



## باب الميم

وَالْمَادُ : النَّزُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَبْسُجَ ، شَامِيَةٌ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كَيْدُ تَمَادُهُ مِنْ بَحْرِهِ  
فَسَرُهُ فَقَالَ : تَمَادُهُ تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
وَيَمْتَوِدُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :  
كَانَ سَحِيلُهُ فِي كُلِّ فَجْرِ  
عَلَى أَحْسَاءَ يَمْتَوِدُ دَعَاءُ  
وَيَمْتَوِدُ : يَبْرُ ، قَالَ الشَّمَاخُ :  
عَدَوْنَ لَهَا صَعَرَ الْحُدُودِ كَمَا غَدَتِ  
عَلَى مَاءِ يَمُودِ الدَّلَاءِ التَّوَاهِرِ  
الْجَوَهَرِيِّ : وَيَمْتَوِدُ مَوْضِعٌ ، قَالَ  
الشَّمَاخُ :

فَطَلَّتْ يَمْتَوِدُ كَانَ عِيُونَهَا  
إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدُنُورَكِي نَوَاكِرُ ؟  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ :  
عَلَى مَاءِ يَمْتَوِدِ الدَّلَاءِ التَّوَاهِرُ  
قَالَ : جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُرِّ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ؛ قَالَ :  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْمَوْضِعَ وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ  
عَنَى بِهِ الْبُقْعَةَ أَوْ الشُّبْكَةَ ؛ قَالَ : أَعْنَى  
بِالشُّبْكَةِ الْأَبَارِ الْمُقْتَرِبَةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

• مَارُ • الْمِرْتَةُ ، بِالْهَمْزَةِ : الدَّلْحُلُ  
وَالْعَدَاوَةُ ، وَجَمْعُهَا مِثْرٌ . وَمِثْرٌ عَلَيْهِ وَامْتَارٌ :

مَاجٌ . وَالْمَاجُ : الْأَحْمَقُ الْمُضْطَرِبُ كَانَ فِيهِ  
صَوَى .

• مَادُ • الْمَادُ مِنَ النَّبَاتِ : اللَّيْنُ النَّاعِمُ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : أَصَبَ  
لَنَا مَوْضِعًا ، فَقَالَ رَائِدُهُمْ : وَجَدْتُ مَكَانًا  
تَادًا مَادًا . وَمَادُ الشَّبَابِ : نَعْمَتُهُ . وَمَادُ  
الْعُودِ يَمَادُ مَادًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرَّيِّ فِي أَوَّلِ  
مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ ، فَلَا يَزَالُ مَا يَدًا مَا  
كَانَ رَطْبًا . وَالْمَادُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا قَدِ  
ارْتَوَى ؛ يُقَالُ : نَبَاتَ مَادًا . وَقَدْ مَادَ يَمَادُ ،  
فَهُوَ مَادُ . وَمَادَةُ الرَّيِّ وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ ،  
وَذَلِكَ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَيُقَالُ  
لِلْجَارِيَةِ التَّارُوْ : إِنَّهَا لَمَادَةُ الشَّبَابِ ، وَهِيَ  
يَمْتَوِدُ وَيَمْتَوِدُ . وَامْتَادَ فَلَانَ خَيْرًا أَى كَسَبَهُ .  
وَيُقَالُ لِلْفُضْنِ إِذَا كَانَ نَاعِمًا يَهْتَرُ : هُوَ يَمَادُ  
مَادًا حَسَنًا . وَمَادُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ يَمَادُ مَادًا :  
اهْتَرَّ وَتَرَوَى وَجَرَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : تَنَعَّمَ  
وَلَانَ ؛ وَقَدْ أَمَادَهُ الرَّيُّ . وَعُضُنُ مَادُ وَيَمْتَوِدُ  
أَى نَاعِمٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْأُنْثَى مَادَةٌ  
وَيَمْتَوِدَةُ شَابَةٌ نَاعِمَةٌ ، وَقِيلَ : الْمَادُ النَّاعِمُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُحَرَّفَجَا  
غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

الميم من الحروف الشفوية ومن  
الحروف المجهورة ، وكان الخليل يسمي  
الميم مطبقة ، لأنه يطبق إذا لفظ بها .

• مَاجُ • أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَاجُ الْمَاءُ الْمِلْحُ ؛ قَالَ  
ابْنُ هَرَمَةَ :

فَإِنَّكَ كَالْقَرِيحِ عَامَ تُمْهَى  
شَرِبُ الْمَاءِ نَمَّ تَعُودُ مَاجَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابُهُ مَاجَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ،  
لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُرَدَّفَةٌ بِالْفَوْ ؛ وَقَبْلَهُ :  
نَدِمْتُ فَلَمْ أَطِقْ رَدًّا لَشِعْرِي  
كَمَا لَا يَسْعَبُ الصَّخْعُ الرَّجَاجَا  
وَالْقَرِيحَةُ : أَوَّلُ مَا يَسْتَبْطُ مِنَ الْبُرِّ . وَأَمِيهَتْ  
الْبُرُّ إِذَا أَنْبَطَ الْحَافِرُ فِيهَا الْمَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
مَاجُ يَمَاجُ مُوَجَّةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَارِضِي هِجَانِ اللَّوْنِ وَسَمِيَّةِ التَّرِي  
غَدَاةَ نَأَتْ عَنْهَا الْمَوْجَةُ وَالْبَحْرُ (١)  
وَفِي التَّهْذِيبِ : مَوْجٌ يَمُوجُ مُوَجَّةً ، فَهُوَ

(١) قوله : «غداة» بالعين المعجمة والدال  
المهملة وينصب الآخر خطأ صوابه «غداة» بالعين  
المهملة والدال المعجمة والجر. والغداة الأرض  
الطيبة التربة الكريمة المنبت . . . وقد ذكر البيت  
صواباً في مادة «غدا» . [عبد الله]

اعْتَقَدَ عَدَاوَتَهُ . وَمَارَ بَيْنَهُمْ يَمَارُ مَارًا ، وَمَاعَرَ بَيْنَهُمْ مُمَاعَرَةً وَمِثَارًا : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَأَعْرَى وَعَادَى . وَمَاعَرْتُهُ مُمَاعَرَةٌ ، عَلَى فَاعِلْتُهُ ، وَامْتَارَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ احْتَقَدَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : مُفْسِدٌ بَيْنَ النَّاسِ . وَتَمَاعَرُوا : تَفَاخَرُوا . وَمَاعَرُهُ مُمَاعَرَةٌ : فَاحِرُهُ . وَمَاعَرُهُ فِي فِعْلِهِ : سَاوَاهُ ؛ قَالَ : دَعَتْ سَاقَ حِرٍّ فَاتَّحَى بِمِثْلِ صَوْنِهَا بِمِثَارِهَا فِي فِعْلِهِ وَتَمِثَارُهُ وَتَمَاعَرَا : تَسَاوَيَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ : تَمَاعَرْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ كَمَا أَهْلَكَ الْعَارُ النَّسَاءَ الضَّرَائِرَا وَأَمْرٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : شَدِيدٌ . يُقَالُ : هُمُ فِي أَمْرٍ مِثْرٌ ، أَيْ شَدِيدٌ . وَمَارَ السَّقَاءَ مَارًا : وَسَعَهُ .

• مَاسٌ . الْمَاسُ الَّذِي لَا يَلْتَقِيَتْ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَاسٌ بِوَزْنِ مَالٍ ، أَيْ خَصِيفٌ طَيَّاشٌ ، وَسَتْدُكْرُهُ أَيْضًا فِي مَوْسٍ ، وَقَدْ مَسَا وَمَاسٌ (١) بَيْنَهُمْ يَمَاسٌ مَاسًا وَمَاسًا : أَفْسَدَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ : أَسَوْتُ دِمَاءَ حَاوِلِ الْقَوْمِ سَفْكَهَا وَلَا يَعْدَمُ الْأَسُونُ فِي الْعَيِّ مَايَسَا أَبُو زَيْدٍ : مَاسَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَسَتْ ، وَأَرَسْتُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَرَجُلٌ مَايَسٌ وَمِثْوَسٌ وَمِمْسٌ وَمِمْسٌ : تَمَامٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمَاسٌ ، بِمِثْلِ فَعَالٍ بِشَدِيدِ الْهَمْزِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَفٍ : جَاءَ الْهَدُودُ بِالْمَاسِ ، فَأَلْفَاهُ عَلَى الرَّجَاجَةِ فَهَلَّقَهَا ؛ الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُثَقَّبُ بِهِ الْجَوْهَرُ وَيَقْطَعُ وَيُنْفَسُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَظُنُّ الْهَمْزَةَ وَاللَّامَ فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ مِثْلَهَا فِي الْيَاسِ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بَعْرِيَّةً ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُهُ

(١) قوله : « مَاسٌ بَيْنَهُمْ » جمع وفرح ، كما في القاموس .

الْهَمْزُ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ الْأَلْمَاسُ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّعْرِيفِ فَهَذَا مَوْضِعُهُ .

• مَاشٌ . اللَّيْثُ : مَا شَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا سَحَاهَا ؛ وَأَنْشَدَ : وَقَلْتُ يَوْمَ الْمَطَرِ الْمَيْشِشِ : أَقَاتِلِي جَبَلَهُ أَوْ مُعَيْشِي ؟

• مَاصٌ . الْمَاصُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ ، وَاحِدَتُهَا مَاصَةٌ ، وَالْإِسْكَانُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَى أَنَّهُ الْمَحْفُوظُ عَنْ يَتَقَوَّبَ .

• مَاقٌ . الْمَاقَةُ : الْحِفْدُ . وَالْمَاقَةُ وَالْمَاقُ ، مَهْمُوزٌ : مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ ، مِثْقٌ يَمَاقُ مَاقًا ، فَهُوَ مِثْقٌ ، وَامْتِاقٌ بِمِثْلِهِ . وَالْمَاقَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : شَيْبَةُ الْفُوقِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالتَّشِيحِ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ ؛ وَرَوَى ابْنُ الْقَطَّاعِ الْمَاقَةَ ، بِالتَّخْرِيكِ : شِدَّةُ الْغَيْظِ وَالْعَضْبِ ؛ وَشَاهِدُ الْمَاقَةَ ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ ، قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ : وَخَصَمِي ضِرَارٌ ذَوِي مَاقَةٍ مَتَى يَدْنُ رَسْلَهَا يُشْعَبُ فَمَاقَةٌ عَلَى هَذَا وَمَاقَةٌ مِثْلُ رَحْمَةٍ وَرَحْمَةٍ ؛ وَأَمَّا الثَّاقَةُ وَهِيَ شِدَّةُ الْعَضْبِ ، فَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا بِالتَّخْرِيكِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِثْقَتِ الْمَرَأَةِ مَاقَةٌ إِذَا أَخَذَهَا شَيْبَةُ الْفُوقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْكِيَ . وَمِثْقُ الرَّجُلِ : كَادَ يَبْكِي مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ أَوْ بَكَى ؛ وَقِيلَ : بَكَى وَاحْتَدَّ .

وَأَمَّا إِمَاقًا : دَخَلَ فِي الْمَاقَةِ كَمَا تَقُولُ أَكَّابٌ دَخَلَ فِي الْكَابَةِ . وَامْتِاقَ إِلَيْهِ بِالْبُكَاءِ : أَجْهَشَ إِلَيْهِ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : امْتِاقَ غَضَبَهُ امْتِاقًا إِذَا اشْتَدَّ . وَقَدِمَ فُلَانٌ عَلَيْنَا فَامْتِاقْنَا إِلَيْهِ ، وَهُوَ شَيْبَةُ التَّبَاحِي إِلَيْهِ لَطُولِ الْعَيْتَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَاقُ شِدَّةُ الْبُكَاءِ . وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا تَوْبُنٌ وَلَدَهَا : مَا أَبَتْهُ

مِثْقًا ، أَيْ بِاِكْيَا ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ : كَانَتْ عَوَلَتْهَا بَعْدَ التَّاقِ عَوْلَةٌ تَكَلَّى وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَاقِ اللَّيْثُ : الْمَوْقُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ الْأَمَاقُ : النَّوَاحِي الْغَايِضَةُ مِنْ أَطْرَافِهَا ؛ وَأَنْشَدَ : تَفْضِي إِلَى نَازِحَةِ الْأَمَاقِ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَاقَةُ الْأَنْفَةُ وَشِدَّةُ الْعَضْبِ وَالْحَمِيَّةُ .

وَالْإِمَاقُ : نَكْتُ الْعَهْدِ مِنَ الْأَنْفَةِ . وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِيَغْضُ الرُّفُودِ مِنَ الْبِئْسَانِيِّنَ : مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمَاقَ ، وَتَأْكَلُوا الرِّمَاقَ ؛ تَرَكَ الْهَمْزُ مِنَ الْإِمَاقِ لِيُوزَنَ بِهِ الرِّمَاقَ ، يَقُولُ : لَكُمْ الْوَفَاءُ بِأَهْمِئْتُمْ لَكُمْ مَا لَمْ تَأْتُوا بِالْمَاقَةِ فَعَدَرُوا وَتَنَكَّرُوا وَتَقَطَّعُوا رِبَاقَ الْعَهْدِ الَّذِي فِي أَعْنَاقِكُمْ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : بِغِنَى الْغَيْظِ وَالْبُكَاءِ مِمَّا يَلْزَمُكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَأَطْلَقَهُ عَلَى التَّكْثِ وَالْعَدْرِ ، لِأَنَّهَا مِنْ تَنْفِيحِ الْأَنْفَةِ وَالْحَمِيَّةِ أَنْ تَسْمَعُوا وَتَطْبِعُوا ؛ قَالَ الرَّمَحْمَرِيُّ : وَأَوْجَهُ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ الْإِمَاقُ مُضَدَّرٌ أَمَاقٌ وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْمَوْقِ بِمَعْنَى الْحُمْنِ ، وَالْمَرَادُ إِضْهَارُ الْكُفْرِ وَالْعَمَلُ عَلَى تَرْكِ الْأَسْتِيصَارِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى .

أَبُو زَيْدٍ : مَاقَ الطَّعَامِ وَالْحُمْنُ إِذَا رَخَّصَ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مِثْقٌ ، فَكَيْفَ تَتَّقُو ؟ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ تَاقٍ ، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي سُوءِ الْإِتِّفَاقِ وَالْمُعَاشَرَةِ .

وَمَوْقُ الْعَيْنِ وَمَوْقُهَا وَمَوْقِيهَا وَمَاقِيهَا : مَوْخَرُهَا ، وَقِيلَ مُقَدَّمُهَا ، وَجَمْعُ الْمَوْقِ وَالْمَوْقُ وَالْمَاقُ أَمَاقٌ ، وَجَمْعُ الْمَوْقِي وَالْمَاقِي مَاقٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَفِي وَزْنِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَنَصَارِيْفِهَا وَضُرُوبِ جَمْعِهَا تَعْلِيلٌ دَقِيقٌ . وَمَوْقُ الْعَيْنِ وَمَاقِيهَا : مَوْخَرُهَا وَقِيلَ مُقَدَّمُهَا .

أَبُو الْهَيْثَمِ : فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ لُغَاتٌ خَمْسٌ : مَوْقٌ وَمَاقٌ ،



مَهْمُوزَانِ ، وَيُجْمَعَانِ أَمَاقًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ :

فَارَقْتُ لَيْلَى ضَلَّةً

فَتَدِيدُ عِنْدَ فِرَاقِهَا

فَالْعَيْنُ تُذَوِّى دَمْعَهَا

كَالذَّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا

وَقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُهَا وَيُقَالُ مَوْقٌ وَمَاقٌ ،

وَيُجْمَعَانِ أَمَاقًا إِلَّا فِي لُغَةِ مَنْ قَلَبَ فَقَالَ

أَمَاقٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى رِثْمَةَ :

تَرَى أَمَاقَهَا الذَّهْرُ تَدْمَعُ

وَيُقَالُ : مَوْقٌ ، عَلَى مَفْعُولٍ ، فِي وَزْنِ

مُؤَبٍّ ، وَيُجْمَعُ هَذَا مَاقِيًا ، وَأَنْشَدَ

لِحَسَّانٍ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ لِاتِمَامِ كَانِمَا

كَجَلَّتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الْإِنْمِيدِ ؟

وَقَالَ آخَرُ :

وَالْحَيْلُ تَطْعَنُ شَرًّا فِي مَاقِيهَا

وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

كَانَهَا عَيْنَاهُ فِي وَقْفِي حَجَبٌ

بَيْنَ مَاقِي لَمْ تُحْرِقْ بِالْإِبْرِ

وَقَالَ مَعْمَرُ فِي مَقْرُودِهِ :

وَمَاقِي عَيْنِهَا حَدِلٌ نَطُوفُ

وَقَالَ مُرَاجِمُ الْعُقَيْلِي فِي تَشْبِيهِ :

أَتَحْسِبُهَا تُصَوِّبُ مَاقِيَهَا ؟

غَلَبَتْكَ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا

وَيُرْوَى :

أَتَزْعُمُهَا يُصَوِّبُ مَاقِيَهَا

وَيُقَالُ : هَذَا مَاقِي الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ

قَاضِي الْبَلَدَةِ ، وَيَهْمَزُ فَيُقَالُ مَاقِي ، وَلَيْسَ

لِهَذَا نَظِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِيهَا قَالَ نَصِيرُ

النَّحْوِيِّ ، لِأَنَّ الْفَّ كُلُّ فَاعِلٍ مِنْ بِنَاتِ

الْأَرْبَعَةِ مِثْلُ دَاعٍ وَقَاضِيٍّ وَرَامٍ وَعَالٍ

لَا يَهْمَزُ ، وَحِكْيُ الْهَمْزِ فِي مَاقِي خَاصَّةُ الْفَرَاءِ

فِي بَابِ مَفْعَلٍ : مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ

وَالْوَاوِ مِنْ دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فَاَلْمَفْعَلُ فِيهِ

مَفْتُوحٌ ، أَسْمَا كَانَ أَوْ مُصَدَّرًا ، إِلَّا الْمَاقِي

مِنْ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَسَرَتْ هَذَا

الْحَرْفَ ، قَالَ : وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ

وَأَمَاقِي الْإِبِلِ مَاقِي ، فَهَذَا ابْنُ بَرِّى

لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا . اللَّحْيَانِي : الْقَلْبُ فِي مَاقٍ

فِي مَنْ لُغَتُهُ مَاقٌ وَمَوْقٌ أَمَقُ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ

أَمَاقٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ أَمَاقٌ فَقَلِبْتَ ، فَلَمَّا

وَحَدُوا قَالُوا أَمَقٌ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ فِي الْجَمْعِ

كَذَلِكَ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ مَاقِي جَعَلَهُ

مَاقِيًا ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ اصْطِفَاقُ الْمَاقِيَيْنِ بِطَرْفِهَا

نَشِيرُ جُمَانٍ أَحْطَأَ السَّلَكُ نَاطِمَهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْسَحُ

الْمَاقِيَيْنِ ، وَهِيَ تَشْبِيهُ الْمَاقِي ؛ وَقَالَ

الشَّاعِرُ :

فَطَلَّ خَلِيلِي مُسْتَكِينًا كَانَهُ

قَدَى فِي مَاقِي مُقَاتِلِيهِ يُقَلِّقُ

جَمْعُ مَاقِي ؛ وَقَالَتْ الْحَنَسَاءُ فِي مَقْرُودِهِ :

مَا إِنْ يَجِيفُ لَهَا مِنْ عَبْرَةٍ مَاقِي

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَوْقُ الْعَيْنِ مَوْخَرُهَا وَمَاقِيهَا

مُقَدَّمُهَا ، رَوَاهُ عَنْ أَبِي الدَّقْنِيسِيِّ . قَالَ :

وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ

يَكْتَحِلُ مِنْ قِبَلِ مَوْقِهِ مَرَّةً ، وَمِنْ قِبَلِ مَاقِهِ

مَرَّةً ، يَعْنِي مُقَدَّمَ الْعَيْنِ وَمَوْخَرُهَا . قَالَ

الرُّهْرِيُّ : وَأَهْلُ اللَّغَةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ

الْمَوْقَ وَالْمَاقِيَّ حَرْفَ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي

الْأَنْفَ ، وَأَنَّ الَّذِي يَلِي الصَّدْعَ يُقَالُ لَهُ

الْمُحَاطُ ، وَالْمَكِيدِيُّ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ غَيْرُ

مَعْرُوفٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَوْقُ الْعَيْنِ صَرَفُهَا مِمَّا يَلِي

الْأَنْفَ ، وَلِحَاطَتُهَا طَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الْأُذْنَ ،

وَالْجَمْعُ أَمَاقٌ وَأَمَاقٌ أَيْضًا مِثْلُ آبَارٍ وَأَنْبَارٍ .

وَمَاقِي الْعَيْنِ : لُغَةٌ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلٌ

وَلَيْسَ بِمَفْعَلٍ ، لِأَنَّ الْيَمِيمَ مِنْ نَفْسِ

الْكَلِمَةِ ، وَإِنَّمَا زِيدَ فِي آخِرِهِ الْبَاءُ لِلِإِلْحَاقِ ،

فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ نَظِيرًا يُلْحِقُونَهُ بِهِ ، لِأَنَّ فَعْلِي

يَكْسُرُ اللَّامَ نَادِرٌ لَا أُخْتُ لَهَا ، فَالْحَقُّ

بِمَفْعَلٍ ، وَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَاقٍ عَلَى

التَّوَهُمِ ، كَمَا جَمَعُوا مَسِيلَ الْمَاءِ أَمْسِلَةً

وَمُسْلَانًا ، وَجَمَعُوا الْمَصِيرَ مُصْرَانًا ، تَشْبِيهًُا

لَهَا بِفَعْلِيٍّ عَلَى التَّوَهُمِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَيْسَ فِي ذَوَاتِ

الْأَرْبَعَةِ مَفْعَلٌ ، يَكْسُرُ الْعَيْنَ ، إِلَّا حَرْفَانِ :

مَاقِي الْعَيْنِ وَمَاقِي الْإِبِلِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :

سَمِعْتُهُمَا ، وَالْكَلَامُ كُلُّهُ مَفْعَلٌ ، بِالْفَتْحِ ،

نَحْوَ رَمَيْتُهُ مَرْمِيًّا ، وَدَعَوْتُهُ مَدْعَى ، وَعَزَوْتُهُ

مَعْرَى ، قَالَ : وَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ ، إِنْ لَمْ

يَتَأَوَّلْ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، غَلَطَ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّى

عِنْدَ قَوْلِهِ : وَأَنَسَا زَيْدٌ فِي آخِرِهِ الْبَاءَ

لِلِإِلْحَاقِ ، قَالَ : الْبَاءُ فِي مَاقِي الْعَيْنِ زَائِدَةٌ

لِغَيْرِ الْخَاقِ ، كَرِبَادَةُ الْوَاوِ فِي عَرَفُوقٍ وَتَرْفُوقٍ ،

وَجَمْعُهَا مَاقِي عَلَى فَعَالٍ كَعَرَاقٍ وَتَرَاقٍ ، وَلَا

حَاجَةَ إِلَى تَشْبِيهِ مَاقِي الْعَيْنِ بِمَفْعَلٍ فِي جَمْعِهِ

كَمَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ ، فَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَاقِي

عَلَى التَّوَهُمِ لِمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ ، فَيَكُونُ مَاقِي

بِمِثْرَلَةِ عَرَقٍ جَمْعُ عَرَفُوقٍ ، وَكَمَا أَنَّ الْبَاءَ فِي

عَرَقِي لَيْسَتْ لِلِإِلْحَاقِ كَذَلِكَ الْبَاءُ فِي مَاقِي

لَيْسَتْ لِلِإِلْحَاقِ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ تُكُونَ الْبَاءُ

فِي مَاقِي بَدَلًا مِنْ وَاوٍ بِمِثْرَلَةِ عَرَقٍ ، وَالْأَصْلُ

عَرَفُوقٌ ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ بَاءً لِتَطْرُقِهَا وَأَنْضَامُ

مَا قَلْبُهَا ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قُلَيْتُ بَاءً لَمَّا بَيَّنَّتْ

الْكَلِمَةَ عَلَى التَّذْكِيرِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى أَيْضًا

بَعْدَمَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :

إِنَّهُ لَيْسَ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ مَفْعَلٌ ، يَكْسُرُ

الْعَيْنَ ، إِلَّا حَرْفَانِ : مَاقِي الْعَيْنِ وَمَاقِي

الْإِبِلِ ، قَالَ : هَذَا وَهَمٌّ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ

لِأَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّتْ كَوْنَ الْمِيمِ أَصْلًا فِي قَوْلِهِمْ

مَوْقٌ ، فَيَكُونُ وَزْنُهَا فَعْلِيٌّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ،

وَنَظِيرُ مَاقِي مَعْدَى فَيَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ مَعَدٍّ أَيْ

أَبْعَدَ وَوَزْنُهُ فَعْلِيٌّ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : يُقَالُ فِي

الْمَوْقِ مَوْقٌ وَمَاقِي ، وَتَبَيَّنَّتِ الْبَاءُ فِيهَا مَعَ

الِإِضَافَةِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :

وَأَمَّا مَوْقِي فَلِأَنَّ فِيهِ لِلِإِلْحَاقِ بِيْرُنِي ، وَأَصْلُهُ

مَوْقٌ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ لِلِإِلْحَاقِ كَمَنْصُوقٍ ، إِلَّا أَنَّهَا

قُلَيْتُ كَمَا قُلَيْتُ فِي أَذَلٍ ، وَأَمَّا مَاقِي الْعَيْنِ

فَوَزْنُهُ فَعْلِيٌّ ، زِيدَتْ الْبَاءُ فِيهِ لِغَيْرِ الْخَاقِ كَمَا

زِيدَتْ الْوَاوُ فِي تَرْفُوقٍ . وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تُكُونَ

الْبَاءُ فِيهِ مُثَقِّلَةً عَنِ الْوَاوِ فَتَكُونُ لِلِإِلْحَاقِ

بِالْوَاوِ ، فَيَكُونُ وَزْنُهُ فِي الْأَصْلِ فَعْلُو كَعَرَفُوقٍ ،

إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ قَلِبَتْ يَاءً لَمَّا بُيِّنَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى التَّذْكِيرِ ، انْفَعَرَ كَلَامُ أَبِي عَلِيٍّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمَاقِيٌّ عَلَى فَاعِلٍ جَمَعَهُ مَوَاقِيٌّ وَتَشَبَّهَتْ مَاقِيَانٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يَا مَنْ لَعِينٍ لَمْ تَدُقْ تَعْيِضًا  
وَمَاقِيْنِ اِكْتَحَلًا مَضِيضًا  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : مَنْ قَالَ مَاقٍ فَلْأَصْلُ مَاقِيٌّ وَوَزْنُهُ فَاعِلٌ ، وَكَذَلِكَ جَمَعَهُ مَوَاقٍ وَوَزْنُهُ فَوَالِعٌ ، فَانْحَرَتِ الْهَمْزَةُ وَقَلِبَتْ يَاءً ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مَا حَكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ قَوْمًا يُحَقِّقُونَ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ مَاقِيَّ الْعَيْنِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ مَوَقٌ وَأَمَوَقٌ وَمَوَقٌ أَيْضًا ، بغيرِ هَمْزٍ ، وَجَمَعَهُ مَوَاقٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مَوَاقِيَّ وَجَمَعَهُ مَوَاقِيَّ ، وَأَمَقٌ وَجَمَعَهُ أَمَاقٌ ، قَالَ الشَّيْخُ : وَيُقَالُ أَمَقٌ مَقْلُوبٌ ، وَأَصْلُهُ مَوَقٌ وَأَمَاقٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ أَمَاقٍ ، قَالَ : فَهَذَا إِحْدَى عَشْرَةَ لَفْظَةً عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ : مَوَقٌ ، وَمَاقٍ ، وَمَوَقٌ ، وَمَاقٍ ، وَمَاقٍ ، وَمَاقِيٌّ ، وَمَاقِيٌّ ، وَمَوَقٌ ، وَمَاقٍ ، وَمَوَقٌ ، وَمَوَقِيٌّ ، وَأَمَقٌ .

فُعُولٌ ، يُثَلُّ بِدَرٍّ وَيُدْرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي  
مِنَ الْمَائَاتِ أَوْ قَطْعِ السَّامِ  
وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ لِأَزِيمَةٍ بِالصَّفَاقِ مِنْ بَاطِنِهِ مُطْفِئَةٌ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمَةٌ تَحْتَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ ، وَقِيلَ : الْمَائَةُ مِنَ الْفَرَسِ السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ، وَمِنَ الْبَحْرِ الطَّفِطِطَةُ . وَالْمَائَةُ : شَحْمَةٌ قَصُّ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَاطِنُ الْكِرْكِرَةِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْمَائَةُ تَحْتَ الْكِرْكِرَةِ ، كَذَا قَالَ تَحْتَ الْكِرْكِرَةِ وَلَمْ يَقُلْ مَا تَحْتَ ، وَالْجَمْعُ مَائَاتٌ وَمُؤُونٌ ، وَأَنْشَدَ :

يُسَيِّبُهُنَّ السَّيْنِ وَهِنَّ بِيْحَتُ  
عِرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمُؤُونِ  
وَمَائَةٌ بِمَائَةٍ مَائًا : أَصَابَ مَائَتُهُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ سَرِيْدٍ وَعَرَاتِهِ وَشَرَسُوفٍ . وَقِيلَ : مَائَةُ الصَّدْرِ لَحْمَةٌ سَمِيَةٌ أَسْفَلَ الصَّدْرِ كَأَنَّهَا لَحْمَةٌ فَضَّلُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ مَائَةُ الطَّفِطِطَةِ .  
وَجَاءَهُ أَمْرٌ مَائَانٌ لَهُ ، أَي لَمْ يَشْعُرْ بِهِ .  
وَمَا مَائَةٌ مَائَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَي مَاشِعْرٌ بِهِ . وَأَنَّى أَمْرٌ مَا مَائَتْ مَائَةٌ ، وَمَا مَائَتْ مَائَةٌ ، وَلَا شَائَتْ شَائَةٌ ، أَي مَا تَهَيَّأَتْ لَهُ (عَنِ يَعْقُوبَ) ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَمَّ مُبْدَلَةٌ مِنَ الثُّونِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّى ذَلِكَ وَمَائَاتٌ مَائَةٌ ، أَي مَا عَلِمَتْ عِلْمَهُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا تَهَيَّأَتْ لَهُ ، وَلَا شَعْرَتْ بِهِ ، وَلَا تَهَيَّأَتْ لَهُ وَلَا أَعْدَدَتْ أَدْبَتَهُ وَلَا أَحْتَقَلْتُ بِهِ ؛ وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : وَلَا هَوْتُ هَوِيَّةً ، وَلَا رَبَّاتٌ رَبَّاهُ . وَيُقَالُ : هُوَ يَمَائَةٌ أَي يَعْلَمُهُ . الْفَرَّاءُ : أَنَّى وَمَا مَائَتْ مَائَةٌ أَي لَمْ أَكْرَثْ لَهُ ، وَقِيلَ : مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهَيَّأَتْ لَهُ وَلَا أَعْدَدْتُ ، وَلَا عَمِلْتُ فِيهِ ؛ وَقَالَ

أَعْرَابِيٌّ مِنْ سَلِيمٍ : أَي مَا عَلِمَتْ بِذَلِكَ . وَالتَّمَيُّنَةُ : الْإِعْلَامُ . وَالْمَائِيَّةُ : الْعَلَامَةُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِيمُ فِي مَيْتَةٍ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ وَزْنَهَا مَقْعُولَةٌ ، وَأَمَّا الْمِيمُ فِي تَمَيُّنَةٍ فَأَصْلٌ ، لِأَنَّهَا مِنْ مَائَتْ أَي تَهَيَّأَتْ ؛ فَعَلَى هَذَا تَكُونُ التَّمَيُّنَةُ التَّهَيُّنَةُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا أَمْرٌ مَائَانٌ لَهُ ، أَي لَمْ أَشْعُرْ بِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : أَمَائَانٌ مَائَانٌ ، أَي اعْمَلْ مَا تَحْسِنُ . وَيُقَالُ : أَنَا أَنَائَةٌ أَي أَحْسِنُهُ ، وَكَذَلِكَ إِثَانٌ تَائَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا عَلِمْتُ الْأَمْرَ أَقْرَزْتُ عِلْمَهُ  
وَلَا أَدْعِي مَا لَسْتُ أَمَائَةً جَهْلًا  
كَلَى بِأَمْرِي يَوْمًا يَقُولُ بِعَلْمِهِ  
وَيَسْتَكْتُ عَا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَضْلًا  
الْأَصْبَغِيُّ : مَائَتْ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَى وَزْنِ مَا عَدَتْ ، أَي رَوَاتُ .

وَالْمُؤُونَةُ : الْقُوَّةُ . مَا نَ الْقَوْمِ وَمَائَتُهُمْ : قَامَ عَلَيْهِمْ ؛ وَقَوْلُ الْهَلَلِيِّ :  
رَوَيْدٌ عَلِيًّا جِدًّا مَائِدِيُّ أَمُهُمْ  
إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُهُمْ مَائَاتِي  
مَعْنَاهُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَنِي الْأَمْرُ وَمَا مَائَتْ فِيهِ مَائَةٌ ، أَي مَا طَلَبْتَهُ وَلَا أَطَلْتُ التَّعَبَ فِيهِ ، وَالتَّيَاقُوهَا إِذَا فِي مَعْنَى الطُّولِ وَالْبُعْدِ ، وَهَذَا مَعْنَى الْقَدِيمِ ، وَقَدْ رُوِيَ مَائَاتِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَهُوَ حَسْبُكَ مِنَ الْمَيْمِ ، وَهُوَ الْكَلْبُ ، وَرُوِيَ مَائَاتِي أَي مَا نِلَّ إِلَى الْمَيْمِ . الْفَرَّاءُ : أَنَّى وَمَا مَائَتْ مَائَةٌ ، أَي مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهَيَّأَتْ وَلَا أَعْدَدْتُ وَلَا عَمِلْتُ فِيهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُؤُونَةَ فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ ، وَقِيلَ : الْمُؤُونَةُ فَعْلَةٌ مِنْ مُتَّهِ أَمْرُهُ مَوْنًا ، وَهَمْزَةٌ مُؤُونَةٌ لِانْقِضَامِ وَاوِهَا ، قَالَ : وَهَذَا حَسَنٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَائِيَّةُ اسْمٌ مَا يُؤُونُ ، أَي يُكَلِّفُ مِنَ الْمُؤُونَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُؤُونَةُ تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ ، وَهِيَ فَعْلَةٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مَقْعُولَةٌ مِنَ الْأَمِينِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ . وَيُقَالُ : هِيَ مَقْعُولَةٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْحَرْجُ وَالْعَيْدَلُ ، لِأَنَّهَا تُقْلُّ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ

مَالٌ . رَجُلٌ مَالٌ وَمَيْلٌ : ضَخْمٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ تَارٌ ، وَالْأُنثَى مَائَةٌ وَمَيْلَةٌ ، وَقَدْ مَالَ يَسْأَلُ : تَسْلًا وَضَخْمٌ ؛ التَّهْدِيدُ : وَقَدْ مَعَلَتْ تَمَالٌ وَمُوَلَّتْ تَمُولُ . وَجَاءَهُ أَمْرٌ مَا مَالٌ لَهُ مَالًا ، وَمَامَالٌ مَائَةً (الْأَخِيْرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَي لَمْ يَسْتَيْدْ لَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : مَا تَهَيَّأَتْ لَهُ .  
وَمَوْءَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مَقْعَلٌ شَادٌّ ، وَعَلِيلَةٌ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

مَائَانًا . الْمَائَانَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّوَا أَوْ النَّطْبِيِّ إِذَا وَصَلَتْ صَوْتُهَا .  
مَائَانٌ . الْمَائَانُ وَالْمَائَانَةُ : الطَّفِطِطَةُ ، وَالْجَمْعُ مَائَاتٌ (١) وَمُؤُونٌ أَيْضًا ، عَلَى (١) قَوْلِهِ : «مَائَاتٌ بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ» =

= خطأ صوابه مائات ، كما في الصحاح ، فالنثاق الصحيح العين المفضوح الفاء إذا جمع مؤنثاً فتحت عينه في الجمع وجوبا ، ما لم يكن معتل اللام كطبية أو شبه الصفة كأهل فيجز التسكين والإنباع . [ عبد الله ]

الخليل: ولو كانت مفعلة لكانت ميثنة مثل معيشة؛ قال: وعند الأخفش يجوز أن تكون مفعلة.

ومانت القوم أمانهم ماناً إذا احتملت مووتهم، ومن ترك الهمز قال متهم أوتهم. قال ابن بري: إن جعلت المؤونة من مانهم بمووتهم لم تهجر، وإن جعلتها من مانت همزتها؛ قال: والذي نقله الجوهري من مذهب الفراء أن مؤونة من الأبن، وهو الثعب والشدة، صحيح، إلا أنه أسقط تام الكلام، وقامه والمعنى أنه عظيم الثعب في الإنفاق على من يقول؛ وقوله: ويقال هي مفعلة من الأون، وهو الخرج والعدل، هو قول المازني إلا أنه غير بعض الكلام، فأما الذي غيره فهو قوله: إن الأون الخرج، وليس هو الخرج، وإنما قال: والأونان جانيا الخرج، وهو الصحيح، لأن أون الخرج جانيه وليس إياه، وكذا ذكره الجوهري أيضاً في فضل أون، وقال المازني: لأنها نقلت على الإنسان، يعنى المؤونة، فغيره الجوهري فقال: لأنه فذكر الضمير وأعادته على الخرج، وأما الذي أسقطه فهو قوله بعده: ويقال للأتان إذا أقرت وعظم بطنها: قد أوتت، وإذا أكل الإنسان وأمتلاً بطنه وانتصحت خاصرتاه قيل: أون تأوينا؛ قال روية:

سيرا وقد أون تأوين العقق  
انقضى كلام المازني.

قال ابن بري: وأما قول الجوهري: قال الخليل لو كان مفعلة لكان ميثنة، قال: صوابه أن يقول لو كان مفعلة من الأبن دون الأون، لأن قياسها من الأبن ميثنة ومن الأون مؤونة، وعلى قياس مذهب الأخفش أن مفعلة من الأبن مؤونة، خلاف قول الخليل، وأصلها على مذهب الأخفش مآينة، فنقلت حركة الياء إلى الهمزة فصارت مؤينة، فانقلبت الياء واوا لسكونها

وأنضمام ما قبلها، قال: وهذا مذهب الأخفش.

وإنه لميثنة من كذا أى خليل. ومانت فلاناً ميثنة (١) أى أعلمته؛ وأنشد الأصبغى للمرار الفقعى:

فتها مسوا شيئاً فقالوا عرسوا

من غير تميئة لغير معرس أى من غير تعريف، ولا هو في موضع التعريس؛ قال ابن بري: الذى في شعر المرار فتاء مواء، أى تكلموا، من التيسيم، وهو الصوت؛ قال: وكذا رواه ابن حبيب وفسر ابن حبيب التميئة بالطمانينة؛ يقول: عرسوا بغير موضع طمانينة، وقيل: يجوز أن يكون مفعلة من الميثنة التى هى الموضع المحلق للثروء، أى في غير موضع تعريس ولا علامة تدلهم عليه. وقال ابن الأعرابي: تميئة تهينة ولا فكر ولا نظر؛ وقال ابن الأعرابي هو تفعلة من المؤونة التى هى القوت، وعلى ذلك استشهد بالقوت، وقد ذكرنا أنه مفعلة، فهو على هذا ثنائى.

والميثنة: العلامة. وفي حديث ابن مسعود: إن طول الصلاة وقصر الخطبة ميثنة من فقه الرجل أى أن ذلك مما يعرف به فقه الرجل. قال ابن الأثير: وكل شىء دل على شىء فهو ميثنة له كالمخلقة والمجدرة؛ قال ابن الأثير: وحقيقتها أنها مفعلة من معنى إن التى للتحقيق والتأكيد، غير مشتقة من لفظها، لأن الحروف لا يشتق منها، وإنما ضمنت حروفها دلالة على أن معناها فيها، قال: ولو قيل إنها اشتقت من لفظها بعدما جعلت اسماً لكان قولاً؛ قال: ومن أعرب ما قيل فيها أن الهمزة بدل من ظاء المظنة، والميم في ذلك كله زائدة. قال الأصبغى: سألتى شعبة عن هذا، فقلت ميثنة أى علامة

(١) قوله: «ومانت فلاناً ميثنة» كذا بضبط الأصل مانت بالتخفيف، ومثله ضبط في نسخة من الصحاح بشكل القلم، وعليه فتمتة مصدر جار على غير فعله.

لذلك وخلق لذلك؛ قال الراجز: إن استحلالاً بالثقى الأبلج ونظراً في الحاجب المرجح ميثنة من الفعال الأعوج

قال: وهذا الحرف هكذا يروى في الحديث والشعر بشديد الثوب، قال: وحقه عندي أن يقال ميثنة مثال معيشة، على فاعلة، لأن الميم أصلية، إلا أن يكون أصل هذا الحرف من غير هذا الباب، فيكون ميثنة مفعلة من «إن» المكسورة المشددة، كما يقال: هو مفساة من كذا، أى مجدرة ومظنة، وهو مثنى من عسى، وكان أبو زيد يقول ميثنة، بالثاء، أى مخلقة لذلك ومجدرة ومحررة ونحو ذلك، وهو مفعلة من أنه يؤنه أماً، إذا غلبه بالحجة؛ وجعل أبو عبيد الميم فيه أصلية، وهى ميم مفعلة. قال ابن بري: الميثنة، على قول الأزهرى، كان يجب أن تذكر في فضل أن، وكذا قال أبو على في التذكيرة، وفسره في الرجز الذى أنشده الجوهري:

إن استحلالاً بالثقى الأبلج

قال: والثقى الثمر، وميثنة مخلقة؛ وقوله من الفعال الأعوج، أى هو حرام لا يبيح.

والمأن: الحشبة في رأسها حديدة تثار بها الأرض (عن أبى عمرو وابن الأعرابي).

• مأي. مآيت في الشئ أمأى مأياً: بالعت. ومأى الشجر مأياً: طلع، وقيل: أوزق. ومأوت الجلد والدلو والسقاء مأوا، ومآيت السقاء مأياً، إذا وسعته ومددته حتى يتسع. وتمأى الجلد يتماى تمياً توسع، وتمأت الدلو كذلك، وقيل: تمثيا بمدادها، وكذلك الوعاء، تقول: تماى السقاء والجلد فهو تماى تمياً وتمووا، إذا مددته فاتسع، وهو تفعل؛ وقال:

دَلُو تَمَأى دُبَيْتٌ بِالْحَلْبِ  
 أَوْ بِأَعْلَى السَّلْمِ الْمَضْرَبِ  
 بَلَّتْ بِكَيْفَى عَرَبٍ مُشَدَّبِ  
 إِذَا انْتَقَتَ بِالنَّفْيِ الْأَشْهَبِ  
 فَلَا تُعَسِّرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَأَى التَّمِيمَةُ بَيْنَ الْقَوْمِ .  
 مَايْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدْتُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
 مَاوْتُ بَيْنَهُمْ إِذَا ضَرَبْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ،  
 وَمَايْتُ إِذَا دَبَيْتَ بَيْنَهُمُ بِالْتَّمِيمَةِ ، وَأَنْشَدَ :  
 وَمَأَى بَيْنَهُمْ أَحْوُ نُكْرَاتٍ  
 لَمْ يَزَلْ ذَا نَسِيمَةٍ مَاءً  
 وَامْرَأَةٌ مَاءَةٌ : نَمَامَةٌ مِثْلُ مَعَايَةٍ ، وَمُسْتَقْبَلَةٌ  
 يَمَأَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمَأَى بَيْنَ الْقَوْمِ مَأَيًا  
 أَفْسَدَ وَنَمَ . الْجَوْهَرِيُّ : مَأَى مَا يَبْنِيهِمْ مَأَيًا  
 أَيْ أَفْسَدَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَيَعْتَلُونَ مِنْ مَأَى فِي الدَّخْسِ  
 بِالْمَأْسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَأْسٍ  
 وَاللَّخْسُ وَالْمَأْسُ : الْفَسَادُ . وَقَدْ تَمَأَى  
 مَا يَبْنِيهِمْ أَيْ فَسَدَ . وَتَمَأَى فِيهِمُ الشَّرُّ : فَشَا  
 وَأَتَسَعَ . وَامْرَأَةٌ مَاءَةٌ ، عَلَى مِثْلِ مَعَايَةٍ :  
 نَمَامَةٌ ، مَقْلُوبٌ ، وَقِيَاسُهُ مَاءَةٌ عَلَى مِثَالِ  
 مَعَايَةٍ .

وَمَاءُ السُّنُورِ يَمُوءُ مِوَاءً (١) وَمَاتِ السُّنُورِ  
 كَذَلِكَ إِذَا صَاحَتْ ، مِثْلُ أَمَتْ تَامُوا مَاءً ؛  
 وَقَالَ غَيْرُهُ : مَاءُ السُّنُورِ يَمُوءُ كَمَايَ . أَبُو  
 عَمْرٍو : أَمُوءَ إِذَا صَاحَ صَبَاحَ السُّنُورِ .

وَالْمِائَةُ : عَدَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَهِيَ مِنْ  
 الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُوفِ بِهَا ، حَكَى سَيِّبِيُّوهُ :  
 مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِائَةٌ إِيلُهُ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ  
 الْوَجْهَ ، وَالْجَمْعُ مِئَاتٌ وَمِئُونَ عَلَى وَزْنِ  
 مِئُونَ ، وَهِيَ مِثَالُ مِيعٍ ، وَأَنْكَرَ سَيِّبِيُّوهُ هَلِيَهُ  
 الْأَخِيرَةَ ، قَالَ : لِأَنَّ بَنَاتَ الْحَرْقِيْنَ لَا يُفْعَلُ  
 بِهَا كَذَا ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَجْمَعُونَ عَلَيْهَا مَا قَدْ  
 ذَهَبَ مِنْهَا فِي الْإِفْرَادِ ثُمَّ حَذَفَ الْهَاءَ فِي

(١) قوله : «وماء السنور يموء مواء» كذا في الأصل ، وهو من المهور ، وعبارة القاموس : مواء بهزتين .

الْجَمْعِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِجْحَافٌ فِي الْإِسْمِ ،  
 وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ الْمَعْنَى .

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمِائَةِ مِنَ الْعَدَدِ : أَصْلُهَا  
 مِئَى مِثْلُ مِئَى ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَإِذَا  
 جَمَعْتَ بِالْوَاوِ وَالْوَاوِ قُلْتَ مِئُونَ ، يَكْسِرُ  
 الْمِيمَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِئُونَ ، بِالضَّمِّ ؛  
 قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَوْ قُلْتَ مِئَاتٌ مِثْلُ مِئَاتٍ  
 لَكَانَ جَائِزًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْلُهَا مِئَى .  
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ مِئِيًّا فِي مَعْنَى مِائَةٍ  
 عَنِ الْعَرَبِ ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً بِحِطِّ الشَّيْخِ  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الشَّاطِبِيُّ اللُّغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 قَالَ : أَصْلُهَا مِئِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :  
 سَمِعْتُ مِئِيَّةً فِي مَعْنَى مِائَةٍ ، قَالَ : كَذَا  
 حَكَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّصْرِيفِ ، قَالَ : وَبَعْضُ  
 الْعَرَبِ يَقُولُ مِائَةٌ دِرْهَمٌ ، يُسْمَوْنَ شَيْئًا مِنْ  
 الرَّفْعِ فِي الدَّلَالِ وَلَا يَبِينُونَ ، وَذَلِكَ  
 الْإِخْفَاءُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ مِائَةَ دِرْهَمٍ  
 بِإِذْغَامِ الثَّاءِ فِي الدَّلَالِ مِنْ دِرْهَمٍ وَيَتَعْنَى  
 الْإِشْبَامُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى : «مَالِكٌ  
 لَا تَأْتِيهِ» ؛ وَقَوْلُهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ تَضَحَّرُ  
 بِأَخْوَالِهَا مِنَ الْيَمَنِ ، وَقَالَ أَبُو بَرَزِينٍ إِنَّهُ  
 لِلْعَامِرِيَّةِ :

حَيْدُهُ خَالِي وَلَقِيْتُ وَعَلَى  
 وَحَاتِمُ الطَّلَاطِي وَهَابُ الْمِئَى  
 وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّحَى  
 يَا كُلُّ أَرْمَانَ الْهَزَالِ وَالسَّنَى  
 هَنَاتٍ عَيْرٍ مِئَتٍ غَيْرِ ذِكِّي

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَادَ الْمِئَى فَخَفَّفَ كَمَا قَالَ  
 الْآخَرُ :

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
 إِنْ مَطَابَاكَ لِمَنْ خَيْرَ الْمَطِيِّ  
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُرَّرِدٍ :

وَمَا زَوَدَنِي غَيْرَ سَخِيٍّ عِبَادَةٍ

وَحَسْبِي مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ (٢)  
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُمَا عِنْدَ الْأَخْفَشِ مَحْدُوفَانِ  
 مُرْحَمَانِ . وَحَكَى عَنْ يُونُسَ : أَنَّهُ جَمَعَ  
 بِطَّرْحِ الْهَاءِ ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، قَالَ : وَهَذَا

(٢) قوله : «عبادة» في الصحاح : عامة

غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ مِئَى  
 مِثْلُ مِئَى ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ لِقْوِ لَيْ ، وَفِي  
 جَمْعِ ثَبَّةِ ثَبَا .

وَقَالَ فِي الْمُحْكَمِ فِي بَيْتِ مُرَّرِدٍ : أَرَادَ  
 مِئَى فَعُولًا كَجَلِيَّةٍ وَحَلِيٍّ فَحَذَفَ ، وَلَا يَجُوزُ  
 أَنْ يُرِيدَ مِئِينَ فَيَحْدِفُ الثَّوْنَ ، لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ  
 لَكَانَ مِئَى يِيَاءً ، وَأَمَّا فِي غَيْرِ مَذْهَبِ سَيِّبِيُّوهِ  
 فَمِئَى مِنْ حَسْبِيٍّ جَمْعُ مِائَةٍ كَسِدْرَةٍ وَسِيدِرٍ ،  
 قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ  
 خَمْسٌ تَمْرٍ ، يُرَادُ بِهِ خَمْسُ ثَمَرَاتٍ ، وَأَيْضًا  
 فَإِنَّ بَنَاتَ الْحَرْقِيْنَ لَا تُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعَ ،  
 أَغْنَى الْجَمْعُ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ  
 إِلَّا بِالْهَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَا كَانَ حَامِلِكُمْ مِئًا وَرَأْفِدُكُمْ  
 وَحَامِلُ الْمِئِ بَعْدَ الْمِئِ وَالْأَلْفِ (٣)  
 إِنَّمَا أَرَادَ الْعَيْثِينَ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ ، وَأَرَادَ  
 الْأَلْفَ فَحَذَفَ ضَرُورَةً :

وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ : رَأَيْتُ مِئِيًّا فِي مَعْنَى  
 مِائَةٍ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي ، قَالَ : وَهَلِيَهُ دَلَالَةٌ  
 قَاطِعَةٌ عَلَى كَوْنِ الْأَمِّ بَاءً ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ  
 ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ فِي  
 بَعْضِ أَمَالِيهِ : إِنْ أَصَلَ مِائَةٌ مِئِيَّةٌ ، فَذَكَرْتُ  
 ذَلِكَ لِأَبِي عَلِيٍّ فَعَجِبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُنْظَرُ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ فِي  
 مِثْلِهِ ، وَقَالُوا لِلثَّائِبَةِ قَاضَاوًا أَدْنَى الْعَدَدِ إِلَى  
 الْوَاحِدِ لِذَلَالَتِهِ عَلَى الْجَمْعِ كَمَا قَالَ :

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا  
 وَقَدْ يُقَالُ ثَلَاثُ مِئَاتٍ وَمِئِينَ ، وَالْإِفْرَادُ أَكْثَرُ  
 عَلَى شَذُوذِهِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَى مِائَةٍ فِي قَوْلِ  
 سَيِّبِيُّوهِ وَيُونُسَ جَمِيعًا فَمِنْ رَدِّ الْأَمِّ : مِئَوِيٌّ  
 كَمِئَوِيٍّ ، وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ مِائَةَ أَصْلُهَا عِنْدَ  
 الْجَمَاعَةِ مِئِيَّةٌ سَاكِنَةٌ الْعَيْنِ ، فَلَمَّا حُذِفَتْ  
 الْأَمُّ تَخْفِيفًا جَاوَزَتْ الْعَيْنُ تَاءَ الثَّائِبِ  
 فَانْفَتَحَتْ عَلَى الْعَادَةِ وَالْعَرَبِ فَقِيلَ مِائَةٌ ،  
 فَإِذَا رَدَدْتَ الْأَمَّ فَمَذْهَبُ سَيِّبِيُّوهِ أَنْ تَقْرَأَ  
 الْعَيْنُ بِحَالِهَا مُتَحَرِّكَةً ، وَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ الرَّدِّ

(٣) قوله : «ما كان حاملكم الخ» تقدم في أ ل ف : وكان .

مَفْتُوْحَةٌ فَتَقْلِبُ لَهَا اللَّامُ الْفَاءَ فَيَصِيرُ تَقْدِيرُهَا  
 مَيْ كَيْبِي ، فَإِذَا أَضْفَتْ إِلَيْهَا أُبْدِلَتْ الْأَلِفُ  
 وَاوًا فَقُلْتُ مَيْوَى كَيْبِي ؛ وَأَمَّا مَدَّهَبُ يُونُسَ  
 فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا نَسَبَ إِلَى فَعْلَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ مِمَّا لَامُهُ  
 يَاءٌ أَجْرَاهُ مَجْرَى مَا أَصْلُهُ فَعْلَةٌ أَوْ فَعْلَةٌ ،  
 فَيَقُولُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى ظَيِّبِ ظَبْيِي ،  
 وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الْعَرَبِ فِي النَّسَبِ إِلَى بَطِيَّةِ  
 بَطْيُوِيٍّ وَإِلَى زَيْنِةِ زَيْوِيٍّ ، فَيُقَاسُ هَذَا أَنْ  
 تَجْرَى مَائَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ فَعْلَةٌ ، مَجْرَى  
 فَعْلَةٍ ، فَتَقُولُ فِيهَا مَيْوَى ، فَيَتَّفِقُ اللَّفْظَانِ مِنْ  
 أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

الجوهري : قال سيويه يقال ثلاثية ،  
 وكان حمه أن يقولوا مئين أو مئاة كما تقول  
 ثلاثة آلاف ، لأن ما بين الثلاثة إلى العشرة  
 يكون جماعة ، نحو ثلاثة رجالٍ وعشرة  
 رجالٍ ، ولكيهم شبهه بأحد عشر وثلاثة  
 عشر ، ومن قال مئين ورفع الثون بالثونين  
 ففي تقديره قولان : أحدهما فعيلين مثل  
 غسيلين ، وهو قول الأخفش وهو شاذ ،  
 والآخر فعيل ، كسرُوا لِكسرة ما بعده وأصله  
 مئى ومئى مئال عيسى وعصى ، فأبدلوا من  
 الياء نوناً .

وأما القوم : صاروا مائة وأمائهم  
 أنا ، وإذا أئمتت القوم بنفسك مائة فقد  
 مائتهم ، وهم مميئون ، وأماوا هم فهم  
 مئئون ، وإن أئمتهم بعرك فقد أمائتهم ،  
 وهم مئان . الكيساني : كان القوم تسعة  
 وتسعين فأمائتهم ، بالألف ، مثل أفعالهم ،  
 وكذلك في الألف أئمتهم ، وكذلك إذا  
 صاروا هم كذلك قلت : قد أماوا وألقوا ،  
 إذا صاروا مائة أو ألفاً . الجوهري : وأمائتها  
 لك جعلتها مائة .

وأما الدرهم والليل والعتم وسائر  
 الأنواع : صارت مائة ، وأمائها مائة .  
 وشارطته مائة أي على مائة (عن  
 ابن الأعرابي) ، كقولك شارطته مؤلفه .  
 التهذيب : قال الليث المائة خلدت من  
 آخرها أو ، وقيل : حرف لين لا يدرى أو أو

هُوَ أَوِيَاءٌ ، وَأَصْلُ مَائَةٍ عَلَى وَزْنِ مِعْيَةٍ ،  
 فَحَوَّلَتْ حَرَكَةَ الْيَاءِ إِلَى الْهَمْزَةِ ، وَجَمَعَهَا  
 مِيَاتٌ عَلَى وَزْنِ مِعِيَاتٍ ، وَقَالَ فِي  
 الْجَمْعِ : وَأَوَّلْتُ مِيَاتَ بوزن ميعات لجاز .  
 وَالْمَأْوَةُ : أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَأْوٌ .

• ميدة مأيد : بلد من السراة ، قال  
 أبو ذؤيب :

بِمَايَةٍ أَحْيَا لَهَا مَطَّ مَائِدٍ  
 وَالْوِ قَرَّاسِ صَوَّبُ أَسْقِيَةٍ كَحُلِّ  
 وَيُرْوَى أَرْمِيَةٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ مَطَّ  
 مَائِدٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• متاء متاه بالعصا : ضرته بها . ومتاء  
 الحبل يمتوه متاً : مده ، لغة في متوته .

• متت • الليث : متى اسم أعجمي .  
 والمت كالممد ، إلا أن المت يوصل  
 بقرابة ودالة يمت بها ، وأنشد :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرِ تَمْتُ خَوْلَةٌ  
 فَأَنَا الْمَقَابِلُ فِي ذَرَى الْأَعْمَامِ  
 وَالْمَائَةُ : الْحَرَمَةُ وَالْوَسِيلَةُ ، وَجَمَعَهَا

مَوَاتٌ . يُقَالُ : فَلَانَ يَمْتُ إِلَيْكَ بِقَرَابَةٍ .  
 وَالْمَوَاتُ : الْوَسَائِلُ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَتَّ إِلَيْهِ  
 بِالشَّيْءِ يَمْتُ مَتًّا : تَوَسَّلَ ، فَهَوَاتٌ ؛ أَنْشَدَ  
 يَعْقُوبُ :

نَمْتُ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ وَشِجَعِي  
 وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تَقْرَبِ

وَالْمَتَاتُ : مَا مَتَّ بِهِ .  
 وَمَتَّهُ : طَلَّبَ إِلَيْهِ الْمَتَاتَ .

ابن الأعرابي : تمت الرجل إذا تقرب  
 بمودة أو قرابة .

قال النضر : تمت إليه برحم ، أي  
 مددت إليه وتقربت إليه ؛ وبيننا رحم مائة  
 أي قربة .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :  
 لا يمتان إلى الله بحبل ، ولا يمدان إليه  
 بسبب ؛ المت : التوسل والتوصل بحرمته

أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .  
 وَمَتَّ فِي السَّيْرِ : كَمَدَّ . وَالْمَتَّ :  
 الْمَدُّ ، مَدَّ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ . يُقَالُ : مَتَّ  
 وَمَطَّ ، وَقَطَلَ (١) وَمَعَطَّ ، وَشَبَّحَ ، بِمَعْنَى  
 وَاحِدٍ . وَمَتَّ الشَّيْءُ مَتًّا : مَدَّهُ .

وَمَتَّي فِي الْحَبْلِ : اعْتَمَدَ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ  
 أَوْ يَمُدَّهُ . وَمَتَّي : لُغَةٌ كَمَطَّي فِي بَعْضِ  
 اللَّغَاتِ ، وَأَصْلُهَا جَمِيعًا تَمَّتَتْ ، فَكَّرَهَا  
 تَضْيِيفُهُ ، فَأَبْدَلَتْ أَحَدِي النَّعَمِينَ يَاءً ، كَمَا  
 قَالُوا : تَطَّلَى ، وَأَصْلُهُ تَطَّنَنَّ ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمِعَ  
 تَطَّنَنَّ ، وَلَمْ يَسْمَعْ تَمَّتَتْ فِي الْحَبْلِ .  
 وَمَتَّ : اسْمٌ .

ومتى : أبو يونس ، عليه السلام ،  
 سرياني ؛ وقيل : إنما سمي متى ، وهو  
 المذكور في موضعه في مادة متت ،  
 الأزهرى : يونس بن متى نبي ، كان أبوه  
 يسمى متى ، على فعلى ؛ فعمل ذلك لأنهم  
 لما لم يكن لهم في كلامهم في إجراء الاسم  
 بعد فتحه على بناء متى ، حملوا الياء على  
 الفتحه التي قبلها ، فجعلوها ألفاً ،  
 كما يقولون : من غنيت غنى ، ومن تغنيت  
 تغنى ، وهى بلغة السريانية متى ؛ وأنشد  
 أبو حاتم قول مزاحم العجلي :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ : مَتَّى عَهْدُهَا ؟  
 وهل تنظف بيدها قفر صعيدا ؟

قال أبو حاتم : سألت الأضمعي عن متى في  
 هذا البيت ، فقال : لا أدري ! وقال  
 أبو حاتم : ثقلها كما ثقل رب وثخفت ،  
 وهى متى خفيفة فثقلها ، قال أبو حاتم :  
 وإن كان يريد مصدر متت متاً أى طويلاً  
 أو بعيداً عهدها بالناس ، فلا أدري .  
 والمت : النزح على غير بكرة .

• متت • متى أبو يونس ، عليه السلام ،  
 سريانية ، أخبر بذلك أبو العلاء ، قال

(١) قوله : «وقطل» كذا بالأصل  
 والتهذيب ، ولعله محرف عن معط ، بالميم والعين  
 المهملة .

ابن سيدة : والمعروف متى ، وقد تقدم .

متش . أبو السمدع : سبنا عقبه متوجاً ، أي بعيدة ، قال : وسيفت مدركاً ومبتكراً الجعفرين يقولان : سبنا عقبه متوجاً ، ومتوجاً ، ومتوجاً ، أي بعيدة ، فإذا هي ثلاث لغات .

متش . المتش : جذبك رشاء الدلو تملد بيد وتأخذ بيد على رأس البئر ، متش الدلو يمتحها متحاً ومتش بها . وقيل : المتش كالترع غير أن المتش بالقامة ، وهي البكرة ، قال :

ولولا أبو الشقراء ما زال ماتح يعالج خطاء بإحدى الجرائر وقيل : الماتح المستقى ، والماتح : الذي يملأ الدلو من أسفل البئر ، تقول العرب : هو أبصر من الماتح باست الماتح ؛ تعني أن الماتح فوق الماتح ، فالماتح يرى الماتح ويرى استه . ويقال : رجل ماتح ، ورجال متاح ، ويعبر ماتح ، وجمال مواتح ، ومنه قول ذي الرمة :

ذمام الركابا أنكرتها المواتح (١)

الجوهري : الماتح المستقى ، وكذلك المتوح . يقال : متح الماء يمتحه متحاً إذا نزعته ، وفي حديث جرير : ما يقام ماتحها . الماتح المستقى من أعلى البئر ، أراد أن ماءها جار على وجه الأرض فليس يقام بها ماتح ، لأن الماتح يحتاج إلى إقامته على الآبار ليستقى . وتقول : متح الدلو يمتحها متحاً إذا جذبها مستقيماً بها . وماتحها يمتحها إذا ملأها . ويتر متوح : يمتح منها على

(١) قوله : «أنكرتها» بالراء كذا في اللطعات جميعها ، والصواب «أنكرتها» بالزاي ، كما في مادني ودم ، و«نكره» والبيت لدى الرمة يصف إبلاً غارت عيونها ، وصدرة :

على جنيريات كان عيونها

[عبد الله]

البكرة ، وقيل : قرينة المترع ؛ وقيل : هي التي يمددونها باليدين على البكرة نزعاً ، والجمع متش .  
والأيل تمتح في سيرها : تراوح أيديها ؛ قال ذو الرمة :

لأبدى المهاري خلفها متمتح  
وبينا فرسخ متحاً أي مداً . وفرسخ ماتح ومتاح : ممتد ، وفي الأزهرى : مداد .  
وسئل ابن عباس عن السفر الذي تقصر فيه الصلاة فقال : لا تقصر إلا في يوم متاح إلى الليل ؛ أراد : لا تقصر الصلاة إلا في مسيرة يوم يمتد فيه السير إلى المساء بلا وتيرة ولا تزولو .

الأصمعي : يقال متح النهار ومتح الليل إذا طالا . ويوم متاح : طويل تام . يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء . ومتح النهار إذا طال وأمتد ؛ وكذلك أمتح ، وكذلك الليل . وقولهم : سبنا عقبه متوحاً أي بعيدة . الجوهري : ومتح النهار لغة في متح إذا ارتفع . وليل متاح أي طويل . ومتح يسلحه ومتح به : رمى به . ومتح بها : ضرط . ومتح الخمسين : قاربها ، والحاء أعلى .

ومتحه عشرين سوطاً (عن ابن الأعرابي) ؛ ضربه . أبو سعيد : المتش القطع ؛ يقال : متش الشيء ومتحه إذا قطعته من أصله . وفي حديث أبي : فلم أر الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوحها إليه ، أي ملئت أعناقها نحوه ؛ وقوله : متوحها مصدر غير جار على فعله ، أو يكون كالشكور والكفور . الأزهرى في ترجمته تنح : روى أبو ثراب عن بعض العرب : امتتحت الشيء ، وامتتحته ، وامتتعته بمعنى واحد .

ويقال للجراد إذا ثبت أذناه ليبيض : متح وأمتح ومتح ، وين وأبن وين ، وقلر وأقلر وقلر . الأزهرى : ومتح الجراد ، بالحاء : مثل متح .

متش . متش الشيء يمتحه ويمتعه متحاً : اترعه من موضعه . ومتش بالدلو : جدها . والمتش : الإرتفاع ؛ متحه : رفعته . ومتش : رفع .

ومتش المرأة يمتحها متحاً : نكحها . ومتش الجراد إذا رزذبه في الأرض . ومتحت الجرادة : عززت ذنبها ليبيض . ومتش الخمسين : قاربها ، والحاء المهملة لغة ، وقد تقدم .

متد . ابن دريد : متد بالمكان يمتد ، فهو ما تد إذا أقام به ؛ قال أبو منصور : ولا أحفظه لغيره .

متد . متد بالمكان يمتد متوداً : أقام ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته .

متره متره متراً : قطعه . ورأيت يتهأت أي يتجادب ، وتهأت التار عند القدر كذلك . قال الليث : والتار إذا قلدحت رأيتها تهأت ؛ قال أبو منصور : لم أسمع هذا الحرف لغير الليث .

والمتر : السلح إذا رمى به . ومتر يسلحه إذا رمى به مثل متح . والمتر : المد . ومتر الحبل يمتره : مده . وامتر هو : امتد ، قال : وربما كنى به عن البضاع . والمتر : لغة في البئر ، وهو القطع .

متر . ابن دريد : متر فلان يسلحه إذا رمى به ، قال : ومتس به مثله ؛ قال الأزهرى : ولم أسمعها لغيره .

متس . المتس : لغة في المطس . متس العذرة متساً : لغة في مطس . ومتسه يمتسه متساً : أراعه ليترعه .

متش . ابن دريد : المتش تفريق الشيء بأصابعك . ومتش الشيء يمتشه

مَتَشًا: جَمَعَهُ. وَمَتَشَ الثَّاقَةَ: حَلَبَهَا بِأَصَابِعِهِ حَلْبًا ضَعِيفًا.  
وَالْمَتَشُ: سُوءُ الْبَصَرِ. وَمِتَشَتْ عَيْنُهُ مِتَشًا: كَمِتَشَتْ، وَرَجُلٌ أَمِتَشُ وَامْرَأَةٌ مِتَشَاءُ.

• متع • مَتَعَ النَّبِيدُ يَمْتَعُ مَتْعًا: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ. وَيَبِيدُ مَاتِعٌ أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. وَمَتَعَ الْحَبْلُ: اشْتَدَّ. وَحَبْلٌ مَاتِعٌ: جَيْدُ الْفَتْلِ. وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ الطَّوِيلِ: مَاتِعٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَتَبَ وَالِدُ الْجَالِ: يُسَحَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ مَاتِعٌ خِلَاطُهُ تَرِيدٌ، أَيْ طَوِيلٌ شَاقِقٌ.  
وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتَعَ: جَادَ وَظَرَفَ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا جَادَ فَقَدْ مَتَعَ، وَهُوَ مَاتِعٌ. وَالْمَاتِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْبَالِغُ فِي الْجُودَةِ، الْغَايَةُ فِي بَابِهِ؛ وَأَنْشَدَ:  
خُدُّهُ فَقَدْ أُعْطِيَهُ جَيْدًا  
قَدْ أُحْكِمْتَ صَنْعَتَهُ مَاتِعًا

وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَتَاعَ وَالْتِمَتَعَ وَالِاسْتِمَتَاعَ وَالْتَمَتِيعَ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ، وَمَعَانِيهَا وَإِنْ اخْتَلَفَتْ رَاجِعَةً إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَأَمَّا الْمَتَاعُ فِي الْأَصْلِ فَكُلُّ شَيْءٍ يَنْتَفَعُ بِهِ وَيَتَلَعَّ بِهِ وَيَتَرَوَّدُ، وَالْفَنَاءُ بَاتِي عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا.

وَالْمَتَعَةُ وَالْمِتْمَعَةُ: الْعُمْرَةُ إِلَى الْحَجِّ، وَقَدْ تَمَتَعَ وَاسْتَمَتَعَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَمَنْ تَمَتَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ»؛ وَصُورَةُ الْمُسْتَمَتِعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَنْ يَحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، فَإِذَا أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلَالِهِ شِوَالًا فَقَدْ صَارَ مَتَمَتِعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَسُمِّيَ مَتَمَتِعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ لِأَنَّهُ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَمِعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ وَحَلَّقَ رَأْسَهُ، وَذَبَحَ نُسُكَهُ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ لِتَمَتُّعِهِ، وَحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ حَرَمًا عَلَيْهِ فِي إِحْرَامِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّبِيبِ، ثُمَّ يَنْشَى بَعْدَ ذَلِكَ إِحْرَامًا جَدِيدًا لِلْحَجِّ وَقَتَ نَهْوِصِهِ إِلَى مَنَى أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرَّجُوعُ إِلَى الْمِيقَاتِ الَّتِي

أَنشَأَ مِنْهُ عُمْرَتُهُ، فَذَلِكَ تَمَتُّعُهُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، أَيْ انْتِفَاعُهُ وَتَبَلُّغُهُ بِمَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ جِلَاقٍ وَطِيبٍ وَتَنْظِيفٍ وَقَضَاءِ نَفْسٍ وَالْمَامِ بِأَهْلِيهِ، إِنْ كَانَتْ مَعَهُ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَتْ مُحْرَمَةً عَلَيْهِ فَأَبِيحُ لَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَنْتَفِعَ بِإِحْلَالِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مَعَ مَا سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الْمِيقَاتِ وَالْإِحْرَامِ مِنْهُ بِالْحَجِّ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ، أَيْ انْتَفَعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرُونَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَاجَازَهَا الْإِسْلَامُ، وَمِنْ هُنَا قَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنْ التَّمَتَّعَ أَخْفَ حَالًا مِنَ الْقَارِنِ فَافْهَمَهُ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شِوَالٍ أَوْ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ ذِي الْحِجَّةِ، قَبْلَ الْحَجِّ فَقَدْ اسْتَمَتَعَ.

وَالْمَتَعَةُ: التَّمَتُّعُ بِالْمَرْأَةِ لِأَنْ تَرِيدَ إِدَامَتَهَا لِنَفْسِكَ، وَمَتَعَةُ التَّرْوِيجِ بِسَكَّةٍ مِنْهُ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ بِعَقِبِ مَا حَرَّمَ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ: «وَأَحْلَلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ - أَيْ عَاقِدِي النِّكَاحِ الْحَلَائِلِ غَيْرِ زَنَاءٍ - فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً» فَإِنَّ الزَّجَاجَ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ آيَةٌ غَلِطَ فِيهَا قَوْمٌ غَلَطًا عَظِيمًا لِحَبْلِهِمْ بِاللَّغَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ: «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» مِنَ الْمَتَعَةِ الَّتِي قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهَا حَرَامٌ، وَإِنَّمَا مَعْنَى فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ، فَمَا نَكَحْتُمْ مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِي جَرَى فِي الْآيَةِ أَنَّهُ الْإِحْصَانُ «أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ» أَيْ عَاقِدِينَ التَّرْوِيجِ أَيْ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّرْوِيجِ الَّتِي جَرَى ذِكْرُهَا فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً، أَيْ مُهَوَّرَهُنَّ، فَإِنْ اسْتَمْتَعَ بِالذَّخُولِ بِهَا آتَى الْمَهْرَ تَامًا، وَإِنْ اسْتَمْتَعَ بِعَقْدِ النِّكَاحِ آتَى نِصْفَ الْمَهْرِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَتَاعُ فِي اللَّغَةِ كُلُّ مَا انْتَفَعَ بِهِ فَهُوَ مَتَاعٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُومِعِ قَدْرُهُ»، لَيْسَ بِمَعْنَى زَوْدُوهُنَّ

الْمَتْعُ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَعْطَوْهُنَّ مَا يَسْتَمْتِعْنَ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْمُتَلَقَاتُ مَتَاعُ الْمَعْرُوفِ»، قَالَ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ آتَى هِيَ الشَّرْطُ فِي التَّمَتُّعِ الَّتِي يَفْعَلُهُ الرَّافِضَةُ، فَقَدْ أَخْطَأَ خَطَأً عَظِيمًا، لِأَنَّ الْآيَةَ وَاضِحَةٌ بَيِّنَةٌ؛ قَالَ: فَإِنْ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنَ الرَّوَافِضِ بِمَا يَرَوِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَرَاهَا حَلَائِلًا، وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرؤها: «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجْلِ مُسَمًى»، فَلَمَّا لَبِثْتُ عِنْدَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَاهَا حَلَائِلًا، ثُمَّ لَمَّا وَقَفَ عَلَيَّ نَهَى النَّبِيَّ ﷺ، رَجَعَ عَنِ إِحْلَالِهَا، قَالَ عَطَاءٌ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَا كَانَتْ الْمُتَعَةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةً مُحْصِنَةً، فَلَوْلَا نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احتاجَ إِلَى الزَّنى أَحَدٌ إِلَّا شَفَى وَاللَّهِ، لَكَانِي أَسْمَعُ قَوْلَهُ:

الْأَشْفَى؛ عَطَاءُ الْقَائِلُ، قَالَ عَطَاءٌ: فِيهِ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَجْلِ عَلَى كَذَا وَكَذَا شَيْئًا مُسَمًى، فَإِنْ بَدَأَ لَهَا أَنْ يَتْرَاضِيَ بَعْدَ الْأَجْلِ وَإِنْ تَفَرَّقَا فَهَمٌّ وَلَيْسَ بِنِكَاحٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ الَّذِي يَبِينُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَحَّ لَهُ نَهْيُ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ الْمَتَعَةِ الشَّرِيطَةِ، وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنِ إِحْلَالِهَا إِلَى تَحْرِيمِهَا، وَقَوْلُهُ: «الْأَشْفَى أَيْ إِلَّا أَنْ يُشْفَى»، أَيْ يُشْرَفُ عَلَى الزَّنى وَلَا يُوَاقِعُهُ، أَقَامَ الْأَسْمَ وَهُوَ الشَّفَى مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَاءٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «عَلَى شَفَى جَرْفٍ هَارٍ» وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ إِذَا اشْرَفَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا بَيَّنَّتْ هَذَا الْبَيَانَ لِئَلَّا يَفْرَعُ بَعْضُ الرَّافِضَةِ غُرًّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ

(١) قوله: «فإن بدلها...» إلى قوله:

«قال الأزهرى...» هكذا في الطبقات جميعها.

وعبارة الأزهرى: «فإن بدلها أن يتراضيا بعد الأجل فتم، وإن تفرقا فتم، وليس بنكاح.»

[عبد الله]

وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ ، فَإِنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمَتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ صَحَّ مِنْ جِهَاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ مَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَنَهَى ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهَا لَكَانَ كَافِيًا ، وَهِيَ الْمَتْعَةُ كَانَتْ يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّعْبَةِ .

وَمَتَّعَ النَّهَارُ بِمَتْعٍ مَتُوعًا : ارْتَمَعَ وَيَلْغُ غَايَةَ ارْتِفَاعِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَذْرَكْنَا بِهَا حَكَمَ بَيْنَ عَمْرٍو  
 وَقَدْ مَتَّعَ النَّهَارُ بِنَا قِرَالَا  
 وَقِيلَ : ارْتَمَعَ وَطَالَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

يَسْبِغُ الْآنَ عَلَى أَعْلَاهِهَا

وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمَ مَتَّعَ  
 وَمَتَّعَتِ الضُّحَى مَتُوعًا تَرَجَّلَتْ وَبَلَّغَتْ  
 الْغَايَةَ ، وَذَلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضُّحَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُفْتَى النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَتَّعَ الضُّحَى وَسَيَّمَ ، مَتَّعَ النَّهَارَ : طَالَ وَأَمْتَدَّ وَتَعَالَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ ابْنِ أَوْسٍ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ جَيْنَ مَتَّعَ النَّهَارَ إِذَا رَسُولُ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاثَلَقَتْ إِلَيْهِ . وَمَتَّعَ السَّرَابُ مَتُوعًا : ارْتَمَعَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَقَوْلُ جَبْرِ :

وَمِثْلًا غَدَاةَ الزُّورِ فَيُنَانُ نَجْدِو  
 إِذَا مَتَّعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشَاجِعُ  
 أَي ارْتَمَعَتْ مِنْ قَوْلِكَ مَتَّعَ النَّهَارَ وَالْآنَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِتَّعَتْ ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ ، وَقِيلَ قَوْلُهُ إِذَا مَتَّعَتْ ، أَي إِذَا احْمَرَّتِ الْأَكْفُ وَالْأَشَاجِعُ مِنَ الدَّمِ .

وَمَتَّعَتِ الْمَرْأَةُ : مَا وَصَلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَقَدْ مَتَّعَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : «الْأَجْحَاحُ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ مَسُوهُنَّ أَوْ تَفَرَّضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً

وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» ، [ فَقَدْ ] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا التَّمْيِيزُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُطَلَّقاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا وَاجِبٌ لَا يَسَعُهُ تَرْكُهُ ، وَالْآخَرُ غَيْرُ وَاجِبٍ يَسْتَحِبُّ لَهُ فِعْلُهُ ؛ فَالْوَاجِبُ لِلْمُطَلَّقةِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ زَوْجَهَا حِينَ تَزَوَّجَهَا سَمَى لَهَا صَدَاقًا ، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا حَتَّى طَلَّقَهَا ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَمْتِنِعَهَا بِأَعْزَ وَهَانَ مِنْ مَتَاعٍ يَمْتِنِعُهَا بِهِ مِنْ تَوْبِئِ يَلِيْسِهَا إِيَّاهُ ، أَوْ خَادِمٍ يَخْدُمُهَا ، أَوْ دَرَاهِمٍ أَوْ طَعَامٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مَوْقِفٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحْضُرْهُ بِوَقْتٍ ، وَإِنَّا أَمَرْنَا بِمَتِنِعِهَا فَقَطْ ، وَقَدْ قَالَ :

«عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ» ، وَأَمَّا الْمَتْعَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ ، وَهِيَ مُسْتَحَبَّةٌ مِنْ جِهَةِ الْإِحْسَانِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْمَهْدِ ، فَإِنَّ يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ

امْرَأَةً وَيُسَمَّى لَهَا صَدَاقًا ثُمَّ يَطْلُقُهَا قَبْلَ دُخُولِهَا بِهَا أَوْ بَعْدَهُ ، فَيَسْتَحِبُّ لَهُ أَنْ يَمْتِنِعَهَا بِمَتْعَةٍ سِوَى نِصْفِ الْمَهْرِ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ لَهَا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا ، أَوْ الْمَهْرِ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ كُلِّهِ ، إِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا ، فَيَمْتِنِعُهَا بِمَتْعَةٍ يَنْفَعُهَا بِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ وَاجِبَةٍ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ اسْتِحْبَابٌ لِيَدْخُلَ فِي جَمَلَةِ الْمُحْسِنِينَ أَوْ الْمُتَّقِينَ ، وَالْعَرَبُ تَسَمَّى ذَلِكَ كُلَّهُ مَتْعَةً وَمَتَاعًا وَتَحْمِيمًا وَحِمَامًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ طَلَّقَ امْرَأَةً فَمَتَّعَ بِوَلِيدَةٍ ، أَي أَعْطَاهَا أَمَةً ، هُوَ مِنْ هَذَا الَّذِي يَسْتَحِبُّ لِلْمُطَلَّقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَبْهَمُهَا إِيَّاهُ .

وَرَجُلٌ مَاتَعَ : طَوِيلٌ .  
 وَامْتَعَ بِالْشَيْءِ وَامْتَمَعَ بِهِ وَاسْتَمْتَعَ : دَامَ لَهُ مَا يَسْتَعِينُهُ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا» ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

مَنَابِيا يُفَرِّقُ مِنَ الْحَوْفِ مِنَ أَهْلِهَا  
 جِهَارًا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ  
 يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ كَلَّمَهُمْ مَتْعَةً لِلْمَنَابِيا ، وَالْأَنْسُ كَالْأَنْسِ وَالْجَبَلُ الْكَثِيرُ . وَمَتَّعَهُ اللَّهُ وَأَمَّتَهُ

بِكَذَا : أَبْقَاهُ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ . يُقَالُ : أَمَّتَعَ اللَّهُ فَلَانًا فَلَانًا إِثْمَاعًا أَي أَبْقَاهُ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ فِيهَا يُجِبُّ مِنَ الْإِثْمَاعِ بِهِ وَالسَّرُورِ بِمَكَانِهِ ، وَأَمَّتَعَهُ اللَّهُ بِكَذَا وَمَتَّعَهُ بِمَعْنَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْ اسْتَعْتَفُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوَبُوا إِلَيْهِ يُمْتَكِّمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى» فَمَتَّعَهُ أَي يُبْقِيكُمْ بَقَاءً فِي عَافِيَةٍ إِلَى وَقْتٍ وَفَاتِكُمْ ، وَلَا يَسْتَأْصِلُكُمْ بِالْعَذَابِ كَمَا اسْتَأْصَلَ الْقَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا . وَمَتَّعَ اللَّهُ فَلَانًا وَأَمَّتَعَهُ إِذَا أَبْقَاهُ وَأَنَسَاهُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ شَبَابُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ نَحْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى طَالَ طَوْلُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ :

سُحِقُ بِمَتْعِهَا الصِّفَا وَسَرِيَهُ  
 عُمُ نَوَاعِمُ بَيْتِهِنَّ كَرُومُ  
 وَالصِّفَا وَالسَّرِيُّ : نَهْرَانِ مَتَحَلِّجَانِ مِنْ نَهْرِ مُحَلِّمٍ الَّذِي بِالْبَحْرَيْنِ لِسَقَى نَخِيلِ هَجَرَ كُلِّهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ» ، أَرَادَ مَتَّعُوهُنَّ تَمْتِنِعًا فَوَضَعَ مَتَاعًا مَوْضِعَ تَمْتِنِعِ ، وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بِأَلْفٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَلْهُوَ الْآيَةُ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ : «وَالَّذِينَ يُؤْتِقُونَ مِنْكُمْ وَيَدْرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِمْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» ؛ فَمَقَامُ الْحَوْلِ مَنْسُوخٌ بِاعْتِدَادِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ ، وَالْوَصِيَّةُ لَهُنَّ مَنْسُوخَةٌ بِمَا بَيْنَ اللَّهِ مِنْ مِيرَاثِهَا فِي آيَةِ الْمَوَارِيثِ ، وَقُرِئَ : وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ، وَوَصِيَّةٌ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ ، كَانَهُ قَالَ لِيُوصُوا لَهُنَّ وَصِيَّةً ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى إِضْهَارِ فَعَلِيهِمْ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ، وَنَصَبَ قَوْلُهُ مَتَاعًا عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْضًا ، أَرَادَ مَتَّعُوهُنَّ مَتَاعًا ، وَالْمَتَاعُ وَالْمَتْعَةُ اسْمَانِ يَقُومانِ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ التَّمْتِنِعُ ، أَي انْفَعُوهُنَّ بِمَا تُوصُونَ بِهِ لَهُنَّ مِنْ صِلَةٍ تَقْوِيَهُنَّ إِلَى الْحَوْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ» ، قَالَ تَلْبَلُ : مَعْنَاهُ أَظْلَنَّا أَعْمَارَهُمْ ثُمَّ جَاءَهُمُ الْمَوْتُ .



وَالْمَتَاعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَتَعَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدِ بْنِ الْبَيْتِ الْمَقْدَمِ ، وَقَوْلُ النَّبِيعَةِ الدُّبَيَّانِيَّ : إِلَى خَيْرِ دِينٍ سَنَّهُ قَدْ عَلِمْتُهُ وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَجِيدِ مَاتِعٌ أَيْ رَاجِحٌ زَائِدٌ .

وَأَمْتَعَهُ بِاللَّشْيءِ وَمَتَعَهُ : مَلَأَهُ آيَاهُ . وَأَمْتَعْتُ بِاللَّشْيءِ أَيْ تَمَتَّعْتُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ تَمَتَّعْتُ بِأَهْلِي وَمَالِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي : خَلِيلَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا قَلِيلًا وَكَانَا بِالْمُتَّفَرِّقِ أَمْتَعًا (١) أَمْتَعًا هُنَا : تَمْتَعًا ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَتَاعُ ، وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ مَتَعَدٌ بِمَعْنَى مَتَعَ ، وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاعِي : وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدَّهُ

بِفَرْقٍ يُحْشِيهِ بِهَجْهِجٍ نَاعِفُهُ أَيْ تَمْتَعَ جَدَّهُ بِفَرْقٍ مِنَ الْقَتَمِ ، وَخَالَفَ الْأَصْمَعِيُّ أَبَا زَيْدٍ وَأَبَا عَمْرٍو فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَرَوَاهُ : وَكَانَا لِلْمُتَّفَرِّقِ أَمْتَعًا ، بِاللَّامِ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَفَارِقُ صَاحِبَهُ إِلَّا أَمْتَعَهُ بِشَيْءٍ يَذْكُرُهُ بِهِ ، فَكَانَ مَا أَمْتَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ صَاحِبَهُ أَنْ فَارَقَهُ ، أَيْ كَانَا مُتَجَاوِرَيْنِ فِي الْمَرْتَبِ ، فَلَمَّا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقَا ، وَرَوَى الْبَيْتُ الْثَانِي : وَأَمْتَعَ جَدَّهُ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ أَمْتَعَ اللَّهُ جَدَّهُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : طَالَمَا أَمْتَعَ بِالْعَاقِبَةِ فِي مَعْنَى مَتَعَ وَتَمْتَعَ . وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَمْتَعُوا يَقُولُ رَضُوا بِنَصِيْبِهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْصَابِهِمْ فِي الْآخِرَةِ ، وَفَعَلْتُمْ أَنْتُمْ كَمَا فَعَلُوا . وَيُقَالُ : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلَانٍ أَيْ اسْتَعْتَبْتُ عَنْهُ .

وَالْمَتَّعَةُ وَالْمِتَّعَةُ وَالْمَتَّعَةُ أَيْضًا : الْبَلَّغَةُ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : ابْنِي مَتَّعَةً أَعِيشْ (١) قَوْلُهُ : «خَلِيلَيْنِ» الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ وَالصَّحَاحِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ خَلِيطَيْنِ .

بِهَا ، أَيْ ابْنِ لِي شَيْئًا آكَلَهُ ، أَوْ زَادًا أَتَزَوَّدُهُ ، أَوْ قَوْمًا أَقَاتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ صَائِدًا :

مِنْ آلِ نُبَهَانَ يَبْنِي صَحْبَهُ مَتَاعًا أَيْ يَبْنِي لِأَصْحَابِهِ صَيْدًا يَبْعَثُونَهُ بِهِ ، وَالْمَتَّعُ جَمْعُ مَتَّعَةٍ . قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مِتَّعَةً ، وَجَمْعُهَا مِتَّعٌ ، وَقِيلَ : الْمِتَّعَةُ الرَّادُّ الْقَلِيلُ ، وَجَمْعُهَا مِتَّعٌ . قَالَ الْأَرْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَؤُلَاءِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ» ، أَيْ بَلَّغَةُ يُتَبَلَّغُ بِهِ لَا بَقَاءَ لَهُ . وَيُقَالُ : لَا يَمْتَعُنِي هَذَا الْكُتُبُ ، أَيْ لَا يَبْقَى لِي ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَمْتَعَ اللَّهُ بَيْكَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ ، فَأَمْتَعَهُ ، أَيْ أَوْخَرَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَمْتَعَكَ اللَّهُ يَطُولُ الْعُمُرُ ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَهْجُو امْرَأَتَهُ : لَوْ جَمِعَ الثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ وَحِطَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تَبَاعَ لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ الْمَتَاعُ

فَأَنَّهُ هَجَا امْرَأَتَهُ . وَالثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ : أَحَدُهَا كَيْلٌ مَعْلُومٌ ، وَالْآخَرُ وَزَنْ مَعْلُومٌ ، يَقُولُ : لَوْ جَمِعَ لَهَا مَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ لَمْ تَرَهُ الْمَرْأَةَ إِلَّا امْتَّعَةً قَلِيلَةً . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ» ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَتَّخِلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ» ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ عَنَى بِبُيُوتٍ غَيْرَ مَسْكُونَةٍ الْخَانَاتِ وَالضَّادِقِ الَّتِي تَتَّزِلُهَا السَّابِلَةُ وَلَا يُقِيمُونَ فِيهَا إِلَّا مَقَامَ ظَاعِنٍ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ عَنَى بِهَا الْخَرَابَاتِ الَّتِي يَلْتَخِلُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ لِالْتِنَاقِصِ مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلَاءٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ» ، أَيْ مَتَّعَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فِيهَا حَوَائِجَكُمْ مُسْتَبْرِينَ عَنِ الْأَبْصَارِ وَرُؤْيَةِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ الْمَتَاعُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْمَتَاعُ مِنَ امْتَّعَةٍ الْبَيْتِ مَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي حَوَائِجِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَالدُّنْيَا مَتَاعٌ الْغُرُورِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا الْعَيْشُ مَتَاعٌ أَيَّامٌ نَمُّ

يُرْوَى ، أَيْ بَقَاءُ أَيَّامٍ . وَالْمَتَاعُ : السَّلْعَةُ وَالْمَتَاعُ أَيْضًا : الْمَتَّعَةُ وَمَا تَمْتَعْتُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا مَتَّعْنَا بِهِ ، أَيْ تَرَكْنَا نَسْتَفِيعُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ ، أَرَادَ أَدَاءَ الْبَعِيرِ الَّتِي تُؤَخِّدُ مِنَ الشَّجَرِ فَسَّأَهَا مَتَاعًا . وَالْمَتَاعُ : كُلُّ مَا يَمْتَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا قَلِيلًا وَكَثِيرًا .

وَمَتَعَ بِاللَّشْيءِ : ذَهَبَ بِهِ يَمْتَعُ مَتَاعًا . يُقَالُ : كَيْفَ اسْتَرَيْتَ هَذَا الْعِلَامَ لَتَمْتَعَنَّ مِنْهُ بِعِلَامٍ صَالِحٍ ، أَيْ لَتَذَهَبَنَّ بِهِ ، قَالَ الْمَشْعُتُ :

تَمْتَعُ بِأَمْتَعْتُ إِنْ شَيْئًا سَبَقَتْ بِهِ الْمَمَاتُ هُوَ الْمَتَاعُ وَبِهَذَا الْبَيْتِ سَمِيَ مَشْعَتًا . وَالْمَتَاعُ : الْمَالُ وَالْأَنْثَاءُ ، وَالْجَمْعُ امْتَّعَةٌ ، وَأَمْتَعَ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَمْتَعَ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ أَطَاعِيعَ . وَمَتَاعُ الْمَرْأَةِ : هُنَا وَالْمَتَعَ وَالْمَتَعَ : الْكَيْدُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) ، وَالْأُولَى أَعْلَى ، قَالَ رُوَيْبَةُ : مِنْ مَتَعَ أَعْدَاءَهُ وَحَوَّضَ تَهْلِيمَهُ وَمَاتِعٌ : اسْمٌ .

\* متك \* فِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مَتَكًا» ، قَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ الْعَطَّارِيُّ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مَتَكًا» عَلَى فَعْلٍ ، رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَاحِدَةُ الْمَتَكِ مَتَكَةٌ مِثْلُ بَسْرٍ وَبُسْرَةٍ وَهُوَ الْأَثْرَجُ ، وَكَذَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَى أَبُو رُوَيْقٍ عَنِ الضَّحَّاكِ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مَتَكًا» ، قَالَ : بَزْمَاوَرْدٌ (٣) . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَتَكُ الْأَثْرَجُ ، وَقِيلَ الرُّمَّاوَرْدُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الْمَتَكِ الرُّمَّاوَرْدُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ الرُّمَّاوَرْدُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْأَثْرَجُ ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ ،

(٢) قَوْلُهُ : (بَزْمَاوَرْدٌ) فِي الْقَامُوسِ : الزَّمَاوَرْدُ ، بِالضَّمِّ ، طَعَامٌ مِنَ الْبَيْضِ وَاللَّحْمِ مَعْرَبٌ ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُونَ بَزْمَاوَرْدٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَتَكُ وَالْبَتَكُ الْقَطْعُ،  
وَسُمِّيَتِ الْأُتْرَجَةُ مَتَكًا لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ.  
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمَتَكُ وَالْمَتَكُ أَنْفُ الذُّبَابِ،  
وَقِيلَ ذَكَرَهُ. وَالْمَتَكُ وَالْمَتَكُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ: طَرَفُ الرَّبِّ. وَالْمَتَكُ مِنَ الْإِنْسَانِ:  
عِرْقُ أَسْفَلِ الْكَمَرَةِ، وَقِيلَ: بِلِ الْجِلْدَةِ مِنَ  
الْإِخْلِيلِ إِلَى بَاطِنِ الْحَوْلِكِ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي  
بَاطِنِ الذِّكْرِ عِنْدَ أَسْفَلِ حَوْفِهِ، وَهُوَ الَّذِي  
إِذَا خُتِنَ الصَّبِيُّ لَمْ يَكُذِّبِرًا سَرِيعًا؛ قَالَ:  
وَأَرَى أَنْ كُرَاعًا حَكِي فِيهِ الْمَتَكُ. غَيْرُهُ:  
وَالْمَتَكُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَرَثَةُ أَمَامِ الْإِخْلِيلِ.  
وَالْمَتَكُ: عِرْقٌ فِي غُرْمُولِ الرَّجُلِ، قَالَ  
تَعَلَّبُ: زَعَمُوا أَنَّهُ مَحْرَجُ الْمَنَى. وَالْمَتَكُ  
وَالْمَتَكُ مِنَ الْمَرْأَةِ: عِرْقُ الْبَطْرِ، وَقِيلَ:  
هُوَ مَا يُتَّقِيهِ الْخَالِئَةُ. وَأَمْرًا مَتَكًا: بَطْرًا،  
وَقِيلَ: الْمَتَكَةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تُخْفَضْ،  
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي السَّبِّ: يَا بِنَ الْمَتَكَاءِ أَيْ  
عَظِيمَةَ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو  
ابْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ  
بِالْبَغَاءِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ  
فَقَرَعُوا فَقَالَ: يَا بِنَى الْمَتَكَاءِ، هُوَ مِنْ  
ذَلِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَا بِنَى الْبَطْرَاءِ؛ وَقِيلَ:  
هِيَ الْمُضْفَاةُ؛ وَقِيلَ: الَّتِي لَا تُسْمِكُ  
الْبَوْلَ. وَالْمَتَكُ، يَفْتَحُ الْعِيْمَ وَسُكُونُ  
النَّاءِ: نَبَاتٌ تَجْمُدُ عَصَارَتُهُ.

• مثل • مثل الشيء مثلاً: زَعْرَعَهُ أَوْ  
حَرَكَهُ.

• متن • المتن من كل شيء: ما صُلبَ  
ظَهْرُهُ، وَالْجَمْعُ مَتُونٌ وَمِتَانٌ؛ قَالَ الْخَالِئُ  
ابْنُ حِلْزَةَ:

أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ  
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ  
أَرَادَ مِتَانَ السَّجْسَجِ فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ  
الْجَمْعِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مِتْنَ السَّجْسَجِ  
فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ مِتْنًا. وَمِتْنُ  
كُلِّ شَيْءٍ: مَا ظَهَرَ مِنْهُ. وَمِتْنُ الْمَرَادِوِ:

وَجْهَهَا الْبَارِزُ. وَالْمِتْنُ: مَا ارْتَمَعَ مِنْ  
الْأَرْضِ وَاسْتَوَى، وَقِيلَ: مَا ارْتَمَعَ  
وَصَلَبَ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. أَبُو عَمْرٍو:  
الْمِتُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ. وَيُقَالُ:  
مِتْنُ الْأَرْضِ جِلْدُهَا.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: طَرُقُوا بَيْنَهُمْ تَطْرِيقًا  
وَمِتْنُوا بَيْنَهُمْ تَمِيتًا، وَالتَّمِيتُ: أَنْ يَجْعَلُوا  
بَيْنَ الطَّرِيقِ مِتْنًا مِنْ شَعْرٍ، وَاحِدُهَا مِتَانٌ.  
وَمِتْنُوا بَيْنَهُمْ: جَعَلُوا بَيْنَ الطَّرِيقِ مِتْنًا مِنْ  
شَعْرٍ لِكَلِّ تَحْرِيفِهِ أَطْرَافَ الْأَعْمِدَةِ. وَالْمِتْنُ  
وَالْمِتَانُ: مَا بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ، وَالْجَمْعُ  
مِتْنٌ وَالتَّمِيتُ وَالتَّمِيتُ وَالتَّمِيتُ: الْحَيْطُ (١)  
الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْفُسْطَاطُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:  
التَّمِيتُ، عَلَى وَزْنِ تَفْهِيمٍ، خَيْطٌ تُشَدُّ بِهَا  
أَوْصَالُ الْخِيَامِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّمِيتُ  
تَضْرِبُ الْمِظَالَّ وَالْفَسَاطِيظَ بِالْخَيْطِ.  
يُقَالُ: مِتْنَهَا تَمِيتًا. وَيُقَالُ: مِتْنُ خِيَاءِكَ  
تَمِيتًا، أَيْ أَجَدَ مَدَّ أَطْنَابِهِ، قَالَ: وَهَذَا  
غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ.

وَقَالَ الْجِرْمَازِيُّ: التَّمِيتُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ  
سَابَقَكَ تَقَدَّمَنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ  
الْحَفْكَ، فَذَلِكَ التَّمِيتُ. يُقَالُ: مِتْنُ فُلَانٍ  
إِفْلَانٍ كَذَا وَكَذَا إِذْ رَاعَا ثُمَّ لَحِقَهُ. وَالْمِتْنُ:  
الظَّهْرُ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،  
وَالْجَمْعُ مِتُونٌ؛ وَقِيلَ: الْمِتْنُ وَالْمِتْنَةُ  
لُعْنَانٌ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ، لِحْمَتَانِ مَعْصُوبَتَانِ  
بَيْنَهُمَا صُلبُ الظَّهْرِ مَعْلُوقَتَانِ بِعَقَبِ.  
الْجَوْهَرِيُّ: مِتْنَا الظَّهْرَ مُكْتَنَفًا الصُّلْبَ عَنْ  
يَعِينِ وَشِالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ، يُذَكَّرُ  
وَيؤنثُ، وَقِيلَ: الْمِتْنَانُ وَالْمِتْنَتَانِ جَبْتَا  
الظَّهْرِ، وَجَمْعُهَا مِتُونٌ، فَمِتْنٌ وَمِتُونٌ كظَهْرٍ  
وظَهْوَرٍ، وَمِتْنَةٌ وَمِتُونٌ كَمَانَةٌ وَمِتُونٌ؛ قَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ الْفَرَسَ فِي لَعْنٍ مِنْ قَالَ  
مِتْنَةٌ:

لَهَا مِتْنَتَانِ خَطَاتَانِ كَمَا  
أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّحْرَ

(١) قوله: «والتَّمِيتُ والحَيْطُ» ضبطه المجد  
بكسر التاء والصاغاني بفتحها.

وَمِتْنَةٌ مِتْنًا: ضَرَبَ مِتْنَهُ. التَّهْدِيبُ:  
مِتْنَتُ الرَّجُلِ مِتْنًا إِذَا ضَرَبْتَهُ، وَمِتْنَةٌ مِتْنًا إِذَا  
مَدَّهُ، وَمِتْنٌ بِهِ مِتْنًا إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ  
أَجْمَعًا، وَهُوَ يَمِيتُنُ بِهِ. وَمِتْنُ الرَّمْحِ  
وَالسَّهْمِ: وَسَطُهَا، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ السَّهْمِ  
مَا دُونَ الزَّافِرَةِ إِلَى وَسَطِهِ، وَقِيلَ: مَا دُونَ  
الرَّيشِ إِلَى وَسَطِهِ. وَالْمِتْنُ: الْوَتْرُ. وَمِتْنَةٌ  
بِالسُّوْطِ مِتْنًا: ضَرَبَهُ بِهِ أَيْ مَوْضِعَ كَانَ  
مِنْهُ، وَقِيلَ: ضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبًا شَدِيدًا. وَجِلْدُ  
لَهُ مِتْنٌ، أَيْ صَلَابَةٌ وَأَكْلٌ وَقُوَّةٌ. وَرَجُلٌ  
مِتْنٌ: قَوِيٌّ صُلْبٌ. وَوَتْرٌ مِتْنٌ: شَدِيدٌ.  
وَشَيْءٌ مِتْنٌ: صُلْبٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ  
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ»؛ مَعْنَاهُ ذُو الْإِقْتِدَارِ  
وَالشَّدَّةِ، الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ، وَالْمِتِينُ صِفَةٌ  
لِقَوْلِهِ ذُو الْقُوَّةِ، وَهُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ،  
وَمَعْنَى ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ذُو الْإِقْتِدَارِ الشَّدِيدِ،  
وَالْمِتِينُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الْقَوِيُّ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَلْحَقُهُ فِي  
أَفْعَالِهِ مَشَقَّةٌ وَلَا كَلْفَةٌ وَلَا تَعَبٌ، وَالْمِتَانَةُ:  
الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بَالِغُ الْقُدْرَةِ  
تَامَهَا قَوِيٌّ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ  
مِتِينٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَوِيُّ الْمِتِينِ  
بِالْخَفْضِ عَلَى التَّمَتِ لِلْقُوَّةِ، لِأَنَّ تَأْنِيثَ  
الْقُوَّةِ كَأَنْثِيَةِ الْمَوْعِظَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:  
«فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ»، أَيْ وَعِظٌ. وَالْقُوَّةُ:  
إِقْتِدَارٌ. وَالْمِتِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْقَوِيُّ.  
وَمِتْنُ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ، مِتَانَةٌ، فَهُوَ مِتِينٌ أَيْ  
صُلْبٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ مِتْنُ مِتَانَةً وَمِتْنُهُ  
هُوَ.

وَالْمِتَانَةُ: الْمُبَاعَدَةُ فِي الْعَايَةِ. وَسَيَّرُ  
مُهَازِنٌ: بَعِيدٌ. وَسَارَ سَيْرًا مُمَاتِنًا أَيْ بَعِيدًا،  
وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ شَدِيدًا. وَمِتْنٌ بِهِ مِتْنًا:  
سَارَ بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مِتْنٌ  
بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا، أَيْ سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعًا.  
وَمِتْنٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ.

وَمِتْنَتِ الْقَوْسِ بِالْعَقَبِ وَالسَّقَاءِ بِالرَّبِّ:  
شَدَّةٌ وَأَصْلَاهُ بِذَلِكَ. وَمِتْنٌ أَثْنِي الدَّابَّةِ

وَالشَّوْ يَمْتَنُّهَا مَتْنًا : شَقَّ الصَّفْنَ عَنْهَا فَسَلَّهَا بِعُرْقِهَا ، وَخَصَّ أَبُو عَيْدٍ بِهِ النَّيْسَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَتَّتُ الكَيْشَ شَقَقْتُ صَفْنَهُ وَاسْتَحْرَجْتُ بَيْضَتَهُ بِعُرْقِهَا . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا شَقَقْتُ الصَّفْنَ ، وَهُوَ جِلْدَةُ الخُصْيَتَيْنِ ، فَأَخْرَجْتَهَا بِعُرْقِهَا فَذَلِكَ المَتْنُ ، وَهُوَ مَمْتُونٌ ، وَرَوَاهُ شَيْخُ الصَّفْنَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ الصَّفْنَ . وَالمَتْنُ : أَنْ تُرَضَّ خُصْيَتَا الكَيْشِ حَتَّى تَسْتَرِحِبَا .

وَمَاتَنَ الرَّجُلُ : فَعَلَّ بِهِ وَثَلَّ مَا يَفْعَلُ بِهِ ، وَهِيَ المَطَاوَلَةُ وَالمَطَاطَلَةُ . وَمَاتَنَهُ : مَا طَلَّهُ . الأُمَوِيُّ : مَتَّنَهُ بِالأَمْرِ مَتْنًا ، بِالثَّاءِ ، أَيْ عَشْتَهُ بِهِ عَتًّا ، قَالَ شَيْخٌ : لَمْ أَسْمَعْ مَتَّنَهُ بِهَذَا المَعْنَى لِغَيْرِ الأُمَوِيِّ ، قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : أَظَنُّهُ مَتَّنَهُ مَتْنًا ، بِالثَّاءِ لِأَبِيهِ ، مَاخُذٌ مِنَ الشَّيْءِ المَتِينِ ، وَهُوَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَبَيْنَ المَمَاتَةِ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ : مَا نَنَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَارَضَهُ فِي جِدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالمَمَاتَةُ وَالمِمَاتَةُ هُوَ أَنْ تُبَارِيَهُ فِي الجَوْرِ وَالعَطِيَّةِ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

أَبُوا لِشِقَاتِهِمْ إِلَّا انْبِعَانِي  
وَيَمْلِي ذُو المُلَالَةِ وَالمِمَاتَانِ  
وَمَتَّنَ بِالمَكَانِ مَتُونًا : أَقَامَ . وَمَتَّنَ المَرْأَةَ : نَكَحَهَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• منه • مَتَّةُ الدَّوْبِ يَمْتَنُّهَا مَتْنًا : مَتَّحَهَا . وَالمَتَّةُ وَالمَتْمَةُ : الأَخَذُ فِي العَوَابَةِ وَالبَاطِلِ . وَالمَتْمَةُ : التَّحْمِيقُ وَالإِخْتِيَالُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَقْضِدُ وَيَذْهَبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ التَّمَدُّحُ وَالتَّضَحُّرُ ، وَكُلُّ مُبَالِغَةٍ فِي شَيْءٍ تَمْتَةٌ ، وَقِيلَ : التَّمْتَةُ أَصْلُهُ التَّمْتَةُ ، وَهُوَ التَّمَدُّحُ . وَقَدْ تَمْتَّتْ إِذَا تَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَمْتِي مَا شِئْتِ أَنْ تَمْتِي  
فَلَسْتُ مِنْ هَوَى وَلَا مَا أَشْتِي  
قَالَ ابْنُ بَرِّ : التَّمْتَةُ مِثْلُ التَّعْتِ وَهُوَ المِبَالِغَةُ فِي الشَّيْءِ . وَهَآئِهِ عَتَّةٌ تَتَأَفَلُ . الأَزْهَرِيُّ : المَتْمَةُ التَّمْتَةُ فِي البِطَالَةِ وَالعَوَابَةِ

وَالْمُجُونُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِالحَقِّ وَالبَاطِلِ وَالمَتْمَةُ (١)

وَقَالَ المَمْتَلُ : التَّمْتَةُ طَلَبُ الثَّاءِ بِهَا لَيْسَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالمَتْمَةُ التَّبَاعُدُ . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : كَانَ يُقَالُ التَّمْتَةُ يَزْرِي بِالأَلْيَاءِ ، وَلَا يَمْتَةُ ذُوو العُقُولِ .

• مَتَا • مَتَوْتُ فِي الأَرْضِ كَمَطَوْتُ . وَمَتَوْتُ المَحْبِلَ وَغَيْرَهُ مَتَوًّا وَمَتَيْتُهُ : مَدَدْتُهُ ؛ قَالَ امرؤ القَيْسِ :

فَأَسْتَشُهُ الوَحْشُ وَارِدَةٌ

فَمَتَيْتُ التَّرْعَ مِنْ يَسْرَةٍ فَكَانَهُ فِي الأَصْلِ قَمَمَتٌ ، فَقَلْبْتُ إِحْدَى الثَّاءَاتِ يَاءً ، وَالأَصْلُ فِيهِ مَتَّ بِمَعْنَى مَطَّ ، وَمَدَّ بِالدَّالِ . وَالمَتْمَةُ فِي نَزْعِ القَوْسِ : مَدُّ الصُّلْبِ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَمَتَى الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ رِزْقُهُ وَكَثُرَ ، وَيُقَالُ : أَمَتَى إِذَا طَالَ عُمُرُهُ ، وَأَمَتَى إِذَا مَشَى مِشْيَةً قَيْحَةً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• مَتَى • مَتَى : كَلِمَةٌ اسْتِفْهَامٌ عَنْ وَقْتِ أَمْرٍ ، وَهُوَ اسْمٌ مُعْنَى عَنِ الكَلَامِ الكَثِيرِ المَتْنَاهِي فِي البُعْدِ وَالمَطْوَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَتَى تَقُومُ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الأَزْمَةِ عَلَى بُعْدِهَا ؛ وَمَتَى بِمَعْنَى فِي ، يُقَالُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمَى ، أَيْ فِي كُمَى ؛ وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْبَةَ :

أَخْبِلُ بَرَقًا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ  
إِذَا تَقَشَّرَ مِنْ تَوَاضِعِهِ حَلْجًا (٢)  
وَقَضَى ابْنُ سَيِّدَةَ عَلَيْهَا بِالياءِ ، قَالَ :

(١) قوله : « بالحق الخ » صدره : عن التصابي وعن التتحة .

(٢) قوله : « أخبل برقا الخ » كذا في الأصل مضبوطاً ، فما وقع في حلج : أخبل ، مضارع أخال ، ليس على ما ينبغي . ووقع ضبط حلجاً بفتح اللام ، والذي في الحكم كسرهما : حلج يلج حلجاً بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يلج بالفتح حلجاً بفتحين .

لأن بعضهم حكى الإمالة فيه مع أن إليها لامٌ ، قال : وَأَنْقِلَابُ الأَلْفِ عَنِ الياءِ لَامًا أَكْثَرُ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : مَتَى ظَرْفٌ غَيْرُ مَتْمَكَيْنِ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنِ زَمَانٍ وَيُجَازَى بِهِ . الأَصْمَعِيُّ : مَتَى فِي لُغَةِ هُدَيْلٍ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مِنْ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

شَرِبَنَ بِسَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتَ  
مَتَى لُجَجٍ خَضِرٍ لَهْنٌ نَسِيجٌ  
أَيٌّ مِنْ لُجَجٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى وَسَطٍ . وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمَى ، أَيْ فِي وَسَطِ كُمَى ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضًا ، وَقَالَ : أَرَادَ وَسَطَ لُجَجٍ .

التَّهْدِيبُ : مَتَى مِنْ حُرُوفِ المَعَانِي وَهِيَ وَجُوهٌ شَيْءٌ : أَحَدُهَا أَنَّهُ سُؤَالٌ عَنْ وَقْتِ فِعْلٍ ، فَعَلٌ أَوْ يُفْعَلُ ، كَقَوْلِكَ مَتَى فَعَلْتَ وَمَتَى تَفْعَلُ ؟ أَيْ فِي أَيِّ وَقْتٍ ؛ وَالمَعْرَبُ تُجَازَى بِهَا كَمَا تُجَازَى بِأَيٍّ فَهَجَزُمُ الفِعْلَيْنِ ، تَقُولُ مَتَى تَأْتِي أَتَكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا مَا كَقَوْلِكَ مَتَى مَا يَأْتِي أَتُوكَ أَرْضِيهِ ، وَتَجِيءُ مَتَى بِمَعْنَى الإِسْتِنكَارِ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَكَى عَنكَ فِعْلًا تُنْكِرُهُ مَتَى كَانَ هَذَا عَلَى مَعْنَى الإِنْكَارِ وَالتَّنْفِي ، أَيْ مَا كَانَ هَذَا ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللهِ فِي كَرِّبِ النَّحْلِ  
وَقَالَ الفَرَّاءُ : مَتَى يَقَعُ عَلَى الوَقْتِ ، إِذَا قُلْتَ مَتَى دَخَلْتَ الدَّارَ فَانْتَ طَالِقٌ أَيْ أَيُّ وَقْتِ دَخَلْتَ الدَّارَ ؛ وَكَلِمَا تَقَعُ عَلَى الفِعْلِ إِذَا قُلْتَ كَلِمَا دَخَلْتَ الدَّارَ ، فَمَعْنَاهُ كَلٌّ دَخَلَتْ دَخَلْتَهَا ، هَذَا فِي كِتَابِ الجَزَاءِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . وَمَتَى يَقَعُ لِوَقْتِ المَبْهُومِ . وَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : مَتَى حُرُوفُ اسْتِفْهَامٍ يُكْتَبُ بِالياءِ ، قَالَ الفَرَّاءُ : وَيَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِالأَلْفِ لِأَنَّهَا لَا تُعْرَفُ فِعْلًا ، قَالَ : وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَقُولُ صَمْعًا قَلْبِي أُتِجَ لَهُ  
سُكْرٌ مَتَى فَهَوَةٌ سَارَتْ إِلَى الرُّاسِ

أَيُّ مِنْ قَهْوَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا  
مَتَى أَقْطَارُهَا عَلَتْ نَفِيتُ  
أَرَادَ مِنْ أَقْطَارِهَا نَفِيتُ أَيُّ مَنْفُوحٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

مَتَى عَهْدُنَا بِطَعَانِ الْكَمَا  
وَ الْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالسُّودِ  
[ فَإِنَّهُ ] يَقُولُ : مَتَى لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ،  
يَقُولُ : تَرَوْنَ أَنَا لَا نَحْسِنُ طَعْنَ الْكِبَاةِ  
وَعَهْدُنَا بِهِ قَرِيبٌ ، ثُمَّ قَالَ :  
وَبَنَى الْقِيَابِ وَمَلَأَ الْجَفَا  
نِ وَالنَّارِ وَالْحَطَبِ الْمَوْقِدِ

• مَث . مَثَ الْعَظْمُ مَثًا : سَأَلَ مَا فِيهِ مِنْ  
الْوَدَاكِ ، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا بِيحْرَ  
الضَّبَائِيَّ يَقُولُ : مَثَ الْجُرْحِ وَمَثُهُ ، أَيُّ  
أَنْفَسَ عَنْهُ غَيْثُهُ ، وَمَثَ شَارِبُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ  
شَيْئًا دَسِيمًا . ابْنُ سَيْدَةَ : مَثَ شَارِبُهُ يَمُثُّ  
مَثًا : أَصَابَهُ الدَّسَمُ فَرَأَيْتَ لَهُ وَبِصَابًا . قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ مَثَ وَنَثَ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ نَثَ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
مَثَ شَارِبُهُ يَمُثُّ مَثًا إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ  
بِيَدَيْهِ ، وَبَرَى أَثَرَ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . قَالَ  
أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ وَقَعًا يَقُولُ : مَثَ الْجُرْحِ  
وَكَيْفَ إِذَا دَهَنَهُ ، وَقَالَ ذَلِكَ عُرَامٌ .

وَمَثَ السَّقَاءِ وَالرُّوقِ يَمُثُّ ، وَنَمَثَمَتَ :  
رَشَّحَ ، وَقِيلَ : نَثَجَ مِنْ مَهْجَمِهِ لَهُ ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ فِيهِ : نَفَّحَ . وَمَثَ  
الرَّجُلِ يَمُثُّ : عَرَقَ مِنْ سِمَنِ . وَرَوَى فِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : يَمُثُّ مَثَ الْحَمِيَّتِ . وَمَثَ  
الْحَمِيَّتِ : رَشَّحَ ، وَهِيَ الْمَمْتَمَةُ . وَجَاءَ  
يَمُثُّ إِذَا جَاءَ سَمِينًا يَرَى عَلَى سَحْتِيهِ وَجِلْدِهِ  
مِثْلُ الدَّهْنِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
تَقُولُ كَلْبُوبٌ حِينَ مَثَّتْ جُلُودُهَا  
وَأَخْضَبَ مِنْ مَرُوثِهَا كُلِّ جَانِبٍ  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ  
قَالَ : هَلَكْتَ ! قَالَ : أَهَلَكْتُ وَأَنْتَ تَمُثُّ  
مَثَ الْحَمِيَّتِ ؟ أَيُّ تَرَشَّحَ مِنَ السَّمَنِ ،

وَيُرَوَى بِاللُّونِ . وَنَبَتْ مَثَاتُ : نَدَى ، قَالَ :

أَرْعَلَ مَجَاجَ الثَّدْيِ مَثَاتًا  
وَمَثَ يَدُهُ وَأَصَابِعُهُ بِالْمَنْدِيلِ أَوْ  
بِالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ مَثًا : مَسَحَهَا ، لَعَنَهُ فِي  
مَثَ ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَهُ مَنْدِيلٌ  
يَمُثُّ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ ، أَيُّ يَمْسَحُ بِهِ أَثَرَ الْمَاءِ  
وَيَنْشَفُهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا مَسَحْتَهُ فَقَدْ مَثَمْتَهُ  
مَثًا ، وَكَذَلِكَ مَشَشْتُهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
نَمُتُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا  
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَبٍ  
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : نَمَشُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا عَنْ نَمَمْتُ .

وَمَثَمُوهُ ، كَمَثَمُوهُ ( عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) .  
وَمَثَمَتِ الرَّجُلُ إِذَا أَشْبَحَ الْفَيْلَةَ مِنْ  
الدَّهْنِ ، وَيُقَالُ : مَثَمُوا بِنَا سَاعَةً ، وَنَمَثَمُوا  
بِنَا سَاعَةً ، وَلَكَلُوا سَاعَةً ، أَيُّ رُوْحُوا بِنَا  
قَلِيلًا . وَالْمَمْتَمَةُ : التَّخْلِيطُ ، يُقَالُ : مَثَمَتِ  
أَمْرُهُمْ إِذَا خَلَطَهُ . وَمَمْتَمَةُ أَيْضًا : مِثْلُ مَرْمَزِهِ  
( عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ) . يُقَالُ : أَخَذَهُ فَمَثَمْتَهُ  
وَمَرْمَزَهُ إِذَا حَرَكَهُ ، وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

ثُمَّ اسْتَحْتَّ ذَرَعَهُ اسْتِحْتَانًا  
نَكَفَّتْ حَيْثُ مَثَمَتِ الْعِثَانَا  
قَالَ : يَقُولُ انْتَكَفَتُ أَثَرُهُ ، وَالْأَفْعَى  
تَخْلِطُ الْمَشَى ، فَأَرَادَ أَنَّهُ أَصَابَ أَثَرًا  
مُخْلَطًا .  
وَالْعِثَانَاتُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمَصْدَرُ ،  
وَبِالْفَتْحِ الْإِسْمُ .

• مَثَجَ . مَثَجَ بِالشَّيْءِ : عُدَى بِهِ ، وَبِذَلِكَ  
فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ الْأَعْلَمِ :  
وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُمَثُّ  
نَجَجَ بِالْمَعْظِيَةِ وَالرَّغَائِبِ  
وَقِيلَ : يُمَثَّجُ يَخْلَطُ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ  
مَثَجَ الْبَيْتَ إِذَا نَزَحَهَا .

• مَثَدَ . مَثَدَ بَيْنَ الْحِجَارِوِ يَمَثُدُ : اسْتَبْرَأَ بِهَا

وَنَظَرَ بِعَيْنَيْهِ مِنْ خِلَالِهَا إِلَى الْعَلَوِ يَرِيًّا لِلْقَوْمِ  
عَلَى هَذَا الْحَالِ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :  
مَا مَثَلْتِ بُوصَانُ إِلَّا لِعَمَّهَا  
بِحَيْلِ سَلِيمٍ فِي الْوَعَى كَيْفَ تَصْنَعُ  
قَالَ : وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ . أَبُو عَمْرٍو :  
الْمَائِدُ الدِّبْدَابَانُ وَهُوَ اللَّابُدُ وَالْمَخْتَبِيُّ وَالشَّيْفَةُ  
وَالرَّيْبَةُ .

• مَثَطَ . الْمَثَطُ : غَمَزَكَ الشَّيْءُ بِيَدِكَ عَلَى  
الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَبْتَسِ .

• مَثَعَ . الْمَثَعُ : مِشِيَةٌ قَبِيحَةٌ لِلنِّسَاءِ ،  
مَثَعَتِ الْمَرْأَةُ تَمَثَعُ مَثَعًا وَتَمَثَعُ وَتَمِثَعُ ،  
كِلَاهُمَا : مَثَتِ مِشِيَةً قَبِيحَةً ، وَصَبَعَ مَثَعًا  
كَذَلِكَ ، قَالَ الْمَعْنَى :  
كَالصَّبْعِ الْمَثَعَاءِ عَنَاهَا السُّدْمُ  
تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبِ وَيَنْهَلُمُ  
الْمَثَعَاءُ : الصَّبْعُ الْمَثَعَةُ .

• مِثْلُ . مِثْلُ : كَلِمَةٌ تَسْوِيهِ . يُقَالُ : هَذَا  
مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، كَمَا يُقَالُ شِبْهُهُ وَشِبْهُهُ بِمَعْنَى ،  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَائِلَةِ وَالْمُسَاوَةِ  
أَنَّ الْمُسَاوَةَ تَكُونُ بَيْنَ الْمُحْتَلِفِينَ فِي الْجِنْسِ  
وَالْمُتَّفِقِينَ ، لِأَنَّ التَّسَاوِيَّ هُوَ التَّكَافُؤُ فِي  
الْعِشْرَةِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ ، وَأَمَّا الْمَائِلَةُ  
فَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْمُتَّفِقِينَ ، تَقُولُ : نَحْوُهُ  
كَنَحْوِهِ وَفَقِهُهُ كَفَقِهُهُ وَلَوْنُهُ كَلَوْنِهِ ، وَطَعْمُهُ  
كَطَعْمِهِ ، فَإِذَا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ  
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَإِذَا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ  
فِي كَذَا فَهُوَ مُسَاوٍ لَهُ فِي جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ ،  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ مِثْلُ هَذَا ، وَهَمَّ  
أَمِثَالَهُمْ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الْمِثْلِيَّةَ بِهِيَ حَقِيرَةٌ كَمَا  
أَنَّ هَذَا حَقِيرٌ . وَالْمِثْلُ : الشَّبْهُ . يُقَالُ : مِثْلُ  
وَمِثْلُ ، وَشِبْهُهُ وَشِبْهُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ  
جَنِّي : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَرَّابِ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلُ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ »  
جَعَلَ مِثْلُ وَمَا اسْمًا وَاحِدًا فَبَنَى الْأَوَّلَ عَلَى  
الْفَتْحِ ، وَهُمَا جَمِيعًا عِنْدَهُمْ فِي مَوْضِعِ

أَنَّهُ قَوْلٌ لِأَلِهِ الْإِلَهِ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ  
بِالتَّوْحِيدِ ، وَنَفَى كُلَّ إِلَهٍ سِوَاهُ ، وَهِيَ  
الْأَمْثَالُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ مَثَلَ بِهِ وَامْتَلَأَهُ  
وَتَمَثَّلَ بِهِ وَتَمَثَّلَهُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْتَعَلَّبِي إِذَا تَنَحَّحَ لِلْقَرَى  
حَكَ سِتْمَةً وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا  
عَلَى أَنَّ هَذَا قَوْلٌ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ تَمَثَّلَ  
بِالْأَمْثَالِ ثُمَّ حَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَأَمْتَلَّ الْقَوْمَ وَعِنْدَ الْقَوْمِ مَثَلًا حَسَنًا ،  
وَتَمَثَّلَ إِذَا أُنشِدَ بِنِيتِهِ ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ آخَرَ ، وَهِيَ  
الْأَمْثُولَةُ ، وَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَهَذَا الْبَيْتِ  
بِمَعْنَى .

وَالْمَثَلُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ لِيَشَى وَمَثَلًا  
فَيَجْعَلُ مِثْلَهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا يُضْرَبُ بِهِ  
مِنَ الْأَمْثَالِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمَثَلُ الشَّيْءِ  
أَيْضًا صِفَتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ مِنْ  
قَائِلٍ : « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ » ؛  
قَالَ اللَّيْثُ : مَثَلُهَا هُوَ الْجَنَّةُ عِنْدَهَا ، وَقَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ  
أَبُو عَلِيٍّ ، لِأَنَّ الْمَثَلَ الصِّفَةَ غَيْرَ مَعْرُوفٍ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ التَّمَثِيلُ . قَالَ  
عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ : سَمِعْتُ مُقَاتِلًا صَاحِبَ  
التَّفْسِيرِ يُسْأَلُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنِ قَوْلِهِ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : « مَثَلُ الْجَنَّةِ » : مَا مَثَلُهَا ؟  
فَقَالَ : فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ،  
قَالَ : مَا مَثَلُهَا ؟ فَسَكَتَ أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ :  
فَسَأَلْتُ يُوسُفَ عِنْدَهَا فَقَالَ : مَثَلُهَا صِفَتُهَا ،  
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : « ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي  
الْإِنْجِيلِ » ، أَيْ صِفَتُهُمْ . قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ :  
وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَمَّا  
جَوَابُ أَبِي عَمْرٍو لِمُقَاتِلٍ حِينَ سَأَلَهُ مَا مَثَلُهَا  
فَقَالَ فِيهَا : « أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ، ثُمَّ  
تَكَرَّرَتْ السُّؤَالُ مَا مَثَلُهَا وَسَكَتَ أَبِي عَمْرٍو  
عَنْهُ ، فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو أَجَابَهُ جَوَابًا مُقْتَضًا ، وَلَمَّا  
رَأَى نَبُوَّةَ فَهَمَّ مُقَاتِلٌ سَكَتَ عَنْهُ لَمَّا وَقَفَ  
[ عَلَيْهِ ] مِنْ غَلْظِ فَهْمِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ  
تَعَالَى : « مَثَلُ الْجَنَّةِ » تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

قَتَلْتُهُ كُنْتُ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ ، أَيْ  
تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ  
وَتَلَفَّظَ بِالشَّهَادَةِ ، كَمَا كَانَ هُوَ قَبْلَ التَّلَفُّظِ  
بِالكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا  
بِقَتْلِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّكَ مِثْلُهُ فِي إِبَاحَةِ الدَّمِ ،  
لِأَنَّ الْكَافِرَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ مُبَاحٌ الدَّمِ ، فَإِنْ  
قَتَلَهُ أَحَدٌ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ كَانَ مُبَاحٌ الدَّمِ بِحَقِّ  
القِصَاصِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صَاحِبِ النَّسَعَةِ :  
إِنْ قَتَلْتُهُ كُنْتُ مِثْلَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ فِي  
رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الرَّجُلَ قَالَ : وَاللَّهِ  
مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ قَتْلَهُ أَيَّاهُ  
وَأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ ، فَإِنْ صَدَّقَ هُوَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ  
لَمْ يُرِدْ قَتْلَهُ ، ثُمَّ قَتَلْتُهُ قِصَاصًا كُنْتُ ظَالِمًا  
مِثْلَهُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ خَطَأً . وَفِي حَدِيثِ  
الزَّكَوَةِ : أَمَّا الْعَبَّاسُ فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ؛  
قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ آخِرَ الصَّدَقَةِ عَنْهُ عَامَتَيْنِ  
فَلِذَلِكَ قَالَ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ؛ وَتَأْخِيرُ الصَّدَقَةِ  
جَائِزٌ لِلْإِمَامِ إِذَا كَانَ بِصَاحِبِهَا حَاجَةٌ إِلَيْهَا ،  
وَفِي رِوَايَةِ قَالَ : فَإِنَّهَا عَلَيَّ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ،  
قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ اسْتَسَلَفَ مِنْهُ صَدَقَةَ عَامَتَيْنِ ،  
فَلِذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ . وَفِي حَدِيثِ السَّرَّةِ : فَعَلَيْهِ  
غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ ؛ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الوَعِيدِ وَالتَّغْلِيظِ  
لَا الْوُجُوبِ لِتَيْسُوهَا فَاعْلُهُ عَنْهُ ، وَإِلَّا فَلَا  
وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ ،  
وَقَبْلَ : كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ تَقَعُ الْعُقُوبَاتُ  
فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نَسِيَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : فِي  
ضَالَّةِ الْإِبِلِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَأَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ نَحْوَهُ سَبَّلُهَا هَذَا  
السَّبِيلَ مِنَ الْوَعِيدِ ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، يَحْكُمُ بِهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ ،  
وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ .

وَالْمَثَلُ : وَالْمَثِيلُ : كَالْمِثْلِ ، وَالْجَمْعُ  
أَمْثَالٌ ، وَهِيَ بِتَمَاتِلَانِ ؛ وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ  
مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ وَفَلَانَةٌ مُسْتَرَادَةٌ لِمِثْلِهَا ، أَيْ  
مِثْلُهُ يُطَلَبُ وَيُشْحَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
مُسْتَرَادٌ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُهَا ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .  
وَالْمَثَلُ : الْحَدِيثُ نَفْسُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
« وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ :

رَفَعُ لِكُونِهِمَا صِفَةً لِحَقِّ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا  
مَوْضِعُ أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ ؟ قِيلَ : هُوَ جَرٌّ بِإِضَافَةٍ  
مِثْلُ مَا إِلَيْهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَا عَلَيَّ  
بِنَائِهَا لِأَنَّهَا عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهَا حَرْفٌ  
لِيَنْ ، فَكَيْفَ تَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَبْنِيِّ ؟ قِيلَ :  
لَيْسَ الْمُضَافُ مَا وَحَدَّهَا إِنَّمَا الْمُضَافُ  
الاسْمُ الْمَضْمُونُ إِلَيْهِ مَا ، فَلَمْ تَعُدْ مَا هَذَا  
أَنَّ تَكُونُ كِتَابَةُ الثَّانِي فِي نَحْوِ جَارِيَةِ زَيْدٍ ،  
أَوْ كَالْأَيْفِ وَالنَّوْنِ فِي سِرْحَانِ عَمْرٍو ، أَوْ كِيَاءِ  
الإِضَافَةِ فِي بَصْرَى الْقَوْمِ ، أَوْ كَالْأَيْفِ الثَّانِي  
فِي صَحْرَاءِ زُمٍّ ، أَوْ كَالْأَيْفِ وَالتَّاءِ فِي قَوْلِهِ :  
فِي غَائِلَاتِ الْحَايِرِ الْمَتَّوِّ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » أَرَادَ  
لَيْسَ مِثْلُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ  
يَقُلْ هَذَا أَثْبَتَ لَهُ مِثْلًا ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ  
ذَلِكَ ؛ وَنَظِيرُهُ مَا أُنشِدُهُ سَيِّبِيُّهُ :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقِّقِ

أَيْ مَقَّقٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ  
مَا آمَنْتُمْ بِهِ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : إِنْ قَالَ قَائِلٌ  
وَهَلْ لِلْإِيمَانِ مِثْلٌ هُوَ غَيْرُ الْإِيمَانِ ؟ قِيلَ لَهُ :  
الْمَعْنَى وَاضِحٌ بَيْنَ ، وَتَأْوِيلُهُ إِنْ آتَا بِتَصْدِيقِ  
مِثْلِ تَصْدِيقِكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ  
وَتَصْدِيقِكُمْ كَتَوْحِيدِكُمْ (١) فَقَدِ اهْتَدَوْا ،  
أَيْ قَدْ صَارُوا مُسْلِمِينَ مِثْلِكُمْ . وَفِي حَدِيثِ  
المِقْدَادِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :  
أَلَا إِنِّي لَوَيْتُ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ :  
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَوْتَى مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِنِ غَيْرِ  
الْمَتَلَّوِّ مِثْلُ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ الْمَتَلَّوِّ ،  
وَالثَّانِي أَنَّهُ أَوْتَى الْكِتَابَ وَحَيًّا ، وَأَوْتَى مِنَ  
الْبَيَانِ مِثْلَهُ ، أَيْ أُذِنَ لَهُ أَنْ يَبَيِّنَ مَا فِي  
الْكِتَابِ ، فَيُعَمُّ وَيُخَصُّ ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ ،  
فَيَكُونُ فِي وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَزُجُومِ قَوْلِهِ  
كَالظَّاهِرِ الْمَتَلَّوِّ مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ  
المِقْدَادِ : قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ

(١) قوله : « وتصديقكم كتوحيدكم » هكذا في الأصل ، ولعله ويتوحد كتوحيدكم .

« إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » ، وَصَفَ تِلْكَ الْجَنَّاتِ فَقَالَ : مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَصَفْتَهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : « ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ » ، أَيْ ذَلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوْرَةِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرُوحٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلْحَوَّيْنِ فِي قَوْلِهِ : « مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ » قَوْلٌ آخَرُ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّمَالِيُّ فِي كِتَابِ الْمُفْتَضِّلِ ، قَالَ : التَّفْدِيرُ فِيهَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ مِثْلُ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ فِيهَا وَفِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ مِثْلَ لَا يُوضَعُ فِي مَوْضِعِ صِفَةٍ ، إِنَّمَا يُقَالُ صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ ظَرِيفٌ وَإِنَّهُ عَاقِلٌ . وَيُقَالُ : مِثْلُ زَيْدٍ مِثْلُ فُلَانٍ ، إِنَّمَا الْمِثْلُ مَأْخُذٌ مِنَ الْجِنَالِ وَالْحَدَثِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيَةٌ وَنَعْتٌ .

وَيُقَالُ : تَمَثَّلَ فُلَانٌ ضَرْبَ مِثْلًا ، وَتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ ضَرْبَهُ مِثْلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبَ مِثْلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَمَا لَمْ تَنْزِلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ الْجَوَابَ مِمَّا جَعَلُوهُ لَهُ مِثْلًا وَنِدَاءً ، فَقَالَ : « إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا » ، يَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ أَنْدَادًا وَأَمْثَالًا لِلَّهِ ، وَهِيَ لَا تَخْلُقُ أَضْعَفَ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ سَلَبَهُمُ الذَّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئًا لَمْ يَحْلُصُوا الْمَسْلُوبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ » .

وَقَدْ يَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْعِيرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ » ، فَمَعْنَى السَّلْفِ أَنَا جَعَلْنَاهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَتَّعِظُ بِهِمُ الْغَابِرُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَثَلًا أَيْ عِيرَةً يَتَّبِعُ بِهَا الْمُنَاقِرُونَ . وَيَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْآيَةِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ » ، أَيْ آيَةً تَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونُ » فَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ كَفَّارَ قُرَيْشٍ خَاصَمَتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ » ، قَالُوا : قَدْ رَضِينَا أَنْ تَكُونَ الْهَيْئَةُ بِمِثْلَةِ عِيسَى وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَهَذَا مَعْنَى ضَرْبِ الْمِثْلِ بِعِيسَى .

وَالْمِثَالُ : الْمِقْدَارُ وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْمِثْلُ : مَا جُعِلَ مِثَالًا ، أَيْ مِقْدَارًا لِغَيْرِهِ يُخَدَى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْمِثْلُ وَثَلَاثَةُ أَمْثِلَةٍ ، وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ فِي بَابِ التَّصْرِيفِ . وَالْمِثَالُ : الْقَالِبُ الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى مِثْلِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِثَالُ قَالِبٌ يَدْخُلُ عَيْنَ النَّصْلِ فِي حَرْقٍ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يَطْرُقُ غِرَارُهُ حَتَّى يَنْسِطَ ، وَالْجَمْعُ أَمْثِلَةٌ .

وَقَائِلُ الْعَلِيلُ : قَارِبَ الْبُرِّ فَصَارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ مِنَ الْعَلِيلِ الْمَهْزُولِ ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُمْ قَائِلَ الْمَرِيضِ مِنَ الْمَثُولِ وَالْإِنْصَابِ ، كَأَنَّهُ هَمٌّ بِالثُّمُوضِ وَالْإِنْصَابِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : فَحَسَتْ لَهُ قِسْمَهَا ، وَامْتَلَكُوهُ غَرَضًا ، أَيْ نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسِهَامِ مَلَائِكِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْمَثَلَةِ .

وَيُقَالُ : الْمَرِيضُ الْيَوْمَ أَمْتَلُ ، أَيْ أَحْسَنُ مَثُولًا وَإِنْصَابًا ، ثُمَّ جُعِلَ صِفَةً لِلْإِقْبَالِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمُ الْمَرِيضُ الْيَوْمَ أَمْتَلُ أَيْ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ حَالِهِ كَانَتْ قَبْلَهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَمْتَلُ قَوْمِهِ أَيْ أَفْضَلُ قَوْمِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : فُلَانٌ أَمْتَلُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ أَدْنَاهُمْ لِلْخَيْرِ . وَهُوَ لَاءُ أَمْثَالِ الْقَوْمِ أَيْ خِيَارِهِمْ . وَقَدْ مِثْلُ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، مِثَالَةٌ أَيْ صَارَ فَاضِلًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِثَالَةُ حُسْنُ الْحَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : زَادَكَ اللَّهُ رِعَالَةً كَمَا زِدَدْتَ مِثَالَةً ، وَالرِّعَالَةُ : الْحُمُقُ ، قَالَ :

وَيُرْوَى كَلِمًا زِدَدْتَ مِثَالَةً زَادَكَ اللَّهُ رِعَالَةً . وَالْأَمْتَلُ : الْأَفْضَلُ ، وَهُوَ مِنْ أَمْثَلِهِمْ وَذَوَى مِثَالِهِمْ . يُقَالُ : فُلَانٌ أَمْتَلُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ ، قَالَ الْإِيَادِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ مِثْلِكَ قَالَ لِرَجُلٍ : انْتَبِهِ بِقَوْلِكَ ، فَقَالَ : إِنْ قَوْمِي مِثْلُ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ سَادَاتُ كَيْسَ قَوْمِهِمْ أَحَدٌ .

وَالطَّرِيقَةُ الْمِثْلِيَّةُ : الَّتِي هِيَ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذْ يَقُولُ أَكْمَلُهُمْ طَرِيقَةً » ، مَعْنَاهُ أَعَدَلَهُمْ وَأَشْبَهَهُمْ بِأَهْلِ الْحَقِّ ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ : « أَكْمَلُهُمْ طَرِيقَةً » أَعْلَمَهُمْ عِنْدَ نَفْسِهِ بِمَا يَقُولُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ قَالَ : « وَيَذَهِبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمِثْلِيَّةِ » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : الْمِثْلِيَّةُ تَأْنِيثُ الْأَمْتَلِ كَالْقَضْوَى تَأْنِيثُ الْأَقْصَى ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى الْأَمْتَلِ ذُو الْفَضْلِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ هُوَ أَمْتَلُ قَوْمِهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِثْلِيَّةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِمِثْلَةِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلطَّرِيقَةِ ، وَهَمَّ الرَّجَالُ الْأَشْرَافُ ، جُعِلَتِ الْمِثْلِيَّةُ مَوْثِقَةً لِتَأْنِيثِ الطَّرِيقَةِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : قَالَ الْحَلِيلُ يُقَالُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مِثْلَكَ وَهَذَا رَجُلٌ مِثْلَكَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَخْوَكُ الَّذِي رَأَيْتَهُ بِالْأَمْسِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي مِثْلٍ .

وَالْمِثْلِيُّ : الْفَاضِلُ ، وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَمْتَلَكُمْ ؟ قُلْتَ : كُنَّا مِثْلِي (حِكَاةٌ نَعْلَبُ) ، قَالَ : وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَفْضَلَكُمْ ؟ قُلْتَ فَاضِلٌ ، أَيْ أَنْكَ لَا تَقُولُ كُنَّا فَضِيلٌ كَمَا تَقُولُ كُنَّا مِثْلِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ بِلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَمْتَلُ فَلَا مِثْلُ ، أَيْ الْأَشْرَفُ فَلَا أَشْرَفُ وَالْأَعْلَى فَلَا أَعْلَى فِي الرَّبِّيَّةِ وَالْمِثْلِيَّةِ . يُقَالُ : هَذَا أَمْتَلُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَفْضَلُ وَأَدْنَى إِلَى الْخَيْرِ . وَأَمْثَلُ النَّاسِ : خِيَارُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ التَّرَاوِيحِ : قَالَ عُمَرُ لَوْ جَمَعْتُ هَوْلَاءَ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْتَلُ ، أَيْ أَوْلَى وَأَصَوَّبُ .

وفي الحديث: أنه قال بعد وقعة بدر: لو كان أبو طالب حياً لראى سيوفنا قد بسأت بالميايل؛ قال الزمخشري: معناه اعتادت واستأنست بالميايل.  
ومائل الشيء: شابهه.

والتمثال: الصورة، والجمع التماثيل. ومثل له الشيء: صورته حتى كأنه ينظر إليه. وامثله هو: صورته. والميائل: معروف، والجمع أمثلة ومائل. ومثلت له كذا تمثيلاً إذا صورته له مثاله بكتابه وغيرها. وفي الحديث: أشد الناس عذاباً ممثلاً من الممثلين، أي مصوراً. يقال: مثلت، بالتحليل والتخفيف، إذا صورت مثلاً. والتمثال: الاسم منه، وظل كل شيء تمثاله. ومثل الشيء بالشيء: سواه وشبهه به، وجعله مثله، وعلى مثاله. ومثله الحديث: رأيت الجنة والنار ممثلتين في قبلة الجدار، أي مصورتين، أو مثالهما؛ ومثله الحديث: لا تشبهوا بخلقهم وتصوروا مثل تصويروه؛ وقيل: هو من المثلة. والتمثال: اسم للشيء المصنوع مشبهاً بخلق من خلق الله، وجمعه التماثيل، وأصله من مثلت الشيء بالشيء إذا قدرته على قدره، ويكون تمثيل الشيء بالشيء تشبيهاً به، واسم ذلك الممثل تمثال.

وأما التمثال، بفتح التاء، فهو مصدر مثلت تمثيلاً وتمثالاً.  
ويقال: امتثلت مثال فلان احتذيت حذوه وسلكت طريقته. ابن سيده: وامتثل طريقته تبعها فلم يعدها.  
ومثل الشيء بمثل مثولاً ومثل: قام متصبياً، ومثل بين يديه مثولاً أي انتصب قائماً؛ ومثله قيل لمنارة المسرجة مائلة. وفي الحديث: من سره أن يمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار، أي يقوموا له قياماً وهو جالس؛ يقال: مثل الرجل بمثل مثولاً إذا انتصب قائماً، وإنما نهي عنه لأنه من زى

الأعاجم، ولأن الباعث عليه الكبر وإذلال الناس؛ ومثله الحديث: فقام النبي ﷺ، ممثلاً، يروى بكسر التاء وفتحها، أي متصبياً قائماً؛ قال ابن الأثير: هكذا شرح، قال: وفيه نظر من جهة التصريف، وفي رواية: فمثل قائماً.

والمائل: القائم. والمائل: الأظهي بالأرض. ومثل: لطي بالأرض، وهو من الأضداد؛ قال زهير:  
تحمل منها أهلها وحلت لها رسوم  
فبينها مستبين ومائل والمستبين: الأطلال. والمائل: الرسوم؛ وقال زهير أيضاً في المائل المتصيب:  
يظل بها الجرباء للشمس مائلاً  
على الجدول إلا أنه لا يكبر  
وقول لبيد:

ثم أصدرناها في وادٍ صادر وهم صواه كالمثل  
فسره المفسر فقال: المثل المائل؛ قال ابن سيده: ووجه عندي أنه وضع المثل موضع المثلول، وأراد كذب المثل فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه؛ ويجوز أن يكون المثل جمع مائل ككاتب وغيب، وخادم وخدم، وموضع الكاف الزيادة، كما قال روية:

لواحق الأقارب فيها كالمقق  
أي فيها مقق.  
ومثل يمثّل: زال عن موضعه؛ قال أبو خراش الهذلي:  
يقربه النهض النجيج لها يرى  
فمنه بدو مرة ومثول  
أبو عمرو: كان فلان عندنا ثم مثل، أي ذهب.

والمائل: الدارس، وقد مثل مثولاً. وامتثل أمره أي احتذاه؛ قال ذو الرمة يصف الحمار والأين:  
رباع لها مذ أورق العود عنده  
خاضات دحلي ما يراد امتثالها

ومثل بالرجل يمثّل مثلاً ومثله (الأخيرة عن ابن الأعرابي)، ومثل، كلاهما: نكل به، وهي المثلة والمثلة. وقوله تعالى: «وقد خلت من قبلهم المثلات»؛ قال الزجاج: الصمة فيها عوض من الحذف، ورد ذلك أبو علي وقال: هو من باب شاة لجة وشياه لحيات.

الجوهري: المثلة، بفتح الميم وضم التاء، العقوبة، والجمع المثلات. التهذيب: وقوله تعالى: «ويستعجلونك بالسنة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات»؛ يقول: يستعجلونك بالعذاب الذي لم أعجلهم به، وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأمم الخالية فلم يعتبروا بهم؛ والعرب تقول للعقوبة، مثلة ومثلة، فمن قال مثلة جمعها على مثلات. ومن قال مثلة جمعها على مثلات ومثلات ومثلات، بإسكان التاء، يقول: يستعجلونك بالعذاب أي يطلبون العذاب في قولهم: «فأمطر علينا حجارة من السماء»؛ وقد تقدم من العذاب ما هو مثلة وما فيه نكال لهم لو اتعظوا؛ وكان المثل مأخوذاً من المثل، لأنه إذا شنع في عقوبته جعله مثلاً وعلماً.

ويقال: امتثل فلان من القوم، وهؤلاء مثل القوم وأماثلهم، يكون جمع أمثالو، ويكون جمع الأمثل.  
وفي الحديث: نهي رسول الله ﷺ، أن يمثّل بالدواب وأن توكل الممثل بها، وهو أن تصب قترى، أو تقطع أطرافها وهي حية. وفي الحديث: أنه نهي عن المثلة. يقال: مثلت بالحيوان أمثل به مثلاً، إذا قطعت أطرافه وشوّهت به؛ ومثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه وأذنه أو مذاكيره أو شيئاً من أطرافه، والإسم المثلة؛ فأمّا مثل، بالتشديد، فهو للمبالغة. ومثل بالقتيل: جدعه وأمثله: جعله مثلة.

وفي الحديث: من مثل بالشعر فليس له

عند الله خلاق يوم القيامة، مثله الشعر؛  
حلقة من الخلود، وقيل: تنفه أو تغييره  
بالسواد؛ وروى عن طاووس أنه قال:  
جعل الله طهرة، فجعله نكالا.  
وامثل الرجل: قلته بقود. وامثل منه:  
اقتصص؛ قال:

إن قدرنا يوماً على عامر  
نمثل منه أو ندعه لكم  
ونمثل منه: كامتثل. يقال: امتثلت من  
فلان امتثالاً، أي اقتصصت منه؛ ومنه قول  
ذي الرمة يصف الجمار والأبن:

خماشات دخل ما يراد امتثالها  
أي ما يراد أن يقتصص منها، هي أدل من  
ذلك أو هي أعز عليه من ذلك. ويقول  
الرجل للحاكم: أمثلني من فلان  
واقصني، واقبني، أي اقصني منه، وقد  
أمثله الحاكم منه. قال أبو زيد: والتمثال  
القصاص؛ قال: يقال أمثله إمثالاً واقصه  
إقصاصاً بمعنى، والإسم المِثال  
والقصاص. وفي حديث سويد بن مقرن:  
قال ابنه معاوية لطمت مولتي لنا، فدعاه  
أبي ودعاني، ثم قال أمثل منه، وفي  
رواية: امثل، فقصا، أي اقتصص منه.  
يقال: امثل السلطان فلاناً إذا أقاده.  
وقالوا: مثل ماثل أي جهده جاهداً (عن  
ابن الأعرابي)؛ وأنشد:

من لا يصنع بالرملة المعاولا  
يلق من القامة مثلاً ماثلاً  
وإن تشكى الأبن والتلاتلا  
عنى بالتلاتل الشدايد.

والمثال: الفرائش، وجمعه مثل، وإن  
شئت خففت. وفي الحديث: أنه دخل  
على سعد وفي البيت مثال رث، أي فراش  
خلق. وفي الحديث عن جرير عن مغيرة عن  
أم موسى أم ولد الحسين بن علي قالت:  
زوج علي بن أبي طالب شابين، وأبني  
منهما، فاشتري لكل واحدٍ منهما مثالين،  
قال جرير: قلت لمغيرة: ما مثالان؟ قال:

نظان، والنمط ما يقترش من مفارش  
الصوف الملونة؛ وقوله: وفي البيت مثال  
رث أي فراش خلق؛ قال الأعشى:  
يكل طوال الساعدين كأنها

يرى يسرى الليل المثل الممهدا  
وفي حديث عكرمة: أن رجلاً من أهل  
الجنة كان مستلقياً على مثله؛ هي جمع  
مثال وهو الفراش.

والمثال: حجر قد تقرى وجهه فقر على  
خلق السمة سوءاً، فيجعل فيه طرف العمود  
أو الملمول المضرب، فلا يزالون يحنون  
منه بأرقى ما يكون حتى ينحل المثل فيه  
فيكون مثله.

والأمثال: أرضون ذات جبال يشبه  
بعضها بعضاً، ولذلك سميت أمثالاً، وهي  
من البصرة على ليلتين.

والمثل: موضع<sup>(١)</sup>؛ قال مالك  
ابن الربيع:  
ألا ليت شعري! هل تغيرت الرحي  
رحي المثل أو أمست بفلج كما هي؟

\* مثل \* المئنة: مستقر البول وموضعه من  
الرجل والمرأة معروفة. ومثن، بالكسر،  
مئنا، فهو مثن ومثن، والأنتى مئناء:  
اشتكى مئنته، ومثن مئنا، فهو ممشون  
ومثين كذلك. وفي حديث عمار بن ياسر:

أنت صلي في تيان فقال إني ممشون؛ قال  
الكيساني وغيره: الممشون الذي يشتكي  
مئنته، وهي العضو الذي يجتمع فيه البول  
داخل الجوف، يقال منه: رجل مثن  
وممشون، فإذا كان لا يمسك بوله فهو  
أمثن. ومثن الرجل، بالكسر، فهو أمثن  
بين المثن، إذا كان لا يستمسك بوله. قال  
ابن بري: يقال في فعله مثن ومثن، فمن  
قال مثن فالاسم منه مثن، ومن قال مثن

(١) قوله: «والمثل موضع» هكذا ضبط في  
الأصل، ومثله في باقوت بضبط العبارة، ولكن في  
القاموس ضبط بالضم.

فالاسم منه ممشون. ابن سيده: المثن وجع  
المئنة، وهو أيضاً لا يستمسك البول فيها.  
أبو زيد: الأمثن الذي لا يستمسك بوله في  
مئنته، والمرأة مئناء، ممدود.  
ابن الأعرابي: يقال لمهبل المرأة المحمل  
والمستودع وهو المئنة أيضاً؛ وأنشد:

وحاملة محمولة مستكة  
لها كل حاف في البلاد وناعل  
بمعنى المئنة التي هي المستودع. قال  
الأزهري: هذا لفظه، قال: والمئنة عند  
عوام الناس موضع البول، وهي عنده  
موضع الولد من الأنتى. والمثن: الذي  
يحس بوله. وقالت امرأة من العرب  
لزوجها: إنك لمثن خبيث، قيل لها:  
وما المثن؟ قالت: الذي يجامع عند السحر  
عند اجتماع البول في مئنته، قال: والأمثن  
مثل المثن في حس البول.

أبو بكر الأنباري: المئناء، بالمد  
المرأة إذا اشتكت مئنتها.  
ومثنه يمثنه بالضم<sup>(١)</sup>، مئنا ومثونا:  
أصاب مئنته.

الأزهري: ومثنه بالأمر مئنا عنه به عتاً؛  
قال شير: لم أسمع مثنته بهذا المعنى لغير  
الأموى؛ قال الأزهري: أظنه مثنته مئنا،  
بالتاء لا بالثاء، مأخوذ من المثين، وقد  
تقدم في ترجمة متن، والله أعلم.

\* مجع \* مجع الشراب والشئ من فيه يمجه  
مجاً ومج به: زماه؛ قال ربيعة بن الجحدر  
الهللي:

وطعته خلس قد طعنت مرشبة  
يسج بها عرق من الجوف قالس  
أراد يسج بدمها؛ وخص بعضهم به الماء؛

قال الشاعر:  
ويدعو ببرد الماء وهو بلاؤه  
وإن ماسقوه الماء مج وغرغرا

(٢) قوله: «ومثنه يمثنه بالضم» نقل  
الصاغاني عن أبي عبيد الكسر أيضاً.



هَذَا يَصِفُ رَجُلًا بِهِ الْكَلْبُ ، وَالْكَلْبُ إِذَا  
نَظَرَ إِلَى الْمَاءِ تَخِيلَ لَهُ فِيهِ مَا يَكْرَهُهُ فَلَمْ  
يَشْرِبْهُ . وَمَجَّ بِرَيْفِهِ يَمْجُه إِذَا لَقَّظَهُ  
وَأَنْمَجَتْ نَقْطَةً مِنَ الْقَلَمِ : تَرَشَّشَتْ .  
وَشَيْخُ مَاجٍ : يَمْجُ رَيْفَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ  
حَسَهُ مِنْ كَثْرِهِ .  
وَمَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ الْأَمَجَّةُ أَيُّ قَدَرٍ  
مَا يَمْجُ . وَالْمَجَاجُ : مَا مَجَّهُ مِنْ فِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَخَذَ  
مِنَ الدَّلْوِ حَسْرَةً مَاءً ، فَمَجَّهَا فِي بَيْتٍ فَنَاقَضَتْ  
بِالْمَاءِ الرُّوَاءَ . شَيْخٌ : مَجَّ الْمَاءَ مِنَ الْقَمْرِ صَبَّهُ  
مِنْ فِيهِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا ، وَقَدْ مَجَّهْهُ ، وَكَذَلِكَ  
إِذَا مَجَّ لُعَابَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ مَجًّا حَتَّى  
يُبَاعِدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، قَالَ فِي الْمَضْمُضَةِ لِلصَّائِمِ : لَا يَمْجُه  
وَلَكِنْ يَشْرِبُهْ ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ ، أَرَادَ  
الْمَضْمُضَةَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَيُّ لَا يَلْقِيهِ مِنْ فِيهِ  
فِيذْهَبُ خُلُوفُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَمَجَّهْ  
فِي فِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ :  
عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَجَّةً مَجَّهَا  
فِي بَيْتٍ لَنَا . وَالْأَرْضُ إِذَا كَانَتْ رِيًّا مِنْ  
النَّدَى ، فَيَبِي تَمَجُّ الْمَاءُ مَجًّا .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
الْأَذُنُ مَجَّاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّ  
لِلنَّفْسِ شَهْوَةً فِي اسْتِنَاعِ الْعِلْمِ ، وَالْأَذُنُ  
لَا تَبِي مَا تَسْمَعُ ، وَلَكِنَّهَا تَلْقِيهِ نَسِيَانًا ، كَمَا  
يَمْجُ الشَّيْءُ مِنَ الْقَمْرِ .  
وَالْمَجَّاجَةُ : الرِّيقُ الَّذِي تَمَجُّهُ مِنْ  
فِيكَ . وَمَجَّاجَةُ الشَّيْءِ : عَصَارَتُهُ . وَمَجَّاجُ  
الْحِرَادِ : لُعَابُهُ . وَمَجَّاجُ فَمِّ الْجَارِيَةِ :  
رَيْفُهَا . وَمَجَّاجُ الْعِنَبِ : مَا سَالَ مِنْ  
عَصِيرِهِ . وَيُقَالُ لِمَا سَالَ مِنْ أَفْوَاهِ الدَّبِيِّ :  
مَجَّاجٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَاةٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ وَكَانَهُ  
مُجَّاجُ الدَّبِيِّ لَأَقَتْ بِهَا جِرَّةً دَبِيًّا (٧)

(١) قوله : « وماه قديم إلخ » كذا بالأصل  
مضبوطاً وقوله : « وفي رواية إلخ » كذا فيه أيضاً .

وَفِي رِوَايَةٍ : لَأَقَتْ بِهِ جِرَّةً دَبِيًّا . وَمَجَّاجُ  
النَّحْلِ : عَسَلُهَا ، وَقَدْ مَجَّجَتْ تَمَجُّهُ ،  
قَالَ :

وَلَا مَا تَمَجُّ النَّحْلُ مِنْ مَتَمَجِّ  
فَقَدْ ذُقْتَهُ مُسْتَطِرْفًا وَصَفًا لِيَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ  
يَأْكُلُ الْقَيْثَاءَ بِالْمَجَّاجِ أَيُّ بِالْعَسَلِ ، لِأَنَّ  
النَّحْلَ تَمَجُّهُ . الرِّيشِيُّ : الْمَجَّاجُ  
الْعُرْجُونُ ، وَأَنْشَدَ :

يَقَابِلُ لَقْتُ عَلَى الْمَجَّاجِ  
قَالَ : الْقَابِلُ الْفَيْسَلُ ، قَالَ : هَكَذَا قُرِئَتْ ،  
يَفْتَحُ الْعِيْمَ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَهْوَ صَحِيحٌ  
أَمْ لَا ؟

وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ : مُجَّاجُ الْمَزْنِ ،  
وَالْعَسَلُ : مُجَّاجُ النَّحْلِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَمَجَّاجُ الْمَزْنِ مَطَرُهُ .

وَالْمَاجُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَيْلُ : الَّذِي  
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْسِكَ رَيْفَهُ مِنَ الْكَبِيرِ .  
وَالْمَاجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ ، يُقَالُ :  
أَحْمَقُ مَاجٌ لِلَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْأَحْمَقُ مَعَ هَرَمٍ ، وَجَمَعَ الْمَاجُ مِنَ الْإَيْلِ  
مَجَّجَةً ، وَجَمَعَ الْمَاجُ مِنَ النَّاسِ مَاجُونَ  
(كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْأَنْثَى  
مِنْهُمَا بِالْمَاءِ . وَالْمَاجُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ أَسَنَّ  
وَسَالَ لُعَابُهُ . وَالْمَاجُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَكْبُرُ حَتَّى  
تَمَجُّ الْمَاءَ مِنْ حَلْقِهَا .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَجَّجُ بُلُوغُ الْعِنَبِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا تَبِعِ الْعِنَبَ حَتَّى يَطْهَرَ مَجَّجُهُ  
أَيُّ بُلُوغُهُ . مَجَّجُ الْعِنَبِ يَمْجُجُ (٧) إِذَا طَابَ  
وَصَارَ حَلْوًا . وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ :  
لَا يَصْلُحُ السَّلْفُ فِي الْعِنَبِ وَالزَّيْتُونِ وَأَشْبَاهِ  
ذَلِكَ حَتَّى يَمْجُجَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ :  
يَعْقِلُ الْكُرْمَ ثُمَّ يَكْحَبُ ثُمَّ يَمْجُجُ .

(٢) قوله : « مجج العنب يمجج » هذا الضبط  
وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ، ومقتضى  
ضبط القاموس المجمع ، بفتحين ، أن يكون فعله من  
باب تعب وقوله : « والمجاج حب » ضبط في الأصل  
مجاج ، بضم الميم .

وَالْمَجَّجُ : اسْتِرْحَاءُ الشَّدَقِينَ نَحْوُ  
مَا يَعْزُضُ لِلشَّيْخِ إِذَا هَرَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ رَأَى فِي الْكَعْبَةِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ :  
مَرُّوا الْمَجَّاجَ يَمْجُجُونَ عَلَيْهِ ، الْمَجَّاجُ  
جَمْعُ مَاجٍ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْهَرَمُ الَّذِي يَمْجُ  
رَيْفَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَسَهُ .

وَالْمَجَّجَةُ : تَغْيِيرُ الْكِتَابِ وَإِفْسَادُهُ  
عَمَّا كُتِبَ . وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ : مَرُّوا  
الْمَجَّاجَ ، يَفْتَحُ الْعِيْمَ ، أَيُّ مَرُّوا الْكِتَابَ  
يَسُودُهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ قَلَمَهُ يَمْجُجُ الْمِدَادَ .

وَالْمَجَّجُ وَالْمَجَّاجُ : حَبٌّ كَالْعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ  
أَشَدُّ اسْتِدَارَةً مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ  
الْحَبَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمَاشُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ  
الْحَلْرَ وَالزَّنَّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَجَّةُ حَمَضَةٌ  
تَشْبَهُ الطَّحْمَاءَ غَيْرَ أَنَّهَا أَلْفٌ وَأَصْفَرٌ .

وَالْمَجَّجُ : سَيْفٌ مِنْ سِيُوفِ الْعَرَبِ ،  
ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . وَالْمَجَّجُ : فَرْخُ الْحَامِ  
كَالْبُحِّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا ذَلِكَ  
وَلَا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ .

وَالْمَجَّجُ الْفَرَسُ : جَرَى جَرِيًّا شَدِيدًا ،  
قَالَ :

كَأَنَّمَا يَسْتَصْرِمَانُ الْعَرَفِجَا  
فَوْقَ الْجَلَاذِيِّ إِذَا مَا أَمَجَّجَا  
أَرَادَ : أَمَجَّ ، فَظَاهِرُ التَّضْعِيفِ لِلضَّرُورَةِ .  
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَدَأَ الْفَرَسُ يَعْذُو قَبْلَ أَنْ  
يَضْطَرِمَّ جَرِيَهُ ، قِيلَ : أَمَجَّجَ إِمْجَاجًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجَّجُ السُّكَّارِيُّ ،  
وَالْمَجَّجُ : النَّحْلُ .  
وَالْمَجَّجُ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ . وَالْمَجَّجُ  
إِلَى بَلَدٍ كَذَا : انْطَلَقَ .

وَمَجَّجُ الْكِتَابِ : خَلَطَهُ وَأَفْسَدَهُ .  
الليثُ : الْمَجَّجَةُ تَخْلِيطُ الْكِتَابِ وَإِفْسَادُهُ  
بِالْقَلَمِ . وَمَجَّجَتْ الْكِتَابَ إِذَا تَبَجَّتْهُ  
وَلَمْ تَبَيِّنِ الْحُرُوفَ . وَمَجَّجَ الرَّجُلُ فِي  
خَبْرِهِ : لَمْ يَبَيِّنْهُ .

وَالْحَمُّ مَمَّجَجٌ : كَثِيرٌ . وَكَلَّلُ  
مَمَّجَجِيحٌ : رَجَزٌ (٣) إِذَا كَانَ يَرْتَجُّ مِنْ  
(٣) قوله : « وكلل ممتججج : راج »

النعمه ، وأنشد :

وكهل ريان قد تمصحا  
ويقال للرجل إذا كان مسترخياً رهلاً :  
مجاج ؛ قال أبو جزة :

طالت عليهن طويلاً غير مجاج  
ورجل مجاج كيجاج ؛ كثير اللحم  
غليظه . وقال شجاع السلي : مجاج بي  
ويجج إذا ذهب بك في الكلام مذهباً على  
غير الاستقامة وردك من حال إلى حال .  
ابن الأعرابي : مج ويج ، بمعنى واحد .

\* مجمع \* التمجج والتيجج ، بالميم والباء ؛  
البدخ والفخر ؛ وهو يتمجج ويتيجج .  
ومجج ينجع مجحاً ؛ كيجح .  
ورجل مجاح بجاح بما لا يملك ،  
بأية . ومجج مجحاً<sup>(١)</sup> ومجحاً ؛ تكبر ؛  
والدلو في البئر ؛ خصخصها كذلك .

\* مجد \* المجد : المروة والسحاء  
والمجد : الكرم والشرف . ابن سيده :  
المجد نيل الشرف ، وقيل : لا يكون  
إلا بالآباء ، وقيل : المجد كرم الآباء  
خاصة ، وقيل : المجد الأجد من الشرف  
والسودن ما يكفي ؛ وقد مجد يمجج  
مجداً ، فهو ماجد . ومجد ، بالضم ،  
مجادة ، فهو مجيد ، وتمجد . والمجد :  
كرم فعاله .

وامجده ومجده كلاهما : عظمه وأتى  
عليه .

وتأجد القوم فيما بينهم : ذكروا  
مجدهم .

وماجده مجاداً : عارضه بالمجد .  
وماجده فمجده أمجده ، أي غلبته

= الخ \* كذا بالأصل ، وعبارة القاموس : وكفل  
مجمع كسلسل مرتج ، وقد تمجج .  
(١) قوله : « ومجج مجحاً الخ » من بابي منع  
وفرع كما صرح به شارح القاموس .

بالمجد . قال ابن السكيت : الشرف  
والمجد يكونان بالآباء . يقال : رجل  
شريف ماجد ، له آباء متقدمون في الشرف ؛  
قال : والمجسب والكرم يكونان في الرجل  
وإن لم يكن له آباء لهم شرف .  
والتمجيد : أن ينسب الرجل إلى  
المجد .

ورجل ماجد : مفضل كثير الخير  
شريف .

والمجيد ، قبيل ، منه للمبالغة ؛  
وقيل : هو الكرم البفضال ، وقيل : إذا  
فارق شرف الذات حسن الفعل سمي  
مجداً ، وفعل أبلغ من فاعل فكانه يجمع  
معنى الجليل والوهاب والكريم .

والمجد : من صفات الله عز وجل . وفي  
التنزيل العزيز : « ذو العرش المجيد » . وفي  
أسماء الله تعالى : الماجد . والمجد في كلام

العرب : الشرف الواسع . التهذيب : الله  
تعالى هو المجيد تمجد بفعاله ومجده خلقه  
لعظمته . وقوله تعالى : « ذو العرش

المجيد » ؛ قال الفراء : حفصه يحيى  
وأصحابه كما قال [تعالى] : « بل هو

قرآن مجيد » فوصف القرآن بالمجادة . وقيل  
يقرا : « بل هو قرآن مجيد » والقراءة قرآن  
مجيد . ومن قرأ : قرآن مجيد ، فالمعنى بل  
هو قرآن رب مجيد . ابن الأعرابي : قرآن

مجيد ، المجيد الرفيع . قال أبو إسحق :  
معنى المجيد الكريم ، فمن حفص المجيد  
عز من صفة العرش ، ومن رفيع فمن صفة  
ذو . وقوله تعالى : « في القرآن المجيد »

يريد بالمجد الرفيع العالی . وفي حديث  
عائشة ، رضي الله عنها : ناوليني المجيد أي  
المصحف ؛ هو من قوله تعالى : « بل هو

قرآن مجيد » .  
وفي حديث قراءة الفاتحة : مجدي  
عندي أي شرفي وعظمي .

وكان سعد بن عبادة يقول : اللهم هب  
لي حمداً ومجداً ، لا مجد إلا بفعل  
المجد .

ولا فعال إلا باله ؛ اللهم لا يصلحني  
ولا أصلح الأعلية<sup>(٢)</sup> . ابن شميل : الماجد  
الحسن الخلق السخ . ورجل ماجد ومجيد  
إذا كان كريماً معطاءً . وفي حديث علي ،  
رضي الله عنه : أما نحن بنو هاشم فأنجاد  
أمجاد ، أي أشرف كرام ، جمع مجيد  
أو ماجد كأشهاد في شهيد أو شاهد .

ومجدت الأيل تمجد موجوداً ، وهي  
مواجد ومجد ومجد ، وأمجدت : نالت من

الكلاء قريباً من الشبع ، وعرف ذلك في  
أجسامها ، ومجدها أنا تيجيداً وأمجدها

راعياً ، وقد أمجد الفقم لهم ، وذلك في  
أولو الربيع . وأما أبو زيد فقال : أمجد  
الأيل ملا بطونها علفاً وأشبعها ، ولا فعل لها

هي في ذلك ، فإن أرهاها في أرض مكثرة  
فرعت وشبت . قال : مجدت تمجد مجداً  
ومجوداً ولا فعل لك في هذا ، وأما أبو عبيد

فروي عن أبي عبيدة أن أهل العالية يقولون  
مجد الناقة مخضفاً إذا علفها بملء بطونها ،  
وأهل نجد يقولون مجدها تمجيداً ،  
مُشدداً ، إذا علفها نصف بطونها .

ابن الأعرابي : مجدت الأيل إذا  
وقعت في مرعى كثير واسع ؛ وأمجدها

الراعي وأمجدتها أنا . وقال ابن شميل : إذا  
شبت الفقم مجدت الأيل تمجد ، والمجد  
نحو من نصف الشبع ، وقال أبو حية يصف  
امراً :

وليست بساجدة للطعام ولا الشراب  
أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب .

الأصمعي : أمجدت الدابة علفاً أكثر لها  
ذلك . ويقال : أمجد فلان عطاءه ومجده  
إذا كثره ؛ وقال عدى :

فاشتراني وأصطفاني نعمة  
مجد الهنء وأعطاني الثمن  
وفي المثل : في كل شجر نار ،  
وأستمجد المرخ والعفار ، أستمجد

(٢) قوله : « اللهم لا يصلحني ولا أصلح الخ »  
كذا بالأصل .

استفضل، أي استكثرنا من النار كأنها أخذنا من النار ما هو حسبها فصلحاً للاقتداح بها، ويقال: لأنها يسرعان الوري فشيها بمن يكثر من المعطاء طلباً للمجد. ويقال: أمجدنا فلان قري إذا أتى ما كفى وفضل. ومجد ومجد ومجد وماجد: أسماء. ومجد بنت تميم بن عامر بن لؤي: هي أم كلاب وكعب وعامر وكليب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة؛ وذكرها ليدي فقال يفتخر بها: سقى قومي بنى مجد وأسقى نمرًا والقبايل من هلال وبنو مجد: بنو ربيعة بن عامر ابن صعصعة، ومجد: اسم أمهم هذه التي فخر بها ليدي في شعره.

• مجرة المجر: ما في بطون الحواميل من الإبل والغنم؛ والمجر: أن يشتري ما في بطونها، وقيل: هو أن يشتري البعير بما في بطن الناقة؛ وقد أمجر في البيع وماجر ماجة ومجارا. الجوهري: والمجر أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة. وفي الحديث: أنه نهى عن المجر أي عن بيع المجر، وهو ما في البطون كتهيه عن الملايح، ويجوز أن يكون سمي بيع المجر مجراً اتساعاً ومجازاً، وكان من يباع الجاهلية. وقال أبو زيد: المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة، يقال: أمجرت في البيع إمجاراً وماجرت ماجة، ولا يقال لها في البطن مجر إلا إذا أثقلت الحامل، فالمجر اسم للحمل الذي في بطن الناقة، وحمل الذي في بطنها: حبل الحبل.

ومجر من الماء واللبن مجراً، فهو مجر: تملاً ولم يرو، وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون نجر، وزعم اللحياني أن ميمه بدل من باء بجر. ويقال: مجر ونجر إذا عطش فأكثر من الشرب فلم يرو، لأنهم يبدلون

الميم من النون، مثل نخجت الدلو ومخجت. ومجرت الشاة مجراً وأمجرت وهي ممجرة إذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وتقلت ولم تطق على القيام حتى تقام؛ قال:

تعوى كلاب الحي من عوائها  
وتحمل الممجر في كسائها  
فإذا كان ذلك عادة لها فهي ممجارة.  
والأمجارات في النوق مثله في الشاة (عن ابن الأعرابي) غيره: والممجر، بالتخريك، الاسم من قولك أمجرت الشاة، فهي ممجرة، وهو أن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض. ويقال: شاة ممجرة، بالتسكين (عن يعقوب) ومنه قيل للجيش العظيم ممجراً ليقله وضحيه.

والمجر: انتفاخ البطن من حبل أو حبن؛ يقال: مجر بطنها وأمجر، فهي مجرة وممجر. والأمجارات: أن تلفح الناقة والشاة فتمرض أو تحذب فلا تقدر أن تمشي وربما شق بطنها فأخرج ما فيه ليربوه.

والمجر: أن يعظم بطن الشاة الحامل فهزل؛ يقال: شاة ممجرة وغنم مماجرة. قال الأزهرى: وقد صح أن بطن النعجة المجر (١) ... شيء على حدة وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت.

وفي حديث الخليل، عليه السلام: فالتفت إلي أبيه وقد مسح الله ضبعاناً أمجر؛ الأمجر: العظيم البطن المهزول

(١) كذا يبايض بالأصل المنقول من مسودة المؤلف. ولعل المحذوف منه هو أن يعظم ويتفخ وأن المجر، يعنى بالسكون.

(وعبرة الأزهرى: فقد صح أن المجر - بسكون الجيم - شيء على حدة، وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت) ومنه يتبين أنه لانقص في العبارة.

[عبد الله]

الجسم  
ابن شمبل: الممجر الشاة التي يصبها مرض أو هزال وتمسر عليها الولادة. قال: وأما المجر فهو بيع ما في بطنها. وناقة ممجر إذا جازت وقتها في التاج؛ وأشد: وتجوها بعد طول إمجار وأشد شير لبعض الأعراب:

أمجرت إرباءة يبيع غالا  
محرم عليك لا حلال  
أعطيت كباشاً وارم الطحالب  
بالغدويات وبالفسال  
وعاجلاً بأجل السخال  
في حلق الأرحام ذى الأقال  
حتى يتجن من المبال  
ثمت يظنن على إمهال  
والمجر بيع اللحم بالأحبال  
لحوم جزر غنة هزال  
فطائم الأغنام والآبال  
العين بالضمار ذى الآجال  
والشف بالناقص لا تبالي

والمجارت: العقال، والأعراف الهجارت. وجيش مجر: كثير جداً. الأصمعي: المجر، بالتسكين، الجيش العظيم المجتمع.

وماله مجر، أي ماله عقل. وجعل ابن قتيبة تفسير نهيه عن المجر غلطاً، وذهب بالمجر إلى الولد يعظم في بطن الشاة، قال الأزهرى: والصواب ما فسره أبو زيد. أبو عبيدة: المجر ما في بطن الناقة، قال: والثاني حبل الحبل، والثالث الغميس؛ قال أبو العباس: وأبو عبيدة ثقة. وقال القتيبي: هو المجر، يفتح الجيم؛ قال ابن الأثير: وقد أخذ عليه لأن المجر داء في الشاة وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فهزل وربما رمت بولدها، وقد مجرت وأمجرت. وفي الحديث: كل مجر حرام؛ قال:

أَلَمْ تَكُ مَجْرًا لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ  
نَهَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرَ عَنْهُ وَعَامِلُهُ؟  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجْرُ الْوَلَدُ الَّذِي فِي  
بَطْنِ الْحَامِلِ. وَالْمَجْرُ: الرِّبَا. وَالْمَجْرُ:  
الْقِمَارُ. وَالْمُحَافَلَةُ وَالْمِزَابَنَةُ يُقَالُ لَهَا:  
مَجْرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَهَوْلَاءُ الْأَثْمَةِ أَجْمَعُوا  
فِي تَفْسِيرِ الْمَجْرِ، يَسْكُونُ الْجَيْمَ، عَلَى  
شَيْءٍ وَاحِدٍ إِلَّا مَا زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى أَنَّهُ  
وَأَفْقَهُمْ عَلَى أَنَّ الْمَجْرَ مَا فِي بَطْنِ الْحَامِلِ  
وَزَادَ عَلَيْهِمْ أَنَّ الْمَجْرَ الرِّبَا. وَأَمَّا الْمَجْرُ فَإِنَّ  
الْمُنْدَرِيَّ أَخْبَرَ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:  
أَبَقِيَ لَنَا اللَّهُ وَتَقَعِيرُ الْمَجْرِ  
قَالَ: وَالتَّقَعِيرُ أَنْ يَسْقُطَ (١) فَيَذْهَبَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَسُئِلَ ابْنُ لِسَانَ الْحَمْرَةَ عَنْ  
الصَّانِ فَقَالَ: مَا لِي صِدْقٍ قَرِيبَةٍ لَا حَمَى (٢)  
بِهَا إِذَا أَفْلَتَتْ مِنْ مَجْرَتَيْهَا؛ يَعْنِي مِنَ الْمَجْرِ  
فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ [وَهُوَ الْهَزْلُ]، وَمِنْ النَّشْرِ  
وَهُوَ أَنْ تَنْشُرَ بِاللَّيْلِ فَتَأْتِي عَلَيْهَا السَّبَاعُ،  
فَسَمَّاهَا مَجْرَتَيْنِ كَمَا يُقَالُ الْقَمْرَانُ وَالْعَمْرَانُ،  
وَفِي نُسْخَةِ بَنْدَارٍ: حَزْبَتَيْهَا (٣). وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ: الْحَسَنَةُ بَعَثَتْ أُمَّثَالَهَا وَالصُّومُ لِي  
وَأَنَا أَجْرِي بِهِ، يَذُرُّ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِجْرَايَ  
أَيُّ مِنْ أَجْلِي، وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَايَ، فَحَذَفَ  
النُّونَ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
وَكَثِيرًا مَا يَرُدُّ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

• مجلس • المَجْرُوسِيَّةُ: بَنَخْلَةٌ، وَالْمَجْرُوسِيُّ  
مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا، وَالْجَمْعُ الْمَجْرُوسُ. قَالَ  
أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ: الْمَجْرُوسُ وَالْيَهُودُ إِنَّمَا

(١) قوله: «يسقط» أي حملها لغير تمام.  
(٢) قوله: «حمى» كذا ضبط بنسخة خط  
من الصحاح يظن بها الصحة، ويحتمل كسر الحاء  
وفتح الميم.  
(٣) قوله: «حزبتها» بالحاء المهملة والزاي،  
في الصحاح: حزبتها، بالميم والراء. وبندار هو  
بندار بن عبد الحميد المعروف بابن لزة أخذ عن  
القاسم بن سلام، وكان المراد بلازمه.  
[عبد الله]

عَرَفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيٍّ وَمَجْرُوسِيٍّ  
وَمَجْرُوسٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْزُ دُخُولُ الْأَلْفِ  
وَاللَّامِ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا مَعْرُفَتَانِ مَوْتَانِ فَجَرِيًّا فِي  
كَلَامِهِمْ مَجْرَى الْقَبِيلَتَيْنِ وَلَمْ يُجْعَلَا كَالْحَيَيْنِ  
فِي بَابِ الصَّرْفِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَحَارِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنَا  
كَنَارِ مَجْرُوسٍ تَسْتَعِيرُ اسْتِعَارَا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَدَرَ الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ  
وَعَجَزَهُ لِلتَّوَمِ الْيَشْكُرِيِّ؛ قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: كَانَ أَمْرُو الْقَيْسِ مِعْنًا  
عَرِيضًا يَنْزِعُ كُلَّ مَنْ قَالَ إِنَّهُ شَاعِرٌ، فَنَازَعَ  
التَّوَمَ الْيَشْكُرِيَّ (٤) فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتُ شَاعِرًا  
فَمَلَطُ أَنْصَافَ مَا أَقُولُ وَأَجْرَهَا، فَقَالَ:

نَعَمْ، فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:  
أَصَاحِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنَا  
فَقَالَ التَّوَمُ:

كَنَارِ مَجْرُوسٍ تَسْتَعِيرُ اسْتِعَارَا  
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:  
أَرَقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شَرِيحٍ  
فَقَالَ التَّوَمُ:

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَذَا اسْتَطَارَا  
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:  
كَانَ هَزِيذُهُ بَوْرَاءَ غَيْبٍ  
فَقَالَ التَّوَمُ:

عِشَارٌ وَهُوَ لَأَقْتُ عِشَارَا  
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:  
فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَفَى أَضَاخِ  
فَقَالَ التَّوَمُ:

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا  
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَلَمْ يَتْرِكْ بِيَدَاتِ السَّرِّ ظِيًّا  
فَقَالَ التَّوَمُ:

وَلَمْ يَتْرِكْ بِجَلَّتْهَا حِمَارَا  
وَمِثْلُ مَا فَعَلَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِالتَّوَمِ فَعَلَ  
عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ، فَقَالَ لَهُ  
عَبِيدُ: كَيْفَ مَعْرَفَتُكَ بِالْأَوَايِدِ؟ فَقَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ: أَلَقِيَ مَا أَحْبَبْتُ، فَقَالَ عَبِيدُ:

مَا حِيَّةٌ مِئْتَةٌ أَحْبَبْتُ بِمِثْلِهَا  
دَرْدَاءُ مَا أَنْبَتَتْ نَابًا وَأَضْرَاسَا؟  
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْفِي فِي سَنَابِلِهَا  
فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ الْمَكْثِ أَكْدَاسَا  
فَقَالَ عَبِيدُ:

مَا السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ  
لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمَسَّاسَا؟  
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرَّحْمَنُ أَنْشَأَهَا  
رَوَى بِهَا مِنْ مَحُولِ الْأَرْضِ أَنْفَاسَا  
ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَمَلَا سِتَّةَ عَشَرَ  
بَيْتًا.

تفسير الأبيات الرائية: قوله هب وهنا،  
الوهن: بعد هدء من الليل. وبريقاً:  
تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويهة يريد  
أنه عظيم بدلالة قوله:

كَنَارِ مَجْرُوسٍ تَسْتَعِيرُ اسْتِعَارَا  
وَخَصَّ نَارَ الْمَجْرُوسِ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَهَا.  
وَقَوْلُهُ: أَرَقْتُ لَهُ أَي سَهَوْتُ مِنْ أَجْلِهِ مَرْتَبَةً  
لَهُ لِأَعْلَمَ ابْنَ مَصَابٍ مَاثِيَةً. وَاسْتَطَارَ:  
انْتَشَرَ. وَهَزِيذُهُ: صَوْتُ رَعْدِهِ. وَقَوْلُهُ:  
بَوْرَاءَ غَيْبٍ أَي بِحَيْثُ أَسْمَعُهُ وَلَا أَرَاهُ.  
وَقَوْلُهُ: عِشَارٌ وَهُوَ أَي فَاقِدَةٌ أَوْلَادَهَا فَهِيَ  
تُكْثِرُ الْحَيْنِ وَلَا سِيَّأَ إِذَا رَأَتْ عِشَارًا مِثْلَهَا  
فَأَنَّهُ يَزْدَادُ حَيْنَهَا، شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ  
بِأَصْوَاتِ هَذِهِ الْعِشَارِ مِنَ النَّوْقِ. وَأَضَاخُ:  
اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَكَفَّاهُ: جَانِبَاهُ. وَقَوْلُهُ:  
وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ أَي اسْتَرَحَتْ أَعْجَازُ هَذَا  
السَّحَابِ، وَهِيَ مَآخِرُهُ، كَمَا تَسِيلُ الْقَرِيبَةُ  
الْمَخْلُقُ إِذَا اسْتَرَحَتْ. وَرَيْقُ الْمَطَرِ: أَوَّلُهُ.

(٤) قوله: «فنازع التووم اليشكري» عبارة  
ياقوت: أتى امرؤ القيس قتادة بن التووم اليشكري  
وأخوه الحارث وأبا شريح، فقال امرؤ القيس  
يا حارث أجز:

أحار ترى بريقاً هب وهناً  
إلى آخر ما قال، وأورد الأبيات بوجه آخر، فراجع  
إن شئت، وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريباً،  
وبريقاً تصغيره تصغير التعظيم.

وَذَاتُ السَّرِّ: مَوْضِعٌ كَثِيرُ الطَّيِّبِ وَالْحَمْرِ، فَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْمَطَرُ ظَبِيًّا بِهِ وَلَا جَارًا إِلَّا وَهُوَ هَارِبٌ أَوْ غَرِيقٌ. وَالْجَلْهَةُ: مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنَ الْوَادِي إِذَا وَافَيْتَهُ. ابْنُ سِيْدِهِ: الْمَجُوسُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ جَمَعَ، وَاجْتَدَاهُمْ مَجُوسِيٌّ؛ غَيْرُهُ: وَهُوَ مَعْرَبٌ أَصْلُهُ مَنَجٌ كَوْشٌ، وَكَانَ رَجُلًا صَغِيرَ الْأُذُنَيْنِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ دَانَ يَدَيْنِ الْمَجُوسِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ، فَعَرَّبْتَهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ: مَجُوسٌ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِهِ، وَالْعَرَبُ رِيًّا تَرَكْتَ صَرْفَ مَجُوسٍ إِذَا شَبَّهَ بِقَبِيلَةٍ مِنَ الْقَبَائِلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَجْمَةُ وَالنَّانِيَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

كَانَ مَجُوسٌ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارًا

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبُوهُ يُمَجِّسَانِهِ، أَيْ يَعْلَمَانِهِ بَيْنَ الْمَجُوسِيَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْقَدْرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ، قِيلَ: إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوسًا لِمُضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ: وَهَمَّا التَّوَرُّ وَالظُّلْمَةُ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النَّوْرِ، وَأَنَّ الشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ؛ وَكَانَ الْقَدْرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهَا مَعًا لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ، فَهِيَ مُضَافَانٌ إِلَيْهِ خَلْقًا وَإِبْجَادًا، وَإِلَى الْفَاعِلَيْنِ لِهَمَّا عَمَلًا وَاحْتِسَابًا. ابْنُ سِيْدِهِ: وَمَجُوسٌ اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

كَانَ مَجُوسٌ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارًا

قَالَ: وَإِنَّمَا قَالُوا الْمَجُوسُ عَلَى إِرَادَةِ الْمَجُوسِيِّينَ، وَقَدْ تَمَجَّسَ الرَّجُلُ وَتَمَجَّسُوا: صَارُوا مَجُوسًا. وَمَجَّسُوا أَوْلَادَهُمْ: صَيَّرُوهُمْ كَذَلِكَ، وَمَجَّسَهُ غَيْرُهُ.

\* مَجَّسَنٌ: ذَكَرَ ابْنُ سِيْدِهِ فِي الرَّبَاعِيِّ مَا صَوَّرْتَهُ: الْمَلْجُشُونَ اسْمُ رَجُلٍ (حِكَاةُ ثَعْلَبٍ). وَابْنُ الْمَلْجُشُونَ: الْفَقِيهُ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* مَجَّعٌ: الْمَجَّعُ وَالْتَمَجُّعُ: أَكَلَ التَّمْرَ الْبَائِسَ. وَمَجَّعٌ يَمَجُّعُ مَجَّعًا وَتَمَجَّعٌ: أَكَلَ التَّمْرَ بِاللَّبَنِ مَعًا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ وَيَشْرَبَ عَلَيْهِ اللَّبْنَ. يُقَالُ: هُوَ لَا يَزَالُ يَتَمَجَّعُ، وَهُوَ أَنْ يَحْسُو حَسْوَةً مِنَ اللَّبَنِ وَيَلْقَمُ عَلَيْهَا تَمْرَةً، وَذَلِكَ الْمَجَّعُ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَرَبًّا أَلْفَى التَّمْرَ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَتَشْرَبَهُ فَيُوكَلُ التَّمْرَ وَتَبْقَى الْمَجَّاعَةُ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْمَجَّعُ التَّمْرُ يَعْجَنُ بِاللَّبَنِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ؛ وَقَالَ:

إِنَّ فِي دَارِنَا ثَلَاثَ حَبَالِي

فَوَدِدْنَا أَنْ لَوْضَعْنَ جَمِيعًا  
جَارَتِي ثُمَّ هَرَّتِي ثُمَّ شَاتِي  
فَإِذَا مَا وَضَعْنَ كَنْ رَيْبَا  
جَارَتِي لِلْخَيْصِرِ وَالْهَرُّ لِفَأُ

رَوْشَاتِي إِذَا اشْتَهَيْتَا مَجَّعًا  
كَانَهُ قَالَ: وَشَاتِي لِلْمَجَّعِ إِذَا اشْتَهَيْتَاهُ.  
وَالْمَجَّاعَةُ: فَضَالَةُ الْمَجَّعِ: وَرَجُلٌ مَجَّاعٌ وَمَجَّاعَةٌ وَمَجَّاعَةٌ إِذَا كَانَ يَجِبُ الْمَجَّعُ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّمَجُّعِ.

وَتَمَجَّعَ الرَّجُلَانِ: تَهَاجَرَا وَتَرَافَتَا.  
وَمَجَّعَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَمَجُّعُ مَجَّاعَةً إِذَا تَمَاجَنَ.

وَالْمَجَّعُ وَالْمَجَّعَةُ وَالْمَجَّعَةُ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُنْ يَبْرُحُ مَكَانَهُ، وَالْأَثْنَى مَجَّعَةٌ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَأَرَى أَنَّهُ حُكِي فِيهِ الْجِجَعَةُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَجَّعُ الْجَاهِلُ، وَقِيلَ:

الْمَلَايِحُ.  
وَيُقَالُ: مَجَّعَ مَجَّاعَةً، بِالضَّمِّ، مِثْلُ قَبْحِ قَبَاحَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَمَازَحَهُ بِكَلِمَةٍ فَقَالَ: إِيَّايَ وَكَلَامَ الْجِجَعَةِ، وَاجْتَدَاهُمْ يَمَجُّعُ مِثْلَ قَرْدَةٍ وَقَرْدٍ؛ قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ: لَوْرُوِيٌّ بِالْسُّكُونِ لَكَانَ الْمُرَادُ إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَرْأَةِ الْغَزَلَةِ، وَيُرْوَى

إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَجَّاعَةِ أَيْ التَّصْرِيحَ بِالرَّفَثِ. يُقَالُ: فِي نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ مَجَّاعَةٌ أَيْ يَصْرُخُنَ بِالرَّفَثِ الَّذِي يَكْتُمِي عَنْهُ، وَقَوْلُهُ إِيَّايَ يَقُولُ أَحَدَرُونِي وَجَنِينُونِي وَنَحْوَا عَنِّي.

وَأَمْرًا مَجَّعَةً: قَلِيلَةُ الْحَيَاءِ مِثَالُ جَلِيعَةٍ فِي الْوَزْنِ وَالْمَعْنَى (عَنْ يَعْقُوبَ).  
وَالْمَجَّعَةُ: الْمَتَكَلِّمَةُ بِالْفُحْشِ، وَالْأَسْمُ الْمَجَّاعَةُ، وَالْمَجَّعُ وَالْمَجَّعُ: الدَّاعِرُ، وَهُوَ مَجَّعٌ نِسَاءً يَجَالِسُهُنَّ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ.  
وَمَجَّاعٌ: اسْمٌ.

\* مَجَّلٌ: مَجَّلَتْ يَدُهُ، بِالْكَسْرِ، وَمَجَّلَتْ تَمَجَّلُ وَتَمَجَّلُ مَجَّلًا وَمَجَّلًا وَمَجَّلًا لِفَتَانٍ: نَفِطَتْ مِنَ الْعَمَلِ فَمَرَّتْ وَصَلَبَتْ وَتَخَنَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ وَظَهَرَ فِيهَا مَا يَشْبَهُ الْبَشْرَ مِنَ الْعَمَلِ بِالْأَشْيَاءِ الصَّلْبَةِ الْخَشِنَةِ؛ وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: أَنَّهَا شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، مَجَّلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ؛ وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ: فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَّلِ. وَأَمَجَّلَهَا الْعَمَلُ، وَكَذَلِكَ الْحَافِرُ إِذَا نَكَبَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَهَصَتْهُ ثُمَّ بَرَى فَصَلَبَ وَأَشْتَدَّ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

رَهْصًا مَاجِلًا<sup>(١)</sup>

وَالْمَجَّلُ: أَثَرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ يَعَالِجُ بِهَا الْإِنْسَانَ الشَّيْءَ حَتَّى يَغْلُظَ جِلْدُهَا؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

قَدْ مَجَّلَتْ كَفَّاهُ بَعْدَ لَيْنٍ

وَهَمَّتَا بِالصَّيْرِ وَالْمُرُونِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جَبْرِيلَ نَفَرَ رَأْسَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ فَمَجَّلَ رَأْسَهُ قَيْحًا وَدَمًا أَيْ امْتَلَأَ، وَقِيلَ: الْمَجَّلُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ. وَالْمَجَّلَةُ: قَشْرَةُ رَقِيقَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءٌ مِنْ أَثَرِ الْعَمَلِ، وَالْمَجَّعُ مَجَّلٌ وَمِجَالٌ. وَالْمَجَّلُ: أَنْ يَصِيبَ الْجِلْدَ نَارًا أَوْ مَشَقَّةً فَيَتَنَفَّطُ وَيَمْتَلِي مَاءً. وَالرَّهْصُ

(١) تمامه كما في ديوان رؤبة:

إذا ذفن بالأخفاف رهصًا ماجلا.

الماء: الَّذِي فِيهِ مَاءٌ فَإِذَا بَزَغَ خَرَجَ مِنْهُ  
الماءُ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ مَاجِلٌ؛  
هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يَكْسِرُ  
الْجِيمَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَى  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَاجِلُ، يَفْتَحُ الْجِيمَ  
وَهَمْزٌ قَبْلَهَا، قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ الْجَيْتَةِ،  
وَجَمْعُهُ مَاجِلٌ؛ وَقَالَ رُوَيْدٌ:

وَأَخْلَفَ الْوَقْطَانَ وَالْمَاجِلَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَقْدٍ (١): كُنَّا تَهَاقَلُ فِي  
مَاجِلٍ أَوْ صَهْرِيحٍ؛ الْمَاجِلُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ  
الْمُجْتَمِعُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَكْسِرُ الْجِيمَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ،  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْهَمْزِ،  
وَقِيلَ: إِنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِنْ بَابِ  
أَجَلَ، وَقِيلَ: هُوَ مُعْرَبٌ، وَالتَّهَاقُلُ:  
التَّفَاوُصُ فِي الْمَاءِ. وَجَاءَتْ الْأَيْلُ كَأَنَّهَا  
الْمَجْلُ مِنَ الرَّيِّ أَيْ مُمْتَلِئَةٌ رِوَاةً كَامِتِلَاةً  
الْمَجْلُ، وَذَلِكَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ رِيحِهَا.  
وَالْمَجْلُ: انْتِفَاقٌ مِنَ الْعَصَبَةِ الَّتِي فِي  
أَسْفَلِ عُرْقُوبِ الْفَرَسِ، وَهُوَ مِنْ حَادِثِ  
عُيُوبِ الْخَيْلِ.

\* محقق. التهذيب في الرباعي: أبو تراب  
يقال للمنجنيق منجليق، وقد تقدم.

\* مجن. مجن الشيء يمجن مجنوناً إذا  
صَلَبَ وَعَظَطَ، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْمَاجِنِ لِصَلَابَةِ  
وَجِهِهِ وَقَلَّةِ اسْتِحْيَائِهِ. وَالْمَجِنُ: التَّرْسُ  
مِنْهُ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوهُ مِنْ أَنَّ وَزَنَهُ  
فَعَلٌ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ جَنَّ، وَوَرَدَ ذَكَرُ  
الْمَجِنِ وَالْمَجَانِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ التَّرْسُ  
وَالتَّرْسَةُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْجِنَّةِ  
السُّرَّةِ.

التهذيب: الماغن والماجنة معروفان،  
والمجانة الأبيالي ما صنع وما قيل له؛ وفي

(١) قوله: «أبي وقاد» في النهاية لابن الأثير

«ابن وقاد».

[عبد الله]

حَدِيثٌ عَائِشَةُ تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَيْبِدٍ:  
يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةَ وَمَلَادَةَ

المخانة: مصدر من الخيانة، والميم  
زائدة، قال: وذكره أبو موسى في الجيم  
من المجون، فتكون الميم أصلية، والله  
أعلم.

والماجن عند العرب: الذي يرتكب  
المقايح المرذية والفضائح المخزية،  
وَلَا يَمْضُهُ عَدْلٌ عَازِلُهُ وَلَا تَفْرِيعٌ مِنْ يَرْعَهُ.  
وَالْمَجَنُّ: خَلَطُ الْجَدِّ بِالْهَزْلِ. يُقَالُ: قَدَّ  
مَجَنَّتْ فَاَسْكُتَ، وَكَذَلِكَ الْمَسْنُ هُوَ  
الْمَجُونُ أَيْضاً، وَقَدْ مَسَّنَ. وَالْمَجُونُ: الْأَبْرُ  
يُبَالِي الْإِنْسَانَ بِمَا صَنَعَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْمَاجِنُ  
مِنْ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ  
لَهُ كَأَنَّهُ مِنْ غِلْظِ الْوَجْهِ وَالصَّلَابَةِ؛ قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ دَخِيلًا، وَالْجَمْعُ  
مَجَانٌ.

مجن، بالفتح، يمجن مجوناً ومجانةً  
ومجاناً (حكى الأخيرة سيبويه) قال: وقالوا  
المجن كما قالوا الشغل، وهو ماجن. قال  
الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لحادم له  
كان يعذله كثيراً وهو لا يبيع إلى قوله: أراك  
قد مجنت على الكلام؛ أراد أنه مرن عليه  
لا يعبا به، ومثله مرد على الكلام. وفي  
التنزيل العزيز: «مردوا على النفاق».

الليث: المجان عطية الشيء بلا مئة  
ولا ثمن؛ قال أبو العباس: سمعت  
ابن الأعرابي يقول المجان، عند العرب،  
الباطل. وقالوا: ماء مجان. قال  
الأزهري: العرب تقول تمر مجان وماء  
مجان؛ يريدون أنه كثير كاف، قال:  
وَأَسْتَطَعْتَنِي أَعْرَابِيٌّ تَمْرًا فَاطْعَمْتُهُ كَثَلَةً  
وَاعْتَدَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ قَلْبِي، فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ  
مَجَانٌ أَيْ كَثِيرٌ كَافٍ. وَقَوْلُهُمْ: أَخَذَهُ مَجَانًا  
أَيْ بِلَا بَدَلٍ، وَهُوَ فَعَالٌ لِأَنَّهُ يَنْصَرِفُ.

ومجنة: على أميال من مكة؛ قال  
ابن جني: يحتمل أن يكون من مجن وأن  
يكون من جن، وهو الأسبق، وقد ذكر

ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ جَنَّ أَيْضاً؛ وَفِي حَدِيثِ  
بِلَالٍ:

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ؟  
وَهَلْ يَدُونُ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلٌ؟  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَجَنَّةٌ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ  
عَلَى أَمِيَالٍ، وَكَانَ يُقَامُ بِهَا لِلْعَرَبِ سَوْقٌ،  
قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ مِيمَهَا، وَالْفَتْحُ  
أَكْثَرُ، وَهِيَ زَائِدَةٌ.

والمماجن من النوق: التي يترو عليها  
غير واحد من الفحولة فلا تكاد تلعق.  
وطريق مجن، أي مندود.  
والميجنة: المدة، تذكر في وجن،  
إن شاء الله عز وجل.

\* محقق. المنجنيق والمنجنيق، يفتح  
الميم وكسرهما، والمنجوق: القذاف،  
التي ترمى بها الحجارة، دخيل أعجمي  
مغرب، وأصلها بالفارسية: من جي نيك،  
أي ما أجودني، وهي مؤنثة؛ قال زفر  
ابن الحرث:

لَقَدْ تَرَكْنِي مَنَجْنِيقُ ابْنِ بَحْدَلُو  
أَحِيدٌ عَنِ الْعَصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ  
وَتَقْدِيرُهُمَا مَفْعِلٌ لِقَوْلِهِمْ: كُنَّا نَجُقُ مَرَّةً  
وَنُرَشِقُ أُخْرَى. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْجَمْعُ  
مَنَجْنِيقَاتٌ، وَقَالَ سَبْيُوهُ: هِيَ فَعْلِيلٌ  
الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي  
الْجَمْعِ مَجَانِيقُ، وَفِي التَّصْغِيرِ مَجْنِيقُ،  
وَلَأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ  
لَا جَمَعَتْ زَائِدَتَانِ فِي أَوَّلِ الْإِسْمِ، وَهَذَا  
لَا يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا الصِّفَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ  
عَلَى الْأَفْعَالِ الْمَزِيدَةِ، وَلَوْ جُعِلَتِ التَّوْنُ مِنْ  
نَفْسِ الْحَرْفِ صَارَ الْإِسْمُ رُبَاعِيًّا وَالتَّزْيَادَاتُ  
لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوْلًا إِلَّا الْأَسْمَاءُ  
الْحَارِيَّةَ عَلَى أَفْعَالِهَا نَحْوَ مَدْحَرَجٍ، وَمِنْهُمْ  
مَنْ قَالَ إِنَّ الْمِيمَ وَالتَّوْنَ زَائِدَتَانِ لِقَوْلِهِمْ جَنَّتِ  
يَجْنِقُ إِذَا رَمَى. التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ:  
أَبُو تَرَابٍ مِنْجَلِيقٌ وَيُقَالُ جَنَّقُوا الْمَجَانِيقَ  
وَمَجْنَقُوهَا؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: أَنَّهُ

نَصَبَ عَلَى الْبَيْتِ مَنْجِنِقًا وَكُلَّ بِهَا  
جَانِقِينَ ، فَقَالَ أَحَدُ الْجَانِقِينَ عِنْدَ رَمِيهِ :  
خَطَّارَةٌ كَالجَمَلِ الْفَنِيقِ  
أَعَدَّتْهَا لِلْمَسْجِدِ الْعَتِيقِ  
الْجَانِقُ : الَّذِي يُدِيرُ الْمَنْجِنِقَ وَيَرْمِي عَلَيْهِ .

• محت • عربي محت بحت أي خالصة  
ويوم محت : شديد الحر ، مثل حمت  
وليلة محتة ، وقد محتا . والمحنت : العاقل  
اللييب ؛ وقيل : المجتمع القلب الذكيه ،  
وجمعه محوت ، ومحنا ، كأنهم توهما  
فيه محيتا ، كما قالوا سمح وسمحا .  
والمحنت : الشديد من كل شيء .

• محث • محث الشيء : كحتمه .

• محج • محج الأديم يمنحه محجا :  
دلکه لیمن . والمحج : مسح شيء عن  
شيء حتى ينال المسح جلد الشيء لشدته  
مسحك ، ونحو ذلك . والريح تمنح  
الأرض محجا : تذهب بالتراب حتى تتناول  
من أرومة العجاج ؛ قال العجاج :  
ومحج أرواح يبارين الصبا  
أغشين معروف الديار التريا  
ويروى التوريا ، وكلاهما التراب .

ومحج المرأة يمنحها محجا نكحها ،  
وكذلك منحها . قال ابن الأعرابي :  
اختصم شيخان غنوي وباهلي ، فقال أحدهما  
لصاحبه : الكاذب محج أمه ، فقال  
الآخر : انظروا ما قال لي : الكاذب محج  
أمه أي ناك أمه ؛ فقال له الغنوي : كذب !  
ما قلت له هكذا ، ولكني قلت : ملج أمه  
أي رضعها . ابن الأعرابي : المحاج  
الكذاب ؛ وأنشد :

ومحاج إذا كثر التجني  
قال الأزهرى : فمحج ، عند  
ابن الأعرابي ، له معنيان : أحدهما  
الجماع ، والآخر الكذب .

ومحج محجا : أسرع . ومحج العود  
محجا : قشره . ومحج الدلو محجا :  
خضضها كمنحها ( عن اللحياني ) قال :  
قد صبحت قلمسا هموما  
يزيدها محج الدلا جموما  
ويروى : محج الدلا ، وهي أعرف وأشهر .  
وماحجه : ماطله .

ومحج اللبن ومخجه إذا مخضه .  
ابن سيده : ومحاج ومحاج : اسم  
فرس معروفة من خيل العرب ؛ قال :  
أقدم محاج إنه يوم نكر  
ويثي على ميثك يحيى ويكر  
ومحاج : اسم موضع : أنشد نعلب :  
لعن الله بطن لقف مسيلا  
ومحاجا فلا أجب محاجا  
قال ابن سيده : وقد يكون محاج مفعلا  
كالمقال والمقام ، فيكون من غير هذا  
الباب .

وقال ابن الأثير في كتابه في هذيه  
الترجمة : المحجة جادة الطريق ، مفعلة  
من الحج القصد ، والميم زائدة ، وجمعها  
المحاج ، بتشديد الجيم . وفي حديث  
علي : ظهرت معالم الجور وتركت محاج  
السنن ، وقد ذكر ذلك في موضعه .

• محج • المح : الثوب الخلق البالي . مح  
يمح ويمح ويمح ومححا ومححا ومححا  
إذا أخلق ؛ وكذلك الدار إذا عفت ؛  
وأنشد :

ألا يا قتل قد خلق الجديد  
وحبك ما يبع وما يبيد  
وثوب ما ح . وفي الحديث : فلن تأتيك  
حجة إلا دحضت ، ولا كتاب زحرف إلا  
ذهب نوره ومح لونه ؛ مح الكتاب وأمح أي  
درس . وثوب مح : خلق . وفي حديث  
المنعمه (١) . وثوبى مح أي خلق بالو .

(١) قوله : « المنعمه » في النهاية « المنعمه »  
ونزاه الصواب . [ عبد الله ]

ومح كل شيء : خالصة . والمح  
والمحة : صفرة البيض ، قال ابن سيده :  
وإنما يريدون فص البيضة لأن المح جوهر  
والصفرة عرض ، ولا يعبر بالعرض عن  
الجوهر ، اللهم إلا أن تكون العرب قد  
سمت مح البيضة صفرة ، قال : وهذا  
ملا أعرفه وإن كانت العامة قد أولعت  
بذلك ؛ وأنشد الأزهرى لعبد الله  
ابن الزبيرى :

كانت قريش بيضة فتفلقت

فالمح خالصها لعبد مناف  
قال ابن بربى : من روى خالصة ، بالتاء ،  
فهو في الأصل مصدر كالعافية ؛ ومنه قوله  
تعالى : « إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى  
الدَّارِ » ، فذكرى فاعلة بخالصة ، تقديره  
بأن خلصت لهم ذكرى الدار ، وقد قرئ  
بالإضافة ، وهي في القراءتين مصدر ؛ ومن  
روى خالصة بالهاء فلا إشكال فيه . وقال  
ابن شميل : مح البيض ما في جوفه من  
أصفر وأبيض ، كله مح ، قال : ومنهم من  
قال : المحة الصفراء ، والغرقى البياض  
الذى يوكل . أبو عمرو : يقال لبياض  
البيض الذى يوكل الآح ، ولصفرتها الماخ .  
والمحاج : الجوع .

ورجل محاج : كذاب يرضى الناس  
بالقول دون الفعل ؛ وفي التهذيب : يرضى  
الناس بكلامه ولا فعل له وهو الكذوب ؛  
وقيل : هو الكذاب الذى لا يصدقك أثره  
يكذبك من أين جاء ؛ قال ابن دريد :  
أحسبهم رروا هذه الكلمة عن أبى الخطاب  
الأخفش ؛ ويقال : مح الكذاب يمح  
محاحة .

ورجل محمح ومحامح (٢) : خفيف  
(٢) قوله : « ومحامح » الذى فى القاموس :  
الضح والمحاج أى يفتح فسكون فيها ، لكن الشارح  
أقر ما هنا ، فيكون ثلاث لغات ، وزاد الحمد أيضا :  
المحاج كسحاب الأرض القليلة الحمض . والأمح :  
السين ، كالأبج . وتمحج : تبجح ، وتمحمت  
المرأة دنا وضعها .

النار وأمحشته، أي أحرقتة. وقال  
أعرابي: من حر كاد أن يمحس عمامتي.  
قال: وكانوا يوقنون نارا لدى الجلف  
ليكون أوكد.

ويقال: ما أعطاني إلا محشي خناق  
قيل: وإلا يمحش خناق قيل، فأما المحشي  
فهو ثوب يلبس تحت الثياب ويحشي به،  
وأما يمحش فهو الذي يمحس البدن بكثرة  
وسخه وإخلاقه. وروى عن النبي ﷺ،  
أنه قال: يخرج ناس من النار قد امتحشوا  
وصاروا حمما، معناه قد احترقوا وصاروا  
فحما. والمحش: احتراق الجلد وظهور  
العظم، ويروي: امتحشوا، على ما لم  
يسم فاعله. والمحش: إحراق النار  
الجلد. ومحشت جلده أي أحرقتة، وفيه  
لغة أخرى: أمحشته بالنار (عن  
ابن السكيت). والإمحايش: الإحترق.  
وفي حديث ابن عباس: أتوصأ من طعام  
أجده حلالا، لأنه محشته النار! قاله  
منكرا على من يوجب الوضوء بما مسته  
النار.

ومحاش الرجل: الذين يجتمعون إليه  
من قومه وغيرهم.  
والمحاش، يفتح الميم: المتاع  
والأثاث.  
والمحاش: بطنان من بني عذرة،  
محشوا بعيرا على النار اشتوه، واجتمعوا  
عليه فاكلوه.

\* محص \* محص الطبي في عدوه يمحص  
محصا: أسرع وعدا عدوا شديدا، قال  
أبو ذؤيب:  
وعاديه تلقى الثياب كأنها  
تيوس ظياء محصها وانتبارها  
وكذلك امتحص؛ قال:  
وهن يمحصن امتحاص الأظبي  
جاء بالمصدر على غير الفعل لأن محص  
وامتحص واحد.

من حرز الشيء أحرزته، وتكون الميم  
زائدة. قال ابن الأثير: قال الأزهرى لو كان  
منه لقييل محازنا ومحوزنا، قال: وأحسبه  
بلغه غير عريية.

\* محس \* ابن الأعرابي: الأمحس الدباغ  
الحاذق. قال الأزهرى: المحس والمعس  
ذلك الجلد وديباغه، أبدلت العين حاء.

\* محش \* محش الرجل: خدشه.  
ومحشه الحداد يمحشه محشا: سحجه.  
وقال بعضهم: مر بي جمل فمحشني  
محشا، وذلك إذا سحج جلده من غير أن  
يسلخه. قال أبو عمرو: يقولون مرت بي  
غرارة فمحشني أي سحجني؛ وقال  
الكلابي: أقول مرت بي غرارة فمشنتني.  
والمحش: تناول من لهب يحرق الجلد  
وييدي العظم فيشيط أعاليه ولا ينضجه.  
وامتحش الخبز: احترق. ومحشته النار  
وامتحشته: أحرقتة، وكذلك الحر.  
وامحشه الحر: أحرقة. وخبز محاش:  
محرق، وكذلك الشواء. وسنة ممحشة  
ومحوش: محرقة يجديها. وهذو سنة  
أمحشت كل شيء إذا كانت جدبة.  
والمحاش، بالضم: المحرق. وامتحش  
فلان غضبا، وامتحش: احترق. وامتحش  
القمر: ذهب؛ (حكى عن ثعلب).  
والمحاش، بالكسر: القوم يجتمعون  
من قبائل يحالفون غيرهم من الجلف عند  
النار: قال النابغة:

جمع محاشك يا يزيد فإني  
أعددت يربوعا لكم وتجيا  
وقيل: يعنى صرمة وسهما ومالكأ بنى مرة  
ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض  
وضبة بن سعد، لأنهم تحالفوا بالنار،  
فسموا المحاش. ابن الأعرابي في قوله  
جمع محاشك: سب قبائل فصيرهم  
كالشيء الذي أحرقتة النار. يقال: محشته

نذل، وقيل: ضيق بخيل. قال اللحياني:  
وزعم الكسائي أنه سمع رجلا من بني عامر  
يقول: إذا قيل لنا أبقي عندكم شيء؟  
قلنا: محاح أي لم يبق شيء.  
الأزهرى: محمح الرجل إذا أخلص  
مودته.

\* محو \* الليث: المحارة دابة في  
الصدقين، قال: ويسمى باطن الأذن  
محارة، قال: وربما قالوا لها (١) محارة  
بالدابة والصدقين. وروى عن الأصمعي  
قال: المحارة الصدفة. قال الأزهرى:  
ذكر الأصمعي وغيره هذا الحرف أعنى  
المحارة في باب حار يحور، فدل ذلك على  
أنه مفعلة وأن الميم ليست بأصلية، قال:  
وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب  
محر، قال: ولا تعرف محر في شيء من  
كلام العرب.

\* محز \* المحز: النكاح. محز المرأة  
محزا: نكحها، وأنشد لجرير:  
محز الفرزدق أمه من شاعر  
قال الأزهرى: وقرأت بخط شير:  
رب فتاة من بني العنار  
حياكة ذات هن كيناز  
ذى عقدين مكلئز نازي  
تأش للقبيلة والمحاز (٢)  
أراد بالمحاز: النيك والجماع.

والمحوز: ضرب من الرياحين ويقال  
له: مرو ماحوزي. وفي الحديث: فلم نزل  
مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا؛ قيل: هو  
موضعهم الذي أرادوه، وأهل الشام يسمون  
المكان الذي بينهم وبين العدو، وفيه  
أسميهم ومكاتبهم: ماحوزا؛ وقيل: هو

(١) قوله: «وربما قالوا لها إلخ» كذا  
بالأصل.  
(٢) قوله: «ذى عقدين» تنية عقد،  
بالتحريك، والذي تقدم في كلز ذى عضدين.



وَمَحْضٌ فِي الْأَرْضِ مَحْضًا : ذَهَبٌ .  
وَمَحْضٌ بِهَا مَحْضًا : ضَرَطٌ .  
وَالْمَحْضُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ . وَالْمَحْضُ  
وَالْمَحْضُ وَالْمَحْضُ وَالْمَحْضُ : الشَّدِيدُ  
الْخَلْقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَيْلِ .  
وَفَرَسٌ مَحْضٌ بَيْنَ الْمَحْضِ : قَلِيلٌ  
لَحْمِ الْقَوَائِمِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يُصِفُ حِمَارًا  
وَحَشِيًّا :

مَحْضُ الشَّوِيِّ شَيْخُ النَّسَاءِ خَاطِي الْمَطَا  
سَحْلٌ يَرْجِعُ خَلْفَهَا التَّنَهَاتَا  
وَيَسْتَحِبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ تَمْحَضَ قَوَائِمُهُ ،  
أَيُّ تَخْلُصَ مِنَ الرَّهْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : فَرَسٌ  
مَمْحُوضٌ الْقَوَائِمُ ، إِذَا خَلَصَ مِنَ الرَّهْلِ .  
وَقَالَ أَبُو عِيَادَةَ : فِي صِفَاتِ الْخَيْلِ  
الْمَحْضُ وَالْمَحْضُ ، فَأَمَّا الْمَحْضُ  
فَالشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، وَالْأَثْنَى مَحْضَةٌ ؛  
وَأَنشَدَ :

مُحْضُ الْخَلْقِ وَأَيُّ فُرَافِصِهِ  
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرَهُ مُصَاصِهِ

قَالَ : وَالْمَحْضُ وَالْفَرَاغَةُ سَوَاءٌ . قَالَ :  
وَالْمَحْضُ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْضِ ، وَالْجَمْعُ  
مِحَاضٌ وَمِحَاضَاتٌ ؛ وَأَنشَدَ :

مَحْضُ الشَّوِيِّ مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ  
قَالَ : وَمَعْنَى مَحْضِ الشَّوِيِّ قَلِيلُ اللَّحْمِ إِذَا  
قُلْتُ مَحْضٌ كَذَا ؛ وَأَنشَدَ :

مَحْضُ الْمُعَدِّرِ أَشْرَفَتْ حَجَابَاتُهُ  
يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ فَرْدٌ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَحْضُ السَّنَانُ الْمَجْلُوعُ ؛  
وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَلْمِيُّ :

أَشْفُوا بِمَحْضِ الْقَطَاعِ قُوَادَهُ  
وَالْقَطَاعُ : النَّصَالُ ، يُصِفُ عَيْرًا رَمَى  
بِالنَّصَالِ حَتَّى رَمَى قُوَادَهُ مِنَ الْفَرْحِ .  
وَحِبْلٌ مَحْضٌ وَمَحْضٌ : أَمْلَسَ أَجْرَدٌ  
لَيْسَ لَهُ زَنْبِيرٌ . وَمَحْضُ الْجَبَلِ يَمْحَضُ  
مَحْضًا إِذَا ذَهَبَ وَبَرَهُ حَتَّى يَمْلِصَ . وَحِبْلٌ  
مَحْضٌ وَمِلْصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِلزَّمَامِ  
الْحَبِيدِ الْفَتْلِ : مَحْضٌ وَمَحْضٌ فِي الشَّعْرِ ؛  
وَأَنشَدَ :

وَمَحْضٌ كَسَاقِ السُّودَانِي نَازَعَتْ  
بِكَمِّي جِشَاءُ الْبَغَامِ خَفُوقٌ  
أَرَادَ مَحْضٌ فَخَفَفَهُ وَهُوَ الزَّمَامُ الشَّدِيدُ  
الْفَتْلِ . قَالَ : وَالْخَفُوقُ الَّتِي يَخْفِقُ مِشْفَرَاهَا  
إِذَا عَدَّتْ .

وَالْمَحْضُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلِ ؛ قَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ يُصِفُ حِمَارًا :  
وَأَصْدَرَهَا بَادِي النَّوَاذِعِ قَارِحٌ  
أَقْبُ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيُّ مَحْضٌ  
وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى  
الْمَحْضِ الْمَفْتُولِ الْجَسْمِ .

أَبُو مَنْصُورٍ : مَحْضَتُ الْعَقَبِ مِنَ  
الشَّحْمِ إِذَا نَفَيْتَهُ مِنْهُ لِتَفْتِلَهُ وَتَرَأَى . وَمَحْضٌ بِهِ  
الْأَرْضُ مَحْضًا . ضَرْبٌ . وَالْمَحْضُ :  
خُلُوصُ الشَّيْءِ . وَمَحْضُ الشَّيْءِ بِمَحْضِهِ  
مَحْضًا وَمَحْضُهُ : خَلَصَهُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :  
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ (١) يُصِفُ قَرَسًا :  
شَدِيدٌ جَلَزَ الصُّلْبَ مَمْحُوضٌ الشَّوِيُّ  
كَالكَرِّ لَا شَخْتُ وَلَا فِيهِ لَوَى  
أَرَادَ بِاللَّوَى الْعُوجَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلِيْمَحْضَ مَا فِي  
قُلُوبِكُمْ» ، وَفِيهِ : «وَلِيْمَحْضَ اللَّهُ الَّذِينَ  
آمَنُوا» ؛ أَيُّ يَخْلُصُهُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي  
يُمْحَضُ الذُّنُوبَ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَزِدِ الْفَرَّاءُ عَلَى هَذَا ، وَقَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : جَعَلَ اللَّهُ الْأَيَّامَ دَوْلًا بَيْنَ  
النَّاسِ ، لِيُمْحَضَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يَقَعُ عَلَيْهِمْ  
مِنْ قَتْلِ أَوْ أَلَمٍ أَوْ ذَهَابِ مَالٍ ، قَالَ :  
وَيُمْحَقُّ الْكَافِرِينَ ؛ أَيُّ يَسْتَأْصِلُهُمْ .

وَالْمَحْضُ فِي اللَّغَةِ : التَّخْلِيصُ وَالتَّنْقِيَةُ . وَفِي  
حَدِيثِ الْكُوفِيِّ : فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ  
أَمْحَضَتِ الشَّمْسُ ، أَيُّ ظَهَرَتْ مِنَ  
الْكُوفِيِّ وَأَنْجَلَتْ ، وَيُرْوَى : أَمْحَضَتْ ،  
عَلَى الْمَطَاوَعَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الرَّبَاعِيِّ ،  
وَأَصْلُ الْمَحْضِ التَّخْلِيصُ . وَمَحْضَتُ

(١) الرجز للمعاج ليس روية . والبيتان في  
صفحة ٧٣ من ديوان المعاج .

[ عبد الله ]

الذَّهَبَ بِالنَّارِ إِذَا خَلَصَتْهُ مِمَّا يَشُوبُهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى : وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : يُمْحَضُ  
النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمْحَضُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ ، أَيُّ  
يَخْلُصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يَخْلُصُ ذَهَبُ  
الْمَعْدِنِ مِنَ التُّرَابِ ، وَقِيلَ : يَخْتَبِرُونَ كَمَا  
يَخْتَبِرُ الذَّهَبُ لِتَعْرِفَ جُودَتَهُ مِنْ رَدَائِيَتِهِ .  
وَالْمَحْضُ : الَّذِي مَحْضَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ؛  
(عَنْ كِرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أُدْرِي  
كَيْفَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا الْمَحْضُ الذُّنْبُ .  
وَتَمْحِضُ الذُّنُوبَ : تَطْهَرُهَا أَيْضًا . وَتَأْوِيلُ  
قَوْلِ النَّاسِ مَحْضٌ عَنَّا ذُنُوبَنَا أَيُّ أَذْهَبَ  
مَا تَعَلَّقَ بِهَا مِنَ الذُّنُوبِ . قَالَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ :  
«وَلِيْمَحْضَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَيُّ يَخْلُصُهُمْ  
مِنَ الذُّنُوبِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : «وَلِيْمَحْضَ  
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَيُّ يَتْلِيهِمْ ، قَالَ :  
وَمَعْنَى التَّمْحِضِ النَّقْصُ . يُقَالُ : مَحْضَ  
اللَّهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَيُّ نَقَصَهَا فَسَمَى اللَّهُ  
مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَمْحِضًا ، لِأَنَّهُ  
يُنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُ ، وَسَمَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ  
مَحْضًا .

وَالْأَمْحَضُ : الَّذِي يَقْبَلُ اعْتِدَارَ الصَادِقِ  
وَالْكَاذِبِ .. وَمَحْضَتُ عَنِ الرَّجُلِ يَدُهُ أَوْ  
غَيْرَهَا إِذَا كَانَ بِهَا وَرِمٌ فَاحْدَ فِي النَّقْصَانِ  
وَالذَّهَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا عَنْ  
أَبِي زَيْدٍ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ مِنْ هَذَا حَمَصُ  
الْجَرْحِ . وَالتَّمْحِضُ : الإِخْتِبَارُ وَالْإِتْيَانُ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

رَأَيْتُ فَضِيلًا كَانَ شَيْئًا مَلْفَقًا  
فَكَشَفَهُ التَّمْحِضُ حَتَّى بَدَأَ لِيَا  
وَمَحْضَ اللَّهِ مَا بَكَ وَمَحْضُهُ : أَذْهَبَهُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : مَحْضُ الْمَدْبُوحِ يَرْجُلُهُ مِثْلَ  
دَحْصِ .

« محض » المحض : اللبن الخالص بلا  
رغوة . ولبن محض : خالص لم يخالطه  
ماء ، حلوا كان أو حامضاً ، ولا يسمى اللبن  
محضاً إلا إذا كان كذلك . ورجل محض  
أى ذو محض كقولك تاجر ولاين . ومحض

الرجلُ وأَمْحَضَهُ : سقاهُ لَبناً مَحْضاً لا ماءَ فيه . وَأَمْحَضَ هُوَ : شَرِبَ المَحْضَ ، وَقَدِ امْتَحَضَهُ شَارِبُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

امْتَحِضَا وَسَقِيَانِي صَبِيحًا  
فَقَدْتُ كَفَيْتُ صَاحِبِي المِيحَا  
وَرَجُلٌ مَحِضٌ وَمَاحِضٌ : يَشْتَهِي  
المَحْضَ ، كِلَاهُمَا عَلَى النِّسْبِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَمَّا طَعِنَ شَرِبَ لَبْنًا  
فَنَجَرَ مَحْضًا ، أَيْ خَالِصًا عَلَى جِهَتِهِ لَمْ  
يَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ . وَفِي الحَدِيثِ : بَارِكْ لَهُمْ  
فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا ، أَيْ الخَالِصِ  
وَالْمَمْحُوضِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّكَاءِ : فَاغْمِذْ  
إِلَى شَاةٍ مُتَمَلِّئَةٍ شَحْمًا وَمَحْضًا ، أَيْ سَمِينَةً  
كثيرةَ اللَّبَنِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ بِمعْنَى  
اللَّبَنِ مُطْلَقًا .

وَالْمَحْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الخَالِصُ .  
الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ خَلِصَ حَتَّى لا يَشُوبُهُ  
شَيْءٌ يُخَالِطُهُ ، فَهُوَ مَحْضٌ . وَفِي حَدِيثِ  
الْوَسُوسَةِ : ذَلِكَ مَحْضُ الإِمَانِ ، أَيْ  
خَالِصُهُ وَصَرِيحُهُ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا شَرْحَ هَذَا  
الحَدِيثِ وَأَيْنَأْنَا بِمعْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ صَرَحَ .  
وَرَجُلٌ مَمْحُوضُ الضَّرْبِ أَيْ مُخْلِصٌ . قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ العَرَبِ رَجُلٌ مَمْحُوضٌ  
الضَّرْبِ ، بِالصَّادِ ، إِذَا كَانَ مُتَمَحِّمًا مَهْدَبًا .  
وعَرَبِيٌّ مَحْضٌ : خَالِصُ النِّسْبِ .  
وَرَجُلٌ مَمْحُوضُ الحَسَبِ : مَحْضٌ  
خَالِصٌ . وَرَجُلٌ مَحْضُ الحَسَبِ : خَالِصُهُ ،  
وَالْمَجْمَعُ مِاحِضٌ ؛ قَالَ :

تَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ  
كِرَامًا حَيْثُمَا حَسِبُوا مِاحِضًا

وَالأَنْثَى بِأَهْلِهَا ؛ وَفِضَةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ  
وَمَمْحُوضَةٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ سَيِّدِي : فَإِذَا قُلْتَ  
هَذِهِ الفِضَةُ مَحْضًا قُلْتَهُ بِالنِّسْبِ اعْتَادًا عَلَى  
المَصْدَرِ . ابنُ سَيِّدِهِ : وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ  
مَحْضٌ وَمَحْضًا ، الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ ،  
وَالنِّسْبُ عَلَى المَصْدَرِ ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ ،  
لأنَّهُ مِنْ اسْمِ مَاقِلَةٍ . الأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ غَيْرُ  
وَاحِدٍ هُوَ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وَامْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ

مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ ، وَبِحَتْ وَبِحْتُهُ ، وَقَلْبٌ  
وَقَلْبَةٌ ، الذِّكْرُ وَالأنْثَى وَالْمَجْمَعُ سَوَاءً ، وَإِنْ  
شِئْتَ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ . وَقَدْ مَحْضَ ،  
بِالضَّمِّ ، مُحْوِضَةً أَيْ صَارَ مَحْضًا فِي حَسَبِهِ .  
وَأَمْحَضَهُ الوُدُّ وَأَمْحَضَهُ لَهُ : أَخْلَصَهُ .  
وَأَمْحَضَهُ الحَدِيثَ وَالنَّصِيحَةَ إِمْحَاضًا :  
صَدَقَهُ ، وَهُوَ مِنَ الإِخْلَاصِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قُلْ لِلْعَوَالِي : أَمَا فَيَكُنْ فَايَكُنْ  
تَعْلُو اللَّثِيمِ يَضْرِبُ فِيهِ إِمْحَاضُ ؟  
وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْحَضَتُهُ (١) ، فَقَدْ أَخْلَصْتَهُ .  
وَأَمْحَضْتُ لَهُ النُّصْحَ إِذَا أَخْلَصْتَهُ . وَقِيلَ :  
مَحْضَتُكَ نَصِيحِي ، بِغَيْرِ الفَوِّ ، وَمَحْضَتُكَ  
مُودَتِي . الجَوْهَرِيُّ : وَمَحْضَتُهُ الوُدُّ  
وَأَمْحَضْتُهُ ؛ قَالَ ابنُ بَرِّ فِي قَوْلِهِ مَحْضَتُهُ  
الودُّ وَأَمْحَضْتُهُ : لَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ  
أَمْحَضَتُهُ الوُدُّ ، قَالَ : وَعَرَفَهُ أَبُو زَيْدٍ .  
وَالأَمْحُوضَةُ : النَّصِيحَةُ الخَالِصَةُ .

محط . المحط : شبيه بالمحط ، محط  
الوتر والعقب يحطه محطاً : أمر عليه  
الأصابع ليصلحه . وامتحط سيفه : سله .  
وامتحط الرمح : انتزعه . الأزهرى :  
المحط كما يحط البازي ريشه ، أى  
يذهبه . يقال : امتحط البازي . ويقال :  
محطت الوتر ، وهو أن تير عليه الأصابع  
لتصلحه ، وكذلك تمنحط العقب  
تخليصه . وقال النضر : الماحطة شدة سنان  
الجمل الناقة إذا استناخها ليضربها ، يقال :  
سانها وماحطها يحاطاً شديداً حتى ضرب بها  
الأرض .

\* محق \* المحق : التقصان وذهاب  
البركة . وشىءٌ ماحق : ذاهب . وقد محق  
وامحق وامتحق ، ومحقه ، وامتحقه :  
لغته ، وأباها الأصمعي . قال الأزهرى :  
تقول محقه الله فامحق وامتحق أى ، ذهب

(١) قوله : « وكل شيء أمحضته فقد أمحضته » عبارة  
الجوهري : وكل شيء أخلصته فقد أمحضته .

خيره وبركه ؛ وَأَشْدُّ لِرُوبَةٍ :

بِلَالُ يَابِنِ الأَنْجَمِ الأَطْلَاقِ  
لَسُنَّ بِنَحْسَاتٍ وَلا أَمْحَاقِ  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَحَقَهُ اللهُ وَأَمْحَقَهُ ، وَأَبَى  
الأَصْمَعِيُّ الأَمْحَقُ . وَتَمَحَّقَ الشَّيْءُ  
وَأَمْتَحَقَ . وَشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحُوقٌ ؛ قَالَ  
المُنْضَلُ النُّكْرِيُّ يَصِفُ رَمْحًا عَلَيْهِ سِنَانٌ مِنْ  
حَدِيدٍ أَوْ قَرْنٍ :

يُقَلِّبُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا  
نَفِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقٌ  
وَنَصَلَ مَحِيقٌ أَيْ مَرَقٌ مَحْدَدٌ ، وَهُوَ فَعِيلٌ  
مِنْ مَحَقَهُ . وَقَرْنٌ مَحِيقٌ إِذَا ذَلِكَ فَذَهَبَ  
حَدَهُ وَمَلَسَ . وَمِنْ المَحَقِ الحَقِيءُ أَنْ تَلِدَ  
الإِبِلَ الذُّكُورَ وَلا تَلِدُ الإِنَاثَ ، لِأَنَّ فِيهِ  
انْقِطَاعُ النِّسْلِ وَذَهَابُ اللَّبَنِ ؛ وَمِنْ المَحَقِ  
الحَقِيءُ النُّخْلُ المُتَقَارِبُ . ابنُ سَيِّدِهِ :  
المَحَقُ النُّخْلُ المُتَقَارِبُ بَيْنَهُ فِي العَرَسِ ؛  
وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلْتَهُ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ،  
فَقَدْ مَحَقْتَهُ . وَقَدْ أَمْحَقَ ، أَيْ أَبْطَلَ ، مَحَقَهُ  
بِمَحَقِهِ مَحَقًا ، أَيْ أَبْطَلَهُ وَمَحَاهُ . قَالَ اللهُ  
تَعَالَى : يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ،  
أَيْ يَسْتَأْصِلُ اللهُ الرِّبَا فَيَذْهَبُ رِبْعُهُ وَبِرْكُهُ .  
ابنُ الأَعْرَابِيِّ : المَحَقُ أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ  
كُلَّهُ حَتَّى لا يَبْرَى مِنْهُ شَيْءٌ . الجَوْهَرِيُّ :  
مَحَقَهُ اللهُ أَيْ أَذْهَبَ بَرْكَهُ ، وَأَمْحَقَهُ لَعْنَةً فِيهِ  
رَدِيئَةً .

وَفِي حَدِيثِ البَيْعِ : الحَلْفُ مُنْفَقَةٌ  
لِلسَّلْعَةِ مُنْحَقَةٌ لِلبَّرَكَةِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ :  
فَأَنَّهُ يَنْقُ ثَمَّ يَمْحَقُ ؛ المَحَقُ : النِّقْصُ  
وَالْمَحْوُ وَالإِبْطَالُ ، وَقَدْ مَحَقَهُ بِمَحَقِهِ ،  
وَمَمْحَقَةٌ مُفْعَلَةٌ مِنْهُ ، أَيْ مِطْنَةٌ لَهُ وَمَحْرَأَةٌ  
يُو . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : مَا مَحَقَ الإِسْلَامُ شَيْءٌ  
مَا مَحَقَ الشُّعْ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .  
ابنُ سَيِّدِهِ : المِحَاقُ وَالمِحَاقُ آخِرُ  
الشَّهْرِ إِذَا مَحَقَ الهَيْلَالُ فَلَمْ يَرِ ؛ قَالَ :  
أَتَوْنِي بِهَا قَبْلَ المِحَاقِ بِلَيْلَةٍ  
فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرَ  
وَأَشْدُّ الأَزْهَرِيُّ :

يزداد حتى إذا ماتم أعقبه  
 كثر الجديدين منه ثم يمحق  
 وقال ابن الأعرابي: سمي المحاق محاقا  
 لأنه طلع مع الشمس فمحقته، فلم يره  
 أحد، قال: والمحاق أيضا أن يستسر القمر  
 ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشيّة؛ ويقال  
 لثلاث ليالٍ من الشهر ثلاث محاق.  
 وأمحق القمر: احتراقه، وهو أن يطلع  
 قبل طلوع الشمس فلا يرى، يفعل ذلك  
 ليلتين من آخر الشهر.

الأزهرى: اختلف أهل العربية في  
 اللبالي المحاق، فمنهم من جعلها الثلاث  
 التي هي آخر الشهر، وفيها السرار، وإلى  
 هذا ذهب أبو عبيد وابن الأعرابي، ومنهم  
 من جعلها ليلة خمسي وستٍ وسبع  
 وعشرين، لأن القمر يطلع، وهذا قول  
 الأصمعي وابن شميل، وإلى ذهب أبو  
 الهيثم والمبرد والرياشي؛ قال الأزهرى:  
 وهو أصح القولين عندي؛ قال: ويقال  
 محاق القمر ومحاقه ومحاقه.

ومحق فلان يفلان تمحيقا: وذلك أن  
 العرب في الجاهلية إذا كان يوم المحاق من  
 الشهر بدر الرجل إلى ماء الرجل إذا غاب  
 عنه، فينزله عليه، ويسقي به ماله، فلا  
 يزال قيم الماء ذلك الشهر وربه حتى ينسليخ،  
 فإذا انسليخ كان ربه الأول أحق به، وكانت  
 العرب تدعو ذلك المحيق.

أبو عمرو: الإمحاق أن يهلك المال أو  
 الشيء كيمحاق الهلال، ومحق الرجل  
 وأمحق: قارب الموت، من ذلك؛ قال  
 سيرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن  
 قيس:

أبوك الذي يكوي أنوف عنوقه  
 بأظفاره حتى أنس وأمحقا  
 أنس الشيء: بلغ غاية الجهد، وهو نسيه  
 أي بقیة نفسه.

وماحق الصيف: شدته. ومحقه الحر  
 أي أحرقه. ويقال: جاء في ماجح

الصيف، أي في شدة حره. ويوم ماجح بين  
 المحق: شديد الحر، أي أنه يمحق كل  
 شيء ويحرقه؛ قال ساعدة الهذلي يصف  
 الحر:

ظلت صوافن بالأرزان صادية  
 في ماجح من نهار الصيف، محتدم

• محك • المحك: المشاركة والمنازعة في  
 الكلام. والمحك: التماذي في اللجاجة  
 عند المساومة والغضب ونحو ذلك.  
 والمأحكة: الملاجة، وقد محك يمحك  
 ومحك محكا ومحكا، فهو ماجك ومحك  
 وأمحكه، غيره؛ وقول غيلان:

كل أعر محك وغرا  
 إنها أراد الذي يلج في غدوه وسيره. وتماحك  
 البيعان والخصان: تلاجأ؛ قال الفرزدق:  
 يابن المراغة والهجاه إذا التقت  
 أعناقهم وتماحك الخصان

ورجل محك ومماحك ومماكان إذا كان  
 لجوجا عسر الخلق. وفي حديث علي، كرم  
 الله وجهه: لا تضيع به الأمور ولا تمحكه  
 الخصوم؛ المحك: اللجاج، وفي  
 النوادر: رجل ممتحك ورجل مستلحك  
 ومتماحك في الغضب، وقد أمحك  
 والكذب، يكون ذلك في الغضب وفي  
 البخل.

وابن معكان التيمي السعدي: من  
 شعرائهم.

• محل • المحل: الشدة. والمحل:  
 الجوع الشديد وإن لم يكن جذب.  
 والمحل: تقيض الخصب، وجمعه محول  
 وأمحال. الأزهرى: المحول والقحوط  
 احتباس المطر. وأرض محل وقحط: لم  
 يصبها المطر في حينه. الجوهرى: المحل  
 الجذب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض  
 من الكلاء غيره قال: وربما جمع المحل  
 أمحالا؛ وأنشد:

لا يرمون إذا ما الأفق جلله  
 صبر الشتاء من الأمحال كالآدم  
 ابن السكيت: أمحل البلد، فهو  
 ماجل، ولم يقولوا منحل، قال: وربما  
 جاء في الشعر؛ قال حسان بن ثابت:

إما ترى رأسي تغير لونه  
 شمطا فأصبح كالثغام المنحل  
 فلقد يراني الموعدي وكانني

في قصر دومة أو سواء الهيكل  
 ابن سيده: أرض محلة ومحل  
 ومحول، وفي التهذيب: ومحولة أيضا،  
 بالهاء، لامرعى بها ولا كلاء؛ قال ابن  
 سيده: وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض  
 محول، بضم الجيم، وأرضون محل،  
 ومحلة ومحول، وأرض منحلة ومحل  
 (الأخيرة على النسب) الأزهرى: وأرض  
 منحال؛ قال الأخطل:

ويبداء منحالو كان نعامها  
 بأرحائها القصى أباعر همل  
 وفي الحديث: أما مرتت يوادى أهلك  
 محلا أي جذبا، والمحل في الأصل:  
 انقطاع المطر. وأمحل الأرض والقوم  
 وأمحل البلد، فهو ماجل على غير قياس،  
 ورجل محل: لا يتنفع به. وأمحل المطر أي  
 احتبس، وأمحلنا نحن، وإذا احتبس القطر  
 حتى يفضي زمان الوسي كانت الأرض  
 محولا حتى يصبها المطر. ويقال: قد  
 أمحلنا منذ ثلاث سنين؛ قال ابن سيده:

وقد حكى محلل الأرض ومحلل. وأمحل  
 القوم: أجدبوا، وأمحل الزمان، وزمان  
 ماجل؛ قال الشاعر:  
 والقائل القول الذي مثله  
 يمرح منه الزمن الماحل  
 الجوهرى: بلد ماجل وزمان ماجل  
 وأرض محل وأرض محول، كما قالوا بلد  
 سبب وبلد سباسب وأرض جذبة وأرض  
 جذوب، يريدون بالواحد الجمع، وقد  
 أمحلت.

والمحل: الغبار (عن كراع).  
والمماحل من الرجال: الطويل  
المضطرب الخلق؛ قال أبو ذؤيب:  
وأشعث بوشى شفتينا أحاحه  
غداتيد ذى جردو مباحل  
قال الجوهري: هو من صفة أشعث،  
والبوشى: الكثير البوش والعيال،  
وأحاحه: ما يجده في صدره من غمر  
وغيط، أى شفتينا ما يجده من غمر العيال؛  
ومنه قول الآخر:

يطوى الحيازيم على أحاح  
والجرده: بردة خلق.

والمماحل: الطويل. وفي حديث  
على: إن من ورائكم أمورا متماحلة أى فتنا  
طويلة المدة تطول أيامها ويعظم خطرها  
ويشتد كلبها، وقيل: يطول أمرها.  
وسبب مباحل أى بعيد ما بين الطرفين.  
وفلاة متماحلة: بعيدة الأطراف؛ وأنشد  
ابن برى لأبى جزة:

كان حريقاً ثاقباً في إباءة  
هديرهما بالسبب المماحل  
وقال آخر:

بعيد من الحادى إذا ماتدفعت  
بنات الصوى في السبب المماحل  
وقال مزرد:

هواها السبب المماحل  
وناقه متماحلة: طويلة مضطربة الخلق  
أيضاً. ويعبر متماحل: طويل بعيد ما بين  
الطرفين مساند الخلق مرتفعه. والمحل:  
البعث. ومكان متماحل: متباعده؛ أنشد  
نعلب:

من المسبترات الجناد طيرة  
لجوج هواها السبب المماحل  
أى هواها أن تجد متسعاً بعيد ما بين الطرفين  
تغدو به<sup>(١)</sup>. وتماحلت بهم الدار:

(١) قوله: «تغدوه» في التهذيب: تعدو  
فيه، بالعين المهملة.

[عبد الله]

تباعدت؛ أنشد ابن الأعرابي:  
وأعرض إنى عن هواكن معرض  
تأحل غيطان يكن ويبد  
دعا عليهن حين سلا عنهن بكير أو شغل أو  
تباعد.

ومحل لفلان حقه: تكلفه له.  
والممحل من اللبن: الذى قد أخذ  
طعماً من الحموضة، وقيل: هو الذى حفن  
ثم لم يترك يأخذ الطعم حتى شرب؛  
وأنشد:

ماذقت ثقلًا منذ عام أول  
إلا من القارص والممحل  
قال ابن برى: الرجز لأبى النجم يصف  
راعياً جلدًا، وصوابه: مذاق ثقلًا؛  
وقبله:

صلب العصا جاف عن التغزل  
يحلل بالله سوى التحلل  
والتغل: طعام أهل القرى من التمر والزبيب  
وتحورها. الأصمعي: إذا حفن اللبن في  
السقاء وذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير  
طعمه فهو سامط، فإن أخذ شيئاً من الريح  
فهو خامط، فإن أخذ شيئاً من طعم فهو  
الممحل.

ويقال: مع فلان ممحلة أى شكوة  
يمحل فيها اللبن، وهو الممحل.  
الجوهري: والممحل، يفتح الحاء  
مشددة، اللبن الذى ذهب منه حلاوة  
الحلب وتغير طعمه قليلاً.  
وتمحل الدراهم: انتقدتها.

والمحال: الكيد وروم الأمر بالجيل.  
ومحل به محل<sup>(٢)</sup> محلاً: كاده بسعاية إلى  
السلطان. قال ابن الأنبارى: سمعت أحمد  
ابن يحيى يقول: المحال مأخوذ من قول  
العرب محل فلان بفلان أى سعى به إلى  
السلطان وعرضه لأمر يهلكه، فهو محل

(٢) قوله: «ومحل به محل الخ» عبارة  
القاموس: ومحل به مثلثة الحاء محلاً ومحلاً: كاده  
بسعاية إلى السلطان.

ومحول، والمماحل: الساعى؛ يقال:  
محل فلان أمحل إذا سعى به إلى ذى  
سلطان حتى توقعه في ورطه ووشيت به.  
الأزهري: وأما قول الناس تمحلت مالا  
بغريمي فإن بعض الناس ظن أنه بمعنى  
احتلت وقدر أنه من المحالة، يفتح  
الميم، وهى مفعلة من الحيلة، ثم وجهت  
الميم فيها وجهه الميم الأصلية فيقول:  
تمحلت، كما قالوا مكان وأصله من  
الكون، ثم قالوا تمكنت من فلان ومكنت  
فلاناً من كذا وكذا، قال: وليس التمحل  
عندى ما ذهب إليه في شىء، ولكنه من  
المحل وهو السعى، كانه يسعى في طلبه  
ويتصرف فيه.

والمحل: السعاية من ناصح وغير  
ناصح. والمحل: المكر والكيد.  
والمحال: المكر بالحق. وفلان ماحل عن  
الإسلام أى يماكر ويدافع. والمحال:  
الغضب. والمحال: التدبير. والمأحله:  
المأكرة والمكايده؛ ومنه قوله تعالى:  
«شديد المحال»؛ وقال عبد المطلب بن  
هاشم:

لا يغلبن صليبهم  
ومحالهم غدوا محالك  
أى كيدك وقوتك؛ وقال الأعشى:  
فرع نبع يهتر في غصن المج  
لو غزير الندى شديد المحال<sup>(٣)</sup>  
أى شديد المكر؛ وقال ذو الرمة:  
ولبس بين أقوام فكل  
أعد له الشغاب والمحالا

وفي حديث الشفاعة: إن إبراهيم يقول  
لست هناكم أنا الذى كذبت ثلاث  
كذبات؛ قال رسول الله، ﷺ، والله  
ما فيها كذبة إلا وهو يماحل بها عن الإسلام  
أى يدافع ويجادل، من المحال،  
بالكسر، وهو الكيد، وقيل: المكر،

(٣) قوله: «في غصن المج» هكذا ضبط في  
الأصل بضمين.

وَقِيلَ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ، وَمِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ.  
وَرَجُلٌ مَحَلٌّ أَيْ ذُو كَيْدٍ. وَتَمَحَّلَ أَيْ  
احْتَالَ، فَهُوَ مَتَمَحَّلٌ. يُقَالُ: تَمَحَّلَ لِي  
خَيْرًا أَيْ أَطْلَبُهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمِحَالُ مُسَاخَلَةُ الْإِنْسَانِ،  
وَهِيَ مُنَاكَرَتُهُ إِبَاهُ، يُنَكِّرُ الَّذِي قَالَهُ. وَمَحَلٌّ  
فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ وَمَحَلٌّ بِهِ إِذَا بَهَتَهُ وَقَالَ: إِنَّهُ  
قَالَ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ.

وَمَحَلَّةٌ مُسَاخَلَةٌ وَمِحَالًا: قَاوَاهُ حَتَّى  
يَتَبَيَّنَ أَيُّهُمَا أَشَدُّ. وَالْمَحَلُّ فِي اللُّغَةِ:  
الشَّدَّةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَهُوَ شَدِيدُ  
الْمِحَالِ»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ شَدِيدُ الْقُدْرَةِ  
وَالْعَذَابِ، وَقِيلَ: شَدِيدُ الْقُوَّةِ وَالْعَذَابِ؛  
قَالَ ثَعْلَبٌ: أَصْلُهُ أَنْ يَسْعَى بِالرَّجُلِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ

إِلَى الْهَلَكَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ:  
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشْفَعٌ وَمَاجِلٌ مُصَدِّقٌ؛  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَعَلَهُ بِمَحَلِّ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ  
يَتَّبِعْ مَا فِيهِ أَوْ إِذَا هُوَ ضَمِيحٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
أَيُّ حِصْمٍ مُجَادِلٍ مُصَدِّقٌ، وَقِيلَ: سَاعَ  
مُصَدِّقٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَحَلٌّ فُلَانٌ إِذَا سَعَى بِهِ  
إِلَى السُّلْطَانِ، يَعْنِي أَنْ مِنْ اتَّبَعَهُ وَعَجِلَ بِهَا  
فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ وَمُصَدِّقٌ  
عَلَيْهِ فِيمَا يَرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ.  
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: لَا يَنْقُضُ عَهْدَهُمْ عَنْ  
شَيْءٍ مَاجِلٍ، أَيْ عَنْ وَشَى وَاشَى وَسِعَايَةَ  
سَاعٍ، وَيُرْوَى: سَنَّةٌ مَاجِلٍ، بِالنُّونِ وَالسِّينِ  
الْمُهْمَلَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَحَلٌّ بِهِ  
كَادَهُ، وَلَمْ يَعْينَ عِنْدَ السُّلْطَانِ كَادَهُ أَمَّ عِنْدَ  
غَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَصَادُ بْنُ كَعْبٍ وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَمَحَلُّ بِالْأَلْفِ؟  
وَفِي الدُّعَاءِ: وَلَا تَجْعَلْهُ مَاجِلًا مُصَدِّقًا.

وَالْمِحَالُ مِنَ اللَّهِ: الْعِقَابُ؛ وَبِهِ فَسَّرَ  
بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَهُوَ شَدِيدُ  
الْمِحَالِ»؛ وَهُوَ مِنَ النَّاسِ الْعِدَاوَةُ. وَمَا حَلَّهُ  
مُسَاخَلَةٌ وَمِحَالًا: عَادَاهُ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ  
عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ  
شَدِيدُ الْمِحَالِ» قَالَ: شَدِيدُ الْإِنْتِقَامِ،

وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ: شَدِيدُ الْحِيلَةِ، وَرَوَى عَنْ  
ابْنِ جُرَيْجٍ: أَيْ شَدِيدُ الْحَوْلِ، قَالَ:  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَاهُ أَرَادَ الْمِحَالِ، يَفْتَحُ  
الْمِيمَ، كَأَنَّهُ قَرَأَهُ كَذَلِكَ، وَلِذَلِكَ فَسَّرَهُ  
الْحَوْلَ، قَالَ: وَالْمِحَالُ الْكَيْدُ وَالْمَكْرُ؛  
قَالَ عَلِيُّ:

مَحَلُّوهُمْ مَحَلُّهُمْ بِصَرَعَتِنَا الْعَا  
مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَى بِالثَّقَالِ  
قَالَ: مَكْرُوا وَسَعَوْا. وَالْمِحَالُ، بِكَسْرِ  
الْمِيمِ: الْمُبَاكْرَةُ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ: شَدِيدُ  
الْمِحَالِ أَيْ شَدِيدُ الْكَيْدِ وَالْمَكْرِ، قَالَ:  
وَأَصْلُ الْمِحَالِ الْحِيلَةُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي  
الرَّمَّةِ:

أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابِزَ وَالْمِحَالَا  
قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْمِحَالُ الْجِدَالُ؛ مَاحِلٌ أَيْ  
جَادَلُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُ الْقَتَيْبِيِّ فِي  
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ» أَيْ  
الْحِيلَةَ غَلَطَ فَاجِشَ، وَكَانَتْ تَوْهَمُ أَنَّ مِيمَ  
الْمِحَالِ مِيمٌ مِفْعَلٌ وَأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَلَيْسَ كَمَا  
تَوَهَّمَهُ لِأَنَّ مِفْعَلًا إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ  
فَأَنَّهُ يَجِيءُ بِإِظْهَارِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، مِثْلُ الْمِزْوَدِ  
وَالْمِحْوَلِ وَالْمِحْوَرِ وَالْمِعِيرِ وَالْمِزِيلِ  
وَالْمِجْوَلِ وَمَا شَاكَلَهَا، قَالَ: وَإِذَا رَأَيْتَ  
الْحَرْفَ عَلَيَّ مِثَالٍ فَعَالٍ أَوَّلُهُ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ  
فِيهِ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ مِيمِ مِهَادٍ وَمِلاكِ وَمِرَاسِ  
وَمِحَالٍ وَمَا أَشْبَهَهَا؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ  
الْمَصَادِرِ: الْمِحَالُ الْمَاحِلَةُ يُقَالُ فِي  
فَعَلْتُ: مَحَلْتُ أَمَحَلُّ مَحَلًّا، قَالَ: وَأَمَّا  
الْمِحَالَةُ فَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ، قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ: وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ كَمَا قَالَ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ: «وَهُوَ شَدِيدُ  
الْمِحَالِ» يَفْتَحُ الْمِيمَ، قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ قَالَ:  
الْمَعْنَى وَهُوَ شَدِيدُ الْحَوْلِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ  
عَنِ الْكِسَائِيِّ: يُقَالُ مَحَلَّنِي بِأَفْلَانٍ أَيْ  
قَوَّنِي؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُهُ شَدِيدُ  
الْمِحَالِ أَيْ شَدِيدُ الْقُوَّةِ.

وَالْمِحَالَةُ: الْفَقَارَةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَالْمِحَالَةُ الْفَقْرَةُ مِنْ فَقَارِ الْبَعِيرِ، وَجَمَعَهُ  
مِحَالٌ، وَجَمَعَ الْمِحَالُ مَحَلًّا؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

كَانَ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ  
مِنْ قَطْرِيهِ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ  
يَعْنِي قُرُونٌ وَعَلِينٌ وَوَعِلٌ، شَبَّهَ ضُلُوعَهُ فِي  
اشْتِيَاقِهَا بِقُرُونِ الْأَوْعَالِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا  
قَوْلُ جَنْدَلِ الطَّهَوِيِّ:

عَوْجٌ تَسَانَدَنَ إِلَى مُمَحَلِّ  
فَأَنَّهُ أَرَادَ مَوْضِعَ مِحَالِ الظَّهْرِ، جَعَلَ الْمِيمَ  
لَمَّا لَزِمَتْ الْمِحَالَةَ، وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنْ فَقَارِ  
الظَّهْرِ، كَالْأَصْلِيَّةِ.

وَالْمَحَلُّ: الَّذِي قَدْ طُرِدَ حَتَّى أَعْيَا؛  
قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَمَشِي كَمَشِي الْمَحَلِّ الْمَبْهُورِ  
وَفِي النُّوَادِرِ: رَأَيْتُ فُلَانًا مَتَاجِلًا وَمَاجِلًا  
وَنَاجِلًا إِذَا تَغَيَّرَ بَدَنُهُ.

وَالْمِحَالُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ يُصَاغُ  
مُفَقَّرًا أَيْ مُحْزَرًا عَلَى تَغْيِيرِ وَسَطِ الْجِرَادِ؛  
قَالَ:

مِحَالٌ كَأَجْوَانِ الْجِرَادِ وَلَوْلُوهُ

مِنْ الْقَلْقَلِيِّ وَالْكَيْسِيِّ الْمَلُوبِ  
وَالْمِحَالَةُ: الَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا الطَّيَانُونَ،  
سُمِّيَتْ بِفَقَارَةِ الْبَعِيرِ، فَعَالَةٌ أَوْ هِيَ مَفْعَلَةٌ  
لِتَحْوِيلِهَا فِي دَوْرَانِهَا. وَالْمِحَالَةُ وَالْمِحَالُ  
أَيْضًا: الْبِكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَسْتَقِي بِهَا  
الْأَيْلُ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ:

يُرْدَنُ وَاللَّيْلُ مَرْمٌ طَائِرُهُ  
مُرْحَى رَوَاقَاهُ هَجُودٌ سَامِرُهُ  
وَرَدَّ الْمِحَالِ قَلَبْتُ مَحَاوِرُهُ

وَالْمِحَالَةُ: الْبِكْرَةُ، هِيَ مَفْعَلَةٌ لِأَفْعَالَةٍ  
يَدْلِيلُ جَمْعُهَا عَلَيَّ مَحَاوِلٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ  
مِحَالَةً لِأَنَّهَا تَدُورُ فَتَنْقَلُ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ،  
وَكَذَلِكَ الْمِحَالَةُ لِفَقْرَةِ الظَّهْرِ، هِيَ أَيْضًا  
مَفْعَلَةٌ لِأَفْعَالَةٍ، مَبْنُوتَةٌ مِنَ الْمِحَالَةِ الَّتِي هِيَ  
الْبِكْرَةُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَحَقُّ هَذَا أَنْ يَذْكَرَ  
فِي حَوْلِ غَيْرِهِ: الْمِحَالَةُ الْبِكْرَةُ الْعَظِيمَةُ  
الَّتِي تَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَرَمْتُ

شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَةٍ هِيَ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُسَمَّى عَلَيْهَا، وَكَثِيرًا مَا تَسْتَعْمِلُهَا السَّفَارَةُ عَلَى الْبِئَارِ الْعَمِيقَةِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا مَحَالَةَ يُوَضِّعُ مَوْضِعَ لَأَبَدٍ، وَلَا حِيلَةَ، مَفْعَلَةٌ أَيْضًا مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ: أَيْقَنْتُ أَنِّي لَأَمَحَا

لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرٌ أَيْ لَاحِظًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَوْلِ الْقُوَّةِ أَوْ الْحَرَكَةِ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهَا، وَأَكْثَرُ مَا تَسْتَعْمَلُ لَأَمَحَالَةَ بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ وَالْحَقِيقَةِ أَوْ بِمَعْنَى لَأَبَدٍ، وَالْوَيْمُ زَائِدَةٌ.

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: إِنْ حَوْلْنَا عَنْكَ بِمَحْوَلٍ، الْمَحْوَلُ، بِالْكَسْرِ: أَلَّةُ التَّحْوِيلِ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ، وَالْوَيْمُ زَائِدَةٌ.

\* مَحْنٌ \* الْمِحْنَةُ: الْخَبْرَةُ، وَقَدْ امْتَحَنَهُ. وَامْتَحَنَ الْقَوْلُ: نَظَرَ فِيهِ وَدَبَّرَهُ. التَّهْدِيبُ: إِنْ عَتَبَهُ بِنَ عَبْدِ السَّلْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَدَّثَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: الْقَتْلَى ثَلَاثَةٌ، رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَوَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَحِّنُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ (١) لَا يُفْضَلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النَّبِيِّ؛ قَالَ شَيْخٌ: قَوْلُهُ فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَحِّنُ هُوَ الْمَصْفِيُّ الْمَهْدَبُ الْمَخْلُصُ مِنْ مَحْنَتِ الْفِئَةِ إِذَا صَفَّتْهَا وَخَلَصَتْهَا بِالنَّارِ. وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ»، قَالَ: خَلَصَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ صَفَّاهَا وَهَدَّبَهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُتَمَحِّنُ الْمَوْطَأُ الْمَذَلُّ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى» شَرَحَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، كَانَ

(١) قوله: «في جنة الله تحت عرشه» الذي في نسخة التهذيب: في خيمة الله.

مَعْنَاهُ وَسَّعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى. وَمَحْنَتُهُ وَامْتَحْنَتُهُ: بِمَنْزِلَةِ خَبْرَتِهِ وَاخْتِبَرْتِهِ وَيَلُوتِهِ وَابْتِلَايَتِهِ. وَأَصْلُ الْمَحْنِ: الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ. وَامْتَحَنَتِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ إِذَا اذْبَتَهُمَا لِتَخْتِيرِهَا حَتَّى خَلَصَتِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَالْأَسْمُ الْمِحْنَةُ. وَالْمَحْنُ: الْعَطِيَّةُ. وَاتَيْتُ فُلَانًا فَأَمَحْنِي شَيْئًا أَيْ مَا أَعْطَانِي.

وَالْمِحْنَةُ: وَاحِدَةُ الْمِحْنِ الَّتِي يَمْتَحَنُ بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ بَلِيَّةٍ، تَسْتَجِيرُ بِكَرَمِ اللَّهِ مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: الْمِحْنَةُ بَدْعَةٌ، هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنُهُ وَيَقُولُ: فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَقُولَ مَا لَمْ يَقْعَلْهُ أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ، بِمَعْنَى أَنْ هَذَا الْقَوْلُ بَدْعَةٌ، وَقَوْلُ مَلِيحٍ الْهَلَالِيُّ: وَحَبُّ لَيْلِي وَلَا تَحْشَى مَحُونَتَهُ

صَدَعٌ لِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يَنْتَقَدُ قَالَ ابْنُ جَنِّي: مَحُونَتُهُ عَارُهُ وَتَبَاعَتُهُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الْمِحْنَةِ لِأَنَّ الْعَارَ مِنْ أَشَدِّ الْمِحْنِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةً مِنَ الْحَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَارَ كَالْقَتْلِ أَوْ أَشَدَّ. اللَّيْثُ: الْمِحْنَةُ مَعْنَى الْكَلَامِ الَّذِي يَمْتَحَنُ بِهِ لِيُعْرَفَ بِكَلَامِهِ ضَمِيرُ قَلْبِهِ، تَقُولُ امْتَحْنَتُهُ، وَامْتَحَنَتِ الْكَلِمَةُ أَيْ نَظَرْتُ إِلَى مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ صَيُورُهَا.

وَالْمَحْنُ: النِّكَاحُ الشَّدِيدُ. يُقَالُ: مَحَنَهَا وَمَحَنَهَا وَمَسَحَهَا إِذَا نَكَحَهَا. وَمَحَنَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا: ضَرَبَهُ. وَمَحَنَ السُّوْطَ: لَيْتَهُ. الْمَفْضَلُ: مَحْنَتُ الثَّوْبِ مَحْنًا إِذَا لَبَسْتَهُ حَتَّى تَخْلُقَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَحْنَتُهُ بِالشَّدِّ وَالْعَدْوِ وَهُوَ التَّلِينُ بِالطَّرْدِ، وَالْمَمْتَحَنُ وَالْمَمْحَصُ وَاحِدٌ. أَبُو سَعِيدٍ: مَحْنَتُ الْأَدِيمِ مَحْنًا إِذَا مَدَدْتَهُ حَتَّى تَوْسَعَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَحْنُ اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَمَحْنَتُ الْبِئْرِ مَحْنًا إِذَا أَخْرَجْتَ تَرَابُهَا وَطِينَهَا. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ: يُقَالُ مَحْنَتُهُ وَمَخْنَتُهُ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ، وَمَحْنَتُهُ وَنَفْحَتُهُ وَنَفْحَتُهُ وَجَلْهَتُهُ وَجَحْشَتُهُ وَمَشْنَتُهُ وَعَرْمَتُهُ

وَحَسْفَتُهُ وَحَسَلَتُهُ وَخَسَلَتُهُ وَلَتْحَتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَشْرَتِهِ. وَجِلْدٌ مَمْتَحَنٌ: مَقْشُورٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* مَحَا \* مَحَا الشَّيْءَ يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ مَحْوًا وَمَحْيًا: أَذْهَبَ أَثْرَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ أَثْرُهُ، تَقُولُ: أَنَا امْحُوهُ وَأَمْحَاهُ، وَطَبِي تَقُولُ مَحْنَتَهُ مَحْيًا وَمَحْوًا. وَأَمْحَى الشَّيْءَ يَمْحَى امْتَحَاءً، أَنْفَعَلَ، وَكَذَلِكَ امْتَحَى إِذَا ذَهَبَ أَثْرُهُ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ امْتَحَى، وَالْأَجُودُ امْحَى، وَالْأَصْلُ فِيهِ انْمَحَى، وَأَمَّا امْتَحَى فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ وَمَحَا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ مَحْوًا وَيَمْحِيهِ مَحْيًا، فَهُوَ مَمْحُورٌ وَمَمْحَى، صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا فَأُدْغِمَتْ فِي الْبَاءِ الَّتِي هِيَ لِأَمِّ الْفِعْلِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

كَمَا رَأَيْتَ الْوَرِقَ الْمَمْحِيَا  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَامْتَحَى لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ. وَالْمَحْيُ: مِنْ أَسْمَاءِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَحَا اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ وَأَثَرَهُ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَمْحُو الْكُفْرَ وَيَعْفَى أَثَرَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ. وَالْمَحْوُ: السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ كَانَ ذَلِكَ كَانَ نِيرًا فَمَحَى.

وَالْمَحْوَةُ: الْمَطْرَةُ تَمْحُو الْجَدْبَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا تَغَطَّى وَجْهَهَا بِالْمَاءِ حَتَّى كَانَتْ مَعِيَّةً. وَتَرَكَتِ الْأَرْضُ مَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا طَبَقَهَا الْمَطْرُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: إِذَا جِيدَتِ كُلُّهَا، كَانَتْ فِيهَا غُدْرَانٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ. أَبُو زَيْدٍ: تَرَكَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ مَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا طَبَقَهَا الْمَطْرُ.

وَمَحْوَةٌ: الدَّبُورُ لِأَنَّهَا تَمْحُو السَّحَابَ مَعْرِفَةً فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ الْأَعْلَامَ أَكْثَرُ وَقُوعِهَا فِي كَلَامِهِمْ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْأَعْيَانِ الْمَرِيئَاتِ، فَالرِّيْحُ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَرِيئَةً فَإِنَّهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ جِسْمٌ، الْأَتْرَى أَنَّهَا تَصَادِمُ الْأَجْرَامِ، وَكُلُّ مَا صَادَمَ الْجَرْمَ جَرْمٌ لِامْتِحَالَةٍ، فَإِنْ قِيلَ: وَلَمْ قَلْبُ الْأَعْلَامِ فِي الْمَعْنَى وَكَثُرَتْ فِي

الأعيان نحو زيد وجعفر وجميع ما علق عليه علم وهو شخص ؟ قيل : لأن الأعيان أظهر للحاسة وأبدى إلى المشاهدة ، فكانت أشبه بالعلمية مما لا يرى ولا يشاهد حسا ، وإنما يعلم تأملا واستدلالا ، وليست من معلوم الضرورة للمشاهدة ، وقيل : محوة اسم للدبور لأنها تمنحو الأثر ، وقال الشاعر :

سحابات محتهن الدبور  
وقيل : هي الشمال . قال الأصمعي وغيره : من أسماء الشمال محوة ، غير مصروفة . قال ابن السكيت : هبت محوة اسم الشمال ، معرفة ، وأنشد :

قد بكرت محوة بالعجاج  
فدمرت بقبية الرججاج

وقيل : هي الجنوب ، وقال غيره : سميت الشمال محوة لأنها تمنحو السحاب وتذهب بها ، ومحوة : ريح الشمال لأنها تذهب بالسحاب ، وهي معرفة لاتصرف ولا تدخلها ألف ولا ميم ، قال ابن بري : أنكر علي بن حمزة اختصاص محوة بالشمال لكرهنا تقشع السحاب وتذهب به ، قال : وهذا موجود في الجنوب ، وأنشد للأعشى :

ثم قاموا على الكربة والصب  
بر كما تقشع الجنوب الجهما  
ومحو : اسم موضع يغير الف واللام . وفي المحكم والمحو اسم بلد ، قالت الخساسة :

لتجر الحوادث بعد الفتى الـ  
مغادر بالمحو أدلالها  
والأدلال : جمع ذل ، وهي المسالك والطرق يقال : أمر الله تجرى على أدلالها أي على مجاريها وطرقها .

والمحاة : خرقه يزال بها المنى ونحوه .

• مخج • مخج المرأة يمشيها مخجا : نكحها . ومخج بالدلو وغيرها مخجا ، ومخجها : خصخصتها ، وقيل : جذب بها

ونهبها حتى تمتلئ ؛ قال :  
قد صبحت قلمسا هموما  
يزيدها مخج الدلا جموما  
وكذلك تمخجها وتماخجها .  
قال أبو عبيد : تمخجت الماء إذا حررته ؛ قال :

صافي الجوام لم تمخجه الدلا  
أي لم تمخضه (١) الدلاء . الأصمعي :  
مخج البئر ومخضها ، بمعنى واحد . ومخج  
البئر يمشيها مخجا : ألح عليها في الغرب ؛  
ويوه فسر ابن الأعرابي قوله :  
يزيدها مخج الدلا جموما  
وأنشد يعقوب :

ترى الغلام اليافع الحزورا  
يمخج بالدلو وقد تعشما

• مخج • المخج : نقي العظم ؛ وفي التهذيب : نقي عظام الفص ؛ وقال ابن دريد : المخج ما أخرج من عظم ، والجمع مخخة ومخاخ ، والمخخة : الطائفة منه ، وإذا قلت مخجة فجمعها المخج . وتقول العرب : هو أسخج من مخجة الوبر ، أي أسهل ؛ وقالوا : اندرع اندراع المخجة ، وانقصف انقصاص البروقه ، فاندرع ، يذكر في موضعه . وانقصف : انكسر ينقصين . وفي حديث أم معبد في رواية : فجاء يسوق أعترأ عجافا ومخاخهن قليل ؛ المخاخ جمع مخج ، مثل حباب وحب ، وكمام وكمم ، وإنما لم يقل قليلة لأنه أراد أن مخاخهن شيء قليل .

وتمخخ العظم وامتخخه وتمككه وممخخه : أخرج مخجه . والمخاخة : ما تمصص منه . وعظم مخيخ : ذو مخج ؛ وشاة مخيخة ، وناقه مخيخة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بات يمشي قلصا مخاخا

(١) قوله : «تمخضه» بتثيت الخاء من المضارع كما في القاموس .

وأمخ العظم : صار فيه مخج ؛ وفي المثل : شر ما يمشك إلى مخجة عروبو . وأمخت الدابة والشاة : سميت . وأمخت الإبل أيضا : سميت ؛ وقيل : هو أول السمن في الإقبال ، وآخر الشحم في الهزال . وفي المثل : بين الممخجة والعجفاء .

وأمخ العود : ابتل وجرى فيه الماء ، وأصل ذلك في العظم . وأمخ حب الزرع : جرى فيه الدقيق ، وأصل ذلك للعظم .

والمخج : الدماغ ؛ قال :

فلا يسرق الكلب السروق نعالنا

ولا تنقى المخج الذي في الجاجم  
ويروى السروق ، وهو قول من السرى ، وصف بهذا قوما فذكر أنهم لا يلبسون من النعال إلا المدبوغة ، والكلب لا يأكلها ، ولا يستخرجون ما في الجاجم لأن العرب تعبر بأكل الدماغ ، كأنه عندهم شره ونهم .

ومخ العين : شحمها ، وأكثر ما يستعمل في الشعر . التهذيب : وشحم العين قد سمي مخجا ؛ قال الرازي : مادام مخ في سلامي أو عين ومخ كل شيء : خالصه . وغيره يقال :

هذا من نخ قلبي ، ونخاخة قلبي ، ومن مخجة قلبي ، ومن مخ قلبي ، أي من صافيه . وفي الحديث : الدعاء مخ العبادة ؛ مخ الشيء : خالصه ، وإنما كان مخا لأمرين : أحدهما أنه امتثال أمر الله تعالى حيث قال : ادعوني فهو محض العبادة وخالصها ، الثاني أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قطع أمله عن سواه ، ودعاه لإحاجته وحده ، وهذا هو أصل العبادة ، ولأن الغرض من العبادة الثواب عليها ، وهو المطلوب بالدعاء .

وأمر مخج إذا كان طائلا من الأمور . وقيل مخاخج إذا كانت خيارا . أبو زيد :

جاءته مَخَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ نُخْبَتُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرِيجِ رَائِحًا  
يَقُولُ : هَذَا الشَّرُّ لَيْسَ بَائِحًا

بَاتَ بِأَشْيَى قَلْبًا مَخَائِحًا  
وَنَعْمَةٌ فَرِيجٌ إِذَا وَلَدَتْ فَانَفِرَجَ وَبِرَكَهَا .

وَالرَّائِحُ : الْمَسْتَرَحِيُّ .

وَالْمَخُّ : فَرَسُ الْغُرَابِ بْنِ سَالِمٍ .

• مَخْرٌ مَخَرَتِ السَّفِينَةَ تَمَخَّرَ وَتَمَخَّرَ مَخْرًا  
وَمَخُورًا : جَرَتْ تَشَقُّ الْمَاءِ مَعَ صَوْتٍ ،

وَقِيلَ : اسْتَقْبَلَتِ الرَّيْحُ فِي جَرِيَّتِهَا ، فِيهَا  
مَخَاةٌ . وَمَخَرَتِ السَّفِينَةَ مَخْرًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْ

بِهَا الرَّيْحُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ  
مَوَاحِرَ » ؛ يَعْنِي جَوَارِي ، وَقِيلَ : الْمَوَاحِرُ

الَّتِي تَرَاهَا مَقْبَلَةً وَمُدْبِرَةً بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ صَوْتَ جَرِيَّتِهَا ،

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَشَقُّ الْمَاءَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَوَاحِرَ » هُوَ صَوْتُ جَرِي

الْفُلْكَ بِالرِّيَاحِ ؛ يُقَالُ : مَخَرَتِ تَمَخَّرَ  
وَتَمَخَّرَ ؛ وَقِيلَ : مَوَاحِرُ جَوَارِي . وَالْمَخْرُ :

الَّذِي يَشَقُّ الْمَاءَ إِذَا سَبَحَ ؛ قَالَ أَحْمَدُ  
ابْنُ يَحْيَى : الْمَخَاةُ السَّفِينَةُ الَّتِي تَمَخَّرَ الْمَاءَ ،

تَدْفَعُهُ بِصَدْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مَقْدَمَاتِ أَيْدِي الْمَوَاحِرِ  
يَصِفُ نِسَاءً يَتَصَاحَبْنَ وَيَسْتَعِينُ بِأَيْدِيهِنَّ  
كَأَنَّهُنَّ يَسْبَحْنَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : مَخْرُ السَّفِينَةِ شَقُّهَا الْمَاءَ  
بِصَدْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَمَخَّرَنُ الرُّومُ

الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَلْخُلُ الشَّامَ  
وَتَخُوضُهُ ، وَتَجُوسُ خِلَالَهُ ، وَتَتَمَكَّنُ فِيهِ ،

فَشَبَّهُهُ بِمَخْرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .  
وَأَمْتَحَرَ الْفَرَسُ الرَّيْحَ وَاسْتَمَخَّرَهَا :

قَابَلَهَا بِأَنفِهِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لِنَفْسِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ  
يَصِفُ الذَّبَّ :

يَسْتَمَخِّرُ الرَّيْحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ  
بِحَيْثُ مَفْرَعِ الصِّفَا الْمَوْقِعِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبَوْلَ

فَلْيَتَمَخَّرِ الرَّيْحَ ، أَيْ فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ مَجْرَاهَا  
فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا ، كَيْ لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ الْبَوْلُ ،  
وَيَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ ، وَلَكِنْ يَسْتَدْبِرُهَا .

وَالْمَخْرُ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . مَخَرَتِ  
السَّفِينَةَ الْمَاءَ : شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَتْ . وَمَخَّرَ

الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ  
فِي حَدِيثٍ سَرِيقَةٍ : إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ

فَاسْتَمَخَّرُوا الرَّيْحَ ؛ يَقُولُ : اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ  
إِلَى الرَّيْحِ عِنْدَ الْبَوْلِ ، لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّأَهَا ظَهْرَهُ  
أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ، فَكَانَهُ قَدْ شَقَّهَا

بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ السَّائِبِ قَالَ لِإِنْفَاعِ بْنِ جَبْرِ : مِنْ أَيْنَ ؟

قَالَ : خَرَجْتُ أَمْتَحِرُ الرَّيْحَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ  
اسْتَسْقِيَهَا . وَفِي النَّوَادِرِ : تَمَخَّرَتِ الْإِبِلُ

الرَّيْحَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا وَاسْتَسْقَيْتَهَا ، وَكَذَلِكَ  
تَمَخَّرَتِ الْكَلْبُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ .

وَمَخَرَتِ الْأَرْضُ أَيْ أَرْسَلَتْ فِيهَا الْمَاءَ .  
وَمَخَّرَ الْأَرْضَ مَخْرًا : أَرْسَلَ فِي الصَّيْفِ فِيهَا

الْمَاءَ لِيَجُودَ ، فِيهَا مَمَخُورَةٌ . وَمَخَرَتِ  
الْأَرْضُ : جَادَتْ وَطَابَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ .

وَأَمْتَحَرَ الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ . وَأَمْتَحَرَتِ الْقَوْمُ  
أَيْ اتَّقَيْتِ خِيَارَهُمْ وَنَخْبَتَهُمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ نُخْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ أَمْتَحَرَ  
وَهَذَا مِخْرَةٌ الْمَالِ أَيْ خِيَارُهُ . وَالْمِخْرَةُ  
وَالْمِخْرَةُ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ وَضَمَّهَا :

مَا اخْتَرْتَهُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَمَخَرَتِ الْبَيْتَ  
يَمَخَّرُهُ مَخْرًا : أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ .

وَمَخَرَتِ الْغُرْزَ النَّاقَةَ يَمَخَّرُهَا مَخْرًا إِذَا كَانَتْ  
غَزِيرَةً ، فَأَكْثَرَ حَلْبُهَا وَجَهَدَهَا ذَلِكَ

وَأَهْزَلَهَا . وَأَمْتَحَرَ الْعَظْمَ : اسْتَخْرَجَ مَخَّهُ ؛  
قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ مَخَّةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ أَمْتَحَرَ  
وَالْيَمَخُورُ وَالْيَمِخُورُ : الطَّوِيلُ مِنْ

الرِّجَالِ ، الضَّمُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَهُوَ مِنْ  
الْجَمَالِ الطَّوِيلِ الْعَنَقِ . وَعَنَقُ يَمَخُورُ :

طَوِيلٌ . وَجَمَلَ يَمَخُورُ الْعَنَقِ ، أَيْ طَوِيلُهُ ؛  
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلًا :

فِي شَمْعَانِ عَنَقٍ يَمَخُورِ  
حَابِي الْحَيُودِ فَارِضِ الْحَنْجُورِ  
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَخْرُ الذَّبِّ الشَّاةُ  
إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا .

وَالْمَخُورُ : بَيْتُ الرِّيَّةِ ، وَهُوَ أَيْضًا  
الرَّجُلُ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ الْبَيْتَ وَيَقُودُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ أَمِيرًا  
عَلَيْهَا : مَا هَذِهِ الْمَوَاحِرُ ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ

حَرَامٌ حَتَّى تَسُويَ بِالْأَرْضِ هَدْمًا وَإِحْرَاقًا ؛  
هِيَ جَمْعُ مَخُورٍ ، وَهُوَ مَجْلِسُ الرِّيَّةِ

وَمَجْمَعُ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْفَسَادِ ، وَبُيُوتُ  
الْخَمَّارِينَ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ مَيِّ خُورٍ ، وَقِيلَ :

هُوَ عَرَبِيٌّ لِيُرَدُّ النَّاسُ إِلَيْهِ ، مِنْ مَخْرِ السَّفِينَةِ  
الْمَاءَ .

وَبَنَاتُ مَخْرٍ : سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ  
الصَّيْفِ ، مُتَصِبَاتٌ رِقَاقٌ بِيضٌ حِسَانٌ وَهْنٌ  
بَنَاتُ الْمَخْرِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادَنَّ كَمَا  
أَتَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ

وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا : بَنَاتُ  
مَخْرٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ بَنَاتِ الْمَخْرِ فِي كَرَزٍ قَتِيرٍ  
مَوَاسِقُ تَحْدُوهُنَّ بِالْغُورِ شَمَالٌ

إِنَّمَا عَنَى بَنَاتِ الْمَخْرِ النِّجْمَ ؛ شَبَّهَ فِي كَرَزِ هَذَا  
الْعَبْدُ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ السَّحَابِ ؛ قَالَ

أَبُو عَلِيٍّ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ  
يَشْتَقُّ هَذَا مِنَ الْبُخَارِ ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ

الْمِيمَ فِي مَخْرٍ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي بَخْرٍ ؛ قَالَ :

وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخْرٍ أَصْلٌ  
أَيْضًا غَيْرَ مُبَدَّلَةٍ ، عَلَى أَنَّ تَجْعَلُهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ

اسْمُهُ : « وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ » ، وَذَلِكَ  
أَنَّ السَّحَابَ كَأَنَّهَا تَمَخَّرُ الْبَحْرَ لِأَنَّهَا فِيهَا

تَذَهَبُ إِلَيْهِ عَنْهُ تَنْشَاءُ وَمِنْهُ تَبَدُّأٌ - لِكَانَ مُصِيبًا  
غَيْرَ مُبْعَدٍ ؛ الْأَتْرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ  
مَنْى لِحَجْرِ خَضِرٍ لَهْنٌ نَبِيحٌ



• مخوق • المُمخوقُ: المُموه، وهي المخوقة، مأخوذة من مخاريق الصبيان.

• مخض • التَّمخضُ: كثرة الحركة، بمانية. وذكر ابن الأثير في هذِهِ التَّرْجِمَةَ وفي حديث علي: كان، عليه السلام، مخضاً؛ قال: هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث، والميم زائدة.

• مخض • مخضت المرأة مخاضاً ومخاضاً، وهي ماخض، ومخضت، وأنكرها ابن الأعرابي فإنه قال: يقال مخضت المرأة، ولا يقال مخضت، ويقال: مخضت لبتها. الجوهرى: مخضت الناقة، بالكسر، تمخض مخاضاً، مثل سمع يسمع ساعاً، ومخضت: أخذها الطلق، وكذلك غيرها من البهائم. والمخاض: وجع الولادة. وكل حامل ضربها الطلق، فهي ماخض. وقوله عز وجل: «فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة»، المخاض وجع الولادة، وهو الطلق. ابن الأعرابي وابن شميل: ناقة ماخض ومخوض، هي التي ضربها المخاض، وقد مخضت تمخض مخاضاً، وإنها لتمخض بولدها، وهو أن يضرب الولد في بطنها حتى تنج فتتمخض. يقال: مخضت ومخضت وتمخضت وتمخضت. وقيل: الماخض من النساء والأبل والنساء المقرب، والجمع مواخض ومخض؛ وأنشد:

ومسدٍ فوق محالٍ نغض  
تنقض إنقاض الدجاج المخض  
وأنشد:

مخضت بها ليلة كلها

فجئت بها موبداً ختفياً (١)

(١) كذا ذكر البيت هنا وفي التهذيب بناء المخاطبة، وذكر في مادة «خف» بناء المخاطب، ونسب إلى شيم بن خويلد. وله أكثر من رواية، =

وقال ابن سيده: لم أجد ذلك إلا له، أعني أن يعبر عن المخاض بالعشار. ويقال للفصيل إذا لقيت أمه: ابن مخاض، والأنتى بنت مخاض، وجمعها بنات مخاض، لا تنتى مخاض ولا تجتمع، لأنهم إنما يريدون أنها مضافة إلى هذِهِ السن الواحدة، وتدخله الألف واللام للتعريف، فيقال ابن المخاض وبنت المخاض؛ قال جرير، ونسبه ابن بري للفرزدق في أماليه:

وجدنا نهشلاً فضلت فقيماً

كفضل ابن المخاض على الفصيل وإنما سماه بذلك لأنهم فصلوا عن أمهم وألحقت بالمخاض، سواء لقيت أو لم تلحق. وفي حديث الزكاة: في خمس وعشرين من الإبل بنت مخاض؛ ابن الأثير: المخاض اسم للنوق الحوامل، وبنت المخاض وابن المخاض: ما دخل في السنة الثانية، لأن أمه لقيت بالمخاض، أي الحوامل، وإن لم تكن حاملاً، وقيل: هو الذي حملت أمه أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحبل هي، وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض، لأن الواحد لا يكون ابن نوق وإنما يكون ابن ناقة واحدة، والمراد أن تكون وضعتها أمها في وقت ما، وقد حملت النوق التي وضعت مع أمها، وإن لم تكن أمها حاملاً، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها، وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية، لأن العرب إنما كانت تحبل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة، ليستد ولدها، فهي تحبل في السنة الثانية وتمخض، فيكون ولدها ابن مخاض.

وفي حديث الزكاة أيضاً: فاعيد إلى شاة ممثلة مخاضاً وشحماً، أي نتاجاً، وقيل: أراد به المخاض الذي هو دنو الولادة، أي أنها امتلأت حملاً وسمناً. وفي حديث صمر، رضي الله عنه: دغ الماخض

ابن الأعرابي: ناقة ماخض، وشاة ماخض، وأمرأة ماخض إذا دنا ولادها وقد أخذها الطلق والمخاض والمخاض. نصير: إذا أردت الناقة أن تضع قيل مخضت، وعامة قيس وتميم وأسد يقولون مخضت، بكسر الميم، ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق في فعلت وفعل، يقولون يعبر وزئير وشهيق، ونهلت الإبل، وسخرت منه.

وأمخض الرجل: مخضت إبله. قالت ابنة الخس الأيادي لأبيها: مخضت الفلانية، لئاقة أبيها، قال: وما علمك؟ قالت: الصلراج، والطرف لاج، وتمشى وتفاج، قال: أمخضت يا بنتي فاعلمي؛ راج: يرتج. ولاج: يلج في سرعة الطرف. وتفاج: تباعد ما بين رجلها. والمخاض: الحوامل من النوق، وفي المحكم: التي أولادها في بطنها، وأحدتها خلفه على غير قياس، ولا واحد لها من لفظها، ومنه قيل للفصيل إذا استكمل السنة ودخل في الثانية: ابن مخاض، والأنتى ابنة مخاض. قال ابن سيده: وإنما سميت الحوامل مخاضاً تفواً بأنها تصير إلى ذلك وتتمخض بولدها إذا نجت. أبو زيد: إذا أردت الحوامل من الإبل قلت نوق مخاض، وأحدتها خلفه على غير قياس، كما قالوا لواحدة النساء امرأة، ولواحدة الإبل ناقة أو يعبر.

الأصمعي: إذا حملت الفحل على الناقة فلقيت، فهي خلفه، وجمعها مخاض، وولدها إذا استكمل سنة من يوم ولد ودخلت السنة الأخرى ابن مخاض، لأن أمه لقيت بالمخاض من الإبل، وهي الحوامل. وقال ثعلب: المخاض العشار يعني التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر؛

= في مادة «خف» في البيان والتبين والصحاح.

[عبد الله]

وَالرُّبَى ؛ هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ لِتَضَعُ .  
وَالْمَخَاضُ : الطَّلُقُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . يُقَالُ :  
مَخَضَتِ الشَّاةُ مَخَضًا وَمَخَاضًا وَمَخَاضًا إِذَا  
دَنَا يَنْتَاجِحًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَمَخَضَتْ  
عِنْدَهُمْ ، أَي تَحَرَّكَ الْوَلَدُ عِنْدَهُمْ فِي بَطْنِهَا  
لِلْوِلَادَةِ ، فَضَرِبَهَا الْمَخَاضُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مَخَاضٍ نِكْرَةٌ فَإِذَا  
أُرِدَتْ تَعْرِيفُهُ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ إِلَّا  
أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي  
الْجَمْعِ إِلَّا بَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لُبُونٍ وَبَنَاتُ  
أَوَى .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَخَاضُ الْإِبِلُ حِينَ يُرْسَلُ  
فِيهَا الْفَحْلُ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ حَتَّى يَهْدِرَ ،  
لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ : هَكَذَا وَجِدَ حَتَّى  
يَهْدِرَ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : حَتَّى يَغْدِرَ ،  
أَي يَنْقَطِعَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَهُوَ مِثْلُ بَدَلِكُ .  
وَمَخَضَ اللَّبْنُ يَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ  
وَيَمَخُضُهُ مَخَضًا ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، فَهُوَ  
مَمْخُوضٌ وَمَخِضٌ : أَخَذَ زَبْدَهُ ، وَقَدْ  
تَمَخَّضَ . وَالْمَخِضُ وَالْمَمْخُوضُ : الَّذِي  
قَدْ مَخَضَ وَأَخَذَ زَبْدَهُ . وَالْمَخَضُ اللَّبْنُ أَي  
حَانَ لَهُ أَنْ يُمَخَّضَ .

وَالْمَمْخُوضَةُ : الْإِبْرِيحُ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِيٍّ :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتَهَا  
كَمَا تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيحِهِ اللَّبْنُ

وَالْمَمْخُوضُ : السَّقَاءُ وَهُوَ الْإِمْحَاضُ ،  
مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسَّرَهُ السَّرَافِيُّ ، وَقَدْ يَكُونُ  
الْمَخَضُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، فَالْبَعِيرُ يَمَخُضُ  
بِشِقْشِقَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَجْمَعُنْ زَارًا وَهَدِيرًا مَخَضًا (١)  
وَالسَّحَابُ يَمَخُضُ بِمَائِهِ وَيَمَخُضُ ،  
وَالدَّهْرُ يَمَخُضُ بِالْفِتْنَةِ ؛ قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : «يَجْمَعُنْ» كَذَا فِي الْأَصْلِ ،  
وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : يَتَّبِعُنْ ، قَالَهُ يَصِفُ  
الْقُرُومَ .

وَمَازَلَتْ الدُّنْيَا تَحْرُنُ تَعِيمَهَا  
وَتُصْبِحُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخُّضًا  
وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا : إِنَّهَا تَمَخَّضَتْ بِفِتْنَتِهِ  
مُنْكَرَةً . وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمٍ سَوْءٍ ، إِذَا  
كَانَ صَبَاحُهَا صَبَاحَ سَوْءٍ ، وَهُوَ مِثْلُ بَدَلِكُ ،  
وَكَذَلِكَ تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ وَغَيْرُهَا ؛ قَالَ :  
تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمًا

أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَامًا  
عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَخَاضِ ؛  
قَالَ : وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ الْمَنِيَّةَ تَهَيَّأَتْ  
لِأَنَّ تِلْدَ لَهُ الْمَوْتَ ، يَعْنِي التُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْدَرِ  
أَوْ كِسْرَى .

وَالْإِمْحَاضُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ فِي  
الْمَرْعَى حَتَّى صَارَ وَقْرًا بَعِيرًا ، وَيَجْمَعُ عَلَى  
الْأَمَاحِيضِ . يُقَالُ : هَذَا إِحْلَابٌ مِنْ لَبَنِ ،  
وَإِمْحَاضٌ مِنْ لَبَنِ ، وَهِيَ الْأَحْلَابُ  
وَالْأَمَاحِيضُ ، وَقِيلَ : الْإِمْحَاضُ اللَّبْنُ  
مَا دَامَ فِي الْمَمْحُضِ .

وَالْمُسْتَمْحَضُ : الْبَطِيُّ الرَّوْبِ مِنَ  
اللَّبَنِ ، فَإِذَا اسْتَمْحَضَ لَمْ يَكَدْ يَرْوِبُ ، وَإِذَا  
رَابَ ثُمَّ مَخَضَهُ فَعَادَ مَخَضًا فَهُوَ  
الْمُسْتَمْحَضُ ، وَذَلِكَ أَطْيَبُ الْبَابِ الْغَنَمِ .  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَقَدْ اسْتَمْحَضَ  
لَبْنِكَ ، أَي لَا يَكَادُ يَرْوِبُ ، وَإِذَا اسْتَمْحَضَ  
اللَّبْنُ لَمْ يَكَدْ يَخْرُجُ زَبْدُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ  
اللَّبَنِ لِأَنَّ زَبْدَهُ اسْتَهْلَكَ فِيهِ . وَاسْتَمْحَضَ  
اللَّبْنُ أَيْضًا إِذَا أَبْطَأَ أَخَذَهُ الطَّعْمُ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي  
السَّقَاءِ . اللَّيْثُ : الْمَخَضُ تَحْرِيكُ

الْمَمْحُوضِ الَّذِي فِيهِ اللَّبْنُ الْمَخِضُ ، الَّذِي  
قَدْ أَخَذَتْ زَبْدَتَهُ . وَتَمَخَّضَ اللَّبْنُ وَاسْتَمْحَضَ  
أَي تَحَرَّكَ فِي الْمَمْحُوضَةِ ، وَكَذَلِكَ الْوَلَدُ إِذَا  
تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ الْحَامِلِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ  
أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مَرَّةٍ يَخَاطِبُ  
امْرَأَتَهُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرُو لَا تَلْوِي  
وَأَبْقِي إِنَّا ذَا النَّاسِ هَامٌ  
أَجِدَلُّوْ هَلْ رَأَيْتِ أَبَا قَيْسٍ  
أَطَالَ حَيَاتَهُ النَّعْمَ الرَّكَّامُ ؟

وَكَسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ  
بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ  
تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمًا  
أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَامًا  
فَجَعَلَ قَوْلُهُ تَمَخَّضَتِ جُنُوبُ مَنْابِ قَوْلِهِ  
لَقِحَتْ يَوْلِدًا لِأَنَّهَا مَا تَمَخَّضَتْ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ  
لَقِحَتْ . وَقَوْلُهُ أَنِّي أَي حَانَ وِلَادَتُهُ لِتَسَامِ  
أَيَّامِ الْحَمْلِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ فِي  
الرِّوَايَةِ : الْأَيَّامُ قَيْسٍ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ،  
وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ صَيْفٌ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ ، فَعَقَرَ  
لَهُ نَاقَةً فَلَامَتَهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ  
أَنَا فِي حَاشِيَةٍ مِنْ نَسَخِ أَمَالِي ابْنَ بَرِيٍّ أَنَّهُ عَقَرَ  
لَهُ نَاقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْقَصِيدَةِ :

أَفِي نَابِيْنِي نَالِهَمَا إِسَافٌ  
تَاوَهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ ؟  
وَمَخَّضَتْ بِالْدَّلْوِ إِذَا نَهَزَتْ بِهَا فِي الْبَيْتِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا قَلِيْدِمًا هُمُومًا  
يَزِيدُهَا مَخَضُ الدَّلَا جُمُومًا  
وَيُرْوَى : مَخَجُ الدَّلَا . وَيُقَالُ :  
مَخَّضَتِ الْبَيْتَ بِالْدَّلْوِ إِذَا أَكْرَهَتْ التَّرَجُّعَ مِنْهَا  
بِدِلَالَتِكَ وَحَرَكَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَتَمَخَّضَنَّ جَوْفَكَ بِالْذُلَى  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَارَةٍ  
تَمَخَّضَ مَخَضًا ، أَي تَحَرَّكَ تَحْرِيكًا سَرِيْعًا .  
وَالْمَخِضُ : مَوْضِعٌ بِقَرْيَةِ الْمَدِينَةِ .  
ابْنُ بَرِيٍّ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَدْعِيَةِ بَدَاعُونَ  
بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمَّ حَبِيْبٍ مَخِضًا ،  
تَعْنِي اللَّيْلَ .

\* مَخَطٌ \* مَخَطُهُ يَمَخُطُهُ مَخَطًا أَي نَزَعَهُ  
وَمَدَّهُ . يُقَالُ : مَخَطَ فِي الْقَوْسِ . وَمَخَطَ  
السَّهْمَ يَمَخُطُ وَيَمَخُطُ مَخُوطًا : قَدَّ  
وَأَمَخَطَهُ هُوَ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَمَخَطَهُ  
مِنْ الرَّمِيَةِ إِذَا أَنْفَذَهُ . وَمَخَطَ السَّهْمَ أَي  
مَرَّقَ . وَأَمَخَطَتِ السَّهْمَ : أَنْفَذَتْهُ ، وَرَبَّمَا  
قَالُوا : امْتَخَطَ مَا فِي يَدَيْهِ نَزَعَهُ وَانْتَلَسَهُ .  
وَالْمَخَطُ : السَّلْيَانُ وَالْمَخْرُوجُ . وَفَحْلٌ

مِخَطٌ ضِرَابٌ : يَأْخُذُ رَجُلٌ النَّاقَةَ وَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ فَيَغْسِلُهَا ضِرَابًا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكْتَرُ ضِرَابُهُ يَسْتَخْرِجُ مَا فِي رِجْمِ النَّاقَةِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ .

وَالْمَخَاطُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ .  
وَالْمَخَاطُ مِنَ الْأَنْفِ كَاللُّعَابِ مِنَ الْفَمِ ، وَالْجَمْعُ امْخِطَةٌ لَا غَيْرَ .

وَمَخَطَتِ الصَّبِيَّ مَخَطًا وَمَخَطَهُ بِمَخَطِهِ مَخَطًا وَقَدَمَخَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ أَيْ رَمَى بِهِ .  
وَأَمْتَخَطَ هُوَ وَمَتَخَطَ امْتِخَاطًا أَيْ اسْتَشْرَعَ وَمَخَطَهُ يَبْدُوهُ ضَرْبُهُ .

وَالْمَاخِطُ : الَّذِي يَنْزِعُ الْجِلْدَةَ الرَّقِيقَةَ عَنِ وَجْهِ الْحَوَارِ . وَيُقَالُ : هَلَبُوا نَاقَةَ إِهَابًا مَخَطَهَا بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ نَتِجَتْ عِنْدَهُمْ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْحَوَارِ إِذَا فَارَقَ النَّاقَةَ مَسَحَ النَّاتِجُ عَنْهُ غَرْسَهُ وَمَا عَلَى أَنْفِهِ مِنَ السَّيْبَاءِ ، فَذَلِكَ الْمَخِطُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّاتِجِ مَاخِطٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَنَّمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ حَجَّجَ  
مَهْرِيَّةً مَخَطَتَهَا غَرْسَهَا الْعَيْدُ (١)  
الْعَيْدُ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ النَّجَابِيُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَخِطُ شِبْهُ الْوَالِدِ بِأَبِيهِ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : كَأَنَّهَا مَخَطَهُ مَخَطًا . وَيُقَالُ لِلسَّهَامِ الَّتِي تَرَاهِي فِي عَيْنِ الشَّمْسِ لِلنَّظِيرِ فِي الْهَوَاءِ عِنْدَ الْمَاجِرَةِ : مَخَاطُ الشَّيْطَانِ ، وَيُقَالُ لَهُ لِعَابُ الشَّمْسِ وَرِيقُ الشَّمْسِ ، كُلُّ ذَلِكَ سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَمَخَطَ فِي الْأَرْضِ مَخَطًا إِذَا مَضَى فِيهَا سَرِيعًا . وَيُقَالُ : بُرْدٌ مَخِطٌ وَوَحْطٌ قَصِيرٌ ، وَسِيرٌ مَخِطٌ وَوَحْطٌ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ ؛ وَقَالَ :

(١) قوله : «وأنم» هو بالواو في الأصل والأساس ، وأنشده شارح القاموس بالفاء جواب إذا في البيت قبله .

قَدْ رَأَيْنَا مِنْ سَيْرِنَا تَمَخُّطَهُ  
أَصْبَحَ قَدْ زَابِلَهُ تَمَخُّطَهُ (٢)

قِيلَ : تَمَخُّطُهُ اضْطِرَابُهُ فِي مَشِيَّتِهِ يَسْقُطُ مَرَّةً وَيَتَحَامَلُ أُخْرَى .

وَالْمَخِطُ : اسْتِلَالُ السَّيْفِ . وَأَمْتَخَطَ سَيْفَهُ : سَلَّهُ مِنْ عِمْدِهِ . وَأَمْتَخَطَ رُمْحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ : انْتَزَعَهُ . وَأَمْتَخَطَ الشَّيْءَ : اخْتَطَفَهُ .

وَالْمَخِطُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ، وَالْجَمْعُ مَخِطُونَ ؛ وَقَوْلُ رُوبَةَ :

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ الْمُخِطِ  
مَكَانَهَا مِنْ شَسْتٍ وَعُجْبِ

كَسَرَهُ عَلَى تَوْهَمِ فَاعِلٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ  
وَرَأَيْتُ فِي شِعْرِ رُوبَةَ :

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ النُّخِطِ  
بِالنُّونِ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْمَخِطَ فِي تَفْسِيرِهِ .

وَالْمَخَاطَةُ : شَجَرَةٌ تُشِيرُ ثَمَرًا حُلُومًا لَزِجًا  
يُوكَلُّ .

• مَخَقٌ • مَخَقَتْ عَيْنُهُ : كَبِخَقَتْ .

• مَخَلٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَافِلُ الْهَارِبُ ، وَكَذَلِكَ الْمَاخِلُ وَالْمَالِخُ .

• مَخَنٌ • الْمَخْنُ وَالْمَخْنُ وَالْمَخِنُ ، كُلُّهُ : الطَّوِيلُ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَاهُ جَسْرًا مِخْنًا  
أَقْصَرَ عَنِ حَسَنَاءَ وَارْتَمَانَا

وَقَدْ مَخَنَ مِخْنًا وَمُخْنًا . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مَخَنٌ وَأَمْرَأَةٌ مَخْنَةٌ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ ، وَفِيهِ زَهْوٌ وَخَفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي الْمَخْنِ إِنَّهُ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ غَيْرَ

(٢) قوله : «من سيرنا» وقوله «تمخطه» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس عن الصاغاني من شيخنا : وتمخطه ، بالباء .

اللَّيْثِ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ فِي بَابِ الطَّوَالِ مِنَ النَّاسِ : وَبَيْنَهُمُ الْمَخْنُ وَالْمِخْنُورُ وَالْمَتَاحِلُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَخْنُ الطُّولُ ، وَالْمَخْنُ أَيْضًا الْبُكَاءُ ، وَالْمَخْنُ تَرَحُّبُ الْبَيْتِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ  
أَنْ تَمَخَّنُوها بِبَنَائِي أَدْلٍ

وَالْمِخْنَةُ : الْفِنَاءُ ؛ قَالَ :

وَوَطِئْتُ مِخْنًا مُعْتَلِيًا مِخْنَتَنَا  
وَالْعَدْرُ مِنْكَ عِلَامَةُ الْعَيْدِ

وَمَخَنَ الْمَرْأَةُ مَخْنًا : نَكَحَهَا .  
وَالْمَخْنُ : التَّرُوعُ مِنَ الْبَيْتِ . وَمَخَنَ الشَّيْءُ مَخْنًا : كَمَخَجَهُ ؛ قَالَ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ  
أَنْ تَمَخَّنُوها بِبَنَائِي أَدْلٍ

وَمَخَنَ الْأَرِيمُ : قَشَرَهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :  
مَخَنَ الْأَرِيمَ وَالسُّوْطَ ذَلِكَ وَمَرْنَهُ ، وَالْحَاءُ الْمَهْمَلَةُ فِيهِ لَفَةٌ . وَطَرِيقٌ مَمَخْنٌ : وَطِيءَ حَتَّى سَهَلُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَيْبِدٍ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً  
قَالَ : الْمَخَانَةُ مُصَدَّرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجَوِّنِ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• مَخَا • التَّهْدِيبُ عَنْ ابْنِ بَرِّجٍ فِي نَوَادِرِهِ : تَمَخَّيْتُ إِلَيْهِ أَيْ اعْتَدَرْتُ ، وَيُقَالُ : امْخَيْتُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخَهُ  
وَلَمْ تَرَأَيْبِ مَا نَمَّا قَمِخَهُ  
مِنْ ظَلَمٍ شَيْخٍ آخِضٍ مِنْ تَشْيِخِهِ  
أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرَحِهِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّجٍ : صَوَابٌ إِشَادَةٌ :

مَا بَالَ شَيْخِي آخِضٍ مِنْ تَشْيِخِهِ  
أَزَعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهِ  
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : امْخَى مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ

أَمْخَاءَ إِذَا حَرَجَ مِنْهُ تَائِمًا ، وَالْأَصْلُ  
أَمْخَى . الْجَوْهَرِيُّ : تَمْخَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ  
وَأَمْخَيْتُ مِنْهُ إِذَا تَبَرَّاتَ مِنْهُ وَتَحَرَّجْتَ .

• مدح • اللَّيْثُ : مُدِحٌ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ،  
قَالَ : وَأَحْسِبُهُ مَعْرَبًا ، وَأَشْدُّ أَبُو الْهَيْشِمِ فِي  
الْمُدْحِ :

يُنْفِي أَبَا ذَرْوَةَ عَنْ حَانُوتِهَا  
عَنْ مُدِحِ السُّوقِ وَأَنْزَرُوتِهَا

وَقَالَ : مُدِحٌ سَمَكٌ اسْمُهُ مَتَوْرٌ (١)  
وَأَنْزَرُوتِهَا : يَرِيدُ عَزْرُوتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُدِحِجٍ ، هُوَ بَضْمٌ  
الْيَمِيمِ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ ، وَإِذْ بَيْنَ  
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ .

• مدح • الْمُدْحُ : تَفْيِضُ الْهَجَاءِ ، وَهُوَ  
حَسَنُ الثَّنَاءِ ؛ يُقَالُ : مَدَحْتُهُ مِدْحَةً وَاجِدَةً ،  
وَمَدَحُهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ؛ هَذَا قَوْلُ  
بَعْضِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمُدْحَ الْمَصْدَرُ ،  
وَالْمِدْحَةَ الْأِسْمَ ، وَالْجَمْعُ مِدْحٌ ، وَهُوَ  
الْمُدْحِجُ وَالْجَمْعُ الْمُدَائِحُ وَالْأَمَادِيحُ ،  
الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ حَدِيثُ  
وَأَحَادِيثُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَتَّى مُنْشِرًا أَحَدًا  
أَحْيَا أَبَاكَنَّ يَأْتِلِي الْأَمَادِيحُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ مَا رَوَاهُ  
الْأَضْمَعِيُّ ، وَهُوَ :

لَوْ أَنَّ مِدْحَةً حَتَّى انْشَرَّتْ أَحَدًا  
أَحْيَا أَبُو تَكَّ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ

وَأَنْشَرَتْ أَحْسَنُ مِنْ مُنْشِرًا ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ  
الْمَوْتُ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مُنْشِرَةٌ فِيهِ  
ضَرُورَةٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَحْيَا

(١) قوله : «مدح سمك اسمه متور» كذا  
بالأصل . وعبارة القاموس : مدح كثر ، سمكة  
بحرية وتسمى المشق اهـ . وشكل فيه مشق بشد  
السين .

أَبُوتَكَ فَإِنَّهُ يُخَاطَبُ بِهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَرِيٍّ  
كَأَنَّ قَتْلَ بِالْمَعْقَاةِ ؛ وَقَبْلَهُ بَأْيَاتٍ :  
الْفَيْتَةُ لَا يَدْمُ الْقِرْنَ شَوْكَتَهُ  
وَلَا يُخَالِطُهُ فِي الْبَاسِ تَسْمِيحٌ  
وَالْتَسْمِيحُ : الْهَرَبُ . وَالْبَاسُ : بَاسٌ  
الْحَرْبِ .

وَالْمُدَائِحُ : جَمْعُ الْمُدِيحِ مِنَ الشُّعْرِ  
الَّذِي مُدِحَ بِهِ ، كَالْمِدْحَةِ وَالْمُدْوَحَةِ ؛  
وَرَجُلٌ مَادِحٌ مِنْ قَوْمٍ مُدِحٌ وَمُدِيحٌ مَمْدُوحٌ .  
وَتَمْدَحُ الرَّجُلَ : تَكْلِفُ أَنْ يَمْدَحَ . وَرَجُلٌ  
مَمْدُوحٌ أَيْ مَمْدُوحٌ جِدًّا ، وَمَمْدُوحٌ لِلْمُنْتَهَى  
لَا غَيْرَ . وَمَمْدُوحٌ الشَّاعِرُ وَمَمْدُوحٌ .

وَتَمْدَحُ الرَّجُلَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ : تَشْبِيحٌ  
وَأَفْتَحَرُ . وَيُقَالُ : فَلَانَ يَمْدَحُ إِذَا كَانَ يَفْرُطُ  
نَفْسَهُ وَيُثْنِي عَلَيْهَا .

وَالْمَمَادِحُ : ضِدُّ الْمَقَابِحِ .  
وَأَمْتَلَحْتَ الْأَرْضَ وَتَمَدَّحْتَ :  
اتَّسَعْتَ ، أَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تَمَدَّحْتَ  
وَأَتَمَلَّحْتَ .

وَأَمْدَحَ بَطْنُهُ : لَغَةٌ فِي أَنْدَحَ أَيْ اتَّسَعَ .  
وَتَمَدَّحْتَ خَوَاصِرَ الْمَاشِيَةِ : اتَّسَعَتْ شَيْعًا مِثْلَ  
تَمَدَّحْتَ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فَرَسًا :

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيْسَ تَمَدَّحَتْ  
خَوَاصِرُهَا وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا

يُرَوَّى بِالذَّلَالِ وَالذَّلَالُ جَمِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
الشُّعْرُ لِلرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً ، وَهِيَ أُمُّ حَنْزَرٍ  
ابْنِ أَرْقَمٍ ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَنْزَرٍ هِجَاءٌ ،  
فَهَجَاهُ بِكَوْنِ أُمِّهِ تَطْرُقُهُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ الْقَرِيَّ ،  
وَلَيْسَ يَصِفُ فَرَسًا كَمَا ذَكَرَ ، لِأَنَّ شِعْرَهُ يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّهُ طَرَقَهُ امْرَأَةٌ تَطْلُبُ ضِيَاغَتَهُ ، وَلِذَلِكَ  
قَالَ قَبْلَهُ :

فَلَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهَا أُمُّ حَنْزَرٍ  
جَفَّاهَا مَوَالِيهَا وَغَابَ مُفِيدُهَا  
رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تَنْفُبُ لِلْقَرِيَّ  
وَلِقْحَةً أَضْيَافٍ طَوِيلًا رَكُودُهَا

وَلَمَّا قَصَّتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً  
أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا تُرِيدُهَا  
وَالْعَكِيْسُ : لَبَنٌ يُخَلَطُ بِمَرِقٍ .

• مدح • الْمُدْحُ : الْعَظْمَةُ . وَرَجُلٌ مَادِحٌ  
وَمَمْدُوحٌ : عَظِيمٌ عَزِيزٌ ؛ وَرَوَى بَيْتُ سَاعِدَةَ  
ابْنِ جُوَيْبَةَ الْهَدَلِيِّ :

مَدْحَاءُ كُلِّهِمْ إِذَا مَا نُوتِرُوا  
بِتَقْوَاهُ كَمَا يَتَّقِي الطَّلِيَّ الْأَجْرُبُ  
وَمَتَادِحٌ وَمُدِيحٌ : كَمَا دَخَ .

وَتَمَدَّحْتَ النَّاقَةَ : تَلَوْتَ وَتَعَمَّقْتَ فِي  
سِرِّيَّهَا . وَتَمَدَّحْتَ الْإِبِلَ : سَمَيْتَ .  
وَتَمَدَّحْتَ الْإِبِلَ تَقَاعَسَتْ فِي سِرِّيَّهَا ،  
وَبِالذَّلَالِ مُعْجَمَةٌ أَيْضًا .

وَالْتَمَادِحُ : الْبَيْتُ ؛ وَأَشْدُّ :  
تَمَادِحُ بِالْحِمَى جَهْلًا عَلَيْنَا  
فَهَلَّا بِالْقَنَانِ (٢) تَمَادِحِينَا

وَقَالَ الرَّفِيَّانُ :  
فَلَا تَرَى فِي أَمْرِنَا انْفِصَاخًا  
مِنْ عَقْدِ الْحَيِّ وَلَا امْتِدَاخًا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُدْحُ الْمَعْنَوَةُ الثَّامَةُ .

وَقَدْ مَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمَادَحَهُ  
يَمَادِحُهُ إِذَا عَاوَنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

• مدد • الْمَدُّ : الْجَذْبُ وَالْمَطْلُ . مَدَّهُ  
يَمْدُهُ مَدًّا وَمَدًّا بِهِ فَمَدَّتْ وَمَدَّهُ قَمَدَدٌ ،  
وَتَمَدَّدَنَاهُ بَيْنَنَا : مَدَدَنَاهُ . وَفُلَانٌ يُمَادُّ  
فُلَانًا ، أَيْ يَمَاطِلُهُ وَيُجَازِبُهُ .

وَالْتَمَدُّدُ : كَمَدُّو السَّقَاءَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ  
شَيْءٍ تَبَقَّى فِيهِ سَعَةُ الْمَدِّ .

وَالْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ .  
وَمَدَّهُ فِي غِيهِ ، أَيْ أَهْمَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ .  
وَمَادَدَتْ الرَّجُلَ مُمَادَّةً وَمِدَادًا : مَدَدْتَهُ  
وَمَدَّنِي ؛ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : «وَمَدَّهُمْ فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْهَدُونَ» ؛

(٢) قوله : «القنان» بقاف مفتوحة بعد ما  
نون كسحاب ، في الطبقات جميعها «القيان» ،  
والصواب ما أثبتناه . والقنان موضع .

معناه يمهلهم . وطغياهم : غلوهم في كفرهم .  
 وشئ مديد : ممدود . ورجل مديد الجسم : طويل ، وأصله في القيام ، سيويه ، والجمع مدد ، جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل ، والأثنى مديدة . وفي حديث عثمان : قال ليعض عماله : بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة ، أى طويلة . ورجل مديد القامة : طويل القامة . وطراف ممد أى ممدود بالأطراب ، وشد للمبالغة .

وتمدد الرجل أى تمطى .

والمديد : ضرب من العروض ، سمي بذلك لإمتداد أسبابه وأوتادوه ؛ قال أبو إسحق : سمي مديداً لأنه امتد سببه فصار سبب في أوله ، وسبب بعد الوتيد . وقوله تعالى : « في عمدة ممددة » ، فسرهُ ثعلب فقال : معناه في عمدة طواله . ومد الحرف يمهده مداً : طوله .

وقال اللحياني : مد الله الأرض يمدها مداً بسطها وسواها . وفي التنزيل العزيز : « وإذا الأرض مدت » ؛ وفيه : « والأرض مددناها » . ويقال : مدت الأرض مداً إذا زدت فيها تراباً أو سماً من غيرها ، ليكون أعمر لها وأكثر ربيعاً لزرعها ، وكذلك الرمال ، والساد ممداد لها ؛ وقول الفرزدق :  
 رأت كمرأ مثل الجلاميد قحت  
 أحليلها لما اتمادت جذورها

قيل في تفسيره : اتمادت . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، اللهم إلا أن يريد تادت فسكن التاء واجتلب للساكن ألف الوصل ، كما قالوا : ادكر وأداراتم فيها ، وهمز الألف الزائدة كما همز بعضهم ألف دابة فقال دابة .

ومد بصره إلى الشيء : طمح به إليه . وفي التنزيل العزيز : « ولا تمدن عينيك إلى ما متعابيه أزواجاً منهم » وأمد له في الأجل : أنساه فيه .

ومده في الغي والضلال يمهده مداً ومد له : أملى له وتركه . وفي التنزيل العزيز : « ويمدهم في طغيانهم يعمهون » أى يملئ ويلجهم ؛ قال : وكذلك مد الله له في العذاب مداً . وفي التنزيل العزيز : « ونمد له من العذاب مداً » . قال : وأمه في الغي لغة قليلة . وقوله تعالى : « وإخوانهم يمدونهم في الغي » ؛ قراءة أهل الكوفة والبصرة يمدونهم ، وقراء أهل المدينة « يمدونهم » . والمد : كثرة الماء أيام المدود ، وجمعه مدود ؛ وقد مد الماء يمد مداً ، وأمد ، ومده غيره وأمهده . قال ثعلب : كل شئ مده غيره ، فهو بالفتح ؛ يقال : مد البحر ، وأمدت الحبل ؛ قال الليث : هكذا تقول العرب : الأصمعي : المد مد النهر . والمد : مد الحبل . والمد : أن يمد الرجل الرجل في غيبه . ويقال : وادى كذا يمد في نهر كذا أى يزيد فيه . ويقال منه : قل ماء ركبنا فمدتها ركية أخرى فهي تمدها مداً . والمد : السيل . يقال : مد النهر ومده نهر آخر ؛ قال العجاج :

سبيل أنى مده لى  
 غب سماء فهو رقرقى

ومد النهر النهر إذا جرى فيه . قال اللحياني : يقال لكل شئ دخل فيه مثله فكثره : مده يمهده مداً . وفي التنزيل العزيز : « والبحر يمهده من بعدو سبعة أبحر » ؛ أى يزيد فيه ماء من خلفه تجره إليه وتكثره .

ومادة الشيء : ما يمهده ، دخلت فيه الماء للمبالغة .

وفي حديث الحوض : ينبعث فيه ميزابان ممداهما أنهار الجنة ، أى يمهدها أنهارها . وفي الحديث : وأمدها خواصير ، أى أوسعها وأتمها . والمادة : كل شئ يكون مدداً لغيره . ويقال : دغ في الصرع مادة اللبن ، فالمتروك في الصرع هو الداعية ، وما اجتمع إليه فهو المادة ؛ والأعراب مادة

الإسلام . وقال الفراء في قوله عز وجل : « والبحر يمهده من بعدو سبعة أبحر » ؛ قال : تكون ممداداً كالممداد الذى يكتب به . والشئ إذا مد الشئ فكان زيادة فيه ، فهو يمهده ؛ تقول : دجلة تمد تيارنا وأنهارنا ، والله يمدنا بها . وتقول : قد أمدتكَ بالفي قمد . ولا يقاس على هذا كل ما ورد .

ومددنا القوم : صرنا لهم انصاراً ومدداً وأمددناهم بغيرنا . وحكى اللحياني : أمد الأمير جنده بالخيل والرجال وأعانهم ، وأمدهم بالو كثير وأعانهم . قال : وقال بعضهم أعطاهم ، والأول أكثر . وفي التنزيل العزيز : « وأمددناهم بأموالنا وبنين » .

والمدد : ما مدهم به أو أمددهم ؛ سيويه ، والجمع أمداد ، قال :

ولم يجاوزوا به هذا البناء .

وأستمده : طلب منه مدداً . والمدد :

العساكر التى تلحق بالمغازى في سبيل الله . والأمداد : أن يرسل الرجل للرجل مدداً ،

تقول : أمددنا فلاناً بجيش . قال الله تعالى : « أن يمددكم ربكم بخمسة آلاف » .

وقال في المال : « ابحسون أنا نمدكم به من مالنا وبيننا » هكذا قرئ نمدكم ، يضم النون . وقال : « وأمددناكم بأموالنا وبنين » ؛ فالمدد ما أمددت به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان . وفي حديث أويس : كان عمر ، رضى الله عنه ،

إذا أتى أمداد أهل اليمن سالمهم : أفبكم أويس بن عامر ؟ الأمداد : جمع مدد وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون

المسلمين في الجهاد . وفي حديث عوف بن مالك : خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة موتة ، ورافقتى مددى من اليمن ؛ وهو منسوب إلى المدد . وقال يونس :

ما كان من الخير فأنك تقول أمددته ، وما كان من الشر فهو مددت . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : هم أصل العرب

وَمَادَةُ الْإِسْلَامِ ، أَيْ الَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ ، وَيُكْثِرُونَ جِيوشَهُمْ ، وَيَتَقَوَّى بِزَكَاةِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْتَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ مَادَةٌ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الرَّمِيِّ : مِنْهُهُ وَالْمِيدُ بِهِ ، أَيْ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّأْيِيِّ فَيُنَاقِلُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْهَدَفِ . يُقَالُ : أَمَدَهُ يَمِدُهُ ، فَهُوَ مُمِيدٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : قَاتِلٌ كَلِمَةُ الزُّورِ وَالَّذِي يَمِدُّ بِحِيلِهِ فِي الْأَنْهَمِ سَوَاءً ؛ مِثْلَ قَاتِلِهَا بِالْمَاتِحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلُوفِي أَسْفَلَ الْبَيْتِ ، وَحَاكِيهَا بِالْمَاتِحِ الَّذِي يَجْدُبُ الْجِبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَيَمِدُهُ ؛ وَلِهَذَا يُقَالُ : الرَّأْيِيُّ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ .

وَالْمِيدَادُ : النَّفْسُ . وَالْمِيدَادُ : الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ . قَالَ شَيْخٌ : كُلُّ شَيْءٍ أَمْتًا وَارْتَفَعَ فَقَدْ مَدَّ ؛ وَأَمَدْتُهُ أَنَا . وَمَدَّ النَّهَارُ إِذَا ارْتَفَعَ . وَمَدَّ الدَّوَاةُ وَأَمَدَهَا : زَادَ فِي مَائِهَا وَنَفْسِهَا ؛ وَمَدَّهَا وَأَمَدَهَا : جَعَلَ فِيهَا مِيدَادًا ، وَكَذَلِكَ مَدَّ الْقَلَمُ وَأَمَدَهُ . وَاسْتَمَدَّ مِنَ الدَّوَاةِ : أَخَذَ مِنْهَا مِيدَادًا ؛ وَالْمَدُّ : الْإِسْتِمْدَادُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْتَمِدَّ مِنْهَا مَدَّةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سُمِّيَ الْمِيدَادُ مِيدَادًا لِأَمْدَادِهِ الْكَاتِبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَدَتِ الْجَيْشَ يَمِدُّ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ : رَأَوُا بَارِقَاتٍ بِالْأَكْفِ كَانَهَا مَصَابِيحُ سُرُجٍ أَوْقَلَتْ نِيمَادِ أَيْ بَزَيْتٍ يَمِدُهَا .

وَأَمَدَ الْجَرْحُ يَمِدُ إِمْدَادًا : صَارَتْ فِيهِ مِيدَةٌ ؛ وَأَمَدَتِ الرَّجُلُ مَدَّةً . وَيُقَالُ : مَدَّنِي يَا غُلَامُ مَدَّةً مِنَ الدَّوَاةِ ، وَإِنْ قُلْتَ : أَمِدْنِي مَدَّةً ، كَانَ جَائِزًا ، وَخَرَجَ عَلَى مَجْرَى الْمَدِّ بِهَا وَالزِّيَادَةُ . وَالْمَدَّةُ أَيْضًا : اسْمٌ مَا اسْتَمَدَّتْ بِهِ مِنَ الْمِيدَادِ عَلَى الْقَلَمِ . وَالْمَدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْوَاحِدَةُ مِنْ قَوْلِكَ مَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَالْمِيدَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَجْتَمِعُ فِي الْجَرْحِ مِنَ الْفَيْحِ . وَأَمَدَتِ الرَّجُلُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَدَّةً يَقْلَمُ ؛ وَأَمَدَتِ

الْجَيْشَ يَمِدُّ . وَالْإِسْتِمْدَادُ : طَلَبُ الْمَدِّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنَا الْقَوْمَ أَيْ صَبَرْنَا مَدَدًا لَهُمْ ، وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا ، وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ . وَأَمَدَ الْعَرَفِجُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عَوْدِهِ . وَمَدَّهُ مِيدَادًا وَأَمَدَهُ : أَعْطَاهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَمِدْ لَهُمْ بِالْمَاءِ مِنْ غَيْرِ هُونِهِ  
وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ أَمْرٌ يَوْسَعُ  
بِعْنَى تَزِيدِ الْمَاءِ لِيَكْثُرَ الْمَرْقَةُ .

وَيُقَالُ : سَبَّحَانَ اللَّهُ مِيدَادَ السَّمَوَاتِ وَمِيدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَدَدَهَا ، أَيْ مِثْلَ عَدِيدِهَا وَكَثْرَتِهَا ؛ وَقِيلَ : قَدَّرَ مَا يُوَازِيهَا فِي الْكَثْرَةِ عِيَارَ كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ عَدَدٍ أَوْ مَا شَبَّهَهُ مِنْ وَجْهِ الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا تَمَثِيلٌ يَرَادُ بِهِ التَّقْدِيرُ ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ .

وَالْمِيدَادُ : مَصْدَرٌ كَالْمَدِّ . يُقَالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًا وَمِيدَادًا ، وَهُوَ مَا يَكْثُرُ بِهِ وَيَزِيدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَوَدَّنَ يَغْفِرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ؛ الْمَدُّ : الْقَدْرُ ، يُرِيدُ بِهِ قَدْرُ الذَّنُوبِ ، أَيْ يَغْفِرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مَتْنَيْهِ مَدَّ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمَثِيلٌ لِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ كَالْقَوْلِ الْآخِرِ : « وَلَوْ لَقِيتُنِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ <sup>(١)</sup> خَطَايَا لَقِيتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً » ؛ وَيُرْوَى مَدَى صَوْتِهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَبَوُا بِوَتْنِهِمْ عَلَى مِيدَادٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ : جَاءَ هَذَا عَلَى مِيدَادٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ :

لَمْ أَقْرِ فِيهِمْ وَلَمْ أُسَانِدِ  
عَلَى مِيدَادٍ وَرَوَى وَاحِدٍ  
وَالْأَمِيدَةُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِيدَادٌ : الْمِسَاكُ فِي

(١) قوله : « بقرب الأرض » بهامش نسخة من النهاية يوافق بها : يجوز فيه ضم القاف وكسرهما ، فمن ضمهما جعله بمنزلة قريب ، يقال قريب وقرب ، كما يقال كبير وكثار ، ومن كسرهما مصدرًا من قولك قارت الشيء مقارنة وقربًا ، فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض .

جَانِبِي الثَّوْبِ إِذَا ابْتَدَى بِعَمَلِهِ . وَأَمَدَّ عَوْدَ الْعَرَفِجِ وَالصَّلِيَانِ وَالطَّرِيفَةَ : مُعْرِضٌ فَلَانٌ .

وَالْمَدَّةُ : الْغَايَةُ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ . وَيُقَالُ : لِهَذَا الْأَمَّةُ مَدَّةٌ ، أَيْ غَايَةٌ فِي بَقَائِهَا . وَيُقَالُ : مَدَّ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ ، أَيْ جَعَلَ لِعَمْرِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً . وَمَدَّ فِي عَمْرِهِ : نَسَى .

وَمَدَّ النَّهَارُ : ارْتِفَاعُهُ . يُقَالُ جَشْتُكَ مَدَّ النَّهَارِ ، وَفِي مَدَّ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ مَدَّ الضُّحَى ، يَصْعُونَ الْمَصْدَرَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الظَّرْفِ .

وَأَمَدَّ النَّهَارُ : تَنَسَّسَ . وَأَمَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ : طَالَ . وَمَدَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى .

وَالْمِيدِيدُ : مَا يَخْلَطُ بِهِ سَوِيْقٌ أَوْ سَمْسِمٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشٌّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِحَارٍ ، ثُمَّ يُسْقَاهُ الْبَعِيرُ وَالِدَابَّةُ ، أَوْ يَضْفَرُهُ ، وَقِيلَ : الْمِيدِيدُ الْعَلْفُ ، وَقَدْ مَدَّهُ بِهِ يَمِدُهُ مَدًا . أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمْدَهَا مَدًا ، وَهُوَ أَنْ تَسْقِيَهَا الْمَاءَ بِالْبُرِّ أَوْ الدَّقِيقِ أَوْ السَّمْسِمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمِيدِيدُ شَعِيرٌ يَجْشُ ثُمَّ يَبِلُ فَيَضْفَرُ الْبَعِيرُ . وَيُقَالُ : هُنَاكَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَّرَ مَدَّ الْبَصْرِ ، أَيْ مَدَى الْبَصْرِ . وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ وَأَمَدَدْتُهَا بِمَعْنَى ، وَهُوَ أَنْ تَنْزِي لَهَا عَلَى الْمَاءِ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ فَتَسْقِيَهَا ، وَالْإِسْمُ الْمِيدِيدُ .

وَالْمِيدَانُ وَالْإِمْدَانُ : الْمَاءُ الْمَلْحُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ الْمَلْحُ الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ ؛ وَقِيلَ : مِيَاهُ السَّبَاخِ ؛ قَالَ : وَهُوَ إِفْعَلَانٌ ، يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ؛ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي الطَّمْحَانِ .

فَأَصْبَحَنَ قَدْ أَقْبَهِنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ  
حِيَاضَ الْإِمْدَانِ وَالظَّبَاءِ الْقَوَامِحُ  
وَالْإِمْدَانُ أَيْضًا : التَّرُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْإِمْدَانُ ؛ بِشَدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ . وَالْمَدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِلِ ، وَهُوَ رُبْعُ صَاعٍ ، وَهُوَ قَدْرٌ مَدَّ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

وَالصَّاعُ : خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ؛ قَالَ :  
لَمْ يَغْدُهَا مَدٌّ وَلَا نَصِيفٌ  
وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ  
وَالجَمْعُ أَمْدَادٌ وَمِيدٌ وَمِيدَادٌ كَثِيرَةٌ وَمِدَّةٌ ؛  
قَالَ :

كَانَمَا يَبْرُدَنَّ بِالسَّبُوقِ  
كَيْلَ مِيدَادٍ مِنْ فَحَا مَدْقُوقِ  
الجَوْهَرِيُّ : المَدُّ ، بِالصَّمِّ ، مِكْيَالٌ ، وَهُوَ  
رِطْلٌ وَثُلُثٌ عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ وَالشَّافِعِيِّ ،  
وَرِطْلَانٌ عِنْدَ أَهْلِ العِرَاقِ وَأَبِي حَنِيفَةَ ،  
وَالصَّاعُ أَرْبَعَةٌ أَمْدَادٍ . وَفِي حَدِيثٍ فَضَّلَ  
الصَّحَابِيُّ : مَا أَدْرَكَ مَدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ ؛  
وَالمَدُّ ، فِي الأَصْلِ : رُبْعُ صَاعٍ وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ  
لأنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي العَادَةِ . قَالَ  
ابْنُ الأَثِيرِ : وَرَوَى بِفَتْحِ المِيمِ ، وَهُوَ  
العَاقِبَةُ ؛ وَقِيلَ : إِنْ أَصَلَ المَدُّ مَقْدَرٌ يَنْ يَمُدُّ  
الرَّجُلُ يَدَيْهِ فِيمَلَأُ كَفَّيْهِ طَعَامًا .  
وَمُدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ : بَرَهَةٌ مِنْهُ . وَفِي  
الحَدِيثِ : المُدَّةُ الَّتِي مَادَ فِيهَا أَبَاسِيَانٌ ؛  
المُدَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ تَقَعُ عَلَى القَلِيلِ  
وَالكَثِيرِ ، وَمَادَ فِيهَا أَيَّ أَطَالَهَا ، وَهِيَ فَاعِلٌ  
مِنَ المَدِّ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : إِنْ شَاءُوا  
مَادَدْنَاهُمْ .

وَلَعِبَةٌ لِلصَّبِيَانِ تُسَمَّى : مِيدَادَ قَيْسٍ ؛  
التَّهْدِيبُ : وَمِيدَادٌ قَيْسٍ لَعِبَةٌ لَهُمْ . التَّهْدِيبُ  
فِي تَرْجَمَةِ دَمَمٍ : دَمَمٌ إِذَا عَدَبَ عَدَابًا  
شَدِيدًا ، وَمَدَمَدَ إِذَا هَرَبَ .

وَمَدٌّ : رَجُلٌ مِنْ دَارِمٍ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ  
عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ يَهْجُو خَنْشُوشَ بْنَ مَدٍّ :  
جَزَى اللهُ خَنْشُوشَ بْنَ مَدٍّ مَلَامَةً  
إِذَا زَيْنَ الفَحْشَاءَ لِلنَّاسِ مَوْقَهَا

• مدره المدر: قطع الطين اليابس ،  
وقيل: الطين العلك الذي لارمل فيه ،  
واجده مدره ؛ فأما قولهم الحجارة  
والميدارة فعلى الإنباع ، ولا يتكلم به وحده  
مكسرًا على فعالة ، هذا معنى قول أبي  
رياش .

وَأَمْدَرُ المَدْرُ : أَخَذَهُ . وَمَدْرُ المَكَانِ  
يَمْدَرُهُ مَدْرًا وَمَدْرُهُ : طَانُهُ ، وَمَكَانٌ مَدِيرٌ ؛  
مَمْدُورٌ . وَالْمَدْرُ لِلْحَوْضِ : أَنْ تُسَدَّ  
خِصَاصُ حِجَارَتِهِ بِالمَدْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
كَالقَرْمَدَةِ ، لِأَنَّ القَرْمَدَةَ بِالحِصِّ وَالمَدْرُ  
بِالطِّينِ . التَّهْدِيبُ : وَالمَدْرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ  
الحَوْضِ بِالطِّينِ الحَرِّ لِيَلَّا يَنْشَفَ .  
الجَوْهَرِيُّ : وَالمَدْرَةُ ، بِالفَتْحِ ، المَوْضِعُ  
الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ المَدْرُ ، فَمَدْرٌ بِهِ الحِياضُ  
أَيُّ يَسَدُّ خِصَاصَ مَا بَيْنَ حِجَارَتِهَا . وَمَدْرَتُ  
الحَوْضِ أَمْدَرُهُ أَيُّ أَصْلَحَتْهُ بِالمَدْرِ . وَفِي  
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَانطَلَقَ هُوَ وَجِبَارُ بْنُ صَخْرٍ  
فَنَزَعَا فِي الحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ، ثُمَّ  
مَدَرَاهُ ، أَيُّ طَيَّنَاهُ وَأَصْلَحَاهُ بِالمَدْرِ ، وَهُوَ  
الطِّينُ المُتَمَاسِكُ ، لِيَلَّا يَخْرُجَ مِنْهُ المَاءُ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَمْرٍ وَطَلْحَةَ فِي الإِحْرَامِ : إِنَّمَا  
هُوَ مَدْرٌ أَيُّ مَصْبُوغٌ بِالمَدْرِ .

وَالْمَدْرَةُ وَالمَدْرَةُ ، الأَحْيَرَةُ نَادِرَةٌ ؛  
مَوْضِعٌ فِيهِ طِينٌ حَرٌّ يُسْتَعَدُّ لِذَلِكَ ؛ فَأَمَّا  
قَوْلُهُ :

يَأِيهَا السَّاقِي تَعَجَّلْ بِسَحْرِ  
وَأَفْرِغِ الدَّلْوَ عَلَى غَيْرِ مَدْرٍ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَلَى غَيْرِ مَدْرٍ ،  
أَيُّ عَلَى غَيْرِ إِصْلَاحٍ لِلْحَوْضِ ؛ يَقُولُ : قَدْ  
أَتَيْتُكَ عِطَاشًا فَلَا تَنْتَظِرُ إِصْلَاحَ الحَوْضِ وَأَنْ  
يَمْتَلِي فَصَبَّ عَلَى رُؤُوسِهَا دَلْوًا دَلْوًا ؛ قَالَ :  
وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى لِأَنصَبَهُ عَلَى مَدْرٍ ، وَهُوَ  
القَلَاعُ ، فَيَدُوبُ وَيَذْهَبُ المَاءُ ، قَالَ :  
وَالأَوَّلُ أَمِينٌ .  
وَمَدْرَةُ الرَّجُلِ : بَيْتُهُ .

وَبَنُو مَدْرَاءَ : أَهْلُ الحَضْرِ . وَقَوْلُ عَامِرٍ  
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، لَنَا الوَبْرُ ، وَلَكُمُ المَدْرُ ؛  
إِنَّمَا عَنَى بِهِ المَدْنَ أَوْ الحَضْرَ ، لِأَنَّ مَبَانِيهَا  
إِنَّمَا هِيَ بِالمَدْرِ ، وَعَنَى بِالوَبْرِ الأَخِيَّةَ ، لِأَنَّ  
أَبْنِيَّةَ البَادِيَةِ بِالوَبْرِ .

وَالْمَدْرُ : ضِحْمُ البِطْنَةِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرٌ :  
عَظِيمُ الطِّينِ وَالجَنِينِ مُتَرَبِّبًا ، وَالأَثْنَى  
مَدْرَاءُ . وَضِعُّ مَدْرَاءُ : عَظِيمَةُ البِطْنِ .

وَضِبْعَانُ أَمْدَرٌ : عَلَى بَطْنِهِ لُحْمٌ مِنْ  
سَلْحِهِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرٌ بَيْنَ المَدْرِ إِذَا كَانَ  
مُتَفَخِّحًا جَنِينًا . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ،  
ﷺ ، أَنَّهُ بَاتِيَ أَبُوهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيَسَّالُهُ أَنْ  
يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَأَذَا هُوَ بِضِبْعَانِ  
أَمْدَرٍ ، فَيَقُولُ : مَا أَنْتَ يَا بِي ! قَالَ أَبُو  
عَبْدٍ : الأَمْدَرُ المُتَفَخِّحُ الجَنِينِ العَظِيمِ  
البَطْنِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا لَهَا قِيمٌ  
وَقِيمٌ أَمْدَرُ الجَنِينِ مُنْحَرِقٌ

عَنَهُ العِبَادَةُ قَوَامٌ عَلَى الهَمَلِ  
قَوْلُهُ أَمْدَرُ الجَنِينِ أَيُّ عَظِيمُهُمَا . وَيُقَالُ :  
الأَمْدَرُ الَّذِي قَدْ تَرَبَّ جَنِبَاهُ مِنَ المَدْرِ ،  
يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّرَابِ ، أَيُّ أَصَابَ جَسَدَهُ  
التَّرَابُ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الأَمْدَرُ  
الكَثِيرُ الرَّجِيعُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حِسْبِهِ ؛  
قَالَ : وَيَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ المَعْنِيَانِ جَمِيعًا فِي  
ذَلِكَ الضَّبْعَانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المَدْرَاءُ مِنَ  
الضَّبْعِ الَّتِي لَصِقَتْ بِهَا بَوَلُهَا . وَمَدْرَتُ  
الضَّبْعِ إِذَا سَلَحَتْ . الجَوْهَرِيُّ : الأَمْدَرُ مِنَ  
الضَّبْعِ الَّذِي فِي جَسَدِهِ لُحْمٌ مِنْ سَلْحِهِ ،  
وَيُقَالُ لَوْنٌ لَهُ . وَالأَمْدَرُ : الحَارِيُّ فِي ثِيَابِهِ ؛  
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

إِنْ أَكَّ مَضْرُوبًا إِلَى ثَوْبِ آلِفٍ  
مِنَ القَوْمِ أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِبِهِ  
وَمَادِرٌ ؛ وَفِي المَثَلِ : الأَمُّ مِنَ مَادِرٍ ، هُوَ جَدُّ  
بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ  
رَجُلٌ مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ ، لِأَنَّهُ  
سَقَى إِلَهُ قَبِي فِي سَقْلِ الحَوْضِ مَاءً قَلِيلًا ،  
فَسَلَحَ فِيهِ ، وَمَدْرٌ بِهِ حَوْضُهُ بَخْلًا أَنْ يَشْرَبَ  
مِنْ فَضْلِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا هِلَالٌ جَدُّ  
لِمُحَمَّدِ بْنِ حَرْبِ الهَلَالِيِّ ، صَاحِبِ شَرْطَةِ  
البَصْرَةِ ، وَكَانَتْ بَنُو هِلَالٍ عَيْرَتْ بَنِي فَرَاةَ  
بِأَكْلِ أَيْرِ الحِجَارِ ، وَلَمَّا سَمِعَتْ فَرَاةَ يَقُولُ  
الكَمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

نَشَدْتِكَ يَا فَرَارَ وَأَنْتَ شَيْخٌ  
إِذَا خَيْرَتَ تُخْطِي فِي الخِيَارِ  
أَصِحَابِيَّةٌ أُوْمَتَ بِسَمْنِ  
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمُّ أَيْرِ الحِمَارِ ؟

بلى أير الحجارِ وَخَصِيَّاهُ  
أَحَبُّ إِلَى فَرَارَةَ مِنْ فَرَارٍ  
قَالَتْ بِنُو فَرَارَةَ : أَيْسَ مِنْكُمْ يَا بَنِي هِلَالٍ مَنْ  
قَرَى فِي حَوْضِهِ فَسَقَى إِبِلَهُ ، فَلَمَّا رَوَيْتَ سَلَحَ  
فِيهِ وَمَدَّرَهُ بَخْلًا أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ فَضَلُّهُ ؟ وَكَانُوا  
جَعَلُوا حَكَمًا بَيْنَهُمْ أَنْسَ بْنَ مَدْرِكُؤَ ، فَقَضَى  
عَلَى بَنِي هِلَالٍ بِعَظْمِ الْخَزْيِ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ رَمَوْا  
بَنِي فَرَارَةَ بِخَزْيٍ آخَرَ ، وَهُوَ إِتْيَانُ الْإِبِلِ ؛  
وَلِهَذَا يَقُولُ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ :

لَا تَأْتَمَنَّ فَرَارِيًا خَلَوْتُ بِهِ  
عَلَى قَلْوَصِكَ وَآكَبْتَهَا بِأَسْيَارِ  
لَا تَأْتَمَنَّهُ وَلَا تَأْمَنَنَّ بِوَأْتَقَهُ  
بَعْدَ الَّذِي أَمْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ  
فَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ جَلَلَتْ خَزْيًا هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ  
بَنِي عَامِرٍ طَرًّا بِسَلْحَةِ مَادِرٍ  
فَأَفِّ لَكُمْ ! لَا تَدْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا  
بَنِي عَامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمْدَرٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْتَسِحُ بِالْمَاءِ  
وَلَا بِالْحَجَرِ .

وَالْمَدْرِيَّةُ : رِمَاحٌ كَانَتْ تَرْكَبُ فِيهَا  
الْقُرُونُ الْمُحَدَّدَةُ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ ؛ قَالَ لَيْدٌ  
يَصِفُ الْبَقْرَةَ وَالْكِلَابَ :  
فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ  
كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا  
يَعْنِي الْقُرُونُ .

وَمَدْرِي : مَوْضِعٌ (١) وَثِنِيَّةٌ مَدْرَانُ : مِنْ  
مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ  
وَتَبُوكَ . وَقَالَ شَمِيرٌ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ هَانِيٍّ  
يَقُولُ : سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ كَثُومٍ يَرُورِي بَيْتَ  
عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ :

وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الْأَمْدَرِيَّةِ  
بِالْمَيْمِ ، وَقَالَ : الْأَمْدَرُ الْأَقْلَفُ ، وَالْعَرَبُ  
تُسَمَّى الْقَرْيَةَ الْمُنِيَّةَ بِالطَّيْنِ وَاللَّبْنِ الْمَدْرَةَ ،  
وَكَذَلِكَ الْمَدِينَةُ الضَّخْمَةُ يُقَالُ لَهَا الْمَدْرَةُ ؛

(١) قوله : «مدري موضع» في ياقوت :  
مدري ، بفتح أوله وثانيه والقصر : جبل بنهان قرب  
مكة . ومدري ، بالفتح ثم السكون : موضع .

وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْقَرْيَةَ  
الْمَدْرَةَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلًا مُجْتَهِدًا فِي  
رَعِيهِ الْإِبِلِ يَقُومُ لِيُورِدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ  
لِاهْتِمَامِهِ بِهَا :

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مِثْرَهُ  
لَيْلًا وَمَانَادَى أَزِينِ الْمَدْرَةَ  
وَالْأَزِينُ هُنَا : الْمَوْذَنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنْ الشَّاعِرِ مَشْعَرًا  
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلَاةِ أَزِينًا ؟  
وَمَدْرٌ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَمِنْهُ فَلَانُ  
الْمَدْرِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبْرِ وَالْمَدْرِ ؛ يَرِيدُ بِأَهْلِ  
الْمَدْرِ أَهْلَ الْقَرْيِ وَالْأَمْصَارِ . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي ذَرٍّ : أَمَا إِنَّ الْعُمَرَ مِنْ مَدْرِكُمْ ، أَيْ مِنْ  
بَلَدِكُمْ . وَمَدْرَةُ الرَّجُلِ : بَلَدَتُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ  
أَرَادَ الْعُمَرَ ابْتَدَأَ لَهَا سَفْرًا جَدِيدًا مِنْ مَتْرَلِهِ  
غَيْرَ سَفَرِ الْحَجِّ ، وَهَذَا عَلَى الْفَضِيلَةِ لَا  
الْوَجُوبِ .

\* مَدَسٌ \* مَدَسَ الْأَدِيمَ يَمْدَسُهُ مَدَسًا :  
دَلَكُهُ .

\* مَدَشٌ \* الْمَدَشُ : دِقَّةٌ فِي الْيَدِ وَاسْتِرْحَاءٌ  
وَإِنْتِشَارٌ مَعَ قَلَّةِ لَحْمٍ ، مَدَشَتْ يَدُهُ مَدَشًا وَهُوَ  
أَمْدَشُ . وَفِي لَحْمِهِ مَدَشَةٌ ، أَيْ قَلَّةٌ . يُقَالُ :  
يَدٌ مَدَشَاءٌ وَنَاقَةٌ مَدَشَاءٌ . ابْنُ شَمِيلٍ : وَوَأَنَّهُ  
لِأَمْدَشِ الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ الْمُنْتَشِرُ الْأَصَابِعِ  
الرَّخْوُ الْقَصَبِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَاقَةٌ مَدَشَاءٌ  
الْيَدَيْنِ سَرِيعَةٌ أَوْبِهِمَا فِي حَسَنِ سَيْرٍ ؛  
وَأَنشَدَ :

وَنَازِحَةَ الْجَوْلَيْنِ خَاشِعَةَ الصَّوَى  
قَطَعْتُ بِمَدَشَاءِ الدَّرَاعِينَ سَاهِمٍ  
وَقَالَ آخَرُ :

يَتَّبِعَنَّ مَدَشَاءَ الْيَدَيْنِ قَلَقُلَا  
الصَّحَاحُ : الْمَدَشُ رَخَاوَةٌ عَصَبُ الْيَدِ  
وَقَلَّةٌ لَحْمِيهَا . وَرَجُلٌ أَمْدَشُ الْيَدِ ، وَقَدْ  
مَدَشَ ، وَامْرَأَةٌ مَدَشَاءُ الْيَدِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَالْمَدَشَاءُ مِنَ النِّسَاءِ خَاصَّةً الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى

يَدَيْهَا (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَجَمَلُ أَمْدَشٍ مِنْهُ  
وَالْمَدَشُ : قَلَّةٌ لَحْمٌ تُدَى الْمَرَأَةُ (عَنْ  
كَرَاعٍ) . وَمَدَشٌ مِنَ الطَّعَامِ مَدَشًا : أَكَلَ  
مِنْهُ قَلِيلًا وَمَدَشٌ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ يَمْدَشُ :  
قَلَّلَ . التَّهْلِيْبُ : وَيُقَالُ مَامَدَشْتُ بِهِ مَدَشًا  
وَمَدُوشًا ، وَمَا مَدَشْتِي شَيْئًا ، وَلَا أَمْدَشْتِي ،  
وَمَا مَدَشْتُهُ شَيْئًا ، وَلَا مَدَشْتُهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا  
أَعْطَانِي وَلَا أَعْطَيْتُهُ ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ  
النُّوَادِرِ . وَمَدَشْتُ عَيْنَهُ مَدَشًا وَهِيَ مَدَشَاءٌ :  
أَظْلَمْتُ مِنْ جُوعٍ أَوْ حَرَشَمْسٍ . وَالْمَدَشُ :  
تَشَقُّقٌ فِي الرَّجْلِ . وَالْمَدَشُ فِي الْخَيْلِ :  
اضْطِرَاكُكَ بِوِاطِنِ الرُّسْعَيْنِ مِنْ شِدْقِ الْفَدْعِ  
وَهُوَ مِنْ عَوِيبِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً ،  
وَالْفَدْعُ التُّوَاءُ الرَّسْعُ مِنْ عَرْضِ الْوَحْشِيِّ .  
وَرَجُلٌ مَدِشٌ : أَخْرَقَ كَهْدَشٍ (حِكَاةُ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْمَدَشُ : الْحَمَقُ . وَمَا  
بِهِ مَدَشَةٌ أَيْ مَرَضٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

\* مَدْعُ \* مَدْعُوعٌ : فَرَسٌ عَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ  
ضِرَارِ الضَّبِيِّ .

\* مَدَقٌ \* مَدَقَ الصَّخْرَةَ يَمْدُقُهَا مَدَقًا :  
كَسَرَهَا . وَمِيدُقٌ : اسْمٌ .

\* مَدْقَسٌ \* الْمَدْقَسُ : لُغَةٌ فِي الدَّمَقْسِ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

\* مَدَلٌ \* الْمَدَلُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْخَفِيُّ  
الشَّخْصُ ، الْقَلِيلُ الْجِسْمِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
هُوَ الْمَدَلُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لِلْخَيْسِ مِنَ  
الرِّجَالِ ، وَالْمَدَلُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ وَكَسْرِ  
الْمِيمِ فِيهَا . وَالْمَدَلُ : اللَّبْنُ الْحَائِزُ .  
وَمَدَلٌ : قَبْلٌ مِنْ جَمِيرٍ . وَتَمَدَّلَ بِالْمَدَلِ  
لُغَةٌ فِي تَدَلُّ .

\* مَدَنٌ \* مَدَنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ ، فَعَلَّ  
مَاتَ ، وَمِنْهُ الْمَدِينَةُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ ، وَتَجْمَعُ  
عَلَى مَدَائِنَ ، بِالْهَمْزِ ، وَمَدَنِيٌّ وَمَدْنِيٌّ



بالتخفيف والتثقيب؛ وفيه قول آخر: أنه مفعلة من دنت، أي ملكت؛ قال ابن بري: لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يجز جمعها على مدني. وفلان مدن المدائني؛ كما يقال مصر الأمصار. قال: وسئل أبو علي الفسوي عن همزة مدائني فقال: فيه قولان، من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان، أي أقام به همزه، ومن جعله مفعلة من قولك دين، أي ملك، لم يهجره كما لا يهجر معاش. والمدينة: الحصن. يبنى في أضطمة الأرض، مشتق من ذلك. وكل أرض يبنى بها حصن في أضطمتها فهي مدينة، والنسبة إليها مديني، والجمع مدائني ومدن. قال ابن سيده: وبين هنا حكم أبو الحسن فيما حكاه الفارسي أن مدينة فعيلة. الفراء وغيره: المدينة فعيلة، تهمز في الضعائل، لأن الباء زائدة، ولا تهمز بياء المعاش لأن الباء أصلية.

والمدينة: اسم مدينة سيدنا رسول الله ﷺ، خاصة، غلبت عليها تفخيماً لها، شرفها الله وصانها؛ وإذا نسبت إلى المدينة فالرجل والثوب مدني، والطير ونحوه مديني، لأيقال غير ذلك. قال سيوي: فأما قولهم مدائني فإنهم جعلوا هذا البناء اسماً للبلد، وحامة مدينة وجارية مدينة.

ويقال للرجل العالم بالأمر القطن: هو ابن بجديتها، وابن مدنيتهما، وابن بلديتها، وابن بعثطها، وابن سرسورها؛ قال الأخطل:

ربت وربا في كرمها ابن مدينة  
يظل على مسحاته يتركل

ابن مدينة أي العالم بأمها. ويقال للامة: مدينة، أي مملوكة، والميم ميم مفعول؛ وذكر الأحوال أنه يقال للامة ابن مدينة، وأنشد بيت الأخطل، قال: وكذلك قال ابن الأعرابي ابن مدينة ابن أمة؛ قال ابن خالويه: يقال للعبد

مدني، وللامة مدينة، وقد فسر قوله تعالى: «إنا لمدنيون»؛ أي مملوكون بعد الموت، والذي قاله أهل التفسير لمجزيون ومدن الرجل إذا أتى المدينة. قال أبو منصور: هذا يدل على أن الميم أصلية. قال: وقال بعض من لا يوثق بعلمه مدن بالمكان أي أقام به قال: ولا أدري ما صحته، وإذا نسبت إلى مدينة الرسول، عليه الصلاة والسلام، قلت مدني، وإلى مدينة المنصور مدني، وإلى مدائني كسرى مدائني، للفرق بين النسب لئلا يختلط. ومدني: اسم أعجمي، وإن اشتقته من العربية فالياء زائدة، وقد يكون مفعلاً وهو أظهر. ومدني: اسم قرية شعيب، على نيبنا وعليه أفضل الصلاة والسلام، والنسب إليها مديني.

والمدان: صنم. ويؤ المدان: بطن، على أن الميم في المدان قد تكون زائدة. وفي الحديث ذكر مدان، يفتح الميم، له ذكر في غزوة زيد بن حارثة بنى جذام، ويقال له فيفاء مدان؛ قال: وهو واد في بلاد قضاة.

• مدده • مدده بمدده مدداً: مثل مدحه، والجمع المدد؛ قال روية:

لله در الغانيات المدد  
سبحن واسترحجن من تالهي

وقيل: المدد في نعت الهيئة والجمال، والمدح في كل شيء. وقال الخليل بن أحمد: مدته في وجهه، ومدحته إذا كان غائياً، وقيل: المدد والمدح واحد؛ وقيل: الهاء في كل ذلك بدل من الحاء. والمادد: المادح. والتمدد: التمدح. الأزهرى: المدد يضارع المدح. وفلان يتمده بما ليس فيه ويتمته: كأنه يطلب بذلك مدحه؛ أنشد ابن الأعرابي:

تمدهي ما شئت أن تمدهي  
فلسن من هوني ولا ما اشتهي

• مدى • مدى الرجل إذا أسن؛ قال أبو منصور: هو من مدى الغاية. ومدى الأجل: منتهاه. والمدى: الغاية؛ قال روية:

مشتبه متبه تيهاه  
إذا المدى لم يدر ما ميداه

وقال ابن الأعرابي: الميداء مفعال من المدى، وهو الغاية والقدر. ويقال:

ما أدري ما ميداء هذا الأمر، يعني قدره وغايته وهذا يتبداء أرض كذا إذا كان

بجذائها؛ يقول: إذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقى. قال أبو منصور: قول ابن

الأعرابي الميداء مفعال من المدى غلط، لأن الميم أصلية، وهو ففعال من المدى،

كأنه مصدر ما دى ميداء، على لغة من يقول فاعلت ففعالاً. وفي الحديث: أن النبي،

ﷺ، كتب ليهود تيماء: أن لهم الدمة، وعليهم الجزية بلا عدا، النهار مدى،

والليل سدى، أي ذلك لهم أبداً مادام الليل والنهار، يقال: لا أفعله مدى الدهر أي

طوله، والسدى: المخلى؛ وكتب خالد بن سعيد: المدى الغاية، أي ذلك لهم

أبداً ما كان النهار، والليل سدى أي مخلى، أراد ما ترك الليل والنهار على

حاله، وذلك أبداً إلى يوم القيامة. ويقال: قطعة أرض قدر مدى البصر،

وقدر مد البصر أيضاً؛ عن يعقوب وفي الحديث: المودن يعفر له مدى صوته؛

المدى: الغاية أي يستكمل مغفرة الله إذا استفد وسعه في رفع صوته، فيبلغ الغاية في

المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت، قيل: هو تمثيل، أي أن المكان الذي ينتهي إليه

الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المودن ذنوب تملأ تلك المسافة

لعفرها الله له؛ وهو منى مدى البصر، ولا يقال مد البصر.

وفلان مدى العرب أي أبعدهم غاية في الغزو (عن الهجري)؛ قال عقيل نقوله،

وَإِذَا صَحَّ مَاحِكَاهُ فَهُوَ مِنْ بَابِ أَحْتَكُ الشَّاتِنِينَ.  
وَيَقَالُ: تَمَادَى فُلَانٌ فِي غِيهِ إِذَا لَجَّ فِيهِ، وَأَطَالَ مَدَى غِيهِ، أَيْ غَايَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِي، أَيْ يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ، وَهُوَ يَتَفَاعَلُ مِنَ الْمَدَى. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: لَوْ تَادَى بِي الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ.

وَأَمْدَى الرَّجُلَ إِذَا سَقَى لَبْنَا فَأَكْتَرُ. وَالْمَدِيَّةُ وَالْمَدِيَّةُ: الشَّفْرَةُ، وَالْجَمْعُ مَدَى وَمَدَى وَمَدِيَّاتٌ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ مَدِيَّةً، فَإِذَا جَمَعُوا كَسَرُوا، وَآخَرُونَ يَقُولُونَ مَدِيَّةً، فَإِذَا جَمَعُوا ضَمُّوا، قَالَ: وَهَذَا مُطَرَّدٌ عِنْدَ سِيَوِيهِ لِلتَّحْوِيلِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى الْآخَرَى. وَالْمَدِيَّةُ، يَفْتَحُ الْمِيمُ، لَغَةٌ فِيهَا ثَالِثَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ الْفَارِسِيُّ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ سَمِيَتْ مَدِيَّةٌ لِأَنَّ بِهَا انْقِضَاءَ الْمَدَى، قَالَ: وَلَا يُعْجِبُنِي. وَفِي الْحَدِيثِ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَأَقْوَمُ الْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى، هِيَ جَمْعُ مَدِيَّةٍ، وَهِيَ السَّكِينُ وَالشَّفْرَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَرَفٍ: وَلَا تَقْلُوا الْمَدَى بِالِاخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ، أَرَادَ لِاتَّخْتَلَفُوا، فَتَقَعَ الْفِتْنَةُ بَيْنَكُمْ فَيَنْتَلِمُ حَدُّكُمْ، فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ.

وَمَدِيَّةُ الْقَوْسِ (١): كَيْدُهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:  
أَرَمِي وَإِحْدَى سَيِّئِهَا مَدِيَّةُ  
إِنْ لَمْ تَنْصِبْ قَلْبًا أَصَابَتْ كُلِّيَّةُ  
وَالْمَدَى، عَلَى فِعْلِ: الْحَوْضُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ نَصَائِبٌ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أُبِيلَ فِي الْمَدَى فَاضَا

(١) قوله: «ومدوية القوس إلى قوله في الشاهد وإحدى سيئها مدية» ضبط في الأصل بفتح الميم من مدية في الموضعين، وتبعه شارح القاموس فقال: والمدية، بالفتح، كيد القوس، وأنشد البيت. وعبارة الصاغاني في التكملة: والمدية بالضم كيد القوس؛ وأنشد البيت.

وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ مَاءَ وَرْدِهِ:  
أَثَرْتُ مَدِيَّةً وَأَثَرْتُ عَنْهُ

سَوَاكِبٍ قَدْ تَبَوَّأَ الْحِصُونَا  
وَالْجَمْعُ أَمْدِيَّةٌ. وَالْمَدَى أَيْضًا: جَدُولٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ مَاهُرِيْقٌ مِنْ مَاءِ الْبِشْرِ. وَالْمَدَى وَالْمَدَى: مَسَالٌ (٢) مِنْ فُرُوعِ الدَّلْوِ يُسَمَّى مَدِيًّا مَادَامَ يَمْدُ، فَإِذَا اسْتَقَرَّ وَأَتَتْهُ فَهُوَ غَرَبٌ.

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْمَدَى الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْحَوْضِ وَيَحْبُثُ فَلَا يَقْرُبُ. وَالْمَدَى: مِنَ الْمَكَايِلِ مَعْرُوفٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ مِصْرَ، وَالْجَمْعُ أَمْدَاءُ. التَّهْدِيبُ: وَالْمَدَى مِكْيَالٌ يَأْخُذُ جَرِيًّا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمَدِيَّينَ وَالْقِسْطِيَّينَ؛ فَالْمَدِيَّانِ الْجَرِيَّانِ، وَالْقِسْطَانِ قِسْطَانٌ مِنْ زَيْتٍ، كُلُّ يَرْزُقُهَا النَّاسَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُرِيدُ مَدِيَّينَ مِنَ الطَّعَامِ وَقِسْطِيَّينَ مِنَ الزَّيْتِ، وَالْقِسْطُ نِصْفُ صَاعٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَدَى الْقَفِيْزُ الشَّامِيُّ وَهُوَ غَيْرُ الْمُدِّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَدَى مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ الْجَرِيْبُ، يَسَعُ خَمْسَةَ أَرْبَعِيْنَ رَطْلًا، وَالْقَفِيْزُ ثَمَانِيَّةُ مَكَايِكٍ، وَالْمَكْوُكُ صَاعٌ وَنِصْفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْبِرُّ بِالْبِرِّ مَدَى مَدَى، أَيْ مِكْيَالٌ بِمِكْيَالِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْمَدَى مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْوُكًا، وَالْمَكْوُكُ صَاعٌ وَنِصْفٌ وَقِيلَ: أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

• مدحج • المدحج: التواء في الفخذين إذا مشى انسحجت إحداهما بالآخرى.

وَمَدَحَجَ الرَّجُلُ يَمْدَحُ مَدْحًا إِذَا اصْطَلَّتْ فِخْدَاهُ وَالتَّوْتَا حَتَّى تَسْحَجْتَا وَمَدَحَجْتَ فِخْدَاهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

(٢) قوله: «والمدى والمدى ما سال إلخ» كذا في الأصل مضبوطاً.

أَنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَدَحَجْتَ  
وَحَكَّكَ الْجِنَانُ فَانْفَسَحْتَ  
الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اصْطَلَّتْ أَلْيَتَا الرَّجُلِ حَتَّى تَسْحَجَا قِيلَ: مَشَى مَدْحًا، وَإِذَا اصْطَلَّتْ فِخْدَاهُ قِيلَ: مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا. وَرَجُلٌ أَمْدَحَ بَيْنَ الْمَدْحِ، وَقَدْ مَدَحَ: لِلَّذِي تَصَطَّكَ فِخْدَاهُ إِذَا مَشَى؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَهُمْ سَوْدٌ قِصَارٌ سَعِيْبُهُمْ  
كَالْخِصَى اشْعَلُ فِيهِنَّ الْمَدْحُ  
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ اشْعَلُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعْلُهُ، وَفَسَّرَ الْمَدْحَ بِأَنَّهُ الْحِكْمَةُ فِي الْأَفْخَادِ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ جَزْءٌ مِنَ السَّحْجِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: قَالَ وَهُوَ بِمَكَّةَ: لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ سَيْبِي فَمَشَيْتُ بِهِمَا ثُمَّ لَمْ أَمْدَحْ حَتَّى أَطَأَ الْمَكَانَ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الذَّابِيَةُ؛ قَالَ: الْمَدْحُ أَنْ تَصَطَّكَ الْفِخْدَانِ مِنَ الْمَاشِي، وَأَكْثَرُ مَا يُعْرَضُ لِلسَّيِّئِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو كَذَلِكَ. يُقَالُ: مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا، وَأَرَادَ قُرْبَ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ؛ وَقِيلَ:

الْمَدْحُ احْتِرَاقٌ مَابَيْنَ الرَّفْعَيْنِ وَالْأَلْيَتَيْنِ.  
وَمَدَحَتِ الضَّانُ مَدْحًا: عَرِقَتْ أَرَاغَافَهَا.  
وَمَدَحَتِ خِصْبَةُ التَّيْسِ مَدْحًا إِذَا احْتَكَّ بِشَيْءٍ فَتَشَقَّقَتْ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: الْمَدْحُ أَنْ يَحْتَكَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَيَتَشَقَّقُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَأَى ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانَاتِ خَاصَّةً.

وَتَمَدَّحَتْ خَاصِرَتَهُ: انْفَتَحَتْ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيْسَ تَمَدَّحَتْ  
خَوَاصِرُهَا، وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيدَهَا  
وَالْتَمَدَّحُ: التَّمَدُّدُ؛ يُقَالُ: شَرِبْتُ حَتَّى تَمَدَّحَتْ خَاصِرَتَهُ، أَيْ انْفَتَحَتْ مِنَ الرِّى.

• مدحج • مدحج: مثال مسجد: أبو قبيلة من اليمن، وهو مدحج بن يحابر بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبأ؛ قال سيويي: الميم من نفس الكلمة.

• مدخ • المدخ، يسكون الذال؛ عسل يظهر في جنان المط، وهو رمان البر؛ عن أبي حنيفة، ويكثر حتى يتمدخه الناس. وتمدخه الناس: امتصوه (عنه أيضاً)؛ قال الدينوري: يمتص الإنسان حتى يمتلى وتجرسه النحل. وتمدخت الناقة في مشيها: تقاعست كمدخت (١).

• مدد • في الحديث ذكر المداد، وهو يفتح الميم؛ واد بين سلع وخذق المدينة الذي حفره النبي ﷺ، في غزوة الخندق.

مدد: رجل مدمد؛ صياح كثير الكلام (حكاه الليثاني عن أبي طيبة)، والأثني بالهاء؛ وعنه أيضاً: رجل مدمد وطواط إذا كان صياحاً؛ وكذلك بربر فججاج بججاج عجاج. ومدمد إذا كذب والمدني والمدنيذ: الكذاب.

وقال أبو زيد: مدمدي، وهو الظريف المختال، وهو المدمد.

ابن بزرج: يقال ما رأيت مدم عام الأول، وقال العوام: مدم عام أول، وقال أبو هلال: مدم عام أول، وقال الآخر: مدم عام أول، ومدم عام الأول، وقال نجاد: مدم عام أول، وقال غيره: لم أره مدم يومان، ولم أره مدم يومين، يرفع يمد ويخفض يمد، وسنذكره في مند.

• مدر • مدرت البيضة مدرأ إذا غرقت، فهي مدرة: فسدت، وأمدرتها اللجاجة. وإذا مدرت: البيضة فهي التبعة. وأمرأة مدرة قدر: راجحتها كرائحة البيضة المدرة. وفي الحديث: شر النساء المدرة.

(١) قوله: «كمدخت» هو بالذال والحاء كمدخت في نسخة المؤلف. وقال في شرح القاموس كمدخت، بالذال والحاء المهمله.

الوذرة؛ المدر: الفساد؛ وقد مدرت تدر، فهي مدرة؛ ومنه: مدرت البيضة أي فسدت.

والمدر: خبت النفس. ومدرت نفسه ومعده مدرأ وتمدرت: خبت وفسدت؛ قال شوال بن نعيم:

فتمدرت نفسي لذلك ولم أزل  
مذلاً نهارى كله حتى الأصل  
ويقال: رأيت بيضة مدرة فمدرت لذلك نفسي أي خبت.

وذهب القوم شدر مدر، وشدر مدر، أي متفرقين. ويقال: تفرقت إبله شدر مدر، وشدر مدر، إذا تفرقت في كل وجه، ومدر اتباع.

ورجل هدير مذر: اتباع. والأمدر: الذي يكثر الاختلاف إلى الخلاء. قال شمر: قال شيخ من بني ضبة: الممدق من اللبن يمس الماء فيتمدر، قلت: وكيف يتمدر؟ فقال: يمدره الماء فيتفرق؛ قال: ويتمدر يتفرق، قال: ومنه قوله: تفرق القوم شدر مدر.

• مدع • مدع يمدع مدعاً: أخبر ببعض الأمر ثم كتمه، وقيل: قطعه وأخذ في غيره. ورجل مداع: متملق كذاب لا يقى ولا يحفظ أحداً يظهر الغيب. وقد مدع إذا كذب. ومدع فلان يميناً إذا حلف. والمداع أيضاً: الذي لا يكتم سراً.

ومدعى: حفر بالحزير حزيز رامة، مؤنث مقصور؛ قال جرير:

سمت لك منها حاجة بين نهمد  
ومدعى وأعناق المطى خواضع  
والمدع: سيلان المزاوة. والمدع: السيلان من العيون التي تكون في شغاف الجبال. ومدع بوليه أي رمى به.

وقال الأزهرى في ترجمة بدع: البدع قطر حب الماء، قال: وهو المدع أيضاً، يقال بدع ومدع إذا قطر.

• مدق • المدق: اللبن المزوج بالماء. مدق اللبن يمدقه مدقاً، فهو ممدوق ومديق ومدق: خلطه، الأخيرة على النسب، والمدقة الطائفة منه. ومدقه ومدق له: سقاه المدقة، ومنه قيل: فلان يمدق الود إذا لم يخلصه، وهو الممدق أيضاً؛ وأنشد:

يسر به مدقاً ويسقى عياله  
سجاجاً كأقارب الثعالب أوقا  
وفي الحديث: بارك لكم في مدقها ومحضها؛ المدق: المزج والخلط. وفي حديث كعب وسلمة: ومدقة كطرقه الخفيف؛ المدقة: الشربة من اللبن الممدوق، شبهها بحاشية الخفيف وهو ردى الكنان لتغير لونها وذهاب المزج.

والمداقة في الود: ضد المخالصة. ومدق الود: لم يخلصه. ورجل مداق: كذوب. ورجل مدق ومداق ومماذق بين المداق: ملول، وفي الصحاح: غير مخلص، وهو المداق؛ قال:

ولا مواخاتك بالمداق.

ابن بزرج: قالت امرأة من العرب أمدق، فقالت لها الأخرى: لم لا تقولين امتدق؟ فقال الآخر: والله إنى لأحب أن تكون ذمليمة اللسان، أي فصحة اللسان. وأبو مدقة: الذئب، لأن لونه يشبه لون المدقة؛ ولذلك قال:

جاءوا بضبح هل رأيت الذئب قط؟  
شبه لون الضيح، وهو اللبن المحلوط، بلون الذئب.

• مدمق • مدمق اللبن وأدمق: تقطع وتقلق، والثانية أعرف، وكذلك الدم؛ وقيل: المدمق المخلط. ابن شميل: المدمق اللبن الذي تقلق شيئاً فإذا مخض استوى. ولبن مدمق إذا تقطع حمضاً. غيره: المدمق اللبن المتقطع. يقال: مدمق الرايب مدمقراً إذا انقطع وصار اللبن

ناحيةً والماء ناحيةً. وفي حديث عبد الله بن حبيب: أنه لما قتل الخوارج بالهروان سال دمه في النهر، فما امدق دمه بالماء وما اختلط، قال الراوي: فاتبته بصري كأنه شراك أحمر؛ قال أبو عبيد: معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء، وقال محمد بن يزيد: سال في الماء مستطيلًا، قال: والأول أعرف، وفي التهذيب: قال أبو عبيد معناه أنه امتزج بالماء؛ وقال شمر: الامدقار أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعًا ولا يختلط بالماء؛ يقول: فلم يكن كذلك، ولكنه سال وامتزج بالماء؛ وقال أبو النصر هاشم بن القاسم: معنى قوله فما امدق دمه أي لم يتفرق في الماء ولا اختلط؛ قال الأزهرى: والأول هو الصواب؛ قال: والدليل على ذلك قوله: رأيت دمه مثل الشراك في الماء، وفي النهاية في سياق الحديث: أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به، ولذلك شبهه بالشراك الأحمر، وهو سير من سير النعل؛ قال: وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل، قال: فأخذوه وقربوه إلى شاطئ النهر فدبحوه، فامدق دمه، أي جرى مستطيلًا متفرقًا، قال: هكذا رواه بغير حرف النفي، ورواه بعضهم فأ امدق دمه، وهي لغة، معناه ما تفرق ولا تتمد، ومثله قوله: تفرق القوم شذر مذر؛ قال: والدليل على ما قلناه ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي: إذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحيةً والماء ناحيةً فهو مذقر.

• مدل = المدل: الضجر والقلق، مدل مدلاً فهو مدل، والأثني مدلة. والمدل: البازل لما عنده من مالٍ أوسر، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه. ومدل يسرو (١)، بالكسر، مدلاً ومدلاً، فهو مدل ومديل، (١) قوله: «ومدل يسره إلخ» عبارة القاموس: ومدل يسره كصبر وعلم وكرم.

ومدل يمدل، كلاهما: قلن لسرو فأشاه. وروى في الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال: المذل من النفاق؛ هو أن يلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليته، ويتحول عنه ليقتربه غيره، ورواه بعضهم: المذء، ممدود، فأما المذل، باللام، فإن أبا عبيد قال: أصله أن يمدل الرجل يسرو أي يلق، وفيه لغتان: مدل يمدل مدلاً، ومدل يمدل، بالضم، مدلاً أي قلفت به وضجرت حتى أفسيته وكذلك المذل، بالتحريك. ومدلت من كلامه: قلفت. وكل من لقي يسرو حتى يديه، أو بمضجوه حتى يتحول عنه، أو يماله حتى ينفضه، فقد مدل؛ وقال الأسود بن يعفر: ولقد أروح على التجار مرجلاً مدلاً يمالى لينا أجيادى وقال قيس بن الخطيم: فلا تمدل يسرك كل سير إذا ما جاوز الأثنين فاشي قال أبو منصور: فالمذل في الحديث أن يلق بفراشه كما قدمنا، وأما المذء، بالمد، فهو مذكور في موضعه.

ابن الأعرابي: المذل الكثير خدر الرجل. والممذل: القواد على أهله. والممذل: الذي يلق يسرو. ومدلت نفسه بالشيء مدلاً ومدلت مذالة: طابت وسمحت. ورجل مدل النفس والكف واليد: سمح. ومدل باله ومدل: سمح، وكذلك مدل بنفسه وعرضه؛ قال: مدل بمهجه إذا ما كذبت خوف المنية أنفس الأتجاد وقالت امرأة من بني عبد القيس تعظ ابنها: وعرضك لا تمدل بعرضك إننا وجدنت مضيع العرض تلحى طبائعه ومدل على فراشه مدلاً، فهو مدل، ومدل مذالة، فهو مديل، كلاهما: لم

يسمر عليه من ضعفٍ وعرض. ورجال مدلى: لا يطمثون، جاءوا به على فعلى لأنه قلن، ويدل على عامة ما ذهب إليه سيوي في هذا الضرب من الجمع (٢). والمدل: المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف؛ قال الراعي:

مابل دفك بالفراش مدبلاً؟

أقلى بعينك أم أردت رحبلاً؟

والمذل والمذل: الذي تطيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترجي غيره.

والمذلة: النكته في الصخره ونواة التمر.

ومذلت رجله مدلاً ومدلاً وأمدلت خدرت، وأمدلت امدلاً. وكل خدر أو قرة مدل وأمدل؛ وقوله:

وإن مذلت رجلى دعوتك أشفى

بذكراك من مدلو بها قهون إما أن يكون أراد مدل فسكن للضرورة، وإما أن تكون لغة.

وقال الكسائي: مدلت من كلامك ومضت بمعنى واحد.

ورجل مدل أي صغير الجثة، مثل مدلو وحكي، ابن بري عن سيوي: رجل مدل ومديل، وفرج وفرج، وطب وطبيب (٣). والامدلال: الاسترخاء والفتور، والمدل مثله. ورجل مدل: خفى الجسم والشخص قليل اللحم، والدال لغة، وقد تقدم.

والمذيل: الحديد الذي يسى بالفارسية نرم آهن.

• مدنه. النهاية في حديث رافع ابن خديج: كنا نكزي الأرض بما على الماذيان والسواقي، قال: هي جمع ماذيان، وهو النهر الكبير، قال: وليست

(٢) قوله: «من الجمع» هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «وطب وطبيب» هكذا في الأصل.

بِعَرَبِيَّةٍ ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَدْيٌ • الْمَدْيِيُّ ، بِالْتَّسْكِينِ : مَا يَخْرُجُ عِنْدَ الْمَلَاعِبَةِ وَالتَّقْبِيلِ ، وَفِيهِ الْوَضُوءُ . مَدْيٌ الرَّجُلُ وَالْفَحْلُ ، بِالْفَتْحِ ، مَدْيًا وَمَدْيًى ، بِالْأَلْفِ ، مِثْلُهُ ، وَهُوَ أَرْقُ مَا يَكُونُ مِنَ النُّظْفَةِ ، وَالِاسْمُ الْمَدْيِيُّ وَالْمَدْيِيُّ ، وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى . التَّهْدِيبُ : وَهُوَ الْمَدْيِيُّ وَالْمَدْيِيُّ مِثْلُ الْعَمَى . وَيُقَالُ : مَدْيٌ وَمَدْيًى وَمَدْيًى ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْتُ رَجُلًا مَدَّاءً ، فَاسْتَحَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ فِيهِ الْوَضُوءُ ؛ مَدَّاءٌ أَي كَثِيرُ الْمَدْيِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَدْيِيُّ ، يَسْكُونُ الذَّلَالُ مُخَفَّفُ الْبَاءِ ، الْبَلَلُ الزَّرْحُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ مَلَاعِبَةِ النِّسَاءِ ، وَلَا يَجِبُ فِيهِ الْغُسْلُ ، وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غَسْلُهُ وَيَقْتَضِي الْوَضُوءَ ، وَالْمَدَّاءُ فَعَالٌ لِلْمُبَالَغَةِ فِي كَثْرَةِ الْمَدْيِ ، مِنْ مَدْيٍ يَمْدِي لَا مِنْ أَمْدَى ، وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مَدْيُهُ . الْأُمُورُ : هُوَ الْمَدْيِيُّ ، مُشَدَّدٌ ، وَيَعْضُ يُخَفَّفُ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَدْيِيُّ وَالْوَدِيُّ وَالْمَدْيِيُّ مُشَدَّدَاتٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَدْيِيُّ وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ ، وَالْمَدْيِيُّ وَالْوَدِيُّ مُخَفَّفَانِ ، وَالْمَدْيِيُّ أَرْقُ مَا يَكُونُ مِنَ النُّظْفَةِ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ : الْمَدْيِيُّ ، مُشَدَّدٌ ، اسْمُ الْمَاءِ ، وَالتَّخْفِيفُ مُصَدَّرٌ مَدْيًى . يُقَالُ : كُلُّ ذَكَرٍ يَمْدِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْدِي ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِالْأَخْطَلِيِّ :  
تَمْدِي إِذَا سَخَتْ فِي قَبْلِ أَدْرُعِهَا  
وَتَدْرِيحُ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ  
وَالْمَدْيِيُّ : الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صَنْبُورِ الْحَوْضِ . ابْنُ بَرِّي : الْمَدْيِيُّ أَيْضًا مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَوْضِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
لَمَّا رَأَاهَا تَرَشَّتْ الْمَدْيِيَا  
ضَحَّ الْعَسِيفُ وَاشْتَكَى الْوَيْيَا  
وَالْمَدْيِيُّ : أَمْ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ يَعِيرُ

بِهَا . وَأَمْدَى شَرَابُهُ : زَادَ فِي مِزَاجِهِ حَتَّى رَقَّ جَدًّا . وَمَدْيَتٌ فَرَسِيٌّ وَمَدْيَتُهُ وَمَدْيَتُهُ : أَرْسَلْتُهُ يَرْعَى .

وَالْمَدَّاءُ : أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَتَتْرَكُهُمْ يَلَاعِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْمَدَّاءُ : الْمَادَاةُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمَدَّاءُ مِنَ النِّفَاقِ (١) ؛ وَهُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِلزَّوْجِ ، سُمِّيَ مَدَّاءً لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَأْذِي بَعْضًا مَدَّاءً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَدَّاءُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَخْلِبُهُمْ بِأَذَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْمَدْيِ ، يَعْنِي يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، ثُمَّ يَخْلِبُهُمْ بِمَأْذَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْدَى الرَّجُلِ وَمَدْيًى إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْمَدْيِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَمْدَيْتُ فَرَسِيٌّ وَمَدْيَتُهُ إِذَا أَرْسَلْتُهُ يَرْعَى ، وَأَمْدَى إِذَا أَشْهَدَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : هُوَ الْمَدَّاءُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، كَأَنَّهُ مِنَ اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ ، مِنْ أَمْدَيْتُ الشَّرَابِ إِذَا أَكْرَمْتَ مِزَاجَهُ فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَجَدَّتُهُ ، وَيُرْوَى الْمِدَّالُ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمَدَّاءُ : الدِّيَانَةُ ، وَالدِّيُوثُ : الَّذِي يَدْبِثُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَا يَبَالِي مَا يَأْتِي مِنْهُمْ ، يُقَالُ : دَابَّ يَدْبِثُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَدَيُوثٌ بَيْنَ الْمَدَّاءِ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنَ الْمَدْيِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الشَّهْوَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مِنَ مَدْيَتِ فَرَسِيٍّ . ابْنُ الْأَبَّارِيِّ : الْوَدِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ بَعْدَ الْبَوْلِ إِذَا كَانَ قَدْ جَامَعَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ نَظَرَ ، يُقَالُ : وَدَى يَدِي وَوَدَى يُوْدِي ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . وَالْمَدْيِيُّ :

مَا يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ عِنْدَ النَّظَرِ . يُقَالُ : مَدْيٌ يَمْدِي وَأَمْدَى يَمْدِي ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . وَالْمَدْيِيُّ : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ . وَالْمَدْيِيُّ :

الْخَمْرُ السَّهْلَةُ السَّلِيَسَةُ ، شَبَّهَتْ بِالْعَسَلِ ، وَيُقَالُ : سَمِيَتْ مَادْيَةً لِيْنِهَا . يُقَالُ : عَسَلُ مَادْيًى إِذَا كَانَ لِيْنًا ، وَسَمِيَتْ الْخَمْرُ سَخَامِيَةً لِيْنِهَا أَيْضًا . وَيُقَالُ : شَعْرٌ سَخَامٌ إِذَا كَانَ لِيْنًا . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَادْيِيُّ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ ، وَتُسَمَّى الْخَمْرُ مَادْيَةً لِسَهُولَتِهَا فِي الْحَلْقِ .

وَالْمَدْيِيُّ : الْمَرَايَا ، وَاجْتِنَتْهَا مَدْيَةً ، وَتَجْمَعُ مَدْيًا وَمَدْيَاتٍ وَمَدْيًى وَمَدَّاءً ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ فِي الْمَدْيَةِ فَجَعَلَهَا عَلَى فَيْصَلَةٍ :

وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ  
مِثْلُ الْمَدْيَةِ أَوْ كَشَفْتَ الْأَنْضَرَ (٢)

قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْمَدْيَةِ : الْحِرَاءُ ، وَيُرْوَى : مِثْلُ الْوَذْيَلَةِ . وَأَمْدَى الرَّجُلِ إِذَا تَجَرَ فِي الْمَدَّاءِ ، وَهِيَ الْمَرَايَا . وَالْمَدْيِيُّ : الْحِرَاءُ الْمَجْلُوعَةُ . وَالْمَادْيَةُ مِنَ الدَّرُوعِ : الْبَيْضَاءُ . وَدِرْعٌ مَادْيَةٌ : سَهْلَةٌ لَيْنَةٌ ، وَقِيلَ : بَيْضَاءُ . وَالْمَادْيِيُّ : السَّلَاحُ كُلُّهُ مِنَ الْحَدِيدِ . قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ وَأَبُو خَيْرَةَ : الْمَادْيِيُّ الْحَدِيدُ كُلُّهُ : الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسَّلَاحُ أَجْمَعُ ، مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ مَادْيًى ؛ قَالَ عَتْرَةُ :

يَمْسُونُ وَالْمَادْيِيُّ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ  
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النُّجْمُ

وَيُقَالُ : الْمَادْيِيُّ خَالِصُ الْحَدِيدِ وَجِيهَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَضَيْنَا عَلَى مَا لَمْ تَظْهَرِ يَأُوهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْيَاءِ لِكُونِهَا لَامًا مَعَ عَدَمِ م ذُو ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَرَا • الْمَرُوءَةُ : كَأَلِ الرَّجُولِيَّةِ .  
مَرَا الرَّجُلُ يَمُرُّ مَرُوءَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ ،  
عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمْرًا ، عَلَيَّ تَفَعَّلَ : صَارَ ذَا مَرُوءَةٍ . وَتَمْرًا : تَكَلَّفَ الْمَرُوءَةَ . وَتَمْرًا بِنَا أَيْ طَلَبَ بِإِكْرَامِنَا اسْمَ الْمَرُوءَةِ . وَفُلَانٌ يَتَمْرَأُ (٢) : كَشَفْتَ الْأَنْضَرَ فِي التَّكَلُّمِ : وَيُرْوَى كَشَفْتَ الْأَنْضَرَ ، أَيْ كَلُونَ الذَّهَبِ .

(١) قوله : «والمدَّاء من النفاق الخ» كذا هو في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصحيح ، وفي القاموس : والمدَّاء كسما ، وكذلك ضبط في التكملة مصرحاً بالفتح ، وقد روى بالوجهين في الحديث .

بِنَا أَيْ يَطْلُبُ الْمَرْوَةَ بِنَقْصِنَا أَوْ عَيْنَا .  
وَالْمَرْوَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَلَكَّ أَنْ  
تَشَدَّدَ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ مِنَ الْمَرْوَةِ مَرُو  
الرَّجُلُ يَمْرُو مَرْوَةً ، وَمَرُو الطَّعَامُ يَمْرُو  
مَرَاةً ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ إِلَّا اخْتِلَافُ  
الْمُصْدَرَيْنِ . وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى  
أَبِي مُوسَى : خَلِّ النَّاسَ بِالْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ  
فِي الْعَقْلِ ، وَيُثَبِّتُ الْمَرْوَةَ . وَقِيلَ  
لِلْأَحْنَفِ : مَا الْمَرْوَةُ ؟ فَقَالَ : الْعِفَّةُ  
وَالْحِرْفَةُ . وَسُئِلَ آخَرُ عَنِ الْمَرْوَةِ ، فَقَالَ :  
الْمَرْوَةُ الْأَفْعَلُ فِي السَّرَامِ وَأَنْتَ تَسْتَحْيِي  
أَنْ تَفْعَلَ جَهْرًا .

وَطَعَامُ مَرِيٍّ هُنِيٌّ : حَمِيدُ الْمَغْبَةِ بَيْنَ  
الْمَرَاةِ ، عَلَى مِثَالِ تَمْرٍ .  
وَقَدِمَرُو الطَّعَامَ ، وَمَرَاً : صَارَ مَرِيًّا ،  
وَكَذَلِكَ مَرِيَّ الطَّعَامَ ، كَمَا تَقُولُ فَهْ  
وَفِيهِ ، بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا ، وَاسْتَمْرَاهُ .  
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيًّا  
مَرِيحًا . يُقَالُ : مَرِيَّ الطَّعَامَ وَأَمْرَانِي إِذَا لَمْ  
يُنْقَلِ عَلَى الْمِعْدَةِ وَأَنْحَلِرَ عَنْهَا طَبِيًّا . وَفِي  
حَدِيثِ الشَّرْبِ : فَإِنَّهُ أَمْرًا وَأَمْرًا . وَقَالُوا :  
هِنَتِي الطَّعَامَ (١) وَمَرْتِي ، وَهِنَاتِي وَمَرَانِي ،  
عَلَى الْإِتْبَاعِ ، إِذَا اتَّبَعُوهَا هِنَاتِي قَالُوا  
مَرَانِي ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ هِنَاتِي قَالُوا أَمْرَانِي ،  
وَلَا يُقَالُ أَهِنَاتِي .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَمْرَانِي الطَّعَامَ  
إِمْرَاً ، وَهُوَ طَعَامُ مَمْرِي ، وَمَرْتِ الطَّعَامَ ،  
بِالْكَسْرِ : اسْتَمْرَاهُ . وَمَا كَانَ مَرِيًّا وَلَقَدْ  
مَرُو . وَهَذَا يُمْرِيَّ الطَّعَامَ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ الطَّعَامُ مَرِيًّا وَلَقَدْ  
مَرَاً ، وَمَا كَانَ الرَّجُلُ مَرِيًّا وَلَقَدْ مَرُو .

وَقَالَ شَمِيرٌ عَنْ أَصْحَابِهِ : يُقَالُ مَرِيٌّ لِي  
هَذَا الطَّعَامُ مَرَاةً أَيْ اسْتَمْرَاهُ ، وَهِنِيٌّ هَذَا  
الطَّعَامُ ، وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هِنَتْنَا  
مِنْهُ ، أَيْ شَبَعْنَا ، وَمَرْتِ الطَّعَامَ  
وَاسْتَمْرَاهُ ، وَقَلْبًا يَمْرَاً لَكَ الطَّعَامُ . وَيُقَالُ :

(١) قوله : « هِنَتِي الطَّعَامِ إِلَخ » كَذَا رَسَمَ فِي

النسخ وشرح القاموس أيضاً .

مَالِكٌ لَا تَمْرًا ، أَيْ مَالِكٌ لَا تَطْعَمُ ، وَقَدْ  
رَأَتْ أَيْ طَعِمَتْ . وَالْمَرَّةُ : الْإِطْعَامُ عَلَى  
بِنَاءِ دَارٍ أَوْ تَرْوِجٍ .

وَكَلَّأَ مَرِيًّا : غَيْرَ وَحِيمٍ . وَمَرَاتٍ  
الْأَرْضُ مَرَاةً ، فِيهِ مَرِيَّةٌ : حَسَنٌ  
هَوَامُوهَا .

وَالْمَرِيَّةُ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ،  
وَهُوَ رَأْسُ الْمِعْدَةِ وَالْكَرْشِ الْأَصْبَحِ  
بِالْحَلْقَوْمِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ  
وَيَنْخَلُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : أَمْرَةٌ وَمَرُو ،  
وَمَهْمُوزَةٌ بِوَزْنِ مَرِعٍ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُورٍ .  
أَبُو عَيْبِدٍ : الشَّجَرُ مَا لَصِقَ بِالْحَلْقَوْمِ ،  
وَالْمَرِيَّةُ ، بِالْهَمْزِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : بَاتَيْنَا فِي مِثْلِ  
مَرِيٍّ نَعَامٍ (١) . الْمَرِيَّةُ : مَجْرَى الطَّعَامِ  
وَالشَّرَابِ مِنَ الْحَلْقِ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لِضَيْقِ  
الْعَيْشِ وَقَلَّةِ الطَّعَامِ ، وَإِنَّمَا حَصَّ النَّعَامُ  
لِدَقَّةِ عُنُقِهِ ، وَيَسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَيْقِ مَرِيَّتِهِ .  
وَأَصْلُ الْمَرِيَّةِ : رَأْسُ الْمِعْدَةِ الْمَتَّصِلِ  
بِالْحَلْقَوْمِ ، وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاهُ الطَّعَامِ .  
وَتَقُولُ : هُوَ مَرِيءُ الْجَزُورِ وَالشَّاقِ لِلْمَتَّصِلِ  
بِالْحَلْقَوْمِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ .  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِيُّ :  
الْمَرِيَّةُ لِأَبِي عَيْبِدٍ ، فَهَمْزُهُ بِلَا تَشْدِيدٍ .  
قَالَ : وَأَقْرَأَنِي الْمُنْدَرِيُّ : الْمَرِيَّةُ  
لِأَبِي الْهَيْثَمِ ، فَلَمْ يَهْجِرْهُ وَشَدَّدَ الْبَاءَ .

وَالْمَرَّةُ : الْإِنْسَانُ . تَقُولُ : هَذَا مَرَّةٌ ،  
وَكَذَلِكَ فِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ تَفْتَحُ الْمِيمَ ،  
هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ الْمِيمَ فِي  
الرَّفْعِ ، وَيَفْتَحُهَا فِي النَّصْبِ ، وَيَكْسِرُهَا فِي  
الْخَفْضِ ، يَتَّبِعُهَا الْهَمْزُ عَلَى حَدِّ مَا يَتَّبِعُونَ  
الرَّاءَ إِذَا أَدْخَلُوا الْإِفَّ الْوَصْلَ قَالُوا  
أَمْرُو . وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ :

جَمَعَتْ أَمْوَرًا يُنْفَذُ الْمَرَّةُ بَعْضُهَا  
مِنْ الْجِلْمِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْحَسْبِ الضَّمْحِ

(٢) قوله : « بَاتَيْنَا فِي مِثْلِ مَرِيٍّ إِلَخ » كَذَا

بِالنسخ ، وَهُوَ لَفْظُ النِّهَايَةِ ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ :

بَاتَيْنَا فِي مِثْلِ مَرِيٍّ النَّعَامَةِ .

هَكَذَا رَوَاهُ السُّكْرِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَزَعَمَ أَنَّ  
ذَلِكَ لَفْظٌ هُدَيْلِيٌّ . وَهُمَا مَرَاةٌ صَالِحَانِ ،  
وَلَا يُكْسَرُ هَذَا الْإِسْمُ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى لَفْظِهِ ،  
وَلَا يَجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، لَا يُقَالُ أَمْرَاةٌ  
وَلَا أَمْرُو وَلَا مَرْمُونٌ وَلَا أَمَارِي . وَقَدْ وَرَدَ فِي

حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَحْسِنُوا مَلَائِكُمْ أَيُّهَا  
الْمَرْمُونُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْمَرَّةِ ،  
وَهُوَ الرَّجُلُ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ لِطَائِفَةٍ رَأَاهُمْ :  
أَيْنَ يُرِيدُ الْمَرْمُونُ ؟ وَقَدْ أَنْثَرُوا فَقَالُوا : مَرَاةٌ ،  
وَخَفَفُوا التَّخْفِيفَ الْقِيَاسِيَّ فَقَالُوا : مَرَّةٌ ،  
بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهَذَا مُطَرِدٌ . وَقَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : وَقَدْ قَالُوا : مَرَاةٌ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ ،  
وَنظِيرُهُ كَمَاةٌ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَلَيْسَ  
بِمُطَرِدٍ ، كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا حَرَكَةَ الْهَمْزِ عَلَى  
الرَّاءِ ، فَبَقِيَ مَرَاةٌ ، ثُمَّ خَفَفَ عَلَى هَذَا  
اللَّفْظِ . وَالْحَقُّو الْإِفَّ الْوَصْلَ فِي الْمَوْنِثِ  
أَيْضًا ، فَقَالُوا : أَمْرَاةٌ ، فَإِذَا عَرَفُوهَا قَالُوا :  
الْمَرَاةُ . وَقَدْ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ : الْأَمْرَاةُ .  
اللِّثُّ : أَمْرَاةٌ تَأْتِيئُ أَمْرِي . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَيْفُ فِي أَمْرَاةٍ وَأَمْرِي الْإِفَّ  
وَصَلَّى . قَالَ : وَلِلْعَرَبِ فِي الْمَرَاةِ ثَلَاثُ  
لُغَاتٍ ، يُقَالُ : هِيَ أَمْرَاتُهُ ، وَهِيَ مَرَاتُهُ ،  
وَهِيَ مَرَّتُهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ يُقَالُ  
لِلْمَرَاةِ إِنَّهَا لِأَمْرُو صِدْقِ كَالرَّجُلِ ، قَالَ :

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا  
تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ ، رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا : قَالَ لَهُ  
يَهُودِيٌّ ، أَرَادَ أَنْ يَتَنَاعَ مِنْهُ نِيَابًا ، لَقَدْ  
تَزَوَّجْتَ أَمْرَاةً ، يُرِيدُ أَمْرَاةً كَامِلَةً ، كَمَا يُقَالُ  
فَلَانُ رَجُلٌ ، أَيْ كَامِلٌ فِي الرَّجَالِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمَرِيَّةِ ،  
هِيَ تَصْفِيرُ الْمَرَاةِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : إِنْ جِئْتَ بِالْإِفِّ الْوَصْلِ  
كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَتَحَ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ  
حَالٍ ، حَكَأَهَا الْفَرَاءُ ، وَضَمَّهَا عَلَى كُلِّ  
حَالٍ ، وَإِعْرَابُهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ، تَقُولُ :  
هَذَا أَمْرُو وَرَأَيْتُ أَمْرًا وَمَرَّتُ بِأَمْرِي ، مَعْرَبًا  
مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَلَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَفِي

التهديب : في النَّصْبِ تَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ ،  
 وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِي ، وَفِي الرَّفْعِ  
 تَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ  
 بِامْرِي ، وَتَقُولُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ ، مَفْتُوحَةٌ الرَّاءُ  
 عَلَى كُلِّ حَالٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ : امْرُؤٌ  
 مُعْرَبٌ مِنَ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَإِنَّمَا أُعْرِبَ مِنْ  
 مَكَانَيْنِ ، وَالْإِعْرَابُ الْوَاحِدُ يَكْفِي مِنَ  
 الْإِعْرَابِينَ ، أَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ ، قَدْ  
 تَرَكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، فَكُرِهُوا أَنْ يَفْتَحُوا  
 الرَّاءَ وَيَتْرَكُوا الْهَمْزَةَ ، فَيَقُولُونَ : امْرُؤٌ ،  
 فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً وَالْوَاوُ سَاكِنَةً ، فَلَا  
 يَكُونُ ، فِي الْكَلِمَةِ ، عَلَامَةً لِلرَّفْعِ ، فَعَرَبِيهِ  
 مِنَ الرَّاءِ لِيَكُونُوا ، إِذَا تَرَكَوا الْهَمْزَةَ ، آمِنِينَ  
 مِنْ سَطْوَةِ الْإِعْرَابِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ  
 الْعَرَبِ مَنْ يَعْرِبُهُ مِنَ الْهَمْزِ وَحْدَهُ وَيُدْعَى الرَّاءُ  
 مَفْتُوحَةً ، فَيَقُولُ : قَامَ امْرُؤٌ ، وَضَرَبْتُ  
 امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِي ، وَأَنْشَدَ :  
 يَا بَنِي امْرُؤٍ وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 أَتَيْتِي بَبَشْرِي بَرْدَهُ وَرَسَائِلُهُ  
 وَقَالَ آخَرُ :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا  
 يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيُعْطِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ  
 هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَأْبَى ، بِإِسْكَانِ الْبَاءِ . الثَّانِيَةِ  
 وَقَفَّحَ الْبَاءَ . وَالْبَصْرِيُّونَ يَنْشُدُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرُؤٍ .  
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِذَا اسْقَطْتَ الْعَرَبُ مِنَ  
 امْرِي الْأَيْفَ فَلَهَا فِي تَعْرِيبِهِ مَذَهَبَانِ : أَحَدُهُمَا  
 التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَالْآخَرُ التَّعْرِيبُ مِنْ  
 مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا عَرَبِيَهُ مِنْ مَكَانَيْنِ قَالُوا :  
 قَامَ مَرَّةٌ وَضَرَبْتُ مَرَّةً وَمَرَرْتُ بِمِرَّةٍ ، وَمِنْهُمْ  
 مَنْ يَقُولُ : قَامَ مَرَّةٌ وَضَرَبْتُ مَرَّةً وَمَرَرْتُ  
 بِمِرَّةٍ . قَالَ : وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِتَعْرِيبِهِ مِنْ مَكَانٍ  
 وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ  
 وَقَلْبِهِ» ، عَلَى قَفْحِ الِيمِيمِ :

الْجَوْهَرِيُّ الْمَرْءُ : الرَّجُلُ ، تَقُولُ : هَذَا  
 مَرَّةٌ صَالِحٌ ، وَمَرَرْتُ بِمِرَّةٍ صَالِحٍ وَرَأَيْتُ  
 مَرَّةً صَالِحًا . قَالَ : وَنَسَمَ الِيمِيمُ لُغَةً ،  
 تَقُولُ : هَذَا مَرَّةٌ وَرَأَيْتُ مَرَّةً وَمَرَرْتُ  
 بِمِرَّةٍ ، وَتَقُولُ : هَذَا مَرَّةٌ ، وَرَأَيْتُ مَرَّةً

وَمَرَرْتُ بِمِرَّةٍ ، مُعْرَبًا مِنْ مَكَانَيْنِ . قَالَ :  
 وَإِنْ صَعُرَتْ اسْقَطْتَ الْفَ الْوَصْلَ فَقُلْتَ :  
 مَرِيٌّ وَمِرِيَّةٌ ، وَرَبِّمَا سَمُوا الذَّنْبَ امْرَأً ،  
 وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :  
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرْفَةٍ  
 فَحُطِّي فِيهَا مَرَّةً وَتَصِيبُ  
 يَعْنِي بِوِ الذَّنْبِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :  
 أَنَا امْرُؤٌ لَا أُخْبِرُ السَّرَّ .

وَالنَّسْبَةُ إِلَى امْرِي مَرِيٌّ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ،  
 وَمِنْهُ الْمَرِيُّ الشَّاعِرُ . وَكَذَلِكَ النَّسْبَةُ إِلَى  
 امْرِي الْقَيْسِي ، وَإِنْ شِئْتَ امْرِيٌّ . وَامْرُؤُ  
 الْقَيْسِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى  
 الْقَيْلَةِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ امْرِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ  
 الْقَيْسِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ إِلَى الْأَوَّلِ  
 دُونَ الثَّانِي ، لِأَنَّ امْرَأً لَمْ يُصَفَّ إِلَى اسْمِ  
 عِلْمٍ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ امْرُؤُ الْقَيْسِ .  
 وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : مَرِيٌّ ، فَكَانَتْهُمْ أَضَافُوا  
 إِلَى مَرَّةٍ ، فَكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى ذَلِكَ مَرِيٌّ ،  
 وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ مَعْدُولُ النَّسْبِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
 إِذَا الْمَرِيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ  
 عَقَدْنَ بِرَأْسِهِ إِبْنَةَ وَعَارًا  
 وَالْمَرَاةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْمَرِيِّ .

التَّهْدِيبُ : وَجَمَعَ الْمَرَاةَ مَرَاءً ، بِوَزْنِ  
 مَرَاعٍ . قَالَ : وَالْعَوَامُّ يَقُولُونَ فِي جَمْعِ  
 الْمَرَاةِ مَرَايَا . قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ .

وَمَرَاةٌ : قَرْيَةٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
 فَلَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرَاةٍ غَلَقَتْ  
 دَسَائِرُ لَمْ تَرْفَعْ لِخَيْرٍ ظِلَالُهَا  
 وَقَدْ قِيلَ : هِيَ قَرْيَةٌ هِشَامِ الْمَرِيِّ .  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَمَرَّى  
 أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ لَا يَنْظُرُ فِيهَا ، وَهُوَ  
 يَتَمَفَّلُ مِنَ الرَّوْبِيَّةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَفِي  
 رِوَايَةٍ : لَا يَتَمَرَّا أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا ، مِنَ الشَّيْءِ  
 الْمَرِيِّ .

\* مَرِبٌ \* مَارِبٌ : بِلَادُ الْأَرْدِ الَّتِي أَخْرَجَهُمْ  
 مِنْهَا سَيْبُ الْعَرَمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ؛  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ، كَانَتْ

بِهَا بَلْقَيْسُ .

\* مَرَتْ \* الْمَرْتُ : مَفَازَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا .  
 أَرْضٌ مَرَّتٌ ، وَمَكَانٌ مَرَّتٌ : قَفْرٌ لَا نَبَاتَ  
 فِيهِ ؛ وَقِيلَ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَتْ فِيهَا ؛  
 وَقِيلَ : الْمَرْتُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ قَلِيلٌ وَلَا  
 كَثِيرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَجِفُّ ثَرَاهُ ،  
 وَلَا يَنْبِتُ مَرَعَاهُ . وَقِيلَ : الْمَرْتُ الْأَرْضُ  
 الَّتِي لَا كَلَّابًا بِهَا وَإِنْ مَطُرَتْ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاتٌ  
 وَمَرُوتٌ ؛ قَالَ خَطَّامُ الْمُجَاشِعِيِّ :

ومهمهين قذفين مرتين  
 ظهرهما مثل ظهور الترسين  
 جنتهما بالنتع لا بالنتعنين  
 وَالْإِسْمُ : الْمَرُوتَةُ . وَحِكْمِي بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ  
 مَرُوتٌ كَمَرَّتٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :  
 وَقَحَمَ سَيْرَانًا مِنْ قُورٍ حِسْمِي  
 مَرُوتُ الرَّعْيِ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ بِالْفَتْحِ ،  
 وَغَيْرُهُ يَرُويهِ مَرُوتُ الرَّعْيِ ، بِالضَّمِّ ؛ وَقِيلَ  
 أَيْضًا : أَرْضٌ مَرُوتَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

كَمْ قَدْ طَوَّيْتُ إِلَيْكَ مِنْ مَرُوتَةٍ  
 وَمَنَاقِلِ مَوْصُولَةٍ بِمَنَاقِلِ  
 وَأَرْضُ مَرَّتٌ وَمَرُوتٌ ، فَإِنْ مَطُرَتْ فِي  
 الشَّيْءِ فَأَنَّهَا لَا يُقَالُ لَهَا مَرَّتٌ ، لِأَنَّ بِهَا  
 حَيْثُ رُصِدَ ، وَالرُّصْدُ الرَّجَاءُ لَهَا ، كَمَا  
 تُرْجَى الْحَامِلَةُ ؛ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْصَدَةٌ ،  
 وَهِيَ قَدْ مَطُرَتْ ، وَهِيَ تُرْجَى لِأَنَّ تَنْبِتَ ؛  
 قَالَ رُوبَةُ :

مَرَّتٌ يَنْاصِي خَرَقَهَا مَرُوتٌ  
 وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :  
 يَطْرَحُنَ بِالْمَارِقِ الْأَغْفَالَ  
 كُلَّ جَنْبِ لَيْقِي السَّرْبَالِ  
 حَيَّ الشَّهِيقِ مَيْتِ الْأَوْصَالِ  
 مَرَّتُ الْحَجَّاجِينَ مِنَ الْإِعْجَالِ

يُصَفُّ إِبِلًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ نَبَاتِ الْوَبْرِ  
 عَلَيْهَا ، يَقُولُ : لَمْ يَنْبِتْ شَعْرَ حَجَّاجِيهِ ؛  
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ النَّاءُ مُبَدَّلَةً مِنْ

المرث. ورجل مرث الحجاب إذا لم يكن على حاجبه شعر؛ وأنشد بيت ذي الرمة:  
مرث الحجاجين من الأعجال  
والمرث: بلد لباهلة، وعزاه الفرزدق  
والبيعت إلى كليب؛ فقال الفرزدق:  
تقول كليب حين متت جلودها  
وأخصب من مرويتها كل جانب  
وقال البيعت:  
أن أخصبت معزي عطية وارتعت  
تلاعاً من المروت أحوى جيمها  
إلى أبيات كثيرة نسا فيها المروت إلى كليب.  
الصحاح: المروت، بالثدي، اسم  
وادي؛ قال أوس:  
وما خليج من المروت ذو شعب  
يرمي الضريز بخشب الطلح والصلو  
ومنه: يوم المروت، بين بني قشير وتميم.  
ومرث الخبز في الماء: كمرده (حكاه  
يعقوب)؛ وفي المصنف: مرثه، بالثاء.  
والمرمريت: الداهية؛ وقال بعضهم: إن  
الثاء بدل من السين.

• مرثك • المرتك: فارسي معرب<sup>(١)</sup>.

• مرث • مرث به الأرض ومرثها: ضربها  
به؛ هذو رواية أبي عبيد، ورواية الفراء:  
مرث، بالنون. ومرث الشيء في الماء يمرثه  
ويمرثه مرثاً: انقعده فيه. ومرث الشيء يمرثه  
مرثاً، حتى صار مثل الحساء، ثم تحساه.  
وكل شيء مرث، فقد مرث. الأصمعي في  
باب المبدال: مرث فلان الخبز في الماء  
ومرثه، قال: هكذا رواه أبو بكر عن  
شمر، بالثاء والدال. الجوهري: مرث  
التمر يبدو يمرثه مرثاً: لغة في مرسه، إذا  
مائه ودافه، وربما قيل: مرثه. والمرث:

(١) قوله: المرتك فارسي معرب، هكذا  
في الأصل غير مفسر. وفي القاموس: المرتك:  
المرداسنج. وأراد الأناك، أي الرصاص، أسوده  
أوبيضه.

المرس. ومرث الشيء: ناله يغمز وتحوو.  
والمرث: مرثك الشيء تمرثه في ماء وغيره  
حتى يتفرق فيه، ومرثه تمرثاً إذا فثته؛  
وأنشد:

قراطف البمنة لم تمرث  
ومرث السخلة ومرثها: نالها بسهك فلم  
ترامها أمها لذلك. ابن الأعرابي: المرث  
المص، قال: والمرث مصصة الصبي ثدي  
أمه مصصة واحدة، وقد مرث يمرث مرثاً إذا  
مص. ومرث الصبي إضبعه إذا لاكها؛  
قال عبدة بن الطبيب:

فرجعتهم شتى كأن عبيدهم  
في المهدي يمرث ودعته مرثع  
ومرث الصبي يمرث إذا عض بدردرو.  
وفي حديث الزبير قال لابنه:  
لا تخاصم الخوارج بالقران، خاصمهم  
بالسنة؛ قال ابن الزبير: فخاصمهم بها  
فكانهم صبيان يمرثون سخهم، أي  
يعضونها ويمصونها. والسحب: قلائد  
الخرز؛ يعني أنهم بهتوا وعجزوا عن  
الجواب.

ومرث الودع يمرثه ويمرثه مرثاً: مصه.  
وفي المنيل: ألا تمرثني الودع والودع؟ إذا  
عاملك قطع فيك؛ يضرب مثلاً  
للأحمق.

ورجل يمرث: صبور على الخصام،  
والجمع ممارث. ابن الأعرابي: المرث  
الحلم. ورجل يمرث: حليم وقور. وفي  
الحديث: أن النبي ﷺ، أي السقاية  
وقال: اسقوني، فقال العباس: إنهم قد  
مرثوه وأفسدوه. قال شمر: مرثوه أي  
وضروه ووسخوه بإدخال أيديهم الوضرة؛  
قال ومرثه ووضره واحد. قال وقال ابن  
جعيل الكلبي: يقال للصبي إذا أخذ ولد  
الشاة لا تمرثه بيديك فلا ترضعه أمه، أي  
لا توضره بلطخ يديك؛ وذلك أن أمه إذا  
شمت رائحة الوضرة فترث منه. وقال  
المفضل الصبي يقال أدرك عناقك

لا يمرثوها؛ قال: والتمرث أن يمسحها  
القوم بأيديهم وفيها غمر، فلا ترامها أمها من  
ريح الغمر.

• مرج • المرج: الفضاء وقيل: المرج  
أرض ذات كلال ترعى فيها الدواب؛ وفي  
التهذيب: أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج  
فيها الدواب، والجمع مروج؛ قال الشاعر:

رعى بها مرج ربيع ممرجا  
وفي الصحاح: المرج الموضع الذي ترعى  
فيه الدواب. ومرج الدابة يمرجها إذا أرسلها  
ترعى في المرج. وأمرجها: تركها تذهب  
حيث شاءت، وقال الفتيبي: مرج دابته  
خلاها، وأمرجها: رعاها.

وأبل مرج إذا كانت لاراعى لها وهي  
ترعى. ودابة مرج، لايشي ولا يجمع؛  
وأنشد:

في ريرب مرج ذوات صياصي  
وفي الحديث وذكر خيل المرابط،  
فقال: طول لها في مرج؛ المرج: الأرض  
الواسعة ذات نبت كثير تمرج فيها الدواب  
أي تخلى تسرح مخلطة حيث شاءت.

والمرج، بالتحريك: مصدر قولك  
مرج الحاتم في أصبعي، وفي المحكم: في  
يدي، مرجاً أي قلق، ومرج، والكسر  
أعلى مثل جرج؛ ومرج السهم، كذلك.  
وأمرجه الدم إذا ألقه حتى يسقط.  
وسهم مريج: قلق. والمرج:

الملتوي الأعوج.

ومرج الأمر مرجاً، فهو مارج ومريج:  
التبس واختلط. وفي التنزيل: «فهم في أمر  
مريج» يقول: في ضلال؛ وقال أبو  
إسحق: في أمر مختلف ملتبس عليهم،  
يقولون للنبي ﷺ، مرة ساجر، ومرة  
شاعر، ومرة معلم مجنون، وهذا الدليل  
على أن قوله مريج: ملتبس عليهم. وروى  
عن النبي ﷺ: كيف أنتم إذا مرج  
الدين، فظهرت الرغبة؟ واختلف



الأخوان، وحرقت البيوت العتيق؟ وفي حديث آخر: أنه قال لعبد الله: كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس، قد مرجت عهودهم وأماناتهم؟ أي اختلطت؛ ومعنى قوله مرج الدين: اضطرب والتبس المخرج فيه، وكذلك مرج اليهود: اضطرابها وقلة الوفاء بها؛ وأصل المرج القلق. وأمر مريج أي مختلط. وغصن مريج: ملتو مشتبك، قد التبتت شغابيه؛ قال الهذلي:

فجالت فالتمتت به حشاها  
فخر كأنه غصن مريج  
وفي التهذيب: خوط مريج أي غصن له شعب قصار قد التبتت.

ومرج أمره يمرجه: ضيعه. ورجل ممرج: يمرج أمره ولا يحكمها. ومرج العهد والأمانة والدين: فسده؛

قال أبو دؤاد: مرج الدين فاعدت له مشرف الحارك محبوك الكند وأمرج عهده: لم يفر به. ومرج الناس: اختلطوا. ومرجت أمانات الناس: فسدت. ومرج الدين والأمر: اختلط واضطرب؛ ومنه الهرج والمرج. ويقال: إنما يسكن المرج لأجل الهرج، ازدواجاً للكلام.

والمرج: الفتنة المشككة. والمرج: الفساد. وفي الحديث: كيف أنتم إذا مرج الدين؟ أي فسده وقلقت أسبابه. والمرج الخلط. ومرج الله البحرين العذب والملح: خلطها حتى التقيا.

الفراء في قوله عز وجل: «مرج البحرين يلتقيان»؛ يقول: أرسلهما ثم يلتقيان بعد، وقيل: خلأهما ثم جعلهما لا يلتس ذا بذا، قال: وهو كلام لا يقوله إلا أهل تهامة، وأما النحويون فيقولون: أمرجه وأمرج دابته؛ وقال الزجاج: مرج خلط؛ يعنى البحر الملح والبحر العذب، ومعنى لا يلتقيان أي لا يبيى الميلاج على

العذب فيختلط. ابن الأعرابي: المرج الإجراء، ومنه قوله تعالى: «مرج البحرين» أي إجراهما؛ قال الأحقش: ويقول قوم: أمرج البحرين مثل مرج البحرين، فعل وأفعل، بمعنى.

والمارج: الخلط. والمارج: الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد. وقوله تعالى:

«وخلق الجن من نار»؛ قيل: معناه الخلط، وقيل: معناه الشعلة، كل ذلك من باب الكاهل والغارب؛ وقيل:

المارج اللهب المختلط بسواد النار؛ الفراء: المارج ههنا نار دون الحجاب منها هذو الصواعق وبرى جلده منها؛ أبو عبيد: من

مارج من خلط من نار. الجوهرى: مارج من نار، نار لا دخان لها خلق منها الجن.

وفي حديث عائشة: خلقت الملائكة من نور، وخلق الجن من مارج من نار؛ مارج النار: لهما المختلط بسوادها. ورجل مارج: يزيد في الحديث؛ وقد مرج الكذب يمرجه مرجاً.

وأمرجت الناقة، وهي ممرج إذا ألفت ولدها بعدما صار غرساً ودماً، وفي المحكم: إذا ألفت ماء الفحل بعدما يكون غرساً ودماً؛ وناقه ممرج إذا كان ذلك عادتها.

ومرج الرجل المرأة مرجاً: نكحها. روى ذلك أبو العلاء يرفعه إلى قطرب، والمعروف مرجه يهرجها.

والمرجان: اللؤلؤ الصغار أو نحوه، واجدته مرجانة، قال الأزهرى: لا أدري أرباعي هو أم ثلاثي؛ وأورده في رباعي الجيم، وقال بعضهم: المرجان البسد، وهو جوهر أحمر، قال ابن برى: والذي عليه الجمهور أنه صغار اللؤلؤ، كما ذكره الجوهرى؛ والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس بن حجر:

أدود القوافى عنى زيادا  
زياد غلام جرى جراداً (١)  
فأعزل مرجانها جانياً  
وأخذ من درها المستجادا  
ويقال: إن هذا الشعر لامرئ القيس بن حجر المعروف بالذائد. وقال أبو حنيفة: المرجان بقلة ربيعة ترتفع قيس الذراع، لها أغصان حمر وورق مدور عريض كثيف جداً رطب روي، وهي ملبنة، والواحد كالواحد. ومرج الخبطاء: موضع بخراسان. ومرج راهط بالشام؛ ومنه يوم المرج لبروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري. ومرج القلمة، يفتح اللام: منزل بالبادية.

ومرجة والأمراج: موضعان؛ قال السليك بن السلكة:

وأذعر كلاباً يقود كلابه  
ومرجة لما اقتبسها بمقنب  
وقال أبو العيال الهذلي:

إننا لقينا بعدكم بديارنا  
من جانب الأمراج يوماً يسأل  
أراد يسأل عنه.

\* مرجس \* ابن الفرج: المرجاس (٢) حجر يرمى به في البئر ليطيب ماءها ويفتح عيونها؛ وأنشد:

إذا رأوا كربة يرمون بي  
رميك بالمرجاس في قعر الطوى  
قال: ووجدت هذا في أشعار الأزدى:

بالمرجاس في قعر الطوى  
والشعر لسعد بن المشخر البارقى رواه المورج.

(١) قوله: «جرى جراداً» كنا بالأصل. والذي في مادة «ذود» من القاموس غوى جراداً. ورواية الديوان: جرى جواداً.

(٢) قوله: «المرجاس» هو بالكسر قاله شارح القاموس، وعبارته مع المتن في برجس: والبرجاس، بالضم، والعامة تكسره.

مرجل ه الليث : المراجيل ضرب من برود اليمن ؛ وأشد :

وأبصرت سلمى بين بردى مارجيل وأخياشي عصب من مهلهلة اليمن وأشد ابن بري لشاعر :

يسألن من هذا الصريع الذي ترى ؟

وينظرن خلساً من خلالات المراجيل وثوب ممرجل : على صنعة المراجيل من البرود. وفي الحديث : وعليها ثياب

مراجيل ، يروى بالجيم والحاء ، فالجيم معناه أن عليها نقوشاً يمثال الرجال ، والحاء معناه أن عليها صور الرجال وهي الأيل

بأكوارها. ومنه : ثوب ممرجل ، والروايتان معاً من باب الراء ، والميم فيها زائدة ، وهو مذكور أيضاً في موضعه. وفي

الحديث : قُبعت معهما برود مارجيل ؛ هو ضرب من برود اليمن ، قال : وهذا التفسير (١) يشبه أن تكون الميم أصلية.

والممرجل : ضرب من ثياب الوشي ؛ قال العجاج :

بشيء كشيء الممرجل

قال الجوهري : قال سيبويه مارجيل ميمها من نفس الحرف وهي ثياب الوشي .

وفي الحديث : ولصدره أزيز كآزير المرجل ؛ هو ، بالكسر : الإناء الذي يغلي فيه الماء ، وسواء كان من حديد أو صفر أو

حجارة أو خزف ، والميم زائدة ، قيل : لأنه إذا نصب كأنه أقيم على أرجل . قال ابن بري : والمرجل المشط ، ميمه زائدة

لأنه يرجل به الشعر ؛ قال الشاعر :  
مراجلنا من عظم فيلٍ ولم تكن  
مراجيل قومي من جديد القاهم

مرجن ه التهذيب في الرباعي : في التنزيل العزيز : « يخرج منها اللؤلؤ والمرجان » ؛ قال المفسرون : المرجان صغار اللؤلؤ ،

(١) قوله : « وقال : وهذا التفسير في النهاية : قال الأزهرى : وهذا ..

واللؤلؤ اسم جامع للحب الذي يخرج من الصدفة ، والمرجان أشد بياضاً ، ولذلك خص الياقوت والمرجان فشبّه الحور العين

بها . قال أبو الهيثم : اختلفوا في المرجان فقال بعضهم هو البسد ، وهو جوهر أحمر يقال إن الجن تلقيه في البحر ؛ وبيت الأخطل حجة للقول الأول :

كانما الفطر مرجان تساقطه

إذا علا الروق والمثنين والكفلا

مرح ه المرح : شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره ؛ وقد أمرحه غيره ،

والاسم المراح ، بكسر الميم ؛ وقيل : المرح التبخر والإختيال . وفي التنزيل : « ولا تمش في الأرض مراحاً » أي متبخراً

مختلاً ؛ وقيل : المرح الأشر والبطر ؛ ومنه قوله تعالى : « بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفرحون » .

وقد مرح مراحاً ومراحاً ، ورجل مرح من قوم مرحي ومراحي ؛ ومرح ، بالتشديد ، مثل سيكر ، من قوم مريحين ، ولا يكسر ؛

ومرح بالكسر ، مراحاً : نشط . وفي حديث علي : زعم ابن النابغة أني تلعباة تمراحة ؛ قال ابن الأثير : هو من المرح ، وهو

النشاط والخفة ، والتاء زائدة ، وهو من أبنية المبالغة ، وأتى به في حرف التاء حملاً على ظاهر لفظه .

وفرس مرّوح ومرّوح ومرّاح : نشيط ، وقد أمرحه الكلاء . وناقّة ممرّاح ومرّوح : كذلك ؛ قال :

تطوى الفلا بمرّوح لحمها زيم  
وقال الأعشى يصف ناقّة :

مرّحت حرة كمنطرة الرو  
مى تفرى الهجير بالإرقال  
ابن سيده : المرّوح الخمر ، سميت بذلك لأنها تمرّح في الإناء ؛ قال عمارة :

من عقار عند المزاج مرّوح  
وقول أبي ذؤيب :

مصففة مصففة مصففة عفار  
شامية إذا جليت مرّوح  
أي لها مراح في الرأس وسورة يمرح من بشرها .

وقوس مرّوح : يمرح رأوها عجباً إذا قلبوها ؛ وقيل : هي التي تمرّح في إرسالها السهم ؛ تقول العرب : طروح مرّوح تعجل

الطبي أن يروح ؛ الجوهرى : قوس مرّوح كان بها مراح من حسن إرسالها السهم . ومرّحى : كلمة تقول للراى إذا

أصاب ؛ قال ابن مقبل :  
أقول والحبل معقود بمسحله  
مرّحى له إن يفتنا مسحه يطر

أبو عمرو بن العلاء : إذا رمى الرجل فأصاب قيل : مرّحى له ! وهو تعجب من جودة رميه ؛ وقال أمية بن أبى عائذ :

يصب القنيص وصدقا يقو  
ل مرّحى وأبّحى إذا ما بوالى  
مرّحى وأبّحى : كلمة التعجب شبه الزجر ، وإذا أخطأ قيل له : برّحى !

ومرّحت الأرض بالنبات مراحاً : أخرجته .

وأرض ممرّاح إذا كانت سريعة النبات حين يصبها المطر ؛ الأصمعي : الممرّاح من الأرض التي حالت سنة فلم تمرّح بنباتها .

ومرّح الزرع يمرّح : خرج سنبله . ومرّحت العين مراحاناً : اشتد سبلانها ؛ قال :

كان قدى في العين قد مرّحت به  
وما حاجة الأخرى إلى المرحان  
وقيل : مرّحت مراحاناً ضمّت ؛ قال ابن بري : هذا البيت ينسب إلى النابغة

الجعدي ، وقيله :  
تواهس أصحابي حديثاً فقته

خفياً وأعضاء المطى عوانى  
التواهس : التسارر ؛ أراد أن أصحابه تساروا بحديث حربه . والعوانى هنا :

العوامل. وَقَدْ قِيلَ فِي مَرَحَتِ الْعَيْنِ إِنَّهَا بِمَعْنَى أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ ، وَكَذَلِكَ السَّحَابُ إِذَا أَسْبَلَ المَطْرَ ، وَالمَعْنَى : أَنَّهُ لَمَّا بَكَى المَتَّ عَيْنُهُ ، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا قَدِيَّةٌ ، وَلَمَّا أَدَامَ البُكَاءُ قَدِيَّتِ الأُخْرَى ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ الأَخْرَى : بَكَتْ عَيْنِي اليُمْنَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا

عَنِ الجَهْلِ بَعْدَ الجَلْمِ أَسْبَلْتَا مَعًا وَقَالَ شَمِيرٌ : المَرَحُ خُرُوجُ الدَّمْعِ إِذَا كَثُرَ ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مَرِحٌ وَبَلَهُ بِسَحِّ سَيُوبِ الـ  
سَاءَ سَحًّا كَأَنَّهُ مَنحُورٌ  
وَعَيْنٌ مِرَاحٌ : سَرِيعةُ البُكَاءِ . وَمَرِحَتْ  
عَيْنُهُ مَرِحَانًا : فَسَدَتْ وَهَاجَتْ . وَعَيْنٌ  
مِرَاحٌ : غَزِيرَةُ الدَّمْعِ .

وَمَرِحَ الطَّعَامُ : نَقَاهُ مِنَ الغَبَا (١)

بِالمَحَاوِقِ أَيْ المَكَائِسِ .

وَمَرِحَ جِلْدُهُ : دَهَنَهُ ؛ قَالَ :

سَرَتْ فِي رَعِيلِ ذِي أَدَاوِي مُنَوِّطَةٌ

بِلَبَائِهَا مَدْبُوعَةٌ لَمْ تَمْرَحْ (٢)

قَوْلُهُ : سَرَتْ يَعْنِي قَطَاعَةً . فِي رَعِيلِ أَيْ فِي

جَمَاعَةٍ قَطَأَ . ذِي أَدَاوِي يَعْنِي حَوَاصِلَهَا .

مُنَوِّطَةٌ : مُعَلَّقَةٌ . بِلَبَائِهَا يَعْنِي مَوَاضِعَ

المَنحَرِ ؛ وَقِيلَ : التَّمْرِيحُ أَنْ تُؤَخِّدَ المَزَادَةَ

أَوَّلَ مَا تُحْرَزُ قَمَلًا مَاءً حَتَّى تَمْتَلِي خُرُوزَهَا

وَتَتَفَيَّخَ ، وَالإِسْمُ المَرِحُ ، وَقَدْ مَرِحَتْ

مَرِحَانًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَمَزَادَةٌ مَرِحَةٌ

لَا تُنْسِكُ المَاءَ . وَيُقَالُ : قَدْ ذَهَبَ مَرِحٌ

المَزَادَةُ إِذَا انْسَدَّتْ عَيُونُهَا وَلَمْ يَسَلْ مِنْهَا

(١) قوله : « نفاه من الغبا » عبارة القاموس

وشرحه : والتمرح تنقية الطعام من الغبا . هكذا في

سائر النسخ . وفي بعض الأمهات من الغبا هـ . ولم

يجد للغبا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالعين المعجمة

وبالباء الموحدة معنى يناسب هنا ، ولعله الغفا بالعين

المعجمة والفاء ، شيء كالذؤان أو التبن كما نص

عليه المجد وغيره .

(٢) قوله : « لم يمرح » بالخاء المهملة كذا في

الطبعات جميعها وفي أساس البلاغة . والصواب

كما في ديوان الطرمح : لم تمرح ، بالخاء المعجمة .

[ عبد الله ]

شَيْءٌ ؛ ابن الأعرابي : التَّمْرِيحُ تَطْيِيبُ  
القَرِيَةِ الجَدِيدَةِ بِأَذْخَرٍ أَوْ شَيْخٍ ، فَإِذَا طَيَّبَتْ  
بَطِينُ فَهُوَ التَّشْرِيبُ ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ  
تَمْرِيحَ المَزَادَةِ أَنْ تَمَلَّأَهَا مَاءً حَتَّى تَبْتَلَّ  
خُرُوزَهَا وَيَكْثُرَ سَيْلَانُهَا قَبْلَ انْتِفاخِهَا ، فَذَلِكَ  
مَرِحُهَا . وَمَرِحَتْ القَرِيَةُ : شَرِبَتْهَا ، وَهُوَ أَنْ  
تَمَلَّأَهَا مَاءً لِتَسْدَ عَيُونَ الخُرُزِ .

والميراح : موضع ؛ قال :

تَرَكْنَا بِالمِرَاحِ وَذِي سَحْمٍ

أَبَا حَيَّانَ فِي نَفَرٍ مَنَافِي (٣)

وَمَرِحِيًا : زَجَرَ عَنِ السَّرَافِي . وَمَرِحِي (٤) نَاقَةٌ

بِعَيْنِهَا عَنِ ابن الأعرابي ؛ وَأَنشَدَ :

مَا بَالُ مَرِحِي قَدْ أَمْسَتْ وَهِيَ سَاكِئَةٌ

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى الأَيْنِ وَالتَّجْدَا

مَرِحٌ : مَرَحَهُ بِالدَّهْنِ يَمْرُوحُهُ (٥) مَرِحًا

وَمَرَحَهُ تَمْرِيحًا : دَهَنَهُ . وَتَمْرَحُ بِهِ : أَدَهَنَ .

وَرَجُلٌ مَرِحٌ وَمَرِيحٌ : كَثِيرُ الإِدْهَانِ .

ابن الأعرابي : المَرِحُ المِرَاحُ ؛ وَرَوَى

عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، كَانَ عِنْدَهَا يَوْمًا وَكَانَ مُتَبَسِّطًا فَدَخَلَ

عَلَيْهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَفَقَّطَبَ وَتَشَرَّنَ

لَهُ ، فَلَمَّا انصَرَفَ عادَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِلَى

انْبِساطِهِ الأَوَّلِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ

كُنْتُ مُتَبَسِّطًا فَلَمَّا جَاءَ عُمَرُ انْقَبِضَتْ ، قَالَتْ

فَقَالَ لِي : يَا عَائِشَةُ إِنَّ عُمَرَ لَيْسَ بِمَنْ يَمْرَحُ

مَعَهُ أَيْ يَمْرَحُ ؛ وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ

قَالَ : كَانَتْ امْرَأَةٌ تَغْنِي عِنْدَ عَائِشَةَ بِالدُّفِّ

فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ جَعَلَتْ الدُّفَّ تَحْتَ رِجْلِهَا ،

وَأَمَرَتِ المَرَأَةَ فَخَرَجَتْ ، فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ قَالَ

(٣) قوله : « تركنا بالميراح .. » قاله مرة بن

عبد الله اللحياني ، كما في ياقوت .

(٤) قوله : « ومرحى ناقة .. » في

القاموس : ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزبير ،

كأثير ، الشاعر .

[ عبد الله ]

(٥) قوله : « أي دهنا بكثرة ذلك » كذا في

الطبعات جميعها ، ولا معنى له هنا ، والصواب

كما في المحكم : « ذهبا بكثرة ذلك » ، أي

لا يفضلها شيء فيه .

[ عبد الله ]

(٥) قوله : « ويمرجه » هو في خط المؤلف ،

بضم الراء ، وقال في القاموس ومرح كمنح .

لَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : هَلْ لَكَ يَا بَنَ  
الْخَطَّابِ فِي ابْنَةِ أُخَيْكَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟  
فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَائِشَةُ ؛ فَقَالَ : دَعِ عَنْكَ  
ابْنَةَ أُخَيْكَ . فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ قَالَتْ عَائِشَةُ :

أَكَانَ اليَوْمَ حَلَالًا فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ كَانَ

حَرَامًا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لَيْسَ كُلُّ

النَّاسِ مُرَحًّا عَلَيْهِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا

رَوَاهُ عَثَّانُ مُرَحًّا ، بِتَشْدِيدِ الخَاءِ ، يَمْرَحُ

مَعَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ مَرِحَتْ الرُّجُلُ بِالدَّهْنِ

إِذَا دَهَنَتْ بِهِ ثُمَّ دَلَكْتَهُ . وَأَمْرَحْتَ العَجِينَ

إِذَا أَكْرَمْتَ مَاءَهُ ؛ أَرَادَ لَيْسَ مِنْ يَسْتَلَانُ

جَانِيَهُ .

والمَرِحُ : مِنْ شَجَرِ النَّارِ ، مَعْرُوفٌ .

والمَرِحُ : شَجَرٌ كَثِيرُ الوَرِيِّ سَرِيعُهُ . وَفِي

المَثَلِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ، وَاسْتَمَجَدَ المَرِحُ

وَالعَفَارُ ؛ أَيْ دَهَنًا بِكَثْرَةِ ذَلِكَ (٦) .

وَاسْتَمَجَدَ : اسْتَفْضَلَ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

مَعْنَاهُ اقْتَدَحَ عَلَى الهَوِينَا فَإِنَّ ذَلِكَ مُجْزِي إِذَا

كَانَ زَادَكَ مُرَحًّا ؛ وَقِيلَ : العَفَارُ الزَّنْدُ ،

وَهُوَ الأَعْلَى ، وَالمَرِحُ : الزَّنْدَةُ ، وَهُوَ

الأَسْفَلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا المَرِحُ لَمْ يُوْرِ تَحْتَ العَفَارِ

وَضُنُّ بَقِيدِرٍ فَلَمْ تُعْقَبِ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : شَجَرٌ مَرِيحٌ وَمَرِحٌ

وَقَطِيفٌ ، وَهُوَ الرِّقِيقُ اللِّينُ . وَقَالُوا : أَرَحُ

بِذَلِكَ ، وَاسْتَرَحُ إِذَا زَادَ مِنْ مَرِحٍ ؛ يُقَالُ

ذَلِكَ لِلرُّجُلِ الكَرِيمِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ تُكْرَهُ

أَوْ تَلِجَ عَلَيْهِ ؛ فَسَرَهُ ابن الأعرابي بِذَلِكَ ؛

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَرِحُ مِنَ العَضَاوِ وَهُوَ

يَنْفَرُشُ وَيَطُولُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يُسْتَظَلَ فِيهِ ؛

وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ ، وَعِيدَانُهُ سَلِيَةٌ

وَقُضْبَانُهُ دِقَاقٌ ، وَبَيْتٌ فِي شَعْبٍ وَفِي

حَشْبٍ ، وَمِنْهُ يَكُونُ الزَّنَادُ الَّذِي يُقْتَدَحُ بِهِ ،

(٦) قوله : « أي دهنا بكثرة ذلك » كذا في

الطبعات جميعها ، ولا معنى له هنا ، والصواب

كما في المحكم : « ذهبا بكثرة ذلك » ، أي

لا يفضلها شيء فيه .

[ عبد الله ]

واجِدْتُهُ مَرَحَةً ؛ وَقَوْلُ أَبِي جُنْدَبٍ :  
فَلَا تَحْسِبَنَّ جَارِي لَدَى ظِلِّ مَرَحَةٍ  
وَلَا تَحْسِبَنَّ نَفْعَ قَاعٍ بِقِرْفَرٍ  
خَصَّ الْمَرَحَةَ لِأَنَّهَا قَلِيلَةُ الْوَرَقِ سَخِيفَةُ  
الظِّلِّ . وَفِي النُّوَادِرِ : عَوْدُ مَيْتِيحٍ وَمَرِيخٍ طَوِيلٌ  
لَيْنٌ ؛ وَالْمَرِيخُ : السَّهْمُ الَّذِي يُعَالَى بِهِ ؛  
وَالْمَرِيخُ : سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعٌ قَدَرٌ يَقْتَدِرُ بِهِ  
الغِلاَمُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحِ سَاطِعٌ  
كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَمْرَهُ الْغَالِي  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَفَ رَفِيقًا مَعَهُ فِي السَّفَرِ  
غَلْبَهُ النَّعَاسَ فَادَّنَ لَهُ فِي النَّوْمِ ، وَمَعْنَى شَمْرَهُ  
أَيُّ أَرْسَلَهُ ، وَالْغَالِي الَّذِي يَغْلُو بِهِ أَيُّ  
يَنْظُرُكُمْ مَدَى ذَهَابِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْ كَمَرِيخٍ عَلَى شِرْيَانِهِ  
أَيُّ عَلَى قَوْسِ شِرْيَانِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ،  
عَنْ أَبِي زِيَادٍ : الْمَرِيخُ سَهْمٌ يَصْنَعُهُ آلُ  
الْحَفَّةِ (١) وَأَكْثَرُ مَا يُغْلَوْنَ بِهِ لِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ  
إِذَا اسْتَبَقُوا ؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ :  
يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ عَمَّ  
مَافَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمِ ؟  
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيخُ أَشْمٍ  
إِنَّمَا يُرِيدُ ذُفْبًا فَكُنِيَ عَنْهُ بِالْمَرِيخِ الْمَحْدَدِ ،  
مِثْلُهُ فِيهِ فِي سُرْعَتِهِ وَمِضَائِهِ ؛ الْآتِرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ  
هَذَا :

فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجَبَةً ذَاتَ هَزَمٍ  
اجْتَالَ : اخْتَارَ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ  
الذُّبَّ لِأَنَّ السَّهْمَ لَا يَخْتَارُ .  
وَالْمَرِيخُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، عَنْ بَعْضِ  
الْأَعْرَابِ . أَبُو خَيْرَةَ : الْمَرِيخُ وَالْمَرِيخُ ،  
بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ جَمِيعًا ، الْقَرْنُ وَيُجْمَعَانِ  
أَمْرَحَةً وَأَمْرَجَةً ؛ وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَأَلْتُ  
أَبَا سَعِيدٍ عَنِ الْمَرِيخِ وَالْمَرِيخِ فَلَمْ يَعْرِفْهُمَا ،  
وَعَرَفَ غَيْرَهُ الْمَرِيخَ وَالْمَرِيخَ : كَوَكَبٌ مِنَ  
الْخَنَسِ فِي السَّمَاءِ الْحَامِسَةِ وَهُوَ بِهَرَامٍ ؛

(١) قوله : « آل الحفة » في الحكم : إلى  
الحفة .

[ عبد الله ]

قال :

فَعَبَدَ ذَاكَ يَطَّلِعُ الْمَرِيخُ  
بِالصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخٌ  
مِنْ شُعَلَةٍ سَاعَدَهَا النَّفِيخُ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ  
الدَّرَارِيِّ فِيهِ الْفُ وَالْأَمْ ، قَدْ يَجِيءُ بِغَيْرِ الْفِ  
وَالْأَمْ ، كَقَوْلِكَ مَرِيخٌ فِي الْمَرِيخِ ، إِلَّا أَنَّكَ  
تَنْوِي فِيهِ الْأَلْفَ وَالْأَمْ .

وَأَمْرَخَ الْعَجِينُ إِمْرَاخًا : أَكْثَرَ مَا هُوَ حَتَّى  
رَقَّ . وَمَرِيخُ الْعَرَفِجُ مَرَحًا ، فَهُوَ مَرِيخُ : طَابَ  
وَرَقَّ وَطَالَتْ عِيدَانُهُ .

وَالْمَرِيخُ : الْعَرَفِجُ الَّذِي تَنْظُهُ يَابِسًا فَإِذَا  
كَسَرْتَهُ وَجَدْتَهُ جَوْفَهُ رَطْبًا .  
وَالْمَرَحَةُ : لُغَةٌ فِي الرَّمْحَةِ ، وَهِيَ  
الْبَلْحَةُ . وَالْمَرِيخُ : الْمَرَادِاسُجُ .

وَذُو الْمَرْمُوحِ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ  
ذَكَرَ ذِي مَرَاخٍ ، هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ ، مَوْضِعٌ  
قَرِيبٌ مِنْ مَزْدَلَيْفَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ،  
وَيُقَالُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

وَمَارِخَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَفِي امْتِثَالِهِمْ :  
هَذَا خِبَاءٌ مَارِخَةٌ (٢) ؛ قَالَ : مَارِخَةٌ اسْمُ  
امْرَأَةٍ كَانَتْ تَتَخَفَرُ ثَمَّ عِثْرَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْبِشُ  
قَبْرًا .

• مرخلة • امرخد الشيء : استرخى .

• مرده المارد : العاتى .

مَرْدٌ عَلَى الْأَمْرِ ، بِالضَّمِّ ، يَمْرُدُ مَرُودًا  
وَمَرَادَةً ، فَهُوَ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ ، وَتَمَرَدٌ : أَقْبَلُ  
وَعَتَا ؛ وَتَأْوِيلُ الْمَرُودِ أَنْ يَبْلُغَ الْعَايَةَ الَّتِي

(٢) قوله : « هذا خباء مارخة » بخاء معجمة  
مكسورة ثم باء موحدة ، وقوله كانت تتخفر بفاء ثم  
خاء معجمة كذا في نسخة المؤلف . والذي في  
القاموس مع الشرح : ومارخة اسم امرأة كانت  
تتخفر ، ثم وجدوها تنبش قبراً ، فقيل هذا خباء  
مارخة ، فذهبت مثلا إلخ . وتخفر بتقديم الحاء  
المعجمة على الفاء من الحفر ، وهو الحياء ، وقوله  
هذا خباء إلخ ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية .

تَخْرُجُ مِنْ جُمْلَةٍ مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الصَّنْفُ .  
وَالْمَرِيدُ : الشَّدِيدُ الْمَرَادَةُ مِثْلُ الْخَمِيرِ  
وَالسُّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرِيضِ : وَكَانَ  
صَاحِبُ خَيْبَرٍ رَجُلًا مَارِدًا مُتَكَرِّمًا ؛ الْمَارِدُ مِنْ  
الرِّجَالِ : الْعَاتِي الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَةٍ  
الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَضَانَ :  
وَتَصَفَّدَ فِيهِ مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ ، جَمَعَ مَارِدٍ .  
وَالْمَرُودُ عَلَى الشَّيْءِ : الْمَرُونُ عَلَيْهِ .  
وَمَرَدَ عَلَى الْكَلَامِ أَيُّ مَرَّنَ عَلَيْهِ لَا يَبْعُثُ بِهِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا  
عَلَى النِّفَاقِ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ مَرَدُوا عَلَيْهِ  
وَجَرَبُوا كَقَوْلِكَ تَمَرَدُوا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدُ التَّطَاوُلُ  
بِالْكِبْرِ وَالْمَعَاصِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : [ تَعَالَى ] :  
« مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ » أَيُّ تَطَاوَلُوا .  
وَالْمَرَادَةُ : مَصْدَرُ الْمَارِدِ .

وَالْمَرِيدُ : مِنَ شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ .  
وَقَدْ تَمَرَدَ عَلَيْنَا أَيُّ عَتَا . وَمَرَدَ عَلَى الشَّرِّ  
وَتَمَرَدَ ، أَيُّ عَتَا وَطَفَى . وَالْمَرِيدُ : الْحَبِيثُ  
الْمُتَمَرِّدُ الشَّرِيرُ . وَشَيْطَانُ مَارِدٍ وَمَرِيدٍ وَاجِدٌ .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَرِيدُ يُكُونُ مِنَ الْجِنِّ  
وَالْإِنْسِ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانِ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ  
ذَلِكَ فِي الْمَوَاتِ فَقَالُوا : تَمَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ ،  
أَيُّ جَاوَزَ حَدَّ مِثْلِهِ ، وَجَمَعَ الْمَارِدُ مَرَدَةً ،  
وَجَمَعَ الْمَرِيدُ مَرْدَاءً ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْبِدٍ :  
مُسْتَفَاتٍ كَانَهُنَّ قَنَا الْهَنْدِ

بِالنَّوَسِيِّ الْوَجِيفُ شَعْبُ الْمَرُودِ (٣)  
قَالَ : الشَّعْبُ الْمَرِحُ . وَالْمَرُودُ وَالْمَارِدُ :  
الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ نَشَاطًا ؛ يَقُولُ : نَسَى  
الْوَجِيفُ الْمَارِدَ شَعْبَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدُ نَقَاءُ الْخَدِيدِ مِنْ  
الشَّعْرِ وَنَقَاءُ الْغَضَنِ مِنَ الْوَرَقِ . وَالْأَمْرُدُ :  
الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لِحْيَتِهِ وَطَرَّ شَارِبُهُ

(٣) قوله : « مستفات » في الصحاح :  
أنسف الفرس تقدم الخيل ، فإذا سمعت في الشعر  
مسفة ، بكسر ، فهي من هذا ، وهي الفرس تقدم  
الخيل في سيرها ، وإذا سمعت مسفة ، بفتح النون ،  
فهي الناقة من السناف ، أي شد عليها ذلك .

ولم تبد ليحيته . ومرد مراداً ومرودةً وتمرد :  
بقي زماناً ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه .  
وفي حديث معاوية : تمردت عشرين سنة ،  
وجمعت عشرين ، وتفتت عشرين ،  
وخصبت عشرين ، وأنا ابن ثمانين ، أى  
مكثت أمرد عشرين سنة ثم صيرت مجتمع  
اللحية عشرين سنة .

ورملة مرءاء : مستطحة لا تنبت ،  
والجمع مراد ، غلبت الصفة غلبت الأسماء .  
والمرادى : رمال بهجر معروفة ،  
وأحدثها مرءاء ؛ قال ابن سيده : وأراها  
سميت بذلك لِقَلَّةِ نباتها ؛ قال الراعى :  
فلنك حال الدهر دونك كله

ومن بالمرادى من فصيح وأعجم  
الأصمعي : أرض مرءاء ، وجمعها  
مراد ، وهى رمال منباعدة لا تنبت فيها ؛  
ومنها قيل للغلام أمرد .  
ومرءاء هجر : رملة دونها لا تنبت  
شيئاً ؛ قال الراجز :

هلاً سألتم يوم مرءاء هجر  
وأنشد الأزهري بيت الراعى :

ومن بالمرادى من فصيح وأعجم  
وقال : المرادى جمع مرءاء هجر ؛ وقال :  
جاء به ابن السكيت . وامرأة مرءاء :  
لا إسب لها ، وهى شعرتها . وفي الحديث :  
أهل الجنة جرد مرد . وشجرة مرءاء :  
لا ورق عليها ، وغصن أمرد كذلك .

وقال أبو حنيفة : شجرة مرءاء ذهب  
ورقها أجمع . والمرد : التمليس . ومردت  
الشيء ومردته : لينته وصقلته . وغلام أمرد  
بين المرء ، بالتحريك ، ولا يقال جارية  
مرءاء . ويقال : تمرد فلان زماناً ثم خرج  
وجهه وذلك أنه يبقى أمرد حيناً . ويقال :  
شجرة مرءاء ولا يقال غصن أمرد . وقال  
الكسائي : شجرة مرءاء وغصن أمرد لا ورق  
عليها . وقرس أمرد : لا شعر على نتته .

والتمريد : التمليس والتسوية والتطين .  
قال أبو عبيد : الممرد بناء طویل ؛ قال

أبو منصور : ومنه قوله تعالى : « صرح ممرد  
من قوارير » ؛ وقيل : الممرد المملس .  
وتمرید البناء : تمليسه . وتمرید الغصن :  
تجريدُه من الورق . وبناء ممرد : مطول .  
والمارد : المرتفع .

والتمراد : بيت صغير يجعل في بيت  
الحمام لمبصيه ، فإذا جعلت نسقا بعضها  
فوق بعض فهي التاريد ؛ وقد مردها  
صاحبها تمريدا وتمرادا ، والتمراد الاسم ،  
يكسر التاء .

ومرد الشيء : لينه . الصحاح :  
والمرد ، بالفتح ، العنق . والمرد :  
الثريد . ومرد الخبز والتمر في الماء يمرده  
مرداً ، أى مائه حتى يلين ؛ وفي المحكم :  
انقعوه وهو المرید ؛ قال النابغة :  
ولما أبى أن يقص القود لحمه

نزعنا المرید . والمرید ليضمراً  
والمريد : التمر ينقع في اللبن حتى يلين .  
الأصمعي : مرد فلان الخبز في الماء أيضاً ،  
بالذال المعجمة ، ومرته .

الأصمعي : مرث خبزه في الماء ومرده  
إذا لينه وقتته فيه . ويقال لكل شيء ذلك  
حتى استرخى : مرید . ويقال للتمر يلقى في  
اللبن حتى يلين ثم يمرد باليد : مرید . ومرد  
الطعام ، بالذال ، إذا مائه حتى يلين ؛ قال  
أبو منصور : والصواب مرث الخبز ومرده ،  
بالذال ، إلا أن أبا عبيد جاء به في المؤلف  
مرث فلان الخبز ومرده ، بالتاء والذال ،  
ولم يغيره شاعر ؛ قال : وعندي أنهما  
لغتان . قال أبو تراب : سمعت الحنصبي  
يقول : مرده وهرده إذا قطعته وهرط عرضه  
وهرده ؛ ومرد الصبي ثدى أمه مرداً .  
والمرد : الغض من تمر الأراك ، وقيل : هو  
التضيق منه ، وقيل : المرء هنوات منه حمر  
ضخمة ؛ أنشد أبو حنيفة :

كناية أوتاد أطاب بيتها  
أراك إذا صافت به المرء شقحا  
واحدته مرده . التهذيب : البرير تمر

الأراك ، فالغض منه المرء والنضيج  
الكباش . والمرد : السوق الشديد .  
والمردى : خشبة يدفع بها الملاح  
السفينة ، والمرد : دفعها بالمردى ، والفعل  
يمرد .

ومارد : حصن دومة الجندل ؛  
المحكم : ومارد حصن معروف غزاه بعض  
الملوك فامتنع عليه ، فقالوا في المثل : تمرد  
مارد وعز الأبلق ، وهما حصانان بالشام ؛  
وفي التهذيب : وهما حصانان في بلاد العرب  
غزتهما الزبابة ؛ قال المفضل : كانت الزبابة  
سارت إلى مارد حصن دومة الجندل وإلى  
الأبلق ، وهو حصن تيماء ، فامتنع عليها  
فقاتل هذا المثل ، وصار مثلاً لكل عزيز  
ممتنع .

وفي الحديث ذكر مرید ، وهو بضم  
الميم مصغراً : أطم من أطام المدينة . وفي  
الحديث ذكر مردان ، بفتح الميم وسكون  
الراء ، وهى نية بطريق تبوك ، وبها مسجد  
للنبي ﷺ .

ومراد : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مراد  
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وكان  
اسمه يحابر فمرد فسمى مرادا ، وهو فعال  
على هذا القول ؛ وفي التهذيب : ومراد حى  
هو اليوم في اليمن ، وقيل : إن نسبهم في  
الأصل من زيار ؛ وقول أبي ذؤيب :

كسيف المرادى لا ناكلاً  
جباناً ولا حيدرياً قبيحا  
قيل : أراد سيف عبد الرحمن بن ملجم  
قاتل على ، رضوان الله عليه ، وقيل : أراد  
كانه سيف يمانى في مضائه فلم يستقم له  
الوزن ، فقال كسيف المرادى .

وماردون وماردين : موضع ، وفي  
النصب والحفض ماردين .

\* مردقش \* المرءقوش : المزنجوش .  
غيره : المرءقوش الزعفران ؛ وأنشد  
ابن السكيت قول ابن مقبل :

يُعلون بِالْمَرْدُقُوشِ الْوَرْدُ ضَاحِيَةً  
عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجْنِ  
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمَرْدُقُوشُ مَعْرَبٌ مَعْنَاهُ  
اللَّيْنُ الْأَذْنُ ، وَهَذَا اللَّيْتُ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ :  
مَاءُ الضَّالَّةِ اللَّجْنِ ، بِالزَّيْ ، قَالَ : وَمَنْ  
خَفَضَ الْوَرْدَ جَعَلَهُ مِنْ نَعْتِهِ . وَاللَّجْنُ :  
الزُّجُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَنْ يَنْشُدَ  
اللَّجْنَ ، بِالنُّونِ ، كَمَا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ .

\* مرد \* الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثْتُ وَحَدَّثْتُ ،  
وَهُوَ الْقِيَامُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . قَالَ :  
وَمَرَّتْ فَلَانَ الْخَبْزُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ إِذَا مَاتَهُ ؛  
وَرَوَاهُ الْإِبْرَاهِيمِيُّ مَرَدَهُ ، بِالذَّالِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ  
مَرَدَهُ ، بِالذَّالِ ؛ وَرَوَى بَيْتُ النَّابِغَةِ :  
فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدَ لِحَمِهِ  
نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَدِيدَ لِيَضْمَرَا  
وَيُقَالُ : أَمَرْتُ الثَّرِيدَ فَتَفَتَهُ ثُمَّ تَصَبَّ عَلَيْهِ  
اللَّبَنُ ثُمَّ تَمِيَّتْهُ وَتَحَسَّاهُ .

\* مرد \* مَرَّ عَلَيْهِ وَيَبِي مَرَّ أَي اجْتَازَ . وَمَرَّ  
يَمُرُّ مَرًّا وَمُرُورًا : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : مَرَّ يَمُرُّ مَرًّا وَمُرُورًا جَاءَ وَذَهَبَ ،  
وَمَرَّ بِهِ وَمَرَّهُ : جَازَ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حُدِفَ فِيهِ الْحَرْفُ  
فَأَوْصَلَ الْفِعْلُ ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يَحْمَلُ  
بَيْتُ جَرِيرٍ :

تَمَرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا  
كَلَامِكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ !  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الرَّوَابِيَةُ :

مَرَرْتُمْ بِالدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا  
فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ فَرْقٌ مِنْ تَعْدِيهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ .  
وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَرَّ زَيْدًا فِي مَعْنَى  
مَرَّ بِهِ ، لِأَعْلَى الْحَدْفِ ، وَلَكِنْ عَلَيَّ  
التَّعَدَّى الصَّحِيحُ ، الْأَتْرَى أَنَّ ابْنَ جَنِّي  
قَالَ : لَا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْدًا فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ  
إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؟ قَالَ :  
وَلَمْ يَرَوْهُ أَصْحَابُنَا .

وَأَمَرَّ بِهِ وَعَلَيْهِ : كَمَرَّ . وَفِي خَبَرِ يَوْمٍ  
غَيْبِطِ الْمَدْرَةِ : فَامْتَرُوا عَلَيَّ بَنِي مَالِكِ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا تَنَشَّأَهَا حَمَلَتْ حَمَلًا  
خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ » ؛ أَي اسْتَمَرَّتْ بِهِ بِعُنَى  
الْمَعْنَى ، قِيلَ : قَعَدَتْ وَقَامَتْ فَلَمْ يَنْقَلْهَا .  
وَأَمَرَّهُ عَلَى الْجِسْرِ : سَلَكَهُ فِيهِ ؛ قَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : أَمَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمْرَهُ  
إِمْرَارًا إِذَا سَلَكَتْ بِهِ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ  
ذَلِكَ الْمَرَّةِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

الْأَقْلُ لَيْتَا قَبْلَ مَرَّتِيَا اسْلَمِي  
تَحِيَّةً مُشْتَقًا إِلَيْهَا مُسَلِّمٌ  
وَأَمَرَهُ بِهِ : جَعَلَهُ يَمُرُّ . وَمَارَهُ : مَرَّ مَعَهُ . وَفِي  
حَدِيثِ الْوَحْيِ : إِذَا نَزَلَ سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ  
صَوْتَ مِرَارِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا أَيْ صَوْتَ  
انْجِرَارِهَا وَأَطْرَادِهَا عَلَى الصَّخْرِ . وَأَصْلُ  
الْمِرَارِ : الْفَتْلُ لِأَنَّهُ يَمُرُّ (١) أَيْ يُفْتَلُ . وَفِي  
حَدِيثٍ آخَرَ : كَأَمْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ  
الْحَدِيدِ ؛ أَمَرْتُ الشَّيْءَ أَمْرَهُ إِمْرَارًا إِذَا  
جَعَلْتَهُ يَمُرُّ أَيْ يَدُفُّ ، يُرِيدُ كَجَرِّ الْحَدِيدِ  
عَلَى الطَّسْتِ ؛ قَالَ : وَرَبِّهَا رَوَى الْحَدِيثُ  
الْأَوَّلُ : صَوْتُ إِمْرَارِ السَّلْسِلَةِ .

وَأَسْتَمَرَّ الشَّيْءُ : مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ  
وَاحِدَةٍ . وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حِمْلِهِ .  
وَيُقَالُ : اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ أَيْ اسْتَحْكَمَ عَزْمَهُ .  
وَقَالَ الْكَلْبَائِيُّونَ : حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا  
فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ ، أَي مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا . فَمَرَّتْ  
بِهِ ، قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ : مَعْنَاهُ  
اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعَدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يَنْقَلْهَا ، فَلَمَّا  
أَثْقَلَتْ أَيْ دَنَا وَلَادَهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ قَدْ اسْتَمَرَّ ،  
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرَجَبِي الْعِلْمَانِي الَّذِي  
يَبْدَأُ بِحِمْنٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ ؛ وَانْشُدْ لِلْأَعَشِيِّ  
يَخَاطِبُ أَمْرَاتِهِ :

يَا خَيْرَ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ اسْتَمَرَّ  
أَرْفَعُ مِنْ بَرْدِي مَا كُنْتُ أَجْرُ

(١) قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُ يَمُرُّ » كَذَا بِالْأَصْلِ بَدُونَ  
مَرَجٍ لِلضَّمِيرِ ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ قَلَمِ مَبِضِّ مَسْوَدَةَ  
الْمُؤَلِّفِ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الصَّخْرِ ، وَالْمَرَارِ الْحَبْلُ .

وَقَالَ اللَّيْتُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْقَادَتْ طَرَفَتُهُ ،  
فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرَّةُ وَاحِدَةٌ الْمَرِّ  
وَالْمِرَارِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا بَلَّ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارٍ تَخُونَهَا  
مَرًّا شَمَالًا وَمَرًّا بَارِحًا تَرَبُّ  
يُقَالُ : فَلَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ذَاتَ الْمِرَارِ  
أَيْ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيُدْعُهُ مِرَارًا . وَالْمَرُّ :  
مَوْضِعُ الْمُرُورِ وَالْمَصْدَرُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَرَّةُ  
الْفِعْلَةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ مَرٌّ وَمِرَارٌ وَمِرْرٌ  
وَمُرُورٌ ؛ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَيَصْدَقُهُ قَوْلُ أَبِي  
ذُؤَيْبٍ :

تَنَكَّرْتُ بَعْدِي أَمْ أَصَابَكَ حَدِيثٌ  
مِنَ الدَّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُورٌ ؟  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَذَهَبَ السُّكْرِيُّ إِلَى أَنَّ  
مُرُورًا مُصْدَرٌ وَلَا يُبْعَدُ أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرَ ،  
وَإِنْ كَانَ قَدْ أَنْتَ الْفِعْلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ  
يُفِيدُ الْكَثْرَةَ وَالْجَنْسِيَّةَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَتَعْدِيهِمْ مَرَّتَيْنِ » ؛  
قَالَ : يَعْدِيُونَ بِالْإِثْقَابِ وَالْقَتْلِ ، وَقِيلَ :  
بِالْقَتْلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَقَدْ تَكُونُ التَّنْبِيهُ هُنَا  
فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ  
ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ » ؛ أَي كِرَاتٍ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : « أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِأَنْ  
صَبَرُوا » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ هُوَ لَاءٌ طَائِفَةٌ  
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِهِ وَيَتَّبِعُونَ  
إِلَيْهِ وَيَقْفُونَ عِنْدَهُ ، وَكَانُوا يَحْكُمُونَ بِحُكْمِ  
اللَّهِ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ ، فَلَمَّا  
بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ،  
قَالُوا : آمَنَّا بِهِ ، أَيْ صَدَقْنَا بِهِ ، أَنَّهُ الْحَقُّ  
مِنْ رَبِّنَا ، وَذَلِكَ أَنَّ ذِكْرَ النَّبِيِّ ﷺ ،  
كَانَ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ ،  
فَلَمَّا بَعَانَدُوا ، وَأَمَنُوا وَصَدَقُوا فَاتَى اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِمْ خَيْرًا ، وَيَعْطُونَ أَجْرَهُمْ بِالْإِيمَانِ  
بِالْكِتَابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَبِإِيمَانِهِمْ  
بِمُحَمَّدٍ ﷺ .

وَلِقَبِيهِ ذَاتَ مَرَّةٍ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ :  
لَا يَسْتَعْمَلُ ذَاتَ مَرَّةٍ إِلَّا ظَرْفًا . وَلِقَبِيهِ ذَاتَ  
الْمِرَارِ ، أَي مِرَارًا كَثِيرَةً . وَجِئْتُه مَرًّا

وَحَلَاوَتِهِ ؛ يَقُولُ : صَارَ الْبَيْسُ عِنْدَهُ لِكِرَاهَتِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ فَقْدَانِهِ الرُّطْبَ وَحِينَ عَطَشَ بِمَنْزِلَةِ الْعَلَقَمِ .

وَفِي قِصَّةِ مَوْلِدِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : خَرَجَ قَوْمٌ مَعَهُمُ الْمَرُّ ، قَالُوا نَجِرُ بِهِ الْكَبِيرَ وَالْمَجْرَحَ ؛ الْمَرُّ : دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ .

وَفَلَانٌ مَا يُبِيرُ وَمَا يُحَلِي ، أَيُّ مَا يُبْضِرُ وَلَا يُنْفَعُ . وَيُقَالُ : شَتَمَنِي فَلَانٌ فَأَمْرَتُ وَمَا أَحْلَيْتُ ، أَيُّ مَا قَلَّتْ مَرَّةً وَلَا حَلْوَةً .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَمْرُ فَلَانٍ وَمَا أَحْلَى ؛ أَيُّ مَا قَالَ مَرًّا وَلَا حَلْوًا ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ :

وَالْقَى بِكَيْفِيهِ الْفَتَى اسْتِكَانَةً

مِنَ الْجُوعِ ضَمَفًا مَا يُبِيرُ وَمَا يُحَلِي

أَيُّ مَا يُطَبَّقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ مِنَ الْجُوعِ

وَالضَّعْفِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَمْرٌ

وَمَا أَحْلَى ، أَيُّ مَا أَتَى بِكَلِمَةٍ وَلَا فَعْلَةٍ مَرَّةً

وَلَا حَلْوَةً ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مَرَّةً مَرًّا وَمَرَّةً

حَلْوًا قُلْتَ : أَمْرًا وَحَلْوًا وَأَمْرًا وَحَلْوًا . وَعَيْشٌ

مَرٌّ ، عَلَى الْمَثَلِ ، كَمَا قَالُوا حَلْوًا .

وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ

وَالْأَقْرَبَيْنِ ، أَيُّ الشَّرِّ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ . وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ ، عَلَى

التَّشْبِيهِ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الْمَرَيْنِ كَأَنَّهَا تَشْبِيهُ الْحَالَةِ

الْمَرِيَّةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَاءَتْ هَذِهِ

الْحُرُوفُ عَلَى لَفْظِ الْجَاعَةِ ، بِالنُّونِ ، عَنِ

العَرَبِ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ، كَمَا قَالُوا مَرَّةً

مَرَّقَيْنِ (١)

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : مَاذَا فِي

الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ ، فَإِنَّهُ مَثْنٌ وَهِيَ الثَّفَاءُ

وَالصَّبْرُ ، وَالْمَرَارَةُ فِي الصَّبْرِ دُونَ الثَّفَاءِ ،

فَعَلِيهِ عَلَيْهِ ، وَالصَّبْرُ هُوَ الدَّوَاءُ الْمَعْرُوفُ ،

وَالثَّفَاءُ هُوَ الْخَرْدَلُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ

الْأَمْرَيْنِ ، وَالْمَرَّاحِدَا ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُرُوفَةَ

وَالْحِدَّةَ الَّتِي فِي الْخَرْدَلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَارَةِ وَقَدْ

يُغْلَبُونَ أَحَدَ الْقَرِينَيْنِ عَلَى الْآخَرِ قَدْ كَرُونَهَا

بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَتَأْتِيهِ الْأَمْرُ الْمَرِيَّةُ وَتَشْبِيهُهَا

أَوْ مَرَيْنِ ، يُرِيدُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فَلَانٌ يُصْنَعُ ذَلِكَ  
تَارَاتٍ ، وَيُصْنَعُ ذَلِكَ تِيرًا ، وَيُصْنَعُ ذَلِكَ  
ذَاتُ الْمِرَارِ ؛ مَعْنَى ذَلِكَ كَلْبٌ . يُصْنَعُهُ مِرَارًا  
وَيُدْعَاهُ مِرَارًا .

وَالْمَرَارَةُ : ضِدُّ الْحَلَاوَةِ ، وَالْمَرُّ نَقِيضُ  
الْحَلْوِ ؛ مَرُّ الشَّيْءِ يَمُرُّ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يَمُرُّ  
مَرَارَةً ، بِالْفَتْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْنٌ مَرٌّ فِي كِرْمَانَ لَيْلِي لَطَالًا  
حَلَا بَيْنَ شَطْبِي بَابِلِ فَاَلْمُضِحِّ

وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

لِتَأْكُلْنِي قَمَرٌ لَهْنٌ لَحْمِي

فَأَذْرُقُ مِنْ حِذَارِي أَوْ تَاعَا

وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : فَافْرُقْ ، وَمَعْنَاهَا : سَلِّحْ .

وَاتَاعَ أَيُّ قَاءَ . وَأَمْرُ كَمَرٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ :

تَمِرٌ عَلَيْنَا الْأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِهَا

أَنْبَسًا وَيَحْلُولِي لَنَا الْبَلَدُ الْقَفَرُ

عَدَاهُ يَحْلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَضْيِيقٍ ؛ قَالَ :

وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ مَرَّ اللَّحْمِ بِغَيْرِ الْفِي ،

وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

لِيَمْضُنِّي الْعِدَى قَامَرٌ لَحْمِي

فَأَشْفَقُ مِنْ حِذَارِي أَوْ تَاعَا

قَالَ : وَيَبْدَلُ عَلَى مَرٍّ ، بِغَيْرِ الْفِي ، الْبَيْتَ

الَّذِي قَبْلَهُ :

الْأَتِيكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَلَّتْ

عَلَيَّ وَحَالَفَتْ عَرَجًا خَيْبَاعَا

لِتَأْكُلْنِي قَمَرٌ لَهْنٌ لَحْمِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرُّ الطَّعَامِ يَمُرُّ هُوَ مَرٌّ ،

وَأَمْرُهُ غَيْرُهُ وَمَرَّةٌ ، وَمَرُّ يَمُرُّ مِنَ الْمَرُورِ .

وَيُقَالُ : لَقَدْ مَرَّتْ مِنَ الْجِرَّةِ أَمْرًا وَمَرَّةً ،

وَهِيَ الْأَسْمُ ؛ وَهَذَا أَمْرٌ مِنْ كَذَا ؛ قَالَتْ

امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : ضَغْرَاهَا مَرَاهَا .

وَالْأَمْرَانُ : الْفَقْرُ وَالْهَرَمُ ؛ وَقَوْلُ خَالِدِ

ابْنِ زُهَيْرِ الْهَلْدِيِّ :

قَلَمٌ يَغْرُ عَنْهُ خَدَعُهَا حِينَ أَزَمَعَتْ

صَرِيْمَتَهَا وَالنَّفْسُ مَرٌّ ضَمِيرُهَا

إِنَّمَا أَرَادَ : وَنَفْسُهَا خَيْبَةٌ كَارِهَةٌ فَاسْتَعَارَ لَهَا

الْمَرَارَةَ ؛ وَشَيْءٌ مَرٌّ وَالْمَجْمَعُ أَمْرَارٌ . وَالْمَرَّةُ :

شَجَرَةٌ أَوْ بَقْلَةٌ ، وَجَمَعُهَا مَرٌّ وَأَمْرَارٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ أَمْرَارًا جَمْعُ مَرٍّ ،  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرَّةُ بَقْلَةٌ تَتَفَرَّشُ عَلَى

الْأَرْضِ ، لَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الْهِنْدِيَا

أَوْ أَعْرَضُ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ صُفْرَاءُ وَأَرْوْمَةٌ

بِيضَاءُ ، وَتَقْلَعُ مَعَ أَرْوْمَتِهَا فَتَنْفَسِلُ ثُمَّ تَوَكَّلُ

بِالْحَلِّ وَالْخَبْرِ ، وَفِيهَا عَلَقِيمَةٌ بَسِيرَةٌ ؛

التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ هَذِيهُ الْبَقْلَةُ مِنْ أَمْرَارِ

الْبُقُولِ ، وَالْمَرُّ الْوَاحِدُ . وَالْمَرَارَةُ أَيْضًا :

بَقْلَةٌ مَرَّةٌ ، وَجَمَعُهَا مَرَارٌ .

وَالْمَرَارُ : شَجَرٌ مَرٌّ ، وَمِنْهُ بَنُو آكِلِ

الْمَرَارِ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَيُقَالُ : الْمَرَارُ

حَمَضٌ ، وَيُقَالُ : الْمَرَارُ شَجَرٌ إِذَا أَكَلْتَهُ

الْإِبِلُ قَلَصَتْ عَنْهُ مَشَاوِرَهَا ، وَاجِدَتْهَا

مَرَارَةً ، وَهُوَ الْمَرَارُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ .

وَأَكَلَ الْمَرَارَ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ :

أَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ حَجْرًا إِنَّمَا سُمِّيَ آكِلَ

الْمَرَارِ أَنَّ ابْنَةَ كَانَتْ لَهُ سَبَاها مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ

سَلِجَحٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ هَبُولَةَ ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَةُ

حَجْرٍ : كَأَنَّكَ يَا بِيءُ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ جَمَلٌ آكِلُ

الْمَرَارِ ، يَعْنِي كَأَشْرًا عَنْ أَنْبَاءِهِ ، فَسُمِّيَ

بِذَلِكَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ

فِي سَفَرٍ فَاصْبَاهُمْ ، الْجُوعُ ، فَأَمَّا هُوَ فَآكَلَ

مِنَ الْمَرَارِ حَتَّى شَبِعَ وَنَجَا ، وَأَمَّا أَصْحَابُهُ

فَلَمْ يَطِيفُوا ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ أَكْثَرُهُمْ فَفَضَّلَ

عَلَيْهِمْ بِصَبْرِهِ عَلَى أَكْلِ الْمَرَارِ .

وَذُو الْمَرَارِ : أَرْضٌ ، قَالَ : وَعَلَيْهَا

كثيرةٌ هَذَا النَّبَاتِ فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ قَالَ

الرَّاعِي :

مِنْ ذِي الْمَرَارِ الَّذِي تَلْقَى حَوَالِيَهُ

بَطْنَ الْكِلَابِ سَنِحًا حَيْثُ يَنْدَقُ

الْقَرَاءُ : فِي الطَّعَامِ زَوَانٌ وَمَرِيَاءٌ وَرَعِيدَاءُ ،

وَكَلَّهُ مَا يَرْمَى بِهِ وَيُخْرَجُ مِنْهُ .

وَالْمَرُّ : دَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ ؛ قَالَ

الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ جِمَارًا وَحَشِي :

رَعَى الرُّوضِ وَالْوَسْمَى حَتَّى كَانَهَا

يَرَى بَيْبِيسَ الدَّوِّ أَمْرَارَ عَلَقَمٍ

يَصِفُ أَنَّهُ رَعَى نَبَاتَ الْوَسْمَى لِطَبِيهِ

(١) قوله : « مرقة مرقين » كذا بالأصل .

المرياني؛ ومينه حديث ابن مسعود، رضى الله عنه، في الوصية: «ها المرياني: الأساك في الحياة والتبذير عند المات؛ قال أبو عبيد: معناه «ها الخصلتان المرتان، نسبها إلى المارقة لما فيها من مرارة المائم». وقال ابن الأثير: المرياني ثنية مري، مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان، فهي فعلى من المارقة، تأنيث الأمر كالجلى والأجل، أي الخصلتان المفضلتان في المارقة على سائر الخصال المرة أن يكون الرجل شحيحاً يماله مادام حياً صحيحاً، وأن يبدده فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشاركة الموت.

والمارة: هنة لازقة بالكبد، وهي التي تمرى الطعام تكون لكل ذي روح إلا النعام والأيل فإنها لا مارة لها. والمارورة والمريارة: حب أسود يكون في الطعام يمر منه وهو كالذئقة، وقيل: هو ما يخرج منه فيرمى به. وقد أمر: صار فيه المريارة. ويقال: قد أمر هذا الطعام في فحى أي صار فيه مرا، وكذلك كل شيء يصير مرا، والمارة الاسم. وقال بعضهم: مر الطعام يمر مرارة، وبعضهم: يمر، ولقد مررت يا طعام وأنت تمر؛ ومن قال تمر قال مررت يا طعام وأنت تمر؛ قال الطرماح:

لئن مر في كيرمان تلبى لربها  
حلابين شطى بابل فالمضبح

والمارة: التي فيها المرة، والمرة: إحدى الطبايع الأربع؛ ابن سيده: والمرة مزاج من أمزجة البدن. قال اللحياني: وقد مررت به على صيغة فعل المفعول أمر مرة ومرة. وقال مرة: المر المصدر، والمرة الاسم كما تقول حميت حمى، والحمى الاسم.

والمسور: الذي غلبت عليه المرة، والمرة القوة وشدة العقل أيضاً. ورجل مري

أي قوى ذو مروة. وفي الحديث: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى؛ المرة: القوة والشدة، والسوى: الصحيح الأعضاء.

والمري والمريرة: العزيمة؛ قال الشاعر:

ولا أنتنى من طيرة عن مريرة  
إذا الأخطب الداعي على الدوح صرصر  
والمرة: قوة الخلق وشيئته، والجمع مرر، وأمرار جمع الجمع؛ قال:

قطعت إلى معروفها منكراتها  
بأمرار قتلاء الذراعين شوح  
ومرة الحبل: طاقته، وهي المريرة، وقيل: المريرة الحبل الشديد القتل؛ وقيل: هو حبل طويل دقيق؛ وقد أمرته. والممر: الحبل الذي أجيد قتله، ويقال المرار والممر. وكل مقتول ممر، وكل قوة من قوى الحبل مرة، وجمعها مرر. وفي الحديث: أن رجلاً أصابه في سيره المرار أي الحبل؛ قال ابن الأثير: هكذا فسر، وإنما الحبل المر، ولعله جمع. وفي حديث علي في ذكر الحياة: إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها، المرائر: الحبال المقتولة على أكثر من طاق، وأجدها مري ومريرة. وفي حديث ابن الزبير: ثم استمرت مريرتي؛ يقال: استمرت مريرتي على كذا إذا استحكمت أمره عليه وقويت شكيمته فيه وإلغاه واعتاده، وأصله من قتل الحبل. وفي حديث معاوية: سحلت مريرتي، أي جعل حبله المبرم سحلاً، يعني رخواً ضعيفاً. والمر، يفتح الميم: الحبل؛ قال:

زوجك يا ذات الثنايا الفر  
والربلات والجبين الحر  
أعيا فظناه مناط الجر  
ثم شددنا فوقه يمر  
بين خشاشي بازلو جور (١)

(١) قوله: «بين خشاشي.. إلخ» كذا =

الربلات: جمع ربله وهي باطن الفخذ. والجر ههنا: الزبل.

وأمرت الحبل أمره، فهو ممر، إذا شدت قتله؛ ومينه قوله عز وجل: «سحر مستمر»؛ أي محكم قوى، وقيل مستمر أي مر، وقيل: معناه سيذهب ويبطل؛ قال أبو منصور: جعله من ممر يمر إذا ذهب. وقال الزجاج في قوله تعالى: «في يوم نحس مستمر»، أي دائم؛ وقيل أي دائم الشوم؛ وقيل: هو القوى في نحوسته؛ وقيل: مستمر أي مر؛ وقيل: مستمر نافذ ماضٍ فيها أمر به وسخر له. ويقال: مر الشيء واستمر وأمر من المارقة. وقوله تعالى: «والساعة أدهى وأمر»؛ أي أشد مرارة؛ وقال الأصمعي في قول الأخطل:

إذا المئون أمرت فوقه حملاً  
وصف رجلاً يتحمل الحملات والديات  
فيقول: إذا استوتق منه بأن يحمل المشين  
من الإبل ديات فأمرت فوق ظهره، أي شدت بالمرار وهو الحبل، كما يشد على ظهر البعير حملاً، حملها وأداها، ومعنى قوله حملاً أي ضمن أداء ما حمل وكفل.

الجهرى: والمرير من الجبال ما لطف وطال واشتد قتله، والجمع المرائر؛ ومينه قولهم: ما زال فلان يمر فلانا ويماره أي يعالجه ويتلوى عليه ليصرعه. ابن سيده: وهو يماره أي يتلوى عليه؛ وقول أبي ذؤيب:

وذلك مشبوح الذراعين خلجم  
خشوف إذا ما الحرب طال مرارها

= بالأصل، ولا يلائم ما قبله من جهة المعنى، ولذا ساق الأبيات في ج و ر على غير هذا الوجه فقال بعد قوله أعيا..

دوين علمي بازلو جور  
ثم شددنا فوقه يمر

قال: والجور الصلب الشديد، ويعير جور أي ضخم، وأشد بين خشاشي.. إلخ.



فَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: مِرَارُهَا مُدَاوِرَتُهَا وَمُعَالَجَتُهَا.

وَسَأَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ غُلَامًا عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً أَبِيكَ؟ قَالَ: كَانَتْ تَسَارُهُ وَتَجَارُهُ وَتَزَارُهُ وَتَهَارُهُ وَتَاهَرُهُ، أَيْ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ، وَهُوَ مِنْ قَتْلِ الْجَبَلِ. وَهُوَ يَأُرُّ الْبَعِيرَ أَيْ يُرِيدُهُ لِيَصْرَعَهُ.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَارَرْتُ الرَّجُلَ مُمَارَةً وَمِرَارًا إِذَا عَالَجْتَهُ لِتَصْرَعَهُ، وَإِرَادَ ذَلِكَ مِنْكَ أَيْضًا. قَالَ: وَالْمَمْرُ الَّذِي يُدْعَى لِلْبِكْرَةِ الصَّعْبَةِ لِيَمْرَهَا قَبْلَ الرَّائِضِ. قَالَ: وَالْمَمْرُ الَّذِي يَتَقَلُّ<sup>(١)</sup> الْبِكْرَةَ الصَّعْبَةَ فَيَسْتَمْكِنُ مِنْ ذَنْبِهَا، ثُمَّ يُوْتِدُ قَدَمَيْهِ فِي الْأَرْضِ كَمَا لَا تَجْرُهُ إِذَا أَرَادَتْ الْإِفْلَاتَ، وَأَمْرًا بِذَنْبِهَا أَيْ صَرَفَهَا شِقًّا لِشِقِّ حَتَّى يَذَلُّهَا بِذَلِكَ فَإِذَا ذَلَّتْ بِالْإِمْرَارِ أَرْسَلَهَا إِلَى الرَّائِضِ.

وَقُلَانُ أَمْرٌ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ، أَيْ أَحْكَمَ أَمْرًا مِنْهُ وَأَوْفَى ذِمَّةً.

وَأَنَّهُ لِلْمُؤْمِرِ أَيْ عَقْلِ وَأَصَالَةٍ وَإِحْكَامٍ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَالْمِرَّةُ: الْقُوَّةُ، وَجَمْعُهَا الْمِرْرُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى»، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ «ذُو مِرَّةٍ»: هُوَ جَبْرِيْلُ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوِيًّا ذَا مِرَّةٍ شَدِيدَةٍ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ذُو مِرَّةٍ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «عَلِمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ»؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمِرَّةُ الْقُوَّةُ، قَالَ: وَأَصْلُ الْمِرَّةِ إِحْكَامُ الْقَتْلِ. يُقَالُ: أَمَرَ الْجَبَلَ إِمْرَارًا. وَيُقَالُ: اسْتَمَرَّتْ مِرَّةُ الرَّجُلِ إِذَا قَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ.

وَالْمِرَّةُ: عِزَّةُ النَّفْسِ. وَالْمِرْرُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، وَجَمْعُهَا مِرَائِرٌ. وَقُرْبَةُ مَمْرُورَةٌ: سَمْلُورَةٌ.

وَالْمَرُّ: الْمَسْحُوحَةُ، وَقِيلَ: مَقْبُضُهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمِحْرَاثِ. وَالْأَمْرُ: الْمَصَارِينُ يَجْتَمِعُ فِيهَا النَّرْثُ، جَاءَ اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْأَعْمِ الَّذِي هُوَ الْجَاهِجَةُ؛ قَالَ: (١) قَوْلُهُ: «يَتَقَلُّ» فِي الْقَامُوسِ: يَتَغَلُّ.

وَلَا تُهْدَى الْأَمْرُ وَمَا يَلِيهِ وَلَا تُهْدِنُ مَعْرُوقُ الْعِظَامِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُ هَذَا الْبَيْتِ وَلَا، بِالْوَاوِ، تُهْدَى، بِالْيَاءِ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَلَا تُهْدِنُ، وَلَوْ كَانَ لِمَذْكَرٍ لِقَالَ: وَلَا تُهْدِينُ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَلَا تُهْدَى بِالْفَاءِ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ: إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَاهْدِي

مِنْ الْمَنَاتِ أَوْ فِدْرِ السَّنَامِ يَأْمُرُهَا بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، أَيْ لَا تُهْدِي مِنَ الْجَزُورِ إِلَّا أَطَابِيَهُ. وَالْعَرُوقُ: الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ، فَإِذَا أَكَلَ لَحْمَهُ قِيلَ لَهُ مَعْرُوقٌ. وَالْمَانَةُ: الطُّفْطُفَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَرِهَ مِنَ الشَّيْءِ سَبْعًا: الدَّمَّ وَالْمَرَارَ وَالْحَيَاةَ وَالغُدَّةَ وَالذَّكْرَ وَالْأَنْثَيْنِ وَالْمَنَانَةَ؛ قَالَ الْفَتْهِيُّ: أَرَادَ الْمُحَدِّثُ أَنْ يَقُولَ الْأَمْرُ فَقَالَ الْمَرَارَ، وَالْأَمْرُ الْمَصَارِينُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَرَارُ جَمْعُ الْمَرَارَةِ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَحْضَرُ مَرًّا، قِيلَ: هِيَ لِكُلِّ حَيَوَانٍ إِلَّا الْجَمَلَ. قَالَ: وَقَوْلُ الْفَتْهِيِّ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ جَرِحَ إِصْبَعَهُ فَالْقَمَهَا مَرَارَةً، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا.

وَمَرَمَرٌ إِذَا غَضِبَ، وَرَمَرَمَ إِذَا أَصْلَحَ شَانَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَرِيرَةُ مِنَ الْحَيَالِ مَا لَطَفَ وَطَالَ وَاشْتَدَّ قَلْبُهُ، وَهِيَ الْمَرَائِرُ. وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ.

وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: ادْعَى رَجُلٌ دِينًا عَلَى مَيْتٍ فَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ، فَقَالَ شَرِيحٌ: لَتُرَكِّبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ، أَيْ لَتُحْلِفَنَّ مَا لَهُ شَيْءٌ، لِأَنَّ عَلَى الْعِلْمِ، فَيَرَكِّبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُعِيرُ فِي أَقْوَاهِمُ وَالسِّيْتَهُمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ.

وَمَرَانٌ شَوْوَةٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَمَرَانٌ وَمَرُّ الظُّهْرَانِ وَيَطْنُ مَرًّا: مَوَاضِعٌ بِالْحِجَازِ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

أَصْبَحَ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرَّ فَكَأَنَّ خَافُ الرَّجِيعِ فَذُو سَيْدِرٍ فَامْلَاحُ وَحَشًا سَيَوَى أَنْ قَرَأْتُ السَّبَاعَ بِهَا كَانَهَا مِنْ تَبَعِي النَّاسِ أَطْلَاحُ وَيُرْوَى: بَطْنُ مَرٍّ، فَوَزَنَ «رَنَ فَالِكَ» عَلَى هَذَا فَاعْلَنَ. وَقَوْلُهُ رَفَاكَ، فَعِلَنَ، وَهُوَ فَرَعٌ مُسْتَعْمَلٌ، وَالْأَوَّلُ أَصْلُ مَرْفُوضٌ. وَيَطْنُ مَرًّا: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مِنْ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، عَلَى مَرْحَلَةٍ.

وَتَمْرَمَرُ الرَّجُلُ (٣): مَارَ.

وَالْمَمْرَمَرُ: الرَّخَامُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ هُنَاكَ مَمْرَمَةٌ؛ هِيَ وَاحِدَةُ الْمَمْرَمِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرَّخَامِ صَلْبٌ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى: كَدْمِيَّةٌ صُورٌ مِحْرَابُهَا بِمَذْهَبِ ذِي مَمْرَمٍ مَائِرٍ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

مَمْرَمَةٌ مِثْلُ النَّقَا الْمَمْرُورِ وَالْمَمْرَمَرُ: ضَرْبٌ مِنْ تَقْطِيعِ ثِيَابِ النِّسَاءِ. وَأَمْرَأَةٌ مَمْرَمُورَةٌ وَمَمْرَمَةٌ: تَرْتِجُ عِنْدَ الْقِيَامِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى تَرْتِجُ وَتَمْرَمَرُ وَاحِدٌ، أَيْ تَرَعُدُ مِنْ رَطُوبَتِهَا، وَقِيلَ: الْمَمْرَمَةُ الْجَارِيَّةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْرَاجَةُ، وَكَذَلِكَ الْمَمْرَمُورَةُ. وَالتَّمْرَمَرُ: الْاهْتِزَازُ. وَجِسْمٌ مَمْرَمَرٌ وَمَمْرَمُورٌ وَمَمْرَمَرٌ: نَاعِمٌ وَمَمْرَمَرٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ؛ قَالَ:

قَدْ عَلِمْتَ سَلْمَةَ بِالْفَيْسِ لَيْلَةَ مَمْرَمَرٍ وَمَمْرَمَيْسِ وَالْمَمْرَمَارُ: الرُّمَانُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الَّذِي لَا شَحْمَ لَهُ.

وَمَرَارٌ وَمَرَّةٌ وَمَرَانٌ: أَسْمَاءٌ. وَأَبُو مَرَّةَ: كُنْيَةُ إِبْلِيسَ. وَمَرِيرَةٌ وَالْمَرِيرَةُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

كَأَدْمَاءَ هَزَّتْ جِيدَهَا فِي أَرَاكَةِ تَعَاطَى كَبَانًا مِنْ مَرِيرَةٍ أَسْوَدًا وَقَالَ:

(٢) قَوْلُهُ: «وَتَمْرَمَرُ الرَّجُلُ الْبُخُّ» فِي الْقَامُوسِ وَتَمْرَمَرُ الرَّمْلِ.

وتشرب أسار الحياض تسوفه  
ولو وردت ماء المبروة آجا  
أراد آجا، فأبدل.  
وبطن مر: موضع.  
والأمرار: مياه معروفة في ديار بني  
قزارة؛ وأما قول النابغة يخاطب  
عمرو بن هند:

من مبلغ عمرو بن هند آية؟  
ومن النصيحة كثرة الإنذار  
لا أعرفنك عارضاً لرماحنا

في جف تغلب وإردى الأمرار  
فهي مياه بالبادية مرة. قال ابن بري: ورواه  
أبو عبيدة: في جف تغلب، يعني تغلبة  
ابن سعد بن ذيان، وجعلهم جفاً لكثرتهم.  
يقال للحى الكثير العدى: جف، مثل بكر  
وتغلب وتيسم وأسدي، ولا يقال لمن دون  
ذلك جف. وأصل الجف: وعاء الطلع  
فاستعاره للكثرة، لكثرة ما حوى الجف من  
حب الطلع؛ ومن رواه: في جف تغلب،  
أراد أحوال عمرو بن هند، وكانت له كيبتان  
من بكر وتغلب يقال لإحداها دوسر  
والأخرى الشهباء؛ وقوله: عارضاً  
لرماحنا، أي لا تمكنها من عرضك؛  
يقال: عرض لي فلان، أي أمكنني من  
عرضه حتى رأته. والأمرار: مياه مرة  
معروفة، منها عراعر وكنب والعريمة.

والمرى: الذي يوتد به كأنه منسوب  
إلى المرارة، والعامية تخففه؛ قال: وأنشد  
أبو العوث:

أم مشواي لباخية  
وعندها المرى والكامخ

وفي حديث أبي الدرداء ذكر المرى،  
هو من ذلك. وهذه الكلمة في التهذيب في  
الناقص.

ومراير اسم رجل. قال شرفي  
ابن القطامي: إن أول من وضع خطنا هذا  
رجال من طيبي بينهم مراير بن مرة؛ قال

الشاعر:

تعلمت باجادي وآل مراير  
وسودت أثوابي ولست بكتاب  
قال: وإنما قال وآل مراير لأنه كان قد  
سمى كل واحد من أولادو بكلمة من  
أبجد<sup>(١)</sup> وهي ثانية. قال ابن بري: الذي  
ذكره ابن النحاس وغيره عن المدائني أنه  
مراير بن مرة، قال المدائني: بلغنا أن أول  
من كتب بالعربية مراير بن مرة من أهل  
الأنبار، ويقال من أهل الحيرة، قال:  
وقال سمره بن جندب: نظرت في كتاب  
العربية فإذا هو قد مر بالأنبار قبل أن يمر  
بالحيرة. ويقال إنه سئل المهاجرون: من  
أين تعلمتم الخط؟ فقالوا: من الحيرة؛  
وسئل أهل الحيرة: من أين تعلمتم الخط؟  
فقالوا: من الأنبار.

والمران: شجر الرواح، يذكر في باب  
النون<sup>(٢)</sup> لأنه فعال.

ومر: أبو تميم، وهو  
مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.  
ومرة: أبو قبيلة من قريش، وهو مرة  
ابن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك  
ابن النضر.

ومرة: أبو قبيلة من قيس عيلان، وهو  
مرة بن عوف بن سعد بن قيس عيلان.

مرايرات: حروف هجا قديم لم يبق  
مع الناس منه شيء، قال أبو منصور:  
وسمعت أعرابياً يقول لهم وذلك وذلك، يمرير  
مِرزة ويلوكها؛ يمرير أصله يمرر، أي  
يلسوها على وجه الأرض.

(١) قوله: «من أبجد» في الصحاح: من  
أبي جاد.

[عبد الله]

(٢) قوله: «في باب النون» أي في مادة  
«ن».

[عبد الله]

ويقال: رعى بنو فلان المرتين<sup>(٣)</sup>  
وهما الألاء والشبح.

وفي الحديث ذكر ثنية المرار المشهور  
فيها ضم الميم، وبعضهم يكسرها، وهي  
عند الحديثية؛ وفيه ذكر بطن مر ومر  
الظهران، وهما بفتح الميم وتشديد الراء،  
موضع بقرب مكة.

الجوهري: وقوله لتجدن فلاناً لوى  
بعيد المستمر، بفتح الميم الثانية، أي أنه  
قوى في الخصومة لا يسأم الجراس؛ وأنشد  
أبو عبيد:

إذا تخازرت وما يى من خزر  
ثم كسرت العين من غير عور  
وجدتني لوى بعيد المستمر  
أجمل ما حملت من خير وشر

قال ابن بري: هذا الرجز يروي لعمر  
ابن العاص، قال: وهو المشهور؛  
ويقال: إنه لأرطاة بن سهبة تمثل به  
عمرو، رضى الله عنه.

مرزه ومرزه يمرزه مرزا: قرصه، وقيل:  
هو دون القرص، وقيل: هو أخذ بأطراف  
الأصابع، قليلاً كان أو كثيراً، وقيل:  
مرزته أمرزه إذا قرصته قرصاً رقيقاً ليس  
بالأظفار، فإذا أوجع المرز فهو حينئذ قرص  
عند أبي عبيد. ومرز الصبي ثدى أمه  
مرزاً: عصره بأصابعه في رضاعه، وربما  
سمى الثدي المرزاً لذلك.

والمرزة: القطعة من العجين، مرزها  
يمرزها مرزاً: قطعها. ويقال: امرزلي من  
هذا العجين مرزة أي أقطع لي منه قطعة.  
وامترز من ماله مرزة ومرزة: نال منه،  
وكذلك امرز من عرضه وامترزه. وعرض  
مرز: منيل منه. ابن الأعرابي: عرض  
مرز وممرز منه أي قد نيل منه.

والمرز: العيب والشين. والمرز:

(٣) في القاموس: المران بالياء التحتية بعد  
الراء بدل التاء المثناة.

الضرب باليد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه، فمرزه حذيفة أي قرصه بأصابعه لئلا يصلي عليه، كانه أراد أن يكفه عن الصلاة عليه لأن الميت كان منافقاً عنده، وكان حذيفة يعرف المنافقين.

ومارز الرجل: كمارسه (عن اللحياني). والمرز: الجباس الذي يجبس الماء، فارسي معرب (عن أبي حنيفة)، والجمع مرور.

• مرزيان • في الحديث: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزيان لهم؛ قال: هو بضم الزاي أحد مرازية الفرس، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك، وهو معرب.

• مرزجوش • المرزجوش: نبت وزنه فعلول يوزن عصفوريط، والمرزنجوش لغة فيه.

• مرس • المرس والمراس: الممارسة وشدة العلاج. مرس مرساً، فهو مرس، ومارس ممارسة ومراساً. ويقال: إنه لمرس بين المرس إذا كان شديد الجراس. ويقال: هم على مرس واحد، يكسر الراء، وذلك إذا استوت أخلاقهم. ورجل مرس: شديد العلاج بين المرس. وفي حديث خيفان: أما بنو فلان فحسك أمراس؛ جمع مرس، بكسر الراء، وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها؛ ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة، رضي الله عنه: فطلع على رجل حذر مرس، أي شديد مجرب للحروب. والمرس في غير هذا: الدلك.

والممرس: شدة الأثر والعلوق. وفي الحديث: أن من اقترب الساعة أن يتمرس الرجل يدينه، كما يتمرس البعير بالشجرة؛

القتيبي: يتمرس يدينه أي يتلعب به ويعبث به، كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها، وقيل: يتمرس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب وأكالي، ويتمرس الرجل (١) يدينه أن يمارس الفتن ويشادها ويخرج على إمامه فيصر يدينه ولا ينفعه غلوه فيه، كما أن الأجر من الإبل إذا تحكك بالشجرة آدمته ولم تيرته من جربه.

ويقال: ما بفلان متمرس إذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مارسه. وقال أبو زيد: يقال للرجل اللثيم لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطى خيراً؛ إنما ينظر إلى وجه أمرس أملس لا خير فيه، ولا يتمرس به أحد لأنه صلب لا يستغل منه شيء.

وتمرس بالشيء: ضربه؛ قال: يتمرس بي من جهله وأنا الرقم (٢) وأتمرس الشجعان في القتال وأتمرس به أي احتك به وتمرس به. وأتمرس الخطباء وأتمرس الألسن في الخصومة: تلاجت وأخذ بعضها بعضاً؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً وأن حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحتك بالشيء فقال:

فكبرته ففترن وأتمرتت به هوجاء هادية وهاد جرشع وفحل مرأس: شديد المراس.

والممرسة: الحبل يتمرس الأيدي به، والجمع مرس، وأمراس جمع الجمع، وقد يكون المرس للواحد. والممرسة أيضاً: حبل الكلب؛ قال طرفة:

لو كنت كلب قنص كنت ذا جد  
تكون أربته في آخر المرس  
والجمع كالجمع؛ قال:

(١) قوله: «وتمرس الرجل إلخ» عبارة النهاية: وقيل أراد أن يمارس الفتن إلخ.

(٢) قوله: «وتمرس بي.. إلخ» صدره كما في مادة «عرض»:

وأحمق عرض عليه غصاصة

يودع بالأمراس كل عملس  
من المطعات اللحم غير الشواجن  
والمرس: مصدر مرس الحبل يمرس مرساً، وهو أن يقع في أحد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة. وأمرسه: أعاده إلى مجراه. يقال: أمرس حبلك أي أعده إلى مجراه؛ قال:

بئس مقام الشيخ أمرس أمرس  
إما على قعوق وأما قعيس  
أراد مقام يقال فيه أمرس؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وقد جعلت بين التصرف قامتي  
وحسن القرى مما تقول تمرس  
لم يفسر معناه، قال غيره: ضرب هذا مثلاً، أي قد زلت بكرتي عن القوام، فهي تمرس بين القعوق والدلو. والمرس أيضاً: مصدر قولك مرست البكرة تمرس مرساً وبكرة مروس إذا كان من عادتها أن يمرس حبلها أي ينسب بينها وبين القعوق؛ وأنشد:

دُرنا ودارت بكرة نخيس  
لا ضيقة المجرى ولا مروس  
وقد يكون الإمراس إزالة الرشاء عن مجراه فيكون بمعنيين متضادين. قال الجوهري: وإذا أنشيت الحبل بين البكرة والقعوق قلت: أمرسته، قال: وهو من الأضداد (عن يعقوب)؛ قال الكمي:

ستأتيكم بمرتعة ذعافاً  
حبالكم التي لا تمرسونا  
أي لا تنشئونها إلى البكرة والقعوق.

ومرس الدواء والمخيز في الماء يمرسه مرساً: أنقعه.

ابن السكيت: المرس مصدر مرس التمر يمرسه ومرثه يمرته إذا دلكه في الماء حتى ينمات فيه. ويقال للتريد: المريت لأن الخبز يثام ومرست التمر وغيره في الماء إذا أنقعت ومرثته يبدك.

ومرس الصبي إصبعه يمرسه: لغة في مرثه أو لثته. ومرست يدي بالبنديل أي

مَسَحَتْ، وَتَمَرَسَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُنْتُ أَمْرَسُهُ بِالْمَاءِ أَيْ أَدْلِكُهُ وَأُدْبِقُهُ، وَقَدْ بَطَّلَقَ عَلِيُّ الْمَلَاعِبَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: زَعَمَ أَنِّي كُنْتُ أَعْفَسُ وَأَمَارِسُ أَيْ الْأَعْيَبُ النَّسَاءَ. وَالْمَرَسُ: السَّيْرُ الدَّائِمُ. وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَانٍ كَذَا لَيْلَةٌ مَرَّاسَةٌ: لَا وَتِيرَةٌ فِيهَا، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الدَّائِيَةُ الْبَعِيدَةُ. وَقَالُوا: أَخْرَسَ أَمْرَسُ<sup>(١)</sup>، فَبَالَعُوا بِهِ كَمَا يَقُولُونَ: شَحِيحٌ بِحِيحٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَمَرَسَ: مِنْ بُلْدَانِ الصَّعِيدِ. وَالْمَرِيئِيَّةُ، الرِّيحُ الْجَنُوبُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ مَرَسٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَمَرَسٌ أَدْنَى بِلَادِ النَّوْبِ الَّتِي تَلِي أَرْضَ أُسْوَانَ؛ هَكَذَا حَكَاهُ مَصْرُوفًا.

وَالْمَرْمَرِسُ: الْأَمْلَسُ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ فَعْلِيلٍ؛ وَبَيْنَهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ فَرَسٍ: وَالْكَفَلُ الْمَرْمَرِسُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخَذَ الْمَرْمَرِسُ مِنَ الْمَرْمَرِ وَهُوَ الرَّخَامُ الْأَمْلَسُ وَكَسَعَهُ بِالسَّيْنِ تَأْكِيدًا. وَالْمَرْمَرِسُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْتَبُتُ. وَالْمَرْمَرِسُ: الدَّاهِيَةُ وَالْدَرْدَيْسُ، قَالَ: وَهُوَ فَعْفَعِيلٌ، بِتَكَرُّرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، فَيُقَالُ: دَاهِيَةٌ مَرْمَرِسٌ أَيْ شَدِيدَةٌ. قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ السَّرِيِّ: هِيَ مِنَ الْمَرَّاسَةِ.

وَالْمَرْمَرِسُ: الدَّاهِيُ مِنَ الرِّجَالِ، وَتَحْقِيرُهُ مَرْمَرِسٌ إِشْعَارًا بِالثَّلَاثِيَّةِ؛ قَالَ سَبْيَوِيُّ: كَانَهُمْ حَقَرُوا مَرَّاسًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَالَ مَرْمَرِيْتُ فَلَا أَدْرِي لَغَةً أَمْ لُغَةً. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ جَنِّي لَيْسَ مِنَ الْبَعِيدِ أَنْ تَكُونَ النَّاءُ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ كَمَا أَبْدَلْتُ مِنْهَا فِي سَيْتٍ؛ وَفِيهَا أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنَى السَّمَلَاتِ  
عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ  
غَيْرَ أَعْفَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ  
فَابْدَلِ السَّيْنَ تَاءً، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّا نَجِدُ  
لِمَرْمَرِيَّتٍ أَصْلًا نَخْتَارُهُ إِلَيْهِ، وَهُوَ الْمَرْتُ،  
قِيلَ: هَذَا هُوَ الَّذِي دَعَانَا إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ  
تَكُونَ النَّاءُ فِي مَرْمَرِيَّتٍ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ فِي  
مَرْمَرِسٍ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعَنَا أَمْرَاتًا لَقَلْنَا إِنَّ النَّاءَ  
فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ الْبَتَّةَ كَمَا قُلْنَا ذَلِكَ فِي  
سَيْتِ وَالنَّاتِ وَأَكْيَاتِ.

وَالْعِرَاسُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ وَهُوَ أَهْوَنُ  
أَدْوَانِهَا وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا (عَنِ الْهَجَرِيِّ).  
وَبَنُو مَرَسٍ وَبَنُو مَمَارَسٍ: بَطْنَانُ  
الْجَوْهَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ: الْمَارَسَاتَانُ، يَفْتَحُ  
الرَّاءَ، دَارُ الْمَرَضِيِّ، وَهُوَ مَعْرَبٌ.

• مَرَشٌ • الْمَرَشُ: شِبْهُ الْقَرَصِ مِنَ الْجِلْدِ  
بِأَطْرَافِ الْأَطْفَارِ. وَيُقَالُ: قَدْ أَلْطَفَ مَرَشًا  
وَخَرَشًا، وَالْخَرَشُ أَشَدُّهُ. الصَّحَّاحُ:  
الْمَرَشُ كَالْخَدَشِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:  
أَصَابَهُ مَرَشٌ، وَهِيَ الْمَرُوشُ وَالْخَرُوشُ  
وَالْخَدُوشُ. وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ حَنْزَلَةَ:  
فَعَدَلْتُ بِهِ نَاقَتَهُ إِلَى شَجَرَاتٍ فَمَرَشَ ظَهْرَهُ  
أَيْ خَدَشَتْهُ أَغْصَانُهَا وَأَثَرَتْ فِي ظَهْرِهِ وَأَصْلُ  
الْمَرَشِ الْحَكُّ بِأَطْرَافِ الْأَطْفَارِ.  
ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمَرَشُ شَقُّ الْجِلْدِ بِأَطْرَافِ  
الْأَطْفَارِ، قَالَ: وَهُوَ أَضْعَفُ مِنَ الْخَدَشِ،  
مَرَشُهُ يَمْرَشُهُ مَرَشًا، وَالْمَرُوشُ: الْخَدُوشُ.  
وَمَرَشَ وَجْهَهُ إِذَا خَدَشَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
مُوسَى: إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ وَهُوَ فِي  
الصَّلَاةِ فَلْيَمْرَشْهُ مِنْ وَرَاءِ النَّوْبِ. قَالَ  
الْحَرَّانِيُّ: الْمَرَشُ بِأَطْرَافِ الْأَطْفَارِ.

وَمَرَشَ الْمَاءُ يَمْرَشُ: سَالَ. وَالْمَرَشُ:  
أَرْضٌ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا الْمَطَرُ رَأَيْتَهَا كَلْهًا تَسِيلُ.  
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمَرَشُ أَرْضٌ يَمْرَشُ الْمَاءُ مِنْ  
وَجْهَيْهَا فِي مَوَاضِعَ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَخْفِرَ حَفَرُ  
السَّيْلِ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاشٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
الْأَمْرَاشُ مَسَائِلٌ لَا تَجْرَحُ الْأَرْضَ وَلَا تَخُدُّ،

فِيهَا تَجِيءُ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ تَتَّبِعُ مَا تَوَطَّأَ مِنْ  
الْأَرْضِ فِي غَيْرِ خَدٍّ، وَقَدْ يَجِيءُ الْمَرَشُ مِنْ  
بُعْدٍ وَيَجِيءُ مِنْ قُرْبٍ. وَالْأَمْرَاشُ: مَسَائِلُ  
الْمَاءِ تَسْقِي السَّلْقَانَ. وَالْمَرَشُ: الْأَرْضُ الَّتِي  
مَرَشَ الْمَطَرُ وَجْهَهَا. وَيُقَالُ: انْتَهَيْنَا إِلَى  
مَرَشٍ مِنَ الْأَمْرَاشِ اسْمٌ لِلْأَرْضِ مَعَ الْمَاءِ  
وَبَعْدَ الْمَاءِ إِذَا أَثَرُ فِيهِ. النَّصْرُ: الْمَرَسُ  
وَالْمَرَشُ أَسْفَلَ الْجَبَلِ وَحَضْبِيضُهُ سَبِيلٌ مِنْهُ  
الْمَاءُ فَيَدِبُ دَبِيبًا وَلَا يَخْفِرُ وَجَمْعُهُ أَمْرَاشٌ  
وَأَمْرَاشٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى  
الضَّبَائِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ مَرَشًا مِنَ السَّيْلِ،  
وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرَحُ وَجْهَ الْأَرْضِ جَرَحًا  
بَسِيرًا.

وَيُقَالُ: عِنْدَ فُلَانٍ مَرَّاشَةٌ وَمَرَّاطَةٌ أَيْ  
حَقٌّ صَغِيرٌ.

وَمَرَشُهُ يَمْرَشُهُ مَرَشًا: تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ  
أَصَابِعِهِ شِبْهًا بِالْقَرَصِ، وَأَمْرَشَ الشَّيْءَ:  
جَمَعَهُ. وَالْإِنْسَانُ يَمْرَشُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ  
مِنْ هُنَا أَيْ يَجْمَعُهُ وَيَكْسِبُهُ.

وَأَمْرَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَلَسْتَهُ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَمْرَشُ الرَّجُلُ الْكَلْبِيُّ  
الشَّرُّ؛ يُقَالُ: مَرَشَهُ إِذَا آذَاهُ. قَالَ:  
وَالْأَمْرَشُ الْحَسَنُ الْخَلْقِيُّ، وَالْأَمْرَشُ  
النَّشِيطُ، وَالْأَرَشَمُ الشَّرُّ. وَالْإِمْرَاشُ:  
الانْتِزَاعُ، يُقَالُ: امْرَشْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي  
انْتَرَعْتُهُ، وَيُقَالُ: هُوَ يَمْرَشُ لِعِيَالِهِ أَيْ  
يَكْتَسِبُ وَيَقْتَرِفُ.  
وَرَجُلٌ مَرَّاشٌ: كَسَابٌ.

• مَرَصٌ • الْمَرَصُ لِلثَّدِيِّ وَنَحْوِهِ: كَالْعَمَزِ  
لِلْأَصَابِعِ. مَرَصَ الثَّدِيَّ مَرَصًا: عَمَزَهُ  
بِأَصَابِعِهِ. وَالْمَرَسُ: الشَّيْءُ يُمْرَسُ فِي الْمَاءِ  
حَتَّى يَتَمَيِّثَ فِيهِ.  
وَالْمَرُوصُ وَالْمَرُوصُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

• مَرَضٌ • الْمَرِيضُ: مَعْرُوفٌ. وَالْمَرَضُ:  
السُّقْمُ تَقْيِضُ الصَّحَّةِ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ  
وَالْبَعِيرِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ. قَالَ سَبْيَوِيُّ:

(١) قوله: «أخرس أمرس» هكذا بالأصل. وفي شرح القاموس في مادة خرس: وفيه هنا أمرس أملس.

المرض من المصادر المجموعه كالشغل والعقل، قالوا أمراض وأشغال وعقول. ومرض فلان مرضاً ومرضاً، فهو مريض ومرض ومريض، والأنتى مريضة؛ وأنشد ابن بَرِيٍّ لِسَلَامَةَ بْنِ عِبَادَةَ الْجَعْدِيِّ شَاهِدًا عَلَى مَارِضٍ:

يُرِينَا ذَا الْبِيسِ الْقَوَارِضِ  
لَيْسَ بِمَهْزُولٍ وَلَا يَارِضِ  
وَقَدْ أَمْرَضَهُ اللَّهُ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُ فُلَانًا  
فَأَمْرَضْتَهُ أَيْ وَجَدْتَهُ مَرِيضًا. وَالْمَرَضُ:  
الرَّجُلُ الْمِسْقَامُ، وَالتَّارِضُ: أَنْ يَرَى مِنْ  
نَفْسِهِ الْمَرَضَ وَلَيْسَ بِهِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عُدَّ فُلَانًا فَإِنَّهُ مَرِيضٌ،  
وَلَا تَأْكُلْ هَذَا الطَّعَامَ فَإِنَّكَ مَارِضٌ إِنْ  
أَكَلْتَهُ، أَيْ تَمَرَضُ، وَالْجَمْعُ مَرَضَى  
وَمَرَضَى وَمَرَضٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَفِي الْمَرَضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعَذِيبٌ  
قَالَ سَيِّبِيُّ: أَمْرَضَ الرَّجُلُ جَعَلَهُ  
مَرِيضًا، وَمَرَضَهُ تَمَرِيضًا قَامَ عَلَيْهِ وَوَلِيَهُ فِي  
مَرَضِهِ وَدَاوَاهُ لِيُزِيلَ مَرَضَهُ، جَاءَتْ فَعَلْتُ  
هُنَا لِلتَّسْلُبِ وَإِنْ كَانَتْ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ إِنْسَانًا  
تَكُونُ لِلإِنْبَاتِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّمَرِيضُ  
حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَرِيضِ: وَأَمْرَضَ الْقَوْمَ  
إِذَا مَرَضَتْ إِبِلُهُمْ، فَهَمَّ مَرَضُونَ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَا يُورِدُ مَرَضٌ عَلَى مُصِحٍّ؛  
الْمَرَضُ الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مَرَضَى فَهِيَ أَنْ يَسْقَى  
الْمَرَضُ إِبِلَهُ مَعَ إِبِلِ الْمُصِحِّ، لَا لِأَجْلِ  
الْعَدْوَى، وَلَكِنْ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ رُبَّمَا عَرَضَ  
لَهَا مَرَضٌ وَقَعَّ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنَّ ذَلِكَ  
مِنْ قَبِيلِ الْعَدْوَى فَيَفْتِنُهُ وَيَشْكُكُهُ، فَأَمَرَ  
بِاجْتِنَابِهِ وَالْبُعْدِ عَنْهُ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْمَاءِ وَالْمَرَعَى تَسْتَوِيلُهُ الْمَاشِيَةَ  
فَتَمَرَضُ، فَإِذَا شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرَهَا أَصَابَهُ  
مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ، فَكَانُوا يَجْهَلُونَ بِسُمُونِهِ  
عَدْوَى، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلُ اللَّهِ تَعَالَى.

وَأَمْرَضَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الْعَاهَةُ.  
وَفِي حَدِيثِ تَقَاضِي النَّارِ يَقُولُ: أَصَابَهَا  
مَرَضٌ؛ هُوَ، بِالضَّمِّ، دَاءٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ

فَتَهْلِكُ.

والتَّمَرِيضُ فِي الْأَمْرِ: التَّضْجِيعُ فِيهِ.  
وَتَمَرِيضُ الْأُمُورِ: تَوْهِينُهَا وَالْأَتْحَاكُمُهَا.  
وَرِيحٌ مَرِيضَةٌ: ضَعِيفَةٌ الْهَيُوبِ. وَيُقَالُ  
لِلشَّمْسِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْجَلِيَّةً صَافِيَةً حَسَنَةً:  
مَرِيضَةٌ. وَكُلُّ مَا ضَعُفَ، فَقَدْ مَرَضَ. وَلَيْلَةٌ  
مَرِيضَةٌ إِذَا تَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ فَلَا يَكُونُ فِيهَا  
ضَوْءٌ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ (١):

وَلَيْلَةٌ مَرَضَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ  
فَلَا يُضِيءُ لَهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ  
وَرَأَى مَرِيضٌ: فِيهِ انْحِرَافٌ عَنِ  
الصُّوَابِ، وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ بَيْتَ أَبِي حَيَّةَ  
فَقَالَ: وَلَيْلَةٌ مَرَضَتْ أَظْلَمَتْ وَنَقَصَتْ نُورَهَا.  
وَلَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ: مُظْلِمَةٌ لَا تَرَى فِيهَا كَوَاكِبَهَا؛  
قَالَ الرَّاحِي:

وَطَخِيَاءٌ مِنْ لَيْلِ التَّامِ مَرِيضَةٌ  
أَجْنُ الْعَمَاءِ نَجْمُهَا فَهِيَ مَاصِحٌ  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ عَدَاةَ جَمْعٍ  
بِهِ شَيْبٌ وَمَا فَقَدَ الشَّبَابُ  
وَلَكِنْ تَحْتَ ذَلِكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ  
إِذَا مَا ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا  
أَمْرَضَ أَيْ قَارَبَ الصُّوَابَ فِي الرَّأْيِ وَإِنْ لَمْ  
يُصِبْ كُلَّ الصُّوَابِ.

وَالْمَرَضُ وَالْمَرَضُ: الشُّكُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى: «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» أَيْ شُكٌّ وَنِفَاقٌ  
وَضَعْفٌ يُقِينُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ شُكٌّ.  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا»، قَالَ  
أَبُو إِسْحَقَ: فِيهِ جَوَابَانِ، أَيْ يَكْفُرُهُمْ كَمَا  
قَالَ تَعَالَى: «بَلْ طَعَّ اللَّهُ عَلَيْهَا يَكْفُرُهُمْ».  
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا  
بِمَا أَتَزَلَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ فَشَكُّوا فِيهِ كَمَا  
شَكُّوا فِي الَّذِي قَبْلَهُ، قَالَ: وَالذَّلِيلُ عَلَى  
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ

(١) قوله: «أبو حية» بالياء المثناة التحتية في  
الطبقات جميعها «أبو حية» بالياء الواحدة.  
والصواب ما أثبتناه. وهو أبو حية التميمي.

[عبد الله]

فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا  
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَرَأْتُ  
عَلَى أَبِي عَمْرٍو «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» فَقَالَ:  
مَرَضٌ يَا غُلَامُ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: يُقَالُ  
الْمَرَضُ وَالسَّقَمُ فِي الْبَدَنِ وَالذِّينِ جَمِيعًا كَمَا  
يُقَالُ الصَّحَّةُ فِي الْبَدَنِ وَالذِّينِ جَمِيعًا،  
وَالْمَرَضُ فِي الْقَلْبِ يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا خَرَجَ بِهِ  
الْإِنْسَانُ عَنِ الصَّحَّةِ فِي الدِّينِ. وَيُقَالُ:  
قَلْبٌ مَرِيضٌ مِنَ الْعَدَاوَةِ، وَهُوَ النِّفَاقُ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْلُ الْمَرَضِ النُّقْصَانُ،  
وَهُوَ بَدَنٌ مَرِيضٌ نَاقِصٌ الْقُوَّةَ، وَقَلْبٌ  
مَرِيضٌ نَاقِصٌ الدِّينَ. وَفِي حَدِيثِ  
عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: هُمْ شِفَاءُ أَمْرَاضِنَا،  
أَيْ يَأْخُذُونَ بِثَارِنَا كَمَا نَهَمُ يَشْفُونَ مَرَضَ  
الْقُلُوبِ لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ.

وَمَرَضٌ فُلَانٌ فِي حَاجَتِي إِذَا نَقَصَتْ  
حَرَكَتَهُ فِيهَا. وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا  
قَالَ: الْمَرَضُ إِظْلَامُ الطَّبِيعَةِ وَأَضْطِرَابُهَا بَعْدَ  
صَفَائِهَا وَاعْتِدَالِهَا، قَالَ: وَالْمَرَضُ  
الظُّلْمَةُ.

وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْمَرَضُ فِي الْقَلْبِ قُتُورٌ  
عَنِ الْحَقِّ، وَفِي الْأَيْدِي قُتُورُ الْأَعْضَاءِ،  
وَفِي الْعَيْنِ قُتُورُ النَّظَرِ. وَعَيْنٌ مَرِيضَةٌ: فِيهَا  
قُتُورٌ؛ وَمِنْهُ: «فِي طَمَعِ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ»  
أَيْ قُتُورٌ عِنْدَ أَمْرِ بِهِ وَنَهْيِ عَنْهُ، وَيُقَالُ  
ظُلْمَةٌ؛ وَقَوْلُهُ أَشْبَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ:

تَوَاتِمٌ أَشْبَاهُ يَارِضٍ مَرِيضَةٍ  
يَلْدُنْ بِخِذْرَافِ الْمِتَانِ وَالْبَغْرِبِ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُمَرَضَةٍ، عَنَى  
بِذَلِكَ فَسَادُ هَوَائِهَا، وَقَدْ تَكُونُ مَرِيضَةً هُنَا  
بِمَعْنَى قَفْرَةٍ، وَقِيلَ: مَرِيضَةٌ سَاكِئَةُ الرِّيحِ  
شَدِيدَةُ الْحَرِّ.

وَالْمَرَضَانُ: وَادِيَانِ مُلْتَقَاهُمَا وَاحِدٌ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَرَضَانُ وَالْمَرَضِيُّ  
مَوَاضِعٌ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ بَيْنَ كَاطِمَةَ وَالنَّقِيرَةَ فِيهَا  
أَحْسَاءٌ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْمَرَضِ وَبَابُهُ فِي شَيْءٍ  
وَلَكِنَّهَا مَأْخُودَةٌ مِنَ اسْتِرَاضَةِ الْمَاءِ، وَهُوَ  
اسْتِنْقَاعُهُ فِيهَا، وَالرَّوْضَةُ مَأْخُودَةٌ مِنْهَا.

قال: وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا ضَاعَتْ بِأَهْلِهَا، وَأَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا كَثُرَ بِهَا الْهَرَجُ وَالْفِتْنُ وَالْقَتْلُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:  
تَرَى الْأَرْضَ مَرِيضَةً مَرِيضَةً  
مُعْضَلَةً مَرِيضَةً مَرِيضَةً بِجَيْشِ عَرَمِمْ

• مرط • المرط: تَفُّفُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالصُّوفِ عَنِ الْجَسَدِ. مرط شعره يمرطه مرطاً فانمرط: تَنَفُّهُ، وَمَرَطُهُ قَمَرَطُ؛ وَالْمَرَاطَةُ: مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا تَفَّفَ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِالْمَرَاطَةِ مَا مَرَطَ مِنَ الْأَيْطِ أَيْ تَفَّفَ. وَالْأَمْرُطُ: الْخَفِيفُ شَعْرَ الْجَسَدِ وَالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ مِنَ الْعَمَشِ، وَالْجَمْعُ مرطٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمَرَطَةٌ نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَاهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ، وَقَدْ مَرَطَ مرطاً. وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ وَأَمْرَاةٌ مرطَاءُ الْحَاجِبِينَ، لَا يُسْتَعْتَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ، وَرَجُلٌ نَمِصٌ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ، وَأَمْرَاةٌ نَمِصَاءٌ؛ يُسْتَعْتَى فِي الْأَنْمِصِ وَالنَمِصَاءِ عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ. وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ: لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ وَصَدْرِهِ الْأَقْلِيلُ، فَإِذَا ذَهَبَ كُلُّهُ فَهُوَ أَمْلَطُ؛ وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ بَيْنَ الْمَرِطِ: وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَفَّ عَارِضَاهُ مِنَ الشَّعْرِ، وَتَمَرَطَ شَعْرُهُ أَيْ تَحَات. وَذُئِبَ أَمْرُطٌ: مُتَتَبِعُ الشَّعْرِ. وَالْأَمْرُطُ: اللَّصُّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّئِبِ. وَتَمَرَطَ الذُّئِبُ إِذَا سَقَطَ شَعْرُهُ وَبَقِيَ عَلَيْهِ شَعْرٌ قَلِيلٌ، فَهُوَ أَمْرُطٌ. وَسَهْمٌ أَمْرُطٌ وَأَمْلَطُ: قَدْ سَقَطَ عَنْهُ قَدُّهُ. وَسَهْمٌ مَرِطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قَدُّهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَمْرُوطُ اللَّصُّ وَمِثْلُهُ الْأَمْرُطُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُهُ الذُّئِبُ يَتَمَرَطُ مِنْ شَعْرِهِ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَحَبُّ مَا يَكُونُ. وَسَهْمٌ أَمْرُطٌ وَمَرِيطٌ وَمَرَاطٌ وَمَرِطٌ: لَا رِيشَ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ السَّهْمَ، وَنَسِبَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لِلبَيْدِ:  
مرط القيدان فليس فيه مصنع  
لا الريش ينفعه ولا التعقيب  
ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمرط،

وَأَمَّا صَحَّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الْوَاحِدُ لِمَا بَعْدَهُ مِنَ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:  
وَأَنَّ الَّتِي هَامَ الْفَوَادِ بِذِكْرِهَا  
رَقُودٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ خَرَسَ الْجَبَائِرِ  
وَاحِدَةُ الْجَبَائِرِ: جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ، وَهِيَ السَّوَارُ هَهُنَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ الْمَنْسُوبُ لِلْأَسَدِيِّ مرطُ الْقَيْدَانِ هُوَ لِنَافِعِ بْنِ نُفْعِ الْفَقْعَسِيِّ، وَيُقَالُ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ، وَأَنشَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيِّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ يُونُفِعِ بْنِ نُفْعِ الْفَقْعَسِيِّ يَصِفُ الشَّيْبَ وَكِبَرَهُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَهِيَ:

بَاتَتْ لَطِيفِهَا الْغَدَاةَ جُوبُ  
وَطَرِبَتْ إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ طُروبُ  
وَلَقَدْ تَجَاوَرْنَا قَهْجَرُ بَيْنَنَا  
حَتَّى تَفَارِقَ أَوْ يُقَالَ مَرِيبُ  
وَزِيَارَةُ الْبَيْتِ الَّذِي لَا تَبْتَعِي  
فِيهِ سِوَاءَ حَدِيثَيْنِ مَعِيبُ  
وَلَقَدْ يَبِيلُ بِي الشَّبَابُ إِلَى الصَّبَا  
حِينَ فَاحْكَمَ رَأْيِي التَّجْرِبُ  
وَلَقَدْ تَوَسَّدَنِي الْفَتَاةُ بَيْنَهَا  
وَشِالَهَا الْبَهَانَةُ الرَّعُوبُ  
نَفْحُ الْحَقِيقَةِ لِأَتْرَى لِكُوعِهَا  
حَدَاً وَلَيْسَ لِسَاقِهَا ظَنُوبُ  
عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا وَأَكْمَلُ خَلْقُهَا  
وَالْمَوْلَادَانِ نَجِيبَةٌ وَنَجِيبُ  
لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَهُ  
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ  
قَالَتْ كَبُرَتْ وَكُلُّ صَاحِبٍ لَدَوُ  
لِيْلِي يَعودُ وَذَلِكَ التَّتِيبُ  
هَلْ لِي مِنْ الْكَبِيرِ الْمَبِينِ طِيبُ  
فَاعُودُ غَرَاً وَالشَّبَابُ عَجِيبُ  
ذَهَبَتْ لِدَانِي وَالشَّبَابُ فَلَيْسَ لِي  
فِيْمَنْ تَرِينُ مِنَ الْأَنَامِ ضَرِيبُ  
وَإِذَا السُّنُونُ دَابَّنَ فِي طَلَبِ الْفَتَى  
لَحِقَ السُّنُونُ وَأَدْرَكَ الْمَطْلُوبُ  
فَاذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالِمُ  
مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

يَسَعَى الْفَتَى لِنَالِ أَفْضَلِ سَعِيهِ  
هَيْهَاتَ ذَاكَ وَدُونَ ذَاكَ حُطُوبُ  
يَسَعَى وَيَأْمُلُ وَالْمَنِيَّةُ خَلْفُهُ  
تُوفِي الْأَكَامَ لَهُ عَلَيْهِ رَقِيبُ  
لَا الْمَوْتُ مُحَقِّقُ الصَّغِيرِ فَعَادِلُ  
عَنْهُ وَلَا كَبِيرُ الْكَبِيرِ مَهْيبُ  
وَلَكِنْ كَبُرَتْ لَقَدْ عَمِرَتْ كَانِي  
غَضَنُ تَفِيئِهِ الرِّيحُ رَطِيبُ  
وَكَذَلِكَ حَقًّا مَنْ يَعمُرُ بَيْلَهُ  
كُرَّ الزَّمَانُ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِبُ  
حَتَّى يَعودَ مِنَ الْبَلِيِّ وَكَانَهُ  
فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلُ مَعْصُوبُ  
مرطُ الْقَيْدَانِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ  
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ  
ذَهَبَتْ شُعُوبٌ بِأَهْلِهِ وَبِإِلِهِ  
إِنَّ الْمَنَابِي لِلرِّجَالِ شُعُوبُ  
وَالْمَرْءُ مِنْ رَبِيبِ الزَّمَانِ كَانَهُ  
عُودٌ تَدَاوَلَهُ الرَّعَاءُ رُكُوبُ  
غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِهَا  
حَتَّى يَصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ  
وَجَمْعُ الْمَرِطِ السَّهْمُ أَمْرَاطٌ وَمَرَاطٌ، قَالَ  
الرَّاجِزُ:

صَبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِيَاطِ  
ذُوَالَةِ كَالْأَقْدَحِ الْمَرَاطِ  
وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:  
وَهُنَّ أَمْنَالُ السَّرَى الْأَمْرَاطِ  
وَالسَّرَى هَهُنَا: جَمْعُ سَرُوقٍ مِنَ السَّهَامِ؛  
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:  
إِلْعَاوَيْسُ كَالْمَرَاطِ مُعِيدَةٌ  
بِاللَّيْلِ مَوْرِدُ أَيْمٍ مُتَغَضِّفُ  
وَشَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.  
وَتَمَرَطَ السَّهْمُ: خَلَا مِنَ الرِّيشِ. وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: فَاْمَرَطَ قَدُّهُ السَّهْمَ أَيْ  
سَقَطَ رِيشُهُ. وَتَمَرَطَتْ أَوْبَارُ الْأَيْلِ:  
تَطَايَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ.  
وَأَمْرَطَ الشَّعْرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُمْرَطَ.  
وَأَمْرَطَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا، وَهِيَ مُمْرَطٌ: أَلْقَتْهُ  
لِغَيْرِ تَمَامٍ وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا

عَادَةٌ فِيهِ مِرْطٌ .  
وَأَمْرَطَ النَّخْلَةَ وَهِيَ مُرْطٌ : سَقَطَ  
بُسْرُهَا عَضًا تَشْبِيهَا بِالشَّعْرِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ  
عَادَهَا فِيهِ مِرْطًا أَيْضًا .

وَالْمِرْطَاوَانُ وَالْمِرْطَاوَانُ : مَا عَرَى مِنْ  
الشَّفْعَةِ السُّفْلَى وَالسَّبْلَةِ فَوْقَ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي  
الْأَنْفَ وَالْمِرْطَاوَانُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : مَا  
اِكْتَنَفَ الْعَنْقَةَ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَالْمِرْطَاوَانُ :  
مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَقِيلَ هُوَ مَا خَفَّ شَعْرُهُ  
مِمَّا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَا  
عَانَةِ الرَّجْلِ اللَّذَانِ لِاشْتِعَارِ عَلَيْهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :  
شَجَرَةٌ مِرْطَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَرَقٌ ،  
وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ  
يَمِينًا وَشِمَالًا حَيْثُ تَمْرَطُ الشَّعْرُ إِلَى الرَّفْعَيْنِ ،  
وَهِيَ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ ، وَقِيلَ : الْمِرْطَاوَانُ  
عِرْقَانِ فِي مِرَاقِ الْبَطْنِ عَلَيْهَا يَتِمِّدُ الصَّائِحُ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِلْمَوْذِنِ  
أَبِي مَحْذُورَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ سَمِعَ  
أَذَانَهُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ : لَقَدْ خَشِيتُ (١) أَنْ تَنْشَقَّ  
مِرْطَاوُكَ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مُصَغَّرَةٌ تَصْغِيرُ  
مِرْطَاءَ ، وَهِيَ الْمَلْسَاءُ الَّتِي لِاشْتِعَارِ عَلَيْهَا ،  
وَقَدْ تَقْصُرُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْطَاءُ ،  
مَمْدُودَةٌ ، هِيَ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ ،  
وَكَانَ الْأَحْمَرُ يَقُولُ هِيَ مَقْصُورَةٌ .  
وَالْمِرْطَاءُ : الْإِيطُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عُرُوقَ مُرِيطَائِهَا

إِذَا لُصَّتِ الدَّرْعُ عَنْهَا الْحِيَالُ (٢)  
وَالْمِرْطَاءُ : الرِّبَاطُ . قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ  
عِيَّاشٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يُسَبِّحُ فَقُلْتُ :  
مَالِكُ ؟ قَالَ إِنَّ مُرِيطَايَ لِرَبِّي (٣) ؛ حَكَى  
هَاتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ .

(١) قوله : «لقد خشيت» كذا بالأصل ،  
والذي في النهاية : أما خشيت .

(٢) قوله : «لصت» كذا هو في الأصل ،  
وشرح القاموس باللام ، ولعله بالنون ، كأنه يشبه  
عروق إبط امرأة بالحبال إذا زعت قيصها .

(٣) قوله : «لربى» كذا بالأصل على هذه  
الصورة .

وَالْمِرْطُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ الثَّنَاءِ وَأَمِّ  
الْقَرْدَانِ مِنْ بَاطِنِ الرُّسْعِ ، مُكَبَّرٌ لَمْ يُصَغَّرْ .  
وَمِرْطَتْ بِهِ أُمُّهُ تَمْرَطُ مِرْطًا ؛ وَوَلَدَتْهُ .

وَمِرْطٌ يَمْرَطُ مِرْطًا وَمِرْطًا : أَسْرَعُ ،  
وَالْأَسِيمُ الْمِرْطِيُّ . وَفَرَسٌ مِرْطِيٌّ : سَرِيعٌ ،  
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِرْطُ سُرْعَةُ  
الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ . وَيُقَالُ لِلنَّخِيلِ : هُنَّ يَمْرَطُنَ  
مِرْطًا . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مُدْرِكِ  
الْجَعْفَرِيِّ : مِرْطٌ فَلَانٌ فَلَانًا وَهَرَدَهُ إِذَا آذَاهُ .

وَالْمِرْطِيُّ : ضَرَبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَدُونَ  
الْإِهْدَابِ ؛ وَقَالَ يَعْصِفُ فَرَسًا :

تَقْرِيبُهَا الْمِرْطِيُّ وَالشَّدُّ إِبْرَاقُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِطُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :

تَقْرِيبُهَا الْمِرْطِيُّ وَالْحُجُوزُ مُعْتَدِلٌ

كَانَهَا سَبْدٌ بِالمَاءِ مَفْسُولٌ (٤)

وَالْمِرْمِطَةُ : السَّرِيعَةُ مِنَ النَّوْقِ ،

وَالْجَمْعُ مِمَارِطٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو

لِلدَّبِيرِيِّ :

قَوْدَاءُ تَهْدِي قُلُصًا مِمَارِطًا

يَشْدُخُنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْحَابِطًا

الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ ، وَالْحَابِطُ :

النَّائِمُ ، وَالْمِرْطُ : كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ

كَتَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّوْبُ الْأَخْضَرُ ، وَجَمَعَهُ

مِرْطًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، كَانَ

يُصَلِّي فِي مِرْطٍ نِسَائِهِ ، أَيْ أَكْسَيْتَهُنَّ ،

الْوَاحِدُ مِرْطٌ يَكُونُ مِنْ صُوفٍ ، وَرَبَّمَا كَانَ

مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ يَوْتَرِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ

النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَغْلَسُ بِالْفَجْرِ فَيَنْصَرِفُ

النِّسَاءَ مُتَلَفَعَاتٍ بِمِرْطَاهُنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنْ

الْغَلَسِ ؛ وَقَالَ الْحَكَمُ الْخَضْرِيُّ :

تَسَاهَمَ تَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَةٌ

وَفِي الْمِرْطِ لَفَاوَانٌ رَدْفُهَا عَبْلٌ

قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَيْ تَقَارَعَ . وَالْمِرْطُ : كُلُّ ثَوْبٍ

غَيْرِ مَخِيطٍ . وَيُقَالُ لِلْفَالُوذِ الْمِرْطَارِطُ

وَالسِّرْطَارِطُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) قوله : «تقريبها إلخ» أورده في مادة

سبد بتذكير الضميرين ، وهو كذلك في الصحاح .

\* مِرْطَلٌ \* مِرْطَلُهُ فِي الطَّيْنِ : لَطَخَهُ .  
وَمِرْطَلُ الرَّجُلِ ثَوْبُهُ بِالطَّيْنِ إِذَا لَطَخَهُ ،  
وَمِرْطَلٌ عَرَضُهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ صَخْرُ بْنُ  
عُمَيْرَةَ :

مَمْفُوتَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مِمْرَطَلَةٌ

كَمَا ثَلَاثٌ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ

وَمِرْطَلُهُ الْمَطْرُ : بَلَهُ . وَمِرْطَلُ الْعَمَلِ :

أَدَامُهُ .

\* مِرْعٌ \* الْمِرْعُ : الْكَلَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَعُ  
وَأَمْرَاعٌ مِثْلُ يَمِينٍ وَأَيْمَنِ وَأَيَّانٍ ؛ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ يَعْنِي عَضَّ السِّنِينَ الْمُجْدِبَةَ :

أَكَلَ الْجَيْمِمْ وَطَاوَعْتَهُ سَمْحَجٌ

مِثْلُ الْقِنَاقِ وَأَزَعَلْتَهُ الْأَمْرَعُ

ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْمِرْعُ

الْخَصِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَعُ وَأَمْرَاعٌ ، قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ : لَا يَصِحُّ أَنْ يَجْمَعَ مِرْعٌ عَلَى أَمْرَعٍ ،

لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا إِذَا كَانَ

مَوْثِقًا نَحْوَ يَمِينٍ وَأَيْمَنِ ، وَأَمَّا أَمْرَعٌ فِي بَيْتِ

أَبِي ذُؤَيْبٍ فَهُوَ جَمْعُ مِرْعٍ ، وَهُوَ الْكَلَاءُ ؛

قَالَ أَعْرَابِيُّ : أَتَتْ عَلَيْنَا أَعْوَامُ أَمْرَعٍ إِذَا

كَانَتْ خَصْبَةً .

وَمِرْعُ الْمَكَانِ وَالْوَادِي مِرْعًا وَمِرَاعَةً وَمِرْعٌ

مِرْعًا وَأَمْرَعٌ ، كُلُّهُ : أَخْصَبُ وَأَكْلًا ، وَقِيلَ

لَمْ يَأْتِ مِرْعٌ ، وَيَجُوزُ مِرْعٌ . وَمِرْعُ الرَّجُلِ إِذَا

وَقَعَ فِي خَصْبٍ ، وَمِرْعٌ إِذَا تَنَعَّمَ . وَمَكَانٌ

مِرْعٌ وَمِرْعٌ : خَصِيبٌ مِمْرَعٌ نَاجِعٌ ؛ قَالَ

الْأَعَشِيُّ :

سَلِسٌ مُقَلَّدُهُ أَسِيبٌ

لِخُدِّهِ مِرْعٌ جَنَابُهُ

وَأَمْرَعُ الْقَوْمُ : أَصَابُوا الْكَلَاءَ فَخَصَبُوا .

وَفِي الْمَثَلِ : أَمْرَعَتْ فَاثْرَلُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ

بَرِيٍّ :

بِمَا شِئْتَ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعَتْ فَاثْرَلُو

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ مِمْرَعُونَ إِذَا كَانَتْ

مَوَاشِيَهُمْ فِي خَصْبٍ .

وَأَرْضٌ أَمْرُوعَةٌ أَيْ خَصْبِيَّةٌ . ابْنُ

شَمِيلٍ : الْمِمْرَعَةُ الْأَرْضُ الْمَعْشِيَةُ الْمُكَلِّتَةُ .

وَقَدْ أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ إِذَا شَبِعَ غَنَمُهَا ،  
وَأَمْرَعَتِ إِذَا أَكَلَتِ فِي الشَّجَرِ وَالْبَقْلِ ،  
وَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا مُمْرَعَةٌ مَادَامَتْ مُكَلِّتَةً مِنْ  
الرَّبِيعِ وَالْيَبِيسِ . وَأَمْرَعَتِ الْأَرْضُ إِذَا  
أَعْيَبَتْ . وَعَيْثُ مَرِيعٌ وَمِعْرَاعٌ : تَمْرَعُ عَنْهُ  
الْأَرْضُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : أَنَّ النَّبِيَّ  
ﷺ ، دَعَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا  
مَرِيعًا مَرِيعًا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا  
وَالْخَضْبِ . يُقَالُ : أَمْرَعُ الْوَادِي إِذَا  
أَخْضَبْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَعَيْثُ مَرِيعٌ لَمْ يَجْدَعْ نَبَاتَهُ  
أَي لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ الْمَطَرُ فَيَجْدَعُ كَمَا يَجْدَعُ  
الصَّبِيُّ إِذَا لَمْ يَرَوْ مِنَ اللَّبَنِ ، فَيَسُوءُ غِذَاوَهُ  
وَيَهْزُلُ . وَمَرِيعُ الْأَرْضِ : مَكَارِمُهَا ،  
قَالَ : أَعْنَى بِمَكَارِمِهَا الَّتِي هِيَ جَمْعُ  
مَكْرَمَةٍ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا  
وَاحِدًا . وَرَجُلٌ مَرِيعُ الْجَنَابِ : كَثِيرُ الْخَيْرِ ،  
عَلَى الْمَثَلِ . وَأَمْرَعَتِ الْأَرْضُ : شَبِعَ مَالُهَا  
كُلَّهُ ؛ قَالَ :

أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالًا  
لَوْ أَنَّ نُوقًا لَكَ أَوْ جِمَالًا  
أَوْ ثَلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمَالًا  
وَالْمَرْعُ : طَيْرٌ صِغَارٌ لَا يَظْهَرُ إِلَّا فِي الْمَطَرِ  
شَبِيهٌ بِاللِّدْرَاجَةِ ، وَاحِدَتُهُ مَرْعَةٌ مِثْلُ  
هَمْزَةٍ (١) ، مِثْلُ رَطْبٍ وَرَطْبَةٍ ؛ قَالَ  
سَيِّبِيُّ : لَيْسَ الْمَرْعُ تَكْسِيرَ مَرْعَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ  
مِنْ بَابِ تَمْرَةٍ وَتَمْرَلَانٌ فَعْلَةٌ لِأَنَّ كَسْرَ لِقَاتِهَا فِي  
كَلَامِهِمْ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : هَذَا الْمَرْعُ ؟  
فَذَكَرُوا فَلَوْ كَانَ كَالْغُرْفِ لَأَثْوَأَ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْعَةُ طَائِرٌ طَوِيلٌ ، وَجَمْعُهَا  
مَرْعٌ ، وَأَنْشَدَ لِمَلِيحٍ :

سَقَى جَارَتِي سَعْدَى وَسَعْدَى وَرَهْطَهَا  
وَحَيْثُ التَّقَى شَرِقٌ بِسَعْدَى وَمَرْغَبٌ  
بِنْدَى هَيْدَبٍ أَيْمًا الرَّبَى تَحْتِ وَدْفِهِ  
فَتَرَوِي وَإَيْمًا كُلُّ وَاِدٍ فَيَرْعَبُ

(١) قوله « مثل هزمة » زاد في القاموس :  
وغرفة . وكذا ضبطه ابن الأثير بها في حديث ابن  
عباس الآتي .

لَهُ مَرْعٌ يَخْرُجَنَّ مِنْ تَحْتِ وَدْفِهِ  
مِنْ الْمَاءِ جُونَ رِيْشِهَا يَتَصَبَّبُ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَرْعَةُ طَائِرٌ أَيْضٌ حَسَنُ  
الَّلَوْنِ طَيِّبُ الطَّعْمِ فِي قَدْرِ السَّائِي . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلْوَى  
فَقَالَ : هِيَ الْمَرْعَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ  
طَائِرٌ أَيْضٌ حَسَنُ اللَّوْنِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ يَقْدَرُ  
السَّائِي ، قَالَ : أَنَّهُ يَقَعُ فِي الْمَطَرِ مِنَ  
السَّمَاءِ .

وَمَارِعَةٌ : مَلِكٌ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ . وَابْنُ  
مَارِعَةَ : بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمُ الْمَوَارِعُ . وَمَرْوَعٌ :  
أَرْضٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فِي جَوْفِ أَجْنِي مِنْ حِفَافِي مَرْوَعَا  
وَأَمْرَعُ رَأْسُهُ يَدُهْنِي أَي أَكْثَرُ مِنْهُ  
وَأَوْسَعُهُ ، يُقَالُ : أَمْرَعُ رَأْسَكَ وَأَمْرَعُهُ أَي  
أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَفَخَصِنَ بَانٍ عَوْدُهُ سَرَعَرُ  
كَانَ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يَمْرَعُ  
لَوْنِي وَلَوْ هَبْتَ عَقِيمٌ تَسْفَعُ  
يَقُولُ كَانَ لَوْنُهُ يعلَى بِالدهنِ لِصَفَائِهِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : أَمْرَعُ الْمَكَانَ لِأَغْيَرِ . وَمَرْعُ رَأْسُهُ  
بِالدهنِ إِذَا مَسَحَهُ .

• مَرْعٌ • الْمَرْغُ : الْمُخَاطُ ، وَقِيلَ لِلْعَابِ ،  
قَالَ الْجَرْمَازِيُّ :

دُونِكَ بُوغَاءُ تُرَابِ الدَّفْعِ  
فَأَصْفِيهِه فَالِكُ أَي صَفَعُ  
ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الرَّفْعِ  
وَإِنْ تَرَى كَفْلَكَ ذَاتَ نَفْعِ  
شَفِيَّتِهَا بِالنَّفْثِ بَعْدَ الْمَرْغِ  
وَالْمَرْغُ : الرِّيقُ ، وَقِيلَ : الْمَرْغُ لِعَابُ  
الشَّاءِ ، وَهُوَ فِي الْإِنْسَانِ مُسْتَعَارٌ كَقَوْلِهِمْ  
أَحْمَقُ مَا يَجَايُ مَرْغُهُ أَي لَا يَسْتُرُ لِعَابَهُ ،  
وَجَايَتْ الشَّيْءُ أَي سَتَرَتْهُ ، وَعَمَّ بِهِ  
بَعْضُهُمْ ، وَقَصَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى الْإِنْسَانِ  
فَقَالَ : الْمَرْغُ لِلْإِنْسَانِ ، وَالرَّوَالُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ  
لِلْحَيْلِ ، وَاللِّغَامُ لِلْإِبِلِ . وَأَمْرَعُ أَي سَالَ  
لِعَابَهُ . وَأَمْرَعُ : نَامَ فَسَالَ مَرْغُهُ مِنْ نَاحِيَّتِي

فِيهِ . وَتَمْرَعُ إِذَا رَشَهُ مِنْ فِيهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ  
يُعَاتِبُ قَرِيئًا :

فَلَمْ أَرِغْ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
وَلَمْ أَمْرَعُ أَنْ تَجْنِي غَضُوبُهَا  
قَوْلُهُ فَلَمْ أَرِغْ مِنْ رِغَاءِ الْبَعِيرِ . وَالْأَمْرَعُ :  
الَّذِي يَسِيلُ مَرْغُهُ .

وَالْمَرْعَةُ : الرَّوْضَةُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ  
تَمْرَعْنَا أَي نَتَزَهْنَا . وَالْمَرْغُ : الرَّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ  
النَّبَاتِ ، وَقَدْ تَمْرَعُ الْمَالُ إِذَا أَطَالَ الرَّغْيَ  
فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرْغُ الْعَبْرِ فِي الْعُشْبِ  
إِذَا أَقَامَ فِيهِ يَرْعَى ؛ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ :  
إِنِّي رَأَيْتُ الْعَبْرَ فِي الْعُشْبِ مَرْغٌ  
فَجَعْتُ أَمْشِي مُسْتَطَارًا فِي الرَّزْغِ  
وَيُقَالُ : تَمْرَعْتُ عَلَى فُلَانٍ أَي تَلَبَّثْتُ  
وَتَمَكَّثْتُ .

وَأَمْرَعُ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ صَوَابٍ .  
وَالْمَرْغُ : الْإِشْبَاعُ بِالدهنِ . وَرَجُلٌ أَمْرَعٌ  
وَشَعْرٌ مَرْغٌ : ذُو قَبُولٍ لِلدهنِ . وَالْمَتَمْرَعُ :  
الَّذِي يَصْنَعُ نَفْسَهُ بِالْأَدِهَانِ وَالتَّرْلِقِ .  
وَأَمْرَعُ الْعَجِينِ : أَكْثَرُ مَاءِهِ حَتَّى رَقَّ ،  
لَعْنَةٌ فِي أَمْرَحِهِ قَلِمٌ يَقْدِرُ أَنْ يَبْسُوهُ .

وَمَرْغٌ عَرِضُهُ : دَنَسٌ ، وَأَمْرَعُهُ هُوَ  
وَمَرْغُهُ : دَنَسُهُ ، وَالْمَجَاوِزُ مِنْ فِعْلِهِ الْإِمْرَاجُ .  
وَمَرْغُهُ فِي التُّرَابِ تَمْرِيغًا قَتْمَرُغٌ أَي مَعَكَهُ  
قَتْمَعُكَ ، وَمَارِغُهُ ، كِلَاهُمَا : الرُّزْقُ بِهِ ،  
وَالْأَسْمُ الْمَرَاغَةُ ، وَالْمَوْضِعُ مَتَمْرَعٌ وَمَرَاغٌ  
وَمَرَاغَةٌ . وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : مَرَاغٌ دَوَابُّهَا  
الْمِسْكُ ، أَي الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَمْرَعُ فِيهِ مِنْ  
تُرَابِهَا . وَالتَّمْرَعُ : التَّقَلُّبُ فِي التُّرَابِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَارٍ : أَجْبَنَّا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ  
فَتَمْرَعْنَا فِي التُّرَابِ ؛ ظَنُّ أَنْ الْجَنبَ يَحْتَاجُ  
أَنْ يَوْصَلَ التُّرَابُ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ .  
وَمَرَاغَةُ الْإِبِلِ : مَتَمْرَعُهَا . وَالْمَرْغُ : الْمَصِيرُ  
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْرُ الشَّاءِ .

وَالْمَرَاغَةُ : الْأَتَانُ ، وَقِيلَ : الْأَتَانُ الَّتِي  
لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الصُّحُولِ ، وَبِذَلِكَ لَقِبَ الْأَخْطَلُ  
أُمَّ جَرِيرٍ (١) فَسَمَاهُ ابْنُ الْمَرَاغَةَ ، أَي يَتَمْرَعُ  
قَوْلُهُ : « وَبِذَلِكَ لَقِبَ الْأَخْطَلُ أُمَّ »



عَلَيْهَا الرِّجَالُ، وَقِيلَ: لِأَنَّ كَلِيْبًا كَانَتْ أَصْحَابَ حُمْرٍ.

وَالْمَرْغُ: أَكَلُ السَّائِمَةِ الْعُشْبِ. وَمَرْغَتُ السَّائِمَةِ وَالْإِبِلُ الْعُشْبَ تَمْرَعُهُ مَرْغًا: أَكَلَتْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ). وَمَرْغُ الْإِبِلِ: مَتَمْرَعُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَجْفَلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مِجْفَلٍ  
لَأَيِّ بِلَآئِي فِي الْمَرْغِ الْمُسْهَلِ  
وَالْمِمْرَعَةُ: الْمِعَى الْأَعْوَرُ لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِ، وَسُمِّيَ أَعْوَرًا لِأَنَّهُ كَالْكَيْسِ لَا مَتَمْرَعُ لَهُ.

• مَرْغٌ • ذَكَرَ فِي الرَّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ: الْمَرْغِيُّ السَّاكِنُ بَعْدَ النَّوَارِ.

• مَرْقٌ • الْمَرْقُ الَّذِي يُوتَلَمُّ بِهِ: مَعْرُوفٌ، وَاجِدَتْهُ مَرْقَةً، وَالْمَرْقَةُ أَحْصَى مِنْهُ. وَمَرْقُ الْقَنْدَرِ يَمْرُقُهَا وَيَمْرُقُهَا مَرْقًا وَأَمْرُقُهَا يُمْرُقُهَا إِمْرَاقًا: أَكْثَرَ مَرْقُهَا. الْفَرَاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَطْعَمْنَا فُلَانًا مَرْقَةً مَرْقِينَ (١). يُرِيدُ اللَّحْمَ إِذَا طُبِخَ ثُمَّ، طُبِخَ لَحْمٌ آخَرَ بِذَلِكَ الْمَاءِ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَرْقَتِ الْبَيْضَةِ مَرْقًا وَمَلِّرَتْ مَدْرًا إِذَا فَسَدَتْ فَصَارَتْ مَاءً. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: إِنَّ مِنْ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا، أَيْ فَاسِدًا. وَقَدْ مَرْقَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا فَسَدَتْ.

وَمَرْقُ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ يَمْرُقُهُ مَرْقًا: تَنَفَّهُ. وَالْمَرَاقَةُ، بِالضَّمِّ: مَا تَنْتَفُ مِنْهُمَا، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا يَنْتَفُ مِنْ

= جَرِيءٌ فِي الْقَامُوسِ: وَلَقِيهَا الْفَرَزْدَقُ لَا الْأَخْطَلُ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيُّ.

[عبد الله]

(١) قَوْلُهُ: «مَرْقِينَ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا «مَرْقِينَ» بِصِيغَةِ التَّنْبِيَةِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ النَّهْدِيِّ. وَفِي مَادَّةِ «عَلَا» مِنَ اللِّسَانِ: وَأَطْعَمْنَا مَرْقَةً مَرْقِينَ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُمَيْدِيْنَا

قَالَ: وَجَمَعَ النَّوْنُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعَدَدَ الَّذِي لَا يَجِدُ آخِرَهُ.

[عبد الله]

الْجِلْدِ الْمَعْطُونِ إِذَا دُفِنَ لِيَسْتَرْحِي، وَرَبْمَا قِيلَ لَهَا تَنْتَفُهُ مِنَ الْكَلَالِ الْقَلِيلِ لِيَعْبِرَكَ مَرَاقَةً؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ، وَالشَّيْءُ، بِقَيْ نِيْنِهِ فَيَقِي مِنْهُ الشَّيْءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِنْتًا لِي عَرُوسًا تَمْرُقُ شَعْرُهَا، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَرَضَتْ فَاَمْرُقُ شَعْرُهَا. يُقَالُ: مَرِقَ شَعْرُهُ وَتَمْرُقَ وَأَمْرُقَ إِذَا انْتَثَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْمَرْقَةُ: الصُّوْفَةُ أَوَّلُ مَا تَنْتَفُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَقِي فِي الْجِلْدِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا سَلِخَ، وَقِيلَ: هُوَ الْجِلْدُ إِذَا دُبِغَ.

وَالْمَرْقُ، بِالتَّسْكِينِ: الْإِهَابُ الْمُنْتَنِ. تَقُولُ مَرْقَتُ الْإِهَابِ أَيْ تَنْتَفَتْ عَنْ الْجِلْدِ الْمَعْطُونِ صُوفُهُ. وَأَمْرُقُ الْجِلْدَ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَنْتَفُ. وَيُقَالُ: أَنْتَنُ مِنْ مَرَقَاتِ الْغَنَمِ، الْوَاحِدَةُ مَرْقَةٌ؛ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ:

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ  
سَبَبٌ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورٌ دِمَشْقِي  
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالْمِسِّ

مَكَوْ ضَاهَا خَا كَانَهُ رِيحُ مَرْقٍ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرْقُ صُوفُ الْعِجَافِ وَالْمَرَضِيِّ. وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنَ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنْ قَوْلِهِ: كَانَهُ رِيحُ مَرْقٍ، فَفَسَّرَهُ هُوَ بِأَنَّهُ جَمْعُ الْمَرْقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ صُوفِ الْمَهَارِزِلِ وَالْمَرَضِيِّ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِهِ الصُّوفَ أَوَّلُ مَا يَنْتَفُ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مُنْتَنِ. تَقُولُ الْعَرَبُ:

أَنْتَنُ مِنْ مَرَقَاتِ الْغَنَمِ، فَيَكُونُ الْمَرْقُ عَلَى هَذَا وَاحِدًا لِاجْتِمَاعِ مَرْقَةً، وَيَكُونُ مِنَ الْمَذَكَّرِ الْمَجْمُوعِ بِالتَّاءِ، وَقَدْ يَكُونُ يَعْنِي بِهِ الْجِلْدَ الَّذِي يُدْفَنُ لِيَسْتَرْحِي.

وَأَمْرُقُ الشَّعْرَ: حَانَ لَهُ أَنْ يَمْرُقَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرْقُ الطَّعْنُ بِالْعَجَلَةِ. وَالْمَرْقُ: الذَّنَابُ الْمَمْعَطَةُ. وَالْمَرْقُ: الصُّوفُ الْمَنْفَشُ. يُقَالُ: أَعْطَى مَرْقَةً أَيْ صُوفَةً. وَالْمَرْقُ: الْإِهَابُ الَّذِي عَطِنَ فِي الدُّبَاغِ وَتَرَكَ حَتَّى أَنْتَنَ وَأَمْرَطَ عَنْهُ صُوفُهُ؛

وَمَرْقَتُ الْإِهَابِ مَرْقًا فَاَمْرُقَ أَمْرَاقًا؛ وَالْمَرَاقَةُ وَالْمَرَاطَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ.

وَالْمَرَاقَةُ مِنَ النَّبَاتِ: مَا يَشْبَعُ الْمَالَ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ الْكَلَالُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ. وَمَرْقَتِ النَّخْلَةِ وَأَمْرَقَتْ، وَهِيَ مَمْرُقٌ: سَقَطَ حَمْلُهَا بَعْدَمَا كَبُرَ، وَالْإِسْمُ الْمَرْقُ. وَمَرْقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ يَمْرُقُ مَرْقًا وَمَمْرُوقًا: خَرَجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ. وَفِي الْحَدِيثِ وَذَكَرَ الْخَوَارِجُ: يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، أَيْ يَجُوزُونَهُ وَيَخْرُقُونَهُ وَيَتَعَدُّونَهُ، كَمَا يَخْرُقُ السَّهْمُ الْمَرْمِيُّ بِهِ وَيَخْرُقُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ، وَأَمْرَقْتُ السَّهْمَ إِمْرَاقًا، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْخَوَارِجُ مَارِقَةً، وَقَدْ أَمْرَقَهُ هُوَ. وَالْمَرْوُوقُ: الْخُرُوجُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ مَدْخَلِهِ. وَالْمَارِقَةُ: الَّذِينَ مَرَمُوا مِنَ الدِّينِ لِعُلُومِهِمْ فِيهِ. وَالْمَرْوُوقُ: سُرْعَةُ الْخُرُوجِ مِنَ الشَّيْءِ، مَرِقَ الرَّجُلُ مِنْ دِينِهِ وَمَرِقَ مِنْ بَيْتِهِ؛ وَقِيلَ: الْمَرْوُوقُ أَنْ يَنْفِذَ السَّهْمَ الرَّمِيَةَ فَيَخْرُجُ طَرَفُهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ وَسَائِرُهُ فِي جَوْفِهَا. وَالْإِمْرَاقُ: سُرْعَةُ الْمَرْقِ.

وَأَمْرَقَ وَأَمْرُقَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَمْتَرَقَتِ الْحَمَامَةُ مِنْ وَكْرِهَا: خَرَجَتْ. وَمَرْقٌ فِي الْأَرْضِ مَرْوُوقًا: ذَهَبَ. وَمَرْقُ الطَّائِرِ مَرْقًا: ذَرَقَ.

وَالْمَرْقُ وَالْمَرْقُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنِ الْأَعْرَابِ): سَفَا السَّبِيلُ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاقٌ.

وَالْتَمْرِيْقُ: الْغِنَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِهِ؛ قَالَ:

ذَهَبَتْ مَعَدُّ بِالْعَلَاءِ وَنَهَشَلُ

مِنْ بَيْنِ تَالِي شِعْرُو وَمَمْرُقٍ  
وَالْمَرْقُ: بِالسُّكُونِ: غِنَاءُ الْإِمَاءِ وَالسَّقَلَةِ، وَهُوَ اسْمٌ. وَالْمَمْرُقُ أَيْضًا مِنَ الْغِنَاءِ: الَّذِي تَغْنِيهِ السَّقَلَةُ وَالْإِمَاءُ. وَيُقَالُ لِلْمَغْنَى نَفْسِيَةَ الْمَمْرُقِ، وَقَدْ مَرِقَ يَمْرُقُ تَمْرِيْقًا إِذَا غَنَى. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَرْقُ

بِالْغَنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ مَهْدِي قَصِيدَةٌ  
يَمْرُقُ مَدْعُورٌ بِهَا فَالْتَهَابِلُ ؟

فَإِنْ كُنْتَ فَاتَتْكَ الْعَلَا يَا بِنَّ دَيْسِي  
فَدَعَهَا وَلَكِنْ لَا تَفْتَكِ الْأَسَافِلُ !

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ  
أَحَدٌ فَسَّرَ التَّمْرِيقَ إِلَّا أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ ،  
قَالَ : هُوَ غِنَاءُ السَّفِيَلَةِ وَالسَّاسَةِ ، وَأَنْصَبُ  
غِنَاءِ الرُّكْبَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْقِ ،  
هُوَ الْمَغْنِيُّ .

وَأَهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ  
وَاخْتَلَطَهُ وَأَعْتَقَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يُبْدِي عَوْرَتَهُ : أَمْرُقُ  
يَمْرُقُ . وَامْرُقُ الرَّجُلُ : بَدَتْ عَوْرَتُهُ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : رُوَيْدُ الْغَزْوِ يَمْرُقُ ،  
وَاصِلُهُ أَنْ امْرَأَةً كَانَتْ تَغْزُو فَحَلَّتْ ، فَذَكَرَ

لَهَا الْغَزْوُ ، فَقَالَتْ : رُوَيْدُ الْغَزْوِ يَمْرُقُ أَيُّ  
أَمْهَلُوا الْغَزْوَ حَتَّى يَخْرُجَ الْوَلَدُ ، قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ الْمُفْضَلُ هِيَ رَقَاشُ  
الْكِنَانِيَّةِ ، وَجَمَعَ الْمَارِقِ مِرَاقٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ  
الْأَرْقَطِ :

مَا فَنَيْتَ مِرَاقُ أَهْلِ الْحَضْرَيْنِ  
سَقَطَ عَمَانَ وَلُصُوصِ الْحَقِيْنِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَمْرُقُ اللَّحْمُ الَّذِي  
فِيهِ سِمْنٌ قَلِيلٌ .

وَمِرْقٌ حَبُّ الْعَنْبِ يَمْرُقُ مِرْوَقًا : انْتَشَرَ  
مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ ( هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ) .

وَالْمِرْقِيُّ (١) : حَبُّ الْعَصْفَرِ ، وَفِي  
التَّهْدِيدِ : شَحْمُ الْعَصْفَرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ

هِيَ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ لَيْسَتْ  
بِعَرَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمِرْقِيُّ حَبُّ

الْعَصْفَرِ ، قَالَ : وَقَالَ سَيِّبِيُّ حَكَاهُ  
(١) قوله : « والمريق » هكذا ضبطه

الصاغاني بضم فكسر الراء المشددة وكذلك مجد  
الدين في درأ ، حيث قال : ليس في الكلام فَعِيلٌ ،

يعني بضم فكسر الأدرى ومريق . وأما ضبطه هنا  
كحبيط ، بضم فتح ، فمناقض لما تقدم له في درأ .  
أفاده شارح القاموس .

أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :  
هُوَ أَعْجَمِيٌّ وَقَدْ غَلِطَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِأَنَّ سَيِّبِيَّ

يُحْكِيهِ عَنِ الْعَرَبِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ عَجَمِيًّا ؟  
وَتَوَبُّ مَمْرُقٌ : صَبَغَ بِالْمِرْقِيِّ ؛ وَتَمْرُقُ

الْثَوْبُ : قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :

يَا لَيْتِي لَكَ مِثْرٌ مَتَمْرُقٌ  
بِالزَّرْعَفَرَانِ لَيْسَتِيهِ أَيَّامًا !

قَوْلُهُ مَتَمْرُقٌ : مَصْبُوغٌ بِالْعَصْفَرِ ، وَقَالَ  
بِالزَّرْعَفَرَانِ ضَرُورَةً ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ

بِالْعَصْفَرِ .  
وَرَجُلٌ مِمْرَاقٌ : دَخَلَ فِي الْأُمُورِ .

وَالْمَارِقُ الْعِلْمُ : النَّافِذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
لَا يَتَعَوَّجُ فِيهِ .

وَمِرْقًا الْأَنْفُ : حَرْفُهُ . قَالَ نَعْلَبٌ : كَذَا  
رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالصُّوَابُ

عِنْدَهُ مِرْقًا الْأَنْفِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مِرْقٍ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ

وَالرَّاءَ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ ، يَثْرُقُ بِالْمَدِينَةِ لَهَا  
ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَوْلَى الْهَجْرَةِ .

وَالْمِرْقُ أَيْضًا : أَقْفُ تَصْبِيبِ الزَّرْعِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُطْلِيَ حَتَّى بَلَغَ

الْمِرَاقَ ؛ هُوَ ، بِتَشْدِيدِ الْقَافِ ، مَارِقٌ مِنْ  
أَسْفَلَ الْبَطْنِ وَلِأَنَّ لِأَوَّاحِدٍ لَهُ ، وَمِيَمُهُ

زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ .  
• مِرْنٌ • مِرْنٌ يَمْرُنُ مِرَانَةً وَمِرُونَةً : وَهُوَ لَيْنٌ

فِي صَلَابَةٍ . وَمِرْنَتُهُ : أَلْتَنُّهُ وَصَلَبْتُهُ . وَمِرْنُ  
الشَّيْءِ يَمْرُنُ مِرُونًا إِذَا اسْتَمْرَ ، وَهُوَ لَيْنٌ فِي

صَلَابَةٍ . وَمِرْنَتُ يَدِ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ ، أَيُّ  
صَلَبْتُ وَاسْتَمْرْتُ .

وَالْمِرْنَةُ : اللَّيْنُ . وَالتَّمْرَيْنُ : التَّلَيْنُ .  
وَمِرْنُ الشَّيْءِ يَمْرُنُ مِرُونًا إِذَا لَانَ مِثْلَ جَرْنٍ .

وَرَمَحُ مَارِنٌ : صَلَبٌ لَيْنٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ .  
وَالْمِرْنُ ، بِالضَّمِّ وَهُوَ فَعَالٌ : الرَّمَاحُ

الضَّلْبَةُ اللَّدْنَةُ ، وَاحِدَتُهَا مِرْنَةٌ . وَقَالَ  
أَبُو عَيْبَةَ : الْمِرْنُ نَبَاتُ الرَّمَاحِ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا عَنِيَ بِهِ الْمَصْدَرُ  
أَمْ الْجَوْهَرُ النَّابِتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِيَ

جَاعَةً الْقَنَا الْمِرْنُ لِلْيَنِّ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَنَاةٌ  
لَدْنَةٌ .

وَرَجُلٌ مِمْرُنُ الْوَجْهِ : أَسِيلُهُ . وَمِرْنُ وَجْهِ  
الرَّجُلِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ . وَإِنَّهُ لَمِمْرُنُ الْوَجْهِ ،

أَيُّ صَلَبُ الْوَجْهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

لِرِزَارِ خَصْمٍ مَعْلِيٍّ مِمْرُنٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مِعَكٌ ،

بِالْكَافِ . يُقَالُ : رَجُلٌ مِعَكٌ ، أَيُّ مُاطِلٌ ؛  
وَبَعْدَهُ :

أَلَيْسَ مَلُوءِي الْمَلَاوِي مِثْفَنٍ  
وَالْمَصْدَرُ الْمِرُونَةُ .

وَمِرْدٌ فُلَانٌ عَلَى الْكَلَامِ وَمِرْنٌ إِذَا اسْتَمْرَ  
فَلَمْ يَنْجَحْ فِيهِ . وَمِرْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَمْرُنُ مِرُونًا

وَمِرَانَةً : تَعَوَّدَهُ وَاسْتَمْرَ عَلَيْهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
مِرْنٌ عَلَى كَذَا يَمْرُنُ مِرُونَةً وَمِرُونًا دَرَبٌ ؛

قَالَ :

قَدْ أَكْبَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْنٍ (٢)  
وَبَعْدَ دَهْنِ الْبَابِ وَالْمَضْنُونِ

وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمِرُونِ  
وَمِرْنُهُ عَلَيْهِ قَمْرُنٌ : دَرِيهُ فَتَدْرَبُ .

وَلَا أَدْرِي أَيُّ مِنْ مِرْنِ الْجِلْدِ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ  
الْوَرِيِّ هُوَ .

وَالْمِرْنُ : الْأَدِيمُ الْمَلِينُ الْمَدْلُوكُ .  
وَمِرْنَتُ الْجِلْدِ أَمْرُهُ مِرْنَا وَمِرْنَتُهُ تَمْرِينًا ، وَقَدْ

مِرْنُ الْجِلْدِ ، أَيُّ لِأَنَّ . وَامْرَنْتُ الرَّجُلَ  
بِالْقَوْلِ حَتَّى مِرْنٌ ، أَيُّ لِأَنَّ . وَقَدْ مِرْنُوهُ ،

أَيُّ لَيْنُوهُ .  
وَالْمِرْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ ثِيَابٌ قُوْهِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلنَّمِرِ :

خَفِيفَاتُ الشُّحُوصِ وَهِنَّ خُوصٌ  
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابٌ مِرْنٌ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمِرْنُ الْفِرَاءُ فِي قَوْلِ  
النَّمِرِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابٌ مِرْنٌ  
وَمِرْنٌ بِه الْأَرْضُ مِرْنَا وَمِرْنَهَا : ضَرْبُهَا

(٢) في الصحاح : « بعد اللين » .

وما زال ذلك مرنك ، أي دابك . قال أبو عبيد : يقال ما زال ذلك دينك ودابك ومرنك وديدك ، أي عادتك . والقوم على مرن واحد : على خلق مستو ، واستوت أخلاقهم . قال ابن جنى : المرن مصدر كالحليف والكذب ، والفعل منه مرن على الشيء ، إذا لفته فدرب فيه ولان له ، وإذا قال لأخبرين فلاناً ولأفتنه ، قلت أنت : أو مرنأ ما أحرى ، أي عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون أجراً له عليك . الجوهري : والمرن ، بكسر الراء ، المحال والخلق . يقال : ما زال ذلك مرنى ، أي حالى .

والمارن : الأنف ، وقيل : طرفه ، وقيل : السارن ما لان من الأنف ، وقيل : ما لان من الأنف متحديراً عن العظم وفضل عن القصبة ، وما لان من الرمخ ؛ قال عبيد يذكر ناقته :

هايك تحيلنى وأبيض صارماً ومدرياً فى مارنو مخموس ومرنا الأنف : جانيه ؛ قال روية : لم يدم مرنه خشاش الزم أراد زم الخشاش قلب ، ويجوز أن يكون خشاش ذى الزم فحدث . وفى حديث النخعي : فى المارن الدبة ؛ المارن من الأنف : ما دون القصبة . والماران : المنخران .

ومارنت الناقة مسارنة وميراناً وهى مارن : ظهر لهم أنها قد لقيحت ولم يكن بها لياح ، وقيل : هى التى يكثر الفحل ضربها ثم لا تلقح ، وقيل : هى التى لا تلقح حتى يكرر عليها الفحل . وناقاة ميران إذا كانت لا تلقح . ومرن البعير والناقاة يمرنها مرناً : دهن أسفل خفيها يدهن من حتى به .

والتمرين : أن يحفى الدابة فيرق حافره ، فتدهنه بدهن أو تظليه بأخشاء البقر وهى حارة ؛ وقال ابن مقبل يصف باطن

منسيم البعير : فرحنا برى كل أيديها سريحاً تتخدم بعد السرون وقال أبو الهيثم : المرن العمل بما يمرنها ، وهو أن يدهن خفيها بالودك . وقال ابن حبيب : المرن الخفاء ، وجمعه أمران ؛ قال جرير :

رفعت مائة الدفوف أملها طول الوجيف على وجى الأمران وناقاة مارن : ذلول مركوبة . قال الجوهري : والماران من النوق مثل الماجن . يقال : مارنت الناقة إذا ضربت فلم تلقح . والمرن : عصب باطن العضدين من البعير ، وجمعه أمران ؛ وأنشد أبو عبيد قول الجعدي :

فادل العير حتى خلته قفص الأمران يمدو فى شكل قال صحنى إذ راوه مقلاً : ما تراه شأنه ؟ قلت : ادل قال : ادل من الأدلال ؛ وأنشد غيره لطلح ابن عدي :

نهذ الليل سالم الأمران الجوهري : أمران الذراع عصب يكون فيها ؛ وقول ابن مقبل :

يا دار سلسى خلا لا أكلفها إلا المارنة حتى تعرف الدنيا قال الفارسي : المارنة اسم ناقته ، وهو أجود ما فسر به ، وقيل : هو موضع ، وقيل : هى هضبة من هضبات

بنى عجلان ، يريد لا أكلفها أن ترح ذلك المكان وتذهب إلى موضع آخر . وقال الأصمعي : المارنة اسم ناقاة كانت هادية بالطريق ، وقال : الدين المهدي والأمر الذى كانت تعهده . ويقال : المارنة السكوت الذى مرنت عليه الدار ، وقيل : المارنة معرفتها ؛ قال الجوهري : أراد المرون والعادة ، أى يكره وهوى وسلامى عليها لترى طاعنى لها .

ومران شؤنة : موضع باليمن . وبنو مرنا : الذين ذكرهم عمرو القيس فقال : فلو فى يوم معركة أصيبوا ولكن فى ديار بنى مرنا هم قوم من أهل الحيرة من العباد (١) ، وليس مرنا بكلمة عربية .

وأبو مرنا : ضرب من السلمك . ومرنية : اسم موضع ؛ قال الزارى : تعاطى كباناً من مرنية أسودا والمارنة : موضع لبنى عقيل ؛ قال

ليد : لمن طلل تصمنه أثال فشرجة فالمرانة فالحيال (٢) وهو فى الصحاح مرانة ، وأنشد بيت ليد . ابن الأعرابي : يوم مرن إذا كان ذا كسوة وخلع ، ويوم مرن إذا كان ذا فراير من العدو .

ومران ، بالفتح : موضع على لبتين من مكة ، شرقها الله تعالى ، على طريق البصرة ، وبه قبر تميم بن مر ؛ قال جرير :

إنى إذا الشاعر المغرور حربى جار لغير على مران مرموس أى أذب عنه الشعراء . وقوله حربى أغضبنى ؛ يقول : تميم بن مر : جارى الذى أعتز به ، فميم كلها تحمى فلا أبالي بمن يغضبنى من الشعراء لغيرى بتميم ؛ وأما قول المنصور :

قبر مررت به على مران فإنما يعنى قبر عمرو بن عبيد ، قال

(١) قوله : « العباد » بضم العين وتشديد الباء خطأ صوابه العباد بكسر العين وتخفيف الباء ، كما جاء فى مادة « عبد » من اللسان والنهيب .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « فشرجة فالحيال » كذا بالأصل ، وهو ما صوبه المجد تيمناً للصاغاني ، وقال الرواية : فالحيال بكسر المهملة وباءة الموحدة ، وشرجة بالشين المعجمة والهم . وقول الجوهري : والحيال أرض لبنى تغلب صحيح ، والكلام فى رواية البيت عن التكملة .

خَلَادُ الْأَرْقُطِ : حَدَّثَنِي زَيْلُ عُمَرُو بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتَهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْزُضْ لِي أَمْرَانِ قَطُّ أَحَدُهُمَا لَكَ فِيهِ رِضًا وَالْآخَرُ لِي فِيهِ هَوَى الْإِلَاقَدَمْتُ رِضَاكَ عَلَى هَوَايَ ، فَاغْفِرْ لِي ؛ وَمَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَلَى قَبْرِ بَرْمَانَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ :

صَلَّى إِلَهَهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ قَبْرًا مَرَّرْتُ بِهِ عَلَى مَرَانٍ قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَحَشِّعًا عَبْدَ إِلَهَةٍ وَدَانَ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا الرِّجَالُ تَنَازَعُوا فِي شِبْهَةِ فَصَّلِ الْخَطَابِ بِحِكْمَةٍ وَيَبَانِ فَلَوَّانَ هَذَا الدَّهْرُ أَبَقَى مُؤْمِنًا أَبَقَى لَنَا عَمْرًا أَبَا عُمَانَ قَالَ : وَيُرْوَى :

صَلَّى إِلَهَهُ عَلَى شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ قَبْرٌ مَرَّرْتُ بِهِ عَلَى مَرَانٍ

• مرثية • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ مَرَّانَ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فِي هَذَا الْبَابِ : الْمَرْثِيَةُ جُرْدٌ فِي عِظْمِ الْيَرْبُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنْبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الْفَرِيزِيُّ ، بِالْفَاءِ مَكْسُورَةً ، وَهُوَ الْقَارُ ، وَمَنْ قَالَ مَرْثِيَةً ، فَقَدْ صَحَّفَ .

• مره • الْمَرْهَةُ : ضِدُّ الْكَحْلِ . وَالْمَرْهَةُ : الْبَيَاضُ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كَحْلٌ مَرْهَاءٌ لِهَذَا الْمَعْنَى . مَرِهَتْ عَيْنَهُ تَمَرَهُ مَرْهًا إِذَا قَسَدَتْ لِتَرْكِ الْكَحْلِ . وَهِيَ عَيْنُ مَرْهَاءٍ : خَلَّتْ مِنْ الْكَحْلِ . وَإِمْرَأَةٌ مَرْهَاءٌ : لَا تَعْتَهِدُ عَيْنُهَا بِالْكَحْلِ ، وَالرَّجُلُ أَمْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمَرْهَاءَ ؛ هِيَ الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ . وَالْمَرْهَةُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لِتَرْكِ الْكَحْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُمُصُ الْبَطُونِ مِنَ الصِّيَامِ ، مَرَهُ الْعَيُونُ مِنَ الْبُكَاءِ ،

هُوَ جَمْعُ الْأَمْرِ . وَسَرَابُ أَمْرُهُ ، أَي أَيْضٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّوَادِ ؛ قَالَ : عَلَيْهِ رُقْرُقُ السَّرَابِ الْأَمْرِيُّ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرْهَةُ وَالْمَرْهَةُ بَيَاضٌ تَكَرَّهُهُ عَيْنُ النَّاطِرِ ، وَعَيْنُ مَرْهَاءٍ .

وَالْمَرْهَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ ، وَهِيَ نَعْجَةٌ يَفْقَهُ . وَالْمَرْهَاءُ : الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ ، سَهْلَةٌ كَانَتْ أَوْ حَزَنَةٌ . وَالْمَرْهَةُ : حَفِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ . وَبَنُو مَرْهَةَ : بَطْنٌ ، وَكَذَلِكَ بَنُو مَرْهَةَ . وَمَرْهَانُ : اسْمٌ .

• مرهم • اللَّيْثُ : هُوَ الْبَيْنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّوَاءِ الَّذِي يَضْمَدُ بِهِ الْجَرْحُ ، يُقَالُ : مَرِهْمْتُ الْجَرْحَ .

• مرارة المرور • حِجَارَةٌ بَيْضٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيهَا النَّارُ ، وَتُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ ؛ قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ :

الْوَاهِبُ الْأَدَمَ كَالْمَرْوِ الصَّلَابِ إِذَا مَاحَرَدَ الْخُورَ وَاجْتَثَّ الْمَجَالِحَ (١) وَاجْتَدَتْهَا مَرْوَةً ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْمَرْوَةُ بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَرْوُ حَجَرٌ أَيْضٌ رَقِيقٌ يَجْعَلُ مِنْهَا الْمَطَارُ (٢) ، يُذْبَحُ بِهَا ، يَكُونُ الْمَرْوُ مِنْهَا كَانَهُ الْبَرْدُ ، وَلَا يَكُونُ أَسْوَدَ وَلَا أَحْمَرَ ، وَقَدْ يُقَدِّحُ بِالْحَجَرِ الْأَحْمَرِ فَلَا يُسَمَّى مَرْوًا ، قَالَ : وَتَكُونُ الْمَرْوَةُ مِثْلَ جَمْعِ الْإِنْسَانِ وَأَعْظَمَ وَأَصْغَرَ . قَالَ شَمِيرٌ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ : هِيَ

(١) قوله : « الواهب الأدم » وقع البيت في مادة جلع (ص ٦٥١) محرفاً ، والصواب ما هنا . (٢) قوله : « المطار » بالطاء المهمله خطأ صوابه المطار بالطاء المعجمة ، كما في التهذيب وفي مادة « ظر » من اللسان . والمطررة فلقه من الطران يقطع بها .

[ عبد الله ]

هَذِهِ الْقَدَاحَاتُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا النَّارُ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْمَرْوَةُ الْحَجَرُ الْأَبْيَضُ الْهَشُّ يَكُونُ فِيهِ النَّارُ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرْوُ أَصْلَبُ الْحِجَارَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّعَامَ تَبْتَلُهُ ، وَذَكَرَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ عَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَدَفَعَهُ حَتَّى أَشْهَدَهُ أَيَّاهُ الْمُدْعَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ عَدِيُّ ابْنِ حَاتِمٍ : إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ ، أَيْدُبِحْ بِالْمَرْوَةِ وَشِقَّةَ الْعَصَا ؟ الْمَرْوَةُ : حَجَرٌ أَيْضٌ بَرَّاقٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ ؛ وَمَرْوَةُ الْمَسْعَى الَّتِي تَذُكَّرُ مَعَ الصَّفَا ، وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَتَّبَعِي السَّعْيَ إِلَيْهِمَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، وَالْمَرَادُ فِي الذَّبْحِ جِنْسُ الْأَحْجَارِ لَا الْمَرْوَةُ نَفْسُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مَرْوَتَهُ عَلَى مَنْكِبِي فَإِذَا هُوَ عَلَى ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَقِيَهُ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ ؛ قِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ قَبَاءٌ ، فَأَمَّا الْمِرَاءُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، فَهِيَ دَاءٌ يَصِيبُ النَّخْلَ . وَالْمَرْوَةُ : جَبَلٌ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ » .

وَالْمَرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، وَالْمَرْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : وَأَسٌّ وَخَيْرِيُّ وَمَرْوٌ وَسَمْسَقٌ إِذَا كَانَ هِزْمَنٌ وَرِجَتْ مُخَشَّمًا وَيُرْوَى : وَسُوسَنٌ ، وَسَمْسَقٌ هُوَ الْمَرْزُجُوشُ ، وَهِيَزْمَنٌ : عِيدٌ لَهُمْ . وَالْمُخَشَّمُ : السَّكْرَانُ .

ومرو : مدينة بفارس ، النسب إليها مروى ومروى ومروزي (الأخيراتان من نادر معدولوا النسب) وقال الجوهري : النسبة إليها مروزي على غير قياس ، والتوب مروى على القياس . ومروان : اسم رجل . ومروان : جبل .

قال ابن دريد: أحسب ذلك والمرورة: الأرض أو المفاضة التي لا شيء فيها، وهي فعولثة، والجمع المروري والمروريات والمراري. قال ابن سيده: والجمع مروري، قال سيوي: هو بمنزلة صمخ، وليس بمنزلة عثول، لأن باب صمخ أكثر من باب عثول. قال ابن بري: مرورة عند سيوي فعولثة، قال في باب ما تقلب فيه الواو ياء نحو أغزيت وغازيت: وأما المرورة فبمنزلة الشجوة، وهما بمنزلة صمخ، ولا تجعلها على عثول، لأن فعولاً أكثر. ومرورة: اسم أرض بعينها؛ قال أبو حية النميري:

وما مغزل تحنو لأكل آينعت لها بمرورة الشروج الدوافع التهذيب: المرورة الأرض التي لا يهتدي فيها إلا الخريت. وقال الأصبغي: المرورة قفر مستو، ويجمع مروريات ومراري. والمرى: مسح ضرع الناقة لتدير. مري الناقة مرياً: مسح ضرعها للدرة، والاسم المرية، وأمرت هي درلبها، وهي المرية والمرية، والضم أعلى. سيوي: وقالوا حلبتها مرية، لا تريد فعلاً ولكنك تريد نحواً من الدرة. الكسائي: المري الناقة التي تدر على من يمسح ضروعها، وقيل: هي الناقة الكيرة اللبن، وقد أمرت، وجمعها مرياً.

ابن الأنباري: في قولهم ماري فلان فلاناً معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحجوة، مأخوذ من قولهم مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدير. أبو زيد: المري الناقة تحلب على غير ولد، ولا تكون مرياً ومعها ولدها، وهو غير مهموز، وجمعها مرياً.

وفي حديث علي بن حاتم، رضي الله عنه: أن النبي ﷺ، قال له: امر الدم يا شيت، من رواه أموره فمعناه سيله

وأجره واستخرجه يا شيت، يريد الدبح وهو مذكور في مور، ومن رواه أموره، أي سيله واستخرجه، فمن مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدير؛ وروى ابن الأعرابي: مري الدم وأمره إذا استخرجه؛ قال ابن الأثير، وروى: أمر الدم من مار يمور، إذا جرى، وأمره غيره؛ قال: وقال الخطابي: أصحاب الحديث يروونه مشدد الراء وهو غلط، وقد جاء في سنن أبي داود والنسائي أمر، براعين مطهرتين، ومعناه اجعل الدم يمر، أي يذهب، قال: فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أذغم، قال: وليس بغلط؛ قال: ومن الأول حديث عائكة:

مروا بالسيوف المرفقات دماءهم أي استخرجوها واستدروها. ابن سيده: مري الشيء وأمرته استخرجه. والريح تمرى السحاب وتمريه تستخرجه وتستدره. ومرت الريح السحاب إذا أنزلت منه المطر. وناقة مري: غزيرة اللبن (حكاة سيوي)، وهو عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها، وقيل: هي التي ليس لها ولد فهي تدر بالمري على يد الحالب، وقد أمرت وهي ممر. والممري: التي جمعت ماء الفحل في رجبها.

وفي حديث فضلة بن عمرو: أنه لقي النبي ﷺ، بمريين، هي ثنية مري، بوزن صبي، وروى: مريتين، ثنية مرية، والمري والمرية: الناقة الغزيرة الدر، من المري، ووزنها فاعل أو فعول. وفي حديث الأحنف: وساق معه ناقة مرياً. ومرية الفرس: ما استخرج من جريه فدر لذلك عرفه، وقد مره مرياً. ومري الفرس مرياً إذا جعل يمسح الأرض بيده أو رجله ويجرها من كسر أو طلع. التهذيب: ويقال مري الفرس والناقة إذا قام أحدها على ثلاث ثم بحث الأرض باليد الأخرى،

وكذلك الناقة؛ وأنشد: إذا حط عنها الرجل أقت برأسها إلى شذب العيدان أو صفتت تمرى الجوهرى: مريت الفرس إذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو غيره، والاسم المرية، بالكسر، وقد يضم. ومري الفرس بيده إذا حركها على الأرض كالعابث.

ومراه حقه أي جحده؛ وأنشد ابن بري:

ماخلف منك يا أسماء فاعترى معنة الليت تمرى نعمة البعل أي تجحدها؛ وقال عرفة بن عبد الله الأسدي:

أكل عشا من أئمة طائف كذي الدين لايمرى ولا هو عارف؟ أي لا يجحد ولا يعترف. وماريت الرجل أماريه مراة إذا جادته. والمرية والمرية: الشك والجدل، بالكسر والضم، وقري بها قوله عز وجل: «فلانك في مريقه منه»؛ قال ثعلب: ما لغتان، قال: وأما مرية الناقة فليس فيه إلا الكسر، والضم غلط. قال ابن بري: يعنى مسح الضرع لتدر الناقة، قال: وقال ابن دريد: مرية الناقة، بالضم، وهي اللغة العالية؛ وأنشد:

شامداً تتقى الميس على المر يه كرهاً بالصرف ذى الطلاء شبه (١) بناقة قد شمدت بدنها، أي رفعت، والصرف: صبغ أحمر، والطلاء: الدم. والأميراء في الشيء: الشك فيه، وكذلك الثأري. والمراء: المهاراة والجدل، والمراء أيضاً: من الأميراء والشك. وفي التنزيل العزيز: «فلا تآثر فيهم إلا مراءً ظاهراً»؛ قال: وأصله في اللغة الجدل، وأن يستخرج الرجل من مناظره

(١) قوله: «شبه» أي الشاعر الحراء بناقة

إلخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ.

كَلَامًا وَمَعَانِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرَهَا مِنْ مَرَاتِ  
الشَّاةِ إِذَا حَلَبَتْهَا وَاسْتَحْرَجَتْ لَبَنَهَا ، وَقَدْ  
مَارَاهُ مَارَاةً وَمِيرَاءً . وَامْتَرَى فِيهِ وَتَارَى :  
شَكَ ، قَالَ سَيُوبِيهِ : وَهَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي  
تَكُونُ لِلْوَاحِدِ . وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَا يُشَارِي وَلَا يُأْرِي ؛  
يُشَارِي : يَسْتَشِيرُ بِالشَّرِّ ، وَلَا يُأْرِي :  
لَا يَدَافِعُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَرُدُّ الْكَلَامَ . وَقَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : «أَقْمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى» ،  
وَقَرَى : أَقْمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ؛ فَمَنْ قَرَأَ  
أَقْمَرُونَهُ فَمَعْنَاهُ أَقْجَلُونَهُ فِي أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ عَزَّ  
وَجَلَّ بِقَلْبِهِ ، وَأَنَّهُ رَأَى الْكَبِيرِي مِنْ آيَاتِهِ ،  
قَالَ الْفَرَاءُ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَوَامِّ ، وَمَنْ قَرَأَ  
أَقْمَرُونَهُ فَمَعْنَاهُ أَقْجَلُونَهُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي  
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «أَقْمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى» ، أَيْ  
تَدْفَعُونَهُ عَمَّا يَرَى ، قَالَ : وَعَلَى فِي مَوْضِعِ  
عَنْ ( وَمَارَيْتُ الرَّجُلَ وَمَارَرْتُهُ إِذَا خَالَفْتَهُ  
وَتَلَوَيْتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ مِرَارِ الْقَتْلِ  
وَمِرَارِ السَّلْسِلَةِ تَلَوَى حَلْقِهَا إِذَا جَرَتْ عَلَى  
الصَّفَا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَمِعْتُ الْمَلَائِكَةَ يَمِثِلُ  
مِرَارِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا . وَفِي حَدِيثِ  
الْأَسْوَدِ (١) : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ  
الَّذِي كَانَتْ أَمْرَاتُهُ تَشَارُهُ وَتَأْرِيهِ ؟ وَرَوَى عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تَأْرُوا فِي الْقُرْآنِ  
فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ ، الْمِرَاءُ : الْجِدَالُ .  
وَالتَّارِي وَالْمَارَاةُ : الْمَجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ  
الشُّكِّ وَالرِّيْبَةِ ، وَيُقَالُ لِلْمُنَاطَرَةِ مِمَارَةٌ لِأَنَّ  
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَحْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ  
وَيَمْتَرِيهِ كَمَا يَمْتَرِي الْحَالِبُ اللَّبَنَ مِنْ  
الصَّرْعِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبٍ : لَيْسَ وَجْهَ الْحَدِيثِ  
عِنْدَنَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي التَّأْوِيلِ ، وَلَكِنَّهُ  
عِنْدَنَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي اللَّفْظِ ، وَهُوَ أَنَّ  
يَقْرَأُ الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ لَيْسَ  
هُوَ هَكَذَا وَلَكِنَّهُ عَلَى خِلَافِهِ ، وَقَدْ أَنْزَلَهُ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ كِلَيْهِمَا ، وَكِلَاهُمَا مُتْرَلٌ مَقْرُوءٌ بِهِ ،

(١) قوله : «وفي حديث الأسود، كذا في

الأصل، ولم نجد له إلا في مادة مر من النهاية يلفظ  
تمره وتشاره .

يَعْلَمُ ذَلِكَ بِحَدِيثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَإِذَا  
جَحَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا قِرَاءَةَ صَاحِبِهِ لَمْ يَوْمَنْ  
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ أَخْرَجَهُ إِلَى الْكُفْرِ ، لِأَنَّهُ  
نَفَى حَرْفًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالتَّنْكِيرُ فِي الْمِرَاءِ إِيدَانًا بِأَنَّ شَيْئًا  
مِنْهُ كُفْرٌ فَضْلًا عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ إِنَّمَا  
جَاءَ هَذَا فِي الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي  
فِيهَا ذِكْرُ الْقَدْرِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَعَانِي ، عَلَى  
مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ  
وَالْآرَاءِ ، دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْأَحْكَامِ  
وَأَبْوَابِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ  
جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَذَلِكَ فِيهَا يَكُونُ  
الْفَرْضُ مِنْهُ وَالبَاعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورُ الْحَقِّ لِيَتَّبِعَ  
دُونَ الْعُلْبَةِ وَالتَّعْجِيزِ . اللَّيْتُ : الْمَرِيَّةُ  
الشُّكُّ ، وَمِنْهُ الْأَمْتِرَاءُ وَالتَّأْرِي فِي الْقُرْآنِ ،  
يُقَالُ : تَأْرَى بِنَارِي تَمَارِيًا ، وَامْتَرَى امْتِرَاءً  
إِذَا شَكَ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
«فِي أَيِّ الْأَيِّ رَبِّكَ تَمَارَى» ؛ يَقُولُ : بَأَيِّ  
نِعْمَةٍ رَبِّكَ تُكَذِّبُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَتَأْرُوا بِالنَّذْرِ» ؛ وَقَالَ  
الرَّجَّاحُ : وَالمَعْنَى أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بَأَيِّ نِعْمَةٍ  
رَبِّكَ آتَى تَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ تَشْكُكَ .  
الْأَضْمِيُّ : الْقَطَاةُ الْمَارِيَّةُ ، بِتَشْدِيدِ  
الْيَاءِ ، هِيَ الْمَلَسَاءُ الْمُكْتَبَرَةُ اللَّحْمِ . وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : الْقَطَاةُ الْمَارِيَّةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ،  
وَهِيَ لَوْلِيَّةُ اللَّوْنِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمَارِيَّةُ  
بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنْ الْقَطَاةِ الْمَلَسَاءِ . وَامْرَأَةٌ  
مَارِيَّةٌ : بِيَضَاءِ بَرَاةً . قَالَ الْأَضْمِيُّ :  
لَا أَعْلَمُ أَحَدًا آتَى بِهِذِهِ اللَّفْظُ إِلَّا  
ابْنَ أَحْمَرَ ، وَهِيَ أَخَوَاتٌ مَذْكُورَةٌ فِي  
مَوَاضِعِهَا .

وَالْمَرِيَّةُ : رَأْسُ الْمَجْدَوِ وَالْكَرَشِ  
اللَّازِقِ بِالْحَلْقُومِ ، وَمِنْهُ يَنْخُلُ الطَّعَامُ فِي  
الْبَطْنِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَانِي أَبُو بَكْرٍ  
الْإِيَادِيُّ الْمَرِيَّةُ لِأَنِّي عَيْبُهُ فَمَهَزَهُ  
بِلَا تَشْدِيدٍ ، قَالَ : وَأَقْرَانِي الْمُنْدَرِيُّ الْمَرِيَّةُ

لَأَبِي الْهَيْثَمِ قَلَمٌ يَهْزُهُ وَشَدَّ الْيَاءَ .  
وَالْمَارِي : وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْأَبْيَضِ الْأَمْلَسِ .  
وَالْمَمْرِيَّةُ مِنَ الْبَقْرِ : الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مَارِيٌّ ، أَيْ  
بِرَاقٍ . وَالْمَارِيَّةُ : الْبَرَاةُ اللَّوْنِ . وَالْمَارِيَّةُ :  
الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِابْنِ أَحْمَرَ :  
مَارِيَّةٌ لَوْلَانُ اللَّوْنِ أوردَها  
طَلَّ وَنَسَّ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِيرٌ (٢)

وقال الجعدي :

كَمْرِيَّةٌ فَرْدٌ مِنَ الْوَحْشِ حَرَوٌ  
أَنَامَتْ بِبَيْتِ الدِّينِ بِالصَّيْفِ جُودًا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَارِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .  
ابْنُ بَزْرَجٍ : الْمَارِيُّ الثَّوْبُ الْخَلْقُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

قُولًا لِذَاتِ الْخَلْقِ الْمَارِيَّةِ  
يُقَالُ : مَرَأَةٌ مَائَةٌ سَوِيَّةٌ وَمَرَأَةٌ مَائَةٌ  
دِرْهَمٌ إِذَا نَقَدَهُ أَيَّاهَا .

ومارية : اسم امرأة ، وهي مارية بنت  
أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف  
ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو  
مزقياء بن عامر ، وابنها الحارث الأعرج  
الذي عنه حسن بقوله :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم

قبر ابن مارية الكريم المفضل  
وقال ابن بري : هي مارية بنت الأرقم

ابن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو ، وهو  
مزقياء بن عامر ، وهو ماء السماء  
ابن حارثة ، وهو الغطريف بن امرئ  
القيس ، وهو البطريق بن ثعلبة ، وهو  
الهلول بن مازن ، وهو الشداخ ، واليه  
جاء نسب غسان بن الأزدي ، وهي القبيلة  
المشهورة ، فاما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو  
مزقياء . وفي المثل : خذهُ ولو بقرطبي  
مارية ، يُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا فِي الشَّيْءِ يَوْمَرُ  
بِأَخْذِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَكَانَ فِي قَرْطِهَا مَاتَانِ  
دينار .

وَالْمَرِيَّةُ : مَعْرُوفٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

(٢) قوله : «أوردها» كذا بالأصل هنا ،  
وتقدم في ب ن س أودها وكذلك هو في المحكم .

وَأَرَى أَبَا حَنِيْفَةَ حَكِي : أَمْزَجَ كَرْمَكَ ،  
بِقِطْعِ الْأَلْفِ ، بِمَعْنَى عَرَشِهِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَزْجُ ، بِالْكَسْرِ :  
مَصْدَرٌ مَازِحٌ . وَهِيَ بَيَازِحَانُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَزْجُ مِنَ الرَّجَالِ الْمَخَارِجُونَ  
مِنْ طَبَعِ الثَّقَلَاءِ ، الْمُتَمَيِّزُونَ مِنْ طَبَعِ  
الْبَغْضَاءِ .

\* مزد . ما وجدنا لها العام مزدة كمصدة  
أى لم نجد لها برداً ، أبدل الزاى من  
الصاد .

\* مزد . المزير : الأصل : والمزير : نبيذ  
الشعير والحنطة والحبوب ، وقيل : نبيذ  
الذرة خاصة . غيره : المزير ضرب من  
الأشربة . وذكر أبو عبيد : أن ابن عمر قد  
فسر الأبيدة فقال : التبغ نبيذ العسل ،  
والجعة نبيذ الشعير ، والمزير من الذرة ،  
والسكر من التمر ، والخمر من العنب ، وأما  
السكركة ، يتسكن الرأه ، فحمر الحيش ،  
قال أبو موسى الأشعري : هى من الذرة ،  
ويقال لها السقرق أيضاً ، كأنه معرب  
سكركة ، وهى بالحبشية .

والمزير والتمزير : الترويق والشرب  
القليل ، وقيل : الشرب بمره ، قال :  
والمزير الأحمق . والمزير ، بالفتح : الحسو  
للذوق . يقال : تمزرت الشراب إذا شربته  
قليلاً قليلاً ، وأنشد الأملوي يصف خمرأ :  
تكون بعد الحسو والتمزير  
في فيه مثل عصير السكر  
والتمزير : شرب الشراب قليلاً قليلاً ،  
بالراء ، ومثله التمزير وهو أقل من التمزير ،

= المجد ، وفتحها الفيومي . نقل شارح القاموس : إن  
المزاج الباسطة إلى الغير على جهة اللطف  
والاستعطاف دون أذية ، حتى يخرج الاستهزاء  
والسخرية ، وقد قال الأعمى : الإكثار منه والخروج  
عن الحد محل بالمرودة والوقار ، والتزهر عنه بالمره  
والتقبض محل بالسنه .

وَرَجُلٌ مَزَاجٌ وَمُزَجٌّ : لَا يَثْبُتُ عَلَيَّ  
خَلْقٌ ، إِنَّمَا هُوَ دُونَ اخْلَاقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْمُخَلِّطُ الْكُذَّابُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ  
لِمَدْرِجِ الرَّيْحِ :

إِنِّي وَجَدْتُ إِخَاءَ كُلِّ مُمَزَّجٍ  
مَلِيحٌ يَعودُ إِلَى الْمَخَانَةِ وَالْقَلْبِ  
وَالْمَزْجِ اللَّوْزِ الْمَرْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

لَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الْمَنْجُ .  
وَالْمَوْزَجُ : الْخُفُّ ؛ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ،  
وَالْجَمْعُ مَوَازِجَةٌ ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ لِلْعُجْمَةِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَكَذَا وَجِدَ أَكْثَرَ هَذَا  
الضَّرْبِ الْأَعْجَبِيِّ مُكْسَرًا بِالْهَاءِ ، فِيمَا زَعَمَ  
سَيِّبِيُّ ، وَالْمَوْزَجُ مُعْرَبٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ  
مَوْزَهْ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَازِجَةُ مِثْلُ الْجَوْرِبِ

وَالْجَوَارِبِ ، وَالْهَاءُ لِلْعُجْمَةِ ، وَإِنْ شِئْتَ  
حَدِّقْهَا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً نَزَعَتْ  
خُفَّهَا أَوْ مَوْزَجَهَا فَسَقَتْ بِهِ كَلْبًا .

ابْنُ شَيْمِئِيلٍ : يَسْأَلُ السَّائِلُ ، يَقَالُ :  
مَزْجُوهُ ، أَى أَعْطُوهُ شَيْئًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ وَأَنْطَوِي  
إِذَا الْمَاءُ أَمْسَى لِلْمَزْجِ ذَا طَعْمٍ (٢)  
وَقَوْلُ الْبَرِيقِ الْهَدْلِيُّ :

أَلَمْ تَسَلْ عَن لَيْلِي وَقَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ  
وَقَدْ أَوْجِشْتَ مِنْهَا الْمَوَازِجَ وَالْحَضْرُ ؟ (٣)  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَظُنُّ الْمَوَازِجَ مَوْضِعًا ،  
وَكَذَلِكَ الْحَضْرُ .

\* مزج . المزج : الدعابة ، وفى  
المحكم : المزج تقيض الجذ ، مزج يمزج  
مزحاً ومزاحاً ومزاحاً ومزاحة (٤) وقد مازحه

مأزحة ومزاحاً والاسم المزاح ، بالضم ،  
والمزاحة أيضاً .

(٢) قوله : « وأغبتق الماء الخ » كذا  
بالأصل ، ولا شاهد فيه كما لا يخفى .  
(٣) قوله : « أوجشت الخ » فى معجم  
ياقوت :

أفترت منها الموازج فالخضر  
(٤) قوله : « ومزاحة » بضم المم كما ضبطه =

لَا أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ أَمْ دَخِيلِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَأَشْتَقُّهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنَ الْمَرِيِّ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ  
فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَرِّ ،  
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَاكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْمَرِيُّ الطَّعَامُ (١) الْخَفِيفُ ، وَالْمَرِيُّ الرَّجُلُ  
الْمَقْبُولُ فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَجَمْعُ الْبِرَاةِ مَرَاهُ مِثْلُ  
مَرَاعٍ ، وَالْعَوَامُ يَقُولُونَ فِي جَمْعِهَا مَرَايَا ،  
وَهُوَ خَطَأٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* مزج . المزج : خلط المزاج بالشئ .  
ومزج الشراب : خلطه بغيره . ومزاج  
الشراب : ما يمزج به .

ومزج الشئ يمزجه مزجاً فامتزج :  
خلطه . وشراب مزج : مزروج .  
وكل نوعين امتزجا ، فكل واحد منهما

لصاحبه مزج ومزاج .  
ومزاج البدن : ما أسس عليه من مرقه ؛  
وفى التهذيب : ومزاج الجسم ما أسس عليه  
البدن من الدم والجزئين والبلغم .

والمزج والمزج : العسل ؛ وفى  
التهذيب : الشهد ؛ قال أبو ذؤيب :

فجاء يمزج لم ير الناس مثله  
هو الضحك إلا أنه عمل النحل  
قال أبو حنيفة : سمى مزجاً لأنه مزاج

كل شراب حلو طيب به ، وسمى أبو ذؤيب  
الماء الذى تمزج به الخمر مزجاً ، لأن كل  
واحد من الخمر والماء يمزج صاحبه ،  
فقال :

يمزج من العذب عذب السراق  
يزعزه الريح بعد المطر  
ومزج السبل والعنب : اصفر بعد

الخضرة ، وفى التهذيب : لَوْنٌ مِنْ خَضْرَوَةٍ  
إِلَى صَفْرَةٍ .

(١) قوله : « المرى الطعام » كذا بالأصل  
مهموزاً ، وليس هو من هذا الباب . وقوله : « المرى  
الرجل » كذا فى الأصل بلا ضبط ، ولعله يوزن  
ما قبله .

وفي حديث أبي العالية: اشرب النبيذ ولا تمز، أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتذوق مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر. قال ثعلب: مما وجدنا عن النبي ﷺ: اشربوا ولا تمزوا، أي لا تديره بينكم قليلاً قليلاً، ولكن اشربوه في طلق واحد كما يشرب الماء، أو اتركوه ولا تشربوه شربة بعد شربة. وفي الحديث: المزة الواحدة تحرم، أي المصة الواحدة. قال: والمز والتمز الذوق شيئاً بعد شيء؛ قال ابن الأثير: وهذا بخلاف المروي في قوله: لا تحرم المصة ولا المصتان، قال: ولعله لا تحرم فحرفة الرواة.

ومز السقاء مزرًا: ملأه (عن كراع). ابن الأعرابي: مزر قريته تمزيراً ملاًها فلم يترك فيها أمناً؛ وأنشد شير:

فشرب القوم وأبقوا سورا

ومزوا وطابها تمزيراً  
والمزير: الشديد القلب القوى الناقد بين المزاراة؛ وقد مز، بالضم، مزاراة وفلان أمز منه؛ قال العباس بن مرداس:  
ترى الرجل النحيف فتزديبه

وفي أثوابه رجل مزير  
ويروى: أسد مزير: والجمع أمارز فيل أفيلى وأفايل؛ وأنشد الأخفش:

إليك ابنة الأعيار خافي بسالة ال  
رجال وأصلال الرجال أقاصره  
ولا تدهن عينك في كل شرمح  
طوال فإن الأقصرين أمارزه

قال: يريد أقاصره وأمارزه، كما يقال فلان أخبث الناس وأفسقه، وهي خير جارية وأفضله. وكل تمز استحكم، فقد مز يمز مزاراة. والمزير: الظريف (قاله الفراء) وأنشد:

فلا تدهن عينك في كل شرمح  
طوال فإن الأقصرين أمارزه  
أراد: أمارز ما ذكرنا، وهم جمع الأمز.

\* مزر المز، بالكسر: القدر. والمز: الفضل، والمعنيان مقتربان. وشيء مز ومزير وأمز، أي فاضل. وقد مز يمز مزاراة ومززه: رأى له فضلاً أو قدراً. ومززه بذلك الأمر: فضله؛ قال المتنخل الهدلي:

لكان أسوة حجاج وإخوته  
في جهننا وله شف وتمزير  
كأنه قال: ولفضله على حجاج وإخوته، وهم بنو المتنخل. ويقال: هذا شيء له مز على هذا، أي فضل.

وهذا أمز من هذا أي أفضل. وهذا له على مز، أي فضل. وفي حديث النخعي:

إذا كان الهال ذا ميز صرته في الأصناف الثمانية، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفاً واحداً؛ أي إذا كان ذا فضل وكثرة. وقد مز مزاراة، فهو مزير إذا كثر. وما بقي في الإناه إلا مزة أي قليل. والمز اسم الشيء المزير، والفعل مز يمز، وهو الذي يقع موقعاً في بلاغته وكثرته وجودته.

الليث: المز من الرمان ما كان طعمه بين حموضة وحلاوة، والمز بين الحميض والحلو، وشراب مز بين الحلو والحميض. والمز والمزة والمزاة: الخمر اللذيذة الطعم، سميت بذلك لذيعها للسان، وقيل: اللذيذة المقطع (عن ابن الأعرابي). قال الفارسي: المزاة على تحويل التضعيف، والمزاة اسم لها، ولو كان نعتاً لقبل مزاة، بالفتح. وقال اللحياني: أهل الشام يقولون هذو خمرة مزة، وقال أبو حنيفة: المزة والمزاة الخمر التي تلذع اللسان وليست بالحموضة؛ قال الأخطل يعيب قوماً:

بئس الصحابة! وبئس الشرب شربهم!  
إذا جرت فيهم المزاة والسكر  
وقال ابن عرس في جنيد بن عبد الرحمن المزى:

لاتحسن الحرب نوم الضحى  
وشربك المزاة البارِد

فلما بلغه ذلك قال: كذب على! والله ما شربتها قط؛ المزاة: من أسماء الخمر يكون فعالاً من المزية وهي الفضيلة، تكون من أمزيت فلاناً على فلان، أي فضله.

أبو عبيد: المزاة ضرب من الشراب يسكر، بالضم؛ قال الجوهري: وهي فعلاء، بفتح العين، فادغم لأن فعلاء ليس من أبنيتهم. ويقال: هو فعال من المهموز؛ قال: وليس بالوجه لأن الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل في القراء والسلاء؛ قال ابن بري في قوله الجوهري، وهو فعلاء فادغم، قال: هذا سهو لأنه لو كانت الهمزة للتأنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الإدغام كما امتنع قبل الإدغام، وإنما مزة فعلاء من المز، وهو الفضل: والهمز فيه لللاحق، فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء، قال: ويجوز أن يكون مزة فعالاً من المزية، والمعنى فيها واحد، لأنه يقال: هو أمزي منه وأمز منه، أي أفضل.

وفي الحديث: أخشى أن تكون المزاة التي نهيت عنها عبد القيس، وهي فعلاء من المزاراة أو فعال من المز الفضل. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: ألا إن المزاة حرام، يعنى الخمر، وهي جمع مزة الخمر التي فيها حموضة، ويقال لها المزاة، بالمد أيضاً، وقيل: هي من خلط البسر والتمر، وقال بعضهم: المزة الخمرة التي فيها مزاراة، وهو طعم بين الحلاوة والحموضة؛ وأنشد:

مزة قبل مزجها فإذا ما  
مزجت لذ طعمها من يدوق

وحكى أبو زيد عن الكلابيين: شربكم مز وقد مز شربكم أقبح المزاراة والمزوزة، وذلك إذا اشتدت حموضته. وقال أبو سعيد: المزة، بفتح الهم، الخمر؛ وأنشد للأعشى:



نَارَعْتَهُمْ قُضِبَ الرَّبَّاحَانِ مَتَكْتَأًا  
 وَقَهْوَةً مَزَّةً رَاوِقَهَا خَضِلٌ  
 قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِزَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَقَالَ  
 حَسَّانُ :  
 كَانَ فَاها قَهْوَةً مِزَّةً  
 حَدِيثُ الْعَهْدِ بِفَضِّ الْخَتَامِ  
 الْجَوْهَرِيُّ : الْمِزَّةُ الْخَسْرُ الَّتِي فِيهَا طَعْمُ  
 حُمُومٍ نَسِيَةٍ وَلَا خَيْرَ فِيهَا .

أَبُو عَمْرٍو : التَّمَزُّزُ شُرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلًا  
 قَلِيلًا ، وَمِنْ أَقْلٍ مِنَ التَّمَزُّزِ ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُهُ .  
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ : اشْرَبِ النَّبِيذَ  
 وَلَا تَمَزِّزْ ؛ هَكَذَا رَوَى مَرَّةً بِزَيْلَيْنِ ، وَمَرَّةً  
 بِزَايٍ وَرَاءَ ، وَقَدْ رَقَّعْتُمْ .

وَمِزُهُ يَمِزُهُ مِزًا ، أَيْ مَصَّهُ . وَالْمِزَّةُ :  
 الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَفِي الْأَحَادِيثِ : لَا تُحْرَمُ  
 الْمِزَّةُ وَلَا الْمِزْتَانِ ، يَعْنِي فِي الرِّضَاعِ .  
 وَالتَّمَزُّزُ : أَكَلُ الْمِزِّ وَشُرْبُهُ . وَالْمِزَّةُ : الْمِصَّةُ  
 مِنْهُ . وَالْمِزَّةُ : مِثْلُ الْمِصَّةِ مِنَ الرِّضَاعِ .

وَرَوَى عَنْ طَاوُوسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمِزَّةُ الْوَاحِدَةُ  
 تُحْرَمُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغْبِرَةِ : فَتَرْتَسِعُهَا  
 جَارَتُهَا الْمِزَّةُ وَالْمِزْتَيْنِ ، أَيْ الْمَمْرَةَ  
 وَالْمِصَّتَيْنِ . وَتَمَزَّتْ الشَّيْءُ : تَمَصَّصَتْهُ .  
 وَالْمِزْمَرَةُ وَالْبِزْرَةُ : التَّحْرِيكُ الشَّدِيدُ .

وَقَدْ مِزَّمَهُ إِذَا حَرَكَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ وَادْبَرَ ؛ وَقَالَ  
 ابْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي سَكْرَانٍ أُنِي  
 بِهِ : تَرْتِيزُهُ وَمِزْمُوهُ ، أَيْ حَرَكُوهُ لَيْسَتْ كَتَهُ ،  
 وَمِزْمُوهُ هُوَ أَنْ يَحْرَكَ تَحْرِيكًا عَنِيفًا لَعَلَّهُ يَفِيقُ  
 مِنْ سَكْرِهِ وَيَضْحَكُ .  
 وَمِزَّمَزَ إِذَا تَمَعَّ أَنْسَانًا .

\* مِزَعٌ \* الْمِزْعُ : شِدَّةُ السَّيْرِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :  
 وَالْخَيْلُ تَمَزَعُ غَرَبًا فِي أَعْتِهَا  
 كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشَّوْبِ ذِي الْبَرْدِ  
 مِزَعُ الْبَعِيرِ فِي عَدْوِهِ يَمِزَعُ مِزْعًا : أَسْرَعُ فِي  
 عَدْوِهِ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالظَّبْيُ ، وَقِيلَ :  
 الْعَدْوُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْعَدْوِ وَآخِرُ  
 الْمَشْيِ . وَيُقَالُ لِلظَّبْيِ إِذَا عَدَا : مِزَعُ  
 وَقَرَعُ ، وَفَرَسٌ يَمِزَعُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

وَكُلَّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَاءَ شَطْبَةٍ  
 مُفْرِيَةٍ كِبْدَاءَ جِرْدَاءَ مِزَعِ  
 وَالْمِزْعِيُّ : النَّعَامُ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّيَّارُ  
 بِاللَّيْلِ . وَالْقِنَافِدُ تَمَزَعُ بِاللَّيْلِ إِذَا سَعَتْ  
 فَاسْرَعَتْ ؛ وَأَنشد الرِّيشِيُّ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ  
 يَضْرِبُ مِثْلًا لِلنَّمَامِ :

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ  
 حَدَجُوا قَنَابِدَ بِالنَّمِيمَةِ تَمَزَعُ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِنْفُ يُقَالُ لَهَا الْمِزَاعُ .  
 وَمِزَعُ الْقَطْنِ يَمِزَعُهُ مِزْعًا : نَفَسَهُ .  
 وَمِزَعَتِ الْمَرَأَةُ الْقَطْنَ بِيَدِهَا إِذَا زِيدَتْهُ وَقَطَعَتْهُ  
 ثُمَّ أَلْفَتْهُ فَجَوَدَتْهُ بِذَلِكَ . وَالْمِزْعَةُ : الْقِطْعَةُ  
 مِنَ الْقَطْنِ وَالرِّيشِ وَاللَّحْمِ وَنَحْوِهَا .  
 وَالْمِزْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الرِّيشِ وَالْقَطْنِ مِثْلُ  
 الْمِزْقَةِ مِنَ الْخَرْقِ ، وَجَمَعَهَا مِزْعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
 الشَّاعِرِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

مِزْعٌ يَطِيرُهُ أَرْفُ حُدُومِ  
 أَيْ سَرِيعِ .  
 وَمِزَاعَةُ الشَّيْءِ : سَقَاتُهُ .

وَمِزَعُ اللَّحْمِ تَمِزَعُ : فَرَقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَفِي  
 حَدِيثِ جَابِرٍ : فَقَالَ لَهُمْ تَمِزَعُوهُ فَأَوْفَاهُمْ  
 الَّذِي لَهُمْ ، أَيْ تَقَاسَمُوهُ وَفَرَّقُوهُ بَيْنَكُمْ .  
 وَالتَّمِزِيعُ : التَّفْرِيقُ . يُقَالُ : مِزَعُ فُلَانٍ أَمْرَهُ  
 نِ مِزِيْعًا إِذَا فَرَّقَهُ . وَالْمِزْعَةُ : بَقِيَّةُ الدَّمْسِ .  
 وَتَمِزَعُ غَيْظًا : تَقَطَّعَ . وَفِي

الْحَدِيثِ (١) : أَنَّهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى  
 تَخِيلَ لِي أَنَّ أَنْفَهُ يَمِزَعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، أَيْ  
 يَتَقَطَّعُ وَيَتَشَقَّقُ غَضَبًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ  
 يَمِزَعُ بِشَيْءٍ ؛ وَأَبُو كَيْسٍ أَحْسَبُهُ يَتَمِزَعُ ، وَهُوَ أَنْ  
 تَرَاهُ كَأَنَّهُ يُرْعِدُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَلَمْ يَنْكُرْ  
 أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ يَكُونَ التَّمِزِيعُ بِمَعْنَى التَّقَطُّعِ وَإِنَّمَا  
 اسْتَبَعَدَ الْمَعْنَى .

وَالْمِزْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةُ لَحْمٍ ،

(١) قوله : « وفي الحديث : أنه غضب .. »  
 كذا بالأصل ، وعبارة النهاية في مادة « مزع » : وفي  
 حديث معاذ : استب رجلان ، فغضب أحدهما  
 غضباً شديداً حتى خيل إلى أن .. الخ . وفي « زيادة  
 » رمع « نحوه .

يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مِزْعَةٌ لَحْمٌ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ حِزَّةٌ  
 لَحْمٌ ، وَكَذَلِكَ مَا فِي وَجْهِهِ لِحَادَةٌ لَحْمٌ .  
 أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ النَّفْسِ : مَا عَلَيْهِ مِزْعَةٌ  
 لَحْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَرَالُ الْمَسْأَلَةَ  
 بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ  
 لَحْمٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ بِسِيرَةٍ مِنَ اللَّحْمِ .  
 أَبُو عَمْرٍو : مَا ذُقْتُ مِزْعَةَ لَحْمٍ وَلَا حُدَقَةَ ،  
 وَلَا حِدْيَةَ وَلَا لِحْبَةً وَلَا حِرْبَاءَةَ ، وَلَا يَرْبُوعَةَ  
 وَلَا مِلَاكًا ، وَلَا مَلُوكًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمِزَعُ  
 اللَّحْمِ تَمِزِعًا : قَطَعَهُ ؛ قَالَ خَبِيبٌ :  
 وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأُ  
 يُبَارِكُ عَلَيَّ أَوْصَالِو شَيْلِو مِزَعِ  
 وَمَا فِي الْإِنَاءِ مِزْعَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ  
 جِرْعَةٌ .

\* مِزَعٌ \* قَالَ ابْنُ بَرِّي : التَّمِزْعُ التَّوْبُ ؛  
 قَالَ رُوبَةُ :

بِالْوَتْبِ فِي السَّمَوَاتِ وَالتَّمِزْعُ

\* مِزِقٌ \* الْمِزْقُ : شَقُّ الثِّيَابِ وَنَحْوِهَا .  
 مِزَقَهُ يَمِزِقُهُ مِزْقًا وَمِزَقَهُ فَاثْمِزَقُ تَمِزِيقًا  
 وَتَمِزَقَ : خَرَقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِحِجَابَاتٍ يَتَثَقَّبْنَ الْبَهْرَ  
 كَأَنَّمَا يَمِزِقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ  
 وَالْحَوْرُ : جُلُودُ حَمْرٍ ، وَالْبَهْرُ : الْأَوْسَاطُ .

وَفِي حَدِيثِ كِتَابِهِ إِلَى كَيْسَرِي : لَمَّا مِزَقَهُ دَعَا  
 عَلَيْهِمْ أَنْ يَمِزُقُوا كُلُّ مِمِزِقٍ ، التَّمِزِيقُ  
 التَّخْرِيقُ وَالتَّقْطِيعُ وَأَرَادَ بِتَمِزِيقِهِمْ تَفْرِيقَهُمْ  
 وَزَوَالَ مَلِكِهِمْ وَقَطَعَ دَابِرَهُمْ .

وَالْمِزْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَثَوْبٌ  
 مِزِيقٌ وَمِزِقٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسْبِ . وَحَكَى  
 اللَّحْيَانِيُّ : ثَوْبٌ أَمِزَاقٌ وَمِزِيقٌ . وَيُقَالُ :  
 ثَوْبٌ مِزِيقٌ مِمِزِيقٌ وَمِزِيقٌ وَمِزِيقٌ ، وَسَحَابٌ  
 مِزِيقٌ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا كَيْسَفٌ .

وَالْمِزْقُ : الْقِطْعُ مِنَ الثَّوْبِ الْمَمِزِيقِ ،  
 وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا مِزْقَةٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ صَارَ  
 الثَّوْبُ مِزْقًا أَيْ قِطْعًا ، قَالَ : وَلَا يَكَادُونَ  
 يَقُولُونَ مِزْقَةً لِلْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَكَذَلِكَ مِزِقٌ

السحاب قطعهُ .

ومزق العريض : شتمهُ . ومزق عرضه يمزقه مزقاً : كهرده .

وناقة مزاق ، بكسر الميم ، ومزاق ( عن يعقوب ) : سريعة جدا يكاد يتمزق عنها جلدها من نجايتها ، وزاد في التهذيب : ناقة شوشاة مزاق : سريعة ، قال الليث : سميت مزاقاً لأن جلدها يكاد يتمزق عنها من سرعتها ، وأنشد :

فجاء بشوشاة مزاق ترى بها  
تدوباً من الأنساع فذاً وتوفاً  
وقال غيره : فرس مزاق سريعة خفيفة ؛  
قال ذو الرمة :أفأءوا كحل شاذية مزاق  
براهها القود واكتست أقورارا  
وفي النوادر : مازقت فلاناً ومازقته منازقة أي  
سابقته في العدو .ومزقياً : لقب عمرو بن عامر بن مالك  
ملك من ملوك اليمن جد الأنصار ، قيل :  
إنه كان يمزق كل يوم حلة فيخلعها على  
أصحابه ، وقيل : إنه كان يلبس كل يوم  
حلتين فيمزقها بالعشى ويكره أن يعود فيها  
ويأبى أن يلبسها أحد غيره ، وقيل : سمي  
بذلك لأنه كان يلبس كل يوم ثوباً ، فإذا  
أمسى مزقه ووهبه ؛ وقال :أنا ابن مزقياً عمرو وجدى  
أبوه عامر ماء السماء  
وفي حديث ابن عمر : أن طائراً مزق  
عليه أي ذرق ورمي بسلحه عليه ؛ مزق  
الطائر بسلحه يمزق ويمزق مزقاً : رمى  
بذرقه . والمزقة : طائر ، وليس يثبت .والمزق : لقب شاعر من عبد القيس ،  
بكسر الزاي وكان الفراء يفتحها ؛ وإنما لقب  
بذلك لقوله :فإن كنت مأكولاً فكن خير آكلٍ  
والأ فادركني ولما أمزق  
قال ابن بري : وحكى المفضل الصبي عن  
أحمد اللغوي أن الممزق العبدي سمي بذلك

لقوله :

فمن مبلغ النعمان أن ابن أخته  
على العين يعتاد الصفا ويمزق  
ومعنى يمزق يعنى . قال : وهذا يقوى قول  
الجوهري في كسر الزاي في الممزق ، إلا أن  
المعروف في هذا البيت يمزق ، بالرأء .  
والتمزيق ، بالرأء : الغناء فلاحة فيه على  
هذا لأن الزاي فيه تصحيف ، وقال  
الأميدى : الممزق ، وبالفتح ، هو شاس  
ابن نهار العبدي ، سمي بذلك لقوله :فإن كنت مأكولاً فكن خير آكلٍ  
وأما الممزق ، بكسر الزاي ، فهو  
الممزق الحضرمي ، وهو متأخر ؛ وكان  
ولده يقال له الممزق لقوله :أنا الممزق أعراض اللثام كما  
كان الممزق أعراض اللثام أبي  
وهجا الممزق أبو الشمقمق فقال :كنت الممزق مرة  
فاليوم قد صرت الممزق  
لما جريت مع الضلالو  
غرقت في بحر الشمقمق  
والممزق أيضاً : مصدر كالتمزيق ،  
ومنه قوله تعالى : « ومزقناهم كل ممزق » .\* مزق \* المزق : الإسراع<sup>(١)</sup> في طلب  
الحاجة . مزق يمزق مزقاً ومزقاً وتمزق :  
مضى لوجهه وذهب . ويقال : هذا يوم مزق  
إذا كان يوم فرار من العدو . التهذيب :  
قطرب التمزق النظر ؛ وأنشد :بعد قداد العزب الجموح  
في الجهل والتمزق الريح  
قال أبو منصور : التمزق عندي ههنا تفعل(١) قوله : « المزق الإسراع .. الخ » زاد  
الصاغاني : « مزق مزقاً إذا أضاء وجهه ، ومزق  
القرية ومزقها - محققاً ومثقالاً - ملاًها . وقال  
الفراء : يقال : ما زال على هذا المزق - بالتحريك -  
يعني الطريقة والحال ، وليس بتصحيح المزق -  
بالراء - ككتف .من مزق في الأرض إذا ذهب فيها ، كما  
يقال فلان شاطر وفلان عيار ؛ قال روية :  
وكن بعد الصرح والتمزق  
يتقن بالعذب مشاش السنين  
قال : هو من المزوق وهو البعد .وتمزق على أصحابه : تفضل وأظهر  
أكثر مما عنده ، وقيل : التمزق أن ترى  
لنفسك فضلاً على غيرك ولست هناك ، قال  
رکاض الديبيري :يا عرو إن تكذب على تمزناً  
بما لم يكن فاكذب فاست يكاذب  
قال المبرد : مزنت الرجل<sup>(٢)</sup> تمزناً إذا  
قرظته من ورائه عند خبايقه أو والو . ومزونه  
مزناً : مدحه .والمزق : السحاب عامة ، وقيل :  
السحاب ذو الماء ، واحده مزقة ، وقيل :  
المزقة السحابة البيضاء ، والجمع مزق ،  
والبرد حب المزق ، وتكرر في الحديث ذكر  
المزق . قال ابن الأثير : المزق وهو الغيم  
والسحاب ، واحده مزقة ، ومزينة تصغير  
مزقة ، وهي السحابة البيضاء ، قال :  
ويكون تصغير مزقة . يقال : مزق في الأرض  
مزقة واحدة أي سار عقبة واحدة ،  
وما أحسن مزقته ، وهو الاسم مثل حسوق  
وحسوق . والمزقة : المطرة ؛ قال أوس  
ابن حجر :لم تر أن الله أنزل مزقة  
وعفر الطباء في الكناس تقمع ؟وإن مزقة الهلال (حكى ذلك عن  
ثعلب) ؛ وأنشد الجوهري لعمرو بن قميته :  
كان ابن مزنيها جانحاً  
فسيط لدى الأفق من خنصر  
ومزق : اسم امرأة ، وهو من ذلك .  
والمازن : بيض النمل ؛ وأنشد :(٢) قوله : « قال المبرد : مزنت الرجل ..  
الخ » ، وقال غيره : مزنت الرجل تمزناً فضله .  
نقله في التكملة .

وَرَى الَّذِينَ عَلَى مَرَسِيهِمْ  
يَوْمَ الْهَجِاجِ كَارِزِ الْجِثْلِ  
وَمَارِزٌ وَمَزِينَةٌ : حَيَانُ ، وَقِيلَ : مَارِزٌ  
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَيْمِيمٍ ، وَهُوَ مَارِزُ بْنُ مَالِكِ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمِيمٍ ، وَمَارِزٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ .  
وَقَوْلُهُمْ : مَارِزٌ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ، إِنَّمَا هُوَ  
تَرْخِيمٌ مَارِزٌ اسْمُ رَجُلٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ صِفَةً  
لَمْ يَجْزِ تَرْخِيمُهُ ، وَكَانَ قَدْ قُتِلَ بِحَجْرٍ وَقَالَ لَهُ  
هَذَا الْقَوْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ فَقَالُوهُ لِكُلِّ  
مَنْ أَرَادُوا قَتْلَهُ يَرِيدُونَ بِهِ مَدَّ عُنُقِكَ .  
وَمَزُونٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ عُمَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛  
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
فَأَصْبَحَ الْعَبْدُ الْمَزُونِيُّ عَيْرُ  
الْجَوْهَرِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمَى عُمَانَ  
الْمَزُونَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَأَمَّا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ  
فَأَكَرَهُ أَنْ أَسْمِيَهَا الْمَزُونَا  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُهَلَّبُ  
الْمَزُونِيُّ أَيْ أَكْرَهُ أَنْ تَنْسَبَ إِلَى الْمَزُونِ ،  
وَهِيَ أَرْضُ عُمَانَ ، يَقُولُ : هُمْ مِنْ مَضَرَ .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَمْنَى بِالْمَزُونِ الْمَلْأَحِينَ ،  
وَكَانَ أَرْدَشِيرُ بَابَكَانَ (١) جَعَلَ الْأَزْدُ مَلْأَحِينَ  
بِشَجْرِ عُمَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِسِتَائَةِ سَنَةٍ . قَالَ  
ابْنُ بَرِي : أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ هُمْ أَزْدُ عُمَانَ ،  
وَهُمْ رَهَطُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ .

وَالْمَزُونُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى عُمَانَ يَسْكُنُهَا  
الْيَهُودُ وَالْمَلْأَحُونَ لَيْسَ بِهَا غَيْرُهُمْ ، وَكَانَتْ  
الْفَرَسُ يُسَمُّونَ عُمَانَ الْمَزُونَ فَقَالَ  
الْكُمَيْتُ : إِنْ أَزْدُ عُمَانَ يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْمُوا  
الْمَزُونَ وَأَنَا أَكْرَهُ ذَلِكَ أَيْضًا ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَأَطْفَاتُ نِيرَانَ الْمَزُونِ وَأَهْلِهَا  
وَقَدْ حَاوَلُوهَا فَنَتَتْ أَنْ تَسْعُرَا  
قَالَ أَبُو مَتَّصُورُ الْجَوَالِقِيُّ : الْمَزُونُ ، يَفْتَحُ  
الْمِيمَ ، لِعَمَانٍ وَلَا تَقُلُ الْمَزُونَ ، بِضَمِّ  
الْمِيمِ ، قَالَ : وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ الْبَيْهِي  
(١) قوله : «أردشير بابكان» هكذا بالأصل  
والصحيح ، والذي في ياقوت : أردشير بن بابك .

ابن عمرو بن مرة بن ود بن زيد بن مرة  
اليشكري يهجو المهلب بن أبي صفرة كما  
قدم خراسان :  
تبدلت المنابر من قريش  
مزونياً بفقح حيو الصليب  
فأصبح قافلاً كرم ومجد  
وأصبح قادمًا كذب وحب  
فلا تعجب ا لكل زمان سوء  
رجال والنواب قد تنوب  
قال : وظاهر كلام أبي عبيدة في هذا  
الفصل أنها المزون ، بضم الميم ، لأنه  
جعل المزون الملاحين في أصل التسمية .  
ومزينة : قبيلة من مضر ، وهو مزينة  
ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ،  
والنسبة إليهم منى . وقال ابن بري عند قول  
الجوهري مزينة قبيلة من مضر ، قال : مزينة  
بنت كلب بن وبرة ، وهي أم عثمان وأوس  
ابن عمرو بن أد بن طابخة .

• مزه • المزح والمزه واحد . مزه مزها :  
كمزح ؛ قال :

لله در الغانيات المزو  
ورواه الأضمي بالدالو . الأزهرى : يقال  
مازحه ومازهاه .

• مزاه • مزأ مزوا : تكبر . والمزو والمزى  
والمزينة في كل شيء : التأم والكأل . وتآزى  
القوم : تفاضلوا . وأمزته عليه : فضلته  
(عن ابن الأعرابي) ، وأباها ثعلب .  
والمزينة : الفضيلة . يقال : له عليه مزينة ،  
قال : ولا يبنى منه فعل .

ابن الأعرابي : يقال له عندي قبية  
ومزينة إذا كانت له منزلة ليست لغيره .  
ويقال : أقيته ، ولا يقال أمزته .

وفي نوادر الأعراب : يقال هذا سرب  
خيل غارة قد وقعت على مزايها ، أى على  
مواقعها التى ينصب عليها مقدم ومتأخر .  
ويقال : لفلان على فلان مازية ، أى

فضل ، وكان فلان عنى مازية العام وقاصية  
وكالية وزاكية .  
وقد فلان عنى مازياً ومتأزياً أى مخالفاً  
بعيداً .  
والمزينة : الطعام يخص به الرجل ؛ عن  
ثعلب .

• مسأ • مسأ يسأ مسأ ومسؤا : مجن ،  
والماسى : الماخن . ومنس الطريق : وسطه .  
ومسأ مسأ : من على الشيء . ومسأ :  
أبطأ . ومسأ بينهم مسأ ومسؤا : حرش .  
أبو عبيد عن الأضمي : الماس ،  
خفيف غير مهموز ، وهو الذى لا يلتصق إلى  
موعظة أحد ، ولا يقبل قوله . يقال : رجل  
ماس ، وما أسأه . قال أبو منصور : كأنه  
مقلوب ، كما قالوا هار وهاير وهايز . قال  
أبو منصور : ويحتمل أن يكون الماس فى  
الأصل ماسئاً ، وهو مهموز فى الأصل .

• مستشمر • من العرب : المستشمار ،  
وهو العسل المعتصر بالأيدي إذا كان يسيراً ،  
وإن كان كثيراً فبالأرجل ؛ ومنه قول  
الحجاج فى كتابه إلى بعض عماله بفارس :  
أني أبعث إلى يعسل من عسل خلار ، من  
النحل الأبقار ، من المستشمار الذى لم  
تسمه نار .

• مستق • روى عن عمر ، رضى الله عنه ،  
أنه كان يصلى ويدها فى مستقة ، وفى رواية :  
صلى بالناس ويدها فى مستقة ؛ قال  
أبو عبيد : المسائق فراء طوال الأكمام ،  
واجدها مستقة ، قال : وأصلها بالفارسية  
مشته فحرب . قال شيرازى : يقال مستقة  
ومستقة ، وروى عن أنس أن ملك الروم  
أهدى إلى رسول الله ، عليه السلام ، مستقة من  
سندس فليسها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فكانت  
أنظر إلى يديها تبدلوان ، فبعث بها إلى جعفر  
وقال : أبعث بها إلى أخيك النجاشى ؛ هى

بِضْمِ النَّاءِ وَفَتْحِهَا فَرَوْ طَوِيلُ الْكَمِينِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ سُنْدُسٍ يُشْبِهُ أَنَّهَا كَانَتْ مَكْفُوفَةً بِالسُّنْدُسِ ، وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبِيحِ لِأَنَّ نَفْسَ الْفَرَوِ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا ، وَجَمَعَهَا مَسَاتِقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبِرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ وَيُصَلِّي فِيهَا ؛ وَأَشَدُّ شَمِيرٌ :

إِذَا لَيْسَتْ مَسَاتِقُهَا غَنَى فَيَا وَيْحَ الْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا !  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ فَرَوْ طَوِيلُ الْكَمِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ شَيْمِلٍ فِي الْجَبَّةِ الْوَاسِعَةِ .

• مسح • الْمَسْحُ : الْقَوْلُ الْحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَخْدَعُكَ ، تَقُولُ : مَسَحَهُ بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِعْطَاءٌ ، وَإِذَا جَاءَ إِعْطَاءُ ذَهَبَ الْمَسْحُ ؛ وَكَذَلِكَ مَسَحْتُهُ .

وَالْمَسْحُ : إِمْرَارُكَ يَدَكَ عَلَى الشَّيْءِ السَّائِلِ أَوْ الْمُتَلَطِّخِ ، تُرِيدُ إِذْهَابَهُ بِذَلِكَ كَمَسْحِكَ رَأْسِكَ مِنَ الْمَاءِ وَجِيْنِكَ مِنَ الرَّشْحِ ، مَسَحَهُ يَمْسَحُهُ مَسْحًا وَمَسَحَهُ ، وَتَمَسَّحَ مِنْهُ وَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ فَرَسٍ الْمُرَابِطِ : أَنَّ عُلْفَةَ وَرَوْتَهُ وَمَسَحًا عَنْهُ فِي مِيزَانِهِ ؛ يُرِيدُ مَسْحَ التُّرَابِ عَنْهُ وَتَنْظِيفَ جُلْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَمِينِ » ؛ فَسَرُهُ نُعْلَبُ فَقَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالْمَسْحِ وَالسَّنَةِ بِالْفَسْلِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ خَفَضَ وَأَرْجَلَكُمْ فَهُوَ عَلَى الْجَوَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ : الْخَفَضُ عَلَى الْجَوَارِ لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَلَكِنْ الْمَسْحُ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ كَالْفَسْلِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَسَلٌ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الرَّجْلِ لَوْ كَانَ مَسْحًا كَمَسْحِ الرَّاسِ ، لَمْ يَجُزْ تَحْدِيدُهُ إِلَى الْكَمِينِ كَمَا جَازَ التَّحْدِيدُ فِي الْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرَاقِقِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاْمَسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ » ،

بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ فِي الْقُرْآنِ ؛ وَكَذَلِكَ فِي التَّيْمِيمِ : « فَاْمَسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ » مِنْهُ ، مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ ، فَهَذَا كُلُّهُ يُوجِبُ غَسْلَ الرَّجْلَيْنِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : وَأَرْجُلَكُمْ ، فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا كَمَا قَالَ : فَاغْسِلُوا وَجُوْهُكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ ، وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَمِينِ ، وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ فَقَدَّمَ وَآخَرَ لِيَكُونَ الْوُضُوءُ وَلَا شَيْءَ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرَ : كَمَا أَرَادَ : وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَمِينِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ إِلَى الْكَمِينِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا ؛ وَيَنْسَقُ بِالْفَسْلِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

بَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا !  
الْمَعْنَى : مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمْحًا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى أَيْ تَوَضَّأَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ قَدْ تَمَسَّحَ ، وَالْمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا أَيْ طَفْنَا بِهِ ، لِأَنَّ مِنْ طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّافِ .  
وَفَلَانٌ يَتَمَسَّحُ بِثَوْبِهِ ، أَيْ يَمْرُؤُهُ عَلَى الْأَبْدَانِ فَيَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ . وَفَلَانٌ يَتَمَسَّحُ بِهِ لِفَضْلِهِ وَعِبَادَتِهِ كَمَا أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالذَّنْوِ مِنْهُ .

وَتَمَسَّحَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَايَعُوا قَصَافِقُوا .  
وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ لِلْمَرِيضِ : مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا يَكُ أَيْ أَذْهَبَ . وَالْمَسْحُ : احْتِرَاقُ بَاطِنِ الرُّكْبَةِ مِنْ خَشْنَةِ الثَّوْبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمَسَّ بَاطِنَ إِحْدَى الْفَخَذَيْنِ بَاطِنَ الْأُخْرَى فَيَحْدُثُ لِنِذَلِكَ مَسْحٌ وَتَشَقُّقٌ ؛ وَقَدْ مَسَحَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْ الرَّجُلِ تُصِيبُ الْأُخْرَى قِيلَ : مَسَحَ مَسْحًا وَمَسَّحَ ، بِالْكَسْرِ ، مَسْحًا .  
وَامْرَأَةٌ مَسْحَاءُ رَسْحَاءُ ، وَالْإِسْمُ الْمَسْحُ ، وَالْمَسَّحُ مِنَ الضَّاعِطِ إِذَا مَسَحَ الْمَرْفِقُ الْإِطْبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْرُكُهُ عَرَاكَ

شَدِيدًا ، وَإِذَا أَصَابَ الْمَرْفِقُ طَرْفَ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ فَأَدْمَاهُ قِيلَ : بِهِ حَازَ ، وَإِنْ لَمْ يَدْمِهِ قِيلَ : بِهِ مَاسِحٌ .

وَالْأَمْسَحُ : الْأَرْسَحُ ؛ وَهُوَ مَسْحٌ رُسْحٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

دُسِمَ الْعَائِمُ مَسْحٌ لِالْحَوْمِ لَهُمْ إِذَا أَحْسُوا بِشَخْصِ نَائِبِي أَسْلُوا  
وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ فِي وَلَدِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ مَسْحُوحٌ الْأَيْتِينَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : هُوَ الَّذِي لَزَقَتْ الْبِتَاهُ بِالْعَظْمِ وَلَمْ تَعْطَأْ ؛ رَجُلٌ أَمْسَحَ وَامْرَأَةٌ مَسْحَاءُ وَهِيَ الرَّسْحَاءُ .

وَخَصِي مَسْحُوحٌ إِذَا سَلَيْتَ مَذَاكِرَهُ .  
وَالْمَسْحُ أَيْضًا : نَقْصٌ وَقِسْرٌ فِي ذَنْبِ الْعُقَابِ .

وَعَضُدٌ مَسْحُوحَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ أَمْسَحَ الْقَدَمَ ، وَالْمَرْأَةُ مَسْحَاءُ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ مُسْتَوِيَةً لَا أَخْمَصَ لَهَا .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : مَسِيحٌ الْقَدَمَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمَا مَلْسَاوَانِ لِيَتَانِ لَيْسَ فِيهَا تَكْسَرُ وَلَا شَقَاقُ ، إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ نَبَا عَنْهُمَا .

وَامْرَأَةٌ مَسْحَاءُ الثَّدْيِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِثَدْيِهَا حَجْمٌ .

وَرَجُلٌ مَسْمُوحُ الْوَجْهِ وَمَسِيحٌ : لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ .  
وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَسْمُوحُ الْعَيْنِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَسِيحُ الْأَعْوَرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَمَسَحَ فِي الْأَرْضِ يَمْسَحُ مَسْحًا : ذَهَبَ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمَسَحَتِ الْإِبِلُ الْأَرْضَ يَوْمَهَا دَابًا أَيْ سَارَتْ فِيهَا سَيْرًا شَدِيدًا .

وَالْمَسِيحُ : الصِّدِّيقُ وَبِهِ سُمِّيَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّ الْمَسِيحَ الصِّدِّيقَ ؛ قَالَ

أَبُو بَكْرٍ : وَاللُّغَوِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا ، قَالَ :  
وَلَعَلَّ هَذَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي بَعْضِ الْأَزْمَانِ  
فَدَرَسَ فِيهَا دَرَسٌ مِنَ الْكَلَامِ ؛ قَالَ : وَقَالَ  
الْكِسَائِيُّ : قَدْ دَرَسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَسِيحُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا ، قِيلَ : سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِصِدْقِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ  
سَائِحًا فِي الْأَرْضِ لَا يَسْتَقِرُّ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ بِيَدِهِ عَلَى الْعَلِيلِ  
وَالْأَكْمَهِ وَالْأَبْرَصِ فَيَبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : أَعْرَبَ اسْمُ الْمَسِيحِ فِي الْقُرْآنِ  
عَلَى مَسْحٍ ، وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ مَشِيحًا ، فَعَرَبَ  
وَعَبْرًا قِيلَ مُوسَى وَأَصْلُهُ مُوشَى ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْمَسِيحُ يَقْتُلُ الْمَسِيحَا

بَعْنَى عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ يَقْتُلُ الدَّجَالَ بِنَزِيكِهِ ؛  
وَقَالَ شَمْرٌ : سُمِّيَ عَيْسَى الْمَسِيحَ لِأَنَّهُ مَسَحَ  
بِالْبِرْكَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّيَ مَسِيحًا  
لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ أَي يَقْطَعُهَا . وَرَوَى  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ  
ذَا عَاهَدَ الْإِبْرَاءَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ  
كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلَ لَيْسَ لِرِجْلِهِ أَحْمَصُ ؛  
وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّ  
مَسُوحًا بِالذَّهْنِ ؛ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « بِكَلِمَةٍ  
مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ » قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَ  
اللَّهُ ابْتِدَاءً أَمْرَهُ كَلِمَةً لِأَنَّهُ أَلْفَى إِلَيْهَا الْكَلِمَةَ ،  
ثُمَّ تَوَكَّنَ الْكَلِمَةَ بَشْرًا ، وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ مَعْنَى  
الْوَلَدِ ، وَالْمَعْنَى : يُبَشِّرُكَ بِوَلَدٍ اسْمُهُ  
الْمَسِيحُ .

وَالْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ الدَّجَالُ ، وَسُمِّيَ  
الدَّجَالُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ عَيْنُهُ مَمْسُوحَةٌ عَنْ أَنْ  
يُبْصِرَ بِهَا ، وَسُمِّيَ عَيْسَى مَسِيحًا اسْمَ خَصْمِهِ  
اللَّهُ بِهِ ، وَالْمَسِيحُ زَكْرِيَّا إِبَاهُ ؛ وَرَوَى عَنْ  
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ  
الصَّدِيقُ ، وَضِدُّ الصَّدِيقِ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ  
أَي الضَّلِيلُ الْكَذَّابُ . خَلَقَ اللَّهُ الْمَسِيحِينَ  
أَحَدَهُمَا ضِدَّ الْآخَرِ ، فَكَانَ الْمَسِيحُ  
ابْنَ مَرْيَمَ يَبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي  
الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَالُ يُحْيِي

الْمَيِّتَ وَيُحْيِي الْحَيَّ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ  
وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَهَهُمَا مَسِيحَانِ :  
مَسِيحُ الْهَدْيِ وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ ؛ قَالَ  
الْمُنْذِرِيُّ : فَقُلْتُ لَهُ بَلَّغْنِي أَنَّ عَيْسَى إِنَّمَا  
سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ مَسَحَ بِالْبِرْكَةِ ، وَسُمِّيَ  
الدَّجَالُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ ،  
فَأَنْكَرَهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا الْمَسِيحُ ضِدُّ الْمَسِيحِ ؛  
يُقَالُ : مَسَحَهُ اللَّهُ أَي خَلَقَهُ خَلْقًا مَبَارَكًا  
حَسَنًا ، وَمَسَحَهُ اللَّهُ أَي خَلَقَهُ خَلْقًا قَبِيحًا  
مَلْعُونًا . وَالْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ ؛ مَسَحَ  
وَمَسِيحٌ وَمَمْسُوحٌ وَمَسِيحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا عَنِ مَعْنٍ مَسِيحٌ  
ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَلِيلٌ بَلْدَنُحٌ  
أَوْ كَيْدَانٌ مَلْدَانٌ مَسِيحٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ  
فَكَذَّابٌ ؛ فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ عَيْسَى  
مَسِيحُ الْهَدْيِ وَأَنَّ الدَّجَالَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ .  
وَرَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : الْمَسِيحُ ،  
يَكْسُرُ الْمِيمَ وَالتَّشْدِيدَ ، فِي الدَّجَالِ بوزنِ  
سِكَيْتٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
إِنَّهُ الَّذِي مَسَحَ خَلْفَهُ أَي شَوْهَ ، قَالَ : وَلَيْسَ  
بِشَيْءٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ ، أَرَانِي اللَّهُ رَجُلًا عِنْدَ الْكَعْبَةِ  
أَدَمٌ كَأَحْسَنِ مَنْ رَأَيْتُ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ  
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، قَالَ : وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ  
جَمِدَ قَطِيطٌ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنَةٌ  
طَائِفَةٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ  
الدَّجَالُ ؛ عَلَى فِعْلٍ .

وَالْأَمْسَحُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوَى ؛  
وَالْجَمْعُ الْأَمْسَاحُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَمْسَحُ  
مِنْ الْمَفَاوِزِ كَالْأَمْلَسِ ، وَجَمْعُ الْمَسْحَاءِ مِنَ  
الْأَرْضِ مَسَاحِي ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْحَاءُ  
أَرْضٌ حَمْرَاءُ ، وَالْوَحْفَاءُ السَّوْدَاءُ ؛  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَسْحَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ  
ذَاتُ الْحَصَى الصَّغَارِ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ  
مَسَاحٌ وَمَسَاحِي <sup>(١)</sup> ، غَلَبَ فَكَسَرَ تَكْسِيرَ

(١) قوله : « والجمع مساح ومساحي » كذا  
بالأصل مضبوطاً ، ومقتضى قوله غلب فكسر إلخ =

الْأَسْمَاءُ ؛ وَمَكَانٌ أَمْسَحٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ  
مَرَرْتُ بِخَرِيْقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ ؛  
وَالْخَرِيْقُ : الْأَرْضُ الَّتِي تَوْسَطُهَا النَّبَاتُ ؛  
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسْحَاءُ قِطْعَةٌ مِنَ  
الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ جَرْدَاءٌ كَثِيرَةُ الْحَصَى لَيْسَ  
فِيهَا شَجَرٌ وَلَا تَنْبِتُ ، غَلِيظَةٌ جَلْدٌ تُضْرَبُ إِلَيْ  
الصَّلَابَةِ ، مِثْلُ صَرْحَةِ الْمَرِيدِ لَيْسَتْ بِقَفْ  
وَلَا سَهْلَةٍ ؛ وَمَكَانٌ أَمْسَحٌ .

وَالْمَسِيحُ : الْكَثِيرُ الْجِمَاعِ وَكَذَلِكَ  
الْمَسِيحُ .

وَالْمَسَاحَةُ : ذَرْعُ الْأَرْضِ ؛ يُقَالُ :  
مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحًا .

وَمَسَحَ الْأَرْضَ مَسَاحَةً أَي ذَرَعَهَا .  
وَمَسَحَ الْمَرَاةَ يَمْسَحُهَا مَسْحًا وَمَتْنَهَا  
مَتْنًا : نَكَحَهَا .

وَمَسَحَ عَنُقَهُ وَبِهَا يَمْسَحُ مَسْحًا :  
ضَرَبَهَا ، وَقِيلَ : قَطَعَهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
« رُدُّوْهَا عَلَى فُطُوقِ مَسْحًا بِالسُّوقِ  
وَالْأَعْنَاقِ » يَفْسِرُ بِهَا جَمِيعًا . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ  
عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : قَالَ قَطْرَبُ يَمْسَحُهَا  
يَتْرَلُ عَلَيْهَا ، فَأَنْكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَالَ : لَيْسَ  
بِشَيْءٍ ، قِيلَ لَهُ : فَأَيْشَ هُوَ عِنْدَكَ ؟  
فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ : يَضْرِبُ أَعْنَاقَهَا  
وَسُوقَهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ ذَنْبِهِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّازُ وَقَالَ :  
لَمْ يَضْرِبْ سُوقَهَا وَلَا أَعْنَاقَهَا إِلَّا وَقَدْ أَبَاحَ اللَّهُ  
لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ  
بِذَنْبٍ عَظِيمٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَسَحَ  
أَعْنَاقَهَا وَسُوقَهَا بِإِصْبَعِهِ ، قَالَ : وَهَذَا  
لَيْسَ بِشَيْءٍ شَغَلَهَا إِبَاهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا قَالَ

= يكون جمعه على مساحي ومساحي ، بفتح الحاء  
وكسرها ، كما قال ابن مالك والفاعلان والفعالي  
جمعا صحراء والعدراء إلخ .

(٢) قوله : « فأيش » هكذا في الطبقات  
جميعها وصوابه « فأيش » ، ومعناه : أي شيء ،  
والخلف لكثرة الاستعمال ، كما حذفوا في قولهم :  
وبئيل لأمه فقالوا : وبئله .

[ عبد الله ]

ذَلِكَ قَوْمٌ لَأَنْ قَتَلَهَا كَانَ عِنْدَهُمْ مُنْكَرًا ،  
وَمَا أَبَاحَهُ اللَّهُ فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ ، وَجَازِئٌ أَنْ يَبِيحَ  
ذَلِكَ إِسْلَامَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي وَقْتِهِ  
وَيَحْظُرُهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَطْفِقَ  
مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » ؛ قِيلَ : ضَرَبَ  
أَعْنَاقَهَا وَعَرَقَ بِهَا . يُقَالُ : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ أَيْ  
ضَرَبَهُ . وَمَسَحَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ ؛ وَقَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَامَةٌ تَسْتَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ  
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُسَمَّحُ  
مُسْتَامَةً : يَعْنِي أَرْضًا تُسَوَّمُ بِهَا الْإِزِيلُ .  
وَتُبَاعُ : تَمَدُّ فِيهَا أَبْوَاعُهَا وَأَيْدِيهَا . وَتُسَمَّحُ :  
تُقَطَّعُ .

وَالْمَسَاحُ : الْقِتَالُ ؛ يُقَالُ : مَسَحَهُمْ أَيْ  
قَتَلَهُمْ .

وَالْمَسِخَةُ : الْمَاشِطَةُ .  
وَالْتَمَسَاحُ : التَّصَادُقُ .  
وَالْمَسَاسِحَةُ : الْمَلَائِكَةُ فِي الْقَوْلِ  
وَالْمُعَاشِرَةُ وَالْقُلُوبُ غَيْرُ صَافِيَةٍ .

وَالْتَمَسَاحُ : الَّذِي يَلَايِنُكَ بِالْقَوْلِ وَهُوَ  
يَغْشَاكَ . وَالتَّمْسَاحُ وَالتَّمْسَاحُ مِنَ الرَّجَالِ :  
الْمَارِدُ الْخَيْبِ ؛ وَقِيلَ : الْكَذَّابُ الَّذِي  
لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْنِيكَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ ؛ وَقَالَ  
الْحِجَابِيُّ : هُوَ الْكَذَّابُ فَعَمَّ بِهِ .  
وَالْتَمَسَاحُ : الْكَذِبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ غَلَبَ النَّاسَ بَنُو الطَّمَّاحِ  
بِالْإِفْكَرِ وَالتَّكْذَابِ وَالتَّمْسَاحِ  
وَالْتَمَسَاحِ وَالتَّمْسَاحِ : خَلَقَ عَلَى شَكْلِ  
السُّلْحَفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ ضَخْمٌ قَوِيٌّ طَوِيلٌ ، يَكُونُ  
بَيْنِلِ مِصْرَ وَيَبْعُضُ أَنْهَارِ السَّنَدِ ؛ وَقَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ فِي الْمَاءِ .

وَالْمَسِخَةُ : الذُّوَابَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ  
مَا نَزَلَ مِنَ الشَّعْرِ فَلَمْ يُعَالَجْ يَدُهُنِ  
وَلَا يَشِيءُ ، وَقِيلَ : الْمَسِخَةُ مِنَ الرَّاسِ  
الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ يَتَصَدَّدُ حَتَّى  
يَكُونُ دُونَ الْيَافُوخِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَقَعَتْ  
عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أُذُنِهِ مِنْ جَوَانِبِ شَعْرِهِ ؛

قَالَ :  
مَسَائِحُ قُودِي رَأْسِيهِ مَسِجَلَةٌ  
جَرَى مِسْكُ دَارِينَ الْأَحْمُ خِلَالِهَا  
وَقِيلَ : الْمَسَائِحُ مَوْضِعُ يَدِ الْمَاسِحِ .  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : الْمَسَائِحُ  
الشَّعْرُ ؛ وَقَالَ شَيْبَرٌ : هِيَ مَا مَسَحَتْ مِنْ  
شَعْرِكَ فِي خَدِّكَ وَرَأْسِكَ . وَفِي حَدِيثِ  
عَبَّاسٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَرِجُلُ مَسَائِحَ مِنْ  
شَعْرِهِ ؛ قِيلَ : هِيَ الذُّوَابُ وَشَعْرُ جَانِبِي  
الرَّاسِ .

وَالْمَسَائِحُ : الْقَيْسِيُّ الْجَبَادُ ، وَاجْتَنَبَهَا  
مَسِخَةٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ التَّمَلِيُّ :  
لَهَا مَسَائِحُ زُورٌ فِي مَرَافِقِهَا  
لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقٌّ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَّبَ إِشَادَتَهُ لَنَا مَسَائِحُ أَيْ  
لَنَا قَيْسِي . وَزُورٌ : جَنَعُ زُورَاءَ وَهِيَ الْمَائِلَةُ .  
وَمَرَافِقُهَا : يُرِيدُ مَرَافِقِهَا وَهِيَ جَانِبَاهَا مِنْ  
بَيْنِ الْوَتْرِ وَيَسَارِهِ . وَالْوَهْنُ وَالرَّقُّ :  
الضَّعْفُ .

وَالْمَسِخُ : الْبِلَاسُ . وَالْمَسِخُ : الْكِسَاءُ  
مِنْ الشَّعْرِ وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَسْمَاحُ ؛ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ :

ثُمَّ شَرِينٌ بِنَيْطِ وَالْجَهَالُ كَانَتْ  
مِنَ الرَّشْحِ مِنْهُنَّ بِالْأَبَاطِ أَسْمَاحُ  
وَالْكَثِيرُ مَسُوحٌ .  
وَعَلَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ جِهَالِ أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى وَجْهِ مِي مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ  
وَتَحْتَ الثَّيَابِ الْخَزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَا  
وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ  
قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ ، مِنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا نَسِمَ فِي  
وَجْهِ ؛ قَالَ : وَيَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ  
خِيَارِ ذِي يَمِينٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكُ .  
وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : يَطَّلِعُ  
عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمِينٍ  
عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكُ ؛ فَطَلَعَ جَرِيرٌ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ .  
يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكُ وَمَسْحَةٌ

جَمَالُو أَيْ أَثَرُ ظَاهِرٌ مِنْهُ . قَالَ شَيْبَرٌ : الْعَرَبُ  
تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ جَمَالُو وَمَسْحَةٌ  
عَيْتِي وَكَرَمٌ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي  
الْمَدْحِ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ قُبْحٌ .  
وَقَدْ مَسَحَ بِالْعَيْتِ وَالْكَرَمِ مَسْحًا ؛ قَالَ  
الْكَلْبِيُّ :

خَوَادِمُ أَكْثَاءَ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ  
مِنْ الْعَيْتِ أَبْدَاهَا بَنَانٌ وَمَخْجِرٌ  
وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ  
الْعَبَّاسِ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُدْهَبُ :

لَدُ تَقِيلُهُ النَّعِيمُ كَانَمَا  
مُسِحَتْ تَرَاتِيهِ بِمَاءِ مُدْهَبِ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ  
هَذَا وَبِهِ مَسْحَةٌ مِنْ سِمَنِ وَجْهِهِ .

وَالشَّيْءُ الْمَسْخُوحُ : الْقَبِيحُ الْمَشْهُومُ  
الْمَغْيِرُ عَنِ خَلْقَتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمَسَحَتْ  
النَّاقَةُ وَمَسَحَتْهَا أَيْ هَزَلَتْهَا وَأَدْبَرَتْهَا .

وَالْمَسِيحُ : الْمَسْبُودُ الْأَخْشَنُ .  
وَالْمَسِيحُ : الذَّرَاعُ . وَالْمَسِيحُ وَالْمَسِيخَةُ :  
الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ . وَالذَّرْهَمُ الْأَطْلَسُ  
مَسِيحٌ .

وَيُقَالُ : امْتَسَحْتُ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ إِذَا  
اسْتَلْتَهُ ؛ وَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْخَرْشَبِ يَصِفُ  
فَرَسًا :

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ  
بِسْتَحْجِيلٍ وَوَّاحِدَةٌ بِهَيْمِ  
كَانَ مَسِيحِي وَرَقٍ عَلَيْهَا

نَمَتْ قَرْطِيهَا أُذُنٌ خَدِيمٌ  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ كَانَمَا أَلْسَتْ  
صَفِيحَةً فَضَّةً مِنْ حُسْنِ لَوْنِهَا وَبَرِّيْقِهَا ،  
قَالَ : وَقَوْلُهُ نَمَتْ قَرْطِيهَا أَيْ نَمَتْ  
الْقَرْطَيْنِ اللَّذَيْنِ مِنَ الْمَسِيحِيْنِ أَيْ  
رَفَعْتَهُمَا ، وَأَرَادَ أَنَّ الْفِضَّةَ مِمَّا يَتَّخِذُ لِلْحُلِيِّ  
وَذَلِكَ أَصْفَى لَهَا . وَأُذُنُ خَدِيمٍ أَيْ مَثْقُوبَةٌ ؛  
وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَةَ فِي مِثْلِهِ :

تَعَلَى عَلَيْهِ مَسَائِحُ مِنْ فِضَّةٍ  
وَتَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ بَيْسِ  
أَرَادَ صَفَاءَ شَعْرَتِهِ وَقَصْرَهَا ؛ يَقُولُ : إِذَا عَرِقَ

فَهُوَ هَكَذَا وَتَرَى الْمَاءَ أَوَّلَ مَا يَدُو مِنْ عَرَقِهِ .  
وَالْمَسِيحُ : العَرَقُ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَرَأَسُ الْمَسِيحِ كَالْجَمَانِ الْمُثَقَّبِ  
الْأَزْهَرِيِّ : سُمِّيَ العَرَقُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ يُمَسَحُ  
إِذَا صَبَّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارَبِّهَا وَقَدْ بَدَأَ مَسِيحِي  
وَأَبْتَلُ نُوبَائِي مِنَ النَّضِيجِ  
وَالْأَمْسُحُ : الذُّبُّ الأَزَلُّ . وَالْأَمْسُحُ :  
الأَعْوَرُ الأَبْحَثُ لَا تَكُونُ عَيْنُهُ بِوَرَّةٍ .  
وَالْأَمْسُحُ : السَّيَّارُ فِي سِيَاخِهِ . وَالْأَمْسُحُ :  
الْكَذَّابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَعْرَ عَلَيْهِمْ  
غَارَةٌ مَسْحَاءٌ ، هُوَ فَعْلَاءٌ مِنْ مَسَحَهُمْ  
يَمْسَحُهُمْ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا لَا يَقِيمُ فِيهِ  
عِنْدَهُمْ .

أَبُو سَعِيدٍ فِي بَعْضِ الأَخْبَارِ : تَرَجُّو النَّصَرَ  
عَلَى مَنْ خَالَفْنَا وَمَسَحَةَ النَّقْمَةَ عَلَى مَنْ  
سَعَى ، مَسَحَتْهَا : أَتَيْهَا وَجَلَّتْهَا ، وَقِيلَ :  
مَعْنَاهُ أَنْ أَعْنَاقَهُمْ تُمَسَحُ أَي تَقَطُّفُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَمَسَّحُوا بِالأَرْضِ فَإِنَّهَا  
بِكُمْ بَرَةٌ ، أَرَادَ بِهِ التَّيْمَمَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالجِبَاوِ فِي السُّجُودِ مِنْ غَيْرِ  
حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرًا تَارِيخِيًّا وَاسْتِحْبَابِيًّا  
لَا وَجُوبَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا  
كَانَ الغُلَامُ تَيْمَمًا فَامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى  
مُقَدِّمِهِ ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ  
إِلَى قَفَاهُ ، وَقَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى هَكَذَا  
وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ  
وَلَا مَعْنَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ  
وَمَكَاتِلِهِمْ ، الْمَسَاحِيُّ : جَمْعُ مَسْحَاةٍ وَهِيَ  
الْمِجْرَقَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ  
مِنْ السَّحْوِ الكَشْفِ وَالإِزَالَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَسَخَ : المَسَخُ : تَحْوِيلُ صُورَةٍ إِلَى  
صُورَةٍ أُخْرَى ، وَفِي التَّهْدِيدِ : تَحْوِيلُ  
خَلْقٍ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى ، مَسَخَهُ اللَّهُ قِرْدًا  
يَمْسَخُهُ وَهُوَ مَسَخٌ وَمَسِيحٌ ، وَكَذَلِكَ المَشْوَهُ  
الْخَلْقِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجَانُ

مَسِيحُ الجِنِّ كَمَا مَسِخَتْ القِرْدَةُ مِنْ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ ، الْجَانُ : الحَيَاتُ الدَّقَاقُ .  
وَمَسِيحٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ المَسَخِ ،  
وَهُوَ قَلْبُ الخَلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَبِهِ  
حَدِيثُ الضَّبَابِ : إِنَّ أُمَّةً مِنَ الأُمَّمِ مَسِخَتْ  
وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا . وَالْمَسِيحُ مِنْ  
النَّاسِ : الَّذِي لَا مَلَاحَةَ لَهُ ، وَمِنْ اللَّحْمِ  
الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَمِنْ الطَّعَامِ الَّذِي لَا يُلْمَحُ  
لَهُ وَلَا لَوْنٌ وَلَا طَعْمٌ ، وَقَالَ مَدْرِكُ القَيْسِيُّ :  
هُوَ المَلِيخُ أَيْضًا ، وَمِنْ الفَاكِهَةِ مَا لَا طَعْمَ  
لَهُ ، وَقَدْ مَسَخَ مَسَاخَةً ، وَرَبًّا خَصُوصًا بِهِ  
مَا بَيْنَ الحَلَاوَةِ وَالمَرَارَةِ ، قَالَ الأَشْعَرُ  
الرَّقِيَانُ ، وَهُوَ أَسَدِيٌّ جَاهِلِيٌّ ، يُخَاطَبُ  
رَجُلًا اسْمُهُ رِضْوَانُ :

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا  
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ  
وَقَدْ عَلِمَ المَعشَرَ الطَّارِقُوكَ  
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَفَرٌّ  
إِذَا مَا اتَّوَدَى القَوْمُ لَمْ تَأْتِيهِمْ  
كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدْتِكَ الحُمُرُ

مَسِيحٌ مَلِيخٌ كَلَّمَهُمُ الحَوَارِ  
فَلَا أَنْتَ حَلَوٌ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ  
وَقَدْ مَسَخَ كَذَا طَعْمَهُ أَي أَذْبَهُ . وَفِي  
المَثَلِ : هُوَ أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الحَوَارِ أَي  
لَا طَعْمَ لَهُ .  
أَبُو عُبَيْدٍ : مَسَخَتْ النَّاقَةُ أَمْسَخَهَا مَسَخًا  
إِذَا هَزَلَتْهَا وَادْبَرَتْهَا مِنَ التَّمَبِّ وَالإِسْتِمَالِ ،  
قَالَ الكَمَيْتُ يَصِفُ نَاقَةً :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا المَجْعَلُونَ وَلَمْ  
يَمْسَخْ مَطَاها الوَسُوقُ وَالقَتَبُ  
قَالَ : وَمَسَحَتْ ، بِالحَاءِ ، إِذَا هَزَلَتْهَا ،  
يُقَالُ بِالحَاءِ وَالحَاءِ . وَأَمْسَخَ الوَرْمُ : انْحَلَّ .  
وَفَرَسٌ مَمْسُوخٌ : قَلِيلُ لَحْمِ الكَفْلِ ، وَيَكْرَهُ  
فِي الفَرَسِ انْمِساخَ حِمَامَتِهِ أَي ضَمُورَهُ .  
وَأَمْرَأَةٌ مَمْسُوخَةٌ : رَسْحَاءٌ ، وَالحَاءُ أَعْلَى .  
وَأَمْسَخَتْ العَضُدُ : قَلَّ لَحْمُهَا ،  
وَالإِسْمُ المَسَخُ .

وَمَاسِخَةٌ : رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ ،

وَالْمَاسِخِيَّةُ : القَيْسِيُّ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ  
مَنْ عَمِلَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَتُوسِ المَاسِخِيَّ أَرْنُ فِيهَا  
مِنْ الشَّرِيعِيَّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ  
وَالْمَاسِخِيُّ : القَوَاسِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
زَعَمُوا أَنَّ مَاسِخَةَ رَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ كَانَ  
قَوَاسًا ، قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ  
القَيْسِيُّ مِنَ العَرَبِ . قَالَ : وَالقَوَاسُونَ  
وَالنَّبَالُونَ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ كَثِيرٌ لِكَثْرَةِ الشَّجَرِ  
بِالسَّرَاةِ ، قَالُوا : فَلَمَّا كَثُرَتِ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ  
وَتَقَادَمَ ذَلِكَ قِيلَ لِكُلِّ قَوَاسٍ مَاسِخِيٌّ ، وَفِي  
تَسْمِيَةِ كُلِّ قَوَاسٍ مَاسِخِيًّا قَالَ الشَّمَاخُ فِي  
وَصْفِ نَاقَتِهِ :

عَسَّ مَذْكُورَةٌ كَانَ ضُلُوعَهَا  
أَطْرَحَاهَا المَاسِخِيَّ يَتْرَبُ  
وَالْمَاسِخِيَّاتُ : القَيْسِيُّ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى  
مَاسِخَةَ ، قَالَ الشَّمَاخُ بِنِ ضِرَارٍ :  
فَقَرَّبْتُ مِبرَاءَ تَخَالَ ضُلُوعَهَا  
مِنْ المَاسِخِيَّاتِ القَيْسِيِّ المَوْتَرَا  
أَرَادَ بِالمِبرَاءِ نَاقَةً فِي أَهْلِهَا بَرَةٌ .

• مَسَدٌ : المَسَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّيْفُ .  
ابْنُ سِيدَةَ : المَسَدُ حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خُوصٍ  
أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ جُلُودِ الإِبِلِ أَوْ  
جُلُودٍ أَوْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَأَنشَدَ :

يَا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي  
إِنَّ تَكُ لَدُنَّا لِنَنَا قَائِي (١)  
مَا شِئْتَ مِنْ أَشْمَطٍ مُفَسِّينِ  
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ أَوْ مِنْ  
أَوْبَارِهَا ، وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِعِمَارَةَ بِنِ طَارِقِ  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لَعْقَبَةُ الهَجِيمِيِّ :

فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ يَبْتَلُ غَرْبِ طَارِقِ  
وَمَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيَاتِنِي  
لَيْسَ بِأَيَاتِي وَلَا حَقَائِقِي  
يَقُولُ : عَاجِلٌ بِدَلْوٍ مِثْلَ دَلْوِ طَارِقِ وَمَسَدٍ

(١) قوله : « إن تك ، في الصحاح : إن

كنت .

[ عبد الله ]

فُلٌّ مِنْ أَيْتِي ، وَأَيْتِي : جَمْعُ أَيْتِي ، وَأَيْتِي جَمْعُ نَاقَةٍ ، وَالْأَيْتَابُ جَمْعُ نَابٍ ، وَهِيَ الْهَرْمَةُ ، وَالْحَقَائِقُ جَمْعُ حَقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَلَيْسَ جِلْدُهَا بِالْقَوِيِّ ؛ يُرِيدُ لَيْسَ جِلْدُهَا مِنَ الصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رِبَاعِيَّةٍ أَوْ سَدَيْسِيٍّ أَوْ بَارِلِيٍّ ؛ وَخَصَّ بِهِ أَبُو عَبْدِ الْجَبَلِ مِنَ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الْمَضْفُورُ الْمُحْكَمُ الْفَتْلُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي جِيدِهَا جَبَلٌ مِنْ مَسَدٍ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا سِلْسِلَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا يَسْلُكُ بِهَا فِي النَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَمْسَادٌ وَمِسَادٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ السِّلْسِلَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : « ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا » يَعْنِي ، جَلَّ اسْمُهُ ، أَنَّ أَمْرًا أَبِي لَهَبٍ تَسْلُكُ فِي سِلْسِلَةٍ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا . « جَبَلٌ مِنْ مَسَدٍ » ؛ أَيُّ جَبَلٍ مُسَدٍ أَيْ مَسَدٍ ، أَيْ قُبْلٍ فُلُوِيٍّ أَيْ أَنَّهَا تَسْلُكُ فِي النَّارِ ، أَيْ فِي سِلْسِلَةِ مَسُودٍ . الرَّجَّاجُ : الْمَسَدُ فِي اللَّغَةِ الْجَبَلُ إِذَا كَانَ مِنْ لَيْفٍ الْمُقْلُ وَقَدْ يُقَالُ لِغَيْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَسَدُ مُصَدَّرٌ مَسَدَ الْجَبَلِ يَمْسُدُهُ مَسَدًا ، بِالسُّكُونِ ، إِذَا أَجَادَ قَتْلَهُ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ مَسَدٌ أَيْ مَسُودٌ قَدْ مَسَدَ أَيُّ أَحْيَدٍ قَتْلَهُ مَسَدًا ، فَالْمَسَدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَسَدُ بِمِثْلَةِ الْمَسُودِ ، كَمَا تَقُولُ نَفَضْتُ الشَّجَرَ نَفْضًا ، وَمَا نَفِضَ فَهُوَ نَفْضٌ ، وَدَلَّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « جَبَلٌ مِنْ مَسَدٍ » ، أَنَّ السِّلْسِلَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ قُتِلَتْ مِنَ الْحَدِيدِ قِتْلًا مُحْكَمًا ، كَأَنَّهُ قِيلَ فِي جِيدِهَا جَبَلٌ حَدِيدٌ قَدْ لَوِيَ لِيَا شَدِيدًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْرَبُهَا لَشُرُوقِ أَعْرَجِيٍّ

سَرْنَدَاءُ لَهَا مَسَدٌ مُغَارٌ فَسَرَّهُ فَقَالَ : أَيُّ لَهَا ظَهَرَ مَدْمَجٌ كَالْمَسَدِ الْمُغَارِ أَيْ الشَّدِيدِ الْفَتْلِ . وَمَسَدَ الْجَبَلِ يَمْسُدُهُ مَسَدًا : قَتْلَهُ . وَجَارِيَةٌ مَسُودَةٌ : مَطْوِيَةٌ مَشْوَقَةٌ .

وَأَمْرًا مَسُودَةً الْخَلْقُ إِذَا كَانَتْ مُلْتَمَّةً الْخَلْقِ لَيْسَ فِي خَلْقِهَا اضْطِرَابٌ . وَرَجُلٌ مَسُودٌ إِذَا كَانَ مَجْدُولَ الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ مَسُودَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً طَى الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ حَسَنَةٌ الْمَسَدُ وَالْمَصْبُ وَالْجَدَلُ وَالْأَرْمُ ، وَهِيَ مَسُودَةٌ وَمَعْصُوبَةٌ وَمَجْدُولَةٌ وَمَارُومَةٌ . وَبَطْنٌ مَسُودٌ : لَيْنٌ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ لَا قَبْحَ فِيهِ ؛ وَقَدْ مُسِدَ مَسَدًا .

وَسَاقٌ مَسْدَاءٌ : مُسْتَوِيَةٌ حَسَنَةٌ . وَالْمَسَدُ : الْمَحْوَرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَرَمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ الْأَمْسَدَ مَحَالَةً ؛ الْمَسَدُ : الْجَبَلُ الْمَمْسُودُ ، أَيْ الْمَقْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِحَاءِ شَجَرَةٍ (١) ؛ وَقِيلَ : الْمَسَدُ مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدَوَّرُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ كَادَ (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِيَمْنَعَ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسَدُ . وَالْمَسَدُ : اللَّيْفُ أَيْضًا ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي جِيدِهَا جَبَلٌ مِنْ مَسَدٍ » فِي قَوْلِهِ وَمَسَدٌ يَمْسُدُ مَسَدًا : آدَابُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُكَابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسَدًا

وَالْمَسَدُ : آدَابُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الدَّائِمُ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ؛ وَقَوْلُ الْعَبْدِيِّ يَذْكَرُ نَاقَةً شَبَّهَهَا بِثَوْرٍ وَحْشِيٍّ : كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جِدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْقَمْرُ وَلَيْلٌ سَدَى كَأَنَّهَا يَنْظُرُ فِي بَرْقِعٍ مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلِيْبٍ وَمَنُودٍ قَوْلُهُ : يَمْسُدُهُ يَعْنِي الثَّوْرُ أَيْ يَطْوِيهِ لَيْلٌ . سَدَى أَيْ نَدَى وَلَا يَزَالُ الْبَقْلُ فِي تَامٍ

مَا سَقَطَ النَّدَى عَلَيْهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَأْكُلُ الْبَقْلَ فَيَجْزِيهِ عَنِ الْمَاءِ فَيَطْوِيهِ عَنِ ذَلِكَ ، وَشَبَّهَ السَّفْعَةَ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبَرْقِعٍ . وَجَعَلَ اللَّيْفُ الدَّابَّ مَسَدًا لِأَنَّهُ يَمْسُدُ خَلْقَ مَنْ يَدَابُ فَيَطْوِيهِ وَيَضْمُرُهُ .

وَالْمِسَابُ ، عَلَى فِعَالٍ : لُغَةٌ فِي الْمِسَابِ ، وَهُوَ نَخِي السَّمَنِ وَسِقَاءُ الْعَسَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

غَدَا فِي خَافِقَةٍ مَعَهُ مِسَادٌ

فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسَدًا بِشَيْقِ وَالخَافِقَةُ : خَرِيْطَةٌ يَتَقَلَّدُهَا الْمُشْتَارُ لِيَجْعَلَ فِيهَا الْعَسَلَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِسَادُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٌ ، الزَّرْقُ الْأَسْوَدُ . وَفِي النَّوَادِرِ : فَلَانَ أَحْسَنَ مِسَادٍ شِعْرٍ مِنْ فَلَانٍ ؛ يُرِيدُ أَحْسَنَ قَوَامٍ شِعْرٍ مِنْ فَلَانٍ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرِمُهُ جَادَتِ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا تَأْجِمُهُ تَطْبِخُهُ ضُرُوعَهَا وَتَأْدِمُهُ

يَصِفُ رَاعِيًا جَادَتَ لَهُ الْإِبِلُ بِاللَّبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي تَطْبَخَتْهُ ضُرُوعُهَا ؛ وَقَوْلُهُ بِمَطْحُونٍ ، أَيُّ يَلْبَنُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَحْنٍ كَمَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَبِّ ، وَالضَّرُوعُ هِيَ الَّتِي تَطْبَخَتْهُ ، وَقَوْلُهُ لَا تَأْجِمُهُ أَيُّ لَا تَكْرَهُهُ ، وَتَأْدِمُهُ ؛ تَطْلُطُّهُ بِأَدَمٍ ، وَأَرَادَ بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ ؛ وَقَوْلُهُ يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ أَيُّ اللَّبَنِ يَشْدُ لَحْمَهُ وَيَقْوِيهِ ؛ يَقُولُ : إِنْ الْبَقْلُ يَقْوِي ظَهْرَ هَذَا الْحَجَارِ وَيَشْدُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَيْسَ يَصِفُ حَجَارًا كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ : إِنْ الْبَقْلُ يَقْوِي ظَهْرَ هَذَا الْحَجَارِ وَيَشْدُهُ .

١ مَسْرَةٌ مَسْرَ الشَّيْءِ يَمْسُرُهُ مَسْرًا : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ ضَيْقٍ ، وَالْمَسْرُ فِعْلُ الْمَاسِرِ . وَمَسْرَ النَّاسِ يَمْسُرُهُمْ مَسْرًا : عَمَزَ بِهِمْ . وَيُقَالُ : هُوَ يَمْسُرُ النَّاسَ أَيُّ يَغْرِيبُهُمْ . وَمَسْرَتْ بِهِ وَمَحَلَّتْ بِهِ أَيُّ سَعَيْتَ بِهِ . وَالْمَاسِرُ : السَّاعِي .

(١) قوله : « أولحاء شجرة » كذا بالأصل ، والذي في نسخة من النهاية يظن بها الصحة : لحاء شجر ونحوه .  
(٢) قوله : « أنه كاد الخ » في نسخة النهاية التي بيدنا إن كان ليمنع بحذف الضمير ، وبنون بدل الدال ، وعليها فاللام لام المحرود والتعلل بعدها منصوب .



شمر: سئل أعرابي عن ركية فقال: ماؤها الشفاء المسوس الذي يمس الغلة فيشفيها. والمسوس: الماء العذب الصافي. ابن الأعرابي: كل ما شفى الغليل، فهو مسوس، لأنه يمس الغلة. الجوهري: المسوس من الماء الذي بين العذب والملح. وريقة مسوس (عن ابن الأعرابي): تذهب بالعطش؛ وأنشد:

يا حبذا ريقك المسوس  
إذ أنت خود بادن شمس  
وقال أبو حنيفة: كلاً مسوس نام في الرعية نجع فيها. والمسوس: الترياق؛ قال كثير:

فقد أصبح الراضون إذ أنتم بها  
مسوس البلاد يشكون وبالها  
وماء مسوس: زعاق يحرق كل شيء يملوحته، وكذلك الجعج.

ومس المرأة وماسها: أناها ولا ماس أي لا تمسني. ولا ماس أي لا ماسة، وقد فرى بهما. وروى عن القراء: إنه لحسن المس.

والمسيس: جماع الرجل المرأة. وفي التتليل العزير: «إن لك في الحياة أن تقول لا ماس»؛ قرى لا ماس، يفتح السين منصوباً على التثنية، قال: ويجوز

لا ماس، ميني على الكسر، وهي نفى قولك ماس فهو نفى ذلك، وبنيت ماس على الكسر وأصلها الفتح، لِمَكَانِ الْأَلْفِ فَاخْتِيارِ الْكَسْرِ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ. الجوهري:

أما قول العرب لا ماسي مثل قطام فإنما بنى على الكسر لأنه معدول عن المصدر وهو المس، وقوله لا ماس لا تخالط أحداً، حرم مخالطة السامري عقوبة له، ومعناه أي لا أمس ولا أمس، ويكنى بالمس عن

الجماع. والماسة: كناية عن المباغاة، وكذلك التماس؛ قال تعالى: «من قبل أن

لمسته بيدك، ثم استعير للأخذ والضرب لأنها باليد، واستعير للجماع لأنه لمس، وللجنون كان الجن مست؛ يقال: به مس من جنون.

وقوله تعالى: «ولم يمسنني بشر» أي لم يمسنني على جهة تزوج «ولم أك بغياً» أي ولا قربت على غير حد التزوج.

وماس الشيء الشيء ممارسةً ومساساً؛ لقيه بذاته. وتماس الجمران: مس أحدهما الآخر. وحكى ابن جنى: أمسه إياه فعناه إلى مفعولين كما ترى، وخص بعض أهل اللغة: فرس ممس يتحجيل؛ أراد ممس تحجيلاً واعتقد زيادة الباء كبرادتها في قراءة من قرأ: «يذهب بالأبصار»، «ويبيت بالدهن»، من تذكرة أبي علي.

ورجم ماسة وماسة أي قرابة قريبة. وحاجة ماسة أي مهمة، وقد مست إليه الحاجة. ووجد مس الحمى أي رسها وبدأها قبل أن تأخذه وتظهر، وقد مسته ماس الخبل. والمس: الجنون. ورجل

مسوس: به مس من الجنون. ومسوس الرجل إذا تخبط. وفي التتليل العزير: «كالذي يتخطه الشيطان من المس»؛

المس: الجنون، قال أبو عمرو: الماسوس<sup>(١)</sup> والممسوس والمدللس كله المجنون.

وماء مسوس: تناولته الأيدي، فهو على هذا في معنى مفعول كأنه مس حين تنول باليد، وقيل: هو الذي إذا مس الغلة ذهب بها؛ قال ذو الإصبع العدواني:

لو كنت ماء كنت لا  
عذب المذاق ولا مسوسا  
ملحاً بعيد القعر قد  
فلت حجارته الفوسا  
فهو على هذا قول في معنى فاعل. قال

(١) قوله: «الماسوس» هكذا في الأصل، وفي شرح القاموس بالهمز. وقوله المدلس هكذا بالأصل، وفي شرح القاموس والمالوس.

مسس: مسسته، بالكسر، أمسه مساً ومسيساً: لمسته، هذو اللغة الفصيحة، ومسسته، بالفتح، أمسه، بالضم لغة، وقال سيويي: وقالوا مست، حذفوا فالقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت، وهذا النحو شاذ، قال: والأصل في هذا عربي كثير، قال: وأما الذين قالوا مست فشهوها بلسن، الجوهري: وربما قالوا مست الشيء، يحذفون منه السين الأولى ويحولون كسرتها إلى الميم. وفي حديث أبي هريرة: لو رأيت الوعل تجرش ما بين لايتها ما مستها؛ هكذا روى، وهي لغة في مستها؛ ومنهم من لا يحول كسرة السين إلى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة، وهو مثل قوله تعالى: «فظلتم تكهون» يكسر ويفتح، وأصله ظلتم وهو من شواد التخفيف؛ وأنشد الأحمش لابن مفرأ:

مينا السماء فقلناها وطاعلهم  
حتى رأوا أحداً يهوى ونهلانا  
وأمسته الشيء فمسسه. والمسيس:

المس: وكذلك الميسى مثل الخصيبي. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ولم يجد مساً من النصب؛ هو أول ما يحس به من التعب.

والمس: مسك الشيء بيدك. قال الله تعالى: «وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن»، وقرى: «من قبل أن تمسوهن» قال أحمد بن يحيى: اختار بعضهم ما لم تمسوهن، وقال: لأننا وجدنا

هذا الحرف في غير موضع من الكتاب غير ألف: «يمسنني بشر» فكل شيء من هذا الكتاب، فهو فعل الرجل في باب الغشيان. وفي حديث فتح خيبر: فمسه بعذاب، أي عاقبه.

وفي حديث أبي قتادة والميضأة: فاتيته بها فقال: مسوا منها أي خذوا منها الماء وتوضؤوا.

ويقال: مسيت الشيء أمسه مساً إذا

يَتَأَسَّأُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاصْبَتْ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَاهَا؛ يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا. وَفِي حَدِيثٍ أَمُّ زَرْعٍ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرَبٍ؛ وَصَفْتُهُ بِلَيْنِ الْجَانِبِ وَحَسَنِ الْخَلْقِ. قَالَ اللَّيْثُ: لَا مِاسَاسَ لَا مِاسَةً أَيْ لَا يَمَسُّ بَعْضُنَا بَعْضًا.

وَأَمْسَهُ شَكْوَى أَيْ شَكَأَ إِلَيْهِ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَسْنُ لُغْبَةٌ لَهُمْ يَسْمُونَهَا الْمَسَّةَ وَالضَّبْطَةَ. غَيْرُهُ: وَالطَّرِيدَةُ لُغْبَةٌ تُسَمِّيهَا الْعَامَّةُ الْمَسَّةَ وَالضَّبْطَةَ، فَإِذَا وَقَعَتْ يَدُ اللَّاعِبِ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى بَدَنِهِ أَوْ رَأْسِهِ أَوْ كَفِّهِ فَهِيَ الْمَسَّةُ، فَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى رِجْلِهِ فَهِيَ الْأَسْنُ.

وَالْمِاسُ: النَّحَاسُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَدْرَى أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا. وَالْمَسْمَسَةُ وَالْمَسَاسُ: اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ وَاشْتِبَاهُهُ؛ قَالَ رُوبَةُ:

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسَاسٍ

فَاسْطُ عَلَى أَمْكِ سَطَوِ الْمَاسِ

خَفَّفَ بَيْنَ الْمَاسِ كَمَا يُخَفِّفُونَهَا فِي قَوْلِهِمْ مَسَتْ الشَّيْءَ أَيْ مَسَّتَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، الْمَاسِيُّ هُوَ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ الْأُنْثَى لِاسْتِخْرَاجِ الْجَيْنِ إِذَا نَسِبَ؛ يُقَالُ: مَسَيْتُهَا أَمْسِيهَا مَسِيًّا؛ رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَوَيْسَ الْمَسِيُّ مِنْ الْمَسِّ فِي شَيْءٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: أَحْسَنَ يَدِ فَنَهْنُ إِلَيْهِ شَوْسُ أَرَادَ أَحْسَنَ، فَحَدَّثَ إِحْدَى السَّنِينِ، فَافْهَمُ.

• مسط • أَبُو زَيْدٍ: الْمَسَطُ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ وَثَرَهَا، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رِجْلِهَا، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ضِرَابُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ. وَمَسَطَ النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ يَمَسُطُهَا مَسَطًا: أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رِجْلِهَا وَاسْتَخْرِجَ مَاءَهَا، وَقِيلَ: اسْتَخْرِجَ وَثَرَهَا وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ الَّذِي تَلْقَحُ مِنْهُ، وَالْمَسِيطَةُ: مَا يُخْرَجُ مِنْهُ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا

نَزَا عَلَى الْفَرَسِ الْكَرِيمَةَ حِصَانٌ لَيْمٌ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَاءَهُ مِنْ رِجْلِهَا. يُقَالُ: مَسَطَهَا وَمَصَّتَهَا وَمَسَاهَا؛ قَالَ: وَكَانَهُمْ عَاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالنَّاءِ فِي الْمَسَطِ وَالْمَصَّتِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَحْلٌ مَسِيطٌ وَمَلِيخٌ وَدَهِينٌ إِذَا لَمْ يَلْقَحْ.

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، وَالْمَطِيطَةُ نَحْوُ مِنْهَا. وَالْمَسِيطُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: الطِّينُ (عَنْ كُرَاعٍ). قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: كُنْتُ أَمْسِي مَعَ أَعْرَابِيٍّ فِي الطِّينِ فَقَالَ: هَذَا الْمَسِيطُ، يَعْنِي الطِّينَ. وَالْمَسِيطَةُ: الْبِثْرُ الْعَدْبَةُ يَسِيلُ إِلَيْهَا مَاءُ الْبِثْرِ الْأَجَنَةِ فَيَفْسِدُهَا.

وَمَاسِيطُ: اسْمٌ مَوْيٍ مَلْحٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مَلْحٍ يَمَسُطُ الْبُطُونَ، فَهِيَ مَاسِيطُ. أَبُو زَيْدٍ: الضَّغِيطُ الرَّكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَحَمًا وَتَنْدِفُنُ فَيْتِنُ مَاوَهَا وَيَسِيلُ مَاوَهَا إِلَى مَاءِ الْعَدْبَةِ فَيَفْسِدُهَا، فَتِلْكَ الضَّغِيطُ وَالْمَسِيطُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ الضَّغِيطِ

وَلَا يَعْفَنُ كَدْرَ الْمَسِيطِ

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ يَبْقَى فِي

الْحَوْضِ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضَّغِيطِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَسِيطَةُ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ

الْحَوْضِ وَالْبِثْرِ فَيْتِنُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا طَحْتَهُ حِمَاءُ مَطَائِطِ

يَمْدُهَا مِنْ رِجْرِجِ مَسَائِطِ

قَالَ أَبُو الْعَمَرِ: إِذَا سَالَ الْوَادِي بِسَيْلِي

صَغِيرٍ فَهِيَ مَسِيطَةٌ، وَأَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ

مَسِيطَةٌ. وَيُقَالُ: مَسَطْتُ الْعِمَى إِذَا خَرَطْتُ

مَا فِيهَا بِإِصْبِعِكَ لِخُرُوجِ مَا فِيهَا.

وَمَاسِيطُ: مَاءٌ مَلْحٌ إِذَا شَرِبْتَهُ الْإِبِلُ مَسَطَ

بُطُونَهَا.

وَمَسَطَ الثَّوْبَ يَمَسُطُهُ مَسَطًا: بَلَّهَ ثُمَّ

حَرَّكَهُ لِيَسْتَخْرِجَ مَاءَهُ.

وَفَحْلٌ مَسِيطٌ: لَا يَلْقَحُ (هَلَوُ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْمَاسِيطُ: شَجَرٌ صَفِي

تَرَعَاهُ الْإِبِلُ فَيَمَسُطُ مَا فِي بُطُونِهَا فَيَخْرُطُهَا، أَيْ يُخْرِجُهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَأْتِلُطُ حَامِضَةً تَرَوُّعَ أَهْلِهَا

مِنْ وَاسِطٍ وَتَدَّتِ الْقَلَامَا

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ:

يَأْتِلُطُ حَامِضَةً تَرَوُّعَ مَاسِيطَا

مِنْ مَاسِيطٍ وَتَرَوُّعَ الْقَلَامَا

• مَسَعُ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِرِيحِ الشَّالِوِ مَسَعٌ وَنَسَعٌ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَتَنَخِلِ الْهَدَلِيُّ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ لَا لِلْمَتَنَخِلِ:

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مَوْبَةٍ

مَسَعٌ لَهَا بَعْضَاوُ الْأَرْضِ تَهْزِيزُ

قَوْلِهِ مَوْبَةٍ: أَيْ رِيحٌ تَجِيءُ مَعَ اللَّيْلِ (١)

وَالْمَسَعِيُّ مِنَ الرَّجَالِ: الْكَثِيرُ السَّيْرِ الْقَوِيُّ عَلَيْهِ.

• مَسَكَ الْمَسْكُ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ السِّينِ: الْجِلْدُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِلْدَ السَّخْلَةِ، قَالَ: ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ جِلْدٍ مَسْكًا، وَالْجَمْعُ مَسَكَ وَمَسُوكٌ، قَالَ سَلَامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ:

فَاقْتَرَى لَعَلَّكَ أَنْ تَحْطَى وَتَحْتَبِي

فِي سَجَلِي مِنْ مَسُوكِ الضَّانِ مَنْجُوبٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَنَا فِي مَسْكَكَ إِنْ لَمْ أَقْعَلْ

كَذَا وَكَذَا. وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ: أَيْنَ مَسْكَ

حَبِيٍّ بِنِ أَعْطَبَ، كَانَ فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ

صَامِتٍ وَحَلِيٍّ قَوْمَتْ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ،

كَانَتْ أَوْلَى فِي مَسْكَ حَمَلِيٍّ ثُمَّ مَسْكَ ثَوْرِيٍّ ثُمَّ

مَسْكَ جَمَلِيٍّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ: مَا كَانَ عَلَى فِرَاشِي إِلَّا مَسْكَ كَبْشِي،

أَيْ جِلْدُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ فِي

مَسُوكِ الثَّعَالِبِ إِذَا كَانُوا خَائِفِينَ؛ وَأَنْشَدَ

الْمُقَفَّلُ:

(١) عبارة القاموس: رِيحٌ مَوْبَةٌ تهبُّ النَّهَارَ

كَلَهُ. [عبد الله]

فِيَوْمَا تَرَانَا فِي مُسْكَ جِيَادِنَا  
 وَيَوْمَا تَرَانَا فِي مُسْكَ التَّلَالِبِ  
 قَالَ : فِي مُسْكَ جِيَادِنَا مَعْنَاهُ أَنَا أَسْرَانَا فَكْتَفْنَا  
 فِي قُدُودٍ مِنْ مُسْكَ خِيُولِنَا الْمَذْبُوحَةِ ، وَقِيلَ  
 فِي مُسْكَ جِيَادِنَا ، أَي عَلَى مُسْكَ جِيَادِنَا أَي  
 تَرَانَا فُرْسَانًا نَغِيرُ عَلَى أَعْدَائِنَا ثُمَّ يَوْمَا تَرَانَا  
 خَائِفِينَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَعْجِزُ مَسْكُ  
 السَّوِّءِ ، عَنْ عَرَفِ السَّوِّءِ أَي لَا يَعْجِزُ رَائِحَةُ  
 خَيْبَةِ ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ اللَّيْثِ بِكُتْمِ لَوْمِهِ  
 جَهْدَهُ فَيُظْهِرُ فِي أَعْمَالِهِ .

وَالْمَسْكُ : الذَّبَلُ . وَالْمَسْكُ : الْأَسْوَرَةُ  
 وَالخَلَاخِيلُ مِنَ الذَّبَلِ وَالْقُرُونُ وَالْعَاجُ ،  
 وَاجِدَتْهُ مَسْكَةُ الْجَوْهَرِيِّ : الْمَسْكُ ،  
 بِالتَّحْرِيكِ ، أَسْوَرَةٌ مِنْ ذَبَلٍ أَوْعَاجٍ ؛ قَالَ  
 جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكُوعِيهَا

لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ  
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : رَأَيْتُ  
 النَّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذِرِ وَعَلَيْهِ قُرْطَانٌ وَدَمْلَجَانٌ  
 وَمَسْكَانٌ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهَا : شَيْءٌ ذَوِيفٌ يَرْبِطُ بِهِ الْمَسْكُ . وَفِي  
 حَدِيثِ بَدْرِ : قَالَ ابْنُ عَوْفٍ ، وَمَعَهُ أُمِيَّةُ  
 ابْنِ خَلْفٍ : فَحَاطَ بِهَا الْأَنْصَارُ حَتَّى جَعَلُونَا  
 فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ ، أَي جَعَلُونَا فِي حَلْقَةٍ  
 كَالسَّوَارِ وَأَحْدَقُوا بِنَا ، وَاسْتَعَارَهُ أَبُو وَجْرَةَ  
 فَجَعَلَ مَا تَدْخُلُ فِيهِ الْأَنْثُنُ أَرْجُلَهَا مِنَ الْمَاءِ  
 مَسْكًا فَقَالَ :

حَتَّى سَلَكَنُ الشَّوْبَى مِنْهُنَّ فِي مَسْكٍ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ يَهْدَاجُ  
 التَّهْدِيبُ : الْمَسْكُ الذَّبَلُ مِنَ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ  
 السَّوَارِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ  
 الْمَسْكُ ، وَالدَّبَلُ الْقُرُونُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ  
 عَاجٍ فَهُوَ مَسْكٌ وَعَاجٌ وَوَقَّفُ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ  
 ذَبَلٍ فَهُوَ مَسْكٌ لَا غَيْرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
 الْمَسْكُ مِثْلُ الْأَسْوَرَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْعَاجٍ ؛  
 قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكُوعِيهَا

لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مَسْكَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ،  
 الْمَسْكَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّوَارُ مِنَ الذَّبَلِ ،  
 وَهِيَ قُرُونُ الْأَوْعَالِ ، وَقِيلَ : جَلُودُ دَابَّةٍ  
 بَحْرِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ مَسْكٌ .

الليث : المسك معروف إلا أنه ليس  
 بعربي محض .

ابن سيده : والمسك ضرب من الطيب  
 مذكر وقد أتته بعضهم على أنه جمع ،  
 واجلدته مسكة . ابن الأعرابي : وأصله  
 مسك محركة ؛ قال الجوهري : وأما قول  
 جرير العود :

لقد عاجتني بالسباب وثوبها

جديد ومن أزدانها المسك تنفح  
 فإنها أتته لأنه ذهب به إلى ربح المسك .

وثوب مسك : مصبوغ به ؛ وقول روية :

إن تشف نفسي من ذبابات الحسك

أخر بها أطيب من ربح المسك (١)

فإنه على إرادة الوقف كما قال :

شرب النيد وأعقلاً بالرجل

ورواه الأصبغى :

أخرها أطيب من ربح المسك

وقال : هو جمع مسكة . ودواء مسك :

فيه مسك .

أبو العباس في حديث النبي ﷺ ،

في الحيض : خذي فرصة فتمسكي بها ،

وفي رواية : خذي فرصة ممسكة قطيبي

بها ؛ الفرصة : القطعة يريد قطعة من

المسك ، وفي رواية أخرى : خذي فرصة

من مسك قطيبي بها ، قال بعضهم :

تمسكي قطيبي من المسك ، وقالت

طائفة : هو من التمسك باليد ، وقيل :

ممسكة أي متحملة ، يعني تحتلينا

معلك ، وأصل الفرصة في الأصل القطعة من

الصوف والقطن ونحو ذلك ؛ قال

(١) قوله : «أخر» في الديوان «أجز» بالجم

والزاي . ولم يقترف جواب الشرط بالفاء شذوذاً .

[عبد الله]

الزَمْخَرِيُّ : الْمَسْكَةُ الْخَلْقُ الَّتِي أُمْسِكَتْ  
 كَثِيرًا ، قَالَ : كَانَهُ أَرَادَ الْأَيْسْتَعْمَلَ الْجَدِيدُ  
 مِنَ الْقَطَنِ وَالصُّوفِ لِلإِزْتِنَاقِ بِهِ فِي الْغَزْلِ  
 وَغَيْرِهِ ، وَلِأَنَّ الْخَلْقَ أَصْلَحَ لِذَلِكَ وَأَوْقَى ؛  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ أَكْثَرُهَا  
 مُتَكَلِّفَةٌ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ أَنَّ الْحَائِضَ عِنْدَ  
 الْإِعْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ  
 شَيْئًا يَسِيرًا مِنَ الْمَسْكِ تَطْتِيبُ بِهِ ، أَوْ فِرْصَةً  
 مُطَيِّبَةً مِنَ الْمَسْكِ .

وقال الجوهري : المسك من الطيب

فارسي معرب ، قال : وكانت العرب تسميه

المشموم . ومسك البر : نبت أطيب من

الخزامي ونباتها نبات القفحاء ، ولها زهرة

مثل زهرة المرو (حكاه أبو حنيفة) ؛ وقال

مرة : هو نبات مثل العسلج سواء .

ومسك بالشئ : وامسك به وتمسك

وتماسك واستمسك ومسك ، كله :

احتبس . وفي التنزيل : «والذين يمسكون

بالكتاب» ؛ قال خالد بن زهير :

فكن مقيلاً في قومك ابن خويلد

ومسك بأسباب أضاع رعائها

التهديب في قوله تعالى : «والذين

يمسكون بالكتاب» ؛ يسكون الميم وسائر

القراء يمسكون بالتشديد ، وأما قوله تعالى :

«ولا تمسكوا بعصم الكوافر» ، فإن أبا

عمرو وابن عامر ويقرب الحضرمي قرأوا

«ولا تمسكوا» بتشديدها وخففها الباقون ،

ومعنى قوله تعالى : «والذين يمسكون

بالكتاب» ؛ أي يؤمنون به ويحكمون

بها فيه . الجوهري : أمسكت بالشئ

وتمسكت به واستمسكت به وامسكت كله

بمعنى اعتصمت ، وكذلك مسكت به

تمسكاً ، وقرئ : «ولا تمسكوا بعصم

الكوافر» . وفي التنزيل : «فقد استمسك

بالعروة الوثقى» ؛ وقال زهير :

بأي حبل جوار كنت أمتسك

ولي فيه مسكة ، أي ما اتمسك به .

والتمسك : استمسكك بالشئ ، وتقول

أَيْضاً : أَمْسَكَتُ بِهِ ، قَالَ الْعَبَّاسُ :  
صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى أَمْسَكْتُ  
بِهَا بِالْأَرْضِ أَعْدَلْتُهَا أَنْ تَمِيلَا  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :  
لَا يُمَسِكُنُ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَإِنِّي لَا أُحِلُّ  
إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَلَا أُحْرِمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ؛  
قَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَاهُ - إِنْ صَحَّ - أَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَشْيَاءَ حَظَرَهَا  
عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ ، وَالْمَوْهُوبَةِ ،  
وَعَبْرَ ذَلِكَ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْ  
غَيْرِهِ فَقَالَ : لَا يُمَسِكُنُ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ ،  
بِعْنِي بِمَا خَصَّصْتُ بِهِ دُونَهُمْ فَإِنَّ نِكَاحِي أَكْثَرُ  
مِنْ أَرْبَعٍ لَا يُحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَلْفُوهُ ، لِأَنَّهُ انْتَهَى  
بِهِمْ إِلَى أَرْبَعٍ ، وَلَا يُجِبُ عَلَيْهِمْ مَا وَجِبَ  
عَلَيَّ مِنْ تَخْيِيرِ نِسَائِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَفْرَضُ  
عَلَيْهِمْ .

وَأَمْسَكَتُ عَنِ الْكَلَامِ أَيَّ سَكَتُ .  
وَمَا تَأَسَّكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ ، أَيَّ مَا تَمَالَكَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا الْقَيْءِ  
بِشَيْءٍ أَيَّ أَمْسَكَ .

وَالْمَسْكُ وَالْمَسْكَةُ : مَا يُمَسِكُ الْأَبْدَانَ  
مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : مَا يُبَلِّغُ بِهِ  
مِنْهَا ، وَتَقُولُ : أَمْسَكَتُ يُمَسِكُ إِمْسَاكًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ  
النَّبِيِّ ﷺ ، بِإِدْنِ مَتَاسِكٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَعَ  
بَدَائِهِ مَتَاسِكُ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرْخِيهِ  
وَلَا مُتَفَضِّحِهِ ، أَيَّ أَنَّهُ مُعَدِّلُ الْخَلْقِ كَانَ  
أَعْضَاءَهُ يُمَسِكُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَرَجُلٌ  
ذُو مُسْكَةٍ وَمُسْكٍ ، أَيَّ رَأْيٍ وَعَقْلٍ يَرْجِعُ  
إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفُلَانٌ لَا مُسْكَةَ لَهُ ،  
أَيَّ لَا عَقْلَ لَهُ . وَيُقَالُ : مَا يَفْلَانُ مُسْكَةً أَيَّ  
مَا بِهِ قُوَّةٌ وَلَا عَقْلٌ . وَيُقَالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ مِنْ  
خَيْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيَّ بَقِيَّةٌ .

وَأَمْسَكَ الشَّيْءُ : حَسَبَهُ . وَالْمَسْكُ  
وَالْمَسَاكُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُمَسِكُ الْمَاءَ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَجُلٌ مُسِكٌ وَمُسْكَةٌ أَيَّ بَخِيلٌ .  
وَالْمَسِيكُ : الْبَخِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْمَسْكُ ،

بِضْمِ الْمِيمِ وَالسِّينِ ، وَفِي حَدِيثِ هِنْدِ بِنْتِ  
عَتَبَةَ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُسِيكٌ ، أَيَّ  
بَخِيلٌ يُمَسِكُ مَا فِي يَدَيْهِ لَا يُعْطِيهِ أَحَدًا ،  
وَهُوَ مِثْلُ الْبَخِيلِ وَزَنَا وَمَعْنَى . وَقَالَ  
أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ مُسِيكٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ،  
بِوَزْنِ الْخَمِيرِ وَالسُّكَيْرِ ، أَيَّ شَدِيدِ الْإِمْسَاكِ  
لِلْأَلِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْبَةِ الْمَبَالِغَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ  
الْمَسِيكُ الْبَخِيلُ إِلَّا أَنَّ الْمَحْفُوظَ الْأَوَّلَ ؛  
وَرَجُلٌ مُسْكَةٌ ، مِثْلُ هَمْزَةٍ ، أَيَّ بَخِيلٌ ؛  
وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يَلْقَى بِشَيْءٍ فَيَتَخَلَّصَ  
مِنْهُ وَلَا يُنَازِلُهُ مُنَازِلَ فَيَقْلِبُ ، وَالْجَمْعُ  
مُسْكٌ ، بِضْمِ الْمِيمِ وَتَفْحِ السِّينِ فِيهَا ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ،  
وَهَذَا الْبِنَاءُ أَعْنَى مُسْكَةً يَتَخَلَّصُ بِمَنْ يَكْتَرُ مِنْهُ  
الشَّيْءُ مِثْلُ الضُّحْكَةِ وَالْهَمْزَةِ . وَفِي حَدِيثِ  
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ  
لَهُ ابْنُ عُرَّانَةَ : أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْحَرْتِ  
ابْنِ كَعْبٍ فَحَسَكَ أَمْرًا ، وَمُسْكٌ أَحْمَاسٌ ،  
تَتَلَطَّى الْمَنَائِي فِي رِمَاجِهِمْ ؛ فَوَصَفَهُمْ بِالْقُوَّةِ  
وَالْمَنْعَةِ ، وَأَنَّهُمْ لِمَنْ رَامَهُمْ كَالشُّوْكِ الْخَادِ  
الصَّلْبِ ، وَهُوَ الْحَسَكُ ، وَإِذَا نَازَلُوا أَحَدًا  
لَمْ يَقْلِبْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ؛ وَأَمَا قَوْلُ  
ابْنِ حِلْزَةَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سِرَاةَ قَوْمِي

مَسَاكِي لَا يُثُوبُ لَهُمْ زَعِيمٌ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسَاكِي فِي  
بَيْتِهِ اسْمًا لَجَمْعِ مُسِيكٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَهَّمُ  
فِي الْوَاحِدِ مَسْكَانٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ سَكَرَى  
وَحِيَارَى .

وَفِيهِ مُسْكَةٌ وَمُسْكَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،  
وَمَسَاكٌ وَمَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وَإِمْسَاكٌ : كُلُّ ذَلِكَ  
مِنَ الْبَخْلِ وَالتَّسَلُّكِ بِمَا لَدَيْهِ ضَمًّا بِهِ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَسَاكُ الْأَسْمُ مِنَ الْإِمْسَاكِ ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ :

عَمِرْتُ مُكْرَمَةَ الْمَسَاكِ وَفَارَقْتُ  
مَا شَفَّهَا صَلَفٌ وَلَا إِفْتَارُ  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ حَسَكَةٌ مُسْكَةٌ ،  
أَيَّ شَجَاعٌ كَأَنَّهُ حَسَكَ فِي حَلْقِ عَدُوِّهِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَنَا مَسَاكَةٌ رَحِمٌ كَقَوْلِكَ مَاسَةٌ  
رَحِمٌ وَوَأَشْبَهُهُ رَحِمٌ .

وَفَرَسٌ مُسْكٌ الْأَيْمَنِ مُطْلَقُ الْأَيْسَرِ :  
مُحَجَّلُ الرَّجْلِ وَالْيَدِ مِنَ الشَّقِ الْأَيْمَنِ ، وَهُمْ  
يَكْرَهُونَهُ ، فَإِنَّ كَانَ مُحَجَّلُ الرَّجْلِ وَالْيَدِ مِنَ  
الشَّقِ الْأَيْسَرِ قَالُوا : هُوَ مُسْكٌ الْأَيْسَرِ مُطْلَقُ  
الْأَيْمَنِ ، وَهُمْ يَسْتَحِبُّونَ ذَلِكَ . وَكُلُّ قَائِمَةٍ  
فِيهَا بَيَاضٌ فَهِيَ مُسْكَةٌ لِأَنَّهَا أَمْسَكَتُ  
بِالْبَيَاضِ ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْإِمْسَاكَ الْأَيْسَرُ  
فِي الْقَائِمَةِ بَيَاضٌ . التَّهْدِيدُ : وَالْمَطْلُوقُ كُلُّ  
قَائِمَةٍ لَيْسَ بِهَا وَضَحٌ ، قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ  
الْبَيَاضَ إِطْلَاقًا ، وَالَّذِي لَا بَيَاضَ فِيهِ  
إِمْسَاكًا ، وَأَنْشَدَ :

وَجَانِبٌ أُطْلِقَ بِالْبَيَاضِ  
وَجَانِبٌ أَمْسِكَ لَا بَيَاضُ  
قَالَ : وَفِيهِ مِنَ الْإِخْتِلَافِ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا  
وَصَفَ فِي الْإِمْسَاكِ .

وَالْمَسْكَةُ وَالْمَسَاكَةُ : قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى  
وَجْهِ الصَّبِيِّ أَوْ الْمُهْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالسَّلَى  
يَكُونَانِ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَسَاكَةُ  
الْجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ وَعَلَى  
أَطْرَافِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا خَرَجَ الْوَالِدُ مِنَ الْمَسَاكَةِ  
وَالسَّلَى فَهُوَ بَقِيرٌ ، وَإِذَا خَرَجَ الْوَالِدُ بِلا مَسَاكَةٍ  
وَلَا سَلَى فَهُوَ السَّلِيلُ .

وَبَلَغَ مُسْكَةُ الْبِئْرِ وَمُسْكَهَا إِذَا حَفَرَ فَبَلَغَ  
مَكَانًا صَلْبًا . ابْنُ شَمِيلٍ : الْمَسْكُ الْوَاحِدَةُ  
مَسْكَةٌ وَهُوَ أَنْ تَحْفَرَ الْبِئْرَ فَيَقْبَلُ الْمَوْضِعَ الَّذِي  
لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُطَوَّى فَيُقَالُ : قَدْ بَلَغُوا مُسْكَةَ  
صَلْبَةً ، وَإِنْ نَبَرَ بَنِي فُلَانٍ فِي مُسْكٍ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

اللَّهُ أَرَوَاكُ وَعَبْدُ الْجِبَارِ  
تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وَضَرْبُ الْبِنْفَارِ  
فِي مُسْكٍ لَا مُجْبِلٍ وَلَا هَارِ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْكَةُ مِنَ الْبِئْرِ الصَّلْبَةُ  
الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى طَيِّ .

وَمَسْكٌ بِالنَّارِ : فَحَصَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ  
غَطَّاهَا بِالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ وَدَفَّنَهَا . أَبُو زَيْدٍ :  
مَسْكَةٌ بِالنَّارِ تَمْسِيكًا وَتَقْبَتُ بِهَا تَنْقِيبًا ،

وَذَلِكَ إِذَا فَحَصَتْ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَيْهَا بَعْرًا أَوْ خَشْبًا، أَوْ دَفَّتْهَا فِي التُّرَابِ. وَالْمُسْكَانُ: الْعُرْبَانُ، وَيَجْمَعُ مَسَاكِينَ، وَيُقَالُ: أَعْطَاهُ الْمُسْكَانَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَانِ؛ هُوَ بِالضَّمِّ بَيْعُ الْعُرْبَانِ وَالْعُرْبُونِ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السَّلْعَةَ وَيُدْفَعُ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْضَى الْبَيْعَ حَسِبَ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يَمْضِ كَانَ لِصَاحِبِ السَّلْعَةِ وَلَمْ يَرْجِعْهُ الْمَشْتَرِي، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْأَرْضُ مَسْكٌ وَطَرَاتِقٌ، فَسَكَّةٌ كَذَانَةٌ، وَمَسَكَةٌ مُشَاشَةٌ وَمَسَكَةٌ حِجَارَةٌ، وَمَسَكَةٌ لَبْنَةٌ، وَإِنَّمَا الْأَرْضُ طَرَاتِقٌ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسَكَةٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلتَّنَاهِي الَّتِي تُسَمَّى مَاءَ السَّمَاءِ مَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وَمَسَاكَاتٌ، كُلُّ ذَلِكَ مَسْمُوعٌ مِنْهُمْ. وَسَقَاءٌ مَسِيكٌ: كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ. وَقَدْ مَسَكَ، يَفْتَحُ السَّيْنِ، مَسَاكَةً (رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ). أَبُو زَيْدٍ: الْمَسِيكُ مِنَ الْأَسَاقِي الَّتِي تَحْسِبُ الْمَاءَ فَلَا يَنْضَحُ. وَأَرْضٌ مَسِيكَةٌ: لَا تَنْتَفِئُ الْمَاءُ لِصَلَابَتِهَا. وَأَرْضٌ مَسَاكٌ أَيْضًا.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَخْوَضُونَ فِي الْبَاطِلِ: إِنْ فِيهِ لَمَسَكَةٌ عَمَّا هُمْ فِيهِ. وَمَسَاكٌ: اسْمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ مَسَكٌ<sup>(١)</sup>؛ هُوَ يَفْتَحُ الْيَمِيمَ وَكَسَرَ الْكَافَ صَقَعَ بِالْعِرَاقِ قَتَلَ فِيهِ مُصْعَبُ بْنُ الزَّبْرِ، وَمَوْضِعٌ بِجَبَلِ الْأَهْوَازِ حَيْثُ كَانَتْ وَقَعَةُ الْحِجَاجِ وَأَبْنُ الْأَشْعَثِ.

• مسكن • جاء في الخبر: أنه نهى عن بيع المسكان، روى عن أبي عمرو أنه قال: المساكين العربيين، واحدها مسكان. والمسكين: الأذلاء المقهورون، وإن

(١) قوله: «ذكر مسك الخ» كذا بالأصل والنهاية، وفي ياقوت: إن الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد، وهو المناسب لقول الأصل، وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك.

كانوا أغنياء.

• مسل • المسيل: السيلان، والمصل: القطر، ويقال لمسيل الماء مسل، بالتحريك. المحكم: المسل والمسيل مجرى الماء، وهو أيضاً ماء المطر، وقيل: المسل المسيل الظاهر، والجمع أمسلة ومسل ومسلان ومسائل، وزعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يسيل، وإن العرب غلطت في جمعه، قال الأزهرى: هذه الجموع على توهم ثبوت الميم أصيلة في المسيل كما جمعوا المكان أمكنة، وأصله مفعل من كان؛ قال ساعدة بن جوبة يصف النخل:

منها جوارس للسرقة وتحتوى  
كربات أمسلة إذا تنصوب<sup>(٢)</sup>  
تحتوى: تأكل للخواء، والكرب: ما غلظ من أصول جريد النخل، والأمسلة: جمع المسيل وهو الجريد الرطب، وجمعه المسل. الأزهرى: سمعت أعرابياً من بني سعد نشأ بالأحساء يقول لجريد النخل الرطب: المسل، والواحد مسيل.

ومسلاً الرجل: عضده. ومسلاً الرجل: جانياً لحبيه، وهو أحد الظروف الشاذة التي عزلها سيويو ليفسر معانيها؛ وأنشد لأبي حية النميري:

إذا ما تغشاه على الرجل ينثى<sup>(٣)</sup>  
مساليه عنه من وراء ومقدم

(٢) قوله: «وتحتوى» هكذا في الأصل، وأورده في التكملة بلفظ: تأتري، ثم قال تأتري فتعمل من الأرى، والكربات: أماكن ترتفع عن السهل، وقيل أماكن مرتفعة تصب في الأودية إلى آخر ما هنا.

(٣) قوله: «تغشاه» بالناء والغين المعجمة والشين المشددة بعدها ألف خطأ صوابه «نغشاه» بالنون والغين المهملة ونون بعد الشين، أى حاولنا إيقاظه وإنعاشه، كما في اللسان والصحاح، مادة سى ل.

[عبد الله]

قال سيويو: ومساله عطفاه فجرى مجرى جنبى فطيمة.

ابن الأعرابي: المسالة طول الوجه مع حسن.

ومسولى: اسم موضع (عن ابن الأعرابي) وأنشد للمرار:

فأصبحت مهموماً كأن مطيئ  
يظن مسولى أوبوجرة ظالم  
أى طال وقوفى حتى كأن ناقى ظالم.

• مسن • أبو عمرو: المسن المجون. يقال: مسن فلان ومجن بمعنى واحد. والمسن: الضرب بالسوط. مسنه بالسوط يمسنه مسناً: ضربه. وسياط مسن، بالسين والشين، منه وسياتى ذكره في الشين أيضاً، قال الأزهرى: كذا رواه الليث وهو تصحيف، وصوابه المشن بالشين، واحتج بقول روبة:

وفى أخايد السياط المشن  
فرواه بالسين، والرواة روهه بالشين، قال: وهو الصواب، وسياتى ذكره. ابن برى: مسن الشيء من الشيء استله، وأيضاً ضربه حتى يسقط.

والميسانى: ضرب من الثياب؛ قال أبو دواد:

ويصن الوجوه فى الميسانى  
كما صان قرن شمس غمام  
وميسون: اسم امرأة<sup>(٤)</sup>، وهى ميسون بنت بحدل الكلابية؛ وهى القائلة:

للبس عباءة وتقر عيني  
أحب إلى من لبس الشفوف  
ليبت تخفيف الأرواح فيه  
أحب إلى من قصر منيف  
لكلب ينبح الأضياف وهنا  
أحب إلى من قط الوف

(٤) قوله: «وميسون اسم امرأة» أصل الميسون الحسن القد والوجه، عن أبي عمرو، قاله في التكملة.

لَأَمْرُدُ مِنْ شَبَابِ بَنِي تَمِيمٍ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَيْخٍ عَفِيفٍ (١)  
وَالْمَيْسُونُ: فَرَسٌ طُهُيرٌ بِنِ رَافِعٍ، شَهِدَ  
عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ (٢)

«مَسَاءٌ مَسَوْتُ عَلَى النَّاقَةِ وَمَسَوْتُ رَجَمَهَا  
أَمْسُوها مَسَوْا كِلَاهِمَا إِذَا أَدَخَلْتَ يَدَكَ فِي  
حَيَاتِهَا فَفَيْتَهُ»

الْجَوْهَرِيُّ: الْمَسِيُّ إِخْرَاجُ النَّظْفَةِ مِنْ  
الرَّجْمِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَسَطٍ، يُقَالُ:  
مَسَاهُ يَمْسِيهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

يَسْطُو عَلَى أَمْكٍ سَطَوُ الْهَاسِي  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ فَاسْطُ عَلَى أَمْكٍ لِأَنَّ  
قَبْلَهُ:

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكِ فِي مَسْمَاسٍ (٣)  
وَالْمَسْمَاسُ: اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ وَالْيَأْسِ؛ قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ:

مَسْتَهَنَ أَيَّامُ الْعُبُورِ وَطُولُ مَا  
خَيْطُنَ الصَّوَى بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَسَى يَمْسِي مَسِيًّا

إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حَسَنِ. وَمَسَا وَأَمْسَى  
وَمَسَى كُلُّهُ إِذَا وَعَدَكَ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَبْطَأَ عَنْكَ.  
وَمَسَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا سَطَوْتُ عَلَيْهَا وَأَخْرَجْتُ  
وَلَدَهَا.

وَالْمَسِيُّ: لُغَةٌ فِي الْمَسْوِ، إِذَا مَسَطَ  
النَّاقَةَ، يُقَالُ: مَسَيْتُهَا وَمَسَوْتُهَا. وَمَسَيْتُ  
النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ، وَمَسَيْتُ عَلَيْهَا مَسِيًّا فِيهَا إِذَا  
سَطَوْتُ عَلَيْهَا، وَهُوَ إِذَا أَدَخَلْتَ يَدَكَ فِي

(١) قوله: «من شيخ عفيف» كذا بالأصل،  
ويروى: علع عفيف، وعجل عليف.

(٢) قوله: «يوم السرح» كذا بالأصل  
بالجيم، والذي في نسخة من التهذيب بالحاء محركاً.  
ولم نجد ما يؤيد إحداهما.

(٣) قوله: «في مسماس» ضبط في الأصل  
والصحيح هنا وفي مادة م س س بفتح الميم كما  
تري، ونقله الصاغاني هناك عن الجوهري مضبوطاً  
بفتح، وأنتهده هنا بكسر الميم. وعبارة القاموس

هناك: والمسماس، بالكسر، والمسمسة اختلاط  
الخ ولم يتعرض الشارح له.

رَجَمِهَا، فَاسْتَخْرَجْتَ مَاءَ الْفَحْلِ وَالْوَلَدِ؛  
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: اسْتَلْتُمَا لِلْفَحْلِ كَرَاهَةً أَنْ  
تَحْمِلَ لَهُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ إِذَا أَدَخَلْتَ  
يَدَكَ فِي رَجَمِهَا فَفَيْتَهَا لَا أَدْرِي أَمِنْ نَظْفَةٍ أَمْ  
مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَكُلُّ اسْتِلَالٍ مَسِيٌّ.

وَالْمَسَاءُ: ضِدُّ الصَّبَاحِ. وَالْإِمْسَاءُ:  
تَقْيِضُ الْإِصْبَاحِ. قَالَ سَيَّبِيُّ: قَالُوا  
الصَّبَاحُ وَالْمَسَاءُ كَمَا قَالُوا الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ.

وَلَقَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ: مَبْنِيٌّ، وَصَبَاحَ مَسَاءٍ:  
مُضَافٌ (حَكَاهُ سَيَّبِيُّ) وَالْجَمْعُ أَمْسِيَةٌ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَقُولُونَ إِذَا

تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مَسَاءَ اللَّهِ  
لَا مَسَاوُكَ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ. وَالْمَسِيُّ  
وَالْمَسِيٌّ: كَالْمَسَاءِ. وَالْمَسِيُّ: مِنَ الْمَسَاءِ

كَالصَّبْحِ مِنَ الصَّبَاحِ. وَالْمَسْمِيُّ:  
كَالْمُصْبِحِ، وَأَمْسِينَا مَمْسِيٌّ؛ قَالَ أُمِيَّةُ  
ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُسَانَا وَمُصْبِحَنَا  
بِالْخَيْرِ صَبْحَنَا رَبِّي وَمَسَانَا  
وَهُمَا مُصَدَّرَانِ وَمَوْضِعَانِ أَيْضاً؛ قَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ يَصِفُ جَارِيَةً.

تَضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَانَهَا  
مَنَارَةٌ مَمْسِيٌّ رَاهِبٌ مَبْتَلٌ  
يُرِيدُ صَوْمَعَتَهُ حَيْثُ يَمْسِي فِيهَا، وَالْأَسْمُ  
الْمَسِيُّ وَالصَّبْحُ؛ قَالَ الْأَصْبُطُ بْنُ قُرَيْبٍ  
السَّعْدِيُّ:

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ  
وَالْمَسِيُّ وَالصَّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ لَيْسِي خَامِسَةً، بِالضَّمِّ،  
وَالْكَسْرِ لُغَةً. وَأَتَيْتُهُ مَسِيَانًا، وَهُوَ تَصْغِيرُ  
مَسَاءٍ، وَأَتَيْتُهُ أَصْبُوحَةً كُلُّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَةً كُلَّ  
يَوْمٍ. وَأَتَيْتُهُ مَسِيٌّ أَيْ أَمْسَى عِنْدَ  
الْمَسَاءِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: أَتَيْتُهُ مَسَاءً أَمْسَى وَمَسِيَةً  
وَمَسِيَةً وَأَمْسِيَةً، وَجِئْتُ مَسِيَانَاتٍ كَقَوْلِكَ  
مُغِيرِيَانَاتٍ، نَادِرٌ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا.

وَالْمَسَاءُ: بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ  
الْمَغْرِبِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ.  
وَقَوْلُ النَّاسِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ، أَيْ كَيْفَ أَنْتَ

فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَمَسَيْتُ فُلَانًا: قُلْتُ لَهُ  
كَيْفَ أَمْسَيْتَ. وَأَمْسِينَا نَحْنُ: صَبَرْنَا فِي وَقْتِ  
الْمَسَاءِ؛ وَقَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا  
إِنَّمَا أَرَادَ حَتَّى إِذَا أَمْسَتْ وَأَمْسَى، فَأَبْدَلَ  
مَكَانَ الْبَاءِ حَرْفًا جَدًّا شَبِيهَا بِهَا لِتَصِحَّ لَهُ  
الْقَافِيَةُ وَالْوَزْنُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهَذَا أَحَدُ  
مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا يَدْعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ رَمَتْ  
وَعَزَّتْ رَمَيْتٌ وَعَزَّوْتُ، وَأَعْطَتْ أَعْطَيْتُ  
وَأَسْتَفْضَتْ أَسْتَفْضَيْتُ، وَأَمْسَتْ أَمْسَيْتُ،  
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا أَبْدَلَ الْبَاءَ مِنَ أَمْسَيْتُ جِيمًا،  
وَالْجِيمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْتَمِلُ الْحَرَكَاتِ،  
وَلَا يَلْحَقُهُ الْأَنْقِلَابُ الَّذِي يَلْحَقُ الْبَاءَ  
وَالْوَاوَ، صَحَّحَهَا كَمَا يَجِبُ فِي الْجِيمِ،  
وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْسَجَا فَدَلَّ، عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزَا  
غَزَوُ.

فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَمَسَيْتُ فُلَانًا: قُلْتُ لَهُ  
كَيْفَ أَمْسَيْتَ. وَأَمْسِينَا نَحْنُ: صَبَرْنَا فِي وَقْتِ  
الْمَسَاءِ؛ وَقَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا  
إِنَّمَا أَرَادَ حَتَّى إِذَا أَمْسَتْ وَأَمْسَى، فَأَبْدَلَ  
مَكَانَ الْبَاءِ حَرْفًا جَدًّا شَبِيهَا بِهَا لِتَصِحَّ لَهُ  
الْقَافِيَةُ وَالْوَزْنُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهَذَا أَحَدُ  
مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا يَدْعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ رَمَتْ  
وَعَزَّتْ رَمَيْتٌ وَعَزَّوْتُ، وَأَعْطَتْ أَعْطَيْتُ  
وَأَسْتَفْضَتْ أَسْتَفْضَيْتُ، وَأَمْسَتْ أَمْسَيْتُ،  
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا أَبْدَلَ الْبَاءَ مِنَ أَمْسَيْتُ جِيمًا،  
وَالْجِيمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْتَمِلُ الْحَرَكَاتِ،  
وَلَا يَلْحَقُهُ الْأَنْقِلَابُ الَّذِي يَلْحَقُ الْبَاءَ  
وَالْوَاوَ، صَحَّحَهَا كَمَا يَجِبُ فِي الْجِيمِ،  
وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْسَجَا فَدَلَّ، عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزَا  
غَزَوُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَقَيْتُ مِنْ فُلَانٍ  
التَّيَّاسِيَّ، أَيْ الدَّوَاهِيَّ، لَا يَعْرِفُ وَاحِدَهُ؛  
وَأَنشَدَ لِمِرْدَاسٍ:

أُدَاوِرُهَا كَيْمًا تَلِينُ وَإِنِّي  
لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَاتِ مِنْهَا التَّيَّاسِيَا  
وَيُقَالُ: مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسِيًّا إِذَا انْتَرَعْتَهُ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَكَادُ الْمِرَاحُ الْعَرَبُ يَمْسِي غُرُوضَهَا  
وَقَدْ جَرَدَ الْأَكْتَفَ مَوْرَ الْمَوَارِكِ  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْسَى فُلَانٌ فُلَانًا  
إِذَا أَعَانَهُ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَكِبَ فُلَانٌ مَسَاءَ  
الطَّرِيقِ إِذَا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ.  
وَمَاسَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَخَرَمِنَهُ، وَسَامَاهُ  
إِذَا فَاحَرَهُ.

وَرَجُلٌ مَاسٍ، عَلَى مِثَالِ مَاشٍ:  
لَا يَلْتَقِ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ.  
وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: رَجُلٌ مَاسٌ عَلَى مِثَالِ مَالٍ،  
وَهُوَ خَطَأٌ.

وَيُقَالُ: مَا مَسَاهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
كَانَهُ مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا هَارٍ وَهَارٌ وَهَائِرٌ، وَمِثْلُهُ  
رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَشَاكٌ، قَالَ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَقَيْتُ مِنْ فُلَانٍ  
التَّيَّاسِيَّ، أَيْ الدَّوَاهِيَّ، لَا يَعْرِفُ وَاحِدَهُ؛  
وَأَنشَدَ لِمِرْدَاسٍ:

أُدَاوِرُهَا كَيْمًا تَلِينُ وَإِنِّي  
لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَاتِ مِنْهَا التَّيَّاسِيَا  
وَيُقَالُ: مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسِيًّا إِذَا انْتَرَعْتَهُ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَكَادُ الْمِرَاحُ الْعَرَبُ يَمْسِي غُرُوضَهَا  
وَقَدْ جَرَدَ الْأَكْتَفَ مَوْرَ الْمَوَارِكِ  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْسَى فُلَانٌ فُلَانًا  
إِذَا أَعَانَهُ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَكِبَ فُلَانٌ مَسَاءَ  
الطَّرِيقِ إِذَا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ.  
وَمَاسَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَخَرَمِنَهُ، وَسَامَاهُ  
إِذَا فَاحَرَهُ.

وَرَجُلٌ مَاسٍ، عَلَى مِثَالِ مَاشٍ:  
لَا يَلْتَقِ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ.  
وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: رَجُلٌ مَاسٌ عَلَى مِثَالِ مَالٍ،  
وَهُوَ خَطَأٌ.

أبو منصور: ويحتمل أن يكون الماس في الأصل ماسياً، وهو مهموز في الأصل. ويقال: رجل ماس، أي خفيف، وما أمسه، أي ما أخفه، والله أعلم.

• مشج: المشج والمشج والمشج والمشج: كل لونين اختلط، وقيل: هو ما اختلط من حمرة وبياض، وقيل: هو كل شيتين مختلطين، والجمع أمشاج مثل يتيم وأيتام؛ ومنه قول الهذلي: سيط به مشج. ومشجت بينها مشجاً: خلطت؛ والشئ مشج؛ ابن سيده: والمشج اختلاط ماء الرجل والمرأة؛ هكذا عبر عنه بالمصدر وليس بقوى؛ قال: والصحيح أن يقال: المشج ماء الرجل يختلط بماء المرأة. وفي التزييل العزيز: «إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج تنبيه»؛ قال الفراء: الأمشاج هي الأخلاط: ماء الرجل وماء المرأة والدم والعلقة، ويقال للشئ من هذا: خلط مشج، كقولك خلطت وممشوج، كقولك مخلوط مشجت بدم، وذلك الدم دم الحيض. وقال ابن السكيت: الأمشاج الأخلاط؛ يريد الأخلاط النطفة (١) لأنها ممتزجة من أنواع، ولذلك يولد الإنسان ذا طبائع مختلفة؛ وقال الشماخ: طوت أحشاء مرتجة لوقت على مشج سلانته مهين وقال الآخر:

فهن يقذفن من الأمشاج  
مثل برود اليمنة الحجاج  
وقال أبو إسحق: أمشاج أخلاط من منى ودم، ثم يُنقل من حاله إلى حاله. ويقال: نطفة أمشاج لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها.

وفي الحديث في صفة المولود: ثم (١) قوله: «يريد الأخلاط النطفة» عبارة شرح القاموس: يريد النطفة.

يكون مشجاً أربعين ليلة؛ المشج: المختلط بين كل شئ مخلوط. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ومحط الأمشاج من مسارب الأضلاب؛ يريد المني الذي يتولد منه الجنين.

والأمشاج: أخلاط الكيموسات الأربع، وهي: المرار الأحمر، والمرار الأسود والدم، والمني؛ أراد بالمشج اختلاط الدم بالنطفة، هذا أصله؛ وعن الحسن في قوله تعالى: «أمشاج»؛ قال: نعم والله إذا استعجل مشج خلقه من نطفة ابن سيده: وأمشاج البدن طبايعه، واحدها مشج ومشج ومشج (عن أبي عبيدة). وعليه أمشاج غزول، أي داخله بعضها في بعض؛ يعني البرود فيها ألوان الغزول. الأصمعي: أمشاج وأوشاج غزول داخل بعضها في بعض؛ وقول زهير بن حرام الهذلي:

كان النصل والفوقين منها  
خلال الريش سيط به مشج  
ورواه المبرد:

كان المتن والشرحين منه  
خلاف النصل سيط به مشج  
أراد بالمتن متن السهم. والشرحين: حرقى الفوق، وهو في الصحاح: سيط به المشج؛ ورواه أبو عبيدة:

كان الريش والفوقين منها  
خلال النصل سيط به المشج  
• مشر: المشرة: شبه حوصة تخرج في العضو وفي كثير من الشجر أيام الخريف، لها ورق وأغصان رخصة. ويقال: أمشرت العضاء إذا خرج لها ورق وأغصان؛ وكذلك مشرت العضاء تمشيراً. وفي صفة مكة، شرفها الله: وأمشر سلمها، أي خرج ورقه وأكسب به. والمشر: شئ كالخوص يخرج في السلم والطلع، واحلته مشرة. وفي حديث أبي عبيد: فأكلوا الخبط وهو

يومئذ ذومشر. والمشرة من العشب: ما لم يطل؛ قال الطرمح بن حكيم يصف أروية:

لها ثمرات تحتها وقصارها  
إلى مشرة لم تعلق بالمحاجر  
والثمرات: ما تساقط من ورق الشجر. والمشرة: ما يمتشره الراعي من ورق الشجر يمجججه؛ يقول: إن هذه الأروية ترعى من ورق لا يمتشر لها بالمحاجر، وقصارها أن تأكل هذه المشرة التي تحت الشجر من غير تعب.

وأرض ماشرة: وهي التي اهتر نباتها واستوت ورويت من المطر؛ وقال بعضهم: أرض ناشرة بهذا المعنى؛ وقد مشر الشجر ومشر ومشر ومشر. وقيل: التمشر أن يكسى الورق خضرة. وتمشر الشجر إذا أصابه مطر فخرجت رفته، أي ورقته. وتمشر الرجل إذا اكسى بعد عري. وأمرأة مشرة الأعضاء إذا كانت رياء. وأمشرت الأرض، أي أخرجت نباتها.

وتمشر الرجل: استغنى، وفي المحكم: روي عليه أثر غني؛ قال الشاعر:

ولو قد آتانا برنا وديقنا  
تمشر منكم من رأينا معلماً  
ومشره هو: أعطاه وكساه (عن ابن الأعرابي). وقال نعلب: إنا هو مشرة، بالتخفيف. والمشرة: الكيسوة. وتمشر لأهله: اشترى لهم مشرة. وتمشر القوم: لبسوا الثياب. والمشرة: الورقة قبل أن تشعب وتتشرب.

ويقال: أذن حشرة مشرة، أي مولدة عليها مشرة العتيق، أي نصارته وحسنه، وقيل: لطيفة حسنة؛ وقوله:  
وأذن لها حشرة مشرة  
كأعليط مرخ إذا ما صفر  
إنما عني أنها دقيقة كالورقة قبل أن تشعب. وحشرة: محددة الطرف،

وقيل: مشرة إتياع حشرة. قال ابن بري: البيت للنير بن تولب يصف أذن ناقه ورقها ولطفها، شبهها بإعطي المرخ، وهو الذي يكون فيه الحب، وعليه مشرة غني، أي أثر غني. وأمشرت الأرض: ظهر نباتها. وما أحسن مشرتها، بالتحريك، أي نشرتها ونباتها. وقال أبو خيرة: مشرتها ورقها، ومشرة الأرض أيضاً، بالتسكين، وأنشد:

إلى مشرق لم تعلق بالمحاجين  
وتمشّر فلان إذا روي عليه آثار الغني  
والتمشير: حسن نبات الأرض واستيوائه. ومشر الشيء يمشره مشراً: أظهره. والمشارة: الكرّدة؛ قال ابن دريد: وليس بالعربي الصحيح. وتمشّر لأهله شيئاً: تكسبه؛ أنشد ابن الأعرابي:

تركتهم كبيرهم كالأصغر  
عجزاً عن الحيلة والتمشير  
والتمشير: القسمة. ومشر الشيء: قسمه وقرقه، وخص بعضهم به اللحم؛ قال:

فقلت لأهلي: مشروا القدر حولكم  
وأي زمانٍ قدرنا لم تمشرا  
أي لم يقسم ما فيها؛ وهذا البيت أورد الجوهري عجزه وأورده ابن سيده بكلامه؛ قال ابن بري: البيت للمرار بن سعيد الفقيسي وهو:

وقلت: أشيعاً مشراً القدر حولنا  
وأي زمانٍ قدرنا لم تمشرا  
قال: ومعنى أشيعاً أظهرنا أنا نقسم ما عندنا من اللحم حتى يقصدنا المستطعمون ويأتينا المسترفدون، ثم قال: وأي زمانٍ قدرنا لم تمشر، أي هذا الذي أمرتكم به هو خلق لنا وعادة في الأزمنة على اختلافها؛ وبعده:

فبتنا بخير في كرامة صيفنا  
ويتنا نودي طعمة غير ميسر  
أي بتنا نودي إلى الحي من لحم هذه الناقة

من غير قار، وخص بعضهم به المقسم من اللحم، وقيل: الممشر المفرق لكل شيء.

والتمشير: النشاط للججاج (عن ابن الأعرابي). وفي الحديث: إني إذا أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيراً، أي نشاطاً للججاج، وجعله الرمخسري حديثاً مرفوعاً. والأمشر: النسيط. والمشرة: طائر صغير مديح كانه ثوب وشي.

ورجل مشر: أقشر شديد الحرارة. وبنو المشر: بطن من مدحج.

مشش: مششت الناقة: حلبها. ومشر الناقة يمشها مشاً: حلبها وترك بعض اللبن في الضرع. والمشير: الحلب باستقصاء. وامتش ما في الضرع وامتشع إذا حلب جميع ما فيه.

ومشر يده يمشها: مسحها بشيء، وفي المحكم: بالشيء الخشن، ليذهب به غمرها وينظفها؛ قال امرؤ القيس:

تمش بأعراف الجياد أكفنا  
إذا نحن قمنا عن شواء مذهب  
المذهب: الذي لم يكمل نضجه؛ يريد أنهم أكلوا الشرائح التي شووها على النار قبل نضجها، ولم يدعوها إلى أن تشف فأكلوها وفيها بقية من ماء.

والمشوش: المنديل الذي يمسح به به. ويقال: امتش محاطك، أي امسحه. ويقولون: أعطني مشوشاً أمش به يدي، يريد منديلاً أو شيئاً يمسح به يده. والمش: مسح اليدين بالمشوش، وهو المنديل الخشن. الأصمعي: المش مسح اليد بالشيء الخشن ليقطع الدسم. ومشر أذنه يمشها مشاً: مسحها؛ قالت أخت عمرو:

فإن أنتم لم تاروا بأخيكم  
فمشوا بإذان النعام المصلم

والمش أن تمسح قدحاً بئوك لئلينه كما تمش الزيت. والمش: المسح. ومش القدح مشاً: مسحه لئلينه. وامتش يده، وهو كالاستنجاء.

والمشاش: كل عظم لامخ فيه يمكنك تبعه. ومشه مشاً وامتشه وتمششه ومشمشه: مصه مضموعاً. اللبث: مششت المشاش، أي مصصته مضموعاً. وتمششت العظم: أكلت مشاشه أو تمككته. وامتش العظم نفسه: صار فيه ما يمش، وفي التهذيب: وهو أن يبخ حتى يتمشش. أبو عبيد: المشاش رغوس العظام مثل الركبتين والرفرفين والمنكبين. وفي صفة النبي، عليه السلام: أنه كان جليل المشاش، أي عظيم رغوس العظام كالرفرفين والكفمين والركبتين. قال الجوهري: والمشاشه واحدة المشاش، وهي رغوس العظام اللينة التي يمكن مضغها؛ ومنه الحديث: ملئ عمار إيماناً إلى مشاشيه. والمشاشة: ما أشرف من عظم المنكب.

والمشش: ورم يأخذ في مقدم عظم الوظيف أو باطن الساق في إنسيه، وقد مششت الدابة، بإظهار التضعيف نادر، قال الأحمر: وليس في الكلام مثله، وقال غيره: صبب المكان إذا كثرت ضبابه، وإل السقاء إذا خبت ريحه. الجوهري: ومششت الدابة، بالكسر، مششاً وهو شيء يشخص في وظيفها حتى يكون له حجم وليس له صلابة العظم الصحيح، قال:

وهو أحد ما جاء على الأصل.  
وامتش الثوب: انتزعه. ومش الشيء يمشه مشاً ومشمشه إذا دافه وأقعده في ماء حتى يدوب؛ ومنه قول بعض العرب يصف عليلاً: ما زلت أمش له الأشقية، الده تارة وأوجره أخرى، فأني قضاء الله. وفي حديث أم الهيثم: ما زلت أمش الأدوية، أي أخلطها. وفي حديث مكة، شرفها الله:



وَأَمْسَ سَلْمَهَا ، أَيْ خَرَجَ مَا يَخْرُجُ فِي أَطْرَافِهِ  
نَاعِمًا رَخِصًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ أَمَشَرَ  
بِالرَّاءِ ؛ وَقَوْلُ حَسَّانَ :

بِضْرِبِ كَأَيْزِغِ الْمَخَاضِ مُشَاشَهُ  
أَرَادَ بِالْمُشَاشِ هُنَا بَوْلَ التُّوقِ الْحَوَامِلِ  
وَالْمُشَمِشَةِ : السَّرْعَةُ وَالْحَفْظَةُ  
وَفَلَانٌ يَمْشُ مَا لَفَلَانٌ وَيَمْشُ مِنْ مَالِهِ  
إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ  
يَمْشُ مَا لَفَلَانٌ وَيَمْشُ مِنْهُ .

وَالْمُشَاشَةُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ ، لَا تَبْلُغُ أَنْ  
تَكُونَ حَجْرًا ، يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ ،  
وَفَوْقَهَا رَمْلٌ يَحْبِزُ الشَّمْسَ عَنِ الْمَاءِ ،  
وَتَمْنَعُ الْمُشَاشَةُ الْمَاءَ أَنْ يَتَشْرَبَ فِي  
الْأَرْضِ ، فَكُلَّمَا اسْتَقَيْتَ مِنْهَا دَلْوً جَمْتُ

أُخْرَى . ابْنُ شَيْبَانَ : الْمُشَاشَةُ جَوْفُ الْأَرْضِ  
وَإِنَّمَا الْأَرْضُ مُسَكٌ ، فَمَسَكَةٌ كَذَانَةٌ ،  
وَمَسَكَةٌ حِجَارَةٌ غَلِيظَةٌ ؛ وَمَسَكَةٌ لَيْتَةٌ ،  
وَإِنَّمَا الْأَرْضُ طَرَاتِقٌ ، فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مُسَكَةٌ ؛  
وَالْمُشَاشَةُ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي هِيَ حِجَارَةٌ خَوَارَةٌ  
وَتُرَابٌ ، فَتِلْكَ الْمُشَاشَةُ ، وَإِنَّمَا مُشَاشَةُ

الرَّيْطَةِ فَجِيلُهَا الَّذِي فِيهِ نَبْطُهَا ، وَهُوَ حَجَرٌ  
يَهَيُّ مِنْهُ الْمَاءَ ، أَيْ يَرْشُحُ ، فَفِي كَمُشَاشَةٍ  
الْعِظَامُ تَحْلَبُ أَبَدًا . يُقَالُ : إِنَّ مُشَاشَ  
جِيلِهَا لَيَحْلَبُ ، أَيْ يَرْشُحُ مَاءً . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : الْمُشَاشَةُ أَرْضٌ صَلْبَةٌ تَحْتَضُّ فِيهَا رَكَابَا  
يَكُونُ مِنْ وَرَائِهَا حَاجِزٌ ، فَإِذَا مَلِئَتْ الرَّيْطَةُ  
شَرِبَتْ الْمُشَاشَةُ الْمَاءَ ، فَكُلَّمَا اسْتَقَى مِنْهَا دَلْوً  
جَمَّ مَكَانَهَا دَلْوً أُخْرَى . الْجَوْهَرِيُّ :

الْمُشَاشُ أَرْضٌ لَيْتَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
رَأْسِي الْعُرُوقُ فِي الْمُشَاشِ الْبِجَابِجِ  
وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَيْنٌ الْمُشَاشِ إِذَا كَانَ  
طَيِّبَ النَّجِيزَةِ عَفِيفًا مِنَ الطَّمَعِ . الصَّحَّاحُ :  
وَفَلَانٌ طَيِّبُ الْمُشَاشِ ، أَيْ كَرِيمُ النَّفْسِ ؛  
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا :  
يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعَهُ لَا يَبْطَلُ  
يَعْنِي أَنَّهُ خَفِيفُ النَّفْسِ وَالْعِظَامِ ، أَوْ كَتَى بِهِ  
عَنِ الْقَوَائِمِ ؛ وَرَجُلٌ هَشُّ الْمُشَاشِ رِخْوٌ

الْمَغْمَزُ ، وَهُوَ ذِمٌّ  
وَمُشَمَّشُوهُ : تَعَتَّعُوهُ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اِمْتَشَّ الْمَتَغَوِّطُ وَامْتَشَّ  
إِذَا أزالَ الْأَذَى عَنْ مَقْعَدَيْهِ بِمَلْسٍ أَوْ حَجَرٍ .  
وَالْمَشُّ : الْحُضُومَةُ . الْفَرَّاءُ : النَّشْنَشَةُ  
صَوْتُ حَرَكَةِ الدَّرُوعِ ، وَالْمُشَمَّشَةُ تَفْرِيقُ  
الْقَمَاشِ .

وَالْمُشْمِشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفَاكِهَةِ  
يُوكَلُّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ  
مَا صَحَّتْهُ ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ الْمَشْمِشُ ،  
وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ مِشْمِشٌ يَعْنِي الزَّرْدَالُو ، وَأَهْلُ  
الشَّامِ يُسَمُّونَ الْأَجَاصَ مِشْمِشًا .

وَالْمَشَامِيشُ : الصِّيَاقِلَةُ (عَنْ الْهَجْرِيِّ)  
وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُمْ وَاحِدًا ؛ وَأَنْشَدَ :

نَضَا عَنْهُمْ الْحَوْلُ الْهَائِي كَمَا نَضَا  
عَنِ الْهِنْدِ أَحْفَانُ جَلَّتْهَا الْمَشَامِيشُ  
قَالَ : وَقِيلَ الْمَشَامِيشُ حِرْقٌ تُجْعَلُ فِي النَّورَةِ  
ثُمَّ تُجَلَى بِهَا السُّيُوفُ .  
وَمِشَاشٌ : اسْمٌ .

• مشط . مشط شعره يمشطه ويمشطه  
مشطاً : رجله ، والمشاطة : ما سقط منه  
عند المشط ، وقد امتشط ، وامتشطت  
المرأة ومشطتها الأشيطة مشطاً . ولمة  
مشط ، أي مشطوة .

والمشاطة : التي تحسن المشط ،  
وحرقها المشاطة . والمشاطة : الجارية التي  
تحسن المشاطة ويقال للمتملق : هو دائم  
المشط ، على المثل .

والمشط والمشط والمشط : ما مشط  
به ، وهو واحد الأمشاط ، والجمع أمشاط  
ومشاط ؛ وأنشد ابن بري لسعيد بن عبد  
الرحمن بن حسان :

قَدْ كُنْتُ أَغْنِي ذِي غَنَى عَنْكُمْ كَمَا  
أَغْنِي الرَّجَالُ عَنِ الْمِشَاطِ الْأَفْرَعِ  
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَفِي الْمِشَطِ لَعْنَةٌ رَابِعَةٌ  
الْمِشَطُ ، بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَنِي غَنِيًا عَنْكُمْ  
إِنَّ الْغَنَى عَنِ الْمِشَطِ الْأَفْرَعِ  
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ فِي أَسَاهِهِ الْمِشَطُ  
وَالْمِشَطُ وَالْمِشَطُ وَالْمِشَطُ وَالْمِشَطُ  
وَالْمِشَطُ وَالْمِشَطُ ، بِالْفَصْرِ ، وَالْمَدِّ ،  
وَالنَّحِيثِ وَالْمَفْرَجِ . وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ  
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ طَبَّ وَجِعِلَ فِي مِشَطٍ  
وَمِشَاطَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الشَّعْرُ الَّذِي  
يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ عِنْدَ التَّسْرِيحِ  
بِالْمِشَطِ .

وَالْمِشَطَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمِشَطِ كَالرَّيْطَةِ  
وَالجِلْسَةِ ، وَالْمِشَطَةُ وَاحِدَةٌ .

وَمِنْ سِمَاتِ الْأَيْلِ ضَرْبٌ يُسَمَّى  
الْمِشَطُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمِشَطُ سِمَةٌ مِنْ  
سِمَاتِ الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْمِشَطِ . قَالَ  
أَبُو عَلِيٍّ : تَكُونُ فِي الْخَدِّ وَالْعَتَمِ وَالْفَخِذِ ؛  
قَالَ سَيِّوِيهِ : أَمَّا الْمِشَطُ وَالِدَلْوِ وَالْخَطَافُ  
فَأِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ عَلَيْهِ صُورَةٌ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَيَعْبُرُ  
مَمْشُوطٌ : سِمَتُهُ الْمِشَطُ . وَمَشَطَتِ النَّاقَةُ  
مِشَطًا وَمَشَطَتِ : صَارَ عَلَى جَانِبَيْهَا مِثْلُ  
الْأَمْشَاطِ مِنَ الشَّحْمِ .

ومشط القدم : سلاميات ظهرها ،  
وهي العظام الرقاق الممترشة فوق القدم دون  
الأصابع : التهذيب : المشط سلاميات  
ظهر القدم ؛ يُقَالُ : انكسر مشط ظهر  
قدميه .

ومشط الكف : اللحم العريض .  
والمشط : سبجة فيها أفنان ، وفي  
وسطها هراوة يقبض عليها وتوسى بها  
القصاب ، ويغنى بها الحب ، وقد مشط  
الأرض (١)

ورجل مشط : فيه طول ودقة .  
الخليل : المشط الطويل الدقيق . وغيره  
يقول : هو الممشوق .

ومشطت يده تمشط مشطاً : خشنت من  
عمله ، وقيل : المشط أن يمس الرجل  
(١) قوله : «مشط الأرض» كذا في الأصل

بدون تفسير .

الشوك أو الجذع فيدخل منه في يده شيء ،  
وفي بعض نسخ المصنف: مشطت يده ،  
بالطاء المعجمة ، لغة أيضاً ، وسأني  
ذكره .

والمشط : نبت صغير يقال له مشط  
الذئب له جراءة مثل جراءة الفئاة .

• مشط • مشط الرجل يمشط مشطاً ،  
ومشطت يده أيضاً ، إذا مس الشوك  
أو الجذع فدخل منه في يده شيء أو شظية ،  
وقد قيلت بالطاء ، وهما لغتان ، وهو  
المشط ، وأنشد ابن السكيت قول سحيم  
ابن وثيل الرياحي :

وإن قاتنا مشط مشطاً  
شديد مدها عنق القرين  
قوله مشط مشطاً مثل لا متناع جانبه ، أي  
لا تمس قاتنا فينالك منها أذى ، وإن قرن  
بها أحد مدت عنقه وجذبته فدل كأنه في  
حبل يجذبه ؛ وقال جرير :

مشاط قناة دروها لم يقوم  
ويقال : قناة مشطة إذا كانت جديدة صلبة  
تمشط بها يد من تناولها ؛ قال الشاعر :

وكل قتي أخي هيجا شجاع  
على خيفان مشط مشطاً  
والمشط أيضاً : المشق وهو أيضاً تشقق في  
أصول الفخذين ؛ قال غالب المعنى :

قد رت منه مشط فحججها  
وكان يضحى في البيوت أزجا  
الحجججة : التكوص ، والأزج : الأشير .

• مشع • المشع : ضرب من الأكل  
كالكلك الفئاة ، وقد مشع الفئاة مشعاً ، أي  
مضعه ، وقيل : المشع أكل الفئاة وغيره  
بها له جرس عند الأكل . ويقال : مشعنا  
القصة ، أي أكلنا كل ما فيها . والمشع :

السير السهل .

والمشع : الاستنجاء . والمشمع :

المشمع . وفي الحديث : أنه نهى أن يتمشع

بروث أو عظم ؛ المشع : التمسح في  
الاستنجاء ؛ قال الأزهرى : وهو حرف  
صحيح . وتمشع وامتشع إذا أزال عنه  
الأذى .

ومشع القطن يمشعه مشعاً : نفسه  
بيده ، والمشعة والمشيعة : القطعة منه .  
والمشع : الكسب . ومشع يمشع مشعاً  
ومشوعاً : كسب وجمع . ورجل مشوع :

كسوب ؛ قال ؛  
وليس بخير من أب غير أنه  
إذا غبر آفاق البلاد مشوع  
ومشعت الغنم : حلبها . وامتشعت  
ما في الضرع وامتشقت إذا لم تدع فيه شيئاً ،  
وكذلك امتشعت ما في يدي فلان  
وامتشقت ، إذا أخذت ما في يدي كله .  
والمشع السيف من غمدوه وامتله إذا امتعه  
وسله مسرعاً . ويقال : امتشع من فلان  
ما مشع لك ، أي خذ منه ما وجدت . قال  
ابن الأعرابي : امتشع الرجل ثوب  
صاحبه ، أي اختلسه . ووثب مشوع .

• مشغ • المشغ : ضرب من الأكل ليس  
بالشديد ، وقيل : هو كالكلك الفئاة .  
ومشغ عرضه ومشغه : عابه ؛ قال  
رويه :

وأحذر أقاويل العداو النزغ  
على إني لست بالمزغزغ  
أغدو وعرضي ليس بالمشغ  
أي ليس بالمكدر ولا الملطخ .

والمشغة : طين يجمع ويغرز فيه شوك  
ويترك حتى يجف ، ثم يضرب عليه الكنان  
حتى يتسرح . ابن الأعرابي : ثوب مشغ  
مصبوغ بالمشغ . قال الأزهرى : أراد  
بالمشغ المشق ، وهو الطين الأحمر .  
وروى أبو تراب عن بعض العرب : مشغه  
مائة سوط ومشغه إذا ضربه . أبو عمرو :  
المشغة قطعة الثوب أو الكساء المخلوق ؛  
وأنشد لأبي بدر السلمي :

كانه مشقة شيخ ملقاه

• مشق • المشقة في ذوات الحافر : فحج  
في القوائم وتسحج . ومشق الرجل يمشق  
مشقاً ، فهو مشق إذا اضطكت ألياه حتى  
تسحجت ، وكذلك باطن الفخذين . ورجل  
أمشق ، والمرأة مشقاء ، بينا المشق .  
الليث : إذا كانت إحدى ركبتيه تصيب  
الأخرى فهو المشق ؛ وهذا قول أبي زيد  
حكاه عنه أبو عبيد . أبو زيد : مشق  
الرجل ، بالكسر ، إذا أصابت إحدى ركبتيه  
الأخرى . وقال ابن الأعرابي : المشق في  
ظاهر الساق ويطننها احتراق يصيبها من الثوب  
إذا كان خشناً . ومشقها الثوب يمشقها ؛  
أحرقها ، والأسم من جميع ذلك المشقة ؛  
وقول الحسين بن مطير :

تقرى السباع سلى عنه تاشقه  
كانه برد عصب فيه تضرع  
فسره ابن الأعرابي فقال : تاشقه تمزقه .  
ومشق الثوب : مزقه .

وتمشق عن فلان ثوبه إذا تمزق .  
وتمشق الليل إذا ولي . وتمشق جلباب الليل  
إذا ظهرت تابشير الصباح ؛ قال الراجز وهو  
من نوادر أبي عمرو :

وقد أقيم الناجيات الشفقا  
ليلاً وسجف الليل قد تمشقا  
والمشق : شدة الأكل يأخذ النخصة  
فيمشقها بفيه مشقاً جذباً . ومشق من الطعام  
يمشق مشقاً : تناول منه شيئاً قليلاً . ومشقت  
الابل في الكلام تمشقت مشقاً : أكلت أطايبه .  
ومشقتها إذا أزعيتها إياه . وتمشقت القوم  
اللحم إذا تجاذبوه فأكلوه ؛ قال الراعي :

ولا يزال لهم في كل منزلة  
لحم تاشقه الأيدي رعابيل  
وقال الراجز يصف امرأة يدها :

تماشقت البادين والحضارا  
لم تعرف الوقف ولا السوارا  
أي تجاذبهم وتسابهم .

الشيء : اختطفه (عن ابن الأعرابي) ، وكذلك اختدفه واختواه واختاته وتخوته . وامتشته وامتشفه من يده : اختلسه . وامتشفته : اقتطعته . وامتشيق من الثياب : اللبس .

وقال في ترجمة مشغ : امتشفت ما في الصرع وامتشفته إذا لم تدع فيه شيئاً ، وكذلك امتشفت ما في يد الرجل وامتشفته إذا أخذت ما في يده كله .

\* مثل \* المشل (١) : الحلب القليل . والممثل : الحالب الرقيق بالحلب . ومشلت الناقة تمشيلاً : أنزلت شيئاً قليلاً من اللبن . وتمشيل الدرّة : انتشارها لتجتمع فيحلبها الحالب ، وقد تمشّلها الحالب أو فصّلها ؛ قال شمر : ولو لم أسمعهُ لابن سميّل لأنكرته . سلمة عن الفراء : التمشيل أن تحلب وتبقى في الصرع شيئاً ، وهو التفصيل أيضاً .

وأمتمشل سيفه : اخترطه . ابن السكيت : أمتمشل سيفه من غمده وامتشفه وانتضاه وانتضله بمعنى واحد .

وفخذ ناشلة : قليلة اللحم . قال أبو تراب : سمعت بعض الأعراب يقول : فخذ ماشلة بهذا المعنى . وهو مشمول الفخذ ، أي قليل اللحم . وفي الحديث ذكر مشللي ، بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها ، موضع بين مكة والمدينة .

\* مشن \* المشن : ضرب من الضرب بالسياط . يقال : مشنه ومنتنه مشنات ، أي ضربات . مشنه بالسوط يمشنه مشناً : ضربه كمشقه . ابن الأعرابي : يقال مشقه عشرين سوطاً ومنتخته ومنتشته ، وقال :

(٢) قوله : «المشل» هكذا في التهذيب

مضبوطاً بالحريك ، ومقتضى صنع القاموس وضبط التكملة أنه بالسكون .

ومشقت الإبل في سيرها تمشق مشقاً : أسرعت ، وقيل : كل سرعة مشق . الأزهرى : سمعت غير واحد من العرب وهو يارس عملاً فيحثه ويقول : امشق امشق ، أي أسرع وبادر ، مثل حلب الإبل وما أشبهه . ومشق المرأة مشقاً : نكحها . ومشقه مشقاً : ضربه ، وقيل : هو الضرب بالسوط خاصة ، ومنتقه عشرين سوطاً (عن ابن الأعرابي) ، ولم يفسره ، وقيل : إنها هو مشنه ؛ قال روية :

إذا مضت فيه السياط المشق  
والمشق المشط ، والمشق جذب الكنان في ممشقه حتى يخلص خالصه وتبقى مشاقته ، وقد مشقه وامتشفه . والمشفقة والمشاقفة من الكنان والقطن والشعر : ما خلص منه ، وقيل : هو ما طار وسقط عن المشق . والمشفقة : القطعة من القطن . وفي الحديث : أنه سحر في مشط ومشاقفة ؛ هي المشاقفة ، وهي أيضاً ما ينقطع من الأبريسم والكنان عند تخلصه وتسريحه . وثوب مشق وامتشاق : مشق (الأخيرة عن اللحياني) . وامتشاق : أخلاق الثياب ، واجلثها مشقة .

وفي الأصول مشاقفة من كلاً أي قليل . وامتشق وامتشق : المغرة وهو صبغ أحمر . وثوب مشق ومشق ومشق : مصبوغ بالمشق . اللبث : المشق وامتشق طين يصنع به الثوب ، يقال : ثوب مشق ؛ وأنشد ابن بري لأبي وجزة :

قد شقها خلق منه وقد قلت

على ملاح كلون المشق أمشاج  
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأى على طلحة ثوبين مصبوعين وهو محرم فقال : ما هذا ؟ قال : إنها هو مشق ؛ هو المغرة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وعليه ثوبان ممشقان . وفي حديث جابر :

كنا نلبس الممشق في الإحرام .

وامتشق في الشيء : دخل . وامتشق

ورجل مشيق وممشوق : خفيف اللحم ، ورجل مشق في هذا المعنى ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

فانقاد كل مشذب مرس القوي  
لخيالهن وكل مشني شيطم  
وفرس مشيق وممشوق ، أي ضامر . التهذيب : يقال فرس مشيق مشق مشق ، أي فيه طول وقلة لحم . وجارية ممشوقة : حسنة القوام قليلة اللحم .

ومشق القدح مشقاً : حمل عليه في البري ليدق . وامتشق : جذب الشيء ليمتد ويطول ، والسير يمشق حتى يلين ، والوتر يمشق حتى يلين ويجوف ، كما يمشق الحياض خيطه بحرقته (١) . وامتشق الوتر : جذبه ليمتد . ووتر ممشق وممشق : ممتد . وامتشق الوتر : امتد وزهد ما انفقر من لحمه وعصبه . ابن سميّل : الشرعة أقل الأوتار وأشدّها مشقاً . وامتشق : أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سقط منه ، وذلك أن العقب يوخد من المتن ويخالطه اللحم فيسب ، ثم ينسط حتى لا يبقى فيه إلا مشاق العقب وقلبه ، وقد هدبوه من أسقاطه كلها . وامتشق العقب : أجوده ،

قال : العقب في السابق وفي المتن ، وما سواههما فإنما هو العصب ، قال : والعلباء عصبه لا يكون منه وتر ولا خير فيه . وقلم مشاق : سريع الجري في القرباس . وامتشق الخط يمشقه مشقاً : مده ، وقيل أسرع فيه . وامتشق : السرعة في الطعن والضرب والأكل والكتابة ، وقد مشق يمشق . وامتشق : الطعن الخفيف السريع ، والفعل كالفعل ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

فكر يمشق طعناً في جواشينا  
كانه الأجر في الإقبال يحتسب

(١) قوله : «بحرقته» هكذا هو بالأصل .

وفي التهذيب بحرقته . وخرقت الثوب : شققته .

زَلَمَتْهُ ، بِالْمِشْنِ ، وَشَلَقَتْهُ . وَيُقَالُ : مَشَنَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ وَمَشَقَهُ إِذَا حَلَبَ . أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْكَلَابِيِّ : امْتَشَلْتُ النَّاقَةَ وَامْتَشَنْتُهَا إِذَا حَلَبْتُهَا . وَمَشَنَتِ النَّاقَةُ تَمَشِينًا : دَرَّتْ كَارِهَةً .

وَالْمَشْنُ : الْخَدَشُ . وَمَشَنِي الشَّيْءُ : سَحَجَنِي وَخَدَشَنِي ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : وَفِي أَحَادِيدِ السَّيَاطِ الْمَشْنُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُوبَةٍ ؛ قَالَ وَصَوَابُهُ :

وَفِي أَحَادِيدِ السَّيَاطِ الْمَشْنُ شَافٍ لِيَعْنِي الْكَلْبَ الْمَشِيطِي قَالَ : وَالْمَشْنُ جَمْعُ مَاشِنٍ ، وَالْمَشْنُ : الْقَشْرُ ، يُرِيدُ : وَفِي الضَّرْبِ بِالسَّيَاطِ الَّتِي تَخُدُّ الْجِلْدَ أَيْ تَجْعَلُ فِيهِ كَالْأَحَادِيدِ . وَالْكَلْبُ الْمَشِيطُنُ : الْمَتَشِيطُنُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْنُ مَسْحُ الْبِدِّ بِالشَّيْءِ الْحَشِينِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : كَانَ وَجْهُهُ مَشْنٌ يَقْتَادُوهُ أَيْ خَدَشَ بِهَا ، وَذَلِكَ فِي الْكِرَاهَةِ وَالْعَبُوسِ وَالغَضَبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَشَنِي ، وَأَصَابَنِي مَشْنَةٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ وَلَا غُورَ لَهُ ، فَمِنْهُ مَا بَصُرَ مِنْهُ دَمٌ ، وَمِنْهُ مَا لَمْ يَجْرَحِ الْجِلْدَ . يُقَالُ مِنْهُ : مَشَنَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ فَقَشَرَ الْجِلْدَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هَجْرٍ يَقُولُ لِأَخْرَجَ : مَشَنَ اللَّيْفَ أَيْ مِيشَهُ وَأَنْفَشَهُ لِلتَّلْسِينِ ، وَالتَّلْسِينُ : أَنْ يُسَوِيَ اللَّيْفَ قِطْعَةً قِطْعَةً وَيَضْمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَمَشَنَ الْمَرْأَةَ : نَكَحَهَا . وَأَمْرَأَةُ مِشَانٌ : سَلِيطَةٌ مِشَانِيَّةٌ ؛ قَالَ :

وَهَيْتُ مِنْ سَلْفَعِ مِشَانٍ

كَذِبْتَهُ تَنْسَجُ بِالرُّكْبَانِ

أَيْ وَهَيْتُ يَارَبُّ هَذَا الْوَلَدِ مِنْ أَمْرَأَةٍ غَيْرِ مَرْضِيَّةٍ . وَالْمِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّلِيطَةُ الْمِشَانِيَّةُ .

وَتَمَاشَنَا جِلْدَ الظَّرْبَانِ إِذَا اسْتَبَا أَقْبَحَ مَا يَكُونُ مِنَ السَّبَابِ ، حَتَّى كَانَهَا تَنَازَعَا جِلْدَ الظَّرْبَانِ وَتَجَادَبَاهُ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

أَبُو تَرَابٍ : إِنْ فَلَانًا لِمَتَشْنُ مِنْ فَلَانٍ وَيَمَتَشْنُ أَيْ يُعِيبُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : امْتَشَنُ مِنْهُ مَا مَشَنَ لَكَ ، أَيْ خَدَّ مَا وَجَدْتَ .

وَامْتَشَنَ ثَوْبُهُ : انْتَزَعَهُ . وَامْتَشَنَ سَيْفُهُ : اخْتَرَطَهُ . وَامْتَشَنَتِ الشَّيْءُ : اقْتَطَعَتْهُ وَاخْتَلَسَتْهُ . وَامْتَشَنَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْمِشَانُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : اخْتَلَفَ أَبِي وَأَبُو يُوسُفَ عِنْدَ هَارُونَ فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : أَطِيبَ الرُّطْبِ الْمِشَانُ ، وَقَالَ أَبِي : أَطِيبَ الرُّطْبِ السُّكَّرُ ، فَقَالَ هَارُونَ : يُحْضِرَانِ ، فَلَمَّا حَضَرَا تَنَاولَ أَبُو يُوسُفَ السُّكَّرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : لَمَّا رَأَيْتُ الْحَتَّى لَمْ أَصْبِرْ عَنْهُ . وَمِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ الْعِرَاقِ : بَعَلَّةُ الْوَرَشَانِ تَأْكُلُ الرُّطْبَ الْمِشَانُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : تَأْكُلُ رُطْبَ الْمِشَانِ ، بِالإِضَافَةِ ؛ قَالَ : وَلَا تَقُلْ تَأْكُلُ الرُّطْبَ الْمِشَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمِشَانُ نَوْعٌ مِنَ الرُّطْبِ إِلَى السَّوَادِ دَقِيقٌ ، وَهُوَ أَعْجَى ، سَمَّاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّ الْفَرَسَ لَمَّا سَمِعَتْ بِأَمِّ جِرْدَانَ ، وَهِيَ نَخْلَةٌ كَرِيمَةٌ صَفَرَاءُ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، دَعَا لَهَا مَرَّتَيْنِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْفَرَسُ قَالُوا : أَيْنَ مِشَانُ ؟ وَالْمِشَانُ : الْجِرْدُ ، يُرِيدُونَ أَيْنَ أُمِّ الْجِرْدَانِ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْجِرْدَانَ تَأْكُلُ مِنْ رُطْبِهَا لِأَنَّهَا تَلْقُطُهُ كَثِيرًا .

وَالْمِشَانُ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَشَى • الْمَشْيُ : مَعْرُوفٌ ، مَشَى يَمْشِي مَشْيًا ، وَالْأَسْمُ الْمِشِيَّةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَتَمْشَى وَمَشَى تَمْشِيَّةٌ ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

عَفَا مُسْحَلَانٌ مِنْ سُلَيْمِي فَحَامِرُهُ

تَمْشَى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَاذَرُهُ

وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ لِلشَّمَاخِ :

وَدَوِيَّةٌ قَهْرٌ تَمْشَى نَعَامَهَا  
كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرْدَنْجِ  
وَقَالَ آخَرُ :

وَلَا تَمْشَى فِي فِضَاءِ بَدَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

تَمْشَى بِهَا الدَّرَمَاءُ تَسْحَبُ قَصَبَهَا  
كَانَ بَطْنُ حَبَلِي ذَاتِ أُونَيْنِ مَتَمِّمِ  
وَأَمَاشُهُ هُوَ وَمَاشُهُ ، وَتَمَشَّتْ فِيهِ حَمِيًّا  
الْكَاسِ .

وَالْمِشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ إِذَا مَشَى . وَحَكَى سَيُوبَةُ : أَتَيْتُهُ مَشِيًّا ، جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يَحَكَى مِنْهُ مَا سَمِعَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ نِسَاءَ الْأَعْرَابِ يَقْلَنُ فِي الْأَخْدِ : أَخْدَتُهُ بِدَبَاءٍ مُمَلِّا مِنَ الْمَاءِ مُعَلَّقٍ بِتَرِشَاءِ ، فَلَا يَزَالُ فِي تَمِشَاءِ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : التَّمِشَاءُ الْمَشْيُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَغِنْدِي أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْأَخْدِ . وَكُلُّ مُسْتَمِرٍّ مَاشِيٍّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْحَيَوَانِ يُقَالُ : قَدَّ مَشَى هَذَا الْأَمْرَ .

وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي رَجُلٍ نَدَرَ أَنْ يَحْجُجَ مَاشِيًّا فَأَعْيَا قَالَ : يَمْشِي مَارِكِبًا ، وَيَرْكَبُ مَا مَشَى ، أَيْ أَنَّهُ يَنْقُدُ لَوَجْهِهِ ، ثُمَّ يَعُودُ مِنْ قَابِلٍ فَيَرْكَبُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي عَجَزَ فِيهِ عَنِ الْمَشْيِ ثُمَّ يَمْشِي مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كُلِّ مَارِكِبٍ فِيهِ مِنْ طَرِيقِهِ .

وَالْمِشَاءُ : الَّذِي يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّيْمَةِ . وَالْمِشَاءُ : الْوِشَاءُ .

وَالْمَاشِيَّةُ : الْإِبِلُ وَالغَنَمُ مَعْرُوقَةٌ ،

وَالْجَمْعُ الْمَاشِي ، اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ

وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْغَنَمِ . وَمَشَتْ مِشَاءً :

كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا . وَيُقَالُ : مَشَتْ إِبِلُ بَنِي

فُلَانٍ تَمْشَى مِشَاءً إِذَا كَثُرَتْ . وَالْمِشَاءُ :

النَّمَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ الْمَاشِيَّةُ . وَكُلُّ مَا يَكُونُ

سَائِمِيَّةً لِلنَّسْلِ وَالْقَنِيَّةِ مِنْ إِبِلٍ وَشَاءٍ وَيَقْرَأُ فِيهَا

مَاشِيَّةً . وَأَصْلُ الْمِشَاءِ النَّمَاءُ وَالْكَثْرَةُ

مُسَدَّدَةٌ، الدَّوَاءُ، وَالْمَشَى، بِيَاءٍ وَاحِدَةٌ :  
اسْمٌ لَا يَجِيءُ مِنْ شَارِبِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
شَرِبْتُ مَرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشَى  
مِنْ وَجَعٍ بَخْتَلْتِي وَحَقَوِي  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمَشَى الرَّجُلُ يَمْشِي إِذَا  
أَنْجَى دَوَاوَهُ (١) ، وَمَشَى يَمْشِي بِالنَّائِمِ .  
وَالْمَشَا : نَبَتْ بِشِبْهِ الْجَزْرِ ، وَاحِدَتُهُ  
مَشَاءٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشَا الْجَزْرُ الَّذِي  
يُوكَلُ ، وَهُوَ الْأَصْطَفَلِيُّ .

وَذَاتُ الْمَشَا : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :  
أَجَدُوا نَجَاةً غَيْبَتَهُمْ عَشِيَّةً  
خَائِلٌ مِنْ ذَاتِ الْمَشَا وَهَجُولُ

\* مصت \* مصت الرجل المرأة مصتاً :  
نكحها ، كَمَصَدَهَا .

غِيْرُهُ : الْمَصْتُ لَعْنَةٌ فِي الْمَصْدِ ، فَإِذَا  
جَعَلُوا مَكَانَ السَّيْنِ صَادًا ، جَعَلُوا مَكَانَ  
الطَّاءِ تَاءً ، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ يَدُهُ فَيَقْبِضَ عَلَى  
الرَّجْمِ ، فَيَمْتَصُّ مَا فِيهَا مَصْتًا .  
ابْنُ سَيِّدِهِ : مَصَّتِ النَّاقَةُ مَصْتًا : قَبِضَ عَلَى  
رَجْمِهَا ، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَ مَاءَهَا .  
وَالْمَصْتُ : خَرَطُ مَا فِي الْمَعَى  
بِالْأَصَابِعِ لِإِخْرَاجِ مَا فِيهِ .

\* مصح \* مصح الكتاب يمصح مصحراً :  
دَرَسَ أَوْ قَارَبَ ذَلِكَ . وَمَصَّحَتِ الدَّارُ :  
عَفَّتْ . وَالدَّارُ تَمْصَحُ أَي تَدْرُسُ ، قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

فَمَا نَسَلِ الدَّمَنَ الْمَاصِحَةَ  
وَهَلْ هِيَ إِنْ سِئِلَتْ بِأَيْحَهُ ؟  
وَمَصَّحَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ وَدَرَسَ . وَمَصَّحَ  
الصَّرْعُ يَمْصَحُ مَصُوحًا : غَرَزَ وَذَهَبَ لَبْنُهُ .  
وَمَصَّحَ لَبْنُ النَّاقَةِ : وَلَّى وَذَهَبَ . وَمَصَّحَ  
بِالشَّمِيِّ يَمْصَحُ مَصْحًا وَمَصُوحًا : ذَهَبَ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

... وَالْهَجْرُ بِالْأَلْرِ يَمْصَحُ

(١) قوله : «أنجي دواؤه» في القاموس

والتكلمة : ارنجي دواؤه .

أَلْ فُلَانٌ مَالٌ : تَنَاجَى وَكَثُرَ . وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ  
أَي نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ . وَأَمْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ : كَثِيرَةُ  
الْوَلَدِ . وَقَدْ مَشَتِ الْمَرْأَةُ تَمْشِي مَشَاءً ،  
مَمْدُودٌ ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا ، وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ إِذَا  
كَثُرَ نَسْلُهَا ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ :  
يَمُجُّ النَّدَى لَا يَذْكُرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ  
وَلَا يَرْجِعُ الْمَاشِيُ بِهِ وَهُوَ جَادِبٌ  
يَعْنِي بِالْمَاشِيِ الَّذِي يَسْتَقْرِئُهُ ؛ التَّفْسِيرُ لِأَبِي  
حَنِيفَةَ .

وَمَشَى بَطْنُهُ مَشِيًا : اسْتَطَلَقَ . وَالْمَشَى  
وَالْمَشِيَّةُ : اسْمُ الدَّوَاءِ . وَشَرِبْتُ مَشِيًا وَمَشَوُا  
وَمَشَوُا ، الْأَخِيرَتَانِ نَادِرَتَانِ ، فَأَمَّا مَشَوُ فَإِنَّهُمْ  
أَبْدَلُوا فِيهِ الْبَاءَ وَأَوَّأَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِنَاءَ فَعُولٍ  
فَكَرِهُوا أَنْ يَلْتَبَسَ بِفَعِيلٍ ، وَأَمَّا مَشَوُ فَإِنَّ مِثْلَ  
هَذَا إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى فَعُولٍ كَالْقَبْوَةِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْمَشَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ  
الْمَشُو وَالْمَشِيُّ ، يُقَالُ : شَرِبْتُ مَشَوًا وَمَشِيًا  
وَمَشَاءً ، أَوْ اسْتَطَلَقَ الْبَطْنَ ، وَالْفِعْلُ  
اسْتَمَشَى إِذَا شَرِبَ الْمَشَى ، وَالِدَوَاءُ بِمَشِيِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ : قَالَ لَهَا يَمُ تَسْتَمَشِينَ ؟  
أَي يَمُ تَسَهِّلِينَ بَطْنَكِ ؟ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
أَرَادَ الْمَشَى الَّذِي يَعْزُضُ عِنْدَ شَرْبِ الدَّوَاءِ  
إِلَى الْمَحْرَجِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : شَرِبْتُ  
مَشَوًا وَمَشَاءً وَمَشِيًا ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يَسْهَلُ  
مِثْلَ الْحَسَوِ وَالْحَسَاءِ ؛ قَالَهُ يَفْتَحُ الْمِيمَ ،  
وَذَكَرَ الْمَشَى أَيْضًا ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَسَمِيَ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ شَارِبَهُ عَلَى الْمَشَى وَالتَّرْدِيدِ  
إِلَى الْخَلَاءِ ، وَلَا تَقَلُّ شَرِبْتُ دَوَاءَ الْمَشَى  
وَيُقَالُ : اسْتَمَشَيْتُ وَأَمَشَانِي الدَّوَاءُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشَى .  
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمَشُو وَالْمَشَوُ الدَّوَاءُ الْمُسَهِّلُ ؛  
قَالَ :

شَرِبْتُ مَشَوًا طَعَمُهُ كَالشَّرْبِيِّ  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالْمَشَى خَطٌّ ، قَالَ : وَقَدْ  
حَكَاهُ أَبُو عَيْبَةَ : قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالرَّوَاؤُ  
عِنْدِي فِي الْمَشَوِ مُعَاقِبَةٌ ، فَبِأَيْهِ الْبَاءُ .  
أَبُو زَيْدٍ : شَرِبْتُ مَشِيًا فَمَشَيْتُ عَنْهُ مَشِيًا  
كَثِيرًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَشَى ، بِيَاءٍ

وَالْتَنَاسُلُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :  
مِثْلِي لَا يَحْسِنُ قَوْلًا فَعَفَيْ  
الْعَيْرُ لَا يَمْشِي مَعَ الْهَمْلَعِ  
لَا تَأْمُرْنِي بِنَبَاتٍ أَسْفَعُ  
يَعْنِي الْغَنَمَ . وَأَسْفَعُ : اسْمُ كَبْشٍ .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَاشِيَةُ تَكُونُ مِنَ الْإِبِلِ  
وَالْغَنَمِ . يُقَالُ : قَدَّ أَمَشَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ  
مَاشِيَتُهُ . وَمَشَتِ الْمَاشِيَةُ إِذَا كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا ؛  
قَالَ النَّبَيْغَةُ الدِّيَابِيُّ :

فَكَلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرُّ الْفِرِّ  
مُفَارِقُهُ إِلَى الشَّحْطِ الْقَرِينِ  
وَكَلُّ قَتِي وَإِنْ أَثَرِي وَأَمَشِي  
سَتَخْلِجُهُ عَنْ الدُّنْيَا مَنُونُ  
وَكَلُّ قَتِي بِمَا عَمِلَتْ يَدَاهُ  
وَمَا أَجَرَتْ عَوَامِلُهُ رَهِينُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِسْمَاعِيلَ أَتَى  
إِسْحَاقَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ إِنَّا  
لَمْ نَرْتِ مِنْ أَيْبِنَا مَالًا ، وَقَدْ أَثَرَيْتُ وَأَمَشَيْتُ  
فَأَنَّى عَلَيَّ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ :  
أَلَمْ تَرْضَ أَنِّي لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ حَتَّى تَجِيئَنِي  
فَسَأَلَنِي الْمَالَ ؟ قَوْلُهُ : أَثَرَيْتُ وَأَمَشَيْتُ أَي  
كَثُرْتَ رَاكٌ ، أَي مَالُكَ ، وَكَثُرَتْ مَاشِيَتُكَ ،  
وَقَوْلُهُ : لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ أَي لَمْ أَتَخَذْكَ عَبْدًا ،  
قِيلَ : كَانُوا يَسْتَعْبِدُونَ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ ؛ وَكَانَتْ  
أُمُّ إِسْمَاعِيلَ أُمَّةً ، وَهِيَ هَاجِرٌ ، وَأُمُّ إِسْحَاقَ  
حَرَّةٌ ، وَهِيَ سَارَةُ . وَنَاقَةٌ مَاشِيَةٌ : كَثِيرَةُ  
الْأَوْلَادِ . وَالْمَشَاءُ : تَنَاسُلُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ ،  
وَقَدْ أَمَشَى الْقَوْمُ وَأَمَشُوا ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

فَأَنْتَ غَيْبُهُمْ نَفْعًا وَطَوْدُهُمْ  
دَفْعًا إِذَا مَا مَرَادَ الْمَمْتَشِيُّ جَدْبًا  
وَأَفَشَى الرَّجُلُ وَأَمَشَى وَأَوْشَى ، إِذَا كَثُرَ  
مَالُهُ ، وَهُوَ الْفَشَاءُ وَالْمَشَاءُ ، مَمْدُودٌ .

اللَّيْثُ : الْمَشَاءُ ، مَمْدُودٌ ، فِعْلُ الْمَاشِيَةِ ،  
تَقُولُ : إِنَّ فُلَانًا لَدُو مَشَاءً وَمَاشِيَةً . وَأَمَشَى  
فُلَانٌ : كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحَطِيطِيِّ :

فِيئِنِّي مَجْدُهَا وَيَقِيمُ فِيهَا  
وَيَمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ  
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَمْشِي يَكْثُرُ . وَمَشَى عَلَى

وَمَصَّحَ لَبَنُ النَّاقَةِ وَمَصَّحَ إِذَا وَلَّى مُصُوحًا  
وَمُصُوعًا. وَمَصَّحَ الشَّيْءُ مُصُوحًا: ذَهَبَ  
وَأَنْقَطَعَ؛ وَقَالَ:

قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ اللَّيْلِ أَنْ يَمَّصَحَا  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: مَصَّحْتُ بِالشَّيْءِ  
ذَهَبْتُ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا يَدُلُّ عَلَى  
غَلَطِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ فِي قَوْلِهِ مَصَّحَ اللَّهُ  
مَا بَكَ، بِالصَّادِ، وَوَجَّهَهُ غَلَطُهُ أَنَّ مَصَّحَ  
بِمَعْنَى ذَهَبَ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِالْبَاءِ أَوْ بِالْهَمْزِ،  
فَيُقَالُ: مَصَّحْتُ بِهِ أَوْ أَمَّصَحْتُهُ بِمَعْنَى  
أَذْهَبْتُهُ، قَالَ: وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ  
الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرَيْبِيِّ، قَالَ يُقَالُ: مَسَّحَ اللَّهُ  
مَا بَكَ، بِالسِّينِ، أَيْ غَسَلَكَ وَطَهَّرَكَ مِنْ  
الدُّنُوبِ، وَلَوْ كَانَ بِالصَّادِ لَقَالَ: مَصَّحَ اللَّهُ  
بِمَا بَكَ أَوْ أَمَّصَحَ اللَّهُ مَا بَكَ. قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَمَصَّحَ اللَّهُ مَا بَكَ مَصَّحًا  
وَمَصَّحَهُ: أَذْهَبَهُ.

وَمَصَّحَ النَّبَاتُ: وَلَّى لَوْنُ زَهْرِهِ.  
وَمَصَّحَ الزَّهْرُ يَمَّصُحُ مُصُوحًا: وَلَّى لَوْنَهُ  
(عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)، وَأَنْشَدَ:  
يُكْسِنُ رَقْمَ الْفَارِسِيِّ كَانَهُ  
زَهْرٌ تَتَابَعُ لَوْنُهُ لَمْ يَمَّصُحْ  
وَمَصَّحَ النَّدَى يَمَّصُحُ مُصُوحًا: رَسَخَ  
فِي الثَّرَى. وَمَصَّحَ الثَّرَى مُصُوحًا إِذَا رَسَخَ فِي  
الْأَرْضِ. وَمَصَّحَتْ أَشَاعِرُ الْفَرَسِ إِذَا  
رَسَخَتْ أَصُولَهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:  
عَبِلُ الثَّوِي مَا صِيحَةٌ أَشَاعِرُهُ  
مَعْنَاهُ رَسَخَتْ أَصُولُ الْأَشَاعِرِ حَتَّى آيَتَتْ أَنْ  
تَسْتَفَّ أَوْ تَنْحَصَّ.

وَالْأَمَّصُحُ: الظَّلُّ النَّاقِصُ<sup>(١)</sup>. وَمَصَّحَ  
الظَّلُّ مُصُوحًا: قَصَرَ.  
وَمَصَّحَ فِي الْأَرْضِ مَصَّحًا: ذَهَبَ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالسِّينُ لُغَةٌ.

يَمَّصَّحُهُ مَمَّصَحًا وَامْتَمَّصَّحَهُ وَنَمَّصَّحَهُ: جَذَبَهُ  
مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ. وَامْتَمَّصَّحَ الشَّيْءُ مِنْ  
الشَّيْءِ: انْفَصَلَ.

وَالْأَمَّصُوحَةُ: أَنْبُوبُ الثَّمَامِ، اللَّيْثُ:  
وَصَرَّبُ مِنَ الثَّمَامِ لَا وَرَقَ لَهُ إِنَّمَا هِيَ أَنْبُوبٌ  
مُرَكَّبٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، كُلُّ أَنْبُوبَةٍ مِنْهَا  
أَمَّصُوحَةٌ إِذَا اجْتَذَبَتْهَا خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ  
أُخْرَى، كَأَنَّهَا عَفَاصٌ أُخْرِجَ مِنَ الْمُكْحَلَةِ،  
وَاجْتَذَابُهُ الْمَمَّصُحُ وَالْإِمَّصُحُ. وَامَّصَّحَ  
الثَّمَامُ: خَرَجَتْ أَمَا صِيحُهُ، وَأَحْجَنَ:  
خَرَجَتْ حَاجَتُهُ، وَكِلَاهُمَا خَوْصُ  
الثَّمَامِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْأَمَّصُوحَةُ  
وَالْأَمَّصُوحُ كِلَاهُمَا مَا تَنْزَعُ مِنَ النَّصِيِّ مِثْلَ  
الْقَضِيْبِ؛ قَالَ: وَالْأَمَّصُوحَةُ أَيْضًا شَحْمَةٌ  
الْبَرْدِيِّ الْيَسَاءِ؛ وَتَمَّصَّحَهَا: نَزَعَ لَبَّهَا،  
وَالْمَمَّصُوحُ: جُنْرُ الثَّمَامِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ.  
وَالْأَمَّصُوحَةُ: خَوْصَةُ الثَّمَامِ وَالنَّصِيِّ،  
وَالْجَمْعُ الْأَمَّصُوحُ وَالْأَمَا صِيحُ؛ وَمَصَّحَتْهَا  
وَامْتَمَّصَّحَتْهَا إِذَا انْتَزَعَتْهَا مِنْهُ وَأَخَذَتْهَا. وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَوْ صَرَبَكَ بِأَمَّصُوحٍ عَيْشُومِيَّةٍ  
لَقَتَلَكَ؛ الْأَمَّصُوحُ: خَوْصُ الثَّمَامِ، وَهُوَ  
أَضْعَفُ مَا يَكُونُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي  
الْبَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ الْمَمَّصُوحُ وَالْثَدَاءُ، لَهُ  
قُشُورٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ كَمَا قَشَرْتَ  
أَمَّصُوحَةً ظَهَرَتْ أُخْرَى، وَقُشُورُهُ تَقْوَى  
جَيِّدًا، وَأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْمُونَهُ دِلِيزَادَ.

وَالْمَمَّصُوحَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الْمَسْتَرْحِيَةُ أَصْلُ  
الضَّرْعِ. التَّهْلِيْبُ: الْمَمَّصُوحَةُ مِنَ الْغَنَمِ  
مَا كَانَ ضَرْعُهَا مَسْتَرْحِيًا الْأَصْلُ، كَمَا  
امْتَمَّصَّحَتْ ضَرْعَهَا فَأَمَّصَّحَتْ عَنْ الْبَطْنِ أَيْ  
انْفَصَلَتْ.  
وَالْمَمَّصُوحُ: لُغَةٌ فِي الْمَسَّحِ مُضَارِعَةٌ.

• مَصْد. الْمَصْدُ وَالْمَزْدُ وَالْمَصَادُ:  
الْهَضْبَةُ الْعَالِيَةُ الْحَمْرَاءُ، وَقِيلَ: هِيَ أَعْلَى  
الْجَبَلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
إِذَا أَبْرَزَ الرُّوعَ الْكَمَابَ فَانْتَهَمُ  
مَصَادٌ لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَمَعْقِلٌ

وَالْجَمْعُ أَمَّصِدَةٌ وَمُصْدَانٌ. الْأَصْمَعِيُّ:  
الْمُصْدَانُ أَعْلَى الْجِبَالِ، وَاحِدُهَا مَصَادٌ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِمَّصَ مَصَادٌ مِمَّصَ وَجَمَعَ  
عَلَى مُصْدَانٍ كَمَا قَالُوا مَمَّصِيرٌ وَمُصْرَانٌ، عَلَى  
تَوْهَمِ أَنَّ السِّيمَ فَاءُ الْفِعْلِ.

وَالْمَمَّصِدُ: الْبَرْدُ؛ وَمَا وَجَدْنَا لَهَا الْعَامَ  
مَمَّصِدَةً وَمَمَّزِدَةً، عَلَى الْبَدَلِ، تَبَدَّلَ الصَّادُ  
زَايَاً، يَعْنِي الْبَرْدُ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: يَعْنِي شِدَّةَ  
الْبَرْدِ وَشِدَّةَ الْحَرِّ، ضِدٌّ.

وَمَا أَصَابَتْهَا الْعَامَ مَمَّصِدَةً أَيْ مَطْرَةً.  
وَالْمَمَّصِدُ: الرَّعْدُ. وَالْمَمَّصِدُ: الْمَطْرُ. قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: مَا لَهَا مَمَّصِدَةٌ، أَيْ  
مَا لِلْأَرْضِ قَرٌّ وَلَا حَرٌّ.  
وَمَمَّصِدُ الرِّيقِ: مَمَّصَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْمَمَّصِدُ الْمَمَّصُ؛ مَمَّصِدٌ جَارِيَتُهُ وَرَفَهَا وَمَمَّصَهَا  
وَرَشَفَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. اللَّيْثُ: الْمَمَّصِدُ  
صَرَّبٌ مِنَ الرِّضَاعِ، يُقَالُ: قَبَّلَهَا  
فَمَمَّصَهَا.

وَالْمَمَّصِدُ: الْجَمَاعُ. يُقَالُ: مَمَّصِدُ  
الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ وَعَصَدُهَا إِذَا نَكَحَهَا،  
وَأَنْشَدَ:  
فَأَبَيْتُ اعْتَقِقَ الثَّغُورَ وَأَتَقَى

عَنْ مَمَّصِدِهَا وَشَفَاؤُهَا الْمَمَّصِدُ  
قَالَ الرَّيْشِيُّ: الْمَمَّصِدُ الْبَرْدُ، وَرَوَاهُ  
وَأَتَقَى عَنْ مَمَّصِدِهَا، أَيْ أَتَقَى.

• مَصْر. مَصْرُ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ يَمَّصُرُهَا مَصْرًا  
وَتَمَّصُرُهَا: حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ الثَّلَاثِ، وَقِيلَ:  
هُوَ أَنْ تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِّكَ وَتَمَّصِرَ إِبْهَامَكَ  
فَوْقَ أَصَابِعِكَ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَلْبُ بِالْإِبْهَامِ  
وَالسَّبَابَةِ فَقَطُّ. اللَّيْثُ: الْمَمَّصِرُ حَلْبُ  
بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى  
وَالْإِبْهَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ  
الْمَلِكِ قَالَ لِحَالِبِ نَاقَتِهِ: كَيْفَ تَحَلِبُهَا؟  
مَمَّصِرًا أَمْ فَطْرًا؟ وَنَاقَةٌ مَمَّصِيرٌ إِذَا كَانَ لَبَنُهَا  
بَطْنِيًا خَرُوجًا لَا يَحْلَبُ إِلَّا مَمَّصِرًا.  
وَالْمَمَّصِرُ: حَلْبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ  
بَعْدَ الدَّرِّ، وَصَارَ مُسْتَعْمَلًا فِي تَبَعِ الْقَلَّةِ،

• مَصَّحَ. الْمَمَّصُحُ: اجْتَذَبْتُكَ الشَّيْءَ عَنْ  
جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ. مَصَّحَ الشَّيْءُ  
(١) قوله: «وَالْأَمَّصُوحُ الظَّلُّ النَّاقِصُ إلخ»  
وبابه فرج ومنع كما صرح به القاموس.

يقولون: يمتصرونها.  
 الجوهري قال ابن السكيت: المصّر  
 حلب كل ما في الضرع. وفي حديث علي،  
 عليه السلام: ولا يمصر لبنها قيصر ذلك  
 بولدها، يريد لا يكبر من أخذ لبنها. وفي  
 حديث الحسن، عليه السلام: ما لم تمصر  
 أي تحلب، أراد أن تسرق اللبن.  
 وناقته ماصر ومصور: بطيئة اللبن،  
 وكذلك الشاة والبقرة، وخص بعضهم به  
 المعزى، وجمعها مصار مثل قلايص،  
 ومصائر مثل قلايص. والمصّر: قلة اللبن.  
 الأصمعي: ناقه مصور وهي التي يتمصر  
 لبنها، أي يحلب قليلاً قليلاً لأن لبنها بطيء  
 الخروج.

الجوهري: أبو زيد المصور من المعز  
 خاصة دون الضأن، وهي التي قد غرزت (١)  
 الأقيلاً، قال: ويثلبها من الضأن الجدود.  
 ويقال: مصرت المعز تمصيراً، أي صارت  
 مصوراً. ويقال: نعجة ماصر ولجبة وجدود  
 وغروز، أي قليلة اللبن. وفي حديث زياد:  
 إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب  
 عتر مصور لو بلغت إمامه سفك دمه. حكى  
 ابن الأثير: المصور من المعز خاصة وهي  
 التي انقطع لبنها.

والمصّر: القليل من كل شيء، قال  
 ابن سيده: هذا تغيير أهل اللغة والصحيح  
 التمصر القلة. ومصّر عليه العطاء تمصيراً:  
 قلله وفرقه قليلاً قليلاً. ومصّر الرجل عطيته:  
 قطعها قليلاً قليلاً، مشتق من ذلك.  
 ومصّر الفرس: استخرج جريه.  
 والمصارة: الموضع الذي تمصر فيه  
 الخيل، قال: حكاها صاحب العين.  
 والتمصر: التبع، وجاءت الإبل إلى  
 الحوض متمصرة ومبصرة، أي متفرقة.  
 وغرة متمصرة: ضاقت من موضع واتسعت  
 من آخر.

(١) غرزت: قل لبنها.

[عبدالله]

والمصّر: تقطع الغزل وتمسحه. وقد  
 امصر الغزل إذا تمسخ. والممصرة: كبة  
 الغزل، وهي المسفرة.

والمصّر: الحاجز والحد بين الشيتين؛  
 قال أمية يذكر حكمة الخالقي تبارك وتعالى:  
 وجعل الشمس مصراً لا خفاء به  
 بين النهار وبين الليل قد فصلاً  
 قال ابن بري: البيت لعدي بن زيد  
 العيادي وهذا البيت أورده الجوهري:  
 وجعل الشمس مصراً، والذرى في شعره  
 وجعل الشمس كما أوردناه عن ابن سيده  
 وغيره؛ وقيله:

والأرض سوى بساطاً ثم قدرها  
 تحت السماء سواء مثل ما ثقلاً  
 قال: ومعنى ثقل ترفع، أي جعل  
 الشمس حداً وعلامة بين الليل والنهار؛ قال  
 ابن سيده: وقيل هو الحد بين الأرضين،  
 والجمع مصور. ويقال: اشترى الدار  
 بمصورها أي بحدودها. وأهل مصر يكتبون  
 في شروطهم: اشترى فلان الدار بمصورها،  
 أي بحدودها، وكذلك يكتب أهل هجر.  
 والمصّر: الحد في كل شيء، وقيل:  
 المصّر الحد في الأرض خاصة.

الجوهري: مصر هي المدينة  
 المعروفة، تذكر وتوث (عن ابن  
 السراج). والمصّر: واحد الأمصار.  
 والمصّر: الكورة، والجمع أمصار.  
 ومصروا الموضع: جعلوه مصراً. وتمصر  
 المكان: صار مصراً. ومصر: مدينة  
 بعينها، سميت بذلك لتمصرها، وقد  
 زعموا أن الذي بناها إنا هو المصّر بن  
 نوح، عليه السلام؛ قال ابن سيده:  
 ولا أدري كيف ذلك، وهي تصرف  
 ولا تصرف. قال سيويو في قوله تعالى:  
 «اهبطوا مصراً»؛ قال: بلغنا أنه يريد مصر  
 بعينها. التهذيب في قوله: «اهبطوا  
 مصراً»، قال أبو إسحق: الأكثر في القراءة  
 إثبات الألف، قال: وفيه وجهان جائزان،

يراد بها مصر من الأمصار، لأنهم كانوا في  
 تيه، قال: وجائز أن يكون أراد مصر  
 بعينها، فجعل مصراً اسماً للبلد فصرف لأنه  
 مذكر، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر  
 بعينها كما قال: «ادخلوا مصر إن  
 شاء الله»، ولم يصرف لأنه اسم المدينة،  
 فهو مذكر سمي به موثق. وقال الليث:

المصّر في كلام العرب كل كوردق تقام فيها  
 الحدود ويقسم فيها الفئ والصدقات من  
 غير مؤامرة للخليفة. وكان عمر، رضي الله  
 عنه، مصر الأمصار منها البصرة والكوفة.  
 الجوهري: فلان مصر الأمصار، كما  
 يقال مدن المدن، وحمر مصار.  
 ومصاري: جمع مصري (عن كراع)؛  
 وقوله:

وادمث خبزي من صير  
 من صير مصيرين أو البجير  
 أراه إنما عنى مصر هذه المشهورة  
 فاضطر إليها فجمعها على حد سينين؛ قال  
 ابن سيده: وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا  
 الصير قلما يوجد إلا بها، وليس من ما كل  
 العرب؛ قال: وقد يجوز أن يكون هذا  
 الشاعر غلط بمصر فقال مصيرين، وذلك  
 لأنه كان بعيداً من الأرياف كمصر وغيرها،  
 وغلط العرب الأفحاح الجفاة في مثل هذا  
 كثير، وقد رواه بعضهم من صير مصيرين  
 كأنه أراد المصيرين فحذف اللام.  
 والمصيران: الكوفة والبصرة؛ قال  
 ابن الأعرابي: قيل لها المصيران لأن عمر،  
 رضي الله عنه، قال: لا تجعلوا البحر فيما  
 بيني وبينكم، مصروها أي صيروها مصراً  
 بين البحر وبينى، أي حداً.

والمصّر: الحاجز بين الشيتين. وفي  
 حديث موقل الحج: لما فتح هذان  
 المصران، المصّر: البلد، ويريد بها  
 الكوفة والبصرة.

والمصّر: الطين الأحمر. وثوب  
 مصر: مصبوع بالطين الأحمر أو بحمرة

خَفِيفَةٌ. وَفِي التَّهْدِيدِ: ثَوْبٌ مَصْرٌ مَصْبُوعٌ بِالْعَشْرِقِ، وَهُوَ نَبَاتٌ أَحْمَرٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةِ تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَائِسُ؛ وَأَنْشَدَ:

مُخْتَلِطًا عَشْرَهُ وَكَرَّمَهُ  
أَبُو عَيْبِدٍ: الثَّيَابُ الْمَصْرَةُ الَّتِي فِيهَا

شَيْءٌ مِنْ صَفْرَةٍ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ. وَقَالَ شَيْبَرٌ: الْمَصْرُ مِنَ الثَّيَابِ مَا كَانَ مَصْبُوعًا فَغَسِيلٌ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: التَّمْصِيرُ فِي الصَّبْغِ أَنْ يَخْرُجَ الْمَصْبُوعُ مِقْمَعًا لَمْ يَسْتَحْكَمْ صَبْغَهُ. وَالتَّمْصِيرُ فِي الثَّيَابِ: أَنْ تَسْتَقِ

تَخْرُقًا مِنْ غَيْرِ بِلِي. وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَنْزِلُ بَيْنَ مَصْرَتَيْنِ؛ الْمَصْرَةُ مِنَ الثَّيَابِ: الَّتِي فِيهَا صَفْرَةٌ خَفِيفَةٌ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: أَتَى عَلَى طَلْحَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُصْرَانِ.

وَالْمَصِيرُ: الِيعِي، وَهُوَ فَعِيلٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّيْرَ وَذَوَاتِ الْخَفِّ وَالظَّلْفَ، وَالْجَمْعُ أَمْصِرَةٌ وَمُصْرَانٌ، مِثْلُ رَغِيفٍ وَرُغْفَانٍ، وَمَصَارِينُ جَمْعُ الْجَمْعِ عِنْدَ سَبْيَوِيهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَصَارِينُ خَطَأٌ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَصَارِينُ جَمْعُ الْمُصْرَانِ، جَمَعَتَهُ الْعَرَبُ كَذَلِكَ عَلَى تَوْهَمِ الثَّنُونِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَصِيرٌ إِنَّا هُوَ مَفْعِلٌ مِنْ صَارَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، وَإِنَّا قَالُوا مُصْرَانُ كَمَا

قَالُوا فِي جَمْعِ سَبِيلِ الْمَاءِ سُبُلَانٌ، شَبَّهُوا مَفْعَلًا بِفَعِيلٍ، وَكَذَلِكَ قَالُوا قَعُودٌ وَقَعْدَانٌ، ثُمَّ قَعَادِينَ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ تَوَهَّمُوا النِّيمَ فِي الْمَصِيرِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ فَجَمَعُوهَا عَلَى مُصْرَانٍ كَمَا قَالُوا لِحِجَاعَةِ مَصَادِ الْجَبَلِ مُصْدَانٌ.

وَالْمِصْرُ: الْوَعَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ).  
وَمِصْرٌ: أَحَدُ أَوْلَادِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نَفَقَةٍ.

التَّهْدِيدُ: وَالْمَاصِرُ فِي كَلَامِهِمْ الْجَبَلُ يُلْقَى فِي الْمَاءِ لِيَمْتَعَ السَّفِينُ عَنِ السَّيْرِ حَتَّى يُوَدَّى صَاحِبُهَا مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ السُّلْطَانِ، هَذَا فِي دِجَلَةَ وَالْفَرَاتِ.

وَمُصْرَانُ الْفَارِقَةُ: ضَرَبٌ مِنْ رَوِيِّ التَّمْرِ.

مصص مصصت الشيء، بالكسر، أمصه مصًا وامتصصته. والتمصص: المص في مهلة، وتمصصته: ترشفته منه. والمصاص والمصاصة: ما تمصصت منه. ومصصت الرمان أمصه، ومصصت من ذلك الأمر: مثله، قال الأزهرى: وبين العرب من يقول مصصت الرمان أمص، والفصيح الجيد مصصت، بالكسر،

أمص؛ وأمصصته الشيء فمصصه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه مصص منها، أي نال القليل من الدنيا. يقال: مصصت، بالكسر، أمص مصًا.

والممصوص من النساء: التي تمصص رجمها الماء. والممصوصة: المهزولة من داء يخالجها كأنها مصصت. والممصان: الحجام لأنه يمص؛ قال زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب ابن ورقاء:

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرفها  
فما خنتت إلا ومصصان قاعد  
والأنتى مصصانة. ومصصان ومصصانة: شتم للرجل يعبر برضع الغنم من أخلافها فيفوه؛ وقال أبو عبيد: يقال رجل مصصان وملجان ومكان، كل هذا من المصص، يعنون أنه يرضع الغنم من اللوم لا يحتلبها فيسمع صوت الحلب، ولهذا قيل: لئيم راضع.

وقال ابن السكيت: قل يا مصصان، ولأنتى يا مصصانة، ولا تقل يا مصصان. ويقال: أمص فلان فلانا إذا شتمه بالمصصان.

وفي حديث مرفوع: لا تحرم المصصة ولا المصصان ولا الرصصة ولا الرصصان ولا الإملاجة ولا الإملاجتان.

والممصاص: خالص كل شيء. وفي حديث علي: شهادة متحنًا إخلاصها

معتقدًا مصاصها؛ الممصاص: خالص كل شيء. ومصصاص الشيء ومصصاصته ومصصاصه: أخلصه؛ قال أبو داود:

بمصحوف بلفظًا وأعد  
لمى لونه ورد مصصاص  
وفلان مصصاص قومه ومصصاصتهم، أي أخلصهم نسبا، وكذلك الأثنان والجمع والموت؛ قال الشاعر:

أولاك يحمون الممصاص المحصصا  
وأنشد ابن بري لحيان:

طويل التجاد رفيع العباد  
مصصاص التجار من الخزرج  
وممصاص الشيء: سره ومنته. الليث: مصصاص القوم أصل منتهيم وأفضل سيطتهم.

وممصص الإناء والثوب: غسلها؛ وممصص فاه وممصصه بمعنى واحد؛ وقيل: الفرق بينها أن الممصصه تطرف اللسان، وهو دون الممصصه، والممصصه بالقم كله، وهذا شبه بالفرق بين القصة والقصة. وفي حديث أبي قلابة: أمرنا أن نمصص من اللبن ولا نمصصض، هو من ذلك. وممصص إناؤه: غسله كممصصه؛

(عن يعقوب). الأصمعي: يقال مصصص إناؤه وممصصه إذا جعل فيه الماء وحركه ليغسله. وروى بعضهم عن بعض التابعين قال: كنا تروضا بما غيرت النار ونمصصص من اللبن ولا نمصصص من التمر. وفي حديث مرفوع: القتل في سبيل الله ممصصصة؛ المعنى أن الشهادة في سبيل الله مطهرة الشهيد من ذنوبه، ماحية خطاياها كما يمصصص الإناء الماء إذا فرق الماء فيه وحرك حتى يطهر، وأصله من الموصص، وهو الغسل. قال أبو منصور: والذي عندي في ذكر الشهيد فذلك ممصصصة أي مطهرة غاسيلة، وقد تكررت العرب الحرف وأصله معتل، ومنه نخخ بعيره، وأصله من الإناخة، وتعتلظ أصله من الوعظ،



وَحَضَخَصَتْ الْإِنَاءَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَوْصِ ؛  
وَأَمَّا أَثْنَاهَا وَالْقَتْلُ مَذْكَرٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى  
الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُصَصِّصَةٍ ، فَأَقَامَ  
الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ . أَبُو سَعِيدٍ :  
الْمُصَصِّصَةُ أَنْ تَصِيبَ الْمَاءَ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ تَحْرُكُ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْسِلَهُ بِبَيْدِكَ حَضَخَصَتْ ثُمَّ  
تَهْرِيقُهُ . قَالَ أَبُو عِيَادَةَ : إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ  
وَحْرَكَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ تَصَصَّصَهُ وَمُصَصِّصُهُ .  
وَالْمَاصَّةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ ، وَهِيَ  
شَعْرَاتٌ تَنْبِتُ مُثَنِّيَةً عَلَى سَنَابِلِ الْقَفَا  
فَلَا يَنْجَعُ فِيهِ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ حَتَّى تَنْتَفِ مِنْ  
أَصُولِهَا .

ورجل مصاص : شديد ، وقيل : هو  
المُتَمَلِّئُ الْخَلْقِ الْأَمْلَسُ وَلَيْسَ بِالشَّجَاعِ .  
وَالْمُصَاصُ : شَجَرٌ عَلَى نَبْتِ الْكَوْلَانِ يَنْبِتُ  
فِي الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُهُ مُصَاصَةٌ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيْفَةَ : الْمُصَاصُ نَبَاتٌ يَنْبِتُ خَيْطَانًا  
دِقَاقًا غَيْرَ أَنَّ لَهَا لِينًا وَمَتَانَةً رُبَّمَا خُرِزَ بِهَا ،  
فَتُؤَخَذُ فَتُدْقُ عَلَى الْفَرَازِيمِ حَتَّى تَلِينُ ،  
وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ بَيْبَسُ الثَّدَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْمُصَاصُ نَبْتٌ لَهُ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ يَابِسَةٌ وَيُقَالُ لَهُ  
الْمُصَاخُ ، وَهُوَ الثَّدَاءُ ، وَهُوَ تَقُوبٌ جَيِّدٌ ،  
وَأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْمُونَهُ دِلِيزَادَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :  
الْمُصَاصُ نَبَاتٌ ، وَلَمْ يَحِلَّهُ . قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُصَاصُ نَبْتٌ يَعْظُمُ حَتَّى تَقْتُلَ  
مِنْ لِحَائِهِ الْأَرْضِيَّةَ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الثَّدَاءُ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

أودى بيلي كل تيار شول  
صاحب علقى ومصاص وعيل  
والتيار : الرجل القصير الملتزم الخلق .  
وَالشَّوْلُ : الْخَفِيفُ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ، مِثْلُ  
الشَّلْشَلِ .

وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّمَامِ ،  
وَالْمُصُوصُ : الْقَيْثَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْمُصُوصُ النَّاقَةُ الْقَيْثَةُ . أَبُو زَيْدٍ :  
الْمُصُوصَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ قَدْ  
خَامَرَهَا ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْهُ .  
أَبُو عِيَادَةَ : مِنْ الْخَيْلِ الْوَرْدُ الْمُصَايِصُ

وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْرِى سَرَاتَهُ جِدَّةً سَوْدَاءَ لَيْسَتْ  
بِحَالِكَةٍ ، وَلَوْثُهَا لَوْنُ السَّوَادِ ، وَهُوَ وَرْدُ  
الْجَنِينِ وَصَفَتْنِي الْعَتَقُ وَالْجِرَانُ وَالْمِرَاقُ ،  
وَيَعْلُو أَوْظَفَتُهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِحَالِكٍ ، وَالْأَثْنَى  
مُصَايِصَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كَمِيتُ مُصَايِصُ  
أَي خَالِصُ الْكَمِيتِ . قَالَ : وَالْمُصَايِصُ  
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَإِنَّهُ لِمُصَايِصُ فِي  
قَوْمِهِ إِذَا كَانَ زَاكِي الْحَسَبِ خَالِصًا فِيهِمْ .  
وَفَرَسٌ وَرْدٌ مُصَايِصٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا فِي  
ذَلِكَ . اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُصَايِصٌ شَدِيدُ  
تَرْكِيبِ الْعِظَامِ وَالْمَفَاصِلِ ، وَكَذَلِكَ  
الْمُصَيِصُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ

مِ الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَايِصُ

يَمْشِي كَمْشِي نَعَامَتِي

نِ تَابَعَانِ أَشَقَّ شَاخِصُ

بِمُجَوِّفٍ بَلَقًا وَأَعِ

لِجِي لَوْنِي وَرَدٌ مُصَايِصُ

أَرَادَ : ذَعَرْتُ الْبَقَرَ فَلَمْ يَسْتَقِيمْ لَهُ ،

فَجَعَلَهَا بَنَاتِ عَمِّ الظَّبَاءِ ، وَهِيَ الْمُرْشِقَاتُ

مِنَ الظَّبَاءِ الَّتِي تَمُدُّ أَعْنَاقَهَا وَتَنْتَظِرُ ، وَالْبَقَرُ

قِصَارُ الْأَعْنَاقِ لَا تَكُونُ مُرْشِقَاتٍ ، وَالظَّبَاءُ

بَنَاتِ عَمِّ الْبَقَرِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبَقَرَ لَا تَكُونُ

مُرْشِقَاتٍ لَهَا بَصَايِصُ ، أَي تَحْرُكُ أَذْنَابَهَا ؛

وَمِنْهُ الْمَثَلُ :

بَصِصْنَ إِذْ حَلَيْنَ بِالْأَذْنَابِ

وَقَوْلُهُ يَمْشِي كَمْشِي نَعَامَتَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ

إِذَا مَشَى اضْطَرَبَ فَارْتَفَعَتْ عَجْزُهُ مَرَّةً وَعَنْقُهُ

مَرَّةً ، وَكَذَلِكَ النَّعَامَتَانِ إِذَا تَابَعَتَا .

وَالْمُجَوِّفُ : الَّذِي يَلْغُ الْبَلْقُ بَطْنَهُ ؛ وَأَنْشَدَ

شَمِيرُ لَابِنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا :

مُصَايِصُ مَا ذَاقَ يَوْمًا قَتَا

وَلَا شَعِيرًا نَحْرًا مَرَقَتَا

صَمْرُ الصَّفَاقِينَ مَرًّا كَفَتَا

قَالَ : الْكَمْتُ لَيْسَ بِمُجَلِّ وَلَا

ذِي خَوَاصِرِ .

وَالْمُصُوصُ ، يَفْتَحُ الْعَيْمِ : طَعَامٌ ،  
وَالْعَامَّةُ تَضَمُّهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مُصُوصًا بِحَلٍّ  
خَمْرٍ ؛ هُوَ لَحْمٌ يَنْقَعُ فِي الْخَلِّ وَيَطْبَخُ ،  
قَالَ : وَيَحْتَمِلُ فَتْحَ الْعَيْمِ وَيَكُونُ فَعُولًا مِنْ  
الْمُصِّصِ .

ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمُصَّانُ ، بِضَمِّ الْعَيْمِ ،  
قَصَبُ السُّكَّرِ ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَيُقَالُ لَهُ  
أَيْضًا : الْمُصَابُ وَالْمُصُوبُ .

وَالْمُصِصَةُ : تَثَرُّ مِنْ تَغْوَرِ الرُّومِ  
مَعْرُوفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ الْأُولَى . الْجَوْهَرِيُّ :  
وَمُصِصَةٌ بَلَدٌ بِالشَّامِ وَلَا تَقِلُّ مُصِصَةٌ ،  
بِالتَّشْدِيدِ .

مصطر . المصطار . والمصطارة :

الْحَامِضُ مِنَ الْخَمْرِ ؛ قَالَ عَدِيُّ

ابْنِ الرَّقَاعِ :

مُصْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّاسِ تَشَوُّهَا

كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ لَمَمٌ

أَي كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ ذُو لَمَمٍ ، أَوْ

يَكُونُ التَّقْدِيرُ : كَأَنَّ شَارِبَهَا مِنَ التَّوَعُّجِ الَّذِي

يُؤْتِي لَمَمًا ، وَأَوْقَعَ مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ كَمَا حَكَاهُ

أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : سَبَحَانَ مَا يَسْبَحُ

الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَكَمَا قَالَتْ كَفَّارُ قُرَيْشٍ

لِلنَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ تَلَا عَلَيْهِمْ : «إِنَّكُمْ

وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ

لَهَا وَارِدُونَ» ؛ قَالُوا : فَالْمَسِيحُ مَعْبُودٌ فَهَلْ

هُوَ فِي جَهَنَّمَ ؟ فَأَوْقَعُوا مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا

الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» . قَالَ :

وَالْقِيَاسُ أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : وَمَا تَعْبُدُونَ ،

الْأَصْنَامَ الْمَصْنُوعَةَ ؛ وَقَالَ أَيْضًا فَاسْتَعَارَهُ

لِلْبَيْنِ :

تَقْرَى الضُّيُوفَ إِذَا مَازَمَةٌ أَزَمَتْ

مُصْطَارٌ مَا شِئْتُ لَمْ يَعُدْ أَنْ عَصِرَا

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : جَعَلَ اللَّبْنُ بِمِثْلَةِ الْخَمْرِ

فَسَمَّاهُ مُصْطَارًا ؛ يَقُولُ : إِذَا أَحْدَبَ النَّاسُ

سَقَيْنَاهُمْ اللَّبْنَ الصَّرِيفَ ، وَهُوَ أَحْلَى اللَّبَنِ

وَاطْيَبُهُ ، كَمَا نَسَقَى الْمُصْطَارَ . قَالَ  
أَبُو حَنِيْفَةَ : إِنَّمَا أَنْكَرَ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ

المُصْطَرَّ الحَامِضُ ، لِأَنَّ الحَامِضَ غَيْرَ مُخْتَارٍ وَلَا مَمْدُوحٍ ، وَقَدْ اخْتِيرَ الْمُصْطَرُّ كَمَا تَرَى مِنْ قَوْلِ عَبْدِ بْنِ الرَّقَاعِ وَغَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلأَخْطَلِ يَصِفُ الحَمْرَ :

تَدْمَى إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ  
فَوْقَ الرَّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطَرٍّ (١)

قَالُوا : الْمُصْطَرُّ الحَدِيثُ المَتَغَيَّرُ الطَّعْمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ المِيمَ فِيهَا أَصْلِيَّةً ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ لَيْسَتْ بَعْرَبِيَّةً مَحْضَةً ، وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ الشَّامِ ، وَوَجِدُ أَيضًا فِي أَشْعَارٍ مِنْ نَشَأَتْ بِتِيكَ النَّاحِيَّةِ .

• مصطك • الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّلَاثِي : وَأَمَّا المِصْطَكِيُّ العِلُّكُ الرَّومِيُّ فَلَيْسَ بَعْرَبِيٌّ وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَالْحَرْفُ رَبَاعِيٌّ .  
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : المِصْطَحْكَاءُ ، قَالَ وَمِثْلُهُ تَرْمَدَاءُ عَلَى بِنَاءِ فَتَلَاءِ .

• مصع • المِصْعُ : التَّحْرِيكُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدُوٌّ شَدِيدٌ يَحْرِكُ فِيهِ الذَّنْبُ . وَمَرِ مِصْعٌ أَيْ يُسْرَعُ ، مِثْلُ يَمْرَعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَمِصُّ فِي قِطْعَةٍ طَيْلَسَانٍ  
مِصْعًا كَمِصْعِ دَكْرِ الوِرْلَانِ  
وَمِصَعَتِ الدَّابَّةُ بِذَنبِهَا مِصْعًا : حَرَكَةً مِنْ غَيْرِ عَدُوٍّ ، وَالدَّابَّةُ تَمِصُّ بِذَنبِهَا ؛ قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُنَّ انْقَاضُ النَّقْطِ  
بِصَبْصَبٍ وَأَقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ  
يَمِصُّنَ بِالأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَيَقُ  
اللُّوحُ : العَطَشُ ، وَانْقَاضُ : الصَّوْتُ ، وَالنَّقْطُ : الضَّفَادِعُ ، جَمْعُ نَقْوَقٍ ، وَكَانَ حَقُّهُ نَقْقٌ فَتَحَّ لِتَوَالِي الضَّمَّتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : وَالفِتْنَةُ قَدْ مِصَعْتَهُمْ أَيْ عَرَكْتَهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ ؛ هُوَ مِنْ المِصْعِ الَّذِي هُوَ الحَرَكَةُ وَالضَّرْبُ . وَالمِصَاعَةُ وَالمِصَاعُ : المِجَالِدَةُ وَالمِضَارِبَةُ . وَفِي

(١) فِي دِيوَانَ الأَخْطَلِ : غَيْرِ مُسْطَرٍّ ،

بِالسِّنِّ ، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ .

حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي المَوْقُودَةِ : إِذَا مِصَعَتْ بِذَنبِهَا ، أَيْ حَرَكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الحَيْضِ : فَمِصَعْتُهُ بِظَفَرِهَا ، أَيْ حَرَكَتْهُ وَفَرَكَتْهُ . وَمِصَعُ الفَرَسِ يَمِصُّ مِصْعًا : مَرًّا خَفِيفًا . وَمِصَعُ البَحِيرِ يَمِصُّ مِصْعًا : أَسْرَعُ . وَمِصَعُ الرَّجُلِ فِي الأَرْضِ يَمِصُّ مِصْعًا وَمِصَعٌ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ؛ قَالَ الأَعْلَبُ العَجَلِيُّ :

وَهَنْ يَمِصُّنَ امْتِصَاعَ الأَطْبِ  
مِصْعَاتٍ كَأَتْسَاقِ الجَنْبِ  
وَمِصَعُ لَبِنِ النَّاقَةِ مِنْهُ يَمِصُّ مِصْعًا ؛  
الآتِي وَالمِصْدَرُ جَمِيعًا عَنِ اللِّحْيَانِيِّ :  
ذَهَبَ ، فِيهِ مَا صَعَةُ الدَّرُّ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَّى  
وَقَدْ ذَهَبَ ، فَقَدْ مِصَعُ . وَامِصَعُ الرَّجُلِ إِذَا  
ذَهَبَ لَبِنَ إِيلِهِ . وَامِصَعُ القَوْمِ : مِصَعَتِ  
الْبَانُ إِيلَهُمْ ، وَمِصَعَتِ إِيلَهُمْ : ذَهَبَتْ  
الْبَانُهَا ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمُ لِلْمَاءِ فَقَالَ أَنْشَدَهُ  
اللِّحْيَانِيُّ :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا  
مُسْمَلِينَ مَا صِعًا قِرَاهَا  
وَمِصَعُ البَرْدِ أَيْ ذَهَبَ . وَمِصَعَتِ ضَرَبَ  
النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِالمَاءِ البَارِدِ . وَالمِصْعُ :  
القَلَّةُ . وَمِصَعُ الحَوْضِ بِمَاءٍ قَلِيلٍ : بَلَّهُ  
وَنَضَحَهُ . وَمِصَعُ الحَوْضِ إِذَا نَشَفَ مَاؤُهُ .  
وَمِصَعُ مَاءِ الحَوْضِ إِذَا نَشَفَهُ الحَوْضُ .  
وَمِصَعَتِ النَّاقَةُ هَزْلًا (٢) ، قَالَ : وَكُلُّ مَوْلٍ  
مَا صِعُ . وَالمِصْعُ : السُّوقُ . وَمِصَعُهُ  
بِالسُّوقِ : ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ قَلِيلَةً ثَلَاثًا  
أَوْ أَرْبَعًا . وَالمِصْعُ : الضَّرْبُ بِالسِّيفِ ،  
وَرَجُلٌ مِصَعٌ (٣) ؛ وَأَنْشَدَ :

رُبُّ هِيضَلٍ مِصَعٌ لَفَفَتْ بِهِيضَلٍ  
وَالمِصَاعَةُ : المِقَاتِلَةُ وَالمِجَالِدَةُ بِالسِّيفِ ؛

(٢) قَوْلُهُ : « وَمِصَعَتِ النَّاقَةُ هَزْلًا » كَذَا

بِالأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ وَمِصَعَتِ النَّاقَةُ هَزَلَتْ أَوْ وَلَّى سَمْنًا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ بِقَرِينَةٍ مَا بَعْدَهُ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَرَجُلٌ مِصَعٌ » . كَذَا بِالأَصْلِ .

وَعبارة القاموس : وَرَجُلٌ مِصَعٌ كَكَتَفَ ضَارِبٌ بِالسِّيفِ أَوْ شَدِيدٌ أَوْ شَيْخٌ زَجَارٌ أَوْ لَاعِبٌ بِالخِرَاقِ .

وَأَنْشَدَ القُطَيْبِيُّ :

تَرَاهُمْ يَغْزُونَ مِنْ أَسْرَكُوا  
وَيَجْتَنُونَ مِنْ صَدَقِ المِصَاعِ

وَفِي حَدِيثِ ثَقِيفٍ : تَرَكُوا المِصَاعَ ، أَيْ المِجَالِدَ وَالضَّرْبَ . وَمِصَاعُ قِرْنِهِ مَا صَعَةُ وَمِصَاعًا : جَالِدُهُ بِالسِّيفِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّ لِلزُّبَيْرَانِ :

يَهْلَى المِخْيَسَ نِجَادًا فِي مَطَالِيعِهَا  
إِمَّا المِصَاعُ وَإِمَّا ضَرْبَةً رَعْبُ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ يَصِفُ الجَوَارِي :  
إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ

وَكَانَ المِصَاعُ بِمَا فِي الجَوْنِ  
يَعْنِي قِتَالَ النِّسَاءِ الرَّجَالِ بِمَا عَلَيْهِنَّ مِنَ الطَّيْبِ  
وَالزَّيْنَةِ . وَرَجُلٌ مِصَعٌ : مُقَاتِلٌ بِالسِّيفِ ؛

قَالَ :

وَوَرَاءَ الثَّارِ مِئِي ابْنِ أُخْتِ  
مِصَعٌ عَقَدْتُهُ مَا تَحَلَّ

وَالْمِصَعُ : غِلامٌ الَّذِي يَلْعَبُ بِالمِخْرَاقِ .  
وَمِصَعُ البَرِّقِ أَيْ أَوْمِصُ . قَالَ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : وَسُئِلَ أَعْرَابِيُّ عَنِ البَرِّقِ  
فَقَالَ : مِصَعَةٌ مَلَكٌ ، أَيْ يَضْرِبُ السَّحَابَةَ

ضَرْبَةً قَرِيَّ التَّيْرَانِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ :  
البَرِّقُ مِصَعٌ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ أَيْ يَضْرِبُ

السَّحَابَ ضَرْبَةً قَرِيَّ البَرِّقِ يَلْمَعُ ، وَقِيلَ :  
مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ التَّحْرِيكُ وَالضَّرْبُ ، فَكَانَ

السُّوْطُ يَقَعُ بِهِ لِلسَّحَابِ وَتَحْرِيكُهُ لَهُ .  
وَالْمِصَاعُ : البَرَّاقُ ، وَقِيلَ المَتَغَيَّرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

ابْنِ مَقْبِلٍ :

فَأَفْرَغَنَ مِنْ مِصَاعِ لَوْنِهِ  
عَلَى قَلْصِ يَتَهَيَّنُ السَّجَالَا

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ وَالرَّوَايَةُ : فَأَفْرَغَتْ مِنْ  
مِصَاعٍ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَأَوْرَدْتَهَا مِنْهَا آجِنًا  
نُعَاجِلُ جِلًّا (٤) بِهِ وَأَرْجِحَالَا

(٤) قَوْلُهُ : « جِلًّا » بِكسر الحاء تحريف صوابه حَلًّا بفتحها ، وَهُوَ التَّزْوِيلُ وَالحُلُولُ .  
أَمَّا الجِلُّ بِالكسر فَهُوَ الحِلَالُ ضِدُّ الحِرَامِ .  
[عبد الله]

وَيُرَى : نَعْلَجُ ، قَوْلُهُ فَافْرَعْتُ مِنْ مَاصِعٍ لَوْنُهُ أَيْ سَقِيَّتِهَا مِنْ مَاءٍ خَالِصٍ أَيْضًا لَهُ لَمَعَانٌ كَلِمَةُ الْبَرَقِ مِنْ صَفَائِهِ ، وَالسَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ لِلدَّلْوِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ نَصَعَ عِنْدَ ذِكْرِ هَذَا الْبَيْتِ : وَقَدْ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ مَاصِعٌ فَجَعَلَهُ مَاءً قَلِيلًا . وَقَالَ شَيْخٌ : مَاصِعٌ يُرِيدُ نَاصِعٌ ، صَبَّرَ النَّوْنُ مِيمًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ فِي شِعْرِ لَهُ آخِرُ فَجَعَلَ الْمَاصِعَ كَثِيرًا فَقَالَ : عَيْتٌ يَمِشْفَرُهَا وَفَضْلٌ زَمَانِهَا

فَمَطَّمَهَا شَهْرَيْنِ مَاءٍ لِحَائِثِهَا وَيَنْظُرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غَايِزُ بِالصَّادِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، يَقُولُ : تَرَكَ عَلَيْهَا قَشْرَهَا حَتَّى جَفَّ عَلَيْهَا لِيَطْمَأ ، وَأَيُّهَا مَنصُوبٌ بِغَايِزٍ ، وَالصَّحِيحُ فِي الرَّوَايَةِ فَمَطَّمَهَا أَيْ شَرِبَهَا مَاءً لِحَائِثِهَا ، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٌّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَشْرَبَ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ أَنْصَعْتُ لَهُ بِالْحَقِّ وَأَمْصَعْتُ وَعَجَرْتُ وَعَقَنْتُ إِذَا أَقْرَبَهُ وَأَعْطَاهُ عَقْوًا .

فِي فَضْلَتِهِ مِنْ مَاصِعٍ مُتَكَدِّرٍ وَالْمِصْعُ : الشَّيْخُ الرَّحَارُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ بَجَحَ اللَّهُ وَأَمَا مَصَعْتُ بِهِ ! وَهُوَ أَنْ تَلْقَى الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَتَرْتِيهِ . وَمِصْعٌ بِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ . وَمِصْعُ الطَّائِرِ بِذِرْقِهِ مِصْعًا : رَمَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَصَعْتُ الْأُمَّ بَوْلِدِهَا وَأَمْصَعْتُ بِهِ ، بِالْأَلْفِ ، وَأَخْفَدْتُ بِهِ ، وَحَطَّطْتُ بِهِ ، وَزَكَبْتُ بِهِ . وَمِصْعٌ بِسَلْجِهِ مِصْعًا : رَمَى بِهِ مِنْ فَرْقٍ أَوْ عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا رَمَى بِهِ فَقَدْ مِصَعُ بِهِ مِصْعًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ يَفْسُرْهُ :

• مِصْلٌ • الْمِصْلُ : مَعْرُوفٌ . وَالْمِصُولُ : تَمِيزُ الْمَاءِ عَنِ الْأَقِطِ . وَاللَّبْنُ إِذَا عَلِقَ مِصْلٌ مَاؤُهُ فَطَقَّرَ مِنْهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِصْلَةٌ مِثْلُ أَقِطَةٍ . الْمُحْكَمُ : مِصْلُ الشَّيْءِ يَمِصُّ مِصْلًا وَمِصُولًا فَطَقَّرَ . وَمِصَلَّتِ اسْتَهْ أَيْ فَطَقَّرَتْ . وَالْمِصْلُ وَالْمِصَالَةُ : مَا سَالَ مِنَ الْأَقِطِ إِذَا طَبِخَ ثُمَّ عَصِرَ . أَبُو زَيْدٍ : الْمِصْلُ مَاءُ الْأَقِطِ حِينَ يَطْبَخُ ثُمَّ يُعْصَرُ ، فَعَصَارَةُ الْأَقِطِ هِيَ الْمِصْلُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَمِصْلُ الْأَقِطِ عَمَلُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي عِوَاءٍ خَوْصٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَقَطُرَ مَاؤُهُ ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الْمِصَالَةُ ، وَالْمِصَالَةُ : مَا قَطَرَ مِنَ الْحَبِّ . وَمِصْلُ اللَّبَنِ يَمِصُّهُ مِصْلًا إِذَا وَضَعَهُ فِي عِوَاءٍ خَوْصٍ أَوْ خَرَقٍ حَتَّى يَقَطُرَ مَاؤُهُ ، وَإِنَّهُ لِيَحْلَبُ مِنَ النَّاقَةِ لَبْنًا مَاصِلًا . وَأَمِصَلُ الرَّاعِي الْغَنَمَ إِذَا حَلَبَهَا وَاسْتَوْعَبَ مَا فِيهَا . وَالْمِصُولُ : تَمِيزُ الْمَاءِ مِنَ اللَّبَنِ . وَلَبْنٌ مَاصِلٌ : قَلِيلٌ . وَشَاةٌ مِصْلٌ وَمِصَالٌ : يَتْرَابِلُ لَبْنًا فِي الْعَلْبَةِ قَبْلَ أَنْ يُحْفَنَ . وَالْمِصِيلُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلْقَى وَلَدَهَا مِصْعَةً . وَقَدْ أَمِصَلَتِ الْمَرْأَةُ أَيْ أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ مِصْعَةٌ .

أَكَانَ كَرَى وَأَقْدَامِي يَنْبِي جَرْدِي بَيْنَ الْعَوَاسِجِ أَحْنَى حَوْلَهُ الْمِصْعُ ؟ وَالْمِصْعَةُ وَالْمِصْعَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ : طَائِرٌ صَخِيرٌ أَخْضَرُ يَأْخُذُهُ الْفُحُّ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ؛ وَيُرَى قَوْلَ الشَّمَاخِ يَصِفُ نَبْعَةً :

• مِصَا • أَبُو عَمْرٍو : الْمِصْوَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا فَحَدِيثُهَا . الْقَرَاءَةُ : الْمِصْوَاءُ الدَّبْرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَلَّ جَنُوبَ السَّرْحِ مِنْ مِصْوَائِهِ أَبُو عَيْبَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ : الْمِصْوَاءُ الرَّسْحَاءُ . وَالْمِصَابِيَةُ : الْقَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ وَالْحَوْجَلَةُ الْكَبِيرَةُ .

• مِصْحٌ • يُقَالُ : مَضَحَ الرَّجُلُ عَرَضَ فَلَانٍ أَوْ عَرَضَ أَخِيهِ بِمِصْحِهِ مِصْحًا ، وَأَمْصَحَهُ ، إِذَا شَانَهُ وَعَابَهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَمْصَحْتَ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشِئْتِي وَأَوْقَدْتَ لِي نَارًا يَكُلُّ مَكَانًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادِيوُ : وَأَمْصَحْتَ بِكُسرِ النَّاءِ ، لِأَنَّهُ يَخَاطِبُ النَّوَارَ امْرَأَتَهُ ؛ وَقِيلَ :

وَلَوْ سَلَّتْ عَنِّي النَّوَارُ وَرَهْطُهَا إِذَا لَمْ تَوَارِ النَّاجِدَ الشَّفْتَانَ لَعَمْرِي لَقَدْ رَفَقْتَنِي قَبْلَ رَفَقِي وَأَشَعَلْتَ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو فِي مَضَحٍ لِيَكْرِ بْنِ زَيْدِ الْقَشِيرِيِّ :

لَا تَمْضَحَنَّ عَرَضِي فَأَنِّي مَاضِحٌ  
عَرَضَكَ إِنْ شَأَمْتَنِي وَقَادِحٌ  
فِي سَاقٍ مِنْ شَأَمْتَنِي وَجَارِحٌ  
وَالْقَادِحُ : عَيْبٌ يَصِيبُ الشَّجَرَةَ فِي سَاقِهَا .  
وَسَاقُ الشَّجَرَةِ : عَمُودُهَا الَّذِي تَنْفَرُ فِيهِ  
الْأَغْصَانُ ؛ يُرِيدُ : أَنَّهُ يَهْلِكُ مِنْ شَأَمَتِهِ  
وَيَفْعَلُ بِهِ مَا يُوَدِّي إِلَى عَطْبِهِ كَالْقَادِحِ فِي  
الشَّجَرَةِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَضَحَتْ  
الْأَيْلُ وَنَضَحَتْ وَرَفَضَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ .  
وَمَضَحَتْ الشَّمْسُ وَنَضَحَتْ إِذَا انْتَشَرَ  
شَعَاعُهَا عَلَى الْأَرْضِ .

• مضخ • المَضخُ : لُغَةٌ شَعَاءُ فِي الضَّمخِ .  
• مضد • المَضدُ : لُغَةٌ فِي ضَمْدِ الرَّأْسِ ،  
يَمَانِيَةٌ . اللَّيْثُ : نَضَدٌ وَمَضَدٌ إِذَا جَمَعَ .

• مضر • مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضِرُ مَضُورًا : حَمَضَ  
وَأَبْيَضَ ، وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ إِذَا حَمَضَ . وَمَضَرَ  
اللَّبَنُ أَيَّ صَارَ مَاضِرًا ، وَهُوَ الَّذِي يَحْدِي  
اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ .

وَلَكِنَّ مَضِيرًا : حَامِضٌ شَدِيدُ الْحَمُوضَةِ ؛  
قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ إِنْ مَضَرَكَ مَوْلَعًا بِشَرِبِهِ  
فَسَمِيَ مَضِرِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : مَضَرَ اسْمُ  
رَجُلٍ قِيلَ سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَوْلَعًا بِشَرِبِ  
اللَّبَنِ الْمَاضِرِ ، وَهُوَ مَضْرِبٌ زِيَارٍ بِنِ مَعْدٍ  
ابْنِ عَدْنَانَ ، وَقِيلَ : سَمِيَ بِهِ لِأَبْيَاضِ لَوْنِهِ  
مِنْ مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ .

وَالْمَضِيرَةُ : مَرِيْقَةٌ تَطِيخُ بِلَبَنِ وَأَشْيَاءَ ،  
وَقِيلَ : هِيَ طَبِيخٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ .  
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْمَضِيرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ  
تَطِيخَ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ الْبَحْتِ الصَّرِيحِ الَّذِي قَدْ  
حَدَى اللَّسَانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَحْتَرَّ  
الْمَضِيرَةُ ؛ وَرَبَّمَا خَلَطُوا الْحَلِيبَ بِالْحَقِيقِينَ ،  
وَهُوَ حَيْثُ أَطِيبٌ مَا يَكُونُ .

وَيُقَالُ : فَلَانَ يَمْضِرُ ، أَيَّ يَتَعَصَّبُ  
لِمَضْرٍ ، وَنَقَلَ لِي مُتَحَدِّثٌ أَنَّ فِي الرَّوَضِ  
الْأَنْفَى لِلْسَهْلِيِّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْبُوا

مَضْرَ وَلَا رَبِيعَةَ فَإِنَّهَا كَانَا مُؤَمِّينِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِمَضْرِ الْحَمْرَاءِ ،  
وَلِرَبِيعَةِ الْفَرَسِ ، لِأَنَّهَا لَمَّا اقْتَسَمَا الْبَيْرَاتِ  
أُعْطِيَ مَضْرَ الذَّهَبَ ، وَهُوَ يُونْتُ ، وَأُعْطِيَ  
رَبِيعَةَ الْخَيْلَ . وَيُقَالُ : كَانَ شِعَارُهُمْ فِي  
الْحَرْبِ الْعَمَائِمُ وَالرَّيَابَاتِ الْحَمْرُ ، وَالْأَهْلُ  
الْيَمَنُ الصَّفَرُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُ  
بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يُفَسِّرُ [بِهِ] قَوْلَ أَبِي تَمَّامٍ  
يَصِفُ الرِّيحَ :

مُحَمَّرَةٌ مُضْفَرَةٌ فَكَانَهَا  
عَصْبٌ تَيْعَنُ فِي الْوَعْيِ وَتَمْضِرُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَبَنٌ مَضْرٌ ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ كَمَضِيرٍ  
وَطَعِيمٍ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ إِنَّمَا هُوَ مَضَرَ ، يَفْتَحُ  
الضَّادَ لِأَكْسَرِهَا ، قَالَ : وَقَلَّمَا يَجِيءُ اسْمُ  
الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا عَلَى فَعْلٍ .

وَمَضَارَةُ اللَّبَنِ : مَا سَالَ مِنْهُ . وَالْمَاضِرُ :  
اللَّبَنُ الَّذِي يَحْدِي اللَّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَ ،  
وَقَدْ مَضَرَ يَمْضِرُ مَضُورًا ، وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ .  
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ  
فَقَالَ : يُقَاتِلُ مَعَهَا مَضْرٌ ، مَضْرَاهُ اللَّهُ فِي  
النَّارِ ، أَيَّ جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاشْتَقَّ لِذَلِكَ  
لَفْظًا مِنْ أَسْمِهَا ؛ يُقَالُ : مَضَرْنَا فَلَانًا فَتَمْضِرُ  
أَيَّ صَبَرْنَاهُ كَذَلِكَ بِأَنَّ نَسَبَهُ إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ  
الزَّمَخْشَرِيُّ : مَضْرَاهُ جَمْعُهَا ، كَمَا يُقَالُ  
جَنْدُ الْجُنُودِ ، وَقِيلَ : مَضْرَاهُ أَهْلُكُمَا ، مِنْ  
قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ حَضْرًا مَضْرًا أَيَّ هَدْرًا ،  
وَمَضْرُ اتِّبَاعٌ ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ يَضْرًا ،  
بِالْبَاءِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَرَى أَصْلَهُ مِنْ  
مَضُورِ اللَّبَنِ وَهُوَ قَرِصَةُ اللَّسَانِ وَحَدِيثُهُ لَهُ ،  
وَأَنَا شَدِيدٌ لِلْكَثْرَةِ وَالْمَبَالَغَةِ .

وَالْتَمْضِرُ : التَّشْبَهُ بِالْمَضْرِيَّةِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
مَا لِي مِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ،  
قَالَ : فَمَنْ خَلَّفْتَ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ  
مَا لِمَضْرٍ مِنْ وَلَدِهِ ، أَيَّ أَنَّ مَضْرًا لَا أَجْرَ لَهُ  
فَمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ وَإِنَّا أَجْرَهُ فَمِنْ  
مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

وَخَذَ الشَّيْءَ حَضْرًا مَضْرًا وَخَضِرًا  
مَضْرًا ، أَيَّ غَضًّا طَرِيًّا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
مَضَرَ اللَّهُ لَكَ الثَّنَاءَ أَيَّ طَيِّبَهُ . وَتَاضِرٌ : اسْمُ  
أَمْرَأَةٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ .

• مضز • نَاقَةٌ مَضُوزٌ : مُسِنَّةٌ كَضَمُوزٍ .

• مضض • الْمَضُّضُ : الْحَرْقَةُ . مَضَضِيَ الْهَمُّ  
وَالْحَزَنُ وَالْقَوْلُ يَمْضِضُ مَضًّا وَمَضِضًا  
وَأَمْضِضِي : أَحْرَقَنِي وَشَقَّ عَلَيَّ . وَالْهَمُّ يَمْضِضُ  
الْقَلْبَ أَيَّ يَحْرِقُهُ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ (١) :

مَنْ يَسَّخَطُ فَلَا إِلَهَ رَاضِي  
عَنكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مِضْضَانِي  
أَيَّ فِي حَرْقَةٍ . وَمَضِضْتُ مِنْهُ : أَلَمْتُ .  
وَمَضِضِي الْجَرْحُ وَأَمْضِضِي إِمْضَاضًا : أَلَمْتُ  
وَأَوْجَعَنِي ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ مَضِضِي ،  
وَقَدَّمَ تَعَلَّبُ أَمْضِضِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكَانَ  
مِنْ مَضِضِي يَقُولُ مَضِضِي ، بِغَيْرِ الْفَتْحِ ،  
وَأَمْضِضِي جَلَدِي فَدَلَّكَتُهُ : أَحْكَمْتِي ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ مَضِضِي قَوْلُ حَرِيٍّ بِنِ  
ضَمْرَةٍ :

بِأَنْفَسِ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضِضِي  
إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفَضُولِ الْقَوْلِ أَقْرَانًا  
قَالَ : وَشَاهِدُ أَمْضِضِي قَوْلُ سِنَانِ بِنِ  
مُحَرَّشِ السَّعْدِيِّ :

وَيْتٌ بِالْحَضِضِيِّنِ غَيْرِ رَاضِي  
يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَى تَغَاضِي  
مِنْ الْحَلْوَةِ صَادِقِ الْإِمْضَاضِ  
فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّرْحَاضِ  
وَالْتَّرْحَاضُ : الْغَسْلُ . وَالْمَضِضُ : وَجَعُ  
الْمِصْبِيَّةِ ، وَقَدْ مَضِضْتُ يَا رَجُلُ مِنْهُ ،  
بِالْكَسْرِ ، تَمْضِضُ مَضِضًا وَمَضِضًا وَمَضَاضَةً .  
وَمَضُ الكُحْلِ الْعَيْنِ يَمْضُهَا وَيَمْضُهَا  
وَأَمْضُهَا : أَلَمَهَا وَأَحْرَقَهَا . وَكُحْلُ مَضٍ :

(١) قوله : « وقال رُوَيْبَةُ من إلخ » كذا  
بالأصل ، وعبارة القاموس مع شرحه : والمضاض  
بالكسر ، الحرقه ، قال رُوَيْبَةُ : من يتسخط ..

يُبِضُ الْعَيْنُ ، وَمَضِيضُهُ حَرَقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
قَدْ ذَاقَ أَكْحَالَ مِنْ الْمَضَاضِ (١)  
وَكَحَلَهُ كَحَلًا مَضًا إِذَا كَانَ يَحْرِقُ ،  
وَكَحَلَهُ بِمَلْمُولٍ مَضٌ ، أَيْ حَارٌّ .

وَمَرَاةٌ مَضَّةٌ : لَا تَحْتَمِلُ شَيْئًا يَسُوءُهَا  
كَأَنَّ ذَلِكَ يَمْضِيهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)  
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ سَبِلَتْ : أَيْ  
النَّاسُ أَكْرَمُ ؟ قَالَتْ : الْبَيْضَاءُ الْبَضَّةُ ،  
الْخَفِيرَةُ الْمَضَّةُ . التَّهْدِيبُ : الْمَضَّةُ الَّتِي  
تَوَلَّيْتُهَا الْكَلِمَةَ ، أَوِ الشَّيْءُ السَّيْرُ وَتَوَذَّيْهَا .  
أَبُو عَيْبَةَ : مَضَى الْأَمْرُ وَأَمْضَى ،  
وَقَالَ : أَمْضَى كَلَامٌ تَمِيمٌ . وَيُقَالُ :  
أَمْضَى هَذَا الْأَمْرُ ، وَمَضَّضْتُ لَهُ ، أَيْ  
بَلَّغْتُ مِنْهُ الشَّقِيَّةَ ؛ قَالَ رُوَيْطٌ :

فَاقْنِي وَشَرِ الْقَوْلَ مَا أَمْضَا

وَمَضَاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَإِذَا أَقْرَبَ الرَّجُلُ يَحِقُّ قِيلَ : مِضٌّ  
يَا هَذَا ، أَيْ قَدْ أَقْرَبْتُ ؛ وَإِنْ فِي مِضٍّ وَبِضٍّ  
لَمَطْمَعًا ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ  
الرَّجُلَ الْحَاجَةَ فَيَعْرِجُ شَفْتَهُ ، فَكَأَنَّهُ يُطْعِمُهُ  
فِيهَا . اللَّيْثُ : الْمِضُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ  
بِطَرْفِ لِسَانِهِ شَيْئًا لَا ، وَهُوَ هِجٌّ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ : مِضٌّ

وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالنَّضْضِ (٢)  
النَّضْضُ : التَّحْرِيكُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مِضٌّ  
كَقَوْلِ الْقَائِلِ يَقُولُهَا بِأَضْرَاسِهِ يَقُولُ :  
مَا عَلِمْتُ أَهْلَكَ إِلَّا مِضٌّ وَمِضٌّ ، وَيَعْضُهُمْ  
يَقُولُ إِلَّا مِضًّا يَوْقَعُ الْفِعْلُ عَلَيْهَا . الْفَرَّاءُ :  
مَا عَلِمْتُ أَهْلَكَ مِنْ الْكَلَامِ إِلَّا مِضًّا وَمِضًّا  
وَبِضًّا وَبِضًّا . الْجَوْهَرِيُّ : مِضٌّ ، يَكْسِرُ  
السِّيمَ وَالضَّادَ ، كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لَا ،

وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ كَلِمَةٌ مُطْمِئِنَةٌ فِي الْإِجَابَةِ .  
أَبُو زَيْدٍ : كَثُرَتْ الْمَضَايِضُ بَيْنَ  
النَّاسِ ، أَيْ الشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَايِضُ  
وَمَضْمَضٌ إِذَا غَسَلَهُ وَمَضْمَضٌ إِذَا حَرَّكَهُ ؛  
وَقِيلَ : إِذَا غَسَلَهُ ، وَتَمَضْمَضَ فِي وَضُوئِهِ .  
وَالْمَضْمَضَةُ : تَحْرِيكُ الْمَاءِ فِي الْقَمْرِ .  
وَمَضْمَضَ الْمَاءَ فِي فِيهِ : حَرَّكَهُ ،  
وَتَمَضْمَضَ بِهِ .

اللَّيْثُ : الْمَضُّ مَضِيضُ الْمَاءِ كَمَا  
تَمَضُّهُ . وَيُقَالُ : لَا تَمَضُّ مَضِيضَ الْعَنْزِ ،  
وَيُقَالُ : ارْتَشَفْ وَلَا تَمَضُّ إِذَا شَرِبْتَ .  
وَمَضَّتْ الْعَنْزُ تَمَضُّ فِي شَرِبِهَا مَضِيضًا إِذَا  
شَرِبَتْ وَعَصْرَتْ شَفْتَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَّمُ عَرَاقِبَ النَّاسِ ، أَيْ  
يَمَضُّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ مَضَّضْتُ  
أَمَضُّ مِثْلُ مَضَّضْتُ أَمَضُّ .

وَمَضْمَضَ النَّعَاسُ فِي عَيْنِهِ : دَبَّ ،  
وَتَمَضْمَضَتْ بِهِ الْعَيْنُ ، وَتَمَضْمَضَ النَّعَاسُ  
فِي عَيْنِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَصَاحِبِ تَبِيهَتُهُ لِيَهْضَا

إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضْمَضًا  
وَمَضْمَضٌ : نَامٌ نَوْمًا طَوِيلًا .  
وَالْمِضْمَاضُ : النَّوْمُ . وَمَا مَضْمَضَتْ عَيْنِي  
بِئْسَ نَوْمٌ ، أَيْ مَا نَامْتُ . وَمَا مَضْمَضَتْ عَيْنِي  
بِئْسَ نَوْمٌ ، أَيْ مَا نَامْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا تَذُوقِ النَّوْمَ الْأَغْرَارًا  
وَمَضْمَضَةً ؛ لِمَا جَعَلَ لِلنَّوْمِ ذَوْقًا أَمْرَهُمْ  
الَّذِينَ يَنَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِالسَّيْتَمِ وَلَا يَسِفُوهُ ،  
فَشَبَّهَ بِالْمَضْمَضَةِ بِالْمَاءِ وَالْقَائِمِ مِنَ الْقَمْرِ مِنْ  
غَيْرِ ابْتِلَاعٍ .

وَتَمَضْمَضَ الْكَلْبُ فِي آثَرِهِ : هَرَّ . وَفِي  
حَدِيثِ الْحَسَنِ : خَبَاتٌ ، كُلُّ عِيدَانِكَ قَدْ  
مَضْمَضْنَا ، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مَرًّا ؛ خَبَاتٌ بوزن  
قَطَامٍ أَيْ يَا خَبِيثَةَ بَرِيدِ الدُّنْيَا ، يَعْنِي جَرِينَاكَ  
وَاخْتَبَرْنَاكَ ، فَوَجَدْنَاكَ مَرَّةً الْعَاقِبَةَ .

وَالْمِضْمَاضُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ  
السَّرِيعُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَتَرَكْنَ كُلَّ هَوِجٍ تَقَاضِي  
فَرْدًا وَكُلَّ مِعِضٍ مِضْمَاضِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِضْمَضٌ إِذَا شَرِبَ  
الْمِضْمَاضُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي لَا يُطَاقُ  
مَلُوحَةً ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مِضْمَاضًا ، وَضِدُّهُ  
مِنَ الْمِيَاوِ الْقَطِيعُ ، وَهُوَ الصَّافِي الزُّلَالُ .  
وَقَالَ بَعْضُ بَنِي كِلَابٍ فِيمَا رَوَى أَبُو تَرَابٍ :  
تَاضَ الْقَوْمُ وَتَمَاصُوا ، إِذَا تَلَاجَوْا وَعَضَّ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالسَّيْتَمِ .

• مضغ • مضغ يمضغه مضغًا : تناول  
عروضه . والمضغ : المَطْعَمُ لِلصَّيْدِ (عَنِ  
ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ :

رَمْتَنِي مِي بِالْهَوَى رَمِي مُضْغِ  
مِنَ الْوَحْشِ لَوْطٍ لَمْ تَعْفَهُ الْأَوَّلِسُ

• مضغ • مضغ يمضغ ويمضغ مضغًا :  
لَاك . وأمضغه الشيء ومضغته : الْأَكَّةُ إِياه ؛  
قَالَ :

أَمْضِغُ مَنْ شَاحَنَ عُوْدًا مَرًّا

شَاحَنَ : عَادَى ؛ وَقَالَ :

هَاعَ يَمْضِغُنِي وَيَمْضِغُ سَادِرًا  
سَلَكًا يَلْحَمِي ذَنْبَهُ لَا يَشْبَعُ  
وَمَضَغَ الطَّعَامَ يَمْضِغُهُ مَضْغًا .

وَالْمَضْغُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَمْضِغُ ، وَفِي  
التَّهْدِيبِ : كُلُّ طَعَامٍ يَمْضِغُ . وَمَا ذُقْتُ  
مَضْغًا وَلَا تَوَاكَا ، أَيْ مَا ذُقْتُ مَا يَمْضِغُ .  
وَيُقَالُ : مَا عِنْدَنَا مَضْغٌ ، وَهَذَا كِسْرَةٌ لِيَنَّهُ  
الْمَضْغُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَكَلَ  
حَشْفَةً مِنْ تَمْرَاتٍ ، وَقَالَ : فَكَانَتْ أَعْجَبَهُنَّ  
إِلَيَّ ، لِأَنَّهَا شَدَّتْ فِي مَضْغِي ؛ الْمَضْغُ ،  
بِالْفَتْحِ : الطَّعَامُ يَمْضِغُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْمَضْغُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : لَقَمَةً لِيَنَّهُ الْمَضْغُ  
وَشَدِيدَةُ الْمَضْغِ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ  
عِنْدَ مَضْغِهَا .

وَكَلًّا مَضِغٌ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمَضَّغَهُ  
الرَّاعِيَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي قَعْقَسٍ فِي صِفَةِ  
الْكَلِّ : حَضَّعَ مَضِغٌ ، صَافٍ رَيْعٌ ؛ أَرَادَ

(١) قوله : « قد ذاق إلخ » في شرح  
القاموس : والمضاض كسحاب الاحتراق ، قال  
رُوَيْطٌ : قَدْ ذَاقَ الْإِلْخَ .

(٢) قوله : « سألتها الوصل » كذا بالأصل ،  
والذي في الصحاح وشرح القاموس : سألت هل  
وصل ؟

مَضِغَ فَحَوْلَ الْعَيْنَ عَيْنًا لِمَا قَبْلَهُ مِنْ خَضِغٍ  
ولمَّا بَعَدَهُ مِنْ رَيْغٍ .  
وَالْمَضَاغَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا مَضِغَ .  
وَالْمَضَاغَةُ : مَا يَبْقَى فِي الْقَمْرِ مِنْ آخِرِ  
مَا مَضَعْتَهُ .

وَالْمَوَاضِغُ : الْأَضْرَاسُ لِمَضِغِهَا ، صِفَةٌ  
غَالِيَةٌ .

وَالْمَاضِغَانُ وَالْمَاضِغَتَانُ :  
الْحِكَاكِيُّ لِمَضِغِهَا الْمَأْكُولَ ، وَقِيلَ : هُمَا  
رُودَا الْحَنْكَيْنِ (١) لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ  
فِي اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا أَصْلَا اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ  
مَنْبِتِ الْأَضْرَاسِ بِحَيْالِهِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا  
مَا شَخَّصَ عِنْدَ الْمَضِغِ .

وَالْمَضِغَةُ : كُلُّ عَصَبَةٍ ذَاتِ لَحْمٍ ،  
فَمَاذَا أَنْ تَكُونَ مِمَّا يَمَضِغُ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَشْبَهَ  
بِذَلِكَ إِنْ كَانَ مِمَّا لَا يُوكَلُ . وَالْمَضِغَةُ :  
لَحْمٌ بَاطِنُ الْعَضِدِ ، لِذَلِكَ أَيْضًا . وَقَالَ  
ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ مَضِغَةٌ ،  
وَالْجَمْعُ مَضِغٌ وَمَضَاغٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ  
لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا عِرْقٌ فِيهَا  
مَضِغَةٌ ، قَالَ : وَاللَّهْزَةُ مَضِغَةٌ ، وَالْمَضَلَّةُ  
مَضِغَةٌ . وَالْمَضَاغِيُّ مِنَ وَطِيفِي الْفَرَسِ :  
رُغُوسُ الشَّطَّائِنِ (٢) لِأَنَّ آكِلَهَا مِنَ الْوَحْشِ  
يَمَضِغُهَا ، وَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ  
لِمَكَانِ الْمَضِغِ أَيْضًا . وَالْمَضِغَةُ : مَا بَلَ  
وَشُدُّ عَلَى طَرْفِ سِيَةِ الْقَوْسِ مِنَ الْعَقَبِ ،  
لِأَنَّهُ يَمَضِغُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى  
طَرْفِ السِّيَةِ .

الْأَضْمِيُّ : الْمَضَاغِيُّ الْعَقَبَاتُ اللَّوَاتِي

(١) قوله : « رودا الحنكين » كذا بالأصل ،  
ولعلها رُودَا اللّحين بالهمز ، ففي مادة رَادٍ مِنْ  
اللسان ، والرَّادُ والرُّودُ أَيْضًا رَادٌ لِلْحَيِّ ، وَهُوَ أَصْلُ  
اللّحي النَّاتِي تَحْتَ الْأُذُنِ ، وَقِيلَ أَصْلُ الْأَضْرَاسِ فِي  
اللّحي ، وَقِيلَ الرَّادَانُ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ  
فِي أَعْلَاهُمَا .

(٢) قوله : « الشطائين » كذا بالأصل ،  
والذِي فِي الْقَامُوسِ : الشَّطِي عَظْمٌ لَازِقٌ بِالرَّكْبَةِ  
أَوْ بِالذَّرَاعِ أَوْ بِالوَلِطْفِ أَوْ عَصَبٌ صَخْرًا فِيهِ .

عَلَى طَرْفِ السِّيَتَيْنِ .  
وَالْمَضِغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ لِمَكَانِ  
الْمَضِغِ أَيْضًا . التَّهْدِيبُ : الْمَضِغَةُ قِطْعَةٌ  
لَحْمٍ ، وَقِيلَ : تَكُونُ الْمَضِغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ .  
يُقَالُ : أَطِيبَ مَضِغَةً أَكَلَهَا النَّاسُ صَبِيحَانِيَّةً  
مَضَلِيَّةً . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْمَضِغَةُ مِنَ  
اللَّحْمِ قَدْرٌ مَا يَلْتَقِي الْإِنْسَانُ فِي فِيهِ ، وَمِنْهُ  
قِيلَ : فِي الْإِنْسَانِ مَضِغَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا صَلَحَ  
الْبَدَنُ : الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ ، وَالْجَمْعُ مَضِغٌ ،  
وَقَلْبُ الْإِنْسَانِ مَضِغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ .  
التَّهْدِيبُ : إِذَا صَارَتِ الْعَلَقَةُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا  
الْإِنْسَانُ لَحْمَةً فِيهَا مَضِغَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِنْ خُلِقَ أَحَدِكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ  
يَوْمًا نَظْفَةً ، ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَقَةً ، ثُمَّ  
أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَضِغَةً ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ  
الْمَلَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي ابْنِ آدَمَ  
مَضِغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، يَعْنِي  
الْقَلْبَ لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ .  
وَالْمَضَاغَةُ : الْأَحْمَقُ .

وَالْمَضِغُ مِنَ الْجِرَاحِ : صِغَارُهَا ، وَقَوْلُ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا تَعَاوَلُ الْمَضِغُ  
بَيْنَنَا ، أَرَادَ الْجِرَاحَاتِ ، وَالْمَضِغُ جَمْعُ  
مَضِغَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرٌ  
مَا يَمَضِغُ ، وَسَمَّاهَا مَضِغًا عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِمَضِغَةِ الْإِنْسَانِ فِي خَلْقِهِ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى  
تَصْغِيرِهَا وَتَقْلِيلِهَا . وَالْمَضِغُ : مَا لَيْسَ لَهُ  
أَرَشٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّجَاجِ ،  
شَبَّهَتْ بِمَضِغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْثِ الرُّوحِ ،  
وَبِالْمَضِغَةِ الْوَاحِدَةِ شَبَّهَتْ اللَّقْمَةَ تَمَضِغُ ،  
وَقِيلَ : شَبَّهَهَا بِالْمَضِغَةِ مِنَ اللَّحْمِ لِقَلْتِهَا فِي  
جَنْبِ مَا عَظُمَ مِنَ الْجَنَابَاتِ . وَقَالَ أَحْمَدُ  
لِاسْحَقَ : مَا الَّذِي لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ ؟ قَالَ :  
مَا دُونَ الثَّلَثِ ؛ وَقَالَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ : لَا تَعْقِلُ  
الْعَاقِلَةُ مَا دُونَ الْمَوْضِحَةِ إِنَّمَا فِيهَا حُكُومَةٌ ،  
وَتَحْمِيلُ الْعَاقِلَةِ الْمَوْضِحَةَ فَمَا فَوْقَهَا ، وَقَالَ  
مَعًا : لَا تَعْقِلُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ مَعَ الْعَاقِلَةِ .  
وَأَمَضِغَ التَّمْرَ : حَانَ أَنْ يَمَضِغَ . وَتَمَرَ  
ذُو مَضِغَةٍ : صَلَبٌ مَتِينٌ يَمَضِغُ كَثِيرًا .

وَهَجَاهُ هِجَاءُ ذَا مَضِغَةٍ : يَصِفُهُ بِالْحَوْدَةِ  
وَالصَّلَابَةِ كَأَنَّ مِزِي الْمَضِغَةَ . وَأَنَّهُ لَدُو  
مَضِغَةٌ إِذَا كَانَ مِنْ سُوسِيَةِ اللَّحْمِ . وَمَضِغُ  
الْأُمُورِ : صِغَارُهَا ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الْمَضِغِ .  
وَمَاضِغَةُ الْقِتَالِ وَالْحُصُومَةِ : طَاوَلُهُ  
إِيَّاهَا .

• مضى الشيء يمضي مضيًا ومضًا  
ومضوا: خلا وذهب (الأخيرة على  
البدل). ومضى في الأمر وعلى الأمر  
مضوا، وأمر ممضو عليه، نادر جيء به في  
باب قولهم يفتح لقاءه. ومضى بسبيله:  
مات. ومضى في الأمر مضًا: نفذ.  
وأمضى الأمر: أنهته. وأمضيت الأمر:  
أنهته. وفي الحديث: ليس لك من مالك  
إلا ما تصدقت فأمضيت، أي أنهت فيه  
عطاءك ولم تتوقف فيه. ومضى السيف  
مضًا: قطع؛ قال الجوهري: وقول  
جرير:

فِيَوْمًا يُجَازِينُ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِيٍّ  
وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلٌ تَعُولُ  
قَالَ: فَإِنَّمَا رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ، لِأَنَّهُ  
يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ أَنْ يَجْرِيَ الْحَرْفُ الْمَعْتَلُ  
مُجْرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ  
لِأَنَّهُ الْأَصْلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُرْوَى  
بِجَارِينِ، بِالرَّاءِ، وَمِجَارَاتِهِنَّ الْهَوَى يَعْنِي  
بِالسِّيَتَيْنِ، أَيْ بِجَارِينِ الْهَوَى بِالسِّيَتَيْنِ  
وَلَا يَمَضِيْنَهُ، قَالَ: وَيُرْوَى غَيْرَ مَا صَبَأَ،  
أَيْ مِنْ غَيْرِ صَبَأٍ مِنْهُنَّ إِلَيَّ؛ وَقَالَ  
ابْنُ الْقَطَّاعِ: الصَّحِيحُ غَيْرَ مَا صَبَأَ، قَالَ:  
وَقَدْ صَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ .

ومضيت على الأمر مضيًا ومضوت على  
الأمر مضوا ومضوا مثل الوقود والصعود،  
وهذا أمر ممضو عليه، والتمضى فعل منه،  
قال:

أَصْبَحَ جِرَانُكَ بَعْدَ الْحَضِيِّ  
يُهْدِي السَّلَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

وقربوا ليليين وتمضى  
جول مخاضى كاردى المنقض  
الجول: ثلاثون من الايل.  
والمضواء: التقدم؛ قال القطامي:

فاذا حسن مضى على مضواي  
إذا لحقن به أصبن طمانا  
وذكر أبو عبيد مضواء في باب فملاء وأنشد  
البيت، وقال بعضهم: أصلها مضياء  
فأبدلوه إبدالاً شاذاً، أرادوا أن يعوضوا الواو  
من كثرة دخول الياء عليها. ومضى  
وتمضى: تقدم؛ قال عمرو بن شاس:  
تمضت إينا لم يرب عينها القدى

بكثره ييران وظلما حنيس  
يقال: مضيت بالمكان ومضيت عليه.  
ويقال: مضيت ببى (١) أجزته.

والمضاء: اسم رجل، وهو المضاء  
ابن أبي نخيلة يقول فيه أبوه:

يارب من عاب المضاء أبدا  
فأحرمه أمثال المضاء ولدا  
والفرس بكى أبا المضاء.

• مطأ: ابن الفرج: سميت الباهلين  
تقول: مطأ الرجل المرأة ومطأها، بالهمز،  
أى وطئها. قال أبو منصور: وشطأها،  
بالشين، بهذا المعنى لغة.

• مطع: المطع: الضرب باليد، وربما  
كنى به عن النكاح. ومطع الرجل جاريته  
إذا نكحها. قال الأزهرى: أما الضرب  
باليد مبسوطة، فهو البطع، قال:  
وما أعرف المطع، بالميم، إلا أن تكون  
الباء أبدلت ميماً.

• مطخ: مطخ عرضه يمتطخه مطخاً:  
دسه. والمطخ: اللعق. ومطخ الشيء

(١) قوله: ويقال مضيت ببى إلخ كذا  
بالأصل. وعبارة الهذيب: ويقال أمضيت ببى  
ومضيت على ببى أى إلخ.

يمطخه مطخاً: لعقه؛ ومن أمثال العرب:  
أحمق ممن يمتطخ الماء؛ وأحمق يمتطخ  
الماء: لا يحسن أن يشربه من حموه ولكن  
يلعقه؛ وأنشد شير:

وأحمق ممن يمتطخ الماء قال لى:  
دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد  
ويروى: يمتطخ، ويروى: ممن يلغ  
الماء.

ومطخ بالدلو: جذب. والمطخ: متخ  
الماء بالدلو من البئر؛ وقد مطخت مطخاً؛  
وأنشد:

أما ورب الراقصات الزمخ  
يزرن بيت الله عند المصرخ  
ليمتطحن بالرشا الممتطخ

والمطخ والمطخ: ما يبقى في الحوض  
والغدير من الماء الذى فيه الدعاميص  
لا يقدر على شربه. ومطخ القرس: تزيته  
وقد مطخ يمتطخ (عن الهجرى).

ويقال للكذاب: مطخ مطخ (٢)، أى  
قولك باطل ومين، والمطاخ: الفاحش  
البدى.

• مطر: المطر: الماء المنسكب من  
السحاب. والمطر: ماء السحاب،  
والجمع أمطار. ومطر: اسم رجل، سمي  
به من حيث سمي غيثاً؛ قال:

لامتك بنت مطر  
ما أنت وابنة مطر  
والمطر: فعل المطر، وأكثر ما يجيء في  
الشعر، وهو فيه أحسن، والمطرة:  
الواحدة.

ومطرتهم السماء تمطرهم مطراً  
وأمطرتهم: أصابتهم بالمطر، وهو  
أصحها؛ ومطرت السماء، وأمطرها الله،  
وقد مطرنا. وناس يقولون: مطرت السماء

(٢) قوله: مطخ مطخ في نسخة المؤلف  
بفتح المم وسكون الطاء، وفي القاموس مطخ مطخ  
بكسرتين أى وسكون الحاء.

وأمطرت بمعنى. وأمطرهم الله، مطراً  
أو عذاباً. ابن سيده: أمطرهم الله في  
العذاب خاصة كقول تعالى: «وأمطرنا  
عليهم مطراً فساء مطر المنذرين»، وقوله عز  
وجل: «وأمطرنا عليهم حجارة من  
سجيل»، جعل الحجارة كالمطر لتزولها من  
السماء.

ويوم ممطر وماطر ومطر: ذو مطر  
(الأخيرة على النسب). ويوم مطير:  
ماطر. ومكان ممطور ومطير: أصابه مطر.  
وواد مطير: ممطور. وواد مطر، بغير باه،  
إذا كان ممطوراً؛ ومثله قوله:

فواد خطاء وواد مطر  
وأرض مطير ومطيرة كذلك؛ وقوله:

يصد في الأثناء ذو عجرية

أحم حيركى مزحف ماطر  
قال أبو حنيفة: الماطر الذى يمتط ساعة  
ويكف أخرى. ابن شميل: من دعاه  
صبيان العرب إذا رأوا حالاً للمطر:  
مطيرى.

والممطر والممطرة: ثوب من صوف  
يلبس في المطر يتوقى به من المطر (عن  
اللحاني). واستمطر الرجل ثوبه: لبسه في  
المطر. واستمطر الرجل، أى استكن من  
المطر. قالوا: وأنا سمي الممطر لأنه  
يستظل به الرجل؛ وأنشد:

أكل يوم خلقى كالممطر  
اليوم أضحي وغداً أظل  
واستمطر للسايط: صبر عليها.  
والاستمطار: الاستسقاء؛ ومثله قول  
الفرزدق:

استمطروا من قرين كل متخدر  
أى سلوه أن يعطى كالمطر مثلاً.  
ومكان مستمطر: محتاج إلى المطر وإن  
لم يمتطر؛ قال خفاف بن نديبة:

لم يكس من ورق مستمطر عوداً  
ويقال: نزل فلان بالمستمطر، أى في برز  
من الأرضي متكشفو؛ قال الشاعر:

وَيَحِلُّ أَحْيَاءُ وِراءَ بُيُوتِنَا  
حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالمُسْتَمَطِّرِ  
وَيُقَالُ: أَرَادَ بِالمُسْتَمَطِّرِ مَهْوَى العَادَاتِ  
وَمُخَرَّفَهَا.  
وَيُقَالُ: لا تَسْتَمَطِّرِ الحَيْلَ، أَيْ  
لا تَعْرِضْ لَهَا.  
الْفَرَاءُ: إِنْ تِلْكَ الفَعْلَةَ مِنْ فُلَانٍ مَطْرَةً،  
أَيْ عَادَةً، بِكسرِ الطَّاءِ (١). وَقَالَ  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: ما زالَ عَلَى مَطْرَةٍ واحِدَةٍ،  
وَمَطْرَةٍ واحِدَةٍ وَمَطْرٍ واحِدٍ، إِذا كانَ عَلَى  
رَأْيِ واحِدٍ لا يُفَارِقُهُ. وَتِلْكَ مِنْهُ مَطْرَةٌ أَيْ  
عَادَةٌ.

وَرَجُلٌ مُسْتَمَطِّرٌ: طالِبٌ لِلخَيْرِ، وَقَالَ  
اللِّيثُ: طالِبٌ خَيْرٍ مِنْ إنسانٍ. وَمَطْرَنِي  
بِخَيْرٍ: أصابني. وما أنا مِنْ حاجَتِي عندَكَ  
بِمُسْتَمَطِّرٍ، أَيْ لا أَطْعَمُ مِنْكَ فِيها (عَنِ  
ابْنِ الأَعْرَابِيِّ).

وَرَجُلٌ مُسْتَمَطِّرٌ إِذا كانَ مُخَيِّلاً لِلخَيْرِ؛  
وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:  
وَصاحِبِ قَلْتِ لَهُ صاحِبِ  
إِنَّكَ لِلخَيْرِ لِمُسْتَمَطِّرٍ  
فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ إِنَّكَ صالِحٌ (٢) بِهِ. قَالَ  
أَبُو الحَسَنِ: وَتَلَخَّصَ ذَلِكَ أَنَّكَ لِلخَيْرِ  
مُسْتَمَطِّرٌ، أَيْ مَطْمَعٌ.

وَمَزَرَ قَرْبَتَهُ وَمَطَّرَهَا إِذا مَلَّأَهَا.  
وَحَكِي عَنْ مُبْتَكِرِ الكَلابِيِّ: كَلَمْتُ  
فُلانًا فَأَمَطَّرَ وَأَسْتَمَطَّرَ، إِذا أَطْرَقَ. وَقَالَ  
غَيْرُهُ: أَمَطَرَ الرَّجُلَ عَرَقَ جَبِينَهُ، وَأَسْتَمَطَّرَ  
سَكَتَ. يُقَالُ: ما لَكَ مُسْتَمَطِّراً، أَيْ  
ساكِئاً. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المَطْرَةُ القُرْبَةُ،  
مَسْمُوعٌ مِنَ العَرَبِ.

وَمَطَّرَتِ الطَّيْرُ وَتَمَطَّرَتْ: أَسْرَعَتْ فِي  
هُوبِها. وَتَمَطَّرَتِ الحَيْلُ: ذَهَبَتْ مُسْرِعَةً.  
وَجاءَتْ مُتَمَطَّرَةً، أَيْ جاءَتْ مُسْرِعَةً يَسْبِقُ

(١) قوله: «بكسر الطاء» في القاموس:  
المطرة بالفتح وككلمة وقتل العادة.  
(٢) قوله: «صالح» هكذا في الأصل، وربما  
كانت من صلي بالأمر إذا قاسى شدته.

بَعْضُها بَعْضاً؛ قَالَ:  
مِنَ المُتَمَطَّرَاتِ بِجانبِها  
إِذا ما بَلَ مَحْزَمِها الحَمِيمِ  
قالَ تَعَلَّبُ: أَرادَ أَنها (٣) ... مِنْ نِشاطِها  
إِذا عَرَقَتِ الحَيْلُ؛ وَقَالَ رُوبَةُ:  
والطَّيْرُ تَهْوِي فِي السَّماءِ مَطْراً  
وَفِي شِعْرِ حَسانَ:

تَظَلُّ جِادِنا مُتَمَطَّرَاتِ  
يَلْطَمُهُنَّ بِالخَمْرِ النِّساءُ  
يُقَالُ: تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذا جَرى وَأَسْرَعَ.  
وَالْمُتَمَطِّرُ: فَرَسٌ لَبِي سِدُوسٍ صِفَةٌ غالِبَةٌ.  
وَمَطَّرَ فِي الأَرْضِ مَطْراً: ذَهَبَ،

وَتَمَطَّرَ بِهذا المَعْنَى؛ قالَ الشَّاعِرُ:  
كَانَهُنَّ وَقَدْ صَدَرْنَ مِنْ عَرَقِ  
سَيْدِ تَمَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُوطِ  
تَمَطَّرَ: أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ، وَقِيلَ: تَمَطَّرَ بَرَزَ  
لِلْمَطْرِ وَبَرَدِو. وَمَرَّ الفَرَسُ بِمَطْرٍ مَطْراً وَمَطْراً  
أَيْ أَسْرَعَ، وَالتَّمَطَّرَ مِثْلُهُ، قالَ لَبِيدٌ يَرى  
قَيْسَ بِنِ جَزْءٍ فِي قَتْلَى هِوازَانَ:

أَتَتْهُ النِّساءُ فَوْقَ جِرداءِ شِطْبَةٍ  
تَدْفُ دَفِيفَ الطَّائِرِ المُمَطَّرِ  
وَرَاكِبِهِ مُتَمَطَّرِ أيضاً.

وَذَهَبَ تَوْبِي وَبِعِيرِي فَلا أَدْرِي مَنْ  
مَطَّرِها، أَيْ أَخَذَها.  
وَمَطْرَةُ الحَوْضِ: وَسَطُهُ.  
والمَطْرُ: سُنْبُولُ الدُّرَّةِ.

وَرَجُلٌ مَمَطَّرٌ إِذا كانَ كَثِيرَ السَّوَالِكِ طَيِّبِ  
النِّكْهَةِ. وامْرَأَةٌ مَطْرَةٌ: كَثِيرَةُ السَّوَالِكِ عِطْرَةَ  
طَيِّبَةِ الجِرمِ، وَإِنْ لَمْ تُطَيَّبْ. وَالعَرَبُ  
تَقُولُ: خَيْرُ النِّساءِ الخَفِرَةُ العَطْرَةُ المَطْرَةُ،  
وَشَرُّهُنَّ المَذِرَةُ الوَذِرَةُ القَلْدِرَةُ؛ تَعْنى بِالوَذِرَةِ  
الغَلِيظَةَ الشَّفْتَيْنِ، أَوِ التي رِيحُها رِيحُ الوَذْرِ  
وَهُوَ اللَّحْمُ؛ قالَ ابْنُ الأَثيرِ: وَالعَطْرَةُ  
المَطْرَةُ هِيَ التي تَنْتَفِئُ بِالماءِ، أُخِذَ مِنْ  
لَفْظِ المَطْرِ كَأَنَّها مَطْرَتٌ فِيهِ مَطْرَةٌ، أَيْ  
صارَتْ مَمَطْرَةً مَغْسُولَةً.

وَمَطَّارٌ وَمَطَّارٌ، بِضَمِّ المِيمِ وَقَفَّحَها:  
(٣) كذا بياض بالأصل.

مَوْضِعٌ؛ قالَ:  
حَتَّى إِذا كانَ عَلَى مَطَّارِ  
يُسرَهِ وَالْيَمْنَى عَلَى الثَّرانِ  
قالَتْ لَهُ رِيحُ الصِّبا: قَرَّارِ  
قالَ عَلَى بِنِ حَمزَةَ: الرُّويَةُ مَطَّارٌ، بِضَمِّ  
المِيمِ، قالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَطَّارٌ  
مُفَعَّلاً وَمَطَّارٌ مُفَعَّلاً، وَهُوَ أَسْبَقُ.  
التَّهْدِيبُ: وَمَطَّارٍ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْناءِ  
وَالصَّمانِ.

وَالْمَطَّارُونَ: مَوْضِعٌ آخَرٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:  
وَلِها بِالمَطَّارُونَ إِذا  
أَكَلَ النَّمْلُ الذي جَمَعَا

وَأَبُو مَطَّرَ: مِنْ كَنائِهِمْ؛ قالَ:  
إِذا الرِّكابُ عَرَفَتْ أبا مَطَّرَ  
مَشَتْ رُويَداً وَأَسَفَتْ فِي الشَّجَرِ  
يَقُولُ: إِذا هَذَا حادٍ ضَعِيفِ السَّوْقِ لِلإِبِلِ،  
فَإِذا أَحَسَّتْ بِهِ تَرَفَّقَتْ فِي المَشْيِ وَأَخَذَتْ فِي  
الرَّعْمِيِّ، وَعَدَى أَسَفَتْ بِنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى  
دَخَلَتْ؛ وَقَالَ:

أَتَطَّلُ مِنْ أَسودِ بَشِشَةَ دُونَهُ  
أَبُو مَطَّرِ وَعامِرُ وَأَبُو سَعْدِ؟

• مطرون • الماطرون والماطرون:  
مَوْضِعٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:  
وَلِها بِالمَطَّارُونَ إِذا  
أَكَلَ النَّمْلُ الذي جَمَعَا  
قالَ ابْنُ جَنِّي: لَيْسَتْ التُّونُ فِيهِ بِزِيادةٍ لِأَنَّها  
تَعْرَبُ.

• مطزة المطر: كناية عن النكاح  
كالمصدر، قال ابن دريد: وليس يثبت.

• مطس • مطس العذرة يمتطسها مطساً:  
رَمَها بِمِرقَةٍ. وَالْمَطْسُ: الضَّرْبُ بِاليدِ  
كَاللَّطْمِ. وَمَطْسُهُ يَبْدُو يَمَطْسُهُ مَطْساً:  
ضَرَبَهُ.

• مطط • مطط بالدلو مططاً: جذب (عن)



الليجاني). ومط الشيء يمطه مطاً : مده .  
 وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، وذكر  
 الطلاء : فادخل فيه أصبعه ثم رفعها فبعها  
 يتمط ، أي يتمد ، أراد أنه كان ثخيناً .  
 وفي حديث سعد : ولا تمطوا بآمين ، أي  
 لا تمدوا . ومط أنامله : مدها كأنه يخاطب  
 بها . ومط حاجبه مطاً : مده في تكلمه .  
 ومط حاجبه ، أي مدها وتكبر . والمط :  
 سمة الخطو ، وقد مط يبط . ومط خطه  
 وخطوه : مده ووسعه . ومط الطائر  
 جناحيه : مدها . وتكلم فمط حاجبه ، أي  
 مدها .

والممطمة : مد الكلام وتطويله . ومط  
 شدة : مد في كلامه ، وهو الممط .  
 التهذيب : وممط إذا توانى في خطه  
 وكلامه .

والمطية : الماء الكثير الخاير يبقى في  
 الحوض ، فهو يتمط ، أي يتلج ويمتد ،  
 وقيل : هي الرذعة ، وجمعه مطاط ، قال  
 حيد الأرقط :

حبط النهاو سمل المطاط

وقال الأصمعي : المطية الماء فيه الطين  
 يتمط ، أي يتلج ويمتد . وفي حديث  
 أبي ذر : إنا نأكل الخطاط ، ونرد  
 المطاط ، هي الماء المختلط بالطين ،  
 واجنته مطية ، وقيل : هي البقية من الماء  
 الكثير يبقى في أسفل الحوض . وصلا مطاط  
 ومطاط ومطاط : ممتد ، وأنشد ثعلب :

أعددت للحوض إذا ما نصبا  
 بكرة شيزى ومطاطاً سلها  
 يجوز أن يعنى بها صلا البعير وأن يعنى بها  
 البعير .

والمطاط : مواضع حفر قوائم اللواب  
 في الأرض تجتمع فيها الرذاع ، وأنشد :  
 فلم يبق إلا نطفة من مطية  
 من الأرض فاستصفيها بالبحايل  
 ابن الأعرابي : الممط الطوال من  
 جميع الحيوان . وتممط أي تمدد .

والتمطي : التمدد ، وهو من محول  
 التصغير ، وأصله التممط ، وقيل : هو  
 من المطواء ، فإن كان ذلك فليس هذا  
 بابه . والمطيبي ، مقصور ، ( عن كراع )  
 والمطيطة ، كل ذلك : يشية التبختر . وفي  
 التزبل العزيز : ثم ذهب إلى أهله  
 يتمطي ، هو التبختر ، قال الفراء : أي  
 يتبختر لأن الظهر هو المطا فيلوي ظهره  
 تبخترًا ، قال : وزلت في أبي جهل .

وفي حديث النبي ، ﷺ : إذا مشت  
 أمي المطيطة وخدمتهم فارس والروم كان  
 بأسهم بينهم . قال الأصمعي وغيره :  
 المطيبي ، بالمد والقصر ، التبختر ومد  
 اليدين في المشي . وقال أبو عبيد : من  
 ذهب بالتمطي إلى المطيط فإنه يذهب به  
 مذهب تظنت من الظن وتفصيت من  
 التفصيص ، وكذلك التمطي يريد التممط .  
 قال أبو منصور : والمط والمطر والمد  
 واحد . الصباح : المطيطة ، يضم الميم  
 ممدود ، التبختر ومد اليدين في المشي .

ويقال : مطوت وممطت بمعنى مدت  
 وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها  
 مكبر .

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :  
 أنه مر على بلال وقد مطى به في الشمس  
 يعذب ، أي مد ويطيح في الشمس .

وفي حديث خزيمة : وتركت المطي  
 هاراً ، المطي جمع مطية وهي الناقة التي  
 يركب مطاها ، أي ظهرها ، ويقال يمطي  
 بها في السير ، أي يمد ، والله أعلم .

• مطع • المطع : ضرب من الأكل يادني  
 القم والتناول في الأكل بالثياب وما يليها من  
 مقدم الأسنان . يقال : هو مطع ناطع  
 بمعنى واحد ، وهو القضم .

ومطع في الأرض مطعاً ومطوعاً : ذهب  
 فلم يوجد :

• مطق • التمطق والتلمظ : التذوق  
 والتصويت باللسان والغار الأعلى ، وأنشد  
 ابن بري لروية :

إذا أردنا دسمة تنققاً

بناجسات الموت إذ تمطقا

وقيل : هو إصااق اللسان بالغار الأعلى  
 فيسمع له صوت ، وذلك عند استطابة  
 الشيء ، قال حريث بن عتاب يهجو بني  
 نعل :

ديافية قلف كأن خطيبهم

سراة الضحى في سلجهم يتمطق  
 أي يسلجهم . وقد يقال في التلمظ : أنه  
 تحريك اللسان في القم بعد الأكل ، كأنه  
 يتبع بقية من الطعام بين أسنانه . والتمطق  
 بالشتين : أن يضم إحداهما بالأخرى مع  
 صوت يكون منها ، وأنشد :

ترأه إذا ما ذاقها يتمطق

وتمطقت القوس : تصدعت ( عن  
 ابن الأعرابي ) .

والمطق : داء يصيب النحل  
 فلا تحبل .

• مطل • المطل : التسوف والمدافعة  
 بالعدة والدين وليائه ، مطله حقه وبه يمطله  
 مطلاً وممطله وماطله به ماطلة ومطالاً ،  
 ورجل مطول ومطال . وفي الحديث : مطل  
 الغنى ظلم . والمطل : المد ، مطل الجبل  
 وغيره يمطله مطلاً فامطل ، أنشد الأصمعي  
 لبعض الرجاج :

كأن صاباً آل حتى امطلاً

والمطل : مد المطالو حديدة البيضة  
 التي تداب للسوف ثم تحمي وتضرب وتمد  
 وتربع . ومطل الحديدة يمطلها مطلاً :  
 ضربها ومدتها وسبكها وأدارها ثم طبعها  
 فصاعها بيضة ، وهي المظيلة ، وكذلك  
 الحديدة تداب للسوف ثم تحمي وتضرب  
 وتمد وتربع ثم تطبع بعد المطل فتجعل  
 صفيحة . الصباح : مطلت الحديدة

أَمَطَلَهَا مَطَلًا إِذَا ضَرَبْتَهَا وَمَدَدْتَهَا لِتَطُولَ  
وَالْمَطَالُ : صَانِعُ ذَلِكَ ، وَجِرَّتَهُ الْمَطَالَةُ .  
يُقَالُ : مَطَلَهَا الْمَطَالُ ثُمَّ طَبَعَهَا بَعْدَ الْمَطَلِ .  
وَالْمَطِيلَةُ : اسْمُ الْحَدِيدَةِ الَّتِي تَمَطَّلُ مِنَ  
الْبَيْضَةِ وَمِنَ الزَّنْدَةِ .

وَالْمَطَّلُ : الطُّوْلُ . وَالْمَمَطُولُ :  
الْمَضْرُوبُ طَوْلًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ  
الْحَدِيدَ أَوْ السِّيفَ الَّذِي ضُرِبَ طَوْلًا ، كَمَا  
قَالَ اللَّيْثُ : وَكُلُّ مَمْدُودٍ مَمَطُولٌ ، وَالْمَطَّلُ  
فِي الْحَقِّ وَالْدِّينِ مَأْخُودٌ مِنْهُ ، وَهُوَ تَطْوِيلٌ  
الْعِدْوَةِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْغُرِيمُ لِلطَّلِبِ ، يُقَالُ :  
مَطَّلَهُ وَمَا طَّلَهُ بِحَقِّهِ .

وَأَسْمُ مَمَطُولٌ : طَالٍ بِإِضَافَةٍ أَوْ صِلَةٍ ،  
اسْتَعْمَلَهُ سَيِّوِيَةٌ فِيمَا طَال مِنَ الْأَسْمَاءِ :  
كَعَشْرِينَ رَجُلًا ، وَخَيْرًا مِنْكَ ، إِذَا سُمِّيَ بِهَا  
رَجُلٌ .

وَالْمَطَّلَةُ : لُغَةٌ فِي الطَّمَلَةِ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ  
الْمَاءِ الْكَادِرِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،  
وَقِيلَ : مَطَّلَتْهُ طَيْبَتُهُ وَكَدَرَهُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسَطُ الْحَوْضِ مَطَّلَتُهُ  
وَسِرْحَانُهُ ، قَالَ : وَمَطَّلَتْهُ غَرِيْبُهُ وَمَسِطَّتُهُ  
وَمَطِطَّتُهُ . وَامْتَطَلَ النَّبَاتُ : التَّفُّ وَتَدَاخَلَ .

وَمَا طَّلُ : فَحْلٌ مِنْ كِرَامِ فُحُولِ الْإِبِلِ  
إِلَيْهِ تَنْسَبُ الْإِبِلُ الْبَاطِلِيَّةُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :  
كَمَحَلِّ الْهَجَانِ الْبَاطِلِيِّ الْمُرْقَلِ  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِيَشَاعِرَ :

سِهَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى وَغُودِرَتْ  
أَرَا حَبِيْبَهَا وَالْبَاطِلِيُّ الْهَمْلَعُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِمْطَلُ اللَّصُّ .  
وَالْمِمْطَلُ : مِيقَعَةُ الْحُدَادِ .

• مَطِنٌ • مَطَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَأَنشَدَ كُرَاعٌ :  
كَمَا عَادَ الزَّمَانُ عَلَيَّ مِطَانِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ يُقَسِّرْهُ .

• مَطَهٌ • مَطَهٌ فِي الْأَرْضِ يَمَطُهُ مَطُوهًا :  
ذَهَبَ .

• مَطَا • الْمَطْوُ : الْجِدُّ وَالنَّجَاءُ فِي السَّيْرِ ،  
وَقَدْ مَطَا مَطْوًا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَّ غَرِيْبَهُمْ  
وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنُ بِأَرْسَانِهِ (١)  
وَمَطَا إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَأَصْلُ الْمَطْوِ الْمَدُّ فِي  
هَذَا .

وَمَطَا إِذَا تَمَطَّى . وَمَطَا الشَّيْءُ مَطْوًا :  
مَدَّهُ . وَمَطَا بِالْقَوْمِ مَطْوًا : مَدَّ بِهِمْ . وَتَمَطَّى  
الرَّجُلُ : تَمَدَّدَ . وَالتَّمَطَّى : التَّبَخَّرَ وَمَدَّ  
الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ ، وَيُقَالُ التَّمَطَّى مَأْخُودٌ  
مِنَ الْمَطِيطَةِ وَهُوَ الْمَاءُ الْخَائِزُ فِي أَسْفَلِ  
الْحَوْضِ لِأَنَّهُ يَمَطِّطُ ، أَيْ يَتَمَدَّدُ ، وَهُوَ  
مِثْلُ تَقَنَّنْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَتَقَنَّصْتُ مِنَ  
التَّقَنَّصِ ، وَالْمَطْوَاءُ مِنَ التَّمَطَّى عَلَى وَزْنِ  
الْعُلُوَاءِ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّى الْمَطَا التَّمَطَّى ، قَالَ  
ذَرْوَةُ بْنُ جَحْفَةَ الصُّومِيُّ :

شَمَّتْهَا إِذْ كَرِهَتْ شَيْبِي  
فَهِيَ تَمَطَّى كَمَطَا الْمَحْمُومِ  
وَإِذَا تَمَطَّى عَلَى الْحَمَى فَذَلِكَ الْمَطْوَاءُ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْمَطِيطَاءِ وَهُوَ الْخِيْلَاءُ  
وَالْتَّبَخَّرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَشَتْ أُمِّي  
الْمَطِيطَا ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ؛ هِيَ مِشِيَّةٌ فِيهَا  
تَبَخَّرٌ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ . وَيُقَالُ : مَطَوْتُ  
وَمَطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَهِيَ مِنَ الْمَصْغَرَاتِ الَّتِي لَمْ يَسْتَمَلْ لَهَا  
مَكْبَرٌ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ  
يَمَطِّي » ؛ أَيْ يَتَّبَخَّرُ ، يَكُونُ مِنَ الْمَطِّ  
وَالْمَطْوِ ، وَهُمَا الْمَدُّ ، وَيُقَالُ : مَطَوْتُ  
بِالْقَوْمِ مَطْوًا إِذَا مَدَدْتُ بِهِمْ فِي السَّيْرِ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ  
عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مَطَّى فِي الشَّمْسِ يُعَذِّبُ ،  
فَاشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ ، مَعْنَى مَطَّى أَيْ مَدَّ وَطَبِحَ فِي  
الشَّمْسِ . وَكُلُّ شَيْءٍ مَدَدْتُهُ فَقَدْ مَطَوْتُهُ ؛  
وَمِنْهُ الْمَطْوُ فِي السَّيْرِ . وَمَطَا الرَّجُلُ يَمَطُو إِذَا

(١) قوله : « غريمهم » كذا في الأصل . وعبارة  
القاموس : الغرى كغنى الحسن منا ومن غيرنا ، وبعد  
هذا فالذى في الديوان : حتى تكل مطعهم .

سَارَ سَيْرًا حَسَنًا ، قَالَ رُوَيْدٌ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ مِيلِهِ  
بِنَا حَرَا جِيجُ الْمَطِيِّ النَّفْهِ  
تَمَطَّتْ بِنَا ، أَيْ سَارَتْ بِنَا سَيْرًا طَوِيلًا  
مَمْدُودًا ، وَيُرْوَى :

بِنَا حَرَا جِيجُ الْمَهَارِي النَّفْهِ  
وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ تَعَلَّبُ :  
تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفَاسِ

فَلَيْسَ بَيْتَيْنِ وَلَا تَوْعَمِ  
فَسَرَهُ فَقَالَ : يُرِيدُ أَنَّهُ زَادَتْ عَلَيَّ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ  
حَتَّى نَضَجَتْهُ وَجَرَتْ حَمَلُهُ ، وَقَالَ الْآخَرُ :  
تَمَطَّتْ بِهِ بِيضَاءُ فَرْعٍ نَجِيَّةٍ

هِيْجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامٌ  
وَتَمَّتِي : كَمَطَّى عَلَى الْبَدَلِ ، وَقِيلَ  
لِأَعْرَابِيٍّ : مَا هَذَا الْأَثَرُ بِوَجْهِكَ ؟ فَقَالَ :  
مِنْ شِدْقَةِ التَّمَّتِي فِي السُّجُودِ .

وَتَمَطَّى النَّهَارُ : امْتَدَّ وَطَالَ ، وَقِيلَ :  
كُلُّ مَا امْتَدَّ وَطَالَ فَقَدْ تَمَطَّى . وَتَمَطَّى بِهِمْ  
السَّفَرُ : امْتَدَّ وَطَالَ ، وَتَمَطَّى بِكَ الْعَهْدُ  
كَذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَطْوَاءُ .  
وَالْمَطَاةُ وَالْمَطَا أَيْضًا : التَّمَطَّى (عَنِ  
الزُّجَاجِيِّ) حِكَاةٌ فِي الْجَمَلِ قَرَنَهُ بِالْمَطَا الَّذِي  
هُوَ الظَّهْرُ . وَالْمَطِيَّةُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّتِي تَمَطُّ فِي  
سَيْرِهَا ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْمَطْوِ ، أَيْ الْمَدِّ .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَطِيَّةُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّتِي  
تَمَطُّ فِي سَيْرِهَا ، وَجَمَعَهَا مَطَايَا وَمَطَّى ؛  
وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ :

مَتَى أَنَامُ لَا يَوْرُقُنِي الْكَرَى  
لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ  
قَالَ سَيِّوِيَةٌ : أَرَادَ لَا يَوْرُقُنِي الْكَرَى ،  
فَاحْتِاجَ فَاشَمَّ السَّاكِنِ الضَّمَّةَ ، وَإِنَّمَا قَالَ  
سَيِّوِيَةٌ ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْدَهُ وَلَا أَسْمَعُ ، وَهُوَ فِعْلٌ  
مَرْفُوعٌ ، فَحَكَّمَ الْأَوَّلَ الَّذِي عَطَفَ عَلَيْهِ هَذَا  
الْفِعْلُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا ، لَكِنْ لَمَّا لَمْ يُمْكِنَهُ  
أَنْ يَخْلَصَ الْحَرَكَةُ فِي يَوْرُقُنِي أَشْمَاهَا وَحِيلَ  
أَسْمَعُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ مُشْمَةً  
فَأَنهَا فِي نِيَّةِ الْإِشْبَاعِ ، وَإِنَّمَا قُلْنَا فِي الْإِشْبَاعِ  
هُنَا إِنَّهُ ضَرُورَةٌ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ لَا يَوْرُقُنِي فَاشَمَّ

لَخَرَجَ بَيْنَ الرَّجَزِ إِلَى الْكَامِلِ ، وَمُحَالٌ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ عَرُوضَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ الْعَلَى  
إِنْ مَطَايَاكَ لَعْنُ خَيْرِ الْمَطَى ؟

جَعَلَ الْعَلَى فِي مَوْضِعِ يَاءِ فِعْلِ الْقَافِيَةِ ، وَالْعَلَى الْمُتَحَرِّكَةُ لَمَّا أَحْتَاغَ إِلَى الْقَائِمَا ، وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : إِنَّمَا الْعَلَى الرَّائِدُ ، وَذَلِكَ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، لِأَنَّهُ مُسْتَخْفٌ لِلأَوَّلِ ، وَإِنَّا يَرْتَدِعُ عِنْدَ الثَّانِيَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ لَفْظٌ لَا يَكُونُ مَعَ الأَوَّلِ تَرَكَهُ كَمَا يَقِفُ عَلَى التَّقْيِيلِ بِالْخَفَةِ ، قَالَ ابْنُ جَنَى : ذَهَبَ الْأَخْفَشُ فِي الْعَلَى وَالْمَطَى إِلَى حَذْفِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ الَّذِي هُوَ لَامٌ وَتَبْقِيَةِ يَاءِ فِعْلِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ، كَمَا ذَهَبَ فِي نَحْوِ مَقُولِهِ وَمِيعَ إِلَى حَذْفِ الْعَيْنِ وَإِقْرَارِ وَاوِ مَقُولِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ، إِلَّا أَنَّ جِهَةَ الْحَذْفِ هُنَا وَهُنَاكَ مُخْتَلِفَتَانِ ، لِأَنَّ الْمَحذُوفَ مِنَ الْمَطَى وَالْعَلَى الْحَرْفُ الْآخِرُ ، وَالْمَحذُوفُ فِي مَقُولِهِ لِعِلَّةٍ لَيْسَتْ بِعِلَّةِ الْحَذْفِ فِي الْمَطَى وَالْعَلَى ، وَالَّذِي رَأَى فِي الْمَطَى حَسَنًا لِأَنَّكَ لَا تَتَنَاكَرُ الْيَاءُ الأَوَّلَى إِذَا كَانَ الأَوَّلُ قَابِلًا لَهَا وَهِيَ مُكَمَّلَةٌ لَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَأْزَاهُ نَوْنٌ مُسْتَفْعِلٌ ؟ وَإِنَّا اسْتَفْنَى الأَوَّلُ عَنِ الثَّانِيَةِ قَائِمًا فَاحْذَفْ ، وَرَوَاهُ قُطْرُبٌ : أَنَّ مَطَايَاكَ ، يَفْتَحُ أَنْ مَعَ اللامِ ، وَهَذَا طَرِيقٌ ، وَالرَّوَجُ الصَّحِيحُ كَسْرُ إِنْ يَتْرَوُ الضَّرُورَةَ ، إِلَّا أَنَا سَمِعْنَاهَا مَفْتُوحَةً الْهَمْزَةَ .

وَقَدْ مَطَّتْ مَطَوًّا . وَمَطَايَا : اتَّخَذَهَا مَطِيَّةً . وَمَطَايَا وَمَطَايَا : جَعَلَهَا مَطِيَّةً . وَالْمَطِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يَرْكَبُ مَطَايَا . وَالْمَطِيَّةُ : البَعِيرُ يَمْتَطِي ظَهْرَهُ ، وَجَمْعُهُ الْمَطَايَا ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنثَى . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَطِيَّةُ وَاحِدَةٌ الْمَطَى وَالْمَطَايَا ، وَالْمَطَى وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، يُدْكَرُ وَيؤنثُ ، وَالْمَطَايَا فَعَالِي ، وَأَصْلُهُ فَعَائِلٌ إِلَّا أَنَّهُ فَعِلٌ بِهِ مَا فَعِلَ بِخَطَايَا . قَالَ أَبُو الْعَمِيثِ : الْمَطِيَّةُ تُدْكَرُ وَيؤنثُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَبِيعَةَ

ابن مَرُومَ الضَّبِّيَّ جَاهِلِيٌّ :

وَمَطِيَّةٌ مَلَّتْ الظَّلَامَ بَعَثَهُ

يَشْكُو الكَلَالَ إِلَى دَامِي الأَظْلَلِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مِنْهُ امْتَطَيْتُهَا ، أَيْ اتَّخَذْتُهَا مَطِيَّةً . وَقَالَ الأَمْرِيُّ : امْتَطَيْتُهَا ، أَيْ جَعَلْنَاهَا مَطَايَانًا .

وَفِي حَدِيثٍ : خَزِيمَةَ : تَرَكَتِ المَخَ رَارًا وَالْمَطَى هَارًا ، الْمَطَى : جَمْعُ مَطِيَّةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يَرْكَبُ مَطَايَا أَيْ ظَهْرَهَا ، وَيُقَالُ : يَمْتَطِي بِهَا فِي السَّيْرِ ، أَيْ يَمُدُّ وَالْهَارُ : السَّاقَطُ الضَّعِيفُ .

وَالْمَطَا ، مَقْصُورٌ : الظَّهْرُ لِامْتِدَادِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلُ المَتَنِ مِنْ عَصَبٍ أَوْ عَصَبٍ أَوْ لَحْمٍ ، وَالْجَمْعُ امْطَاءٌ . وَالْمَطَوُّ : جَرِيدَةٌ تُشَقُّ بِشِقَيْنِ وَيُحْرَمُ بِهَا القَتُّ مِنَ الزَّرْعِ ، وَذَلِكَ لِامْتِدَادِهَا . وَالْمَطَوُّ : الشَّمْرَاخُ ، بَلْعَةٌ بَلْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ ، وَكَذَلِكَ التَّمْطِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ مِطَاءٌ ، وَالْمَطَا ، مَقْصُورٌ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَطَوُّ وَالْمَطَوُّ ، بِالْكَسْرِ ، عِذْقُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ مِطَاءٌ مِثْلُ جَرِيدٍ وَجِرَاءٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الْجَمْعِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَخَدَّدَ عَنِ كَوَافِرِهِ المِطَاءُ

وَالْمَطَوُّ وَالْمِطَوُّ جَمِيعًا : الكُبَّاسَةُ وَالْعَاسِي ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَهَتَمُوا وَصَرَحُوا يَا أَجْلَحَ

وَكَانَ هَمِي كُلِّ مَطَوٍّ أَمْلَحَ

كَذَا أَنْشَدَهُ مَطَوُّ ، بِالضَّمِّ ، وَهَذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ بَرِيٍّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى المِطَوِّ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَوْرَدَهُ بِالْكَسْرِ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْطِ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ البَصْرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ الكَلَابِيِّ فِيهِ الضَّمُّ . وَمَطَا الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الرُّطْبَ مِنَ الكُبَّاسَةِ .

وَالْمِطَوُّ : سَبَلُ الدَّرَّةِ .

وَالْأَمْطِيُّ : الَّذِي يَعْمَلُ مِنْهُ العِلْكُ ، وَالبَّابِيَةُ شَجَرُ الأَمْطِيِّ . وَمَطَو الشَّيْءُ : نَظِيرُهُ

وَصَاحِيهِ ، وَقَالَ :

نَادَيْتُ مِطَوِيَّ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ بِوَجْهِ

وَعَبْرَةَ العَيْنِ جَارِ دَمْعِهَا سَجْمُ

وَمَطَا إِذَا صَاحَبَ صَدِيقًا . وَمِطَوُّ

الرَّجُلِ : صَدِيقُهُ وَصَاحِيهِ وَنَظِيرُهُ ، سَرَوِيَّةٌ ،

وَقِيلَ : مِطَوُّهُ صَاحِيهِ فِي السَّفَرِ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا

قَوِيَسَ بِهِ فَقَدْ مَدُّ مَعَهُ ، قَالَ يَصِفُ سَحَابًا ،

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَاوِ

يَصِفُ بَرَقًا ، وَذَكَرَ الأَصْبَهَانِيُّ أَنَّهُ لِيَمَلَى

ابْنِ الأَحْوَلِ :

فَطَلَّتْ لَدَى البَيْتِ المِحْرَامِ أُخَيْلُهُ

وَمِطَوِيَّ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

أَيْ صَاحِبَايَ ، وَمَعْنَى أُخَيْلُهُ أَنْظَرُ إِلَى

مَخِيلَتِي ، وَالبَّهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى البَرَقِ فِي بَيْتِ

قِيلَهُ ، وَهُوَ :

أَرْقَتُ لِيَرْقُ دُونَهُ شَرَوَانِ

يَسَانِ وَأَهْوَى البَرَقِ كُلِّ بَانِ

وَالْمِطَا أَيْضًا : لُغَةٌ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ امْطَاءٌ

وَمِطَى (الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) قَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَقَدْ لَاقَ المِطَى بِنَجْدِ عَفْرِ

حَدِيثٌ إِنْ عَجَبْتَ لَهُ عَجِبُ

وَالْأَمْطِيُّ : صَمْعٌ يُوَكَّلُ ، مَسِي بِهِ

لِامْتِدَادِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ نَبَاتِ

الرَّمْلِ يَمْتَدُّ وَيَنْفَرُشُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الأَمْطِيُّ شَجَرٌ نَبَتَ فِي الرَّمْلِ قُضْبَانًا ، وَلَهُ

عِلْكٌ يَمْضَعُ ، قَالَ العَمَّاجُ وَوَصَفَ ثَوْرَ

وَحْشٍ :

وَبِالْفَرِندَادِ لَهُ أَمْطِيُّ

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ المَدِّ لِأَنَّ العِلْكَ يَمْتَدُّ .

• مِظَلٌّ • مَا ظَلَّهُ مُهَاطَةٌ وَمِظَاطٌ : خَاصِمَةٌ

وَشَاتِمَةٌ وَشَارَةٌ وَنَازِعَةٌ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ

إِلَّا المُقَابَلَةَ مِنْهَا ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَأَوَاءِهَا وَالْأَزَلُ وَالْمِظَاطَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِابْنِهِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ بِمَاطٍ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ

أَبُو بَكْرٍ : لَا تُهَاطُ جَارَكَ ، فَإِنَّهُ يَبْقَى وَيَذْهَبُ

النَّاسُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَظَاظُ الْمُخَاصِمَةُ  
وَالْمَشَاقَةُ وَالْمَشَارَةُ وَشِدَّةُ الْمَنَازِعَةِ مَعَ طَوْلِ  
الزُّرْمِ ، يُقَالُ : مَاظَطَنَتْهُ أَمَاظُهُ مَظَاطًا  
وَمَظَاظَةً ، أَبُو عَمْرٍو : أَمَظَ إِذَا شَتَمَ ، وَأَبْظُ  
إِذَا سَخِنَ ، وَفِيهِ مَظَاظَةٌ ، أَيُّ شِدَّةٌ خَلِقُ ،  
وَتَاطَظَ الْقَوْمُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَافٍ دَلَنَظَى عَرَكٌ مَعَاظُظُ  
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مَظَاطِظُ  
وَأَمَظَ الْغُودُ الرُّطْبَ إِذَا تَوَقَّعَ أَنْ تَذَهَبَ  
نَدْوَتُهُ فَمَرَضَهُ لِذَلِكَ .

وَالْمَظُ : رِمَانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُهُ ، وَهُوَ يَنْوَرُ  
وَلَا يَبْقَدُ وَتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ .  
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ : وَجَعَلَ  
رِمَانَهُمُ الْمَظُ ؛ هُوَ الرِّمَانُ الْبَرِّي لَا يَبْتَسِعُ  
بِحَمَلِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَنَابِتُ الْمَظِ  
الْجِبَالُ وَهُوَ يَنْوَرُ نَوْرًا كَثِيرًا وَلَا يَبْرُسُ وَلَكِنْ  
جَنَانُهُ كَثِيرُ الْعَسَلِ ؛ وَاشْتَدَّ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَعْضُ  
طَبِيئِي :

وَلَا تَقْطُظُ إِذَا جَلَّتْ عِظَامُ  
عَلَيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ أَنْ تُشَظَّ  
وَسَلِّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ  
تُبِصُّ الْحَوَادِثَ إِذَا الْفَظَّ  
كَانَ بَنَحْرَهَا وَبِمِشْفَرِيهَا  
وَمَخْلِجِ أَفْهَاهَا رَاءَ وَمَظَّ  
جَرَى نَسْمٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا

فَمَظَّهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا  
تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتَنْزَلُ  
الْعَرِيشُ : الْبَيْتُ ؛ يَقُولُ تَرُوقِعُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ  
وَتَنْزَلُ بِالنَّهَارِ ، لِئَلَّا تُصِيبَهَا الشَّمْسُ فَتَقْطُرَ .  
وَالشَّمْطُ : شَرِبُ الْقَضِيبِ مَاءَ اللَّحَاءِ  
تَرَكَهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَشْرِبَهُ فَيَكُونُ أَصْلَبَ لَهُ ،  
وَقَدْ مَظَّهُ الْمَاءُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَمَّا نَجَا مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبِ لَمْ يَزَلْ  
يَمَظَّهَا مَاءَ اللَّحَاءِ لِتَنْدَبَلَا  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا رَوَى بِالِدَسْمِ الثَّرِيدِ :  
قَدْ رَوَعَهُ وَمَرَعَهُ وَمَظَّعَهُ وَمَرَطَلَهُ وَسَغَبَلَهُ  
وَسَغَسَفَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَظَعَ الْقَوْسُ  
وَالسَّهْمُ شَرِبَهَا ؛ وَقَالَ الشَّاحُ يَصِفُ قَوْسًا :

فَمَظَّهَا شَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا  
وَيَنْظُرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غَايِزُ  
وَالْمَظَّعُ فَعَلُهُ مَاتَ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَانُ  
مَظَّعَتِ الْغُودَ إِذَا تَرَكَتْهُ فِي لِحَائِهِ لِيَشْرَبَ  
مَاعَهُ .

وَمَظَّعَ فَلَانَ الْإِهَابَ إِذَا سَقَاهُ الدُّهْنَ

(١) قوله : «فار» كذا بالأصل وهو بمنزل أن  
يكون بار أوباد بمعنى هلك أومار .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ مَايِدُ ، بِالْبَاءِ ، وَمِنْ  
هَمْزِهِ فَقَدْ صَحَّه . وَالْقَرَّاسُ : جِبَالٌ  
بِالسَّرَّاءِ . وَأَسْقِيَةُ : جَمْعُ سَقِيٍّ ، وَهِيَ  
السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعُ . وَيُرْوَى : صَوْبُ  
أَرْمِيَةٍ جَمْعُ رَمِيٍّ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ  
الْوَقْعُ أَيْضًا .

وَمَظَّةٌ : لَقَبُ سُقَيَانَ بْنِ سَلْهَمِ  
ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

• مَظَعٌ • مَظَعُ الْوَتْرِ يَمَظَّهُ مَظَعًا وَمَظَّعَهُ  
تَمَظَّعًا : مَلَسَهُ وَيَسَّهُ ، وَقِيلَ : وَالْآنَ ،  
وَكَذَلِكَ الْخَشْبَةُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا الْآنَهُ  
وَمَلَسَهُ ، فَقَدْ مَظَّعَهُ . وَمَظَّعَتِ الرِّيحُ  
الْخَشْبَةَ : امْتَحَرَتْ نَدْوَتَهَا . وَمَظَّعَتِ الْخَشْبَةَ  
إِذَا قَطَّعَتْهَا رَطْبَةً ثُمَّ وَضَعَتْهَا لِيَحَائِثِهَا فِي  
الشَّمْسِ حَتَّى تَتَشْرَبَ مَاءَهَا وَيَتَرَكَ لِحَاوَهَا  
عَلَيْهَا لِئَلَّا تَتَصَدَّعَ وَتَشْتَقِقَ ؛ قَالَ أَوْسُ  
ابْنَ حَجْرٍ يَصِفُ رَجُلًا قَطَّعَ شَجَرَةً يَتَّخِذُ مِنْهَا  
قَوْسًا :

فَمَظَّعَتِ الْغُودَ الرُّطْبَ إِذَا تَوَقَّعَ أَنْ تَذَهَبَ  
نَدْوَتُهُ فَمَرَضَهُ لِذَلِكَ .  
وَالْمَظُ : رِمَانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُهُ ، وَهُوَ يَنْوَرُ  
وَلَا يَبْقَدُ وَتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ .  
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ : وَجَعَلَ  
رِمَانَهُمُ الْمَظُ ؛ هُوَ الرِّمَانُ الْبَرِّي لَا يَبْتَسِعُ  
بِحَمَلِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَنَابِتُ الْمَظِ  
الْجِبَالُ وَهُوَ يَنْوَرُ نَوْرًا كَثِيرًا وَلَا يَبْرُسُ وَلَكِنْ  
جَنَانُهُ كَثِيرُ الْعَسَلِ ؛ وَاشْتَدَّ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَعْضُ  
طَبِيئِي :

وَلَا تَقْطُظُ إِذَا جَلَّتْ عِظَامُ  
عَلَيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ أَنْ تُشَظَّ  
وَسَلِّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ  
تُبِصُّ الْحَوَادِثَ إِذَا الْفَظَّ  
كَانَ بَنَحْرَهَا وَبِمِشْفَرِيهَا  
وَمَخْلِجِ أَفْهَاهَا رَاءَ وَمَظَّ  
جَرَى نَسْمٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا

فَمَظَّهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا  
تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتَنْزَلُ  
الْعَرِيشُ : الْبَيْتُ ؛ يَقُولُ تَرُوقِعُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ  
وَتَنْزَلُ بِالنَّهَارِ ، لِئَلَّا تُصِيبَهَا الشَّمْسُ فَتَقْطُرَ .  
وَالشَّمْطُ : شَرِبُ الْقَضِيبِ مَاءَ اللَّحَاءِ  
تَرَكَهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَشْرِبَهُ فَيَكُونُ أَصْلَبَ لَهُ ،  
وَقَدْ مَظَّهُ الْمَاءُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَمَّا نَجَا مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبِ لَمْ يَزَلْ  
يَمَظَّهَا مَاءَ اللَّحَاءِ لِتَنْدَبَلَا  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا رَوَى بِالِدَسْمِ الثَّرِيدِ :  
قَدْ رَوَعَهُ وَمَرَعَهُ وَمَظَّعَهُ وَمَرَطَلَهُ وَسَغَبَلَهُ  
وَسَغَسَفَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَظَعَ الْقَوْسُ  
وَالسَّهْمُ شَرِبَهَا ؛ وَقَالَ الشَّاحُ يَصِفُ قَوْسًا :

(٢) قوله : «بين أعلى» كذا بالأصل هنا .  
وفي معجم ياقوت : بين بطن ؛ وكذا في غير موضع  
من هذا الكتاب .

السُّنُّ، أَيْ مَاجٍ وَاضْطَرَبَ. وَالْمَعَجُ : هُبُوبُ الرِّيحِ فِي لَيْلٍ. وَالرِّيحُ تَمَعَجُ فِي النَّبَاتِ : تَقْلِبُهُ بَيْنَنَا وَشِئَالًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ أَعَالَى حَنَاقٍ مَعَجَتْ فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرُّوضُ مَرْهُومٌ وَمَعَجَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ بِمَعَجِهَا إِذَا نَكَحَهَا. وَمَعَجَ الْمَمْلُوكُ فِي الْمَكْحَلَةِ إِذَا حَرَكَهُ فِيهَا. وَمَعَجَ الْفَصِيلُ ضَرَعَ أُمُّهُ بِمَعَجِهِ مَعَجًا. لَهَزَهُ وَقَلَبَ فَاهُ فِي نَوَاحِيهِ لِيَتِمَكَّنَ فِي الرُّضَاعِ ؛ قَالَ عَقْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ : فَعَلَ ذَلِكَ فِي مَعَجَةِ شَبَابِهِ وَغَلْوَةِ شَبَابِهِ ، وَعَنْفَوَانِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فِي مَوْجَةِ شَبَابِهِ ، بِمَعْنَاهُ .

• معد • المعدُّ الضَّخْمُ . وَشَيْءٌ مَعْدٌ : غَلِيظٌ . وَتَمَعَّدَ : غَلِظَ وَسَمِنَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ :

رَبِيئَتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا  
وَالْمَعْدَةُ وَالْمَعْدَةُ : مَوْضِعُ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَنْحَدِرَ إِلَى الْأَمْعَاءِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الَّتِي تَسْتَوْعِبُ الطَّعَامَ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ : الْمَعْدَةُ لِلْإِنْسَانِ بِمِثْلَةِ الْكَرْشِ لِكُلِّ مُجْتَرٍ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : بِمِثْلَةِ الْكَرْشِ لِلذَّوَاتِ الْأَغْلَافِ وَالْأَخْلَافِ ، وَالْجَمْعُ مَعِدٌ وَمَعْدٌ ، تَوَهَّمَتْ فِيهِ فَعْلَةٌ . وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَقَالَ فِي جَمْعِ مَعْدَةٍ : مَعْدٌ ، قَالَ : وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا مَعِدًا قَالُوا فِي جَمْعِ نَبْقَةٍ نَبِقٌ ، وَفِي جَمْعِ كَلِمَةٍ كَلِمٌ ، فَلَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ وَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ قَتَحُوا الْمَكْسُورَ وَكَسَرُوا الْمَفْتُوحَ . قَالَ : وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مِنْ شَرْطِ الْجَمْعِ يَخْلَعُ الْمَاءُ الْأَبْعَرَ مِنْ صِغَةِ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ شَيْءٌ ، وَلَا يَزَادُ عَلَى طَرَحِ الْمَاءِ نَحْوَ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَنَخْلَةٍ وَنَخْلٍ ، فَلَوْلَا أَنَّ الْكَسْرَةَ وَالْفَتْحَةَ عِنْدَهُمْ تَجْرِيَانِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لَمَا قَالُوا مَعِدٌ وَنَقِمٌ فِي جَمْعِ مَعْدَةٍ وَنَقِمَةٌ ، وَقِيَاسُهُ نَقِمٌ وَمَعْدٌ ، وَلَكِنَّهُمْ فَعَلُوا هَذَا لِقُرْبِ الْحَالِيزِ عَلَيْهِمْ ، وَلِيَعْلَمُوا رَأْيَهُمْ فِي ذَلِكَ فَيُنَسِّوْا بِهِ وَيُوطِّئُوا بِمَكَانِهِ لِمَا وَرَاءَهُ .

وَمَعِدُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَمْعُودٌ : ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ فَلَمْ يَسْتَمِرَّ مَا يَأْكُلُهُ . وَمَعْدَةٌ : أَصَابَ مَعِدَتَهُ .

وَالْمَعْدُ : الْبَقْلُ الرَّخِصُ . وَالْمَعْدُ : الْغَضُّ مِنَ الثَّارِ . وَالْمَعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطْبِ . وَرُطْبَةٌ مَعْدَةٌ وَمَتَمَعْدَةٌ : طَرِيَةٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَسِرُّ نَعْدٍ مَعْدٌ أَيْ رَخِصٌ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُوَ إِتْيَاعٌ لَا يَفْرُدُ .

وَالْمَعْدُ : الْفَسَادُ .  
وَمَعْدُ الدَّلْوِ مَعْدًا وَمَعْدٌ بِهَا وَامْتَعَدَهَا : نَزَعَهَا وَأَخْرَجَهَا مِنَ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ : جَذَبَهَا . وَالْمَعْدُ : الْمَجْدُبُ ؛ مَعَدَّتْ الشَّيْءُ : جَذَبَتْهُ بِسُرْعَةٍ .

وَوَثِبُ مِمْعَدٌ وَمَاعِدٌ إِذَا كَانَ يَجِئِبُ الْعَنُودَ جَذْبًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ صَائِدًا شَبِيهًا فِي سُرْعَتِهِ بِالذَّبِّ :

كَأَنَّمَا أَطْمَارُهُ إِذَا عَدَا  
جَلَلَنَّ سِرْحَانٌ فَلَاقٍ مِمْعَدَا  
وَنَزَعَ مَعْدٌ : يُمَدُّ فِيهِ بِالْبَكْرَةِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ (١) :

يَأْسَعُدُ يَابِنَ عَمْرٍ يَأْسَعُدُ  
هَلْ يَبْرُؤِينَ ذُودَكَ نَزَعَ مَعْدٌ  
وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَعْدٌ ؟

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَزَعَ مَعْدٌ سَرِيعٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ : شَدِيدٌ ، وَكَانَهُ نَزَعَ مِنْ أَسْفَلِ قَعْرِ الرِّكْبَةِ ؛ وَجَعَلَ أَحَدَ السَّاقِيَيْنِ جَعْدًا وَالْآخَرَ سَبِطًا ، لِأَنَّ الْجَعْدَ مِنْهَا أَسْوَدُ زَنْجِيٌّ وَالسَّبِطُ رُومِيٌّ ، وَإِذَا كَانَا هَكَذَا لَمْ يَشْتَغَلَا بِالْحَدِيثِ عَنْ ضَبْعَيْهَا (٢) .

(١) قوله : « أحمد بن جندل » هكذا في الطبقات كلها وفي المحكم والتهديب والتاج ، وهو خطأ صوابه « أحمرة » بالراء . وإذا كانت العرب قد سمت محمدًا قبل النبي ﷺ ، فإن اسم « أحمد » لم يعرف قبله . وأحمرة بن جندل هو أخو سلامة بن جندل . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « ضبعيها » في التهديب « صنعها » ولعلها الصواب . [ عبد الله ]

وَامْتَعَدَّ سَفَهُهُ مِنْ غَمْدِهِ : اسْتَلَّهُ وَأَخْتَرَطَهُ . وَمَعْدُ الرَّمْحِ مَعْدَا وَامْتَعَدَهُ : انْتَزَعَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْاجْتِدَابِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَرَّ بِرَمْحِهِ وَهُوَ مَرْكَوزٌ فَأَمْتَعَدَهُ ثُمَّ حَمَلَ : اقْتَلَعَهُ . وَمَعْدُ الشَّيْءِ مَعْدًا وَامْتَعَدَ : اخْتَطَفَهُ فَذَهَبَ بِهِ ، وَقِيلَ : اخْتَلَسَهُ ؛ قَالَ :

أَخَشَى عَلَيْهَا طَيْبًا وَأَسَدًا  
وَخَارِبِينَ خَرِبًا فَمَعْدَا  
لَا يَحْسَبَانِ اللَّهَ الْإِرْقَادَا

أَيَّ اخْتَلَسَاهَا وَاخْتَطَفَاهَا .  
وَمَعْدٌ فِي الْأَرْضِ يَمْعَدُ مَعْدًا وَمَعُودًا إِذَا ذَهَبَ ، (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْمَتَمَعَّدُ : الْبَعِيدُ . وَتَمَعَّدَ : تَبَاعَدَ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

قِفَائِنَهَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا  
وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدُنَا قَدْ تَمَعَّدَا  
أَيَّ تَبَاعَدَا . قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ التَّمْتَعَّدُ الْبَعِيدُ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنْ مَعْدٍ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، ثُمَّ صَبِرَهُ تَفَعَّلَ مِنْهُ .

وَيَعِيرُ مَعْدٌ أَيْ سَرِيعٌ ؛ قَالَ الرَّفْيَانِيُّ : لَمَّا رَأَيْتُ الطَّعْنَ شَالَتْ تَحْدَى  
اتَّبَعْتَهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدَا  
وَمَعْدٌ بِخُصْيِهِ مَعْدًا : ذَهَبَ بِهَا ، وَقِيلَ : مَدَّهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَخَذَ فُلَانٌ بِخُصْيِي فُلَانٍ فَمَعْدَهَا وَمَعْدٌ بِهَا ، أَيْ مَدَّهَا وَاجْتَبَدَهَا .

وَالْمَعْدُ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : اللَّحْمُ الَّذِي تَحْتَ الْكَيْفِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْهَا قَلِيلًا ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ لَحْمِ الْجَنْبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي مِثْلِ يَضْرِبُونَهُ : قَدْ بَاكَ كُلُّ الْمَعْدَى أَكَلَ السُّوءَ ؛ قَالَ هُوَ فِي الْأَشْتِقَاقِ يَخْرُجُ عَلَى مَفْعَلٍ ، وَيَخْرُجُ عَلَى فَعْلٍ عَلَى مِثَالِ عَدَدٌ ، وَلَمْ يَشْتَقْ مِنْهُ فَعْلٌ . وَالْمَعْدَانُ : الْجَنْبَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَوْضِعُ رِجْلَيْ الرَّكَّابِ مِنَ الْفَرَسِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقِيدُ حَفَادٌ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ  
كَسَاهَا مَعْدِيَهُ مَقَاتِلَةُ الدَّهْرِ  
أَخْبِرَ أَنَّهُ يُقَاتِلُ الدَّهْرَ مِنْ لَوْمِهِ ؛ هَذَا قَوْلُ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَعْدُ  
الْمُجْتَبِ فَاغْرَدَهُ .

وَالْمَعْدَانُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ رُغْمَسٍ  
كَفَيْهِ إِلَى مَوْجِرٍ مَتْنِهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ  
يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

فَمَا زَالَ سَرَجِي عَنْ مَعْدٍ  
وَأَجْدِرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا  
يَقُولُ : إِنْ زَالَ عَنكَ سَرَجِي فَبِتَّ بِطَلَاقٍ  
أَوْ بَيِّنَةٍ فَلَا تَتَزَوَّجِي هَذَا الْمَطْرُوقِ ؛ وَهُوَ  
قَوْلُهُ :

فَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا  
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ إِنْ عَرَى فَرَسِي  
مِنْ سَرَجِي وَبِتَّ :

فَبِكَيْ يَا غَيْبِي بِأَرْبَعِي  
مِنْ الْفَتْيَانِ لَا يَمْسِي بَطِينًا  
وَقِيلَ : الْمَعْدَانُ مِنَ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ  
أَسْفَلِ الْكَيْفِ إِلَى مُنْقَطِعِ الْأَضْلَاعِ ، وَهِيَ  
اللَّحْمُ الْغَلِيظُ الْمُجْتَمِعُ خَلْفَ كَفَيْهِ ،  
وَيَسْتَحِبُّ تَنَوُّهُمَا لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ إِذَا  
ضَاقَ ضَمَطَ الْقَلْبَ فَفَمَهُ . وَالْمَعْدُ : مَوْضِعُ  
عَقَبِ الْفَارِسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مَوْضِعُ  
رِجْلِ الْفَارِسِ مِنَ الدَّابَّةِ ، فَلَمْ يَخْصُ عَقِبًا  
مِنْ غَيْرِهَا ، وَمِنْ الرَّجْلِ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ  
فِي الْمَعْدِ مِنَ الْإِنْسَانِ :

وَكَانَهَا تَحْتَ الْمَعْدِ ضَيْلَةٌ  
يَنْفِي رُقَادَكَ سَمَهَا وَسَاعَهَا  
يَعْنِي الْحَيَّةَ . وَالْمَعْدُ وَالْمَعْدُ ، بِالْعَيْنِ  
وَالْغَيْنِ : التَّنْفُ . وَالْمَعْدُ : عِرْقٌ فِي مَنْسَجِ  
الْفَرَسِ . وَالْمَعْدُ : الْبَطْنُ (عَنْ أَبِي  
عَلِيٍّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَبْرَأْتُ مَنِي بَرَصًا بِجِلْدِي  
مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتُ فِي مَعْدِي  
وَمَعْدٌ : حَيٌّ سَمِي بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ،  
وَعَلَبَ عَلَيْهِ التَّذْكَيرُ ، وَهُوَ مِمَّا لَا يُقَالُ فِيهِ

مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، وَمَا كَانَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ  
فَالْتَّذْكَيرُ فِيهِ أَعْلَبُ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا  
لِلْقَبِيلَةِ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُونِي :

وَلَسْنَا إِذَا عَدَّ الْحَصِي بِأَقْلِهِ  
وَإِنْ مَعْدُ الْيَوْمِ مَوْذٍ ذَلِيلُهَا  
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ مَعْدِي . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ :  
تَسْمَعُ بِالْمَعْدِيِّ لِأَنَّ تَرَاهُ ؛ فَمُخَفَّفٌ عَنْ  
الْقِيَاسِ الْأَرْزَمِ فِي هَذَا الضَّرْبِ ؛ وَلِهَذَا  
النَّادِرُ فِي حَدِّ التَّخْفِيرِ ذُكِرَتْ الْإِضَافَةُ (١) إِلَيْهِ  
مُكَبَّرًا وَالْأَفْعَلِيُّ عَلَى الْقِيَاسِ ؛ وَقِيلَ

فِيهِ : أَنْ تَسْمَعَ بِالْمَعْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ  
وَقِيلَ فِيهِ : تَسْمَعُ بِالْمَعْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ  
تَرَاهُ ؛ وَقِيلَ : الْمُخْتَارُ الْأَوَّلُ . قَالَ : وَإِنْ  
شِئْتَ قُلْتَ : لِأَنَّ تَسْمَعَ بِالْمَعْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ  
أَنْ تَرَاهُ ؛ وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَرَى التَّشْدِيدَ فِي  
الدَّالِّ يَقُولُ : بِالْمَعْدِيِّ ، وَيَقُولُ إِنَّمَا هُوَ  
تَصْغِيرُ رَجُلٍ مَنْسُوبٍ إِلَى مَعْدٍ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا  
لِمَنْ خَبِرَهُ خَيْرٌ مِنْ مَرَاتِهِ ؛ وَكَانَ غَيْرُ  
الْكِسَائِيِّ يُخَفِّفُ الدَّالَّ وَيَشْدُدُ يَاءَ النِّسْبَةِ ؛  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ تَصْغِيرُ مَعْدِي إِلَّا أَنَّهُ  
إِذَا اجْتَمَعَتْ تَشْدِيدَةُ الْحَرْفِ وَتَشْدِيدَةُ  
يَاءِ النِّسْبَةِ خَفَّفَتْ يَاءَ النِّسْبَةِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّمُ  
سَنِ الْمَعْدِيِّ فِي رُحِي وَتَغْرِيْبِ  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ صَيْتٌ وَذِكْرٌ ، فَإِذَا  
رَأَيْتَهُ أَزْدَرَيْتَ مَرَاتِهِ ، وَكَانَ تَأْوِيلُهُ تَأْوِيلُ  
أَمِيرٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَسْمَعُ بِهِ وَلَا تَرَهُ .

وَالْتَمَعْدُدُ : الصَّبْرُ عَلَى عَيْشِ مَعْدٍ ،  
وَقِيلَ : التَّمَعْدُدُ التَّشَطُّفُ ، مَرْتَجِلٌ غَيْرُ  
مُشْتَقٍّ . وَتَمَعْدُدٌ : صَارَ فِي مَعْدٍ . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ : اخْشَوْشِينَا وَتَمَعْدَدُوا ؛ هَكَذَا رَوَى  
مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي  
الْمُعْجَمِ عَنْ أَبِي حَلَرْدٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : فِيهِ قَوْلَانِ ،  
يُقَالُ : هُوَ مِنَ الْغَلِظِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلغُلَامِ إِذَا  
شَبَّ وَعَلِظَ : قَدْ تَمَعَّدَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قَوْلُهُ «ذَكَرْتُ الْإِضَافَةَ إِلَيْهِ» كَذَا  
بِالْأَصْلِ .

رَبِيَّتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدُوا  
وَيُقَالُ : تَمَعَّدُوا تُشَبِّهُوا بِعَيْشِ مَعْدٍ  
ابْنِ عَدْنَانَ ، وَكَانُوا أَهْلَ قَشْفٍ وَعَلِظٍ فِي  
الْمَعَاشِ ؛ يَقُولُ : فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا  
التَّعَمُّعَ وَزَيْ الْعَجَمِ ؛ وَهَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِهِ  
الْآخِرِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَسَةِ الْمَعْدِيَّةِ ، أَيْ خُشُونَةَ  
الْبِلَاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّمَعْدُدُ الصَّبْرُ عَلَى  
عَيْشِ مَعْدٍ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ . قَالَ : وَإِذَا  
ذَكَرْتَ أَنَّ قَوْمًا تَحَوَّلُوا عَنْ مَعْدٍ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ  
رَجَعُوا قُلْتَ : تَمَعَّدُوا .

وَمَعْدِيٌّ وَمَعْدَانٌ : اسْمَانِ .  
وَمَعْدِيٌّ وَمَعْدِيٌّ : اسْمٌ مُرَكَّبٌ ؛ مِنْ  
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِعْرَابَهُ فِي آخِرِهِ ، وَمِنْهُمْ  
مَنْ يُضَيِّفُ مَعْدِيٌّ إِلَى كَرَبٍ ؛ قَالَ  
ابْنُ جَنِّي : مَعْدِيٌّ كَرَبٌ فَمِنْ رَكْبِهِ  
وَلَمْ يُضَفْ صَدْرُهُ إِلَى عَجَزِهِ يَكْتَبُ مُتَّصِلًا ،  
فَإِذَا كَانَ ، يَكْتَبُ كَذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِ اسْمًا ،  
وَمِنْ حُكْمِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تَفْرَدَ وَلَا تُوصَلُ  
بِغَيْرِهَا لِقَوَّتِهَا وَتَمَكَّنِهَا فِي الرُّضْعِ ، فَالْفِعْلُ  
فِي قَلْبِهَا وَطَالَمَا لِاتِّصَالِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ بِمَا  
بَعْدَهُ نَحْوُ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَتَلَبَّوْنَا ، وَهِيَ  
يَقُومَانِ ، وَهِيَ يَقْعُدُونَ ، وَأَنْتَ تَذْهَبِينَ ،  
وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ الْفِعْلِ  
بِفَاعِلِهِ ، أَحْسَى بِجَوَازِ خَلْطِهِ بِمَا وَصَلَ بِهِ فِي  
طَالَمَا وَقَلْبًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ  
الترجمة : الْمَدْعَى الْمَتَّهَمُ فِي نِسْبِهِ ، قَالَ  
كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الدَّعْوَةِ فِي النِّسْبِ ، وَلَيْسَتْ  
الْمِيمُ بِأَصْلِيَّةٍ .

• معره معر الظفر يعمر معرا ، فهو معر  
نصل من شيء أصابه ؛ قال لبيد :  
وتصك المرو لما هجرت  
بنكيب معر دامي الأظفر  
والمعر : سقوط الشعر ؛ ومعر الشعر  
والریش معرا ، فهو معر ، وأمر : قل .  
ومعرت الناصية معرا وهي معراء : ذهب  
شعرها كله حتى لم يبق منه شيء ، وخصص  
بعضهم به ناصية الفرس . وتمعر رأسه إذا

تَمَعَطَ . وَتَمَعَرُ شَعْرَهُ : تَسَاقَطَ . وَشَعْرُ أَمْرٍ : مَتَسَاقَطٌ . وَخَفَّ مِعْرٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَأَمْرٌ : ذَهَبَ شَعْرُهُ أَوْ وَبَرَهُ . وَالْأَمْرُ مِنَ الْخَافِرِ : الشَّعْرُ الَّذِي يَسْبُغُ عَلَيْهِ مِنْ مُقَدِّمِ الرَّسْغِ لِأَنَّهُ مَتَهَبِي لِذَلِكَ ، فَإِذَا ذَهَبَ ذَلِكَ الشَّعْرُ قِيلَ : مِعْرُ الْخَافِرِ مِعْرًا ، وَكَذَلِكَ الرَّاسُ وَالذَّنْبُ . قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : إِذَا تَفَقَّاتِ الرَّهْصَةُ مِنْ ظَاهِرِ ذَلِكَ الْمِعْرِ ، وَمِعِرَتْ مِعْرًا . وَحَمَلَ مِعْرٌ وَخَفَّ مِعْرٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : الزَّيْرُ وَالْمِعْرُ الْقَلِيلُ الشَّعْرِ . وَأَرْضٌ مِعْرَةٌ إِذَا انْجَرَدَتْ نَبْهًا . وَأَرْضٌ مِعْرَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبَاتِ . وَأَمْعَرَتْ الْأَرْضُ : لَمْ يَكْ فِيهَا نَبَاتٌ . وَأَمْعَرَتِ الْمَوَاشِي الْأَرْضَ إِذَا رَعَتْ شَجَرَهَا فَلَمْ تَدَعْ شَيْئًا يَرَعِي ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ هِشَامُ أَخِي ذِي الرَّمَّةِ : حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا صَفْقِي مَبَاعِثِهِمْ وَجَرَدَ الْخَطْبُ أَتْبَاجَ الْجَرَائِمِ قَالَ : أَمْعَرُوهُ أَكَلُوهُ .

وَأَمْرُ الرَّجُلِ : انْفَقَر . وَأَمْرُ الْقَوْمِ إِذَا أَجْدَبُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَمْرٌ حَجَّاجٌ قَطُّ ، أَي مَا انْفَقَرَ حَتَّى لَا يَبْقَى عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَالْحَجَّاجُ : الْمُدَاوِمُ لِلْحَجِّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ مِعْرِ الرَّاسِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ شَعْرُهُ . وَقَدْ مِعَرَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مِعْرٌ . وَالْأَمْرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَالْمَكَانُ الْقَلِيلُ النَّبَاتِ ، وَالْمَعْنَى مَا انْفَقَرَ مِنْ يَحْجُجُ . وَيُقَالُ : أَمْرُ الرَّجُلِ وَمِعْرٌ وَمِعْرٌ إِذَا أَفْتَى زَادَهُ . وَوَرَدَ رُوْبَةٌ مَاءٌ لِعُكْلِ ، وَعَلَيْهِ فِتْيَةٌ تَسْفِي صِرْمَةَ لِأَيْبَاهَا ، فَأَعْجَبَ بِهَا فَخَطَبَهَا ، فَقَالَتْ : أَرَى سِنًا فَهَلْ مِنْ مَالٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ ، قَالَتْ : فَهَلْ مِنْ وَرْقٍ ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : بِالْعُكْلِ ! أَكْبَرًا وَإِمْعَارًا ؟ فَقَالَ رُوْبَةٌ :

لَمَّا أَزْدَرَتْ تَقْدِي وَوَقَّتْ إِبِلِي  
تَأَلَّقَتْ وَأَتَصَلَّتْ بِعُكْلِ  
خَطْبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَلِي  
تَسْأَلِي عَنِ السِّنِّينِ كَمْ لِي ؟  
وَأَمْرُهُ غَيْرُهُ : سَلَبَهُ مَالَهُ فَافْقَرَهُ ؛ قَالَ دَرِيدٌ

ابْنُ الصَّمَّةِ :  
حَزَبْتُ عِيَاضًا كَفَرَهُ وَفَجَرَهُ  
وَأَمْعَرْتُهُ مِنَ الْمُدْفَعَةِ الْأَدَمِ  
وَرَجُلٌ مِعْرٌ : بِخَيْلٍ قَلِيلٍ الْخَيْرِ ، وَهُوَ  
أَيْضًا الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَالْمِعْرُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ لِلْأَرْضِ .

وَعَضِبَ فَلَانَ فَتَمَعَرَ لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ : تَغَيَّرَ وَعَلَتْهُ صَفْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَمَعَرَ وَجْهُهُ أَي تَغَيَّرَ ، وَأَصْلُهُ قَوْلُهُ النَّضَارَةُ وَعَدِمَ إِشْرَاقَ اللَّوْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَكَانٌ أَمْرٌ ، وَهُوَ الْجَدْبُ الَّذِي لَا خُصْبَ فِيهِ . وَمِعْرٌ وَجْهُهُ : غَيْرُهُ . وَالْمَمْعُورُ : الْمُقْتَبُ غَضَبًا لِلَّهِ تَعَالَى ؛ وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هُدَى التَّرْجِمَةِ قَوْلَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مِعْرَةِ الْحَيْشِ ! وَقَالَ : الْمِعْرَةُ الْأَذَى ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ .

• مِعْرُهُ الْمَاعِزُ : ذُو الشَّعْرِ مِنَ الْغَنَمِ خِلَافَ الضَّانِّ ، وَهُوَ اسْمٌ جِنْسٌ ، وَهِيَ الْعِزْرُ ، وَالْأَثْنَى مَاعِزَةٌ وَمِعْرَاءُ ، وَالْجَمْعُ مِعْرٌ وَمِعْرٌ وَمَوَاعِزٌ وَمَعِيزٌ ، مِثْلُ الضَّيْنِ ، وَمِعَازٌ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

فَصَلَّيْنَا بِهِمْ وَسَعَى سِيوَانَا

إِلَى الْبَقْرِ الْمَسِيبِ وَالْمَعَازِ  
وَكَذَلِكَ أَمْعُوزٌ وَمِعْرِي ؛ وَمِعْرِي : الْفَهْمُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِبِنَاءِ هِجْرَجٍ وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ مِعْرِي فِيمَنْ نُونٌ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَنْوُنُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِعْرِي تُصْرَفُ إِذَا شَبِهَتْ بِمَفْعَلٍ وَهِيَ فِعْلِي ، وَلَا تُصْرَفُ إِذَا حَمِلَتْ عَلَى فِعْلِي وَهُوَ الْوَجْهُ عِنْدَهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ فِعْلِي لَا يُصْرَفُ ؛ قَالَ :

أَغَارَ عَلَى مِعْرَايَ لَمْ يَدْرِ أَنَّي  
وَصَفْرَاءُ مِنْهَا عِلَّةُ الصَّفَوَاتِ  
أَرَادَ لَمْ يَدْرِ أَنَّي مَعَ صَفْرَاءَ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ : كُلُّ رَجُلٍ وَضِعْتُهُ ، وَأَنْتَ وَشَانُكَ ؛

[ وَعَنْهُ بِالصَّفْرَاءِ : قَوْسًا غَلِيظَةً جَنَاهَا مِنْ الصَّفَوَاتِ ، مُصْفَرَةٌ مِنَ الْقِدَمِ ؛ وَهَذَا ] (١)

كَأَقِيلٍ لِلْمُحْمَرَةِ مِنْهَا عَارِكَةٌ .  
قَالَ سَيِّبِيُّ : مِعْرِي مَنُونٌ مُصْرُوفٌ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ لَا لِلتَّائِيثِ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِدِرْهَمٍ عَلَى فِعْلٍ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ الْمُلْحَقَةَ تَجْرِي مِعْرِي مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، بَدَلٌ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مِعْرِي وَأَرِطِي فِي تَصْغِيرِ مِعْرِي وَأَرِطِي فِي قَوْلِهِ مِنْ نُونٍ ، فَكَسَرُوا مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ كَمَا قَالُوا دَرِيهْمٌ ، وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ لَمْ يَقْلِبُوا الْأَلْفَ يَاءً كَمَا لَمْ يَقْلِبُوهَا فِي تَصْغِيرِ حَبْلِي وَأُخْرَى .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِعْرِي مُونَةٌ وَبَعْضُهُمْ ذَكَرَهَا .

وَحَكَى أَبُو عَيْدٍ : أَنَّ الذَّهْرِيَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ لَا يَنْوُنُهَا وَبَعْضُهُمْ يَنْوُنُ ، قَالَ : وَالْمِعْرِي كُلُّهُمْ يَنْوُنُونَهَا فِي النِّكَوَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِيمُ فِي مِعْرِي أَصْلِيَّةٌ ، وَمِنْ صَرَفَ دُنْيَا شَبَّهَهَا بِفِعْلِي ، وَالْأَصْلُ الْأَتُصْرَفُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا أَتِيكَ مِعْرِي الْفِرْزِ أَي أَبَدًا ؛ مَوْضِعُ مِعْرِي الْفِرْزِ نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، وَأَقَامَهُ مَقَامَ الذَّهْرِ ، وَهَذَا مِنْهُمْ اتِّسَاعٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ أَبُو طَيْبَةَ إِنَّمَا يَذْكَرُ مِعْرِي الْفِرْزِ بِالْفِرْقَةِ ، فَيُقَالُ : لَا يَجْتَمِعُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْرِي الْفِرْزِ ، وَقَالَ : الْفِرْزُ رَجُلٌ كَانَ لَهُ بَنُونَ يَرْعُونَ مِعْرَاءَهُ قَوَاكِلًا يَوْمًا ، أَي أَبَوَا أَنْ يَسْرُحُوهَا ، قَالَ : فَسَاقَهَا فَأَخْرَجَهَا ثُمَّ قَالَ : هِيَ النَّهْبِيَّةُ وَالنَّهْبِيَّةُ ! أَي لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ .

وَالْمَاعِزُ : جِلْدُ الْمِعْرِ ؛ قَالَ : الشَّمَاخُ : وَبِرْدَانٍ مِنْ خَالِ وَسَيِّعُونَ دِرْهَمًا عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ مَاعِزُ قَوْلُهُ عَلَى ذَلِكَ أَي مَعَ ذَلِكَ .

وَالْمَعَازُ : صَاحِبُ مِعْرِي ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ إِبِلًا بِكَرَّةِ اللَّبَنِ

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنَ الْأَصْلِ . وَالْعِبَارَةُ بِتَامَاهَا مِنَ الْحِكْمِ . [عبدالله]

وَيُفَضِّلُهَا عَلَى النَّعْمِ فِي شِدَّةِ الزَّمَانِ .

يَكُنْ كَيْلًا لَيْسَ بِالْمَمْحُوقِ  
إِذْ رَضِيَ السَّمْعَازُ بِالْمَعُوقِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَلْتُ لِأَبِي  
عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : مِعْزَى مِنَ الْمِعْزَى؟ قَالَ :  
نَعَمْ ، قَلْتُ : وَذَفْرَى مِنَ الذَّفْرِ؟ فَقَالَ :  
نَعَمْ . وَأَمْعَزُ الْقَوْمُ : كَثُرَ مِعْزُهُمْ .

وَالْأَمْعُوزُ : جِاعَةُ التَّبُوسِ مِنَ الظَّبَاءِ  
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْأَمْعُوزُ الثَّلَاثُونَ مِنَ الظَّبَاءِ  
إِلَى مَا بَلَغَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطِيعُ مِنْهَا ،  
وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْجِاعَةُ مِنَ الْأَوْعَالِ ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَمْعُوزُ جِاعَةُ الثِّيَابِلِ مِنَ  
الْأَوْعَالِ ، وَالْمَاعِزُ مِنَ الظَّبَاءِ خِلَافَ الضَّائِنِ  
لِأَنَّهَا تَوْعَانُ .

وَالْأَمْعَزُ وَالْمِعْزَاءُ : الْأَرْضُ الْحَزَنَةُ  
الغَلِيظَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَمْعِزُ  
وَالْمِعْزُ ، فَمَنْ قَالَ أَمْعِزُ فَلِأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ  
الاسْمُ ، وَمَنْ قَالَ مِعْزُ فَعَلَى تَوْهْمِ الصِّفَةِ ؛  
قَالَ ظَرْفَةُ :

جَادَ بِهَا السَّبَّاسُ يَرْهِيصُ مِعْزَهَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةَ الْحُمْرَا  
وَالْمِعْزَاءُ كَالْأَمْعَزِ ، وَجَمَعُهَا مِعْزَاوَاتُ .  
وَقَالَ أَبُو عِيْنٍ فِي الْمَصْنُوفِ : الْأَمْعَزُ وَالْمِعْزَاءُ  
الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْحَصَى الصُّلْبُ ، حَكَى  
ذَلِكَ فِي بَابِ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ ، وَقَالَ فِي بَابِ  
فَعَلَاءَ : الْمِعْزَاءُ الْحَصَى الصَّغَارُ ، فَعَبَّرَ عَنِ  
الوَاحِدِ الَّذِي هُوَ الْمِعْزَاءُ بِالْحَصَى الَّذِي هُوَ  
الْجَمْعُ ؛ وَأَرْضُ مِعْزَاءَ بَيْنَهُ الْمِعْزُ . وَأَمْعَزُ  
الْقَوْمُ : صَارُوا فِي الْأَمْعَزِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

عِظَامُ الرَّمْلِ ضَوَائِنُهُ ، وَلِطَافُهُ مَوَاعِزُهُ . وَقَالَ  
ابْنُ شَيْمِلٍ : الْمِعْزَاءُ الصَّحْرَاءُ فِيهَا إِشْرَافُ  
وَعِظَافُ ، وَهُوَ طِينٌ وَحَصَى مُخْتَلِطَانٌ ، غَيْرُ  
أَنَّهَا أَرْضٌ صَلْبَةٌ غَلِيظَةٌ الْمَوْطِيُّ وَإِشْرَافُهَا قَلِيلٌ  
لَيْسَ ، تَقْوَدُ أَدْبَى مِنَ الدَّعْوَةِ (١) ، وَهِيَ مِعْزَةٌ

(١) قوله : « من الدعوة » كذا بالأصل .

وليس في القاموس إلا الرعية ، بكسر الراء وسكون  
العين ، أرض ذات حجارة تمنع اللومة .

مِنَ النَّبَاتِ .

وَالْمِعْزُ : الصَّلَابَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَرَجُلٌ

مِعْزٌ وَمَاعِزٌ وَمَسْتَمْعِزٌ : جَادٌ فِي أَمْرِهِ . وَرَجُلٌ

مَاعِزٌ وَمِعْزٌ : مَعْصُوبٌ شَدِيدُ الْخَلْقِ .

وَمَا أَمْعَزَهُ مِنْ رَجُلٍ أَى مَا أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ ؛

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجُلُ الْمَاعِزُ الشَّدِيدُ عَصَبِ

الْخَلْقِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تَمْعِزُوا وَاحْشَوْشُونَا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،

أَى كُونُوا أَشِدَاءَ صَبْرًا ، مِنَ الْمِعْزِ وَهُوَ

الشَّدَّةُ ، وَإِنْ جَعِلَ مِنَ الْعِزِّ ، كَانَتْ الِيمَمُ

زَائِدَةً مِثْلَهَا فِي تَمْدَرَعٍ وَتَمَسْكَنَ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَانِعًا

مَا وَرَاءَهُ شَهْمًا ، وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ

ضَعِيفًا أَحْمَقَ ، وَقِيلَ ضَائِنٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِعْزَى الْبَحِيلُ الَّذِي يَجْمَعُ

وَيَمْنَعُ ، وَمَا أَمْعَزَ رَأْيَهُ إِذَا كَانَ صُلْبَ الرَّأْيِ .

وَمَاعِزٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

وَيَحْكُ بِأَعْلَمَةٍ بَيْنَ مَاعِزٍ

هَلْ لَكَ فِي اللُّوَاتِحِ الْحَرَاثِرِ؟

وَأَبُو مَاعِزٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ .

وَبَنُو مَاعِزٍ : بَطْنٌ .

• مَعَسٌ : مَعَسٌ فِي الْحَرْبِ : حَمَلٌ . وَرَجُلٌ  
مَعَّاسٌ وَمَتَمَعَسٌ : مِقْدَامٌ . وَمَعَسُ الْأَدِيمُ :  
لَيْتُهُ فِي الدَّبَاغِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
ﷺ ، مَرَّ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهِيَ  
تَمْعَسُ إِهَابًا لَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنِيئَةٌ لَهَا ،  
أَى تَدْبِغُ . وَأَصْلُ الْمَعَسِ : الْمَعَكُ وَالذَّلْكُ  
لِلْجَلْدِ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الدَّبَاغِ . وَمَعَسَهُ  
مَعَّسًا : دَلَكَهُ دَلَكًا شَدِيدًا ، قَالَ فِي وَصْفِ  
السَّيْلِ وَالْمَطَرِ :

حَتَّى إِذَا مَا الْغَيْثُ قَالَ رَجَسًا

يَمْعَسُ بِالْمَاءِ الْجِوَاءَ مَعَّسًا

وَعَرَقَ الصَّمَانَ مَاءً قَلَسًا

أَرَادَ يَقُولُهُ : قَالَ رَجَسًا أَى بَصَوْتُ بِشِدَّةِ

وَقَعِهِ . وَقَالَتْ السَّمَاءُ إِذَا أَمْطَرَتْ مَطَرًا يَسْمَعُ

صَوْتَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ صَوْتَ الرَّعْدِ الَّذِي  
فِي سَحَابِ هَذَا الْمَطَرِ . وَالصَّمَانُ : مَوْضِعٌ

بِعَيْنِهِ . وَالْقَلَسُ : الَّذِي مَلَأَ الْمَوْضِعَ حَتَّى

فَاضَ . وَالْجِوَاءُ : مِثْلُ السَّحِيلِ ، وَهُوَ

الْوَادِي الْوَاسِعُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَعَثَتْ

أَمْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ بِنْتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا أَنْ أَبْعَثِي

إِلَيَّ بِنَفْسِي أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدَّبَاغِ أَمْعَسُ بِهِ

مَنِيئَتِي فَأَنَّى أَفْدَةُ ؛ وَالْمَنِيئَةُ : الْمُدْبَغَةُ ،

وَالنَّفْسُ : قَدْرٌ مَا يَدْبِغُ بِهِ مِنْ وَرَقِ الْقَرْظِ

وَالْأَرَطَى ، وَمَنِيئَةُ مَعُوسٌ إِذَا حَرَّكَتْ فِي

الدَّبَاغِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يُخْرِجُ بَيْنَ النَّابِ وَالضُّرُوسِ

حُمْرَاءَ كَالْمَنِيئَةِ الْمَعُوسِ

يَخِي بِالْحُمْرَاءِ الشَّقِيقَةَ ، شَبَّهَهَا بِالْمَنِيئَةِ

الْمُحْرَكَةِ فِي الدَّبَاغِ . وَالْمَعْسُ : الْحَرَكَةُ .

وَأَمْتَعَسَ : تَحَرَّكَ ؛ قَالَ :

وَصَاحِبِ يَمْتَعَسُ أَمْتَعَا سَا

وَمَعَسَ الْمَرْأَةَ مَعَّسًا : نَكَحَهَا .

وَأَمْتَعَسَ الْعَرَفُجُ إِذَا أَمْتَلَّتْ أَجْوَاهُ مِنْ

حُجْبَتِهِ حَتَّى تَسْوَدَ (٢) .

• مَعْسٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعْسُ ، بِالشَّيْنِ

الْمُعْجَمَةِ ، الذَّلْكُ الرَّقِيقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُوَ الْمَعْسُ ، بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا .

يُقَالُ : مَعَسَ إِهَابَهُ مَعْسًا ، وَكَانَ الْمَعْسُ

أَهْوَنَ مِنَ الْمَعْسِ .

• مَعِصٌ : مِعِصٌ مَعِصًا ، فَهُوَ مِعِصٌ ،

وَتَمْعِصٌ : وَهُوَ شِبْهُ الْخَجَلِ . وَمِعِصَتْ قَدَمُهُ

مَعِصًا : التَّوَتُّ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ ، وَقِيلَ :

الْمَعِصُ وَجِعٌ يُعِصِيهَا كَالْحَفَا . قَالَ

أَبُو عَمْرٍو : الْمَعِصُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، التَّوَاءُ فِي

عَصَبِ الرَّجْلِ ، كَأَنَّهُ يَقْضِرُ عَصَبَهُ فَتَتَّعِجُ

قَدَمُهُ ثُمَّ يَسْوِيهِ بِيَدِهِ ، وَقَدْ مِعِصَ فُلَانٌ ،

بِالْكَسْرِ ، يَمْعِصُ مَعِصًا . وَمِنَهُ الْحَدِيثُ :

شَكَا عَمْرٍو بَيْنَ مَعْدِيكَرِبَ إِلَى عَمْرٍو ، رَجِمَهُ

اللَّهُ ، الْمَعِصُ فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ،

أَى عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ ، وَهُوَ مِنْ عَسَلَانَ

(٢) قوله : « حتى تسود » هكذا بالأصل وفي  
شرح القاموس حتى لانسود .



الذئب . ومعص الرجل معصاً : شكا رجله  
من كثرة المشي ، وبه معص . والمعص :  
أن يمتلي العصب من باطن فينتفخ مع وجع  
شديد . والمعص في الأيل : خدر في أرساغ  
يديها وأرجلها ؛ قال حميد بن ثور :

عملس غائر العينين عارية  
منه الظنايب لم يميز بها معصا  
والمعص أيضاً : نقصان في الرشح ،  
والمعص والعصد والبدل واحد . وقال  
الليث : المعص شبه الخلع وهو داء في  
الرجل . والمعص والمأص : بيض الأيل  
وكرامها . والمعص : الذي يقتني المعص  
من الأيل وهي البيض ؛ وأنشد :

أنت وهبت هجمة جرجورا  
سوداً وبيضا معصاً خبورا  
قال الأزهري : وغير ابن الأعرابي يقول هي  
المعص ، بالعين ، للبيض من الأيل .  
قال : وما لفتان .

وفي بطن الرجل معص ومعص ، وقد  
معص ومعص وتمعص بطنه وتمعص أي  
أوجعني .  
وينو معيص : بطن من قرين . وينو  
ماعيص : بطن من العرب ، وليس يثبت :

معص . معص من ذلك الأمر ، يمعص  
معصاً ومعصاً وامتعض منه : غصب وشق  
عليه وأوجعه ؛ وفي التهذيب : معص من  
شيء سيمه ؛ قال روبة :

ذا معصٍ لولا تردُّ المعصا  
وفي حديث سعدٍ : لما قتل رستم  
بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفطة ،  
وهو ابن أخته ، فامتعض الناس امتعاضاً  
شديداً ، أي شق عليهم وعظم .  
وفي حديث ابن سيرين : تستامر  
البيمة ، فإن معصت لم تنكح ، أي شق  
عليها ، وفي حديث سراقه : تمعصت  
الفرس ، قال أبو موسى : هكذا روي في  
المعجم ، ولعله من هذا ، وفي نسخة :

والمعص : الجذب .  
ومعط السيف وامتعطه : سله . وامتعط  
رمحه : انتزعه ، ومعط شعره وجلده معطاً ،  
فهو أمعط . يقال : رجل أمعط أمط لا شعر  
له على جسده بين المعط ومعط .  
وتمعط وامتعط ، وهو اقتتل (١) : تمرط  
وسقط من داء يعرض له . ويقال : أمعط  
العجل وغيره أي أنجرد . ومعطه يمعطه

(١) قوله « اقتتل » كذا في الأصل والقاموس  
بالتاء ، وفي الصحاح اقتتل بالتون .

فنهضت . قال ابن الأثير : ولو كان بالصاد  
المهمل من المعص ، وهو التواء الرجل ،  
لكان وجهاً .

وقال ثعلب : معص معصاً غصيب ،  
وكلام العرب امتعض ، أراد كلام العرب  
المشهور ، وامتعضه امتعاضاً وامتعضه  
تمعوضاً : أنزل به ذلك . وامتعضني الأمر :  
أوجعني .

وينو ماعيص : قوم درجوا في الدهر  
الأول .

وقال أبو عمرو : المعاضة من الأيل التي  
ترفع ذنبها عند إنتاجها .

معط . معط الشيء يمعطه معطاً : مده .  
وفي حديث أبي إسحق : إن فلانا وترقوسه  
ثم معط فيها أي مده يديه بها ، والمعط ،  
بالعين والفتن : المد ، وطويل معط منه  
كانه مد . قال الأزهري : المعروف في  
الطولو الممعط ، بالفتن الممعجة ،  
وكذلك رواه أبو عبيد عن الأضمي ،  
قال : ولم أسمع معطاً بهذا المعنى لغير  
الليث إلا أقراؤه في كتاب الاعتقاب لأبي  
تراب ، قال : سمعت أبا زيد وقلان بن عبد  
الله التميمي يقولان : رجل ممعط وممعط  
أي طويل ؛ قال الأزهري : ولا أبعد أن  
يكونا لغتين ، كما قالوا لعنك ولعنك ، بمعنى  
لعنك ، والمعص والمعص من الأيل  
البيض ، وسرور وسرور للفضبان الرخصة .

والمعط : الجذب .  
ومعط السيف وامتعطه : سله . وامتعط  
رمحه : انتزعه ، ومعط شعره وجلده معطاً ،  
فهو أمعط . يقال : رجل أمعط أمط لا شعر  
له على جسده بين المعط ومعط .  
وتمعط وامتعط ، وهو اقتتل (١) : تمرط  
وسقط من داء يعرض له . ويقال : أمعط  
العجل وغيره أي أنجرد . ومعطه يمعطه

والمعط : الجذب .  
ومعط السيف وامتعطه : سله . وامتعط  
رمحه : انتزعه ، ومعط شعره وجلده معطاً ،  
فهو أمعط . يقال : رجل أمعط أمط لا شعر  
له على جسده بين المعط ومعط .  
وتمعط وامتعط ، وهو اقتتل (١) : تمرط  
وسقط من داء يعرض له . ويقال : أمعط  
العجل وغيره أي أنجرد . ومعطه يمعطه

والمعط : الجذب .  
ومعط السيف وامتعطه : سله . وامتعط  
رمحه : انتزعه ، ومعط شعره وجلده معطاً ،  
فهو أمعط . يقال : رجل أمعط أمط لا شعر  
له على جسده بين المعط ومعط .  
وتمعط وامتعط ، وهو اقتتل (١) : تمرط  
وسقط من داء يعرض له . ويقال : أمعط  
العجل وغيره أي أنجرد . ومعطه يمعطه

(١) قوله « اقتتل » كذا في الأصل والقاموس  
بالتاء ، وفي الصحاح اقتتل بالتون .

معطاً : تنفه . وتمعطت أوبار الأيل :  
تطارت وترقت ، ومن أسماء السوءة  
المعطاء والشعراء والدقراء . وذئب أمعط :  
قليل الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره ،  
وقيل : هو الطويل على وجه الأرض .  
ويقال : معط الذئب ولا يقال معط شعره ،  
والأنتى معطاء . وفي الحديث : قالت له  
عائشة لو أخذت ذات الذئب منا بذئبها ،  
قال : إذن ادعها كأنها شاة معطاء ؛ هي  
التي سقط صوفها . ولص أمعط على التمثيل  
بذلك : يشبه بالذئب الأمعط لخبثه .  
ولصوص معط ، ورجل أمعط : سوط .  
وأرض معطاء : لا تبت بها . وأبو معطة :  
الذئب لتمعط شعره ، علم معرقة ، وإن  
لم يخص الواحد من جنسه ، وكذلك أسامة  
وذؤالة وثعالة وأبو جعدة .

والمعط : ضرب من النكاح . ومعطها  
معطاً : نكحها . ومعطني يحيى : مطلقني .  
والمعط في حضرة القرس : أن يمد  
ضبعه حتى لا يجد مزيداً ، ويحس رجله  
حتى لا يجد مزيداً للحاق ، ويكون ذلك  
منه في غير الاحتياط يملخ يديه ويصرح  
برجليه في اجتماعها كالسابع . وفي حديث  
حكيم بن معاوية : فأعرض عنه فقام  
متمعطاً ، أي متسخطاً متفضباً . قال ابن  
الأثير : يجوز أن يكون بالعين والفتن .

وأمعط : اسم أرض ؛ قال الراعي :  
يخرجن بالليل من نقع له عرف  
بقاع أمعط بين السهل والصير

مع . المع : الذوبان . والمعمة :  
صوت الحريق في القصب ونحوه ، وقيل :  
هو حكاية صوت لهب النار إذا شبت  
بالضرام ؛ ومنه قول امرئ القيس :  
كعممة السعفو الموقد

وقال كعب بن مالك :

مع . المع : الذوبان . والمعمة :  
صوت الحريق في القصب ونحوه ، وقيل :  
هو حكاية صوت لهب النار إذا شبت  
بالضرام ؛ ومنه قول امرئ القيس :  
كعممة السعفو الموقد

وقال كعب بن مالك :

مع . المع : الذوبان . والمعمة :  
صوت الحريق في القصب ونحوه ، وقيل :  
هو حكاية صوت لهب النار إذا شبت  
بالضرام ؛ ومنه قول امرئ القيس :  
كعممة السعفو الموقد

مَنْ سَرَهُ ضَرْبُ يَرْعِيلَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ  
وَالْمَعْمَعَةِ: صَوْتُ الشَّجَاعِ فِي  
الْحَرْبِ، وَقَدْ مَعَمُوا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:  
وَمَعَمَعَتْ فِي وَعَكَةٍ وَمَعَمَا  
وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ مَعْمَعَةٌ، وَلَهُ مَعْنَاوَانِ:  
أَحَدُهُمَا صَوْتُ الْمُقَاتِلَةِ، وَالْآخَرُ اسْتِعَارُ  
نَارِهَا. وَفِي حَدِيثٍ: لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى  
يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّأْيِيلُ وَالتَّأْيِزُ وَالْمَعَامِيعُ؛  
الْمَعَامِيعُ شِدَّةُ الْحَرْبِ، وَالْجِدُّ فِي الْقِتَالِ،  
وَهِيَجُ الْفِتَنِ، وَالتَّهَابُ نِيرَانُهَا، وَالْأَصْلُ فِيهِ  
مَعْمَعَةُ النَّارِ، وَهِيَ سُرْعَةُ تَلْهِبِهَا، وَمِثْلُهُ  
مَعْمَعَةُ الْحَرِّ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: الْآنَ حَتَّى  
الْوَيْطِيسُ. وَالْمَعْمَعَةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ؛ قَالَ  
لَيْدٌ:

إِذَا الْفَلَاةُ أَوْحَشَتْ فِي الْمَعْمَعَةِ  
وَالْمَعْمَعَانُ كَالْمَعْمَعَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ  
الْحَرِّ. وَلَيْلَةٌ مَعْمَعَانَةٌ وَمَعْمَعَانِيَّةٌ: شَدِيدَةٌ  
الْحَرِّ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ.  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ  
يَسْتَبَعُ الْيَوْمَ الْمَعْمَعَانِيَّ فَيُصْرَمُهُ أَيُّ الشَّدِيدِ  
الْحَرِّ. وَفِي حَدِيثٍ ثَابِتٍ قَالَ  
بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّهُ لَيُظَلُّ فِي الْيَوْمِ  
الْمَعْمَعَانِيَّ الْبَعِيدَ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ يَرُوحُ مَا بَيْنَ  
جَهْتَيْهِ وَقَلَمَيْهِ. وَيَوْمٌ مَعَامٌ كَمَعْمَعَانِيٍّ؛  
قَالَ:

يَوْمٌ مِنَ الْجَوَازِ مَعَامٌ شَمِيسٌ  
وَمَعْمَعُ الْقَوْمِ أَيُّ سَارُوا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.  
وَالْمَعْمَعُ: الْمَرَاةُ الَّتِي أَمْرُهَا مُجْمَعٌ،  
لَا تُعْطَى أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا. وَفِي حَدِيثٍ  
أَوْفَى بْنِ دَلْهِمٍ: النَّسَاءُ أَرْبَعٌ، فَمِنْهُنَّ  
مَعْمَعٌ، لَهَا شَيْئُهَا أَجْمَعٌ؛ هِيَ الْمُسْتَبَدَّةُ بِأَلِهَا  
عَنْ زَوْجِهَا لَا تُوَاسِيهِ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
هَكَذَا فَسَّرَ.

وَالْمَعْمَعِيُّ: الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ مَنْ  
غَابَ. وَيُقَالُ: مَعْمَعُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَحْضُرْ  
عَلَى مَذْهَبٍ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلِّ أَنَا مَعَكَ،  
وَمِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِهِ: رَجُلٌ مَعٌّ وَمَاعَةٌ.

وَالْمَعْمَعَةُ: الدَّمَشَقَةُ وَهُوَ عَمَلٌ فِي  
عَجَلٍ.  
وَأَمْرًا مَعْمَعٌ: ذَكِيَّةٌ مُتَوَقَّدَةٌ، وَكَذَلِكَ  
الرَّجُلُ.

وَمَعٌّ، بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ: كَلِمَةٌ تَضَمُّ  
الشَّيْءَ، إِلَى الشَّيْءِ وَهِيَ اسْمٌ مَعْنَاهُ الصَّحْبَةُ  
وَأَصْلُهَا مَعًا، وَذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ؛  
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ: الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
مَعَ اسْمٌ حَرَكَةٌ آخِرُهُ مَعَ تَحْرِيكٌ مَا قَبْلَهُ، وَقَدْ  
يَسْكُنُ وَيَتَوَّنُ، تَقُولُ: جَاءُوا مَعًا.  
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ مَعًا: وَقَالَ اللَّيْثُ كُنَّا مَعًا  
مَعْنَاهُ كُنَّا جَمِيعًا. وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى: «إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ»،  
نَصَبَ مَعَكُمْ كَنَصَبِ الظَّرْفِ، تَقُولُ: أَنَا  
مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفُكُمْ، مَعْنَاهُ أَنَا مُسْتَقِرٌّ مَعَكُمْ  
وَأَنَا مُسْتَقِرٌّ خَلْفُكُمْ. وَقَالَ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ  
مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ»؛ أَيُّ  
نَاصِرِهِمْ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا تَحْزَنْ  
إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»؛ أَيُّ اللَّهُ نَاصِرُنَا، وَقَوْلُهُ:  
«وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»، مَعْنَاهُ كُونُوا  
صَادِقِينَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ  
يُسْرًا»، مَعْنَاهُ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرٌ؛ وَقِيلَ: إِنَّ  
بِمَعْنَاهَا مَعَ يَسْكُونُ الْعَيْنُ غَيْرُ إِنَّ مَعَ  
الْمُتَحَرِّكَةِ تَكُونُ اسْمًا وَحَرْفًا وَمَعَ السَّاكِنَةِ  
الْعَيْنُ حَرْفٌ لَا غَيْرَ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّ:

وَرِيثِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ  
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتِكُمْ لِأَمَا  
وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ وَغَنِمَ أَنَّهُمْ  
يُسْكُونُونَ الْعَيْنَ مِنْ مَعَ يَقُولُونَ مَعَكُمْ وَمَعْنَا،  
قَالَ: فَإِذَا جَاءَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَاللَّامُ  
الْوَصْلُ اخْتَلَفُوا فِيهَا، فَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ  
وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا، فَيَقُولُونَ مَعَ الْقَوْمِ،  
وَمَعَ ابْنِكَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعَ الْقَوْمِ وَمَعَ  
ابْنِكَ، أَمَا مِنْ فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ  
فَإِنَّهُ بِنَاءٌ عَلَى قَوْلِكَ كُنَّا مَعًا وَنَحْنُ مَعًا، فَلَمَّا  
جَعَلَهَا حَرْفًا، وَأَخْرَجَهَا مِنَ الْأَسْمِ، حَذَفَ  
الْأَلْفَ وَتَرَكَ الْعَيْنَ عَلَى فَتْحِهَا، فَقَالَ: مَعَ  
الْقَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ، قَالَ: وَهُوَ كَلَامٌ عَامَةٌ

الْعَرَبِ، يَعْنِي فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ  
وَمَعَ الْوَصْلِ، قَالَ: وَأَمَا مِنْ سَكَنَ  
فَقَالَ مَعَكُمْ ثُمَّ كَسَرَ عِنْدَ الْوَصْلِ فَإِنَّهُ  
أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْأَدْوَاتِ، مِثْلُ هَلْ وَبِلْ وَقَدْ  
وَكَمْ، فَقَالَ: مَعَ الْقَوْمِ كَقَوْلِكَ: كَمْ  
الْقَوْمِ وَبِلْ الْقَوْمِ، وَقَدْ يَتَوَّنُ فَيُقَالُ جَاءُونِي  
مَعًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَعًا تَسْتَعْمَلُ لِلْأَتْنَيْنِ  
فَصَاعِدًا، يُقَالُ: هُمْ مَعًا قِيَامٌ وَهَنْ مَعًا  
قِيَامٌ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَدَلِيُّ:

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ  
وَهَنْ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ  
وَالْهَدَانَةُ: الْمُوَادَعَةُ؛ وَقَالَ آخَرُ:

لَا تَرْتَجِي حِينَ تَلَاقِي الذَّائِدَا  
أَسِيعَةً لَاقَتْ مَعًا أُمَّ وَاحِدًا؟  
وَإِذَا أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِهِ مَعَ قِيلَ: هُوَ  
يَمْعَعُ مَعْمَعَةً. قَالَ: وَدِرْهَمٌ مَعْمَعِيٌّ كَيْبٌ  
عَلَيْهِ مَعَ مَعَ؛ وَقَوْلُهُ:

تَغْلُغُلُ حَبُّ عَشْمَةٍ فِي فَوَادِي

فَبَادِيهِ مَعَ الْحَافِي بَسِيرٍ  
أَرَادَ فَبَادِيهِ مَضْمُومًا إِلَى خَافِيهِ بَسِيرٍ، وَذَلِكَ  
أَنَّهُ لَمَّا وَصَفَ الْحَبَّ بِالتَّغْلُغُلِ إِنَّمَا ذَلِكَ  
وَصْفٌ يَخْصُ الْجَوَاهِرَ لَا الْأَحْدَاثَ،  
الَّتِي تَرَى أَنَّ الْمُتَغْلُغُلَ فِي الشَّيْءِ لَا يَبْدُ أَنْ  
يَتَجَاوَزَ مَكَانًا إِلَى آخَرَ؟ وَذَلِكَ تَفْرِيقُ مَكَانٍ  
وَشَغْلُ مَكَانٍ، وَهَلِوَهُ أَوْصَافٌ تَخْصُ فِي  
الْحَقِيقَةِ الْأَعْيَانَ لَا الْأَحْدَاثَ، فَمَا التَّشْبِيهُ  
فَلَا تَهْ شَبِيهًا مَا لَا يَتَّقِلُ وَلَا يَزُولُ بِمَا يَتَّقِلُ  
وَيَزُولُ، وَأَمَا الْمُبَالَغَةُ وَالتَّوَكُّيدُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ  
عَنْ ضَعْفِ الْعَرَضِيَّةِ إِلَى قُوَّةِ الْجَوْهَرِيَّةِ.  
وَجِئْتُ مِنْ مِجْهَمٍ أَيُّ مِنْ عِنْدِهِمْ.

• معق • المعق والمعق: كالمعق؛ بشر  
معيقة كميقة، وقد معقت معاقة وأمعقتها،  
وأعمقتها وإنها لبعيدة العنق والمعق، وفج  
معيق، وقلبا يقولونه، إنما المعروف  
عميق، وحكى الأزهرى عند ذكر قوله  
تعالى: «يأتين من كل فج عميق»، عن  
الفرء قال: لغة أهل الحجاز عميق

وَيُنَوِّسُ يَقُولُونَ مَعِيقٌ ، وَقَدْ مَعَقَ مَعَقًا وَمَعَاقَةً ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَانَهَا وَهِيَ تَهَادَى فِي الرَّفْقِ مِنْ جَذْبِهَا ، شِيْرَاقُ شَدَّ ذِي مَعَقٍ أَيْ بَعْدَ فِي الْأَرْضِ ، وَالشِّيْرَاقُ : شِدَّةُ تَبَاعُدِ الْقَوَائِمِ ، وَالْمَعَقُ : بَعْدُ أَجْوَابِ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَقُودُ الْمَعَقُ الْأَيَّامَ ؛ يُقَالُ : عَلَوْنَا مَعَقًا مِنَ الْأَرْضِ مُنْكَرَةً وَعَلَوْنَا أَرْضًا مَعَقًا ؛ وَأَمَّا الْمَعِيقُ فَالشَّدِيدُ الدُّخُولُ فِي حَوْفِ الْأَرْضِ . يُقَالُ : غَائِطُ مَعِيقٍ . وَالْمَعَقُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبَاتُ فِيهَا . وَالْأَمْعَاقُ وَالْأَمَاعِقُ وَالْأَمَاعِيقُ : أَطْرَافُ الْمَفَازَةِ الْبَعِيدَةِ .

وَالْمَعِيقَةُ : الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ . وَالْمَعِيقَةُ أَيْضًا : الدَّقِيقَةُ الْوَرِكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَعِيقَةُ كَالْحَيْثَلَةِ .

وَتَمَعَّقَ عَلَيْنَا : سَاءَ خَلْفَهُ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْمَقْعُ وَالْمَعَقُ الشَّرْبُ الشَّدِيدُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَعَقُ قَلْبُ الْعَمَقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَإِنْ هَمَى مِنْ بَعْلِ مَعَقٍ بِمَقَا عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عَنَقًا أَيْ مِنْ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدًا . قَالَ : وَقَدْ تَحْرَكَ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ .

• مَعَكَ . الْمَعَكُ : الدَّلْكُ ، مَعَكَ فِي التُّرَابِ يَمَعَكَ مَعَكَ دَلْكُهُ ، وَمَعَكَ تَمِيحًا : مَرَعَهُ فِيهِ . وَالتَّمَعَكَ : التَّقَلُّبُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَمَعَكَ فِيهِ أَيْ تَمَرَّغَ فِي تَرَابِهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ .

فَارْدُدْ يَسَارًا وَلَا تَعْنَفْ عَلَيْهِ وَلَا تَمَعَكَ بِعَرِيضِكَ إِنْ الْغَادِرَ الْمَعَكُ وَمَعَكَتِ الْأَيْدِيمُ أَمَعَكَ مَعَكَ إِذَا دَلَكْتَهُ دَلْكًا شَدِيدًا ، وَمَعَكَ بِالْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَالْحُصُومَةِ : لَوَاهُ . وَرَجُلٌ مَعَكٌ : شَدِيدُ الْحُصُومَةِ . وَمَعَكَ دِينُهُ مَعَكَ وَمَاعَكَ : لَوَاهُ . وَرَجُلٌ مَعَكٌ وَمَمَعَكَ وَمَاعَكَ : مَطُولٌ . وَالْمَعَكُ : الْجَطَالُ وَاللِّيُّ بِالْدِينِ ؛

يُقَالُ : مَعَكَ بِيَدَيْهِ يَمَعَكَ مَعَكَ إِذَا مَطَّلَهُ وَدَافَعَهُ ، وَمَاعَكَ وَدَالَكَهُ : مَاطَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ كَانَ الْمَعَكُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سَوًّا .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : الْمَعَكُ طَرَفٌ مِنَ الظَّلْمِ .

وَالْحِمَارُ يَمَعَكَ وَيَتَمَرَّغُ فِي التُّرَابِ . وَالْمَعَكَاءُ : الْإِبِلُ الْغِلَاطُ السَّهَانُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلنَّبَائِغَةِ :

الْوَاهِبُ الْعَائِةِ الْمَعَكَاءُ زَيْنَهَا سَعْدَانُ تُوَضِّحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْدُ وَالْمَعَكُ : الْأَحْمَقُ ، وَقَدْ مَعَكَ مَعَاكَةً ؛ أَنشَدَ تَعَلَّبٌ :

وَطَاوَعْتَانِي دَاعِيًا ذَا مَعَاكَةً لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَوْدَى وَمَا خَلْتَهُ يَوْدَى وَمَعَكَتِ الرَّجُلُ أَمَعَكَ إِذَا ذَلَّتْهُ وَأَهْتَتُهُ . وَأَبِلَ مَعَكِي : كَثِيرَةٌ .

وَوَقَعُوا فِي مَعَكَاةٍ أَيْ فِي غُبَارٍ وَجَلْبَةٍ وَشَرٍّ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَوْلَاءَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ كَأَنَّ مِيمَ مَعَكَاةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ مَعَكَاةٍ أَوْ بَيْضُ ذَلِكَ .

• مَعَلٌ . مَعَلٌ الْجَارُ وَغَيْرُهُ يَمَعَلُهُ مَعَلًا : اسْتَلَّ حُصْيِيهِ . وَالْمَعَلُ : الْإِخْتِلَاسُ بِعَجَلَةٍ فِي الْحَرْبِ . وَمَعَلُ الشَّيْءِ يَمَعَلُهُ : اخْتَطَفَهُ . وَمَعَلَهُ مَعَلًا : اخْتَلَسَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا وَأَوْخَضَتْ أَيْدِي الرَّجَالِ الْغَيْسَلَا لَمْ تَلْفِئِي دَارِجَةً وَوَعَلَا بَعْنَى إِذَا كَانَ الْأَمْرُ إِخْتِلَاسًا ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَوْخَضَتْ أَيْدِي الرَّجَالِ الْغَيْسَلَا أَيْ قَلَبُوا أَيْدِيهِمْ فِي الْحُصُومَةِ كَأَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ الْمُحْطَبِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا تَوَاقَفَتْ لِلْحَرْبِ تَفَاخَرَتْ قَبْلَ الْوُقُوفِ فَتَرْفَعُ أَيْدِيَهَا وَتُشِيرُ بِهَا فَيَقُولُ : فَعَلْ أَبِي كَذَا وَكَذَا ، وَقَامَ بِأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَشَبَّهَتْ أَيْدِيَهُمْ بِالْأَيْدِيِ الَّتِي تُؤَخَفُ

الْحَطْبِي ، وَهُوَ الْغَيْسَلُ ، وَالدَّارِجَةُ وَالْوَعْلُ الْخَسِيسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَعَلَ فُلَانٌ إِذَا دَارَكَ الطَّعَانَ فِي إِخْتِلَاسٍ وَسُرْعَةٍ .

وَمَعَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَأَمَعَلَهُ : أَعْجَلَهُ وَأَزْعَجَهُ . وَالْمَعَلُ : مَدُّ الرَّجُلِ الْحَوَارِ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ يُعَجِّلُهُ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِخْرَاجُهُ بِعَجَلَةٍ . وَمَعَلُ أَمْرِهِ يَمَعَلُهُ مَعَلًا : عَجَلَهُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَتَّبِعْ . وَمَعَلُ أَمْرِهِ مَعَلًا أَيْضًا : أَسْفَدَهُ بِإِعْجَالِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَمَعَلْتَ أَمْرَكَ أَيْ عَجَلْتَهُ وَقَطَعْتَهُ وَأَسْفَدْتَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَلَاخِ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَعَلَا وَكَانَ ذُو الْعِلْمِ أَشَدَّ جَهْلًا مِنْ الْجَهُولِ لَمْ تَجِدْنِي وَعَلَا وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَوَعَلَا

وَالْمَعَلُ : سِيرَ النَّجَاءِ . وَالْمَعَلُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ الْعَمِيَاءِ :

لَقَدْ أَجُوبُ الْبَلَدِ الْقَرَّاحَا الْمَرْمَرِيسِ النَّائِي الصَّحْصَاحَا بِالْقَوْمِ لَأَمْرُضِي وَلَا صِحْاحَا

إِنْ يَتَزَلَّوْا لَا يَرْقُبُوا الْإِصْبَاحَا وَإِنْ يَسِيرُوا يَمَعَلُوا الرِّوَاحَا أَيْ يَعْجَلُوا وَيُسْرِعُوا . وَمَعَلُ السَّيْرِ يَمَعَلُهُ مَعَلًا : أَسْرَعَ . وَغَلَامٌ مَعَلٌ أَيْ خَفِيفٌ وَمَعَلٌ رِكَابُهُ يَمَعَلُهَا : قَطَعَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ؛ عَنْ تَعَلَّبٍ . يُقَالُ : لَا تَمَعَلُوا رِكَابَكُمْ أَيْ لَا تَقْطَعُوا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

وَمَعَلُ الْحَشِيَّةِ مَعَلًا : شَبَّهَ بِهَا وَمَا لَكَ مِنْهُ مَعَلٌ أَيْ بَدٌّ . وَالْمَعُولُ : مِيمُهُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ مَضَى فِي عَوْلٍ .

\* مَعْنٌ \* مَعْنُ الْفَرَسِ وَنَحْوَهُ يَمَعْنُ مَعْنًا وَأَمَعْنٌ ، كَيْلَاهَا : تَبَاعَدَ عَادِيًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَعْتُمْ فِي كَذَا ، أَيْ بِالغَتَمِ .

وَأَمَعْتُوا فِي بَلَدِ الْعَدُوِّ وَفِي الطَّلَبِ أَيْ جَدُوا  
وَأَبْعَدُوا. وَأَمَعَنَ الرَّجُلُ: هَرَبَ وَتَبَاعَدَ؛  
قَالَ عَنَتْرَةُ:

وَمَلَجَجَ كَرِهَ الْكَاثَةَ نَزَالَهُ  
لَا مُعْنِي هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمًا  
وَالْمَاعُونُ: الطَّاعَةُ. يُقَالُ: صَرَبَ النَّاقَةَ  
حَتَّى أَعْطَتْ مَاعُونَهَا وَانْقَادَتْ.

وَالْمَعْنُ: الإِقْرَارُ بِالْحَقِّ، قَالَ أَنَسُ  
لِمُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنْشَدَكَ اللَّهُ فِي وَصِيَّتِي  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَ عَنْ فَرَاشِهِ، وَقَعَدَ  
عَلَى بَسَاطِهِ وَتَمَعَّنَ عَلَيْهِ وَقَالَ: أَمَرَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ، عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ، تَمَعَّنَ أَيْ  
تَصَاغَرَ وَتَذَلَّلَ انْقِيَادًا، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَعَنَ  
يَحْتَقِي إِذَا أَدْعَنَ وَاعْتَرَفَ؛ وَقَالَ  
الزُّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مِنْ الْمَعَانِ الْمَكَانِ؛  
يُقَالُ: مَوْضِعٌ كَذَا مَعَانٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ نَزَلَ  
عَنْ دَسْتِهِ وَتَمَكَّنَ عَلَى بَسَاطِهِ تَوَاضَعًا.  
وَيُرْوَى: تَمَعَكَ عَلَيْهِ أَيْ تَقَلَّبَ وَتَمَرَّغَ.  
وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ أَعْرَابِيٍّ فَصِيحٌ: لَوْ قَدَّ  
نَزَلْنَا لَصَنَعْتَ بِنَاقِكَ صَنِيعًا تَعْطِيقَ الْمَاعُونِ،  
أَيْ تِنْقَادَ لَكَ وَتَطِيعَكَ. وَأَمَعَنَ بِحَقِّي:  
ذَهَبَ.

وَأَمَعَنَ لِي بِهِ: أَقْرَبَ بَعْدَ جَحْدٍ.  
وَالْمَعْنُ: الْجُحُودُ وَالْكَفْرُ لِلنِّعَمِ. وَالْمَعْنُ:  
الذُّلُّ. وَالْمَعْنُ: الشَّيْءُ السَّهْلُ الْهَيِّنُ.  
وَالْمَعْنُ: السَّهْلُ الْبَسِيرُ؛ قَالَ النَّبِيُّ  
ابْنُ تَوَلَّبٍ:

وَلَا صَبِيحَتُهُ قَالَامٌ فِيهِ  
فَإِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرَ مَعْنٍ  
أَيْ غَيْرَ بَسِيرٍ وَلَا سَهْلٍ. وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَيْرَ حَزْمٍ وَلَا كَيْسٍ، مِنْ  
قَوْلِهِ أَمَعَنَ لِي بِحَقِّي، أَيْ أَقْرَبَ بِهِ وَانْقَادَ،  
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَيَمْنَعُونَ  
الْمَاعُونَ»؛ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ: الْمَاعُونُ الزَّكَاةُ. وَقَالَ  
الْقَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: الْمَاعُونُ  
هُوَ الْمَاءُ بِعَيْنِهِ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي فِيهِ:

يَمَجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبَاً  
قَالَ الرَّجَّاحُ: مَنْ جَعَلَ الْمَاعُونَ الزَّكَاةَ فَهُوَ  
فَاعُولٌ مِنَ الْمَعْنِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ  
فَسَمِيَتْ الزَّكَاةُ مَاعُونًا بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ، لِأَنَّهُ  
يُؤْخَذُ مِنَ الْمَالِ رُبْعَ عَشْرٍ، وَهُوَ قَلِيلٌ مِنْ  
كَثِيرٍ.

وَالْمَعْنُ وَالْمَاعُونُ: الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ لِتَبَسُّرِهِ  
وَسَهُولَتِهِ لَدُنَّا بِإِفْتِرَاضِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُ عَلَيْنَا.  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَاعُونُ الطَّاعَةُ وَالزَّكَاةُ،  
وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ، وَهُوَ مِنَ السَّهُولَةِ وَالْقِلَّةِ لِأَنَّهَا  
جُزْءٌ مِنْ كُلِّ؛ قَالَ الرَّامِي:  
قَوْمٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَمَّا يَمْنَعُوا

مَاعُونَهُمْ وَيَبْدُلُوا التَّنْزِيلَ (١)  
وَالْمَاعُونُ: أَسْقَاطُ الْبَيْتِ كَالدَّلْوِ وَالْقَاسِ  
وَالْقَدِيرِ وَالْقَصْعَةِ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضًا لِأَنَّهُ  
لَا يُكْرَهُ مُعْطِيَهُ وَلَا يُعْنَى كَاسِيَهُ. وَقَالَ  
ثَعْلَبٌ: الْمَاعُونُ مَا يُسْتَعَارُ مِنْ قَدُومٍ وَسَفْرَةٍ  
وَشَفْرَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَحَسَنُ مَوَاسِيَتِهِمْ  
بِالْمَاعُونِ؛ قَالَ: هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِمَنَافِعِ  
الْبَيْتِ كَالْقَدِيرِ وَالْقَاسِ وَغَيْرِهَا مِمَّا جَرَتْ  
الْعَادَةُ بِعَارِيَّتِهِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:  
بِأَجُودٍ مِنْهُ بِأَعْوَنِهِ

إِذَا مَا سَمَّوْهُمْ لَمْ تَعْمُ  
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: الْمَاعُونُ أَصْلُهُ  
مَعُونَةٌ، وَالْأَلْفُ عَوْضٌ مِنَ الْهَاءِ. وَالْمَاعُونُ:  
الْمَطَرُ، لِأَنَّهُ يَأْتِي مِنَ رَحْمَةِ اللَّهِ عَفْوًا بِغَيْرِ  
عِلَاجٍ، كَمَا تَعَالَجُ الْأَبَارُ وَنَحْوُهَا مِنْ فُرْضِ  
الْمَشَارِبِ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

أَقُولُ لِصَاحِبِي بِيْرَاقٍ نَجْدُ  
تَبْصُرُ هَلْ تَرَى بَرَقًا أَرَاهُ؟  
يَمَجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ مَجًّا  
إِذَا نَسَمَ مِنَ الْهَيْفِ اعْتَرَاهُ  
وَزَهَرَ مَعُونٌ: مَمْطُورٌ أُخِذَ مِنْ ذَلِكَ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَوْضٌ مَعُونٌ يُسْقَى

(١) قوله: «على التنزيل» كذا بالأصل،  
والذي في الحكم والتهذيب على الإسلام، وفي  
التهذيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا، ويبدلوا  
تبديلا.

بِالْمَاءِ الْجَارِيِ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ  
الْبِيَّادِيُّ:  
وَذِي تَنَاقُورٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبِيحٌ  
يَبْذُو أَوَابِدَ قَدِّ أَقْلَيْنِ أَمَّهَارَا  
وَقَوْلُ الْحَدَّادِيِّ:

يُصْرَعْنَ أَوْ يُعْطَيْنَ بِالْمَاعُونِ  
فَسَرَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: الْمَاعُونُ مَا يَمْنَعُهُ مِنْهُ  
وَهُوَ يَطْلِبُهُ مِنْهُنَّ فَكَانَهُ ضَيْدٌ. وَالْمَاعُونُ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ: الْمَنْفَعَةُ وَالْمَعْطِيَةُ، وَفِي الْإِسْلَامِ:  
الطَّاعَةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّدَقَةُ الْوَاجِبَةُ، وَكُلُّهُ مِنْ  
السَّهُولَةِ وَالتَّبَسُّرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَعْنُ  
وَالْمَاعُونُ كُلُّ مَا انْتَضَعْتَ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:  
وَأَرَاهُ مَا انْتَضَعُ بِهِ مِمَّا يَأْتِي عَفْوًا. وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: «وَأَوْرَيْنَاهَا إِلَى رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ  
وَمَعِينٍ»؛ قَالَ الْقَرَّاءُ: ذَاتِ قَرَارٍ أَرْضٌ  
مُنْسَطَةٌ، وَمَعِينٍ: الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْجَارِيُ،  
قَالَ: وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْمَعِينُ مَفْعُولًا مِنْ  
الْعِيُونِ، لَكَ أَنْ تَجْعَلَهُ قَيْلًا مِنَ الْمَاعُونِ،  
يَكُونُ أَصْلُهُ الْمَعْنُ. وَالْمَاعُونُ: الْفَاعُولُ؛  
وَقَالَ عَيْدٌ:

وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُنْعِنٌ  
أَوْ هَضْبَةٌ دُونَهَا لَهُوبٌ (٢)  
وَالْمَعْنُ وَالْمَعِينُ: الْمَاءُ السَّائِلُ، وَقِيلَ:  
الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْمَاءُ  
الْعَذْبُ الْعَزِيزُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ السَّهُولَةِ  
وَالْمَعْنُ: الْمَاءُ الظَّاهِرُ، وَالْجَمْعُ مَعْنٌ  
وَمَعْنَاتٌ، وَمِيَاهُ مَعْنَانٌ وَمَاءٌ مَعِينٌ أَيْ  
جَارٍ؛ وَيُقَالُ: هُوَ مَفْعُولٌ مِنْ عَنَتِ الْمَاءِ إِذَا  
اسْتَنْبَطْتَهُ. وَكَلَامُ مَعُونٌ: جَرَى فِيهِ الْمَاءُ:  
وَالْمَعْنَاتُ وَالْمَعْنَانُ: الْمَسَائِلُ وَالْجَوَانِبُ،  
مِنْ السَّهُولَةِ أَيْضًا. وَالْمَعْنَانُ: مَجَارِي الْمَاءِ  
فِي الْوَادِي. وَمَعْنُ الْوَادِي (٣): كَثُرَ فِيهِ الْمَاءُ

(٢) قوله: «واهيية... البيت» هو هكذا بهذا  
اللفظ في التهذيب إلا أن فيه: دونها الهوب بدل  
لهوب.  
(٣) قوله: «معن الوادي» بابه معن. ومعن  
الماء ومعن» بابه كرم ومعن. ومعن الموضوع  
والنبت» بابه فرح.

فَسَهْلٌ مُتَنَاوِلَةٌ . وَمَعْنَى الْمَاءِ وَمَعْنَى يَمْتَعِنُ مَعُونًا  
وَأَمَعْنُ : سَهْلٌ وَسَالٌ ، وَقِيلَ : جَرَى ،  
وَأَمَعْنُهُ هُوَ . وَمَعْنَى الْمَوْضِعِ وَالنَّبْتِ : رَوَى  
مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ تَمِيمٌ بِنَ مَقْبِلٍ :

يَمَجُّ بِرَاعِيْمٍ مِنْ عَضْرَسِي  
تَرَاوَحَهُ الْقَطْرُ حَتَّى مَعِنَ  
أَبُو زَيْدٍ : أَمَعَتِ الْأَرْضُ وَمَعِنَتْ إِذَا  
رَوَيْتْ ، وَقَدْ مَعَنَهَا الْمَطَرُ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهَا  
فَارَوَاهَا .

وَفِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْنَةٌ ، أَيْ إِصْلَاحٌ  
وَمَرْمَةٌ . وَمَعْنَهَا بِمَعْنَى مَعْنًا : نَكَحَهَا .

وَالْمَعْنُ : الْأَدِيمُ . وَالْمَعْنُ : الْجِلْدُ  
الْأَحْمَرُ يُجَعَلُ عَلَى الْأَسْفَاطِ ، قَالَ  
ابْنُ مَقْبِلٍ :

بِالْحَبِيبِ كَمَقَدِّ الْمَعْنِ وَعَسَهُ

أَبْدَى الْمَرَايِلِ فِي رَوْحَاتِهِ خَفَاً

وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا مَالَ لَهُ : مَا لَهُ سَعْنَةٌ

وَلَا مَعْنَةٌ ، أَيْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَا لَهُ شَيْءٌ وَلَا قَوْمٌ . وَقَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْقَالِي السَّعْنُ الْكَثِيرُ ، وَالْمَعْنُ

الْقَلِيلُ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ فَهَسَرَا مَا لَهُ سَعْنَةٌ

وَلَا مَعْنَةٌ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْنُ الْمَعْرُوفُ ،

وَالسَّعْنُ الْوَدُكُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنُ

الْقَلِيلُ ، وَالْمَعْنُ الْكَثِيرُ ، وَالْمَعْنُ الْقَصِيرُ ،

وَالْمَعْنُ الطَّوِيلُ . وَالْمَعْنَى : الْقَلِيلُ الْمَالِ ،

وَالْمَعْنَى : الْكَثِيرُ الْمَالِ . وَأَمَعْنُ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ

مَالُهُ ، وَأَمَعْنُ إِذَا قَلَّ مَالُهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ

عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : مَاءٌ مَعْنٌ وَمَعِينٌ ، وَقَدْ

مَعْنُ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَيْمَ أَصْلُ وَوَزَنُهُ

فَعِيلٌ ، وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ وَزَنُهُ مَفْعُولٌ فِي الْأَصْلِ

كَمَنْعٍ . وَحَكَى الْهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ عَيْنٍ عَنْ

تَعَلَّبَ أَنَّهُ قَالَ : عَانَ الْمَاءُ يَعِينُ إِذَا جَرَى

ظَاهِرًا ، وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

حَسَبُوا الْمَطَى عَلَى قَدِيمِ عَهْدِهِ  
طَامٍ يَعِينُ وَغَائِرُ مَسْدُومٍ  
وَالْمَعَانُ : الْمَبَاعَةُ وَالْمَنْزَلُ . وَمَعَانُ  
الْقَوْمِ : مِثْلُهُمْ . يُقَالُ : الْكُفْرَةُ مَعَانُ مَنَا ،  
أَيْ مِثْلُ مَنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَيْمُ مِنْ

مَعَانٍ مَيْمٌ مَفْعَلٌ .

وَمَعَانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَمَعِينُ : اسْمُ

مَدِينَةٍ بِالْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمَعِينُ

مَوْضِعٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ :

دَعَانَا مِنْ بَرَاقِشِ أَوْ مَعِينِ

فَأَسْمَعُ وَأَتَلَابُ بِنَا مَلِيعِ

وَقَدْ يَكُونُ مَعِينٌ هُنَا مَفْعُولًا مِنْ عَتَّةِ .

وَبِنُو مَعِينُ : بَطْنٌ . وَمَعْنُ : فَرَسٌ

الْحَمَّامُ بِنَ جَمَلَةٍ . وَرَجُلٌ مَعْنٌ فِي

حَاجَتِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ

وَلَا حَرَجَ ، هُوَ مَعْنٌ بِنُ زَائِدَةَ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ زَائِدَةَ بِنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكِ بْنِ

عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، وَهُوَ عَمُّ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ

ابْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيِّ ، وَكَانَ مَعْنٌ أَجُودَ

الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ

مَعْنٌ بِنُ زَائِدَةَ بِنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكِ ، قَالَ :

وَصَوَابُهُ مَعْنٌ بِنُ زَائِدَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ زَائِدَةَ

ابْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكِ ، وَنُسْخَةُ الصَّحَاحِ الَّتِي

نَقَلْتُ مِنْهَا كَانَتْ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مِنْ

الصَّوَابِ ، فَأَيُّمَا أَنْ تَكُونَ النُّسْخَةُ الَّتِي نَقَلْتُ

مِنْهَا صُحِّحَتْ مِنَ الْأَمَالِيِّ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ

الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ نَقَلَ مِنْ نُسْخَةٍ سَقَطَتْ مِنْهَا

جَدَانُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَثْرِ مَعُونَةٍ ، يَفْتَحُ

الْمَيْمَ وَيَضُمُّ الْعَيْنَ ، فِي أَرْضِ بَنِي سَلِيمٍ فِيهَا

بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَأَمَّا بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ

فَمَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

• معى • ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَعَى وَالْمَعَى مِنْ

أَعْفَاجِ الْبَطْنِ ، مُدَكَّرٌ ، قَالَ : وَرَوَى

التَّائِبُ فِيهِ مَنْ لَا يُتَوَقَّعُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ

الْأَمْعَاءُ ، وَقَوْلُ الْقَطَامِيِّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحَلِي حِينَ ضَمَّتْ

بِهِ إِلَى التَّائِبِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ دَلَّ عَلَى الْجَمْعِ ،  
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْقَطَامِيِّ : وَمَعَى جِيَاعًا . وَقَالَ  
اللَّيْثُ : وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ يُقَالُ مَعَى وَمَعِيَانُ  
وَأَمْعَاءُ ، وَهُوَ الْمَصَارِينُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَهُوَ جَمِيعُ مَا فِي الْبَطْنِ مِمَّا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ  
الْحَرَايِبِ كُلِّهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُوِينُ يَأْكُلُ فِي مَعَى

وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، وَهُوَ

مِثْلُ لَأَنَّ الْمُوِينُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنَ الْحَلَالِ

وَيَتَوَقَّى الْحَرَامَ وَالشُّبُهَةَ ، وَالْكَافِرُ لَا يَبَالُ

مَا أَكَلَ ، وَمِنْ أَيْنِ أَكَلَ ، وَكَيْفَ أَكَلَ ،

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : أَرَى ذَلِكَ لِتَسْمِيَةِ الْمُوِينِ

عِنْدَ طَعَامِهِ فَتَكُونُ فِيهِ الْبِرْكَةُ ،

وَالْكَافِرُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ خَاصٌ

بِرَجُلٍ كَانَ يَكْتَرُ الْأَكْلَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، فَلَمَّا

أَسْلَمَ تَقَصَّ أَكْلَهُ ، وَيُرْوَى أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُ

أَبُو بَصْرَةَ الْغَفَارِيُّ ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ : لَا تَعْلَمُ

لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ لِأَنَّا نَرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ

مَنْ يَكْتَرُ أَكْلَهُ ، وَمِنْ الْكَافِرِينَ مَنْ يَقْلُ

أَكْلَهُ ، وَحَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا خُلْفَ

لَهُ ، فَلِهَذَا وَجْهٌ هَذَا الْوَجْهَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ أَحْسَبُهُ الصَّوَابَ الَّذِي

لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ :

الْمُوِينُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ

فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، مِثْلُ ضَرْبِهِ لِلْمُوِينِ وَزُهْدِهِ

فِي الدُّنْيَا ، وَقَنَاعَتِهِ بِالْبَلْغَةِ مِنَ الْعَيْشِ ،

وَمَا أُوتِيَ مِنَ الْكِفَايَةِ ، وَلِلْكَافِرِ وَاتِّسَاعُ

رَغْبَتِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَحِرْصِهِ عَلَى جَمْعِ

حَطَائِمِهَا وَمَتَاعِهَا مِنْ حَقَائِمِهَا مَا وَصَفَ اللَّهُ

تَعَالَى بِهِ الْكَافِرَ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى الْحَيَاةِ ،

وَرُكُونِهِ إِلَى الدُّنْيَا وَاغْتِرَارِهِ بِزُخْرِفِهَا ، فَالزُّهْدُ

فِي الدُّنْيَا مَحْمُودٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ

الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا وَجَمْعُ عَرَضِهَا

مَذْمُومٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكُفَّارِ ، وَلِهَذَا

قِيلَ : الرُّغْبُ شُومٌ ، لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ صَاحِبَهُ

عَلَى اقْتِحَامِ النَّارِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ كَثْرَةُ الْأَكْلِ

دُونَ اتِّسَاعِ الرِّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَى

جَمْعِهَا ، فَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي مِثْلِ الْكَافِرِ

اسْتِكْبَارُهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَالزِّيَادَةُ عَلَى الشَّيْبِ فِي الْأَكْلِ دَاخِلٌ فِيهِ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ زُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا وَقَلَّةُ أَكْرَابِهِ بِأَتَانِهَا، وَاسْتِعْدَادُهُ لِلْمَوْتِ، وَقِيلَ: هُوَ تَخْصِيصُ لِلْمُؤْمِنِ، وَتَحَامِي مَا يَجْرُهُ الشَّيْبُ مِنَ الْقِسْوَةِ وَطَاعَةِ الشَّهْوَةِ، وَوَصَفُ الْكَافِرِ بِكَثْرَةِ الْأَكْلِ إِغْلَاطٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَتَاكِيدٌ لِمَا رَسِمَ لَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال الأزهري حكاية عن الفراء: جاء في الحديث المؤمن يأكل في معي واحدة، قال: ومعى واحد أعجب إلي.

ومعى الفأرة: ضرب من ردى تمر الحجاز. والمعى من مذائب الأرض: كل مذنب بالخصيص يناسب مذنباً بالسند، والذي في السفع هو الصلب. قال الأزهري: وقد رأيت باليمن في قيعانها مسكات للماء وإنحاذاً متحوية تسمى الأمعاء وتسمى الحوايا، وهي شبه الغدران، غير أنها متضابفة لا عرض لها، وربما ذهب في القاع غلوة. وقال الأزهري: الأمعاء ما لان من الأرض وانخفض، قال روية: يحبو إلى أصلابه أمعاؤه.

قال: والأصلاب ما صلب من الأرض. قال أبو عمرو: ويحبو أي يعيل، وأصلابه، وسطه، وأمعاؤه أطرافه. وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة: المعى سهل بين صلبين، قال ذو الرمة: يصلب المعى أو برفقه الثور لم يدع لها جدة حول الصبا والجنائب (١)

قال الأزهري: المعى غير ممدود الواحدة أظن بعة: سهلة بين صلبين، قال ذو الرمة:

تراقب بين الصلب من جانب المعى معى واحف شمساً بطيئاً تزولها (٢)

(١) قوله: «جول» هو رواية المحكم، وفي معجم ياقوت: نسج.  
(٢) قوله: «بين الصلب إلخ» كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: =

وقيل: المعى مسيل الماء بين الجرار. وقال الأصبغى: الأمعاء مسایل صغار. والمعى: اسم مكان أو رمل، قال العجاج:

وخلت أنقاء المعى ررباً وقالوا: جاء معاً وجلاه معاً، أي جميعاً. قال أبو الحسن: معاً على هذا اسم والله منقلبة عن ياه كرحى، لأن انقلاب الألف في هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو، وهو قول يونس، وعلى هذا يسلم قول حكيم بن معيبة التميمي من الإكفاء وهو:

إن شئت ياسمراء أشرفنا معاً دعا كلانا ربه فاسمعا بالخير خيرات وإن شراً فأى ولا أريد الشر إلا أن تآى قال لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك ابن زيد مائة بن غنم:

إن شئت أشرفنا كلانا فدعا الله جهداً ربه فاسمعا بالخير خيرات وإن شراً فأى ولا أريد الشر إلا أن تآى وذلك أن امرأة قالت فأجابها:

قطعت الله الجليل قطعاً فوق التمام قصداً موضعاً تالله ما عدت إلا ربعا جمعت فيه مهر بنتي أجمعا والمعوى: الرطب (عن اللحياني) وأنشد:

تعلل بالتهيدو حين تسمى وبالمعوى المكمم والقسيم التهيدو: الزبدة، وقيل: المعوى الذي عمه الإرتطاب، وقيل: هو التمر الذي أدرك كله، وأحدته معوى؛ قال أبو عبيدة: هو قياس ولم اسمعه. قال الأصبغى: إذا أرطب النخل كله فذلك المعوى، وقد اجمعت

= تراقب بين الصلب والمضب والمعى معى واحف شمساً بطيئاً نزولها

النخلة والمعى النخل

وفي الحديث: رأى عثمان رجلاً يقطع سمرة فقال: أنت ترعى معوتها، أي تمرتها إذا أدركت، شبهها بالمعوى وهو البسر إذا أرطب؛ قال ابن بري وأنشد ابن الأعرابي:

يا بشر يا بشر ألا أنت الولى إن مت فادفني بدار الزينبي في رطب معوى وبطيخ طرى والمعوى: الرطبة إذا دخلها بعض اليبس.

الأزهري: العرب تقول للقوم إذا أخضبوا وصلحت حالهم هم في مثل المعى والكرش؛ قال الشاعر:

يا أيها النائم المفسر ش لست على شيء فقم وأنكش لست كقوم أصلحوا أمرهم فأصبحوا مثل المعى والكرش وتمعى الشر: فشا.

والمعوى، ممدود: أصوات السناني. يقال: معاً يمعو ومعاً يمعو، لوانا أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصنى. والمعوى: اللين من الطعام.

مغث: المغث: انبثاس الشجاء في الحرب والمعركة. والمغث: العرك في المصارعة. ومغث (٣) اللدواء في الماء يمعته مغثاً: مرته. والمغث: اللطخ.

ومغث عرضه بالشم، ومغث عرضه يمعته مغثاً: لطخه؛ قال صخر بن عمير: ممغوثه أعراضهم ممرطله كما ثلاث بالهناة التملة ممغوثه أى مذلة، وصوابه ممغوثه، بالنصب، وقيل: فهل علمت فحشاء جهله

(٣) قوله: «مغث» ظاهر صنيع القاموس أنه من باب كعب، لكن ضبط المضارع في أصل اللسان يقتضى أنه من باب منع، وهو القياس.

وَالْمَطْرَلَةُ : الْمَطْلَخَةُ بِالْيَمِينِ وَالثَّمَلَةُ :  
خَرْقَةٌ تَغْمِسُ فِي الْهَنَاءِ . وَيُقَالُ : بَيْنَهَا  
مِغَاثٌ ، أَيْ لِحَاءٌ وَجِجَاكٌ .

الجوهري : مَغَاثُ عَرْضِ فُلَانٍ أَيْ شَانُوهُ  
وَمُضَفْرُهُ (١)

وَمَغَتْ الشَّيْءُ بِمَعْنَى مَغَاثًا : ذَلِكَ وَمَرَسَهُ .  
وَرَجُلٌ مِغِثٌ وَمِغَاثٌ : مَارِسٌ مُصَارِعٌ  
شَدِيدُ الْعِلَاجِ . وَرَجُلٌ مِغَاثٌ إِذَا كَانَ يَلِاحُ  
النَّاسَ وَيُلَادِهِمْ .

وَمَغَتْ الْمَطْرُ الْكَلَاءُ بِمَعْنَى مَغَاثًا ، فَهِيَ  
مَمْفُوثٌ وَمِغِيثٌ : أَصَابَهُ الْمَطْرُ فَتَسَلَّهُ ، فَتَبِيرُ  
طَعْمَهُ وَلَوْنُهُ بِصَفْرَةٍ وَخِيْبُهُ وَصِرَعُهُ .

وَمِغِيثُهُمْ يَشْرَبُ مِغَاثًا : نَالَهُمْ . وَمِغَاثُ فُلَانًا  
إِذَا ضَرَبُوهُ ضَرْبًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ كَانَهُمْ تَلْتَلَوْهُ .  
وَالْمِغَاثُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّرُّ ، وَانْشُدْ :

تَوْلِيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ نَالَنَا

إِذَا مَا كَانَ مِغَاثُ أَوْلِيَاءِ  
مَعَانِهِ : إِذَا مَا كَانَ شَرًّا أَوْ مَلْجَأَةً .

وَرَجُلٌ مِغِيثٌ وَمِغِيثٌ : شَرِيرٌ ، عَلَى  
النَّسَبِ .

وَمِغَاثُ الْحُمِيِّ : تَوْصِيْفُهُمْ وَرَجُلٌ  
مَمْفُوثٌ : مَحْمُومٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَقَدْ مِغَاثٌ إِذَا حَمَى . وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ :  
فَمِغَاثُهُمُ الْحُمِيُّ ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ وَأَخَذَتْهُمْ .  
وَأَصْلُ الْمِغَاثِ : الْمَرَسُ وَاللِّدَاكُ  
بِالْأَصَابِعِ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ : أَنْ أُمَّ عِيَّاشٍ  
قَالَتْ : كُنْتُ أَمِغْتُ لَهُ الزَّيْبَ غَدْوَةً ،  
فِيَشْرِبُهُ عَشِيَّةً ، وَأَمِغْتُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرِبُهُ غَدْوَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ :  
اسْقُونَا ، يَعْنِي مِنْ سِقَاتِيهِ ، فَقَالَ : إِنْ هَذَا  
شَرَابٌ قَدْ مِغَاثٌ وَمِغَاثٌ ، أَيْ نَالَتْهُ الْأَيْدِي  
وَخَالَطَتْهُ .

سَلْمَةُ : مِغِيثُهُ وَغَتَّهُ وَمِصْحَتُهُ وَغَطَطَتْهُ :  
بِمَعْنَى غَرَقَتْهُ ، وَكَذَلِكَ قَمَسَتْهُ .

وَالْمِغَاثُ : أَهْوَنُ أَدْوَاءِ الْأَيْدِي (عَنْ

الْهَجْرِيِّ) قَالَ قُرَّةٌ : سَبَعَةُ أَيَّامٍ يَأْكُلُ فِيهَا  
وَيَشْرَبُ ثُمَّ يَمُوتُ .  
وَمِغَاثٌ : لَقَبُ عَتِيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

\* مِغَجٌ : مِغَجُ الْفَصِيلِ أُمُّهُ يَمِغَجُهَا مِغَجًا :  
لَهَزَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : عَنْ أَبِي عَمْرٍو : مِغَجٌ  
إِذَا عَدَا ، وَمِغَجٌ إِذَا سَارَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ  
مِغَجَ لغيرِهِ .

\* مِغْدٌ : الْأَمْعَادُ : إِرْضَاعُ الْفَصِيلِ وَغيرِهِ .  
وَتَقُولُ الْمَرْأَةُ : أَمِغَدْتُ هَذَا الصَّبِيَّ  
فَمِغْدَنِي ، أَيْ رَضَعْتَنِي . وَيُقَالُ : وَجِلَدْتُ  
صِرْبَةً فَمِغَدْتُ جَوْفَهَا ، أَيْ مِصَصْتَهُ (٢) لِأَنَّهُ  
قَدْ يَكُونُ فِي جَوْفِ الصِّرْبَةِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ الْغِرَاءُ  
وَالدَّبْسُ . وَالصِّرْبَةُ : صِنْعُ الطَّلْحِ وَتَسْمَى  
الصِّرْبَةُ مِغْدًا ، وَكَذَلِكَ صِنْعُ سِدْرِ الْبَادِيَةِ ؛

قَالَ جَزْءُ بْنُ الْحَارِثِ :

وَأَنْتُمْ كَمِغْدِ السِّدْرِ يَنْظُرُ نَحْوَهُ  
وَلَا يُجْتَنَى إِلَّا بِفَأْسٍ وَمِجْحَنٍ  
أَبُو سَعِيدٍ : الْمِغْدُ صِنْعٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّدْرِ .  
قَالَ : وَمِغْدٌ آخَرٌ يَشْبَهُ الْخِيَارَ يُوَكَّلُ ، وَهُوَ  
طَيِّبٌ .

وَمِغْدُ الْفَصِيلِ أُمُّهُ يَمِغْدُهَا مِغْدًا : لَهَزَهَا  
وَرَضَعَهَا ، وَكَذَلِكَ السَّخْلَةُ . وَهُوَ يَمِغْدُ  
الصَّرْعَ مِغْدًا ، أَيْ يَتَنَاوَلُهُ . وَبِغيرِ مِغْدُ  
الْجِسْمِ : تَارٌ لِحَيْمٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ كَالْمِغْدِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَمِغْدٌ مِغْدًا وَمِغْدٌ مِغْدًا : كِلَاهُمَا امْتَلَأَ  
وَسَمِنَ . وَمِغْدٌ فُلَانًا عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمِغْدُهُ مِغْدًا  
إِذَا غَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مِغْدُ  
الرَّجُلِ وَالنَّبَاتِ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ ؛ وَمِغْدُ  
فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمِغْدُ مِغْدًا . وَشَابٌ مِغْدٌ :  
نَاعِمٌ . وَالْمِغْدُ : النَّاعِمُ ؛ قَالَ إِيَّاسُ  
الْخَبَرِيُّ :

(٢) قوله : « مصصته » من باب قتل ، ومن  
باب تعب لغة ، ومنهم من يقتصر على الأخيرة قاله  
في الصباح .

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَزْبَ السَّمْعَدَا  
وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مِغْدَا  
وَالسَّمْعَدُ (٣) : الطَّوِيلُ . وَعَيْشٌ مِغْدٌ :  
نَاعِمٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِغْدُ  
الرَّجُلِ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمِغْدُهُ مِغْدًا ، أَيْ غَدَاهُ  
عَيْشٌ نَاعِمٌ ؛ وَقَالَ النَّصْرُ : مِغْدَةُ الشَّبَابِ  
وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَامَ فِيهِ الشَّبَابُ وَلَمْ يَتَنَاهَ  
شِبَابُهُ كُلَّهُ ، وَإِنَّهُ لَفِي مِغْدِ الشَّبَابِ ؛  
وَانْشُدْ :

أَرَاهُ فِي مِغْدِ الشَّبَابِ الْعَسْلَجِ  
وَالْمِغْدُ : التَّفُّ . وَمِغْدٌ امْتَلَأَ شَبَابًا .  
وَمِغْدٌ شَعْرُهُ يَمِغْدُهُ مِغْدًا : تَفُّهُ . وَالْمِغْدُ فِي  
الغَرَّةِ : أَنْ يَنْتَفِثَ مَوْضِعَهَا حَتَّى يَسْمَطَ ؛  
قَالَ :

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْإِدِ  
وَتُبِيرِقُ لَمْ تَكُنْ مِغْدَا  
وَأَرَاهُ وَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ .

وَالْمِغْدَةُ فِي غَرَّةِ الْفَرَسِ كَانَتْهَا وَارِمَةً ،  
لِأَنَّ الشَّعْرَ يَنْتَفِثُ لِيَنْبِتَ أَيْضًا . الْوَيْبَرَةُ :  
الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ أَخْبَرَ أَنَّ غَرَّتَهَا جِيلَةٌ  
لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلَاجٍ تَفْعُ . وَالْمِغْدُ فِي  
النَّاصِيَةِ : كَالْحَرْقِ .

وَمِغْدُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ يَمِغْدُهَا إِذَا  
نَكَحَهَا .

وَالْمِغْدُ وَالْمِغْدُ : الْبَادَنْجَانُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ شَبِيهُهُ يُوَيْبِتُ فِي أَصْلِ الْعَضَةِ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الْفَلَّاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَلَّاحُ الْبَرِّي ،

وَقِيلَ : هُوَ جَنَى التَّنْضِيبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْمِغْدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرْقٌ مِنْ  
الْكَرْمِ ، وَوَرَقُهُ طَوَالٌ دِقَاقٌ نَاعِمَةٌ وَيُخْرَجُ  
جِرَاءً مِثْلَ جِرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقٌ قَشْرًا وَأَكْثَرُ  
مَاءً ، وَهِيَ حَلْوَةٌ لَا تَقْشَرُ ، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ  
التَّفَّاحِ وَالنَّاسُ يَتَنَاوَلُونَهُ وَيَتَرَلَوْنَ عَلَيْهِ

(٣) قوله : « والسعد » هو بهذا الضبط هنا ،

ويزيده صريح القاموس في س م غ د قال سمعد  
كحضجر ، وقال شارحه عقب قوله والسعد  
كحضجر الطويل الشديد الأركان والأحمق  
والتكبر ، هكذا في النسخ ، والصواب فيه سمعد  
كفرشب كما هو بخط الصاغاني .

(١) قوله : « ومضفوره » في الصباح :  
ومضفوره ، والمضف - بالنون للمعجمة بعدها صاد  
مهملة : الطعن .

فَيَا كَلُونَهُ ، وَيَبْدَأُ أَخْضَرَ ، ثُمَّ يَصْفُرُ ، ثُمَّ يَبْخَضُ إِذَا انْتَهَى ؛ قَالَ رَاجِزٌ مِنْ بَنِي سُوَءَةَ :

نَحْنُ بَنُو سُوَءَةَ بْنِ عَامِرٍ  
أَهْلُ اللَّثِيِّ وَالْمَعْدِ وَالْمَعْفَرِ  
وَاحِدَتُهُ مَعْدَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَمْ أَسْمَعْ  
مَعْدَةً ؛ قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُ ،  
بِالْفَتْحِ ، اسْمًا لِيَجْمَعَ مَعْدَةٌ ، بِالِاسْتِكَانِ ،  
فَيَكُونُ كَحَلْقَةِ وَحَلَقٍ وَفَلَكَةٍ وَفَلَكٍ .

وَأَمْعَدُ الرَّجُلُ إِمْغَادًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ  
الشَّرْبِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَمْعَدُ الرَّجُلُ أَطَالَ  
الشَّرْبَ .

وَمَعْدَانٌ : لُغَةٌ فِي بَدَانَ (عَنْ ابْنِ جَنِّي)  
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنْ كَانَ بَدَلًا فَالْكَلِمَةُ  
رَبَاعِيَةٌ .

• مَعْدَانٌ : اسْمٌ لِبَغْدَادَ مَدِينَةَ  
السَّلَامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَالْإِخْتِلَافُ فِي  
اسْمِهَا فِي حَرْفِ الدَّالِ ، فِي تَرْجُمَةِ بَغْدَدَ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَعْرَةٌ : الْمَعْرَةُ وَالْمَعْرَةُ : طِينٌ أَحْمَرٌ يَصْبِغُ  
بِهِ . وَتَوْبٌ مَعْرٌ : مَصْبُوعٌ بِالْمَعْرَةِ . وَبَسْرٌ  
مَعْرٌ : لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْمَعْرَةِ ؛ وَالْأَمْعَرُ مِنْ  
الْإِبِلِ : الَّذِي عَلَى لَوْنِ الْمَعْرَةِ . وَالْمَعْرُ  
وَالْمَعْرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ . وَفَرَسٌ مَعْرٌ :  
مِنْ الْمَعْرَةِ ، وَمِنْ شِيَابِ الْخَيْلِ أَشْقَرٌ مَعْرٌ ،  
وَقِيلَ : الْأَمْعَرُ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ ،  
وَلَيْسَتْ إِلَى الصَّفْرِ ، وَحُمْرَتُهُ كَلَوْنِ الْمَعْرَةِ ،  
وَلَوْنُ عَرْفِهِ وَنَاصِيَتِهِ وَأَذْيِهِ كَلَوْنِ الصَّهْبَةِ لَيْسَ  
فِيهَا مِنْ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي  
لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ نَحْوُ مِثْلِ  
الْأَشْقَرِ ، وَشَقْرَتُهُ تَعْلُوهَا مَعْرَةٌ ، أَيْ كُدْرَةٌ ،  
وَالْأَشْقَرُ الْأَقْهَبُ دُونَ الْأَشْقَرِ فِي الْحُمْرَةِ  
وَفَوْقَ الْأَفْضَحِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَأَمْعَرٌ أَمْكُرٌ ،  
أَيْ أَحْمَرٌ . وَالْمَكْرُ : الْمَعْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْأَمْعَرُ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوُ مِنَ الْأَشْقَرِ ، وَهُوَ  
الَّذِي شَقْرَتُهُ تَعْلُوهَا مَعْرَةٌ ، أَيْ كُدْرَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ : فَرَمُوا  
بَيْنَهُمْ فَخَرَّتْ عَلَيْهِمْ مَتَمَعْرَةٌ دَمًا ، أَيْ  
مَحْمَرَةٌ بِالْدَمِ .

وَصَفْرٌ أَمْعَرٌ : لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ .  
وَالْأَمْعَرُ : الْأَحْمَرُ الشَّعْرُ وَالْجِلْدُ عَلَى لَوْنِ  
الْمَعْرَةِ . وَالْأَمْعَرُ : الَّذِي فِي وَجْهِهِ حُمْرَةٌ  
وَبَيَاضٌ صَافٍ ، وَقِيلَ : الْمَعْرُ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ  
بِالْخَالِصَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أَعْرَابِيًّا قَدِمَ  
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَاهُ مَعَ أَصْحَابِهِ  
فَقَالَ : أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَقَالُوا : هُوَ  
الْأَمْعَرُ الْمَرْتَقِيُّ ؛ أَرَادُوا بِالْأَمْعَرِ الْأَبْيَضَ  
الْوَجِيءَ ، وَكَذَلِكَ الْأَحْمَرُ هُوَ الْأَبْيَضُ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ هُوَ الْأَحْمَرُ الْمُتَكَيُّ عَلَى  
مِرْقَبِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَعْرَةِ ، وَهُوَ هَذَا الْمَدْرُ  
الْأَحْمَرُ الَّذِي يُصْبِغُ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَمْعَرِ  
الْأَبْيَضَ ، لِأَنَّهُمْ يَسْمُونَ الْأَبْيَضَ أَحْمَرَ .  
وَلَبِنٌ مَعْرٌ : أَحْمَرٌ يَخْلَطُ بِهِ دَمٌ .

وَأَمْعَرَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَأَمْعَرَتْ وَهِيَ  
مَعْرٌ : أَحْمَرٌ لَبِنُهَا وَلَمْ تُخْرَطْ ، وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبِنِهَا شَكْلَةٌ مِنْ  
دَمٍ ، أَيْ حُمْرَةٌ وَإِخْلَاطٌ ، وَقِيلَ : أَمْعَرَتْ  
ذَا حَلَبَتْ فَخَرَجَ مَعَ لَبِنِهَا دَمٌ مِنْ دَاءِ بِهَا ،  
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِعْمَارٌ . وَنَخْلَةٌ  
مِعْمَارٌ : حَمْرَاءُ التَّمْرِ .

وَمَعْرٌ فَلَانٌ فِي الْبِلَادِ إِذَا ذَهَبَ وَاسْرَعَ .  
وَمَعْرٌ بِهِ بَعِيرُهُ يَمْعَرُ : اسْرَعَ ؛ وَرَأَيْتُهُ يَمْعَرُ بِهِ  
بَعِيرُهُ . وَمَعْرَتْ فِي الْأَرْضِ مَعْرَةٌ مِنْ مَطْرَةٍ :  
هِيَ مَطْرَةٌ صَالِحَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعْرَةُ الْمَطْرَةُ  
الْخَفِيفَةُ . وَمَعْرَةُ الصَّيْفِ وَبَعْرَتُهُ : شِدَّةُ  
حَرِّهِ .

وَأَوْسٌ بَيْنَ مَعْرَاءَ : أَحَدُ شُعْرَاءِ مِصْرَ .  
وَقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِجَرِيرٍ : يَا جَرِيرُ مَعْرَلَنَا ،  
أَيْ أَنْشِدْنَا قَوْلَ ابْنِ مَعْرَاءَ ، وَالْمَعْرَاءُ ثَانِيَةُ  
الْأَمْعَرِ .

وَمَعْرَانٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .  
وَمَاغْرَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ رَكِيَّةً

تُعْرَفُ بِمَكَانِهَا ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَمْعَرُ ،  
وَبِحَدِيثِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا الْحَارَةُ ،  
وَهِيَ شَرْبٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ  
أَمِيزٌ سَبَطًا فَهُوَ لِرُوجِهَا ؛ هُوَ تَصْخِيرُ الْأَمْعَرِ .

• مَعْسٌ : الْمَعْسُ : لُغَةٌ فِي الْمَعْصِ ، وَهُوَ  
وَجَعٌ وَتَقَطُّعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ ، وَقَدْ مَعَسَ  
بَطْنِي . وَمَعَسَهُ بِالرَّمْحِ مَعَسًا : طَعَنَهُ .

وَأَمْعَسَ رَأْسَهُ بِبَصْفَيْنِ مِنْ بَيَاضِ  
وَسَوَادٍ : ائْتَلَطَ ، وَبَطْنٌ مَعُوسٌ .

• مَعْصٌ : الْمَعْصُ : الطَّنُّ . وَالْمَعْصُ  
وَالْمَعْصُ : تَقَطُّعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَالْيَمْعَى  
وَوَجَعٌ فِيهِ وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ  
مَعَصَ فَهُوَ مَعْغُوسٌ ، وَقِيلَ : الْمَعْصُ غُلْظٌ  
فِي الْعِمَى . وَفِي التَّوَادِرِ : تَمَعَّصَ  
بَطْنِي وَتَمَعَّصَ ، أَيْ أَوْجَعَنِي .

ابْنُ السَّكَيْتِ : فِي بَطْنِي مَعْسٌ وَمَعْصٌ ،  
وَلَا يُقَالُ مَعْسٌ وَلَا مَعْصٌ ، وَإِنِّي لِأَجِدُ فِي  
بَطْنِي مَعَسًا وَمَعْصًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فَلَانًا وَجَدَ مَعْصًا ،  
بِالتَّسْكِينِ . وَفِي بَطْنِ الرَّجُلِ مَعْصٌ وَمَعْصٌ ،  
وَقَدْ مَعَصَ وَمَعَّصَ وَتَمَعَّصَ بَطْنِي وَتَمَعَّصَ ،  
أَيْ أَوْجَعَنِي . وَقُلَانٌ مَعْصٌ مِنَ الْمَعْصِ  
يُوصَفُ بِالْأَذَى .

وَالْمَعْصُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ : الْخَالِصَةُ  
الْبَيَاضُ ، وَقِيلَ : الْبَيْضُ فَقَطْ ، وَهِيَ خِيَارُ  
الْإِبِلِ ، وَاحِدَتُهُ مَعْصَةٌ ، وَالِاسْتِكَانُ لُغَةٌ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَارَى أَنَّهُ مَحْفُوظٌ عَنْ  
يَعْقُوبَ ، وَالْجَمْعُ أَمْعَاصُ ؛ وَقِيلَ :  
الْمَعْصُ وَالْمَعْصُ خِيَارُ الْإِبِلِ ، وَاحِدٌ  
لَا يَجْمَعُ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : إِبِلٌ  
أَمْعَاصُ إِذَا كَانَتْ خِيَارًا لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ  
لَفْظِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَتَمُّ وَهَيْتُمْ مَائَةَ جَرَجُورًا  
أَدَمًا وَحَمْرًا مَعْصًا خَبُورًا (١)

(١) روى هذا البيت في مادة معص =



التهديب : وأما المغص محرك الغنن  
فهي البيض من الإبل التي قارفت الكرم ،  
الواحدة مَغَصَةٌ . قال ابن الأعرابي : وهي  
المغص أيضا ، بالعين ، والمأص وكل منها  
مذكور في موضعه .

\* مغط : المغط : مد الشيء يستطيله ،  
وخص بعضهم به مد الشيء اللين كالمصران  
ونحوها ، مغطه يغطه مغطا فامغط  
وامتط .

والممط : الطويل ليس بالباين  
الطويل ، وقيل : الطويل مطلقا كأنه مد مدا  
من طوليه . ووصف على ، عليه السلام ،  
النبي ، عليه السلام ، فقال : لم يكن بالطويل  
الممط ولا القصير المتردد ، يقول :  
لم يكن بالطويل البازن ، ولكنه كان ربعة .  
الأصمعي : الممط ، بتشديد الميم  
الثانية ، المتناهي الطويل . وامطت النهار  
امطاطا : طال وامتد .

ومغط في القوس يغط (١) مغطا مثل  
مخط : نزع فيها سهم أو غيره . ومغط  
الرجل القوس مغطا إذا مدها بالوتر . وقال  
ابن شميل : شد ما مغط في قوسه ، إذا  
أغرق في نزع الوتر ومدته ليبيد السهم .  
ومغطت الحبل وغيره إذا مددته ، وأصله  
منمغط ، والنون للمطوعة فقلبت يما  
وأدغمت في النيم ، ويقال بالعين المهملة  
بمعناه .

والمغط : مد البعير يديه في السير ؛  
قال :

مغطا يمدغصن الأباط  
وقد تمغط ، وكذلك في عدو القرس أن  
يمد ضبعه . قال أبو عبيد : فرس متمغط  
والأثني متمغطة . والمغط : أن يمد ضبعه

= أنت وهبت بدل أنت وهبم ، وهجمة بدل مائة  
وسودا بدل أدمأ .

(١) قوله : « يغط » كذا ضبط في الأصل ،  
ومقتضى إطلاق المجد أنه من باب كب .

حتى لا يجد مزيدا في جريه ويحتش رجليه  
في بطنه حتى لا يجد مزيدا للإلحاق ثم  
يكون ذلك منه في غير اختلاط ، يسبح يديه  
ويضرح برجليه في اجتماع . وقال مرة :  
التمغط أن يمد قوائمه ويتمطى في جريه .  
وامتغط النهار ، أي ارتفع .

وسقط البيت عليه فتمغط فات ، أي  
قتله الغبار قال ابن دريد : وليس  
بمستعمل .

\* مغل : المغل : وجع البطن من  
تراب . مغلّت الدابة ، بالكسر ، والناقة  
تمغل مغلا ، فهي مغلّة ، ومغلّت : أكلت  
التراب مع البقل فأخذها لذلك وجع في  
بطنها ، والاسم المغلّة ، ويكوى صاحب  
المغلّة ثلاث لذعات بالميسم خلف السرة ،  
وبها مغلّة شديدة .

ابن الأعرابي : المغل الذي يولع  
بأكل التراب فيدق منه ، أي يسبح . وقوله  
في الحديث : صوم شهر الصبر وثلاثة أيام  
من كل شهر صوم الدهر ، ويذهب بمغلة  
الصدر ، أي يفتله وفساده ، من  
المغل وهو داء يأخذ الغنم في بطنها ،  
ويروى : بمغلة الصدر ، بالتشديد ، من  
الغل الحقد .

وأمغل القوم : مغلّت إيلهم وشاؤهم ،  
وهو داء . يقال : مغلّت تمغل . قال :  
والإمغال في الشاء ليس في الإبل ، وهو مثل  
الكشاف في الإبل أن تحبل كل عام .  
والمغل والمغل : اللبن الذي ترضعه  
المرأة ولدها وهي حامل ، وقد مغلّت به  
وامغلته ، وهي ممغل .

والإمغال : وجع يصيب الشاة في  
بطنها ، فكما حملت ولدا أفتته ، وقيل :  
الإمغال في الشاة أن تحبل في السنة الواحدة  
مرتين ، وقد أمغلت وهي ممغل ؛ وقيل :  
هو أن تنتج سنوات متتابعة ، والمغلة :  
النتجة والعتر التي تنتج في عام مرتين ،

والجمع مِغَال . وأمغلت غنم فلان إذا كانت  
تلك حالها . وقال ابن الأعرابي : الإمغال  
الأتراح الإبل ولا غيرها سنة ، وهو مما  
يفسدها . والممغل من النساء : التي تلد كل  
سنة وتحبل قبل فطام الصبي ؛ قال  
القطامي :

يضأ مَحْطُوطَةُ المَنِينِ بهكَّة  
ريا الروادف لم تمغل بأولاد  
يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة  
لها ويرهل لحمها ؛ وقال أبو النجم يصف  
عيرا :

يرمي بخصاء إلى مزالها  
ليست كمين الشمس في أمغالها  
أراد بمزالها زوال الشمس . والمغل :  
الرمص ، وجعته أمغال .  
ومغلت عينه إذا فسدت .

ومغل فلان يمغل مغلا ومغالة : وشى ،  
وخص بعضهم به الوشاية عند السلطان ،  
يقال : أمغل بى فلان عند السلطان ، أي  
وشى بى إليه . ومغل فلان بفلان عند فلان  
إذا وقع فيه ، يمغل مغلا ، وإنه لصاحب  
مغالة ؛ ومنه قول لبيد :

يتأكلون مغالة وملاذة  
ويعاب قائلهم وإن لم يشغب  
والنيم في المغالة والملاذة أصلية من مغل  
وملذ .

والممغل : الأرض الكثيرة العملى ،  
وهو الثبت الكثير .

\* مغصغ : المغصغ : الاختلاط ؛ قال  
روبة :

ما ينك خلط الخلق الممغصغ  
فانفح بسجل من ندى مبلغ  
وتمغصغ المأل إذا جرى فيه السن .  
ومغصغ اللحم : لم يحكم مضغه .  
ومغصغ الكلام : لم يبينه .

والمغصغ : أن ترد الإبل الماء كلما  
شامت (عن ابن الأعرابي) والذي حكاه

أبو عبيد الرغرة، وقد تقدم. ومغغ طعامه: أكثر أدمه، والمعروف صغغ. أبو عمرو: إذا روى الثريد دسماً قيل مغغه وروغوه وسغغه وصغغه.

• مغن • يثر مغونته، بالعين المعجمة: موضع قريب من المدينة، وأما يثر مغونته، بالعين المهملة، فقد تقدم أنفاً، والله أعلم.

• مغا • مغا السنور مغواً ومغواً ومغاةً: صاح. الأزهرى: مغا السنور يمعو ومغا يمعو، لوانا أحدها يقرب من الآخر، وهو أرفع من الصحن. ابن الأعرابي: مغوت أمغومغيت أمغى بمعنى نغيت.

• مفتح • رجل ففاجة ففاجة: أحقق مايق. وفي حديث بعضهم: أخذني الشراة فرايت مساوراً قد أربد وجهه، ثم أوماً بالقصيب إلى دجاجة كانت تتبختر<sup>(١)</sup> بين يديه، وقال: تسمى يا دجاجة، تعجى يا دجاجة، ضل على وأهتدي ففاجة. وقد مفتح ونفتح إذا حقق، حكى ذلك الهروي في الغريبتين.

• مقت • المقتيت: الحافظ. الأزهرى: المقتيت، اليميم فيه مضمومة وليست بأصلية، وهو في المعتلات.

ابن سيده: المقت أشد الإغاض. مقت مقاته، ومقته مقناً: أبغضه، فهو ممقوت ومقيت، ومقته؛ قال: ومن يكبر التسال، يا حر لا يزال يمقت في عين الصديق ويصفح وما أمقته عندي وأمقنتي له. قال سيويوه هو على معنيين: إذا قلت ما أمقته عندي، فأنا

(١) قوله: «تبختر» في النهاية «تبختر» وبحر الشيء: بجته وبدده، كبحره [عبد الله]

تخبر أنه ممقوت؛ وإذا قلت ما أمقنتي له، فإنما تخبر أنك ماقت.

وقال قتادة في قوله تعالى: «لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم»؛ قال: يقول لمقت الله إياكم حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا، أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب. قال الليث: المقت بغض عن أمر قبيح ركبته، فهو مقيت؛ وقد مقت إلى الناس مقانة. الزجاج في قوله تعالى: «ولا تنكحوا ما نكح آبواكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً»؛ قال: المقت أشد البغض المعنى: أنهم أعلموا أن ذلك في الجاهلية كان يقال له مقت، وكان المولود عليه يقال له المقتى، فأعلموا أن هذا الذي حرم عليهم من نكاح امرأة الأب لم يزل منكراً في قلوبهم، ممقوتاً عندهم.

ابن سيده: المقتى الذي يتزوج امرأة أبيه، وهو من فعل الجاهلية؛ وتزويج المقت فعل ذلك.

وفي الحديث: لم يصينا عيب من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها؛ المقت، في الأصل: أشد البغض، ونكاح المقت: أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها، وكان يفعل في الجاهلية، وحرمه الإسلام.

• مقد • مقد: من قرى البنية. والمقدية، خيفة الدال: قرية بالشام من عمل الأردن، والشراب منسوب إليها. غيره: المقدى، مخفف الدال: شراب منسوب إلى قرية بالشام يتخذ من العسل؛ وقال الشاعر:

عَلَّلَ الْقَوْمَ قَلِيلاً  
بِلَيْنِ بِنْتِ الْفَارِسِيَّةِ  
إِنَّهُمْ قَدْ عَاقَرُوا الْيَوْمَ  
شَرَاباً مَقْدِيَّةً  
وَأَنشَدَ الْلَيْثُ:

مقدياً أحله الله لنا  
س شراباً وما تحل الشمول  
وروى الأزهرى يسندوه عن منبذ الثوري  
قال: رأيت محمد بن علي يشرب الطلاء  
المقدى الأصفر، كان يرزقه إياه  
عبد الملك، وكان في ضيافته يرزقه الطلاء  
وأرطالاً من لحم. قال شير: سمعت  
أبا عبيد يروى عن أبي عمرو: المقدى  
ضرب من الشراب، يتخفيف الدال؛  
قال: والصحيح عندي أن الدال مشددة؛  
قال: وسمعت رجاء بن سلمة يقول  
المقدى، بتشديد الدال، الطلاء المنصف  
مشبه بما قد ينصفين؛ قال: وبصدقه قول  
عمرو بن معديكرب:

وهم تركوا ابن كيشة مسلحياً  
وهم شغلوه عن شرب المقد  
قال ابن سيده: أنشد بغير ياء، قال: وقد  
يجوز أن يكون أراد المقدى فحذف الياء.

قال ابن بري: وجعل الجوهري المقدى  
مخففاً، وهو المشهور عند أهل اللغة، وقد  
حكاه أبو عبيد وغيره مشدد الدال، رواه  
ابن الأثير، واستشهد على صحته بيت  
عمرو بن معديكرب، حكى ذلك عن أبيه  
عن أحمد بن عبيد، وأن المقدى منسوب  
إلى مقد، وهي قرية يدمشق في الجبل  
المشرف على الغور؛ وقال أبو الطيب  
اللغوي: هو يتخفيف الدال لا غير،  
منسوب إلى مقد؛ قال: وإنما شدد عمرو  
ابن معديكرب للضرورة؛ قال: وكذا  
يقضى أن يكون عنده قول عدي بن الرقاع  
في تشديد الدال أنه للضرورة وهو:

فظلت كاني شارب لبيت به  
عقار قوت في سنجها حججاً تسعا  
مقدية صهاء باكرت شرها  
إذا ما أرادوا أن يروحوا بها صرعى  
قال: والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب  
أنها منسوبة إلى مقد، بالتخفيف، قول  
الأحوص:

كَانَ مُدَامَةً مِمَّا حَوَى الْحَاوُتُ مِنْ مَقْدٍ يُصَفَّقُ صَفْوَهَا بِالْمَيْسِ

لِكُ وَالْكَافُورِ وَالشَّهَدِ قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعُرْجِيِّ :

كَانَ عَقَارًا قَرَفَقَاً مَقْدِيَّةً أَبِي بَيْعَهَا حَبٌّ مِنَ التَّجْرِ خَادِعٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ ... قَالَ : زَعَمَ قَائِلُ هَذَا اللَّيْتِ أَنَّ الْمَقْدِيَّةَ شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ كَانَتْ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ تَشْرَبُهُ

وَالْمَقْدِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .

\* مقرة : المقرة : دق العنق . مقر عنقه يَمَقِّرُهَا مَقْرًا إِذَا دَقَّهَا وَضَرَبَهَا بِالْعَصَا حَتَّى تَكْسَرَ الْعَظْمَ ، وَالْجِلْدَ صَاحِحٌ .

وَالْمَقْرُ : إِتْقَاعُ السَّمَكِ الْمَالِحِ فِي الْمَاءِ . وَمَقْرُ السَّمَكَةِ الْمَالِحَةِ مَقْرًا : أَنْعَمَهَا فِي الْخَلِّ . وَكُلُّ مَا أَنْعَمَ ، فَقَدْ مَقَّرَ ؛ وَسَمَكٌ مَمَقَّرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَمَقَّرُ مِنَ السَّمَكِ هُوَ الَّذِي يُنْقَعُ فِي الْخَلِّ وَالْمِلْحِ قَيْصِرٌ صِبَاغًا بَارِدًا يُوتَدَمُ بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمَكٌ مَمَقَّرٌ أَي حَامِضٌ . وَيُقَالُ : سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ ، وَمَالِحٌ لُغَةٌ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : سَمَكٌ مَمَقَّرٌ يَمَقَّرُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ ، وَلَا تَقُلْ مَمَقَّرٌ .

وشى : مَمَقَّرٌ وَمَقَّرٌ : بَيْنَ الْمَقَّرِ حَامِضٌ ؛ وَقِيلَ : الْمَقَّرُ وَالْمَقْرُ وَالْمَمَقَّرُ الْمَرُّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَبَاتٌ يَنْبُتُ وَرَقًا فِي غَيْرِ أَفْئَانٍ . وَأَمَقَّرَ الشَّرَابَ : مَرَّرَهُ . أَبُو زَيْدٍ : الْمَرُّ وَالْمَمَقَّرُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ الشَّدِيدُ الْحَمُوضِيُّ ، وَقَدْ أَمَقَّرَ إِمْقَارًا . أَبُو مَالِكٍ : الْمَرُّ الْقَلِيلُ الْحَمُوضِيُّ ، وَهُوَ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ ، وَالْمَمَقَّرُ : الشَّدِيدُ الْمَرَارَةُ ، وَالْمَقَّرُ : شَبِيهُ بِالصَّبْرِ وَلَيْسَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّبْرُ نَفْسَهُ ، وَرَبْمَا سَكَنَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمْرٌ مِنَ صَبْرٍ وَمَقَّرٍ وَحُظِّطُ

وَصَوَابٌ إِنْشَادُوا أَمْرًا ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ : أَرَقَشُ ظَلَمَانَ إِذَا عَصَرَ لَفْظٌ

يَصِفُ حَيَةً ، وَاخْتِلَافُ الْأَلْفَاظِ فِي حُظِّطُ كُلِّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقِيلَ : الْمَقَّرُ السَّمُّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَقَّرُ شَجَرٌ مَرٌّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَمَقَّرَ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَمَقَّرٌ إِذَا كَانَ مَرًّا . وَيُقَالُ لِلصَّبْرِ : الْمَقَّرُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

مُمَقَّرٌ مَرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الْأَدْنَيْنِ حَلْوٌ كَالْعَسَلِ وَمَقَّرَ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، يَمَقَّرُ مَقْرًا أَي صَارَ مَرًّا ، فَهُوَ شَيْءٌ مَقَّرٌ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : أَكَلْتُ الْمَقْرَ ، وَأَكَلْتُ (١) عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرِ ؛ الْمَقَّرُ : الصَّبْرُ وَصَبَّرَ عَلَى أَكْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالْمَقَّرِ .

ورجل مَمَقَّرٌ النَّسَاءُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : نَاتِي الْعُرْقِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

نَكَحَتْ أُمَامَةَ عَاجِزًا تَرْعِيَةً مُمْتَقِقَ الرَّجُلَيْنِ مُمَقَّرَ النَّسَاءِ اللَّيْتِ : الْمُمَقَّرُ مِنَ الرَّكَايَا الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْعِيفٌ ، وَصَوَابُهُ الْمُنْقَرُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْقَافِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

\* مقس : مقست نفسه ، بِالْكَسْرِ ، مَقْسًا وَتَمَقَّسَتْ : غَنَّتْ ، وَقِيلَ : تَفَرَّزَتْ وَكَرِهَتْ ، وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : صَادَ أَعْرَابِيٌّ هَامَةً فَأَكَلَهَا فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : سَهَائِي ، فَغَنَّتْ نَفْسَهُ فَقَالَ :

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سَهَائِي الْأَقْبَرِ أَبُو عَمْرٍو : مَقَّسَتْ نَفْسِي مِنْ أَمْرٍ كَذَا تَمَقَّسُ ، فَهِيَ مَا قَسَتْ إِذَا أَنْفَتْ ، وَقَالَ مَرَّةً : حَبَّئْتُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى لَقَّسَتْ .

وَالْمَقَّسُ : الْجُوبُ وَالْمَخْرُقُ . وَمَقَّسَ فِي (١) قَوْلُهُ : « وَأَكَلْتُ عَلَى ذَلِكَ .. » فِي النَّهْيَةِ : « وَأَطَلْتُ عَلَى ذَلِكَ .. » بِالطَّاءِ بَدَلَ الْكَافِ ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

[ عبد الله ]

الْأَرْضِ مَقْسًا : ذَهَبَ فِيهَا . أَبُو سَعِيدٍ : مَقَّسَتْهُ فِي الْمَاءِ مَقْسًا ، وَمَقَّسَتْهُ مَقْسًا ، إِذَا غَطَّطَتْهُ فِيهِ غَطًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ زَيْدٍ وَعَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَسَانَ فِي الْبَحْرِ ، أَي تَبَاوَصَا . يُقَالُ : مَقَّسَتْهُ وَمَقَّسَتْهُ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا غَطَّطَتْهُ فِي الْمَاءِ . وَامْرَأَةٌ مَقَّاسَةٌ : طَوَافَةٌ .

وَمَقَّاسٌ وَالْمَقَّاسُ ، كِلَاهُمَا : اسْمٌ رَجُلٍ .

\* مقط : مقط عنقه يَمَقِّطُهَا وَيَمَقِّطُهَا مَقَطًا : كَسَرَهَا . وَمَقَّطَتْ عَنْقَهُ بِالْعَصَا وَمَقَّرَتْهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ عَظْمُ الْعُنُقِ ، وَالْجِلْدُ صَاحِحٌ . وَمَقَّطَ الرَّجُلُ يَمَقِّطُهُ مَقَطًا : غَاظَهُ ، وَقِيلَ : مَلَأَهُ غَيْظًا . وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ (٢) : فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مَمَقَّطًا ، أَي مُتَغَيِّظًا ، يُقَالُ : مَقَّطْتُ صَاحِبِي مَقَطًا وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَمَقَّطَ فَلَانَ عَيْنَيْهِ مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ ، أَي اسْتَخْرَجَهُمَا ؛ قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَدَلِيُّ :

أَيْنَ الْفَتَى أُسَامَةَ بْنَ لُعْطٍ ؟ هَلَا تَقُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الْأَبْطِ ؟ لَوْ أَنَّهُ ذُو عِرْقٍ وَمَقَّطٍ لَمَنَّعَ الْجِرَانَ بَعْضَ الْهَمَطِ

قِيلَ : الْمَقَّطُ الضَّرْبُ ، يُقَالُ : مَقَّطُهُ بِالسَّوِطِ . قِيلَ : وَالْمَقَّطُ الشَّدَّةُ ، وَهُوَ مَا قَطَّ شَدِيدٌ ، وَالْهَمَطُ : الظُّلْمُ . وَمَقَّطَ الرَّجُلُ مَقَطًا وَمَقَّطَ بِهِ : صَرَعَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) .

وَمَقَّطَ الْكُرَّةَ يَمَقِّطُهَا مَقَطًا : ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَهَا . وَالْمَقَّطُ : الضَّرْبُ بِالْحَبِيلِ الصَّغِيرِ الْمُنَارِ . وَالْمَقَّاطُ : حَبْلٌ صَغِيرٌ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدْقِ قَلْبِهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ يَصِفُ الصَّبِيحَ :

(٢) قَوْلُهُ : « حَكَمَ بِنِ حِزَامٍ » الَّذِي تَقَدَّمَ : حَكَمَ بِنِ مَعَاوِيَةَ ، وَالْمَصْنَفُ تَابِعٌ لِلنَّهْيَةِ فِي الْخَلِينِ .

من البياض مد بالميّاط  
 وقيل : هو الحبل أيا كان ، والجمع  
 مقط مثل كتاب وكسب . ومقطه بمقطه  
 مقطاً : شدّه بالمقاط ، والمقاط حبل مثل  
 القميط مقلوب منه .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قديم  
 مكة فقال : من يعلم موضع المقام ؟ وكان  
 السيل احتمله من مكانه ، فقال المطلب  
 ابن أبي وداعة : قد كنت قدرته وذرعته  
 يعقاط عندي ، المقاط ، بالكسر : الحبل  
 الصغير الشديد القتيل .

والمقاط : الحامل من قرية إلى قرية  
 أخرى .  
 ومقط الطائر الأني بمقطها مقطاً :  
 كتمطها .

والمقاط والمقاط : أجير الكرى ،  
 وقيل : هو المكبرى من منزله إلى آخر .  
 والمقاط : مولى المولى ، وتقول العرب :  
 فلان ساقط بن مايط بن لايط ، تنسب  
 بذلك ، فالساقط عبد المايط ، والمايط  
 عبد اللايط ، واللايط عبد ممتع ؛ قال  
 الجوهري : نقلته من كتاب من غير ساع .  
 والمايط : الضارب بالحصى المتكهن  
 الحازي .

والمقاط من الإبل : مثل الرّازم ، وقد  
 مقط بمقط مقطاً أي هزل هزلاً شديداً .  
 الفراء : المقاط البعير الذي لا يتحرك هزلاً .

• مقع • المقع : أشد الشرب . ومقع  
 الفصيل أمه يقمعها مقعاً وامتقعها : رضعها  
 بشدة ، وهو أن يشرب ما في ضرعها .  
 وامتقع الفصيل ما في ضرع أمه إذا شرب  
 ما فيه أجمع ، وكذلك امتقع وامتكة .

ومقع فلان بسوءه مقعاً : رمى بها .  
 ويقال : مقعته بشر ولقعتة معناه إذا رميته  
 به .  
 ويقال : امتقع لونه إذا تغير من حزو أو  
 فرح ، وكذلك اتقع ، بالنون ، وابتقع ،

بالباء ، والميم أجود ، وزعم يعقوب أن ميم  
 امتقع بدل من نون اتقع .

• مقط • المقموطة والمقموطة ، كئناها :  
 دويبة ماء .

• مقق • المقق : الطول عامّة ، وقيل : هو  
 الطول الفاحش في دقة ؛ قال روية :

لواحق الأقراب فيها كالمقق  
 أراد فيها المقق ، فزاد الكاف كما قال  
 تعالى : « ليس كئيله شيء » رجل أمق  
 وامرأة مقاء ، وقيل : المقاء الطويلة الرفعين  
 الرخوتها الطويلة الإسكين ، القليلة لحم  
 الرفعين ، وقيل : هي الرقيقة الفخذين  
 المحيقة الرفعين .

ابن الأعرابي : المقاء من الخيل الواسعة  
 الأرفاغ . قال ابن الأعرابي : غزا أعرابي من  
 بكر بن وائل فقلوا ، فجاء ثلاث جوار إلى  
 مهلهل فسألته عن أبيائهن ، فقال للأولى :  
 صفي لي فرس أيلك ، فقالت : كان  
 أبي علي شقاء مقاء طويلة الأتقاء ، تمطق  
 أنياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق ، قال :  
 نجا أبوك ؛ قال : أنياها ربنا فخذتها ،  
 والمقاء : الواسعة الأرفاغ ؛ وأنشد غيره  
 قول الراعي يصف ناقه :

مقاء منفتق الإبطين ماهرة  
 بالسوم ناط يديها حارك سند  
 قال النضر : فخذ مقاء وهي المعروقة  
 العارية من اللحم الطويلة . ووجه أمق :  
 طويل كوجه الجراد . وفرس أمق : بعيد  
 ما بين الفروج طويل بين المقق .

وفي حديث علي ، عليه السلام : من  
 أراد المفاخرة بالأولاد فعليه بالمق من  
 النساء ، أي الطوال . يقال : رجل أمق  
 وامرأة مقاء .

وخرق أمق : بعيد الأرجاء . ومفازة  
 مقاء : بعيدة ما بين الطرفين ، وكل تباعد  
 بين شيئين مقق ، والصفة كالصفة . وحصن

أمق : واسع ؛ قال :  
 ولي مسيمان وزمارة  
 وظل مديد وحصن أمق

قال نعلب : المسيمان القيدان قيد بهما ،  
 والزمارة : الساجور ، وهذا رجل كان  
 محبوساً في سجن شديد بناوه ، وهو مقيد  
 مغلول فيه .

وامتق الفصيل ما في ضرع أمه وامتكة  
 وتمقعه : شرب كل ما فيه امتيقاً  
 وامتكاكاً ، وكذلك الصبي إذا امتص  
 جميع ما في ثدي أمه ، وزعم يعقوب أن  
 قافها بدل من كاف امتك . وتمقت الشراب  
 وتمزته : شربه قليلاً قليلاً شيئاً بعد شيء .  
 أبو عمرو : المققة شراب النيل قليلاً  
 قليلاً . والمققة : الجداء الرضع . والمققة :  
 الجهال . وأصابه جرح فامققه ، أي  
 لم يضره ولم يباله .

أبو عبيدة : المقق الشق . ومقت الشيء  
 أمقه مقاً : فتحه . ومقت الطلعة : شققها  
 للإبار . ابن الأعرابي : مقق الرجل على  
 عياله إذا ضيق عليهم فقراً أو بخلاً ، وكذلك  
 أوق وفوق . وقال : زق الطائر فرحه ومققه  
 وغره ومجه .

والمقاقق : المتكلم بأقصى حلقه ،  
 وتقديره فعاقل بتكرير الفاء ، ولا يقال  
 مقاقق .

ويقال : فيه مقمقة ولقاعات ،  
 والمقمقة حكاية صوت أو كلام .  
 ومقمت الحوار خلف أمه : مصه مصاً  
 شديداً .

• مقل • المقلة : شحمة العين التي تجمع  
 السواد والبياض ، وقيل : هي سوادها  
 وبياضها الذي يدور كله في العين ، وقيل :  
 هي الحدقة ( عن كراع ) ، وقيل : هي  
 العين كلها ، وإنما سميت مقلة لأنها ترى  
 بالنظر .

والمقل : الرمي . والحدقة : السواد

دُونَ الْبِيَاضِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَعْرَفُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنَ الْمُنْتَلِيَاتِ الْمَوَكِبِ الْمَعَجِ بَعْدَمَا يَرَى فِي قُرُوعِ الْمُقْتَلِينَ نَضُوبٌ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ : سَمِعْتُ بِالْعَرِافِ (١) يَقُولُونَ : سَخَنَ جَيْبُكَ بِالْمَقْلَةِ ؛ شَبَّهَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْمَقْلَةِ .

وَالْمَقْلُ : النَّظْرُ . وَمَقْلَهُ بِعَيْنِهِ يَمَقْلُهُ مَقْلًا : نَظَرَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَلَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبُهُنَّ تَكَلَّمِي

وَيُرُوعُنِي مَقْلُ الصَّوَارِ الْمُرَشِقِ وَيُرُوي : مَقْلٌ ، وَمَقْلٌ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ تَكَلَّمِي .

وَيُقَالُ : مَا مَقَلْتُهُ عَيْنِي مِنْذُ الْيَوْمِ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا مَقَلْتُ عَيْنِي مِثْلَهُ مَقْلًا ، أَيْ مَا أَبْصَرْتُ وَلَا نَظَرْتُ ، وَهُوَ

فَعَلْتُ مِنَ الْمُقْلَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسُئِلَ عَنْ مَسْحِ النَّحْصِيِّ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ

مَرَّةً : وَتَرَكْتُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ لِمَقْلَةٍ ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ . الْمُقْلَةُ هِيَ الْعَيْنُ ، يَقُولُ : تَرَكْتُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَيَّ عَيْنَهُ

وَنَظَرُوهُ كَمَا يُرِيدُ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَلَا يُرِيدُ أَنَّهُ يَقْتَنِيهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :

خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقْلَةِ ، أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَسْوَدُ الْعَيْنِ .

وَالْمَقْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : حِصَاةُ الْقَسَمِ تَوْضَعُ فِي الْإِنَاءِ لِيَعْرِفَ قَدْرَ مَا يَسْقَى كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَذَلِكَ عِنْدَ قَلَّةِ الْمَاءِ فِي الْمَقَاوِزِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : تَوْضَعُ فِي الْإِنَاءِ

إِذَا عَدِمُوا الْمَاءَ فِي السَّفَرِ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ قَدْرَ مَا يَتَمَرُّ الْحِصَاةُ ، فَيُعْطَاهَا كُلُّ

رَجُلٍ مِنْهُمْ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ طَعْمَةَ الْخَطَمِيُّ ، وَخَطْمَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ

ابْنِ أَوْسٍ :

قَدَفُوا سَيْدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَدَفَكَ الْمُقْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرَكِ

(١) الْعَرِافُ : نَهْرٌ بَيْنَ وَاسِطِ الْبَصْرَةِ .

[عبد الله]

وَمَقْلُ الْمُقْلَةِ : أَلْفَاها فِي الْإِنَاءِ وَصَبَّ عَلَيْهَا مَا يَغْرُمُهَا مِنَ الْمَاءِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ : يُقَالُ مَقْلَةٌ وَمَقْلَةٌ ، شَبَّهَتْ بِمَقْلَةِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّهَا فِي وَسْطِ بِيَاضِ الْعَيْنِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْخَطَمِيِّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا جَرْمَةٌ كَجَرْمَةِ الْمُقْلَةِ ؛ هِيَ بِالْفَتْحِ حِصَاةُ الْقَسَمِ ، وَهِيَ بِالضَّمِّ وَاحِدَةٌ الْمُقْلُ الشَّرُّ الْمَعْرُوفُ ، وَهِيَ لِصِغَرِهَا لَا تَسَعُ إِلَّا الشَّيْءَ الْبَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ .

وَمَقْلَهُ فِي الْمَاءِ يَمَقْلُهُ مَقْلًا : غَمَسَهُ وَغَطَّهُ . وَمَقْلَ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ يَمَقْلُهُ مَقْلًا :

غَمَسَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدَكُمْ فَاْمَقْلُوهُ ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ

سُمًّا وَفِي الْآخِرِ شِفَاءً ، وَإِنَّهُ يُقَدِّمُ السُّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ فَاْمَقْلُوهُ

يَعْنِي فَاغْسُوهُ فِي الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ لِيُخْرِجَ الشِّفَاءَ كَمَا أَخْرَجَ الدَّاءَ . وَالْمَقْلُ : الْغَمْسُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا تَغَاطَّا فِي الْمَاءِ : هُمَا يَتَأَقْلَانِ ، وَالْمَقْلُ فِي غَيْرِ هَذَا النَّظْرُ .

وَيَتَأَقْلُوا فِي الْمَاءِ : تَغَاطَّوْا . وَفِي حَدِيثِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَاصِمٍ : يَتَأَقْلَانِ فِي الْبَحْرِ ، وَيُرُوي : يَتَأَقْسَانِ . وَمَقْلٌ فِي الْمَاءِ يَمَقْلُ

مَقْلًا : غَاصَ . وَيُرُوي أَنَّ ابْنَ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ سَأَلَ أَبَاهُ لُقْمَانَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ الْجَبَّةَ الَّتِي

تَكُونُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَيْ فِي مَفَاصِ الْبَحْرِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْجَبَّةَ حَيْثُ هِيَ ، يَعْلَمُهَا

يَعْلَمِيهِ وَيَسْتَخْرِجُهَا بِلَطْفِهِ ؛ وَقَوْلُهُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَرَادَ فِي مَوْضِعِ الْمَفَاصِ مِنَ الْبَحْرِ .

وَالْمَقْلُ : أَنْ يَخَافَ الرَّجُلُ عَلَى الْفَصِيلِ مِنْ شَرِّهِ اللَّبَنِ فَيَسْقِيهِ فِي كَفِّهِ قَلِيلًا قَلِيلًا ؛

قَالَ شَيْرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَعْرِفُ الْمَقْلُ الْغَمْسَ ، وَلَكِنَّ الْمَقْلَ أَنْ يَمَقْلَ الْفَصِيلَ

الْمَاءَ إِذَا حَرَّ اللَّبَنِ فَيُوجِرُ الْمَاءَ فَيَكُونُ دَوَاءً . وَالرَّجُلُ يَمْرُضُ فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا

فَيُقَالُ : اْمَقْلُوهُ الْمَاءَ وَاللَّبْنَ أَوْ شَيْئًا مِنْ الدَّوَاءِ ، فَهَذَا الْمَقْلُ الصَّحِيحُ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا لَمْ يَرْضَعْ الْفَصِيلُ أَحَدَ لِسَانِهِ ثُمَّ صَبَّ الْمَاءَ فِي حَلْقِهِ ، وَهُوَ الْمَقْلُ ، وَقَدْ

مَقَلْتُهُ مَقْلًا ، قَالَ : وَرَبِّمَا خَرَجَ عَلَى لِسَانِهِ قُرُوعٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الرُّضَاعِ حَتَّى يَمَقْلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا اسْتَحَرَّ فَاْمَقْلُوهُ مَقْلًا فِي الْحَلْقِ وَاللِّهَاءِ صُبُوا الرُّسْلَا

وَالْمَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّضَاعِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ الثَّدْيِ :

كَتَدَى كَمَا بَلَّ لَمْ يَمْرَثَ بِالْمَقْلِ قَالَ اللَّيْثُ : نَصَبَ الثَّدْيَ عَلَى طَلَبِ

النُّونِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الْمَقْلُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَلَقِ وَهُوَ الرُّضَاعُ . وَمَقْلُ الْبَيْتِ : اسْفَلُهَا .

وَالْمَقْلُ : الْكَنْدَرُ الَّذِي تُنَحِّنُ بِهِ الْيَهُودُ وَيُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ .

وَالْمَقْلُ : حِمْلُ الدَّوْمِ ، وَاحِدَتُهُ مَقْلَةٌ وَالدَّوْمُ شَجَرَةٌ تُشَبِّهُ النَّخْلَةَ فِي حَالَاتِهَا . قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَقْلُ الصَّنْعُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُورَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ .

• مقه • المقه : كَالْمَهَقِّ . امْرَأَةٌ مَقْهَاءٌ ، وَسَرَابٌ اْمَقَهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

كَانَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ الْأَمَقَهُ يَسْتَنُّ فِي رِعَابِيهِ الْمَرِيهِ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِرُوبَةَ :

فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَهُ وَهُوَ الَّذِي لَا خَضْرَاءَ فِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :

الْأَمَقِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ الْبَعِيدُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : بِالْهَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ بِالْفَيْفِ ، يُرِيدُ الْقَفْرَ . وَالْأَمَقَهُ مِثْلُ الْأَمْرُو ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ ،

وَأَرَادَ بِهِ الْقَفْرَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقَهُ مِثْلُ الْمَرُو . الْأَزْهَرِيُّ :

الْمَهَقُّ وَالْمَقَهُ بِيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ ، وَامْرَأَةٌ مَقْهَاءٌ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَقَهُ أَشَدُّهَا

بِيَاضًا . وَفَلَاةٌ مَقْهَاءٌ ، وَفَيْفٌ اْمَقَهُ ، إِذَا أَبْيَضَ مِنَ السَّرَابِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَةِ :

إِذَا خَفَقَتْ بِاْمَقَهُ صَحْصَحَانِ رُعُوسُ الْقَوْمِ وَأَعْتَقُوا الرَّحَالَ

قال ابن بري: قال فطويه الأمه هنا الأرض الشديدة البياض التي لا نبات بها، والأمه المكان الذي اشتدت الشمس عليه حتى كره النظر إلى أرضه؛ وقال ذلك في قوله ذي الرمة:

إذا خففت بأمه صحصحان  
قال: والمهات الكريمة المنظر، لأن يكون المكان أمه إلا أنها بالنهار، ولكن ذا الرمة قاله في سير الليل، قال: وقيل المهة حمرة في غبرة. ابن الأعرابي: الأمه الأبيض القبيح البياض، وهو الأمهق. والمهات من النساء: التي ترى جفون عينها ومافيها حمرة مع قلة شعر الحاجبين. والمرهات: المهات؛ قال أبو عمرو: هي القبيحة البياض يشبه بياضها بياض الحص، وفي الحديث: المهة من الله، والصب من السماء؛ المهة: المحبة، وقد ويق، وسند كره في موضعه. وقال النضر: المهات الأرض التي قد اغبرت متونها وأباطها وبراقها بياض، والأمه غبرة إلى البياض، وفي نبتها قلة بيضاء المقة. والأمه من الرجال: الأحمر أشفار العين، وقد مقه مفاهاً. والأمه من الناس: الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجه.

• مفا. مفا الفصيل أمه مقواً: رضعها رضعاً شديداً.

ومقوت الشيء مقواً: جلوته، ومقيت لغة. ومقوت السيف: جلوته. وكذا المرأة والطلست، حتى قالوا مفا أسنانه، ومقو الطست جلوه، ومقوته أيضاً: غسلته. وفي حديث عائشة وذكر عثمان، رضي الله عنها، فقالت: مقوتوه مقو الطست، ثم قتلتوه، أرادت أنهم عبثوه على أشياء فاعتبهم وأزال شكواهم، وخرج نقياً من العتب، ثم قتلوه بعد ذلك. ابن سيده: مقي الطست والمرأة وغيرها مقياً جلاها ويمقيها، ومقوت أسناني ونقيتها. وقالوا:

امقه وميتك مالك (١) وامقه مقوك مالك ومقاوتك مالك، أي صنه صيانتك مالك. والمقية: الماق (عن كراع) والله أعلم.

• مكا. الملك: جحر الثعلب والأرنب. وقال ثعلب: هو جحر الضب. قال الطرماح: كم به من ملك وحشية يقض في منتل أو هيام عنى بالوحشية هنا الضبة، لأنه لا يبيض الثعلب ولا الأرنب إنما تبيض الضبة. ويقض: حفر وشق، ومن رواه من مكن وحشية، وهو البيض، يقض عنده كثير يقضه فأخرج ما فيه. والمنتل ما يخرج منه من التراب. والهيام: التراب الذي لا يتاسك أن يسيل من اليد.

• مكت. مکت بالمكان: أقام، كمكد؛ الأزهرى في آخر ترجمة مکت. ابن الأعرابي: يقال استمكت العد فافتحه؛ والعد: البثرة، واستمكتها: أن تمتلئ قبحاً، وفتحتها: شقها وكسرها.

• مكث. المكث: الأناة واللث والإنتظار؛ مكث يمكث، ومكث مكثاً ومكثاً ومكوثاً ومكاثاً ومكاثة وميكثي (عن كراع واللحاني) يمد ويقصر. وتمكث: مكث.

والمكيث: الرزين الذي لا يعجل في أمره، وهم المكثاء والمكيثون، ورجل مكيث، أي رزين؛ قال أبو المثلج يعازب صخرًا:

(١) قوله: «ميتك مالك» ضبط فيه الأصل ميتك بالكسر كما ترى، وفي الحكم أيضاً والتكلمة بنح الصاعاني نفسه بالكسر، وقال السيد المرتضى يفتح المم وسكون القاف، وكأنه انكل على إطلاق الجمد، وقوله المصححون الأول فضيفوه بالفتح.

أنسل بي شعارة من لصخر؟ فإني عن تفقرم مكث قوله: تفقرم، أي عن أن أتصني آثاركم، ويروي عن تفقرم، أي أن أعمل بكم فاقرة.

والمكث: المنتظر، وإن لم يكن مكثاً في الرزاة. وقول الله عز وجل: فمكث غير بعيد؛ قال الفراء: قرأها الناس بالضم، وقرأها عاصم بالفتح: فمكث؛ ومعنى غير بعيد، أي غير طويل، من الإقامة. قال أبو منصور: اللغة العالية مكث، وهو نادر؛ ومكث جائزة وهو القياس. قال: وتمكث إذا انتظر أمراً وأقام عليه، فهو متمكث منتظر. وتمكث: تلبث.

والمكث: الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان، والاسم المكث والمكث، بضم الميم وكسرها. والمكثي مثل الحصي: المكث.

وسار الرجل متمكثاً أي متلوماً. وفي الحديث: أنه توفها وضواً مكثاً، أي بطيئاً متأنياً غير مستعجل.

ورجل مكيث: ماكث. والمكيث أيضاً: المقيم الثابت؛ قال كثير: وعرس بالسكران يوسين وارتكي يجر كما جر المكيث المسافر.

• مكد. مكد بالمكان يمدك مكدوداً: أقام به؛ ونكم ينكم مثله، وركد ركدوداً، وماء ماكد: دائم؛ قال:

وماكد تماده من بحره يصفو ويبدى تارة عن قعره تماده: تأخذه في ذلك الوقت. ويصفو: يفيض ويبدى تارة عن قعره، أي يبدى لك قعره من صفائه. الليث: مكدت الناقة إذا نقص لبنها من طول العهد؛ وأنشد: قد حارد الحور وما تحارد حتى الجلاذ درهن ماكد

وناقة مكود ومكداه إذا ثبت غورها ولم ينقص، مثل نكداء. وناقة ما كيدة ومكود: دائمة الغزير، والجمع مكدا، وليل مكائد، وأنشد:

إن سرَّكَ الغزيرُ المكودُ الدائمُ  
فاعيدُ برعيسِ أبوها الراهمِ  
وناقةُ برعيسٍ إذا كانت غزيرةً. قال أبو منصور: وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث، وإنما اعتبر الليث قول الشاعر:

حتى الجلادُ درهن ما كيدُ

فظن أنه بمعنى الناقص، وهو غلط، والمعنى حتى الجلاد اللواتي درهن ما كيد، أي دائم قد حارذن أيضاً. والجلاد: آدمس الأيل لبنا فليست في الغزارة كالخور ولكنها دائمة الدر، واجدتها جلدة، والخور في البانين رقة مع الكثرة، وقول الساجع: ما درها بما كيد، أي ما لبثها بدائم، ومثل هذا التفسير الخطأ الذي فسره الليث في مكدت الناقة مما يجب على ذوى المعرفة تشبيه طلبه هذا الشأن له، لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليداً. الليث: وبئر ما كيدة ومكود: دائمة لا تنقطع مادتها. وركبة ما كيدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير، والقرن قرن القامة. وود ما كيد: لا ينقطع، على التشبيه بذلك، ومنه قول أبي صرد لعينة بن حصن، وقد وقع في سهمته عجوز من سبي هوازن، أخذ عينة بن حصن منهم عجوزاً، فلما رد رسول الله ﷺ، السبايا أبي عينة أن يردّها، فقال له أبو صرد: خذها إليك فوالله ما فوها يبارد، ولا تديها بناهد، ولا درها باكيد، ولا بطنها بوالد، ولا شعرها بوارد، ولا الطائيب لها بواجيد.

وشاة مكود وناقة مكود: قليلة اللبن، وهو من الأضداد، وقد مكدت تمكداً مكوداً.

ودر ما كيد: بكى.

مكروه الليث: المكرو احتيال في خفية، قال: وسيمنا أن الكيد في الحروب حلال، والمكرو في كل حلال حرام. قال الله تعالى:

«ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون».

قال أهل العلم بالتأويل: المكرو من الله تعالى جزاء سمي باسم مكرو المجازي، كما قال تعالى: «وجزاء سيئة سيئة مثلها»، فالثانية ليست سيئة في الحقيقة، ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام، وكذلك قوله تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه»، فالأول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليعلم أنه عقاب عليه وجزاء به، ويجرى مجرى هذا القول قوله تعالى:

«يخادعون الله وهو خادعهم» و«الله يستهزي بهم»، مما جاء في كتاب الله عز وجل. ابن سيده: المكرو الخديعة

والاحتيال، مكر يمكر مكرًا ومكرو به. وفي حديث الدعاء: اللهم امكروني، ولا تمكروني؛ قال ابن الأثير: مكر الله إيقاع بلائه

بأعدائه دون أوليائه، وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة، المعنى: ألحق مكرًا بأعدائي

لا بني. وأصل المكرو الخداع. وفي حديث علي في مسجد الكوفة: جانيه الأيسر مكر،

قيل: كانت السوق إلى جانيه الأيسر وفيها يقع المكرو والخداع.

ورجل مكار ومكور: ما كير.

التهليل: رجل مكوري نعت للرجل، يقال: هو القصير اللثيم الخلق. ويقال في

الشيمة: ابن مكوري، وهو في هذا القول قدف كأنها توصف بزنية؛ قال أبو منصور:

هذا حرف لا أحفظه لغير الليث، فلا أدري أعرب هو أم أعجبي. والمكوري: اللثيم

(عن أبي العمير الأعرابي) قال ابن سيده:

ولا أنكر أن يكون من المكرو الذي هو الخديعة.

والمكرو: المغرة. وثوب مكور

ومتكرو: مصبوغ بالمكرو، وقد مكرو فامتكر، أي خصبه فاختصب؛ قال القطامي:

بضرب تهلك الأبطال منه

ومتكرو اللحى منه امتكاراً

أي تختصب، شبه حمرة الدم بالمغرة.

قال ابن بري: الذي في شعر القطامي تنمس الأبطال منه، أي ترشح كما ترشح الناعس.

ويقال للأسد: كانه مكر بالمكرو، أي طلى بالمغرة.

والمكرو: سقى الأرض؛ يقال:

امكروا الأرض فإنها صلبة، ثم احروها، يريد اسقوها. والمكرو: السقية للزرع.

يقال: مررت بزرع مكور، أي مسقو.

ومكر أرضه يمكرها مكرًا: سقاها.

والمكرو: تبت. والمكرو: تبتت غيراً

مليحاء إلى الغيرة تبتت قصداً، كان فيها حمضاً حين تمضغ، تبتت في السهل والرمل

لها ورق وليس لها زهر، وجمعها مكر ومكور، وقد يقع المكور على ضروب من

الشجر كالرغل ونحوه؛ قال العجاج:

يسن في علقى وفي مكور

قال: وإنما سميت بذلك لازوائها ونجوع السقى فيها؛ وأورد الجوهري هذا

البيت:

فحط في علقى وفي مكور

الواحد مكر، وقال الكمي يصف

بكرة (١):

تعاطى فراخ المكرو طوراً وتارة

تثير رخامها وتعلق ضالها

فراخ المكرو ثمره. والمكرو: ضرب من

النبات، الواحدة مكرة، وأما مكور الأغصان فهي شجرة على جدة، وضروب

الشجر تسمى المكور، مثل الرغل ونحوه. والمكرو: شجرة، وجمعها مكور.

والمكرو: الساق الغليظة الحسنة.

(١) قوله: «بكرة» بالكاف كذا في الأصل وشرح القاموس. وفي الصحاح «بكرة» بالقاف.

ابن سيده: والمكر حسن خدالة الساقين. وامرأة مكمورة: مستديرة الساقين، وقيل: هي المدمجة الخلق الشديدة البضة، وقيل: المكمورة المطوية الخلق. يقال: امرأة مكمورة الساقين، أي خدلاء. وقال غيره: مكمورة مرطوبة الساق خدلة، شبهت بالمكر من الثبات.

ابن الأعرابي: المكرة الرطبة الفاسدة. والمكرة: التدبير والحيلة في الحرب. ابن سيده: والمكرة الرطبة التي قد أرطبت كلها، وهي مع ذلك صلبة لم تنهضم (عن أبي حنيفة). والمكرة أيضاً: البسة المرطبة ولا حلاوة لها.

وتخلة مكار: يكثر ذلك من بسرها.

مكس: المكس: الجباية، مكسه يمكسه مكساً ومكسته أمكسه مكساً. والمكس: دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق في الجاهلية. والمكس: العشار. ويقال للعشار: صاحب مكس. والمكس: ما يأخذه العشار. يقال: مكس، فهو ماكس، إذا أخذ. ابن الأعرابي: المكس درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه. وفي الحديث: لا يدخل صاحب مكس الجنة؛ المكس: الضريبة التي يأخذها الحاكم وأصله الجباية.

وفي حديث ابن سيرين قال لأنس: تستعملني، [على المكس] أي على عشرور الناس فأما كسهم وأكسوني، قيل: معناه تستعملني على ما ينقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك. وفي حديث جابر قال له: أتري إنها ما كستك لأخذ جملك، الماكسة في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه، والمنابذة بين المتبايعين. وفي حديث ابن عمر: لا بأس بالماكسة في البيع. والمكس: النقص. والمكس:

انتقاص الثمن في البيعة؛ ومنه أخذ المكاس لأنه يستقصه؛ قال جابر بن خنيس الثعلبي:

أفي كل أسواق العراق إتاوة  
وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم؟  
ألا ينتهي عنا ملوك وتنتهي  
محارمنا لا يبؤ الدم بالدم؟  
تعاطى الملوك السلم ما قصدوا بنا  
وليس علينا قتلهم بمحرم

الإتاوة: الخراج. والمكس: ما يأخذه العشار؛ يقول: كل من باع شيئاً أخذ منه الخراج أو العشر وهذا مما أتف منه؛ يقول: ألا ينتهي عنا ملوك، أي لنتو عنا ملوك فإنهم إذا انتهوا لم يبرؤم بدم ولم يقتل واحد باخر، فيؤ مجزوم على جواب قوله ألا ينتهي لأنه في معنى الأمر، والبرؤ: القود. وقوله ما قصدوا بنا، أي ما ركبوا بنا قصداً. وقد قيل في الإتاوة: إنها الرشوة، وقيل: كل ما أخذ بكرو أو قسيم على قوم من الجباية وغيرها إتاوة؛ وخص بعضهم به الرشوة على الماء، وجمعها آتي نادر كانه جمع أتوة. وفي قوله مكس درهم، أي نقصان درهم بعد وجوبه. ومكس في البيع يمكس، بالمكس، مكساً ومكس الشيء: نقص. ومكس الرجل: نقص في بيع ونحوه.

وماكس البيعان: تشاحاً. وماكس الرجل مماكسة ومكاساً: شاكساً. ومن دون ذلك مكاس وعكاس: وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك. وماكسين وماكسون: موضع، وهي قرية على شاطئ الفرات، وفي النصب والخفض ماكسين.

مكك: مك الفصيل ما في ضرع أمه يمكه مكاً وأمته وتمكته ومككه. امتص جميع ما فيه وشربه كله، وكذلك الصبي إذا استقصى ثدي أمه بالمص. وقال

ابن جنى: أما ما حكاه الأصبغى من قولهم امتك الفصيل ما في ضرع أمه، وتمكك وأمتق، وتمقق، فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف.

ومك العظم مكاً وأمته وتمكته وتمككه: امتص ما فيه من المخ، واسم ذلك الشيء المكاكة والمكاك.

التهديب: مككت المخ مكاً وتمكته وتمخخته وتمخخته إذا استخرجت منه فأكلته. ومككت الشيء: مصصته. ورجل مكان: مثل مصان وملجان، وهو الذي يرضع الغنم من لوبه ولا يحلب. والمك: مص الثدي. ويقال للرجل اللثيم يرضع الشاة من لوبه: مكان وملجان. ابن شميل: تقول العرب قبح الله است مكان، وذلك إذا أخطأ إنسان أو فعل فعلاً قبيحاً يدعي بهذا.

والمك: الأرحام كالكب. ومكه يمكه مكاً: أهلكه.

ومكة: معروفة، البلد الحرام، قيل: سميت بذلك لِقَلْبِ ماها، وذلك أنهم كانوا يمتكون الماء فيها، أي يستخرجونه، وقيل: سميت مكة لأنها كانت تمك من ظلم فيها والحد، أي تهلكه؛ قال الرازي: يا مكة الفاجر مكى مكاً ولا تمكى مذنجياً وعكاً

وقال يعقوب: مكة الحرم كله، فأما بكة فهو ما بين الجبلين (حكاه في البدل) قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا لأنه قد فرق بين مكة وبين بكة في المعنى، وبين أن معنى البدل والمبدل منه سواء.

وتمكك على الغريم: ألح عليه في اقتضائه الدين وغيره. وفي الحديث عن النبي ﷺ: لا تمككوا على غرمانكم، يقول لا تلحوا عليهم إلحاحاً يضر بمعاشهم، ولا تأخذوهم على عسرة، وارتقوا بهم في الاقتضاء والأخذ، وانظروهم إلى مسرو ولا تستقصوا؛ وأصله



مَأخُذٌ مِنْ مَكِّ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ  
وَأَمْتِكُهُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئًا إِلَّا  
مَصَّهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ كِلَابِيًّا يَقُولُ  
لِرَجُلٍ عَنَتُهُ: قَدْ مَكَّكَتْ رُوحِي؛ أَرَادَ أَنَّهُ  
أَخْرَجَهُ بِلِجَاجِهِ فِيمَا أَشْكَاهُ.

وَالْمَكْمَكَةُ: التَّدْحِجُ فِي الْمَشْيِ.

وَالْمَكُوكُ: طَاسٌ يُشْرَبُ بِهِ، وَفِي

الْمُحْكَمِ: طَاسٌ يُشْرَبُ فِيهِ أَعْلَاهُ ضَيْقٌ

وَوَسْطُهُ وَاسِعٌ. وَالْمَكُوكُ: مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ

لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالْجَمْعُ مَكَايِكُ

وَمَكَاكِي، عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ،

وَهُوَ صَاعٌ وَنِصْفٌ، وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلِجَاتٍ،

وَالْكَيْلِجَةُ مَنَا وَسَبْعَةُ أَعْمَانٍ مَنَا، وَالْمَنَا

رِطْلَانٌ، وَالرِطْلُ اثْنَا عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً، وَالْأَوْقِيَّةُ

إِسْتَارٌ وَثَلَاثُ إِسْتَارٍ، وَالْإِسْتَارُ أَرْبَعَةُ مِثَالٍ

وَنِصْفٌ، وَالْمِثَالُ دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَصْبَاعِ

دِرْهَمٍ، وَالدِّرْهَمُ سِتَّةُ دَوَانِيقَ، وَالِدَوَانِيقُ

قَبْرَاطَانٌ، وَالْقَبْرَاطُ طَسُوجَانٌ، وَالطَسُوجُ

حَبْتَانٌ، وَالْحَبَّةُ سُدْسُ ثَمَرِ دِرْهَمٍ، وَهُوَ

جَزءٌ مِنْ ثَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ جَزءًا مِنْ دِرْهَمٍ؛ زَادَ

ابْنُ بَرِيٍّ: الْكُرُّ سِتُونَ قَبِيرًا وَالْقَبِيرُ ثَانِيَةُ

مَكَايِكُ، وَالْمَكُوكُ صَاعٌ وَنِصْفٌ، وَهُوَ

ثَلَاثُ كَيْلِجَاتٍ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ،

وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَايِكِ، وَفِي رِوَايَةٍ:

بِخَمْسَةِ مَكَاكِي؛ أَرَادَ بِالْمَكُوكِ الْمُدَّ،

وَقِيلَ الصَّاعُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي

حَدِيثٍ آخَرَ مُفْسَّرًا بِالْمُدِّ. وَالْمَكَاكِي:

جَمْعُ مَكُوكٍ عَلَى إِبْدَالِ الْيَاءِ مِنَ الْكَافِ

الْأَخِيرَةِ، قَالَ: وَالْمَكُوكُ اسْمٌ لِلْمِكْيَالِ،

قَالَ: وَيَخْتَلِفُ مِقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ

النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ. وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: [صَوَاعُ

الْمَلِكِ]، قَالَ: كَهَيْئَةِ الْمَكُوكِ، وَكَانَ

لِلْعَبَّاسِ مِثْلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُشْرَبُ بِهِ بِوَضْرَبِ

مَكُوكِ رَأْسِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَأَمْرَاةٌ مَكَاكَةٌ وَمَتَكَمِكَةٌ: كَكَمَاكَةٍ،

وَرَجُلٌ مَكَاكٌ كَذَلِكَ، الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ

الترجمة: والمكأ طائر، وجمعه مكأكي،  
قال: وليس المكأ من المضاعف ولكنه  
من المعتل بالواو من مكأ يمكأ إذا صفر،  
وسأيت ذكره في موضعه إن شاء الله.

• مكل • المكلة والمكلة: جمعة البئر،

وقيل: أول ما يستقى من جمعها.

والمكلة: الشيء القليل من الماء يبقى في

البئر أو الأبناء فهو من الأضداد، وقد مكلت

الركبة تمكّل مكولاً، فهو مكول فيها،

والجمع مكل. وحكى ابن الأعرابي:

قلب مكل كعطل، ومكل ككيد، ومكلة

ومكولة كل ذلك التي قد ترح ماؤها،

وقيل: المكول من الآبار التي يقل ماؤها

فتستجم حتى يجمع الماء في أسفلها،

واسم ذلك الماء المكلة.

والمكل: اجتماع الماء في البئر.

الليت: مكلت البئر إذا اجتمع الماء في

وسطها وكثر، وبئر مكول وجمعة مكول.

ابن الأعرابي: الممكل القليل

الماء. الجوهري: مكلت البئر أي قل ماؤها

واجتمع في وسطها، وقيل: إذا اجتمع فيها

قليلاً قليلاً إلى وقت الترح الثاني فاسم ذلك

مكلة ومكلة. يقال: أعطني مكلة ركيك

أي جمعة ركيك، والبئر مكول، والجمع

مكل؛ ومنه قول أحيحة بن الجلاح:

صحوت عن الصبا واللهو غول

ونفس المرء أوتة مكول

أي قليلة الخير مثل البئر المكول.

والمكولي: اللثيم (عن أبي العمير

الأعرابي).

• مكن • المكن والمكن: بيض الضبة

والجرادة ونحوها؛ قال أبو الهيثمي، واسمه

عبد المؤمن بن عبد القدوس:

ومكن الضباب طعام العريب

ولا تشبهه نفوس العجم

واجلته مكنة ومكنة، بكسر الكاف. وقد

مكنت الضبة وهي مكون وأمكنت وهي  
ممكن، إذا جمعت البيض في جوفها،  
والجرادة مثلاً. الكسائي: أمكنت الضبة  
جمعت بيضها في بطيها، فهي مكون؛  
وأشد ابن بري لرجل من بني عقيل:  
أراد رفيقي أن أصيد ضبة (٢)

مكونا ومن خير الضباب مكونها

وفي حديث أبي سعيد: لقد كنا على

عهد رسول الله ﷺ، يهدى لأحدنا

الضبة المكون أحب إليه من أن يهدى إليه

دجاجة سميئة؛ المكون: التي جمعت

المكن، وهو بيضها. يقال: ضبة مكون

وضب مكون؛ ومنه حديث أبي رجاء: أها

أحب إليك صب مكون أو كذا وكذا؟

وقيل: الضبة المكون التي على بيضها.

ويقال: ضباب مكان؛ قال الشاعر:

وقال: تعلم أنها صفرية

مكان يا فيها الدبي وجناديه

الجوهري: المكنة، بكسر الكاف،

واحدة المكن والمكنات. وقوله ﷺ:

أقروا الطير على مكنتها ومكنتها، بالضم،

قيل: يعنى بيضها، على أنه مستعار لها من

الضبة، لأن المكن ليس للطير؛ وقيل:

عنى مواضع الطير. والمكنات في الأصل:

بيض الضباب. قال أبو عبيد: سألت عدة

من الأعراب عن مكنتها، فقالوا: لا نعرف

للطير مكنت، وإنما هي وكنت، وإنما

المكنات بيض الضباب؛ قال أبو عبيد:

وجازت في كلام العرب أن يستعار مكن

الضباب فيجعل للطير تشبيهاً بذلك، كما قالوا

مشافر الحبش، وإنما المشافر للإبل؛

وكقول زهير يصف الأسد:

لدى أسد شاكى السلاح مقذوف

له ليد أظفاره لم تقلم

وإنما له المخالب؛ قال: وقيل في تفسير قوله

أقروا الطير على مكنتها، يريد على

(١) قوله: «أن أصيد ضبة» لعل الصواب

: أن أصيد ضبية.

أمكنيتها، ومعناه الطير التي يزرع بها؛ يقول: لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا إليها، أقروها على مواضعها التي جعلها الله لها، أي لا تضروا ولا تنفع، ولا تعدوا ذلك إلى غيره؛ وقال شمر: الصحيح في قوله على مكانها أنها جمع المكنة، والمكنة المكن. يقول العرب: إن بني فلان لذنوب مكنة من السلطان، أي تمكّن، فيقول: أقروا الطير على كل مكنة ترونها عليها، ودعوا التطير منها، وهي مثل التبعه من التبّع، والتطيعه من التطلب. قال الجوهري: ويقال الناس على مكانتهم، أي على استقامتهم. قال ابن بري عند قول الجوهري في شرح هذا الحديث: ويجوز أن يراد به على أمكنتها، أي على مواضعها التي جعلها الله تعالى لها؛ قال: لا يصح أن يقال في المكنة إنه المكان إلا على التوسع، لأن المكنة إنما هي بمعنى التمكّن، ومثل الطلبي بمعنى التطلب والتبعه بمعنى التبّع. يقال: إن فلانا لذو مكنة من السلطان، فسمى موضع الطير مكنة لتمكّنه فيه؛ يقول: دعوا الطير على أمكنتها ولا تطيروا بها؛ قال الزمخشري: ويروي مكانتها جمع مكن، ومكن جمع مكان، كضعدات في صعيد، وحمرات في حمر. وروي الأزهرى عن يونس قال: قال لنا الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى الطير ساقطاً أو في وكرو فنفره، فإن أخذ ذات اليمين مضى لحاجته، وإن أخذ ذات الشمال رجع، فنهى رسول الله ﷺ عن ذلك؛ قال الأزهرى: والقول في معنى الحديث ما قاله الشافعي، وهو الصحيح، وإليه كان يذهب ابن عيينة.

قال ابن الأعرابي: الناس على سكاتهم ونزلاتهم ومكاناتهم، وكل ذي ريش وكل أجرد بيض، وما سواها يلد، وذو الريش كل طائر، والأجرد مثل الحيات

والأوزاغ وغيرها مما لا شعر عليه من الحشرات. والمكانة: التودة، وقد تمكّن. ومر على مكنيته أي على تودته. أبو زيد: يقال امش على مكنيتك ومكانتك وميبتك. قال قطرب: يقال فلان يعمل على مكنيته، أي على اتادوه. وفي التزليل العزيز: «اعملوا على مكانتكم» أي على حيالكم وناحيتكم؛ وقيل: معناه أي على ما أنتم عليه مستمكون.

القرأء: لى في قلبه مكانة وموقعة ومجلة. أبو زيد: فلان مكن عند فلان بين المكانة، يعني المنزل. قال الجوهري: وقولهم ما أمكنه عند الأمير شاذ. قال ابن بري: وقد جاء مكن يمكن؛ قال الفلاخ:

حيث تنهى الماء فيه فمكن

قال: فعلى هذا يكون ما أمكنه على القياس. ابن سيده: والمكانة المنزل عند الملك. والجمع مكانات، ولا يجمع جمع التكسير، وقد مكن مكانة فهو مكن، والجمع مكاناء. وتمكّن كمكن.

والمستمكن من الأسماء: ما قبل الرفع والنصب والجر لفظاً، كقولك زيد وزيدا وزيد، وكذلك غير المنصرف كأحمد وأسلم، قال الجوهري: ومعنى قول النحويين في الاسم أنه متمكن أي أنه معرب كعمر وإبراهيم، فإذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الأمكن كزيد وعمرو، وغير المتمكن هو المبني ككيف وأين، قال: ومعنى قولهم في الظرف أنه متمكن أنه يستعمل مرة ظرفاً ومرة اسماً، كقولك:

جلست خلفك، فنصب، ومجلى خلفك، فترفع في موضع يصلح أن يكون ظرفاً، وغير المتمكن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظرفاً إلا ظرفاً، كقولك: لقيته صباحاً وموعدك صباحاً، فنصب فيها ولا يجوز الرفع إذا أردت

صباح يوم بعينه، وليس ذلك لعلّه توجب الفرق بينها أكثر من استعمال العرب لها كذلك، وإنما يؤخذ ساعاً عنهم، وهي صباح وذو صباح، ومساء وذو مساء، وعشية وعشاء، وضحي وضحة، وسحر وبكر وبكرة وعتمة، وذات مرق، وذات يوم، وليل ونهار وبعيدات بين؛ هذا إذا عنت بهيو الأوقات يوماً بعينه، فأما إذا كانت نكرة أو أدخلت عليها الألف والألم تكلمت بها رفعاً ونصباً وجرّاً، قال سيبويه:

أخبرنا بذلك يونس. قال ابن بري: كل ما عرف من الظروف من غير جهة التعريف فإنه يلزم الظرفية، لأنه ضمن ما ليس له في أصل وضعه، فلها لم يجر: سير عليه سحر، لأنه معرفة من غير جهة التعريف، فإن نكرته فقلت سير عليه سحر، جاز، وكذلك إن عرفته من غير جهة التعريف فقلت: سير عليه السحر، جاز. وأما غدوة وبكرة فتعريفها تعريف العلمية، فيجوز رفعها كقولك: سير عليه غدوة وبكرة، فأما ذو صباح وذات مرق وقيل وبعد فليست في الأصل من أسماء الزمان، وإنما جعلت اسماً له على توسع وتقدير حذف.

أبو منصور: المكان والمكانة واحد. التهذيب: اللَّبْتُ: مكان في أصل تقدير الفعل مفعّل، لأنه موضع لِكَيْتَوَةِ الشَّيْءِ فيه، غير أنه لما كثر أجره في التصريف مجرى فعال، فقالوا: مكاناً له وقد تمكّن، وليس هذا بأعجب من تمسكّن من المسكّن، قال: والدليل على أن المكان مفعّل أن العرب لا تقول في معنى هو منى مكان كذا وكذا إلا مفعّل كذا وكذا، بالنصب.

ابن سيده: والمكان الموضع، والجمع أمكنة كقذال وأقذلة، وأما كن جمع الجمع قال ثعلب: يبطل أن يكون مكان فعلاً لأن العرب تقول: كن مكانك، وقم مكانك، وأقم مقلدك؛ فقد دل هذا على

أَنَّهُ مُصَدَّرٌ مِنْ كَانَ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهُ ؛ قَالَ :  
وَأَمَّا جَمْعُ أَمَكْنَةَ فَعَامِلُوا الْعَيْمَ الزَّائِدَةَ  
مُعَامَلَةَ الْأَصْلِيَّةِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَشْبِهُ الْحَرْفَ  
بِالْحَرْفِ ، كَمَا قَالُوا مَنَارَةٌ وَمَنَائِرُ فَشَبَّهُوهَا  
بِفَعَالَةٍ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النَّوْرِ وَكَانَ حُكْمُهُ  
مَنَائِرُ ، وَكَمَا قِيلَ مَسِيلٌ وَأَمْسِلَةٌ وَمُسَلٌ  
وَمُسْلَانٌ وَأَمَّا مَسِيلٌ مَفْعِلٌ مِنَ السَّلَى ، فَكَانَ  
يَنْبَغِي أَلَّا يُتَجَاوَزَ فِيهِ مَسَائِلُ ، لَكِنَّهُمْ جَعَلُوا  
الْعَيْمَ الزَّائِدَةَ فِي حُكْمِ الْأَصْلِيَّةِ ، فَصَارَ  
مَفْعِلٌ فِي حُكْمِ فَعِيلٍ ، فَكُسِّرَ تَكْسِيرَهُ .

وَتَمَكَّنَ بِالْمَكَانِ وَتَمَكَّنَهُ : عَلَى حَذْفِ  
الْوَسِيطِ ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيوِيٌّ :

لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ

فِي أَيِّ نَحْوٍ يَمِيلُوا دِينَهُ يَجِلُ  
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ (١) تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ عَلَى أَنَّ  
الْفِعْلَ لِلدُّنْيَا ، فَحُذِفَ النَّاءُ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ  
حَقِيقِيٍّ .

وَقَالُوا : مَكَانَكَ ! تُحَذِرُهُ شَيْئًا مِنْ  
خَلْفِيهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَكْنَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَكْنَهُ  
مِنْهُ بِمَعْنَى . وَقُلَانُ لَا يُمَكِّنُهُ التُّهُؤُسُ أَيُّ  
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَتَمَكَّنَ مِنْ  
الشَّيْءِ وَاسْتَمَكَّنَ ظَفِيرٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ  
ذَلِكَ الْمَكَانَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ  
أَمَكْنَتِي الْأَمْرُ ، يُمَكِّنُنِي ، فَهُوَ مُمَكِّنٌ ،  
وَلَا يُقَالُ أَنَا أَمَكْنُهُ بِمَعْنَى اسْتَطِيعَهُ ؛  
وَيُقَالُ : لَا يُمَكِّنُكَ الصُّعُودُ إِلَى هَذَا  
الْجَبَلِ ، وَلَا يُقَالُ أَنْتَ تُمَكِّنُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ .  
وَأَبُو مَكِينٍ : رَجُلٌ .

وَالْمَكَانُ ، بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ : نَبْتٌ  
يَنْبَتُ عَلَى هَيْئَةِ وَرَقِ الْهِنْدِ بَاءً ، بَعْضُ وَرَقِهِ  
فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ كَثِيفٌ وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءُ ،  
وَمِنْهُ الْقَتَانُ ، وَلَا صَبُورَ لَهُ ، وَهُوَ أَبْطَأُ  
عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وَذَلِكَ لِمَكَانِ لِينِهِ ، وَهُوَ  
عُشْبٌ لَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْمَكَانُ مِنَ الْعُشْبِ وَرَقَتُهُ صَفْرَاءُ وَهُوَ لِينٌ

(١) قوله : « قال وقد يكون الخ » ضمير قال

لابن سيده ، لأن هذه عبارته في المحكم .

كَلُهُ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الْعُشْبِ إِذَا أَكَلْتَهُ الْمَاشِيَةُ  
غَزَرَتْ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَتْ أَلْبَانُهَا وَخَثِرَتْ ،  
وَاجِدَتُهُ مَكَانَةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَكَانُ  
مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَبِالرَّوْضِ مَكَانٌ كَانَ حَلِيقَتَهُ

زُرَابِي وَشَتَّهَا أَكْفُ الصَّوَانِعِ  
وَأَمَكَّنَ الْمَكَانَ : أَنْبَتَ الْمَكَانَ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ  
عَنْهُ :

وَمَجْرٌ مَتَّحِرٌ الطَّلِيَّ تَنَاوَحَتْ

فِيهِ الظَّبَاءُ يَطْرُقُ وَإِذْ مُمَكِّنِي  
قَالَ : مُمَكِّنٌ يَنْبِتُ الْمَكَانَ ، وَهُوَ نَبْتٌ مِنْ  
أَحْرَارِ الْبُقُولِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا أَنْشَدَهُ  
ابْنُ بَرِيٍّ :

حَتَّى غَدَا خَرَمًا طَأَّ فَرَانِصَهُ  
يَرْمِي شَقَائِقَ مِنْ مَرَعَى وَمَكَانِي (٢)

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي وَجْزَةَ يَصِفُ جَارًا :  
تَحَسَّرَ الْمَاءَ عَنْهُ وَاسْتَجَنَّ بِهِ

إِلْفَانٌ جَنَّا مِنَ الْمَكَانِ وَالْقَطْبِ  
جَادِبِينَ حُسُومًا لَا يُعَابِنُهُ  
وَعَى مِنَ النَّاسِ فِي أَهْلِ وَلَا غَرَبِ  
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَنْتَ إِنْ سَرَحْتَهَا فِي مَكَانٍ  
وَجَدْتَهَا نَعَمَ غُبُوقُ الْكَسَلَانِ

مكا : المكاء ، مُخَفَّفٌ : الصَّغِيرُ . مكا  
الإنسان يَمَكُو مَكْوًا وَمَكَاءً : صَفَرٌ فِيهِ . قَالَ  
بَعْضُهُمْ : هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ ثُمَّ  
يُدْخِلُهَا فِي فِيهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : « وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ  
إِلَّا مَكَاءً وَتَصْلِيَةً » . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَكَاءُ  
الصَّغِيرُ ، قَالَ : وَالْأَصْوَاتُ مَضْمُومَةٌ إِلَّا  
النَّدَاءَ وَالغِنَاءَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِحَسَّانَ :  
صَلَاتُهُمْ التَّصَدِّي وَالْمَكَاءُ  
اللَيْثُ : كَانُوا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَا يَصْفِرُونَ

(٢) قوله : « طأى فرائصه » هكذا في

الأصل بهذا الضبط ، ولعله طيا فرائصه بمعنى  
مطوية .

بِأَفْوَاهِهِمْ وَيُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ .  
وَمَكَتْ اسْتَه تَمَكُو مَكَاءً : فَخَّخَتْ ،  
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا وَهِيَ مَكشُوقَةٌ مَفْتُوحَةٌ ،  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اسْتِ الدَّابَّةِ . وَالْمَكْوَةُ :  
الْإِسْتُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصَفِيرِهَا ، وَقَوْلُ  
عَتْرَةَ يَصِفُ رَجُلًا طَعَنَهُ :

تَمَكُو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ  
بِعْنَى طَعَنَهُ تَفَحَّحَ بِالْدَمِ . وَيُقَالُ لِلطَّعْنَةِ إِذَا  
فَهَقَتْ فَاها (٣) : مَكَتْ تَمَكُو .

وَالْمَكَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : طَائِرٌ فِي  
ضَرْبِ الْقَنْبَرَةِ إِلَّا أَنَّ فِي جَنَاحَيْهِ بَلَقًا ، سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهَا صَفِيرًا  
حَسَنًا ؛ قَالَ :

إِذَا غَرَدَ الْمَكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ  
قَوْلِيلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحَمْرَاتِ  
التَّهْدِيدِ : وَالْمَكَاءُ طَائِرٌ يَأْتِي الرِّيفَ ،  
وَجَمْعُهُ الْمَكَائِيُّ ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ مَكَا إِذَا  
صَفَرَ .

وَالْمَكُو وَالْمَكَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ :  
جُرَّ الثَّلَبِ وَالْأَرْنَبِ وَنَحْوَهُمَا ، وَقِيلَ :  
مَجْمَعُهُمَا ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكُوٍ وَحَشِيَّةٍ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمُوٍ

وَمِنْ حَشِيٍّ جَاحِرٍ فِي مَكَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يَهْمُزُ ، وَالْجَمْعُ  
أَمَكَاءُ ، وَيُسَمَّى مَكَا مَكْوَانًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
بَنِي مَكْوِينَ ثَلَا بَعْدَ صَيْدِنِ  
وَقَدْ يَكُونُ الْمَكُوُّ لِلطَّائِرِ وَالْحَيَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : تَمَكَّى الْعَلَامُ إِذَا تَطَهَّرَ  
لِلصَّلَاةِ ، وَكَذَلِكَ تَطَهَّرَ وَتَكَرَّعَ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِعَتْرَةَ الطَّائِيَّ :

إِنَّكَ وَالْجَوْرَ عَلَى سَبِيلِ  
كَالْمَتَمَكِّي يَدِمُ الْقَتِيلِ  
يُرِيدُ كَالْمَتَوَضِّئِ وَالْمَتَمَسِّحِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

(٣) قوله : « فهقت فاها » كنا ضبط في

التهديب .

تَمَكَّى الفَرَسُ تَمَكِّيًّا إِذَا ابْتَلَّ بِالْعَرَقِ ،  
وَأَنشَدَ :

وَالْقُودُ بَعْدَ الْقُودِ قَدْ تَمَكَّنَ  
أَيُّ ضَمْرَيْنِ لِمَا سَالَ مِنْ عَرَقَيْنِ .  
وَتَمَكَّى الفَرَسُ إِذَا حَكَ عَيْنَهُ بِرُكْبَتَيْهِ .  
وَيُقَالُ : مَكَيْتُ يَدَهُ تَمَكَّى مَكَا شَدِيدًا  
إِذَا غَلِظَتْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ مَجَلَّتْ مِنْ  
الْعَمَلِ ؛ قَالَ يَعْقُوبٌ : سَمِعْتَهَا مِنْ  
الْكَلَابِيِّ .

الجَوْهَرِيُّ فِي هُدَى التَّرْجِمَةِ : مِيكَائِيلُ  
اسْمٌ ، يُقَالُ هُوَ مِيكَائِيلُ أُضِيفَ إِلَى إِبِلٍ ، وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : مِيكَائِيلٌ ، بِالتَّوْنِ لُغَةٌ ، قَالَ  
الأَخْفَشُ : يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، قَالَ : وَيُقَالُ  
مِيكَالٌ ، وَهُوَ لُغَةٌ ، وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :  
وَيَوْمَ بَدِرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ  
فَيَرْفَعُ النَّصْرُ مِيكَالٌ وَجَبْرِيلُ

• ملاءٌ ملاءٌ الشيء يملؤه ملاءً ، فهو  
مملوءٌ ، وملاءة فامتلاءً ، وتملاءً ، وإنه لحسن  
الملاءة أي الملاءة ، لا التملؤ .

وإناءٌ ملاءٌ ، والأنتى ملاءى وملاءنة ،  
والجمع ملاءة ؛ والعامَّةُ تقولُ : إناءٌ ملاءٌ .  
أبو حاتمٍ يُقالُ : حبٌّ ملاءٌ ، وقربةٌ  
ملاءى ، وحيابٌ ملاءة . قال : وإن شئتُ  
خَفَفْتُ الهَمْزَةَ ، فَقلتُ فِي المَذَكَّرِ ملاءُنٌ ،  
وَفِي المَوْثِقِ ملاءٌ . ودلوا ملاءً ، ومنه قوله :  
حَبْدًا دَلُّوكَ إِذْ جَاءَتْ مَلَا  
أَرَادَ مَلَايَ . وَيُقَالُ : مَلَانَهُ مَلَانًا ، يوزنُ  
مَلَعًا ، فَإِنْ خَفَفْتَ قلتُ : مَلَا ، وَأَنشَدَ شَمِرٌ  
فِي مَلَا ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، بِمعْنَى مَلَّ :  
وَكَائِنٌ مَا تَرَى مِنْ مَهْمُوزٍ

مَلَا عَيْنَ وَأَكْبَهُ وَقَوَّرَ  
أَرَادَ مَلَّ عَيْنَ ، فَخَفَفَ الهَمْزَةَ .  
وَقَدْ أَمْتَلَأَ الإِنَاءُ أَمْتِلَاءً ، وَأَمْتَلَأَ وَتَمَلَأَ ،  
بِمعْنَى .

وَالْمِلْءُ ، بِالتَّكْسِيرِ : اسْمٌ مَا يَأْخُذُهُ الإِنَاءُ  
إِذَا أَمْتَلَأَ . يُقَالُ : أَعْطَى مِلاَةً وَمِلايَةً وَثَلَاثَةَ  
أَمْلَائِيهِ .

وَكُوزٌ مَلَانٌ ، وَالعامَّةُ تقولُ : مَلَا مَاءً .  
وَفِي دَعَاءِ الصَّلَاةِ : لَكَ الحَمْدُ مِلْءُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . هَذَا تَمَثِيلٌ ، لِأَنَّ  
الكَلَامَ لَا يَسَعُ الأَمَاكِينَ ، وَالمرادُ بِهِ كَثْرَةُ  
العَدُوِّ . يَقُولُ : لَوْ قَدَّرَ أَنْ تَكُونَ كَلِمَاتُ  
الحَمْدِ أَجْسَامًا لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثْرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المرادُ  
بِهِ تَفْخِيمُ شَأْنٍ كَلِمَةَ الحَمْدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ  
بِهِ أَجْرُهَا وَثَوَابُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْلَامِ  
أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ  
الْفَمَ ، أَيُّ أَنهَا عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ ، لَا يَجُوزُ أَنْ  
تُحْكِيَ وَتُقَالُ ، فَكَانَ الفَمُ مَلَانٌ بِهَا لَا يَقْدِرُ  
عَلَى التَّطْقِينِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَمَلْتُوا أَفْوَاهَكُمْ  
مِنْ القُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مِلْءُ  
كِسَائِهَا ، وَغَيْظُ جَارِئِهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا  
سَمِينَةٌ ، فَأَذَا تَغَطَّتْ بِكِسَائِهَا مَلَانَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَمَزَادَةِ المَاءِ : أَنَّهُ  
لِيُخِيلُ لَبِنًا أَنَّهُ أَشَدُّ مِلاَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى  
فِيهَا ، أَيُّ أَشَدُّ أَمْتِلَاءً .

يُقَالُ مَلَأْتُ الإِنَاءَ أَمْلُوهُ مَلَانًا ، وَالْمِلْءُ  
الإِسْمُ ، وَالْمِلاَةُ أَخْصُ مِنْهُ .

وَالْمِلاَةُ ، بِالضَّمِّ مِثَالُ المُنْتَعَةِ ،  
وَالْمِلاَةُ وَالْمِلاَةُ : الزُّكَامُ يُصِيبُ مِنْ أَمْتِلَاءِ  
المِعْدَةِ . وَقَدْ مَلَّزَ ، فَهُوَ مَلِيءٌ ، وَمِلْيٌ  
فَلَانٌ ، وَأَمْلَأَهُ اللهُ أَمْلَاءً ، أَيُّ أَرْكَمَهُ ، فَهُوَ  
مَمْلُوءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، يُحْمَلُ عَلَى مِلْيٍ .  
وَالْمِلْءُ : الكِظَّةُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ .  
النَّبِيْتُ : المِلاَةُ يُقَالُ يَأْخُذُ فِي الرِّأْسِ كَالزُّكَامِ  
مِنْ أَمْتِلَاءِ المِعْدَةِ . وَقَدْ تَمَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ  
وَالشَّرَابِ تَمَلُّوًا ، وَتَمَلَأَ غَيْظًا .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : تَمَلَأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّوًا ،  
وَقَدْ تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلُّيًّا إِذَا عَشْتُ مِلاً ، أَيُّ  
طَوِيلًا .

وَالْمِلاَةُ : رَهْلٌ يُصِيبُ البَعِيرَ مِنْ طُولِ  
الحَبْسِ بَعْدَ النَّسْرِ .

وَمَلَا فِي قَوْمِيهِ : عَرَقَ النَّشَابَةَ وَالسَّهْمَ .  
وَأَمْلَأْتُ النَّزْعَ فِي القَوْسِ إِذَا شَدَدْتُ  
النَّزْعَ فِيهَا . التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ : أَمْلَأُ فَلَانٌ فِي

قَوْمِيهِ إِذَا عَرَقَ فِي النَّزْعِ ، وَمَلَا فَلَانٌ فُرُوجَ  
فَرَسِيهِ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الحَضَرِ . وَرَجُلٌ  
مَلِيءٌ ، مَهْمُوزٌ : كَثِيرُ المَالِ ، بَيْنَ المِلاَةِ ،  
يَا هَذَا ، وَالجَمْعُ مِلاَةٌ ، وَأَمْلِئَاءُ ،  
بِهَمْزَتَيْنِ ، وَمِلاَةٌ ، (كِلَاهُمَا عَنِ اللُّحْيَانِيِّ  
وَحَدِّهِ) ، وَلِذَلِكَ أَتَى بِهَا آخِرًا .

وَقَدْ مَلَّوُ الرَّجُلُ يَمْلُو مِلاَةً ، فَهُوَ مَلِيءٌ :  
صَارَ مِلاَةً أَيُّ نَفَقَةً ، فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيْنَ  
المِلاَةِ وَالْمِلاَةِ ، مَمْدُودَانِ . وَفِي حَدِيثِ  
الدِّينِ : إِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مِلْيٍ فَلْيَسْبِغْ .  
المِلْيُ ، بِالهَمْزِ : الثَّقَةُ الغَنِيُّ ، وَقَدْ أَوْلِجَ  
فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الياءِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَا مِلْيَةَ وَاللهِ  
بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَمَلَأُ فِي الدِّينِ : جَعَلَ دِينَهُ فِي مِلاَةٍ .  
وَهَذَا الأَمْرُ أَمْلَأُ بِكَ أَيُّ أَمَلْتُ .

وَالْمِلاَةُ : الرُّوسَاءُ ، سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ  
مِلاَةٌ يَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَالْمِلاَةُ ، مَهْمُوزٌ  
مَقْصُورٌ : الجَاعَةُ ، وَقِيلَ أَشْرَافُ القَوْمِ  
وَوُجُوهُهُمْ وَرُوسَاؤُهُمْ وَمَقْدَمُهُمْ ، الَّذِينَ  
يَرْجِعُ إِلَى قُرْبِهِمْ . وَفِي الحَدِيثِ : هَلْ تَدْرِي  
فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى ؟ يَرِيدُ المِلاَتَكَ  
المَقْرَبِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَلَمْ تَرَ إِلَى  
المِلاَةِ» . وَفِيهِ أَيْضًا : «وَقَالَ المَلَأُ» .  
وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَمِعَ رَجُلًا مِنْ  
الأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ يَقُولُ :  
مَا قَتَلْنَا الأَعْجَازَ صَلْعًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : أَوَّلَئِكَ المِلاَةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ  
حَضَرَتْ فِعَالَهُمْ لاحتَقَرَتْ فِعْلُكَ ؛ أَيُّ  
أَشْرَافُ قُرَيْشٍ ، وَالجَمْعُ أَمْلَاءُ .

أَبُو الحَسَنِ : لَيْسَ المِلاَةُ مِنْ رَهْطٍ ،  
وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا لِلجَمْعِ ، لِأَنَّ رَهْطًا لَا وَاحِدَ  
لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمِلاَةُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَكْسُرْ مَالِي  
عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مِلاَةً مِنْ لَفْظِهِ . حَكَى أَحْمَدُ  
ابْنَ يَحْيَى : رَجُلٌ مَالِيٌّ جَلِيلٌ يَمَلَأُ العَيْنَ  
بِجَهْرَتِهِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرُوحٍ . وَشَابُ مَالِيٍّ  
العَيْنِ إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاجِزُ :  
بِهَجْمَةٍ تَمَلَأُ عَيْنَ الحَاسِدِ

ويقال: فلان أملا لعيني من فلان، أي أتم في كل شيء منظرًا وحسنًا. وهو رجل مالى العين إذا أعجبك حسنه وبهجته.

وحكى: ملاه على الأمر يملوه وماله<sup>(١)</sup>، وكذلك الملا إننا هم القوم ذوو الشارة والتجمع للإدارة، ففارق باب رهط لذلك، والملا على هذا صفة غالية. وقد مالته على الأمر مالا: ساعدته عليه وشابته.

وتمالنا عليه: اجتمعنا، وتالوا عليه: اجتمعوا عليه، وقول الشاعر: وتحدثوا ملا لتصبح أمنا

عذراء لا كهمل ولا مولود أي تشارروا وتحدثوا متالين على ذلك ليقتلونا أجمعين، فتصبح أمنا كالعذراء التي لا ولد لها.

قال أبو عبيد: يقال للقوم إذا تابعوا برأيهم على أمر قد تالوا عليه.

ابن الأعرابي: ماله إذا عاونه، وماله إذا صحبه أشباهه. وفي حديث علي، رضي الله عنه: والله ما قلت عيان، ولا مالت على قلبه، أي ما ساعدت ولا عاونت. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه قتل سبعة نفر برجل قلوبه غيلة، وقال: لو تالاً عليه أهل صنعاء لأقتلهم به. وفي رواية: لقتلتهم. يقول: لو تضافروا عليه وتعاونوا وتساعدوا.

والملا، مهموز مقصور: الخلق. وفي التهذيب: الخلق الملي بما يحتاج إليه. وما أحسن ملا بني فلان أي أخلاقهم وعشرتهم. قال الجهمي:

تنادوا بالبهمة إذ راونا

فقلنا: أحسنى ملا جهينا أي أحسنى أخلاقا يا جهينة؛ والتجمع أملا. ويقال: أراد أحسنى مالا، أي

(١) قوله: «وحكى ملاه على الأمر الخ» كذا في النسخ والحكم بدون تعرض لمعنى ذلك، وفي القاموس وملاه على الأمر ساعده كالأه.

معاونة، من قولك مالت فلانا أي عاونته وظاهرته. والملا في كلام العرب: الخلق، يقال: أحسنا أملاءكم، أي أحسنا أخلاقكم.

وفي حديث أبي قتادة، رضي الله عنه: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما تكأبوا على الماء في تلك الغزاة لعطش نالهم؛ وفي طريق: لما ازدحم الناس على الميضاة، قال لهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أحسنا الملا، فكلكم سيروى. قال ابن الأثير:

وأكثر قراءة الحديث يقرءونها أحسنا العلاء، بكسر الهمزة وسكون اللام من ملء الأناء، قال: وليس بشيء. وفي الحديث أنه قال لأصحابه حين ضربوا الأعرابي الذي بال في المسجد: أحسنا أملاءكم، أي

أخلاقكم. وفي غريب أبي عبيدة: ملا أي غلبة<sup>(١)</sup>. وفي حديث الحسن أنهم ازدحموا عليه، فقال: أحسنا أملاءكم أيها المرءون.

والملا: العلية، والتجمع أملاء أيضا. وما كان هذا الأمر عن ملا منا، أي تشارروا واجتمعوا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، حين طعن: أكان هذا عن ملا منكم، أي مشاورة من أشرافكم وجماعتكم.

والملا: الطمع والظن، (عن ابن الأعرابي)، وبه فسر قوله وتحدثوا ملا... البيت الذي تقدم، وبه فسر أيضا قوله:

فقلنا أحسنى ملا جهينا أي أحسنى ظنا.

والملاءة، بالضم والمد، الربطة، وهي الملحقة، والتجمع ملاءة. وفي حديث الاستسقاء: قرأبت السحاب يتمزق كأنه الملاءة حين تطوى. الملاءة، بالضم والمد: جمع ملاءة، وهي الإزار والربطة.

والملا: الملبس. الملبس: البئر الكثيرة الماء كالقنيس والقلمس؛ عكسية (حكاهم كراع).

ملت. ابن سيده: ملته يملته ملتا، كمنته أي زعره أو حركه. قال الأزهرى: لا أحفظ لأحد من الأئمة في ملت شيئا؛ وقد قال ابن دريد في كتابه: ملت الشيء ملتا، وملته ملتا، إذا زعرته وحركته؛ قال: ولا أدري ما صحته.

ملت: الملت: أن يعد الرجل الرجل عدة لا يريد أن يفي بها.

ابن سيده: ملته يملته ملتا: وعده عدة كأنه يرده عنها، وليس بنوى له وفاة. وملته بكلام طيب به نفسه ولا وفاة له؛ وملته يملته ملتا.

والملت: اختلاط الظلمة، وقيل: هو بعد السدف. وأنتبه ملت الظلام، وملس الظلام وعند مليه أي حين اختلط الظلام، ولم يشتد السواد جدا حتى تقول: أخوك أم الذئب؟ وذلك عند صلاة المغرب وبعدها؛ وأنشد لجندل بن المشي الطهري:

ومنهل من الأيس نائي  
دوابته يرجع أبلاء

كان الملاء المحض خلف ذراعوه  
صراحيه والآخني المتحم

عنى بالمحض هنا الغبار الخالص، شبهه بالملاء من الثياب.

• ملبس. الملبس: البئر الكثيرة الماء كالقنيس والقلمس؛ عكسية (حكاهم كراع).

• ملت. ابن سيده: ملته يملته ملتا، كمنته أي زعره أو حركه. قال الأزهرى: لا أحفظ لأحد من الأئمة في ملت شيئا؛ وقد قال ابن دريد في كتابه: ملت الشيء ملتا، وملته ملتا، إذا زعرته وحركته؛ قال: ولا أدري ما صحته.

• ملت: الملت: أن يعد الرجل الرجل عدة لا يريد أن يفي بها.

ابن سيده: ملته يملته ملتا: وعده عدة كأنه يرده عنها، وليس بنوى له وفاة. وملته بكلام طيب به نفسه ولا وفاة له؛ وملته يملته ملتا.

والملت: اختلاط الظلمة، وقيل: هو بعد السدف. وأنتبه ملت الظلام، وملس الظلام وعند مليه أي حين اختلط الظلام، ولم يشتد السواد جدا حتى تقول: أخوك أم الذئب؟ وذلك عند صلاة المغرب وبعدها؛ وأنشد لجندل بن المشي الطهري:

ومنهل من الأيس نائي  
دوابته يرجع أبلاء

ومنهل من الأيس نائي  
دوابته يرجع أبلاء

ومنهل من الأيس نائي  
دوابته يرجع أبلاء

ومنهل من الأيس نائي  
دوابته يرجع أبلاء

ومنهل من الأيس نائي  
دوابته يرجع أبلاء

ومنهل من الأيس نائي  
دوابته يرجع أبلاء

ومنهل من الأيس نائي  
دوابته يرجع أبلاء

ومنهل من الأيس نائي  
دوابته يرجع أبلاء

إِذَا انْعَمَسَنَ مَلَتْ الْإِمْسَاءُ وَيُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَاسْمًا غَيْرَ ظَرْفٍ . أَبُو زَيْدٍ : مَلَتْ الظَّلَامُ اخْتِلَاطُ الضُّوءِ بِالظُّلْمَةِ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعِشَاءِ وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَّةُ وَالْمَلْتُ أَوَّلُ سَوَادِ الْمَغْرِبِ ، إِذَا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْأَخِيرَةِ ، فَهُوَ الْمَلْسُ ، فَلَا يُمَيِّزُ هَذَا مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلْتُ فِي الْمَلْسِ ، وَمِثْلُهُ اخْتَلَطَ الْخَائِزُ بِالزَّيَادِ .

وَالْمِلَاتُ : الْمَلَاعِبَةُ ؛ قَالَ : تَضَحَّكَ ذَاتَ الطُّوقِ وَالرَّعَاتِ مِنْ عَزَبٍ لَيْسَ بِذِي مِلَاتٍ كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكَسْرِ الْمِيمِ .

• مَلِجٌ : مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمَلِجُهَا مَلَجًا وَيَمَلِجُهَا إِذَا رَضَعَهَا ، وَأَمَلَجَتْهُ هِيَ . وَقِيلَ : الْمَلِجُ تَنَاوُلُ الشَّيْءِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : تَنَاوَلُ الثَّدْيُ بِأَدْنَى الْقَمِ . وَرَجُلٌ مَلِجَانٌ مَصَانٌ : يَرْضَعُ الْإِبِلَ وَالغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا وَلَا يَحْلِبُهَا لِئَلَّا يَسْمَعَ ، وَذَلِكَ مِنْ لُؤْيِهِ . وَامْتَلَجَ الْفَصِيلُ مَا فِي الضَّرْعِ : امْتَصَّهُ .

وَالْإِمْلَاجُ : الْإِرْضَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحْرَمِ الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانَ ؛ يَعْنِي أَنَّ تَحْرِمَهُ هِيَ لَيْبَتُهَا ؛ وَفِي النَّهَائِيَّةِ : لَا تَحْرَمِ الْمَلِجَةَ وَالْمَلِجَتَانَ ، قَالَ : الْمَلِجُ الْمَصُّ ، وَالْمَلِجَةُ السَّرَّةُ ، وَالْإِمْلَاجَةُ الْمَرَّةُ أَيْضًا مِنْ أَمَلَجَتْهُ أُمُّهُ ، أَيْ ارْضَعَتْهُ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَيْنِ لَا يَحْرَمَانِ مَا يَحْرَمُهُ الرِّضَاعُ الْكَامِلُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ مَالِكُ ابْنَ سِنَانٍ يَمَلِجُ الدَّمَ بَيْنَهُ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أزدردته ، أَيْ مَصَّهُ ، ثُمَّ ابْتَلَعَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ قَتْلِهِ : أَذْكَرَكَ مَلِجٌ فَلَانَةٌ ، يَعْنِي امْرَأَةً كَانَتْ أَرْضَعَتْهَا . وَالْمَلِيجُ : الرِّضِيعُ . وَالْمَلِيجُ : الْجَلِيلُ مِنَ النَّاسِ أَيْضًا . وَمَلِجَ الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا كَلَمَجَهَا .

وَالْمَلُجُ : السَّرْمُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَفِي نَوَادِيرِ الْأَعْرَابِ : أَسْوَدُ أَمَلِجٌ ، وَهُوَ اللَّعِيسُ . وَالْأَمَلِجُ : الْأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ وَلَا أَبْيَضَ ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا ؛ يُقَالُ : وَلَدَتْ فَلَانَةٌ غُلَامًا فَجَاءَتْ بِهِ أَمَلِجٌ ، أَيْ أَصْفَرًا لَا أَبْيَضَ وَلَا أَسْوَدَ .

وَالْأَمَلِجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَقَافِيرِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِوَرْنِهِ . أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَلُجُ نَوَى الْمُقْلِ ، وَجَمَعَهُ أَمَلِجٌ ؛ غَيْرُهُ : وَالْمَلِجُ نَوَاةُ الْمُقْلَةِ . وَمَلِجَ الرَّجُلُ إِذَا لَاكَ الْمَلِجُ .

وَالْأَمْلُوجُ : نَوَى الْمُقْلِ مِثْلُ الْمَلِجِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَشْكُونَ الْقَحْطَ ، وَفِي نُسَخَةٍ : وَفَدَّ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ : سَقَطَ الْأَمْلُوجُ ، وَمَاتَ الْعَمْلُوجُ ؛ وَقِيلَ : الْأَمْلُوجُ وَرَقٌ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ كَالْعِيدَانِ ، لَيْسَ بِعَرِيضٍ كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ وَالْجَمْعُ الْأَمَالِيجُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ . وَالْأَمْلُوجُ : الْفُضْنُ النَّاعِمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَرَقُ مِنْ عُرُوقِ الشَّجَرِ يَغْمَسُ فِي الثَّرَى لَيْلِينَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ . وَفِي رِوَايَةٍ : سَقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ ، هُوَ جَمْعُ بَكْرٍ ، وَهُوَ الْفَتَى السَّمِينُ مِنَ الْإِبِلِ ، أَيْ سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلَاهَا مِنَ السَّمَنِ بِرَعَى الْأَمْلُوجُ ، فَسَمِيَ السَّمَنُ نَفْسَهُ أَمْلُوجًا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَالْمَلِيجُ : الْجِدَاءُ الرُّضِعُ . وَالْمَالِيجُ : الَّذِي يُطِينُ بِهِ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ .

• مَلِجٌ : الْمَلِجُ : مَا يُطَيَّبُ بِهِ الطَّعَامُ ، يُوَثُّ وَيَذْكَرُ ، وَالتَّائِيثُ فِيهِ أَكْثَرُ . وَقَدْ مَلِحَ الْقَيْدَرُ (١) يَمَلِحُهَا وَيَمَلِحُهَا

(١) قوله : « وقد ملح القيدر إلخ » بابه منع وضرب ، وأما ملح الماء فبإبه كرم ومنع ونصر ، كما في القاموس .

مَلِحًا وَأَمَلِحَهَا : جَعَلَ فِيهَا مَلِحًا يَقْدَرُ . وَمَلِحَهَا تَمْلِيحًا : أَكْثَرَ مَلِحَهَا فَأَفْسَدَهَا ، وَالتَّمْلِيحُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا وَإِنْ مَلِحَهُ ، أَيْ أَلَقَى فِيهِ الْمَلِجَ يَقْدَرُ الْأَصْلَاحُ . ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ سَبْيَوِيَّةَ : مَلِحَتْهُ وَمَلِحَتْهُ وَأَمَلِحَتْهُ بِمَعْنَى ؛ وَمَلِحَ اللَّحْمُ وَالْجِلْدُ يَمَلِحُهُ مَلِحًا ، كَذَلِكَ ؛ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشْلَى الرُّمُوحَ وَهِيَ الرُّمُوحُ حَرْفٌ كَانَ غَيْرَهَا مَمْلُوحٌ وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فِي عُرْضِ الصَّخْرَاءِ فَائِرُهُ كَأَنَّهُ سَيْطُ الْأَهْدَابِ مَمْلُوحٌ يَعْنِي الْبَحْرَ ، شَبَّهَ السَّرَابَ بِهِ . وَتَقُولُ : مَلِحَتْ الشَّيْءٌ وَمَلِحَتْهُ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ مَمْلُوحٌ مَلِيجٌ .

وَالْمَلِجُ وَالْمَلِيجُ خِلَافُ الْعَذْبِ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ مَلِجَةٌ وَمِلَاحٌ وَأَمْلَاحٌ وَمَلِجٌ ؛ وَقَدْ يُقَالُ : أَمْوَاهُ مَلِجٌ وَرَكِيَّةٌ مَلِجَةٌ . وَمَاءٌ مَلِجٌ ، وَلَا يُقَالُ مَالِجٌ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيثَةٍ . وَقَدْ مَلِحَ مَلُوحَةٌ وَمَلَاحَةٌ ، وَمَلِحَ يَمَلِحُ مَلُوحًا ، يَفْتَحُ اللَّامَ فِيهِمَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ عَذْبًا ثُمَّ مَلِحَ قَالَ : أَمَلِحَ ؛ وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ مَالِجٌ كَمَلِجٍ ، وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَلُوحَةِ قُلْتَ : سَمَكٌ مَالِجٌ وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءَ الْمَلِجِ ، أَيْ الشَّدِيدِ الْمَلُوحَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مَاءٌ أَجَاجٌ ، وَقَعَامٌ ، وَزَعَاقٌ ، وَحِرَاقٌ ، وَمَاءٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَالِجُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنَا :

بَحْرُكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا عَقَّهُ رَبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقَّهُ

أَرَادَ . مَا أَقَعَهُ مِنَ الْقَعَامِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَلِجُ . ابْنُ سَبْيَوِيَّةَ : قَالَ يُونُسُ : لَمْ أَسْمَعْ

أحداً من العرب يقول ماء مالح، ويقال سمك مالح، وأحسن منها: سمك مالح ومملوح؛ قال الجوهري: ولا يقال مالح، قال: وقال أبو الدقيش: يقال ماء مالح ومليح؛ قال أبو منصور: هذا - وإن وجد في كلام العرب قليلاً - لغة لا تنكر؛ قال ابن بري: قد جاء المالح في أشعار الفصحاء كقول الأغلبي العجلي يصف أتنا وجمارا:

تخاله من كربهن كالبحا  
وأفتر صاباً ونشوقاً مالحا  
وقال غسان السليطي:

ويضي غذاهن الحليب ولم يكن  
غذاهن نينان من البحر مالح  
أحب إلينا من أناس بقرية  
يموجون موج البحر والبحر جامع

وقال عمر بن أبي ربيعة:

ولو نفلت في البحر والبحر مالح  
لأصبح ماء البحر من ريقها عذبا  
قال ابن بري: وجدت هذا البيت المنسوب إلى عمر بن أبي ربيعة في شعر أبي عينة محمد بن أبي صفرة في قصيدة أولها:

تجنبي علينا أهل مكمومة الدنيا  
وكانوا لنا سلبا فصاروا لنا حربا

وقال أبو زياد الكلابي:

صبحن قوا والجمام واقع  
وماء قو مالح وناقع  
وقال جرير:

إلى المهلب جد الله دايرهم<sup>(١)</sup>  
أمسا رمادا فلا أصل ولا طرف  
كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا  
ثم اشتوتوا كنعدا من مالح جدفوا  
قال وقال ابن الأعرابي: يقال شيء مالح كما يقال حامض؛ قال ابن بري: وقال أبو الجراح: الحمض المالح من الشجر. قال ابن بري: ووجه جواز هذا من جهة

(١) قوله: «إلى المهلب» في ديوان جرير والكامل: «آل المهلب». ونراه الصواب.

[عبد الله]

العربية أن يكون على النسب، مثل قولهم ماء دافق، أي ذو دفق، وكذلك ماء مالح، أي ذو ملح، وكما يقال رجل تارس، أي ذو ترس، ودارع أي ذو ذرع؛ قال: ولا يكون هذا جارياً على الفعل؛ ابن سيده: وسمك مالح ومليح ومملوح ومملح، وكره بعضهم مليحاً ومالحاً، ولم يريبت عذافر حجة؛ وهو قوله:

لو شاء ربي لم أكن كرياً  
ولم أسق لشعفر المطيا  
بضرية تزوجت بضرياً  
يطعمها المالح والطريا  
وقد عارض هذا الشاعر رجل من حيفة فقال:

أكربت خرقاً ماجداً سرياً  
ذا زوجة كان بها حفيماً  
يطعمها المالح والطريا  
وأملح القوم: وردوا ماء ملحاً. وأملح الأيل: سقاها ماء ملحاً. وأملحت هي: وردت ماء ملحاً. وتملح الرجل: تروى الملح أو تجر به؛ قال ابن مقبل يصف سحاباً:

ترى كل وادٍ سال فيه كأنها  
أناخ عليه راكب مملح

والملاحة: منبت الملح كالبقالة، لمنبت البقل. والمملحة: ما يجعل فيه الملح. والملاح: صاحب الملح؛ حكاه ابن الأعرابي وأنشد:

حتى ترى الحجرات كل عشيّة  
ما حولها كعمرس الملاح  
ويروى الحجرات. والملاح: النوتى؛ وفي التهذيب: صاحب السفينة لملازمتها الماء الملح، وهو أيضاً الذي يتعهد فوهة النهر ليصلحه وأصله من ذلك، وحرفته الملاحة والملاحة؛ وأنشد الأزهرى للأعشى:

تكافاً ملاحها وسطها

من الخوف كوثها يلتزم  
ابن الأعرابي: الملاح الریح التي تجرى بها السفينة، وبه سمي الملاح ملاحاً، وقال غيره: سمي السفان ملاحاً لمعالجته الماء الملح بإجراء السفن فيه؛ ويقال للرجل الحديد: ملحه على ركبته؛ قال مسكين الدارمي:

لا تلمها إنها من نسوة  
ملحها موضوعة فوق الركب  
قال ابن سيده: آتت، فإما أن يكون جمع ملح، وإما أن يكون التانيث في الملح لغة؛ وقال الأزهرى: اختلف الناس في هذا البيت فقال الأصمعي: هذو زنجية والملح شحمها هنا، ويسمى الزنج في أفخاذها؛ وقال شمر: الشحم يسمى ملحاً؛ وقال ابن الأعرابي في قوله:

ملحها موضوعة فوق الركب  
قال: هذو قليلة الوفاء، والملح هنا يعنى الملح. يقال: فلان ملحه على ركبته إذا كان قليل الوفاء. قال: والعرب تحلف بالملح والماء تعظيماً لهما.

وملح المشية ملحاً وملحها: أطعمها سبحة الملح، وهو ملح وتراب، والملح أكثر، وذلك إذا لم يقدر على الحمض فأطعمها هذا مكانه.

والملاحة: عشبة من الحموض ذات قصب وورق منبتها القفاف، وهي مالحة الطعم ناجعة في الماء، والجمع ملاح. الأزهرى عن الليث: الملاح من الحمض؛ وأنشد:

يخطن ملاحاً كذاوى القرملي  
قال أبو منصور: الملاح من بقول الرياض، الواحدة ملاح، وهي بقلة غضة فيها ملح، منابتها القيعان؛ وحكي ابن الأعرابي عن أبي المصعب<sup>(٢)</sup> الرعي

(٢) قوله: «المصعب» في الطبقات جميعاً =

فِي وَصْفِهِ رَوْضَةٌ : رَأَيْتَهَا تَنْدَى مِنْ بُهْمَى وَصُوفَانِيَّةٍ وَيَنْمِي وَمَلَاخَةٌ وَنَهَقَةٌ .  
وَالْمَلَاخُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مِنْ نَبَاتِ الْحَمِضِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : يَأْكُلُونَ مَلَاخَهَا وَيَرْعُونَ سِرَاحَهَا ؛ الْمَلَاخُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَالسِّرَاحُ : جَمْعُ سِرْحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَلَاخُ حَمِضَةٌ مِثْلُ الْقَلَامِ فِيهِ حَمْرَةٌ يُوَكَّلُ مَعَ اللَّبَنِ يَنْتَقِلُ بِهِ ، وَهُوَ حَبٌّ يَجْمَعُ كَمَا يَجْمَعُ الْفَتْ وَيُخْبِزُ فَيُوكَلُ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ سُمِّيَ مَلَاخًا لِوَرْنِ اللَّطْعَمِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : الْمَلَاخُ عَفْقُودُ الْكِبَاثِ مِنَ الْأَرَاكِ سُمِّيَ بِهِ لِطَعْمِهِ ، كَانَ فِيهِ مِنْ حَزَازِيَتِهِ مِلْحًا ، وَيُقَالُ : نَبَتَ مِلْحٌ وَمِلْحٌ لِلْحَمِضِ . وَقَلِيبُ مِلْحٍ ، أَيْ مَاوُهُ مِلْحٌ ؛ قَالَ عَتْرَةُ يَصِفُ جَمَلًا :

كَأَنَّ مَوْشَرَ الْعُضْدَيْنِ جَمَلًا  
هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ مِلْحٍ  
وَالْمِلْحُ : الْحَسَنُ مِنَ الْمَلَاخَةِ . وَقَدْ مِلْحٌ يَمِلْحُ مَلُوحَةً وَمَلَاخَةً وَمِلْحًا أَيْ حَسَنٌ ، فَهُوَ مِلْحٌ وَمَلَاخٌ وَمَلَاخٌ . وَالْمَلَاخُ أَمْلَحُ مِنَ الْمِلْحِ ، قَالَ :

تَمَشَى بِجَهْمٍ حَسَنٍ مَلَاخٍ  
أَجْمٌ حَتَّى هَمَّ بِالصَّيْحِ  
يَعْنِي فَرَجَهَا ، وَهَذَا الْمِثَالُ لَمَّا أَرَادُوا التَّمَالُغَةَ ، هَامَلُوا : فَعَالٌ فَرَادُوا فِي لَفْظِهِ لِرِيبَادَةِ تَمْنَاهُ ؛ وَجَمْعُ الْمِلْحِ مِلَاخٌ ، وَجَمْعُ مَلَاخٍ وَمَلَاخٌ مَلَاخُونَ وَمَلَاخُونَ ، وَالْأُنثَى مَلِيحَةٌ . وَاسْتَمْلَحَهُ : عَدَّهُ مِلْحًا ؛ وَقِيلَ : جَمَعَ الْمِلْحُ مِلَاخًا وَمَلَاخًا (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ، مِثْلُ شَرِيضٍ وَأَشْرَافٍ .  
وَفِي حَدِيثِ جُورِيَّةَ : وَكَانَتْ أَمْرَةً مَلَاخَةً أَيْ شَدِيدَةً الْمَلَاخَةِ ، وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . وَفِي كِتَابِ الرَّمْحَضِيِّ : وَكَانَتْ أَمْرَةً مَلَاخَةً ، أَيْ ذَاتَ مَلَاخَةٍ ، وَفَعَالٌ = «النَّجِيبُ» ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَتَيْتَاهُ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ .

مَبَالِغَةٌ فِي فَعِيلٍ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ وَكَبِيرٍ وَكِبَارٍ ، وَفَعَالٌ مُشَدَّدًا أَيْ بَلَغَ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَلَاخُ أَمْلَحُ مِنَ الْمِلْحِ . وَقَالُوا : مَا أَمْلِيحُهُ ، فَصَغَرُوا الْفِعْلَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الصَّفَةَ حَتَّى كَانَهُمْ قَالُوا مِلْحٌ ، وَلَمْ يَصَغَرُوا مِنَ الْفِعْلِ غَيْرَهُ وَغَيْرَ قَوْلِهِمْ مَا أَحْسِبُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا مَأْمِيحُ غَزَلَانَا عَطَوْنَ لَنَا  
مِنْ هَوْلِيَاءَ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ  
وَالْمَلْحَةُ وَالْمُلْحَةُ : الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ .  
وَأَمْلَحُ : جَاءَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ . اللَّيْتُ : أَمْلَحْتُ يَا فُلَانُ بِمَعْنَى أَيْ جِئْتُ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ ، وَأَكْثَرَتْ مِلْحَ الْقِدْرِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لَهَا أَمْرَةٌ : أَرَمَ جَمَلِي ، هَلْ عَلَيَّ جَنَاحٌ ؟ قَالَتْ : لَا ، فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالُوا لَهَا : إِنَّهَا تَعْنِي زَوْجَهَا ، قَالَتْ : رُدُّوهَا عَلَيَّ ، مُلْحَةٌ فِي النَّارِ اغْشَلُوا عَنِّي أَثَرَهَا بِالمَاءِ وَالسَّدْرِ ؛ الْمُلْحَةُ : الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ ، وَقِيلَ : الْقَبِيحَةُ . وَقَوْلُهَا : اغْشَلُوا عَنِّي أَثَرَهَا تَعْنِي الْكَلِمَةَ الَّتِي أَذْنَبْتُ لَهَا بِهَا ، رُدُّوهَا لِأَعْلِمَهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكَلَامُ الْجَيِّدُ مَلَحَتْ الْقِدْرُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِلْحَهَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَلَحَ الشَّاعِرُ إِذَا أَتَى بِشَيْءٍ مَلِيحٍ . وَالْمُلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدَةٌ الْمَلْحُ مِنَ الْأَحَادِيثِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَلَغَتْ بِالْعِلْمِ وَبَلَّتْ بِالْمَلْحِ ؛ وَالْمَلْحُ : الْمَلْحُ مِنَ الْأَخْبَارِ ، يَفْتَحُ الْعَيْمِ . وَالْمَلْحُ : الْعِلْمُ . وَالْمِلْحُ : الْعِلْمَاءُ .  
وَأَمْلِحَنِي بِفَسِيحٍ : زَيْبِي ؛ التَّهْذِيبُ : سَأَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ تَمْلِحَنِي عِنْدَ فُلَانٍ بِفَسِيحٍ ، أَيْ تَرْتِنِي وَتَطْرِبَنِي .  
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمْلَحُ الْأَبْلَقُ بِسَوَادٍ وَبِيَاضٍ .

وَالْمُلْحَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ : بِيَاضٌ تَشْبُوهُ شَعْرَاتِ سُودٍ . وَالصَّفَةُ أَمْلَحُ وَالْأُنْثَى مَلْحَاءُ . وَكُلُّ شَعْرٍ وَصُوفٍ وَنَحْوِهِ كَانَ فِيهِ بِيَاضٌ وَسَوَادٌ : فَهُوَ أَمْلَحُ ، وَكَبِشَ أَمْلَحُ : بَيْنَ

الْمُلْحَةِ وَالْمَلْحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَتَى بِكَبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَدَبَّحَهُمَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : صَحِيَّ بِكَبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا : الْأَمْلَحُ الَّذِي فِيهِ بِيَاضٌ وَسَوَادٌ وَيَكُونُ الْبِيَاضُ أَكْثَرَ .  
وَقَدْ أَمْلَحَ الْكَبِشُ أَمْلِحًا : صَارَ أَمْلَحًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يَوْتِي بِالْمَوْتِ فِي صُورَةِ كَبِشِ أَمْلَحٍ ؛ وَيُقَالُ : كَبِشَ أَمْلَحٌ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ خَلِيسًا . قَالَ أَبُو ذَيْبَانَ ابْنُ الرَّعْبِلِ : أَبْغَضُ الشُّيُخِ إِلَى الْأَفْلَحِ الْأَمْلَحُ الْحَسُوَ الْفَسُوُ .  
وَفِي حَدِيثِ خَبَابٍ : لَكِنَّ حَمْرَةَ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ مَلْحَاءُ ، أَيْ بَرْدَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ سُودٌ وَبِيضٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ (٢) : خَرَجْتُ فِي بَرْدَيْنِ وَأَنَا مَسْبِلُهُمَا ، فَالْتَمْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ مَلْحَاءُ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ مَلْحَاءَ ، أَمَا لَكَ فِي أُسُودَةٍ ؟  
وَالْمَلْحَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الشَّمْطَاءُ تَكُونُ سُودًا تَنْفِذُهَا شَعْرَةٌ بِيضَاءً . وَالْأَمْلَحُ مِنَ الشَّعْرِ نَحْوُ الْأَصْبَحِ ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْأَمْلَحَ الْأَبْيَضَ النَّقِيُّ الْبِيَاضَ ، وَقِيلَ : الْمُلْحَةُ بِيَاضٌ إِلَى الْحَمْرَةِ مَا هُوَ كَلَوْنٌ طَبِيعِيٌّ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصٍ فِيهِ عَفْرَةٌ .  
وَرَجُلٌ أَمْلَحُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ يَعْطُو شَعْرَ لِحْيَتِهِ بِيَاضٌ مِنْ خَلْقَةٍ ، لَيْسَ مِنْ شَيْبٍ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَيْبٍ وَلِذَلِكَ وَصِفَ الشَّيْبُ بِالْمُلْحَةِ ؛ أَنَشَدَ نَعْلَبُ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا  
حَتَّى اكْتَسَى الشَّيْبُ قَنَاعًا أَشْهَبًا  
أَمْلَحٌ لَا لَدَا وَلَا مُحْبَسًا

قَوْلُهُ (٢) : « وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ يَلْحُ » نَصَهُ كَمَا يَهَامُشُ النَّهْيَةَ : كُنْتُ رَجُلًا شَابًا بِالْمَدِينَةِ فَخَرَجْتُ فِي بَرْدَيْنِ وَأَنَا مَسْبِلُهَا ، فَطَعَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي ، إِمَّا بِأَصْبَعِهِ وَإِمَّا بِقَضِيبٍ كَانَ مَعَهُ ، فَالْتَمْتُ إِلَيْهِ .

عَبْدُ اللَّهِ ]

(٢) قَوْلُهُ : « وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ يَلْحُ » نَصَهُ كَمَا يَهَامُشُ النَّهْيَةَ : كُنْتُ رَجُلًا شَابًا بِالْمَدِينَةِ فَخَرَجْتُ فِي بَرْدَيْنِ وَأَنَا مَسْبِلُهَا ، فَطَعَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي ، إِمَّا بِأَصْبَعِهِ وَإِمَّا بِقَضِيبٍ كَانَ مَعَهُ ، فَالْتَمْتُ إِلَيْهِ .



وقيل: هو الذي يباضه غالب لسواده، وبه  
فسر بعضهم هذا البيت.

والملحة والملح: في جميع شعر  
الجسد من الإنسان وكل شيء يباض يعلو  
السواد. والملحة: أشد الزرق حتى يضرب  
إلى البياض؛ وقد ملح ملحاً وملح،  
والمح؛ الأزهرى: الزرقة إذا اشتدت حتى  
تضرب إلى البياض قيل: هو الملح العين،  
ومنه كيبية ملحاً؛ وقال حسان بن ربيعة  
الطائي:

وإنما تضرب الملحاء حتى  
تولى والسيوف لنا شهود  
قال ابن بري: المشهور من الرواية: وإنما  
تضرب الملحاء، يفتح الهجزة؛ وقيل:  
لقد علم القبائل أن قومي

ذووحده إذا لیس الحديد  
قال: ومعنى قوله حتى تولى أي حتى تفر  
مولية، يعني كيبية أعدائه، وجعل تليل  
السيوف شاهداً على مقارعة الكتاب،  
ويروى: لها شهود، فمن روى لنا شهود  
فإنه جعل قولها شهوداً لهم بالمقارعة،  
ومن روى لها أراد أن السيوف شهود على  
مقارعتها، وذلك تليلها. وملحان: حمادي  
الآخرة، سمي بذلك لإبضاضه بالثلج؛  
قال الكمي:

إذا أمست الآفاق حمراً جنوبها  
لشيان أو ملحان واليوم أشهب  
شيان: حمادي الأولى وقيل: كانوا  
الأول. وملحان: كانوا الثاني، سمي  
بذلك لبياض الثلج. الأزهرى:  
عمرو بن أبي عمرو: شيان، بكسر  
الشين، وملحان من الأيام إذا أبيضت  
الأرض من الجليد والصقيع. الجوهرى:  
يقال لبعض شهور الشتاء ملحان لبياض  
ثلجه.

والملاحي، بالصم وتشديد اللام: ضرب  
من العنب أبيض في حبه طول، وهو من  
الملحة؛ وقال أبو قيس بن الأسلت:

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى  
كمتنود ملاحية حين نورا  
ابن سيده: عنب ملاحي أبيض؛ قال  
الشاعر:

ومن تعاجيب خلق الله غاطية  
يعصر منها ملاحي وغريب  
قال: وحكي أبو حنيفة ملاحي، وهي  
قليلة. وقال مرة: إننا نسبه إلى الملح،  
وإنما الملح في الطعام، والملاحي من  
الأراك الذي فيه بياض وشبهه وحمرة؛  
وأنشد لمرزاجم العقيلي:

فأ أم أخرى الطرتين خلاها  
يقرى ملاحي من المردي ناطف  
والملاحي: تين صغار أملح صادق  
الحلاوة، ويزيب.  
والملاح النخل: تلون بصره بحمرة  
وصفرة.

وشجرة ملحاً: سقط ورقها وبقيت  
عيدانها خضراً.

والملحاء من البعير: الفقر التي عليها  
السنام؛ ويقال: هي ما بين السنام إلى  
العجز؛ وقيل: الملحاء لحم مستطير  
الصلب من الكاهل إلى العجز؛ قال  
العجاج:

موصولة الملحاء في مستعظيم  
وكلل من تحضيه ملكم  
والملحاء: ما انحدر عن الكاهل إلى  
الصلب؛ وقوله:

رفعوا راية الضراب ومروا  
لا يبالون فارس الملحاء  
يعني بفارس الملحاء ما على السنام من  
الشحم. التهذيب: والملحاء وسط الظهر  
بين الكاهل والعجز، وهي من البعير  
ما تحت السنام، قال: وفي الملحاء سبت  
محالات والجمع ملحوات.

الفراء: المليح الحليم والرايب  
والعرب الحليم. ابن الأعرابي: الملاح  
المخللة. وجاء في الحديث: أن المختار

لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في ملاح  
وعلقه؛ الملاح: المخللة بلغة هذلي؛  
وقيل: هو سنان الرمح، قال: والملاح  
الستر. والملاح: الرمح. والملاح: أن  
تهب الجنوب بعد الشال.

ويقال: أصبنا ملحاً من الربيع، أي  
شيئاً يسيراً منه. وأصاب المال ملحاً من  
الربيع: لم يستمكن منه فمال منه شيئاً  
يسيراً.

والملح: السمن القليل. وأملح البعير  
إذا حمل الشحم، وملح، فهو مملوح إذا  
سمن. ويقال: كان ربيعنا مملوحاً،  
وكذلك إذا ألبن القوم وأسمنوا. وملحت  
الناقة، فهي مملح: سميت قليلاً؛ ومنه  
قول عروة بن الرود:

أقمنا بها حيناً وأكثر زادنا  
بقية لحم من جزور مملح  
وجزور مملح: فيها بقية من سمن؛ وأنشد  
ابن الأعرابي:

ورد جازرهم حرفاً مصهرة  
في الرأس منها وفي الرجلين تملح  
أي سمن؛ يقول: لاشحم لها إلى  
عينها وسلامها؛ كما قال:

مادام مخ في سلامي أو عين  
قال: أول ما يبدأ السمن في اللسان  
والكرش، وآخر ما يبقى في السلامي  
والعين.

وتملحت الإبل: كملحت، وقيل:  
هو مقلوب عن تملحت أي سميت، وهو  
قول ابن الأعرابي؛ قال ابن سيده:  
ولا أرى للقلب هنا وجهاً، قال: وأرى  
ملحت الناقة، بالتخفيف، لغة في ملحت.  
وتملحت الضباب: كملحت، أي  
سميت.

والمح القدر: جعل فيها شيئاً من  
شحم. التهذيب عن أبي عمرو: أملحت  
القدر، بالألف، إذا جعلت فيها شيئاً من  
شحم.

وروي عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: الصادق يعطى ثلاث خصال: المِلْحَةُ والمِهَابَةُ والمَحَبَّةُ؛ المِلْحَةُ، بالضم: البركة. يقال: كان ربيعتا مملوحا فيه، أي مخصبا مباركا، وهي من ملحت الماشية إذا ظهر فيها السمن من الربيع، والملح: البركة؛ يقال: لا يبارك الله فيه ولا يملح، قاله ابن الأنباري. وقال ابن بزرج: ملح الله فيه، فهو مملوح فيه أي مبارك له في عيشه وماله؛ قال أبو منصور: أراد بالملحة البركة. وإذا دعي عليه قيل: لا ملح الله فيه، ولا يبارك فيه! وقال ابن سيده في قوله: الصادق يعطى المِلْحَةَ، قال: أراه من قولهم تملحت الإبل سميت، فكأنه يريد الفضل والزيادة. وفي حديث عمرو بن حرث<sup>(١)</sup>: عناق قد أجد تملحها وأحكيم نضجها؛ ابن الأثير: التملح هنا السسط، وهو أخذ شعرها وصوفها بالياء؛ وقيل: تملحها تسميتها من الجزور المملح وهو السمين؛ ومنه حديث الحسن: ذكرت له التوراة<sup>(٢)</sup> فقال: أتريدون أن يكون جلدي كجلد الشاة المملوحة؟ يقال: ملحت الشاة وملحتها إذا سطتها.

والمِلْحُ: الرضاع؛ قال أبو الطمحان وكانت له إبل يستي قوماً من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها؛  
وإني لأرجو يملحها في بطونكم

وما بسطت من جلد أشمت أغيرا

(١) قوله: «وفي حديث عمرو بن حرث

إلخ» صدره كما بهامش النهاية، قال عبد الملك لعمر بن حرث: أي الطعام أكلت أحب إليك؟ قال: عناق قد أجد إلخ.

(٢) قوله: التوراة، في النهاية «التوراة».

وفي المصباح: «النورة بضم النون: حجر الكلس، ثم غلبت على انحطاط تضاف إلى الكلس من زرنج وغيره. وتستعمل لإزالة الشعر».

[عبد الله]

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا إبله فقال: أرجو أن ترعوا ما شربتم من ألبان هذه الإبل، وما بسطت من جلود قوم كأن جلودهم قد بيست فسمنوا منها؛ قال ابن بري: صوابه أغبر بالخفض، والقصيدة مخفوضة الروي، وأولها:

ألا حنت المرقال وأشاق ربهما؟

تذكر أراما وأذكر معشري  
قال: يقول إني لأرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وعذرکم به، وكانوا استأقوا له نعمة كان يسقيهم لبنها؛ ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح أن ابن الأعرابي أنشد هذا البيت في نوادرو:

وما بسطت من جلد أشمت مقير  
الجزهري: والملح، بالفتح، مصدر قولك ملحتا إفلان ملحا أرضعناه؛ وقول الشاعر:

لا يبعد الله رب العيا

د والملح ما ولدت خالده  
يعني بالملح الرضاع؛ قال أبو سعيد: الملح في قول أبي الطمحان الحرمة والذمام. ويقال: بين فلان وفلان ملح وملحة إذا كان بينهما حرمة؛ فقال: أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وعذرکم بها.  
قال أبو العباس: العرب تعظم أمر الملح والنار والرماذ.

الأزهري: وقولهم ملح فلان على ركبته فيه قولان: أحدهما أنه مضيع لحن الرضاع غير حافظ له، فادنى شيء ينسبه ذمامه، كما أن الذي يضع الملح على ركبته أدنى شيء يبدده؛ والقول الآخر أنه سبي الخلق يفضب من أدنى شيء كما أن الملح على الركة يبدد من أدنى شيء. وروي قوله: والملح ما ولدت خالده، بكسر الحاء، عطفه على قوله لا يبعد الله وجعل

الواو واو القسم.  
ابن الأعرابي: الملح اللبن.  
ابن سيده: ملح رضع. الأزهري يقال:

ملح يملح ويملح إذا رضع، وملح الماء وملح يملح ملاحه.

والمِلْحُ: المرأضة؛ الليث: الملاح الرضاع، وفي حديث وفد هوازن: أنهم كلموا رسول الله ﷺ، في سبب عشايرهم فقال خطيبهم: إنا لو كنا ملحنا للهارث ابن أبي شير، أو للعثمان ابن المنذر، ثم نزل متلك هذا منا لحفظ ذلك لنا، وأنت خير المكفولين، فاحفظ ذلك؛ قال الأصمعي: في قوله ملحنا أي أرضعنا لهما، وإنما قال الهوازي ذلك لأن رسول الله ﷺ، كان مسترضعا فيهم، أرضعته حليلة السعدية.

والمالحة: المرأضة والمواكلة. قال ابن بري: قال أبو القاسم الزجاجي لا يصح أن يقال تملح الرجلان إذا رضع كل واحد منهما صاحبه، هذا محال لا يكون، وإنما الملح رضاع الصبي المرأة، وهذا ما لا يصح فيه المفاعلة فالمالحة لفظ مؤلدة وليست من كلام العرب، قال: ولا يصح أن يكون بمعنى المواكلة ويكون مأخوذاً من الملح، لأن الطعام لا يخلو من الملح، ووجه فساد هذا القول أن المفاعلة إنما تكون مأخوذة من مصدر، مثل المضاربة والمقاتلة، ولا تكون مأخوذة من الأسماء غير المصادر، ألا ترى أنه لا يحسن أن يقال في الاثنين إذا أكلا خبزاً بينهما مخابرة، ولا إذا أكلا لحمًا بينهما ملاحمة؟

وفي الحديث: لا تحرم الملح والملحان أي الرضعة والرضعتان، فأما بالجيم، فهو المصة وقد تقدمت. والملح، بالفتح والكسر: الرضع.

والمَلْحُ: داءٌ وعيبٌ في رجل الدابة؛ وقد ملح ملحاً، فهو أملح. والملح، بالتحريك: ورمٌ في عرقوب الفرس دون الجرذ، فإذا اشتد، فهو الجرذ.

والمَلْحُ: سرعة<sup>(٣)</sup> خفقان الطائر

(٣) قوله: «والملح سرعة إلخ» يقال ملح=

بِحَاحِيٍّ ، قَالَ :  
 مَلْحُ الصُّفُورِ تَحْتَ دَجْنٍ مُعَيَّنٍ  
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ أَتَرَاهُ مَقْلُوبًا  
 مِنَ اللَّحْمِ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّمَا يُقَالُ لَمَحَ  
 الْكُوكَبُ ، وَلَا يُقَالُ مَلْحٌ ، فَلَوْ كَانَ مَقْلُوبًا  
 لَجَازَ أَنْ يُقَالَ مَلْحٌ .  
 وَالْأَمْلَاحُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ طَرَفَةُ  
 ابْنُ الْعَبْدِ :  
 عَمَّا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْدِ  
 بِبُ فَالْأَمْلَاحُ فَالضَّمْرُ  
 وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ أَمَاكِينِ ابْنِ سَيْدَةَ :  
 وَمَلِيحٌ ، وَالْمَلِيحُ ، وَمَلِيحَةٌ ، وَأَمْلَاحٌ ،  
 وَمَلْحٌ ، وَالْأَمْلِيحُ ، وَالْأَمْلَحَانُ ، وَذَاتُ  
 مَلِيحٍ : كُلُّهَا مَوَاضِعٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :  
 كَانَ سَلِيطًا فِي جَوَاشِيهَا الْحَصَى  
 إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلِحِينَ وَقَبْرَهَا  
 قَوْلُهُ فِي جَوَاشِيهَا الْحَصَى أَيَّ كَانَ أَهْرَارًا فِي  
 صُدُورِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ غَلَاظٌ كَانَ فِي  
 قُلُوبِهِمْ عَجْرًا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :  
 بِمَرْتَجِرِ ذَائِي الرَّيَابِ كَانَهُ  
 عَلَى ذَاتِ مَلِيحٍ ، مُقْسِمٌ مَا يَرِيهَا  
 وَبَنُو مَلِيحٍ : بَطْنٌ ، وَبَنُو مَلْحَانَ  
 كَذَلِكَ .  
 وَالْأَمْلِيحُ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هَذَلِ كَانَتْ  
 بِهِ وَقْعَةٌ ، قَالَ الْمُنْتَحِلُ :  
 لَا يَنْسَأُ اللَّهُ مِنَّا مَعَشْرًا شَهَدُوا  
 يَوْمَ الْأَمْلِيحِ لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا  
 يَقُولُ : لَمْ يَغِيْبُوا فَتَكْفَى أَنْ يُوسِرُوا  
 أَوْ يُقْتَلُوا ، وَلَا جَرَحُوا ، أَيُّ وَلَا قَاتَلُوا  
 إِذْ كَانُوا مَعَنَا .  
 وَيُقَالُ لِلنَّدَى الَّذِي يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى  
 الْبَقْلِ : أَمْلَحٌ ، لِيَبَاضِهِ ، وَقَوْلُ الرَّاعِي  
 يَصِفُ إِبِلًا :  
 أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجَارَهَا  
 أَحْوَسَلَوْهُ مَسَى بِهِنَّ اللَّيْلُ أَمْلَحُ  
 بَعْنَى النَّدَى ، يَقُولُ : أَقَامَتْ بِذَلِكَ  
 = الطَّارِكُمْ كَثُرَتْ سُرْعَةُ خَفْقَانِهِ ، كَافِي الْقَامُوسِ .

المَوْضِعُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، فَمَا دَامَ النَّدَى فَهُوَ  
 فِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَإِنَّمَا قَالَ مَسَى بِهِ لِأَنَّهُ  
 يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ، أَرَادَ بِجَارِهَا نَدَى اللَّيْلِ  
 يُجِيرُهَا مِنَ الْعَطَشِ .  
 وَالْمَلْحَاءُ وَالشَّهَاءُ : كَيْتَانِ كَانَتَا لِأَهْلِ  
 جَفْنَةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَلْحَاءُ كَيْتَةٌ  
 كَانَتْ لِأَلِ الْمُنْدَرِجِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ  
 الْأَسَدِيُّ :

يُقَلِّقُنْ رَأْسَ الْكُوكَبِ الْفَخْمِ بَعْدَمَا  
 تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ  
 وَالْكُوكَبُ : الرَّئِيسُ الْمَقْدَمُ . وَالْبَزْلُ :  
 الشَّدَّةُ .

وَمُلْحَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمُلْحَةٌ الْجَرْمِيُّ :  
 شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَائِهِمْ . وَمَلِيحٌ ، مُصْفَرًّا : حَيٌّ  
 مِنْ خِرَاعَةٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ مُلْحِيٌّ مِثَالُ  
 هَذَلِي .

التَّهْدِيبُ : وَالْمِلَاحُ أَنْ تَشْتَكِيَ النَّاقَةَ  
 حَيَاءَهَا فَتُؤَخِّدَ خِرْقَةً وَيَطْلِي عَلَيْهَا دَوَاءً ثُمَّ  
 تَلْدُقُ عَلَى الْحَيَاءِ فَيَبْرَأُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
 تَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ كَذِبًا بِصِدْقٍ : هُوَ  
 يَخْصِفُ جِدَاءَهُ ، وَهُوَ يَرْتِي إِذَا خَلَطَ كَذِبًا  
 بِحَقٍّ ، وَيَمْتَلِحُ مِثْلَهُ ، فَإِذَا قَالُوا فَلَانٌ  
 يَمْتَلِحُ ، فَهُوَ الَّذِي لَا يَخْلُصُ الصَّدَقُ ، وَإِذَا  
 قَالُوا عِنْدَ فَلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ ، فَهُوَ الصَّدَقُ  
 الَّذِي لَا يَكْذِبُ ، وَإِذَا قَالُوا إِنَّ فَلَانًا  
 يَمْتَلِيقُ ، فَهُوَ الْكَذُوبُ .

ملح . الملح : قَبْضُكَ عَلَى عَضَلَةٍ عَضًا  
 وَجَذْبًا ؛ يُقَالُ : امْتَلَحَ الْكَلْبُ عَضَلَتَهُ  
 وَامْتَلَحَ يَدَهُ مِنْ يَدِ الْقَائِضِ عَلَيْهِ .

وَمَلْحُ الشَّيْءِ يَمْلَحُهُ مَلْحًا وَامْتَلَحَهُ :  
 اجْتَذَبَهُ فِي اسْتِلَالٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا  
 وَعَضًا .

وَامْتَلَحَ اللَّجَامُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ :  
 انْتَزَعَهُ ، وَامْتَلَحَ الرُّطْبَةَ مِنْ قَشْرِهَا وَاللَّحْمَةَ  
 عَنْ عَظْمِهَا ، كَذَلِكَ . وَامْتَلَحْتَ الشَّيْءَ إِذَا  
 سَلَلْتَهُ رُودًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ :  
 نَاوَلَنِي الذَّرَاعَ فَامْتَلَحْتُ الذَّرَاعَ ، أَيَّ

اسْتَخْرَجْتَهَا . وَالْحَاظِلُ : الْحَارِبُ ، وَكَذَلِكَ  
 الْمَاخِلُ وَالْمَالِيخُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ  
 وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ مَلْحٌ فَلَانٌ إِذَا  
 هَرَبَ . وَعَبْدُ مَلَاخٍ (١) إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْإِيَابِ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْحُ الْفَرَارُ ، وَالْمَلْحُ :  
 التَّكْبِيرُ ، وَالْمَلْحُ : رِيحُ الطَّعَامِ .  
 وَرَجُلٌ مُمْتَلِحُ الْعَقْلِ : ذَاهِبٌ مُسْتَلْبِهُ .  
 وَامْتَلَحَ عَيْنَهُ : اقْتَلَعَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .  
 وَمَلَحَتْ الْعُقَابُ عَيْنَهُ وَامْتَلَحَتْهَا إِذَا  
 انْتَزَعَتْهَا . وَمَلْحٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ فِيهَا .  
 وَالْمَلْحُ : أَنْ يَمْرَ مَرًّا سَرِيعًا . وَقَالَ  
 ابْنُ هَانِئٍ : الْمَلْحُ مَدُّ الضَّبْعَيْنِ فِي الْحَضِرِ  
 عَلَى حَالَتِهِمَا كُلِّهَا ، مُحْسِنًا أَوْ مُسِيئًا .  
 وَالْمَلْحُ : السِّرُّ الشَّدِيدُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :  
 الْمَلْحُ كُلُّ سِرٍّ سَهْلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّدِيدَ .  
 مَلْحٌ يَمْلَحُ وَمَلْحُ الْقَوْمِ مَلْحَةٌ صَالِحَةٌ ، إِذَا  
 أَبْعَدُوا فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ  
 الْحِمَارَ :

مَعْتَرِمُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ (٢)  
 وَالْمَلَقُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ .  
 وَامْتَلَحْتَ السَّيْفَ انْتَضَيْتَهُ ؛ وَقِيلَ :  
 انْتَضَيْتَهُ مُسْرِعًا مِنْ مَشَعٍ . وَامْتَلَحَ فَلَانٌ ضُرْسَهُ  
 أَيَّ نَزَعَهُ .  
 وَالْمَلْحُ وَالْمَلْحُ : التَّنْتِي وَالْتَكْسَرُ .  
 وَالْمِلَاحُ وَالْمَالِحَةُ : الْمَالِقَةُ . وَالْمَلَاخُ :  
 الْمَلَاقُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ رُوَيْبَةَ  
 يَصِفُ الْحِمَارَ :

مُقْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ  
 وَقَدْ مَالَحَهُ وَهُوَ يَمْلَحُ بِالْبَاطِلِ مَلْحًا أَيَّ يَتَلَهَى  
 وَيَلِيحُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : فَلَانٌ يَمْلَحُ فِي الْبَاطِلِ

(١) قوله : «عبد ملاح» بضم المم وتخفيف  
 اللام ، وفي القاموس مع التلخ : «عبد ملاح  
 ككثان .  
 (٢) قوله : «التجليخ» بالخاء المعجمة في آخره  
 كذا في الطبقات جميعها وفي التهذيب والصحاح  
 والتاج ، وهو تحريف صوابه التجليخ بالخاء المعجمة ،  
 كما جاء في مادة «ملق» من اللسان . والتجليخ :  
 السير الشديد .

مَلَخًا يَبْرُدُّ فِيهِ وَيُكْثِرُ؛ وَقَالَ شَيْرٌ: يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ هُوَ التَّنْتِنُ وَالتَّكْسَرُ؛ وَقِيلَ: يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ أَي يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا سَهْلًا؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا، أَي يَمُرُّ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا. وَمَالَحَهَا إِذَا مَالَقَهَا وَلَاعِبًا. وَمَلَخَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ: لَعِبَ. وَمَلَخَ الْمَرْأَةُ مَلَخًا، وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ الرُّطْمِ. وَمَلَخَ الضَّبْعَانُ الضَّبْعُ مَلَخًا: نَزَا عَلَيْهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحَافِرُ تَرَوًّا. وَمَلَخَ الْفَحْلُ يَمْلَخُ مَلَخًا وَمُلُوخًا وَمَلَاخَةً وَهُوَ مَلِيخٌ: جَفَرَ عَنِ الضَّرَابِ.

ابن الأعرابي: إذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقحها، فهو مليخ. والمليخ: البطيء الألفاح؛ وقيل: هو الذي لا يلقح الضبعي (١)؛ وقيل: هو الذي لا يلقح أصلًا وإن ضرب، والجمع أمليخة. أبو عبيد: فرس مليخ ونزور وصلود إذا كان بطيء الألفاح، وجمعه ملخ. والمليخ: الضعيف.

والمليخ: الذي لا طعم له مثل المسبخ؛ وقد ملخ، بالضم، ملاخة. وخص بعضهم الحوار الذي ينحرج حين يقع من بطن أمه فلا يوجد له طعم، وفيه ملاخة. والمليخ: الفاسد؛ وقيل: كل طعام فاسد مليخ، حكاه ابن الأعرابي؛ وقال مرة: هو من الرجال الذي لا تشتهي أن تراه عينك، فلا تجالسه ولا تسمع أذنه حديثه. والمليخ: اللبن الذي لا ينسل من اليد.

وملخ التيس يملخ ملخًا: شرب بوله.

• ملده الملد: الشباب ونعمته. والملد: مصدر الشباب الأملد، وهو الأملد؛ وأنشد:

بعد التصابي والشباب الأملد  
والملد: الشباب الناعم، وجمعه أملاذ،

(١) قوله: والضبعي، كذا في نسخة المؤلف.

وهو الأملد والأملد والأملود والأمليد والأملدان والأملداني.

ورجل أملود. وأمرأة أملود وأملودة وأملدانية وملدانية وملداة: ناعمة. والأملود من النساء: الناعمة المستوية القائمة؛ وقال شبابة الأعرابي: غلام أملود وأفلود إذا كان تامًا محتلمًا شطبًا؛ وقول أبي زيد: فإذا ما اللبون شقت رماد النـ

سار قفرًا بالسملق الأمليد قال أبو الهيثم: الأمليد من الصحاري الأمليس، واحد، وهو الذي لا شيء فيه. وشاب أملد وجارية ملداة بينا الملد. وتلميد الأديم: تمرينه.

والملدان: اهتزاز الغضن ونعمته. وغضن أملود وأمليد: ناعم؛ وقد ملده الرى تلميدًا. قال ابن جنى: همزة أملود وأمليد ملحقة بينا عسولج وقطير بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو والياء معها.

• ملده ملده يملده ملدًا: أرضاه بكلام لطيف وأسمعه ما يسر ولا يفعل له معه؛ قال أبو إسحق: الدال فيها بدل من اللام.

ورجل ملاد وملود وملدان وملداني: يصنع كذب لا يصح وده، وقيل: هو الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء؛ قال الشاعر:

جئت فسلمت على معاذ  
تسلم ملاد علي ملاد  
والملت: مثل الملد؛ وأنشد نعلب:  
إني إذا عن معن متيح  
ذو نخوة أو جدل بلندح  
أو كيدبان ملدان منسح

والمسح: الكذاب؛ وفي حديث عائشة وتمثلت بشعر لبيد:

متحدثون مخانة وملاذة

ويعبأ قائلهم وإن لم يشغب  
الملاذة: مصدر ملده ملدًا وملاذة.

والميلود: الذي لا يصدق في مودته، وأصل

الملد السرعة في المجيء والذهاب. الجوهري: الملاذ المطرمذ الكذاب، له كلام وليس له فعال.

وملده بالرمح ملدًا: طعنه. والملد في عدو الفرس: مد ضبعه؛ قال الكميت يصف جارا وأته:

إذا ملد التقرب حاكين ملده

وإن هو منه آل الن إلى النقل

وملد الفرس يملد ملدًا، وهو أن يمد

ضبعه حتى لا يجد مزيدًا للحاق ويحبس

رجليه حتى لا يجد مزيدًا للحاق في غير

اختلاط.

ووثب ملاد: خفي خفيًا.

والملدان: الذي يظهر النصح ويضمير

غيره.

• ملزه ملز الشيء عنى ملزًا واملز واملز:

ذهب. وتملز من الأمر تملزًا وتتلس

تملسًا: خرج منه. واملز من الأمر واملس

إذا انفلت. وقد ملزته وملسته إذا فعلت به

ذلك تملزًا قملز. وما كنت أتملص من

فلان ولا أتملز منه أي أتخلص (٢).

• ملس الملس والملسة والملوسة: زيد

الخشونة. والملوسة: مصدر الأملس.

ملس ملاة (٣)، واملاس الشيء

امليساسًا، وهو أملس ومليس؛ قال عبيد

ابن الأبرص:

صدق من الهندي أليس جنة

لحقت بكعب كالتواة مليس

ويقال للخمر: ملساء إذا كانت سلسة في

الحلق؛ قال أبو النجم:

بالقهوة الملساء من جريالها

(٢) زاد في القاموس: الميز ككيف:

الفضل من الرجال، وككآن: الذب. ويته

المزى أي الملسي.

(٣) قوله: ملس ملاة، الفحل كصروكم

وتعب، كما يؤخذ من القاموس.

وَمَلَسَهُ غَيْرُهُ تَمْلِيسًا قَمَلَسَ وَأَمَلَسَ ،  
 وَهُوَ أَفْعَلُ فَادْغِمْ ، وَأَمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا  
 أَفْلِتَ مِنْهُ ، وَمَلَسَتْهُ أَنَا . وَقَوْسٌ مَلَسَاءُ :  
 لَا شِقَّ فِيهَا لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شِقٌّ فِيهَا  
 مَلَسَاءُ . وَفِي الْمَثَلِ : هَانَ عَلَى الْأَمَلَسِ  
 مَا لَاقَى الدَّبِيرَ ، وَالْأَمَلَسُ : الصَّحِيحُ الظَّهْرُ  
 هَهُنَا . وَالدَّبِيرُ : الَّذِي قَدَّ دَبَّرَ ظَهْرَهُ .  
 وَرَجُلٌ مَلَسَى : لَا يَثْبُتُ عَلَى الْعَهْدِ كَمَا  
 لَا يَثْبُتُ الْأَمَلَسُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْمَلَسَى  
 لَا عَهْدَةَ لَهُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يَثْبُتُ  
 بِوَفَائِهِ وَأَمَانَتِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى ،  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، ذُو الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ . وَيُقَالُ  
 فِي الْبَيْعِ : مَلَسَى لَا عَهْدَةَ ، أَيْ قَدَّ انْمَلَسَ  
 مِنَ الْأَمْرِ لِأَنَّهُ وَلَا عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَيْبَعُكَ  
 الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ ، أَيْ تَمَلَسَ وَتَغَلَّتْ  
 فَلَا تَرْجِعُ إِلَيَّ ، وَقِيلَ : الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ  
 الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَلَا يَضْمَنُ عَهْدَتَهُ ؛ قَالَ  
 الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَعْبَسَا  
 وَمَا رُبِعَ بَيْعُ مَالِنَا بِالْمَلَسَى  
 وَذُو الْمَلَسَى : مِثْلُ السَّلَالِ وَالْخَلَابِطِ يَبْلُغُ  
 الْمَتَاعَ فَيَبِيعُهُ بِدُونِ ثَمَنِهِ ، وَيَمَلَسُ مِنْ قَوَرِهِ  
 فَيَسْتَحْفَى ، فَإِنْ جَاءَ الْمُسْتَحْفَى وَوَجَدَ مَالَهُ فِي  
 يَدِ الَّذِي اشْتَرَاهُ أَخَذَهُ وَبَطَلَ الثَّمَنُ الَّذِي فَازَ  
 بِهِ لِلصُّ ، وَلَا يَبْهَأُ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ عَلَيْهِ .  
 وَقَالَ الْأَحْمَرُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كَرَاهِيَةِ  
 الْمَعَابِيِبِ : الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ ، أَيْ أَنَّهُ  
 خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا وَانْقَضَى عَنْهُ لِأَنَّهُ  
 وَلَا عَلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمَلَسَى مَا تَقَدَّمَ .  
 وَقَالَ شَيْخٌ : وَالْأَمَلِيسُ الْأَرْضُ الَّتِي  
 لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا بَيْبَسٌ وَلَا كَلَأٌ وَلَا نَبَاتٌ ،  
 وَلَا يَكُونُ فِيهَا وَحْشٌ ، وَالْوَاحِدُ إِمْلِيسٌ ،  
 وَكَانَتْ أَفْعِيلٌ مِنَ الْمَلَسَاةِ ، أَيْ ابْنُ الْأَرْضِ  
 مَلَسَاءُ لِأَشْيَاءِ بِهَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فَمَلَّهَا  
 مَلِيسًا :  
 فَيَأْكُمُ وَهَذَا الْعِرْقُ وَاسْمُهَا  
 لِمَوَاةٍ مَأْخُذُهَا مَلِيسٌ  
 وَالْمَلَسُ : الْمَكَانُ الْمَسْتَوِيُّ ، وَالْجَمْعُ

أَمَلَسٌ ، وَأَمَالِيسٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ  
 الْحَطِيبُ :  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ  
 لَهَا حَقٌّ ضَرَاتُهَا شِكْرَاتِ  
 وَالْكَثِيرُ مَلُوسٌ . وَأَرْضٌ مَلَسٌ وَمَلَسَى وَمَلَسَاءُ  
 وَإِمْلِيسٌ : لَا تَثْبُتُ . وَسَنَةٌ مَلَسَاءُ وَجَمْعُهَا  
 أَمَالِيسٌ وَأَمَالِيسٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : جَدْبَةٌ .  
 وَيُقَالُ : مَلَسْتُ الْأَرْضَ تَمْلِيسًا إِذَا  
 أَجْرَيْتَ عَلَيْهَا الْجَمْلَقَةَ بَعْدَ إِثَارَتِهَا .  
 وَالْمَلَسَاةُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الَّتِي تُسَوَّى بِهَا  
 الْأَرْضُ .  
 وَرَمَانٌ إِمْلِيسٌ وَإِمْلِيسِيٌّ : حُلُوٌّ طَيِّبٌ  
 لَا عَجْمَ لَهُ كَأَنَّهُ مَسْرُوبٌ إِلَيْهِ .  
 وَضَرْبُهُ عَلَى مَلَسَاءِ مَتْنِهِ وَمَلِيسَائِهِ ، أَيْ  
 حَيْثُ اسْتَوَى وَتَرَلَّقَ .  
 وَالْمَلِيسَاءُ : نِصْفُ النَّهَارِ . وَقَالَ رَجُلٌ  
 مِنَ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ : أَكْرَهُ أَنْ تَرَوَّنِي فِي  
 الْمَلِيسَاءِ ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ يَفُوتُ  
 الْعَدَاءُ وَلَمْ يَهَيِّ الْعِشَاءُ . وَالْحُجَلَاءُ :  
 مَوْضِعٌ ، وَالْغَمِصَاءُ : نَجْمٌ .  
 أَبُو عَمْرٍو : الْمَلِيسَاءُ شَهْرٌ صَفَرٌ . وَقَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ : الْمَلِيسَاءُ شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ  
 وَالشَّتَاءِ ، وَهُوَ وَقْتُ تَقَطُّعِ فِيهِ الْعَيْرَةِ . ابْنُ  
 سَيْدَةَ : وَالْمَلِيسَاءُ الشَّهْرُ الَّذِي تَقَطُّعُ فِيهِ  
 الْعَيْرَةُ ؛ قَالَ :  
 أَفِينَا تَسْرُمُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا  
 بَدَأَكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلِيسَاءِ كَرَكَبُ ؟  
 يَقُولُ : أَتَعْرِضُ عَلَيْنَا الطَّيْبُ فِي هَذَا الْوَقْتِ  
 وَلَا مَيْرَةَ ؟  
 وَالْمَلَسُ : سَلُّ الْخُصْبِيَّتَيْنِ . وَمَلَسَ  
 الْخُصْبِيَّةَ يَمَلَسُهَا مَلَسًا : اسْتَلَّهَا بِعُرْوَقِهَا . قَالَ  
 اللَّيْثُ : خَصِيٌّ مَمْلُوسٌ . وَمَلَسْتُ الْكَيْشَ  
 أَمَلَسُهُ إِذَا سَلَلْتُ خُصْيِيَّ بِعُرْوَقِهَا . وَيُقَالُ :  
 صَبِيٌّ مَمْلُوسٌ .  
 وَمَلَسْتُ النَّاقَةَ تَمَلَسُ مَلَسًا : أَسْرَعَتْ ،  
 وَقِيلَ : الْمَلَسُ السَّيْرُ السَّهْلُ وَالشَّدِيدُ ، فَهُوَ  
 مِنَ الْأَصْدَادِ . وَالْمَلَسُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ؛  
 قَالَ الرَّاجِزُ :

عَهْدِي بِأَطْعَامِ الْكُتُومِ تَمَلَسُ  
 وَيُقَالُ : مَلَسْتُ بِالْأَيْلِ أَمَلَسُ بِهَا مَلَسًا إِذَا  
 سَقَطَتْ سَوْقًا فِي خَفِيَّةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
 مَلَسًا بِدَوْدِ الْحَلَسِيِّ مَلَسًا  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَسُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ  
 الرَّقِيقِ .  
 وَالْمَلَسُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ :  
 وَالْمَلَسَاةُ لَيْنُ الْمَلُوسِ . أَبُو زَيْدٍ :  
 الْمَلُوسُ مِنَ الْإَيْلِ الْغِصَاقُ الَّتِي تَرَاهَا أَوَّلُ  
 الْإَيْلِ فِي الْمَرْعَى وَالْمَوْرِدِ وَكُلُّ مَسِيرٍ .  
 وَيُقَالُ : خَمَسَ أَمَلَسَ إِذَا كَانَ مُتَعَبًا  
 شَدِيدًا ؛ وَقَالَ الرَّمَّازُ :  
 يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ خَمَسًا أَمَلَسًا  
 وَمَلَسَ الرَّجُلُ يَمَلَسُ مَلَسًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا  
 سَرِيعًا ؛ وَأَنْشَدَ :  
 تَمَلَسُ فِيهِ الرَّيْحُ كُلُّ مَمَلَسِ  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ  
 فَقَالَ لَهُ : سِيرْ ثَلَاثًا مَلَسًا ، أَيْ سِرْ سِرًّا  
 سَرِيعًا .  
 وَالْمَلَسُ : الْخَفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسُّوقُ  
 الشَّدِيدُ . وَقَدِ امْلَسَ فِي سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ ؛  
 وَحَقِيقَةُ الْحَدِيثِ : سِيرَ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ  
 مَلَسٍ ، أَوْ سِيرَ ثَلَاثًا سِرًّا مَلَسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ  
 مِنَ السَّيْرِ فَصَبَّهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .  
 وَتَمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ : تَخَلَّصَ . وَمَلَسَ  
 الشَّيْءُ يَمَلَسُ مَلَسًا وَأَمَلَسَ : انْخَسَ  
 سَرِيعًا . وَأَمَلِيسَ بَصْرُهُ : اخْتَلَفَ . وَنَاقَةٌ  
 مَلُوسٌ وَمَلَسَى ، مِثَالُ سَمَجَى وَجَفَلَى :  
 سَرِيعَةٌ تَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
 مَلَسَى يَمَانِيَّةٌ وَشَيْخٌ هِمَّةٌ  
 مَتَقَطَّعَ دُونَ الْهَيْلَى الْمُصْعِدِ  
 أَيْ تَمَلَسَ وَتَمَضَى لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ  
 سَرْعَتِهَا . وَمَلَسَ الظَّلَامُ : اخْتَلَطَ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْمَلَثِ . وَأَتَيْتُهُ مَلَسَ الظَّلَامِ  
 وَمَلَثَ الظَّلَامُ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ  
 بِالْأَرْضِ وَيَخْتَلِطُ الظَّلَامُ ، يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا  
 وَغَيْرَ ظَرْفٍ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
 اخْتَلَطَ الْمَلَسُ بِالْمَلَثِ ؛ وَالْمَلَثُ أَوَّلُ سَوَادِ

المغرب فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة، فهو الملس بالملث، ولا يتميز هذا من هذا لأنه قد دخل الملت في الملس.

والملس: حجر يجعل على باب الراحة، وهو بيت يبنى للأسد تجعل لحمته في موخره، فإذا دخل فأخذها وقع هذا الحجر فسد الباب.  
والملس من الشراب: صحا (عن أبي حنيفة).

• ملس: ملس الشيء يملسه ويملشه ملساً: قشته يديه كأنه يطلب فيه شيئاً.

• ملص: املت المرأة الناقة، وهي مملص: رمت ولدها لغير تام، والجمع مالميص، بالياء، فإذا كان ذلك عادة لها فهي مملاص، وأولاد مملص ومليص. والممص، بالتحريك: الزلق. واملت المرأة بولدها أي أسقطت. وفي الحديث: إن عمر، رضي الله عنه، سأل عن إملاص المرأة الجنين، فقال المغيرة بن شعبه: قضى فيه النبي ﷺ، يغرؤ، أراد بالمرأة الحامل تضرب فتملص جنينها، أي تزلقه قبل وقت الولادة. وكل ما زلق من اليد أو غيرها، فقد ملص ملصاً؛ قال الرازي يصف حبل الدلو:

فر وأعطاني رشاء ملصاً  
كذب الذئب يعدي هيباً

ويروى: يعدي القبصا، يعني رطباً يزلق من اليد، فإذا فعلت أنت ذلك قلت: املتته إملاصاً واملتته أنا. ورشاء ملص إذا كانت الكف تزلق عنه ولا تستمكن من القبض عليه. وملص الشيء، بالكسر، من يدي ملصاً، فهو املتص وملص ومليص، واملص واملص: زل أنيلاً لملاسيه، وخص اللحياني به الرشاء والعتان والحبل، قال: واملص الشيء أفلت، وتدغم النون

في الميم. وسمكة ملصة: تزل عن اليد لملاسيتها. واملص بين الأمر واملص إذا أفلت، وقد فلتته وملتته. وملتص الرشاء من يدي وملتص بمعنى واحد. وقال الليث: إذا قبضت على شيء فأنفقت من يدك قلت املتص من يدي انملاًصاً واملخ، بالخاء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كانت تحت خفها الوهاص

ميظب أكم نيط باليلاص  
قال: الوهاص، بالواو، الشديد.

واليلاص: الصفا الأبيض. والميظب: الظر. أبو عمرو: الملية والزلة الأظوم من السمك.

والتملص: التخلص. يقال: ما كنت املتص من فلان. وسير إمليص، أي سريع؛ وأنشد ابن بري:

فألهم بالدو من محيص

غير نجاه القرب الإمليص  
وجارية ذات شياص وملاص.

والمص: اسم موضع؛ أنشد أبو حنيفة:

فأزال يسقى بطن ملص وعرعرا

وأرضها حتى اطمان جسيمها  
أي حتى انخفض ما كان منها مرتفعاً.

وينو مليص: بطن.

• ملط: الملط: الخبيث من الرجال الذي لا يدفع إليه شيء إلا الما عليه وذهب به سرقة واستحلالاً، وجمعه أملاط وملوط، وقد ملط ملوطاً؛ يقال: هذا ملط من الملوط.

والملاط: الذي يملط بالطين، يقال: ملطت ملطاً. وملط الحائط ملطاً وملطه: طلاه. والملاط: الطين الذي يجعل بين ساقى البناء ويملط به الحائط، وفي صفة الحجة: وملاطها مسك أذقر، هو من ذلك، ويملط به الحائط، أي يخلط. وفي الحديث: إن الأبل يملطها الأجر،

أي يخالطها.

والملاطون: جانيا السنام مما يلي مقدمه. والملاطون: الجنان، سماً بذلك لأنها قد ملط اللحم عنها ملطاً، أي نزع، ويجمع ملطاً. والملاطون: الكيفان، وقيل: الملاط وابن الملاط الكيف بالمنكب والعصد والمرفق. وقال تعلب: الملاط المرفق فلم يزد على ذلك شيئاً؛ وأنشد:

يتعن سدو سلس الملاط

والجمع ملط، الأزهرى في قوله قطران السعدي:

وجون أعاته الصلوع بزفرة

إلى ملط بانت وبان خصيلها  
قال: إلى ملط أي مع ملط؛ يقول: بان مرفقها من جنبها فليس بها حاز ولا نايك، وقيل للعصد ملاط لأنه سمي

باسم الجنب، والملط: جمع ملاط للعصد والكيف. التهذيب: وأبنا ملاط المضدان، وفي الصحاح: أبنا ملاط عضدا البعير لأنها يلبان الجنين؛ قال الرازي يصف بعيراً:

كلا ملاطيه إذا تعظفا

باناً فما راعي براع أجرفا

قال: والملاطون ههنا المضدان لأنها الأثران كما قال الرازي:

عوجاء فيها ميل غير حرد

تقطع العيس إذا طال النجد

كلا ملاطيهما عن الزور أبد

قال النضر: الملاطون ما عن يمين الكركرة وشالها.

وأبنا ملاطى البعير: هما المضدان، وقيل أبنا ملاطى البعير كيشاه، وأبنا ملاطى: المضدان والكيفان، الواحد ابن ملاطيه؛ وأنشد ابن بري لعينة بن مرداس:

ترى أبني ملاطيهما إذا هي أركلت

أمراً قبانا عن ممشاش المزور  
المزور: موضع الزور. وقال ابن السكيت:

المزور: موضع الزور.

أبنا مِلَاطُ الْمُضْدَانِ، وَالْمِلَاطَانِ الْأَيْطَانِ؛  
 وَقَالَ أَشَدُّنِي الْكِلَابِيُّ:  
 لَقَدْ أَيَّمْتُ مَا أَيَّمْتُ ثُمَّ إِنَّهُ  
 أُتِيحَ لَهَا رِخْوُ الْمِلَاطَيْنِ قَارِسُ  
 الْقَارِسُ: الْبَارِدُ، يَعْنِي شَيْخًا وَرِزْقًا؛  
 وَأَنْشَدَ لِحُجَيْشِ بْنِ سَالِمٍ:  
 أَظُنُّ السَّرْبَ سَرِبَ بَنِي رُمَيْحٍ  
 سَتَذْعُرُهُ شَعَاشِعَةُ سِبَاطٍ  
 وَيُصْبِحُ صَاحِبُ الضَّرَاتِ مُوسَى  
 جَنِيًّا حَذُو مَاتِرَةِ الْمِلَاطِ (١)  
 وَابْنُ الْمِلَاطِ: الْهَلَالُ (حَكَى عَنْ  
 ثَعْلَبٍ). وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لِلْهَلَالِ  
 ابْنُ مِلَاطٍ.  
 وَفُلَانٌ مِلَطٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمِلَطُ  
 الَّذِي لَا يَعْرِفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَبٌ مِنْ قَوْلِكَ  
 أَمَلَطُ رِيشَ الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ. وَيُقَالُ  
 غُلَامٌ مِلَطٌ خَلَطٌ، وَهُوَ الْمَخْتَلَطُ النَّسَبِ.  
 وَالْمِلَاطُ: الْجَنْبُ؛ وَأَنْشَدَ  
 الْأَصْمَعِيُّ:  
 مِلَاطٌ تَرَى الذَّبَّانَ فِيهِ كَانَهُ  
 مَطِينٌ بِنَاطٍ قَدْ أُعِيرَ بِشَيَانِ  
 النَّاطُ: الْحَمَاءَةُ الرَّقِيقَةُ. وَالذَّبَّانُ: الْوَبْرُ  
 الَّذِي يَكُونُ عَلَى النَّكِيِّينَ. وَأَمِيرٌ: خِلَطٌ.  
 وَالشَّيَانُ: دَمُ الْأَخْوِينِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:  
 وَهَذَا اللَّيْتُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمَنْكِبِ  
 وَالْكَيْفِ أَيْضًا مِلَاطٌ وَلِلْعُضْدَيْنِ ابْنَا مِلَاطٍ؛  
 قَالَ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ:  
 سَاقٌ سَقَاها لَيْسَ كَابِرٌ ذَقَلُ  
 يَقْحَمُ الْقَامَةَ بَعْدَ الْمَطْلِ  
 بِمَنْكِبِ وَابْنِ مِلَاطٍ جَدَلُ  
 وَالْمِلَاطِيُّ مِنَ الشَّجَاجِ: السَّنْحَاقُ.  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَقِيلَ الْمِلَاطَةُ، بِأَلْهَاءِ،  
 قَالَ: فَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذَا فِيهِ فِي التَّقْدِيرِ  
 مَقْصُورَةٌ، وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ:  
 يَقْضَى فِي الْمِلَاطِيِّ بِدَيْمِهَا، مَعْنَاهُ أَنَّهُ حِينَ  
 يُشْجُ صَاحِبِهَا يُوَخِّدُ مِقْدَارَهَا تِلْكَ السَّاعَةَ،  
 ثُمَّ يَقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ أَوْ الْأَرْضِ،  
 (١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ.

وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ  
 زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ، وَهَذَا قَوْلُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ  
 وَلَيْسَ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ الْوَائِدِيُّ:  
 الْمِلَاطِيُّ مَقْصُورٌ، وَيُقَالُ الْمِلَاطَةُ، بِأَلْهَاءِ،  
 هِيَ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ  
 وَلَحْيِهِ. وَقَالَ شَيْرٌ: يُقَالُ شَجَّهْتُ حَتَّى رَأَيْتُ  
 الْمِلَاطِيَّ، وَشَجَّهْتُ مِلَاطِيَّ مَقْصُورٌ. اللَّيْتُ:  
 تَقْدِيرُ الْمِلَاطَةِ أَنَّهُ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ وَهُوَ بوزنِ  
 الْحَرْبَاءِ. شَيْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ  
 الشَّجَاجَ فَلَمَّا ذَكَرَ الْبَاضِعَةَ قَالَ: ثُمَّ  
 الْمِلَاطَةُ؛ وَهِيَ تَخْرُقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُو مِنَ  
 الْعَظْمِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يَقُولُ الْمِلَاطِيُّ؛ قَالَ  
 أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَدُلُّ عَلَى  
 أَنَّ النَّيْمَ مِنَ الْمِلَاطِيِّ مِيمٌ مَفْعَلٌ، وَأَنَّهَا  
 لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، كَأَنَّهَا مِنْ لَعَيْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا  
 لَصِقَتْ بِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ  
 مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْمِلَاطِيَّ، وَهِيَ الْمِلَاطَةُ  
 أَيْضًا، وَهِيَ شَجَّةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قِشْرَةٌ  
 رَقِيقَةٌ، قَالَ: وَذَكَرَهَا فِي لَطَى. وَفِي حَدِيثِ  
 الشَّجَاجِ: فِي الْمِلَاطِيِّ نِصْفُ دِيَّةٍ  
 الْمَوْضُوحَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمِلَاطِيُّ،  
 بِالْقَصْرِ، وَالْمِلَاطَةُ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ  
 الرَّأْسِ وَلَحْيِهِ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تَوْضِحَ،  
 وَقِيلَ النَّيْمُ زَائِدَةٌ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ وَالْأَلْفُ  
 لِلْإِلْحَاقِ كَالَّذِي فِي مِعْزَى، وَالْمِلَاطَةُ  
 كَالْعِزْهَاءِ، وَهُوَ أَشْبَهُ. قَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ  
 يُسَمُّونَهَا السَّنْحَاقَ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ:  
 يَقْضَى فِي الْمِلَاطِيِّ بِدَيْمِهَا، قَوْلُهُ بِدَيْمِهَا فِي  
 مَوْضِعِ الْحَالِ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِقِضَى، وَلَكِنْ  
 بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قِيلَ: يَقْضَى فِيهَا مِلْتَسَةً  
 بِدَيْمِهَا حَالِ شَجَّهْتُ وَسَيَلَيْتُ.

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ  
 الشَّجَاجِ: الْمِلَاطُ وَهِيَ السَّنْحَاقُ،  
 قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنْ مِلَاطِطِ الْبَعِيرِ وَهُوَ  
 حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. وَالْمِلَاطُ: أَعْلَى  
 حَرْفِ الْجَبَلِ وَصَحْنُ الدَّارِ. وَفِي حَدِيثِ  
 ابْنِ مَسْعُودٍ: هَذَا الْمِلَاطُ طَرِيقٌ بَقِيَّةُ  
 الْمُؤْمِنِينَ؛ هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ وَجَعَلَ  
 مِيمَهُ زَائِدَةً، وَقَدْ تَقَدَّمَ، قَالَ: وَذَكَرَهُ  
 أَبُو مُوسَى فِي النَّيْمِ وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً. وَفِيهِ  
 حَدِيثٌ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَأَمْرَتُهُمْ  
 بِزَوْجٍ هَذَا الْمِلَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي،  
 يَرِيدُ بِهِ شَاطِئَ الْفَرَاتِ.

وَالْمَلَطُ: الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ  
 وَلَا رَأْسَهُ وَلَا لَحْيَتَهُ، وَقَدْ مِلَطَ مَلَطًا وَمَلَطَةً.  
 وَمَلَطَ شَعْرَهُ مَلَطًا: حَلَقَهُ (عَنِ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) اللَّيْتُ: الْأَمْلَطُ الرَّجُلُ الَّذِي  
 لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إِلَّا الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ،  
 وَكَانَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَمْلَطًا، أَيْ لَا شَعْرَ  
 عَلَى بَدَنِهِ إِلَّا فِي رَأْسِهِ، وَرَجُلٌ أَمْلَطٌ بَيْنَ  
 الْمَلَطِ وَهُوَ مِثْلُ الْأَمْرَطِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
 طَبِيخٌ نَحَازُ أَوْ طَبِيخٌ أَيْمِيَّةٌ  
 دَقِيقُ الْعِظَامِ سَبِيُّ الْقَيْشِ أَمْلَطُ  
 يَقُولُ: كَانَتْ أُمُّهُ بِهَ حَامِلَةً وَبِهَا نَحَازٌ، أَيْ  
 سَعَالٌ أَوْ جَلْدِي فَجَاعَتْ بِهِ ضَاوِيًا.  
 وَالْقَيْشُ: اللَّحْمُ. وَأَمْلَطَتِ النَّاقَةُ جَنِينَهَا  
 وَهِيَ مَمْلُطَةٌ: أَلْقَتْهُ وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ  
 مَالِطٌ، بِأَلْهَاءِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً  
 فَهِيَ مِمْلَاطٌ، وَالْجَنِينُ مِلِيطٌ. وَالْمِلِيطُ:  
 السَّخْلَةُ. وَالْمِلِيطُ: الْجَدْيُ أَوَّلُ مَا تَضَعُهُ  
 الْعَتْرُ، وَكَذَلِكَ مِنَ الضَّأْنِ. وَمَلَطَتْهُ أُمُّهُ  
 تَمْلَطُهُ: وَوَلَدَتْهُ لِقَبْرِ تَامٍ. وَسَهْمٌ أَمْلَطُ  
 وَمِلِيطُ: لَا رِيشَ عَلَيْهِ، مِثْلُ أَمْرَطٍ؛ وَأَنْشَدَ  
 يَعْقُوبُ:

وَلَوْ دَعَا نَاصِرَهُ لَقَيْطَا  
 لَدَاقَ جَشْتَا لَمْ يَكُنْ مِلِيطَا  
 لَقَيْطُ: بَدَلٌ مِنْ نَاصِرٍ. وَتَمْلَطُ السَّهْمُ إِذَا لَمْ  
 يَكُنْ عَلَيْهِ رِيشٌ.

وَمَلَطَتُهُ: بَلَدٌ  
 وَيُقَالُ: مَالَطَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَالَ هَذَا  
 نِصْفُ بَيْتٍ وَأَتَمَّهُ الْآخَرُ بَيْتًا. يُقَالُ: مَلَطَ لَهُ  
 تَمْلِيطًا.

وَالْمِلَاطِيُّ: الْأَرْضُ (٣) السَّهْلَةُ. قَالَ  
 (٢) قَوْلُهُ: «وَالْمِلَاطِيُّ الْأَرْضُ» الْمَلَطِيُّ مَرْسُومٌ  
 فِي الْأَصْلِ بِأَلْهَاءِ، وَعَلَى صَحْتِهِ يَكُونُ =

أبو علي: يَحْتَمِلُ وَزَنْهَا أَنْ يَكُونَ مَفْعَالًا وَأَنْ يَكُونَ فِعْلًا، وَيُقَالُ: بَعَثَهُ الْمَلْسَى وَالْمَلَطَى وَهُوَ السَّيِّعُ بِإِلْعَادِهِ. وَيُقَالُ: مَضَى فَلَانٌ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَيُقَالُ جَعَلَهُ اللَّهُ مَلَطَى لَا عَهْدَةَ، أَيْ لَا رَجْعَةَ. وَالْمَلَطَى مِثْلُ الْمَرَطَى: مِنَ الْعَدُوِّ. وَالْمَتَلَطُّ: مَقْعَدُ الْاِشْتِيَامِ، وَالْاِشْتِيَامُ: رَيْسُ الرُّكَّابِ.

• ملظ: المِلْطُ: عَصَا يُضْرَبُ بِهَا أَوْ سَوْطٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثَمَّتْ أَعْلَى رَأْسِهِ الْمِلْطُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّا حَمَلْتُهُ عَلَى فِعْوَلٍ دُونَ مَفْعَلٍ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ فِعْوَلًا وَلَيْسَ فِيهِ مَفْعَلٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِلْطًا مَفْعَلًا ثُمَّ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ فَيُقَالُ مِلْطٌ، ثُمَّ إِنَّ الشَّاعِرَ اِحْتِجَاجَ فَاجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ فَقَالَ الْمِلْطُ كَقَوْلِهِ: يَبَازِلُو جِنَاءً أَوْ عَيْهَلٍ أَرَادَ أَوْ عَيْهَلٍ، فَوَقَفَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ خَالِدٌ، ثُمَّ اجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ، وَعَلَى أَيْ الْوَجْهَيْنِ وَجْهَتُهُ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ اِشْتِقَاقَهُ.

• ملع: المَلْعُ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ، وَقِيلَ الطَّلْبُ، وَقِيلَ السَّرْعَةُ وَالخَفَّةُ، وَقِيلَ شِدَّةُ السَّيْرِ، وَقِيلَ الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ فَوْقَ الْمَشِيِّ دُونَ الْخَيْبِ، وَقِيلَ هُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ، مَلَعٌ يَمْلَعُ مَلْعًا وَمَلْعَانًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ أُسِيرُ الْمَلْعَ وَالْخَيْبَ وَالْوَضِعُ؛ الْمَلْعُ: السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ دُونَ الْخَيْبِ، وَالْوَضِعُ قَوْعُهُ. أَبُو عَيْبٍ: الْمَلْعُ سُرْعَةُ سَيْرِ النَّاقَةِ، وَقَدْ مَلَعَتْ وَأَمْلَعَتْ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

قَتَلَ الْمَرَايِقَ تَحْتَوْهَا قَتَمَلْعُ  
وَجَمَلَ مَلْعُ وَمَيْلَعُ: سَرِيعٌ، وَالْأَثْنَى

= مقصوراً، ويرواه قول شارح القاموس: هي بالكسر مقصورة.

مَلْعُ وَمَيْلَعُ، وَمَيْلَعٌ نَادِرٌ فَمِنْ جَعَلَهُ فِعْلًا، وَذَلِكَ لِاِخْتِصَاصِ الْمَصْدَرِ بِهَذَا الْبِنَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ نَاقَةٌ مَيْلَعٌ مَيْلَعٌ سَرِيعَةٌ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ جَمَلَ مَيْلَعٌ. وَالْمَيْلَعُ: النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ، وَمَا أَسْرَعَ مَلْعَهَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ سُرْعَةُ عَنَقِهَا؛ وَأَنشَدَ:

جَاءَتْ بِه مَيْلَعَةٌ طَيْرَةٌ  
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَتَهْفُو بِهَا بِهَا لَهَا مَيْلَعُ  
كَمَا أَقْحَمَ الْقَادِسُ الْأَرْدَمُونَ  
قَالَ: الْمَيْلَعُ الْمَضْطَرَبُ هَهُنَا وَهَهُنَا. وَالْمَيْلَعُ: الْخَفِيفُ. وَالْقَادِسُ: السَّفِينَةُ. وَالْأَرْدَمُ: الْمَلَّاحُ. وَعُقَابٌ مَلَّاعٌ مُضَافٌ، وَعُقَابٌ مَلَّاعٌ<sup>(١)</sup> وَمَلْعُوعٌ: خَفِيفَةُ الضَّرْبِ وَالْاِخْطَافِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقَتْ بَلْبُوهُ

عُقَابٌ مَلَّاعٌ لِاعْقَابِ الْقَوَاعِلِ  
مَعْنَاهُ أَنَّ الْعُقَابَ كَلَّمَا عَلَتْ فِي الْجَبَلِ كَانَ أَسْرَعَ لِانْقِضَائِهَا، يَقُولُ: فَهَذَا عُقَابٌ مَلَّاعٌ أَيْ تَهْوَى مِنْ عَلْوٍ، وَلَيْسَتْ بِعُقَابِ الْقَوَاعِلِ، وَهِيَ الْجِبَالُ الْقِصَارُ، وَقِيلَ: اِشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَلْعِ الَّذِي هُوَ الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُقَابٌ مَلَّاعٌ تَصِيدُ الْجِرْدَانَ وَحَشَرَاتِ الْأَرْضِ.

وَالْمَيْلَعُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، وَقِيلَ: الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرِ بِمَحْنِيَّةٍ أَوْ فِي مَيْلَعٍ كَطَهْرِ التُّرْسِ وَضَاحٍ وَكَذَلِكَ الْمَلَّاعُ وَالْمَيْلَعُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ يُحْتَاجُ فِيهَا إِلَى الْمَلْعِ الَّذِي هُوَ السَّرْعَةُ، وَلَيْسَ هَذَا يَقْوَى. وَالْمَيْلَعُ: الْفَسِيحُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدِ الْمُسْتَوِيِّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَلْعًا

(١) قوله: «عقاب ملّاع» يستفاد من مجموع كلامي القاموس ويقوت أن في ملّاع ثلاثة أوجه: البناء على الكسر كقطع، والإعراب مصروفًا كسحاب، والمنع من الصرف وهو أقلها.

لَمَلْعِ الْأَيْلِ فِيهِ وَهُوَ ذَهَابُهَا. وَالْمَيْلَعُ: الْقَضَاءُ الْوَاسِعُ؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو ابْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ:

فَاسْمِعْ وَأَتَلَّابٌ بِنَا مَيْلَعُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَيْلَعُ هَهُنَا الْفَلَاةُ، وَأَنْ يَكُونَ مَلْعًا مَوْضِعًا بَعِيْنًا. وَالْمَيْلَعُ: الطَّرِيقُ الَّذِي لَهُ سُدَانٌ مَدَّ الْبَصَرِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمَيْلَعُ كَهَيْئَةِ السَّكَّةِ ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ ضَبِيقٌ قَمَرُهُ أَقْلٌ مِنْ قَامَةٍ، ثُمَّ لَا يَبْلُتُ أَنْ يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ، إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ فِي الصَّحَارَى وَمَتُونِ الْأَرْضِ، يَقُودُ الْمَلْعُ الْغُلُوتَيْنِ أَوْ أَقْلًا، وَالْجَاعَةُ مَلْعٌ وَمَيْلَعٌ: اسْمٌ كَلْبِيٌّ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَالشَّدُّ يُدْنِي لَاحِقًا وَهَيْلَمَا

وَصَاحِبَ الْحَرْجِ وَيُدْنِي مَيْلَمَا

وَمَيْلَعٌ: هَضْبَةٌ بَعِيْنًا؛ قَالَ الْمَرَارُ الْفَقْمِيُّ:

رَأَيْتُ وَدُونَهَا هَضْبَاتُ سَلْمَى

حُجُولُ الْحَيِّ عَالِيَةً مَيْلَمَا  
قَالَ: مَلْعٌ مَدَى الْبَصَرِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ.

وَمَلَّاعٌ: مَوْضِعٌ. وَالْمَيْلَعُ وَالْمَلَّاعُ: الْمَفَاذَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا. وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ قَوْلُهُمْ: أَوَدْتُ بِه عُقَابٌ مَلَّاعٌ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَلَّاعٌ مُضَافٌ، وَيُقَالُ: مَلَّاعٌ مِنْ نَعْتِ الْعُقَابِ أُضِيفَتْ إِلَى نَعْتِهَا، قَالَ أَبُو عَيْبٍ: يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِمْ: طَارَتْ بِه الْعَنْقَاءُ، وَحَلَقَتْ بِه عَنَقَاءُ مَرْبٍ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: عُقَابٌ مَلَّاعٌ وَهُوَ الْعُقَيْبُ الَّذِي يَصِيدُ الْجِرْدَانَ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ مُوشُ خَوَارٍ؛ قَالَ: وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ، لَأَنْتَ أَخْفُ يَدًا مِنْ عُقَيْبِ مَلَّاعٍ يَأْتِي، مُصَوَّبٌ، قَالَ: وَهُوَ عُقَابٌ تَأْخُذُ الْمَصَافِيرَ وَالْجِرْدَانَ وَلَا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْهَا.

وَالْمَيْلَعُ: السَّرِيعُ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ ابْنُ مَطِيرٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

مَيْلَعٌ التَّقْرِيبُ يَعْجُبُ إِذَا

بَادَرَ الْجَوْنَةَ وَأَحْمَرَ الْأَقْفُ



ابن الأعرابي: يقال ملع الفصيل أمه وملق أمه إذا رضعها.

• ملع: الملع، بالكسر: المتملق، وقيل الشاطر، وقيل الأحمق الذي يتكلم بالفحش، وقيل الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، والجمع أملع.

وملع في كلامه وتملع: تحقن. وكلام ملع وأملع: لا خير فيه. والملع: الأحمق الوقس اللفظ، قال روبة:

أوهي أديماً حلماً لم يدبغ  
والملع يلكي بالكلام الأملع  
التهديب في هذا المكان: وقال روبة:

يمارس الأغصان بالملع<sup>(١)</sup>  
هو تفعل منه. ويقال: ملع متملع، وقالوا: بلغ ملع، فبلغ أحمق بالغ في حقيقه أو بالغ ما يريد مع حقيقه، وبلغ إتباع، وقيل إنه يفرد فلا يكون إتباعاً، وأورد بيت روبة: والملع يلكي، وقال: فدل أنه ليس بإتباع؛ قال ابن بري: وقال روبة في الملع أيضاً:

غير آلي وأطال ذنبي  
غشيته الملع بقول حب

• ملق: الملق: الود واللفظ الشديد، وأصله التلين، وقيل: الملق شدة لطف الود، وقيل: الترقق والمدارة، والمعنيان متقاربان، ملق ملقاً وتملق، وتملقه وتملق له تملقاً وتملقاً أي تودد إليه وتلطف له؛ قال الشاعر:

ثلاثة أحباب فحب علاقة  
وحب تملق وحب هو القتل  
وفي الحديث: ليس من خلق المومنين  
الملق؛ هو بالتحريك الزيادة في التودد:

(١) قوله: «يمارس الأغصان» كنا بالأصل، وبهامشه صوابه الأعضال اه. أي جمع العصل، يكسر فسكون: الرجل البهامية والشديد القبح كما في القاموس.

والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. وقد ملق، بالكسر، يملق ملقاً.

ورجل ملق: يعطى بلسانه ما ليس في قلبه؛ ومنه قول المتنخل:

أروى بجن العهد سلمى ولا  
ينصبك عهد الملق الحول

قوله: بجن العهد أي سقاها الله بحدثان العهد لأنه يثبت ويدوم، وبن الشباب:

أوله، وقوله: ولا ينصبك عهد الملق، أي من كان ملقاً ذا حول، فصركم، فلا ينصبك صرهم؛ ورجل ملق وملق،

وقيل: الملق الذي لا يصدق وده. والملق أيضاً: الذي يعدك ويخلفك فلا يفي، ويتزين بما ليس عنده.

أبو عمرو: الملق اللين بين الحيوان والكلام والصخور. والملق: الدعاء والتضرع؛ قال:

لاهم رب البيت والمشرق  
إياك أدعو فتقبل ملقي

يعني دعائي وتضرعي. ويقال: إنه لملق متملق ذو ملق، ولا يقال منه فعل يفعل إلا على يتملق، والملق من التملق، وأصله من التلين. ويقال للصفاء الملساء الليئة ملقة، وجمعها ملقات؛ وقال الراجز:

وحوقل ساعده قد أملق  
أي لأن.

خالد بن كلثوم: الملق من الخيل الذي لا يوتق بجريه، أخذ من ملق الإنسان الذي لا يصدق في مودته؛ قال الجعدي:

ولا ملق يزو وينلر رونه  
أحد إذا فاس اللجام تصلصلا

أبو عبيد: قرس ملق، والأنتى ملقة والمصدر الملق، وهو اللفظ الحضير وأسرع، وأنشد بيت الجعدي أيضاً.

وملق الشيء: ملسه. وأملق الشيء وأملق، بالإدغام، أي صار أملس؛ قال الراجز:

وحوقل ساعده قد أملق  
قوله: ساعده قد أملق، أي صار أملس؛ قال الراجز:

وقول ساعده قد أملق  
يقول: قطباً وريحاً إن سلق  
قوله أملق يعني انسحج من حمل الأثقال. وأملق مني أي أفلت. والملق: الصفوح الليئة المترلقة من الجبل، واجدتها ملقة، وقيل: هي الأكام المفترشة. والملقة: الصفاء الملساء؛ قال صخر النعي الهذلي:

ولا عصماً أوبد في صخور  
كسين على فراسينها خداما  
أتيح لها أقيدر ذو حشيف

وإذا سامت على الملقات ساما  
والإملاق: الإفتقار. قال الله تعالى:

«ولا تقنلوا أولادكم من إملاق». وفي حديث فاطمة بنت قيس: أما معاوية فرجل أملق من المال، أي فقير منه، قد نفذ ماله. يقال: أملق الرجل، فهو مملق، وأصل الإملاق الأنفاق. يقال: أملق مامعه إملاقاً، وملقه ملقاً، إذا أخرجه من يده ولم يحسه، وألقر تابع لذلك، فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر. وفي حديث عائشة: ويريش مملقها، أي يغني فقيرها. والإملاق: كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة، وقد أملق، وأملقه الله، وقيل: المملق الذي لا شيء له. وفي الحديث: أن امرأة سألت ابن عباس: أنفق من مالي ما شئت؟ قال: نعم، أملقي من مالك ما شئت! قال الله تعالى: «خشية إملاق»، معناه خشية الفقر والحاجة.

ابن شميل: إنه لميلق أي مفسد. والإملاق: الأفساد؛ قال شمر: أملق لازم ومتعد. يقال: أملق الرجل، فهو مملق، إذا افتقر فهذا لازم، وأملق الدهر ما يلدو؛ ومنه قول أوس:

ولما رأيت العدم قيد نائلي  
وأملق ما عنيني خطوب تنبل  
وأملقته الخطوب أي أفقرته. ويقال:

وحوقل ساعده قد أملق

يقول: قطباً وريحاً إن سلق  
قوله أملق يعني انسحج من حمل الأثقال. وأملق مني أي أفلت. والملق: الصفوح الليئة المترلقة من الجبل، واجدتها ملقة، وقيل: هي الأكام المفترشة. والملقة: الصفاء الملساء؛ قال صخر النعي الهذلي:

ولا عصماً أوبد في صخور  
كسين على فراسينها خداما  
أتيح لها أقيدر ذو حشيف

وإذا سامت على الملقات ساما  
والإملاق: الإفتقار. قال الله تعالى:

«ولا تقنلوا أولادكم من إملاق». وفي حديث فاطمة بنت قيس: أما معاوية فرجل أملق من المال، أي فقير منه، قد نفذ ماله. يقال: أملق الرجل، فهو مملق، وأصل الإملاق الأنفاق. يقال: أملق مامعه إملاقاً، وملقه ملقاً، إذا أخرجه من يده ولم يحسه، وألقر تابع لذلك، فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر. وفي حديث عائشة: ويريش مملقها، أي يغني فقيرها. والإملاق: كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة، وقد أملق، وأملقه الله، وقيل: المملق الذي لا شيء له. وفي الحديث: أن امرأة سألت ابن عباس: أنفق من مالي ما شئت؟ قال: نعم، أملقي من مالك ما شئت! قال الله تعالى: «خشية إملاق»، معناه خشية الفقر والحاجة.

ابن شميل: إنه لميلق أي مفسد. والإملاق: الأفساد؛ قال شمر: أملق لازم ومتعد. يقال: أملق الرجل، فهو مملق، إذا افتقر فهذا لازم، وأملق الدهر ما يلدو؛ ومنه قول أوس:

ولما رأيت العدم قيد نائلي  
وأملق ما عنيني خطوب تنبل  
وأملقته الخطوب أي أفقرته. ويقال:

وحوقل ساعده قد أملق

يقول: قطباً وريحاً إن سلق  
قوله أملق يعني انسحج من حمل الأثقال. وأملق مني أي أفلت. والملق: الصفوح الليئة المترلقة من الجبل، واجدتها ملقة، وقيل: هي الأكام المفترشة. والملقة: الصفاء الملساء؛ قال صخر النعي الهذلي:

ولا عصماً أوبد في صخور  
كسين على فراسينها خداما  
أتيح لها أقيدر ذو حشيف

وإذا سامت على الملقات ساما  
والإملاق: الإفتقار. قال الله تعالى:

«ولا تقنلوا أولادكم من إملاق». وفي حديث فاطمة بنت قيس: أما معاوية فرجل أملق من المال، أي فقير منه، قد نفذ ماله. يقال: أملق الرجل، فهو مملق، وأصل الإملاق الأنفاق. يقال: أملق مامعه إملاقاً، وملقه ملقاً، إذا أخرجه من يده ولم يحسه، وألقر تابع لذلك، فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر. وفي حديث عائشة: ويريش مملقها، أي يغني فقيرها. والإملاق: كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة، وقد أملق، وأملقه الله، وقيل: المملق الذي لا شيء له. وفي الحديث: أن امرأة سألت ابن عباس: أنفق من مالي ما شئت؟ قال: نعم، أملقي من مالك ما شئت! قال الله تعالى: «خشية إملاق»، معناه خشية الفقر والحاجة.

ابن شميل: إنه لميلق أي مفسد. والإملاق: الأفساد؛ قال شمر: أملق لازم ومتعد. يقال: أملق الرجل، فهو مملق، إذا افتقر فهذا لازم، وأملق الدهر ما يلدو؛ ومنه قول أوس:

ولما رأيت العدم قيد نائلي  
وأملق ما عنيني خطوب تنبل  
وأملقته الخطوب أي أفقرته. ويقال:

وحوقل ساعده قد أملق

يقول: قطباً وريحاً إن سلق  
قوله أملق يعني انسحج من حمل الأثقال. وأملق مني أي أفلت. والملق: الصفوح الليئة المترلقة من الجبل، واجدتها ملقة، وقيل: هي الأكام المفترشة. والملقة: الصفاء الملساء؛ قال صخر النعي الهذلي:

ولا عصماً أوبد في صخور  
كسين على فراسينها خداما  
أتيح لها أقيدر ذو حشيف

وإذا سامت على الملقات ساما  
والإملاق: الإفتقار. قال الله تعالى:

«ولا تقنلوا أولادكم من إملاق». وفي حديث فاطمة بنت قيس: أما معاوية فرجل أملق من المال، أي فقير منه، قد نفذ ماله. يقال: أملق الرجل، فهو مملق، وأصل الإملاق الأنفاق. يقال: أملق مامعه إملاقاً، وملقه ملقاً، إذا أخرجه من يده ولم يحسه، وألقر تابع لذلك، فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر. وفي حديث عائشة: ويريش مملقها، أي يغني فقيرها. والإملاق: كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة، وقد أملق، وأملقه الله، وقيل: المملق الذي لا شيء له. وفي الحديث: أن امرأة سألت ابن عباس: أنفق من مالي ما شئت؟ قال: نعم، أملقي من مالك ما شئت! قال الله تعالى: «خشية إملاق»، معناه خشية الفقر والحاجة.

ابن شميل: إنه لميلق أي مفسد. والإملاق: الأفساد؛ قال شمر: أملق لازم ومتعد. يقال: أملق الرجل، فهو مملق، إذا افتقر فهذا لازم، وأملق الدهر ما يلدو؛ ومنه قول أوس:

ولما رأيت العدم قيد نائلي  
وأملق ما عنيني خطوب تنبل  
وأملقته الخطوب أي أفقرته. ويقال:

أَمَلَقَ مَالِي خُطُوبُ الدَّهْرِ، أَيْ أَذْهَبَهُ.  
وَمَلَقَ الْأَدِيمُ يَمْلَقُهُ مَلَقًا إِذَا دَلَكَهُ حَتَّى  
يَلِينُ. وَيُقَالُ: مَلَقْتُ جِلْدَهُ إِذَا دَلَكْتَهُ حَتَّى  
يَمْلَسَ؛ قَالَ:

رَأَتْ غُلَامًا جِلْدُهُ لَمْ يَمْلَقِ  
بِمَاءِ حَمَامٍ وَلَمْ يُخْلَقِ  
يَعْنَى وَلَمْ يَمْلَسْ مِنَ الْخَلْقِ وَهُوَ الْمَلَسَةُ.  
وَمَلَقَ الثَّوْبَ وَالْإِنَاءَ يَمْلَقُهُ مَلَقًا: غَسَلَهُ.

وَالْمَلَقُ: الرُّضْعُ. وَمَلَقَ الْجَدِي أُمَّهُ  
يَمْلَقُهَا مَلَقًا: رَضَعَهَا، وَكَذَلِكَ الْفَضِيلُ  
وَالصَّبِيُّ، وَقُرِيَ عَلَى الْمُنْدَرِيِّ: مَلَقَ  
الْجَدِي أُمَّهُ يَمْلَقُهَا، قَالَ: وَأَحْسَبُ مَلَقَ  
الْجَدِي أُمَّهُ يَمْلَقُهَا إِذَا رَضَعَهَا لَفَةً. وَمَلَقَ  
الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ وَمَلَجَهَا إِذَا نَكَحَهَا، كَمَا  
يَمْلَقُ الْجَدِي أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا. وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدَةِ السَّلْمَانِيِّ: أَنَّ ابْنَ سَبْرِينَ قَالَ لَهُ  
مَا يُوَجِبُ الْجَنَابَةَ؟ قَالَ: الرَّفُّ  
الْإِسْتِمْلَاقُ؛ الرَّفُّ الْمَصُّ، وَالْإِسْتِمْلَاقُ  
الرُّضْعُ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ، وَكُنِيَ بِهِ عَنْ  
الْجَمَاعِ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَرْضَعُ مَاءَ الرَّجُلِ،  
مِنْ مَلَقِ الْجَدِي أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا، وَأَرَادَ أَنَّ  
الَّذِي يُوَجِبُ الْغَسْلَ انْتِصَاصُ الْمَرْأَةِ مَاءَ  
الرَّجُلِ إِذَا خَالَطَهَا كَمَا يَرْضَعُ الرَّضِيعُ إِذَا  
لَقِيَ حَلْمَةَ الثَدِيِّ.

وَمَلَقَ عَيْنَهُ يَمْلَقُهَا مَلَقًا: ضَرَبَهَا. وَمَلَقَهُ  
بِالسُّوِطِ وَالْعَصَا يَمْلَقُهُ مَلَقًا: ضَرَبَهُ.  
وَيُقَالُ: مَلَقَهُ مَلَقَاتٍ إِذَا ضَرَبَهُ. وَالْمَلَقُ:  
ضَرَبُ الْجِمَارِ بِحَوَافِرِهِ الْأَرْضَ؛ قَالَ رُوبَةُ  
يَصِفُ جِمَارًا:

مُعْتَرِمٌ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ الْمَلَقِ  
يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجَلْمُودٍ مَدَقٍ  
أَرَادَ الْمَلَقُ فَتَقَلَّه، يَقُولُ: لَيْسَ حَافِرٌ هَذَا  
الْجِمَارُ بِتَقِيلِ الْوَقْعِ عَلَى الْأَرْضِ. وَالْمَلَقُ:  
مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُوبَةَ:  
مَلَاخُ الْمَلَقِ، وَقَالَ: الْوَاحِدَةُ مَلَقَةٌ.  
وَالْمَلَقُ: مِثْلُ الْمَلَخِ وَهُوَ السَّيْرُ الشَّدِيدُ.  
وَالْمَيْلَقُ: السَّرِيعُ؛ قَالَ الرَّفِيعَانُ:

نَاجٍ مُلِجٌ فِي الْخَبَارِ مَيْلَقٌ  
كَانَهُ سُوْدَاتِقُ أَوْ يَفْتِقُ  
وَالْمَلَقُ: الْمَحْوُ مِثْلُ اللَّمَقِ. وَمَلَقَ  
الْأَدِيمُ: غَسَلَهُ. وَالْمَلَقُ: الْحَضْرُ الشَّدِيدُ.  
وَالْمَلَقُ: الْمَرُّ الْخَفِيفُ. يُقَالُ: مَرَّ يَمْلَقُ  
الْأَرْضَ مَلَقًا. وَرَجُلٌ مَلِيقٌ: ضَعِيفٌ.  
وَالْمَالِقُ: الْخَشْبَةُ الْعَرِيضَةُ الَّتِي تُشَدُّ بِالْحِبَالِ  
إِلَى الثَّوْرَيْنِ، فَيَقُومُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ، وَبِجَرِّهَا  
الثَّوْرَانِ يَفْعِي أَثَارَ اللَّوْمَةِ وَالسِّنِّ؛ وَقَدْ مَلَقُوا  
أَرْضَهُمْ يَمْلَقُونَهَا تَمْلِيقًا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِهَا؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَلَقُوا وَمَلَسُوا وَاحِدًا، وَهِيَ  
تَمْلِيسُ الْأَرْضِ، فَكَانَهُ جَعَلَ الْمَالِقَ عَرَبِيًّا؛  
وَقِيلَ: الْمَالِقُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْحَارِثُ.  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَمْلَقَةُ خَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ  
يَجْرُهَا الثَّيْرَانُ. اللَّيْثُ: الْمَالِقُ الَّذِي يَمْلَسُ  
الْحَارِثَ بِهَ الْأَرْضِ الْمَثَارَةَ. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ  
لِمَالِجِ الطَّيَّانِ مَاتِقٌ وَمَمْلَقٌ.

وَيُقَالُ: وَلَدَتِ النَّاقَةُ فَخَرَجَ الْجَنِينُ  
مَلِيقًا مِنْ بَطْنِهَا، أَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَالْمَلَقُ:  
الْمُلُوسَةُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَنِينُ مَلِيطٌ،  
بِالطَّاءِ، بِهَذَا الْمَعْنَى.

• ملك • اللَّيْثُ: الْمَلِكُ هُوَ اللَّهُ، تَعَالَى  
وَتَقَدَّسَ، مَلِكُ الْمُلُوكِ لَهُ الْمَلِكُ، وَهُوَ  
مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَهُوَ مَلِكُ الْخَلْقِ أَيْ رَبُّهُمْ  
وَمَالِكُهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «مَالِكُ يَوْمِ  
الدِّينِ»؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو  
وَأَبْنُ عَامِرٌ وَحَمَزَةُ: «مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ»،  
بِغَيْرِ الْفَوِّ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ  
«مَالِكُ»، بِالْفَوِّ، وَرَوَى عَبْدُ الرَّارِثِ عَنْ  
أَبِي عَمْرٍو: «مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ»، سَاكِنَةً  
اللَّامِ، وَهَذَا مِنْ اخْتِلَاسِ أَبِي عَمْرٍو،  
وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ اخْتَارَ  
«مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ»، وَقَالَ: كُلٌّ مِنْ  
يَمْلِكُ فَهُوَ مَالِكٌ، لِأَنَّهُ تَنَاطُلُ الْفِعْلِ مَالِكٌ  
الدَّرَاهِمِ، وَمَالِكُ الثَّوْبِ، وَمَالِكُ يَوْمِ  
الدِّينِ، يَمْلِكُ إِقَامَةَ يَوْمِ الدِّينِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى: «مَالِكُ الْمَلِكِ»، قَالَ: وَأَمَّا مَلِكٌ

النَّاسِ وَسَيِّدُ النَّاسِ وَرَبُّ النَّاسِ فَإِنَّهُ أَرَادَ  
أَفْضَلَ مِنْ هَوْلَاءِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ يَمْلِكُ  
هَوْلَاءِ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: «مَالِكُ الْمَلِكِ»؛  
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَ مَالِكًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَهَذَا يَدُلُّ  
عَلَى الْفِعْلِ؛ ذَكَرَ هَذَا يَعْقِبُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ  
وَاخْتَارَهُ.

وَالْمَلِكُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يَذْكَرُ وَيُؤنثُ  
كَالسُّلْطَانِ، وَمَلِكُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَكُوتُهُ:  
سُلْطَانَتُهُ وَعِظْمَتُهُ. وَلِفُلَانٍ مَلَكُوتُ الْعِرَاقِ،  
أَيْ عِزُّهُ وَسُلْطَانَتُهُ وَمَلِكُهُ (عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ)، وَالْمَلَكُوتُ مِنَ الْمَلِكِ  
كَالرَّهْبُوتِ مِنَ الرَّهْبَةِ، وَيُقَالُ لِلْمَلَكُوتِ  
مَلَكُوتٌ، يُقَالُ: لَهُ مَلَكُوتُ الْعِرَاقِ وَمَلَكُوتُ  
الْعِرَاقِ أَيْضًا، مِثَالُ الرَّقُوتِ، وَهُوَ الْمَلِكُ  
وَالعِزُّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَمِيَانَ: هَذَا مَلِكٌ  
هَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ ظَهَرَ؛ يَرَوِي بِضَمِّ الْمِيمِ  
وَسُكُونِ اللَّامِ وَيَفْتَحِهَا وَكَسْرِ اللَّامِ وَفِي  
الْحَدِيثِ: هَلْ كَانَ فِي آيَاتِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ يَرَوِي  
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَيَكْسِرُ الْمِيمِ الْأُولَى  
وَكَسْرِ اللَّامِ.

وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَالِكُ: ذُو  
الْمَلِكِ. وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ، مِثَالُ فَخَذٍ وَفَخَذٍ،  
كَانَ الْمَلِكُ مُخَفَّفٌ مِنْ مَلِكٍ وَالْمَلِكُ مَقْصُورٌ  
مِنْ مَالِكٍ، أَوْ مَلِكٌ، وَجَمْعُ الْمَلِكِ  
مُلُوكٌ، وَجَمْعُ الْمَلِكِ أَمَلَاكٌ، وَجَمْعُ  
الْمَلِكِ مَلَكَاءُ، وَجَمْعُ الْمَالِكِ مَلِكٌ  
وَمَلَاكٌ، وَالْأَمَلُوكُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَرَجُلٌ  
مَلِكٌ وَثَلَاثَةُ أَمَلَاكٍ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَالْكَثِيرُ  
مُلُوكٌ، وَالْإِسْمُ الْمَلِكُ، وَالْمَوْضِعُ مَمْلَكَةٌ.  
وَتَمَلَّكَهُ أَيْ مَلَكَهُ قَهْرًا. وَمَلِكُ الْقَوْمِ  
فُلَانًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْلَكُوهُ: صَبَرُوهُ مَلِكًا  
(عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَيُقَالُ: مَلَكَهُ الْمَالُ  
وَالْمَلِكُ، فَهُوَ مَمْلَكٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي  
خَالِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلَكًا  
أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ  
يَقُولُ: مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَتَّى يُقَارِبُهُ إِلَّا  
مَمْلَكٌ أَبْوَامُ ذَلِكَ الْمَمْلَكِ أَبُوهُ، وَنَصَبَ

مَمْلُوكًا لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاهُ مُقَدَّمٌ، وَخَالَ هِشَامٌ هُوَ  
إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيَّ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَلِكُ وَالْمَلِيكُ لِلَّهِ  
وغيرِهِ ، وَالْمَلِكُ لِغَيْرِ اللَّهِ . وَالْمَلِيكُ مِنْ مَلُوكِ  
الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لَهُ مَلِكٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ،  
وَالجَمْعُ مَلُوكٌ وَأَمْلَاكٌ .  
وَالْمَلِكُ : مَا مَلَكَتِ الْيَدُ مِنْ مَالٍ  
وَحَوْلِهِ .

وَالْمَلِكَةُ : مَمْلُوكَةٌ . وَالْمَمْلَكَةُ : سُلْطَانُ  
الْمَلِكِ فِي رَعِيَّتِهِ . وَيُقَالُ : طَالَتْ مَمْلَكَتُهُ ،  
وَسَاءَتْ مَمْلَكَتُهُ ، وَحَسُنَتْ مَمْلَكَتُهُ ،  
وَعَظُمَ مَلِكُهُ كَثْرَ مَلِكُهُ .

أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسَبْحَانَ  
الَّذِي يَبْدُو مَمْلُوكٌ كُلُّ شَيْءٍ » مَعْنَاهُ تَنْزِيهِهِ اللَّهُ  
عَنْ أَنْ يُوصَفَ بِغَيْرِ الْقُدْرَةِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : « مَمْلُوكٌ كُلُّ شَيْءٍ » أَيُّ الْقُدْرَةِ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » أَيُّ يَبْعَثُكُمْ  
بَعْدَ مَوْتِكُمْ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مَوْلَى مَلَائِكَةٍ  
دُونَ اللَّهِ ، أَيُّ لَمْ يَمْلِكْهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .  
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ أَحْوَاءُ  
الشَّيْءِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى الْإِسْتِدَادِ بِهِ ، مَلِكُهُ  
يَمْلِكُهُ مَلِكًا وَيَمْلِكًا وَمَلِكًا وَمَلِكًا ، الْأَخِيرَةُ  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، لَمْ يَحْكُمْهَا غَيْرُهُ . وَمَلِكَةٌ  
وَمَمْلَكَةٌ وَمَمْلَكَةٌ وَمَمْلِكَةٌ : كَذَلِكَ . وَمَالُهُ  
مَلِكٌ وَمَمْلِكٌ وَمَمْلُوكٌ وَمَمْلُوكٌ ، أَيُّ شَيْءٍ  
يَمْلِكُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَحَكَى عَنِ  
الْكِسَائِيِّ : أَرْحَمُوا هَذَا الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ  
مَلِكٌ وَلَا يَصْرٌ ، أَيُّ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ؛ بِهَذَا  
فَسَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ  
خَطَأٌ ، وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا وَقَالَ : لَيْسَ  
لَهُ شَيْءٌ يَمْلِكُهُ .

وَأَمْلَكَهُ الشَّيْءُ ، وَمَلِكُهُ إِيَّاهُ تَمْلِكِيكَ جَعَلَهُ  
يَمْلِكًا لَهُ تَمْلِكُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَلِكٌ ذَا  
أَمْرٍ أَمْرُهُ ، كَهَوْلِكَ مَلِكُ الْمَالِ رَبُّهُ وَإِنْ كَانَ  
أَحْمَقٌ ، قَالَ هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ : وَلِيٌّ فِي هَذَا  
الْوَادِي مَلِكٌ وَمَمْلِكٌ وَمَمْلُوكٌ وَمَمْلُوكٌ ، يَعْنِي  
مَرَعِيٍّ وَمَشْرَبِيٍّ وَمَالًا وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا تَمْلِكُهُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْبِئْرُ تَحْفِرُهَا وَتَنْفَرِدُ بِهَا . وَجَاءَ

فِي التَّهْذِيبِ بِصُورَةِ النَّفْيِ : حَكَى عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَالُهُ مَلِكٌ وَلَا تَفْرُ ، بِالرَّاءِ  
غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَلَا يَمْلِكُ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ ؛  
يُرِيدُ بِنِزًا وَمَاءٌ أَيُّ مَالُهُ مَاءٌ . ابْنُ بَزْرَجٍ :  
مِيَاهُنَا مَلُوكُنَا . وَمَاتَ فُلَانٌ عَنْ مَلُوكِهِ  
كَثِيرًا ، وَقَالُوا : الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرٌ ، أَيُّ إِذَا كَانَ  
مَعَ الْقَوْمِ مَاءٌ مَلِكُوا أَمْرَهُمْ ، أَيُّ يَقُومُ بِهِ  
الْأَمْرُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يَنْزِلُهُمْ  
إِلَّا صَلَاحٌ لَا تَلْوِي عَلَى حَسَبِ  
أَيُّ يُقَسِّمُ بَيْنَهُمُ بِالسُّوْبَةِ لَا يُوَثِّرُ بِهِ أَحَدٌ .  
الْأُمُورِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرُهُ ،  
أَيُّ أَنَّ الْمَاءَ يَمْلِكُ الْأَشْيَاءَ ، يُضْرِبُ لِلشَّيْءِ  
الَّذِي بِهِ كَالِ الْأَمْرِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ  
لَيْسَ لَهُمْ مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ لَهُمْ مَاءٌ . وَمَلِكْنَا الْمَاءُ : أَرَوَانَا قَفُونَا  
عَلَى مَلِكِ أَمْرِنَا .

وَهَذَا مَلِكٌ يَمْنِي وَمَلِكُهَا وَمَلِكُهَا أَيُّ  
مَا أَمْلِكُهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ وَمَا  
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، يُرِيدُ الْإِحْسَانَ إِلَى  
الرَّقِيقِ ، وَالتَّخْفِيفَ عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
حُقُوقَ الزَّكَاةِ وَإِخْرَاجَهَا مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي  
تَمْلِكُهَا الْأَيْدِي ، كَأَنَّهُ عَلِمَ بِمَا يَكُونُ مِنْ  
أَهْلِ الرَّدَّةِ ، وَإِنْكَارِهِمْ وَجُوبَ الزَّكَاةِ  
وَأَمْتِنَاعِهِمْ : مِنْ أَدَائِهَا إِلَى الْقَائِمِ بَعْدَهُ ،  
فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ آخِرَ كَلَامِهِ الْوَصِيَّةَ  
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، هَذَا الْمَعْنَى حِينَ قَالَ : لَا تَقْتُلَنَّ مِنْ  
فَرَقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ . وَأَعْطَانِي مِنْ مَلِكِهِ  
وَمَمْلِكِهِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، أَيُّ مِمَّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَلِكُ مَا مَلِكٌ . يُقَالُ : هَذَا  
مَلِكٌ يَدِي وَمَلِكٌ يَدِي ، وَمَا لِأَحَدٍ فِي هَذَا  
مَلِكٌ غَيْرِي وَمَمْلِكٌ ، وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي يَمْلِكِهِ  
شَيْءٌ وَمَمْلِكِهِ شَيْءٌ ، أَيُّ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا . وَفِيهِ  
لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مَا فِي مَلِكِهِ شَيْءٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛  
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمَلِكٌ الْوَلِيُّ الْمَرَاةَ وَمَمْلِكُهُ وَمَمْلِكُهُ ؛

حَظَرَهُ إِيَّاهَا وَمَمْلِكُهُ لَهَا .

وَالْمَمْلُوكُ : الْعَبْدُ . وَيُقَالُ : هُوَ عَبْدٌ  
مَمْلُوكٌ وَمَمْلَكَةٌ وَمَمْلِكَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، إِذَا مَلَكَتْ وَلَمْ يَمْلِكْ أَبَوَاهُ .  
وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّذِي سَبَى وَلَمْ يَمْلِكْ  
أَبَوَاهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَنَحْنُ عِبِيدُ مَمْلَكَةٍ  
لَا قِنَ ، أَيُّ أَنَا سَبِينَا وَلَمْ نَمْلِكْ قَبْلُ .  
وَيُقَالُ : هُمْ عِبِيدُ مَمْلَكَةٍ ، وَهُوَ أَنْ يَغْلِبَ  
عَلَيْهِمْ وَيَسْتَعْبِدُوا وَهُمْ أَحْرَارٌ . وَالْعَبْدُ الْقَيْنُ :  
الَّذِي مَلَكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ ، وَيُقَالُ : الْقَيْنُ  
الْمَشْتَرِيُّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَشْثَثَ بْنَ قَيْسٍ  
خَاصِمَ أَهْلِ نَجْرَانَ إِلَى عُمَرَ فِي رِقَابِهِمْ ،  
وَكَانَ قَدِ اسْتَعْبَدَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا  
أَسْلَمُوا أَبَوَاهُ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ مَمْلَكَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ  
قَيْنٍ ؛ الْمَمْلَكَةُ ، بِضَمِّ الْأَمِّ وَفَتْحِهَا ، أَنْ  
يَغْلِبَ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَعْبِدَهُمْ ، وَهُمْ فِي الْأَصْلِ  
أَحْرَارٌ . وَقَالَ مَمْلِكُهُمُ النَّاسُ وَمَمْلِكُهُمْ  
إِيَّاهُمْ ، أَيُّ يَمْلِكُهُمْ إِيَّاهُمْ ؛ الْأَخِيرَةُ نَائِرَةٌ ،  
لِأَنَّ مَفْعَلًا وَمَفْعِلَةً قَلْبًا يَكُونَانِ مُضَدْرَأً . وَطَالَ  
مَمْلِكُهُ وَمَمْلِكُهُ وَمَمْلِكُهُ وَمَمْلِكُهُ (عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيُّ رَفَعَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ حَسَنُ  
الْمَمْلَكَةِ وَالْمَمْلِكِ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَأَقْرَبُ بِالْمَمْلَكَةِ  
وَالْمَمْلُوكَةِ أَيُّ الْمَلِكِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبَى الْمَمْلَكَةِ ، مُتَحَرِّكٌ ، أَيُّ  
الَّذِي يَسَى صُحْبَةَ الْمَالِكِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ  
حَسَنُ الْمَمْلَكَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنْعِ إِلَى  
مَمَالِكِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسَنُ الْمَمْلَكَةِ  
نَمَاءٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَمَلُوكُ النَّحْلِ : بِعَاسِيئِهَا الَّتِي يَزْعُمُونَ  
أَنَّهَا تَقْتَادُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَاحِدُهَا  
مَمْلِكٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَلْبِيُّ :  
وَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءِ يَأْوِي مَمْلِكِيهَا  
إِلَى طَنْفِ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ  
يُرِيدُ يَعْسُوبَهَا ، وَيَعْسُوبُ النَّحْلُ أَمِيرُهُ .  
وَالْمَمْلَكَةُ وَالْمَمْلَكَةُ : سُلْطَانُ الْمَلِكِ  
وَعَبِيدُهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

بنت عليه الملك أطابها  
كأس زوناة وطرف طير  
قال ابن الأعرابي: الملك هنا الكأس،  
والطرف الطير، ولذلك رفع الملك  
والكأس معاً يجعل كأس بدلاً من  
الملك، وأنشد غيره:

بنت عليه الملك أطابها  
فصب الملك على أنه مصدر موضع  
موضع الحال، كأنه قال مملكاً وليس  
بحالو، ولذلك ثبت فيه الألف واللام،  
وهذا كقول: فأرسلها العراك، أي معتركة  
وكأس حينئذ رفع بنت، ورواه ثعلب بنت  
عليه الملك، مخضف النون، ورواه بعضهم  
مدت عليه الملك، وكل هذا من الملك  
لأن الملك ملك، وإنما ضموا الميم تفخيماً  
له.

وملك النعة: صلبها، وذلك إذا يبسها  
في الشمس مع قشرها.

وتمالك عن الشيء: ملك نفسه. وفي  
الحديث: أمك عليك لسانك، أي  
لا تجره إلا بما يكون لك لا عليك.  
وليس له ملك أي لا يتالك.  
وما تمالك أن قال ذلك أي ما تأسك  
ولا يتأسك. وما تمالك فلان أن وقع في  
كذا إذا لم يستطع أن يحبس نفسه؛ قال  
الشاعر:

فلا تمالك عن أرض لها عمدوا

ويقال: نفسي لا تمالكني لأن أفل  
كذا، أي لا تطاوعني. وفلان ما له ملك،  
بالفتح، أي تأسك. وفي حديث آدم:  
فلما راه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك  
أي لا يتأسك. وإذا وصفت الإنسان  
بالخفة والطيش قيل: إنه لا يتمالك.

وملاك الأمر وملاكة: قوامه الذي  
يملك به وصلاحه. وفي التهذيب:  
وملاك الأمر الذي يعتمد عليه، وملاك الأمر

وملاكة ما يقوم به. وفي الحديث: ملاك  
الدين الورع؛ الملاك، بالكسر والفتح:  
قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه،  
وقالوا: لأذهبن، فإما هلكاً وإما ملكاً وملاكاً  
وملاكاً أي إما أن أهلك وإما أن أملك.

والإملاك: التزويج. ويقال للرجل إذا  
تزوج: قد ملك فلان يملك ملكاً وملاكاً  
وملكاً. وشهدنا إملاك فلان وملاكة وملاكة  
(الأخيرتان عن اللحياني) أي عقده مع  
امرأته. وأملاكة إياها حتى ملكها يملكها  
ملكاً وملاكاً وملاكاً: زوجها إياها (عن  
اللحياني). وأملى فلان يملك إملاكاً إذا  
زوج (عنه أيضاً). وقد أملكنا فلاناً فلانة  
إذا زوجها إياها، وحننا من إملاكيه،  
ولا نقل من إملاكيه.

وفي الحديث: من شهد إملاك امرئ  
مسلم؛ نقل ابن الأثير: الإملاك والإملاك  
التزويج وعقد النكاح. وقال الجوهرى:  
لا يقال إملاك ولا يقال ملك بها<sup>(١)</sup>.  
ولا أملىك بها. وملاكت المرأة أي تزوجتها.  
وأملكك فلانة أمرها: طلقت (عن  
اللحياني)، وقيل: جعل أمر طلاقها  
بيدها. قال أبو منصور: ملكك فلانة  
أمرها، بالتشديد، أكثر من أملىك؛  
والقلب إملاك الجسد.

وملك العجين يملكه ملكاً وأملاكة:  
عجنه فأنعم عجنه وأجاده. وفي حديث  
عمر: أملىكو العجين فإنه أحد الرعين،  
أي الزياتين؛ أراد أن خبزه يزيد بما يحتمله  
من الماء لجودة العجن. وملك العجين  
يملكه ملكاً: قوى عليه. الجوهرى:  
وملاكت العجين أملىكه ملكاً، بالفتح، إذا  
شددت عجنه؛ قال قيس بن الخطيم:

(١) قوله: «ولا يقال ملك بها الخ» نقل

شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب أن عليه أكثر  
أهل اللغة حتى كاد أن يكون إجماعاً منهم، وجعلوه  
من اللحن القبيح، ولكن جوزوه صاحب المصباح  
والنورى عافظة على تصحيح كلام الفقهاء.

يصف طعنة:

ملكك بها كفى فانهرت قفها

يرى قائم من دونها ما وراءها  
يعنى شددت بالطعنة. ويقال: عجنت  
المرأة فاملكت إذا بلغت ملاكة وأجادت  
عجنه حتى يأخذ بعضه بعضاً، وقد ملكته  
تملكه ملكاً إذا انعمت عجنه؛ وقال أوس  
ابن حجر يصف قوساً:

فملك بالبيط الذي تحت قشرها

كفرقى يبيض كنه القيص من عل  
قال: ملك كما تملك المرأة العجين تشد  
عجنه، أي ترك من القشر شيئاً تمالك القوس  
به يكتها، لئلا يبدو قلب القوس فيتشقق،  
وهم يجعلون عليها عنباً إذا لم يكن عليها  
قشر، بذلك على ذلك تمثله إياه بالقيص  
للقرقى؛ الفراء عن الدبيرة: يقال للعجين  
إذا كان متماسكاً متمناً مملوكاً ومملكاً  
ومملكاً، ويروى فمن لك، والأول  
أجود؛ ألا ترى إلى قول الشاعر يصف  
نعة:

فمصعها شهرين ماء لِحائنها

وينظر منها أيها هو غامز  
والتمصيح: أن يترك عليها قشرها حتى يحف  
عليها ليطها وذلك أصلب لها؛ قال  
ابن بري: ويروى فمظعها، وهو أن يبقى  
قشرها عليها حتى يحف.

وملك الخشف أمه إذا قوى وقدر أن  
يتبعها (عن ابن الأعرابي). وناعة ملاك  
الإبل إذا كانت تتبعها؛ عنه أيضاً، وملك  
الطريق وملكه وملاكة: وسطه ومعظمه،  
وقيل حده؛ عن اللحياني. وملك الوادي،  
وملكه وملاكة: وسطه وحده (عنه أيضاً).

ويقال: خل عن ملك الطريق وملك الوادي  
وملكه وملاكيه، أي حده ووسطه. ويقال:  
الزم ملك الطريق أي وسطه؛ قال  
الطرماع:

إذا ما انتحت أم الطريق تومت

زيم الحصى من ملكها المتوضح

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: الْبَصْرَةَ إِحْدَى الْمَوْثِقَاتِ، فَانزَلَ فِي ضَوَائِحِهَا، وَأَبَاكَ وَالْمَمْلُكَةَ، قَالَ شَمِيرٌ: أَرَادَ بِالْمَمْلُكَةِ وَسَطَهَا. وَمَلِكُ الطَّرِيقِ وَمَمْلَكَةُ: مُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَقَامَتْ عَلَى مَلِكِ الطَّرِيقِ فَمَلَكُهُ  
لَهَا وَلِمَنْكُوبِ الْمَطَايَا جَوَانِيهَ  
وَمَلِكُ الدَّابَّةِ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَاللَّامِ:  
قَوَائِمُهُ وَهَادِيهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعَلَيْهِ أُوْجِهَ  
مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ مِنْ قَوْلِ  
الْأَعْرَابِيِّ: أَرْحَمُوا هَذَا الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ  
لَهُ مَلِكٌ وَلَا بَصْرٌ أَيْ يَدَانِ وَلَا رِجْلَانِ  
وَلَا بَصِيرٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ،  
فَاسْتَعَارَهُ الشَّيْخُ لِنَفْسِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: جَاءَنَا  
تَقْوَدُهُ مَلِكُهُ يَعْنِي قَوَائِمَهُ وَهَادِيَهُ، وَقَوَائِمُ كُلِّ  
دَابَّةٍ مَلِكُهُ، ذَكَرَهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي كِتَابِ  
الْخَيْلِ، وَقَالَ شَمِيرٌ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ،  
يَعْنِي الْمَلِكُ بِمَعْنَى الْقَوَائِمِ  
وَالْمَمْلِكَةُ: الصَّحْفَةُ.

وَالْمَمْلُوكُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ جَمِيرٍ،  
وَفِي التَّهَذِيبِ: مَقَاوِلُ مِنْ جَمِيرٍ كَتَبَ إِلَيْهِمُ  
النَّبِيُّ ﷺ: إِلَى أَمْلُوكِ رَدْمَانَ، وَرَدْمَانَ  
مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. وَالْمَمْلُوكُ: دَوِيْبَةٌ تَكُونُ فِي  
الرَّمْلِ تُشْبِهُ الْعِظَاءَةَ.

وَمَمْلِكٌ وَمَمْلِكِيَّةٌ وَمَمَالِكٌ وَمَمْلِكٌ وَمَمْلَكٌ  
وَمَمْلِكَانٌ، كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ مَالِكُ الْمَوْتِ فِي  
مَلِكِ الْمَوْتِ وَهُوَ قَوْلُهُ:

غَدَا مَالِكٌ يَبْعِي نِسَائِي كَانَا

نِسَائِي لِسَهْمِي مَالِكِ غَرَضَانِ  
قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي خَطَأٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِنْ جَفَاءِ الْأَعْرَابِ وَجَهْلِهِمْ لِأَنَّ  
مَلِكُ الْمَوْتِ مُخَفَّفٌ عَنِ مَلَاكٍ. اللَّيْثُ:  
الْمَلِكُ وَاحِدُ الْمَلَايِكَةِ إِنَّمَا هُوَ تَخْفِيفُ  
الْمَلَاكِ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى حَذْفِ هَمْزِهِ، وَهُوَ  
مَفْعَلٌ مِنَ الْأَوْلُوكِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْمَعْتَلِّ.  
وَالْمَلِكُ مِنَ الْمَلَايِكَةِ: وَاحِدٌ وَجَمْعٌ؛  
قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَصْلُهُ مَالِكٌ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ

مِنِ الْأَوْلُوكِ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ، ثُمَّ قُلْتُ  
وَقَدَّمْتُ اللَّامَ فَقِيلَ مَلَاكٌ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ جَاهِلِيٍّ يَمْدَحُ بَعْضَ  
الْمَمْلُوكِ، قِيلَ هُوَ النُّعْمَانُ، وَقَالَ  
ابْنُ السَّرْيَانِيِّ هُوَ لِأَبِي وَجَرَّةٍ يَمْدَحُ بِهِ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ:

فَلَسْتُ لِأَنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ  
تَنْزَلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ  
ثُمَّ تَرَكْتَ هَمْزَتَهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِمَالِ فَقِيلَ  
مَلِكٌ، فَلَمَّا جَمَعُوهُ رَدُّوهُ إِلَيْهِ فَقَالُوا مَلَايِكَةٌ  
وَمَلَايِكٌ أَيْضًا؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:  
وَكَانَ يَرْفَعُ وَالْمَلَايِكُ حَوْلَهُ  
سَدِيرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَبُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَجْرَدٌ بِالْدَّالِ لِأَنَّ  
الْقَصِيدَةَ دَابَّةً؛ وَقِيلَ:

فَاتَمَّ سَيْتًا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا  
وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَاتَى تُوْرِدُ  
وَفِيهَا يَقُولُ فِي صِفَةِ الْهَلَالِ:  
لَا تَقْصُ فِيهِ غَيْرَ أَنْ خَبِيئَهُ  
قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يَسْلُ وَيَغْمَدُ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَدْخُلُ الْمَلَايِكَةُ بَيْتًا  
فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ  
الْمَلَايِكَةَ السَّيَّاحِينَ غَيْرَ الْحَفَظَةَ وَالْحَاضِرِينَ  
عِنْدَ الْمَوْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَدْ حَكَمْتُ  
بِحُكْمِ الْمَلِكِ؛ يُرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيُرْوَى  
بِفَتْحِ اللَّامِ، يَعْنِي جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
وَنَزَوْلُهُ بِالْوَجْهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَلَاكٌ  
مَقْلُوبٌ مِنْ مَالِكٌ، وَمَالِكٌ وَزَنَهُ مَفْعَلٌ فِي  
الْأَصْلِ مِنَ الْأَوْلُوكِ، قَالَ: وَحَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ  
فِي فَصْلِ الْكَلِّ لِأَنَّهُ فَصْلُ مَلِكٍ.

وَمَالِكُ الْحَزِينِ: اسْمٌ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ  
الْمَاءِ.

وَالْمَمْلِكَانِ: مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ وَمَالِكُ  
ابْنُ حَنْظَلَةَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبُو مَالِكٍ كُنْيَةُ الْكَبِيرِ  
وَالسَّنِّ، كُنِيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَلِكَةٌ وَعَلَيْهِ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ الْعَوَانِي هَجْرَتِي  
أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَطْنُكَ دَائِيًا  
وَيُقَالُ لِلْهَرَمِ أَبُو مَالِكٍ؛ وَقَالَ آخَرُ:  
بَنَسَ قَرِينُ الْيَمَنِ الْهَالِكِ  
أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مَالِكِ  
وَأَبُو مَالِكٍ: كُنْيَةُ الْجَوْعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ  
يَجِيءُ فَيَلْقَى رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرٍ  
وَمَمْلِكَانٌ: جَبَلٌ بِالطَّائِفِ. وَحَكَى  
ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخِهِ قَالَ: كُلُّ  
مَا فِي الْعَرَبِ مَمْلِكَانٌ، بِكَسْرِ الْجِيمِ، إِلَّا  
مَمْلِكَانُ بْنُ حَزَمٍ بْنِ زَيْدَانَ فَإِنَّهُ يَفْتَحُهَا.  
وَمَالِكٌ: اسْمٌ زَمَلٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
لَعَمْرُكَ! إِنِّي يَوْمَ جَرَعَاءِ مَالِكِ  
لَدَوُ عَيْرَةٍ كَلَّا تَقِيضُ وَتَحْتِي

\* ملل \* الملل: الملل، وهو أن تمل شيئًا وتعرض عنه؛ قال الشاعر:

وأقسم ما لي من جفاه ولا ملل  
ورجل ملة إذا كان يمل إخوانه سريعًا  
مللت الشيء ملةً وملاً وملاً وملالةً:  
برمت به، واستملتت: كملته؛ قال  
ابن هرمة:

فقا فهيرقا الدمع بالمتزلز الدرر  
ولا تستعلا أن يطول به عسني  
وهذا كما قالوا خلت الدار واستخلت وعلا  
قرنه واستعلاه؛ وقال الشاعر:

لا يستعل ولا يكرى مجالسها  
ولا يمل من النجوى مناجيها  
وأملني وأمل علي: أبرمني. يقال:  
أدل فامل. وقالوا: لا أملاه، أي لا أمله،  
وهذا على تحويل التضعيف والذي فعلوه في  
هذا ونحوه من قولهم لا (١) ... لا أفعل؛  
وأنشأدهم:

من مآثر حدهاء (٢)

(١) هكذا يباض في الأصل.

(٢) قوله: لا من مآثر حدهاء، قبله كما في مادة

حدد:

لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا فَيَجِبُ هَذَا ، وَإِنَّمَا غَيْرُ اسْتِحْسَانًا ، فَسَاعَ ذَلِكَ فِيهِ .

الجوهري : مِلَّتُ الشَّيْءُ ، بالكسر ، ومِلَّتْ مِنْهُ أَيْضًا ، إِذَا سَمِعْتَهُ ، وَرَجُلٌ مَلٌّ وَمَلُولٌ وَمَلُولَةٌ وَمَالُولَةٌ وَمَلَالَةٌ وَذَمُولَةٌ ؛ قَالَ :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ  
يَطْرُقُكَ الْأَذَى عَنِ الْأَبْعَدِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ  
وَصَوَابٌ إِتْسَادُوهُ : عَنِ الْأَقْدَمِ ؛ وَيَعْدُهُ :  
قَلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ مَعْتَلَةٌ

فِي الْوَصْلِ يَاهُنْدُ لِكَيْ تَصْرِمِي  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْفَرُوا مِنَ الْعَمَلِ  
مَا يُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ؛  
مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ أَبَدًا ، مِلَّتُمْ أَوْ  
لَمْ تَمَلُّوا ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ : حَتَّى  
يَشِيبَ الْغُرَابُ ، وَيَبْيَضَّ الْقَارُ ، وَقِيلَ :  
مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَطْرُقُكُمْ حَتَّى تَتْرَكُوا الْعَمَلَ  
وَتَزْهَبُوا فِي الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فَسَمِيَ الْفَاعِلِينَ مَلًّا  
وَكَلاهُمَا لَيْسَ يَمَلُّ كَمَا دَوَّ الْعَرَبُ فِي وَضْعِ  
الْفِعْلِ مَوْضِعِ الْفِعْلِ إِذَا وَافَقَ مَعْنَاهُ نَحْوُ  
قَوْلِهِمْ :

ثُمَّ أَضْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرِ بِهِمْ  
وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجَالِ  
فَجَعَلَ إِهْلَاكَهُ إِيَّاهُمْ لَعِبًا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ  
اللَّهَ لَا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤْلَهُ ،  
فَسَمِيَ فِعْلُ اللَّهِ مَلًّا عَلَى طَرِيقِ الْإِزْدِوَاجِ فِي  
الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ  
مِثْلُهَا » ، وَقَوْلُهُ : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ  
فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ » ؛ وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ فِي  
الْعَرَبِيَّةِ ، كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : قَالَفَ اللَّهُ  
السَّحَابَ وَمَلَّتْنَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ  
فِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ ، قِيلَ : هِيَ مِنَ الْمَلَلِ ،  
أَيُّ كَثُرَ مَطَرُهَا حَتَّى مَلَّتْنَاهَا ، وَقِيلَ : هِيَ

بالك من نحر ومن شيشاء

ينشب في المسهل واللهاه

أنشب من مآشر حدها

مَلَّتْنَا ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْإِمْتِلَاءِ ، فَخَفَّفَ  
الْهَمْزَةَ ، وَمَعْنَاهُ أَوْسَعْنَا سَقِيًّا وَرِيًّا .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : مِلَّةُ الْإِرْغَاءِ أَيْ  
مَمْلُوءَةُ الصَّوْتِ ، فَمِلَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ،  
يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفَعِ الصَّوْتِ حَتَّى  
تُحِلُّ السَّامِعِينَ ، وَالْأَثْنَى مَلُولٌ وَمَمْلُوءَةٌ ،  
فَمَلُولٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَمْلُوءَةٌ عَلَى الْفِعْلِ .

وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ وَالْجَمْرُ . وَيُقَالُ :  
أَكَلْنَا خَبْزَ مَلَّةٍ ، وَلَا يُقَالُ أَكَلْنَا مَلَّةً . وَمَلٌّ  
الشَّيْءُ فِي الْجَمْرِ يَمَلُّ مَلًّا ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ  
وَمَلِيلٌ : أَدْخَلَهُ (١) . يُقَالُ : مَلَّتِ الْخَبْزَةُ فِي  
الْمَلَّةِ مَلًّا وَأَمَلَّتْهَا إِذَا عَمِلَتْهَا فِي الْمَلَّةِ ، فَهِيَ  
مَمْلُوءَةٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَشْوِيٍّ فِي الْمَلَّةِ مِنْ  
قَرِيصٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا خَبْزُ مَلَّةٍ ،  
وَلَا يُقَالُ لِلْخَبْزِ مَلَّةً ، إِنَّمَا الْمَلَّةُ الرَّمَادُ الْحَارُّ  
وَالْخَبْزُ يُسَمَّى الْمَلِيلَ وَالْمَمْلُوءَ ، وَكَذَلِكَ  
اللَّحْمُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَيْدٍ :

تَرَى التَّبِيئِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرَبِيِّ

إِلَى تَبِيئَةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمَّا  
افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ إِذَا أَنَسُ مِنْ يَهُودٍ مُجْتَمِعُونَ  
عَلَى خَبْزِهِ يَمَلُّونَهَا ، أَيْ يَجْعَلُونَهَا فِي الْمَلَّةِ .  
وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ  
جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا أَيْ شَوَّاهُمَا  
بِالْمَلَّةِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءٌ

أَيُّ كَانَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوِيًّا  
بِالْمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ . وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا خَبْزَ  
مَلَّةٍ وَأَطْعَمْنَا خَبْزَةَ مَلِيلًا ، وَلَا يُقَالُ أَطْعَمْنَا  
مَلَّةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَأَشْتَمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ

أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ عَمَّارِ  
أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُعْتَبِرِ  
عَنْ الْمَكَارِمِ لَا عَفْوٍ وَلَا قَارِي  
صَلَدِ النَّدى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ  
كَأَنَّا ضَيْفُهُ فِي مَلَّةِ النَّارِ

(١) قوله : « أدخله » يعنى « فيه » فلفظ فيه

إما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصار من المؤلف .

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْمَلَّةُ الْحُمْرَةُ نَفْسُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنْ لِي  
قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي ، وَأَعْطَيْهِمْ  
وَيَكْفُرُونَنِي ! فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا تَسْفَهُمُ الْمَلَّ ؛  
الْمَلُّ وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى  
لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخَبْزُ لِيَنْضَجَ ، أَرَادَ إِنَّمَا تَجْعَلُ  
الْمَلَّةَ لَهُمْ سَفُوفًا يَسْتَفُونَهُ ، يَعْنِي أَنْ عَطَاكَ  
إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ وَنَارٌ فِي بَطُونِهِمْ .

وَيُقَالُ : بِهِ مِلَّةٌ وَمَلَالٌ ، وَذَلِكَ حَرَارَةٌ  
يَجِدُهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَلَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ :  
فَلَانَ يَمَلُّ عَلَى فِرَاشِهِ وَيَمَلُّ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ  
مِنْ الرَّجْعِ كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَلِيلٌ لِلَّذِي أَحْرَقَهُ  
الشَّمْسُ ؛ وَقَوْلُ الْمَرَارِ :

عَلَى صَرْمَاءٍ فِيهَا أَصْرَمَاهَا

وَخَرِبَتْ الْفَلَاقَ بِهَا مَلِيلٌ  
قَوْلُهُ : وَخَرِبَتْ الْفَلَاقَ بِهَا مَلِيلٌ أَيْ أَضْحَتْ  
الشَّمْسُ فَلَفَحَتْهُ فَكَانَهُ مَمْلُوءٌ فِي الْمَلَّةِ .

الجوهري : وَالْمَلِيلَةُ حَرَارَةٌ يَجِدُهَا  
الرَّجُلُ وَهِيَ حَمِيٌّ فِي الْعَظْمِ . وَفِي الْمَثَلِ :  
ذَهَبَتِ اللَّيْلَةُ بِالْمَلِيلَةِ . وَاللَّيْلَةُ : الصَّحَّةُ مِنْ  
أَبْلِ مِنْ مَرَضِهِ أَيْ صَحَّ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ ، الْمَلِيلَةُ :  
حَرَارَةُ الْحَمِيِّ وَتَوَهُّجُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ  
الْحَمِيُّ الَّتِي تَكُونُ فِي الْعِظَامِ . وَالْمَلِيلُ :  
الْمِخْضُ .

وَمَلُّ الْقَوْسِ وَالسَّهْمِ وَالرُّمَحِ فِي النَّارِ :  
عَالَجَهَا بِهِ (٢) ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : وَالْمَلِيلَةُ  
وَالْمَلَالُ : الْحَرُّ الْكَامِنُ . وَرَجُلٌ مَمْلُوءٌ  
وَمَلِيلٌ : بِهِ مِلَّةٌ . وَالْمَلَّةُ وَالْمَلَالُ : عَرَقُ  
الْحَمِيِّ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِلَّتْ مَلًّا وَالْإِسْمُ  
الْمَلِيلَةُ كَحَمِيَّتِ حَمِيٍّ ، وَالْإِسْمُ الْحَمِيُّ .  
وَالْمَلَالُ : وَجَعُ الظَّهْرِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

دَاوَى بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ مَلَالِهِ

مِنْ خَزْرَاتٍ فِيهِ وَأَنْخَزَلِهِ

كَمَا يُدَاوِي الْعَرَّ مِنْ إِكَالِهِ

(٢) قوله : « عالجها به » هكذا في الأصل ،

ولعله : عالجها بها .

وَالْمَلَالُ : التَّقَلُّبُ مِنَ الْمَرَضِ أَوْ الْعَمِّ ؛  
قَالَ :  
وَهُمْ تَأْخُذُ النُّجُوءَ مِنْهُ  
يُعَدُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ (١)  
وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ مَلٌّ . وَتَمَلَّلَ الرَّجُلُ  
وَتَمَلَّلَ : تَقَلَّبَ ، أَصْلُهُ تَمَلَّلَ فَفُكَّ  
بِالتَّضْعِيفِ . وَمَلَّتْهُ أَنَا : قَلَبْتُهُ . وَتَمَلَّلَ اللَّحْمُ  
عَلَى النَّارِ : اضْطَرَبَ .

شَيْرٌ : إِذَا نَبَا بِالرَّجُلِ مَضْجَعَهُ مِنْ غَمٍّ أَوْ  
وَصَبٍ قِيلَ : قَدْ تَمَلَّلَ ، وَهُوَ تَقَلَّبَ عَلَى  
فِرَاشِهِ ، قَالَ : وَتَمَلَّمَهُ وَهُوَ جَالِسٌ أَنْ يَتَوَكَّأَ  
مَرَّةً عَلَى هَذَا الشَّيْءِ ، وَمَرَّةً عَلَى ذَلِكَ وَمَرَّةً  
يَجْتَوِي عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَأَنَاهُ خَبِرَ فَمَلَّمَهُ ،  
وَالْحِرْيَاءُ تَمَلَّمَلْنَ مِنَ الْحَرِّ : تَضَعَدْنَ رَأْسَ  
الشَّجَرَةِ مَرَّةً وَتَبْطُنُ فِيهَا مَرَّةً وَتَظْهَرُ فِيهَا  
أُخْرَى .

أَبُو زَيْدٍ : أَمَلٌ فَلَانٌ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَكْثَرَ  
فِي الطَّلَبِ . يُقَالُ : أَمَلْتُ عَلَى ، قَالَ  
ابْنُ مَقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ  
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلْبِيِّ الْمَلَوَانِ  
وَقَالَ شَمِيرٌ فِي قَوْلِهِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلْبِيِّ : الْقَمِي  
عَلَيْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلَحَّ عَلَيْهَا حَتَّى أَثَرُ  
فِيهَا .

وَبِعَرِّ مَمَلٌ : أَكْثَرَ رُكُوبَهُ حَتَّى أَدْبَرَ  
ظَهْرَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِجَاحِثِهِ  
إِلَيْهِ يَصِفُ نَاقَةً :

حَرَفٌ كَقَوْسِ الشُّوْحِطِ الْمُعْطَلِّ  
لَا تَحْفَلُ السُّوْطَ وَلَا قَوْلِي حَلِّ  
تَشْكُو الْوَجِي مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ  
مِنْ طَوْلِ إِمْلَالٍ وَظَهْرِ مُمَلَّلٍ  
أَرَادَ تَشْكُو النَّاقَةَ وَجِي أَظْلَلِيهَا ، وَهِيَ بَاطِنَا

(١) قوله : « النجواء » بالجم في مادة « نجأ »  
قال : قال ابن بري : « صوابه النجواء ، نجأ غير  
معجمة ، وهي الرعدة » . وقوله « بعد » في مادة « نجأ »  
و« نجأ » أيضا « يمل » . ونراه الصواب وفي رواية  
للمهلبى : « يملك يصالب »

[ عبد الله ]

مَسْمِيهَا ، وَتَشْكُو ظَهْرَهَا الَّذِي أَمَلَهُ  
الرُّكُوبُ ، أَيْ أَدْبَرَهُ وَجَزَّ وَبَرَهُ وَهَزَلَهُ .  
وَطَرِيقٌ مُبِيلٌ وَمَمَلٌ : قَدْ سَلِكَ فِيهِ حَتَّى  
صَارَ مُعَلَّمًا ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

رَفَعْنَاهَا ذَبِيلًا فِي  
مُسَلِّ مُعْمَلٍ لَحَبِ  
وَطَرِيقٌ مَمَلٌ أَيْ لَحَبٌ مَسْلُوكٌ .  
وَأَمَلُ الشَّيْءِ : قَالَهُ فَكَيْبٌ . وَأَمَلُهُ :

كَأَمَلُهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « فَلْيَمَلِّمْ لِيهِ بِالْعَدْلِ » ؛ وَهَذَا مِنْ  
أَمَلٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضًا : « فِيهِ تُمَلُّ عَلَيْهِ  
بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا » ؛ وَهَذَا مِنْ أَمَلِي . وَحَكَى  
أَبُو زَيْدٍ : أَنَا أَمَلْتُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، بِإِظْهَارِ  
التَّضْعِيفِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَمَلْتُ لَعْنَةَ أَهْلِ  
الْحِجَازِ وَبَنِي أُسَيْدٍ ، وَأَمَلَيْتُ لَعْنَةَ  
بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ . يُقَالُ : أَمَلْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا  
يَكْتَبُهُ وَأَمَلِي عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنَ الْعَزِيزِ  
بِاللُّغَتَيْنِ مَعًا . وَيُقَالُ : أَمَلْتُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ  
وَأَمَلَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ  
« لَا يَسْتَوِي الْفَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » .  
يُقَالُ : أَمَلْتُ الْكِتَابَ وَأَمَلَيْتُهُ ، إِذَا قَبَيْتَهُ  
عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتَبَهُ .

وَمَلُّ الثُّوبِ مَلٌّ : دَرَزُهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .  
التَّهْدِيبُ : مَلٌّ تَوْبَهُ يَمَلُهُ إِذَا خَاطَهُ الْخِيَاطَةُ  
الْأُولَى قَبْلَ الْكَفِّ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : مَلَّتْ الثُّوبَ  
بِالْفَتْحِ .

وَالْمِلَّةُ : الشَّرِيعَةُ وَالِدِينُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ ؛ الْمِلَّةُ :  
الِدِينُ كَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجَمَلَةٌ مَا يَجِيءُ  
بِهِ الرُّسُلُ . وَتَمَلَّلَ وَأَمَلَلَ : دَخَلَ فِي الْمِلَّةِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ » ؛  
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمِلَّةُ فِي اللَّغَةِ سَتْمَتُهُمْ  
وَطَرِيقُهُمْ ، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْمَلَّةُ أَيْ الْمَوْضِعَ  
الَّذِي يُخْتَبَرُ فِيهِ لِأَنَّهُ يُوَثَّرُ فِي مَكَانِهَا كَمَا يُوَثَّرُ فِي  
الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا اتَّفَقَ  
لَفْظُهُ فَأَكْثَرُهُ مُشْتَقٌّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يُوَثَّرُ قَوْلُهُ قَوْلُهُمْ :

[ طَرِيقٌ ] مَمَلٌ أَيْ مَسْلُوكٌ مَعْلُومٌ ؛ وَقَالَ  
اللِّيثُ فِي قَوْلِهِ الرَّاجِزِ :  
كَأَنَّهُ فِي مَلَّةٍ مَمْلُولٍ  
قَالَ : الْمَمْلُولُ مِنَ الْمِلَّةِ ، أَرَادَ كَأَنَّهُ مِثَالُ  
مَمْتَلٍّ مِمَّا يُعْبَدُ فِي مِلَّةِ الْمُشْرِكِينَ .  
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمِلَّةُ الدِّيَّةُ ، وَالْمِلَالُ  
الدِّيَّاتُ ، وَأَنْشَدَ :

غَنَامُ الْفَتِيَانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ  
وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ فِي اللَّيْلِ (٢)  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ  
قَالَ : لَيْسَ عَلَيَّ عَرِيٌّ مِثْلُكَ ، وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ  
مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا  
نَقُومُهُمْ (٣) كَمَا نَقُومُ أَرْضَ الدِّيَّاتِ وَنَدْرُ  
الْجِرَاحِ ، وَجَعَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ خَمْسًا مِنْ  
الْأَيْلِ يَضْمَنُهَا عَشَائِرُهُمْ ، أَوْ يَضْمَنُونَهَا  
لِلَّذِينَ مَلَكَوهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَطْعُونُ الْإِمَاءَ  
وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يَنْسُبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ،  
وَهُمْ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ ، وَيَأْخُذُ مِنْ  
آبَائِهِمْ لِمَوْلَاهِهِمْ عَنْ كُلِّ وَلَدٍ خَمْسًا مِنْ  
الْأَيْلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنْ سَبِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ  
سَبَاءَ ، أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَيَكُونَ عَلَيْهِ  
قِيَمَتُهُ لِمَنْ سَبَاهُ خَمْسًا مِنَ الْأَيْلِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَثَانَ : أَنَّ أُمَّهُ آتَتْ طَيْئًا فَخَبَّرْتَهُمْ  
أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجَعَلَ فِي

(٢) قوله : « غنأم الفتیان إلخ » في هامش  
النهاية مانصه : قال وأنشدني أبو المكارم :  
غنأم الفتیان أيام الوهل ومن عطایا الرؤساء والملل  
يريد إيلاً بعضها غنيمة ، وبعضها صلة ، وبعضها  
من ديات .

(٣) قوله : « ولکننا نقومهم إلخ » هكذا في  
الأصل ، وعبارة النهاية ولكنها نقومهم للملة على  
آبائهم حسناً من الأيل ، الملة الدية وجمعها ملل ؛  
قال الأزهرى إلى آخر ما هنا ، وقال الصاغاني بعد أن  
ذكر الحديث كما في النهاية قال الأزهرى أراد إنما  
نقومهم كما نقوم إلى آخر ما هنا ، وضبط لفظ ونذر  
الجراح بهذا الضبط في عبارة الأصل سقط ظاهر .

وَلِدَهَا الْجِلَّةَ ، أَيْ يَفْتَكُهُمْ أَبْوَهُمْ مِنْ مَوَالِي  
 أَمْهُمُ ، وَكَانَ عَثَانُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ  
 رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرَهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ  
 رَأْسًا ، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُ بَالَعَةً مَا بَلَغَتْ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَلٌّ يَمْلُ ، بِالْكَسْرِ كَسْرُ  
 الْمِصْرِ ، إِذَا أَخَذَ الْجِلَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ بِو مُرْمَدًا مَا مَلًّا  
 مَا فِي آلِ خَمٍّ حِينَ آلِي  
 قَوْلُهُ : مَا مَلًّا مَا جَعِدُ ، وَقَوْلُهُ : مَا فِي آلِ ،  
 مَا : صِلَةٌ ، وَالْآلُ : شَخْصُهُ ، وَخَمٌّ :  
 تَعْبِيرُ رِيحِهِ ، وَقَوْلُهُ : آلِي أَيْ أَبْطَأَ ، وَمَلٌّ  
 أَيْ أَنْضَجَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرُّ فُلَانٍ يَمْتَلُّ  
 امْتِلَالًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . الْمُحَكَّمُ : مَلٌّ  
 يَمْلُ مَلًّا ، وَامْتَلَّ ، وَتَمَلَّلَ : أَسْرَعَ . وَقَالَ  
 مُصْعَبٌ : امْتَلَّ وَأَسْتَلَّ وَأَمْتَلَّ وَأَنْسَلَّ بِمَعْنَى  
 وَاحِدٍ .

وَجَمَارٌ مَلَامِلٌ : سَرِيعٌ ، وَهِيَ  
 الْمَلْمَلَةُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مَلْمَلَى عَلَى فَعْلَى إِذَا  
 كَانَتْ سَرِيعَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا نَاقَتَا مَا لَكَ تَدَالِيَا  
 أَلَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى دَفُونَا ؟ (١)  
 وَالْمَلْمُولُ : الْيَكْحَالُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
 الْمَلْمُولُ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو  
 حَاتِمٍ : هُوَ الْمَلْمُولُ الَّذِي يُكْحَلُ وَتَسْبَرُ بِهِ  
 الْجَرَاحُ ، وَلَا يُقَالُ الْمَيْلُ ، إِنَّمَا الْمَيْلُ الْقِطْعَةُ  
 مِنَ الْأَرْضِ .

وَمَلْمُولُ الْبَعِيرِ وَالْتَعْلَبُ : قَضِيهٌ ؛  
 وَحَكَى سَبِيحُ بْنُ مَالٍ ، وَجَمَعَهُ مَلَانٌ ، وَلَمْ  
 يُفْسَرْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ  
 الْجِسْرِ ، فَضْرَبَ مَلْمَلَةَ الْفَيْلِ ، يَعْنِي  
 خَرَطُومَهُ .

وَمَلَّلٌ : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ  
 الْحَرَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ  
 الْبَادِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَصْبَحَ النَّبِيُّ ،  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَمْلَلِي ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَبَى بِسَرْفٍ ،

(١) قَوْلُهُ : «دَفُونَا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي  
 التَّكْلَةِ : ذَفُونَا ، بِالذَّالِ وَالْقَافِ .

مَلَّلٌ ، بِوَزْنِ جَبَلٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ  
 عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلًا بِالْمَدِينَةِ (٢) . وَمَلَّلٌ :  
 مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 رَمَى قَلْبُهُ الْبِرْقَ الْمَلَالِي رَمِيَةً  
 بِذِكْرِ الْحِمَى وَهَذَا فَبَاتَ بِبَيْمٍ

• مَلَهُ • رَجُلٌ مَلِيَهُ وَمَمْتَلَهُ : ذَاهِبٌ  
 الْعَقْلُ (٣) . وَسَلِيَهُ مَلِيَهُ : لَا طَعْمَ لَهُ ، كَقَوْلِهِمْ  
 سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، وَقِيلَ : مَلِيَهُ إِتْبَاعٌ ؛ (حَكَاهُ  
 تَعْلَبٌ) .

• مَلَهُمْ • التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : مَلَهُمْ قَرْيَةٌ  
 بِالْهَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هِيَ لِيْنِي بِشَكْرِ  
 وَأَخْلَاطٍ مِنْ بَكْرِ وَالزَّلِ .  
 وَالْجِلْمُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ لَهْمٍ : وَمَلَهُمْ ،  
 بِالْفَتْحِ ، مَوْضِعٌ وَهِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ ؛  
 قَالَ جَرِيرٌ وَشَبَّهَ مَا عَلَى الْهُودِجِ مِنَ الرَّقْمِ  
 بِالسَّرِّ الْبَانِعِ لِحَمْرَتِهِ وَصَفَرَتِهِ :

كَانَ حُمُولُ الْحَى زَلْنُ بِيَانِعِ (٤)

مِنْ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلَهُمَا  
 وَيَوْمَ مَلَهُمْ : حَرْبٌ لِيْنِي تَسِيمٍ وَحَيْفَةٍ .  
 ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمَلَهُمْ أَرْضٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :  
 يَطَّلُ نِسَاءَ الْحَى بِعَكْفَنٍ حَوْلَهُ  
 يَقْلُنْ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلَهُمَا  
 وَمَلَهُمْ وَقُرَّانٌ : قَرَيْتَانِ مِنْ قَرَى الْهَامَةِ  
 مَعْرُوفَتَانِ .

• مَلَا • الْمَلَاوَةُ وَالْمَلَاوَةُ وَالْمَلَاوَةُ وَالْمَلَا  
 وَالْمَلَى ، كُلُّهُ ؛ مَدَّةُ الْعَيْشِ . وَقَدْ تَمَلَّى

(٢) قَوْلُهُ : «سَبْعَةَ عَشَرَ مِيلًا بِالْمَدِينَةِ» الَّذِي  
 فِي بَاقِيَتِ : ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرَتَيْنِ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ .

(٣) قَوْلُهُ : «مَمْتَلَهُ ذَاهِبُ الْعَقْلِ» ضَبَطَ فِي  
 الْأَصْلِ وَالتَّكْلَةُ وَالْحُكْمُ بِفَتْحِ الْأَمِّ وَضَبَطَ فِي  
 الْقَامُوسِ بِكَسْرِهَا .

(٤) رَوَايَةُ الْدِيَوَانِ : كَانَ جِمَالُ الْحَى سَرِيْلِنَ  
 يَانِمًا .

[عبد الله]

الْعَيْشِ ، وَمَلِيَهُ ، وَأَمْلَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، وَمَلَاهُ ،  
 وَأَمَلَى اللَّهُ لَهُ : أَمَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لِيَمْلِي لِلظَّالِمِ ؛ الْإِمْلَاءُ :  
 الْإِمْهَالُ وَالْتَاخِيرُ وَإِطَالَةُ الْعَمْرِ .

وَتَمَلَّى إِخْوَانَهُ : مَتَعَ بِهِمْ . يُقَالُ : مَلَكَ  
 اللَّهُ حَبِيبَكَ أَيْ مَتَعَكَ بِهِ ، وَأَعَاشَكَ مَعَهُ  
 طَوِيلًا ؛ قَالَ التَّمِيمِيُّ فِي يَزِيدِ بْنِ مَرْزُوقِ  
 الشَّيْبَانِيِّ :

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ أَمْلَاكَ حِقْبَةَ  
 فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا  
 أَلَا فَلَيْتُ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا

عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا  
 وَتَعَلَّيْتُ عُمْرِي : اسْتَمْتَعْتُ بِهِ . وَيُقَالُ  
 لِمَنْ لَيْسَ الْجَدِيدُ : أَبْلَيْتَ جَدِيدًا ، وَتَمَلَّيْتُ  
 حَبِيبًا أَيْ عِشْتُ مَعَهُ مِلَاوَةً مِنْ دَهْرِكَ  
 وَتَمْتَعْتُ بِهِ .

وَأَمَلَى لِلْبَعِيرِ فِي الْقَيْدِ : أَرْخَى وَوَسَّعَ فِيهِ .  
 وَأَمَلَى لَهُ فِي غِيهِ : أَطَالَ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي  
 قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا نَمَلُ لَهُمْ لِيَزِدَادُوا  
 إِنْشَاءً» ؛ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَلْوَةِ ، وَهِيَ الْمُدَّةُ مِنْ  
 الزَّمَانِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الْبَسَّ جَلِيدَةً  
 وَتَمَلَّ جَيْبِيَا ، أَيْ لَتَطَّلُ أَيَامُكَ مَعَهُ ؛  
 وَأَنْشَدَ :

يُودِي لَوْ أَنِّي تَمَلَّيْتُ عَمْرَهُ  
 بِمِثَالِي مِنْ مَالِ طَرِيفٍ وَتَالِدِ  
 أَيْ طَالَتْ أَيَامِي مَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَرُودُنَّ نَاقِي  
 بِحَزْمِ الرَّقَاشِ مِنْ مَتَالِ هَوَامِلِ ؟  
 هُنَالِكَ لَا أَمَلِي لَهَا الْقَيْدَ بِالضَّحَى

وَلَسْتُ إِذَا رَاحَتْ عَلَيَّ بِعَاقِلِ  
 أَيْ لَا أُطِيلُ لَهَا الْقَيْدَ لِأَنَّهَا صَارَتْ إِلَى الْأَفْهَى  
 فَتَقَرُّ وَتَسْكُنُ ، أَخَذَ الْإِمْلَاءُ مِنَ الْمَلَا ، وَهُوَ  
 مَا تَسَّعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَمَرُّ مَلَى مِنَ اللَّيْلِ وَمَلًّا : وَهُوَ مَا بَيْنَ  
 أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وَبِجَمَلٍ هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُ لَمْ  
 تَحْتَلِبْهَا وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ ، وَتَكَرَّرَ فِي  
 الْحَدِيثِ : وَمَرَّ عَلَيْهِ مَلًّا مِنَ الدَّهْرِ أَيْ  
 قِطْعَةً . وَالْمَلَى : الْهَوَى مِنَ الدَّهْرِ . يُقَالُ :



أقام ملياً من الدهر. ومضى ملياً من النهار،  
أى ساعة طويلة. ابن السكيت: تملأت  
من الطعام تملؤاً. وقد تملت العيش  
تملياً، إذا عشت ملياً أى طويلاً. وفي  
التنزيل العزيز: «واهجرني ملياً»، قال  
الفرأء: أى طويلاً.

والملاون: الليل والنهار، قال الشاعر:  
نهارٌ وليلٌ دائمٌ ملاوماً  
على كلِّ حالٍ المرءُ يخْتَلِفان  
وقيل: الملاون طرفا النهار، قال  
ابن مقبل:

ألا يا ديارَ الحى بالسبعانِ  
أملٌ عليها باليلي الملاونِ  
واحدُهُما ملا، مقصور. ويقال: لا أفضله  
ما اختلَف الملاونِ.

وأقام عنده ملاة من الدهر وملاة وملاة  
وملاة وملاة وملاة، أى حيناً وبرهة من  
الدهر.

اللبث: إنه لقي ملاة من عيش، أى  
قد أملى له، والله يبلى من يشاء فيوجهه في  
الحفص والسعة والأمن، قال العجاج:

ملاةٌ مُلبتِها كاني  
ضاربٌ صنَجٍ نَشَوُفٍ مَعْنَى  
الأصمعي: أملى عليه الزمن أى طال  
عليه، وأملى له، أى طول له وأمهله.  
ابن الأعرابي: الملى الرماد الحار،  
والملى الزمان<sup>(١)</sup> من الدهر.

والأملاء والإملاء على الكاتبٍ واحدٍ.  
وأملتُ الكتابُ أملى وأملته أمله لغتان  
جيدتان جاء بها القرآن. واستملته  
الكتاب: سألته أن يمليه على، والله أعلم.  
والملاة: فلاة ذات حر، والجمع  
ملا، قال تابت شراً:

ولكنني أروى من الخمرِ هامتي  
وأنضو الملا بالشاحبِ المُستشَلِ  
وهو الذي تخلد لحمه وقل، وقيل: الملا

(١) قوله: «الملى الرماد والملى الزمان» كما  
ضبطا بالضم في الأصل.

واحدٌ وهو الفلاة.

التهديبُ في ترجمة ملا: وأما الملا  
المتسع من الأرضِ فقيرٌ مهموز، يكتبُ  
بالألف والياء والبصريون يكتبونه بالألف،  
وأنشد:

ألا غنياني وارقما الصوتَ بالملا  
فإن الملا عنيدي يزيد المدي بعدا  
الجوهري: الملا، مقصور، الصحراء،  
وأنشد ابن بري في الملا المتسع من الأرضِ  
ليشر:

عطفنا لهم عطفَ الضروسِ من الملا  
بشهباء لا يمشى الضراء رقيبها  
والملا: موضع، وبه فسرت لب قول قيس  
ابن ذريح:

تبكى على لبي وأنت تركتها  
وكنت عليها بالملا أنت أقدر  
وملا الرجل يملو: عدا، ومنه حكاية  
الهدلي: فرأيت الذي ذمى يملو، أى الذي  
نجا بذمائه. قال ابن سيده: وقصينا على  
مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل وعدم  
م لى.

ويقال: ملا البعير يملو ملواً أى سار  
سيراً شديداً، وقال مئج الهدلي:  
فالقوا عليهم السياط فشرمت  
سعالى عليها الميس تملو وتقذف

• ممس • ماموسة: من أسماء النار، قال  
ابن أحرمر:

تطايحُ الطلُّ عن أردانها صعداً  
كما تطايحُ عن ماموسة الشررِ  
قيل: أراد ماموسة النار، وقيل: هى النار  
بالرومية، وجعلها معرفة غير منصرفة، ورواه  
بعضهم: عن ماموسة الشرر، وقال  
ابن الأعرابي: الماموسة النار.

• منا • المنينة، على فعيلة: الجلدُ أولُ  
ما يدبغ، ثم هو أبيض ثم آدم. منا يمنوه،  
مثلاً إذا اتقعه في الدباغ. قال حميد

ابن ثور:

إذا أنت باكرت المنينة باكرت  
مداكاً لها من زعفرانٍ وإنهدا  
ومناه: وافقته على مثل فعلته.

والمنينة، عند الفارسي، مفعلة من  
اللحم التي، أنبا بذلك عنه أبو العلاء،  
ومنا تأبى ذلك. والمنينة: المذبذبة.  
والمنينة: الجلد ما كان في الدباغ.

وبعثت امرأة من العرب بنتاً لها إلى  
جارتها فقالت: تقول لك أُمى أعطيني نفساً  
أو نفسين أمعس به منيتي، فأبى أفده. وفي  
حديث عمر، رضى الله عنه: وأدومة في  
المنينة، أى في الدباغ. ويقال للجلد  
مادام في الدباغ: منينة. وفي حديث  
أسماء بنت عميس: وهى تمعس منينة لها.  
والممناة: الأرض السوداء، تهمز  
ولا تهمز.

والمنية، من الموت، معتل.

• منج • المنج: إعراب المنك، وهو  
دخيل في العربية، وهو حب إذا أكل أسكر  
أكله وغير عقله، قال أبو حنيفة: هو اللوز  
الصغار، وقال مرة: المنج شجر لا ورق  
له، نباته قضبان خضر في خضرة البقل،  
سلب عارية يتخذ منها السلال.

• منجنون • المنجنون: الدولاب التى  
يستقى عليها. ابن سيده وغيره: المنجنون  
أداة السانية التى تدور، جعلها مونة، أنشد  
أبو علي:

كان عيني وقد بانوني  
غزبان في منحاو منجنون  
وذكره الأزهري في الرباعي. قال سيوريه:  
المنجنون بمنزلة عرطليل، يذهب إلى أنه  
خماسي، وأنه ليس في الكلام فتلول،  
وأن التول لأتراد ثانية إلا يثبت. قال  
اللحاني: المنجنون التى تدور مونة،  
وقيل: المنجنون البكرة، قال

ابن السكيت: هي المحالة يُسنى عليها، وهي مَوْتَةٌ عَلَى فَعْلُولٍ، وَالْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لِمَا ذَكَرَ فِي مَنْجِنِيٍّ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى مَنْجِنِينَ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعِمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ:

اعْجَلْ بِغَرْبٍ بِمِثْلِ غَرْبِ طَارِقِ  
وَمَنْجِنُونِ كَالَأَنَارِ الْفَارِقِ  
مِنْ أَثَلِ ذَاتِ الْعَرْضِ وَالْمَضَائِقِ

ويروى: وَمَنْجِنِينَ، وَهِيَ بِمَعْنَى؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمَتَلَمِّسِ فِي تَأْيِثِ الْمَنْجِنُونِ:  
هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُيِّتَ زُرُوعُهُ  
وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمَنْجِنُونَ تَكْدُسُ

وَقَالَ ابْنُ مَفْرُغٍ:  
وَإِذَا الْمَنْجِنُونَ بِاللَّيْلِ حَنَّتْ

حَنْ قَلْبِ الْمَتِيمِ الْمَحْزُونِ  
قَالَ: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَالْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لِمَا قُلْنَا فِي مَنْجِنِيٍّ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى مَنْجِنِينَ يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ مَضْرُوبٍ مَضَارِبٌ؟ فَلَيْسَ ثَبَاتُ الْمِيمِ فِي مَضَارِبٍ مِمَّا يَكُونُهَا أَصْلًا فِي مَضْرُوبٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا اعْتَبِرَ النَّحْوِيُّونَ صِحَّةَ كَوْنِ الْمِيمِ فِيهَا أَصْلًا بِقَوْلِهِمْ مَنْجِنِينَ، لِأَنَّ مَنْجِنِينَ يَشْهَدُ بِصِحَّةِ كَوْنِ التَّوْنِ أَصْلًا، بِخِلَافِ التَّوْنِ فِي قَوْلِهِمْ مَنْجِنِيٍّ، فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ، يَدُلُّ قَوْلُهُمْ مَجَانِيقٌ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ التَّوْنَ فِي مَنْجِنُونٍ أَصْلٌ ثَبَتَ أَنَّ الْإِسْمَ رَبَاعِيٌّ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ رَبَاعِيٌّ ثَبَتَ أَنَّ الْمِيمَ أَصْلٌ، وَاسْتَحَالَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ زَائِدَةٌ مِنْ أَوْلَاهُ، لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الرَّبَاعِيَّةَ لَا تَدْخُلُهَا الزِّيَادَةُ مِنْ أَوْلَاهُ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْجَارِيَةِ عَلَى أَفْعَالِهَا، نَحْوُ مَدْحَرَجٍ وَمَقْرَطِسٍ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَنَّ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي مَنْجِنٍ لِأَنَّهُ رَبَاعِيٌّ، مِمِّهِ أَصْلِيَّةٌ وَنُونُهُ الَّتِي تَلِي الْمِيمَ، قَالَ: وَوَزْنُهُ فَعْلُولٌ مِثْلُ عَضْرُوفٍ، وَهِيَ مَوْتَةٌ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ:

تَحَلَّ رَمْتَهُ الْمَنْجُونُ بِسَهْبِهَا  
وَرَمَى بِسَهْمٍ جَرِيمَةٍ لَمْ يَضْطَدِ  
فَإِنَّ أَبَا الْفَضْلِ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ  
هُوَ الدَّهْرُ، قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: هُوَ الدُّوَلَابُ  
الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْمَنْجِنِينَ  
أَيْضًا، وَهِيَ أَثْنَى، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عِمَارَةَ  
ابْنِ طَارِقٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• منح • مَنَحَهُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ يَمْنَحُهُ وَيَمْنَحُهُ: أَعَارَهُ إِيَّاهَا، الْفَرَاءُ: مَنَحْتَهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنِئَهُ فِي بَابِ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَنَحَهُ النَّاقَةَ جَعَلَ لَهُ وَبَرَّهَا وَوَلَدَهَا وَلَبَنَهَا، وَهِيَ الْمِنْحَةُ وَالْمِنْحَةُ. قَالَ: وَلَا تَكُونُ الْمِنْحَةُ إِلَّا الْمَعَارَةَ لِلْبَنِّ خَاصَّةً، وَالْمِنْحَةُ: مَنْفَعَتُهُ إِيَّاهُ بِأَمْنَحِهِ. وَمَنَحَهُ: أَعْطَاهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمِنْحَةُ مَنْحَةُ اللَّبَنِ كَالنَّاقَةِ أَوْ الشَّاةِ تَعْطِيهَا غَيْرَكَ بِحَتْلِهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْكَ.

وفي الحديث: هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَمْنَحُ مِنْ إِيَّاهِ نَاقَةً أَهْلَ بَيْتٍ لَا دَرْلَهُمْ؟ وفي الحديث: وَيَرعى عَلَيْهَا مَنْحَةً مِنْ لَبَنِ، أَيْ غَنَمًا<sup>(١)</sup> فِيهَا لَبَنٌ؛ وَقَدْ تَفَعَّ الْمِنْحَةُ عَلَى الْهَبَةِ مُطْلَقًا، لَا قَرْضًا وَلَا عَارِيَةً. وفي الحديث: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمِنْحَةُ، تَعْدُو بِعِشَاءٍ وَتَرُوحُ بِعِشَاءٍ<sup>(٢)</sup>. وفي الحديث: مَنْ

(١) الحديث في الأصل: يرعى عليها منحة. أي غنم عليها بضمير المنى، ومنحة بالنصب، وغم بالرفع وفي النهاية: يرعى عليها منحة. أي غنم عليها بضمير المفردة، ومنحة وغم بالرفع وفي كلتا الروايتين كلام. والصواب ما أثبتناه من أن الضمير في عليها للمفرد وينصب المفسر بعد أي.

(٢) قوله: «تعدو بعشاء وتروح بعشاء» بكسر العين وبالشين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها، وفي النهاية بعشاء، بالسين المهملة قال الخطابي قال الحميدى الجساء العس ولم أسمعه إلا في هذا الحديث، والحميدى من أهل اللسان. وقال الزمخشري: العساء والعساس جمع عس.

[عبد الله]

مَنَحَهُ الْمُشْرِكُونَ أَرْضًا فَلَا أَرْضَ لَهُ، لِأَنَّ مَنْ أَعَارَهُ مُشْرِكٌ أَرْضًا لِيَزْرَعَهَا فَإِنْ خَرَجَهَا عَلَى صَاحِبِهَا الْمُشْرِكِ، لَا يُسْقَطُ الْخَرَجَ عَنْهُ مَنَحْتَهُ إِيَّاهَا<sup>(٣)</sup> الْمُسْلِمَ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ خَرَجُهَا؛ وَقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ فَقَدْ مَنَحْتَهُ إِيَّاهُ كَمَا تَمْنَحُ الْمَرْأَةَ وَجْهَهَا الْمَرْأَةَ، كَقَوْلِ سُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ:

تَمْنَحُ الْمَرْأَةَ وَجْهًا وَاضِحًا  
مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّخْرِ ارْتَفَعُ<sup>(٤)</sup>  
قَالَ تَعَلَّبُ: مَعْنَاهُ تَعَطَّى مِنْ حُسْنِهَا لِلزَّوْرَاءِ، هَكَذَا عَدَاهُ بِاللَّامِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَقُولَ تَعَطَّى مِنْ حُسْنِهَا الْمَرْأَةَ. وَأَمْنَحْتَ النَّاقَةَ دَنَا تَنَاجَهَا، فَهِيَ مُنْمَحٌ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَقَالَ: قَالَ شَيْرٌ لَا أَعْرِفُ أَمْنَحْتَ بِهَذَا الْمَعْنَى؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا صَحِيحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَا يَضُرُّهُ إِنْكَارُ شَيْرٍ إِيَّاهُ.

وفي الحديث: مَنْ مَنَحَ مَنْحَةً وَرَقِيٍّ أَوْ مَنَحَ لَبْنًا كَانَ كَمَنْحِي رَقِيَّةً؛ وفي النهاية لابن الأثير: كَانَ لَهُ كَعْدَلُ رَقِيَّةٍ؛ قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَتْلَبٍ: مَنْحَةُ الْوَرَقِ الْقَرْضُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِنْحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَتَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْبَالِ هَبَةً أَوْ صِلَةً، فَيَكُونُ لَهُ، وَأَمَّا الْمِنْحَةُ الْأُخْرَى فَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً أَوْ شَاةً يَحْلِبُهَا زَمَانًا وَإِيَّاهُ ثُمَّ يَرُدُّهَا، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: الْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالْعَارِيَةُ مَوْدَاةٌ. وَالْمِنْحَةُ أَيْضًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ

(٣) قوله: «منحته إياها» في الأصل «منحتها إياها» والصواب ما ذكرناه..

[عبد الله]

(٤) قوله: «كما تمنح المرأة وجهها المرأة...» تمنح المرأة وجهها.. تعطي من حسنها للمرأة هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه: تمنح المرأة وجهها للمرأة، وتمنح المرأة وجهها، وتعطي من حسنها للمرأة هكذا كما أثبتناه ثم إن البيت ليس لسويد ابن كراع، وإنما هو لسويد بن أبي كاهل البشكري وهو في الفضليات.

[عبد الله]

يَمْنَحُ الرَّجُلُ آخَرَ أَرْضًا لِيَزْرَعَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَيْ يَدْفَعْهَا إِلَيْهِ حَتَّى يَزْرَعَهَا ، فَإِذَا رَفَعَ زَرْعَهَا رَدَّهَا إِلَى صَاحِبِهَا .

وَرَجُلٌ مَنَاحٌ فَيَاحٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَايَا .  
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَيْدٍ : وَأَكُلُ فَاتَمْنَحُ ، أَيْ أَطْعِمُ غَيْرِي ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْمَنَحِ الْعَطِيَّةِ .

قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْمَنِيحَةِ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ أَوْ لِأَخِيهِ لَأَخْرَ سَنَةً ، ثُمَّ جَعَلَتْ كُلُّ عَطِيَّةٍ مَنِيحَةً . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنَحُ : الْعَطَاءُ . قَالَ أَبُو عَمِيٍّ : لِلْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءَ تَضَعُهَا مَوَاضِعَ الْعَرَابِيَّةِ : الْمَنِيحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالْإِنْفَارُ وَالْإِحْبَالُ . وَاسْتَمْنَحَهُ : طَلَبَ مَنِيحَتَهُ ، أَيْ اسْتَرْفَدَهُ .

وَالْمَنِيحُ : الْقِدْحُ الْمَسْتَعَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّامِنُ مِنَ قِدَاحِ الْمَسِيرِ ، وَقِيلَ : الْمَنِيحُ مِنْهَا الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الثَّلَاثُ مِنَ الْقِدَاحِ الْغُفْلِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا فُرْضٌ وَلَا أَنْصِبَاءٌ وَلَا عَلَيْهَا غَرَمٌ ، وَإِنَّمَا يُقْبَلُ بِهَا الْقِدْحُ كِرَاهِيَةَ التَّهْمَةِ ، اللَّحْيَانِيُّ : الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقِدَاحِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا غَرَمٌ وَلَا غَرَمٌ : أُولَئِكَ الْمَصْدَرُ ، ثُمَّ الْمُضَيَّفُ ثُمَّ الْمَنِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ . قَالَ : وَالْمَنِيحُ أَيْضًا قِدْحٌ مِنَ أَقْدَاحِ الْمَسِيرِ يُوَثَّرُ بِفُوزٍ فَيُسْتَعَارُ ، يَتِمَّنُ بِفُوزِهِ . وَالْمَنِيحُ الْأَوَّلُ : مِنَ لَفْوِ الْقِدَاحِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ ، وَالْمَنِيحُ الثَّانِي الْمَسْتَعَارُ ، وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ : كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ ، فَمَعْنَاهُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ مِنْ يَضْرِبُ لَهُ بِسَهْمٍ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ لِصَفَرِي ، فَكُنْتُ بِمَنْزِلَةِ السَّهْمِ اللَّفْوِ الَّذِي لَا فُوزَ لَهُ وَلَا خَسْرَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مِقْبَلٍ الْقِدْحَ الْمَسْتَعَارَ الَّذِي يَتَرَكُ بِفُوزِهِ :

إِذَا امْتَنَحْتَهُ مِنْ مَعَدِّ عَصَابَةٍ غَدَا رَبَّهُ قَبْلَ الْمُفِيضِينَ يَقْدَحُ

يُقُولُ : إِذَا اسْتَعَارُوا هَذَا الْقِدْحَ غَدَا صَاحِبَهُ يَقْدَحُ النَّارَ لِثِقَتِهِ بِفُوزِهِ ، وَهَذَا هُوَ الْمَنِيحُ الْمَسْتَعَارُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَمَهْلًا بِأَقْضَاعٍ فَلَا تَكُونِي مَنِيحًا فِي قِدَاحِ يَدَيَّ مُجِيلٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْمَنِيحِ الَّذِي لَا غَنَمَ لَهُ وَلَا غَرَمَ عَلَيْهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنِيحُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْمَسِيرِ مَا لَا نَصِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَمْنَحَ صَاحِبَهُ شَيْئًا .

وَالْمَنُوحُ وَالْمَنَاحُ مِنَ النُّوقِ مِثْلُ الْمَجَالِحِ : وَهِيَ الَّتِي تَدْرِي فِي الشَّتَاءِ بَعْدَمَا تَذْهَبُ الْبِائِنُ الْأَيْلُ ، بِغَيْرِهَا ؛ وَقَدْ مَانَحَتْ مِناحًا وَمَانَحَةً ، وَكَذَلِكَ مَانَحَتِ الْعَيْنُ ، إِذَا سَأَلَتْ دُمُوعَهَا فَلَمْ تَنْقَطِعْ . وَالْمَنَاحُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَنَاحُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي يَبْقَى لَبَنُهَا بَعْدَمَا تَذْهَبُ الْبِائِنُ الْأَيْلُ .

وَقَدْ سَمَتْ مَا نِاحًا وَمِنَاحًا وَمِنِيحًا ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَهْجُو طَيْبًا : وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَنِيحِ أَحْكَامُ وَكَيْعًا وَلَا يُوْفَى مِنَ الْفَرَسِ الْبَعْلُ أَدْخَلَ الْأَيْلَ وَاللَّامَ فِي الْمَنِيحِ وَإِنْ كَانَ عَلِمًا لِأَنَّ أَصْلَهُ الصَّفَةَ ؛ وَالْمَنِيحُ هُنَا : رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ .  
وَالْمَنِيحُ : فَرَسٌ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ .  
وَالْمَنِيحَةُ : فَرَسٌ دِنَارِ بْنِ قَعْسِ الْأَسَدِيِّ .

• مندده التهذيب : مندده (١) اسم موضع ، ذكره تميم بن أبي مقبل (٢) فقال :

(١) قوله : « مندده » قال ياقوت بالفتح ثم السكون مفتاح الدال ، وضبط في القاموس وشرحه بضم الميم .

(٢) قوله : « نعم بن أبي مقبل » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أبي بن مقبل .

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءَ بَعْدَ إِقَامَةٍ عَجَاجٍ بِخَلْفِي مَنَدِدٍ مُتَوَاجِحٍ خَلْفَاها : نَاحِيَتَاها مِنْ قَوْلِهِمْ فَأَسْ لَهَا خَلْفَانِ .  
ومندد : موضع .

• مندل • قال المبرد : المندلُ العودُ الرطبُ ، وهو المندلي ؛ قال الأزهري : هو عِنْدِي رُبَاعِيٌّ لِأَنَّ الْمَيْلِمَ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ : لَا أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَوْ عَرَبٌ .

• مند • قال الليث : مند النون والذال فيها أصليان ؛ وقيل : إن بناء مند مأخوذ من قولك « من إذ » ، وكذلك معناها من الزمان إذا قلت مند كان ، معناه « من إذ » كان ذلك .

ومند ومند : من حروف المعاني .  
ابن بزرج : يقال ما رايته مند عام الأول ، وقال العوام : مند عام أول ، وقال أبو هلال : مند عام أول ، وقال الآخر : مند عام أول ومند عام الأول ، وقال نجاد : مند عام أول ، وقال غيره : لم أراه مند يومان ، ولم أراه مند يومين ، يرفع يمد ويخفض يمند ، وقد ذكرناه في مند . ابن سيده : مند تحديد غاية زمانية ، النون فيها أصلية ، رفعت على توهم الغاية ؛ قيل : وأصلها « من إذ » وقد تحذف النون في لغة ، ولما كثرت في الكلام طرحت همزتها ، وجعلت كلمة واحدة ، ومند محذوفة منها تحديد غاية زمانية أيضا . وقولهم : ما رايته مند اليوم ، حرّكوها لإتيان الساكنين ، ولم يكسروها لكتنهم ضمها ، لأن أصلها الضم في مند ؛ قال ابن جنى : لكتن الأصل الأقرب ، ألا ترى أن أول حال هذه الذال أن تكون ساكنة ؟ وإنما ضمت لإتيان الساكنين إتباعا لضمة الميم ، فهذا على الحقيقة هو الأصل الأول ؛ قال : فأما ضم ذال مند فإنها هُوَ فِي الرَّتْبَةِ بَعْدَ سُكُونِهَا الْأَوَّلِ

المقدر، ويدلُّك على أن حركتها إنما هي  
 لانتقاء الساكنين، أنه لما زال التقاؤها  
 سكنت الدال، فضم الدال إذا في قولهم مذ  
 اليوم ومد الليلة، إنما هو رد إلى الأصل  
 الأقرب الذي هو مند دون الأصل، إلا بعد  
 الذي هو سكون الدال في مند قبل أن تحرك  
 فيما بعد، وقد اختلفت العرب في مذ  
 ومند: فبعضهم يخفف بمد ما مضى  
 وما لم يمض، وبعضهم يرفع بمد ما مضى  
 وما لم يمض. والكلام أن يخفف بمد  
 ما لم يمض ويرفع ما مضى، ويخفف  
 بمد ما لم يمض وما مضى، وهو المجتمع  
 عليه، وقد اجمعت العرب على ضم الدال  
 من مند إذا كان بعدها متحرك أو ساكن،  
 كقولك لم أره مند يوم ومند اليوم، وعلى  
 إسكان مذ إذا كان بعدها متحرك،  
 وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها  
 ألف وصل، ومثله الأزهرى فقال: كقولك  
 لم أره مذ يومان، ولم أره مذ اليوم.  
 وسئل بعض العرب: لم خفضوا بمد  
 ورفعوا بمد؟ فقال: لأن مند كانت في  
 الأصل من إذ كان كذا وكذا، وكثر  
 استعمالها في الكلام فحذفت الهمزة  
 وضمت الميم، وخفضوا بها على علة  
 الأصل، قال: وأما مد فاتهم لما حذفوا  
 منها النون ذهب الآلة الحافظة، وضمو  
 الميم منها ليكون أمثن لها، ورفعوا بها  
 ما مضى مع سكون الدال ليقروا بها بين  
 ما مضى وبين ما لم يمض.  
 الجوهرى: مند مبنى على الضم، ومد  
 مبنى على السكون، وكل واحد منها يصلح  
 أن يكون حرف جر فتجر ما بعدها وتجرها  
 مجرى في، ولا تدخلها حيث تد الأ على زمان  
 أنت فيه، فتقول: ما رأيت منذ الليلة،  
 ويصلح أن يكونا اسمين، فترفع ما بعدهما  
 على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في  
 التاريخ: ما رأيت مذ يوم الجمعة، وتقول  
 في التوقيت: ما رأيت مذ سنة، أى أمد

ذلك سنة، ولا يقع هنا الإنكارة،  
 فلا تقول مذ سنة كذا، وإنما تقول مذ سنة.  
 وقال سيبويه: مند للزمان نظيره من  
 للمكان، وناس يقولون إن مند في الأصل  
 كلمتان «من إذ» جمعنا واحدة، قال: وهذا  
 القول لا دليل على صحته.  
 ابن سيده: قال اللحياني: وبنو عبيد  
 من غنى يحركون الدال من مند عند  
 المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها  
 فيقولون: مذ اليوم، وبعضهم يكسر عند  
 الساكن فيقول مذ اليوم. قال: وليس  
 بالوجه. قال بعض النحويين: ووجه جواز  
 هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بدال  
 قد ولام هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك  
 كما كسر لا هل ودال قد.  
 وحكى عن بنى سليم: ما رأيت مند  
 ست، بكسر الميم ورفع ما بعده. وحكى  
 عن عكلم: مذ يومان، بطرح النون وكسر  
 الميم وضم الدال. وقال: بنو ضبة  
 والرياب يخففون بمد كل شيء. قال  
 سيبويه: أما مذ فيكون ابتداء غايه الأيام  
 والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك،  
 ولا تدخل واحدة منها على صاحبها،  
 وذلك قولك: ما لقيت مذ يوم الجمعة إلى  
 اليوم، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيت مذ  
 اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم  
 أول غايك وأجريت في بابها كما جرت من  
 حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا،  
 وتقول: ما رأيت مذ يومين فجعلته غايه كما  
 قلت: أخذته من ذلك المكان فجعلته غايه  
 ولم ترد منتهى، هذا كله قول سيبويه.  
 قال ابن جنى: قد تحذف النون من  
 الأسماء عينا في قولهم مذ وأصله مند،  
 ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت منيد،  
 فرددت النون المحذوفة ليصبح لك وزن  
 فعل. التهذيب: وفي مذ ومند لغات شاذة  
 تكلم بها الخطيئة من أحياء العرب  
 فلا يعابها، وإن جمهور العرب على ما بين

في صدر الترجمة.  
 وقال الفراء في مذ ومند: هما حرفان  
 مبنيان من حرفين من «من» ومن «ذو»  
 التي بمعنى الذي في لغة طيبي، فإذا خض  
 بها أجرينا مجرى من، وإذا رفع بها  
 ما بعدها بإظهار كان في الصلة، كأنه قال من  
 الذي هو يومان، قال: وغلبوا الخفض في  
 مند لظهور النون.  
 • منس • ابن الأعرابي: المنس النشاط.  
 والمنسة: المنسة من كل شيء.  
 • منع • المنع: أن تحول بين الرجل وبين  
 الشيء الذي يريد، وهو خلاف الإعطاء،  
 ويقال: هو تحجير الشيء، منه يمنع  
 منعا، ومنعه فامتنع منه وتمنع.  
 ورجل منوع ومانع ومناع: ضنين  
 منسك. وفي التثنية: «مناع للخير»،  
 وفيه: «وإذا مسه الخير منوعا».  
 ومنع: لا يخلص إليه في قوم منعا،  
 والاسم المنعة والمنعة والمنعة.  
 ابن الأعرابي: رجل منوع يمنع غيره،  
 ورجل منع يمنع نفسه، قال: والمنع أيضا  
 المنع، والمنوع الذي منع غيره، قال  
 عمرو بن معد يكرب:  
 يرانى حب من لا أستطيع  
 ومن هو للذى أهوى منوع  
 والمناع: من صفات الله تعالى له  
 معنوا: أحدها ما روى عن النبي،  
 ﷺ، أنه قال: اللهم لا مانع لما أعطيت  
 ولا معطي لما منعت، فكانه عز وجل يعطي  
 من استحق العطاء ويعنع من لم يستحق  
 إلا المنع، ويعطي من يشاء، ويعنع من  
 يشاء، وهو العادل في جميع ذلك،  
 والمعنى الثاني من تفسير المناع: أنه تبارك  
 وتعالى يمنع أهل دينه، أى يحوطهم  
 وينصرهم، وقيل: يمنع من يريد من خلقه  
 ما يريد، ويعطي ما يريد، ومن هذا يقال

فَلَانَ فِي مَنَعَةٍ، أَيْ فِي قَوْمٍ يَحْمُونَ وَيَمْنَعُونَ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي صِفَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْبَلِّغِ، إِذْ لَا مَنَعَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْتَعَهُ اللَّهُ، وَلَا يَمْتَنِعُ مَنْ لَمْ يَكُرْ اللَّهُ لَهُ مَا نَبَأَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ مَنْ مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ، أَيْ مَنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَحْرُومٌ، لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرَكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ وَمَنْعِ وَهَاتِ، أَيْ عَنْ مَنْعِ مَا عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ، وَطَلَبِ مَا لَيْسَ لَهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ النَّجَرِيِّ (١):

مَنَعَةٌ جَمْعُ مَانِعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَبِعُودٌ بِهَذَا الْيَبْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ، أَيْ قُوَّةٌ تَمْنَعُ مِنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءِهِ، وَقَدْ تَفْتَحُ النَّوْنُ، وَقِيلَ: هِيَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مَانِعٍ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ.

وَمَانَعَتُهُ الشَّيْءُ مَانِعَةً، وَمَنْعَ الشَّيْءِ مَنَاعَةٌ، فَهُوَ مَمْنَعٌ: اعْتَرَى وَتَعَشَّرَ. وَفَلَانٌ فِي عِزٍّ وَمَنَعَةٍ، بِالتَّحْرِيكِ وَقَدْ يُسَكَّنُ، يُقَالُ: أُمِنْتُ مَنَعَةً جَمْعًا كَمَا قَدَّمْنَا، أَيْ هُوَ فِي عِزٍّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ، وَقَدْ تَمْنَعُ.

وَأَمْرَاءٌ مَمْنَعَةٌ مَمْنَعَةٌ: لَا تَوَاتَى عَلَى فَاحِشَةٍ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَقَدْ مَنَعْتَ مَنَاعَةً، وَكَذَلِكَ حَصْنٌ مَمْنَعٌ، وَقَدْ مَنَعَ بِالضَّمِّ، مَنَاعَةٌ إِذَا لَمْ يَرَمْ.

وَنَاقَةٌ مَانِعٌ: مَنَعَتْ لَبَنَهَا، عَلَى النَّسَبِ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ:

كَانِي أَصَابِيهَا عَلَى غَيْرِ مَانِعٍ مَقْلُصَةً قَدْ أَهَجَرْتَهَا فَحَوْلَهَا

وَمَنَاعٌ: بِمَعْنَى امْنَعُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ يَفْتَحُونَ مَنَاعَهَا وَدِرَاكَهَا وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ، وَالْكَسْرُ أَعْرَفُ.

وَقَوْسٌ مَنَعَةٌ: مَمْتَنَةٌ مَتَابِيَةٌ شَاقَّةٌ، قَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَاءَ:

أَرَمِ سَلَامًا وَأَبَا الْغُرَافِ وَعَاصِمًا عَنِ مَنَعَةٍ قَدَافِ

(١) قَوْلُهُ: «النَّجَرِيُّ» حَكَى بِاقْوَاتٍ فِي مَعْجَمِهِ فَتَحَ الْجِمْ وَكَسَرَهَا مَعَ فَتْحِ الرَّاءِ.

وَالْمَمْتَنَعَانِ: الْبِكْرَةُ وَالْعِنَاقُ يَمْتَنَعَانِ عَلَى السَّنَةِ لِغَنَاتِهِمَا، وَإِلَهُمَا يَشْبَعَانِ قَبْلَ الْجَلَّةِ، وَهِيَ الْمَقَاتِلَتَانِ الزَّمَانُ عَلَى أَنْفُسِهِمَا.

وَرَجُلٌ مَمْنَعٌ: قَوِيُّ الْبَدَنِ شَدِيدُهُ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَا مَمْنَعُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَالتَّوَابِلُ حَقًّا أَنْكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ (٢).

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَمْنَعِيُّ أَكَالُ الْمَنْوَعِ، وَهِيَ السَّرَطَانَاتُ، وَاحِدُهَا مَمْنَعٌ. وَمَانِعٌ وَمَمْنَعٌ وَمَمْنَعٌ وَمَمْنَعٌ: أَسْمَاءٌ.

وَمَنَاعٌ: هَضْبَةٌ فِي جَبَلٍ طَيِّبٍ. وَالْمَنَاعَةُ: اسْمُ بَلَدٍ، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جَوَيْيَةَ:

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ أَبُودُ بِأَطْرَافِ الْمَنَاعَةِ جَلْعَدُ (٣)

قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْمَنَاعَةُ تَحْتَلُّ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ فَعَالَةً مِنْ مَمْنَعٍ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ جَائِعٌ نَائِعٌ، وَأَصْلُهَا مَنَوَعَةٌ فَجَرَتْ مَجْرَى مَقَامَةٍ وَأَصْلُهَا مَقَوْمَةٌ.

«مَنْ» مِنْهُ يَمْنَعُ مَنْ: قَطَعَهُ. وَالْمَمْنَعِيُّ: الْحَبْلُ الضَّعِيفُ. وَحَبْلٌ مَمْنَعٌ: مَقْطُوعٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: حَبْلٌ مَمْنَعٌ إِذَا انْحَلَقَ وَتَقَطَّعَ، وَالْجَمْعُ أَمْنَةٌ وَمَمْنَعٌ. وَكُلُّ حَبْلٍ نَزَحَ بِهِ أَوْ مَتَّحَ مَمْنَعٌ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّشَاءِ مِنَ الْجَلْدِ مَمْنَعٌ. وَالْمَمْنَعِيُّ: الْغُبَارُ، وَقِيلَ: الْغُبَارُ الضَّعِيفُ الْمَنْقَطِعُ، وَيُقَالُ لِلثُّوبِ الْخَلْقُ.

وَالْمَنْ: الْإِعْيَاءُ وَالْفَتْرَةُ. وَمَنْتَ النَّاقَةُ: حَسَرْتَهَا. وَمَنْ النَّاقَةُ يَمْنَعُهَا مَنَا وَمَنْهَا وَمَنْنَ بِهَا: هَزَلَهَا مِنَ السَّفَرِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ. وَفِي الْخَيْرِ: أَنَّ أَبَا كَبِيرٍ غَزَا مَعَ تَابِطِ شُرًّا، فَمَنَّ بِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَى

(٢) قَوْلُهُ: «حَقًّا إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ... إلخ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَلَعَلَّ (إِنْ) زَائِدَةٌ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ، وَالْأَصْلُ: حَقًّا أَنْكَ فَعَلْتَ.

(٣) قَوْلُهُ: «بِأَطْرَافِ الْمَنَاعَةِ» تَقُومُ فِي مَادَةٍ أَبَدُ إِشَادَةٍ بِأَطْرَافِ الْمَنَاعَةِ. وَأَبُودُ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ لِابْتِغَائِهَا كَمَا ذَكَرَ فِي أَبَدِ.

أَجْهَدُهُ وَاتَمَعَهُ. وَالْمَنَةُ، بِالضَّمِّ: الْقُوَّةُ، وَخَصَّ بِغَضَبِهِمْ بِقُوَّةِ الْقَلْبِ. يُقَالُ: هُوَ ضَعِيفُ الْمَنَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ طَوِيلُ الْأَمَةِ، حَسَنُ السَّنَةِ قَوِيُّ الْمَنَةِ، الْأَمَةُ: الْقَامَةُ، وَالسَّنَةُ: الرَّجْحُ، وَالْمَنَةُ: الْقُوَّةُ. وَرَجُلٌ مَمْنَعٌ، أَيْ ضَعِيفٌ، كَانَ الدَّهْرُ مِنْهُ، أَيْ ذَهَبَ بِمَنْتِهِ، أَيْ بِقُوَّتِهِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مَنْهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ أَيْ أَضَعَفُ السَّيْرِ. وَالْمَمْنَعِيُّ: الْقَوِيُّ. وَالْمَمْنَعِيُّ: الضَّعِيفُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) مِنْ الْأَضْدَاءِ، وَأَشَدُّ:

يَارِبِيهَا إِنْ سَلِمْتَ يَحْيَى وَسَلِمَ السَّاقِي الَّذِي يَلِيهِ

وَلَمْ تَخْنِي عَقْدَ الْمَمْنَعِيِّ وَمَنْهُ السَّيْرُ يَمْنَعُ مَنْ: أَضَعَفَهُ وَأَعْيَاهُ وَمَنْهُ يَمْنَعُ مَنْ: نَفَّصَهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَمْنَعُونَ الضَّعِيفُ، وَالْمَمْنَعُونَ الْقَوِيُّ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَمْنَعِيُّ الْحَبْلُ الْقَوِيُّ، وَأَشَدُّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ:

إِذَا قَرَنْتَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ إِلَى اثْنَتَيْنِ فِي مَمْنَعٍ شَرَّجِعُ أَيْ أَرْبَعِ أَذَانٍ بِأَرْبَعِ وَدَمَاتٍ، وَالْإِنْتَانُ عَرُوقَاتُ الدَّلْوِ. وَالْمَمْنَعِيُّ: الْحَبْلُ الْقَوِيُّ الَّذِي لَهُ مَنَةٌ. وَالْمَمْنَعِيُّ أَيْضًا: الضَّعِيفُ، وَشَرَّجِعٌ: طَوِيلٌ.

وَالْمَمْنَعُونَ: الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ يَضَعِفُهُ وَيَنْقُصُهُ وَيَقْطَعُهُ، وَقِيلَ: الْمَمْنَعُونَ الدَّهْرُ، وَجَعَلَهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ جَمْعًا فَقَالَ: مَنْ رَأَيْتَ الْمَمْنَعُونَ عَزِينَ أَمْ مَنْ ذَاعَلِيهِ مِنْ أَنْ يَضَامَ خَيْرٌ وَهُوَ يَذْكَرُ وَيُؤْتَى، فَمَنْ أَنْتَ حَمَلَ عَلَى الْمَمْنَعِيِّ، وَمَنْ ذَكَرَ حَمَلَ عَلَى الْمَوْتِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَيْنَ الْمَمْنَعُونَ وَرِييَهُ تَوَجَّعُ وَاللَّهْرُ لَيْسَ بِمَمْتَعِيٍّ مِنْ يَجْزَعُ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ رَوَى وَرِييَهَا، حَمَلًا

أَيْنَ الْمَمْنَعُونَ وَرِييَهُ تَوَجَّعُ وَاللَّهْرُ لَيْسَ بِمَمْتَعِيٍّ مِنْ يَجْزَعُ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ رَوَى وَرِييَهَا، حَمَلًا

أَيْنَ الْمَمْنَعُونَ وَرِييَهُ تَوَجَّعُ وَاللَّهْرُ لَيْسَ بِمَمْتَعِيٍّ مِنْ يَجْزَعُ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ رَوَى وَرِييَهَا، حَمَلًا

عَلَى الْمَنِيَّةِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
التَّائِيثُ رَاجِعًا إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ وَالكَثْرَةِ ،  
وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّاهِيَةَ تُوصَفُ بِالْعُمُومِ وَالكَثْرَةِ  
وَالإِتِّشَارِ ؛ قَالَ الْفَرَسِيُّ : إِنَّا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ  
ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ . التَّهْدِيبُ : مَنْ  
ذَكَرَ الْمُنُونَ أَرَادَهُ الدَّهْرَ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي  
ذُؤَيْبٍ أَيْضًا :

أَمِنَ الْمُنُونَ وَرَبِيهِ تَوَجَّعُ  
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ :

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبُ بِهِ  
رَبِيبَ الْمُنُونَ وَدَهْرَ مَثَلِ خَيْلٍ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الشَّرْقِيُّ  
ابْنُ الْقَطَامِيِّ : الْمَنَايَا الْأَحْدَاثُ ، وَالْجَمَامُ  
الْأَجَلُ ، وَالْحَتْفُ الْقَدْرُ ، وَالْمُنُونَ الزَّمَانُ .  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْمُنُونَ يَحْمَلُ مَعْنَاهُ عَلَى  
الْمَنَايَا فَيُعْرَبُ بِهَا عَنِ الْجَمْعِ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ  
عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَزِينَ  
أَرَادَ الْمَنَايَا فَلِذَلِكَ جَمَعَ الْفِعْلُ . وَالْمُنُونَ :  
الْمَنِيَّةُ لِأَنَّهَا تَقْطَعُ الْمَدَدَ وَتَنْقُصُ الْعَدَدَ . قَالَ  
الْفَرَّاءُ : وَالْمُنُونَ مَوْثَةٌ ، وَتَكُونُ وَاحِدَةً  
وَجَمْعًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمُنُونَ الدَّهْرُ ، وَهُوَ  
اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تَرَبَّصْ بِهِ  
رَبِيبَ الْمُنُونَ » ؛ أَي حَوَادِثَ الدَّهْرِ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَمِنَ الْمُنُونَ وَرَبِيهِ تَوَجَّعُ  
قَالَ : أَي مِنَ الدَّهْرِ وَرَبِيهِ ؛ وَيَدُلُّ عَلَى  
صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ  
فَأَمَّا مَنْ قَالَ : وَرَبِيهَا فَإِنَّهُ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى  
الدَّهْرِ ، وَرَدَّهُ عَلَى عُمُومِ الْجِنْسِ ، كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى : « أُولَاطِفُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا » ؛  
وَكَقَوْلِهِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَالْمَنِينَ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا  
وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ  
فَسَوَّاهُنَّ » ؛ وَكَقَوْلِهِ الْهَذَلِيُّ :

تَرَاهَا الضَّمْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا  
قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُنُونَ يُرَادُ بِهَا

الدَّهْرُ قَوْلُ الْجَمَلِيِّ :  
وَعِشْتَ تَعِيشِينَ إِنْ الْمُنُو  
نَ كَانَ الْمَعَايِشُ فِيهَا خَسَاسًا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُنُونَ هُنَا  
بِالزَّمَانِ وَأَرَادَ بِهِ الْأَزْمِنَةَ ؛ قَالَ : وَيَدُلُّكَ  
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ الْبَيْتِ :

فَجِينَا أَصَادِفُ غَيْرَاتِهَا  
وَجِينَا أَصَادِفُ فِيهَا شِهَاسَا

أَي أَصَادِفُ فِي هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ  
مَا أَنشَدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ :

غَلَامٌ وَعَى تَقَحَّمَهَا قَابَلِي  
فَخَانَ بِلَاءَهُ الدَّهْرُ الْخَثُونُ

فَإِنَّ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامَ فِيهَا  
وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ الْمُنُونَ  
قَالَ : وَالْمُنُونَ يُرِيدُ بِهَا الدَّهْرُ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ  
فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

فَخَانَ بِلَاءَهُ الدَّهْرُ الْخَثُونُ  
قَالَ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

الْأَنْصَارِيِّ :  
أَنْسَيْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ

وَلَقَدْ أَلْظَ وَأَكَّدَ الْأَهْمَانَا  
الَّتِي تَزَالُوا مَا تَغْرَدُ طَائِرُ

أُخْرَى الْمُنُونَ مَوَالِيًا إِخْوَانَا  
أَي إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ

النَّابِغَةِ :  
وَكُلُّ قَتِي وَإِنْ أَمَشِي وَأَثَرِي

سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنُونَ  
قَالَ : فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الْمَنِيَّةُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ  
قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ :

أَي شَيْءٍ دَهَاكَ أَوْغَالَ مَرَعَا  
كَ وَهَلْ أَقْدَمْتَ عَلَيْكَ الْمُنُونَ ؟

قَالَ : الْمُنُونَ هُنَا الْمَنِيَّةُ لِأَنَّهَا لَمْ يَظْهَرُوا ؛  
قَوْلُ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ :

تَمَخَّضَتِ الْمُنُونَ لَهُ بِيَوْمِ  
أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَامُ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :  
لَقُوا أُمَّهُمُ اللَّهُمَّ فَجَهَنَّهُمْ  
عَشُومُ الْوَرْدِ نَكْبَتِهَا الْمُنُونَا

أُمَّهُمُ اللَّهُمَّ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، وَالْمُنُونَ هُنَا :  
الْمَنِيَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :  
سَلَطَ الْمَوْتَ وَالْمُنُونَ عَلَيْهِمْ  
فَهَمُّ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ  
وَمَنْ عَلَيْهِ يَمْنُ مَنَا : أَحْسَنُ وَأَنْعَمُ ،  
وَالْأَسْمُ الْمَنِيَّةُ . وَمَنْ عَلَيْهِ وَامْتَنَ وَتَمَنَّ :  
قَرَعَهُ بِيَمِينِهِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النِّعَمَ  
مِنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّيَ وَلَا عَدَمَ

بِوَأَيْكَ لَمْ تَتَنَجَّعْ مَعَ الْغَنَمِ  
وَفِي الْمَثَلِ : كَمَنَّ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرَفِجَةِ ،

وَذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيعَةُ الْإِنْتِفَاعِ بِالْغَيْثِ ، فَإِذَا  
أَصَابَهَا بِأَيْسَةٍ أَخْضَرَتْ ؛ يَقُولُ : أَمَنَّ عَلَى  
كَمَنَّ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرَفِجَةِ ؟ وَقَالُوا : مَنْ

خَيْرُهُ يَمْنُهُ مَنَا فَعَدُوهُ ؛ قَالَ :  
كَانِي إِذْ مَنَّتُ عَلَيْكَ خَيْرِي

مَنَّتُ عَلَى مُقْطَعَةِ النِّيَابِطِ  
وَمَنْ يَمْنُ مَنَا : اعْتَقَدَ عَلَيْهِ مَنَا وَحَسِبَهُ

عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّ لَكَ لِأَجْرًا غَيْرَ  
مَمْنُونٍ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : غَيْرَ مَحْسُوبٍ ،

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَي لَا يَمْنُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (١) بِهِ  
فَأَجْرًا أَوْ مَعْظَمًا كَمَا يَفْعَلُ بِخَلَاءِ الْمُتَمَعِّينِ ،

وَقِيلَ : غَيْرَ مُقْطَعٍ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْلُ مَنْبِيْنِ إِذَا  
انْقَطَعَ وَخَلَقَ ، وَقِيلَ : أَي لَا يَمْنُ بِهِ

عَلَيْهِمْ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنُ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ  
النَّقْصُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

غَيْسًا كَوَاسِبَ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الشَّعْرُ فِي نُسْخَةِ

ابْنِ الْقَطَّاعِ مِنَ الصَّحَاحِ :  
حَتَّى إِذَا يَتَسَّ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا  
غَيْسًا كَوَاسِبَ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا

قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي نُسْخَةِ  
الْجَوْهَرِيِّ عَجَزَ الْبَيْتِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَكَمَلَهُ

(١) قَوْلُهُ : « أَي لَا يَمْنُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِلَّا الْخُ »  
الْمُنَابِتُ فِيهِ وَفِيهَا بَعْدَهُ : عَلَيْكَ بِكَافِ الْخَطَابِ ،

وَكَانَهُ انْتِقَالَ نَظَرٍ مِنْ تَفْسِيرِ آيَةِ : « وَإِنَّ لَكَ لِأَجْرًا »  
إِلَى تَفْسِيرِ آيَةِ : « لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » .

ابن القطاع بصدر بيت ليس هذا عجزه ،  
وإنما عجزه :

حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا  
غضفاً دواجن قافلاً أعصامها  
قال : وأما صدر البيت الذي ذكره الجوهري  
فهو قوله :

لمعفر فهد تَنَزَّعَ شِلْوُهُ  
عَبَسُ كَوَاسِبٍ لَا يَمُنُّ طَعَامُهَا  
قال : وهكذا هو في شعر لبيد ، وإنما غلط  
الجوهري في نصب قوله عَبَسَا ، والله أعلم .  
والجيني : من المَن الذي هو اعتقاد  
المَن على الرجل . وقال أبو عبيد في بعض  
النسخ : الجيني من المَن والامتنان .

ووجَلُ مُنُونَةٌ وَمُنُونٌ كَثِيرُ الْاِمْتِنَانِ  
(الْاُخْرِيَّةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) . وقال أبو بكر في  
قوله تعالى : « مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا » ؛ يَحْتَمِلُ الْمَنُ  
تَأْوِيلَيْنِ : أَحَدُهُمَا إِحْسَانُ الْمُحْسِنِينَ غَيْرَ مُعْتَدٍ  
بِالْإِحْسَانِ ؛ يُقَالُ لَحِقَتْ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ مِثْلَهُ  
إِذَا لَحِقْتَهُ نِعْمَةً بِاسْتِغْنَائِهِ مِنْ قَتْلِ  
أَوْ مَا أَشْبَهَهُ ، وَالثَّانِي مِنْ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ إِذَا  
عَظَّمَ الْإِحْسَانَ وَفَخَّرَ بِهِ ، وَأَبْدَأَ فِيهِ وَأَعَادَ  
حَتَّى يُفْسِدَهُ وَيُغْضِبَهُ ، فَالْأَوَّلُ حَسَنٌ ،  
وَالثَّانِي قَبِيحٌ .

وفي أسماء الله تعالى : الْحَنَّانُ الْمَنَانُ ،  
أَيُّ الَّذِي يُنْعِمُ غَيْرَ فَاحِرٍ بِالْإِنْعَامِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَحْلَافِهِمْ  
زَادَ يَمُنُّ عَلَيْهِمْ لِلثَّامِ  
وقال في موضع آخر في شرح المنان ،  
قال : معناه المعطي ابتداءً ، والله المنة على  
عبادِهِ ، وَلَا مِثْلَهُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ ، تَعَالَى اللَّهُ  
عُلُوًّا كَبِيرًا . وقال ابن الأثير : هُوَ الْمُنْعِمُ  
الْمُعْطَى ، مِنْ الْمَنِّ فِي كَلَامِهِمْ بِمَعْنَى  
الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ لَا يَسْتَيْبِهُ وَلَا يَطْلُبُ الْجَزَاءَ  
عَلَيْهِ . وَالْمَنَانُ : مِنْ أَيْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ كَالسَّقَاكِ  
وَالْوَهَابِ ، وَالْمُنِينِي مِنْهُ كَالْخَصِيصِي ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ لِلْقَطَامِيِّ :

وما دهرى يميني ولكن  
جزتك يا بني جشم الجوازي

وَمَنْ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، أَيِ اِمْتَنَ عَلَيْهِ . يُقَالُ :  
الْمِثْلَةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ .

وفي الحديث : مَا أَحَدٌ أَمَّنَ عَلَيْنَا مِنْ  
ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ؛ أَيِ مَا أَحَدٌ أَجُودُ بِإِلَهِ  
وَذَاتِ يَدِيهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَقَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَطْلُورُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ  
وَالْأَدَى » ؛ الْمَنُّ هُنَا : أَنْ تَمُنَّ بِمَا أُعْطِيَ  
وَتَعْتَدَ بِهِ كَأَنَّكَ إِذَا تَقَصَّدْتَ بِهِ الْإِعْتِدَادَ ،  
وَالْأَدَى : أَنْ تُوْبِّخَ الْمُعْطَى ، فَاعْلَمْ أَنَّ  
الْمَنَّ وَالْأَدَى يُبْطِلَانِ الصَّدَقَةَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : « وَلَا تَمُنَّنَّ تَسْتَكْبِرُ » ؛ أَيِ لَا تَعْطِ  
شَيْئًا مَقْدَرًا لِتَأْخُذَ بَدَلَهُ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ يَشْتَوُهُمُ اللَّهُ ، مِنْهُمْ الْبَخِيلُ  
الْمَنَانُ . وَقَدْ يَفِئُ الْمَنَانُ عَلَى الَّذِي لَا يَعْطِي  
شَيْئًا لِأَمْنِهِ وَعَتَدَ بِهِ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ ، وَهُوَ  
مَذْمُومٌ ، لِأَنَّ الْمِثْلَةَ تَفْسِدُ الصَّنِيعَةَ .

وَالْمُنُونُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَرُوجُ لِمَالِهَا  
فِيهِ أَبْدَأَ تَمُنَّ عَلَى زَوْجِهَا . وَالْمَنَانَةُ :  
كَالْمُنُونِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ  
حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً .

الجوهري : المَنُّ كَالطَّرَنْجِينِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الْكِمَاءَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ  
لِلْعَيْنِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَنُّ طَلٌّ يَنْزِلُ مِنَ  
السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ شِبْهُ الْعَسَلِ كَانَ يَنْزِلُ  
عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
« وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى » ؛ قَالَ  
الليثُ : الْمَنُّ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ  
مِنْ السَّمَاءِ إِذْ هُمْ فِي النَّبِيِّ ، وَكَانَ كَالْعَسَلِ  
الْحَامِسِ حَلَاوَةً . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : جَمَلَةٌ  
الْمَنِّ فِي اللُّغَةِ مَا يَمُنُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ  
مِمَّا لَا تَعَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ، قَالَ : وَأَهْلُ  
التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَنَّ شَيْءٌ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى  
الشَّجَرِ حَلْوً يَشْرَبُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ  
الطَّرَنْجِينُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ ، ﷺ ، الْكِمَاءَةُ  
مِنْ الْمَنِّ : إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْمَنِّ الَّذِي كَانَ  
يَسْقُطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ  
عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوًا بِلا عِلَاجٍ ، إِنَّمَا  
يُصْبِحُونَ وَهُوَ بِأَنْفُسِهِمْ فَيَتَنَاوَلُونَهُ ، وَكَذَلِكَ

الْكِمَاءَةُ لَا مِثْلَةَ فِيهَا يَبْدُرُ وَلَا سَقَى ، وَقِيلَ :  
أَيُّ هِيَ مِمَّا مِنْ اللَّهِ بِعَلَى عِبَادِهِ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : فَالْمَنُّ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ  
السَّمَاءِ ، وَالْمَنُّ الْإِعْتِدَادُ ، وَالْمَنُّ الْعَطَاءُ ،  
وَالْمَنُّ الْقَطْعُ ، وَالْمِثْلَةُ الْعَطِيَّةُ ، وَالْمِثْلَةُ  
الْإِعْتِدَادُ ، وَالْمَنُّ لُغَةٌ فِي الْمَنَّا الَّذِي يُوْرُنُ  
بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنُّ الْمَنَّا ، وَهُوَ  
رَطْلَانٌ ، وَالْجَمْعُ أَمَنَانٌ ، وَجَمْعُ الْمَنَّا  
أَمَنَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَنُّ كَيْلٌ أَوْ مِيزَانٌ ،  
وَالْجَمْعُ أَمَنَانٌ .

وَالْمَمْنُ : الَّذِي لَمْ يَدْعِهِ أَبٌ .  
وَالْمِثْنَةُ : الْقَضْفُ . التَّهْدِيبُ : وَالْمِثْنَةُ  
الْعَكْبُوتُ ، وَيُقَالُ لَهُ مِثْنَةٌ . قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمَنُّ أَيْضًا الْفِتْرَةُ ؛ قَالَ :

قَدْ يَنْشَطُ الْفِتْيَانُ بَعْدَ الْمَنِّ  
التَّهْدِيبُ عَنِ الْكَيْسَانِيِّ قَالَ : « مَنْ »  
تَكُونُ اسْمًا ، وَتَكُونُ جَعْدًا ، وَتَكُونُ  
اسْتِفْهَامًا ، وَتَكُونُ شَرْطًا ، وَتَكُونُ مَعْرِفَةً ،  
وَتَكُونُ نَكْرَةً ، وَتَكُونُ لِلْوَاحِدِ  
وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَتَكُونُ خُصُوصًا ،  
وَتَكُونُ لِلْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ ، وَتَكُونُ  
لِلْهَيْئِ إِذَا خَلَطَتْهَا بِغَيْرِهَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ  
فِيمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا هَذَا الْبَيْتَ :

فَضَلُّوا الْأَنَامَ وَمَنْ بَرَأَ عِبَادَتَهُمْ  
وَبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمْرًا وَحَطِيمًا  
قال : مَوْضِعٌ مِنْ خُفْصٍ ، لِأَنَّهُ قَسَمَ ، كَأَنَّهُ  
قال : فَضَّلَ بَنُو هَاشِمٍ سَائِرَ النَّاسِ وَاللَّهُ الَّذِي  
بَرَأَ عِبَادَتَهُمْ . قال أبو منصورٍ : وَهَذِهِ الْوَجْهُ  
الَّتِي ذَكَرَهَا الْكَيْسَانِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ مِنْ مَوْجُودَةٍ فِي  
الْكِتَابِ ؛ أَمَّا الْاسْمُ الْمَعْرُوفَةُ فَكَقَوْلِكَ :  
وَالسَّمَاءُ وَمَنْ بَنَاهَا ، وَمَعْنَاهُ وَالَّذِي بَنَاهَا ،  
وَالْجَعْدُ كَقَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ  
رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ » ؛ الْمَعْنَى لَا يَقْنَطُ .  
وَالْإِسْتِفْهَامُ كَثِيرٌ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَنْ تَعْنَى  
بِمَا تَقُولُ ؟ وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « مَنْ  
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ » ، فَهَذَا شَرْطٌ ،  
وَهُوَ عَامٌ . وَمَنْ لِلْجَاعَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَنْ  
عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُمْ يَمْهَدُونَ » ؛

وَقَوْلِهِ : «وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ» .  
وَأَمَّا فِي الْوَاحِدِ فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» ، فَوَحْدًا ؛ وَالْإِثْنَيْنِ كَقَوْلِهِ :  
تَعَالَى فَإِنَّ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي  
نَكْنٌ مِثْلُ مَنْ يَأْذِبُ بِصَطْحِيَانِ  
قَالَ الْقُرَاءُ : ثَنِي بِصَطْحِيَانِ وَهُوَ فِعْلٌ لِمَنْ ،  
لِأَنَّهُ نَوَاهُ وَنَفْسُهُ . وَقَالَ [تَعَالَى] فِي جَمْعِ  
النِّسَاءِ : «وَمَنْ يَفْتَنُ يَنْكُرُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» .  
الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ اسْمٌ لِمَنْ يَصْلُحُ أَنْ  
يُخَاطَبَ ، وَهُوَ مَبْهَمٌ غَيْرٌ مَتَمِّكِنٌ ، وَهُوَ فِي  
اللُّفْظِ وَاحِدٌ وَيَكُونُ فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ؛ قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادِي دَارَهَا  
تَكَرَّبَتْ تَنْظُرُ حَيْثَمَا أَنْ يُحْصَدَا  
فَأَنَّ فِعْلٌ مِنْ لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى  
لَا عَلَى اللَّفْظِ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ رَوِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ  
أَبْدَلَ مِنْ قَبْلِهِ أَنْ يَتِمَّ الْأِسْمُ ، قَالَ : وَلَهَا  
أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ : الْإِسْتِفْهَامُ نَحْوُ مَنْ عِنْدَكَ ؟  
وَالْخَبَرُ نَحْوُ رَأَيْتُ مَنْ عِنْدَكَ ، وَالْجَزَاءُ نَحْوُ  
مَنْ يَكْرُمُنِي أَكْرَمُهُ ، وَتَكُونُ نَكْرَةً نَحْوُ  
مَرَرْتُ بِمَنْ مَحْسِينٍ ، أَيْ بِأَنْسَانٍ مَحْسِينٍ ؛  
قَالَ يَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ  
الْأَنْصَارِيِّ :

وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا  
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَيَّانَا  
خَفَضَ غَيْرَ عَلَى الْإِتْبَاعِ لِمَنْ ، وَيَجُوزُ فِيهِ  
الرَّفْعُ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ صِلَةٍ بِإِضْهَارِ هُوَ ،  
وَتَحْكِي بِهَا الْأَعْلَامُ وَالْكُنَى وَالنَّكَرَاتُ فِي لُغَةِ  
أَهْلِ الْحِجَازِ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا قُلْتُ مَنْ  
زَيْدًا ، وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتُ : مَنْ ،  
لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ ، وَإِنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ قُلْتُ مَنْ ،  
وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُلْتُ مَنْ ، وَإِنْ قَالَ  
جَاءَنِي رَجُلَانِ قُلْتُ مَنْ ، وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ  
بِرَجُلَيْنِ قُلْتُ مَنْ ، يَتَسَكَّنُ النَّوْنُ فِيهَا ؛  
وَكَذَلِكَ فِي الْجَمْعِ إِنْ قَالَ جَاءَنِي رِجَالٌ  
قُلْتُ مَنْ ، وَمَنْ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛  
وَلَا يَحْكِي بِهَا غَيْرَ ذَلِكَ ، لَوْ قَالَ : رَأَيْتُ  
الرَّجُلَ قُلْتُ مَنْ الرَّجُلُ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ

بِعَلَمٍ ، وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِالْأَمِيرِ قُلْتُ مَنْ  
الْأَمِيرُ ، وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ أَخِيكَ قُلْتُ مَنْ  
ابْنُ أَخِيكَ ، بِالرَّفْعِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ  
إِنْ أَدَخَلْتَ حَرْفَ الْعَطْفِ عَلَى مَنْ رَفَعْتَ  
لَا غَيْرَ ، قُلْتُ فَمَنْ زَيْدٌ ، وَمَنْ زَيْدٌ ، وَإِنْ  
وَصَلْتَ حَذَفْتَ الزِّيَادَاتِ قُلْتُ مَنْ يَا هَذَا ،  
قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ الزِّيَادَةُ فِي الشَّرْعِ فِي حَالِ  
الْوَصْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟  
فَقَالُوا : الْجِنُّ ! قُلْتُ : عِمُوا ظَلَامًا !  
وَقَوْلُ فِي الْمَرْأَةِ : مَنْهُ وَمَتَانٌ وَمَنَاتٌ ،  
كُلُّهُ بِالتَّسْكِينِ ، وَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَنْ يَا هَذَا  
وَمَنَاتٌ يَا هَوْلَاءُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ وَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَنْ يَا هَذَا ،  
بِالتَّنْوِينِ ، وَمَنَاتٌ ؛ قَالَ : صَوَابُهُ وَإِنْ  
وَصَلْتَ قُلْتَ مَنْ يَا هَذَا فِي الْمَفْرُودِ وَالْمَثْنِيِّ  
وَالْمَجْمُوعِ وَالْمَذَكُورِ وَالْمَوْثُوقِ ، وَإِنْ قَالَ :  
رَأَيْتُ رَجُلًا وَجَارًا ، قُلْتُ مَنْ وَأَيًّا ، حَذَفْتَ  
الزِّيَادَةَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّكَ وَصَلْتَهُ ، وَإِنْ قَالَ  
مَرَرْتُ بِجَارٍ وَرَجُلٍ قُلْتُ أَيْ وَمَنْ ، فَمَنْ  
عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَغَيْرُ أَهْلِ الْحِجَازِ لَا يَرُونَ  
الْحِكَايَةَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَيَرْفَعُونَ الْمَعْرُوفَةَ بَعْدَ  
مَنْ ، اسْمًا كَانَ أَوْ كُنْيَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّاسُ الْيَوْمَ فِي ذَلِكَ عَلَى لُغَةِ  
أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ قَالَ : وَإِذَا جَعَلْتَ مَنْ اسْمًا  
مَتَمِّكِنًا شَدَدْتَهُ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفَيْنِ كَقَوْلِهِ خِطَامُ  
الْمُجَاشِعِيِّ :

فَرَحَلُوهَا رَحَلَةً فِيهَا رَعَنٌ  
حَتَّى انْخَازَهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ  
أَيُّ ابْرِكْنَاهَا إِلَى رَجُلٍ وَأَيُّ رَجُلٍ ، يُرِيدُ  
بِذَلِكَ تَعْظِيمَ شَأْنِهِ ؛ وَإِذَا سَمَّيْتَ بِمَنْ  
لَمْ تُشَدِّدْ فَقُلْتُ : هَذَا مَنْ ، وَمَرَرْتُ بِمَنْ ،  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَإِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ  
قُلْتَ الْمَنْ ، وَإِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ بَلَدِهِ قُلْتَ  
الْمَنْ ، وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ :

بِأَفَاصِلِ الْخَطَّةِ أَعْبَتَ مَنْ وَمَنْ  
قَالَ ابْنُ الْأَمِيرِ : هَذَا كَمَا يُقَالُ أَعْيَا هَذَا الْأَمْرُ  
فَلَانًا وَفَلَانًا عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ ، أَيْ

أَعْبَتَ كُلُّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ فَحَذَفَ ، يَعْنِي أَنَّ  
ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعَظِيمِهِ كَمَا  
حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي ،  
اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْمَخْلُوقِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ غَشْنَا فَلَيْسَ  
مِنَّا ، أَيْ لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذَهَبِنَا وَالتَّمَسُّكِ  
بِسُنَّتِنَا ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ،  
يُرِيدُ الْمَتَابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَخَرَقَ وَصَلَّقَ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ  
أَمثَالُهُ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَذَهَبَ  
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِوَالنَّفْيِ عَنْ دِينِ  
الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَصِحُّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَنْ اسْمٌ بِمَعْنَى الَّذِي ،  
وَتَكُونُ لِلشَّرْطِ ، وَهُوَ اسْمٌ مَعْنَى عَنِ الْكَلَامِ  
الْكَثِيرِ الْمُتَنَاهِي فِي الْبُعَادِ وَالطُّولِ ، وَذَلِكَ  
أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : مَنْ يَقُمُ أَقَمَ مَعَهُ ، كَمَا فَكَ  
ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ ، وَلَوْلَا هُوَ لَأَحْتَجَّتْ  
أَنْ تَقُولَ إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُوهُ أَوْ جَعْفَرُ  
أَوْ قَاسِمٌ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَقِفُ حَسِيرًا مَبْهُورًا  
وَلَمَّا تَجَدَّ إِلَى غَرَضِكَ سَبِيلًا ، فَإِذَا قُلْتَ :  
مَنْ عِنْدَكَ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ ،  
وَتَكُونُ لِلِاسْتِفْهَامِ الْمَحْضَرِ ، وَتَثْنِي وَتُجْمَعُ  
فِي الْحِكَايَةِ كَقَوْلِكَ : مَنْ ، وَمَنْ وَمَنْ وَمَتَانٌ  
وَمَنَاتٌ ، فَإِذَا وَصَلْتَ فَهُوَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ  
مَفْرُودٌ مُذَكَّرٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ شَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
الضَّبِّيِّ :

أَتَا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا :  
سَرَاةَ الْجِنِّ ! قُلْتُ : عِمُوا ظَلَامًا !  
قَالَ : فَمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا فَإِنَّهُ أَجْرَى الْوَصْلِ  
مُجْرَى الْوَقْفِ ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّهُ فِي الْوَقْفِ إِنَّمَا  
يَكُونُ مَنْ سَاكِنِ النَّوْنِ ، وَأَنْتَ فِي الْبَيْتِ  
قَدْ حَرَكْتَهُ ، فَهُوَ إِذَا لَيْسَ عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ  
وَلَا عَلَى نِيَّةِ الْوَقْفِ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَمَّا أَجْرَاهُ  
فِي الْوَصْلِ عَلَى حَذْوِ الْوَقْفِ ، فَأَثَبَتْ الْوَارِ  
وَالنَّوْنُ ، التَّقِيَا سَاكِنِينَ ، فَاضْطَرَّ حِينَئِذٍ إِلَى  
أَنْ حَرَكَ النَّوْنَ لِانْقِضَاءِ السَّاكِنِينَ لِإِقَامَةِ  
الْوَزْنِ ، فَهَذَا الْحَرَكَةُ إِذَا إِنَّمَا هِيَ حَرَكَةُ  
مُسْتَحْدَثَةٍ لَمْ تَكُنْ فِي الْوَقْفِ ، وَإِنَّمَا اضْطَرَّ



إِلَيْهَا لِلْوَصْلِ ؛ قَالَ : فَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ مِنْكُمْ أَنْتُمْ فَأَمْرُهُ مُشْكِلٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَبَّهَ مِنْ بَأَى فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ عَلَى قَوْلِهِ أَيُّونَ أَنْتُمْ ، وَكَأَنَّ جَعَلَ أَحَدُهَا عَنِ الْآخِرِ هُنَا كَذَلِكَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي أَنَّ جَرَّدَ مِنَ الْاسْتِفْهَامِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، أَلَّا تَرَى أَنَّ حِكَايَةَ يُونُسَ عَنْهُمْ ضَرْبٌ مِنْ مَنَاقِبِكَ ضَرْبَ رَجُلٍ رَجُلًا ؟ فَتُظَاهِرُ هَذَا فِي التَّجْرِيدِ لَهُ مِنْ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ مَا أَشَدَّنَاهُ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ :

إِلَى وَأَصْحَابِي بَأَى وَإِنَّا فَجَعَلَ أَيًّا اسْمًا لِلْجَهَةِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهَا التَّعْرِيفُ وَالتَّائِيثُ مَنَعَهَا الصَّرْفَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ كَانَ تَقْدِيرُهُ مَنْونٌ كَالْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ ، أَيَّ أَنْتُمْ الْمَقْصُودُونَ بِهَذَا الْاسْتِفْهَامِ ، كَقَوْلِ عَدِي :

أَرْوَاهُ مَوْجِعَ أُمِّ بَكُورٍ  
أَنْتَ فَانظُرْ لَأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ  
إِذَا أَرَدْتَ أَنْتَ الْهَالِكُ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ لَأَيِّ ذَنْبِكَ .

وَقَوْلُهُمْ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا الْمَنَى يَا هَذَا ، فَالْمَنَى صِفَةٌ غَيْرُ مُفِيدَةٍ ، وَإِنَّا مَعْنَاهُ الْإِضَافَةُ إِلَى مَنْ ، لَا يَخْصُ بِذَلِكَ قَبِيلَةً مَعْرُوفَةً ، كَمَا أَنَّ مَنْ لَا يَخْصُ عَيْنًا ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْمَنِيَانُ وَالْمَنِينُ وَالْمَنِيَّةُ وَالْمَنِيَانُ وَالْمَنِيَاتُ ، فَإِذَا وَصَلَتْ أَفْرَدَتْ عَلَى مَا بَيْنَهُ سَبِيوِيَهُ ، قَالَ : وَتَكُونُ لِلْاسْتِفْهَامِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ نَحْوَ مَا حَكَاهُ سَبِيوِيَهُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : سَبْحَانَ اللَّهِ مَنْ هُوَ وَمَا هُوَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

جَادَتْ بِكَفِّيَّ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشْرِ  
فَقَدْ رَوَى مِنْ أَرْمَى الْبَشْرِ ، يَفْتَحُ مِيمَ مَنْ ، أَيَّ بَكَفِّيَّ مَنْ هُوَ أَرْمَى الْبَشْرِ ، « وَكَانَ » عَلَى هَذَا زَائِدَةٌ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هَذِهِ الرَّوَايَةُ لَمَا جَازَ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ لَفَرُودِهِ وَشُدُودِهِ عَمَّا عَلَيْهِ عَقْدُ هَذَا الْمَوْضِعِ ، الْأَتْرَاكَ لَا تَقُولُ مَرَّتُ بَوَجْهِهِ حَسَنٌ وَلَا نَظَرْتُ إِلَى غَلَامِهِ سَعِيدٌ ؟ قَالَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، وَرِوَايَتُنَا كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشْرِ ، أَيَّ بَكَفِّيَّ رَجُلٍ كَانَ .

الْفَرَاءُ : تَكُونُ مِنْ ابْتِدَاءِ غَايَةِ ، وَتَكُونُ بَعْضًا ، وَتَكُونُ صِلَةً ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ » ، أَيَّ مَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ وَزَنُّ ذَرَّةٍ ؛ [ وَأَشَدُّ ] لِدَايَةِ الْأَحْفَفِ فِيهِ :

وَاللَّهُ لَوْلَا حَنْفٌ بِرِجْلِهِ  
مَا كَانَ فِي فَيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ  
قَالَ : « مِنْ » صِلَةٌ هُنَا ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ مِنْ عَلَى جَمِيعِ الْمَحَالِّ الْأَعْلَى وَاللَّامِ وَالْبَاءِ ، وَتَدْخُلُ مِنْ عَلَى عَن وَلَا تَدْخُلُ عَنْ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ عَنْ اسْمٌ وَمِنْ مِنْ الْحُرُوفِ ؛ قَالَ الْقَطَّاعِيُّ :

مِنْ عَنْ يَبِينُ الْحَبِيْبَا نَظْرَةً قَبْلُ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْعَرَبُ تَضَعُ مِنْ مَوْضِعِ مَدٍّ ، يُقَالُ : مَا رَأَيْتَهُ مِنْ سَنَةٍ ، أَيَّ مَدٍّ سَنَةٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنْ الدِّيارُ بَقِيَّةُ الْحِجْرِ  
أَقْرَبُ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ ؟  
أَيَّ مَدٍّ حِجَجٍ . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ مَا رَأَيْتَهُ مِنْ سَنَةٍ ، أَيَّ مَدٍّ سَنَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ » ؛ قَالَ : وَتَكُونُ مِنْ بِمَعْنَى عَلَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ » ؛ أَيَّ عَلَى الْقَوْمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ نَصَرْتُهُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيَّ مَنَعْتُهُ مِنْهُ ، لِأَنَّ النَّاصِرَ لَكَ مَانِعٌ عَدُوٌّ ، فَلَمَّا كَانَ نَصَرْتُهُ بِمَعْنَى مَنَعْتُهُ جَازَ أَنْ يَتَعَدَّى بِعَيْنٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ » ، فَعَدَى الْفِعْلُ بِعَيْنٍ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لِأَنَّ الْمَخَالَفَةَ خُرُوجَ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَتَكُونُ مِنْ بِمَعْنَى الْبَدَلِ كَقَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً » ؛ مَعْنَاهُ : وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلِّكُمْ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى اللَّامِ الزَّائِدَةِ كَقَوْلِهِ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفَتِ الدِّيارَا  
أَرَادَ الْأَوَّلَ لَيْلَى عَرَفَتِ الدِّيارَا .  
وَمِنْ ، بِالْكَسْرِ : حَرْفٌ خَافِضٌ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الْأَمَاكِينِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ مِنْ مَكَانٍ

كَذَا وَكَذَا إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَخَرَجَتْ مِنْ بَعْدَادَ إِلَى الْكُوفَةِ ، وَتَقُولُ إِذَا كَتَبْتَ : مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي هِيَ سِوَى الْأَمَاكِينِ يَمْتَرِئُهَا ؛ وَتَكُونُ أَيْضًا لِلتَّبَعِيصِ ، تَقُولُ : هَذَا مِنَ الثَّوْبِ ، وَهَذَا الدَّرْهَمُ مِنَ الدَّرَاهِمِ ، وَهَذَا مِنْهُمْ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ بَعْضُهُ أَوْ بَعْضُهُمْ ؛ وَتَكُونُ لِلْجِنْسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَإِنْ طِينٌ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا » . فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقْبَلَ الرَّجُلُ الْمَهْرَ كُلَّهُ وَإِنَّا قَالَ مِنْهُ ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ مِنْ هُنَا لِلْجِنْسِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ » ، وَلَمْ تَوْمَرْ بِاجْتِنَابِ بَعْضِ الْأَوْثَانِ ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ وَثَنٌ ، وَكَلِمَةٌ الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ مَهْرٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » .

قَالَ : وَقَدْ تَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ لَوْلَمْ تَدْخُلُ فِيهِ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقِيمًا ، وَلَكِنَّهَا تَوْكِيدٌ بِجَزْئِهِ مَا لِأَنَّهَا تَجْرُ لِأَنَّهَا حَرْفٌ إِضَافَةٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ ، لَوْ أَخْرَجْتَ مِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقِيمًا ، وَلَكِنَّهُ أَكَّدَ بَيْنَ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعَ تَبَعِيصٍ ، فَارَادَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ بَعْضُ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ : وَيَحَهُ مِنْ رَجُلٍ ! إِنَّا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ التَّعَجُّبَ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ : لِي يَلُوهُ مِنْ عَسَلٍ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، إِنَّا أَرَادَ أَنْ يُفَضَّلَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَعْزُبُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ أَخْرَى اللَّهُ الْكَاذِبَ مِنْ بَيْنِ وَمِنْكَ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا وَقَوْلُكَ أَفْضَلُ مِنْكَ لَا يَسْتَعْنِي عَنْ مَنْ فِيهِمَا ، لِأَنَّهَا تَوْصِلُ الْأَمْرَ إِلَى مَا بَعْدَهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَدْخُلُ مِنْ تَوْكِيدًا لَعَنًا ، قَالَ : قَالَ الْأَخْفَشُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ » ؛ وَقَالَ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ » ، إِنَّا أَدْخَلْنَا مِنْ تَوْكِيدًا كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسُهُ .

وقال ابن بري في استشهاده بقوله تعالى : «فاجتنبوا الرجس من الأوثان» ، قال : من اللبّان والتفسير ، وليست زائدة للتوكيد ، لأنه لا يجوز إسقاطها بخلاف ويحه من رجل .  
قال الجوهري : وقد تكون من لبّان والتفسير كقولك لله درك من رجل ، فتكون من مفردة الاسم المكنى في قولك درك وترجمة عنه .

وقوله تعالى : «ويتزل من السماء من جبال فيها من برء» ؛ فالأولى لابتداء الغاية ، والثانية للتعويض ، والثالثة للبيان . ابن سيده : قال سيبويه : وأما قولك رأيت من ذلك الموضع فإنك جعلته غاية رويتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمتهى . قال اللحياني : فإذا لقيت النون ألف الوصل فمنهم من يخفص النون ، فيقول من القوم ومن ابنك . وحكى عن طيبي وكتب : اطلبوا من الرحمن ، وبعضهم يفتح النون عند اللام والألف الوصل فيقول من القوم ومن ابنك ، قال : وأراهم إننا ذهبوا في فتحها إلى الأصل لأن أصلها إننا هو منا ، فلما جعلت أداة حذف الألف وبقيت النون مفتوحة ، قال : وهي في قضاة ؛ وأنشد الكيساني عن بعض قضاة :

بدلنا مارن الخطي فيهم  
وكل مهني ذكر حسام  
منا أن ذر قرن الشمس حتى  
أعاث شريدهم فنن الظلام  
قال ابن جني : قال الكيساني : أراد من ، وأصلها عندهم منا ، واحتاج إليها فآظفها على الصحة هنا . قال ابن جني : يحتمل عندي أن يكون منا فعلا من مني بمعنى إذا قدر كقولك :

حتى تلاقى الذي يعني لك الماني  
أي يقدر لك المقدر ، فكانه تقدير ذلك الوقت وموازته ، أي من أول النهار لا يزيد

ولا ينقص .  
قال سيبويه : قالوا من الله ومن الرسول ومن المومنين فتحووا ، وشبهوها بآين وكيف ، يعني أنه قد كان حكمها أن تكسر لانتقاء الساكنين ، لكن فتحوا لما ذكر ؛ قال : وزعموا أن ناسا يقولون من الله فيكبرونه ويجرونه على القياس ، يعني أن الأصل في كل ذلك أن تكسر لانتقاء الساكنين ؛ قال : وقد اختلفت العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير الألف واللام ، فكسره قوم على القياس ، وهي أكثر في كلامهم وهي الجيدة ، ولم يكسروا في ألف اللام لأنها مع ألف اللام أكثر ، إذ الألف واللام كثيرة في الكلام تسهل في كل اسم نكرة ، فتحووا استخفافا ، فصار من الله بضمزة الشاذ ؛ وكذلك قولك من ابنك ومن امرئ ، قال : وقد فتح قوم فصحاء فقالوا من ابنك فأجروها مجرى قولك من المسلمين ؛ قال أبو إسحق : ويجوز حذف النون من من وعن عند الألف واللام لانتقاء الساكنين ؛ وحذفها من من أكثر من حذفها من من عن لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن ؛ وأنشد :

أبلغ أبا دختوس مالكة  
غير الذي قد يقال م الكذب  
قال ابن بري : أبو دختوس لقيط بن زرارة ودختوس بنته .

ابن الأعرابي : يقال من الآن  
وم الآن ، يحذفون ؛ وأنشد :

ألا أبلغ بني عوف رسولا  
فما م الآن في الطير اعتبار  
يقول لا اعتبار بالنطير ، أنا أفارقكم على كل حال .

وقولهم في القسم : من ربي ما فعلت ، فمن حرف جر وضعت موضع الباء ههنا ، لأن حروف الجر يوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى .

منى . المعنى ، بالياء : القدر ؛ قال الشاعر :

دريت ولا أدري متى الحدائير  
منه الله يمينه : قدره . ويقال : مني الله لك ما يسرك أي قدر الله لك ما يسرك ؛ وقول صخر الغي :  
لعمري أبي عمرو لقد ساقه المعنى  
إلى جدث يوزي له بالأهاضيب  
أي ساقه القدر .

والمعنى والمنية : الموت ، لأنه قدر علينا . وقد منى الله له الموت يعني ، ومنى له أي قدر ؛ قال أبو قلابة الهذلي :  
ولا تقولن لشيء سوف أفعله  
حتى تلاقى ما يعني لك الماني  
وفي التهذيب :

حتى تبين ما يعني لك الماني  
أي ما يقدر لك القادر ؛ وأورد الجوهري عجز بيت :

حتى تلاقى ما يعني لك الماني  
وقال ابن بري فيه : الشعر لسويد بن عامر المصطلق وهو :

لا تأمن الموت في حل ولا حرم  
إن المنايا توافي كل إنسان  
واسلك طريقك فيها غير محتشم  
حتى تلاقى ما يعني لك الماني  
وفي الحديث : أن منشدًا أنشد النبي ،

لا تأمنن . وإن أمسيت في حرم  
حتى تلاقى ما يعني لك الماني

فالخير والشرف مقرونان في قرين  
يكل ذلك يأتيك الجديدان  
فقال النبي ، ﷺ : لو أدرك هذا الإسلام ! مناه حتى تلاقى ما يقدر لك المقدر وهو الله عز وجل . يقال : مني الله عليك خيرا يعني منيا ، وبه سميت المنية ، وهي الموت ، وجمعها المنايا ، لأنها مقدره بوقت مخصوص ؛ وقال آخر :

مَنْتَ لَكَ أَنْ تُلَاقِنِي الْمَنِيَا  
أَحَادَ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ  
أَيُّ قَدَرْتِ لَكَ الْأَقْدَارُ. وَقَالَ الشَّرْقِيُّ  
ابْنُ الْقَطَامِيِّ: الْمَنِيَا الْأَحْدَاثُ، وَالْحِمَامُ  
الْأَجَلُ، وَالْحَتْفُ الْقَدْرُ، وَالْمَتُونُ الزَّمَانُ،  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَنِيَّةُ قَدْرُ الْمَوْتِ، الْأَتْرَى  
إِلَى قَوْلِهِ أَبِي ذُوَيْبٍ:  
مَنِيَا يُقَرِّبَنَّ الْحَتُوفَ لِأَهْلِهَا  
جَهَارًا وَيَسْتَعِينُ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ  
فَجَعَلَ الْمَنِيَا تَقْرُبُ الْمَوْتَ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا  
الْمَوْتَ.

وَأَمْنِيَّةُ الشَّيْءِ: اخْتَلَفْتَهُ.  
وَمَنْيْتُ بِكَذَا وَكَذَا: ابْتَلَيْتُ بِهِ. وَمَنَاهُ  
اللَّهُ بِحَبْأِ يَمْنِيهِ وَيَمْنُوهُ، أَيُّ ابْتِلَاؤِهِ بِحَبْأِ  
مَنْيَا وَمَنْوًا. وَيُقَالُ: مَنْيْتُ بِبَيْلِيَّةٍ أَيُّ ابْتَلَيْتُ  
بِهَا، كَأَنَّمَا قَدَرْتُ لَهُ وَقَدَّرْتُ لَهَا.  
الْجَوْهَرِيُّ: مَنْوَتُهُ وَمَنْيَتُهُ إِذَا ابْتَلَيْتَهُ؛ وَمَنْيْنَا  
لَهُ وَقَفْنَا.

وَدَارِي مَنْي دَارِكٍ أَيُّ إِزَاءِهَا وَقَبَائِلِهَا.  
وَدَارِي يَمْنِي دَارِي أَيُّ بِحْدَائِهَا، قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

تَنْصَبْتُ الْقِلاصَ إِلَى حَكِيمٍ  
خَوَارِجٍ مِنْ تَبَالَةٍ أَوْ مَنَاهَا  
فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِيَةِ رِكَابٍ  
حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مَمْتَهَاها  
وَفِي الْحَدِيثِ: الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنْي  
مَكَّةَ، أَيُّ بِحْدَائِهَا فِي السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ  
مُجَاهِدٍ: إِنَّ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ  
السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، أَيُّ حِدَاءِهِ  
وَقَصْدِهِ. وَالْمَنْيُ: الْقَصْدُ؛ وَقَوْلُ  
الْأَخْطَلِيِّ:

أَمَسْتُ مَنَاهَا بِأَرْضِي مَايَلِفُهَا  
بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الْجَسْرَةَ الْأَجْدُ  
قِيلَ: أَرَادَ قَصْدَهَا، وَأَنْتَ عَلَى قَوْلِكَ  
ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ  
فِي أَمَسْتُ كَمَا أَنْشَدَهُ سَيَّبِيُّوهُ:  
إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَيْسٌ  
فَحَسْبُكَ مَا تَرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْأَخْطَلِيَّ أَرَادَ مَنَائِلَهَا  
فَحَدَفَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛  
التَّهْدِيبُ: وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ:

دَرَسَ الْمَنَا بِمَنَالِمْ فَأَبَانَ  
قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ بِالْمَنَا الْمَنَائِلَ فَرَحَّمَهَا كَمَا  
قَالَ الْعَجَّاجُ:

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرْقِ الْحَمَا  
أَرَادَ الْحَمَامَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُ دَرَسَ  
الْمَنَا أَرَادَ الْمَنَائِلَ، وَلَكِنَّهُ حَدَفَ [عَجَزَ]  
الْكَلِمَةَ اكْتِفَاءً بِالصَّدْرِ، وَهُوَ ضَرُورَةٌ  
قَيْحَةٌ.

وَالْمَنْيُ مُشَدَّدٌ: مَاءُ الرَّجُلِ، وَالْمَنْدَى  
وَالرَّوْدَى مُخَفَّفَانِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِالْأَخْطَلِيِّ  
يَهْجُو جَرِيرًا:

مَنْيُ الْعَبْدِ عَبْدِ أَبِي سُوَّاجٍ  
أَحَقُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعَيَا  
قَالَ: وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا مُخَفَّفًا فِي الشَّعْرِ؛ قَالَ  
رَشِيدُ بْنُ رَمِيضٍ:

أَتَحْلِفُ لَا تَذُوقُ لَنَا طَعَامًا  
وَتَشْرَبُ مَنْيَ عَبْدِ أَبِي سُوَّاجٍ؟  
وَجَمَعَهُ مَنْي (حِكَاةُ ابْنِ جَنِّي)؛ وَأَنْشَدَ:

أَسْلَمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ  
مَنْيُ الرَّجَالِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ كَالْمُومِ  
وَقَدْ مَنَيْتُ مَنْيًّا وَأَمْنَيْتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:  
«مَنْ مَنْي يَمْنِي»؛ وَقُرِّيَ بِالنَّاءِ عَلَى النَّطْفَةِ،  
وَبِالْيَاءِ عَلَى الْمَنْيِ، يُقَالُ: مَنْي الرَّجُلُ  
وَأَمْنِي مِنَ الْمَنْيِ بِمَعْنَى، وَأَسْتَمْنِي  
أَيُّ اسْتَدْنَيْ خُرُوجَ الْمَنْيِ.

وَمَنْيُ اللَّهِ الشَّيْءُ: قَدْرُهُ، وَيَوْمَ سَمِيَتْ  
مَنْيُ؛ وَيَمْنِي بِمَكَّةَ، يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ،  
سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِمَا يَمْنِي فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ، أَيُّ  
يُرَاقُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنْيُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ الْمَوْتُ، أَيُّ قَدْرُهُ، لِأَنَّ الْهَدْيَ يَنْحَرُ  
هُنَالِكَ. وَأَمْتَنِي الْقَوْمَ وَأَمَّنُوا أَمْرًا مَنِيًّا؛ قَالَ  
ابْنُ شَمِيلٍ: سَمِيَتْ مَنِيًّا لِأَنَّ الْكَيْشَ مَنِيٌّ  
بِهِ، أَيُّ ذَيْبٍ، وَقَالَ ابْنُ عِينَةَ: أَخَذَ مِنْ  
الْمَنِيَا. يُونُسُ: أَمْتَنِي الْقَوْمَ إِذَا نَزَلُوا مَنِيًّا.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْنِي الْقَوْمَ إِذَا نَزَلُوا مَنِيًّا.

الْجَوْهَرِيُّ: مَنِيٌّ، مَقْصُورٌ، مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ،  
قَالَ: وَهُوَ مَذْكُورٌ، يَصْرَفُ. وَمَنْيُ: مَوْضِعٌ  
آخَرُ يَنْجِدُ؛ قِيلَ إِيَّاهُ عَنِّي لَيْدٌ يَقُولُهُ:

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا  
بِمَنْيَ تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا  
وَالْمَنْيُ، بِضَمِّ الْمِيمِ: جَمْعُ الْمَنْيَةِ،  
وَهُوَ مَا يَمْنِي الرَّجُلُ.

وَالْمَنْوَةُ: الْأَمْنِيَّةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَاهُمْ غَيْرُوا الْآخَرَ بِالْإِبْدَالِ كَمَا  
غَيْرُوا الْأَوَّلَ بِالْفَتْحِ. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى  
الْحَجَّاجِ: يَا بَنَ الْمَتْمَنِيَّةِ، أَرَادَ أُمَّهُ، وَهِيَ  
الْقُرَيْبَةُ بِنْتُ هَمَّامٍ؛ وَهِيَ الْقَائِلَةُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَيْرٍ فَأَشْرَبَهَا  
أَمْ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ؟  
وَكَانَ نَصْرٌ رَجُلًا جَمِيلًا مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يَفْتِنُ  
بِهِ النِّسَاءَ فَحَلَقَ عَمْرَاسَهُ وَفَنَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ،  
فَهَذَا كَانَ تَمَنِّيَهَا الَّذِي سَمَّاهَا بِهِ عَبْدُ  
الْمَلِكِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ  
لِلْحَجَّاجِ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مِنْ لَأْمٍ لَهُ  
يَا بَنَ الْمَتْمَنِيَّةِ.

وَالْأَمْنِيَّةُ: أَفْعُولَةٌ وَجَمَعُهَا الْأَمَانِيُّ،  
وَقَالَ اللَّيْثُ: رُبَّمَا طُرِحَتْ الْأَلْفُ فَقِيلَ مَنِيَّةٌ  
عَلَى فَعْلَةٍ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا  
لَحْنٌ عِنْدَ الْفُصْحَاءِ، إِنَّهَا يُقَالُ مَنِيَّةٌ  
عَلَى فَعْلَةٍ وَجَمَعُهَا مَنْيٌّ، وَيُقَالُ أَمْنِيَّةٌ عَلَى  
أَفْعُولَةٍ وَالْجَمْعُ أَمَانِيُّ، مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ، وَأَمَانٌ  
مُخَفَّفَةٌ، كَمَا يُقَالُ أَثَانٌ وَأَثَانِيٌّ، وَأَضَاحٌ  
وَأَضَاحِيٌّ، لِيَجْمَعَ الْأَفْنِيَّةُ وَالْأَضْحِيَّةُ.  
أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى التَّمَنِيُّ حَدِيثُ  
النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَمِمَّا لَا يَكُونُ، قَالَ:  
وَالتَّمَنِيُّ السُّؤَالُ لِلرَّبِّ فِي الْحَوَائِجِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْبِرْ، فَإِنَّا  
يَسْأَلُ رَبَّهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَلْيَكْبِرْ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّمَنِيُّ تَشَبُّهُ حَاصِلِ الْأَمْرِ  
الْمَرْغُوبِ فِيهِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَمِمَّا

(١) قوله: «فقيل منية على فعلة» كذا  
بالأصل وشرح القاموس، ولطه على فعلة حتى  
يتأتى رد أبي منصور عليه.

لا يكون، والمعنى إذا سأل الله حوائجه  
وفضله فليكثر، فإن فضل الله كثير، وخزائنه  
واسعة. أبو بكر: تمنيت الشيء أي قدرته  
واحسبت أن يصير إلى من المنى وهو القدر.  
الجوهري: تقول تمنيت الشيء ومنيت  
غيري تمنية. وتمنى الشيء: أراده، ومناه  
إياه وبه، وهي المنية والمنية والأمنية.  
وتمنى الكتاب: قرأه وكتبه. وفي  
التزييل العزير: «الأ إذا تمنى ألقى الشيطان  
في أمنيه»؛ أي قرأ وتلا فآلتي في تلاوته  
ما ليس فيه؛ قال في مرثية عثمان، رضى  
الله عنه:

تمنى كتاب الله أول ليله

وأخره لآتي حام المقادير (١)  
والتمنى: التلاوة. وتمنى إذا تلا القرآن،  
وقال آخر:

تمنى كتاب الله آخر ليله  
تمنى داود الزبور على رسل  
أي تلا كتاب الله مترسلاً فيه، كما تلا داود  
الزبور مترسلاً فيه. قال أبو منصور: والتلاوة  
سميت أمنية لأن تالي القرآن إذا مر بآية  
رحمة تمنّاها، وإذا مر بآية عذاب تمنى أن  
يوقاه. وفي التزييل العزير: «ومنه أميون  
لا يعلمون الكتاب إلا أمانى» قال  
أبو إسحق: معناه الكتاب إلا تلاوة،  
وقيل: إلا أمانى إلا أكاذيب، والعرب  
تقول: أنت إنما تمنى هذا القول، أي  
تخلفه، قال: ويجوز أن يكون أمانى نسيب  
إلى أن القائل إذا قال مالا يعلمه فكأنه إنما  
يتمناه، وهذا مستعمل في كلام الناس،  
يقولون للذي يقول مالا حقيقة له وهو يحبه:  
هذا منى وهذه أمنية. وفي حديث الحسن:  
ليس الإيمان بالتخلى ولا بالتمنى ولكن  
ما قرى في القلب وصدقته الأعمال أي ليس هو  
بالقول الذي تظهره لسانك فقط، ولكن  
يجب أن تتبعه معرفة القلب، وقيل: هو من

(١) قوله: «أول ليله وآخره» كذا بالأصل،  
والذي في نسخ النهاية: أول ليلة وآخرها.

التمنى القراءة والتلاوة. يقال: تمنى إذا  
قرأ.  
والتمنى: الكذب. وفلان يتمنى  
الأحاديث أي يفتعلها، وهو مقلوب من  
المين، وهو الكذب. وفي حديث عثمان،  
رضي الله عنه: ما تمنيت ولا تمنيت  
ولا شربت خمرًا في جاهلية ولا إسلام، وفي  
رواية: ما تمنيت منذ أسلمت، أي  
ما كذبت. والتمنى: الكذب، ففعل من  
منى يعنى إذا قدر، لأن الكاذب يقدر في  
نفسه الحديث ثم يقوله، ويقال للأحاديث  
التي تمنى الأمانى، واجدتها أمنية؛ وفي  
قصيد كعب:

فلا يعرفك ما منت وما وعدت

إن الأمانى والأحلام تضليل!  
وتمنى: كذب ووضع حديثاً لا أصل  
له. وتمنى الحديث: اخترعه. وقال رجل  
لأبن داب وهو يحدث: أهذا شيء  
رويته (٢) أم شيء تمنيته؟ معناه افتقلته  
واختلقته ولا أصل له. ويقول الرجل: والله  
ما تمنيت هذا الكلام ولا اختلقته.

وقال الجوهري: منية الناقة الأيام التي  
يتعرف فيها الأبقح هي أم لا، وهي ما بين  
ضراب الفحل إياها وبين خمس عشرة  
ليلة، وهي الأيام التي يستبرأ فيها لقاحها من  
حيالها. ابن سيده: المنية والمنية أيام الناقة  
التي لم يستبرأ فيها لقاحها من حيالها، ويقال  
للناقة في أول ما تضرب: هي في منيتها،  
وذلك ما لم يعلموا أيها حمل أم لا، ومنية  
البكر التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليالٍ،  
ومنية الثني وهو البطن الثاني خمس عشرة  
ليلة، قيل: وهي منتهى الأيام، فإذا  
مضت عرف الأبقح هي أم غير لاقح، وقد  
استمنيتها. قال ابن الأعرابي: البكر من  
الليل تستمنى بعد أربع عشرة وإحدى  
وعشرين، والمسيبة بعد سبعة أيام، قال:

(٢) قوله: «رويته» في النهاية «رويته».

[عبد الله]

والاستمناء أن يأتي صاحبها فيضرب بيده  
على صلاها وينقر بها، فإن ائكارت بذنبا  
أو عقدت رأسها وجمعت بين قطريها علم  
أنها لاقح؛ وقال في قول الشاعر:

قامت تريك لقاحاً بعد سابعة  
والعين شاحية والقلب مسور  
قال: مسور إذا لقيت ذهب نشاطها.

كانها بصلاها وهي عاقدة  
كود خار على عذراء معجور  
قال شمر: وقال ابن شميل منية  
القلاص والجلية سواة عشر ليالٍ. وروى عن  
بعضهم أنه قال: تمنى القلاص لسبع ليالٍ  
إلا أن تكون قلوص عسراء الشولان طويلة  
المنية، فتمنى عشرًا وخمس عشرة،  
والمنية التي هي للبكر سبع، وثلاث

للقلاص وللجلية عشر ليالٍ. وقال أبو الهيثم  
يرد على من قال تمنى القلاص لسبع: إنه  
خطأ، إنما هو تمنى القلاص، لا يجوز  
أن يقال امنيت الناقة أمنيتها، فهي ممتنة،  
قال: وقرئ على نصير، وأنا حاضر،  
يقال: أمنت الناقة فهي تمنى إمتاء، فهي  
منية وممن، وأمنتت، فهي ممتنة إذا  
كانت في منيتها، على أن الفعل لها دون  
راعيا، وقد امتى للفحل؛ قال: وأنشد  
في ذلك لذي الرمة يصف بيضة:

وبيضاء لا تنحاش منا وأما

إذا مارأنا زيل منا زويلها  
تتوج ولم تعرف لها يمتى له  
إذا نتجت ماتت وحى سليلها  
ورواه هو وغيره من الرواة: لما يمتى،  
بالياء، ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية  
لما تمتى له؛ وقوله: لم تعرف لم تدان  
لما يمتى له، أي ينظر إذا ضربت الأبقح أم  
لا، أي لم تحبل الحمل الذي يمتى له؛  
وأنشد نصير لذي الرمة أيضاً:

وحتى استبان الفحل بعد امتنائها

من الصيف ما اللاتي لقيحن وحولها  
فلم يقل بعد امتنائها، فيكون الفعل له إنما

قال بعد امتثالها هي . وقال ابن السكيت : قال الفراء منية الناقة ومنية الناقة الأيام التي يستبرأ فيها لقاحها من حيالها ، ويقال : الناقة في منيتها . قال أبو عبيدة : المنية اضطراب الماء وأمخاضه في الرحم قبل أن يتغير فيصير مبيضاً ، وقوله : لم تعرف لما يمتنى له ، يصف البضة أنها لم تعرف أي لم تجامع ، لما يمتنى له فيحتاج إلى معرفة منيتها ؛ وقال الجوهري : يقول هي حامل بالفرخ من غير أن يقارفاها فحل ؛ قال ابن بري : الذي في شعره : توج ولم تعرف لما يمتنى له . يكسر الراء ، يقال : أرف الأمر إذا دانه ، أي لم تعرف هذه البضة لما له منية ، أي هذه البضة حملت بالفرخ من جهة غير جهة حمل الناقة ، قال : والذي رواه الجوهري أيضاً صحيح ، أي لم تعرف بفحل يمتنى له ، أي لم يقارفاها فحل . والمونة (١) : كالمنية ، قلت الياء واواً للضم ؛ وأنشد أبو حنيفة لعنبة بن عبيد يصف النخل :

تنادوا بجِدٍ واشمعلت رعاوها  
لِعِشْرِينَ يوماً من موتها تمضي  
فجعل المونة للنخل ذهاباً إلى التشبيه لها  
بالإبل ، وأراد لعشرين يوماً من موتها مضت  
فوضع ففعل موضع فعلت ، وهو واسع ؛  
حكاه سيويوه فقال : اعلم أن أفعل قد يقع  
موقع فعلت ؛ وأنشد :

ولقد أمر على اللثيم بسني  
فمضيت ثم قلت لا يعنني  
أراد : ولقد مرت . قال ابن بري : منية  
الجحر عشرون يوماً تعتبر بالفحل ، فإن منعت  
فقد وسقت . ومنية الرجل منيا ومنوته منوا  
أي اختبرته ، ومنيت به منيا بليت ، ومنيت  
به منوا بليت ، ومانيته جاريته .

(١) قوله : « المونة » ضبطت في غير موضع من الأصل بالضم ، وقال في شرح القاموس : هي بفتح الميم .

ويقال : لأمنيتك مياوتك ، أي لأجزيتك جزاءك . ومانيته مائة : كافاته ، غير مهموز . ومانيتك : كافاتك ؛ وأنشد ابن بري لسيرة بن عمرو :

نأني بها أكافأنا ونهنيها  
ونشرب في أمانها ونقاير  
وقال آخر :

أمانى به الأكفاء في كل موطن  
واقضى فروض الصالحين واقترى  
ومانيته : لزمته . ومانيته : انتظرته وطاولته . والمساناة : المطاولة . والمساناة : الانتظار ؛ وأنشد يعقوب :

علقتها قبل انضباح لوني  
وجبت لماعاً بعيد البرون  
من أجلها بفتية مانوني  
أي انتظروني حتى أدرك بعيتي . وقال ابن بري : هذا الرجز بمعنى المطاولة أيضاً لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهري ؛ وأنشد لغيلان بن حريث :

فإن لا يكن فيها هرا فأنني  
يسل مأنيها إلى الحول خائف  
والهراز : داء يأخذ الإبل تسلع عنه ؛ وأنشد ابن بري لأبي صخره :

إياك في أمرك والمهاواة  
وكررة التسويف والمأناة  
والمهاواة : الملاجة ؛ قال ابن السكيت : أنشدني أبو عمرو :

صلب عصاه للمطى منهم  
ليس يماني عقب التجسم  
قال : يقال مانيتك مذ البرم أي انتظرتك . وقال سعيد : المناوة المجازاة . يقال :

لأمونك مياوتك ولأقونك قناوتك .  
وتمن : بلد بين مكة والمدينة ؛ قال  
كثير عزة :

كان دموع العين لما تحللت  
مخارم بيضا من تمن جمالها  
قبلن غروباً من سميحة أترعت  
بهن السواني فاستدار محالها

والمساناة : قلة الغيرة على الحرم .  
والمساناة : المداراة . والمأناة : المعاينة في الركوب . والمأناة : المكافأة . ويقال للديوث : المساذل والمساني والممازي .  
والمنا : الكيل أو الميزان الذي يوزن به ، يفتح الميم مقصور يكتب بالألف ، والميكال الذي يكولون به السمن وغيره ، وقد يكون من الحديد أوزاناً ، وتثنيته منوان ومنان ، والأول أعلى ؛ قال ابن سيده : وأرى الباء معاينة لطلب الخفة ، وهو أفصح من المن ، والجمع أمناة ، وبنو تميم يقولون هو من منان وأمان .

وهو بني يمني ميل أي يقدر ميل .  
قال : ومناة صخرة ، وفي الصحاح : صنم كان لهليلي وخزاعة بين مكة والمدينة ، يعبدونها من دون الله ، من قولك منوت الشيء ، وقيل : مناة اسم صنم كان لأهل الجاهلية . وفي التزليل العزيز : « ومناة الثالثة الأخرى » والهاء للتانيث ويسكت عليها بالياء ، وهو لغة ، والنسبة إليها منوى . وفي الحديث : أنهم كانوا يهلون لمناة ؛ هو هذا الصنم المذكور .

وعبد مناة : ابن أد بن طابخة . وزيد مناة : ابن تميم بن مر ، يمد ويقصر ؛ قال هور الحارثي :

الأهل أتى التيم بن عبد مناة  
على الشراء فيما بيننا ابن تميم  
قال ابن بري : قال الوزير من قال زيد مناة بالهاء فقد أخطأ ؛ قال : وقد غلط الطائي في قوله :

إحدى بنى بكر بن عبد مناه  
بين الكتيب الفرد فالأمواه  
ومن احتج له قال : إنما قال مناة ولم يرد التصريح .

مهج \* المهجة : دم القلب ، ولا بقاء للنفس بعدما تراق مهجتها ، وقيل : المهجة الدم ؛ وحكى عن أعرابي أنه قال : دفنت

مهجته (١) أى دمه ، ويقال : خرجت مهجته أى روحه . وقيل : المهجة خالص النفس ، قال أبو كبير :

يكوى بها مهج النفوس كأنما

يسقيهم بالبابل الممقر  
الأزهرى : بذلت له مهجتي ، أى بذلت له نفسى وخالص ما أقدّر عليه . ومهجة كل شئ : خالصه . والماهج والأمهج والأمهجان : كله اللين الخالص من الماء ، مشتق من ذلك ، قال :

وعرضوا المجلس محضاً ماهجاً

وقيل : هو اللين الرقيق ما لم يتغير طعمه . ولين أمهجان إذا سكنت رغوته وخلص ولم يخثر . ولين ماهج إذا رقى ، ولين أمهوج مثله ، وبينه مهجة نسيه : خالص دبه . وشحم أمهج ، بالضم ، أى رقيق ابن سيده : شحم أمهج نى ، وهو من الأمثلة التى لم يذكرها سيويو . قال ابن جني : قد حظرت الصفة أفعل ، وقد يمكن أن يكون محذوفاً من أمهوج كأشكوب ، قال : ووجدت بخط أبي علي عن الفراء : لين أمهوج ، فيكون أمهج هذا مقصوراً ، هذا قول ابن جني .

أبو عمرو : مهج إذا حسن وجهه بعد علة . قال ابن سيده : وأمهوج وأمهجان نى كأمهج .

• مهج • مهج لنفسه يمهد مهذا : كسب وعجل . والمهاد : الفراش . وقد مهدت الفراش مهذاً : بسطته ووطأته . يقال للفراش : مهذاً لونه . وفى التنزيل : « لهم من جهنم مهذاً وبين فوقهم غواش »

(١) قوله : « دفنت مهجته » قال فى شرح القاموس بعد حكاية الأعرابي نقلاً عن الصحاح : هكذا فى النسخ ووجدت فى هامشه أنه تصحيف ، والذي ذكره ابن قتيبة وغيره فى هذا دفنت مهجته بالفاء والقاف قلت : مثله فى نسخ الأساس ، وهو مجاز .

والجمع أمهدة ومهد . الأزهرى : المهاد أجمع من المهد كالأرض جعلها الله مهذاً للعباد ، وأصل المهد التثوير ، يقال : مهدت لنفسي ومهدت أى جعلت لها مكاناً وطناً سهلاً . ومهد لنفسه خيراً وامتهده : هياه وتوطأه ، وبينه قوله تعالى : « فلأنفسهم يمهدون » أى يوطئون ، قال أبو النجم :

وامتهد الغارب فعل الدمل

والمهد : مهد الصبي . ومهد الصبي : موضعه الذى يهيا له ويوطأ لينام فيه . وفى التنزيل : « من كان فى المهد صبياً » والجمع مهود . وسهد مهج : حسن ، اتباع .

وتمهيد الأمور : تسويتها وإصلاحها . وتمهيد العذر : قبوله وسطه . وامتهاد السنام : انبساطه وارتفاعه . والتمهد : التمكن .

أبو زيد : يقال ما امتهد فلان عندي إذا لم يولك نعمة ولا معروفاً . وروى ابن هانئ عنه : يقال ما امتهد فلان عندي مهذاً ، يفتح الميم وسكون الميم ، يقولها يطلب إليه المعروف بلا يد سلفت منه إليه ، ويقولها أيضاً للمساء إليه حين يطلب معروفه أو يطلب له إليه .

والمهد : الزيد الخالص ، وقيل : هى أزكاه عند الإذابة ، وأقله لبناً .

والمهد : النثر من الأرض ( عن ابن الأعرابي ) ، وأشد : إن أباك مطلق من جهد إن أنت كثرت فتور المهد النثر : المهدة من الأرض ما انخفض فى سهولة واستواء .

ومهدد : اسم امرأة ، قال ابن سيده : وإنما قصيت على ميم مهدها أنها أصل لأنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكاً ، وكانت مدغمة كسسد ومرد ، وهو فملى ؛ قال سيويو : الميم من نفس

الكلمة ولو كانت زائدة لأدغم الحرف ، مثل مفر ومرد فثبت أن الدال ملحق والملحق لا يدغم

• مهج • المهج : الصداق ، والجمع مهج ؛ وقد مهر المرأة بمهرها وبمهرها مهراً وأمهرها . وفى حديث أم حبيبة : وأمهرها النجاشي من عنيد ؛ ساق لها مهرها ، وهو الصداق . وفى المثل : أحق من المهور إحدى خدمتها ؛ يضرب مثلاً للأحق البالغ فى الحمتى الغاية ؛ وذلك أن رجلاً تزوج امرأة فلما دخل عليها قالت : لا أطبعك أو تعطني مهري ا فتزع إحدى خدمتها من رجلها ودفعها إليها ، فرضيت بذلك لحقتها ؛ وقال ساعدة بن جوية : إذا مهرت صلباً قليلاً عراة تقول : ألا أدبني فتقرب وقال آخر :

أخذت اغتصاباً خطبة عخرية  
وأمرن أرماحاً من الخط ذبلاً  
وقال بعضهم : مهرتها ، فبى مهوراً ، أعطيتها مهراً . وأمهرتها : زوجتها غيرى على مهر . والمهيرة : الغالية المهر . والمهارة : الحنق فى الشئ . والماهر : الحاذق بكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد ، والجمع مهرة ؛ قال الأعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة ابن علاثة :

إن الذى فيه تاريتنا  
بين لسامع والناظر  
ما جعل الجد الظنون الذى  
جنب صوب اللجب الماطر  
مثل الفرائى إذا ما طأ

يقذف بالبوصى والماهر قال : الجد البثر ، والظنون : التى لا يوثق بمائها ، والفرائى : الماء المنسوب إلى الفرات ، وطأ : ارتقع ، والبوصى : الملاح ، والماهر : السابح . ويقال : مهرت

بِهَذَا الْأَمْرِ أَمَّهْرُ بِهِ مَهَارَةٌ ، أَيْ صَبْرَتْ بِهِ حَادِقًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ . : وَقَدْ مَهَّرَ الشَّيْءَ وَفِيهِ وَيَبْهَرُ مَهْرًا وَمَهْرًا وَمَهَارَةً وَمِهَارَةً . وَقَالُوا : لَمْ تَفْعَلْ بِهِ الْجَهْرَةَ ، وَلَمْ تَعْطِهِ الْجَهْرَةَ ، وَذَلِكَ إِذَا عَالَجْتَ شَيْئًا فَلَمْ تَرْفُقْ بِهِ وَلَمْ تُحْسِنْ عَمَلَهُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ غَدَى إِنْسَانًا أَوْ دَبَّهٌ فَلَمْ يُحْسِنْ . أَبُو زَيْدٍ : لَمْ تَعْطِ هَذَا الْأَمْرَ الْجَهْرَةَ أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : لَمْ تَأْتِ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ الْجَهْرَةَ أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ وَلَمْ تَبْتَدِ عَلَى مَا كَانَ يَنْبَغِي : وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقِرَاءَنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛ الْمَاهِرُ : الْحَادِقُ بِالْقِرَاءَةِ ، وَالسَّفَرَةُ : الْمَلَايِكَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَهْرُ وَلَدُ الرَّمَكَةِ وَالْفَرَسِ ، وَالْأُنْثَى مَهْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَهْرٌ وَمِهْرَاتٌ ؛ قَالَ الرَّيْحُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ يُحْرَضُ قَوْمَهُ فِي طَلَبِ دَمِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ ، وَكَانَتْ فَرَارَةٌ قَتَلَتْهُ لَمَّا قَتَلَ حَدِيفَةَ ابْنَ بَدْرِ الْقَزَائِرِيَّ : أَقْبَعْتُ مَقْتُلَ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ تَرَجُّو النَّسَاءَ عَرَابِ الْأَطْهَارِ ؟

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِدَوَى الْحِجَابِ  
إِلَّا الْمَطْيُ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ  
وَمُحَبَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوْفًا  
يَقْدِفْنَ بِالْمِهْرَاتِ وَالْأَمَهَارِ (١)  
الْمُحَبَّبَاتُ : الْخَيْلُ تُجَنَّبُ إِلَى الْأَيْلِ :  
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمَهْرُ وَلَدُ الْفَرَسِ أَوَّلُ مَا يَنْتِجُ  
مِنَ الْخَيْلِ وَالْحَمْرُ الْأَهْلِيَّةُ وَغَيْرُهَا ، وَالْجَمْعُ  
الْقَلِيلُ أَمَهَارٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :  
وَذِي تَنَاوِيرٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبِيحٌ  
يَعْدُو أَوَابِدَ قَدِّ أَفْلِينَ أَمَهَارًا  
يَعْنِي بِالْأَمَهَارِ هَهُنَا أَوْلَادَ الْوَحْشِ ، وَالْكَثِيرُ  
مِهَارٌ وَمِهَارَةٌ ؛ قَالَ :

كَانَ عَتِيقًا مِنْ مِهَارَةٍ تَغْلِبُ  
بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِقِينَ ابْنَ عَتَابِ

(١) قوله : «عدوفا» كذا أورده المؤلف هنا ، وأورده في عدف بمهلين وهاء تأنيث .

وَقَدْ فَرَّ حَرْبٌ هَارِبًا وَابْنُ عَابِرٍ  
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَثُوبَ فَلَا أَبَ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا رَوَتْهُ الرُّوَاةُ بِاسْتِكَانِ  
الْبَاءِ وَوَزْنَ نَعْتَابِ ؛ وَوَزْنَ فَلَا أَبَ مَفَاعِيلُ ،  
وَالْأُنْثَى مَهْرَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ  
لَا يَعْدُمُ شَقِيٌّ مَهْرًا . يَقُولُ : مِنْ الشَّقَاءِ  
مُعَالَجَةُ الْمِهَارَةِ . وَفَرَسٌ مَمْعُونٌ : ذَاتُ مَهْرٍ .  
وَأَمُّ أَمَهَارٍ : اسْمُ قَارِوَةٍ ، وَفِي التَّهْنِيبِ :  
مَهْضَبَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : أُمَّ أَمَهَارٍ أَكْمُ حَمْرٍ  
بِأَعْلَى الصَّمَانِ ، وَلَعَلَّهَا شَبِهَتْ بِالْأَمَهَارِ مِنْ  
الْخَيْلِ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :  
مَرَّتْ عَلَيَّ أُمَّ أَمَهَارٍ مُشْمَرَةٌ  
تَهْوِي بِهَا طَرُقَ أَوْسَاطِهَا زُورُ

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :  
أَقْبَلَ يَرِيدِي كَمَا يَرِيدِي الْحِصَانُ إِلَى  
مُسْتَسْبِيبِ أَرِبٍ مِنْهُ يَتَمَهَّرُ  
أَرِبٌ : ذِي إِرْبَةٍ أَيْ حَاجَةٍ . وَقَوْلُهُ يَتَمَهَّرُ  
أَيْ يَطْلُبُ مَهْرًا . وَيُقَالُ لِلْحُرْزَةِ : الْمَهْرَةُ ،  
قَالَ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا .

وَالْجِهَارُ : عُدُوٌّ غَلِيظٌ يَجْعَلُ فِي أَنْفِ  
الْبُخْتِيِّ .

وَالْمَهْرُ : مَفَاصِلُ مُتَلَحِّكَةٍ فِي الصَّدْرِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ غَرَاصِفُ الصُّلُوعِ ، وَاجْتَدَتْهَا  
مَهْرَةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَرَاهَا بِالْفَارِسِيَّةِ ،  
أَرَادَ فَضُوصَ الصَّدْرِ أَوْ حَزْرَ الصَّدْرِ فِي  
الزُّورِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِبُغْدَادِ بْنِ  
عَنْ مَهْرَةَ الزُّورِ وَعَنْ رِحَاهَا  
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

جَافَى الْيَدَيْنِ عَنْ مَشَاشِ الْمَهْرِ  
الْفَرَاءُ : تَحْتَ الْقَلْبِ عَظِيمٌ يُقَالُ لَهُ الْمَهْرُ  
وَالزُّورُ ، وَهُوَ قِوَامُ الْقَلْبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي  
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ مَشَاشِ الْمَهْرِ : يُقَالُ هُوَ عَظْمٌ فِي  
زُورِ الْفَرَسِ .

ومهرة بن حيدان : أبو قبيلة ، وهم حمي  
عظيم ، وإبل مهريّة منسوبة إليهم ، والجمع  
مهاري ومهاري ومهاري ، مخففة الياء ، قال  
روبة :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ مَهْمَةٍ  
بِنَا حَرَايِجُ الْمَهَارِي النَّفْهِ  
وَأَمَّهْرُ النَّاقَةِ : جَعَلَهَا مَهْرِيَّةً . وَالْمَهْرِيَّةُ :  
ضَرَبٌ مِنَ الْجَنْطِخَةِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ  
حَمْرَاءُ ، وَكَذَلِكَ سَفَاهَا ، وَهِيَ عَظِيمَةٌ  
السَّنْبِلِ غَلِيظَةُ الْقَصَبِ مَرْبَعَةٌ .  
وَمَاهِرٌ وَمِهْرٌ : اسْمَانِ .

ومهور : موضع ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا  
حَمَلْنَاهُ عَلَى فَعُولٍ دُونَ مَفْعَلٍ مِنْ هَارِيهِوْرٍ  
لأنه لو كان مفعلاً منه كان مفعلاً ولا يحمل  
على مكروه ، لأن ذلك شاذٌ للغليظة .  
ونهر مهران : نهر بالسند ، وليس  
بعربي .

الْجَهْرِيُّ : الْمَهْرَةُ الْحَمْرَةُ ، وَالْمَهَارِيُّ  
الْحَرَاثِيُّ ، وَهِيَ ضِدُّ السَّرَاثِرِ .

• مهش • الْمَمْتَهَشَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي تَحْلِقُ  
وَجَهَهَا بِالْمَوْسَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،  
عَلِيٌّ ، لَمَنْ مِنَ النَّسَاءِ الْمَمْتَهَشَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَالَ مَحْشَتُهُ  
النَّارُ وَمَهْشَتُهُ إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، وَقَدْ ائْتَحَشَ  
وَأَمْتَهَشَ . وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ  
الْمَمْتَهَشَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ مُبَدَّلَةً مِنَ  
الْحَاءِ . يُقَالُ : مَرِبِي جَمَلٌ عَلَيْهِ جَمَلُهُ  
فَمَحْشَتِي ، إِذَا سَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يَسْلُخَهُ .

• مهصل • حِمَارٌ مُهْصَلٌ : غَلِيظٌ  
كَبْهَصَلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى الْمَيْمَ  
بِدَلًا .

• مهع • فِي التَّهْنِيبِ خَاصَّةً : الْمَهْعُ ،  
الْمَيْمُ قَبْلَ الْمَاءِ : تَلَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ عَارِضٍ  
فَادِحٍ ، وَأَمَّا الْمَهْيَعُ فَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ هَاعٍ  
يَبِيعُ ، وَالْمَيْمُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .

• مهق • الْمَهَقُ وَالْمُهَقَّةُ : بِيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ ،  
وَقِيلَ : الْمَهَقُ وَالْمُهَقَّةُ شِدَّةُ الْبِيَاضِ ،

دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ؛ قَالَ : وَالْمَهْلُ أَيْضًا الصَّيْحُ وَالصَّدِيدُ :

وَمَهَلَّتِ الْبَعِيرُ إِذَا طَلَبْتَهُ بِالْحَضْحَضِ فَهُوَ مَهُولٌ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ (١) :

صَافِي الْأَدِيمِ هِجَانٌ غَيْرُ مَذْبُوحٍ

كَأَنَّهُ بِدَمِ الْمَكَانِ مَهُولٌ

وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ

تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمَهْلِ» ، قَالَ : الْمَهْلُ

دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

[ تَعَالَى ] : «فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ» (٢) ؛

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : كَالدَّهَانِ ، أَيْ تَلَوْنُ كَمَا

يَتَلَوْنَ الدَّهَانَ الْمُخْتَلِفَةَ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى : «يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمَهْلِ» ؛

كَالزَّيْتِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ . وَسَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ

عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَالْمَهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ» ؛

فَدَعَا بَيْضَةَ فَذَابَهَا فَجَعَلَتْ تَمِيعٌ وَتَلَوْنٌ ،

فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَائِعُونَ

بِالْمَهْلِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ تَأْوِيلَ هَذِهِ

الآيَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ ،

قَالَ ، وَكَانَ فَصِيحًا ؛ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، أَوْصَى فِي مَرَضِهِ فَقَالَ : ادْفِنُونِي

فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا لِلْمَهْلَةِ وَالتُّرَابِ ،

يَفْتَحُ الْمَيْمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَهْلَةُ ،

بِكَسْرِ الْمَيْمِ ، وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : الْمَهْلُ

عِنْدَنَا السَّمُّ . وَالْمَهْلُ : الصَّدِيدُ وَالدَّمُ يَخْرُجُ

فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ . وَالْمَهْلُ : النُّحَاسُ

الذَّائِبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنُطْعَمُ مِنْ سَدِيفِ اللَّحْمِ شَيْزِي

إِذَا مَا الْمَاءُ كَالْمَهْلِ الْفَرِيغِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَكَانَتْ

الْجِبَالُ كَثِيًّا مَهْلًا» الْكَثِيْبُ الرَّمْلُ ،

وَالْمَهْلُ الَّذِي يَحْرُكُ اسْفَلَهُ فَيَنْهَالُ عَلَيْهِ مِنْ

أَعْلَاهُ ، وَالْمَهْلُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ .

وَالْمَهْلُ : مَا يَتَحَاتُّ عَنِ الْخَبْرَةِ مِنْ

(١) قوله : «قال أبو وجزة» في التهذيب

زيادة لفظ : يصف ثورا .

(٢) قوله : «فكانت وردة كالدهان» في

الزهري زيادة جمع الدهن .

• مهك • مَهَكَةُ الشَّابِ وَمَهَكَةٌ : نَفَسُهُ وَامْتِلَاؤُهُ وَارْتَوَاؤُهُ وَمَاؤُهُ . يُقَالُ : شَابَ مَهَكًا ، وَمَهَكَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَعْلَى .

وَالْمَهَكُ أَيْضًا : الطَّوِيلُ .

وَمَهَكُ الشَّيْءِ يَمَهِكُهُ مَهَكًا وَمَهَكَةً :

سَحَفَهُ فَبَالَغَ . وَيُقَالُ : مَهَكْتُ الشَّيْءَ إِذَا

مَلَسْتُهُ ؛ قَالَ التَّابِعِيُّ :

إِلَى الْمَلِكِ التَّنْعَانُ حِينَ لَقِيْتَهُ

وَقَدْ مَهَكْتَ أَصْلَابَهَا وَالْجَنَاحِينَ

قَالَ : مَهَكْتُ مَلَسْتُ . وَمَهَكْتُ السَّهْمَ :

مَلَسْتُهُ .

• مهل • الْمَهْلُ وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلَةُ ، كُلُّهُ :

السَّكِينَةُ وَالتَّوَدُّةُ وَالرَّفْقُ . وَامْهَلْهُ : انظُرْهُ

وَرَفِقْ بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ . وَمَهَلْهُ تَمَهَّلًا :

أَجَلَهُ . وَالِاسْتِمْهَالُ : الْاسْتِنْظَارُ . وَتَمَهَّلَ فِي

عَمَلِهِ : اتَّأَدَّ . وَكُلُّ تَرَفُّقٍ تَمَهَّلٌ .

وَرَزَقَ مَهَلًا : رَكِبَ الذَّنُوبَ وَالْحَطَايَا

فَمَهَّلَ وَلَمْ يَجْعَلْ .

وَمَهَلَّتِ الْقَتْمُ إِذَا رَعَتْ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ

عَلَى مَهْلِهَا .

وَالْمَهْلُ : اسْمٌ يَجْمَعُ مَعْدِنَاتِ

الْجَوَاهِرِ . وَالْمَهْلُ : مَا ذَابَ مِنْ صَفَرٍ

أَوْ حَدِيدٍ ، وَهَكَذَا فَسَّرَ فِي التَّنْزِيلِ ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ .

وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطْرَانِ

مَا هِيَ رَيْقٌ يَشْبَهُ الزَّيْتِ ، وَهُوَ يَضْرِبُ إِلَى

الصَّفْرَةِ مِنْ مَهَاوَتِهِ ، وَهُوَ دَسِيمٌ تَدَهْنُ بِهِ

الْأَيْلُ فِي الشِّتَاءِ ؛ قَالَ : وَالْقَطْرَانُ الْخَائِزُ

لَا يَهْنَأُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْعَكْرُ الْمُعْلَى ، وَقِيلَ : هُوَ رَيْقُ

الزَّيْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي

لِلْأَفْوَى الْأَوْدَى :

وَكَانَمَا أَسْلَاطُهُمْ مَهْوَةً

بِالْمَهْلِ مِنْ نَدَبِ الْكَلُومِ إِذَا جَرَى

شَبَّهَ الدَّمَ حِينَ يَسُّ بِدُرْدِيِّ الزَّيْتِ . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : «يَغَاثُوا بِمَاءِ كَالْمَهْلِ» يُقَالُ : هُوَ

النُّحَاسُ الْمُدَابُّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْلُ

وَقِيلَ : هُمَا بَيَاضُ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَفِجَحَ جَدًّا ، وَهُوَ بَيَاضٌ سَمِجٌ لَا يُخَالِطُهُ صَفْرَةٌ وَلَا حُمْرَةٌ ؛ لَكِنَّ كَلُونَ الْجِصِّ وَنَحْوَهُ ؛

وَرَجُلٌ أَمَهَقٌ وَامْرَأَةٌ مَهْقَاءٌ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ أَزْهَرَ ،

وَلَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمَهَقِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْأَمَهَقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ الَّذِي

لَا يُخَالِطُ بَيَاضَهُ شَيْءٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَلَيْسَ

بَنِيرٌ ، وَلَكِنَّ كَلُونَ الْجِصِّ أَوْ نَحْوَهُ ، يَقُولُ :

فَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ بَلْ إِنَّهُ كَانَ نِيرَ الْبَيَاضِ ،

ﷺ ، الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهَقُ وَالْمَهَقَةُ بَيَاضٌ فِي

زُرْقَةٍ ، قَالَ : وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَهَقَةُ أَشَدُّهَا

بَيَاضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهَقُ فِي قَوْلِهِ رُوِيَتْ

خَضْرَاءُ الْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي يَعْنِي قَوْلَهُ :

حَتَّى إِذَا كَرَعَنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقُ

وَشَرَابُ أَمَهَقٌ : لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَمَهَقِ مِنَ

الرِّجَالِ . وَالْمَهَقُ كَالْمَرْوِ ، وَامْرَأَةٌ مَهْقَاءٌ :

تَنَفَّى عَيْنَاهَا الْكُحْلَ وَلَا يَبْقَى بَيَاضٌ جِلْدَهَا

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَتْ

كَرِيهَةً الْبَيَاضَ غَيْرَ كَحَلَاءِ الْعَيْنَيْنِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْأَمَقَةُ وَالْأَمْرَةُ مَعَ الْأَحْمَرِ أَشْفَارِ

الْعَيْنَيْنِ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَعَيْنٌ مَهْقَاءٌ .

وَتَمَهَّقْتُ الشَّرَابَ إِذَا شَرِبْتَهُ سَاعَةً بَعْدَ

سَاعَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شَكْوَتَهُ ،

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَتَمَهَّقُ الشَّرَابَ تَمَهَّقًا

إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

أَنْتَ تَمَهَّقُ الْمَاءَ تَمَهَّقًا إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعًا

سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي

شَرْبِ اللَّبَنِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمَيْتِ :

تَمَهَّقُ أَخْلَافَ الْمَعِيشَةِ بَيْنَهُمْ

رِضَاعٌ وَأَخْلَافُ الْمَعِيشَةِ حَقْلٌ

وَالْمَهْيِقُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ؛ قَالَ

أَبُو دَوَادٍ :

لَهُ أَثَرٌ فِي الْأَرْضِ لِحَبِّ كَأَنَّهُ

نَبِيْتُ مَسَاحٍ مِنْ لِحَاءِ مَهْيِقٍ

قَالُوا : أَرَادَ بِاللِحَاءِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِ

الْأَرْضِ .



الرَّمَادِ وَنَحْوَهُ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْمَلَّةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَهْلُ بَقِيَّةُ جَمْرٍ فِي الرَّمَادِ تَبَيَّنَهُ إِذَا حَرَكْتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَهْلُ عِنْدَهُمُ الْمَلَّةُ إِذَا حَبِطَتْ جِدًّا رَأَيْتَهَا تَمُوجُ . وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلَةُ : صَدِيدُ الْمَيْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْصَى فِي مَرَضِهِ فَقَالَ : ادْفِنُونِي فِي تَوْبِي هَدِينٍ ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ وَالتَّرَابِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَهْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الصَّدِيدُ وَالْقَيْحُ ، قَالَ : وَالْمَهْلُ فِي غَيْرِ هَذَا كُلُّ فِلْزٍ أُذِيبَ ، قَالَ : وَالْفِلْزُ جَوَاهِرُ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالتَّحَاسِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْلُ فِي شَيْئَيْنِ ، هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ ، وَفِي غَيْرِهِ دُرْدَى الزَّيْتِ ، لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الْمَهْلَةَ وَالْمَهْلَةَ ، بِضَمِّ الْمِيمِ (١) وَكَسْرِهَا ، وَهِيَ ثَلَاثُهَا الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّحَاسِ الذَّائِبِ مَهْلٌ . وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلُ : التَّقَدُّمُ . وَتَمَهَّلَ فِي الْأَمْرِ : تَقَدَّمَ فِيهِ . وَالتَّمَهَّلُ وَالتَّمَهَّلُ ، الْهَمَزُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الْمُتَمَهِّلُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّمَهَّلُ التَّقَدُّمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاهِلُ السَّرِيعُ ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ أَيُّ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَشْمِ الْأَنْفِ ذِي مَهْلٍ  
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ الضَّيْعُ الضَّارِي

أَيُّ تَقَدُّمٍ فِي الشَّرِّ وَالْفَضْلِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ أَخَذَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ الْمَهْلَةَ ، إِذَا تَقَدَّمَ فِي سَبِّ أَوْ أَدَبٍ ، وَيُقَالُ : خَذَ الْمَهْلَةَ فِي أَمْرِكَ أَيُّ خَذَ الْعُدَّةَ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوُا مَهْلٌ  
قَالَ : أَرَادَ الْمَعْرِفَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ بِالْمَوْضِعِ .

وَيُقَالُ : مَهْلُ الرَّجُلِ : أَسْلَفُهُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوهُ ، يُقَالُ : قَدْ تَقَدَّمَ مَهْلَكَ قَبْلَكَ ، وَرَجِمَ اللَّهُ مَهْلَكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ الشَّرَاءَةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَقْلُوا الْبَطْنَةَ وَأَعْدِبُوا ، وَإِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا ، أَيُّ رِقْفًا رِقْفًا ، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا ، أَيُّ تَقَدَّمَا تَقَدَّمَا ، السَّاكِنُ الرَّقْفُ ، وَالتَّحْرُكُ التَّقَدُّمُ ، أَيُّ إِذَا سِرْتُمْ فَانَوَا ، وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاحْمِلُوا .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْلُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، التَّوَدُّةُ وَالتَّبَاطُؤُ ، وَالتَّاسُّمُ الْمَهْلَةُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ ، بِالتَّخْرِيكِ ، أَيُّ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : مَهْلَتَهُ وَامَهْلَتَهُ ، أَيُّ سَكَنَتْهُ وَأَخْرَجَتْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رَقِيقَةَ : مَا يَبْلُغُ سَعِيمُهُمْ مَهْلَةً ، أَيُّ مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعَهُمْ إِطْعَامَهُ ؛ وَقَوْلُ أُسَامَةَ ابْنِ الْحَارِثِ الْهَدَلِيِّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ امَهَلْتُ فِي نَهْيِ خَالِدٍ  
عَنِ الشَّامِ إِمَّا يَعْصِيكَ خَالِدٌ

امَهَلْتُ : بَالَتْغَتْ ؛ يَقُولُ : إِنْ عَصَانِي فَقَدْ بَالَتْغْتُ فِي نَهْيِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : اْتَمَهَّلَ اْتَمَهَّلًا أَيُّ اِعْتَدَلَ وَانْتَصَبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَقُّ كَالجِدْعِ مَتَمَهَّلٌ  
أَيُّ مُتَّصِبٌ ؛ وَقَالَ الْقَحِيفُ :

إِذَا مَا الضَّبَاعُ الْجِلَّةُ اْتَجَعَّتْهُمْ  
نَمَّا التِّيُّ فِي أَصْلَانِهَا فَاتَمَهَّلَتْ

وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

لِبَاحِيَةِ عَجَزَاءِ جَمِّ عِظَامِهَا  
نَمَتْ فِي نَعِيمٍ وَاتَمَهَّلَتْ بِهَا الْجِسْمُ

وَقَالَ كَتَبُ بْنُ جَعِيلٍ :

فِي مَكَانٍ لَيْسَ فِيهِ بَرٌّ  
وَفَرَّاشٍ مُتَعَالٍ مُتَمَهَّلٍ

وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ الرَّقَّالِ الْعَبْدِيُّ :

لَقَدْ زَوَّجَ المَرْدَادُ بَيْضَاءَ طِفْلَةً  
لَعُوبًا تُتَاغِيهِ إِذَا مَا اْتَمَهَّلَتْ (٢)

وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ مَكْدَمٍ :

فِي تَلِيلٍ كَانَهُ جَدْعٌ نَخْلٍ  
مُتَمَهَّلٍ مُشَدَّبٍ الْأَكْرَابِ  
وَالاْتَمَهَّلَالُ أَيُّضًا : سَكُونٌ وَتَوَرُّدٌ . وَقَوْلُهُمْ : مَهْلًا يَارَجُلُ ، وَكَذَلِكَ لِللَّاتِنِيِّ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتِ ، وَهِيَ مَوْحَدَةٌ بِمَعْنَى امَهْلٍ ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ مَهْلًا ، قُلْتَ لِامَهْلِ وَاللَّهِ ؛ وَلا تَقُلْ لِامَهْلًا وَاللَّهِ ؛ وَتَقُولُ : مَامَهْلُ وَاللَّهِ بِمَعْنَى عَنْكَ شَيْئًا ؛ قَالَ الْكُتَيْبُ :

أَقُولُ لَهُ إِذَا مَاجَأَ مَهْلًا  
وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ  
وَهَذَا الْبَيْتُ (٣) أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

أَقُولُ لَهُ إِذَا جَاءَ مَهْلًا  
وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَتَيْبِ ، وَصَدَرَهُ لِجَامِعِ بْنِ مَرْحُومَةَ الْكِلَابِيِّ ، وَهُوَ مُغَيَّرٌ نَاقِصٌ جُزْءًا ، وَعَجَزَهُ لِلْكَتَيْبِ وَوَزَّنَهَا مُخْتَلِفٌ : الصَّدْرُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْمَعْجُزُ مِنَ الْوَافِرِ ؛ وَبَيْتُ جَامِعٍ :

أَقُولُ لَهُ : مَهْلًا وَلا مَهْلَ عِنْدَهُ  
وَلا عِنْدَ جَارِي دَمْعِهِ الْمُتَهَلِّلِ  
وَأَمَّا بَيْتُ الْكُتَيْبِ فَهُوَ :

وَكَأَنَّ بِاقْضَاعِ لَكُمْ فَمَهْلًا  
وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ  
فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ مَوْزُونًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَهْلُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، تَقُولُ : مَهْلًا يَا فُلَانُ أَيُّ رِقْفًا وَسُكُونًا لِاتَمَهَّلَ وَيَجُزُّ لَكَ كَذَلِكَ وَيَجُزُّ التَّثْقِيلُ ؛ وَاتَّشَدَّ :

فَمَا بِنِ آدَمَ مَا أَعَدَدْتَ فِي مَهْلٍ ؟  
لِلَّهِ دَرْكٌ مَا تَأْتِي وَمَا تَدْرُ !  
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ امَهْلُهُمْ » ؛ فَجَاءَ بِاللَّفْتَيْنِ أَيُّ أَنْظَرَهُمْ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَهَذَا الْبَيْتُ الْبَيْتُ الَّذِي فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ الْخَطِّ وَالطَّبَعِ الَّتِي بَأَيْدِنَا كَمَا أَوْرَدَهُ سَابِقًا ، وَكَذَا هُوَ فِي الصَّغَاغِي عَنْ الْجَوْهَرِيِّ ، فَطُلِعَ مَا وَقَعَ لِابْنِ بَرِّ نَسْخَةً فِيهَا سَقَمٌ .

(١) قَوْلُهُ : « بِضَمِّ الْمِيمِ » ، لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ذَلِكَ .

(٢) قَوْلُهُ : « الْمَرْدَادُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

مههم . النهاية لابن الأثير : وفي حديث  
سطيح :  
أزرق مههم النَّابِ صرَّارُ الأذن  
قال أي حديد النَّابِ ؛ قال الأزهري :  
هكذا روي ، قال وأظنه مهو النَّابِ ، بالواو  
يقال : سيف مهو أي حديد ماضي ؛ قال :  
وأورده الزمخشري أزرق مذهب النَّابِ ،  
وقال : الممهي المحدد ، من أمهت  
الحديدة إذا حددتها ، شبه بعيره بالنَّيرِ ،  
لرقة عينيه وسرعة سيره .  
وفي حديث زيد بن عمرو : مهما  
تجشمتي تجشمت ؛ قال ابن الأثير : مهما  
حرفٌ من حروف الشرط التي يجازى بها  
تقول : مهما تفعل أفل ؛ قيل إن أصلها  
ماما ، فقلبت الألف الأولى هاء ، وقد تكرَّر  
في الحديث .

مهه . المهنة والمهنة والمهنة والمهنة  
كله : الحذق بالخدمة والعمل ونحوه ،  
وأنكر الأضمي الكسر . وقد مهن يمهون  
مهنا<sup>(١)</sup> إذا عمل في صنعة . مههم يمههم  
ويمههم مهنا ومهنة ومهنة أي خدمهم .  
والماهن : العبد ، وفي الصحاح :  
الخدم ، والأنتى ماهنة . وفي الحديث : ما  
على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته  
سوى ثوبي مهنته ؛ قال ابن الأثير : أي  
بذئته وخدمته ، والرواية بفتح الميم ، وقد  
تكسر . قال الزمخشري : وهو عند الأثبات  
خطأ . قال الأضمي : المهنة ، بفتح  
الميم ، هي الخدمة ، قال : ولا يقال مهنة  
بالكسر ، قال : وكان القياس لو قيل مثل  
جلسة وخدمة ، إلا أنه جاء على فعلة  
واحد .  
وامهنته : أضعفته . ومهن الإبل يمهنها  
مهنا ومهنة : حلبها عند الصدر ؛ وأنشد  
شعر :

(١) قوله : « وقد مهن يمهون » بابه منع  
وقتل ، لازما ومتعديا ، كما في القاموس والمصباح .

فقلت لياهنى : ألا احلبها  
فصاما يحلبان ويمريان  
وأمة حسنة المهنة والمهنة أي الحلب .  
ويقال : خرقاء لأتحسين المهنة ، أي  
لأتحسين الخدمة قال الكسائي : المهنة  
الخدمة . ومههم أي خدمهم ، وأنكر أبو  
زيد المهنة ، بالكسر ، وفتح الميم .  
وامتهنت الشيء : ابتدلته . ويقال : هو في  
مهنة أهله ، وهي الخدمة والابتدال . قال  
أبو عدنان : سمعت أبا زيد يقول : هو في  
مهنة أهله ، فتح الميم وكسر الهاء ، وبعض  
العرب يقول : المهنة ، بتسكين الهاء ؛  
وقال الأعشى يصف فرسا :

فلأيا بلاي حملنا الغلام  
م كرها فارسه فامتن  
أي أخرج ماعده من العدو وابتدله . وفي  
حديث سلمان : أكره أن أجمع على ماهني  
مهنتين ؛ الماهن : الخادم ، أي أجمع على  
خادمي عملين في وقت واحد كالخبز  
والطحين مثلا . ويقال : امتهوني ، أي  
ابتدوني في الخدمة . وفي حديث عائشة :  
كان الناس مهان أنفسهم ، وفي حديث  
آخر : كان الناس مهنة أنفسهم ؛ هما جمع  
ماهن ككاتب وكتاب وكبة . وقال أبو  
موسى في حديث عائشة : هو مهان ، بكسر  
الميم والتخفيف ، كصائم وصيام ، ثم  
قال : ويجوز مهان أنفسهم قياسا .  
ومهن الرجل مهنته ومهنته : فرغ من  
صنعيته . وكل عمل في الصنعة مهنة .  
وامتهنته : استعمله للمهنة . وامتهن هو :  
قبل ذلك . وامتهن نفسه : ابتدلها ؛  
وأنشد :

وصاحب الدنيا عبيد مهتهن  
أي مستخدم . وفي حديث ابن المسيب :  
السهل يوطأ ويمتهن ، أي يداس وابتدل ،  
من المهنة الخدمة . قال أبو زيد العتري :  
إذا عجز الرجل فلنا هو يطلع المهنة ، قال :  
والطلعان أن يعيا الرجل ثم يعمل على

الإعياء ، قال : وهو التلغب . وقامت المرأة  
بمهنة بيتها أي بإصلاحه ، وكذلك الرجل .  
وما مهنتك ههنا ومهنتك ومهنتك ومهنتك ،  
أي عملك .

والمهين من الرجال : الضعيف . وفي  
صفتيه ، عيبه : ليس بالجافي ولا المهين ؛  
يرى بفتح الميم وضما ، فالضم من  
الإهانة ، أي لأيهن أحدا من الناس ،  
فتكون الميم زائدة والفتح من المهانة  
الحقارة والصغر فتكون الميم أصلية وفي  
التتريل العزيب : « ولا تطع كل حلاف  
مهين » ؛ قال القراء : المهين ههنا الفاجر ؛  
وقال أبو إسحق : هو فيل من المهانة وهي  
القلة ، قال : ومعناه ههنا القلة في الرأي  
والتمييز . ورجل مهين من قوم مهنة أي  
ضعيف . وقوله عز وجل « خلق من ماء  
مهين » أي من ماء قليل ضعيف . وفي  
التتريل العزيب : « أم أنا خير من هذا الذي  
هو مهين » والجمع مهنة ، وقد مهن مهانة .  
قال ابن بري : المهين فعله مهن بضم  
الهاء ، والمصدر المهانة .

وفحل مهين : لا يلقح من مائه ، يكون  
في الإبل والنم ، والفعل كالفعل .

مهه . مهيت : لنت . ومه الإبل : رفق  
بها . وسير مهه ومهاه : رقيق . وكل شيء  
مهه ومهاه ومهاهة ما النساء وذكرهن ، أي  
كل شيء يسير حسن إلا النساء ، أي إلا ذكر  
النساء ، فنصب على هذا ، والهاء من مهو  
ومهاو أصلية ثابتة كالهاء من مياو وشفاو ؛  
وقال اللحياني : معناه كل شيء قصد إلا  
النساء ، قال : وقيل كل شيء باطل إلا  
النساء . وقال أبو عبيد في الأجناس : ما  
النساء وذكرهن ، أي دع النساء وذكرهن .  
والمهاه : الطراوة والحسن ؛ قال :

كهي حزنا أن لأ مهاه لعيشنا  
ولاعمل يرضى به الله صالح  
وهذو الهاء إذا اتصلت بالكلام لم تعير

تاء ، وإنما تصير تاء إذا أردت بالمهارة البقرة . وفي المثل : كل شيء مهه ما النساء وذكرهن ، أي أن الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حريمه ، فيمتعض حينئذ ، فلا يحتمله ؛ وقوله مهه أي يسير ومهه أي حسن ، ونصب النساء على الاستثناء أي ما خلا النساء ، وإنما أظهرها التضعيف في مهه فرقا بين فعل وفعل ؛ قال ابن بري : الرواية يحذف خلا ، وهو يريد بها ، قال وهو ظاهر كلام الجوهري . وروى : كل شيء مهه إلا حديث النساء ؛ قال ابن الأثير : المهه والمهه الشيء الحقيق اليسير ، وقيل : المهه النظارة والحسن ، فعلى الأول أراد كل شيء يهون ويطرح إلا ذكر النساء ، وعلى الثاني يكون الأمر بعكسه أي أن كل ذكر وحديث حسن إلا ذكر النساء . وفي حديث طلاق ابن عمر : قلت فمه أرايت إن عجز واستحق ، أي فماذا ، للاستفهام ، فأبدل الألف هاء للوقف والسكت ، وفي حديث آخر : ثم مه . وليس بعشنا مهه ومهه أي حسن ؛ قال عمران بن حطان :

فليس لعيشنا هذا مهاه  
وليس دارنا هاتا بدار  
قال ابن بري : الأصمعي يروي مهاه ، وهو مقلوب من الماء ، قال : ووزنه فلعة تقديره مهوة ، فلما تحركت الواو قلبت ألفا ؛ ومثله قوله :

ثم أمهاه على حجره  
قال : وقال الأسود بن يعفر :  
فإذا وذلك لامهاه لذكره  
والدهر يعقب صالحا بفساد  
ابن بزرج : يقال ما في ذلك الأمر مهه ، وهو الرجاء . ويقال : مههت منه مهها . ويقال : ما كان لك عند ضربك فلانا مهه ولا روية . والمهه : المقارة البعيدة ، والجمع المهاهيم . والمهه : الخرق الأملس الواسع . الليث : المهه القلاة

بعينها لا ماء بها ولا أنيس . وأرض مهاهيم : بعيدة . ويقال : المهه البلدة المقفرة ، ويقال مههه ؛ وأنشد :  
في تيه مههه كان صوبها  
أبدي مخالعة تكف وتنهد  
وفي حديث قس : ومهه ظلمان ، المهه : المقارة والبرية القفر ، وجمعها مهاهيم .

ومه : زجر ونهى . ومه : كلمة بنيت على السكون ، وهو اسم سمي به الفعل ، معناه أكف لأنه زجر ، فإن وصلت نونت قلت موممه ، وكذلك صه ، فإن وصلت قلت صه صه . وفي الحديث : فقالت الرجيم مه هذا مقام العائذ بك ، وقيل : هو زجر مصروف إلى المستعاذ منه ، وهو القاطع ، لا إلى المستعاذ به ، تبارك وتعالى ، وقد تكرر في الحديث ذكر مه ، وهو اسم مبني على السكون بمعنى اسكت . ومهه بالرجل : زجره قال له مه . ومه : كلمة زجر . قال بعض النحويين : أما قولهم مه إذا نونت فكانك قلت أزدجارا ، وإذا لم تنون فكانك قلت الأزوجار ، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف . ومهيم : كلمة معناها ما وراءك . ومهها : حرف شرط ؛ قال سيبويه :

أرادوا ما ما ، فكرهوا أن يعيدوا لفظا واحدا ، فأبدلوا هاء من الألف الذي يكون في الأول ليخيل لفظ ، فما الأولى هي ما الجزاء ، وما الثانية هي التي تراد تأكيدا للجزاء ، والدليل على ذلك أنه ليس شيء من حروف الجزاء إلا وما تراد فيه ؛ قال الله تعالى : «فإما تتقنهم في الحرب» ؛ الأصل إن تتقنهم ، وقال بعضهم : جائز أن تكون مه بمعنى الكف ، كما تقول مه أي اكف ، وتكون ما الثانية للشرط والجزاء كأنهم قالوا اكف ما تأتيه من آية ، قال : والقول الأول هو القول . قال أبو بكر في مهها : قال بعضهم

معنى مه كف ، ثم ابتداء مجازيا وشارطا ، فقال ما يمكن من الأمر فإني فاعيل ، فمه في قوله منقطع من ما ، وقال آخرون في مهها يكن : ما يمكن فأرادوا أن يزيدوا على ما التي هي حرف الشرط للتوكيد ، كما زادوا على إن ما ؛ قال الله تعالى : «فإما تذهبن بك» ، فزاد ما للتوكيد ، وكرهوا أن يقولوا ما لا متفاق اللفظين ، فأبدلوا من ألفها هاء ليختلف اللفظان فقالوا مهها ، قال : وكذلك مهمن ، أصله من من ؛ وأنشد الفراء :  
أماوي مهمن يستمع في صديقه  
أقويل هذا الناس ماوي يتدم  
وروى عن ابن الأعرابي :

مهها لي الليلة مهها ليه  
أودي بعللي وسيرباليه  
قال : مهها لي ومالي واحد . وفي حديث زيد بن عمرو : مهها تجشمني تجشمت ، مهها حرف من حروف الشرط التي يجازي بها ، تقول مهها تفعل أفعل ، قال ابن سيده : وقد يجوز أن تكون مهها كإذ ضمت إليها ما ، قال بعض النحويين : ما في قولهم مهها ، زائدة وهي لازمة . أبو سعيد : مههته قمهه أي كفته فكف .

مهها . المهو من السيوف : الرقيق ؛ قال صخر الغي :  
وصارم أخلصت خشيته  
أبيض مهو في متنبو ربد  
وقيل : هو الكثير الفريد ، وزنه فلغ مقلوب من لفظ ماه ؛ قال ابن جني : وذلك لأنه أرق حتى صار كالماء . وثوب مهو : رقيق ، شبه بالماء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لأبي عطاء :

قيص من القوي مهو بنائمه  
ويروي : زهو ورخف ، وكل ذلك سواء . الفراء : الأمهاء السوف الحادة . ومهو الذهب : ماوه . والمهو : اللبن الرقيق

الكثير الماء ، وقد مهو يمهو مهاوة وأمهيته أنا .

والمهاة ، بضم الميم : ماء الفحل في رجم الناقة ، مقلوب أيضاً ، والجمع مهى ؛ حكاه سيبويه في باب مالا يفارق واجده إلا بالهاء وليس عنده بتكسير ؛ قال ابن سيده : وأنا حملة على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمع هو المهأ ، فلو كان مكسراً لم يسغ فيه التذكير ، ولا نظير له إلا حكاة وحكى وطلاة وطلّى ، فإنهم قالوا هو الحكى وهو الطلى ، ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر . أبو زيد : المهى ماء الفحل ، وهو المهية .

وقد أمهى إذا أنزل الماء عند الضراب . وأمهى السمن : أكثر مائه ، وأمهى قدره إذا أكثر ماعها ، وأمهى الشراب : أكثر مائه ، وقد مهو هو مهاوة فهو مهو ، وأمهى الحديدية : سقاها الماء وأحدها ؛ قال امرؤ القيس :

راشهُ من ريش ناهضة  
ثم أمهاه على حجرة  
وأمهى النصل على السنان إذا أحده  
ورققه . وأمهى : ترقيق الشفرة ، وقد مهاها يمهها .

وأمهى الفرس : طول رسته ، والاسم المهى على المعاقبة . ومها الشيء يمهاه ويمهيه مهياً معاقبة أيضاً : موهه . وحفر البئر حتى أمهى ، أى بلغ الماء ، لغة في أماه على القلب ، وحفرنا حتى أمهينا . أبو عبيد : حفرت البئر حتى أمهت وأموتت ، وإن شئت حتى أمهيت ، وهى أبعده اللغات كلها إذا انتهت إلى الماء ؛ قال ابن هرمة :

فإنك كالقريحة عام تمهى  
شروب الماء ثم تعود ماجاً  
ابن بزرج في حفر البئر : أمهى وأماه ، ومهت العين تمهو ؛ وأنشد :

تقول أمانة عند الفراء  
ق والعين تمهو على المحجر

قال : وأمهيته أسلت دمعها .

ابن الأعرابي : أمهى إذا بلغ من حاجته ما أراد ، وأصله أن يبلغ الماء إذا حفر بئراً . وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها ، أنه قال لعنبة بن أبي سفيان وقد أتى عليه فأحسن : أمهيت يا أبا الوليد ؛ أمهيت أى بالغت في الثناء واستقصيت ، من أمهى حافر البئر إذا استقصى في الحفر وبلغ الماء .

وأمهى الفرس إمهاء : أجره ليعرق . أبو زيد : أمهيت الفرس أرخيت له من عنايه ، ومثله أملت به يدي ! مالة ، إذا أرخى له من عنايه . واستمهيت الفرس إذا استخرجت ماعنده من الجرى قال عدى :

هم يستجيبون للداعي ويكرههم  
حد الخميس ويستمهون في البهم  
والمهؤ : شدة الجرى . وأمهى الجبل : أرخاه . وأمهى في الأمر جبلاً طويلاً على المثل . اللَّيْث : المهى إرخاء<sup>(١)</sup> الجبل ونحوه ؛ وأنشد لطرقة :

لكالطول المهى وثناه في اليد  
الأموى : أمهيت إذا عدوت ، وأمهيت الفرس إذا أجرته وأحميته . وأمهيت السيف : أحادثه .

والمهاة : الشمس ؛ قال أمية بن أبى الصلت :

ثم يجلوا الظلام رب رحيم  
بمهاق شعاعها منشور  
واستشهد ابن برى في هذا المكان ببيت نسبه إلى أبى الصلت الثقفى :

ثم يجلو الظلام رب قدير  
بمهاق لها صفاء ونور  
ويقال للكواكب : مها ؛ قال أمية :

رسخ المها فيها فأصبح لونها  
في الوارسات كأنهن الأئيد  
وفي التوادير : المهو البرد . والمهؤ : حصى أبيض يقال له بصاق القمر .

(١) قوله : «المهى إرخاء الخ» هكذا في الأصل والتهديب .

والمهؤ : اللؤلؤ ، ويقال للثغر الذى إذا أبيض وكثر ماوه : مها ؛ قال الأعشى :

ومها ترف غروبهُ  
يشفى المتيم ذا الحرارة  
والمهاة : الحجارة<sup>(٢)</sup> التى تبرق ، وهى البلور . والمهاة : البلورة التى تبص لشدة بياضها ، وقيل : هى الدرّة ، والجمع مها ومهوات ومهيات ؛ وأنشد الجوهري للأعشى :

وتبسّم عن مها شيم غرى  
إذا تعطى المقبل يستريد  
وفي حديث ابن عبد العزيز : أن رجلاً سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيها يرى النائم جسد رجل مهى ، يرى داخله من خارجه ؛ المها : البلور ، ورأى الشيطان فى صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البوضة قد أدخله فى منكبهِ الأيسر ، فإذا ذكر الله عز وجل خنس . وكل شىء صفى فاشبه المها فهو مهى .

والمهاة : بقرة الوحش ، سميت بذلك لبياضها على الشبيه بالبلورة والدرّة ، فإذا شبهت المرأة بالمهاة فى البياض فإنما يعنى بها البلورة أو الدرّة ، فإذا شبهت بها فى العينين فإنما يعنى بها البقرة ، والجمع مها ومهوات ، وقد مهت تمهو مها فى بياضها . وناقه يمنها : رقيقة اللبن . ونظفة مهوة : رقيقة . وسلح سلحا مهواً أى رقيقاً . والمهأ ، بالمد : عيب أو أود يكون فى القدح ؛ قال :

يقسم مهاهن بأضبعيه  
ومهوت الشىء مهواً : مثل مهيته مهياً . والمهوة من التمر . كالمهوق (عن السرافى) ، والجمع مهو .

ويتو مهو : بطن من عبد القيس . أبو عبيد : من أمثالهم فى باب أفل : إنه لأخيب من شيخ مهو صفة ؛ قال : وهم

(٢) قوله : «والمهاة الحجارة» هى عبارة التهديب .

حَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَتْ لَهُمْ فِي الْمَثَلِ  
قِصَّةٌ يَسْمَعُ ذِكْرَهَا .  
وَالْمَعْنَى : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ  
أَبِي خَازِمٍ :  
وَبَاتَتْ لَيْلَةٌ وَأَدِيمٌ لَيْلٍ  
عَلَى الْمَعْنَى يُجْرُ لَهَا التَّعَامُّ

• مهمم • في الحديث : أَنَّهُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَضْرًا مِنْ  
ضَفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمِمٌ ؟ قَالَ : قَدْ تَرَوَجْتُ  
امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ ،  
فَقَالَ : أَوْلِمٌ وَلَوْ بِشَاوٍ ، أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ  
مَهْمِمٌ كَلِمَةٌ بَازِيَةٌ مَعْنَاهَا مَا أَمْرَكَ وَمَا هَذَا الَّذِي  
أَرَى بِكَ ؟ وَتَحْوُ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْلَمُ عَلَى وَزْنِ مَهْمِمٍ كَلِمَةً  
غَيْرَ مَرِيَمَ . الْجَوْهَرِيُّ : مَهْمِمٌ كَلِمَةٌ يُسْتَفْهَمُ  
بِهَا ، مَعْنَاهَا مَا حَالُكَ وَمَا شَأْنُكَ . وَفِي حَدِيثِ  
الدَّجَالِ : فَآخِذْ بِلِجْفَتِي الْبَابِ فَقَالَ :  
مَهْمِمٌ ، أَيْ مَا أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ ؟ وَفِي حَدِيثِ  
لَقِيَطٍ : فَيَسْتَوِي جَالِسًا يَقُولُ رَبُّ ، مَهْمِمٌ .

• ما • حَرْفٌ نَفْيٌ وَتَكْوِينٌ بِمَعْنَى الَّذِي ،  
وَتَكْوِينٌ بِمَعْنَى الشَّرْطِ ، وَتَكْوِينٌ عِبَارَةٌ عَنْ  
جَمِيعِ أَنْوَاعِ التَّنْكِيرِ ، وَتَكْوِينٌ مُوَضَّعَةٌ  
مُوَضَّعٌ مِنْ ، وَتَكْوِينٌ بِمَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ ،  
وَيَبْدَلُ مِنَ الْأَلْفِ الْهَاءُ فَيُقَالُ مَهْمٌ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمَكِنَّه  
مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هَهْه  
إِنْ لَمْ أَرَوْهَا فَمَهْه

قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَحْتَمِلُ مَهْمٌ هُنَا وَجِهَيْنِ  
أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ فَمَهْمٌ زَجْرًا مِنْهُ ، أَيْ فَكَافَتْ  
عَنِّي ، وَاسْتَأْهَلًا لِلْمَتَابِ ، أَوْ فَمَهْمٌ  
يَا إِنْسَانُ ، يُخَاطَبُ نَفْسَهُ وَيَزَجُرُهَا ؛ وَتَكْوِينٌ  
لِلتَّعَجُّبِ ، وَتَكْوِينٌ زَائِدَةٌ كَافَّةٌ وَغَيْرُ كَافَّةٍ ،  
وَالْكَافَةُ قَوْلُهُمْ إِنَّا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرُ الْكَافَةِ  
إِنَّا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، تُرِيدُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ . وَفِي  
التَّرْتِيلِ الْعَرِيزِ : « فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ » ،

و«عَمَّا قَلِيلًا لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ» ، وَ«مِيمًا  
خَطْبَانِيهِمْ أَغْرَقُوا» ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
مَامُونَةٌ ، وَإِنْ ذَكَرْتَ جَازًا ؛ فَمَا قَوْلُ أَبِي  
النَّجْمِ :

اللَّهُ نَجَاكَ يَكْفِي مَسَلَمَتِ  
مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَيَعْدِمَتِ  
صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتِ  
وَكَادَتْ الْحَرَّةُ أَنْ تُدْعَى أُمَّتِ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ وَبَعْدِمَا ، فَابْدَلُ الْأَلْفَ هَاءً كَمَا قَالَ  
الرَّاجِزُ :

مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هَهْه  
فَلَمَّا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ وَبَعْدِمَا أَشْبَهَتْ الْهَاءَ  
هَهْنَا هَاءَ التَّائِيثِ فِي نَحْوِ مَسَلَمَةٍ وَطَلْحَةٍ ،  
وَأَصْلُ تَلْكَ إِنَّمَا هُوَ التَّاءُ ، فَشَبَّهَ الْهَاءَ فِي  
وَبَعْدِمَا بِهَاءِ التَّائِيثِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ  
كَمَا يَقِفُ عَلَى مَا أَصْلُهُ التَّاءُ بِالتَّاءِ فِي  
مَسَلَمَتِ وَالْغَلَصَمَتِ ، فَهَذَا قِيَاسُهُ ، كَمَا  
قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

الْمَاطِفُونَ حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ  
وَالْمُفْضَلُونَ يَدَأُ إِذَا مَا نَعْمُوا (١)

أَرَادَ : الْمَاطِفُونَ ، ثُمَّ شَبَّهَ هَاءَ الْوَقْفِ بِهَاءِ  
التَّائِيثِ الَّتِي أَصْلُهَا التَّاءُ فَوَقَفَ بِالتَّاءِ ، كَمَا  
يَقِفُ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ بِالتَّاءِ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ  
وَغَيْرُهُ : مَوِيْتُ مَاءٍ حَسَنَةٍ ، بِالْمَدِّ ، لِمَكَانِ  
الْفَتْحِ مِنْ مَا ، وَكَذَلِكَ لِأَيِّ عَمَلَتِهَا ،  
وَزَادَ الْأَلْفَ فِي مَا لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا اسْمًا ،  
وَالاسْمُ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضْعًا ، وَاخْتَارَ  
الْأَلْفَ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لِمَكَانِ  
الْفَتْحِ ، قَالَ : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَا قَلْتَ  
مَوِيٌّ وَقَصِيدَةٌ مَؤِيَّةٌ وَمَوِيَّةٌ : قَافِيَتُهَا مَا .  
وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنِ الرَّوَّاسِيِّ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ  
مَؤِيَّةٌ ، وَمَؤِيَّةٌ ، وَلاؤِيَّةٌ ، وَبَؤِيَّةٌ ،  
وَبَؤِيَّةٌ ، قَالَ : وَهَذَا أَقْسَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَا حَرْفٌ يَتَصَرَّفُ عَلَى تِسْعَةِ  
أَوْجِهٍ : الِاسْتِفْهَامِ ، نَحْوَ مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : مَا يُسْأَلُ بِهَا عَمَّا لَا يَعْقِلُ ، وَعَنْ

(١) قوله : « والمفضلون » في مادة ع ط ف :  
والمتمنون .

صِفَاتٍ مَنْ يَعْقِلُ ، يَقُولُ : مَا عَيْدُ اللَّهِ ؟  
فَتَقُولُ : أَحْمَقُ أَوْ عَاقِلٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالْخَيْرُ ، نَحْوَ رَأَيْتُ مَا عِنْدَكَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى  
الَّذِي ، وَالْجَزَاءُ ، نَحْوَ مَا يَفْعَلُ أَفْعَلُ ،  
وَتَكْوِينٌ تَعَجُّبًا ، نَحْوَ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَتَكْوِينٌ  
مَعَ الْفِعْلِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ، نَحْوَ بَلَّغَنِي  
مَا صَعَتُ ، أَيْ صَبَيْعُكَ ، وَتَكْوِينٌ نَكْرَةً  
يَلِزِمُهَا النَّعْتُ ، نَحْوَ مَرَرْتُ بِمَا مُعْجَبٌ لَكَ ،  
أَيْ بِشَيْءٍ مُعْجَبٍ لَكَ ، وَتَكْوِينٌ زَائِدٌ كَافَّةٌ  
عَنِ الْعَمَلِ ، نَحْوَ إِنَّا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرُ كَافَةٍ  
نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ  
لَهُمْ » وَتَكْوِينٌ نَفْيًا ، نَحْوَ مَا خَرَجَ زَيْدٌ ،  
وَمَا زَيْدٌ خَارِجًا ، فَإِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفَ نَفْيٍ لَمْ  
تُعْمَلْ بِهَا فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ، لِأَنَّهَا دَوَّارَةٌ ، وَهُوَ  
الْقِيَاسُ ، وَأَعْمَلْتَهَا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ  
تَشْبِيهًا بِلَيْسَ ، فَقَوْلُ : مَا زَيْدٌ خَارِجًا ،  
وَمَا هَذَا بَشْرًا ، وَتَجِيءُ مَحْدُوقَةٌ مِنْهَا الْأَلْفُ  
إِذَا صُمِّمَتْ إِلَيْهَا حَرْفًا ، نَحْوُ : لِمَ وَبِمَ وَعَمَّ  
يَسْأَلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ  
يَقُولَ : وَتَجِيءُ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ مَحْدُوقَةٌ إِذَا  
صُمِّمَتْ إِلَيْهَا حَرْفًا جَارًا .

التَّهْدِيبُ : إِنَّمَا قَالَ النَّحْوِيُّونَ أَصْلُهَا  
( مَا ) مَنَعَتْ أَنْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَمَعْنَى إِنَّمَا  
إثباتٍ لِمَا يُدْكَرُ بَعْدَهَا وَنَفْيٍ لِمَا سِوَاهُ ،  
كَقَوْلِهِ : وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا  
أَوْ مِثْلِي ، الْمَعْنَى مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا  
أَنَا أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

التَّهْدِيبُ : قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ مَا إِذَا كَانَتْ  
اسْمًا فَهِيَ لِغَيْرِ الْمُمَيِّزِينَ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ،  
وَمِنْ تَكْوِينٍ لِلْمُمَيِّزِينَ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ  
« مَا » فِي مُوَضَّعٍ « مِنْ » مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
« وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا  
مَا قَدْ سَلَفَ » التَّقْدِيرُ لِاتَّكِحُوا مِنْ نَكَحَ  
أَبَاؤُكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَانْكِحُوا مَا طَابَ  
لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » ؛ مَعْنَاهُ مَنْ طَابَ لَكُمْ ،  
وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْقُرَاءِ : قَالَ الْكِسَائِيُّ تَكْوِينٌ  
مَا اسْمًا ، وَتَكْوِينٌ جَدًّا ، وَتَكْوِينٌ  
اسْتِفْهَامًا ، وَتَكْوِينٌ شَرْطًا ، وَتَكْوِينٌ تَعَجُّبًا ،

وَتَكُونُ صِلَةً ، وَتَكُونُ مُصَدَّرًا .  
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ : وَقَدْ تَأْتِي مَا تَمَنَعُ  
 الْعَامِلُ عَمَلَهُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : كَانُوا وَجْهَكَ  
 الْقَمَرُ ، وَإِنَّا زَيْدٌ صَدِيقُنَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
 وَبِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا » ؛  
 رَبٌّ وَضِعَتْ لِلْأَسْمَاءِ ، فَلَمَّا أَدْخَلَ فِيهَا  
 مَا جُعِلَتْ لِلْفِعْلِ ، وَقَدْ تَوَصَّلَ مَا يَرْبُ وَرَبَّتْ  
 فَتَكُونُ صِلَةً كَقَوْلِهِ :

مَاوِي يَارَبَّتَمَا غَارِقُ

شَعْوَاءُ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ  
 يُرِيدُ يَارَبَّتْ غَارِقُ ، وَتَجِيءُ مَا صِلَةً يُرِيدُ بِهَا  
 التَّوَكِيدَ ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فِيمَا  
 نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ » ؛ الْمَعْنَى فَيَنْقُضُهُمْ  
 مِيثَاقَهُمْ ؛ وَتَجِيءُ مُصَدَّرًا كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ : « فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » أَيْ فَاصْدَعْ  
 بِالْأَمْرِ ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا أَغْنَى عَنْهُ  
 مَالُهُ وَمَا كَسَبَ » أَيْ وَكَسَبَهُ .  
 وَمَا التَّعَجُّبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَا أَصْبَرَهُمْ  
 عَلَى النَّارِ » .

وَالِاسْتِفْهَامُ بِمَا كَقَوْلِكَ : مَا قَوْلِكَ فِي  
 كَذَا ؟ وَالِاسْتِفْهَامُ بِمَا مِنْ اللَّهِ لِعِبَادِهِ عَلَى  
 وَجْهَيْنِ : هُوَ لِلْمُؤْمِنِ تَقْرِيرٌ وَلِلْكَافِرِ تَقْرِيعٌ  
 وَتَوْبِيخٌ ، فَالتَّقْرِيرُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 لِمُوسَى : « وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ  
 هِيَ عَصَايَ » ، قَرَّرَهُ اللَّهُ أَنَّهُا عَصَا كَرَاهَةٍ أَنْ  
 يَخَافَهَا إِذَا حَوْلَهَا حَيَّةٌ ، وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ : « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا  
 مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ » ،  
 وَالْجَحْدُ كَقَوْلِهِ : « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ » .

وَتَجِيءُ مَا بِمَعْنَى أَيْ ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ « ادْعُ لَنَا رَبِّكَ بَيْنَ لَنَا مَا لُونَهَا » ؛  
 الْمَعْنَى بَيْنَ لَنَا أَيْ شَيْءٌ لُونَهَا ، وَمَا فِي هَذَا  
 الْمَوْضِعِ رَفَعٌ ، لِأَنَّهَا ابْتِدَاءٌ وَمُرَافَعَةٌ قَوْلُهُ  
 لُونَهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَيُّ مَا تَدْعُو فَلَهُ  
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » وَصَحِلَ الْجَزَاءُ بِهَا ، فَإِذَا  
 كَانَ اسْتِفْهَامًا لَمْ يُوَصَّلْ بِهَا ، وَإِنَّمَا يُوَصَّلُ إِذَا  
 كَانَ جَزَاءً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ  
 حَسَّانَ :

إِنْ يَكُنْ غَتْ مِنْ رِقَاشٍ حَدِيثٌ  
 فِيمَا يَأْكُلُ الْحَدِيثُ السَّمِينَا  
 قَالَ : فِيمَا أَيْ رَبًّا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ  
 مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى  
 وَغَيْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ : « عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحَ نَادِمِينَ » قَالَ :  
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ عَنْ قَلِيلٍ ، وَمَا  
 تَوَكِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَنْ  
 شَيْءٍ ، قَلِيلٌ وَعَنْ وَقْتٍ قَلِيلٍ ، فَيَصِيرُ مَا سَمَّا  
 غَيْرَ تَوَكِيدٍ ، قَالَ . وَمِثْلُهُ « مِمَّا  
 خَطَبَاتِهِمْ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِسَاءَةٍ  
 خَطَابِيَاهُمْ وَبَيْنَ أَعْمَالِ خَطَابِيَاهُمْ ، فَتَحْكُمُ  
 عَلَى مَا مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ بِالخَفْضِ ، وَتَحِيلُ  
 الْخَطَابِيَا عَلَى إِعْرَابِيَا ، وَجَعَلْنَا مَا مَعْرُفَةً  
 لِاتِّبَاعِنَا الْمَعْرُفَةَ أَيَّامَا أَوْلَى وَأَشْبَهُ ، وَكَذَلِكَ  
 « فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ » مَعْنَاهُ فَيَنْقُضُهُمْ  
 مِيثَاقَهُمْ ، وَمَا تَوَكِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 التَّوَكِيلُ فَيُاسَأَتِهِمْ نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ .  
 وَالْمَاءُ ، الِجِيمُ مَاءَةٌ وَالْأَلِفُ مَمْدُودَةٌ :

جِكَايَةُ أَصْوَاتِ الشَّاءِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
 لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخُونُهُ  
 دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٌ  
 وَمَاءُ : جِكَايَةُ صَوْتِ الشَّاءِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى  
 الْكَسْرِ . وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : بَاتَتْ الشَّاءُ  
 لَيْلَتَهَا . مَا مَا وَمَاءُ مَا (١) ، وَهُوَ جِكَايَةُ  
 صَوْتِهَا .

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ مَهْمَا مَا ضَمَّتْ إِلَيْهَا  
 مَا لَفُوا ، وَأَبْدَلُوا الْأَلِفَ هَاءً . وَقَالَ  
 سَبِيوِيَّةُ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَأِذْ ضَمَّ إِلَيْهَا مَا ؛  
 وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :  
 إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لُونِهِ  
 شَمَطًا فَاصْبِحْ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِيسِ (٢)

(١) قوله : « ما ما وماه ما » يعني بالإمالة  
 فيها .  
 (٢) قوله : « الخلس » أي المختلط صفته  
 بخضرته ، يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود ،  
 وتقدم إنشاد بيت حسان في ثم المحل بدل  
 الخلس .

يَعْنِي إِنْ تَرَى رَأْسِي ، وَيَلْخَلُ بَعْدَهَا التَّوْنُ  
 الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ كَقَوْلِكَ : إِمَّا تَقُومَنَّ أَقْمُ  
 وَتَقُومًا ، وَلَوْ حَذَفْتَ مَا لَمْ تَصُلْ إِلَّا إِنْ تَقُلْ  
 أَقْمُ وَلَمْ تَتَوَّنْ ، وَتَكُونُ إِمَّا فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ  
 لِأَنَّهُ إِنْ قَدْ زِيدَ عَلَيْهَا مَا ، وَكَذَلِكَ مَهْمَا فِيهَا  
 مَعْنَى الْجَزَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا مَكْرَرٌ  
 يَعْنِي قَوْلُهُ إِمَّا فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ وَمَهْمَا .  
 وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْشَدَكَ بِاللَّهِ لَمَّا  
 فَعَلْتَ كَذَا أَيْ الْإِفْعَلْتَهُ ، وَتَخَفُّفُ الْمِيمِ  
 وَتَكُونُ مَازَائِدَةً ، وَقُرئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :  
 « إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » أَيْ مَا كُلُّ  
 نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْهَا  
 حَافِظٌ .

• مَوَاءُ . مَا السُّنُورُ يَمُوتُ مَوَاءُ (٣) كَمَا  
 قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا مَاتَ الْهَرَّةُ تَمُوتُ مِثْلَ مَا مَاتَ  
 تَمُوتُ ، وَهُوَ الضُّغَاءُ ، إِذَا صَاحَتْ . وَقَالَ :  
 هَرَّةٌ مَوَوَّةٌ ، عَلَى مَعُوعٍ ، وَصَوْتُهَا الْمَوَاءُ ،  
 عَلَى فُعَالٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَمَوَّ السُّنُورُ إِذَا صَاحَ . وَقَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْمَائِيَّةُ ، بِوَزْنِ الْمَاعِيَّةِ ،  
 وَالْمَائِيَّةُ ، بِوَزْنِ الْمَاعِيَّةِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلسُّنُورِ ،  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَوِيدٌ . فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : فَارْسَلْ  
 كِسْرِي إِلَى الْمُؤْبِدَانِ ؛ الْمُؤْبِدَانِ لِلْمَجْرُوسِ :  
 كَقَاضِي الْقَضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ . وَالْمُؤْبِدُ :  
 الْقَاضِي .

• مَوْتٌ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْمَوْتُ  
 خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى . غَيْرُهُ : الْمَوْتُ  
 وَالْمَوْتَانُ صِدُّ الْحَيَاةِ . وَالْمَوَاتُ ، بِالضَّمِّ :  
 الْمَوْتُ . مَا تَ يَمُوتُ مَوَاتًا ، وَبَيَاتٌ ،  
 الْأَخِيرَةُ طَائِيَّةٌ ؛ قَالَ :

(٣) قوله : « يموت مواء » الذي في المحكم  
 والتكلمة مواء أي بزنة غراب ، وهو القياس في  
 الأصوات .

قيل: إنا وقع هذا على سعة الكلام، وما تكثر العرب استعماله، قال: والمعنى الزموا الإسلام، فإذا أدرككم الموت صادقكم مسلمين.

والميتة: ضرب من الموت. غيره: والميتة الحال من أحوال الموت، كالجلسة والركبة، يقال: مات فلان ميتة حسنة، وفي حديث الفتن: فقد مات ميتة جاهلية، هي، بالكسر، حالة الموت، أي كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة، وجمعها ميت.

أبو عمرو: مات الرجل وهمد وهوم إذا نام.

والميتة: ما لم تدرك تدكيته. والموت: السكون. وكل ما سكن، فقد مات، وهو على المثل. وماتت النار موتاً: برد رمادها، فلم يبق من الجمر شيء. ومات الحر والبرد: باخ. وماتت الرياح: ركبت وسكنت، قال:

إني لأرجو أن تموت الريح فأسكن اليوم وأستريح ويروى: فاقعد اليوم. وناقضوا بها فقالوا: حيت.

وماتت الخمر: سكن غليانها (عن أبي حنيفة). ومات الماء بهذا المكان إذا نشفته الأرض، وكل ذلك على المثل. وفي حديث دعاء الانتباه: الحمد لله

الذي أحيانا بعدما أماننا، وإليه النشور. سمي النوم موتاً لأنه يزول معه العقل والحركة، تمثيلاً وتشبيهاً، لا تحقياً. وقيل: الموت في كلام العرب يطلق على السكون، يقال: ماتت الريح، أي سكنت. قال: والموت يقع على أنواع يحسب أنواع الحياة: فمنها ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات، كقوله تعالى: «يحيي الأرض بعد موتها»، ومنها زوال القوة الحسية، كقوله تعالى: «يا ليتني ميت قبل هذا»، ومنها زوال القوة

سيويو: وافق المدكر، كما وافقه في بعض ما مضى، قال: كأنه كسر ميت. وفي التزييل العزيز: «لنحیی به بلدة ميتاً»، قال الزجاج: قال ميتاً لأن معنى البلدة والبلد واحد، وقد أماته الله.

التهديب: قال أهل التصريف ميت، كأن تصحيحه ميوت على فيعل، ثم أذغوا الواو في الياء، قال: فرد عليهم وقيل إن كان كما قلتم، فينبغي أن يكون ميت على فعل، فقالوا: قد علمنا أن قياسه هذا، ولكننا تركنا فيه القياس مخافة الاشتباه، فرددناه إلى لفظ فيعل، لأن ميتاً على لفظ فيعل. وقال آخرون: إنما كان في الأصل ميوت، مثل سيد سويد، فأذغنا الياء في الواو، ونقلناه قلنا ميت. وقال بعضهم: قيل ميت، ولم يقولوا ميت، لأن أئبته ذوات العلة تخالف أئبته السالم. وقال الزجاج: الميت الميت بالتشديد، إلا أنه يخفف، يقال: ميت وميت، والمعنى واحد، ويستوي فيه المدكر والمؤنث، قال تعالى: «لنحیی به بلدة ميتاً»، ولم يقل ميتة، وقوله تعالى: «وبآية الموت من كل مكان وما هو بميت» إنما معناه، والله أعلم، أسباب الموت، إذ لو جاء الموت نفسه لمات به لا محالة.

وموت مائت، كقولك ليل لائل، يؤخذ له من لفظه ما يؤكده به. وفي الحديث: كان شعارنا يا منصور: أمت أمت، هو أمر بالموت، والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإمامة، مع حصول الغرض للشعار، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل، وفي حديث الثوم والبصل: من أكلهما فليمتهما طبخاً، أي فليبالغ في طبخها ليتذهب حذتها ورائحتها. وقوله تعالى: «فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون»، قال أبو إسحق: إن قال قائل كيف يتهاهم عن الموت، وهم إنا ماتون؟

بني يا سيدة النبات عيشي ولا يؤمن أن تماق (١) وقالوا: ميت تموت، قال ابن سيده: ولا نظير لها من المعتل، قال سيويو: اعتلت من فعل يفعل، ولم تحول كما تحول، قال: ونظيرها من الصحيح فضل بفضل، ولم يحي على ما كثر وأطرد في فعل. قال كراع: مات يموت، والأصل فيه موت، بالكسر، يموت، ونظيره: دمت تدوم إنما هو دوم، والأسم من كل ذلك الميتة.

ورجل ميت وميت، وقيل: الميت الذي مات، والميت والميت: الذي لم يمت بعد. وحكى الجوهرى عن الفراء: يقال لمن لم يمت إنه مائت عن قليل، وميت، ولا يقولون لمن مات: هذا مائت. قيل: وهذا خطأ، وإنما ميت يصلح لما قد مات، ولما سيموت، قال الله تعالى: «إنك ميت وإنهم ميتون»، وجمع بين اللغتين على بن الرعلاء، فقال:

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء إنما الميت من يعيش شيئاً كاسفاً بالله قليل الرجاء فأناس يمصصون نيماداً وأناس حلوقهم في الماء فجعل الميت كالصبي.

وقوم موتى وأموات وميتون. وقال سيويو: كان باب الجمع بالواو والنون، لأن الهاء تدخل في أثناء كثير، لكن فيجاء لما طابق فعلاً في العدة والحركة والسكون، كسروه على ما قد يكسر عليه، فاعل كشاهد وأشهد. والقول في ميت كالفعل في ميت، لأنه مخفف منه، والأنتى ميتة وميتة وميت، والجمع كالجمع. قال (١) قوله: «بني ياسيدة الخ» الذي في الصحاح بنى سيدة الخ. ولا تأمن الخ.

العاقلة، وهي الجهالة، كقوله تعالى: «أومن كان ميتاً فأحييناه»، «وانك لا تسمع الموتى»؛ ومنها الحزن والخوف المكثر للحياة، كقوله تعالى: «ويأتي الموت من كل مكان وما هو بميت»؛ ومنها المنام، كقوله تعالى: «والتي لم تمت في منامها»؛ وقد قيل: المنام الموت الخفيف، والموت: النوم الثقيل، وقد يستعار الموت للأحوال الشاقة: كالفقر والذل والسؤال والهزم والمعصية، وغير ذلك؛ ومنه الحديث: أول من مات إبليس، لأنه أول من عصى.

وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قيل له: إن هامان قد مات، فليبه سؤال ربه، فقال له: أما تعلم أن من أفقرته فقد أمته؟ وقول عمر، رضي الله عنه، في الحديث: اللين لا يموت؛ أراد أن الصبي إذا رضع امرأة ميتة، حرم عليه من ولدها وقرابته ما يحرم عليه منهم، لو كانت حية وقد رضعها؛ وقيل: معناه إذا فصل اللبن من الثدي، وأسقيته الصبي، فإنه يحرم به ما يحرم بالرضاع، ولا يبطل عمله بمفارقة الثدي، فإن كل ما انفصل من الحي ميت، إلا اللبن والشعر والصفوف، لضرورة الاستعمال.

وفي حديث البحر: الحجل ميتة، هو بالفتح، اسم ما مات فيه من حيوانه، ولا تكسر الميم.

والموت والموتان والموتان: كله الموت، يقع في المال والماشية. القراء: وقع في المال موتان وموات، وهو الموت. وفي الحديث: يكون في الناس موتان كقصاص الغنم. الموتان، يوزن البطلان: الموت الكثير الوقوع.

وأما الله، وموته؛ شدد للمبالغة؛ قال الشاعر:

فمروءة مات موتاً مستريحاً  
فهانداً موت كل يوم

وموتت الدواب: كثر فيها الموت. وأما الرجل: مات ولده؛ وفي الصحاح: إذا مات له ابن أو بنون. ومرة ميت وميئة: مات ولدها أو بعلها، وكذلك الناقة إذا مات ولدها، والجمع ممويت. والموتان من الأرض: ما لم يستخرج ولا اعتبر، على المثل، وأرض ميتة وموات، من ذلك. وفي الحديث: موتان الأرض لله ولرسوله، فمن أحيا منها شيئاً فهو له.

الموات من الأرض: مثل الموتان يعني مواتها الذي ليس ملكاً لأحد، وفيه لغتان: سكون الوار، وفتحها مع فتح الميم، والموتان: ضد الحيوان. وفي الحديث: من أحيا مواتاً فهو أحق به؛ الموات: الأرض التي لم ترزع ولم تتمر، ولا جرى عليها ملك أحد، وأحيائها مباشرة عمارتها، وتأثير شيء فيها. ويقال: اشترى الموتان، ولا تشتري الحيوان؛ أي اشترى الأرضين والدور، ولا تشتري الرقيق والدواب. وقال القراء: الموتان من الأرض التي لم تحي بعد.

ورجل يبيع الموتان: وهو الذي يبيع المتاع وكل شيء غير ذى روح، وما كان ذا روح فهو الحيوان. والموات، بالفتح: ما لا روح فيه. والموات أيضاً: الأرض التي لا مالك لها من الآدميين، ولا يتفجع بها أحد.

ورجل موتان الفؤاد: غير ذكي ولا فهم، كأن حرارة فمه بردت فماتت، والأنتى موتانة الفؤاد. وقولهم: ما أموته! إنما يراد به ما أموت قلبه لأن كل فعل لا يتزدد، لا يتعجب منه.

والموتة، بالضم: جنس من الجنون والصرع يعترى الإنسان، فإذا أفاق، عاد إليه عقله كالنائم والسكران.

والموتة: الغشى. والموتة: الجنون، لأنه يحدث عنه سكوت كالموت. وفي

الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتعوذ بالله من الشيطان وهمزو ونفثه ونفخه، وقيل له: ما همزه؟ قال: الموتة. قال أبو عبيد: الموتة الجنون، يسمى همزاً، لأنه جعله من النخس والغمز، وكل شيء دفعته فقد همزته. وقال ابن شميل: الموتة الذي يصرع من الجنون أو غيره ثم يفيق؛ وقال اللخاني: الموتة شبه الغشية.

ومات الرجل إذا خضع للحق. وأسأت الرجل إذا طاب نفساً بالموت. والمستميت: الذي يتجان وليس بمجنون. والمستميت: الذي يتخاضع ويتواضع لهذا حتى يطعمه، ولهذا حتى يطعمه، فإذا شبع كفر النعمة.

ويقال: ضربته فتأوت، إذا أرى أنه ميت، وهو حي.

والمتموات: من صفه الناسك المرئي؛ وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: المماوتون المرأون. ويقال: استميتوا صيدكم، أي انظروا أمات أم لا؟ وذلك إذا أصيب فشك في موته. وقال ابن المبارك: المستميت الذي يرى من نفسه السكون والخير، وليس كذلك.

وفي حديث أبي سلمة: لم يكن أصحاب محمد، صلى الله عليه وسلم، متخزقين ولا متهاوتين. يقال: تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف، من العبادة والزهد والصوم؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: رأى رجلاً مطاطناً رأسه فقال: ارفع رأسك، فإن الإسلام ليس بمرريض؛ ورأى رجلاً متهاوتاً، فقال: لا تئمت علينا ديننا، أمانك الله! وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتاً، فقالت: ما لهذا؟ قيل: إنه من القراء، فقالت: كان عمر سيد القراء، وكان إذا مشى أسرع، وإذا قال أسمع، وإذا ضرب أوجع.

وإذا ضرب أوجع.



وَالْمُسْتَمِيتُ : الشُّجَاعُ الطَّالِبُ  
لِلْمَوْتِ ، عَلَى حَدِّ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ بَعْضُ هَذَا  
النَّحْوِ .

وَأَسْمَاتُ الرَّجُلِ : ذَهَبَ فِي طَلَبِ  
الشَّيْءِ كُلِّ مَذْهَبٍ ؛ قَالَ :

وَإِذْ لَمْ أَعْطَلْ قَوْسَ وَدَى وَلَمْ أَضِغْ  
سِهَامَ الصَّبَا لِلْمُسْتَمِيتِ الْغَفْنَجِجِ  
يَعْنِي الَّذِي قَدْ اسْتَمَاتَ فِي طَلَبِ الصَّبَا وَاللَّهْوِ  
وَالنِّسَاءِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ اسْتَمَاتَ الشَّيْءُ فِي اللَّيْنِ  
وَالصَّلَابَةِ : ذَهَبَ فِيهَا كُلُّ مَذْهَبٍ ؛ قَالَ :

قَامَتْ تَرْيُكُ بَشْرًا مَكُونًا  
كَخَرَفِي الْبَيْضِ اسْتَمَاتَ لَيْنًا  
أَيَّ ذَهَبَ فِي اللَّيْنِ كُلِّ مَذْهَبٍ .

وَالْمُسْتَمِيتُ لِلْأَمْرِ : الْمُسْتَرْسِلُ لَهُ ؛ قَالَ  
رُوبَةُ :

وَزَبَدُ الْبَحْرِ لَهُ كَتَيْتُ  
وَاللَّيْلُ فَوْقَ الْمَاءِ مُسْتَمِيتُ  
وَيُقَالُ : اسْتَمَاتَ الثَّوْبُ وَنَامَ إِذَا بَلِيَ .

وَالْمُسْتَمِيتُ : الْمُسْتَقْتَلُ الَّذِي لَا يَبَالِي ،  
فِي الْحَرْبِ ، الْمَوْتِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرَ :

أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ ، أَيَّ مُسْتَقْتَلِينَ ، وَهُمْ  
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْمَوْتِ .

وَالْأَسْمَاتُ : السَّمَنُ بَعْدَ الْهَزَالِ (عَنْهُ  
أَيْضًا) وَأَنْشَدَ :

أَرَى إِبِلِي بَعْدَ اسْتِمَاتِ وَرَتَمَةٍ  
تُصِيتُ بِسَجْعِ آخِرِ اللَّيْلِ نَيْهَهَا  
جَاءَ بِهِ عَلَى حَذْفِ الْهَاءِ مَعَ الْإِعْلَالِ ،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَإِقَامَ الصَّلَاةِ» .  
وَمَوْتُهُ ، بِالْهَمْزِ : اسْمٌ أَرْضِي ؛ وَقِيلَ

جَعَفَ بَنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ ،  
بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ مَوْتُهُ ، مِنْ بِلَادِ الشَّامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : غَزَا مَوْتُهُ ، بِالْهَمْزِ . وَشَيْءٌ  
مَوْمُوتٌ : مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ  
أُمِّتِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مُتَّ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ أَمَوْتُهُ  
مَوْتًا وَمَوْتَانًا إِذَا دَفَعَهُ فَأَنَابَتْ هُوَ فِيهِ انْمِيَانًا  
وَالْكَلِمَةُ وَأَوِيَةٌ وَبَائِيَةٌ ، وَهِيَ نَحْنُ [أَوْلَاءُ]  
نَذَكْرُهَا .

• موج • المَوْجُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ  
الْمَاءِ ، وَالْفِعْلُ مَا جَ الْمَوْجُ ، وَالْجَمْعُ  
أَمْوَجٌ ؛ وَقَدْ مَا جَ الْبَحْرُ يَمْوجُ مَوْجًا وَمَوْجَانًا  
وَمَوْجًا ، وَتَمْوجُ : اضْطَرَبَتْ أَمْوَجُهُ .

وَمَوْجٌ كُلُّ شَيْءٍ وَمَوْجَانُهُ : اضْطَرَبَهُ .  
وَالْمَوْجُ : مَوْجُ الدَّاعِصَةِ . وَمَوْجُ  
السَّلْعَةِ : تَمَوَّرَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا جَ يَمْوجُ إِذَا اضْطَرَبَ  
وَتَحْيِرٌ . وَرَجُلٌ مَوْجٌ : مَا تَجِبُ ؛ أَنْشَدَ  
ثَعْلَبٌ :

وَكُلُّ صَاحٍ لَيْلًا مَوْجًا  
وَالنَّاسُ يَمْوجُونَ ، وَمَا جَ النَّاسُ : دَخَلَ  
بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ . وَمَا جَ أَمْرُهُمْ : مَرَجَ .  
وَفَرَسٌ غَوَجٌ مَوْجٌ إِيْتَابٌ (١) أَيَّ جَوَادٌ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَصَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الَّذِي يَنْتَنِي فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ .

• موخ • اللَّيْتُ : مَا خَ يَمْيخُ مَيْخًا وَتَمْيخُ  
تَمْيخًا ، وَهُوَ التَّخْتَرُ فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ وَالصَّوَابُ مَا خَ يَمْيخُ ،  
بِالْحَاءِ ، إِذَا تَخْتَرَ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مِيخٍ وَأَمَّا

مَا خَ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى رَوَى عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَاخُ سُكُونُ  
اللَّهْبِ ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْحَاءِ ؛ وَقَالَ فِي  
مَوْضِعٍ آخَرَ : مَا خَ الْغَضَبُ وَغَيْرُهُ إِذَا  
سَكَنَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِيمُ فِيهِ مُبَدَلَةٌ مِنَ  
الْبَاءِ ؛ يُقَالُ : بَاخَ حَرُّ اللَّهْبِ وَمَاخَ إِذَا  
سَكَنَ وَهَرَّ حَرُّهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هوذ • مَاذُ إِذَا كَذَبَ .

(١) غوج موح موح ، غوج جواد ، وموح  
إيتاب .

(٢) قوله : «تردد في عرض» يفتح العين  
تحريف صوابه «عرض» بالضم ؛ فالعرض بالفتح  
خلاف الطول ، ولا معنى له هنا . والعرض بالضم  
الجانب والناحية ، وعرض النهر : وسطه .

(٣) قوله : «ومشيهن بالحبيب مور»  
صوابه «الحبيب» مصدر الحب ، وهو الغامض =

(٢) قوله : «تردد في عرض» يفتح العين  
تحريف صوابه «عرض» بالضم ؛ فالعرض بالفتح  
خلاف الطول ، ولا معنى له هنا . والعرض بالضم  
الجانب والناحية ، وعرض النهر : وسطه .

وستأني هذه الكلمة بعد سطر : «والبمير مور  
عضدها إذا ترددا في عرض جنبه» والصواب  
عرض ، كما أثبتناه .

(٣) قوله : «ومشيهن بالحبيب مور»  
صوابه «الحبيب» مصدر الحب ، وهو الغامض =

(٢) قوله : «تردد في عرض» يفتح العين  
تحريف صوابه «عرض» بالضم ؛ فالعرض بالفتح  
خلاف الطول ، ولا معنى له هنا . والعرض بالضم  
الجانب والناحية ، وعرض النهر : وسطه .

وَالْمَاذُ : الْحَسَنُ الْخَلْقِ الْفَكِيهِ النَّفْسِ  
الطَّيِّبِ الْكَلَامِ .

قَالَ : وَالْمَاذُ ، بِالْدَالِ ، الذَّاهِبُ  
وَالْحَائِي فِي خَفَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاذِيُّ الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ ؛  
قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِيَادِيِّ :

وَمَلَابٍ قَدْ تَلَمَّهَتْ بِهَا  
وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِدَارٍ  
فِي سَمَاعِ يَأْذُنِ الشَّيْخِ لَهُ

وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ  
مُشَارٌ : مِنْ أَشْرَتِ الْعَسَلِ إِذَا جَنَّبَتْهُ . يُقَالُ :  
أَشْرَتُ الْعَسَلُ وَأَشْرَتْهُ ، وَشَرْتُ أَكْثَرَ .

وَالْمَاذِيَّةُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ . وَالْمَاذِيَّةُ :  
الْخَمْرُ .

• مور • مَا رَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا : تَرَهَبًا ، أَيْ  
تَحَرَّكَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، كَمَا تَتَكَلَّفُ النَّخْلَةُ  
الْعِيدَانَةَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : تَرَدَّدَ فِي  
عَرْضِ (٢) ؛ وَالْتَمَوْرُ مِثْلُهُ .

وَالْمَوْرُ : الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :  
تُبَارَى عِتَابًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَبَعْتُ  
وَعَلِيفًا وَطَيْفًا فَوْقَ مَوْرٍ مَعْبِدٍ .

تُبَارَى : تَعَارَضَ . وَالْعِتَابُ : التَّوَقُّ الْكِرَامِ .  
وَالنَّاجِيَاتُ : السَّرِيْعَاتُ . وَالْوَطِيفُ : عَظْمُ  
السَّاقِ . وَالْمَعْبِدُ : الْمُدَلَّلُ . وَفِي  
الْمُحْكَمِ : الْمَوْرُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ  
الْمُسْتَوِيُّ . وَالْمَوْرُ : الْمَوْجُ . وَالْمَوْرُ :

السَّرْعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَشِيهِنَ بِالْحَبِيبِ مَوْرًا (٣)

(٢) قوله : «تردد في عرض» يفتح العين  
تحريف صوابه «عرض» بالضم ؛ فالعرض بالفتح  
خلاف الطول ، ولا معنى له هنا . والعرض بالضم  
الجانب والناحية ، وعرض النهر : وسطه .

(٣) قوله : «ومشيهن بالحبيب مور»  
صوابه «الحبيب» مصدر الحب ، وهو الغامض =

(٢) قوله : «تردد في عرض» يفتح العين  
تحريف صوابه «عرض» بالضم ؛ فالعرض بالفتح  
خلاف الطول ، ولا معنى له هنا . والعرض بالضم  
الجانب والناحية ، وعرض النهر : وسطه .

(٣) قوله : «ومشيهن بالحبيب مور»  
صوابه «الحبيب» مصدر الحب ، وهو الغامض =

(٢) قوله : «تردد في عرض» يفتح العين  
تحريف صوابه «عرض» بالضم ؛ فالعرض بالفتح  
خلاف الطول ، ولا معنى له هنا . والعرض بالضم  
الجانب والناحية ، وعرض النهر : وسطه .

(٣) قوله : «ومشيهن بالحبيب مور»  
صوابه «الحبيب» مصدر الحب ، وهو الغامض =

(٢) قوله : «تردد في عرض» يفتح العين  
تحريف صوابه «عرض» بالضم ؛ فالعرض بالفتح  
خلاف الطول ، ولا معنى له هنا . والعرض بالضم  
الجانب والناحية ، وعرض النهر : وسطه .

• موث • ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا تَ الشَّيْءُ يَمُوتُهُ  
مَوْتًا : مَرَسُهُ . وَيَعِيثُهُ ، لُغَةٌ ، إِذَا دَافَهُ .

(١) قوله : «غوج موح موح ، غوج جواد ، وموح  
إيتاب .

(٢) قوله : «تردد في عرض» يفتح العين  
تحريف صوابه «عرض» بالضم ؛ فالعرض بالفتح  
خلاف الطول ، ولا معنى له هنا . والعرض بالضم  
الجانب والناحية ، وعرض النهر : وسطه .

(٣) قوله : «ومشيهن بالحبيب مور»  
صوابه «الحبيب» مصدر الحب ، وهو الغامض =

مَوْضِعَهَا وَلِزِمَتُهُ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُسْعِمَهَا  
وَلَا تَسْبَعُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ مَارَتْ أَى  
سَالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ، يَعْنِي  
تَفَقَّهَتْ؛ وَابْنُ هَرَمَزٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرَمَزِ  
الْأَعْرَجِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: يُطْلَقُ  
عَقَالُ الْحَرْبِ بِكُتَابِ تَمُورٍ كَرَجَلِ الْجِرَادِ،  
أَى تَرَدَّدُ وَتَضْطَرِبُ لِكَثْرَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ  
عِكْرَمَةَ: لَمَّا نَفَخَ فِي أَدَمِ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ  
فَعَطَسَ، أَى دَارَ وَتَرَدَّدَ. وَفِي حَدِيثِ قَسِيٍّ:  
وَنَجْمُ تَمُورٍ، أَى تَدَهَبُ وَتَجِيءُ، وَفِي  
حَدِيثِهِ أَيْضًا: فَتَرَكْتُ الْمَوْرَ وَأَخَذْتُ فِي  
الْجَبَلِ؛ الْمَوْرُ، بِالْفَتْحِ: الطَّرِيقُ، سُمِّيَ  
بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ وَيُذَهَبُ، وَالطَّعْنَةُ  
تَمُورٌ إِذَا مَالَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَالذَّمَاءُ تَمُورٌ  
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا انْصَبَتْ فَتَرَدَّدَتْ. وَفِي  
حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ،  
ﷺ، قَالَ لَهُ: «أَمْرُ الدَّمِّ بِمَا شِئْتَ، قَالَ  
شَيْرٌ: مَنْ رَوَاهُ أَمْرُهُ فَمَعْنَاهُ سَيْلُهُ وَأَجْرُهُ؛  
يُقَالُ: مَارَ الدَّمُّ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَرَى وَسَالَ،  
وَأَمْرَتُهُ أَنَا، وَأَنْشَدَ:

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَيْسَ سَبْدَا  
ةٌ أَمَارَتْ بِالْيَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ  
وَرَوَاهُ أَبُو عَبِيدٍ: أَمْرُ الدَّمِّ بِمَا شِئْتَ، أَى  
سَيْلُهُ وَأَسْتَخْرَجَهُ، مِنْ مَرِيئِ النَّاقَةِ إِذَا  
مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتُدْرِيَ الْجَوْهَرِيُّ: مَارَ الدَّمُّ  
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَمُورُ مَوْرًا وَأَمَارَهُ غَيْرُهُ؛  
قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَلِيِّ:

نَدَسْنَا أَبَا مَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا  
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتِهِ نَاقِعٌ  
أَبُو مَدُوسَةَ: هُوَ مَرَّةُ بْنُ سَفْيَانَ  
ابْنِ مَجَاشِعٍ، وَمَجَاشِعُ قَبِيلَةُ الْفَرَزْدَقِ،  
وَكَانَ أَبُو مَدُوسَةَ قَتْلَهُ يَوْمَ يَرْبُوعِ يَوْمِ الْكَلَابِ  
الْأَوَّلِ. وَجَارُ بَيْتِهِ: هُوَ الصَّمَّةُ بْنُ الْحَارِثِ  
الْجَشْمِيُّ، قَتْلَهُ ثَعْلَبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ، وَكَانَ فِي  
جَوَارِ الْحَارِثِ بْنِ بَيْتَةَ بْنِ قُرَيْطِ بْنِ سَفْيَانَ  
ابْنِ مَجَاشِعٍ. وَمَعْنَى نَدَسْنَاهُ: طَعْنَاهُ.

وَالنَّاقِعُ: الْمَرُوءِيُّ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ  
ابْنِ الْمُسَيَّبِ: سَتِلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحْرَهُ يَعُودُ،

لَقَدْ عَلِمَ الذَّبُّ الَّذِي كَانَ عَادِيًا  
عَلَى النَّاسِ، أَنِّي مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٌ  
وَمَشَى مَوْرًا: لَيْنٌ. وَالْمَوْرُ: تَرَابٌ.  
وَالْمَوْرُ: أَنْ تَمُورَ بِوِ الْرِيحِ.  
وَالْمَوْرُ، بِالضَّمِّ: الْغُبَارُ بِالرِّيْحِ.  
وَالْمَوْرُ: الْغُبَارُ الْمَتَرَدَّدُ، وَقِيلَ: التَّرَابُ  
تُثِيرُهُ الرِّيْحُ، وَقَدْ مَارَ مَوْرًا وَأَمَارَتُهُ الرِّيْحُ،  
وَرِيحُ مَوْرَةٍ، وَأَرِيَاخُ مَوْرٍ؛ وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ: مَا أَدْرَى أَغَارَ أَمْ مَارَ (حَكَاهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: غَارَ أَى  
الْغَوْرَ، وَمَارَ أَى نَجَدًا.

وَقَطَاةٌ مَارِيَّةٌ: مَلْسَاءٌ. وَأَمْرَةٌ مَارِيَّةٌ:  
بِيضَاءُ بَرَاةٌ، كَأَنَّ الْيَدَ تَمُورُ عَلَيْهَا، أَى  
تَدَهَبُ وَتَجِيءُ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَارِيَّةُ فَاعُولَةً  
مِنَ الْمَرِيِّ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.  
وَالْمَوْرُ: الدُّورَانُ. وَالْمَوْرُ: مَصْدَرٌ  
مَرَّتُ الصُّوفُ مَوْرًا إِذَا تَفَقَّهَتْ، وَهِيَ الْمَوْرَةُ  
وَالْمَرَاطَةُ. وَمَرَّتُ الْوَبْرُ فَاِنْمَارًا: تَفَقَّهَتْ  
فَانْتَفَتَفَ.

وَالْمَوْرَةُ: نَسِيلُ الْجِمَارِ، وَقَدْ تَمُورُ  
عَنْ نَسِيلِهِ، أَى سَقَطَ. وَأَنْمَارَتْ عَقِيْقَةٌ  
الْجِمَارِ إِذَا سَقَطَتْ عَنْهُ أَيَّامَ الرِّيْحِ.  
وَالْمَوْرَةُ وَالْمَوْرَةُ: مَا نَسَلَ مِنْ عَقِيْقَةٍ  
الْجَحْشِ وَصُوفِ الشَّاةِ، حَيْثُ كَانَتْ أَوْ  
مَيْتَةً؛ قَالَ:

أَوَيْتُ لِعَشْوَقٍ فِي رَأْسِ نَيْقِي  
وَمَوْرَةٍ نَعَجِيَّةٍ مَانَتْ هَزَالًا  
قَالَ: وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ  
وَالشَّيْءُ يَقْتَنِي فَيَقْتَنِي مِنْهُ الشَّيْءُ. قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: وَقَعَ عَنِ الْجَارِ مَوْرَتُهُ وَهُوَ  
مَا وَقَعَ مِنْ نَسَالِهِ.

وَمَارَ الدَّمْعُ وَالدَّمُّ: سَالَ. وَفِي الْحَدِيثِ  
عَنْ ابْنِ هَرَمَزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ،  
ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ  
رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبْتَانِي مِنَ لَدُنِ تَرَابِيحِهَا إِلَى  
أَيْدِيهَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَإِذَا انْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ،  
وَسَبَّغَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ، وَتَعْفُو آثَرَهُ، وَأَمَّا  
الْبَخِيلُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ

وَمَارَتْ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا مَوْرًا: مَاجَتْ  
وَتَرَدَّدَتْ؛ وَنَاقَةٌ مَوْرَةٌ الْيَدِ، وَفِي  
الْمُحْكَمِ: مَوْرَةٌ سَهْلَةٌ السَّيْرِ سَرِيْعَةٌ؛ قَالَ  
عَتْرَةُ:

خَطَاةٌ غَيْبُ السَّرَى مَوْرَةٌ  
تَطِيْسُ الْإِكَامِ بِذَاتِ خُفِّ مَيْتَمٍ (١)  
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ.

التَّهْنِيْبُ: الْمَوْرُ جَمْعُ نَاقَةٍ مَائِرٍ  
وَمَائِرَةٌ، إِذَا كَانَتْ نَشِيْطَةً فِي سَيْرِهَا قَلَاءً فِي  
عَضُدِهَا. وَالْبَعِيرُ يَمُورُ عَضُدَاهُ إِذَا تَرَدَّدَا فِي  
عَرْضِ جَنْبِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى ظَهْرِ مَوَارٍ الْمِلَاطِ حِصَانِ  
وَمَارَ: جَرَى. وَمَارَ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَلَلَ  
بِذَهَبٍ وَيَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا  
وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا» قَالَ فِي الصَّحَاحِ:  
تَمُوجُ مَوْجًا، وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: تَكَلَّفًا،  
وَالْأَخْفَشُ مِثْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ:

كَانَ مِشْيَتِهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا  
مَوْرَ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ (٢)  
الْأَصْمَعِيُّ: سَائِرَتُهُ مَسَائِرَةٌ، وَمَائِرَتُهُ  
مَائِرَةٌ، وَهُوَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ؛  
وَأَنْشَدَ:

يُمَائِرُهَا فِي جَرِيهِ وَتَمَائِرُهُ  
أَى تُبَارِيهِ.

وَالْمَسَارَةُ: الْمَعَارَضَةُ. وَمَارَ الشَّيْءُ  
مَوْرًا: اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ (حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَقَوْلُهُمْ: لَا أَدْرَى أَغَارَ أَمْ مَارَ، أَى أَى  
غَوْرًا أَمْ دَارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدٍ.  
وَسَهْمٌ مَائِرٌ خَفِيْفٌ نَافِذٌ دَاخِلٌ فِي  
الْأَجْسَامِ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْكَلْبَائِيُّ:

= من الأرض، وروى البيت في مادة «زور»:  
ومشيهن بالكاتب مور كما تهادى الفتيات الزور.

[عبد الله]

(١) في معلقة عترة: زيافة ووجد خلف، في  
مكان مواراة وذات خف.

(٢) في قصيدة الأعشى: مر السحابة.

فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَارَ مَوْراً فَكَلُوهُ ، وَإِنْ ثُرِدَ فَلَا . وَالْمَائِرَاتُ : الدَّمَاءُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رَمِيضٍ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ مُعْجَمَةٌ وَغَيْرُ مُعْجَمَةٌ ، الْعَتْرَى :

حَلَقْتُ بِإِثْرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ وَأَنْصَابٍ تَرَكَنَ لَدَى السَّعِيرِ وَعَوْضٌ وَالسَّعِيرُ : صَنْمَانٌ .

وَمَارَسْرَجِسٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً فِي مَوْضِعِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَسْرَجِسٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ ، وَهِيَ اسْمَانٌ جَبَلًا وَاحِدًا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنَا وَالصَّلِيبَ طَالِعًا  
وَمَارَسْرَجِسَ وَمَوْتًا نَاقِعًا  
خَلَوْا لَنَا زَادَانٌ (١) وَالْمَزَارِعَا  
وَحِطَّةً طَيْسًا وَكِرْمًا يَازِعَا  
كَأَنَّا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعَا  
إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَحَ الْكَسْرَةَ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ قَوْلَدَتْ  
بَيْنَهَا الْيَاءُ .

ومور : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ لَيْلَى :  
انْتَهَيْنَا إِلَى الشَّعْبَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ  
مِنْ مَوْرٍ ، قِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ سُمِّيَ بِهِ  
لَمُورِ الْمَاءِ فِيهِ أَى جَرِيَانِهِ .

• موز • اللَّيْثُ : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَ  
عَنْقَ آخَرَ فَيَقُولُ : أَخْرَجَ رَأْسَكَ ، فَقَدْ  
أَخْطَأَ ، حَتَّى يَقُولَ مَا زَ رَأْسَكَ ، أَوْ يَقُولُ :  
مَا زَ وَيَسْكُتُ ، مَعْنَاهُ مَدَّ رَأْسَكَ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ مَا زَ رَأْسَكَ بِهَذَا الْمَعْنَى  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَا يَزُ فَآخِرُ الْيَاءِ فَقَالَ :  
مَا زَ ، وَسَقَطَتِ الْيَاءُ فِي الْأَمْرِ (٢) .  
وَالْمَوْزُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْوَاوِجِدَةُ مَوْزَةٌ .

(١) قوله : « زادان » هو بالزاي كذا في الأصل وفي ياقوت . وفي الصحاح زادان بالراء ، وهو اسم موضع .

(٢) زاد في القاموس : ابن الأعرابي : أصله أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن فقال : ما ز رأسك والسيف ، تزخم مازن فصار مستعملاً وتكلمت به الفصحاء .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَوْزَةُ تَنْبَتُ نَبَاتَ الْبَرْدِيِّ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ، تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ فِي ذِرَاعَيْنِ وَتَرْفَعُ قَامَةً ، وَلَا تَرَالُ فِرَاحِهَا تَنْبَتُ حَوْلَهَا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَصْغَرُ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَإِذَا أُجِرَتْ قُطِعَتِ الْأُمُّ مِنْ أَصْلِهَا وَأَطْلَعُ فِرَاحُهَا الَّذِي كَانَ لَحِقَ بِهَا فَيَصِيرُ أَمَا ، وَتَبْقَى الْبَوَاقِي فِرَاحًا وَلَا تَرَالُ هَكَذَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ أَشْعَبُ لِأَبْنِهِ فِيمَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : لِمَ لَا تَكُونُ مِثْلِي ؟ فَقَالَ : مِثْلِي كَمِثْلِ الْمَوْزَةِ لَا تَصْلُحُ حَتَّى تَمُوتَ أُمُّهَا ؛ وَبِإِقَامَةِ : مَوَازٍ .

• موسى • رَجُلٌ مَاسٌ مِثْلُ مَالٍ : خَفِيفٌ طَيَّاشٌ ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ ؛ كَذَلِكَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَمَا أَمْسَاهُ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يُوَافِقُ مَا سَأَلْنَا حَرْفَ الْعِلَّةِ فِي قَوْلِهِمْ مَاسٌ عَيْنٌ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : مَا أَمْسَاهُ لَامٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَاسٌ عَلَى مِثَالِ مَاشٍ ، وَعَلَى هَذَا يَصِحُّ مَا أَمْسَاهُ .

وَالْمَوْسُ : لُغَةٌ فِي الْمَسَى ، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّاعِي يَدَهُ فِي رِجْمِ النَّاقَةِ أَوْ الرَّمَكَةِ يَمْسُطُ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْ رِجْمِهَا اسْتِثْنَاءً لِلْفَحْلِ كَرَاهِيَةً أَنْ تَحْمِلَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْمَوْسَ بِمَعْنَى الْمَسَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ .  
وَمِيسُونُ فِعْلُونَ مِنْ مَسَنَ ، أَوْ فَعْلُونَ مِنْ مَاسٍ .

وَالْمَوْسَى : مِنْ آلَةِ الْحَدِيدِ فِيمَنْ جَعَلَهَا فَعْلَى ، وَمَنْ جَعَلَهَا مِنْ أَوْسَيْتٍ ، أَى حَلَقَتْ ، فَهِيَ مِنْ بَابِ وَسَى ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْسُ تَأْسِيسُ اسْمِ الْمَوْسَى الَّذِي يُحْلِقُ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ مَوْسَى فَعْلَى مِنْ الْمَوْسِ ، وَجَعَلَ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً وَلَا يَجُوزُ تَنْوِينُهُ عَلَى قِيَاسِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ هَذِهِ مَوْسَى جَيِّدَةٌ ، وَهِيَ فَعْلَى (عَنِ الْكِسَائِيِّ) ؛ قَالَ : وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : هُوَ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ ، هَذَا مَوْسَى كَمَا تَرَى ، وَهُوَ مَقْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتٍ رَأَسَهُ إِذَا حَلَقْتَهُ بِالْمَوْسَى ؛ قَالَ

يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي تَأْنِيثِ الْمَوْسَى :  
فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْنِهَا  
فَمَا فُتِنْتَ إِلَّا وَمَصَّانٌ قَاعِدٌ  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوْسَى ، أَى مَنْ نَبَتَتْ عَاتِيَتُهُ ، لِأَنَّ الْمَوْسَى إِنَّمَا تَجْرِي عَلَى مَنْ أَنْبَتَ ، أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ مِنْ الْكُفَّارِ .

وَمَوْسَى اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَبِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ مَوْ أَى مَاءٌ ، وَسَا أَى شَجَرٌ ، لِأَنَّ التَّابُوتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَجِدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ فُسِمِيَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْغَيْرَانِيَّةِ مَوْسَى ، وَمَعْنَاهُ الْجَذْبُ ، لِأَنَّهُ جَذِبَ مِنَ الْمَاءِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَاءِ وَالسَّاجِ فَالْمَوْ مَاءٌ ، وَسَا شَجَرٌ (٣) لِحَالِ التَّابُوتِ فِي الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلَ مِيرْمَانَ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ مَوْسَى وَصَسْرِفِهِ ، فَقَالَ : إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَى لَمْ تَصْرَفْهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مَفْعَلًا مِنْ أَوْسَيْتِهِ صَرَفْتَهُ .

• موش • ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي الْحَدِيثِ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، ذِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْمَوْشَى ؛ قُلُ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مَوْسَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الطُّوَلَاتِ وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَذْكَرُ الْمَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ اللَّفْظِ .

• موص • الْمَوْصُ : الْغَسْلُ . مَاصَهُ يَمُوصُهُ مَوْصًا : غَسَلَهُ . وَمُصَّتُ الشَّيْءُ : غَسَلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مُصَّتْمُوهُ كَمَا يَاصُ الثَّوْبُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَمُتَلْتَمُوهُ ؛ تَقُولُ : خَرَجَ نَقِيًّا يَمَا كَانَ فِيهِ ، يَعْنِي اسْتِعْتَابَهُمْ إِيَّاهُ وَإِعْتَابَهُ إِيَّاهُمْ فِيمَا عَتَبُوا عَلَيْهِ ، وَالْمَوْصُ : الْغَسْلُ بِالْأَصْبَاحِ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُمْ اسْتَبَاوَهُ عَمَّا تَقَمَّوْا

(٣) قوله : « وسا شجر » مثله في القاموس ، ونقل شارحه عن ابن الجواليقي أنه بالثين المعجمة .

منه ، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه . الليث :  
الموص غسل الثوب غسلًا لنا يجعل في فيه  
ماء ثم يصبه على الثوب وهو أخذه بين  
إبهاميه يغسله ويموصه ، وقال غيره : هاصه  
وماصه بمعنى واحد . وموص ثوبه إذا غسله  
فأنقاه .

والمواصة : الغسالة ، وقيل : المواصة  
غسالة الثياب . وقال اللحياني : مواصة  
الإناء ، وهو ما غسل به أو منه . يقال :  
ما يسقي الأ مواصة الإناء .

وماص فاه بالسواك يموصه موصاً : سنه  
(حكاه أبو حنيفة) . ابن الأعرابي :  
الموص الثبن . وموص الثبن إذا جعل  
تجارته في الموص الثبن .

• موع • ماع الفضة والصفير في النار :  
ذاب .

• موع • ماغت السورة تموغ موعاً  
وموعاً : مثل ماعت .

• موق • المائق : الهالك حُمقاً وغابوا . قال  
سيبويه : والجمع موقى ، مثال حمقى  
وتوكى ، يذهب إلى أنه شيء أصيبوا به في  
عقولهم فأجرى مجرى هلكى ، وقد ماق  
يموق موقاً وموقاً وموقاً ومواقه واستاق .

والموق : حُمق في غابوق . يقال :  
أحمق مائق ، والنعت مائق ومائقة .  
الكسائي : هو مائق ودائق ، وقد ماق وداق  
يموق ويدوق مواقه ودواقه وموقاً ودوقاً .  
قال أبو بكر : في قوله فلان مائق ثلاثة  
أقوال : قال قوم المائق السبي الخلق من  
قولهم أنت تيق وأنا ميق ، أى أنت ممثلى  
غضباً وأنا سبي الخلق فلا تيق ، وقيل :  
المائق الأحمق ليس له معنى غيره ، وقال  
قوم : المائق السريع البكاء القليل الحزم  
والثبات من قولهم ما أبأته مثقاً ، أى  
ما أبأته باكياً .

والموق ، بالفتح : مصدر قولك ماق  
البيع يموق ، أى رخص . وmaq البيع :  
كسد (عن ثعلب) .

والموقان والموق : الذى يلبس فوق  
الخف ، فارسي معرب . وفي الحديث : أن  
امراً رأت كلباً في يوم حار فترعت له بموقها  
فسقته فغير لها ، الموق : الخف ، ومنه  
الحديث : أنه توضع ومسح على موقيه . وفي  
حديث عمر ، رضى الله عنه : لما قليم  
الشام عرضت له مخاضة ، فترل عن بيعه  
وترزع موقيه وخاض الماء . وفي المحكم :  
والموق ضرب من الخفاف ، والجمع  
أمواق ، عربى صحيح ، قال النمر  
ابن تولب :

فترى النعاج بها تمشى خلفه  
مشى العيادين في الأمواق  
وموق العين وماقها : لغة في الموق  
والمواق ، وجمعها جميعاً أمواق إلا في لغة  
من قلب فقال أماق . وفي الحديث : أنه  
كان يكسح مرة من موقه ومرة من ماقه ،  
وقد تقدم شرح ذلك مستوفى في ترجمة  
ماق . والموق : الغبار . والموق أيضاً :  
النمل ذو الأجنحة .

• مول • المال : معروف ، ما ملكته من  
جميع الأشياء . قال سيبويه : من شاذ  
الإمالة قولهم مال ، أمالوها ليشبه ألها بالفتح  
غزاً ، قال : والأعرف الأيمال لأنه لا علة  
هناك توجب الإمالة ، قال الجوهري : ذكر  
بعضهم أن المال يوث ، وأنشد لبحسان :

المال تترى بأقوام ذوى حسب  
وقد تسود غير السيد المال  
والجمع أموال . وفي الحديث : نهى عن  
إضاعة المال ، قيل : أراد به الحيوان أى  
يحسن إليه ولا يهمل ، وقيل : إضاعته  
إنفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه  
الله ، وقيل : أراد به التبذير والإسراف وإن  
كان في حلاله مباح . قال ابن الأثير : المال

في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ، ثم  
أطلق على كل ما يقتنى ويملك من  
الأعيان ، وأكثر ما يطلق المال عند العرب  
على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم .  
وملت بعدنا تمال وملت وتمولت ،  
كله : كثر مالك . ويقال : تمول فلان مالا  
إذا اتخذ قنية ، ومنه قول النبي ، عليه السلام :  
فليأكل منه غير متمول مالا ، وغير متائل  
مالا ، والمعتيان متقاربان .

ومال الرجل يمولى ويمال مولا ومؤولا  
إذا صار ذا مال ، وتصفيره مولى ، والعامه  
تقول مولى ، بتشديد الميم ، وهو رجل  
مال ، وتمول مثله ، وموله غيره . وفي  
الحديث : ما جاءك منه ، وأنت غير مشرف  
عليه ، فخذته وتموله ، أى اجعله لك مالا .  
قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر المال على  
اختلاف مسمياته في الحديث ، ويفرق فيها  
بالقرائن .

ورجل مال : ذو مال ، وقيل : كثير  
المال كأنه قد جعل نفسه مالا ، وحقيقته  
ذو مال ، وأنشد أبو عمرو :

إذا كان مالا كان مالا مرزا  
ونال نداء كل دان وجانب  
قال ابن سيده : قال سيبويه مال إما أن  
يكون فاعلاً ذهبت عينه ، وإما أن يكون  
فعلاً من قوم ماله ومالين ، وامرأة ماله من  
نسوة ماله ومالات . وما أموله أى ما أكثر  
ماله . قال ابن جنى : وحكى القراء عن  
العرب رجل مثل إذا كان كثير المال ، وأصلها  
مول يوزن فرق وحير ، ثم انقلبت الواو ألفاً  
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالا ، ثم  
إنهم اتوا بالكسرة التى كانت في واو مول  
فحركوا بها الألف في مالو فانقلبت همزة  
فقالوا مثل . وفي حديث مضعب بن عمير :  
قالت له أمه والله لا أيس ، خمارة  
ولا أستظل أبداً ، ولا أكل ولا أشرب ،  
حتى تدع مانت عليه ، وكانت امرأة  
ميلة ، أى ذات مال . يقال : مال يمال

وَيَمُولُ فَهُوَ مَالٌ وَمِيلٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَقِيْلٌ ،  
 قَالَ : وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ الطَّقِيلِ :  
 كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيْلًا ، أَي ذَا مَالٍ .  
 وَمَلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الْمَالَ . وَمَالٌ أَهْلُ  
 الْبَادِيَةِ : النَّعْمُ .

وَالْمَوْلَةُ : الْعَنْكَبُوتُ ، أَبُو عَمْرٍو : هِيَ  
 الْعَنْكَبُوتُ وَالْمَوْلَةُ وَالشَّبْتُ وَالْمَيْنَةُ . قَالَ  
 الْجَوْهَرِيُّ : زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمَوْلَ الْعَنْكَبُوتُ ،  
 الْوَاحِدَةُ مَوْلَةٌ ؛ وَانْشَدَ :

حَامِلَةٌ دَلُوكَ لَا مَحْمُولَةٌ  
 مَلَأَى مِنْ الْمَاءِ كَحَمِيْرِ الْمَوْلَةِ

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ ثِقَةٍ .  
 وَمَوِيلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ رَجَبٍ ؛ قَالَ  
 ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهَا عَادِيَةٌ .

• موم • الْمَوْمَاءُ : الْمَفَازَةُ الْوَاسِعَةُ الْمَلْسَاءُ ،  
 وَقِيْلَ : هِيَ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا ،  
 وَلَا أَنْبَسَ بِهَا ؛ قَالَ : وَهِيَ جَمَاعُ أَسْمَاءِ  
 الْفَلَوَاتِ ، يُقَالُ : عَلَوْنَا مَوْمَاءً ، وَأَرْضُ  
 مَوْمَاءَ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : هِيَ (١) ...  
 وَلَا يَجْعَلُهَا بِمِثْلَةِ تَمَسْكُنَ ، لِأَنَّ مَا جَاءَ  
 هَكَذَا وَالْأَوَّلُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ هُوَ الْكَلَامُ  
 الْكَثِيرُ ، يَعْنِي نَحْوَ الشَّوْشَاقِ وَالِدَوْدَاعِ ،  
 وَالْجَمْعُ مَوَامٍ ، وَحَكَاهَا ابْنُ جَنِّي مِيَامٍ ؛  
 قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهَا  
 مُعَاقِبَةٌ لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْحِفْظِ .

التَّهْدِيْبُ : وَالْمَوَامِي الْجَمَاعَةُ ،  
 وَالْمَوَامِي مِثْلُ السَّبَاسِيْبِ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :  
 هِيَ الْمَوْمَاءُ وَالْمَوْمَاءُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :  
 الْهَوْمَةُ وَالْهَوْمَاءُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ  
 الْفَلَوَاتِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : يُقَالُ لَهَا الْمَوْمَاءُ  
 وَالْبَوَاءُ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ .

وَالْمَوْمُ : الْحَمِيٌّ مَعَ الْبِرْسَامِ ، وَقِيْلَ :  
 الْمَوْمُ الْبِرْسَامُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : مِيمَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ  
 مَمُومٌ . وَرَجُلٌ مَمُومٌ ، وَقَدْ مِيمَ بِأَمِّ مَوْمًا  
 وَمَوْمًا ، مِنْ الْمَوْمِ ، وَلَا يَكُونُ يَوْمٌ لِأَنَّهُ  
 (١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ . وَلَعَلَّ النَّاقِصَ :  
 بوزن ففلاة .

مَفْعُولٌ بِهِ ، مِثْلُ بَرَسِيمٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ  
 صَائِدًا :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْرًا مِنْ سَبَابِكِهَا  
 أَوْكَانَ صَاحِبَ أَرْضِي أَوْبِيهِ الْمَوْمُ  
 فَالْأَرْضُ : الزُّكَامُ ، وَالْمَوْمُ : الْبِرْسَامُ ،  
 وَالْمَوْمُ : الْجُدْرِيُّ الْكَثِيرُ الْمُتْرَاكِبُ . وَقَالَ  
 اللَّيْثُ : قِيْلَ الْمَوْمُ أَشَدُّ الْجُدْرِيِّ ، يَكُونُ  
 صَاحِبَ أَرْضِي أَوْبِيهِ الْمَوْمُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ  
 الصَّيَادَ يَهْبِطُ نَفْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقْفِرُ إِلَيْهَا  
 أَبَدًا لِئَلَّا يَجِدَ الْوَحْشَ نَفْسَهُ فَيَنْفِرَ ، وَشَبَّهَ  
 بِالْمَبْرَسِمِ أَوْ الْمَزْكُومِ لِأَنَّ الْبِرْسَامَ مَفْغُرٌ ،  
 وَالزُّكَامَ مَفْغُرٌ . وَالْمَوْمُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ :  
 الْجُدْرِيُّ الَّذِي يَكُونُ كُلُّهُ قَرْحَةً وَاحِدَةً ،  
 وَقِيْلَ هُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ . ابْنُ بَرِّي : الْمَوْمُ  
 الْحَمِيٌّ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَدْلِيُّ :

بِهِ مِنْ هَوْلِهِ الْيَوْمَ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ  
 جَوِي مِثْلُ مَوْمٍ الرَّبِيعِ يَبْرِي وَيَلْمَعُ

وَفِي حَدِيثِ الْعَرَنِيِّينَ : وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ  
 الْمَوْمُ ، هُوَ الْبِرْسَامُ مَعَ الْحَمِيِّ ، وَقِيْلَ : هُوَ  
 بَثْرٌ أَصْفَرٌ مِنَ الْجُدْرِيِّ . وَالْمَوْمُ : الشَّمْعُ ،  
 مُعْرَبٌ ، وَاحِدَتُهُ مَوْمَةٌ (عَنْ تَعْلِيْقٍ) ، قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . وَفِي صِفَةِ  
 الْجَنَّةِ : « وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى » مِنْ مَوْمٍ  
 الْعَسَلِ ؛ الْمَوْمُ : الشَّمْعُ ، مُعْرَبٌ .  
 وَالْمِيمُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَهُوَ حَرْفٌ  
 مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا ؛ وَقَوْلُ  
 ذِي الرِّمَّةِ :

كَانَهَا عَيْنَهَا مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ  
 وَضَمَّهَا السِّرُّ فِي بَعْضِ الْأَصْنَافِ مِيمٌ  
 قِيْلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ الْمِيمَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ  
 مَا عَرَفْتُهَا ، إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْبَادِيَةِ  
 فَكَتَبَ رَجُلٌ حَرْفًا ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا  
 الْمِيمُ ، فَشَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ . وَقَدْ مَوْمَهَا :  
 عَجَّلَهَا .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْمِيمُ حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ  
 حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، لَوْ قُصِرَتْ فِي اضْطِرَارٍ  
 الشَّعْرِ جَازٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَخَالُ مِنْهُ الْأَرْسَمُ الرَّوَّاسِيَا  
 كَأَفَا وَيَمِيْنِ وَسِينَا طَاسِيَا  
 وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ رَأَى بَابِنَا سَيْلًا عَنْ  
 هِجَائِهِ فَقَالَ : بَابَا مِيمَ مِيمَ ، قَالَ : وَأَصَابَ  
 الْحِكَايَةَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ مَلُّوا  
 أَحْسَنُوا الْحِكَايَةَ بِالْمَدَّةِ ، قَالَ : وَالْمِجَانُ  
 هُمَا بِمِثْلَةِ التَّوْنِيْنِ مِنَ الْجَلَمِيْنِ . قَالَ :  
 وَكَانَ الْخَلِيلُ يُسَمِّي الْمِيمَ مُطْبَقَةً ، لِأَنَّكَ  
 إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا أَطْبَقْتَ ، قَالَ : وَالْمِيمُ مِنْ  
 الْحُرُوفِ الصَّاحِحَةِ السِّتَّةِ الْمُدْلَقَةِ هِيَ الَّتِي فِي  
 حِزْبِيْنِ : حِزْبِ الْفَاءِ ، وَالْآخِرُ حِزْبِ الْأَمِّ ،  
 وَجَعَلَهَا فِي التَّأْلِيفِ الْحَرْفَ الثَّلَاثَ لِلْفَاءِ  
 وَالْبَاءِ ، وَهِيَ آخِرُ الْحُرُوفِ مِنَ الْحِزْبِ  
 الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَهَذَا الْحِزْبُ شَفَوِيٌّ .

النهائية لابن الأثير : وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِئِلِ  
 ابْنِ حَجَرَ : مِنْ زَيْ مِيمَ بِكْرٍ ، وَمِنْ زَيْ مِيمَ  
 ثَيْبٍ ، أَي مِنْ بَكْرٍ ، وَمِنْ ثَيْبٍ ، فَقَلَّبَ  
 التَّوْنُ مِيمًا ، أَمَّا مَعَ بَكْرٍ فَلِأَنَّ التَّوْنَ إِذَا  
 سَكَنَتْ قَبْلَ الْبَاءِ فَانْهَارَتْ قَلْبُ مِيمًا فِي النُّطْقِ  
 نَحْوَ عَيْرٍ وَشَبَابَةٍ ، وَأَمَّا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ فَانْهَارَتْ لُغَةً  
 يَمَانِيَّةً ، كَمَا يُدْعَوْنَ الْمِيمَ مِنْ لَامِ  
 التَّعْرِيفِ .

وَمَامَةٌ : اسْمٌ ؛ وَمِنْهُ كَعْبُ بْنُ مَامَةَ  
 الْإِيَادِيُّ ؛ قَالَ :  
 أَرْضٌ تَخِيْرَهَا لَطِيْبٌ مَقِيْلَهَا  
 كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبْنُ أُمِّ دُوَادٍ  
 قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : قَضَيْنَا عَلَى الْفِئَةِ مَامَةً أَنَّهَا  
 وَأَوْ لِكُرْنِهَا عَيْنًا ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي  
 التَّذَكُّرِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : مَامَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ  
 أَمْرٌ مَوَامٌ : كَذَا حَكَاهُ بِالْتَّخْفِيْفِ ، قَالَ :  
 وَهُوَ عِنْدَهُ فِعَالٌ ، قَالَ : فَإِذَا صَحَّتْ هَذِهِ  
 الْحِكَايَةُ لَمْ يُحْتِجْ إِلَى الْاسْتِدْلَالِ عَلَى مَادَّةِ  
 الْكَلِمَةِ . وَمَامَةٌ : اسْمٌ أُمَّ عَمْرِيُوْنَ مَامَةٌ .

• مومي • الْجَوْهَرِيُّ : الْمَوْمَاءُ وَاحِدَةٌ  
 الْمَوَامِي ، وَهِيَ الْمَفَاوِزُ . وَقَالَ  
 ابْنُ السَّرَّاجِ : الْمَوْمَاءُ أَصْلُهُ مَوْمُوَةٌ ، عَلَى

فَعَلَّةٌ ، وَهُوَ مُضَاعَفٌ قُلَيْتَ وَأَوْهُ أَلْفَا  
لِتَحْرِكُهَا وَأَنْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا .

• مونه • مانه يمونه مونا إذا احتمل مؤنثه  
وقام بكفائتيه ، فهو رجل ممون (عن  
ابن السكيت) . ومان الرجل أهله يمونهم  
مونا ومثونه : كضاهم وأنفق عليهم وعالهم .  
ومين فلان يمان ، فهو ممون ، والاسم  
المائة والمؤنة بغير همز على الأصل ، ومن  
قال مئون قال مؤنة . قال ابن الأعرابي :  
التمون كثرة النفقة على العيال ، والتمون  
كثرة الأولاد . والمان : الكلك وهو السن  
الذي يحترق به ، قال ابن سيده : أراه  
فارسيًا ، وكذلك تفسيره فارسي أيضًا ؛ كله  
عن أبي حنيفة ، قال : وألفه وأو لأنها  
عين . ابن الأعرابي : مان إذا شق الأرض  
للزراع .

• ماوان ودوامان : موضع ، وقد قيل  
ماوان من الماء ؛ قال ابن سيده : ولا أدري  
كيف هذا . قال ابن بري : ماوان اسم  
موضع ؛ قال الرازي :

يشربن من ماوان ماء مرًا  
قال : ووزنه فاعال ، ولا يجوز أن يهمز ،  
لأنه كان يلزمه أن يكون وزنه مفعالًا إن  
جعلت الهمزة زائدة ، أو فاعولًا إن جعلت  
الواو زائدة ، قال : وكلاهما ليس من أوزان  
كلام العرب ، وكذلك المان السكة التي  
يحترق بها غير مهموزة .

• موه • الماء وآهه والماءة : معروف .  
ابن سيده : وحكى بعضهم استقنى ما ،  
مقصور ، على أن سيبويه قد نفى أن يكون  
اسم على حرفين أحدهما التنوين ، وهمزة ماء  
منقولة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفيه ،  
على ما أذكره الآن من جمعه وتصغيره ، فإن  
تصغيره مويه ، وجمع الماء أمواه ومياه ،  
وحكى ابن جني في جمعه أمواه ؛ قال  
أشدني أبو علي :

وَسَلْدَقٌ قَالِصَةٌ أَمَواها  
تَسَنُّ فِي رَأْدِ الضَّحَى أَفَواها  
كَأَمَّا قَدْ رُفِعَتْ سَواها

أي مطرها . وأصل الماء ماء ، والواحدة  
ماهة ومائة . قال الجوهري : الماء الذي  
يشرب ، والهمزة فيه مبدلة من الهاء ، وفي  
موضع اللام ، وأصله موه ، بالتحريك ،  
لأنه يجمع على أمواه في القلة ومياه في  
الكثرة ، مثل جبل وأجمال وجمال ،  
والذاهب منه الهاء ، لأن تصغيره مويه ،  
وإذا أنثته قلت ماءة مثل ماعة .

وفي الحديث : كان موسى ، عليه  
السلام ، يغتسل عند مويه ؛ هو تصغير ماء .  
قال ابن الأثير : أصل الماء موه . وقال  
الليث : الماء مدته في الأصل زيادة ،  
وإنما هي خلف من هاء محذوفة ، وبيان  
ذلك أن تصغيره مويه ، ومن العرب من  
يقول ماءة كبنى تميم ، يعنون الركية  
بمائها ، فمنهم من يرونها ممدودة ماءة ،  
ومنها من يقول هذه ماء مقصورة ، وماء  
كثير على قياس شاة وشاء . وقال  
أبو منصور : أصل الماء ماء بوزن قاه ،  
فقلبت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء  
مدة ، فقالوا ماء كما ترى ، قال والدليل  
على أن الأصل فيه الهاء قولهم أماه فلان  
ركيته ، وقد ماهت الركية ، وهذه مويه  
عذبة ، ويجمع مياهًا . وقال الفراء : يوقف  
على الممدود بالقصر والمد شربت ماء ،  
قال : وكان يجب أن يكون فيه ثلاث  
ألفات ، قال : وسمعت هؤلاء يقولون  
شربت مي يا هذا ، وهذه بي يا هذا ،  
وهذه حسنة ، فشبها الممدود بالمقصور  
والمقصور بالممدود ، وأشد :

يارب هيجا هي خير من دعه  
فقصر ، وهو ممدود ، وشبهه بالمقصور ؛  
وسمى ساعدة بن جوية الدم ماء اللحم ،  
فقال يهجو امرأة :

شَرِبْتُ لِمَاءِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ  
وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَتْرَلِ الدَّرِّ تَحْلِبُ  
وقيل : عني به المرق تحسوه دون عيالها ،  
وأراد : وإن لم تجد من يحلب لها حلبت  
هي ، وحلب النساء عار عند العرب ،  
والنسب إلى الماء مائي ، وماوي في قول من  
يقول عطاوي .

وفي التهذيب : والنسبة إلى الماء  
ماهي . الكسائي : وبئر ماهة وميهة ، أي  
كثيرة الماء . والهاوية : المرأة صفة غالية ،  
كانها منسوبة إلى الماء لصفاتها حتى كأن  
الماء يجري فيها ، منسوبة إلى ذلك ،  
والجمع ماوي ؛ قال :

ترى في سنا الماوي بالعصر والضحي  
على غفلات الزين والمتحمل  
والهاوية : البقرة ليانها .

• ماهاهت الركية تماه وتموه وتبعه موهًا  
وميهًا وموهًا وماهة وميهة ، فهي ميهة  
وماهة : ظهر ماوها وكثر ، ولقطة تيمه تأتي  
بعد هذا في آياه هناك من باب باع يبيع ،  
وهو هنا من باب حبيب يحسب كطاح يطيح  
وتاه تيته ، في قول الخليل ، وقد أماها  
مادتها وماهتها . وحفر البئر حتى أماه  
وأموه ، أي بلغ الماء . وأماه الحافر ، أي  
أنتط الماء . وموه الموضع : صار فيه  
الماء ؛ قال ذو الرمة :

تحيمة نجلية دار أهلها  
إذا موه الصمان من سبل القطر  
وقيل : موه الصمان صار مموها بالقل  
ويقال : تموه ثمر النخل والعنب إذا امتلأ  
ماء ونهيا للنضج . أبو سعيد : شجر موهي  
إذا كان مسقويا ، وشجر جزوي يشرب  
بعروقده ولا يسقى . وموه فلان حوضه تمويها  
إذا جعل فيه الماء . وموه السحاب الرقايع .  
ورجل ماء الفواد وماهي الفواد : جبان  
كان قلبه في ماء (عن ابن الأعرابي)  
وأشد :

إنك يا جهضم ماهي القلب

قال : كَذَا يَنْشِدُهُ ، وَالْأَصْلُ مَا يَهُ الْقَلْبُ لِأَنَّهُ مِنْ مَهْتٌ . وَرَجُلٌ مَاهُ أَيْ كَثِيرٌ مَاهُ الْقَلْبِ ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مَا لٌ ، وَقَالَ :  
 إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَاهُ الْقَلْبِ ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجْرِيشُ الْجَنْبِ مَاهُ الْقَلْبِ : بَلِيدٌ ، وَالْمُجْرِيشُ : الْمَتَضَخُّ الْجَنْبِيُّ .

وَأَمَاهَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ مَاوُهَا وَظَهَرَ فِيهَا التَّرُّ . وَمَاهَتِ السَّيْفَةَ تَاهُ وَتَمَوهُ وَأَمَاهَتِ : دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَيُقَالُ : أَمَاهَتِ السَّيْفَةَ بِمَعْنَى مَاهَتِ : اللَّحْيَانِي ؛ وَيُقَالُ أَمَهْنِي اسْتَفْنِي . وَمَهَتْ الرَّجُلَ وَمَهَتْهُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا : سَقَيْتَهُ الْمَاءَ . وَمَوَهُ الْقَدْرُ : أَكْثَرَ مَاوَاهَا . وَأَمَاهَ الرَّجُلَ وَالسَّكِينِ وَغَيْرَهَا : سَقَاهُ الْمَاءَ ، وَذَلِكَ حِينَ تَسَهُ بِهِ . وَأَمَهْتُ الدَّوَاةَ : صَبَبْتُ فِيهَا الْمَاءَ . ابْنُ بَزْرَجٍ :

مَوَهَتْ السَّمَاءُ أَسَالَتْ مَاءً كَثِيرًا . وَمَاهَتِ الْبَيْتَ وَأَمَاهَتِ فِي كَثْرَةِ مَايْهَا ، وَهِيَ تَاهُ وَتَمَوهُ إِذَا كَثُرَ مَاوُهَا . وَيَقُولُونَ فِي حَضْرِ الْبَيْتِ : آمَهِي وَأَمَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

ثُمَّ آمَاهَا عَلَى حَجَرِهِ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ آمَاهَا ، وَوَزَنُهُ أَقْلَمُهُ . وَالْمَاءُ : الْحَجَرُ ، مَقْلُوبٌ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ الْمَهَامَاءُ الْفَحْلُ فِي رَجْمِ النَّاقَةِ . وَأَمَاهَ الْفَحْلُ إِذَا أَقْبَى مَاءَهُ فِي رَجْمِ الْأَنْثَى . وَمَوَهُ الشَّيْءُ : طَلَاهُ بِدَهَبٍ أَوْ بَيْضِئِهِ وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ شَبَهُ أَوْ نَحَاسٍ أَوْ حديدٍ ، وَمِنْهُ التَّمْوِيهِ وَهُوَ التَّلْيِيسُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَخْطُوعِ : مَمَوهُ . وَقَدْ مَوَهُ فُلَانٌ بَاطِلُهُ ، إِذَا زَيَّنَهُ وَأَرَاهُ فِي صُورَةِ الْحَقِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِيَهُ طَلَاءُ السَّيْفِ وَغَيْرِهِ بِمَاءِ الذَّهَبِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي نَعْتِ فَرَسٍ :  
 كَانَهُ مِيَهُ بِهِ مَاءُ الذَّهَبِ

اللَّيْتُ : الْمَوَهُةُ لَوْنُ الْمَاءِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَوَهُةً وَجْهَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ وَجْهٌ مَمَوهُ ، أَيْ مَزِينٌ بِمَاءِ الشَّبَابِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمَمَوُةَ

وَالْمَوَهُةُ : تَرْتَقِقُ الْمَاءَ فِي وَجْوِ الْمَرَاةِ الشَّابَّةِ . وَمَوَهُةُ الشَّبَابِ : حُسْنُهُ وَصَفَاؤُهُ . وَيُقَالُ : عَلَيْهِ مَوَهُةٌ مِنْ حُسْنِ وَمَوَاهَةٌ وَمَوَهُةٌ إِذَا مَنَحَهُ . وَتَمَوَهُ الْإِنْسَانُ إِذَا جَرَى فِي لُحُومِهِ الرَّبِيعُ . وَتَمَوَهُ الْعَنْبُ إِذَا جَرَى فِيهِ النَّبِيْعُ وَحَسَنَ لَوْنُهُ . وَكَلَامٌ عَلَيْهِ مَوَهُةٌ ، أَيْ حَسَنٌ وَحَلَاوَةٌ ، وَفُلَانٌ مَوَهُةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَثَوْبُ الْمَاءِ الْفَرَسِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْوَلُودِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَشَقُّ الطَّيْرُ ثَوْبَ الْمَاءِ عَنْهُ بَعِيدَ حَيَاتِهِو الْإِلْوَاتِنَا وَمَاهَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ مَوَاهًا : خَلَطَهُ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَمَوَهُ عَلَيْهِ الْخَبْرُ إِذَا أَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْأَسَدِيِّ : آهَةٌ وَمَاهَةٌ ، قَالَ : الْآهَةُ الْحَصْبَةُ ، وَالْمَاهَةُ الْجَدْرِيُّ .

ومَاهُ : مَوْضِعٌ ، يَذْكَرُ وَيُوَّثُّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمَاهُ مَدِينَةٌ لَا تَتَصَرَّفُ لِإِمَّاكِنِ الْعُجْمَةِ . وَمَاهُ دِينَارٌ : مَدِينَةٌ أَيْضًا ، وَهِيَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَرْكَبَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاءُ قَصَبُ الْبَلَدِ ، قَالَ : وَمِنْهُ ضُرِبَ هَذَا الدِّينَارُ بِمَاءِ الْبَصْرَةِ وَمَاوِ فَايِسَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ مَعْرَبٌ .

وَالْمَاهَانُ : الدُّنْيُورُ وَنَهَاوَيْدُ ، أَحَدُهَا مَاءُ الْكُوفَةِ ، وَالْآخَرُ مَاءُ الْبَصْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَشْتَرُونَ السَّمْنَ الْمَائِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ تَسْمَى مَاءُ يَعْمَلُ بِهَا ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَاءُ الْبَصْرَةِ وَمَاءُ الْكُوفَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْأَمَاكِنِ الْمَضَافَةِ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، فَقَلَّبَ الْهَاءَ فِي النَّسْبِ هَمْزَةً أَوْ يَاءً ، قَالَ : وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً .

وماوويه : ماء لبني العنبر يبطن فليح ؛ أنشد ابن الأعرابي :  
 وَرَدَّنْ عَلَى مَاوِيَهُ بِالْأَمْسِ نِسْوَةً وَهْنٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ رِيوَضُ

وماوية : اسم امرأة ؛ قَالَ طَرْفَةُ :  
 لَا يَكُنْ حَيْكُو دَاءً قَاتِلًا  
 لَيْسَ هَذَا يَنْكُو مَاوِيَ بَحْرًا  
 قَالَ : وَتَصَغِيرُهَا مَوِيَّةٌ ؛ قَالَ حَاتِمٌ طَبِيٌّ يُخَاطِبُ مَاوِيَةَ وَهِيَ امْرَأَتُهُ :  
 فَصَارَتْهُ مَوِيٌّ وَلَمْ تَصَغُرْنِي  
 وَلَمْ يَغْرُقْ مَوِيٌّ لَهَا جَيْبِي  
 يَعْنِي الْكَلِمَةَ الْعَوْرَةَ .

وماهان : اسم . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنِّي لَوْ كَانَ مَاهَانُ عَرَبِيًّا فَكَانَ مِنْ لَفْظِ هَوْمٍ أَوْ هِيمٍ ، لَكَانَ لَعْفَانًا ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ الْوَهْمِ لَكَانَ لَعْفَانًا ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ هَمِي لَكَانَ عِلْفَانًا ، وَلَوْ وَجِدَ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيْبُ وَم ه فَكَانَ مَاهَانًا مِنْ لَفْظِهِ لَكَانَ مِثْلَهُ عِلْفَانًا ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ النَّهْمِ لَكَانَ لَاعِقَانًا ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ الْمُهْمِينِ لَكَانَ عَاقِلَانًا ، وَلَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيْبُ م ن ه فَكَانَ مَاهَانًا مِنْهُ لَكَانَ قَالِعَانًا ، وَلَوْ كَانَ ن م ه لَكَانَ عَالِقَانًا .

وماء السماء : لَقَّبُ عَامِرُ بْنُ حَارِثَةَ الْأَزْدِيَّ ، وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو مَزِينِيًّا الَّذِي خَرَجَ مِنْ الْيَمَنِ لَمَّا أَحْسَنَ بِسَيْلِ الْعَرَمِ ، فَسَمِيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَجْدَبَ قَوْمَهُ مَا نَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْخَصْبُ ، فَقَالُوا : هُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ، لِأَنَّهُ خَلَّفَ مِنْهُ ، وَقِيلَ لَوْلَدِيهِ : بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ ، وَهَمُّ مَلُوكِ الشَّامِ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ :

أَنَا ابْنُ مَزِينِيًّا عَمْرُو وَجَدِّي أَبُوهُ عَامِرُ مَاءِ السَّمَاءِ وَمَاءُ السَّمَاءِ أَيْضًا : لَقَّبَ أُمُّ الْمُتَنَبِّرِ ابْنَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدِيَّ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنَ نَضْرَةَ اللَّخْمِيَّ ، وَهِيَ ابْنَةُ عَوْفِ ابْنِ جِشْمٍ مِنَ النَّجْرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجَمَالِهَا ، وَقِيلَ لَوْلَدِهَا بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ ، وَهَمُّ مَلُوكِ الْعِرَاقِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :  
 وَلَا زَمْتُ الْمُلُوكَ مِنَ الْوَا نَضْرِ  
 وَبَعْدَهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ  
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَمَكُمُ هَاجِرُ

بابني ماء السماء ؛ يُريدُ العربُ ، لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء فيتزلون حيث كان ، وإلف الماء مقلية عن واو .  
وحكى الكسائي : باتت الشاء ليلتها ماء ماء وماء ماء ، وهو حكاية صوتها .

• مواء الأوبية : البراة ، كأنها نُسبت إلى الماء لصفاتها وأن الصور ترى فيها كما ترى في الماء الصافي ، والميم أصلية فيها ، وقيل : الأوبية حجر البلور ، وثلاث ماويات ، ولو تكلف منه فعل لقل ممواة ؛ قال ابن سيده : والجمع ماو (١) نادرة ، حكمه ماو ، وحكى ابن الأعرابي في جمعه ماوي ؛ وأنشد :

ترى في سنى الهاوي بالصر والضحي  
على غفلات الزين والمتحمل  
وجوها لو أن المدلجين اعتشوا بها  
صدعن اللجى حتى ترى الليل ينجلي  
وقد يكون الهاوي لغة في الماوية . قال أبو منصور : ماوية كانت في الأصل مائة ، فقلبت المدة واوا فقل ماوية ، كما يقال رجل شاوي .

وماوية : اسم امرأة ، وهو من أسماء النساء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :  
ماوي ياريتا غارو شعواء كاللذعة بالميسم  
أراد يا ماوية فرخم . قال الأزهرى : رأيت في البادية على جادة البصرة إلى مكة منهلة بين حجر أبي موسى وينسوعة يقال لها ماوية .

• ميب : الميبة : شئ من الأدوية ، فارسي .

• ميت : داري يمينا دارو ، أى يحذاتها . ويقال : لم أدر ما ميداء الطريق وميتاؤه ؛ (١) قوله : والجمع ماو الخ ، كذا بالأصل مضبوطاً .

أى لم أدر ما قدر جائزه ويؤيدو ؛ وأنشد :  
إذا اضطم ميتاء الطريق عليها  
مضت قدما موج الجبال زهوق  
ويروى ميداء الطريق . والزهوق : المتقدمة من النوق .

وفي حديث أبي ثعلبة الحنسي : أنه استفتى رسول الله ، عليه السلام ، في القطعة ، قال : ما وجدت في طريق ميتاء ففره سنة . قال شير : ميتاء الطريق وميداؤه ومحجته واحد ، وهو ظاهره المسلوك . وقال النبي ، عليه السلام ، لأبيه إبراهيم وهو يوجد بنفسه : لولا أنه طريق ميتاء لحرنا عليك أكثر مما حرنا ، أراد أنه طريق مسلوك ، وهو مفعال من الإتيان ؛ فإن قلت طريق مائي ، فهو مفعول من آتيته .

• ميت : مات الشئ ميتا : مرسته . ومات الملح في الماء : أذابه ؛ وكذلك الطين ، وقد أناهت . الليث : مات يميث ميتا : أذاب الملح في الماء حتى أمات أميائا . وكل شئ مرسته في الماء فذاب فيه ، من زعفرانو وتمر وزبيب وأقط ، فقد ميته وميته . وأمات الرجل (٢) لنفسه أقطا إذا مرسته في الماء وشربته ؛ وقال روية : فقلت إذ أعيا أميائا مائث وطاحت الألبان والعبائث يقول : لو أعياه (٣) المريس من التمر والأقط فلم يجد شيئا يمناؤه ويشرب ماءه ، فيتبلغ به لقله الشئ وعوز المأكول

ابن السكيت : مات الشئ يموته ويميته ، لغة ، إذا دافه . الجوهري : دشت الشئ في الماء أميته لغة في مته إذا دفته

(٢) قوله : « وأمات الرجل الخ » صوابه وامئات . كذا بهامش الأصل بخط السيد مرتضى والعهدة عليه في ذلك . وقوله إذا مرسته الخ لعل صوابه مرسه في الماء وشربه كما هو ظاهر .

(٣) قوله : « لو أعياه الخ » المشاهد في البيت إذ أعياه سبق القلم .

فيه . وفي حديث أبي أسيد : فلما فرغ من الطعام أماته فسقته إياه ؛ قال ابن الأثير : هكذا روى أماته ، والمعروف ماته . وفي حديث علي : اللهم ميث قلوبهم ، كما يماث الملح في الماء .

والميثاء : الأرض اللينة من غير رمل ، وكذلك المدينة ؛ وفي الصحاح : الميثاء الأرض السهلة ، والجمع ميث ، مثل هيفاء وهيفو .  
وتميثت الأرض إذا مطرت فلاتت وبردت .

والميثاء : الرملة السهلة والرابية الطيبة .  
والميثاء : التلعة التي تعظم حتى تكون مثل نضف الوادي أو ثلثيه .  
وميث الرجل : ذلله . وميته : لينه ؛ وأنشد لمتيم :

وذوالهم تعديو صريمة أمره  
إذا لم تميته الرقي وتعادل  
وميته الدهر : حنكه وذلكه .  
والأميائ : الرفاهية وطيب العيش . أبو عمرو : يقال لغرقى البيض : المستميت .

وميثاء : اسم امرأة ؛ قال الأعشى :  
لميثاء دار قد تحفت ظلولها  
عفتها نضيضات الصبا فمسيها

• ميج : التهذيب ، ابن الأعرابي : ماج في الأمر إذا دار فيه . قال : والميج الاحتلاط .

• ميج : ماج في ميثته يميح ميجا وميحوحة : تبحتر ، وهو ضرب حسن من المشي في رهوج حسيه ، وهو مشي كمشي البطة ؛ وامرأة مياحة ؛ قال :

مياحة تميح مشيا رهوجا  
والميج : مشي البطة ؛ قال :  
صادتك بالأنس وبالتميح  
التهذيب : البطة مشها الميج ؛ قال روية :



مِنْ كُلِّ مِيَّاحٍ تَرَاهُ مِيَّكَلًا  
أَرْجُلَ خَنْزِيرٍ وَعَيْنَ أَرْجَلَا  
وَتَسَاحِجَ السُّكْرَانِ وَالْفَضْنَ : تَأْيَلٍ .  
وَمَاحَتِ الرِّيحِ الشَّجَرَةَ : أَمَاتَهَا ؛ قَالَ المَرَارُ  
الْأَسَدِيُّ :

كَمَا مَاحَتْ مَرْعِزَةٌ بِغَيْلٍ  
يَكَادُ يَبْعِضُهُ بَعْضُ بَيْلٍ  
وَتَمِيحُ الغَضْنُ : تَمِيلُ بَيْنَنَا وَشِبَالًا .  
وَالْمِيحُ : أَنْ يَدْخُلَ البِئْرَ فَيَمْلَأُ الدَّلْوُ ،  
وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ مَآوُهُ ؛ وَرَجُلٌ مَاحٍ مِنْ قَوْمٍ  
مَاحَةً . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : المِيحُ فِي  
الاسْتِيقَاءِ أَنْ يَتَزَلَّ الرَّجُلُ إِلَى قَرَارِ البِئْرِ إِذَا قَلَّ  
مَآوُهُ ، فَيَمْلَأُ الدَّلْوُ يَبْدُو بِمِيحٍ فِيهَا يَبْدُو ،  
وَيَبِيحُ أَصْحَابَهُ ، وَالْجَمْعُ مَاحَةٌ ؛ وَفِي  
حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُمْ وَرَدُوا بئْرًا ذَمَّةً ، أَيْ  
قَلِيلًا مَآوُهُ ، قَالَ : فَتَرَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ ؛  
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

يَابَهَا المَائِحُ دَلْوِي دُونِكَا  
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ  
وَالعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ المَائِحِ بَاسْتِ  
المَائِحِ ؛ تَعْنِي أَنَّ المَائِحَ فَوْقَ المَائِحِ ، فَالمَائِحُ  
يَرَى المَائِحَ وَيَرَى اسْتَهُ ، وَقَدْ مَاحَ أَصْحَابُهُ  
بِمِيحِهِمْ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الثَّمِيّ :

كَانَ بَوَائِيهِ بِالْمَلَا  
سَقَاتِي أَعْجَمَ مَايَحَنَ رِيْفَا  
قَالَ السُّكْرِيُّ : مَايَحَنَ امْتَحَنَ ، أَيْ حَمَلَنَ  
مِنْ الرِّيفِ ، هَذَا تَفْسِيرُهُ .

وَمَاحَهُ مِيحًا ؛ أَعْطَاهُ . وَالْمِيحُ يَجْرِي  
مَجْرَى المَنْفَعَةِ . وَكُلُّ مَنْ أَعْطَى مَعْرُوفًا ،  
فَقَدْ مَاحَ . وَمِيحَتِ الرَّجُلُ : أَعْطَيْتَهُ  
وَأَسْتَمَحْتَهُ : سَأَلْتَهُ العَطَاءَ . وَمِيحْتُهُ عِنْدَ  
السُّلْطَانِ : شَفَعْتُ لَهُ . وَأَسْتَمَحْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ  
يَشْفَعَ لِي عِنْدَهُ . وَالْمِيحُ : مِثْلُ المِيحِ .  
وَالسَّائِلُ : مُتَمَاحٌ وَمُسْتَمِيحٌ ، وَالْمَسْئُولُ :  
مُسْتَمَاحٌ .

وَيُقَالُ : امْتَاحَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا آتَاهُ يَطْلُبُ  
فَضْلَهُ ، فَهُوَ مُتَمَاحٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ  
تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ :

وَأَمْتَاخَ مِنَ المَهْوَاةِ ، أَيْ اسْتَقَى ؛ هُوَ اقْتَعَلَ  
مِنْ المِيحِ العَطَاءَ . وَأَمْتَاخَتِ الشَّمْسُ ذَفْرَى  
البَعِيرِ إِذَا اسْتَدْرَتِ عَرَقَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ قُصَّةٍ  
يَذْكُرُ نَاقَتَهُ وَمَعْدَرَهَا (١) :

إِذَا امْتَاخَ حَرُّ الشَّمْسِ ذَفْرَاهُ اسَهَلَتْ  
بِأَصْفَرٍ مِنْهَا قَاطِرًا كُلَّ مَقْطَرٍ  
النَّهَاءُ فِي ذَفْرَاهُ لِلْمَعْتَرِ ؛ وَقَوْلُ العَجَبِيِّ  
السُّلَوِيِّ :

وَلِي مَائِحٌ لَمْ يُوْرِدِ المَاءُ قَبْلَهُ  
يُعَلِي وَأَشْطَانُ الدَّلَاءِ كَثِيرٌ  
إِنَّمَا عَنَى بِالمَائِحِ لِسَانَهُ لِأَنَّهُ يَبِيحُ مِنْ قَلْبِهِ ،  
وَعَنَى بِالمَاءِ الكَلَامَ ، وَأَشْطَانُ الدَّلَاءِ أَيْ  
أَسْبَابُ الكَلَامِ كَثِيرٌ لَدَيْهِ غَيْرَ مُتَمَتِّرٍ عَلَيْهِ ،  
وَإِنَّمَا يَصِفُ خُصُومًا خَاصِمَهُمْ فَتَلْبَهُمْ  
أَوْ قَاوِمَهُمْ . وَالْمِيحُ : المَنْفَعَةُ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَاحَ إِذَا اسْتَاكَ ، وَمَاحَ  
إِذَا تَبَخَّرَ ، وَمَاحَ إِذَا أَفْضَلَ ؛ وَمَاحَ فَاهُ  
بِالسُّوَالِ يَبِيحُ مِيحًا : شَاصَهُ وَسَوَّكَه ؛  
قَالَ :

يَبِيحُ بِعُودِ الضَّرْبِ إِغْرِيبُ نَعْبِي  
جَلَا ظَلَمَهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَهَمَا  
وَقِيلَ : هُوَ اسْتِخْرَاجُ الرِّيقِ بِالسُّوَالِ ؛ وَقَوْلُ  
الرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً .

وَعَدَبَ الكَرِي يَشْفِي الصَّدَى بَعْدَ هَجَمَةٍ  
لَهُ مِنْ عُرُوقِ المَسْتِظَلَّةِ مَائِحٌ  
يَعْنِي بِالمَائِحِ السُّوَالِ لِأَنَّهُ يَبِيحُ الرِّيقَ ، كَمَا  
يَبِيحُ الَّذِي يَتَزَلُّ فِي القَلْبِ يَغْرِفُ المَاءَ فِي  
الدَّلْوِ ، وَعَنَى بِالمَسْتِظَلَّةِ الأَرَاكَةَ .  
وَمِيَّاحٌ : اسْمٌ . وَمِيَّاحٌ : اسْمٌ فَرَسٌ عَقِبَهُ  
ابْنُ سَالِمٍ .

• مِيد • مَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ : زَاغَ  
(١) قَوْلُهُ : « وَمَعْدَرَهَا » بَفَتْحِ الدَّالِ  
المَشْدُودَةِ ، فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا المَعْدَرُ بِكسْرِهَا وَهُوَ  
تَصْحِيفُ صَوَابِهِ مَا تَتَّبَعَهُ ، فَالمَعْدَرُ اسْمُ الفَاعِلِ ،  
والمَعْدَرُ اسْمُ المَفْعُولِ وَمَوْضِعُ المَذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ ،  
والمَذَارُ بِالكسْرِ مَاسَالٌ مِنَ اللِّجَامِ عَلَى عَدَدِ الفَرَسِ .  
[عبد الله]

وَزَكَ ؛ وَمِيدَتُهُ وَأَمْدَتُهُ : أَعْطَيْتُهُ . وَأَمْتَاذُهُ :  
طَلَبَ أَنْ يَمِيدَهُ . وَمَادَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَهُمْ  
وَمَارَهُمْ . وَمَادَ إِذَا تَجَرَ ، وَمَادَ : أَفْضَلَ .  
وَالْمَائِدَةُ : الطَّعَامُ نَفْسُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ  
خَوَانٌ ؛ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ نَفْسُ  
الخَوَانِ ؛ قَالَ الفَارِسِيُّ : لَا تُسَمَّى مَائِدَةً  
حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَالْأَفْهَى خَوَانٌ ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَنْزَلَ عَلَيْنَا  
مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ » ؛ المَائِدَةُ فِي المَعْنَى  
مَفْعُولَةٌ ، وَلَفْظُهَا فَاعِلَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ  
رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ المَائِدَةَ مِنْ  
العَطَاءِ .

وَالْمُتَمَادُ : المَطْلُوبُ مِنْهُ العَطَاءُ  
مَفْعَلٌ ؛ وَأَنشَدَ لِرُوبَةَ :

تَهْدِي رُمُوسَ المَتَرِينَ الأَثْدَادِ  
إِلَى أُبَيْرِ المُوَيْنِينَ المُمْتَادِ  
أَيْ المَتَفَضِّلُ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ المُسْتَعْطَى  
المَسْئُولُ ؛ وَوَيْنَةُ المَائِدَةُ ، وَهِيَ خَوَانٌ عَلَيْهِ  
طَعَامٌ . وَمَادَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَقَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : الأَصْلُ عَنَدِي فِي مَائِدَةٍ أَنَّمَا  
فَاعِلَةٌ مِنْ مَادَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّمَا تَمِيدُ بِهَا  
عَلَيْهَا ، أَيْ تَحَرَّكَ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
سُمِّيَتِ المَائِدَةُ لِأَنَّهَا يَمِيدُ بِهَا صَاحِبُهَا ، أَيْ  
أَعْطَاهَا وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِهَا . وَالعَرَبُ تَقُولُ :  
مَادَنِي فُلَانٌ يَمِيدُنِي إِذَا أَحْسَنَ إِلَيَّ ؛ وَقَالَ  
الجَرْمِيُّ : يُقَالُ مَائِدَةٌ وَمِيدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمِيدَةٌ كَثِيرَةُ الأَلْوَانِ  
تُصْنَعُ لِلإِخْوَانِ وَالجِيرَانِ  
وَمَا دَهَمَ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ (٢) وَإِنَّمَا  
سُمِّيَتِ المَائِدَةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُ يُزَادُ عَلَيْهَا .  
وَالْمَائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الأَرْضِ .  
وَمَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مِيدًا : تَحَرَّكَ وَمَالَ .  
وَفِي الحَدِيثِ : لَمَّا خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ  
تَمِيدُ فَارْسَاهَا بِالجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا  
فَادَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَسَكَّتْ مِنْ  
(٢) قَوْلُهُ : « إِذَا زَادَهُمْ » فِي القَامُوسِ  
زَارَهُمْ .

الميدان برسوب الجبال ، وهو يفتح الياء ، مصدر ماد يميد . وفي حديثه أيضاً يذم الدنيا : فهي الحبود الميود ، فعول منه . وماد السراب : اضطرب . وماد ميذاً : تآبل . وماد يميد إذا تشى وتبحتر . ومادت الأغصان : تآبلت . وغصن مائد ومياد : مائل . والميذ : ما يصيب من الحيرة عن السكر أو العثيان أو ركوب البحر ، وقد ماد ، فهو مائد ، من قوم ميدي كرايب وروبي . أبو الهيثم : المائد الذي يركب البحر فغشى نفسه من تن ماء البحر حتى يدار به ، ويكاد يغشى عليه فيقال : ماد به البحر يميد به ميذاً . وقال أبو العباس في قوله تعالى : « أن تميد بكم » ، فقال : تحرك بكم وتزلزل . قال الفراء : سميت العرب تقول : الميدي الذين أصابهم الميذ من الدوار .

وفي حديث أم حرام : المائد في البحر له أجر شهيد ، هو الذي يدار برأسه من ربح البحر واضطراب السفينة بالمواج . الأزهرى : ومن المقلوب الموايد والمآود الدواهي .

ومادت الحنظلة تميد : أصابها ندى أو بلل فتغيرت ، وكذلك التمر . وقلته ميذ ذاك ، أى من أجله ، ولم يسمع من ميدي ذلك .

وميذ : بمعنى غير أيضاً ، وقيل : هي بمعنى على ، كما تقدم في بيد . قال ابن سيده : وعسى ميمه أن تكون بدلاً من باه بيد ، لأنها أشهر .

وفي ترجمة ماد يقال للجارية التارة : إنها لمادة الشباب ، وأنشد أبو عبيد : ماد الشباب عيشها المخرفجا غير مهموز .

وميداء الطريق : سنه . وبنوا بيوتهم على ميداء واحد ، أى على طريقه واحد ، قال روية :

إذا ارتمى لم يدر ما ميداؤه

ويقال : لم أدر ما ميداء ذلك أى لم أدر ما مبلغه وقياسه ، وكذلك ميتاؤه ، أى لم أدر ما قدر جانبيه وبعده ، وأنشد :

إذا اضطم ميداء الطريق عليها  
مضت قدماً موج الجبال زهوق  
ويروى ميتاء الطريق . والزهوق : المتقدمة من النوق . قال ابن سيده : وإنما حملنا ميداء وقصبا بأنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم « م و د » .

و داري يميدى دارو ، مفتوح الهميم مقصور ، أى يجذاها ( عن يعقوب ) . وميأدة : اسم امرأة . وابن ميأدة : شاعر ، وزعموا أنه كان يضرب خصرى أمه ويقول :

اعرزمى مياد للقرافي  
والميدان : واحد الميادين ، وقول ابن أحرر :

..... وصدا دفت  
نصيماً وميداناً من العيش أخضرا  
يعنى به ناعماً . ومادهم يبيدهم : لغة في مارهم من الحيرة ، والممتاد مفتعل ، منه ، ومائد في شعر أبي ذؤيب :

بمائية أحيالها مط مياد  
والو قراس صوب أرمية كحل<sup>(١)</sup>  
اسم جبل . والمط : زمان البر . وقراس : جبل بارد مأخوذ من القرس ، وهو البرد . وآله : ما حوله ، وهي أجبل باردة . وأرمية : جمع رمى ، وهي السحابة العظيمة القطر ، ويروى : صوب أسقية ، جمع سقى ، وهي بمعنى أرمية . قال ابن برى : صواب إنشادو مائد ، بالباء المعجمة بواحد ، وقد ذكر في ميد .

وميذ : لغة في بيد بمعنى غير ، وقيل : معناها على أن ؛ وفي الحديث : أنا أفصح العرب ميد أنى من قريش ونشأت في بنى

(١) قوله : « مائد » هو بهزة بعد الألف ، وقراس بضم القاف وفتحها ، كما في معجم باقوت ، واقتصر الجهد على الفتح .

سعد بن بكر ، وفسره بعضهم : من أجل أنى . وفي الحديث : نحن الآخرون السابقون ميداً أنا أوينا الكتاب من بعده .

• ميد : اللبث : الميذ جبل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر .

• ميرة الميرة : الطعام يناره الإنسان . ابن سيده : الميرة جلب الطعام ، وفي التهذيب : جلب الطعام للبيع ، وهم يتنارون لأنفسهم ويبيرون غيرهم ميراً ، وقد مار عياله وأهله يبيرون ميراً وأماز لهم . والميأر : جلب الميرة . والميأر :

جلابة ليس بجمع ميأر إنما هو جمع مائر . الأصمعي : يقال ماره يموره إذا أتاه بغيره أى بطعام ، ومنه يقال : ما عنده خير ولا مير ، والأمتيار مثله ، وجمع المائر ميأر مثل كفار ، وميأرة مثل رجالة ، يقال : نحن نتنظر ميأرتنا وميأرتنا . ويقال للرفقة التي تنهض من البادية إلى القرى لتمتار : ميأرة .

وفي الحديث : والحمولة المائرة لهم لاغية ؛ يعنى الإبل التي تحمل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ، لا يؤخذ منها زكاة لأنها عوايل . ويقال مارهم يبيرونهم إذا أعطاهم الميرة .

وتماير ما بينهم : فسد كعماير . وأماز أوداجه : قطعها ؛ قال ابن سيده : على أن ألف أماز قد يجوز أن تكون منقلبة من واو لأنها عين . وأماز الشيء : أذابه .

وأماز الزعفران : صب فيه الماء ثم دافه ؛ قال الشماخ يصف قوساً : كان عليها زعفراناً تحيره

نخازن عطار مانو كوايز  
ويروى : ثمانى ، على الصفة للخوازين . ومرت الدوا : دفته . ومرت الصوف ميراً : فنتته . والموارة : ما سقط منه ، وواوه منقلبة عن ياء للضم التي قبلها .

وميأر : قرس قرط بن النعم .

• ميزه الميز: التمييز بين الأشياء. تقول: ميزت بعضه من بعضي فأنما أميزه ميزاً، وقد أمار بعضه من بعضي، وميزت الشيء أميزه ميزاً: عزلته وفرزته، وكذلك ميزته تمييزاً فأنما. ابن سيده: ماز الشيء ميزاً وميزه وميزه: فصل بعضه من بعضي. وفي التنزيل العزيز: «حتى يميز الخبيث من الطيب»، قرى: يميز من ماز يميز، وقرى: يميز من ميز يميز، وقد تميز واماز واستأز كله بمعنى، إلا أنهم إذا قالوا ميزته فلم ينمز لم يتكلموا بها جميعاً إلا على هاتين الصيغتين، كما أنهم إذا قالوا زلته فلم ينزل لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين، لا يقولون ميزته فلم يتمييز، ولا زلته فلم يتزيل، وهذا قول اللحياني.

وتميز القوم وامتازوا: صاروا في ناحية. وفي التنزيل العزيز: «وامتازوا اليوم أيها المجرمون»، أي تميزوا، وقيل: أي انفردوا عن المؤمنين. واستأز عن الشيء: تباعد منه، وهو من ذلك. وفي حديث إبراهيم النخعي: استأز رجل عن رجل به بلاء فابتلى به، أي انفصل عنه وتباعد، وهو استفعل من الميز. ابن الأعرابي: ماز الرجل إذا انتقل من مكان إلى مكان. ويقال: امتاز القوم إذا تنحى عصابة منهم ناحية، وكذلك استأز؛ قال الأخطل:

قالاً تغيرها قريش بملكها  
بكن عن قريش مستأز ومرحل  
ويقال: امتاز القوم إذا تميز بعضهم من بعضي. وفي الحديث: لا تهلك أمي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز، أي يتحزبون أحزاباً، ويتميز بعضهم من بعضي، ويقع التنازع.

يقال: ميزت الشيء من الشيء إذا فرقت بينها فأنما وامتاز، وميزته تمييزاً؛ ومنه الحديث: من ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها، أي نحاه وأزاله؛ ومنه حديث

ابن عمر: أنه كان إذا صلى يناز عن صلاة فيركع، أي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه.

وتميز من العيظ: تفتطع. وفي التنزيل العزيز: «تكاد تميز من العيظ».

• ميس: الميس: التختير، ماس يمس ميساً وميساناً: يتختر واختال. وعضن مياس: مائل. وقال الليث: الميس ضرب من الميسان في تختير وتهاد، كما تيس العروس والجمل، وربما ماس يهودجوه في مشيه، فهو يمس ميساناً، وتميس مثله؛ قال الشاعر:

وإني لمن قتعانها حين أعتري  
وأشى بها نحو الوغى أتميس

ورجل مياس، وجارية مياسة إذا كانا يتختران في مشيتها. وفي حديث أبي الدرداء: تلخل قيساً وتخرج ميساً، ماس يمس ميساً إذا تختير في مشيه وتشي.

وامرأة مويس ومويسة: فاجرة جهاراً؛ قال ابن سيده: وإنما اخترت وضعه في ميس بالياء، وخالفت ترتيب اللغويين في ذلك لأنها صيغة فاعل، قال: ولم أجد لها فعلاً البتة يجوز أن يكون هذا الاسم عليه إلا أن يكون من قولهم أماست جلدتها، كما قالوا: فيها خريع، من التخرع، وهو التشي، قال: فكان يجب على هذا ميس وميسة لكنهم قلبوا موضع العين إلى الفاء فكانه أيمست، ثم صيغ اسم الفاعل على هذا، وقد يكون مفعلاً من قولهم أومس العيب إذا لان، قال: وهو مذكور في الواو؛ قال ابن جني: وربما سماوا الإماء اللواتي للخدمة مومسات.

والميسون: المياسة من النساء، وهي المختالة، قال: وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم، وهو من المثل الذي لم يحكه سيبويه كزيتون، وحكاه كراع في باب فيقولوا واشتقه من الميس، قال:

ولا أدري كيف ذلك لأنه لا ينبغي كونه  
فيعولاً وكونه مشتقاً من الميس. وميسون:  
اسم امرأة، ومنه؛ قال الحارث بن جلة:  
إذ أحل الملاء قبة ميسو

ن فادني ديارها العوصاء  
وقد تقدم في ترجمة مسن، فهو على هذا فيقول صحيح، قال: وباب ميس أولى به لما جاء من قولهم ميسون تيس في مشيتها. ابن الأعرابي: ميسان كوكب يكون بين المعرة والمجرة. أبو عمرو: المياسين النجوم الزاهرة. قال: والميسون من الغلمان الحسن الوجوه والحسن القدر. قال أبو منصور: أما ميسان اسم الكوكب، فهو فعلان، من ماس يمس إذا تختير.

والميس: شجر تعمل منه الرجال؛ قال الرازي:

وشعبنا ميس براها إسكاف  
قال أبو حنيفة: الميس شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغرب، وإذا كان شاباً فهو أبيض الجوف، فإذا تقدم أسود فصار كالابنوس، ويعط حتى تتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرجال؛ قال العجاج ووصف المطايا:

يتنقن بالقوم من التزعل  
ميس عن ورحال الأسحل

قال ابن سيده: وأخبرني أعرابي أنه رآه بالطائف، قال: وإليه ينسب الزبيب الذي يسمى الميس. والميس أيضاً: ضرب من الكرم ينهض على ساق بعض النهوض، لم يتفرغ كله (عن أبي حنيفة). وفي حديث طهفة: بأكوار الميس، هو شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها. والميس أيضاً: الخشبة الطويلة التي بين التورين؛ قال: هذو عن أبي حنيفة.

ومياس: فرس شقيق بن جزة.  
وميسان: ليلة أربع عشرة. وميسان: بلد من كور دجلة أو كورة بسواد العراق، النسب إليه ميسانى وميسانى، الأخيرة

ناورة؛ وقال المجاج: خوذ نخال ريطها المدقما وميسانيا لها ميسا يعني ثيابا تنسج بميسان. ميس: مذيل له ذيل؛ وقول العبد: وما قرية من قرى ميسان معجبة نظرا واتصافا إنما أراد ميسان فاضطر فراد النون. النضر: يسمى الوشب الميس، شجرة مدورة تكون عندنا يبلغ فيها البعض، وقيل: الميس شجرة، وهو من أجود الشجر وأصلبه وأصلحه لصنعة الرحال، ومنها تتخذ رحال الشام، فلما كثر ذلك قالت العرب: الميس الرجل. وفي النوادر: ماس الله فيهم المرص يعيسه وأماسه، فهو يعيسه، وسه وثه، أي كثره فيهم.

• ميسن • التهذيب في الرباعي: الميسوس شراب، وهو معرب. وفي حديث ابن عمر: رأى في بيته الميسوس فقال أخرجه فإنه رجس؛ هو شراب تجعله النساء في شعورهن، وهو معرب، وذكره الأزهرى في أسن من ثلاثي المعتل، وعاد أخرجه في الرباعي.

• ميس • ماش القطن يعيشه ميسا: زده بعد الحليج. والميش: أن تميش المرأة القطن بيدها إذا زيدته بعد الحليج. والميش: خلط الصوف بالشعر؛ قال الراجز:

عاذل قد أولعت بالترقيش إلى سيرا فاطرقى وميشى

قال أبو منصور: أي اخلطى ماشته من القول. قال: الميش خلط الشعر بالصوف؛ كذلك فسره الأصبغى وابن الأعرابي وغيرهما.

ويقال: ماش فلان إذا خلط الكذب

بالصدق. الكسائي: إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكم بعضه قيل مدع وماش. وماش يعيش ميسا إذا خلط اللبن الحلو بالحامض، وخلط الصوف بالوبر، أو خلط الجذ بالهزلو. وماش كرمه يموشه موشا إذا طلب باقى قطفه.

ومشت الناقة أميشها، وماش الناقة ميسا: حلب نصف ما في ضرعها، فإذا جاوز النصف فليس بميش. والميش: حلب نصف ما في الضرع. والميش: خلط لبن الضان بلبن الماعز. ومشت الخبر أي خلطت، قال الكسائي: أخبرت ببعض الخبر وكمت بعضا. وماش لى من خبره ميسا وهو مثل المصح (١). وماش الشيء ميسا: خلطه.

والماش: قماش البيت، وهي الأوقاب والأوغاب والثوى، قال أبو منصور: ومن هذا قولهم الماش خير من لاش، أي ما كان في البيت من قماش لا قيمة له خير من بيت فارغ لا شيء فيه، فخفف لاش لإزدواج ماش. الجوهري: الماش حب وهو معرب أو مولد. وخاش ماش وخاش ماش، جميعا: قماش الناس. قال ابن سيده: وأنا قشينا بأن ألف ماش ياء لا واو لوجود م يش وعدم م وش.

• ميط • ماط عنى ميطا وميطانا وأماط: تنحى وبعد وذهب. وفي حديث العقبية: ميط عننا ياسعد، أي ابعده. ومطت عنه وأمطت إذا تنحيت عنه، وكذلك مطت غيرى وأمطته، أي نحيت. وقال الأصبغى: مطت أنا وأمطت غيرى، ومنه إمطة الأذى عن الطريق. وفي حديث الأعماني: أذناها إمطة الأذى عن الطريق، أي تنحيتها؛ ومنه حديث الأكل: فليبط ما بها من أذى. وفي حديث العقبية: أميطوا عنه الأذى. والميط والمياط:

(١) قوله: مثل المصح كذا في الأصل.

الدفع والزجر. ويقال: القوم في هياط ومياط.

وأماطه عنى وأماطه: نحاه ودفعه. وقال بعضهم: ميطت به وأمطته على حكم ما تعدى إليه الأفعال غير المتعدية بوسيط النقل في الغالب. وأماط الله عنك الأذى أي نحاه. وميط وأميط عنى الأذى إمطة لا يكون غيره. وفي الحديث: أميط عنا يدك، أي نحها.

وفي حديث بدر: فإماط أحدهم عن موضع يد رسول الله ﷺ، وفي حديث خير: أنه أخذ الرأية فهزها ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء فلان فقال: أنا، فقال: أميط، ثم جاء آخر فقال: أميط، أي تنح وأذهب. وأماط الأذى ميطا وأماطه: نحاه ودفعه؛ قال الأعشى:

فميطى تميطنى بصلب القواد  
ووصلو حبلو وكنادها  
أنت لأنه حمل الحبل على الوصلة؛  
ويروى:

ووصلو حبالو وكنادها  
ورواه أبو عبيد:

ووصل حبالو وكنادها  
قال ابن سيده: وهو خطأ إلا أن يضع وصل موضع واصل؛ ويروى:

ووصل كريم وكنادها  
الأصبغى: مطت أنا وأمطت غيرى، قال: ومن قال بخلافه فهو باطل. ابن الأعرابي: ميط عنى وأميط عنى بمعنى؛ قال: وروى بيت الأعشى: أميطى تميطنى، يجعل أماط وماط بمعنى، والباء زائدة وليست للتعدي. ويقال: أميط عنى أي أذهب عنى وأعدل، وقد أماط الرجل إمطة. وماط الشيء: ذهب. وماط به: ذهب به. وأماطه: أذهب؛ وقال أوس:

فميطى بمياط وإن شئت فانجى  
صباحا وردى بيننا الوصل وأسلى

وَتَمَاطِطُ الْقَوْمِ : تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ . الْفَرَاءُ : تَهَابُطُ الْقَوْمِ تَهَابُطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَمَاطِطُوا تَمَاطِطًا إِذَا تَبَاعَدُوا .

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بِنُ سَلَمَةَ : قَوْلُهُمْ مَا زَلْنَا بِالْهَيَاطِ وَالْمِيَاطِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : الْهَيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصَّدْرِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ .  
الْمِيَاطُ : الْهَيَاطُ الْإِقْبَالُ ، وَالْمِيَاطُ الْإِدْبَارُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْهَيَاطُ اجْتِنَاعُ النَّاسِ لِلصَّلْحِ ، وَالْمِيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَيَاطُ الْمَزَاوَلَةُ ، وَالْمِيَاطُ الْمَيْلُ . وَيُقَالُ : أَرَادُوا بِالْهَيَاطِ الْجَلْبَةَ وَالصَّخْبَ ، وَبِالْمِيَاطِ التَّبَاعُدَ وَالتَّحَيُّ وَالْمَيْلُ .

وَمَاطٌ عَلِيٌّ فِي حُكْمِهِ يَمِيطُ مِيطًا : جَارٌ . وَمَا عِنْدَهُ مِيطٌ أَيْ شَيْءٌ ، وَمَا رَجَعَ مِنْ مَتَاعِهِ يَمِيطُ . وَأَمْرٌ ذُو مِيطٍ : شَدِيدٌ . وَأَمْتًا حَتَّى مَا يَجِدُ مِيطًا ، أَيْ مَزِيدًا ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَالْمِيَاطُ : اللَّعَابُ الْبَطَالُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَثْمَانَ الْهَدَيْيِّ : لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِيطٌ شَعْرًا أَيْ مِيلٌ شَعْرًا ، وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ : وَقَدْ كَانُوا يَبْلُغْتِهِمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانَ الصَّخُورِ فَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ (١) مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ بِالْحِجَازِ .

• مِيعٌ : مَاعُ الْمَاءِ وَالْدَّمِ وَالسَّرَابِ وَنَحْوَهُ يَبِيعُ مِيعًا : جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَرِيًّا مُنْسِيطًا فِي هَيْئَةٍ ، وَأَمَاعُهُ إِمَاعَةٌ وَإِمَاعًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَانَهُ ذُو لَيْدٍ دَلْهَمَسُ  
بِسَاعِدَيْهِ جَسَدٌ مُورَسُ  
مِنَ الدَّمَاءِ مَائِعٌ وَيَبِسُ  
وَالْمِيعُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ مَاعَ السَّمَنِ يَبِيعُ

(١) قوله : « بكسر الميم » هو في القاموس والنهاية أيضاً وضبطه ياقوت بفتحة .

أَي ذَابَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ فَاوَرٍ وَقَعَتْ فِي سَمَنِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِعًا فَاوَرُهُ ، وَإِنْ كَانَ جَائِسًا فَالْتِي مَاحُولُهُ ؛ قَوْلُهُ إِنْ كَانَ مَائِعًا ، أَيْ ذَائِبًا ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمِيعَةُ ، لِأَنَّهَا سَائِلَةٌ ، وَقَالَ عَطَاءٌ فِي تَفْسِيرِ الْوَيْلِ : الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ لَوْ سِيرْتَ فِيهِ الْأَيْلُ لَمَاعَتْ مِنْ حَرِّهِ فِيهِ ، أَيْ ذَابَتْ وَسَالَتْ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ سُئِلَ عَنِ الْمَهْلِ : فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعٌ وَتَلَوْنُ فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْيَاءِ مَا أَنْتُمْ رَائِعُونَ بِالْمَهْلِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِكَيْدٍ إِلَّا أَنْعَامٌ كَمَا يَبِيعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ، أَيْ يَذُوبُ وَيَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مَاؤُنَا يَبِيعُ وَجَائِبُنَا مَرِيعٌ . وَمَاعُ الشَّيْءِ وَالصُّفْرُ وَالْفِضَّةُ يَبِيعُ وَتَمِيعٌ : ذَابَ وَسَالَ .

وَمِيعَةُ الْحَضَرِ وَالشَّابِ وَالسُّكَّرِ وَالنَّهَارِ وَجَرَى الْفَرَسُ : أَوَّلُهُ وَأَنْشَطُهُ ، وَقِيلَ : مِيعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . وَالْمِيعَةُ : سَيْلَانُ الشَّيْءِ الْمَصْبُوبِ . وَالْمِيعَةُ وَالْمَائِعَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الْعَطْرِ . وَالْمِيعَةُ : صَمْعٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ بِلَادِ الرُّومِ يُؤَخَذُ قِطْخُ ، فَأَصْفًا مِنْهُ فَهُوَ الْمِيعَةُ السَّائِلَةُ ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ شِبْهُ الشَّجِيرِ فَهُوَ الْمِيعَةُ الْبَائِسَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِهَلْوَةِ الْهَنْدِ مِيعَةٌ لِسِلَانِيَّةٍ ، وَقَالَ رُوِيَ :

وَالْقَيْظُ يُغَشِّبُهَا لُمَابًا مَائِعًا  
فَاتِجٌ لَفَافٌ بِهَا الْمَاعِمَا  
اتَّجَّ : تَوَهَّجَ ، وَاللَّفَافُ : الْقَيْظُ يَلْفُ الْحَرَّ أَيْ يَجْمَعُهُ ، وَمَعْمَعَةُ الْحَرِّ : الْإِتِهَابُ .

وَيُقَالُ لِإِنَايَةِ الْفَرَسِ إِذَا طَالَتْ وَسَالَتْ : مَائِعَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ :  
يَهْزُهُ غُصْنَا ذَا ذَوَاتِبٍ مَائِعًا  
أَرَادَ بِالْغُصْنِ النَّاصِيَةَ .

• ميكايل • ميكايل وميكايلين : من أسماء الملائكة .

• ميكاين • ميكاين وميكايلين : من أسماء الملائكة .

• ميل • الميل : العدول إلى الشيء والإقبال عليه ، وكذلك الميلان . ومال الشيء يميل مَيْلًا وَمَمَالًا وَمَمِيلًا وَمَيْلًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنْتَى رَاعِي مَالٍ  
حَلَقْتُ رَأْسِي وَتَرَكْتُ التَّمِيَالَ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا الصَّبْغَةُ مَوْضُوعَةٌ بِالْأَغْلَبِ لِتَكْثِيرِ الْمَصْدَرِ ، كَمَا أَنَّ فَعَلْتُ بِالْأَغْلَبِ مَوْضُوعَةٌ لِتَكْثِيرِ الْفِعْلِ .

وَالْمَيْلُ : مُصَدَّرُ الْأَمِيلِ . يُقَالُ : مَالَ الشَّيْءُ يَمِيلُ مَمَالًا وَمَمِيلًا مِثْلَ مَعَابٍ وَمَعِيبٍ فِي الْإِسْمِ وَالْمَصْدَرِ . وَمَالَ عَنِ الْحَقِّ ، وَمَالَ عَلَيْهِ فِي الظُّلْمِ ، وَأَمَالَ الشَّيْءُ فَسَالَ ، وَرَجُلٌ مَائِلٌ مِنْ قَوْمٍ مَيْلٌ وَمَائِلَةٌ . يُقَالُ : أَنْهَمُ لَمَالَةً إِلَى الْحَقِّ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ :

غَدَاهُ ظَهَرُهُ نَجْدٌ عَلَيْهِ

ضَبَابٌ تَتَحَيُّوهُ الرِّيحُ مَيْلٌ (١)  
قِيلَ : ضَبَابٌ مَيْلٌ مَعَ الرِّيحِ يَتَكَفَأُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْقَوْلُ فِي مَيْلٍ ، أَنَّهُ إِنْ كَانَ جَمْعًا فَإِنَّهُ أَجْرَاهُ عَلَى الضَّبَابِ ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا مِنْ حَيْثُ كَانَ كَثِيرًا فَقَدْ ذَهَبَ بِالْجَمْعِ إِلَى الْكَثْرَةِ كَمَا قَالَ الْحَطِيطِيُّ :

فَوَارُهُ مَيْلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ  
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَيْلٌ وَاحِدًا كَنَفْضِ وَنَضْوٍ وَبِرْطٍ ، وَقَدْ أَمَالَ إِلَيْهِ وَمِيلَهُ .

وَأَسْتَمَالَ الرَّجُلُ : مِنْ الْمَيْلِ إِلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسَى : عَجَلْتَ الدُّنْيَا وَغَشِيتَ الْآخِرَةَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَابَنُوهَا مَا عَدَلُوا وَلَا مِيلُوا ؛ قَالَ شَيْمَرٌ : قَوْلُهُ مَا مِيلُوا لَمْ يَشْكُوا وَلَمْ يَتَرَدُّوا . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأَمِيلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَمَائِلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهَا أَرْكَبُ ،

(٢) قوله : « غداه ظهره بنجد » هكذا في الأصل .

وَأَمَّا بَيْنَهُمَا، وَإِنِّي لَأَمِيلُ وَأَمِيلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهَا  
أَفْضَلُ، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:  
لَمَارَاوَا مَخْرَجًا مِنْ كَفْرِ قَوْمِهِمْ

مَضُوا فَمَا مِيلُوا فِيهِ وَمَا عَدَلُوا  
مَا مِيلُوا أَي لَمْ يَشْكُرُوا. وَإِذَا مِيلَ بَيْنَ هَذَا  
وَهَذَا فَهُوَ شَاكٌ، وَقَوْلُهُ مَا عَدَلُوا كَمَا تَقُولُ  
مَا عَدَلْتُ بِهِ أَحَدًا، وَقِيلَ: مَا عَدَلُوا أَي  
مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا.

وَتَسَائِلٌ فِي مِشِيته تَائِلًا، وَاسْتِمَالُهُ  
وَاسْتِمَالٌ بِقَلْبِهِ.

وَالْتَمِيلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: كَالْتَرَجِيحِ  
بَيْنَهُمَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: دَخَلَ عَلَيْهِ  
رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قَلَّةٌ فَمِيلُ فِيهِ  
لِقَلْبِهِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ وَلَمْ  
أَخَفِ قَلْبُهُ؛ مِيلٌ أَي تَرَدَّدَ هَلْ يَأْكُلُ  
أَوْ يَتْرِكُ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: إِنِّي لَأَمِيلُ بَيْنَ  
ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ وَأَمِيلُ بَيْنَهُمَا أَيُّمَا آتَى.

وَالْمَيْلَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْإِعْتِمَامِ، حَكَى  
ثَعْلَبٌ: هُوَ يَعْتَمُ الْمَيْلَاءُ، أَي يُمِيلُ  
الْعِمَامَةَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ  
لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ  
الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِهَا، وَيَسَاءُ كَاسِيَاتُ  
عَارِيَاتِ مَاثِلَاتِ مَيْمِلَاتٍ، رَعُوسُهُنَّ  
كَاسِنَّةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ،  
وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ  
كَذَا وَكَذَا<sup>(١)</sup>؛ يَقُولُ: يَبْلُغُ بِالْخَيْلَاءِ  
وَيُضَيِّبُ قُلُوبَ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: مَاثِلَاتُ  
الْخِمْرَةِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

مَائِلَةُ الْخِمْرَةِ وَالْكَلَامِ

وَقِيلَ: الْمَائِلَاتُ الْمُتَبَرِّجَاتُ، وَقِيلَ:  
مَاثِلَاتُ الرُّمُوسِ إِلَى الرِّجَالِ. وَالْمِشْطَةُ  
الْمَيْلَاءُ: مَعْرُوفَةٌ، وَقَدْ كَرِهَهَا بَعْضُهُمْ  
لِلنِّسَاءِ؛ قَالَ أَبُو الْأَثِيرِ: الْمَائِلَاتُ الزَّائِعَاتُ  
عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا يَلْزَمُهُنَّ حِفْظُهُ، وَمَيْمِلَاتُ

(١) قوله: «لتوجد من كذا وكذا» عبارة  
الصاغاني لتوجد من مسيرة كذا وكذا.

يَعْلَمْنَ غَيْرَهُنَّ الدُّخُولَ فِي مِثْلِ فَعْلِهِنَّ،  
وَقِيلَ: مَاثِلَاتُ مُتَبَخِّرَاتٌ فِي الْمَشْيِ،  
مَيْمِلَاتٌ لِأَكْتَفَائِهِنَّ وَأَعْطَافِهِنَّ، وَقِيلَ:  
مَاثِلَاتُ يَمْتَشِطُنَّ الْمِشْطَةَ الْمَيْلَاءَ وَهِيَ مِشْطَةُ  
الْبَغَايَا، وَقَدْ جَاءَ كِرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ.  
وَالْمَيْمِلَاتُ: اللَّوَاتِي يَمْتَشِطُنَّ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ  
الْمِشْطَةَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتْ لَهُ  
امْرَأَةٌ إِنِّي أَمْتَشِطُ الْمَيْلَاءَ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ:  
رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ  
رَأْسُكَ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ.

وَمَالَتِ الشَّمْسُ مَيْلًا: ضَيَّفَتْ  
لِلغُرُوبِ، وَقِيلَ: مَا لَتْ زَاغَتْ عَنِ الْكَيْدِ.  
وَالْمَيْلُ: فِي الْحَادِثِ، وَالْمَيْلُ،  
بِالتَّحْرِيكِ: فِي الْخَلْقَةِ وَالْبِنَاءِ. تَقُولُ:  
رَجُلٌ أَمِيلٌ الْعَاتِقِ، فِي عُنُقِهِ مَيْلٌ، وَتَقُولُ  
فِي الْحَائِطِ مَيْلٌ، وَكَذَلِكَ السَّنَامُ، وَقَدْ مِيلَ  
يَمِيلُ مَيْلًا فَهُوَ أَمِيلٌ. أَبُو زَيْدٍ: مَيْلُ الْحَائِطِ  
يَمِيلُ، وَيَمِيلُ سَنَامُ الْبَعِيرِ مَيْلًا، وَيَمِيلُ  
الْحَائِطُ مَيْلًا، قَالَ: وَمَالَ الْحَائِطُ يَمِيلُ  
مَيْلًا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: فَلَانَ مَيْلٌ عَلَيْنَا  
وَالْحَائِطُ مَيْلٌ، بِتَحْرِيكِ الْيَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى  
يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَائِلُ وَالتَّمَائِزُ أَي لَا يَكُونُ  
لَهُمْ سُلْطَانٌ يَكْفُ النَّاسَ عَنِ التَّطَالُمِ،  
فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَدْنَى وَالْحَيْفِ.  
وَالْمَيْلَاءُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَائِلَةُ السَّنَامُ.  
وَالْأَيْمَنُ مَيْلٌ، وَفِيهِ مَيْلٌ عَلَيْنَا.

وَالْأَمِيلُ، عَلَى أَقْصَلِ: الَّذِي يَمِيلُ عَلَى  
السَّرْحِ فِي جَانِبٍ وَلَا يَسْتَوِي عَلَيْهِ، وَقِيلَ:  
هُوَ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي  
لَا رُمْحَ مَعَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا تُرْسَ  
مَعَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَانُ<sup>(٢)</sup>، وَجَمَعَهُ مَيْلٌ؛  
قَالَ الْأَعْشَى:

... لَا مَيْلٌ وَلَا عَزْلٌ<sup>(٣)</sup>

(٢) قوله: «الجبان» كذا هو في القاموس  
أيضاً، والذي بخط الصاغاني: الجبار، بتشديد  
الباء وراء (عن الليث).

(٣) قوله: «قال الأعشى إلخ» عبارته =

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَمِيلُ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ،  
وَالْأَكْشَفُ الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ، قَالَ:  
وَالْأَمِيلُ عِنْدَ الرُّوَاةِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ظَهْرٍ  
الْخَيْلِ، إِنَّمَا يَمِيلُ عَنِ السَّرْحِ فِي جَانِبٍ،  
فَإِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الدَّابَّةِ قِيلَ فَارِسٌ، وَإِنْ  
لَمْ يَثْبُتْ قِيلَ كَيْفَلٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:  
لَمْ يَرَكِبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا  
فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْتَفَائِهَا مَيْلٌ  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمَيْلُ  
وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ أَمِيلٍ، وَهُوَ الْكَيْلُ الَّذِي  
لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَالْفَرُوسِيَّةَ؛ وَفِي قَصِيدَتِهِ  
أَيْضًا:

عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مَيْلٌ مَعَارِيزُ  
وَالْمَيْلَاءُ: عِقْدَةٌ<sup>(٤)</sup> مِنَ الرَّمْلِ  
ضَخْمَةٌ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: مُعْتَرِلَةٌ؛ قَالَ ذُو  
الرَّمَّةِ:

مَيْلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّرِيانِ قَاصِيَةٌ  
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كَتَبُ  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرَفُ الْمَيْلَاءَ فِي صِفَةِ  
الرَّمَالِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ،  
قَالَ: وَأَمَّا الْأَمِيلُ فَمَعْرُوفٌ، قَالَ:  
وَأَحْسَبُ اللَّيْثُ أَرَادَ قَوْلَ ذِي الرَّمَّةِ:

مَيْلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّرِيانِ قَاصِيَةٌ  
إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمَيْلَاءِ هَهُنَا أَرْطَاءً، قَالَ: وَلَهَا  
حَيْثُئِدٌ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ فِيهَا  
أَعْوَجَاجًا، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْمَيْلَاءِ أَنَّهَا  
مُنْتَحِيَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الْوَحْشِ،

= في مادة عور قال الأعشى:

غير ميل ولا عاور في الهيا  
جا ولا عززل ولا أكفسال  
البيت في ديوان الأعشى:

نحو الفوارس يوم العين ضاحية  
جنى فطيمة لامليل ولا عززل

[عبد الله]

(٤) قوله: «عقدة» بفتح العين وكسر القاف  
في الطبقات جميعها «عقدة» بضم فسكون  
والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

قال: **وَجَمَعَ الْأَمِيلُ مِنَ الرَّمْلِ مِيلٌ، وَمِثْلُهُ**  
**مَوْضِعُهُ خَفِضَ لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ أَرْطَاةٍ فِي قَوْلِهِ:**  
**فِيَاتَ ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاةٍ مَرْتَكِبٍ**  
**مِنَ الْكَثِيبِ لَهَا وَفَتْةٌ وَمُحْتَجَبٌ**  
**الْجَوْهَرِيُّ: الْمِثْلَاءُ مِنَ الرَّمْلِ الْعَقْدَةُ**  
**الضَّخْمَةُ، وَالشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ أَيْضًا.**  
**وَأَلْفُ الْأَمَالَةِ: هِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ**  
**الْأَيْفِ وَالْيَاهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي عَالِمٍ وَخَاتِمٍ**  
**عَالِمٍ وَخَاتِمٍ.**  
**وَمَالٌ بِنَا الطَّرِيقِ: قَصْدُهَا.**  
**وَمَا يَلْنَا الْمَلِكُ فَمَا يَلْنَا، أَيْ أَغَارَ عَلَيْنَا**  
**فَأَغْرَانَا عَلَيْهِ.**

**وَالْمِيلُ مِنَ الْأَرْضِ: قَدْرٌ مَتَّهَى مَدَّةُ**  
**الْبَصْرِ، وَالْجَمْعُ أَمْيَالٌ وَمِوَالٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ**  
**عَزَّةٌ:**  
**سَيَأْتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ**  
**صِمَادٌ مِنَ الصَّوَانِ مَرَّتْ مِوَالُهَا**  
**ثَنَانِي تَمِيمِي إِلَيْكَ وَيَمْنَحِي**  
**صُهَابِيَّةُ الْأَوَانِ بَاقِي ذَمِيلُهَا**  
**وَقِيلَ لِلْأَعْلَامِ الْمَسِيَّةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ**  
**أَمْيَالٌ، لِأَنَّهَا بَنِيَتْ عَلَى مَقَادِيرِ مَهَى الْبَصْرِ**  
**مِنَ الْمِيلِ إِلَى الْمِيلِ، وَكُلُّ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا**  
**فَرْسَخٌ.**

**وَالْمِيلُ: مَنَارٌ يُبْنَى لِلْمَسَافِرِ فِي أَنْشَارِ**  
**الْأَرْضِ وَأَشْرَافِهَا، وَقِيلَ: مَسَافَةٌ مِنْ**  
**الْأَرْضِ مَتْرَاحِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ مَعْلُومٌ.**  
**وَالْمِيلُ: الْمَعْلُومُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ.**  
**الْأَضْمِيُّ: قَوْلُ الْعَامَّةِ الْمِيلُ لِمَا تَكْحَلُ**  
**بِهِ الْعَيْنُ خَطًّا، إِنَّمَا هُوَ الْمَمْلُوعُ، وَهُوَ الَّذِي**  
**يُكْحَلُ بِهِ الْبَصَرُ. وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي**  
**يُكْتَبُ بِهَا فِي الْأَوَاحِ الدَّقْتَرِ مَمْلُوعٌ، وَلَا يُقَالُ**  
**مِيلٌ إِلَّا لِلْمِيلِ مِنَ أَمْيَالِ الطَّرِيقِ.**

**الْجَوْهَرِيُّ: مِيلُ الْكَحْلِ وَمِثْلُ الْجِرَاحَةِ**  
**وَمِثْلُ الطَّرِيقِ، وَالْفَرْسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ،**  
**وَجَمْعُهُ أَمْيَالٌ وَأَمْيَلٌ، وَجَمْعُهُ أَمْيَالٌ وَأَمْيَلٌ؛**  
**وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي النُّجَيْمِ:**  
**حَتَّى إِذَا الْآلُ جَرَى بِالْأَمْيَلِ**  
**وَفَارَقَ الْجَزْمَةَ ذُووُ التَّابِلِ**

**وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: قُدْنِي الشَّمْسُ**  
**حِينَ تَكُونُ قَدْرَ مِيلٍ<sup>(١)</sup>؛ قِيلَ: أَرَادَ الْمِيلَ**  
**الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ ثُلُثَ**  
**الْفَرْسَخِ، وَقِيلَ: الْمِيلُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ**  
**مَابَيْنَ الْعَلَمَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَدَّةُ الْبَصْرِ.**  
**وَأَمَّا الرَّجُلُ: رَعَى الْخَلَّةَ؛ قَالَ لَيْدٌ:**  
**وَمَا يَدْرِي عَيْدُ بَنِي أَقْبِيشٍ**  
**أَبْرُضِعُ بِالْحَمَائِلِ أَمْ يُبَيْلُ؟**  
**أَبْرُضِعَ حَوْلَ إِبِلِهِ إِلَى الْحَمَضِ.**  
**وَالِاسْتِمَالَةُ: الْاِسْتِخَالُ بِالْكَفَّيْنِ**  
**وَالذَّرَاعَيْنِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: اسْتَمَالَ الرَّجُلُ**  
**كَأَنَّ بِالْيَدَيْنِ وَبِالذَّرَاعَيْنِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:**  
**قَالَتْ لَهُ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْعَوْلِ:**  
**مَالِكٌ لَا تَقْدُرُ فَتَسْتَيْلُ؟**

**وَقَوْلُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: وَكَانَتْ أَمْرَةً**  
**مَيْلَةً، قَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ مَوْلَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.**  
**• مِينُ الْمَيْنِ: الْكَذِبُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ**  
**زَيْدٍ:**

**فَقَدَدْتُ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ**  
**وَأَلْفِي قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينًا**  
**قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُ قَوْلِهِ كَذِبًا وَمِينًا قَوْلُ**  
**الْأَفْوَى الْأَوْدِيِّ:**

**وَفِينَا لِلْقَرَى نَارٌ يَرَى عِنْدَ**  
**بَدَاهَا لِلضَّيْفِ رُحْبٌ وَسَعَةٌ**  
**وَالرُّحْبُ وَالسَّعَةُ وَاحِدٌ؛ وَكَقَوْلِهِ لَيْدٌ:**  
**فَأَصْبَحَ طَاوِيًا حَرِصًا خَبِيصًا**

**كَتَصَلَ السَّيْفُ حَوْدِثَ بِالصَّقَالِ<sup>(٢)</sup>**  
**وَقَالَ الْمَزْرُقُ الْعَيْدِيُّ:**  
**وَهْنٌ عَلَى الرَّجَائِرِ وَآكِنَاتٌ**  
**طَوِيلَاتٌ الدَّوَابِّبِ وَالْقُرُونِ**  
**وَالدَّوَابِّبُ وَالْقُرُونُ وَاحِدٌ. وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ**

**(١) قَوْلُهُ: «قُدْنِي الشَّمْسُ حِينَ تَكُونُ..**  
**إِلخ» فِي النِّهَايَةِ: «حَتَّى تَكُونَ» وَنَزَاهِ الصَّوَابِ.**

**(٢) قَوْلُهُ: «حَرِصًا» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ تَحْرِيفٌ**  
**صَوَابُهُ حَرِصًا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْحَرِصُ جَوْعٌ مَعَ بَرْدٍ،**  
**وَرَجُلٌ حَرِصٌ: جَائِعٌ مَقْرُورٌ كَمَا فِي مَادَّةِ «حَرِصٌ».**  
**[عبد الله]**

**الْعَزِيزِ: «عَسَّ وَبَسَّرَ»، وَفِيهِ: «لَا تَرَى**  
**فِيهَا عَوَجًا وَلَا أَمْتًا»، وَفِيهِ: «فِجَاجًا**  
**سَبْلًا»، وَفِيهِ: «غَرَابِيبُ سُودٍ»، وَقَوْلُهُ:**  
**«فَلَا يَخَافُ ظَلْمًا وَلَا مَضْمًا»؛ وَجَمَعَ**  
**الْمَيْنَ مِوَالًا.**

**وَمَا بَيْنَ مَيْنًا: كَذِبٌ، فَهُوَ مَا بَيْنَ أَيِّ**  
**كَاذِبٍ. وَرَجُلٌ مِوَالٌ وَمِيَانٌ: كَذَابٌ. وَوَدَّ**  
**فُلَانٌ مَتَائِنًا، وَفُلَانٌ مُمَائِنُ الْوُدِّ إِذَا كَانَ غَيْرَ**  
**صَادِقِ الْخَلَّةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:**  
**رَوَيْدٌ عَلِيًّا جَدُّ مَا نَدَى أُمَّهُمُ**

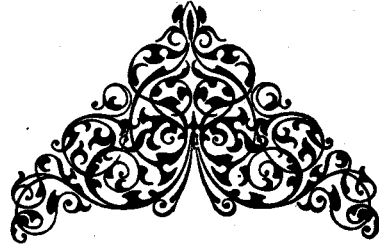
**إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَهُمُ مَتَائِنُ**  
**وَيُرْوَى مَتَائِنُ أَيِّ مَا بَيْنَ إِلَى الْيَمِينِ. وَفِي**  
**حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فِي ذَمِّ**  
**الدُّنْيَا فِيهِ الْجَامِحَةُ الْحُرُونُ وَالْمَائِنَةُ الْخُنُونُ**

**وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: خَرَجْتُ مُرَابِطًا**  
**لَيْلَةً مَحْرَسِي إِلَى الْمِينَاءِ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي**  
**تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ، أَيْ تَجْمَعُ وَتُرْبَطُ؛ قِيلَ:**  
**هُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَتِي الْفَتُورِ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقُولُ**  
**فِيهِ هُبُوبَهَا، وَقَدْ يُقْصَرُ فَيَكُونُ عَلَى مِفْعَلٍ،**  
**وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.**

**• مِيَةٌ: مَا هَتَّ الرَّكِيَّةُ تَمِيَهُ مِيَهَا وَمَاهَةٌ**  
**وَمِيَهَةٌ: كَثْرَ مَاؤُهَا، وَبِهَتْهَا أَنَا. وَبِهَتْ**  
**الرَّجُلُ: سَقِيَتْهُ مَاءٌ، وَبَعْضُ هَذَا مَتَّجَهُ عَلَى**  
**الْوَاوِ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. الْمَوْرُخُ:**  
**مِيَهَتْ السَّيْفُ تَمِيَهَا إِذَا وَضَعْتَهُ فِي الشَّمْسِ**  
**حَتَّى ذَهَبَ مَاؤُهُ.**

**• مِيَاءٌ مِيَةٌ: اسْمُ أَمْرَأَةٍ، وَمِيٌّ أَيْضًا؛**  
**وَقِيلَ: مِيَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقِرَدَةِ، وَبِهَا سُمِّيَتْ**  
**الْمَرَأَةُ. اللَّيْتُ: مِيَةٌ اسْمُ أَمْرَأَةٍ، قَالَ:**  
**زَعَمُوا أَنَّ الْقِرْدَةَ الْأُنْثَى تُسَمَّى مِيَةً، وَيُقَالُ**  
**مِيَةٌ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمِيَةُ الْقِرْدَةُ (عَنْ ابْنِ**  
**خَالَوَيْدٍ). وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مِيٌّ فَمِنَ الشَّعْرِ**  
**خَاصَّةً، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ فِي أَصْلِهِ**  
**هَكَذَا، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَمَالٍ.**

**ابْنُ حَنْظَلٍ: وَالْمَائِيَةُ حِنْطَةٌ بَيْضَاءُ إِلَى**  
**الْصَفْرِ وَحَبُّهَا دُونَ حَبِّ الْبُرْتَجَانِيَّةِ (حِكَاةُ**  
**أَبُو حَنِيفَةَ).**  
**[عبد الله]**



## باب النون

النون من الحروف المجهورة، وبين الحروف الذوق، والراء واللام والنون في حيز واحد.

• نأت . نأت بيئت وبنات نأتا وتبتا (١) ، وأن بين أنينا ، بمعنى واحد ، غير أن التبت أجهر من الأئين . ونأت إذا أن ، مثل نعت . ورجل نأت : مثل نعت . ونأت نأتا : سعى سعياً بطيئاً .

• ناث . ناث يث ناثا : أبطأ ، وسير يث : بطيء قال روية : واعترفوا بعد الفرار الثبات

• نأج . نأج نأج نأجا : صوتها . والنأج : الصوت .

ونأج اليوم يئج نأجا : صاح وكذلك الإنسان ، وهو أحن ما يكون من الدعاء وأضرعه وأخشمه . ورجل نأج : ربيع الصوت . ونأج الثور يئج ونأج نأجا

(١) قوله : «وتبتا» خطأ صوابه تبتاً ، على فعل قياساً ، لأنه دال على الصوت كالأئين .

[ عبد الله ]

ونوأجاً : صاح وثور نأج : كثير النأج . والنأج والنأج : السرعة والنأج : السريع . وريح نأج : شديدة المر . ورجل نأج إذا تضرع في دعائه . ونأج إلى الله يئج أي تضرع في الدعاء ، وأنشد :

ولا يفرتك قول النأج  
المخالجين القول كل مخلص

وقال المعراج في الهام :

وأتخذته النأجات منأجا

والنأجات : الرياح الشديدة الهبوب .

وفي الحديث ادع ربك بأنأج ما تقدر عليه ، أي ببلغ ما يكون من الدعاء وأضرع . ونأجت الريح تنأج نأجاً : تحركت ، فهي نأج ، ولها نأج ، أي مر سريع مع صوت ، وتقول منه : نأج القوم ، قال الشاعر :

وتأج الرئبان كل منأج

به نأج كل ربح سبأج

ونأجت الريح الموضع : مرت عليه مرأ شديداً ، قال أبو حية العميري :

إلا خوالد أشبهاً بقين على

ريب الحوادث في موكوة جدو (٢)

(٢) قوله : «إلا خوالد الخ» كذا بالأصل ،

ولا شاهد فيه .

ونأج في الأرض يئج نأجاً إذا ذهب ، وفي التهذيب : ونأج الخبر أي ذهب في الأرض . ونأج الأمر : أخره ، ونأجت الأيل في سيرها ، وأنشد ابن السكيت :

قد علم الأحماء والأزواج  
أن ليس عنهن حديث متأج

قال : المتأج المعطوف .

• نأجل . اللث : النأجل الجز الهندي ، قال : وعامة أهل العراق لا يهزونه ، وهو مهموز ، قال الأزهرى : وهو دخيل (٣) ، والله أعلم .

• ناد . الناد والنأدي : الداهية . وداهية ناد وتؤد ونأدي ، على فعالي ، قال الكمي : فأيابكم وداهية نادى

أظلتكم يعارضها المخيل نعت به الداهية وقد يكون بدلاً ، وهي النأدي (عن كراع) . وقد نادتهم اللواهي ناداً ، وأنشد :

أتانى أن داهية ناداً

أتاك بها على شحط ميون

(٣) قوله : «وهو دخيل» عبارة الأزهرى :

وهو معرب دخيل .



قال أبو منصور: ورواها غير الليث أن داهية نأدى على فعلى كما رواه أبو عبيد.  
وفي حديث عمر والمرأة المعجوز:  
أجاءتني التأيد إلى استيلاء<sup>(١)</sup> الأباعد؛  
التأيد: الدواهي، جمع نأدى. والتأد  
والتثود: الداهية، يريد أنها اضطرتها  
الدواهي إلى مسألة الأباعد.

• نادل • التثيد: الداهية، والله أعلم.

• ناره • نارت نائرة في الناس: هاجت  
هايجة، قال: ويقال نارت بغير همز، قال  
ابن سيده، وأراه بدلاً.  
والتثور: دخان الشحم. والتثور:  
التيلنج (عن ابن الأعرابي).

• نارجل • التارجيل، بالهمز: لغة في  
التارجيل، وقد ذكر.

• ناش • التناوش، بالهمز: التأخر  
والتباعد. ابن سيده: ناش الشيء أخره  
وتناش هو تأخر وتباعد.

والتثيش: الحركة في إبطاء. وجاء  
تثيشاً أي بطيئاً، أنشد يعقوب لتهشل بن  
جرى:  
ومولى عصاني واستبد برأيه  
كما لم يطع فيما أشار قصير  
فلما رأى ما غب أمرى وأمره  
وناعت بأعجاز الأمور صدور  
تمنى تثيشاً أن يكون أطاعني  
ويحدث من بعد الأمور أمور<sup>(٢)</sup>  
قوله: تمنى تثيشاً، أي تمنى في الأخير وبعد

والتناوش وهو من نشأت لأنضمام الواو،  
مثل قوله [تعالى]: «وإذا أرسل أقتت»؛  
قال ابن بري: ومعنى الآية أنهم تناولوا  
الشيء من بعد، وقد كان تناولهم منهم قريباً  
في الحياة الدنيا، فأموا حيث لا يفهمهم  
إيمانهم، لأنه لا ينفع نفساً إيمانها في  
الآخرة، قال: وقد يجوز أن يكون من  
التأش، وهو الطلب، أي كيف يطلبون  
ما بعد وفات بعد أن كان قريباً ممكناً؟  
والأول هو الوجه.

(١) قوله: «استيلاء» في الطبقات جميعها  
«استيلاء»، وهو خطأ صوابه ما أئنتاه عن النهاية  
وعن اللسان في مادة «وشى».

[عبد الله]  
(٢) قوله: «ويحدث من بعد... إلخ» في  
الصحيح: «وقد حدثت بعد...»

القوت أن لو أطاعني، وقد حدثت أمور  
لا يستدرك بها ما فات، أي أطاعني في  
وقت لا تنفعه فيه الطاعة.  
ويقال: فعله تثيشاً، أي أخيراً، واتبه  
تثيشاً إذا تأخر عنه ثم اتبعه على عجلة شفقة  
أن يفوته. والتثيش أيضاً: البعد (عن  
تعلب).

والتناوش: الأخذ من بعد، مهموز  
(عن تعلب) قال: فإن كان عن قريب فهو  
التناوش، بغير همز. وفي التثليل العزيز:  
«وأنى لهم التناوش»؛ قرى بالهمز وغير  
الهمز، وقال الزجاج: من همز فعلى  
وجهن: أحدها أن يكون من التثيش الذي  
هو الحركة في إبطاء، والآخر أن يكون من  
التوش الذي هو تناول، فأبدل من الواو  
همزة لِمكان الضمة. التهذيب: ويجوز  
همز التناوش وهي من نشأت لأنضمام الواو،  
مثل قوله [تعالى]: «وإذا أرسل أقتت»؛  
قال ابن بري: ومعنى الآية أنهم تناولوا  
الشيء من بعد، وقد كان تناولهم منهم قريباً  
في الحياة الدنيا، فأموا حيث لا يفهمهم  
إيمانهم، لأنه لا ينفع نفساً إيمانها في  
الآخرة، قال: وقد يجوز أن يكون من  
التأش، وهو الطلب، أي كيف يطلبون  
ما بعد وفات بعد أن كان قريباً ممكناً؟  
والأول هو الوجه.

وقد ناشت الأمر أناشته ناشاً: آخرته  
فانتاش.  
وناش الشيء يناشه ناشاً: باعده. وناشه  
يनाشه: أخذه في بطش. وناشه الله ناشاً  
كنعشه، أي أحياه ورفع، قال ابن سيده:  
والسلب إلى أنه بدل.  
وانتاشه الله، أي انتزعه.

• ناط • ابن بزرج: ناط بالجميل ناطاً  
وتثيطاً إذا زفر به.

• ناطل • الناطل: الداهية الشنعا؛ رواه

أبو عبيد عن الأصمعي. ورجل ناطل:  
داو.

• ناف • أبو عمرو: نثف يثاف إذا أكل  
ويصلح في الشرب. ابن سيده: نثف الشيء  
ثافاً وثافاً أكله، وقيل: هو أكل خيار  
الشيء وأولى. ونثفت الراعية المرعى:  
أكلته. وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير  
الهمزة، قال: وليس هذا يقوى ونثف من  
الشراب ناثاً وثافاً: روى. وقال أبو عمرو:  
نثف في الشرب إذا ارتوى. الجوهري:  
نثفت من الطعام اثاف ناثاً إذا أكلت منه.

• نال • التالان: ضرب من المشي كأنه  
ينهض برأسه إلى فوق. نال ينال نالاً وثيالاً  
وثالاناً: مشى ونهض برأسه يحركه إلى فوق  
مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به، وقد  
صحف الليث التالان فقال: التالان؛ قال  
الأزهري: وهذا تصحيف فاضح. ونال  
الفرس ينال نالاً، فهو ثول: اهتر في  
مشيته، وضع ثول كذلك؛ قال ساعدة بن  
جؤية:

لها خفان قد ثلها ورأس  
كرأس العود شهيرة ثول<sup>(٣)</sup>  
ونال أن يفعل أي يثني.

• نام • النامة، بالتسكين: الصوت. نام  
الرجل ينام وينام نياماً، وهو كالأنين،  
وقيل: هو كالزحير، وقيل: هو الصوت  
الضعيف الخفى إذا كان. ونام الأسد ينام  
نياماً: وهو دون الزئير، وسمعت ينام  
الأسد. قال ابن الأعرابي: نام الظبي ينام  
وأصله في الأسد؛ وأنشد:

(٣) قوله: «كرأس العود» بضم العين كذا  
في الطبقات جميعها، وهو تحريف صوابه «العود»  
بفتح العين، أي الجمل المسين.

[عبد الله]

أَلَا إِنَّ سَلَى مُغْرَلٍ بِبَالَةٍ  
تُرَاعَى غَرَالًا بِالضُّحَى غَيْرِ تَوْمٍ  
مَتَى تَسْتِيرُهُ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ  
لِيُرْضِعَهُ يَنْتَمٍ إِلَيْهَا وَيَنْعَمُ  
وَالنَّيْمُ : صَوْتُ الْبُومِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
الْأَنْيَمُ الْبُومُ وَالصُّوعَا

وَيُقَالُ : أَسَكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ ، مَهْمُوزَةٌ  
مُخَفَّفَةٌ الْمِيمُ ، وَهُوَ مِنَ النَّيْمِ الصَّوْتِ  
الضَّعِيفِ أَيْ نَعْمَتِهِ وَصَوْتِهِ . وَيُقَالُ : نَامَتَهُ ،  
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، فَيَجُلُّ مِنَ الْمُضَاعَفِ ،  
وَهُوَ مَا يَنْبَغُ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَةٍ يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى  
الْإِنْسَانِ .

وَالنَّيْمُ : صَوْتٌ فِيهِ ضَعْفٌ كَالْأَيْنِ .  
يُقَالُ : نَامَ يَنْيَمُ . وَالنَّامَةُ وَالنَّيْمُ : صَوْتُ  
الْقَوْسِ ؛ قَالَ أَوْسُ :

إِذَا مَا تَعَاطَوْهَا سَمِعْتَ لِصَوْتِهَا  
إِذَا أَنْبَضُوا فِيهَا نَيْمًا وَأَزْمَلَا  
وَنَامَتِ الْقَوْسُ نَيْمًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَمَاعٌ مُدْجِنَةٌ تَعْلُنَا  
حَتَّى تَنْوُبَ تَنْوُمُ الْعَجْمِ

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنْوُمٌ ، مَهْمُوزٌ ، عَلَى  
أَنَّهُ مِنَ النَّيْمِ ، وَقَالَ : يَرِيدُ صِيحَابَ الدَّبِيكَةِ  
كَأَنَّهُ قَالَ : وَقَتْ تَنْوُمُ الْعَجْمِ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ  
الدَّبِيكَةُ عَجْمًا لِأَنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ غَيْرِ الْإِنْسَانِ  
أَعْجَمٌ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : تَنْوُمُ الْعَجْمِ ،  
فَالْعَجْمُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَلُوكُ الْعَجْمِ ،  
وَالتَّنَاوُمُ : مِنَ النَّوْمِ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَلُوكَ  
الْعَجْمِ كَانَتْ تَنْوُمُ عَلَى اللَّهْوِ ؛ وَجَاءَ  
بِالْمُضَدِّ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي الْبَيْتِ عَلَى غَيْرِ  
الْقَوْلِ .

وَالنَّامَةُ : الْحَرَكَةُ :

• نَامَسُ . النَّامُوسُ ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ : قُرَّةُ  
الصَّائِدِ .

• نَامَلُ . النَّامَلَةُ : مَشَى الْمُقْبِدِ ، وَقَدْ  
نَامَلَ .

• نَانَا . النَّانَاةُ : الْعَجْزُ وَالضَّعْفُ . وَرَوَى  
عِكْرَمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : طَوْبِي لِمَنْ مَاتَ فِي  
النَّانَاةِ ، مَهْمُوزَةٌ يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ  
يَقْوَى وَيَكْتُرَ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ وَاللَّادِخِلُونَ فِيهِ ،  
فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ .

وَنَانَاتٌ فِي الرَّأْيِ إِذَا خَلَطَتْ فِيهِ تَخْلِيطًا  
وَلَمْ تَبْرِهِمْ . وَقَدْ تَنَانَا وَنَانَا فِي رَأْيِهِ نَانَاةً  
وَمَنَانَاةً : ضَعْفٌ فِيهِ وَلَمْ يَبْرِهِمْ . قَالَ عَبْدُ هِنْدٍ  
ابْنُ زَيْدِ التَّغَلَبِيِّ ، جَاهِلِيٌّ :

فَلَا أَسْمَعَنَّ مِنْكُمْ بِأَمْرِ مَنَانَاةٍ  
ضَعِيفٌ وَلَا تَسْمَعُ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي  
فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَدَّهُ

مِنْ الْخَزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدُ  
وَتَنَانَا : ضَعْفٌ وَاسْتَرْخَى .

وَرَجُلٌ نَانَا وَنَانَاةً ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ :  
عَاجِزٌ جَبَانٌ ضَعِيفٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَمْدَحُ  
سَعْدَ بْنَ الضَّبَابِ الْإِيَادِيَّ :

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدٌ بِخَلَّةِ آئِمٍ  
وَلَا نَانَاةٍ عِنْدَ الْجِيفِ وَلَا حَصِيرٍ  
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، لِإِسْلِمَانَ بْنِ صُرَدَ ، وَكَانَ قَدْ  
تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ثُمَّ آتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ  
عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَنَانَاتٌ وَتَرَاحِيثٌ ،  
فَكَيْفَ رَأَيْتَ صَنَعَ اللَّهُ ؟ قَوْلُهُ : تَنَانَاتٌ يَرِيدُ  
ضَعْفًا وَاسْتَرْخِيثًا .

الْأُمُومِيُّ : نَانَاتُ الرَّجُلِ نَانَاةٌ إِذَا نَهَنَتْهُ  
عَمَّا يَرِيدُ وَكَفَفَتْهُ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنِّي حَمَلْتَهُ  
عَلَى أَنْ ضَعَفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَاحَى .  
وَرَجُلٌ نَانَاةٌ : يَكْثُرُ تَقْلِيْبُ حَدَقَتَيْهِ ،  
وَالْمَعْرُوفُ رَأَاهُ .

• نَائِي . النَّائِي : الْبُعْدُ نَائِي يَنْبَأِي : بَعْدُ ،  
بُورُنُو نَعْيِي يَنْبِي . وَنَاوَتُ : بَعْدَتْ ، لَعْفَةٌ فِي  
نَائِي . وَالنَّائِي : الْمَفَارَقَةُ ؛ وَقَوْلُ الْحَطِيبَةِ :  
وَهِنْدُ آتِي مِنْ دُونِهَا النَّائِي وَالْبُعْدُ  
إِنَّمَا أَرَادَ الْمَفَارَقَةَ ، وَلَوْ أَرَادَ الْبُعْدَ لَمَا جَمَعَ  
بَيْنَهُمَا . نَائِي عَنْهُ ، وَنَاءً وَنَاهُ يَنْبَأِي نَائِيًا

وَأَنْتَائِي ، وَأَنْبَأِيهِ أَنَا فَانْتَائِي : ابْعَدْتَهُ فَبَعْدُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : أَنْبَأَيْتُهُ وَنَبَأَيْتُ عَنْهُ نَائِيًا بِمَعْنَى أَيْ  
بَعْدْتُ . وَتَنَاعَوْا : تَبَاعَدُوا . وَالْمَتَائِي :  
الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَأَنْتَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي  
وَإِنْ خَلَّتْ أَنْ الْمَتَائِي عَنْكَ وَاسِعٌ  
الْكِسَائِي : نَاعَيْتُ عَنْكَ الشَّرَّ ، عَلَى  
فَاعَلْتُ ، أَيْ دَافَعْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاطْفَاتُ نِيرَانِ الْحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ  
وَنَاعَيْتُ عَنْهُمْ حَرْبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَبَّرَ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ :  
نَائِي بِجَانِبِهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ نَائِي جَانِبِهِ مِنْ  
وَرَاءِ ، أَيْ نَحَاهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذَا  
أَتَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَائِي بِجَانِبِهِ ؛  
أَيْ أَنَائِي جَانِبَهُ عَنْ خَالَفِهِ مُتَغَابِرًا مَعْرَضًا عَنْ  
عِبَادَتِهِ وَدُعَائِهِ ، وَقِيلَ : نَائِي بِجَانِبِهِ أَيْ  
تَبَاعَدَ عَنِ الْقَبُولِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَرَأَ  
ابْنُ عَامِرٍ نَاءً بِجَانِبِهِ ، عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقَدْ نَاعَتْ بِهَا غُرْبَةُ التَّوْبَى  
نَوَى خَيْتَعُورٌ لَا تَشِطُّ دِيَارِكُو

قَالَ الْمُنْتَهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي الْمُبَرِّدُ :  
أَعَاذِلُ إِنْ يَصْبِحُ صَدَائِي بِقَفْرَةٍ  
بَعِيدًا نَائِي زَائِرِي وَقَرِيبِي  
قَالَ الْمُبَرِّدُ : قَوْلُهُ نَائِي فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا  
أَنَّهُ بِمَعْنَى ابْعَدْنِي ، كَقَوْلِكَ زِدْتَهُ فَرَادَ  
وَنَقَصْتَهُ فَنَقَصَ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ فِي نَائِي أَنَّهُ  
بِمَعْنَى نَائِي عَنِّي ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا  
الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ الصَّحِيحُ . وَقَدْ قَالَ  
الليثُ : نَائَيْتُ الدَّمَعَ عَنْ خَدِّي بِأَصْبَعِي  
نَائِيًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا التَّقِينَا سَالَ مِنْ عِبْرَاتِنَا  
شَائِبُ يَنْبَأِي سَيْلَهَا بِالْأَصَابِعِ

قَالَ : وَالْإِنْتِيَاءُ بُورُنُو الْإِنْتِيَاءُ اِفْتِعَالُ مِنَ  
النَّائِي .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَائِي فَلَانُ عَنِّي يَنْبَأِي إِذَا  
بَعُدَ ، وَنَاءً عَنِّي بُورُنُو بَاعَ ، عَلَى الْقَلْبِ ،  
وَمِثْلُهُ رَأَيْتُ فَلَانًا بُورُنُو رَعَانِي ، وَرَأَيْتُ بُورُنُو

راعى ، ومنهم من يعيل أوله فيقول نأى ورأى .  
 والنوى والنثى والنأى والنوى ، يفتح  
 الهمزة على مثالي النثى (الأخيرة عن  
 ثعلب) : الحخير حول الخباء أو الخيمة  
 يدفع عنها السيل يمينا وشمالا ويبعده ؛  
 قال :  
 وموقد فتية ونوى رماد  
 وأشداب الخيام وقد يلينا  
 وقال :

عليها موقد ونوى رماد  
 والجمع آناه ، ثم يقدمون الهمزة فيقولون  
 آناه ، على القلب ، مثل أبار وأبار ، ونوى  
 على فؤول ونثى تبع الكسرة الكسرة .  
 التهذيب : النوى الحاجز حول الخيمة ،  
 وفي الصحاح : النوى حفرة حول الخباء  
 لئلا يدخله ماء المطر . وأنابت الخياء :  
 عملت له نوباً . ونابت النوى آناه وأنابته :  
 عملته . وأنثى نوباً : اتخذته ، تقول منه :  
 نابت نوباً ، وأنشد الخليل :  
 شايب بنأى سبلها بالأصابع  
 قال : وكذلك أنابت نوباً ، والمنتأى  
 مثله ، قال ذو الرمة :

ذكرت فاهتاج السقام المضمر  
 ميا وشاقت الرسوم اللذر  
 آريها والمنتأى المدعثر  
 وتقول إذا أمرت منه : ن نوبك أي  
 أصلحه ، فإذا وقفت عليه قلت نه ، مثل  
 زريدا ، فإذا وقفت عليه قلت ره ، قال ابن  
 بري : هذا أنا يصح إذا قدرت فعله نأيته آناه  
 فيكون المستقبل بنأى ، ثم تخفف الهمزة  
 على حد يري ، فتقول ن نوبك ، كما تقول ر  
 زيدا ، ويقال أنا نوبك ، كقولك أنت نعبك  
 إذا أمرته أن يسوي حول خبائه نوباً مطيافاً به  
 كالطوفان يصرف عنه ماء المطر . والنهير  
 الذي دون النوى : هو الآتى ، ومن ترك  
 الهمز فيه قال ن نوبك ، وللاثنين نياً  
 نوبكاً ، وللجماعة نوا نوبكم ، ويجمع نوى

الخباء نوى ، على فعل . وقد تأنيت نوباً ،  
 والمنتأى : موضعه ، قال الطرمح :  
 متأى كالقرو رهن أنيلام  
 ومن قال النوى الآتى الذي هو دون الحاجز  
 فقد غلط ؛ قال النابغة :  
 ونوى كجذم الحوض أثلم خاشع  
 فأنسا يتلثم الحاجز لا الآتى ، وكذلك  
 قوله :

وسفع على آسى ونوى معتلب  
 والمعتلب : المهذوم ، ولا ينهيم إلا ما كان  
 شاخصاً . والمنتأى : لغة في نوى الدار ،  
 وكذلك النثى مثل نعي ، ويجمع النوى  
 نوباناً يوزن نعياناً وآناه .

• نأى • النأى : الخبير ، والجمع أنباء ، وإن  
 لفلان نأياً أى خبيراً . وقوله عز وجل : « عم  
 يتساءلون عن النبأ العظيم » . قيل عن  
 القرآن ، وقيل عن البعث ، وقيل عن أمر  
 النبى ، وقد أنباه آياه وبه ، وكذلك  
 نأه ، متعدية بحرف وغير حرف ، أى  
 أخبر . وحكى سيبويه : أنا أنبوك ، على  
 الأتباع . وقوله :

إلى هنيئ متى تسلى تنبى  
 أبدل همزة تنبى إبدالاً صحيحاً حتى  
 صارت الهمزة حرف علة ، فقوله تنبى  
 كقوله تفضى . قال ابن سيده : والبيت  
 هكذا وجد ، وهو لا محالة ناقص .

وأستنبأ النبا : بحث عنه .  
 ونأبات الرجل ونأبأني : أنباهه وأبأني .  
 قال ذو الرمة يهجو قوماً :  
 زرق العيون إذا جاورتهم سرقوا  
 مايسرق العبد أو نأباتهم كذبوا  
 وقيل : نأباتهم : تركت جوارهم وتباعدت  
 عنهم .

وقوله عز وجل : « فعصيت عليهم الأنبياء  
 يومئذ فهم لا يتساءلون » . قال الفراء : يقول  
 القائل قال الله تعالى : « وأقبل بعضهم على  
 بعض يتساءلون » كيف قال ههنا : « فهم

لا يتساءلون » ؟ قال أهل التفسير : إنه يقول  
 عصيت عليهم الحجج يومئذ ، فسكتوا ،  
 فذلك قوله تعالى : « فهم لا يتساءلون » قال  
 أبو منصور : سمى الحجج أنباء ، وهى  
 جمع النبا ، لأن الحجج أنباء عن الله ، عز  
 وجل .

الجوهري : والنبى : المعخير عن  
 الله ، عز وجل ، مكبة لأنه أنبا عنه ، وهو  
 فيعل بمعنى فاعل . قال ابن برى : صوابه  
 أن يقول فيعل بمعنى مفعول مثل نذير بمعنى  
 منذر ، وأليم بمعنى مؤلم . وفى النهاية :  
 فيعل بمعنى فاعل للمبالغة من النبا الخير ،  
 لأنه أنبا عن الله ، أى أخبر . قال : ويجوز  
 فيه تحقيق الهمز وتخفيفه . يقال نبا ونبا  
 وأنبا .

قال سيبويه : ليس أحد من العرب إلا  
 ويقول ننبأ مسلمة ، بالهمز ، غير أنهم  
 تركوا الهمز فى النبى كما تركوه فى الدرية  
 والبرية والحايية ، إلا أهل مكة ، فإنهم  
 يهزمون هذو الأحرف ولا يهزون غيرها ،  
 ويخالفون العرب فى ذلك . قال : والهمز فى  
 النبى لغة رديئة ، يعنى لقلته استعمالها ،  
 لأن القياس يمنع من ذلك . ألا ترى إلى  
 قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه  
 وسلم : وقد قيل يأنى الله ، فقال له :  
 لا تنبر بأسى ، فإنما أنا نبى الله . وفى  
 رواية : فقال لست بنبى الله ولكنى نبى  
 الله . وذلك أنه ، عليه السلام ، أنكر الهمز  
 فى اسمه فردّه على قائله لأنه لم يدبرها  
 سماه ، فأشفق أن يمسك على ذلك ، وفيه  
 شىء يتعلق بالشرع ، فيكون بالإمساك عنه  
 مبيح محظور أو حاطر مباح . والجمع :  
 أنباء ونباة . قال العباس بن مرداس :  
 ياخاتم النبأ إنك مرسل

بالخير كل هدى السبل هداكا  
 إن الإله نثى عليك محبة  
 فى خلقه ومحمداً سماكا  
 قال الجوهري : يجمع أنبياء ، لأن الهمز

لَمَا أُبْدِلَ وَالزَّمِ الْأَيْدَالَ جَمِيعَ جَمْعٍ مَا أَصْلُ  
 لَامِهِ حَرْفُ الْعِلَّةِ كَمَيْدٍ وَأَعْيَادٍ ، عَلَى  
 مَا نَذَرَهُ فِي الْمُعْتَلِّ . قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّبِيُّ :  
 هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ . قَالَ : وَإِنْ  
 أُخِذَ مِنَ النَّبُوَّةِ وَالنَّبَاوَةِ ، وَهِيَ الْإِرْتِفَاعُ عَنْ  
 الْأَرْضِ ، أَيْ أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ،  
 فَاصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ . وَقَالَ الرَّجَاحُ : الْقِرَاءَةُ  
 الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا ، فِي النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ ، طُرِحَ  
 الْهَمْزُ ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
 جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا . وَاشْتَقَّاهُ مِنْ نَبَأٍ  
 وَأَبْنَا أَيْ أَخْبَرَ . قَالَ : وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ ؛  
 وَسَيِّئَاتِي فِي الْمُعْتَلِّ .

وَمِنْ غَيْرِ الْمَهْمُوزِ ، حَدِيثُ الْبِرَاءِ .  
 قُلْتُ : وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَرَدَّ عَلَيَّ  
 وَقَالَ : وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . قَالَ ابْنُ  
 الْأَثِيرِ : إِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِخِلَافِ اللَّفْظَانِ ،  
 وَيَجْمَعُ لَهُ الثَّنَاءُ بَيْنَ مَعْنَى النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ ،  
 وَيَكُونُ تَعْدِيداً لِلنِّعْمَةِ فِي الْحَالَتَيْنِ ، وَتَعْظِماً  
 لِلنِّبْتَةِ عَلَى الْوَجْهِينِ . وَالرَّسُولُ أَحْصَى مِنْ  
 النَّبِيِّ ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ  
 رَسُولاً .

وَيُقَالُ : تَنَبَّى الْكَذَّابُ إِذَا ادَّعَى  
 النَّبُوَّةَ . وَتَنَبَّى كَمَا تَنَبَّى مُسْلِمَةُ الْكَذَّابُ  
 وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُنْتَبِئِينَ .

وَتَصْغِيرُ النَّبِيِّ : نَبِيٌّ ، مِثَالُ نَبِيْعٍ .  
 وَتَصْغِيرُ النَّبُوَّةِ : نَبِيَّةٌ ، مِثَالُ نَبِيْعَةٍ . قَالَ  
 ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَصْغِيرِ النَّبِيِّ  
 نَبِيَّ بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَطْعِ بِذَلِكَ . قَالَ : وَلَيْسَ  
 الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ ، لِأَنَّ سَبِيْبِيَّ قَالَ : مَنْ  
 جَمَعَ نَبِيئاً عَلَى نَبَاءٍ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ نَبِيٌّ ،  
 بِالْهَمْزِ ، وَمَنْ جَمَعَ نَبِيئاً عَلَى أَنْبِيَاءٍ قَالَ فِي  
 تَصْغِيرِهِ نَبِيٌّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . يُرِيدُ : مَنْ لَزِمَ  
 الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ لَزِمَهُ فِي التَّصْغِيرِ ، وَمَنْ تَرَكَ  
 الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ تَرَكَهُ فِي التَّصْغِيرِ . وَقِيلَ :  
 النَّبِيُّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاوَةِ ، وَهِيَ الشَّيْءُ  
 الْمُرْتَفِعُ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ فِي التَّصْغِيرِ : كَانَتْ  
 نَبِيَّةٌ مُسْلِمَةُ نَبِيَّةً سَوِيَّةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
 الَّذِي ذَكَرَهُ سَبِيْبِيَّ : كَانَتْ نُبُوَّةً مُسْلِمَةً نَبِيَّةً

سَوِيَّةً ، فَذَكَرَ الْأَوَّلَ غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَلَا مَهْمُوزٍ  
 لِتَبَيُّنِ أَنَّهُمْ قَدْ هَمَزُوهُ فِي التَّصْغِيرِ ، وَإِنْ لَمْ  
 يَكُنْ مَهْمُوزاً فِي التَّكْبِيرِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ  
 مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ » . فَقَدَّمَهُ ، عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَلَى نُوحٍ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ ، فِي أَخْذِ الْمِيثَاقِ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ  
 الْوَادِعَ مَعْنَاهَا الْاجْتِمَاعُ ، وَلَيْسَ فِيهَا دَلِيلٌ أَنَّ  
 الْمَذْكُورَ أَوَّلًا لِاسْتِقْبَالِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ  
 التَّأخِيرُ ، فَالْمَعْنَى عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللَّغَةِ :  
 وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ  
 وَمِنْكَ . وَجَاءَ فِي التَّصْغِيرِ : إِنِّي خُلِقْتُ قَبْلَ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَبِعِثْتُ بَعْدَهُمْ . فَعَلَى هَذَا لَا تَقْدِيمَ  
 وَلَا تَأْخِيرَ فِي الْكَلَامِ ، وَهُوَ عَلَى نَسْقِهِ .  
 وَأَخَذَ الْمِيثَاقَ حِينَ أَخْرَجُوا مِنْ صُلْبِ آدَمَ  
 كَالدَّرِّ ، وَهِيَ النَّبُوَّةُ .

وَتَنَبَّى الرَّجُلُ : ادَّعَى النَّبُوَّةَ .  
 وَرَمَى قَاتِباً أَيْ لَمْ يَشْرَمْ وَلَمْ يَخْدِشْ .  
 وَنَبَاتٌ عَلَى الْقَوْمِ أَنْبَأَ نَبِيئاً إِذَا طَلَعَتْ  
 عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ نَبَاتٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضِ  
 أُخْرَى إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا إِلَيْهَا . وَنَبَاٌ مِنْ بَلَدٍ  
 كَذَا يَنْبَأُ نَبَأً وَنَبِيئاً : طَرَأَ .

وَالنَّبَايِيُّ : الثَّوْرُ الَّذِي يَنْبَأُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى  
 أَرْضٍ ، أَيْ يَخْرُجُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ  
 يَصِفُ فَرَساً :

وَلَهُ النَّعْجَةُ الْمَرِيُّ تُجَاهَ الرَّكْذِ  
 سَبَّ عِدْلًا بِالنَّبَايِيِّ الْمَخْرَاقِ  
 أَرَادَ بِالنَّبَايِيِّ : الثَّوْرَ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ،  
 يُقَالُ : نَبَأَ وَطَرَأَ وَنَشَطَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى  
 بَلَدٍ . وَنَبَاتٌ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ إِذَا خَرَجَتْ  
 مِنْهَا إِلَى أُخْرَى . وَسَيَّلَ نَبَايِيٌّ : جَاءَ مِنْ بَلَدٍ  
 أُخْرَى . وَرَجَلَ نَبَايِيٌّ : كَذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ :  
 أَلَا فَاسْقِيَانِي وَأَنْفِيَا عَنِّي الْقَدْيَ  
 فَلَيْسَ الْقَدْيُ بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الْخَمْرِ  
 وَلَيْسَ قَدَاها بِالَّذِي قَدْ يَرِيْبُها  
 وَلَا بِذُبَابٍ تَزْعُمُهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ (١)

(١) « وليس قذاها إلخ » سبق هذا الشعر في  
 ق ذى على غير هذا الوجه .

وَلَكِنْ قَدَاها كُلُّ أَشْئٍ نَبَايِيٌّ  
 اتَّنا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي  
 وَيُرْوَى : قَدَاها ، بِالذَّلَالِ الْمَهْمَلَةِ . قَالَ :  
 وَصَوَابُهُ بِالذَّلَالِ الْمَعْجَمَةِ . وَمِنْ هُنَا قَالَ  
 الْأَعْرَابِيُّ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَهَمَزَ ،  
 أَيْ يَأْمَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَانْكَرَ  
 عَلَيْهِ الْهَمْزَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشِي .  
 وَنَبَأٌ عَلَيْهِمْ نَبِيئاً نَبَأٌ وَنَبِيئاً : هَجَمَ  
 وَطَلَعَ ، وَكَذَلِكَ نَبَأَ وَنَبَعَ ، كِلَاهُمَا عَلَى  
 الْبَدَلِ . وَنَبَاتٌ بِه الْأَرْضُ : جَاءَتْ بِهِ . قَالَ  
 حَنَشُ بْنُ مَالِكٍ :

فَنَفْسُكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْحَوَّ  
 فَ نَبَانٌ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وادٍ  
 وَنَبَأٌ نَبَأٌ وَنَبِيئاً : ارْتَفَعَ .

وَالنَّبَاةُ : النَّشْرُ ، وَالنَّبِيئَةُ : الطَّرِيقُ  
 الْوَاضِحُ . وَالنَّبَاةُ : صَوْتُ الْكِلَابِ ، وَقِيلَ  
 هِيَ الْجَرَسُ أَيْ كَانَ . وَقَدْ نَبَأَ نَبَأً . وَالنَّبَاةُ :  
 الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مَقْفُورٌ نَدَسُ  
 نَبَاوِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ  
 الرِّكْزُ : الصَّوْتُ . وَالْمَقْفُورُ : أَخْرَجَ الْقَفْرَةَ ،  
 يُرِيدُ الصَّائِدَ . وَالنَّدَسُ : الْفَطْنُ .  
 التَّهْدِيدُ : النَّبَاةُ : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :  
 آتَتْ نَبَاةً وَأَفْرَعَهَا الْقَنَا  
 صُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْأَمْسَاءُ  
 أَرَادَ صَاحِبَ نَبَاوَةٍ .

نبا ه نَبَّ النَّبِيُّ نَبِيئاً وَنَبِيئاً وَنَبَايِئاً ،  
 وَنَبَّبَ : صَاحَ عِنْدَ الْهَبَاجِ . وَقَالَ عُمَرُ لَوْفِدِ  
 أَهْلِ الْكُوفَةِ ، حِينَ شَكَّوْا سَعْدًا : لِيَكَلِّمَنِي  
 بَعْضُكُمْ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عِنْدِي نَبِيْبَ النَّبِيِّسَ ،  
 أَيْ تَصِيْحُوا .

وَنَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا هَدَى عِنْدَ الْجَمَاعِ . وَفِي  
 حَدِيثِ الْحُدُودِ : يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ ، إِذَا غَرَا  
 النَّاسُ ، فَيَنْبَأُ كَنَبِيْبِ النَّبِيِّسَ ، النَّبِيْبُ :  
 صَوْتُ النَّبِيِّ عِنْدَ السَّفَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَأَذَا هُوَ يَرِي

التبوس تلب أوتيب على العثم .  
وتبب إذا طول عمله وحسنه .  
وتب عتود فلان إذا تكبر ، قال  
الفرزدق :  
وكنا إذا الجبار نب عتوده  
ضربناه تحت الأنثيين على الكرد

الليث : الأنبوب والأنبوبة : ما بين  
العقدتين في القصب والقناة ، وهي أفعولة ،  
والجمع أنبوب وأنابيب . ابن سيده : أنبوب  
القصب والرمح : كمنبها . ونبت العجلة ،  
وهي بقلة مستطيلة مع الأرض : صارت لها  
أنابيب ، أي كعوب ، وأنبوب النبات ،  
كذلك . وأنابيب الرثة : مخارج النفس  
منها ، على التشبيه بذلك ؛ وقوله انشده ابن  
الأعرابي :

أصهب هدار لكل أركب  
بفيلة تنسل بين الأنبيب  
يجوز أن يعنى بالأنبيب أنابيب الرثة ، كأنه  
حذف زوائد أنبوب ، فقال نب ؛ ثم كسره  
على أنب ، ثم أظهر التضعيف ، وكل ذلك  
للضرورة . ولو قال : بين الأنبيب ، فضم  
الهمزة ، لكان جائزاً ولو جهناه على أنه أراد  
الأنبوب ، فحذف ، ولأساغ له أن يقول :  
بين الأنبيب ، وإن كان بين يقتضي أكثر من  
واحد ، لأنه أراد الجنس ، فكانه قال :

بين الأنابيب .  
وأنبوب القرن : ما فوق العقد إلى  
الطرف ، وأنشد :

يسلب أنبويه مديرى  
والأنبوب : السطر من الشجر .  
وأنبوب الجبل : طريقة فيه ، هذلية ؛  
قال مالك بن خالد الخناعي (١) :

في رأس شاهقة أنبؤها خصر  
دون السماء لها في الجو قرناس  
الأنبوب : طريقة نادرة في الجبل . وخصر :  
بارد . وقرناس : أنف محدّد من الجبل .  
ويقال لأشرف الأرض إذا كانت رقاقاً  
مرتفعة : أنابيب ؛ وقال العجاج يصف ورود  
العير الماء :

بكل أنبوب له أمثال  
وقال ذو الرمة :  
إذا احتفت الأعلام بالآل والتفت  
أنابيب تنبو بالعيون العوارف (٢)  
أي تذكرها عين كانت تعرفها . الأسمى :  
يقال الزم الأنبوب ، وهو الطريق ، والزم  
المنحر ، وهو القصد .

\* نبت \* النبت : النبات . الليث : كل  
ما أنبت الله في الأرض ، فهو نبت ؛  
والنبات فعله ، ويجرى مجرى اسمه .  
يقال : أنبت الله النبات إنباتاً ، ونحو ذلك  
قال الفرّاء : إن النبات اسم يقوم مقام  
المصدر . قال الله تعالى : « وأنبتنا نباتاً  
حسناً » ابن سيده : نبت الشيء ينبت نباتاً  
وإنباتاً ، ونبتت ؛ قال :

من كان أشرك في تفرق فالحج  
قلوبه جريت معاً وأغدت  
الإ كناشيرة الذي ضيعتم

كالغصن في غلوائه المنتبت  
وقيل : المنتبت هنا المتاصل . وقوله الإ  
كناشيرة : أراد الإ ناشرة ، فزاد الكاف ، كما  
قال روية :

لواحق الأقارب فيها كالمق

(٢) قوله : « وقال ذو الرمة إذا احتضت  
إلخ » ويعد كما في التكلة :  
عسفت اللواتي تهلك الريح بينها  
كلالا وجنان الهبل المسالف  
أي البلاد اللواتي . وجنان ، بكسر أوله وتشديد  
ثانيه . والهبل كهجف أي الشياطين الضخام ،  
والمسالف ، اسم فاعل ، الذي قد تقدم .

أراد فيها المقق ، وهو مذكور في موضعه .  
واختار بعضهم : أنبت بمعنى نبت ، وأنكره  
الأصمعي ، وأجازه أبو عبيدة ، وأحجج  
يقول زهير : حتى إذا أنبت البقل ، أي  
نبت . وفي التزليل العريز : « وشجرة تخرج  
من طور سيناء تنبت بالدهن » ؛ قرأ ابن كثير  
وأبو عمرو الحضرمي نبتت ، بالضم في  
الناء ، وكسر الباء ؛ وقرأ نافع وعاصم  
وحمزة والكماسي وابن عامر نبتت ، يفتح  
الناء ؛ وقال الفرّاء : ها لفتان نبتت  
الأرض ، وأنبتت ؛ قال ابن سيده : أما  
نبتت فذهب كثير من الناس إلى أن معناه  
نبتت الدهن ، أي شجر الدهن أو حب  
الدهن ، وإن الباء فيه زائدة ؛ وكذلك قول  
عترة :

شربت بماء الدرصين فأصبحت  
زوراء تتفر عن حياض الديلم  
قالوا : أراد شربت ماء الدرصين . قال :  
وهذا عند حدائق أصحابنا على غير وجوه  
الزيادة ، وإنما تأويله ، والله أعلم ، نبتت  
ما تنبت والدهن فيها ، كما تقول : خرج زيد  
بشبابه ، أي وشبابه عليه ، وركب الأمير  
بسيفه ، أي وسيفه معه ؛ كما أنشد  
الأصمعي :

ومستنة كاستناتن الحرو  
ف قد قطع الجبل بالجرود  
أي قطع الجبل وبروده فيه ؛ ونحو هذا قول  
أبي ذؤيب يصف الحبير :

يعثرن في حد الطباة كأنها  
كسيت برود بني تريد الأذرع  
أي يعثرن وهم مع ذلك قد نشين في حد  
الطباة ، وكذلك قوله : شربت بماء

الدرصين ، إنما الباء في معنى في ، كما  
تقول : شربت بالبرصة والكوفة ، أي في  
البرصة وفي الكوفة ، أي شربت وهي بماء  
الدرصين ، كما تقول : وردنا صداء ،  
ووافينا شحاة ، ونزلنا بواقصة .  
ونبت البقل ، وأنبت ، بمعنى ؛ وأنشد

لُرَهِيرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :  
 إِذَا السَّيَّةُ الشَّهَاءَ بِالنَّاسِ اجْتَحَتْ  
 وَنَالَ كِرَامَ النَّاسِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ  
 رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْرُوتِهِمْ  
 قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ  
 أَيْ نَبَتَ . يَعْنِي بِالشَّهَاءِ : الْبَيْضَاءُ ، مِنْ  
 الْجَدْبِ ، لِأَنَّهَا تَبْيَضُّ بِالتَّلَجِّ أَوْ عَدَمِ  
 النَّبَاتِ . وَالْجَحْرَةُ : السَّيَّةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي  
 تَحْجُرُ النَّاسَ فِي بَيْرُوتِهِمْ ، فَيَنْحَرُونَ كِرَامَهُمْ  
 إِيْلَهُمْ لِأَكْلِهَا . وَالْقَطِينُ : الْحَشْمُ وَسَكَانُ  
 الدَّارِ . وَأَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ  
 أَمْوَالَهُمْ .

قال : وَنَبَتَ وَأَنْبَتَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَطَرَتْ  
 السَّمَاءُ وَأَمَطَرَتْ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : أَنْبَتَ اللَّهُ  
 الْبَقْلَ وَالصَّبِيَّ نَبَاتًا . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ :  
 « وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا » ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَى  
 أَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ، أَيْ جَعَلَ نَشْوَاهَا نَشْوَا  
 حَسَنًا ، وَجَاءَ نَبَاتًا عَلَى لَفْظِ نَبَتَ ، عَلَى مَعْنَى  
 نَبَتَتْ نَبَاتًا حَسَنًا . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَنْبَتَهُ اللَّهُ ،  
 فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنْ  
 الْأَرْضِ نَبَاتًا » ، جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ  
 وَزْنِ الْفِعْلِ ، وَلَهُ نَظَائِرُ .

وَالْمَنْبِتُ : مَوْضِعُ النَّبَاتِ ، وَهُوَ أَحَدُ  
 مَا شُدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقِيَاسُهُ الْمَنْبِتُ .  
 وَقَدْ قِيلَ : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : مَا أَنْبَتَ هَذِهِ  
 الْأَرْضُ ! فَتَعَجَّبَ مِنْهُ ، يَطْرَحُ الرَّائِدُ .  
 وَالْمَنْبِتُ : الْأَصْلُ .

وَالنَّبْتَةُ : شَكْلُ النَّبَاتِ وَحَالَتُهُ الَّتِي يَنْبْتُ  
 عَلَيْهَا . وَالنَّبْتَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ النَّبَاتِ (حَكَاهُ  
 أَبُو حَنِيفَةَ) فَقَالَ : الْعَقِيفَاءُ نَبْتَةٌ ، وَرَقُّهَا مِثْلُ  
 وَرَقِّ السَّدَابِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنَّمَا  
 قَدَّمْنَاهَا لِئَلَّا يَحْتَاجَ إِلَى تَكَرُّرِ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ  
 كُلِّ نَبْتٍ ، أَرَادَ عِنْدَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ النَّبْتِ .  
 وَنَبَتَ فُلَانٌ الْحَبَّ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :  
 نَبَتَ الزَّرْعُ وَالشَّجَرُ تَنْبِيئًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ .  
 وَنَبَتَ الشَّجَرُ تَنْبِيئًا : غَرَسَهُ .

وَالنَّبَاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الطَّرِيُّ حِينَ  
 يَنْبْتُ صَغِيرًا ، وَمَا أَحْسَنَ نَابِتَةً بَنِي فُلَانٍ !

أَي مَا يَنْبْتُ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ . وَنَبَتَتْ  
 لَهُمْ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْرَةٌ صِغَارًا . وَإِنْ  
 بَنَى فُلَانٌ لِنَابِتَةٍ شَرًّا . وَالنَّوَابِتُ ، مِنْ  
 الْأَحْدَاثِ : الْأَعْمَارُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَمَلَةَ  
 قَالَ : آتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :  
 نُؤَيَّبَةُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُؤَيَّبَةُ  
 خَيْرٌ ، أَوْ نُؤَيَّبَةُ شَرٌّ ؟ النُّؤَيَّبَةُ : تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ ،  
 يُقَالُ : نَبَتَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ ، أَيْ نَشَأَ فِيهِمْ صِغَارٌ  
 لِحِقْفُوا الْكِبَارَ ، وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدُوِّ .  
 وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ  
 يَبَايَعُ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ ، فَقَالَ : لَوْلَا  
 عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَخْبَرْتَهُ أَنْ دَاقَهُ دَفْتُ ،  
 وَأَنْ نَابِتَةٌ لَحَقَتْ .

وَأَنْبَتَ الْغُلَامُ : رَاقٍ ، وَاسْتَبَانَ شَعْرُ  
 عَاتِقِهِ وَنَبَتَ . وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ : فَكَلُّ  
 مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ قَيْلٌ ، أَرَادَ نَبَاتَ شَعْرِ الْعَاتِقِ ،  
 فَجَمَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ  
 أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّرْكِ ، لِأَنَّهُ  
 لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السَّنِّ ،  
 وَلَا يُمَكِّنُ الرَّجُوعَ إِلَى أَقْوَالِهِمْ ، لِلتَّهْمَةِ فِي  
 دَفْعِ الْقَتْلِ ، وَأَدَاءِ الْجَزْيَةِ . وَقَالَ أَحْمَدُ :  
 الْإِنْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ  
 أَنْبَتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيُحْكَى مِثْلُهُ عَنْ  
 مَالِكٍ .

وَنَبَتَ الْجَارِيَّةُ : عَدَّاهَا ، وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ  
 عَلَيْهَا ، رَجَاءً فَضْلَ رِبْحِهَا . وَنَبَتَ الصَّبِيُّ  
 تَنْبِيئًا : رَبِيئَةً . يُقَالُ : نَبَتَ أَجْلَكَ بَيْنَ  
 عَيْنَيْكَ .

وَالنَّبْيْتُ : أَوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ .  
 وَالنَّبْيْتُ أَيْضًا : مَا نَبَتَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ  
 النَّبَاتِ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ، قَالَ :  
 بَيِّدَاءُ لَمْ يَنْبِتْ بِهَا تَنْبِيئًا  
 وَالتَّنْبِيْتُ : لَفْعٌ فِي التَّنْبِيْتِ ، وَهُوَ قِطْعُ  
 السَّنَامِ . وَالتَّنْبِيْتُ : مَا شُدَّ عَلَى النَّخْلَةِ  
 مِنْ شَوْكِهَا وَسَعْفِهَا ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهَا ، عَزَاهَا  
 أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عَيْسَى بْنِ عِمْرَانَ .

وَالنَّبَائِثُ : أَعْضَادُ الْفُلْجَانِ ، وَاجْتَدَتْهَا  
 نَبِيئَةٌ .

وَالنَّبْيُوتُ : شَجَرُ الْخَشْمِخَاشِ ، وَقِيلَ :  
 هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، لَهَا أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ ،  
 وَتَمْرُهَا جِرٌّ ، أَيْ مَدُورَةٌ ، وَتَدْعَى :  
 نَعْمَانَ الْعَافِ ، وَاجْتَدَتْهَا نَبْيُوتَةٌ . قَالَ  
 أَبُو حَنِيفَةَ : النَّبْيُوتُ ضَرْبَانُ أَحَدُهُمَا هَذَا  
 الشُّوكُ الْقِصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخُرُوبَ ، لَهُ  
 ثَمَرَةٌ كَانَتْهَا تَفَاحَةٌ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، وَهِيَ  
 عَقُولٌ لِلْبَطْنِ يَتَدَاوَى بِهَا ، قَالَ : وَهِيَ الَّتِي  
 ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ ، فَقَالَ :

يَمْدُهُ كُلُّ وَادٍ مَتْرَعٌ لَجِبِ  
 فِيهِ حَطَامٌ مِنَ النَّبْيُوتِ وَالْخَضِيدِ  
 وَالضَّرْبُ الْآخَرُ شَجَرٌ عِظَامٌ . قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدِهِ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ رِيْعَةَ  
 قَالَ : تَكُونُ النَّبْيُوتَةُ مِثْلَ شَجَرَةِ التَّفَاحِ  
 الْعَظِيمَةِ ، وَوَرَقُهَا أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التَّفَاحِ ،  
 وَلَهَا ثَمَرَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الزُّعْرُورِ ، شَدِيدَةٌ  
 السَّوَادِ ، شَدِيدَةُ الْحَلَاوَةِ ، وَلَهَا عَجْمٌ  
 يُوضَعُ فِي الْمَوَازِينِ .

وَالنَّبْيْتُ : أَبُو حَيٍّ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
 حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَنَبَاتَةٌ ، وَنَبَتٌ ، وَنَابِتٌ :  
 أَسْمَاءٌ .

الْحَيَانِيُّ : رَجُلٌ خَبِيثٌ نَبِيْتُ إِذَا كَانَ  
 خَسِيسًا فَقِيرًا ، وَكَذَلِكَ شَيْءٌ خَبِيثٌ نَبِيْتُ .  
 وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ ، أَيْ الْحَالَةِ  
 الَّتِي يَنْبْتُ عَلَيْهَا ، وَإِنَّهُ لَفِي مَنِيْبِ صِدْقٍ ،  
 أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ بِكَسْرِ  
 الْبَاءِ ، وَالْقِيَاسُ مَنِيْبٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَبَتِ  
 يَنْبْتُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَحْرَفٌ مَعْدُودَةٌ جَاءَتْ  
 بِالْكَسْرِ ، مِنْهَا : الْمَسْجِدُ ، وَالْمَطْلَعُ ،  
 وَالْمَشْرِقُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَسْكِنُ ،  
 وَالْمَنْسِكُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ  
 النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ  
 أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبْتٍ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ  
 وَأَهْلُ نَبْتِ ، أَيْ نَحْنُ فِي الشَّرْفِ نَهَابَةٌ ، وَفِي  
 النَّبْتِ نَهَابَةٌ ، أَيْ يَنْبْتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا ،  
 فَاسْلَمُوا .

وَنَبَاتِي : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ

ابن جوية :  
فالسدر مختلج فعود طافيا  
ما بين عين إلى نباتي الأتاب  
ويروي : نباة كحصاة (عن أبي الحسن  
الأخفش).

• نبت • نبت التراب بينه نبتا ، فهو منبوث  
ونبت : استخرجه من بئر أو نهر ، وهي  
النبيثة والنبت والنبت ، وجمع النبت :  
أنبات ، أنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا وقفن كالأنبات  
غير خفيفات ولا غرات  
وقفن : اطمانن بالأرض بعد الرى  
الجوهري : نبت نبت مثل نبتش  
ينبتش : وهو الحضر باليد.

والنبيثة : تراب البئر والنهر ، قال الشاعر  
أبو دلامة :

إن الناس غطوني تغطيت عنهم  
وإن بحثوني كان فيهم مباحث  
وإن نبتوا بئري نبتت بئارهم

فسوف ترى ماذا ترد النبايث  
أبو عبيد : هي ثلة البئر ونبيثها ، وهو  
ما يستخرج من تراب البئر إذا حفرت ، وقد  
نبتت نبتا . وذكر ابن سيده في خطبة كتابه  
مما قصد به الوضع من أبي عبيد القاسم  
ابن سلام ، في استشهاده يقول الهدلي :

لحق بني شعارة أن يقولوا

لصخر الغي : ماذا تستبيث ؟  
على النبيثة التي هي كئاسة البئر ، وقال :  
هيهات الأروى من النعام الأربد ، وأين  
سهل من الفرقد ؟ والنبيثة من نبت ،  
وتستبيث من بوث أو من بيت . الجوهري :  
حيث نبت اتباع .

وفلان ينبت عن عيوب الناس ، أي  
يظهرها . ونبت الصبغ التراب بقوائمه في  
مشها : استأثرته .

ويقال : ما رأيت له عينا ولا نبتا ،  
كقولك : ما رأيت له عينا ولا اثرا ، قال

الراجز :  
فلا ترى عينا ولا أنباتا  
الأمعات الذئب حين عانا  
فالأنبات : جمع نبت ، وهو ما يبث وحفر  
واستنتب ، وقال زهير يصف عيرا وأنته :

يخر نبيثها عن جانبيه  
فليس لوجه منها وقاء

وقال ابن الأعرابي : نبيثها ما نبت بأيديها ،  
أي حفرت من التراب . قال : وهو النبيث  
والنبيذ والنحيت ، كله واحد . وحيث نبت  
ينبت شره ، أي يستخرجه .

والأنبوة : لئمة يلعب بها الصبيان ،  
يحفرون حفرا ويدفنون فيه شيئا ، فمن  
استخرجه فقد غلب .

ابن الأعرابي : النبيث ضرب من سمك  
البحر . وفي حديث أبي رافع : أطيب طعام  
أكلت في الجاهلية نبيثة سبع ، النبيثة :  
تراب يخرج من بئر أو نهر ، فكانه أراد لحما  
دفعه السبع لوقت حاجته في موضع ،  
فاستخرجه أبو رافع فأكله .

• نبت • النباج : الشديد الصوت . ورجل  
نباج . ونباح : شديد الصوت ، جاف  
الكلام . وقد نبح نبيج نبيجا ، قال  
الشاعر :

بأساؤ نباجين شنج السواعد  
ويقال أيضا للضخم الصوت من الكلاب :  
إنه لنباج ونباح الكلب ونبيجه ونبيجه ، لغة  
في النباح . وكتب نباجي : ضخم الصوت  
(عن اللحياني) . وإنه لشديد النباح  
والنباح .

ونبيج الرجل إذا خلط في كلامه .  
والنباج : المتكلم بالحمق . والنباج :  
الكذاب (هذو عن كراع) .

والنبيج : ضرب من الصرط .  
والنباجة : الاست ، يقال : كذبت  
نباجتك إذا حق .

والنباج ، بالضم : الردام .

ونبت القبجة ، وهو دخيل ، إذا  
خرجت من جحرها .

قال أبو تراب : سألت مبرا عن  
النباج ، فقال : لا أعرف النباج إلا  
الصرط .

والأنبجات ، بكسر الباء : المربات من  
الأدوية ؛ قال الجوهري : أظنه معربا .  
والنبيج : نبات .

والأنبيج : حمل شجر بالهند يرب  
بالعسل على خلفة الخوخ ، محرف الرأس ،  
يجلب إلى العراق ، في جوفه نواة كتواة  
الخوخ ، فمن ذلك اشتقوا اسم الأنبيجات  
التي ترب بالعسل من الأترج والأهلج  
ونحوه ؛ قال أبو حنيفة : شجر الأنبيج كثير  
بأرض العرب من نواحي عمان ، يفرس  
غرسا ، وهو لوانان : أحدها ثمرته في مثل  
هيئة اللوز لا يزال حلوا من أول نبتيه ، وآخر  
في هيئة الإحاص يبدو حامضا ثم يحلو إذا  
انبع ، ولها جميعا عجمة وريح طيبة ،  
ويكس الحامض منها ، وهو غص في  
الجباب حتى يدرك فيكون كأنه الموز في  
رائحه وطعمه ، ويعظم شجره حتى يكون  
كشجر الجوز ، وورقه كورقه ، وإذا أدرك  
فالحلو منه أصفر والمز منه أحمر .

أبو عمرو : النابجة والنبيج كان من  
أطعمة العرب في زمن المجاعة ، يخاض  
الور باللبن ويجدح ؛ قال الجعدي يذكر  
نساء :

تركن بطالة وأخذن جدا  
والقين المكاحل للنبيج

ابن الأعرابي : الجذ والمجد طرف المروذ ؛  
قال المفضل : العرب تقول للمخوض  
المجدح والمزحف والنباج .

ونبيج إذا خاض سويقا أو غيره .  
ومنيج : موضع ، قال سيويه : النيم  
في منيج زائدة بمنزلة الألف لأنها إنما كثر  
مزيدة أولا ، فموضع زيادتها كموضع  
الألف ، وكثرها كثرها إذا كانت أولا في

نبت

نبت

نبت

نبت

الاسم والصفة ، فإذا نسبت إليه قحت الباء ، قلت : كساء منبجانى ، أخرجه مخرج مخبراني ومنظراني ؛ قال ابن سيده : كساء منبجانى منسوب إليه ، على غير قياس .

وعجبن أنبجان أى مدرك متسخ (١) ، ولم يأت على هذا البناء إلا حرفان : يوم أرونان (٢) وعجبن أنبجان ؛ قال الجوهري : وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة ، قال : وسماعى بالجيم عن أبي سعيد وأبي الفوث وغيرها . ابن الأعرابي : أنبج الرجل جلس على النباح ، وهى الإكمام العالية ؛ وقال أبو عمرو : نبح إذا قعد على النبجة ، وهى الأكمة .

والنبح : الفرائز السود . النباح وهما نباحان (٣) : نباح نبتل ، ونباح ابن عامر . الجوهري : والنباح قرينة بالباوية أحياما عبد الله بن عامر . الأزهرى : وفي بلاد العرب نباحان : أحدهما على طريق البصرة ، يقال له نباح بنى عامر وهو بهذا قيد ، والنباح الآخر نباح بنى سعدى بالقريتين .

وفي الحديث : اتوني بأنبجانية أى جهم ؛ قال ابن الأثير : المحفوظ بكسر الباء ، ويروى بفتحها . يقال : كساء أنبجانى ، منسوب إلى منبج المدينة المعروفة ، وهى مكسورة الباء ، ففتحت في النسب ، وأبدلت الجيم همزة ، وقيل : إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو أشبه لأن الأول فيه تعسف ، وهو كساء يتخذ

(١) قوله : «متسخ» هو في الأصل بالماء والجيم ، وعليه لفظ معاً هـ .

(٢) قوله : «يوم أرونان» في مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافاً ومنوعاً صعب وسهل ضد هـ .

(٣) قوله : «النباح» وهما الخ ، كذا بالأصل ولعله والنباح نباحان .

من الصوف له خمل ولا علم له ، وهى من أدون الثياب الغليظة ، وإنما بعث الخميصة إلى أبي جهم لأنه كان أهدي للنبي ، عليه السلام ، الخميصة ذات الأعلام ، فلما شغلته في الصلوة قال : ردوها عليه واتوني بأنبجانيته ، وإنما طلبها لئلا يؤثر الهدية في قلبه ؛ قال : والهمزة فيها زائدة في قول .

• نبح . النبح : صوت الكلب ؛ نبح الكلب والظبي والتيس والحية ينبح وينبح نبحاً ونبيحاً ونباحاً ، بالضم ، ونباحاً بالكسر ، ونبحاً ونباحاً . التهذيب : والظبي ينبح في بعض الأصوات ؛ وأنشد لأبي ذؤاد :

وقصرى شنيح الأتسا  
ونباح من الشعب  
رواه الجاحظ نباح من الشعب وفسه :  
يعنى من جهة الشعب ؛ وأنشد :

وينبح بين الشعب نبحاً كأنه  
نباح سلوق أبصرت ما يرببها  
وقال : الظبي إذا أسن ونبت لقرونه  
شعب نبح ؛ قال أبو منصور : والصواب  
الشعب جمع الأشعب ، وهو الذى انشعب  
قرناه . الأزهرى : التيس عند السفاد ينبح  
والحية تنبح ، في بعض أصواتها ؛ وأنشد :

بأخذ فيه الحية النوحا  
والتوايح والنبح : جماعة النايح من الكلاب . أبو خيرة : النباح صوت الأسود ينبح نباح الجرو . أبو عمرو : النباح الصياحة من الظباء . ابن الأعرابي : النباح الظبي الكثير الصياح . والنباح : الهدهد الكثير القرقرة . ويقول الرجل لصاحبه إذا قضى له عليه :

وكلت العام من كلب يتباح  
وكلب نايح ونباح قال :  
مالك لا تنبح يا كلب النوم  
قد كنت نباحاً فما لك اليوم ؟  
قال ابن سيده : هؤلاء قوم انتظروا قوماً

فانتظروا نباح الكلب لينتبر بهم . وكراب نوايح ونبح ونبوح . وأنبحه : جملة ينبح ؛ قال عبد بن حبيب الهدلى :

فأنبحنا الكلاب قوركتنا  
خلال الدار دامية العجوب  
وأنبحت الكلب واستنبحته بمعنى .  
واستنبح الكلب إذا كان في مضلة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب ، ليسمه الكلب فيقومه كلباً فينبح فيستدل بنباحه فيهدى ؛ قال :

قوم إذا استنبح الأقوم كلهم  
قالوا لأهمم : بولى على النار (١)  
وكلب نباح ونبايح : ضخم الصوت  
(عن اللحياني) .

ورجل منبوح : يضرب له مثل الكلب ويشبه به ؛ ومنه حديث عامر ، رضى الله تعالى عنه ، فىمن تناول من عائشة ، رضى الله عنها : أسكت مقبوحاً مشقوقاً منبوحاً ، حكاه الهروي في الثريين . والمنبوح : المشتم . يقال : نبحت كلابك ، أى لحقتنى شاتمك ، وأصله من نباح الكلب ، وهو صياحه .

التهذيب عن شمر : يقال نبحة الكلب ونبحت عليه [الكلاب] (٢) وأنبحه [الكلب] ؛ قال امرؤ القيس :

وما نبحت كلابك طارقاً يثلى  
ويقال في مثل : فلان لا يعوى ولا ينبح ؛ يقول : من ضعه لا يعتد به ولا يكلم بخير ولا شر .

ورجل نباح : شديد الصوت ، وقد حكيت بالجيم . وقد نبح نبحاً ونبيحاً . وينبح الهدهد ينبح نباحاً : أسن فغلظ صوته .

والتبوح : أصوات الحى ؛ قال

(٤) قوله : «إذا استنبح الأقوم» كذا بالأصل ، والمشهور : الأضياف .  
(٥) الزيادة من التهذيب .



الجوهري: والنبح ضجة الحى وأصوات  
 كلابهم؛ قال أبو ذؤيب:  
 يَأْتِبُ مِنْ مَقِيلِهَا إِذَا مَا  
 دَنَا الْعَبُوقُ وَاسْتَمَّ النَّبُوحُ  
 والنبح: الجماعة الكثيرة من الناس؛ قال  
 الجوهري: ثم وضع موضع الكثرة واليز؛  
 قال الأخطل:  
 إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنَّبِيحَ لِدَارِمٍ  
 وَالزُّبْرُ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ  
 وهذا البيت أوردته ابن سيده؛ وغيره:  
 إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ  
 وَالْمُسْتَحْفُ أَخُوهُمْ الْأَثَالَا  
 وقال ابن بري عن البيت الذي أوردته  
 الجوهري أنه للطرمح؛ قال: وليس للأخطل  
 كما ذكره الجوهري، وصواب إنشادوه  
 والنبح لطبي؛ وقوله:  
 يَأْيِهَا الرَّجُلُ الْمُفَاخِرُ طَيْبًا  
 أَغْرَبَتْ نَفْسَكَ أَيَا إِغْرَابِ  
 قال: وأما بيت الأخطل فهو ما أوردته  
 ابن سيده، ويعنه:  
 الْبَائِسِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا  
 عَفَازِيهِ وَيُقَسِّمُوهُ سِجَالَا  
 مدح الأخطل بنى دارم بكثرة عددهم  
 وحملهم الأمور الثقال التي يعجز غيرهم عن  
 حملها؛ ويروى المستحف، بالرفع  
 والنصب، فمن نصبه عطفه على اسم إن،  
 وأخوهم خير إن، والأثقال مفعول  
 بالمستحف، تقديره: إن المستحف  
 الأثقال أخوهم، ففصل بين الصلة  
 والموصول بخبر إن للضرورة، وقد يجوز أن  
 يتصيب بإضمار فعل دل عليه المستحف  
 تقديره إن الذي استحف الأثقال أخوهم،  
 ويجوز أن يرفع أخوهم بالمستحف والأثقال  
 منصوبة به، ويكون العائد على الأينو  
 واللأم الضمير الذي أضيف إليه الأخ،  
 ويكون الخبر محذوفًا تقديره إن الذي  
 استحف أخوهم الأثقال هم، فحذف الخبر  
 لدلالة الكلام عليه، وأما من رفع

الْمُسْتَحْفُ فَإِنَّهُ رَفَعَهُ بِالْمَطْفُوعِ عَلَى مَوْضِعِ  
 إِنَّ، وَيَكُونُ الْكَلَامُ فِي رَفْعِ الْأَخِ مِنْ  
 الْوَجْهِينِ الْمَذْكُورَيْنِ كَالْكَلَامِ فِيمَنْ نَصَبَ  
 الْمُسْتَحْفُ.  
 والنباح: صدف بيض صغار، وفي  
 التهذيب: مناقف يجاء بها من مكة تجعل  
 في القلائد والشعر، ويدفع بها العين،  
 الواحدة نباحة.  
 والنوايح: موضع؛ قال معن  
 ابن أوس:  
 إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرْيَلَاءَ فَلَعَلَّمَا  
 فَجَوَزَ الْعَذِيبُ دُونَهَا فَالنَّوَابِحَا  
 نَبِخٌ رَجُلٌ نَابِخَةٌ جَبَّارٌ، قَالَ سَاعِدَةُ  
 الْهَذَلِيُّ:  
 تُحْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْلَاكِ نَابِخَةٌ  
 مِنَ النَّوَابِحِ مِثْلُ الْحَادِرِ الرَّزْمِ  
 ويروى نابخة<sup>(١)</sup> من النوايح من النبخة،  
 وهي الرابية؛ قال ابن بري: صواب إنشادوه  
 بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جعشم  
 في بيت قبله وهو:  
 يَهْدِي ابْنَ جَعْشَمِ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ  
 لَا مَتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَمَمِ  
 ابن جعشم هذا: هو سراقه بن مالك  
 ابن جعشم بن بني مدليج. والحمم جمع  
 حمة، وهي القدر. والحادر: الغليظ وأراد  
 به الأسد. والرزم: الذي قد رزم بمكانه.  
 ورجل أنبخ إذا كان جافياً.  
 ونَبِخَ الْعَجِينُ نَبِخًا نُبُوحًا: انتفخ  
 واختمر، وعجين أنبخان وأنبخاني: متفخخ  
 مخخبر؛ وقيل: هو الفاسد الحامض.  
 وأنبخ: عجن عجينة أنبخانياً، وهو

المسترخى؛ وخبز أنبخانية كأنها كور  
 الزنايب؛ وقيل: خبزة أنبخانية؛ وقيل:  
 الأنبخان العجين النباح يعني الفاسد  
 الحامض.  
 أبو مالك: ثريد أنبخاني إذا كان له  
 بخار وسخونة؛ وقال غيره: ثريد أنبخاني  
 إذا سوى من الكعك والزيت فانفخ حين  
 صب عليه الماء واسترخى؛ وفي حديث  
 عبد الملك بن عمير: خبزة أنبخانية، أي  
 لينة هشة. يقال: نبخ العجين ينبخ إذا  
 اختمر. وعجين أنبخان: لين مخخبر،  
 وقيل: حامض، والهزمة زائدة. والنبخ:  
 ما فقط من اليد عن العمل فخرج عليه شبه  
 قرح ممتلي ماء، فإذا تفقا أو يس مجلت  
 اليد فصلبت على العمل، وكذلك من  
 الجدرى؛ وقيل: هو الجدرى؛ وقيل:  
 هو جدرى الغنم؛ وقيل: النبخ الجدرى  
 وكل ما يتفقط ويمتلئ ماء؛ قال كعب  
 ابن زهير:  
 تَحْطَمُ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ خَرَاطِمِ  
 وَعَنْ حَدَقِ كَالنَّبِخِ لَمْ تَتَفَقَّ  
 يَصِفُ حَدَقَةَ الرَّأْلِ أَوْ حَدَقَةَ فَرْخِ الْقَطَا،  
 الواحدة من كل ذلك نبخة؛ قال ابن بري:  
 البيت لزهير بن أبي سلمى يصف فراخ النعام  
 وقد تحطم عنها بيضها وظهرت خراطيمها  
 وظهرت أعينها كالنبخ وهي غير مفتحة؛  
 وقيل: النبخ، بسكون الباء: الجدرى؛  
 والنبخ، بفتح الباء: ما نوط من اليد عن  
 العمل؛ والنبخ: أثار النار في الجسد.  
 والنبخة والنبخة: بردي يجعل بين كل  
 لوحين من ألواح السفينة، الفتح عن  
 كراع.  
 ابن الأعرابي: أنبخ الرجل إذا أكل  
 النبخ، وهو أصل البردي يوكل في  
 القحط؛ ويقال للكبريتة التي تثقب بها  
 النار: النبخة والنبخة والنبخة كالنكتة.  
 وتراب أنبخ: أكثر اللون كثير.  
 والنبخة: الأكمة أو الأرض

(١) قوله: «نابخة إلخ» وكذا في الأصل،  
 وهو المناسب لقوله من النبخة إلخ. وفي الصحاح  
 ويروى بائجة من البوايج اء وهو الأولى، فإنه قال  
 في القاموس: والنابخة الداهية. قال شارحه  
 والصواب أنه البائجة، وقد تقدم في الوحدة فإني لم  
 أجده في الأمهات.

المرفعة؛ ومنه قول ابنه الحسن حين قيل لها: ما أحسن شيء؟ فقالت: غادية في إثر سارية، في نبخاء قوية، وإنما اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن. وقد قيل: في فبخاء رابية، أي ليس فيها رمل ولا حجارة، وسبأني ذكره. وروى اللحياني: في ميثاء رابية؛ والميثاء: الأرض السهلة اللينة. وأنبخ: زرع في أرض نبخاء، وهي الرخوة؛ والنبخاء من الأرض: المكان الرخو، وليس من الرمل وهو من جلد الأرض ذى الحجارة.

• نَبْدٌ: النهاية لابن الأثير في حديث عمر: جاءته جارية يسوي، فجعل إذا حركته تار له قشار، وإذا حركته تبد، أي سكن وركد؛ قاله الزمخشري.

• نَبْدٌ: النَّبْدُ: طَرَحَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِكَ أَمَامَكَ أَوْ رِوَاكَ. نَبَدْتُ الشَّيْءَ أَنْبَدُهُ نَبْدًا إِذَا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ، وَنَبَدْتُهُ، شَدَّدَ لِلتَّكْرَرِ. وَنَبَدْتُ الشَّيْءَ أَيْضًا إِذَا رَمَيْتَهُ وَابْعَدْتَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَبَدَّ خَاتَمَهُ، فَبَدَّ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ، أَيْ أَلْقَاهُ مِنْ يَدَيْهِ. وَكُلُّ طَرَحٍ: نَبْدٌ، نَبَدَهُ بَيْنَيْهِ نَبْدًا. وَالنَّبِيدُ: مَعْرُوفٌ، وَاحِدٌ الْأَنْبَادِ. وَالنَّبِيدُ: الشَّيْءُ الْمَنْبُودُ. وَالنَّبِيدُ: مَا نَبَدَ مِنْ عَصِيرٍ وَنَحْوِهِ.

وقد نَبَدَ النَّبِيدَ وَأَنْبَدَهُ وَأَنْبَدَهُ وَنَبَدَهُ، وَنَبَدْتُ نَبِيدًا إِذَا تَخَدْتُهُ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ أَنْبَدْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَبَدُوا وَأَنْبَدُوا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: نَبَدَ تَمْرًا جَعَلَهُ نَبِيدًا، وَحَكَى أَيْضًا: أَنْبَدَ فَلَانَ تَمْرًا، قَالَ: وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَبِيدًا لِأَنَّ الَّذِي يَتَخَذُهُ يَأْخُذُ تَمْرًا أَوْ زَبِيبًا فَيَنْبُدُهُ فِي وَعَاءٍ أَوْ سِقَاءٍ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَيَتْرَكُهُ حَتَّى يَفُورَ فَيَصِيرُ مُسْكِرًا. وَالنَّبِيدُ: الطَّرْحُ، وَهُوَ مَا لَمْ يُسْكِرْ حَلَالَ فَإِذَا أَسْكَرَ حَرَمٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ

النَّبِيدِ، وَهُوَ مَا يُعْمَلُ مِنَ الْأَشْرَبَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنَطَةِ وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. يُقَالُ: نَبَدْتُ التَّمْرَ وَالْعِنَبَ إِذَا تَرَكْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَصِيرَ نَبِيدًا، فَصُرْفٌ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ. وَأَنْبَدْتُهُ: اتَّخَذْتُهُ نَبِيدًا، سِوَاهُ كَانَ مُسْكِرًا أَوْ غَيْرَ مُسْكِرٍ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ نَبِيدٌ وَيُقَالُ لِلْحَمْرِ الْمَعْتَصَرَةِ مِنَ الْعِنَبِ: نَبِيدٌ، كَمَا يُقَالُ لِلنَّبِيدِ حَمْرٌ.

وَنَبَدَ الْكِبَابَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ: أَلْقَاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَبَدَّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ»؛ وَكَذَلِكَ نَبَدَ إِلَيْهِ الْقَوْلَ.

وَالْمَنْبُودُ: وَلَدُ الزَّوْنِ لِأَنَّهُ يَنْبُدُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَهُوَ الْمُنَابَذَةُ، وَالْأَنْتَى مَنْبُودَةٌ وَنَبِيدَةٌ، وَهُوَ الْمَنْبُودُونَ لِأَنَّهُمْ يَطْرَحُونَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَنْبُودُ الَّذِي تَنْبُدُهُ وَالِدَتُهُ فِي الطَّرِيقِ حِينَ تَلِدُهُ فَيَلْقَطُهُ رَجُلٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ، وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ، وَسِوَاهُ حَمَلَتُهُ أُمُّهُ مِنْ زَوْجٍ أَوْ نِكَاحٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ وَلَدٌ زَوْجِي لِمَا أَمَكَّنَ فِي نَسَبِهِ مِنَ الثَّبَاتِ.

وَالنَّبِيدَةُ وَالْمَنْبُودَةُ: الَّتِي لَا تُوَكَّلُ مِنْ الْهَزَالِ، شَاءَ كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْبُدُ. وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الْمَهْزُولَةِ الَّتِي يَهْمِلُهَا أَهْلُهَا: نَبِيدَةٌ. وَيُقَالُ لِمَا يَنْبُثُ مِنْ تَرَابِ الْحُفْرَةِ: نَبِيدَةٌ وَنَبِيدَةٌ، وَالْجَمْعُ النَّبَائِثُ وَالنَّبَائِثُ. وَجَلَسَ نَبْدَةٌ وَنَبْدَةٌ أَيْ نَاحِيَةً.

وَأَنْبَدَ عَنْ قَوِيهِ: تَنَحَّى. وَأَنْبَدَ فَلَانٌ إِلَى نَاحِيَةٍ، أَيْ تَنَحَّى نَاحِيَةً؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ: «فَأَنْبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا». وَالْمَنْبَدُ: الْمَتَنَحِّي نَاحِيَةً، قَالَ لَيْدٌ:

يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مَتْنَبِدًا  
يُحْجِبُ أَنْفَاءَ يَجِلُّ هَيَامَهَا (١)

(١) قوله: «متنبدا» هكذا بالأصل الذي بأيدينا، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المصنفة في مواضع منه، وهو لا يناسب المستشهد عليه، وهو قوله: والمتنبذ المتحنى الخ، فله عرف عن المتنبذ، وهو كذلك في شرح القاموس.

وَأَنْبَدَ فَلَانٌ أَيْ ذَهَبَ نَاحِيَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرِ مُتَبَدِّ عَنِ الْقُبُورِ، أَيْ مُتَفَرِّدٍ بَعِيدٍ عَنْهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنْتَهَى إِلَى قَبْرِ مَنْبُودٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ؛ يَرُوى بِنَتْنِ الْقَبْرِ وَبِالإِضَافَةِ، فَعَمَّ التَّنْوِينُ هُوَ بِمَعْنَى الأَوَّلِ، وَمَعَ الإِضَافَةِ يَكُونُ الْمَنْبُودُ اللَّفِيظُ، أَيْ بِقَبْرِ إِنْسَانٍ مَنْبُودٍ رَمَتْهُ أُمُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَفِي حَدِيثِ الْجَبَالِ: تَلَدَهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَنْبُودَةٌ فِي قَبْرِهَا أَيْ مَلْقَاةٌ.

وَالْمُنَابَذَةُ وَالْأَنْبَادُ: تَحْزِيلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ فِي الْحَرْبِ. وَقَدْ، نَابَذَهُمُ الْحَرْبَ وَنَبَدَ إِلَيْهِمْ عَلَى سِوَاهُ نَبِيدٌ، أَيْ نَابَذَهُمُ الْحَرْبَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَأَنْبَدَ إِلَيْهِمْ عَلَى سِوَاهُ» قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَلَى سِوَاهُ أَيْ عَلَى الْحَقِّ وَالْعَدْلِ. وَنَابَذَهُ الْحَرْبَ: كَاشَفَهُ. وَالْمُنَابَذَةُ: انْتِبَازُ الْفَرِيقَيْنِ لِلْحَقِّ؛ تَقُولُ: نَابَذْنَاَهُمُ الْحَرْبَ، وَنَبَذْنَا إِلَيْهِمُ الْحَرْبَ عَلَى سِوَاهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمُنَابَذَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ مُخْتَلِفِينَ عَهْدَ وَهَدَنَةً بَعْدَ الْقِتَالِ، ثُمَّ أَرَادَا تَقْضَ ذَلِكَ الْعَهْدِ فَيَنْبُدُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهَا إِلَى صَاحِبِ الْعَهْدِ الَّذِي تَهَادَنَا عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سِوَاهُ»؛ الْمَعْنَى: إِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَوْمٍ هُدْنَةٌ فَخَضَتْ مِنْهُمْ تَقْضَاً لِلْعَهْدِ فَلَا تُبَادِرْ إِلَى التَّقْضِ حَتَّى تَلْقَى إِلَيْهِمْ أَنْكَ قَدْ نَقَضْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، فَيَكُونُوا مَعَكَ فِي عِلْمِ التَّقْضِ وَالْعَوْدِ إِلَى الْحَرْبِ مُسْتَوِينَ.

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: وَإِنْ أَبَيْتُمْ نَابَذْنَاكُمْ عَلَى سِوَاهُ، أَيْ كَاشَفْنَاكُمْ وَقَاتَلْنَاكُمْ عَلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ مُسْتَوٍ فِي الْعِلْمِ بِالْمُنَابَذَةِ بَيْنَا وَمِنْكُمْ، بَانَ نَظَرَهُمْ لِهِمُ الْعَزْمَ عَلَى قِتَالِهِمْ وَنَخِرَهُمْ بِهِ إِخْبَارًا مَكْشُوفًا. وَالنَّبْدُ: يَكُونُ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ فِي الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي؛ وَمِنْهُ نَبَدَ الْعَهْدَ إِذَا نَقَضَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ.

وَالْمُنَابَذَةُ فِي النَّجْرِ: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَنْبُدْ إِلَيَّ التُّوبَ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ

المتاع ، أو أنبذه إليك فقد وجب البيع  
يكذا وكذا . وقال اللحياني : المنابذة أن  
ترمي إليه بالثوب ، ويرى إليك بعثله ؛  
والمنابذة أيضاً : أن يرمى إليك بحصاة ؛  
عنه أيضاً . وفي الحديث : أن

النبي ﷺ ، نهي عن المنابذة في البيع  
والملاسة ؛ قال أبو عبيد : المنابذة أن  
يقول الرجل لصاحبه انبذ إلي الثوب أو غيره  
من المتاع ، أو أنبذه إليك وقد وجب البيع  
يكذا وكذا . قال : ويقال إنها هي أن تقول :  
إذا تبذت الحصة إليك فقد وجب البيع ؛  
ومما يحققه الحديث الآخر : أنه نهي عن  
بيع الحصة ، فيكون البيع معاطاة من غير  
عقد ولا يصح .

ونبذة النثر : نبئتها ، وزعم يعقوب أن  
الذال بدل من التاء .

والتبذ : الشيء القليل ، والجمع أنبأذ .

ويقال : في هذا العذق تبذ قليل من الرطب  
وآخر قليل ، وهو أن يرطب في الخطيئة (١)  
بعد الخطيئة . ويقال : ذهب ماله وبقي تبذ  
منه ونبذة ، أي شيء يسير ؛ وبأرض كذا تبذ

من مال أو من كلام . وفي رأسه تبذ من شيب .  
وأصاب الأرض تبذ من مطر ، أي شيء

يسير . وفي حديث أنس : إنها كان البياض في  
عفتي وفي الرأس تبذ ، أي يسير من شيب ؛

يعنى به النبي ﷺ . وفي حديث أم  
عطية : تبذة قسط وأظفار ، أي قطعة منه .

ورأيت في العذق نبذاً من خضرة وفي اللحية  
نبذاً من شيب ، أي قليلاً ، وكذلك القليل  
من الناس والكلام .

والمبذة : الوسادة المتكأ عليها (هذه  
عن اللحياني) .

وفي حديث عدي بن حاتم : أن  
النبي ﷺ ، أمر له لما أتاه بمبذة

(١) قوله : « أن يرطب في الخطيئة » أي أن

يقع إرطابه ، أي العذق ، في الجماعة القائمة من  
شامريه أو بلحه ، فإن الخطيئة القليل من كل شيء .

وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ؛  
وسميت الوسادة مبذة لأنها تبذ بالأرض ،  
أي تطرح للجوس عليها ؛ ومنه الحديث :  
فامر بالستر أن يقطع ، ويجعل له منه  
وسادتان متبذتان .

وتبذ العرق تبذ تبذاً : ضرب ، لغة في  
نبض ، وفي الصحاح : تبذ تبذانا لغة في  
نبض ، والله أعلم .

• نبره النبر بالكلام : الهمز . قال : وكل  
شيء رفع شيئاً ، فقد نبره . والنبر : مصدر  
نبر الحرف ينبره نبراً همزه . وفي الحديث :

قال رجل للنبي ﷺ : يا نبي الله ،  
فقال : لا تنبر باسمي ، أي لا تهجز ، وفي

رواية : فقال إنا معشر قريش لا تنبر ؛  
والنبر : همز الحرف ، ولم تكن قريش تهجز

في كلامها . ولما حج المهدي قدم الكسائي  
يصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل المدينة

عليه ، وقالوا : تنبر في مسجد رسول الله ،  
ﷺ ، بالقرآن .

والتنبور : المهموز . والتبرة : الهزة .  
وفي حديث علي ، عليه السلام : اطمنوا النبر  
وانظروا الشزر ، النبر الخلس ، أي اختلسوا

الطنن .  
ورجل نبار : فصيح الكلام ، ونبار

بالكلام : فصيح بليغ ، وقال اللحياني :  
رجل نبار صباح . ابن الأنباري : النبر عند

العرب ارتفاع الصوت . يقال : نبر الرجل  
نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو ؛ وأنشد :

إني لأسمع نبرة من قولها  
فأكاد أن يغشى علي سرورا

والنبر : صيحة الفزع . ونبرة المغنى :  
رفع صوته عن خفض . ونبر الغلام :

ترعرع . والتبرة : وسط القرو . وكل شيء  
ارتفع من شيء : نبرة لانتبار .

والتبرة : الورم في الجسد ، وقد انتبر  
ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه . إياكم

والتخلل بالقبص فإن القم يتبر منه ، أي

يتنفط . وكل مرتفع متبر . وكل ما رفعته  
فقد نبرته تنبره نبراً . وانتبر الجرح : ارتفع  
وورم . الجوهري : نبرت الشيء أنبره نبراً

رفعته . وفي حديث نصل رافع بن خديج :  
غير أنه بقي متبراً أي مرتفعاً في جسده .

وانتبرت يده ، أي تنفطت . وفي الحديث :  
إن الجرح يتبر في رأس الحول ، أي يرم .

والنبر : مرعاة المخاطب ، سمي منبراً  
لارتفاعه وعلوه وانتبر الأمير : ارتفع فوق

الجنبر .  
والنبر : اللقم الضخام (عن ابن

الأعرابي) وأنشد :

أخذت من جنب التريد نبراً  
والنبر : العجن ، فارسي ، ولعل ذلك

ليضحوه وارتفاعه (حكاه الهروي في  
الغريين) .

والتبور : الاست (عن أبي العلاء)  
قال ابن سيده : وأرى ذلك لانتبار الألتين

وضحجها .  
وتبره بلسانه ينبره نبراً : نال منه . ورجل

نبر : قليل الحياء ينبر الناس بلسانه . والنبر :  
القراد ، وقيل : النبر ، بالكسر ، دوية

شبيهة بالقراد إذا دبت على البعير تورم  
مديها ، وقيل : النبر دوية أصغر من القراد

تلسع فيتنبر موضع لسعتها ويرم ، وقيل : هو  
الحرقوص ، والجمع نيار وأنبار ؛ قال الرازي

وذكر إبلاً سميت وحملت الشحوم :  
كانها من بدن واستيقار

دبت عليها ذريات الأنبار  
يقول : كانها لسعتها الأنبار فورمت جلودها

وحظت ، قال ابن بري : البيت  
لشبيب بن البرصاء ، ويروي عارمات

الأنبار ، يريد الخيانت ، مأخوذ من  
الغرام ، ومن روى ذريات فهو مأخوذ من

الدرب وهو الحدة ، ويروي كأنها من سمن  
وإيقار ؛ وقوله من بدن واستيقار ، هو بمعنى

إيقار ، يريد أنها قد أوقرت من الشحم ،  
وقد روى أيضاً واستيقار ، بالفاء ، مأخوذ

مِنَ الشَّيْءِ الْوَافِرِ. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً أَنَّهُ قَالَ: تَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ جَمْرٍ دَرَجَتْهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَفْطُ (١) تَرَاهُ مُتَبَيَّرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَتَبَيَّرُ الْمُنْفَطُّ.

وَالنَّبْرُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ. اللَّيْثُ: النَّبْرُ مِنَ السَّبَاعِ لَيْسَ يَدْبُ وَلَا ذَنْبٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ النَّبْرُ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ إِنَّمَا هِيَ دَابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقِرَادِ، قَالَ: وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ النَّبْرَ، بِنَاءَيْنِ؛ قَالَ: وَاحْسِبْهُ دَخِيلًا وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالْفَرَسُ تُسَمِّيهِ بَقْرًا.

وَالنَّبَارُ: أَهْرَاءُ الطَّعَامِ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ، وَيُجْمَعُ أَنْبَارٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَيُسَمَّى الْهَرِيُّ نَبْرًا لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا ضُبَّ فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَرُ، أَيْ ارْتَفَعَ. وَأَنْبَارُ الطَّعَامِ: أَكْدَاسُهُ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ مِثْلُ نَفْسٍ وَأَنْفَاسٍ. وَالنَّبَارُ: بَيْتُ التَّاجِرِ الَّذِي يَنْضُدُ فِيهِ مَتَاعُهُ. وَالنَّبَارُ: بَلَدٌ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثَالِ الْجَمْعِ غَيْرَ النَّبَارِ وَالْأَبْوَاءِ وَالْأَبْلَاءِ، وَإِنْ جَاءَ فَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، لِأَنَّ شَوَاطِئَ كَثِيرَةً، وَمَا سَوَى هَذِهِ فَإِنَّمَا يَأْتِي جَمْعًا وَصِفَةً، كَقَوْلِهِمْ: قَدَرُ أَعْشَارٍ وَثَوْبٌ أَخْلَاقٌ وَأَسْمَالٌ، وَسِرَاوِيلٌ أَسَاطُ وَنَحْوُ ذَلِكَ.

وَالنَّبَارُ: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَنْبَارٌ اسْمٌ بَلَدٌ.

\* نَبْرَسٌ: النَّبْرَسُ: الْمِصْبَاحُ وَالسَّرَاجُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثَلَاثِي مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَرَسِ الَّذِي هُوَ الْقَطَنُ، وَالنَّبْرَسُ: السَّنَانُ الْعَرِيضُ. وَأَبْنُ نَبْرَاسٍ: رَجُلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «فقط» في الهروي

«فقط». قال النووي: «ولم يقل فقط، مع أن الرجل مؤنث، إما أن يكون ذكر فقط إبتاعاً للفظ الرجل، وإما أن يكون إبتاعاً لمعنى الرجل، وهو العضو» (عن هامش النهاية).

[ عبد الله ]

اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْلَا أَنِّي فَرَقْتُ  
مِنَ الْأَمِيرِ لَعَاتَبْتُ ابْنَ نَبْرَاسٍ

\* نَبْرٌ: النَّبْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللَّقْبُ، الْجَمْعُ: الْأَنْبَارُ. وَالنَّبْرُ بِالتَّسْكِينِ: الْمَصْدَرُ. تَقُولُ: نَبْرُهُ يَنْبِرُهُ (١) نَبْرًا، أَيْ لَقْبَهُ، وَالْأَسْمُ النَّبْرُ كَالنَّبْرِ. وَفُلَانٌ يَنْبِرُ بِالصَّبِيانِ أَيْ يَلْقُبُهُمْ، شَدَّدَ لِلتَّكْرَرِ.

وَتَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ، أَيْ لَقَّبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالتَّنَابُرُ: التَّدَاعِي بِالْأَلْقَابِ، وَهُوَ يَكْثُرُ فِيهَا كَانَ ذِمًّا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْبِرُ قَرُورًا، أَيْ يَلْقُبُ بِقَرُورٍ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ»؛ قَالَ نَعْلَبٌ: كَانُوا يَقُولُونَ لِلْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ: يَا يَهُودِيَّ وَيَا نَصْرَانِيَّ، فَهَنَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ. قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ لِقَبِّ يَعْزِيهِ فِيهِ بَأَنَّهُ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا، ثُمَّ وَكَدَهُ فَقَالَ: «نَبْسُ الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ»؛ أَيْ بِنَسِ الْأَسْمِ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَا يَهُودِيَّ، وَقَدْ آمَنَ، قَالَ: وَقَدْ يَحْتَجِلُ أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ لَقْبٍ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يُخَاطَبَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَسْمَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَسْمَاءُ نَبْرٍ مِثْلُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَأَسْمَاءُ عَامٍ مِثْلُ فَرَسٍ وَرَجُلٍ وَنَحْوِهِ. وَالنَّبْرُ: كَاللَّمْزِ. وَالنَّبْرُ: قَشُورُ الْجِدَامِ وَهُوَ السَّعْفُ.

\* نَبْسٌ: نَبْسٌ يَنْبِسُ نَبْسًا: وَهُوَ أَقْلُ الْكَلَامِ. وَمَا نَبَسَ أَيْ مَا تَحَرَّكَتْ شَفَتَاهُ بِشَيْءٍ. وَمَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ، أَيْ مَا تَكَلَّمَ، وَمَا نَبَسَ أَيْضًا، بِالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِلِي فَبَسِ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: فَمَا يَنْبِسُونَ عِنْدَ ذَلِكَ، مَا هُوَ إِلَّا الزَّيْفُ وَالشَّهِيقُ، أَيْ مَا يَنْطَقُونَ. وَأَصْلُ النَّبْسِ: الْحَرَكَةُ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النَّفْيِ (٢). وَرَجُلٌ أَنْبَسَ الْوَجُوهَ: عَابَسَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّبْسُ الْمُسْرَعُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَالنَّبْسُ النَّاطِقُونَ. يُقَالُ: مَا نَبَسَ وَلَا رَتَمَ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ: فَلَمْ يَنْبَسِ رُوبَةً حِينَ اشْتَدَّتِ السَّرَى؛ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَيْ لَمْ يَنْطِقْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّنِسُ السَّرِيعُ. وَسَنَسَ إِذَا أَسْرَعَ يَسْنِسُ سَنَسَةً؛ قَالَ: وَرَأَتْ أُمَّ سَنَسٍ فِي النَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا:

إِذَا وَلَدْتَ سَنَسًا فَانْبِسِي  
أَنْبِسِي أَيْ أَسْرِعِي. قَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ: السَّنِسُ فِي أَوَّلِ سَنَسٍ زَائِدَةٌ. يُقَالُ: نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ، قَالَ: وَالسَّنِسُ مِنْ زَوَائِدِ الْكَلَامِ، قَالَ: وَنَبَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ فَاسْرَعَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْبَسَ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا.

\* نَبِشٌ: نَبِشُ الشَّيْءِ يَنْبِشُهُ نَبْشًا: اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ الدَّفْنِ، وَنَبِشَ الْمَوْتَى: اسْتَخْرَجَهُمُ، وَالنَّبَاشُ: الْفَاعِلُ لِذَلِكَ، وَحِرْقَتُهُ النَّبَاشَةُ. وَالنَّبِشُ: نَبِشَكَ عَنِ الْمَيْتِ وَعَنْ كُلِّ دَفِينٍ. وَنَبِشَتِ الْبَقْلُ وَالْمَيْتُ أَنْبَشَ، بِالضَّمِّ نَبْشًا.

وَالْأَنْبُوشُ، يَغْيَرُ هَاؤُ: مَا نَبِشَ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْأَنْبُوشُ وَالْأَنْبُوشَةُ: الشَّجَرَةُ يَقْتَلِعُهَا بِعَرُوقِهَا وَأَصُولِهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّبَاتِ.

وَأَنْبِشُ الْعَنْصَلِ: أَصُولُهُ تَحْتَ

(٣) قوله: «ولم يستعمل.. إلخ» عبارة القاموس وشرحه: «وأكثر ما يستعمل في النفي»؛ إنما قال بالأكثرية وعدل عن قول غيره، ولم يستعمل إلا في النفي، لقول أبي عمر الزاهد: يقال نبس إذا أسرع.

(٢) قوله: «نيزه ينيزه» بابه ضرب، كما في المصباح. والنيز ككتف: اللثم في حسبه وخلقه، كما في القاموس.

الأرض ، وأحدها أنبوشة . والأنبوش : أصل البقل المنبوش ، والجمع الأنابيش ؛ قال امرؤ القيس :

كَانَ سِبَاعًا فِيهِ غَرَقٌ غُدِيَّةٌ (١)

بأرجائه القُصوى أنابيش عُصلي أبو الهيثم : واحد الأنابيش أنبوش وأنبوشة وهو ما نبشه المطر ، قال : وأنا شبه غرقى السباع بالأنابيش لأن الشيء العظيم يرى صغيراً من بعيد ، ألا تراه قال بأرجائه القُصوى ، أى البعدى ؟ شبهها بعد ذبولها وبسها بها . والأنبوش أيضاً : البسر المطعون فيه بالشوك حتى ينضح .

والنبش : شجر يشبه ورقه ورق الصنوبر وهو أصغر من شجر الصنوبر وأشد اجتناعاً ، له خشب أحمر تعمل منه مخاصير النجائب (٢) وعكاكيز بالها من عكاكيز ؛ قال ابن سيده : هذا كله عن أبي حنيفة . التهذيب : قال أبو تراب سمعت السلي يقول : نبش الرجل في الأمر وفنش إذا استرخى فيه ؛ وأنشد الليثاني :

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدِي فَنَبِّشْ

قال : ويروى فنبش ، أى أقعد .

ونبشة ونباشة ونابيش : أسماء ونبشة ، على لفظ التصغير : أحد فرسانهم المدكورين .

\* نبص \* نبص الغلام بالكذب والطائر ينبص نبصاً ونبص : ضم شفتيه ثم دعاه ، وقال الليثاني : نبص بالطائر والصيد والعصفور ينبص به نبصاً صوت به ، وكذلك نبص الطائر والصيد والعصفور ينبص نبصاً إذا صوت صوتاً ضعيفاً . وما سمعت له نبصة أى كلمة . وما ينبص بحرف أى ما يتكلم ، والسین أعلى .

ابن الأعرابي : النبضاء من القياس

(١) قوله : « غدية » في الصحاح « عشية » .

(٢) قوله : « النجائب » في شرح القاموس

النجائب .

المُصوتة من النَّبِصِ ، وهو صوتُ شفتي الغلام إذا أراد ترويحَ طائرٍ بأثائه .

\* نبص \* نبص العرق ينبص نبصاً ونبضاناً : تحرك وضرب . والنابض : العصب ، صفة غالية . والنابض : مضارب القلب . ونبضت الأمعاء تنبض : اضطرت ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرَادَهَا

إِنْ مَغْنَاةٌ وَإِنْ حَادِيَةٌ (٣) أراد إن متغنية فاضطر فحواله إلى لفظ المفعول ، وقد يجوز أن يكون هذا كقولهم الناصاة في الناصية والقارة في القارية ، يقلبون الياء ألفاً طلباً للخفة . وقوله : وإن حادية ، إما أن يكون على النسب ، أى ذات حذاء ، وإما أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول ، أى محدوا بها أو محدوة .

والنبض : الحركة . وما به نبض ، أى حركة ، ولم يستعمل متحرك الثاني إلا في الجحد . وقولهم : ما به حبض ولا نبض أى حراك ، ووجع منبض .

والنبض : تنف الشعر ( عن كراع ) .

والمنبض : المندفة . الجوهرى :

المنبض المندف مثل المحبض ، قال الخليل : وقد جاء في بعض الشعر المنابض المناوئ .

وأنبض القوس مثل أنفضها : جذب وترها لتصوت . وأنبض بالوتر إذا جذبته ثم أرسله ليرن . وأنبض الوتر أيضاً : جذبته بغير سهم ثم أرسله ( عن يعقوب ) قال الليثاني : الإنباض أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتاً . وفي المثل : لا يعجيك الإنباض قبل التوتير ، وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغه إناه . وفي المثل : إنباض بغير توتير . وقال أبو حنيفة : أنبض في قوسه ونبض أصاتها ؛ وأنشد :

(٣) قوله : « ثم بدت » تقدم في مادة حرد

ثم غدت .

لئن نصبت لى الروقين معتزلاً لأرمتك ريماً غير تنبض أى لا يكون تزعى تنبضاً وتنعراً ، يعنى لا يكون توعداً بل إيقاعاً . ونبض الماء مثل نصب : سال . وما يعرف له منبض عسلة كمضرب عسلة .

\* نبط \* النبط : الماء الذى ينبط من قعر البئر إذا حفرت ، وقد نبط ماوماً ينبط وينبط نبطاً ونبوطاً . وأنبطنا الماء أى استنبطناه وانتهينا إليه . ابن سيده : نبط الركية نبطاً وأنبطها واستنبطها ونبطها ( الأخيرة عن ابن الأعرابي ) أماتها . واسم الماء النبطة والنبط ، والجمع أنباط ونبوط . ونبط الماء ينبط وينبط نبوطاً : نبع ؛ وكل ما أظهر ، فقد أنبط .

واستنبطه واستنبط منه علماً وخبراً ومالاً : استخرجه . والاستنباط :

الاستخراج . واستنبط الفقيه إذا استخراج الفقه الباطن بإجتهاديه وفهيو . قال الله عز وجل : « لعلمه الذين يستنبطونه منهم » ؛ قال الزجاج : معنى يستنبطونه فى اللغة يستخرجونه ، وأصله من النبط ، وهو الماء الذى يخرج من البئر أول ما تحفر ، ويقال من ذلك : أنبط فى غصراء ، أى استنبط الماء من طين حر . والنبط والنبيط : الماء الذى ينبط من قعر البئر إذا حفرت ؛ قال كعب بن سعد الغنوى :

قَرِيبُ تَرَاهُ مَا يَبَالُ عَدُوهُ

لَهُ نَبَطًا عِنْدَ الْهَوَانِ قَطُوبٌ (٤)

ويروى : قريب نداء . ويقال للركبة : هى نبط ، إذا أمهت . ويقال : فلان لا يدرك له نبط ، أى لا يعلم قدر علمه وغايته . وفي الحديث : من غدا من بيتي ينبط علماً فرشت له الملائكة أجنتها ، أى يظهره ويقشيه فى الناس ، وأصله من نبط

(٤) قوله : « عند الهوان » هو هكذا فى

الصحاح ، والذى فى الأساس : آتى الهوان .

الماء يَنْبُطُ إِذَا نَبَعٌ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ بِنَبْطِهَا، أَيْ يَطْلُبُ نَسْلَهَا وَيَتَاجَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: يَسْتَبْطِهَا، أَيْ يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا. ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلَانَ لَا يُنَالُ لَهُ نَبْطٌ، إِذَا كَانَ دَاهِيًا لَا يُدْرِكُ لَهُ غَوْرٌ. وَالنَّبْطُ: مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّخْرِ.

أَبُو عَمْرٍو: حَفَرَ فَاتَّلَجَ إِذَا بَلَغَ الطَّيْنُ، فَإِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَيْلَ أَنْبَطٍ، فَإِذَا كَثُرَ الْمَاءُ قَيْلَ أُمَامَ وَأُمَمِي، فَإِذَا بَلَغَ الرَّمْلَ قَيْلَ أَسْهَبٍ. وَأَنْبَطَ الْحَقَارُ: بَلَغَ الْمَاءُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَبْدُ وَلَا يَنْجِرُ: فَلَانَ قَرِيبَ الثَّرَى بَعِيدَ النَّبْطِ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ: ذَلِكَ قَرِيبَ الثَّرَى بَعِيدَ النَّبْطِ، يُرِيدُ أَنَّهُ دَانِي الْمَوْعِدِ بَعِيدَ الْإِنْجَازِ. وَفَلَانَ لَا يُنَالُ نَبْطُهُ، إِذَا وُصِفَ بِالْعِزِّ وَالْمَنْعَةِ حَتَّى لَا يَجِدَ عَدُوهُ سَبِيلًا لِأَنَّهُ يَتَهَضَّمُهُ.

وَنَبْطٌ: وَادٍ بَعِينٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَضْرَبَ بِهِ ضَاحِجٌ قَنْبَطًا أَسْأَلُهُ  
فَمَرَّ فَاغْلَى حَوْزَهَا فَخَصُورُهَا  
وَالنَّبْطُ وَالنَّبْطَةُ، بِالضَّمِّ: بَيَاضٌ تَحْتَ إِطْبِ الْفَرَسِ وَبَطْنُهُ وَكُلُّ دَابَّةٍ، وَرَبْمَا عَرْضَ حَتَّى يَغْشَى الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ. يُقَالُ: فَرَسٌ أَنْبَطُ بَيْنَ النَّبْطِ، وَقِيلَ: الْأَنْبَطُ الَّذِي يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي أَعْلَى شِقْقِي بَطْنِهِ مِمَّا يَلِيهِ فِي مَجْرَى الْحِزَامِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى الْجَنْبِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَبْطِنُهُ بَيَاضٌ، مَا كَانَ وَابِنَ كَانَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ وَالرَّفْعُ مَا لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجَنْبِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا كَانَ الْفَرَسُ أَبْيَضَ الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ فَهُوَ أَنْبَطٌ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الصَّبْحَ:

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَلَ السَّرَى  
عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ تَقَّ مَشْهُرٌ  
كَمِثِلِ الْحِصَانِ الْأَنْبَطِ الْبَطْنِ قَائِمًا  
تَمَائِلٌ عَنْهُ الْجُلُ فَالْوَنُ أَشْفَرُ  
شَبَّ بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعًا فِي أَحْجِرَارِ

الْأَفْقِ بِفَرَسٍ أَشْفَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جِلُّهُ، فَبَانَ بَيَاضُ إِطْبِهِ. وَشَاةُ نَبْطَاءُ: بَيَاضُ الشَّاكِلَةِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: شَاةُ نَبْطَاءُ بَيَاضُ الْجَنْبِ أَوْ الْجَنْبِ، وَشَاةُ نَبْطَاءُ مَوْشَحَةٌ أَوْ نَبْطَاءُ مُحَوَّرَةٌ، فَإِنْ كَانَتْ بَيَاضًا فَهِيَ نَبْطَاءُ بِسَوَادٍ، وَإِنْ كَانَتْ سَوَادًا فَهِيَ نَبْطَاءُ بِيَاضٍ.

وَالنَّبِيطُ وَالنَّبْطُ كَالْحَيْشِ وَالْحَبَشِ فِي التَّقْدِيرِ: جَبَلٌ يَتَزَلَوْنَ السَّوَادَ، وَفِي الْمُحْكَمِ: يَتَزَلَوْنَ سَوَادَ الْعِرَاقِ، وَهُمْ الْأَنْبَاطُ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ نَبْطِيٌّ، وَفِي الصَّحَاحِ: يَتَزَلَوْنَ بِالْبَطَانِخِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ رَجُلٌ نَبَاطِيٌّ، بِضَمِّ التَّوِينِ<sup>(١)</sup>، وَنَبَاطِيٌّ، وَلَا تَقُلْ نَبْطِيٌّ. وَفِي الصَّحَاحِ: رَجُلٌ نَبْطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ مِثْلُ يَمْنَى وَيَمَانِي وَيَمَانِي، وَقَدْ اسْتَبْطَ الرَّجُلُ. وَفِي كَلَامِ أَيُّوبَ بْنِ الْقُرَيْبِ: أَهْلُ عَانَ عَرَبٍ اسْتَبْطُوا، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ نَبِيطٌ اسْتَعْرَبُوا.

وَيُقَالُ: تَبْطَطُ فَلَانٌ إِذَا اتَّمَى إِلَى النَّبْطِ، وَالنَّبْطُ إِذَا سَمُوا نَبْطًا لِاسْتَبْطَائِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَمَعَّدُوا وَلَا تَسْتَبْطُوا، أَيْ تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ.

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: لَا تَبْطُوا فِي الْمَدَائِنِ، أَيْ لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ فِي سَكَنَاتِهَا وَاتَّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبْطِ، مِنْ أَهْلِ كَوْثِي رِبَا، قِيلَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ وُلِدَ بِهَا، وَكَانَ النَّبْطُ سَكَنَاتِهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ: أَعْرَابِيٌّ فِي حَيَاتِهِ، نَبْطِيٌّ فِي جَوَاتِهِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ فِي جَبَابَةِ الْخِرَاجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضَيْنِ كَالنَّبْطِ حَيْثُ بَايَعَتْهَا وَمَهَارَةَ فِيهَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سَكَنَانَ الْعِرَاقِ وَأَرْبَابِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: كُنَّا نَسْلِفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّامِ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَنْبَاطًا مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ. وَفِي (١) قَوْلُهُ: بَضْمُ التَّوِينِ، حِكْيُ الْمَجْدِ تَلْيِينًا.

حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخَرَ: يَا نَبْطِي! فَقَالَ: لَا حَدَّ عَلَيْهِ كُنَّا نَبْطٌ، يُرِيدُ الْجَوَارِ وَالِدَارَ دُونَ الْوِلَادَةِ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبْطَ وَاحِدٌ بِدِلَالَةٍ جَمَعَهُمْ إِيَّاهُ فِي قَوْلِهِمْ أَنْبَاطٌ، فَأَنْبَاطٌ فِي نَبْطٍ كَأَجْبَالٍ فِي جَبَلٍ. وَالنَّبِيطُ كَالْكَلْبِ.

وَعَلَّكَ الْأَنْبَاطُ: هُوَ الْكَامَانُ الْمُدْبَابُ يُجْعَلُ لُزُوقًا لِلجَرَحِ.

وَالنَّبْطُ: الْمَوْتُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَدَ السَّرَاةُ الْمُحْكَمَةُ أَنَّ النَّبْطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُلَّنَا، قَالَ ثَعْلَبٌ: النَّبْطُ الْمَوْتُ. وَوَعَسَاءُ النَّبِيطُ: رَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالذَّهْنَاءِ، وَيُقَالُ وَعَسَاءُ النَّبِيطِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا سَمَاعِي مِنْهُمْ. وَانْبَطَ: اسْمٌ مُوَضِعٌ، يُوَزَّنُ إِثْمِيدٌ، وَقَالَ ابْنُ قُسُودٍ:

فَإِنْ تَمَنَّوْا مِنْهَا حَاكِمٌ فَإِنَّهُ  
مُبَاحٌ لَهَا مَا بَيْنَ إِنْطِ فَالْكَدْرِ

• نَبْعٌ: نَبْعُ الْمَاءِ وَنَبْعٌ وَنَبْعٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)، نَبْعٌ وَنَبْعٌ وَنَبْعٌ (الْآخِرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)، نَبْعًا وَنَبْعًا: تَجَرٌّ، وَقِيلَ: خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ، وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْعَيْنُ نَبْعًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ يَفْعُولٌ مِنْ نَبْعِ الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنَ الْعَيْنِ، وَجَمَعَهُ نَبَائِعٌ، وَنَبَائِحَةُ الْحِجَازِ عَيْنٌ مَاءٌ يُقَالُ لَهَا نَبْعٌ، تَسْقَى نَخِيلًا لَأَلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَمَّا قَوْلُ عَتْرَةَ:

نَبْنَعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ جَسْرًا  
زَيْاقَةً مِثْلَ الْفَيْتِي الْمَقْرَمِ  
فَأَمَّا أَرَادَ نَبْنَعُ فَاشْبَحَ فَتَحَةَ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ فَتَشَاتَ بَعْدَهَا الْفَاءُ، فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: إِذَا كَانَ نَبْنَعُ إِذَا هُوَ إِشْبَاعٌ فَتَحَةَ بَاءِ نَبْنَعُ فَمَا تَقُولُ فِي نَبْنَعِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ إِذَا سَمِيَتْ بِهَا رَجُلًا، أَتَصَرَّفُ مَعْرِفَةً أَمْ لَا؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ سَبِيلَهُ لَا يَصْرَفُ مَعْرِفَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ نَبْنَعُ فَتَقُولُ فِي نَبْنَعِ فَإِنَّهُ بَعْدَ النُّقْلِ قَدْ أَشْبَهَ بِمِثَالِ آخَرِينَ الْفِعْلِ، وَهُوَ يَفْعَلُ مِثْلُ يَفْعَلُ نَبْنَعُ، فَكَمَا أَنَّكَ لَوْ سَمِيَتْ

رَجُلًا يَنْقَادُ أَوْ يَنْحَارُ لِمَا صَرَفْتَهُ فَكَذَلِكَ  
يَنْبَاعُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَفِدَ لَفْظُ بِنَعٍ وَهُوَ يَفْعَلُ  
فَقَدْ صَارَ إِلَى يَنْبَاعِ الَّذِي هُوَ يَوْزَنُ يَنْحَارُ ،  
فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ يَنْبَاعَ يَفْعَلُ وَيَنْحَارُ يَفْعَلُ ،  
وَأَصْلُهُ يَنْحَوِرُ ، فَكَيْفَ يَحْوِرُ أَنْ يَشْبَهُ الْفِ  
يَفْعَلُ يَعْنِي يَفْعَلُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ إِنَّمَا شَبِهَتْهُ  
بِهَا تَشْبِيهًا لَفْظِيًّا فَسَاعَ لَنَا ذَلِكَ وَلَمْ نَشْبِهُهُ  
تَشْبِيهًا مَعْنَوِيًّا فَيَسُدُّ عَلَيْنَا ذَلِكَ ، عَلَى أَنَّ  
الْأَصْمَعِيَّ قَدْ ذَهَبَ فِي يَنْبَاعٍ إِلَى أَنَّهُ يَفْعَلُ ،  
قَالَ : وَيُقَالُ أَنْبَاعُ الشُّجَاعِ يَنْبَاعُ أَنْبَاعًا إِذَا  
تَحَرَّكَ مِنَ الصَّفِّ مَاضِيًا ، فَهَذَا يَفْعَلُ  
لَا مَحَالَةَ لِأَجْلِ مَاضِيِهِ وَمَصْدَرِهِ ، لِأَنَّ أَنْبَاعَ  
لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْفَعَلَ ، وَالْإِنْبَاعُ لَا يَكُونُ إِلَّا  
أَنْفَعَلًا ، أَنَشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

يُطْرِقُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعَا

ثُمَّتُ يَنْبَاعُ أَنْبَاعِ الشُّجَاعِ  
وَيَنْبَعُهُ : مَفْعَرُهُ .

وَالْيَنْبُوعُ : الْجَدُّوْلُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ،  
وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى  
تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا » ، وَالْجَمْعُ  
الْيَنْبَاعُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَسَاقِي أَمْرُهُ (١)

سَوْمًا وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَنْبَعُ  
وَالنَّبَعُ : شَجَرٌ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ  
أَشْجَارِ الْجِبَالِ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . وَفِي  
الْحَدِيثِ ذَكَرَ النَّبَعُ ، قِيلَ : كَانَ شَجَرًا  
يَطُولُ وَيَعْلُو ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ،  
فَقَالَ : لَا أَطَالِكَ اللَّهُ مِنْ عَوْدِ ! فَلَمْ يَطَلْ  
بَعْدَ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

كَانَهَا وَقَدْ بَرَاهَا الْإِخْسَاسُ  
وَدَلَّجَ اللَّيْلُ وَهَادِيَ قِيَاسُ  
شَرَائِحِ النَّبَعِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ  
قَالَ : وَرَبَّمَا اقْتَدَحَ بِهِ ، الْوَاحِدَةُ  
نَبْعَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(١) قوله : « وساقى أمره سوماً » بالسين المهملة في الكلمتين ، في الديوان والمحكم وشرح القاموس : « وساقى أمره شوماً » .

وَلَوْ رُمَتْ فِي ظِلْمَةٍ قَادِحًا  
حَصَاةً يَنْبَعُ لِأَوْرِيَتِ نَارًا  
يَعْنِي أَنَّهُ مَوْتَى لَهُ حَتَّى لَوْ قَدَحَ حَصَاةً  
يَنْبَعُ لِأَوْرِي لَهُ ، وَذَلِكَ مَا لَا يَتَأْتَى لِأَحَدٍ .  
وَجَعَلَ النَّبَعُ مَثَلًا فِي قِلَّةِ النَّارِ ؛ حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : النَّبَعُ شَجَرٌ أَصْفَرُ  
الْعُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ ، وَإِذَا تَقَادَمَ  
أَحْمَرٌ ، قَالَ : وَكُلُّ الْقَيْسِيِّ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى  
قَوْسِ النَّبَعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبَعِ ، لِأَنَّهَا أَجْمَعُ  
الْقَيْسِيِّ لِلأَرْزِ وَاللَّيْنِ ، يَعْنِي بِالْأَرْزِ الشَّدَّةَ ،  
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيمًا حَتَّى يَكُونَ  
كَذَلِكَ ، وَمِنْ أَغْصَانِهِ تَتَخَذُ السَّهَامُ ، قَالَ  
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبَعِ فَرَعٌ  
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَعَبٍ وَصَرَسِ

يَقُولُ : إِنَّهُ بَرِيٌّ مِنْ فَرَعِ الْغُصْنِ لَيْسَ يَفْلِقُ .

المبرد : النَّبَعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ  
وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا لِاخْتِلَافِ  
مَنَابِتِهَا ، وَتَكْرُمُ عَلَى ذَلِكَ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي  
قِلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبَعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ  
الشَّرِيَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ  
الشُّوْحَطُ ، وَالنَّبَعُ لَا نَارَ فِيهِ وَلِذَلِكَ يُضْرَبُ  
بِهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ : لَوْ اقْتَدَحَ فَلَانٌ بِالنَّبَعِ  
لَأَوْرَى نَارًا ، إِذَا وَصِفَ بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ  
وَالْحَدِثِ بِالْأُمُورِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَفْضَلُ قَوْسَ  
النَّبَعِ عَلَى قَوْسِ الشُّوْحَطِ وَالشَّرِيَانِ :

وَكَيفَ تَخَافُ الْقَوْمَ أُمَّكَ هَابِلُ  
وَعِنْدَكَ قَوْسُ فَارِجٍ وَجَفِيرُ  
مِنَ النَّبَعِ لِأَشْرِيَانَةٍ مُسْتَحِيلَةٍ  
وَلَا شُوْحَطٌ عِنْدَ اللَّفَاءِ غُرُورُ

وَالنَّبَاعَةُ : الرَّمَاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ  
أَنْ تَشْتَدَّ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ فِيهِ الْيَاوُخُ .  
وَيَنْبَعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ  
كَثِيرٌ :

وَمَرَّ فَارُورِي يَنْبَعًا فَجَنُوبَهُ (٢)

وَقَدْ جِيَدٌ مِنْهُ جِيْدَةٌ فَعَبَائِرُ

(١) قوله : « جيد منه جيدة » بالجم كذا =

وَيَنْبَاعُ : اسْمُ مَكَانٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ فِي  
بِلَادِ هُدَيْلٍ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ فَقَالَ :

وَكَانَهَا بِالْجَزْعِ جَزَعٌ يَنْبَاعُ  
وَأَوْلَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبٌ مَجْمَعٌ  
وَيَجْمَعُ عَلَى نَبَائِعَاتٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
حَكَى الْمُفْضَلُ فِيهِ الْبَاءَ قَبْلَ النُّونِ ، وَرَوَى  
غَيْرُهُ يَنْبَاعٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَيَنْبَاعِيَا ، مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ :  
مَكَانٌ ، فَإِذَا فُجِحَ أَوَّلُهُ مُدٌّ ، هَذَا قَوْلُ  
كُرَاعٍ ، وَحَكَى غَيْرُهُ فِيهِ الْمَدَّ مَعَ الضَّمِّ .  
وَيَنْبَاعِيَاتٌ : اسْمُ مَكَانٍ . وَيَنْبَاعِيَاتٌ أَيْضًا ،  
يَضُمُّ أَوَّلَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ مِثَالُ  
لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِيهِ ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَجَعَلَهُ  
رَبَاعِيًّا ، وَقَالَ : مَا أَظْرَفَ بَابِي بَكْرًا أَنْ أوردَهُ  
عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الْفَوَائِتِ ، الْأَيْ يَعْطَمُ أَنْ سَبِيوِيهِ

قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلٍ نَحْوَ الْيَحَامِيدِ  
وَالرَّبَاعِيَّةِ ؟ فَأَمَّا الْحَاقُّ عِلْمَ التَّائِيثِ وَالْجَمْعِ  
بِهِ فَرَأَيْتَ عَلَى الْمِثَالِ غَيْرَ مُحْتَسَبٍ بِهِ ، وَإِنْ  
رَوَاهُ رَاوِ نَبَائِعَاتٍ فَيَنْبَاعٍ نَفَاعِلٌ كُنْضَارِبُ  
وَنَفَاتِلُ ، نَقَلَ وَجَمَعَ ، وَكَذَلِكَ يَنْبَاعَاوَاتُ .

وَيَنْبَاعِ الْبَعِيرِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا  
عَرَفَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالنَّبَعُ أَيْضًا الْعَرَقُ ؛  
قَالَ الْمَرَارُ :

تَرَى يَلْحِي جَاجِحِيهَا نَبِيْعَا  
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَلِوِ التَّرْجِمَةِ عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ قَدِ أَنْبَاعٌ فَلَانٌ عَلَيْنَا  
بِالْكَلامِ أَيْ أَنْبَعَتْ . وَفِي الْمَثَلِ : مُخْرَبِقُ  
لِنَبَاعِ ، أَيْ سَاكَتْ لِنَبِيْعَتْ وَمُطْرَقُ لِنَبَالِ .  
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : أَنْبَاعٌ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ  
فِي فَضْلِ بُوْعٍ لِأَنَّهُ أَنْفَعَلَ مِنْ بَاعِ الْقَرَسِ يَبُوْعُ  
إِذَا انْبَسَطَ فِي جَرِيهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هُنَّ فِي  
مَوْضِعٍ مِنْ تَرْجِمَةِ بُوْعٍ .

وَالنَّبَاعَةُ : الْإِسْتِ ، يُقَالُ : كَلَبَتْ  
نَبَاعَتَكَ إِذَا رَدَمَ ، وَيُقَالُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ  
أَيْضًا .

= في الطبقات جميعها . وفي المحكم ، وفي مادني  
« حيد » و « عبير » من اللسان : « حيد منه حيدة »  
بالحاء المهملة ، وهو الصواب . [ عبد الله ]

نَبِيعٌ \* نَبِيعٌ الدَّقِيقُ مِنْ حِصَاصِ المُنْخَلِ  
نَبِيعٌ : خَرَجَ ، وَتَقَوْلُ : انْبَغَتْ فَنَبِيعٌ . وَنَبِيعٌ  
الرَّوعَاءُ بِالدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقًا قَطَائِرٌ مِنْ  
حِصَاصِ مَا رَقَّ مِنْهُ . وَنَبِيعٌ المَاءُ وَنَبِيعٌ بِمَعْنَى  
وَاجِدٍ . وَنَبِيعٌ الرَّجُلُ يَنْبِيعُ وَيَنْبِيعُ وَنَبِيعٌ نَبَأٌ :  
لَمْ يَكُنْ فِي إِرْتِيهِ الشَّعْرُ ، ثُمَّ قَالَ وَاجِدًا ،  
وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّوَابِيعُ مِنَ الشَّعْرَاءِ ، نَحْوُ  
الجَعْدِيِّ وَالدَّبْيَانِيِّ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى  
الأَحْمَلِيَّةُ :

أَنْبِيعٌ لَمْ تَنْبِيعْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا  
وَكَنتِ صَنِيبًا بَيْنَ صَدِيدَيْنِ مَجْهَلًا (١)  
وَنَبِيعٌ مِنْهُ شَاعِرٌ : خَرَجَ . وَنَبِيعٌ الشَّيْءُ :  
ظَهَرَ . وَنَبِيعٌ فِيهِمُ النِّفَاقُ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَمَا كَانُوا  
يُخْفُونَهُ مِنْهُ . وَنَبِيعٌ المَزَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَثُومًا  
فَصَارَتْ سَرِيَّةً .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي أَبِيهَا ، رَضِيَ اللهُ  
عَنْهَا : غَاضَ نَبِيعُ النِّفَاقِ وَالرَّدَّةِ ، أَيْ نَقَصَهُ  
وَأَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ .

وَالنَّبَاعَةُ : الشَّاعِرُ المَعْرُوفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِظُهُورِهِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِزِيَادِ بْنِ مَعَاوِيَةَ  
لِقَوْلِهِ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي القَيْنِ بَنِي جَسْرٍ  
وَقَدْ نَبِيعَتْ لَنَا مِنْهُمْ شَتُونَ  
وَالهَاءُ لِلْمَبَاعَةِ ، وَقَدْ قَالُوا نَابِعَةٌ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَنَابِيعَةُ الجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتَهُ  
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تُرَابٍ مَوْضِعٌ  
قَالَ سَبِيوِيهِ : أَخْرَجَ الأَلْفَ وَالمَّامَ وَجَعَلَ  
كَوَاسِطَ . التَّهْدِيبُ : وَقِيلَ إِنَّ زِيَادًا قَالَ  
الشَّعْرَ عَلَى كِبَرِ سِنِهِ وَنَبِيعٌ قَسَمَى النَّابِيعَةَ ؛ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

وَمَهْمَةٌ صَخْبٍ هَامَهَا  
نَوَابِيعُهَا ضَحْوَةٌ تَضْحَحُ  
قِيلَ النَّوَابِيعُ إِنَاثُ النَّعَالِبِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :  
وَلَا أَعْرِفُ الشَّعْرَ .

(١) قوله : « مجهلا » تقدم في مادة صدد  
ضبطه بضم الميم تبعًا لما في غير موضع من الصحاح ،  
ولعل الصواب ما هنا .

وَيُقَالُ : نَبِيعٌ فَلَانٌ يَتَوَسَّه إِذَا خَرَجَ  
بَطْبَعَهُ . وَيُقَالُ لَهْرِيَّةِ الرَّاسِ : نَبَاعَةٌ (٢)  
وَنَبَاعَتُهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ لَيْلَى :

أَنْبِيعٌ لَمْ تَنْبِيعْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا  
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَبِيعٌ فَلَانٌ يَتَوَسَّه إِذَا أَظْهَرَ خَلْقَهُ  
وَتَرَكَ التَّخَلُّقَ ، فَكَانَ مَعْنَاهَا أَنَّهُ ظَهَرَ لَوْمَكُ  
الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ ، وَلَمْ يَنْفَعَكَ تَخَلُّقُكَ بِغَيْرِ  
خُلُقِكَ الَّذِي طُبِعَتْ عَلَيْهِ .  
وَتَنْبِيعُ بَنَاتِ الأَوْبَرِ إِذَا بَسَّتْ فَخَرَجَ  
مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ .

\* نَبِيعٌ \* النَّبِيعُ : ثَمَرُ السِّدْرِ . النَّبِيعُ وَالنَّبِيعُ  
وَالنَّبِيعُ وَالنَّبِيعُ ، مُخَفَّفٌ : حَمَلُ السِّدْرِ ،  
الرَّوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بِالهَاءِ . الجَوْهَرِيُّ :  
نَبِيعَةٌ وَنَبِيعٌ وَنَبِيعَاتٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ  
وَكَلِمَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى : فَإِذَا  
نَبِيعُهَا أَمْثَالُ القِلَالِ .

وَنَبِيعُ النَّخْلِ : فَسَدٌ وَصَارَ ثَمَرُهُ صَغِيرًا  
مِثْلُ النَّبِيعِ ، وَقِيلَ : نَبِيعٌ أَزْهَى . وَنَخْلٌ  
مَنْبِقٌ ، بِالفَتْحِ ، وَمَنْبِقٌ : مُصْطَفًى عَلَى  
سَطْرِ مُسْتَوٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ  
مُهْدَبٌ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

وَحَدَّثَ بَانَ زَالَتْ يَلْبِلُ حَمُولَهُمْ  
كَنَخْلٍ مِنَ الأَعْرَاضِ غَيْرِ مَنْبِقٍ  
وَيُرْوَى غَيْرِ مَنْبِقٍ . المَفْضَلُ فِي قَوْلِهِ غَيْرِ  
مَنْبِقٍ : غَيْرِ بَالِغٍ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ  
لِلْمُتَمَلِّسِ :

وَالْبَيْتُ ذُو الشُّرَفَاتِ مِنْ  
سِنْدَادٍ وَالنَّخْلُ المَنْبِقُ  
وَالنَّبِيعُ مِثْلُ النَّمَقِ : الكِنَابَةُ . وَنَبِيعُ الكِتَابِ :  
سَطْرُهُ وَكُتِبَ .

ابن الأعرابي : أتبع ونبيق ونبيق كله إذا  
غرس شراكًا واحدًا من الوادي (٣) .

(٢) قوله : « نباعه » كنا بالأصل . وعبارة  
القاموس وشرحه : والنبايع كشداد : الهيرية وضبطه  
الصاغاني كرمًا .

(٣) قوله : « الوادي » بألف بعد الواو كذا  
في الطبقات كلها ، وهو خطأ صوابه « الووى » =

أَبُو عَمْرٍو : النَّبِيعُ دَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنْ لُبِّ جَدْعِ  
النَّخْلَةِ حَلْوِيٌّ يَتَوَسَّه بِالصَّفْرِ ، يَنْبُدُ فَيَكُونُ نُهَابَةً  
فِي الجَوْدِ ، وَيُقَالُ لِنَبِيعِ الصَّرِيِّ .

أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ الصَّرِطَةُ لَيْسَتْ  
بَشَدِيدَةٍ قِيلَ أَتَبِعَ بِهَا إِنْبَاقًا ، وَكَذَلِكَ نَبِيعٌ  
بِهَا ، أَيْ حَبِيقٌ حَبِيقًا غَيْرَ شَدِيدٍ . يُقَالُ : أَتَبِعَ  
إِذَا حَبِيقَ بِصَوْتٍ ، وَطَحَرَ بِغَيْرِ صَوْتٍ ،  
وَإِذَا عَظَّمَ الصَّوْتُ قِيلَ رَدَمَ .  
الفَرَّاءُ : النَّبَاقِيُّ مَاخُودٌ مِنَ النَّبَاقِ وَهُوَ  
الحِصَاصُ الضَّعِيفُ .

أَبُو زَائِدَةَ وَخَرَشٌ : هُوَ يَتَّبِقُ الكَلَامَ  
أَنْبِيقًا وَيَتَّبِطُهُ أَيْ يَسْتَخْرِجُهُ . الجَوْهَرِيُّ :  
وَيُقَالُ أَنْبَاقٌ عَلَيْنَا بِالكَلَامِ ، أَيْ أَتَبِعْتُ مِثْلُ  
أَنْبَاعٍ ؛ قَالَ ابنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ أَنْبَاقٍ عَلَيْنَا أَنْ  
يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ بَوَقٍ ، كَمَا ذَكَرَ فِيهِ أَنْبَاقَتْ  
عَلَيْهِمْ بِأَتْفَعَةٍ شَرَّ .

وَبَنُو أَبِي تَبَقَةٍ : بَطِينٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ .  
وَذُو نَبِيعٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِيُ :  
تَبِيعَ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ طُعَائِنِي  
بِلَذِي نَبِيعٍ زَالَتْ بَيْنَ الأَبَاعِرِ

\* نَبِيعٌ \* النَّبِيعَةُ (٤) : أَكْمَةٌ مُحَدَّدَةٌ  
الرَّاسِ ، وَرَبِّهَا كَانَتْ حَمْرَاءَ ، وَلَا تَخْلُو مِنْ  
الحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ فِيهَا صَعُودٌ  
وَهَبُوطٌ ، وَالجَمْعُ نَبِيعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،  
وَنَبَاكُ . الأَزْهَرِيُّ : شَمْرٌ فِيهَا قَرَأَ بِخَطِّهِ هِيَ  
رَوَابٍ مِنْ طِينٍ ، وَاجْتَدَتْهَا نَبِيعَةٌ . قَالَ :  
وَقَالَ ابنُ شَمِيلٍ النَّبِيعَةُ مِثْلُ الفَلَكَةِ غَيْرَ أَنَّ  
الفَلَكَةَ ، أَعْلَاهَا مَدُورٌ مُجْتَمِعٌ ، وَالنَّبِيعَةُ  
رَاسُهَا مُحَدَّدٌ كَأَنَّهُ سِيَانٌ رَمِحَ ، وَهِيَ  
مُضْعَدَتَانِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّبِيعُ  
مَا ارْتَمَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

= على فاعل ، وهو فسيل النخل وصناره ، كما في  
النهبذ ، وفي مادة « ودي » من اللسان .  
[ عبد الله ]  
(٤) قوله : « النبيكة » محرّكة وتسكن كما في  
القاموس .



تَقَى الْأَرْضَ بِرِحٍ وَقِحٍ  
وَرَقٍ تَقَعُ أُنْبَاكَ الْأَكَمِ  
قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: وَالَّذِي سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي  
النَّبَلَةِ، وَشَاهَدْتُهُمْ يُؤْمِنُونَ بِهَا، كُلُّ رَابِعَةٍ  
مِنْ رَوَابِي الرَّمَالِ كَانَتْ مُسَلَّكَةَ الرَّاسِ  
وَمُحَدَّدَةً. الْجَوْهَرِيُّ: النَّبَاكُ التَّلَالُ  
الصَّغَارُ. وَمَكَانُ نَابِكِ أَي مَرْفَعٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
ذِي الرُّمَّةِ:

وَقَدْ خَنَقَ الْآلَ الشَّعَافَ وَعَرَفَتْ

جَوَارِيهِ جُدْعَانَ الْهَضَابِ النَّوَابِكِ  
وَنَبِكِ وَنُبُوكِ وَنِبَاكَةِ: مَوَاضِعُ.  
وَتَبُوكُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيَدٍ:  
وَإِنَّمَا قَصَبْنَا عَلَى تَابِهِ بِالزِّيَادَةِ، وَإِنْ لَمْ نَقْصُ  
عَلَى التَّاءِ إِذَا كَانَتْ أَوْلَى بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ،  
لَأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ أَصْلًا لَكَانَ زَوْنُ الْحَرْفِ  
فَعْلُولًا، وَهَذَا الْبِنَاءُ خَارِجٌ عَنِ كَلَامِهِمْ إِلَّا  
مَا حَكَاهُ سَيُوبِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَنُو صَعْفُوقٍ؛  
قَالَ رُوبَةُ:

بِشَيْبِ تَبُوكِ وَشَيْبِ الْعَوْتِيبِ

\* نَبِلٌ \* النَّبِلُ، بِالضَّمِّ: الذِّكَاةُ  
وَالنَّجَابَةُ، وَقَدْ نَبِلَ نَبْلًا وَنَبَالَةً وَنَبَلًا، وَهُوَ  
نَبِيلٌ وَنَبِيلٌ، وَالْأَثْنَى نَبْلَةٌ، وَالْجَمْعُ نِبَالٌ،  
بِالْكَسْرِ، وَنَبَلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَنَبَلَةٌ.  
وَالنَّبِيلَةُ: الْفَضِيلَةُ (١)، وَأَمَّا النَّبَالَةُ فَهِيَ أَعْمٌ  
تَجْرَى مَجْرَى النَّبَلِ، وَتَكُونُ مُضْدَرًّا لِلشَّيْءِ  
النَّبِيلِ الْحَسِيمِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَعْشِبِهَا نَبِيلٌ

قَالَ: وَهُوَ يَمِينُهَا بِهَذَا، قَالَ: وَالنَّبَلُ فِي  
مَعْنَى جَمَاعَةِ النَّبِيلِ، كَمَا أَنَّ الْأَدَمَ جَمَاعَةَ  
الْأَدِيمِ، وَالكَرْمَ قَدْ يَجِيءُ جَمَاعَةَ الْكَرِيمِ.  
وَفِي بَعْضِ الْقَوْلِ: رَجُلٌ نَبِلٌ، وَأَمْرَأَةٌ

(١) قَوْلُهُ: «وَنَبِلٌ بِالتَّحْرِيكِ، وَنَبَلَةٌ،  
وَالنَّبِيلَةُ الْفَضِيلَةُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَعْرُوفِ عَلَيْهِ  
مُصَلِّحًا بِحِطِّ السَّيِّدِ مَرْتَضَى لِتَقْطِيعِ فِي الْوَرَقِ، وَفِي  
بَعْضِ النُّسخِ: وَنَبِلٌ بِالتَّحْرِيكِ مِثْلَ كَرِيمٍ وَكَرْمٍ،  
اللِّيثُ فِي الْفَضْلِ، وَالْفَضِيلَةُ إِلَى آخِرِ  
مَا هُنَا.

نَبْلَةٌ، وَقَوْمٌ نِبَالٌ، وَفِي الْمَعْنَى الْأُولَى قَوْمٌ  
نَبْلَاءٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّبِلُ وَالنَّبَالَةُ الْفَضْلُ،  
وَأَمْرَأَةٌ نَبِيلَةٌ فِي الْحُسْنِ بَيْنَةَ النَّبَالَةِ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ أَمْرَأَةٍ:

وَلَمْ تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ

إِلَّا لِحَسَنِ الْخَلْقِ وَالنَّبَالَةِ

وَكَذَلِكَ النَّافِةُ فِي حَسَنِ الْخَلْقِ. وَفَرَسٌ نَبِيلٌ  
الْمَحْزَمُ: حَسَنٌ مَعَ غَلْظٍ؛ قَالَ عَتْرَةُ:  
وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوِيِّ

نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ نَبِيلٌ الْمَحْزَمِ  
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ  
رَجُلٍ:

فَقَامَ وَثَابُ نَبِيلٌ مَحْزَمُهُ

لَمْ يَلِقَ بَوْسًا لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ

وَيُقَالُ: مَا أَنْتَبِلَ نَبْلَهُ إِلَّا بِأَخْرَجَهُ، وَنَبْلَهُ وَنَبَالَهُ  
كَذَلِكَ، أَي لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُ، وَمَا بِأَلَى بِهِ؛ قَالَ  
بِعَقُوبٍ: وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: نَبْلُهُ وَنَبَالَهُ  
وَنِبَالَتُهُ وَنَبَالَتُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: اللُّغَاتُ  
الْأَرْبَعُ الَّتِي ذَكَرَهَا بِعَقُوبٍ إِنَّمَا هِيَ نَبْلُهُ وَنَبْلُهُ

وَنَبَالَهُ وَنِبَالَتُهُ لِأَخِي. وَأَتَانِي فُلَانٌ، وَأَتَانِي  
هَذَا الْأَمْرُ وَمَا نَبَلْتُ نَبْلَهُ أَنْبَلُ، أَي مَا شَعَرْتُ  
بِهِ وَلَا أَرَدْتُهُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَتَانِي ذَلِكَ  
الْأَمْرُ وَمَا أَنْتَبَلْتُ نَبْلَهُ وَنَبْلَتُهُ؛ قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ  
الْقَنَانِيُّ، وَنَبَالَهُ وَنِبَالَتُهُ أَي مَا عَاطَلْتُ بِهِ،

قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ مَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا  
تَهَيَّأْتُ لَهُ، وَلَا أَخَذْتُ أَهْبَتَهُ، يُقَالُ ذَلِكَ  
لِلرَّجُلِ يَغْفُلُ عَنِ الْأَمْرِ فِي وَقْتِهِ، ثُمَّ يَنْتَبِهْ لَهُ  
بَعْدَ إِذْ بَارَو. وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ كَلْدَةَ:

وَاللَّهُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مَا أَنْتَبَلْتُمْ  
بِتَلِّهِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ  
مَا أَنْتَبَلْتُمْ نَبْلَهُ، أَي مَا أَنْتَبَهْتُمْ لَهُ، وَلَمْ  
تَعْلَمُوا عِلْمَهُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: أَنْتَبَرْتُ الْأَمْرَ  
فَلَمْ تَنْتَبِلْ نَبْلَهُ، أَي مَا أَنْتَبَهْتُمْ لَهُ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّبْلَةُ اللَّقِيمَةُ الصَّغِيرَةُ،  
وَهِيَ الْمُدْرَةُ الصَّغِيرَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّبْلَةُ  
الْعَطِيَّةُ. وَالنَّبَلُ: الْكِبَارُ؛ قَالَ بَشَرٌ:

نَبِيلَةٌ مَوْضِعُ الْحِجَلَيْنِ خَوْدٌ  
وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارٌ  
وَالنَّبَلُ أَيْضًا: الصَّغَارُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.  
وَالنَّبَلُ: عِظَامُ الْحِجَارِ وَالْمَدْرُ وَنَحْوَهُمَا  
وَصَفَارُهَا صَيْدٌ، وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ، وَقِيلَ:  
النَّبَلُ الْعِظَامُ وَالصَّغَارُ مِنَ الْحِجَارِ وَالْإِبِلِ  
وَالنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

وَالنَّبَلُ: الْحِجَارَةُ الَّتِي يُسْتَجْتَبَى بِهَا،  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ وَأَعْلُوا  
النَّبَلُ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ  
النَّبَلُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ كَقَرَفَةٍ

وَعَرَفٍ، وَالْمُحَدَّثُونَ يَفْتَحُونَ النَّوْنَ وَالْبَاءَ،  
كَأَنَّهُ جَمْعُ نَبِيلٍ فِي التَّقْدِيرِ؛ وَالنَّبَلُ،  
بِالْفَتْحِ، فِي غَيْرِ هَذَا الْكِبَارِ مِنَ الْإِبِلِ  
وَالصَّغَارِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَنَبْلَةٌ نَبْلًا:

أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يُسْتَجْتَبَى بِهَا، وَنَبَلْتُ بِهَا:  
اسْتَجْتَبَيْتُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَاهَا هَكَذَا  
بِضَمِّ النَّوْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ. يُقَالُ: نَبَلْتِي  
أَحْجَارًا لِالِاسْتِنْجَاءِ أَي أَعْطَيْتُهَا، وَنَبَلْتِي  
عَرَقًا أَي أَعْطَيْتُهَا. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: الْمُحَدَّثُونَ

يَقُولُونَ النَّبَلُ، يَفْتَحُ النَّوْنَ، قَالَ: وَنَرَاهَا  
سَمِيَتْ نَبْلًا لِصِغَرِهَا، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُقَالَ لِلْعِظَامِ نَبْلٌ وَلِلصَّغَارِ  
نَبْلٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ:

النَّبَلُ جَمْعُ نَابِلٍ وَهُمْ الْحَدَاثُ يَعْمَلُ  
السَّلَاحَ. وَالنَّبَلُ: حِجَارَةُ الْاسْتِنْجَاءِ،  
قَالَ: وَيُقَالُ النَّبَلُ، بِضَمِّ النَّوْنِ؛ قَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَيْسَى: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ

ابْنَ مَعْنٍ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ، تَوَفَّى  
قَوْمَهُ أَخُوهُ، فَعَمِرَهُ رَجُلٌ بِأَنَّهُ فَرِحَ بِمَوْتِ  
أَخِيهِ لَمَّا وَرِثَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ:

أَفْرَحُ أَنْ أَرَزَا الْكِرَامَ وَأَنْ  
أُورِثَ ذَوْدًا شَصَانًا نَبْلًا؟

إِنْ كُنْتُ أَزْنَتْنِي بِهَا كَلْبِيَا  
جَزَاءً فَلَا قَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلَا

يَقُولُ: أَفْرَحُ بِصِغَارِ الْإِبِلِ وَقَدْ رَزَنْتُ بِكِبَارِ  
الْكِرَامِ؟ قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ نَبْلًا، يَرِيدُ  
جَمْعَ نَبْلَةٍ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ:

جَزَاءً فَلَا قَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلَا  
يَقُولُ: أَفْرَحُ بِصِغَارِ الْإِبِلِ وَقَدْ رَزَنْتُ بِكِبَارِ  
الْكِرَامِ؟ قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ نَبْلًا، يَرِيدُ  
جَمْعَ نَبْلَةٍ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ:

الشعر لحضرمي بنى عاير، والنبل في الشعر الصغار الأجسام، قال: فرى أن حجارة الاستنجاة سميت نبالاً لصغارها.

وقال أبو سعيد: كلما ناولت شيئاً ورميته فهو نبل، قال: وفي هذا طريق آخر: يقال ما كانت نبلتك من فلان فيما صنعت؟ أي ما كان جزاؤك وثوابك منه، قال: وأما ما روى شصائصاً نبالاً، يفتح النون، فهو خطأ والصحيح نبالاً، بضم النون. والنبل ههنا: عوض مما أصبت به، وهو مردود إلى قولنا ما كانت نبلتك من فلان أي ما كان ثوابك. وقال أبو حاتم: فيما ألقه من الأضداد: يقال صب نبل وهو الضخم، وقالوا: النبل الخسيس؛ قاله أبو عبيد وأنشد:

أورث ذوداً شصائصاً نبالاً

يفتح النون؛ قال أبو منصور: أما الذي في الحديث وأعدوا النبل، فهو بضم النون، جمع النبله، وهو ما تناولته من مدر أو حجر، وأما النبل فقد جاء بمعنى النبل الجسيم، وجاء بمعنى الخسيس، ومن هذا قيل للرجل القصير نبل ونبال؛ وأنشد أبو الهيثم بيت طرفة:

وهو بضم المعضلات نبل<sup>(١)</sup>

فقال: قال بعضهم نبل أي عاقل، وقيل: حاذق، وهو نبل الرأي أي جيده، وقيل: نبل أي رفيق بإصلاح عظام الأمور. واستنبل المال: أخذ خياره. ونبله كل شيء: خياره، والجمع نبلات مثل حجرة وحجرات؛ وقال الكمي: نبلات الصوا

ر كحل المدامع لا تكحل أي خيار الصوار، شبه البقر الوحشي

(١) قوله: «وهو بضم المعضلات نبل» هكذا في الأصل بالنون والياء والياء التحتية في الشطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس فيها نبل كدرهم بالثاء الفوقية والنون والياء ويشهد له ما يأتي.

باللأخ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي: مقدماً سطيحة أو أنبالاً قال ابن سيده: لم يفسره إلا أني أظنه أصغر من ذلك لما قدمته من أن النبل الصغار، أو أكبر لما قدمت من أن النبل الكبار، وإن كان ذلك ليس له فعل.

والنبال والنباله: القصير بين النباله، ذهب ثعلب إلى أنه من النبل، وجعله سيويو رباعياً.

والنبل: السهام، وقيل: السهام العربية، وهي مونة لا واحد لها من لفظها، فلا يقال نبله، وإنما يقال سهم ونشابة؛ قال أبو حنيفة: وقال بعضهم واحدتها نبله، والصحيح أنه لا واحد لها إلا السهم؛ التهذيب: إذا رجعوا إلى واحد قيل سهم؛ وأنشد:

لأتحقواني وأنبالني بكسرة<sup>(٢)</sup>

وحكي نبل ونبال ونبال ونبال؛ قال الشاعر:

وكنت إذا رميت ذوى سواد

بأنبال مرفق من السواد وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم:

وأحسن في الجمعة من نبالها

وقول اللعين:

ولكن حقها هرد النبال<sup>(٣)</sup>

وقال الفراء: النبل بمترلة الذود. يقال: هذو النبل، وتصغر بطرح الهاء، وصاحبها نابل. ورجل نابل: ذو نبل. والنابل الذي يعمل النبل، وكان حقه أن يكون بالتشديد، والفعل النباله. ابن السكيت: رجل نابل ونبال إذا كان معه نبل، فإذا كان

(٢) قوله: «بكسرة» في الطبقات جميعها «بكسرة»، أي بكاف مفتوحة وراء مكسورة بعدها هاء مكسورة، وما أثبتناه هو الصحيح عن التهذيب.

(٣) قوله: «ولكن حقها هرد النبال» هكذا في الأصل مضبوطاً.

يعملها قلت نابل. ونابله فنبلته إذا كنت أجود نبالاً منه، قال: وقد يكون ذلك في النبل أيضاً، وتقول: هذا رجل متبل نبله إذا كان معه نبل. وتنبل أيضاً أي تكلف النبل. وتنبيل، أي أخذ الأتيل فالأنبيل؛ وأنشد ابن بري لأوس:

وأملق ما عندي خطوب نبل

وفي المثل: نار حابلهم، على نابلهم أي أوقدوا بينهم الشر.

وتبال، بالتشديد: صانع للنبل، ويقال أيضاً: صاحب النبل؛ قال امرؤ القيس:

وليس يذى رمح فيطعني به

وليس يذى سيفي وليس ينبال يعنى ليس يذى نبل. وكان أبو حرار يقول:

ليس ينابل مثل لابن وتامر. قال ابن بري:

النبال، بالتشديد، الذي يعمل النبل، والنابل صاحب النبل، هذا هو المستعمل

قال الرازي:

ماعلتي وأنا جلد نابل

والقوس فيها وتر عنابل

وتسب ابن الأثير هذا القول لعاصم، وقال: نابل أي ذو نبل؛ قال: وربما جاء نبال في موضع نابل، ونابل في موضع نبال، وليس القياس؛ قال سيويو:

يقولون لذي التمر واللبن والنبل تامر ولا بن ونابل، وإن كان شيء من هذا صنعته

[فهو] تمار ولبان ونبال، ثم قال: وقد تقول لذي السيف سيف، ولذي النبل نبال، على التشبيه بالآخر، وحرقه النباله.

ومتنبل: حامل نبل.

ونبله بالنبل ينبله نبالاً: رماه بالنبل وقوم نبل: رماء (عن أبي حنيفة). ونبله ينبله نبالاً وأنبله، كلاهما: أعطاه النبل وأنبلته سهماً: أعطيته. واستنبله: سألته النبل. ونبلني أي هب لي نبالاً. واستنبلني فلان فأنبلته أي أعطيته نبالاً، وفي الصحاح: استنبلني فنبلته أي ناولته نبالاً.

وَنَبِلَ عَلَى الْقَوْمِ يَنْبِلُ : لَقَطَ لَهُمُ النَّبْلَ ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ لِيُرْمُوا بِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : كُنْتُ أَيَّامَ الْفِجَارِ أَنْبِلُ عَلَى عُمومِي ، وَرَوَى : كُنْتُ أَنْبِلُ عَلَى عُمومِي يَوْمَ الْفِجَارِ ، نَبَلْتُ الرَّجُلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا نَاوَلْتَهُ النَّبْلَ لِيُرْمِي ، وَكَذَلِكَ أَنْبَلْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ سَعَدَا كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ الْحُدُ ، وَالنَّبِيُّ يَنْبِلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَقَتِي يَنْبِلُهُ كَمَا نَفَدْتِ نَبْلَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَنْبِلُهُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَتَسْكِينِ النُّونِ وَضَمَّ الْبَاءَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ نَقْلَةِ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّ مَعْنَى نَبَلْتَهُ أَنْبَلْتَهُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِالنَّبْلِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ : بَلُّ هُوَ صَحِيحٌ ، يَعْنِي يُقَالُ نَبَلْتَهُ وَأَنْبَلْتَهُ وَنَبَلْتَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الرَّامِي وَمَنْبِلُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالنَّبْلِ الَّذِي يَرُدُّ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْهَدَفِ . وَنَبِلَ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ : رَمَى بِهِ ، وَرَجُلٌ نَابِلٌ : حَادِقٌ بِالنَّبْلِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنَابَلُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَنَبْلُهُ فُلَانٌ إِذَا تَنَافَرَا أَيُّهَا أَنْبِلُ ، مِنَ النَّبْلِ ، وَأَيُّهَا أَحَدُكُمْ عَمَلًا .

وَنَابِلِي فُلَانٌ فَنَبْلَتُهُ ، أَي كُنْتُتُ أَجُودَ نَبْلًا مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : رَوَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ رُوَيْبَةَ قَالَ سَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِهِ أَمْرِي الْقَيْسِ : نَطَعْتُهُمْ سَلَكِي وَمَخْلُوجَةً لَقَنْتُكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمَّتِي وَكَانَتْ فِي بَيْتِ دَارِمٍ فَقَالَتْ : سَأَلْتُ أَمْرًا الْقَيْسِ وَهُوَ يَشْرَبُ طِلَاحًا مَعَ عِلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ مَاعْنَى :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ  
فَقَالَ : مَرَرْتُ بِنَابِلٍ وَصَاحِبُهُ يَنَاولُهُ الرِّيشَ لُوَامًا وَظَهَارًا ، فَأَرَأَيْتُ أُسْرِعُ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ فَشَبَّهْتُ بِهِ .

التَّهْدِيبُ : النَّابِلُ الَّذِي يَرْمِي بِالنَّبْلِ فِي قَوْلِهِ أَمْرِي الْقَيْسِ :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُسَوِّي النَّبَالَ . وَهُوَ مِنَ أَنْبَلِ النَّاسِ أَي أَعْلَمِهِمْ بِالنَّبْلِ ، قَالَ : تَرَصَّ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا أَنْبِلُ عَدَوَانٌ كُلُّهَا صَنَعًا وَفُلَانٌ نَابِلٌ أَي حَادِقٌ بِمَا يُمَارِسُهُ مِنْ عَمَلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا أَوْبَعَةً :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحِجَالِ مَوْثِقًا

شَدِيدِ الرِّصَاقِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ (١)  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّابِلُ الْحَادِقُ بِالْأَمْرِ . يُقَالُ : فُلَانٌ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ أَي حَادِقٌ وَابْنُ حَادِقٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِذِي الْأَصْبَعِ :

قَوْمٌ أَفْوَاقَهَا وَتَرَصَّهَا  
أَنْبِلُ عَدَوَانٌ كُلُّهَا صَنَعًا

أَي أَعْلَمُهُمْ بِالنَّبْلِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَكُلُّ حَادِقٍ نَابِلٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَيْبٍ وَخِطَافَةٍ

شَدِيدِ الرِّصَاقِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ  
جَعَلَهُ ابْنُ نَابِلٍ لِأَنَّهُ أَحَدَقُّ لَهُ .

وَأَنْبِلُ قِدَاحَهُ : جَاءَ بِهَا غِلَظًا جَافِيَةً (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَأَصَابَتْنِي خُطُوبٌ تَنْبَلْتُ مَا عِنْدِي أَي

أَخَذْتُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَيْدَ نَائِلِي

وَأَمَلْتُ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنْبِلُ

تَنْبَلْتُ مَا عِنْدِي : ذَهَبَتْ بِهَا عِنْدِي . وَنَبَلْتُ : حَمَلْتُ .

وَنَبِلَ الرَّجُلُ بِالطَّعَامِ يَنْبِلُهُ : عَلَّمَهُ بِهِ ، وَنَاوَلَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَنَبِلَ بِهِ يَنْبِلُ : رَفَقَ . وَلَأَنْبِلُكَ بِنَبَاتِكَ ، أَي لِأَجْزِيَتِكَ جَزَاعَكَ .

وَالنَّبِيلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ :

حَسَنُ السُّوقِ لِلْأَيْلِ ، نَبَلَهَا يَنْبِلُهَا نَبْلًا فِيهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : نَبَلْتُ الْإَيْلَ أَنْبَلْتُهَا نَبْلًا ، إِذَا سَقَتْهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَنَبَلْتُ الْإَيْلَ أَي قَمَتُ بِمَصْلَحَتِهَا ، قَالَ زُفَرٌ فِي الْخِيَارِ الْمُحَارِبِيِّ :

(١) سِرِدَ هَذَا الْبَيْتِ بَعْدَ قَلِيلٍ بِرِوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ عَمَّا هُنَا .

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبَلَاهَا  
فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قَوَاهَا  
بَعِيدَةُ الْمُصْبِحِ مِنْ مُمْسَاهَا  
إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا  
لَيْسَمَا بَطَاءً وَلَا تَرَعَاهَا (٢)  
وَالنَّبِيلُ : حَسَنُ السُّوقِ ، وَالنَّابِلُ : الْمُحْسِنُ لِلسُّوقِ .

أَبُو زَيْدٍ (٣) : أَنْبِلُ بِقَوْمِكَ ، أَي أَرْفُقُ

بِقَوْمِكَ ، وَكُلُّ جَامِعٍ مُحْشُورٍ ، أَي سَيِّدٍ جَمَاعَةٍ بِحَشْرِهِمْ ، أَي يَجْمَعُهُمْ ، لَهُ نَبْلٌ أَي رَفَقٌ . قَالَ : وَالنَّبْلُ الْحَدِيقُ ، وَالنَّبَالَةُ وَالنَّبْلُ فِي الرَّجَالِ . وَيُقَالُ : ثَمَرَةُ نَبِيلَةٍ وَقَدَحٌ نَبِيلٌ . وَنَبِلَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ : مَاتَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَقَلْتُ لَهُ يَا بَاجِعَادَةَ إِنْ تَمَّتْ

أَدْعُكَ وَلَا أَدْفُكَ حَتَّى تَنْبِلَ

وَالنَّبِيلَةُ : الْحَيْفَةُ . وَالنَّبِيلَةُ : الْمَيْتَةُ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : أَنْبَلُ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَأَنْبَلَهُ عَرَفًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

وَالنَّبَالُ : الْقَصِيرُ .

• نبله • (٤) النبله : القيام والابتياه من

(٢) قوله : لا تأويا إلخ ، المشاطير الثلاث

الأول أوردها الجوهري ، وفي الصاغاني صواب

إنشاده :

لا تأويا للعيس وانبلاها

لبسما بطة ولا نرعاهما

فإنها إن سلمت قواها

نائلة المرفق عن رحاها

بعيدة المصبح من ممساها

إذا الإكام لمعت صواها

(٣) قوله : أبو زيد إلخ ، عبارة

الصاغاني : أبو زيد : يقال انبل بقومك أي ارفق

بهم ، قال صخر النخعي :

فانبل بقومك إما كنت حاشرهم

وكل جامع محشور له نبل

أي كل سيد جماعة يحشرهم ، أي يجمعهم أ هـ . وضبط لفظ نبل بفتحين وضمين ، وكتب عليه لفظ معاً ، وبهذه العبارة يعلم ما في الأصل .

(٤) أهمل المؤلف مادة «نبل» بالياء =

النوم ، وقد نبهه وانبهه من النوم فنبهه  
وانتبه ، وانتبه من نومه : استيقظ ، والنتبهه  
مثله ؛ قال :

أنا شاطيطُ الذي حدثت به  
متى أنه للغداه أنتبه  
ثم أنز حوله وأحتبه  
حتى يُقال سيد ولست به  
وكان حكمه أن يقول أنتبه لأنه قال أنه ،  
ومطالع فعل إنما هو تفعل ، لكن لما كان  
أنبه في معني أنه جاء بالمطالع عليه ،  
فأفهم ، وقوله ثم أنز معطوف على قوله  
أنتبه ، احتمل الخن في قوله زحوله ، لأن  
الأعرابي البدوي لا يزال الزحاف ، ولو قال  
زى حوله لكمل الوزن ولم يكن هناك  
زحاف ، إلا أنه من باب الضرورة ،  
ولا يجوز القطع في أنزى في باب السعة  
والإختيار لأن بعده مجزوماً وهو قوله  
وأحتبه ، ومحال أن تقطع أحد الفعلين ثم  
ترجع في الفعل الثاني إلى المعطوف ، لا يجوز  
إن تأتي أكرمك وأفضل عليك يرفع  
أكرمك وجزم أفضل ، فنهيم .

وفي حديث الغازي : فإن نومه ونبهه  
خير كله ، النبه : الانتباه من النوم .  
أبو زيد : نبهت الأمر أنه نبها فطنت ،  
وهو الأمر تناسه ثم تنبه له .  
ونبهه من الغفلة فاتبه وتنبه : أيقظه .  
وتنبه على الأمر : شعر به . وهذا الأمر منبهة  
على هذا أي مشعر به ، ومنبهة ، له أي  
مشعر بقدره ومحل له ؛ ومنه قوله المال منبهة  
للكريم ، ويستغنى به عن اللئيم . ونبهته  
على الشيء : وقفته عليه فنبهه هو عليه .  
وما نبه له نبها أي ما فطن ، والإسم النبه .  
والنبه : الضالة توجد عن غفلة لا عن  
طلب . يقال : وجدت الضالة نبها عن غير  
طلب ، وأضلته نبها لم تعلم متى ضل .  
الأصمعي : يقال أضلوه نبها لا يدرون متى  
= الموحدة . وفي القاموس : عنقود متين كعمظم  
أكل بعض ما عليه من العنب .

ضل حتى انتبهوا له ؛ قال ذو الرمة يصف  
ظلياً قد انحى في نومه فنبهه بدملج قد  
انفصم :

كانه دملج من فضة نبه  
في ملعب من عذارى الحي مقصوم  
إنما جعله مقصوماً لثنيه وأنجائه إذا نام ،  
ونبه هنا بدل من دملج . وأصله نبها : لم  
يدر متى ضل . قال ابن بري : وهذا البيت  
شاهد على النبه الشيء المشهور ، قال : شبه  
ولد الظبية حين انعطفت لما سقته أمه فروى  
بدملج فضة نبه أي بدملج أبيض نقي كما  
كان ولد الظبية كذلك ، وقال في ملعب من  
عذارى الحي ، لأن ملعب الحي قد عدل به  
عن الطريق المسلول ، كما أن الظبية قد  
عدلت بولدها عن طريق الصياد ، وقوله  
مقصوم ولم يقل مقصوم لأن المقصم الصدع  
والقصم الكسر والتبري ، وإنما يريد أن  
الخشب لما جمع رأسه إلى فخذه واستدار  
كان كدملج مقصوم أي مصدوع من غير  
انفراج .

وأنبه حاجته : نسيها . قال الأصمعي :  
وسمعت من يفتي أنهت حاجتي نسيها ،  
فهي منبهة . ويقال للقوم ذهب لهم الشيء  
لا يدرون متى ذهب : قد أنبهوه إنباهاً .  
والنبه : الضالة لا يدري متى ضلت وأين  
هي . يقال : فقدت الشيء نبهاً ، أي  
لا أعلم لي كيف أضلته ؛ قال : وقول  
ذو الرمة :

كانه دملج من فضة نبه  
وضعه في غير موضعه ، كان ينبغي له أن  
يقول كانه دملج فقد نبها . وقال شعير : النبه  
المنسي الملقى الساقط الضال .  
وشيء نبه ونبهه أي مشهور . ورجل نبه :  
شريف . ونبه الرجل ، بالضم : شرف  
وأشهر نباهة فهو نبه ونابه ، وهو خلاف  
الحاميل . ونبهته أنا : رفعت من الخمول .  
يقال : أشبعوا بالكني فإنها منبهة . وفي  
الحديث : فإنه منبهة للكريم أي مشرفة

ومعلاة من النباهة . يقال : نبه نبيه إذا صار  
نبهاً شريفاً . والنباهة : ضد الخمول ، وهو  
نبه . وقوم نبه كالواحد ( عن  
ابن الأعرابي ) ، كأنه اسم للجمع . ورجل  
نبه ونبيه إذا كان معروفاً شريفاً ؛ ومنه قول  
طرفة يمدح رجلاً :

كامل يجمع آلاء الفتى  
نبه سيد سادات خصم  
ونبه بأسوه : جعله مذكوراً . وأنه  
لمنبوه الاسم : معروفه ( عن  
ابن الأعرابي ) . وأمر نابه : عظيم جليل .  
أبو زيد : نبهت الأمر ، بالكسر ، أنه نبها  
وربهت أوبه وبها ، وهو الأمر تناسه ثم تنبه  
له . ونابه ونبيه ومنبه : أسماء .  
ونبهان : أبو حنيفة من طي ، وهو نبهان  
ابن عمرو .

• نهرج • النهرج : كالبهرج ، وهو  
مذكور في موضعه .

• نبا • نبا بصره عن الشيء نبوا ونبياً ؛ قال  
أبو نخيلة :

لما نبا بي صاحبي نبياً  
ونبوة مرة واحدة . وفي حديث  
الأحنف : قدمنا على عمر مع وفد فنبت  
عيناه عنهم ، ووقعنا على ؛ يقال : نبا عنه  
بصره ينبر ، أي تخافى ولم ينظر إليه ، كأنه  
حقرهم ولم يرفع بهم رأساً . ونبا السيف عن  
الضرب نبوا ونبوة ، قال ابن سيده لا يراد  
بالنبوة المرة الواحدة : كل ولم يجك فيها .  
ونبا حد السيف إذا لم يقطع .  
ونبت صورته : قبحت فلم تقلها  
العين . ونبا به منزله : لم يوافقته ، وكذلك  
فراشه ؛ قال :

وإذا نبا بك منزل فتحول  
ونبت بي تلك الأرض أي لم أجد بها  
قراراً .  
ونبا فلان عن فلان : لم يقدر له . وفي

حَدِيثُ طَلْحَةَ : قَالَ لِعُمَرَ : أَنْتَ وَلِيُّ مَا وَلَّيْتَ ، لَا تَنْبُو فِي يَدَيْكَ ، أَيْ تَنْقَادَ لَكَ وَلَا تَمْتَنِعُ عَمَّا تُرِيدُ مِنَّا . وَنَبَا جَنَّبِي عَنِ الْفِرَاشِ : لَمْ يَطْمِئَنَّ عَلَيْهِ . التَّهْدِيدُ : نَبَا الشَّيْءِ عَنِ يَنْبُو أَيْ تَجَافَى وَتَبَاعَدَ . وَانْبَيْتَهُ أَنَا أَيْ دَفَعْتَهُ عَنِ نَفْسِي . وَفِي الْمَثَلِ : الصَّدُوقُ يَنْبِي عَنكَ لَا الْوَعِيدُ أَيْ أَنَّ الصَّدُوقَ يَدْفَعُ عَنكَ الْغَائِلَةَ فِي الْحَرْبِ دُونَ التَّهْدِيدِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَنْبِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ : صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَفِيَّةٍ تَنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يَلْطَأُ الْمَجْنَبُ وَيُقَالُ : أَصْلَهُ الْهَمْزُ مِنَ الْإِنْبَاءِ ، أَيْ أَنَّ الْفِعْلَ يَجْعُرُ عَنِ حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلَ . وَنَبَا السَّهْمَ عَنِ الْهَدَفِ نَبَاً : قَصَرَ . وَنَبَا عَنِ الشَّيْءِ نَبَاً وَنَبَاً : زَابِلُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَمْكِنِ السَّرْحُ أَوْ الرَّحْلُ مِنَ الظَّهْرِ قِيلَ نَبَاً ، وَأَنْشَدَ : عَدَا فِرَ يَنْبُو بِأَحْنَا الْقَتَبِ

ابن بزرج : أَكَلَ الرَّجُلُ أَكَلَةً إِنْ أَصْبَحَ مِنْهَا لَنَابًا ، وَلَقَدْ نَبَوْتُ مِنْ أَكَلَةٍ أَكَلْتُهَا يَقُولُ سَمِئْتُ مِنْهَا ، وَأَكَلَ أَكَلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرَةٌ أَيْ سَمِنَ مِنْهَا . وَنَبَا بِي فُلَانٌ نَبَاً إِذَا جَفَانِي . وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَنْبُو فِي يَدَيْكَ إِنْ سَأَلْتَهُ أَيْ لَا يَمْتَنِعُ . ابن الأعرابي : وَالنَّابِيَةُ الْقَوْسُ الَّتِي نَبَتْ عَنْ وَتَرَهَا أَيْ تَجَافَتْ . وَالنَّبْوَةُ : الْجَفْوَةُ . وَالنَّبْوَةُ : الْإِقَامَةُ . وَالنَّبْوَةُ : الْإِرْتِفَاعُ . ابن سيده : النَّبْوُ الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ ، وَقَدْ نَبَا . وَالنَّبْوَةُ وَالنَّبَاؤَةُ وَالنَّبْيُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاتَى بِثَلَاثَةِ قَرِصَةٍ فَوَضَعَتْ عَلَى نَبِيٍّ ، أَيْ عَلَى شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، مِنَ النَّبَاؤَةِ وَالنَّبْوَةِ الشَّرْفِ الْمَرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَصْلُوا عَلَى النَّبِيِّ أَيْ عَلَى الْأَرْضِ الْمَرْتَفِعَةِ الْمُحَدَوِّبَةِ . وَالنَّبِيُّ : الْعَلَمُ مِنَ أَعْلَامِ الْأَرْضِ الَّتِي

يُهْتَدَى بِهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ النَّبِيِّ لِأَنَّهُ أَرَفَعَ خَلْقَ اللَّهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُهْتَدَى بِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ النَّبِيِّ فِي الْهَمْزِ ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبَوَةِ . ابن السكيت : النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى عَنِ اللَّهِ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، قَالَ : وَإِنْ أَخَذْتَ النَّبِيَّ مِنَ النَّبْوَةِ وَالنَّبَاؤَةِ ، وَهِيَ الْإِرْتِفَاعُ مِنَ الْأَرْضِ ، لِإِرْتِفَاعِ قَدْرِهِ لِأَنَّهُ شَرَفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ، فَاصْلَهُ غَيْرِ الْهَمْزِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَتَضْمِيرُهُ نَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَنْبِيَاءٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ يَرَى فُضَالََةَ

ابن كلدة الأسيدي : عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذُرُوقِ الصَّاقِبِ لِأَصْبَحَ رَتْمًا دَفَاقَ الْحَصَى مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ قَالَ : النَّبِيُّ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ ، وَالْكَائِبُ : الرَّمْلُ الْمَجْتَمِعُ ، وَقِيلَ : النَّبِيُّ مَا نَبَا مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا نَجَلَّتْهَا الْحَوَافِرُ ، وَيُقَالُ : الْكَائِبُ جَبَلٌ وَحَوْلُهُ رَوَابٍ يُقَالُ لَهَا النَّبِيُّ ، الْوَاحِدُ نَابٌ مِثْلُ غَازٍ وَغَزْيٍ ، يَقُولُ : لَوْ قَامَ فُضَالََةُ عَلَى الصَّاقِبِ ، وَهُوَ جَبَلٌ ، لِلذَّلَّةِ وَتَسَهَّلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالرَّمْلِ الَّذِي فِي الْكَائِبِ ، وَقَالَ ابن بري : الصَّحِيحُ فِي النَّبِيِّ هَهُنَا أَنَّهُ اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ ، وَقِيلَ : الْكَائِبُ اسْمُ قَنْدَةٍ فِي الصَّاقِبِ ، وَقِيلَ : يَقُومُ بِمَعْنَى يَقَاوِمُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ التَّبَوُّدِيُّ قَالَ : قَالَ أَبُو هِلَالٍ قَالَ قَتَادَةُ : مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حَمِيدِ

ابن هلالٍ غَيْرَ أَنَّ النَّبَاؤَةَ أَضْرَبَتْ بِهِ ، أَيْ طَلَبَ الشَّرْفَ وَالرِّيَاسَةَ وَحَرَمَةَ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَضْرَبَهُ ، وَيُرْوَى بِأَنَّهَا وَالنَّبْوُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : النَّبِيُّ الطَّرِيقُ ، وَالْأَنْبِيَاءُ طُرُقُ الْهَدْيِ . قَالَ أَبُو مَعَاذٍ الْحَوِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى النَّبِيِّ ، أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْقِرَاءَةُ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهَا فِي النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ طَرَحَ الْهَمْزَ ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةً مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي

الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا ، وَاسْتِثْقَاءَهُ مِنْ نَبَا وَنَبَا أَيْ أَحْبَبَهُ ، قَالَ : وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ ، لِأَنَّ الْإِسْتِعْمَالَ يُوجِبُ أَنَّ مَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ فَعِيلٍ فَجَمَعَهُ فَعَلَاءً ، مِثْلُ طَرِيفٍ وَظَرْفَاءَ ، فَإِذَا كَانَ مِنَ ذَوَاتِ الْبَاءِ فَجَمَعَهُ أَفْعَلَاءً نَحْوُ غَنِيٍّ وَأَغْنِيَاءَ وَنَبِيٍّ وَأَنْبِيَاءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِذَا هَمَزَتْ قُلْتَ نَبِيٌّ وَنَبَاً كَمَا تَقُولُ فِي الصَّحِيحِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلَاءُ فِي الصَّحِيحِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالُوا خَمِيسٌ وَأَخْمِيسَاءُ وَنَصِيبٌ وَأَنْصِيبَاءُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبَاءٍ مِمَّا تَرَكَ هَمْزَهُ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَبَا يَنْبُو إِذَا ارْتَفَعَ ، فَيَكُونُ فَعِيلًا مِنَ الرَّفْعَةِ . وَنَبِيَّ الْكُذَّابِ إِذَا ادَّعَى النَّبُوَّةَ وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ ، كَمَا تَنْبِي مُسْلِمَةَ الْكُذَّابِ وَغَيْرِهِ مِنَ اللَّجَالِينِ الْمُتَنَبِّينِ . وَالنَّبَاؤَةُ وَالنَّبْيُ : الرَّمْلُ . وَنَبَاةٌ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ الْأَخْفَشِيِّ) ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ : فَالسَّدْرُ مُخْتَلَجٌ وَغُورِدٌ طَافِيًا مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى نَبَاةِ الْأَثَابِ وَرَوَى : نَبَاتِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَبِيٌّ : مَكَانٌ بِالشَّامِ (١) دُونَ السَّرِّ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

لَمَّا وَرَدَنَّا نَبَاً وَاسْتَبَّ بِنَا مُسْتَحْفِرٌ كَخَطُوطِ النَّسْجِ مَنْسَجِلٌ وَالنَّبِيُّ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ . وَالنَّبَاؤُ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ :

شَرَحَ رِوَاةً لَكُمْأَ وَزَنْقَبُ وَالسَّبَاؤُ قَصَبٌ مُشَقَّبٌ

يعني بالقصبة مخرج ماء العيون ، ومثقب : مفتوح بالماء . والنباؤة : موضع بالطائف معروف . وفي الحديث : خطب النبي ، يوماً بالنباؤة من الطائف ، والله أعلم .

(١) قوله : « نبي مكان بالشام » كذا ضبط بالأصل مصغراً ، وفي ياقوت مكبراً ، وأورد الشاهد كذلك ، وفيه أيضاً : كخطوط السح منسجل .

نأ . نأ الشيء بنتاً نأ وتوأ : انتبر  
وانتفخ . وكل ما ارتفع من نبت وغيره ،  
فقد نأ ، وهو نأى ، وأما قول الشاعر :

قد وعدتني أم عمرو أن تا  
تمسح رأسي وتغلبني وا  
وتمسح القفا حتى تنأ  
فإنه أراد حتى تنأ . فأما أن يكون خف  
تخفيفاً قياساً ، على ما ذهب إليه أبو عثمان  
في هذا النحو ، وأما أن يكون أبدل إبدالاً  
صحيحاً ، على ما ذهب إليه الأخفش .  
وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله :

قد وعدتني أم عمرو أن تا  
ووا من قوله :

تمسح رأسي وتغلبني وا  
ولو جعلها بين بين لكانت الهزئة الخفيفة في  
نية المحققه ، حتى كأنه قال : تنأ ، فكان  
يكون تانتأ مستعملين .

وقوله : رن أن تا : مفعولن . وليني وا :  
مفعولن ، ومفعولن لا يجيء مع مستعملن ،  
وقد أضحاً هذا الشاعر بين التأه والواو ، وأراد  
أن تمسح وتغلبني وتمسح ، وهذا من أفتح  
ما جاء في الإكفاء . وإنما ذهب الأخفش :  
أن الروي من تا ووا التأه والواو من قيل أن  
الألف فيها إنما هي لإشباع فتحه التأه  
والواو ، فهي مدزائد لإشباع الحركة التي  
قبلها ، فهي إذا كالألف والياء والواو في  
الجرع والأبامى والخيامو .

وتأ من بلدي إلى بلدي : ارتفع . وتأ  
الشيء : خرج من موضعه من غير أن يبين ،  
وهو التثؤ .

وتنأت القرحة : ورمت . وتنأت على  
القوم : اطلعت عليهم ، مثل نبات . وتنأت  
الجارية : بلغت وارتفعت . وتأت على القوم  
تنأ : ارتفع . وكل ما ارتفع فهو نأى .  
وانتأ إذا ارتفع (١) . وأنشد أبو حازم :

(١) قوله : انتأ إذا ارتفع الخ ، كذا في  
النسخ والتهذيب . وعبارة التكلة : انتأ أى =

فلما انتنأت لديرثهم  
نزأت عليه الواى أهذوه  
لديرثهم أى لعريفهم . نزأت عليه أى  
هيجت عليه ونزعت الواى ، وهو السيف .  
أهذوه : أقطعه .

وفى المثل : تحقره ويتأ ، أى يرتفع .  
يقال هذا للذى ليس له شاهد منظر وله باطن  
مخير ، أى تدريره لسكونيه ، وهو يجاذبك .  
وقيل : معناه تستصغره ويعظم . وقيل :  
تحقره ويتأ ، بغير همز ، وسند كره في  
موضعه .

• نتب • الجوهرى : نتب الشيء نتوباً ،  
مثل نهد ، وقال :

أشرف نديها على التريب  
لم يعدوا التفليك فى التوب

• نت • نت منخره من الغضب : انتفخ .  
أبو تراب عن عرام : ظل ليطنه نيت  
ونفيت ، بمعنى واحد .  
ابن الأعرابى : نتنت الرجل إذا تقدر  
بعد نطاقة .

• نتج • النتاج : اسم يجمع وضع جميع  
البهائم ، قال بعضهم : هو فى الناقة  
والفرس ، وهو فى سوى ذلك نتج ، والأول  
أصح ، وقيل : النتاج فى جميع الدواب ،  
والولاد فى النعم ، وإذا ولى الرجل ناقة  
ماخصاً ونتاجها حتى تضع ، قيل : نتجها  
نتجاً . يقال : نتجت الناقة (١) أنتجها إذا  
وليت نتاجها ، فأنا نتاج ، وهى متوجة ،  
وقال ابن حنبل :

= ارتفع ، وانتأ أيضاً انبرى ، وبكيفية فسر قول  
أبى حازم المكل : فلا . الخ .

(٢) قوله : نتجت الناقة الخ ، هو من باب  
ضرب كما فى المصباح . والنتاج ، بالفتح : المصدر ،  
وبالكسر : الاسم ، كما فى هامش نسخ القاموس  
نقلأ عن عاصم .

لا تكسع الشول بأغبارها  
إنك لا تدري من الناتج  
وقد قال الكميت بيتاً فيه لفظ ليس  
بالمستفيض فى كلام العرب ، وهو قوله :  
ليستجوها فتنة بعد فتنة  
والمعروف من الكلام ليستجوها .

التهذيب عن الليث : لا يقال نتجت  
الشاة إلا أن يكون إنسان يل نتاجها ، ولكن  
يقال : نتج القوم إذا وضعت إبلهم  
وشاؤهم ، قال : وبينهم من يقول : أنتجت  
الناقة إذا وضعت ، وقال الأزهرى : هذا  
غلط ، لا يقال أنتجت بمعنى وضعت ، وفى  
الحديث : كما نتجت البهيمة بهيمة جماعاً أى  
تلد ، قال : يقال نتجت الناقة إذا ولدت ،  
فهى متوجة ، وأنتجت إذا حملت ، فهى  
تتوج ، قال : ولا يقال متتج . ونتجت الناقة  
أنتجها إذا ولدتها . والناتج للإبل : كالتابله  
للنساء .

وفى حديث الأقرع والأبرص : فانتج  
هذان ، وولد هذا ، قال ابن الأثير : كذا  
جاء فى الرواية أنتج ، وإنما يقال نتج ، فأما  
أنتجت فمعناه إذا حملت وحان نتاجها ،  
ومنه حديث أبى الأحوص : هل نتجت إبلك  
صباحاً أذاتها ؟ أى تولدها وتلى نتاجها .  
أبو زيد : أنتجت الفرس ، فهى تتوج ومتتج  
إذا دنا ولادها وعظم بطنها . وقال يعقوب :  
إذا ظهر حملها ، قال : وكذلك الناقة ،  
ولا يقال متتج ، قال : وإذا ولدت الناقة من  
تلقاء نفسها ولم يل نتاجها ، قيل : قد  
انتجت ، وحاجبى بو بعض الشعراء فجعله  
للنخل ، فقال أنشد ابن الأعرابى :

إن لنا من مالنا جالا  
من خير ماتحوى الرجال مالا  
نحلبها غزراً ولا بلا  
بون لاعلاً ولا نهالا  
يتجن كل شتوق أجالا

يقول : هى بعل لا تحتاج إلى الماء . وقد  
نتجها نتجاً ونتاجاً ونتجت . وأما أحمد

ابن يحيى فجعله من باب ما لا يتكلم به إلا على الصيغة الموضوعية للمفعول؛ الجوهري: نَبَحَتِ النَّاقَةُ، على ما لم يسم فاعله، نَبَحَتْ نَبَاحًا، وقد نَبَحَهَا أهلها نَبَاحًا، قال الكُمَيْت:

وقال المُدَمِّرُ لِلنَّاتِحِينَ  
مَتَى ذَمَرْتُ قَلْبِي الْأَرْجُلُ؟  
وَالنَّبُوحُ مِنَ الْخَيْلِ وَجَمِيعِ الْحَافِرِ:  
الْحَامِلِ، وَقَدْ أَنْبَحَتْ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:  
نَبَحَتْ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

الليث: النَّبُوحُ الْحَامِلُ مِنَ الدُّوَابِّ؛  
فَرَسٌ نَبُوحٌ وَأَتَانٌ نَبُوحٌ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ قَدْ  
اسْتَبَانَ؛ وَبِهَا يَنبُوحُ أَي حَمَلٌ، قَالَ:  
وَبَعْضٌ يَقُولُ لِلنَّبُوحِ مِنَ الدُّوَابِّ: قَدْ  
نَبَحَتْ بِمَعْنَى حَمَلَتْ، وَلَيْسَ بِعَامٍّ.

ابن الأعرابي: نَبَحَتِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ:  
وَلَدَتْ، وَأَنْبَحَتْ: دَنَا وَلَادَهَا، كَلَاهَا  
فِعْلٌ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ؛ وَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ  
نَبَحَتْ وَلَا أَنْبَحَتْ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْفَاعِلِ؛  
وَقَالَ كِرَاعٌ: نَبَحَتْ الْفَرَسُ، وَهِيَ نَبُوحٌ،  
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ وَهِيَ فِعْلٌ إِلَّا هَذَا،  
وَقَوْلُهُمْ: يَبْلُغُ النَّخْلَةَ عَنْ أُمِّهَا وَهِيَ بَتُولٌ  
إِذَا أُفْرِدَتْ؛ وَقَالَ مَرَّةً: أَنْبَحَتِ النَّاقَةُ (١)  
وَهِيَ نَبُوحٌ إِذَا وَلَدَتْ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
أَفْعَلٌ وَهِيَ فِعْلٌ إِلَّا هَذَا، وَقَوْلُهُمْ:  
أَخْفَدَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ خَفُودٌ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا  
قَبْلَ أَنْ يَبِيءَ، وَأَعْقَتِ الْفَرَسُ وَهِيَ عَقُوقٌ إِذَا  
لَمْ تَحْمِلْ، وَأَشْصَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ شُصُوصٌ  
إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا؛ وَنَاقَةٌ نَبِيحٌ: كَتَبُوحٌ (حَكَاهَا  
كِرَاعٌ أَيْضًا).

وقال أبو حنيفة: إِذَا نَأَتِ الْجِبَةُ نَبَحَ  
النَّاسُ وَوَلَدُوا وَاجْتَنَى أَوْلَ الْكَمَاؤِ، هَكَذَا  
حَكَاهُ نَبَحٌ، بِشَدِيدِ النَّاءِ، يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ  
إِلَى التَّكْثِيرِ.  
وَبِالنَّاقَةِ يَنبُوحُ أَي حَمَلٌ.

(١) قوله: «أَنْبَحَتِ النَّاقَةُ» بالبناء للفاعل  
وسبق في «خفد» أَنْبَحَتْ، بالبناء للمفعول  
والصواب ما هنا.

وَأَنْبَحَ الْقَوْمُ: تَبَحَّتْ أَيْلَهُمْ وَشَاوَهُمْ.  
وَأَنْبَحَتِ النَّاقَةُ: وَضَعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلِيهَا  
أَحَدٌ. وَالرَّيْحُ تَنْبِيحُ السَّحَابِ: تَمْرِيدهُ حَتَّى  
يَخْرُجَ قَطْرُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ الْعَجَزَ وَالْتَوَانِي  
تَرَاوَجَا فَاتَّبَعَا الْفَقْرَ.

يونس: يُقَالُ لِلشَّائِبِينَ إِذَا كَانَتْ سِنًا  
وَاحِدَةً: هُمَا تَنْبِيحَةٌ، وَكَذَلِكَ غَنَمُ فَلَانٍ  
نَتَابِيحٌ، أَي فِي سِنٍ وَاحِدَةٍ. وَمَنْبِيحُ النَّاقَةِ:  
حَيْثُ تَنْبَحُ فِيهِ، وَأَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مَنبِيحِهَا،  
أَي الْوَقْتُ الَّذِي تَنْبَحُ فِيهِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ،  
بِكَسْرِ الْعَيْنِ.

فتح: النَّبْحُ: الْعَرَقُ، وَقِيلَ: خُرُوجُ  
الْعَرَقِ مِنَ الْجِلْدِ وَاللَّدْسِ مِنَ النَّحْيِ وَاللَّذْيِ  
مِنَ الثَّرْيِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّبْحُ خُرُوجُ  
الْعَرَقِ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ وَهُوَ تَحْتَهُ الْجِلْدُ؛  
نَبَحَ يَنْبَحُ نَبْحًا وَنَبُوحًا. الْجَوْهَرِيُّ: النَّبْحُ  
الرَّشْحُ، وَمَنْبِيحُ الْعَرَقِ مَخَارِجُهُ مِنَ الْجِلْدِ؛  
وَأَنشَدَ:

جَوْنٌ كَانَ الْعَرَقُ الْمَتَوَحَا  
لَيْسَهُ الْقَطْرَانُ وَالْمُسُوحَا  
وَتَحْتَهُ الْحَرُّ وَغَيْرُهُ: وَتَبَحَ النَّحْيُ إِذَا  
رَشَحَ بِالسَّمَنِ. وَذَفَرَى الْبَعِيرُ تَنْبِيحُ عَرَقًا إِذَا  
سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ قَطَّرَ ذَفْرِيَاهُ  
عَرَقًا. وَتَبَحَتْ الْمَزَادَةُ تَنْبِيحُ تَنْحًا وَتَوَحًا،  
وَكَذَلِكَ خُرُوجُ الْعَرَقِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:  
تَنْبِيحُ ذَفْرَاهَا بِمِثْلِ الدَّرِيانِ  
وَالْمَيْتَحَةُ: الْإِسْتِ.

وَالنَّبُوحُ: صُومُغُ الْأَشْجَارِ وَلَا يُقَالُ  
نَبُوحٌ. وَالْإِنْبِيحُ: مِثْلُ النَّبْحِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدُرُ فِي الشَّقِيقَةِ:  
رَقْشَاءُ تَنْبَاحُ اللَّغَامِ الْمَزِيدَا  
دَوْمٌ فِيهَا رِزَةٌ وَأَرْعَدَا  
وَالنَّبُوحُ: طَائِرٌ أَقْرَعُ الرَّاسِ يَكُونُ فِي  
الرَّمْلِ.

الأزهري: رَوَى أَبُو أُيُوبَ عَنْ بَعْضِ  
العَرَبِ: امْتَبَحْتُ الشَّيْءَ وَأَنْتَبَحْتُهُ وَأَنْتَبَحْتُهُ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

فتح: النَّبْحُ: التَّنْبُحُ: التَّرْبُ وَالْقَلْعُ؛ تَنْبَحُ الْبَايِرُ  
يَنْبِيحُ تَنْبِيحًا: نَسَرَ اللَّحْمَ يَمْسِرُوهُ، وَكَذَلِكَ  
النَّسْرُ، وَكَذَلِكَ الْغُرَابُ يَنْبِيحُ الدَّبْرَةَ عَلَى ظَهْرِ  
الْبَعِيرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَنْبِيحُ أَعْيُنُهَا الْغُرَابَانُ وَالرَّحِمُ  
وَالنَّبْحُ: إِزَالَةُ الشَّيْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ. وَتَنْبَحُ  
الْفُرْسُ وَالشُّوَكَةُ يَنْبِيحُهَا: اسْتَخْرَجَهَا؛  
وَقِيلَ: النَّبْحُ الْإِسْتِخْرَاجُ عَامَّةً.

وَالْمَنْبَاحُ: الْمِنْقَاشُ؛ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَالنَّبْحُ إِخْرَاجُ الشُّوكِ بِالْمَنْبَاحِينَ، وَهَذَا  
الْمِنْقَاشُ ذُو الطَّرْفَيْنِ.

وَالنَّبْحُ: النَّسِجُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنْ فِي الْجَنَّةِ  
بِسَاطٌ مَتَوَحًا بِالذَّهَبِ أَيْ مَسْجُوجًا.  
وَالنَّبِيحُ: النَّاسِجُ.

وَتَنْبَحُهُ: تَنْفَعُهُ. وَتَنْبَحُهُ: نَفَسْتُهُ.  
وَتَنْبَحُهُ: أَهْتَهُ.

وَتَنْبَحُ بِالْمَكَاتِ تَنْبِيحًا: كَتَبَحَ، وَفِي  
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: أَنَّهُ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ  
مِنْ يَهُودٍ، فَتَنَحَّوْا عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، أَي تَبَيَّنُوا  
وَأَقَامُوا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ  
النُّونِ عَلَى النَّاءِ، أَيْ رَسَخُوا.

فتح: النَّبْحُ: الْجَذْبُ بِجَفَاءٍ، تَنَبَّهَ يَنْتَبِهُ  
نَبْرًا فَانْتَبَهَ. وَاسْتَنْتَبَ الرَّجُلُ مِنْ بَوْلِهِ: اجْتَنَبَهُ  
وَاسْتَخْرَجَ بَقِيَّتَهُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الْاسْتِنْجَاءِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسِّرْ ذِكْرَهُ  
ثَلَاثَ تَرَاتٍ، يَعْنِي بَعْدَ الْبَوْلِ؛ هُوَ الْجَذْبُ  
بِقُوَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَّا أَحَدُهَا فَكَانَ  
لَا يَسْتَنْتَبُ مِنْ بَوْلِهِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الرَّجُلِ  
يَسْتَبِرِي ذِكْرَهُ إِذَا بَالَ: أَنْ يَنْتَبِهَ تَرَا مَرَّةً بَعْدَ  
أُخْرَى كَأَنَّهُ يَجْتَنِبُهُ اجْتِنَابًا. وَفِي النَّهَائِيِّ: فِي  
الْحَدِيثِ: إِنْ أَحَدُكُمْ يُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ،  
فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتَبُ عِنْدَ بَوْلِهِ، قَالَ:  
الاسْتَنْتَابُ اسْتِغْفَالٌ مِنَ النَّتْرِ، يُرِيدُ الْحِرْصَ  
عَلَيْهِ وَالْأَهْتِيَامَ بِهِ، وَهُوَ بَعَثَ عَلَى التَّطَهُّرِ  
بِالاسْتِنْجَاءِ مِنَ الْبَوْلِ.

وَتَرَّ الثُّوبُ تَرًّا: شَقَّهُ بِأَصَابِعِهِ أَوْ

أضراسيه .  
 وطن نر : مبالغ فيه كأنه يتر ما مريه في  
 المطعون ؛ قال ابن سيده : وأراه ووصف  
 بالمصدر .  
 ابن السكيت : يقال : رمى سحر  
 وضرب هبر وطن نر ، وهو مثل الخلس  
 يختلسها الطاعن أخلاسا . ابن الأعرابي :  
 الترة الطعنة النافذة . وفي حديث علي ، كرم  
 الله وجهه ، قال لأصحابه : اطعنوا النر ،  
 أي الخلس وهو من فعل الحداق ؛ يقال :  
 ضرب هبر وطن نر ، ويروى بالباء بدل  
 التاء .

والنر ، بالتحريك : الفساد والضياع ؛  
 قال العجاج :  
 وأعلم بأن ذا الجلال قد قدر  
 في الكعب الأولى التي كان سطر  
 أمرك هذا فاجتنب منه النر  
 والنر : الضعف في الأمر والوهن ،  
 والإنسان يتر في مشيه تراه كأنه يجلب شيئا .  
 وتر في مشيه وانتتر : اعتمد والنواير :  
 القسي المنقطعة الأوتار . وقوس نائرة :  
 تقطع وترها لإصلايتها ؛ قال الشاخب بن ضيرار  
 يصف جمارا أورد أنه الماء فلما رويت  
 ساقها سوقا عنيقا خوفا من صائد وغيره :  
 فجال بها من خيفة الموت وإلها  
 وبأدراها الخلات أي مبادر  
 يزر القطا منها ويضرب وجهه  
 قطوف يرجل كالقسي النواير  
 قال ابن بري : والذي في شعره :  
 يضرب وجهه

بمخلفات كالقسي النواير  
 وقوله يزر : يعض والقطا : جمع قطة وهو  
 موضع الردف . والخلات جمع خلي وهو  
 الطريق في الرمل ، كلما عض الجار أكل  
 الأثر فحتمه بأرجلها . والقطوف من  
 الدواب : البطي السير ؛ يريد أن الأثر لما  
 رويت من الماء وأملات بطونها منه بطو  
 سيرها .

• نرس • نسه يتسه نسا : نسه .

• نرش • النرش : البياض الذي يظهر في  
 أصل الظفر . والنرش : النشف للحم  
 ونحوه . والمتاش : المتقاش . الليث :  
 النرش إخراج الشوك بالمتاش وهو المتقاش  
 الذي يتنف به الشعر ، قال : والنرش جذب  
 اللحم ونحوه قرصا ونهشا . قال أبو  
 منصور : والعرب تقول للمتقاش متناخ  
 ومتاش .

وتنش الشيء بالمتاش أي استخرجته .  
 وانتش النبات ، وذلك حين يخرج  
 رءوسه من الأرض قبل أن يعرق ، ونشه :  
 مايدوميه وانتش الحب : ابتل فضر تشه  
 في الأرض بعدما يدوم منه أول ما ينبت من  
 أسفل وفوق ، وذلك النبات النتش .

وتنش الجراد الأرض يبتشها تشا :  
 أكل نباتها . ونش لأهله يبتش تشا :  
 اكتسب لهم واحتيال ؛ اللحياني : هو  
 يكديش لعياله ويبتش ويعصف ويصرف .  
 الفراء : النتش النعاش والعيارون . وفي  
 حديث أهل البيت : لأجينا حامل القيلة ولا  
 النتش (١) ؛ قال ثعلب : هم النعاش  
 والعيارون ، واحدهم نائش ، والنتش  
 والتنف واحد كأنهم انتنفوا من جملة أهل  
 الخير .

وما تش منه شيئا يبتش تشا أي ما أخذ .  
 وما أخذ إلا تشا أي قليلا .

ابن شميل : تش الرجل برجله الحجر  
 أو الشيء إذا دفعه برجله فحاه تشا . وتشه  
 بالعصا تشات : ضربه .

وتناش الناس : رداهم ؛ (عز ابن  
 الأعرابي) وفي الحديث : جاء فلان فأخذ

(١) قوله : «النتش» أي كرمان ، هكذا  
 ضبط في الأصل ومن القاموس . وفي شارح  
 القاموس ما نصه : وقال الفراء : النتش ، أي  
 كغراب ، كما ضبطه الصاغاني النعاش .

خيرها ، وجاء آخر فأخذ تناشها أي  
 شيرارها .

• نفض • نفض الجلد نوضا : خرج عليه  
 داء كآثار القوباء ثم تقشر طرائق . وفي  
 التهذيب : نفض الجار نوضا إذا خرج به  
 داء كآثار القوباء ثم تقشر طرائق بعضها من  
 بعض . وانتض العرجون من الكماة : وهو  
 شيء طويل من الكماة ينشأ أعاليه من  
 جنس الكماة ؛ وهو ينض عن نفسه كما  
 تنض الكماة الكماة والنس السن إذا  
 خرجت فرقتة عن نفسها ، لم يجي إلا  
 هذا ؛ قال الأزهرى : هذا صحيح ومن  
 العرب مسموع : قال : ولم أجده لغير  
 الليث ، وقال أبو زيد : في معاباة العرب  
 قولهم ضان يدي تناضضا ، تقطع رذعة الماء  
 يمتق وأرخاه ، قال : يسكنون الرذعة في  
 هذه الكلمة وحدها .

• نفع • نفع العرق يتنع وتنع : كنح  
 إلا أن تنع في العرق أحسن ، ونفع الدم من  
 الجرح والماء من العين أو الحجر يتنع  
 ويتنع : خرج قليلا قليلا . ابن الأعرابي :  
 اتنع الرجل إذا عرق عرقا كثيرا . وقال خالد  
 ابن جبنة في المتلاحة من الشجاج : وهي  
 التي تشق الجلد فترله فيتنع اللحم ولا يكون  
 للمسبار فيه طريق ، قال : والتنع ألا يكون  
 دونه شيء من الجلد يواريه ، ولا وراءه  
 عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فتلك  
 المتلاحة .

• نفع • نفع الرجل يتنعه ويتنعه تنعا : عابه  
 وتنعه وانتنعه : عبه وقلت فيه ما ليس فيه .  
 ورجل يتنع : عاب معتاد لذلك ، وقد  
 تنعه ؛ وأنشد بعضهم :

غمزت بشيبي ترها ففعبت  
 وسيمت خلف قرامها إنناغها  
 وكذلك ماهي إن تراخي غمزها  
 شهن جعد عموقها أضداغها



وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّعْجُ وَالْفَدَخُ الشَّدْحُ  
وَأَنَّعَ إِنْتَاغًا: ضَحِكَ ضَحْكًا خَفِيًّا كَضَحِكَ  
الْمُسْتَهْزِئِ وَأَنْشَدَ:  
لَمَّا رَأَيْتُ الْمُتَغَيِّبِينَ انْتَفَوْا  
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِنْتَاغُ أَنْ يُخْفِيَ ضَحْكُهُ  
وَيُظْهِرَ بَعْضَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَنَعَجَ ضَحِكَ  
ضَحِكُ الْمُسْتَهْزِئِ.

• نَعْفٌ • نَعْفَةٌ يَنْعِفُهُ نَعْفًا، وَنَعْفَةٌ فَانْتَفَتْ  
وَنَتَفَتْ وَتَنَاتَفَتْ، وَنَتَفَتْ الشُّعُورُ، شَدَّدَ  
لِلْكَثْرَةِ، وَالنَّتْفُ: نَزَعُ الشَّعْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ.  
وَالنَّتَافُ وَالنَّتَافَةُ: مَا انْتَفَتْ وَسَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ  
الْمَتَوَفَّى. وَنَتَافَةُ الْأَيْطُ: مَا نَتَفَتْ مِنْهُ.  
وَالنَّتَافُ: مَا نَتَفَتْ بِهِ. وَحُكِيَ عَنْ نَعْلَبٍ:  
أَتَفْتُ الْكَلَأَ أَمْكَنَ أَنْ يَنْتَفَ. وَالنَّتْمَةُ: مَا  
نَتَفَتْهُ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْمَجْمَعُ  
النَّتْفُ.

وَرَجُلٌ نَتَفَةٌ، مِثَالُ هُمَزَةٍ: يَنْتَفُ مِنْ  
الْجِلْمِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَقْبِيهِ. وَكَانَ أَبُو عَيْبَةَ إِذَا  
ذَكَرَ الْأَصْمَى قَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ نَتَفَةٌ، قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْبِ كَلَامَ  
الْعَرَبِ إِذَا حَفِظَ الْوَجْهَ وَالْخَطِيئَةَ مِنْهُ. قَالَ:  
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ يَنْتَافُ إِذَا  
كَانَ غَيْرَ وَسَاعٍ، يُقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى،  
وَالْبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطِيءٍ.  
وَالنَّتْفُ: مَا يَنْتَقِلُ مِنَ الْإِكْلِيلِ الَّذِي  
حَوَالِي الظُّفْرِ.

• نَفْعٌ • النَّتْقُ: الرُّزْعَةُ وَالْهَزُّ وَالْمَجْدَبُ  
وَالنَّفْضُ وَنَتَقَ الشَّيْءُ يَنْتَقُهُ وَيَنْتَقُهُ، بِالضَّمِّ،  
نَتَقًا: جَذِبَهُ وَأَقْلَعَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَإِذْ  
نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ» أَي زَعَزَعْنَاهُ وَرَفَعْنَاهُ،  
وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ: أَنَّهُ أَقْلَعُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ  
الشَّاعِرُ:

قَدْ جَرَبُوا أَخْلَاقَنَا الْجَلَالِيًّا  
وَنَفَعُوا أَحْلَامَنَا الْأَنْثَالِيًّا  
فَلَمْ يَرِ النَّاسُ لَنَا مُعَادِلًا  
وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي ذَلِكَ: رُفِعَ الْجَبَلُ عَلَى

عَسْكَرِهِمْ فَرَسَخًا فِي فَرَسَخٍ، وَنَتَقْنَا:  
رَفَعْنَا. وَفَرَسٌ نَاتِقٌ إِذَا كَانَ يَنْفِضُ رَاكِبَهُ.  
وَنَتَقَتِ الدَّابَّةُ رَاكِبَهَا وَبِرَاكِبَهَا تَنْتِقُ وَنَتَقُ  
نَتَقًا وَتَوَقًّا إِذَا نَزَتْ وَاتَعَبَتْهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ لِذَلِكَ  
رَبُّهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَنْتَقِنُ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّرْزُلِ  
مَيْسَ عَمَانَ وَرِحَالَ الْأَسْجَلِ  
وَنَتَقَتِ الْغَرَبُ مِنَ الْبَيْرِ، أَي جَذَبَتْهُ بِمَرَوْ.  
وَنَتَقَ السَّقَاءُ وَالْجِرَابُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَوْعِيَةِ  
نَتَقًا إِذَا نَفَضَهُ لِيَقْتَلِعَ مِنْهُ زَيْدَتَهُ، وَقِيلَ:  
نَفَضَهُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مَا فِيهِ، وَقَدْ انْتَقَى هُوَ،  
وَأَنْتَقَى: فَتَقَ جِرَابَهُ لِيُصْلِحَهُ مِنَ السُّوسِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ وَالْكَعْبَةِ: أَقْلُ  
نَتَاتِقِ الدُّنْيَا مَدْرَأُ، النَّتَاتِقُ: جَمْعُ نَتِيقَةٍ:  
فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٍ مِنَ النَّتِيقِ، وَهُوَ أَنْ يَقْلَعَ  
الشَّيْءَ فَيُرْفَعُهُ مِنْ مَكَانِهِ لِيَرَى بِهِ، هَذَا هُوَ  
الْأَصْلُ، وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا الْبِلَادَ لِيُرْفَعَ بِنَاتِقِهَا  
وَشَهْرَتِهَا فِي مَوْضِعِهَا.

وَنَتَقَتِ الشَّيْءَ إِذَا حَرَكْتَهُ حَتَّى يَسْفِكَ  
مَا فِيهِ، قَالَ: وَكَانَ تَتَقُ الْجَبَلُ أَنَّهُ قَطَعَ مِنْهُ  
شَيْءٌ عَلَى قَدْرِ عَسْكَرِ مُوسَى فَأَظْلَمَ عَلَيْهِمْ،  
قَالَ لَهُمْ مُوسَى: إِمَّا أَنْ تَقْبَلُوا التَّوْرَةَ، وَإِمَّا  
أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْكُمْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ تَنَقَّ جِرَابُهُ إِذَا  
صَبَّ مَا فِيهِ. وَالنَّاتِقُ: الرَّافِعُ. وَالنَّاتِقُ:  
الْفَاتِقُ. وَقَالَتْ أَعْرَابِيَةٌ لِأُخْرَى: انْتَقِي  
جِرَابِكَ فَإِنَّهُ قَدْ سَوسَ. وَالنَّاتِقُ: الْبَاسِطُ.  
يُقَالُ: انْتَقَى لَوَطَكَ فِي الْغَزَالَةِ حَتَّى يَجِفَّ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْتَقَى إِذَا شَالَ حَجَرَ  
الْأَشْيَاءِ، وَأَنْتَقَى عَجِلَ مِظَلَّةٍ مِنَ الشَّمْسِ،  
وَأَنْتَقَى إِذَا بَنَى دَارَهُ نَتَاقَ دَارٍ أَيْ حِيَالِهَا.  
وَنَاتِقٌ: شَهْرُ رَمَضَانَ، عَنْ الْوَزِيرِ.  
وَأَنْتَقَى: صَامَ نَاتِقًا، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ. ابْنُ  
سَيِّدَةٍ: وَنَاتِقٌ مِنْ أَسْمَاءِ رَمَضَانَ، قَالَ:  
وَفِي نَاتِقِ أَجَلَتْ لَدَى حَوْمَةِ الْوَعْيِ

وَوَلَّتْ عَلَى الْأَدْبَارِ فُرْسَانَ خُمْعًا  
وَالْبَعِيرُ إِذَا تَرَعَزَعَ حِمْلَهُ، وَفِي  
التَّهْذِيبِ: بِحِمْلِهِ، تَنَقَّ عَرَى حِيَالِهِ،

وَذَلِكَ إِذْ جَذَبَهَا فَاسْتَرَحَتْ عَقْدَهَا وَعَرَاهَا  
فَانْتَقَتْ، وَأَنْشَدَ:

يَنْتَقِنُ أَقَادَ النَّسُوعِ الْأَطْطِ  
وَسَمِنَ حَتَّى تَنَقَّ نَتَقًا: وَذَلِكَ أَنْ يَمْتَلِي  
جِلْدُهُ شَحْمًا وَلِحْمًا. وَنَتَقَتِ الْمَاشِيَةُ تَنْتِقُ:  
سَمِنَتْ مِنَ الْبَقْلِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَنَتَقَتِ الْمَرَاةُ وَالنَّاقَةُ تَنْتِقُ نَتَقًا، وَهِيَ  
نَاتِقٌ وَمِثَاقٌ: كَثُرَ وَلَدُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:  
عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ مِنَ النِّسَاءِ، فَأَنْهَنَ أَطِيبُ  
أَقْوَاهَا، وَأَنْتَقَى أَرْحَامًا، وَأَرْضَى بِالْبَسِيرِ،  
مَعْنَاهُ أَنْهَنَ أَكْثَرَ أَوْلَادًا. وَالنَّاتِقُ وَالْمِثَاقُ:  
الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ. وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ نَاتِقٌ لِأَنَّهَا  
تَرْمِي بِالْأَوْلَادِ رَمِيًّا. وَالنَّتْقُ: الرَّمِيُّ  
وَالنَّفْضُ. وَالنَّتْقُ أَيْضًا: الرَّفْعُ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْبَيْتُ  
الْمَعْمُورُ يَنَاقُ الْكَعْبَةَ مِنْ فَوْقِهَا، أَي هُوَ  
مُظَلٌّ (١) عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:  
لَمْ يُحَرِّمُوا حَسَنَ الْغِذَاءِ وَأَمَّهُمْ

طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقِ مِذْكَارٍ  
يَعْنِي بِالنَّاتِقِ الرَّجْمَ، وَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْفَرَجِ  
أَوْ الْعَضْوِ. وَنَاقَةٌ نَاتِقٌ إِذَا أَسْرَعَتِ الْحِمْلَ،  
وَزَنْدٌ نَاتِقٌ أَيْ وَارٍ. وَالنَّاتِقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ:  
الْبَطِينُ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

• نَتَكٌ • النَّتْكُ: شَيْبَةٌ بِالنَّفْسِ، يَمَانِيَةٌ،  
نَتَكٌ يَنْتَكُ نَتَكًا. اللَّيْثُ: النَّتْكُ جَذْبُ  
الشَّيْءِ تَقْبِضٌ عَلَيْهِ ثُمَّ تَكْبِيرُهُ إِلَيْكَ بِحَضْرَةٍ.  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ التَّنْرَابِضُ. يُقَالُ: تَنَّرَ  
ذَكَرَهُ وَنَتَكَ إِذَا اسْتَبْرَأَ بَعْدَمَا بَالَ.

• نَفْلٌ • نَفْلٌ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ يَنْتَلُ نَتْلًا  
وَنَتْلَانًا وَتَوَلَّى وَاسْتَتَلَّ: تَقَدَّمَ. وَاسْتَتَلَّ  
الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا تَقَدَّمُوا. وَالنَّتْلُ: هُوَ  
التَّهْيِئَةُ فِي الْقُدُومِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَقَى لَبْنًا

(١) قوله: «مُظَلٌّ» بالطاء المعجمة في النهاية  
«مطل» بالطاء المهملة. وكلاهما صواب.  
[ عبد الله ]

أزتاب به أنه لم يحل له شربه فاستتل بتقياً ،  
أى تقدم ، واستتل للأمر : استعد له .  
أوزيد : استتلت للأمر استتالاً وأبرتت  
أبرنأه ، وأبرنذعت أبرنذاعاً ، كل هذا إذا  
استعدت له .

ابن الأعرابي : التلّ التقدّم في الخير  
والشر وانتل إذا سبق ، واستتل من الصف  
إذا تقدم أصحابه . وفي الحديث : أنه رأى  
الحسن يلعب ومعه صبيبة في السكوة ،  
فاستتل رسول الله ، ﷺ ، أمام القوم أى  
تقدم . وفي الحديث : يمثل القرآن رجلاً ،  
فيوتى بالرجل كان قد حمله مخالفاً له ،  
فيسئل خصماً له ، أى يتقدم ويستعد  
لخصامه ؛ وخصماً منصوب على الخالو .

وفي حديث أبي بكر : أن ابنه عبد  
الرحمن برز يوم بدر مع المشركين ، فركه  
الناس لكرامة أبيه ، فقتل أبو بكر ومعه  
سيفه ، أى تقدم إليه . وفي حديث سعد بن

إبراهيم : ماسقنا ابن شهاب من العلم  
يشىء إلا كنا نأتى المجلس فيستتل ويشد  
توبه على صدورنا ، أى يتقدم .

والتلّ : الجذب إلى قدام . أبو عمرو :  
التلة البضة وهى الدومصة ، والتلّ ببيض  
النعام يذفن فى المفازة بالماء ، والتلّ  
بالتحريك مثله ، وقول الأعشى يصف  
مفارة :

لايتنى لها فى القَيْظ يهبطها  
إلا الذين لهم فيما أتوا تلّ  
قال : زعموا أن العرب كانوا يملئون ببيض  
النعام ماء فى الشتاء ويدفوننها فى الفلوات  
البعيدة من الماء ، فإذا سلكوها فى القَيْظ  
استأروا البيض وشربوا ما فيها من الماء ،  
فذلك التلّ . قال أبو منصور : أصل التلّ  
التقدم والتهير للقدم قلما تقدموا فى أمر الماء  
بان جعلوه فى البيض ودفنوه سمي البيض  
تلاً .

وتناتل التبت : التفّ وصار بعضه أطول  
من بعض ؛ قال عدي بن الرقاع :

والأصل تبت فرعه متناً  
والكف ليس نباتها بسواء  
وناتل ، بفتح التاء : اسم رجل من العرب .  
وناتل : فرس ربيعة بن عامر (١) . وتلّة  
وتيلة : وهى أم العباس وصرار ابن عبد  
المطلب إحدى نساء نبي النجر بن قاسط ،  
وهى تيلة بنت جباب بن كليب بن مالك  
ابن عمرو (٢) بن زيد مناة بن عامر ، وهو  
الضحان من النجر بن قاسط بن ربيعة ، وأما  
قول أبي النجم :

يظفن حول نتل وزواز  
فيقال : هو العبد الضخم ؛ قال ابن برى  
ورواه ابن جنى :

يظفن حول وزا وزواز  
والوزا : الشديد الخلق القصير السمين .  
والوزواز : الذى يحرك استه إذا مشى  
ويلوبا .

• تم • الإيتام : الانفجار بالقيح  
والسب . وانتّم فلان على فلان بقول سوه ،  
أى انفجر بالقول القبيح ، كأنه أفتعل من  
تم ، كما تقول من تلّ انتل ، ومن نتق  
انتق ، على أفتعل ؛ وأنشد أبو عمرو لمنظور  
الأسدي :

قد انتمت على بقول سوه  
بهصلة لها وجه ذميم  
حليلة فاجش وأن بيشل  
مزوزكة لها حسب لئيم

يقال : ضيل بيشل أى قبيح ، والمزوزكة :  
التي إذا مشت أسرعت وحركت أليتها ،  
قال أبو منصور : لا أدري انتمت ، بالثاء ،  
أو انتمت ، بتاين ، قال : والأقرب أنه

(١) قوله : « فرس ربيعة بن عامر » الذى فى  
القاموس : فرس ربيعة بن مالك .

(٢) قوله : « ابن عمرو الخ » هكذا فى الأصل  
وشرح القاموس ، وفى التهذيب : ابن عمرو بن عامر  
ابن زيد ... الخ . وقوله ابن ربيعة هو فى الأصل  
أيضا ، والذى فى التهذيب من ربيعة .

من ثم يثم لأنه أشبه بالصواب ، قال : ولا  
أعرف واحداً منها ، وقال الأصبغى : امرأة  
وأنة إذا كانت مقاربة الخلق .

• نفى • التتن : الرائحة الكريهة ، فيفيض  
الفرح ، تن تننا وتن تنانة وأتن ، فهو  
متن ومتن ومتن ومتن . قال ابن جنى :  
أما متن فهو الأصل ثم يليو متنين ، وأقلها  
متن ، قال : فأما من قال إن متنين من  
قولهم أتن ، ومتنين من قولهم تن الشئ  
فإن ذلك لكثرة منه . وقال كراع : تن فهو  
متن ، لم يأت فى الكلام فعل فهو مفعول الأ  
هذا ، قال : وليس ذلك بشئ . قال  
الجهوى فى متنين : كثرت اليمم إتباعاً  
للتاء ، لأن مفعلاً ليس من الأينية .

وتننه غيره تنيناً ، أى جعله متيناً . قال :  
ويقال قوم متانين ؛ قال صب بن تغرة :  
قالت سليبي لا أحب الجمدين  
ولا السباط إنهم متانين

قال : وقد قالوا ما تننه . وفى الحديث :  
ما بال دعوى الجاهلية ؟ دعواها فإنها متنة ،  
أى مذمومة فى الشرع مجتنبه مكروهة ، كما  
يجنب الشئ المتين ؛ يريد قولهم :  
يا فلان . وفى حديث بدر : لو كان المطعم  
ابن عدي حياً فكلمنى فى هؤلاء التتى  
لأطلقتهم له ، يعنى أسارى بدر ، واجدهم  
تين ، كزمن وزمنى ، ساهم تنى  
لكفرهم ، كقوله تعالى : « إنما المشركون  
نجس » . أبو عمرو : يقال تن اللحم وغيره  
يتن وأتن يتن ، فمن قال تن قال متن ،  
ومن قال أتن فهو متنين ، يضم اليمم ،  
وقيل : متنين كان فى الأصل متنين ، فحدفوا  
المدة ، ومثله منخر أصله منخير ، والقياس  
أن يقال تن فهو ناتن ، فركوا طريق الفاعل  
وبنوا منه نعتاً على مفعيل ، ثم حدفوا  
المدة .

والنتون : شجر متين ، عن أبي  
عبدة . قال ابن برى : والنتون شجرة خبيثة

مُنْتَهَى ، قَالَ جَرِيرٌ :  
حَلُوا الْأَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمَا تَزَلُوا  
أَرْضاً بِهَا يَنْبِتُ التِّيْتُونَ وَالسَّلْعُ  
قَالَ : وَوزنه فيقول .

• نفا . ننا الشيء تنوا وتنوا : ورم . وتنا  
عضو من أعضائه يتنوا ، فهو نات إذا  
ورم ، وبغير همز ، وقد تقدم أيضاً في الهمز .  
الليحاني : تحفره ويتنوا ، أي تستصفره  
ويعظم ، وقيل : معناه تحفره ويندري  
عليك بالكلام ، قال : يضرب هذا للذي  
ليس له ظاهر منظر وله باطن مخبر ، وقد  
تقدم في الهمز ، لأن هذا المثل يقال فيه يتنوا  
ويتنا ، بهمز وبغير همز .

ابن الأعرابي : أتى إذا تأخر ، وأتى  
إذا كسر آنف إنسان قومه ، وأتى إذا وافق  
شكلك في الخلق والخلق ، مأخوذ من التنا  
والتواتي : الملاحون ، وأجدهم نوتى .

• نثت . نثت اللحم : تغير ، وكذلك  
الجرح . وثثة نثته : مسترخية دامية ،  
وكذلك الشفة .

• نثت . النث : نشر الحديث ، وقيل :  
هو نشر الحديث الذي كتمه أحق من نشرو .  
نثه ينثه وينثه نثاً إذا أفشاه ، ويروى قول

قيس بن الخطيم الأنصاري :  
إذا جاوز الإثنين سر فإنه  
ينث وتكثير الوشاة قمين  
ورجل نثاث ومنث ( عن ثعلب ) .

• أبو عمرو : النثاث المعتابون  
للمسلمين . ونث العظم نثاً : سال ودك .  
ونث ينث نثيثاً ، ومث يمث : عرق من  
سيمه فرأيت على سحتيه وجلديه مثل  
الدهن . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :  
أن رجلاً أتاه يسأله فقال : هلكت ، فقال  
عمر : اسكت ! أهلكت وأنت تينث نث  
الحميت ؟ ويروى نثيث الحميت . نث الرق

ينث ، بالكسر ، نثيثاً ونثاً إذا رشح ما فيه من  
السمن ، أراد : أتتهك وجسدك كأنه يقطر  
دسماً ؟ قال أبو عبيد : النثيث أن يعرق  
ويرشح من عظيمه وكثرة لحمه . وقال  
غيره : نث الحميت ومث ، بالنون  
والميم ، إذا رشح ما فيه من السمن . ينث  
ويمث نثاً ونثيثاً . الأزهرى : نثنن إذا رعى  
النن ، ونثنت إذا عرق عرقاً كثيراً . وفي  
التهديب : أما قولك نث الحديث ينث نثاً ،  
فهو يضم النون لا غير ، وذلك إذا أذاعه .  
وفي حديث أم زرع : لانتت حديثنا نثيثاً .  
النت : كالبث ، تقول لا تفشي أسرارنا ،  
ولا تطلع الناس على أحوالنا . والتثيث :  
مصدر ينثث ، فأجره على ينث ، ويروى  
بالباء الموحدة .

• والنثية : رشح الرق أو السماء .  
• والنث : الحائط الذي المسترخي . قال ابن  
سيده : أظنه فعلاً ، كما ذهب إليه سيويده في  
طب ويز .

• وكلام غث نث : إتباع .

• نثج . التهديب ابن الأعرابي : المنتجة  
الاست ، سميت منتجة لأنها تنثج ، أي  
تخرج ما في البطن . غيره . ويقال لأحد  
العبدلين إذا استرخى : قد استنثج ، قال  
هيمان :

بطل يدعو نبيه الضامعجا  
بصفتة ترقى هديراً ناتجا  
أي مسترخياً ، والله أعلم .

• نثد . النهاية : وفي حديث عمر : جاءته  
جارية بسويق فجعل إذا حركته نثار له  
قشار ، وإذا تركته نثد . قال الخطابي : لا  
أدرى ما هو وأراه رند ، بالراء ، أي اجتمع  
في قعر القدر ، ويجوز أن يكون نثط ،  
يأبدلو الطاء دالاً للمخرج . وقال  
الرمحسري : نثد أي سكن وركد ، ويروى  
بالباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره .

• نثره الليث : النثر ترك الشيء بيدك ترى  
به متفرقاً مثل نثر الجوز واللوز والسكر ،  
وكذلك نثر الحب إذا بذر ، وهو النثار ،  
وقد نثره ينثه وينثه نثراً ونثاراً ، ونثره فانثرت  
وتناثر ، والنثارة : ما تناثر منه ، وخص  
الليحاني به ما ينثر من الهائدة فيوكل ، فيرجى  
فيه الثواب .

• التهديب : والنثار فئات ما ينثر حوالى  
الخوان من الخبز ونحو ذلك من كل شيء .  
• الجوهري : النثار ، بالضم ، ما تناثر من  
الشيء ، ودر منثر : شدد للكثرة ، وقيل :  
نثارة الجنطة والشحير ونحوها ما ينثر منه .  
• وشيء نثر : منثر ، وكذلك الجمع ، قال :  
حد النهار تراعى نثرة نثراً  
ويقال : شهدت نثار فلان ، وقوله أنشده  
ثعلب :

• هذريان هذير هذاعة

• موشك السقطه ذولب نثر  
قال ابن سيده : لم يفسر نثراً ، قال :  
وعندي أنه متناثر متساقط لا يثبت . وفي  
حديث ابن مسعود وحذيفة في القراءة : هذا  
كهذ الشعر ، ونثراً كثير الدقل ، أي كما  
يساقط الرطب اليابس من العذق إذا هز .  
وفي حديث أبي ذر : يوافقكم العدو حلب  
شاة نثور ، هي الواسعة الإحليل كأنها تنثر  
اللبن نثراً وتفتح سبيله ، ووجه فثرت أمعاءه .  
وتناثر القوم : مرصوا فأتوا .

• والنثور : الكثير الولد ، وكذلك  
المرأة ، وقد نثر ولداً ونثر كلاماً : أكثره ،  
وقد نثرت ذا بطنها ونثرت بطنها .

• وفي الحديث : فلما خلا سني ونثرت له  
ذا بطني ، أرادت أنها كانت شابة تلد  
الأولاد عنده . وقيل لامرأة : أي البعاجة  
أبغض إليك ؟ فقالت : التي إن غدت  
بكرت ، وإن حدثت نثرت .

• ورجل نثر بين النثر وميثر ، كلاهما : كثير  
الكلام ، والأثنى نثرة فقط .  
• والنثرة : الخيشوم وما والاه .

وشاة نائر ويثور: تطرح من أنفها كالودود. والنثير للدواب والإبل: كالعطاس للناس؛ زاد الأزهرى: إلا أنه ليس بغالب له، ولكنه شيء يفعله هو بانفيه؛ يقال: نثر الحمار وهو ينثر نثيراً. الجوهرى: والنثرة للدواب شبه العطسة، يقال: نثرت الشاة إذا طرحت من أنفها الأذى. قال الأصمى، النافر والنائر الشاة تسعل فينثر من أنفها شيء، وفي حديث ابن عباس: الجراد نثرة الحوت، أى عطسته؛ وحديث كعب: إنها هو نثرة حوت، وقد نثر ينثر نثيراً؛ أنشد ابن الأعرابي:

فأ أنجرت حتى أهب بسدفة  
علاجيم غير أبى صباح نثيرها

واستنثر الإنسان: استنشق الماء، ثم استخرج ذلك بنفس الأنف. والانتثار والانتثار بمعنى: وهو نثر ما فى الأنف بالنفس. وفي الحديث: إذا استنشقت فائث، وفي التهذيب: فائث، وقد روى: فائث، بقطع الألف، قال: ولا يعرفه أهل اللغة، وقد وجد بخطه فى حاشية كتابه فى الحديث: من توضع فليثور، بكسر التاء، يقال: نثر الجوز واللدر ينثر، بضم التاء، ونثر من أنفه ينثر، بكسر التاء، لا غير؛ قال: وهذا صحيح، كذا حفظه علماء اللغة.

ابن الأعرابي: النثرة طرف الأنف، ومنه قول النسي، عليه السلام، فى الطهارة: استنثر؛ قال: ومعناه استنشق وحرك النثرة. الفراء: نثر الرجل وانتثر واستنثر إذا حرك النثرة فى الطهارة قال أبو منصور: وقد روى هذا الحرف عن أبى عبيد الله، قال فى حديث النسي، عليه السلام، إذا توضع فائث، من الانتثار، إنها يقال: نثر ينثر وانتثر ينثر، واستنثر يستنثر. وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة، رضى الله عنه، أنه قال: إذا توضع أحدكم فليجعل الماء فى أنفه ثم لينثر؛ قال الأزهرى: هكذا رواه أهل

الضبط لألفاظ الحديث، قال: وهو الصحيح عندي، وقد فسره قوله لينثر واستنثر على غير ما فسره الفراء وابن الأعرابي، قال بعض أهل العلم: معنى الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط، قال: وبما يدل على هذا الحديث الآخر: أن النسي، عليه السلام، كان يستنشق ثلاثاً فى كل مرة يستنثر؛ فجعل الاستنثار غير الاستنشاق، يقال منه: نثر ينثر، بكسر التاء.

وفى الحديث: من توضع فليثور، بكسر التاء، لا غير. والإنسان يستنثر إذا استنشق الماء ثم استخرج نثيره بنفس الأنف. ابن الأثير: نثر ينثر، بالكسر، إذا امتحط، واستنثر استفعل منه: استنشق الماء ثم استخرج ما فى الأنف، وقيل هو من تحريك النثرة، وهى طرف الأنف؛ قال: ويروى فائث بالفتح مقطوعة، قال: وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بالفتح الوصل ونثر السكر ينثره، بالضم؛ قال: وأما قول ابن الأعرابي النثرة طرف الأنف فهو صحيح، وبه سمي النجم الذى يقال له نثرة الأسد كأنها جعلت طرف أنفه.

والنثرة: فرجة ما بين الشاربين حيال وترق الأنف، وكذلك هى من الأسد، وقيل: هى أنف الأسد. والنثرة: نجم من نجوم الأسد ينزلها القمر؛ قال:

كاد السأك بها أو نثرة الأسد  
التهذيب: النثرة كوكب فى السماء كأنه لطخ سحاب حيال كوكبين، تسميه العرب نثرة الأسد وهى من منازل القمر، قال وهى فى علم النجوم من برج السرطان. قال أبو الهيثم: النثرة أنف الأسد ومنخراه، وهى ثلاثة كواكب خفية متقاربة، والطرف عينا الأسد كوكبان، الجهة أمامهما<sup>(١)</sup> وهى

(١) قوله: وكوكبان، الجهة أمامهما، كذا بالأصل. وعبارة القاموس: الطرف كوكبان يقدمان الجهة.

أربعة كواكب. الجوهرى: النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر، وفيهما لطخ بياض كأنه قطعة سحاب، وهى أنف الأسد ينزلها القمر. والعرب تقول: إذا طلعت النثرة قنات البصرة، أى داخل حمرتها سواد، وطلوع النثرة على أثر طلوع الشعرى. وطعنه فانثره عن فرسه أى ألقاه على نثرته؛ قال:

إن عليها فارساً كعشره  
إذا رأى فارس قوم أنثره

قال ثعلب: معناه طعنه فأخرج نفسه من أنفه، ويروى رئيس. الجوهرى: ويقال طعنه فانثره، أى أرفعه؛ وأنشد الراجز:

إذا رأى فارس قوم أنثره  
والنثرة: الدرع السليسة الملبس، وقيل: هى الدرع الواسعة. ونثر درعه عليه: صبها، ويقال للدرع: نثرة ونثله.

قال ابن جني: يبنى أن تكون الراء فى النثرة بدلاً من اللام لقولهم نثل عليه درعه ولم يقولوا نثرها، واللام أعم تصرفاً، وهى الأصل، يعنى أن باب نثل أكثر من باب نثر. وقال شيرازى فى كتابه فى السلاح: النثرة والنثلة اسم من أسماء الدرع، قال: وهى المنثولة؛ وأنشد:

وضاعف من قوتها نثرة  
ترد القواضب عنها فلولا

وقال ابن شميل: النثل الأدرع، يقال نثلها عليه، ونثلها عنه، أى خلعها. ونثلها عليه إذا ليسها. قال الجوهرى: يقال نثر درعه عنه إذا ألقاها عنه، قال: ولا يقال نثلها.

وفى حديث أم زرع: ويميس فى جلتى النثرة، قال: هى ما لطف من الدرور، أى يتبختر فى جلتى الدرور، وهو ما لطف منها.

نظط: خروج النبات والكماء من الأرض. والنظط: النبات نفسه حين يصدع الأرض ويظهر. والنظط: غمزك الشيء بيدك، وقد تنظطه يديه: غمزته، وفى

نظط

الْحَدِيثُ : كَانَتْ الْأَرْضُ تَمُوجُ تَمِيدٌ (١)  
فَوْقَ الْمَاءِ ، فَتَطَّهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ ، فَصَارَتْ  
لَهَا أَوْتَادًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : كَانَتْ  
الْأَرْضُ هِنًا عَلَى الْمَاءِ ، فَتَطَّهَا اللَّهُ  
بِالْجِبَالِ ، أَيْ أَثْبَتَهَا وَتَقَلَّهَا .

وَالنَّطَطُ : غَمَزَكَ الشَّيْءَ حَتَّى يَثْبِتَ .  
وَنَطَطَ الشَّيْءُ نَطُوطًا : سَكَنَ ، وَنَطَطْتُهُ :  
سَكَنْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّطَطُ التَّثْقِيلُ ؛  
وَمِنْهُ خَيْرُ كَعْبٍ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ  
الْأَرْضَ مَادَتْ فَتَطَّهَا بِالْجِبَالِ ، أَيْ شَقَّهَا  
فَصَارَتْ كَالْأَوْتَادِ لَهَا ، وَنَطَّهَا بِالْأَكَامِ  
فَصَارَتْ كَالْمُثْقَلَاتِ لَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ النَّطَطِ وَالنَّطَطِ ، فَجَعَلَ  
النَّطَطُ شَقًّا ، وَجَعَلَ النَّطَطُ إِثْقَالًا ، قَالَ :  
وَهُمَا حَرْفَانِ غَرِيْبَانِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي  
أَعْرَابِيَانِ أَمْ دَخِلَانِ .

\* نَفَعَ \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَمَعَ الرَّجُلُ إِذَا  
قَاءَ ، وَأَتَمَعَ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غَالِيًا لَهُ .  
أَبُو زَيْدٍ : أَتَمَعَ الْقَيْءُ مِنْ فِيهِ إِتْمَاعًا ، وَكَذَلِكَ  
الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ . وَأَتَمَعَ الْقَيْءُ وَالِدَمُ : تَبَعَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا .

\* نَطْلٌ \* نَطْلُ الرَّكِيَّةِ يَنْبُثُهَا نَطْلًا : أَخْرَجَ  
تُرَابَهَا ، وَأَسَمَ التُّرَابَ النَّبْثَةَ وَالنَّثَالَ .  
أَبُو الْجَرَّاحِ : هِيَ ثَلَاثَةُ الْبُتْرِ وَيَنْبُثُهَا .  
وَالنَّبْثَةُ : مِثْلُ النَّبِثَةِ ، وَهُوَ تُرَابُ الْبُتْرِ . وَقَدْ  
نَبَثَ الْبُتْرُ نَطْلًا وَأَنْبَثَتْهَا : اسْتَخْرَجَتْ تُرَابَهَا .  
وَتَقُولُ : حَفَرْتُكَ نَطْلًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ  
مَحْفُورَةٌ . وَنَطْلُ كِنَانَتِهِ نَطْلًا : اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا  
مِنَ النَّبْلِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَفَضْتَ مَا فِي  
الْحِرَابِ مِنَ الزَّادِ : وَفِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ :  
وَأَنْبَثَ مَا فِي كِنَانَتِهِ ، أَيْ اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ  
السَّهَامِ . وَتَنَائِلُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَيْ أَنْصَبُوا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْبَجُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَوْتِيَ  
مَشْرَبَتَهُ فَيَنْبَثِلَ مَا فِيهَا ؟ أَيْ يُسْتَخْرَجُ وَيُوْحَدُ .

(١) قوله « تَمُوجُ تَمِيدٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ  
فِي الْهَيَاةِ بَدُونِ تَمُوجٍ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَمَا تَرَى حَفَرْتُكَ  
نَطْلًا ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ تُرَابُهَا ، يُرِيدُ الْقَبْرَ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ،  
ﷺ ، وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا ، يَعْنِي الْأَمْوَالَ وَمَا  
فَتَحَّ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا .

وَنَطْلُ الْفَرَسِ يَنْبَثِلُ ، فَهُوَ مِثْلُ  
رَاثٍ ؛ قَالَ يَصِفُ بَرْدُونًا :  
ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ  
مِثْلُ عَلَى أَرِيهِ الرُّوثِ مِثْلُ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ  
الْحَافِرُ كَأَنَّهُ دَابَّةٌ ذَاتُ حَافِرٍ مِنَ الْخَيْلِ  
وَالْغَالِ وَالْحَمِيرِ .

وَقَوْلُهُ نَطْلٌ وَنَطْلٌ أَيْ رَاثٌ . وَالنَّبْثِلُ :  
الرُّوثُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَعَمْرِي إِنْ هَذَا  
لَجِيمًا يُقْوَى رَوَايَةً مِنْ رَوَى الرُّوثُ ،  
بِالنَّصْبِ ، قَالَ الْأَحْمَرُ : يُقَالُ لِكُلِّ حَافِرٍ نَطْلٌ  
وَنَطْلٌ إِذَا رَاثٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : بَيْنَ نَبْثِلِهِ وَمُعْتَلِفِهِ ؛ النَّبْثِلُ :  
الرُّوثُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ  
دَخَلَ دَارًا فِيهَا رُوثٌ فَقَالَ الْأَكْسَمِيُّ هَذَا  
النَّبْثِلُ ؟ وَكَانَ لَا يُسَمِّي قَبِيحًا بَقِيحًا . وَنَطْلُ  
اللَّحْمِ فِي الْقَدْرِ يَنْبَثِلُ : وَضَعَهُ فِيهَا مَقْطَعًا .  
وَمَرَّةٌ تَنْوَلُ : تَفْعَلُ ذَلِكَ كَبِيرًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا قَالَتْ النَّوَلُ لِلْجَمُولِ :

يَابَنَةَ شَحْمٍ فِي الْمَرَى بُولِي

أَيْ أَبْشَرِي بِهِدُو الشَّحْمَةِ الْمَجْمُولَةِ الدَّائِيَّةِ فِي  
حَلْقِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا تَفْسِيرُ  
ضَعِيفٌ لِأَنَّ الشَّحْمَةَ لَا تُسَمَّى جَمُولًا ، إِنَّمَا  
الْجَمُولُ الْمُنْدَبَةُ لَهَا ، قَالَ : وَأَيْضًا فَإِنَّ هَذَا  
التَّفْسِيرَ الَّذِي فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا النَّبْثِ  
إِذَا تَوَمَّلَ كَانَ مُسْتَحِيلًا ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي  
قَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

مُسَامِيَةٌ حَوْصَاءُ ذَاتُ نَبْثِلَةٍ

إِذَا كَانَ قِيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَوْدَا  
قَالَ : مُسَامِيَةٌ تُسَامِي خَطَامَهَا الطَّرِيقَ تَنْظُرُ  
إِلَيْهِ ، وَذَاتُ نَبْثِلَةٍ ، أَيْ ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ  
شَدْوٍ ، وَقِيْدَامُ الْمَجْرَةِ : أَوْلَاهَا وَمَا تَقَدَّمَ

مِنْهَا ، وَالْأَوْدُ : الْمُسْتَطِيلُ .

وَالنَّبْثَةُ : الدَّرْعُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ  
السَّابِغَةُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ مِنْهَا مِثْلُ  
النَّبْرَةِ . وَنَطْلٌ عَلَيْهِ دَرْعُهُ يَنْبَثِلُ (٢) : صَبَّهَا .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَدْ نَطْلَ دَرْعُهُ ، أَيْ  
أَلْقَاهَا عَنْهُ ، وَلَا يُقَالُ نَطَّرَهَا . وَفِي حَدِيثِ  
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَنْبَثِلُ دَرْعَهُ إِذَا جَاءَهُ سَهْمٌ  
فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ ، أَيْ يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا .  
وَالنَّبْثَةُ : النَّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّبْطَيْنِ فِي  
وَسَطِ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا .

وَنَاقَةٌ ذَاتُ نَبْثِلَةٍ ، بِالْهَاءِ ، أَيْ ذَاتُ  
لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ .  
وَالْمِثْلَةُ : الزَّنْبِيلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* نَمٌ \* لَمْ أَرِ فِيهَا غَيْرَ مَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي  
تَرْجُمَةِ نَمٍ قَبْلُهَا : لَا أَدْرِي أَنْتَمَّتْ ،  
بِالْثَاءِ ، أَوْ أَنْتَمَّتْ ، بِتَاءِ عَيْنٍ ، فِي قَوْلِ  
الشَّاعِرِ :

قَدِ انْتَمَّتْ عَلَيَّ بِقَوْلِهِ سَوْءٌ

بِهِصْلَةٍ لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ  
قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَمٍ يَنْبَثِلُ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ  
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا .

\* نَنٌ \* نَنُّ اللَّحْمِ نَنًّا وَنَنًّا : تَغْيِيرٌ .

\* نَفَا \* نَفَا الْحَدِيثُ وَالْخَبْرُ نَفَاً : حَدَّثَ بِهِ  
وَأَشَاعَهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْحَنَّاسِ :

قَامَ يَنْبُو رَجْعَ أَخْبَارِي

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَجَاءَ خَالُنَا فَنَنَا عَلَيْنَا  
الَّذِي قِيلَ لَهُ ، أَيْ أَظْهَرَهُ إِلَيْنَا وَحَدَّثَنَا بِهِ ؛  
وَفِي حَدِيثِ مَازُونَ :

وَكُلُّكُمْ حِينِ يَنْبُو عَيْنَا فَنُنُ

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : يَا مَنْ تَشَى عِنْدَهُ  
بِوَاطِنِ الْأَخْبَارِ . وَالنَّنَا : مَا أَخْبَرْتَ بِهِ عَنْ

(٢) قوله : « يَنْبَثِلُ » ضَبَطَ فِي الْحَكْمِ بِضَمِّ

الثَّلَاثَةِ وَكَذَا فِي الْهَيَاةِ فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ الْآخِي ،  
وَصَنَعَ الْمَجْدُ يَقْتَضِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

الرَّجُلُ مِنْ حَسَنِ أَوْ سَيِّئٍ، وَتَشْبَهُهُ نَوَانٍ وَنَيَّانٍ، يُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ النَّثَا وَقَبِيحُ النَّثَا، وَلَا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثَا فِعْلٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الَّذِي قَالَ إِنَّهُ لَا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثَا فِعْلٌ لَمْ نَعْرِفْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَلَا تَنْتَهِي فَنَاتَهُ، أَيْ لَا تَشَاعُ وَلَا تَدَاعُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لَا يُتَحَدَّثُ بِتِلْكَ الْفَلَنَاتِ، يُقَالُ مِنْهُ: تَنَوَّتُ الْحَدِيثَ أَتَوْهُ نَوَوًا، وَالْإِسْمُ مِنْهُ النَّثَا؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَبَلَةَ فَإِذَا أَخْبَرَ عَنْهُ ابْنُ هَاجِكٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَئَاتٌ فَتَشْتِي؛ قَالَ: وَالْفَلَئَاتُ السَّقَطَاتُ وَالزَّلَّاتُ.

وَنَا عَلَيْهِ قَوْلًا: أَخْبَرَ بِهِ عَنْهُ. قَالَ سَيِّبِيُّ: نَنَا يَنْثُو نَنَاءً وَنَنَا كَمَا قَالُوا بَدَأَ يَبْدُو بَدَاءً وَبَدَأَ، وَتَنَوَّتُ الْحَدِيثَ وَتَشْتِيهِ. وَالتَّوَنُّ: التَّوَقُّعُ فِي النَّاسِ. وَالتَّنَا فِي الْكَلَامِ يُطْلَقُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ، يُقَالُ: مَا أَقْبَحَ نَنَاءً وَمَا أَحْسَنَ نَنَاءً! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَتَيْتُ إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَأَتَيْتُ إِذَا اغْتَابَ.

وَالنَّائِي: الْمُغْتَابُ، وَقَدْ نَنَا يَنْثُو. قَالَ بَنُ الْأَنْبَارِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ النَّثَا يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، يُقَالُ: هُوَ يَنْثُو عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ، وَيَكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَأَنْشَدَ: فَاضِلُّ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَنَاءً أَرِيحِي مَهْدَبٌ مَنْصُورٌ شَيْرٌ: يُقَالُ مَا أَقْبَحَ نَنَاءً؛ وَقَالَ: قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ: هُمْ يَنْثَوْنُ الْأَخْبَارَ أَيْ يُشِيعُونَهَا وَيَذْكُرُونَهَا. وَيُقَالُ: الْقَوْمُ يَنْثَوْنَ أَيَّامَهُمُ الْمَاضِيَةَ أَيْ يَذْكُرُونَهَا. وَتَنَائِي الْقَوْمَ قَبَائِحَهُمْ، أَيْ تَذَكَّرَهَا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

بَا قَدْ أَرَى لِيْلِي وَلِيْلِي مُقِيمَةً فِي جَمِيعٍ لَا تَنَائِي جَرَائِزُهُ الْجَوْهَرِيُّ: النَّثَا، مَقْصُورٌ، مِثْلُ النَّثَا، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالتَّنَا فِي الْخَيْرِ خَاصَّةٌ. وَأَتَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا زَيْفَ مِنَ الشَّيْءِ إِنْتَاءً. وَتَنَا

الشَّيْءَ يَنْثُوهُ، فَهُوَ نَيْتٌ وَمَنْثِيٌّ: أَعَادَهُ. وَالتَّنَى وَالتَّنَى: مَا نَنَاهُ الرَّشَاءُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا عَنِ الْآخَرِ، بَلْ هُمَا أَصْلَانِ، لِأَنَّا نَجِدُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْلًا زُرِدَهُ إِلَيْهِ وَاشْتِقَاقًا نَحْمِلُهُ عَلَيْهِ، فَمَا نَتَى فَضِيلٌ مِنَ نَنَا الشَّيْءَ يَنْثُوهُ إِذَا أَدَاعَهُ وَفَرَقَهُ، لِأَنَّ الرَّشَاءَ يَفْرُقُهُ وَيَنْشُرُهُ، قَالَ: وَلَا مُمُ الْفِعْلُ وَأَوْ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْوَتْ بِمَنْزِلَةِ سِرِي وَقَصِي، وَالتَّنَى فَعِيلٌ مِنْ نَفَيْتُ لِأَنَّ الرَّشَاءَ يَنْفِيهِ، وَلَا مُمُ بَاءً بِمَنْزِلَةِ رَبِي وَعَصِي؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ بَدَلًا مِنَ النَّثَا، وَيُؤْنَسُكَ لِتَحْوِيزِ ذَلِكَ إِجَاعَهُمْ فِي بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ فَانزَلَ مِنْهُ الْعَصْمُ مِنْ كُلِّ مَنزِلٍ فَأَنْهَمُ أَجْمَعُوا عَلَى الْفَاءِ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا نَنَائِيهِ. وَالتَّنَاءُ: مَمْدُودٌ، مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَمَّا قَصِيضًا بِأَنَّهَا يَاءٌ لِأَنَّهَا لَمْ، وَلَمْ نَجْعَلْهُ مِنَ الْهَمْزِ لِعَدَمِ ن ث ع، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَجَا • نَجَا الشَّيْءُ نَجَاةً وَانْتَجَاهُ: أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ (الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي). وَانْتَجَاهُ، أَيْ تَعَيْنَهُ. وَرَجُلٌ نَجِي الْعَيْنِ، عَلَى فَعِيلٍ، وَنَجِيَّةُ الْعَيْنِ، عَلَى فَعِيلٍ، وَنَجْوَةُ الْعَيْنِ، عَلَى فَعْلٍ، وَنَجْوَةُ الْعَيْنِ، عَلَى فَعُولٍ: شَدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا خَبِيثُ الْعَيْنِ. وَرَدَّ عَنْكَ نَجَاةَ هَذَا الشَّيْءِ، أَيْ شَهَوْتِكَ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا، فَاشْتَهَيْتَهُ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ أَدْفَعُ عَنْكَ نَجَاةَ السَّائِلِ، أَيْ أَعْطِيهِ شَيْئًا مِمَّا تَأْكُلُ لِتُدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَلَا بِكَ النَّجَاةُ يَارْدَادُ الْكِسَائِيُّ: نَجَاتُ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا: أَصْبَتْهَا بِعَيْنِي، وَالْإِسْمُ النَّجَاةُ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: رَدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ

بِالْقَمَّةِ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةَ، وَقَدْ تَكُونُ الْإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ. وَالتَّنَجَاةُ: شِدَّةُ النَّظَرِ، أَيْ إِذَا سَأَلَكَمُ عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَأَعْطَوْهُ لَيْلًا بِصِيْبِكُمْ بِالْعَيْنِ، وَرَدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِقَمَّةٍ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَعْنَى: أَعْطَاهُ الْقَمَّةَ لِتُدْفَعَ بِهَا شِدَّةُ النَّظَرِ إِلَيْكَ. قَالَ: وَلَهُ مَعْنَايَا أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضَى شَهْوَتُهُ، وَتَرَدَّ عَيْنُهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ، رَفَقًا بِهِ وَرَحْمَةً، وَالثَّانِي أَنْ تَحْذَرَ إِصَابَتَهُ نَعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ لِقَرِطِ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ.

نَجِبَ • فِي الْحَدِيثِ: إِنْ كُلُّ نَيْسٍ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجَابَةٍ رُفْقَاءَ. ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّجِيبُ الْفَاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ، وَقَدْ نَجِبَ يَنْجَبُ نَجَابَةً إِذَا كَانَ فَاضِلًا نَفِيسًا فِي نَوْعِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ النَّجِيبَ النَّجِيبَ، أَيْ الْفَاضِلَ الْكَرِيمَ السَّخِيَّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: الْأَنْعَامُ مِنْ نَجَابَتِ الْقِرَانِ، أَوْ نَوَاجِبِ الْقِرَانِ، أَيْ مِنْ أَفْضَلِ سُورِهِ. فَالنَّجَابُ جَمْعُ نَجِيبَةٍ، تَأْنِيثُ النَّجِيبِ. وَأَمَّا النَّوَاجِبُ، فَقَالَ شَيْخٌ: هِيَ عِتَاقُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَجِيبَةٌ إِذَا قَشَرْتَ نَجِيبَهُ، وَهُوَ لِحَاوُهُ وَقَشَرُهُ، وَتَرَكْتَ لِبَابِهِ وَخَالِصَهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: النَّجِيبُ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمُ الْحَسِيبُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ إِذَا كَانَا كَرِيمَيْنِ عَتِيقَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَنْجَابٌ وَنَجَابَةٌ وَنَجِبٌ.

وَرَجُلٌ نَجِيبٌ، أَيْ كَرِيمٌ، بَيْنَ النَّجَابَةِ. وَالتَّنَجِيبَةُ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ: النَّجِيبُ يُقَالُ: هُوَ نَجِيبَةُ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ النَّجِيبَ مِنْهُمْ.

وَأَنْجَبَ الرَّجُلُ، أَيْ وُلِدَ نَجِيبًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنْجَبَ أَرْمَانَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنَعَمَ مَا نَجَلَاهُ وَالنَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ النَّجِيبُ وَالتَّنَجَابُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا، وَهُوَ

الْقَوِي يَنْبُهَا ، الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَنَاقَةٌ نَجِيبٌ وَنَجِيبَةٌ .

وَقَدْ نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، وَانْجَبَ ، وَانْجَبَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُنْجَبَةٌ ، وَمِنْجَابٌ : وَلَدَتِ النِّجَابَةَ ؛ وَنِسْوَةٌ مَنَاجِيبٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

يُقَالُ : انْجَبَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَا وَلَدًا نَجِيبًا ، أَيْ كَرِيمًا . وَامْرَأَةٌ مِنْجَابٌ : ذَاتُ أَوْلَادٍ نَجِيبَاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْجَبَ الرَّجُلُ جَاءَ بِوَلَدٍ نَجِيبٍ ، وَانْجَبَ : جَاءَ بِوَلَدٍ جَبَانٍ ، قَالَ : فَمَنْ جَعَلَهُ ذِمًّا ، أَخَذَهُ مِنَ النَّجْبِ ، وَهُوَ قَشْرُ الشَّجَرِ .

وَالنِّجَابَةُ : مَصْدَرُ النَّجِيبِ مِنَ الرَّجَالِ ، وَهُوَ الْكَرِيمُ ذُو الْحَسَبِ إِذَا خَرَجَ خُرُوجَ أَبِيهِ فِي الْكُرْمِ ، وَالْفِعْلُ نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، وَكَذَلِكَ النَّجَابَةُ فِي نَجَابَةِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ عِتَاقُهَا الَّتِي يَسَابِقُ عَلَيْهَا .

وَالْمُنْتَجَبُ : الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَدْ انْتَجَبَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اسْتَخْلَصَهُ ، وَاصْطَفَاهُ اخْتِيَارًا عَلَى غَيْرِهِ . وَالْمِنْجَابُ : الضَّعِيفُ ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِيبٌ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَدَلِيُّ :

بَعَثَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي إِذْ أَثَرُ النَّوْمِ وَالِدَفَاءِ الْمَنَاجِيبِ وَيُرْوَى الْمَنَاجِيبُ ، وَهِيَ كَالْمَنَاجِيبِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمِنْجَابُ مِنَ السَّهَامِ : مَا يَرَى وَأُصْلِحَ وَلَمْ يَرِشْ وَلَمْ يُنْصَلْ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِنْجَابُ السَّهْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ وَلَا فَضْلٌ .

وَإِنَاءٌ مَنُجُوبٌ : وَاسِعُ الْجَوْفِ ، وَقِيلَ : وَاسِعُ الْقَمَرِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ بِالْفَاءِ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ الصَّوْبُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ وَالْفَاءُ تَعَابِقَتَا ، وَسَيِّئَاتِي ذَكَرَهُ فِي نَجْفٍ أَيْضًا .

وَالنَّجْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِحَاءُ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : قَشْرُ عُرُوقِهَا ، وَقِيلَ : قَشْرُ مَا صَلَبَ مِنْهَا . وَلَا يُقَالُ لِمَا لَانَ مِنْ قَشُورِ الْأَغْصَانِ

نَجَبٌ ، وَلَا يُقَالُ : قَشْرُ الْعُرُوقِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : نَجَبُ الْعُرُوقِ وَالْوَاحِدَةُ نَجْبَةٌ .

وَالنَّجْبُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ نَجَبْتُ الشَّجْرَةَ أَنْجَبْتُهَا وَانْجَبْتُهَا إِذَا أَخَذْتَ قَشْرَةَ سَاقِهَا .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَنَجَبَهُ يَنْجِبُهُ ، وَبِنَجْبِهِ نَجِيبًا ، وَنَجَبَهُ تَنْجِيبًا ، وَانْتَجَبَهُ : أَخَذَهُ . وَذَهَبَ فُلَانٌ يَنْتَجِبُ ، أَيْ يَجْمَعُ النَّجْبَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : الْمَوْمِنُ لَا تَصِيْبُهُ ذَعْرَةٌ ، وَلَا عَثْرَةٌ ، وَلَا نَجْبَةٌ نَمَلَةٌ إِلَّا يَنْدُبُ ؛ أَيْ قَرَصَةَ نَمَلَةٍ ، مِنْ نَجَبِ الْعُودِ إِذَا قَشَرَهُ ؛ وَالنَّجْبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَشْرَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى هَهُنَا ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيِّئَاتِي ذَكَرَهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

يَا أَيُّهَا الرَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ وَأَنْتَى غَيْرَ عِضَاهِي انْتَجِبُ فَمَعْنَاهُ أَنِّي أَجْتَلِبُ الشَّعْرَ مِنْ غَيْرِي ، فَكَأَنِّي إِنَّمَا أَخَذْتُ الْقَشْرَ لِأَدْبِغَ بِهِ مِنْ عِضَاهِ غَيْرِ عِضَاهِي .

الْأَزْهَرِيُّ : النَّجْبُ قَشُورُ السِّدْرِ ، يُصْنَعُ بِهِ ، وَهُوَ أَحْمَرٌ . وَسِقَاءَةٌ مَنُجُوبٌ وَنَجِيبِي : مَدْبُوعٌ بِالنَّجْبِ ، وَهِيَ قَشُورُ سَوْقِ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : هِيَ لِحَاءُ الشَّجَرِ ، وَسِقَاءَةٌ نَجِيبِي . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ أَبُو مَسْحَلٍ : سِقَاءَةٌ مَنُجُوبٌ مَدْبُوعٌ بِالنَّجْبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ مَنُجُوبًا وَمَفْعَلٌ ، وَمَفْعَلٌ لَا يُعْبَرُ عَنْهُ بِمَفْعُولٍ .

وَالْمَنُجُوبُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ بِقَشُورِ سَوْقِ الطَّلْحِ .

وَالْمَنُجُوبُ : الْقَدْحُ الْوَاسِعُ . وَمِنْجَابٌ وَنَجْبَةٌ : اسْبَانٌ . وَالنَّجْبَةُ : مَوْضِعٌ بَعَيْنِي (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ : فَحَنُ فُرْسَانُ غَدَاةَ النَّجْبَةِ يَوْمَ يَشُدُّ الْغَنَوِيُّ أَرْبَةَ عَقْدًا بِعَشْرِ مَائَةٍ لَنْ تَنْجِيَهُ

قَالَ : أَسْرُوهُمْ ، فَهَدُوهُمْ بِالْفَوِّ نَاقَةٌ . وَالنَّجْبُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ الْقَتَّالُ

الْكِلَابِيُّ (١) :

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعُرَيْشَانُ فَالْبِتْرُ فَبُرُقُ نِعَاجٍ مِنْ أُمَيْمَةَ فَالْحِجْرُ وَيَوْمَ ذِي نَجَبٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ .

\* نَجَتْ الشَّيْءُ يَنْجُوهُ نَجَاتًا وَتَنْجُوهُ : اسْتَخْرَجَهُ . وَتَنْجَتِ الْأَخْبَارُ : بَحَثَهَا . وَرَجُلٌ نَجَاتٌ : بَحَثَ عَنِ الْأَخْبَارِ . الْأَصْمَعِيُّ : نَبَّأُوا عَنِ الْأَمْرِ وَنَجَّوْا عَنْهُ وَبَحَثُوا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ نَجَاتٌ وَنَجَتْ : يَتَّبِعُ الْأَخْبَارَ وَيَسْتَخْرِجُهَا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَيْسَ بِفَسَّاسٍ وَلَا نَمَّ نَجَتْ وَيُقَالُ : بَلَّغْتَ نَجِيثَتَهُ وَنَكِيثَتَهُ ، أَيْ بَلَّغْتَ مَجْهُودَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ شَمْرٌ :

أَزْمَانٌ عَنَى قَلْبُكَ الْمُسْتَنْجِتُ بِمَالِفٍ فِي جَمْعِكُمْ مُسْتَنْجِتٌ (٢)

قَالَ : وَالْمُسْتَنْجِتُ الْمُسْتَخْرَجُ ؛ يُقَالُ : نَجَيْتُهُ إِذَا أَخْرَجْتَهُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَنْجِتُ مِثْلُ الْمُنْهَكِ . وَنَجِيثَةُ الْخَيْرِ : مَا ظَهَرَ مِنْ قَبِيحِهِ .

وَنَجِيثُ الْقَوْمِ : سِرُّهُمْ . الْقَرَاءُ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِعْلَانِ السَّرِّ وَإِبْدَائِهِ بَعْدَ كِتَابَتِهِ قَوْلُهُمْ : بَدَأَ نَجِيثُ الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ سِرُّهُمْ الَّذِي كَانُوا يُخْفَوْنَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْجَثُوا لِي مَا عِنْدَ الْمُغِيرَةَ فَإِنَّهُ كِتَابَةٌ لِلْحَدِيثِ . النَّجْتُ : الْأَسْتِخْرَاجُ ، وَكَانَهُ بِالْحَدِيثِ أَحْصَى وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلَا تَنْجُبْ عَنْ أَخْبَارِنَا تَنْجِيثًا . وَفِي

(١) قوله : « قال القتال الكلابي » بعده كما في باقوت :

إلى صفوات الملح ليس بجوما أنيس ولا من يحل بها شفر شفر كقفل أي أحد . يقال ما بها شفر ولا كبيج كرجيف ولا ديبج كسكين .

(٢) قوله : « عني قلبك » في التهذيب : « عني قلبك »

حديث هند أنها قالت لأبي سفيان لما تزلوا بالأبواء في غزوة أحد: لو نجحتم قبر أمينة أم محمد، أي نبستم.

وَنَجِيْتُ الثَّاءِ: ما بلغ منه. وَنَجِيْتُ البئرَ وَالْحَفْرَةَ، وَنَجِيْتُهَا: ما خرج من ترابها. وَأَتَانَا نَجِيْتُ القَوْمِ، أي أمرهم الذي كانوا يسرونه؛ قال لبيد يذكر بقرة: مدى العين منها أن تراخ بنحوه.

كَفَدَرُ النَجِيْتِ ما يبدُ المناضلا أَرَادَ: أن البقرة قريبة من ولدها تراعيه، كَفَدَرُ ما بين الرامي والهدف. وَالنَّجِيْتَةُ: ما أخرج من تراب البئر، مثل النبتة.

وَأَمْرٌ لَهُ نَجِيْتُ أي عاقبة سوء. وَالإِسْتِنجاتُ: التصدي للشيء والأقبال عليه والولوع به. وَاسْتَنَجَتْ الشيء تصدى له وأولع به، وأقبل عليه.

وَالنَّجِيْتُ: الهدف، وهو تراب يجمع، سمي نجيتاً لانصابه واستقباله؛ وقيل: النجيت تراب يستخرج ويبنى منه غرض ويرمي فيه، وذلك أن ينبت التراب، ثم يكوم كومة، ثم يجعل عليها قطعة شنة فيرمي فيها.

وَنَجَيْتُ فُلَانٌ بِنِي فُلَانٍ يَنْجُهُمْ نَجِيًّا: استعواهم، واستغاث بهم؛ ويقال: يستعويهم، بالعين، يقال: خرج فلان ينجت بني فلان، أي يستعويهم.

وَالنُّجْتُ وَالنُّجْتُ: غلاف القلب، وكذلك البيت للإنسان، والجمع منهما: أنجات؛ قال:

تتزو قلوب الناس في أنجاتها  
وانتجت الشاة: سميت؛ قال كثير عزة  
يصف أتاناً:

تلقطها تحت نوه السمالك  
وقد سميت سورة وانتجانا  
قال: سورة أي يسور فيها الشحم؛ فسورة على هذا، منتصب على المصدر، لأن سميت في قوة سارت، أي تجمع سميتها.

• نَجِحَ القرحَةُ تَجِحُ، بالكسر، نجاً ونجيجاً: رشحت؛ وقيل: سالت بما فيها. الأصمعي: إذا سال الجرح بما فيه، قيل: نج ينجح نجيجاً، قال القطران: فإن تك قرحة خبت ونجت

فإن الله يفعل ما يشاء<sup>(١)</sup> وهذا البيت أورده الجوهري منسوباً لجرير، ونبه عليه ابن بري في أماليه أنه للقطران، كما ذكره ابن سيده. يقال: خبت القرحة إذا فسدت وأفسدت ما حولها؛ يريد أنها، وإن عظم فسادها، فإله قادر على إيراها

وفي حديث الحجاج: ساحمك على صعب حذباء<sup>(٢)</sup> حذبار ينجح ظهرها، أي يسيل قيحاً، وكذلك الأذن إذا سال منها الدم والقيح. وأذن نجة: رافضة بما لا يوافقها من الحديث. ويقال: جاء بأدبر ينجح ظهره. ونج الشيء من فيه نجاً: كمنجه.

وَنَجِحَ في رأيهِ وَنَجِحَ: اضطرب. وَنَجِحَ لحمه<sup>(٣)</sup> أي كثر واسترخى. وَنَجِحَ أمره إذا ردد أمره ولم ينفذه؛ وقال ذو الرمة:

حتى إذا لم يجد وغلاً ونججها  
مخافة الرمي حتى كلها هيم  
وَالنَّجِيَّةُ: التحريك والتقليب. ويقال: نجح أمرك فلعلك تجد إلى الخروج سبيلاً.

وَنَجِحَ إذا هم بالأمر ولم يعزم عليه. اللَّيْتُ: النججة الجولة عند الفرعة؛ وقال العجاج:

(١) قوله: «يفعل ما يشاء» في الصحاح: «يشي من يشاء».

(٢) قوله: «صعب حذباء» كذا ضبط صعب في الأصل بالتونين، وكذا في أبيدينا من النهاية هنا وفي حدبر.

(٣) قوله: «وتنجح لحمه إلخ» تبع الجوهري فيه. والذي في القاموس هو غلط، وإنما هو تنجج، بباءين اهـ. وفي شرحه أصل الرد للهروي في الغريين.

وَنَجِحَتْ بِالخَوَفِ مَنْ تَنَجَّجَا  
أبو تراب: قال بعض غني: يقال لجلجت اللقمة ونججتها إذا حرمتها في فك وردتها فلم تتلها. شجاع السلمي: مجمع بي ونجج إذا ذهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة، وردك من حاله إلى حاله. ابن الأعرابي: مع ونج، بمعنى واحد؛ وقال أوس:

أحاذر نج الخيل فوق سرتها  
ورباً غوراً وجهه يتمر  
نجتها: إلقاؤها زوالها عن ظهورها. وَنَجِحَ الرَّجُلُ: حرَّك. وَنَجِحَهُ عَنِ الأمر: كنه؛ قال:

فنججها عن ماء حلية بعدما  
بدأ حاجب الإشراق أوكاد يشرق  
وَالنَّجِيَّةُ: الحيس عن المرعى. وَنَجِحَ إبله نَجِحَةً إذا ردها عن الماء. الجوهري: نجح إبله إذا ردها على الحوض؛ وأشد بيت ذى الرمة:

حتى إذا لم يجد وغلاً ونججها  
وَالنَّجِيَّةُ: ترويد الرأي. وَنَجِحَتْ عينه غارت. وَالنَّجُوحُ وَالنَّجُوحُ: العود الذي يتخبر به؛ قال أبو داود:

يكنين الأنجوج في كبة المشد  
حتى وبله أحلامهن وسام  
وفي حديث سلمان: أهبط آدم من الجنة وعليه إكليل، فحات منه عود الأنجوج؛ هو لغة في العود الذي يتخبر به، والمشهور فيه الأنجوج ويلنجوج والنجج، والألف والنون زائدتان؛ وفي الحديث: مجارهم الأنجوج؛ قال ابن الأثير: كأنه يلج في نضوع راحته، وهو اتشارها.

• نَجِحَ النجج والنجاج: الظفر بالشيء. وَقَدْ أَنْجَحَ، وَقَدْ نَجِحَتْ حاجتي<sup>(٤)</sup>

(٤) قوله: «وقد نجحت حاجتي إلخ» بابه منع كما في القاموس والمصباح.



وَأَنْجَحَتْ وَأَنْجَحَتْهَا لَكَ ، وَأَنْجَحَهَا اللَّهُ تَعَالَى : أَسْعَفَنِي يَأْذِرْكَهَا . وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا نَجْحٍ فَهُوَ مُنْجِحٌ مِنْ قَوْمٍ مَنَاجِحٍ وَمَنَاجِيحٍ . وَقَدْ أَنْجَحْتُ حَاجَتَهُ ، إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ ، وَفِي خُطْبَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَنْجَحَ إِذَا كَدَيْتُمْ . يُقَالُ نَجَحَ إِذَا أَصَابَ طَلِبَتَهُ وَنَجَحَتْ طَلِبَتُهُ وَأَنْجَحَتْ ، وَمَا أَفْلَحَ فُلَانٌ وَلَا أَنْجَحَ . وَتَنْجَحُ الْحَاجَةُ وَأَسْتَنْجِحُهَا إِذَا تَنْجَحَتْهَا . وَنَجَحَتْ هِيَ وَنَجَحَ أَمْرٌ فُلَانٌ : تَبَسَّرَ وَسَهَّلَ ، فَهُوَ نَاجِحٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرِّيْبٍ : فِيهِمْ أَمْ الصَّيِّبِ اللَّيْلِ تَبَلَّتْ قَلْبِي قَلْبِسَ لَهَا مَا عَشْتُ إِنْجَاحُ أَرَادَ : قَلْبِسَ لِحَبِي لَهَا وَسَعَيْ فِيهَا إِنْجَاحُ مَا عَشْتُ .

وَسَارَ فُلَانٌ سِرًّا نَجِيحًا ، أَيْ وَشِيكًا . وَسِيرَ نَاجِحٌ وَنَجِيحٌ : وَشِيكٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَكَانُ ، قَالَ : يَغْبِقُهُنَّ قَرَبًا نَجِيحًا وَقَالَ لَيْبِدٌ : فَمَضَيْنَا فَقَرَبْنَا نَاجِحًا مَوْطِنًا نَسَأُ عَنْهُ مَا فَعَلُ وَنَهَضُ نَجِيحٌ : مُجِدٌّ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ : يُقْرَبُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى وَمِنْهُ بَدُوٌّ تَارَةٌ وَمَثُولٌ وَرَجُلٌ نَجِيحٌ : مُنْجِحُ الْحَاجَاتِ ؛ قَالَ أَوْسٌ : نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَاقِطٍ نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ وَرَأَى نَجِيحٌ : صَوَابٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ : يَا جَلِيحُ ! أَمْرٌ نَجِيحٌ ، رَجُلٌ فَصِيحٌ ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَيُقَالُ لِلنَّائِمِ إِذَا تَبَايَعَتْ عَلَيْهِ رُويَا صِدْقِي : تَنَاجَحَتْ أَحْلَامُهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَتَنَاجَحَتْ عَلَيْهِ أَحْلَامُهُ تَتَابَعَتْ صِدْقُهَا . وَيُقَالُ : أَنْجَحَ بِكَ الْبَاطِلُ ، أَيْ غَلَبَكَ الْبَاطِلُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَلَبَكَ ، فَقَدْ أَنْجَحَ

بِكَ . وَإِذَا غَلَبَتْهُ ، فَقَدْ أَنْجَحَتْ بِهِ . وَالتَّجَاحَةُ : الصَّبْرُ . وَيُقَالُ : مَا نَفْسِي عَنْهُ بِنَجِيحَةٍ ، أَيْ بِصَابِرَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : وَمَاهَجِرٌ لَيْلٍ أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرْتِكَ شُعُولِي وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً بِشَيْءٍ وَلَا . . . (١) بِبَدِيلٍ وَقَدْ سَمَوْنَا نَجِيحًا وَنَجِيحًا وَمُنْجِحًا وَنَجَاحًا .

\* نَجْحٌ \* النَّجْحُ : نَجْحُ السَّيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْجَحَ فِي سِنْدِ الْوَادِي فَيَحْرِقُهُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ ؛ وَأَنْشَدَ : ذُو نَاجِحٍ يَضْرِبُ ضَوْحَى مَخْرَمٍ وَقَالَ آخَرٌ : مُعْرَعِمٌ يَنْجَحُ فِي أَمْوَاجِهِ قَالَ : وَنَجِيحُهُ صَوْتُهُ وَصَدْمُهُ . وَسَيْلٌ نَاجِحٌ : شَدِيدُ الْجَرِيَةِ يَحْفِرُ الْأَرْضَ حَفْرًا شَدِيدًا . وَنَاجِحَةُ الْمَاءِ وَنَجِيحُهُ : صَوْتُهُ وَالتَّاجِحُ وَالتَّجْوُحُ : الْبَحْرُ الْمُصَوَّتُ ؛ قَالَ : أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ التَّجْوُحِ الْأَخْضَرَ كَأَنِّي فِي هَوَاةٍ أَحْدَرُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : التَّاجِحُ صَوْتُ اضْطِرَابِ الْمَاءِ عَلَى السَّاحِلِ ، اسْمٌ كَالْغَارِبِ وَالْكَاهِلِ . وَتَنَاجَحَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا اضْطَرَبَتْ فِي أَصُولِ الْأَجْرَافِ حَتَّى تَوَثَّرَ فِيهَا . وَأَصْبَحَ نَاجِحًا وَمُنْجِحًا إِذَا غَلْظَ صَوْتُهُ مِنْ زُكَامٍ أَوْ سَعَالٍ . وَامْرَأَةٌ نَجَاحَةٌ : وَهِيَ الرَّشَاحَةُ الَّتِي تَمْسَحُ الْإِبْتِلَالَ ؛ قَالَ : وَامْرَأَةٌ نَجَاحَةٌ لِحَيَاتِهَا صَوْتُ عِنْدَ الْجَمَاعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَشْبَعُ مِنَ الْجَمَاعِ . وَالتَّجْحُ : أَنْ يُسْمَعَ فِي حَيَاتِهَا صَوْتُ دَفْعٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا (١) كَذَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْذِيبِ : « وَلَا مُلْتَأَةً » . وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَلَا أَنْ تَرْتَضَى » . وَقَوْلُهُ : « شُعُولِي » جَاءَ فِي مَادَةِ « مَثَل » : « شُعُولِي » ، وَفِيهِ إِقْوَاءٌ . [عبد الله]

جَوِيْعَتِ . وَالتَّجْحُ : أَنْ تَدْفَعَ بِالْمَاءِ . وَنَجَحَاتُ الْمَاءِ : دَفْعُهُ . وَالتَّجَاحَةُ مِنْ النِّسَاءِ : الَّتِي يَتَجَحُّ سُرْمُهَا كَأَنْتَجَاحِ بَطْنِ الدَّابَّةِ إِذَا صَوَّتَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ وَقَدْ شَبَكَتْ نَجَحَاتُ السَّمَاءِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ ؛ يَعْنِي مَا أَنْبَتَ اللَّهُ عَنْ إِمطَارِ تَوَهُ السَّالِكِ . وَنَجَحَ الْبَعِيرُ نَجْحًا ، فَهُوَ نَجِحٌ : بِشَمِّ ، وَيُقْتَنَسُ مِنْ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ فَيُقَالُ : نَجَحَ عَلَى مِثَالِ ضَرْبِ . وَالتَّجْحُ فِي مَخْضِ السَّقَاءِ ، كَالنَّجْحِ . وَمُنْجِحٌ وَمُنْجَحٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ .

\* نَجْحٌ \* التَّجْدُ مِنَ الْأَرْضِ : قَفَافُهَا وَصَلَابَتُهَا (١) وَمَا غَلْظَ مِنْهَا وَأَشْرَفَ وَارْتَفَعَ وَاسْتَوَى ، وَالتَّجْمَعُ أَنْجَدٌ وَأَنْجَادٌ وَنَجَادٌ وَنُجُودٌ وَنُجْدٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ : لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَصَحَتْ وَلَا حَ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَةٍ حَصْرٌ وَلَا يَكُونُ النَّجَادُ إِلَّا قَفًّا أَوْ صَلَابَةً مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ مِثْلِ ، الْجَبَلِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ يَدَيْكَ ، يَرُدُّ طَرْفَكَ عَمَّا وَرَاءَهُ . وَيُقَالُ : اَعْلُ هَاتِيكَ النَّجَادَ وَهَذَاكَ النَّجَادَ ، وَيُوحَدُ ؛ وَأَنْشَدَ : رَمِينَ بِالطَّرْفِ النَّجَادَ الْأَبْعَادَ قَالَ : وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْارْتِفَاعِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي زَكَاةِ الْإِبِلِ : وَعَلَى أَكْتِفَائِهَا أَمْثَالُ النَّوْاجِدِ شَحْمًا ؛ هِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ ؛ وَاحْدَتُهَا نَاجِدَةٌ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرِّيْبٍ : فِي عَانَةِ بَجَنُوبِ السِّيِّ مَشْرِهَا غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجْدٌ قَالَ الْأَخْفَشُ : نُجْدٌ لَعَةٌ هَذِيلِي خَاصَةً (١) قَوْلُهُ : « قَفَافُهَا وَصَلَابَتُهَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَمَعْجَمٌ يَأْقُوتُ أَيْضًا ، وَالَّذِي فِي تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ لِأَبِي الْفِدَاءِ قَفَافُهَا وَصَلَابَتُهَا .

يريدون نجدًا. ويروى النجد، جمع نجدًا على نجد، جعل كل جزء منه نجدًا قال هذا إذا عني نجدًا العلي، وإن عني نجدًا من الأنجاد فهو نجد أيضًا، والغور هو تهامة، وما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق، فهو نجد، فهي ترمي بنجد وتشرب بتهامة، وهو مذكر؛ وأنشد ثعلب:

ذرائع من نجد فإن سينته  
لعمين بنا شيبًا وشيننا مردا  
ومنه قولهم: طلاع أنجد، أي ضابط للأموير غالب لها؛ قال حميد بن أبي شحاذ القسبي، وقيل هو لخالد بن علقمة الدارمي:

فقد يقصر القل الفتى دون همه  
وقد كان لولا القل، طلاع أنجد يقول: قد يقصر الفقر الفتى عن سجيته من السخاء، فلا يجد ما يسخر به ولولا فقره لسا وارتفع؛ وكذلك طلاع أنجاد وطلاع التجادا وطلاع أنجدوة، جمع نجاد الذي هو جمع نجد؛ قال زياد بن مقيذ في معنى أنجدوة بمعنى أنجد يصف أصحابا له كان يصحبهم مسرورا:

كم فيهم من قى حلو شائله  
جم الرماد إذا ما أحمد اليرم  
غم الندى لا يبيت الحق يثمه  
الأغدا وهو ساهي الطرف مبتسم  
يغدو أمامهم في كل مرباة  
طلاع أنجدوة في كشحهم هضم  
ومعنى يثمه: يلح عليه فيزيه.

قال ابن بري: وأنجدة من الجموع الشاذة، ومثله ندى وأندية ورحي وأرحية، وقياسها ينداء ورحاء، وكذلك أنجدة قياسها نجاد. والمرباة: المكان المرتفع يكون فيه الريبة؛ قال الجوهري: وهو جمع نجرود جمع الجمع؛ قال ابن بري: وهذا وهم من الجوهري وصوابه أن يقول جمع نجاد لأن فعلا يجمع أفعلة، نحو حمار وأحميرة؛ قال: ولا يجمع فعول على

أفعلة. قال الجوهري: يقال فلان طلاع أنجد، وطلاع الثنايا، إذا كان ساميا لمعالى الأمور وأنشدت حميد بن أبي شحاذ الضبي: وقد كان لولا القل طلاع أنجد والأنجد: جمع النجد، وهو الطريق في الجبل والنجد: ما خالف الغور والجمع نجود.

ونجد من بلاد العرب وما كان فوق العالية، والعالية ما كان فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكة، فما كان دون ذلك إلى أرض العراق، فهو نجد، ويقال له أيضا النجد والنجد، لأنه في الأصل صفة، قال المرار الفقعسي:

إذا تركت وحشية النجد لم يكن  
لعينيك مما تشكوان طيب  
وروى بيت أبو ذؤيب:  
في عانة بجنوب السى مشربها  
غور ومصدرها عن مايتها النجد  
وقد تقدم أن الرواية: ومصدرها عن مايتها نجد، وأنها هذلية.

وأنجد فلان الدعوة: [أجابها].  
وروى الأزهرى بسندو عن الأصمعي قال: سمعت الأعراب يقولون: إذا خلقت عجلزا مصعبا، وعجلز فوق القرينين، فقد أنجدت، فإذا أنجدت عن ثنايا ذات عرق، فقد أتهمت، فإذا عرضت لك الحرار بنجد، قيل: ذلك الحجاز. وروى عن ابن السكيت قال: ما ارتفع من بطن الرمة، والرمة واد معلوم، فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق. قال: وسمعت الباهلي يقول: كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق، فهو نجد إلى أن تميل إلى الحررة فإذا ملت إليها، فانت في الحجاز؛ شمر: [النجد] إذا جاوزت عديبا إلى أن تجاوز قيد وما يليها.

ابن الأعرابي: نجد ما بين العديب إلى ذات عرق وإلى الإمامة وإلى اليمن وإلى جبل طيب، ومن البريد إلى وجرة، وذات عرق أول تهامة إلى البحر وجدة. والمدنية:

لا تهامة ولا نجدية، وإنما حجاز فوق الغور ودون نجد، وإنما جلس لارتفاعها عن الغور. الباهلي: كل ما وراء الخندق على سواد العراق، فهو نجد، والغور كل ما انحدر سبله مغربيا، وما أسفل منها مشرقيا فهو نجد، وتهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المغرب، فهو غور، وما وراء ذلك من مهب الجنوب، فهو السراة إلى تخوم اليمن.

وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم أنه جاءه رجل وبكفه وضح، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: انظر بطن واد لا منجد ولا منهم، فتمعت فيه، ففعل فلم يزد شيئا حتى مات؛ قوله لا منجد ولا منهم لم يرد أنه ليس من نجد ولا من تهامة، ولكنه أراد حدا بينها، فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله، ولكنه تها منجد؛ قال ابن الأثير: أراد موصعا ذا حد من نجد وحد من تهامة، فليس كله من هذو ولا من هذو. ونجد: اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إذا استنصل الهيف السقى برحت به  
عراقة الأقيظ نجد المراتع  
قال ابن سيده: إنها أراد جمع نجدية فحذف ياء النسب في الجمع، كما قالوا زنجي ثم قالوا في جمع زنج، وكذلك رومي وروم؛ حكاهما الفارسي وقال اللخاني: فلان من أهل نجد، فإذا أدخلوا الألف واللام قالوا النجد، قال: ونرى أنه جمع نجد، والأنجاد: الأخذ في بلاد نجد. وأنجد القوم: أتوا نجدا؛ وأنجدوا من تهامة إلى نجد: ذهبوا؛ قال جرير:

يا أم حزرة مارينا مثلكم  
في المنجدلين ولا بقور الغائر  
وأنجد: خرج إلى بلاد؛ نجد؛ رواها ابن سيده عن اللخاني. الصحاح: وتقول أنجدنا أي أخذنا في بلاد نجد. وفي المثل:

أَنجَدٌ مَنْ رَأَى حَصَنًا وَذَلِكَ إِذَا عَلَا مِنَ  
الغُورِ، وَحَصَنٌ اسْمُ جَبَلٍ. وَأَنجَدُ الشَّيْءُ :  
ارْتَفَعَ ؛ قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَعَلِيهِ وَجْهُ الْفَارِسِيِّ  
رِوَايَةٌ مَنْ رَوَى قَوْلَ الْأَعَشِيِّ :  
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرَهُ  
أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنجَدًا  
فَقَالَ : أَغَارَ ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ. وَأَنجَدٌ :  
ارْتَفَعَ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ أَنجَدٌ فِي هَدْيِهِ  
الرِوَايَةُ أَخَذَ فِي نَجْدٍ لِأَنَّ الْأَخْذَ فِي نَجْدٍ إِنَّمَا  
يُعَادَلُ بِالْأَخْذِ فِي الْغُورِ، وَذَلِكَ لِتَقَابُلِهَا ،  
وَلَيْسَتْ أَغَارٌ مِنَ الْغُورِ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ  
فِيهِ غَارَ أَيَّ أُمَّي الْغُورِ ؛ قَالَ وَإِنَّمَا يَكُونُ  
التَّقَابُلُ فِي قَوْلِهِ جَرِيرٍ :

فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا يَغُورُ الْغَائِرُ

وَالنُّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى  
مُرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَالنُّجُودُ : الطَّرِيقُ  
الْمُرْتَفِعُ الْبَيْنَ الْوَاضِحِ ؛ قَالَ أَبُو الْقَيْسِ :  
غَدَاةٌ غَدَاوًا فَسَالِكٌ بَطْنُ نَخْلَةٍ  
وَأَخَّرَ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبٌ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ نُجُودٌ عِدَّةٌ : فَعِنَهَا  
نَجْدٌ كَبْكَبٌ ، وَنَجْدٌ مَرِيعٌ ، وَنَجْدٌ خَالٍ ؛  
قَالَ : وَنَجْدٌ كَبْكَبٌ طَرِيقٌ بِكَبْكَبٍ وَهُوَ الْجَبَلُ  
الْأَحْمَرُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فِي ظَهْرِكَ إِذَا وَقَفْتَ  
بِعِرْقَةٍ ؛ قَالَ وَقَوْلُ الشَّمَاخِ :

أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلَهَا

بِنَجْدِينَ لَا تَبْعُدُ نَوَى أُمَّ حَشْرَجٍ  
قَالَ بِنَجْدِينَ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ نَجْدًا مَرِيعٌ ،  
وَقَالَ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ. قَالَ : وَفِي لَعْنَةٍ  
هُدَيْلٍ وَالْحِجَازِ مِنْ أَهْلِ النُّجْدِ. وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : « وَهُدَيْنَاهُ النَّجْدِينَ » ؛ أَي طَرِيقِ  
الْخَيْرِ وَطَرِيقِ الشَّرِّ، وَقِيلَ : النَّجْدِينَ  
الطَّرِيقَيْنِ الْوَاضِحَيْنِ. وَالنُّجْدُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ  
الْأَرْضِ ، فَالْمَعْنَى أَلَمْ تَعْرِفَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ  
وَالشَّرِّ بَيْنَ كِبَايَا الطَّرِيقَيْنِ الْعَالِيَيْنِ ؟ وَقِيلَ :  
النُّجْدِينَ الثَّنِيدِينَ .

وَنَجْدٌ الْأَمْرُ بِنَجْدٍ نَجُودًا ، وَهُوَ نَجْدٌ  
وَنَاجِدٌ : وَضَحٌ وَاسْتَبَانٌ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ :

تَرَى فِيهِ أَنْبَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ  
وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنَجَّدُ  
وَنَجْدَ الطَّرِيقِ بِنَجْدٍ نَجُودًا ؛ كَذَلِكَ . وَدَلِيلُ  
نَجْدٍ : هَادٍ مَاهِرٌ . وَأَعْطَاهُ الْأَرْضَ بِمَا نَجَدَ  
مِنْهَا أَيَّ بِمَا حَرَجَ . وَالنُّجْدُ : مَا يُنْضَدُ بِهِ  
الْبَيْتُ مِنَ الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْفُرَشِ ،  
وَالْجَمْعُ نُجُودٌ وَنَجَادٌ ؛ وَقِيلَ : مَا يُنْجَدُ بِهِ  
الْبَيْتُ مِنَ الْمَتَاعِ أَيُّ يَزِينُ ؛ وَقَدْ نَجَدَ  
الْبَيْتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْفُفِّ الْبَسَّهَا

مِنْ وَشَى عَبَقَرٌ تَجْلِيلٌ وَتَنَجِيدٌ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّجَادُ الَّذِي يُنْجَدُ الْبُيُوتُ  
وَالْفُرَشُ وَالْبُسْطُ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّجَادُ  
الَّذِي يُعَالِجُ الْفُرَشَ وَالْوَسَادَ وَيَخِيطُهَا .  
وَالنُّجُودُ : هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي تَنْجَدُ بِهَا الْبُيُوتُ  
فَتَلْبَسُ حِيطَانَهَا وَتَبْسُطُ . قَالَ : وَنَجَدْتُ  
الْبَيْتَ بَسَطْتُهُ بِثِيَابٍ مُوشِيَةٍ . وَالتَّنْجِيدُ :  
التَّزْيِينُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ بَعَثَ  
إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ الْأَنْجَادُ  
جَمْعُ نَجْدٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ  
فُرَشٍ وَتَهَارِقٍ وَسُتُورٍ ؛ أَبُو سَيْدَةَ : وَالنُّجُودُ  
الَّذِي يُعَالِجُ النُّجُودَ بِالنَّفْضِ وَالْبُسْطِ وَالْحَشْوِ  
وَالتَّنْضِيدِ . وَبَيْتٌ مُنْجَدٌ إِذَا كَانَ مَزِينًا  
بِالثِّيَابِ وَالْفُرَشِ ، وَنَجُودُهُ سُتُورُهُ الَّتِي تَعْلَقُ  
عَلَى حِيطَانِهِ يَزِينُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ قَسٍ :  
زُحْرَفٌ وَنَجْدٌ أَيُّ زَيْنٌ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : أَغْرَبَ مَا جَاءَ فِي النُّجُودِ  
مَاجَاةٌ فِي حَدِيثِ الشُّورِيِّ : وَكَانَتْ أَمْرًا  
نَجُودًا ، يُرِيدُ ذَاتَ رَأْيٍ كَأَنَّهَا الَّتِي تَجْهَدُ  
رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : نَجَدَ نَجْدًا أَيُّ جَهَدَ  
جَهْدًا .

وَالْمَنَاجِدُ : حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بِجَوَاهِرٍ بَعْضُهُ  
عَلَى بَعْضٍ مَزِينٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى  
أَمْرًا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا (١) مَنَاجِدُ مِنْ  
ذَهَبٍ فَتَهَاها عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

(١) قَوْلُهُ : « أَمْرًا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا » فِي

الْهَيْبَةِ أَمْرًا شِيعَةً عَلَيْهَا ، وَشِيعَةٌ ، بِشَدِّ الْيَاءِ  
مَكْسُورَةٌ ، أَيُّ حَسَنَةُ الشَّارَةِ وَالْهَيْبَةُ .

أَرَادَ بِالْمَنَاجِدِ الْحَلْيَ الْمَكَلَّلَ بِالْفُصُوصِ  
وَأَصْلُهُ مِنَ التَّنْجِيدِ الْبَيْتِ ، وَاجِدًا مَنْجَدٌ  
وَهِيَ قَلَانِدٌ مِنْ لَوْلُوٍ وَذَهَبٌ أَوْ قَرْنَقَلٌ ،  
وَيَكُونُ عَرْضُهَا شِيعًا تَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْعَتَقِ إِلَى  
أَسْفَلِ الثَّنِيدِينَ ، سُمِّيَتْ مَنَاجِدَ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى  
مَوْضِعِ نِجَادِ السِّيفِ مِنَ الرَّجُلِ وَهِيَ  
حِمَائِلُهُ .

وَالنُّجُودُ مِنَ الْأَنْثَى وَالْإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ  
الْعَتَقِي ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأَنْثَى خَاصَّةً الَّتِي  
لَا تَحْمِلُ . قَالَ شَمِيرٌ : هَذَا مُنْكَرٌ ،  
وَالصَّوَابُ مَا رَوَى فِي الْأَجْنَاسِ عَنْهُ : النُّجُودُ  
الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَمَرِ . وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
أَخَذَتْ النُّجُودُ مِنَ النُّجْدِ ، أَيُّ هِيَ مُرْتَفِعَةٌ  
عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : النُّجُودُ الْمَتَقَدِّمَةُ ، وَيُقَالُ  
لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مَاضِيَةً : نَجُودٌ ؛ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ :

فَرَمِي فَاثْنَدَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ

قَالَ شَمِيرٌ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي النُّجُودِ  
صَحِيحٌ ، وَالَّذِي رَوَى فِي بَابِ حَمْرِ الْوَحْشِ  
وَهُمْ . وَالنُّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَغَزَارُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ . وَنَاقَةٌ نَجُودٌ  
وَهِيَ تَنَاجِدُ الْإِبِلَ فَتَعَزَّزُهُنَّ .

الصَّحَاحُ : وَالنُّجُودُ مِنْ حَمْرِ الْوَحْشِ  
الَّتِي لَا تَحْمِلُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الطَّوِيلَةُ  
الْمُشْرِفَةُ ، وَالْجَمْعُ نَجْدٌ .

وَنَاجِدَتِ الْإِبِلُ : غَزَرَتْ وَكَثُرَ لَبَنُهَا ،  
وَالْإِبِلُ حَيْثُ يَكَاةُ غَوَازِرُ ، وَعَبْرُ الْفَارِسِيِّ  
عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ نَحْوُ الْمَنَاجِحِ . وَفِي  
حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي  
حَدِيثِ الزَّكَاةِ ، حِينَ ذَكَرَ الْإِبِلَ وَوَطَّأَهَا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ صَاحِبِهَا الَّذِي لَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهَا فَقَالَ :

الْأَمْرُ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا ؛ قَالَ :  
النَّجْدَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : السَّمْنُ ؛ قَالَ أَبُو  
عُبَيْدَةَ : نَجْدَتُهَا أَنْ تَكْثُرَ شَحْمُهَا حَتَّى يَمْنَعُ  
ذَلِكَ صَاحِبَهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا ، فَذَلِكَ  
بِمَنْزِلَةِ السَّلَاحِ لَهَا مِنْ رَبِّهَا تَمْتَنِعُ بِهِ ،  
قَالَ : وَرَسَلَهَا أَلَّا يَكُونَ لَهَا سِمْنٌ فَيَهُونَ عَلَيْهِ  
إِعْطَاؤُهَا ، فَهِيَ يُعْطِيهَا عَلَى رَسْلِهَا أَيُّ مُسْتَهْنَأًا

بها ، وَكَانَ مَعْنَاهُ أَنْ يُعْطِيَهَا عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ النَّفْسِ وَعَلَى طَيْبِ مِنْهَا ؛ الْأَعْرَابِيُّ : فِي رِسَالِهَا أَيْ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَكَانَ قَوْلُهُ فِي نَجْدَتِهَا مَعْنَاهُ الْأَنْطِيبُ نَفْسَهُ بِإِعْطَائِهَا ؛ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْمَرَارِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو : لَهُمْ إِبِلٌ لَا مِنْ زِيَاتٍ وَلَمْ تَكُنْ مُهَوَّرًا وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلٍ مُخَيَّسَةً فِي كُلِّ رَسَلٍ وَنَجْدَةٍ

وَقَدْ عَرَفَتْ الْوَأْنَاهُ فِي الْمَعَاوِلِ الرَّسُلُ : الْخَصْبُ . وَالنَّجْدَةُ : الشَّدَّةُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ : فِي نَجْدَتِهَا مَا يَنْوِبُ أَهْلَهَا مِمَّا يَشُقُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَغَارِمِ وَالذِّيَابِ فَهَذِهِ نَجْدَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا . وَالرَّسُلُ : مَا دُونَ ذَلِكَ مِنَ النَّجْدَةِ وَهُوَ أَنْ يَغْفِرَ هَذَا وَيَمْنَحَ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ دُونَ النَّجْدَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ يَصِفُ جَارِيَةَ : تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً

بِالْقَوِي لِلشَّبَابِ الْمَسْبُورِ يَقُولُ : شَقَّ عَلَيْهَا النَّظْرُ لِنِعْمَتِهَا فِيهِ سَاجِيَةُ الطَّرْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَا مِنْ صَاحِبٍ إِبِلٍ لَا يُوَدِّي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرِسَالِهَا - وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَجْدَتُهَا وَرِسَالُهَا عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا - الْأَبْرَزُ لَهَا بَقَاعٌ قَرَقَرَتْ تَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا ، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أَخْرَافَهَا أَعْيَدَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا ، فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : فَمَا حَقُّ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ تُعْطَى الْكَرِيمَةَ ، وَتَمْنَحُ الْغَزِيرَةَ وَتَقْفِرُ الظَّهْرَ ، وَتَطْرُقُ الْفَحْلَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هُنَا : وَقَدْ رَوَيْتَ هَذَا الْحَدِيثَ بِسَنَدِهِ لِتَفْسِيرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجْدَتُهَا وَرِسَالُهَا ، قَالَ : وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا فَسَّرَهُ أَبُو سَعِيدٍ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : أَنْظَرَ إِلَى مَا فِي هَذَا الْكَلَامِ مِنْ عَدَمِ الْإِحْتِفَالِ بِالنُّطْقِ ، وَقَوْلِهِ الْمُبَالَغَةُ بِإِطْلَاقِ اللَّفْظِ ، وَهُوَ

لَوْ قَالَ إِنْ تَفْسِيرُ أَبِي سَعِيدٍ قَرِيبٌ مِمَّا فَسَّرَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ فِيهِ مَا فِيهِ ، وَلَا سِيَّمَا أَنَّ الْقَوْلَ بِالْعَكْسِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قَرِينٍ رَجُلًا لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رِسَالًا أَيْ لَمَنْعُونِي بِأَمْرٍ شَدِيدٍ أَوْ بِأَمْرٍ هَيِّنٍ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِيًا فِيهَا سَرِيعًا .

وَالنَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَجْدُ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ ، وَجَمَعَ نَجْدٌ أَنْجَادٌ مِثْلُ يَقِظٌ وَأَيَّاقِظٌ وَجَمَعَ نَجِيدٌ نَجْدٌ وَنَجْدَاءً . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ شَجَاعٌ مَاضٍ فِيْمَا يَعْجِزُ عَنْهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَاسُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ الْإِجَابِيَّةُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا ، وَالْجَمْعُ أَنْجَادٌ . قَالَ : وَلَا يَتَوَهَّمَنَّ أَنْجَادُ جَمْعُ نَجِيدٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ قِيَاسًا عَلَى أَنَّ فَعْلًا وَفَعْلًا<sup>(١)</sup> لَا يَكْسُرَانِ لِقِلَّتِمَا فِي الصَّفَةِ ، وَإِنَّمَا قِيَاسُهُمَا الْوَاوُ وَالنُّونُ ، فَلَا تَحْسِنَنَّ ذَلِكَ ، لِأَنَّ سَيِّبِيَهُ قَدْ نَصَّ عَلَى أَنَّ أَنْجَادًا جَمْعُ نَجْدٍ وَنَجْدٍ ؛ وَقَدْ نَجْدٌ نَجَادَةٌ ، وَالْإِسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَجَدَّ الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَ بِالرَّجْلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ : قَدِ اسْتَجَدَّ عَلَيْهِ .

وَالنَّجْدَةُ أَيْضًا : الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ . وَالْمُنَاجِدُ : الْمُقَاتِلُ . وَيُقَالُ : نَاجَدْتُ فُلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالِهِ .

وَالْمُنَجَّدُ : الَّذِي قَدْ حَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَاسَهَا فَعَقَلَهَا ، لُغَةً فِي الْمُنَجَّدِ . وَنَجْدَهُ الدَّهْرُ : عَجَمَهُ وَعَلَّمَهُ ، قَالَ : وَالذِّدَالُ الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بِالذِّدَالِ وَالذِّدَالُ جَمِيعًا ، أَيْ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَدَهُ الدَّهْرُ

إِذَا حَرَّبَ وَعَرَفَ وَقَدْ نَجَدْتَهُ بَعْدِي أُمُورٌ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ : بَيْنَ النَّجْدِ ، وَهُوَ ، الْبَاسُ وَالنُّصْرَةُ وَكَذَلِكَ النَّجْدَةُ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِيًا فِيهَا نَاجِيًا . وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ أَيْ ذُو بَاسٍ . وَلَا تَقِي فُلَانٌ نَجْدَةً أَيْ شِدَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيَّ الْقُرْآنِ وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ النَّجْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ لَيْسَتْ لَهُمَا بَعْدِلُ ، النَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ أَيْ شَدِيدُ الْبَاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا بَنُو هَاشِمٍ فَانْجَادُ أَمْجَادُ أَيْ أَشِدَاءُ شُجْعَانُ ؛ وَقِيلَ : أَنْجَادُ جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمَعَ نَجْدًا عَلَى نِجَادٍ ، أَوْ نَجُودٍ ، ثُمَّ نَجْدٍ ، ثُمَّ أَنْجَادٍ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالًا فِي فَعَلٍ وَفَعْلٍ مُطْرَدٌ<sup>(٢)</sup> نَحْوُ عَضِدٍ وَأَعْضَادٍ ، وَكَيْفِ وَأَكْتَابٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَانْجَادُ بَسَلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَاءُ ، وَالنُّجْدَاءُ ، جَمْعُ مُجِيدٍ وَنَجِيدٍ ، فَالْمُجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنَّجِيدُ الشَّجَاعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَاسْتَجَدَّه : فَانْجَدَهُ : اسْتَعَاثَهُ فَاغَاثَهُ . وَرَجُلٌ بِنِجَادٍ : نَصُورٌ (هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْإِنْجَادُ : الْإِعَاثَةُ . وَاسْتَجَدَّهُ : اسْتَعَاثَهُ . وَأَنْجَدَهُ : أَعَاثَهُ وَأَنْجَدَهُ عَلَيْهِ : كَذَلِكَ أَيْضًا ؛ وَنَاجَدْتَهُ مُنَاجِدَةً : مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ أَيْ مُقَاتِلٌ . وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ : مِعْوَانٌ . وَأَنْجَدَ فُلَانٌ الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا . الْمُحْكَمُ : وَأَنْجَدَهُ الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا<sup>(٣)</sup> . وَاسْتَجَدَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : ضَرَبَ بِهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِيَّاهُ .

وَالنَّجْدُ : الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ

(٢) قوله : «لأن أفعالاً في فعل وفعل مطرد» فيه أن اطراده في خصوص الاسم وما هنا من الصفة .  
(٣) قوله : «وأنجده الدعوة أجابها» كذا في الأصل .

(١) قوله : «على أن فعلاً وفعلاً» كذا بالأصل بهذا الضبط ، ولعل المناسب على أن فعلاً وفعلاً كرجل وكف لا يكسران ، أي على أفعال ، وقوله : لقلتها في الصفة لعل المناسب لقلته ، أي أفعال ، في الصفة لأنه إنما ينقاس في الاسم .

غیره ؛ قال النابغة :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُ مُعْتَصِمًا  
بِالْخِزْرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ  
وَقَدْ نَجِدَ يَنْجِدُ وَيَنْجُدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةَ  
نَادِرَةً ، إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرِبَ . وَقَدْ  
نُجِدَ عَرَقًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ .  
وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ . وَقَدْ نُجِدَ نَجْدًا ،  
فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ : عَرِقٌ ؛  
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا نَضَخَتْ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهَا  
نَجَا وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الْقَمِّ نَاجِدٌ  
فَأَنَّهُ اشْبَحَ الْفَتْحَةَ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ :  
فَأَنْتَ مِنَ الْفَوَائِلِ حِينَ تَرْمِي  
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُتْرَاحٍ  
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى فِعْلِ كَعَمَلٍ ، فَهُوَ عَائِلٌ ؛  
وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ قُورٍ :

وَنَجِدُ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَدَا  
أَي سَالَ الْعَرِقُ . وَتَوَرَدَهُ : تَلَوَّنَهُ . وَيُقَالُ  
نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا بَلَدَ وَأَعْيَا ، فَهُوَ نَاجِدٌ  
وَمَنْجُودٌ . وَالنَّجْدَةُ : الْفَرْعُ وَالْهَوْلُ ؛ وَقَدْ  
نَجِدُ . وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ  
يُرَى ابْنُ أُخْتِهِ وَكَانَ مَاتَ عَطْشًا فِي طَرِيقِ  
مَكَّةَ :

صَادِيًا يَسْتَيْثِبُ غَيْرَ مَعَاثٍ  
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ  
يُرِيدُ الْمَغْلُوبَ الْمُعْيَا وَالْمَنْجُودَ الْمَالِكُ .  
وَالنَّجْدَةُ : الثَّقَلُ وَالشَّدَّةُ ، لَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ  
النَّفْسِ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ  
بَيْتَ طَرْفَةَ :

تَحَسَّبُ الطَّرْفُ عَلَيْهَا نَجْدَةً  
وَنَجِدُ الرَّجُلُ يَنْجِدُهُ نَجْدًا : عَلَيْهِ .  
وَالنَّجَادُ : مَا وَقَعَ عَلَى الْعَاتِقِ مِنْ حَمَائِلِ  
السَّيْفِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَمَائِلُ السَّيْفِ ،  
وَلَمْ يُخَصَّصْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :  
زَوْجِي طَوِيلُ النَّجَادِ ؛ النَّجَادُ : حَمَائِلُ  
السَّيْفِ ، تَرِيدُ طَوْلَ قَامَتِهِ ، فَأَنَّهَا إِذَا طَالَتْ  
طَالَ نَجَادُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ ؛  
وَقَوْلُ مَهْلَبٍ :

تَنْجِدُ حَلْفًا آمِنًا فَامِتَهُ  
وَإِنَّ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبَا  
تَنْجِدُ أَي حَلَفَ بَيْنَمَا غَلِيظَةً .  
وَأَنْجَدَ الرَّجُلُ : قَرَّبَ مِنْ أَهْلِهِ (حَكَاهَا  
ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالنَّجُودُ : الْبَاطِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ إِثَاءٍ  
يُجْعَلُ فِيهِ الْخَمْرُ مِنْ بَاطِيَةٍ أَوْ جَفْنَةٍ  
أَوْ غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَأْسُ بِعَيْنَيْهَا . أَبُو  
عَبِيدٍ : النَّجُودُ كُلُّ إِثَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ  
مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . اللَّيْثُ : النَّجُودُ هُوَ  
الرَّأُووقُ نَفْسُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :  
اجْتَمَعَ شَرِبَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
نَاجُودٌ خَمْرٌ ، أَي رَأُووقٌ ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ :  
نَاجُودٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّجُودُ أَوَّلُ  
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَمْرِ إِذَا بَزَلَ عَنْهَا الدَّنُّ ،  
وَاحْتَجَّ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نَهَبِي بَيْنَ أَرْحَلِنَا  
مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي  
فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ يَقُولُ عَلْقَمَةُ :  
ظَلَّتْ تَرَقُّقٌ فِي النَّجُودِ يَصِفُفُهَا  
وَلَيْدٌ أَعْجَمٌ بِالْكَتَّانِ مَلْتَمِمْ  
يُصَفِّفُهَا : يَحْوِلُهَا مِنْ إِثَاءٍ إِلَى إِثَاءٍ لِتَضَوُّو .  
الْأَصْمَعِيُّ : النَّجُودُ الدَّمُ . وَالنَّجُودُ :  
الزَّرْعَفَرَانُ . وَالنَّاجُودُ : الْخَمْرُ ، وَقِيلَ :  
الْخَمْرُ الْجَيِّدُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَمَشَى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ  
اللَّحْيَانِيُّ : لَأَقَى فُلَانٌ نَجْدَةً أَي شِدَّةً ،  
قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ  
الشَّدِيدِ .

وَالنَّجْدُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ الشَّرِيمَ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ  
وَشَوْكِهِ . وَالنَّجْدُ : مَكَانٌ لَا شَجَرَ فِيهِ .  
وَالْمِنْجِدَةُ : عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدُّوَابُ ،  
وَتُحْتَمَى عَلَى السَّيْرِ وَيَنْقَشُ بِهَا الصُّوفُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمِنْجِدَةِ ، يَعْنِي  
مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَنَاجِدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ وَمَنَاجِدٌ وَنَجْدَةٌ :  
أَسْمَاءُ .

وَالنَّجْدَاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ

الْحُرُورِيَّةِ يَنْسُبُونَ إِلَى نَجْدَةَ بْنِ عَابِرِ  
الْحُرُورِيِّ الْحَنْفِيِّ ، رَجُلٌ مِنْهُمْ ، يُقَالُ :  
هُؤُلَاءِ النَّجْدَاتُ . وَالنَّجْدِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ  
الْحُرُورِيَّةِ . وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ : مِنْ  
الْقُرَاءِ .

• مجذ . النَّوْاجِدُ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَهِيَ  
أَرْبَعَةٌ فِي أَقْصَى الْأَسْنَانِ بَعْدَ الْأَرْحَاءِ ،  
وَتُسَمَّى ضِرْسُ الْحَلْمِ ، لِأَنَّهُ يَنْبَتُ بَعْدَ  
الْبُلُوغِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ ؛ وَقِيلَ : النَّوْاجِدُ  
الَّتِي تَلَى الْأَنْيَابَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَضْرَاسُ  
كُلُّهَا نَوَاجِدٌ . وَيُقَالُ : ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ  
نَوَاجِدُهُ إِذَا اسْتَرْقَى فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ  
تَكَوَّنَ النَّوْاجِدُ لِلْفَرْسِ ، وَهِيَ الْأَنْيَابُ مِنْ  
الْحَفِّ ، وَالسَّوَالِغُ مِنَ الطَّلْفِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ  
يَذْكُرُ إِبِلًا حِدَادَ الْأَنْيَابِ :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْتَعَاتٍ  
نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَادِ الْوَقِيمِ  
وَالنَّجْدُ : شِدَّةُ الْعَضِّ بِالنَّاجِدِ ، وَهُوَ السِّنُّ  
بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : بَدَتْ  
نَوَاجِدُهُ إِذَا أَظْهَرَهَا غَضَبًا أَوْ ضَحْكًَا . وَعَضَّ  
عَلَى نَاجِدِيهِ : تَحَنَّنَ . وَرَجُلٌ مَنْجِدٌ :  
مُجْرَبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا  
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ  
مَنْجِدٌ وَمَنْجِدٌ الَّذِي جَرَبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا  
وَأَحْكَمَهَا ، وَهُوَ الْمُجْرَبُ وَالْمُجْرَبُ ؛ قَالَ  
سُحَيْمُ بْنُ قَيْسٍ :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي  
وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ؟

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعُ أَشْدَى  
وَنَجْدَتِي مَدَاوِرَةُ الشُّثُونِ  
مَدَاوِرَةُ الشُّثُونِ يَعْنِي مَدَاوِلَةَ الْأُمُورِ  
وَمَعَالِجَتَهَا . وَيَدْرِي : يَخْتَلِ .  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ : قَدْ عَضَّ  
عَلَى نَاجِدِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاجِدَ يُطْلَعُ إِذَا  
أَسَنَّ ، وَهُوَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ . وَاخْتَلَفَ  
النَّاسُ فِي النَّوْاجِدِ فِي الْحَبْرِ الَّذِي جَاءَ عَنِ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ضَحِكَ

ضرباً ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
يَنْجِرُنْ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ  
وَأَصْلُهُ الدَّقُّ . وَيُقَالُ لِلْهَائُونَ : وَمِنْجَارُ .  
وَالنَّجِيرَةُ : بَيْنَ الْحَسَوِ وَبَيْنَ الْعَصِيدَةِ ؛  
قَالَ : وَيُقَالُ أَنْجَرِي لِصَيَانِكَ وَرِعَايَتِكَ ،  
وَيُقَالُ : مَا مَاءٌ مَنْجُورٌ أَيُّ مُسَخَّنٌ ؛ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْعَصِيدَةُ ، ثُمَّ النَّجِيرَةُ ، ثُمَّ  
الْحَسَوُ . وَالنَّجِيرَةُ : لَبَنٌ وَطَحِينٌ يَخْلُطَانِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ سَمْنٌ ،  
وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ وَطَحِينٌ يَطْبُخُ .

وَنَجَرَتُ الْمَاءَ نَجْرًا : أَسَخَنَهُ بِالرَّضْفَةِ .  
وَالنَّجْرَةُ : حَجَرٌ مُخْمَى يُسَخَّنُ بِهِ الْمَاءَ  
وَذَلِكَ الْمَاءُ نَجِيرَةٌ .

وَلَا تَجْرُنْ نَجِيرَتَكَ أَيُّ لَأَجْرِيكَ  
جَزَاءَكَ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالنَّجْرُ  
وَالنَّجْرَانُ : الْعَطَشُ وَشِدَّةُ الشَّرْبِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ أَنْ يَمْتَلِي بَطْنُهُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ الْحَامِضِ  
وَلَا يَرَوِي مِنَ الْمَاءِ ، نَجْرٌ نَجْرًا ، فَهُوَ نَجْرٌ .  
وَالنَّجْرُ : أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ بَزُورَ  
الصَّحْرَاءِ فَلَا تَرَوِي . وَالنَّجْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ :  
عَطَشٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَشْرَبُ فَلَا تَرَوِي ،  
وَتَمْرَضُ عَنْهُ قَمُوتٌ ، وَهِيَ إِبِلٌ نَجْرِي  
وَتَجَارِي وَنَجْرَةٌ .

الجَوْهَرِيُّ : النَّجْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،  
عَطَشٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ وَالغَنَمَ عَنْ أَكْلِ  
الْحَيَّةِ ، فَلَا تَكَادُ تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ ، يُقَالُ :  
نَجَرَتِ الْإِبِلُ وَمَجَرَتْ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ  
الْفَقْعَسِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ  
وَرَشَفَتْ مَاءَ الْأَضْيَاءِ وَالغَدْرِ  
وَلَا حَ لَلْعَيْنِ سَهِيلٌ بِسَحْرِ  
كَشَعْلَةِ الْقَائِسِ تَرْمِي بِالشَّرْرِ  
يَصِفُ إِبِلًا أَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ . وَاللُّوبَانُ  
وَاللُّوَابُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ . وَسَهِيلٌ : يَجِيءُ  
فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَقَبْلَ الْبَرْدِ فَتَقْلُظُ كَرُوشَهَا  
فَلَا تَمْسِكُ الْمَاءَ ، وَلِذَلِكَ يُصِيبُهَا الْعَطَشُ  
الشَّدِيدُ . التَّهْدِيبُ : نَجْرٌ يَنْجِرُ نَجْرًا إِذَا أَكْثَرَ  
مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ وَلَمْ يَكْدُ يَرَوِي . قَالَ

نَجَارُ كُلُّ إِبِلٍ يَنْجَارُهَا  
وَنَارُ إِبِلِ الْعَالَمِينَ نَارُهَا  
هَذِهِ إِبِلٌ مَسْرُوقَةٌ مِنْ أَبَالِو شَتَّى ، وَفِيهَا مِنْ  
كُلِّ ضَرْبٍ وَلَوْنٍ وَسِمَةٍ ضَرْبُ الْجَوْهَرِيِّ :  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَخْلُطِ : كُلُّ نِجَارٍ إِبِلٌ  
نِجَارُهَا ، أَيُّ فِيهِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ ،  
وَلَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَثْبُتُ عَلَيْهِ (عَنِ أَبِي  
عَبِيدَةَ) . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَاخْتَلَفَ  
النَّجْرُ ، وَتَشَتَّتَ الْأَمْرُ ؛ النَّجْرُ : الطَّبْعُ  
وَالْأَصْلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْرُ شَكْلُ  
الْإِنْسَانِ وَهَيْئُهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِيضَاءُ لَا نَجْرَ النَّجَاشِيُّ نَجْرُهَا  
إِذَا تَهَيَّبَتْ مِنْهَا الْقَلَائِدُ وَالنَّحْرُ  
وَالنَّجْرُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ نَجْرُ النَّجَارِ ،  
وَقَدْ نَجَرَ الْعُودَ نَجْرًا . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ  
النَّجْرُ عَمَلُ النَّجَارِ وَنَحْتُهُ ، وَالنَّجْرُ نَحْتُ  
الْخَشَبَةِ ، نَجَرَهَا يَنْجَرُهَا نَجْرًا : نَحْتَهَا .  
وَنِجَارَةُ الْعُودِ : مَا انْتَحَتْ مِنْهُ عِنْدَ النَّجْرِ .  
وَالنَّجَارُ : صَاحِبُ النَّجْرِ ، وَحِرْفَتُهُ النِّجَارَةُ .  
وَالنَّجْرَانُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا رِجْلُ  
الْبَابِ ؛ وَاتَّشَدَّ :

صَبَبْتُ الْمَاءَ فِي النَّجْرَانِ صَبًّا  
تَرَكْتُ الْبَابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيرٌ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِأَنْفِ الْبَابِ الرَّتَاجُ ،  
لِدَوْرَتَيْهِ النَّجْرَانُ ، وَلِيَجْتَرِيهِ الْقَنَاحُ  
وَالنَّجَافُ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْخَشَبَةُ  
الَّتِي يَدْرُو فِيهَا . وَالنَّوَجْرُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي  
تَكْرَبُ بِهَا الْأَرْضُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا  
أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .

وَالْمَنْجُورُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : الْمَحَالَّةُ  
الَّتِي يُسْنَى عَلَيْهَا . وَالنَّجِيرَةُ : سَقِيفَةٌ مِنْ  
خَشَبٍ لَيْسَ فِيهَا قَصَبٌ وَلَاغَيْرُهُ .  
وَنَجَرَ الرَّجُلُ يَنْجَرُهُ نَجْرًا إِذَا جَمَعَ يَدَهُ ثُمَّ  
ضَرَبَهُ بِالرَّجْمَةِ الْوَسْطَى . اللَّيْثُ : نَجَرَتْ  
فَلَانًا يَدِي ، وَهُوَ أَنْ تَضْمَ مِنْ كَفِّكَ بِرَجْمَةٍ  
الْأَضْعَى الْوَسْطَى ، ثُمَّ تَضْرِبُ بِهَا رَأْسَهُ ،  
فَضْرِبَتُهُ النَّجْرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ  
لِغَيْرِهِ ، وَالَّذِي سَمِعْتُهُ نَحْرَتُهُ إِذَا دَفَعْتُهُ

حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ . وَرَوَى عَبْدُ خَيْرٍ عَنْ  
عَلِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْمَلِكِينَ قَاعِدَانِ  
عَلَى نَاجِذِي الْعَبْدِ يَكْتَبَانِ ، يَعْنِي سِنِيهِ  
الصَّاحِكَيْنِ ، وَهُمَا اللَّذَانِ بَيْنَ النَّابِ  
وَالْأَضْرَاسِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ النَّابِينَ . قَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ : مَعْنَى النَّوَاجِذِ فِي قَوْلِهِ عَلَى ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، الْأَنْبَابُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي  
النَّوَاجِذِ ، لِأَنَّ الْخَبَرَ أَنَّهُ ﷺ ، كَانَ جُلُّ  
ضَحِكِهِ تَبَسُّمًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّوَاجِذُ مِنْ  
الْأَسْنَانِ الصَّوَالِحِ ، وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ  
الضَّحِكِ ، وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهَرُ أَنَّهُا أَقْصَى  
الْأَسْنَانِ ؛ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ مَا كَانَ يَبْلُغُ  
بِهِ الضَّحِكُ حَتَّى تَبْدُو أَوَاخِرَ أَضْرَاسِهِ ، كَيْفَ  
وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ ضَحِكِهِ ، ﷺ جُلُّ  
ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ ؟ وَإِنْ أُريدَ بِهَا الْأَوَاخِرُ  
فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يُرِيدَ مِبَالِغَةً مِثْلَهُ فِي ضَحِكِهِ مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يُرَادَ ظَهْرُ نَوَاجِذِهِ فِي الضَّحِكِ .  
قَالَ : وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ لِاشْتِهَارِ النَّوَاجِذِ  
بِأَوَاخِرِ الْأَسْنَانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَرِيضِ :  
عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، أَيُّ تَمَسَّكُوا بِهَا كَمَا  
يَتَمَسَّكُ الْعَاضُ بِجَمِيعِ أَضْرَاسِهِ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَنْ يَلِيَّ  
النَّاسُ كَقَرَشِيٍّ عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ أَيُّ صَبْرٌ  
وَتَصَلَّبٌ فِي الْأُمُورِ .

وَالْمَنَاجِذُ : الْفَارُ الْعُمِيُّ ، وَاحِدُهَا جِلْدٌ  
كَمَا أَنَّ الْمَخَاضَ مِنَ الْإِبِلِ إِنَّمَا وَاحِدُهَا  
خَلْفَةٌ ، وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
الْجِلْدِ ، كَذَا قَالَ : الْفَارُ ، ثُمَّ قَالَ :  
الْعُمِيُّ ، يَدْهَبُ فِي الْفَارِ إِلَى الْجِنْسِ .  
وَالْأَنْجِدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، هَمَزَتُهُ  
زَائِدَةٌ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ وَتَوْنُهَا أَصْلٌ ، وَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ فِي الْكَلَامِ أَفْعُلُ ، لَكِنَّ الْأَلْفَ وَالنُّونَ  
مُسَهِّلَتَانِ لِلْبِنَاءِ كَالِهَاءِ ، وَيَاءِ النَّسَبِ فِي أَسْمَاءِ  
وَأَبِي .

• لِمَجْرِهِ النَّجْرُ وَالنَّجَارُ وَالنَّجَارُ : الْأَصْلُ  
وَالْحَسَبُ ، وَيُقَالُ ؛ النَّجْرُ اللَّوْنُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

يَعْقُوبُ : وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ (١) ، وَمِنْهُ شَهْرُ نَاجِرٍ . وَكُلُّ شَهْرٍ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ ، فَاسْمُهُ نَاجِرٌ ، لِأَنَّ الْإِبِلَ تَنْجِرُ فِيهِ ، أَي يَشْتَدُّ عَطَشُهَا حَتَّى تَبْسُ جُلُودَهَا . وَصَفَرٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ نَاجِرٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
صَرَى أَجْنُ يَرْوِي لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ  
إِذَا ذَاقَهُ الظَّمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالنَّجْرُ الْحَرُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُوَلِّياً هَرَباً  
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةً مِنَ النَّجْرِ  
وَشَهْرًا نَاجِرًا وَآجِرًا : أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ ، وَيُرْعَمُ قَوْمٌ أَنَّهُمْ حَزِيرَانٌ وَتَمُوزٌ ، قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ إِنَّمَا هُوَ وَقْتُ طُلُوعِ نَجْمَيْنِ مِنْ نَجُومِ الْقَيْظِ ، وَأَشَدُّ عَرَكَةَ الْأَسَدِيِّ (٢) :

تَبْرُدُ مَاءُ الشَّنِّ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا  
وَتَسْفِينِي الْكَرْكُورُ فِي حَرِّ آجِرٍ  
وَقِيلَ : كُلُّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الصَّيْفِ نَاجِرٌ ؛  
قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

كَيْنَاجِ وَجِرَّةٌ سَاقِمَةٌ  
إِلَى ظِلَالِ السَّدْرِ نَاجِرٌ  
وَنَاجِرٌ رَجَبٌ ، وَقِيلَ : صَفَرٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَالَ إِذَا وَرَدَ شَرِبَ الْمَاءَ حَتَّى يَنْجِرَ ، أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَبَحْنَاهُمْ كَأْسًا مِنَ الْمَوْتِ مَرَّةً  
بِنَاجِرٍ حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ الْوَدَائِقِ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ بِنَاجِرٍ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ ، وَجَمَعَهَا نَوَاجِرٌ . الْمَفْضَلُ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمُحْرَمِ مُوتِرٌ ، وَلِصَفَرٍ نَاجِرٌ ، وَلِرَبِيعِ الْأَوَّلِ حَوَانٌ .  
وَالنَّجْرُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ يَنْجِرُ أَي شَدِيدُ السُّوقِ لِلْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثٍ

(١) قوله : « قال يعقوب : وقد يصيب الإنسان » عبارة يعقوب كما في الصحاح : وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء .  
(٢) قوله : « عركة الأسدى » في التهذيب : عركو ، وهو عركو بن الجحجج الأسدى .

[ عبد الله ]

النَّجَاشِي : لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْوَفْدُ قَالَ لَهُمْ : نَجِرُوا أَي سَوْقُوا الْكَلَامَ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : وَالْمَشْهُورُ بِالْحَاءِ ، وَسَيِّجِيٌّ . وَنَجَرَ الْإِبِلَ يَنْجُرُهَا نَجْرًا : سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

جَوَابُ أَرْضِ يَنْجِرُ الْعَشِيَّاتِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ جَوَابُ أَرْضِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ جَوَابُ لَيْلٍ ، قَالَ : وَهُوَ أَقْعَدُ بِالْمَعْنَى ، لِأَنَّ اللَّيْلَ وَالْعَشَى زَمَانَانِ ، فَأَمَّا الْأَرْضُ فَلَيْسَتْ بِزَمَانٍ .

وَنَجَرَ الْمَرْأَةَ نَجْرًا : نَكَحَهَا . وَالنَّجْرُ : مِرْسَاءُ السَّفِينَةِ ، فَارِسِيٌّ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : هُوَ اسْمٌ عِرَاقِيٌّ ، وَهُوَ خَشَبَاتٌ يُخَالَفُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَهْوِسِهَا وَتَشَدُّ أَوْسَاطُهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يُفْرَغُ بَيْنَهَا الرِّصَاصُ الْمُدَابُّ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا صَخْرَةٌ ، وَرَهْوِسُهَا الْخَشَبُ نَائِتَةٌ تَشَدُّ بِهَا الْحِيَالُ ، وَتُرْسَلُ فِي الْمَاءِ ، فَأِذَا رَسَتْ رَسَتْ السَّفِينَةُ فَأَقَامَتْ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ يُقَالُ : فَلَانٌ أَثْقَلُ مِنْ أَنْجِرٍ .

وَالْإِنْجَارُ : لُغَةٌ فِي الْإِجَارِ ، وَهُوَ السُّطْحُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :  
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنَجْرَةَ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَهُوَ الْمَقْصِدُ الَّذِي لَا يَبْدُلُ وَلَا يَجُورُ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْمِنْجَارُ : لُغَةٌ لِلصَّبِيَانِ (٣) يَلْعَبُونَ بِهَا ؛ قَالَ :

وَالرَّوْدُ يَسْمَى بِعَصَمٍ فِي رِحَالِهِمْ  
كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْمَى بِبِنْجَارٍ  
وَالنَّجِيرُ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
وَأَبْتَعْتُ الْعَيْسَ الْمَرَايِلَ فَفَتَلْتِي  
مَسَافَةً مَا بَيْنَ النَّجِيرِ وَصَرَخَدَا  
وَبَنُو النَّجَارِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَبَنُو النَّجَارِ : الْأَنْصَارُ (٤) ؛ قَالَ حَسَنٌ :

(٣) قوله : « المنجار لعبة للصبيان » عبارة القاموس : المنجار لعبة للصبيان ، أو الصواب المنجار ، بالياء .  
(٤) قوله : « وبنو النجار الأنصار » عبارة القاموس : وبنو النجار قبيلة من الأنصار .

نَشَدَتْ بَنِي النَّجَّارِ أَعْفَالٌ وَاللَّذِي إِذَا الْعَارُ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مِنْ يُوَارِعُهُ أَي يَنْطِقُهُ ، وَيُرْوَى : يُوَارِعُهُ . وَالنَّجِيرَةُ : نَبْتُ عَجْرٍ قَصِيرٍ لَا يَطُولُ .

الْجَوْهَرِيُّ : نَجْرُ أَرْضِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، وَنَجْرَانٌ : بَلَدٌ وَهُوَ مِنْ الْيَمَنِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

مِثْلُ الْقَفَائِدِ هَدَاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ  
نَجْرَانَ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِمَهُمْ هَجْرًا (٥)  
قَالَ : وَالْقَافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ وَأَمَّا السُّوْيَةُ هِيَ الْبَالِغَةُ إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَفُنَ فِي ثَلَاثَةِ أَوْبَابٍ نَجْرَانِيَّةٍ ، هِيَ مَسْئُومَةٌ إِلَى نَجْرَانَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ وَالْيَمَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدِمَ عَلَيْهِ نَصَارَى نَجْرَانَ .

• مجزؤه : نَجَرَ وَنَجَرَ الْكَلَامَ : انْقَطَعَ . وَنَجَزَ الْوَعْدَ يَنْجِرُ نَجْرًا : حَضَرَ ، وَقَدْ يُقَالُ : نَجَرَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ نَجَرَ فَنِيًّ وَأَنْقَضَى ، وَكَانَ نَجَرَ قَضَى حَاجَتَهُ ، وَقَدْ أَنْجَرَ الْوَعْدَ ، وَوَعَدَ نَاجِرًا وَنَجِرًا ، وَأَنْجَرْتُهُ أَنَا ، وَنَجَرْتُ بِهِ . وَإِنْجَارَكُهُ : وَفَاوَكُ بِهِ . وَنَجَزَ هُوَ أَي وَفَى بِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ حَضَرْتَ الْمَائِدَةَ . وَنَجَزَ الْحَاجَةَ وَأَنْجَرَهَا : قَضَاهَا . وَأَنْتَ عَلَى نَجَرَ حَاجَتِكَ وَنَجَرَهَا ، يَفْتَحُ النَّوْنُ وَصَمَّهَا ، أَي عَلَى شَرْفٍ مِنْ قَضَائِهَا . وَاسْتَنْجَرَ الْعِدَةَ وَالْحَاجَةَ وَتَنْجَرُهُ أَيَاها : سَأَلَهُ أَنْجَارَهَا وَاسْتَنْجَحَهَا .

قَالَ سَيِّبِيُّ : وَقَالُوا أَيْبَعُكَ السَّاعَةُ نَاجِرًا بِنَاجِرٍ ، أَي مُعْجَلًا ، أَنْتَصَبْتَ الصَّفَةَ هُنَا كَمَا أَنْتَصَبَ الْإِسْمُ فِي قَوْلِهِمْ : بَعَثَ الشَّاءُ شَاءً بِدِرْهِمٍ . وَالنَّاجِرُ : الْحَاضِرُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : نَاجِرًا بِنَاجِرٍ ، كَقَوْلِكَ : يَدَا يَدَيْ وَعَاجِلًا بِعَاجِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَكُضَ الشَّمْسُ نَاجِرًا بِنَاجِرٍ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٥) في ديوان الأخطل : على العبارات هذا جون

وإذا تشاركتُ الهُموم  
فإنه كالوِ نَاجِزٍ  
وقال ابن الأعرابي في قولهم :

جزا الشمسُ نَاجِزاً بِنَاجِزٍ  
أى جَزِيتَ جِزَاءً سِوَهُ فَجَزِيتَ لَكَ مِثْلُهُ ؛  
وقال مرةٌ : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً فَعَلْتَ  
مِثْلَهُ ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفُوتَكَ وَلَا يَجُوزَكَ فِي  
كَلَامٍ أَوْ فِعْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَبِعُوا  
حَاضِرًا (١) بِنَاجِزٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّرْفِ : إِلاَّ  
نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، أَيْ حَاضِرًا بِحَاضِرٍ .  
وَلَا تُجَزِّتُكَ نَجِزَتِكَ أَيْ لِأَجْزِيَتِكَ جِزَاءَكَ .  
وَالْمَنَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ : الْمُبَارَاةُ وَالْمُقَاتَلَةُ ،  
وَهُوَ أَنْ يَتَبَارَعَ الْفَارِسَانِ فَيَأْرَسَا حَتَّى يَقْتُلَ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ ، أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا ؛  
قَالَ عُبَيْدٌ :

كَالْهِنْدَوَانِيَّ الْمُهَنْدِ  
سَلَبَ هِزَةَ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَوَقَّتْ إِذْ جِئَ الْمَشِي  
بِ مَوْقِفِ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ  
قَالَ : وَهَذَا عَرُوضٌ مُرْفَلٌ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ  
عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ، مُتَفَاعِلٌ فِي آخِرِهِ حُرْفَانِ  
زَائِدَانِ ، وَهُوَ مُقَيَّدٌ لَا يُطْلَقُ .  
وَتَنَاجَزَ الْقَوْمُ : تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ كَانَهُمْ  
أَسْرَعُوا فِي ذَلِكَ . وَتَنَجَّزَ الشَّرَابُ : أَلْحَ فِي  
شَرِبِهِ (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالتَّنَجُّزُ :  
طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وَعِدْتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ : ثَلَاثُ تَدْعُهُنَّ أَوْ  
لِأَنجِزَتِكَ ، أَيْ لِأَقَاتِلِكَ وَأَخَاصِمَتِكَ . أَبُو  
عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا أَرَدْتَ الْمُحَاجَاةَ  
فَقَبْلِ الْمَنَاجِزَةَ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الصَّلْحَ  
بَعْدَ الْقِتَالِ .

وَنَجَزَ وَنَجَزَ الشَّيْءُ : فَنِيَ وَذَهَبَ فَهُوَ  
نَاجِرٌ ، قَالَ النَّبِغَةُ الدِّبْيَانِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَبِعُوا حَاضِرًا  
بِالْجِزِّ » لَمْ يَذَكَرْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي النَّهَائَةِ .

وَكُنْتُ رَبِيعًا لِلْيَتَامَى وَعِصْمَةً  
فَمَلِكُ أَبِي قَابُوسٍ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ  
أَبُو قَابُوسٍ : كَتَبَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَنَّبِ ،  
يَقُولُ : كُنْتُ لِلْيَتَامَى فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ  
بِمِثْرَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ النَّاسِ .  
وَالْعِصْمَةُ : مَا يَعْتَصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ  
الْهَلَاكِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ ،  
بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ فَنِيَ وَذَهَبَ ،  
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَالْأَكْثَرُ  
عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَيْ  
انْقَضَى وَقَتِ الضَّحَى ، لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتِ . وَنَجَزَتِ الْحَاجَةُ إِذَا قَضِيَتْ ،  
وَأَنجَازُهَا : قَضَاؤُهَا . وَنَجَزَ حَاجَتَهُ  
بِنَجْزِهَا ، بِالضَّمِّ ، نَجْزًا : قَضَاهَا ، وَنَجَزَ  
الْوَعْدَ . وَيُقَالُ : أَنْجَزَ حُرَّ مَا وَعَدَ .  
أَبْنُ السُّكَيْتِ : نَجَزَ فَنِيَ ، وَنَجَزَ قَضَى  
حَاجَتَهُ . قَالَ أَبُو الْمُقَدِّمِ السُّلَمِيُّ : أَنْجَزَ  
عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

« لِحِجْسٍ » : النَّجْسُ وَالنَّجَسُ وَالنَّجَسُ :  
الْقَدْرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْرَتُهُ .  
وَنَجَسَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْجَسُ نَجَسًا ،  
فَهُوَ نَجَسٌ وَنَجَسٌ ، وَرَجُلٌ نَجَسٌ  
وَنَجَسٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْجَاسٌ ، وَقِيلَ :  
النَّجَسُ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ  
وَالْمَوْثُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، رَجُلٌ نَجَسٌ وَرَجُلَانِ  
نَجَسٌ وَقَوْمٌ نَجَسٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا  
الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » ، فَإِذَا كَسَرُوا ثَنُوا وَجَمَعُوا  
وَأَثَنُوا فَقَالُوا أَنْجَاسٌ وَنَجَسَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
نَجَسٌ لَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْتُّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ  
فِي قَوْلِهِ : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » ؛ أَيْ  
أَنْجَاسٌ أَخْبَثُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ ، كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ :  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّجَسِ الرَّجَسِ  
الْحَيْثُ الْمُحْثَبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَعَمَ  
الْفَرَّاءُ أَنَّهُمْ إِذَا بَدَعُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا  
الرَّجَسَ فَتَحُوا الثَّنُونَ وَالْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَعُوا  
بِالرَّجَسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ بِالنَّجَسِ كَسَرُوا الثَّنُونَ ،

فَهُمْ إِذَا قَالُوهُ مَعَ الرَّجَسِ اتَّبَعُوهُ إِنَاءً وَقَالُوا :  
رَجِسٌ نَجَسٌ ، كَسَرُوا لِمَكَانِ رَجِسٍ ، وَثَنُوا  
وَجَمَعُوا كَمَا قَالُوا : جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ ، فَإِذَا  
أَفْرَدُوا قَالُوا بِالطَّمِّ فَفَتَحُوا . وَأَنْجَسَهُ غَيْرُهُ  
وَنَجَسَهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكَذَلِكَ  
بِعَكْسُونٍ فَيَقُولُونَ نَجَسٌ رَجِسٌ فَيَقُولُونَهَا  
بِالْكَسْرِ لِمَكَانِ رَجِسٍ الَّذِي بَعْدَهُ ، فَإِذَا  
أَفْرَدُوهُ قَالُوا نَجَسٌ ، وَأَمَّا رَجِسٌ مُفْرَدًا  
فَعَكْسُورٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ هَذَا عَلَى مَذْهَبِ  
الْفَرَّاءِ ؛ وَهِيَ النَّجَاسَةُ ، وَقَدْ أَنْجَسَهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ زَنَى بِامْرَأَةٍ  
تَزَوَّجَهَا فَقَالَ : هُوَ أَنْجَسَهَا ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا .  
وَالنَّجَسُ : الدَّنَسُ .

وَدَاءُ نَجَسٍ وَنَاجِسٍ وَنَجِيسٍ وَعَقَامٌ :  
لَا يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ صَاحِبُ الدَّاءِ .  
وَالنَّجَسُ : اتِّخَاذُ عَوْدَةٍ لِلصَّبِيِّ ، وَقَدْ  
نَجَسَ لَهُ وَنَجَسَهُ : عَوَّدَهُ ؛ قَالَ :

وَجَارِيَةٌ مَلْبُونَةٌ وَمُنَجَّسٌ  
وَطَارِقَةٌ فِي طَرَفِهَا لَمْ تُسَدِّدْ (١)

يُصَفُّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ كَانُوا بَيْنَ مُتَكَهِّنٍ  
وَحَدَّاسٍ وَرَاقٍ وَمُنَجَّسٍ وَمُنَجَّمٍ حَتَّى جَاءَ  
النَّبِيُّ ﷺ .  
وَالنَّجَاسُ : التَّعْوِذُ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : كَانَهُ الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ .  
أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ الْمَعَادَاتِ التَّحِيمَةِ  
وَالجَلْبِيَّةِ وَالْمُنَجَّسَةِ . وَيُقَالُ لِلْمَعْوِذِ :  
مُنَجَّسٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لَهُ : الْمَعْوِذُ لِمَ  
قِيلَ لَهُ مُنَجَّسٌ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ النَّجَاسَةِ ؟  
فَقَالَ : إِنَّ لِلْعَرَبِ أَفْعَالًا تُخَالَفُ مَعَانِيهَا  
الْفَاطِظَهَا ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْجَسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا  
يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ ، كَمَا قِيلَ يَتَأْتِمُ  
وَيَتَحَرَّجُ وَيَتَحَنُّثُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنْ  
الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ وَالْحَنْثِ . الْجَوْهَرِيُّ :

(١) البيت لحسان . وقد ذكر في مادة  
« لِب » ، وفيه ملبوبة بالباء بدل ملبونة بالنون ،  
وتشدد بالشين المعجمة بدل تشدد بالسين المهملة ،  
وملبوبة مؤنث ملبوب ، ورجل ملبوب موصوف  
بالبباة ، أى ذولب وعقل . [ عبد الله ]



وَنَجَسَ الْأَيْلَ يَنْجُسُهَا نَجْسًا : جَمَعَهَا  
بَعْدَ تَفَرُّقِهِ .  
وَالْمِنْجَاشُ : الْخَيْطُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ  
الْأَدِيمَيْنِ لَيْسَ بِخَرَزٍ جَيِّدٍ .  
وَالنَّجَاشِيُّ وَالنَّجَاشِيُّ : كَلِمَةٌ لِلنَّجَسِ  
تُسَمَّى بِهَا مَلُوكُهَا ؛ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هُوَ  
بِالنَّبِطِيَّةِ أَصْحَابَةُ أَيْ عَطِيَّةُ الْجَوْهَرِيِّ :  
النَّجَاشِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ مَلِكِ الْحِشَّةِ ،  
وَوُرِدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ ، قَالَ : وَقِيلَ  
الصَّوَابُ تَخْفِيفُهَا .

\* نجس \* النجسة عند العرب : المذهب في طلب الكلال في موضعه . والبأية تحضر محاضرها عند هيج العشب ونقص الخرف وفناء ماء السماء في الغدران ، فلا يزالون حاضرة ، يشربون الماء العذب ، حتى يقع ربيع بالأرض ، خريفًا كان أو شتاء ، فإذا وقع الربيع توزعتهم النجعة ، وتتبعوا مساقط الغيث ، يرعون الكلال والعشب ، إذا أعشبت البلاد ، ويشربون الكرع ، وهو ماء السماء ، فلا يزالون في النجعة إلى أن يهيج العشب من عام قايبل وتتش الغدران ، فيرجعون إلى محاضرتهم على أعداد المياه . والنجعة : طلب الكلال والعرف ، ويستعار فيما سواهما ، فيقال : فلان نجعتني أي أمل على الخيال . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ليست بدار نجعة . والمتجع : المتزل في طلب الكلال ، والمحضر : المرجع إلى المياه . وهؤلاء قوم ناجعة ومتجعون ، ونجعوا الأرض بنجعونها وانتجعوها . وفي حديث بديل : هذو هوازن تنجعت أرضنا ، التنجع والإنتجاع والنجعة : طلب الكلال ومساقط الغيث . وفي المثلي : من أجذب انتجع . ويقال : انتجعنا أرضًا نطلب الريف ، وانتجعنا فلانًا إذا آتينا نطلب معروفه ؛ قال ذو الرمة :

قُلْتُ لِصِدْحٍ أَنْتَجِعِي بِلَالًا

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّجْسِ فِي الْبَيْعِ ، وَقَالَ : لَا تَنَاجَشُوا ، هُوَ تَفَاعُلٌ مِنْ النَّجْسِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْنٍ : هُوَ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ تَمَنُّ السَّلْعَةِ ، وَهُوَ لَا يَرِيدُ شِرَاءَهَا ، وَلَكِنْ لِيَسْمَعَهُ غَيْرُهُ فَيَزِيدُ زِيَادَتَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَوِي فِيهِ عَنْ أَبِي الْأَوْفَى (١) : النَّاجِشُ أَكَلُ رِبَا خَائِنٌ . أَبُو سَعِيدٍ : فِي النَّاجِشِ شَيْءٌ آخَرُ مَبَاحٌ ، وَهِيَ الْمَرَأَةُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ وَطَلَّقَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، أَوْ السَّلْعَةُ الَّتِي اشْتَرَيْتَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ثُمَّ بَيْعْتَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّجْسُ أَنْ تَمْدَحَ سِلْعَةً غَيْرَكَ لِيَبْعَهَا ، أَوْ تَدْمَهَا لِئَلَّا تَتَفَقَّعَ ؛ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ . الْجَوْهَرِيُّ :

النَّجْسُ أَنْ تَزِيدَ فِي الْبَيْعِ لِيَقَعَ غَيْرَكَ ، وَلَيْسَ مِنْ حَاجَتِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَنْفِيرُ الْوَحْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .  
وَالنَّجْسُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ نَجَّاشٌ : سَوَاقٌ ؛ قَالَ :

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ أَنْفَاشٍ  
غَيْرِ السَّرِيِّ وَسَاقِي نَجَّاشٍ  
وَيُرَوَى : وَالسَّاقِي النَّجَّاشُ . قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : النَّجَّاشُ الَّذِي يَسُوقُ الرِّكَابَ  
وَالدُّوَابَّ فِي السُّوقِ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهَا مِنْ  
السَّرِيِّ .

وَالنَّجَاشَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، نَجَّشَ  
يَنْجُسُ نَجْسًا . قَالَ أَبُو عِيْنٍ : لَا أَعْرِفُ  
النَّجَاشَةَ فِي الْمَشْيِ . وَمَنْ فُلَانٌ يَنْجُسُ نَجْسًا  
أَيْ يَسْرِعُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ ، لَقِيَهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ  
وَهُوَ جُنُبٌ قَالَ فَانْتَجَسَتْ مِنْهُ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَرَوَى  
بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ النَّجْسِ  
الْإِسْرَاعُ ، وَرَوَى فَانْتَجَسَتْ وَانْتَجَسَتْ ،  
بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنْ  
الْحَنُوسِ التَّأَخَّرِ وَالْإِحْتِفَاءِ . يُقَالُ : حَنَسَ  
وَأَنْحَسَ وَأَنْحَسَتْ .

(٢) قوله : «أبي الأوفى» في التهذيب : «ابن أوفى» .

وَالنَّجْسُ شَيْءٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ كَالْمَعْوَدَةِ  
تَدْفَعُ بِهَا الْعَيْنَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَعَلَى أَنْجَاسًا عَلَى الْمَنْجَسِ (١)  
الليث : الْمَنْجَسُ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهِ عِظَامٌ أَوْ  
خَرْقٌ . وَيُقَالُ لِلْمَعْوَدَةِ : مَنْجَسٌ ، وَكَانَ  
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُلْقُونَ عَلَى الصَّبِيِّ وَمَنْ  
يُخَافُ عَلَيْهِ عِيُونَ الْجِنِّ الْأَقْدَارَ مِنْ خَرْقِ  
الْمَحِيضِ وَيَقُولُونَ : الْجِنُّ لَا تَقْرَبُهَا .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْسُ الْمَعْوَدُونَ ،  
وَالْمَنْجَسُ الْمِيَاهُ الْجَامِدَةُ . وَالْمَنْجَسُ :  
جَلِيدَةٌ تَوْضَعُ عَلَى حَزِّ الْوَتَرِ .

\* نجس \* نجس الحديث بنجسه نجسًا :  
أذاعه . وَنَجَسَ الصَّيْدَ وَكُلَّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ  
يَنْجُسُهُ نَجْسًا : اسْتَأْرَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ .  
وَالنَّجَاشِيُّ : الْمُسْتَخْرَجُ لِلشَّيْءِ (عَنْ  
أَبِي عِيْنٍ) ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ النَّجَاشِيُّ  
وَالنَّاجِشُ الَّذِي يُبْرِئُ الصَّيْدَ لِيَمْرَعَ عَلَى الصَّيَادِ .  
وَالنَّاجِشُ : الَّذِي يَحْرُسُ الصَّيْدَ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى  
يَنْجُسَهَا ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ مَلَكًا ، أَيْ يَسْتَثِيرُهَا .  
التهذيب : النَّجَاشِيُّ هُوَ النَّاجِشُ الَّذِي  
يَنْجُسُ نَجْسًا فَيَسْتَخْرِجُهُ .

شمر : أَصْلُ النَّجْسِ الْبَحْثُ وَهُوَ  
اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ . وَالنَّجْسُ : اسْتِثَارَةُ  
الشَّيْءِ ؛ قَالُوا رُوبَةً ؛  
وَالْحَسْرُ قَوْلُ الْكَذِيبِ الْمَنْجُوشِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْجُوشٌ مُفْتَعَلٌ  
مَكْدُوبٌ .

وَنَجَسُوا عَلَيْهِ الصَّيْدَ كَمَا تَقُولُ حَاشُوا .  
وَرَجُلٌ نَجُوشٌ وَنَجَّاشٌ وَمِنْجَاشٌ وَمِنْجَاشٌ :  
مِثْرٌ لِلصَّيْدِ . وَالْمِنْجَاشُ وَالْمِنْجَاشُ : الْوَقَاعُ  
فِي النَّاسِ . وَالنَّجْسُ وَالنَّجَاشُ : الزِّيَادَةُ فِي  
السَّلْعَةِ أَوْ الْمَهْرِ لِيَسْمَعَ بِذَلِكَ فَيَزِيدُ فِيهِ ، وَقَدْ  
كَرِهَ ، نَجَسَ يَنْجُسُ نَجْسًا . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) قوله : «علق .. إلخ» صدره كما في

شرح القاموس :

وكان لدى كاهنان وحارت

وَيُقَالُ لِلْمُنْتَجِعِ مَنَجَجٌ ، وَجَمَعَهُ مَنَاجِعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ : كَانَتْ مَنَاجِعُهَا الدُّهْنَا وَجَانِبُهَا وَالْقَفَّ مِمَّا تَرَاهُ فِرْقَةٌ دَرْرًا (١) وَكَذَلِكَ نَجَعَتِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ الْمَرْتَعِ وَأَنْتَجَعْتُهُ ، قَالَ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي أَعْطَى النَّعَمَ بَوَائِكًا لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ الْغَنَمِ (٢) وَاسْتَعْمَلَ عَيْدُ الْإِنْتِجَاعِ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَدْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِعَارَةِ وَالنَّهْبِ فَقَالَ :

فَانْتَجَعْنَ الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ فِي جَحْفَلٍ كَاللَّيْلِ خَطَارِ الْعَوَالِي

وَنَجَعَ الطَّعَامُ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجَعُ نَجُوعًا : هُنَا أَكَلَهُ أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنْمِيَّتُهُ ، وَاسْتَمْرَاهُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ . وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ وَأَنْجَعَ إِذَا عَمِلَ ، وَيُقَالُ : أَنْجَعَ إِذَا نَفَعَ . وَنَجَعَ فِيهِ الْقَوْلُ وَالخَطَابُ وَالرَّعْظُ : عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَانْتَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ يَنْجَعُ وَيَنْجَعُ وَيَنْجَعُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَجَعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلْفُ ، وَلَا يُقَالُ أَنْجَعَ

وَالنَّجُوعُ : الْمَدِيدُ . وَنَجَعَهُ : سَقَاهُ النَّجُوعَ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءَ بِالزَّرْرِ أَوْ بِالسَّنْسِمِ ، وَقَدْ نَجَعْتُ الْبَعِيرَ . وَقَوْلُ : هَذَا طَعَامٌ يَنْجَعُ عَنْهُ ، وَيَنْجَعُ بِهِ ، وَيَسْتَنْجَعُ بِهِ ، وَيَسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَ وَاسْتَمْرَى فَيَسْمَنُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّعْيُ ، وَهُوَ طَعَامٌ نَاجِعٌ وَمَنْجَعٌ وَغَائِزٌ . وَمَاءٌ نَاجِعٌ وَيَنْجَعُ : مَرِيٌّ ، وَمَاءٌ نَجِيعٌ كَمَا يُقَالُ نَمِيرٌ . وَأَنْجَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَحَ .

وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ ، (١) قَوْلُهُ : « فِرْقَةٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا ،

والذي تقدم في مادة درر : فوقه . (٢) قَوْلُهُ : « أَعْطَاكَ الْخَ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَسَبَقَ إِشَادُهُ فِي مَادَةِ بَوَك :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يَعْطَى النِّعَمَ مِنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّيَ وَلَا عَدَمَ بَوَائِكًا لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمِ

وَقِيلَ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الدَّمُ الْمَضْبُوبُ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ طَرَفَةَ : عَالَيْنَ رَقْمًا فَأَخْرَجًا لَوْنُهُ

مِنْ عَبْقَرِي كَنْجِيعِ الذَّبِيحِ وَنَجُوعِ الصَّبِيِّ : هُوَ اللَّيْنُ . وَنَجِيعُ الصَّبِيِّ بَلْبِنُ الشَّاقِ إِذَا غَلَبَ بِهِ وَسَقِيَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : وَسُئِلَ عَنِ النَّبِيذِ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي نَجَعْتُ بِهِ ، أَيْ سَقَيْتَهُ فِي الصَّغَرِ وَغَدَيْتَ بِهِ . وَالنَّجِيعُ : خِطٌّ يُضْرَبُ بِالذَّقِيقِ وَبِالْمَاءِ يُوَجِّهُ الْجَمَلُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْمُقَدَّادُ بِالسَّقِيَا ، وَهُوَ يَنْجَعُ بِكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخِطًّا ، أَيْ يَعْطَاهُ ، يُقَالُ : نَجَعْتُ الْإِبِلَ أَيْ عَلَفْتُهَا النَّجُوعَ وَالنَّجِيعَ ، وَهُوَ أَنْ يُخْلَطَ الْعَلْفُ مِنَ الْحَبِطِ وَالذَّقِيقِ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ تَسْقَاهُ الْإِبِلَ

• جحف • النَّجْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وَالْجَمِيعُ نَجْفٌ وَنَجَافٌ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّجْفُ النَّجْفَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، مَكَانٌ لَا يَعْלוهُ الْمَاءُ ، مُسْتَطِيلٌ مُنْقَادٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : اللَّجْفُ وَالنَّجَافُ شَيْءٌ (٣) يَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهُ نَجَافِ الْغَيْطِ جَدًّا ، وَلَيْسَ بِجَدِّ عَرِيضٍ ، لَهُ طُولٌ مُنْقَادٌ مِنْ بَيْنِ مَوْجٍ وَمُسْتَقِيمٍ لَا يَعْلوهُ الْمَاءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : النَّجَافُ شِعَابُ الْحَرَّةِ الَّتِي يُسْكَبُ فِيهَا . يُقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ النَّجَافَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ أَيْ رَفَعَتْ مِنْهُ .

وَالنَّجْفَةُ : شَيْءٌ التَّلُّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مَنَاجِفِ السَّفِينَةِ ، قِيلَ : هُوَ سُكَّانُهَا الَّذِي تَعَدَّلُ بِهِ ، سُمِّيَ بِهِ لِارْتِفَاعِهِ .

(٣) قَوْلُهُ : « النَّجْفُ وَالنَّجَافُ شَيْءٌ الْخَ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةٌ يَا قُوتُ : وَالنَّجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهُ جِدَارِ لَيْسَ بِعَرِيضٍ لَهُ طُولٌ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ .

وَنَجْفَةُ الْكَيْسِبِ : إِطْلُهُ ، وَهُوَ آخِرُهُ الَّذِي تَصَفِّقُهُ الرِّيحُ فَتَنْجِفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جَرْفٌ مَنَجُوفٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ فِي أَسَافِلِهَا سَهُولَةٌ تَنْقَادُ فِي الْأَرْضِ لَهَا أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُ إِلَى لَيْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهُ جِدَارِ لَيْسَ بِعَرِيضٍ . وَيُقَالُ لِإِبْطِ الْكَيْسِبِ : نَجْفَةُ الْكَيْسِبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْفَةُ الْمَسْنَاةُ ، وَالنَّجْفُ التَّلُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّجْفَةُ الَّتِي يَظْهَرُ الْكُوفَةُ ، وَهِيَ كَالْمَسْنَاةِ ، تَمْنَعُ مَاءَ السَّيْلِ أَنْ يَعْلوَ مَنَازِلَ الْكُوفَةِ وَمَقَابِرِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجَافُ هُوَ الدَّرُونْدُ وَالنَّجْرَانُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : النَّجَافُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّوَارَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الْبَابَ مِنْ أَعْلَى الْأَسْكَنَةِ ، وَالنَّجَافُ الْعَبْتَةُ وَهِيَ أَسْكَنَةُ الْبَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، قَدْ مَنَى إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتِ نَجَافِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ : هُوَ أَسْكَنَةُ الْبَابِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَرُونْدُهُ ، بِعَنْ أَعْلَاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالنَّجَافُ أَيْضًا شِهَابُ الشَّاقِ الَّذِي يَعْطَى عَلَى ضَرْعِهَا . وَقَدْ أَنْجَفَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّ عَلَى شَاتِيهِ النَّجَافَ .

وَالنَّجْفُ : قَشُورُ الصَّلْيَانِ . الْفَرَّاءُ : نَجَافُ الْإِنْسَانِ مَدْرَعَتُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : نَجَافُ التَّيْسِ جِلْدٌ يُشَدُّ بَيْنَ بَطْنِهِ وَالْقَضِيبِ فَلَا يَقْدَرُ عَلَى السَّفَادِ ، يُقَالُ : تَيْسٌ مَنَجُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : نَجَافُ التَّيْسِ أَنْ يَرِبَطَ قَضِيبُهُ إِلَى رِجْلِهِ أَوْ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرْبَ يَمْنَعُ بِذَلِكَ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَوَّثِ : يُعَصَّبُ قَضِيبُهُ فَلَا يَقْدَرُ عَلَى السَّفَادِ .

وَالنَّجَافُ : الْبَابُ وَالغَارُ وَنَحْوُهَا . وَغَارٌ مَنَجُوفٌ أَيْ مَوْسِعٌ . وَالْمَنَجُوفُ : الْمَحْفُورُ مِنَ الْقُبُورِ عَرْضًا غَيْرَ مَضْرُوحٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ بَرِيثُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَالْهَفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا  
حَقًّا وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيحِي ؟  
إِنْ كَانَ مَاوِي وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ  
رَهَطٌ إِلَى جَدَّتْ كَالْفَارِ مَنُجُوفٍ  
وَقِيلَ : هُوَ الْمَحْفُورُ أَي حَضَرَ كَانَ . وَقَبْرُ  
مَنُجُوفٍ وَعَارُ مَنُجُوفٍ : مَوْسِعٌ . وَإِنَاءٌ  
مَنُجُوفٌ : وَاسِعٌ الْأَسْفَلُ . وَقَدَحٌ مَنُجُوفٌ :  
وَاسِعٌ الْجُوفِ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَنُجُوبٌ ،  
بِالْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا  
الْمَنُجُوبُ الْمَدْبُوعُ بِالنَّجْبِ .  
وَنَجْفٌ السَّهْمُ يَنْجِفُهُ نَجْفًا : عَرْضَهُ ؛  
وَكُلُّ مَا عَرَّضَ فَقَدْ نَجِفَ .  
وَالنَّجِيفُ : النَّصْلُ الْعَرِيفُ . وَالنَّجِيفُ  
مِنْ السَّهَامِ : الْعَرِيفُ النَّصْلُ . وَسَهْمٌ  
نَجِيفٌ : عَرِيفٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ  
الْعَرِيفُ الْوَاسِعُ الْجَرَحُ ، وَالْجَمْعُ نَجَفٌ ؛  
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :  
نُجِفَ بَدَلَتْ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ  
حَشَرَ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ  
اللَّفَاعُ : اللَّحَافُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابٌ  
إِنْ شَاؤُوا نُجِفُوا لِأَنَّ قَبْلَهُ :  
بِمَعَالِي صُلْعِ الطَّيَاتِ كَانَهَا  
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يُشَبُّ لِمُصْطَلَى  
قَالَ : وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَمَعَالِيًا ، بِالنَّصْبِ ،  
وَكَذَلِكَ نَجْفًا ؛ وَقَوْلُهُ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ أَي  
كَانَ لَوْنُ هَذَا الشَّرْطِ لَوْنُ لِحَافٍ أَسْوَدَ . وَنَجِفَ  
الْقَدِاحُ يَنْجِفُهُ نَجْفًا : بَرَأَهُ .  
وَأَنْجَفَ الشَّيْءُ : اسْتَخْرَجَهُ . وَأَنْجَفَ  
الشَّيْءُ : اسْتَخْرَجَهُ . يُقَالُ : أَنْجَفْتُ إِذَا  
اسْتَخْرَجْتُ أَقْصَى مَا فِي الصَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ .  
وَأَنْجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا اسْتَفْرَغَتْهُ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ  
سَحَابًا :  
مَرَّتْهُ الصَّبَا وَرَفَّتْهُ الْجَنُوبُ  
بُ وَأَنْجَفَتْهُ الشَّمَالُ أَنْجَافًا  
ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّجَافُ كِسَاءٌ يُشَدُّ عَلَى  
بَطْنِ الْعَتُودِ لِئَلَّا يَبْرُؤَ ، وَعَتُودٌ مَنُجُوفٌ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَالنَّجَفُ :

الْحَلَبُ الْجَيِّدُ حَتَّى يَنْفِضَ الصَّرْعَ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً غَزِيرَةً :  
تَصَفُّ أَوْ تَرْمِي عَلَى الصَّفُوفِ  
إِذَا أَتَاهَا الْحَالِبُ النَّجُوفُ  
وَالْمِنْجَفُ : الزَّبِيلُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،  
قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَنِجَفَةٌ . وَالنَّجَفَةُ : مَوْضِعٌ  
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ .

• نَجَلٌ • النَّجَلُ : النَّسْلُ الْمُحَكَّمُ : النَّجْلُ  
الْوَلَدُ ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ أَبُوهُ يَنْجَلُ نَجْلًا وَنَجَلَهُ  
أَي وُلِدَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
أَنْجَبَ أَيَّامَ الْوِلْدَانِ بِهِ

إِذْ نَجَلَهُ فَيَعْمُ مَا نَجَلَا  
قَالَ الْفَارِسِيُّ : مَعْنَى الْوِلْدَانِ بِهِ كَمَا  
تَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ وَبِكَ . وَالنَّجَلُ : الْكَرِيمُ  
النَّجَلِيُّ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَقَالَ : أَنْجَبَ  
الْوِلْدَانُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فِي زَمَانِهِ ، وَالْكَلَامُ مُقَدَّمٌ  
وَمَوْخَرٌ . وَالْإِنْجَالُ : اخْتِيَارُ النَّجْلِ ؛ قَالَ :  
وَأَنْجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَعْلٍ يَنْجَلُ

وَالنَّجَلُ ؛ الْوَالِدُ أَيْضًا ، ضِدٌّ ؛ حَكَى  
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ . يُقَالُ : قَبِحَ  
اللَّهُ نَاجِلِيَه .

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : كَانَ لَهُ كَلْبَةٌ  
صَائِدَةٌ يَطْلُبُ لَهَا الْفُحُولَةَ ، يَطْلُبُ نَجْلَهَا ،  
أَي وُلْدَهَا . وَالنَّجَلُ : الرَّمْيُ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ  
نَجَلَ بِهِ وَنَجَلَهُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا  
إِذَا أَنْجَلْتَهُ رِجْلَهَا خَذْفُ أَعْرَاسٍ  
وَقَدْ نَجَلَ الشَّيْءُ أَي رَمَى بِهِ . وَالنَّاقَةُ تَنْجَلُ  
الْحَصَى مَنَاسِمَهَا نَجْلًا ، أَي تَرْمِي بِهِ  
وَتَدْفَعُهُ . وَنَجَلَتِ الرَّجُلُ نَجْلَةً إِذَا ضَرَبَتْهُ  
بِمُقَدَّمِ رِجْلِكَ فَتَدْرَجُ . يُقَالُ : مَنْ نَجَلَ  
النَّاسَ نَجْلُوهُ أَي مِنْ شَارَهُمْ شَارُوهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجْلُوهُ ، أَي مَنْ  
عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ ، وَمَنْ سَبَّهُمْ سَبُّوهُ وَقَطَعَ  
أَعْرَاضَهُمْ بِالشَّتْمِ كَمَا يَقْطَعُ الْمِنْجَلُ  
وَالْحَشِيشَ ، وَقَدْ صَحَّفَ هَذَا الْحَرْفَ فَقِيلَ  
فِيهِ : نَحَلَ فَلَانَ إِذَا سَابَهُ ، فَهُوَ يَنْحَلُهُ

سَابَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْفَةَ :  
فَدَّرَ ذَا وَأَنْحَلَ النِّعَانَ قَوْلًا  
كَتَحَتِ الْفَاسُ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ نَحَلَ فَلَانًا إِذَا سَابَهُ  
بَاطِلٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ لِنَجَلَ فَلَانَ إِذَا  
قَطَعَهُ بِالْقَبِيَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَه اللَّيْثُ  
بِالْحَاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

وَالنَّجَلُ وَالْفَرَضُ مَعْنَاهُمَا الْقَطْعُ ؛ وَبِهِ  
قِيلَ لِلْحَلِيدَةِ ذَاتِ الْأَسْنَانِ : مَنِجَلٌ ،  
وَالْمِنِجَلُ مَا يُخَصَّدُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
وَتَتَّخَذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ ؛ أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ  
يَتْرَكُونَ الْجِهَادَ وَيَسْتَعْمِلُونَ بِالْحَرْثِ  
وَالزَّرَاعَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالْمِنِجَلُ :

الْمِطْرُدُ ؛ قَالَ مَسْعُودُ بْنُ وَكَيْعٍ :

قَدْ حَشَاهُ اللَّيْلُ بِحَادِي مَنِجَلٍ  
أَي بِمِطْرُدٍ يَنْجَلُهَا أَي يُسْرِعُ بِهَا . وَالْمِنِجَلُ :  
الَّذِي يُقَضَّبُ بِهِ الْعُودُ مِنَ الشَّجَرِ فَيَنْجَلُ بِهِ ،  
أَي يَرْمِي بِهِ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : وَهَذَا الضَّرْبُ  
مِمَّا يَعْمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ  
أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ وَاسْتَمَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِأَسْنَانِ  
الْأَيْلِ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقِتَادُ تَزَرَّتْ

مَنَاجِلُهَا أَصْلُ الْقِتَادِ الْمَكَالِبُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجَلُ تَقَالُوا الْجَعْفُ فِي  
السَّابِلِ ، وَهُوَ مَحْمَلُ الطَّيَاتِينَ ، إِلَى الْبَنَاءِ .  
وَنَجَلَ الشَّيْءُ يَنْجَلُهُ نَجْلًا : شَقَّهُ .  
وَالْمَنْجُولُ مِنَ الْجَوْلِيِّ : الَّذِي يُشَقُّ مِنْ  
عَرْقِيهِ جَمِيعًا ثُمَّ يَسْلَخُ كَمَا تَسْلَخُ النَّاسُ  
الْيَوْمَ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ :

وَأَنْكَحْتُمْ رَهْوًا كَانَ عِجَابَهَا  
مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعِ السَّلْحِ نَاجِلُهُ  
يَعْنِي بِالرَّهْوِ هُنَا خَلِيدَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرَانَ ، وَلَهَا  
حَدِيثٌ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَدْ نَجَلَتْ  
الْإِهَابُ ، وَهُوَ إِهَابُ مَنُجُولٍ ؛ اللَّحْيَانِيُّ :  
الْمَرْجُولُ وَالْمَنْجُولُ الَّذِي يَسْلَخُ مِنْ رِجْلَيْهِ  
إِلَى رَأْسِهِ . أَبُو السَّمَيْدَعِ : الْمَنْجُولُ الَّذِي  
يُسْقَى مِنْ رِجْلِهِ ، إِلَى مَدْبُوحِهِ ، وَالْمَرْجُولُ  
الَّذِي يُسْقَى مِنْ رِجْلِهِ ، ثُمَّ يُقَلَّبُ إِهَابَهُ ،

وَنَجَلَهُ بِالرَّمْحِ يَنْجَلُهُ نَجْلًا : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ .

وَطَعَنَةُ نَجْلًا أَيْ وَاسِعَةً بَيْنَهُ النَّجْلُ .  
وَسِنَانُ مَنَجَلٌ : وَاسِعُ الْجُرْحِ . وَطَعَنَةُ نَجْلًا : وَاسِعَةً . وَيَثُرُ نَجْلَاءُ الْمَجْمُ : وَاسِعَتُهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ لَهَا بَيْتًا بِشَرْقَى الْعَلَمِ  
وَاسِعَةَ الشَّقَى نَجْلَاءُ الْمَجْمِ  
وَالنَّجْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةٌ شَقٌّ الْعَيْنِ مَعَ حَسَنِ ، نَجَلٌ نَجْلًا وَهُوَ أَنْجَلُ ، وَالْجَمْعُ نَجَلٌ وَنَجَالٌ ، وَعَيْنُ نَجْلَاءُ ، وَالْأَسَدُ أَنْجَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : عَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ ؛ عَيْنٌ نَجْلَاءُ أَيْ وَاسِعَةٌ . وَسِنَانُ مَنَجَلٌ إِذَا كَانَ يَوْسَعُ حَرْقَ الطَّعْنَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

سِنَانُهَا مِثْلُ الْقُدَامِيِّ مَنَجَلٌ  
وَزَادَ أَنْجَلٌ : وَاسِعٌ عَرِيضٌ . وَلَيْلُ أَنْجَلٌ : وَاسِعٌ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَالْبَسُّ ، وَلَيْلَةٌ نَجْلَاءُ .

وَالنَّجْلُ : الْمَاءُ السَّائِلُ . وَالنَّجْلُ : الْمَاءُ الْمُسْتَنْقِعُ ، وَالْوَالِدُ ، وَالتَّرُّ ، وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ ، وَسَلَخَ الْجِلْدَ مِنْ قَفَاهُ . وَالنَّجْلُ أَيْضًا : إِثَارَةُ أَخْفَافِ الْإِبِلِ الْكِمَاءَ وَإِظْهَارَهَا . وَالنَّجْلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا تَجْتَمِعُ فِي الْخَيْرِ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِيمُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، الْمَدِينَةُ وَهِيَ أَوْبَا أَرْضِ اللَّهِ ، وَكَانَ وَاوِيهَا يَجْرِي نَجْلًا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ تَرًا وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، تَعْنَى وَاوِي الْمَدِينَةَ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَنْجَالٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ : قَالَ لِعَمْرِ الْبِلَادُ الْوَيْتَةُ ذَاتُ الْأَنْجَالِ وَالْبُوعُضُ أَيْ التَّرْوِيزُ وَالْبَيْقُ .

وَيُقَالُ : اسْتَنْجَلُ الْمَوْضِعَ أَيْ كَثُرَ بِهِ النَّجْلُ وَهُوَ الْمَاءُ يَظْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ . الْمَحْكَمُ : النَّجْلُ التَّرُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْوَادِي ، وَالْجَمْعُ نِجَالٌ . وَاسْتَنْجَلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ فِيهَا النَّجَالُ .

وَاسْتَنْجَلُ التَّرُّ : اسْتَخْرَجَهُ . وَاسْتَنْجَلُ الْوَادِي إِذَا ظَهَرَ تَرْوِيزُهُ . الْأَضْمِيُّ : النَّجْلُ مَاءٌ يُسْتَنْجَلُ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ يُسْتَخْرَجُ . أَبُو عَمْرٍو النَّجْلُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَالنَّجْلُ الْمَحَجَّةُ .

وَيُقَالُ لِلْجَمَالِ إِذَا كَانَ حَادِقًا : مَنَجَلٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

بِجَسْرَةٍ تَنْجَلُ الظَّرَانَ نَاجِيَةً  
إِذَا تَوَدَّ فِي الدَّيْمُومَةِ الظَّرُّ

أَيْ تُثِيرُهَا بِخَفِّهَا قَرْمِي بِهَا .  
وَالنَّجْلُ : مَحْوُ الصَّبِيِّ اللَّوْحِ . يُقَالُ : نَجَلْتُ لَوْحَهُ إِذَا مَحَاهُ . وَفَحْلٌ نَاجِلٌ ؛ وَهُوَ الْكَرِيمُ الْكَثِيرُ النَّجْلِ ؛ وَأَنَشَدَ :

فَرَوَّجُوهُ مَا جَدًّا أَعْرَاقُهَا  
وَأَنْجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَحْلٍ يَنْجَلُ

وَفَرَسٌ نَاجِلٌ إِذَا كَانَ كَرِيمَ النَّجْلِ .  
أَبُو عَمْرٍو : التَّنَاجُلُ تَنَازَعُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ . وَقَدْ تَنَاجَلُ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَنَازَعُوا . وَانْتَجَلَ الْأَمْرُ انْتِجَالًا إِذَا اسْتَبَانَ وَمَضَى ، وَنَجَلَتِ الْأَرْضُ نَجْلًا : شَقَّقَتْهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَالْإِنْجِيلُ : كِتَابُ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يُوْتُّ وَيُدَكَّرُ ، فَمَنْ أَنْتَ أَرَادَ الصَّحِيفَةَ ، وَمَنْ ذَكَرَ أَرَادَ الْكِتَابَ . وَفِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : مَعَهُ قَوْمٌ صُدُورُهُمْ أَنْجِلُهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ أَنْجِيلٍ ، وَهُوَ اسْمُ كِتَابِ اللَّهِ الْمَتْرُوكِ عَلَى عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ اسْمُ عِبْرَانِي أَوْ سُرْيَانِي ، وَقِيلَ : هُوَ عَرَبِيٌّ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَقْرَءُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَنْ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ وَيَجْمَعُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ حِفْظًا ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِنَّمَا يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ فِي الصُّحُفِ وَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَجْمَعُهَا حِفْظًا إِلَّا الْقَلِيلُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَأَنْجِلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ أَيْ أَنَّ كِتَابَهُمْ مَحْفُوظَةٌ فِيهَا .

وَالْإِنْجِيلُ : مِثْلُ الْإِكْلِيلِ وَالْإِخْرِيْبِ ، وَقِيلَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ النَّجْلِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ ، يُقَالُ : هُوَ كَرِيمُ النَّجْلِ أَيْ الْأَصْلُ وَالطَّيِّعُ ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ إِفْعِيلٌ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : «وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْأَنْجِيلِ» ،

يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، وَلَيْسَ هَذَا الْمِثَالُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ الرَّجَّازُ : وَلِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ هُوَ اسْمٌ عَجَبِيٌّ فَلَا يَنْكَرُ أَنْ يَقَعَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَمْتَلَةِ الْعَجَبِيَّةِ يَخَالِفُ الْأَمْتَلَةَ الْعَرَبِيَّةَ ، نَحْوَ آجِرٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمَهَابِيلَ وَقَابِيلَ .

وَالنَّجِيلُ : ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ الْحَمْضِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ نَجَلٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ خَيْرُ الْحَمْضِ كُلِّهِ وَالْيَنَةُ عَلَى السَّائِمَةِ . وَأَنْجَلُوا دَوَاهِمَهُمْ : أَرْسَلُوها فِي النَّجِيلِ .

وَالنَّوْجِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرعى النَّجِيلَ ، وَهُوَ الْهَرَمُ مِنَ الْحَمْضِ . وَنَجَلَتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . وَالنَّجِيلُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ وَرَقِ الْهَرَمِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ يَصِفُ مَا آجَنًا :

يُفَجِّنُ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنِ  
لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَنَجِيلٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنَجَلُ السَّائِقُ الْحَادِقُ ، وَالْمِنَجَلُ الَّذِي يَمْحُو الْوَالِحَ الصَّبِيانَ ، وَالْمِنَجَلُ الزَّرْعُ الْمَلْتَفُ الْمَزْدَجُ ، وَالْمِنَجَلُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَوْلَادِ ، وَالْمِنَجَلُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَنْجَلُ الْكِمَاءَ بِخَفِّهِ . وَالصَّحْصَحَانُ الْأَنْجَلُ : هُوَ الْوَاسِعُ . وَنَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ اسْتَخْرَجْتُهُ . وَمَنَاجِلُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَجَادَ رَهْوِي إِلَى مَنَاجِلِ  
فَالصَّخْرَاءُ أَمْسَتْ نِعَاجُهُ عَصَبًا

• نَجْمٌ • نَجْمُ الشَّيْءِ يَنْجَمُ ، بِالضَّمِّ ، نَجْمًا : طَلَعَ وَظَهَرَ . وَنَجْمُ النَّبَاتِ وَالنَّابِ وَالْقَرْنِ وَالْكَوْكَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ : طَلَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ» .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا يَابَانُ نَجْوِيهِ ، أَيْ وَقْتُ ظُهُورِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ، ﷺ . يُقَالُ : نَجْمَ النَّبْتُ يَنْجَمُ إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ وَظَهَرَ فَقَدْ نَجَمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثِ حَدِيفَةَ : سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْثَابِهِمْ حَتَّى يَنْجَمَ فِي

صُدُورِهِمْ .  
وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ : كُلُّ مَا نَبَتَ عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجَمَ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ وَتَسَطَّحَ  
فَلَمْ يَنْهَضْ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ ،  
وَمَعْنَى سُجُودِهَا دَوْرَانِ الظَّلِّ مَعَهَا . قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : قَدْ قِيلَ إِنَّ النَّجْمَ يُرَادُ بِهِ  
النُّجُومُ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّجْمُ هَهُنَا  
مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَا طَلَعَ مِنَ نُجُومِ  
السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ : قَدْ نَجَمَ ،  
وَالنَّجْمُ مِنْهُ الطَّرِيُّ حِينَ نَجَمَ فَنَبَتَ ، قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

يُصْعَدُنَ رَقُشًا بَيْنَ عُوجِ كَانِهَا  
زَجَاجُ القَنَا مِنْهَا نَجْمٌ وَعَارِدُ  
وَالنُّجُومُ : مَا نَجَمَ مِنَ العُرُوقِ أَيَّامَ  
الرَّبِيعِ ، تَرَى رَعُوسَهَا أَمْثَالَ المَسَالِ تَشُقُّ  
الأَرْضَ شَقًّا .

أَبْنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ ،  
وَالنَّجْمَةُ الكَلِمَةُ ، وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ،  
وَجَمَعُهَا نَجْمٌ ، فَمَا كَانَ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ،  
وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبُو عُبَيْدٍ :  
السَّرَاوِجُ أَمَا كُنْ لَيْتَةَ نَبَتِ النَّجْمَةُ وَالنَّصْبِيُّ ،  
قَالَ : وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ نَبَتَتْ مُتَمَدَّةً عَلَى وَجْهِ  
الأَرْضِ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : النَّجْمَةُ هَهُنَا ،  
بِالْفَتْحِ (١) ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي البَادِيَةِ  
وَقَسْرَهَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْهُمُ ، وَهِيَ الثَّلِيَّةُ ، وَهِيَ  
شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ كَانَتْهَا أَوَّلَ بَدْرِ الحَبِّ حِينَ  
يَخْرُجُ صِغَارًا ، قَالَ : وَأَمَّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ  
يَنْبَتُ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
ضَرَبَ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَأَنشَدَ لِلحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ  
المَرِيُّ يَهْجُو النَّمَانَ :

أَخْصِييَ حَارَ ظَلٍّ يَكْدِمُ نَجْمَةً  
أَتَوَكَّلُ جَارَاتِي وَجَارِكَ سَالِمًا ؟  
وَالنَّجْمُ هُنَا : نَبَتَ بِعَيْنِهِ ، وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ (٢)

(١) قوله : « بالفتح » هكذا في التهذيب مع  
ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغاني : بفتح الجيم .  
(٢) قوله : « واحده نجمة وهو الثليل » تقدم  
ضبطه عن شمر بالتحريك ، وضبط ما ينبت في  
أصول النخل بالفتح . ونقل الصاغاني عن الدينوري  
أنه لا فرق بينها .

وَهُوَ الثَّلِي . قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الثَّلِي  
يُقَالُ لَهُ النَّجْمُ ، الواحِدَةُ نَجْمَةٌ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيْفَةَ : الثَّلِي وَالنَّجْمَةُ وَالعَكْرَشُ كُلُّهُ  
شَيْءٌ وَاحِدٌ . قَالَ : وَأِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ  
الجِمَارَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْلُعَ النَّجْمَةَ مِنَ الأَرْضِ  
وَكَدَّمَهَا ارْتَدَّتْ خُصْبَتَاهُ إِلَى مَوْجِرِهِ . قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : النَّجْمَةُ لَهَا قَضْبَةٌ تَقْرَشُ الأَرْضَ  
افْتِرَاشًا . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الثَّلِي الَّذِي يَنْبَتُ  
عَلَى شَطُورِ الأَنْهَارِ وَجَمَعَهُ نَجْمٌ ؛ وَمِثْلُ  
الْبَيْتِ فِي كَوْنِ النَّجْمِ فِيهِ هُوَ الثَّلِي قَوْلُ  
زُهَيْرٍ :

مَكَلَّلُ بِأَصُولِ النَّجْمِ تَسْجَهُ  
رِيحُ خَرِيْقٍ لِصَاحِي مَائِهِ حَبْكُ

وَفِي حَلِيْبِ جَرِيْرِ : بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ  
وَنَجْمَةٍ وَأَثَلَةٍ ؛ النَّجْمَةُ : أَحْصَى مِنْ  
النَّجْمِ ، وَكَانَتْهَا وَاحِدَةً ، كَنَبْتَةٍ وَنَبَتَ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ العَزِيْزِ : « وَالنَّجْمَ إِذَا هَوَى » ، قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِالنَّجْمِ ، وَجَاءَ  
فِي التَّفْسِيْرِ أَنَّهُ الثَّرِيَاءُ ، وَكَذَلِكَ سَمَّيْتُهَا  
العَرَبُ . وَمِنْهُ قَوْلُ سَاجِعِهِمْ : طَلَعَ النَّجْمُ  
عُذْبِيهِ ، وَابْتَنَى الرَّاعِي شَكْبِيهِ ؛ وَقَالَ :

فَبَاتَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ  
سَرِيْعٍ بِأَيْدِي الآكِلِيْنَ جَمُودَهَا  
أَرَادَ الثَّرِيَاءَ .

قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيْرِ أَيْضًا أَنَّ النَّجْمَ  
نَزُولُ القُرْآنِ نَجْمًا بَعْدَ نَجْمٍ ، وَكَانَ تَنْزَلُ مِنْهُ  
الآيَةُ وَالآيَاتَانِ ، وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : النَّجْمُ  
بِمَعْنَى النُّجُومِ ، وَالنُّجُومُ تَجْمَعُ الكَوَاكِبَ  
كُلِّهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالنَّجْمُ الكَوَكَبُ ، وَقَدْ  
خَصَّ الثَّرِيَاءُ فَصَارَ عُلْمًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ  
الصَّعِقِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّ فِي تَرْجَمَةِ هَذَا  
البَابِ : هَذَا بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِيًا عَلَيْهِ  
اسْمٌ يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كَانَ فِي  
صَفْتِهِ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الأَلْفُ  
وَاللَّامُ ، وَتَكُونُ نَكْرَتُهُ الجَامِعَةَ لِمَا ذَكَرْتُ  
مِنَ المَعَانِي ، ثُمَّ مِثْلُ بِالصَّعِقِ وَالنَّجْمِ ،  
وَالجَمْعُ أَنْجَمٌ وَنَجَامٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَتَجْتَلِي غُرَّةً مَجْهُولَهَا  
بِالرَّأْيِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْجَامِهَا  
وَنُجُومٌ وَنُجْمٌ ، وَمِنَ الشَّاذِّ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ :  
« وَعَلَامَاتُ وَبِالنَّجْمِ » ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :  
إِنَّ الفَقِيْرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكْمٌ  
أَنْ تَرُدَّ المَاءَ إِذَا غَابَ النَّجْمُ  
وَقَالَ الأَخْطَلُ :

كَلَمْعُ أَيْدِي مَثَاكِلِ مُسَلِّبَةٍ  
يَنْدَبُنَ ضُرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالخُطْبِ  
وَدَهَبَ ابْنُ جُنَى إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ فَعَلًا عَلَى فَعْلٍ  
ثُمَّ ثَقُلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَدَفَ الوَاوِ  
تَخْفِيفًا ، فَقَدْ قُرِيَ : « وَبِالنَّجْمِ هُمْ  
يَهْتَدُونَ » ؛ قَالَ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَهِيَ  
تَحْتَمِلُ التَّوْجِيهِيْنَ .

وَالنَّجْمُ : الثَّرِيَاءُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا عِلْمٌ مِثْلُ  
زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، فَإِذَا قَالُوا طَلَعَ النَّجْمُ يَرِيدُونَ  
الثَّرِيَاءَ ، وَإِنْ أَخْرَجْتَ مِنْهُ الأَلْفَ وَاللَّامَ  
تَنَكَّرَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ المَرَّازِ :  
وَيَوْمٌ مِنَ النَّجْمِ مُسْتَوَقَّدٌ  
يَسُوقُ إِلَى المَوْتِ نُورَ الظُّلْمَا  
أَرَادَ بِالنَّجْمِ الثَّرِيَاءَ ؛ وَقَالَ ابْنُ يَعْفَرَ :  
وُلِدْتُ بِحَادِي النَّجْمِ يَتَلَوُّ قَرِينَهُ  
وَبِالْقَلْبِ قَلْبَ العَقْرَبِ المَتَوَقَّدِ  
وَقَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ وَالعَبْرِيُّ مَقْعَدَ رَابِعِ الـ  
خَضْرَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعُ  
وَقَالَ الأَخْطَلُ :

فَهَلَّا زَجَرَتْ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِهِ  
بِصِيقَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّرْبَانِ  
وَقَالَ الرَّاعِي :

فَبَاتَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ  
سَرِيْعٍ بِأَيْدِي الآكِلِيْنَ جَمُودَهَا  
قَوْلُهُ : تَعْدُ النَّجْمَ ، يَرِيدُ الثَّرِيَاءَ ، لِأَنَّ فِيهَا  
سِتَّةَ أَنْجُمٍ ظَاهِرَةٌ يَخْلُلُهَا نُجُومٌ صِغَارٌ  
خَفِيَّةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ  
ارْتَفَعَتِ العَاهَةُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مَا طَلَعَ النَّجْمُ  
وَفِي الأَرْضِ مِنَ العَاهَةِ شَيْءٌ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ  
مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وَفِي الأَرْضِ عَاهَةٌ

الرَّفْعُ : النَّجْمُ فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ لِكُلِّ  
 وَاحِدٍ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ ، وَهُوَ بِالثَّرِيَاءِ  
 أَنْصَحٌ ، فَإِذَا أُطْلِقَ فَأَنَا يُرَادُ بِهِ هِيَ ، وَهِيَ  
 الْهَرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ وَأَرَادَ بِطُلُوعِهَا  
 طُلُوعَهَا عِنْدَ الصُّبْحِ ، وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ  
 الْأَوْسَطِ مِنْ آبَارٍ ؛ وَسُقُوطُهَا مَعَ الصُّبْحِ فِي  
 الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ يَشْرِينَ الْآخِرِ ، وَالْعَرَبُ  
 تَرَعَمُ أَنْ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرًا ضَاوِيًا  
 وَعَاهَاتٌ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالثَّمَارِ ، وَمُدَّةُ  
 مَقِيَّتِهَا بَحِيثٌ لَا تَبْصُرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ  
 لَيْلَةً ، لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا  
 وَبَعْدَهَا ، فَإِذَا بَدَتْ عَنْهَا ظَهَرَتْ فِي الشَّرْقِ  
 وَفَتْ الصُّبْحِ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنْهَا أَرَادَ بِهَذَا  
 الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ ، لِأَنَّهَا فِي آبَارِ بَقْعِ  
 الْحِصَادِ بِهَا وَتَدْرِكُ الثَّمَارَ ، وَحَيْثُ تَبَاعُ ،  
 لِأَنَّهَا قَدْ أُبِينَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ ؛ قَالَ  
 الْقَتَيْبِيُّ : أَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،  
 أَرَادَ عَاهَةَ الثَّمَارِ خَاصَّةً .

وَالنَّجْمُ وَالْمُنَجِّمُ : الَّذِي يَنْظُرُ فِي  
 النُّجُومِ يَحْسِبُ مَوَاقِيَتَهَا وَسِيرَهَا . قَالَ ابْنُ  
 سَيِّدِهِ : فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ : يَقُولُهُ  
 النَّجَّامُونَ ، فَأَرَاهُ مُؤَلَّدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
 وَابْنُ خَالَوَيْهِ يَقُولُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ : وَقَالَ  
 النَّجَّامُونَ وَلَا يَقُولُ الْمُنَجِّمُونَ ، قَالَ : وَهَذَا  
 يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَهُ ثَلَاثِي .

وَتَنَجَّمَ : رَعَى النُّجُومَ مِنْ سَهَرٍ . وَنَجْمُ  
 الْأَشْيَاءِ : وَظَائِفُهَا . التَّهْدِيبُ : وَالنُّجُومُ  
 وَظَائِفُ الْأَشْيَاءِ ، وَكُلُّ وَظِيفَةٍ نَجْمٌ .  
 وَالنَّجْمُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ  
 الْمُنَجِّمُ . وَنَجَّمْتُ الْهَالَ إِذَا أَدَيْتَهُ نَجُومًا ؛  
 قَالَ زُهَيْرٌ فِي دِيَاتٍ جَعَلْتُ نَجُومًا عَلَى  
 الْعَاقِلَةِ :

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً  
 وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ بِلَاءً مِحْجَمًا  
 وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وَاللَّهِ لَا أُرِيدُكَ عَلَى  
 أَرْبَعَةِ آفٍ مُنَجَّمَةٍ ؛ تَنَجِّيمُ الدِّينِ : هُوَ أَنْ  
 يُقَدَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَابِعَةٍ ،  
 مُشَاهِرَةً أَوْ مَسَانَةً ، وَمِنْهُ تَنَجِّيمُ الْمَكَاتِبِ

وَنُجُومُ الْكِتَابَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ  
 تَجْعَلُ مَطَالِعَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَمَسَاقِطَهَا مَوَاقِيَتَ  
 حُلُولِ دِيُونِهَا وَغَيْرِهَا ، فَتَقُولُ إِذَا طَلَعَ  
 النُّجْمُ : حَلَّ عَلَيْكَ مَا لِي ، أَيْ الثَّرِيَاءُ ،  
 وَكَذَلِكَ بَاقِي الْمَنَازِلِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ  
 جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَهْلَةَ مَوَاقِيَتَ لِمَا يَحْتَاجُونَ  
 إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ أَوْقَاتِ الْحَجِّ وَالصَّوْمِ وَمَحَلِّ  
 الدِّيُونِ ، وَسَمَّوْهَا نُجُومًا اعْتِبَارًا بِالرَّسْمِ  
 الْقَدِيمِ الَّذِي عَرَفُوهُ وَاحْتِذَاءً حَذْوَ مَا لَفُوهُ  
 وَكَتَبُوا فِي ذِكْرِ حَقُوقِهِمْ عَلَى النَّاسِ مُوجَلَّةً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ  
 النُّجُومِ» ؛ عَنِ نُجُومِ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ  
 أَنْزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا جَمَلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَنْزَلَ  
 عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، آيَةً آيَةً ، وَكَانَ بَيْنَ  
 أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنْهُ وَآخِرِهِ عِشْرُونَ سَنَةً . وَنَجَّمَ  
 عَلَيْهِ الدَّبَّةَ : قَطَعَهَا عَلَيْهِ نَجْمًا نَجْمًا (عَنِ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَلَا حَالَاتٍ أَمْرِي مُنَجَّمَ  
 وَيُقَالُ : جَعَلْتُ مَا لِي عَلَى فُلَانٍ نَجُومًا  
 مُنَجَّمَةً يُوَدِّي كُلَّ نَجْمٍ فِي شَهْرٍ كَذَا ، وَقَدْ  
 جَعَلَ فُلَانٌ مَا لَهُ عَلَى فُلَانٍ نَجُومًا مَعْدُودَةً  
 يُوَدِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْهَا نَجْمًا ، وَقَدْ  
 نَجَّمَهَا عَلَيْهِ تَنَجِّيمًا .

وَنَظَرَ فِي النُّجُومِ : فَكَّرَ فِي أَمْرٍ يَنْظُرُ كَيْفَ  
 يُدِيرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِرًا عَنِ إِبْرَاهِيمَ ،  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ  
 إِنِّي سَقِيمٌ» ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فَبَا نَجْمٍ لَهُ مِنْ  
 الرَّأْيِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :  
 النُّجُومُ جَمْعُ نَجْمٍ وَهُوَ مَا نَجَّمَ مِنْ كَلَامِهِمْ  
 لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيَدِهِمْ ، وَنَظَرَ  
 هُنَا : فَفَكَّرَ لِيُدَبِّرَ حُجَّةً فَقَالَ : «إِنِّي  
 سَقِيمٌ» ، أَيْ مِنْ كُفْرِكُمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :  
 إِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا إِنِّي سَقِيمٌ ،  
 أَوْهَمَهُمْ أَنَّ بِهِ طَاعُونًَا فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ  
 فَرَارًا مِنْ عَدُوِّ الطَّاعُونَِ . قَالَ اللَّيْثُ :  
 يُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا تَفَكَّرَ فِي أَمْرٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ  
 يُدِيرُهُ : نَظَرَ فِي النُّجُومِ ، قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ  
 عَنِ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ، أَيْ تَفَكَّرَ

مَا الَّذِي يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَّفُوهُ الْخُرُوجَ  
 مَعَهُمْ .  
 وَالْمُنَجِّمُ : الْكَمَبُ وَالْعَرُوبُ وَكُلُّ  
 مَا تَنَّى . وَالنَّجْمُ أَيْضًا : الَّذِي يُدْقُ بِهِ  
 الرُّتْدُ .

وَيُقَالُ : مَا نَجَّمَ لَهُمْ مِنْجَمٌ مِمَّا  
 يَطْلُبُونَ ، أَيْ مَخْرَجٌ . وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ  
 نَجْمٌ ، أَيْ أَصْلٌ ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ  
 نَجْمٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ .  
 وَالْمُنَجِّمُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ؛ قَالَ  
 الْبَيْهَقِيُّ :

لَهَا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ شَاوٌ وَمُنَجِّمٌ  
 وَقَوْلُ ابْنِ لُجَّجٍ :  
 فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنَجَّمَ  
 أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ فَوْقَ الْمُنَجِّمِ  
 قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تَرُدْ أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ ،  
 وَهِيَ جُدَّةُ الصُّبْحِ طَرِيقَتُهُ الْحَمْرَاءُ .  
 وَالْمُنَجِّمُ : مُنَجِّمُ النَّهَارِ حِينَ يَنْجُمُ .  
 وَنَجَّمَ الْخَارِجِيُّ ، وَنَجَّمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَوْضِعِ  
 كَذَا ، أَيْ تَبِعَتْ . وَفُلَانٌ مُنَجَّمٌ الْبَاطِلُ  
 وَالضَّلَالَةُ ، أَيْ مَعْدِنُهُ .

وَالْمُنَجِّانُ وَالْمُنَجَّانُ : عَظْمَانُ  
 شَاحِصَانِ فِي بَوَاطِنِ الْكَمْبَيْنِ يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى  
 الْآخَرِ إِذَا صُفَّتِ الْقَدَمَانِ .  
 وَمِنْهَا الرَّجُلُ : كَمَبَاهَا وَالْمُنَجِّمُ ،  
 بِكَسْرِ الْمِيمِ ، مِنْ الْمِيْزَانِ : الْحَدِيدَةُ  
 الْمَعْرُضَةُ الَّتِي فِيهَا الْمِسَانُ .

وَأَنجَمَ الْمَطَرَ : أَقْلَعَ ، وَأَنجَمَتْ عَنْهُ  
 الْحُمَى كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَقْصَمَ وَأَقْصَى .  
 وَأَنجَمَتِ السَّمَاءُ : أَقْشَعَتْ ، وَأَنجَمَ الْبَرْدُ ؛  
 وَقَالَ :

أَنجَمَتْ قَرَّةَ السَّمَاءِ وَكَانَتْ  
 قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبَةٍ وَقَطَارِ  
 وَضَرَبَهُ فَمَا أَنجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، أَيْ  
 مَا أَقْلَعَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَقْلَعَ فَقَدْ أَنجَمَ .  
 وَالنَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ  
 ابْنِ حَوَيْلِدٍ :

تَرِيماً مُحْلِياً مِنْ أَهْلِ لَيْتٍ  
لِحَيٍّ بَيْنَ اثْنَتَيْ وَالنَّجْمِ

• نجمة النجاة: استقبالك الرجل بما يكره  
وردك إياه عن حاجته، وقيل: هو أقيح  
الرد، أشد ثعلب:

حِيَاكَ رَبُّكَ أَيُّهَا الْوَجْهُ

ولتبرك البغضاء والنجة

نجهه ينجهه نجهها وتجهه الليث:

نجهت الرجل نجهها إذا استقبلته بما ينهيه

ويكفه عنك، فيتقدح عنك. وفي

الحديث: بعدما نجهها عمراى بعدما ردها

وانتهرها. والنجة: الزجر والردع. يقال:

انتجهت الرجل وتجهته؛ قال روبة:

كَمَكَمْتَهُ بِالرَّجْمِ وَالنَّجْوَى

أَوْخَافَ صَفَعَ الْقَارِعَاتِ الْكَلْبَى

ويروي: ككفته؛ يقول رددت الخصم.

ورجل ناجه إذا دخل بلداً فكرهه. ونجه

على القوم: طلع. وفي النوادر: فلان

لا ينجهه ولا يهجو ولا يهجا فيه شيء ولا

ينجهه شيء، ولا ينجه فيه شيء، وذلك

إذا كان رغبياً مستولياً لا يشبع ولا يسنم

عن شيء.

• نجاة النجاة: الخلاص من الشيء، نجا

ينجو نجواً ونجاء، ممدود، ونجاة،

مقصور، ونجى واستنجى كنجاء؛ قال

الراعي:

فَلَا تَنْلِي مِنْ يَزِيدَ كَرَامَةً

أَنْجٍ وَأَصْبَحَ مِنْ قُرَى الشَّامِ خَالِيَا

وقال أبو زيد الطائي:

أَمْ اللَّيْثُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجَاؤِكُمْ؟

فهذا ورب الرافضات المزعفر

ونجوت من كذا. والصلوق منجاة.

وانجيت غيري ونجيتي، وقرى بهما قوله

تعالى: «فاليوم ننجيك بيديك» المعنى

ننجيك لا يفعل بل نهلكك، فأضمر قوله

لا يفعل؛ قال ابن بري: قوله لا يفعل يريد

أنه إذا نجا الإنسان بيديه على الماء بلا فعل

فإنه هالك، لأنه لم يفعل طفوهُ على الماء،

وإنما يطفو على الماء حياً يفعلهُ إذا كان

حاذقاً بالعموم، ونجاه الله واتجاه. وفي

التنزيل العزيز: «وكذلك ننجي

المؤمنين»، وأما قراءة من قرأ: «وكذلك

نُجِي المؤمنين»، فليس على إقامة المصدر

موضح الفاعل ونصب المفعول الصريح،

لأنه على حذف أحد نوني ننجي، كما

حذف ما بعد حرف المضارعة في قوله الله عز

وجل: «تذكرون»، أي تذكرون،

ويشهد بذلك أيضاً سكون لام نُجِي،

ولو كان ماضياً لانفتحت اللام إلا في

الضرورة؛ وعليه قول المنقب:

لَمِنْ طَلْعِنِ تَطَالَعٍ مِنْ صُنْبِيبٍ

فَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لِحَيْنٍ<sup>(١)</sup>

أي تطالع، فحذف الثانية على ما مضى،

ونجوت به ونجوته؛ وقول الهذلي:

نَجَا عَامِرٌ وَالنَّسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا حَفْنَ سَيْفٍ وَمِثْرَا

أراد: إلا بجن سيف، فحذف وأوصل.

أبو العباس في قوله تعالى: «إنا منجوك

وأهلك»؛ أي نخلصك من العذاب

وأهلك.

واستنجى منه حاجته: تخلصها (عن

ابن الأعرابي). واستنجى متاعه: تخلصه

وسلبه (عن ثعلب). ومعنى نجوت الشيء

في اللغة: خلصته وألقته.

والنجوة والنجاة: ما ارتفع من الأرض

فلم يعله السيل، فظنته نجاةك، والجمع

نجاء. وقوله تعالى: «فاليوم ننجك

بيديك»، أي نجمعك فوق نجوة من

(١) قوله: «صنبيب» بنون بعد الصاد هكذا

في الأصل والحكم مضبوطاً وهو تحريف صوابه،

صنبيب بياء بعد الصاد، أو صنبيب بياء بعد

الصاد، كما في معجم البلدان قال: «وقد روي

صنبيب بالفتح وكسر الباء» وذكر البيت [عبد الله]

الأرض فظفرك، أو تلقيتك عليها لتعرف،

لأنه قال بيديك ولم يقل بروحك؛ قال

الراجح: معناه تلقيتك عرباناً لتكون لمن

خلفك عبرة. أبو زيد: والنجوة المكان

المرتفع الذي تظن أنه نجاوك. ابن شميل:

يقال للوادي نجوة، وللجبل نجوة، فأما

نجوة الوادي فسندها جميعاً مستقيماً

ومستقيماً، كل سدة نجوة، وكذلك هو من

الأكمة، وكل سدة مشرف لا يعلوه السيل

فهو نجوة، لأنه لا يكون فيه سيل أبداً،

ونجوة الجبل منبت البقل. والنجاة: هي

النجوة من الأرض لا يعلوها السيل؛ قال

الشاعر:

فَأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ

إِنَّ الْبِرِّيَّ مِنَ الْهَنَاؤِ سَعِيدٌ

وقال زهير بن أبي سلمى:

أَلَمْ تَرِيَا النُّهَانَ كَانَ بِنَجْوَةٍ

مِنْ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاجِيَا؟

ويقال: نجى فلان أرضه نتجية إذا

كسبها مخافة الفرق.

ابن الأعرابي: أنجى عرق، وأنجى

إذا شلح، يقال للسر مشلح لأنه يعرى

الإنسان من ثيابه. وأنجى: كشف الجبل

عن ظهر فرسه.

أبو حنيفة: المنجى الموضع الذي

لا يبلغه السيل.

والنجاء: السرعة في السير، وقد نجا

نجاء، ممدود، وهو ينجو في السرعة

نجاء، وهو ناجح سريع. ونجوت نجاء،

أي أسرع وسبقت. وقالوا: النجاء

النجاء، والنجا النجا، فمدوا وقصروا؛

قال الشاعر:

إِذَا أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالنَّجَا النَّجَا

وقالوا: النجاء فادخلوا الكاف للتخصيص

بالخطاب، ولا موضع لها من الإعراب،

لأن الألف واللام معاوية للإضافة، ثبت

أنها ككاف ذلك وأريتك زيدا أبو من هو.

وفي الحديث: وأنا التذير العريان فالنجاء

النَّجَاءُ ، أَي انجُوا بِأَنْفُسِكُمْ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، أَي انجُوا النَّجَاءَ .  
وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا يَأْخُذُ الذَّبُّ الْقَاصِيَةَ وَالشَّادَةَ ، وَالنَّاجِيَةَ ، أَي السَّرِيْعَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى عَنِ الْحَرَبِيِّ بِالْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوبِ نَوَاجٍ ، أَي مَسْرَعَاتٍ . وَنَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجَاةٌ : سَرِيْعَةٌ ، وَقِيلَ : تَقَطُّعُ الْأَرْضِ بِسَرِيْعِهَا ، وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ الْبَعِيرُ الْجَوْهَرِيُّ : النَّاجِيَةُ وَالنَّجَاةُ النَّاقَةُ السَّرِيْعَةُ تَنْجُو بِمَنْ رَكِبَهَا ؛ قَالَ : وَالْبَعِيرُ نَاجٍ ؛ وَقَالَ :

أَي قُلُوبِ زَاكِبٍ تَرَاهَا  
نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا  
وَقَوْلُ الْأَعْمَى :

تَقَطُّعُ الْأَمْعَزِ الْمُكْرَبِ وَخَدًا

بِنَوَاجٍ سَرِيْعَةٍ الْإِيغَالِ

أَي بِقَوَائِمِ سِرَاعٍ .  
وَأَسْتَنْجِي ، أَي أَسْرِعُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا ؛ مَعْنَاهُ اسْرِعُوا السَّيْرَ وَانْجُوا . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْهَزَمُوا : قَدِ اسْتَنْجُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : أَوْلْنَا إِذَا نَجَوْنَا ، وَآخِرُنَا إِذَا اسْتَنْجَيْنَا ، أَي هُوَ حَامِيْنَا إِذَا انْهَزَمْنَا يَدْفَعُ عَنَّا .

وَالنَّجْوُ : السَّحَابُ الَّذِي قَدْ هَرَقَ مَاءَهُ ثُمَّ مَضَى ، وَقِيلَ : هُوَ السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ ، وَالْجَمْعُ نَجَاةٌ وَنَجْوٌ ؛ قَالَ جَمِيلٌ : أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ وَجِيبٌ قَلْبِي وَإِبْضَاعِي الْهَمُومُ مَعَ النَّجْوِ فَاحْزَنُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ صَدِيقٌ وَأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ عَدُوٌّ يَقُولُ : نَحْنُ نَسْتَجِعُ الْعَيْثَ ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَيَّ صَدِيقِي حَزِنْتُ ، لِأَنِّي لَا أُصِيبُ ثُمَّ بُشِيَّةٌ ، دَعَا لَهَا بِالسُّبْيَانِ . وَأَنْجَبَتِ السَّحَابَةُ : وَلَّتْ . وَحُكِيَ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ : أَيْنَ أَنْجَبَكَ السَّمَاءُ ، أَي أَيْنَ أَمْطَرَتْكَ . وَأَنْجَيْنَاهَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، أَي أَمْطَرْنَاهَا . وَنَجْوٌ

السَّيْعُ : جَعْرُهُ .

وَالنَّجْوُ : مَا يُخْرَجُ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ وَغَائِطٍ ، وَقَدْ نَجَا الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ نَجْوًا .  
وَالْإِسْتِنْجَاءُ : الْأَغْسَالُ بِالْمَاءِ مِنَ النَّجْوِ ، وَالتَّمَسُّحُ بِالْحِجَارَةِ مِنْهُ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ قَطْعُ الْأَدَى بِأَيْهَا كَانَ .  
وَأَسْتَنْجَيْتُ بِالْمَاءِ وَالْحِجَارَةِ ، أَي تَطَهَّرْتُ بِهَا . الْكَيْسَانِيُّ : جَلَسْتُ عَلَى الْغَائِطِ فَمَا أَنْجَيْتُ . الرَّجَاجُ : يُقَالُ مَا أَنْجَى فُلَانٌ شَيْئًا ، وَمَا نَجَا مِنْهُ أَيَّامٌ ، أَي لَمْ يَأْتِ الْغَائِطُ . وَالْإِسْتِنْجَاءُ : التَّنْظِيفُ بِمِدْرٍ أَوْ مَاءٍ . وَأَسْتَنْجِي أَي مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ غَسَلَهُ ، وَيُقَالُ : أَنْجَى أَي أَحَدَّثَ . وَشَرِبَ دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ ، أَي مَا أَقَامَهُ الْأَضْمَعِيُّ : أَنْجَى فُلَانٌ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْغَائِطِ يَتَفَوَّطُ . وَيُقَالُ : أَنْجَى الْغَائِطُ نَفْسَهُ يَنْجُو ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَجَا الْغَائِطُ نَفْسَهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَقْلُ الطَّعَامِ نَجْوًا اللَّحْمُ ، وَالنَّجْوُ : الْعَذْرَةُ نَفْسُهَا . وَأَسْتَنْجَيْتُ النَّخْلَةَ إِذَا لَقَطْتَهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا لَقَطْتَ رَطْبَهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : وَإِنِّي لَفِي عَدْوِي أَنْجِي مِنْهُ رَطْبًا ، أَي التَّقَطُّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : اسْتَنْجِي مِنْهُ ، بِمَعْنَاهُ . وَأَنْجَيْتُ قَضِيْبًا مِنَ الشَّجَرَةِ فَقَطَعْتَهُ ، وَأَسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَةَ : قَطَعْتَهَا مِنْ أَصْلِهَا . وَنَجَا غُصُونُ الشَّجَرَةِ نَجْوًا وَأَسْتَنْجَاهَا : قَطَعْتَهَا . قَالَ شَمِرٌ : وَأَرَى الْإِسْتِنْجَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنْ هَذَا ، لِقَطْعِهِ الْعَذْرَةَ بِالْمَاءِ ؛ وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي . وَأَسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ : قَطَعْتَهُ مِنْ أَصُولِهِ . وَأَنْجَيْتُ قَضِيْبًا مِنَ الشَّجَرِ ، أَي قَطَعْتُهُ .

وَشَجْرَةٌ جَيِّدَةٌ النَّجَا ، أَي الْعُودِ .  
وَالنَّجَا : الْمَصَا ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : النَّجَا الْغُصُونُ ، وَاحِدَتُهُ نَحَاةٌ . وَفُلَانٌ فِي أَرْضِ نَجَاةٍ : يَسْتَنْجِي مِنْ شَجَرِهَا الْعِصِيِّ وَالْقَيْسِيِّ . وَأَنْجَيْتُ غُصْنًا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَي أَقَطَعْتُ لِي مِنْهَا غُصْنًا . وَالنَّجَا : عِيدَانُ الْيَهُودِ . وَنَجَوْتُ الْوَتْرَ وَأَسْتَنْجَيْتُهُ إِذَا

خَلَصْتَهُ . وَأَسْتَنْجَى الْجَزَارُ وَتَرَ الْمَتْرَ : قَطَعَهُ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ : فَتَبَارَزَتْ فَتَبَارَزَتْ لَهَا جِلْسَةَ الْجَزَارِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرَ وَيُرْوَى : جِلْسَةَ الْأَعْسِرِ الْجَوْهَرِيِّ : اسْتَنْجَى الْوَتْرَ ، أَي مَدَّ الْقَوْسَ ، وَأَنْشَدِيَتْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الَّذِي يَتَّخِذُ أَوْتَارَ الْقَيْسِيِّ ، لِأَنَّهُ يُخْرَجُ مَافِي الْمَصَارِينِ مِنَ النَّجْوِ .

وَفِي حَدِيثِ بَرِّ بَضَاعَةَ : تَلَقَّى فِيهَا الْمَحَايِضُ وَمَا يَنْجِي النَّاسَ ، أَي يَلْقَوْنَهُ مِنَ الْعَذْرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ مِنْهُ أَنْجَى يَنْجِي إِذَا لَقِيَ نَجْوَهُ ، وَنَجَا وَأَنْجَى إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ . وَالْإِسْتِنْجَاءُ : اسْتِخْرَاجُ النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِزَالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ بِالْفَسْلِ وَالْمَسْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجَوْتُ الشَّجَرَةَ وَأَنْجَيْتَهَا إِذَا قَطَعْتَهَا ، كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَدَى عَنْ نَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي ، أَي مَا يُخْرَجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

وَالنَّجَا ، مَقْصُورٌ : مِنْ قَوْلِكَ نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ عَنْهُ وَأَنْجَيْتُهُ إِذَا سَلَخْتَهُ . وَنَجَا جِلْدَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةَ نَجْوًا وَنَجَا وَأَنْجَاهُ : كَشَطَهُ عَنْهُ . وَالنَّجْوُ وَالنَّجَا : اسْمُ الْمَنْجُو ؛ قَالَ يُخَاطَبُ صَبْفَيْنِ طَرَقَاهُ : فَقُلْتُ : انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ سِرِّيْضِيْكُمْ مِمَّنْهَا سَنَامٌ وَغَارِيْهُ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَضَافَ النَّجَا إِلَى الْجِلْدِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « حَقُّ الْيَقِيْنِ » وَ « لِدَارِ الْآخِرَةِ » . وَالْجِلْدُ نَجَا ، مَقْصُورٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ : تَفَاوَضَ مِنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافِيْتُهُ أَنْتَ مَنْطَوِيْ



قال: وَيُقَوَّى قَوْلَ الْفَرَّاءِ بَعْدَ الْبَيْتِ قَوْلُهُمْ :  
عِرْقُ النَّسَاءِ وَحَبْلُ الْوَرِيدِ ، وَثَابِتٌ قَطَنَةٌ ،  
وَسَعِيدٌ كُرْزٌ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَزْمَةَ : يُقَالُ  
نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ، وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُهُ ،  
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ  
سَلَخْتُهُ إِلَّا فِي عُنُقِهِ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ ،  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ إِصْلَاحَ  
الْمُنْطِقِ : جَلَدٌ جَزُورُهُ ، وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُهُ .  
الرَّجَائِي : النَّجَا مَا سَلَخَ عَنِ الشَّوْءِ  
أَوِ الْبَعِيرِ ، وَالنَّجَا أَيْضًا مَا لَقِيَ عَنِ الرَّجُلِ  
مِنَ اللَّبَاسِ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ نَجَوْتُ الْجِلْدَ  
إِذَا لَقَيْتَهُ عَنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : أَصْلُ  
هَذَا كَلِمَةٌ مِنَ النَّجْوَةِ ، وَهُوَ مَا رَفَعَ مِنَ  
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْإِسْتِنَجَاءَ مِنَ الْحَدِيثِ  
مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ قَضَاءَ الْحَاجَةِ  
اسْتَرَّ بِنَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ عَيْدٌ :

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ يَعْقُوبُهُ  
وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْنَى بِفِرَاحِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَيْنِي وَبَيْنَ فَلَانٍ نَجَاوَةٌ مِنْ  
الْأَرْضِ ، أَيْ سَعَةٌ . الْفَرَّاءُ : نَجَوْتُ الدَّوَاءَ  
شَرِبْتُهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ أَسْمَعُ مِنَ الدَّوَاءِ  
مَا نَجَيْتُهُ ، وَنَجَوْتُ الْجِلْدَ وَنَجَيْتُهُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : أَنْجَيْتِي الدَّوَاءَ أَقْلَدْتِي .  
وَنَجَا فَلَانٌ يَنْجُو إِذَا أَحْدَثَ ذَنْبًا أَوْ غَيْرَ  
ذَلِكَ . وَنَجَاهُ نَجْوًا وَنَجَوِي : سَارَهُ .  
وَالنَّجْوَى وَالنَّجْيُ : السَّرُّ . وَالنَّجْوُ : السَّرْبِيُّ  
الَّذِينَ ، يُقَالُ : نَجَوْتُهُ نَجْوًا ، أَيْ سَارْتُهُ ،  
وَكَذَلِكَ نَجَيْتُهُ ، وَالْإِسْمُ النَّجْوَى ؛ وَقَالَ :

فَبِتُّ أَنْجُو بِهَا نَفْسًا تَكْلِفُنِي  
مَالًا يَهُمُّ بِهِ الْجَمَامَةُ الْوَرَعُ  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذْ هُمْ  
نَجْوَى » ؛ فَجَلَلَهُمْ هُمُ النَّجْوَى ، وَإِنَّمَا  
النَّجْوَى فِعْلُهُمْ ، كَمَا تَقُولُ قَوْمٌ رِضًا ،  
وَإِنَّمَا رِضًا فِعْلُهُمْ . وَالنَّجْيُ ، عَلَى فِعْلِيلٍ :  
الَّذِي تُسَارُهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْجِيَّةُ ، قَالَ  
الْأَخْفَشُ : وَقَدْ يَكُونُ النَّجْيُ جَمَاعَةً مِثْلَ  
الصَّدِيقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَخَلَصُوا  
نَجْيًا » . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ يَكُونُ النَّجْيُ

وَالنَّجْوَى اسْمًا وَمَصْدَرًا . وَفِي حَدِيثِ  
الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَبِمُوسَى  
نَجِيِّكَ ؛ هُوَ الْمُنَاجِي الْمَخَاطِبُ لِلْإِنْسَانِ  
وَالْمُحَدَّثُ لَهُ ؛ وَقَدْ تَنَاجَى مُنَاجَاةً وَاتَّجَاهًا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ  
الثَّلَاثِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ  
صَاحِبَيْهِمَا أَيْ لَا يَتَسَارَرَانِ مُتَفَرِّدَيْنِ عَنْهُ ،  
لِأَنَّ ذَلِكَ يَسُوءُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ  
اللَّهِ وَجْهَهُ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ  
الطَّائِفِ فَاتَّجَاهَهُ فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ طَالَ  
نَجْوَاهُ ! فَقَالَ : مَا نَتَنَجَيْتُهُ ، وَلَكِنْ اللَّهُ  
اتَّجَاهَهُ ! أَيْ أَمَرَنِي أَنْ أَتَنَاجِيَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قِيلَ لَهُ  
مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي  
النَّجْوَى ؟ يَرِيدُ مُنَاجَاةَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّيْبِيِّ : إِذَا عَظَمْتَ  
الْحَلْفَةَ فِيهِ بِذَاءٍ وَنَجَاةً ، أَيْ مُنَاجَاةً ، يَعْنِي  
يَكْتُرُ فِيهَا ذَلِكَ .

وَالنَّجْوَى وَالنَّجْيُ : الْمُسَارُونَ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذْ هُمْ نَجْوَى » ؛ قَالَ :  
هَذَا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وَإِذْ هُمْ ذَوُّ  
نَجْوَى ، وَالنَّجْوَى اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : « مَا يَكُونُ مِنَ النَّجْوَى ثَلَاثَةٌ » ؛ يَكُونُ  
عَلَى الصَّفَةِ وَالْإِضَافَةِ . وَنَاجَى الرَّجُلُ مُنَاجَاةً  
وَنَجَاةً : سَارَهُ . وَاتَّجَى الْقَوْمُ وَتَنَاجَوْا :  
تَسَارَوْا ؛ وَاتَّشَدَّ ابْنُ بَرِّي :

قَالَتْ جَوَارِي الْحَيِّ لَمَّا جِئْنَا  
وَهُنَّ يَلْعَبْنَ وَبَتْنَجِينَا  
مَا لِمَطَايَا الْقَوْمِ قَدْ وَجِينَا ؟  
وَالنَّجْيُ : الْمَتَنَاجُونَ . وَفُلَانٌ نَجِيٌّ فُلَانٌ أَيْ  
يُنَاجِيهِ دُونَ مَنْ سِوَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
« فَلَمَّا اسْتَيْسَؤُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجْيًا » أَيْ اعْتَرَلُوا  
مَتَنَاجِينَ ، وَالْجَمْعُ أَنْجِيَّةٌ ؛ قَالَ :  
وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَّةِ الْخُصُومِ  
وَقَالَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الْيَرُبُوعِيِّ :  
إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً  
وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَابَ الْأَرْضِيَّةِ  
هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تَوْصِيَنِي بِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْقَاضِي الْجَرَجَانِيُّ عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ يَصِفُ قَوْمًا اتَّبَعَهُمُ السَّيْرُ  
وَالسَّفَرُ ، فَرَقَدُوا عَلَى رِكَابِهِمْ وَاضْطَرَبُوا  
عَلَيْهَا ، وَشَدَّ بَعْضُهُمْ عَلَى نَاقَتِهِ جِدَارَ سَقُوطِهِ  
مِنْ عَلَيْهَا ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا ضَرَبَهُ مِثْلًا لِتَزُولِ  
الْأَمْرِ الْمُهْمُ ، وَيَخْطُ عَلَى بِنِ حَزْمَةَ :  
هُنَاكَ ، يَكْسِرُ الْكَافَ ، وَيَخْطُو أَيْضًا :  
أَوْصِيَنِي وَلَا تَوْصِيَنِي ، بِإِبْرَائِيلَ الْيَاهُ ، لِأَنَّهُ  
يُخَاطَبُ مَوْتًا ، وَرَوَى عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ  
يَرُوي :

وَاخْتَلَفَ الْقَوْمُ اخْتِلَافَ الْأَرْضِيَّةِ  
قَالَ : وَهُوَ الْأَشْهَرُ فِي الرِّوَايَةِ ؛ وَرَوَى أَيْضًا :  
وَالنَّجْسُ الْقَوْمُ النَّجَسُ الْأَرْضِيَّةُ  
وَرَوَاهُ الرَّجَاجُ : وَاخْتَلَفَ الْقَوْلُ ، وَاتَّشَدَّ ابْنُ  
بَرِّي لِسَحِيمٍ أَيْضًا :

قَالَتْ نِسَاؤُهُمُ وَالْقَوْمُ أَنْجِيَّةٌ  
يُعَدِّي عَلَيْهَا كَمَا يُعَدِّي عَلَى النِّعَمِ  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : نَجِيٌّ لِقَظٍ وَاحِدٍ فِي مَعْنَى  
جَمِيعٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ هُمْ  
نَجْوَى » ؛ وَيَجُوزُ : قَوْمٌ نَجِيٌّ وَقَوْمٌ أَنْجِيَّةٌ ،  
وَقَوْمٌ نَجْوَى .

وَاتَّجَاهَهُ إِذَا اخْتَصَّهُ بِمُنَاجَاةٍ . وَنَجَوْتُ  
الرَّجُلَ أَنْجُوهُ إِذَا نَاجَيْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : « لِأَخِيرِ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ » ؛  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى النَّجْوَى فِي الْكَلَامِ  
مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ الْجَمَاعَةُ وَالْإِثْنَانُ ، سِرًّا كَانَ  
أَوْ ظَاهِرًا ؛ وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ تَلَبُّبٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ نَجْوِيهِ لِلشَّاطِئِ  
فَسَرَهُ فَقَالَ : نَجِيَّةٌ هُنَا صَوْتُهُ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ  
حَادِيًا سَوَاقًا مَصُونًا . وَنَجَاهُ : نَكَبُهُ .  
وَنَجَوْتُ فُلَانًا إِذَا اسْتَنْكَبْتَهُ ؛ قَالَ :  
نَجَوْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كَرِيحَ الْكَلْبِ مَا تَحَدَّثَ حَدِيثَ عَهْدٍ  
فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَحَدَّثْتَ هَذَا ؟  
فَقَالَ : أَصَابَنِي فِي جَوْفِي مَهْدِي  
وَرَوَى الْفَرَّاءُ أَنَّ الْكَيْسَانِي أَتَشَدَّهُ :  
أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ بَدَأَ لِي  
مَعَالِمٌ مِنْهُمَا وَهُمَا نَجِيَّةٌ

أَرَادَ نَحْيَانًا فَحَدَفَ النَّوْنَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ هُمَا بِمَوْضِعِ نَجْوَى ، فَنَصَبَ نَحْيًا عَلَى مَذْهَبِ الصِّمَّةِ . وَأَنْجَتِ النَّخْلَةَ فَأَجْنَتْ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَاسْتَنْجَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ ؛ أَصَابُوا الرُّطْبَ ، وَقِيلَ : أَكَلُوا الرُّطْبَ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ كُلُّ اجْتِنَاءٍ اسْتِنْجَاءٌ ، يُقَالُ : نَجَوْتُكَ أَيَّاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ نَجَوْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا  
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ  
وَالرَّوَابِيَةِ الْمَعْرُوفَةَ جَنَيْتُكَ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالنُّجْوَاءُ : التَّمَطَّى بِمِثْلِ الْمُطَوَّاءِ ؛ وَقَالَ شَيْبٌ بِنَ الرِّبْصَاءِ :  
وَهُمْ تَأْخُذُ النُّجْوَاءَ مِنْهُ

يُعَلُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ النُّجْوَاءُ ، بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَهِيَ الرُّعْدَةُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَابْنِ وَهْبٍ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَالْمَلَالُ : حَرَارَةُ الْحُمَّى الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِبٍ ، وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : يَرَوَى يُعَلُّ بِصَالِبٍ .

وَنَاجِيَةٌ : اسْمٌ . وَبَنُو نَاجِيَةَ : قَبِيلَةٌ (حِكَاةُ سَيِّبِيَّةٍ) .

الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو نَاجِيَةَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ نَاجِيٌّ ، حُدِفَ مِنْهُ الْهَاءُ وَالْيَاءُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَحَبٌ • النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ : رَفَعُ الصَّوْتِ بِالْبِكَاةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : أَشَدُّ الْبِكَاةِ . نَحَبَ يَنْحَبُ بِالْكَسْرِ<sup>(١)</sup> نَحْيًا ، وَالْإِنْتِحَابُ مِثْلُهُ ، وَأَنْتَحَبَ أَنْتِحَابًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو لَمَّا نَعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ : غَلَبَ عَلَيْهِ

(١) قوله : « نحب ينحب ، بالكسر » أي من باب ضرب ، كما في المصباح والختار والصحاح ، وكذا ضبط في المحكم . وقال في القاموس : النحب أشد البكاء ، وقد نحب كمنح .

النَّحِيبُ ؛ النَّحِيبُ : الْبِكَاةُ بِصَوْتِ طَوِيلٍ وَمَدٍّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ : هَلْ أَحَلَّ النَّحْبُ ؟ أَيْ أَحَلَّ الْبِكَاةَ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فَنَحَبَ نَحْبَةً هَاجَ مَاتَمٌ مِنَ الْبَقْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَهَلْ دَفَعْتَ الْأَقْرَابَ ، وَنَفَعْتَ النَّوَاجِبَ ؟ أَيْ الْيَوَاقِي ، جَمْعُ نَاجِيَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ مَحْكَانَ :

زِيَاةٌ لَا تُضَيِّعُ الْحَيَّ مَبْرَكَهَا  
إِذَا نَعَوْهَا لِإِرَاعِي أَهْلِهَا انْتَحَبَا  
وَيُرَوَّى : لَمَّا نَعَوْهَا ؛ ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ نَاقَةً كَرِيمَةً عَلَيْهِ ، قَدْ عَرَفَ مَبْرَكَهَا ، كَانَتْ تَوْتِي مِرَارًا فَتَحَلَّبَ لِلضَّبِيفِ وَالصَّبِيِّ .

وَالنَّحْبُ : النَّذْرُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَحَبْتُ أَنْحَبُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ :

فَإِنِّي وَالْهَجَاءُ لَأَلُو لَأَمٌ  
كَذَاتِ النَّحْبِ تُوفِي بِالنُّذُورِ  
وَقَدْ نَحَبَ يَنْحَبُ ؛ قَالَ :

يَاعَمْرُو يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبًا  
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبًا  
أَرَادَ نَسَبًا ، فَخَفَفَ لِمَكَانِ نَحْبٍ ، أَيْ لَا يُزَابِلُكَ ، فَهَوَ لَا يَقْضِي ذَلِكَ النَّذْرَ أَبَدًا . وَالنَّحْبُ : الْخَطَرُ الْعَظِيمُ . وَنَاحَبَهُ عَلَى الْأَمْرِ : خَاطَرَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

بِطَخْفَةٍ جَالِدْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلِنَا

عَشِيَّةَ بَسْطَامِ جَرِينٍ عَلَى نَحْبٍ  
أَيْ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ . وَيُقَالُ : عَلَى نَذْرٍ . وَالنَّحْبُ : الْمَرَاهَنَةُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ<sup>(٢)</sup> . وَالنَّحْبُ : الْهَيْمَةُ ، وَالنَّحْبُ : الْبَرْهَانُ . وَالنَّحْبُ : الْحَاجَةُ . وَالنَّحْبُ : السَّعَالُ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ النَّحَابُ ، وَالْقَحَابُ ، وَالنَّحَازُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ السَّعَالِ ، وَقَدْ نَحَبَ الْبَعِيرُ يَنْحَبُ نَحَابًا إِذَا أَخَذَهُ السَّعَالُ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّحْبُ النَّوْمُ ؛ وَالنَّحْبُ :

(٢) قوله : « والفعل كالفعل » أي فعل النحب بمعنى المراهنة كعمل النحب بمعنى الخطر والنذر ، وفعلها كنصر ، وقوله : « والنحب الهمة الخ » هذه الأربعة من باب ضرب كما في القاموس .

صَوْتُ الْبِكَاةِ ؛ وَالنَّحْبُ : الطَّوْلُ ؛ وَالنَّحْبُ : السَّمْنُ ؛ وَالنَّحْبُ : الشَّدَّةُ ؛ وَالنَّحْبُ : الْقِمَارُ ، كُلُّهَا يَتَسَكَّنُ الْجَاهُ . وَرَوَى عَنْ الرَّيْشِيِّ : يَوْمَ نَحَبَ ، أَيْ طَوَّلَ . وَالنَّحْبُ : الْمَوْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَمِنْهُمْ مَنْ قَتَلْنَا نَحْبَهُ » ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَذْرَكُوا مَا تَمَنَّوْا ، فَذَلِكَ قَضَاءُ النَّحْبِ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ وَالْفَرَّاءُ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَتَلْنَا نَحْبَهُ ، أَيْ أَجَلَهُ . وَالنَّحْبُ : الْمُدَّةُ وَالرَّوْقُ . يُقَالُ قَتَلْنَا فَلَانَ نَحْبَهُ إِذَا مَاتَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : « فَمِنْهُمْ مَنْ قَتَلْنَا نَحْبَهُ » ، قَالَ : فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ؛ هَذَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَنَطَّرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ ، أَوِ الشَّهَادَةِ ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ؛ وَقِيلَ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَتَلْنَا نَحْبَهُ ، أَيْ قَتَلْنَا نَذْرَهُ ، كَأَنَّهُ الزَّمَّ نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ ، فَوَفَّى بِهِ .

وَيُقَالُ : تَنَحَّبَ الْقَوْمُ إِذَا تَوَاعَلَوْا لِلْقِتَالِ أَيْ وَقْتًا ، وَفِي غَيْرِ الْقِتَالِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَحَهُ مِنْ قَضَى نَحْبَهُ ؛ النَّحْبُ : النَّذْرُ ، كَأَنَّهُ الزَّمَّ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ الْأَعْدَاءُ فِي الْحَرْبِ ، فَوَفَّى بِهِ وَلَمْ يَفْسَخْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّحْبِ الْمَوْتُ ، كَأَنَّهُ يَلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتَلَ حَتَّى يَمُوتَ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : النَّحْبُ النَّفْسُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) . وَالنَّحْبُ : السِّرُّ السَّرِيعُ ، مِثْلُ النَّعْبِ . وَسِرٌّ مَنْحَبٌ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَنَحَبَ الْقَوْمُ تَنْحِيًا : جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

يُزْنَ الْأَلَا مَا نَحَبِينَ غَيْرَهُ  
يَكُلُّ مَلَبَ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمٍ

وَسَارَ فَلَانٌ عَلَى نَحْبٍ إِذَا سَارَ فَاجْتَهَدَ السَّرِيرَ ، كَأَنَّهُ خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ فَجَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَرَدَّ الْقَطَا مِنْهَا بِخَمْسِ نَحْبٍ  
أَيْ دَابَّتْ<sup>(٣)</sup> .

(٣) قوله : « أي دابت » هكذا في =

والتَّحْيِبُ : شِدَّةُ الْقَرَبِ لِلْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَرُبُّ مَفَازَةٍ قَدَفٍ جَمُوحٍ  
تَقُولُ مُنْحَبَ الْقَرَبِ اغْتِيَالًا  
وَالْقَدَفُ : الرَّبِيَّةُ الَّتِي تَقَادِفُ بِسَالِكِهَا .  
وَتَقُولُ : تَهْلِكُ .

وَسِيرْنَا إِلَيْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مُنْحَبَاتٍ ، أَيْ دَائِبَاتٍ . وَنَحِينَا سِيرْنَا : دَائِبَانَا ؛ وَيُقَالُ : سَارَ سَيْرًا مُنْحَبًا ، أَيْ قَاصِدًا لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ نَدْرًا عَلَى نَفْسِهِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَخْدُنُ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاقِ وَطُلُوبَهَا  
كَمَا صَارَ عَنِ يَمِينِي يَدِيهِ الْمُنْحَبُ  
الْمُنْحَبُ : الرَّجُلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ  
إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَلِكْ يَمِينِي .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ : أَنشَدَهُ نَعْلَبُ  
وَفَسَّرَهُ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ  
أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِي ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى  
النَّدْرِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ جَرَتْ  
لَهُ الطَّيْرُ مَيَّامِينَ ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْبَيْعِينَ ، عَلِمًا  
مِنْهُ أَنَّ الْخَيْرَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ . قَالَ : وَيَجُوزُ  
أَنْ يُرِيدَ كَمَا صَارَ يَمِينِي يَدِيهِ ، أَيْ يَضْرِبُ  
يَمِينِي يَدِيهِ بِالسُّوْطِ لِلنَّاقَةِ ؛ التَّهْدِيبُ ، وَقَالَ  
لَيْدِي :

الْأَتْسَالَانُ الْمَرَّةَ مَاذَا يُحَاوِلُ :  
أَنْحَبُ قَبْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ ؟  
يَقُولُ : عَلَيْهِ نَدْرٌ فِي طَوْلِ سَعِيهِ .  
وَنَحِيهِ السَّيْرُ : أَجْهَدُهُ .

وَنَاحِبُ الرَّجُلِ : حَاكِمُهُ وَفَاخِرُهُ .  
وَنَاحِبَتُ الرَّجُلِ إِلَى فُلَانٍ ، مِثْلُ حَاكِمَتِهِ .  
وَفِي حَدِيثٍ طَلَحَهُ بِنُ عَيْبِدُ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ  
عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ أَنْ أَنَا حَيْكُ وَتَرْفَعُ النَّبِيَّ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
نَاحِبَتُ الرَّجُلِ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَوْ قَاضَيْتَهُ إِلَى  
رَجُلٍ . قَالَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَاحِبَتُهُ ، وَنَافَرَتُهُ

= الطَّبَعَاتُ كُلُّهَا وَفِي الصَّحَاحِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ :  
« أَيْ دَائِبٌ » وَهُوَ الصَّوَابُ .  
[ عبد الله ]

مِثْلُهُ . قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ : أَرَادَ طَلَحَهُ هَذَا  
الْمَعْنَى ، كَأَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَا فَرُكٌ ،  
أَيْ أَفَاحِرُكَ وَأَحَاكِمُكَ ، فَتَعُدُّ فَضَائِلَكَ  
وَحَسَبَكَ ، وَأَعُدُّ فَضَائِلِي ؛ وَلَا تَذَكَّرْ فِي  
فَضَائِلِكَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَرَّبَ قَرَابَتِكَ  
مِنْهُ ، فَإِنَّ هَذَا الْفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ ، فَارْقَمَهُ  
مِنَ الرَّأْسِ ، وَأَنَا فَرُكٌ بِمَا سِوَاهُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ  
لَا يَقْصُرُ عَنْهُ ، فَيَسَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ الْمَفَاخِرِ .  
وَالنَّحْبَةُ : الْقَرْعَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا  
كَالْحَاكِمَةِ فِي الْاسْتِهَامِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ  
عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، لَأَقْتَلَوْا  
عَلَيْهِ ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنَحْبَةٍ ، أَيْ بِقَرْعَةٍ .  
وَالْمُنَاجِبَةُ : الْمَخَاطَرَةُ وَالْمَرَاهَنَةُ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي  
مُنَاجِبَةٍ : « أَلَمْ عَلِمْتِ الرُّومُ » ؛ أَيْ مَرَاهِنَتِهِ  
لِقُرَيْشٍ ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْقُرَيْشِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الْأَذَانِ (١) : اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَصْلُهُ  
مِنَ الْمُنَاجِبَةِ ، وَهِيَ الْمُحَاكَمَةُ . قَالَ :  
وَيُقَالُ لِلْقَارِ : النَّحْبُ ، لِأَنَّهُ كَالْمُسَاهِمَةِ .  
التَّهْدِيبُ ، أَبُو سَعِيدٍ : التَّنْحِيبُ  
الْإِكْبَابُ عَلَى الشَّيْءِ لِإِيْفَارِقَهُ ، وَيُقَالُ :  
نَحَبْتُ فُلَانًا عَلَى أَمْرِهِ . قَالَ : وَقَالَ عَرَابِيُّ  
أَصَابَتْهُ شَوْكَةٌ ، فَنَحَبَ عَلَيْهَا يَسْتَخْرِجُهَا ،  
أَيْ أَكَبَ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،  
هُوَ مُنْحَبٌ فِي كَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَحْبٌ • النَّحْتُ : النَّشْرُ وَالْقَشْرُ .  
وَالنَّحْتُ : نَحْتُ النَّجَّارِ الْحَشْبِ . نَحَبْتُ  
الْخَشْبَةَ وَنَحَبْتُهَا يَنْحَبُهَا وَيَنْحَبُهَا نَحْبًا ،  
فَا تَنْحَبَتْ .

وَالنَّحَابَةُ مَا نَحَبْتُ مِنَ الْحَشْبِ . وَنَحَبْتُ  
الْجِبِلَ يَنْحَبُهُ : قَطَعَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَنْحَبُونَ مِنَ الْجِبَالِ بَيُوتًا

(١) قوله : « ومنه حديث الأذان استهموا عليه  
الخ » كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه إلا أن يكون  
سقط منه محل الشاهد ، فحرره ، ولم يذكر في النهاية  
ولا في التهذيب ولا في المحكم ولا في غيرها مما بأيدينا  
من كتب اللغة .

أَمِينٌ . وَالنَّحَابَةُ : آبَارٌ مَعْرُوفَةٌ ، صِفَةٌ  
غَالِيَةٌ لِأَنَّهَا نَحَبَتْ ، أَيْ قَطَعَتْ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :  
قَرَأَ يَمْنَدُفَعُ النَّحَابَتِ مِنْ  
صَفْوَى أُولَاتِ الصَّالِ وَالسِّدْرِ  
وَيُرْوَى : مِنْ صَفْوَى . وَنَحَبْتُ السَّفَرَ الْبَعِيرَ  
وَالْإِنْسَانَ : نَقَصَهُ ، وَأَرْقَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .  
وَجَمَلٌ نَحَبْتُ : انْتَحَبْتُ مَنَاسِمَهُ ؛ قَالَ :  
وَهُوَ مِنَ الْأَيْنِ حَفْوٌ نَحَبْتُ

وَالنَّحْبَةُ : حِذْمٌ شَجْرَةٌ يَنْحَبُ ، فَيُجُوفُ  
كَهَيْئَةِ النَّحْبِ لِلنَّحْلِ ، وَالجَمْعُ نَحَبٌ .  
الْجَوْهَرِيُّ : نَحَبْتُ يَنْحَبُهُ ، بِالْكَسْرِ .  
نَحَبًا ، أَيْ بَرَاهُ . وَالنَّحَابَةُ : الْبَرَاةُ .  
وَالنَّحَبْتُ : مَا يَنْحَبُ بِهِ . وَالنَّحْبَةُ :  
الدَّخِيلُ فِي الْقَوْمِ ؛ قَالَتْ الْخَرِيقُ أُخْبِ  
طَرَفًا :

الصَّارِبِينَ لَدَى أَعْتَبْتَهُمْ  
وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي  
الْخَالِطِينَ نَحَبْتَهُمْ بِنِضَارِهِمْ  
وَذَوِي الْفَنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

هَذَا ثَنَائِي مَا بَقِيَتْ لَهُمْ  
فَإِذَا هَلَكْتُ أَجْنَى قَبْرِي !  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَالْخَالِطِينَ ، بِالْوَاوِ .  
وَالنِّضَارُ : الْخَالِصُ النَّسَبِ . وَأَرَادَتْ  
الْبَيْتَ الثَّلَاثَ أَنَّهُ قَدْ قَامَ عُدْرَهَا فِي تَرْكِهَا  
النِّثَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا مَاتَتْ ، فَهَذَا مَا وَضِعَ فِيهِ  
السَّبَبُ مَوْضِعَ الْمُسَبَّبِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : فَإِذَا  
هَلَكْتُ انْقَطَعَ ثَنَائِي ، وَإِنَّمَا قَالَتْ : أَجْنَى  
قَبْرِي ، لِأَنَّ مَوْتَهَا سَبَبُ انْقِطَاعِ النَّثَاءِ .  
وَيُرْوَى بَيْتُ الْاسْتِشْهَادِ لِحَاتِمِ طَبِئِي ، وَهُوَ  
الْبَيْتُ الثَّلَاثِي

وَالْحَاوِرُ النَّحْبَةُ : الَّذِي ذَهَبَتْ حُرُوفُهُ .  
وَالنَّحْبَةُ : الطَّبِيعَةُ الَّتِي نَحَبْتُ عَلَيْهَا  
الْإِنْسَانَ ، أَيْ قَطَعُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ  
الطَّبِيعَةُ وَالْأَصْلُ .

وَالكِرْمُ مِنْ نَحْبِهِ ، أَيْ أَصْلُهُ الَّذِي قَطَعُ  
مِنْهُ .  
أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الطَّبِيعَةُ وَالنَّحْبَةُ  
وَالغَرِيْرَةُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال اللحياني: الكرم من نحتِه ونحاسه، وقد نحت على الكرم وطبع عليه.  
ونحته يلسانه ينحته وينحته نحتاً: لامه وشتمه.

والنحيت: الروي من كل شيء.  
ونحته بالعصا، ينحته نحتاً: ضربه بها، ونحت ينحت نحتياً: زحر. ونحت المرأة ينحتها: نكحها، والأعراف لحنها.

• نحت • النحيت: لغة في النحيض (عن كراع) قال ابن سيده: وأرى الثاء فيه بدلاً من الفاء، والله أعلم.

• نحت • النحت: كتابة عن النكاح، والخاء لغة.

• نحت • النحيج: صوت يردد الرجل في جوفه. وقد نحت ينحت<sup>(١)</sup> نحيحاً، ونحنت إذا رد السائل رداً قبيحاً.

وشحج نحيح إبتاع كأنه إذا سئل اعتل كراهة للعطاء فردد نفسه لذلك.

والنحنت والنحنحة: كالنحيج وهو أشد من السعال. الأزهرى عن الليث

(١) قوله: «وقد نحت ينحت» بانه ضرب إذا كان لازماً، ومن باب قتل إذا كان متعدياً، كما هي القاعدة في المضاعف، زاد في القاموس وشرحه: ونحت الجمل ينحت بالضم نحتاً: حثه، ونحنه: رده، والنحاحة كسحابة: الصير، وأنا نحشي أن يكون هذا مصحفاً عن النحاحة بالجم، وقد تقدم، فإني لم أر واحداً ذكره، والنحاحة: السخاء والبخل ضد والنحاحة البخل اللتام، قيل جمعها نحت كجعفر، وقيل من الجمع التي لا واحد لها، وشحج نحت إبتاع. قال شيخنا: ودعوى الإبتاع بناء على أن هذه المادة لم ترد بمعنى البخل، وأما على ما حكاها المصنف من ورود النحاحة بمعنى البخل فصوبوا أنه تركيز بالمرادف. وما أنا بنحنت النفس عن كذا كصنف: ما أنا بطيب النفس عنه. ونحنت وضفت بوزن جعفر.

النحنحة النحنح وهو أسهل من السعال وهي علة البخيل؛ وأنشد:

يكدأ من نحنحة وأح  
يحكي سعال الشرق الأبح  
والنحنحة أيضاً: صوت الجرع من الحلق، يقال منه: تنحنح الرجل (عن كراع) قال ابن سيده: ولست منه على ثقة وأراها بالخاء، قال: وقال بعض اللغويين النحنحة أن يكرر قول نحت نحتاً مستروحاً، كما أن الممرور إذا تنفس في أصابعه مستديفاً فقال كة كة اشتق منه المصدر ثم الفعل فقيل: كهكة كهكة، فاشتقوا من الصوت؛ وذكر ابن بري في الحواشي في فصل وعب:

كر المضحياً نحت إرذب  
قال: الأنتح البخيل الذي إذا سئل تنحنح.

• نحر • النحر: الصدر. والنحور: الصدور. ابن سيده: نحر الصدر أعلاه، وقيل: هو موضع القلادة منه، وهو المنحر، مذكر لا غير (صرح اللحياني بذلك)، وجمعه نحور لا يكسر على غير ذلك. ونحره ينحره نحرأ: أصاب نحره. ونحر البعير ينحره نحرأ: طعنه في منخروه حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر؛ وجمل نحر في جمالي نحري ونحراء ونحائر، وناقعة نحر ونحيرة في أتيق<sup>(٢)</sup> نحري ونحراء ونحائر.

ويوم النحر: عاشر ذي الحجة، يوم الأضحى، لأن البدن تنحرف فيه. والمنحر: الموضع الذي ينحرف فيه الهدى وغيره. وتناحر القوم على الشيء وانتحروا:

(٢) قوله: «أتيق» بتقديم النون على الباء، كذا في الطبقات كلها، وهو تصحيف صوابه «أتيق» بتقديم الباء، جمع ناقه، أصلها «أنوق» استقلوا الضمة على الواو فقدموها وقالوا: أوتوق، ثم عوضوا عن الواو بياء فقالوا «أتيق».

[عبد الله]

تساحوا عليه فكاد بعضهم ينحر بعضاً من شدة حرصهم، وتناحروا في القتال.

والناحران والناحراتان: عرقان في النحر، وفي الصحاح: الناحران عرقان في صدر الفرس. المحكم: والناحراتان ضلعان من أضلاع الزور، وقيل: هما الواهنتان، وقال ابن الأعرابي: الناحراتان الترقوتان من الناس والإبل وغيرهم.

غيره: والجوانح ما رفع عليه الكيف من الدابة والبعير، ومن الإنسان الدأى، والدأى ما كان من قبل الظهر، وهي سبت ثلاث من كل جانب، وهي من الصدر الجوانح لجنوحها على القلب؛ وقال: الكيف على ثلاث أضلاع من جانب وسبت أضلاع من جانب، وهذه الست يقال لها الدأيات. أبو زيد: الجوانح أدنى الضلوع من المنحر، وفيه الناحرات وهي ثلاث من كل جانب، ثم الدأيات وهي ثلاث من كل شق، ثم يبقى بعد ذلك سبت من كل جانب متصلات بالشراسيف لا يسمنونها إلا الأضلاع، ثم ضلع الخلف، وهي أواخر الضلوع.

ونحر النهار: أوله. وأتيقته في نحر النهار، أي أوله، وكذلك في نحر الظهيرة. وفي حديث الهجرة: أتانا رسول الله ﷺ، في نحر الظهيرة؛ هو حين تبلغ الشمس متنهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو أعلى الصدر. وفي حديث الأفلح: حتى أتينا الجيش في نحر الظهيرة. وفي حديث وابصة: أتاني ابن مسعود في نحر الظهيرة فقلت: أية ساعة زيارة! ونحور الشهر: أوائلها؛ وكل ذلك على المثل.

والنحيرة: أول يوم من الشهر، ويقال لآخر ليلة من الشهر نحيرة لأنها تنحز الهلال؛ قال الكمي:

فبادر ليلة لا مضمير  
نحيرة شهر لشهر سيار

نفسه. وفي المثل: سرق السارق فانتحر.  
وبرق نحره: اسم رجل؛ وأورد الجوهري  
في نحر بيتا لغيلان بن حرب شاهدا على  
منخوره لغة في الأنف وهو:

من لد لحية إلى منخوره  
قال ابن بري: صواب إنشادوه كما أنشده  
سيبويه إلى منخوره، بالحاء. والمنخور:  
النحر، وصف الشاعر فرسا بطول العنق  
فجعله يستوعب من حبله مقدار باعنه من  
لحيته إلى نحره.

\* نحر: النحر: كالنخس، نحره ينحزه  
نحزا. والنحر أيضا: الضرب والدفع،  
والفعل كالفعل. وفي حديث داود، عليه  
السلم: لما رفع رأسه من السجود ما كان  
في وجهه نحارة، أي قطعة من اللحم،  
كانه من النحر وهو الدق والنخس.

والمنحاز: الهاون؛ وقول ذى الرمة:  
والعيس من عاسج أو واسج خبيبا  
ينحزن من جانبيها وهي تنسلب  
أي تضرب هذو الإبل من حول هذو الناقة  
للحاق بها، وهي تسقيهن وتنسلب  
أمامهن، وأراد من عاسج وواسج فكره  
الخن، فوضع أو موضع الواو. وقال  
الأزهري في تفسير هذا البيت: معنى قوله  
ينحزن من جانبيها أي يدفن بالأعقاب في  
مراكبها، يعني الركاب. ونحزته برجلي أي  
ركلته.

والنحر: الدق بالمنحاز وهو الهاون.  
ونحز في صدره ينحز نحزا: ضرب فيه  
بجمه. الجوهري: نحره في صدره مثل  
نهره إذا ضربه بالجمع. والنحاز: الإبل  
المضروبة، وأحدثها نحيرة. والنحر: شبه  
الدق والسحق، نحر ينحز نحزا.  
والمنحاز: الملق. والراكب ينحز بصدرو  
واسطة الرجل: يضربها؛ قال ذو الرمة:  
إذا نحر الإدلاج نحره نحره  
به أن مسترخي العامة ناعس

أبا حكم هل أنت عم مجالد  
وسيد أهل الأبطح المتناحر؟  
وفي الحديث: حتى تدع الخول في  
نواجر أرضهم، أي مقابلاتها؛ يقال:  
منزل بني فلان تناحر أي تقابل؛ وقول  
الشاعر:  
أوردتهم وصدور العيس مسفة  
والصبح بالكوكب الدر المنحور  
أي مستقبل.

ونحر الرجل في الصلاة ينحر: انتصب  
ونهد صدره. وقوله تعالى: «فصل لربك  
وأنحر»؛ قيل: هو وضع اليمن على الشمال  
في الصلاة؛ قال ابن سيده: وأراها لغة  
شرعية، وقيل: معناه وأنحر البدن، وقال  
طائفة: أمر ينحر التسك بعد الصلاة،  
وقيل: أمر بأن يتصب ينحرو بإزاء القبلة  
والأ يتلفت يمينا ولا شمالا؛ وقال  
الفراء: معناه استقبال القبلة ينحرك. ابن  
الأعرابي: النحره انتصاب الرجل في  
الصلاة بإزاء المحراب.

والنحر والنحرير: الحاذق الماهر العاقل  
المجرب، وقيل: النحرير الرجل الطين  
الفطن المتين البصير في كل شيء، وجمعه  
النحارير. وفي حديث حذيفة: وكلت  
الفننة بلاثية: بالحاد النحرير، وهو الفطن  
البصير بكل شيء. والنحر في اللغة: مثل  
الذبح في الحلق. ورجل منحار، وهو  
للمبالغة: يوصف بالجد. ومن كلام  
العرب: إنه لمنحار بوائكها أي ينحز سنان  
الإبل. ويقال للسحاب إذا انعق بماء كثير:  
انتحز انتحارا؛ وقال الراعي:

فمر على منازلها وألقى  
بها الأقال وانتحر انتحارا  
وقال عدي بن زيد يصف الغيث:  
مرح وبله يسح سوب ال  
ماء سحا كأنه منحور  
ودائرة النحر تكون في الجرائ إلى أسفل  
من ذلك. ويقال: انتحر الرجل أي نحر

أراد ليلة لا رجل مقبر، والسرار: مردود  
على الليلة، ونحيرة: فعيلة بمعنى فاعلة،  
لأنها تنحر الهلال أي تستقبله، وقيل:  
النحيرة آخر يوم من الشهر، لأنه ينحر الذي  
يدخل بعده، وقيل: النحيرة لأنها تنحر  
التي قبلها، أي تستقبلها في نحرها،  
والجمع ناحرات ونواجر، نادران؛ قال  
الكميت يصف فعل الأمطار بالديار:  
والغيث بالتالقات من الأهلة في النواجر (١)  
وقال: النحيرة آخر ليلة من الشهر مع  
يوها، لأنها تنحر الذي يدخل بعدها أي  
تصير في نحره، فهي ناحرة؛ وقال  
ابن أحمر الباهلي:

ثم استمر عليه واكف همج  
في ليلة نحر شعبان أوجبا  
قال الأزهري: معناه أنه يستقبل أول  
الشهر، ويقال له ناحر. وفي الحديث: أنه  
خرج وقد بكروا بصلاة الضحى، فقال:  
نحروها نحرهم الله! أي صلوا في أول  
وقتها، من نحر الشهر، وهو أوله؛ قال  
ابن الأثير: وقوله نحرهم الله يحتمل أن  
يكون دعاء لهم، أي بكرهم الله بالخير كما  
بكروا بالصلاة في أول وقتها، ويحتمل أن  
يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح لأنهم  
غيروا وقتها؛ وقوله أنشده نعلب:

مرفوعة مثل نوه السما  
ك وافق غرة شهر نحيرا

قال ابن سيده: أرى نحيرا فعلا بمعنى  
مفعول، فهو على هذا صفة للغرة؛ قال:  
وقد يجوز أن يكون النحير لغة في النحيرة.  
والداران تنحاران، أي تقابلان، وإذا  
استقبلت دار دارا قيل: هذو تنحر تلك؛  
وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول  
منزلهم تناحر هذا ينحر هذا أي قبائله؛ قال  
وأنشدني بعض بني أسد:

(١) قوله: «والغيث إلخ» أوردته الصحاح في

مادة نحر، بالواو بدل في، فقال: والنواجر.

الأزهرى: وقال الليث المنحاز ما يبدق فيه؛ وأنشد:

دَقَّ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ  
وَهُوَ مَثَلٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

نَحْرًا يَنْحَازُ وَهَرَسًا هَرَسًا

وَنَحْرَ النَّسِيجَةِ: جَدَبَ الصَّبِصَةَ لِيُحَكِّمَ اللُّحْمَةَ. وَالنَّحْرُ: مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاهِنَةُ لَيْسَتْ بِمَلْتُمَةٍ، فَيُعْظَمُ مَا وَالَاهَا مِنْ جِلْدَةِ السَّرَّةِ، لِيُصُولَ مَا فِي الْبَطْنِ إِلَى الْجِلْدِ، فَذَلِكَ فِي مَوْضِعِ السَّرَّةِ يُدْعَى النَّحْرَ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْبَطْنِ يُدْعَى الْفَتَقَ.

وَالنَّحَازُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ وَالْأَيْلَ فِي رِثَانِهَا، فَتَسْعَلُ سَعَالًا شَدِيدًا، وَقَدْ نَحَرَ وَنَحْرَ يَنْحَرُ وَيَنْحَرُ نَحْرًا، وَبِعَيْرِ نَاحِرٍ وَمَنْحَرٍ وَنَحْرٍ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِ بْنِ أَبِي عَرَبَةَ)؛ وَبِهِ نَحَازٌ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُصْرَفٍ، وَهُوَ أَبُو مَرْجَمٍ الْعَقِيلِيُّ:

أَكْرَبِي إِمَّا أَرَادَ الْكَبِيَّ مُعْتَرِضًا  
كَمَى الْمُطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحْلَا  
الْمُطْنَى: الَّذِي يُعَالِجُ الطَّنَى، وَهُوَ لَزُوقُ الطَّحْلَالِ بِالْجَنْبِ. وَالطَّنَى: الَّذِي أَصَابَهُ الطَّنَى. وَمُعْتَرِضًا: مُقْتَدِرًا عَلَى ذَلِكَ، وَهَذَا مَثَلٌ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مَنْ تَعَرَّضَ لِي هَجْرَتِهِ، فَيَكُونُ مِثْلَ الطَّنَى مِنَ الْإَيْلِ الَّذِي يَكُونُ لِيُزُولَ طَنَاهُ. وَالطَّحْلُ: الَّذِي يَشْتَكِي طَحَالَهُ؛ وَنَاقَةٌ نَاحِرٌ وَمَنْحَرَةٌ وَنَحْرَةٌ وَمَنْحَرَةٌ؛ قَالَ:

لَهُ نَاقَةٌ مَنْحَرَةٌ عِنْدَ جَنْبِهِ  
وَأُخْرَى لَهُ مَعْدُودَةٌ مَا يَشِيرُهَا

وَقِيلَ: النَّحَازُ سَعَالٌ الْإَيْلِ إِذَا اشْتَدَّ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَنْحَازُ النَّحَازُ وَالْقَرْحُ، وَهُمَا دَاءَانِ يَصِيبَانِ الْإَيْلَ. وَأَنْحَرَ الْقَوْمَ: أَصَابَ إِلَهُمُ النَّحَازَ. وَالنَّحْرُ أَيْضًا: السَّعَالُ عَامَةٌ. وَنَحَرَ الرَّجُلُ: سَعَلَ. وَنَحْرَةٌ لَهُ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ. وَالنَّاحِرُ: أَنْ يَهَيَّبَ الْمَرْقُ كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ، فَيُقَالُ: بِهِ نَاحِرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ النَّاحِرَ فِي بَابِ الضَّاعِطِ لِغَيْرِ

الليث، وأراه أراد الحاز فغيره.

وَالنَّحَازُ وَالنَّحَازُ: الْأَصْلُ.

وَالنَّحِيرَةُ: الطَّبِيعَةُ. وَالنَّحِيئَةُ وَالنَّحَائِزُ: النَّحَائِثُ الْأَزْهَرِيُّ: نَحِيرَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَتَجْمَعُ عَلَى النَّحَائِزِ.

وَالنَّحِيرَةُ: طَرِيقَةٌ مِنَ الرَّمْلِ سَوْدَاءُ مُتَمَدَّةٌ كَأَنَّهَا حَطٌّ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الْأَرْضِ خَشِيئَةٌ لَا يَكُونُ عَرْضُهَا ذِرَاعَيْنِ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَةٌ فِي الْأَرْضِ، وَالْجَاعَةُ النَّحَائِزُ، وَإِنَّمَا هِيَ حِجَارَةٌ وَطِينٌ وَالطِّينُ أَيْضًا أَسْوَدُ. وَالنَّحِيرَةُ: الطَّرِيقُ بِعَيْنِهِ شَبَّ بِحَطُوطِ الثُّوبِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَأَقْبَلَهَا تَعْلُو النَّجَادِ عَشِيئَةً

عَلَى طَرُقِ كَانَهُنَّ نَحَائِزُ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَا قَوْلُ الشَّمَاخِ:

عَلَى طَرُقِ كَانَهُنَّ نَحَائِزُ

فَيُقَالُ: النَّحِيرَةُ شَيْءٌ يَنْسَجُ أَعْرَضَ مِنَ الْجَزَامِ يُخَاطُ عَلَى طَرَفِ شَقَةِ الْبَيْتِ، وَقِيلَ: كُلُّ طَرِيقَةٍ نَحِيرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ:

وَعَارِضُهَا فِي بَطْنِ ذَرْوَةٍ مُضْعِدًا  
عَلَى طَرُقِ كَانَهُنَّ نَحَائِزُ  
وَأَقْبَلَهَا مَا بَطْنُ ذَرْوَةٍ، أَيْ أَقْبَلَهَا بَطْنُ ذَرْوَةٍ، وَمَا لَعَوَ، وَذَرْوَةٌ: مَوْضِعٌ وَالْمُضْعِدُ: الَّذِي يَأْتِي الْوَادِيَّ مِنْ أَسْفَلِهِ ثُمَّ يَصْعَدُ، يَصِفُ جَارًا وَأَتَنَهُ، وَبَعْدَهُ: وَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحَقْفِ حَقْفًا نَبَالَةً

لَهُ مَرَكْدٌ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزُ  
الْحَقْفُ: الرَّمْلَةُ الْمَعْوِجَةُ. وَتَبَالَةٌ: مَوْضِعٌ. وَالْمَرَكْدُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرَكُدُ فِيهِ.

وَالنَّحِيرَةُ: الْمُسَاءُ فِي الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هِيَ مِثْلُ الْمُسَائِ فِي الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: هِيَ السَّهْلَةُ. وَالنَّحِيرَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَدَقَّةٌ صَلْبَةٌ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: النَّحِيرَةُ الْجَبَلُ الْمُنْقَادُ فِي الْأَرْضِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ النَّحِيرَةِ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَدَقَّةُ؛ وَكُلُّ مَا قَالُوا فِيهَا فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَيْسَ بِاخْتِلَافٍ لِأَنَّهُ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَيُقَالُ: النَّحِيرَةُ مِنَ

الْأَرْضِ كَالطَّبَةِ مَمْدُودَةٌ فِي بَطْنِ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوًا مِنْ مِيلٍ أَوْ أَكْثَرَ تَقُودُ الْفَرَايِخَ وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَرَبَّمَا جَاءَ فِي الْأَشْعَارِ النَّحَائِزُ يُعْنَى بِهَا طَيْبٌ كَاللَّخْرِقِ وَالْأَدِيمِ إِذَا قَطَعَتْ شُرُكًا طَوَالًا. وَالنَّحِيرَةُ: طَرَةٌ تَنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَقَةِ الشَّقَةِ مِنْ شَقِّ الْخَبَاءِ، وَهِيَ الْخَرَقَةُ (١) أَيْضًا. وَالنَّحِيرَةُ مِنَ الشَّعْرِ: هُنَا عَرْضُهَا شَيْءٌ، وَعَظْمُهُ ذِرَاعٌ طَوِيلَةٌ، يُعْلِقُونَهَا عَلَى الْهُودَجِ يَزِينُونَهُ بِهَا، وَرَبَّمَا رَقَمُوهَا بِالْمُهْنِ، وَقِيلَ: هِيَ مِثْلُ الْجَزَامِ بِيَضَاءٍ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّحِيرَةُ النَّسِيجَةُ شَبَّهِ الْجَزَامِ تَكُونُ عَلَى الْفَسَاطِيطِ وَالْبِيوتِ تَنْسَجُ وَحَدَاهَا، فَكَانَ النَّحَائِزُ مِنَ الطَّرُقِ مُشَبَّهَةً بِهَا.

\* نحس: التحس: الجهد والضرب. والنحس: خلاف السعد من النجوم وغيرها، والجمع انحس ونحوس. ويوم نحس ونحس ونحس ونحس، من أيام نوحس ونحسات ونحسات، من جعله نعتاً نقله، ومن أضاف اليوم إلى النحس فيالتخفيف لاغير. ويوم نحس وأيام نحس. وقرأ أبو عمرو: «فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أيام نحسات»؛ قال الأزهرى: هي جمع أيام نحس، ثم نحسات جمع الجمع، وقرئت: «في أيام نحسات»، وهي المشنومات عليهم في الوجهين، والعرب تسمى الريح الباردة إذا دبرت نحساً، وقرئ قوله تعالى: «ورفي يوم نحس» على الصفة، والإضافة أكثر وأجود وقد نحس الشيء، فهو نحس أيضاً؛ قال الشاعر:

أبلغ جداماً ولحماً أن إخوتهم  
طياً وبهراً قوم نصرهم نحس  
ومنه قيل: أيام نحسات.

(١) قوله: «الخرقة» تحريف صوابه العرق.

كما في التهذيب وفي مادة «عرق» من اللسان.

وَالنَّحْسُ : الْغُبَارُ . يُقَالُ : هَاجَ النَّحْسُ  
أَيُّ الْغُبَارِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
إِذَا هَاجَ نَحْسُ ذُو عَثَانِينَ وَالتَّقَتَّ  
سَبَارِيْتُ أَغْفَالِي بِهَا الْأَلُّ يَمْضَحُ  
وَقِيلَ : النَّحْسُ الرِّيحُ ذَاتُ الْغُبَارِ ، وَقِيلَ :  
الرِّيحُ أَيُّ كَانَتْ ، وَاتَّشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَفِي شَمُولٍ عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ  
وَالنَّحْسُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) ؛  
وَاتَّشَدَّ لِابْنِ أَحْمَرَ :  
كَانَ مُدَامَةً عَرَضَتْ لِنَحْسِ  
يُحِيلُ شَفِيفَهَا الْمَاءَ الزَّلَالَا  
وَفَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : لِنَحْسِ أَيُّ  
وَضِعَتْ فِي رِيحٍ قَبَّرَتْ . وَشَفِيفَهَا :  
بَرْدُهَا . وَمَعْنَى يُحِيلُ : يَصِيبُ ؛ يَقُولُ :  
بَرْدُهَا يَصِيبُ الْمَاءَ فِي الْحَلْقِ ، وَلَوْلَا بَرْدُهَا لَمْ  
يَشْرَبِ الْمَاءَ .

وَالنَّحْسُ وَالنَّحَاسُ الطَّبِيعَةُ وَالْأَصْلُ  
وَالْحَلِيقَةُ . وَنَحَاسُ الرَّجُلِ وَنَحَاسُهُ : سَجِيئَتُهُ  
وَطَبِيعَتُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمٌ النَّحَاسِ  
وَالنَّحَاسُ أَيضًا ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ كَرِيمِ  
النَّجَارِ ؛ قَالَ لَيْدٌ (١) :

يَأْتِيهَا السَّائِلُ عَنِ نَحَاسِي (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

وَكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَبَدَى  
نَحَاسَ الْقَوْمِ مِنْ سَمْحِ هَضُومِ

[ قَالَ : النَّحَاسُ مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ ] (٣)

وَالنَّحَاسُ : ضَرْبٌ مِنَ الصُّفْرِ وَالْأَيْتِيُّ  
شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالنَّحَاسُ يَضُمُّ النُّونَ :

الدُّخَانُ الَّذِي لَا لَهَبَ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٌ » ؛

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقُرِّي وَنَحَاسٍ ، قَالَ : النَّحَاسُ  
الدُّخَانُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

(١) البيت : « وكم فينا .. إلخ » للبيد ، وهو

في ديوانه المخطوط بدار الكتب (٦ أدب/١٤٩) .

(٢) نسب لرؤية في ملحقات ديوانه . ونسبه

ابن منظور هنا خطأ للبيد . [ عبد الله ]

(٣) الزيادة من التهذيب ، وهي ضرورية

ليستقيم الكلام ويوزل اضطراب العبارة .

[ عبد الله ]

يُضِيءُ كَضَوْهِ سِرَاجِ السَّلِيدِ  
حَطَّ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نَحَاسَا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ قَوْلُ جَمِيعِ الْمُفَسِّرِينَ .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّحَاسُ الدُّخَانُ الَّذِي يَعْلُو  
وَتَضَعُفُ حَرَارَتُهُ وَيَخْلُصُ مِنَ اللَّهَبِ .  
ابْنُ بَرَزَجٍ : يَقُولُونَ النَّحَاسُ ، بِالضَّمِّ ،  
الصُّفْرُ نَفْسُهُ ، وَالنَّحَاسُ ، مَكْسُورٌ ،  
دُخَانُهُ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ لِلدُّخَانِ نَحَاسٌ .  
وَنَحَسَ الْأَخْبَارَ وَتَنَحَّسَهَا وَاسْتَنَحَّسَهَا :  
تَنَدَّسَهَا وَتَجَسَّسَهَا ، وَاسْتَنَحَّسَ عَنْهَا : طَلَبَهَا  
وَتَبَعَهَا بِالِاسْتِخْبَارِ ، يَكُونُ ذَلِكَ سِرًّا  
وَعَلَانِيَةً . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : فَجَعَلَ يَتَنَحَّسُ  
الْأَخْبَارَ أَيَّ يَتَّبِعُ . وَتَنَحَّسَ النَّصَارَى : تَرَكَوْا  
أَكْلَ الْحَيَوَانِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَرَبِيٌّ  
صَحِيحٌ ، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ .

• نحس . الأزهرى خاصة قال : أهمله  
الليث ، قال : وقال شمر فما قرأت بخطه :  
سمعت أعرابيا يقول الشظفة والنحاشة الخبز  
المحترق ، وكذلك الجلفة والقرفة .

• نحوص . النحوص : الأتان الوحشية  
الحائل ؛ قال النابغة :

نحوص قد تفلق فإثلاها

كان سراتها سيد دهن

وقيل : النحوص التي في بطنها ولد ،

والجمع نحوص ونحائص ؛ قال ذو الرمة :

يقرو نحائص أشباهاً محملجة

قوداً ساجح في ألوانها خطب

واتشد الجوهري هذا البيت :

ورق السراويل في ألوانها خطب

وحكى أبو زيد عن الأصمعي : النحوص

من الأذن التي لا لبن لها ، وقال شمر :

النحوص التي منعها السمن من الحمل ،

ويقال : هي التي لا لبن بها ولا ولد لها ؛

ابن سيده : وقوله أنشدته نعلب :

حتى دفننا بشبوب وأبص

مرتبع في أربع نحائص

يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِالشُّبُوبِ الثُّورَ ،  
وَبالنَّحَائِصِ البَقَرُ ، اسْتِعَارَةٌ لَهَا ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ  
فِي الْأُتَنِ ؛ وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا بَقَرٌ قَوْلُهُ بَعْدَ  
هَذَا :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالْعَصَائِصِ  
فَالْمَوْعُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ شِدَّةِ الْبَيَاضِ ، وَشِدَّةُ  
الْبَيَاضِ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ ،  
وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْبَقَرَةُ مَهَاءً ، شَبِهَتْ بِالْمَهَاءِ  
الَّتِي هِيَ الْبَلُورَةُ لِبَيَاضِهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْني  
بِالشُّبُوبِ الْحِمَارَ اسْتِعَارَةً لَهُ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ  
لِلثُّورِ ، فَيَكُونُ النَّحَائِصُ حَيْثُذِي هِيَ الْأُتُنُ ،  
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الثُّورُ ، وَهُوَ يَعْني  
بِالنَّحَائِصِ الْأُتُنُ لِأَنَّ الثُّورَ لَا يُرَاعَى الْأُتُنُ  
وَلَا يَجَاوِرُهَا ، فَإِنْ كَانَ فِي الْإِمْكَانِ أَنْ يُرَاعَى  
الثُّورَ الْحَمْرَ وَيَجَاوِرُهَا فَالشُّبُوبُ هُنَا الثُّورُ ،  
وَالنَّحَائِصُ الْأُتُنُ ، وَسَقَطَتِ اسْتِعَارَةُ عَنْ  
جَمِيعِ ذَلِكَ ؛ وَرَبَّمَا كَانَ فِي الْأُتُنِ بَيَاضٌ  
فَلِذَلِكَ قَالَ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالْعَصَائِصِ

وَالنَّحُوصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثِ

النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَى أَحَدٌ فَقَالَ :

يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحُوصِ

الْجَبَلِ ؛ النَّحُوصُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْجَبَلِ

وَسَفْحُهُ ، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ اسْتَشْهَدَ مَعَهُمْ يَوْمَ

أُحُدٍ ، أَرَادَ : يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ شَهِيدًا مَعَ

شُهَدَاءِ أُحُدٍ . وَأَصْحَابِ النَّحُوصِ : هُمُ قَتْلَى

أُحُدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَوْغَيْرِهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْحَاصُ الْمَرْأَةُ

الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

• نحص . : النَّحُوصُ : اللَّحْمُ نَفْسُهُ ،

وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تُسَمَّى نَحْصَةً .

وَالْمِنْحُوصُ وَالنَّحِيفُ : الَّذِي ذَهَبَ

لَحْمُهُ . وَقِيلَ : هُمَا الْكَثِيرَا اللَّحْمِ ،

وَالْأُتَى بِالْهَاءِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَحْمٍ لَا عَظْمَ

فِيهَا لَفِيسَةٌ نَحْوُ النَّحْصَةِ وَالْهَبْرَةِ وَالْوَذْرَةِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّحِيفُ مِنَ الْأَصْدَادِ

يَكُونُ الْكَثِيرَ اللَّحْمِ ، وَيَكُونُ الْقَلِيلَ

اللَّحْمَ ، كَأَنَّهُ نُحِضَ نَحْضًا . وَقَدْ نَحَضَا نَحَاضَةً كَثُرَ لَحْمُهَا وَنَحَضَ لَحْمَهُ يَنْحَضُ نَحْوضًا : نَقَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحَاضَتُهَا كَثْرَةُ لَحْمِهَا ، وَهِيَ مَنْحُوضَةٌ وَنَحِضُ نَحْضِ اللَّحْمِ يَنْحَضُهُ وَيَنْحِضُهُ نَحْضًا : قَتَرَهُ . وَنَحَضَ الْعَظْمَ يَنْحَضُهُ نَحْضًا وَتَنَحَضَهُ : أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَأَعْتَرَفَهُ . وَالنَّحْضُ وَالنَّحِضَةُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَبَرُ كُلِّهِمُ الْفَخْدُ ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :  
ثُمَّ أُبْرِي نَحَاضَهَا فَتَرَاهَا

ضَامِرًا بَعْدَ بَدْنِهَا كَالْهَالِ  
وَقَدْ نَحَضَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَحِضٌ أَيْ  
اِكْتَبَرُ لَحْمُهُ . وَأَمْرًا نَحِضَةً وَرَجُلٌ  
نَحِضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَنَحَضَ عَلَى مَا لَمْ  
يَسْمُ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَنْحُوضٌ ، أَيْ ذَهَبَ  
لَحْمُهُ ، وَاتَّحَضَ بِمِثْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
الرِّكَاءِ : فَاعْبُدْ إِلَى شَاةٍ مُنْتَلِئَةٍ شَحْمًا  
وَنَحْضًا : النَّحْضُ : اللَّحْمُ ؛ وَفِي قَصِيدِ  
كَتَبَ :

عَيْرَانَةٌ قُدِّمَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضِ  
أَي رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ .

وَنَحَضْتُ السَّنَانَ وَالنَّصْلَ ، فَهُوَ  
مَنْحُوضٌ وَنَحِضٌ إِذَا رَفَقَتْهُ وَأَحْدَدَتْهُ ؛  
وَأَنشَدَ :

كَمَوْقِفِ الْأَشْفَرِ إِنْ تَقَدَّمَا

بِأَشْرٍ مَنْحُوضِ السَّنَانِ لَهْدَمَا  
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِيفُ الْخَدَّ ، وَقَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : إِنْ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ يَصِيفُ  
الْجَنْبَ ، وَالصَّوَابُ يَصِيفُ الْخَدَّ :

يُأْرِي شِبَابَةَ الرُّمَحِ خَدًّا مَذَلُّو  
كَحَدِّ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِضِ  
وَنَحَضْتُ فَلَانًا إِذَا تَلَحَّحْتَ عَلَيْهِ فِي السُّوَالِ  
حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ السُّوَالُ كَنَحْضِ اللَّحْمِ عَنْ  
الْعَظْمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ  
نَحَضَ الرَّجُلُ سَأَلَهُ وَلَا مَهْ ؛ وَأَنشَدَ إِسْلَامَةَ  
ابْنَ عُبَادَةَ الْجَعْدِيَّ :

أَعْطَى بِلَامِنٌ وَلَا تَقَارُضُ  
وَلَا سُؤَالُو مَعَ نَحْضِ النَّاحِضِ

• لِحَطَّ • الْأَزْهَرِيُّ : النَّحْطَةُ دَاءٌ يُصِيبُ  
الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا لَا تَكَادُ تَسَلِّمُ  
مِنْهُ . وَالنَّحْطُ : شِبْهُ الزَّرْفِيرِ . وَقَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : النَّحْطُ الزَّرْفِيرُ ، وَقَدْ نَحَطَّ  
بِنَحْطٍ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

مِنْ الْمَرْبِيعِينَ وَمَنْ أَزَلُّ  
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَنَحَطَّ الْقَصَارُ بِنَحْطٍ إِذَا  
ضَرَبَ بِثَوْبِهِ عَلَى الْحِجْرِ وَتَنَفَّسَ لِيَكُونَ أَرْوَحَ  
لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَتَنَحَّطُ حِصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً  
تَقْضِبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعَهَا (١)

ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّحْطُ وَالنَّحِطُ وَالنَّحَاطُ  
أَشَدُّ الْبُكَاءِ ، نَحَطَ يَنْحِطُ نَحْطًا وَتَنَحَّطُ .  
وَالنَّحِيطُ أَيْضًا : صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ ، وَقِيلَ :  
هُوَ صَوْتٌ شَبِيهُ بِالسَّعَالِ . وَشَاةٌ نَاحِطٌ :  
سَعَلَةٌ وَبِهَا نَحْطَةٌ . وَالنَّحِيطُ : الرَّجْرَجُ عِنْدَ  
الْمَسْأَلَةِ . وَالنَّحِيطُ وَالنَّحْطُ : صَوْتُ الْخَيْلِ  
مِنَ الثَّلْجِ وَالْإِعْيَاءِ يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى  
الْحَلْقِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَنَحَطَّ الرَّجُلُ  
يَنْحِطُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْقَنَاةُ فَصَوَّتَ مِنْ  
صَدْرِهِ .

وَالنَّحَاطُ : الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي يَنْحِطُ مِنْ  
الْبَيْطِ ؛ قَالَ :

وَزَادَ بَغِيُّ الْأَيْنِ النَّحَاطِ

• نَحْفٌ • النَّحَافَةُ : الْهَزَالُ . نَحَفَ الرَّجُلُ  
نَحَافَةً ، فَهُوَ نَحِيفٌ : قَصِيفٌ ضَرَبَ قَلِيلٌ  
لِللَّحْمِ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلُهُ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ  
وَتَحْتُ ثِيَابِهِ رَجُلٌ مَرِيرٌ  
عَاقِلٌ (٢) . وَأَنحَفَهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ نَحِيفٌ  
وَنَحِيفٌ : دَقِيقٌ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ  
الْهَزَالِ ، وَالْجَمْعُ نَحَافٌ وَنَحَافٌ ، وَقَدْ

(١) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ ، وَفِي دِيْوَانِهِ : تَقْضِضُ  
بِدَلِّ تَقْضِبِ .

(٢) قَوْلُهُ « عَاقِلٌ » تَفْسِيرٌ لِلْفِظَةِ مَرِيرٌ فِي  
الْبَيْتِ .

نَحْفٌ وَنَحِيفٌ . وَالنَّحِيفُ : اسْمٌ مَرَسٌ سَيِّدِنَا  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• نَحْلٌ • النَّحْلُ : ذُبَابُ الْعَسَلِ ، وَاجِدَتْهُ  
نَحْلَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
عَلَّمَهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمَلَةِ وَالصَّرِيدِ  
وَالْمُهْدُودِ ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنِ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنُ  
النَّاسَ ، وَهِيَ أَقْلُ الطَّيْرِ وَالذَّبَابُ ضَرَرًا عَلَى  
النَّاسِ ، لَيْسَ هِيَ بِمِثْلِ مَا يَتَأَذَى النَّاسَ بِهِ  
مِنَ الطَّيْرِ : الْغَرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ :

فَالنَّمَلَةُ إِذَا عَضَّتْ تَقْتُلُ ؟ قَالَ : إِذَا عَضَّتِ  
الذَّرَّةُ تَقْتُلُ ؟ قَالَ : النَّمَلَةُ لَا تَمَضُّ ، إِنَّمَا  
يَعَضُّ الذَّرَّةُ ؛ قِيلَ لَهُ : إِذَا أَذَتْكَ فَاقْتُلْهَا .

وَالنَّحْلُ : دَبْرُ الْعَسَلِ ، الْوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ . وَقَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
« وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ » جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ  
سُمِّيَ نَحْلًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ؛ نَحْلُ النَّاسِ  
الْعَسَلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ  
مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : النَّحْلُ يَذْكَرُ وَيُنْثَى وَقَدْ  
أَنَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « أَنْ تَنْحِذِي مِنْ  
الْجِيَالِ بِيوتَا » وَمِنْ ذَكَرَ النَّحْلَ فَلَانَ لَقَطَهُ  
مَذْكَرٌ ، وَمِنْ أَنَّهُ فَلَانَةٌ جَمَعَ نَحْلَةً . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّحْلَةِ ؛  
الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ  
وَاحِدَةُ النَّحْلِ ، وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ  
نَحْلَةَ الْعَسَلِ ، وَوَجْهَ الْمَشَابَهَةِ بَيْنَهَا حَذَقُ  
النَّحْلِ وَفَطْنَتِهِ وَقَلَّةُ أَذَاهُ وَحِقَارَتِهِ ، وَمِثْمَنَتِهِ ،  
وَقَنُوعِهِ ، وَسَعِيهِ فِي اللَّيْلِ ، وَتَنَزُّهُهُ عَنِ  
الْأَقْدَارِ ، وَطَيْبِ أَكْلِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ  
كَسْبِ غَيْرِهِ ، وَنَحْوَهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ ؛ وَإِنَّ  
لِلنَّحْلِ آفَاتَ تَقَطَّعَهُ عَنْ عَمَلِهِ ، مِنْهَا :  
الظَّلْمَةُ وَالغَيْمُ وَالرِّيحُ وَالذُّخَانُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ ،  
وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَهُ آفَاتٌ تَقْتَرِعُهُ عَنْ عَمَلِهِ :  
ظُلْمَةُ الْعَقْلِ ، وَغَيْمُ الشُّكِّ ، وَرِيحُ الْفِتْنَةِ ،  
وَدُّخَانُ الْحَرَامِ ، وَمَاءُ السَّعَةِ ، وَنَارُ الْهَوَى .  
الْجَوْهَرِيُّ : النَّحْلُ وَالنَّحْلَةُ الدَّبْرُ ، يَقَعُ  
عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، حَتَّى تَقُولَ يَعْسُوبُ .



وَالنَّحْلُ : النَّاحِلُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَهَاو يَدَعْنَ الْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالَهَا  
وَنَحْلَ جِسْمَهُ وَنَحْلَ يَنْحَلُ وَيَنْحَلُ  
نُحُولًا ، فَهُوَ نَاحِلٌ : ذَهَبَ مِنْ مَرَضٍ  
أَوْ سَفَرٍ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي  
ذُؤَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِزَاتِ اِكْتَفَنَهُ  
بِأَطْرَافِهَا حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُهَا  
إِنَّمَا أَرَادَ نَاحِلَهَا ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ  
الِاسْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ نَاحِلٍ كَأَنَّهُ جَعَلَ  
كُلَّ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَظْمِ نَاحِلًا ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى  
فُعُولٍ ، كَشَاهِدٍ وَشَهْوَةٍ ؛ وَرَجُلٌ نَحِيلٌ مِنْ  
قَوْمٍ نَحَلَى وَنَاحِلٌ ، وَالْأُنثَى نَاحِلَةٌ ، وَنِسَاءٌ  
نَوَاحِلُ وَرِجَالٌ نَحْلٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْدِي :  
لَمْ تَعِمَّ نَحْلَةً أَيْ دِقَّةً وَهَزَالَ . وَالنَّحْلُ  
الِاسْمُ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالنَّحْلِ فِي  
غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْعَطِيَّةِ .

وَالنُّحُولُ : الْهَزَالُ ، وَأَنْحَلَهُ الْهَمُّ ،  
وَجَمَلَ نَاحِلٌ : مَهْزُولٌ دَقِيقٌ . وَجَمَلَ نَاحِلٌ  
رَفِيقٌ ؛ وَالنَّوَاحِلُ السُّيُوفُ الَّتِي رَقَّتْ ظُلُبَاهَا  
مِنْ كَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ . وَسَيْفٌ نَاحِلٌ :

رَفِيقٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :  
أَلَمْ تَعَلَّمِي يَا مُمِي أَنَا وَبَيْنَنَا  
مَهَاو يَدَعْنَ الْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالَهَا  
هُوَ جَمْعُ نَاحِلٍ ، جَعَلَ كُلُّ جِزْوٍ مِنْهَا نَاحِلًا ؛  
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ ،  
لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فَعَلٍ قَالَ :  
وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

الْأَزْهَرِيُّ : السَّيْفُ النَّاحِلُ الَّذِي فِيهِ  
فُلُولٌ فَيَسِنُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَّ وَيَذْهَبُ  
أَثْرُ فُلُولِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ بِهِ فَصَمَّ  
انْفَلَّ فَيُنْحَى الْقَتِينُ عَلَيْهِ بِالْمَدَاوِسِ وَالصَّقْلِ  
حَتَّى تَذْهَبَ فُلُولُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

مَضَارِبُهَا مِنْ طُولِ مَاضِرُّوْا بِهَا  
وَمِنْ عَضِّ هَامِ الدَّارِعِينَ نَوَاحِلُ  
وَقَمَرٌ نَاحِلٌ إِذَا دَقَّ وَاسْتَقْوَسَ .

وَنَحْلَةٌ : فَرَسٌ سَبِيعٌ بِنِ الْخَطِيمِ .  
وَالنَّحْلُ ، بِالضَّمِّ : إِعْطَاؤُكَ الْإِنْسَانَ

شَيْئًا بِإِسْتِعْضَائِهِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ  
أَنْوَاعِ الْعَطَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْمُعْطَى ؛  
وَقَدْ أَنْحَلَهُ مَالًا وَنَحَلَهُ إِيَّاهُ ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ  
هَذِهِ الْأَخِيرَةَ .

وَنَحْلُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا ، وَالِاسْمُ  
النَّحْلَةُ ، تَقُولُ : أَعْطَيْتُهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً ،  
بِالْكَسْرِ ، إِذَا لَمْ تَرِدْ مِنْهَا عَوْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : « وَأَتَاوُ النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً »  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرَ هَذَا  
الْقَوْلِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةٌ ، وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : دِيَانَةٌ ، كَمَا تَقُولُ فُلَانٌ يَنْتَحِلُ  
كَذَا وَكَذَا أَيْ يَدِينُ بِهِ ، وَقِيلَ : نَحْلَةٌ أَيْ  
دِينًا وَتَدِينًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ هَيْبَةً ، وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : هِيَ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ لَهْنٌ أَنْ جَعَلَ  
عَلَى الرَّجُلِ الصَّدَاقَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ  
شَيْئًا مِنَ الْعَرْمِ ، فَيَنْحَلُ نَحْلَةً مِنَ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ .

وَنَحَلْتُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ إِذَا وَهَبْتُ لَهُ نَحْلَةً  
وَنَحْلًا ، وَمِثْلُ نَحْلَةٍ وَنَحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ .  
وَفِي التَّهْدِيبِ : وَالصَّدَاقُ فَرَضٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ  
الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يُعْطُونَ النِّسَاءَ مِنْ مَهْرِهِنَّ  
شَيْئًا ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَتَاوُ النِّسَاءَ  
صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً » هَيْبَةً مِنَ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ فَرِيضَةً  
لَهْنًا عَلَى الْأَزْوَاجِ ، كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا  
زَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ اسْتَجْعَلَ لِنَفْسِهِ جِعْلًا يُسَمَّى  
الْحَلْوَانَ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي  
يَأْخُذُهُ النَّافِجَةُ ، كَانُوا يَقُولُونَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ  
فِي النَّافِجَةِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ الصَّدَقَةَ لِلنِّسَاءِ فَأَبْطَلَ  
فِعْلَهُمْ .

الجَوْهَرِيُّ : النَّحْلُ ، بِالضَّمِّ ، مَصْدَرٌ  
قَوْلِكَ نَحَلْتُهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ . أَنْحَلَهُ نَحْلًا ،  
بِالضَّمِّ وَالنَّحْلَةَ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطِيَّةُ .  
وَالنَّحْلَى : الْعَطِيَّةُ ، عَلَى فَعْلَى . وَنَحَلْتُ  
الْمَرْأَةَ مَهْرَهَا عَنْ طِبِّ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطَابَقَةٍ  
أَنْحَلُهَا ، وَيُقَالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ عَوْضًا ،  
يُقَالُ : أَعْطَاها مَهْرَهَا نَحْلَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ التَّسْمِيَةُ أَنْ يَقُولَ نَحَلْتُهَا كَذَا  
وَكَذَا ، وَيَحْدُ الصَّدَاقَ وَيَبِينُهُ وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلِ

أَفْضَلُ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ ؛ النَّحْلُ : الْعَطِيَّةُ  
وَالهَيْبَةُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي  
العَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نَحْلًا : أَرَادَ  
يَصِيرُ الْفَيْءُ عَطَاءً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، عَلَى  
الِإِثَارِ وَالْتَّخْصِصِ . الْمُحْكَمُ : وَأَنْحَلَ  
وَلَدَهُ مَالًا وَنَحَلَهُ خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَالنَّحْلُ  
وَالنُّحْلَانُ اسْمٌ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمُعْطَى .

وَالنَّحْلَةُ : الدَّعْوَى . وَأَنْحَلَ فُلَانٌ شِعْرَ  
فُلَانٍ أَوْ قَوْلَ فُلَانٍ إِذَا ادَّعَاهُ أَنَّهُ قَائِلُهُ .  
وَتَنَحَلُهُ : ادَّعَاهُ وَهُوَ لِقَبْرِهِ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ  
عُرْوَةَ بِنَ الرَّبِيعِ وَعَبِيدَ اللَّهِ بِنَ عَتَبَةَ بِنَ مَسْعُودٍ  
دَخَلَا عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ  
أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، فَجَرَى بَيْنَهُمُ الْحَدِيثَ حَتَّى  
قَالَ عُرْوَةُ فِي شَيْءٍ جَرَى مِنْ ذِكْرِ عَائِشَةَ  
وَأَبْنِ الرَّبِيعِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ مَا أَحْبَبْتُ  
أَحَدًا حَبَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ ، لَا أَعْنِي  
رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَا أَبِي ، فَقَالَ لَهُ  
عَمْرٌ : إِنَّكُمْ لَتَنْتَحِلُونَ عَائِشَةَ لِابْنِ الرَّبِيعِ  
انْتِحَالَ مَنْ لَا يَرَى لِأَحَدٍ مَعَهُ فِيهَا نَفْسِيًّا ،  
فَاسْتَعَارَهَا لَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :

وَلَمْ أَنْحَلِ الْأَشْعَارَ فِيهَا  
وَلَمْ تَعْجِزْنِي الْمِدْحَ الْجِيَادُ  
وَنَحَلَهُ الْقَوْلُ يَنْحَلُهُ نَحْلًا : نَسَبَهُ إِلَيْهِ .  
وَنَحَلْتُهُ الْقَوْلَ أَنْحَلُهُ نَحْلًا ، بِالْفَتْحِ : إِذَا  
أَصْفَتَ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ غَيْرُهُ وَادَّعَيْتَهُ عَلَيْهِ .  
وَفُلَانٌ يَنْحَلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذَا إِذَا  
اتَّسَبَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : نَحَلَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً  
إِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قَبْلِ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ  
الْأَعَشِيُّ فِي الْاِنْتِحَالِ :

فَكَيْفَ أَنَا وَأَنْتِجَالِي الْقَوَا  
فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا !  
وَقَيْدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ  
كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْجِمَارًا !  
أَرَادَ اِنْتِحَالَ الْقَوَافِي فَدَلَّتْ كَسْرَةُ الْفَاءِ مِنْ  
الْقَوَافِي عَلَى سَقُوطِ الْبَاءِ فَحَدَفَهَا ، كَمَا قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحَفَانِ كَالْجَوَابِ » وَتَنَحَلُهُ  
مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إذا ما قلتُ قافيةً شروداً  
تتحلها ابنُ حمرانِ العيجانِ  
وقال أبو العباسِ أحمدُ بنُ يحيى في  
قولهم اتحل فلانٌ كذاً وكذاً : معناه قد  
أزمتُ نفسه وجعلته كالملك له ، وهي  
الهبّة<sup>(١)</sup> والعطيةُ يُعطاهما الإنسانُ . وفي  
حديثِ قنادةِ بنِ النعمانِ : كان بشيراً بين أبيرق  
يقول الشعر ويهجو به أصحابَ النبي ﷺ ،  
وينحله بعضُ العربِ ، أى ينسبه إليهم من  
النحلة وهي النسبة بالباطل .

ويقال : ما نحلكتُ أى ما دينتُ ؟  
الأزهرى : اللبثُ يقال نحل فلانٌ فلاناً  
إذا سابه فهو ينحله يسابه ، قال طرفة :

فدع ذا وانحل النعمان قولاً  
كحبتِ الفاسِ بُنجدُ أويغورُ  
قال الأزهرى : نحل فلانٌ فلاناً إذا سابه  
باطلٌ ، وهو تصحيفٌ لنحل فلانٌ فلاناً إذا  
قطعه بالعقبة . ويروى الحديثُ : من نحل  
الناسَ نجلوه ، أى من عاب الناسَ عابوه ،  
ومن سبههم سبوه ، وهو مثل ما روى عن أبي  
الدرداء : إن قارضتِ الناسَ قارضوك ، وإن  
تركهم لم يتركوك ؛ قوله : إن قارضتهم  
ماخوذٌ من قولِ النبي ﷺ : رفع الله  
الحرجَ إلا من اقترضَ عرضَ امرئٍ مسلمٍ  
فذلك الذي حرج ، وقد فسّر في موضعيه .

• لحم • النجيم : الزجير والتنجيح . وفي  
الحديثِ : دخلت الجنة فسمعت نعمة من  
نعيم ، أى صوتاً . والنجيم : صوت يخرج  
من الجوف ، ورجل نجيم ، وبها سمي نعيم  
النحام . نجم ينجم ، بالكسر ، نحماً  
ونجماً ونحماناً ، فهو نحامٌ ، وهو فوق  
الزجير ، وقيل : هو مثل الزجير ، قال  
روبة :

من نحمان الحسد النجم

(١) قوله : « كالملك له » وهي الهبة ، كذا في  
الأصل . وعبارة التهذيب : كالملك له ، أخذ من  
النحلة وهي الهبة ، وبها يظهر مرجع الضمير .

بالع بالنجم كثيرٌ شاعرٌ ونحوه والأفلا وجه  
له ؛ وقال ساعدة بن جوية :  
وشرجيب نحره دام وصفحته  
يصيح مثل صياح النسر متحجماً<sup>(١)</sup>  
وأنشد ابن بري :

مالك لا تنجم يا فلاح  
إن النجم للسقاو راح  
وأنشده أبو عمرو :

مالك لا تنجم يا فلاحه  
إن النجم للسقاو راحه<sup>(٢)</sup>  
وفلاحه : اسم رجل . ورجل نحام : بخيل  
إذا طليت إليه حاجة كثر سعاله عندها ؛ قال  
طرفة :

أرى قبر نحامٍ بخيلٍ باله  
كثير غوى في البطالة مُفسدٍ  
وقد نجم نجيماً . ابن الأعرابي :  
النحمة السعلة ، وتكون الزحيرة . والنجم :  
صوت الفهد ونحوه من السباع ، والفعل  
كالفعل والمصدر كالمصدر ، ونجم الفهد  
ينجم نجيماً ونحوه من السباع كذلك ،  
وكذلك النسيم ، وهو صوت شديد . ونجم  
السواق<sup>(٣)</sup> والعامل ينجم وينجم نجيماً إذا  
استراح إلى شيء أئني يخرج منه من صدره .  
والنجيم : صوت من صدر الفرس .  
والنحام : طائر أحمر على خلقه الأوز ،  
واحدته نحامة ، وقيل : يقال له بالفارسية  
سرخ آوى ؛ قال ابن بري : ذكره ابن  
خالويو : النحام الطائر ، بضم النون .

والنحام : فرس لبعض فرسان العرب ؛  
قال ابن سيده : أراه السليك بن السلكة  
(٢) قوله : « شرجب » بالجم في الطبقات  
جميعها وفي شرح القاموس « شرجب » بالحاء  
المهملة ، واختار ما أثبتته عن المحكم وعن مادة  
شرجب من اللسان والشرجب الطويل ، وقيل  
الفرس الكرم . [ عبد الله ]

(٣) قوله : « يا فلاحه » في التهذيب  
« يا رواحه » .

(٤) قوله « نجم السواق » في التهذيب :  
الساق .

السعدى ، عن الأصمعي في كتاب الفرس ؛  
قال :  
كان قوائم النحام لما  
ترحل صحتي أصلاً محار  
والنحام : اسم فارس من فرسانهم .

• نحن • نحن : ضمير يعنى به الأثنان  
والجميع المخبرون عن أنفسهم ، وهي مبنية  
على الضم ، لأن نحن تدل على الجماعة  
وجماعة المضمرين تدل عليهم اليم  
أو الواو نحو فعلوا وأنتم ، والواو من جنس  
الضممة ، ولم يكن بد من حركة نحن  
فحركت بالضم ، لأن الضم من الواو ، فأما  
قراءة من قرأ : « نحن نحى ونميت » فلا بد  
أن تكون النون الأولى مختلصة الضمة تخفيفاً  
وهي بمنزلة المتحركة ، فأما أن تكون  
ساكنة والحاء قبلها ساكنة فقط .

الجوهري : نحن كلمة يعنى بها جمع أنا  
من غير لفظها ، وحرك آخره بالضم لإتياء  
الساكين ، لأن الضمة من جنس الواو التي  
هي علامة الجمع ، ونحن كتابة عنهم ؛  
قال ابن بري : لا يصح قول الجوهري إن  
الحركة في نحن لإتياء الساكين ، لأن  
اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام  
الإعراب ، ولهذا بنيت على حركة من أول  
الأمر ، نحو هو وهي وأنا فعلت كذا ،  
ليكونها قد تنزلت منزلة ما الأصل في  
التمكين ، قال : وإنما بنيت نحن على  
الضم لئلا يظن بها أنها حركة إتياء  
ساكنين ، إذ الفتح والكسر يحرك بها  
ما التقي فيه ساكنان نحو رد ومد وشد .

• نحا • الأزهرى : ثبت عن أهل يونان ،  
فما يذكر المترجمون العارفين بلسانهم  
ولغيتهم ، أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية  
بالبحر عنه نحواً ، ويقولون كان فلان من  
النحويين ، ولذلك سمي يوحنا  
الإسكندري يحيى النحوى للذي كان

حَصَلَ لَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِلُغَةِ الْيُونَانِيِّينَ .  
وَالنَّحْوُ : إِعْرَابُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ . وَالنَّحْوُ :  
الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ ، يَكُونُ ظَرْفًا وَيَكُونُ  
اسْمًا ، نَحَاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ نَحْوًا وَاتَّحَاهُ ،  
وَنَحَوُ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ اتَّحَاهُ سَمَتْ  
كَلَامُ الْعَرَبِ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ ،  
كَالتَشْبِيهِ وَالْجَمْعِ وَالتَّخْفِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالْإِصَافَةِ  
وَالنَّسْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ  
أَهْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ فَيَنْطَلِقَ  
بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ ، أَوْ إِنْ شَدَّ بَعْضُهُمْ  
عَنْهَا رَدِيَهُ إِلَيْهَا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ  
شَائِعٌ أَيْ نَحَوْتُ نَحْوًا ، كَقَوْلِكَ قَصَدْتُ  
قَصْدًا ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اتِّحَاهُ هَذَا الْقَبِيلِ مِنْ  
الْعِلْمِ ، كَمَا أَنَّ الْفِقْهَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ  
فَقَهْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ عَرَفْتُهُ ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ  
الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّمْحِيزِ ، وَكَمَا أَنَّ  
بَيْتَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خُصَّ بِهِ الْكَعْبَةِ ، وَإِنْ  
كَانَتْ الْبُيُوتُ كُلُّهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَلَهُ نَظَائِرُ فِي قَصْرِ مَا كَانَ شَائِعًا فِي  
جَنَسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِهِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلْتَهُ  
الْعَرَبُ ظَرْفًا ، وَأَصْلُهُ الْمَصْدَرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو  
الْحَسَنِ :

تَرَبَّى الْأَمَاعِيزُ بِمَجْمَرَاتِ  
بَارِجَلِي رُوحِ مُجَنَّبَاتِ  
يَحْدُرُ بِهَا كُلُّ قَتِي هَيَاتِ  
وَهَنْ نَحْوُ الْبَيْتِ عَائِدَاتِ

وَالْجَمْعُ اتَّحَاهُ وَنَحْوُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : شَبَّهُوا  
بِعَتُو وَهَذَا قَلِيلٌ . وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ :  
إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوِ كَثِيرَةٍ أَيْ فِي ضُرُوبِ  
مِنَ النَّحْوِ شَبَّهَهَا بِعَتُو ، وَالْوَجْهَ فِي مِثْلِ هَذِهِ  
الْوَاوَاتِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الْبَاءِ كَقَوْلِهِمْ فِي  
جَمْعِ ثُدَى ثُدَى وَعُصْبَى وَحُفَى .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ نَحَوْتُ نَحْوَكَ أَيْ  
قَصَدْتُ قَصْدَكَ . التَّهْدِيبُ : وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا  
الْأَسْوَدَ الدَّؤَلِيَّ وَضَعَ وَجْهَهُ الْعَرَبِيَّةَ وَقَالَ  
لِلنَّاسِ انْحُوا نَحْوَهُ فَسُمِّيَ نَحْوًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : نَحَا نَحْوَهُ إِذَا قَصَدَهُ ،  
وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَفَهُ ، وَمِنْهُ

سُمِّيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يَحْرَفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ  
الْأَعْرَابِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَمَمْتُهُ  
أَنْحَرُهُ وَأَنْحَاهُ . وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ (١) وَنَحَوْتُهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَرَى فِي مَحَلِّهِ  
رَمَادًا نَحَتْ عَنْهُ السُّيُولُ جَنَادِلَهُ  
وَرَجُلٌ نَاحٍ مِنْ قَوْمِ نَحَاوٍ ؛ نَحْوِيُّ ،  
وَكَانَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسْبِ كَقَوْلِكَ تَائِرٌ  
وَلَايِنٌ . اللَّيْتُ : النَّحْوُ الْقَصْدُ نَحْوُ الشَّيْءِ .

وَأَنْحَى عَلَيْهِ وَأَنْحَى عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ  
عَلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْحَى وَنَحَى وَأَنْحَى  
أَيْ اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ . وَأَنْحَى لَهُ وَتَنَحَّى  
لَهُ : اعْتَمَدَ . وَتَنَحَّى لَهُ بِمَعْنَى نَحَاهُ  
وَأَنْحَى ؛ وَأَنْشَدَ :

تَنَحَّى لَهُ عَمَرُو فَشَكَ ضُلُوعَهُ  
بُمدَرُ تَفَقَّى الْخَلْجَاءُ وَالتَّقَعُّ سَاطِعُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا تَنَحَّى فِي سُجُودِهِ فَقَالَ  
لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ ؛ قَالَ شَيْبَرُ : الْإِتِّحَاهُ فِي  
السُّجُودِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجِهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى  
يُؤَثِّرُ فِيهَا ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ تَرَحَّ :  
ابْنُ مَنَازِرٍ : التَّرَحُّ الْهَيُّوْتُ (٢) ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ جَرَسُ الْقَتَبِ الْمَضْبُوبِ  
إِذَا انْتَحَى بِالتَّرَحِّ الْمَضُوبِ

قَالَ : الْإِتِّحَاهُ أَنْ يَسْقَطَ هَكَذَا ، وَقَالَ  
بِيَدِهِ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ  
أَنْ يَسْقَطَ جِجِيئَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدَّهُ وَلَا يَتَمَدَّدُ  
عَلَى رَاحَتَيْهِ وَلَكِنْ يَتَمَدَّدُ عَلَى جِجِيئِهِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى شَيْبَرُ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ  
ابْنِ حَسَّانٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ، قَالَ شَيْبَرُ :  
وَكَانَتْ سَأَلْتُ ابْنَ مَنَازِرٍ عَنِ الْإِتِّحَاهِ فِي  
السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرفَهُ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ لَهُ  
مَا سَمِعْتُ فَدَعَا بِدَوَانِيهِ فَكَتَبَهُ بِيَدِهِ .

(١) قوله : « ونحيت الشيء » كذا في الأصل  
مضبوطاً ، وفي التهذيب : نحيت عن الشيء ، بشد  
الحاء وزيادة عن .

(٢) تقدم ضبط الهبوط في مادة ترح بضم الهاء  
والصواب فتحها .

وَأَنْتَحَيْتُ لِفُلَانٍ أَيْ عَرَضْتُ لَهُ ، وَفِي  
حَدِيثِ حَرَامِ بْنِ بِلْحَانَ : فَأَنْتَحَى لَهُ جَامِرُ بْنُ  
الطَّفِيلِ فَقَتَلَهُ أَيْ عَرَضَ لَهُ وَقَصَدَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَأَنْتَحَاهُ رَيْبَعَةُ أَيْ اعْتَمَدَهُ  
بِالْكَلَامِ وَقَصَدَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَتَنَحَّى لَهُ أَيْ اعْتَمَدَ حَرْقُ  
السَّفِينَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ . رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا : فَلَمْ أَنْشَبْ حَتَّى أَنْتَحَيْتُ عَلَيْهَا . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ  
بِالنَّهْثِ الْمَثَلَةُ وَالْحَاءُ الْمُجَمَّعَةُ وَالتَّوْنِ . وَفِي  
حَدِيثِ الْحَسَنِ : قَدْ تَنَحَّى فِي بَرْنَسِهِ وَقَامَ  
اللَّيْلَ فِي جِنْدِسِهِ أَيْ تَعَمَّدَ الْعِبَادَةَ وَتَوَجَّهَ لَهَا  
وَصَارَ فِي نَاحِيَتِهَا وَتَجَنَّبَ النَّاسَ وَصَارَ فِي  
نَاحِيَةِ مِنْهُمْ . وَأَنْحَيْتُ عَلَى حَلْفِهِ السَّكِينِ أَيْ  
عَرَضْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

أَنْحَى عَلَى وَدَجِي أَنْتَى مُرَهَفَةٌ  
مَشْحُودَةٌ وَكَذَلِكَ الْإِنَّمُ يَقْتَرَفُ

وَأَنْحَى عَلَيْهِ ضَرْبًا ؛ أَقْبَلَ . وَأَنْحَى لَهُ  
السَّلَاحَ : ضَرَبَهُ بِهَا أَوْ طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ ،  
وَأَنْحَى لَهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ السَّلَاحِ .  
وَتَنَحَّى : وَأَنْتَحَى اعْتَمَدَ . يُقَالُ : أَنْتَحَى لَهُ  
بِسَهْمٍ وَنَحَا عَلَيْهِ بِشَفْرَتِهِ ، وَنَحَا لَهُ بِسَهْمٍ .  
وَنَحَا الرَّجُلُ وَأَنْتَحَى : مَالَ عَلَى أَحَدٍ  
شَيْئَهُ أَوْ أَنْحَى فِي قَوْمِهِ . وَأَنْحَى فِي سَيْرِهِ أَيْ  
اعْتَمَدَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الْإِتِّحَاهُ فِي السَّيْرِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجَانِبِ  
الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْإِعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ ؛ قَالَ  
رُوبَةُ :

مَتَحِيًّا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفَقِ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْإِتِّحَاهُ اعْتِمَادُ الْإِبِلِ فِي  
سَيْرِهَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ صَارَ  
الْإِتِّحَاهُ الْمَيْلَ وَالْإِعْتِمَادَ فِي كُلِّ وَجْهِ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِكَتَّابِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُوبِيهَ  
أَيْ اعْتَمَدَهُنَّ .

وَنَحَوْتُ بَصْرِي إِلَيْهِ أَيْ صَرَفْتُ . وَنَحَا  
إِلَيْهِ بَصْرَهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ : صَرَفَهُ وَأَنْحَيْتُ  
إِلَيْهِ بَصْرِي : عَدَلْتُهُ ؛ وَقَوْلُ طَرِيفِ

العبي :  
 نحاها للحد زبرقان و حارث  
 وفي الأرض للاقوام بعدك غول  
 أي صبرا هذا الميت في ناحية القير . ونحيت  
 بصري إليه : صرفته . التهذيب : شبر  
 انتحى لى ذلك الشيء إذا اعترض له  
 واعتمده ؛ وأنشد للأخطل :  
 وأهجرك هجرانا جميلا ويتحى  
 لنا من ليالينا العوارم أول  
 قال ابن الأعرابي : يتحى لنا يعود لنا ،  
 والعوارم : الرياح . ونحى الرجل : صرفه ؛  
 قال المعجاج :

لقد نحاها جذا والنحى  
 ابن سيده : والنحاة الرعدة ، وهي أيضا  
 التمطي ؛ قال شبيب بن البرصاء :  
 وهم تأخذ النحاة منه  
 يعل بصالب أو بالملال  
 وانتحى في الشيء : جد . وانتحى القرس في  
 جريه أي جد .

والنحى والنحى والنحى : الرق ،  
 وقيل : هو ما كان للسمن خاصة .  
 الأزهرى : النحى عند العرب الرق الذي فيه  
 السمن خاصة ، وكذلك قال الأصمعي  
 وغيره : النحى الرق الذي يجعل فيه السمن  
 خاصة ، ومنه قصة ذات النحنين ، والعرب  
 تضرب بها المثل ، فقول : أشغل من ذات  
 النحنين ؛ وهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة ،  
 وكانت تباع السمن في الجاهلية ، فأتى  
 حوات بن جبير الأنصاري يتباع منها سمنًا  
 فسأومها ، فحلت نحيا مملوءا ، فقال :  
 أمسيكوه حتى أنظر غيره ، ثم حل آخر وقال  
 لها : أمسيكوه ، فلما شغل يديها ساورها  
 حتى قصى ما أراد وهرب فقال في ذلك :  
 وذات عيالو وإيقين بعقلها  
 خلجت لها جار أسيتها خلجات  
 وشدت يديها إذ أردت خلطها  
 ينحيت من سمن ذوى عجات

فكانت لها الويلات من ترك سمنها  
 ورجعتها صفرًا بغير بنات  
 فشدت على النحنين كما شحيحة  
 على سمنها والفكك من فحلان  
 قال ابن بري : قال علي بن حمزة الصحيح  
 في رواية حوات بن جبير :  
 فشدت على النحنين كفى شحيحة  
 نثية كف ؛ ثم أسلم حوات وشهد بدرأ ،  
 فقال له رسول الله ﷺ : كيف شيرادك ؟  
 وتبسم رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول  
 الله قد رزق الله خيرا وأعوذ بالله من الحور  
 بعد الكور ! وهجا العديل بن الفرخ بنى  
 تيم الله فقال :

ترشح يا بن تيم الله عنا  
 فما بكر أبوك ولا تميم  
 لكل قبيلة بدر وتجم  
 وتيم الله ليس لها نجوم  
 أناس ربة النحنين منهم  
 فعدوها إذا عد الصميم  
 قال ابن بري : قال ابن حمزة الصحيح أنها  
 لمرأة من هذيل ، وهي خولة أم بشر بن  
 عائذ ، ويحكى أن أسديا وهذليا اقتحرا  
 ورخصيا بإنسان يحكم بينهما فقال : يا أبا  
 هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال  
 ثلاث : منكم دليل الحشقة على الكمية ،  
 ومنكم خولة ذات النحنين ، وسألت رسول  
 الله ﷺ أن يحلل لكم الرق ؟ قال :  
 ويقوى قول الجوهرى إنها من تيم الله  
 ما أنشده في هجائهم :

أناس ربة النحنين منهم  
 وجمع النحى أنحاء ونحى ونحاة ( عن  
 سيويه ) . والنحى أيضا : جرة فخار يجعل  
 فيها اللبن ليمنحض . وفي التهذيب : يجعل  
 فيها اللبن المنحوض . الأزهرى : العرب  
 لا تعرف النحى غير الرق ، والذي قاله الليث  
 إنه الجرة يمنحض فيها اللبن غير صحيح .  
 ونحى اللبن ينحيه وينحاه : منخسه ؛  
 وأنشد :

في قمر نحى استشير حمة  
 والنحى : ضرب من الرطب ( عن كراع ) .  
 ونحى الشيء ينحاه نحيا ونحاه فتتحى :  
 أزاله .

التهذيب : يقال نحيت فلانا فتتحى ،  
 وفي لغة : نحيت وأنا انحاه نحيا بمعناه ؛  
 وأنشد :

ألا ايهدا البائع الوجد نفسه  
 لشيء نحته عن يديه المقادير  
 أي باعده ، ونحيت عن موضعه تحية  
 فتتحى ، وقال الجعدي :  
 أمر ونحى عن زوره

كتنحية القتب المجلب  
 ويقال : فلان نحية القوارع إذا كانت  
 الشدائد تتحيه ؛ وأنشد :

نحية أحران جرت من جفونه  
 نضاصة دمع يثل ما دمع الوشل  
 ويقال : استخذ فلان فلانا أنحية أي  
 انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل  
 به شرا ؛ وأنشد :

إني إذا ما القوم كانوا أنحية  
 أي انتحوا عن عمل يعملونه . الليث : كل  
 من جد في أمر فقد انتحى فيه ، كالفرس  
 يتحى في عدوه . والناحية من كل شيء :  
 جانبه . والناحية : واحدة النواحي ؛ وقول  
 عتي بن مالك :

لقد صيرت حنيفة صبر قوم  
 كرام تحت أظلال النواحي

فإنما يريد نواحي السوف ، وقيل : أراد  
 النواحي قلب ، يعنى الرايات المتقابلات .  
 ويقال : الجبلان يتناوحان إذا كانا  
 متقابلين . والناحية والناحة : كل جانب  
 تتحى عن القرار كناية وناصا ؛ وقوله :

أكنى إليها وخبر الرسو  
 لو أعلمهم بنواحي الخبر  
 إنما يعنى أعلمهم بنواحي الكلام . وليل  
 نحى : متحية ( عن ابن الأعرابي ) ؛  
 وأنشد :

لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنَّجَابِ مَرٌّ  
فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطِيٍّ سَلِيمٍ  
وَكَلَّمْتَهُ فَنَخَبَ عَلَيَّ إِذَا كَلَّ عَنْ  
جَوَابِكَ .

الجوهري: والنخب البضاع، قال ابن  
سيده: النخب: ضرب من المضاعفة،  
قال: وعم به بعضهم نخبها النخب  
ينخبها وينخبها نخباً، واستنخبت هي:  
طلبت أن تنخب، قال:

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَانْخَبِهَا

وَلَا تَرْجِئِهَا وَلَا تَهَيِّئِهَا

وَالنَّخْبَةُ: حَقْقُ الثَّرْوِ، وَالنَّخْبَةُ: الْإِسْتُ؛  
قال:

وَاخْتَلَّ حَدُّ الرَّمْحِ نَخْبَةً عَامِرٌ  
فَنَجَا بِهَا وَأَقْصَاهَا الْقَتْلُ  
وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَهَلْ آتَتْ إِلَّا نَخْبَةً مِنْ مُجَاشِعٍ؟

تَرَى لِحْيَةً مِنْ غَيْرِ دِينٍ وَلَا عَقْلٍ  
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ أَبَاكَ كَانَ عَبْدًا جَازِرًا

وَيَأْكُلُ النَّخْبَةَ وَالْمَشَافِرَا (١)

وَالنَّخْبَةُ: أَيْضاً الْإِسْتُ (٢)؛ قَالَ  
جَرِيرٌ:

إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةً مِنْ مُجَاشِعٍ

وَالْمَنْخَبَةُ: اسْمُ أُمِّ سُوَيْدٍ (٣)

وَالنَّخَابُ: جِلْدَةُ الْفَوَادِ؛ قَالَ:

وَأَمَّكُمْ سَارِقَةُ الْحِجَابِ

أَكَلَةُ الْخُصِيِّ وَالنَّخَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ  
مَكْرُوهٍ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَخَطَايَاهُ، حَتَّى نُخْبَةً

(٢) قوله: «وقال الراجز: إن أباك الخ»

عبارة التكلة: وقالت امرأة لضرته: إن أباك الخ،

وفيها أيضاً النخبة، بالضم، الشربة العظيمة.

(٣) قوله: «والنخبة أيضاً الأست» وبغير

هاء موضع؛ قال الأعشى:

بَارِخْماً قَاطِظٌ عَلَى يَنْخُوبِ

(٤) وقوله: «والمنخبة اسم أم سويد» هي كنية

الأست.

الجماعة تختار من الرجال، فتنزع منهم.  
وفي حديث علي، عليه السلام، وقيل  
عمر: وخرجنا في النخبة، النخبة،  
بالضم: المستخبون من الناس، المستقون.  
وفي حديث ابن الأكوخ: انتخب من  
القوم يائة رجل. ونخبة المتاع: المختار  
يتزع منه.

وَأَنْخَبَ الرَّجُلُ: جَاءَ بِوَلَدٍ جَبَانٍ؛  
وَأَنْخَبَ: جَاءَ بِوَلَدٍ شَجَاعٍ، فَالْأَوَّلُ مِنَ  
الْمَنْخُوبِ، وَالثَّانِي مِنَ النَّخْبَةِ. اللَّيْثُ:  
يُقَالُ انْتَخَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نُخْبَةً، وَانْتَخَبْتُ  
نُخْبَتَهُمْ.

وَالنَّخْبُ: الْجَبِينُ وَضَعْفُ الْقَلْبِ.  
رَجُلٌ نَخْبٌ، وَنَخْبَةٌ، وَنَخْبٌ،  
وَمَنْخَبٌ، وَمَنْخُوبٌ، وَنَخْبٌ،  
وَيَنْخُوبُ، وَنَخِيبٌ، وَالْجَمْعُ نَخْبٌ:  
جَبَانٌ كَأَنَّهُ مُمْتَرَعُ الْفَوَادِ، أَيْ لَا فَوَادَ لَهُ؛  
وَمِنْهُ نَخْبُ الصَّقْرِ الصَّيْدِ إِذَا انْتَرَعَ قَلْبُهُ. وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: بَشَسَ الْعَوْنُ عَلَى  
الدِّينِ قَلْبُ نَخِيبٌ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ؛  
النَّخِيبُ: الْجَبَانُ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ، وَقِيلَ:  
هُوَ الْفَاسِدُ الْفِعْلِيُّ، وَالْمَنْخُوبُ: الْذَاهِبُ  
اللَّحْمِ الْمَهْزُولُ؛ وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ:

بَعَثَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبِي

إِذَا آثَرَ الدَّفْنَهِ وَالنَّوْمِ الْمَنَاجِيبِ

قِيلَ: أَرَادَ الضَّعَافَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَا خَيْرَ

عِنْدَهُمْ، وَاجِدَهُمْ مَنخَابٌ؛ وَرَوَى

الْمَنَاجِيبُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَيُقَالُ

لِلْمَنْخُوبِ: النَّخْبُ، النَّوْنُ مَكْسُورَةٌ،

وَالْحَاءُ مَنْصُوبَةٌ (١)، وَالْبَاءُ شَدِيدَةٌ، وَالْجَمْعُ

الْمَنْخُوبُونَ. قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ عَلَى

مَفَاعِلٍ: مَنَاجِبٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُقَالُ

لِلْجَبَانِ نُخْبَةً، وَلِلْجَبَانِ نُخْبَاتٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ

يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ:

أَلَمْ أَحْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ

فَأَمْسَى لَا يَكِشُّ مَعَ الْقُرُومِ؟

(١) قوله: «والحاء منصوبة» في التكلة:

وكسرها لغة.

ظَلَّ وَظَلَّتْ عُسْبًا نَخِيًّا  
مِثْلُ النَّخِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّخِيًّا  
وَالنَّخِيُّ مِنَ السَّهَامِ: الْعَرِيضُ النَّصْلُ الَّذِي  
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْمِيَهُ بِهَ اضْطَجَعْتَهُ حَتَّى  
تُرْسِلَهُ. وَالْمَنْخَاةُ: مَا بَيْنَ الْبِئْرِ إِلَى مَتْنِهِ  
السَّائِيَةِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَقَدْ وَدِدْتُ أُمَّ الْفَرَزْدَقِ فَمَخَّةٌ

تَرَى بَيْنَ فَمَخَذَيْهَا مَنَاحِي أَرْبَعًا

الْأَزْهَرَى: الْمَنْخَاةُ مَتْنُهُ مَدْهَبُ السَّائِيَةِ،

وَرَبِهَا وَضِعَ عِنْدَهُ حَجَرٌ لِيَعْلَمَ قَائِدُ السَّائِيَةِ أَنَّهُ

الْمَتْنِيُّ فَيَنْتَسِرُ مَنَعِطًا لِأَنَّهُ إِذَا جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ

الْعَرَبُ وَأَدَاتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَنْخَاةُ طَرِيقُ

السَّائِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُوِي

غَرِيَابِي فِي مَنْخَاةٍ مَنجُونِي

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَنْخَاةُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا

كَانَ مَلْتَوِيًّا؛ وَأَنْشَدَ:

وَفِي أَيْمَانِهِمْ بِيضُ رِقَاقٍ

كَبَاقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ فِي الْمَنَاحِي

وَأَهْلُ الْمَنْخَاةِ: الْقَوْمُ الْبُعْدَاءُ الَّذِينَ لَيْسُوا

بِأَقْرَابٍ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: بَأْتِييْ أَنْخَاةٌ

مِنْ الْمَلَائِكَةِ، أَيْ دُرُوبٌ مِنْهُمْ، وَاجِدُهُمْ

نَحْوًا، يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَزُورُونَهُ سُبُوِي

جَبْرِيْلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَبَنُو نَحْوِ بَطْنِ بْنِ

الْأَزْدِ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ.

• نخب • انْتَخَبَ الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ.

وَالنَّخْبَةُ: مَا اخْتَارَهُ، مِنْهُ: وَنَخْبَةُ الْقَوْمِ

وَنَخْبَتُهُمْ: خِيَارُهُمْ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ

هُمْ نُخْبَةُ الْقَوْمِ، بِضَمِّ النَّوْنِ وَقَتْحِ الْحَاءِ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ: يُقَالُ نُخْبَةٌ، بِاسْكَانِ

الْحَاءِ، وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ مَا اخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ.

وَيُقَالُ: جَاءَ فِي نُخْبِ أَصْحَابِهِ، أَيْ فِي

خِيَارِهِمْ.

وَنَخْبَتُهُ أَنْخَبَهُ إِذَا تَزَعَّتْ.

وَالنَّخْبُ: التَّزَعُّعُ.

وَالِانْتِخَابُ: الْإِنْتِزَاعُ. وَالِانْتِخَابُ:

الِاخْتِيَارُ وَالِانْتِقَاءُ؛ وَمِنْهُ النُّخْبَةُ، وَهِيَ

خِيَارُهُمْ.

النَّمْلَةُ ؛ النَّحْبَةُ : العَضَةُ وَالْقَرَصَةُ . يُقَالُ  
 نَحَبْتُ النَّمْلَةَ تَنْحُبُ إِذَا عَضَتْ . وَالنَّحْبُ :  
 خَرَقُ الْجِلْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : لَا تُصِيبُ  
 الْمُؤْمِنُ مَصِيبَةَ ذَعْرَةٍ ، وَلَا عَثْرَةَ قَدَمٍ ،  
 وَلَا اخْتِلَاجَ عِرْقٍ ، وَلَا نَحْبَةَ نَمْلَةٍ ، إِلَّا  
 يَذْنِبُ ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ ؛ قَالَ ابْنُ  
 الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الرَّمَحَشْرِيُّ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ  
 بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو  
 مُوسَى بِهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :  
 أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ لَيْلَةٍ ،  
 فَاسْتَقْبَلَ نَحْبًا يَبْصُرُ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ  
 هُنَاكَ . وَنَحْبٌ : وَاِدٍ بِأَرْضِ هَذَيْلٍ ؛ قَالَ أَبُو  
 ذُوَيْبٍ (١) :

لَعَمْرُكَ مَا خَسَاءُ تَسَاءُ شَادِنًا  
 يَعْنِي لَهَا بِالْجِرْعِ مِنْ نَحْبِ النَّجْلِ  
 أَرَادَ : مِنْ نَجْلِ نَحْبٍ ، فَقَلَبَ ؛ لِأَنَّ النَّجْلَ  
 الَّذِي هُوَ الْمَاءُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ جِنْسٌ ، وَمِنْ  
 الْمَحَالِ أَنْ تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ ،  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَحْتٌ • التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : نَحَتَ  
 فَلَانٌ يَفْلَانُ ، وَسَحَتَ لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي  
 الْقَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : وَلَا نَحْتَةَ نَمْلَةٍ إِلَّا  
 يَذْنِبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي  
 رِوَايَةٍ . وَالنَّحْتُ وَالنَّتْفُ وَاحِدٌ ؛ يُرِيدُ قَرَصَةَ  
 نَمْلَةٍ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوحِدَةِ ، وَبِالْجِيمِ ،  
 وَقَدْ ذَكَرَ .

• نَخِجٌ • نَخَجَ السَّيْلُ فِي سِنْدِ الْوَادِي  
 يَنْخِجُ نَخْجًا : صَدَمَهُ . وَنَخَجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ  
 يَنْخِجُهَا (٢) نَخْجًا : نَكَحَهَا .

(١) قوله : « قال أبو ذؤيب » أي يصف ظنية  
 وولدها ، كما في ياقوت ، ورواه لعمرک ما عيساء ،  
 بعين مهملة فثناة تحية .  
 (٢) قوله : « ينخجها » ضبط في الأصل كما  
 ترى ، وهو مقضى صنع المجد . وأما نخج السيل ،  
 فضبط فيه المضارع ، بالكسر ، وصرح به شراح  
 القاموس ، وقد سوى بينهما المجد في الإطلاق .

وَالنَّخَاجَةُ : الرَّشَاحَةُ .  
 وَالنَّخِجُ : أَنْ تَضَعَ الْمَرْأَةُ السَّقَاءَ عَلَى  
 رُكْبَتَيْهَا ثُمَّ تَمَخَّضَهُ ؛ وَقِيلَ : النَّخِجُ أَنْ  
 تَأْخُذَ اللَّبَنَ وَقَدْ رَابَ ، فَتَضَبُّ لَبَنًا حَلِيًّا ،  
 فَتَخْرُجُ الزُّبْدَةُ فَشَاقِشَةً لَيْسَتْ لَهَا صَلَابَةٌ .  
 ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالنَّخِيجَةُ زُبْدٌ رَقِيقٌ  
 يَخْرُجُ مِنَ السَّقَاءِ إِذَا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَمَا  
 نَزَعَ زُبْدَهُ الْأَوَّلَ ، فَيَمَخَّضُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ زُبْدٌ  
 رَقِيقٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ النَّخِيجُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .  
 وَفَلَانٌ مَيِّمُونَ الْمَرْبِكةَ وَالنَّخِيجَةَ وَالطَّبِيعَةَ ،  
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : النَّخِجَةُ ، بِتَقْدِيمِ  
 الْجِيمِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا أُدْرِي  
 مَا صَحَّتُهُ .

وَنَخَجَ الدَّلْوُ فِي الْبَيْتِ نَخْجًا وَنَخَجَ بِهَا :  
 حَرَّكَهَا فِي الْمَاءِ لِيَتَمَلَّى ، لَعْنَةٌ فِي مَخْجِهَا ، إِذَا  
 خَضَخَصَهَا ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ نَخَجَ  
 بَدَلٌ مِنْ مِيمٍ مَخَجَ .

• نَخِجٌ • النَّحْتَةُ وَالنَّحْتَةُ : اسْمٌ جَامِعٌ  
 لِلْحُمُرِ ؛ وَقِيلَ : النَّحْتَةُ الْبَقْرُ الْعَوَامِلُ ،  
 وَالنَّحْتَةُ : الرَّقِيقُ مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، يَعْنِي  
 بِالرَّقِيقِ الْمَمَالِكُ . وَالنَّحْتَةُ ، بِالْفَتْحِ : أَنْ  
 يَأْخُذَ الْمَصْدُقُ دِينَارًا لِنَفْسِهِ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنَ  
 الصَّدَقَةِ ؛ قَالَ :

عَمِي الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً  
 دِينَارَ نَحْتَةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ  
 وَقِيلَ : النَّحْتَةُ الدِّينَارُ الَّذِي يَأْخُذُهُ وَيَكُلُّ  
 ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ ﷺ : لَيْسَ فِي النَّحْتَةِ  
 صَدَقَةٌ . وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ  
 النَّحْتَةُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْبَقْرُ الْعَوَامِلُ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّحْتَةُ الرَّقِيقُ ؛  
 قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : الْحَمِيرُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ :  
 الصَّوَابُ هُوَ الْبَقْرُ الْعَوَامِلُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّخِجِ ،  
 وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : النَّحْتَةُ  
 الرَّبَا ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : النَّحْتَةُ الرَّعَاءُ ؛ وَقَالَ  
 قَوْمٌ : النَّحْتَةُ الْجَمَالُونَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
 يُقَالُ لَهَا فِي الْبَادِيَةِ النَّحْتَةُ ، بِضَمِّ التَّوْنِ ؛  
 وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ :

النَّحْتَةُ الْحَمِيرُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الْكُسْعَةُ ؛  
 وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كُلُّ دَابَّةٍ اسْتَعْمَلَتْ مِنْ إِبِلٍ  
 وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ ، فَهِيَ نَحْتَةٌ وَنَحْتٌ ، وَإِنَّمَا  
 نَخَجُهَا اسْتِعْمَالُهَا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ  
 حَادِيَيْنِ لِلإِبِلِ :

لَا تُضْرِبَانِ ضَرْبًا وَنَحًّا نَحًّا  
 مَا تَرَكَ النَّخُّ لَهْنٌ مَخًّا  
 قَالَ : وَإِذَا قَهَرَ الرَّجُلُ قَوْمًا فَاسْتَادَاهُمْ ضَرْبِيَّةً  
 صَارُوا نَحْتَةً لَهُ ؛ قَالَ وَقَوْلُهُ :

دِينَارَ نَحْتَةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ  
 كَانَ أَخَذَ الضَّرْبِيَّةَ مِنْ كَلْبٍ نَخًّا لَهُمْ أَي  
 اسْتِعْمَالًا .

وَالنَّخُّ : أَنْ تُنَاجَ النَّعْمُ قَرِيبًا مِنْ  
 الْمَصْدُقِ حَتَّى يَصْدُقَهَا ، وَقَدْ نَخَجَهَا وَنَخَّ  
 بِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْرَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ النَّخًّا  
 وَالنَّخُّ : سَوْقُ الإِبِلِ وَزَجْرُهَا وَأَحْتَانُهَا ،  
 وَقَدْ نَخَجَ يَنْخِجُهَا ؛ قَالَ هَمِيانُ بْنُ فَحَافَةَ :

إِنْ لَهَا لَسَانًا مِرْخًا  
 أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنْخَ نَخًّا  
 وَالنَّخُّ لَمْ يَتْرِكْ لَهْنٌ مَخًّا  
 الْمِرْخُ : الَّذِي يَدْفَعُ الإِبِلَ فِي سَبِيلِهَا .  
 وَالْأَعْجَمُ : الَّذِي لَا يَحْسِنُ الْحَدَاءَ .  
 وَالنَّخُّ : السِّيرُ الْعَنِيفُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُهُمْ  
 النَّخَّ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ :

إِذَا مَا نَخَخْتَ الْعَامِرِيَّ وَجَدْتَهُ  
 إِلَى حَسَبٍ يَعْلو عَلَى كُلِّ فَاحِرٍ  
 وَكَذَلِكَ النَّخِخَةُ ، وَقَدْ نَخَخَهَا  
 فَتَنْخَخَتْ : زَجَرَهَا فَقَالَ لَهَا : إِنْخِ إِنْخِ ،  
 عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ وَلَيْسَ  
 بِقَوِيٍّ .

وَنَخَخْتُ النَّاقَةَ فَتَنْخَخَتْ : أْبْرَكَتْهَا  
 فَبَرَكَتْ ؛ قَالَ :

وَلَوْ أَنْخَأْنَا جَمْعَهُمْ تَنْخَخُوا  
 التَّهْدِيبُ : وَالنَّخُّ أَنْ تَقُولَ لِسَيْفِكَ وَأَنْتَ  
 تَحْتُهَا : إِنْخِ إِنْخِ ، فَهَذَا النَّخُّ . قَالَ أَبُو  
 مَسْعُودٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ  
 يَقُولُ : نَخَخْتُ بِالْإِبِلِ أَي أَزَجَرْتُ بِقَوْلِكَ إِنْخِ

إخ حتى تبرك. قال الليث: النخخة من قولك أنتخ الأيل فاستنخت أي بركت، ونخختها فنخخت من الزجر. وأما الإناخة، فهو الأبرك لم يشق من حكاية صوت، ألا ترى أن الفحل يستنخ الناقة فننخخ له؟ والنخ من الزجر: من قولك إخ؛ يقال: نخ بها نخاً شديداً ونخة شديدة، وهو النائح أيضاً.

ابن الأعرابي: نخخ إذا سار سيراً شديداً. وتنخخ البعير: برك ثم مكن لفئانته من الأرض. وتنخخت الناقة إذا رقت صدرها عن الأرض وهي باركة. ابن شميل: هذه نخة بني فلان أي عبدني فلان.

ويقال: هذا من نخ قلبي، ونخاخة قلبي، ومن نخة قلبي ومن نخ قلبي أي من صافيه.

والنخخة: زيد رقيق يخرج من السقاء إذا حبل على بعير بعدما خرج زبده الأول فيمخض فيخرج منه زيد رقيق. والنخ: بساط طوله أكثر من عرضه، وهو فارسي معرب وجمعه نخاخ، والله أعلم.

نخرة النخير: صوت الأنف. نخر الإنسان والحمار والفرس بأنفه ينخر وينخر نخيراً: مد الصوت والنفس في خياشيمه. الفراء في قوله تعالى: «إذنا كنا عظماً نخرة»، وقرئ: ناخرة؛ قال: وناخرة أجود الوجهين لأن الآيات بالأنف، ألا ترى أن ناخرة مع الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل؟ قال: وناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمع؛ قال ابن بري وقال الهمداني يوم القادسية:

أقدم أخانهم على الأساورة  
ولأنهولئك رموس نادرة  
فإننا قصرك ترب الساهرة  
حتى تعود بعدها في الحافرة

من بعدما صرت عظماً ناخرة  
ويقال: نخر العظم فهو نخر إذا يلي ورم،  
وقيل: ناخرة أي فارغة يجيء منها عند هبوب الريح كالنخير.  
والمنخر والمنخر والمنخر والمنخر  
والممنخور: الأنف؛ قال غيلان بن حرب:

يستوعب البوعين من جريه  
من لد لحية إلى ممنخوره  
قال ابن بري: وصواب إنشادوك كما أنشده سيويه إلى ممنخوره، بالحاء، والمنخور: النخر؛ وصف الشاعر فرساً بطول العنق فجعله يستوعب من حيله مقدار باعين من لحية إلى نخره.

الجوهري: والمنخر ثقب الأنف، قال وقد تكسر الهميم إنباعاً لكسرة الحاء، كما قالوا ميتين، وهما نادران لأن مفعلاً ليس من الأبنية. وفي الحديث: أنه أخذ بنخرة الصبي أي بأنفه. والمنخراو أيضاً: ثقباً الأنف. وفي حديث الزبيران: الأفيطس النخرة للذي كان يطلع في حجرو<sup>(١)</sup>.

التهديب: ويقولون منخراً وكان القياس منخراً ولكن أرادوا منخيراً، ولذلك قالوا ميتين والأصل ميتين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أتى يسكران في شهر رمضان فقال: للمنخزين دعاء عليه أي كبه الله لمنخريه كقولهم: بدأ له وسحقاً وكذلك للبدين والقم قال اللحياني في كل ذي منخر: أنه لمستفخ المناخر كما قالوا أنه لمستفخ الجوازيب، قال: كأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعاً. قال ابن سيده: وأما سيويه فذهب إلى تعظيم العضو فجعل كل واحد منه منخراً<sup>(٢)</sup>، والفرضان مقتربان.

(١) قوله: «الذي كان يطلع» في النهاية: «الذي كان يطلع».

(٢) قوله: «فجعل كل واحد إلخ» لعل المناسب فجعل كل جزء

والنخرة: رأس الأنف. وامرأة منخار: تنخر عند الجعاع، كأنها مجنونة، ومن الرجال من ينخر عند الجعاع حتى يسمع نخيره. ونخراً الأنف: خرقاه، الواحدة نخرة، وقيل: نخرته مقدمه، وقيل: هي ما بين المنخرين، وقيل: أرنبته يكون للإنسان والشاة والناقة والفرس والحمار؛ وكذلك النخرة مثال الهمة. ويقال: هشم نخرته أي أنفه. غيره: النخرة والنخرة، مثال الهمة، مقدم أنف الفرس والحمار والخنزير.

ونخر الحالب الناقة: أدخل يده في منخرها وكذلك أو ضرب أنفها لتدر، ونافة نخور: لا تدر إلا على ذلك.

الليث: النخور الناقة التي يهلك ولدها فلا تدر حتى تنخر تنخيراً، والتنخير: أن يدلك حالها منخريها بأنفها وهي مناخة فتور دائرة الجوهري: النخور من النوق التي لا تدر حتى تضرب أنفها، ويقال حتى تدخل إصبعك في أنفها.

ونخرت الخشبة، بالكسر، نخراً، فهي نخرة: بييت واقفت أو استرحت تنفت إذا مست، وكذلك العظم، يقال: عظم نخروناخراً، وقيل: النخرة من العظام البالية، والناخرة التي فيها بقية<sup>(٣)</sup> والناخرو من العظام الذي تدخل الريح فيه ثم تخرج منه، ولها نخير. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لما خلق الله إبليس نخراً، النخير: صوت الأنف. ونخراً نخيراً: مد الصوت في خياشيمه وصوت كأنه نعمة جاءت مضطربة. وفي الحديث: ركب عمرو بن العاص على بغلة شيط وجهها هراً ثقيل له: اتركب بغلة وانت على أكرم ناخرة بمصر؟ وقيل: ناخرة، بالجيم؛ قال المبرد: قوله الناخرة يريد الخيل، يقال للواحد ناخرو وللجماعة

(٣) قوله: «التي فيها بقية» كذا في الأصل. وعبارة القاموس: الهمة التي فيها بقية.

ناخرة، كما يقال رجل حمار وبغال  
 ولجماعة الحمارة والبقالة، وقال غيره:  
 يريد وأنت على ذلك أكرم<sup>(١)</sup> ناخرة.  
 يقال: إن عليه عكرة من مالو أي أن له  
 عكرة، والأصل فيه أنها تروح عليه، ويقال  
 للحمير الناخرة للصوت الذي خرج من  
 أنوفها، وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من  
 ركوب البغال. وفي الحديث: أفصل  
 الأشياء الصلاة على وقتها أي لوقتها. وقال  
 غيره: الناخر الحمار الفراء: هو الناخر  
 والشاخر، نخيره من أنفه وشخيره من  
 خلقه. وفي حديث النجاشي: لما دخل  
 عليه عمرو والوفد معه قال لهم: نخروا،  
 أي تكلموا، قال ابن الأثير: كذا فسرفي  
 الحديث، قال: ولعله إن كان عربياً مأخوذاً  
 من النخير الصوت، ويروى بالجم، وقد  
 تقدم. وفي الحديث أيضاً: فتناخرت  
 بطارقه أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب  
 ونفور.  
 والناخر: الخنزير الضاري، وجمعه  
 نخر.

ونخرة الريح، بالضم: شدة هبوبها.  
 والنخوري: الواسع الأجليل، وقال أبو  
 نصر في قول عدى بن زيد:  
 بعد بني تبع نخورة  
 قد اطمانت بهم مرابها  
 قال: النخورة الأشراف، واحدهم نخوار  
 ونخوري، ويقال: هم المتكبرون.  
 ويقال: ما بها ناخر أي ما بها أحد  
 (جكاه يعقوب عن الباهلي).  
 ونخير ونخار: اسمان.

• نخوب • النخارب: خروق كبيوت  
 الزنايب، واحدها نخروب.  
 والنخاريب أيضاً: الثقب التي فيها  
 الزنايب، وقيل: هي الثقب المهمة من  
 (١) قوله: «وأنت على ذلك أكرم الخ» وكذا  
 في الأصل.

الشمع، وهي التي تمج النحل العسل  
 فيها، تقول: إنه لأصيق من الخروب،  
 وكذلك الثقب في كل شيء نخروب.  
 ونخرب القادح الشجرة: ثقبها، وجمعه ابن  
 جنى ثلاثياً من الخراب.  
 والنخروب: واحد النخاريب، وهي  
 شقوق الحجر. وشجرة منخربة إذا بليت  
 وصارت فيها نخاريب.

• نخرط • النخرط: نبت، قال ابن  
 دريد: وليس ينبت.

• نخزه • نخزه بحديد أو نحوها: وجأه.  
 ونخزه بكلمة: أوجعه بها.

• نخس • نخس الدابة وغيرها ينخسها  
 وينخسها وينخسها، الأخرتان عن  
 اللحياني، نخساً: غرز جنبها أو موخرها  
 يعود أو نحو، وهو النخس. والنخاس:  
 بائع الدواب، سمي بذلك لنخسه إياها  
 حتى تنشط، وجرهته النخاسة والنخاسة،  
 وقد يسمى بائع الرقيق نخاساً، والأول هو  
 الأصل.

والنخاس من الوعول: الذي نخس  
 قرناه أسنه من طولها، نخس ينخس  
 نخساً، ولا من فوق النخاس. التهذيب:  
 النخوس من الوعول الذي يطول قرناه حتى  
 يبلغ ذنبه، وإنما يكون ذلك في الذكور؛  
 وأنشد:

يارب شاة فارد نخوس  
 ووعل نخس، قال الجعدي:  
 وحرب ضرورس بها نخس  
 مرت برمحي فكان اعساسا  
 وفي حديث جابر: أنه نخس بعيره  
 يمحجن. وفي الحديث: ما من مولود  
 إلا نخسه الشيطان حين يولد إلا مريم  
 وأبناها.  
 والنخاس: جرب يكون عند ذنب

البعير، بعير منخوس؛ واستعار ساعدة ذلك  
 للمرأة فقال:  
 إذا جلست في الدار حككت عجانها

يعرفونها من نخس متقوب  
 والنخس: الدائرة التي تكون على  
 جاعرتي الفرس إلى الفاتنتين وتكره. وفرس  
 منخوس، وهو يتطير به. الصحاح: دائرة  
 النخس هي التي تكون تحت جاعرتي  
 الفرس. التهذيب: النخاس دائرتان تكونان  
 في دائرة الفخذين كدائر كيف الإنسان،  
 والدابة منخوسة يتطير منها. والنخس:  
 ضاعط يصيب البعير في إبطه.

ونخاسا البيت: عموداه وهما في  
 الرواق من جاني الأعمدة، والجمع  
 نخس.

والنخاسة والنخاس: شيء يلغمه خرق  
 البكرة إذا اتسعت وقلق محورها، وقد  
 نخسها ينخسها وينخس نخساً، فهي  
 منخوسة ونخيس. وبكرة نخيس: اتسع  
 ثقب محورها فنخست بنخاس؛ قال:  
 درنا ودارت بكرة نخيس  
 لاضيقه المجرى ولا مروس

وسئل أعرابي بنجد من بني تميم وهو  
 يستقي وبكرته نخس، قال السائل:  
 فوضعت أصبى على النخاس وقلت:  
 ما هذا؟ وأردت أن أعرف منه الحاء والحاء،  
 فقال: نخاس، بخاء معجمة، فقلت:  
 ليس قال الشاعر:

وبكرة نخاسها نخاس  
 فقال: ما سمعنا بهذا في آياتنا الأولين.  
 أبو زيد: إذا اتسعت البكرة واتسع خرقها  
 عنها<sup>(٢)</sup> قيل أخقت إحقاقاً فانخسوها  
 وانخسوها نخساً، وهو أن يسند ما اتسع منها  
 بخشبة أو حجر أو غيره. الليث: النخاسة  
 هي الرقعة تدخل في ثقب المحور إذا اتسع.  
 الجوهرى: النخس البكرة يتسع ثقبها

(٢) قوله: «عنها» عبارة القاموس: عن  
 المحور.



الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمَحْوَرُ مِمَّا يَأْكُلُهُ الْمَحْوَرُ  
فَيَعْبِدُونَ إِلَى خَشْيَةٍ فَيَقْبُونَ وَسَطَهَا ثُمَّ  
يَلْمَعُونَهَا ذَلِكَ الثَّقَبُ الْمَنْسُجُ ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ  
الْمَخَشِيَةِ : النَّخَاسُ ، يَكْسِرُ النَّوْنُ ، وَالْبِكْرَةُ  
نَخِيسٌ .

أَبُو سَمِيْدٍ : رَأَيْتُ عُذْرَانَا تَنَاحِسُ ، وَهُوَ  
أَنْ يُفْرَغَ بَعْضُهَا فِي بَعْضِ كِتَابِهَا الْعَنَمِ إِذَا  
أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَاسْتَدْفَأَ بَعْضُهَا بِبَعْضِ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ  
خَصَبِ الْبِلَادِ فَحَدَّثَهُ أَنَّ سَحَابَةَ وَقَعَتْ  
فَاخْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ وَفِيهَا عُذْرٌ تَنَاحِسُ أَيُّ  
يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي بَعْضِ . وَأَصْلُ النَّخَسِ  
الدَّفْعُ وَالْحَرَكَةُ .

وَابْنُ نَخْشَةَ : ابْنُ الزَّانِيَةِ . التَّهْدِيبُ :  
وَيُقَالُ (١) لِابْنِ زَيْنَةَ ابْنِ نَخْشَةَ ، قَالَ  
الشَّمَاخُ :

أَنَا الْجَحَاشِيُّ شَمَاخٌ وَلَيْسَ أَبِي  
لِنَخْشَةَ لِذِي غَيْرِ مَوْجُودٍ (٢)  
أَيُّ مَتْرُوكٍ وَحْدَهُ ، وَلَا يُقَالُ مِنْ هَذَا وَحْدَهُ .  
وَنَخَسَ بِالرَّجْلِ : هَبَّجَهُ وَأَزْجَعَهُ ، وَكَذَلِكَ  
إِذَا نَخَسُوا دَابَّتَهُ وَطَرَدُوهُ ، وَأَنْشَدَ :

النَّخِيسِيُّ بِمِرْوَانَ بَدِي حَشْبِ  
وَالْمَقْحِيسِيُّ بِعُثْمَانَ عَلَى الدَّارِ  
أَيُّ نَخَسُوا بِهِ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى سِيرُوهُ مِنَ الْبِلَادِ  
مَطْرُوحًا .  
وَالنَّخِيسَةُ : لَبِنٌ الْمَعَزُ وَالضَّانُ يُخَلَطُ  
بِئِنَّهَا ، وَهُوَ أَيْضًا لَبِنٌ النَّاقَةِ يُخَلَطُ بِلَبَنِ  
الشَّائِءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صَبَّ لَبِنُ الضَّانِ  
عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ وَالنَّخِيسَةُ :  
الرُّبْدَةُ .

• نَخَسَ : نَخَسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَنْخُوشٌ إِذَا  
هَزَلَ . وَامْرَأَةٌ مَنْخُوشَةٌ : لَا لَحْمَ عَلَيْهَا . قَالَ

(١) قوله : ( ويقال الخ ) عبارة القاموس  
وشرحه : وابن نخسة ، بالكسر ، أي ابن زينة .  
وفي التكملة مضبوط بالفتح .

(٢) قوله : « نخسة » كذا بالأصل ، وأنشده  
شراح القاموس والأساس بنخسة .

أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ نَخَسَ  
لَحْمَ الرَّجُلِ وَنَخَسَ ، أَي قَلَّ ، قَالَ : وَقَالَ  
غَيْرُهُ نَخَسَ ، يَفْتَحُ النَّوْنُ . وَفِي نَوَادِرِ  
العَرَبِ : نَخَسَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا حَرَكَهُ وَأَذَاهُ .  
وَسَمِعْتُ نَخْشَةَ الذَّنْبِ أَي حِسَّهُ وَحَرَكَهُ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَبِي العَارِمِ الْكِلَابِيِّ يَذْكُرُ خَيْرَهُ مَعَ الذَّنْبِ  
الَّذِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ اسْتَوَاهُ فَأَكَلَهُ : فَسَمِعْتُ  
نَخْشَةَ وَنَطَرْتُ إِلَى سَيْفِ أَذْنِيهِ ، وَلَمْ يَفْسَرْ  
سَيْفِ أَذْنِيهِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : سَمِعْتُ  
العَرَبَ يَقُولُ يَوْمَ الطَّعْنِ إِذَا سَاقُوا حَمُولَتَهُمْ :  
أَلَا وَأَنْخَشُوهَا نَخْشًا ، مَعْنَاهُ حَثُّهَا وَسَوْقُهَا  
سَوْقًا شَدِيدًا . وَيُقَالُ : نَخَسَ البَعِيرُ بِطَرْفِ  
عَصَاهُ إِذَا خَرَّشَهُ وَسَاقَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ :  
كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَنَعَمَ الجِيرَانُ !  
كَانُوا يَمْتَحِنُونَنَا شَيْئًا مِنَ أَلْبَانِهِمْ وَشَيْئًا مِنْ شَعِيرِ  
نَخْشُهُ ، قَالَ : قَوْلُهَا تَنَخَّشُهُ أَي تَقْشَرُهُ  
وَتَنْحِي عَنْهُ قَشُورَهُ ، وَمِنْهُ نَخَسَ الرَّجُلُ إِذَا  
هَزَلَ كَانَ لَحْمَهُ أَخَذَ عَنْهُ .

• نخس • أبو زيد : نَخَسَ لَحْمَ الرَّجُلِ  
يَنْخَسُ وَتَخَدُّدٌ كِلَاهُمَا إِذَا هَزَلَ . ابْنُ  
الأَعْرَابِيِّ : النَّاخِصُ : الَّذِي قَدَّ ذَهَبَ  
لَحْمُهُ مِنَ الْكَبِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدَّ أَنْخَصَهُ الْكَبِيرُ  
وَالْمَرَضُ . الجَوْهَرِيُّ : نَخَسَ الرَّجُلُ ،  
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، يَنْخَسُ ،  
بِالضَّمِّ ، أَي خَدَّدَ وَهَزَلَ كَبْرًا ، وَانْتَخَصَ  
لَحْمَهُ أَي ذَهَبَ .  
وَعَجُوزٌ نَاحِصٌ : نَخَصَهَا الْكَبِيرُ  
وَخَدَّدَهَا .

وَفِي صِفَتِهِ ، ص ٤٣٧٧ : كَانَ مَنْخُوصٌ  
الْكَمِينِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّوَابِيَةُ مَنْهَوْسٌ ،  
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَرَوَى  
مَنْهَوْسٌ وَمَنْخُوصٌ ، وَالثَّلَاثَةُ فِي مَعْنَى  
المَعْرُوقِ .

• نَخَطَ • نَخَطَ إِلَيْهِمْ : طَرَعَلَيْهِمْ .

وَيُقَالُ : نَخَرْنَا إِلَيْنَا وَنَخَطْنَا عَلَيْنَا . وَمِنْ أَيْنِ  
نَخَرْتُ وَنَخَطْتُ أَي مِنْ أَيْنِ طَرَأَتْ عَلَيْنَا ؟  
وَمَا أَدْرِي أَيُّ النَّخَطِ هُوَ أَيُّ مَا أَدْرِي أَيُّ  
النَّاسِ هُوَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيُّ  
النَّخَطِ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَرَدَّ ذَلِكَ  
ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بِالضَّمِّ . وَفِي كِتَابِ  
العَيْنِ : النَّخَطُ النَّاسُ . وَنَخَطَهُ مِنْ آفَتِهِ  
وَانتَخَطَهُ ، أَي رَمَى بِهِ ، مِثْلُ مَخَطَهُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ ذِي الرُّمَيْةِ :

وَأَجْمَالُ مَيِّ إِذْ يُقْرَبَنَّ بَعْدَمَا  
نَخَطَنَّ بَدْيَانِ الْمَصِيفِ الْأَزَارِقِ

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ فِي تَرْجِمَةِ مَخَطٍ فِي قَوْلِهِ رُوبَةُ :

وَأَنْ أَدْوَاءَ الرَّجَالِ الْمَخُطِ  
قَالَ : الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي شِعْرِ رُوبَةَ :

وَأَنْ أَدْوَاءَ الرَّجَالِ الْمَخُطِ

بِالنَّوْنِ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

النَّخَطُ الْأَعْيُونُ بِالرِّوَالِ شَجَاعَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ  
الطَّمَّاعِينَ فِي الرَّجَالِ . وَيُقَالُ لِلسُّخْدِ وَهُوَ الْمَاءُ  
الَّذِي فِي الْمَسِيمَةِ : النُّخَطُ ، فَإِذَا اصْفَرَّ فَهُوَ  
الصَّفْقُ وَالصَّفْرُ وَالصَّمَّارُ . وَالنَّخَطُ أَيْضًا :  
النُّخَاعُ وَهُوَ الْخِطُّ الَّذِي فِي النُّخَاعِ .

• نخع • النِّخَاعُ وَالنُّخَاعُ وَالنَّخَاعُ : عِرْقٌ  
أَبْيَضٌ فِي دَاخِلِ العُنُقِ يَنْقَادُ فِي فَقَارِ الصُّلْبِ  
حَتَّى يَبْلُغَ عَجَبَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ يُسَمَّى  
العِظَامِ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ الضَّبِّيُّ :

لَهُ بَرَةٌ إِذَا مَالَجَ عَاجَتِ  
أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النُّخَاعُ

وَنَخَعَ الشَّاةُ نَخْعًا : قَطَعَ نَخَاعَهَا .  
وَالْمَنْخَعُ : مَوْضِعُ قَطْعِ النُّخَاعِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَلَا لَا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى

تَجِبَ ، أَي لَا تَقْطَعُوا رِقَبَتَهَا وَتَقْصِلُوهَا قَبْلَ  
أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا . وَالنُّخَعُ لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ  
يَمْجَلُ الذَّبَائِحُ فَيُفْلَعُ القَطْعُ إِلَى النُّخَاعِ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّخَاعُ خِطُّ أَيْضًا يَكُونُ

دَاخِلَ عَظْمِ الرِّقَّةِ وَيَكُونُ مُمْتَدًّا إِلَى  
الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خِطُّ الرِّقَّةِ . وَيُقَالُ :

النُّخَاعُ خِطُّ الفَقَارِ الْمُتَّصِلِ بِالدِّمَاغِ .

• نخع • النِّخَاعُ وَالنُّخَاعُ وَالنَّخَاعُ : عِرْقٌ  
أَبْيَضٌ فِي دَاخِلِ العُنُقِ يَنْقَادُ فِي فَقَارِ الصُّلْبِ  
حَتَّى يَبْلُغَ عَجَبَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ يُسَمَّى  
العِظَامِ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ الضَّبِّيُّ :

لَهُ بَرَةٌ إِذَا مَالَجَ عَاجَتِ  
أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النُّخَاعُ

وَنَخَعَ الشَّاةُ نَخْعًا : قَطَعَ نَخَاعَهَا .  
وَالْمَنْخَعُ : مَوْضِعُ قَطْعِ النُّخَاعِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَلَا لَا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى

تَجِبَ ، أَي لَا تَقْطَعُوا رِقَبَتَهَا وَتَقْصِلُوهَا قَبْلَ  
أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا . وَالنُّخَعُ لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ  
يَمْجَلُ الذَّبَائِحُ فَيُفْلَعُ القَطْعُ إِلَى النُّخَاعِ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّخَاعُ خِطُّ أَيْضًا يَكُونُ

دَاخِلَ عَظْمِ الرِّقَّةِ وَيَكُونُ مُمْتَدًّا إِلَى  
الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خِطُّ الرِّقَّةِ . وَيُقَالُ :

النُّخَاعُ خِطُّ الفَقَارِ الْمُتَّصِلِ بِالدِّمَاغِ .

وَالنَّخَعُ : مَفْصَلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَاطِنٍ . يُقَالُ : ذَبَحَهُ فَنَخَعَهُ نَخْعًا أَوْ جَاوَزَ مِنْتَهَى الذَّبْحِ إِلَى النَّخَاعِ . يُقَالُ : دَابَّةٌ مَنْخُوعَةٌ . وَالنَّخَعُ : الْقَتْلُ الشَّدِيدُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَطْعِ النَّخَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَسْمَى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ ، أَوْ أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهِ وَأَهْلَكَهَا لَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالنَّخَعُ أَشَدُّ الْقَتْلِ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : إِنْ أَنْخَعَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، أَيْ أَذَلَّ . وَالنَّخَعُ : الَّذِي قَتَلَ الْأَمْرَ عِلْمًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَبِينُ لِلْأُمُورِ . وَنَخَعَ الشَّاةَ نَخْعًا : ذَبَحَهَا حَتَّى جَاوَزَ الْمَذْبُوحَ مِنْ ذَلِكَ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَخَعَ السَّحَابَ إِذَا قَاءَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَالِكَةَ اللَّيَالِي مِنْ جَادَى

تَنْخَعُ فِي جَوَاشِينِهَا السَّحَابُ وَالنَّخَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا قَتَلَهُ الْإِنْسَانُ كَالنَّخَامَةِ . وَنَخَعَ الرَّجُلُ : رَمَى بِنَخَاعَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : النَّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، قَالَ : هِيَ الرِّقَّةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الْقَمْرِ مِمَّا يَلِي أَصْلَ النَّخَاعِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدٌ النَّخَاعَةَ بِمِثْلَةِ النَّخَامَةِ إِلَّا بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَنَخَعَ يَخْفَى يَنْخَعُ نَخُوعًا وَنَخَعًا : أَقْرَ ، وَكَذَلِكَ بَخَعٌ ، بِالْبَاءِ أَيْضًا ، أَيْ أَدْعَنَ .

وَأَنْخَعَ فَلَانٌ عَنْ أَرْضِهِ : بَعْدَ عَنَّا . وَالنَّخَعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقِيلَ : النَّخَعُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَيْتِ رَهْطُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ . وَنَخَعَتِ النَّصِيحَةُ الْوَدَّ أَخْلَصَتْهُمَا . وَيَنْخَعُ : مَوْضِعٌ .

• نَخَفَ . النَّخْفُ : النَّكَاحُ . وَالنَّخْفَةُ : الصُّورُ مِنَ الْأَنْفِ إِذَا مَخَطَ ، يُقَالُ : أَنْخَفَ الرَّجُلُ كَثْرَ صَوْتِ نَخْفِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَيْتِ مِنَ الْأَنْفِ . وَنَخَفَتِ الْعَمْرُ تَنْخَعُ نَخْفًا ، وَهُوَ نَحْوُ نَفْحِ الْهَرَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ

شَيْبُهُ بِالْعُطَاسِ . وَنَخَفَ : اسْمٌ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَالنَّخَافُ : الْخُفُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَجَمَعَهُ أَنْخَفَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَنَا فَلَانٌ فِي نَخَافِينَ مُنْظَمِينَ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مُلْكَمِينَ ، أَيْ فِي خَفَيْنِ مَرْقَعِينَ .

• نَخَلَ الشَّيْءُ يَنْخُلُهُ نَخْلًا وَتَنْخَلُهُ وَأَنْخَلَهُ : صَفَاهُ وَاخْتَارَهُ ؛ وَكُلُّ مَا صُفِيَ لِيُعْزَلَ لِبَابِهِ فَقَدْ ائْتِخَلَ وَتَنْخَلُ ، وَالنَّخَالَةُ : مَا تَنْخَلُ مِنْهُ . وَالنَّخْلُ : تَنْخِيلُ الدَّقِيقِ بِالْمُنْخَلِ لِتُعْزَلَ نَخَالَتَهُ عَنْ لُبَابِهِ . وَالنَّخَالَةُ أَيْضًا : مَا نَخَلَ مِنَ الدَّقِيقِ . وَنَخَلَ الدَّقِيقُ : غَرِبَتْهُ . وَالنَّخَالَةُ أَيْضًا مَا بَقِيَ فِي الْمُنْخَلِ مِمَّا يَنْخَلُ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَكُلُّ مَا نَخَلَ فَمَا يَبْقَى فَلَمْ يَنْتَخَلْ نَخَالَةً ، وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ . وَالْمُنْخَلُ وَالْمُنْخَلُ : مَا يَنْخَلُ بِهِ ، لَا تَغْيِيرَ لَهُ إِلَّا اقْوَلَهُمْ مَنْصَلٌ وَمَنْصَلٌ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنْ الْأَدْوَاتِ عَلَى مَفْعَلٍ ، بِالضَّمِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ مَنْغَلٌ ، فَعَلَى الْبَدَلِ لِلْمُضَارَعَةِ . وَأَنْخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَفْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ، وَتَنْخَلْتُهُ : تَخَيْرْتُهُ .

وَرَجُلٌ نَاخِلُ الصَّدْرِ أَيْ نَاصِحٌ . وَإِذَا نَخَلْتَ الْأَدْوِيَةَ لِتَسْتَفْصِيَ أَحْوَدَهَا قُلْتَ : نَخَلْتُ وَأَنْخَلْتُ ، فَالنَّخْلُ التَّصْفِيَةُ ، وَالْإِنْخَالُ الْإِخْتِيَارُ لِنَفْسِكَ أَفْضَلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّنْخُلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَنْخَلْتَنَا مَدْحًا لِقَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ

لِغَيْرِهِمْ فِيهَا مَضَى أَنْخَلُ وَأَنْخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَفْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ، وَتَنْخَلْتُهُ : تَخَيْرْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدَّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ ، أَيْ الْمُنْخَوْلَةَ الْخَالِصَةَ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَمَا هُوَ دَافِقٌ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخَائِلَ الْقُلُوبِ ، أَيْ النِّيَّاتِ الْخَالِصَةَ . يُقَالُ : نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ إِذَا أَخْلَصْتَهَا .

وَالنَّخْلُ : تَنْخِيلُ التَّلْحِ وَالرَّوْدُقِ ؛ تَقُولُ : ائْتِخَلْتُ لَيْلَتَنَا التَّلْحَ أَوْ مَطَرًا غَيْرَ جَوْدٍ . وَالسَّحَابُ يَنْخُلُ الْبَرْدَ وَالرَّادَا وَيَنْخَلُهُ .

وَالنَّخْلَةُ : شَجَرَةُ التَّمْرِ ، الْجَمْعُ نَخْلٌ وَنَخِيلٌ وَثَلَاثُ نَخَلَاتٍ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّخْلَ لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلَ كِبَائِسِ فِيهَا الْفَوَقَلِ (١) أَمْثَالُ التَّمْرِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً يَصِفُ شَجَرَ الْكَأْزِيِّ : هُوَ نَخْلَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ جَلْبَتِهَا ، وَأَمَّا يُرِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ يُشَبِّهُ النَّخْلَةَ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُؤْتُونَ النَّخْلَ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ » ؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يُدَكِّرُونَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي تَذْكِيرِهِ :

تَنْخَلُ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مَبْنِيٍّ

قَالَ : وَقَدْ يُشَبِّهُ غَيْرَ النَّخْلِ فِي النَّبْتِ النَّخْلَ وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنْهُ نَخْلًا كَالدَّوْمِ وَالنَّارِجِيلِ وَالكَأْزِيِّ وَالْفَوَقَلِ وَالْفَضْفُضِ وَالْحَزْمِ . فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ النَّخْلَةِ وَالْمَشْهُورِ فِي الرِّوَايَةِ : كَمِثْلِ النَّخْلَةِ ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّخْلِ ، وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ نَخْلَةَ الْعَصَلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَبُو نَخْلَةَ : كُنْيَةٌ ؛ قَالَ أَنَسُ بْنُ جُنَيْدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ :

أَطْلُبُ أَبَا نَخْلَةَ مِنْ يَابُوكَا

قَدَدَ سَأَلْنَا عَنْكَ مِنْ يَعْزُوكَا

إِلَى أَبِي فَكَلَّمَهُمْ بِنَفِيكَا

وَأَبُو نَخْلَةَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ كُنِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلِدٌ عِنْدَ جَذَعِ نَخْلَةٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نَخْلَةٌ يَعْتَهِدُهَا ، وَسَمَاهُ بِخُدْجٍ لِشَاعِرِ النُّخَيْلَاتِ فَقَالَ يَهْجُوهُ :

(١) قَوْلُهُ : « لَشَجَرِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلَ كِبَائِسِ فِيهَا الْفَوَقَلِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ الْمُحْكَمِ : لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ وَمِشَاكَلِهِ ، فَقَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ شَجَرَةَ الْفَوَقَلِ نَخْلَةٌ مِثْلُ نَخْلَةِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلَ كِبَائِسِ فِيهَا الْفَوَقَلِ إلخ . فَمِنْ عِبَارَةِ الْأَصْلِ سَقَطَ ظَاهِرُ

نداء نداء اللحم يندوه نداء: القاه في النار، أو دفنه فيها.

وفي التهذيب: نداءه إذا ملته في الملة والجمر. قال: والندى، الاسم، وهو مثل الطبخ، ولحم ندى. ونداء الملة يندوها: عملها.

ونداء القرص في النار نداء: دفنه في الملة لينضج. وكذلك نداء اللحم في الملة: دفنه حتى ينضج. ونداء الشيء: كرهه.

والنداء والنداء: الكثرة من المال، مثل الندبة والندبة. والنداء والنداء: دارة القمر والشمس، وقيل: لها قوس قزح.

والنداء والنداء والندى (الأخيرة عن كراع): الحمرة تكون في الغيم إلى غروب الشمس أو طلوعها. وقال مرة: النداء والنداء والندى: الحمرة التي تكون إلى جنب الشمس عند طلوعها وغروبها. وفي التهذيب: إلى جانب مغرب الشمس، أو مطلعها. والنداء: طريقة في اللحم مخالفة للونه. وفي التهذيب: النداء، في لحم الجوز، طريقة مخالفة للون اللحم.

والندانان: طريقتا لحم في بواطن الفخذين، عليهما بياض رقيق من عقبه كأنه نسج العنكبوت، تفصل بينهما مضيفة واحدة، فتصير كأنها مضيفتان.

والنداء: القطع المتفرقة من النبت، كالنفا، واجدتها نداء ونداء. ابن الأعرابي: النداء: الدرجة التي يحشى بها خوران الناقة ثم تخلل، إذا عطف على ولد غيرها، أو على بو أعد لها. وكذلك قال أبو عبيدة، ويقال نداءه اندوه نداء، إذا دعرته.

ندب: الندبة: أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد، والجمع ندب؛ وأنداب وندوب: كلاهما جمع الجمع؛ وقيل: الندب واحد، والجمع أنداب وندوب، ومنه قول عمر، رضي الله عنه: إياكم

رأيتُ بها قصبياً فوق دِغصٍ  
عليها نخلٌ أبيض والكروم  
فالنخلُ قالوا: ضربٌ من الحلى،  
والكروم: القلائد، والله أعلم.

نخم: النخامة، بالضم: النخاعة. نخم الرجل نخماً ونخماً وتنخّم: دفع بشيء من صدره أو أنفه، وأسم ذلك الشيء النخامة، وهي النخاعة. وتنخم أي نخع. ونخمة الرجل: حسه، والحاء المهملة فيه لغة. والنخم: الإعياء، وقال غيره: النخمة ضرب من خضام الأنف وهو ضيق في نفسه. يقال: هو ينخم نخماً. قال أبو منصور: وقال غيره النخامة ما يلقيه الرجل من خراشي صدره، والنخاعة ما ينزل من النخاع إذ مادته من الدماغ (٣). الليث: النخامة ما يخرج من الخشوم عند التنخم. الليث: النخم اللعاب والغناء. قال أبو منصور: هذا صحيح. ابن الأعرابي: النخم أجود الغناء؛ ومنه حديث الشعبي: أنه اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود فغنى ناخمهم أي مغنيهم: ألا فاسقياي قبل جيش أبي بكر (٤) أي غنى مغنيهم بهذا. ابن الأعرابي: النخمة النخاعة. والنخمة: اللطمة.

نخوة: نخوة العظمة والكبير والفخر، نخا ينخو وانتخى ونخى، وهو أكثر، وأنشد الليث:

وما رأينا معشراً فينتخوا  
الأصمعي: زهي فلان فهو مزهو، ولا يقال: زها، ويقال: نخى فلان وانتخى، ولا يقال نخا. ويقال: انتخى فلان علينا، أي افتخر وتعظم، والله أعلم.

نخلة: نخلة الكسرة والفتحة. ونخيلة: موضع بالبادية. ووطن نخلة بالحجاز: موضع بين مكة والطائف. ونخل: ماء معروف. وعين نخل: موضع؛ قال:

من المتعرضات بعين نخل  
كان بياض لبيتها سدين  
وذو النخيل: موضع؛ قال:

قدر أحلك ذا النخيل وقد أرى  
وأبي مالك ذو النخيل بدار (١)

أبو منصور: في بلاد العرب واديان يعرفان بالنخلتين: أحدهما باليمامة ويأخذ إلى قري الطائف، والآخر يأخذ إلى ذات عرق والمنخل، بفتح الحاء مشددة:

اسم؛ شاعر؛ ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يرجى إياه: حتى يتوب المنخل، كما يقال: حتى يتوب القارظ العتري؛ قال الأصمعي: المنخل رجل أرسل في حاجة فلم يرجع، فصار مثلاً يضرب في كل من لا يرجى؛ يقال: لا أفعله حتى يتوب المنخل.

والممنخل: لقب شاعر من هذيل، وهو مالك بن عويمر أخى بني لحيان من هذيل.

وينو نخلان: بطن من ذى الكلاع، وقول الشاعر:

(١) قوله: «اللثم» هو رواية المحكم هنا، وروايته في حذ: للأعادي.

(٢) قوله: «ذا النخيل»، «وذو النخيل» في خزنة الأدب (٤-٣٥٦): «المجاز بدل النخيل في الشطرين.

(٣) قوله: «إذ مادته من الدماغ» في التهذيب: الذي مادته.

(٤) قوله: «أفاسقياي» في النهاية: سقياي.

لاقي النخيلات حيناً مبحثاً  
مئى وشلاً للثام مشقدا (١)  
ونخلة: موضع؛ أنشد الأخفش:

يانخل ذات السدر والجراول  
تطاولي ما شئت أن تطاولي  
أنا سريمك بكل بازلو

جمع بين الكسرة والفتحة. ونخيلة: موضع بالبادية. ووطن نخلة بالحجاز: موضع بين مكة والطائف. ونخل: ماء معروف. وعين نخل: موضع؛ قال:

من المتعرضات بعين نخل  
كان بياض لبيتها سدين  
وذو النخيل: موضع؛ قال:

قدر أحلك ذا النخيل وقد أرى  
وأبي مالك ذو النخيل بدار (١)

أبو منصور: في بلاد العرب واديان يعرفان بالنخلتين: أحدهما باليمامة ويأخذ إلى قري الطائف، والآخر يأخذ إلى ذات عرق والمنخل، بفتح الحاء مشددة:

اسم؛ شاعر؛ ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يرجى إياه: حتى يتوب المنخل، كما يقال: حتى يتوب القارظ العتري؛ قال الأصمعي: المنخل رجل أرسل في حاجة فلم يرجع، فصار مثلاً يضرب في كل من لا يرجى؛ يقال: لا أفعله حتى يتوب المنخل.

والممنخل: لقب شاعر من هذيل، وهو مالك بن عويمر أخى بني لحيان من هذيل.

وينو نخلان: بطن من ذى الكلاع، وقول الشاعر:

(١) قوله: «اللثم» هو رواية المحكم هنا، وروايته في حذ: للأعادي.

(٢) قوله: «ذا النخيل»، «وذو النخيل» في خزنة الأدب (٤-٣٥٦): «المجاز بدل النخيل في الشطرين.

(٣) قوله: «إذ مادته من الدماغ» في التهذيب: الذي مادته.

(٤) قوله: «أفاسقياي» في النهاية: سقياي.

[عبد الله]

وَرَضَاعِ السَّوِيءِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ ،  
أَيُّ يَظْهَرُ يَوْمًا مَا ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
وَمُكَبِّلِي تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدْبًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ  
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدْبًا سِتَّةَ أَوْ  
سَبْعَةَ مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ ، فَشِبْهُ أَثَرِ الضَّرْبِ فِي  
الْحَجَرِ بِأَثَرِ الْجَرْحِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ :  
أَنَّهُ قَرَأَ «سِيَاهُمْ» فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ  
السَّجُودِ ؛ فَقَالَ : لَيْسَ بِالنَّدْبِ ، وَلَكِنَّهُ  
صُفْرَةُ الْوَجْهِ وَالخُشُوعُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ  
الشُّعْرَاءِ لِلرُّعْضِ ، فَقَالَ :  
نَبَتْ قَافِيَةً قِيلَتْ تَنَاشَدَهَا

قَوْمٌ سَاتَرَكُ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدْبًا  
أَيُّ اجْرَحَ أَعْرَاضَهُمْ بِاللِّهْجَاءِ ، فَيَغَادِرُ فِيهَا  
ذَلِكَ الْجَرْحُ نَدْبًا .

وَنَدْبٌ جَرَحُهُ نَدْبًا ، وَانْدَبَ : صَلَبَتْ  
نَدْبَتُهُ وَجَرَحَ نَدِيبٌ : مَنْدُوبٌ . وَجَرَحَ نَدِيبٌ  
أَيُّ ذُو نَدْبٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَزْنَةَ يَصِفُ  
طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ يَلَمْ آلَهُ  
وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجَرَحَ نَدِيبٌ  
وَنَدْبٌ ظَهَرَهُ نَدْبًا وَنُدُوبَةٌ ، فَهُوَ نَدِيبٌ ؛  
صَارَتْ فِيهِ نُدُوبٌ .

وَانْدَبَ بِظَهْرِهِ وَفِي ظَهْرِهِ : غَادَرَ فِيهِ  
نُدُوبًا . وَنَدْبُ الْمَيْتِ أَيُّ بَكَى عَلَيْهِ ، وَعَدَدُ  
مَحَاسِنِهِ ، يَنْدَبُهُ نَدْبًا ؛ وَالْأَسْمُ النَّدْبِيَّةُ ،  
بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَنَدْبُ الْمَيْتِ بَعْدَ مَوْتِهِ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقْبَلَ بِكَيْفَاءٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّدْبِ  
لِلْجِرَاحِ ، لِأَنَّهُ احْتِرَاقٌ وَلَدَعٌ مِنَ الْحَزَنِ .  
وَالنَّدْبُ : أَنْ تَدْعُو النَّادِيَةَ الْمَيْتَ بِحَسَنِ

النَّاءِ فِي قَوْلِهَا : وَافْلَانَاهُ ! وَاهْنَاهُ ! وَأَسْمُ  
ذَلِكَ الْفِعْلِ : النَّدْبِيَّةُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ  
النَّحْوِ ؛ كُلُّ شَيْءٍ فِي نِدَائِهِ وَآ ! فَهُوَ مِنْ بَابِ  
النَّدْبِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ ،  
إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ تَذَكَّرَ  
النَّائِحَةَ الْمَيْتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ .  
وَرَجُلٌ نَدْبٌ : خَفِيفٌ فِي الْحَاجَةِ ،

سَرِيعٌ ، ظَرِيفٌ ، نَجِيبٌ ؛ وَكَذَلِكَ  
الْفَرَسُ ، وَالْجَمْعُ نُدُوبٌ وَنَدْبَاءٌ ، تَوَهَّمُوا  
فِيهِ فَعِيلًا ، فَكَسَرُوهُ عَلَى فَعْلَاءَ ، وَنَظِيرُهُ  
سَمَحٌ وَسَمَحَاءٌ ؛ وَقَدْ نَدَبَ نَدَابَةً ، وَفَرَسٌ  
نَدْبٌ .

الليثُ : النَّدْبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي ، تَقْبِضُ  
الْبَلِيدُ . وَالنَّدْبُ : أَنْ يَنْدَبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى  
أَمْرٍ ، أَوْ حَرْبٍ ، أَوْ مَعُونَةٍ ، أَيُّ يَدْعُوهُمْ  
إِلَيْهِ ، فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ أَيُّ يَجِيبُونَ وَيَسَارِعُونَ .  
وَنَدَّبَ الْقَوْمَ إِلَى الْأَمْرِ يَنْدَبُهُمْ نَدْبًا ؛  
دَعَاهُمْ وَحَثَّهُمْ . وَانْدَبُوا إِلَيْهِ : أَسْرَعُوا ؛  
وَانْدَبَ الْقَوْمَ مِنْ ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا ،  
دُونَ أَنْ يَنْدَبُوا لَهُ .

الجوهريُّ : نَدْبُهُ لِلأَمْرِ فَانْدَبَ لَهُ ، أَيُّ  
دَعَاهُ لَهُ فَاجَابَ . وَفِي الْحَدِيثِ : انْدَبَ اللَّهُ  
لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ ، أَيُّ أَجَابَهُ إِلَى غَفْرَانِهِ .  
يُقَالُ : نَدْبَتَهُ فَانْدَبَ ، أَيُّ بَعَثَتْهُ وَدَعَوْتَهُ  
فَاجَابَ .

وَقَوْلُ : رَمِينَا نَدْبًا أَيُّ رَشَقًا ؛ وَارْتَمَى  
نَدْبًا أَوْ نَدْبِينَ أَيُّ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ . وَنَدْبَانَا  
يَوْمٌ كَذَا أَيُّ يَوْمَ انْتِدَابِنَا لِلرَّمِيِّ . وَتَكَلَّمَ  
فَانْدَبَ لَهُ فَلَانَ أَيُّ عَارَضَهُ . /

وَالنَّدْبُ : الْخَطَرُ ، وَانْدَبَ نَفْسَهُ  
وَيَنْفَسِيهِ : خَاطَرَ بِهِمَا ، قَالَ  
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :  
أَيُّهَلِكُ مَعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ  
عَلَى نَدْبٍ يَوْمًا وَلى نَفْسٌ مُخْطِرٍ  
مَعْتَمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ ،  
وَهُمَا جَدَاهُ (١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْقُ ،  
وَالخَطَرُ ، وَالنَّدْبُ ، وَالقَرَعُ ، وَالْوَجْبُ ؛  
كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ  
سَبَقَ أَخَذَهُ ؛ يُقَالُ فِيهِ كَلْمٌ : فَعَلَّ مُشَدَّدًا إِذَا  
أَخَذَهُ . أَبُو عَمْرٍو : خَذَ مَا اسْتَبْتَضَ ،

(١) قوله : «وهما جداه» مثله في  
الصحاح ، وقال الصاغاني : هو غلط ، وذلك أن  
زيداً جدّه ، ومعتم ليس من أجداده ، وساق  
نسيها .

وَاسْتَضَبَ ، وَانْتَدَمَ ، وَانْدَبَ ، وَدَمَعُ ،  
وَدَمَعٌ ، وَأَوْهَفَ ، وَأَزْهَفَ وَتَسَّى ، وَفَصَّ  
وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا .

وَالنَّدْبُ : قَبِيلَةٌ .  
وَنَدْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ (٢) : اسْمُ أُمِّ خُفَّافِ بْنِ  
نَدْبَةَ السَّلْمِيِّ ، وَكَانَتْ سُودَاءَ حَشِيَّةً .

وَمَنْدُوبٌ : فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ  
زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ ، رَكِبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ فِيهِ : إِنْ وَجَدْتَاهُ لَبِحْرًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : كَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمَنْدُوبُ ،  
أَيُّ الْمَطْلُوبُ ، وَهُوَ مِنَ النَّدْبِ ، وَهُوَ الرِّهْنُ  
الَّذِي يُجْعَلُ فِي السَّبَاقِ ؛ وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ  
لِئِنَّبِ كَانَ فِي جِسْمِهِ ، وَهُوَ أَثَرُ الْجَرْحِ .

• نَدْحٌ : فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَقَطَعَ أَنْدُوحَ  
سَرَجِهِ أَيُّ لَيْدِهِ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا  
وَجَدْتَهُ بِالنُّونِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحْسَبُهُ  
بِالْبَاءِ .

• نَدْحٌ : النَّدْحُ : الْكَثْرَةُ . وَالنَّدْحُ  
وَالنَّدْحُ : السَّعَةُ وَالْفَسْحَةُ . وَالنَّدْحُ :  
مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُولُ : إِنَّكَ لَفِي

نَدْحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ وَمَنْدُوحَةٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ  
أَنْدَاحٌ ؛ وَكَذَلِكَ النَّدْحَةُ وَالنَّدْحَةُ  
وَالْمَنْدُوحَةُ . وَأَرْضٌ مَنْدُوحَةٌ : وَاسِعَةٌ  
بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو النُّجْمِ :

يَطُوحُ الْهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا  
إِذَا عَلَا دَوِيَهُ الْمَنْدَحَا  
الدُّو : بَلَدٌ مُسْتَوٍ أَحَدُ طَرَفَيْهِ يَتَاخَمُ الْحَضْرَ  
الْمَنْسُوبَ إِلَى أَبِي مُوسَى وَمَا صَاقَهُ مِنْ  
الطَّرِيقِ ، وَطَرَفُهُ الْآخَرُ يَتَاخَمُ فَلَوَاتٍ ثَبْرَةٌ  
وَطَوِيلُ عَ وَمَاوَاهَا غَيْرُهُمَا .

وَقَالُوا : لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ أَيُّ  
مَتَّسِعٌ ؛ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَنْدَاحٍ  
بَطْنُهُ أَيُّ اتَّسَعَ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ غَلَطِ أَهْلِ

(٢) قوله : «وندبة بالفتح» في القاموس أنه  
بالضَّمِّ ، وَيَفْتَحُ .

الصناعة ، وذلك أن انداح انقل وتركيبه  
من دوح ، وإنما مندوحة مفعولة فكيف  
يجوز أن يشق أحدهما من صاحبه ؟

وتلحقت الغنم في مرايضها ومسارجها  
وانتدحت : كلاهما تددت وانتشرت  
وانتست من البطنة ، ومنه قيل : لى عنه  
مندوحة ومندح ، أى سعة . وإنك لفى  
ندحة ومندوحة من كذا أى سعة ؛ يعنى أن فى  
التعريف بالقول من الإتساع ما يعنى الرجل  
عن تعمد ذلك . وفى حديث الحجاج :  
وإدناج أى واسع . الجوهرى : الندح ،  
بالضم ، الأرض الواسعة . والمناوح :  
المقارز والمنتدح : المكان الواسع . وفى  
حديث عمران بن حصين : أن فى  
المعاريض لمندوحة عن الكذب ؛ قال أبو  
عبيد : أى سعة وفسحة .

الجوهرى : ولانقل مندوحة ، قال ومنه  
قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع : قد انداح  
بطنه وانسى ، لئان التون فى المندوحة  
المعاريض ما يستغنى به الرجل عن  
الاضطرار إلى الكذب المحض ؛ قال  
الأزهري : أصاب أبو عبيد فى تفسير  
المندوحة أنه بمعنى السعة والفسحة ، وغلط  
فما جعله مشتقا حين قال : ومنه قيل انداح  
بطنه وانسى ، لأن التون فى المندوحة  
أصلية والتون فى انداح وانسى من الدحو ،  
فبينها وبين الندح قران كبير ، لأن  
المندوحة مأخوذة من انداح الأرض  
واجدها ندح ، وهو ما اتسع من الأرض ؛  
ومنه قول روية :

صبرانها فوضى بكل ندح

ومِنَ هَذَا قَوْلُهُمْ : لَكَ مَتَدَحٌ فِي الْبِلَادِ  
أَي مَذْهَبٌ وَاسِعٌ عَرِيضٌ .

واندح بطن فلان انداحا : اتسع من  
البطنة . وانداح بطنه اندياحا إذا افتتح  
وتللى ، من سمن كان ذلك أو علة .

وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ،  
رضى الله عنهما ، حين أرادت الخروج إلى

البصرة : قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَيْلَكَ فَلَا  
تَدَحِيهَ ، أَيْ لَا تَوْسِيهَ وَلَا تَفْرِيقَهُ بِالْخُرُوجِ  
إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَالْمَاءُ لِلذَّيْلِ ، وَيُرْوَى  
لَا تَدَحِيهَ ، بِالْبَاءِ ، أَيْ لَا تَفْتَحِيهَ مِنَ الْبَدْحِ  
وَهُوَ الْعَلَانِيَةُ ؛ أَرَادَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَقَرْنَ  
فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ  
قَالَه بِالْبَاءِ ذَهَبَ إِلَى الْبَدْحِ ، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ  
مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَنْ قَالَه بِالتَّوْنِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى  
النَّدْحِ . وَيُقَالُ : نَدَحْتُ الشَّيْءَ نَدْحًا إِذَا  
وَسَعْتَهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّدْحُ الْكَثْرَةُ فِي قَوْلِ  
الْمَعْجَاجِ حَيْثُ يَقُولُ :

صيد تسمى ورما رقابها

يندح وهم قطم قبابها

ونادح ومناوح : اسمان .

ويؤن مناوح : بطنين .

• ندخ • رجل مندخ : لا يبالي ما قال من  
الفحش ولا ما قيل له .  
وتندخ الرجل : تشبع بما ليس عنده ،  
والله أعلم .

• ندد • نَدَّ البعير يند نُدوداً إذا شرد .  
ونَدَّتِ الإبل تند نداءً وتندياً ونداداً  
ونُدوداً وتنادت : شرت وذهبت شروداً  
فمضت على وجورها . وناق ندد :  
شرود ؛ وقول الشاعر :

قضى على الناس أمراً لا ينداد له

عندهم وقد أخذ الميثاق واعتقدا  
معناه : أنه لا يند عنهم ولا يذهب . وفى  
الحديث : فند بعير منها أى شرد وذهب على  
وجهه .

ويوم التناد : يوم القيامة لما فيه من  
الانزعاج إلى الحشر وفى الترتيل : يوم  
التناد . يوم تولون مديرين ؛ قال الأزهري :  
القرآن على تخفيف الدال من التناد ، وقرأ  
الضحاك وحده يوم التناد ، بتشديد الدال ،  
قال أبو الهيثم : هو من ند البعير نداداً أى  
شرد . قال ويكون التناد ، بتشفيف الدال ،

من ند فليتوا تشديد الدال وجعلوا إحدى  
الدالين ياء ، ثم حذفوا الياء كما قالوا ديوان  
وديباج ودينار وقيراط ، والأصل ديوان  
ودباج وقراط ودينار ، قال والدليل على ذلك  
جمعهم إياها دواوين وقرايط ودبابيج  
ودنانير ، قال : والدليل على صحة قراءة من  
قرأ التناد بتشديد الدال قوله : « يوم تولون  
مديرين » . وقال ابن سيده : وأما قراءة من  
قرأ يوم التناد فيجوز أن يكون من محول هذا  
الباب فحول لإياه لتعتدل رؤوس الآي ،  
ويجوز أن يكون من النداء وحذف الياء أيضاً  
ليجئ ذلك .

وإبل ندد : متفرقة كرفض اسم  
للجمع ؛ وقد أنداها ونددها . وقال  
الفارسي : قال بعضهم : نددت الكلمة  
شدت ، وليست بقوة فى الإستعمال ، ألا  
ترى أن سيويو يقول : شد هذا ولايقول  
ند ؟ وطير يناديد وأنويد : متفرقة ؛ قال :  
كانا أهل حجر ينظرون متى  
يروتنى خارجاً طير يناديد

ويقال : ذهب القوم يناديد وأنويد إذا  
تفرقوا فى كل وجه .

وتندد بالرجل : أسمعته الصيح وصرح  
بعبويه ، يكون فى النظم والنثر . أبو زيد :  
نددت بالرجل تنديداً وسمعت به تسيماً إذا  
أسمعته الصيح وشتمته وشهرته وسمعت به .

والتنديد : رفع الصوت ؛ قال طرفة :  
لهجس خفي أو لصوت مندو  
والصوت المندد : المبالغ فى النداء .  
والند ، بالكسر : المثل والنظير ،  
والجمع أنداد وهو التنديد والتنديدة ؛ قال  
ليبيد :

لكى لا يكون السندرى نديدى  
وأجعل أقواماً عموماً عأجا  
وفى كتابه لأكيبر (١) وخلع الأنداد

(١) قوله : « لأكيبر » قال الزرقاني على  
المواهب : ممنوع من الصرف ، وكب بهامشه فى  
المصباح : وتصغير الأكلد أكيدر ، وبه سمي ، ومنه  
أكيدر صاحب دومة الجندل .

وَالْأَصْنَامُ : الْأَنْدَادُ جَمْعُ نَيْدٍ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُهُ فِي أَمْرِهِ وَيُنَادِيهِ ، أَيْ يُخَالِفُهُ ، وَيُرِيدُ بِهَا مَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ آلِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا » قَالَ الْأَخْفَشُ : النَّدُّ الضُّدُّ وَالشَّبِيهُ . وَقَوْلُهُ : « يَجْعَلُونَ لِلَّهِ أَنْدَادًا » ، أَيْ أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا . وَيُقَالُ : نَدَّ فُلَانٌ وَنَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُهُ أَيْ مِثْلُهُ وَشَبِيهُهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تَدَهَّبُ بِهِ وَتَارَعَكَ فِي ضِدِّهِ : فُلَانٌ نَدَى وَنَدِيدِي لِلَّذِي يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ ، وَهُوَ مُسْتَقِلٌّ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقِلُّ بِهِ ، قَالَ حَسَنٌ :

أَتَهْجُوهُ وَوَلَسْتَ لَهُ نَيْدِي؟  
فَشَرَكْنَا لِخَيْرِكَمَا الْفِدَاءُ  
أَي لَسْتُ لَهُ بِمِثْلِي فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ . وَيُقَالُ : نَادَدْتُ فُلَانًا إِذَا خَالَفْتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ فُلَانَةٌ نَدَّ فُلَانَةٌ وَخَتْنَهَا وَتَرَبُّهَا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ فُلَانَةٌ نَدَّ فُلَانٌ وَلَا خَتْنَ فُلَانٌ فَتَشَبَّهًا بِهِ .

وَالنَّدُّ وَالنَّدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُلَخِّنُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ النَّدَّ عَرَبِيًّا صَحِيحًا . قَالَ اللَّيْثُ : النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْتِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يُقَالُ لِلْعَنْبَرِ : النَّدُّ ، وَلِلْبَقَمِ : الْعَنْدَمُ ، وَلِلنَّسْلِ : الْفَيْقُ .

وَالنَّدُّ : التَّلُّ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ ، لَعْنَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وَيُنَدَّدُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ . وَمُنَدَّدٌ : بَلَدٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ جَرَى فِي قَلْبِ التَّضْمِينِ مَجْرَى مَجْبِبٍ لِلْعَلَمِيَّةِ . قَالَ : وَلَمْ أَجْمَلْهُ مِنْ بَابِ مَهْدٍ لِعَدَمِ « م ن د » ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَالشَّيْخُ تَبَكُّهُ رُسُومٌ كَانَهَا  
تَرَاوَحَهَا الْعَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مُنَدَّدٍ

نَدْرَهُ نَدْرَ الشَّيْءِ يَنْدُرُ نُدُورًا : سَقَطَ ، وَقِيلَ : سَقَطَ وَشَدَّ ، وَقِيلَ : سَقَطَ مِنْ خَوْفٍ شَيْءٌ أَوْ مِنْ بَيْنِ شَيْءٍ أَوْ سَقَطَ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ أَوْ مِنْ أَشْيَاءٍ فَظَهَرَ . وَنَوَادِرُ الْكَلَامِ تَنْدُرُ ، وَهِيَ مَا شَدَّ وَخَرَجَ مِنَ الْجُمْهُورِ ، وَذَلِكَ لِظَهْرِهِ . وَأَنْدَرَهُ غَيْرَهُ أَيْ اسْقَطَهُ . وَيُقَالُ : أَنْدَرَ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا وَكَذَا ، وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسِّيفِ فَانْدَرَهَا ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَدْلِيُّ :

وَإِذَا الْكُمَّةُ تَنَادَرُوا طَعْنَ الْكَلْبِيُّ  
نَدْرَ الْبِكَارَةِ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْعَفِ  
يَقُولُ : أَهْلَدْتَ دِمَاؤَكُمْ كَمَا تَنْدُرُ الْبِكَارَةُ فِي الدَّبِيَّةِ ، وَهِيَ جَمْعُ بَكْرٍ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : يُرِيدُ أَنَّ الْكَلْبِيَّ الْمَطْعُونَةَ تَنْدُرُ ، أَيْ تَسْقُطُ فَلَا يُحْتَسَبُ بِهَا كَمَا يَنْدُرُ الْبَكْرُ فِي الدَّبِيَّةِ فَلَا يُحْتَسَبُ بِهِ . وَالْجَزَاءُ هُوَ الدَّبِيَّةُ ، وَالْمُضْعَفُ : الْمُضَاعَفُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجْرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ فَنَدَرَ عَنْهَا عَلَى أَرْضِي غَلِيظَةٍ ، أَيْ سَقَطَ وَوَقَعَ . وَفِي حَدِيثِ نَوَاجِ صَفِيَّةَ : فَعَثَرَتِ النَّاقَةَ وَنَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَدَرْتُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ فَنَدَرْتُ نَيْتَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَنَدَرَ نَيْتَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَضَرَبَ رَأْسَهُ فَنَدَرَ .

وَأَنْدَرَ عَنْهُ مِنْ مَالِهِ كَذَا : أَخْرَجَ . وَنَقَدَهُ مِائَةَ نَدْرِي : أَخْرَجَهَا لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَلَقِيَهُ نَدْرَةٌ وَفِي النَّدْرَةِ وَالنَّدْرَةُ وَنَدْرِي وَالنَّدْرِي وَفِي النَّدْرِي أَيْ فِيمَا بَيْنَ الْإَيَّامِ . وَإِنْ شِئْتَ قَلْتُ : لَقِيْتَهُ فِي نَدْرِي بِلَا الْفِعْلِ وَلَا مِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّدْرَةِ بَعْدَ النَّدْرَةِ إِذَا كَانَ فِي الْأَحْيَانِ مَرَّةً ، وَكَذَلِكَ الْخَطِيئَةُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ . وَنَدَرْتُ الشَّجْرَةَ : ظَهَرَتْ خُوصَتُهَا وَذَلِكَ حِينَ يَسْتَمِكُنِ الْمَالُ مِنْ رَعِيهَا . وَنَدَرَ النَّبَاتُ يَنْدُرُ : خَرَجَ الْوَرَقُ مِنْ أَعْرَاضِهِ . وَاسْتَنْدَرْتُ الْإِبِلَ : أَرَاغْتَهُ لِلْأَكْلِ وَمَارَسْتَهُ . وَالنَّدْرَةُ : الْخَضْفَةُ بِالْعَجَلَةِ . وَنَدَرَ الرَّجُلُ :

خَضَفَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا نَدَرَ فِي مَجْلِسِي فَأَمَرَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ بِالتَّطَهْرِ لِئَلَّا يَخْجَلَ النَّادِرُ (حِكَايَا الْهَرَوِيِّ فِي الْغُرَبِيِّينَ) مَعْنَاهُ أَنَّهُ ضَرَطَ كَأَنَّهَا نَدَرَتْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَضَفَ : نَدَرَ بِهَا . وَيُقَالُ : نَدَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَدْلِيُّ :

كَلَانَا وَإِنْ طَالَ أَيَّامُهُ  
سَيَنْدُرُ عَنْ شَرْوِ مُدْحَضِ  
سَيَنْدُرُ : سَيَمُوتُ .  
وَالنَّدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَوْجِدُ فِي الْمَعْدِنِ .  
وَقَالُوا : لَوْ نَدَرْتُ فُلَانًا لَوَجَدْتُهُ كَمَا تُجِبُ أَيْ لَوْ جَرَيْتَهُ .  
وَالْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ ، شَامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْادِرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنْادِرِ  
وَقَالَ كِرَاعُ : الْأَنْدَرُ الْكُنُوسُ مِنَ الصَّمْحِ خَاصَّةً . وَالْأَنْدَرُونَ : فِتْيَانٌ مِنْ مَوَاضِعَ شَيْءٍ يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرْبِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ (١) :

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ .. إلخ »  
عِبَارَةٌ بِأَقْوَمَ : أَنْدَرِينَ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَفَحَّ الدَّالُ وَكَسَرَ الرَّاءَ وَبَاءَ سَاكِنَةً وَنُونٌ - هُوَ بَيْدَةُ الصَّيْفَةِ بِجَمَلَتِهَا اسْمُ قَرْيَةٍ فِي جَنُوبِ حَلَبَ بَيْنَهَا مَسِيرَةٌ يَوْمَ لِلرَّاكِبِ .. وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ ، وَإِيَّاهَا عَنَى عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ بِقَوْلِهِ :

أَلَا هَبْنِي بِصَحْحِكَ فَاصْبِحْنَا  
وَلَا تَسْبِقِ خَمْسُورَ الْأَدْرِينَا  
وَهَذَا مِمَّا لَاشَكَّ فِيهِ .. وَقَدْ تَكَلَّفَ جَمَاعَةٌ اللَّغَوِيْنَ لِمَا يَعْرِفُوا حَقِيقَةَ اسْمِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، فَشَرَحُوا هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ بِضُرُوبٍ مِنَ الشَّرْحِ . وَسَاقَ عِبَارَةَ صَاحِبِ الصَّمْحِ ، ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ : الْأَنْدَرِيُّ وَيُجْمَعُ الْأَنْدَرِينَ يُقَالُ هُمُ الْفِتْيَانُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ مَوَاضِعَ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَنْدَرُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ .. ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا حَسَنٌ مِنْهُمْ صَحِيحٌ الْقِيَاسُ مَا لَمْ تَعْرِفْ حَقِيقَةَ اسْمِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَأَمَّا إِذَا عُرِفَ فَلَا اخْتِصَارَ إِلَى هَذَا التَّكَلُّفِ .

وَلَا تَبْقَى خُمُورَ الْأَنْدَرِيَا  
وَأَحَدُهُمْ أَنْدَرِيٌّ، لَمَّا نَسَبَ الْخُمُرَ إِلَى أَهْلِ  
الْقَرْيَةِ اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَأَاتٍ فَخَفَّفَهَا  
لِلضَّرُورَةِ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

وَمَا عَلِمِي بِسِخْرِ الْبَابِلِيَا  
وَقِيلَ: الْأَنْدَرُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِيهَا كُرُومٌ فَجَمَعَهَا  
الْأَنْدَرِيْنَ، وَقَوْلُ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا: هُوَ لَهَا  
الْأَنْدَرِيُونَ. قَالَ: وَكَانَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى  
أَرَادَ خُمُورَ الْأَنْدَرِيْنَ فَخَفَّفَ يَاءَ النِّسْبَةِ، كَمَا  
قَالُوا الْأَشْمَرِيْنَ بِمَعْنَى الْأَشْمَرِيْنَ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ  
أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدُورِيَّةٌ، قِيلَ: هِيَ فَوْقَ التَّبَانِ  
وَدُونَ السَّرَاوِيلِ تَغْطِي الرِّجْلَةَ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى  
صَانِعٍ أَوْ مَكَانٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الْأَنْدَرِيُّ الْحَبْلُ الْفَلِيطُ،  
وَقَالَ لَيْدٌ:

مِرٌّ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيُّ شَتِيمٌ

• نَدَسٌ • النَّدْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ.  
وَرَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدَسٌ وَنَدِسٌ، أَيْ فِيمَ سَرِيعِ  
السَّمْعِ فَطِينٌ. وَقَدْ نَدِسَ، بِالْكَسْرِ، يَنْدَسُ  
نَدَسًا؛ وَقَالَ يَعْقُوبٌ: هُوَ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ  
وَالْأَخْبَارِ. اللَّيْتُ: النَّدْسُ السَّرِيعُ  
الِاسْتِمَاعِ لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ. قَالَ السَّرَافِيُّ:  
وَالنَّدَسُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَخْفُ  
عَلَيْهِمْ، قَالَ سَيِّبِيُّ: الْجَمْعُ نَدَسُونَ،  
وَلَا يُكْسَرُ لِقَلَّةِ هَذَا الْبِنَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ لَمْ  
يَتِمَّكَنْ فِيهَا لِلتَّكْسِيرِ كَصَعَلٍ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ  
وَسَهَّلَتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ، تَرَكَوا التَّكْسِيرَ  
وَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَنْدَسْتُ الْخَبَرَ وَتَجَسَّسْتُهُ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَنَدَسَ عَنِ الْأَخْبَارِ (١) بَحَثَ  
عَنْهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِهِ مِثْلُ تَحَدَّثْتُ  
وَتَنَطَّسْتُ.

(١) قوله: «وتندس عن الأخبار إلخ»  
عبارة الجوهري فقلنا عن أبي زيد: تندست الأخبار  
وعن الأخبار إذا تخبرت عنها من حيث لا يعلم بك،  
مثل.. إلخ.

وَالنَّدَسُ: الْفِطْنَةُ وَالْكَيْسُ.  
الْأَصْمِيُّ: النَّدْسُ الطَّعْنُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:  
نَدَسْنَا أَبَامَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا  
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةٍ نَاقِعٌ  
وَالْمُنَادِسَةُ: الْمَطَاعَةُ. وَنَدَسَهُ نَدَسًا: طَعَنَهُ  
طَعْنًا خَفِيْفًا، وَرِمَاحُ نَوَاسٍ؛ قَالَ  
الْكُمَيْتُ:

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً  
تَعِيمُ بِنِ مِرِّ وَالرِّمَاحِ النَّوَادِيسَا  
وَنَجْرَانُ: مَدِينَةٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ  
أَغَارُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَتَعِيمُ بِنِ مِرِّ  
مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ لِقَوْلِهِ نَحْنُ  
صَبَحْنَا؛ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ:

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ  
وَكَقَوْلِهِ النَّبِيُّ ﷺ: نَحْنُ مَعَاشِرَ  
الْأَنْبِيَاءِ لَا نَرِثُ وَلَا نُورِثُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
تَعِيمٌ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لِأَنَّ تَعِيمًا هِيَ الَّتِي  
غَزَتْ آلَ نَجْرَانَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:  
أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَنْدَسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ  
أَيْ يَضْرِبُ بِهَا.

وَنَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ: أَصَابَهُ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَهُوَ مِثْلُ يَقُولُهُمْ نَدَسَهُ بِالرَّمْحِ.  
وَتَنْدَسُ مَاءُ الْبَيْتِ: فَاضَ مِنْ جَوَانِبِهَا.  
وَالْمِنْدَاسُ: الْمَرْأَةُ الْخَفِيْفَةُ.  
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَفَفَاءِ: الْمِنْدُوسَةُ  
وَالفَاسِيَاءُ.

• نَدَسٌ • نَدَسَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْدَسُ  
نَدَسًا (٢): بَحَثَ. وَالنَّدَسُ: التَّنَاوُلُ  
الْقَلِيلُ. رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ:  
نَدَفَ الْقَطْنَ وَنَدَسَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ  
رُوبَةُ:

فِي هِيَرَاتِ الْكَرْسُفِ الْمُنْدُوشِ

• نَدَصٌ • نَدَصَتِ النَّوَاءُ مِنَ النَّوَاءِ مِنْ  
نَدَصًا: خَرَجَتْ. وَنَدَصَتِ الْبَيْتَةُ تَنْدَصُ  
(٢) قوله: «ندشا» بفتح الأول وسكون  
الثاني وبالتحريك.

نَدَصًا إِذَا غَمَزَتْهَا فَتَزَتْ، وَنَدَصَتْهَا أَيْضًا إِذَا  
غَمَزَتْهَا فَخَرَجَ مَا فِيهَا. وَنَدَصَتْ عَيْنَهُ تَنْدَصُ  
نَدَصًا وَنُدُوصًا: جَحَظَتْ، وَقِيلَ: نَدَرْتُ  
وَكَادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهَا كَمَا تَنْدَصُ عَيْنُ  
الْخَنِيْزِيِّ. وَنَدَصَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ: نَالَهُمْ  
بَشْرًا؛ وَنَدَصَ عَلَيْهِمْ يَنْدَصُ: طَلَعَ عَلَيْهِمْ بِأَيْ  
يَكْرَهُ. وَالْمِنْدَاصُ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي  
لَا يَزَالُ يَنْدَصُ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ يَطْرُقُ عَلَيْهِمْ  
بِمَا يَكْرَهُونَ وَيُظْهِرُ شَرًّا. وَالْمِنْدَاصُ مِنَ  
النِّسَاءِ: الْخَفِيْفَةُ الطَّيَاشَةُ، قَالَ مَنْظُورٌ:

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيْفَةً  
وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَائِزَةَ الشَّمْسِ  
أَيَّ مِنْ عَجَلِهَا لَا يَبِينُ كَلَامُهَا. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الرَّسْحَاءُ  
وَالْمِنْدَاصُ الْحَمَاءُ، وَالْمِنْدَاصُ الْبَدِيْفَةُ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَدَعٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْدَعَ الرَّجُلُ إِذَا  
تَبَعَ أَخْلَاقَ اللَّثَامِ وَالْأَنْدَالِ، قَالَ: وَأَدْنَعُ  
إِذَا تَبَعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِيْنَ.

• نَدَغٌ • النَّدَغُ: شِبْهُ النَّخْسِ. نَدَغَهُ يَنْدَغُهُ  
نَدَغًا: طَعَنَهُ وَنَخَسَهُ بِأَصْبَعِهِ، وَدَغَدَغَهُ شِبْهُ  
الْمُغَازَلَةِ وَهِيَ الْمُنَادَعَةُ؛ قَالَ رُوبَةُ:

لَدَّتْ أَحَادِيثُ الْغَوَى الْمِنْدَغُ  
وَالنَّدَغُ أَيْضًا: الطَّعْنُ بِالرَّمْحِ وَبِالْكَلَامِ  
أَيْضًا. وَأَنْدَغَ الرَّجُلُ: أَخْفَى الصَّحْكَ،  
وَهُوَ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْهُ. وَنَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ  
يَنْدَغُهُ نَدَغًا. سَعَةُ، وَرَجُلٌ يَنْدَغُ؛ قَالَ:

قَوْلًا كَمَحْدِيْبِ الْهَلُولِ الْهَيْبِ  
مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْغَوَى الْمِنْدَغِ  
فَهِيَ تَرَى الْأَعْلَاقَ ذَاتَ النَّفْعِ  
يُرِيدُ بِالْأَعْلَاقِ الْحُلَى الَّتِي عَلَيْهَا. وَالنَّفْعُ:

الْحَرَكَةُ. وَالْمِنْدَغُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الَّذِي  
مِنْ عَادَتِهِ النَّدَغُ. وَالنَّدَغُ وَالنَّدَغُ وَالنَّدَغُ،  
بِالْفَتْحِ الْمُعْجَمَةُ كُلُّهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
وَالْأَخِيْرَةُ أَرَاهَا عَنْ نَعْلَبٍ وَلَا أَحَقُّهَا، كُلُّهُ:  
الصَّعْتَرُ الْبَرِّيُّ، وَهُوَ مِمَّا تَرَعَاهُ النَّحْلُ وَتَعَسَّلُ

عليه ، وعسله أطيب العسل ، ولسله جلاتان : جلوة الصيف وهي التي تكون في الربيع وهي أكثر الشيارين ، وجلوة الصيفية وهي دونها . وفي حديث سليمان بن عبد الملك : دخل الطائف فوجد رائحة الصعتر فقال : بواويكم هذا ندغة . وقال الفراء : الندغ الصعتر البري ، والسحاة نبت آخر وكلاهما من مراعي النحل . وكتب الحجاج إلى عامله بالطائف أن يرسل إليه بيسل أخضر في السماء ، أبيض في الأبناء ، من عسل الندغ والسحاه ، والأطباء يزعمون أن عسل الصعتر آمن العسل وأشده لزوجة وحرارة ، وقيل : الندغ شجر أخضر له ثمر أبيض ، واجدته ندغة ، قال أبو حنيفة : الندغ مما ينبت في الجبال وورقه مثل ورق الحوكر ولا يبراه شيء ، وله زهر صغير شديد البياض ، وكذلك عسله أبيض كأنه زبد الضان وهو ذفر كربة الريح ، واجدته ندغة وندغة . ويقال للبرك المندغة والمنسفة .

• ندف • الندف : طرقت القطن بالمندف . ندف القطن يندفه ندفاً : ضربه بالمندف ، فهو نديف ؛ قال الجوهري : وربما استعير في غيره ؛ قال الأعشى : جالس عنده الندامي فما يندفك يوتى يزهر مندوف وذكر الأزهري في ترجمة حدف قال : والمحدوف الزق ؛ وأنشد : قاعداً حوله الندامي فما يندفك يوتى بموكر محدوف ورواه شمر عن ابن الأعرابي : محدوف ومجدوف ، بالجيم وبالذال أو بالذال ، قال : ومنها المقطوع ، ورواه أبو عبيد : مندوف ، وأما محدوف فما رواه غير الليث . والنديف : القطن المندوف . والمندف والمندفة : ما ندف به . والنداف : نادف القطن ، عربية صحيحة . والنديف : القطن الذي يباع في السوق مندوفاً .

والندف : شرب السباع الماء بالسيها . والنداف : الضارب بالعود ؛ وقال الأعشى : وصدوح إذا يهيجها الشر ب ترقت في ميزر مندوف أراد بالصدوح جارية تغني . وقال الأصمعي : رجل نداف كثير الأكل . والندف : الأكل . ابن الأعرابي : اندف الرجل إذا مال إلى الندف ، وهو صوت العود في حجر الكريمة .

• ندف • ندفت السماء بالثلج أي رمت به . وندفت السحابة البرد ندفاً على المثل . وندفت الدابة تندف في سيرها ندفاً ونديفاً وندفاناً ، وهو سرعة رجح الديدن .

• ندف • ندفق • انتلق بطنه : انشق قذلي منه شيء .

• ندل • الندل : نقل الشيء واحتجانه . الجوهري : الندل النقل والاختلاس . المحكم : ندل الشيء ندلاً نقله من موضع إلى آخر ، وندل الثمر من الجلة ، والخيز من السقرة ندلاً ندلاً عرف بينهما يكفو جميعاً كلاً ، وقيل : هو العرف باليدن جميعاً ، والرجل مندل ، بكسر الهمزة ، وقال يصف ركبا ويمدح قوم دارين بالجدو :

يمرون بالدهنا خفافاً عياهم  
ويخرجن من دارين بجر الحقايب  
على حين ألهى الناس جل أمورهم  
فندلاً زريق المال ندل الثعالب  
يقول : اندلى يازريق ، وهي قبيلة ، ندل الثعالب ، يريد السرعة ؛ والعرب تقول : أكسب من ثعلب ؛ قال ابن بري : وقيل في هذا الشاعر إنه يصف قوماً لصوصاً يأتون من دارين فيسرقون ويمثلون حقايبهم ثم يفرغونها ويعودون إلى دارين ، وقيل : يصف تجاراً ، وقوله على حين ألهى الناس

جل أمورهم : يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب ، والبجر : جمع أبحر وهو العظيم البطن ، والندل : تناول ؛ وبه فسر بعضهم قوله : فندلاً زريق المال . ويقال : اندلت المال واتبلته أي احتملته .

ابن الأعرابي : الندل (١) خدم الدعوة ؛ قال الأزهري : سمو ندلاً لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة . وندلت الدلو إذا أخرجتها من البئر . والندل : شبه الوسخ (٢) . وندلت يده ندلاً عمرت .

والمندبل والمندبل نادر والمندل ، كله : الذي يتمسح به ، قيل : هو من الندلو الذي هو الوسخ ، وقيل : إنها اشتقاقه من الندل الذي هو تناول ؛ قال الليث : الندل كأنه الوسخ من غير استعماله في العربة وقد تندل به وتمندل ؛ قال أبو عبيد : وأنكر الكسائي تمندل . وتندلت بالمندبل وتمندلت أي تمسحت به من أثر الوضوء أو الظهور ؛ قال : والمندبل ، على تقدير مفعيل ، اسم لما يتمسح به ، قال : ويقال أيضاً تمندلت .

والمندل (٣) والمندل : الخف (عن ابن الأعرابي) يجوز أن يكون من الندلو الذي هو الوسخ لأنه يبقى رجل لا يسه الوسخ ، ويجوز أن يكون من الندل الذي هو تناول لأنه يتناول لليس ؛ قال ابن سيده : وقوله أنشده أبو زيد :

(١) قوله : « الندل » في القاموس بضمين ، وفي خط الصاغاني بفتحين .  
(٢) قوله : « والندل شبه الوسخ » ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في المحكم في كل موضع إلا المصدر ، وفي الأصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك .  
(٣) قوله : « والندل إلخ » كذا في القاموس ، وضبطهما الصاغاني بخطه بالكسر .



بِتْنَا وَبَاتَ سَيْطُ الظِّلِّ بَضْرِينَا  
عِنْدَ النَّدُولِ قِرَانَا نَبِجِ دِرَوسِ  
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ امْرَأَةٌ فَيَكُونُ فَعُولًا  
مِنَ النَّدُولِ الَّذِي هُوَ شَبِيهُ الوَسَخِ ، وَإِنَّمَا  
سَمَّاهَا بِذَلِكَ لِوَسَخِهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
عَنَى بِهِ رَجُلًا ، وَأَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الضَّمْعُ ،  
وَأَنْ يَكُونَ عَنَى كَلْبَةً أَوْ لَبْوَةً ، أَوْ أَنْ يَكُونَ  
مَوْضِعًا .

وَالْمُنْدُولُ : الشَّيْخُ الْمُضْطَرَّبُ مِنَ الْكِبَرِ  
وَنُودِلُ الرَّجُلُ : اضْطَرَّبَ مِنَ الْكِبَرِ .  
وَمَنْدَلٌ : بَلَدٌ بِالْهِنْدِ . وَالْمَنْدَلِيُّ مِنْ  
الْعُودِ : أَحْوَدُهُ نَسَبٌ إِلَى مَنْدَلٍ ، هَذَا الْبَلَدُ  
الْهِنْدِيُّ ، وَقِيلَ : الْمَنْدَلُ وَالْمَنْدَلِيُّ عُودٌ  
الطَّيِّبُ الَّذِي يَتَّبَعُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْصَّ  
بِإِلْدٍ ، وَأَنْشَدَ الْقُرَاءُ لِلْعَجِيرِ السُّلُولِيِّ :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا  
ذَكَى الشَّدَا وَالْمَنْدَلِيُّ الْمَطِيرُ (١)  
يَعْنِي الْعُودَ . قَالَ الْمَبْرَدُ : الْمَنْدَلُ الْعُودُ  
الرَّطْبُ وَهُوَ الْمَنْدَلِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ  
عِنْدِي زُبَاعِي لِأَنَّ السِّيمَ أَصْلِيَّةٌ لَا أُدْرِي  
أَعْرَبِي هُوَ أَمْ مَعْرَبٌ ، وَالْمَطِيرُ : الَّذِي  
سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ وَتَفَرَّقَتْ وَالْمَنْدَلِيُّ : عَطَّرَ  
يُنْسَبُ إِلَى الْمَنْدَلِ ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ وَالْمَنْدَلِيُّ  
عُودٌ يُنْسَبُ إِلَى مَنْدَلٍ لِأَنَّ مَنْدَلًا اسْمٌ عَلِمَ  
لِمَوْضِعٍ بِالْهِنْدِ يُجَلَّبُ مِنْهُ الْعُودُ ، وَكَذَلِكَ  
قَمَارٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

كَانَ الرَّكْبُ إِذْ طَرَقَكَ بَاتُوا  
بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِعَتِي قِمَارِ (٢)  
وَقَمَارٌ عُوْدُهُ دُونَ عُوْدِ مَنْدَلٍ ؛ قَالَ :  
وَشَاهِدُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ نَارًا :

(١) قوله : « المطير » كذا في الأصل  
والجوهري والأزهري ، والذي في المحكم : الطيب .  
(٢) قوله : « كان الركب إلخ » هكذا في  
الأصل بحر القافية ، وفي ياقوت : قمارا بألف بعد  
الراء ، وقيل :  
أحب الليل إن خيال سلمي  
إذا نمنا ألم بنا فزارا

إِذَا مَا خَبَّتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَبْوَةٌ  
أُعِيدُ إِلَيْهَا الْمَنْدَلِيُّ فَتَقْتَبُ  
وَقَدْ يَقَعُ الْمَنْدَلُ عَلَى الْعُودِ ، عَلَى إِرَادَةِ  
يَأْتِي النَّسَبَ وَحَدَفَهُمَا ضُرُورَةً ، فَيُقَالُ :  
تَبَخَّرْتُ بِالْمَنْدَلِ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَنْدَلِيُّ عَلَى حَدِّ  
قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

بَلْ بَلَدٌ مِثْلُ الْفِجَاجِ قَمَهُ  
لَا يَشْتَرِي كَنَانَهُ وَجَهْرَهُ

يُرِيدُ جَهْرِيَهُ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ  
ذَلِكَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْمَنْدَلِ ؛ قَالَ  
عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

لِمَنْ نَارُ قَبِيلِ الصَّبِ

ح عِنْدَ الْبَيْتِ مَا تَخْبِرُ ؟  
إِذَا مَا أَوْقَدْتَ يُلْقِي

عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ  
وَيُرْوَى : إِذَا مَا أُخْبِدْتُ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

بِاطِبِّ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةٌ مَوْهِنًا  
وَقَدْ أَوْقَدْتَ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبَ نَارُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى زَيْبِرٌ أَنَّ مَدِينَةَ قَالَتْ  
لِكَثِيرٍ : فَضَّ اللهُ فَالِك ! أَنْتَ الْقَائِلُ :

بِاطِبِّ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةٌ مَوْهِنًا  
وَقَدْ أَوْقَدْتَ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبَ نَارُهَا

فَقَالَ : نَعَمْ ! قَالَتْ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ زَنْجِيَّةً  
بَخَّرَتْ أَرْدَانَهَا بِمَنْدَلِ رَطْبِ أَمَا كَانَتْ  
تَطِيبُ ؟ هَلَّا قُلْتَ كَمَا قَالَ سَيِّدُكُمْ امْرُؤُ  
الْقَيْسِ :

أَلَمْ تَرَيَانِي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا  
وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ ؟

وَالنَّيْدَلَانُ وَالنَّيْدَلَانُ : الْكَابُوسُ (عَنْ  
الْفَارِسِيِّ) وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْكَابُوسِ ؛ وَأَنْشَدَ  
نُعْلَبُ :

تَفْرِجَةُ الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ  
يُلْقِي عَلَيْهِ النَّيْدَلَانُ بِاللَّيْلِ  
وَقَالَ آخَرُ :

أَنْجُ نَجَاةً مِنْ غَرِيرِ مَكْبُولٍ  
يُلْقِي عَلَيْهِ النَّيْدَلَانُ وَالغُولُ

وَالنَّيْدَلَانُ : كَالنَّيْدَلَانِ ؛ قَالَ ابْنُ  
جَنِّي : هَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ

أَبُو عَلِيٍّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ  
النَّادِلُ وَالنَّيْدَلُ الْكَابُوسُ ، قَالَ : وَالْهَمْزَةُ :  
زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمُ النَّيْدَلَانُ (٣)

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِهِ فِي النَّوَادِرِ : نُوْدَلْتُ  
خُصِيَاءَهُ نُودَلَةً إِذَا اسْتَرْخَتْ ، يُقَالُ : جَاءَ  
مُنُوْدَلًا خُصِيَاءَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَ خُصِيَاءَهُ إِذَا مَا نُودَلَا  
أَثِيْبَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلَا

الْأَصْمَعِيُّ : مَشَى الرَّجُلُ مُنُوْدَلًا إِذَا  
مَشَى مُسْتَرْخِيًا ؛ وَأَنْشَدَ :

مُنُوْدَلُ الْخُصِيَاءِ رِخْوُ الْمَرْجِ

ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ رَجُلٌ نُودَلٌ (٤) ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

فَارَتْ خَلِيلَةَ نُودَلٍ بِهَيْبِقَعِ

رِخْوِ الْعِظَامِ مُنْدَلٍ عِبْلِ الشَّوِي  
وَأَنْدَالُ بَطْنُ الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةُ إِذَا سَالَ ؛

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْدَالُ وَزَنَهُ أَنْفَعَلُ ، فَتُونُهُ  
زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ، قَالَ : فَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ  
فِي فَصْلِ دَوَلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ . وَيُقَالُ

لِلسَّقَاءِ إِذَا تَمَخَّضَ : هُوَ يُيُوْدِلُ وَيُنُوْدِلُ ،  
الْأَوَّلِيُّ بِالذَّلَالِ وَاللَّثَانِيَّةُ بِالذَّلَالِ .

وَالنُّودَلَانُ : اللَّثِيَانِ .

وَأَبْنُ مَنْدَلَةَ : رَجُلٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ ؛  
قَالَ عَمْرُ بْنُ جَوْيْنٍ فِيمَا زَعَمَ السِّيْرَانِيُّ (٥) ،  
أَوْ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِيمَا حَكَى الْقُرَاءُ :

وَأَلَيْتَ لَا أُعْطِي مَلِيكًا مَقَادِمِي  
وَلَا سَوْقَةً حَتَّى يَثُوبَ ابْنُ مَنْدَلَةَ

(٣) قوله : « النيدلان إلخ » هكذا ضبط في  
الأصل هنا وفيما يأتي ، وعبارة القاموس :  
والنيدلان ، بكسر النون والذال ، وتضم الذال ،  
والنيدل بكسر النون وفتحها ، وتثنية الذال ،  
ويفتح النون وتضم الذال ، والنيدلان مهموزة بكسر  
النون والذال ، وتضم الذال ، والنيدل بكسر النون  
وتضمها وتضم الذال . الكابوس أوشىء مثله .

(٤) قوله : « ويقال رجل نودل » هكذا في  
الأصل ، والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتي له  
بعد .

(٥) قوله : « فيما زعم السيراقي » في  
المحكم : الفارسي .

وَنَوْدَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، اُنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي  
الْأَلْفَاظِ :  
فَارَتْ خَلِيلَةَ نَوْدَلٍ بِمُكْدَنٍ  
رَخِصِ الْعِظَامِ مُتَدَنَّ عَيْلِ الشَّوَى (١)  
وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نَدَمٌ • نَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ وَنَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ  
نَدَمًا وَنَدَامَةً وَتَنَدَّمَ : أَسِيفٌ . وَرَجُلٌ نَادِمٌ  
سَادِمٌ وَنَدَمَانٌ سَدَمَانٌ أَيْ نَادِمٌ مُهَمٌّ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : النَّدَمُ تَوْبَةٌ ، وَقَوْمٌ نَدَامٌ سَدَامٌ  
وَنَدَامٌ سِدَامٌ وَنَدَامِي سَدَامِي .  
وَالنَّدِيمُ : الشَّرِبُ الَّذِي يَنَادِمُهُ ، وَهُوَ  
نَدَمَانُهُ أَيْضًا . وَنَادِمِي فُلَانٌ عَلَى الشَّرَابِ ،  
فَهُوَ نَدِيمِي وَنَدَمَانِي ؛ قَالَ النَّعْمَانُ بْنُ نَضَلَةَ  
الْعَدَوِيُّ ، وَيُقَالُ لِلنَّعْمَانِ بْنِ عَدِيٍّ وَكَانَ عَمْرٌ  
اسْتَعْمَلَهُمْ عَلَى مَيْسَانَ :

فَإِنْ كُنْتُ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي  
وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَمَلِّمِ  
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوهُ  
تَنَادِمْنَا فِي الْجَوْسِقِيِّ الْمُتَهَدِّمِ  
قَالَ : وَيَمِثْلُهُ لِلْبُرْجِ بْنِ مَسْهَرٍ :  
وَنَدَمَانِي يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيِّبًا  
سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ  
قَالَ : وَشَاهِدُ نَدِيمٍ قَوْلُ الْبَرِيِّ الْهَذَلِيِّ :  
زُرْنَا أَبَا زَيْدٍ وَلَا حَيَّ مِثْلُهُ  
وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ أَخِي وَنَدِيمِي  
وَجَمْعُ النَّدِيمِ نَدَامٌ ، وَجَمْعُ النَّدَامِ نَدَامِي .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَجِبًا بِالْقَوْمِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا  
نَدَامِي أَيْ نَادِمِينَ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى مَذَهَبِهِمْ فِي  
الْإِتْبَاعِ بِخَزَايَا ، لِأَنَّ النَّدَامِيَّ جَمْعُ نَدَمَانٍ ،  
وَهُوَ النَّدِيمُ الَّذِي يَرِافِقُكَ وَيُشَارِكُكَ . وَيُقَالُ  
فِي النَّدَمِ : نَدَمَانٌ أَيْضًا ، فَلَا يَكُونُ إِتْبَاعًا  
لِخَزَايَا ، بَلْ جَمْعًا بِرَأْسِهِ ، وَالْمَرْأَةُ نَدَمَانَةٌ ،  
وَالنَّسْوَةُ نَدَامِي .

وَيُقَالُ : الْمُنَادِمَةُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْمُدَامَةِ ،  
لِأَنَّهُ يُدْمِنُ شُرْبَ الشَّرَابِ مَعَ نَدِيمِهِ ، لِأَنَّ  
(١) قَوْلُهُ : « بِمُكْدَنٍ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ  
الْقَامُوسُ بَنُونَ ، وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ بِاللَّامِ .

الْقَلْبِ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ كَالْقَيْسِيِّ مِنْ  
الْقُوْسِ ، وَجَدَّبَ وَجَدَّبَ ، وَمَا أَطْيَبُهُ  
وَإِطْبَهُ ، وَخَزَرَ اللَّحْمَ وَخَزَرَ ، وَوَاجِدٌ  
وَوَاجِدٌ .

وَنَادِمَ الرَّجُلِ مُنَادِمَةً وَنَدَامًا : جَالَسَهُ  
عَلَى الشَّرَابِ . وَالنَّدِيمُ : الْمُنَادِمُ ، وَالْجَمْعُ  
نُدَمَاءُ ، وَكَذَلِكَ النَّدَمَانُ ، وَالْجَمْعُ نَدَامِي  
وَنَدَامٌ ، وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَإِنْ  
أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي مَوَاقِفِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّمَا  
ذَلِكَ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى فِعْلَانٍ أَنْ يَكُونَ أَتْنَاهُ  
بِالْأَلْفِ نَحْوَ رِيَانٍ وَرِيَاً وَسَكْرَانٍ وَسَكْرِيٍّ ،  
وَأَمَّا بَابُ نَدَمَانَةٍ وَسَيْفَانَةٍ فَمِنْ أَخَذَهُ مِنَ  
السَّيْفِ وَمَوْتَانَةٍ فَعَزِيزٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى فِعْلَانٍ  
الَّذِي أَتْنَاهُ فَعَلِيٍّ ، وَالْأَتْنِي نَدَمَانَةٌ ، وَقَدْ  
يَكُونُ النَّدَمَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي  
مُحَمَّدٍ الْحَدَلِيِّ :

فَذَاكَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ نَدَامِيهَا  
فَسَرُهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : نَدَامِيهَا سَقِيهَا .  
وَالنَّدِيمَانُ : نَبْتُ .

وَالنَّدَبُ وَالنَّدَمُ : الْأَثْرُ . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَيَاكُمْ وَرَضَاعَ السَّوَةِ  
فَأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَدَمَّ يَوْمًا مَا أَيْ يَظْهَرُ أَثْرُهُ .  
وَالنَّدَمُ : الْأَثْرُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّدْبِ ، وَالْبَاءُ  
وَالْمِيمُ يَتَبَدَّلَانِ ، وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِسُكُونِ  
الدَّالِ مِنَ النَّدَمِ ، وَهُوَ الْعَمُّ اللَّزَامُ إِذْ يَتَدَمُّ  
صَاحِبُهُ لِمَا يَبْعَثُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ وَيُقَالُ :  
خُذْ مَا أَنْتَدَمُ وَأَنْتَدَبْ وَأَوْهَفْ أَيْ خُذْ  
مَا تَسْرُ .

وَالنَّدَمُ : أَنْ يَتَّبِعَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا نَدَمًا .  
يُقَالُ : التَّدَمُّ قَبْلَ النَّدَمِ ، وَهَذَا يُرْوَى عَنْ  
أَكْبَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ أَرَدْتَ  
الْمُحَاجَزَةَ قَبْلَ الْمُنَاجَزَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
مَعْنَاهُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقَاءِهِ مِنْ لَا قِيَامَ لَكَ  
بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ  
أَبْنَ عُبَيْدٍ اللهُ يَوْمَ الْحَمَلِ :  
يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرَّمْعَ شَاجِرٌ  
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ  
وَأَنْدَمَهُ اللهُ فَتَدَمَّ . وَيُقَالُ : الْيَمِينُ جِنْتُ

أَوْ مَدَمَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :  
وَالْأَفْسَا بِالْمَوْتِ ضَرْبٌ لِأَهْلِهِ  
وَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْأَمْرُ فِي الْعَيْشِ مَدَمًا

• نَدَى • النَّدَى : الرَّجْرَجُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالطَّرْدُ  
عَنْهُ بِالصَّبَاحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّدَى الرَّجْرَجُ  
عَنِ الْحَوْضِ وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا طُرِدَتْ الْإِبِلُ  
عَنْهُ بِالصَّبَاحِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نَدَى الرَّجُلُ  
يَنْدَى نَدَمًا إِذَا صَوَّتَ ، وَنَدَهْتُ الْبَعِيرَ إِذَا  
زَجَرْتَهُ عَنِ الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عُمَرَ : لَوْرَابِتُ قَاتِلِ عَمْرِؤَ فِي الْحَرَمِ مَانَدَهْتَهُ  
أَيْ مَا زَجَرْتَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالنَّدَى الرَّجْرَجُ  
بِصَهِّ وَمَهْ . وَنَدَى الْإِبِلَ يَنْدِيهَا نَدَمًا : سَاقَهَا  
وَجَمَعَهَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَاعَةِ مِنْهَا ، وَرَبًّا  
أَقْتَسَمُوا مِنْهُ لِلْبَعِيرِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا رَأَاهُ جَرِيئًا عَلَى مَا أَتَى أَوِ الْمَرْأَةَ  
إِجْدَى نَوَادِي الْبِكْرِ . وَالنَّدَهَةُ وَالنَّدَمَةُ ،  
بِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّهَا : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ مِنْ  
صَابِتٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَبِيلٍ :

فَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤَهُمْ دَمِي  
وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَهَةٍ فَيَدُونِي ؟  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَهُ نَدَهَةٌ مِنْ صَابِتٍ  
وَمَاشِيَةٍ وَنَدَهَةٌ ، وَهِيَ الْعَشْرُونَ مِنَ الْعَنَمِ  
وَنَحْوَهَا ، وَالْمِائَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ قَرَابَتِهَا ،  
وَالْأَلْفُ مِنَ الصَّابِتِ أَوْ نَحْوِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :  
وَكَانَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا طَلَّقَتْ :  
أَذْهَبِي فَلَا أَتَدَهُ سَرَبُكَ ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ ،  
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهَا أَذْهَبِي إِلَى  
أَهْلِكَ ، فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ مَالَكَ وَلَا أَرُدُّ  
إِلَيْكَ عَنْ مَذْهَبِهَا ، وَقَدْ أَهْمَلْتُهَا لِتَذْهَبَ  
حَيْثُ شَاءَتْ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ لَا أَرُدُّ  
إِلَيْكَ لِتَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ .

• نَدَى • النَّدَى : اللَّيْلُ . وَالنَّدَى :  
مَا يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَنْدَاءٌ وَأَنْدِيَةٌ ،  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مَرَّةٍ بَيْنَ مَحْكَانَ :  
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْأَنْدِيَةِ  
لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطَّبَّا

نَدِيَّةٌ ، وَشَجَرٌ نَدْيَانٌ . وَالنَّدَى : الْكَلْبُ ، قَالَ بَشْرٌ :

وَتَسَعَةُ الْآفِ بَحْرٌ بِلَادِهِ  
تَسَفُّ النَّدَى مَلْبُونَةٌ وَتُضْمَرُ

وَيُقَالُ : النَّدَى نَدَى النَّهَارِ ، وَالسَّدَى نَدَى اللَّيْلِ ، يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلْجُودِ وَيُسَمَّى بِهَا .

وَنَدَى الشَّيْءِ إِذَا ابْتَلَّ فَهُوَ نَدِيٌّ ، مِثَالُ تَعَبٍ فَهُوَ تَعَبٌ وَنَدِيَّتُهُ أَنَا وَنَدِيَّتُهُ أَيضًا نَدِيَّةٌ .

وَمَا نَدِيَّتِي مِنْهُ شَيْءٌ ، أَي نَالِي ، وَمَا نَدَيْتُ مِنْهُ شَيْئًا ، أَي مَا أَصَبْتُ وَلَا عَلِمْتُ ،

وَقِيلَ : مَا أَتَيْتُ وَلَا قَارَيْتُ . وَلَا يَنْدَاكَ مِنِّي شَيْءٌ تَكْرَهُهُ ، أَي مَا يُصِيبُكَ ، (عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ) .

وَالنَّدَى السَّخَاةُ وَالكَرْمُ وَتَنَدَى عَلَيْهِمْ وَنَدَى : تَسَخَى ، وَأَنَدَى نَدَى كَثِيرًا كَذَلِكَ .

وَأَنَدَى عَلَيْهِ : أَفْضَلَ . وَأَنَدَى الرَّجُلُ : كَثُرَ نِدَاهُ ، أَي عَطَاؤُهُ ، وَأَنَدَى إِذَا تَسَخَى ،

وَأَنَدَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ نِدَاهُ عَلَى إِخْوَانِهِ ، وَكَذَلِكَ أَتَنَدَى وَتَنَدَى . وَفُلَانٌ يَتَنَدَى عَلَى أَصْحَابِهِ : كَمَا تَقُولُ هُوَ يَتَسَخَى عَلَى أَصْحَابِهِ ،

وَلَا تَقُلْ يَتَنَدَى عَلَى أَصْحَابِهِ . وَفُلَانٌ نَدَى الْكُفِّ إِذَا كَانَ سَخِيًّا . وَنَدَوْتُ مِنْ الْجُودِ . وَيُقَالُ : سَنَّ لِلنَّاسِ النَّدَى فَتَدَاؤُوا . وَالنَّدَى : الْجُودُ . وَرَجُلٌ نَدَى أَي جَوَادٌ . وَفُلَانٌ أَتَنَدَى مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ خَيْرًا مِنْهُ . وَرَجُلٌ نَدَى الْكُفِّ إِذَا كَانَ سَخِيًّا ، قَالَ :

يَابِسُ الْجَنِينِ مِنْ غَيْرِ بُوْسٍ  
وَنَدَى الْكَفِّينَ شَهْمٌ مِدْلٌ

وَحَكَى كُرَاعٌ : نَدَى الْبَيْدِ ، وَأَبَاهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَكَرَ بَيْنَ الْوَالِدِ نَدَى أَي سَخِيٌّ .

وَالنَّدَى : الثَّرَى . وَالْمُنْدِيَّةُ : الْكَلِمَةُ يَبْرُقُ مِنْهَا الْجَبِينُ . وَفُلَانٌ لَا يَتَنَدَى الْوَتْرَ ، يَأْسُكَانُ الْوَتُونَ ، وَلَا يَتَنَدَى الْوَتْرَ ، أَي لَا يُحْسِنُ شَيْئًا عَجْزًا عَنِ الْعَمَلِ وَعَمَّا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ : إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْبَدَنِ . وَالنَّدَى : ضَرْبٌ مِنَ الدُّخَانِ . وَعُودٌ مُنَدَى وَنَدَى : فِتْنٌ بِالنَّدَى

كَثِيرًا ، وَإِنَّ يَدَهُ لِنَدِيَّةٍ بِالْمَعْرُوفِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْقَطَامِيِّ :

لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِهَا  
أُرَدِّبُ يَا خَيْرٌ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي

قَالَ : مَعْنَاهُ مَنْ يَحُولُ لَهُ شَخْصٌ أَوْ يَتَعَرَّضُ لَهُ شَيْءٌ . يَقُولُ : رَمَيْتُ بِبَصْرِي فَمَا نَدَى لِي شَيْءٌ أَي مَا تَحَرَّكَ لِي شَيْءٌ . وَيُقَالُ :

مَا نَدَيْتِي مِنْ فُلَانٍ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ ، أَي مَا بَلَّيْتُ وَلَا أَصَابِي ، وَمَا نَدَيْتُ كَفَى لَهُ بِشْرٌ وَمَا نَدَيْتُ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

مَا إِنْ نَدَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ  
إِذَا فَلَا رَفَعَتْ صَوْتِي إِلَى يَدِي (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَتَدَنَّ مِنَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِشَيْءٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَي لَمْ يُصَبَّ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ يَنْلُهْ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَكَأَنَّهُ نَالَهُ نَدَاؤُ الدَّمِ وَبَلَّه . وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : النَّدَى الْمَطْرُ وَالْبَلَلُ ، وَقِيلَ لِلنَّبْتِ نَدَى ، لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى الْمَطْرِ نَبَتَ ، ثُمَّ قِيلَ لِلشَّجَرِ نَدَى ، لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ ، وَاسْتَحْتَجَّ بِقَوْلِ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ :

كَثُورَ الْعِدَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى  
تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا

أَرَادَ بِالنَّدَى الْأَوَّلِ الْغَيْثَ وَالْمَطْرَ ، وَبِالنَّدَى الثَّانِي الشَّجَرِ ، وَشَاهِدُ النَّدَى اسْمُ النَّبَاتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَلْسُ النَّدَى حَتَّى كَانَ سَرَاتَهُ  
غَطَاها دِهَانٌ أَوْ دِيَابِجُ تَاجِرِ

وَنَدَى الْحَضْرَ : بَقَاؤُهُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ أَوْ غَيْرُهُ :

كَيْفَ تَرَى الْكَامِلَ يَفْضِي فَرَقًا  
إِلَى نَدَى الْعَقَبِ وَشَدَا سَخْفَا

وَنَدَى الْأَرْضِ : نَدَاؤُهَا وَبَلَلُهَا . وَأَرْضٌ نَدِيَّةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَلَا تَقُلْ

(٢) رَوَاةُ الدِّيَوَانِ بِتَحْقِيقِ الْأَسْتَاذِ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ :

مَا قُلْتُ مِنْ سِيئَةٍ مِمَّا أَتَيْتُ  
بِهِ إِذَا فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَى يَدِي

[فَقَدْ] قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ شَادٌّ لِأَنَّهُ جَمَعَ مَا كَانَ مَمْدُودًا مِثْلَ كِسَاةٍ وَأَكْسِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ تَكْسِيرٌ نَادِرٌ ، وَقِيلَ : جَمَعَ نَدَى عَلَى أَنْدَاءِ ، وَأَنْدَاءٌ عَلَى نِدَاءِ ، وَنِدَاءٌ عَلَى أَنْدِيَّةٍ كَرْدَاءِ وَأَرْدِيَّةٍ ، وَقِيلَ : لَا يُرِيدُ بِهِ أَفْعَلَةٌ نَحْوُ أَحْمَرَةٍ وَأَفْزَرَةٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكَافَّةُ ، وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَفْعَلَةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ تَأْنِيثُ أَفْعَلٍ ، وَجَمَعَ فَعْلًا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا أَجْبَلُ وَأَزْمَنُ وَأَرَسَنُ ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ نَدَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ لِقَرَى الْأَضْيَافِ .

وَقَدْ نَدَيْتُ لَيْلَتَنَا نَدَى ، فِيهِ نَدِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ ، وَأَنْدَاهَا الْمَطْرُ ، قَالَ :

أَنْدَاهُ يَوْمٌ مَطِرٌ فَطَلًا (١)

وَالْمَصْدَرُ النَّدْوَةُ . قَالَ سَيِّبِيُّ : هُوَ مِنْ بَابِ الْفَتْوَةِ ، فَذَلَّ بِهَذَا عَلَى أَنَّ هَذَا كُلَّهُ عِنْدَهُ يَاءٌ ، كَمَا أَنَّ وَأَوَّ الْفَتْوَةَ يَاءً . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي فُلَانٍ تَكْرَمُ وَنَدَى ، فَلَا مَالَةَ فِيهِ تَدَلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ النَّدْوَةِ يَاءٌ ، وَقَوْلُهُمْ النَّدَاؤُ ، الْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ، وَأَصْلُهُ نَدَايَةٌ لِأَنَّ ذِكْرَنَاهُ مِنَ الْإِمَالَةِ فِي النَّدَى ، وَلَكِنْ الْوَاوُ قِيلَتْ يَاءً لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ .

وَفِي حَدِيثِ عِدَابِ الْقَبْرِ وَجَرِيدَتِي النَّخْلُ لَنْ يَزَالَ يُحْفَفُ عَنْهَا مَا كَانَ فِيهَا نَدْوٌ ، يُرِيدُ نَدَاؤَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ نَدَى الشَّيْءِ فَهُوَ نَدَى ، وَأَرْضٌ نَدِيَّةٌ وَفِيهَا نَدَاؤُهُ .

وَالنَّدَى عَلَى وَجْهِهِ : نَدَى الْمَاءِ ، وَنَدَى الْخَيْرِ ، وَنَدَى الشَّرِّ ، وَنَدَى الصَّوْتِ ، وَنَدَى الْحَضْرَ ، وَنَدَى الدُّخَانِ ، فَمَا نَدَى الْمَاءُ فَمِنْهُ الْمَطْرُ ؛ يُقَالُ : أَصَابَهُ نَدَى مِنْ طَلٍّ ، وَيَوْمٌ نَدَى وَلَيْلَةٌ نَدِيَّةٌ . وَالنَّدَى :

مَا أَصَابَكَ مِنَ الْبَلَلِ . وَنَدَى الْخَيْرِ : هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَيُقَالُ : أَتَنَدَى فُلَانٌ عَلَيْنَا نَدَى

(١) قَوْلُهُ : «فَطَلًا» كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الطَّاءِ ، وَضَبَطَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَكْمِ بِضَمِّهَا .

أوماء الورود، أشد يعقوب :

إلى ملك له كرم وخير  
يصبح بالسنجوج الندى  
ونبت الإبل إلى أعراق كريمة : نزلت  
الليث : يقال إن هذه الناقة تنل إلى نوق  
كرام ، أى تنزع إليها فى النسب ، وأشد :  
تنل نواذرها إلى صلاحها

ونواذى الإبل : شواردها . ونواذى  
النوى : ما تطاير منها تحت العرضة .

والنداء والنداء : الصوت مثل النداء  
والرغاء ، وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة  
ونداء ، أى صاح به . وأندى الرجل إذا  
حسن صوته . وقوله عز وجل : « يا قوم إني  
أخاف عليكم يوم التناد » قال الزجاج :  
معنى يوم التنادى يوم ينادى أصحاب الجنة  
أصحاب النار أن أقبضوا علينا من الماء  
أومياً رزقكم الله ، قال : وقيل يوم التناد ،  
بالتشديد الدال ، من قولهم ند البحر إذا هرب  
على وجهه ، أى يفر بعضهم من بعض ، كما  
قال تعالى : « يوم يفر المرء من أخيه وأمو  
وأبيه » . والندى : بعد الصوت . ورجل  
ندى الصوت : بعيد . والنداء : بعد مدى  
الصوت . وندى الصوت : بعد مذهبه .

والنداء ، مندود : الدعاء بأرفع  
الصوت ، وقد نادته نداء ، وفلان أندى  
صوتاً من فلان ، أى أبعده مذهباً وأرفع  
صوتاً ، وأشد الأصمعي ليدثار بن شيان  
النمرى :

تقول خليلي لما اشتكتنا :

سندركتنا بنو القرم الهجان  
فقلت : ادعى وأدع ، فإن أندى

لصوت أن ينادى داعيان  
وقول ابن مقبل :

ألا ناديا رعى كسها للوى

بجاجة محزون وإن لم يناديا (١)

(١) قوله : « ألا ناديا ... » كذا فى الأصل .  
وفى ديوان ابن مقبل ، بتحقيق الدكتور عزت  
حسن :

معناه : وإن لم يجيبا . وتنادوا ، أى نادى  
بعضهم بعضاً . وفى حديث الدعاء : نبتان  
لا تردان عند النداء وعند البأس ، أى عند  
الأذان للصلاة وعند القتال .

وفى حديث بأجوج وأجوج : فبينما  
هم كذلك إذ نودوا نادية أتى أمر الله ، يريد  
بالنادية دعوة واحدة ونداء واحداً ، فقلب  
نداءة إلى نادية وجعل اسم الفاعل موضع  
المصدر ، وفى حديث ابن عوف :  
وأودى سمعه الأ ناديا (٢)

أراد الأ نداء ، فأبدل الهمزة ياء تخفيفاً ،  
وهي لغة بعض العرب . وفى حديث  
الأذان : فإنه أندى صوتاً ، أى أرفع  
وأعلى ، وقيل : أحسن وأعذب ، وقيل :  
أبعد . ونادى بيرو : أظهره ( عن  
ابن الأعرابي ) . وأشد :

غراء بلهائ لا يشقى الضجيج بها  
ولا تنادى يا توشى وتسمع  
قال : وبه يُفسر قول الشاعر :

إذا ما مشت نادى يا فى ثيابها  
ذكى الشدا والمندلى المطير  
أى أظهره ودل عليه . ونادى لك الطريق  
وناداك : ظهر ، وهذا الطريق يناديك ، وأما  
قوله :

كالكرم إذ نادى من الكافور

فإنما أراد : صاح . يقال : صاح النبت إذا  
بلغ والتف ، فاستفتح الطى فى مستغلن ،  
فوضع نادى موضع صاح ليكمل به الجزء ،  
وقال بعضهم : نادى النبت وصاح سواه  
معروف من كلام العرب . وفى التهذيب :

= ألا ناديا رعى كيشة بالوى

وكيشة اسم محبته .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « سمعه » كذا ضبط فى الأصل  
بالنصب ، ويؤيده ما فى بعض نسخ النهاية من تفسير  
أودى بأهلك ، وسيأتى فى مادة ودى للمؤلف ضبطه  
بالرفع ، ويؤيده ما فى بعض نسخها من تفسير أودى  
بهلك .

قال : نادى ظهر ، وناديته أعلمته ، ونادى  
الشيء رآه وعلمه ( عن ابن الأعرابي ) .  
والندائان من القرس : الفر الذى يلى  
باطن الفائل ، الواحدة نداء .

والندى : الغاية مثل المدى ، زعم  
يعقوب أن نونه بدل من الميم . قال  
ابن سيده : وليس يعوى .

والندويات من النخل : البعيدة الماء .  
وندا القوم نودوا واتدوا وتنادوا :  
اجتمعوا ، قال المرقش :

لا يبعد الله التلب والى  
خارات إذ قال الخسيس نعم  
والعلم بين المجلسين إذا  
آد العشى وتنادى العم  
والندوة : الجماعة . ونادى الرجل :  
جالسه فى الندوى ، وهو من ذلك ، قال :

أنادى به آل الوليد وجعفرأ  
والندى : المجالسة . وناديته :  
جالسته . وتنادوا أى تجالسوا فى الندوى .

والندى : المجلس ماداموا مجتمعين فيه ،  
فإذا تفرقوا عنه فليس يندى ، وقيل : الندى  
مجلس القوم نهراً ( عن كراع ) .

والنادى : كالندى . التهذيب : الندوى  
المجلس يندو إليه من حوالبه ، ولا يسمى  
نادياً حتى يكون فيه أهله ، وإذا تفرقوا لم  
يكن نادياً ، وهو الندى ، والجمع الأندية .  
وفى حديث أم زرع : قريب الليث من  
النادى ، الندى : مجتمع القوم وأهل  
المجلس ، فيقع على المجلس وأهله ،  
تقول : إن بيته وسط الحلة أوقرباً منه  
ليغشاه الأضياف والطراق .

وفى حديث الدعاء : فإن جار الندوى  
يتحول ، أى جار المجلس ، ويروى بالباه  
الموحدة من البدو . وفى الحديث : واجعلنى  
فى الندى الأعلى ، الندى ، بالتشديد :  
النادى ، أى اجعلنى مع الملا الأعلى ، من  
الملائكة ، وفى رواية : واجعلنى فى النداء  
الأعلى أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد

وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا. وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ  
بَنِي سَلِيمٍ : مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَامِرًا وَبَنِي  
سَلِيمٍ ، وَهُمْ النَّدَى أَيْ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا أُنْدَاءَ فَخَرَجَ  
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْأُنْدَاءُ : جَمْعُ  
النَّادِي وَهُمْ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
أَنَا كُنَّا أَهْلَ أُنْدَاءٍ ، فَحَدَّثَ الْمُضَافَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَى النَّاسَ إِلَى  
مَرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقَ أَجَابُوهُ ، أَيْ دَعَاهُمْ إِلَى  
النَّادِي . يُقَالُ : نَدَوْتُ الْقَوْمَ أَنْدُوهُمْ إِذَا  
جَمَعْتَهُمْ فِي النَّادِي ، وَبِهِ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ  
بِمَكَّةَ الَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لَا جَمَاعَتَهُمْ فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : النَّدَى ، عَلَى  
فَعِيلٍ ، مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدِّثُهُمْ ، وَكَذَلِكَ  
النَّدْوَةُ وَالنَّادِي وَالْمُنْتَدِي وَالْمُنْتَدِي . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ »  
قِيلَ : كَانُوا يَحْدُثُونَ النَّاسَ فِي مَجَالِسِهِمْ  
فَاعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ ، وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي  
أَنْ يَتَعَاشَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَلَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الْهَزْوِ  
وَالتَّهَى وَالْأَجْتِمَاعِ إِلَّا فِي قَرَبٍ مِنَ اللَّهِ  
وَبَاعِدٍ مِنْ سَخَطِهِ ، وَأَنْشَدُوا شِعْرًا زَعَمُوا أَنَّهُ  
سَمِعَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
وَأَهْدَى لَنَا أَكْبِشًا :

تَبَخَّخُ فِي الْمِرْبَدِ  
وَرُوْحُكَ فِي النَّادِي  
وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ (١)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا  
اللَّهُ .

وَنَدَوْتُ أَيْ حَضَرْتُ النَّدَى ، وَانْتَدَيْتُ  
مِثْلُهُ . وَنَدَوْتُ الْقَوْمَ : جَمَعْتَهُمْ فِي النَّدَى .  
وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي ، أَيْ مَا يَسْمَعُهُمْ ، قَالَ  
بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ  
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِتْنَامُ  
أَيْ مَا يَسْمَعُهُ الْمَجْلِسُ مِنْ كَثْرَتِهِمْ ، وَالْأَسْمُ  
النَّدْوَةُ ، وَقِيلَ : النَّدْوَةُ الْجَمَاعَةُ ، وَدَارُ  
النَّدْوَةِ مِنْهُ ، أَيْ دَارُ الْجَمَاعَةِ ، سُمِّيَتْ مِنْ  
النَّدْوَةِ . (١) قَوْلُهُ : « وَرُوْحُكَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ .

النَّادِي ، وَكَانُوا إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوُا إِلَيْهَا  
فاجْتَمَعُوا لِلشَّاورِ ، قَالَ : وَأُنَادِيكَ أَشَاوَرُكَ  
وَأَجَالِسُكَ ، مِنَ النَّادِي . وَفُلَانٌ بِنَادِي  
فُلَانًا ، أَيْ يُفَاخِرُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ دَارُ  
النَّدْوَةِ ، وَقِيلَ لِلْمُفَاخِرَةِ مُنَادَاةً ، كَمَا قِيلَ  
لَهَا مُنَاوَرَةٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَتَى لَوْ بِنَادِي الشَّمْسِ أَلْتِ قِنَاعَهَا  
أَوْ الْقَمَرِ السَّارِي لَأَلْقَى الْفَلَائِدَا (٢)  
أَيْ لَوْ فَاخَرَ الشَّمْسُ لَذَلَّتْ لَهُ ، وَقِنَاعُ  
الشَّمْسِ حُسْنُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلْيَدْعُ  
نَادِيَهُ » ، يُرِيدُ عَشِيرَتَهُ ، وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ  
النَّادِي ، وَالنَّادِي مَكَانُهُ وَمَجْلِسُهُ فَسَمَّاهُ بِهِ ،  
كَمَا يُقَالُ تَقَوَّضَ الْمَجْلِسِ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أوردَ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْمَاءَ  
حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ يَجِيءُ بِهَا حَتَّى تَرعى  
سَاعَةً ثُمَّ يردُّهَا إِلَى الْمَاءِ ، فَذَلِكَ التَّنْدِيَةُ .

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي  
أُنْدِيَهُ (٣) ، التَّنْدِيَةُ : أَنْ يوردَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ  
الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ ، ثُمَّ يردُّهُ إِلَى الْعَرَمِيِّ  
سَاعَةً ، ثُمَّ يبعِدُهُ إِلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ نَدَا الْقَرَسُ  
يَنْدُو إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَكَلَنْ حَمَضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا  
ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلَنْ وَارِسًا  
أَيْ حَمَضًا مُثِيرًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَدَّ  
الْقَتَيْبِيُّ هَذَا عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ رَوَايَتِهِ حَدِيثُ  
طَلْحَةَ لِأُنْدِيَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ،  
وَصَوَابُهُ لِأُنْدِيَهُ ، بِالْبَاءِ ، أَيْ لِأَخْرَجِهِ إِلَى  
الْبَدْوِ ، وَزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ لِلْإِبِلِ دُونَ  
الْخَيْلِ ، وَأَنَّ الْإِبِلَ تَنْدِي لِطَوْلِ ظَهْمَتِهَا ،  
فَمَا الْخَيْلُ فَإِنَّهَا تَسْقَى فِي الْقَيْظِ شَرِبَتَيْنِ كُلَّ  
يَوْمٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ غَلَطَ الْقَتَيْبِيُّ  
فِيهَا قَالَ ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّنْدِيَةُ تَكُونُ  
لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ  
ذَلِكَ ، وَقَدْ قَالَه الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَهِيَ

(٢) قَوْلُهُ : « الْفَلَائِدَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ ،  
وَالَّذِي فِي التَّكْلِفَةِ : الْمَقَالِدَا .

(٣) قَوْلُهُ : « وَأُنْدِيَهُ » نَجِ فِي ذَلِكَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ ، وَرَوَايَةُ الْأَزْهَرِيِّ لِأُنْدِيَهُ .

إِمَامَانِ يُقْتَانِ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ سَلَمَةَ  
ابْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ كُنْتُ أَخْدُمُ طَلْحَةَ وَأَنَّهُ  
سَأَلَنِي أَنْ أَمْضِيَ بِفَرَسِهِ إِلَى الرَّعْيِ وَأَسْفِيَهُ  
عَلَى مَا ذَكَرَهُ ثُمَّ أُنْدِيَهُ ، قَالَ : وَالتَّنْدِيَةُ مَعْنَى  
آخِرُ ، وَهُوَ تَضْمِيرُ الْخَيْلِ وَإِجْرَاؤُهَا حَتَّى  
تَعْرِقَ وَيَذْهَبَ رَهْلُهَا ، وَيُقَالُ لِلْعَرَقِ الَّذِي  
يَسِيلُ مِنْهَا النَّدَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَفِيلٍ :

نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عَرِيفًا مِنْ عَرَفَاءِ  
الْقَرَامِطَةِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ وَقَدْ نَدَبُوا فِي سَرِيَّةٍ  
اسْتَنْهَضْتَ الْأَوْدِيَةَ وَخَيْلَكُمْ ، الْمَعْنَى  
ضَمَّرُوهَا ، وَشَدَّ وَعَالِيهَا السَّرُوحَ ، وَأَجْرُوهَا  
حَتَّى تَعْرِقَ . وَاخْتَصَمَ حَيَّانُ مِنَ الْعَرَبِ فِي  
مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : مَرْكُزُ رِمَاحِنَا وَمَعْرُجُ  
نِسَائِنَا وَمَسْرُوحُ بَهْمِنَا وَمَنْدَى خَيْلِنَا ، أَيْ  
مَوْضِعُ تَنْدِيَتِنَا ، وَالْأَسْمُ النَّدْوَةُ . وَنَدَّتْ  
الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ فِيهَا بَيْنَ النَّهْلِ وَالْعَلَلِ تَنْدُو  
نَدْوًا ، فَهِيَ نَادِيَةٌ ، وَتَنْدَتُ مِثْلُهُ ، وَأُنْدِيَتِهَا  
أَنَا وَنَدَيْتِهَا تَنْدِيَةً . وَالنَّدْوَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ  
شَرْبِ الْإِبِلِ ، وَأَنْشَدَ لَهْمِيَانُ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَلِيٍّ عَضِيَّةٍ  
قَرِيْبَةٍ نَدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِيَّةٍ  
بَعِيدَةٍ سَرَّتُهُ مِنْ مَغْرَضِيَّةٍ

يَقُولُ : مَوْضِعُ شَرْبِهِ قَرِيبٌ لَا يَتَّبِعُ فِي طَلَبِ  
الْمَاءِ . وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : نَدْوَتُهُ مِنْ  
مَحْمَضِيَّةٍ ، يَفْتَحُ نُونُ النَّدْوَةِ وَضَمُّ مِيمِ  
الْمَحْمَضِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَنَدَّتِ الْإِبِلُ نَدْوًا  
خَرَجَتْ مِنَ الْحَمَضِ إِلَى الْحَلَّةِ وَنَدَيْتِهَا ،  
وَقِيلَ : التَّنْدِيَةُ أَنْ توردَهَا فَتَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ  
تَجِيءُ بِهَا تَرعى ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ ،  
وَالْمَوْضِعُ مَنْدَى ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ :

تُرَادِي عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ  
فَإِنَّ الْمَنْدَى رِحْلَةَ فَرْكُوبٍ (٤)  
وَيُرْوَى : وَرَكُوبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فِي  
تُرَادِي ضَمِيرٌ نَاقَةٌ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ،  
وَهُوَ :

(٤) قَوْلُهُ : « فَرْكُوبٌ » هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ سَيِّدِهِ ،  
وَرَوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ بِالْوَاوِ مَعَ ضَمِّ الرَّاءِ أَيْضًا .

إِلَيْكَ آيَةُ الْعَنْ ! أَعَمَلْتُ نَاقِي  
لِكُلِّكُلِّهَا وَالْقَصْرَيْنِ وَجِيبُ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ رَحَلَهُ وَرَكِبَ هَضْبَتَانِ ، وَقَدْ  
تَكُونُ التَّنْدِيَةُ فِي النَّخِيلِ .  
التَّهْدِيبُ : النَّدْوَةُ السَّخَاءُ ، وَالنَّدْوَةُ  
الْمُشَاوَرَةُ ، وَالنَّدْوَةُ الْأَكْلَةُ بَيْنَ السَّقْتَيْنِ ،  
وَالنَّدَى الْأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرِيَتَيْنِ .  
أَبُو عَمْرٍو : الْمُنْدِيَاتُ الْمُخْرِيَاتُ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :  
طَلَسُ الْغَشَاءِ إِذَا مَا جَنَّ لَيْلَهُمْ  
بِالْمُنْدِيَاتِ إِلَى جَارَاتِهِمْ دَلْفُ  
قَالَ : وَقَالَ الرَّاعِي :

وَأَنَّ أَبَا ثَوْبَانَ يَزْجُرُ قَوْمَهُ  
عَنِ الْمُنْدِيَاتِ وَهُوَ أَحْمَقُ فَاجِرُ  
يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَأْتِيَنِي نَوَادِي كَلَامِكُ ، أَيْ  
مَا يَخْرُجُ مِنْكَ وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :  
وَبِرِّكَ هَجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافِي  
نَوَادِيَهُ أَمْشِي بَعْضُهَا مُجْرَدٌ (١)  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّوَادِي النَّوَاحِي ؛ أَرَادَ  
أَثَارَتْ مَخَافِي إِبْلًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ  
مُتَفَرِّقَةً ، وَأَهْلًا فِي قَوْلِهِ نَوَادِيَهُ رَاجِعَةً عَلَى  
الْبَرِكِ .

وَنَدَا فُلَانٌ يَنْدُو نَدْوًا إِذَا اعْتَرَلَ وَتَنَحَّى ،  
وَقَالَ : أَرَادَ نَوَادِيَهُ قَوَاصِيَهُ . التَّهْدِيبُ :  
وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ مَا نَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ  
وَلَا طَنْفَتُهُ أَيْ مَا قَرَّبْتُهُ أَتْدَاهُ .  
وَيُقَالُ : لَمْ يَنْدُ مِنْهُمْ نَادٍ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ  
مِنْهُمْ أَحَدٌ .  
وَنَدْوَةٌ : فَرَسٌ لِأَبِي فَيْدٍ بْنِ حَرْمَلٍ .

• نذر • النَّذْرُ : النَّحْبُ ، وَهُوَ مَا يَنْذِرُهُ  
الْإِنْسَانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْبًا وَاجِبًا ،  
وَجَمْعُهُ نَذْرٌ ، وَالشَّافِعِيُّ سَمَّى فِي كِتَابِ  
جِرَاحِ الْعَمْدِ مَا يَجِبُ فِي الْجِرَاحَاتِ مِنَ  
الذَّبَاتِ نَذْرًا ، قَالَ : وَلَقَدْ أَهْلُ الْحِجَازِ

(١) رواية الديوان : بواديه أي أوائلها ،  
بدل نواديه ، ولعلها نواديه لأن الضمير يعود إلى  
البرك جماعة الإبل وهي جمع بارك .

كَذَلِكَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهُ الْأَرَشَ . وَقَالَ  
أَبُو نَهْشَلٍ : النَّذْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْجِرَاحِ  
صَغَارِهَا وَكِبَارِهَا وَهِيَ مَعَاظِلُ تِلْكَ الْجِرَاحِ .  
يُقَالُ : لِي قَيْلٌ فُلَانٍ نَذْرٌ إِذَا كَانَ جِرْحًا  
وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنَّمَا  
قِيلَ لَهُ نَذْرٌ لِأَنَّهُ نَذَرَ فِيهِ ، أَيْ أَوْجَبَ ، مِنْ  
قَوْلِكَ : نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي ، أَيْ أَوْجَبْتُ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عَمْرَ وَعَثْمَانَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَضَيَا فِي الْمِلْطَةِ بِنِصْفِ  
نَذْرِ الْمَوْصِحَةِ ، أَيْ بِنِصْفِ مَا يَجِبُ فِيهَا مِنَ  
الْأَرَشِ وَالْقِيمَةِ ؛ وَقَدْ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ لَهْ كَذَا  
يَنْذِرُ وَيَنْذَرُ نَذْرًا وَيَنْذُرًا .

وَالنَّذِيرَةُ : مَا يُعْطِيهِ . وَالنَّذِيرَةُ : الْأَبْنُ  
يَجْعَلُهُ أَبَوَاهُ قِيمًا أَوْ خَادِمًا لِلْكَنِيسَةِ أَوْ لِلْمَتَعَبِدِ  
مِنْ ذِكْرِ وَائْتِي ، وَجَمْعُهُ النَّذَائِرُ ، وَقَدْ  
نَذَرَهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ  
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا » قَالَتْهُ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ أُمُّ  
مَرْيَمَ . قَالَ الْأَخْفَشُ : تَقُولُ الْعَرَبُ نَذَرَ  
عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا وَنَذَرْتُ مَالِي فَإِنَّا أَنْذَرَهُ نَذْرًا ؛  
رَوَاهُ عَنِ يُونُسَ عَنِ الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ  
ذَكَرَ النَّذْرَ مُكْرَرًا ؛ تَقُولُ : نَذَرْتُ أَنْذِرُ  
وَأَنْذَرْتُ نَذْرًا إِذَا أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئًا  
تَبْرَعًا مِنْ عِبَادَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي أَحَادِيثِهِ ذِكْرُ النَّهْيِ  
عَنْهُ وَهُوَ تَأْكِيدٌ لِأَمْرِهِ وَتَحْذِيرٌ عَنِ التَّهَاقُوتِ بِهِ  
بَعْدَ إِجْبَائِهِ ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ مَعْنَاهُ الزَّجْرُ عَنْهُ  
حَتَّى لَا يَفْعَلَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ إِبْطَالُ حُكْمِهِ  
وَإِسْقَاطُ لُزُومِ الْوَفَاءِ بِهِ ، إِذْ كَانَ بِالنَّهْيِ يَصِيرُ  
مَعْصِيَةً فَلَا يَلْزَمُ ، وَإِنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ  
أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجْرُ لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ  
نَفْعًا وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرًّا وَلَا يَرُدُّ قَضَاءً ،  
فَقَالَ : لَا تَنْذِرُوا عَلَيَّ أَنْتُمْ تَنْذِرُونَ بِالنَّذْرِ  
شَيْئًا لَمْ يَقْدِرْهُ اللَّهُ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ  
مَا جَرَى بِهِ الْقَضَاءُ عَلَيْكُمْ ، فَإِذَا نَذَرْتُمْ وَلَمْ  
تَنْتَقِدُوا هَذَا فَاخْرَجُوا عَنْهُ بِالْوَفَاءِ فَإِنَّ الَّذِي  
نَذَرْتُمُوهُ لَازِمٌ لَكُمْ .

وَنَذَرَ بِالشَّيْءِ وَبِالْعَدُوِّ ، يَكْسِرُ الدَّلَالُ ،

نَذْرًا : عَلِمَهُ فَحَذَرَهُ . وَأَنْذَرَهُ  
بِالْأَمْرِ (٢) أَنْذَارًا وَنَذْرًا ؛ (عَنْ كِرَاعٍ  
وَاللَّحْيَانِيِّ) : أَعْلَمَهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ النَّذْرَ  
الاسْمُ وَالْإِنْذَارُ الْمَصْدَرُ . وَأَنْذَرَهُ أَيضًا :  
خَوَّفَهُ وَحَذَرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
« وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْقَةِ » وَكَذَلِكَ حَكِي  
الرَّجَاجِيُّ : أَنْذَرْتُهُ إِذْ بَارًا وَنَذِيرًا ، وَالْجِنْدَانُ  
الْإِنْذَارُ الْمَصْدَرُ ، وَالنَّذِيرُ الْاسْمُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ  
نَذَرْنَا » وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرِي » ؛  
مَعْنَاهُ فَكَيْفَ كَانَ إِذْ بَارِي . وَالنَّذِيرُ : اسْمٌ  
الْإِنْذَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَذَبْتَ تَمُودُ  
بِالنَّذْرِ » ؛ قَالَ الرَّجَاجِيُّ : النَّذْرُ جَمْعُ نَذِيرٍ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « عَذْرًا أَوْ نَذْرًا » ؛ قُرِئَتْ :  
عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، قَالَ : مَعْنَاهَا الْمَصْدَرُ  
وَأَنْصَابُهَا عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، الْمَعْنَى  
فَالْمَلْفِيَّاتِ ذِكْرًا لِلْإِعْذَارِ أَوْ الْإِنْذَارِ .  
وَيُقَالُ : أَنْذَرْتُهُ إِذْ بَارًا . وَالنَّذْرُ : جَمْعُ  
النَّذِيرِ ، وَهُوَ الْاسْمُ مِنَ الْإِنْذَارِ .

وَالنَّذِيرَةُ : الْإِنْذَارُ . وَالنَّذِيرُ : الْإِنْذَارُ .  
وَالنَّذِيرُ : الْمُنذِرُ ، وَالْجَمْعُ نَذْرٌ ، وَكَذَلِكَ  
النَّذِيرَةُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتِ :

وَإِذَا تُحَوِّيَ جَانِبُ بَرَعُونَهُ  
وَإِذَا تَجِيءُ نَذِيرَةٌ لَمْ يَهْرَبُوا  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّذِيرُ صَوْتُ الْقَوْسِ لِأَنَّهُ  
يَنْذِرُ الرَّمِيَةَ ؛ وَأَنشَدَ لَأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

وَصَفْرَاءُ مِنْ تَبَعٍ كَانَ نَذِيرَهَا  
إِذَا لَمْ تُخْضِضْهُ عَنِ الْوَحْشِيِّ أَفْكَلُ  
وَتَنَازَرُ الْقَوْمُ : أَنْذَرَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،  
وَالْاسْمُ النَّذْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَنَازَرُ الْقَوْمُ  
كَذَا ، أَيْ خَوَّفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَقَالَ  
النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ يَصِفُ حِيَةً وَقِيلَ يَصِفُ أَنَّ  
النُّعْمَانَ تَوَعَّدَهُ فَبَاتَ كَأَنَّهُ لَدَيْغٍ يَتَمَلَّمُ عَلَى  
فِرَاشِهِ :

(٢) قوله : « وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ إِلَخ » هكذا  
بالأصل مضبوطاً ، وعبارة القاموس مع شرحه :  
وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ إِذْ بَارًا وَنَذْرًا ، بِالْفَتْحِ عَنْ كِرَاعٍ  
وَاللَّحْيَانِيِّ وَيُضْمُ وَيُضْمَتَانِ ، وَنَذِيرًا .

فَبِتْ كَانِي ساورتِي ضَيْلَةً  
مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْبَاهِا السَّمِ نَاقِعُ  
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا  
تَطَلَّقَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاجَعُ  
وَنَذِيرَةُ الْجَيْشِ : طَلَبْتَهُمُ الَّذِي يَنْذِرُهُمْ  
أَمْرَ عَدُوِّهِمْ ، أَيْ يَعْلَمُهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ  
أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَوْفِيَّةٍ  
لَمَاعَةٍ تَنْذِرُ فِيهَا النَّذِرُ  
فَيُقَالُ : إِنَّهُ جَمَعَ نَذْرًا مِثْلَ رَهْنٍ وَرَهْنِي .  
وَيُقَالُ : إِنَّهُ جَمَعَ نَذِيرًا بِمَعْنَى مَنذُورٍ مِثْلَ  
قَتِيلٍ وَجَدِيدٍ .

والإنذار : الإبلاغ ، ولا يكون إلا في  
التخويف ، والأسم النذر . ومنه قوله  
تعالى : « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِي » ، أَيْ  
إنذارِي . والنذير : المحذر ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى  
مُفْعِلٍ ، وَالْجَمْعُ نَذْرٌ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
« وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ » ؛ قَالَ تَعْلَبُ : هُوَ  
الرَّسُولُ ، وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : يَعْنِي النَّبِيَّ ،  
ﷺ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ  
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
النَّذِيرُ هُنَا الشَّيْبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَوَّلُ  
أَشْبَهُ وَأَوْضَحُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّذِيرُ  
يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُنذِرِ وَكَانَ الْأَصْلُ وَفَعَلَهُ  
الثَّلَاثِيُّ أَمِيَّةً ، وَمِثْلُهُ السَّمِيعُ بِمَعْنَى  
السَّمِيعِ وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى الْمُبْدِعِ . قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَانذِرْ  
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ،  
ﷺ ، الصَّفَا فَصَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى :  
يَا صَبَاحُ ! فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بَيْنَ رَجُلٍ  
يَجِيءُ وَرَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ ، قَالَ : فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،  
يَا بَنِي فَلَانٍ ، لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا سَفَتْحَ  
هَذَا الْجَبَلِ (١) تَرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ  
صِدْقَتُمُونِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ قَالَ : فَإِنِّي نَذِيرٌ

(١) قوله : « سَفَتْحَ هَذَا الْجَبَلِ » هكذا  
بالأصل ، والذي في تفسير الخطيب والكشاف :  
بَسَفَحَ هَذَا الْجَبَلِ .

لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ ، فَقَالَ  
أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الْقَوْمِ ! أَمَّا  
أَذْتَمُونَا إِلَّا لِهَذَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَبَّتْ  
يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » . وَيُقَالُ : أَنْذَرْتُ  
الْقَوْمَ سِيرَ الْعَدُوِّ إِلَيْهِمْ فَنَذَرُوا ، أَيْ أَعْلَمْتَهُمْ  
ذَلِكَ فَعَلِمُوا وَتَحَرَّزُوا .

والتناذر : أن ينذر القوم بعضهم بعضاً  
شراً مخوفاً ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :  
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ شَرِّ سَمِّهَا  
يَعْنِي حَيَّةً إِذَا لَدَغَتْ قَتَلَتْ .

ومِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : قَدْ أَعْدَرَ مِنْ أَنْذَرَ ،  
أَيْ مِنْ أَعْلَمَكَ أَنَّهُ يَعَايِقُكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ  
مِنْكَ فَمَا يَسْتَقْبِلُهُ ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوهَ فَعَايِقُكَ  
فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَدْرًا يَكْفِي بِهِ لِأَيْمَةِ النَّاسِ  
عَنْهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَدْرَاكَ لَا تَدْرَاكَ ،  
أَيْ أَعْدِرْ وَلَا تَنْذِرْ .

والتنذير العريان : رَجُلٌ مِنْ خَتْمِ حَمَلٍ  
عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلْصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ  
يَدَهُ وَبَدَأَ أَمْرَاتِهِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ  
عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيِّ فِي أَمَالِيهِ عَنْ ابْنِ  
دُرَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنَا  
النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ  
يَقُولُ : هُوَ الزَّبِيرُ بْنُ عَمْرِو الخَثْعَمِيِّ ، وَكَانَ  
نَاكِحًا فِي بَنِي زُبَيْدٍ ، فَأَرَادَتْ بَنُو زُبَيْدٍ أَنْ  
يَغَيِّرُوا عَلَى خَتْمِهِ فَخَافُوا أَنْ يَنْذِرَ قَوْمَهُ فَالْقُوا  
عَلَيْهِ بَرَاذِعَ وَأَهْدَامًا وَاحْتَفَظُوا بِهِ فَصَادَفَ غَرَّةً  
فَحَاضَرَهُمْ وَكَانَ لَا يَجَارِي شِدًّا ، فَاتَى قَوْمَهُ  
فَقَالَ :

أَنَا الْمُنذِرُ الْعُرْيَانُ يَنْبِذُ تَوْبَهُ  
إِذَا الصَّدْقُ لَا يَنْبِذُ لَكَ التَّوْبَ كَاذِبُ  
الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْإِنْذَارِ : أَنَا  
النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّمَا قَالُوا أَنَا  
النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدْ  
فَجَسَّتْهُمُ وَأَرَادَ أَنْذَارَ قَوْمِهِ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ  
وَأَشَارَ بِهَا لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ فَجَسَّتْهُمُ الْغَارَةُ ، ثُمَّ  
صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ تُخَافُ مَفَاجِئَتَهُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ خُفَافٍ يَصِفُ فَرَسًا :

نُذِلُ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَانَهُ  
رَجُلٌ يَلُوحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرْتُ  
عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتَهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَانَهُ مَنذِرُ  
جَيْشٍ يَقُولُ صَبِحَكُمْ وَمَسَاكُمْ ؛ الْمُنذِرُ :  
الْمُعَلِّمُ الَّذِي يَعْرِفُ الْقَوْمَ بِأَيُّكُمْ قَدْ دَهَمَهُمْ  
مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ الْمَخُوفُ أَيْضًا ،  
وَأَصْلُ الْإِنْذَارِ الْإِعْلَامُ . يُقَالُ : أَنْذَرْتَهُ أَنْذِرَهُ  
إِنْذَارًا إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، فَأَنَا مَنذِرٌ وَنَذِيرٌ أَيْ مُعَلِّمٌ  
وَمَخُوفٌ وَمَحْذَرٌ ، وَنَذِرْتُ بِهِ إِذَا عَلِمْتُ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْذَرَ الْقَوْمَ ، أَيْ أَحْذَرُ مِنْهُمْ  
وَاسْتَعَدَّ لَهُمْ وَكُنَّ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَحَذَرٍ .  
وَمُنذِرٌ وَمُنَازِرٌ : اسْمَانِ . وَبَاتَ بَلِيلَةَ ابْنِ  
الْمُنذِرِ يَعْنِي التُّعْمَانَ ، أَيْ بَلِيلَةَ شَدِيدَةً ؛ قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَبَاتَ بَنُو أُمِّي بَلِيلًا ابْنِ مُنذِرٍ  
وَأَبْنَاؤُهُ أَعْمَامِي عَدُوًّا صَوَادِيَا  
عَدُوْبُ : وَقُوفٌ لَا مَاءَ لَهُمْ وَلَا طَعَامُ .  
وَمُنَازِرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُنَازِرٍ ، يَفْتَحُ الْمَيْمِ :  
اسْمٌ ، وَهُمُ الْمُنَازِرَةُ يُرِيدُ آلَ الْمُنذِرِ  
أَوْ جَاعَةَ الْحَيِّ مِثْلَ الْمَهَالِيَةِ وَالْمَسَامِيَةِ ؛ قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مُنَازِرٍ شَاعِرٌ ، فَمَنْ قَتَحَ  
الْمَيْمِ مِنْهُ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ جَمَعَ مُنذِرٍ  
لِأَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُنذِرِ بْنِ مُنذِرِ بْنِ مُنذِرٍ ،  
وَمِنْ صَمَّهَا صَرْفُهُ .

• نذل • النَّذْلُ وَالنَّذِيلُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي  
تَزْدِرِيهِ فِي خُلُقَتِهِ وَعَقْلِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :  
الْحَسِيسُ الْمُحْتَقِرُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ؛  
وَالْجَمْعُ أَنْذَالٌ وَنُذُولٌ وَنُذَلَاءٌ ، وَقَدْ نَذَلَ  
نَذَالَةً وَنُذُولَةً . الْجَوْهَرِيُّ : النَّذَالَةُ السَّفَالَةُ .  
وَقَدْ نَذَلَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَذْلٌ وَنَذِيلٌ ، أَيْ  
خَسِيسٌ ؛ وَقَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

مُنِيًّا وَقَدْ أَمْسَى يَقْدُمُ وَرَدَهَا  
أَقْبِرُ مَحْمُوزُ الْقِطَاعِ نَذِيلُ  
مُنِيْبٌ : مُقْبِلٌ ، وَأَنَابٌ : أَقْبَلُ ، وَأَقْبِرُ :  
يُرِيدُ بِهِ الصَّائِدَ ، وَالْأَقْدَرُ : الْقَصِيرُ الْعَقِيُّ  
وَالْقِطَاعُ : جَمْعُ قِطْعٍ وَهُوَ تَصَلُّ قَصِيرٌ

عَرِيضٌ، وَقَالَ: نَذِيلٌ وَنُدَالٌ مِثْلُ فَرِيرٍ  
وَفَرَارٍ (حِكَاةُ ابْنِ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ)  
قَالَ: وَشَاهِدُ نَذَلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:  
لِكُلِّ امْرِئٍ شَكْلٌ يُفَرِّقُ بَيْنَهُ  
وَقَرَّةُ عَيْنِ الْفَسَلِ أَنْ يَصْحَبَ الْفَسَلَا  
وَيُعْرِفُ فِي جَوْذِ امْرِئٍ جَوْذُ خَالِهِ  
وَيَنْدَلُ إِنْ تَلَقَى أَخَا أُمِّهِ نَذَلًا (١)

• نوب • النَّيْبُ: الشَّرُّ وَالنَّمِيمَةُ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ عَلِيُّ بْنُ خَزَاعِيٍّ:  
وَلَسْتُ بِذِي نَيْبٍ فِي الصَّدِيقِ  
وَمَنْعَ حَبِيرٍ وَسَبَابِهَا  
وَأَهَاءَ لِلْعَشِيرَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُ  
إِنْشَادِهِ:

وَلَسْتُ بِذِي نَيْبٍ فِي الْكَلَامِ  
وَمَنْعَ قَوْمِي وَسَبَابِهَا  
وَلَا مَنْ إِذَا كَانَ فِي مَعْشَرِ  
أَصَاعِ الْعَشِيرَةِ وَاعْتَابَهَا

وَلَكِنْ أَطَاوَعُ سَادَاتِهَا  
وَلَا أَعْلِمُ النَّاسَ الْقَابِهَا  
وَنَيْبُ الرَّجُلِ: سَعَى وَنَمٌ. وَنَيْبُ الْكَلَامِ:  
خَلْطُهُ. وَنَيْبٌ، فَهُوَ نَيْبٌ؛ وَهُوَ خَلْطُ  
الْقَوْلِ، كَمَا تَنْبِيبُ الرِّيحِ التُّرَابَ عَلَى الْأَرْضِ  
فَتَسْجُهُ؛ وَانْشَدَ:

إِذَا نَيْبُ الثَّرَاثُرِ قَالَ فَاهْجِرَا  
وَلَا تَطْرَحِ الْيَاءَ مِنْهُ، لِأَنَّهَا جُعِلَتْ فَضْلًا بَيْنَ  
الرَّاءِ وَالنُّونِ.

وَالنَّيْبُ: الرَّجُلُ الْجَلِيدُ. وَرَجُلٌ نَيْبٌ  
وَدُوُّ نَيْبٍ، أَيْ دُوُّ شَرٍّ وَنَمِيمَةٍ، وَمَرَّةٌ  
نَيْبَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَرْبَةُ النَّيْمَةُ.

• نرج • النَّرَجُ وَالنُّورُجُ وَالنُّورُجُ، الْأَخِيرَةُ  
بِأَيَّةٍ وَلَا نَغْيِيرَ لَهُ: كُلُّ ذَلِكَ الْمَيْتُوسِ الَّذِي  
(١) قوله: «إن تلقى» هكذا في الطبقات  
جميعها بإثبات لام الفعل المعتل الآخر المجزوم،  
والصواب إن تلقى، بجحد الآخر، ولكنه اضطر إلى  
إشباع فتحة القاف للوزن، فتولدت الألف.

[عبد الله]

يُدَاسُ بِهِ الطَّعَامُ، حَلِيدًا كَانَ أَوْ خَشَبًا.  
وَأَقْبَلَتْ الْوَحْشُ وَالذُّوَابُ نَيْجًا، وَهِيَ تَعْلُو  
نَيْجًا؛ وَهِيَ سُرْعَةٌ فِي تَرْدِدِ. وَكُلُّ سَرِيحٍ:  
نَيْجٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

ظَلَّ يَبَارِبَهَا وَظَلَّتْ نَيْجًا  
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: التُّورُجُ السَّرَابُ.  
وَالنُّورُجُ: سَكَّةُ الْحَرَاثِ.

وَالنَّيْرُجُ: أَخَذَ تَشْبَهُ السَّحَرِ، وَلَيْسَتْ  
بِحَقِيقَتِهِ، وَلَا كَالسَّحَرِ، إِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُ  
وَتَلْيِيسٌ.

وَرِيحٌ نَيْجٌ وَنُورُجٌ: عَاصِفٌ.  
وَأَمْرَةٌ نَيْجٌ: دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ.

• نورس • النُّورِسُ، بِالْكَسْرِ، مِنْ  
الرِّيَاحِينَ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ دَخِيلٌ. وَنُورِسٌ  
أَحْسَنُ إِذَا أَعْرَبَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي  
الرُّبَاعِيِّ بِالْكَسْرِ، وَذَكَرَهُ فِي الثَّلَاثِيِّ بِالْفَتْحِ  
فِي تَرْجَمَةِ رَجَسَ.

• نورجل • النَّارَجِيلُ: جَوْزُ الْهِنْدِ، وَاجِدَتْهُ  
نَارَجِيلَةً؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي الْخَبِيرِيُّ أَنَّ  
شَجَرَتَهُ مِثْلُ النَّخْلَةِ سِوَاةً إِلَّا أَنَّهَا لَا تَكُونُ  
عَلْبَاءً تَمِيدُ بِمَرْتِقِهَا حَتَّى تُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ  
لِينًا، قَالَ: وَيَكُونُ فِي الْقَبْرِ الْكَرِيمِ مِنْهُ  
ثَلَاثُونَ نَارَجِيلَةً.

• نود • الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ رَنْدَ: الرَّنْدُ  
عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جَوَالِقِ وَأَسْعٍ بِالْأَسْفَلِ  
مَخْرُوطِ الْأَعْلَى، يَسْفُ مِنْ حَوْصِ النَّخْلِ  
ثُمَّ يَخِيطُ وَيَضْرِبُ بِالشَّرْطِ الْمَقْتُولَةَ مِنْ  
الْلَيْفِ حَتَّى يَتَمَتَّنَ، فَيَقُومُ قَائِمًا وَيَعْرِى بِعَرِيٍّ  
وَيُثِقَّةً، يَنْقَلُ فِيهِ الرُّطْبُ أَيَّامَ الْخُرَافِ بِحَمَلِ  
مِنْهُ رَنْدَانٌ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيَّ قَالَ: وَرَأَيْتُ  
هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ الرَّنْدُ وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ، وَيُقَالُ  
لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضًا.

وَالرَّنْدُ: مَعْرُوفٌ شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ، فَارِسِيٌّ  
مَعْرَبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ الرَّنْدَشِيرُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: مِنْ لَعِبَ بِالرَّنْدَشِيرِ فَكَانَتْهَا غَمَسَ

بِيَدِهِ فِي لَحْمِ الْخِتْرِيرِ وَدَمِيهِ؛ الرَّنْدُ: اسْمٌ  
أَعَجَبِيٌّ مَعْرَبٌ وَشِيرٌ بِمَعْنَى حَلْوٍ.

• نوزة • النَّزْزُ: فَعْلٌ مَاتٌ وَهُوَ الْاسْتِخْفَاءُ  
مِنْ فَرَجٍ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَزْزَةً وَنَارِزَةً،  
وَلَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نُونٌ بَعْدَهَا رَاءٌ إِلَّا  
هَذَا، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ.

وَالنُّورُزُ وَالنُّورُوزُ: أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (٢)  
نَيْجٌ رُوزٌ، وَتَفْسِيرُهُ جَلِيدٌ يَوْمٌ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَزْزٌ مَوْضِعٌ، قَالَ: وَأَمَّا  
النُّورِزِيُّ الْحَاسِبُ فَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ  
نَسِبَ.

• نورسيان • النُّورِسِيَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ يَكُونُ  
أَجْوَدَهُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: نُرْسِيَانٌ وَاجِدَتْهُ  
نُرْسِيَانَةً، وَجَعَلَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ صِفَةً أَوْ بَدَلًا،  
فَقَالَ: تَمْرَةٌ نُرْسِيَانَةٌ، بِكَسْرِ النُّونِ.  
وَنُورَسٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا الْأَزْهَرِيُّ: فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ  
قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا نُرْسٌ تَحْمَلُ مِنْهَا الثِّيَابَ  
النُّرْسِيَّةَ، قَالَ: وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهَا عَرَبِيًّا،  
قَالَ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَضْرِبُونَ الرُّيْدَ بِالنُّرْسِيَانِ  
مِثْلًا لِمَا يُسْتَطَابُ.

• نورسن • التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو حَاتِمٍ  
تَمْرَةٌ نُرْسِيَانِيَّةٌ، النُّونُ مَكْسُورَةٌ، وَالْجَمْعُ  
نُرْسِيَانٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نورش • نُرَشَ الشَّيْءُ نُرَشًا: تَنَاوَلَهُ بِيَدِهِ؛  
حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ: وَلَا أَحَقُّهُ.

• نورق • اللَّيْثُ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ:  
أَعَدَّ أَخْطَالَأَ لَهُ وَزَمَقَا  
قَالَ: التَّرْمُقُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

(٢) قوله: «أصله بالفارسية إلخ» كذا  
بالأصل، وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة  
الفارسية فلم يعرفه، وعبارة القاموس: والنوروز أول  
يوم من السنة معرب نوروز.



كَلَامِ الرَّبِّ كَلِمَةً صَدَرَهَا نُونٌ أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ نَزَمَهُ وَهُوَ اللَّيْنُ .

• نَوَاهُ : التَّهْدِيْبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّوْءُ حَجْرٌ أَيْضٌ رَقِيْقٌ ، وَرَبًّا ذَكِّيٌّ بِهِ .

• نَزَا • نَزَا بَيْنَهُمْ يَتْرَأُ نَزَاءً وَنَزَوْا : حَرَشَ وَأَسَدَ بَيْنَهُمْ . وَكَذَلِكَ تَرَعُ بَيْنَهُمْ . وَنَزَا الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ : أَلْقَى الشَّرَّ وَالْإِغْرَاءَ . وَالنِّزْيُ ، مِثَالُ فَعِيلٍ ، فَاعِلٌ ذَلِكَ . وَنَزَاهُ عَلَى صَاحِبِهِ : حَمَلَهُ عَلَيْهِ . وَنَزَا عَلَيْهِ نَزَاءً : حَمَلَ . يُقَالُ : مَا تَرَكَ عَلَى هَذَا ؟ أَيْ مَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ .

• وَنَزَاتُ عَلَيْهِ : حَمَلَتْ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَتْرُوهُ بِكَذَا أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ . وَنَزَاهُ عَنْ قَوْلِهِ نَزَاهُ : رَدَّهُ . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ ، فَتَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، قُلْتَ مُخَاطَبًا لِنَفْسِكَ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامٌ يَتْرَأُ هَرْمُكَ ، وَلَا تَدْرِي بِمِ يُوَلِّعُ هَرْمُكَ ، أَيْ نَفْسَكَ وَعَقْلَكَ . مَعْنَاهُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي الْإِمَّ يَتَوَلَّى حَالِكَ .

• نَزَبَ • النَّزْبُ : صَوْتُ تَيْسِ الطَّبَّاءِ عِنْدَ السَّفَادِ .

• وَنَزَبَ الطَّبِيُّ يَنْزِبُ ، بِالْكَسْرِ ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، نَزْبًا وَنَزْبِيًّا وَنَزَابًا إِذَا صَوَّتَ ، وَهُوَ صَوْتُ الذَّكَرِ مِنْهَا خَاصَّةً .

• وَالنِّزْبُ : ذَكَرَ الطَّبَّاءُ وَالْبَقْرَ عَنِ الْهَجْرِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَطَبِيَّةٌ لِلْوَحْشِ كَالْمَغَاضِبِ فِي دَوْلَجٍ نَاهُ عَنِ النَّيَازِ وَالنَّزْبُ : اللَّقْبُ ، مِثْلُ النَّزْرِ .

• نَزَحَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَزَحَ إِذَا رَقَصَ . غَيْرُهُ : النَّزْحُ جَهَازُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ نَازِيًا الْبَطْرَ طَوِيلَةً ، وَأَنْشَدَ : بِذَلِكَ أَشْفَى النَّزْحُ الْخِجَامَا

• نَزَحَ • نَزَحَ الشَّيْءُ يَنْزَحُ <sup>(١)</sup> نَزْحًا وَنَزَوْحًا : بَعْدَ . وَشَيْءٌ نَزَحَ وَنَزَوْحٌ : نَازِحٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إِنَّ الْمَدْلَةَ مَنْزِلُ نُنُوحٍ عَنْ دَارِ قَوْمِكَ فَاتْرَكِي شَتِيَّ وَتَزَحْتِ الدَّارَ فَبِيَّ تَنْزَحُ نَزَوْحًا إِذَا بَعُدْتَ . وَقَوْمٌ مَنَازِيحٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَصَرَخَ الْمَوْتُ عَنْ غَلْبِ كَانَهُمْ جَرِبٌ يُدَافِعُهَا السَّاقِي مَنَازِيحُ إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ مَنَازِحٍ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي إِلَى الْمَاءِ عَنْ بَعِيدٍ ، وَنَزَحَ بِهِ وَاتْرَحَهُ . وَبَلَدٌ نَازِحٌ ، وَوَصَلَ نَازِحٌ : بَعِيدٌ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ : عَبْدُ الْمَسِيحِ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ نَزِيحٍ ، أَيْ بَعِيدٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

• وَنَزَحَ الْبِئْرُ يَنْزَحُ وَيَنْزَحُهَا تَزْحًا وَاتْرَحَهَا إِذَا اسْتَقَى مَا فِيهَا حَتَّى يَنْقَدَ ، وَقِيلَ : حَتَّى يَقِلَّ مَاوِهَا . وَتَزَحَّتِ الْبِئْرُ وَنَكَرَتْ تَنْزَحُ نَزَوْحًا فَهِيَ نَازِحٌ وَنَزَحَ وَنَزَوْحٌ : نَقَدَ مَاوِهَا ، قَالَ اللَّيْثُ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا تَزَحَّتِ الْبِئْرُ إِذَا اسْتَقَى مَاوِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَزَلَ الْحَدِيدِيَّةَ وَهِيَ تَزْحُ ، وَالتَّزْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبِئْرُ الَّتِي أُخِذَ مَاوِهَا . يُقَالُ : تَزَحَّتِ الْبِئْرُ وَتَزَحَّتْهَا ، لِأَرْبَمٍ وَمُعْتَدٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمَسِيْبِ قَالَ لِقَتَادَةَ : ارْحَلْ عَنِّي فَلَقَدْتُ تَزَحَّتِي ، أَيْ أَفْقَدْتُ مَا عِنْدِي ، وَفِي رِوَايَةٍ تَزَحَّتِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَبِئْرٌ نَزَوْحٌ قَلِيلَةٌ الْمَاءِ ، وَرَكَابًا تَزْحُ . وَالتَّزْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبِئْرُ الَّتِي نَزَحَ أَكْثَرُ مَايِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَسْتَقَى فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ إِلَّا مَدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ وَجَمَعَ النَّزْحُ أَتْرَاحَ وَجَمَعَ النَّزَوْحُ نَزْحٌ وَمَاءٌ لَا يَنْزَحُ وَلَا يَنْزَحُ أَي لَا يَنْقَدُ . وَأَنْزَحَ الْقَوْمُ <sup>(١)</sup> : نَزَحَتْ مِيَاهُ آبَارِهِمْ .

(١) قوله : نَزَحَ الشَّيْءُ يَنْزَحُ بِتَزْحٍ وَنَزَوْحٍ ، بَابُهُ مَنَعَ وَضُرِبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .  
(٢) قوله : وَأَنْزَحَ الْقَوْمُ الْبَحْرَ ، وَكَذَا بِالْأَصْلِ كَبَعَضِ نَسَخِ الْقَامُوسِ ، وَفِي بَعْضِهَا نَزَحَ بِلَدُونِ هَمْزَةٍ كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ شَارِحُهُ .

والتَّزْحُ : الْمَاءُ الْكَادِرُ . وَقَدْ نَزَحَ يَفْلَانِي إِذَا بَعُدَ عَنِ دِيَارِهِ غِيَّةً بَعِيدَةً ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمَنْ يَنْزَحُ بِهِ لَا يَدُ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِ نَعْيٌ أَوْ بَشِيرٌ وَأَنْتَ بِمَنْزَحٍ مِنْ كَذَا ، أَيْ بِبَعِيدٍ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ يَرْتِي أَبَتَهُ : فَأَنْتَ مِنَ الْعَوَالِمِ حِينَ تَرْتِي وَمِنْ دَمِ الرَّجَالِ بِمَنْزَاحِ إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَعُ فَحَقَّةُ الزَّيِّ قَوَلْتِ الْأَلْفِ .

• نَزَرَ • النَّزْرُ : الْقَلِيلُ النَّافِهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّزْرُ وَالتَّزْيِيرُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، نَزَرَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَنْزُرُ نَزْرًا وَنَزَارَةً وَنَزْرَةً وَنَزْرَةً . وَنَزَرَ عَطَاءَهُ : قَلَّه . وَطَعَامٌ مَتَزَّرٌ وَعَطَاءٌ مَتَزَّرٌ ، أَيْ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَلِيلٍ نَزْرٌ وَمَتَزَّرٌ ، قَالَ :

بَطِيءٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ اخْتِطَاطُهُ عَلَيْكَ وَمَتَزَّرٌ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ : لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا نَزْرٌ

بِعْنَى أَنَّ كَلَامَهَا مُخْتَصِرٌ الْأَطْرَافِ وَهَذَا ضِدُّ الْهَذَرِ وَالْإِسْكَارِ وَذَاهِبٌ فِي التَّخْفِيفِ وَالْإِخْتِصَارِ ، فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ : وَقَدْ قَالَ وَلَا نَزْرَ ، فَلَسْنَا نَدْفَعُ أَنَّ الْخَفْرَ يَقِلُّ مَعَهُ الْكَلَامُ وَتُحَذَفُ مِنْهُ أَحْنَاءُ الْمَقَالِ لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا يَكُونُ مَا يَجْرِي مِنْهُ ، وَإِنْ خَفَّ وَنَزَرَ ، أَقَلَّ مِنَ الْجَمَلِ الَّتِي هِيَ قَوَاعِدُ الْحَدِيثِ الَّذِي يَشُقُّ مَوْقِعَهُ وَيُرِيقُ مَسْمَعَهُ . وَالتَّنَزُّرُ : التَّقَلُّلُ .

• وَامْرَأَةٌ نَزْرٌ : قَلِيلَةُ الْوَلَدِ ، وَنِسْوَةٌ نَزْرٌ وَالتَّنَزُّورُ : الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ : إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مِقْلَاتًا ، أَيْ قَلِيلَةَ الْوَلَدِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ نَزْرَةٌ وَنَزْرٌ ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الطَّيْرِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا  
 وَأَمُّ الصَّفَرِ مِفْلَاتٌ تَزْرُورٌ (١)  
 وَقَالَ النَّضْرُ: التَّزْوَرُ الْقَلِيلُ الْكَلَامِ  
 لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَنْزَرَهُ. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ مَعْبِدٍ:  
 لَا تَزْرُ وَلَا هَدْرٌ؛ التَّزْرُ الْقَلِيلُ، أَيْ لَيْسَ  
 بِقَلِيلٍ قَدِيدٌ عَلَى عَمِي وَلَا كَثِيرٌ فَاسِيدٌ. قَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ: تَزْرُ فُلَانٌ فَلَانًا يَنْزَرُهُ تَزْرًا إِذَا  
 اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَتَزْرُ الرَّجُلُ:  
 احْتَقَرَهُ وَاسْتَقَلَّهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:  
 قَدْ كُنْتُ لَا أَنْزُرُ فِي يَوْمِ النَّهْلِ  
 وَلَا تَخُونُ قَوِي أَنْ أُبْتَدَلَ  
 حَتَّى تَوَشَّى فِي وَضَاحٍ وَقَلَّ  
 يَقُولُ: كُنْتُ لَا أُسْتَقَلُّ وَلَا أُحْتَقَرُ حَتَّى  
 كَبُرْتُ. وَتَوَشَّى: ظَهَرَ فِي كَالشَّيْءِ.  
 وَوَضَاحٌ: شَيْبٌ. وَقَلَّ: مَتَوَقَّلَ.  
 وَالتَّزْرُ: الْإِنْحَاخُ فِي السَّوَالِ. وَقَوْلُهُمْ:  
 فُلَانٌ لَا يُعْطَى حَتَّى يَنْزَرَ، أَيْ يُلْحَقُ عَلَيْهِ  
 وَيُصَغَّرُ مِنْ قَدْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزُرُوا  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الصَّلَاةِ، أَيْ تُلْحِقُوا  
 عَلَيْهِ فِيهَا. وَنَزَرَهُ تَزْرًا: أَلْحَقَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ.  
 وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
 كَانَ يَسْأِرُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي سَفَرٍ فَسَأَلَهُ عَنْ  
 شَيْءٍ فَلَمْ يَجِبْهُ ثُمَّ عَادَ يَسْأَلُهُ فَلَمْ يَجِبْهُ،  
 فَقَالَ لِنَفْسِهِ كَأَلْمَبَكْتَ لَهَا: تَكَلَّمْتَ أُمَّكَ  
 يَا بْنَ الْخَطَّابِ! تَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،  
 مِرَارًا لَا يَجِيبُكَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنْتَ  
 أَلْحَقْتَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ الْإِنْحَاخَ أَدْبَكَ  
 بِسُكُونِهِ عَنِ جَوَابِكَ، وَقَالَ كَثِيرٌ:  
 لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا  
 مَا اعْتَلَّ تَزْرَ الظُّوُورِ لَمْ تَرَمَّ

(١) هذا البيت من مقطوعة حكيم مشهورة  
 أولها:  
 ترى الرجل النحيف فترديه  
 وفي أثوابه أسد مزير  
 وقد نسبت الأبيات إلى معود الحكماء معاوية بن  
 مالك، ونسبت إلى العباس بن مرداس، وإلى  
 كثير.

أَرَادَ: لَمْ تَرَامْ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ. وَيُقَالُ:  
 أَعْطَاهُ عَطَاءً تَزْرًا وَعَطَاءً مَتَزْرًا إِذَا أَلْحَقَ عَلَيْهِ  
 فِيهِ، وَعَطَاءً غَيْرَ مَتَزْرٍ إِذَا لَمْ يُلْحَقْ عَلَيْهِ فِيهِ  
 بَلْ أَعْطَاهُ عَفْوًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:  
 فَخَذَ عَفْوًا مَا آتَاكَ لَا تَنْزَرُهُ  
 فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رِقُّ الْمَشَارِبِ (٢)  
 أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ تَزْرُ وَفَزْرٌ، وَقَدْ تَزَرَ نِزَارَةً  
 إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ؛ وَأَنْزَرَهُ اللَّهُ وَهُوَ رَجُلٌ  
 مَتَزْرٌ. وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَقِلُّ: تَزْرُورٌ؛ وَمِنْهُ  
 قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ:  
 أَوْ كَمَا الْمُنْمُودِ بَعْدَ جَامِ  
 رِزْمِ الدَّمْعِ لَا يَثُوبُ تَزْوَرًا  
 قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّزْوَرُ بِمَعْنَى  
 الْمَتَزْرِ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ. وَالتَّزْوَرُ مِنْ  
 الْأَبْلِ: أَلْقَى لَا تَكَادُ تَلْفَحُ إِلَّا وَهِيَ كَارِهَةٌ.  
 وَنَاقَةٌ تَزْرُورٌ: بَيْنَةُ التَّزَارِ. وَالتَّزْوَرُ أَيْضًا:  
 الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ، وَقَدْ تَزَرَتْ تَزْرًا. قَالَ:  
 وَالنَّائِقُ أَلْقَى إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْفَحْلِ  
 لَقِحَتْ، وَقَدْ نَقَمَتْ تَنْقًا إِذَا حَمَلَتْ.  
 وَالتَّزْوَرُ: النَّاقَةُ أَلْقَى مَاتَ وَلَدُهَا فِيهَا  
 تَرَامٌ وَلَدَ غَيْرِهَا وَلَا يَجِيءُ لَبْنُهَا إِلَّا تَزْرًا.  
 وَفَرَسٌ تَزْرُورٌ: بَطِيئَةٌ الْفَلَّاحِ. وَالتَّزْرُورُ: وَرَمٌ  
 فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ، نَاقَةٌ مَتَزْرُورَةٌ، وَتَزَرَّتْكَ  
 فَأَكْثَرْتَ أَيْ أَمَرْتِكَ. قَالَ شَمِيرٌ: قَالَ  
 عِدَّةٌ مِنَ الْكِلَابِيِّينَ: التَّزْرُ الْاسْتِمْتِجَالُ  
 وَالْاسْتِحْثَاتُ، يُقَالُ: تَزَرَهُ إِذَا أَعْجَلَهُ،  
 وَيُقَالُ: مَا حَجَّتْ إِلَّا تَزْرًا أَيْ بَطِيئًا.  
 وَتَزَارٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ زِيَارُ بْنُ مَعَدٍّ  
 ابْنِ عَدْنَانَ.  
 وَالتَّزْرُورُ: الْإِنْتِسَابُ إِلَى زِيَارِ بْنِ مَعَدٍّ.  
 وَيُقَالُ: تَنْزَرُ الرَّجُلُ إِذَا تَشَبَّهُ بِالتَّزَارِيَّةِ أَوْ  
 أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِيهِمْ. وَفِي الرَّوْضِ الْأَنْفَرِ:  
 سُمِّيَ زِيَارُ زِيَارًا لِأَنَّ أَبَاهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ نَظَرَ إِلَى  
 نُورِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي كَانَ  
 يُنْقَلُ فِي الْأَصْلَابِ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ،  
 فَصُرِّحَ فَرَحًا شَدِيدًا وَنَحْرًا وَأَطْعَمَ وَقَالَ: إِنَّ  
 (٢) قوله: «ما آتاك الخ» في الأساس:  
 فخذ عفو من آتاك الخ.

هَذَا كُلُّهُ لَتَزْرُ فِي حَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ، فَسُمِّيَ  
 زِيَارًا لِذَلِكَ.  
 • نَزَرَهُ التَّزْرَ وَالنَّزْرَ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ:  
 مَا تَحَلَّبَ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ فَارِسِي  
 مُعْرَبٌ. وَأَنْزَرْتُ الْأَرْضَ: نَبَعْتُ مِنْهَا التَّزْرَ.  
 وَأَنْزَرْتُ: صَارَتْ ذَاتَ تَزْرٍ وَصَارَتْ مَنَاقِعَ  
 لِلتَّزْرِ. وَتَزَرْتُ الْأَرْضَ: صَارَتْ ذَاتَ تَزْرٍ.  
 وَتَزَرْتُ: تَحَلَّبْتُ مِنْهَا التَّزْرَ. وَفِي حَدِيثِ  
 الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ قَالَ لِعِمْرَانَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ: الْبِلَادُ الرَّيْبَةُ ذَاتُ الْأَنْجَالِ  
 وَالْبَعْرُوسُ وَالتَّزْرُ؛ وَفِي بَعْضِ الْأَوْصَافِ:  
 أَرْضٌ مَنَاقِعُ التَّزْرِ حَيْثُهَا لَا يَجُزُّ، وَقَصَبُهَا  
 لَا يَهْتَرُ. وَأَرْضٌ نَازَةٌ وَتَزْرَةٌ: ذَاتُ تَزْرٍ (كَلَنَاهَا  
 عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).  
 وَالتَّزْرُ وَالتَّزْرُ: السَّخِيُّ الذِّكِيُّ الْخَفِيفُ؛  
 وَأَنْشَدَ:  
 وصاحبٍ أبدًا حلوا مزا  
 في حاجة القوم خفافا نزا  
 وأنشد بيت جرير يهجو البيهقي:  
 لقي حملته أمه وهي ضيفة  
 فجاته ينز للضيافة أرشا  
 قال: أَرَادَ بِالتَّزْرِ هُنَا خَفَةَ الطَّيْشِ لَا خَفَةَ  
 الرُّوحِ وَالْعَقْلِ. قَالَ: وَأَرَادَ بِالتَّزَالَةِ (٣) الْمَاءَ  
 الَّذِي أَنْزَلَهُ الْمَجَامِعُ لِأُمِّهِ.  
 وَنَاقَةٌ تَزْرَةٌ: خَفِيفَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:  
 عَهْدِي بِجِنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَرَا  
 وَأَذَرْتُ الرِّيحَ تَرَابًا تَزْرًا  
 أَنْ سَوْفَ يُمِطِّيهِ وَمَا أَرَامَا  
 أَيْ يَمْضِي عَلَيْهِ. وَتَزْرًا أَيْ خَفِيفًا.  
 وَظَلِيمٌ تَزْرٌ: سَرِيعٌ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ؛ قَالَ:  
 أَوْ بَشَكِي وَخَدَّ الظَّلِيمِ التَّزْرَ  
 وَخَدَّ: بَدَلٌ مِنْ بَشَكِي أَوْ مَتَّصِبٌ عَلَى  
 الْمَصْدَرِ.  
 (٣) قوله: «وأراد بالتزالة» لعل البيت روى  
 بقر للتزالة، فنقل عبارة من شرح عليها، وإلا فالذي  
 في البيت للضيافة، وكذلك في الصحاح، نعم رواه  
 شارح القاموس من نزالة.

وَالْمَيْزُ : الْكَبِيرُ الْحَرَكَةُ . وَالْمَيْزُ : الْمَهْدُ مَهْدُ الصَّبِيِّ .  
وَنَزْرُ الطَّبِيِّ يَنْزِرُ نَزْرًا : عَدَا وَصَوَّتَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَاةٌ يَنْزِرُ الطَّبِيُّ فِي جِحْرَاتِهَا  
نَزْرِي حِطَامِ الْقَوْسِ يُحْدِي بِهَا النَّبْلُ  
وَنَزْرُهُ عَنْ كَذَا أَيْ نَزَهُ . وَقَتْلُهُ النَّزْرُ أَيْ  
الشَّهْوَةُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانُ نَزْرِي أَيْ  
شَهْوَانُ ، وَيُقَالُ : نَزْرُ شِرِّ وَنَزَارُ شِرِّ وَنَزِيرُ شِرِّ .

• نَزْرٌ : نَزَعَ الشَّيْءُ يَنْزَعُهُ نَزْعًا ، فَهُوَ  
مَنْزُوعٌ وَنَزِيْعٌ ، وَأَنْزَعَهُ فَانْتَزَعَ : أَقْلَعَهُ  
فَأَقْلَعَهُ ، وَفَرَّقَ سَيُوبَهُ بَيْنَ نَزْعٍ وَأَنْتَزَعَ  
فَقَالَ : أَنْتَزَعَ اسْتَلَبَ ، وَنَزَعَ : حَوَّلَ الشَّيْءَ  
عَنْ مَوْضِعِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى نَحْوِ اسْتِلابِ .  
وَأَنْتَزَعَ الرَّمْحُ : أَقْلَعَهُ ثُمَّ حَمَلَ . وَأَنْتَزَعَ  
الشَّيْءُ : انْقَلَعَ . وَنَزَعَ الْأَمِيرُ الْعَامِلَ عَنْ  
عَمَلِهِ : أَدَالَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّهُ إِذَا أَدَالَهُ  
فَقَدْ أَقْلَعَهُ وَأَزَالَهُ . وَقَوْلُهُمْ فَلَانُ فِي النَّزْعِ  
أَيْ فِي قَلْعِ الْحَيَاةِ . يُقَالُ : فَلَانُ يَنْزِعُ نَزْعًا  
إِذَا كَانَ فِي السِّيَاقِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ  
هُوَ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالنَّازِعَاتُ  
غُرُقًا وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : تَنْزَعُ  
الْأَنْفُسُ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ كَمَا يُغْرِقُ النَّازِعُ  
فِي الْقَوْسِ إِذَا جَدَّبَ الْوَتْرَ ، وَقِيلَ فِي  
التَّفْسِيرِ : يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَنْزَعُ رُوحَ الْكَافِرِ  
وَتَنْشِطُهُ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَمْرُ خُرُوجِ رُوحِهِ ،  
وَقِيلَ : النَّازِعَاتُ غُرُقًا الْقَيْسِيُّ ، وَالنَّاشِطَاتُ  
نَشْطًا الْأَوْهَاقُ ، وَقِيلَ : النَّازِعَاتُ  
وَالنَّاشِطَاتُ النُّجُومُ تَنْزَعُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ  
وَتَنْشِطُ .

وَالْمَيْزَةُ ، بِكسْرِ الميمِ : خَشْبَةٌ  
عَرِيضَةٌ نَحْوُ الْمَلْعَقَةِ تَكُونُ مَعَ مَشَارِ الْمَسَلِ  
يَنْزَعُ بِهَا النَّحْلَ الْوَاصِقَ بِالشَّهْدِ ، وَتُسَمَّى  
الْمَجْبُضَ .

وَنَزَعَ عَنِ الصَّبِيِّ وَالْأَمْرُ يَنْزَعُ نَزْوَعًا :  
كَفَّ وَأَهْمَى ، وَرَبِمَا قَالُوا نَزَعًا . وَنَزَاعَتِي  
نَفْسِي إِلَى هَوَاهَا نَزَاعًا : غَالَبَتْنِي . وَنَزَعْتَهَا

أَنَا : غَلَبْتُهَا . وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا هَوَى شَيْئًا  
وَنَزَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ : هُوَ يَنْزِعُ إِلَيْهِ نَزَاعًا . وَنَزَعَ  
الدَّلْوُ مِنَ الْبِئْرِ يَنْزِعُهَا نَزْعًا وَنَزَعَ بِهَا ،  
كِلَاهُمَا : جَدَّبَهَا بِغَيْرِ قَامَةٍ وَأَخْرَجَهَا ؛ أَنْشَدَ  
ثَعْلَبُ :

قَدْ أَنْزَعَ الدَّلْوُ تَقَطَّى بِالْمَرْسِ  
تَوَزَّعَ مِنْ مَلَأَ كَأَنْزَاعِ الْفَرْسِ  
تَقَطَّيْهَا : خَرُوجُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا بِغَيْرِ قَامَةٍ ،  
وَأَصْلُ النَّزْعِ الْجَذْبُ وَالْقَلْعُ ، وَمِنْهُ نَزَعَ  
الْمَيْتَ رُوحَهُ . وَنَزَعَ الْقَوْسَ إِذَا جَدَّبَهَا . وَيُنَزَّرُ  
نَزْوَعًا وَنَزِيْعًا : قَرِيبَةَ الْقَعْرِ ، تَنْزَعُ وَلَاؤُهَا  
بِالْأَيْدِي نَزْعًا لِقَرْبِهَا ، وَنَزْوَعٌ هُنَا لِلْمَفْعُولِ  
مِثْلُ رُكُوبٍ ، وَالْجَمْعُ نَزَاعٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ  
عَلَى قَلْبِي ، مَعْنَاهُ رَأَيْتُنِي فِي الْمَنَامِ اسْتَسْقَى  
بِيَدِي مِنْ قَلْبِي ، يُقَالُ : نَزَعَ يَبْدُو إِذَا اسْتَسْقَى  
يَدْلُو عُلُقَ فِيهَا الرِّشَاءَ . وَجَمَلَ نَزْوَعٌ : يَنْزِعُ  
عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الْبِئْرِ وَحَدَّهُ . وَالْمَنْزَعَةُ : رَأْسُ  
الْبِئْرِ الَّتِي يَنْزِعُ عَلَيْهَا ؛ قَالَ :

يَاعَيْنُ بَكَى عَامِرًا يَوْمَ النَّهْلِ  
عِنْدَ الْعِشَاءِ وَالرِّشَاءِ وَالْعَمَلِ  
قَامَ عَلَى مَرْعَةٍ زَلَجَ قَوْلُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ صَخْرَةٌ تَكُونُ  
عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِيُّ ، وَالْعُقَابَانِ  
مِنْ جَنْبَيْهَا تَعُضِدَانِهَا ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى  
الْقَيْلَةَ .

وَفَلَانٌ قَرِيبُ الْمَرْعَةِ أَيْ قَرِيبُ الْهَيْمَةِ .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : وَأَنْتَزَعَ النَّبِيَّةَ بَعْدَهَا ؛ وَمِنْهُ  
نَزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى أَهْلِهِ وَالْبَعِيرُ إِلَى وَطَنِ يَنْزِعُ  
نَزَاعًا وَنَزْوَعًا : حَنَّ وَأَشْتَاقَ ، وَهُوَ نَزْوَعٌ ،  
وَالْجَمْعُ نَزَاعٌ ، وَنَاقَةٌ نَزَاعٌ إِلَى وَطَنِهَا  
بِغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ نَوَاعٌ ، وَهِيَ التَّرَائِعُ ،  
وَاحِدَاتُهَا نَزِيمَةٌ . وَجَمَلَ نَزَاعٌ وَنَزْوَعٌ وَنَزِيْعٌ ؛  
قَالَ جَبِيْلُ :

فَقَلْتُ لَهُمْ : لَا تَعْدِلُونِي وَانظُرُوا  
إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ ؟  
وَأَنْزَعَ الْقَوْمَ فَهُمْ مَنْزِعُونَ : نَزَعَتْ إِلَيْهِمْ  
إِلَى أَوْطَانِهَا ؛ قَالَ :

قَدَّ أَهَافُوا زَعَمُوا وَأَنْزَعُوا  
أَهَافُوا : عَطَشَتْ إِلَيْهِمْ .  
وَالنَّزِيْعُ وَالنَّزَاعُ : الْغَرِيبُ ، وَهُوَ أَيْضًا  
الْبَعِيدُ . وَالنَّزِيْعُ : الَّذِي أُمُّهُ سَيِّئَةٌ ؛ قَالَ  
الْمَرَارُ :

عَقَلْتُ نِسَاءَهُمْ فِينَا حَدِيثًا  
ضَمِينِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ التَّرِيْمَا  
وَنَزَاعِ الْقَبَائِلِ : غُرَبَاؤُهُمُ الَّذِينَ  
يُجَاوِرُونَ قَبَائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ ، الْوَاحِدُ نَزِيْعٌ  
وَنَزَاعٌ . وَالنَّزَاعُ وَالنَّزَاعُ : الْغَرَبَاءُ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : طُوبَى لِلْغَرَبَاءِ ! قِيلَ : مِنْ هُمْ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : النَّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ ؛ هُوَ  
الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَيْ بَعُدَ وَغَابَ ،  
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ ، أَيْ يَنْجَذِبُ  
وَيَسْمِلُ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ أَيْ طُوبَى لِلْمُهَاجِرِينَ  
الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى .

وَنَزَعَ إِلَى عِرْقِ كَرَمٍ أَوْلُومٌ يَنْزِعُ نَزْوَعًا  
وَنَزَعَتْ بِهِ أَعْرَاقَهُ وَنَزَعَتْهُ وَنَزَعَهَا وَنَزَعَ إِلَيْهَا ،  
قَالَ : وَنَزَعَ شَبَهُهُ عِرْقٌ ، وَفِي حَدِيثِ  
الْقَدْفِ : إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ نَزَعُهُ .

وَالنَّزِيْعُ : الشَّرِيفُ مِنَ الْقَوْمِ الَّتِي يَنْزِعُ  
إِلَى عِرْقِ كَرِيمٍ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ نَزِيْعٌ . وَنَزَعَ  
فَلَانٌ إِلَى أَبِيهِ يَنْزِعُ فِي الشَّبهِ أَيْ ذَهَبَ إِلَيْهِ  
وَأَشْبَهَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ نَزَعَتْ بِمِثْلِ  
مَا فِي التَّوْرَةِ ، أَيْ جِئْتُ بِمَا يُشَبِّهُهَا .

وَالنَّزَاعُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي نَزَعَتْ إِلَى  
أَعْرَاقِ ، وَاحِدَاتُهَا نَزِيمَةٌ ، وَقِيلَ : التَّرَائِعُ  
مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ الَّتِي أَنْتَزَعَتْ مِنْ أَيْدِي  
الْغَرَبَاءِ ، وَفِي التَّهْلِيْبِيِّ : مِنْ أَيْدِي قَوْمِ  
آخَرِينَ ، وَجَلِبَتْ إِلَى غَيْرِ بِلَادِهَا ، وَقِيلَ :  
هِيَ الْمُسْتَقَدَّةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ  
الَّتِي تَزُوجُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا فَتَنْقَلُ ، وَالوَاحِدَةُ  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَزِيمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ طَيِّبَانَ : أَنَّ  
قَبَائِلَ مِنَ الْأَزْدِ تَنَجَّجُوا فِيهَا التَّرَائِعَ أَيْ الْإِبِلَ  
الْغَرَائِبَ أَنْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِأَلِ السَّائِبِ : قَدْ  
أَصْوَيْتُمْ فَا نَكِحُوا فِي التَّرَائِعِ ، أَيْ فِي  
النِّسَاءِ الْغَرَائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ الْأَرْضُ تُنَزَعُ أَرْضُ كَذَا  
أَي تَنْصِلُ بِهَا ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
لَقِيَ بَيْنَ أَجَادِي وَجَرَعَاهُ فَانَزَعَتْ  
حِيَالًا بَيْنَ الْجَاذِبَاتِ الْأَوَابِدِ  
وَالْمُنَزَعَةِ : القوسُ الفُجْوَاءُ . وَنَزَعَ فِي  
القوسِ يَنْزِعُ نَزْعًا : مَدَّ بِالْوَتْرِ ، وَقِيلَ :  
جَذَبَ الْوَتْرَ بِالسَّهْمِ . وَالتَّرْعَةُ : الرِّمَاءُ ،  
وَاجِدُهُمْ نَازِعٌ . وَفِي مَثَلٍ : عَادَ السَّهْمُ إِلَى  
التَّرْعَةِ أَي رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ  
الْأُمَرَاءِ الْأَنَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ نَازِعٍ . وَفِي  
التَّهْدِيبِ : وَفِي المَثَلِ عَادَ الرَّمْيُ عَلَى  
التَّرْعَةِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِذِي بَحِيقٍ بِهِ مَكْرَهُ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَنْ تَخْرُجَ قَوْيَ مَا دَامَ  
صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَتْرُو أَي يَجْذِبُ قَوْسَهُ وَيَشِبُّ  
عَلَى فَرْسِهِ .  
وَأَنْزَعَ لِلصَّيْدِ سَهْمًا : رَمَاهُ بِهِ ، وَاسْمُ  
السَّهْمِ الْمُنَزَعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :  
قَوْمِي لِيَنْفِذَ قَرْهًا فَهَرَى لَهُ  
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرْتِيهِ الْمُنَزَعُ  
قَرْهًا جَمْعُ فَارِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَ  
الجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ : وَرَمَى فَأَنْفَذَ ،  
وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ .  
وَالْمُنَزَعُ أَيضًا : السَّهْمُ الَّذِي يرمى بِهِ  
أَبَدًا مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ لِيُقَدَّرَ بِهِ الْعَلْوَةُ ؛ قَالَ  
الْأَعَشَى :

فَهَوُ كَالْمُنَزَعِ الْمَرِيضِ مِنَ الشَّرِّ  
حَطَّ غَالَتْ بِهِ يَحِينُ الْمُغَالِي  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُنَزَعُ حَدِيدَةٌ لَا يَسْبِغُ لَهَا  
إِنَّمَا هِيَ أَدْنَى حَدِيدَةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا ، تَوَخَّذُ  
وَتَنْخَلُ فِي الرُّعْظِ . وَأَنْزَعَ بِالْأَيَّةِ وَالشَّعْرِ :  
تَمَثَّلَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَنْبَطَ مَعْنَى آيَةٍ  
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : قَدَّ أَنْزَعَ مَعْنَى  
جَدَّ ، وَنَزَعَهُ مِثْلَهُ أَي اسْتَحْرَجَهُ .

وَالْمُنَزَاعَةُ لِلْكَأْسِ : مُعَاطَاتُهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : « يَتَنَزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْنٌ فِيهَا  
وَلَا تَأْتِيمٌ » ؛ أَي يَتَعَاطَوْنَ وَالْأَصْلُ فِيهِ  
يَتَجَادَبُونَ . وَيُقَالُ : نَازَعَنِي فُلَانٌ بَنَانَهُ أَي  
صَافَحَنِي . وَالْمُنَازَعَةُ : الْمُصَافَحَةُ ؛ قَالَ

الرَّاهِي :

يُنَازِعُنَا رَخْصَ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا  
يُنَازِعُنَا هُدَابَ رِيْبٍ مُعَصَّدٍ  
وَالْمُنَازَعَةُ : الْمُجَادَبَةُ فِي الْأَعْيَانِ  
وَالْمَعَانِي ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَا فَوْتُكُمْ عَلَى  
الْحَوْصِ فَلَا تَقِينَنَّ مَا نُوَزَعَتْ فِي أَحَدِكُمْ  
فَأَقُولُ هَذَا مِنِّي أَي يَجْذِبُ وَيُوَخِّدُ مِنِّي .  
وَالنَّزَاعَةُ وَالتَّرَاعَةُ وَالتَّمْرَعَةُ وَالتَّمْرَعَةُ :  
الْخُصُومَةُ . وَالْمُنَازَعَةُ فِي الْخُصُومَةِ :  
مُجَادَبَةُ الْحُجَجِ فِيهَا يَتَنَازَعُ فِيهِ الْخُصْمَانِ .  
وَقَدْ نَازَعَهُ مُنَازَعَةً وَنَزَاعًا : جَادَبَهُ فِي  
الْخُصُومَةِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :  
نَازَعْتُ الْآبَاهَا لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ  
مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْتَنِي لِينًا  
أَي نَازَعَ لُبِّي الْآبَاهُنَّ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ :  
وَلَا يُقَالُ فِي الْعَاقِبَةِ فَرَعْتَهُ اسْتَعْتَوْا عَنْهُ  
بِعَلْبَتِهِ .

وَالنَّزَاعُ : التَّخَاصُمُ . وَتَنَازَعَ الْقَوْمُ :  
اِخْتَصَمُوا . وَبَيْنَهُمْ نَزَاعَةٌ أَي خُصُومَةٌ فِي  
حَقٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، صَلَّى  
يَوْمًا فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : مَا لِي أَنْزَعَ  
الْقُرْآنُ أَي أَجَادَبَ فِي قِرَائَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ  
بَعْضَ الْمَأْمُومِينَ جَهَرَ خَلْفَهُ فَنَازَعَهُ قِرَاءَتَهُ  
فَشَغَلَهُ فَتَاهَا عَنِ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ  
خَلْفَهُ .

وَالْمُنَزَعَةُ وَالتَّمْرَعَةُ : مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ  
مِنْ أَمْرِهِ وَرَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
يَقُولُونَ وَاللَّهِ لَتَعْلَمَنَّ إِنَّمَا أَضَعَفُ مِنْزَعَةً ،  
بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَمِنْزَعَةً ، بِفَتْحِهَا ، أَي رَأْيًا  
وَتَدْبِيرًا ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي مِفْعَلَةٍ  
وَمِفْعَلَةٍ ، وَقِيلَ : الْمُنَزَعَةُ قُوَّةُ عِزِّمِ الرَّأْيِ  
وَالهَمَّةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْيِ : إِنَّهُ  
لَجَيِّدُ الْمُنَزَعَةِ . وَنَزَعَتِ الْخَيْلُ تَنْزِعًا : جَرَتْ  
طَلْقًا (١) ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « طَلْقًا » بفتح الطاء واللام :  
الشوط الواحد في جرى الخيل . وهو في الأصل  
والطبعات جميعها « طلق » بكسر الطاء وسكون  
اللام ، وهو تحريف ، فالطلق القيد من جلد  
والنصيب والحلال .. وهو غير المراد . [ عبد الله ]

وَالخَيْلُ تَنْزِعُ قَبًا فِي أَعْيُنِهَا  
كَالطَّيْرِ تَنْزِعُ مِنَ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرْدِ  
وَنَزَعَ الْمَرِيضُ يَنْزِعُ نَزْعًا وَنَازَعَ نِزَاعًا : جَادَ  
بِنَفْسِهِ .  
وَمِنْزَعَةُ الشَّرَابِ : طَيِّبٌ مَقَطَّبُهُ ،  
يُقَالُ : شَرَابٌ طَيِّبٌ الْمِنْزَعَةُ أَي طَيِّبٌ  
مَقَطَّبُ الشَّرْبِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
« خَتَامَهُ مِسْكٌ » إِنَّهُمْ إِذَا شَرَبُوا الرَّحِيقَ قَضَى  
مَا فِي الْكَأْسِ وَأَقَطَعَ الشَّرْبَ أَنْخَمَتْ ذَلِكَ  
بِرِيحِ الْمِسْكِ .

وَالنَّزَعُ : انْحِسَارُ مُقَدِّمِ شَعْرِ الرَّأْسِ عَنِ  
جَانِبِي الْجَبْهَةِ ، وَمَوْضِعُهُ التَّرْعَةُ ، وَقَدْ نَزَعَ  
يَنْزِعُ نَزْعًا ، وَهُوَ أَنْزَعَ بَيْنَ النَّزَعِ ، وَالْأَسْمُ  
التَّرْعَةُ ، وَامْرَأَةٌ نَزَعَاءُ ؛ وَقِيلَ : لَا يُقَالُ امْرَأَةٌ  
نَزَعَاءُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ زَعْرَاءُ . وَالتَّرْعَتَانِ :  
مَا يَنْحَسِرُ عَنْهُ الشَّعْرُ مِنْ أَعْلَى الْجَبِينِ حَتَّى  
يَصْعَدُ فِي الرَّأْسِ . وَالتَّرْعَاءُ مِنَ الْجَبَاوِ أَيْ  
أَقْبَلَتْ نَاصِيئَتَهَا وَارْتَفَعَتْ أَعْلَى شَعْرَ صَدْعِهَا .  
وَفِي حَدِيثِ الْقُرَشِيِّ : أَسْرَى رَجُلٌ أَنْزَعَ .  
وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْبَطِينُ  
الْأَنْزَعُ . وَالْعَرَبُ تُحِبُّ النَّزَعَ وَتُبَيِّنُ بِالْأَنْزَعِ  
وَتَدْمُ الْعِصْمَ وَتَشْتَأَمُ بِالْأَعْمِ ، وَتَزَعُمُ أَنَّ  
الْأَعْمَ الْفَقَا وَالْمَجِينُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْمًا ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ هُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا  
أَعْمَ الْفَقَا وَالْوَجُوهُ لَيْسَ بِأَنْزَعَا  
وَأَنْزَعَ الرَّجُلُ إِذَا ظَهَرَتْ نَزَعَتَاهُ .  
وَنَزَعَهُ يَنْزِعُهُ : نَخَسَهُ (عَنْ كِرَاعِ) .  
وَغَنَمٌ نَزَعٌ وَنَزَعٌ : حَرَامِي تَطْلُبُ  
الْفَحْلَ ، وَبِهَا نِزَاعٌ ، وَشَاةٌ نَازِعٌ .  
وَالنَّزَاعُ مِنَ الرِّيَاحِ : هِيَ التَّنَكُّبُ ،  
سُمِّيَتْ نَزَاعًا لِاخْتِلَافِ مَهَابِهَا .

وَالنَّرْعَةُ : بَقْلَةٌ كَالْخَضِرَةِ ، وَهِيَ مَنَزَعٌ ؛  
شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّرْعَةُ تَكُونُ  
بِالرُّوْضِ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ وَلَا ثَمَرٌ ، تَأْكُلُهَا  
الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهَا ، فَإِذَا أَكَلَتْهَا  
امْتَنَعَتْ أَبَانُهَا خَبْنًا . وَرَأَيْتُ فِي التَّهْدِيبِ :  
التَّرْعَةُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ . وَرَأَيْتُ فُلَانًا مَنَزَعًا إِلَى

كَذَا أَيْ مُتَسَرِّعًا نَازِعًا إِلَيْهِ .

• نَزَغَ : التَّرَغُّ : أَنْ تَتَرَخَّعَ بَيْنَ قَوْمٍ فَتَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِفَسَادٍ بَيْنَهُمْ . وَنَزَغَ بَيْنَهُمْ يَتَرَخَّعُ وَيَتَرَخَّعُ نَزْغًا : أَعْرَى وَأَفْسَدَ وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّرَغُّ : الْكَلَامُ الَّذِي يُعْرَى بَيْنَ النَّاسِ . وَنَزَغَهُ : حَرَكَهُ أَدْنَى حَرَكَةٍ . وَنَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ يَتَرَخَّعُ وَيَتَرَخَّعُ نَزْغًا أَيْ أَفْسَدَ وَأَعْرَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَمَّا يَتَرَخَّعُونَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغًا فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ» ؛ نَزْغُ الشَّيْطَانِ : وَسَاوِسُهُ وَنَحْسُهُ فِي الْقَلْبِ بِمَا يُسْأَلُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْمَعَاصِي ، يَعْنِي يُلْقِي فِي قَلْبِهِ مَا يَفْسِدُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ إِنْ نَالَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَدْنَى نَزْغٍ وَوَسْوَسَةٍ وَتَحْرِيكَ يَصْرُفُكَ عَنِ الْإِحْتِمَالِ ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَمْسِكْ عَلَى حُكْمِكَ . أَبُو زَيْدٍ : نَزَغَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَنَزَاتُ وَمَأْسَتْ كُلُّ هَذَا مِنَ الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ دَحَسَتْ وَأَسَدَتْ وَأَرَشَتْ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَمْ تَرَمْ الشُّكُوكَ بِنَوَازِغِهَا عَزِيمَةَ إِيمَانِهِمْ ؛ النَّوَازِغُ : جَمْعُ نَازِغَةٍ مِنَ التَّرَغِّ وَهُوَ الطَّنُّ وَالْفَسَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : صِيَابُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَبْعُ نَزْغَةً مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ نَحْسَةً وَطَنَةً .

وَنَزَغَ الرَّجُلُ يَتَرَعُهُ نَزْغًا : ذَكَرَهُ بَقِيحُ . وَرَجُلٌ مَتَرَعٌ وَمَتَرَعَةٌ وَنَزَاحٌ : يَتَرَعُ النَّاسَ . وَالتَّرَعُ : شِبْهُ الْوَحْزِ وَالطَّنِّ . وَنَزَغَهُ بِكَلِمَةٍ نَزْغًا : نَحَسَهُ وَطَنَّ فِيهِ مِثْلَ نَسْفِهِ . وَنَدَعَهُ وَنَزَعَهُ نَزْغًا : طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ رَمَحَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ : فَتَرَعَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ يَتَرَبِّعُهُ أَيْ رَمَاهُ بِكَلِمَةٍ سَبِيحَةٍ . وَأَدْرَكَ الْأَمْرَ يَتَرَعُهُ أَيْ يَجِدُّنَاهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقَالُ لِلْبُرِّكَ : الْمِتْرَعَةُ وَالْمِنْسَعَةُ وَالْمِيْرَعَةُ وَالْمِيْرَعَةُ وَالْمِيْدَعَةُ .

أَيْضًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ . أَبُو سَيْدَةَ : نَزَفَ الْبِئْرَ يَنْزِفُهَا نَزْفًا وَأَنْزَفَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كِلَاهُمَا : تَرَحُّهَا . وَأَنْزَفَتْ هِيَ : تَرَحَّتْ وَذَهَبَ مَاوُهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ : أَرَبْتُ عَلَيْهِ كُلَّ وَطْفَاءِ جَوْنَةٍ

هَتُوفٍ مَتَى يَنْزِفُ لَهَا الْمَاءَ تَسْكِبُ قَالَ : وَأَمَّا أَبُو جَنِيٍّ فَقَالَ : نَزَفْتُ الْبِئْرَ وَأَنْزَفْتُ هِيَ فَإِنَّهُ جَاءَ مُخَالِفًا لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلًا مُتَعَدِّيًا ، وَأَفْعَلٌ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَلَةٌ ذَلِكَ فِي شَتَّى الْعَبْرِ وَجَعَلَ الطَّلِيمُ .

وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ : نَقَدَ شَرَابَهُمْ . الْجَوَهْرِيُّ : أَنْزَفَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَطَعَ شَرَابُهُمْ وَفَرَى : «وَلَاهُمْ عَنْهَا يَتَرَفُونَ» بِكَسْرِ الزَّايِ . وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهُمْ بِتَرَهُمْ وَانْقَطَعَ . وَيُتْرُ نَزْفٌ وَنَزُوفٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ مَتْرُوفَةٌ . وَنَزَفْتُ الْبِئْرَ أَيْ اسْتَقَيْتُ مَاءَهَا كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : زَمَزَمَ لَا تَنْزِفُ وَلَا تَنْدُمُ أَيْ لَا يَفْنِي مَاوُهَا عَلَى كَثْرَةِ الْإِسْتِمَاءِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : نَزَفَتْ عِبْرَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَنْزَفَهَا صَاحِبِهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : وَصَرَحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ وَأَنْزَفَ الْعِبْرَةَ مِنْ لَاقِي الْعَبْرِ ذَمَّرَهُ : زَجَرَهُ أَيْ قَالَ لَهُ جِدْ فِي الْأَمْرِ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :

وَقَدْ أَرَانِي بِالذُّبَابِ مَتْرَفًا  
أَزْمَانًا لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مَتْرَفًا  
وَالنَّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ  
وَالخَمْرُ مِثْلُ الْغَرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ نَزْفٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا  
تَقَطِّعُ مَاءَ الْمَرْزَنِ فِي نَزْفِ الْخَمْرِ (١)  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

فَشَّنَ فِي الْأَبْرِيقِ مِنْهَا نَزْفًا

(١) قوله : «موضوع الحديث» كذا بالأصل هنا ، وقدم المؤلف في مادة قطع : موضوع الحديث بدل ما هنا ، وقال في التفسير : موضوع الحديث محفوظه .

وَالْمِتْرَعَةُ : مَا يَنْزِفُ بِهِ الْمَاءَ ، وَقِيلَ : هِيَ دَلِيَّةٌ تَشُدُّ فِي رَأْسِ عَوْدٍ طَوِيلٍ ، وَيَنْصَبُ عَوْدٌ وَيَعْرَضُ ذَلِكَ الْعَوْدُ الَّذِي فِي طَرَفِهِ الدَّلِيُّ عَلَى الْعَوْدِ الْمَنْصُوبِ وَيُسْتَمْتَى بِهِ الْمَاءُ . وَنَزَفَهُ الْحِجَامُ يَنْزِفُهُ وَيَنْزِفُهُ : أَخْرَجَ دَمَهُ كُلَّهُ . وَنَزَفَ دَمَهُ نَزْفًا ، فَهُوَ مَتْرُوفٌ وَنَزْفٌ : هَرِيْقٌ . وَنَزَفَ فَلَانٌ دَمَهُ يَنْزِفُهُ نَزْفًا إِذَا اسْتَخْرَجَهُ بِحِجَامَةٍ أَوْ فَصْدٍ ، وَنَزَفَهُ الدَّمُ يَنْزِفُهُ نَزْفًا ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ الَّذِي يَعْرِفُ مَعْنَاهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ النَّزْفُ . وَيُقَالُ : نَزَفَهُ الدَّمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ كَثِيرًا حَتَّى يَضْعَفُ . وَالتَّرَفُ : الضَّعْفُ الْحَادِثُ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ  
كَأَنَّهَا شَفَّتْ وَجْهَهَا نَزْفُ  
فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَعْنِي مِنَ الضَّعْفِ وَالْإِنْهَابِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ غَيْرُهُ : النَّزْفُ هُنَا الْجِرْحُ الَّذِي يَنْزِفُ عَنْهُ دَمُ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهَا رَقِيقَةٌ الْمَحَاسِنِ حَتَّى كَانَتْ دَمَهَا مَتْرُوفًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَدْرَكَهُ النَّزْفُ فَصَرَعَهُ مِنْ نَزْفِ الدَّمِ .

وَنَزَفَهُ الدَّمُ وَالْفَرْقُ : زَالَ عَقْلُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ قَلَّتْ أَنْزَفُهُ . وَنَزَفَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِفًا إِذَا رَأَتْ دَمًا عَلَى حَمْلِهَا ، وَذَلِكَ يَزِيدُ الْوَالِدَ ضَعْفًا وَحَمَلَهَا طَوْلًا .

وَنَزَفَ الرَّجُلُ دَمًا (٢) إِذَا رَعَفَ فَخَرَجَ دَمُهُ كُلُّهُ . وَفِي الْمَثَلِ : فَلَانَ أَجْبِنُ مِنَ الْمَتْرُوفِ ضَرْطًا وَأَجْبِنُ مِنَ الْمَتْرُوفِ خَضْفًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا فَرَعَ فَضْرَطَ حَتَّى مَاتَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَدْعَى الشَّجَاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَى الْخَيْلَ جَمَلَ بِفَعْلٍ حَتَّى مَاتَ هَكَذَا ، قَالَ : يَفْعَلُ بِعَيْنِي يَضْرُطُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ رَجُلٌ كَانَ إِذَا نَبِهَ لِشُرْبِ

(٢) قوله : «ونزف الرجل دمًا» .. إلخ ، كما بالأصل مضبوطًا . وعبارة القاموس : ونزف فلان دمه كمنى : سال حتى يفرط .

• نَزَفَ : نَزَفَتْ مَاءَ الْبِئْرِ نَزْفًا إِذَا تَرَحَّتْ كُلُّهُ ، وَنَزَفَتْ هِيَ ، يَعْتَدِي وَلَا يَتَعَدَى ، وَنَزَفَتْ

كَانَهَا عِدْلًا جَوَالِي أَصْبَحَا  
وَحَشَوَهَا تَيْنَ عَلَى ظَهْرِ نَاهِقِ

• نزك • التزك، بالكسر: ذكر الورل  
والضب، وله نزكان على ما ترعم العرب،  
ويقال نزكان أي قصبان، ومنهم من يقول  
نيزكان ولأنتي قرتان؛ قال الأزهرى:

وَأَشْدَى غُلَامٌ مِنْ بَنَى كَلْبِيبِ:

تَفَرَّقْتُمْ لَا زَلْتُمْ قَرْنَ وَاحِدٍ  
تَفَرَّقَ نَزْكُ الضَّبِّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ  
وَقَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ يَصِفُ ضَبًّا، وَقَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لِحْمَرَانُ ذِي النُّصَّةِ، وَكَانَ قَدْ  
أَهْدَى ضِيَابًا لِحَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَقَالَ  
فِيهَا:

جَبِيَّ الْعَامِ عَمَلُ الْخَرَجِ وَجَبِيَّ  
مُحَلَّفَةَ الْأَذْنَابِ صَفْرَ الشَّوَاكِلِ  
رَعِيْنَ الدَّبِيَّ وَالنَّقْدَ حَتَّى كَانَا

كَسَاهُنْ سُلْطَانُ ثِيَابِ الْمَرَاجِلِ  
تَرَى كُلَّ ذِيَالٍ إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ  
سَاءَ بَيْنَ عَرْسِيهِ سُمُّ الْمُخَاوِلِ  
سِيحَلُّ لَهُ نَزْكَانُ كَانَا فَضِيلَةَ

عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْأَنَامِ وَنَاعِلِ  
وَحَكِيَّ ابْنَ الْفَطَّاعِ فِيهِ التَّرْكَ، بِالْفَتْحِ  
أَيْضًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الضَّبُّ لَهُ نَزْكَانُ،

وَكَذَلِكَ الْوَرْلُ وَالْحِرْبَاءُ وَالطَّحْنُ، وَجَمَعَهُ  
طِحْنَانٌ، وَلِلضَّبِّهِ وَالْوَرْلَةَ رَجِمَانٌ، أَنْشَدَ  
أَبُو عُمَرَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الْجَاهِظُ لِامْرَأَةٍ وَقَدْ  
لَامَهَا ابْنُهَا فِي زَوْجِهَا:

وَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنِّي  
ضَبِيَّةٌ كُدَيْبَةٌ وَجَدَا خَلَاءُ<sup>(١)</sup>

أَرَادَتْ بِأَنَّ لَهُ ابْنَيْنِ وَأَنَّ لَهَا رَجِيمَيْنِ شَبَقًا  
وَعِلْمَةً؛ وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي أَمَالِي ابْنَ بَرِيٍّ  
يَحْطُّ فَاضِلًا أَنَّ الْمُفْجَعِ أَنْشَدَ فِي التَّرْجِمَانِ

عَنِ الْكِسَائِيِّ:

(١) قوله: «وجدًا خلاء» في الطبقات  
جميعها «وجدًا خلاء» والصواب ما أثبتناه، والمعنى  
أصابا خلوة.

[عبد الله]

عِمْرَتَهُ وَأَنْزَفَهَا: أَفْنَاهَا. وَأَنْزَفَ الشَّيْءَ (عَنِ  
اللُّحْيَانِيِّ) قَالَ:

أَيَّامٌ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مِزْفًا  
وَأَنْزَفَ الْقَوْمَ: لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ.  
وَأَنْزَفَ الرَّجُلَ: انْقَطَعَ كَلَامُهُ أَوْ ذَهَبَ عَقْلُهُ  
أَوْ ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِهَا؛ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ: إِذَا كَانَ فَاعِلًا، فَهُوَ مُنْزَفٌ، وَإِذَا  
كَانَ مَفْعُولًا، فَهُوَ مِزْفٌ، كَانَهُ عَلَى حَذْفِ  
الرَّائِدِ أَوْ كَانَهُ وَضِعَ فِيهِ النَّزْفُ. الْجَوْهَرِيُّ:

وَنَزَفَ الرَّجُلَ فِي الْخُصُومَةِ إِذَا انْقَطَعَتْ  
حُجَّتُهُ.

الليث: قَالَتْ بِنْتُ الْجَلْدِيِّ مَلِكُ  
عُمَانَ حِينَ أَلْبَسَتْ السُّلْحَفَاءَ حُلِيِّهَا وَدَخَلَتْ  
الْبَحْرَ فَصَاحَتْ وَهِيَ تَقُولُ: نَزَافٌ نَزَافٌ،

وَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ قَدَافٍ؛ أَرَادَتْ أَنْزِفَنَّ  
الْمَاءَ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ عَرَقَةٍ.

• نزق • التزق: خفة في كل أمر وعجلة في  
جهلٍ وحمق. ابن سيده: التزق الخفة  
والطيش، نزق، بالكسر، يتزق نزقًا، فهو

نزق، والأنتى نزقة، وهو من الطيش  
والخفة. وَأَنْزَقَ الرَّجُلُ إِذَا سَفِهَ بَعْدَ حِلْمٍ.  
وَتَنَزَقَ الرَّجُلَانِ تَنَزَاقًا وَنَزَاقًا وَمَنَازَقَةً:

تَشَاتَمًا، الْأَخِيرَتَانِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ.  
وَالْمَنَازِقُ: الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالتَّرْقُ. وَنَزَقَ  
الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُ نَزَقًا وَنَزَوًا إِذَا

نَزَا. وَنَزَقَ الْفَرَسَ وَأَنْزَقَهُ تَنَزِيقًا إِذَا ضَرَبَهُ  
حَتَّى يَنْزُو وَيَنْزِقَ، وَفِي التَّهْلِيلِ: حَتَّى يَنْزِبَ  
نَهْرًا. وَأَنْزَقَ فِي الضَّحِكِ وَأَهْرَقَ إِذَا أَفْرَطَ فِيهِ  
وَأَكْثَرَ.

وَالنَّرْقُ: مَلَأُ السَّقَاءِ وَالْإِنَاءِ إِلَى رَأْسِهِ.  
وَنَزَقَتِ النَّهَاءُ: امْتَلَأَتْ. وَيُقَالُ: مُطِرَ  
مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا حَتَّى نَزَقَتْ نَهَاؤَهُ أَيْ

امْتَلَأَتْ غُدْرَانُهُ. وَنَاقَةٌ نَزَاقٌ: مِثْلُ مِزَاقٍ؛  
عَنْ يَعْقُوبَ.

وَالنِّزْقُ لُغَةٌ فِي النَّزْكِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
وَتُدْيَانٍ لَوْلَا مَا هُمَا لَمْ تَكُنْ تَرَى  
عَلَى الْأَرْضِ إِنْ قَامَتْ كَمِثْلِ النَّيَازِ

الصُّبُوحِ قَالَ: مَلَأَ نَبَهْتِي لِخَيْلٍ قَدْ  
أَغَارَتْ؟ فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا عَلَى جَهَةِ الْإِخْتِيَارِ:

هَذِهِ نَوَاصِي الْخَيْلِ! فَمَا زَالَ يَقُولُ الْخَيْلُ  
الْخَيْلُ وَيَضْرِبُ حَتَّى مَاتَ؛ وَقِيلَ:  
الْمِزْفُ هُنَا دَابَّةٌ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذَّبِّ تَكُونُ

بِالْبَادِيَةِ إِذَا صَبِحَ بِهَا لَمْ تَزَلْ تَضْرِبُ حَتَّى  
تَمُوتَ.

وَالنَّزِيفُ وَالْمِزْفُ: السُّكْرَانُ الْمِزْفُ  
الْعَقْلُ، وَقَدْ نَزَفَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:  
«لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ» أَيْ

لَا يَسْكُرُونَ؛ وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيِّ لِلأَبِيرِدِ:  
لَعِمْرِي لَيْنَ أَنْزَقْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ  
لَيْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا!

شَرِيبَتُمْ وَمَدَرْتُمْ وَكَانَ أَبُوكُمْ  
كَذَاكُمْ إِذَا مَا شَرِبَ الْكَاسَ مَدْرًا!  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ أَبَجْرُ بْنُ جَابِرِ الْعِجْلِيِّ

وَكَانَ نَصْرَانِيًّا. قَالَ: وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمِزْفَ  
مِثْلَ الْمِزْفِ الَّذِي قَدْ نَزَفَ دَمُهُ. وَقَالَ  
اللُّحْيَانِيُّ: نَزَفَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مِزْفٌ  
وَنَزِيفٌ، أَيْ سَكِرَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ.

الأزهرى: وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ  
الْخَمْرِ الَّتِي فِي الْجَنَّةِ: «لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ

عَنْهَا يَنْزِفُونَ»؛ قِيلَ أَيْ لَا يَجِدُونَ عَنْهَا  
سُكْرًا، وَفُرِّقَتْ: يَنْزِفُونَ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ وَلَهُ  
مَعْنَيَانِ: يُقَالُ قَدْ أَنْزَفَ الرَّجُلُ فَنَبَتِ خَمْرُهُ،

وَأَنْزَفَ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ، فَهَذَانِ  
وَجِهَانِ فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ يَنْزِفُونَ، وَمَنْ قَرَأَ  
يَنْزِفُونَ فَمَعْنَاهُ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ، أَيْ

لَا يَسْكُرُونَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي أَنْزَفَ:  
لَعِمْرِي لَيْنَ أَنْزَقْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي

عَطِشَ حَتَّى يَبْسُتَ عَرُوقُهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ نَزِيفٌ  
وَمِزْفٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
شَرِبَ النَّزِيفِ يَبْرِدُ مَاءُ الْحَشْرِحِ

أَبُو عَمْرٍو: النَّزِيفُ السُّكْرَانُ،  
وَالسُّكْرَانُ نَزِيفٌ إِذَا نَزَفَ عَقْلُهُ. وَالنَّزِيفُ:  
الْمَحْمُومُ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَشْرِحُ النَّقْرَةُ  
فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَصْفُو. وَنَزَفَ

قَالَ: إِنَّ شَهْرًا تَزَكُّوهُ أَيْ طَعَنُوا عَلَيْهِ وَعَابَوْهُ.

• نزل = النزول: الحول، وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم ينزل نزولاً ومنزلاً ومنزلاً، بالكسر شاذ؛ أنشد ثعلب:

إِنَّ ذَكَرْتِكَ الدَّارَ مَتَرَلَهَا جُمْلُ

أراد: أَنَّ ذَكَرْتِكَ نَزُولَ جُمْلِ أَيَّاهَا، الرَّعْ فِي قَوْلِهِ مَتَرَلَهَا صَاحِبٌ، وَأَنْتَ النَّزُولُ حِينَ أَضَافَهُ إِلَى مَوْنٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: تَقْدِيرُهُ إِنَّ ذَكَرْتِكَ الدَّارَ نَزُولَهَا جُمْلُ، فَجُمْلُ فَاعِلٌ بِالنَّزُولِ، وَالنَّزُولُ مَفْعُولٌ ثَانِي بِذَكَرْتِكَ.

ونزله ونزله بمعنى؛ قال سيبويه: وكان أبو عمرو يفرق بين نزلت وأنزلت ولم يذكر وجه الفرق؛ قال أبو الحسن: لا فرق عندي بين نزلت وأنزلت إلا صيغة التكثير في نزلت في قراءة ابن مسعود: «وأنزل الملائكة تنزيلاً»؛ أنزل: كثر؛ وقول ابن جنى: المضاف والمضاف إليه عندهم وفي كثير من تنزيلاتهم كالاسم الواحد، إنما جمع تنزيلاً هنا لأنه أراد للمضاف والمضاف إليه تنزيلات في وجوه كثيرة مترلة الاسم الواحد، فكثرت بالتنزيلات عن الوجوه المختلفة، ألا ترى أن المصدر لا وجه له إلا تشبُّب الأنواع وكثرتها؟ مع أن ابن جنى سمع بهذا تسمع تحضر وتحقق، فأما على مذهب العرب فلا وجه له إلا ما قلنا.

والتزل: المتزل (عن الزجاج) وبذلك فسر قوله تعالى: «وجعلنا جهنم للكافرين نزلاً»؛ وقال في قوله عز وجل: «جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلاً من عند الله»؛ قال: نزلاً مصدر مؤكَّد لقوله خالدين فيها لأنَّ خلودهم فيها أنزلهم فيها. وقال الجوهري: «جنات الفردوس نزلاً»؛ قال الأخفش: هو من نزول الناس بعضهم

تفرقتهم لا زلتم قرن واحد تفرق أير الضب والأصل واحد قال: رماهم بالقلبة والذلة والقطيعة والتفرق، قال: ويقال إن أير الضب له رأسان والأصل واحد على خلقة لسان الحية، ولكل ضبة مسلكان.

والتزك: الطعن بالنزك. والنزك: الرمح الصغير، وقيل: هو نحو الميزراق، وقيل: هو أقصر من الرمح، فارسي معرب، وقد تكلمت به الفصحاء؛ ومنه قول المعجاج:

مطرر كالنيزك المطرور

وفي الحديث: أن عيسى، عليه السلام، يقتل الدجال بالنيزك، والجمع النيازك؛ قال ذو الرمة:

ألا من لقلب لا يزال كأنه

من الوجع شكته صدور النيازك؟

وفي حديث ابن ذى يزن:

لا يضرجون وإن قلت نيازكهم

هي جمع نيزك للرمح القصير، وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية. ورمح نيزك: قصير لا يلحق (حكاه ثعلب) وبه يقتل عيسى، عليه السلام، الدجال.

ونزكته نزكاً: طعنه بالنيزك، وكذلك إذا ترغى وطن فيه بالقول. والنزك: ذو سينان وزج، والمكاز له زج ولا سينان له. والتزك: سوء القول في الإنسان ورميك الإنسان بغير الحق. وتقول: تزكته بغير ما رأى منه.

ورجل تزك: طعان في الناس، وفي الصحاح: ورجل تزك أي عياب. أبو زيد: تزكت الرجل إذا خرقتة. وفي حديث أبي الدرداء ذكر الأبدال فقال: ليسوا بتراكين ولا معجيين ولا متساوتين؛ التزك: الذي ييبب الناس. يقال: تزكت الرجل إذا عنته، كما يقال: طعنت عليه وفيه، وأصله من النزك للرمح القصير. وفي حديث ابن عون وذكر عنده شهر بن حوشب

على بعض. يقال: ما وجدنا عندكم نزلاً. والمتزل، يفتح الميم والزاي: النزول وهو الحول، تقول: تزلت نزولاً ومنزلاً؛ وأنشد أيضاً:

إِنَّ ذَكَرْتِكَ الدَّارَ مَتَرَلَهَا جُمْلُ

بكيت فدمع العين منحدر سجل؟

نصب المتزل لأنه مصدر.

وأنزله غيره واستترله بمعنى، ونزله تنزيلاً، والتنزيل أيضاً: الترتيب. والتنزل: النزول في مهلة. وفي الحديث: إن الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا؛ النزول والاصعود والحركة والسكون من صفات الأجسام، والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدس، والمراد به نزول الرحمة والألطف الإلهية وقربها من العباد، وتخصيصها بالليل وبالثلث الأخير منه لأنه وقت التهجيد وغفلة الناس عن تعرض لتفحات رحمة الله، وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة إلى الله عز وجل وافرة، وذلك مظنة القبول والإجابة. وفي حديث الجهاد: لا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك، أي إذا طلب العدو منك الأمان والدمام على حكم الله فلا تعطهم، وأعطهم على حكمك، فإنك ربما تخطي في حكم الله تعالى أولاً فتقى به قائم. يقال: نزلت عن الأمر إذا تركته كأنك كنت مستعلياً عليه مستولياً.

ومكان نزل: ينزل فيه كثيراً (عن اللحياني).

ونزل من علو إلى سفلى: انحدر.

والتزال في الحرب: أن يتنازل

الفریقان، وفي المحكم: أن ينزل الفریقان

عن إيلهما إلى خيلهما فيتصاربوا، وقد

تنازلا.

وتزال نزال أي أنزل، وكذا الإثنان

والجمع والمونث بلفظ واحد؛ واحتاج

الشماع إليه فقله فقال:

لَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلٌ بِمُوقَانَ أَنْتَى  
أَنَا الْفَارِسُ الْخَلْمِيُّ إِذَا قِيلَ نَزَّلَ (١)  
الْجَوْهَرِيُّ : وَنَزَّلُو مِثْلَ قَطَامٍ بِمَعْنَى  
انزَل ، وَهُوَ مَعْلُومٌ عَنِ الْمَنَازِلَةِ ، وَلِهَذَا أَنَّهُ  
الشَّاعِرُ يَقُولُ :

وَلَيْعَمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا  
دُعِيَتْ نَزَالُ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لَزَيْدِ الْخَيْلِ :  
وَقَدْ عَلِمْتُ سَلَامَةً أَنْ سَفِي  
كَرْبِهِ كَلَّمَا دُعِيَتْ نَزَالُ  
وَقَالَ جَرِيْبَةُ الْفَقْعَسِيُّ :

عَرَضْنَا نَزَالُ فَلَمْ يَنْزَلُوا  
وَكَانَتْ نَزَالُ عَلَيْهِمْ أَطَمَ  
قَالَ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ نَزَالُ مَعْلُومٌ مِنْ  
الْمَنَازِلَةِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَزَالُ بِمَعْنَى الْمَنَازِلَةِ  
لَا بِمَعْنَى النَّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ : وَيَقْوَى  
ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَيْضًا :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا  
بِسَلِيمٍ أَوْظَفَةَ الْقَوَائِمَ هَيْكَلِ  
فَدَعَا نَزَالُ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَزَالِ  
وَعَلَامٌ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ ؟  
وَصَفَّ قَوْمَهُ بِحُسْنِ الطَّرَادِ فَقَالَ : وَعَلَامٌ  
أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ الْأَبْطَالَ عَلَيْهِ ؟ وَكَذَلِكَ  
قَوْلُ الْآخَرِ :

فَلِمَ أَذْخَرَ الدَّهْمَاءُ عِنْدَ الْإِغَارَةِ  
إِذَا أَنَا لَمْ أَنْزَلِ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ ؟  
فَهَذَا بِمَعْنَى الْمَنَازِلَةِ فِي الْحَرْبِ وَالطَّرَادِ  
لَا غَيْرِ ، قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَزَالُ فِي  
قَوْلِهِ : فَدَعَا نَزَالُ بِمَعْنَى الْمَنَازِلَةِ دُونَ  
النَّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ قَوْلُهُ :

وَعَلَامٌ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ ؟  
أَيَّ وَلِمَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَقَابِلْ عَلَيْهِ أَيَّ فِي حَيْثُ  
عَدِمَ قِتَالِي عَلَيْهِ ، وَإِذَا جَعَلْتُ نَزَالُ بِمَعْنَى

(١) قوله : ولقد علمت خيل الخ ، هكذا في  
الأصل بضمير التكلم ، وأنشده ياقوت عند التكلم  
على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ .  
وقد علمت خيل الخ بموقان أنه  
هو الفارس الخلمي إذا قيل نزال

النَّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ صَارَ الْمَعْنَى : وَعَلَامٌ  
أَرْكَبُهُ حِينَ لَمْ أَنْزَلِ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ :  
وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ حِينَ لَمْ يَنْزَلِ هُوَ رَاكِبٌ فَكَأَنَّهُ  
قَالَ : وَعَلَامٌ أَرْكَبُهُ فِي حَيْثُ أَنَا رَاكِبٌ ؛  
قَالَ وَمِمَّا يَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَلَيْعَمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا  
دُعِيَتْ نَزَالُ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ  
الْآتِي أَنَّهُ لَمْ يَمْنَحْهُ بِتَزُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ  
خَاصَّةً بَلْ فِي كُلِّ حَالٍ ؟ وَلَا تَمْنَحُ الْمَلُوكُ  
بِمِثْلِ هَذَا ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ  
مِنَ الصِّفَاتِ الْجَلِيلَةِ وَلَيْسَ نَزُولُهُ إِلَى الْأَرْضِ  
مِمَّا تَمْنَحُ بِهِ الْفَرَسُ ، وَأَيْضًا فَلَيْسَ النَّزُولُ  
إِلَى الْأَرْضِ هُوَ الْعِلَّةُ فِي الرُّكُوبِ .

وَفِي الْحَلِيثِ : نَازَلْتُ رَبِّي فِي كَذَا أَيَّ  
رَاجِعَتُهُ وَسَالَتْهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ  
النَّزُولِ عَنِ الْأَمْرِ ، أَوْ مِنَ النَّزَالِ فِي الْحَرْبِ .  
وَالنَّزِيلُ : الضَّيْفُ ؛ وَقَالَ :

نَزِيلُ الْقَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حَقُوقًا  
وَحَقُّ اللَّهِ فِي حَقِّ النَّزِيلِ  
سَيِّبِيُّوهُ : وَرَجُلٌ نَزِيلٌ نَازِلٌ . وَأَنْزَالُ  
الْقَوْمِ : أَرْزَاقُهُمْ .

وَالنَّزْلُ وَالنَّزَلُ : مَا هَبِيَ لِلضَّيْفِ إِذَا نَزَلَ  
عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَحَسَنَ النَّزْلِ وَالنَّزْلُ  
أَيُّ الضَّيْفَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

فَجَاءَتْ بَيْتَنَ لِلنَّزَالَةِ أَرْشَمَا  
قَالَ : أَرَادَ لِضَيْفَةِ النَّاسِ ؛ يَقُولُ : هُوَ  
يَخْفُ لِذَلِكَ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ  
[ تَعَالَى ] : « أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةٌ  
الرُّقُومِ » ؛ يَقُولُ : أَذَلِكَ خَيْرٌ فِي بَابِ  
الْأَنْزَالِ الَّتِي يَتَّقُونَ بِهَا وَتُمْكِنُ مَعَهَا الْإِقَامَةُ  
أَمْ نَزْلُ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : وَمَعْنَى أَقَمْتُ لَهُمْ  
نَزْلَهُمْ أَيَّ أَقَمْتُ لَهُمْ غَدَاءَهُمْ وَمَا يَصْلِحُ مَعَهُ  
أَنْ يَنْزَلُوا عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّزْلُ مَا يَهَيَأُ  
لِلنَّزِيلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْزَالُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَزْلَ الشُّهَدَاءِ ؛  
النَّزْلُ فِي الْأَصْلِ : قَرَى الضَّيْفِ وَتَضَمُّ  
زَايَهُ ، يُرِيدُ مَا لِشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَجْرِ  
وَالثَّوَابِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ لِلنَّبِيِّ :

وَأَكْرَمُ نَزْلِهِ .

وَالْمَنْزَلُ : الْإِنْزَالُ ، تَقُولُ : أَنْزَلْتَنِي مَنْزِلًا  
مُبَارَكًا .

وَنَزَلَ الْقَوْمُ : أَنْزَلَهُمُ الْمَنَازِلُ . وَنَزَلَ  
فُلَانٌ عَيْرَهُ : قَدَّرَ لَهَا الْمَنَازِلَ . وَقَوْمٌ نَزَلُ :  
نَازِلُونَ .

وَالْمَنْزِلُ وَالْمَنْزِلَةُ : مَوْضِعُ النَّزُولِ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ مَثَلَنَا بِمَوْضِعٍ  
كَذَا ، قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي مَوْضِعَ نَزُولِنَا ، قَالَ :  
وَأَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

دَرَسَ الْمَنَاءُ بِمَتَالَعِ فَا بَابَانِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمَنَازِلَ فَحَدَفَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ  
الْأَخْطَلِيِّ :

أَمَسَتْ مَنَاهَا بِأَرْضِ مَا يَبْلُغُهَا  
بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الْجِسْرَةَ الْأَجْدُ

أَرَادَ : أَمَسَتْ مَنَازِلَهَا فَحَدَفَ ، قَالَ :  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَنَاهَا قَصْدَهَا ، فَإِذَا  
كَانَ كَذَلِكَ فَلَا حَدَفَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْزِلُ  
الْمَنْهَلُ وَالِدَارُ ، وَالْمَنْزِلَةُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْرَتَنِي مَعِي سَلَامٌ عَلَيْكُمَا  
هَلِ الْأَزْمَنُ اللَّأَنِي مَضِينَ رَوَاجِعُ ؟

وَالْمَنْزِلَةُ : الرَّبِيعَةُ ، لَا تَجْمَعُ . وَأَسْتَنْزِلُ  
فُلَانٌ أَيَّ حَطَّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ . وَالْمَنْزِلُ :  
الدَّرَجَةُ . قَالَ سَيِّبِيُّوهُ : وَقَالُوا هُوَ مِثْلُ مَنْزِلَةِ  
الشَّعَافِ ، أَيُّ هُوَ بِمِثْلِكَ الْمَنْزِلَةِ ، وَلَكِنَّهُ  
حَدَفَ كَمَا قَالُوا دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَذَهَبَتْ الشَّامُ  
لأنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكَانًا ،  
يَعْنِي بِمَنْزِلَةِ الشَّعَافِ ، وَهَذَا مِنَ الظُّرُوفِ  
الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ  
الْمُخْتَصَّةِ . وَفِي حَدِيثِ مِيرَاثِ الْجَدِّ : أَنَّ  
أَبَا بَكْرٍ أَنْزَلَهُ أَبَا أَيَّ جَعَلَ الْجَدَّ فِي مَنْزِلَةِ الْأَبِ  
وَأَعْطَاهُ نَصِيْبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ .

وَالنَّزَالَةُ : مَا يَنْزَلُ الْفَحْلُ مِنَ الْمَاءِ ،  
وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : النَّزَالَةُ ، بِالضَّمِّ ،  
مَاءُ الرَّجُلِ . وَقَدْ أَنْزَلَ الرَّجُلُ مَاءَهُ إِذَا



جامع ، والمرأة تستزل ذلك . والنزلة :  
 المرة الواحدة من النزول .  
 والنزلة : الشديدة تنزل بالقوم ،  
 وجمعها النوازل . المحكم : والنزلة الشدة  
 من شدايد الدهر تنزل بالناس ، نسأل الله  
 العافية .

التهديب : يقال تنزلت الرحمة .  
 المحكم : نزلت عليهم الرحمة ونزل عليهم  
 العذاب كلاهما على المثل . ونزل به  
 الأمر : حل ؛ وقوله أشده ثعلب :  
 أعزز على بأن تكون عيلا !  
 أو أن يكون بك السقام نزلا !  
 جملة كالنزول من الناس ، أي وأن  
 يكون بك السقام نازلا . ونزل القوم : أتوا  
 مني ؛ قال ابن أحرر :

واقيت لما أتاني أنها نزلت  
 إن المنازل مما تجمع العجا  
 أي أتت مني ؛ وقال عامر بن الطفيل :  
 أنزله أسماء أم غير نازله ؟

أبيني لنا يا أسم ما أنت فاعله  
 والنزل : الربيع والفضل ، وكذلك النزل .

المحكم : النزل والنزل ، بالتحريك ،  
 ربح ما يربح أي زكاؤه وبركته ، والجمع  
 أنزال ، وقد نزل نزلا . وطعام نزل :  
 ذو نزل ، ونزيل : مبارك (الأخيرة عن  
 ابن الأعرابي) . وطعام قليل النزل والنزول ،  
 بالتحريك ، أي قليل الربيع ، وكثير النزل  
 والنزل ، بالتحريك . وأرض نزلة : زاكية  
 الزرع والكلا . وثوب نزيل : كامل . ورجل  
 ذو نزل : كثير الفضل والعتاء والبركة ؛ قال  
 ليبيد :

وإن تعددوا في الحرب لينا مجربا  
 وذا نزل عند الرزية باذلا  
 والنزلة : كالزكام ؛ يقال : به نزلة ،  
 وقد نزل (١)

وقوله عز وجل : «ولقد رآه نزلة

(١) قوله : «وقد نزل» هكذا ضبط بالقلم في  
 الأصل والصحاح ، وفي القاموس : وقد نزل كعلم .

أخرى ؛ قالوا : مرة أخرى .  
 والنزل : المكان الصلب السريع  
 السيل . وأرض نزلة : تسيل من أدنى مطر .  
 ومكان نزل : سريع السيل . أبو حنيفة : وإد  
 نزل يسيله القليل الهين من الماء . والنزل :  
 المطر . ومكان نزل : صلب شديد . وقال  
 أبو عمرو : مكان نزل واسع بعيد ؛ وأنشد :  
 وإن هدى منها انتقال النقل  
 في متن ضحك الثنايا نزل  
 وقال ابن الأعرابي : مكان نزل إذا كان  
 مجالا مرتا ، وقيل : النزل من الأودية  
 الضيق منها . الجوهري : أرض نزلة ومكان  
 نزل بين النزلة إذا كانت تسيل من أدنى مطر  
 لصلابتها ، وقد نزل ، بالكسر . وحط نزل  
 أي مجتمع .

ووجدت القوم على نزلائهم أي  
 منازلهم . وتركت القوم على نزلائهم ،  
 ونزلائهم ، أي على استقامة أحوالهم مثل  
 سكيناتهم ؛ زاد ابن سيده : لا يكون إلا في  
 حسن الحال .

ومنازل بن فرعان (٢) : من شعرائهم ؛  
 وكان منازل عن أباه فقال فيه :

جرت رحم بيني وبين منازل  
 جزاء كما يستخير الكلب طائيه  
 ففق منازل ابنه خليج فقال فيه :

تظلمني مالي خليج وعقني  
 على حين كانت كالجني عظامي

نزه : النزهة : معروفة . والنزهة :  
 التباعد ، والإسم النزهة . ومكان نزه  
 ونزوه . وقد نزه (٣) نزهة ونزاهية ، وقد

(٢) قوله : «ومنازل بن فرعان» ضبط في  
 الأصل بضم الميم ، وفي القاموس بفتحها ، وعبرة  
 شرحه : هو بفتح الميم كما يقتضيه إطلاقه ومنهم من  
 ضبطه بضمها هـ . وفي الصاغاني ، وسما منازل  
 ومنازلا بفتح الميم وضمها .

(٣) قوله : «وقد نزه» من باب كرم وتعب ،  
 كما في المصباح ، لا كما قال المجدك كرم وضرب .

نزهت الأرض ، بالكسر . وأرض نزهة  
 ونزهة بعيدة عذبة نائية من الأنداء والمياه  
 والغمق . الجوهري : وخرجنا ننتزه في  
 الرياض ، وأصله من البعد ، وقد نزهت  
 الأرض ، بالكسر . ويقال : ظللنا منتزهين  
 إذا تباعدوا عن المياه . وهو ينتزه عن الشيء  
 إذا تباعد عنه . وفي حديث عمر ، رضي الله  
 عنه : الجابية أرض نزهة أي بعيدة عن  
 الوياه . والجابية : قرية بدمشق . ابن سيده :  
 ومنتزه الإنسان خرج إلى الأرض النزهة ،  
 قال : والعامه يصنعون الشيء في غير موضعه  
 ويفطون فيقولون خرجنا ننتزه إذا خرجوا إلى  
 البساتين فيجعلون المنتزه الخروج إلى البساتين  
 والخضر والرياض ، وإنما المنتزه التباعد عن  
 الأرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى  
 ولا جمع ناس ، وذلك شيق البادية ، ومنه  
 قيل : فلان ينتزه عن الأقدار وينزه نفسه  
 عنها أي يباعد نفسه عنها ، ومنه قول أسامة  
 ابن حبيب الهدلي :

كأسحم فرد على حاقه  
 يشرد عن كفيه الذباب

أقب رباع يترو الفلا  
 ولا يرد الماء إلا اثنيابا

ويروي : الإ اثنيابا ، يريد ما تباعد من  
 الفلاة عن المياه والأرياف . وفي حديث  
 عائشة ، رضي الله تعالى عنها : صنع رسول  
 الله ، ﷺ ، شيئا فرخص فيه فنتزه عنه  
 قوم ، أي تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا  
 بالرخصة فيه . وقد نزه نزهة ومنتزه نزهة إذا  
 بعد .

ورجل نزه الخلق ونزهه ونازه النفس :  
 عفيف متكرم يحل وحده ولا يخاطب البيوت  
 بنفسه ولا ماله ، والجمع نزهاء ونزهون  
 ونزاه ، والإسم النزه والنزاهة . ونزه نفسه  
 عن القبيح : نحاهما . ونزه الرجل : باعده  
 عن القبيح . والنزاهة : البعد عن سوء .  
 وإن فلانا لنزبه كريمة إذا كان بعيدا من  
 اللوم ، وهو نزبه الخلق . وفلان ينتزه عن

الذم ، وهو نزبه الخلق . وفلان ينتزه عن

ملائم الأخلاق أى يترفع عما يدم منها الأزهري : التنزه رفعه نفسه عن الشيء تكريماً ورجة عنه .

والتنزيه : تسبيح الله عز وجل وإبعاده عما يقول المشركون . الأزهري : تنزيه الله تعبيده وتقديسه عن الأنداد والأشباه ، وإنما قيل للفلاة التى نأت عن الريف والمياه تنزيهاً لبعدها عن غمق المياه وذيان القرى وومد البحار وقساد الهواء . وفي الحديث : كان يصلى من الليل فلا يمر بأية فيها تنزيه الله إلا نزهه ؛ أصل التنزه البعد ، وتنزيه الله تعبيده عما لا يجوز عليه من النفايس ؛ ومنه الحديث في تفسير سبحان الله : هو تنزيهه أى إبعاده عن السوء وتقديسه ؛ ومنه حديث أبى هريرة ، رضى الله عنه : الإيمان نزه ، أى بعيد عن المعاصي . وفي حديث المعدب في قبره : كان لا يستنزه من البول أى لا يستبرى ولا يتطهر ولا يستجد منه . قال شمر : ويقال هم قوم أنزاه أى يتنزهون عن الحرام ، الواحد نزيه مثل ملهى وأملاء . ورجل نزيه ونزه : ورع .

ابن سيده : سقى الله ثم نزهها نزهاً بإبعدها عن الماء . وهو ينزهه عن الماء أى بعد . وفلان نزيه أى بعيد . وتنزهوا بحرمكم عن القوم : تباعدوا . وهذا مكان نزيه : خلاه بعيد من الناس ليس فيه أحد فأنزلوا فيه حرمكم . ونزه الفلاة : ما تباعد منها عن المياه والأرياف .

• نزا = التزو : الوئبان ، ومنه تزو التيس ، ولا يقال إلا للشاة والدواب والبقر في معنى السفاود . وقال الفراء : الأنزاه حركات التيس عند السفاود . ويقال للفحل : إنه لكثير التزاه أى التزو . قال : وحكى الكيساني التزاه ، بالكسر ، والهذاه من الهذيان ، بضم الهاء ، ونزا الذكر على الأنتى نزاه ، بالكسر ، يقال ذلك في الحافر والظلف والسباع ، وأنزاه غيره ونزاه تنزيه .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أمرنا أن نزي الحمر على الخيل ، أى نحملها عليها للنسل . يقال : تزوت على الشيء أنزوت نزواً إذا وثبت عليه ؛ قال ابن الأثير : وقد يكون في الأجسام والمعاناة ، قال الخطابي : يشبه أن يكون المعنى فيه ، والله أعلم ، أن الحمر إذا حملت على الخيل قل عددها وانقطع نماؤها وتعلقت منافعها ، والخيل يحتاج إليها للركوب وللركض وللطلب وللجهاد وإحراز الغنائم ، ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع ، وليس للبغل شيء من هذه فاحب أن يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها . ابن سيده : التزاه الوئب ، ويقال : هو التزوان في الوئب ، وخص بعضهم به الوئب إلى فوق ، نزا ينزوا نزواً ونزواً ونزواً ونزواناً ؛ وفي المثل : نزوا الفرار استجهل الفرار

قال ابن برى : شاهد التزوان قولهم في المثل : قد حيل بين العير والتزوان ؛ قال : وأول من قاله صحابن عمرو السلمى أخو الخنساء :

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه  
وقد حيل بين العير والتزوان  
وتزنى ونزا ؛ قال :  
أنا شاطيط الذى حدثت به  
منى أنه للغداء أنتبه  
ثم أنز حوله وأحتبه  
حتى يقال سيد ولست به

الهاء في أحتبه زائدة للوقف ، وإنما زادها للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك ، وليست بضمير لأن أحتبى غير متعد ، وأنزاه ونزاه تنزيه وتنزيًا ؛ قال :

بانت تنزى دلوها تنزيًا  
كما تنزى شهلة صبيًا

التزاه : داء يأخذ الشاة فتزو منه حتى تموت . ونزاه قلبه : طمح . ويقال : وقع في الغنم نزاه ، بالضم ، ونقاز وهما معاً داء يأخذها فتزو منه وتنفز حتى تموت . قال

ابن برى : قال أبو علي التزاه في الدابة مثل القاصي ، فيكون المعنى أن نزاه الدابة هو قاصها ؛ وقال أبو كبير :

ينزو لوقعتها طمور الأخيلى  
فهذا يدل على أن التزو الوئب ؛ وقال ابن قتيبة في تفسير بيت ذى الرمة :

معرورياً رمض الرضاض يركضه  
يريد أنه قد ركب جواده الحصى فهو ينزو من شدة الحر أى يقفز . وفي الحديث : أن رجلاً أصابته جراحة فزى منها حتى مات . يقال : نزى دمه ونزف إذا جرى ولم ينقطع . وفي حديث أبى عامر الأشعري : أنه كان في وقعة هوازن رعى بسهم في ركبته فزى منه فمات . وفي حديث السقيفة فتزونا على سعد أى وقعوا عليه ووطئوه .

والتزوان : التفتت والسورة . وأنه لنزى إلى الشر ونزاه ومنزأى سوار إليه ، والعرب تقول : إذا نزابك الشر فاقصد ؛ يضرب مثلاً للذى يحرص على الأيسام الشر حتى يسامه صاحبه .

والتزاية : الحجة والنادرة (١) . الليث : التزاية حجة الرجل المتزى إلى الشر ، وهى التوازي ويقال : إن قلبه لينزو إلى كذا أى يتزع إلى كذا . والتزى : التوثب والتسرع ؛ وقال نصيب ، وقيل هو ليشار :

أقول وليلى تزداد طولاً  
أما للليل بعدهم نهار؟  
حفت عيني عن التغميض حتى  
كان جفونها عنها قصار  
كان فواده كرة تنزى

حذار البيه لرفع الحذار  
وفي حديث وائل بن حجر : إن هذا أنزى على أرضي فأخذها ؛ هو أفتل من التزو . والأنزاه والتزى أيضاً : تسرع

(١) قوله : «النادرة» كذا في الأصل بالنون ، والذي في متن شرح القاموس : والبادرة ، بالياء وتقديم الدال ، وفي القاموس المطبوع : والبادرة بتقديم الراء .

النِّسْبَةُ تَقُولُ : نَسَأَهُ الْبَيْعُ وَأَنَسَاهُ وَبِعْتَهُ  
بِنِسَاءٍ وَبِعْتَهُ بِكَلَاءٍ وَبِعْتَهُ بِنِسْبَةٍ أَيْ بَأَخْرَةٍ .  
وَالنِّسْبَةُ : شَهْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تُوَخِّرُهُ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهَنَى اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْهُ .  
وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا النَّسْبُ زِيَادَةٌ فِي  
الْكَفْرِ » قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّسْبُ الْمَصْدَرُ ،  
وَيَكُونُ الْمَنْسُوءُ ، مِثْلَ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ ،  
وَالنِّسْبَةُ ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَعْمُولٍ مِنْ قَوْلِكَ  
نَسَأْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَنْسُوءٌ إِذَا أَخْرَتْهُ ثُمَّ  
يُحْوَلُ مَنْسُوءٌ إِلَى نَسْبٍ ، كَمَا يُحْوَلُ مَقْتُولٌ  
إِلَى قَتِيلٍ .

وَرَجُلٌ نَاسَى وَقَوْمٌ نَسَاءٌ ، مِثْلُ فَاسِقٍ  
وَفَسَقَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا  
عَنْ مِثْيَ يَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ كِبَانَةٍ يَقُولُ :  
أَنَا الَّذِي لَا أَعَابُ وَلَا أُعَابُ وَلَا يُرَدُّ لِي  
قَضَاءٌ ، فَيَقُولُونَ : صَدَقْتَ ! أَنَسَيْنَا شَهْرًا أَيْ  
أَخْرَعْنَا حَرَمَةَ الْمُحْرَمِ وَأَجْعَلُهَا فِي صَفَرٍ  
وَأَحِلَّ الْمُحْرَمَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ  
يَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حَرَمَ ، لَا يَغْيُرُونَ  
فِيهَا لِأَنَّ مَعَاشَهُمْ كَانَ مِنَ الْغَارَةِ ، فَيَحِلُّ لَهُمْ  
الْمُحْرَمَ ، فَذَلِكَ الْأَنْسَاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
النِّسْبَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا النَّسْبُ  
زِيَادَةٌ فِي الْكَفْرِ » ؛ بِمَعْنَى الْإِنْسَاءِ ، اسْمٌ  
وَضَمُّ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنَ الْأَنْسَاءِ .  
وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : نَسَأْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
بِمَعْنَى أَنْسَأْتُ . وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ  
جَذَلِ الطَّعْمَانِ :

السَّنَا النَّاسِيْنَ عَلَى مَعَدِّ

شُهُورِ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا : كَانَتْ النِّسَاءُ فِي كِبْدَةِ النِّسَاءِ ،  
بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السِّينِ : النَّسْبَةُ الَّتِي ذَكَرَهُ  
اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى  
بَعْضٍ .

وَأَنْسَأْتُ عَنْهُ : تَأَخَّرْتُ وَتَبَاعَدْتُ .  
وَكَذَلِكَ الْأَيْلُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فِي الْمَرْعَى .  
وَيُقَالُ : إِنَّ لِي عَنْكَ لَمَنْسَأً أَيْ مَمْتَأً  
وَسَعَةً .

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوْلَ مَا تَحْمِلُ : قَدْ نَسَيْتُ .  
وَنَسَأَ الشَّيْءُ يَنْسُوهُ نَسْأً وَأَنَسَاهُ : آخَرَهُ ؛  
فَعَلَّ وَأَفْعَلَّ بِمَعْنَى ، وَالْإِسْمُ النَّسْبَةُ  
وَالنِّسْبَةُ .

وَنَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ ، وَأَنَسَأَ أَجَلَهُ : آخَرَهُ .  
وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ : مَدَّ لَهُ فِي الْأَجَلِ أَنْسَاءً  
فِيهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ،  
وَالْإِسْمُ النَّسَاءُ . وَأَنَسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ وَنَسَأَهُ فِي  
أَجَلِهِ ، بِمَعْنَى . وَفِي الصَّحَاحِ : وَنَسَأَ فِي  
أَجَلِهِ ، بِمَعْنَى (١) . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسِ  
ابْنِ مَالِكٍ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ  
وَيُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .  
النِّسَاءُ : التَّأْخِيرُ يَكُونُ فِي الْعُمُرِ  
وَالدِّينِ .

وَقَوْلُهُ نَسَأَ أَيْ يُوَخِّرُ . وَمِنَهُ الْحَدِيثُ :  
صِلَةُ الرَّحِمِ مَثْرَةٌ فِي الْمَالِ مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ ؛  
هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ أَيْ مَظَنَّةٌ لَهُ وَمَوْضِعٌ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : وَكَانَ قَدْ أَنْسَى لَهُ فِي  
الْعُمُرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْتَسْبِئُوا  
الشَّيْطَانَ ، أَيْ إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا ،  
فَلَا تُوَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ ، وَلَا تَسْتَهْلِكُوا  
الشَّيْطَانَ . يُرِيدُ : أَنَّ ذَلِكَ مَهْلَةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ  
الشَّيْطَانِ .

وَالنِّسَاءُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الْكَلَاءَةِ :  
التَّأْخِيرُ . وَقَالَ فَيَّه الْعَرَبُ : مَنْ سَرَهُ النَّسَاءُ  
وَلَا نَسَاءً ، فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ ، وَلْيُبَاكِرِ  
الْغَدَاءَ ، وَلْيُقَلِّ غَشِيَانَ النَّسَاءِ ، وَفِي نَسَخَةٍ :  
وَلْيُوَخِّرِ غَشِيَانَ النَّسَاءِ ؛ أَيْ تَأَخَّرِ الْعُمُرَ  
وَالْبَقَاءَ . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ  
أَوْ نَسَأَهَا » ، الْمَعْنَى : مَا نَسَخَ لَكَ مِنَ  
اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، أَوْ نَسَأَهَا : تُوَخَّرَهَا  
وَلَا تَنْزَلْهَا . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّأْوِيلُ أَنَّهُ  
نَسَخَهَا بِغَيْرِهَا وَأَقْرَبَ خَطُّهَا ، وَهَذَا عِنْدَهُمْ  
الْأَكْثَرُ وَالْأَجُودُ .

وَنَسَأَ الشَّيْءُ نَسْأً : بَاعَهُ بِتَأْخِيرٍ ، وَالْإِسْمُ  
(١) عِبَارَةُ الصَّحَاحِ : « أَنَسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ وَنَسَأَهُ  
فِي أَجَلِهِ بِمَعْنَى » .

[ عبد الله ]

الْإِنْسَانَ إِلَى الشَّرِّ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ :  
أَنْتَرَى عَلَى الْقَضَاءِ فَقَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ .  
وَتَرَّتِ الْحَمْرُ تَتْرُو : مُرِجَتْ فَوُتِبَتْ .  
وَوَازَى الْحَمْرُ : جَنَادِعُهَا عِنْدَ الْمَرْجِ وَفِي  
الرَّاسِ . وَنَزَا الطَّعَامُ يَتْرُو نَزْوًا : عَلَا سِعْرُهُ  
وَارْتَفَعَ .

وَالنِّزَاءُ وَالنِّزَاءُ : السَّفَادُ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي  
الظَّلْفِ وَالْحَافِرِ وَالسَّيِّحِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
جَمِيعَ الدَّوَابِّ ، وَقَدْ نَزَا يَتْرُو نَزَاً وَأَنْزَيْتَهُ .  
وَقَصْعَةٌ نَازِيَةٌ الْفَعْرَاىُ قَعِيرَةٌ ، وَنَزِيَةٌ إِذَا  
لَمْ يَذْكُرِ الْفَعْرَوْلَمَ يَسْمُ قَعْرَهَا أَيْ قَعِيرَةً . وَفِي  
الصَّحَاحِ : النَّازِيَةُ قَصْعَةٌ قَرِيبَةٌ الْقَعْرِ .  
وَنَزَى الرَّجُلُ : كَتَبَ وَأَصَابَهُ جِرْحٌ فَتَزَى  
مِنْهُ فَمَاتَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلسَّقَاءِ الَّذِي لَيْسَ  
بِضَخْمٍ أَدَى ، فَإِذَا كَانَ صَغِيرًا فَهُوَ نَزِيٌّ ،  
مَهْمُوزٌ .

وَقَالَ : النَّزِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، مَا فَاجَأَكَ  
مِنْ مَطَرٍ أَوْ شَوْقٍ أَوْ أَمْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :  
وَفِي الْعَارِضِينَ الْمُصْعِدِينَ نَزِيَّةً  
مِنْ الشَّوْقِ مَجْتَنِبٌ بِهِ الْقَلْبُ أَجْمَعُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتَابِ  
الْحَيْلِ فِي بَابِ نَعْوَتِ الْجَرِيِّ وَالْعَدُوِّ مِنَ  
الْحَيْلِ : فَإِذَا نَزَا نَزْوًا يُقَارِبُ الْعَدُوَّ فَذَلِكَ  
التَّوَقُّصُ ، فَهَذَا شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ النَّزَاءَ ضَرْبٌ  
مِنَ الْعَدُوِّ مِثْلُ التَّوَقُّصِ وَالْقِمَاصِ وَنَحْوِهِ .  
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ حَمْزَةَ فِي كِتَابِ أَفْعَلٍ مِنْ  
كَذَا : فَمَا قَوْلُهُمْ أَنْزَى مِنْ ظَبْيٍ فَمِنْ  
النِّزْوَانِ لَا مِنَ النَّزْوِ ، فَهَذَا قَدْ جَعَلَ النَّزْوَانَ  
الْقِمَاصَ وَالْوَتْبَ ، وَجَعَلَ النَّزْوُ نَزْوًا الذِّكْرَ عَلَى  
الْأُنثَى ، قَالَ : وَيُقَالُ نَزَى دَلْوَهُ تَنْزِيَةً  
وَتَنْزِيًا ، وَأَنْشَدَ :

بَاتَتْ تَنْزَى دَلْوَهَا تَنْزِيًا

ه نَسَاءُ نُسَيْتِ الْمَرْأَةُ نَسَاءً نَسْأً : تَأَخَّرَ  
حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ ، وَبَدَأَ حَمْلُهَا ، فَهِيَ نَسْأٌ  
وَنَسْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْسَاءٌ وَنَسُوءٌ ، وَقَدْ  
يُقَالُ : نِسَاءٌ نَسْأٌ ، عَلَى الصِّفَةِ بِالْمَصْدَرِ .

وَأَسَاءَ الدِّينَ وَالْبَيْعَ : أَخْرَهُ بِهِ ، أَيْ جَعَلَهُ مَوْخَرًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَهُ . وَأَسْمُ ذَلِكَ الدِّينِ : النَّسِيئَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، يُرِيدُ : أَنَّ بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ بِالتَّأخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرِّبَا ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، كَانَ يَرَى بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ مُتَفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ جَائِزًا ، وَأَنَّ الرِّبَا مَخْصُوصٌ بِالنَّسِيئَةِ . وَأَسْتَسَاءَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَسِيئَهُ دِينَهُ . وَأَشْدُّ تَعَلَّبٌ :

قَدْ اسْتَسَاءَتْ حَقِّي رِبْعَةً لِلْحَيَا وَعِنْدَ الْحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمٌ وَإِنْ قَضَاءَ الْمَحَلِّ أَهْوَنُ ضِعْفَةً مِنْ الْمُخِّ فِي أَتْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ . قَالَ : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أَخْصِبَ . فَقَالَ : إِنْ أَعْطَيْتَنِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْرُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أَخْصَبْتَ إِلَيْكَ . وَقَوْلُ : اسْتَسَاءَتْهُ الدِّينَ ، فَنَسَانِي ، وَنَسَاتُ عَنْهُ دِينَهُ : أَخْرَتْهُ نَسَاءً ، بِالمَدِّ . قَالَ : وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ فِي العُمُرِ ، مَمْلُودٌ وَإِذَا أَخْرَتْ الرَّجُلَ بِدِينِهِ قُلْتُ : اسْتَسَاءَتْهُ ، فَإِذَا زِدْتَ فِي الْأَجَلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ قُلْتُ : قَدْ نَسَاتُ فِي أَيَّامِكَ ، وَنَسَاتُ فِي أَجَلِكَ وَكَذَلِكَ قَوْلُ لِلرَّجُلِ : نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ ، لِأَنَّ الْأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْبَيْنِ : النَّسِيُّ لَزِيَادَةِ المَاءِ فِيهِ . وَكَذَلِكَ قِيلَ : نُسِيتُ الْمَرْأَةَ إِذَا حَبَلَتْ ، جَعَلْتُ زِيَادَةَ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ المَاءِ فِي اللَّبَنِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : نَسَاتَهَا أَيَّ زَجْرَتِهَا لِيَزْدَادَ سِيرُهَا . وَمَا لَهُ نَسَاءُ اللَّهُ أَيَّ أَخْزَاهُ . وَيُقَالُ : أَخْرَهُ اللَّهُ ، وَإِذَا أَخْرَهُ فَقَدْ أَخْزَاهُ . وَنُسِيتُ الْمَرْأَةَ نَسَاءً نَسَاءً ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَوَّلِ حَبْلِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ ، فَيُرْجَى أَنَّهَا حَبْلِي . وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسِيَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ قَدْ نُسِيتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَحْتِ أَبِي العَاصِمِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا ، وَهِيَ نَسُوَةٌ أَيْ مَطْنُونٌ بِهَا الْحَمْلُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ نَسُوَةٌ وَنَسُوَةٌ نِسَاءٌ إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا ، وَرَجِيَ حَبْلُهَا ، فَهُوَ مِنَ التَّأخِيرِ ، وَقِيلَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ نَسَاتُ اللَّبَنِ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ المَاءَ تَكْثُرُهُ بِهِ ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : النَّسُوَةُ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَالنَّسَاءُ ، عَلَى فَعَلٍ ، وَرَوَى نَسُوَةً ، بِضَمِّ التَّوْنِ . فَالنَّسُوَةُ كَالْحَلُوبِ ، وَالنَّسُوَةُ تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهِيَ نَسُوَةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ نَسِيَةٌ ، فَقَالَ لَهَا : ابْشُرِي بِعَبْدِ اللَّهِ خَلْفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَسَمَّتهُ عَبْدُ اللَّهِ . وَأَسَاءَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ البَاهِلِيُّ : إِذَا انْسَوُوا فَوْتَ الرَّمَاحِ انْتَهَمَ عَوَائِرُ نَبْلِ كَالجِرَادِ تُطَيَّرُهَا (١) وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا انْسَوُوا فَوْتَ الرَّمَاحِ وَنَاسَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، جَاءُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَأَصْلُهُ الهمزُ . وَعَوَائِرُ نَبْلٍ أَيْ جَمَاعَةٌ سِيَاهِمٍ مُتَفَرِّقَةٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ آتَتْ . وَأَنَسَا الْقَوْمَ إِذَا تَبَاعَدُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمِيَّ جَلَادَةٌ ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَانْتَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ ، أَيْ تَأَخَّرُوا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوَى بِلا هَمْزٍ ، وَالصَّوَابُ : فَانْتَسُوا ، بِالْهَمْزِ ، وَيَرَوَى : فَنَسُوا أَيْ تَأَخَّرُوا . وَيُقَالُ : بَنَسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ . وَقَوْلُهُمْ : انْسَاتُ سَرِيئِي أَيْ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي .

(١) سبق في مادتي «عور» و«عير» : انتسوا بدل انسوا ، ونظيرها بالنون بدل تطيرها بالناء . [عبد الله]

قَالَ الشَّفَرِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى العَزْوِ ، وَانْتَهَمُوا أَبْعَدُوا المَذْهَبَ : غَدَوْنَا مِنَ الوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ وَبَيْنَ الحِشَا هِيَهَاتَ انْسَاتُ سَرِيئِي وَيَرَوَى : انْسَاتُ ، بِالشَّيْنِ المَعْجَمَةِ . فَالسرْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ بِالسَّيْنِ المَهْمَلَةِ : المَذْهَبُ ، وَفِي رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ المَعْجَمَةِ : الجِجَاعَةُ ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالمُفْضَلِ . وَالمَعْنَى عِنْدَهَا : أَظْهَرْتُ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَعْرَى بَعِيدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أوردَهُ الجَوْهَرِيُّ : غَدَوْنَا مِنَ الوَادِي ، وَالصَّوَابُ غَدَوْنَا ، لِأَنَّهُ يَصِفُ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى العَزْوِ ، وَانْتَهَمُوا أَبْعَدُوا المَذْهَبَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ انْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا : غَدَوْنَا ، فِي فَصْلِ سَرَبِ . وَالسَّرْبَةُ : المَذْهَبُ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ .

وَنَسَأَ الْإِبِلَ نَسَاءً : زَادَ فِي وَرْدِهَا وَأَخْرَاهَا عَنْ وَقْتِهِ . وَنَسَاهَا : دَفَعَهَا فِي السَّرِّ وَسَاقَهَا . وَنَسَاتُ فِي ظِمِّهِ الْإِبِلَ انْسَوَاهَا نَسَاءً إِذَا زِدْتَ فِي ظِمِّهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَنَسَانَاهُ أَيْضًا عَنِ الحَوْضِ إِذَا أَخْرَتْهَا عَنْهُ . وَالمِنْسَاءُ : العَصَا ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ ، نَسَاءً بِهَا . وَأَبْدَلُوا إِبْدَالًا كَلِيًّا قَالُوا : مِيسَاءُ ، وَأَصْلُهَا الهمزُ ، وَلِكَيْتَها بَدَلٌ لَارِمٍ (حِكَاةُ سَبْيَوِيهِ) وَقَدْ قُرِيَ بِهَا جَمِيعًا . قَالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «تَأْكُلُ مِيسَاتَهُ» ، هِيَ العَصَا العَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ، يُقَالُ لَهَا المِيسَاءُ ، أَخَذَتْ مِنْ نَسَاتِ البَعِيرِ أَيْ زَجْرَتِهِ لِيَزْدَادَ سِيرُهُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمَّ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الهمزِ : أَمِنْ أَجَلِ حَبْلِي لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ بِمِيسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلًا هَكَذَا انْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ مَنصُوبًا . قَالَ : وَالصَّوَابُ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبَلٍ ، وَيَرَوَى وَأَحْبَلٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَيَرَوَى قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلٌ ، بِتَقْدِيمِ المَفْعُولِ . وَبعْدَهُ بِأَيَّاتٍ :

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ بَصْرَةَ إِنَّهُ  
سَيَحْكُمُ فِيهَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ  
كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورِ تَوْبَنَا  
فَيَعِيدُ لِلأَمْرِ الْجَبِيلَ وَيَقْضِلُ  
وَقَالَ الآخَرُ فِي تَرْكِ الْهَمْزِ :

إِذَا دَبَّتْ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ  
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالغَزْلُ  
وَنَسَا الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ وَالْإِبِلُ نَسَوْهَا نَسَاءً :  
زَجَرَهَا وَسَاقَهَا . قَالَ :

وَعَسَى كَالْوَالِحِ الْإِرَانِ نَسَاتَهَا  
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هَا هَا  
الْمَشْبُوبَتَانِ : الشَّعْرِيَانِ . وَكَذَلِكَ نَسَاهَا  
تَنْسِيَةً : زَجَرَهَا وَسَاقَهَا . وَأَشْدُّ الْأَعْيَى :  
وَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَابَةِ شَادِنٍ  
تُنْسِيُ فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَالَهَا  
وَجَبَّ مَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ  
فَانْكُرْنَ لَمَّا وَاجِهْتِهِنَّ حَالَهَا  
وَنَسَاتِ الدَّابَّةُ وَالْمَأْشِيَةَ نَسَاءً نَسَاءً : سَمِنَتْ ،  
وَقِيلَ هُوَ بَدَأُ سَمِنَهَا حِينَ بَنَتْ وَبَرَّهَا بَعْدَ  
تَسَاقُطِهِ . يُقَالُ : جَرَى النَّسُّ فِي الدَّوَابِّ  
يَعْنِي السَّمْنَ . قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ طَبِيَّةً :

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرِي رُبْعٍ كَلِيهَا  
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوَاهَا وَأَقْتَرَاهَا  
أَبَلَتْ : جَزَّتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَمَارَ :  
جَرَى . وَالنَّسُّ : بَدَأُ السَّمْنَ . وَالْإِقْتِرَارُ :  
نِهَاجَةُ سَمِنَهَا عَنِ أَكْلِ الْبَيْسِ . وَكُلُّ سَمِينٍ  
نَاسِيٌّ . وَالنَّسُّ ، بِالْهَمْزِ ، وَالنَّسِيُّ : اللَّبَنُ  
الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَمْدُوقُ  
بِالْمَاءِ .

وَنَسَاتَهُ نَسَاءً وَنَسَاتَهُ لَهُ وَنَسَاتَهُ إِيَّاهُ :  
خَلَطَتْهُ لَهُ بِمَاءٍ ، وَأَسَمَهُ النَّسُّ . قَالَ  
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسَّ ثُمَّ تَكْفُونِي  
عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ  
وَقِيلَ : النَّسُّ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ ،  
وَبِهِ فُسِّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّسَّ هَهُنَا . قَالَ :  
إِنَّمَا سَقَوَهُ الْخَمْرَ ، وَيَقْوَى ذَلِكَ رِوَايَةٌ

سَيُويِهِ : سَقَوْنِي الْخَمْرَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
مَرَّةً : هُوَ النَّسِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَشْدُّ :  
يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًّا فَإِنَّهُ  
عَلَيْكَ إِذَا مَا ذَقْتَهُ لَوْحِيمٌ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّسِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ  
الصَّوَابُ . قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
خَطَأً ، لِأَنَّ فِعْلًا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ  
يَكُونَ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ .  
وَمَا أَطْرَفَ قَوْلُهُ . وَلَا يُقَالُ نَسِيٌّ . بِالْفَتْحِ .  
مَعَ عَلْمِنَا أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ بِالْكَسْرِ فَفِعْلٌ بِالْفَتْحِ  
هِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ فِيهِ ، فَهَذَا خَطَأٌ مِنْ  
وَجْهَيْنِ ، فَصَحَّ أَنَّ النَّسِيَّ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ  
الصَّحِيحُ . وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ الْبَيْتِ : لَا تَشْرَبْ  
نَسِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَسَبٌ . النَّسَبُ : نَسَبُ الْقَرَابَاتِ ، وَهُوَ  
وَاحِدُ الْأَنْسَابِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَّهْبَةُ وَالنَّسْبَةُ  
وَالنَّسَبُ : الْقَرَابَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْآبَاءِ  
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : النَّسْبَةُ مَصْدَرُ الْإِنْتِسَابِ ،  
وَالنَّسْبَةُ : الْأِسْمُ . التَّهْدِيدُ : النَّسَبُ يَكُونُ  
بِالْآبَاءِ ، وَيَكُونُ إِلَى الْبِلَادِ وَيَكُونُ فِي  
الصَّنَاعَةِ ، وَقَدْ اضْطُرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَكَنَّ  
السِّنَّ ، وَأَشْدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِاعْمُرُوا يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ نَسِيًّا  
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحِيًّا  
النَّحْبُ هُنَا : التَّنْدُرُ ، وَالْمِرَاهِنَةُ ،  
وَالْمُخَاطَرَةُ أَيْ لَا يُزَابِلُكَ ، فَهُوَ لَا يَقْضِي  
ذَلِكَ التَّنْدُرَ أَبَدًا ، وَجَمْعُ النَّسَبِ أَنْسَابٌ .  
وَأَنْتَسَبَ وَأَسْتَنْسَبُ : ذَكَرَ نَسَبَهُ .  
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَنْ نَسَبِهِ :  
أَسْتَنْسَبُ لَنَا أَيْ أَنْتَسَبَ لَنَا حَتَّى نَعْرِفَكَ .  
وَنَسَبَهُ يَنْسِبُهُ وَيَنْسِبُهُ (١) نَسَبًا : عَزَاهُ .

(١) قَوْلُهُ : « وَنَسَبَهُ يَنْسِبُهُ » بِضَمِّ عَيْنِ الْمُضَارِعِ  
وَكَسْرِهَا ، وَالْمَصْدَرُ النَّسَبُ وَالنَّسَبُ كَالضَّرْبِ  
وَالطَّلَبِ كَمَا يَسْتَفَادُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّحَاحِ وَالْمُخْتَارِ ،  
وَالثَّانِي مِنَ الْمَصْبَاحِ ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْمَجْدُ وَلَعَلَّهُ أَهْمَلُ  
الْأَوَّلُ لَشَهْرَتِهِ وَاتِّكَالَ عَلَى الْقِيَاسِ ، هَذَا فِي نَسَبِ  
الْقَرَابَاتِ وَأَمَّا فِي نَسَبِ الشَّعْرِ فَيَأْتِي أَنَّ مَصْدَرَهُ  
النَّسَبُ مَعْرَكَةٌ وَالنَّسَبُ .

وَنَسَبَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ . وَنَسَبْتُ فَلَانًا إِلَى  
أَبِيهِ أَنْسَبَهُ وَأَنْسَبَهُ نَسَاءً إِذَا رَفَعْتَ فِي نَسَبِهِ إِلَى  
جَدِّهِ الْأَكْبَرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسَبَهُ ،  
بِالضَّمِّ ، نَسَبَةً وَنَسَبًا إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ ،  
وَأَنْتَسَبَ إِلَى أَبِيهِ أَيْ اعْتَرَى . وَفِي الْخَبَرِ :  
أَنَّهُمْ نَسَبْنَا ، فَانْتَسَبْنَا لَهَا ، رَوَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَنَسَهُ : شَرَكَهُ فِي نَسَبِهِ .  
وَالنَّسِيبُ : الْمُنَاسِبُ ، وَالْجَمْعُ نَسَائًا  
وَأَنْسَاءً ، وَفُلَانٌ يَنْسِبُ فَلَانًا ، فَهُوَ نَسِيبُهُ  
أَيْ قَرِيبُهُ .

وَنَسَبَ أَيْ ادَّعَى أَنَّهُ تَسْبِيكٌ . وَفِي  
الْمَثَلِ : الْقَرِيبُ مِنْ قَرَبٍ ، لَا مِنْ تَسَبٍ .  
وَرَجُلٌ نَسِيبٌ فَتَسُوبُ : ذُو حَسَبٍ  
وَنَسَبٍ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ نَسِيبِي ، وَهُمُ  
أَنْسَابِي .

وَالنَّسَاءُ : الْعَالِمُ بِالنَّسَبِ ، وَجَمْعُهُ  
نَسَائُونَ ، وَهُوَ النَّسَائَةُ ، أَدْخَلُوا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ  
وَالْمَدْحِ ، وَلَمْ تَلْحَقْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِمَا  
هِيَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لَحِقَتْ لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ  
هَذَا الْمَوْصُوفَ بِمَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ  
وَالنَّهَاجَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا  
أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ  
مُسْتَضَى فِي عَلَامَةٍ ، وَقَوْلُ : عِنْدِي ثَلَاثَةٌ  
نَسَائَاتٍ وَعَلَامَاتٍ ، تُرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ ، ثُمَّ  
جِئْتُ بِنَسَائَاتٍ نَعْمًا لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ رَجُلًا نَسَائَةً ،  
النَّسَائَةُ : الْبَلِيغُ الْعَالِمُ بِالنَّسَابِ .

وَقَوْلُ : لَيْسَ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ أَيْ  
مُنَاسَكَةٌ .

وَنَسَبَ بِالنَّسَاءِ ، يَنْسِبُ ، وَيَنْسِبُ نَسِيًّا  
وَنَسِيًّا ، وَمَنْسِيَّةٌ : شَيْبٌ (٢) بَيْنَ فِي الشَّعْرِ  
وَتَغْزَلُ . وَهَذَا الشَّعْرُ أَنْسَبُ مِنْ هَذَا أَيْ أَرْقُ

(٢) قَوْلُهُ : « وَمَنْسِيَّةٌ شَيْبٌ » عِبَارَةٌ التَّكْمَلَةُ  
النَّسَبِ وَالْمَنْسِيَّةُ (بِكسر الميم فيها بضمه) النَّسِيبُ  
فِي الشَّعْرِ . وَشَعْرٌ مَنْسُوبٌ فِيهِ نَسِيبٌ وَالْجَمْعُ  
الْمُنَاسِيبُ .

نَسِيبًا، وَكَانَهُمْ قَدْ قَالُوا: نَسِيبٌ نَاسِبٌ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ، فَبُنِيَ هَذَا مِنْهُ. وَقَالَ شَعْبٌ: النَّسِيبُ رَقِيقُ الشَّعْرِ فِي النِّسَاءِ؛ وَأَنشَدَ: هَلْ فِي التَّعَلُّلِ مِنْ أَسْمَاءٍ مِنْ حُوبٍ أَمْ فِي الْقَرِيضِ وَإِهْدَاءِ الْمَنَاسِيبِ؟ وَأَنَسَبَ الرَّيْحُ: اشْتَدَّتْ، وَأَسَافَتِ التُّرَابَ وَالْحَصَى.

وَالنَّسِيبُ وَالنَّسِيبَانُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ الْوَاضِعُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَدِيرُ، كَطَّرِيقِ النَّمْلِ وَالْحَيَّةِ، وَطَّرِيقِ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى مَوَارِدِهَا، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ لِدُكَيْنٍ:

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَسِيبًا مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا قَالَ، وَيَعْضَهُمْ يَقُولُ: نَيْسَمٌ، بِالْمِيمِ، وَهِيَ لَفَةٌ الْجَوْهَرِيُّ: النَّسِيبُ الَّذِي تَرَاهُ كَالطَّرِيقِ مِنَ النَّمْلِ نَفْسِهَا، وَهُوَ فِعْلٌ؛ وَقَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيُّ:

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَسِيبًا قَالَ ابْنُ بَرِّى وَالَّذِي فِي رَجْوِهِ: مُلْكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَسِيبًا مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ أَيْدِي سَبَا<sup>(١)</sup>

وَيُرْوَى مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ. وَقِيلَ: النَّسِيبُ مَا وَجَدَ مِنْ أَثَرِ الطَّرِيقِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالنَّسِيبُ طَرِيقُ النَّمْلِ إِذَا جَاءَ مِنْهَا وَاحِدٌ فِي إِثْرِ آخَرَ.

وَفِي التَّوَادِرِ: نَيْسَبُ فُلَانٍ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ نَيْسَبَةٌ إِذَا أَدْبَرَ وَأَقْبَلَ بَيْنَهَا بِالنَّمِيمَةِ وَغَيْرِهَا.

وَنَسِيبٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ.

• نَسَقٌ • النَّسَقُ: الْخَدْمُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ: يَبْصِفُهَا نَسَقٌ تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ

عَنِ النَّصَافَةِ كَالزَّلَانِ فِي السَّلْمِ التَّهْدِيبُ: قِيلَ النَّسَقُ الْحَادِثُ. قَالَ

(١) قوله: «قال ابن برى إلخ» عبارة التكملة والرواية ملكا إلخ أى أعطه ملكا.

الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ بِلِسَانِ الرُّومِ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ.

• نَسِجٌ • النَّسِجُ: صَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ. نَسَجَهُ يَنْسِجُهُ نَسْجًا فَاتَسَجَّ وَنَسَجَتِ الرَّيْحُ التُّرَابَ تَنْسِجُهُ نَسْجًا: سَجَّتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَالرَّيْحُ تَنْسِجُ التُّرَابَ إِذَا نَسَجَتِ المَوْرَ وَالْمَجُولَ عَلَى رُسُومِهَا<sup>(١)</sup>. وَالرَّيْحُ تَنْسِجُ المَاءَ إِذَا ضَرَبَتْ مِنْهُ فَاتَسَجَّتْ لَهُ طَرَائِقُ كَالْحَبْلِكِ. وَنَسَجَتِ الرَّيْحُ الرَّبْعَ إِذَا تَعَاوَرَتْ رِيحَانًا طَوْلًا وَعَرْضًا، لِأَنَّ النَّاسِجَ يَعْطَرُضُ النَّسِيجَةَ فَيَلْحَمُ مَا أُطَالَ مِنَ السَّدَى. وَنَسَجَتِ الرَّيْحُ المَاءَ: ضَرَبَتْ فَاتَسَجَّتْ فِيهِ طَرَائِقُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَادِيًا:

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حَبْكٌ وَنَسَجَتِ الرَّيْحُ الْوَرَقَ وَالْهَشِيمَ: جَمَعَتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ؛ قَالَ حَمِيدُ ابْنِ تَوْدٍ:

وَعَادَ خَبَازٌ يَسْقِيهِ النَّدى ذُرَاةً تَنْسِجُهُ الْهَوَجُ الدَّرَجُ وَالنَّسِجُ مَعْرُوفٌ، وَنَسِجَ الحَائِكُ التُّوبَ يَنْسِجُهُ وَيَنْسِجُهُ نَسْجًا، مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ صَمُّ السَّدَى إِلَى اللُّحْمَةِ، وَهُوَ النَّسَاجُ، وَحِرْفَتُهُ النَّسَاجَةُ، وَرَبِّهَا سُمِّيَ الدَّرَاعُ نَسَاجًا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: قَامَ فِي نَسَاجَةٍ مُلْتَجِئًا بِهَا، هِيَ ضَرْبٌ مِنَ المَلَاجِفِ مَنْسُوجَةٌ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِالمَصْدَرِ.

وَقَالُوا فِي الرَّجُلِ المَحْمُودِ: هُوَ نَسِيجٌ وَحَدِيدٌ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ التُّوبَ إِذَا كَانَ كَرِيمًا لَمْ يَنْسِجْ عَلَى مِثَالِهِ غَيْرَهُ لِذِقَّتِهِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَرِيمًا نَفْسًا دَقِيقًا عَمِلَ عَلَى مِثَالِهِ سَدَى عِدَّةِ أَتُوبٍ؛ وَقَالَ تَعَلَّبٌ: نَسِيجٌ وَحَدِيدٌ الَّذِي

(٢) قوله: «على رسومها» كذا بالأصل، وعبارة الأساس. ومن الهجاز ريح تسج رسم الدار، والتراب والرمل والماء إذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك.

لَا يُعْمَلُ عَلَى مِثَالِهِ مِثْلُهُ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ بُولِغَ فِي مَدْحِهِ، وَهُوَ كَهَوْلِكَ: فُلَانٌ وَاحِدٌ عَصْرُهُ وَقَرِيعُ قَوْمِهِ، فَنَسِيجٌ وَحَدِيدٌ أَيْ لَا تَنْظِيرَ لَهُ فِي عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَأَصْلُهُ فِي التُّوبِ لِأَنَّ التُّوبَ الرَّفِيعَ لَا يَنْسِجُ عَلَى مِثَالِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: مَنْ يَدُلَّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحَدِيدٍ؟ يُرِيدُ رَجُلًا لَا عَيْبَ فِيهِ، وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي المَدْحِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ تَصِفُهُ، فَقَالَتْ: كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجٌ وَحَدِيدٌ؛ أَرَادَتْ: أَنَّهُ كَانَ مُنْقَطِعَ القَرِينِ. وَالمَوْضِعُ مَنْسِجٌ وَمَنْسَجٌ. الْأَزْهَرِيُّ:

مَنْسِجُ التُّوبِ، بِكَسْرِ المِيمِ، وَمَنْسِجَةٌ حَيْثُ يَنْسِجُ (حِكَاةٌ عَنْ شَعْبٍ). ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمَنْسِجُ وَالْمَنْسِجِيُّ، بِكَسْرِ المِيمِ، كُلُّهُ: الخَشْبَةُ وَالْأَدَاةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي النَّسَاجَةِ الَّتِي يُمَدُّ عَلَيْهَا التُّوبُ لِلنَّسِجِ؛ وَقِيلَ: الْمَنْسِجُ، بِالْكَسْرِ، لَا غَيْرَ: الحَفُّ خَاصَّةً.

وَنَسِجَ الكَذَابُ الزُّورَ: لَفَقَهُ. وَنَسِجَ الشَّاعِرُ الشَّعْرَ: نَظَّمَهُ. وَالشَّاعِرُ يَنْسِجُ الشَّعْرَ، وَالكَذَابُ يَنْسِجُ الزُّورَ، وَنَسِجَ الغَيْثُ النَّبَاتَ، كُلُّهُ عَلَى المَثَلِ. وَنَسَجَتِ النَّاقَةُ فِي سَبْرِهَا تَنْسِجُ، وَهِيَ نَسُوجٌ: أَسْرَعَتْ نَقْلَ قَوَائِمِهَا، وَقِيلَ: النَّسُوجُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي لَا يَثْبُتُ حِمْلُهَا وَلَا تَقْبِهَا عَلَيْهَا إِنَّمَا هُوَ مُضْطَرَبٌ. وَنَاقَةٌ نَسُوجٌ وَسُوجٌ: تَنْسِجُ وَتَسِجُ فِي سَبْرِهَا، وَهُوَ سُرْعَةُ نَقْلِهَا قَوَائِمِهَا. وَمَنْسِجُ الدَّابَّةِ، بِكَسْرِ المِيمِ وَقَطْعِ السِّينِ، وَمَنْسِجَةٌ: أَسْفَلُ مِنَ حَارِكِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ العُرْفِ وَمَوْضِعِ اللَّبْدِ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

مُسْتَقْبِلُ الرَّيْحِ يَجْرِي فَوْقَ مَنْسِجِهِ إِذَا بُرِاعَ أَقْشَعِ الكَشْحِ وَالعَضْدِ أَرَادَ: أَقْشَعُ الكَشْحِ وَالعَضْدُ مِنْهُ. التَّهْدِيبُ: وَالمِنْسِجُ المُنْتَبِهُ مِنَ كَائِبَةِ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَتْنَيْهِ مَنِبَتِ العُرْفِ تَحْتَ القُرْبُوسِ المَقْدَمِ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ مَنْسِجُ الفَرَسِ لِأَنَّ

عَصَبُ الْعُنُقِ يَجِيءُ قِبَلَ الظَّهِيرِ . وَعَصَبُ الظَّهِيرِ يَذْهَبُ قِبَلَ الْعُنُقِ فَيُنْسَخُ عَلَى الْكَتِفَيْنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُنْسَخُ وَالْحَارِكُ مَا شَخَّصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى الظَّهِيرِ . وَالكَاهِلُ خَلْفُ الْمُنْسَخِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ ابْنَ حَارِثَةَ إِلَى جُدَامَ . فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى قَرَسٍ أَدْهَمَ كَانَ ذَكَرَهُ عَلَى مُنْسَخِ قَرَسِيهِ . قَالَ : الْمُنْسَخُ مَا بَيْنَ مَغْرَزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطِعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ . وَقِيلَ : الْمُنْسَخُ وَالْحَارِكُ وَالكَاهِلُ مَا شَخَّصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ . وَقِيلَ : هُوَ بِكَسْرِ المِيمِ . لِلْقَرَسِ بِمَثَلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَالْحَارِكُ مِنَ الْبَعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رِجَالٌ جَاعِلُونَ أَرْجَاهِمُ عَلَى مَنَاسِجِ خَيْولِهِمْ . هِيَ جَمْعُ الْمُنْسَخِ . ابْنُ شَمِيلٍ : النَّسُوجُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَقْدَمُ جِهَازَهَا إِلَى كَاهِلِهَا لِشِدَّةِ سِيرِهَا . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسُجُ السَّجَادَاتُ .

نسخ . اللَّيْثُ : النَّسَخُ وَالنَّسَاحُ مَا تَحَاتَّ عَنِ النَّسْرِ مِنْ قَشْرِهِ وَقَطَاتِ أَقْصَاعِهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ . مَا يَبْقَى فِي أَفْئَلِ الْوَعَاءِ . وَالنَّسَاحُ : شَيْءٌ يَدْفَعُ بِهِ التُّرَابَ وَيُدْرِي بِهِ . وَنَسَاحٌ : وَادٍ (١) بِالْيَمَامَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي النَّسَخِ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، قَالَ : وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا . الْجَوْهَرِيُّ : نَسَخَ التُّرَابَ نَسْحًا أَذْرَاهُ ، وَنَسَخَ نَسْحًا : طَمَعُ . وَنَسَاحٌ : جَبَلٌ . عَنِ ثَعْلَبٍ : وَأَنْشَدَ : يُوْعَدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالزَّحْرَاحِ أَعْدُ مِنْ زُهْرَةٍ مِنْ نَسَاحِ

« نسخ » نَسَخَ الشَّيْءَ يَنْسَخُهُ نَسْحًا وَنَسَخَهُ وَاسْتَنْسَخَهُ : اكْتَتَبَهُ عَنْ مَعَارِضَةٍ . (١) قوله : « ونساح واد الخ » كسحاب وكتاب . كما في القاموس وياقوت .

التَّهْدِيبُ : النَّسَخُ اِكْتِبَاكُ كِتَابًا عَنْ كِتَابٍ حَرْفًا بِحَرْفٍ ، وَالْأَصْلُ نُسْخَةٌ . وَالْمَكْتُوبُ عَنْهُ نُسْخَةٌ لِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَهُ . وَالكَاتِبُ نَاسِخٌ وَمُنْسِخٌ . وَالِاسْتِنْسَاحُ : كَتَبَ كِتَابًا مِنْ كِتَابٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُتِبَ تَعْمَلُونَ » أَي نَسْتَنْسِخُ مَا تَكْتُبُ الْحَفِظَةَ فَيُثَبِتُ عِنْدَ اللَّهِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : أَي نَامِرٌ يَنْسَخُهُ وَثَبَاتِهِ .

وَالنَّسَخُ : إِبْطَالُ الشَّيْءِ وَإِقَامَةُ آخَرِ مَقَامِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا » . وَالآيَةُ الثَّانِيَةُ نَاسِخَةٌ وَالْأُولَى مَنْسُوخَةٌ . وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَامِرٍ : مَا نُسَخَ . بِضَمِّ النُّونِ . يَعْنِي مَا نُسِخَتْ مِنْ آيَةٍ ، وَالْقِرَاءَةُ هِيَ الْأُولَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسَخُ تَبْدِيلُ الشَّيْءِ مِنْ الشَّيْءِ وَهُوَ غَيْرُهُ . وَنَسَخَ الْآيَةَ بِالْآيَةِ : إِزَالَةُ مِثْلِ حُكْمِهَا . وَالنَّسَخُ : نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَهُوَ هُوَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : حَضَرْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَوْمًا فَجَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ كِتَابُ الصَّلَاةِ فِي سَطْرٍ حَرٍّ وَالسَّطْرُ الْآخِرُ بِيَاضٍ . فَقَالَ لِثَعْلَبٍ : إِذَا حَوَّلْتَ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ فَابْهَمَا كِتَابُ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ ثَعْلَبٌ : كِلَاهُمَا جَمِيعًا كِتَابُ الصَّلَاةِ ، لَا هَذَا أَوْلَى بِهِ مِنْ هَذَا وَلَا هَذَا أَوْلَى بِهِ مِنْ هَذَا . الْفَرَاءُ وَأَبُو سَعِيدٍ : مَسَخَهُ اللَّهُ قِرْدًا وَنَسَخَهُ قِرْدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَنَسَخَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَنْسَخُهُ وَاسْتَنْسَخَهُ : أَزَالَهُ بِهِ وَأَدَالَهُ ، وَالشَّيْءُ يَنْسَخُ الشَّيْءَ نَسْخًا أَي يَزِيلُهُ وَيَكُونُ مَكَانَهُ . اللَّيْثُ : النَّسَخُ أَنْ تَرَايِلَ أَمْرًا كَانَ مِنْ قَبْلِ يُعْمَلُ بِهِ ثُمَّ تَنْسَخُهُ بِحَادِثٍ غَيْرِهِ . الْفَرَاءُ : النَّسَخُ أَنْ تَعْمَلَ بِالْآيَةِ ثُمَّ تَنْزِلَ آيَةً أُخْرَى فَتَعْمَلُ بِهَا وَتَتْرَكَ الْأُولَى . وَالْأَشْيَاءُ تَنَاسَخَ : تَدَاوَلَتْ فَيَكُونُ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ كَالدُّوَلِ وَالْمُلُوكِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ نَبُوءَةٌ إِلَّا تَنَاسَخَتْ أَي تَحَوَّلَتْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . يَعْنِي أَمْرَ الْأُمَّةِ وَتَغَايُرَ أَحْوَالِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَسَخْتُ

الشَّمْسُ الظَّلَّ وَاسْتَنْسَخَتْ أَزَالَتْهُ ، وَالْمَعْنَى أَذْهَبَتْ الظَّلَّ وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ : إِذَا الْأَعَادِي حَسَبُونَا نَحْنُخُوا بِالْحَدَرِ وَالْقَبْضِ الَّذِي لَا يُنْسَخُ أَي لَا يَحُولُ . وَنَسَخَتْ الرِّيحُ آثَارَ الدِّيَارِ : غَيَّرَتْهَا . وَالنَّسْخَةُ . بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْمُنْسَخِ مِنْهُ . وَالتَّنَاسُخُ فِي الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ : أَنْ تَمُوتَ وَرَثَةٌ بَعْدَ وَرَثَةٍ وَأَصْلُ الْمِيرَاثِ قَائِمٌ لَمْ يَقْسَمَ . وَكَذَلِكَ تَنَاسَخَ الْأَرْمِينُ وَالْقُرْنُ بَعْدَ الْقُرْنِ .

« نسر » نَسَرَ الشَّيْءَ : كَشَطَهُ . وَالنَّيْسَرُ طَائِرٌ (١) مَعْرُوفٌ ، وَجَمَعَهُ أَنْسَرٌ فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ ، وَنَسْرٌ فِي الْكَثِيرِ ، زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ الْعِنَاقِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعُقَابِ النَّسَارِيَّةِ شَبِهَتْ بِالنَّسْرِ : الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ النَّسْرُ لَا مِخْلَبَ لَهُ ، وَإِنَّمَا لَهُ الظَّفَرُ كظَفْرِ الدَّجَاجَةِ وَالغُرَابِ وَالرَّخْمَةِ . وَفِي النُّجُومِ : النَّسْرُ الطَّائِرُ ، وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالنَّسْرَانُ كَوَكَبَانِ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَانِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّسْرِ الطَّائِرِ ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا نَسْرٌ أَوْ النَّسْرُ ، وَيَصِفُونَهَا قِيَمُولُونَ : النَّسْرُ الْوَاقِعُ وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ .

وَاسْتَنْسَرَ الْبَغَاثُ : صَارَ نَسْرًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : صَارَ كَالنَّسْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ الْبَغَاثُ بَارِضْنَا يَسْتَنْسِرُ أَي أَنَّ الضَّعِيفَ يَصِيرُ قَوِيًّا . وَالنَّسْرُ : نَتْفُ اللَّحْمِ بِالْحِنْفَارِ . وَالنَّسْرُ : نَتْفُ الْبَازِي اللَّحْمَ بِمَنْسِرِهِ . وَنَسْرُ الطَّائِرِ اللَّحْمَ يَنْسِرُهُ نَسْرًا : نَتَفَهُ . وَالْمَنْسِرُ وَالْمَنْسَرُ : مِيقَاةُ الَّذِي يَسْتَنْسِرُ بِهِ . وَمِيقَاةُ الْبَازِي وَنَحْوُهُ : مَنْسِرُهُ . أَبُو زَيْدٍ : مَنْسَرُ الطَّائِرِ مِيقَاةُهُ ، بِكَسْرِ المِيمِ لَا غَيْرَ . يُقَالُ : نَسَرَهُ بِمَنْسِرِهِ نَسْرًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْسَرُ ، بِكَسْرِ المِيمِ .

(٢) قوله : « والنسر طائر » هو مثلث الأول كما في شرح القاموس نقلًا عن شيخ الإسلام .

نسس ه النَّسُ : المَضَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ السَّرْعَةَ فِي الِوَرْدِ ؛ قَالَ  
سَوْقُ حَدَانِي وَصَفِيرِي النَّسُ  
اللَيْثُ : النَّسُ زَوْمُ المَضَاءِ فِي كُلِّ أَمْرٍ  
وَهُوَ سَرْعَةُ الذَّهَابِ لِوَرْدِ المَاءِ خَاصَّةً ؛  
وَبَلَدٌ تُمَسَّى قَطَاهُ نُسَا

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ اللَّيْثُ فِيهَا فَسَرَّ وَفِيهَا  
اِحْتَجَّ بِهِ ، أَمَا النَّسُ (١) فَإِنَّ شَمِيرًا قَالَ :  
سَمِعْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : النَّسُ السُّوقُ  
الشَّادِيْدُ ، وَالتَّنْسَاسُ السَّيْرُ الشَّادِيْدُ ؛ قَالَ  
الحَطِيئَةُ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِنَاءً صَادِرَةً  
لِلْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوْرِي وَتَنَسَّاسِي  
لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ عَيْبٌ أَنفَسِكُمْ  
وَلَمْ يَكُنْ لِحِرَاحِي عِنْدَكُمْ أَسِي  
أَزَمَعْتُ أَمْرًا مُرِيحًا مِنْ تَوَالِكُمْ

وَلَمَّا تَرَى طَارِدًا لِلْمَرْءِ كَالْيَاسِ (٢)  
يَقُولُ : اِنْتَظَرْتُكُمْ كَمَا تَنْتَظِرُ الأَيْلُ الصَّادِرَةَ  
لَمَّا تَرَدُّ الخَمْسُ ثُمَّ تَسْقَى لِتَصْدُرَ .  
وَالْإِنْيَاءُ : الأَيْتَظَارُ . وَالصَّادِرَةُ : الرَّاجِعَةُ  
عَنِ المَاءِ ؛ يَقُولُ : اِنْتَظَرْتُكُمْ كَمَا تَنْتَظِرُ هَذِهِ  
الأَيْلُ الصَّادِرَةَ الأَيْلُ الحَوَائِيسَ لِتَشْرَبَ  
مَعَهَا . وَالْحَوْرُ : السُّوقُ قَلِيلًا قَلِيلًا .  
وَالتَّنْسَاسُ : السُّوقُ الشَّادِيْدُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ  
الحَوْرِ .

وَتَنَسَّسَ الطَّائِرُ إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيَّارِيهِ .  
وَنَسَّ الأَيْلُ نَسًّا نَسًّا وَتَنَسَّسَهَا : سَاقَهَا ؛  
وَالْمِنْسَةُ مِنْهُ ، وَهِيَ العَصَا الَّتِي تَنَسُّهَا بِهَا ،  
عَلَى مِثْلَةِ الكَسْرِ ، فَإِنَّ هُمَزَتِ كَانَتْ مِنْ  
نَسَّاتِهَا ، فَأَمَا المِنْسَةُ (٣) الَّتِي هِيَ العَصَا فَمِنْ  
نَسَاتِ أَي سَقَّتْ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَسَّ الأَيْلُ  
أَطْلَقَهَا وَحَلَّهَا . الكَيْسَانِيُّ : نَسَّتُ النَّاقَةَ

(١) قوله : « أَمَا النَّسُ إلخ » لم يأت بمقابل  
أما . وهو بيان الوهم فيها احتج به . وسيأتي بيانه  
عقب إعادة الشطر المتقدم .  
(٢) لهذه الأبيات رواية أخرى تختلف عن هذه  
الرواية .

(٣) قوله : « فإن همزت إلخ » وقوله فلما  
النساء إلخ » كذا بالأصل .

يَخْتَلِهِنَّ بِحَدِّ أَسْمَرٍ نَاهِلٍ  
مِثْلُ السَّنَانِ جِرَاحُهُ تَنَسَّرَ  
وَالنَّاسُورُ : العَاذُ . التَّهْدِيْبُ : النَّاسُورُ ،  
بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ . عِرْقٌ غَيْرٌ ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي  
بَاطِنِهِ فَسَادٌ ، فَكُلَّمَا بَدَأَ أَعْلَاهُ رَجَعَ غَيْرًا  
فَاسِدًا . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ غَيْرٌ فِي عِرْقِهِ ؛  
وَأَشْدُّ :

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ  
مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ العِرْقُ الغَيْرِ  
وَقِيلَ : النَّاسُورُ العِرْقُ الغَيْرُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .  
الصَّحَاحُ : النَّاسُورُ ، بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ ،  
جَمِيعًا عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي مَاقِي العَيْنِ يَسْقَى  
فَلَا يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَحْدُثُ أَيْضًا فِي  
حَوَالِي المَقْعَدَةِ وَفِي اللَّئِثِ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ .

وَالنَّسْرِيْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّبَاجِيْنِ ، قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي أَعْرَبُ أَمْ لَا .  
وَالنَّسَارُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ بِكَبْرِ النَّوْبِ .  
قِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِيْنِي عَامِرٌ ، وَمِنْهُ يَوْمُ النَّسَارِ  
لِيْنِي أَسَدٌ وَذِيانٌ عَلَى جِشْمٍ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ  
بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَانْنَا  
نَشَاصُ الثَّرِيَا هِجَجَتُهُ جُنُوبَهَا

وَنَسْرٌ وَنَاسِرٌ : اسْمَانِ . وَنَسْرٌ وَنَسْرٌ .  
كِلَاهُمَا : اسْمٌ لِصَنْمٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَرِيْبُ :  
« وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقُ وَنَسْرٌ » ؛ وَقَالَ  
عَبْدُ الحَقِّ :

أَمَا وَدِمَاءٌ لَا تَزَالُ كَانَتْهَا  
عَلَى قَعَّةِ العَرَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا

الصَّحَاحُ : نَسْرٌ صَنْمٌ كَانَ لِذِي الكَلْعِ  
بَارِضٍ جَمِيْرٍ وَكَانَ يَغُوثٌ لِمَدْحِجٍ . وَيَعُوقُ  
لِهَمْدَانَ ، مِنْ أَصْنَافِ قَوْمِ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيْنَا  
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَفِي شِعْرِ العَبَّاسِ  
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُوْلَ اللهِ ، ﷺ :  
بَلْ نَطْفَةُ تَرْكَبُ السَّفِيْنِ وَقَدْ

الجَمُّ نَسْرًا وَاهْلُهُ العِرْقُ  
قَالَ ابنُ الأَثِيْرِ : يُرِيدُ الصَنْمَ الَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ  
قَوْمُ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

لِسَبَاحِ الطَّيْرِ بِمِثْرَةٍ المِثْقَالِ لِغَيْرِهَا . وَالنَّسْرُ  
أَيْضًا : قِطْعَةٌ مِنَ الجَيْشِ تَمُرُّ قَدَامَ الجَيْشِ  
الكَبِيْرِ ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ بَرِيٌّ قَتْلُ  
هَوَازِنَ :

سَمَّا لَهُمْ ابنُ الجَعْدِ حَتَّى أَصَابَهُمْ  
بِدِي لَجَبٍ كَالطَّوْدِ لَيْسَ بِمِنْسَرٍ  
وَالنَّسْرُ . مِثَالُ المَجْلِسِ : لَعَّةٌ فِيهِ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَلَّمَ أَظْلَمَ  
عَلَيْكُمْ مَنْسِرٌ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلَّ  
رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ . ابنُ سَيِّدَةَ : وَالنَّسْرُ  
وَالنَّسْرُ مِنَ الخَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى  
العَشْرَةِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِيْنِ إِلَى  
الأَرْبَعِيْنِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الأَرْبَعِيْنِ إِلَى  
الخَمْسِيْنِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الأَرْبَعِيْنِ إِلَى  
السَّيْنِ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ المِائَةِ إِلَى المِائَتِيْنِ .  
وَالنَّسْرُ : لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ فِي بَاطِنِ الحَافِرِ كَانَتْهَا  
حِصَاةً أَوْ نَوَاةً ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ فِي  
بَاطِنِ حَافِرِ الفَرَسِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَقِيلَ : هُوَ  
بَاطِنُ الحَافِرِ . وَالجَمْعُ نُسُورٌ ؛ قَالَ  
الأَعْمَشِيُّ :

سَوَاهِمُ جُدْعَانِهَا كَالجَلَا  
م . قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ مِنْهَا النُّسُورَا  
وَيُرْوَى :

قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا القِيَادُ النُّسُورَا  
التَّهْدِيْبُ : وَنَسْرُ الحَافِرِ لَحْمَةٌ تَشْبَهُ  
الشُّعْرَاءَ بِالنَّوِي قَدْ أَقَمَّهَا الحَافِرُ . وَجَمَعَهُ  
النُّسُورُ ؛ قَالَ سَلْمَةُ بْنُ الخُرَشَبِ :

عَدُوْتُ بِهَا تُدَافِعُنِي سُبُوحُ  
فَرَّاشِ نُسُورِهَا عَجْمٌ جَرِيْمٌ

قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ : أَرَادَ بِفَرَّاشِ نُسُورِهَا حِدَّهَا .  
وَفَرَّاشَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : حِدَّةٌ ؛ فَأَرَادَ أَنَّ مَا تَقَشَّرُ  
مِنْ نُسُورِهَا مِثْلُ العَجْمِ وَهُوَ النَّوِي . قَالَ :  
وَالنُّسُورُ الشُّوَاحِصُ اللَّوَانِي فِي بَطْنِ الحَافِرِ ،  
شَبَّهَتْ بِالنَّوِي لِصَلَابَتِهَا وَأَنَّهَا لَا تَمَسُّ  
الأَرْضَ .

وَتَنَسَّرَ الحَبْلُ وَتَنَسَّرَ طَرْفُهُ وَنَسْرَهُ هُوَ نَسْرًا  
وَنَسْرَهُ : نَشْرَهُ . وَتَنَسَّرَ الجَرَحُ : تَنَقَّضَ  
وَإِتَشَتَّرَ مِدَّتَهُ ؛ قَالَ الأَخْطَلُ :



وَالنَّاسُ أَنَسُهُ نَسًا إِذَا زَجَرْتَهَا قُتِلَتْ لَهَا : إِسْ  
 إِسٌّ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَسَنْتُ ؛ وَقَالَ  
 ابْنُ شَيْمِيلٍ : نَسَنْتُ الصَّبِيَّ تَنَسِيًّا ، وَهُوَ  
 أَنْ تَقُولَ لَهُ : إِسْ إِسْ لِيُؤَلِّقَ أَوْ يَخْرَأَ .  
 اللَّيْثُ : التَّنَسِيَّةُ فِي سُرْعَةِ الطَّيْرَانِ . يُقَالُ :  
 تَنَسَسَ وَنَصَنَصَ .

وَالنَّسُّ : النَّيْسُ ، وَنَسَّ اللَّحْمُ وَالخَبْزُ  
 يَنْسُ وَيَنْسُ نَسْوًا وَنَسِيًّا ؛ قَالَ :  
 وَبَلَدٌ تَمَسَّى قَطَاهُ نَسًّا  
 أَيَّ يَابَسَ مِنَ العَطَشِ . وَالنَّسُّ هُنَا لَيْسَ مِنَ  
 النَّسِّ الَّذِي هُوَ بَعْمَتِي السَّوْقِ وَلَكِنَّهَا القَطَا  
 الَّتِي عَطِشَتْ فَكَانَهَا يَبَسَتْ مِنْ شِدَّةِ  
 العَطَشِ .  
 وَيُقَالُ : جَاءَنَا بِخَبْزِ نَاسٍ وَنَاسَةً (١) وَقَدْ  
 نَسَّ الشَّيْءُ يَنْسُ وَيَنْسُ نَسًا . وَأَنْسَنْتُ  
 الدَّابَّةَ : أَعَطَشْتُهَا .

وَنَاسَةٌ وَالنَّاسَةُ (الأخيرة عن نعلب) :  
 مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ لِقَلَّةِ مَا فِيهَا ، وَكَانَتْ العَرَبُ  
 تَنْسِي مَكَّةَ النَّاسَةَ ، لِأَنَّ مِنْ بَعِي فِيهَا أَوْ  
 أَحَدٌ فِيهَا حَدَثًا أُخْرِجَ عَنْهَا ، فَكَانَهَا سَاقَتْهُ  
 وَدَفَعَتْهُ عَنْهَا ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ  
 العَجَّاجِ :

حَصَبَ العَوَاجِ العَوَجِ المَنَسُوسَا  
 قَالَ : المَنَسُوسُ المَطْرُودُ ، وَالعَوَجُ  
 الحَيَّةُ .

وَالنَّيْسُ : المَسُوقُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
 عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْسُ  
 أَصْحَابَهُ ، أَيَّ يَمْشِي خَلْفَهُمْ . وَفِي النِّهَائِيِّ :  
 وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَنْسُ أَصْحَابَهُ .  
 أَيَّ يَسُوقُهُمْ ، يَفْدِمُهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ .  
 وَالنَّيْسُ : السَّوْقُ الرَّقِيقُ . وَقَالَ شَيْخُ : تَنَسَسَ  
 وَنَسَّ مِثْلَ نَشٍّ وَنَشْنَشَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَ  
 وَطَرَدَ ، وَحَدِيثُ عُمَرَ : كَانَ يَنْسُ النَّاسَ بَعْدَ  
 العِشَاءِ بِالدَّرَّةِ وَيَقُولُ : انصَرَفُوا إِلَى  
 بُيُوتِكُمْ ؛ وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .  
 وَنَسَّ الحَطْبُ يَنْسُ نَسْوًا ؛ أَخْرَجَتْ

(١) قوله : «ناس وناسة» كذا بالأصل .

النَّارُ زَيْدُهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَنَيَّسَهُ : زَيْدُهُ وَمَا  
 نَسَّ مِنْهُ .

وَالنَّيْسُ وَالنَّيْسِيَّةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ثُمَّ  
 اسْتَعْمِلَ فِي سِوَاهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي زَيْدٍ  
 الطَّائِيَّ يَصِفُ أَسَدًا :

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِيَهُ بِقِرْنِ  
 فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّيْسُ  
 كَانَ يَنْحَرُوهُ وَيَمْتَكِيهِ

عَبْرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عُرُوسُ  
 وَقَالَ : أَرَادَ بَقِيَّةَ النَّفْسِ ، بَقِيَّةَ الرُّوحِ  
 الَّذِي بِهِ الحَيَاةُ ، سُمِّيَ نَيْسًا لِأَنَّهُ يُسَاقُ  
 سَوْقًا ، وَفُلَانٌ فِي السِّيَاقِ ، وَقَدْ سَاقَ يَسُوقُ

إِذَا حَضَرَ رُوحَهُ المَوْتُ . وَيُقَالُ : بَلَغَ مِنْ  
 الرَّجُلِ نَيْسَهُ إِذَا كَانَ يَمُوتُ ، وَقَدْ أَشْرَفَ  
 عَلَى ذَهَابِ نَكِيئِهِ وَقَدْ طُغِنَ فِي حَوْصِهِ مِثْلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ شَفَقْتُهَا  
 بِجُبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَيْسُهَا ، أَيَّ مَاتَتْ .  
 وَالنَّيْسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَنَيَّسَ الإِنْسَانَ  
 وَغَيْرَهُ وَنَسَانَهُ ، جَمِيعًا : مَجْهُودَهُ ،

وَقِيلَ : جَهَدَهُ وَصَبَرَهُ ؛ قَالَ :

وَلَيْلَةٌ ذَاتَ جَهَامٍ أَطَابَ  
 قَطَعْتُهَا بِذَاتِ نَسَانٍ بَاقٍ

النَّسَانُ : صَبَرَهَا وَجَهَدَهَا ؛ قَالَ  
 أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ العَنُوزِيَّ يَقُولُ : نَاقَةٌ ذَاتُ  
 نَسَانٍ ، أَيَّ ذَاتُ سَيْرٍ بَاقٍ ، وَقِيلَ :

النَّيْسُ الجُهْدُ وَأَقْصَى كُلِّ شَيْءٍ .  
 اللَّيْثُ : النَّيْسُ غَايَةُ جُهْدِ الإِنْسَانِ ؛  
 وَأَنشَدَ :

بَاقِي النَّيْسِ مُشْرَفٌ كَاللَّدَنِ  
 وَنَسَتْ الجَمَّةُ : شَعِثَتْ . وَالنَّسْنَسَةُ :  
 الضَّعْفُ .

وَالنَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ : خَلْقٌ فِي صُورَةِ  
 النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِضَعْفِ خَلْقِهِمْ . قَالَ  
 كُرَاعٌ : النَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ فِيمَا يُقَالُ دَابَّةٌ

فِي عِدَادِ الوَحْشِ ، تُصَادُ وَتُؤْكَلُ ، وَهِيَ  
 عَلَى شَكْلِ الإِنْسَانِ . الصَّحَّاحُ :

النَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ جِنْسٌ مِنَ الخَلْقِ يُشَبُّ  
 أَحَدُهُمْ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ . التَّهْدِيدُ :

النَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ خَلْقٌ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ  
 أَشْبَهُهُمْ فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ ،  
 وَيَلْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَقِيلَ : هُمْ مِنْ

بَنِي آدَمَ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنَّ حَيًّا مِنْ قَوْمِ  
 عَادٍ عَصَا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللهُ نَسْنَسًا ،

لِكُلِّ مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ ، يَتَقَرَّبُونَ  
 كَمَا يَتَقَرَّبُ الطَّائِرُ ، وَيَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى

البَهَائِمُ ، وَنُونُهَا مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تَفْتَحُ . وَفِي  
 الحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَهَبَ النَّاسُ  
 وَبَقِيَ النَّسْنَسُ ، قِيلَ : مِنَ النَّسْنَسِ ؟

قَالَ : الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنَّاسِ وَيَلْسُوا مِنْ  
 النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمْ بِأَجْوَجٍ وَأَجْوَجُ .  
 ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّسْنَسُ الأَصُولُ الرَّبِيعَةُ .

وَفِي النُّوَادِرِ : رِيحٌ نَسْنَسَةٌ وَسِنَانَةٌ  
 بَارِدَةٌ ، وَقَدْ نَسَنْتُ وَسِنَنْتُهُ إِذَا هَبَّتْ  
 هَيْبًا بَارِدًا . وَيُقَالُ : نَسْنَسَ مِنْ دُخَانٍ

وَسِنَانٌ ، يُرِيدُ دُخَانَ نَارٍ .  
 وَالنَّيْسُ : الجُوعُ الشَّدِيدُ .  
 وَالنَّسْنَسُ ، بِكسْرِ النُّونِ : الجُوعُ الشَّدِيدُ ؛  
 (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) ، وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ

فَجَعَلَهُ وَصْفًا ، وَقَالَ : جُوعٌ يَنْسَانُ ،  
 قَالَ : وَتَعْنَى بِهِ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَخْرَجَهَا النَّسْنَسُ مِنْ بَيْتِ أَهْلِهَا  
 وَأَنشَدَ كُرَاعٌ :

أَصْرَ بِهَا النَّسْنَسُ حَتَّى أَهْلَهَا  
 بَدَارَ عَقِيلٍ وَأَبْنَاهَا طَاعِمٌ جَلْدُ  
 أَبُو عُمَرَ : جُوعٌ مَلْعَلَعٌ وَمَضُورٌ وَنَسْنَسٌ

وَمَقْمَزٌ وَمَمَشِشٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
 وَالنَّيْسِيَّةُ : السَّعْيُ بَيْنَ النَّاسِ .  
 الكَلْبَائِيُّ : النَّيْسِيَّةُ الإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَالنَّسَائِسُ : النَّائِمُ . يُقَالُ : آكَلَ بَيْنَ النَّاسِ  
 إِذَا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالنَّائِمِ ، وَهِيَ النَّسَائِسُ  
 جَمْعُ نَيْسِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : مِنْ

أَهْلِ الرِّسِّ وَالنَّسِّ ، يُقَالُ : نَسَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ  
 إِذَا تَخَبَّرَ . وَالنَّيْسِيَّةُ : السَّعَابَةُ .

نسطه : النَّسْطُ : لُعَّةٌ فِي المَسْطِ وَهُوَ  
 إِدْخَالُ اليَدِ فِي الرَّجْمِ لِاسْتِخْرَاجِ الوَلَدِ .

التَهْدِيدُ: النُّسْطُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلَادَ  
النُّونِ إِذَا تَعَسَّرَ وِلَادُهُمْ، وَالنُّونُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ  
الْمِيمِ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُسْطِ.

• نسطره النسطورية<sup>(١)</sup>: أمة من النصارى  
يُخَالِفُونَ بَقِيَّتَهُمْ، وَهُمْ بِالرُّومِيَّةِ تَسْطُورِسَ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نسطس: في حديث قس: كَحَذِرِ  
النُّسْطَاسِ؛ قِيلَ: إِنَّهُ رِيْشُ السَّهْمِ  
وَلَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: كَحَدِّ  
النُّسْطَاسِ.

• نسع: السَّعُ: سِيرٌ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعْيُنِ  
النَّعَالِ تُشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ، وَالْجَمْعُ أَنْسَاعٌ  
وَنُسُوعٌ وَنُسْعٌ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ نِسْعَةٌ، وَقِيلَ:  
النَّسْعَةُ الَّتِي تَنْسُجُ عَرِيضًا لِلتَّصْدِيرِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: يَجْرُ نِسْعَةٌ فِي عُنُقِهِ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ سِيرٌ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِمَامًا  
لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ تَنْسُجُ عَرِيضَةً،  
تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ؛ قَالَ عَبْدُ غوثَ:  
أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ  
وَالْأَنْسَاعُ: الْحِيَالُ، وَاحِدُهَا نِسْعٌ؛  
قَالَ:

عَالِيَتْ أَنْسَاعِي وَجَلِبَ الْكُورِ  
قَالَ ابْنُ زَبِيٍّ: وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ حَمِيدِ  
ابْنِ ثَوْرٍ النَّسْعُ لِلْوَاحِدِ؛ قَالَ:

رَأَيْتِي بِنِسْعِهَا فَرَدَّتْ مَخَافَتِي  
إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فُرُوقِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْجَمْعُ نُسْعٌ وَنِسْعٌ وَأَنْسَاعٌ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:  
تَخَالَ حَتْمًا عَلَيْهَا كَلَّمَا ضَمَرَتْ  
مِنَ الْكَلَالِ بِأَنَّ تَسْتَوِي النَّسْعَا

(١) قوله: «النسطورية» قال في القاموس

بالضم وتفتح.

(٢) قوله: «رأيتي إلخ» في الأساس في مادة

روع:

رأيتي بجلبها فصدت مخافة

وفي الحبل روعاء الفؤاد فروع

ابْنُ السُّكَيْتِ: يُقَالُ لِلطَّلَانِ وَالْحَقَبِ هُمَا  
النُّسْعَانُ، وَقَالَ يَزِيدُ النَّسَمِينُ:  
وَالنُّسْعُ وَالنُّسْعُ: الْمَفْعِيلُ بَيْنَ الْكُفِّ  
وَالسَّاعِدِ.

وَأَمْرَاءُ نَاسِيَةٌ: طَوِيلَةُ الظُّهْرِ، وَقِيلَ:  
هِيَ الطَّوِيلَةُ السِّنِّ، وَقِيلَ: هِيَ الطَّوِيلَةُ  
الْبَطْرِ، وَنُسُوعُهُ طَوِيلُهُ، وَقَدْ نَسَعَتْ نُسُوعًا.  
وَالنِّسْعَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي يَطُولُ نَبْتُهَا.  
وَنَسَعَتْ أَسْنَانُهُ نَسْعًا نُسُوعًا وَنَسَعَتْ تَنْسِيْعًا  
إِذَا طَالَتْ وَأَسْتَرَحَتْ حَتَّى تَبْدُو أَسْوَلَهَا الَّتِي  
كَانَتْ تَوَارِيهَا اللَّتَّةُ، وَأَنْحَرَتْ اللَّتَّةُ عَنْهَا،  
يُقَالُ: نَسَعُ قَوْهَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فَانْجَلَعَ  
عُمُورُهَا عَنِ نَاصِلَاتِ لَمْ يَدْعُ  
وَنِسْعٌ وَنِسْعٌ كِلَاهُمَا: مِنَ أَسْمَاءِ  
الشَّمَالِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْمِيمَ بَدَلٌ مِنَ  
النُّونِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ:  
وَيَلْمُهَا لِقَحَّةٍ إِمَامًا تَوْبُوهُمْ

نِسْعٌ شَامِيَةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَتْ الشَّمَالُ نِسْعًا لِذِقَّةِ  
مَهَبِهَا، شَبَّهَتْ بِالنُّسْعِ الْمَضْفُورِ مِنَ  
الْأَدَمِ. قَالَ شَيْخٌ: هَذِيلٌ تُسَمَّى الْجَنُوبُ  
نِسْعًا، قَالَ: وَسُمِّيَتْ بَعْضُ الْجِجَازِيِّينَ  
يَقُولُ هُوَ نِسْعٌ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: هُوَ نِسْعٌ؛  
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

مَتَّبِعٌ خَطَطِي يُوَدُّ لَوْ أَتَيْتُ  
هَابَ بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا مَنُوعُ  
وَيُرْوَى مَيْسُوعٌ؛ وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّ الْهَدَلِيُّ:

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيْسِيهِ مَوْوِيَةٌ  
نِسْعٌ لَهَا بَعْضَاوُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ  
أَبْدَلٌ فِيهِ نِسْعًا مِنْ مَوْوِيَةٍ، وَإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لِأَنَّ  
قَوْمًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ جَعَلُوا نِسْعًا مِنْ صِفَاتِ  
الشَّمَالِ وَاحْتَجُّوا بِهَذَا الْيَسْتِ، وَيُرْوَى  
مَوْوِيَةٌ، أَيْ تَحْمِيلُهُ عَلَى أَنَّ يَاوِيَّ كَانَتْهَا  
تَوْوِيَةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْتَسَعَتْ الْإِبِلُ  
وَأَنْتَسَعَتْ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ، إِذَا تَمَرَّقَتْ فِي  
مَرَاعِيهَا؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

رَجَنٌ بِحَيْثُ تَنْسُجُ الْمَطَايَا  
فَلَا بَقَا تَخَافُ وَلَا ذُبَابًا<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْسَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَذَاهُ لِحَبِيرَانِهِ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا سِنْعُهُ وَسِنْعُهُ، وَشِنْعُهُ  
وَشِنْعُهُ، وَسِيلُهُ وَسَلْمُهُ، وَوَفَقُهُ وَوَفَاقُهُ،  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ: شَرَكُهُ.  
وَنِسْعٌ: بَلَدٌ، وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ  
بَيْنَ الصَّفْرَاءِ وَنِسْعٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ الدَّمَامَةَ: لَيْتَنِي  
وَكُنْتُ أَمْرًا أَعْتَشُ كُلَّ عَدُوْلٍ  
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّاحَاتِ عَشِيَّةً  
مَخَارِمِ نِسْعٍ أَوْ سَلَكَنْ سَبِيلِي  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنِسُوعَةُ الْفُفِّ مَنَهْلَةٌ  
مِنَ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ،  
بِهَا رَكَايَا عَذْبَةُ الْمَاءِ عِنْدَ مُتَقَطِّعِ رِمَالِ  
الدُّنْهَانِ بَيْنَ مَاوِيَةَ وَالْبَاجِ، قَالَ: وَقَدْ  
شَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَنِسْعٌ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ،  
وَهُوَ الَّذِي حَمَاهُ النَّبِيُّ ﷺ،  
وَالْخُفَاءُ، وَهُوَ صَدْرُ وَاوِيِّ الْعَقِيْقِ.

• نسع: نَسَعَتْ الْوَأَشِيمَةَ بِالْإِبْرَةِ نَسْعًا:  
عَرَزَتْ بِهَا. وَالنُّسْعُ: تَفْرِيزُ الْإِبْرَةِ، وَذَلِكَ  
أَنَّ الْوَأَشِيمَةَ إِذَا وَشَمَتْ يَدَهَا صَبَّرَتْ عِدَّةَ إِبْرٍ  
فَنَسَعَتْ بِهَا يَدَهَا ثُمَّ أَسْفَتَهُ التَّوْرَ، فَإِذَا بَرَأَ  
قَلِعَ قَرْفَهُ عَنِ سَوَادِ قَدْرَضِنَ. وَنِسْعُ الْخِزَّةِ  
نَسْعًا عَرَزَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُنْسَعَةُ  
وَالْمِيْزَعَةُ الْبَرَكُ الَّذِي يُعْرَزُ بِهِ الْخَبِزُ.  
وَالْمُنْسَعَةُ: إِضْبَارَةٌ مِنَ رِيْشِ الطَّائِرِ أَوْ ذَنْبِهِ  
يَنْسَعُ بِهَا الْخَبَازُ الْخَبِزَ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنَ  
حَدِيدٍ. وَالنُّسْعُ مِثْلُ النَّخْسِ. وَنَسَعَهُ يَدًا أَوْ  
رَمَحًا أَوْ سَوْطًا نَسْعًا وَنَسَعَهُ: طَعَنَهُ، وَكَذَلِكَ  
أَنْسَعَهُ. وَنَسَعَهُ بِكَلِمَةٍ: مِثْلُ نَزَعَهُ. وَرَجُلٌ  
نَاسِغٌ مِنْ قَوْمٍ نَسْعٍ: حَاقِظٌ بِالطَّمَنِ؛  
قَالَ:

(٣) في ديوان الأخطل: دجن بدل رجن،

والمنى واحد.

أَبَى عَلَى نَسْخِ الرَّجَالِ النَّسْخِ  
 وَنَسْخِ الْبَعِيرِ: ضَرْبٌ مَوْضِعٌ لَسَعَةِ  
 الذُّبَابِ يَخْفُهُ. وَأَنْسَفَتِ الْفَسِيلَةَ وَنَسَفَتْ:  
 أَخْرَجَتْ قَلْبَهَا، وَقِيلَ: أَخْرَجَتْ سَعْفًا فَوْقَ  
 سَعْفٍ، وَأَنْسَفَتِ الشَّجَرَةَ: نَبَتَتْ بَعْدَ  
 الْقَطْعِ، وَكَذَلِكَ الْكَرْمُ. وَأَنْسَخَ الرَّجُلُ:  
 تَحَرَّى. وَنَسَخَ فِي الْأَرْضِ نَسْخًا: ذَهَبَ.  
 وَنَسَفَتْ ثِيَابَهُ: تَحَرَّكَتْ وَرَجَعَتْ.  
 وَالنَّسِيجُ: الْعَرَقُ. وَأَنْسَمَتِ الْأَيْلُ وَأَنْسَمَتْ  
 أَنْتِسَاعًا، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي  
 مَرَاعِيهَا وَتَبَاعَدَتْ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:  
 رَجَنٌ بِحَيْثُ تَنْسِجُ الْمَطَايَا  
 فَلَا بَقَا تَخَافُ وَلَا ذُبَابَا

• نَسَفَ: نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَنَسِيفُهُ نَسْفًا  
 وَأَنْسَفَتْهُ: سَلَبَتْهُ، وَأَنْسَفَتِ الرِّيحُ أَنْسَافًا  
 وَأَسَافَتِ التُّرَابَ وَالْحَصَى. وَالنَّسْفُ: نَقْرُ  
 الطَّائِرِ بِمَنْقَارِهِ، وَقَدْ أَنْسَفَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ  
 عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ وَنَسَفَهُ.  
 وَالنَّسَافُ وَالنَّسَافُ (الْأَوَّلُ عَنِ سَبِيوَيْهِ  
 وَالْآخِرُ عَنِ كِرَاعِ): طَائِرٌ لَهُ مِيقَارٌ كَبِيرٌ.  
 وَنَسَفَ الْبَعِيرُ الْكَلًّا يَنْسِفُهُ، بِالْكَسْرِ،  
 إِذَا أَقْتَلَهُ بِأَصْلِهِ. وَأَنْسَفَتِ الشَّيْءَ:  
 أَقْتَلَتْهُ؛ قَالَ أَبُو النُّجْمِ:

وَأَنْسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أُنْدَاهِ  
 إِبْطَاظًا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ  
 وَالنَّسْفُ: أَنْسَافُ الرِّيحِ الشَّيْءَ كَمَا هُوَ  
 تَسْلِيهِ. وَنَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الْكَلًّا تَنَسِيفُهُ نَسْفًا:  
 أَخَذَتْهُ بِأَفْوَاهِهَا وَأَحْنَاكِهَا. وَبَعِيرٌ نَسُوفٌ:  
 يَأْكُلُ بِمَقْدَمِهِ فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: بَعِيرٌ نَسُوفٌ  
 يَقْتُلُ الْكَلًّا مِنْ أَصْلِهِ بِمَقْدَمِهِ فِيهِ، وَنَاقَةٌ  
 نَسُوفٌ كَذَلِكَ، وَهِيَ الْمَنَسِيفُ كَمَا جَمَعَ  
 مَنَسَافٌ، وَهِيَ مِنْ بَابِ مَلَاحٍ وَمَذَاكِرِ.  
 وَفَرَسٌ نَسُوفٌ: يَسْتَفْرِقُ الْحِزَامَ  
 لِإِحْفَاجِئِهِ. وَفَرَسٌ نَسُوفٌ السُّنْبُكُ إِذَا  
 أَدْنَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدْوِهِ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ:  
 إِنَّهُ لَنَسُوفُ السُّنْبُكِ مِنَ الْأَرْضِ، وَذَلِكَ إِذَا  
 أَدْنَى طَرَفَ الْحَافِرِ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدْوِهِ،

وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى الْفَرَسُ مِرْقَبِيهِ مِنْ  
 الْحِزَامِ، وَذَلِكَ أَنَّمَا يَكُونُ لِتَقَارُبِ  
 مِرْقَبِيهِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ؛ قَالَ الْجَمَلِيُّ:  
 فِي مِرْقَبِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ  
 بِرَكَّةٍ زَوْرٌ كَجَبَّاءِ الْحَرَمِ  
 قَالَ ابْنُ بَرِي: الْعِجَاءُ حَشِيَّةُ الْحَدَاةِ، شَبَّهَ  
 بِهَا صَدْرَ فَرَسِهِ فِي اسْتِدَارَتِهَا. وَقِيلَ:  
 النَّسُوفُ مِنَ الْخَيْلِ الْوَاسِعُ الْخَطْوُ. وَنَسَفَهُ  
 بِسُنْبِكِهِ أَوْ ظِلْفِهِ يَنْسِفُهُ وَأَنْسَفَهُ: نَحَاهُ؛  
 وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

قِيَامًا عَجَلَانَ عَلَيْهِ النَّبَا  
 تَنْسِفُهُ بِالظُّلُوفِ أَنْسَافًا  
 عَجَلَانَ عَلَيْهِ: عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ؛ يَنْسِفُهُ:  
 يَنْسِفُنْ هَذَا النَّبَاتَ، يَقْلَعُهُ بَارِجِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ  
 يَبْلُغَ. وَالنَّسْفُ: الْقَطْعُ. وَنَسَفَ نَسْفًا:  
 خَطَا. وَنَاقَةٌ نَسُوفٌ: تَنْسِفُ التُّرَابَ فِي  
 عَدْوِهَا. وَأَنْسَفَ الْبِنَاءُ: اسْتَأْصَلَهُ.  
 أَبُو زَيْدٍ: نَسَفَتِ الْبِنَاءُ نَسْفًا إِذَا قَلَعَتْهُ،  
 وَالَّذِي يَنْسِفُ بِهِ الْبِنَاءَ يُسَمَّى مَنَسِفَةً،  
 وَالنَّسِيفَةُ أَلَّةٌ يَقْلَعُ بِهَا الْبِنَاءَ. وَنَسَفَ الْبَعِيرُ  
 الْكَلًّا نَسْفًا إِذَا أَقْتَلَهُ بِمَقْدَمِهِ فِيهِ. وَنَسَفَ  
 الْبَعِيرُ بِرَجْلِهِ إِذَا ضَرَبَ بِمَقْدَمِ رَجْلِهِ وَكَذَلِكَ  
 الْإِنْسَانُ.

وَيُقَالُ: بَيْنَنَا عَقَبَةٌ نَسُوفٌ وَعَقَبَةٌ  
 نَاشِطَةٌ، أَيْ طَوِيلَةٌ شَاقَّةٌ.  
 اللَّحْيَانِيُّ: أَنْسِفَ لَوْنُهُ وَأَنْشِفَ لَوْنُهُ  
 وَالتَّمِيعُ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي  
 خَازِمٍ يَصِفُ فَرَسًا فِي حَضْرَتِهَا:  
 نَسُوفٌ لِلْحِزَامِ بِمِرْقَبِيهَا  
 يَسُدُّ حَوَاءَ طَبِيبِهَا الْغُبَارُ  
 يَقُولُ: إِذَا اسْتَفْرَعَتْ جَرِيًا نَسَفَتْ حِزَامَهَا  
 بِمِرْقَبِي يَدِيهَا، وَإِذَا مَلَّتْ فُرُوجَهَا عَدْوًا سَدَّ  
 الْغُبَارُ مَا بَيْنَ طَبِيبِهَا، وَهُوَ حَوَاءُهَا. وَنَسَفَ  
 الْبَعِيرُ حِمْلَهُ نَسْفًا إِذَا مَرَطَ حِمْلَهُ الْوَبْرَ عَنْ  
 صَفْحَتَيْ جَنْبَيْهِ.  
 وَنَسَفَ الشَّيْءَ، وَهُوَ نَسِيفٌ: غَرَبَلَهُ.  
 وَالنَّسَافَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ يَنْسِفُهُ،  
 وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ نَسَافَةَ السُّوَيْقِ.

وَالنَّسْفُ: تَنْقِيَةُ الْجِدِّ مِنَ الرَّيْءِ، وَيُقَالُ  
 لِمَنْخَلٍ مُطْوَلٍ: الْبِنَسْفُ. وَنَسَفَ الطَّعَامَ  
 يَنْسِفُهُ نَسْفًا إِذَا نَفَضَهُ. وَيُقَالُ: اعْزَلُوا  
 النَّسَافَةَ وَكُلُّ مِنَ الْخَالِصِ. وَنَسَفَ الطَّعَامَ:  
 نَفَضَهُ. وَالنَّسْفُ: مِنْ طَوِيلٍ أَعْلَاهُ  
 مَرْتَفِعٌ، وَهُوَ مَتَّصِبٌ الصَّدْرُ يَكُونُ عِنْدَ  
 الْقَائِصِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: أَنَا فُلَانٌ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ  
 مِئْسَفٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَكَاهَا أَبُو نَصْرِ  
 أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ.  
 وَالنَّسْفَةُ: الْغُرْبَالُ.

وَكَلَامٌ نَسِيفٌ: خَفِيٌّ، هَذَلِيَّةٌ؛ قَالَ  
 أَبُو ذُوَيْبٍ:  
 فَالْقَوْمَ الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَصَمُوا  
 أَمَامَ الْقَوْمِ مَنْطِقَهُمْ نَسِيفٌ  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيْ يَتَسِفُونَ الْكَلَامَ أَنْسَافًا  
 لَا يَتَمُونَهُ مِنَ الْفَرْقِ، يَهْمِسُونَ بِهِ رَوِيْدًا مِنْ  
 الْفَرْقِ فَهَرِخَفِيٌّ، لِئَلَّا يَنْدَرِبَهُمْ، وَلَا تَهْمُ فِي  
 أَرْضٍ عَدُوٍّ، وَقَوْلُهُ فَصَمُوا، أَيْ اجْتَمَعُوا  
 وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوَابَهُمْ وَرِحَالَهُمْ. وَيُقَالُ: هُمَا  
 يَتَنَسِفَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِهِ فَصَمُوا، أَيْ  
 كَفَمُوا عَنِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: اجْتَمَعُوا أَمَامَ  
 قَوْمٍ آخَرِينَ. وَأَنْسَفُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ:  
 أَخْفَوْهُ وَقَلَّوهُ.

وَمِئْسَفُ الْحِمَارِ: فَمُهُ. نَسَفَ الْأَتَانَ  
 فِيهِ يَنْسِفُهَا نَسْفًا وَمِئْسَفًا وَمِئْسَفًا: عَضَهَا  
 فَتَرَكَ فِيهَا أَثْرًا، الْأَخِيرَةُ كَرَجَجٍ مِنْ قَوْلِهِ  
 تَمَّالِي: «إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ». وَتَرَكَ فِيهَا  
 نَسِيفًا أَيْ أَثْرًا مِنْ عَضِهِ، أَوْ انْحِصَاصٍ  
 وَبِرٍّ؛ قَالَ الْمُمَزَّقُ:  
 وَقَدْ تَخَذَتْ رَجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرَزِهَا  
 نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاوِ الْمَطْرَقِ  
 وَالنَّسِيفُ: أَثَرُ كَدِّهِ الْحِمَارِ وَالثَّرُوكِضِ  
 الرَّجُلِ بِجَنْبِيهِ الْبَعِيرِ إِذَا انْحَصَّ عَنْهُ الْوَبْرُ.  
 وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ: بِهِ نَسِيفٌ، وَذَلِكَ إِذَا  
 أَخَذَ الْقَحْلُ مِنْهُ لِحْمًا أَوْ شَعْرًا فَبَقِيَ أَثْرُهُ.  
 وَيُقَالُ: اتَّخَذَ فُلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَسِيفًا إِذَا  
 انْجَرَدَ وَبُرَّ مَرَكْضِيهِ بِرَجْلَيْهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
 الْمُمَزَّقِ أَيْضًا. وَيُقَالُ لِقِصِّ الْحِمَارِ:

نَسَفٌ، وَقِيلَ: مَنَسَفٌ. وَنَسَفَ الْجَمْلُ  
ظَهَرَ الْبَعِيرُ نَسْفًا وَانْتَسَفَهُ: حَصَرَ مَا عَلَيْهِ مِنْ  
الْوَبْرِ. وَمَا فِي ظَهْرِهِ مَنَسَفٌ: كَقَوْلِكَ مَا فِي  
ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ.

وَالنَّسْفَةُ: حِجَارَةٌ يُنَسَفُ بِهَا الْوَسْخُ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَكَاهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ،  
قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ بِالشَّيْبِ: التَّهْدِيبُ؛  
وَضْرَبَ مِنَ الطَّيْرِ يُشْبِهُ الْخَطَافَ يَنْتَسِفُ  
وَيُسَمَّى النَّسَافُ، بِالسَّيْنِ.

النَّسْفَةُ: مِنَ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ، تَكُونُ  
نَخْرَةً ذَاتَ نَخَارِبٍ يُنَسَفُ بِهَا الْوَسْخُ عَنِ  
الْأَقْدَامِ فِي الْحَمَامَاتِ. وَانْتَسَفَ لَوْنُهُ:  
انْتَفَعَ، وَسَيَّدَكَ فِي الشَّيْبِ.

وَنَسَفَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ نَسْفًا: ضَرَبَ بِهَا  
قُدَمًا. وَنَسَفَ الْإِنَاءُ يُنَسَفُ: فَاضَ.  
وَالنَّسْفُ: الطَّنُّ مِثْلُ النَّزْعِ.  
وَنَسَفٌ: كَوْرَةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَكَّحِيَ  
النَّسْفِيُّ، وَهُوَ السَّرَارُ. يُقَالُ: أَطَالَ نَسْفِيَهُ  
أَيَّ سِرَارِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَسَقٌ • النَّسَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا كَانَ عَلَى  
طَرِيقَةِ نِظَامٍ وَاحِدٍ، عَامٌّ فِي الْأَشْيَاءِ، وَقَدْ  
نَسَقْتُهُ تَنْسِيقًا، وَيُخَفَّفُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: نَسَقَ  
الشَّيْءَ يَنْسِقُهُ نَسْقًا وَنَسَقَهُ نَسْقًا عَلَى السَّوَاءِ،  
وَأَنْسَقَ هُوَ وَتَنَسَّقَ، وَالْإِسْمُ النَّسَقُ، وَقَدْ  
انْتَسَقَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، أَيْ  
تَنَسَّقَتْ. وَالتَّخْوِينُ يُسَمَّى حُرُوفَ الْعَطْفِ  
حُرُوفَ النَّسَقِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ  
شَيْئًا بَعْدَهُ جَرَى مَجْرَى وَاحِدًا. وَرَوَى عَنْ  
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: نَاسِقُوا بَيْنَ  
الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ؛ قَالَ شَمْرٌ: مَعْنَى نَاسِقُوا  
تَابِعُوا وَوَاتَرُوا. يُقَالُ: نَاسَقَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ،  
أَيْ تَابَعَ بَيْنَهُمَا.

وَتَغَرَّ نَسَقٌ إِذَا كَانَتْ الْأَسْنَانُ مُسْتَوِيَةً.  
وَنَسَقَ الْأَسْنَانُ: انْتِظَامُهَا فِي النَّبْتَةِ وَحَسَنُ  
تَرَكِيبِهَا. وَالنَّسَقُ: الْعَطْفُ عَلَى الْأَوَّلِ،  
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَتَغَرَّ نَسَقٌ، وَخَرَزَ نَسَقٌ،

أَيُّ مُنْتَظِمٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

بِحَيْدٍ رِيمٌ كَرِيمٌ زَانَهُ نَسَقٌ  
يَكَادُ يَلْبِيهِ الْبِاقُوتُ إِلهَابًا  
وَالنَّسِيقُ: التَّنْظِيمُ. وَالنَّسَقُ: مَا جَاءَ

مِنَ الْكَلَامِ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ  
لِطَوَارِ الْجَبَلِ إِذَا امْتَدَّ مُسْتَوِيًا: خُدَّ عَلَى هَذَا  
النَّسَقِ، أَيْ عَلَى هَذَا الطَّوَارِ؛ وَالْكَلامُ إِذَا  
كَانَ مُسَجِّعًا، قِيلَ: لَهُ نَسَقٌ حَسَنٌ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: أَنْسَقَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ سَجِّعًا.

وَالنَّسَقُ: كَوَاكِبُ مُصْطَفَاةٍ خَلْفَ  
الثَّرِيَاءِ، يُقَالُ لَهَا الْفَرُودُ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ  
نَسْقًا مِنَ الرَّجَالِ وَالْمَتَاعِ، أَيْ بَعْضُهَا إِلَى  
جَنْبِ بَعْضٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مُسْتَوَسِّقَاتٍ عَصَبًا وَنَسْقًا  
وَالنَّسَقُ، بِالتَّسْكِينِ: مَصْدَرٌ نَسَقْتُ  
الْكَلَامَ إِذَا عَطَفْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ؛  
وَيُقَالُ: نَسَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَنَاسَقْتُ.

• نَسَكٌ • النَّسَكُ وَالنُّسْكُ<sup>(١)</sup>: الْعِبَادَةُ  
وَالطَّاعَةُ وَكُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى،  
وَقِيلَ لِثَلْبٍ: هَلْ يُسَمَّى الصَّوْمُ نَسْكًا؟  
قَالَ: كُلُّ حَقٍّ لَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُسَمَّى نَسْكًا.  
نَسَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَنْسِكُ نَسْكًا وَنَسَكًا وَنَسَكَ  
(الصَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِي) وَنَسَكَ. وَرَجُلٌ  
نَسِكٌ: عَابِدٌ. وَقَدْ نَسَكَ وَتَسَكَ، أَيْ  
تَعَبَّدَ. وَنَسَكَ، بِالصَّمِّ، نَسَاكَةٌ، أَيْ صَارَ  
نَاسِكًا، وَالْجَمْعُ نَسَاكٌ.

وَالنُّسْكُ وَالنَّسِيقَةُ: الذَّبِيحَةُ، وَقِيلَ:  
النُّسْكُ الدَّمُ، وَالنَّسِيقَةُ الذَّبِيحَةُ. يَقُولُ:  
مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَعَلِيهِ نَسْكٌ، أَيْ دَمٌ  
يَهْرِيقُهُ بِمَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَاسْمُ تِلْكَ  
الذَّبِيحَةِ النَّسِيقَةُ، وَالْجَمْعُ نُسُكٌ وَنَسَائِكٌ.  
وَالنُّسْكُ: مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ، وَالْوَرَعُ:  
مَا نَهَتْ عَنْهُ. وَالْمَنَسَكُ وَالْمَنَسِكُ: شِرْعَةٌ  
النُّسْكُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا»؛

(١) النسك بتثنيته أوله مع سكن ثانيه،  
ويضمين، وبابه نصر وكرم، كما في المصباح  
والقاموس.

أَيُّ مُتَعَبَّدَاتِنَا، وَقِيلَ: الْمَنَسَكُ النَّسْكُ  
نَفْسُهُ. وَالْمَنَسِكُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ  
النَّسِيقَةُ وَالنَّسَائِكُ. النَّصْرُ: نَسَكَ الرَّجُلُ  
إِلَى طَرِيقَةٍ حَمِيلَةً أَيْ دَاوَمَ عَلَيْهَا. وَيَنْسِكُونَ  
الْبَيْتَ: يَأْتُونَهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْمَنَسَكُ  
وَالْمَنَسِكُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَوْضِعُ الْمَعْتَادُ  
الَّذِي تَعْتَادُهُ. وَيُقَالُ: إِنَّ لِفُلَانٍ مَنَسِكًا  
يَعْتَادُهُ، فِي خَيْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ  
الْمَنَاسِكُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قُرِيَ: «لِكُلِّ  
أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسِكًا»، وَمَنَسِكًا، قَالَ:

وَالنُّسْكُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى  
النَّحْرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: جَعَلْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ أَنْ تَقْرُبَ  
بِأَنْ تَذْبَحَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ، فَمَنْ قَالَ مَنَسِكٌ  
فَمَعْنَاهُ مَكَانٌ نَسَكٌ، مِثْلُ مَجْلِسِ مَكَانٍ  
جُلُوسٍ، وَمَنْ قَالَ مَنَسَكٌ فَمَعْنَاهُ الْمَصْدَرُ  
نَحْوُ النَّسْكِ وَالنُّسُوكِ. غَيْرُهُ: وَالْمَنَسَكُ  
وَالْمَنَسِكُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ النَّسِكُ،  
وَقُرِيَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «جَعَلْنَا مَنَسِكًا لَهُمْ  
نَاسِكُوهُ». ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ

الْمَنَاسِكِ وَالنُّسْكِ وَالنَّسِيقَةِ فِي الْحَدِيثِ،  
فَالْمَنَاسِكُ جَمْعُ مَنَسَكٍ وَمَنَسِكٍ، يَفْتَحُ  
السَّيْنُ وَكَسْرُهَا، وَهُوَ الْمَتَعَبَّدُ، وَيَقَعُ عَلَى  
الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، ثُمَّ سُمِّيَتْ أُمُورُ  
الْحَجِّ كُلُّهَا مَنَاسِكٌ.

وَالْمَنَسَكُ وَالْمَنَسِكُ: الْمَذْبُوحُ.  
وَقَدْ نَسَكَ يَنْسِكُ نَسْكًا إِذَا ذَبَحَ. وَنَسَكَ  
الثَّوْبَ: غَسَلَهُ بِالْمَاءِ وَطَهَرَهُ، فَهُوَ مَنَسُوكٌ؛  
قَالَ:

وَلَا يَبِيتُ الْمَرْعَى سِيَاخُ عُرَاعِرٍ  
وَلَوْ نَسِكَتْ بِالْمَاءِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ  
وَأَرْضٌ نَاسِكَةٌ: خَضْرَاءُ حَدِيثَةٌ  
الْمَطَرُ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.  
وَالنُّسْكُ: الذَّهَبُ. وَالنَّسِيقُ: الْفِضَّةُ  
(عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالنَّسِيقَةُ: الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنْهُ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّسْكُ سَبَائِكُ الْفِضَّةِ كُلِّ  
سَبِيقَةٍ مِنْهَا نَسِيقَةٌ، وَقِيلَ لِلْمَتَعَبَّدِ نَاسِكٌ  
لِأَنَّهُ خَلَصَ نَفْسَهُ وَصَفَّاهَا لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ دَنَسٍ

الآثام كالسبيكة المخلصية من الخبث. وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال: هو مأخوذ من السبيكة، وهو سبيكة الفضة المصفاة، كانه خلص نفسه وصفها لله عز وجل.

والنسل، يضم النون وفتح السين. طائر (عن كراع).

والنسال، بالضم، واحده نسيلة ونسالة. ويقال: أنسلت الناقة وبرها إذا القته نسيلا، وقد نسلت بولدها كثير تنسل. ونسال الطير: ما سقط من ريشها، وهو النسالة. ويقال: نسل الطائر ريشه ينسل وينسل نسلا. ونسل الور وريش الطائر بنفسه، يتعدى ولا يتعدى، وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريش الطائر، يتعدى ولا يتعدى. وأنسلت الإبل إذا حان لها أن تنسل وبرها. ونسل الثوب عن الرجل: سقط. أبو زيد: النسولة من الغنم ما يتخذ نسلها. ويقال: ما لي في فلان نسولة، أي ما يطلب نسله من ذوات الأربع. وأنسل الصليان أطرافه: أبرزها ثم ألقاها. والنسال: سنبل الحلي إذا يس وطار (عن أبي حنيفة) وقول أبي ذؤيب (١):

أعاشني بعدك وإد مبطل  
أكل من حوزاني وأنسل  
ويروي: وأنسل، فمن رواه وأنسل فمعناه سونت حتى سقط عني الشعر، ومن رواه أنسل فمعناه تنسل إلي وغني.

والنسيلة: الذبالة، وهي الفتيلة في بعض اللغات.

ونسل الأشي ينسل وينسل نسلا ونسلا ونسلانا: أسرع؛ قال:

عسلان الذئب أمسى قاريا  
برد الليل عليه فنسل  
وأنشد ابن الأعرابي:

عس أمام القوم دائم النسل  
وقيل: أصل السلان للذئب ثم استعمل في غير ذلك.

وأنسلت القوم إذا تقدمتهم؛ وأنشد ابن بري لعدي بن زيد:

نسل: النسل: الخلق. والنسل: الولد والذرية، والجمع أنسال، وكذلك النسيلة، وقد نسل ينسل نسلا وأنسل، وتناسلوا: أنسل بعضهم بعضا. وتناسل بنو فلان إذا كثر أولادهم. وتناسلوا، أي ولد بعضهم من بعض، ونسلت الناقة بولد كبير تنسل، بالضم. قال ابن بري: يقال نسل الولد ولده نسلا، وأنسل لغة فيه، قال: وفي الأفعال لابن القطاع: ونسلت الناقة بولد كبير الور أسقطته. وفي حديث وفد عبد القيس: إنما كانت عندنا حصبة (١) تلعفها الإبل، فنسلناها، أي استمرناها وأخذنا نسلها، قال: وهو على حذف الجار، أي نسلنا بها أو منها، نحو امرتك الخير، أي بالخير، قال: وإن شدد كان مثل ولدناها. يقال: نسل الولد ينسل وينسل ونسلت الناقة وأنسلت نسلا كبيرا. والنسولة: التي تقتني للنسل. وقال اللحياني: هو أنسلهم، أي أبعدهم من الجذ الأكبر.

ونسل الصوف والشعر والريش ينسل نسولا وأنسل: سقط وتقطع، وقيل: سقط ثم نبت، ونسله هو نسلا. وفي التهذيب: وأنسله الطائر وأنسل البعير وبره. أبو زيد: أنسل ريش الطائر إذا سقط، قال: ونسلته أنا نسلا، وأسّم ما سقط منه النسل.

(١) قوله: «حصبة» بالخاء المهملة هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «حصبة» بالخاء المعجمة، كما في النهاية.

[عبد الله]

أنسل الدرعان غرب خديم  
وعلا الربوب أزم لم يدن (٣)

وفي التتيريل العزير: «فإذا هم من الأحداث إلى ربههم ينسلون»؛ قال أبو إسحق: يخرجون بسرعة. وقال الليث: النسلان يشية الذئب إذا أسرع. وقد نسل في العدو ينسل وينسل نسلا ونسلانا أي أسرع. وفي الحديث: أنهم شكوا إلى رسول الله ﷺ، الضعف فقال: عليكم بالنسل، قال ابن الأعرابي: [النسل ينشط] (٤) وهو الإسراع في المشي. وفي حديث آخر: أنهم شكوا إليه الإعياء فقال: عليكم بالنسلان، وقيل: فأمرهم أن ينسلوا، أي يسرعوا في المشي. وفي حديث لقمان: وإذا سعى القوم نسل، أي إذا عدوا لغارة أو مخافة أسرع هو، قال: والنسلان دون السعي.

والنسل، بالتحريك: اللبن يخرج بنفسه من الإحليل. والنسيل: العسل إذا ذاب وفارق الشمع. المحكم: والنسيل والنسيلة جميعا العسل (عن أبي حنيفة).

ويقال للبن الذي يسيل من أخضر التين النسل، بالنون، ذكره أبو منصور في أثناء كلامه على ملس (٥) واعتذر عنه أنه أغفله في باب فائته في هذا المكان. ابن الأعرابي: يقال فلان ينسل الوديقة ويحى الحقيقة.

• نسم • النسم والنسمة: نفس الروح.

(٣) قوله: «أنسل الدرعان غرب» هكذا في الأصل.

(٤) قوله: «ينشط» في الطبقات جميعها: «سبط» هكذا بلا نقط ولا ضبط، والصواب ما أثبتاه عن التهذيب.

[عبد الله]

(٥) قوله: «على ملس هكذا في الطبقات جميعها بلا ضبط ولا نقط». وعبارة التهذيب في مادة «ملس» ويقال: اللبن الذي يسيل من خضر التين: «النسل».

[عبد الله]

(٢) قوله: «أي ذؤيب» كذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في المحكم: ابن أبي دواد لأبيه، ويوافقه ما تقدم المؤلف في مادة بقل.

وما بها نَسْمَةٌ ، أَيْ نَفْسٌ . يُقَالُ : مَا بِهَا ذُو نَسْمٍ ، أَيْ ذُو رُوحٍ ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ . وَالنَّسِيمُ : ابْتِدَاءُ كُلِّ رِيحٍ قَبْلَ أَنْ تَقْوَى (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَتَنَسَّمَ : تَنَفَّسَ ، بِمَائِنَةٍ . وَالنَّسَمُ وَالنَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَقِيلَ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يَجِيءُ مِنْهَا نَفْسٌ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَنْسَامٌ ؛ قَالَ يَصِفُ الْأَوَّلَ :

وَجَعَلَتْ تَنْضَحُ مِنْ أَنْسَامِهَا

نَضَحَ الْعُلُوجُ الْحُمْرُ فِي حَمَامِهَا أَنْسَامُهَا : رَوَائِحُ عَرَفَها ؛ يَقُولُ : لَهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ . وَالنَّسِيمُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . يُقَالُ : نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِيمًا وَنَسَانًا . وَالنَّسِيمُ : كَالنَّسِيمِ ، نَسَمَ يَنْسِمُ نَسْمًا وَنَسِيمًا وَنَسَانًا . وَتَنَسَّمَ النَّسِيمُ : تَنَسَّمَ . وَتَنَسَّمَ مِنْهُ عِلْمًا : عَلَى الْمَثَلِ ، وَالشَّيْنُ لُغَةً عَنْ يَعْقُوبَ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا ، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا بَدَلًا مِنْ أُخْتِهَا ، لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَجْهًا ، فَأَمَّا تَنَسَّمَتْ فَكَانَتْ مِنَ النَّسِيمِ كَقَوْلِكَ اسْتَرَوَحَتْ خَيْرًا ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَلَطَّفَ فِي النَّاسِ الْعِلْمُ مِنْهُ شَيْئًا فَشَيْئًا كَهَيِّبِ النَّسِيمِ ، وَأَمَّا تَنَسَّمَتْ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَسَمَ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ بَدَأَ وَلَمْ يُوَعَّلْ فِيهِ ، أَيْ ابْتَدَأَتْ بِطَرْفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ أْتَمَكَّنْ فِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَنَسِيمَ الرِّيحِ هَيِّبُهَا . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الرَّوِيْدُ ، قَالَ : وَتَنَسَّمَتْ رِيحُهَا بِشَيْءٍ مِنَ نَسِيمٍ ، أَيْ هَبَّتْ هَيِّبًا رَوِيْدًا ذَاتَ نَسِيمٍ ، وَهُوَ الرَّوِيْدُ . وَقَالَ أَبُو عِيْنٍ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ . وَالنَّسَمُ : جَمْعُ نَسْمَةٍ ، وَهُوَ النَّفْسُ وَالرُّوِيْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسْمَةُ ؛ قِيلَ : النَّسْمَةُ هُنَا الرُّوِيْدُ ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُ هَذِهِ الْعَلَّةِ يَتَنَفَّسُ نَفْسًا ضَعِيفًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّسْمَةُ فِي الْحَدِيثِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، النَّفْسُ ، وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ ، أَرَادَ تَوَاتُرَ النَّفْسِ وَالرُّوِيْدِ وَالتَّهْيِجِ ، فَسَمِيَتْ الْعَلَّةُ نَسْمَةً لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنْفِيهِ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّوِيْدِ لَا يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا . وَيُقَالُ :

تَنَسَّمَتِ الرِّيحُ وَتَنَسَّمَتْهَا أَنَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ عَلَى كَيْدِ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا وَإِذَا تَنَسَّمَ الْعَلِيلُ وَالْمَحْزُونُ هَيِّبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةَ وَجَدَ لَهَا حَفَاً وَقَرَحًا .

وَنَسِيمَ الرِّيحِ : أَوَّلُهَا حِينَ تَقْبَلُ بِلِينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ قَالَ : بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ، وَفِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانُ : أَحَدُهُمَا بُعِثْتُ فِي ضَعْفِ هَيِّبِهَا وَأَوَّلُهَا أَشْرَاطُهَا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالنَّسَمُ أَوَّلُ هَيِّبِ الرِّيحِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ نَسْمَةٍ ، أَيْ بُعِثْتُ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ خَلَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَقْتِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ النَّشْءِ مِنْ بَنِي آدَمَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ حِينَ ابْتِدَاتِ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا .

وَتَنَسَّمَ الْمَكَانُ بِالطَّيِّبِ : أَرَجَ ؛ قَالَ سَهْمُ بْنُ إِيسَى الْهَدَلِيُّ :

إِذَا مَا مَشَتْ يَوْمًا بِوَادٍ تَنَسَّمَتْ

مَجَالِسُهَا بِالْمَدَنِيِّ الْمَكَلِّ وَمَا بِهَا ذُو نَسِيمٍ أَيْ ذُو رُوحٍ . وَالنَّسَمُ وَالنَّسِيمُ مِنَ النَّسِيمِ .

وَالنَّسِيمُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : طَرْفُ خُفِّ الْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ وَالْفِيلِ وَالْحَافِرِ ، وَقِيلَ : مَنَسِيَا الْبَعِيرُ ظَفْرَاهُ اللَّذَانِ فِي يَدَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلنَّاقَةِ كَالظَّفْرِ لِلإِنْسَانِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ ، يُقَالُ : نَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْمًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَالُوا مَنَسِمَ النَّعَامَةَ كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَطَبَّعَهُمُ بِالْمَنَاسِمِ ، جَمْعُ مَنَسِمٍ ، أَيْ بِأَخْفَافِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَفَاصِلِ الإِنْسَانِ اتِّسَاعًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ مِنَ الإِنْسَانِ صَدَقَةٌ ، أَيْ كُلِّ مَفْصِلٍ . وَنَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْمًا : ضَرَبَ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلظَّبْيِ فَقَالَ :

تَدَبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ يَتَقَلَّلَا

وَحَى الذَّبَابُ عَنْ طِفْلِ مَنَاسِمِهِ مَخْلَى

وَنَسَمَ نَسْمًا : نَقِبَ مَنَسِمُهُ .

وَالنَّسْمَةُ : الإِنْسَانُ ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ وَنَسَمَاتٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بِأَعْظَمَ مِنْهُ تَقَى فِي الْحِسَابِ

إِذَا النَّسَاتُ نَفَّضْنَ الْغُبَارَا وَتَنَسَّمَ ، أَيْ تَنَفَّسَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا تَنَسَّمَا رُوحَ الْحَيَاةِ ، أَيْ وَجَدُوا نَسِيمَهَا .

وَالنَّسَمُ : طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنشَاقُهُ . وَالنَّسْمَةُ فِي الْعَيْتِ : الْمَمْلُوكُ ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أُتِيَ .

ابْنُ خَالَوَيْهِ : تَنَسَّمْتُ مِنْهُ وَتَنَسَّمْتُ بِمَعْنَى . وَكَانَ فِي بَنِي أَسَدٍ رَجُلٌ ضَمِنَ لَهُمْ رِزْقُ كُلِّ بِنْتٍ تَوْلَدَ فِيهِمْ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمَنَسَمُ أَيْ يُحْيِي النَّسَاتِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَلْبِيِّ :

وَمِنَّا ابْنُ كُوَيْزٍ وَالْمَنَسَمُ قَبْلَهُ

وَفَارِسٌ يَوْمَ الْفَيْلِ الْعَضْبُ ذُو الْعَضْبِ وَالْمَنَسَمُ : مُحْيِي النَّسَمَاتِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَةً مُؤْمِنَةً وَفَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ عَضْوَمَةٍ عَضْوًا مِنَ النَّارِ ؛ قَالَ خَالِدٌ : النَّسْمَةُ النَّفْسُ وَالرُّوحُ . وَكُلُّ دَابَّةٍ فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسْمَةٌ . وَالنَّسَمُ : الرُّوحُ ، وَكَذَلِكَ النَّسِيمُ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

ضَرَبَ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدِيمِ

يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّسِيمِ

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : أَرَادَ بِالنَّفْسِ هَهُنَا جِسْمَ الإِنْسَانِ أَوْ دَمَهُ لَا الرُّوحَ ، وَأَرَادَ بِالنَّسِيمِ الرُّوحَ ، قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَةً ، أَيْ مَنْ أَعْتَقَ ذَانَسْمَةً ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ مَنْ أَعْتَقَ ذَارُوحًا ، وَكُلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسْمَةٌ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَالَّذِي فَطَنَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ، أَيْ خَلَقَ ذَاتَ الرُّوحِ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا اجْتَهَدَ فِي بَيْتِهِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّسْمَةُ غَرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْبَرَاءِ

ابن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : علمني عملاً يدخلني الجنة ، قال : لئن كنت أقصرت الخطبة لقد عرضت المسألة ، أعنتي النسمة وفك الرقية ، قال : أوليسوا واحداً ؟ قال : لا ، عنتي النسمة أن تفرد بعقبتها ، وفك الرقية أن تعين في تميتها ، والمنحة الكوف ، وأبى على ذي الرحم (١) الظالم ، فإن لم تطيق ذلك فأطعم الجائع ، واستر الظمان ، وأمر بالمعروف ، وأنه عن المنكر ، فإن لم تطيق فكف لسانك إلا من خير . ويقال : نسمت نسمة إذا أحببتها أو أعفقتها . وقال بعضهم : النسمة الخلق ، يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه روح حتى قالوا للطير ؛ وأشد شبر : يا زفر القيسى ذا الأنف الأشم هيجت من نخلة أمثال النسم

قال : النسم ههنا طير سراع خفاف لا يستينها الإنسان من خفتها وسرعتها ، قال : وهي فوق الخطاطيف غير تلوهن خضرة ، قال : والنسم كالنفس ، ومنه يقال : ناسمت فلاناً أي وجدت ريحه ووجد ريحي ؛ وأشد .

لأيامن صروف الدهر ذو نسم أي ذو نفس . وناسمه أي شامه ؛ قال ابن بري : وجاء في شعر الحارث بن خالد ابن العاصي :

علت به الأنياب والنسم يريد به الأنف الذي يتنسم به . ونسم الشيء ونسيم نسمًا : تغير ، وخص بعضهم به الدهن .

والنسم : ريح اللبن والدسم . والنسم : أثر الطريق الدارس . والنسيم : الطريق المستقيم ، لغة في النيسب . وفي حديث عمرو بن العاصي

(١) قوله : « والمنحة الكوف وأبى على ذي الرحم » كذا بالأصل ، ولعله أعط المنحة الوكالة وأبى إلخ .

وإسلامه قال : لقد استقام المنسم وإن الرجل لتبى ، فأسلم . يقال : قد استقام المنسم أي تبين الطريق . ويقال : رأيت منسماً من الأمر أعرف به وجهه ، أي أثار منه وعلامة ؛ قال أوس بن حجر :

لعمري ! لقد بينت يوم سويقة

لئن كان ذا رأي بوجهه منسم أي بوجهه بيان ، قال : والأصل فيه منسماً خف البعير ، وهما كالظفرين في مقدميه بهما يستبان أثر البعير الضال ، ولكل خف منسمان ، ولخف الفيل منسم . وقال أبو مالك : المنسم الطريق ؛ وأشد للأحوص :

وإن أظلمت يوماً على الناس غسمة أضاء بكم يال آل مروان منسم يعني الطريق ، والغسمة : الظلمة . ابن السكيت : النسم ما وجدت من الآثار في الطريق ، وليست بجادة بيته ، قال الرازي :

باتت علي نسم خل جانع وعث النهاض قاطع المطالع والمنسم : المذهب والوجه منه .

يقال : أين منسبك ، أي أين مذهبك ومتوجهك . ومن أين منسبك ، أي من أين وجهتك . وحكى ابن بري : أين منسبك أي بيتك .

والناسم : المريض الذي قد أشفى على الموت . يقال : فلان ينسم كنسم الريح الضعيف ؛ وقال المرار :

يمشين رهوا وبعد الجهد من نسم ومن حياة غضيض الطرف مستور ابن الأعرابي : النسيم العرق . والنسمة العرق في الحمام وغيره ، ويجمع النسم بمعنى الخلق أناسيم . ويقال : ما في الأناسيم مثله ، كأنه جمع النسم أناسماً ، ثم أناسيم جمع الجمع .

غير لفظه ، كما يقال خليفة ومخاض ، وذلك وأولئك ، والنسون (٢) . قال ابن سيده والنساء جمع نسوة إذا كثرن ، ولذلك قال سيويه في الإضافة إلى نساء نسوي ، قرده إلى واجده ، وتضخيم نسوة نسبة ، ويقال نسيات ، وهو تضخيم الجمع .

والنسا : عرق من الورك إلى الكعب ، الله منقيلة عن أو لقولهم نسوان في تشبیهه ، وقد ذكرت أيضاً منقيلة عن الياء لقولهم نسيان ؛ أشد ثعلب :

ذي مخزم نهدي وطرف شاخص وعصب عن نسويه قالصي

الأصمعي : النسا ، بالفتح مقصور بوزن العصا ، عرق يخرج من الورك فيستبين الفخذين ثم يمر بالعروبة حتى يبلغ الحافر ، فإذا سميت الدابة انقلقت فخذها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينها واستبان ، وإذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربتان وخفى النسا ، وإنما يقال منشق النسا ، يريد موضع النسا .

وفي حديث سعد : ربيت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساها ، والأصح أن يقال له النسا ، لا عرق النسا . ابن سيده : والنسا من الورك إلى الكعب ، ولا يقال عرق النسا ، وقد غلط فيه ثعلب فأضافه ، والجمع أنساء ؛ قال أبو ذؤيب :

مضلق أنساوها عن قانئ كالقرط صاو غيره لا يرضع وإنما قال مضلق أنساوها ، والنسا لا يتفلق إنما يتفلق موضعه ، أردا يتفلق فخذها عن موضع النسا ، لما سميت فترجت اللحم فظهر النسا ، صاو : يابس ، يعني الصرع كالقرط ، شبهه بقرط المرأة ولم يرد أن ثم بقية لبن لا يرضع ، إنما أراد أنه لا غير هنالك

(٢) قوله : « والنسون » كذا ضبط في الاصل والمحكم أيضاً ، وضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح .

نسا : النسوة والنسوة ، بالكسر والضم . والنساء والنسوان والنسوان : جمع المرأة من

فِيهِتَدِي بِهِ (١)؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُهُ عَنِ  
قَائِمِي أَيُّ عَنِ ضَرْعٍ أَحْمَرَ كَالْقَرْطِ، يَعْنِي فِي  
صِغَرِهِ، وَقَوْلُهُ: غَبْرَهُ لَا يُرْضَعُ، أَيُّ لَيْسَ  
لَهَا غَبْرٌ فَيُرْضَعُ؛ قَالَ: وَبِئْسَ قَوْلُهُ:

عَلَى لَاحِبٍ لَا يَهْتَدِي لِمَنَارِهِ

أَيُّ لَيْسَ ثُمَّ مَنَارٌ فِيهِتَدِي بِهِ، وَبِئْسَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى: «لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا»، أَيُّ  
لَا سَوَالٌ لَهُمْ فَيَكُونُ مِنْهُ الْإِلْحَافُ؛ وَإِذَا  
قَالُوا إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسَاءِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّسَاءُ نَفْسُهُ.  
وَنَسِيَتُهُ أَنَسِيَهُ نَسِيًا فَهُوَ مَنَسِيٌّ: ضَرَبَتْ نَسَاءَهُ.  
وَنَسِيَ الرَّجُلُ يَنْسِي نَسَاءً إِذَا اشْتَكَى نَسَاءَهُ،  
فَهُوَ نَسِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ إِذَا اشْتَكَى نَسَاءَهُ، وَفِي  
الْمُحْكَمِ: فَهُوَ أَنْسَى، وَالْأُنثَى نَسَاءٌ، وَفِي  
التَّهْدِيدِ نَسِيَاءٌ، إِذَا اشْتَكَا عِرْقُ النَّسَاءِ،  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ عِرْقُ النَّسَاءِ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَاءِ، وَالْعَرَبُ  
لَا تَقُولُ عِرْقُ النَّسَاءِ، كَمَا لَا يَقُولُونَ عِرْقُ  
الْأَكْحَلِ، وَلَا عِرْقُ الْأَبْجَلِ، إِنَّمَا هُوَ النَّسَاءُ  
وَالْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ، وَأَنْشَدَ يَتِيمٌ لَامِرِيٍّ  
الْقَيْسِ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: هُوَ عِرْقُ  
النَّسَاءِ، وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ:  
أَبُو عَيْدٍ يُقَالُ لِلَّذِي يَشْتَكِي نَسَاءَهُ نَسِيٌّ، وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ النَّسَاءُ لِهَذَا الْعِرْقِ؛ قَالَ  
بَيْدٌ:

مِنْ نَسَاءِ النَّاشِطِ إِذْ ثَوْرَتُهُ

سَأَوُ رَيْسَ الْأَخْدَرِيَّاتِ الْأُولَى  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ «كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ جِلًّا لِيَنِي  
إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ»؛  
قَالُوا: حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ، لِحَرَمِ الْإِبِلِ، لِأَنَّهُ  
كَانَ بِهِ عِرْقُ النَّسَاءِ، فَإِذَا ثَبِتَ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ فَلَا  
وَجْهَ لِإِنْكَارِ قَوْلِهِمْ عِرْقُ النَّسَاءِ، قَالَ وَيَكُونُ  
مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَسْمُوعِ إِلَى اسْمِهِ كَحَبْلِ  
الْوَرِيدِ وَنَحْوِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ:  
إِلَيْكُمْ ذَوِي أَلْبِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ  
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً وَالْبُ

(١) قوله: «لاغير هنالك إلخ» كذا

بالأصل، والمناسبات فيرضع بدل فيتهدى به.

أَيُّ إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْأَسْمِ، قَالَ:  
وَقَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ  
اللَّفْظَانِ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ وَحَبِّ الْحَصِيدِ وَثَابِتِ  
قُطْنَةٍ وَسَعِيدِ كَرَزٍ، وَبِئْسَ قَوْلُهُ: فَطَلَّتْ أَنْجُوا عَنْهَا  
نَجَا الْجِلْدِ؛ وَالنَّجَا: هُوَ الْجِلْدُ الْمَسْلُوحُ؛  
وَقَوْلُ الْآخِرِ:

تَفَاوَضُ مِنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ  
وَقَالَ قُرَّةُ بْنُ مَسِيكٍ:

لَمَّا رَأَيْتُ مَلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضْتَ

كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجُلَ عِرْقُ نَسَائِهَا  
قَالَ: وَمِمَّا يَقْوَى قَوْلُهُمْ عِرْقُ النَّسَاءِ قَوْلُ  
هَمِيَانَ:

كَأَنَّمَا يَبِجِعُ عِرْقًا أَيْضَهُ

وَالْأَبْيَضُ: هُوَ الْعِرْقُ.

وَالنَّسِيَانُ، يَكْسِرُ النُّونَ: ضِدُّ الذَّكَرِ  
وَالْحَفْظِ، نَسِيَهُ نَسِيًا وَنَسِيَانًا وَنَسَوَهُ وَنَسَاوَهُ  
وَنَسَاوَةً؛ الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ. وَحَكَى  
ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ  
قَالَ: نَسِيَتُ الشَّيْءَ نَسِيَانًا وَنَسِيًا وَنَسِيًا  
وَنَسَاوَةً وَنَسَوَةً؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَسْتُ بِصَرَامٍ وَلَا ذِي مَلَالَةٍ

وَلَا نَسِوَةَ لِلْعَهْدِ يَا أُمَّ جَعْفَرٍ  
وَتَنَاسَاهُ وَأَنَسَاهُ يَا هُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ»؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَنْسِي  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ تَرَكَوا اللَّهَ فَتَرَكَهُمْ،  
فَلَمَّا كَانَ النَّسِيَانُ ضَرْبًا مِنَ التَّرْكِ وَضَعَهُ  
مَوْضِعَهُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: أَيُّ تَرَكَوا أَمْرَ اللَّهِ  
فَتَرَكَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَنَسِيَتِهَا  
وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى»؛ أَيُّ تَرَكَهَا فَكَذَلِكَ  
تَرَكَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ نَسِيَانٌ، يَفْتَحُ النُّونَ: كَثِيرُ  
النَّسِيَانِ لِلشَّيْءِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ  
عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَنَى»؛ مَعْنَاهُ أَيْضًا  
تَرَكَ لِأَنَّ النَّاسِيَّ لَا يُؤَاخِذُ بِنَسِيَانِهِ، وَالْأَوَّلُ  
أَقْسَى (٢). وَالنَّسِيَانُ: التَّرْكَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ

(٢) قوله: «والأول أقيس» كذا بالأصل

هنا، ولا أول ولا ثاني وهو في عبارة المحكم بعد=

وَجَلَّ: «مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا»؛ أَيُّ  
نَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِهَا يُقَالُ: أَنْسَيْتُهُ، أَيُّ أَمَرْتُ  
بِتَرْكِهِ. وَنَسَيْتُهُ: تَرَكَتُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: عَامَةٌ  
الْقُرَاءُ يَجْعَلُونَ قَوْلَهُ أَوْ نَسَاهَا مِنَ النَّسِيَانِ،  
وَالنَّسِيَانُ هَهُنَا عَلَى وَجْهِينِ: أَحَدُهَا عَلَى  
التَّرْكِ تَرَكَهَا فَلَا نَنْسَخُهَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ:  
«نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ» يُرِيدُ تَرَكَهُ فَتَرَكَهُمْ،  
وَقَالَ تَعَالَى: «وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ»؛  
وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ النَّسِيَانِ الَّذِي يَنْسَى كَمَا  
قَالَ تَعَالَى: «وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسَيْتَ»؛  
وَقَالَ الزَّجَاجُ: قَرَى أَوْ نَسِيَهَا، وَقَرَى:  
نَسِيَهَا، وَقَرَى: نَسَاهَا، قَالَ: وَقَوْلُ أَهْلِ  
اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ نَسِيَهَا» قَوْلَانُ:  
قَالَ بَعْضُهُمْ أَوْ نَسِيَهَا مِنَ النَّسِيَانِ، وَقَالَ  
دَلِيلُنَا عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «سَفَرْنَاكَ  
فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»؛ فَقَدْ أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ  
يَشَاءُ أَنْ يَنْسَى، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هَذَا الْقَوْلُ  
عِنْدِي غَيْرُ جَائِزٍ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَنبَأَ  
النَّبِيَّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: «وَلَتُنْشِئَنَّ  
لِنُذْهِينَ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا»؛ أَنَّهُ لَا يَشَاءُ أَنْ  
يَذْهَبَ بِمَا أَوْحَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،  
قَالَ وَقَوْلُهُ «فَلَا تَنْسَى»، فَلَسْتُ تَتَرَكَ  
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَتَرَكَ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ مِمَّا يَلْحَقُ بِالْبَشَرِيَّةِ ثُمَّ  
تَذَكَّرَ بَعْدَ، لَيْسَ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ السَّلْبِ  
لِلنَّبِيِّ ﷺ، شَيْئًا أَوْتِيَهُ مِنَ الْحِكْمَةِ،  
قَالَ: وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَوْ نَسِيَهَا» قَوْلٌ  
آخَرٌ، وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا، أَوْ تَرَكَهَا، وَهَذَا إِنَّمَا  
يُقَالُ فِيهِ نَسَيْتَ إِذَا تَرَكَتَ، لَا يُقَالُ أَنْسَيْتَ  
تَرَكَتَ، قَالَ: وَإِنَّمَا مَعْنَى أَوْ نَسِيَهَا  
أَوْ تَرَكَهَا، أَيُّ نَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِهَا؛ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِمَّا يَقْوَى هَذَا مَا رَوَى ثَعْلَبٌ  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

إِنَّ عَلَى عَقَبَةِ أَقْصِيهَا

لَسْتُ بِنَاسِيِيهَا وَلَا مُنْسِيِيهَا

قَالَ: بِنَاسِيِيهَا بِتَارِكِهَا، وَلَا مُنْسِيِيهَا

= قوله الذي سيأتي بعد قليل: والنسي والنسي

الأخيرة عن كراع، فالأول الذي هو النسي بالكسر.



ولا مؤخرها ، فوافق قول ابن الأعرابي قوله في الناس إنه التارك لا المنسى ، واختلفا في المنسى ، قال أبو منصور : وكان ابن الأعرابي ذهب في قوله ولا منسها إلى ترك الهمز من أنسات الدين إذا آخرته ، على لغة من يخفف الهمز .

والنسوة : الترك للعمل . وقوله عز وجل : « نسوا الله فانساهم أنفسهم » ، قال : إنها معناه أنساهم أن يعملوا لأنفسهم . وقوله عز وجل : « وتسنون ما تشركون » ، قال الزجاج : تسنون ههنا على ضربين : جائز أن يكون تسنون تركون ، وجائز أن يكون المعنى أنكم في ترككم دعاءهم بمنزلة من قد نسيتهم ؛ وكذلك قوله تعالى : « فاليوم تنسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا » ؛ أي تركوهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل لقاء يومهم هذا ؛ وكذلك قوله تعالى : « فلما نسوا ما ذكروا به » ؛ يجوز أن يكون معناه تركوا ، ويجوز أن يكونوا في تركهم القبول بمنزلة من نسي . الليث : نسي فلان شيئا كان يذكره ، وإنه نسي كثير النسيان .

والنسي : الشيء المنسى الذي لا يذكر . والنسي والنسي ( الأخيرة عن كراع ) ، وأدم قد أخذ ينسيه فهبط من الجنة . وجاء في الحديث : لو وزن جلمهم وحزمهم مذ كان آدم إلى أن تقوم الساعة ما وقي بجلم آدم وحزمه . وقال الله فيه : « فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا » . النسي : المنسى . وقوله عز وكل حكاية عن مريم : « وَكَنتُ نَسِيًا مَنِيًّا » ؛ فسره ثعلب فقال : النسي حرق الحبيض التي يرمى بها فتسى ، وقرئ : نسيًا ونسيًا ، بالكسر والفتح ، فمن قرأ بالكسر فمعناه حبيضة ملقاة ، ومن قرأ نسيًا فمعناه شيئا منسيا لا أعرف ؛ قال دكين الفقيهي :

بالدار وحى كاللتي المطرس  
كالنسي ملقى بالجهاد البسرس

والجهاد ، بالفتح : الأرض الصلبة . والنسي أيضا : ما نسي وما سقط في منازل المرتجلين من رذالو أمتهم . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وددت أني كنت نسيًا منسيا ، أي شيئا حقيقا مطرحا لا يلتفت إليه . ويقال لحرقه الحائض : نسي ، وجمعه أنساء . تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل : انظروا أنساءكم ، تريد الأشياء الحقيمة التي ليست عندهم يبالو مثل العصا والقذح والشظاظ ، أي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل ، وقال الأخفش : النسي ما أغفل من شيء حقيق ونسي ، وقال الزجاج : النسي في كلام العرب الشيء المطروح لا يوبه له ؛ وقال الشنفرى :

كان لها في الأرض نسيًا تقصه  
على أمها وإن تخاطبك تبلى  
قال ابن بري : بلى ، بالفتح ، إذا قطع ، وبلى ، بالكسر ، إذا سكن . وقال الفراء : النسي والنسي لغتان فيما تلقيه المرأة من خرق اغتالها مثل وتر ووتر ، قال ولو أردت بالنسي مصدر النسيان كان صوابا ، والعرب تقول نسيت نسيانا ونسيًا ، ولا تقل نسيانا ، بالتحريك ، لأن النسيان إنما هو تهيئة نسا العرق .

وأنسايه الله ونسايه تنسية بمعنى . وتنسأه : أرى من نفسه أنه نسيه ؛ وقول امرئ القيس :

ومثلك بيضاء العوارض طفلة  
لوعب تناساني إذا قمت سربالي (١)

أي تنسيني ( عن أبي عبيد ) . والنسي : الكثير النسيان ، يكون فعلا وفعولا وفعيل أكثر لأنه لو كان فعولا لقل نسوا أيضا . وقال ثعلب : رجل ناسي ونسي كقولك حاكم وحكيم وعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع . وفي التتزيل العزيز : « وما كان ربك نسيا » ، أي لا ينسى شيئا ،

(١) في ديوان امرئ القيس : تنسني بدل تناساني .

قال الزجاج : وجائز أن يكون معناه ، والله أعلم ، ما نسيك ربك يا محمد وإن تأخر عنك الوحي ؛ يروى أن النبي ، عليه السلام ، أبطا عليه جبريل ، عليه السلام ، بالوحي فقال وقد أتاه جبريل : ما زرتنا حتى اشتقناك ، فقال : ما تنتزل إلا بأمر ربك .

وفي الحديث : لا يقول أحدكم نسيته أبة كيت وكيت . بل هو نسي ، كره نسبة النسيان إلى النفس لمعتين : أحدهما أن الله عز وجل هو الذي أنساه إياه لأنه المقدر للأشياء كلها ، والثاني أن أصل النسيان الترك ، فكراه له أن يقول تركت القرآن أو قصدت إلى نسياني ، ولأن ذلك لم يكن باختياره . يقال : نساه الله وأنساه ، ولو روى نسي ، بالتخفيف ، لكان معناه ترك من الخير وحرم ، ورواه أبو عبيد : نسيًا لأحدكم أن يقول نسيته أبة كيت وكيت ، ليس هو نسي ولكنه نسي ، قال : وهذا اللفظ آت من الأول واختار فيه أنه بمعنى الترك ؛ ومنه الحديث : إنما أنسى لأسن ، أي لأذكر لكم ما يلزم الناسي لشيء من عبادته وأفضل ذلك فقتلوا بي . وفي الحديث : فتركون في المنسى تحت قدم الرحمن ، أي ينسون في النار ، وتحت القدم استعارة كأنه قال : ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد ؛ قال الشاعر :

أبلى مؤدتها الليالي بعدنا  
ومشى عليها الدهر وهو مؤيد

ومنه قوله ، عليه السلام ، يوم الصبح : كل مائة من ماير الجاهلية تحت قدمي إلى يوم القيامة .

والنسي : الذي لا يعد في القوم لأنه منسى .

الجوهري في قوله تعالى : « ولا تنسوا الفضل بينكم » قال : أجاز بعضهم الهمز فيه . قال المبرد : كل واو مضمومة لك أن تهزها إلا واحدة فإنهم اختلفوا فيها ، وهي قوله تعالى : « ولا تنسوا الفضل بينكم »

وما أشبهها من إوا الجمع ، وأجاز بعضهم  
الهمز وهو قليل والإختيار ترك الهمز ، قال :  
وأصله تنسوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع  
الساكنين ، فلما احتجج إلى تحريك الواو  
ردت فيها ضمة الياء . وقال ابن بري عند  
قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت  
لاجتماع الساكنين قال : صوابه فتحركت  
الياء وأنتج ما قبلها فانقلبت ألفاً ، ثم  
حذفت لالتقاء الساكنين .

ابن الأعرابي : ناساه إذا أبعده ، جاء  
به غير مهموز وأصله الهمز .

الجوهري : المنساء العصا ، قال  
الشاعر :

إذا دببت على المنساء من همم  
فقد تباعد عنك اللهو والغزل  
قال : وأصله الهمز ، وقد ذكره روى شير  
أن ابن الأعرابي أنشده :

سقوني النسي ثم تكفوني  
عادة الله من كذب وزور

بغير همز ، وهو كل ما نسي العقل ، قال :  
وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء ، قال  
شير : وقال غيره هو النسي ، نصب الثوب  
بغير همز ، وأنشد :

لا تشربن يوم رويد حازرا  
ولا نسيا فتجي فاترا  
ابن الأعرابي : النسوة الجرعة من اللبن .

« نشأ » أنشأه الله : خلقه . ونشأ ينشأ نشأ  
ونشوءاً ونشأ ونشأة ونشأة : حيي ، وأنشأ  
الله الخلق ، أي ابتداء خلقهم . وفي التثنية  
العزير : « وأن عليه النشأة الأخرى » ؛ أي  
البعثة . وقرأ أبو عمرو : النشأة ، بالمد .  
القرآن في قوله تعالى : « ثم الله ينشئ النشأة  
الأخرة » ، القرأه مجتمعون على جزم الشين  
وقصرها إلا الحسن البصري ، فإنه مدها في  
كل القرآن ، فقال : النشأة مثل الرفقة  
والرافة ، والكأبة والكأبة . وقرأ ابن كثير وأبو  
عمرو : النشأة ، ممدود ، حيث وقعت .

وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحزمة  
والكسائي النشأة ، بوزن النشعة حيث  
وقعت .

ونشأ ينشأ نشأ ونشوءاً ونشأة : ربا  
وشب . ونشأت في بني فلان نشأ ونشوءاً :  
شبت فيهم . ونشئ ونشئ ، بمعنى .  
وقرى : « أو من ينشأ في الحلية » . وقيل :  
النشئ فريق المحتلم ، وقيل : هو الحدث  
الذي جاوز حد الصغر ، وكذلك الأنثى  
ناشئ ، بغير هاء أيضاً ، والجمع منهما نشأ  
مثل طالب وطالب ، وكذلك النشء مثل  
صاحب وصحب . قال نصيب في الموث :  
ولولا أن يقال صبا نصيب

لقلت : ينشئ النشأ الصغار  
وفي الحديث : نشأ يتخذون القرآن  
مزامير . يروى يفتح الشين جمع ناشئ  
كخادم وخدم ، يريد : جماعة أهدانا .  
وقال أبو موسى : المحفوظ يسكون الشين  
كانه تسمية بالمصدر . وفي الحديث : ضموا  
نواشيتكم في ثورة العشاء ؛ أي صبيانكم  
وأحدايتكم . قال ابن الأثير : كذا رواه  
بعضهم ، والمحفوظ فواشيتكم ، بإلقاء ،  
وسبق ذكره في فشا .

الليث : النشء أحداث الناس ، يقال  
للوأجد أيضاً هو نشء سوء ، وهؤلاء نشء  
سوء ، والنشئ الشاب . يقال : فتى ناشئ  
قال الليث : ولم أسمع هذا النعت في  
الجارية . القرأه : العرب تقول هؤلاء نشء  
صديق ، ورأيت نشء صديق ، ومررت  
بنشء صديق فإذا طرحو الهمز قالوا : هؤلاء  
نشء صديق ، ورأيت نشأ صديق ، ومررت  
بنشئ صديق . وأجود من ذلك حذف الواو  
والألف والياء ، لأن قولهم يسأل أكثر من  
يسأل ، ومسلة أكثر من مسالة . أبو عمرو :  
النشأ : أحداث الناس ، غلام ناشئ وجارية  
ناشئة ، والجمع نشأ . وقال شير : نشأ :  
ارتفع . ابن الأعرابي : الناشئ : الغلام  
الحسن الشاب . أبو الهيثم : الناشئ الشاب

حين نشأ ، أي بلغ قامة الرجل . ويقال  
للشاب والشابة إذا كانوا كذلك : هم النشأ ،  
يا هذا ، والناشئون . وأنشد بيت نصيب :

لقلت ينشئ النشأ الصغار  
وقال بعده : فالنشأ قد ارتفعن عن حد الصبا  
إلى الإدراك أو قرين منه .

نشأت نشأ نشأ ، وأنشأها الله إنشاء .  
قال : وناشئ ونشأ : جماعة مثل خادم  
وخدم . وقال ابن السكيت : النشأ  
الجارية الصغار في بيت نصيب . وقوله  
تعالى : « أو من ينشأ في الحلية » . قال  
القرأه : قرأ أصحاب عبد الله ينشأ ، وقرأ  
عاصم وأهل الحجاز ينشأ . قال : ومعناه أن

المشركين قالوا إن الملائكة بنات الله ،  
تعالى الله عما افترؤا ، فقال الله ، عز وجل :  
أخصصتم الرحمن بالبنات ، وأحدكم إذا  
ولد له بنت يسود وجهه . قال : وكأنه قال :  
أو من لا ينشأ إلا في الحلية ، ولا بيان له عند  
الخصام ، يعني البنات تجعلونهن لله  
وتستأثرون بالبنين .

والنشء ، يسكون الشين : صغار الإبل  
( عن كراع ) . وأنشأت الناقة ، وهي  
منشئ : لقيت ، هذلية .

ونشأ السحاب نشأ ونشوءاً : ارتفع  
وبدا ، وذلك في أول ما يبدأ . ولهذا  
السحاب نشء حسن ، يعني أول ظهوره .  
الأصمعي : خرج السحاب له نشء حسن ،  
وخرج له خروج حسن ، وذلك أول ما ينشأ ،  
وأنشد :

إذا هم بالإفلاج همت به الصبا  
فعاقب نشء بعدها وخروج  
وقيل : النشء أن ترى السحاب كالملاء  
المنشور . والنشء والنشئ : أول ما ينشأ  
من السحاب ويرتفع ، وقد أنشأه الله . وفي  
التثنية العزير : « وينشئ السحاب الثقال » .  
وفي الحديث : إذا نشأت بحرية ثم تشامت  
فتلك عين عذيقه . وفي الحديث : كان إذا  
رأى ناشئاً في أفق السماء ؛ أي سحاباً لم

يَتَكَمَّلُ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ. وَمِنْهُ نَشَأَ  
الصَّبِيُّ نَشَأً، فَهُوَ نَاشِئٌ إِذَا كَبُرَ وَشَبَّ،  
وَلَمْ يَتَكَمَّلْ.  
وَأَنشَأَ السَّحَابُ بِمَطَرٍ: بَدَأَ. وَأَنشَأَ  
دَاراً: بَدَأَ بِنَاقِهَا. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي تَأْوِيلِ  
الْأَمْثَالِ عَلَى مَا وَضَعَتْ عَلَيْهِ: يُوَدَى ذَلِكَ فِي  
كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي أُنشِئَ فِي مَبْدِئِهِ  
عَلَيْهَا، فَاسْتَعْمَلَ الْإِنشَاءَ فِي الْعَرَضِ الَّذِي  
هُوَ الْكَلَامُ.

وَأَنشَأَ بِحِكْمِي حَدِيثاً: جَعَلَ. وَأَنشَأَ  
يَفْعَلُ كَذَا وَيَقُولُ كَذَا: ابْتَدَأَ وَأَقْبَلَ. وَفُلَانٌ  
يُنشِئُ الْأَحَادِيثَ أَي يَضْمَعُهَا. قَالَ اللَّيْثُ:  
أَنشَأَ فُلَانٌ حَدِيثاً، أَي ابْتَدَأَ حَدِيثاً وَرَفَعَهُ.  
وَمِنْ أَيْنَ أُنشِئَتْ، أَي خَرَجَتْ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ). وَأَنشَأَ فُلَانٌ: أَقْبَلَ. وَأَنشَدَ  
قَوْلَ الرَّاجِزِ:

مَكَانٌ مَنَ أُنشَأَ عَلَى الرَّاكِبِ  
أَرَادَ أُنشَأَ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ، فَأَبْدَلَ  
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: أُنشَأَ إِذَا أُنشِدَ شِعْرًا أَوْ حَطَبَ  
حُطْبَةً، فَاحْسَنَ فِيهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ  
أَبِي عَمْرٍو: نَشَأَتْ إِلَى حَاجَتِي: نَهَضَتْ  
إِلَيْهَا وَمَشِيَتْ. وَأَنشَدَ:

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَأَ قَامَ خَرْقٌ

مِنَ الْفَتَيَانِ مُخْتَلَقٌ مَهْصُومٌ (١)

قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ  
يَقُولُ: تَنَشَأُ فُلَانٌ غَاوياً، إِذَا ذَهَبَ  
لِحَاجَتِهِ. وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ  
الَّذِي أُنشَأَ جَنَاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ  
مَعْرُوشَاتٍ»؛ أَي ابْتَدَعَهَا وَابْتَدَأَ خَلَقَهَا.  
وَكُلُّ مَنْ ابْتَدَأَ شَيْئاً فَهُوَ أُنشَأٌ. وَالْجَنَاتُ:  
الْبَسَاتِينُ. مَعْرُوشَاتُ الْكُرُومِ. وَغَيْرَ  
مَعْرُوشَاتٍ: النَّخْلُ وَالزَّرْعُ.

وَنَشَأَ اللَّيْلُ: ارْتَفَعَ. وَفِي التَّرْتِيلِ  
الْعَزِيزِ: «إِنَّ نَائِثَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْناً وَأَقْوَمُ  
قِيلاً». قِيلَ: هِيَ أَوَّلُ سَاعَةٍ، وَقِيلَ:

(١) قَوْلُهُ: «تَنَشَأُ» سَبَقَ فِي مَادَّةِ خ ل ق

عَنْ ابْنِ بَرِي تَشَى وَهَضَمَ بَدَلَ مَا تَرَى، وَضَبَطَ  
خَلَقَ فِي التَّكْلَةِ يَفْتَحُ الْإِلَامَ وَكَسَرَهَا.

النَّاشِئَةُ وَالنَّشِئَةُ إِذَا نِمْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ تَوَمَّةً  
ثُمَّ قُمْتَ، وَمِنْهُ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ. وَقِيلَ، مَا يَنشَأُ  
فِي اللَّيْلِ مِنَ الطَّاعَاتِ. وَالنَّاشِئَةُ: أَوَّلُ النَّهَارِ  
وَاللَّيْلِ. أَبُو عَيْدَةَ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُهُ،  
وَهِيَ أَنَاةُ اللَّيْلِ نَاشِئَةً بَعْدَ نَاشِئَةٍ.

وَقَالَ الرَّجَاجُ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُ اللَّيْلِ  
كُلُّهَا، مَا نَشَأَ مِنْهُ، أَي مَا حَدَثَ، فَهُوَ  
نَاشِئَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ قِيَامُ  
اللَّيْلِ، مُصَدَّرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ، وَهُوَ بِمَعْنَى  
النَّشْءِ، مِثْلُ الْعَاقِبَةِ بِمَعْنَى الْعَفْوِ، وَالْعَاقِبَةُ  
بِمَعْنَى الْعَقَبِ، وَالْخَائِمَةُ بِمَعْنَى الْمَخْتَمِ.  
وَقِيلَ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ، وَقِيلَ: كُلُّهُ نَاشِئَةٌ  
مَتَى قُمْتَ، فَقَدْ نَشَأَتْ.

وَالنَّشِئَةُ: الرَّطْبُ مِنَ الطَّرِيفَةِ، فَإِذَا  
بَيَسَ، فَهُوَ طَرِيفَةٌ. وَالنَّشِئَةُ أَيْضاً: نَبْتُ  
النَّصْبِيِّ وَالصَّلْبِيَانِ. قَالَ: وَالْقَوْلَانِ  
مُقْتَرِبَانِ. وَالنَّشِئَةُ أَيْضاً: التَّفْرِةُ إِذَا غَلِظَتْ  
قَلِيلاً وَارْتَفَعَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ (عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ). وَقَالَ مَرَّةً: النَّشِئَةُ وَالنَّشَاءُ مِنْ كُلِّ  
النَّبَاتِ: نَاهِضُهُ الَّذِي لَمْ يَغْلِظْ بَعْدَ. وَأَنشَدَ  
لِابْنِ مَنَازِرٍ فِي وَصْفِ حَمِيرٍ وَحَشَى:

أَرْنَاتِ صَفْرِ الْمَنَاخِرِ وَالْأَشَدِّ

لِدَاقِ يَخْضِدُنْ نَشَاءَ الْبِعْضِيدِ

وَنَشِئَةَ الْبَيْرِ: تَرَاهَا الْمُخْرَجُ مِنْهَا،

وَنَشِئَةُ الْحَوْضِ: مَا وَرَاءَ النَّصَائِبِ مِنَ  
الْتَّرَابِ. وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي  
أَسْفَلِ الْحَوْضِ. وَقِيلَ: هِيَ أَعْضَادُ  
الْحَوْضِ، وَالنَّصَائِبُ: مَا نَصِبَ حَوْلَهُ.

وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَعْمَلُ مِنَ الْحَوْضِ،  
يُقَالُ: هُوَ بَادِي النَّشِئَةِ، إِذَا جَفَّ عَنْهُ الْمَاءُ  
وظَهَرَتْ أَرْضُهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَرَقَانَهُ فِي بَادِي النَّشِئَةِ دَائِرِ

قَدِيمٍ يَعْهَدُ الْمَاءَ بَقَعٍ نَصَائِبَةٍ

يَقُولُ: هَرَقْنَا الْمَاءَ فِي حَوْضِ بَادِي النَّشِئَةِ.

وَالنَّصَائِبُ: حِجَارَةُ الْحَوْضِ، وَاحِدَتُهَا

نَصِيبَةٌ. وَقَوْلُهُ: بَقَعٍ نَصَائِبَةٍ: جَمْعُ بَقْعَاءَ،

وَجَمَعَهَا بِذَلِكَ لِوُقُوعِ النَّظَرِ عَلَيْهَا. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ حَطْبِهَا،

وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنَشِئَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ قُرَيْشٍ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ اسْمُ تِلْكَ الْكَاهِنَةِ. وَقَالَ  
غَيْرُهُ: الْمُسْتَنَشِئَةُ: الْكَاهِنَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَشِي الْأَخْبَارَ، أَي تَبْحَثُ عَنْهَا  
وَتَطْلُبُهَا، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِئَانُ لِلخَبِيرِ.  
وَمُسْتَنَشِئَةٌ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ. وَالذَّبُّ يَسْتَشِي  
الرِّيحَ، بِالْهَمْزِ.

قَالَ: وَأَنشَأَ هُوَ مِنْ نَشِئْتُ الرِّيحِ، غَيْرُ  
مَهْمُوزٍ، أَي شَمِمْتُهَا. وَالْإِسْتِنشَاءُ، يَهْمَزُ  
وَلَا يَهْمَزُ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِنشَاءِ: الْإِبْتِدَاءُ.

وَفِي خُطْبَةِ الْمُحَكَّمِ: وَمِمَّا يَهْمَزُ مِمَّا لَيْسَ  
أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ جِهَةِ الْإِسْتِفْهَامِ قَوْلُهُمْ:  
الذَّبُّ يَسْتَشِي الرِّيحَ، وَأَنشَأَ هُوَ مِنْ

النَّشْءِ، وَالْكَاهِنَةُ تَسْتَحْدِثُ الْأُمُورَ وَتُجَدِّدُ  
الْأَخْبَارَ. وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ نَشِئْتَ هَذَا  
الخَبَرَ، بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، أَي مِنْ أَيْنَ  
عَلِمْتَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

مُسْتَنَشِئَةٌ اسْمٌ عَلِمَ لِيْلِكَ الْكَاهِنَةُ الَّتِي دَخَلَتْ  
عَلَيْهَا، وَلَا يَنْوِنُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ. وَأَمَّا  
قَوْلُ صَخْرٍ الْفَرَسِيِّ:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَابِكَّةٍ

نَشَأَةٌ فُرُوعٌ مَرْتَعِينَ الذَّوَائِبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَأَةٌ فَعْلَةٌ مِنْ نَشَأْتُمْ يَخْفَفُ

عَلَى حَدِّ مَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِمْ

الْكَمَاءُ وَالْمَرَأَةُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَأَةٌ فَعْلَةٌ

فَتَكُونُ نَشَأَةٌ مِنْ أُنشَأْتُ كَطَاعَةٍ مِنْ أَطَعْتُ،

إِلَّا أَنَّ الْهَمْزَةَ عَلَى هَذَا أَبْدَلْتُ وَلَمْ تَخْفَفْ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَشَأَ يَنْشُو بِمَعْنَى نَشَأَ

يَنْشَأُ، وَقَدْ حَكَاهُ قَطْرَبُ، فَتَكُونُ فَعْلَةٌ مِنْ

هَذَا اللَّفْظِ، وَمِنْ زَائِدَةٍ، عَلَى مَذْهَبِ

الْأَخْفَشِيِّ، أَي تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشَامٌ وَابِكَّةٌ.

قَالَ: وَيُقَاسُ قَوْلُهُ سَبَّوهُ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ

مُضْمِراً يَدُلُّ عَلَيْهِ شَاهِدٌ فِي اللَّفْظِ، التَّجْلِيلُ

لِابْنِ جَنِّي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشِئَةُ رِيحٌ

الْحَمْرِيَّةُ.

قَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَهُ

الْجَوَارِ الْمُنشَأَاتُ»، وَقَرَى الْمُنشَأَاتُ،

قَالَ: وَمَعْنَى الْمُنشَأَاتِ: السَّفِينُ الْمَرْفُوعَةُ

بِالْمَرْفُوعَةِ

الشرع قال : **وَالْمُنْشِئَاتُ** : الرَّافِعَاتُ  
الشرع .

وقال الفراء : **مَنْ قَرَأَ الْمُنْشِئَاتُ فَهُنَّ**  
اللاتي يُقْبَلْنَ وَيُدْبِرْنَ ، وَيُقَالُ الْمُنْشِئَاتُ :  
الْمُنْشِئَاتُ فِي الْحَجَرِ . قَالَ : **وَالْمُنْشِئَاتُ**  
أَقْبَلُ بِهِنَّ وَأُدْبِرُ . قَالَ الشَّائِخُ :

عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَشْأَتٌ كَأَنَّهَا

هَوَاجِحٌ مُشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجِرُ  
يعني الزُّبَى المرفُوعَاتِ . **وَالْمُنْشِئَاتُ فِي الْبَحْرِ**  
كَالْأَعْلَامِ . قَالَ : هِيَ السُّفُنُ الَّتِي رَفَعَ  
قَلَمُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَرَفَعْ قَلَمُهَا ، فَلَيْسَتْ  
بِمُنْشِئَاتٍ ، **وَاللَّهُ أَعْلَمُ .**

\* **نشب** . **نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ** ،  
بِالْكَسْرِ ، نَشَبًا وَنُشُوبًا وَنَشَبَةً : لَمْ يَنْقُدْ ،  
وَأَنْشَبَهُ وَنَشَبَهُ ؛ قَالَ :

هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ الْقَنَا فِي صُدُورِهِمْ  
وَيَصُغُّ تَقِيضُ الْبَيْضِ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ  
**وَأَنْشَبَ الْبَازِي مَخَالِيَهُ فِي الْأَخْيَدِ .**

**وَنَشِبَ فُلَانٌ مَنَشَبٌ سَوْءٌ** إِذَا وَقَعَ فِيهَا  
لَا مَخْلَصَ مِنْهُ ؛ **وَأَنْشَدَ :**

وَإِذَا الْمِينَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

أَلْفَيْتَ كُلَّ تَيْمَمَةٍ لَاتَمَعُ  
**وَنَشِبَ فِي الشَّيْءِ ، كَنَشَبَ ؛ حَكَاهُمَا**

اللَّحْيَانِي سَاعِدًا أَنْ ضَعَفَهَا . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ بَدْرٍ الْفُدَائِي :

كُنْتُ مَرَّةً نَشَبَةً ، وَأَنَا الْيَوْمَ عَقَبَةٌ ، أَيْ كُنْتُ  
مَرَّةً إِذَا نَشِبْتُ أَيْ عَلِقْتُ بِأَنْسَانٍ لَقِيَ مِنِّي  
شَرًّا ، فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ ، وَرَجَعْتُ .

**وَالْمِنْشَبُ ، وَالْجَمْعُ الْمُنْشَبُ ؛ بِسَرٍّ**

الْخَشْوُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : **الْمِنْشَبُ**  
الْخَشْوُ ، يُقَالُ : **أَتَوْنَا بِخَشْوٍ مِنْشَبٍ** يَأْخُذُ

بِالْحَلْقِ .

**الْبَيْتُ** : **نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشَبًا** ،

كَأَنَّ يَنْشَبُ الصَّيْدُ فِي الْحَيَالِ ، الْجَوْهَرِيُّ :

**نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، نُشُوبًا أَوْ**  
عَلِقَ فِيهِ ، وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ أَيْ أَعْلَقْتُهُ ،  
فَأَنْشَبَ ؛ **وَأَنْشَبَ الصَّائِدُ : أَعْلَقَ .**

وَيُقَالُ : **نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ** ؛ وَقَدْ  
نَاشَبَهُ الْحَرْبَ ، أَيْ نَابَذَهُ . **وَفِي حَدِيثِ**  
الْعَبَّاسِ ، يَوْمَ حَتِينِ : **حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ**  
**رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ تَضَامُوا ، وَنَشِبَ**  
**بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، أَيْ دَخَلَ وَتَعَلَّقَ .**  
يُقَالُ : **نَشِبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا**  
لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ .

**وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا ، أَيْ لَمْ يَلْبَثْ ؛**  
وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَمَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلَا شَتَلَّ

بِسِوَاهُ . **وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ**  
**أَنْشَبْ أَنْ أَتَخَنْتُ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ**

الْأَحْنَفِ : **أَنَّ النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عَثْمَانَ ،**  
أَيْ عَلِقُوا . يُقَالُ : **نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ**

**نُشُوبًا : اشْتَبَكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا**  
قَالَ لِشُرَيْحِ : **اشْتَرَيْتُ سَيْمِيًا ، فَنَشِبَ فِيهِ**

**رَجُلٌ ، يَعْنِي اشْتَرَاهُ ؛ قَالَ شُرَيْحُ : هُوَ**  
لِلْأَوْلَى ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَتَلَكَ بَنُو عَلِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْا

فِيَا عَجَبًا لِنَاشِيَةِ الْمَحَالِ (١)

فَسَرَهُ فَقَالَ : **نَاشِيَةُ الْمَحَالِ الْبَكْرَةُ الَّتِي لَا**  
تَجْرِي (٢) أَيْ امْتَعَنُوا مِنِّي ، قَلَمَ بِيَمِينُونَا ،

شَبَهُهُمْ فِي امْتِنَاعِهِمْ عَلَيَّ ، بِامْتِنَاعِ الْبَكْرَةِ  
مِنَ الْحَجَرِ .

**وَالنَّشَابُ : النَّبَلُ ، وَاجِدَتُهُ نَشَابَةٌ .**

**وَالنَّاشِبُ : ذُو النَّشَابِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ**  
الرَّجُلُ نَاشِيًا . **وَالنَّاشِيَةُ : قَوْمٌ يَرْمُونَ**

بِالنَّشَابِ .

**وَالنَّشَابُ : السَّهَامُ . وَقَوْمٌ نَشَابَةٌ : يَرْمُونَ**  
بِالنَّشَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسْبِ لِأَنَّهُ لِأَفْعَلٍ

لَهُ ، **وَالنَّشَابُ مَتَّخَذُهُ .**

**وَالنَّشَبَةُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي إِذَا نَشِبَ**  
بِشَيْءٍ ، لَمْ يَكْدُ بِفَارِقِهِ .

(١) قوله : **قد تألوا الخ** ، كذا بالأصل ،

ونقله عنه شارح القاموس ، والذي في التهذيب قد  
تولوا .

(٢) قوله : **البكرة التي لا تجرى** ، قال

شارح القاموس ومنه يعلم ما في كلام المجد من  
الإطلاق في محل التهديد .

**وَالنَّشَبُ وَالْمُنْشَبَةُ** : الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنْ  
التَّاطِقِ وَالصَّامِتِ . **أَبُو عَيْدٍ** : وَمِنْ أَسْمَاءِ  
الْمَالِ عِنْدَهُمْ ، **النَّشَبُ وَالنَّشَبَةُ** ؛ يُقَالُ :  
فُلَانٌ ذُو نَشَبٍ وَفُلَانٌ مَالُهُ نَشَبٌ . **وَالنَّشَبُ**  
الْمَالُ وَالْمَقَارُ .

**وَأَنْشَبَتِ الرِّيحُ** : اشْتَدَّتْ وَسَافَتِ  
الْتَّرَابَ .

**وَأَنْشَبَ فُلَانٌ طَعَامًا أَوْ جَمْعَهُ** ، وَاتَّخَذَ  
مِنْهُ نَشَابًا . **وَأَنْشَبَ حَطْبًا** : جَمَعَهُ ؛ قَالَ

الْكَمَيْتُ :

وَأَنْقَدَ النَّمْلُ بِالصَّرَائِمِ مَا

جَمَعَ وَالْحَاطِيُونَ مَا اتَّشَبُوا

وَنَشَبَةً : مِنْ أَسْمَاءِ الذُّبِّ . **وَنَشَبَةٌ** ،

بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ نَشَبَةُ بْنُ غِيْظِ بْنِ

مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، **وَاللَّهُ**

أَعْلَمُ .

\* **نشج** . **النَّشِيجُ** : الصَّوْتُ . **وَالنَّشِيجُ** :

أَشَدُّ الْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَآقَةُ يَرْتَفِعُ لَهَا

النَّفْسُ كَالْفَوَاقِ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : **النَّشِيجُ**

مِثْلُ الْبُكَاءِ لِلصَّبِيِّ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ

وَلَمْ يُخْرِجْهُ . **وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ :**

أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ بِالنَّاسِ فَقَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ ،

حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ يُوسُفَ بَكَى حَتَّى سَمِعَ

نَشِيجَهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ ؛ **وَالفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ**

كُلُّهُ نَشَجَ يَنْشِجُ . **وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : فَنَشَجَ**

حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ . **وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ**

تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : **شَجِي**

النَّشِيجِ ؛ **أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ يَحْزَنُ مِنْ يَسْمَعِهِ**

يَقْرَأُ . **أَبُو عَيْدٍ** : **النَّشِيجُ** مِثْلُ بُكَاءِ الصَّبِيِّ

إِذَا ضُرِبَ قَلَمٌ يُخْرِجُ بُكَاءَهُ وَرَدَدَهُ فِي

صَدْرِهِ ، **وَلِذَلِكَ قِيلَ لِصَوْتِ الْحَجَارِ :**

**نَشِيجٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ** : **النَّشِيجُ مِنَ الْقَمَرِ ،**

**وَالْحَنِينُ وَالنَّخِيرُ مِنَ الْأَنْفِ . وَنَشَجَ الْبَاكِي**

**يَنْشِجُ نَشَجًا وَنَشِيجًا إِذَا غَصَّ بِالْبُكَاءِ فِي**

**حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ انْتِحَابٍ ؛ وَفِي التَّهْنِيبِ :**

**وَهُوَ إِذَا غَصَّ الْبُكَاءُ فِي حَلْقِهِ عِنْدَ الْفَرْعِ .**

**وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ : فَنَشَجَ**

النَّاسُ يُكُونُ، النَّشِيجُ : صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ وَبُكَاءٌ كَمَا يَرُدُّ الصَّبِيُّ بُكَاءَهُ وَنَحِيْبَهُ فِي صَدْرِهِ . وَالطَّعْنَةُ تَنْشِجُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّمِ : تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا فِي جَوْفِهَا ، وَالْقِدْرُ تَنْشِجُ عِنْدَ الْغَلْيَانِ . وَعَبْرَةٌ نَشِجٌ : لَهَا نَشِيجٌ . وَالْحِمَارُ يَنْشِجُ نَشِيجًا عِنْدَ الْفَرْجِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْلٍ : هُوَ صَوْتُ الْحِمَارِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكَرَ فَرْعًا . وَنَشِجَ الْحَارُ بِصَوْتِهِ نَشِيجًا : رَدَدَهُ فِي صَدْرِهِ ، وَكَذَلِكَ نَشِجَ الزُّقُ وَالْحَبُّ وَالْقِدْرُ إِذَا عَلِيَ مَا فِيهِ حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ . وَالضَّفْدَعُ يَنْشِجُ إِذَا رَدَدَ نَفْسَتَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مَاءَ مَطَرٍ : ضَفَادِعُهُ غَرَمِي رِوَاءُ كَانَهَا قِيَانُ شُرُوبٍ رَجَمَهُنَّ نَشِيجٌ أَيْ رَجَعَ الضَّفَادِعُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجَمَ الْغَلْيَانِ . وَنَشِجَ الْمَطْرُ يَنْشِجُ نَشِيجًا : جَلَسَتْ بِهِ (١) ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ قُدُورًا : لَهَا نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَانَهَا ضَرَائِرُ حَرَمِي تَفَاحِشُ غَارَهَا وَالنَّشِيجُ : مَسِيلُ الْمَاءِ (٢) وَالْجَمْعُ أَنْشَاجٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَنْشَاجُ مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا نَشِجٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ : تَأْبَدُ لَأَيِّ مِنْهُمْ فَعَتَائِدُهُ قَدُو سَلَمٍ أَنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُهُ وَالنَّشِيجُ : صَوْتُ الْمَاءِ يَنْشِجُ ، وَنَشِيجُهُ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَسْمَعَ لَهُ صَوْتُ ؛ قَالَ هَيْمَانَ :

حَتَّى إِذَا مَا قَضَيْتِ الْحَوَائِجَا  
وَمَلَأَتْ حَلَابَهَا الْخَلَائِجَا  
مِنْهَا وَنَمُوا الْأَوْطَبُ النَّوْاشِجَا  
نَمُوا : أَصْلَحُوا .

(١) قوله : «جاشت به» هكذا في الأصل . وفي سائر المعاجم : نشج المطرب فصل بين الصوتين ومد ، وقد يكون سقط شيء من كلام المؤلف .

(٢) قوله : «والنشيج مسيل الماء» كذا بالأصل .

وَالنَّوْاشِجَانُ : قَبِيلَةٌ أَوْلَادُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ فَارِسِيًّا .

• نشج . نَشَحَ الشَّارِبُ يَنْشِجُ نَشْجًا وَنَشُوحًا وَاتَّشَحَ إِذَا شَرِبَ حَتَّى امْتَلَأَ ؛ وَقِيلَ : نَشَحَ شَرِبَ شَرِبًا قَلِيلًا دُونَ الرَّيِّ ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ : فَأَنْصَاعَتِ الْحَقْبِ لَمْ تَقْضَعْ صَرَائِرَهَا وَقَدْ نَشَحَنُ فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْمٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْظِرِي مَازَادَ مِنْ مَالِي فَرُدِّيهِ إِلَيَّ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي ، فَإِنِّي كُنْتُ نَشَحْتُهَا جَهْدِي ، أَيْ أَقَلْتُ مِنَ الْأَخْذِ مِنْهَا . وَالنَّشِجُ : الشَّرْبُ الْقَلِيلُ . وَنَشَحَ بَعِيرُهُ : سَقَاهُ مَاءً قَلِيلًا ، وَالْإِسْمُ النَّشُوحُ مِنْ قَوْلِكَ نَشِجَ إِذَا شَرِبَ شَرِبًا دُونَ الرَّيِّ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

حَتَّى إِذَا مَا غَيَّبَتْ نَشُوحَا  
وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيَّ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى النَّشُوحِ الْمَاءِ الْقَلِيلِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَيْ أَدْخَلْتُ أَجْوَفَهَا شَرَابًا غَيْبَتْ فِيهِ ، وَقِيلَ : النَّشُوحُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا وَانْشَحُوا حَيْلَكُمْ نَشْجًا ، أَيْ اسْقَوْهَا سَقِيًّا يَفْتَأُ غَلَّتْهَا وَإِنْ لَمْ يَرَوْهَا ، قَالَ الرَّاعِي يَذْكَرُ مَاءً وَرَدَهُ :

نَشَحَتْ بِهَا عَسًا نَجَافِي أَظْهَهَا  
عَنِ الْأَكْمِ إِلَّا مَا وَقَّتْهَا السَّرَائِحُ  
وَالنَّشِجُ : الْعَرَقُ (عَنْ كِرَاعٍ) وَسِقَاةُ نَشَاحٍ : رَشَاحٌ نَضَاحٌ .

• نشده . نَشَدَتْ الضَّالَّةُ إِذَا نَادَيْتِ وَسَأَلَتْ عَنْهَا . ابْنُ سَيِّدِهِ : نَشَدَ الضَّالَّةُ يَنْشُدُهَا نَشْدَةً وَيَنْشُدَانَا طَلَبَهَا وَعَرَفَهَا . وَأَنْشَدَهَا : عَرَفَهَا ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا : نَشَدْتَهَا إِذَا عَرَفْتَهَا ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

وَيُصْبِحُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَسْمَعُ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ أَضَلَّ أَيْ ضَلَّ لَهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ يَنْشُدُهُ . قَالَ :

وَيُقَالُ فِي النَّاشِدِ : إِنَّهُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ شَمْرٌ : وَرَوَى عَنِ الْمُفَضَّلِ الصَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِابْنَتِهَا : احْفَظِي بِنْتَكُ وَمَنْ لَانَتَ لَانَتَ ، أَيْ لَانَتَ عَيْنُكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي دَوَادٍ :

كَمَا اسْتَسْمَعُ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ هَذَا ، وَغَيْرُهُ أَرَادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضًا رَجُلًا قَدْ ضَلَّتْ دَابَّتُهُ ، فَهُوَ يَنْشُدُهَا ، أَيْ يَطْلُبُهَا لِيَتَعَرَّى بِذَلِكَ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْمُطَفَّرِ : فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ النَّاشِدُ الطَّالِبُ وَالْمَعْرُوفُ جَمِيعًا ، وَقِيلَ : أَنْشَدَ الضَّالَّةَ اسْتَرَشَدَ عَنْهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دَوَادٍ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّاشِدُ هُنَا الْمَعْرُوفُ ، قَالَ : وَقِيلَ الطَّالِبُ ، لِأَنَّ الْمُضِلَّ يَشْتَهِي أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَرَّى بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ التَّكْلِي تَجِبُ التَّكْلِي . وَالنَّاشِدُونَ : الَّذِينَ يَنْشُدُونَ الْإِبِلَ وَيَطْلُبُونَ الضَّوَالَّ ، فَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْسِبُونَهَا عَلَى أَرْبَابِهَا ؛ قَالَ ابْنُ عَرَسٍ :

عِشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا ضَيْعَةً  
وَأَتَتْ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ  
يَعْنِي قَوْلَهُ : أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ؟ أَيْنَ اتَّوَوْا؟ كَمَا يَقُولُ صَاحِبُ الضَّالِّ : مَنْ أَصَابَ؟ مَنْ أَصَابَ؟ فَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ ، يُقَالُ مِنْهُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُهَا وَأَنْشُدُهَا نَشْدًا وَنَشْدَانًا إِذَا طَلَبْتُهَا ، فَأَنَا نَاشِدٌ ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مَنَشِدٌ إِذَا عَرَفْتُهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَكَرَهُ حَرَمٌ مَكَّةَ فَقَالَ : لَا يَخْتَلِي خَلَاهَا ، وَلَا تَحُلُّ لَقَطَّتْهَا إِلَّا لِمَنْشِدٍ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْمَنْشِدُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ : وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ . قَالَ : وَمِمَّا بَيَّنَّ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا بَاهَا النَّاشِدُ ، غَيْرَكَ الْوَاحِدُ ، مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتِ ! وَقَالَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ،

وهو من النشيد رفع الصوت. قال أبو منصور: وإنما قيل للطالب ناشد لرفع صوته بالطالب.

والنشيد: رفع الصوت، وكذلك المعروف برفع صوته بالتعريف، فسمى منشداً؛ ومن هذا إنباد الشعر، إنما هو رفع الصوت.

وقولهم: نشدتك بالله وبالرحم، معناه: طلبت إليك بالله وبحق الرحم برفع نشيدي أي صوتي. وقال أبو العباس في قولهم: نشدتك الله، قال: النشيد الصوت، أي سألتك بالله برفع نشيدي، أي صوتي. قال: وقولهم نشدت الضالة، أي رفعت نشيدي، أي صوتي بطلبها.

قال: ومنه نشد الشعر وأنشده، فنشده: أشاد يذكره، وأنشده إذا رفعه، وقيل في معنى قوله: ولا تجل لقطتها إلا لمنشد، قال: إنه فرق بقوله هذا بين لقطه الحرم ولقطه سائر البلدان لأنه جعل الحكم في لقطه سائر البلاد أن ملتقطها إذا عرفها سنة حل له الانتفاع بها، وجعل لقطه حرم الله محظوراً على ملتقطها الانتفاع بها، وإن طال تعريفه لها، وحكم أنه لا يحل لأحد التقاطها إلا بنية تعريفها ما عاش، فأما أن يأخذها من مكانها وهو ينوي تعريفها سنة ثم يتفجع بها كما يتفجع بلقطه سائر الأرض فلا؛ قال الأزهرى: وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عبيد وأهل الأثر. غيره: ونشدت فلانا أنشده نشداً إذا قلت له نشدتك الله، أي سألتك بالله كأنك ذكرته إياه فنشده، أي تذكره؛ وقول الأعشى:

ربي كريم لا يكدر نعمة

وإذا توشد في المهارق أنشداً  
قال أبو عبيد: يعنى الثمان بن المنذر، إذا سئل بكتب الجوائز أعطى. وقوله توشد هو في موضع، نشيد، أي سئل.

التهديب: الليث: يقال نشد يشد

فلان فلانا إذا قال نشدتك بالله والرحم. وتقول: ناشدتك الله. وفي المحكم: نشدتك الله نشدة ونشدة ونشدانا استحلقتك بالله، وأنشدك بالله إلا فعلت: استحلقتك بالله ونشدك الله، أي أنشدك بالله؛ وقد ناشده مناشدة ونشاداً. وفي الحديث: نشدتك الله والرحم أي سألتك بالله والرحم. يقال: نشدتك الله وأنشدك الله، والله وناشدتك الله، والله، أي سألتك وأقسمت عليك. ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة، وتعديته إلى مفعولين إما لأنه بمترلة دعوت، حيث قالوا نشدتك الله وبالله، كما قالوا دعوته زيدا ويزيد إلا أنهم ضمونه معنى ذكرت. قال: فأما أنشدتك بالله فخطأ؛ ومنه حديث قيلة: فنشدت عليه<sup>(١)</sup> فسألته الصحبة، أي طلبت منه.

وفي حديث أبي سعيد: أن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول: نشدك الله فينا؛ قال ابن الأثير: النشدة مصدر وأما نشدك فقيل إنه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل، وقيل: هو بناء مرتجل كقعدك الله، وعمرك الله، قال سيويي: قولهم عمرك الله، وقعدك الله بمترلة نشدك الله، وإن لم يتكلم بنشدك، ولكن زعم الخليل أن هذا تمثيل تمثل به<sup>(٢)</sup>، قال: ولعل الراوى قد حرف الرواية عن نشدك الله، أو أراد سيويي والخليل قلة مجيئه في الكلام لا عدمه، أولم يبلغها مجيئه في الحديث، فحذف الفعل الذي هو أنشدك الله ووضع المصدر موضعه مضافاً إلى الكاف الذي كان مفعولاً أول. وفي حديث عثمان: فأنشد له رجال، أي أجابوه. يقال: نشدته فأنشدني وأنشد لي، أي سألته فأجابني، وهذا الألف

(١) قوله: «فنشدت عليه الخ.» كذا

بالأصل، والذي في نسخة من النهاية يوتق بها فنشدت عنه أي سألت عنه.

(٢) قوله: «تمثل به» في نسخة النهاية التي

بأيدنا: يمثل به.

تسمى ألف الإزالة. يقال قسط الرجل إذا جار، وأقسط إذا عدل، كأنه أزال جوره وأزال نشيده، وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث على اختلاف تصرفها؛ وناشده الأمر وناشده فيه. وفي الخبر: أن أم قيس بن ذريح أبغضت لبي، فناشدته في طلاقها، وقد يجوز أن تكون عدت بفي لأن في ناشدت معنى طلبت ورغبت وتكلمت؛ وأنشد الشعر. وتناشدوا: أنشد بعضهم بعضاً.

والنشيد: قيل بمعنى مفعول. والنشيد: الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً؛ قال الأقيشر الأسدلي:

ومسوف نشد الصبح صبحته

قبل الصباح وقبل كل نداء  
قال: المسوف الجائع ينظر يمينه ويسره  
نشده: طلبه؛ قال الجعدي:

أنشد الناس ولا أنشدهم

إنما ينشد من كان أضل  
قال: لا أنشدهم، أي لا أدل عليهم.  
وينشد: يطلب. والنشيد من الأشعار:

مايتناشد. وأنشد بهم: هجاهم. وفي الخبر أن السليطين قالوا لفسان: هذا جرير ينشد بنا، أي يهجوننا؛ واستنشدت فلانا شعره فأنشديني.

ومنشيد: اسم موضع؛ قال الراعي:  
إذا ما أنجلت عنه غداة ضبابه  
غدا وهو في بلد خرايق منشيد

نشره النشر: الريح الطيبة؛ قال مرقش:

النشر مسك والوجه دنا

نير وأطراف الأكف عتم  
أراد: النشر مثل ريح المسك، لا يكون إلا على ذلك، لأن النشر عرض والمسك جوهر، وقوله: والوجه دنانير، الوجه أيضاً لا يكون دناراً، إنما أراد مثل الدنانير، وكذلك قال: وأطراف الأكف

عَنْ أَنَا أَرَادَ مِثْلَ الْعَنَمِ ، لِأَنَّ الْجَوْهَرَ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى جَوْهَرٍ آخَرَ ، وَعَمَّ أَبُو عَيْدٍ بِهِ فَقَالَ : النَّشْرُ الرِّيحُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيِّدَهَا بِطَبِيبٍ أَوْ تَنِيٍّ ، وَقَالَ أَبُو الدَّقِيشِ : النَّشْرُ رِيحٌ فَمِ الْمَرَاةُ وَأَنْفِهَا وَأَعْطَاهَا بَعْدَ التَّوَمِّ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانَ الْمُدَامُ وَصُوبَ الْقَمَامِ  
وَرِيحَ الْخُرَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ وَنَشْرُهُ  
أَمَامَهُ ، يَعْنِي رِيحَ الْمَيْسِكِ ؛ النَّشْرُ ،  
بِالسُّكُونِ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، أَرَادَ سَطُوعَ رِيحِ  
الْمَيْسِكِ مِنْهُ .

وَنَشْرَ اللَّهِ الْمَيْتَ يَنْشُرُهُ نَشْرًا وَنَشْرًا ،  
وَأَنْشَرَهُ فَنَشْرَ الْمَيْتِ لِأَنَّ غَيْرَ أَحْيَاءَ ؛ قَالَ  
الْأَعَشَى :

جَنَى يَقُولُ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا :

يَا عَجَبًا لِلْمَيْتِ النَّاشِرِ !

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَنْظِرْ إِلَى الْعُظَامِ  
كَيْفَ تَنْشُرُهَا » ، قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : كَيْفَ  
تَنْشُرُهَا ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ : تَنْشُرُهَا ؛ وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ كَيْفَ تَنْشُرُهَا ، بَضَمَ النَّوْنَ ،  
فَأَنْشَارَهَا أَحْيَاوَهَا ، وَاجْتَجَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ  
تَعَالَى : « ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ » ، قَالَ : وَمَنْ  
قَرَأَهَا تَنْشُرُهَا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فَكَأَنَّهُ  
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى النَّشْرِ وَالطِّيِّ ، وَالْوَجْهَ أَنْ  
يُقَالُ : أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى ، فَنَشَرُوا هُمْ ، إِذَا  
حَيَا وَأَنْشَرَهُمُ اللَّهُ أَيْ أَحْيَاهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذَرِيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِلْحَةٌ حَتَّى أَنْشَرْتَ أَحَدًا

أَحْيَا أَبُوتَكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ

قَالَ : وَيَعْضُ بَنِي الْحَارِثِ كَانَ يَجْرِبُ

فَنَشْرُ ، أَيْ عَادَ وَحَيَّى . وَقَالَ الزُّجَاجُ :

يُقَالُ نَشَرَهُمُ اللَّهُ ، أَيْ بَعَثَهُمْ كَمَا قَالَ

تَعَالَى : « وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » . وَفِي حَدِيثِ

الدُّعَاءِ : لَكَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتُ وَإِلَيْكَ

النُّشُورُ . يُقَالُ : نَشَرَ الْمَيْتَ يَنْشُرُ نَشْرًا إِذَا

عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَنْشَرَهُ اللَّهُ ، أَيْ

أَحْيَاهُ ؛ وَمِنْهُ يَوْمَ النُّشُورِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ  
أَرْضُ الْمَنْشَرِ ، أَيْ مَوْضِعَ النُّشُورِ ، وَهِيَ  
الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ يَحْشُرُ اللَّهُ الْمَوْتَى  
إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمَ  
وَأَنْبَتَ الْعَظْمَ (١) ، أَيْ شَدَّهُ وَقَوَاهُ مِنْ  
الْإِنْشَارِ الْإِحْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى  
بِالزَّيِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ  
نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ » ، قُرِي : نُشْرًا  
وَنَشْرًا . وَالنُّشْرُ : الْحَيَاةُ . وَأَنْشَرَ اللَّهُ الرِّيحَ :  
أَحْيَاهَا بَعْدَ مَوْتِ وَأَرْسَلَهَا نُشْرًا وَنَشْرًا ، فَأَمَّا  
مَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نُشُورٍ ، مِثْلُ رَسُولٍ  
وَرَسُولٍ ، وَمَنْ قَرَأَ نُشْرًا اسْكَنَ الشَّيْبَ  
اسْتِخْفَافًا ، وَمَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَعَنَاهُ إِحْيَاءُ بِنَشْرِ  
السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ الْمَطَرُ الَّذِي هُوَ حَيَاةُ كُلِّ  
شَيْءٍ ، وَنَشْرًا شَادَّةٌ (عَنْ ابْنِ جَنَى) قَالَ :  
وَقُرِي بِهَا ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا مَاتَ الرِّيحُ  
سَكَنَتْ ؛ قَالَ :

إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ

فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرْجِحُ

وَقَالَ الزُّجَاجُ : مَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَالْمَعْنَى : وَهُوَ

الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ مُنْتَشِرَةً نُشْرًا ، وَمَنْ قَرَأَ

نَشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نُشُورٍ ، قَالَ : وَقُرِي بُشْرًا ،

بِالْبَاءِ ، جَمْعُ بَشِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنْ

آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ » .

وَنَشْرَتِ الرِّيحُ هَبَّتْ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ

خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالنَّاشِرَاتِ نُشْرًا » ،

قَالَ نَعْلَبُ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشُرُ الرَّحْمَةَ ،

وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ تَأْتِي بِالْمَطَرِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ

قِيلَ : قَدْ نَشْرَتْ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَوْمٍ

غَيْمٍ . وَنَشْرَتِ الْأَرْضُ تَنْشُرُ نُشُورًا : أَصَابَهَا

الْحَمِيمُ .

(١) قَوْلُهُ : « إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمَ وَأَنْبَتَ

الْعَظْمَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ . وَالَّذِي

فِي النِّهَايَةِ وَالصَّبَاحِ : إِلَّا مَا أَنْشَرَ الْعَظْمَ وَأَنْبَتَ

اللَّحْمَ .

الرِّيحُ فَأَنْبَتَتْ . وَمَا أَحْسَنَ نَشْرَهَا ، أَيْ بَدَأَ  
نَبَاتِهَا .

وَالنُّشْرُ : أَنْ يَخْرُجَ النَّبْتُ ثُمَّ يَبْطِئُ عَلَيْهِ

الْمَطَرُ قَيْسٌ ، ثُمَّ يَصِيْبُهُ مَطَرٌ فَيَنْبِتُ بَعْدَ

الْقَيْسِ ، وَهُوَ رَدِيٌّ لِلْإِبِلِ وَالغَنَمِ إِذَا رَعَتْهُ

فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ يَصِيْبُهَا مِنْهُ السَّهَامُ ، وَقَدْ نَشَرَ

الْعُشْبُ نَشْرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَا يَضُرُّ النَّشْرُ

الْحَافِرَ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَرَكَوهُ حَتَّى يَجِفَّ

فَتَذْهَبَ عَنْهُ أَلْبَتَهُ ، أَيْ شَرُّهُ ، وَهُوَ يَكُونُ مِنْ

الْقَلْبِ وَالْعُشْبِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ

الْعُشْبِ ، وَقَدْ نَشْرَتِ الْأَرْضُ . وَعَمَّ أَبُو عَيْدٍ

بِالنُّشْرِ جَمِيعَ مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ .

الصَّحَّاحُ : وَالنُّشْرُ الْكَلَّا إِذَا يَبَسَ ثُمَّ

أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي ذِي الصَّيْفِ فَاخْضَرَ ، وَهُوَ

رَدِيٌّ لِلرَّاعِيَةِ يَهْرَبُ النَّاسُ مِنْهُ بِأَمْوَالِهِمْ ؛

وَقَدْ نَشْرَتِ الْأَرْضُ فِيهَا نَاشِرَةٌ إِذَا أَنْبَتَتْ

ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ : إِنْ كُلَّ نَشْرٍ أَرْضِ

يَسْلُمُ عَلَيْهَا صَاحِبِهَا فَإِنَّهُ يَخْرُجُ عَنْهَا مَا أُعْطِيَ

نَشْرَهَا رِيحَ الْمَسْقُوتِ وَعَشْرَ الْمَطْمَئِي ؛ قَوْلُهُ

رِيحَ الْمَسْقُوتِ قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي رِيحَ الْعُشْرِ .

قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : نَشْرُ الْأَرْضِ ، بِالسُّكُونِ ،

مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْأَصْلِ

الْكَلَّا إِذَا يَبَسَ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ

فَاخْضَرَ ، وَهُوَ رَدِيٌّ لِلرَّاعِيَةِ ، فَاطْلَقَهُ عَلَى

كُلِّ نَبَاتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . وَالنُّشْرُ : انْتِشَارُ

الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : إِيرَاقُ الشَّجَرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ عَلَى أَكْثَابِهِمْ نَشْرٌ غَرَقَدٍ

وَقَدْ جَاوَزُوا نَيَّانَ كَالنَّبْطِ الْغُلْفِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ انْتِشَارُ الْوَرَقِ ، وَأَنْ يَكُونَ

إِيرَاقُ الشَّجَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ،

وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالنُّشْرُ : الْجَرْبُ (عَنْهُ أَيْضًا) .

اللَّبِّيُّ : النَّشْرُ الْكَلَّا يَهْبِجُ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ نَدَى

أَخْضَرَ تَدْفِي مِنْهُ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ

لِعَمِيْرِ بْنِ حَبَابٍ :

الْأَرْبُ مِنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى

مَقَالَتَهُ فِي الْغَيْبِ سَاعَكَ مَا يَفْرَى

مقاتته كالشحم مادام شاهداً  
وبالغيب ماثور على ثغرة النحر  
يسرك باديه وتحت أوبيه  
نمية شر تبرى عصب الظهر  
تبين لك العيان ما هو كاتم  
من الضغن والشحناه بالنظر الشزر  
وفينا وإن قيل اصطلاحنا تضاعن  
كما طر أوبار الجراب على النشر  
فريشني بخير طالما قد بريشني  
فخير المولى من يرش ولا يبرى  
يقول: ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة  
العين، وباطننا فاسد، كما تحسن أوبار  
الجربى عن أكل النشر، وتحتها داء منه في  
أجوافها؛ قال أبو منصور: وقيل النشر في  
هذا البيت نشر الجرب بعد ذهابه وبات الوب  
عليه حتى يخفى، قال: وهذا هو  
الصواب. يقال: نشر الجرب ينشر نشرًا  
وتشورًا إذا جيب بعد ذهابه. وإبل نشرى إذا  
انتشر فيها الجرب؛ وقد نشر البعير إذا  
جرب. ابن الأعرابي: النشر نبات الوب  
على الجرب بعدما يبرأ.  
والنشر: مصدر نشرت الثوب نشرته  
نشرًا. الجوهري: نشر المتاع وغيره ينشر  
نشرًا بسطه، ومنه ريح نشور ورياح نشر.  
والنشر أيضا: مصدر نشرت الخشبة بالمشيار  
نشرًا. والنشر: خلاف الطي. نشر الثوب  
ونحوه ينشره نشرًا ونشره: بسطه. وصحف  
منشرة، شدد للكثرة. وفي الحديث: أنه  
لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من  
جلوسه: اللهم بك انتشرت؛ قال ابن  
الأثير: أي ابتدأت سفرى. وكل شيء  
أخذته غضا فقد نشرته وانتشرته، ومرجعه  
إلى النشر ضد الطي، ويروى بالبهاء الموحدة  
والسين المهملة.  
وفي الحديث: إذا دخل أحدكم  
الحمام فقلبه بالنشير ولا يخيف، هو  
العتز، سمي به لأنه ينشر ليوثر به.  
والنشير: الإزار من نشر الثوب وبسطه.

وتنشر الشيء وانتشر: أبسط.  
وانتشر النهار وغيره. طال وأمد. وانتشر  
الخبر: انذاع. ونشرت الخبر أنشره  
وانشره، أي أذعته.  
والنشر: أن تنشر الغنم بالليل فترعى.  
والنشر: أن ترعى الإبل بقلًا قد أصابه  
صيف، وهو يضرها، ويقال: أتت على  
إيلك النشر، ويقال: أصابها النشر، أي  
ذقت على النشر، ويقال: رأيت القوم  
نشرًا، أي منتشرين. واكتسى البازي ريشًا  
نشرًا، أي منتشرًا طويلًا. وانتشرت الإبل  
والغنم: ففرقت عن غرق من راعيها، ونشرها  
هو ينشرها نشرًا، وهي النشر. والنشر: القوم  
المتفرقون الذين لا يجمعهم رئيس. وجاء  
القوم نشرًا، أي متفرقين. وجاء نشرًا أذنيه  
إذا جاء طامعًا (عن ابن الأعرابي).  
والنشر، بالتحريك: المنتشر. وضم  
الله نشرك، أي ما انتشر من أمرك،  
كقولهم: لم الله شعرك، وفي حديث  
عائشة، رضي الله عنها: فرد نشر الإسلام  
على غره، أي رد ما انتشر من الإسلام إلى  
حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول  
الله ﷺ، تعني أمر الرد وكفاية أبيها  
إياه، وهو فعل بمعنى مفعول. أبو العباس:  
نشر الماء بالتحريك، ما انتشر وتطأير منه  
عند الوضوء. وسأل رجل الحسن عن  
انتضاح الماء في إنائه إذا توضأ فقال:  
وبلك! أتملك نشر الماء؟ كل هذا محرك  
الشين من نشر الغنم. وفي حديث الوضوء:  
فإذا استنشرت واستنثرت خرجت خطايا  
وجهك وبيك وخياشبعك مع الماء، قال  
الخطابي: المحفوظ استنشيت بمعنى  
استنشقت، قال: فإن كان محفوظًا فهو من  
انتشار الماء وتفرقه. وانتشر الرجل: انعط.  
وانتشر ذكره إذا قام.  
ونشر الخشبة ينشرها نشرًا: نحتها، وفي  
الصحاح: قطعها بالمشيار. والنشارة:  
ما سقط منه. والمشيار: ما نشر به.

والمشيار: الخشبة التي يدري بها البر،  
وهي ذات الأصابع.  
والتواشير: عصب الذراع من داخل  
وخارج، وقيل: هي عروق وعصب في  
باطن الذراع، وقيل: هي العصب التي في  
ظاهرها، واجدتها ناشرة. أبو عمرو  
والأصمعي: التواشير والرواهش عروق باطن  
الذراع؛ قال زهير:  
مراجع وشم في نواشير معصم  
الجوهري: الناشرة واحدة التواشير،  
وهي عروق باطن الذراع.  
وانتشار عصب الدابة في يده: أن يعيبه  
عنت فيزول العصب عن موضعه. قال أبو  
عبيدة: الانتشار الانتضاح في العصب  
للانقباض، قال: والعصبة التي تنتشر هي  
العجاية. قال: وتحرك الشطي كانتشار  
العصب غير أن الفرس لا ينتشر العصب أشد  
احتياجًا منه لتحرك الشطي.  
شير: أرض ماشرة هي التي قد اهتر  
نباتها واستوت ورويت من المطر، وقال  
بعضهم: أرض ناشرة بهذا المعنى.  
ابن سيده: والتواشير كتاب للغبان في  
الكتاب لا أعرف لها واحدًا.  
والنشرة: رقية يعالج بها المجنون  
والمرضى تنشر عليه تنشيرًا، وقد نشر عنه،  
قال: وربما قالوا للإنسان المهزول أهالك:  
كانه نشرة. والتنشير: من النشرة، وهي  
كالتمويد والرقية. قال الكلبي: وإذا نشر  
المسفوع كان كأنها أنشطت من عقال، أي  
يذهب عنه سريعًا. وفي الحديث: أنه قال:  
فلعل طبا أصابه، يعني سحرًا، ثم نشره يقل  
أعوذ برب الناس، أي رقاها؛ وكذلك إذا  
كتب له النشرة. وفي الحديث: أنه سئل عن  
النشرة فقال: هي من عمل الشيطان؛  
النشرة، بالضم: ضرب من الرقية والعلاج  
يعالج به من كان يظن أن به مسًا من الجن،  
سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامرته من  
الداء، أي يكشف وي زال. وقال الحسن:



النشرة من السحر؛ وقد نشرت عنه تشبيرا  
وناشيرة: اسم رجل؛ قال:  
لقد عيل الأيتام طعنة ناشيرة  
أناشير لأزالت بينك أشيره!

أراد: يا ناشيرة فرحم وفتح الراء، وقيل:  
إنما أراد طعنة ناشير، وهو اسم ذلك الرجل؛  
فالحق الهاء للتصريح، قال: وهذا ليس  
بشيء لأنه لم يرو إلا أناشير، بالترخيم،  
وقال أبو نخيلة يذكر السمك:

تغمه النشرة والنسيم  
ولا يزال مغرقا يعوم  
في البحر والبحر له تخميم  
وأمه الواجدة السوم  
تلهمه جهلا وما يريم

يقول: النشرة والنسيم الذي يحيى الحيوان  
إذا طال عليه الخموم والغن والرطوبات  
تغم السمك وتكرهه، وأمه التي ولدته تأكله  
لأن السمك يأكل بعضه بعضا، وهو في  
ذلك لا يريم موضعه.

ابن الأعرابي: امرأة منشورة ومنشورة  
إذا كانت سحبة كريمة، قال: ومن  
المنشورة قوله تعالى: «نشرا بين يدي  
رحمتي»؛ أي سخاء وكرما.

والمنشور من كتب السلطان: ما كان  
غير محتوم.

ونشورت الدابة من علفها نشورا:  
أبقت من علفها (عن ثعلب) وحكاه مع  
المشوار الذي هو ما ألفت الدابة من علفها،  
قال: فوزنه على هذا فعلت، قال: وهذا  
بناء لا يعرف. الجوهري: النشوار ما تبقيه  
الدابة من العلف، فارسي معرب.

نشره النشر والنشر: المتن المرتفع من  
الأرض، وهو أيضا ما ارتفع عن الوادي إلى  
الأرض، وليس بالغلظ، والجمع أنشاز  
ونشوز، وقال بعضهم جمع النشر نشوز،  
وجمع النشر أنشاز ونشاز مثل جبل وأجبال  
وجبال. والنشاز، بالفتح: كالنشر.

ونشر ينشر نشورا: أشرف على نشر من  
الأرض، وهو ما ارتفع وظهر. يقال: أقعد  
على ذلك النشاز. وفي الحديث: أنه كان  
إذا أوفى على نشر كبير، أي ارتفع على رابية  
في سفر، قال: وقد تسكن الشين؛ ومنه  
الحديث: في خاتم النبوة بضعة ناشرة،  
أي قطعة لحم مرتفعة على الجسم؛ ومنه  
الحديث: أتاه رجل ناشز الجبهة أي  
مرتفعها. ونشر الشيء ينشزنشورا: ارتفع.  
وتل ناشز: مرتفع، وجمعه ناشيز. وقلب  
ناشيز إذا ارتفع عن مكانه من الرعب.  
وانشزت الشيء إذا رفعت عن مكانه. ونشر  
في مجلسه ينشيز وينشز، بالكسر والضم:  
ارتفع قليلا. وفي التتزيل العزيز: «وإذا قيل  
أنشزوا فأنشزوا»؛ قال الفراء: قرأها الناس  
بكسر الشين، وأهل الحجاز يرفعونها،  
قال: وهما لغتان. قال أبو إسحق: معناه  
إذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا كما قال  
[تعالى]: «ولا مستأنسين لحديث»؛ وقيل  
في قوله تعالى: «إذا قيل أنشزوا»؛ أي  
قوموا إلى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة  
فأنشزوا. ونشر الرجل ينشز إذا كان قاعدا  
فقام. وركب ناشيز: نأى مرتفع. وعرق  
ناشيز: مرتفع متبهر ناشيز لا يزال يضرب من  
داء أو غيره؛ وقوله أشده ابن الأعرابي:

فما ليلى بناشيرة القصيري  
ولا وقضاء ليستها اعترجار  
فسره فقال: ناشيرة القصيري، أي ليست  
بضخمة الجبين مشرفة القصيري بما عليها من  
اللحم.

وانشز الشيء: رفعه عن مكانه. وانشاز  
عظام الميت: رفعها إلى مواضعها وتركيب  
بعضها على بعض. وفي التتزيل العزيز:  
«وانظر إلى العظام كيف تنشزها ثم نكسوها  
لحما»؛ أي ترفع بعضها على بعض؛ قال  
الفراء: قرأ زيد بن ثابت تنشزها، بالزاي،  
قال والانشاز نقلها إلى مواضعها، قال:  
وبالراء قرأها الكوفيون، قال ثعلب:

والمختار الزاي لأن الانشاز تركيب العظام  
بعضها على بعض. وفي الحديث:  
لا رضاع إلا ما أنشز العظم، أي رفعه  
وأعلاه وأكبر حجمه، وهو من النشر  
المرتفع من الأرض.

قال أبو إسحق: النشوز يكون بين  
الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه،  
واشتقاقه من النشر وهو ما ارتفع من  
الأرض. ونشزت المرأة بزوجه وعلى زوجها  
تنشيز وتنشز نشورا، وهي ناشيز: ارتفعت  
عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن  
طاعته وفرقه؛ قال:

سرت تحت أقطع من الليل حتى

لخمان بيتي فهي لاشك ناشيز

قال الله تعالى: «واللاتي تحافرن  
نشوزهن»؛ نشوز المرأة استعصاؤها على  
زوجها، ونشز هو عليها نشوزا كذلك،  
وضربها وحفاها وأضر بها. وفي التتزيل

العزيز: «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا  
أو إعراضا»؛ وقد تكرر ذكر النشوز بين  
الزوجين في الحديث، والنشوز كراهية كل  
منها صاحبه وسوء عشرته له.

ورجل نشز: غلظ عبل؛ قال  
الأعشى:

وتركب مني إن بلوت نكيتي

على نشز قد شاب ليس يتوم  
أي غلظ ذهل إلى تكبيره وتمطيئه فلذلك  
جعل أشيب.

ونشز بالقوم في الخصومة نشوزا: نهض  
بهم للخصومة. ونشز بقرنه ينشز به نشوزا:  
احتمله فصرعه. قال شير: وهذا كأنه  
مقلوب<sup>(١)</sup> مثل جذب وجذب. ويقال للرجل  
إذا أسن ولم ينقص: أنه لنشز من الرجال،  
وصتم إذا انتهى سبه وقوته وشبابه. قال أبو  
عبيد: النشر والنشر الغلظ الشديد.

(١) قوله: «وهذا كأنه مقلوب إلخ» أي من

شزن كضخ نشط وتنشزن صاحبه تنشزنا صرعه كما في  
القاموس.

ودابة نشيرة إذا لم يكذب يستقر الراكب  
والسرج على ظهرها. ويقال للدابة إذا لم  
يكذب يستقر السرج والراكب على ظهرها:  
إنها لنشرة.

• نَشْر • النَّشْرُ: لغة في النَّشْرِ وهي  
الريوة من الأرض. وامرأة ناشيس: ناشيز،  
وهي قليلة.

• نَشْر • نَشْرُ الْمَاءِ يَنْشُرُ نَشًّا وَنَشِيئًا  
وَنَشْنَشًا: صَوْتٌ عِنْدَ الْغَلِيَانِ أَوْ الصَّبِّ،  
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَمِعَ لَهُ كَيْتٌ كَالنَّبِيدِ وَمَا  
أَشْبَهَهُ، وَقِيلَ: النَّشْنَشُ أَوَّلُ أَخَذِ الْعَصِيرِ فِي  
الْغَلِيَانِ، وَالْخَمْرُ تَنْشُرُ إِذَا أَخَذَتْ فِي  
الْغَلِيَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا نَشَّ  
فَلَا تَشْرَبْ. وَنَشْرُ اللَّحْمِ نَشًّا وَنَشِيئًا: سَمِعَ  
لَهُ صَوْتٌ عَلَى الْعَقْلِ أَوْ فِي الْقَدْرِ. وَنَشْنَشُ  
اللَّحْمِ: صَوْتُهُ إِذَا عَلِيَ. وَالْقَدْرُ تَنْشُرُ إِذَا  
أَخَذَتْ تَعْلَى. وَنَشْرُ الْمَاءِ إِذَا صَبَّ مِنْ  
صَاحِقَةٍ طَالَ عَهْدُهَا بِالْمَاءِ. وَالنَّشْنَشُ:  
صَوْتُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ إِذَا عَلِيَ. وَفِي حَدِيثِ  
النَّبِيدِ: إِذَا نَشَّ فَلَا تَشْرَبْ أَيَّ إِذَا عَلِيَ؛  
يُقَالُ: نَشْنَشَ الْخَمْرُ تَنْشُرُ نَشِيئًا؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا  
زَوْجَهَا الدُّهْنَ الَّذِي يَنْشُرُ بِالرِّيحَانِ أَيَّ  
يُطِيبُ بَأَنٍ يُعْلَى فِي الْقَدْرِ مَعَ الرِّيحَانِ حَتَّى  
يَنْشُرُ.

وَسِبْخَةٌ نَشَاشَةٌ وَنَشَاشَةٌ: لَا يَجِفُّ تَرَاهَا  
وَلَا يَنْبِتُ مَرْعَاهَا، وَقَدْ نَشْنَشَ بِالزَّرِّ تَنْشُرُ.  
وَسِبْخَةٌ نَشَاشَةٌ: تَنْشُرُ مِنَ النَّزْرِ، وَقِيلَ:  
سِبْخَةٌ نَشَاشَةٌ وَهِيَ مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ السَّبَاحِ  
فَيَنْشُرُ فِيهَا حَتَّى يَعودَ مِلْحًا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الْأَحْنَفِ: تَرَلْنَا سِبْخَةَ نَشَاشَةٍ، يَعْنِي  
الْبَصْرَةَ، أَيَّ نَزَاةً تَرْتَبُّ بِالْمَاءِ لِأَنَّ السَّبْخَةَ يَنْزُرُ  
مَاوَهَا فَيَنْشُرُ وَيَعودُ مِلْحًا، وَقِيلَ: النَّشَاشَةُ  
الَّتِي لَا يَجِفُّ تَرْبُهَا وَلَا يَنْبِتُ مَرْعَاهَا.

بَعْضُ الْكَلْبَائِيْنَ: أَشْتَبَ الشَّجَةَ  
وَنَشْنَشَتْ؛ قَالَ: أَشْتَبْتُ إِذَا أَخَذْتُ تَحَلَّبْتُ،

وَنَشْنَشَتْ إِذَا قَطَرَتْ، وَنَشْرُ الْغَدِيرِ وَالْحَوْضِ  
يَنْشُرُ نَشًّا وَنَشِيئًا: يَسِسُ مَاوَهَا وَنَضَبَ،  
وَقِيلَ: نَشْرُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَشْفٌ  
وَجَفٌّ، وَنَشْرُ الرُّطْبِ وَذَوِي ذَهَبٍ مَاوُهُ،  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا مَعَمَعَانَ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ  
بَاجِعٌ نَشْرٌ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ  
وَالنَّشْرُ: وَزَنُ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَقِيلَ:

هُوَ وَزَنُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَقِيلَ: وَزَنُ خَمْسَةِ  
دِرْهَمٍ، وَقِيلَ: هُوَ رُبْعُ أُوقِيَّةٍ وَأَلْأُوقِيَّةِ  
أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا. وَنَشْرُ الشَّيْءِ: نَضْفُهُ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا يَصْدُقُ  
امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتِي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً  
وَنَشْرًا؛ الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ وَالنَّشْرُ عِشْرُونَ

فَيَكُونُ الْجَمِيعُ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَتَصْدِيقُهُ مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا: كَمْ كَانَ صِدَاقُ النَّبِيِّ ﷺ؟  
قَالَتْ: كَانَ صِدَاقُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ نَشًّا،  
قَالَتْ: وَالنَّشْرُ نِصْفُ أُوقِيَّةِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ: النَّشْرُ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛  
وَأَنشَدَ:

مِنْ نِسْوَةٍ مَهْرُهُنَّ النَّشْرُ  
الْجَوْهَرِيُّ: النَّشْرُ عِشْرُونَ دِرْهَمًا وَهُوَ نِصْفُ  
أُوقِيَّةٍ لِأَنَّهُمْ يَسْمُونَ الْأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا أُوقِيَّةً،  
وَيَسْمُونَ الْعِشْرِينَ نَشًّا، وَيَسْمُونَ الْخَمْسَةَ  
نَوَافٍ.

وَنَشْنَشَ الطَّائِرُ رِيَشَهُ بِمِثْقَالِهِ إِذَا أَهْوَى  
لَهُ إِهْوَاءً خَفِيفًا فَتَفَّ مِنْهُ وَطِيرَ بِهِ، وَقِيلَ:  
تَفَّهَ فَالْقَاهُ؛ قَالَ:

رَأَيْتُ غُرَابًا وَاقِعًا فَوْقَ بَانِيَّةٍ  
يَنْشِنُشُ أَعْلَى رِيَشِهِ وَيَطِيرُهُ  
وَكَذَلِكَ وَضَعْتُ لَهُ لَحْمًا فَنَشْنَشَ مِنْهُ إِذَا  
أَكَلَ بِعَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ  
لِبَلْعَنْبَرٍ (١) يَصِفُ حَيَّةً نَشَطَتْ فَرَسِينَ بَعِيرٍ:

(١) قوله: «وقال أبو الدرداء لبلعنبر» في  
التهديب: «وقال أبو الدرداء، عبد بلعنبر،  
يصف...» [عبد الله]

فَنَشْنَشَ إِحْدَى فَرَسَيْهَا بِنَشَطَةٍ  
رَغَتْ رَغْوَةً مِنْهَا وَكَادَتْ تَقْرُبُ  
وَنَشْنَشُوهُ: تَعْتَعُوهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ

كَانَ يَنْشُرُ النَّاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالدَّرَّةِ، أَيَّ  
يَسُوقُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَالنَّشْرُ: السُّوقُ  
الرَّفِيقُ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ، وَهُوَ السُّوقُ  
الشَّدِيدُ؛ قَالَ شَمْرٌ: صَحَّ الشَّيْنُ عَنْ شُعْبَةَ

فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَمَا أَرَاهُ إِلَّا صَاحِقًا؛ وَكَانَ  
أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ: إِنَّا هُوَيْسٌ أَوْ يَنْوُسٌ. وَقَالَ  
شَمْرٌ: نَشْنَشَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا دَفَعَهُ

وَحَرَكَهُ. وَنَشْنَشَ مَا فِي الْوِعَاءِ إِذَا تَرَّهَ  
وَتَنَاوَلَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْأَقْحَوَانَةُ إِذِ يَنْشِنُ بِجَانِبَيْهَا  
كَالشَّيْخِ نَشْنَشَ عَنْهُ الْفَارِسَ السَّلْبَا  
وَقَالَ الْكَمَيْتُ:

فَعَادَرْتَهَا تَحَبُّو عَقِيرًا وَنَشْنَشُوا  
حَقِيقَهَا بَيْنَ التَّوَزُعِ وَالتَّوَتَّرِ  
وَالنَّشْنَشَةُ: النِّفْضُ وَالتَّوَتَّرُ. وَنَشْنَشَ

الْمَشْرَجُ: أَخَذَ مِنْ لِحَائِهِ. وَنَشْنَشَ السَّلْبَ:  
أَخَذَهُ. وَنَشْنَشَتِ الْجِلْدُ إِذَا أَسْرَعَتْ سَلْخُهُ  
وَقَطَعَتْهُ عَنِ اللَّحْمِ، قَالَ مَرَّةٌ مِنْ مَحْكَانَ:

أَمْطَيْتُ جَارِزَهَا أَعْلَى سَنَاسِيهَا  
فَخَلَّتْ جَارِزَنَا مِنْ فَوْقِهَا قَبَا  
يَنْشِنُشُ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ

كَمَا تَنْشِنُشُ كَمَا قَاتِلِي سَلْبَا  
أَمْطَيْتُهُ أَيَّ أَمْكَنْتُهُ مِنْ مَطَاها وَهُوَ ظَهْرُهَا أَيَّ  
عَلَا عَلَيْهَا لِيَتَرَعَ عَنْهَا جِلْدُهَا لَمَّا نَجَرَتْ.

وَالسَّنَاسِينُ: رُمُوسُ الْفَقَارِ، الْوَاحِدُ  
سِنِينٌ.  
وَالْقَنْبُ: رَحْلُ الْهُودَجِ، وَيُرْوَى:

كَمَا قَاتِلِي سَلْبَا، فَالسَّلْبُ عَلَى هَذَا ضَرْبٌ مِنَ  
الشَّجَرِ يَمُدُّ فِلِينَ بِذَلِكَ ثُمَّ تَقْتُلُ مِنْهُ الْحَزْمَ  
وَرَجُلٌ نَشْنَشَى الذَّرَاعَ: خَفِيفُ رَجَبِهَا،

وَقِيلَ: خَفِيفٌ فِي عَمَلِهِ وَمِرَاسِيهِ؛ قَالَ:  
فَقَامَ قَتِي نَشْنَشَى الذَّرَاعَ  
فَلَمَّ يَنْتَلِبْتُ وَلَمْ يَهْمَمْ  
وَعَلَامٌ نَشْنَشُ: خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ.

ابن الأعرابي: النش السوق الرفيق، والنش الخلط؛ ومينه زعفران منشوش. وروى عبد الرزاق عن ابن جريج: قلت لبطاء الفارة تموت في السمن الذائب أو الدهن، قال: أما الدهن فينش ويدهن به إن لم تقدره نفسك؛ قلت: ليس في نفسك من أن يائم إذا نش؟ قال: لا، قال: قلت فالسمن ينش ثم يوكل، قال: ليس ما يوكل به كهية شيء في الرأس يدهن به، وقوله ينش ويدهن به إن لم تقدره نفسك أي يخط ويداف. ورجل نشاش: هو الكميصة يده في عمله.

ويقال: نششه إذا عمل عملاً فأسرع فيه.

والنششة: صوت حركة الدروع والقرطاس والتوب الجديد، والمشمشة: تفریق القماش. والنشيشة: لغة في الشنينة ما كانت؛ قال الشاعر:

ياك حبي أمه بوك الفرس  
نششها أربعة ثم جلس

رايت في حواشي بعض الأصول: البوك للجار والنيك للإنسان. ونشش المرأة ومشمشها إذا نكحها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال: نشيشة أعرفها من أحسن؛ قال أبو عبيد: هكذا حدث به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره، قال الأصمعي إنما هو:

شنينة أعرفها من أحزم

قال: والنشيشة قد تكون كالمضعة أو كالقطعة تقطع من اللحم، وقال أبو عبيدة: شنينة ونشيشة، قال ابن الأثير: نشيشة من أحسن أي حجر من جلي، ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في شهامته ورأيه وجرأته على القول، وقيل: أراد أن كلمته منه حجر من جلي أي أن مثلها يجيء من مثله، وقال الحرابي: شنينة أي

غريزة وطبيعة.

ونشش ونش: ساق وطرده. والنششة: كالحشخشة؛ قال:

للدرع فوق منكبته نششته  
وروى الأزهرى عن الشافعي قال:

الأدهان دهنان: دهن طيب مثل البان

المنشوش بالطيب، ودهن ليس بالطيب مثل سليخة البان غير منشوش ومثل الشبرق.

قال الأزهرى: المنشوش المربب بالطيب إذا ربب بالطيب فهو منشوش، والسليخة ما اعتصر من ثمر البان ولم يربب بالطيب. قال

ابن الأعرابي: النش الخلط.

ونشة ونشاش: اسنان. وأبو النشاش:

كنية؛ قال:

ونائية الأرجاء طامية الصوى  
خذت بأبي النشاش فيها ركائبه

والنشاش: موضع بعينه (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

بأودية النشاش حتى تابعت  
رهام الحيا واعتم بالزهر البقل

\* نشص \* النشاص، بالفتح: السحاب المرتفع، وقيل: هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط، وقيل: هو الذي ينشأ من قبل العين، والجمع نشص؛ قال بشر:

فلما رأونا بالنسار كأننا

نشاص التريا هيجه جنوبها

قال ابن بري: ومينه قول الشاعر:

أرقت لوضوه برقي في نشاص

تلاً في مملاة غصاص

لواقيح دلح بالماء سخم

تمج الغيث من خلل الحصاص

سل الخطباء هل سبحوا كسبحي

بحور القول أو غاصوا مغاصي؟

فأما قول الشاعر أنشده نعلب:

يلمعن إذ ولين بالمصاعص  
لمع البروق في ذرى النشاص

فقد يجوز أن يكون كسر نشاصاً على نشائص كما كسروا شمالاً على شائل، وإن اختلفت الحركات فإن ذلك غير مبالي به، وقد يجوز أن يكون توهماً واحداً نشاصاً ثم كسره على ذلك، وهو القياس وإن كنا لم نسمعه. وقد نشص ينشص وينشص نشوصاً:

ارتفع. واستنشصت الريح السحاب: أطلته وأنهضته ورفعته (عن أبي حنيفة).

وكل ما ارتفع، فقد نشص.

ونشصت المرأة عن زوجها تنشص

نشوصاً ونشزت بمعنى واحد، وهي ناشص

وناشيز: نشزت عليه وفركته؛ قال الأعشى:

تقرها شيخ عشاء فأصبحت

فصاعية تأتي الكواهن ناشصا

وفرس نشاصي: أبي ذوعرام، وهو

من ذلك؛ أنشد نعلب:

ونشاصي إذا تفرغ

لم يكذ بلجم إلا ما قصير

ابن الأعرابي: الجنشاص المرأة التي تمنع

فراشها في فراشها، والفراش الأول الزوج،

والثاني المضربة. وفي النوادر: فلان

ينشص لكذا وكذا وينشش وينشور ويترمز

ويتفوز ويتزمع كل هذا النهوض والتهوي،

قريب أو بعيد.

ونشصت نيشته: تحركت فارتفعت عن

موضعها، وقيل: خرجت عن موضعها

نشوصاً.

ونشصت عن بلدي أي انزعجت،

وانشصت غيري. أبو عمرو: نشصناهم عن

مترلهم أزعجناهم.

ويقال: جاشت إلى النفس ونشصت

ونشزت.

ونشص الوبر: ارتفع. نشص الوبر

والشعر والصوف ينشص: فصل وبقي معلقاً

لازقاً بالجلد لم يطر بعد. وأنشصه: أخرجه

من بيته أو جحره. ويقال: أخص شخصك

وأنشص بشطف صبك، وهذا مثل.

وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّمَاءِ .

• نشط . النشاط : ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة ، نشط نشاطاً ونشط إليه ، فهو نشيط ونشطه هو وأنشطه ؛ (الأخيرة عن يعقوب) . الليث : نشط الإنسان ينشط نشاطاً ، فهو نشيط طيب النفس للعمل ، والنعت ناشط ، ونشط لأمر كذا . وفي حديث عباد : بايعت رسول الله ﷺ ، على المنشط والمكروب ؛ المنشط مفعول من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتوتر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط . ورجل نشيط ومنشط : نشط دوابه وأهله . ورجل منشط إذا كانت له دابة يركبها ، فإذا سيم الركوب نزل عنها . ورجل منشط من الإتيان إذا نزل عن دابته من طول الركوب ، ولا يقال ذلك للراجل . وأنشط القوم إذا كانت دوابهم نشيطة . ونشط الدابة : سمن . وأنشطه الكلال : أسمنه . ويقال : سمن بإنشيطه الكلال أي بمقدته وإحكامه إياه ، وكلاهما من أنشوطه المقدة .

ونشط من المكارن ينشط : خرج ، وكذلك إذا قطع من بلد إلى بلد . والناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض ؛ قال أسامة الهدلي :

وإلا النمام وحفانه

وطغياً مع اللهن الناشط  
وكذلك الحار ؛ وقال ذو الرمة :

أذاك أم نيش بالوشى أكرعه

مسفع الخد هاد ناشط شيب<sup>(١)</sup>

ونشطت الإبل تنشط نشاطاً : مضت على هدى أو غير هدى . ويقال للناقة :

حسن ما نشطت السير يعنى سدو يديها في سيرها . الليث : طريق ناشط ينشط من

(١) قوله : « هاد » كذا بالأصل والصحاح ، وفي

« نخش » عاد بالعين المهملة .

الطريق الأعظم يمنة ويسرة . ويقال : نشط بهم الطريق . والناشط في قول الطرمح : الطريق . ونشط الطريق ينشط : خرج من الطريق الأعظم يمنة أو يسرة ؛ قال حميد :  
معتزماً بالطرق الناشط<sup>(٢)</sup>

وكذلك الناشط من المسائل .

والأنشوطه : عقدة يسهل انجلاؤها مثل عقدة التكة . يقال : ما عقالك بأنشوطه أي

ما مودتك بواهيته ، وقيل : الأنشوطه عقدة تمد بأحد طرفيها فتحل ، والمورب الذي لا ينحل إذا مد حتى يحل حلاً . وقد نشط

الأنشوطه ينشطها نشطاً ونشطها : عقدها وشدها ، وأنشطها حلها . ونشطت العقدة إذا

عقدته بأنشوطه . وأنشط البحر : حل أنشوطته . وأنشط العقال : مد أنشوطته

فانحل . وأنشطت الجبل أي مددته حتى ينحل . ونشطت الجبل أنشطه نشاطاً :

ربطته ، وإذا حلته فقد أنشطته ، ونشطه بالنشاط أي عقده . ويقال للأخذ بسرعة في

أي عمل كان ، وللمريض إذا برأ ، وللمغشى عليه إذا أفاق ، وللمرسل في أمر

يسرع فيه عزمته : كأنها أنشط من عقالي ، ونشط أي حل . وفي حديث السحر : فكأنها

أنشطت من عقالي أي حل . قال ابن الأثير :

وكثيراً ما يجيء في الرواية كأنها نشطت من عقالي ، وليس بصحيح . ونشط الدلو من

البيتر ينشطها وينشطها نشاطاً : نزعها وجذبها من البيتر صعداً بغير قامة ، وهي البكرة ،

فإذا كان بقامة فهو المتح .

ويثر أنشاط وأنشاط : لا تخرج منها الدلو حتى تنشط كثيراً . وقال الأصمعي :

بيثر أنشاط قريبة القمر ، وهي التي تخرج الدلو منها بجذبة واحدة . ويثر نشوط : وهي

(٢) قوله : « معتزماً » كذا في الأصل والأساس أيضاً إلا أنه معدى باللام . والذي في شرح القاموس :

قد السقلاء كالحصان الحارط

معتسفاً للطرق والنواشط

التي لا تخرج الدلو منها حتى تنشط كثيراً . قال ابن بري : في الغريب لأبي عبيد يثر أنشاط ، بالكسر ، قال : وهو في الجمهرة بالفتح لا غير .

وفي حديث عوف بن مالك : رأيت كأن سببا من السماء دلت فانتشط النبي ﷺ ،

ثم أعيد فانتشط أبو بكر ، رضي الله عنه ، أي جذب إلى السماء ورفع إليها ؛ ومنه

حديث أم سلمة : دخل علينا عمار ، رضي الله عنها ، وكان أخاها من الرضاعة فنشط

زينب من حجرها ، ويروي : فانتشط . ونشطه في جنبه ينشطه نشاطاً : طمعه ،

وقيل : النشط الطمن ، أي كان من الجسد ونشطته الحية تنشطه وتنشطه نشاطاً

وأنشطته : لدغته وعصته بأنيابها . وفي حديث أبي الميالي وذكر حيات النار

وعقاربها فقال : وإن لها نشاطاً ، ولسباً ، وفي رواية : أنشأن به نشاطاً أي لسعاً بسرعة

واختلاص ، وأنشأن بمعنى طفق وأخذن . ونشطته شعوب نشاطاً ، مثل بذلك . وأنشط

الشيء : اختلسه . قال شمر : انتشط المال المرعي والكلأ انتزع بالأسنان كالإختلاص .

ويقال : نشطت وأنشطت ، أي انتزعت . والنشيطة : ما يمنه الغزاة في الطريق

قبل البلوغ إلى الموضع الذي قصدوه . ابن سيده : النشيطة من الغنيمه ما أصاب الرئيس

في الطريق قبل أن يصير إلى بيضة القوم ؛ قال عبد الله بن عمته الصبي :

لك المرباع منها والصفايا

وحكمك والنشيطة والفضول

يخاطب بسطام بن قيس . والمرباع : ربع الغنيمه يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون

أصحابه ، وله أيضاً الصفايا جمع صفى ، وهو ما يعطفه لنفسه مثل سيف والقرس

والجارية ، قبل القسمة ، مع الربع الذي له . وأصطفى رسول الله ﷺ ، سيف منه

ابن الحجاج من بني سهم بن عمرو

ابن هصيص بن كعب بن لوى ، ذا الفقار

يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَصْطَفَى جَوْرِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ  
 مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خِزَاعَةَ يَوْمَ  
 الْمَرْبِيعِ، جَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَهَا وَتَزَوَّجَهَا،  
 وَأَصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيبٍ فَعَقَلَ بِهَا مِثْلَ  
 ذَلِكَ، وَلِلرَّيْسِ أَيْضًا النَّشِيطَةُ مَعَ الرَّبِيعِ  
 وَالصَّفِيِّ، وَهِيَ مَا انْتَشِطَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَلَمْ  
 يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ. وَكَانَتْ  
 لِلنَّبِيِّ ﷺ، خَاصَّةً. وَكَانَ لِلرَّيْسِ  
 أَيْضًا الْفُضُولُ مَعَ الرَّبِيعِ وَالصَّفِيِّ وَالنَّشِيطَةِ،  
 وَهِيَ مَا فَضَلَ مِنَ الْقِسْمَةِ مِمَّا لَا تَصِحُّ قِسْمَتُهُ  
 عَلَى عَدَدِ الْغَزَاةِ، كَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ وَنَحْوِهَا،  
 وَذَهَبَتْ الْفُضُولُ فِي الْإِسْلَامِ. وَالنَّشِيطَةُ مِنَ  
 الْأَيْلِ: الَّتِي تُوَخَّأُ قَسْتَاقًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمُدَّ  
 لَهَا، وَقَدْ انْتَشَطُوهُ.

وَالنَّشُوطُ: كَلَامٌ عِرَاقِيٌّ، وَهُوَ سَمَكٌ  
 يَمُرُّ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ. وَانْتَشَطَتِ السَّمَكَةُ:  
 قَشَرَتْهَا. وَالنَّشُوطُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ  
 وَلَيْسَ بِالنَّشُوطِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ: «وَالنَّاشِطَاتِ نَشَطًا»، قَالَ: هِيَ  
 النُّجُومُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ، وَقِيلَ: بِنَى النُّجُومِ  
 تَنْشِيطٌ مِنْ بَرَجٍ إِلَى بَرَجٍ كَالثَّوْرِ النَّاشِيطِ مِنْ  
 بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ:  
 إِنَّهَا الْمَلَائِكَةُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ  
 تَنْشِيطُ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ بِقَبْضِهَا، وَقَالَ  
 الرَّجَّازُ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِيطُ الْأَرْوَاحَ نَشَطًا  
 أَيْ تَنْزِعُهَا تَزَعًا كَمَا تَنْزِعُ الدَّلْوُ مِنَ الْبَيْرِ.  
 وَنَشَطَتِ الْأَيْلُ تَنْشِيطًا إِذَا كَانَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ  
 الْمَرْعَى فَارْسَلَتْهَا تَرْعَى، وَقَالُوا: أَصْلُهَا مِنَ  
 الْأَنْشُوطَةِ إِذَا حَلَّتْ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَنْشَطُهَا ذُو لَيْمٍ لَمْ تَقْمَلِ  
 صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعْوَلِ  
 أَيْ أَرْسَلَهَا إِلَى مَرَعَاهَا بَعْدَمَا شَرِبَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشُوطُ نَاقِضُ الْجَبَالِ فِي  
 وَقْتِ نَكْبِهَا لِتَضْمُرَ ثَانِيَةً. وَتَنْشَطَتِ النَّاقَةُ فِي  
 سَيْرِهَا: وَذَلِكَ إِذَا شَدَّتْ. وَتَنْشَطَتِ النَّاقَةُ  
 الْأَرْضَ: قَطَعَتْهَا، قَالَ:

تَنْشَطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاقِ الْوَهْقِ  
 يَقُولُ: تَنَاوَلَتْهُ وَأَسْرَعَتْ رَجَعَ يَدَيْهَا فِي

سَيْرِهَا. وَالْمِغْلَاقَةُ: الْبَعِيدَةُ الْخَطْوِ.  
 وَالْوَهْقُ: الْمُبَارَةُ فِي السَّيْرِ. قَالَ الْأَخْفَشُ:  
 الْحَارِثُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَالْمُهْمُومُ تَنْشِيطُ  
 بِصَاحِبِهَا، وَقَالَ هِمِّيَانُ:

أَمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِيطُ الْمَنَاشِيطِ  
 الشَّامِ بِنِي طَوْرًا وَطَوْرًا وَأَسِيطًا  
 وَنَشِيطُ: اسْمٌ. وَقَوْلُهُمْ: لَا، حَتَّى يَرْجِعَ  
 نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ، وَهُوَ اسْمٌ رَجُلٍ بَنَى لِرِيَادِ  
 ذَارًا بِالْبَصْرَةِ فَهَرَبَ إِلَى مَرَوْ قَبْلَ إِتْمَانِهَا،  
 فَكَانَ زِيَادٌ كَمَا قِيلَ لَهُ: تَمَمَ دَارَكَ، يَقُولُ:  
 لَا حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ، فَلَمْ يَرْجِعْ  
 فَصَارَ مَثَلًا.

\* نَشَطٌ \* اللَّيْثُ: النَّشُوطُ نَبَاتُ الشَّيْءِ مِنْ  
 أُرُومَتِهِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو حِينَ يَصْدَعُ الْأَرْضَ نَحْوَ  
 مَا يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ الْحَاجِجِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ  
 نَشَطَ يَنْشِطُ، وَانْتَشَدَ:

لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا نُشُوطٌ  
 قَالَ: وَالنَّشُوطُ الْكَنْعُ فِي سُرْعَةٍ  
 وَاخْتِلَاسٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَضْحِيفٌ  
 وَصَوَابُهُ النَّشُوطُ، بِالطَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

\* نَشَعٌ \* النَّشَعُ: جَعَلَ الْكَاهِنَ، وَقَدْ  
 انْتَشَعَهُ، قَالَ رُوبَةُ:

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَأَبِي أَنْ يَنْشَعَا  
 يَا هَيْدُ مَا أَسْرَعُ مَا تَسْمَعَا!  
 وَهَذَا الرَّجَزُ لَمْ يُوْرِدِ الْأَزْهَرِيُّ  
 وَلَا ابْنُ سَيِّدَةَ مِنْهُ إِلَّا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ عَلَى  
 صُورَةٍ:

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَاسْتَحْتَّ أَنْ تَنْشَعَا  
 ثُمَّ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْحَوَازِيُّ  
 الْكُؤَاهِنُ، وَاسْتَحْتَّ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الْكُؤَاهِنَةِ،  
 وَفِي التَّهْذِيبِ: وَأَشْتَهَتْ أَنْ تَنْشَعَا، وَأَمَّا  
 الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ أَوْرَدَ الْبَيْتَيْنِ كَمَا أَوْرَدْنَاهَا، قَالَ  
 الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتَانِ فِي الْأَرْجُوزَةِ لَا يَلِي  
 أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَالضَّمِيرُ فِي يَنْشَعَا غَيْرُ الضَّمِيرِ  
 الَّذِي فِي تَسْمَعَا، لِأَنَّهُ يَعُودُ فِي يَنْشَعَا عَلَى  
 تَمِيمٍ أَيْ الْقَبِيلَةَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يَرِاضِعْ مَسْبَا  
 وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مَقْتَمَا  
 ثُمَّ قَالَ:

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَأَبِي أَنْ يَنْشَعَا  
 ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ:

أَشْرَبَةٌ فِي قَرْيَةٍ مَا أَشْعَا  
 أَيْ قَالَتْ الْحَوَازِيُّ، وَهِيَ الْكُؤَاهِنُ:  
 أَهَذَا الْمَوْلُودُ شَرِبَتْهُ فِي قَرْيَةٍ، أَيْ حَنَظَلَةَ فِي  
 قَرْيَةٍ نَمَلُ أَيْ تَمِيمٍ وَأَوْلَادُهُ مَثُونٌ كَالْحَنَظَلِ،  
 كَثِيرُونَ كَالنَّمْلِ، قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ: وَمَعْنَى أَنْ  
 يَنْشَعَا أَيْ أَنْ يُؤَخَّذَ قَهْرًا. وَالنَّشَعُ: انْتِزَاعُ  
 الشَّيْءِ بِعَقْفٍ، وَالضَّمِيرُ فِي تَسْمَعَا يَعُودُ عَلَى  
 رُوبَةَ نَفْسِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ:

لَمَّا رَأَيْتِي أُمُّ عَمْرُو أَصْلَعَا  
 قَالَتْ وَلَمْ تَأَلِ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا  
 يَا هَيْدُ مَا أَسْرَعُ مَا تَسْمَعَا!

وَالنَّشُوعُ وَالنَّشُوعُ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعًا:  
 السَّعُوطُ، وَالْوَجُورُ: الَّذِي يُوْجِرُهُ الْمَرِيضُ  
 أَوْ الصَّبِيُّ، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي: يُرِيدُ أَنْ  
 السَّعُوطُ فِي الْأَنْفِ، وَالْوَجُورُ فِي الْفَمِ.  
 وَيُقَالُ: إِنَّ السَّعُوطَ يَكُونُ لِثَلَاثِينَ وَهَذَا  
 يُقَالُ لِلْمَسْعُوطِ يَنْشَعُ وَيَنْشَعُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:  
 كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْشِدُ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ:

قَالَامُ مَرَضِعُ نَشَعِ الْمَحَارَا  
 بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ، وَهُوَ إِيجَارُكَ الصَّبِيُّ  
 الدَّوَاءُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشُوعُ  
 السَّعُوطُ، ثُمَّ قَالَ: نَشَعُ الصَّبِيُّ وَنَشَعُ،  
 بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعًا، وَقَدْ نَشَعَهُ نَشَعًا وَانْتَشَعَهُ  
 سَعَطَهُ، مِثْلُ وَجْرِهِ وَأَوْجَرَهُ، وَانْتَشَعُ الرَّجُلُ  
 مِثْلُ اسْتَعَطَّ، وَرَبْمَا قَالُوا انْتَشَعَتْهُ الْكَلَامُ إِذَا  
 لَقِئَتْهُ. وَنَشَعُ النَّاقَةُ يَنْشَعُهَا نَشُوعًا: سَعَطَهَا،  
 وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، قَالَ الْمَرَارُ:

إِلَيْكُمْ يَا لِيَامِ النَّاسِ إِنِّي  
 نَشِيعُ الْعِزِّ فِي أَنْفِي نَشُوعَا  
 وَالنَّشُوعُ، بِالضَّمِّ: الْمَصْدَرُ. وَذَاتُ  
 النَّشُوعِ: فَرَسٌ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ.

وَنَشِيعُ بِالشَّيْءِ: أَوْلِجُ بِهِ. وَإِنَّهُ لَمَنْشُوعٌ  
 بِأَكْلِ اللَّحْمِ أَيْ مَوْلُجُ بِهِ، وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ

لَعَةً (عَنْ يَعْقُوبَ). وَفُلَانٌ مَشْهُوعٌ بِكَذَا، أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ: تَشِيعُ بِمَاءِ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَاتِقِ مِنَ الْخَلْقِ مَا مِنْهُنَّ شَيْءٌ مُضِيعٌ وَالنَّشَعُ وَالْإِنْتِشَاعُ: انْتِزَاعُ الشَّيْءِ بِعَنْفٍ. وَالنَّشَاعَةُ: مَا انْتَشَعَهُ يَدِيهِ ثُمَّ أَلْقَاهُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ الْأَحْمَرُ نَشَعَ الطَّيْبُ شَمَهُ. وَالنَّشَعُ مِنَ الْمَاءِ: مَا خَبِثَ طَعْمُهُ.

• نشع • النُّشُوعُ: الْجُورُ وَالسَّعُوطُ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا، وَهُوَ أَعْلَى، وَقَدْ نَشِعَ الصَّبِيُّ نَشُوعًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: إِذَا مَرِيئَةٌ وُلِدَتْ غُلَامًا فَلَأَمُّ مُرْضِعٍ نَشِعَ الْمَحَارَا وَرَوَى نَشِعَ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ إِجَارُكُ الصَّبِيِّ الدُّوَاءَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَشَعَهُ وَنَشَعَهُ إِذَا أَوْجَرَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَشِعَ الصَّبِيُّ وَنَشِعَ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ، إِذَا أَوْجَرَ فِي الْأَنْفِ. اللَّيْتُ: نَشَعْتُ الصَّبِيَّ وَجُورًا فَانْتَشَعَهُ جَرَعَةً بَعْدَ جَرَعَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا هُوَ يَنْشَعُ، أَيْ يَمُصُ فِيهِ. وَالْمِنْشَعَةُ: الْمَسْعُطُ أَوْ الصَّدْفَةُ يَسْعُطُ بِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَانَشَعُهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِيْسَهُ  
بِمِنْشَعَةٍ فِيهَا سِهَامٌ وَعَلَقَمٌ  
وَالنَّشَعُ: التَّلْقِينُ، وَرَبًّا قَالُوا نَشَعْتَهُ الْكَلَامَ نَشَعًا، أَيْ لَقَيْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَيُقَالُ: نَشَعْتَهُ الْكَلَامَ وَنَسَعْتَهُ الْكَلَامَ، بِالشَّيْنِ وَالسِّينِ؛ وَنَشَعَهُ يَنْشَعُهُ نَشَعًا وَانْشَعَهُ فَنَشَعُ وَتَشَعُ وَانْتَشَعُ وَنَاشَعُ؛ قَالَ:

أَهْوَى وَقَدْ نَاشَعُ شَرِبًا وَاغِلًا  
وَالنَّشَعُ: الشَّهْقُ حَتَّى يَكَادَ يَلِغُ بِهِ الْعَشِيُّ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْحَاعِيلَ: فَإِذَا الصَّبِيُّ يَنْشَعُ لِلْمَوْتِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَمُصُّ فِيهِ، مِنْ نَشَعْتُ الصَّبِيَّ دَوَاءً فَانْتَشَعَهُ. وَنَشَعُ يَنْشَعُ نَشَعًا: شَهَقَ حَتَّى كَادَ يُغْشَى عَلَيْهِ وَإِنَّا ذَلِكَ مِنْ شَوْقِهِ. وَفِي حَدِيثِ

أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَنَشَعُ نَشَعَةً، أَيْ شَهَقَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ شَوْقًا إِلَى صَاحِبِهِ، أَوْ إِلَى شَيْءٍ فَانْتَبَهَ وَأَسْفَأَ عَلَيْهِ وَحَبَا لِلْقَائِمِ. قَالَ: وَهَذَا نَشَعُ، بِالْعَيْنِ، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، قَالَ رُوْبَةُ يَمْدَحُ رَجُلًا وَيَذْكُرُ شَوْقَهُ إِلَيْهِ:

عَرَفْتُ أُمَّي نَاشِعٌ فِي النَّشَعِ  
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ تَدَاكَ الْأَسْبَغِ  
وَالنَّشَعَةُ: تَنْفَسَةٌ مِنْ تَنْفَسِ الصَّعْدَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ: نَشَعُ يَنْشَعُ نَشَعًا. وَالنَّشَعُ: جَعَلَ الْكَاهِنُ، وَقَدْ نَشَعَهُ، وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ أَعْلَى، وَنَشِعَ بِهِ نَشَعًا: أَوْلَعَ، وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ لَعَةً. أَبُو عَمْرٍو: نَشِعَ بِهِ، وَنَشِعَ بِهِ وَشَفِيفَ بِهِ، أَيْ أَوْلَعَ بِهِ. وَإِنَّهُ لَنَشُوعٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ وَمِنْشُوعٌ بِهِ، أَيْ مَوْلَعٌ.

وَالنَّاشِغَانِ: الْوَاهِتَانِ، وَهِيَ ضِلْعَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ضِلْعٌ. الْقَرَاءَةُ: النَّوْاشِغُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي، وَأَنْشَدَ لِلرَّمَرِّ بْنِ سَعِيدٍ: وَلَا مُتَلَقِيًّا وَالشَّمْسُ طِفْلٌ

بِيعْضِ نَوَاشِغِ الْوَادِي حَمُولًا<sup>(١)</sup>  
وَالنَّاشِغَةُ: مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهَا الشَّعْبَةَ الْمَسِيلَةَ أَوْ الشَّعْبَ الْمَسِيلَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّوَاشِغُ أَصْحَابُ مِنَ الشُّحَّاحِ، وَالنَّشَعَاتُ فَوَاقِتُ خَفِيَّاتٍ جَدًّا عِنْدَ الْمَوْتِ، وَاحِدَتُهَا نَشَعَةٌ، وَقَدْ نَشَعُ وَتَشَعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَعْجَلُوا بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشَعُ أَوْ يَنْشَعُ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْشَعُ الرَّجُلُ تَنْحَى. وَنَشَعَهُ بِالرَّمْحِ: طَعَنَهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

تَنْقَلَتِ الدِّيَارُ بِهَا فَحَلَّتْ  
بِحِزَّةٍ حَيْثُ يَنْشَعُ الْبَعِيرُ  
وَأَنْتِشَاعُ الْبَعِيرِ: أَنْ يَضْرِبَ بِخَفِّهِ مَوْضِعَ لَدَعِ الذَّبَابِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

(١) قوله: «ولا متلقيا» كذا بالأصل. والذي في شرح القاموس: «ولا متدارك».

شَاسُ الْهَيْبُوطِ زَنَاةَ الْحَامِسِينَ مَتَى  
تَنْشَعُ بِوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَرَجٌ  
يَصِفُ طَرِيقًا تَنْشَعُ بِوَارِدَةٍ، أَيْ يَصِيرُ فِيهِ النَّاسُ فَتَضَائِقُ الطَّرِيقِ بِالْوَارِدَةِ، كَمَا يَنْشَعُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَصَّ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: هَلْ تَنْشَعُ فِيكُمْ الْوَلَدُ؟ أَيْ اتَّسَعَ وَكَثُرَ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ نَفَشَعُ بِالْفَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نشف • نَشَفَ الْمَاءُ: يَسَّ، وَنَشِيفَتُهُ الْأَرْضُ نَشْفًا وَالْإِسْمُ النَّشْفُ. وَنَشَفَ الْمَاءَ يَنْشِفُهُ<sup>(١)</sup> نَشْفًا وَنَشِيفَهُ: أَخَذَهُ مِنْ غَيْرِهِ أَوْ غَيْرِهِ بِخَرَقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّشْفُ مَقْدَرٌ يَنْشِفُ الْحَوْضَ الْمَاءَ يَنْشِفُهُ نَشْفًا. وَنَشَفَ الثَّوْبَ الْعَرَقَ، بِالْكَسْرِ، يَنْشِفُهُ نَشْفًا: شَرِبَهُ، وَتَشَفَهُ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ طَلْقٍ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لَنَا اكْتَسَبُوا بِعَيْتِكُمْ، وَأَنْصَحُوا مَكَانَهَا، وَاتَّخَذُوهُ مَسْجِدًا، قُلْنَا: الْبَلَدُ بَعِيدٌ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُ النَّشْفِ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالثَّوْبِ، يُقَالُ: نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشِفُهُ نَشْفًا شَرِبْتَهُ. وَالنَّشَافَةُ: مَا نَشِفَ مِنَ الْمَاءِ. وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ بَيْنَةُ النَّشْفِ، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا كَانَتْ تَنْشَفُ الْمَاءَ، وَقِيلَ يَنْشَفُ مَاوَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ قَعْلٍ، وَهُوَ الْفَصِيحُ الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ نَشْفَ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ يَنْشِفُهُ<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ الشَّيْءُ يَنْشَفُ لَا غَيْرَ. ابْنُ بَرَزَجٍ: قَالُوا نَشَفَتْ جِرْتَكَ الْمَاءَ، وَنَشَفَتْ تَنْشَفُ وَتَنْشَفُ. وَالنَّشِيفَةُ:

(٢) قوله: «ونشف الماء ينشفه» كذا ضبط في الأصل، وهو صريح المصباح حيث قال إنه من باب ضرب.

وقوله: «ونشيفه» هو من باب سمع، كما في القاموس.

(٣) قوله: «ونشيفه» هو من باب نصر، كما في القاموس، ففيه ثلاثة أبواب. وقوله: «نشد الشيء ينشد» هو لغة في نقد بالكسر، ينشد بالفتح. أفاده شارح القاموس.

الشئ القليل يبقى في الإنباء مثل الجرعة ؛  
( هذو عن أبي حنيفة ) . وانتشف الوسخ :  
أذهب مسحا ونحوه . والنشفة والنشفة :  
الحجر الذي يتدلك به ، سمي بذلك  
لانتشافه الوسخ في الحمامات ، والجمع  
نشف ونشاف ، فاما النشف فاسم الجمع ،  
وليس بجمع ، لأن فعلة وفعلة ليس مما  
يكسر على فعل ، ونظيره فلكة وفلك ،  
وحلقة وحلق ؛ ( كله عن سيويو ) .

الليث : النشف دخول الماء في  
الأرض ، والنشف حجارة على قدر الأفهار  
ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نشفة  
ونشفاً ، وهو الذي يبقى به الوسخ في  
الحمامات ، سميت نشفة لانتشافها الماء ،  
وقيل : سميت نشفة لانتشافها الوسخ عن  
مواضعه . الأصمعي : النشف ، بالتسكين ،  
والنشف ، بالتخريك ، حجارة الحرّة ،  
وهي سود كأنها محترقة ، الواحدة نشفة ؛  
قال ابن بري : ونظيره حلقة وحلق ،  
وفلكة ، وفلك وحماة وحما ، وبكرة  
وبكر ، ليكرة التي في لغة من أسكن بكرة ،  
ولزبة ولزب ؛ وقال أبو عمرو : النشفة  
الحجارة التي تدلك بها الأقدام ، قال  
الراجز :

طوبى لمن كانت له هرشفة  
ونشفة يملأ منها كفه

وقال الأُموي : النشفة ، يكسر النون .  
وفي حديث عمار : أتى النبي ، عليه السلام ،  
فرأى به صفرة فقال اغسلها ، فذهبت  
فأخذت نشفة لنا فدلكت بها علي تلك  
الصفرة حتى ذهبت ؛ قال : النشفة ،  
بالتخريك وقد تسكن ، واحدة النشف ،  
وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وإذا  
تركت على رأس الماء طفت ولم تنقص فيه ،  
وهي التي يحك بها الوسخ عن اليد  
والرجل ، ومنه حديث حذيفة : اظلتكم  
الفتن ترمي بالنشف ، ثم أتى تليها ترمي  
بالرصف ، يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر

في أديان الناس لخبثتها ، والتي بعدها كهية  
حجارة قد أحميت بالنار فكانت رصفاً ،  
فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم .  
والنشفة : الصوفة التي ينشف بها الماء من  
الأرض .

الصحاح : والنشافة التي ينشف بها  
الماء . وفي الحديث : كان لرسول الله ،  
عليه السلام ، نشافة ينشف بها غسالة وجهه ، يعني  
مديلاً يمسح به وضوءه .

وفي حديث أبي أيوب : فقتت أنا وأم  
أيوب بقطفية ما لنا غيرها تنشف بها الماء .  
والنشافة : الرغوة ، وهي الحفالة .  
ابن سيده : النشفة والنشافة الرغوة التي تعلق  
اللبن ، لبن الأبل والغنم ، إذا حلب وهو  
الزبد ، وقال الليثاني : هو رغوة اللبن ،  
ولم يخص وقت الحلب . وانتشف النشافة :  
أخذها . وأنشفه : أعطاها النشافة . ويقال  
للصبي <sup>(١)</sup> : أنشفتني ، أي أعطني النشافة  
أشربها . ونشفت الأبل أي صارت لألبانها  
نشافة . ويقال : انتشف إذا شرب النشافة .  
حكى يعقوب : أمست إيلكم تنشف وترغى  
أي لها نشافة ورغوة من التثيف والترغية .  
النضر : نشفت الناقة تنشيفا ، وهي ناقة  
منشف ، وهو أن تراها مرة حافلا ومرة ليس  
في ضرعها لبن ، وإنما تفعل ذلك حين يدنو  
نتاجها . والنشافة والنشفة : ما أخذت بمعرفة  
من القدر وهو حار فحسبته . والنشف :  
اللون ؛ ويروى بيت أبي كبير :

ويباض وجهك لم تحل أسراره  
مثل الوديلة أو كشف الأنضر  
وانشف لونه : انتقع ؛ حكاه يعقوب ،  
قال : والسین لغة .

نشق . النشق : صب سوط في الأنف .  
ابن سيده : النشق سوط يجعل أو يصب  
في المنخرين ، تقول : أنشقته إنشاقا . وفي

(١) قوله : « ويقال للصبي ، في التهذيب  
والصحاح : « ويقول الصبي » . [ عبد الله ]

الحديث : إن للشيطان نشوقا ولوعوا  
ودساما ، يعني أن له وساوس مهما وجدت  
منقذا دخلت فيه . وأنشقت الدواء في أنفه :  
صبته فيه . الليث : النشق اسم لكل دواء  
ينشق ؛ وأنشد ابن بري للأغلب :

واقتر صابا ونشوقا مالحا  
وفي الحديث : أنه كان يستنشق في  
وضوءه ثلاثا في كل مرة يستنثر ، أي يبلغ الماء  
خياشيمة ، وهو من استنشاق الريح إذا  
شميتها مع قوة ، وقيل : أنشقه الشئ  
فانتشق وتنتشق .

وانشق الماء في أنفه واستنشقه : صبه  
فيه . واستنشقت الريح : شميتها .  
واستنشقت الماء وغيره إذا أدخلته في الأنف .  
والنشاق : الريح الطيبة ، وقد نشقها نشقا  
ونشقا وانتشق وتنتشق . أبو زيد : نشفت من  
الرجل ريحا طيبة ، أنشق نشقا أي شميت ،  
ونشيت أنشى نشوة مثله . وقال أبو حنيفة :  
إن كان المشموم مما تدخله أنفك قلت  
تنشفته واستنشقتة . وأنشقه القطنة المحرقة  
إذا أذناها إلى أنفه ليدخل ريحها خياشيمه .  
ورائحة مكروهة النشق أي الشم ؛ وأنشد  
لرؤبة :

حرا من الخردلو مكروه النشق  
والنشقة : الحلقة تشد بها الغنم ،  
وقيل : النشفة ، بالضم : الريقة التي تجعل  
في أعناق البهم . ويقال لحلق الربق نشق ،  
وقد أنشقت في الحبل أي أنشبت ؛ وأنشد :

نزو القطا . أنشقهن المحتبل  
وقال آخر :

متاين أبرام كان أكفهم  
أكف ضباب أنشقت في الحبال  
ابن الأعرابي : أنشق الصائد إذا علق  
النشفة بعنق الغزال في الكصيصة ، ويقول  
الصائد لشريكه : لي النشاق ، ولك  
العلاقي ، فالنشاقى : ما وقعت في الحلق  
وهي الشربة ، قال : والعلاقي ما تعلق  
بالرجل . ونشق الصيد في الحبال نشقا :

نَشِبَ وَعَلِقَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ فَرَاشَةُ الْقَفْلِ .  
 اللَّحْيَانِي : يُقَالُ نَشِبَ فِي حَيْلِهِ وَنَشِقَ وَعَلِقَ  
 وَارْتَبَقَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ .  
 أَبُو سَيْدَةَ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ نَشِقَ فُلَانٌ فِي  
 حَيْلِي نَشِبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُكِيَ إِلَى  
 النَّبِيِّ ، كَثْرَةُ التَّبَيُّثِ وَكَانَ فِيهَا قَيْلٌ لَهُ  
 وَنَشِقُ الْمُسَافِرِ ، أَيْ نَشِبَ فَلَمْ يُطِقْ عَلَى  
 الْبِرَاحِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ .  
 وَرَجُلٌ نَشِقٌ إِذَا كَانَ يَمُنُّ بِدَخَلٍ فِي أَمْرٍ  
 لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا .

• نَشَلٌ • نَشَلُ الشَّيْءِ يَنْشَلُهُ نَشْلًا : أَسْرَعُ  
 تَزَعُهُ . وَنَشَلُ اللَّحْمِ يَنْشَلُهُ وَيَنْشَلُهُ نَشْلًا  
 وَأَنْشَلُهُ : أَعْرَجَهُ مِنَ الْقَدْرِ يَبْدُو مِنْ غَيْرِ  
 مِغْرَقَةٍ . وَلَحْمٌ نَشِيلٌ : مُتَشَلٌّ . وَيُقَالُ :  
 أَنْشَلْتُ مِنَ الْقَدْرِ نَشِيلًا فَأَكَلْتُهُ . وَنَشَلْتُ  
 اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ أَنْشَلْتُهُ بِالضَّمِّ ، وَأَنْشَلْتَهُ إِذَا  
 انْتَرَعْتَهُ مِنْهَا .  
 وَالْمِنْشَلُ وَالْمِنْشَالُ : حَدِيدَةٌ فِي رَأْسِهَا  
 عِمَاقَةٌ يَنْشَلُ بِهَا اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ  
 وَيُرْمَا (١) . . . . . مِنْشَالٌ مِنَ الْمَنْشَلِ ؛  
 وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ بِالْأُ  
 وَبَاكَرْتِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلٌ  
 وَنَشَلُ اللَّحْمِ يَنْشَلُهُ وَيَنْشَلُهُ نَشْلًا  
 وَأَنْشَلُهُ : أَخَذَ يَبْدُو عَضْوًا قَتَاوَلَ مَا عَلَيْهِ مِنْ  
 اللَّحْمِ يَبْدُو ، وَهُوَ النَّشِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 ذُكِرَ لَهُ رَجُلٌ قَيْلٌ هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
 صَلَاةً ، فَأَتَاهُ فَأَخَذَ بَعْضِيهِ فَنَشَلَهُ نَشَلَاتٍ ،  
 أَيْ جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ كَمَا يُفْعَلُ مِنْ يَنْشَلُ اللَّحْمَ  
 مِنَ الْقَدْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَدْرِ  
 فَأَنْشَلُ مِنْهَا عَظْمًا أَيْ أَخَذَهُ قَبْلَ النَّضْجِ ،  
 وَهُوَ النَّشِيلُ . وَالنَّشِيلُ : مَا طَبِخَ مِنَ اللَّحْمِ  
 بِغَيْرِ تَابِلٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ لَقِيَطُ  
 ابْنُ زُرَّارَةَ :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرَّغْفَ  
 وَالْقَيْتَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَاسَ الْأَنْفَ  
 (١) هنا بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات .

لِلضَّارِبِينَ الْمَامَ وَالْمَخِيلَ قُطْفَ  
 اللَّيْتِ : النَّشَلُ لَحْمٌ يُطَبِّخُ بِلَا تَوَابِلٍ  
 يَخْرُجُ مِنَ الْمَرْقِ وَيَنْشَلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ  
 نَشَلُوا ضَيْفَكُمْ وَسَوَدُوهُ وَلَوْرَهُ وَسَلَقُوهُ بِمَعْنَى  
 وَاجِدٍ . أَبُو حَاتِمٍ : النَّشِيلُ مَا أَنْشَلْتُ بِدَيْدِكَ  
 مِنْ قَدْرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مِغْرَقَةٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ  
 الشَّوَاءِ نَشِيلًا ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقَدِيرِ ، وَهُوَ مِنْ  
 اللَّبْنِ سَاعَةٌ يُحَلَبُ . وَالنَّشِيلُ : اللَّبْنُ سَاعَةٌ  
 يُحَلَبُ وَهُوَ صَرِيفٌ وَرَغْوَةٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ :  
 عَلِقْتُ نَشِيلَ الضَّانِ أَهْلًا وَمَرْجَبًا  
 بِخَالِي وَلَا يَهْدِي لِخَالِكَ مِحْلَبُ  
 وَقَدْ نَشِيلُ .

وَعَصْدٌ مَنشُولَةٌ وَنَاشِلَةٌ : ذَقِيقَةٌ . وَفَخَذُ  
 نَاشِلَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، نَشَلْتُ نَشْلًا نَشْلًا ،  
 وَكَذَلِكَ السَّاقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا  
 لَمَنشُولَةٌ اللَّحْمِ ؛ وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ  
 بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ فَخَذُ مَا شِلَةٌ بِهَذَا  
 الْمَعْنَى ، وَقِيلَ : النَّشُولُ ذَهَابُ لَحْمِ  
 السَّاقِ . وَالنَّشِيلُ : السِّيفُ الْخَفِيفُ الرَّيْقِيُّ ؛  
 قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :  
 نَشِيلٌ مِنَ الْبَيْضِ الصَّوَارِمِ بَعْدَمَا  
 تَقْمَضُ عَنْ سَيْلَانِهِ كُلُّ قَائِمٍ  
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ  
 يَقُولُونَ لِمَاءِ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرَّيْقِيَّةِ قَبْلَ  
 حَقْنِهِ فِي الْأَسَاقِ نَشِيلٌ . وَيُقَالُ : نَشِيلٌ هَذِي  
 الرَّيْقِيَّةِ طَبٌّ ، فَإِذَا حَقِنَ فِي السَّقَاءِ نَقَصَتْ  
 عُدُونَتُهُ .

وَنَشَلُ الْمَرَاةِ يَنْشَلُهَا نَشْلًا : نَكَحَهَا .  
 أَبُو تَرَابٍ عَنْ خَلِيفَةَ : نَشَلَتْهُ الْحَبِيبَةُ  
 وَنَشَطَتْهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ .  
 وَالْمَنْشَلَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَا تَحْتَ حَلْقَةِ  
 الْحَاتِمِ مِنَ الْأَضْجِجِ ، (عَنْ الرَّجَاجِيِّ) ،  
 وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ الْحَاتِمِ مِنَ  
 الْخَنْصِيرِ . وَيُقَالُ : تَقْفِدُ الْمَنْشَلَةَ ، إِذَا  
 تَوَضَّأَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ : قَالَ لِرَجُلٍ فِي وَضُوئِهِ : عَلَيْكَ  
 بِالْمَنْشَلَةِ ، يَعْنِي مَوْضِعَ الْحَاتِمِ مِنَ  
 الْخَنْصِيرِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ غَسْلَهُ

نَشَلُ الْحَاتِمِ ، أَيْ أَقْلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ .  
 • نَشْمٌ • النَّشْمُ ، بِالضَّرْحِ : شَجَرٌ جَبَلِيٌّ  
 تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ، وَهُوَ مِنْ عَتَقِ الْعِيدَانِ ؛  
 قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ :

يَأْوِي إِلَى مَشْمَخِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ  
 شَمُّ بَيْنَ فُرُوعِ الْقَانِ وَالنَّشْمِ  
 وَاجِدَتُهُ نَشْمَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ  
 النَّبَعُ وَالنَّشْمُ ؛ وَغَيْرُهُ تَتَّخِذُ مِنَ النَّشْمِ  
 الْقَيْسِيُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَارِضِي زُرَّاءَ بَيْنَ نَشْمِ  
 غَيْرِ بَانَاتٍ عَلَى وَتَرِهِ  
 وَالنَّشْمُ أَيْضًا : مِثْلُ النَّشْرِ عَلَى الْقَلْبِ ؛  
 يُقَالُ مِنْهُ : نَشِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ ثَوْرٌ نَشِمٌ ،  
 إِذَا كَانَ فِيهِ نَقْطٌ بَيْضٌ وَنَقْطٌ سَوْدٌ .  
 وَنَشْمُ اللَّحْمِ تَنْشِيمًا : تَغْيِيرُ وَابْتِدَاءُ فِيهِ  
 رَائِحَةً كَرِيهَةً ، وَقِيلَ : تَغْيِيرُ رِيحِهِ وَلَمْ  
 يَبْلُغِ النَّشْمَ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : إِذَا تَغْيِيرُ  
 رِيحِهِ لَا مِنْ تَنْشِيمٍ وَلَكِنْ كَرَاهَةً . يُقَالُ : بَدَى  
 مِنَ الْجَبَنِ وَنَحْوِهِ نَشْمَةٌ وَالْمَنْشَمُ : الَّذِي قَدِ  
 ابْتَدَأَ يَغْيِرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَصْحَبَ فَيَانًا شَرَابَهُمْ  
 خَضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ  
 قَالَ : خَضِرُ الْمَزَادِ الْفَقْطُ ، وَهُوَ مَاءُ  
 الْكَرْشِيِّ . وَيُقَالُ : إِنْ الْمَاءُ بَقِيَ فِي الْأَدَاوِي  
 فَانْخَضَرَتْ مِنْ الْقَدَمِ .  
 وَتَنْشَمْتُ مِنْهُ عِلْمًا إِذَا اسْتَعَدَّتْ مِنْهُ  
 عِلْمًا .

وَنَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيمًا . نَشُوا فِيهِ  
 وَأَخَذُوا فِيهِ . قَالَ : وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي  
 الشَّرِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَشَمَ النَّاسُ فِي عَثَانٍ .  
 وَتَشَمَّ فِي الْأَمْرِ : ابْتَدَأَ فِيهِ ؛ (عَنْ  
 اللَّحْيَانِيِّ) ، هَكَذَا قَالَ فِيهِ ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ .  
 وَنَشْمَةٌ وَنَشْمٌ فِيهِ : نَالٌ مِنْهُ وَطَمَنَ عَلَيْهِ .  
 وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ فِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عَثَانَ : لَمَّا  
 نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ ؛ قَالَ : مَعْنَاهُ طَمَنُوا فِيهِ  
 وَنَالُوا مِنْهُ ، أَصْلُهُ مِنْ تَنْشَمِ اللَّحْمِ أَوَّلَ  
 مَا يَبْتَنُّ . وَتَنْشَمُ فِي الشَّيْءِ وَنَشْمٌ فِيهِ إِذَا



أبتدأ فيه ، قال الشاعر :

قد أعتدى واللبل في جرّيه  
ممسكراً في الرّ من نجويه  
والصبح قد نشم في أديمه  
يدعه بضفتي حيزومه  
دع الرّيب ليحتي يتيمه

قال : نشم في أديمه يريد تبدى في أول  
الصبح ، قال : وأديم اللبل سواده ،  
وجريمه : نفسه . والنشم : الابتداء في كل  
شيء . وفي النوادر : نشتت في الأمر  
ونشتت ونشتت أي ابتدأت . ونشتت  
الأرض : نزلت بالماء .

والنشم : حب<sup>(١)</sup> من العطر شاق  
الدق والنشم والنشم : شيء يكون في سنبل  
العطر يسميه العطارون روقاً ، وهو سم  
ساعة ، وقال بعضهم : هي ثمرة سوداء  
متينة . وقد أكثرت الشعراء ذكر منشم في  
أشعارهم ، قال الأعشى :

أراني وعزراً بيننا دق منشم  
فلم يبق إلا أن أجن ويكلبا  
ومنشم ، بكسر الشين : امرأة عطارة من  
همدان كانوا إذا تطيبوا من ريحها اشتد  
الحرب ، فصارت مثلاً في الشر ، قال :

زهير :

تداركنم عبساً وذبان بعلمنا

فأنا ودقوا بينهم عطر منشم

صرفه للشعر . وقال أبو عمرو بن العلاء : هو

من ابتداء الشر ، ولم يكن يذهب إلى أن

منشم امرأة كما يقول غيره ، وقال ابن

الكلبى في عطر منشم : منشم امرأة من

حمير ، وكانت تبيع الطيب ، فكانوا إذا

تطيبوا بطيها ، اشتدت حربهم ، فصارت

مثلاً في الشر ، قال الجوهري : منشم امرأة

كانت بمكة عطارة ، وكانت خزاعة وجرهم

إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيها ، وكانوا

إذا فعلوا ذلك كثر القتلى فيما بينهم فكان

(١) قوله : والنشم حب الخ ، هو مجلس

ومقدم .

يقال : أشام من عطر منشم ، فصار مثلاً ؛

قال : ويقال هو حب بلسان . وحكى ابن

برى قال : يقال عطر منشم ومنشم ، قال :

وقال أبو عمرو منشم الشريعتي ، قال :

وزعم آخرون أنه شيء من قرون السنبل يقال

له البيش ، وهو سم ساعة ، قال : وقال

الأصمعي هو اسم امرأة عطارة كانوا إذا

فصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيها ،

وتحالفوا عليه بأن يستميئوا في الحرب

ولا يولوا أو يقتلوا ، قال : وقال أبو عمرو

الشيبي : منشم امرأة عطارة تبيع الحنوط ،

وهي من خزاعة ، قال : وقال هشام الكلبي

من قال منشم ، بكسر الشين ، فهي منشم

بنت الوجه من حمير ، وكانت تبيع العطر ،

وتشاهمون بعطرها ، ومن قال منشم . يفتح

الشين ، فهي امرأة كانت تنجح العرب

تبيعهم عطرها ، فأغار عليها قوم من العرب

فأخذوا عطرها ، فبلغ ذلك قومها فاستأصلوا

كل من شموا عليه ربح عطرها ، فقال

الكلبي : هي امرأة من جرهم ، وكانت

جرهم إذا خرجت لقتال خزاعة خرجت

معهم فطبتهم ، فلا يطيب بطيها أحد إلا

قاتل حتى يقتل أو يجرح ، وقيل : منشم

امرأة كانت صنعت طيباً تطيب به زوجها ،

ثم إنها صادقت رجلاً وطيبته بطيها ، فلقبه

زوجها فشم ربح طيها عليه فقتله ، فاقبل

الحيان من أجله .

• نشاء : النشا ، مقصور : نسيم الريح

الطيبة ، وقد نشى منه ريحاً طيبة نشوة

ونشوة ، أي شيمت ، عن اللحياني ، قال

أبو خراش الهذلي :

ونشيت ربح الموت من تلقاهم

وحشيت وقع مهتد فرضاب

قال ابن برى : قال أبو عبيدة في المجاز في

آخر سورة ن والقلم : إن البيت

لقيس بن جعدة الخزاعي . واستنشى وتنشى

وأنشى . وأنشى الضب الرجل : وجد

نشوته ، وهو طيب النشوة والنشوة

والنشوة<sup>(٢)</sup> (الأخيرة عن ابن الأعرابي) ،

أي الرائحة ، وقد تكون النشوة في غير الريح

الطيبة .

والنشا ، مقصور : شيء يعمل به

الفالوذج ، فارسي معرب ، يقال له

النشاستج ، حذف شطره تخفيفاً كما قالوا

للمنازل منا ، سمي بذلك لجموم رائحته .

ونشى الرجل من الشراب نشواً ونشوة ونشوة

ونشوة ، (الكسر عن اللحياني) ، وتنشى

وأنشى كله : سكر ، فهو نشوان ، أشد ابن

الأعرابي :

إني نشيت فما أسطيع من قلت

حتى أشقق أثوابي وأبرادي

ورجل نشوان ونشيان ، على المعاقبة ،

والأثني نشوى ، وجمعها نشاوى كسكارى ؛

قال زهير :

وقد أغدو على ثبة كرام

نشاوى وأجلدين لما نشاء

واستبانت نشوته ، وزعم يونس أنه سمع

نشوته . وقال سير : يقال من الريح نشوة

ومن السكر نشوة . وفي حديث شرب

الخمير : إن أنتشى لم تقبل له صلاة أربعين

يوماً ، الإنشاء : أول السكر ومقدماته ،

وقيل : هو السكر نفسه ، ورجل نشوان بين

النشوة . وفي الحديث : إذا استنشيت

واستشرت أي استنشقت بالماء في الوضوء ،

من قولك نشيت الرائحة إذا شممتها .

أبو زيد : نشيت منه أنشى نشوة ، وهي

الريح تجدها ، واستنشيت نشا ربح طيبة

أي نسيمها ، قال ذو الرمة :

(٢) قوله : والنشوة كذا ضبط في

الأصل ، والذي في القاموس : النشوة كمنية ،

وغلطه شارحه فقال : الصواب نشوة ، بالكسر ،

زاعماً أنه نص ابن الأعرابي ، لكن الذي عن

ابن الأعرابي كما في غير نسخة عتيقة من الحكم يوثق

بها نشوة كمنية .

وَأَدْرَكَ الْمُتَقِيُّ مِنْ تَمِيلِهِ  
وَمِنْ تَائِلِهَا وَاسْتَشَى الْغَرْبَ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَشَى نَشَا الْمِسْكَ فِي فَارَةِ  
وَرِيحِ الْخَزَامِيِّ عَلَى الْأَجْرَعِ  
قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ عَلَى بْنِ حَمَزَةَ يُقَالُ  
لِلرَّائِحَةِ نَشْوَةٌ وَنَشَاءٌ وَنَشَأَ ؛ وَأَشَدُّ :

بِأَيِّ مَا إِنْ التَّقَا طَيْبُ النِّشَا  
إِذَا مَا اعْتَرَاهُ آخِرُ اللَّيْلِ ، طَارِقُهُ  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النِّشَا حِدَّةُ الرَّائِحَةِ ، طَيْبَةٌ  
كَانَتْ أَوْ خَيْبَةً ؛ فَمِنْ الطَّيْبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَيِّ مَا إِنْ التَّقَا طَيْبُ النِّشَا  
وَمِنْ التَّنَوُّ النِّشَا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَنَوُّهِ فِي حَالِ  
عَمَلِهِ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّشَا  
عَرَبِيٌّ وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ :

وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّشَا لَيْسَ هُوَ النَّشَاسِجُ ،  
كَأَنَّ زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١) فِي بَابِ ضُرُوبِ الْأَلْوَانِ  
مِنْ كِتَابِ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ الْأَرْجَوَانِ :

الْحُمْرَةُ ، وَيُقَالُ الْأَرْجَوَانُ النَّشَاسِجُ ،  
وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ رَجَاءِ  
فَقَالَ : وَالْأَرْجَوَانُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ شَدِيدُ  
الْحُمْرَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ  
النِّشَاسِجُ ، قَالَ : وَالْبَهْرَمَانُ دُونُهُ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِي : قَبِيَتْ بِهَذَا أَنَّ النَّشَاسِجَ غَيْرُ النِّشَا  
وَالنِّشْوَةُ : الْخَبْرُ أَوَّلُ مَا يَرِدُ . وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ  
بَيْنَ النِّشْوَةِ : يَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ أَوَّلَ وَرُودِهَا ،  
وَهَذَا عَلَى الشَّدُوذِ ، إِنَّمَا حَكَمَهُ نَشْوَانٌ ،  
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ جَبَوْتِ الْمَالِ جَبَايَةً .

الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبْرِ وَنَشْوَانٌ ،

(١) قوله : « أبو عبيدة » خطأ صوابه  
« أبو عبيد » ، وهو أبو عبيد القاسم بن سلام  
المروزي ، لغوي وقصبي ، درس على الأصمعي  
وابن الأعرابي ، ومن أهم تصانيفه « الغريب  
للمصنف » يقال إنه صرف أربعين عاماً في تأليفه .  
وكثيراً ما يغلط ابن منظور بين أبي عبيد وأبي عبيدة ،  
فكنا نضرب الخطأ بدون تعليق . واضطررنا إلى  
التعليق هنا لذكر « الغريب للمصنف » أنه منصف  
الغريب .

[ عبد الله ]

وَهُوَ الْكَلَامُ الْمُعْتَمَدُ . وَنَشِيْتُ الْخَبْرَ إِذَا  
تَخَبَّرْتُ وَنَظَرْتُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . وَيُقَالُ : مِنْ  
أَيْنَ نَشَيْتَ هَذَا الْخَبْرَ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ ؟  
الْأَصْمَعِيُّ : أَنْظَرْنَا الْخَبْرَ وَاسْتَنْشَى وَاسْتَوْشَى  
أَيْ تَعَرَّفَهُ . وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبْرِ بَيْنَ النِّشْوَةِ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَإِنَّمَا قَالُوهُ بِالْيَاءِ لِالْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
النِّشْوَانِ ، وَأَصْلُ الْبَاءِ فِي نَشَيْتُ وَأَوْ ، قُلْتُ  
بِأَيِّ لِلْكَسْرِ . قَالَ شَمِيرٌ : وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبْرِ  
وَنَشْوَانٌ مِنَ السُّكْرِ ، وَأَصْلُهَا الْوَأْوُ ، فَهَرَقُوا  
بَيْنَهُمَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ أَيْ سَكْرَانٌ  
بَيْنَ النِّشْوَةِ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ  
أَنَّهُ سَمِعَ فِيهِ نَشْوَةً ، بِالْكَسْرِ ؛ وَقَوْلُ سَيَانِ  
ابْنِ الْفَحْلِ :

وَقَالُوا : قَدْ جِئْتُ قَهْلْتُ كَلًّا

وَرَبِّي مَا جِئْتُ وَلَا اتَّشَيْتُ  
يُرِيدُ : وَلَا بَكَيْتُ مِنْ سُكْرٍ ، وَقَوْلُهُ :

مِنْ النَّشَوَاتِ وَالنِّشَا الْجِسَانِ  
أَرَادَ جَمْعَ النِّشْوَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ  
خَطْبَهَا ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَشِيئَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ  
قُرَيْشٍ ، وَقَدْ رَوَى بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَالْمُسْتَشِيئَةُ : الْكَاهِنَةُ . سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا  
كَانَتْ تَسْتَشِي الْأَخْبَارَ ، أَيْ تَحْتُ عَنْهَا ،

مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبْرِ .  
يَقُوبُ : الذَّبُّ يَسْتَشِي الرِّيحَ ،  
بِالْهَمْزِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشَيْتُ ، غَيْرُ  
مَهْمُوزٍ .

وَنَشَوْتُ فِي بَيْتِي فَلَانٌ : رَيْبَتُ ، نَادِرٌ ،  
وَهُوَ مَحْوَلٌ مِنْ نَشَأْتُ ، وَيَعَكِبُهُ هُوَ يَسْتَشِي  
الرِّيحَ حَوْلُهَا إِلَى الْهَمْزَةِ . وَحَكِي قَطْرُبُ :  
نَشَا يَنْشُو لَفَةً فِي نَشَأٍ يَنْشَأُ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ عَلَى  
التَّحْوِيلِ .

وَالنِّشَا : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ  
عَلَى التَّحْوِيلِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا حَكَاهُ  
قَطْرُبُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَابِكَمٍ  
نَشَاةٌ فُرُوعٌ مَرْتَعِينَ الدُّوَابِّ  
وَالْجَمْعُ نَشَأٌ . وَالنِّشْوَةُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛

أَشَدُّ :

كَانَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ نَشْوٌ غَرَقِيَّةٌ  
وَقَدْ جَاوَزُوا نِيَانَ كَالنَّبِطِ الْغُلْفِ

• نَصَا : نَصَا الدَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَنْصُوهُمَا نَصَاً إِذَا  
زَجَرَهُمَا . وَنَصَا الشَّيْءَ نَصَاً ، بِالْهَمْزِ :  
رَفَعَهُ ، لَفَعَهُ فِي نَصَيْتُ . قَالَ طَرَفَةُ :

أَمُونٌ كَالْوَالِحِ الْإِرَانِي نَصَاةَهَا  
عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بِرُجْدٍ

• نَصَبٌ : النَّصَبُ : الْإِعْيَاءُ مِنَ الْعَنَاءِ ،  
وَالْفِعْلُ نَصَبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، نَصَبًا :  
أَعْيَا وَتَعَبَ ؛ وَنَصَبَهُ هُوَ ، وَنَصَيْتُ هَذَا  
الْأَمْرَ .

وَهُمْ نَاصِبٌ مَنْصِبٌ : ذُو نَصَبٍ ، مِثْلُ  
تَامِرٍ وَوَالِدِ بْنِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ  
يُنْصَبُ فِيهِ وَيَتَعَبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ،  
يُنْصَبِي مَا أَنْصَبَهَا ، أَيْ يُتَعَبِي مَا أْتَمَبَهَا .  
وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَلَيْتِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ (١)  
قَالَ : نَاصِبٌ ، بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ ؛ وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : نَاصِبٌ ذِي نَصَبٍ ، مِثْلُ لَيْلٍ  
نَائِمٌ ذُو نَوْمٍ يَنَامُ فِيهِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ  
ذُو دِرْعٍ ؛ وَيُقَالُ : نَصَبَ نَاصِبٌ ، مِثْلُ  
مَوْتِ مَائِتٍ ، وَشِعْرُ شَاعِرٍ ؛ وَقَالَ سَيِّوَيْهِ :

هُمَّ نَاصِبٌ ، هُوَ عَلَى النَّسْبِ . وَحَكِي  
أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : نَصَبَهُ الْهَمُّ ؛ فَنَاصِبٌ  
إِذَا عَلَى الْفِعْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَاصِبٌ  
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ  
وَيَتَعَبُ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يَنَامُ فِيهِ ،  
وَيَوْمٌ عَاصِفٌ أَيْ تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ . قَالَ

ابْنُ بَرِي : وَقَدْ قِيلَ غَيْرَ هَذَا الْقَوْلِ ، وَهُوَ  
الصَّحِيحُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَاصِبٌ بِمَعْنَى

(٢) قوله : « يا أميمة » أراد أميم فلم يمكنه ،  
فأدخل الماء ، وفي نيته التزعم ، فحركها بحركة  
الميم ، وهذا كثير في الكلام والشعر (عن شرح ديوان  
الناطقة) .

[ عبد الله ]

مُنْصَبٌ، مِثْلُ مَكَانٍ بِاقْلٍ بِمَعْنَى مُبْقِلٍ،  
وَعَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ: وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:  
أَلَا مَنْ لَهُمْ أَحْرَجُ اللَّيْلِ مُنْصَبٍ  
قَالَ: فَناصِبٌ، عَلَى هَذَا وَمُنْصَبٌ بِمَعْنَى  
قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مُنْصَوْبٍ، أَيْ  
مَفْعُولٍ فِيهِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ: «فَإِذَا فَرَعْتَ فَانصَبْ»؛ قَالَ  
قَتَادَةُ: «فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ، فَانصَبْ  
فِي الدُّعَاءِ»؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ نَصَبٍ  
يَنْصَبُ نَصَبًا إِذَا تَعَبَ؛ وَقِيلَ: إِذَا فَرَعْتَ  
مِنَ الْقَرِيبَةِ، فَانصَبَ فِي النَّافِلَةِ.  
وَيُقَالُ: نَصَبَ الرَّجُلُ، فَهُوَ نَاصِبٌ  
وَنَصَبٌ؛ وَنَصَبَ لَهُمُ اللَّهُمَّ، وَانصَبَهُ  
اللَّهُمَّ؛ وَعَيْشٌ نَاصِبٌ: فِيهِ كَدٌّ وَجَهْدٌ؛ وَبِهِ  
فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَعَبْرَتٌ بَعْلَهُمْ بَعِيثٌ نَاصِبٌ  
وَإِخَالٌ أَنِّي لِأَحَقُّ مُسْتَبَعٌ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَأَمَّا قَوْلُ الْأَمْرِيِّ إِنْ مَعْنَى  
نَاصِبٍ تَرَكَتِي مُنْصَبًا، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛  
وَعَيْشٌ ذُو مَنْصَبَةٍ كَذَلِكَ. وَنَصَبَ الرَّجُلُ:  
جَدًّا، وَرَوَى بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

... إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا  
وَنَصَبُوا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ نَاصِبٌ:  
نَصَبٌ نَحْوِي أَيْ جَدًّا.

قَالَ اللَّيْثُ: النَّصْبُ نَصَبُ الدَّاءِ؛  
يُقَالُ: أَصَابَهُ نَصَبٌ مِنَ الدَّاءِ.  
وَالنَّصْبُ وَالنَّصَبُ وَالنَّصَبُ: الدَّاءُ  
وَالْبَلَاءُ وَالشَّرُّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «مَسَّنَى  
الشَّيْطَانُ بِنَصْبٍ وَعَدَابٍ».

وَالنَّصْبُ: الْمَرِيضُ الْوَجَعُ؛ وَقَدْ نَصَبَهُ  
الْمَرِيضُ وَانصَبَهُ. وَالنَّصْبُ: وَضْعُ الشَّيْءِ  
وَرَفْعُهُ، نَصَبَهُ يَنْصَبُهُ نَصَبًا، وَنَصَبَهُ  
فَانصَبَ؛ قَالَ:

فَبَاتَ مُنْصَبًا وَمَا تَكَرَّدَسَا  
أَرَادَ: مُنْصَبًا، فَلَمَّا رَأَى نَصَبًا مِنْ  
مُنْصَبٍ، كَفَحَذِرَ، خَفَّفَهُ تَخْفِيفَ فَحَذِرَ،  
فَقَالَ: مُنْصَبًا. وَتَنْصَبُ كَاتَنْصَبُ.

وَالنَّصِيبَةُ وَالنَّصَبُ: كُلُّ مَا نَصَبَ،

فَجَعَلَ عَلَمًا. وَقِيلَ: النَّصْبُ جَمْعُ نَصِيبَةٍ،  
كَسْفِينَةٍ وَسَفْنٍ، وَضَحِيفَةٍ وَصَحْفَوِ.  
اللَّيْثُ: النَّصْبُ نَجَاعَةُ النَّصِيبَةِ، وَهِيَ  
عَلَامَةٌ تَنْصَبُ لِلْقَوْمِ.

وَالنَّصْبُ وَالنَّصَبُ: الْعَلَمُ الْمُنْصَوْبُ.  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «كَانَهُمْ إِلَى نَصَبٍ  
يُؤْفَضُونَ»؛ فَرَى بِهَا جَمِيعًا، وَقِيلَ:  
النَّصْبُ الْغَايَةُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ: مَنْ قَرَأَ إِلَى نَصَبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى  
عِلْمٍ مُنْصَوْبٍ يَسْتَقِيمُونَ إِلَيْهِ؛ وَمَنْ قَرَأَ إِلَى  
نُصْبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى أَصْنَامٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:  
«وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ»، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ  
الْفَرَّاءُ؛ قَالَ: وَالنَّصْبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ  
مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ الْأَنْصَابُ.

وَالنَّصْبُ: عِلْمٌ يَنْصَبُ فِي الْفَلَاةِ.  
وَالنَّصْبُ وَالنَّصَبُ: كُلُّ مَا عُدَّ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ تَعَالَى، وَالْجَمْعُ أَنْصَابٌ. وَقَالَ  
الزَّجَّاجُ: النَّصْبُ جَمْعٌ، وَاحِدُهَا نَصَابٌ.  
قَالَ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا، وَجَمْعُهُ  
أَنْصَابٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّصْبُ مَا نَصَبَ فَعَبَدَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَذَلِكَ النَّصْبُ،  
بِالضَّمِّ، وَقَدْ يَحْرُكُ مِثْلَ عَسْرٍ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ  
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

وَإِذَا النَّصْبُ الْمُنْصَوْبُ لَاتَنْسَكُهُ  
لِعَافِيَةٍ وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا<sup>(١)</sup>  
أَرَادَ: فَاعْبُدُنْ، فَوَقَّفَ بِالْأَلْفِ، كَمَا تَقُولُ:  
رَأَيْتَ زَيْدًا؛ وَقَوْلُهُ: وَإِذَا النَّصْبُ، بِمَعْنَى  
إِيَّاكَ وَإِذَا النَّصْبُ، وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ، كَمَا قَالَ  
لَيْدٌ:

وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا  
وَسَوَّالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَيْدًا!  
وَيُرْوَى عَجْزُ بَيْتِ الْأَعَشِيِّ:

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا  
التَّهْذِيبُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَ النَّصْبُ الْأَلْهَةَ  
الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجَارٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

(١) قوله: «لعافية» كذا بنسخة من الصحاح  
الخط، وفي نسخ الطبع كسوخ شارح القاموس  
لعافية.

وَقَدْ جَعَلَ الْأَعَشِيُّ النَّصْبَ وَاحِدًا حَيْثُ  
يَقُولُ:

وَإِذَا النَّصْبُ الْمُنْصَوْبُ لَا تَنْسَكُهُ  
وَالنَّصْبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ  
الْأَنْصَابُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

طَوَّنَهَا بِنَا الصَّهْبِ الْمَهَارِي فَاصْبَحَتْ  
تَنْصَابُ أَمْثَالِ الرَّمَّاحِ بِهَا غَيْرًا  
وَالنَّصَابِيُّ: الْأَعْلَامُ، وَهِيَ الْأَنْصَابِيُّ،  
حِجَارَةٌ تَنْصَبُ عَلَى رُؤُوسِ الْقَوْرِ، يُسْتَدَلُّ  
بِهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَجِئْتَ لَهُ أذنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا  
بَصْرًا كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُرْصِدِ<sup>(٢)</sup>  
يُرِيدُ: كَعَيْنِهِ الَّتِي يَنْصَبُهَا لِلنَّظَرِ.

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْأَنْصَابُ حِجَارَةٌ كَانَتْ  
حَوْلَ الْكَمِيَةِ، تَنْصَبُ فَيْهَلُ عَلَيْهَا، وَيُدْبَحُ  
لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَأَنْصَابُ الْحَرَمِ: حُدُودُهُ.  
وَالنَّصْبَةُ: السَّارِيَةُ.

وَالنَّصَابِيُّ: حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ  
الْحَوْضِ، وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنَ الْخِصَاصِ  
بِالْمَدْرَةِ الْمُعْجَرَةِ، وَاحِدَتُهَا نَصِيبَةٌ؛ وَكُلُّهُ  
مِنْ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ»،  
وَقَوْلُهُ: «وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ»؛  
الْأَنْصَابُ: الْأَوْثَانُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ  
حَارِثَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،  
مُرْدِفِي إِلَى نَصَبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ  
شَاةً، وَجَمَلْنَا فِي سَفَرَتِنَا، فَلَقِينَا زَيْدَ بْنَ  
عَمْرٍو، فَقَدِمْنَا لَهُ السَّفَرَةَ، فَقَالَ: لَا آكُلُ  
مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ  
عَمْرٍو مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَعَاهُ إِلَى  
الطَّعَامِ، فَقَالَ زَيْدٌ: إِنْ لَأَا نَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ  
عَلَى النَّصْبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ  
الْحَرَبِيُّ: قَوْلُهُ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً لَهُ وَجْهَانِ:

(١) قوله: «وجبت» بالجيم صوابه  
«وجبت» بالحاء المهملة. وقوله: «المرصد» بفتح  
الصاد صوابه «المرصد» بكسرهما. وقد ذكر البيت  
في مادة «شجع» ونسب إلى ابن أحرمر.

[عبد الله]

أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ قَعْلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا رِضَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ ، فَتَنَبَّأَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّ زَيْدًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْعِصْمَةِ ، مَا كَانَ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ ذَبْحُهَا لِزَادِهِ فِي خُرُوجِهِ ، فَاتَّفَقَ ذَلِكَ عِنْدَ صَنَمٍ كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ ، لَا أَنَّهُ ذَبَحَهَا لِلصَّنَمِ ، هَذَا إِذَا جُعِلَ النَّصْبُ الصَّنَمِ ، فَأَمَّا إِذَا جُعِلَ الْحَجَرُ الَّذِي يَذْبَحُ عِنْدَهُ ، فَلَا كَلَامَ فِيهِ ، فَظَنَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ ذَلِكَ اللَّحْمَ مِمَّا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَذْبَحُهُ لِأَنْصَابِهَا ، فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ ، وَكَانَ زَيْدٌ يُخَالِفُ قُرَيْشًا فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ الْأَمْرَ كَمَا ظَنَّ زَيْدٌ الْقَتَيْبِيُّ : النَّصْبُ صَنَمٌ أَوْ حَجَرٌ ، وَكَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَنْصِبُهُ ، تَذْبَحُ عِنْدَهُ فَيَحْمَرُّ لِلدَّمِ ؛ وَمِنَهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي إِسْلَامِهِ ، قَالَ : فَخَرَّتْ مَغْشِيًا عَلَيَّ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ كَأَنِّي نَصَبٌ أَحْمَرٌ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ حَتَّى أَدْمَوْهُ ، فَصَارَ كَالنَّصْبِ الْمُحْمَرِّ بِدَمِ الذَّبَائِحِ أَبُو عَيْبِيدٍ : النَّصَابِيُّ مَا نَصِبَ حَوْلَ الْحَوْضِ مِنْ الْأَحْجَارِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَرَقَانَا فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَائِرَ قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ يُقَعُ نَصَابِيهِ وَهَلَاءُ فِي هَرَقَانَا تَعُودُ عَلَى سَجَلٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّصِيبُ الْحَوْضُ وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّصْبُ رَفَعُكَ شَيْئًا تَنْصِبُهُ قَائِمًا مُنْصَبًا ، وَالْكَلِمَةُ الْمَنْصُوبَةُ يَرْفَعُ صَوْتَهَا إِلَى الْغَارِ الْأَعْلَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ انْتَصَبَ بِشَيْءٍ فَقَدْ نَصَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ : النَّصْبُ مَصْدَرٌ نَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَقَمْتَهُ وَصَفِيحٌ مُنْصَبٌ أَيْ نَصِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَنَصَبْتُ الْخَيْلَ إِذَا نَحَّيْتُهَا شُدُّدَ لِلْكُرَّةِ أَوْ لِلْمِبَالِغَةِ . وَالْمُنْصَبُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي يَغْلِبُ عَلَى خَلْقِهِ كُلِّهِ نَصَبَ عِظَامِهِ ، حَتَّى يَنْصَبَ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى عَطْفِهِ . وَنَصَبَ السَّرَّ بِرُؤْيِيهِ نَصَبًا : رَفَعَهُ . وَقِيلَ : النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ، وَهُوَ سَيْرٌ لَيْنٌ ، وَقَدْ نَصَبُوا نَصَبًا .

الْأَصْحَبِيُّ : النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : كَانَتْ رَاكِبِيهَا يَهْوَى بِمُنْحَرِقٍ مِنَ الْجَنُوبِ إِذَا مَارَكِبَهَا نَصَبُوا قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ جَدُّوا السَّرَّ . وَقَالَ النَّضْرُ : النَّصْبُ أَوَّلُ السَّرِّ ، ثُمَّ الدَّبِيبُ ، ثُمَّ الْعَتَقُ ، ثُمَّ التَّرِيدُ ، ثُمَّ الصَّحْجُ ، ثُمَّ الرَّتْكَ ، ثُمَّ الرَّخْدُ ، ثُمَّ الْهَمْلِجَةُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكُلُّ شَيْءٍ رَفِعَ وَاسْتَقْبَلَ بِهِ شَيْءٌ ، فَقَدْ نَصِبَ . وَنَصْبٌ هُوَ وَنَصَبٌ فَلَانٌ ، وَانْتَصَبَ إِذَا قَامَ رَافِعًا رَأْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : لَا يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقِمُّهُ ، أَيْ لَا يَرْفَعُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالْمَشْهُورُ : لَا يُصْبِي وَيُصُوبُ ، وَهِيَ مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صِدَاقَهَا ؛ قِيلَ لِلْيَيْثِ : انْتَصَبَ ابْنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : وَمَا عَلِمُهُ ، لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ؟ أَيْ اسْتَدَّهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ . وَالنَّصْبُ : إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفَعُهُ ، وَقَوْلُهُ :

أَزَلَّ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ إِنْ قَامَ رَأْيَتُهُ مُشْرِفَ الرَّأْسِ وَالْعَتَقُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : لَا يَكُونُ النَّصْبُ إِلَّا بِالْقِيَامِ . وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ نَصْبُ عَيْنِي ، هَذَا فِي الشَّيْءِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيَّ ، وَإِنْ كَانَ مَلْفِي ، يَعْنِي بِالْقَائِمِ ، فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ : الشَّيْءُ الظَّاهِرُ الْقَتَيْبِيُّ : جَعَلْتُهُ نَصْبًا عَيْنِي ، بِالضَّمِّ ، وَلَا تَقُلْ نَصَبَ عَيْنِي . وَنَصَبَ لَهُ الْحَرْبَ نَصَبًا : وَضَعَهَا . وَنَاصِبَهُ الشَّرَّ وَالْحَرْبَ وَالْمَعَادَاةَ مُنَاصِبَةً : أَظْهَرَهُ لَهُ وَنَصَبَهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْصَابِ . وَالنَّصِيبُ : الشَّرْكُ الْمَنْصُوبُ . وَنَصَبْتُ

لِلْقَطَا شَرْكَاءُ . وَيُقَالُ : نَصَبَ فَلَانٌ لِفُلَانٍ نَصَبًا إِذَا قَصَدَ لَهُ ، وَعَادَاهُ ، وَتَجَرَّدَ لَهُ . وَنَبَسَ أَنْصَبَ : مَتَّصِبُ الْقَرْنَيْنِ ؛ وَعَتَزَ نَصَبًا : بَيْنَةُ النَّصْبِ إِذَا انْتَصَبَ قَرْنَاهَا ؛ وَتَنَصَّبَتِ الْأَتْنُ حَوْلَ الْحِجَارِ . وَنَاقَةُ نَصَبَاءَ : مَرْتَفِعَةُ الصَّدْرِ . وَأَذُنُ نَصَبَاءَ : وَهِيَ الَّتِي تَنْصَبُ ، وَتَدْنُو مِنَ الْأُخْرَى . وَتَنْصَبُ الْغُبَارُ : ارْتَفَعَتْ . وَتَرَى مَنْصَبٌ : جَعَدٌ . وَنَصَبْتُ الْقِدْرَ نَصَبًا . وَالْمُنْصَبُ : شَيْءٌ مِنْ حَلِيدٍ ، يُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُنْصَبُ مَا يُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَلِيدٍ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيُّ : النَّصْبُ ، فِي الْقَوَائِمِ ، أَنْ تَسْلَمَ الْقَافِيَةُ مِنَ الْفَسَادِ ، وَتَكُونَ تَامَةً الْبِنَاءِ ، فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ الْمَجْزُوعِ ، لَمْ يَسْمَ نَصَبًا ، وَإِنْ كَانَتْ قَافِيَتُهُ قَدْ تَمَّتْ ؛ قَالَ : سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا سَمَى الْخَلِيلُ ، إِنَّمَا تَوَخَّطُ الْأَسْمَاءَ عَنِ الْعَرَبِ ؛ انْتَهَى كَلَامُ الْأَخْفَشِيِّ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ ، قَالَ ابْنُ جِنِّي : لَمَّا كَانَ مَعْنَى النَّصْبِ مِنَ الْإِنْصَابِ ، وَهُوَ الْمَثُولُ وَالْإِشْرَافُ وَالْتِطَاوُلُ ، لَمْ يُوقَعْ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنَ الشَّعْرِ مَجْزُوعًا ، لِأَنَّ جَزَاءَهُ عِلَّةٌ وَعَيْبٌ لِحَقِّهِ ، وَذَلِكَ ضِدُّ الْفَخْرِ وَالْتِطَاوُلِ . وَالنَّصِيبُ : الْحِطُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ » ؛ النَّصِيبُ هُنَا : مَا أَخْبَرَ اللَّهُ مِنْ جَزَائِهِمْ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَانذَرْتَكُمْ نَارًا تَلْقَوْنَ » ؛ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا » ؛ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَامِيلُ » ، فَهَذَا نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ، عَلَى قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ فِي كَفْرِهِمْ ، وَالْجَمْعُ أَنْصِبَاءٌ وَأَنْصِبَةٌ . وَالنَّصْبُ : لُغَةٌ فِي النَّصِيبِ .

وَقَوْلُهُ : « أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ » ؛ النَّصِيبُ هُنَا : مَا أَخْبَرَ اللَّهُ مِنْ جَزَائِهِمْ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَانذَرْتَكُمْ نَارًا تَلْقَوْنَ » ؛ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا » ؛ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَامِيلُ » ، فَهَذَا نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ، عَلَى قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ فِي كَفْرِهِمْ ، وَالْجَمْعُ أَنْصِبَاءٌ وَأَنْصِبَةٌ . وَالنَّصْبُ : لُغَةٌ فِي النَّصِيبِ .

وَقَوْلُهُ : « أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ » ؛ النَّصِيبُ هُنَا : مَا أَخْبَرَ اللَّهُ مِنْ جَزَائِهِمْ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَانذَرْتَكُمْ نَارًا تَلْقَوْنَ » ؛ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا » ؛ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَامِيلُ » ، فَهَذَا نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ، عَلَى قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ فِي كَفْرِهِمْ ، وَالْجَمْعُ أَنْصِبَاءٌ وَأَنْصِبَةٌ . وَالنَّصْبُ : لُغَةٌ فِي النَّصِيبِ .

وَأَنْصَبَ : جَعَلَ لَهُ نَصِيْبًا . وَهُمْ يَتَنَصَّبُونَ أَي يَتَنَصَّبُونَ .  
وَالْمَنْصِبُ وَالنَّصَابُ : الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ .  
وَالنَّصَابُ : جَزَاءُ السُّكَّانِ ، وَالْجَمْعُ نَصَبٌ . وَأَنْصَبَهَا : جَعَلَ لَهَا نَصَابًا ، وَهُوَ عَجَزُ السُّكَّانِ . وَنَصَابُ السُّكَّانِ : مَقْبِضُهُ . وَأَنْصَبْتُ السُّكَّانَ : جَعَلْتُ لَهُ مَقْبِضًا . وَنَصَابُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . وَالْمَنْصِبُ : الْأَصْلُ ، وَكَذَلِكَ النَّصَابُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ يَرْجِعُ إِلَى نَصَابِ صِدْقٍ ، وَمَنْصِبِ صِدْقٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْهُ وَمَحْتَدُهُ .  
وَهَلَكَ نَصَابُ مَالِ فُلَانٍ أَي مَا اسْتَطْرَفَهُ . وَالنَّصَابُ مِنَ الْمَالِ : الْقَلْبُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ إِذَا بَلَغَهُ ، نَحْوُ مَا تَنَبَّيْ دَرَاهِمٍ ، وَخَمْسِي مِنَ الْإِبِلِ . وَنَصَابُ الشَّمْسِ : مَنِيْهَا وَمَرْجِعُهَا الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ . وَتَفَرَّقَ مَنْصِبٌ : مُسْتَوَى النَّبْتِ كَأَنَّهُ نَصَبٌ فَسَوَى .  
وَالنَّصَبُ : ضَرْبٌ مِنَ أَغْنَى الْأَعْرَابِ . وَقَدْ نَصَبَ الرَّايِبُ نَصَبًا إِذَا غَنَى النَّصَبُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَنَصَبَ الْعَرَبُ ضَرْبًا مِنَ أَغْنِيَانِهَا .  
وَفِي حَدِيثِ نَائِلٍ (١) ، مَوْلَى عَثَانَ : قَتَلْنَا لِرَبِاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ ؛ لَوْ نَصَبْتُ لَنَا نَصَبَ الْعَرَبِ ، أَي لَوْ تَغَنَيْتُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : لَوْ غَنَيْتُ لَنَا غِنَاءَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ غِنَاءُ لَهُمْ يُشْبِهُ الْحُدَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّصَبُ حُدَاءٌ يُشْبِهُ الْغِنَاءَ . قَالَ شَمِرٌ : غِنَاءُ النَّصَبِ هُوَ غِنَاءُ الرُّكبانِ ، وَهُوَ الْعَقِيرَةُ ؛ يُقَالُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ إِذَا غَنَى النَّصَبُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : غِنَاءُ النَّصَبِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ ؛ وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : كَانَ رَبِاحُ بْنُ الْمُعْتَرِفِ يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصَبِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ أَغْنَى الْعَرَبِ ،

(١) قوله : « وفي حديث نائل » كذا بالأصل نسخة من النهاية بالهمز ، وفي أخرى منها نائل بالموحدة بدل الهمز .

شِبْهُ الْحُدَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَحْكَمَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَأَقِيمَ لِحَنِهِ وَوَزْنَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّهُمْ كَانَ يَنْصَبُ أَي يَغْنَى النَّصَبُ . وَنَصَبَ الْحَادِي : حَادًا ضَرْبًا مِنَ الْحُدَاءِ .  
وَالنَّوَصِبُ : قَوْمٌ يَتَدَبَّرُونَ بِنِغْضَةٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .  
وَيَنْصَبُ : مَوْضِعٌ .  
وَنَصَبٌ : الشَّاعِرُ ، مُصَغَّرٌ . وَنَصِيبٌ وَنَصِيبٌ : اسْمَانِ .  
وَنَصَابٌ : اسْمٌ فَرَسٍ .  
وَالنَّصَبُ ، فِي الْأَعْرَابِ : كَالْفَتْحِ ، فِي الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ مُوَاصِمَاتِ النَّحْوِيِّينَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : نَصَبْتُ الْحَرْفَ ، فَأَنْصَبَ . وَغَارٌ مَنَصِبٌ أَي مَرْتَفِعٌ .  
وَنَصِيبِيْنِ : اسْمٌ بَلَدٍ ، وَفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبَانِ : مِنْهُمُ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا ، وَيَلْزِمُهُ الْأَعْرَابُ ، كَمَا يَلْزِمُ الْأَسْمَاءَ الْمَفْرَدَةَ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ ، فَيَقُولُ : هَذَا نَصِيبِيْنِ ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِيْنِ ، وَرَأَيْتُ نَصِيبِيْنِ ؛ وَالنَّسْبَةُ نَصِيبِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ ، فَيَقُولُ هَذَا نَصِيبُونَ ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِيْنِ ، وَرَأَيْتُ نَصِيبِيْنِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بَيْرِيْنِ ، وَفَلَسْطِيْنِ ، وَسَيْلَحِيْنِ ، وَيَاسِيْنِ ، وَفَنْسَرِيْنِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ ، عَلَى هَذَا : نَصِيبِيْنِ ، وَيَبْرِيْنِي ، وَكَذَلِكَ أَخْرَأَتْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ : هَذَا نَصِيبُونَ وَنَصِيبُونَ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيبِيْنِ ، نَصِيبِي ، وَإِلَى قَوْلِكَ نَصِيبُونَ ، نَصِيبِيْنِ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ عَكْسُ هَذَا ، لِأَنَّ نَصِيبِيْنِ اسْمٌ مَفْرَدٌ مُعْرَبٌ بِالْحَرَكَاتِ ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ أَهْلِيَّتَهُ عَلَى حَالِهِ ، قُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ نَصِيبِيْنِ ؛ وَمَنْ قَالَ نَصِيبُونَ ، فَهُوَ مُعْرَبٌ إِعْرَابَ جُمُوعِ السَّلَامَةِ ، فَيَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ ، وَفِي النَّصَبِ وَالْجَرِّ بِالْبَاءِ ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، قُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ نَصِيبِي ، فَتَحْدُوفُ الْوَاوِ وَالْوَتْنِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، تَرُدُّهُ فِي النَّسْبِ

إِلَى الْوَاحِدِ ، فَتَقُولُ فِي زَيْدُونَ ، اسْمُ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ : زَيْدِي ، وَلَا تَقُلْ زَيْدُونِي ، فَتَجْمَعُ فِي الْإِسْمِ الْأَعْرَابِيْنَ ، وَهِيَ الْوَاوُ وَالضَّمَّةُ .

\* نَصَبْتُ : نَصَبْتُ الرَّجُلَ يَنْصَبُ نَصَبًا ، وَأَنْصَبْتُ ، وَهِيَ أَعْلَى ، وَأَنْصَبْتُ : سَكَتَ ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ فِي الْإِنْصَاتِ : يُخَافُنَ بَعْضُ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَيَنْصَبُنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ الْقِنَاقِيْنِ يَنْصَبُنَ لِلسَّمْعِ أَي يَسْكُنُنَ لِكَيْ يَسْمَعَنَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا » ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ ، فَاسْتَمِعُوا إِلَى قِرَائَتِهِ ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا .

وَالنَّصْتَةُ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِنْصَاتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَثَانَ لَأُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَكَ عَلَيَّ حَقُّ النَّصْتَةِ . وَأَنْصَتَهُ وَأَنْصَتَ لَهُ : مِثْلُ نَصَحَهُ وَنَصَحَ لَهُ ، وَأَنْصَتَهُ وَنَصَّتَ لَهُ : مِثْلُ نَصَحْتَهُ وَنَصَحْتُ لَهُ ؛ وَالْإِنْصَاتُ : هُوَ السُّكُوتُ وَالِاسْتِغَاةُ لِلْحَدِيثِ ؛ يَقُولُ : أَنْصَتُهُ وَأَنْصِتُوا لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِرُوشِمِ بْنِ طَارِقٍ ، وَيُقَالُ لِلْحَيْمِ بْنِ صَعْبٍ :

إِذَا قَالَتْ حَدَامٌ فَأَنْصَتُوهَا  
فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَامٌ  
وَيُرْوَى : فَصَدَّقُوهَا بَدَلًا فَأَنْصَتُوهَا . وَحَدَامٌ : اسْمٌ امْرَأَةٍ الشَّاعِرِ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَيْلِكِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ يَدْرَجِ بْنِ عَتْرَةَ . وَيُقَالُ : أَنْصَتَ إِذَا سَكَتَ ؛ وَأَنْصَتَ غَيْرَهُ إِذَا سَكَتَهُ . شَمِرٌ : أَنْصَتَ الرَّجُلَ إِذَا سَكَتَ لَهُ ؛ وَأَنْصَتَهُ إِذَا سَكَتَهُ ، جَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

صَبَّ أَنْصَتُونَا بِالتَّحَاوِيرِ وَأَسْمَوَا  
تَشْهَدُهَا مِنْ خَطْبَةٍ وَأَرْجَالِهَا  
أَرَادَ : أَنْصَتُوا لَنَا ؛ وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَعْنَى الثَّانِي :

أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ  
فَأَنْصَتَ عَنِي بَعْدَهُ كُلُّ قَائِلٍ

قال الأصمعي: يريد فأسكت عني. وفي حديث الجمعة: وأنصت ولم يبلغ. أنصت بنصت أنصاتا إذا سكت سكوت مستمع، وقد أنصت، وأنصته إذا أسكته فهو لازم ومتعدي. وفي حديث طلحة، قال له رجل بالبصرة: أشدك الله، لا تكن أول من غدر. فقال طلحة: أنصتوني أنصتوني! قال الزمخشري: أنصتوني من الإنصات، قال: وتعديه بالي فحذفه أي استمعوا إلي. وأنصت الرجل للهو: مال (عن ابن الأعرابي)

• نصح • نصح الشيء: خلص. والناصح: الخالص من السلو وغيره. وكل شيء خلص، فقد نصح، قال ساعدة بن جوية الهدلي يصف رجلاً مزج عسلاً صافياً يماء حتى تفرق فيه:

فأزال مفرطها بأبيض ناصح  
من ماء ألهاب يهن التائب<sup>(١)</sup>  
وقال أبو عمرو: الناصح الناصح في بيت ساعدة، قال: وقال النضر أراد أنه فرق به خالصها ورويتها بأبيض مفرط أي يماء غدير مملوء.

والنصح: نقيض العش مشتق منه نصحته وله نصحاً ونصيحة ونصاحة ونصاحية ونصاحية ونصحاً، وهو باللام أفصح، قال الله تعالى: «وأنصح لكم» ويقال: نصحت له نصيحتي نصحاً أي أخلصت وصدقت، والأسم النصيحة.

والنصيح: الناصح، وقوم نصحاء؛ وقال النابغة الذبياني:

نصحت بني عوف فلم يقبلوا  
رسولي ولم تنجح لديهم وسائلتي

(١) قوله: «فأزال مفرطها.. إلخ» كذا بالأصل هنا، ومثله في شرح القاموس. وأنشده في «فرط»:

فأزال ناصحها بأبيض مفرط  
وهو الملاق لتفسيره بعد.

ويقال: انتصحت فلاناً وهو ضد اغتشتته، ومنه قوله: ألا رب من تفتته لك ناصح ومتصح باد عليك غوائله تفتته: تعتده عاشاً لك. وتصححه: تعتده ناصحاً لك. قال الجوهري: وانتصح فلان، أي قبل النصيحة يقال: انتصحنى، إني لك ناصح؛ وأنشده ابن بري:

تقول انتصحنى إني لك ناصح  
وما أنا إن خبرتها بأمين  
قال ابن بري: هذا وهم منه، لأن انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدى، لأنه مطاوع نصحته فانتصح، كما تقول رددته فارتد، وسلدته فاستد، ومددته فامتد، فأما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحاً، فهو متعد إلى مفعول، فيكون قوله انتصحنى إني لك ناصح، يعني اتخذني ناصحاً لك؛ ومنه قولهم: لا أريد منك نصحاً ولا انتصاحاً، أي لا أريد منك أن تتصحنى ولا أن تتخذني نصيحاً، فهذا هو الفرق بين النصح والانتصاح. والنصح: مصدر نصحته. والانتصاح: مصدر انتصحته، أي اتخذته نصيحاً، ومصدر انتصحت أيضاً أي قبلت النصيحة، فقد صار للانتصاح معنيان.

وفي الحديث: إن الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم؛ قال ابن الأثير: النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها. وأصل النصح: الخلوص. ومعنى النصيحة لله: صحة الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاص النية في عبادته، والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التصديق بنبوته ورسالته، والانقياد لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الأئمة: أن

يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا. ونصيحة عامة المسلمين: إرشادهم إلى المصالح؛ وفي شرح هذا الحديث نظر وذلك في قوله نصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا، فأى فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع إطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا؟ وإذا منع الخروج إذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق. وتصح أي تشبه بالنصحاء. واستنصحه: عدته نصيحاً.

ورجل ناصح الجيب: نفى الصدر ناصح القلب لا غش فيه، كقولهم طاهر الثوب، وكله على المثل؛ قال النابغة: أبلغ الحارث بن هند بأبي ناصح الجيب بازل للثوب<sup>(٢)</sup>

وقوم نصح ونصاح. والنتصح: كثرة النصح؛ ومنه قول أكم بن صفيي: إياكم وكثرة النصح، فإنه يورث التهمة.

والتوبة النصوح: الخالصة، وقيل: هي ألا يرجع العبد إلى ما تاب عنه؛ قال الله عز وجل: «توبة نصوحاً» قال الفراء: قرأ أهل المدينة نصوحاً، يفتح النون، وذكر عن عاصم نصوحاً، بضم النون؛ وقال الفراء: كان الذين قرءوا نصوحاً أرادوا المصدر مثل القعود، والذين قرءوا نصوحاً جعلوه من صفة التوبة؛ والمعنى أن يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا يعود إليه أبداً، وفي حديث أبي: سألت النبي، ﷺ، عن التوبة النصوح فقال: هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب؛ وقول من أئمة المبالغة يقع على الذكر والأنثى، فكان الإنسان بالغ في نصح نفسه بها، وقد تكرر في الحديث ذكر النصح والنصيحة.

(٢) قوله: «قوله بازل» بالزاي صوابه «بازل» بالذال المعجمة، كما في شرح القاموس

[عبد الله]

وسئل أبو عمرو عن نصحاً فقال : لا أعرفه ؛ قال القراء وقال المفضل : بات عزوباً وعزوباً وعروساً وعروساً ؛ وقال أبو إسحق : توبه نصح بالغة في النصح ، ومن قرأ نصحاً فمغناه ينصحون فيها نصحاً . وقال أبو زيد : نصحته أي صدقته ؛ ومنه التوبة النصح ، وهي الصادقة .

والنصح : السلك يخاطب به . وقال الليث : النصيحة السلوك التي يخاطب بها ، وتصنيها نصيحة وقميص منصح أي مخيط . ويقال لأبيرة المنصحة فإذا غلظت فهي الشعييرة . والنصح : مصدر قولك نصحت الثوب إذا خطته . قال الجوهري : ومنه التوبة النصح اعتباراً بقوله ، من اغتاب خرق ، ومن استغفر الله رفاً . ونصح الثوب والقميص ينصحه نصحاً وتنصحه : خاطه . ورجل ناصح وناصح ونصاح : خائط . والنصح : الخيط وبه سمي الرجل نصحاً ، والجمع نصح ونصاحة ، الكسرة في الجمع غير الكسرة في الواحد ، والألف فيه غير الألف ، والهاء لتأنيث الجمع .

والمِنْصَحَةُ : المِخِيطةُ . والمِنْصَحُ : المَخِيطُ وفي توبه منصح لم يصلحه أي موضع إصلاح وخياطة ، كما يقال : إن فيه مترقماً ؛ قال ابن مقبل :

ويرعد إرعاد الهجين أضاعه  
غداة الشالو الشرح المنصح (١)

وقال أبو عمرو : المنصح المَخِيطُ ، وأنشد بيت ابن مقبل :

وأرض منصوحة : متصلة بالغيث كما ينصح الثوب (حكاه ابن الأعرابي) ، قال ابن سيده : وهديه عبارة رديئة ، إنما

(١) قوله : «يرعد» بالبناء للمفعول في الطبقات جميعها «يرعد» بالبناء للفاعل . وقوله «الشرح» بالجم في الطبقات جميعها «الشرح» بالخاء . والصواب ما أثبتناه عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة «شرح» .

[ عبد الله ]

المنصوحة الأرض المتصلة بالنبات بعضها ببعض ، كأن تلك الجوب التي بين أشخاص النبات خيطت حتى اتصل بعضها ببعض .

قال النضر : نصح الغيث البلاد نصحاً إذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء ولا خلل ؛ وقال غيره : نصح الغيث البلاد ونصرها بمعنى واحد ؛ وقال أبو زيد : الأرض المنصوحة هي المجرودة نصحت نصحاً . ونصح الرجل الرئ نصحاً إذا شرب حتى يروى : وكذلك نصحت الإبل الشرب تنصح نصحاً ؛ صدقته . وأنصحتها أنا : أرويتها ؛ قال :

هذا مقامى لك حتى تنصحى  
ربياً وتجتازى بلاط الأبطح  
ويروى : حتى تنصحى ، بالضاد المعجمة ، وليس بالعالي . البلاط القاع . وأنصح الإبل : أرواها .

والتصاحات : الجلود ؛ قال الأعشى

بصفت شرباً :

فقرى القوم نشاوى كلهم  
مثلما مدت نصاحات الريح  
قال الأزهرى : أراد بالريح الريح في قول بعضهم ؛ وقال ابن سيده : الريح من أولاد الغنم ، وقيل : هو الطائر الذي يسمى بالفارسية زاغ ؛ وقال المورج : النصاحات

حبال يجعل لها حلق وتنصب للقرود إذا أرادوا صيدها . يعيد رجل فيجعل عدة حبال ثم يأخذ قوداً فيجعلها في حبل منها ، والقرود تنظر إليه من فوق الجبل ، ثم يتنحى الحبال فتزل القرود فتدخل في تلك الحبال ، وهو ينظر إليها من حيث لا تراه ، ثم يتزل إليها فيأخذ ما تشب في الحبال ؛ قال وهو قول الأعشى :

مثلما مدت نصاحات الريح  
قال : والريح القرد وأصلها الرياح وشيبة بن نصاح : رجل من القراء . والنصحاء ومنصح : موضعان ؛ قال

ساعدة ابن جوية (١) :

لهن ما بين الأصاغي ومنصح  
تعاول كما عج الحجاج المبلد (٢)

نصره النصر : إغاثة المظلوم ؛ نصره على عدوه ينصره نصراً ، ورجل ناصر من قوم نصار ونصر ، مثل صاحب وصحب ، وأنصار ؛ قال :

والله سمي نصرك الأنصاراً  
آثرك الله به إشاراً  
وفي الحديث : انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، وتفسيره أن يمنعه من الظلم إن وجدته ظالماً ، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه ، والإسم النصره ؛ ابن سيده : وقول خدش بن زهير :

فإن كنت تشكو من خليل مخانة  
فتلك الحواري عقمها ونصورها  
يجوز أن يكون تصور جمع ناصر كشاهد وشهود ، وأن يكون مصدر كالأخروج والدخول ؛ وقول أمية الهذلي :

أولئك آبائي وهم لي ناصر  
وهم لك إن صانعت ذا معقل (٣)

أراد جمع ناصر كقوله عز وجل : «نحن جميع منتصر» . والنصير : الناصر ؛ قال الله تعالى : «نعم المولى ونعم النصير» والجمع أنصار مثل شريف وأشراف . والأنصار :

(٢) قوله : «قال ساعدة بن جوية : لمن الخ ؛ قبله : ولو أنه إذ كان ماحم واقماً بجانب من يخفى ومن يتودد والأصاغي ، بالصاد المهملة والغين المعجمة : موضع ، كما أنشده ياقوت في مادته .

(٣) قوله : «المبلد» بتقديم الباء على اللام صوابه «المبلد» بتقديم اللام على الباء ، كما جاء في مادة «صغا» . وقد نبه مصحح طبعة بولاق على هذا التصويب .

[ عبد الله ]

(٤) قوله : «أولئك آبائي الخ» هكذا في الأصل ، والشرط الثاني منه ناقص .

عبد: نصرت البلاد إذا مطرت، فهي منصورة أي ممطورة. ونصر القوم إذا غيثوا. وفي الحديث: إن هذو السحابة تنصر أرض بني كعب، أي تمطرهم. والنصر: العطاء؛ قال رؤبة:

إني وأسطار سطران سطرًا  
لقائل يا نصر نصرًا نصرًا<sup>(١)</sup>  
ونصره ينصره نصرًا: أعطاه. والنصائر: المطايا. والمستنصر: السائل. ووقف أعرابي على قوم فقال: انصروني نصركم الله أي أعطوني أعطاكم الله.

ونصري ونصري وناصرة ونصورية<sup>(٢)</sup>؛ قرية بالشام، والنصاري منسوبون إليها؛ قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال: وهو ضعيف إلا أن نادر النسب يسعه، قال: وأما سيبويه فقال أما نصاري فذهب الخليل إلى أنه جمع نصري ونصران، كما قالوا ندمان وندامي، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما حذفوا من أئيفة وأبدلوا مكانها ألفًا كما قالوا صحاري، قال: وأما الذي توجهه نحن عليه فإنه جاء على نصران لأنه قد تكلم به فكأنك جمعت نصرًا كما جمعت مسما والأشعث وقلت نصاري كما قلت ندامي، فهذا أقيس، والأول مذهب، وإنما كان أقيس لأننا لم نسمعهم قالوا نصري. قال أبو إسحق: واحد النصاري في أحد القولين نصران كما ترى مثل ندمان وندامي، والأثنى نصرانة مثل ندمانته؛ وأنشد لأبي

(٢) قوله: «قال رؤبة... إلخ» عبارة القاموس: وإنشاد الجوهري لرؤية: «لقائل يا نصر نصرًا نصرًا غلط هو مسبوقة إليه، فإن سيبويه أنشده كذلك، والرواية: يا نصر نصرًا نصرًا، بالصاد المعجمة. ونصر هذا هو حاجب نصر ابن سيار، بالصاد المهملة. ورد بعضهم على القاموس مردود كما بسطه شارح القاموس.

(٣) قوله: «ونصورية» هكذا في الأصل ومثى القاموس بتشديد الياء، وقال شارحه بتخفيف الياء.

بتنصرون ويتعاضدان. والنصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور. وقد نصره ينصره نصرًا إذا أعانه على عدوه وشد منه؛ ومنه حديث الضيف المحروم: فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقري ليلته، قيل: يشبه أن يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما يأكل ويخاف على نفسه التلف، فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية، وعليه الضمان. وتنصرت الأخبار: صدق بعضها بعضًا.

والتواصر: مجاري الماء إلى الأودية، وأحدنا ناصر، والتواصر: أعظم من التلعة يكون ميلًا ونحوه، ثم تجمع التواصر في التلاع. أبو خيرة: التواصر من الشباب ماجاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر سبل الوادي، الواحد ناصر. والتواصر: مسابيل المياه، وأحدتها ناصرة، سميت ناصرة لأنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع في مجتمع الماء حيث انتهت، لأن كل مسيل يضيغ ماؤه فلا يقع في مجتمع الماء فهو ظالم لمايته. وقال أبو حنيفة: الناصر والتاصرة ماجاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر السبل ونصر البلاد ينصرها: أتاها (عن ابن الأعرابي). ونصرت أرض بني فلان، أي أتبته؛ قال الراعي يخاطب خيلاً:

إذا دخل الشهر الحرام فودعي  
بلاد تميم وأنصري أرض عامر  
ونصر الغيث الأرض نصرًا: غائها وسقاها وأتبته؛ قال:

من كان أخطاه الربيع فإنا  
نصير الحجاز بيث عبد الواحد  
ونصر الغيث البلد إذا أعانه على الخصب والنبات. ابن الأعرابي: النصرة المطرة التامة؛ وأرض منصورة ومضبوطة. وقال أبو

أنصار النبي، غلبت عليهم الصفة فجرى مجرى الأسماء، وصار كأنه اسم الحي ولذلك أضيف إليه بلفظ الجمع فقيل أنصاري. وقالوا: رجل نصر وقوم نصر، فوصفوا بالمصدر كرجل عدل وقوم عدل (عن ابن الأعرابي). والنصرة: حسن المعونة. قال الله عز وجل: «من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة؛» المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يظهر محمدًا، صلى الله عليه وسلم، على من خالفه فليخترن غيظًا حتى يموت كمدًا، فإن الله عز وجل يظهره، ولا ينفعه غيظه وموته حقًا، فالهاء في قوله أن لن ينصره للنبي محمد، صلى الله عليه وسلم.

والتنصر الرجل إذا امتنع من ظالمه. قال الأزهري: يكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام، وانتصر منه: انتقم. قال الله تعالى مخبرًا عن نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ودعائه إياه بأن ينصره على قومه: «فاتنصر ففتحننا»، كأنه قال لربو: انتقم منهم كما قال: «رب لا تدركني الأرض من الكافرين ديارًا» والانتصار: الانتقام. وفي التزليل العزيز: «ولمن انتصر بعد ظلمه»؛ وقوله عز وجل: «والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون»؛ قال ابن سيده: إن قال قائل أهم محمودون على انتصارهم أم لا؟ قيل: من لم يسرف ولم يجاوز ما أمر الله به، فهو محمود. والانتصار: استمداد النصر. واستنصره على عدوه أي سأل أن ينصره عليه.

والتنصر: معالجة النصر، وليس من باب تحلم وتور. والتناصر: التعاون على النصر. وتنصروا: نصر بعضهم بعضًا. وفي الحديث: كل المسلم على المسلم<sup>(١)</sup> محرم أخوان نصيران، أي هما أخوان

(١) كان الأصل: «كل المسلم عن مسلم...» وما أثبتناه أنسب، وهو إحدى روايات الحديث كما في مسند أحمد، وكما في النهاية لابن الأثير.



الأخزر الجماني يصف ناقين طاطانا رؤوسها من الإغيا فثبه رأس الناقة من تطاطبها برأس النصرانية إذا طاطاته في صلاتها :

فكلماتها خرت وأسجد رأسها

كما أسجدت نصرانة لم تختب فنصرانة تأنث نصرانو، ولكن لم يستعمل نصران إلا بياهي النسب، لأنهم قالوا رجل نصراني وامرأة نصرانية، قال ابن بري: قوله إن النصراري جمع نصرانو ونصرانة إنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال (١)، وإنما المستعمل في الكلام نصراني ونصرانية، بياهي النسب، وإنما جاء نصرانة في البيت على جهة الضرورة؛ غيره: ويجوز أن يكون واحد النصراري نصرانياً مثل يعبر مهري وإبل مهاري، وأسجد: لغة في سجد. وقال الليث: زعموا أنهم نسبو إلى قرية بالشام اسمها نصرونة. التهذيب: وقد جاء أنصار في جمع النصران؛ قال:

لما رأيت نبطاً أنصارا

بمعنى النصراري. الجوهري: ونصران قرية بالشام ينسب إليها النصراري، ويقال: ناصرة.

والتنصر: الدخول في النصرانية، وفي المحكم: الدخول في دين النصرى (٢). ونصره: جعله نصرانياً. وفي الحديث: كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان يهوداني وي نصراني؛ اللذان رفع بالابتداء، لأنه أضر في يكون؛ كذلك رواه سيبويه؛ وأنشد:

إذا ما المرء كان أبوه عبس

فحبسك ما تريد إلى الكلام أي كان هو. والأنصر: الألف، وهو من

(١) قوله: وإنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال، تأمله مع قول سيبويه المار قريباً، فإنه جاء على نصران، لأنه قد تكلم به.

(٢) قوله: وفي دين النصرى، هكذا بالأصل.

ذلك لأن النصراري قلف. وفي الحديث: لا يؤمنكم أنصر أي ألقف؛ كذا فسر في الحديث. ونصر: صنم، وقد نفى سيبويه هذا البناء في الأسماء. ويختصر: معروف، وهو الذي كان حرب بيت المقدس، عمره الله تعالى. قال الأصبغي: إنما هو بوختصر فأعرب، وبوخت ابن، ونصر صنم، وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له أب فقيل: هو ابن الصنم.

ونصر ونصير وناصر ومنصور: أسماء. وينو ناصر وينو نصر: بطنان. ونصر: أبو قبيلة من بني أسد وهو نصر بن قمين؛ قال أوس بن حجر يخاطب رجلاً من بني لبيئ ابن سعد الأسدي وكان قد هجاه: عددت رجلاً من قمين فنجسا فما ابن لبيئ والتفجس والفرخ؟ شاتك قمين غشا وسمينها وأنت السه السفلى إذا دعيت نصر التفجس: التظم والكبر. وشاتك: سبقتك. والسه: لغة في الاست.

\* نصص: النص: رفعك الشيء. نص الحديث ينصه نصاً: رفعه. وكل ما أظهر، فقد نص. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً نص للحديث من الزهري، أي أرفع له وأسد. يقال: نص الحديث إلى فلان، أي رفعه، وكذلك نصصته إليه. ونصت الطيبة جيدها: رفعته.

ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور. والمنصة: ما تظهر عليه العروس لترى، وقد نصها وأنصت هي، والمناشطة نص العروس فقعيدا على المنصة، وهي تنص عليها لترى من بين النساء. وفي حديث عبد الله ابن زمة: أنه تزوج بنت السائب فلما نصت لئنهدى إليه طلقها، أي أقعدت على المنصة، وهي بالكسر، سرير العروس،

وقيل: هي يفتح الميم الحجة عليها (٣) من قولهم نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض. وكل شيء أظهرته، فقد نصصته. والمنصة: الثياب المرفعة والفرش الموطأة.

ونص المتاع نصاً: جعل بعضه على بعض. ونص الدابة ينصها نصاً: رفعها في السير، وكذلك الناقة. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، حين دفع من عرفات سار العتق فإذا وجد فجوة نص، أي رفع ناقته في السير، وقد نصصت ناقتي: رفعتها في السير، وسير نص ونصيص. وفي الحديث: أن أم سلمة قالت لعائشة، رضي الله عنها: ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عارضك ببعض الفلوات ناصية فلو صك من منهل إلى آخر؟ أي رافعة لها في السير؛ قال أبو عبيد: النص التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها؛ وأنشد:

وتقطع الخرق يسير نص

والنص والنصيص: السير الشديد والحث، ولهذا قيل: نصصت الشيء رفعته، ومنه منصة العروس. وأصل النص أقصى الشيء وغايته، ثم سمي بوضرب من السير سريع. ابن الأعرابي: النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر، والنص التوقيف، والنص التعيين على شيء ما، ونص الأمر شدته؛ قال أيوب بن عبادة:

ولا يستوي عند نص الأمور

ر باذل معروفه والخبيل ونص الرجل نصاً إذا سأل عن شيء حتى يستقضي ما عنده. ونص كل شيء: منتهاه. وفي الحديث عن علي، رضي الله عنه، قال: إذا بلغ النساء نص الحقائق فالعصبة أولى، يعني إذا بلغت غاية الصغر إلى أن تدخل في الكبر فالعصبة أولى بها من الأم، يريد بذلك الإدراك والغاية. قال

(٣) قوله: عليها، هكذا في الأصل، ولعله: الحجة عليها العروس.

الأزهرى: النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ  
 أخصها، ومنه قيل: نصصت الرجل إذا  
 استقصيت مسأله عن الشيء حتى تستخرج  
 كل ما عنده، وكذلك النص في السير إنما هو  
 أقصى ما تقدر عليه الدابة، قال: فنص  
 الحقائق إنما هو الإدراك، وقال المبرد: نص  
 الحقائق منتهى بلوغ العقل، أى إذا بلغت  
 من سنها المبلغ الذى يصلح أن تحاقيق  
 وتخاصم عن نفسها، وهو  
 الحقائق، فعصبتها أولى بها من أمها.  
 ويقال: نصصت الشيء حركة. وفي  
 حديث أبى بكر حين دخل عليه عمر،  
 رضى الله عنها، وهو ينصص لسانه  
 ويقول: هذا أوردنى الموارء؛ قال أبو  
 عبيد: هو بالصاد لا غير، قال: وفيه لغة  
 أخرى ليست في الحديث نصصت،  
 بالصاد. وروى عن كعب أنه قال: يقول  
 الجبار أحدونى، فأبى لأناص عبدا إلا  
 عدته، أى لا أستقصى عليه في السوال  
 والحساب، وهى مفاعلة منه، إلا عدته.  
 ونصص الرجل غريمه إذا استقصى عليه.  
 وفي حديث هرقل: ينصصهم، أى يستخرج  
 رأيهم ويظهره؛ ومنه قول الفقهاء: نص  
 القرآن، ونص السنة، أى ما دل ظاهر لفظها  
 عليه من الأحكام. شعر: النصصة  
 والنصضة الحركة. وكل شيء قلقلته، فقد  
 نصصته.  
 والنصة: ما أقبل على الجهة من  
 الشعر، والجمع نصص ونصاص. ونص  
 الشيء: حركه. ونصص لسانه: حركه،  
 كفضضه، غير أن الصاد فيه أصل وليست  
 بدلا من صاد فضضه كما زعم قوم، لأنها  
 ليستا أختين قبل إحداهما من صاحبتها.  
 والنصصة: تحرك البعير إذا نهض من  
 الأرض. ونصص البعير: فحص بصدريه  
 في الأرض ليترك اللبث: النصصة إنبات  
 البعير ركبتيه في الأرض وتحركه إذا هم  
 بالنهوض؛ ونصص البعير: مثل

حصص. ونصص الرجل في مشيه: اهتر  
 متصببا. واتص الشيء واتصب إذا استوى  
 واستقام؛ قال الراجز:  
 فبات متصبا وما تكردسا  
 وروى أبو تراب عن بعض الأعراب: كان  
 حصيص القوم ونصيصهم ونصيصهم كذا  
 وكذا، أى عندهم، بالحاء والنون والباء.  
 • نصع • النصيع والنصيغ: البالغ من  
 الألوان الخالص منها الصافي، أى لون  
 كان، وأكثر ما يقال في البياض؛ قال  
 أبو النجم:  
 إن قوت الأزير والبراق  
 والبند في ذاك البياض النصيع  
 ليس اعذارا عندها ينافع  
 وقال المرار:  
 راقه منها بياض نصيع  
 يوق العين وشعر مسبيك  
 وقد نصع لونه نصاعة ونصوعا؛ اشتد بياضه  
 وخلص؛ قال سويد بن أبى كاهل:  
 صقلته يقضيب ناعم  
 من أراك طيب حتى نصع  
 وأبيض نصيع ويقق، وأصفر نصيع: باللوا  
 به كما قالوا أعود حالك. وقال أبو عبيدة في  
 الثياب: أصفر نصيع، قال: هو الأصفر  
 السراق تملو منه جدة غساء، والنصيع في  
 كل لون خالص ووضوح، وقيل: لا يقال  
 أبيض نصيع ولكن أبيض يقق وأحمر نصيع  
 ونصاع؛ قال:  
 بدلن بوسا بعد طولو تنعم  
 ومن الثياب برين في الألوان  
 من صفرة تملو البياض وحمرة  
 نصاعة كشفاق النعمان  
 وقال الأصبغى: كل ثوب خالص  
 البياض أو الصفرة أو الحمرة فهو نصيع؛  
 قال لبيد:  
 سدما قليلا عهده بانيسه  
 من بين أصفر نصيع ودقان

أى وردت سدما. ونصع لونه نصوعا إذا  
 اشتد بياضه. ونصع الشيء: خلس،  
 والأمر وضوح وبان؛ قال ابن برى: شاهده  
 قول لقيط الأيادى:  
 إنى أرى الراى إن لم أعص قد نصعا  
 والنصيع: الخالص من كل شيء.  
 وشيء نصيع: خالص. وفي الحديث:  
 المدينة كالكير تنفى حبتها وتنصع طيها،  
 أى تخلصه، وقد تقدم في نصع.  
 وحسب نصيع: خالص. وحق  
 نصيع: واضح، كإلها على المثل.  
 يقال: أنصع للحن إنصاعا إذا أقر به،  
 واستعمل جابر بن قبيصة النصاعة في  
 الظرف، وأراه إنما يعنى به خلوص  
 الظرف، فقال: ما رأيت رجلا أنصع ظرفا  
 منك، ولا أخضر جوابا، ولا أكثر صوابا  
 من عمرو بن العاص، وقد يجوز أن يعنى به  
 اللون، كأن تقول: ما رأيت رجلا أظهر  
 ظرفا، لأن اللون واسطة في ظهور الأشياء،  
 وقالوا: نصيع الخبر أخاك، وكمن منه على  
 حذر، وهو من الأمر النصيع، أى اللين  
 أو الخالص. ونصع الرجل: أظهر عداوته  
 وبينها وقصد القتال؛ قال روية:  
 كرى بأحجى مانع أن يمنعا  
 حتى أقشمر جلده وأنصعا  
 وقال أبو عمرو: أظهر ما فى نفسه ولم  
 يخصص العداوة؛ قال أبو زيد:  
 والدار إن تتيهم عنى فإن لهم  
 ودى ونصرى إذا أعداؤهم نصعوا  
 قال ابن الأثير: وأنصع أظهر ما فى نفسه  
 والنصيع من الجيش والقوم: الخالصون  
 الذين لا يخلطهم غيرهم (عن ابن  
 الأعرابى) وأشد:  
 ولما أن دعوت بنى طريف  
 أتونى نصيعين إلى الصباح  
 وقيل: إن قوله فى هذا البيت أتونى  
 نصيعين، أى قاصدين، وهو مشتق من  
 الحق النصيع أيضا.

وَالنَّصِيعُ وَالنَّصِيعُ وَالنَّصِيعُ : جلد أبيض .  
 وقال المورج : النَّصِيعُ وَالنَّطِيعُ لِوَاحِدٍ  
 الْأَنْطَاعِ ، وَهُوَ مَا يَتَّخِذُ مِنَ الْأَدَمِ ؛ وَأَشَدُّ  
 لِحَاجِزِيْنِ الْجَبِيدِ الْأَزْدِيِّ :  
 فَتَنْحَرُهَا وَتَخْلُطُهَا بِأُخْرَى  
 كَانَ سَرَاتِهَا نِصْعُ دِهَيْنِ  
 وَيُقَالُ : نِصْعٌ ، يَسْكُونُ الصَّادُ . وَالنَّصْعُ :  
 ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ؛ قَالَ  
 الشَّاعِرُ :

يَرَى الْخَزَامِي يَبْدِي قَارَ قَدَّ خَصَبَتْ  
 مِنْهُ الْجَحَافِلُ وَالْأَطْرَافُ وَالزَّمَا  
 مُجْتَابُ نِصْعِ يَمَانٍ قَوْقُ نَقِيَّتِهِ

وَالْأَكَارِجُ مِنَ دِيَابِجِهِ قَطْعًا  
 وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ جِلْدٍ أَيْضًا أَوْ تَوْبٍ  
 أَيْضًا ؛ قَالَ يَصِفُ بَقْرَ الْوَحْشِ :

كَانَ تَحَى نَاشِطًا مَوْلَا  
 بِالشَّامِ حَتَّى خَلَّتْهُ مِيرْقَا  
 بِنَيْقَةٍ مِنْ مَرَحَلَى اسْفَعَا  
 تَخَالُ نِصْعًا قَوْقَهَا مَقْطَعَا  
 يَخَالِطُ التَّقْلِيصَ إِذْ تَدْرَعَا

يَقُولُ : كَانَ عَلَيْهِ نِصْعًا مَقْلَعًا عَنْهُ ، يَقُولُ  
 تَخَالُ أَنَّهُ لَيْسَ تَوْبًا أَيْضًا مَقْلَعًا عَنْهُ لَمْ يَلِغْ  
 كَرَوَعُهُ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى لَوْزِهِ .  
 وَأَنْصَعُ الرَّجُلُ لِلشَّرِّ إِِنْصَاعًا : تَصَدَّى  
 لَهُ .

وَالنَّصِيعُ : الْبَحْرُ ؛ قَالَ :

أَدَلَّتْ دَلْوِي فِي النَّصِيعِ الزَّائِحِرِ  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ النَّصِيعُ الْبَحْرُ غَيْرُ  
 مَعْرُوفٍ ، وَارَادَ بِالنَّصِيعِ مَاءَ بَيْرِ نَاصِيعِ الْمَاءِ  
 لَيْسَ بِكَبِيرٍ ، لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَدُلِّي فِيهِ  
 الدَّلْوُ . يُقَالُ : مَاءٌ نَاصِيعٌ وَمَاصِيعٌ وَنِصِيعٌ إِذَا  
 كَانَ صَافِيًا ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْبَحْرِ الْبِصِيعُ ،  
 بِالْبَاءِ وَالضَّادِ . وَشَرِبْتُ حَتَّى نِصَعْتُ وَحَتَّى  
 نَفَعْتُ ، وَذَلِكَ إِذَا شَفِيَ غَلِيْلُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ  
 بَضْعٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمَنَاصِيعُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَتَخَلَّى فِيهَا  
 لِوَلِيِّ أَوْ غَائِطٍ أَوْ لِحَاجَةٍ ، الْوَاحِدُ مَنَصَعٌ ،  
 لِأَنَّهُ يَبْرُزُ إِلَيْهَا وَيُظْهَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَرِ :

كَانَ مَتَبَرِزُ النِّسَاءِ فِي الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَوَّى  
 الْكُنْفُ فِي الدُّوْرِ الْمَنَاصِيعِ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ  
 فِي الْفَرَيْدِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَى أَنَّ  
 الْمَنَاصِيعَ مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ خَارِجُ الْمَدِينَةِ وَكَانَ  
 النِّسَاءُ يَتَبَرِزْنَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ  
 بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَنَاصِيعَ  
 صَعِيدٌ أَفِيحٌ خَارِجُ الْمَدِينَةِ .

وَنَصَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَمَتِ الْجِرَّةَ (عَنْ  
 ثَعْلَبٍ) . وَحَكَى الْفَرَّاءُ : أَنْصَمَتِ النَّاقَةُ  
 لِلْفَحْلِ إِِنْصَاعًا قَرَّتْ لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَقَالَ  
 أَبُو يُوْسُفَ : يُقَالُ قَبِحَ اللَّهُ أَمَا نَصَمْتُ بِهِ !  
 أَيْ وَلَدْتُهُ ، مِثْلُ مَصَمْتُ بِهِ .

• نصف • النِّصْفُ : أَحَدُ شَيْءٍ الشَّيْءِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : النِّصْفُ وَالنِّصْفُ ، بِالضَّمِّ ،  
 وَالنِّصْفِيُّ وَالنِّصْفُ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ ابْنِ  
 جَنِّي) : أَحَدُ جُزْأَيِ الْكِمَالِ ، وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ  
 ثَابِتٍ : فَلَهَا النِّصْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّبْرُ  
 نِصْفُ الْإِيْمَانِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ : أَرَادَ بِالصَّبْرِ  
 الْوَرَعَ ، لِأَنَّ الْعِيَادَةَ قِسْمَانِ : نَسْكٌ وَوَرَعٌ ،  
 فَالْنَسْكُ مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، وَالْوَرَعُ  
 مَا نَهَتْ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا يَتَبَيَّنُ عَنْهُ بِالصَّبْرِ فَكَانَ  
 الصَّبْرُ نِصْفَ الْإِيْمَانِ ، وَالْجَمْعُ أَنْصَافٌ .  
 وَنِصْفُ الشَّيْءِ يَنْصَفُهُ نِصْفًا ، وَأَنْصَفَهُ ،  
 وَتَنْصَفُهُ وَنِصْفَهُ : أَحَدٌ يَنْصَفُهُ . وَالْمَنْصَفُ  
 مِنَ الشَّرَابِ : الَّذِي يَطْبِخُ حَتَّى يَذْهَبَ  
 نِصْفُهُ . وَنِصْفُ الْقَدَحِ يَنْصَفُهُ نِصْفًا : شَرِبَ  
 نِصْفَهُ . وَنِصْفُ الشَّيْءِ الشَّيْءُ يَنْصَفُهُ : بَلَغَ  
 نِصْفَهُ . وَنِصْفُ النَّهَارِ يَنْصَفُ وَيَنْصِيفُ  
 وَأَنْصَفَ وَأَنْصَفَ : بَلَغَ نِصْفَهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ  
 مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي ذَاتِهِ قَدْ أَنْصَفَ ؛ وَكُلُّ  
 مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي غَيْرِهِ قَدْ نِصَفَ ؛ وَقَالَ  
 الْمَسِيْبِيُّ بْنُ عَلَسٍ يَصِفُ غَائِصًا فِي الْبَحْرِ  
 عَلَى دُرَّةٍ :

نِصْفَ النَّهَارِ الْمَاءُ غَايِرُهُ  
 وَرَفِيْقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي  
 أَرَادَ أَنْصَفَ النَّهَارَ وَالْمَاءَ غَايِرُهُ فَاتَّصَفَ  
 النَّهَارُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَاءِ ، فَحَذَفَ وَأَوْ

الْحَالِوُ ، وَنِصْفَتُ الشَّيْءِ إِذَا بَلَغَتْ نِصْفَهُ ،  
 تَقُولُ : نِصْفَتُ الْقُرْآنَ ، أَيْ بَلَغَتْ  
 النِّصْفَ ؛ وَنِصْفَ عُمَرُ ، وَنِصْفَ الشَّيْبِ  
 رَأْسَهُ .

وَيُقَالُ : قَدْ نِصَفَ الْإِزَارُ سَاقَهُ يَنْصِفُهَا  
 إِذَا بَلَغَ نِصْفَهَا ؛ وَأَشَدُّ لِأَبِي جَنْدَبٍ  
 الْهَدَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوقَةٍ  
 أَشْرَحْتُ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ يَتَرَى  
 وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلَهُ  
 أَجَلٌ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَالًا مَحَابِلَهُ

الزَّيْدِيُّ : وَنِصْفَ الْمَاءِ الْبَيْرَ وَالْحَبَّ  
 وَالْكُوْزَ ، وَهُوَ يَنْصَفُهُ نِصْفًا وَنِصْفًا ، وَقَدْ  
 أَنْصَفَ الْمَاءُ الْحَبَّ إِِنْصَاعًا ، وَكَذَلِكَ الْكُوْزُ  
 إِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ فَطَلْتَ بِهِ  
 قُلْتَ : أَنْصَفْتُ الْمَاءَ الْحَبَّ وَالْكُوْزُ  
 إِِنْصَاعًا ، وَتَقُولُ : أَنْصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ  
 وَنِصْفَ تَنْصِيفًا ، وَإِذَا بَلَغَتْ نِصْفَ السِّنِّ  
 قُلْتَ : قَدْ أَنْصَفَتْهُ وَنِصْفَتْهُ إِِنْصَاعًا وَتَنْصِيفًا  
 وَأَنْصَفَتْهُ مِنْ نَفْسِي .

وَإِنَاءٌ نِصْفَانُ ، بِالْفَتْحِ : بَلَغَ الْكَيْلُ  
 أَوِ الْمَاءُ نِصْفَهُ ، وَجُمُوعُهُ نِصْفِي ،  
 وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ النِّصْفِ مِنَ الْأَجْزَاءِ  
 أَعْنَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ ثَلَاثَانُ وَلَا رِبْعَانُ وَلَا غَيْرُ  
 ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَقْتَضِي هَذِهِ  
 الْأَجْزَاءَ ، وَهَذَا مَرُورِيٌّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
 وَنِصْفُ الْبَسْرِ : رَطَبَ نِصْفَهُ (هَذَا عَنْ أَبِي  
 حَنِيفَةَ) .

وَمَنْصَفُ الْقَوْمِ وَالْوَتْرُ : مَوْضِعُ النِّصْفِ  
 مِنْهَا . وَمَنْصَفُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ . وَالْمَنْصَفُ  
 مِنَ الطَّرِيقِ وَمِنَ النَّهَارِ وَمِنَ كُلِّ شَيْءٍ :  
 وَسَطُهُ . وَالْمَنْصَفُ : نِصْفُ الطَّرِيقِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ أَيْ  
 الْمَوْضِعِ الْوَسْطِيِّ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ . وَمَنْصَفُ  
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : وَسَطُهُ . وَأَنْصَفَ النَّهَارُ  
 وَنِصَفَ ، فَهُوَ يَنْصَفُ . وَيُقَالُ : أَنْصَفَ  
 النَّهَارُ أَيْضًا ، أَيْ أَنْصَفَ ، وَكَذَلِكَ

نَصَفَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
وَأِنْ نَبِهْتَهُنَّ الْوَالِيدُ بَعْدَمَا  
تَصَعَّدَ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ التَّامُ نَصَفَا  
وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ قَدْ نَصَفَهُ ؛  
وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ قَدْ أَنْصَفَ . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : نَصَفَ النَّهَارُ إِذَا أَنْصَفَ ؛  
وَأَنْصَفَ النَّهَارُ إِذَا أَنْصَفَ .

وَنَصَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذْتَ نِصْفَهُ .  
وَتَنْصِيفُ الشَّيْءِ : جَعَلَهُ نِصْفَيْنِ . وَانصَفْتُهُ  
الْمَالُ : قَاسَمْتَهُ عَلَى النَّصْفِ .

وَالنَّصْفُ : الْكَهْلُ كَمَا بَلَغَ نِصْفَ  
عُمُرِهِ . وَقَوْمٌ أَنْصَافٌ وَنِصْفُونَ ، وَالْأَنْثَى  
نِصْفٌ وَنِصْفَةٌ كَذَلِكَ أَيْضًا : كَانَ نِصْفَ  
عُمُرِهَا ذَهَبَ ؛ وَقَدْ بَيْنَ ذَلِكَ الشَّاعِرُ فِي  
قَوْلِهِ :

لَا تَتَكَبَّرَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطَلَّقَةً  
وَلَا يَسُوقُهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدْرُ  
وَإِنْ أَتَوَكَ فَقَالُوا : إِنَّهَا نِصْفٌ

فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي غَيْرَا (١)  
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنْ فَلَانَةٌ  
لَعَلَى نِصْفِهَا ، أَيْ نِصْفِ شَبَابِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :  
إِنَّ غُلَامًا غَرَّهُ جَرَشِيَّةٌ

عَلَى نَفْسِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفُ  
الْجَرَشِيَّةُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ الْهَرَمَةُ ، وَقِيلَ :  
النَّصْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدَثِ  
وَالْمُسِنَّةِ ، وَتَنْصِيفُهَا نِصْفٌ بِلَاهَا لِأَنَّهَا  
صِفَةٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عِطَلِيَّ نِصْفِي (٢)

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

(٢) الْبَيْتُ بِتَامِهِ :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عِطَلِيَّ نِصْفِي  
قَامَتْ فَجَاوِبًا نَكْدًا مَشَاكِيلُ  
وَذَكَرْتُ لَفْظَةَ « ذِرَاعِي » بِالنَّصْبِ هُنَا وَفِي  
مَادَنِي « شَدَّ » وَ« عَطَلِي » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ  
« ذِرَاعًا » بِالرَّفْعِ كَمَا أَنْبَتَاهُ هُنَا ، عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ لَكَانَ فِي  
الْبَيْتِ السَّابِقِ :

النَّصْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّتِي بَيْنَ الشَّابَةِ  
وَالْكَهْلَةِ ، وَقِيلَ : النَّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ  
بَلَغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ وَنَحْوَهَا ، وَقِيلَ : الَّتِي  
قَدْ بَلَغَتْ خَمْسِينَ ، وَالْقِيَاسُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ  
يَجْرُهُ اشْتِقَاقٌ ، وَهَذَا لِإِشْتِقَاقِ لَهُ ، وَالْجَمْعُ  
أَنْصَافٌ وَنِصْفٌ وَنِصْفٌ ( الْأَخِيرَةُ عَنْ  
سَيِّوِيهِ ) وَقَدْ يَكُونُ النَّصْفُ لِلْجَمْعِ  
كَالْوَالِدِ ، وَقَدْ نَصَفَ .

وَالنَّصِيفُ : مِكْيَالٌ . وَقَدْ نَصَفَهُمْ :  
أَخَذَ مِنْهُمْ النَّصْفَ يَنْصِيفُهُمْ نِصْفًا ، كَمَا  
يُقَالُ عَشْرُهُمْ يَعْشَرُهُمْ عَشْرًا . وَفِي حَدِيثِ  
النَّبِيِّ ﷺ : لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي ، فَإِنَّ  
أَحَدَكُمْ لَوْ أَتَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا  
مَا أَدْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نِصْفَهُ ؛ قَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ : الْعَرَبُ تَسْمَى النَّصْفَ النَّصِيفَ ،  
كَمَا يَقُولُونَ فِي الْعَشْرِ الْعَشِيرُ وَفِي الثَّمَنِ  
الثَّمِينُ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ :

لَمْ يَنْدُهَا مَدًّا وَلَا نِصْفِي  
وَلَا تَمْسِيرَاتٍ وَلَا تَعْجِيفِي  
لَكِنْ غَدَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفِي  
الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفِي

وَالنَّصِيفُ : الْخَارِ ، وَقَدْ نَصَفَتِ الْمَرْأَةُ  
رَأْسَهَا بِالْخَارِ . وَأَنْصَفَتِ الْجَارِيَةَ  
وَتَنْصَفَتُ ، أَيْ اخْتَمَرَتْ ، وَنَصَفْتُهَا أَنَا  
تَنْصِيفًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْحُورِ  
الْعَيْنِ : وَنِصْفِي إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ  
مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛ هُوَ الْخَارُ ، وَقِيلَ  
الْمِعْجَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ بِصِفِّ امْرَأَةٍ :  
سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تَرُدِّ إِسْقَاطَهُ

فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقِنْتَنَا بِالْيَدِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : النَّصِيفُ ثَوْبٌ تَجَلَّلَ بِهِ  
الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا كُلِّهَا ، سُمِّيَ نِصْفًا لِأَنَّهُ  
نِصْفٌ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا فَحَجَزَ أَبْصَارَهُمْ  
عَنْهَا ، قَالَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ قَوْلُ  
النَّبِغَةِ : سَقَطَ النَّصِيفُ ، لِأَنَّ النَّصِيفَ إِذَا

= كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعِيهَا وَقَدْ عَرَفَتْ

وَقَدْ تَلْفَعُ بِالقَمُورِ الْمَسَاقِيلُ

[عبدالله]

جَعِلَ خِيارًا فَسَقَطَ فَلَيْسَ لِسِرِّهَا وَجْهًا مَعَ  
كَشْفِهَا شَعْرَهَا مَعْنَى ، وَقِيلَ : نِصْفُ الْمَرْأَةِ  
مِعْجَرًا .

وَالنَّصْفُ وَالنِّصْفَةُ وَالْإِنْصَافُ : إِعْطَاءُ  
الْحَقِّ ، وَقَدْ أَنْصَفَ مِنْهُ ، وَأَنْصَفَ الرَّجُلُ  
صَاحِبِيهِ أَنْصَافًا ، وَقَدْ أَعْطَاهُ النِّصْفَةَ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : أَنْصَفَ إِذَا أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَى  
الْحَقَّ . وَالنِّصْفَةُ : اسْمُ الْإِنْصَافِ ، وَتَفْسِيرُهُ  
أَنْ تُعْطِيَهُ مِنْ نَفْسِكَ النَّصْفَ ، أَيْ تُعْطِيَهُ مِنْ  
الْحَقِّ كَالَّذِي تَسْتَحِقُّ لِنَفْسِكَ . وَيُقَالُ :  
أَنْصَفْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا أَخَذْتُ حَقِّي كَمَلًّا حَتَّى  
صِرْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى النَّصْفِ سَوَاءً . وَتَنْصَفْتُ  
السُّلْطَانَ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُنْصِفَنِي .

وَالنَّصْفُ : الْإِنْصَافُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
وَلَكِنَّ نِصْفًا لَوْ سَبَيْتُ وَسَيِّي

بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ  
وَأَنْصَفَ الرَّجُلُ ، أَيْ عَدَلَ . وَيُقَالُ :

أَنْصَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنْصَفْتُ أَنَا مِنْهُ  
وَتَنَاصَفُوا ، أَيْ أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ  
نَفْسِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ مَعَ زَيْنَاعِ بْنِ  
رُوحٍ :

مَتَى أَلَقَ زَيْنَاعُ بْنُ رُوحٍ بَيْلِدَةً  
لِي النَّصْفِ مِنْهَا يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدْمِ  
النَّصْفِ ، بِالْكَسْرِ : الْإِنْصَافُ ، وَقَدْ أَنْصَفَهُ  
مِنْ خَصْمِهِ يُنْصِفُهُ أَنْصَافًا وَنِصْفَهُ يُنْصِفُهُ  
وَيَنْصِفُهُ نِصْفًا وَنِصَافَةً وَنِصَافًا وَنِصَافًا  
وَأَنْصَفَهُ وَتَنْصِفُهُ كُلُّهُ خَدْمُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
تَنْصَفُ أَي خَدَمَ ؛ قَالَتِ الْحُرَّةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ  
ابْنِ الْمُنْذِرِ :

فِينَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ تَنْصَفُ  
فَأَفْ لِلدُّنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا

تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَنْصَرَفُ  
وَيُقَالُ : تَنْصَفْتُهُ بِمَعْنَى خَدَمْتُهُ وَعَبَدْتُهُ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنْصَفْتُهُ

بِالْأَعْقِ وَالْأَحْوَابِ

قَالَ : وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْحُرَّةِ بِنْتُ

التعاون بن المنذر :

إذا نحنُ فيهمُ سوقةً تنصّف  
ونصفَ القومِ أيضاً ؛ خدمهم ؛ قال لبيد :

لها غلٌّ من زازاقي وكرسف  
بأيمان عجمٍ ينصفون المقاولا

قوله لها أي لظروف الخمر. والنّصفُ  
والنّصفُ ، بكسر الميم : الخادمُ . ويقالُ

للخادمِ : منصفٌ ومنصفٌ . والنّصفُ :

الخادمُ : وفي حديثِ ابنِ عباسٍ ، رضي اللهُ  
عنها : أنه ذكّر داودَ ، عليه السّلامُ ،

فقال : دخلَ الحِرابُ ، وأقعدَ منصفاً على  
البابِ ، يعني خادماً ، والجمعُ مناصيفُ ؛

قال ابنُ الأثيرِ : النّصفُ ، بكسر الميمِ ،  
الخادمُ ، وقد تفتحُ الميمُ . وفي حديثِ

ابنِ سَلامٍ ، رضي اللهُ عنه : فجاءني  
منصفٌ رفَعَ ثيابي من خلفي . ويقالُ :

نصفتُ الرجلَ فانا أنصفهُ وأنصفهُ نِصافةً  
ونِصافةً ، أي خدمته . والنّصفُ : الخدامُ ،

وأحدُهمُ ناصيفُ ، وفي الصحاحِ : والنّصفُ  
الخدامُ . وتنصفهُ : طلبَ معروفهُ ؛ قال :

فإنَّ الألهَ تنصفتُهُ  
بالأُ أخونَ والأُ أخانا

وقيلَ : تنصفتُهُ أطعته وانقدتُ له ؛ وقولُ  
ابنِ هرمةَ :

من ذا رسولُ ناصحٌ فبليغُ  
عني عليّةٌ غيرُ قيلِ الكاذبِ

أني غرّضتُ إليّ تناصّفَ وجهها  
غرّضَ المحبِّ إليّ الحبيبِ الغائبِ

أي اشتقتُ ، وقيلَ : معناه خدمةٌ وجهها  
بالنظرِ إليه ، وقيلَ : إليّ محاسبه التي

تقسّمتُ الحسنُ قناصفتُهُ ، أي أنصفَ  
بعضها بعضاً فاستوتَ فيه ؛ قال ابنُ

الأعرابيِّ : تناصّفَ وجهها محاسنها ، أنها  
كلها حسنةٌ ينصفُ بعضها بعضاً ، يريدُ أن

أعضاءها متساويةٌ في الجلالِ والحسنِ ،  
فكانَ بعضها أنصفَ بعضاً قناصفَ ؛ وقالَ

الجوهريُّ : يعني استواءَ المحاسنِ ، كانَ  
بعضُ أعضاء الوجه أنصفَ بعضاً في أخذِ

القسطِ من الجبالِ ؛ ورجلٌ متناصِفٌ :  
متساويُ المحاسنِ ، وأنصفَ إذا خدمَ  
سيدهُ . وأنصفَ إذا سارَ ينصفُ النهارَ .  
والتناصيفُ : أوديةٌ صغارٌ .

والتواصيفُ : صخورٌ في مناصيفِ أسنادِ  
الوادي وتحوّ ذلك من المساليلِ ؛ وفي

حديثِ ابنِ الصّبغاءِ :

بينَ القِروانِ السّوءِ والتواصيفِ  
جمعُ ناصيفٍ وهي الصخرةُ . قال ابنُ الأثيرِ :

ويروي التواصيفُ  
والتواصيفُ : مجارى الماءِ في الوادي ،  
واحدتها ناصيفةٌ ؛ وأنشدَ :

خلايا سفينِ بالتواصيفِ مندِدِ  
والتاّصيفةُ من الأرضِ : رجةٌ بها

شجرٌ ، لا تكونُ ناصيفةً إلا ولها شجرٌ .  
والتاّصيفةُ : الأرضُ التي تثبتُ الثّامُ وغيره .

وقال أبو حنيفةَ : التاّصيفةُ موضعُ نباتٍ  
يتسّعُ من الوادي ؛ قال الأعشى :

كخدولو ترعى التواصيفِ من تش  
ليثٌ قرأً خلا لها الأسلاقُ

والتاّصيفةُ : مجرى الماءِ ، والجمعُ  
التواصيفُ ، وقيلَ : التواصيفُ أماكنٌ بينَ

الغلظِ واللّينِ ؛ وأنشدَ قولَ طرفةَ :

كانَ حدوجُ الهالكيةِ غدوةً  
خلايا سفينِ بالتواصيفِ من ددِ

وقيلَ : التواصيفُ رحابٌ من الأرضِ .  
وناصيفةٌ : موضعٌ ؛ وقالَ :

بناصيفةِ الجوينِ أو بمحجرِ

نصل . التهذيبُ : النصلُ نصلُ السهمِ  
ونصلُ السيفِ والسكينِ والرّمحِ ، ونصلُ

البهيمى من النباتِ ونحوها إذا خرجتُ  
نصالها . المحكمُ : النصلُ حديدةُ السهمِ

والرّمحِ ، وهو حديدةُ السيفِ ما لم يكن لها  
مقبضٌ (حكاه ابنُ جنّي) قالَ : فإذا كانَ

لها مقبضٌ فهو سيفٌ ؛ ولذلك أضافَ  
الشاعرُ النصلَ إلى السيفِ فقالَ :

قد علمتُ جاريةً عطبولُ  
أني ينصلُ السيفِ خنثيلُ  
ونصلُ السيفِ : حديدُهُ . وقال أبو حنيفةَ :

قال أبو زيادٍ النصلُ كلُّ حديدةٍ من حدائدِ  
السهمِ ، والجمعُ أنصِلُ ونُصولٌ ونِصالُ .  
والتّصلانُ : النّصلُ والرّجُ ؛ قال أعشى باهلةَ :

عشنا بذلكَ دهرًا ثمّ فارقتا  
كذلكَ الرّمحِ ذو التّصلينِ يتكسرُ

وقد سُمي الرّجُ وحده نصلًا .  
ابنُ شميلٍ : النّصلُ السهمُ العريضُ

الطويلُ يكونُ قريباً من فترِ والمشقصُ على  
النّصفِ من النّصلِ ، قالَ : والسهمُ نفسُ

النّصلِ ، فلو التّقطتُ نصلًا لقلتُ ما هذا  
السهمُ معك ؟ ولو التّقطتُ قلعًا لم أقلُ

ما هذا السهمُ معك .  
وأنصلُ السهمَ ونصلهُ : جعلَ فيه

النّصلَ ، وقيلَ : أنصلهُ أزالَ عنه النّصلَ ،  
ونصلهُ ركبَ فيه النّصلَ ، ونصلُ السهمِ فيه

تبتَ فلم يخرجِ ، ونصلتهُ أنا ونصلُ خرجِ ،  
فهو من الأضدادِ ، وأنصلهُ هو . وكلُّ

ما أخرجتهُ فقد أنصلتهُ . ابنُ الأعرابيِّ :  
أنصلتُ الرّمحَ ونصلتهُ جعلتُ له نصلًا ،  
وأنصلتهُ تزعتُ نصلهُ .

وفي حديثِ أبي سفيانَ : فأمرطُ قُدُدُ  
السهمِ وأنصلُ ، أي سقطَ نصلهُ . ويقالُ :

أنصلتُ السهمَ فأنصلُ ، أي خرجَ نصلهُ .  
وفي حديثِ أبي موسى : وإن كانَ لِرُمحكِ

سنانٌ فأنصلهُ ، أي أترعهُ .  
ويقالُ : سهمٌ ناصِلٌ إذا خرجَ منه

نصلهُ ، ومنه قولهمُ : ما بيلتُ من فلانٍ  
بأفوقِ ناصِلِ ، أي ما ظفرتُ منه بسهمِ

انكسرَ فوقهُ وسقطَ نصلهُ . وسهمٌ ناصِلٌ :  
ذو نصلٍ ، جاءَ بمعنيينِ متضادينِ .

الجوهريُّ : ونصلُ السهمِ إذا خرجَ منه  
النّصلُ ؛ ومنه قولهمُ : رماه بأفوقِ ناصِلِ ؛

قال ابنُ بري : ومنه قولُ أبي ذؤيبٍ :

فحطَّ عليها والضلوعُ كأنها  
من الخوفِ أمثالُ السهمِ التواصيلِ

وقال رزين بن لعل:

أهل أتي قصري الأحابيش أنا

رددنا بني كعب بأفوق ناصيل؟

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ومن

رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصيل، أي بسهم

مكسر فوق لا نصل فيه. ويقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

نصل السهم إذا ثبت نصله في الشيء فلم

يخرج، وهو من الأضداد.

ونصلت السهم تنصيلاً: زعت نصله،

وهو كقولهم قردت البعير وقديت العن إذا

زعت منها القراد والقدي، وكذلك إذا

ركبت عليه النصل، فهو من الأضداد،

وكان يقال لرجب: منصيل الآلة ومنصيل

الإلال، ومنصيل الأل، لأنهم كانوا يتزعون

فيه أسنة الرماح، وفي الحديث: كانوا

يسمون رجلاً منصيل الأسنة، أي مخرج

الأسنة من أماكنها، كانوا إذا دخل رجب

ززعوا أسنة الرماح ونصال السهام إبطالاً

للقِتال فيه وقطعاً لأسباب الفتن لحرمته،

فلما كان سبباً لذلك سمي به. المحكم:

منصيل الأل رجب، سمي بذلك لأنهم

كانوا يتزعون الأسنة فيه إعظاماً له ولا يزرون

ولا يغير بعضهم على بعض، قال الأعشى:

تداركه في منصيل الأل بعدما

مضى غير دأده، وقد كاد يذهب

أي تداركه في آخر ساعة من ساعاته.

الكسائي: أنصلت السهم، بالألف،

جعلت فيه نصالاً، ولم يذكر الوجه الآخر أن

الإنصال بمعنى التزوع والإخراج، قال:

وهو صحيح، ولذلك قيل لرجب منصيل

الأسنة. وقال ابن الأعرابي: النصل

القهوية بلا زجاج، والقهويات السهام

الصغار<sup>(٢)</sup>.

(١) قوله: ويقال أيضاً إلخ، هكذا في

الأصل، وعبارة النهاية: ويقال نصل السهم إذا

خرج منه النصل، ونصل أيضاً إذا ثبت نصله له.

في الأصل سقط.

(٢) ورد في مادة قهب أن القهويات =

ونصل فيه السهم: ثبت فلم يخرج،

وقيل: نصل خرج، وقال شمر: لا أعرف

نصل بمعنى ثبت، قال: ونصل عندي

خرج. ونصل الغزلو: ما يخرج من

الميزلو. ويقال للغزلو إذا أخرج من

الميزلو: نصل. ونصل من بين الجبال

نصولاً: خرج وظهر. ونصل فلان من

الجبل إلى موضع كذا وكذا علينا، أي

خرج. ونصل الطريق من موضع كذا.

خرج. وفي الحديث: مرت سحابة فقال

تنصلت هذه تنصر بني كعب أي أقبلت،

من قولهم نصل علينا إذا خرج من طريق أو

ظهر من حجاب، ويروي: تنصلت، أي

تقصد للمطر.

ونصل الحافر نصولاً إذا خرج من

موضعه فسقط كما ينصل الخضاب. ونصلت

اللحية تنصل نصولاً، ولحية ناصيل، بغير

هاء، وتنصلت: خرجت من الخضاب؛

وقوله:

كما اتبعت صهباء صرف مدامه

مشاش المروي ثم لما تنصل

معناه لم تخرج فيصحو شاربها، ويروي:

ثم لما تريل.

ونصل الشعر ينصل: زال عنه

الخضاب. ونصلت اللسعة والحمة تنصل:

خرج سمها وزال أثرها، وقوله:

ضورية أولعت بأشبارها

ناصلة الحقوين من إزارها

إنما عني أن حقويها ينصلان من إزارها،

لنسلطها وتبرجها وقلة ثقفيها في ملابسها،

لأشراها وشربها. ومعول نصل: نصل عنه

نصابه، أي خرج، وهو ميماً وصيف

بالمصدر؛ قال ذو الرمة:

شريح كحماض الثاني علت به

على راجف اللحين كالمعول النصل

وتنصل فلان من ذنبه، أي تبرأ.

= جمع وأن القهويات السهام الصغار واحدا قهوية

(راجع مادة قهب).

والتنصل: شبه التبرؤ من جنابة أو ذنب.

وتنصل إليه من الجنابة: خرج وتبرأ. وفي

الحديث: من تنصل إليه أخوه فلم يقبل،

أي انتهى من ذنبه واعتذر إليه. وتنصل

الشيء: أخرجه. وتنصله: تخيره.

وتنصلوه: أخذوا كل شيء معه. وتنصلت

الشيء واستنصلته إذا استخرجته، ومثله قول

أبي زيد:

قرم تنصله من حاصن عمر

والتنصل: ما أبرزت البهي وندرت به

من أكتيها، والجمع أنصل ونصال.

والأنصولة: نور نصل البهي، وقيل:

هو ما يؤسه الحر من البهي فيشد على

الأكلة؛ قال:

كانه واضح الأقارب في لُح

أسمي بهن وعزته الأنصيل

أي عزت عليه. واستنصل الحر السفا:

جعله أنصيل؛ أشد ابن الأعرابي:

إذا استنصل الهيف السفا برحت به

عراقة الأقياط نجد المرائع

ويروي المرائع؛ عراقة الأقياط، أي

تطلب الماء في القيط، قال غيره: هي

منسوبة إلى العراق الذي هو شاطئ الماء،

وقوله: نجد المرائع أراد جمع نجلي

فحذف ياء النسب في الجمع، كما قالوا

زنجي وزنج.

ويقال: استنصلت الريح اليبس إذا

أقلعت من أصله.

وير نصيل: نقي من القلث. والنصيل:

حجر طويل قدر ذراع يدق به. ابن

شميل: النصيل حجر طويل رقيق كهية

الصفحة المحددة، وجمعه النصل، هو

البرطل، ويشبهه برأس البعير وخرطومها إذا

رجف في سيره؛ قال روبة يصف فحلاً:

عريض أراد النصيل سلجمة

ليس بلحيه حجام يحجمه

وقال الأصمعي: النصيل ما سفل من عينيه

إلى خطبه، شبه بالحجر الطويل؛ وقال

أبو خراش في النصيل فجعله الحجر :  
ولا أمر الساقين بات كانه  
على محزلات الإكام نصيل  
وفي حديث الخنري : ققام النحام  
العدوي يومئذ ، وقد أقام على صلبه  
نصيلاً ، النصيل : حجر طويل مدملك ،  
قدر شبر أو ذراع ، وجمعه نصل . وفي  
حديث خوات : فأصاب ساقه نصيل حجر .  
والنصيل : الحنك على التشبيه بذلك .  
والنصيل : مفصل ما بين العنق والرأس  
تحت اللحين ، زاد الليث : من باطن من  
تحت اللحين . والنصيل : الخطم . ونصيل  
الرأس ونصله : أعلاه والنصل : الرأس  
يجمع ما فيه . والنصل : طول الرأس في  
الابل والخيل ولا يكون ذلك للإنسان ؛  
وقال الأصمعي في قوله :

بناصلات تحسب الفوسا<sup>(١)</sup>

قال : الواحد نصيل وهو ما تحت العين إلى  
الخطم فيقول تحسبها فوسا . وقال ابن  
الأعرابي : النصيل حيث نصيل الجباه .  
والمنصل ، يضم الهميم والصاد ،  
والمنصل : السيف اسم له . قال ابن  
سيده : لا تعرف في الكلام اسماً على مفعول  
ومفعول إلا هذا ، وقولهم منخل ومنخل .  
والنصيل : اسم موضع ، قال الأزهري :  
تبعها الأرايل بالمالي  
بدارات الصفائح والنصيل

• نعم • ابن الأعرابي : الصنمة<sup>(٢)</sup>  
والصنمة الصورة التي تمجد .

• نصا • الناصية : واحدة النواصي . ابن  
سيده : الناصية والناصاة ، لغة طيية ،

(١) قوله : «بناصلات إلخ» صدره وهو  
لرؤية كما في التكلة :

والصهب تظو الخلق المعكوسا

(٢) قوله : «الصنمة» هو في الأصل بهذا

الضبط ، وفي القاموس والتكلة بفتح فسكون .

فصاص الشعر في مقدم الرأس ، قال حرث  
ابن عتاب<sup>(٣)</sup> الطائي :  
لقد آذنت أهل الهمامة طيية  
بحرب كناصاة الحصان المشهور  
وليس لها نظير الأخرين : باوية وبادة ،  
وقارية وقارة ، وهي الحاضرة .

ونصاه نصوا : قبض على ناصيته ،  
وقيل : مد بها . وقال الفراء في قوله عز  
وجل : «لنسفن بالناصية» ناصيته مقدم  
رأسه ، أي لنهضتها لتأخذن بها ، أي  
لنقيمته ولتدليله . قال الأزهرى : الناصية  
عند العرب منب الشعر في مقدم الرأس ،  
لا الشعر الذي تسميه العامة الناصية ، وسمى  
الشعر ناصية لبنايته من ذلك الموضع ، وقيل  
في قوله تعالى : «لنسفن بالناصية» ، أي  
لنسودن وجهه ، فكنت الناصية لأنها في  
مقدم الوجه من الوجه ؛ والدليل على ذلك  
قول الشاعر :

وكنت إذا نفس القوي تزت بو

سمعت على العرين منه بيسم  
ونصوته : قبضت على ناصيته .  
والمناصاة : الأخذ بالنواصي . وقوله عز  
وجل : «ما من دابة إلا هو آخذ  
بناصيتها» ، قال الزجاج : معناه في قبضته  
تناله يا شاء قنرته ، وهو سبحانه لا يشاء  
إلا العدل . وناصيته مناصاة ونصاه : نصوته  
ونصاني ؛ أشد ثعلب :

فأصبح مثل المجلس يقناد نفسه  
خليعاً نناصيه أمور جلائل  
وقال ابن دريد : ناصيته جذبت  
ناصيته ، وأنشد :

قلال مجد فرعت أصاصا  
وعزة قعساء لن نناصية

(٣) قوله : «عتاب» بالهاء تحريف صوابه  
«عتاب» بالنون ، كما في الأغاني والحزارة ومجالس  
ثعلب والأعلام . وهو حرث بن عتاب النيباني  
الطائي ، من شعراء العصر الأموي .

[عبد الله]

وناصيته إذا جاذبته ، فيأخذ كل واحد  
منكما بناصية صاحبه . وفي حديث عائشة ،  
رضي الله عنها : لم تكن واحدة من نساء  
النبي ، <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ، ناصيته غير زينب ، أي  
تتازعني وتباريني ، وهو أن يأخذ كل واحد  
من المتنازعين بناصية الآخر . وفي حديث  
مقتل عمر فارار إليه فتناصيا ، أي تواخدا  
بالنواصي ؛ وقال عمرو بن معديكرب :

أعباس لو كانت شئراً حياناً<sup>(٤)</sup>

بتلث ماناصيت بعدي الأحامسا  
وفي حديث ابن عباس : قال للحسين  
حين أراد العراق لولا أني أكره لنصوتك ،  
أي أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج .  
ابن بري : قال ابن دريد النصي عظم  
العنق ، ومنه قول ليلى الأحملية :

يشبهون ملوكاً في تجلهم

وطول ناصية الأعناق والأهم  
ويقال : هذو الفلاة ناصي أرض كذا  
وتواصيها ، أي تنصل بها . والمفازة تنصو  
المفازة وتناصيها ، أي تنصل بها ؛ وقول  
أبي ذؤيب :

لئن طلل بالمتصي غير حائل

عفا بعد عهد من قطار ووايل ؟  
قال السكري : المتصي أعلى الوادين .  
وايل ناصية إذا ارتفعت في المرعى (عز ابن  
الأعرابي) .

وأي لأجد في بطني نصوا ووخزا ، أي  
وجعا ، والنصو مثل المغسي ، وإنما سمي  
بذلك لأنه ينصوك ، أي يزججك عن  
القرار . قال أبو الحسن : ولا أدري ماوجه  
تليله له بذلك . وقال الفراء : وجدت في  
بطني حصوا ونصوا وقبصا بمعنى واحد .

(٤) قوله : «شئراً» بالشين المفتوحة والنون

كذا في الطبقات جميعها ، وهو تحريف صوابه  
«شياراً» بكسر الشين وبالياء للثناة الصحية ، كما  
جاء في مادة «شور» والشئار : العار وأقبح العيب .  
وايل شيار : سمان حسان .

[عبد الله]

وَأَنْصَى الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ ، وَأَشَدَّ ابْنَ  
بِرِّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْبَانَ يَصِفُ الظُّبْيَةَ :  
وَفِي كُلِّ نَشْرِ لَهَا مَيْعٌ  
وَفِي كُلِّ وَجَعٍ لَهَا مَتَصَى  
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ فِي وَصْفِ طَافٍ :  
وَفِي كُلِّ وَجَعٍ لَهَا وَجْهَةٌ  
وَفِي كُلِّ نَحْوٍ لَهَا مَتَصَى  
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :  
لَعَمْرُكَ مَا ثَوْبُ ابْنِ سَعْدٍ بِمُخَلِّبٍ  
وَلَا هُوَ مِمَّا يَتَصَى قِصَانٌ  
يَقُولُ : تَوْبَهُ مِنَ الْعَذْرِ لَا يَخْلُقُ ، وَالْإِسْمُ  
النَّصْبِيُّ ، وَهَذِهِ نَعْيَتِي . وَتَدْرَيْتُ بَنِي فَلَانٍ  
وَتَنْصِبْتَهُمْ إِذَا تَزَوَّجَتْ فِي الدَّرْوَةِ مِنْهُمْ  
وَالنَّاصِيَةُ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الشُّعَارِ : نَعْيَةٌ مِنْ  
هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ ، النَّصْبِيُّ مَنْ  
يَتَصَى مِنَ الْقَوْمِ ، أَيْ يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ ،  
وَهُمُ الرُّؤُوسُ وَالْأَشْرَافُ ، وَيُقَالُ لِلرُّؤُوسِ  
نَوَاصِي ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ أَذْنَابٌ .  
وَأَنْصَبْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلًا ، أَيْ اخْتَرْتَهُ .  
وَنَعْيَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ . وَنَعْيَةُ الْمَالِ :  
بَيْتُهُ . وَالنَّصْبِيُّ : الْبَيْتِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ ، وَأَشَدُّ لِلرَّمَارِ الْقَمَسِيُّ :

تَجَرَّدَ مِنْ نَعْيِهَا نَوَاجٍ  
كَأَيُّ بِنَجْوٍ مِنَ الْبَقْرِ الرَّجِيلِ (١)  
وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :  
ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَنَحْوُ نَعْيَةٍ

ثَلَاثُ بَيْتِينَ إِنْ كَثُرْنَا وَأَرْبَعٌ  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ  
وَقَدْ هَمْدَانَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ،  
فَقَالُوا نَحْنُ نَعْيَةٌ مِنْ هَمْدَانَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :  
الْأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ ، وَالنَّصْبِيُّ الْخِيَارُ  
الْأَشْرَافُ ، وَنَوَاصِي الْقَوْمِ مَجْمَعُ  
أَشْرَافِهِمْ ، وَأَمَّا السُّفْلَةُ فَهِيَ الْأَذْنَابُ ؛ قَالَتْ

(١) قوله : « تجرد من إلخ » ضبط تجرد بصيغة  
الماضي كما ترى في التهذيب والصحاح ، وقدم  
ضبطه في مادة رجل يرفع الدال بصيغة المضارع تبعاً  
لما وقع في نسخة من المحكم .

أَمْ قَيْسِ النَّصْبِيِّ :  
وَمَشْهُدٌ قَدْ كَتَبْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ  
فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٍ  
وَالنَّصْبِيُّ مِنَ الْقَوْمِ : الْخِيَارُ ، وَكَذَلِكَ  
مِنَ الْأَيْلِ وَغَيْرِهَا .

وَنَصَبْتُ الْمَاشِطَةَ الْمَرْأَةَ وَنَصَبْتُهَا  
فَنَصَبْتُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أُمَّ سَلَمَةَ (٢)  
تَسَلَّبَتْ عَلَى حَمَزَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَدَعَاها رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَنْصِيَ وَتَكْتَحِلَ ؛  
قَوْلُهُ : أَمَرَهَا أَنْ تَنْصِيَ ، أَيْ تُسْرِحَ شَعْرَهَا ،  
أَرَادَ تَنْصِيَ فَحَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا . يُقَالُ :  
تَنْصَيْتِ الْمَرْأَةَ إِذَا رَجَلْتَ شَعْرَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
حِينَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَيْتِ يُسْرِحُ رَأْسَهُ فَقَالَتْ :  
عَلَامَ تَنْصُونَ مَيْتَكُمْ ؟ قَوْلُهَا : تَنْصُونَ مَأْخُذٌ  
مِنَ النَّاصِيَةِ ، يُقَالُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ  
نَصْوًا إِذَا مَدَدْتَ نَاصِيَتَهُ ، فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنَّ  
الْمَيْتَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ  
بِمِثْرَةِ الْأَخْذِ بِالنَّاصِيَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنْ يُسْرِ رَأْسِي أَشْطَطَ الْعَاصِي  
كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا ، كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ الْمَيْتِ .  
وَأَنْصَى الشَّعْرَ أَيْ طَالَ .

وَالنَّصْبِيُّ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّرِيفَةِ مَا دَامَ  
رَطْبًا ، وَاجِدَتْهُ نَعْيَةً ، وَالْجَمْعُ أَنْصَاءٌ ،  
وَأَنَاصِي جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ :

تَرَعَى أَنَاصِي مِنْ حَرِيرِ الْحَمَضِ (٣)  
وَرَوَى أَنَاصِي ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَالَ لِي أَبُو الْعَلَاءِ لَا يَكُونُ أَنَاصِي

(٢) قوله : « وأن أم سلمة » كذا بالأصل ،  
والذي في نسخة التهذيب : أن بنت أبي سلمة ، وفي  
غير نسخة من النهاية : أن زينب .

(٣) قوله : « حرير الحمض » كذا في الطبقات  
جميعها وفي شرح القاموس ، بجاء مهملة وواوين ،  
ولا معنى لها هنا ، فلعلها « جزير » بجم وزاين ، أَيْ  
مقطوع بجزوز ، أولعلها « جزير » بجاء مهملة  
وزاين ، أَيْ ما نبت في غليظ الأرض .

[ عبد الله ]

لَأَنَّ مَنِيَّتَ النَّعْبِيِّ غَيْرَ مَنِيَّتِ الْحَمَضِ .  
وَأَنْصَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَعْيُهَا غَيْرَهُ :  
النَّعْبِيُّ نَبْتُ مَعْرُوفٌ ، يُقَالُ لَهُ نَعْبِي مَا دَامَ  
رَطْبًا ، فَإِذَا أَبْيَضَ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ ، فَإِذَا صَحِمَ  
وَيَسَّ فَهُوَ الْحَلِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
لَقَدْ لَقَيْتُ خَيْلَ بَجَنِيِّ بُوَاتِهِ  
نَعْيًا كَأَعْرَافِ الْكُرَادِيزِ أَسْحَابِ (٤)  
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ مَعْنَا مَنِيَّتَ النَّعْبِيِّ  
وَمَنِيَّتَ الْفَصْرَانِ وَالْحَلِيِّ  
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُنًّا  
قَدْ نَبَتْ عَلَيْهَا النَّعْبِيُّ ؛ هُوَ نَبْتُ سَبَطِ أَيْضًا  
نَاعِمٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى .  
التَّهْنِيبُ : الْأَنْصَاءُ الْأَمْثَالُ ، وَالْأَنْصَاءُ  
السَّابِقُونَ .

• نَصَبٌ • نَصَبَ الشَّيْءَ : سَالَ . وَنَصَبَ  
الْمَاءَ يَنْصُبُ ، بِالضَّمِّ ، نُصْرِيًا ، وَنَصَبَ  
إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : غَارَ  
وَبَعْدَ ؛ أَشَدُّ ثَلَبٌ :

أَعَدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذَا مَا نَصَبًا  
بِكْرَةً شَيْزَى وَمَطَاطًا سَلْبًا  
وَنَصُوبُ الْقَوْمِ أَيْضًا : بَعْدَهُمْ .  
وَالنَّاصِبُ : الْبَعِيدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا نَصَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ ،  
وَهُوَ حَيٌّ ، فَمَاتَ ، فَكَلَّوهُ ؛ يَعْنِي حَيَّوَانِ  
الْبَحْرِ ، أَيْ تَرَحَّ مَآوُهُ وَنَشِيفَ . وَفِي حَدِيثِ  
الْأَزْرَقِيِّ بْنِ قَيْسٍ : كُنَّا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ  
بِالْأَهْوَازِ ، وَقَدْ نَصَبَ عَنْهُ الْمَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْمَعَانِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَصَبَ عَمْرَهُ ،  
وَضَحَى ظِلَّهُ ، أَيْ قَدَّ عَمْرَهُ ، وَأَقْضَى .  
وَنَصَبْتُ عَنْهُ تَنْصُبُ نَفْصِيًا : غَارَتْ ؛  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ ؛ وَأَشَدُّ  
ثَلَبٌ :

(٤) قوله : « لقيت خيل » كذا في الأصل  
والصحاح هنا ، والذي في مادة بون من اللسان  
شول ، ومثله في معجم باقوت .



مِنَ الْمُتَطَيِّاتِ الْمَوْكِبِ الْمَعَجِ بَعْدَمَا  
يَرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبًا  
وَنَضَبَتِ الْمَفَازَةُ نُضُوبًا : بَعْدَتْ ؛  
قَالَ :

إِذَا تَعَالَيْنَ بِسَهْمٍ نَاصِبٍ  
وَيُرَى : بِسَهْمٍ نَاصِبٍ ، يَعْنِي شَوْطًا وَطَلْقًا  
بَعِيدًا ، وَكُلُّ بَعِيدٍ نَاصِبٌ ؛ وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :  
جَرِيَّةٌ عَلَى فُرْعِ الْأَسَاوِدِ وَطُورِهِ  
سَمِيعٌ يَرِزُ الْكَلْبُ وَالْكَلْبُ نَاصِبٌ  
وَجَرِي نَاصِبٌ أَيْ بَعِيدٌ . الْأَصْمَعِيُّ :  
النَّاصِبُ الْبَعِيدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ :  
نَضَبَ ، أَيْ بَعُدَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فَلَانًا  
لِنَاصِبِ الْخَيْرِ ، أَيْ لِقَلِيلِ الْخَيْرِ ، وَقَدْ نَضَبَ  
خَيْرُهُ نُضُوبًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ  
يُؤَمِّنُ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ  
إِيمَاءَ بَرَقَ فِي عَمَاءِ نَاصِبٍ  
وَنَضَبَ الْخَضْبُ : قَلَّ أَوْ انْقَطَعَ .  
وَنَضَبَتِ الدَّبْرَةُ نُضُوبًا : اشْتَدَّتْ . وَنَضَبَ  
الدَّبْرُ إِذَا اشْتَدَّ أَثَرُهُ فِي الظُّهْرِ .

وَأَنْضَبَ الْقَوْسَ ، لَعْنَةً فِي أَنْضَبَهَا : جَدَّ  
وَتَرَاهَا لِتُصَوِّتَ ؛ وَقِيلَ : أَنْضَبَ الْقَوْسَ إِذَا  
جَدَّ وَتَرَاهَا ، بِغَيْرِ سَهْمٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْضَبَ فِي قَوْسِهِ إِنْضَابًا ،  
أَصَابَتَهَا ؛ مَقْلُوبٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنْ  
كَانَتْ أَنْضَبَ مَقْلُوبَةً ، فَلَا مَصْدَرَ لَهَا ، لِأَنَّ  
الْأَفْعَالَ الْمَقْلُوبَةَ لَيْسَتْ لَهَا مَصَادِرُ لِإِعْلَاقِ قَدْ  
ذَكَرَهَا النُّحَوِيُّونَ : سَيَبْرِيُّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ ،  
وَسَائِرُ الْحُدَّاقِ ؛ وَإِنْ كَانَ أَنْضَبَتْ ، لَعْنَةً فِي  
أَنْضَبَتْ ، فَالْمَصْدَرُ فِيهِ سَائِعٌ حَسَنٌ ؛ فَأَمَّا  
أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا ذَا مَصْدَرٍ ، كَمَا زَعَمَ  
أَبُو حَنِيفَةَ ، فَمَحَالٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَنْضَبَتْ وَتَرَّ الْقَوْسَ ، مِثْلُ  
أَنْضَبَتْ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . أَبُو عَمْرٍو : أَنْضَبَتْ  
الْقَوْسَ وَأَنْضَبْتَهَا إِذَا جَدَّتْ وَتَرَاهَا  
لِتُصَوِّتَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَرُنُّ إِزْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا  
وَهُوَ إِذَا مَدَّ الْوَتْرَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ .  
وَبَيَضَ الرِّقُّ بَيَضَ نِيَاضًا ، وَهُوَ  
تَحْرُكُهُ .

شَمِيرٌ : نَضَبَتِ النَّاقَةُ ؛ وَتَنْضِيبُهَا : قِلَّةُ  
لَبِنِهَا وَطُولُ فُرُوقِهَا ، وَإِبْطَاءُ دَرَجَتِهَا .

وَالْتَنْضُبُ : شَجَرٌ يَنْبْتُ بِالْحِجَازِ ،  
وَلَيْسَ يَنْجِدُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا جِزَعَةً وَاحِدَةً  
يَطْرَفُ ذِقَانِ ، عِنْدَ الثَّقِيدَةِ ، وَهُوَ يَنْبْتُ  
ضَخْمًا عَلَى هَيْئَةِ السَّرْحِ ، وَعِيدَانُهُ بَيَضٌ  
ضَخْمَةٌ ، وَهُوَ مُحْتَظَرٌ ، وَرِوْقُهُ مُتَقَبَضٌ ،  
وَلَا تَرَاهُ إِلَّا كَأَنَّهُ يَابِسٌ مُغْبَرٌ وَإِنْ كَانَ نَابِتًا ،  
وَلَهُ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ الْعَوْسَجِ ، وَلَهُ جَنَى مِثْلُ  
الْعِنَبِ الصِّغَارِ ، يُوَكَّلُ وَهُوَ أَحْمِرٌ . قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : دَخَانَ التَّنْضُبُ أَيْضًا فِي مِثْلِ  
لَوْنِ الْغُبَارِ ، وَلِذَلِكَ شَبِهَتِ الشَّعْرَاءُ الْغُبَارَ  
بِهِ ؛ قَالَ عَمِيلُ بْنُ عَلْفَةَ الْمُرِّيُّ :  
وَهَلْ أَشْهَدُنَّ خَيْلًا ، كَأَنَّ غُبَارَهَا

يَأْسْفَلُ عَلَكَدُ دَوَاحِنُ تَنْضُبٍ ؟  
وَقَالَ مَرَّةً : التَّنْضُبُ شَجَرٌ ضِخَامٌ ،  
لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ، وَهُوَ يَسُوقُ ، وَيَخْرُجُ لَهُ  
خَشَبٌ ضِخَامٌ وَأَفْئَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّمَا وَرَقُهُ  
قُضْبَانٌ ، تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : التَّنْضُبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ  
قِصَارٌ ، وَلَيْسَ مِنْ شَجَرِ الشَّوَاهِقِ ، تَأَلَّفَهُ  
الْحَرَابِيُّ ؛ أَنْشَدَ سَيَبْرِيُّ لِلنَّابِغَةِ الْجَدَلِيَّةِ :  
كَأَنَّ الدُّخَانَ الَّذِي غَادَرَتْ

ضُحِيًّا دَوَاحِنُ مِنْ تَنْضُبٍ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِقِلَّةِ مَائِهِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ لِرَجُلٍ وَاعَدْتَهُ  
امْرَأَةً ، فَغَرَّ عَلَيْهِ أَهْلُهَا ، فَضَرَبُوهُ بِالْعِصِيِّ ؛  
فَقَالَ :

رَأَيْتَكَ لَا تَنْبِيْنُ عَنِّي نَفْرَةً  
إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الْهَرَاوِيِّ الدَّمَامِكِ  
فَأَشْهَدُ لَا أَتَيْتُكَ مَا دَامَ تَنْضُبُ

بَارِضِكِ أَوْضَحَمُ النَّصَامِينَ رِجَالِكِ  
وَكَانَ التَّنْضُبُ قَدْ اعْتَبِدَ أَنْ تَقَطَّعَ مِنْهُ الْعِصِيُّ  
الْحِجَادُ ، وَاحِدَتُهُ تَنْضَبَةٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

أَتَى أُتَيْحَ لَهُ حَرٌّ تَنْضَبَةٌ  
لَا يَرِيبُ السَّاقِلَ إِلَّا مُسْبِكًا سَاقًا  
الْقَهْلِيَّةِ ، أَبُو عَيْدٍ وَمِنْ الْأَشْجَارِ  
التَّنْضُبُ ، وَاحِدَتُهَا تَنْضَبَةٌ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ شَجَرَةٌ مَمَّةٌ ، تَقَطَّعَ مِنْهَا  
الْعَمَدُ لِلْأَخْيَةِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ فَعْلَلٌ ؛ وَفِي النَّهْ تَفْعَلُ ، مِثْلُ  
تَقْتَلُ وَتَخْرُجُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

إِذَا حَنَّ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَنْضُبُ  
قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ : التَّنْضُبُ جَرُّ الْقَيْسِ ،  
وَتَنْضُبُ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ بَامٌ .

• نَضِجُ . نَضِجَ اللَّحْمُ بَدَأَ وَشَوَّاهُ ،  
وَالْعِنَبُ وَالتَّمْرُ وَالتَّنْمِرُ ، نَضِجَ نَضْجًا  
وَنَضْجًا ، أَيْ أَدْرَكَ .

وَالنُّضِجُ : الْأَسْمُ . يُقَالُ جَادَ نَضِجٌ  
هَذَا اللَّحْمُ ، وَقَدْ أَنْضَجَهُ لَيْحِي وَأَنْضَجَهُ  
إِبَانَهُ ، فَهُوَ مُنْضَجٌ وَنَضِجٌ وَأَنْضِجُ ،  
وَأَنْضَجْتُهُ أَنَا ، وَالْجَمْعُ نِضْجٌ قَالَ النَّبِيُّ  
يَصِفُ الدَّجَاجَ :

وَلَا يَنْفَعُنِي إِلَّا نِضْجَا  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ عَنْهُ : قَرَّكَ

صَيِّبَةً صِغَارًا مَا يُنْضِجُونَ أَعَا ، أَيْ  
مَا يُطْبِخُونَ كُرَاعًا لِمَجْزَمِهِمْ وَضَمٌّ ؛ يَعْنِي  
لَا يَكْفُونَ أَنْضَمَهُمْ خَلْمَةً مَا يَأْكُلُهُ ، فَكَيْفَ  
غَيْرُهُ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : مَا تَسْتَمُّ كُرَاعًا ؛  
وَالْكُرَاعُ : يَدُ الشَّاةِ . وَمِنْهُ جَنَّ لَهْفَانُ :

قَرِيبٌ مِنْ نَضِجٍ ، بَعِيدٌ نِيٌّ ؛  
النُّضِجُ : الْمَطْبُوحُ ، فَعِيلٌ بِمَعْمُورٍ ،  
أَرَادَ أَنَّهُ يَأْخُذُ مَا طَبَخَ لِأَنفِهِ إِلَى وَطْئِهِ  
مُكْبِتًا فِي الْحَيِّ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ فِي كَمَا  
يَأْكُلُ مِنَ أَعْجَلِهِ الْأَمْرُ عَرَّ أَنْضَاجِ  
مَا اتَّخَذَ ، وَكَأَنَّ يَأْكُلُ مِنْ غَرَا بِطَادٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ  
الْإِنْضَاجَ فِي الْبَرْدِ فِي كِتَابِهِ لِمَوْسَمِ  
بِالنَّبَاتِ : الْمَهْرُوهُ الَّذِي قَدْ أَنْضَجَ الْبَرْدُ ،  
قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ إِذَ الْإِنْضَاجُ يُكُونُ فِي  
الْحَرِّ ، فَاسْتَعْمَلَهُ هُوَ فِي الْبَرْدِ .

وَرَجُلٌ تَضِجُ : مُحْكَمُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقُلَانُ لِأَجْلِ الْكِرَاعِ ، أَيْ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لِأَغْنَاءٍ عِنْدَ تَضِجَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا وَتَضِجَتُهُ ، وَهِيَ سَجٌّ : جَاوَزَتْ الْحَقَّ بِشَهْرٍ وَنَحْوِهِ وَلَمْ يَجْ ، أَيْ زَادَتْ عَلَى وَقْتِ الْوِلَادَةِ ؛ تَحْمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ (١) : وَصَبَاءٌ مِنْهَا كَيْفِيَّةٌ تَضِجَتُ

بِهِ الْحَمِيَّةُ زَادَ شَهْرًا عَيْدِهَا وَنُوقٌ مُتَضِجَاتٌ ، عَوِيفٌ الْقَوَائِي يَصِفُ بَعِيرًا لَهُ تَأَخَّرَتْ نَتُهُ عَنْ حِينِهِ بِشَهْرٍ ، أَوْ قَرَابِ شَهْرٍ :

هُوَ ابْنُ مُنْضَتٍ كُنَّ قَدَمًا

يَزِدَنَّ ، الْعَيْدِيدُ قَرَابِ شَهْرٍ

وَلَمْ يَكْ بِابْنِ أَشْفَةِ الصَّوْحِي

كَأَنَّ رَوْهَا أَعْشَارُ قَدِيرٍ

وَالْمُنْضِجَةُ : التَّأَخَّرَتْ وَوَلَدَتْهَا عَنْ حِينِ

الْوِلَادَةِ شَهْرًا وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَالِدِ .

وَالصَّوْحِي : أَحَى مِنَ الْجَسَدِ . وَغُرُورُ

الْجِلْدِ وَغَيْرُهُ مَكَاسِرُهُ ، وَاحِدُهُ غَرٌّ .

الْأَضْمِيُّ : إِحْمَلَتِ النَّاقَةُ فَجَاوَزَتْ السَّنَةَ

مِنْ يَوْمِ نَتِ ، قِيلَ : أَدْرَجَتْ

وَتَضِجَتْ ، جَاوَزَتْ الْحَقَّ ، وَحَقُّهَا

الْوَقْتُ الَّذِي حَبِطَتْ فِيهِ ، وَيُقَالُ لَهَا :

مِدْرَاجٌ وَمُنْضَجٌ ، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ لِلطَّرْمَاحِ :

أَنْضَجَتْهُ عَيْنٌ يَوْمًا وَنَيْلَتْ

حَيْرِيْلَيْتَ بَعَارَةَ فِي الْفِرَاضِ (٢)

سَوْفَ تَدْنِيكَ مِنْ كَيْسِ سَبْدَا

ةً رَتَّ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ

قَالَ : أَنْضَجَ عَشْرِينَ يَوْمًا ، إِنَّمَا يُرِيدُ بَعْدَ

الْحَوْلِ مِنْ مَحْمَلَتِ ، فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ

إِلَّا مُحْكَمًا كَمَا قَالَ الْحَطِيبَةُ :

(١) نال البيت هنا وفي الصحاح إلى حميد

ابن ثور ، ودرقليل نسب إلى الحطية ، كما نسب

إليه أيضا في هذيب .

[عبد الله]

(٢) قوله « أنضجته » إلخ ، هكذا في الأصل

بتقديم هذات على ما بعده ، والذي في الصحاح

في مادة كز وفي شرح القاموس في مادة يبر

وكرض فقد الثاني على الأول .

لَأَدْمَاءٍ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ ، تَضِجَتْ

بِهِ الْحَوْلُ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَيْدِهَا (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا ذَكَرَ فِي بَيْتِ الْحَطِيبَةِ مِنْ

التَّضِجِ هُوَ كَمَا فَسَّرَهُ الْمُبَرِّدُ ، وَأَمَّا بَيْتُ

الطَّرْمَاحِ فَمَعْنَاهُ غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ

فِي بَيْتِهِ صِفَةُ النَّاقَةِ نَفْسِهَا بِالْقُوَّةِ ، لَا قُوَّةَ

وَلَدِهَا ؛ أَرَادَ أَنَّ الْفَحْلَ ضَرَبَهَا بَعَارَةَ لِأَنَّهَا

كَانَتْ نَجِيَّةً ، فَضَنَّ بِهَا صَاحِبَهَا لِتَجَانِبَهَا

عَنْ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا ، فَعَارَضَهَا فَحَلَّ

فَضَرَبَهَا فَارْتَجَتْ عَلَى مَائِهِ عَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ

أَلْقَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ الْحَمْلُ

فَتَذَهَبَ مَتْنَهَا ، وَرَوَى الزُّوَاةُ الْبَيْتَ :

أَضْمَرْتَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا لَا أَنْضَجْتَهُ ، فَإِنْ رَوَى

أَنْضَجْتَهُ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَاءَ الْفَحْلِ تَضِجُ فِي

رَحِيبِهَا فِي عَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ رَمَتْ بِهِ كَمَا

تَرْتَبِي بِوَلَدِهَا التَّامِ الْخَلْقِ ، وَيَقِي لَهَا مَتْنَهَا ؛

وَقَالَ الشَّمَاخُ :

وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصَهُ

وَحَرَّ الشَّوَاءَ بِاللِّصَا غَيْرَ مُنْضِجٍ

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ تَعَلَّبَ تَضِجَتُهُ فِي الْمَرَاةِ ؛ وَقَالَ

فِي قَوْلِهِ :

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفَاسِ

فَلَيْسَ بِيَسْتِنَ وَلَا تَوْعَمَ

يُرِيدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى

تَضِجَتُهُ .

وَتَضِجَتِ النَّاقَةُ بِلَيْبِهَا إِذَا بَلَغَتْ الْغَايَةَ ؛

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَاهُ وَهَمًّا ، إِنَّمَا هُوَ

تَضِجَتُ بِوَلَدِهَا .

• نَضَحَ • النَّضْحُ : الرَّشُّ .

نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضَحُهُ (٤) نَضْحًا إِذَا

ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَأَصَابَهُ مِنْهُ رَشَاشٌ . وَنَضَحَ عَلَيْهِ

الْمَاءُ : ارْتَشَّ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضْحُ

مِنْ النَّضْحِ ؛ يُرِيدُ مِنْ أَصَابِهِ نَضْحٌ مِنْ

الْبَوْلِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ ، فَعَلِيهِ أَنْ

يَنْضَحَهُ بِالْمَاءِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُهُ ؛ قَالَ

الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ : مِنَ الْبَوْلِ

رَشَاشٌ كَرَّهَتْهُ الْإِيرُ ؛ وَقَالَ الْأَضْمِيُّ :

نَضَحَتْ عَلَيْهِ الْمَاءُ نَضْحًا وَأَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ

كَذَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضْحُ مَا كَانَ

عَلَى اعْتِدَادٍ وَهُوَ مَا نَضَحْتَهُ بِيَدِكَ مُعْتَمِدًا ،

وَالنَّاقَةُ تَنْضَحُ بِبَوْلِهَا . وَالنَّضْحُ : مَا كَانَ عَلَى

غَيْرِ اعْتِدَادٍ ، وَقِيلَ : هَذَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،

وَكُلُهُ رَشٌّ . وَالقُرْبَةُ تَنْضَحُ ، [ وَالنَّضْحُ ] مِنْ

غَيْرِ اعْتِمَادٍ ، فَوَطِئُ (٥) عَلَى مَاءٍ فَنَضَحَ عَلَيْهِ

وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ نَضْحُ الْبَوْلِ فِي

حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْحِ

الْبَوْلِ بَأْسًا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ :

النَّضْحُ كَالنَّضْحِ رِيًّا اتَّفَقَا وَرِيًّا اخْتَلَفَا .

وَيَقُولُونَ : النَّضْحُ مَا بَقِيَ لَهُ أَثَرُ كَثْرَتِكَ

عَلَى قُوْبِهِ نَضْحٌ دَمٌ ، وَالْعَيْنُ تَنْضَحُ بِالْمَاءِ

نَضْحًا إِذَا رَأَيْتَهَا تَقُورُ ، وَكَذَلِكَ تَنْضَحُ

الْعَيْنُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَضَخَ عَلَيْهِ

الْمَاءُ يَنْضَخُ ، فَهُوَ نَاضِخٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :

يَنْضَخُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ . وَقَالَ الْأَضْمِيُّ :

لَا يُقَالُ مِنَ الْخَاءِ فَعَلْتُ ، إِنَّمَا يُقَالُ أَصَابَهُ

نَضْحٌ مِنْ كَذَا ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُ أَبِي

زَيْدٍ أَصَحُّ ، وَالْقُرْآنُ يُدَلُّ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ » فَهَذَا يَشْهَدُ

بِهِ . يُقَالُ : نَضَخَ عَلَيْهِ الْمَاءُ لِأَنَّ الْعَيْنَ

النَّضَّاحَةَ هِيَ الْفَعَّالَةُ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا :

نَضَّاحَةٌ حَتَّى تَكُونَ نَاضِخَةً .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ

قَيْسٍ يَقُولُونَ : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ

(٥) قوله « اعتماد .. فوطئ » هكذا في

الأصل . ولعل الكلام : « من غير اعتماد كما لو

وطئ » .

(عبارة الهذيب : « والقرية تنضح ؛ والنضح

من غير اعتماد : إذا مر فوطئ » )

[عبد الله]

(٣) قوله « لأدماء » الذي في الصحاح

وصبأه .

(٤) قوله « نضح عليه الماء ينضحه » إلخ «

بأبه ضرب ومنع ، وكذلك نضح بالخاء المعجمة ،

كما في المصباح .

أَبُو زَيْدٍ : نَضَحْتُهُ وَنَضَحْتُهُ بِمَعْنَى وَاجِدٌ ؛  
 قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَنَوِيَّ يَقُولُ : النَّضْحُ  
 وَالنَّضْحُ وَهُوَ فِيهَا بَانَ أَثَرُهُ وَمَارِقٌ بِمَعْنَى  
 وَاجِدٍ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّضْحُ  
 الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ فَرْجٌ ، وَالنَّضْحُ أَرِقٌ مِنْهُ ؛  
 وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ مَارِقٌ وَنَحْنُ  
 بِمَعْنَى وَاجِدٍ .

وَنَضَحَ الْيَتِيمَ يَنْضِجُهُ ، بِالْكَسْرِ ،  
 نَضْحًا : رَشَهُ ؛ وَقِيلَ : رَشَهُ رَشًا خَفِيفًا .  
 وَاتَّضَحَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ ، أَيْ تَرَشَّشَ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَيْبَتِهَا  
 وَتَنْضِجُ طَيْبِهَا ، رَوَى بِالضَّادِ وَالْخَاءِ  
 الْمُعْجَمَتَيْنِ وَبِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، مِنَ النَّضْحِ  
 وَهُوَ رَشُ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَضْعٍ .  
 وَنَضَحَ الْمَاءُ الْعَطَشَ يَنْضِجُهُ : رَشَهُ  
 فَذَهَبَ بِهِ أَوْ كَادَ يَذْهَبُ بِهِ . وَنَضَحَ الْمَاءُ  
 الْمَالَ يَنْضِجُهُ : ذَهَبَ بِعَطَشِهِ أَوْ قَارِبَ  
 ذَلِكَ .

وَالنَّضْحُ ، يَفْتَحُ الضَّادُ ، وَالنَّضِجُ ؛  
 الْحَوْضُ لِأَنَّهُ يَنْضِجُ الْعَطَشَ أَيْ يَبْلُهُ ؛  
 وَقِيلَ : هَا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ  
 أَنْضَاحٌ وَنَضِجٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّضِجُ مِنَ  
 الْحِيَاضِ مَا قَرِبَ مِنَ الْبُزْرِ حَتَّى يَكُونَ الْإِفْرَاقُ  
 فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ ، وَيَكُونُ عَظِيمًا ؛ وَقَالَ  
 الْأَعَشِيُّ :  
 فَفَدَوْنَا عَلَيْهِمْ بَكْرَةَ الرِّوْرِ

دِي كَمَا تُورِدُ النَّضِجَ الْهَيْمَامَا  
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْضِجُ  
 عَطَشَ الْإِبِلِ ، أَيْ يَبْلُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ  
 أَبُو عَمْرٍو : نَضَحْتُ الرَّيَّ ، بِالضَّادِ ؛ وَقَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ شَرِبَ حَتَّى يَرَوِيَ قَالَ  
 نَضَحْتُ ، بِالضَّادِ ، نَضْحًا وَنَضَعْتُ بِهِ  
 وَنَقَعْتُ .  
 قَالَ : وَالنَّضْحُ وَالنَّشْحُ وَاجِدٌ ، وَهُوَ أَنْ  
 يَشْرَبَ دُونَ الرَّيِّ .

وَالنَّضْحُ : سَقَى الزَّرْعَ وَغَيْرَهُ بِالسَّائِيَةِ .  
 وَنَضَحَ زَرْعَهُ : سَقَاهُ بِالذَّلْوِ .  
 وَالنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ أَوِ التَّوْرُ أَوِ الْجِمَارُ

الَّذِي يُسْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَالْأَيْتِيُّ بِالْهَاءِ ،  
 نَاضِحَةٌ وَسَائِيَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاسَقَى  
 مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فَبِهِ يَنْصَفُ الْعُشْرُ ؛ يُرِيدُ  
 مَاسَقَى بِالذَّلَاءِ وَالْغُرُوبِ وَالسَّوَانِيِ ، وَلَمْ  
 يُسَقَّ فَحَا . وَالنَّوَاضِحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي  
 يُسْقَى عَلَيْهَا ، وَاجِدًا نَاضِحٌ ؛ وَمِنْهُ  
 الْحَدِيثُ : آتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ نَاضِحَ بَنِي  
 فُلَانٍ قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ  
 لِلْأَنْصَارِ وَقَدْ قَعَدُوا عَنْ تَلْقَائِهِ لِمَا حَجَّ .  
 مَا فَعَلْتَ نَوَاضِحَكُمُ ؟ كَأَنَّهُ يَقْرَعُهُمْ بِذَلِكَ  
 لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ حَرْثٍ وَزَرْعٍ وَسَقَى ، وَقَدْ  
 تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .  
 وَالنَّضَاحُ : الَّذِي يَنْضِجُ عَلَى الْبَعِيرِ ،  
 أَيْ يَسُقِي السَّائِيَةَ وَيَسْقِي نَحْلًا ؛ قَالَ  
 أَبُو ذَرِيْبٍ :

هَبْطُنْ بَطْنُ رَهَاطٍ وَاعْتَصِمِنْ كَمَا  
 يَسْقِي الْجُدُوعَ خِلَالَ الدَّوْرِ نَضَاحٌ  
 وَهَذِهِ نَحْلٌ تَنْضِجُ ، أَيْ تَسْقِي . وَيُقَالُ :  
 فُلَانٌ يَسْقِي بِالنَّضْحِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ .  
 وَالنَّضْحَاتُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْمَتَفَرِّقُ مِنَ  
 الْمَطَرِ . قَالَ شَيْبَرٌ : وَقَدْ قَالُوا فِي نَضْحِ  
 الْمَطَرِ ، بِالْخَاءِ وَالْخَاءِ .

وَالنَّاضِحُ : الْمَطَرُ ؛ وَقَدْ نَضَحْنَا  
 السَّمَاءَ . وَالنَّضْحُ امْتَلُ مِنَ الطَّلِّ ؛ وَهُوَ قَطْرٌ  
 بَيْنَ قَطْرَيْنِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ  
 يَتَحَلَّبُ مِنْ مَاءٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ بَوْلٍ : يَنْضِجُ ؛  
 وَأَنْشَدَ :

يَنْضِجُنْ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ  
 وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ نَضْحًا : فَضَّ بِهِ ،  
 وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَالنَّضِجُ وَالنَّضْحُ :  
 الْعَرَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَنْضِجُ ذِفْرَاهُ بَمَاءٍ صَبَّ  
 وَالنَّضُوحُ : الرَّجُورُ فِي أَيْ الْقَمِّ كَانَ .  
 وَنَضَحَتِ الْعَيْنُ تَنْضِجُ نَضْحًا وَاتَّضَحَتْ :  
 فَارَتْ بِالذَّمْعِ ؛ وَعَيْنَاهُ تَنْضِحَانِ . وَالنَّضْحُ  
 يَدْعُوهُ الْهَمْلَانُ ؛ وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِي الْعَيْنُ دَمْعًا  
 ثُمَّ تَنْفِضُ هَمْلَانًا لَا يَنْقَطِعُ .

وَنَضَحَتِ الْحَايِيَةُ وَالْجَرَّةُ تَنْضِجُ إِذَا

كَانَتْ رَقِيقَةً فَخَرَجَ الْمَاءُ مِنَ الْخَزْفِ  
 وَرَشَحَتْ ؛ وَكَذَلِكَ جَبَلٌ الَّذِي يَتَحَلَّبُ  
 الْمَاءَ بَيْنَ صُخُورِهِ وَدَدَةٌ نَضُوحٌ : تَنْضِجُ  
 الْمَاءَ ؛ وَنَضَحَتْ فِي الْبَعِيرِ بِالْعَرَقِ  
 نَضْحًا ؛ قَالَ الْقَطَائِمِيُّ :

حَرَجًا كَأَنَّ مِنَ الْكَيْلِ صِبَابَةً  
 نَضَحَتْ مَعَهَا بِهِ نَضْحَانَا  
 قَالَ : وَرَوَاهُ الْمَوْجِجُ نَضَحَتْ .  
 وَاسْتَنْضَحَ الرَّجُلُ وَنَضَحَ : نَضَحَ شَيْئًا

مِنْ مَاءٍ عَلَى رَجْوٍ بَعْدَ إِضْوَاءٍ ؛ وَرَوَى عَنْ  
 النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ عَدَّ شَرَّ خِلَالٍ مِنَ السَّنَةِ  
 وَذَكَرَ فِيهَا الْإِنْتِجَاحَ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ  
 مَاءً قَلِيلًا فَيَنْضِجُ بِهِ مَذْكُورَهُ وَمُوْتَرَهُ بَعْدَ  
 فَرَاغِهِ مِنَ الْإِضْوَاءِ ، يَنْفِي بِذَلِكَ عَنْهُ  
 الرُّسُوسَ ؛ وَهُوَ خَيْرٌ آخِرُ : انْتِفَاضِ الْمَاءِ ،  
 وَمَعْنَاهَا وَاجِدٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : وَسئَلُ  
 عَنْ نَضْحِ الْوَضِيِّ ؛ هُوَ بِالتَّخْرِيبِ ،  
 مَا يَتَرَشَّشُ مِنْ عِنْدِ التَّوَضُّؤِ كَالنَّشْرِ . وَنَضَحَ  
 بِالْبَوْلِ عَلَى نَحْيِهِ : أَصَابَهَا بِهِ ؛ وَكَذَلِكَ  
 نَضَحَ بِالْغُبَارِ

وَنَضَحَ لِحَاةً يَنْضِجُهَا نَضْحًا : رَشَهَا  
 بِالْمَاءِ لِيَتَلَازِمَ تَرْمَهَا وَيَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا .  
 وَنَضَحَ الْجَلَاءُ أَيضًا : تَرَّمَهَا فِيهَا ؛ وَقَوْلُ  
 الشَّاعِرِ :

يَنْضِجُ بِالْبَوْلِ وَالْغُبَارِ عَلَى  
 فَخْذَيْهِ نَضْحَ الْعَيْدِيَةِ الْجَلَاءِ  
 يُفَسِّرُ بِكُلِّ وَاجِدٍ مِنْ هَاتَيْنِ . وَنَضَحَ الرَّيَّ  
 نَضْحًا : شَرِبَ دُونَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْرَبَ  
 حَتَّى يَرَوِيَ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَقَالَ  
 شَيْبَرٌ : يُقَالُ نَضَحْتُ الْأَدِيمَ بِلِلْتِهِ الْأَ  
 يَنْكَسِرُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

نَضَحْتُ أَدِيمَ الرُّودِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
 بِأَصْرَةِ الْأَرْحَامِ لَوْ تَتَبَّلُ  
 نَضَحْتُ أَيْ وَصَلْتُ . وَالنَّضُوحُ ، بِالْفَتْحِ :  
 ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ ؛ وَقَدْ اتَّضَحَ بِهِ .  
 وَالنَّضْحُ : مِنْهُ مَا كَانَ رَقِيقًا كَالْمَاءِ ،  
 وَالْجَمْعُ نَضُوحٌ وَنَضِجَةٌ ، وَالنَّضْحُ مَا كَانَ  
 مِنْهُ غَلِيظًا كَالْخُلُقِ وَالْغَالِيَةِ . وَفِي حَدِيثٍ

الإحرام : ثم أصبح حراماً ينضح طيباً ،  
 أى يفرغ النضوح ضرب من الطيب  
 تفرغ رائحته ، وأصل النضح الرشع ، فشبّه  
 كثرة ما يفرغ من يديه بالرشع ؛ ومنه  
 حليت على : وحفاظية وقد نضحت  
 البيت بنضوح ، أى طيبته وهى من الحج .  
 وأرض منضحة واسعة ونضحت  
 العتم : شيمت ونفضناهم بالنبل نضحا :  
 رميناهم ورشقناهم

ونضخناهم نضحا وذلك إذا فرغوها  
 فيهم . وفى حديث هجاء الشركين : كما  
 ترمون نضخ النبل ويقال : انضح عتاً  
 الخيل ، أى ازمهم . وفى الحديث أنه قال  
 للمرأة يوم أحد : انضحوا عند الخيل لا توتى  
 من خلفنا ، أى ارموهم بالشاب . ونضخ  
 عنه : ذب ودفع . ونضخ الجبل : رد عنه  
 ( عن كراع ) . ونضخ الرجل بنفسه ، إذا  
 دفع عنها بحجة وهو ينضح عن فلان ،  
 أى يذب عنه ويدفع . ورايت ينضح مما  
 قوف به ، أى يتنقى ويتصلب ليله . وقال  
 شعاع : مضخ عن الرجل : ونضخ عنه  
 وذب ، بمعنى واحد .

ويقال : هو ينضح عن قومه وينافح  
 عنهم ، أى يذب عنهم ؛ وأشد :  
 ولو بلا فى محفل نضاحي  
 أى ذبى ونضحي عنه . وقوس نضوح :  
 شديدة الدفع والحفز للسهم ( حكاه  
 أبو حنيفة ) . وأشد لأبي النجم :

أتحى شالاً همزى نضوحاً  
 أى مد شماله فى القوس همزى يعنى  
 القوس أنها شديدة . والنضوح : من أسماء  
 القوس كما تنضح بالنبل .

والنضاحة : الآلة التى تسوى من  
 النحاس أو الصفر للنفط وزرقه :  
 ابن الأعرابي : المنضحة والمنضحة  
 الزرقة ، قال الأزهرى : وهى عند عوام  
 الناس النضاحة ومعناها واحد .

وقال ابن الفرج : سمعت شعاعاً

السلى يقول : أمضحت عرصى وأنضحته  
 إذا أفدته ؛ وقال خليفة : أنضحته إذا  
 أنهت الناس .

وأنضخ من الأمر : أظهر البراءة منه .  
 والرجل يرمى أو يفرق بثمة فينضح منه ،  
 أى يظهر التبرى منه . وإذا ابتداً الدقيق فى  
 حب السنبلى وهو رطب فقد نضح وأنضح ،  
 لغتان ؛ قال ابن سيده : وأنضح الدقيق بدأ  
 فى حب السنبلى وهو رطب . ونضح الغضا  
 نضحا : تقطر بالورق والنبات ، وعم  
 بعضهم به الشجر ؛ قال أبو طالب بن  
 عبد المطيب :

بورك الميت الغريب كأبو  
 ركب نضخ الرمان والزيتون  
 فاما قول أبي حنيفة نضوح الشجر  
 فلا أدري أراه للغرب أم هو أقدم فجمع  
 نضخ الشجر على نضوح ، لأن بعض  
 المصادر قد يجمع كالمرض والشغل  
 والعقل ، قالوا : أمراض وأشغال وعقول .  
 ونضخ الزرع : غلظت جثته .

نضخ : نضخ عليه الماء ينضح نضحا ،  
 وهو دون النضح ؛ وقيل : النضخ ما كان  
 على غير اعتماد ، والنضح ما كان على  
 اعتماد ؛ قال الأصمعي : ما كان من فعل  
 الرجل ، فهو بالحاء غير معجمة ، وأصابه  
 نضخ من كذا ، بالحاء معجمة ، وهو أكثر  
 من النضح ؛ قال أبو عبيد : وهو أعجب  
 إلى من القول الأول ولا يقال منه فعل  
 ولا يفعل . والنضخ : شدة فور الماء فى  
 جيشانه ، وانفجاره من ينبوعه ؛ قال  
 أبو علي : ما كان من سفلى إلى علو ، فهو  
 نضخ .

وعين نضاحة : تحيش بالماء . وفى  
 التتريل : ( فيها عينان نضاحتان ) ، أى  
 قوارتان . التهذيب : والنضخ من فور الماء  
 من العين والجيشان ، ينضخان بكل خير ؛  
 وفى قصيد كعب :

من كل نضاحة ذفرى إذا عرقت  
 يقال : عين نضاحة ، أى كثيرة الماء  
 فواره ؛ أراد أن ذفرى الناقه كثيرة النضخ  
 بالقرن .

وأنضح الماء وأنضاح : انصب ؛ وقال  
 ابن الزبير : إن الموت قد تشاكم سحابه ،  
 فهو منضاح عليكم بوابل البلايا ؛ قال :

حكاه الهروى فى الغريبين .  
 والنضخ : الردع واللطم يبقى فى الجسد  
 أو الثوب من الطيب ونحوه . والنضخ :  
 كاللطح مما يبقى له أثر ؛ ونضخ ثوبه  
 بالطيب . أبو عمرو : النضخ ما كان من  
 الدم والزعفران والطين وما أشبهه ، والنضخ  
 بالماء وبكل مرق مثل الخل وما أشبهه ؛  
 وأشد أبو عبيدة لجرير :

ثيابكم ونضخ دم القتيل  
 أبو عثمان التوزي : النضخ : الأثر يبقى  
 فى الثوب وغيره ، والنضخ ، بالحاء غير  
 معجمة ، الفعل . وفى الحديث : ينضخ  
 البحر ساحله ؛ النضخ : قريب من  
 النضح ، وقد اختلف فى أيها أكثر ،  
 والأكثر أنه بالمعجمة أقل من المهملة ؛  
 وقيل : هو بالمعجمة الأثر يبقى فى الثوب  
 والجسد ، وبالمهملة الفعل نفسه ؛ وقيل :  
 هو بالمعجمة ما فعل تعمداً ، وبالمهملة من  
 غير تعمد ؛ وفى حديث النخعي : لم يكن  
 يرى ينضح البول بأساً ، يعنى نشره  
 وما ترشش منه ، ذكره الهروى بالحاء  
 المعجمة .

والنضاخ : المناضحة . ونضخناهم  
 بالنبل : لغة فى نضخناهم إذا فرغوها فيهم .  
 وأنضخ الماء : ترشش . أبو زيد :  
 النضخ الرش مثل النضح ، وهما سواء ،  
 تقول : نضخت أنضخ ، بالفتح ؛ قال  
 الشاعر :

به من نضاخ الشول ردع كأنه  
 نفاعه جناه بماء الصنوبر  
 وقال القطامي :

وَإِذَا تَصَيَّفُ الْهُومُ قَرَيْتَهَا  
سُحَّ الْيَدَيْنِ تَخَالِسُ الْخَطْرَانَا  
حَرَجًا كَانَ مِنَ الْكَحِيلِ صِبَابَةً  
نُضِجَتْ مَغَابِهَا بِهَا نَضْحَانًا  
وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي  
خَبِيثًا، وَنَضْحُ طَيْبًا، بِالضَّادِ وَالْحَاءِ  
الْمُعْجَمَتَيْنِ وَبِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، مِنَ النَّضْحِ،  
وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ.  
وَعَيْثُ نَضْحًا: غَزِيرٌ؛ وَقَالَ جِرَانُ  
الْعُودِ:

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي عَمَانَ سَخِيفَةٌ  
وَبِالْخَطِّ نَضْحُ الْعَائِزِينَ وَاسِعٌ (١)  
السَّخِيفَةُ: الْمَطْرَةُ الشَّدِيدَةُ. وَعَثُونُ  
الْمَطْرُ: أَوْلَاهُ.  
وَالنَّضْحَةُ: الْمَطْرَةُ. يُقَالُ: وَقَعَتْ  
نَضْحَةٌ بِالْأَرْضِ، أَيْ مَطْرَةٌ؛ وَأَنْشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضْحَةٌ وَقَعَتْ  
وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ الْمَلَاذِبُ  
جَمْعٌ يَلْزَابٍ، وَهِيَ الشَّدَةُ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا:  
قُلْتُ: لَلَّ اللهُ يَوْمَئِذٍ نَضْحَةً  
فِيضِحِي كِلَانَا قَائِمًا يَتَدَرَّ  
وَأَكْثَرُ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْبَابِ بِالْحَاءِ  
وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَضْحٍ فِي  
بَابِهِ مُسْتَوْفٍ.

• نَضِدٌ. نَضِدَتْ الْمَتَاعُ أَنْفِيدُهُ،  
بِالْكَسْرِ، نَضِدًا وَنَضِدَةً: جَعَلَتْ بَعْضُهُ  
عَلَى بَعْضٍ، وَفِي التَّهْلِيكِ: ضَمَمَتْ بَعْضُهُ  
إِلَى بَعْضٍ. وَالتَّضْيِيدُ: مِثْلُهُ شُدُّدٌ لِلْمُبَالَغَةِ فِي  
وَضِعِهِ مَرَاتِبًا.

وَالنَّضْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا نُضِدَ مِنْ  
مَتَاعِ الْبَيْتِ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَتَاعُ الْبَيْتِ

(١) قوله: «سَخِيفَةٌ» بالحاء المعجمة محريف  
صوابه «سَخِيفَةٌ» بالحاء المهملة، كما في مادة  
«سحف»، وفي الديوان «سَخِيفَةٌ» بالحاء المهملة  
والقاف، وهي بمعنى السخيفة: المطرة الشديدة التي  
تجرف كل شيء مرت به، أي نقشه [عبد الله]

الْمَنْضُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَقِيلَ:  
عَامَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ خِيَارُهُ وَحَرُّهُ، وَالْأَوَّلُ  
أَوَّلِي. وَالنَّضْدُ: مَا نُضِدُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ،  
مِثْلُ بِهِ سَيُوبِهِ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ، وَالْجَمْعُ مِنْ  
كُلِّ ذَلِكَ أَنْضَادٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

خَلَّتْ سَبِيلَ آتِيٍّ كَانَ يَحْسِبُهُ  
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفِينِ فَالنَّضْدِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْوَحْيَ، وَقِيلَ  
جَبْرِيلُ، أَحْتَسِبُ أَيَّامًا فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَبْطَأَهُ  
النَّبِيُّ ﷺ، فَلَذَكَرَ أَنَّ أَحْتِسَابَهُ كَانَ  
لِكَلْبٍ كَانَ تَحْتَ نَضْدٍ لَهُمْ؛ وَالنَّضْدُ:  
السَّرِيرُ يُنْضَدُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ وَالثِّيَابُ. قَالَ  
اللَّيْثُ: النَّضْدُ السَّرِيرُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ غَلَطٌ إِنَّمَا النَّضْدُ مَا فَسَّرَهُ  
ابْنُ السَّكَيْتِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَنْضُودِ.  
وَالنَّضْدُ: السَّحَابُ الْمَتْرَاكِيمُ؛ أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا تَسْأَلُ الْأَطْلَالَ بِالْجَرَجِ الْعُرْفُ؟  
سَقَاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَضْدٍ صَمِرٍ  
وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ.

وَنَضْدُ الشَّيْءِ: جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ  
مَتَسِقًا أَوْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالنَّضْدُ  
الاسْمُ، وَهُوَ مِنْ حَرِّ الْمَتَاعِ يُنْضَدُ بَعْضُهُ  
فَوْقَ بَعْضٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى نَضْدًا.  
وَأَنْضَادُ الْجِبَالِ: جَنَادِلُ بَعْضِهَا فَوْقَ  
بَعْضٍ؛ وَكَذَلِكَ أَنْضَادُ السَّحَابِ:  
مَا تَرَاكَبَ مِنْهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْدٍ يَصِفُ  
جَيْشًا:

إِذَا تَدَانَى لَمْ يَفْرَجِ أَجْمَهُ  
يَرْجِفُ أَنْضَادَ الْجِبَالِ هَزْمَهُ

فَإِنَّ أَنْضَادَ الْجِبَالِ مَا تَرَاصَفَ مِنْ حِجَارَتِهَا  
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَطَلَعُ نَضِيدٍ: قَدْ رَكِبَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا. وَفِي التَّرْتِيلِ: «لَهَا طَلَعُ  
نَضِيدٍ»؛ أَيْ مَنْضُودٌ، وَفِيهِ أَيْضًا: «وَطَلَعُ  
مَنْضُودٍ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: «طَلَعُ نَضِيدٍ» يَعْنِي  
الْكُفْرَى مَا دَامَ فِي أَكْمَامِهِ فَهُوَ نَضِيدٌ،  
وَقِيلَ: النَّضِيدُ شَيْءٌ مَشْجَبٌ نُضِدَتْ عَلَيْهِ  
الثِّيَابُ، وَمَعْنَى مَنْضُودٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ،

فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْمَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ. وَقَالَ  
غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَطَلَعُ مَنْضُودٍ» هُوَ  
الَّذِي نُضِدُ بِالْحَمَلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، أَوْ  
بِالْوَرَقِ، لَيْسَ ذُوهُ سَوْقٌ بَارِزَةٌ، وَقِيلَ فِي  
قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْكَلْبَ كَانَ تَحْتَ  
نَضْدٍ لَهُمْ، أَيْ كَانَ تَحْتَ مِشْجَبٍ نُضِدَتْ  
عَلَيْهِ الثِّيَابُ وَالْأَمَاتُ، وَسُمِّيَ السَّرِيرُ نَضْدًا  
لِأَنَّ النُّضْدَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: لَتَتَّخِذَنَّ نَضَائِدَ  
الدَّبِيَّاجِ وَسُودَ الْحَرِيرِ وَلِتَأْمَنَ النَّوْمُ عَلَى  
الصُّوفِ الْأَذْرِيِّ (٢) كَمَا يَأْمَنُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ  
عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: قَوْلُهُ  
نَضَائِدَ الدَّبِيَّاجِ، أَيْ الْوَسَائِدَ، وَاحِدُهَا  
نَضِيدَةٌ وَهِيَ الْوَسَادَةُ وَمَا حَتَّى مِنَ الْمَتَاعِ؛  
وَأَنْشَدَ:

وَقَرَّبَتْ خُدَامُهَا الْوَسَائِدَا  
حَتَّى إِذَا مَا عَلَوْا النَّضَائِدَا  
قَالَ: وَالْعَرَبُ قَوْلُ لِحْجَاعَةٍ ذَلِكَ  
النَّضْدُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفِينِ فَالنَّضْدِ  
وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: شَجَرُ الْجَنَّةِ نَضِيدٌ  
مِنْ أَصْلِهَا إِلَى قَرْبِهَا، أَيْ لَيْسَ لَهَا سَوْقٌ  
بَارِزَةٌ وَلَكِنَّهَا مَنْضُودَةٌ بِالْوَرَقِ وَالثَّارِ مِنْ  
أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا، وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى  
مَفْعُولٍ.

وَأَنْضَادُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ وَعَدَدُهُمْ.  
وَالنَّضْدُ: الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ الْمَتَقَدِّمُونَ فِي  
الشَّرَفِ، وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:  
وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً  
يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا  
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا بِمَوْضِعِ ذَوِي شَرَفِهَا  
وَأَحْسَابِهَا؛ وَقَالَ رُوَيْدٌ:

لَا تُوَعِدُنِي حَبَّةً بِالنَّكْرِ  
أَنَا ابْنُ أَنْضَادِ إِلَيْهَا أُرِي  
وَنَضِدَتْ اللَّيْنُ عَلَى الْمَيْتِ. وَالنَّضْدُ:  
الشَّرِيفُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ.

(٢) قوله: «وَالأَذْرِيُّ» كذا بالأصل وفي  
شرح القاموس الأذري.

ونضاد: جبل بالحجاز، قال كثير عزة:  
 كأن المطايا تتقي من زبانة  
 مناكب ركن من نضاد مللم (١)

نضرة: النضرة: النعمة والعيش والغنى، وقيل: الحسن والروتق، وقد نضر الشجر والورق والوجه واللون، وكل شيء ينضّر نضراً ونضرة ونضارة ونضوراً، ونضير ونضير، فهو ناضير ونضير ونضير، أي حسن، والأثني نضرة. وأنضر: كضفر. ونضره الله ونضره وأنضره ونضر الله وجهه ينضره نضرة، أي حسن. ونضر وجهه يتعدى ولا يتعدى. ويقال: نضر، بالنضم، نضارة، وفيه لغة نالقة نضير، بالكسر (حكاه أبو عبيد).

وقال: نضر الله وجهه، بالتشديد، وأنضر الله وجهه بمعنى. وإذا قلت: نضر الله أمراً يعني نعمه. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلي من يسمعها، نضره ونضره وأنضره، أي نعمه، يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة، وهي في الأصل حسن الوجه والبريق، وإنما أراد حسن خلقه وقدره؛ قال شير: الرواة يروون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد، وفسره أبو عبيدة فقال: جعله الله ناضراً؛ قال: وروى عن الأصمعي فيه التشديد: نضر الله وجهه؛ وأنشد:

نضر الله أعظماً دفنوها  
 بسجستان طلحة الطلحات  
 وأنشد شير في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير:

والوجه لا حسنا ولا منضورا  
 ومنضور لا يكون إلا من نضره،  
 بالتخفيف.  
 قال شير: وسيعت ابن الأعرابي (١) قوله: «مناكب» في باقوت مناكب.

يقول: نضره الله فنضر نضير ونضير بنضير. وقال ابن الأعرابي: نضر وجهه ونضير وجهه ونضير، وأنضر وأنضره الله، بالتخفيف، ونضره، بالتخفيف أيضاً.

أبو داود عن النضر: نضر الله أمراً وأنضر الله أمراً فعل كذا ونضر الله أمراً؛ قال الحسن المؤدب: ليس هذا من الحسن في الوجه إنما معناه حسن الله وجهه في خلقه، أي جاهه وقدره، قال: وهو مثل قوله: اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه، يعني به ذوى الوجوه في الناس وذوى الأقدار.

أبو الهزبل: نضر الله وجهه ونضر وجه الرجل سواة. وفي الحديث: يا معشر محارب، نضركم الله لا تسقوني حلب أمراً؛ قال: كان حلب النساء عندهم عيباً يتعابرون عليه.

وقال الفراء في قوله عز وجل: «وجهه يومئذ ناضرة»، قال: مشرقة بالنعيم، قال وقوله [تعالى]: «تعرف في وجوههم نضرة النعيم»، قال: بريقه ونداءه، والنضرة نعيم الوجه. وقال الزجاج في قوله تعالى: «وجهه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة»، قال: نضرت بنعيم الجنة والنظر إلى ربها عز وجل. وأنضرت نبت: نضرت ورقه. وغلّام نضير: ناعم، والأثني نضيرة. ويقال: غلام غض نضير وجارية غضة نضيرة.

وقد أنضر الشجر إذا أخضر ورقه، وربما صار النضر نعتاً، يقال: شيء نضر ونضير وناضير. والناضير: الأخضر الشديد الخضرة. يقال: أخضر ناضير، كما يقال: أبيض ناضير وأصفر فاقع، وقد يبلغ بالناضير في كل لون. يقال: أحمر ناضير وأصفر ناضير؛ روى ذلك عن ابن الأعرابي وحكاه في نواديره أبو عبيد: أخضر ناضير معناه ناعم. ابن الأعرابي: الناضير في جميع الألوان؛ قال أبو منصور: كأنه يجيز أبيض ناضير وأحمر ناضير ومعناه الناعم الذي

له بريق في صفائه. والنضير والنضار والأنضر: اسم الذهب والفضة، وقد غلب على الذهب، وهو النضر (عن ابن جنّي) وقال الأعشى:

إذا جردت يوماً حسيب خبيصة  
 عليها وجريال النضير الدلامبا  
 وجمعه نضار وأنضر؛ قال أبو كبير الهذلي:  
 وياض وجهه لم تحل أسرارُه  
 مثل الوذيلة أو كشتف الأنضر  
 التهذيب: النضر الذهب، وجمعه أنضر؛ قال الشاعر:

كناجلة من زينها حلى أنضير  
 بغير ندى من لا يبالي اعتطالها  
 وأنشد الجوهري للكُميت:

ترى السابح الخنيزد منها كأنها  
 جرى بين لبتيه إلى الخد أنضر  
 والنضرة: السبيكة من الذهب. وذهب نضار: صار ههنا نعتاً. ونضارة كل شيء:

خالصه. والنضار: الخالص من كل شيء؛

قالت الخرق بنت هفان:  
 لا يعلدن قومي الذين هم  
 سم العداوة واقه الجور  
 الخالطين نحيتمهم بنضارهم  
 وذوى الغنى منهم يذى الفقر  
 ويروى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدته  
 له مشهورة أولها:

إن كنت كارهة لعيشتنا  
 هاتا فحلى في بني بدر  
 والنضر: أبو قريش، وهو النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر. ابن سيده: النضر بن كنانة أبو قريش خاصة، من لم يلبده النضر فليس من قريش.

والنضار: الأثلي، وقيل: هو ما كان عدياً على غير ماء، وقيل: هو الطويل منه المستقيم الغصون، وقيل: هو ما نبت منه في الجبل، وهو أفضل؛ قال روبة:

فَرَحَ نَا مِنْهُ نُضَارُ الْأَثَلِ  
 طَبَّ أَعْرَاقُ الثَّرَى فِي الْأَصْلِ  
 قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّضَارُ وَالنُّضَارُ لَفَتَانِ ،  
 وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ، قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ الْخَشَبِ  
 لِلآيَةِ ، لِأَنَّهُ يُعْمَلُ مِنْهُ مَارِقٌ مِنَ الْأَقْدَاحِ  
 وَأَتَسَّعَ وَمَا غَلِظَ وَلَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْخَشَبِ  
 غَيْرِهِ . قَالَ : وَبِنَبِيِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ  
 ﷺ ، نُضَارٌ . وَقَدْ حُذِيَ نُضَارٌ : أَخَذَ مِنْ  
 نُضَارِ الْخَشَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ يَتَّخَذُ مِنْ أَثَلِ  
 وَرَسَى اللَّوْنِ ، يُصَافُ وَلَا يُصَافُ ، يَكُونُ  
 بِالْفُورِ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ :  
 لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ النُّضَارِ ؛ قَالَ  
 شَيْبَانُ : قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى النُّضَارِ هَذِهِ  
 الْأَقْدَاحُ الْحُمْرُ الْجِيَشَانِيَّةُ سُمِّيَتْ نُضَارًا .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّضَارُ النَّبَعُ ، وَالنُّضَارُ  
 شَجَرُ الْأَثَلِ ، وَالنُّضَارُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ : كُلُّ شَجَرٍ أَثَلٍ  
 يَنْبَتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نُضَارٌ ؛ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :  
 تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا  
 وَالغَرَبُ وَالنُّضَارُ : ضَرَبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تَعْمَلُ  
 مِنْهَا الْأَقْدَاحُ . وَقَالَ مَوْجِبٌ : النُّضَارُ مِنَ  
 الْخَلَّافِ ، يَدْفَنُ خَشَبَهُ حَتَّى يَنْضَرُّ ثُمَّ يُعْمَلُ  
 فَيَكُونُ أَمَكْنَ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيهِ ؛ وَقَالَ  
 ذُو الرِّمَّةِ :  
 نَفَحَ جَسْمِي عَنْ نُضَارِ الْعُودِ  
 بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعَنْقِ الْأَمْلُودِ  
 قَالَ : نُضَارُهُ حَسَنُ عُودِهِ ؛ وَأَشَدُّ :  
 الْقَوْمُ نَبَعٌ وَنُضَارٌ وَعَشْرٌ  
 وَزَعَمَ أَنَّ النُّضَارَ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْآيَةُ الَّتِي  
 يُشْرَبُ فِيهَا ، قَالَ : وَهِيَ أَجْوَدُ الْعِيدَانِ الَّتِي  
 تَتَّخَذُ مِنْهَا الْأَقْدَاحُ . قَالَ اللَّيْثُ : النُّضَارُ  
 الْخَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ التَّبْرِ وَالْخَشَبِ ، وَجَمَعَهُ  
 أَنْضَرُ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ : رَأَيْتُ  
 قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ أَنَسٍ وَهُوَ  
 قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ ، أَيْ مِنْ خَشَبِ  
 نُضَارٍ ، وَهُوَ خَشَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْأَثَلُ  
 الْوَرَسِيُّ اللَّوْنِ ، وَقِيلَ النَّبَعُ ، وَقِيلَ

الْخَلَّافُ ، وَقِيلَ أَقْدَاحُ النُّضَارِ حُمْرٌ مِنْ  
 خَشَبِ أَحْمَرَ .  
 شَمْرُ فَيَا رَوَى عَنْهُ الْإِيَادِيُّ : امْرَأَةٌ الرَّجُلِ  
 يُقَالُ لَهَا هِيَ الْحَدَادَةُ وَهِيَ النُّضْرُ ،  
 بِالضَّادِ ، قَالَ : وَهِيَ شَاعَتُهُ ، أَيْ امْرَأَتُهُ  
 وَالنَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ .  
 وَبَنُو النُّضَيْرِ : حَيٌّ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ مِنْ  
 آلِ هُرُونَ أَوْ مُوسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَقَدْ  
 دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ .  
 وَالنُّضْرَةُ وَالنُّضَيْرَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ  
 حَسَنٌ :  
 حَيُّ النُّضَيْرَةِ رَبَّةُ الْخَدْرِ  
 أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي  
 \* نَفِضٌ \* النَّضُّ : نَفِضُ الْمَاءِ كَمَا  
 يَخْرُجُ مِنْ حَجَرٍ . نَفَسَ الْمَاءُ يَنْفِضُ نَفْصًا  
 وَنَفِضًا : سَالَ ، وَقِيلَ : سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا ،  
 وَقِيلَ : خَرَجَ رَشْحًا ؛ وَبِثَرٍ نَفُوضٌ إِذَا كَانَ  
 مَاوَهَا يَخْرُجُ كَذَلِكَ . وَالنُّضُضُ : الْحِجْسِيُّ  
 وَهُوَ مَاءٌ عَلَى رَمْلِ دُونَهُ إِلَى اسْفَلِ أَرْضِهِ  
 صَلْبَةٍ فَكُلَّمَا نَفَسَ مِنْهُ شَيْءٌ ، أَيْ رَشَحَ  
 وَاجْتَمَعَ أَخَذَ . وَاسْتَنْضَى الثَّادُ مِنَ الْمَاءِ :  
 تَبِعَهَا وَتَبَرَّضَهَا ؛ وَاسْتَمَارَهُ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ  
 فِي الْعَرَضِ فَقَالَ يَصِفُ حَالَهُ :  
 وَتَسْتَنْضَى الثَّمَادُ مِنْ مَهَلٍ  
 وَالنُّضَيْضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ  
 نِضَاضٌ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ  
 الْمَزَادَةِ قَالَ : وَالْمَزَادَةُ تَكَادُ تَنْفِضُ مِنَ  
 الْمَاءِ ، أَيْ تَنْشَقُّ وَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ .  
 يُقَالُ : نَفَسَ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ إِذَا نَبَحَ ،  
 وَيَجْمَعُ عَلَى أَنْضَةٍ ؛ وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ :  
 وَأَخَوْتُ نَجْمُ الْأَخْدِ إِلَّا أَنْضَةً  
 أَنْضَةٌ مَحَلٌّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يَثْرِي  
 أَيْ لَيْسَ يَبُلُّ الثَّرَى .  
 وَالنُّضَيْضَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ ،  
 وَالْجَمْعُ نَضَائِضٌ ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ  
 لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفُقَيْسِيِّ :

يَا جُمْلُ اسْقَاكَ الْبَرِيقُ الْوَابِضُ  
 وَالْدِيمُ الْغَايَةُ النَّضَائِضُ  
 فِي كُلِّ عَامٍ قَطَرُهُ نَضَائِضُ  
 وَالنُّضَيْضَةُ : السَّحَابَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَقِيلَ :  
 هِيَ الَّتِي تَنْفِضُ بِالْمَاءِ تَسِيلًا . وَالنُّضَيْضَةُ مِنَ  
 الرِّيَاحِ : الَّتِي تَنْفِضُ بِالْمَاءِ قَسِيلًا ، وَقِيلَ :  
 هِيَ الضَّعِيفَةُ .  
 وَنَفَسَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرُوفٍ شَيْءٌ يَنْفِضُ نَفْصًا  
 وَنَفِضًا : سَالَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي  
 الْجَدِّ ، وَهِيَ النَّضَائِضُ . وَيُقَالُ : نَفَسَ مِنْ  
 مَعْرُوفٍ نَضَائِضًا ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَقَالَ  
 أَبُو سَعِيدٍ : عَلَيْهِمْ نَضَائِضٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ  
 وَنَضَائِضٌ ، وَاحِدَتُهَا نَفِضَةٌ وَنَفِضَةٌ .  
 الْأَصْمَعِيُّ : نَفَسَ لَهُ بِشَيْءٍ وَنَفَسَ لَهُ بِشَيْءٍ ،  
 وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ .  
 وَالنُّضَيْضَةُ : صَوْتُ نَشِيشِ اللَّحْمِ  
 يُشْرَى عَلَى الرُّضْفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
 تَسْمَعُ لِلرُّضْفِ بِهَا نَضَائِضًا  
 وَالنُّضَائِضُ : صَوْتُ الشَّوَاهِ عَلَى  
 الرُّضْفِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ لِلْوَالِدِ  
 كَالْحَشَارِمِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِصَوْتِ  
 الشَّوَاهِ أَصْوَاتُ الشَّوَاهِ .  
 وَتَرَكَّتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَهِيَ ذَاتُ نَفِضَةٍ  
 وَذَاتُ نَضَائِضٍ ، أَيْ ذَاتُ عَطَشٍ لَمْ تَرَوْ .  
 وَيُقَالُ : أَنْفَسَ الرَّاعِي سِيخَالَهُ ، أَيْ  
 سَقَاهَا نَفِضًا مِنَ اللَّبَنِ .  
 وَأَمْرَانُضٌ : مُمَكِّنٌ ، وَقَدْ نَفَسَ يَنْفِضُ .  
 وَنَضَائِضَةُ الشَّيْءِ : مَا نَفَسَ مِنْهُ فِي يَدِكَ .  
 وَنَضَائِضَةُ الرَّجُلِ : آخِرُ وَلَدِهِ ؛  
 أَبُو زَيْدٍ : هُوَ نَضَائِضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، يَسْتَوِي فِيهِ  
 الْمَذَكَّرُ وَالْمُنْثَى وَالتَّثْنِيَّةُ وَالْجَمْعُ مِثْلُ الْعَجْزَةِ  
 وَالْكَبِيرَةِ .  
 وَقِيلَ : نَضَائِضَةُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ  
 آخِرُهُ وَبَقِيَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ نَضَائِضٌ وَنَضَائِضُ .  
 وَفُلَانٌ يَسْتَنْضِي مَعْرُوفٌ فُلَانٍ :  
 يَسْتَقْطِرُهُ ، وَقِيلَ : يَسْتَخْرِجُهُ ، وَالْأَسْمُ  
 النَّضَائِضُ ؛ قَالَ :  
 يَمْتَأُحُ دَلْوِي مُطْرَبُ النَّضَائِضِ

ولا الجدى من متعب جباض  
وقال :

إن كان خير منك مستنضا  
فأنتي فسر القول ما أمضا  
ابن الأعرابي : استنضضت منه شيئا  
ونضضته إذا حرّكته وأقلّفته ؛ ومنه قيل  
للحية نضاض ، وهو القلق الذي لا يثبت في  
مكائه لثبته ونشاطه .

والنضض : الدرهم الصابت . والناض  
من المتاع : ما تحول ورقاً أو عيناً .  
الأصمعي : اسم الدراهم والدنانير عند أهل  
الحجاز الناض والنض ، وإنما يسمونه ناضاً  
إذا تحول عيناً بعدما كان متاعاً لأنه يقال :  
ما نض يبدي منه شيء .

ابن الأعرابي : النض الإظهار ، والنض  
الحاصل . يقال : خذ ما نض لك من  
غريمك ، وخذ ما نض لك من دين ، أي  
تيسر . وهو يستنض حقه من فلان ، أي  
يستجزه . وأخذ منه الشيء بعد الشيء .  
ونضض الرجل إذا كثر ناضه ، وهو ما ظهر  
وحصل من ماله ، قال : ومنه الخير : خذ  
صدقة ما نض من أموالهم ، أي ما ظهر  
وحصل من أموالهم وغيرها .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان  
يأخذ الزكاة من ناض الماله ، هو ما كان ذهباً  
أو فضة عيناً أو ورقاً . ووصف رجل بكثرة  
الماله فقيل : أكثر الناس ناضاً . وفي  
الحديث عن عكرمة : إن الشريكين إذا  
أرادا أن يفرقا يقتسما ما نض من أموالها ،  
ولا يقتسما الدين . قال شمر : ما نض ، أي  
ما صار في أيديهما وبينهما من العين ،  
وكره أن يقتسم الدين لأنه ربهما استوفاه  
أحدهما ولم يستوفه الآخر فيكون ربهما ،  
ولكن يقتسماه بعد القبض .

والنضض : الأمر المكروه . تقول :  
أصابني نض من أمر فلان .  
ونض الطائر : حرّك جناحيه ليظهر .  
ونضض البعير ثقبانته : حرّكها وباشر بها

الأرض ؛ قال حميد :  
ونضض في ضم الحصى ثقبانته  
ورام يسلمى أمره ثم صمماً  
ونضض لسانه : حرّكه ، الصاد فيه  
أصل وليست بدلاً من صاد فنضضه ، كما  
زعم قوم ، لأنها ليستا أختين قبل إحداهما  
من صاحبتهما . وفي الحديث عن أبي بكر :  
أنه دخل عليه وهو ينضض لسانه ، أي  
يحرّكه ، ويروى بالصاد ، وقد تقدم .

والنضضة : صوت الحية .  
والنضضة : تحريك الحية لسانها . ويقال  
للحية : نضاض ونضاضة . وحية  
نضاض : تحرك لسانها . قال ابن جنى :  
أخبرني أبو علي يرفعه إلى الأصمعي قال :  
حدثنا عيسى بن عمر قال : سألت ذا الرمة  
عن النضاض فأخرج لسانه فحرّكه ،  
وقيل : هي المصوتة ، وقيل : هي التي  
تقتل إذا نهشت من ساعتها ، وقيل : هي  
التي لا تستقر في مكان ؛ قال الراعي :

بيت الحية النضاض منه  
مكان الحجب يستمع السررا  
الحجب : القرط ، وقيل : الحبيب ، وقيل :  
النضاض الحية الذكر ، وهو كله يرجع إلى  
الحركة .

نضف . النضف : الصعتر ، الواحدة  
نضفة وأنشد :

ظلاً بأقرية التفاح يومهما  
يبشان أصول المقد والنضفا  
ابن الأعرابي : أنضف الرجل إذا دام  
على أكل النضف وهو الصعتر . ومر بنا قوم  
نضفون نجسون بمعنى واحد .

ونضف الفصيل جميع ما في ضرع أمه  
بنضفه وينضفه وأنضفه : شربه جميعه .  
وأنضف ما في الإناء : شرب جميع ما فيه .  
وأنضفت الإبل ماء حوضها : شربته  
أجمع ، قال : وقد يقال ذلك بالصاد ،  
ونضفت ما في الإناء مثله . وأنضفته : مثل

لعمته . وأنضف الفصل ما في بطن أمه ، أي  
امتكّه ، بالصاد المعجمة ، وكذلك  
نضفه ، بالكسر ، نضفاً . وقال أبو تراب عن  
الخصيبي : أنضفت الناقة وأوضفت إذا  
خبت ، وأوضفتها فرضفت إذا فعلت . ابن  
الأعرابي : النضف إيداء الحصاص . وقال  
غيره : رجل ناضف وينضف وناضيف  
ومخضف إذا كان ضراطاً ، وأنشد :

وأي موالينا الضعاف المناضف  
نضف ناضله ناضلة ونضالاً ونضالاً :  
باراه في الرمي ؛ قال الشاعر :

لا عهد لي بينضال  
أصبحت كالشن البال

قال سيبويه : ففعال في المصدر على لغة  
الذين قالوا تحمل تحالاً ، وذلك أنهم  
يوقرون الحروف ويحيثون به على مثال (١)  
قولهم كلمته كلاماً ، وأما نضف فقال إنه  
أشبع الكسرة فاتبها الياء كما قال  
الآخر (٢) : أدنو فانظور ، اتبع الضمة الواو  
اختياراً ، وهو على قول نضف اضطراراً .  
ونضفته أنضفه نضلاً : سبته في الرماه .  
وناضلت فلاناً فنضلته إذا غلبته . الليث :  
نضل فلان فلاناً إذا نضله في مراماة فغلبه .

وخرج القوم يتضلون إذا استبقوا في  
رمي الأغراض . وفي الحديث : أنه مر  
بقوم يتضلون ، أي يرتمون بالسهام .  
يقال : انتضل القوم وتناضلوا أي رموا  
للسبق . وناضلت عنه نضالاً : دافعت  
وتنضلت الشيء : أخرجه . واجتلت منهم  
جولاً معناه الاختيار ، أي اخترت . وانتضل

(١) قوله : « على مثال الخ » هكذا في  
الأصل ، وفي نسخة من المحكم على مثال أفعال  
وعلى مثال قولهم كلمته الخ .

(٢) قوله : « كما قال الآخر الخ » في  
القاموس في مادة نظر :

وانض حينا بنى الهوى بصرى  
من حينا سلكوا أدنوا فانظور



سيفه : أخرجه . وانتضلت بينهم نضلة .  
اخترت . وفلان نضيل ، وهو الذي يرايه  
ويُسابقه . ويقال : فلان يناضل عن فلان ،  
إذا نصح عنه ودافع وتكلم عنه بعدوه  
وحاجج . وفي الحديث : بعداً لكن  
وسحقاً ! فنكركن كنت أناضيل ، أي أجادل  
وأخاصم وأدافع ، ومنه شعر أبي طالب  
يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم :

كذبتم وبيت الله بيزي محمد

ولمأ تطاعن دونه ونناضيل (١)  
وانتضل القوم وتناضلوا ، أي رموا للسبق ،  
ومنه قيل : انتضلوا بالكلام والأشمار .  
وانتضلت رجلاً من القوم وانتضلت سهماً  
من الكنانة ، أي اخترت . والمناضلة :  
المفخرة ، قال الطرماح :

ملكٌ تدين له الملو

ك ولا يجانيه المناضيل  
وانتضل القوم إذا تفاخروا ، قال لبيد :

فاتضلنا وابن سلمى قاعد

كعبتي الطير بغضبي ويحل  
ابن السكيت : انتضى السيف من غمدو  
وانتضله بمعنى واجده . وانتضلت الشيء إذا  
استخرجته .

وانتضال الإبل : رميها بأيديها في السير .  
ونضيل البعير والرجل نضلاً : هزل (٢)  
وأعيا ، وانتضله هو . ابن الأعرابي : النضل  
والتبديد التعب ، وقد نضل ينضل نضلاً .  
ونضلت الدابة : تعبت .

ونضلة : اسم ، وهو نضلة بن هاشم ،  
ونضلة بن حمار . الجوهري : وكان هاشم

(١) قوله : « بيزي » في النهاية في مادة بزي  
ما نضه : بيزي أي يقهر ويغلب : أراد لا يزي ،  
فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة ، أي  
لا يقهر ولم تقاقل عنه وتدافع .

(٢) قوله : « نضلاً هزل » ضبط في الأصل  
بسكون الضاد في هذا المصدر وكذا في نسخة من  
الحكم والنهيد ، وفي أخرى من الحكم نضلاً  
بالتحريك .

ابن عبد مناف يكنى أبا نضلة .

• نضم . أهمله الليث ، وروى أبو العباس  
عن عمرو عن أبيه : النضم الحنطة الحادرة  
السنية ، واحدتها نضمة ، وهو صحيح .

• نضا . نضا ثوبه عنه نضواً : خلعه والقاه  
عنه ونضوت ثيابي عني إذا ألقيتها عنك .  
ونضاه من ثوبه : جرده ، قال أبو كبير :  
ونضيت مما كنت فيه فأصبحت

نفسى إلى إخوانها كالمقدر  
ونضا الثوب الصبغ عن نفسه إذا القاه ،  
ونضت المرأة ثوبها ، ومنه قول امرئ  
القيس :

فجئت وقد نضت ليوم ثيابها

لدى السر الأيسة المتفضل  
قال الجوهري : ويجور عندي تشديده  
للتكثير .

والدابة نضو الدواب إذا خرجت من  
بينها . وفي حديث جابر : جعلت ناقتي نضو  
الرفاق (٣) أي تخرج من بينها . يقال :  
نضت نضواً ونضياً ، ونضوت الجل  
عن الفرس نضواً . والنضو : الثوب الخلق .  
وانضيت الثوب وانضيته : أخلقته وأبليت .

ونضا السيف نضواً وانتضاه : سله من  
غمدو . ونضا الخضاب نضواً ونضواً :  
ذهب لونه ونضل ، يكون ذلك في اليد  
والرجل والرأس واللحية ، وخص بعضهم به  
اللحية والرأس . وقال الليث : نضا الجناء  
ينضو عن اللحية ، أي خرج وذهب عنها .  
ونضاوة الخضاب : ما يوجد منه بعد  
النضول . ونضاوة الجناء : ما يس منه  
فألقى ( هذو عن اللحياني ونضاوة الجناء :

(٣) قوله : « تنضو الرفاق » كما في الأصل ،  
وفي نسخة من النهاية : الرفاق ، بالفاء ، وفيها : أي  
تخرج من بينهم ، وفي نسخة أخرى من النهاية :  
الرفاق ، بالقاف ، أي تخرج من بينها ، وكتب  
بهاشبا : الرفاق جمع رق وهو ما اتسع من الأرض  
ولان .

ما يؤخذ من الخضاب بعدما يذهب لونه في  
اليد والشعر ، وقال كثير :

ويأخر للوصل الذي كان بيننا

نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق  
الجوهري : نضا الفرس الخيل نضياً  
سبقها وتقدمها ، وانسلخ منها ، وخرج  
منها . ورملة تنضو الرمال : تخرج من بينها .  
ونضا السهم : مضى ، وأنشد :

ينضون في أجواز ليل غاضبي

نضو قدام النابل النواضي

وفي حديث علي وذكر عمر قال :  
تنكب قوسه وانتضى في يده أسهماً ، أي  
أخذ واستخرجها من كنانته . يقال : نضا  
السيف من غمدو وانتضاه ، إذا أخرجه .  
ونضا الجرح نضواً : سكن ورمه . ونضا الماء  
نضواً : نشف .

والنضو ، بالكسر : البعير المهزول ،  
وقيل : هو المهزول من جميع الدواب ،  
وهو أكثر ، والجمع أنضاء ، وقد يستعمل  
في الإنسان ، قال الشاعر :

إنا من الدرب أقبنا نومكم

أنضاء شوق على أنضاه أسفار  
قال سيويو : لا يكسر نضو على غير  
ذلك ، فأما قوله :

ترعى أناض من حري الحنض (٤)

فعل جمع الجمع ، وحكمه أناضبي  
فخفف ، وجعل ما بقي من النبات نضواً  
لقلته وأخذه في الذهب ، والأثني نضوة ،  
والجمع أنضاء كالمذكر ، على قوهم طرح  
الزائد ، حكاه سيويو . والنضى : كالنضو ،  
قال الرازي :

وأنشج العلباء فاقعلاً

مثل نضى السقم حين بلا

ويقال لأنضاه الإبل : نضوان أيضاً ،  
وقد أنضاه السفر . وأنضيتها ، فهي منضاة ،

(٤) قوله : « من حري » لعله من جزير  
أوحزير انظر تعليقتنا في مادة « نضا » .

وَنَضَوْتُ الْبِلَادَ : قَطَعْتُهَا ، قَالَ تَابَطُ شَرًّا :  
وَلِكُنِّي أُرْوَى مِنَ الْخَمْرِ هَامِي  
وَأَنْضُو الْفَلَاحَ بِالشَّاجِبِ الْمُشْتَلِشِلِ  
وَأَنْضَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ إِبْلُهُ أَنْضَاءً .  
الْبَيْتُ : الْمَنْضِيُّ الرَّجُلُ الَّذِي صَارَ بَعِيرُهُ  
يَنْضَوُ . وَأَنْضَيْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ بَعِيرًا  
مَهْرُولًا . وَأَنْضَى فُلَانٌ بَعِيرَهُ ، أَيْ هَزَلَهُ ،  
وَتَنْضَاهُ أَيْضًا ، وَقَالَ :

لَوْ أَصْبَحَ فِي يَمِينِي يَدِي زِمَامُهَا  
وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَيِلُّ تَحَاوِرُ  
لَجَاءَتْ عَلَيَّ مَشْيُ الثِّيِّ قَدْ تَنْضَيْتُ  
وَدَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لِأَنْعَامِهَا  
وَيُرْوَى : تَنْضَيْتُ ، أَيْ أَخَذْتُ بِنَاصِيئِهَا ،  
يَعْنِي بِذَلِكَ أَمْرًا اسْتَضَعْتُ عَلَى بَعْلِهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْضِي شَيْطَانَهُ كَمَا  
يَنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ ، أَيْ يَهْزِلُهُ وَيَجْعَلُهُ  
يَنْضَوًا .

وَالنَّضْوُ : الدَّابَّةُ الَّتِي هَزَلْتَهَا الْأَسْفَارُ  
وَأَذْهَبَتْ لِحَمَاهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ : كَلِمَاتٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهَا الْمَطِيُّ  
لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :  
أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ ، أَيْ هَزَلْتُمُوهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَأْخُذَ يَنْضُو أَخِيهِ .  
وَيَنْضُو اللَّجَامُ : حَدِيدَتُهُ بِالْأَسِيرِ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

إِنَّمَا تَرَبَّنِي كَيْضُ اللَّجَامِ  
أَعْضُ الْجَوَامِغِ حَتَّى نَحَلَ  
أَرَادَ أَعْضَتَهُ الْجَوَامِغُ فَقَلَبَ ، وَالْجَمْعُ  
أَنْضَاءٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتِي كَأَنْضَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلَهَا  
مِنْ الْمَلَأِ أَيْزِي عَاجِزٌ مُتَبَاطِنُ  
وَيُرْوَى : كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ . وَسَهْمٌ يَنْضُو :  
رُحِي بِهِ حَتَّى يَلِي . وَقَدْحٌ يَنْضُو : دَقِيقٌ  
(حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالنَّضِيُّ مِنَ السَّهَامِ وَالرَّمَاغِ : الْخَلْقُ .  
وَسَهْمٌ يَنْضُو إِذَا فَسَدَ مِنْ كَثْرَةِ مَارِي بِهِ حَتَّى  
أَخْلَقَ . أَبُو عَمْرٍو : النَّضِيُّ نَضْلُ السَّهْمِ .  
وَيَنْضُو السَّهْمُ : قِنْدَحُهُ . الْمُحْكَمُ : نَضِي

السَّهْمُ قِنْدَحُهُ وَمَا جَاوَزَ مِنَ السَّهْمِ الرَّيشُ  
إِلَى النَّضْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّضْلُ ، وَقِيلَ ،  
هُوَ الْقِنْدَحُ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي  
لَيْسَ لَهُ رَيْشٌ وَلَا نَضْلٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
وَهُوَ نَضِي مَا لَمْ يَنْضَلْ وَيُرَيْشُ وَيَعْقَبُ قَالَ :  
وَالنَّضِيُّ أَيْضًا مَا عَرِيَ مِنْ عَوْدِهِ وَهُوَ سَهْمٌ ؛  
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ وَذَكَرَ عَمْرًا رَمِي :

فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ  
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْتَمِ  
لَمْ يَبْطِي . وَالنَّضِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْقِنْدَحُ أَوَّلُ  
مَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ . وَنَضِي السَّهْمِ :  
مَا بَيْنَ الرَّيشِ وَالنَّضْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
النَّضِيُّ نَضْلُ السَّهْمِ . يُقَالُ : نَضِي مُقْلًا ؛  
قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْحَارَ وَأَتَتْهُ قَالَ :  
وَالزَّمَهَا النَّجَادَ وَشَايَعَتْهُ

هُوَ إِذَا بَدَا كَأَنْضِيَةِ الْمُغَالِي  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ الْمُغَالِي جَمْعُ مِغْلَاةٍ  
لِلسَّهْمِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : فَيَنْظُرُ فِي  
نَضِيهِ ، النَّضِيُّ : نَضْلُ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يَنْبَحَ إِذَا كَانَ قِنْدَحًا ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَوْلَى لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي  
الْحَدِيثِ ذَكَرَ النَّضْلَ بَعْدَ النَّضِيِّ ، قَالُوا :  
سُمِّيَ نَضِيًّا لِكَثْرَةِ الْبَرِيِّ وَالنَّحْتِ ، فَكَانَهُ  
جَعِلَ يَنْضَوُ . وَنَضِي الرَّمْحِ : مَا فَوْقَ  
الْمَقْبِضِ مِنْ صَدْرِهِ وَالْجَمْعُ أَنْضَاءٌ ، قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

نُخِرْنَ أَنْضَاءً وَرَكِبْنَ أَنْضَاءً  
كَجَزَلِ الْغَضِيِّ فِي يَوْمِ رِيحِ تَرِيْلَا  
وَيُرْوَى : كَجَمْرِ الْغَضِيِّ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ  
فِي ذَلِكَ :

وَوَظَلَّ لَيْزَانَ الصَّرِيمِ غَمَاغِمُ  
إِذَا دَعَسَهَا بِالنَّضِيِّ الْمُعْلَبِ  
الْأَضْمِيِّ : أَوَّلُ مَا يَكُونُ الْقِنْدَحُ قَبْلَ أَنْ  
يَعْمَلَ نَضِيًّا ، فَإِذَا نُحِتَ . فَهُوَ مَخْشُوبٌ  
وَخَشِيبٌ ، فَإِذَا لَبِنَ فَهُوَ مُخْلَقٌ . وَالنَّضِيُّ :  
الْمَعْتَقُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَقِيلَ : النَّضِيُّ مَا بَيْنَ  
الْعَاتِقِ إِلَى الْأَذُنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عَلَا الْمَعْتَقَ  
مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ ، وَقِيلَ : عَظْمُهُ ، قَالَ :

يَشْبَهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلِّيهِمْ  
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : نَضِي الْمَعْتَقِ عَظْمُهُ ،  
وَقِيلَ : طَوْلُهُ . وَنَضِي كُلُّ شَيْءٍ طَوْلُهُ ، وَقَالَ  
أَوْسُ :

يُقَلِّبُ لِلْأَصْوَاتِ وَالرِّيحِ هَادِيًا  
تَيْمِمَ النَّضِيَّ كَلْحَتَهُ الْمَنَاشِفُ  
يَقُولُ : إِذَا سَمِعَ صَوْتًا خَافَهُ التَّمَّتْ وَنَظَرَ ،  
وَقَوْلُهُ : وَالرِّيحُ ، يَقُولُ يَسْتَرُوحُ هَلْ يَجِدُ  
رِيحَ إِنْسَانٍ ، وَقَوْلُهُ : كَلْحَتَهُ الْمَنَاشِفُ ،  
يَقُولُ : هُوَ غَلِيظُ الْحَاجِبِينَ ، أَيْ كَانَ فِيهِ  
حِجَارَةٌ . وَنَضِي السَّهْمِ : عَوْدُهُ قَبْلَ أَنْ  
يُرَاشَ . وَالنَّضِيُّ : مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلِ مِنْ  
الْمَعْتَقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَشْبَهُونَ سَيُوفًا فِي صَرَائِحِهِمْ  
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْبَيْتِ لِلْبَيْتِ الْأَخِيلِيَّةِ ،  
وَيُرْوَى لِلشَّمْرَدَلِيِّ ابْنِ شَرِيكٍ الْبَرْبُوعِيِّ ،  
وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

يَشْبَهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلِّيهِمْ  
وَالتَّجَلُّةُ : الْجَلَالَةُ ، وَالصَّحِيحُ وَالْأَمَمُ ،  
جَمْعُ أَمَّةٍ ، وَهِيَ الْقَامَةُ . قَالَ : وَكَذَا قَالَ  
عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ ، وَأَنْكَرَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ فِي  
الْكَامِلِ فِي الْمَسْأَلَةِ الثَّامِنَةِ ، وَقَالَ لَا تَمْدُحُ  
الْكُهُولُ يَطُولُ اللَّمَمُ ، إِنَّمَا تَمْدُحُ بِهِ النِّسَاءُ  
وَالْأَحْدَاثُ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

إِذَا غَدَا الْمَسْكُ يَجْرِي فِي مَقَارِقِهِمْ  
رَاحُوا تَخَالَهُمْ مَرَضَى مِنَ الْكَرَمِ  
وَقَالَ الْقَتَالِبِيُّ الْكِلَابِيُّ :

طُولُ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا  
رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ  
وَنَضِي الْكَاهِلِ : صَدْرُهُ . وَالنَّضِيُّ :  
ذَكَرَ الرَّجُلُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ لِلْحِصَانِ مِنْ  
الْحَيْلِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الْحَيْلِ ،  
وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا لِلْبَعِيرِ ، وَقَالَ السَّرَافِيُّ هُوَ ذَكَرَ  
التَّلْبِيبَ خَاصَّةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : نَضَا الْفَرَسُ  
يَنْضُو نَضَوًا إِذَا أَدْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَهُ ، قَالَ :  
وَأَسْمُ الْجُرْدَانِ النَّضِيُّ . يُقَالُ : نَضَا فُلَانٌ

مَوْضِعَ كَذَا يَنْضُوهُ إِذَا جَاوَزَهُ وَخَلَفَهُ . وَيُقَالُ : أَنْضَى وَجْهَ فُلَانٍ وَنَضَا عَلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ أَخْلَقَ .

• نطاب : النواطيب : خروق تجعل في ميزل الشراب ، وفيما يصفى به الشيء ، فيترول منه ويتصفى ، واجدته ناطية ؛ قال : تحلب من نواطب ذى ابتزال وخروق المصفاة تدعى النواطب ؛ وأنشد البيت أيضاً : ذى نواطب وابتزال والمنطبة والمنطبة والمنطبة والمنطبة والمصفاة . ونطبه نطبه نطبا : ضرب أذنه بأصبعه . ويقال للرجل الأحمق : منطبة ؛ وقول الجعيد المرادي (١)

نحن ضربناه على نطابه  
قال ابن السكيت : لم يفهم أحد ، والأعراف : على تطايبه أى على ما كان فيه من الطيب ، وذلك أنه كان معروفاً بمرارة من مراد ؛ وقيل : النطاب هنا جبل العنتى ، حكاه أبو عدنان ، ولم يسمع من غيره ؛ وقال ثعلب : النطاب الرأس . ابن الأعرابي : النطاب جبل العاقب ؛ وأنشد : نحن ضربناه على نطابه قلنا به قلنا به قلنا به قلنا به أى قلناه .

• نطح : النطح : للكياش ونحوها ؛ نطحة (١) قوله : أنشد ابن الأعرابي لزباج المرادى ، وقال الكلبي هو هبيرة بن عبد يوث :

نحن ضربناه على نطابه  
بالرج من مرجح إذ ثرنا به  
بكل غضب صارم نصى به  
يلتهم القرن على اغترابو  
ذاك وهذا انتقض من شعابو  
قلنا بو قلنا بو قلنا بو

يَنْطِئُهُ (٢) وَيَنْطِئُهُ نَطْحًا . وَكَبِشُ نَطْحٌ ، وَقَدْ انْطَحَ الْكَبِشَانُ وَنَطَّاحًا ، وَوَيْقَتَانُ مِنْ ذَلِكَ تَنَاطَحَتِ الْأَمْوَاجُ وَالسِّيُولُ وَالرِّجَالُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكِاشُ تَنْطِئُحُ  
وَكَبِشُ نَطِئِحٍ مِنْ كِيَاشٍ نَطْحِي وَنَطَّاحِ  
(الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْحِجَابِيِّ) . وَنَعْمَةٌ نَطِئِحُ  
وَنَطِئِحَةٌ مِنْ نِعَاجٍ نَطْحِي وَنَطَّاحِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِئِحَةُ» يَعْنِي مَا تَنَاطَحَ قَسَاتُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا النَّطِئِحَةُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ، فَهِيَ الشَّاةُ الْمَنْطُوحَةُ تَمُوتُ فَلَيَحِلُّ أْكُلُهَا ، وَأَدْخِلْتَ الْمَاءَ فِيهَا لِأَنَّهَا جُعِلَتْ اسْمًا لِأَنَّهَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا جَاءَتْ بِالْمَاءِ لِغَلْبَةِ الْأَسْمِ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ الْفَرِيصَةُ وَالْأَكِيلَةُ وَالرَّيْمَةُ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ عَلَى نَطْحَتِهَا ، فَهِيَ مَنْطُوحَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يَنْطِئُحُ ، وَالشَّيْءُ مِمَّا يَفْرَسُ وَمِمَّا يُوَكَّلُ .

وقولهم : ماله ناطح ولا خايط ؛ فالنطاح الكيش والتيس والعتر ، والخايط : البعير . وما نطحت فيه جماء ذات قرن ، يقال ذلك فيمن ذهب هدرًا (عن ابن الأعرابي) ابن سيده : والنطاح والنطاح ما يستقبلك وبأيتك من أمامك من الطير والطباء والوحش وغيرها مما يزجر ، وهو خلاف القعيد .

ورجل نطيح : مشوم ؛ قال أبو ذؤيب :

فأمكنه مما يريد وبعضهم  
شقي لدى خيرائهن نطيح  
وقرس نطيح إذا طالت غرته حتى تسيل  
تحت إحدى أذنيه ، وهو يتشاءم به ؛ وقيل : النطيح من الخيل الذي وسط جبهته دائرتان ، وإن كانت واحدة ، فهي اللطمة وهو اللطيم ، ودائرة الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك شوم ؛ الأزهرى : قال أبو عبيد : من دوائر الخيل دائرة اللطاة وهي

(٢) قوله : «نطحه ينطحه» بابه ضرب ومنع كما في القاموس .

الَّتِي وَسَطَ الْجِهَةِ ؛ قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ دَائِرَتَانِ قَالُوا : فَرَسٌ نَطِئِحٌ ، قَالَ : وَكَرَهُ دَائِرَتَا النُّطْحِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دَائِرَةُ اللَّطَاةِ لَيْسَتْ تَكْرَهُ .

ويقال للشراطين : النطح والباطح ، وهما قرنا الحمل .

ابن سيده : النطح نجم من منازل القمر يتشاءم به أيضاً ؛ قال ابن الأعرابي : ما كان من أسماء المنازل ، فهو يأتي بالألف واللام ويغير الف واللام ، كقولك نطح والنطح ، وغفر والغفر . الجوهرى : نواطح الدهر شدائده . ويقال : أصابه ناطح أى أمر شديد ذو مشقة ؛ قال الراعى :

وقد مسه منا ومنهن ناطح  
وفي الحديث : فارس نطحة أو نطحان ثم لا فارس بعدها أبداً ؛ قال أبو بكر : معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ؛ وقيل : معناه فارس تنطح مرة أو مرتين ؛ فيطبل ملكها ويحول أمرها ، فحذف تنطح لبيان معناه ؛ كما قال الشاعر :

راتني بجليها فصلت مخافة  
وفي الحبل روعاء الفؤاد فروق  
أراد : راتني أقبلت بجليها فحذف الفعل .  
وفي الحديث : لا ينطح فيها عتران ، أى لا يلتقى فيها اثنتان ضعيفان ، لأن النطاح من شأن التيوس والكياش لا العتود ، وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجرى فيها خلف وزراع .

• نظر : (٣) الناظر والناظر من كلام أهل السواد : حافظ الزرع والتمر والكرم ، قال بعضهم : وليست بمرية محضة ، وقال أبو حنيفة : هي عربية ؛ قال الشاعر :

ألا يا جارتنا بأباض إنني  
رأيت الريح خيراً منك جاراً

(٣) أهل المؤلف قبل «نظر» مادة «نظر» .  
وفي القاموس : النظرة أكل الدم حتى يتقل على القلب ، قلب النظرة .

تَعْدِينَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا  
وَمَمْلَأَ وَجْهَهُ نَاطِرِكُمْ غُبَارًا  
قال: النَّاطِرُ الحَافِظُ، وَيُرْوَى: إِذَا هَبَّتْ  
جَنُوبًا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا أَدْرَى أَخَذَهُ  
الشَّاعِرُ مِنْ كَلَامِ السَّوَادِيِّ أَوْ هُوَ عَرَبِيٌّ.  
قال: وَرَأَيْتُ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي جَدِيمَةَ  
عَرَاذِيلَ سَوِيَّتَ لِمَنْ يَحْفَظُ ثَمَرَ النَّحِيلِ وَقَتَّ  
الصَّرَامِ، فَسَأَلْتُ رَجُلًا عَنْهَا فَقَالَ: هِيَ  
مَطَالُ النَّوَاتِيرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ النَّاطُورَ؛ وَقَالَ ابْنُ  
أَحْمَرَ فِي النَّاطُورِ:

وَسَتَانِ ذِي ثَوْرَيْنِ لَا لَيْنَ عِنْدَهُ  
إِذَا مَا طَعَى نَاطُورُهُ وَتَفَشَّمَا  
وَجَمَعَ النَّاطِرُ نَاطِرًا وَنَاطِرًا، وَجَمَعَ النَّاطُورُ  
نَوَاتِيرًا؛ وَالْفِعْلُ النَّظَرُ وَالنَّظَارَةُ، وَقَدْ نَظَرَ  
يَنْظُرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّظْرَةُ الحِفْظُ  
بِالْعَيْنَيْنِ، بِالطَّاءِ، قال: وَمِنْهُ أَخَذَ النَّاطُورُ.  
وَالنَّاطُورُونَ: مَوْضِعٌ (١) بِنَاحِيَةِ الشَّامِ،  
قال الجَوْهَرِيُّ والقَوْلُ فِي إِعْرَابِهِ كَالْقَوْلِ فِي  
نَعْمِيَيْنِ؛ وَيُنشَدُ هَذَا الْبَيْتُ بِكَسْرِ النُّونِ:  
وَلَهَا بِالنَّاطُورُونَ إِذَا  
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا  
وَذَكَرَهُ الْأَرَهْرِيُّ فِي مَطَرٍ بِالْمِيمِ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ، فَقَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ.

• نطس • رَجُلٌ نَطَسَ وَنَطَسَ وَنَطِسَ  
وَنَطِيسٌ وَنَطَاسِيٌّ: عَالِمٌ بِالْأُمُورِ حَاقِظٌ  
بِالطَّبِّ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ النَّسْطَاسُ،  
يُقَالُ: مَا أَنْطَسَهُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ:  
فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَى فَاتِنِي  
طَيِّبٌ يَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ جِدْنِي  
أَرَادَ ابْنَ خَدِيمٍ كَمَا قَالَ:  
يَحْمِلُنْ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) قوله: «وَالنَّاطُورُونَ مَوْضِعٌ إلخ» عبارة  
القاموس: فَنَطَلُ الجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ: نَاطُورُونَ مَوْضِعٌ  
بِالشَّامِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَا طُورُونَ بِالْمِ. أ. هـ. وَهَذَا أَنْشَدَ  
يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ الْبَيْتَ بِالْمِ فَقَالَ: وَهِيَ  
بِالنَّاطُورُونَ إلخ، وَلَمْ يَذْكُرْ نَاطُورُونَ فِي فَصْلِ النُّونِ.

وَالنَّطَسُ: الْأَطْبَاءُ الْحَدَّاقُ. وَرَجُلٌ  
نَطَسَ وَنَطَسَ: لِلْمُبَالِغِ فِي الشَّيْءِ.  
وَتَنَطَّسَ عَنِ الْأَخْبَارِ: بَحَثَ. وَكُلُّ  
مُبَالِغٍ فِي شَيْءٍ مُتَنَطِّسٌ. وَتَنَطَّسَتْ الْأَخْبَارُ:  
تَجَسَّسَتْهَا. وَالنَّاطِسُ الْجَاسُوسُ.

وَتَنَطَّسَ: تَفَرَّزَ وَتَقَدَّرَ وَالتَّنَطَّسُ:  
المُبَالِغَةُ فِي التَّطَهُّرِ. وَالتَّنَطَّسُ: التَّقَدُّرُ.  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ خَرَجَ  
مِنَ الْخَلَاءِ فَدَعَا بِطَافِمْ قَبِيلَ لَهُ: أَلَا  
تَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: لَوْلَا التَّنَطَّسُ مَا بَالَيْتُ أَلَا  
أَغْسِلُ يَدِي؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ  
فِي الطُّهُورِ وَالتَّاتِقُ فِيهِ. وَكُلُّ مَنْ تَاتَقَ فِي  
الْأُمُورِ وَدَقَّقَ النَّظَرَ فِيهَا، فَهُوَ نَطِسٌ  
وَمَتَنَطَّسٌ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَدَقَّ النَّظَرَ فِي  
الْأُمُورِ وَاسْتَقَمَّصَى عَلَيْهَا، فَهُوَ مَتَنَطَّسٌ، وَقَدْ  
نَطَسَ، بِالْكَسْرِ، نَطَسًا؛ وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلطَّيِّبِ: نَطَاسِيٌّ وَنَطِيسٌ مِثْلُ فَيْسِيٍّ،  
وَذَلِكَ لِذِقَّةِ نَظَرِهِ فِي الطَّبِّ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ  
ابْنُ بَشْرِ يَصِفُ شَجَّةً أَوْ جِرَاحَةً:

إِذَا قَاسَهَا الْأَسَى النَّطَاسِيَّ أَدْبَرْتُ  
غَيْشَهَا وَازْدَادَ وَهْيَا هَزُومَهَا  
قال أَبُو عِيَّادٍ: وَيُرْوَى النَّطَاسِيَّ، بِفَتْحِ  
النُّونِ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَطِيسًا  
طَبًّا بِأَدْوَاءِ الصَّبَا نَفْرِيصًا  
قال: النَّفْرِيصُ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ النَّطِيسِ  
وَهُوَ الْفَطْنُ لِلْأُمُورِ الْعَالَمِ بِهَا.  
أَبُو عَمْرٍو: امْرَأَةٌ نَطِيسَةٌ عَلَى فِعْلَةٍ إِذَا  
كَانَتْ تَنَطَّسُ مِنَ الْفَحْشَى أَيْ تَفَرَّزُ. وَإِنَّهُ  
لَشَدِيدُ التَّنَطَّسِ، أَيْ التَّفَرُّزِ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْمَتَنَطَّسُ وَالْمَتَنَطَّرِسُ الْمَتَوَقِّفُ  
الْمُخْتَارُ. وَقَالَ: النَّطَسُ الْمُبَالِغَةُ فِي  
الطَّهَارَةِ، وَالنَّدَسُ الْفَطْنَةُ وَالْكَيسُ.

• نطش • النَّطَشُ: شِدَّةُ جَبَلَةِ الْخَلْقِ.  
وَرَجُلٌ نَطِيشٌ جَبَلَةُ الظُّهُورِ: شَدِيدُهَا.  
وَقَوْلُهُمْ مَا يُو نَطِيشُ أَيْ مَا يُو حَرَاكٌ وَقُوَّةٌ؛  
قال رُوَيْبَةُ:

بَمَدِّ اعْتِدَادِ الْجَزْرِ النَّطِيشِ  
وَفِي التَّوَادِرِ: مَا يُو نَطِيشٌ وَلَا حَوِيلٌ  
وَلَا حَيْبِصٌ وَلَا نَيْبِصٌ أَيْ مَا يُو قُوَّةٌ.  
وَعَطَشَانُ نَطَشَانُ: إِتْبَاعٌ.

• نطط • النَّطُّ: الشَّدُّ يُقَالُ: نَطَطْتُ وَنَاطَطُهُ  
وَنَطَطْتُ الشَّيْءَ يَنْطُهُ نَطًا مَدًّا.  
وَالنَّطُّ: السَّفَرُ الْبَعِيدُ، وَعَقَبَةُ نَطَاءُ.  
وَأَرْضٌ نَطِيطَةٌ: بَعِيدَةٌ. وَتَنَطَّطُ الشَّيْءُ:  
تَبَاعَدَ. وَنَطَطْتُ إِذَا بَاعَدَ سَفَرُهُ. وَالتَّنَطُّطُ:  
الْأَسْفَارُ الْبَعِيدَةُ. وَنَطَطَ فِي الْأَرْضِ يَنْطُ نَطًا:  
ذَهَبَ، وَإِنَّهُ لِنَطَاطٍ. وَرَجُلٌ نَطَاطٌ مَهْدَارٌ:  
كَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْهَذَرِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَلَا تَحْسَبْنِي مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ  
وَإِنْ كُنْتُ نَطَاطًا كَثِيرَ الْمَجَاهِلِ  
وَقَدْ نَطَطْتُ نَطًا وَرَجُلٌ نَطَاطٌ:  
طَوِيلٌ، وَالنَّجْمُ النَّطَاطُ.  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَهْمٍ: سَأَلَهُ النَّبِيُّ،  
ﷺ، عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ غِفَارٍ فَقَالَ:  
مَا فَعَلَ النَّفْرُ النَّطَاطُ؟ جَمْعُ نَطَاطٍ  
وَهُوَ الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْمَدِيدُ  
الْقَامَةُ، وَفِي رِوَايَةٍ: مَا فَعَلَ الْحَمْرُ الطَّوَالُ  
النَّطَاطُ؟ وَيُرْوَى النَّطَاطُ، بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ.  
وَنَطَطْتُ الشَّيْءَ: مَدَدْتُهُ.

• نطع • النَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ مِنَ  
الْأَدَمِ مَعْرُوفٌ، قَالَ التَّمِيمِيُّ:  
يَضْرِبُنْ بِالْأَزْمَةِ الْخُدُودَا  
ضَرْبَ الرِّيَاحِ النَّطْعَ الْمُنْدُودَا  
قال ابْنُ بَرِّي: أَنْكَرَ أَبُو زِيَادٍ نَطْعًا  
وَقَالَ نَطْعٌ، وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ نَطْعًا وَأَبَتْ  
نَطْعٌ لَا غَيْرَ، وَحَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ ابْنِ جُنَيْهِ  
قال: اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
وَأَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيَّ عَلَى الْجِسْرِ فَسَأَلَ أَبُو زِيَادٍ  
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِهِ النَّاطِعَةُ:

عَلَى ظَهْرِيْنَآ جَدِيدِ سَيُورِهَا  
فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: النَّطْعُ، بِالْفَتْحِ،  
فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ: لَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: النَّطْعُ،

بِالْكَسْرِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: نَمَّ وَالْجَمْعُ أَنْطَعُ  
وَأَنْطَاعٌ وَنَطْوَعٌ.

وَالنَّطَاعَةُ وَالنَّطَاعَةُ وَالْقَضَاةُ: اللُّقْمَةُ  
يُوكَلُ يَنْصِفُهَا ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الْخَوَانِ، وَهُوَ  
عَيْبٌ. يُقَالُ: فُلَانٌ لَانَطَعَ نَاطِعٌ قَاطِعٌ.

وَالنَّطَعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعَةُ: مَا ظَهَرَ  
مِنْ غَارِ الْقَمِّ الْأَعْلَى، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمَتْرَقَةُ

بِعَظْمِ الْخَلْقَاءِ فِيهَا آثَارُ كَالْتَحْزِيزِ، وَهَنَّاكَ  
مَوْجِ اللِّسَانِ فِي الْحَنَكِ، وَالْجَمْعُ نَطْعُ  
لَا غَيْرَ، وَيُقَالُ لِمَرْفَعِهِ مِنْ أَسْفَلِهِ الْقِرَاشُ.

وَالنَّطْعُ فِي الْكَلَامِ: التَّعَمُّقُ فِيهِ مَأْخُذٌ  
مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَلَكَ الْمُنْتَطَعُونَ؛ هُمُ

الْمُتَمَعِّقُونَ الْمُعَاوَنُونَ فِي الْكَلَامِ، الَّذِينَ  
يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى حُلُوقِهِمْ تَكْبَرًا كَمَا قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ أَبْغَضْتُمْ إِلَى الثَّرَاوُونَ  
الْمُتَشَبِّهِينَ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَأْخُذٌ مِنْ  
النَّطْعِ وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى فِي الْقَمِّ، قَالَ ثُمَّ

اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَنْ تَرَأَوْا

بِخَيْرٍ مَا عَجَلْتُمْ الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا نَطْعَ أَهْلِ  
الْعِرَاقِ، أَيْ تَتَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ،

وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْإِكْتَارَ مِنَ الْأَكْلِ  
وَالشَّرْبِ، وَالتَّوَسُّعَ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْغَارِ

الْأَعْلَى، وَيَسْتَحِبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يَعْجَلَ الْفِطْرَ  
يَتَأَوَّلُو الْقَلِيلَ مِنَ الْفِطْرِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ

مَسْعُودٍ: إِيَّاكُمْ وَالنَّطْعَ وَالْإِخْتِلَافَ فَإِنَّمَا  
هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ وَتَعَالَ؛ أَرَادَ النَّهْيَ

عَنِ الْمَلَاوَاةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَأَنْ  
مَرَّجِعَهَا كُلَّهَا إِلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ،

كَمَا أَنَّ هَلُمَّ بِمَعْنَى تَعَالَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّطْعُ الْمُتَشَدِّقُونَ فِي  
كَلَامِهِمْ. وَنَطَعٌ فِي الْكَلَامِ وَتَنْطَسُ إِذَا تَأَقَّ

فِيهِ وَتَعَمَّقَ. وَنَطَعٌ فِي شَهْوَاتِهِ: تَأَقَّ.  
وَيُقَالُ: وَطِئْنَا نِطَاعَ بَنِي فُلَانٍ، أَيْ

دَخَلْنَا أَرْضَهُمْ. قَالَ: وَجَنَابُ الْقَوْمِ  
نِطَاعُهُمْ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنَطَاعٌ يَبْزُونُ قِطَامَ مَاءٍ

فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ وَرَدَتْهُ. يُقَالُ:  
شَرِبْتُ إِبِلَانًا مِنْ مَاءِ نِطَاعٍ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ

الْمَاءِ غَزِيرَةٌ. نِطَاعٌ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ؛  
قَالَ الْأَعَشِيُّ:

يُظَلِّمُهُمْ بِنِطَاعِ الْمَلِكِ ضَاحِيَةً  
قَدْ حَسُوا بَعْدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جِرْعًا

• نطف • النَّطْفُ وَالْوَحْرُ: الْعَيْبُ. يُقَالُ:  
هُمُ أَهْلُ الرَّيْبِ وَالنَّطْفِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: نَطْفَهُ

نَطْفًا وَنَطْفَهُ لَطَخَهُ بِعَيْبٍ وَقَذَفَهُ بِهِ. وَقَدْ  
نَطَفَ، بِالْكَسْرِ، نَطْفًا وَنَاطِفًا وَنَطُوفَةً، فَهُوَ

نِطْفٌ: عَابٌ وَأَرَابٌ. وَيُقَالُ: مَرَّ بِنَا قَوْمٌ  
نِطْفُونَ نِطْفُونَ وَحَرُونَ نَجِسُونَ كَفَارًا.

وَالنَّطْفُ: التَّلَطُّحُ بِالْعَيْبِ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:  
فَدَعَ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَاسْتَمْتِ مِنْهُ

هُمَا رَدْفَيْنِ مِنْ نَطْفٍ قَرِيبٌ  
قَالَ رَدْفَيْنِ عَلَى أَنَّهَا اجْتَمَعَا عَلَيْهِ مُتَرَادِفَيْنِ  
فَنَصَبَهُمَا عَلَى الْحَالِ.

وَفُلَانٌ يَنْطَفُ بِسُوءِ أَيْ يَلْطَحُ. وَفُلَانٌ  
يَنْطَفُ بِفَجْورٍ، أَيْ يَقْدِفُ بِهِ. وَمَا تَنْطَفَتْ

بِهِ أَيْ مَا تَلَطَّحَتْ. وَقَدْ نَطَفَ الرَّجُلُ،  
بِالْكَسْرِ، إِذَا اتَّهَمَ بِرَيْبٍ، وَأَنْطَفَهُ غَيْرُهُ.

وَالنَّطِفُ: الرَّجُلُ الْمَرِيبُ. وَإِنَّهُ لَنَطَفَ بِهَذَا  
الْأَمْرِ أَيْ مَتَّهَمٌ، وَقَدْ نَطَفَ وَنِطَفَ نَطْفًا

فِيهِمَا. وَوَقَعَ فِي نَطْفٍ أَيْ شَرُّ وَفَسَادٍ.  
وَنَطِفَ الشَّيْءُ أَيْ فَسَدَ. وَنَطِفَ الْبَعِيرُ نَطْفًا،

فَهُوَ نَطِفٌ: أَشْرَفَتْ ذَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ وَتَقَبَّتْ  
عَنْ قُوَادِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْعُدَّةُ

فِي بَطْنِهِ، وَالْأَثْنَى نَطْفَةٌ. وَالنَّطْفُ: إِشْرَافُ  
الشَّجَةِ عَلَى الدِّمَاغِ وَالدَّبْرَةِ عَلَى الْجَوْفِ،

وَقَدْ نَطِفَ الْبَعِيرُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:  
كَوْسُ الْهَيْلِ النَّطِفُ الْمَحْجُوزُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:  
شَدًّا عَلَى سَرِيِّ لَا تَنْقَعِفُ

إِذَا مَشِيَتْ مِشْيَةَ الْعَوْدِ النَّطِفُ  
وَرَجُلٌ نَطِفٌ: أَشْرَفَتْ شَجَّتُهُ عَلَى دِمَاغِهِ.

وَنَطِفٌ مِنَ الطَّعَامِ يَنْطَفُ نَطْفًا: بِشِمِّ  
وَالنَّطْفُ: عِلَّةٌ يُكْوَى مِنْهَا الرَّجُلُ، وَرَجُلٌ

نَطْفٌ: بِهِ ذَلِكَ الدَّاءُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:  
وَأَسْتَمِعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى النَّطْفُ

يَكَادُ مَنْ يَنْثَلِي عَلَيْهِ يُجْتَأَفُ (١)  
وَالنَّطْفُ: عَقْرُ الْجَرَحِ. وَنَطْفُ الْجَرَحِ

وَالْمُخْرَجُ نَطْفًا: عَقْرُهُ.  
وَالنَّطْفُ وَالنَّطْفُ: اللُّوْلُو الصَّافِي

اللُّوْنُ، وَقِيلَ: الصَّغَارُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هِيَ  
الْقِرْطَةُ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَطْفَةٌ

وَنَطْفَةٌ، شَبَّهَتْ بِقِطْرَةِ الْمَاءِ. وَالنَّطْفَةُ،  
بِالتَّحْرِيكِ: الْقِرْطُ. وَغَلَامٌ مُنْطَفٌ:

مَقْرَطٌ. وَوَصِيفَةٌ مُنْطَفَةٌ وَمُنْطَفَةٌ، أَيْ مَقْرَطَةٌ  
بِتَوَمُّتِي قِرْطٌ؛ قَالَ:

كَأَنَّ ذَا فِدَامَةٍ مُنْطَفًا  
قَطَفَ مِنْ أَعْيَابِهِ مَا قَطَفَا

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:  
يَسْعَى بِهَا دُونَ زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ

مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ  
وَتَنْطَفَتِ الْمَرْأَةُ أَيْ تَقَرَّطَتْ.

وَالنَّطْفَةُ وَالنَّطْفَةُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ،  
وَقِيلَ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْقَرْيَةِ، وَقِيلَ:

هِيَ كَالْجِرْعَةِ وَلَا فِعْلٌ لِلنَّطْفَةِ. وَالنَّطْفَةُ:  
الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الدَّلْوِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ

أَيْضًا) وَقِيلَ: هِيَ الْمَاءُ الصَّافِي، قُلٌّ  
أَوْ كَثْرٌ، وَالْجَمْعُ نَطْفٌ وَنَطَافٌ، وَقَدْ فَرَّقَ

الْجَوْهَرِيُّ بَيْنَ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ فِي الْجَمْعِ  
فَقَالَ: النَّطْفَةُ الْمَاءُ الصَّافِي، وَالْجَمْعُ

النَّطَافُ، وَالنَّطْفَةُ مَاءُ الرَّجُلِ، وَالْجَمْعُ  
نَطْفٌ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمُؤَبَّهَةِ  
الْقَلِيلَةَ نَطْفَةً، وَلِلْمَاءِ الْكَثِيرِ نَطْفَةً، وَهُوَ

بِالْقَلِيلِ أَحْصَى، قَالَ: وَرَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا شَرِبَ  
مِنْ رَكِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا شَفِيَّةٌ وَكَانَتْ غَزِيرَةً الْمَاءِ

فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لَنَطْفَةٌ بَارِدَةٌ؛ وَقَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ فَجَعَلَ الْخَمْرَ نَطْفَةً:

تَقَطَّعَ مَاءَ الْمَرْزُوقِ نَطْفَةَ الْخَمْرِ  
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ مِنْ

(١) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَةِ جَافٍ وَفِيهِ يَجْتَمِعُ  
بَدَلُ يَجْتَأَفُ. وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الصَّوَابَ مَا هُنَا.

وَالْمَنْطِقُ: الْكَلَامُ. وَالْمَنْطِقِيُّ: الْبَلِيغُ؛  
أَنْشَدَ تَعَلَّبُ:

وَالنُّومُ يَنْتَرِعُ الْعَصَا مِنْ رَبِّهَا  
وَيَلُوكُ ثِيَابِي لِسَانِهِ الْمَنْطِقِي  
وَقَدْ أَنْطَقَهُ اللَّهُ وَأَسْتَنْطَقَهُ أَي كَلَّمَهُ وَنَاطَقَهُ.  
وَكِتَابٌ نَاطِقٌ بَيْنَ، عَلَى الْمَثَلِ: كَأَنَّهُ  
يَنْطِقُ؛ قَالَ لَيْبَدُ:

أَوْ مَذْهَبٌ جَدُّ عَلَى الْوَاوِجِ  
السَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَحْتَمُومُ  
وَكَلَامٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَنْطِقُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى: «عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ» قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ: وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ الْمَنْطِقُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ»؛ وَأَنْشَدَ  
سَيِّبِيُّهُ:

لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ  
حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ  
لَمَّا أَنْ أَضَافَ غَيْرًا إِلَى أَنْ بَنَاهَا مَعَهَا  
وَمَوْضِعُهَا الرَّفْعُ. وَحَكَى يَعْقُوبُ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا  
ضَرَطَ قَشُورًا فَأَشَارَ بِإِبْهَامِيهِ نَحْوَ أُسْتِيهِ،  
وَقَالَ: إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا، يَعْنِي  
بِالنُّطْقِ الضَّرَطُ.

وَتَاطَقَ الرَّجُلَانِ: تَقَاوَلَا؛ وَنَاطَقَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ: قَاوَلُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا الْمَاطِقِي  
تَهْجُ الرِّيَاحُ بِالْمَشَارِقِ  
أَرَادَ تَحْرُكَ حَلِيهَا كَأَنَّهُ يَنْاطِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا  
بِصَوْتِهِ.

وَقَوْلُهُمْ: مَا لَهُ صَايْتُ وَلَا نَاطِقُ؛  
فَالنَّاطِقُ الْحَيَوَانُ وَالصَّايْتُ مَا سِوَاهُ،  
وَقِيلَ: الصَّايْتُ الذَّهَبُ وَالْفَيْضَةُ وَالْجَوْهَرُ،  
وَالنَّاطِقُ الْحَيَوَانُ مِنَ الرَّقِيقِ وَغَيْرِهِ، سُمِّيَ  
نَاطِقًا لِصَوْتِهِ. وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ: مَنْطِقُهُ  
وَنَطَقَهُ.

وَالْمِنْطَقُ وَالْمِنْطَقَةُ وَالنَّطَاقُ: كُلُّ مَا شَدَّ  
بِهِ وَسَطَهُ. غَيْرُهُ: وَالْمِنْطَقَةُ مَعْرُوفَةٌ اسْمٌ لَهَا  
خَاصَّةٌ، تَقُولُ مِنْهُ: نَطَقْتُ الرَّجُلَ تَنْطِيقًا  
فَتَنْطِقَ، أَي شَدَّهَا فِي وَسَطِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً.  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:  
دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَتَوَسَّأْتُهَا تَنْطِفُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ  
رَأَيْتَ ظِلَّةً تَنْطِفُ سَمْنَا وَعَسَلًا، أَي تَقَطُّرُ.  
وَالنَّطَاقَةُ: الْقَطَارَةُ. وَالنَّطُوفُ: الْقَطُورُ.  
وَلَيْلَةُ نَطُوفُ: قَاطِرَةٌ تُمَطِّرُ حَتَّى الصَّبَاحِ.  
وَنَطَفَتْ أَذَانُ الْمَاشِيَةِ وَتَنْطَفَتُ: ابْتَلَّتْ بِالْمَاءِ  
فَقَطَّرَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ وَوَصَفَ  
لَيْلَةَ ذَاتِ مَطَرٍ: تَنْطِفُ أَذَانُ صَانِئِهَا حَتَّى  
الصَّبَاحِ.

وَالنَّاطِفُ: الْقَيْبُطُ لِأَنَّهُ يَنْطَفُ قَبْلَ  
اسْتِضْرَائِهِ أَي يَقَطُرُ قَبْلَ خُثُورِهِ؛ وَجَعَلَ  
الْجَمَلِيُّ الْخَمْرَ نَاطِفًا فَقَالَ:  
وَبَاتَ فَرِيقٌ يَنْضَحُونَ كَأَنَّمَا  
سَقُوا نَاطِفًا مِنْ أَذْرَعَاتِ مَفْلَقِلَا  
وَالنَّطَفُ: التَّفْرُزُ.

وَأَصَابَ كَثْرَ النَّطْفِ، وَلَهُ حَدِيثٌ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَثْرَ النَّطْفِ  
مَا عَادَ؛ قَالَ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ  
كَانَ قَبِيرًا فَأَغَارَ عَلَى مَالِهِ بَعَثَ بِهِ بَاذَانَ إِلَى  
كَيْسَرَى مِنَ الْيَمَنِ، فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْمًا حَتَّى  
غَابَتِ الشَّمْسُ فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلُ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّطْفُ بْنُ  
الْحَبِيبِيِّ أَحَدُ بَنِي سَلِيطِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
يَرْبُوعَ، وَكَانَ أَصَابَ عَيْنِي جَوْهَرٍ مِنْ  
اللُّطَيْمَةِ الَّتِي كَانَ بَاذَانَ أَرْسَلَ بِهَا إِلَى كَيْسَرَى  
ابْنِ هَرْمَزٍ، فَاتَّبَعَهَا بَنُو حَنْظَلَةَ فَقَتَلَتْ بِهَا  
تَمِيمَ يَوْمَ صَفْقَةِ الْمُشَقَّرِ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً  
يَخُطُّ الشَّيْخُ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِبِيَّ، رَحِمَهُ  
اللَّهُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ  
الْإِسْتِيقَاقِ: النَّطْفُ اسْمُهُ حِطَّانُ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ النَّطْفُ رَجُلٌ مِنْ  
بَنِي يَرْبُوعَ كَانَ قَبِيرًا يَحْمِلُ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِهِ  
فَيَنْطِفُ، أَي يَقَطُرُ، وَكَانَ أَغَارَ عَلَى مَالِهِ  
بَعَثَ بِهِ بَاذَانَ إِلَى كَيْسَرَى.

• نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نَطْقًا: تَكَلَّمَ.

وَصُوعُهُ؟ فَجَاءَ رَجُلٌ يَنْطِقُهُ فِي إِدَاوَةٍ؛ أَرَادَ  
بِهَا مَهْنَةَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ، وَيُؤَسِّى الْمَنَى نَطْفَةً  
لِقَلْبِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَلَمْ يَكُ نَطْفَةً  
مِنْ مَنَى يَمِيِّ». وَفِي الْحَدِيثِ: تَخَيَّرُوا  
لِنَطْفِكُمْ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَا تَجْعَلُوا نَطْفَكُمْ  
إِلَّا فِي طَهَارَةٍ، وَهُوَ حَتَّى عَلَى اسْتِخَارَةِ أُمِّ  
الْوَلَدِ وَأَنْ تَكُونَ صَالِحَةً، وَعَنْ نِكَاحِ  
صَاحِبِ أَوْ مِلْكٍ بَيْنِي. وَرَوَى عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ  
يَزِيدُ وَأَهْلُهُ، وَيَنْقُصُ الشَّرْكَ وَأَهْلُهُ، حَتَّى  
يَسِيرَ الرَّايِبُ بَيْنَ النَّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى  
إِلَّا جُورًا؛ أَرَادَ بِالنَّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الْمَشْرِقِ  
وَبَحْرَ الْمَغْرِبِ، فَأَمَّا بَحْرُ الْمَشْرِقِ فَإِنَّهُ يَنْطِقُ  
عِنْدَ نَوَاحِي الْبَصْرَةِ، وَأَمَّا بَحْرُ الْمَغْرِبِ  
فَمَنْطِقُهُ عِنْدَ الْقَزْمِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ  
بِالنَّطْفَتَيْنِ مَاءَ الْفُرَاتِ وَمَاءَ الْبَحْرِ الَّذِي يَلِي  
جِدَّةً وَمَا وَالَاهَا فَكَانَهُ، ﷺ، أَرَادَ أَنَّ  
الرَّجُلَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ بَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ  
وَمَاءِ الْبَحْرِ لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ غَيْرَ الضَّلَالِ  
وَالْجُورِ عَنِ الطَّرِيقِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالنَّطْفَتَيْنِ  
بَحْرَ الرُّومِ وَبَحْرَ الصِّينِ لِأَنَّ كُلَّ نَطْفَةٍ غَيْرِ  
الْأُخْرَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ؛ وَفِي رِوَايَةٍ:  
لَا يَخْشَى جُورًا، أَي لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ  
أَحَدًا يَجُورُ عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
قَطَعْنَا إِلَيْهِمْ هَذِهِ النَّطْفَةَ أَي الْبَحْرَ وَمَاءَهُ.  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:  
وَلَيْمَنْهَا عِنْدَ النَّطَافِ وَالْأَعْشَابِ، يَعْنِي  
الْإِبِلَ وَالْمَاشِيَةَ، النَّطَافُ: جَمْعُ نَطْفَةٍ،  
يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا وَرَدَتْ عَلَى الْمِيَاءِ وَالْعُشْبِ  
يَدْعُهَا لِتُرْدَ وَتَرعى. وَالنَّطْفَةُ: الَّتِي يَكُونُ  
مِنْهَا الْوَلَدُ.

وَالنَّطْفُ: الصَّبُّ. وَالنَّطْفُ: الْقَطْرُ.  
وَنَطَفَ الْمَاءُ وَنَطَفَ الْحَبُّ وَالْكُوزُ وَغَيْرُهَا  
يَنْطِفُ وَيَنْطِفُ نَطْفًا وَنَطُورًا وَنَطَافًا وَنَطَافًا:  
قَطُرَ. وَالقُرْبَةُ تَنْطِفُ أَي تَقَطُّرُ مِنْ وَهْيِ  
أَوْ سَرْبٍ أَوْ سَخْفٍ. وَنَطَفَانَ الْمَاءُ سَلَانُهُ.  
وَنَطَفَ الْمَاءُ يَنْطِفُ وَيَنْطِفُ إِذَا قَطُرَ قَلِيلًا  
قَلِيلًا. وَفِي صِفَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ، عَلَى نِسْبَتِهِ

جبل أشم منطق لأن السحاب لا يبلغ  
أعلاه. وجاء فلان منتطقاً فرسه إذا جنبه ولم  
يركبه؛ قال خداس بن زهير:  
وأبرح ما أدام الله قومي  
على الأعداء منتطقاً مجيداً  
يقول: لا أزال أجنب فرسي جواداً،  
ويقال: إنه أراد قولاً يستجاد في الثناء على  
قومي، وأراد لا أبرح، فحذف لا، وفي  
شعره رهطى بدل قومي، وهو الصحيح  
لقوله منتطقاً بالأفراد، وقد انتطق بالنطاق  
والمِنْطَقَة وتَنطَق وتَمَنطَق (الأخيرة عن  
الليثاني).

والنطاق: شبه إزار فيه نكة كانت المرأة  
تتنطق به. وفي حديث أم إسماعيل: أول  
ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل  
اتخذت منطقاً؛ هو النطاق وجمعه مناطق،  
وهو أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها  
بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل  
عند معاناة الأشغال، لإتلا تعثر في ذيلها،  
وفي المحكم: النطاق شقة أو ثوب تلبسه  
المرأة ثم تشد وسطها بحبل، ثم ترسل  
الأعلى على الأسفل إلى الركبة، فالأسفل  
ينجر على الأرض، وليس لها حزمة  
ولا نيق ولا ساقان، والجمع نطق.

وقد انتطقت وتنتطقت إذا شدت نطاقها  
على وسطها؛ وأنشد ابن الأعرابي:  
تفتال عرض النقة المدالة  
ولم تنطقها على غلاله  
وانتطق الرجل أي ليس المنطق وهو كل  
ما شدت به وسطك. وقالت عائشة في نساء  
الأنصار: فعمدنا إلى حجز أو حجوز  
مناطقهن فشققتها وسوين منها خمرًا  
واخترن بها حين أنزل الله تعالى:  
«وليضرين بخمرهن على جيوبهن»  
المناطق: واحدتها منطق، وهو النطاق.  
يقال: منطق ونطاق بمعنى واحد، كما  
يقال مئزر وإزار وملحف ولحف ومسرود  
وسراد.

وكان يقال لأسماء بنت أبي بكر،  
رضي الله عنهما، ذات النطاقين لأنها كانت  
تطارق نطاقاً على نطاق، وقيل: إنه كان  
لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل في الآخر  
الزاد إلى سيدنا رسول الله، ﷺ، وأبي  
بكر، رضي الله عنه، وهما في الغار؛  
قال: وهذا أصح القولين، وقيل: إنها  
شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما  
وجعلت الآخر شيداً لزيادتهما.

وروي عن عائشة، رضي الله عنها: أن  
النبي، ﷺ، لما خرج مع أبي بكر  
مهاجرين صنعنا لهما سفرة في جراب  
فقطعت أسماء بنت أبي بكر، رضي الله  
عنها، من نطاقها وأوكت به الجراب،  
فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين،  
واستعاره علي، عليه السلام، في غير ذلك  
فقال: من يطل أباييه يتنطق به أي من كثر  
بنو أبيه يتقوى بهم؛ قال ابن بري: ومنه  
قول الشاعر:

فلو شاء ربي كان أير أيبكم  
طويلاً كأي الحارث بن سدوس

وقال شير في قول جرير:  
والتغليون لئبس الفحل فحلهم  
قدماً! وأمهم زلاءً منطبق  
تحت المناطق أشباه مصلبة  
مثل الدوى بها الأقالم والليق  
قال شير: منطبق تاتزر بحشية تعظم بها  
عجيزتها وقال بعضهم: النفاط والإزار  
الذي يثني، والمنطق: ما جعل فيه من  
خيوط أو غيره؛ وأنشد:

تنبو المناطق عن جنوبهم  
وأسنة الخطى ما تنبو  
وصف قوماً يعظم البطون والجنوب  
والرخاوة. ويقال: تنطق بالمنطقة وانتطق  
بها؛ ومنه بيت خداس بن زهير:  
على الأعداء منتطقاً مجيداً  
وقد ذكر آنفاً.

والمِنْطَقَة من المعز: البيضاء موضع

النطاق. ونطق الماء الأكمة والشجرة:  
نصفها، واسم ذلك الماء النطاق على التشبيه  
بالنطاق المقدم ذكره، واستعاره علي،  
عليه السلام، للإسلام، وذلك أنه قيل  
له: لِم لا تخضب فإن رسول الله، ﷺ،  
قد خضب؟ فقال: كان ذلك والإسلام  
قل، فاما الآن فقد اتسع نطاق الإسلام  
فامراً وما اختار.

التهديب: إذا بلغ الماء النصف من  
الشجرة والأكمة يقال قد نطقها، وفي  
حديث العباس يمدح النبي، ﷺ،  
حتى احتوى بيتك المهين من

خندف علياء تحتها النطق  
النطق: جمع نطاق وهي أعراض من جبال  
بعضها فوق بعض أي نواح وأوساط منها  
شبهت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس،  
ضربه مثلاً له في ارتفاعه وتوسطه في  
عشيرته، وجعلهم تحته بمنزلة أوساط  
الجبال، وأراد بيته شرفه، والمهين نعت  
أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك  
أعلى مكان من نسب خندف. وذات  
النطاق أيضاً: اسم أكمة لهم. ابن سيده:  
ونطق الماء طرائقه، أراه على التشبيه  
بذلك؛ قال زهير:

يحيل في جدول تحبو ضفادعه  
حبو الجوارى ترى في مائه نطقاً  
والتأطقة: الحاضرة.

نطق: التهذيب في الثلاثي: أنطاكية  
اسم مدينة، قال: وأراها رومية.

نطل: النطل: ما على طعم العنب من  
القشر. والنطل: ما يرفع من نقيع الزبيب  
بعد السلاف، وإذا انفعت الزبيب فأول  
ما يرفع من عصارتيه هو السلاف، فإذا صب  
عليه الماء ثانية فهو النطل؛ وقال ابن مقبل  
يصف الخمر:

مِمَّا تَمَعَتْ فِي الدَّانِ كَانَهَا  
 بِشَفَاوِ نَاطِلِهِ ذَبِيحٌ غَزَالٍ  
 وَقَالَ تَعَلَّبُ: النَّاطِلُ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ،  
 الْقَدْحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرَى الْخَمَارُ فِيهِ  
 النَّمُودَجُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالنَّطْلُ اللَّبَنُ  
 الْقَلِيلُ.  
 وَالنَّاطِلُ: الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ  
 وَالنَّبِيدِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:  
 فَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بَجْرَةَ عِنْدَهَا  
 مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تَبَلَّ لَهَا تِي بِنَاطِلِي  
 قَوْلُهُ مِنَ الْخَمْرِ مُتَّصِلٌ بِعِنْدَ الَّتِي فِي الصَّلَةِ،  
 وَعِنْدَهَا الثَّانِيَةُ خَيْرٌ أَنْ، التَّقْدِيرُ: فَلَوْ أَنَّ  
 مَا عِنْدَ ابْنِ بَجْرَةَ مِنَ الْخَمْرِ عِنْدَهَا، فَفَصَلَ  
 بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ، وَقِيلَ: النَّاطِلُ  
 الْخَمْرُ عَامَّةٌ. يُقَالُ: مَا بَهَا طَلٌّ وَلَا نَاطِلٌ،  
 فَالْناطِلُ مَا تَقَدَّمَ، وَالطَّلُّ اللَّبَنُ. وَالنَّاطِلُ  
 أَيْضًا: الْفَضْلَةُ تَبْقَى فِي الْبِكْيَالِ. وَفِي  
 حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَظْلُ  
 النَّبِيدِ فِي النَّبِيدِ لِشِدَّةِ النَّظْلِ؛ هُوَ أَنْ يُوَخَّذَ  
 سُلَافُ النَّبِيدِ وَمَا صَفَا مِنْهُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ  
 إِلَّا الْمَكْرُ وَالذَّرْدِيُّ صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ وَخُلِطَ  
 بِالنَّبِيدِ الطَّرِي لِيَشْتَدَّ. يُقَالُ: مَا فِي الدَّنِّ  
 نَظْلَةٌ نَاطِلٌ أَيْ جُرْعَةٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الْقَدْحُ  
 الصَّغِيرُ الَّذِي يَعْضُ فِيهِ الْخَمَارُ أُنْمُودَجُهُ  
 نَاطِلًا. وَالنَّاطِلُ وَالنَّاطِلُ وَالنَّاطِلُ:  
 بِكْيَالِ الشَّرَابِ وَاللَّبَنِ؛ قَالَ لَيْدٌ:  
 تَكَرَّرْنَا عَيْنًا بِالزَّجَاجِ النَّيَاطِلِ  
 أَبُو عَمْرٍو: النَّيَاطِلُ مَكْيَالِ الْخَمْرِ، وَاحِدُهَا  
 نَاطِلٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَاطِلٌ، يَكْسِرُ الطَّاءَ  
 غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَالْأَوَّلُ مَهْمُوزٌ. اللَّبْتُ: النَّاطِلُ  
 بِكْيَالِ الْبِكْيَالِ بِهِ اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ، وَجَمَعَهُ  
 النَّوَاتِلُ. أَبُو تَرَابٍ يُقَالُ انْتَظَلَ فَلَانٌ مِنَ  
 الرِّقِّ نَظْلَةً وَانْتَظَلَ مَظْلَةً إِذَا اصْطَبَّ مِنْهُ شَيْئًا  
 يَسِيرًا. الْجَوْهَرِيُّ: النَّاطِلُ، بِالْكَسْرِ غَيْرُ  
 مَهْمُوزٍ، كَوَزُّ كَانَ يَكَالُ بِهِ الْخَمْرُ، وَالْجَمْعُ  
 النَّيَاطِلُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ  
 الْجَمْعُ نَيَاطِلُ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ؛  
 قَالَ: وَالْقِيَاسُ مَنَعَهُ لِأَنَّ فَاعِلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى

فَاعِلٍ، قَالَ: وَالصَّوَابُ أَنَّ نَيَاطِلَ جَمَعَ  
 نَيَاطِلٌ لُغَةً فِي النَّاطِلِ وَالنَّاطِلِ؛ حَكَاهَا  
 ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطُّوسِيِّ.  
 وَنَظْلُ الْخَمْرِ: عَصْرُهَا. وَالنَّظْلُ:  
 خُثَارَةُ الشَّرَابِ. وَالنَّيَاطِلُ: الدَّلْوُ،  
 مَا كَانَتْ؛ قَالَ:  
 نَاهَبْتُهُمْ بِنَيَاطِلِ جُرُوفِ  
 بِمَسْكِ عِزٍّ مِنْ مَسُوكِ الرِّيفِ  
 الْفَرَاءُ: إِذَا كَانَتْ الدَّلْوُ كَبِيرَةً فَهِيَ  
 النَّيَاطِلُ.  
 وَيُقَالُ: نَظَلَ فَلَانٌ نَفْسَهُ بِالْمَاءِ نَظْلًا إِذَا  
 صَبَّ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَتَمَاجُ بِهِ.  
 وَالنَّظْلُ وَالنَّيَاطِلُ: الدَّاهِيَةُ. وَرَجُلٌ  
 نَيَاطِلٌ: دَاوٍ. وَمَا فِيهِ نَاطِلٌ أَيْ شَيْءٌ.  
 الْأَصْبَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ بِالنَّظْلِ  
 وَالضَّئِيلِ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:  
 جَمَعَ النَّظْلُ نَاطِلًا؛ وَأَشْدُّ:  
 قَدْ عَلِمَ النَّاطِلُ الْأَصْلَالَ  
 وَعِلْمَاءُ النَّاسِ وَالْجِهَالَ  
 وَقَفِيَ إِذَا تَهَافَتَ الرُّوَالُ  
 قَالَ: وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ فِي مَقْرَدِهِ:  
 وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ رَمَيْتُ بِنَيَاطِلِ  
 إِذْ قِيلَ: صَارَ مِنَ الرِّوَالِ دَوْفَنٌ قَوْمَسُ  
 دَوْفَنٌ: قَبِيلَةٌ، وَقَوْمَسُ: أَمِيرٌ.  
 وَنَظَلْتُ رَأْسَ الْعَلِيلِ بِالنَّظُولِ؛ وَهُوَ أَنْ  
 تَجْعَلَ الْمَاءَ الْمَطْبُوحَ بِالْأَدْوِيَةِ فِي كَوْزٍ ثُمَّ  
 تَصْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَفِي حَدِيثِ  
 طَبِيَّانٍ: وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيَاطِلِ؛ النَّيَاطِلُ:  
 الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ، وَالصَّبِيرُ  
 السَّحَابُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
 \* نَطَمٌ. أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
 النَّطْمَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدَّبَكِ وَغَيْرِهِ، وَهِيَ النَّطْبَةُ  
 بِالْبَاءِ أَيْضًا.  
 \* نَطَا. نَطَوْتُ الْجَبَلَ: مَدَدْتُهُ. وَيُقَالُ:  
 نَطَتِ الْمَرْأَةُ غَزْلَهَا، أَيْ سَدَتُهُ، تَنْطُوهُ  
 نَطْوًا، وَهِيَ نَاطِيَةٌ وَالغَزْلُ مَنْطُوٌّ وَنَطِيٌّ، أَيْ

مُسَدًى. وَالنَّاطِي: الْمُسَدِيُّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:  
 ذَكَرْتُ سَلَمَى عَهْدَهُ فَشَوْقًا  
 وَهَنْ يَذْرَعْنَ الرَّقَاقَ السَّمْلَقَا  
 ذَرَعَ النَّوَاتِي السُّحْلَ الْمَدَقَقَا  
 خُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ لَقِيَ الْأَرْوَقَا  
 خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مَرَقَا  
 يَقْلِينَ لِلنَّايِ الْبَيْدِ الْحَدَقَا  
 تَقْلِبُ وَالدَّانِ الْعِرَاقِ النَّبْدَقَا  
 وَالنَّطْوُ: الْبُعْدُ. وَمَكَانٌ نَطِيٌّ: بَعِيدٌ،  
 وَأَرْضٌ نَطِيَّةٌ؛ وَقَالَ الْمَجَاجُ:  
 وَبَلَدَةٌ نَيَاطِهَا نَطِيٌّ  
 فِي تَنَاصِيحِهَا بِلَادٌ فِي  
 نَيَاطِهَا نَطِيٌّ أَيْ طَرِيقُهَا بَعِيدٌ.  
 وَالنَّطْوَةُ: السَّفَرَةُ الْبَعِيدَةُ. وَفِي حَدِيثِ  
 طَهْمَةَ: فِي أَرْضِ غَائِلَةَ النَّطَاةِ؛ النَّطَاةُ:  
 الْبُعْدُ. وَيَلِدُ نَطِيٌّ: بَعِيدٌ، وَرَوَى الْمَنْطِيُّ  
 وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْهُ.  
 وَالْمُنَاطَاةُ: أَنْ تَجْلِسَ الْمَرَّتَانِ قَرْمِي  
 كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبَتِهَا كَبَّةَ الْغَزْلِ  
 حَتَّى تُسَدِّيَا التُّوبَ. وَالنَّطْوُ: التَّسْبِيَةُ،  
 نَطَتَتْ تَنْطُو نَطْوًا. وَالنَّطَاةُ: قِمَعُ الْبُسرَةِ،  
 وَقِيلَ: الشُّمْرُخُ، وَجَمَعُهُ أَنْطَاةٌ (عَنْ  
 كِرَاعٍ) وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ.  
 وَنَاطَاةٌ: حِصْنٌ بِخَيْرٍ، وَقِيلَ: عَيْنٌ  
 بِهَا، وَقِيلَ: هِيَ خَيْرٌ نَفْسُهَا. وَنَاطَاةٌ:  
 حَمِيٌّ خَيْرٌ خَاصَّةٌ، وَعَمٌّ بِهِ بَعْضُهُمْ؛ قَالَ  
 أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا غَلَطٌ. وَنَاطَاةٌ: عَيْنٌ بِخَيْرٍ  
 تَسْقَى نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا، وَهِيَ وَبَنَةٌ؛ وَقَدْ  
 ذَكَرَهَا الشَّمَاخُ:  
 كَانَ نَاطَاةً خَيْرٍ زَوَدَتْهُ  
 بِكُورِ الْوَرْدِ رَيْثَةَ الْقَلُوعِ  
 فَظَنَّ اللَّيْثُ أَنَّهَا اسْمٌ لِلْحَمِيِّ، وَأَنَّهَا نَاطَاةٌ  
 اسْمٌ عَيْنٌ بِخَيْرٍ.  
 الْجَوْهَرِيُّ: النَّطَاةُ اسْمٌ أَطْمٌ بِخَيْرٍ؛  
 قَالَ كَثِيرٌ:  
 حَزَيْتُ لِي بِحِزْمِ فَيْدَةَ تُحْدِي  
 كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَاطَاةِ الرِّقَالِ  
 حَدِيثٌ: رَفَعَتْ. حَدَاهَا الْآلُ: رَفَعَهَا،



وَأَرَادَ كَتَخَلَّ الْيَهُودِيُّ الرَّقَالِ . وَنَطَاةٌ : قَصَبَةٌ خَيْرٌ . وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : غَدَا إِلَى النَّطَاةِ ؛ هِيَ عِلْمٌ لِحَيْرٍ أَوْ حِضْنٍ بِهَا ، وَهِيَ مِنَ النَّطْرِ الْبَعْدِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْهَا كَادِخَالِهَا عَلَى حَارِثٍ وَعَبَّاسٍ ، كَانَ النَّطَاةُ وَصَفَ لَهَا غَلَبَ عَلَيْهَا .

وَنَطَا الرَّجُلُ : سَكَتَ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَمْلِكُ عَلَيَّ كِتَابًا وَأَنَا أَسْتَفْهِمُهُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : انْطُ ، أَيْ اسْكُتْ ، بِلُغَةِ حِمَيْرٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقَدْ شَرَفَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، هَذِهِ اللَّغَةُ وَهِيَ حِمَيْرِيَّةٌ . قَالَ الْمُفْضَلُ وَزَجَرَ لِلْعَرَبِ تَقَوْلَهُ لِلْبَحْرِ تَسْكِينًا لَهُ إِذَا نَفَرَ : انْطُ ! فَيَسْكُنُ ، وَهِيَ أَيْضًا إِشْلَاءٌ لِلْكَتَبِ .

وَأَنْطَيْتُ : لُغَةٌ فِي أَعْطَيْتُ ، وَقَدْ قُرِيَ : «إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ» وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :  
مِنْ الْمُنْطِيَاتِ الْمَوْكِبِ الْمَعْجِ بَعْدَمَا  
يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نَضُوبُ  
وَالْأَنْطَاءُ : الْمُنْطِيَاتُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
وَإِنْ مَالَ اللَّهُ مَسْئُولٌ وَمُنْطَى ، أَيْ مُعْطَى .  
وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ  
لِرَجُلٍ : أَنْطِهْ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَعْطِهِ .  
وَالْإِنْطَاءُ : لُغَةٌ فِي الْإِعْطَاءِ ، وَقِيلَ : الْإِنْطَاءُ  
الْإِعْطَاءُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَفِي حَدِيثِ  
الدَّعَاءِ : لَا مَانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ وَلَا مُنْطَى لِمَا  
مَنْعْتَ ، قَالَ : هُوَ لُغَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي  
أَعْطَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْبِدُ الْمُنْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ  
الْبِدِ السَّقْلَى . وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدٍ : وَأَنْطَوْا  
الْتَّبِجَةَ .

وَالنَّطَايُ : التَّسَابِقُ فِي الْأَمْرِ . وَنَطَاةٌ :  
مَارِسَةٌ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : نَطَايْتُ الرَّجَالَ  
تَمَرَسْتُ بِهِمْ . وَيُقَالُ : لَا نَطَايُ الرَّجَالَ أَيْ  
لَا تَمَرَسُ بِهِمْ وَلَا تَشَارَهُمْ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ غَطَطًا ، إِنَّمَا هُوَ نَطَايْتُ  
الرَّجَالَ وَلَا نَطَايُ الرَّجَالَ ؛ قَالَ أَبُو مَتْمُورٍ :

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :  
وَهُمُ الْعَشِيرَةُ إِنْ تَنَاطَى حَاسِدٌ  
أَيُّ هُمْ عَشِيرَتِي إِنْ تَمَرَسَ بِي عَدُوٌّ يَحْسُدُنِي .  
وَالنَّطَايُ : تَعَاطَى الْكَلَامَ وَتَجَادَبَهُ .  
وَالنَّطَاةُ : الْمُنَازَعَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَقَضَيْنَا عَلَى هَذَا بِالْوَاوِ لَوْجُودِ نَطَوٍ وَعَدَمِ  
نَطَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَطَحَ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً حَكَى عَنِ  
الليثِ : أَنْطَحَ السَّنْبِلُ إِذَا رَأَيْتَ الدَّقِيقَ فِي  
حَبِّهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي حَفِظْنَاهُ  
وَسَمِعْنَاهُ مِنَ الثَّقَاتِ : نَضَحَ السَّنْبِلُ  
وَأَنْضَحَ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَالطَّاءُ بِهَذَا  
الْمَعْنَى تَصْحِيفٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا عَنِ  
العَرَبِ فَيَكُونُ لُغَةً مِنْ لُغَاتِهِمْ ؛ كَمَا قَالُوا  
بَضَرَ الْمَرَاةَ لِيَطْرَهَا .

• نظره النظر : حِسُّ العَيْنِ ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ  
نَظْرًا وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ . وَالْمَنْظَرُ :  
مَصْدَرٌ نَظَرَ .

الليثُ : العَرَبُ يَقُولُ نَظَرَ يَنْظُرُ نَظْرًا ،  
قَالَ : وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْمَصْدَرِ تَخْفِيفُهُ عَلَى  
لَفْظِ الْعَامَّةِ مِنَ الْمَصَادِرِ ، وَيَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى  
كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرَ العَيْنِ وَنَظَرَ الْقَلْبِ ،  
وَيَقُولُ الْقَائِلُ لِلْمَوْمِلِ بِرُجُوهٍ : إِنَّمَا نَظَرْتُ إِلَى  
اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَيْ إِنَّمَا اتَّوَقَّعْتُ فَضْلَ اللَّهِ ثُمَّ  
فَضْلَكَ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّظْرُ تَامِلُ الشَّيْءِ  
بِالعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ النَّظْرَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،  
وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ  
ابْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
النَّظْرُ إِلَى وَجْهِ عَلَى عِيَادَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
قِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، كَانَ إِذَا  
بَرَزَ قَالَ النَّاسُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْرَفَ هَذَا  
الْفَتَى ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى !  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَكْرَمَ هَذَا الْفَتَى ! أَيْ  
مَا أَتَقَى ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْجَعَ هَذَا  
الْفَتَى ! فَكَانَتْ رُويته ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
تَحْمِيلُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ .

وَالنَّظَارَةُ : الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّيْءِ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاعْرِقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ  
تَنْظُرُونَ» . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قِيلَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ  
تَرَوْنَهُمْ يَغْرَقُونَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ مُشَاهِدُونَ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَإِنْ  
شَغَلَهُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
شَاغِلٌ .

تَقُولُ العَرَبُ : دُورُ الْوَالِدَانِ تَنْظُرٌ إِلَى  
دُورِ الْوَالِدَانِ أَيْ هِيَ بِأَزْوَاجِهِمْ وَمُقَابِلَةٌ لَهَا .  
وَتَنْظُرُ : كَنْظَرُ . وَالعَرَبُ يَقُولُ : دَارِي تَنْظُرُ  
إِلَى دَارِ فُلَانٍ ، وَدُورُنَا تَنْظُرُ أَيْ تَقَابِلُ ،  
وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ مُحَادِيَةً . وَيُقَالُ : حَيٌّ  
حِلَالٌ وَظَرٌّ ، أَيْ مُتَجَاوِرُونَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا .

التَّهْدِيبُ : وَنَاطِرُ العَيْنِ النُّقْطَةُ السَّوْدَاءُ  
الصَّافِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ العَيْنِ وَيَبْهَى  
النَّاطِرُ مَا يَرَى ، وَقِيلَ : النَّاطِرُ فِي العَيْنِ  
كَالْبِرَاقِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَبْصَرَتْ فِيهَا شَخْصَكَ .  
وَالنَّاطِرُ فِي الْمُقْلَةِ : السَّوَادُ الْأَصْفَرُ الَّذِي فِيهِ  
إِنْسَانُ العَيْنِ ، وَيُقَالُ : العَيْنُ النَّاطِرَةُ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالنَّاطِرُ النُّقْطَةُ السَّوْدَاءُ فِي  
العَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَصْرُ فَسَهُ ، وَقِيلَ :

هِيَ عِرْقٌ فِي الْأَنْفِ وَفِيهِ مَاءُ الْبَصْرِ .  
وَالنَّاطِرَانِ : عِرْقَانِ عَلَى حَرْفِي الْأَنْفِ  
يَسِيلَانِ مِنَ الْمُوقِنِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي  
العَيْنِ يَسْقِيَانِ الْأَنْفَ ، وَقِيلَ : النَّاطِرَانِ  
عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ  
جَانِبَيْهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ  
مُكْتَفِيَا الْأَنْفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَجْرِبٍ :

وَأَشْفَى مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جَنِيٍّ  
وَأَكْوَى النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْخُنَانِ  
وَالْخُنَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْإِبِلَ ، وَقِيلَ :  
إِنَّهُ كَالزُّكَامِ ؛ قَالَ الْآخَرُ :  
وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَوَاطِرًا أَوْجَمَتْهَا  
مِنْ تَعَرُّضِ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمَا عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ  
عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ؛ وَقَالَ عَتِيَّةُ  
ابْنُ مُرْدَاسٍ وَيُعْرَفُ بِابْنِ فُسْوَةَ :

قَلِيلَةَ لَحْمِ النَّاطِرِينَ يَزِينُهَا  
شَبَابٌ وَمَحْضُوسٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ  
تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْجَدِيثِ كَانَهَا  
أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ  
وَصَفَّ مَحْبُوتَهُ بِأَسَالَةِ الْخَدِّ وَقَلَّةِ لَحْمِهِ ،  
وَهُوَ الْمُسْتَحَبُّ وَالْعَيْشُ الْبَارِدُ : هُوَ الْهَيْئَةُ  
الرَّغْدُ وَالْعَرَبُ تَكْنَى بِالْبَرْدِ عَنِ النَّعِيمِ  
وَبِالْحَرِّ عَنِ الْبُوسِ ، وَعَلَى هَذَا سُمِّيَ النَّوْمُ  
بِرْدًا لِأَنَّهُ رَاحَةٌ وَنَعْمٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
« لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ، قِيلَ :  
نَوْمًا ، وَقَوْلُهُ : تَنَاهَى أَي تَنَهَّى فِي مَشِيئَتِهَا إِلَى  
جَارِئَتِهَا لِتَلْهُوٍ مَعَهُنَّ ، وَشَبَابُهَا فِي أَيْتَانِهَا عِنْدَ  
الْمَشْيِ يَعْلِلُ سَاقِطًا لَا يَطِيقُ النَّهْوُوسَ قَدْ  
أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ لِشِدَّةِ ضَعْفِهِ .

وَتَنَاطَرَتِ النَّحْلَانِ : نَظَرَتْ الْأَتَى مِنْهَا  
إِلَى الْفَحَّالِ فَلَمْ يَنْفَعْمَا تَلْفِيحَ حَتَّى تَلْفَحَ  
مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَكَى ذَلِكَ  
أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالنَّظَارُ : النَّظْرُ ، قَالَ الْحُطَيْبَةُ :  
فَمَا لَكَ غَيْرُ نَظَارٍ إِلَيْهَا  
كَمَا نَظَرَ النَّعِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ  
وَالنَّظَرُ : الْإِنْتِظَارُ . يُقَالُ : نَظَرْتُ فَلَانًا  
وَأَنْتَظَرْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَإِذَا قُلْتَ أَنْتَظَرْتُ  
فَلَمْ يَجَاوِزْكَ فَمَعْنَاهُ وَقَعْتُ وَتَمَهَّلْتُ .  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَنْظُرُونَا نَقْتَسِمَ مِنْ  
نُورِكُمْ » ، قُرَى : أَنْظُرُونَا وَأَنْظُرُونَا يَقْطَعُ  
الْأَلْفَ ، فَمَنْ قَرَأَ أَنْظُرُونَا ، بِضَمِّ الْأَلْفِ ،  
فَمَعْنَاهُ أَنْتَظُرُونَا ، وَمَنْ قَرَأَ أَنْظُرُونَا فَمَعْنَاهُ  
أَنْظُرُونَا ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : قِيلَ مَعْنَى أَنْظُرُونَا  
أَنْتَظُرُونَا أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ :  
أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْمَلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظُرْنَا نَحْبِرْكَ السَّقِينَا  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَنْظُرِي ، أَي  
أَنْتَظُرِي قَلِيلًا ، وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ لِمَنْ يَعْجَلُهُ :  
أَنْظُرِي أَبْتَلِجْ رَيْبِي ، أَي أَمْهَلْنِي . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : « وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا  
نَاطِرَةٌ » ، الْأُولَى بِالضَّادِ وَالْآخِرَى بِالظَّاءِ ،  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ نَضِرْتُ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ

وَالنَّظْرُ إِلَى رَبِّهَا . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَعْرِفُ  
فِي وَجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ » ، قَالَ  
أَبُو مَتَّصُورٍ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ  
[ تَعَالَى ] : « إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ » بِمَعْنَى مُنْتَظِرَةٌ  
فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى  
الشَّيْءِ بِمَعْنَى أَنْتَظَرْتُهُ ، إِنَّمَا تَقُولُ نَظَرْتُ فَلَانًا  
أَي أَنْتَظَرْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْبَةِ :

وَقَدْ نَظَرْتَكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةَ  
لِلرُّودِ طَالَ بِهَا حِزْبِي وَتَنَسَّاسِي  
وَإِذَا قُلْتَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا  
بِالْعَيْنِ ، وَإِذَا قُلْتَ نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ أَحْتَمِلُ أَنْ  
يَكُونَ تَفَكَّرًا فِيهِ وَتَدَبُّرًا بِالْقَلْبِ .

وَفَرَسٌ نَظَارٌ إِذَا كَانَ شَهْمًا طَامِحَ الطَّرْفِ  
حَدِيدَ الْقَلْبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ أَبُو نُحَيْلَةَ :

يَتَبَعَنَّ نَظَارِيَّةً لَمْ تَهْجَمَ  
نَظَارِيَّةً : نَاقَةٌ نَجِيَّةٌ مِنْ نِتَاجِ النَّظَارِ ،  
وَهُوَ فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ الْعَرَبِ ، قَالَ جَرِيرٌ :  
وَالْأَرْجَبِيُّ وَجَدَهَا النَّظَارَ

لَمْ تَهْجَمَ : لَمْ تَحْلَبْ .  
وَالْمُنَاطِرَةُ : أَنْ تَنَاطَرَ أَحَاكُ فِي أَمْرٍ إِذَا  
نَظَرْتَا فِيهِ مَعًا كَيْفَ تَأْتِيَانِيهِ .

وَالْمَنْظَرُ وَالْمَنْظَرَةُ : مَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ  
فَاعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَنْظَرَةُ  
مَنْظَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَاعْجَبَكَ ، وَامْرَأَةٌ  
حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ وَالْمَنْظَرَةُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ  
لَدُوْ مَنْظَرَةٌ بِلَا مَخِيْرَةَ . وَالْمَنْظَرُ : الشَّيْءُ  
الَّذِي يُعْجَبُ النَّاطِرُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَسِرَّهُ  
وَيُقَالُ : مَنْظَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَخْبِرِهِ . وَرَجُلٌ  
مَنْظَرِيٌّ وَمَنْظَرَانِيٌّ ( الْأَخْيَرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ )  
حَسَنُ الْمَنْظَرِ ، وَرَجُلٌ مَنْظَرَانِيٌّ مَخْبِرَانِيٌّ .

وَيُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لَفِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمْعٍ ، وَفِي  
رِيٍّ وَمَشِيْعٍ ، أَي فِيهَا أَحَبُّ النَّظَرِ إِلَيْهِ  
وَالِاسْتِمَاعِ وَيُقَالُ : لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا  
الْمَقَامِ بِمَنْظَرٍ<sup>(١)</sup> أَي بِمَعْرُوفٍ فِيهَا أَحْبَبْتُ ،  
(١) قَوْلُهُ : « لَقَدْ كُنْتُ .. إلخ » أَسْأَلُهُ فِي

شِعْرِ زَيْنَعِ بْنِ عِرْقَانَ ، وَهُوَ :  
أَقُولُ وَسِيْبِي يَفْلِقُ الْهَامَ حَذَاهُ  
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمَنْظَرٍ  
كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُخَاطِبُ غُلَامًا قَدْ أَبَى قَتِيلًا :  
قَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمْعٍ  
عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي قُرْسٍ  
وَإِنَّهُ لَسَيِّدُ النَّاطِرِ أَي بَرِيٌّ مِنَ التَّهْمَةِ  
بِنَظَرٍ بِعِلَّةٍ عَيْنِيهِ .

وَبِنُو نَظَرِي وَنَظَرِي : أَهْلُ النَّظَرِ إِلَى  
النِّسَاءِ وَالتَّعْرُؤِ بَيْنَهُنَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ  
لِعَمَلِهَا : مَرِي عَلَى بِنِي نَظَرِي ، وَلَا تَمَرِي  
عَلَى بَنَاتِ قَرِي ، أَي مَرِي عَلَى الرِّجَالِ  
الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَاعْجَبُهُمْ وَأَرْوِقُهُمْ  
وَلَا يَعْجُبُونِي مِنْ وَرَائِي ، وَلَا تَمَرِي عَلَى  
النِّسَاءِ اللَّاتِي يَنْظُرُنِي فَيَعِيبُنِي حَسَدًا وَيَنْقُرُنَّ  
عَنْ عِيُوبِ مَنْ مَرِي بِهِنَّ .

وَامْرَأَةٌ سَمِعَتْ نَظْرَةَ وَسَمِعَتْ نَظْرَةً ،  
كِلَاهُمَا بِالتَّخْفِيفِ ، حَكَاهُمَا بِعُقُوبِ وَحَدِّهِ :  
وَهِيَ الَّتِي إِذَا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَنْظَرَتْ فَلَمْ تَرِ شَيْئًا  
تَنْظَنُّهُ تَنْظِيًّا .

وَالنَّظْرُ : الْفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تَقْدِرُهُ وَتَقْيِسُهُ  
مِنْكَ . وَالنَّظْرَةُ : اللَّيْمَةُ بِالْعَجَلَةِ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِعَلِيٍّ :  
لَا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى ،  
وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ . وَالنَّظْرَةُ : الْهَيْئَةُ . وَقَالَ  
بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ لَمْ يَعْمَلْ نَظْرَهُ لَمْ  
يَعْمَلْ لِسَانَهُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ النَّظْرَةَ إِذَا خَرَجَتْ  
يَأْنِكَا الْقَلْبِ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ ، وَإِذَا  
خَرَجَتْ يَأْنِكَا الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ ،  
وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ  
أَذْبَهُ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالْقَوْلِ .

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلَى  
بَنِي فَلَانٍ فَاهْلَكَهُمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ  
عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نِقْفَةٍ .  
وَالْمَنْظَرَةُ : مَوْضِعُ الرِّبِيْعَةِ . غَيْرُهُ :  
وَالْمَنْظَرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَيْبٌ يَنْظُرُ  
الْعَدُوَّ يَحْرُسُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْظَرَةُ  
الْمَرْقَبَةُ .

وَرَجُلٌ نَظُورٌ وَنَظُورَةٌ وَنَاطِرَةٌ وَنَظِيرَةٌ :  
سَيِّدٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكُورُ

وَالْمَوْتُ فِي ذَلِكَ سِوَاءِ . الْقَرَاءِ : يُقَالُ فُلَانٌ  
 نَظْرَةٌ قَرِيْبٌ وَنَظِيْرَةٌ قَرِيْبٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ  
 إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَيَمْتَلِئُونَ مَا امْتَلَأَهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ  
 طَرِيقَتُهُمْ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَيُقَالُ : هُوَ نَظِيْرَةٌ  
 الْقَوْمِ وَسِيْقَتُهُمْ أَيْ طَلِيْمَتُهُمْ . وَالنَّظْرُ :  
 الَّذِي لَا يُغْفَلُ النَّظْرُ إِلَى مَا أَمَّهُ .  
 وَالْمَنَاظِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَنْظُرُ  
 مِنْهَا . وَتَنَاظَرَتِ الدَّارَانُ : تَقَابَلَتَا . وَنَظَرَ  
 إِلَيْكَ الْجَبَلُ : قَابَلَكَ . وَإِذَا أَخَذْتَ فِي طَرِيقِ  
 كَذَا فَنَظَرَ إِلَيْكَ الْجَبَلُ فَخَذَ عَنْ بَيْنَيْهِ أَوْ  
 يَسَارِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ  
 وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ » ؛ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ  
 أَرَادَ الْأَصْنَافَ أَيْ تَقَابَلَكَ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ نَظْرٌ  
 لَكِنْ لَمَّا كَانَ النَّظْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمُقَابَلَةٍ حَسَنٍ  
 وَقَالَ : وَتَرَاهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْمَلُ لِأَنَّهُمْ  
 يَصْعُقُونَهَا مَوْضِعَ مَنْ يَعْمَلُ .  
 وَالنَّاظِرُ : الْحَافِظُ . وَنَاظُرُ الزُّرْعِ  
 وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهَا : حَافِظُهُ ، وَالْعَطَاءُ بَطِيئَةٌ .  
 وَقَالُوا : أَنْظَرْنِي أَيْ اصْنَعْ لِي ؛ وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقُولُوا أَنْظَرْنَا وَاسْمَعُوا » .  
 وَالنَّظْرَةُ : الرَّحْمَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَنْظُرُ  
 إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ لَا يَرْحَمُهُمْ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ  
 وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ » ؛  
 قَالَ أَبُو الْأَيْبُرِ : مَعْنَى النَّظْرِ هُنَا الْإِحْسَانُ  
 وَالرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ ، لِأَنَّ النَّظْرَ فِي الشَّاهِدِ  
 دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ ، وَتَرَكَ النَّظْرَ دَلِيلُ الْبُغْضِ  
 وَالكَرَاهَةِ ، وَمِثْلُ النَّاسِ إِلَى الصُّورِ الْمَعْجَبَةِ  
 وَالْأَمْوَالِ الْفَاقِيَةِ ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ يَتَّقِدُّسُ عَنْ  
 شَبِيهِ الْمَخْلُوقِينَ ، فَجَعَلَ نَظْرَهُ إِلَى مَا هُوَ لَيْسَ  
 وَاللَّبُّ ، وَهُوَ الْقَلْبُ وَالْعَمَلُ ؛ وَالنَّظْرُ يَقَعُ  
 عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي ، فَمَا كَانَ بِالْأَبْصَارِ  
 فَهُوَ لِلْأَجْسَامِ ، وَمَا كَانَ بِالْبَصَائِرِ كَانَ  
 لِلْمَعَانِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ابْتِاعَ مُصْرَاةً  
 فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، أَيْ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ لَهُ ؛ إِمَّا  
 إِسْكَاتِ الْمَيْمِجِ أَوْ رَدِّهِ ، أَيُّهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ  
 وَاخْتَارَهُ قَعْلُهُ ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْقِصَاصِ :  
 مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ؛ يَعْنِي

الْقِصَاصِ وَالِدَيْتِ ، أَيُّهَا اخْتَارَكَ لَكَ ، وَكُلُّ  
 هَذِهِ مَعَانٍ لَا صُورَ .  
 وَنَظَرَ الرَّجُلُ يَنْظُرُهُ وَتَنْظَرُهُ وَتَنْظَرُهُ : تَأْتِي  
 عَلَيْهِ ؛ قَالَ حُرُورَةُ بْنُ الْوَرْدِ :  
 إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْتُونَ اقْتِرَابَهُ  
 تَشَوَّفَ أَهْلُ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ  
 وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حَلَّ الْيَقِيْنِ  
 وَلَا عِدَّةً فِي النَّاظِرِ الْمُنْتَظَرِ  
 فَسَرَّهُ فَقَالَ : النَّاظِرُ هُنَا عَلَى النَّسَبِ أَوْ عَلَى  
 وَضَعٍ فَاجْعَلِ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ ، هَذَا مَعْنَى  
 قَوْلِهِ ، وَمِثْلُهُ بِسِرِّ كَاتِمٍ أَيْ مَكْتُومٍ . قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ يَخْطُ  
 الْحَامِضُ (١) ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، كَأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَ  
 فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ اسْتِجَازًا أَيْضًا أَنْ يَجْعَلَ  
 مُتَعَمِّلًا فِي مَوْضِعٍ مُتَعَمِّلٍ وَالصَّحِيحُ  
 الْمُنْتَظَرُ ، بِالْكَسْرِ . وَالتَّنْظَرُ : تَوَقُّعُ الشَّيْءِ .  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالتَّنْظَرُ تَوَقُّعُ مَا تَنْظَرُهُ .  
 وَالنَّظْرَةُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ : التَّأخِيرُ فِي  
 الْأَمْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَنَظْرَةٌ إِلَى  
 مَيْسَرَةٍ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : فَنَظْرَةٌ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ : « لَيْسَ لَوْقَتِهَا كَاؤِيَّةٌ ، أَيْ تَكْذِيبٌ .  
 وَيُقَالُ : بَعَثْتُ فُلَانًا فَانْظَرْتُهُ أَيْ أَهْمَلْتُهُ ،  
 وَالْإِسْمُ مِنْهُ النَّظْرَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ  
 اشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِنَظْرَةٍ وَإِنْظَارٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
 « فَنَظْرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » ؛ أَيْ إِنْظَارٌ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَبْأَجِبُ النَّاسَ فَكُنْتُ أَنْظُرُ  
 الْمُعْسِرَ ؛ الْإِنْظَارُ : التَّأخِيرُ وَالْإِهْمَالُ .  
 يُقَالُ : أَنْظَرْتُهُ أَنْظَرَهُ . وَنَظَرَ الشَّيْءُ : بَاعَهُ  
 بِنَظْرَةٍ . وَأَنْظَرَ الرَّجُلُ : بَاعَ مِنْهُ الشَّيْءَ  
 بِنَظْرَةٍ . وَاسْتَنْظَرَهُ : طَلَبَ مِنْهُ النَّظْرَةَ  
 وَاسْتَمَهَلَهُ . وَيَقُولُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِصَاحِبِهِ :

يَبِيعُ ، فَيَقُولُ : نَظَرْتُ أَيْ أَنْظَرْتَنِي حَتَّى اشْتَرَيْتَنِي  
 مِنْكَ . وَتَنْظَرُهُ أَيْ أَنْظَرْتَهُ فِي مَهَلَةٍ .  
 وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : نَظَرْنَا النَّبِيَّ ،  
 هَلَلْنَا ، ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرَ اللَّيْلِ .  
 يُقَالُ : نَظَرْتُهُ وَأَنْظَرْتَهُ إِذَا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ .  
 وَيُقَالُ : نَظَارَ يَنْظُرُ يَنْظُرُ يَنْظُرُ :  
 أَنْظَرْتُهُ ، اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ . وَأَنْظَرُهُ :  
 آخَرُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَالَ أَنْظَرْنِي إِلَى  
 يَوْمٍ يَبْعَثُونَ » .  
 وَالتَّنَاظَرُ : التَّرَاوُضُ فِي الْأَمْرِ . وَنَظِيرُكَ :  
 الَّذِي يَرَاوِضُكَ وَتَنَاظِرُهُ ، وَنَاظِرُهُ مِنْ  
 الْمَنَاظِرَةِ . وَالنَّظِيرُ : الرَّجُلُ ، وَيُقَالُ : الرَّجُلُ  
 فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفُلَانٌ نَظِيرُكَ أَيْ مِثْلُكَ لِأَنَّهُ  
 إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّاظِرُ رَأَاهَا سِوَاءَ .  
 الْجَوْهَرِيُّ : وَنَظِيرُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ . وَحِكْمِيُّ  
 أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّظْرُ وَالنَّظِيرُ بِمَعْنَى مِثْلُ النَّدِّ  
 وَالنَّيْدِ ، وَأَشَدُّ لِعَبْدٍ يَغُوثٌ بَيْنَ وَقَاصِرٍ  
 الْحَارِنِيِّ :  
 أَلَا هَلْ أَتَى نَظْرِي مَلِيكَةَ أَنِّي  
 أَنَا اللَّيْثُ مُعَدِّيَا عَلَيْهِ وَعَادِيَا (٢)  
 وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزِيرِ وَمُعْمِلِ الْآدِ  
 حَطِيٍّ وَأَمْعِي حَيْثُ لَاحَى مَا نِيَابِيَا  
 وَيُرْوَى : جَرِيْمِي مَلِيكَةَ بَدَلُ نَظْرِي مَلِيكَةَ .  
 قَالَ الْقَرَاءُ : يُقَالُ نَظِيْرَةٌ قَرِيْبٌ وَنَظْرَةٌ قَرِيْبٌ  
 لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى  
 نَظَائِرٍ ، وَجُمِعَ النَّظِيرُ نَظْرَاءً ، وَالْأَنْثَى  
 نَظِيْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ النَّظَائِرُ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْيَاءِ  
 كُلِّهَا .  
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَقَدْ عَرَفْتُ  
 النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُومُ  
 بِهَا : عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ ، يَعْنِي سُورَةَ  
 الْمُفْصَلِ ، سُمِّيَتْ نَظَائِرَ لِأَشْيَاءِ بَعْضِهَا  
 يَخْطِئُ فِي الطُّوْلِ . وَقَوْلُ عَدِيِّ : لَمْ تَخْطِ  
 نَظَائِرِي أَيْ لَمْ تَخْطِ فِرَاسَتِي . وَالنَّظَائِرُ :

(١) قوله : « الحامض » هو لقب أبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي ، أخذ عن ثعلب ، صحبه أربعين سنة ، وألف في اللغة غريب الحديث ، وخلق الإنسان والوحوش والنبات ، روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الأصمغاني . مات سنة ٣٠٥ .

(٢) روى هذا البيت في قصيدة عبد يغوث حل الصورة التالية :  
 وقد علمت جريمي مليكة أنني  
 أنا الليث معدوا علي وعاديا

جَمْعُ نَظِيرَةٍ، وَهِيَ الْمِثْلُ وَالشَّبْهُ فِي الْأَشْكَالِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ .  
 وَيُقَالُ : لَا تَنْظُرْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ لَا تَجْمَلْ شَيْئًا نَظِيرًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ فَتَدْعُهُمَا وَتَأْخُذُ بِهِ ، يَقُولُ : لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مِنْ كَانَ ، وَتَدْعُهُمَا لَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَجُوزُ أَيْضًا فِي وَجْهِ آخَرَ أَنْ يَجْعَلَهَا مِثْلًا لِلشَّيْءِ يُعْرَضُ مِثْلُ قَوْلِهِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يُعْرَضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ صَاحِبَهُ : « جِئْتُ عَلَى قَدْرِ يَا مُوسَى » هَذَا وَمَا أَشْبَهُهُ مِنْ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُ .  
 وَيُقَالُ : نَظَرْتُ فَلَانًا أَيْ صَبَرْتُ نَظِيرًا لَهُ فِي الْمَخَاطَبَةِ . وَنَظَرْتُ فَلَانًا فَلَانًا أَيْ جَعَلْتُهُ نَظِيرًا لَهُ . وَيُقَالُ لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ قَرِيبَةٍ : بَعَثَ نَظِيرًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَدَدْتُ إِبِلَ فَلَانٍ نَظَائِرُ أَيْ مِثْلِي مِثْلِي ، وَعَدَدْتُهَا جِمَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا وَآتَتْ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا .  
 وَالنَّظْرَةُ : سُوءُ الْهَيْبَةِ . وَرَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ شُحُوبٌ ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :  
 وَفِي الْهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَشَوْعُ  
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّظْرَةُ الشُّعَّةُ وَالْقَبْحُ .  
 يُقَالُ : إِنْ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنَظْرَةٌ إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِيهِ نَظْرَةٌ وَرَدَّةٌ أَيْ يَرْتَدُّ النَّظْرُ عَنْهُ مِنْ قَبْحِهِ . وَفِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ قَبْحٌ ، وَأَنْشَدَ الرَّيَابِيُّ :  
 لَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ ابْنَ جَعْدَةَ بَادِنُ  
 وَفِي جِسْمِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وَشُحُوبٌ  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَأَى جَارِيَةً فَقَالَ : إِنْ بِهَا نَظْرَةٌ فَاسْتَرَوْهَا لَهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنْ بِهَا إِصَابَةٌ عَيْنٍ مِنْ نَظَرِ الْجِنِّ إِلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ بِهَا سَقَمَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرِ نَظِيرِينَ إِيَّاهُ » وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرِ نَظِيرِينَ إِيَّاهُ » قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ :

مَعْنَاهُ غَيْرُ مُنْتَظَرِينَ بِلَوْعِهِ وَإِدْرَاكِهِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ ﷺ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَأِفُ ، فَرَأَتْ فِي وَجْهِهِ نُورًا فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْصِحَ مِنْهَا وَتُعْطِيَهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَأَبَى ، قَوْلُهُ : تَنْظُرُ أَيْ تَتَكَهَّنُ ، وَهُوَ نَظَرٌ تَعَلَّمَ وَفِرَاسَةٌ ، وَهَلِيبُ الْمَرْأَةِ هِيَ كَاطِمَةٌ بِنْتُ مَرْ ، وَكَانَتْ مَتَهودَةً قَدْ قَرَأَتْ الْكُتُبَ ، وَقِيلَ : هِيَ أُخْتُ وَرَقَةَ ابْنِ تَوْفَلٍ . وَالنَّظْرَةُ : عَيْنُ الْجِنِّ . وَالنَّظْرَةُ : الْعَشِيَّةُ أَوْ الطَّائِفُ مِنَ الْجِنِّ ، وَقَدْ نَظَرَ رَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ عَيْبٌ .  
 وَالْمَنْظُورُ : الَّذِي أَصَابَتْهُ نَظْرَةٌ . وَصَبِيهُ مَنْظُورٌ : أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ . وَالْمَنْظُورُ : الَّذِي يَرُجَى خَيْرُهُ . وَيُقَالُ : مَا كَانَ نَظِيرًا لِهَذَا وَلَقَدْ أَنْظَرْتُهُ ، وَمَا كَانَ حَظِيرًا وَلَقَدْ أَخْطَرْتُهُ . وَمَنْظُورٌ بَيْنَ سَيَّارٍ : رَجُلٌ . وَمَنْظُورٌ : اسْمُ جَنِيٍّ ، قَالَ :  
 وَلَوْ أَنْ مَنْظُورًا وَجِبَةً أَسْلَمَا  
 لَتَرَعَ الْقَدَى لَمْ يَبْرَأَا لِي قَدَاكُمَا  
 وَجِبَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ عَلَّقَهَا هَذَا الْجَنِيَّ فَكَانَتْ تَطْبُبُ بِمَا يَعْلَمُهَا .  
 وَنَظِيرَةٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ أَوْ مَوْضِعٌ .  
 وَنَظِيرٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
 وَصَدَّتْ عَنْ نَوَظِيرٍ وَاسْتَعْتَتْ  
 قَامًا هَاجَ عَيْفِيًّا وَالْأَلَا (١)  
 وَيُنَوِّ النَّظَارُ : قَوْمٌ مِنْ عَمَلٍ ، وَلَيْلٌ نَظَائِرَةٌ : مَسْئُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
 يَتَّبِعْنَ نَظَائِرَةَ سَعُومَا  
 السَّعْمُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ .  
 • نَظْفٌ • النَّظَافَةُ : النَّظَارَةُ . وَالنَّظَافَةُ : مَصْدَرُ التَّنْظِيفِ ، وَالنَّهْلُ الْأَرْزَمُ مِنْهُ نَظْفٌ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، نَظَافَةٌ ، فَهِيَ نَظْفِيٌّ : حَسَنٌ وَبَهْرٌ . وَنَظْفُهُ يَنْظِفُهُ تَنْظِيفًا أَيْ نَقَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظْفِيٌّ يُجِبُّ النَّظَافَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَظَافَةُ اللَّهِ (١) قَوْلُهُ : « عَيْفِيًّا » كَذَا بِالْأَصْلِ .

كِنَايَةٌ عَنْ تَرَهُوهِ مِنْ سِيَّاتِ الْحَدِيثِ وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ ، وَحِبُّهُ النَّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ كِنَايَةٌ عَنْ خُلُوصِ الْعَقِيدَةِ وَفَقْيِ الشَّرِكِ وَمَجَانِبَةِ الْأَهْوَاءِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ عَنِ الْغُلِّ وَالْحَقْدِ وَالْحَسَدِ وَأَمثَالِهَا ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ عَنِ الْحَرَامِ وَالشَّبْهِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ بِمَلَابِسَةِ الصِّيَادَاتِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَظَّفُوا أَفْرَاحَكُمْ فَإِنَّهَا طَرِقَ الْقُرْآنُ أَيْ صَوْنُهَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْفُحْشِ وَالغَيْبَةِ وَالنِّمَمَةِ وَالْكَذِبِ وَأَمثَالِهَا ، وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَادُورَاتِ وَالْحَثِّ عَلَى تَطْهِيرِهَا مِنَ النَّجَاسَاتِ وَالسُّوَالِ .

وَالنَّظْفُ : تَكْلُفُ النَّظَافَةِ . وَاسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَخَذْتُهُ نَظْفًا كَلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ أَيْ تَسْتَوْعِبُهُمْ هَلَاكًا ، مِنْ اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ كَلَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَنْظَفْتُ عَنْهُ . وَالنَّظْفَةُ : سَهْمَةٌ تَخُذُ مِنَ الْخُوصِ . وَاسْتَنْظَفَ الْوَالِي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَرَاجِ : اسْتَوْفَاهُ ، وَلَا يَسْتَمْعَلُ التَّنْظِيفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ اسْتَنْظَفْتُ الْخَرَاجَ وَلَا يُقَالُ نَظَفْتُهُ .

وَنَظَفَ التَّنْظِيفُ مَا فِي ضَرْعِ أُمَّةٍ وَانْتَفَفَهُ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ ، وَانْتَفَفْتُهُ أَنَا كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَانْتَفَفَ عِنْدَ الْعَرَبِ التَّنْظِيسُ وَالتَّقَرُّزُ وَطَلَبُ النَّظَافَةِ مِنْ رَائِحَةِ غَيْرِ أَوْ نَفْيُ زُهْمَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَكَذَلِكَ غَسَلَ الْوَسْخَ وَالدَّرْنَ وَالذَّنْسَ . وَيُقَالُ لِلْأَشْيَانِ وَمَا أَشْبَهَهُ : نَظْفِيٌّ ، لِتَنْظِيفِهِ الْيَدَ وَالتُّوبَ مِنْ غَمْرِ الْمَرْقِ وَاللَّحْمِ وَوَضْرَ الْوَدَكِ وَمَا أَشْبَهُهُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ نَظْفِ السَّرَاوِيلِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَفِيفُ الْفَرْجِ ، يُكْنَى بِالسَّرَاوِيلِ عَنِ الْفَرْجِ كَمَا يُقَالُ هُوَ عَفِيفُ الْمِيزَرِ وَالْإِزَارِ ، قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورِيَةَ بَدَأَ أَخَاهُ :

حَلَوُ شَائِلُهُ عَفِيفُ الْمِيزَرِ  
 أَيْ عَفِيفُ الْفَرْجِ . قَالَ : وَفُلَانٌ نَجِسُ السَّرَاوِيلِ إِذَا كَانَ غَيْرَ عَفِيفِ الْفَرْجِ .

قال : وهم يكونون بالثياب عن النفس والقلب ، وبالإزار عن العفاف ، وقال غيره :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه

وقال في قوله :

فسلى ثيابي من ثيابك تسلى

في الثياب ثلاثة أقوال : قال قوم الثياب ههنا كناية عن الأمر ، المعنى افضى أمرى من أمرك ، وقيل : الثياب كناية عن القلب ، المعنى سلى قلبي من قلبك ، وقال قوم : هذا الكلام كناية عن الصريمة ، يقول الرجل لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ، ومعنى البيت إني في خلق لا ترصيته فاضربيني ، وقوله تسلى تين وتقطع ، ونسبت السن إذا بانت ، ونسب ريش الطائر إذا سقط .

• نظم • النظم : التأليف ، نظمته ينظمه نظماً ونظاماً ونظمه فانظم وتنظم . ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك ، والتنظيم مثله ، ومنه نظمت الشعر ونظمته ، ونظم الأمر على المثل . وكل شيء قرنته بأخر أو ضمنت بعضه إلى بعض ، فقد نظمته . والنظم : المنظوم ، وصف بالمصدر . والنظم : ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما ، واجدته نظمة ، ونظم الحنظل : حبه في صيصائه .

والنظام : ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره ، وكل شعبة منه وأصل نظام . ونظام كل أمر : ملاكته ، والجمع أنظمة وأنظيم ونظم . البيت : النظم نظمك الخرز بعضه إلى بعض في نظام واحد ، كذلك هو في كل شيء حتى يقال : ليس لأمره نظام أي لا يستقيم طريقته . والنظام : الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ، وكل خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام ، وجمعه نظم ، وقال :

مثل الفريد الذي يجري متى النظم وفعلك النظم والتنظيم ، ونظم من

لؤلؤ ، قال : وهو في الأصل مصدر ، والنظام : الاتساق . وفي حديث أشرط الساعه : وآيات تتابع كظام بالو قطع سلكه ، النظام : العقد من الجوهر والخرز ونحوهما ، وسلكه خيطه .

والنظام : الهدية والسيرة . وليس لأمرهم نظام ، أي ليس له هدى ولا متعلق ولا استقامة . وما زال على نظام واحد ، أي عادة .

وتناظمت الصخور : تلاصقت . والنظامان من الضب : كشيئان منظومان من جانبي كليتيه طوليتان . ونظاما الضبة ونظاماها : كشيئها ، وهما خيطان مستظمان بيضا ، يتدان جانبيها من ذنبيها إلى أذنها . ويقال : في بطنها إنظامان من بيض ، وكذلك إنظاما السمكة . وحكى عن أبي زيد : أنظومتا الضب والسمكة وقد نظمت ونظمت وأنظمت ، وهي ناظم ومنظم ومنظم ، وذلك حين تمتلي من أصل ذنبيها إلى أذنها بيضا . ويقال : نظمت الضبة بيضا تنظيماً في بطنها ، ونظمتها نظماً ، وكذلك اللجاجة أنظمت إذا صار في بطنها بيض . والأنظام : نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك . والأنظام من الخرز (١) : خيط قد نظم خرزاً ، وكذلك أنظيم مكن الضبة . ويقال : جاءنا نظم من جراد ، وهو الكثير . ونظام الرمل وأنظامته : صفرته ، وهي ما تعقد منه .

ونظمت وأنظمت ، وهي ناظم ومنظم ومنظم ، وذلك حين تمتلي من أصل ذنبيها إلى أذنها بيضا . ويقال : نظمت الضبة بيضا تنظيماً في بطنها ، ونظمتها نظماً ، وكذلك اللجاجة أنظمت إذا صار في بطنها بيض . والأنظام : نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك . والأنظام من الخرز (١) : خيط قد نظم خرزاً ، وكذلك أنظيم مكن الضبة . ويقال : جاءنا نظم من جراد ، وهو الكثير . ونظام الرمل وأنظامته : صفرته ، وهي ما تعقد منه .

ونظم الحبل : شكه وعقده . ونظم الخواص المقل ينظمه : شكه وصفره . والنظام : شكائك الحبل وخلله . وطمته بالرمح فانظمته ، أي اختله . وانتظم ساقيه وجانيبيه ، كما قالوا اختل فواده ، أي ضمها بالسنان ، وقد روي :

لما انتظمت فواده بالمطرود والرواية المشهورة : اختلت فواده ، قال

(١) قوله «والإنظام من الخرز» ضبط في الأصل والكتابة بالكسر ، وفي القاموس بالفتح .

أبرزيد : الانتظام للجانيين والإخلال للفؤاد والكيد . وقال الحسن في بعض مواضعه : يا بن آدم عليك بتصبيك من الآخرة ، فإنه يأتي بك على تصبيك من الدنيا فينظمه لك انتظاماً ، ثم يزول معك حينما زلت .

وانتظم الصبيد إذا طمنه أو رماه حتى ينفذه ، وقيل : لا يقال انتظمه حتى يجمع (ميتين) بهم أو رمح .

والنظم : الثريا ، على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ ، قال أبو ذؤيب :

قوردن والعروق مقعد رابئ ال خضرياه فوق النظم لا يتلعم ورواه بعضهم : فوق النجم ، وهما الثريا معاً . والنظم أيضاً : الدبران الذي يلي الثريا . ابن الأعرابي : النظمة كواكب الثريا . الجوهري : يقال لثلاثة كواكب من الجزاء نظم .

ونظم : موضع . والنظم : ماء بنجد . والنظيم : موضع ، قال ابن هرمة :

فإن البيت قد وهيت كلاه يبطحاء السبالة فالنظيم ابن شميل : النظم شعب فيه غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض ، فالشعب حينئذ نظيم ، لأنه نظم ذلك الماء ، والجماعة النظم . وقال غيره : النظم من الركي ما تناسق فقره على نسق واحد .

• نعب • نعب الثراب وغيره ، ينعب وينعب نعباً ، ونعبياً ، ونعباً ، وتنعباً ، ونعباناً : صاح وصوت ، وهو صوته ، وقيل : مد عتقه ، وحرك رأسه في صياحه . وفي دعاء داود ، على نبينا وعلينا الصلاة والسلام : يارازق النعاب في عشو ، النعاب : الثراب . قيل : إن فرخ الثراب إذا خرج من بيضه ، يكون أبيض كالشحمية ، فإذا رآه الثراب أنكره وتركه ، ولم يزهقه ، فيسوق ، الله إليه البق ، فيقع

عليه زهومة ريجيه ، فيلقطها ويمش بها إلى  
أن يطلع ريشه ويسود ، فيأوده أبوه وأمه  
وربما قالوا : نعب الديك ، على الاستعارة ،  
قال الشاعر :

وقهوق صهباء باكرتها

بجهمة والذيك لم ينعب  
ونعب الموذن كذلك . ونعب الرجل  
إذا نمر في الفتن . والنعب أيضا صوت  
الفرس . والنعب : السير السريع .

وفرس ينعب : جواد ، يمد عنقه ،  
كما يفعل الغراب ، وقيل : النعب الذي  
يسطو برأسه ، ولا يكون في حضرة مزيد .  
والنعب : الأحمق المصوت ، قال امرؤ  
القيس :

فلساق الهوب وللوسط درة

وللجزر منه وقع أموج ينعب

والنعب : من سير الأيل ، وقيل :  
النعب أن يحرك الجير رأسه إذا أصرح ، وهو  
من سير النجايب ، يرفع رأسه ، فينعب  
نعبان . ونعب الجير نعب نعباً : وهو ضرب  
من السير ، وقيل من السرعة ، كالنعب .

وناعة ناعية ، ونعوب ، ونعابة ، ومنعب :  
سريعة ، والجمع نعب ، يقال : إن النعب  
تحرك رأسها ، في المشى ، إلى قدام .  
ودرج نعب : سريعة المر ، أشد ابن  
الأعرابي :

أحدرن وأستوى بين السهب (١)

وعارضتهن جنوب نعب  
ولم يفسر هو النعب ، وإنما فسره غيره : إما  
نعلب ، وإما أحد أصحابه .  
ويتو ناعب : حى . ويتو ناعية : بطن  
منهم .

• نعت • النعت : وصفك الشيء ، نعتها بها

(١) قوله : «أحدرن» بالحاء والراء تحريف  
صوابه «أجدن» بالجيم والذالين ، أى ركن جدد  
الرمل . وذكر البيت صواباً فى مادة «جدد» .  
[ عبد الله ]

فيه وتباليغ فى وصوفه ، والنعت : ما نعت به .  
نعتته بنعتة نعتاً : وصفه . ورجل ناعب  
من قوم نعات ، قال الشاعر :

أنتها إنى من نعاتها

ونعت الشيء ونعتته إذا وصفته .  
قال : واستنعت أى استوصفته .  
واستنعت : استوصفه .

وجمع النعت : نعت ، قال ابن  
سيده : لا يكسر على غير ذلك .

والنعت من كل شىء : جيله ، وكل  
شىء كان بالغا تقول : هذا نعت أى جيد .

قال : والفرس النعت هو الذى يكون غابة فى  
العتى . وما كان نعتاً ، ولقد نعت ينعت  
نعتة ، فإذا أردت أنه تكلف فعله ، قلت :

نعت . يقال : فرس نعت ونعتة ، ونعيتة

ونعيت عتيقة ، وقد نعت نعتة . وفرس

نعت ومتمعت إذا كان موصوفاً بالعتى

والجودة والسبى ، قال الأخطل :

إذا غرق الأل الإكام علونه

بمتمعات لا يغالو ولا حمر

والمتمعت من الدواب والناس

الموصوف بما يفضل على غيره من جنسه ،  
وهو مفضل ، من النعت يقال : نعت  
فانعت ، كما يقال : وصفته فانصف ، ومنه  
قول أبى دؤاد الأيادى :

جار كجار الحدائق الذى أتصفا

قال ابن الأعرابي : أنت إذا حسن  
وجهه حتى نعت . وفى صفة ، صلى الله  
عليه وسلم ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا  
بعده مثله . قال ابن الأثير : النعت وصف  
الشيء بما فيه من حسن ، ولا يقال فى  
القيح إلا أن يتكلف متكلف ، فيقول نعت  
سوء ، والوصف يقال فى الحسن والقيح .

وناعون وناعتين ، جميعاً : موضع ؛  
وقول الراعى :

حى الدنيا ديار أم بشير

ينويعتين فشاطئ التسرير

إنما أراد ناعيتين (٢) ، فسفره .

• نعت • نعت فى مالو : قدم فيه وقيل :  
بذره .

• نعل • النعل : الشيخ الأحمق .  
ويقال : فيه نعلة ، أى حمق . والنعل :

الذيخ وهو الذكر من الصباع . ونعل :  
جمع . والنعلة : أن يمشى الرجل مفاجاً

ويقلب قدميه كأنه يعرف بها ، وهو من  
التبختر .

ونعل : رجل من أهل مصر كان طويل  
الحمية ، قيل : إنه كان يشبه عثمان ، رضى

الله عنه ، هذا قول أبى عبيد ، وشايمو  
عثمان ، رضى الله عنه ، يسمونه نعلًا .

وفى حديث عثمان : أنه كان يخطب ذات  
يوم فقام رجل فقال منه فوداه ابن سلام

فاتدا ، فقال له رجل : لا يمنحك مكان  
ابن سلام أن تسب نعلًا فإنه من شيعته ،

وكان أعداء عثمان يسمونه نعلًا تشبيهاً  
بالرجل المصرى المذكور آنفاً . وفى حديث

عائشة : اقلوا نعلًا قل الله نعلًا ! تبنى  
عثمان ، وكان هذا منها لما غاضبه وذهبت

إلى مكة ، وكان عثمان إذا نيل منه وعيب  
شبه بهذا الرجل المصرى لطول لحيته ولم

يكونوا يجدون فيه عيباً غير هذا .

والنعلة مثل النقلة : وهى مشية الشيخ

ابن الأعرابي : نعل الفرس فى جريه إذا  
كان يقعد على رجله من شدة العدو وهو

عيب ، وقال أبو النجم :

كل ميكب الجرى أو منعيلة

وفرس منعل : يفرق قوائمه فإذا رفعها

فكانما يترعها من وحل يخفق برأسه ولا  
تبعه رجلاه .

(٢) قوله : «إنما أراد ناعتين الخ» كذا قال  
فى المحكم . وجرى يا قوت فى معجمه على أنه منى  
نوية مصغراً : موضع بعينه .

• نَعَجُ : النَّعْجَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الضَّانِّ وَالطَّيَاءِ وَالْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ وَالشَّاءِ الْجَبَلِيِّ ، وَالْجَمْعُ نِعَاجٌ وَنَعَجَاتٌ وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالنَّعْجَةِ وَالشَّاءَ عَنِ الْمَرَاةِ ، وَيُسَمُّونَ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ شَاءً ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ الْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِيِّ نِعَاجٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ فِي قِصَّةِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَوْلُهُ أَحَدُ الْمَلِكَيْنِ اللَّذَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ : « إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ » وَقَرَأَ الْحَسَنُ : وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَسَيَأْنُ أَنْ يَكُونَ الْكُسْرُ لَعَةً . وَنِعَاجُ الرَّمْلِ : هِيَ الْبَقَرُ ، وَاحِدَتُهَا نَعْجَةٌ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : الْعَرَبُ تُجْرِي الطَّيَاءَ مُجْرَى الْمَعَزِّ ، وَالْبَقَرُ مُجْرَى الضَّانِّ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : وَعَادِيَةٌ تَلْقَى الثَّيَابَ كَانِهَا تَبُوسُ ظِيَاهِ مَحْضِهَا وَأَنْبَارُهَا فَلَوْ أَجْرُوا الطَّيَاءَ مُجْرَى الضَّانِّ ، لَقَالَ : كَيْشَ ظِيَاهِ ؛ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ يَجْرُونَ الْبَقَرُ مُجْرَى الضَّانِّ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا مَارَاهَا رَاكِبُ الضَّيْفِ لَمْ يَزَلْ يَرِي نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ فَيُفْئِرُهَا مَوْلَعَةٌ خَنْسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ يُدْمَنُ أَجْوَافَ الْمَيَاوِ وَقِيْرُهَا فَلَمْ يَنْفِ الْمَوْصُوفُ بِذَاتِهِ الَّذِي هُوَ النَّعْجَةُ ، وَلَكِنَّهُ نَفَاهُ بِالْوَصْفِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ : يُدْمَنُ أَجْوَافَ الْمَيَاوِ وَقِيْرُهَا يَقُولُ : هِيَ نَعْجَةٌ وَحْشِيَّةٌ لِأَنَّسِيَّةً تَأَلَّفَ أَجْوَافَ الْمَيَاوِ أَوْلَادُهَا ، وَذَلِكَ نَصْبُهُ الضَّانِيَّةَ وَصَفْتَهَا لِأَنَّهَا تَأَلَّفَ الْمَيَاءَ ، وَلَا سِيَمَا أَنَّهُ (١) قَدْ خَصَّهَا بِالْوَقِيرِ ، وَلَا يَقَعُ الْوَقِيرُ إِلَّا عَلَى الْغَنَمِ الَّتِي فِي السَّوَادِ وَالْحَضَرِ (١) فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ؛ وَلَا سِيَمَا وَقَدْ بَدَّكَرَ الْوَاوِ بَعْدَ لِاسِيَمَا وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا كَثِيرًا فَكُنَّا نَصَوِّبُهُ وَلَا نَتَلَقَّى عَلَيْهِ . وَلَا سِيَمَا كَلِمَةٌ مَرَكِبَةٌ مِنْ لَا نَائِفِيَّةٍ ، وَسِي ، وَمَا ، وَهِيَ تَسْتَعْمَلُ لِتَرْجِيحِ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا . وَلَكِنْ فِي الْمَعْرِفَةِ بَعْدَهَا الرِّفْعَ وَالْجَرَّ ، وَفِي التَّكْرَةِ الرِّفْعَ وَالْجَرَّ وَالنَّصْبَ . .

[عبد الله]

وَالْأَرْيَافِ .  
وَنَائِقَةٌ نَاعِجَةٌ : يُصَادُ عَلَيْهَا نِعَاجُ الْوَحْشِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : وَهِيَ مِنَ الْمَهْرِيَّةِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ نَافِعُ بْنُ لَقِيْبَةَ الْفُقَيْمِيُّ لِلْبَقَرِ الْأَهْلِيِّ قَالًا :  
كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعَافَ نِعَاجُهُ  
وَجِبَ الْعِيَافُ ضَرِبَتْ أَوْ لَمْ تُضْرَبِ  
وَنِعَاجُ الرَّجُلِ نِعَاجًا ، فَهُوَ نِعَاجٌ : أَكَلَ لَحْمَ ضَانٍ فَتَقَلَّ عَلَى قَلْبِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُوا لَحْمَ ضَانٍ  
فَهُمْ نِعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهُمُ  
يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدْ اتَّخَمُوا مِنْ كَثْرَةِ أَكْلِهِمُ الدَّسَمَ قَالَتْ طُلَاهُمُ ، وَالطَّلِيُّ : الْأَعْنَاقُ ، وَالنَّعِجُ : الْأَبْيَاضُ الْخَالِصُ . وَنِعَاجُ اللَّوْنِ الْأَبْيَضُ يَنْعَجُ نِعَاجًا وَنِعُوجًا ، فَهُوَ نِعَاجٌ : خَلَّصَ بَيَاضَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَقَرُ الْوَحْشِيِّ :

فِي نَعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نِعِجَا  
كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَاءِ الْبُرْدِجَا  
يُقَالُ : نِعِجُ نِعَاجًا مِثْلَ صَحْبٍ يَصْحَبُ صَحْبًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نِعِجُ نِعَاجًا نِعَاجًا مِثْلَ طَلَبٍ يَطْلُبُ طَلَبًا . وَامْرَأَةٌ نَاعِجَةٌ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ . وَجَمَلٌ نَاعِجٌ : حَسَنُ اللَّوْنِ مُكْرَمٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْبَهَاءِ ؛ وَقِيلَ : النَّاعِجَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُصَادُ عَلَيْهَا نِعَاجُ الْوَحْشِيِّ ، وَهِيَ التَّوَاعِجُ ؛ وَفِي شِعْرِ خُفَافِ بْنِ تَدْبَةَ :  
وَالنَّاعِجَاتُ الْمُسْرِعَاتُ لِلنَّجَا  
يَعْنِي الْخِفَافَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : الْحَسَانُ الْأَلْوَانِي .

وَأَرْضٌ نَاعِجَةٌ : مُسْتَوِيَّةٌ سَهْلَةٌ مُكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ تَنْبِتُ الرَّمْثَ .  
وَالتَّوَاعِجُ وَالنَّاعِجَاتُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضُ الْكَرِيمَةُ . وَجَمَلٌ نَاعِجٌ وَنَائِقَةٌ نَاعِجَةٌ .  
وَالنَّعِجُ : ضَرَبٌ مِنْ سَبْرِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ نَعَجَتِ النَّائِقَةُ نِعَاجًا ، وَاتَّشَدَّ : يَارَبُّ ! رَبِّ الْقُلُوبِ التَّوَاعِجِ  
وَالتَّوَاعِجُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّرْعَاءُ ؛ وَقَدْ نَعَجَتِ

النَّائِقَةُ فِي سَبْرِهَا ، بِالْفَتْحِ : أَسْرَعَتْ ، لَعَةً فِي مَعَجَتٍ .

وَنِعِجَتِ الْإِبِلُ تَنْعَجُ : سَمِيَتْ . وَنِعِجَ الْقَوْمُ إِنْعَاجًا : نِعِجَتْ إِلَيْهِمْ ، أَيْ سَمِيَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ فِي شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : نِعِجَتْ إِذَا سَمِيَتْ حَرْفٌ غَرِيبٌ ، قَالَ : وَقَشَّتْ شِعْرَ ذِي الرُّمَّةِ فَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نِعِجٌ بِمَعْنَى سَمِنَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، وَنَظَرَ إِلَى أَعْرَابِي كَانَ عَهْدُهُ بِي ، وَأَنَا سَاهِمُ الْوَجْهِ ، ثُمَّ رَأَيْتِي وَقَدْ ثَابَتَ إِلَى نَفْسِي ؛ فَقَالَ لِي : نِعِجَتْ أَيَا فُلَانٍ بَعْدَمَا رَأَيْتَكَ كَالسَّعْفِ الْيَابِسِ ؛ أَرَادَ سَمِيَتْ وَصَلَحَتْ .  
وَالنَّعِجُ : السَّمْنُ ؛ يُقَالُ : قَدْ نِعِجَ هَذَا بَعْدِي ، أَيْ سَمِنَ . وَالنَّعِجُ : أَنْ يَرُوبَ وَيَتَفَخَّخَ ، وَقِيلَ : التَّهَجُّ مِثْلُهُ .  
وَمَنْعَجٌ ، بِالْفَتْحِ (٢) : مَوْضِعٌ .

• نَعْدَلُ • الْأَصْمَعِيُّ (٣) : مَرْفَلَانٌ مُتَعَدِّلَانِ وَمُؤَدِّلَانِ إِذَا مَشَى مُسْتَرَحِيًا .

• نَعْرَهُ : النَّعْرَةُ وَالنَّعْرَةُ : الْخَيْشُومُ ، وَمِنْهَا يَنْعَرُ النَّاعِرُ . وَالنَّعْرَةُ : صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
إِنِّي وَرَبُّ الْكَعْبَةِ الْمَسْتُورَةِ  
وَالنَّعْرَاتُ مِنْ أَبِي مَحْدُورِهِ  
يَعْنِي أَذَانَهُ . وَنَعَرَ الرَّجُلُ يَنْعَرُ وَيَنْعَرُ نَعِيرًا وَنَعَارًا : صَاحَ وَصَوَّتَ بِخَيْشُومِهِ ، وَهُوَ مِنْ

(٢) قوله : (ومنعج بالفتح إلخ) عبارة القاموس ومنعج كمنجلس : موضع ، وهم الجوهري في فتحه اهـ . وفي ياقوت أن المشهور أنه كمنجلس ، وقد روى كمنعد .

(٣) قوله : «نعدل الأصمعي إلخ» هذه المادة في الأصل بالعين المهملة بعد النون ، وأقربها في القاموس بالعين المعجمة بعد النون أيضاً لكن نبه شارحه على أنه بالعين المهملة ، والذي في الصاغاني هو ما ذكره المجد ، وأما الذي في التهذيب فهو معتدلاً بالعين قبل النون .

الصوت. قال الأزهرى: أما قول الليث في  
التعير إنه صوت في الخشوم وقوله النعرة  
الخشوم، فما سمعته لأحد من الأئمة،  
قال: وما أرى الليث حفظه.

والتعير: الصياح. والتعير: الصراخ في  
حرب أو شر. وامرأة تعارة: صحابة  
فاجسة، والفعل كالفعل والمصدر  
كالمصدر. ويقال: غيبرى تعرى للمرأة؛  
قال الأزهرى: تعرى لا يجوز أن يكون  
تأنيث تعران، وهو الصحاب، لأن فلان  
وفعل يفتان في باب فعل يفعل ولا يجتان  
في باب فعل يفعل.

قال شمر: الناعر على وجهين: الناعر  
المصوت والناعر العرق الذي يسيل دماً.  
وتعير عرقه بتعير تعوراً وتعيراً، فهو تعار  
وتعور: صوت لخروج الدم؛ قال  
العجاج:

ويج كل عانيد تعور  
قضب الطيب ناطئ المصفور

وهذا الرجز نسبة الجوهري لروبة؛ قال ابن  
بري: وهو لأبي العجاج، ومعنى يج  
شق، يعنى أن الثور طعن الكلب فشق  
جلده. والمانيد: العرق الذي لا يرقاً دمه.

وقوله قضب الطيب أى قطع الطيب الناطئ  
وهو العرق. والمصفور: الذي به  
الصفار، وهو الماء الأصفر. والتاعور: عرق  
لا يرقاً دمه. وتعير الجرح بالدم بتعير إذا فار.  
وجرح تعار: لا يرقاً. وجرح تعور: يصوت  
من شدة خروج دمه منه. وتعير العرق بتعير،  
بالتفتح فيها، تعراً، أى فار منه الدم؛ قال  
الشاعر:

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع

غداً والعواصي من دم الجوف تعير  
وقال جندل بن المشي:

رايت نيران الحروب تسمر  
بينهم إذا ماليس السنور  
ضرب دراك وطعان بتعير

ويروى بتعير، أى واسع الجراحات يفور منه

الدم. وضرب دراك، أى متتابع لا تفور  
فيه. والسنور: الدروع، ويقال: إنه اسم  
لجميع السلاح؛ وفي حديث ابن عباس،  
رضي الله عنها: أعوذ بالله من شر عرق  
تعار، من ذلك. وتعير الجرح بتعير: ارتفع  
دمه. وتعير العرق بالدم، وهو عرق تعار  
بالدم: ارتفع دمه. قال الأزهرى: قرأت  
في كتاب أبي عمر الزاهد منسوباً إلى  
ابن الأعرابي أنه قال: جرح تعار، بالعين  
والتاء، وتعار، بالعين والتاء، وتعار،  
بالعين والتون، بمعنى واحد، وهو الذى  
لا يرقاً، فجعلها كلها لغات وصححها.

والتعرة: ذباب أزرق يدخل في أنوف  
الحمير والخيل، والجمع تعير. قال  
سيبويه: تعير من الجمع الذى لا يفارق  
واحدة إلا بالهاء، قال ابن سيده: وأراه  
سمع العرب تقول هو التعير، فحمل ذلك  
على أن تأول تعراً في الجمع الذى ذكرنا،  
والأف قد كان توجيهه على التكسير أوسع.  
وتعير القرس والجار بتعير تعراً، فهو تعير:  
دخلت التعرة في أنفه؛ قال امرؤ القيس:

فظل يرنح في غيطل

كما يستدير الحمار التعير  
أى فظل الكلب لما طعمه الثور بقرنه يستدير  
لأنم الطمعة كما يستدير الحمار الذى دخلت  
التعرة في أنفه. والغيطل: الشجر، الواحدة  
غيطة.

قال الجوهري: التعرة، مثال الهمزة،  
ذباب ضخم أزرق العين أخضر له إبرة في  
طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة،  
وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه  
ولا يبرده شيء، تقول منه: تعير الحمار،  
بالكسر، بتعير تعراً، فهو جار تعير، وأتان  
تعرة، ورجل تعير: لا يستقر في مكان، وهو  
منه. وقال الأحمر: التعرة ذبابة تسقط على  
الدواب فتؤذيها؛ قال ابن مقبل:

ترى التعرات الخضر حول بيانه

أحد ومثى أصغقتها صواهلها

أى قتلها صهيله.

وتعير في البلاد أى ذهب.

وقولهم: إن في رأسه نعرة أى كبراً.

وقال الأمامى: إن في رأسه نعرة، بالفتح،

أى امرأ بهم يد. ويقال: لأطيرن نعرتك أى

كبرك وجهك من رأسك، والأصل فيه أن

الحمار إذا تعير ركب رأسه، فيقال لكل من

ركب رأسه: فيه نعرة. وفي حديث عمر،

رضي الله عنه: لا أطلع عنه حتى أظير

نعرته، وروى: حتى أزع النعرة التى في

أنفه؛ قال ابن الأثير: هو الذباب الأزرق

ووصفه وقال: ويتولع بالبعير ويدخل في

أنفه فيركب رأسه، سميت بذلك لتغيرها

وهو صوتها، قال: ثم استعيرت للنخوة

والأففة والكبير، أى حتى أزيل نخوته

وأخرج جهله من رأسه، أخرجه الهروي من

حديث عمر، رضي الله عنه، وجعله

الزمخشري حديثاً مرفوعاً؛ ومنه حديث أبي

الدرداء، رضي الله عنه: إذا رأيت نعرة

الناس ولا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى

يكون الله يغيرها، أى كبرهم وجهلهم.

والتعرة والنعر: ما جنت حمر الوحش

في أرحامها قبل أن يتم خلقه، شبه

بالبذباب، وقيل: إذا استحالت المضمة في

الرحم فهي نعرة، وقيل: النعر أولاد

الحوامل إذا صوتت، وما حملت الناقة نعرة

قط، أى ما حملت ولداً، وجاء بها العجاج

في غير الجحد فقال:

والشدنيات يساقطن النعر

يريد الأجنة؛ شبهها بذلك الذباب.

وما حملت المرأة نعرة قط، أى ملفوحاً،

هذا قول أبي عبيد، والملفوح إنما هو لغير

الإنسان. ويقال للمرأة ولكل أنثى:

ما حملت نعرة قط، بالفتح، أى

ما حملت ملفوحاً، أى ولداً. والنعر: ربح

تأخذ في الأنف فهزه.

والتعور من الرياح: ما فاجأك برد وأنت

في حر، أو بحر وأنت في برد (عن أبي علي



في التذكرة) ونعرت الريح إذا هبت مع صوت، ورياح نواعر وقد نعرت ناعراً. والنعرة من النهو إذا اشتد به هبوب الريح، ومنه قوله:

عمل الأنامل ساقط أرواقه

مترجح نعرت به الجزاء  
والتاعورة: الدولاب. والتاعور: جناح الرعي. والتاعور: دلو يستقى بها. والتاعور: واحد التواعير التي يستقى بها يديرها الماء ولها صوت.

والنعرة: الخلاء. وفي رأسه نعرة ونعرة، أي أمرهم به. ونية نعور: بعيدة؛ قال:

وكتت إذا لم يصبرني الهوى

ولاحيها كان همي نعوراً  
وفلان نعير الهم أي بعيدة. وهمة نعور: بعيدة. والنعور من الحاجات: البعيدة. ويقال: سقر نعور إذا كان بعيداً؛ ومنه قول طرفة:

وميلى فأعلنى بأأم عمرو

إذا ما اعتاده سقر نعور  
ورجل نعار في الفتن: خراج فيها سعاة، لأيراد به الصوت وإنما تعنى به الحركة. والنعار أيضاً: العاصي (عن ابن الأعرابي). ونعر القوم: هاجوا واجتمعوا في الحرب. وقال الأصبغي في حديث ذكره: ما كانت فتنة إلا نعرف فيها فلان، أي نهض فيها. وفي حديث الحسن: كلما نعرت بهم ناعر أتبعوه، أي ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصبح بهم إليها.

ونعر الرجل: خالف وأبى؛ وأنشد

ابن الأعرابي للمخجل السعدي:

إذا ما هم أصلحوا أمرهم

نعرت كما نعرت الأخذع

يعني أنه يفسد على قومه أمرهم.

ونعرة النجم: هبوب الريح واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن.

ومن أين نعرت إلينا، أي اتيتنا وأقبلت

إلينا (عن ابن الأعرابي). وقال مرة: نعرت إليهم طراً عليهم.

والتنعير: إدارة السهم على الظفر

ليعرف قوامه من عوجوه، وهكذا يفعل من

أراد اختيار النبل، والذي حكاه صاحب

العين في هذاها هو التنعير.

والنعر: أول ما يثير الأراك، وقد

أنعر، أي أثمر، وذلك إذا صار ثمره

بمقدار النعرة.

وبنو النعير: بطن من العرب.

• نعس: قال الله تعالى: «إذ يشاكم

النعاس أمنة منه»؛ النعاس: النوم،

وقيل: هو مقارنته، وقيل: ثقافته.

نعس (١) نعس نعاساً، وهو ناعس

ونعسان. وقيل: لا يقال نعسان، قال

الفراء: ولا اشتبهها، وقال الليث: رجل

نعسان وامرأة نعسي، حملوا ذلك على

وسنان ووسني، وربما حملوا الشيء على

نظائره وأحسن ما يكون ذلك في الشعر.

والنعاس: الوسن؛ قال الأزهرى: وحققة

النعاس السنة من غير نوم كما قال عدى بن

الرقاع:

وسنان أقصده النعاس فرنقت

في عينه سنة وليس بنائم

ونعسنا نعسة واحدة، وامرأة ناعسة

ونعاسة ونعسي ونعوس. وناقاة نعوس:

غزيرة تنعس إذا حليت؛ وقال الأزهرى:

تغمض عينها عند الحليب؛ قال الراعي

يصف ناقاة بالساحة بالدر وأنها إذا درت

نعست:

نعوس إذا درت جرور إذا غلث

بويزل عام أو سديس كبازل

الجرور: الشديدة الأكل، وذلك أكثر

للبها. وبويزل عام، أي بزلت حديثاً،

(١) قوله: «نعس» من باب قتل كما في

المصباح والبصائر لصاحب القاموس، ومن باب منع

كما في القاموس.

والبازل من الأبل: الذي له تسع سنين، وقوله أو سديس كبازل، السديس دون

البازل سنة، يقول: هي سديس، وفي

المنظر كالبازل. والنمسة: الخففة.

والكلب بوصف بكثرة الناس؛ وفي

المنزل: مطلق كناس الكلب، أي متصل

دائم. ابن الأعرابي: النعس لين الرأي

والجسم وضعفها.

أبو عمرو: نعس الرجل إذا جاء بينين

كسالي. ونعست السوق إذا كسدت، وفي

الحديث: إن كلماته بلغت ناعوس البحر؛

قال ابن الأثير: قال أبو موسى كذا وقع في

صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس

البحر، وهو وسطه ولجته، ولعله لم يوجد

كاتبه فصحه بعضهم، قال: وليست هذه

اللفظة أصلاً في مسند إسحق الذي روى عنه

مسلم هذا الحديث غير أنه قرنه بأبي موسى

وروايته، ففعلها فيها قال: وإنما أورد نحو

هذه الألفاظ لأن الإنسان إذا طلبه لم يجده

في شيء من الكتب فيتحير فإذا نظر في كتابنا

عرف أصله ومعناه.

• نعش: نعشه الله ينعشه نعشاً وانهشه:

رفعه. وانعش: ارتفع. والانعش: رفع

الرأس.

والنعش: سرير الميت منه، سمي

بذلك لارتفاعه، فإذا لم يكن عليه ميت فهو

سرير؛ وقال ابن الأثير: إذا لم يكن عليه

ميت محمول فهو سرير. والنعش: شبيه

بالمحفة كان يحمل عليها الملك إذا

مرض؛ قال النابغة:

لم تر خير الناس أصبح نعشه

على فتية قد جاوز الحي سائراً؟

ونحن لديه نسال الله خلدته

يرد لنا ملكاً وللأرض عابراً

وهذا يدل على أنه ليس بميت، وقيل:

هذا هو الأصل ثم كثر في كلامهم حتى سمي

سرير الميت نعشاً. وميت منعوش: محمول

عَلَى النَّعْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمْحَمُولُ عَلَى النَّعْشِ الْهَمَامُ  
وَسَيَّلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ  
عَتْرَةَ :

يَتَبَعَنَّ قَلَّةَ رَأْسِهِ وَكَانَهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٍ مُخِيمٍ  
فَحَكَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : النَّعَامُ  
مَنْخُوبُ الْجَوْفِ لَا عَقْلَ لَهُ . وَقَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا وَصَفَ الرِّثَالَ أَنَّهُا تَتَّبِعُ النَّعَامَةَ  
تَقْطَعُ بِأَبْصَارِهَا قَلَّةَ رَأْسِهَا ، وَكَانَ قَلَّةَ  
رَأْسِهَا مَبْتَ عَلَى سَرِيرٍ ، قَالَ وَالرَّوَايَةُ  
مُخِيمٌ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ ؛ وَرَوَاهُ الْبَاهِلِيُّ :

وَكَانَهُ زَوْجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٍ مُخِيمٍ

يَفْتَحُ الْيَاءُ ؛ قَالَ : وَهَذِهِ نَعَامٌ يَتَبَعَنَّ .  
وَالْمُخِيمُ : الَّذِي جُعِلَ بِمِثْلِهِ الْخَيْمَةُ .  
وَالزَّوْجُ : النَّمَطُ . وَقَلَّةُ رَأْسِهِ : أَعْلَاهُ .  
يَتَبَعَنَّ : يَعْنِي الرِّثَالَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ  
رَوَاهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ ، فَأَلْحَرَجَ الْمَشْبِكُ (١)  
الَّذِي يُطَبَّقُ عَلَى الْمَرَاوِقِ إِذَا وُضِعَتْ عَلَى سَرِيرِ  
الْمَوْتِيِّ وَتَسْمِيهِ النَّاسُ النَّعْشَ ، وَإِنَّمَا النَّعْشُ  
السَّرِيرُ نَفْسَهُ ، سُمِّيَ حَرَجًا لِأَنَّهُ مُشْبِكٌ  
بِعِيدَانٍ كَانَهَا حَرَجُ الْهُودِجِ . قَالَ : وَيَقُولُونَ  
النَّعْشَ الْمَبْتَ وَالنَّعْشَ السَّرِيرَ .

وَبَنَاتُ نَعْشٍ : سَبْعَةٌ كَوَاكِبٌ : أَرْبَعَةٌ  
مِنْهَا نَعْشٌ لِأَنَّهَا مُرَبَّعَةٌ ، وَثَلَاثَةٌ بَنَاتُ نَعْشٍ ؛  
الْوَاحِدُ ابْنُ نَعْشٍ لِأَنَّ الْكُوكَبَ مُدَكَّرٌ  
فَيَذَكَّرُونَهُ عَلَى تَذَكُّرِهِ ، وَإِذَا قَالُوا ثَلَاثُ  
أَوْ أَرْبَعٌ ذَهَبُوا إِلَى الْبَنَاتِ ، وَكَذَلِكَ بَنَاتُ  
نَعْشٍ الصُّغْرَى ، وَاتَّفَقَ سَبْيُوهُ وَالْقَرَاءُ عَلَى  
تَرْكِ صَرْفِ نَعْشٍ لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّائِيثِ ، وَقِيلَ :  
شَبِهَتْ بِحِمْلَةِ النَّعْشِ فِي تَرْبِيعِهَا ؛ وَجَاءَ فِي  
الشَّعْرِ بَنُو نَعْشٍ ، أَنشَدَ سَبْيُوهُ لِلنَّايِعَةِ  
الْجَعْدِيِّ :

(١) قوله : « الْمَشْبِكُ » تحريف صوابه

« الْمَشْبِكُ » بضم الميم وفتح الشين وتشديد الباء  
المفتوحة . وفي التهذيب : « سُمِّيَ حَرَجًا لِأَنَّهُ مُشْبِكٌ  
بِعِيدَانٍ كَانَهَا حَرَجُ الْهُودِجِ » ، كما سيجيء بعد .

[ عبد الله ]

وَصَهْبَاءُ لَا يَخْفَى الْقَدَى وَهِيَ دُونَهُ

تُصَفَّقُ فِي رَأْوُوقِهَا ثُمَّ تَقْطَبُ  
تَمَزَّتْهَا وَالذَّيْكَ يُدْعُو صَبَاحَهُ

إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنُوا فَتَصَوَّرُوا

الصَّهْبَاءُ : الْخَمْرُ . وَقَوْلُهُ لَا يَخْفَى الْقَدَى

وَهِيَ دُونُهُ أَيْ لَا تَسْتَرُهُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لِكُونِهَا

صَافِيَةً فَالْقَدَى يَرَى فِيهَا إِذَا وَقَعَ . وَقَوْلُهُ :

وَهِيَ دُونُهُ يُرِيدُ أَنَّ الْقَدَى إِذَا حَصَلَ فِي

أَسْفَلِ الْأُنَاةِ رَأَى الرَّائِي فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي

فَوْقَهُ الْخَمْرُ وَالْخَمْرُ أَقْرَبُ إِلَى الرَّائِي مِنْ

الْقَدَى ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَرَى مَا وَرَاءَهَا .

وَتُصَفَّقُ : تُدَارُ مِنْ إِثَارِهِ إِلَى إِثَارِهِ . وَقَوْلُهُ :

تَمَزَّتْهَا ، أَيْ شَرِبَتْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتَقْطَبُ :

تَمَزَّجَ بِالمَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلشَّاعِرِ إِذَا

اضْطَرَّ أَنْ يَقُولَ بَنُو نَعْشٍ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ،

وَأَنشَدَ الْبَيْتَ ، وَوَجْهَ الْكَلَامِ بَنَاتُ نَعْشٍ

كَمَا قَالُوا بَنَاتُ أَوْى وَبَنَاتُ عَرَسٍ ، وَالْوَاحِدُ

مِنْهَا ابْنُ عَرَسٍ وَابْنُ مِقْرَضٍ (٢) ، يُوْتُونَ

جَمْعَ مَا خَلَا الْأَدْمِيَيْنِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوَمَّ النَّوَاعِشِ وَالْمَرْقَدِيَّ

مِنْ تَنْصِبٍ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا

فَأَنَّهُ يُرِيدُ بَنَاتِ نَعْشٍ إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَ الْمُضَافَ

كَمَا أَنَّهُ جَمَعَ سَامَ أِبْرَصَ الْأَبْرَاصِ ، فَإِنْ

قُلْتَ : فَكَيْفَ كَسَرَ فَعَلًا عَلَى فَوَاعِلٍ وَلَيْسَ

مِنْ بَابِهِ ؟ قِيلَ : جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ

نَعْشٌ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرَ نَعْشِهِ نَعْشًا ،

وَالْمُصَدَّرُ إِذَا كَانَ فَضْلًا فَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى

مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ ، وَذَلِكَ لِمِشَابَهَةِ الْمُصَدَّرِ

لِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ حَيْثُ جَازَ وَقُوعُ كُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهَا مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ، كَقَوْلِهِ قَمٌ قَائِمًا ، أَيْ قَمٌ

قِيَامًا ، وَكَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ

أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غُرُورًا » .

وَنَعْشُ الْإِنْسَانِ نَعْشُهُ نَعْشًا : تُدَارِكُهُ مِنْ

هَلَكَةٍ . وَنَعْشَهُ اللَّهُ وَانْعَشَهُ : سَدَّقَهُهُ ؛ قَالَ

رُوبَةُ :

أَنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَبَبِ مَقْعَتِ

وَيُقَالُ : أَنْعَشَنِي وَقَدْ اَنْعَشَ هُوَ . وَقَالَ ابْنُ

السَّكَيْتِ : نَعَشَهُ اللَّهُ أَيْ رَفَعَهُ ، وَلَا يُقَالُ

أَنْعَشَهُ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ ، وَفِي

الصَّحَاحِ : لَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ ذُو

الرُّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخُونَهُ

دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٌ

وَأَنْعَشَ الْعَائِزُ إِذَا نَهَضَ مِنْ عَشْرَتِهِ .

وَنَعَشْتُ لَهُ : قُلْتُ لَهُ نَعَشَكَ اللَّهُ ؛ قَالَ

رُوبَةُ :

وَإِنْ هَوَى الْعَائِزُ قَلْنَا : دَعَدْنَا

لَهُ وَعَالَيْنَا بِتَغْيِشٍ لَعَا

وَقَالَ شَمِيرٌ : النَّعْشُ الْبِقَاءُ وَالْأَرْتِفَاعُ .

يُقَالُ : نَعَشَهُ اللَّهُ أَيْ رَفَعَهُ اللَّهُ وَجَبْرَهُ . قَالَ :

وَالنَّعْشُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ عَلَى السَّرِيرِ .

وَالنَّعْشُ : الرَّفْعُ . وَنَعَشْتُ فَلَانًا إِذَا جَبْرْتَهُ

بَعْدَ فَقْرٍ أَوْ رَفَعْتَهُ بَعْدَ عَشْرَةٍ . قَالَ : وَالنَّعْشُ

إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهَمَّ يَنْعَشُونَهُ ، أَيْ يَذَكِّرُونَهُ

وَيُرْفَعُونَ ذِكْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : اَنْعَشَ نَعَشَكَ اللَّهُ ؛ مَعْنَاهُ أَرْتَفَعُ

رَفَعَكَ اللَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَعَسَ فَلَا

اَنْعَشَ ، وَشَيْكَ فَلَا اَنْعَشَ ؛ فَلَا اَنْعَشَ أَيْ

لَا اَرْتَفَعَ وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي

صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاتَّاشَ الدِّينَ

بِنَعْشِهِ أَيَاهُ ، أَيْ تَدَارَكَ بِإِقَامَتِهِ أَيَاهُ مِنْ

مَصْرَعِهِ ، وَيُرْوَى : فَاتَّاشَ الدِّينَ فَنَعَشَهُ ،

بِالْفَاءِ عَلَى أَنَّهُ فَعَلٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ :

فَانْطَلَقْنَا بِهِ نَعْشَهُ ، أَيْ نَهَضَهُ وَنَفَوَى

جَانَهُ . وَنَعَشْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً

فَاقَمْنَا . وَالرَّبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ : يَعِيشُهُمْ

وَيُخَصِّبُهُمْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَبِيهٌ

وَسَيْفٌ أُعِيرْتَهُ الْمَنِيَّةَ قَاطِعٌ

نَعَصٌ \* نَعَصَ الشَّيْءُ فَانْتَعَصَ : حَرَكَةٌ

فَحَرَكٌ . وَالنَّعْصُ : التَّأْيِيلُ ، وَبِهِ سُمِّيَ

نَاعِصَةٌ . قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : نَعَصَ لَيْسَتْ

(٢) قوله : « وَالْوَاحِدُ مِنْهَا ابْنُ عَرَسٍ وَابْنُ

مِقْرَضٍ » هكذا في الأصل بدون ذكر ابن أوى

وبدون تقدم بنات مِقْرَضٍ .

بِعَرِيَّةٍ إِلَّا مَا جَاءَ أَسَدُ بْنُ نَاعِصَةَ الْمَشِيبِ فِي  
شِعْرِهِ بِخَنَسَاءَ ، وَكَانَ صَعَبَ الشَّعْرِ جِدًّا ،  
وَقَلَّمَا يَرَوِي شِعْرَهُ لِصُعُوبَتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ  
عَبِيدًا بِأَمْرِ التَّمَمَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ  
فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانَ مِنْ نَصْرَتِي  
وَنَاصِرَتِي وَنَائِصَتِي وَنَاعِصَتِي وَهِيَ نَاصِرَتُهُ .  
وَنَاعِصٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالْعَيْنُ غَيْرُ  
مُعْجَمَةٌ . وَالنَّوَاعِصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : النَّوَاعِصُ مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَأَنشَدَ  
لِلْأَعَشِيِّ :

فَأَحْوَاضُ الرَّجَا فَالنَّوَاعِصَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يَصِحَّ لِي مِنْ بَابِ نَعَصَ  
شَيْءٌ أَعْتَمِدُهُ مِنْ جِهَةٍ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى عِلْمِهِ  
وِرْوَايَتِهِ عَنِ الْعَرَبِ .

• نَعَضُ • النَّعْضُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرٌ مِنْ  
الْعِضَاوِ سَهْلِيٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْحِجَازِ ،  
وَقِيلَ : لَهُ شَوْكٌ يَسْتَاكُ بِهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

فِي سَلْوَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَيْضًا  
خَدَنَ اللَّوَاتِي يَفْتَضِينَ النَّعْضَا  
فَقَدْ أَدَّى مَرْجِمًا مَنَقَصَا

إِمَّا أَنْ يُرِيدَ يَقُولُهُ عَشْنَا الْجَمْعُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى  
عَلَى اللَّفْظِ ، وَيَكُونُ خَدَنَ اللَّوَاتِي مَوْضِعًا  
مَوْضِعَ أَخْدَانِ اللَّوَاتِي ، وَإِمَّا أَنْ يَقُولَ عَشْنَا  
كَقَوْلِكَ عَشْتُ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَارَ عَشْنَا لِأَنَّهُ أَكْمَلُ  
فِي الْوَزْنِ ، وَيُرْوَى : جَذَبَ اللَّوَاتِي . وَيُرْوَى  
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ مَا نَعَضَتْ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ  
مَا أَصَبَتْ ، قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ وَلَا أَدْرِي  
مَا صَبَحَتْهُ .

• نَعِطُ • نَاعِطٌ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ  
بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ ، كَانَ لِيَعْضُ  
الْأَذْوَاءَ . وَنَاعِطٌ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : نَاعِطٌ  
جَبَلٌ بِالْيَمَنِ . وَنَاعِطٌ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ،  
وَقِيلَ : هُوَ حِصْنٌ فِي أَرْضِهِمْ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَأَفَى بَنَاتِ الدَّمْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ  
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرٍ

وَأَعْوَضَ بِالْأَدْوِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ  
وَأَنْزَلَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمَشْفَرِّ  
أَعْوَضَ بِهِ ، أَيْ لَوْنًا عَلَيْهِ أَمْرُهُ .  
وَالدَّوِيُّ : هُوَ أَكْثَرُ صَاحِبِ دَوْمَةٍ  
الْجَنْدَلِ . وَالْمَشْفَرُّ : حِصْنٌ ، وَرَبُّهُ : أَبُو  
أَمْرِ الْقَيْسِ . وَالنَّعْطُ : الْمَسَافِرُونَ سَفَرًا  
بَعِيدًا ، بِالْعَيْنِ . وَالنَّعْطُ : الْقَاطِعُونَ اللَّقْمَ  
بِنِصْفَيْنِ فَيَا كُلُونِ نِصْفًا وَيَلْقُونَ النِّصْفَ الْآخَرَ  
فِي الْغَضَارَةِ ، وَهَمُّ النَّعْطِ وَالنَّطْعُ ، وَاحِدُهُمْ  
نَاعِطٌ وَنَاطِعٌ ، وَهُوَ السَّيِّءُ الْأَدَبِ فِي أَكْلِهِ  
وَمُرُوَّتِهِ وَعَطَائِهِ . وَيُقَالُ : أَنْطَعَ وَأَنْعَطَ إِذَا  
قَطَعَ لِقْمَهُ .

وَالنَّطُّ ، بِالْعَيْنِ : الطَّوَالُ مِنَ الرَّجَالِ

• نَعِظُ • نَعِظَ الذَّكَرُ بِنَعِظٍ نَعِظًا وَنَعِظًا  
وَنَعُوظًا وَأَنْعَطَ : قَامَ وَأَنْشَرَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَبَيْتَ إِلَى تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي

لَقَدْ أَنْعَطْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ

وَأَنْعَطَ صَاحِبُهُ . وَالْإِنْعَاطُ : الشَّبَقُ .  
وَأَنْعَطَتِ الْمَرْأَةُ : شَبَقَتْ وَأَشْتَهَتْ أَنْ  
تُجَامَعَ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ النَّعْظُ ؛  
وَيُنشَدُ :

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَطَتْ

حَلِيلَتُهُ وَأَبْتَلُ مِنْهَا إِزَارُهَا

وَيُرْوَى :

وَأَزْدَادَ رَشْحًا عِجَانُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَجَابَ هَذَا الشَّاعِرُ مُجِيبٌ  
فَقَالَ :

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ مَنْ لَسَتْ مِثْلُهُ

وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ زَوْجَ حِصَانٍ

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ  
بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ كَحَالِ فَاتَتَهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ  
فَكَحَلَهَا وَأَمَرَ الْمَيْلَ عَلَى فِيهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ  
السُّلْطَانَ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَقْسَنُ نَعِظُهُ ، فَأَخَذَهُ  
وَلَفَّهُ فِي طَنْ قَصَبٍ وَأَحْرَقَهُ .

وَالْإِنْعَاطُ الرَّجُلُ : انْتِشَارُ ذَكَرِهِ . وَأَنْعَطَ

الرَّجُلُ : اشْتَهَى الْجَمَاعَ . وَحِرَّ نَعِظٌ :

شَبَقٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَيَاكَةَ تَمْشِي بِلَعِطَتَيْنِ

وَذَى هِيَابٍ نَعِظَ الْعَصْرَيْنِ

وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ، يَكُونُ  
نَعِظٌ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْهُ ، وَأَرَادَ نَعِظٌ  
بِالْعَصْرَيْنِ ، أَيْ بِالْقَدَاةِ وَالْعَشِيِّ أَوْ بِالنَّهَارِ  
وَاللَّيْلِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا قَتَحَتِ الْفَرَسُ ظَهْرَهَا  
وَقَبِضَتْهَا وَأَشْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْحِصَانُ قِيلَ :  
انْتَعَطَتْ انْتِعَاطًا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ  
قَالَ : يَامَعَشَرَ خَوْلَانِ ، أَنْكَحُوا نِسَاءَكُمْ  
وَأَيَامَكُمْ ، فَإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عَارِمٌ فَاعِلُوا لَهُ  
عُدَّةً ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمَنْعِظٍ رَأْيٌ ؛  
الْإِنْعَاطُ : الشَّبَقُ ، يَعْنِي أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ .  
وَأَنْعَطَتِ الدَّابَّةُ إِذَا قَتَحَتْ حَيَاةَهَا مَرَّةً  
وَقَبِضَتْهُ أُخْرَى .

وَيَبُو نَاعِظٌ : قَبِيلَةٌ .

• نَعِظَلُ • الْعَنْظَلَةُ وَالنَّعِظَلَةُ ، كِلَاهُمَا :  
الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ عَنْظَلِ .

• نَعَمُ • النَّعَاعَةُ : بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : النَّعَاعَةُ اللَّعَاعَةُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ  
نَاعِمَةٌ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : النَّعَاعُ الْبِقْلُ ،  
وَالنَّعَاعَةُ مَوْضِعٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَامَالَ إِلَّا أَيْلُ جَمَاعَةٍ

مَشْرِبُهَا الْحَيَاةُ أَوْ نَعَاعَةٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكِي يَعْقُوبُ أَنْ نَوْنَهَا  
بَدَلٌ مِنْ لَامٍ لِعَاعَةٍ ، وَهَذَا قَوِيٌّ لِأَنَّهُمْ قَالُوا  
أَلَعَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَقُولُوا أَلَعَتْ . وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : النَّعَاعُ النَّبَاتُ الْعَصُ النَّعَامُ فِي أَوَّلِ  
نَبَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتَهَلَ ، وَوَأَحْتَهُ بِالْهَاءِ .

وَالنَّعْمُ : الذِّكْرُ الْمُسْتَرْخِي . وَالنَّعْمَةُ :  
ضَعْفُ الْعُرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ . وَالنَّعْمُ : الرَّجُلُ  
الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ الرَّخْوُ ، وَالنَّعْمُ :  
الضَّعِيفُ . وَالنَّعْمُ : الْإِضْطِرَابُ  
وَالنَّمَائِلُ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

مِنَ النَّعْيِ حَتَّى اسْتَحَقَبَتْ كُلَّ مَرْقِيٍّ  
رَوَادِفَ أَمْثَالِ الدَّلَاءِ تَنْعَعُ  
وَالْتَنْعَعُ : التَّبَاعُدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :  
عَلَى مِثْلِهَا يَدْنُو الْبَعِيدُ وَيَبْعُدُ الْ  
قَرِيبُ وَيَطْوِي النَّازِحُ الْمَتْنَعُ  
وَالْتَنْعَعُ : الْفَرْجُ الطَّوِيلُ الرَّقِيقُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعِ :  
أَيُّ الْأَيُّورِ أَنْفَعُ ؟  
الطَّوِيلِ النَّعْنَعُ ؟  
أَمْ الْقَصِيرِ الْفَرْصَعُ ؟

الْفَرْصَعُ : الْقَصِيرُ الْمُعْجَرُ . وَيُقَالُ لِيَطْرُ  
الْمَرَاةُ إِذَا طَالَ : تَنْعَعُ ؛ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ  
حَبَابَةَ :

وَالْأَجْنْتُ نَعْنَعُهَا يَقُولُ

بِصِيرِهِ ثَمَانًا فِي ثَمَانٍ (١)  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ ثَمَانًا لِحَنِّ وَالصَّحِيحُ  
ثَمَانِيًا ، وَإِنْ رَوَى :

بِصِيرِهِ ثَمَانٍ فِي ثَمَانٍ

عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ رَأَيْتُ قَاضِيًّا كَانَ جَائِرًا .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَعْدَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ

مِثْلُ الْكَرْشِ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَهِيَ مِنَ الطَّيْرِ  
الْقَائِضَةُ بِمِثْرَلَةِ الْقَبِّ عَلَى فُوْهَةِ الْمَصَارِينِ ،  
قَالَ : وَالْحَوْصَلَةُ يُقَالُ لَهَا التَّنْعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَعَبَّتْ لَهْنَ الْمَاءِ فِي نَعْنَعَاتِهَا

وَلَيْنَ تَوْلَاةِ الْمَشِيحِ الْمُحَاذِرِ  
قَالَ : وَحَوْصَلَةُ الرَّجُلِ كُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلَ

السَّرْوَةِ .

وَالْتَنْعَعُ وَالنَّعْنَعُ وَالنَّعْنَاعُ : بِقَلَّةِ طَيِّبَةٍ  
الرَّيْحِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّنْعَعُ ، هَكَذَا  
ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِالضَّمِّ ، بِقَلَّةِ طَيِّبَةِ الرَّيْحِ  
وَالطَّعْمِ فِيهَا حَرَارَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : «جَبَّتْ» بِالْهَمْزِ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ  
«جَبَّتْ» بِالْبَاءِ مِنَ الْجُوبِ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .  
وَقَوْلُهُ : «ثَمَانًا فِي ثَمَانٍ» رَوَاةُ التَّهْدِيدِ «بِصِيرِ»  
ثَمَانٍ فِي ثَمَانٍ ، وَقَالَ : وَهُوَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ :  
رَأَيْتُ قَاضِيًّا ، وَهَذَا قَاضِيٌّ ، وَمَرَدَتْ بِقَاضِيٍّ .

[عبد الله]

وَالْعَامَّةُ يَقُولُ نَعْنَعُ ، بِالْفَتْحِ وَفِي الصَّحاحِ :  
وَنَعْنَعُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْعَامَّةِ .  
وَالنَّعْنَعَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ يَرْجِعُ إِلَى الْعَيْنِ  
وَالنُّونِ .

• نَعْفٌ • النَّعْفُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ  
الْمَرْتَفِعُ فِي اعْتِرَاضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا انْحَدَرَ  
عَنِ السَّفْحِ وَعَلَّظَ وَكَانَ فِيهِ صُعُودٌ وَهَبُوطٌ ،  
وَقِيلَ : هُوَ نَاحِيَةٌ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ نَاحِيَةٌ مِنْ  
رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : النَّعْفُ مَا انْحَدَرَ عَنْ غَلِظِ  
الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى السَّلِيِّ ، وَمِثْلُهُ  
الْخَيْفُ ، وَقِيلَ : النَّعْفُ مَا رْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي  
إِلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ بِالْغَلِظِ ، وَكَذَلِكَ نَعْفُ  
التَّلِّ ؛ قَالَ :

مِثْلُ الرَّجَالِيفِ يَنْعَفُ التَّلُّ

وَقِيلَ : النَّعْفُ مَا انْحَدَرَ مِنْ حَزُونَةٍ  
الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ مُنْحَدَرِ الْوَادِي فَمَا بَيْنَهُمَا  
نَعْفٌ وَسُرٌّ وَخَيْفٌ ، وَالْجَمْعُ نَعْفَا ، وَنَعْفُ  
الرَّمْلَةِ : مُقَدَّمُهَا وَمَا اسْتَرْقَ مِنْهَا ؛ قَالَ ذُو  
الرَّمَّةِ :

قَطَعْتُ يَنْعَفٍ مَعْقَلَةَ الْعِدَالَا

يُرِيدُ مَا اسْتَرْقَ مِنْ رَأْمِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ  
ذَلِكَ نَعْفَا .

وَنَعْفَا نَعْفٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛ كَيْطَاحٍ  
بُطْحٍ وَفِي النَّوَادِرِ : أَخَذْتُ نَاعِفَةَ الْقَنْدِ  
وَرَاعَفْتَهَا وَطَارَقْتَهَا وَرِعَافَهَا وَقَائِدَتَهَا ، كُلُّ  
هَذَا مُنْقَادًا .

وَأَنْعَفَ الرَّجُلُ : ارْتَقَى نَعْفًا .

وَالنَّعْفَةُ : دَوَابَّةُ النَّعْلِ . وَالنَّعْفَةُ : أَدَمٌ  
يَضْرِبُ خَلْفَ شَرْخِ الرَّجْلِ . وَالنَّعْفَةُ  
وَالنَّعْفَةُ : أَدَمَةٌ تَضْطَرِبُ خَلْفَ آخِرَةِ الرَّجْلِ  
مِنْ أَعْلَاهُ ، وَهِيَ الْعَذْبَةُ وَالذُّوَابَةُ . وَفِي  
حَدِيثِ عَطَاءَ : رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ قَدْ  
تَلَفَّفَ فِي قَطِيفَةٍ ثُمَّ عَقَدَ هُدْبَةَ الْقَطِيفَةِ بِنَعْفَةٍ  
الرَّجْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّعْفَةُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ أَوْ سِرٌّ يَشُدُّ فِي آخِرَةِ  
الرَّجْلِ يَلْقَى فِيهِ الشَّيْءُ يَكُونُ مَعَ الرَّكَّابِ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ فَضْلَةٌ مِنْ غِشَاءِ الرَّجْلِ ، تُشَقُّ

سَيُورًا وَتَكُونُ عَلَى آخِرَتِهِ .  
وَأَنْعَفْتُ الشَّيْءَ : تَرَكْتَهُ إِلَى غَيْرِهِ .  
وَنَاعَفْتُ الطَّرِيقَ : عَارَضْتُهُ . وَالنَّعْفَةُ فِي  
النَّعْلِ : السِّرُّ الَّذِي يَضْرِبُ ظَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ  
قِبَلِ وَحْشِهَا .

وَيُقَالُ : ضَعِيفٌ نَعِيفٌ إِتْبَاعٌ لَهُ .  
وَالْإِنْتَعَاةُ : وَضُوحُ الشَّخْصِ وَظَهْرُهُ .  
وَيُقَالُ : مِنْ آيِنٍ انْتَعَفَ الرَّكَّابُ ، أَيِ مِنْ  
آيِنٍ وَضَحَ وَمِنْ آيِنٍ ظَهَرَ .  
وَالْمَنْتَعَفُ : الْحَدُّ بَيْنَ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ ؛  
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

بِمَنْتَعَفٍ بَيْنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ

• نَعَقٌ • النَّعِيقُ : دُعَاءُ الرَّاعِي الشَّاءِ .  
يُقَالُ : انْعَقَ بِضَايِكَ ، أَيِ ادْعَاهَا ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

انْعَقَ بِضَايِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّا  
مَتَّكُ نَفْسِكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا  
وَنَعَقَ الرَّاعِي بِاللَّغْمِ يَنْعِقُ ، بِالْكَسْرِ ، نَعْقًا  
وَنَعَاقًا وَنَعِيقًا وَنَعْقَانًا : صَاحَ بِهَا وَزَجَرَهَا ،  
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الضَّانِّ وَالْمَعَزِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ لِيَشْرَ :

وَلَمْ يَنْعِقْ بِنَاحِيَةِ الرَّاقِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ عَثْمَانَ بْنِ  
مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ وَيَا بَكْرُ وَنَعِيقِ  
الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي الصِّيَاحَ وَالنُّوحَ ، وَأَضَافَهُ  
إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الْحَامِلُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ  
الْمَدِينَةِ : آخِرُ مَنْ يَبْحَثُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ  
يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بِنَعْمِهَا ، أَيِ  
يَصِيحَانِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاةً  
وَنِدَاءً » قَالَ الْفَرَّاءُ : أَضَافَ الْمِثْلَ إِلَى الَّذِينَ  
كَفَرُوا ثُمَّ شَبَّهَهُمُ بِالرَّاعِيِّ وَلَمْ يَقُلْ كَاللَّغْمِ ،  
وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
كَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَا تَفْقَهُ مَا يَقُولُ الرَّاعِيُّ أَكْثَرُ مِنْ  
الصَّوْتِ ، فَأَضَافَ التَّشْبِيهَ إِلَى الرَّاعِيِّ  
وَالْمَعْنَى فِي الْمَرْعِيِّ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي  
الْكَلَامِ فَلَانَ يَخَافُكَ كَخَوْفِ الْأَسَدِ ،

المنع كخوفه الأسد لأن الأسد معروف أنه المنعوف، وقال أبو إسحق: ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالمنعوق بما لا يسمع منه إلا الصوت، فالمعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناعق والمنعوق بها بما لا يسمع، لأن سماعهم لم يكن يسمعهم فكانوا في تركيهم قبول ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع.

ونعق الثراب نعيقاً ونعاقاً (الأخيرة عن اللحياني) والنعين في الثراب أحسن، قال الأزهرى: نعق الثراب ونعق، بالعين والنعين جميعاً. ونعيق الثراب ونعاقه ونعيقه ونعاقه: مثل نهيق الجمار ونهيقه، وشحيج البغل وشحاجه، وصهيل ووهالو الخيل وزحير وزحار، قال: والنعقات بين الأئمة يقولون كلام العرب نعق الثراب، بالعين المعجمة، ونعق الراعى بالشاة، بالعين المهملة، ولا يقال في الثراب نعق ويجوز نعب، قال: وهذا هو الصحيح، وحكى ابن كيسان نعق الثراب بعين مهملة، واستعار بعضهم النعيق في الأراب، أنشد يعقوب:

والسعسع الأطلس في حلقه  
عكرشة تنق في اللهم  
أراد تنق.

والناعقان: كوكبيان من كواكب الجوزاء وهما أضوأ كوكبين فيها؛ يقال: أحدهما رجلها اليسرى، والآخر منكبها الأيمن، وهو الذي يسمى الهنعة والناعقاة: جحر اليربوع يقف عليه يستمع الأصوات، والمعروف عن كراع المناقاة.

• نعل • النعل والنعلة: ما وقيت به القدم من الأرض، مونة. وفي الحديث: أن رجلاً شكاً إليه رجلاً من الأنصار فقال: يا خير من يمشى بنعل فرد قال ابن الأثير: النعل مونة وهي التي تلبس

في المشى تسمى الآن تاسومة، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيها غير حقيقي، والفرد هي التي لم تخصف ولم تطارق وإنما هي طاق واحد، والعرب تمدح بركة النعال وتجعلها من لباس الملوك، فاما قول كثير: له نعل لاتطلى الكلب ريحها وإن وضعت وسط المجالس شمت فإنه حرك حرف الحلق لافتح ما قبله كما قال بعضهم: يقدو وهو محموم، في يقدو وهو محموم، وهذا لا يعد لفة إنما هو متبع ما قبله، ولو سئل رجل عن وزن يقدو وهو محموم لم يقل إنه يفعل ولا مفعول، والجمع نعال.

ونعل يتعل نعلًا وتنعل وتنعل: ليس النعل.

والتنعيل: تنعلك حافر الردون يطبق من حديد يقيه الحجارة، وكذلك تنعيل خف البجير بالجلد لئلا يخبث. ونعل الدابة: ما وقي به حافرها وخفها. قال الجوهرى: النعل الحداء، مونة وتصغيرها نعلية، قال ابن برى: وفي المثل: من يكن الحداء أباه تجد نعلاه أى من يكن ذا جد بين ذلك عليه.

ونعل القوم: وهب لهم نعلًا (عن اللحياني) وأنعلوا وهم ناعلون، ناجر: كثرت نعالهم؛ عنه أيضاً، قال: وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطمعتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير الف، وإذا أردت أن ذلك كثر عندهم قلت أفعلوا. وأنعل الرجل دابته إنعالاً، فهو منعل. وقال ابن سيده: أنعل الدابة والبحير ونعلها ويقال: أنعلت الخيل، بالهمزة، وفي الحديث: إن غسان تنعل خيلها. ورجل ناعل ومنعل: ذو نعل<sup>(١)</sup>، وأنشد ابن برى لابن ميادة:

(١) قوله: ومنعل ذو نعل، هكذا ضبط في الأصل، وفي القاموس: ومنعل ككرم ذو نعل.

يشظير بالقوم الكرام ويعتري إلى شر حاف في البلاد وناعل وإذا قلت متعل فمناه لايس نعلًا، وامرأة ناعلة وفي المثل: أطرى فانك ناعلة؛ أراد أدلى على المشى فانك غليظة القدمين غير محتاجة إلى التعلين، وأحال الأزهرى تفسير هذا المثل على موضعه، وقد ذكرنا شرح المثل في مادة طرر وحافر ناعل: صلب، على المثل، قال:

يركب قيانه وقيعا ناعلا  
الوقيع: الذي قد ضرب بالبيعة، أى المطرقة، يقول: قد صلب من توقيع الحجارة حتى كأنه متعل. وفرس منعل: شديد الحافر.

ويقال لحمار الوحش: ناعل، لصلابة حافره. قال الجوهرى: وأنعلت خفى ودائى، قال: ولا يقال نعلت.

وفرس منعل يد كذا أو رجل كذا أو اليمين أو الرجلين إذا كان البياض فى ماخير أرساغ رجله أو يديه ولم يستدير، وقيل: إذا جاوز البياض الخاتم، وهو أقل وضح القوائم، فهو إنعال ما دام فى مؤخر الرسخ مما يلي الحافر. قال الأزهرى: قال أبو عبيدة بن وضح الفرس الإنعال، وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر ما دام فى موضع الرسخ يقال: فرس منعل، قال: وقال: أبو خيرة هو بياض يمس حوافره دون أشاعره، قال الجوهرى: الإنعال أن يكون البياض فى مؤخر الرسخ مما يلي الحافر على الأشعر لا يعلوه ولا يستدير، وإذا جاوز الأشعر وبعض الأرساغ واستدار فهو التخديم.

وأنعل الرجل الأرض: سافر رجلاً؛ وقال الأزهرى: أنعل فلان الرمضاء إذا سافر فيها حافياً. وأنعلت المطى ظلها إذا عقل الظل نصف النهار، ومنه قول الراجز: وأنعل الظل فكان جورياً ويروى: وأنعل الظل. قال الأزهرى:

وَأَنْعَلَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ صِلَابَ الْأَرْضِ  
وَحِرَارَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِي كُلِّ أَنْ قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّعْلُ مِنَ الْأَرْضِ  
وَالْحَفِّ وَالْكِرَاعِ وَالضَّلَعِ كُلُّ هَدِيٍّ لَا تَكُونُ  
إِلَّا مِنَ الْحَرَّةِ ، فَالنَّعْلُ مِنْهَا شَبِيهُ النَّعْلِ فِيهَا  
ارْتِفَاعٌ وَصَلَابَةٌ ، وَالْحَفُّ أَطْوَلُ مِنَ النَّعْلِ ،  
وَالْكِرَاعُ أَطْوَلُ مِنَ الْحَفِّ ، وَالضَّلَعُ أَطْوَلُ  
مِنَ الْكِرَاعِ ، وَهِيَ مُتَوَيِّجَةٌ كَأَنَّهَا ضَلَعٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّعْلُ مِنَ الْأَرْضِ  
الْقِطْعَةُ الصَّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ شَبِيهُ الْأَكْمَةِ يَبْرُقُ  
حَصَاها وَلَا تَنْبِتُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعَةٌ  
تَسِيلُ مِنَ الْحَرَّةِ مَوْتِنَةٌ ؛ قَالَ :

فَدَى لَأَمْرِي وَالنَّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

شَيْءٌ غَيْمٌ نَفْسِي مِنْ رُغُوسِ الْحَوَائِرِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّعْلُ نَعْلُ الْجَبَلِ ،  
وَالغَيْمُ الْوَتْرُ وَالذَّحْلُ ، وَأَصْلُهُ الْعَطَشُ ،  
وَالْحَوَائِرُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَالْجَمْعُ نَعَالٌ ؛  
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ قَوْمًا مِنْهُمْ مِينَ  
كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَسْبُوثٌ

بِالْحَرِّ إِذْ تَبْرُقُ النَّعَالُ (١)

وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

قَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ

يَتَسَاهَقُونَ تَسَاهَقَ الْحُمْرِ

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا ابْتَلَّتْ النَّعَالُ

فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

النَّعَالُ جَمْعُ نَعْلٍ وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي

صَلَابَةٍ وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّ أَدْنَى بَلَلٍ

يُنْدِيهَا بِخِلَافِ الرِّخْوَةِ فَإِنَّهَا تَنْشَفُ الْمَاءَ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ إِذَا مَطَرَتِ الْأَرْضُ

الصَّلَابُ فَرَلَقَتْ بَمَنْ يَمْشِي فِيهَا فَصَلُّوا فِي

مَنَازِلِكُمْ ، وَلَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَشْهَدُوا الصَّلَاةَ

فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ .

وَالْمَنْعَلُ وَالْمَنْعَلَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ،

اسْمٌ وَصِفَةٌ .

وَالنَّعْلُ مِنَ جَفَنِ السَّيْفِ : الْحَدِيدَةُ

(١) قوله : « بالحر » تقدم في مادة حرشف

بدله بالجو .

الَّتِي فِي أَسْفَلِ قَرَابِهِ . وَنَعْلُ السَّيْفِ :  
حَدِيدَةٌ فِي أَسْفَلِ عَمْدِهِ ، مَوْتِنَةٌ ؛ قَالَ ذُو  
الرَّمَّةِ :

إِلَى مَلِكٍ لَا تَنْصَفُ السَّاقَ نَعْلُهُ

أَجَلٌ لِأَنَّ كَانَتْ طَوَالًا مَحَامِلُهُ

وَيُرْوَى : جَمَالَتُهُ ، وَصَفَهُ بِالطُّوْلِ وَهُوَ مَدْحٌ

وَنَعْلُ السَّيْفِ : مَا يَكُونُ فِي أَسْفَلِ جَفْنِهِ مِنْ

حَدِيدَةٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ نَعْلُ

سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ ؛ نَعْلُ

السَّيْفِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَسْفَلِ

الْقَرَابِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعْلُ حَدِيدَةٌ

الْمَكْرَبُ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ السِّنَّ . وَالنَّعْلُ :

العَقَبُ الَّذِي يَلْبَسُهُ ظَهْرُ السَّيْفِ مِنَ الْقَوْسِ ،

وَقِيلَ : هِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِ السَّيْفِ ،

وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَتُهَا الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا كُلِّهِ .

وَالنَّعْلُ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ يَوْطَأُ كَمَا تَوْطَأُ

الْأَرْضُ ، وَأَنْشَدَ لِلْقَلَّاحِ :

وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعْلًا (٢)

وَبَنُو نَعِيلَةَ : بَطْنٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا قَطَعْتَ الْوَدِيَّةَ مِنْ

أَمَّهَا بِكَرْبِهَا قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنَعَلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عَبْدِ أَنْكَرِهِ الطُّوسِيِّ ،

وَقَالَ : صَوَابُهُ بِكَرْبَةٍ ، يَرِيدُ تَقَطُّعَ بِكَرْبَةٍ مِنْ

الْأُمَّ أَيْ مَعَ كَرْبَةٍ مِنْهَا وَذَلِكَ أَنَّ الْوَدِيَّةَ تَكُونُ

فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ مَعَ أَمَّهَا ، وَأَصْلُهَا فِي

الْأَرْضِ ، وَتَكُونُ فِي جَذَعِ أَمَّهَا فَإِذَا قَلَعْتَ

مَعَ كَرْبَةٍ مِنْ أَمَّهَا قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنَعَلَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَمَاهُ بِالْمُنْعَلَاتِ أَيْ

بِالدَّوَاهِي ، وَتَرَكْتُ بَيْنَهُمُ الْمُنْعَلَاتِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ لِرُؤُوسِ الرَّجُلِ هِيَ

نَعْلُهُ وَنَعْلَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

(٢) قوله : « وأنشد للقلاخ إلخ » هكذا في

الأصل ، والشرط في التهذيب غير منسوب ، وعبارة

الصاغاني عن ابن دريد قال القلاخ :

شر عبيد حباً وأصلاً

دراجة موطوءة ونملا

ويروي دراجة .

شُرَّ قَرِينٌ لِلْكَبِيرِ نَعْلَتُهُ  
تَوَلَّجَ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفَيْتَهُ  
وَالْعَرَبُ تَكْنَى عَنِ الْمَرَاةِ بِالنَّعْلِ .

نعم : النَّعِيمُ وَالنَّعْمَى وَالنَّعْمَاءُ وَالنَّعْمَةُ ،

كُلُّهُ : الْحَفْضُ وَالِدَعَةُ وَالْمَالُ ، وَهُوَ ضِدُّ

الْبِاسَاءِ وَالْبُوسَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ

يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ » يَعْنِي فِي

هَذَا الْمَوْضِعِ حُجِّجَ اللَّهُ الدَّالَّةَ عَلَى أَمْرِ

النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ

يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ » أَيْ تَسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ

كُلِّ مَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا ؛ وَجَمَعَ النَّعْمَةَ

نِعْمًا وَنَعْمًا كَثِيرَةً وَأَشَدَّ (حِكَاةُ سَبْيَوِيَّةِ)

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَنْ أَذْكَرُ النَّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ

فَأَنَّ لَهُ عِنْدِي يَدَيَا وَأَنْعَا

وَالنَّعْمُ ، بِالضَّمِّ : خِلَافُ الْبُوسِ .

يُقَالُ : يَوْمَ نَعْمٍ وَيَوْمَ بُوسٍ ، وَالْجَمْعُ أَنْعَمٌ

وَأَبُوسٌ .

وَنَعْمُ الشَّيْءُ نِعْمَةٌ أَيْ صَارَ نَاعِمًا لَنَا ،

وَكَذَلِكَ نَعْمٌ يَنْعَمُ مِثْلُ حَدِيرٍ يَحْدِرُ ، وَفِيهِ

لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ بَيْنَهُمَا : نَعْمٌ يَنْعَمُ مِثْلُ فَضْلِ

يَفْضُلُ ، وَلُغَةٌ رَابِعَةٌ : نَعْمٌ يَنْعَمُ ، بِالْكَسْرِ

فِيهَا ، وَهُوَ شَادٌّ .

وَالنَّعْمُ : التَّرْفَةُ ، وَالْإِسْمُ النَّعْمَةُ وَنَعْمٌ

الرَّجُلُ يَنْعَمُ نَعْمَةً ، فَهُوَ نَعْمٌ بَيْنَ الْمُنْعَمِ ،

وَبِحُورِ نَعْمٍ ، فَهُوَ نَاعِمٌ وَنَعْمٌ يَنْعَمُ ؛ قَالَ

ابْنُ جَنِّيٍّ : نَعْمٌ فِي الْأَصْلِ مَا ضَمِيَ يَنْعَمُ ،

وَيَنْعَمُ فِي الْأَصْلِ مُضَارِعٌ نَعْمٌ ، ثُمَّ تَدَاخَلَتْ

اللُّغَتَانِ فَاسْتَضَافَ مِنْ يَقُولُ نَعْمٌ لُغَةً مِنْ يَقُولُ

يَنْعَمُ ، فَحَدَّثَ هُنَاكَ لُغَةً ثَالِثَةً ، فَإِنْ قُلْتَ

فَكَانَ يَجِبُ ، عَلَى هَذَا ، أَنْ يَسْتَضِيفَ مِنْ

يَقُولُ نَعْمٌ مُضَارِعٌ مِنْ يَقُولُ نَعْمٌ فَيَتَرَكَّبُ مِنْ

هَذَا لُغَةً ثَالِثَةً وَهِيَ نَعْمٌ يَنْعَمُ ، قِيلَ : مَنَعَ مِنْ

هَذَا أَنْ فَعَلَ لَا يَخْتَلِفُ مُضَارِعُهُ أَبَدًا ، وَلَيْسَ

كَذَلِكَ نَعْمٌ ، فَإِنْ نَعْمٌ قَدْ يَأْتِي فِيهِ يَنْعَمُ

وَيَنْعَمُ ، فَاحْتَمَلُ خِلَافَ مُضَارِعِهِ ، وَفَعَلَ

لَا يَحْتَمَلُ مُضَارِعَهُ الْخِلَافَ ، فَإِنْ قُلْتَ :

فَمَا بِهِمْ كَسَرُوا عَيْنَ نَيْعٍ وَلَيْسَ فِي مَاضِيهِ  
إِلَّا نَيْعٌ وَنَيْعٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَعْلٍ لَيْسَ  
لَهُ حِظٌّ فِي بَابِ يَفْعُلُ؟ قِيلَ: هَذَا طَرِيقُهُ  
غَيْرُ طَرِيقِ مَاقْبَلِهِ، فَمَا أَنْ يَكُونَ نَيْعٌ،  
يَكْسِرُ الْعَيْنَ، جَاءَ عَلَى مَاضٍ وَزَنَهُ فَعْلٌ غَيْرُ  
أَنَّهُمْ لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ نَيْعٌ وَنَيْعٌ،  
كَمَا اسْتَفْتَوْا بِتَرْكِ عَيْنِ وَذَرِ وَوَدَعَ، وَكَمَا  
اسْتَفْتَوْا بِمِلَاحٍ عَنْ تَكْسِيرِ لَمَحَةٍ، أَوْ يَكُونُ  
فَعْلٌ فِي هَذَا دَاخِلًا عَلَى، فَعْلٌ، أَعْنَى أَنْ  
تُكْسَرُ عَيْنُ مُضَارِعٍ نَعْمٌ كَمَا ضُمَّتْ عَيْنُ  
مُضَارِعٍ فَعْلٌ، وَكَذَلِكَ نَعْمٌ وَتَنَاعُمٌ وَنَاعِمٌ  
وَنَعْمَةٌ وَنَاعِمَةٌ وَنَعْمٌ أَوْلَادُهُ: رَفَهُمْ.  
وَالنَّعْمَةُ، بِالْفَتْحِ: التَّعْيِيمُ. يُقَالُ: نَعِمْتُ  
اللَّهَ وَنَاعِمُهُ فَتَنَعَمُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ  
الْقُرُونِ قَدِ التَّقَمَهُ؟ أَيْ كَيْفَ أَنْعَمَ، مِنْ  
النَّعْمَةِ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الْمَسْرَةُ وَالْفَرَحُ  
وَالثَّرْفَةُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْيَمَ: دَخَلْتُ عَلَى  
مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: مَا أَنْعَمْنَا بِكَ؟ أَيْ مَا الَّذِي  
أَعْمَلْتُكُمُ إِنَّا وَأَقْدَمْتُكُمْ عَلَيْنَا، وَإِنَّا يُقَالُ ذَلِكَ  
لِمَنْ يَفْرَحُ بِبَلْقَائِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا الَّذِي أَسْرَنَا  
وَأَفْرَحْنَا وَأَفْرَعَيْنَا بِبَلْقَائِكَ وَرَوَيْتِكَ.

وَالنَّاعِمَةُ وَالْمُنَاعِمَةُ وَالنَّمْنَعَةُ: الْحَسَنَةُ  
الْعَيْشُ وَالْيَدَاءُ الْمَتْرَفَةُ؛ وَنَمْنَعُ الْحَدِيثُ:  
إِنَّهَا لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ أَيْ سِيمَانٌ مَتْرَفَةٌ، قَالَ  
وَقَوْلُهُ:

مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرَ  
تَبَوُّوا الْحَوَادِثَ عَنْهُ وَهُوَ مَلْمُومٌ  
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا نَيْعٌ  
الْعَيْشُ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَبْيُو بْنُ  
قَوْلِهِمْ: هُوَ أَحْتَكُ الشَّائِئِينَ وَأَحْتَكُ الْبَعِيرِينَ  
فِي أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ، وَإِنْ لَمْ  
يَكُ مِنْهُ فِعْلٌ، قَضَيْتُهُمْ.

وَرَجُلٌ مِنْعَامٌ أَيْ مِفْضَالٌ. وَنَبَتْ نَاعِمٌ  
وَمِنَاعِمٌ وَمَتْنَاعِمٌ سَوَاءٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:  
وَضَحَّكَ عَنْ غَرِّ النَّبَايَا كَأَنَّهَا  
ذُرَى أَقْحَوَانٍ نَبَتْهُ مُتْنَاعِمٌ

وَالنَّعْمَةُ: شَجَرَةٌ نَاعِمَةٌ الْوَرَقُ وَرَقْفَا  
كُورِقِ السَّلْقَى، وَلَا تَنْبِتُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ، وَلَا تَمُرُ  
لَهَا، وَهِيَ خَضْرَاءُ غَلِيظَةُ السَّاقِ.  
وَتَوْبٌ نَاعِمٌ؛ لَيْنٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ  
الْوُصَافِ: وَعَلَيْهِمُ الثَّيَابُ النَّاعِمَةُ؛ وَقَالَ:  
وَتَحْصِي بِهَا حَوْمًا رُكَامًا وَنِسْوَةً  
عَلَيْهِنَّ قَرْنٌ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ  
وَكَلامٌ مَنَعَمٌ كَذَلِكَ.

وَالنَّعْمَةُ: الْيَدُ الْبَيْضَاءُ الصَّالِحَةُ  
وَالصَّنِيْعَةُ وَالْمَنَّةُ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ. وَنَعْمَةٌ  
اللَّهِ، يَكْسِرُ التَّوْنُ مِنْهُ وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعَبْدَ  
مِمَّا لَا يُمْكِنُ غَيْرُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ كَالسَّمْعِ  
وَالْبَصْرِ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا نَعْمٌ وَأَنْعَمَ؛ قَالَ  
ابْنُ جَنِّي: جَاءَ ذَلِكَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ فَصَارَ  
كَقَوْلِهِمْ ذَنْبٌ وَأَذُوبٌ وَيَنْطَعُ وَيَنْطَعُ، وَمِثْلُهُ  
كَثِيرٌ، وَيَنْعِمَاتٌ وَيَنْعَمَاتُ، الْأَنْبَاعُ لِأَهْلِ  
الْحِجَازِ، وَحِكَاةُ اللَّحْيَانِي قَالَ: وَقَرَأَ  
بَعْضُهُمْ: «أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ

بِنَعْمَاتِ اللَّهِ» يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَهَا، قَالَ:  
وَيَجُوزُ بِنَعْمَاتِ اللَّهِ، بِاسْكَانِ الْعَيْنِ، فَأَمَّا  
الْكَسْرُ<sup>(١)</sup> فَعَلَى مَنْ جَمَعَ كِسْرَةَ كِسْرَاتٍ،  
وَمَنْ قَرَأَ بِنَعْمَاتٍ فَإِنَّ الْفَتْحَ أَخَفُّ الْحَرَكَاتِ،  
وَهُوَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ نِعْمَاتِ اللَّهِ،  
بِالْكَسْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ  
نِعْمَهُ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ»<sup>(٢)</sup> قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:  
وَالنَّعْمَى كَالنَّعْمَةِ، فَإِنْ فَحَّحْتَ التَّوْنَ مَدَدْتَ  
فَقُلْتَ النَّعْمَاءُ، وَالنَّعِيمُ مِثْلُهُ. وَقُلَانٌ وَاسِعٌ  
النَّعْمَةُ أَيْ وَاسِعُ الْمَالِ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ:  
«وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً» فَمَنْ قَرَأَ نَعْمَةً أَرَادَ

جَمِيعَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَهَا  
ابْنُ عَبَّاسٍ<sup>(٣)</sup> نِعْمَهُ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ لِأَنَّهُ قَدْ

(١) قَوْلُهُ: «فَأَمَّا الْكَسْرُ الْيَخُ» عِبَارَةٌ  
التَّهْدِيبِ: فَأَمَّا الْكَسْرُ فَعَلٌ مِنْ جَمْعِ كِسْرَةٍ  
كِسْرَاتٍ، وَمَنْ أَسْكَنَ فَهُوَ أَجْوَدُ الْأَوْجِهَةِ عَلَى مَنْ  
جَمَعَ الْكِسْرَةَ كِسْرَاتٍ وَمَنْ قَرَأَ الْيَخُ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ  
نِعْمَهُ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ إِلَى قَوْلِهِ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: هَكَذَا فِي  
الْأَصْلِ بِتَوْسِيطِ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ بَيْنَهُمَا.

(٣) قَوْلُهُ: «قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ الْيَخُ»

قَالَ: «شَاكِرًا لِأَنْعَمِيهِ» فَهَذَا جَمْعُ النَّعْمِ  
وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَعْمَهُ جَائِزٌ، وَمَنْ قَرَأَ نَعْمَةً  
أَرَادَ مَا أَعْطَاهُ مِنْ تَوْحِيدِهِ؛ هَذَا قَوْلُ  
الزُّجَاجِ، وَأَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ؛  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: النَّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ الْإِسْلَامُ،  
وَالْبَاطِنَةُ سِتْرُ الذُّنُوبِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذْ  
تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ  
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» قَالَ الزُّجَاجُ: مَعْنَى

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ هَدَايَتَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَمَعْنَى  
أَنْعَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ إِعْتَاقَهُ إِيَّاهُ مِنَ الرِّقِّ.  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»  
فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: أَذْكَرُ الْإِسْلَامِ، وَأَذْكَرُ  
مَا أَبْلَاكَ بِهِ رَبِّكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا أَنْتَ  
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ» يَقُولُ: مَا أَنْتَ بِأَنْعَمَ  
اللَّهُ عَلَيْكَ وَحَمْدِكَ إِيَّاهُ عَلَى نِعْمَتِهِ بِمَجْنُونٍ.  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ  
يَنْكُرُونَهَا» قَالَ الزُّجَاجُ: مَعْنَاهُ يَعْرِفُونَ أَنَّ أَمْرَ  
النَّبِيِّ ﷺ، حَقٌّ ثُمَّ يَنْكُرُونَ ذَلِكَ.

وَالنَّعْمَةُ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ مِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ نَيْعُمٌ إِنْعَامًا وَنَعْمَةً، أُقِيمَ الْأَسْمُ مَقَامَ  
الْإِنْعَامِ، كَقَوْلِكَ: أَنْفَقْتُ عَلَيْهِ إِنْفَاقًا وَنَفَقَةً  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَنْعَمَ: أَفْضَلَ وَزَادَ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوَنَ أَهْلَ  
عِلِّيِّنَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ اللَّذْرَى فِي أَفْقِ  
السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا أَيْ  
زَادَا وَفَضَّلَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَيُقَالُ: قَدْ  
أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْعَمْتَ أَيْ زَدْتَ عَلَيَّ

الْإِحْسَانَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ صَارَا إِلَى النَّعِيمِ  
وَدَخَلَا فِيهِ كَمَا يُقَالُ اشْتَمَلَ إِذَا دَخَلَ فِي  
الشَّيْءِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: أَنْعَمْتَ عَلَى فَلَانٍ  
أَيْ أَصْرْتَ إِلَيْهِ نِعْمَةً. وَقَوْلُ اللَّهِ: أَنْعَمَ اللَّهُ  
عَلَيْكَ، مِنْ النَّعْمَةِ. وَأَنْعَمَ اللَّهُ صَبَاحَكَ،  
مِنْ التَّعْوِمَةِ.

وَقَوْلُهُمْ: عِمٌ صَبَاحًا كَلِمَةٌ تَحِيَّةٌ، كَأَنَّهُ  
مِخْدُوفٌ مِنْ نَيْعٍ نَيْعُمٌ، بِالْكَسْرِ، كَمَا  
تَقُولُ: كُلٌّ مِنْ أَكَلٍ يَأْكُلُ، فَحَذَفَ مِنْهُ  
= كَذَا بِالْأَصْلِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: نَيْعَةٌ، وَهِيَ قِرَاعَةٌ  
غَيْرُ نَاعِفٍ وَأَبَى عَمْرُو وَحَفْصٌ وَأَبَى جَعْفَرٍ.

وَنِعْمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، وَنِعْمَ، وَنِعْمَكَ اللَّهُ عَيْنًا، وَنِعْمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا: أَمْرٌ بِكَ عَيْنٍ مِنْ تَحِيهِ، وَفِي الصَّحاحِ: أَي أَمْرٌ اللَّهُ عَيْنَكَ بِعَيْنِ تَحِيهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَنِعَمَ اللَّهُ بِالرُّسُولِ وَبِالْمَرْسَلِ وَالْحَامِلِ الرِّسَالَةَ عَيْنَا  
الرُّسُولُ هُنَا: الرِّسَالَةُ، وَلَا يَكُونُ الرُّسُولُ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ وَالْحَامِلِ الرِّسَالَةَ، وَحَامِلِ الرِّسَالَةِ هُوَ الرُّسُولُ، فَإِنَّ لَمْ يَقُلْ هَذَا دَخَلَ فِي الْقِسْمَةِ تَدَاخُلًا، وَهُوَ عَيْبٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَنِعْمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا نِعْمَةً، مِثْلُ تَرَاهُ زُرْهَةً. وَفِي حَلِيبِ مَطْرَفٍ: لَا تَقُلْ نِعْمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْعَمُ بِأَحَدٍ عَيْنًا، وَكَلِمَةٌ قُلْ أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا؛ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: الَّذِي مَنَعَ مِنْهُ مَطْرَفٌ صَاحِبُ فَصِيحٍ فِي كَلَامِهِمْ، وَعَيْنًا نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ مِنَ الْكَافِ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ، وَالْمَعْنَى نِعْمَكَ اللَّهُ عَيْنًا أَي نِعْمَ عَيْنِكَ وَأَقْرَبَهَا، وَقَدْ يَحْدِثُونَ الْجَبَارَ وَيُوصِلُونَ الْفِعْلَ فَيَقُولُونَ: نِعْمَكَ اللَّهُ عَيْنًا، وَأَمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا فَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ كَافِيَةً فِي التَّعْدِيَةِ، يَقُولُ: نِعْمَ زَيْدٌ عَيْنًا وَأَنْعَمَهُ اللَّهُ عَيْنًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنْعَمَ إِذَا دَخَلَ فِي النِّعَمِ فَيُعْدَى بِالْبَاءِ، قَالَ: وَلَعَلَّ مَطْرَفًا خِيلَ إِلَيْهِ أَنَّ انْتِصَابَ الْمُمَيِّزِ فِي هَذَا الْكَلَامِ عَنِ الْفَاعِلِ فَاسْتَعْظَمَهُ، تَعَالَى اللَّهُ أَنْ يُوَصَفَ بِالْحَوَاسِ عُلُوًّا كَبِيرًا، كَمَا يَقُولُونَ نِعِمْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ عَيْنًا، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ، فَحَسِبَ أَنَّ الْأَمْرَ فِي نِعْمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا كَذَلِكَ، وَنَزَلُوا مِنْزَلًا يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، أَي يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ وَيَحْمِلُونَهُ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ: وَيَنْعَمُهُمْ عَيْنًا، وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَنْعَمُهُمْ، وَقَالَ أَرِيحُ لُغَاتِي: وَنِعْمَةُ الْعَيْنِ: قَرَّتْهَا، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: نِعْمَ وَنِعْمَ عَيْنِي، وَنِعْمَةٌ عَيْنِي، وَنِعْمَةٌ عَيْنِي، وَنِعْمَى عَيْنِي، وَنِعَامٌ عَيْنِي، وَنِعَامٌ عَيْنِي، وَنِعَامَةٌ عَيْنِي، وَنِعِيمٌ عَيْنِي،

وَنِعَامِي عَيْنِي، أَي أَفْضَلُ ذَلِكَ كَرَامَةً لَكَ وَإِنْعَامًا بِعَيْنِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ، قَالَ سَبْيَوِيُّ: نَصَبُوا كُلَّ ذَلِكَ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا فَرُودًا بِصَاحِبِهِ، فَإِنْ وَافَقَ قَوْلٌ عَمَلًا فَنِعْمَ وَنِعْمَةٌ عَيْنِي: أَخُو وَأَوْدُهُ، أَي إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْعِلْمِ بِمَا تَسْتَحْسِنُهُ فَهُوَ كَالدَّاعِي لَكَ إِلَى مَوَدَّتِهِ وَإِحَابَتِهِ، فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى تَخْتَبِرَ فِعْلَهُ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ حَسَنَ الْعَمَلِ فَأَجِبْهُ إِلَى إِحَابَتِهِ وَمَوَدَّتِهِ، وَقُلْ لَهُ: نِعْمَ وَنِعْمَةٌ عَيْنِي، أَي قَرَّةٌ عَيْنِي، يَعْنِي أَمْرُ عَيْنِكَ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِكَ.

وَنِعْمَ الْعُودُ: اخْضُرَّ وَنَضَّرَ؛ أَنْشَدَ سَبْيَوِيُّ: وَأَعْرَجَ عُودُكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قَدَمٍ لَا يَنْعَمُ الْعُودُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ (١) وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: وَكُومٌ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا يُقَالُ

يُرْوَى الْأَضْيَافُ وَالْأَضْيَافُ، فَمِنْ قَالَ الْأَضْيَافُ، بِالرَّفْعِ، أَرَادَ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ مِنَ الْبَابِهَا، وَمَنْ قَالَ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ، فَمَعْنَاهُ تَنْعَمُ هَذِهِ الْكُومُ بِالْأَضْيَافِ عَيْنًا، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ فَنَصَبَ الْأَضْيَافُ، أَي أَنَّ هَذِهِ الْكُومُ تُسَرُّ بِالْأَضْيَافِ كَسُرُّورِ الْأَضْيَافِ بِهَا، لِأَنَّهُ قَدْ جَرَتْ مِنْهُمْ عَلَى عَادَةِ مَالِوَقَةٍ مَعْرُوفَةٍ، فِيهِ تَأْنِسُ بِالْعَادَةِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا تَأْنِسُ بِهِمْ بِكَثْرَةِ الْإِبَانِ، فِيهِ لِذَلِكَ لَا تَخَافُ أَنْ تَعْقُرَ وَلَا تَنْحَرُ، وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَةَ الْإِبَانِ لَمَا نِعِمْتَ

(١) قوله: «من لحوه» في الحكم: من لحق، والالحق الضمر. واللحو: قشر لحاء الفصن، وإذا فعل به ذلك ذبل واووج. وضبط الشطر الثاني في الحكم: لا ينعم الفصن حتى ينعم، بكسر العين فيها، وكذلك ضبط شاهد الفرزدق بكسر العين.

[ عبد الله ]

بِهِمْ عَيْنًا لِأَنَّهُ كَانَتْ تَخَافُ الْعَقْرَ وَالنَّحْرَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: يَا نِعْمَ عَيْنِي، أَي يَا قَرَّةَ عَيْنِي؛ وَأَنْشَدَ عَنِ الْكِسَائِيِّ: صَحَبَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ

يَنْعَمُ عَيْنِي وَشَبَابٍ فَاحِرٍ قَالَ: وَنِعْمَةُ الْعَيْشِ حَسَنَةٌ وَغَضَارَتُهُ، وَالْمَذَكَّرُ مِنْهُ نِعْمٌ، وَيَجْمَعُ أَنْعَامًا. وَالنِّعَامَةُ: مَعْرُوفَةٌ، هَذَا الطَّائِرُ، تَكُونُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى، وَالْجَمْعُ نِعَامَاتٌ وَنِعَائِمٌ وَنِعَامٌ، وَقَدْ يَقَعُ النِّعَامُ عَلَى الْوَاحِدِ؛ قَالَ أَبُو كَثُورَةَ:

وَلِي نِعَامٌ بَنِي صَفْوَانَ زَوْزَاةٌ لَمَّا رَأَى أَسَدًا بِالْغَابِ قَدْ وَثَبَا وَالنِّعَامُ أَيْضًا، بِغَيْرِ هَاوٍ، الذَّكْرُ مِنْهَا الطَّلِيمُ، وَالنِّعَامَةُ الْأُنثَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلذَّكْرِ نِعَامَةٌ بِالْهَاءِ، وَقِيلَ: النِّعَامُ اسْمُ جِنْسٍ مِثْلُ حِمَامٍ وَحِمَامَةٍ وَجِرَادٍ وَجِرَادَةٍ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: أَصَمٌ مِنْ نِعَامَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَلْوِي عَلَى شَيْءٍ إِذَا جَلَّتْ، وَيَقُولُونَ: أَشْمٌ مِنْ هَيْبٍ، لِأَنَّهُ بِشَمِّ الرِّيحِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَشْمٌ مِنْ هَيْبٍ وَأَهْدَى مِنْ جَمَلٍ وَيَقُولُونَ: أَمُوقٌ مِنْ نِعَامَةٍ، وَأَشْرَدٌ مِنْ نِعَامَةٍ؛ وَمَوْفُهَا: تَرَكَهَا بَيْضَهَا وَحَضَنَهَا بَيْضَ غَيْرِهَا، وَيَقُولُونَ، أَجْبِنُ مِنْ نِعَامَةٍ وَأَعْدَى مِنْ نِعَامَةٍ. وَيُقَالُ: رَكِبَ فُلَانٌ جَنَاحِي نِعَامَةٍ إِذَا جَدَّ فِي أَمْرِهِ. وَيُقَالُ لِلْمَنْهَزِيِّينَ: أَضْحَوْا نِعَامًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشِيرٍ: فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنِّسَارِ

فَكَانُوا غِدَاةً لِقَوَانَا نِعَامًا وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْقَوْمِ إِذَا ظَنَعُوا مُسْرِعِينَ: خَفَّتْ نِعَامَتُهُمْ، وَشَالَتْ نِعَامَتُهُمْ، وَخَفَّتْ نِعَامَتُهُمْ، أَي اسْتَمْرَبُوا بِهِمُ السَّيْرَ. وَيُقَالُ لِلْعِدَارِيِّ: كَانَهُنَّ بَيْضُ نِعَامٍ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: لَهُ سَاقَا نِعَامَةٍ، لِقِصْرِ سَاقَيْهِ، وَلَهُ جُوجُوعٌ نِعَامَةٍ، لِارْتِفَاعِ جُوجُوعِهَا.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى



وَالنَّعَامُ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاكِينَ الْأَرْوَى شَعَفُ الْجِبَالِ ، وَمَسَاكِينَ النَّعَامِ السَّهْلَةُ ، فَهِيَ لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا . وَيُقَالُ لِمَنْ يَكْثُرُ عِلَّةُ عَلَيْهِ : مَا نَتَّ إِلَّا نَعَامَةً ؛ يَعْنُونَ قَوْلَهُ : وَيَسْتَلُّ نَعَامَةً تُدْعَى بَعِيرًا نَعَاظِمُهُ إِذَا مَاقِلَ طَيْرِي وَإِنْ قِيلَ : أَحْمِلِي قَالَتْ : فَأَنِي مِنَ الطَّيْرِ الْمَرْبِةِ بِالْوُكُورِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِي يَرْجِعُ خَائِبًا : جَاءَ كَالنَّعَامَةِ ، لِأَنَّ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ إِنَّ النَّعَامَةَ ذَهَبَتْ تَطَلَّبُ قَرْنَيْنِ ، فَقَطَعُوا أَذُنَيْهَا فَجَاءَتْ بِمَا أَذُنَيْنِ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ : أَوْ كَالنَّعَامَةِ إِذْ غَدَّتْ مِنْ بَيْتِهَا لِتَبَاغِ أَذْنَاهَا بِغَيْرِ أَذُنَيْنِ فَاجْتَمَعَتِ الْأَذْنَانُ مِنْهَا فَاتَّهَتْ هَيْمَاءُ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَنْتَ كَصَاحِبَةِ النَّعَامَةِ ، وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهَا أَنَّهَا وَجَدَتْ نَعَامَةً قَدْ غَضَّتْ بِصَعْرُورٍ ، فَأَخَذَتْهَا وَرَبَطَتْهَا بِخِمَارِهَا إِلَى شَجَرَةٍ ، ثُمَّ دَنَتْ مِنَ الْحَيِّ فَهَتَفَتْ : مَنْ كَانَ يَحْفَنَا وَيَرْفُقُنَا فَلْيَتْرِكْنَا وَقَوَّضَتْ بَيْتَهَا لِتَحْمِلَ عَلَى النَّعَامَةِ ، فَاتَّهَتْ إِلَيْهَا وَقَدْ أَسَاعَتْ غَضَنَهَا وَأَفْلَتَتْ ، وَبَقِيَتِ الْمَرْأَةُ لِاصْبِدْهَا أَحْرَزَتْ ، وَلَا تَنْصِيبِهَا مِنَ الْحَيِّ حَفِظَتْ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْبِةِ عَلَى مَنْ يَتَّقِي بِغَيْرِ الثَّقَةِ .

وَالنَّعَامَةُ : الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الزَّرْنُوْقَيْنِ تَعْلُقُ مِنْهُمَا الْقَامَةَ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ فَإِنَّ كَانَ الزَّرْنُوْقَيْنِ مِنْ خَشْبٍ فِيهِ دَعْمٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ : إِذَا كَانَتْ مِنْ خَشْبٍ فَهِيَ النَّعَامَتَانِ ، قَالَ : الْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهَا هِيَ الْعَجَلَةُ وَالرَّغْبُ مُعْلَقٌ بِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَكُونُ النَّعَامَتَانِ خَشْبَتَيْنِ يَضُمُّ طَرَفَاهُمَا الْأَعْلَيَانِ ، وَيُرَكِّزُ طَرَفَاهُمَا الْأَسْفَلَانِ فِي الْأَرْضِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَنْبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَلِكَ الْجَنْبِ ، يُصْقَعَانِ بِحَبْلِ ، وَيُمَدُّ طَرَفَا الْحَبْلِ إِلَى وَتَدَيْنِ مُشْتَبِهَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوْ حَجَرَيْنِ صَخْمَيْنِ ، وَتَعْلُقُ

الْقَامَةُ بَيْنَ شُعْبَتَيْ النَّعَامَتَيْنِ ؛ وَالنَّعَامَتَانِ : الْمَنَارَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهِمَا الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّعَامَتَانِ الْخَشْبَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى زُرْنُوْقِي الْبَيْتِ ، الْوَاحِدَةُ نَعَامَةٌ ، وَقِيلَ : النَّعَامَةُ خَشْبَةٌ تُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبَيْتِ تَقُومُ عَلَيْهَا السَّوَاتِي . وَالنَّعَامَةُ : صَخْرَةٌ نَاشِزَةٌ فِي الْبَيْتِ . وَالنَّعَامَةُ : كُلُّ بِنَاءٍ كَالظَّلَّةِ ، أَوْ عِلْمٍ يُهْتَدَى بِهِ مِنْ أَعْلَامِ الْمَفَازِ ، وَقِيلَ : كُلُّ بِنَاءٍ عَلَى الْجِبَلِ كَالظَّلَّةِ وَالْعِلْمِ ، وَالْجَمْعُ نَعَامٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَرُقَ الْمَفَازَةِ : يَهْوِي نَعَامٌ بِنَاهَا الرَّجَاءُ لُ تَحْسَبُ أَرَامَهُنَّ الصَّرُوحَا (١) وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَهُ : تَلْقَى النَّفَاضُ فِيهِ السَّرِيحَا قَالَ : وَالنَّفَاضُ مِنَ الْأَيْلِ ؛ وَقَالَ آخَرُ : لِأَشْيَاءٍ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتَهَا مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِي وَالْمَشْهُورُ مِنْ شِعْرِهِ : لَا ظِلَّ فِي رَيْدِهَا وَشَرَحَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فَقَالَ : النَّعَامَةُ مَا نُصِبَ مِنْ خَشْبٍ يَسْتَنْظِلُ بِهِ الرَّيْبَةُ ، وَالْهَزِيمُ : الْمَتَكْسِرُ ، وَيَعْدُ هَذَا الْبَيْتُ : بَادَرْتُ قَلْبَهَا صَخْبِي وَمَا كَسَلُوا حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ إِشْرَاقِ وَالنَّعَامَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَعْطَى الدَّمَاعُ ، وَالنَّعَامَةُ مِنَ الْفَرَسِ : دِمَاعُهُ . وَالنَّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَالنَّعَامَةُ : الطَّرِيقُ . وَالنَّعَامَةُ : جَاعَةُ الْقَوْمِ . وَشَالَتْ نَعَامَتَهُمْ تَفَرَّقَتْ كَلِمَتَهُمْ وَذَهَبَ عِزُّهُمْ وَدَرَسَتْ طَرِيقَتَهُمْ وَوَلُّوا ، وَقِيلَ : تَحَوَّلُوا عَنْ دَارِهِمْ وَقِيلَ : قَلَّ خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ ؛ قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَلَوَانِيُّ : أَرَزَى بِنَا أَنَا شَالَتْ نَعَامَتَنَا فَخَالَتِي دُونَهُ بَلْ خَلَتَهُ دُونِي

(١) قوله : « بناها » هكذا بتأنيث الضمير في الأصل ، ومثله في الحكم هنا ، والذي في مادة نفض تذكره ، ومثله في الصحاح في هذه اللادة وتلك .

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنَزَلِهِمْ أَوْ تَفَرَّقُوا : قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذُرِّيَّةٍ : أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ؛ النَّعَامَةُ الْجَاعَةُ أَيْ تَفَرَّقُوا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الصَّلْتِ التَّفَنُّيِّ : اشْرَبْ هِنِيئًا فَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتَهُمْ وَأَسْبَلِ الْيَوْمَ فِي بُرْدِكَ إِسْبَالًا وَأَنشَدَ لِآخَرَ : إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفِي لَمَّا سَمِعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْخَبْرُ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ شَالَتْ نَعَامَتَهُ وَعَصَهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرَ وَالنَّعَامَةُ : الظُّلْمَةُ . وَالنَّعَامَةُ : الْجَهْلُ ، يُقَالُ سَكَنَتْ نَعَامَتَهُ ؛ قَالَ الْمَرَارُ الْفَقَّاسِيُّ : وَلَوْ أَنِّي حَدَوْتُ بِهِ أَرْقَاتِ نَعَامَتِهِ ، وَأَبْقَصُ مَا أَقُولُ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا لَخِيفَ النَّعَامَةُ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَأَرَاكَةَ نَعَامَةً : طَوِيلَةً . وَابْنُ النَّعَامَةِ : الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : عَرِقَ فِي الرَّجْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ عَظْمُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : صَدْرُ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتِ الْقَدَمِ ؛ قَالَ عَتْرَةُ : فَيَكُونُ مُرَكَّبُ الْقَعُودِ وَرَحْلُهُ وَابْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مُرَكَّبِي فَسُرَّ بِكُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ فَرَسُهُ ، وَقِيلَ : رَجُلُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ النَّعَامَةِ مِنَ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ مُرَكَّبُ النَّعَامَةِ مِنْ قَوْلِهِ : وَابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مُرَكَّبِي وَابْنُ النَّعَامَةِ : السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْبَيْتِ . وَالنَّعَامَةُ الرَّجُلُ . وَالنَّعَامَةُ : السَّاقُ . وَالنَّعَامَةُ : الْفَيْحُ الْمُسْتَعْجِلُ . وَالنَّعَامَةُ : الْفَرَجُ . وَالنَّعَامَةُ : الْإِكْرَامُ . وَالنَّعَامَةُ : الْمَحْجَةُ الْوَاضِحَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ : وَابْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مُرَكَّبِي قَالَ : هُوَ اسْمٌ لِشِدَّةِ الْحَرْبِ ، [ كَقَوْلِهِمْ أُم

الْحَرْبِ] وَلَيْسَ ثَمَّ امْرَأَةٌ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ يَوْمَ دَاةِ الظُّبَى، وَجَاءُوا عَلَى بَكْرَةَ أَبِيهِمْ، وَلَيْسَ ثَمَّ دَاةٌ وَلَا بَكْرَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَهَذَا الْبَيْتُ، أَعْنَى فَيَكُونُ مَرْكَبُكَ، لِيُخَزَّزَ بَنُ لُؤْدَانَ السُّدُوسِيَّ؛ وَقِيلَهُ: كَذَبَ الْعَيْتِيُّ وَمَاءُ شَرْبٍ بَارِدٍ  
 إِنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبْرًا فَادْهَبِي لَا تَذْكُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتِي  
 فَيَكُونُ لُونُكَ مِثْلَ لُونِ الْأَجْرِبِ  
 إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي  
 هَذَا غَبَارٌ سَاطِعٌ قَلْبِيبٌ  
 إِنْ الرَّجَالُ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ  
 إِنْ يَأْخُذُونَكَ تَكْحَلِي وَتَخْضَبِي  
 وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقُلُوصُ وَرَحْلُهُ

وَأَبْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي  
 وَقَالَ: هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ، وَقَالَ: ابْنُ النَّعَامَةِ فَرَسٌ خَزَزَ ابْنَ لُؤْدَانَ السُّدُوسِيَّ، وَالنَّعَامَةُ أُمُّهُ فَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ عِيَادٍ (١)، قَالَ: وَتَرَوَى الْآيَاتُ أَيْضًا لِعَتْرَةَ، قَالَ: وَالنَّعَامَةُ خَطٌّ فِي بَاطِنِ الرَّجُلِ، وَرَأَيْتُ أَبَا الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيَّ قَدْ شَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِهِ (٢)، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْغَرَضُ فِي هَذَا الْكِتَابِ النُّقْلُ عَنْهُ، لَكِنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الصَّحْحَةِ، لِأَنَّهُ قَالَ: إِنْ نَهَايَةَ غَرَضِ الرَّجَالِ مِنْكَ إِذَا أَخَذُوا الْكُحْلَ

(١) قوله: «عِيَاد» بفتح العين وتشديد الباء تحريف صوابه «عِيَاد» بضم العين وفتح الباء، وهو الحارث بن عياد بن قيس بن ثعلبة البكري، حكم جاهلي، كانت في أيامه حرب «البيسوس»، فاعتزل القتال حتى قتل المهلهل ولده بجيرا، فثار الحارث، ونادى بالحرب، وارتجى القصيدة المشهورة التي كثر فيها قوله:

قُرْبًا مَرِيطَ النَّعَامَةِ مِنْ  
 أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِينَ مَرَّةً. وَالنَّعَامَةُ فَرَسُهُ، فَلَا جَاءَهُ بِهَا جُرْ نَاصِيهَا وَقَطَعَ ذَنْبَهَا، فَاتَّخَذَ ذَلِكَ سِتَّةً عِنْدَ إِرَادَةِ الْأَخْذِ بِالنَّارِ.

[عبد الله]  
 (٢) قوله: «في كتابه» هو الأغاني، كما بهامش الأصل.

وَالْحَضَابُ لِلتَّمَتُّعِ بِكَ، وَمَعْنَى أَخَذُوا أَنْتَ حَمْلُوكَ عَلَى الرَّحْلِ وَالْقَعُودِ وَأَسْرُونِي أَنَا، فَيَكُونُ الْقَعُودُ مَرْكَبِي، وَيَكُونُ ابْنُ النَّعَامَةِ مَرْكَبِي أَنَا، وَقَالَ: ابْنُ النَّعَامَةِ رَجُلَاهُ أَوْ ظِلُّهُ الَّذِي يَمْنَى فِيهِ، وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى التَّفْسِيرِ مِنْ كَوْنِهِ يَصِفُ الْمَرْءَ بِرُكُوبِ الْقَعُودِ وَيَصِفُ نَفْسَهُ بِرُكُوبِ الْفَرَسِ، اللَّهُمَّ الْآنَ أَنْ يَكُونَ رَاكِبَ الْفَرَسِ مِنْهُمْ مَأْمُورًا مَوْلِيًا هَارِبًا، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَخْرِ مَا يَقُولُهُ عَنْ نَفْسِهِ، فَأَيُّ حَالَةٍ أَسْرَأُ مِنْ إِسْلَامِ حَلِيلَتِي وَهَرَبِهِ عَنْهَا رَاكِبًا أَوْ رَاكِبًا؟ فَكَوْنُهُ يَسْتَهْوِلُ أَخْذَهَا وَحَمْلَهَا وَأَسْرَهُ هُوَ وَمَشِيئُهُ، هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي يَحْذَرُهُ وَيَسْتَهْوِلُهُ.

وَالنَّعَمُ: وَاحِدُ الْأَنْعَامِ وَهِيَ الْمَالُ الرَّاعِيَةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: النَّعَمُ الْإِبِلُ وَالشَّاءُ، يَذْكَرُ وَيَوْنُثُ، وَالنَّعَمُ لُغَةٌ فِيهِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:  
 وَأَشْطَانُ النَّعَامِ مَرْكَرَاتُ  
 وَحَوْمُ النَّعَمِ وَالْحَلَقُ الْحَوْلُ  
 وَالْجَمْعُ أَنْعَامٌ، وَأَنْعَامٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

دَانِي لَه الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُدْفِ  
 قَيْنِي وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ  
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّعَمُ الْإِبِلُ خَاصَّةً، وَالْأَنْعَامُ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالغَنَمُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ»؛ قَالَ: يَنْظُرُ إِلَى الَّذِي قُتِلَ مَا هُوَ قَتُوخٌ قِيَمَتُهُ دِرَاهِمٌ فَيَتَصَدَّقُ بِهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: دَخَلَ فِي النَّعَمِ هَهُنَا الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالغَنَمُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ»؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِمْ وَلَا يُسْمُونَ كَمَا أَنَّ الْأَنْعَامَ لَا تَقْعَلُ ذَلِكَ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُزَكِّيَنَّكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ»؛ فَإِنَّ الْفَرَاءَةَ قَالَ: الْأَنْعَامُ هَهُنَا بِمَعْنَى النَّعَمِ، وَالنَّعَمُ تَذْكَرُ وَيَوْنُثُ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مِمَّا فِي بُطُونِهِ»

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مِمَّا فِي بُطُونِهَا، وَقَالَ الْفَرَاءَةُ: النَّعَمُ ذَكَرَ لَا يَوْنُثُ، وَيُجْمَعُ عَلَى نَعْمَانٍ مِثْلَ حَمَلِي وَحَمْلَانٍ، وَالْعَرَبُ إِذَا أَفْرَدَتِ النَّعَمَ لَمْ يَرِيدُوا بِهَا إِلَّا الْإِبِلَ، فَإِذَا قَالُوا الْأَنْعَامَ أَرَادُوا بِهَا الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالغَنَمَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمَلَةٌ وَفَرَشًا كُلًّا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ» (الآيَةُ) ثُمَّ قَالَ: «ثَانِيَةَ أَزْوَاجٍ» أَي خَلَقَ مِنْهَا ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «نُسْفِكُكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ» قَالَ: أَرَادَ فِي بُطُونِ مَا ذَكَرْنَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: مِثْلُ الْفَرَاخِ تَنْفَتَّ حَوَاصِلُهُ (٣)

أَي حَوَاصِلُ مَا ذَكَرْنَا، وَقَالَ آخَرَ فِي تَذْكَيرِ النَّعَمِ:

فِي كُلِّ عَامٍ نَعَمٌ يَحْوِيهِ  
 يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَيَسْتَجُونُهُ  
 وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلْإِبِلِ إِذَا

ذُكِرَتْ (٤) الْأَنْعَامُ وَالْأَنْعَامِ  
 وَالنَّعَامِي، بِالضَّمِّ عَلَى فَعَالٍ: مِنْ أَسْمَاءِ رِيحِ الْجَنُوبِ لِأَنَّهَا أَيْلُ الرِّيَّاحِ وَأَرَطِبُهَا؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

مَرَّتَهُ النَّعَامِي فَلَمْ يَعْرِفْ  
 خِلَافَ النَّعَامِي مِنَ الشَّامِ رِيحًا  
 وَرَوَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي صَفْوَانَ قَالَ: هِيَ رِيحٌ تَجِيءُ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا.

وَالنَّعَامُ وَالنَّعَامِيُّ: مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ثَانِيَةَ كَوَاكِبٍ: أَرْبَعَةٌ صَادِرَةٌ، وَأَرْبَعَةٌ وَارِدَةٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَانَتْهَا سَرِيرٌ مُعْوَجٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرْبَعَةٌ فِي الْمَجْرَى تُسَمَّى الْوَارِدَةَ وَأَرْبَعَةٌ خَارِجَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَةَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّعَامِيُّ مَنَزَلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ،

(٣) قوله: «تنفتت» كذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «تنفتت» بالقاف وبالياء للفاعل، كما في التهذيب، أي سمتت وبرزت وارتفعت من امتلائها بالطعام.

[عبد الله]  
 (٤) قوله: «إذا ذكرت» الذي في التهذيب: كذرت.

وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهَا النَّعَامَ الصَّادِرَ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ  
كِرَاكِبٌ مَرْبَعَةٌ فِي طَرَفِ الْمَجْرَى وَهِيَ  
شَامِيَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا النَّعَامُ ، أَشَدُّ نَعْلَبُ :  
بِأَصِّ النَّعَامِ بِهِ فَفَرَّ أَهْلُهُ  
إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَفِّفِ  
النَّعَامُ هُنَا : النَّعَائِمُ مِنَ النُّجُومِ ، وَقَدْ ذُكِرَ  
مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ بَيْضَ .  
وَنَعَامَاكُ : بِمَعْنَى قُصَارَاكُ . وَنَعَمَ أَنْ  
يُحْسِنُ أَوْ يَسِيءُ : زَادَ : وَنَعَمَ فِيهِ بِالْبَلْغِ ؛  
قَالَ :

سَمِينُ الصَّوَاخِي لَمْ تَوْرَقْهُ لَيْلَةٌ  
وَإِنَّمَا أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا  
الصَّوَاخِي : مَا بَدَأَ مِنْ جَسَدِهِ ، لَمْ تَوْرَقْهُ لَيْلَةٌ  
أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا ؛ وَنَعَمَ أَيُّ وَزَادَ عَلَى  
هَذِهِ الصَّفَةِ ، وَأَبْكَارُ الْهُمُومِ : مَا فَجَأَكَ ،  
وَعَوْنُهَا : مَا كَانَ هَمًّا بَعْدَ هَمٍّ ، وَحَرْبٌ  
عَوَانٌ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ حَرْبٍ كَانَتْ قَبْلَهَا .  
وَفَعَلَ كَذَا وَنَعَمَ أَيُّ زَادَ .

وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الظُّهْرِ : فَابْرَدَ بِالظُّهْرِ  
وَإِنَّمَا ، أَيُّ أَطَالَ الْإِرَادَ وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّمَا النَّظْرُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَطَالَ  
الْفِكْرَةَ فِيهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنَعَّمَ  
مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ، أَيُّ لَمْ يَبْلُغْ فِي الطَّلُوعِ .  
وَنَعَمَ : ضِيدُ نَيْسَ وَلَا تَعْمَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ  
إِلَّا فِيهَا فِيهِ الْأَيْفُ وَاللَّامُ أَوْ مَا أُضِيفَ إِلَى  
مَا فِيهِ الْأَيْفُ وَاللَّامُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ دَالٌّ عَلَى  
مَعْنَى الْجِنْسِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : إِذَا قُلْتَ  
نَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، أَوْ نَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، فَقَدْ  
قُلْتَ : اسْتَحَقَّ زَيْدٌ الْمَدْحَ الَّذِي يَكُونُ فِي  
سَائِرِ جِنْسِهِ ، فَلَمْ يَجْزِ إِذَا كَانَتْ تَسْتَوْفَى مَدْحَ  
الْأَجْنَاسِ أَنْ تَعْمَلَ فِي غَيْرِ لَفْظِ جِنْسٍ .  
وَحَكَى سِيبَوِيهٌ : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ نَعَمَ  
الرَّجُلُ فِي نَعَمَ ، كَانَ أَصْلُهُ نَعِمَ ثُمَّ خَفَّفَ  
بِاسْتِثْنَاءِ الْكُسْرَى عَلَى لَمَعَةِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ،  
وَلَا تَدْخُلُ عِنْدَ سِيبَوِيهٍ إِلَّا عَلَى مَا فِيهِ الْأَيْفُ  
وَاللَّامُ مَظْهَرًا أَوْ مَضْمَرًا ، كَقَوْلِكَ نَعَمَ الرَّجُلُ  
زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ الْمَظْهَرُ ، وَنَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ ،

فَهَذَا هُوَ الْمَضْمَرُ .  
وَقَالَ نَعْلَبُ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ : نَعَمَ  
بَزِيدٌ رَجُلًا ، وَنَعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَحَكَى  
أَيْضًا : مَرَرْتُ بِقَوْمٍ نَعِمَ قَوْمًا ، وَنَعِمَ بِهِمْ  
قَوْمًا ، وَنَعِمُوا قَوْمًا ، وَلَا يَتَّصِلُ بِهَا الضَّمِيرُ  
عِنْدَ سِيبَوِيهٍ أَعْنَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ الزَّيْدَانُ نَعِمًا  
رَجُلَيْنِ ، وَلَا الزَّيْدُونَ نَعِمُوا رَجُلًا ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ نَعِمَ وَيَسَّسُ اسْمُ  
جِنْسٍ بِغَيْرِ الْوَلَامِ فَهُوَ نَصَبٌ أَبَدًا ، وَإِنْ  
كَانَتْ فِيهِ الْأَيْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَدًا ،  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَعِمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنَعِمَ الرَّجُلُ  
زَيْدٌ ، وَنَصَبْتَ رَجُلًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَلَا تَعْمَلُ  
نَعِمَ وَيَسَّسُ فِي اسْمِ عِلْمٍ ، إِنَّمَا تَعْمَلَانِ فِي  
اسْمٍ مَتَّكُورٍ دَالٍّ عَلَى جِنْسٍ ، أَوْ اسْمٍ فِيهِ  
الْأَيْفُ وَاللَّامُ تَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : نَعِمَ وَيَسَّسُ فَعْلَانِ مَا ضِيَانِ  
لَا يَتَّصِرُ فَاوَنُ تَصَرَّفَ سَائِرِ الْأَفْعَالِ ، لِأَنَّهَا  
اسْتَعْمِلَا لِلْحَالِ بِمَعْنَى الْمَاضِي ، فَنَعِمَ  
مَدْحٌ ، وَيَسَّسَ دَمٌ ، وَفِيهَا أَرْبَعٌ لُغَاتٌ : نَعِمَ  
يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَكَسَرَ ثَانِيَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : نَعِمَ  
فَتَنْجِعُ الْكُسْرَى الْكُسْرَى ، ثُمَّ تَطْرَحُ الْكُسْرَى  
الثَّانِيَةَ فَتَقُولُ : نَعِمَ يَكْسِرُ النَّوْنَ وَسُكُونُ  
الْعَيْنِ ، وَلَكَّ أَنْ تَطْرَحَ الْكُسْرَى مِنَ الثَّانِيِ  
وَتَتْرَكَ الْأَوَّلَ مَفْتُوحًا فَتَقُولُ : نَعِمَ الرَّجُلُ  
يَفْتَحُ النَّوْنَ وَسُكُونُ الْعَيْنِ ، وَتَقُولُ : نَعِمَ  
الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنَعِمَ الْمَرْأَةُ هَيْدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ  
قُلْتَ : نَعِمْتَ الْمَرْأَةُ هَيْدٌ ، فَالرَّجُلُ فَاعِلٌ  
نَعِمَ ، وَزَيْدٌ يَرْفَعُ بَيْنَ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ  
يَكُونَ مَبْتَدَأً قَدَمَ عَلَيْهِ خَيْرُهُ ، وَالثَّانِي أَنْ  
يَكُونَ خَيْرٌ مَبْتَدَأً مَحْذُوفٌ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمَّا  
قُلْتَ نَعِمَ الرَّجُلُ ، قِيلَ لَكَ : مَنْ هُوَ ؟ أَوْ  
قَدَرْتَ أَنَّهُ قِيلَ لَكَ ذَلِكَ فَقُلْتَ : هُوَ زَيْدٌ  
وَحَذَفْتَ هُوَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي حَذْفِ  
الْمَبْتَدَأِ ، وَالْخَيْرُ إِذَا عُرِفَ الْمَحْذُوفُ ، هُوَ  
زَيْدٌ ، وَإِذَا قُلْتَ نَعِمَ رَجُلًا فَقَدْ أَضْمَرْتَ فِي  
نَعِمَ الرَّجُلُ بِالْأَيْفِ وَاللَّامِ مَرْفُوعًا وَفَسَّرْتَهُ  
بِقَوْلِكَ رَجُلًا ، لِأَنَّ فَاعِلَ نَعِمَ وَيَسَّسُ  
لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْأَيْفِ وَاللَّامِ أَوْ

مَا يُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ الْأَيْفُ وَاللَّامُ ، وَيُرَادُ بِهِ  
تَعْرِيفُ الْجِنْسِ لَا تَعْرِيفُ الْعَهْدِ ، أَوْ تَكْوِينُ  
مَنْصُوبَةٍ وَلَا يَلِيهَا عِلْمٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وَلَا يَتَّصِلُ  
بِهَا الضَّمِيرُ ، لَا تَقُولُ نَعِمَ زَيْدٌ وَلَا الزَّيْدُونَ  
نَعِمُوا ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَى نَعِمَ مَا قُلْتَ : نَعِمًا  
يَعْظَمُكُمْ بِهِ ، تَجَمَّعَ بَيْنَ السَّاكِنِينَ ، وَإِنْ  
شِئْتَ حَرَكْتَ الْعَيْنَ بِالْكَسْرِ ، وَإِنْ شِئْتَ  
فَتَحَّتِ النَّوْنُ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ ، وَتَقُولُ غَسَلْتُ  
غَسَلًا نَعِمًا ، تَكْتَفِي بِمَا مَعَ نَعِمَ عَنْ صِلَتِهِ  
أَيُّ نَعِمَ مَا غَسَلْتَهُ ، وَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ  
فِيهَا وَنَعِمْتَ بِتَاءِ سَاكِنَةٍ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ ،  
لِأَنَّهَا تَاءٌ تَانِيَةٌ ، كَانَتْهُمْ أَرَادُوا نَعِمْتَ الْفِعْلَةَ  
أَوْ الْخَصْلَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ  
الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمْتَ ، وَمِنْ اغْتَسَلَ فَالْفِعْلَةُ  
أَفْضَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ وَنَعِمْتَ الْفِعْلَةَ  
وَالْخَصْلَةَ هِيَ ، فَحَذَفَ الْمَخْضُوعَ  
بِالْمَنْحِ ، وَالبَاءُ فِيهَا مَتَمَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ  
أَيُّ فِيهِدُو الْخَصْلَةَ أَوْ الْفِعْلَةَ ، بِمَعْنَى  
الْوَضْعِ ، يَنَالُ الْفِعْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ رَاجِعٌ  
إِلَى السَّنَةِ ، أَيُّ فَبِالسَّنَةِ أَخَذَ فَاضْمَرَ ذَلِكَ .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَاءٌ نَعِمْتَ ثَابِتَةٌ فِي الْوَقْفِ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ حَرَّةٌ عَيْطَلٌ تَبْجَاءُ مَجْفَرَةٌ  
دَعَائِمُ الزَّوْرِ نَعِمْتَ زَوْرُقِ الْبَلَدِ  
وَقَالُوا : نَعِمَ الْقَوْمُ ، كَقَوْلِكَ نَعِمَ الْقَوْمُ ؛  
قَالَ طَرَفَةُ :  
مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِتْمَمَ  
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمَبْرُ  
هَكَذَا أَتَشَدُّوهُ نَعِمَ ، يَفْتَحُ النَّوْنَ وَكَسَرَ  
الْعَيْنَ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَكْتَبِرْ  
اسْتِعْمَالُهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ رَوَى نَعِمَ ، بِكَسْرَتَيْنِ  
عَلَى الْإِتْبَاعِ . وَدَقَّقْتَهُ دَقًّا نَعِمًا أَيُّ نَعِمَ  
الدَّقُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَدَقَّقْتَ دَوَاءً  
فَاتَمَمْتَ دَقَّهُ ، أَيُّ بِالْفَتْحِ وَزِدْتَ . وَيُقَالُ :  
نَاعِمٌ حَبْلُكَ وَغَيْرُهُ أَيُّ أَحْكِمُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ  
رَجُلٌ نَعِمًا الرَّجُلُ ، وَإِنَّهُ لِنَعِيمٍ .  
وَتَنَعَّمَ بِالْمَكَانِ : طَلَبَهُ . وَيُقَالُ : آتَيْتُ  
أَرْضًا فَتَنَعَّمْتَنِي ، أَيُّ وَاقْتَنَيْتُ وَاقْتَمْتُ بِهَا .

وَنَعْمَ : مَشَى حَافِئًا ، قِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ  
النَّعَامَةِ الَّتِي هِيَ الطَّرِيقُ ، وَلَيْسَ يَقْوَى .  
وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : تَنَعَّمَ الرَّجُلُ قَدَمَيْهِ أَى  
ابْتَدَلَهَا . وَأَنعمَ القَوْمُ وَنَعَمَهُمْ : أَنَاهُمْ مَتَنَعُوا  
عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِئًا عَلَى غَيْرِ دَابَّةٍ ؛ قَالَ :  
تَنَعَّمَا مِنْ بَعْدِ يَوْمِ وَلِيَّةٍ  
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَهُوَ بَطِينٌ  
وَأَنعمَ الرَّجُلُ إِذَا شَبِعَ صَدِيقَهُ حَافِئًا  
خَطْوَاتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ تَدَّبُّوا  
الصَّدَقَاتِ فَيَعْمَأُ هِيَ» ، وَبِئْسَ : «إِنْ اللَّهُ  
نِعْمًا يَعْظَمُكُمْ بِهِ» قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ  
وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو فَيَعْمَأُ ، يَكْسِرُ النُّونَ  
وَجَزَمَ الْعَيْنَ وَتَشَدِيدَ الْمِيمِ ، وَقَرَأَ حَمَزَةً  
وَالْكَسَائِيَّ فَيَعْمَأُ ، يَفْتَحُ النُّونَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ ،  
وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١) حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ ،  
حِينَ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : نِعْمًا بِالْمَالِ  
الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وَأَنَّهُ يَخْتَارُ هَذِهِ  
الْقِرَاءَةَ لِأَجْلِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
أَصْلُهُ نِعْمَ مَا ، فَادْغَمَ وَشَدَّدَ ، وَمَا غَيْرُ  
مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ نِعْمَ شَيْئًا  
الْمَالِ ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ ، مِثْلُ زِيَادَتِهَا فِي :  
«كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا» . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نِعْمَ  
الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي نِعْمَ لُغَاتٌ ، أَشْهَرُهَا كَسَرُ  
النُّونِ وَسُكُونُ الْعَيْنِ ، ثُمَّ فَتَحَ النُّونَ وَكَسَرَ  
الْعَيْنَ ، ثُمَّ كَسَرَهُمَا ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :  
التَّحْوِيلُ لَا يَجِيزُونَ مَعَ إِدْغَامِ الْمِيمِ  
تَسْكِينِ الْعَيْنِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ فِي  
نِعْمًا لَيْسَتْ بِمَضْبُوطَةٍ ، وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ  
أَنَّهُ قَرَأَ فَيَعْمَأُ ، يَكْسِرُ النُّونَ وَالْعَيْنَ ، وَأَمَّا  
أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ مَذْهَبَهُ فِي هَذَا كَسْرَهُ خَفِيفَةً  
مُخْتَلَسَةً ، وَالْأَصْلُ فِي نِعْمَ نِعْمَ وَنِعْمَ ثَلَاثُ  
لُغَاتٍ ، وَمَا فِي تَأْوِيلِ الشَّيْءِ فِي نِعْمًا ،  
الْمَعْنَى نِعْمَ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا  
قُلْتَ نِعْمَ مَا فَعَلْ أَوْ بَيْسَ مَا فَعَلْ ، فَالْمَعْنَى

(١) قوله : «وذكر أبو عبيدة» هكذا في  
الأصل بالباء ، وفي التهذيب وزاده على البيضاوي  
أبو عبيد بدونها .

نِعْمَ شَيْئًا وَبَيْسَ شَيْئًا فَعَلْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعْظَمُكُمْ بِهِ» مَعْنَاهُ نِعْمَ  
شَيْئًا يَعْظَمُكُمْ بِهِ .  
وَالنَّعْمَانُ : الدَّمُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّقْرِ  
شَقَائِقُ النَّعْمَانِ . وَشَقَائِقُ النَّعْمَانِ : نَبَاتٌ  
أَحْمَرٌ يُشْبَهُ بِالدَّمِ .  
وَنَعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ : مَلِكُ الْعَرَبِ نُسِبَ  
إِلَيْهِ الشَّقِيقُ لِأَنَّهُ حِمَاةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّ  
الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمَّى مَلُوكَ الْحَيْرَةَ النَّعْمَانَ لِأَنَّهُ  
كَانَ آخِرَهُمْ .  
أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْمَاءِ الرُّوَضَةِ النَّاعِمَةُ  
وَالوَاضِعَةُ وَالنَّاصِفَةُ وَالغَلْبَاءُ وَاللَّفَاءُ .  
الْفَرَاءُ : قَالَتِ اللَّبْرِيبَةُ حَقَّتْ الْمَشْرَبَةُ  
وَنَعَمَتْهَا (١) وَمَصَلَتْهَا (٢) أَى كَسَمَتْهَا ، وَهِيَ  
الْمِحْوَقَةُ . وَالنَّعِيمُ وَالْحِصُولُ : الْمِكْنَسَةُ .  
وَأَنعِيمُ وَالْأَنعِيمُ وَنَاعِمَةٌ وَنَعْمَانُ ، كُلُّهَا :  
مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَوْلُ الرَّاعِي :  
صَبَا صَبُوءَ مَنْ لَجَّ وَهُوَ لَجُوجٌ  
وَزَائِلُهُ بِالْأَنعَمِينَ حُدُوجُ  
الْأَنعَمِينَ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ :  
وَالْأَنعَامُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ ، وَأَنشَدَ  
مَا نَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ إِلَى الرَّاعِي :  
صَبَا صَبُوءَ بَلِّ لَجَّ وَهُوَ لَجُوجٌ  
وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَنعَمِينَ حُدُوجُ  
وَهُمَا نَعْمَانَانِ : نَعْمَانُ الْأَرَاكُ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ  
نَعْمَانُ الْأَكْبَرُ ، وَهُوَ وَادِي عَرَفَةَ ، وَنَعْمَانُ  
الْفَرَقَدِ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَصْغَرُ .  
وَنَعْمَانُ : اسْمٌ جَبَلِيٌّ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ : خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ  
دَحْنًا ، وَمَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
بِنَعْمَانَ السَّحَابِ ؛ نَعْمَانُ : جَبَلٌ بِقُرْبِ عَرَفَةَ  
وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ لِأَنَّهُ رَكَدَ فَوْقَهُ لَعَلُّوهُ .  
وَنَعْمَانُ ، بِالْفَتْحِ : وَادٍ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ

(٢) قوله : «ونعمتها» كذا بالأصل  
بالتخفيف ، وفي الصاغاني بالتشديد .

(٣) قوله : «ومصلتها» كذا بالأصل  
والتهذيب ، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد  
والموصول .

يَخْرُجُ إِلَى عَرَافَاتٍ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ  
الثَّقَفِيُّ :  
تَضَوَّعَ مِسْكًَا يَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَسَّتْ  
بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطْرَاتٍ  
وَيُقَالُ لَهُ نَعْمَانُ الْأَرَاكُ ؛ وَقَالَ خَلِيدٌ :  
أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عَرَقِ  
وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ  
وَالنَّعِيمِ : مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،  
وَفِي التَّهْدِيبِ : بِقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ . وَمُسَافِرٌ  
ابْنُ نِعْمَةَ بْنِ كَرِيرٍ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ ؛ حَكَاهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَاعِمٌ وَنَعِيمٌ وَمَنْعَمٌ وَأَنْعَمٌ  
وَنَعْمِي (٤) وَنَعْمَانٌ وَنَعِيمَانٌ وَتَنَعَّمَ ،  
كُلُّهُنَّ : أَسْمَاءٌ . وَالنَّعَامِ : يَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ  
يُنْسَبُونَ إِلَى تَنَعَّمَ بْنِ عَيْتِكُ . وَيُنَوُّ نَعَامٍ  
بَطْنُ . وَنَعَامٌ : مَوْضِعٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ  
أَهْلِ يَرْبُوكَ وَنَعَامٍ ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ مِنْ أَطْرَافِ  
الْيَمَنِ .  
وَالنَّعَامَةُ : فَرَسٌ مَشْهُورَةٌ فَارِسُهَا الْحَارِثُ  
ابْنُ عَبَّادٍ (٥) ؛ وَفِيهَا يَقُولُ :  
قَرِيبًا مَرِيطٌ النَّعَامَةُ مِنِّي  
لَقِحَتْ حَرْبٌ وَائِلٌ عَنْ حِيَالِ  
أَى بَعْدَ حِيَالِ . وَالنَّعَامَةُ أَيْضًا : فَرَسٌ مُسَافِعٌ  
ابْنُ عَبْدِ الْعَزَى .  
وَنَاعِمَةٌ : اسْمٌ امْرَأَةٍ طَبَخَتْ عَشْبًا يُقَالُ  
لَهُ الْعَقَارُ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ الطَّيْحُ بِغَائِلَتِهِ  
فَأَكَلَتْهُ فَفَتَلَهَا ، فَسَمِيَ الْعَقَارُ لِذَلِكَ عَقَارٌ  
نَاعِمَةٌ (رَوَاهُ ابْنُ سِيْدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .  
وَيَنعَمُ : حَى مِنَ الْيَمَنِ . وَنَعْمٌ وَنَعِيمٌ :  
كَقَوْلِكَ بَلَى ، إِلَّا أَنَّ نَعْمَ فِي جَوَابِ

(٤) قوله : «ونعمي» هكذا ضبط في الأصل  
والحكم ، وقال القاموس كمدحت ، وضبط في  
الصاغاني كمدوم . وقوله «وأنعم» قال في القاموس  
بضم العين ، وضبط في الحكم بفتحها . وقوله  
«ونعمي» قال في القاموس كجبل وضبط في  
الأصل والحكم ككرسى .

(٥) انظر تصويب عبّاد وتعليلنا عليه فيما  
سبق .  
[ عبد الله ]

الواجب، وهي موقوفة الآخر لأنها حرف جاء ليعنى، وفي التنزيل: «هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم» قال الأزهري: إنما يجاب به الإستفهام الذي لا جحد فيه، قال: وقد يكون نعم تصديقاً ويكون عدة، وربما ناقض بلى إذا قال: ليس لك عندي وديعة، فتقول: نعم تصديق له وبلى تكذيب. وفي حديث قتادة عن رجل من خثعم قال: دفعت إلى النبي ﷺ، وهو بيني قلت: أنت الذي ترعم أنك نبي؟ فقال: نعم، وكسر العين؛ هي لغة في نعم بالفتح التي للجواب، وقد قرئ بها. وقال أبو عثمان النهدي: أمرنا أمير المؤمنين عمر، رضي الله عنه، بأمر قلنا: نعم، فقال: لا تقولوا نعم وقولوا نعم، بكسر العين. وقال بعض ولد الزبير: ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون إلا نعم، بكسر العين. وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروج إلى أحد: كتب على سهم نعم، وعلى آخر لا، وأجلها عند هبل، فخرج سهم نعم، فخرج إلى أحد، فلما قال لعمر: أعل هبل، وقال عمر: الله أعلى وأجل، قال أبو سفيان: أتعمت فقالوا عنها، أي أترك ذكرها فقد صدقت في فتواها، وأتعمت أي أجابت بنعم، وقول الطائي: تقول إن قلت لا لا مسلمة لأمركم ونعم إن قلت نعماً قال ابن جني: لا عيب فيه كما يظن قوم، لأنه لم يقر نعم على مكانها من الحرفية، لكنه نقلها فجعلها اسماً فصبها، فيكون على حد قولك قلت خيراً أو قلت ضيراً، ويجوز أن يكون قلت نعماً على موضعه من الحرفية، فيفتح للإطلاق، كما حرك بعضهم لإيقاظ الساكنين بالفتح، فقال: قم الليل وبع الثوب، واشتق ابن جني نعم من النعمة، وذلك أن نعم أشرف الجوازين وأسرهما للنفس، وأجلها للحمد، ولا يصددها،

ألا ترى إلى قوله: وإذا قلت نعم فاضرب لها بنجاح الوعد إن الخلف دم وقول الآخر أنشده الفارسي: أبي جوده لا البخل واستعجلت به نعم من قتي لا يمنع الجوع قاتله<sup>(١)</sup> يروي بنصب البخل وجرو، فمن نصبه فعلى ضربين: أحدهما أن يكون بدلاً من لا، لأن لا موضوعها للبخل، فكانه قال أبي جوده البخل، والآخر أن تكون لازئدة، والوجه الأول أعني البدل أحسن، لأنه قد ذكر بعدها نعم، ونعم لا تزد، فكذلك ينبغي أن تكون لا هنا غير زائدة، والوجه الآخر على الزيادة صحيح، ومن جره فقال لا البخل فيأضافة لا إليه، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضاً، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان: لا تطعم ولا تأت المكارم، ولا تفر الضيف، قلت أنت: لا، لكأنت هذه اللفظة هنا للجود، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين.

ونعم الرجل: قال له نعم فنعم بذلك بالاً، كما قالوا بجلته أي قلت له بجل، أي حسبك (حكاة ابن جني) وأنعم له، أي قال له نعم.

ونعامة: لقب يهسر، والنعامة: اسم فرس في قول لبيد: تكاثر قوزل والعجون فيها وتحجل والنعامة والخبال<sup>(٢)</sup>

(١) قوله: «لا يمنع الجوع قاتله» هكذا في الأصل والصحاح، وفي المحكم: الجوس قاتله، والجوس الجوع. والذي في معنى اللبيب: لا يمنع الجود قاتله، وكتب عليه الدسوقي ما نصه: قوله لا يمنع الجود، فاعل يمنع عائد على المدح؛ والجود مفعول ثان، وقاتله مفعول أول، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع، أي جوده لا يجرم قاتله أي إذا أراد إنسان قتله فحوده لا يجرم ذلك الشخص، بل يصله اهـ تقرير دردير.

(٢) قوله: «وتحجل والخبال» هكذا في

وأبو نعامة: كنية قطري بن الفجاءة، ويكنى أبا محمد أيضاً؛ قال ابن بري: أبو نعامة كنيته في الحرب، وأبو محمد كنيته في السلم.

ونعم، بالضم: اسم امرأة.

نعا = النعو: الدائرة تحت الأنف. والنعو الشق في مشفر البعير الأعلى، ثم صار كل فصل نعواً؛ قال الطرماح: تير على الورك إذا المطايا تقايست النجاد من الوجين خرب النعو مضطرب النواحي كاخلاق الغريفة ذي غضون<sup>(٣)</sup> خرب النعو: لينه، أي تير مشفراً خرب النعو على الورك، والغريفة النعل. وقال اللحياني: النعو مشق مشفر البعير فلم يخص الأعلى ولا الأسفل، والجمع من كل ذلك نعي لا غير.

قال الجوهري: النعو مشق المشفر، وهو للبعير بمنزلة الثفرة للإنسان. ونعو الحافر: فرج موخره (عن ابن الأعرابي) والنعو: الفتق الذي في الية حافر الفرس. والنعو: الرطب. والنعوة: موضع، زعموا.

والنعاء: صوت السنور؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على همزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون في معناه المعاء، وقد معاً يمعو، قال: وأظن نون النعاء بدلاً من ميم المعاء.

= الأصل والصحاح، وفي القاموس في مادة خبل بالوحدة، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله: تكاثر قوزل والعجون فيها وعجل والنعامة والخبال فيالثثة التحتية، وهم الجوهري كما وهم في عجل وجعلها تحجل.

(٣) قوله: «ذي غضون» كذا هو في الصحاح مع خفض الصفتين قبله، وفي التكلة والرواية: ذا غضون، والنصب في عين خرب وباء مضطرب مردوداً على ما قبله وهو تمر..

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى بِعُقُوبِ حَكِي فِي الْمَقْلُوبِ  
نَعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ ذَكَرَهَا لَهُ . أَبُو عَمْرٍو :  
يُقَالُ : أَنَعَى عَلَيْهِ وَنَعَى عَلَيْهِ شَيْئًا قَبِيحًا إِذَا  
قَالَهُ تَشْبِيحًا عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَجْدَعِ  
الهِمَيَانِي :

خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ  
حَفَضُوا أَسْتَهْمَ فَكُلُّ نَاعِي  
هُوَ مِنْ نَعَيْتٍ .

وَفُلَانٌ يَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ إِذَا  
شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهِ الْفَوَاحِشِ ، وَكَانَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ نَعَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
بِالْفَوَاحِشِ وَأَظْهَرُوا التَّهَمُّرَ ، وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ  
فَعُولًا لِذَلِكَ . وَنَعَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَمْرًا إِذَا  
أَشَادَ بِهِ وَأَذَاعَهُ .

وَاسْتَعْنَى ذَكَرَ فُلَانٌ : شَاعَ . وَاسْتَعْتَبَ  
النَّاقَةَ : تَقَدَّمَتْ ، وَاسْتَعْتَبَتْ تَرَاجَعَتْ نَافِرَةً أَوْ  
عَدَتْ بِصَاحِبِهَا . وَاسْتَعْنَى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا  
نَافِرِينَ . وَالْإِسْتِعْنَاءُ : شِبْهُ النِّفَارِ .  
يُقَالُ : اسْتَعْنَى الْإِبِلُ وَالْقَوْمُ إِذَا  
تَفَرَّقُوا مِنْ شَيْءٍ وَانْتَشَرُوا . وَيُقَالُ : اسْتَعْنَيْتُ  
الغَنَمَ إِذَا تَقَدَّمَتْهَا وَدَعَوْتَهَا لِتَسْبُكٍ . وَاسْتَعْنَى

بِفُلَانٍ الشَّرَّ إِذَا تَبَاعَعَ بِهِ الشَّرَّ ، وَاسْتَعْنَى بِهِ  
حُبُّ الْخَمْرِ أَيْ تَسَادَى بِهِ ، وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا  
مُحْتَمِلِينَ قِيلَ لَهُمْ شَيْءٌ فَفَزِعُوا مِنْهُ وَتَفَرَّقُوا  
نَافِرِينَ لَقُلْتُ : اسْتَعْنَوْا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي  
بَابِ الْمَقْلُوبِ : اسْتَعْنَعَ وَاسْتَعْنَى إِذَا تَقَدَّمَ ،  
وَيُقَالُ : عَطَفَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَلَلْنَا نَعُوجَ الْعَيْسِ فِي عَرَصَاتِهَا  
وَوُفُوقًا وَنَسْتَعْنَى بِهَا فَصُورُهَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدَقِي  
إِذَا مَا اسْتَعْتَبَ الْإِبِلَ اسْتَعْنَعَ  
وَقَالَ شَمِرٌ : اسْتَعْنَى إِذَا تَقَدَّمَ لِشَبْوَةٍ ،  
وَيُقَالُ : تَسَادَى وَتَبَاعَعَ . قَالَ : وَرُبَّ نَاقَةٍ  
يَسْتَعْنَى بِهَا الذَّبَّ ، أَيْ يَعْدُو بَيْنَ يَدَيْهَا  
وَتَبِعَهُ حَتَّى إِذَا أَمَّازَ بِهَا عَنِ الْحَوَارِ عَقَفَ عَلَى  
حَوَارِهَا مُحَضَّرًا فَاقْتَرَسَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

مَاتَ بَعَثُوا رَاكِبًا إِلَى قَبَائِلِهِمْ يَبْعَاهُ إِلَيْهِمْ فَهَيَّ  
النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ لَهُ قَدْرٌ  
رَكِيبٌ رَاكِبٌ فَرَسًا ، وَجَعَلَ يَسِيرُ فِي النَّاسِ  
وَيَقُولُ : نَعَاءُ فُلَانًا ، أَيْ أَنْعَهُ وَأَظْهَرَ خَيْرَ  
وَفَاتِيهِ ، مَبْنِيَةً عَلَى الْكَسْرِ كَمَا ذَكَرْنَا ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ هَلَكَ فُلَانٌ ، أَوْ هَلَكَتْ  
الْعَرَبُ بِمَوْتِ فُلَانٍ ، فَقَوْلُهُ يَا نَعَاءَ الْعَرَبُ ،  
مَعَ حَرْفِ النَّدَاءِ تَقْدِيرُهُ يَا هَذَا أَنْعِ الْعَرَبَ ،  
أَوْ يَا هَوْلَاءَ أَنْعُوا الْعَرَبَ بِمَوْتِ فُلَانٍ ، كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى : «أَلَا يَا أَسْجُدُوا» أَيْ يَا هَوْلَاءَ  
اسْجُدُوا ، فَيَمِينَ قَرَأَ بِتَخْفِيفٍ أَلَا ، وَبَعْضُ  
الْعُلَمَاءِ يُرْوِيهِ بِأَنْعِيَانِ الْعَرَبِ ، فَمَنْ قَالَ هَذَا  
أَرَادَ الْمَصْدَرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ  
النُّعْيَانُ جَمْعَ النَّعَى كَمَا يُقَالُ لَجَمْعِ الرَّاعِي  
رُعْيَانٌ ، وَلَجَمْعِ الْبَاغِيِّ بُغْيَانٌ ؛ قَالَ :  
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِحَدِيثِهِ إِذَا جَنَّ  
عَلَيْكُمْ اللَّيْلُ فَتَقَبَّلُوا النَّيْرَانَ فَوْقَ الْإِكَامِ  
يَضُورِي إِلَيْهَا رُعْيَانًا وَبُغْيَانًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يَجْمَعُ النَّعَى نَعَايَا .  
كَمَا يُجْمَعُ الْمَرِيُّ مِنَ النَّوْقِ مَرَايَا وَالصَّفِيُّ  
صَفَايَا .

الْأَحْمَرُ : ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلَاتَنَعَى  
وَلَا تَسْهَى ، أَيْ لَا تَذْكُرُ .  
وَالْمَعْنَى وَالْمَنْعَاءُ : خَيْرُ الْمَوْتِ ،  
يُقَالُ : مَا كَانَ مَعْنَى فُلَانٍ مَنَعَاءً وَاحِدَةً ،  
وَلَكِنَّهُ كَانَ مَنَاعِي .

وَتَنَاعَى الْقَوْمُ وَاسْتَعْنَوْا فِي الْحَرْبِ : نَعَوْا  
قَتْلَهُمْ لِحُرُوسِهِمْ عَلَى الْقَتْلِ وَطَلَبِ الثَّارِ ،  
وَفُلَانٌ يَنْعَى فُلَانًا إِذَا طَلَبَ بَثَارَهُ . وَالنَّاعِي :  
الْمَشْتَعُ . وَنَعَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَبْعَاهُ : قَبِحَهُ  
وَعَابَهُ عَلَيْهِ وَوَبَّخَهُ . وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبُهُ :  
ذَكَرَهَا لَهُ وَشَهَرَهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَعَى عَلَى قَوْمٍ  
شَهَوَاتِهِمْ أَيْ عَابَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَنَعَى عَلَى أَمْرٍ  
أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدِي ، أَيْ تَبِعَنِي بِقَتْلِ رَجُلًا  
أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدِي ؛ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ

وَالنَّعَى : خَيْرُ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ النَّعَى .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالنَّعَى وَالنَّعَى ، بوزن  
فَعِيلٍ ، نَدَاءُ الدَّاعِي ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّعَاءُ  
بِمَوْتِ الْمَيِّتِ وَالْإِشْعَارُ بِهِ ، نَعَاهُ يَبْعَاهُ نَعْيًا  
وَنُعْيَانًا ، بِالضَّمِّ . وَجَاءَ نَعَى فُلَانٍ : وَهُوَ خَيْرٌ  
مَوْتِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالنَّعَى وَالنَّعَى ،  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّعَى الرَّجُلُ الْمَيِّتُ ، وَالنَّعَى  
الْفِعْلُ ؛ وَأَوْقَعَ ابْنُ مَجْكَانَ النَّعَى عَلَى النَّاقَةِ  
الْعَقِيرِ فَقَالَ :

زِيَاةً بِنْتِ زِيَاةٍ مَذْكُورَةٌ  
لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرَجْنَا انْتَجَبَا  
وَالنَّعَى : الْمَنْعَى . وَالنَّاعِي : الَّذِي يَأْتِي  
بِخَيْرِ الْمَوْتِ ؛ قَالَ :

قَامَ النَّعَى فَاسْتَمَعَا

وَنَعَى الْكَرِيمُ الْأَرَوْعَا  
وَنَعَاءُ : بِمَعْنَى أَنْعَ . وَرَوَى عَنْ شَدَادِ بْنِ  
أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا نَعَايَا الْعَرَبِ . وَرَوَى عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ : إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْرَابِ  
يَا نَعَاءَ الْعَرَبِ ، تَأْوِيلُهُ يَا هَذَا أَنْعِ الْعَرَبَ ؛  
بِأَمْرِ يَنْعِيهِمْ كَمَا يَقُولُ قَدْ ذَهَبَتْ الْعَرَبُ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ : يَا نَعَايَا  
الْعَرَبِ ! إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ  
وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَا نَعْيَانِ  
الْعَرَبِ . يُقَالُ : نَعَى الْمَيِّتَ يَبْعَاهُ نَعْيًا وَنُعْيَانًا  
إِذَا أذَاعَ مَوْتَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ ، وَإِذَا نَدَبَهُ . قَالَ  
الزَّمَخْشَرِيُّ : فِي نَعَايَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُو : أَحَدُهَا أَنْ  
يَكُونَ جَمْعَ نَعَى ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ كَصَفَى  
وَصَفَايَا ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَمْعٍ ،  
كَمَا جَاءَ فِي أُخْيَةِ أَخْيَا ، وَالثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ  
جَمْعَ نَعَاءِ الَّتِي هِيَ اسْمُ الْفِعْلِ ، وَالْمَعْنَى  
يَا نَعَايَا الْعَرَبِ جِئْنِي فَهَذَا وَقَتَكُنْ وَزَمَانَكُنْ ،  
يُرِيدُ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ هَلَكَتْ . وَالنُّعْيَانُ مَصْدَرٌ  
بِمَعْنَى النَّعَى . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : خَفَضَ نَعَاءُ  
مِثْلَ قَطَامٍ وَدِرَاكٍ وَتَرَالٍ بِمَعْنَى أَدْرَكَ وَأَنْزَلَ ؛  
وَأَنْشَدَ لِلْكَعْبِيِّ :

نَعَاءُ جَدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ  
وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ  
وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ أَوْ

والإنماء أن تستعير فرساً تراهن عليه وذكره لصاحبه حكاه ابن دُرَيْدٍ وَقَالَ :  
لأحقه .

• نعب • نَعَبَ الإنسانُ الرِّيقَ يَنْعَبُهُ وَيَنْعَبُهُ نَعْبًا : ابتلعه . وَنَعَبَ الطَّائِرُ يَنْعَبُ نَعْبًا : حَسَا مِنَ الْمَاءِ ؛ وَلَا يُقَالُ شَرِبَ اللَّيْثُ : نَعَبَ الإنسانُ يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا : وَهُوَ الْإِبْتِلَاعُ لِلرِّيقِ وَالْمَاءِ نَعْبَةً بَعْدَ نَعْبَةٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَعَيْتُ مِنَ الْإِنَاءِ ، بِالْكَسْرِ ، نَعْبًا ، أَيْ جَرَعْتُ مِنْهُ جِرْعًا . وَنَعَبَ الْإِنْسَانُ فِي الشَّرْبِ ، يَنْعَبُ نَعْبًا : جَرَعَ ، وَكَذَلِكَ الْحَارُ .

وَالنَّعْبَةُ وَالنَّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجِرْعَةُ ، وَجَمْعُهَا نَعَبٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
حَتَّى إِذَا زَلَّجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ  
إِلَى اللَّغْلِيلِ وَلَمْ يَقْضِئْهُ نَعْبٌ  
وَقِيلَ : النَّعْبَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالنَّعْبَةُ : الْإِسْمُ ، كَمَا فُرِقَ بَيْنَ الْجِرْعَةِ وَالْجِرْعَةِ ، وَسَائِرِ أَسْمَائِهَا بِمِثْلِ هَذَا ، وَقَوْلُهُ :  
فَبَادَرَتْ شَرِبَهَا عَجَلِي مُثَابِرَةٌ  
حَتَّى اسْتَقَمْتُ دُونَ مَحْنَى جِيدِهَا نَعْمًا  
إِنَّمَا أَرَادَ نَعْبًا ، فَأَبْدَلَ الْمِيمَ مِنَ الْبَاءِ لِاقْتِرَابِهَا . وَالنَّعْبَةُ : الْجِرْعَةُ ، وَأَقْفَارُ الْحَيِّ . وَقَوْلُهُمْ : مَا جَرَبْتُ عَلَيْهِ نَعْبَةً قَطُّ ، أَيْ فَعَلْتُ قَبِيحَةً .

• نَعْبِقُ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : النَّعْبِقَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ الْوَعَاقُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّعْبِقَةُ صَوْتُ جُرْدَانِيٍّ إِذَا تَقَلَّلَ فِي قَبِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ النَّعْبِقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَفْتُهُ عَرَزًا وَمَاءً بَارِدًا  
شَهْرِي رِبْعٍ وَأَغْتَبَقْتُ غُبُوقَهُ  
حَتَّى إِذَا دَفَعُ الْجِيَادُ دَفَعْتَهُ  
وَسَطَ الْجِيَادِ وَلَا سِوَهُ نَعْبُوقَهُ

• نَعْبِلُ • النَّعْبُولُ وَالنَّعْبُولُ : طَائِرٌ ، قَالَ

ابن دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَثْبِتُ .

• نَعَثُ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّعْثُ الشَّرُّ الدَّائِمُ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ : وَقَعْنَا فِي نَعْثٍ وَعِصْوَادٍ وَرَيْبٍ وَشَيْصَبٍ .

• نَعْرُ • نَعْرٌ (١) عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، نَعْرًا ، وَنَعَّرَ يَنْعُرُ نَعْرَانًا وَنَعَّرَ : عَلَى وَغَضِبَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَغْلِي جَوْفَهُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَرَجُلٌ نَعْرٌ ، وَأَمْرَأَةٌ نَعْرَةٌ : غَيْرِي . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْهُ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ زَوْجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتِ صَادِقَةً رَجَمْنَا ، وَإِنْ كُنْتِ كَاذِبَةً جَلَدْنَا ؛ فَقَالَتْ : رَدُونِي إِلَى أَهْلِ غَيْرِي نَعْرَةً ، أَيْ مَغْتَابَةً يَغْلِي جَوْفِي غَلِيَانُ الْقَدْرِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقُلْتُ : هُوَ مَاخُودٌ مِنْ نَعْرِ الْقَدْرِ ، وَهُوَ غَلِيَانُهَا وَفُورُهَا . يُقَالُ مِنْهُ : نَعَّرْتُ الْقَدْرَ نَعْرًا نَعْرًا إِذَا عَلَتُ ، فَمَعْنَاهَا أَنَّهُ أَرَادَتْ أَنْ جَوْفُهَا يَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ وَالغَيْرَةِ ثُمَّ لَمْ تَجِدْ عِنْدَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَا تُرِيدُ . كَانَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ عِلْفَةً يَبْعَلُهَا فَتَزُوجُ عَلَيْهَا ، فَتَاهَتْ وَتَدَلَّهَتْ مِنَ الْغَيْرَةِ ، فَمَرَّتْ يَوْمًا بِرَجُلٍ يَرعى إِبِلًا لَهُ فِي رَأْسِ أَبْرُقٍ ، فَقَالَتْ : أَيُّهَا الْأَبْرُقُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ عَسَى رَأَيْتَ جَرِيرًا يَجْرُبِعِيرًا ، فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ : أَعِيرِي أَنْتِ أُمَّ نَعْرَةٍ ؟ فَقَالَتْ لَهُ : مَا أَنَا بِالْغَيْرِي وَلَا الْمَعْرُورَةِ ، أَزَيْبُ أَحْمَالِي وَأَرعى زَيْدِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ النَّعْرَةَ هُنَا الْغَضَبُ لَا الْغَيْرِي لِقَوْلِهِ : أَعِيرِي أَنْتِ أُمَّ نَعْرَةٍ ؟ فَلَوْ كَانَتْ النَّعْرَةُ هُنَا هِيَ الْغَيْرِي لَمْ يَمَادِلْ بِهَا قَوْلُهُ أَعِيرِي كَمَا لَا يَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَقَاعِدُ أَنْتِ أُمَّ جَالِسٍ ؟

وَنَعَّرْتُ الْقَدْرَ نَعْرًا نَعْرًا وَنَعْرَانًا وَنَعَّرْتُ : عَلَتُ . وَظَلَّ فُلَانٌ يَنْتَعِرُ عَلَى فُلَانٍ أَيْ يَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : أَيْ يَغْلِي عَلَيْهِ جَوْفُهُ غَيْظًا .

(١) قوله : « نعر عليه » بابه فرح ومنع وضرب كما في القاموس .

وَنَعَّرْتُ النَّاقَةَ تَعْرًا : صَمَّتْ مَوْخَرَهَا فَمَضَتْ . وَنَعَّرَهَا : صَاحَ بِهَا ؛ قَالَ :

وَعَجَزَ تَعْرًا لِلتَّغْيِيرِ  
وَرَوَى بَعْضُهُمْ : تَعْرًا لِلتَّغْيِيرِ (٢) يَعْنِي تَطَاوَعَهُ عَلَى ذَلِكَ .

وَالنَّعْرُ : فِرَاحُ الْعَصَافِيرِ ، وَاجِدَاتُهُ نَعْرَةٌ ، مِثَالُ هَمْزَةٍ وَقِيلَ : النَّعْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْرِ حُمْرُ الْمَنَاقِيرِ وَأَصُولُ الْأَحَالِكِ ، وَجَمَعَهَا نَعْرَانٌ ، وَهُوَ الْبَلْبَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ يَصِفُ كَرْمًا :

يَحْمِلُنَ أَزْقَاقَ الْمُدَامِ كَأَنَّمَا  
يَحْمِلُنَهَا بِأَطْفَارِ النَّعْرَانِ  
شَبَّ مَمَاقِي الْعِنَبِ بِأَطْفَارِ النَّعْرَانِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : النَّعْرَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ ، وَاجِدَةٌ النَّعْرُ ، وَهِيَ طَيْرٌ كَالْعَصَافِيرِ حُمْرُ الْمَنَاقِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلِقَ حَوْضِي نَعْرٌ مَكِبٌ  
إِذَا غَفَلْتُ عَقْلَةً يَبُوبٌ  
وَحُمْرَاتُ شَرِبَهُنَّ غَيْبٌ

وَيَتَصَفَّرُهُ جَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَيْتِي كَانُ لَأَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ قَمَاتٌ : فَمَا فَعَلَ التَّغْيِيرُ يَا أَبَا عَمْرٍو ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّعْرُ طَائِرٌ يَشْبُهُ الْمَصْفُورَ وَتَصْفِيرُهُ نَعْرٌ ، وَيَجْمَعُ نَعْرَانًا مِثْلَ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ .

شَمِيرٌ : النَّعْرُ فِرَاحُ الْمَصْفُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ صِغَارِ الْعَصَافِيرِ تَرَاهُ أَبَدًا صَغِيرًا ضَاوِيًا وَالنَّعْرُ : أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ إِذَا صَوَّتَتْ وَوَزَّغَتْ ، أَيْ صَارَتْ كَالْوَزْغِ فِي خَلْقَتِهَا صَغُرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيرٌ وَإِنَّمَا هُوَ النَّعْرُ ، بِالْعَيْنِ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : مَا لَجَنْتِ النَّاقَةَ نَعْرًا قَطُّ ، أَيْ مَا حَمَلْتُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

كَالشَّدَنِيَّاتِ يَسَاقِطُنَ النَّعْرُ  
وَنَعْرٌ مِنَ الْمَاءِ نَعْرًا : أَكْثَرُ .

(٢) قوله : « نعر للتغير » بالقاف في المحكم :

وَأَنْفَرَتِ الشَّاةُ : لُفَّةٌ فِي أَنْفَرَتْ ، وَهِيَ مَنْفَرٌ : أَحْمَرُ لَبْنُهَا وَلَمْ تَخْرُطْ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبْنِهَا شِكْلَةٌ دَمٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً ، فَهِيَ مِغَارٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْفَرَتْ الشَّاةُ وَأَنْفَرَتْ ، وَهِيَ شَاةٌ مُغْفَرٌ وَمَنْفَرٌ ، إِذَا حُلِيَتْ فَخَرَجَ مَعَ لَبْنِهَا دَمٌ . وَشَاةٌ مِغَارٌ : مِثْلُ مِغَارٍ .

وَجُرْحٌ نَغَارٌ : يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ نَغَرَ الدَّمُ وَنَعَرَ وَنَعَرَ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا انْفَجَرَ ، وَقَالَ الْعُكْلِيُّ : شَخَبَ الْعِرْقُ وَنَعَرَ وَنَعَرَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ : وَعَاتَ فِيهِمْ مِنْ ذِي لَيْبَةٍ تَبَقَتْ أَوْ نَازَفُ مِنْ عُرُوقِ الْجَوْفِ نَغَارٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : نَغَارَ سَيْالٌ .

• نغز • نغز بينهم : أغرى وحمل بعضهم على بعض كترع .

• نغش • النغش والإبتعاش والنغشان : تحرك الشيء في مكانه . تقول : دار تنغش صيباناً ، ورأس يتغش صيباناً ، وأنشد الليث لبعضهم في صفة الفراد : إِذَا سَمِعْتَ وَطَاءَ الرِّكَابِ تَنَغَّشْتَ

حُشَاشَتِهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ يَأْتِنِي بِخَيْرٍ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ : فَرَأَيْتَهُ وَسَطَ الْقَتْلِ صَرِيحاً ، فَدَابَّتْ فَلَمْ يُجِبْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ، فَتَنَغَّشَ كَمَا تَتَنَغَّشُ الطَّيْرُ ، أَيْ تَحْرُكُ حَرَكَةً ضَعِيفَةً .

وَأَتَنَغَّشَتِ الدَّارُ بِأَهْلِهَا وَالرَّاسُ بِالْقَمَلِ ، وَتَنَغَّشَ : مَاجٌ . وَالتَّغَشُّشُ : دُخُولُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ كَمَا دَخَلَ الدَّبِيُّ وَنَحْوَهُ . أَبُو سَعِيدٍ : سَقَى فَلَانٌ قَتْنَشَ تَنَغَّشًا . وَنَفَشَ إِذَا تَحْرُكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَشِيًّا عَلَيْهِ ، وَاتَّغَشَّ اللُّوْدُ .

ابن الأعرابي : النغاشيون هم القصار . وفي الحديث أنه رأى نغاشياً فسجد شكراً لله

تعالى . وَالنَّغَاشُ : الْقَصِيرُ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَغَاشٍ فَخَرَّ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : مَرَّ بِرَجُلٍ نَغَاشِيٍّ ؛ النَّغَاشُ وَالنَّغَاشِيُّ : الْقَصِيرُ أَقْصَرُ مَا يَكُونُ ، الضَّعِيفُ الْحَرَكَةِ النَّاقِصُ الْخَلْقِ .

ونغش الماء إذا ركب به البعير في غدير ونحوه ، والله عز وجل أعلم .

• نغص • نغص نغصاً : لم يتم له هناعته ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَأَكْثَرُهُ بِالتَّشْلِيكِ نَغَصَ تَنْغِصًا ، وَقِيلَ : النَّغْصُ كَدْرُ الْعَيْشِ ، وَقَدْ نَغَصَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ تَنْغِصًا ، أَيْ كَدَرَهُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ نَغَصَهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْضَشُ لِعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِسَوَادَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ :

لَأَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا  
نَغَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا  
قَالَ فَظَهَرَ الْمَوْتُ فِي مَوْضِعِ الْأَضْمَارِ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ أَمَا زَيْدٌ فَقَدْ ذَهَبَ زَيْدٌ ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ » ، فَتَنَى (١) الْأَسْمَ وَأَظْهَرَهُ .

وَتَنَغَّصَتْ عَيْشَتَهُ أَيْ تَكَدَّرَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَغَصَ عَلَيْنَا أَيْ قَطَعَ عَلَيْنَا مَا كُنَّا نَحِبُّ الْإِسْتِكْرَارَ مِنْهُ . وَكُلُّ مَنْ قَطَعَ شَيْئًا مِمَّا يُحِبُّ الْإِزْيَادَ مِنْهُ ، فَهُوَ مَنَغَصٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

غَدَاةً أَمَرْتُ مَاءَ الْعَيُونِ وَنَغَّصْتُ  
لَبَانًا مِنْ الْحَاجِ الْخُدُورِ الرَّوَافِعِ  
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَطَالَمَا نَغَصُوا بِالْفَجْعِ ضَاحِيَةً  
وَطَالَمَا بِالْفَجْعِ وَالتَّغْيِصِ مَاطِرُقَا  
وَالنَّغْصُ وَالنَّغْصُ : أَنْ يُوْرِدَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ الْحَوْصَ ، فَإِذَا شَرِبَتْ أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ بَعِيرَيْنِ

(١) قوله : « فتنى الاسم » يعني ذكره ثانية .

بَعِيرَيْنِ قَوِيًّا وَأُدْخَلَ مَكَانَهُ بَعِيرَ ضَعِيفٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَارْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَدْهَمَا  
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ نَغْصِ النَّخَالِ  
وَنَغْصِ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْغِصُ نَغْصًا إِذَا لَمْ يَتَمَّ مُرَادُهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَتَمَّ شَرِبَهُ . وَنَغْصَ الرَّجُلُ نَغْصًا : مَنَعَهُ نَصِيْبَهُ مِنَ الْمَاءِ ، فَحَالَ بَيْنَ إِبْلِهِ وَبَيْنَ أَنْ تَشْرَبَ ؛ قَالَتْ غَاوِيَةُ اللَّبَيْرِيَّةُ :

قَدْ كَرِهَ الْقِيَامَ إِلَّا بِالْعَصَا  
وَالسَّقَى إِلَّا أَنْ يُعِدَّ الْقِرْصَا  
أَوْ عَن يَدُودِ مَالِهِ عَن يَنْغِصَا  
وَأَنْغِصَهُ رَعِيَهُ كَذَلِكَ ، هَلِيُو بِالْأَلْفِ .

• نغض • نغض الشيء ينغض نغضاً ونغوضاً ونغضاناً وتغضضاً ونغضضاً : تحرك واضطرب ، وأنغضه هو أي حركه كالمتمتعجج من الشيء . ويقال : نغض فلان أيضاً رأسه ، يتعدى ولا يتعدى .

وَالنَّغْضَانُ : تَنَغُّضُ الرَّأْسِ وَالْأَسْنَانِ فِي ارْتِجَافٍ ، إِذَا رَجَعْتَ تَقُولُ نَغَّضْتَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِيَّانَ : سَلِسَ بُولِي وَنَغَّضْتَ أَسْنَانِي ، أَيْ قَلَقْتَ وَتَحَرَّكَتِ . وَيُقَالُ :

نَغَضَ رَأْسَهُ إِذَا تَحْرَكَ ، وَأَنْغَضَهُ إِذَا حَرَكَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأَخَذَ يَنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْهِمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَيْ يَحْرُكُهُ وَيَسِيلُ إِلَيْهِ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْغَضَ رَأْسَهُ إِذَا حَرَكَهُ إِلَى فَوْقٍ وَإِلَى أَسْفَلٍ ، وَالرَّأْسُ يَنْغِضُ وَيَنْغِضُ لُغْتَانِ . وَالثَّنِيَّةُ إِذَا تَحَرَّكَتِ قِيلَ :

نَغَّضَتْ سِنَهُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الظَّلِيمُ نَغْضًا وَنَغْضًا لِأَنَّهُ إِذَا عَجَلَ فِي مِشِيَّتِهِ ارْتَمَعَ وَأَنْخَفَضَ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَثَ بِشَيْءٍ فَحَرَكَ رَأْسَهُ إِنْكَارًا لَهُ : قَدْ أَنْغَضَ رَأْسَهُ . وَنَغَضَ رَأْسَهُ يَنْغِضُ وَيَنْغِضُ نَغْضًا وَنَغْضًا أَيْ تَحْرَكَ . وَنَغَضَ بِرَأْسِهِ يَنْغِضُ نَغْضًا : حَرَكَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ

الظَّلِيمَ :



وَأَسْتَبَدَلَتْ رُسُومَهُ سَفَنَجًا  
أَصَكًا نَفَضًا لَأَبْنَى مُسْتَهْلَجًا  
وَفِي الْمُحْكَمِ : أَسَكٌ بِالسَّيْنِ . وَالنَّفَضُ :  
الَّذِي يَحْرُكُ رَأْسَهُ وَيَرْجِفُ فِي مِشْيَتِهِ ، وَصَفَّ  
بِالْمَصْدَرِ . وَكُلُّ حَرَكَةٍ فِي ارْتِجَافِ نَفَضٍ .  
يُقَالُ : نَفَضَ رَجُلٌ الْبَعِيرَ وَثَبَّتَهُ الْغَلَامَ نَفَضًا  
وَنَفَضَانًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَمْ يَنْفَضْ بَيْنَ الْقَنَاظِرِ  
وَنَفَضٌ وَنَفَضٌ : الظُّلْمُ كَذَلِكَ مَعْرِفَةٌ  
لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلتَّوَعُّعِ كَأَسَامَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
النَّفَضُ الظُّلْمُ الْجَوَالُ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ  
الَّذِي يَنْفِضُ رَأْسَهُ كَثِيرًا .  
وَالنَّافِضُ : النُّضْرُوفُ .

ابن سيده : وَنَفَضَ الْكَيْفَ حَيْثُ تَذَهَبُ  
وَتَجِيءُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْلَى مُتَقَطِّعِ غُضْرُوفِ  
الْكَيْفِ ، وَقِيلَ : النَّفَضَانُ اللَّذَانِ يَنْفَضَانِ  
مِنْ أَصْلِ الْكَيْفِ فَيَتَحَرَّكَانِ إِذَا مَشَى . وَرَوَى  
شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَفَضَتْ إِلَى نَافِضِ  
كَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْأَيْمَنُ وَالْأَيْسَرُ ،  
فَإِذَا كَهَيْئَةِ الْجَمْعِ عَلَيْهِ التَّائِيلُ ، قَالَ شَيْخٌ :  
النَّافِضُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَصْلُ الْعُنُقِ حَيْثُ  
يَنْفَضُ رَأْسُهُ ، وَنَفَضُ الْكَيْفِ هُوَ الْعَظْمُ  
الرَّقِيقُ عَلَى طَرَفِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَشَّرَ الْكُتَّابِينَ بِرَضْفَةٍ (١) فِي  
النَّافِضِ أَيْ بِحَجَرٍ مَحْمِيٍّ فَيُوضَعُ عَلَى  
نَافِضِهِ ، وَهُوَ فَرْعُ الْكَيْفِ ، قِيلَ لَهُ نَافِضٌ  
لِتَحْرِكِهِ ، وَأَصْلُ النَّفَضِ الْحَرَكَةُ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : إِنَّ الْكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ  
نَفَضَتْ ، أَيْ تَحَرَّكَتْ وَوَهَّتْ . وَفِي حَدِيثِ  
سَلْمَانَ فِي خَاتَمِ النَّبِيِّ : وَإِذَا الْخَاتَمُ فِي  
نَافِضِ كَيْفِهِ الْيَسْرَى ، وَرَوَى فِي نَفَضِ  
كَيْفِهِ ، النَّفَضُ وَالنَّفَضُ وَالنَّافِضُ : أَعْلَى  
الْكَيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي عَلَى  
طَرَفِهَا .

وَعَيْمٌ نَفَاضٌ ، وَنَفَضَ السَّحَابُ إِذَا  
(١) قوله : « برضفة » كذا بالأصل ، والذي  
في النهاية في غير موضع : برضف .

كُتِفَ ، ثُمَّ مَخَضَ ، تَرَاهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ فِي  
بَعْضٍ وَلَا يَسِيرُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَرَقُّ عَيْنِكَ عَنِ الْغِمَاضِ  
بَرَقٌ تَرَى فِي عَارِضِ نَفَاضِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِهِ :  
بَرَقٌ سَرَى فِي عَارِضِ نَهَاضِ  
اللِّثِّ : يُقَالُ لِلنَّيْمِ إِذَا كُتِفَ ثُمَّ  
تَمَخَّضَ : قَدْ نَفَضَ حَيْثُ تَرَاهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ  
فِي بَعْضٍ مُتَحَرِّيًا وَلَا يَسِيرُ . وَمَحَالٌ نَفَضٌ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَامَاءُ فِي الْمَقْرَافِ إِنْ لَمْ تَنْهَضِ  
بِمَسْدٍ فَوْقَ الْمَحَالِ النَّفِضِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالنَّفَضَةُ فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ  
يَصِفُ ثَوْرًا :

بَاتَ إِلَى نَفَضَةٍ يَطُوفُ بِهَا  
فِي رَأْسِ مَتْنِ أَبِي يَدْرِي بِهِ جَرْدُهُ  
هُوَ الشَّجَرَةُ فِيمَا فَسَّرَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ وَفَسَّرَ غَيْرُهُ  
النَّفَضَةَ فِي الْبَيْتِ بِالنَّعَامَةِ .

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ ، مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ نَفَاضُ الْبَطْنِ ، فَقَالَ لَهُ  
عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا نَفَاضُ الْبَطْنِ ؟  
فَقَالَ : مُعَكَّنُ الْبَطْنِ ، وَكَانَ عَكْنُهُ أَحْسَنَ  
مِنْ سَبَائِكِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؛ قَالَ : النَّفَضُ  
وَالنَّهْضُ أَحْوَانُ ، وَلَمَّا كَانَ فِي الْعَمَكِ نَهْوضٌ  
وَتَنَوُّهُ عَنْ مُسْتَوَى الْبَطْنِ قِيلَ لِلْمُعَكَّنِ :  
نَفَاضُ الْبَطْنِ .

• نَفَطٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ نَعَطٍ :  
وَالنَّفَطُ ، بِالغَيْنِ ، الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

• نَفَعٌ . النَّفْعُ ، بِالضَّمِّ ، وَالنَّفْعَةُ :  
مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهَاءِ وَشَوَارِبِ الْحَنْجَرِ ، فَإِذَا  
عَرَضَ فِيهِ دَاءٌ قِيلَ : نَفَعٌ فَلَانٌ ، وَقِيلَ :  
النَّفَائِعُ لِحَاثُ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ عِنْدَ اللَّهَاءِ ،  
وَاجِدُهَا نَفْعٌ وَهِيَ اللَّغَائِنُ ، وَاجِدُهَا  
لَفَنُونَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

عَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَافِرُزْدُقُ كَيْفَهَا  
عَمَزَ الطَّيِّبِ نَفَائِعِ الْمَعْدُورِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَاحِدَةُ النَّفَائِعِ نَفْعَةٌ ، وَهِيَ  
لَحْمٌ أَصُولُ الْأَذَانِ مِنْ دَاخِلِ الْحَلْقِ تُصَيَّبُهَا  
الْعُدْرَةُ ، وَنَفَيْعٌ : أَصَابُهُ دَاءٌ فِي النَّفَائِعِ ،  
وَكَلُّ وَرَمٍ فِيهِ اسْتِرْحَاءٌ نَفْعَةٌ . وَالنَّفْعَةُ ،  
بِالْفَتْحِ : غَدَةٌ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ . وَالنَّفْعَةُ  
وَالنَّفَيْعُ : لَحْمٌ مُتَدَلِّوٌّ فِي بَطُونِ الْأَذْيَانِ . ابْنُ  
بَرِيٍّ : وَالنَّفَيْعُ الْحَرَكَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فِي تَرَى الْأَعْلَاقِ ذَاتِ النَّفْعِ

• نَفْفٌ . النَّفْفُ ، بِالتَّخْرِيفِ وَالغَيْنِ  
مُعْجَمَةٌ : دُودٌ يَسْقُطُ مِنْ أَنْوْفِ النَّعْمِ  
وَالْإِبِلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ  
فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالنَّعْمِ ، وَاجِدَتْهُ نَفْفَةٌ .  
وَنَيْفُ الْبَعِيرِ : كَثْرَةُ نَفْفِهِ . وَالنَّفْفُ : دُودٌ

طَوَالٌ سُودٌ وَغَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ طَوَالٌ  
سُودٌ وَغَيْرُهُ وَخَضِرٌ تَقَطُّعُ الْحَرَثِ فِي بَطُونِ  
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ عَقْفٌ ، وَقِيلَ :

غَضَفٌ تَسْلُخُ عَنِ الْخَنَافِسِ وَنَحْوِهَا ،  
وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ بَيْضٌ يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ ؛  
وَقِيلَ : دُودٌ أَيْضٌ يَكُونُ فِي النَّوَى إِذَا  
أُتِيعَ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الدُّودِ قَلِيلٌ  
يَنْفَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ  
يَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَيُهْلِكُهُمُ النَّفْفُ ، فَيَأْخُذُ فِي  
رِقَابِهِمْ ؛ وَفِي طَرِيقِ آخَرَ : إِذَا كَانَ فِي آخِرِ  
الزَّمَانِ سَلَطَ عَلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ النَّفْفُ ،  
فَيُصْبِحُونَ فَرَسِيَّ أَيْ مَوْتِي ؛ النَّفْفُ ،

بِالتَّخْرِيفِ : هُوَ الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَنْوْفِ  
الْإِبِلِ وَالنَّعْمِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : دَعَا  
مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ النَّفْفِ ،  
وَالنَّفْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : دِيدَانٌ تَوَلَّدُ فِي أَجْوَابِ

الْحَيَوَانَ وَالنَّاسِ وَفِي غَرَضِيهِفِ الْخِيَاشِيمِ ،  
قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي رَهْمُوسِ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ .  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ : مَا هُوَ  
إِلَّا نَفْفَةٌ ، تُشَبَّهُ بِهَذَا الدُّودِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
الَّذِي تَحَقَّرَهُ : يَأْنَفُهُ ، وَإِنَّا أَنْتَ نَفْفَةٌ .

وَالنَّفَفَتَانِ : عَظْمَانِ فِي رَهْمُوسِ الْوَجْتَيْنِ  
وَمِنْ تَحَرُّكِيهَا يَكُونُ الْعُطَاسُ . التَّهْلِيْبُ :  
وَفِي عَظْمِي الْوَجْتَيْنِ لِكُلِّ رَأْسٍ نَفَفَتَانِ أَيْ

عَطَانٌ، وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمَا  
التَّكْفَانُ، بِالْكَافِ، وَهُمَا حَدَا اللَّحِيَيْنِ  
مِنْ تَحْتِ، وَسَيَاتِي ذَكَرَهُمَا. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا التَّكْفَانُ بِمَعْنَاهُمَا فَاسْمَعْتُهُ  
يُغَيِّرُ اللَّيْثَ.

وَالنَّغْفُ: مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ  
مُخَاطِ يَابِسٍ. وَالنَّغْفَةُ: الْمُسْتَحْقَرُ، مُشْتَقٌّ  
مِنْ ذَلِكَ. وَالنَّغْفَةُ أَيْضاً: مَا يَسُ مِنْ  
الذَّنِينِ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْأَنْفِ، فَإِذَا كَانَ  
رَطْباً فَهُوَ ذَنْبٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ  
اسْتَقْدَرُوهُ: يَا نَغْفَةَ!

• نغق • نغق الغراب ينغق وينغق نغيقاً  
ونغاقاً؛ الأخريرة عن اللحياني: صاح غيق  
غيق، وقيل نغق بخير ونعب بين؛ قال  
الشاعر:

وَأَزْجَرُوا الطَّيْرَ فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ  
نَاغِقٌ يَهْوِي فَقُولُوا سَنَحَا  
وَقَدْ ذَكَرَ الْفَرَقُ بَيْنَ النَّغِيقِ وَالنَّعِيبِ فِي  
مَوْضِعِهِ.

وَالنَّغِيقُ: صَوْتُ يُخْرِجُ مِنْ قَبِ  
الذَّابَةِ، وَهُوَ عَاءٌ جَرْدَانِي. وَنَاقَةٌ نَغِيقَةٌ:  
وَهِيَ الَّتِي تَبْجُمُ بَعِيدَاتِ بَيْنِ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ  
مَرَّةٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: نَاقَةٌ نَغِيقٌ، وَقَدْ  
نَغَقَتِ النَّاقَةُ نَغِيقاً إِذَا بَغَمَتْ؛ قَالَ حَمِيدٌ:  
وَأَطْمَى كَتَلْبِ السُّودْقَانِي نَازَعَتْ

يَكْفَى فِتْلَاءُ الدَّرَاعِ نَغُوقٌ  
أَيْ بَغُومٌ. أَرَادَ بِالْأَطْمَى الزَّمَامَ الْأَسْوَدَ.  
وَأَبْلَ طَمَى أَيْ سَوَدَ.

• نغل • النغل، بالتحريك: فساد الأديم  
في دباغو إذا ترفت وتفتت.  
ويقال: لا خير في دباغو على نغلة. نغل  
الأديم، بالكسر، نغلاً، فهو نغل: فسد  
في الدباغ، وأنغله هو؛ قال قيس بن  
خويلد:

بني كاهلٍ لا تُنْغِلُنَّ أديمها  
ودع عنك أفضى ليس منها أديمها

وَالْأَسْمُ: النَّغْلَةُ.

وَنَغْلُ الْجُرْحِ نَغْلًا: فَسَدٌ، وَبَرَى الْجُرْحَ  
وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَغْلٍ، أَيْ فَسَادٍ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: رَأَى نَظَرَ الرَّجُلِ نَظْرَةً فَنَظَلَ قَلْبُهُ كَمَا  
يَنَظَلُ الْأَدِيمُ فِي الدَّبَاغِ فَيَنْتَقِبُ (١). وَنَغْلُ  
الْأَدِيمِ إِذَا عَفِنَ وَتَهَرَى فِي الدَّبَاغِ فَيَفْسُدُ  
وَيَهْلِكُ. وَجَوْزَةٌ نَغْلَةٌ: مُتَغَيِّرَةٌ.

وَرَجُلٌ نَغْلٌ وَنَغْلٌ: فَاسِدُ النَّسَبِ،  
وَقِيلَ: إِنْ الْعَامَّةُ تَقُولُ نَغْلٌ التَّهْلِيْبُ: يُقَالُ  
نَغْلُ الْمَوْلُودِ يَنَظَلُ نَغْولَهُ، فَهُوَ نَغْلٌ.  
وَالنَّغْلُ: وَلَدُ الزَّيْتِ، وَالْأَثْنَى نَغْلَةٌ،  
وَالْمَصْدَرُ أَوْ اسْمُ الْمَصْدَرِ مِنْهُ النَّغْلَةُ.

وَالنَّغْلُ: الْأَفْسَادُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالنَّيْمَةِ؛  
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَذْكَرُ نَبَاتِ الْأَرْضِ:

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِيْبٍ أَرْدِيَةِ الـ  
عَصْبِ وَيَوْمًا أَدِيمِهَا نَغْلًا  
وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا اللَّيْسِ عَلَى قَوْلِهِ نَغْلٌ  
وَجِهَ الْأَرْضِ إِذَا تَهَشَّمَ مِنَ الْجَدْوِيَةِ.

وَفِيهِ نَغْلَةٌ، أَيْ نَيْمَةٌ. وَأَنْغَلَهُمْ حَدِيثًا  
سَمِعَهُ: نَمَّ إِلَيْهِمْ بِهِ.

وَنَغْلَ قَلْبَهُ أَيْ ضَعْفَهُ. يُقَالُ: نَغَلْتُ  
نَيْتَهُمْ أَيْ فَسَدْتُ.

• نغم • النغمة: جرس الكلمة وحسن  
الصوت في القراءة وغيرها، وهو حسن  
النغمة، والجمع نغم؛ قال ساعدة بن  
جوية:

وَلَوْ أَنَّهَا ضَحِكْتَ فَسَمِعَ نَغْمَهَا  
رَعِشَ الْمَفَاصِلُ صَلْبَهُ مَتَحَبِّبٌ  
وَكَذَلِكَ نَغْمٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا قَوْلُ  
اللُّغَوِيِّينَ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ النِّغْمَ اسْمٌ  
لِلْجَمْعِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّوِيَّةٌ مِنْ أَنَّ حَلْقًا وَفَلْكَأ  
اسْمٌ لِيَجْمَعَ حَلْقَةً وَفَلْكَأً لَا جَمْعَ لَهَا، وَقَدْ  
يَكُونُ نَغْمٌ مُتَحَرِّكًا مِنْ نَغْمٍ. وَقَدْ نَغَّمَ  
بِالْفَتْحِ وَنَحْوِهِ. وَإِنَّهُ لَيَنْتَغِمُ بِشَيْءٍ وَيَنْتَسِمُ  
بِشَيْءٍ وَيَنْسِمُ بِشَيْءٍ أَيْ يَتَكَلَّمُ بِهِ. وَالنَّغْمُ:

(١) قوله: «ينتقب» في الهابة: فيفتت.

[عبد الله]

الْكَلَامُ الْخَفِيُّ. وَالنَّغْمَةُ: الْكَلَامُ الْحَسَنُ،  
وَقِيلَ: هُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ، نَغْمٌ يَنْغَمُ  
وَيَنْغَمُ؛ قَالَ: وَأَرَى الضَّمَّةَ لُغَةً، نَغْمًا.  
وَسَكَتَ فُلَانٌ فَمَا نَغَّمَ بِحَرْفٍ وَمَا تَنْغَمُ  
مِثْلُهُ، وَمَا نَغَّمَ بِكَلِمَةٍ.

وَنَغَّمَ فِي الشَّرَابِ: شَرِبَ مِنْهُ قَلِيلًا  
كَتَنَّبَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا  
وَالنَّغْمَةُ: كَالنَّغْبَةِ (عَنْهُ أَيْضًا).

• نغمي • النغية: مثل النغمة، وقيل:  
النغية ما يعجبك من صوت أو كلام.  
وسمعت نغية من كذا وكذا، أي شيئاً من  
خير؛ قال أبو نخيلة:

لَمَّا أَتَيْتُ نَغِيَةَ كَالشَّهْدِ  
كَالْعَسَلِ الْمَبْرُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ  
رَفَعْتُ مِنْ أَطَارِ مُسْتَعِدِّ  
وَقَلْتُ لِلْعَيْسِ اغْتَدِي وَجِدِّي (٢)

يعني ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان،  
قال ابن سيده: أظنه هشاماً.

أبو عمرو: النغوة والنغوة النغمة.

يقال: نغوت ونغيت نغوة ونغية، وكذلك  
مغوت ومغيت، وما سمعت له نغوة أي  
كلمة والنغية من الكلام والخير: الشيء  
تسمعه ولا تفهمه، وقيل: هو أول  
ما يبلغك من الخير قبل أن تستبينه. ونغى  
إليه نغية: قال له قولاً يفهمه عنه.

وَالْمُنَاغَةُ: الْمُنَاغَلَةُ. وَالْمُنَاغَةُ:

تَكْلِيمُكَ الصَّبِيَّ بِمَا يَهْوَى مِنَ الْكَلَامِ.  
وَالْمُرَاةُ تَنَاغَى الصَّبِيَّ، أَيْ تَكَلِّمُهُ بِمَا يَعْجِبُهُ  
وَيَسُرُّهُ. وَنَاغَى الصَّبِيَّ: كَلَّمَهُ بِمَا يَهْوَاهُ  
وَيَسُرُّهُ؛ قَالَ:

وَلَمْ يَكْ فِي بُوْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً  
يُنَاغِي غِرَالًا فَاتَرَ الطَّرْفَ أَكْحَلَا  
الْفَرَاءُ: الْإِنْعَاءُ كَلَامُ الصَّبِيَانِ وَقَالَ  
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: مُنَاغَاةُ الصَّبِيِّ أَنْ يَصِيرَ

(٢) قوله: «وقلت للعيس...» هكذا في  
الأصل ونسخين من الصحاح، والذي في التكملة:  
وقلت للعيس، بالون، اغتلى، باللام.

بجذاه الشمس فيناغيها كما يناغي الصبي  
أمه. وفي الحديث: أنه كان يناغي القمر في  
صباها؛ المناغاة: المحادثة. وناغت الأم  
صبيها: لاطفته وشاغلتها بالمحادثة والملاعبة  
وتقول: نغيت إلى فلان نغية ونغى إلى  
نغية، إذا لقي إليك كلمة، وألقيت إليه  
أخرى. وإذا سمعت كلمة تعجبك تقول:  
سمعت نغية حسنة. الكسائي: سمعت له  
نغية وهو من الكلام الحسن. ابن  
الأعرابي: أنغى إذا تكلم بكلام (١)،  
وناغى إذا كلم صبياً بكلام مليح لطيف.  
ويقال للموج إذا ارتفع: كاد يناغي  
السحاب. ابن سيده: ناغى الموج  
السحاب كاد يرتفع إليه، قال:  
كانك بالمبارك بعد شهر  
يناغى موجة غر السحاب  
المبارك: موضع التهذيب: يقال إن ماء  
ركبتنا يناغي الكواكب، وذلك إذا نظرت  
في الماء ورأيت بريق الكواكب، فإذا نظرت  
إلى الكواكب رأيتها تتحرك بتحريك الماء؛  
قال الرازي:

أرعى يديه الأدم وضاح السير  
فترك الشمس يناغيه القمر

أي صب لنا فتركه يناغيه القمر، قال:  
والأدم السمن.

وهذا الجبل يناغي السماء، أي يدانها  
يطولها.

• نفاً: النفا: القطع من النبات المتفرقة  
هنا وهنا. وقيل: هي رياض مجتمعة تنقطع  
من معظم الكلا: وترى عليه. قال  
الأسود بن يعقوب:

(١) قوله: «ابن الأعرابي: أنغى إلخ»

عبارته في التهذيب: نغى إذا تكلم بكلام لا يفهم.  
وأنغى أيضاً إذا تكلم بكلام يفهم، ويقال: نفوت  
أنغو ونغيت أنغى، قال وأنغى وناغى إذا كلم  
إلى آخر ما هنا.

جادت سواريه وأزرت نبتة  
نفاً من الصفراء والزباد

فهما نبتان من العشب، وأجده نفاة، مثل  
صبرة وصبر، ونفاة، بالتحريك، على  
فعل. وقوله: وأزرت نبتة يقوى أن نفاة ونفاً  
من باب عشرة وعشر، إذ لو كان مكسراً  
لأحتال حتى يقول أزرت.

• نفث: نفث الرجل ينفث نفثاً ونفثاً ونفثاً  
ونفثاناً: غضب؛ وقيل: النفثان شبيه  
بالسعال والنفخ عند الغضب.

ويقال: إنه لينث عليه غضباً وينفط،

كقولك: يعلى عليه غضباً. ونفثت القدر  
نفثت نفثاً ونفثاناً ونفثاناً إذا كانت ترمي بمثل  
السهم من الغلى، وقيل: نفثت القدر إذا  
غلى المرقق فيها، فلزق بجوانب القدر  
ما يسر عليه، فذلك النفث، قال:  
وانضمامه النفثان حتى تهم القدر بالغلجان.  
والقدر تناف وتنافط، ويرجل نفوت.  
ونفث الدقيق ونحوه ينفث نفثاً إذا صب  
عليه الماء فتفث.

والنفثية: الحريقة، وهي أن يذر  
الدقيق على ماء أولين حليب حتى تنفث،  
ويتحسى من نفثها، وهي أغلظ من  
السخينة، يتوسع بها صاحب العيال ليعالها  
إذا غلب عليه الدهر، وإنما يأكلون النفثية  
والسخينة في شدة الدهر، وغلاء السعر،  
وعجف المال. وقال الأزهرى في ترجمة  
حدرق: السخينة دقيق يلقى على ماء أولين  
فيطبخ، ثم يوكل بشمر أو بحساء، وهو  
الحساء، قال: وهي السخونة أيضاً،  
والنفثية والحدرقة، والخزيرة، والحزيرة  
أرق منها، والنفثية: حساء بين الغليظة  
والرقيقة.

• نفث: النفث: أقل من التفل، لأن  
التفل لا يكون إلا مع شيء من الريق؛

والنفث: شبيه بالنفخ؛ وقيل: هو التفل  
بعينه.

نفث الرافي في المحكم: نفث ينفث  
وينفث نفثاً ونفثاناً. وفي الحديث: أن  
النبي ﷺ قال: إن روح القدس نفثت  
في روعي، وقال: إن نفساً لن تموت حتى  
تستوفى رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في  
الطلب؛ قال أبو عبيد: هو كالنفث  
بالفم، شبيه بالنفخ، يعني جبريل، أي  
أوحى والقي. والحية تنفث السم حين  
تنكز. والجرح ينفث الدم إذا أظهره. وسم  
نفيث، ودم نفيث، إذا نفثه الجرح؛ قال  
صخر النقي:

متى ماتنكروها تعرفوها

على أقطارها علق نفيث  
وفي الحديث: أن زينب بنت رسول الله،  
ﷺ، أنقر بها المشركون بغيرها حتى  
سقطت، فنفتت الدماء مكانها، وألقت  
ما في بطنها أي سال دمها. وأما قوله في  
الحديث في افتتاح الصلاة: اللهم إني أعوذ  
بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه  
ونفخه؛ فأما الهمز والنفخ فمذكوران في  
موضعهما، وأما النفث فتفسيره في الحديث  
أنه الشعر؛ قال أبو عبيد: وإنما سمي النفث  
شعراً (٢) لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه،  
مثل الرقية.

وفي الحديث: أنه قرأ المعوذتين على  
نفسه ونفث. وفي حديث المغيرة: ميثاق  
كانها نفثت أي نفثت النبات نفثاً. قال ابن  
الأثير: قال الخطابي: لا أعلم النفث في  
شيء غير النفث، قال: ولا موضع لها  
هنا؛ قال ابن الأثير: يحتمل أن يكون شبه  
كثرة مجيئها بالنبات بكثرة النفث، وتواتره  
وسرعته.

وقوله عز وجل: «ومن شر النفاثات في

(٢) قوله: «وإنما سمي النفث شعراً إلخ»  
هكذا في الأصل والأنسب أن يقول وإنما سمي الشعر  
نفثاً.

العقد؛ هن السواجر. والنوافج: السواجر حين ينفثن في العقد بلارين. والنفاثة: بالضم: ما نفثته من فيك. والنفاثة: الشظية من السواك، تبقى في فم الرجل فينفثها. يقال: لو سألني نفاثة سواك من سواكي هذا، ما أعطيتها؛ يعني ما يتشظى من السواك فيبقى في الفم، فينفثه صاحبه. وفي حديث النجاشي: والله ما يزيد عيسى على ما يقول محمد مثل هذه النفاثة.

وفي المثال: لأبد للمصدور أن ينفث، وهو ينفث على غضب أي كأنه ينفث من شدة غضبه. والقدّر تنفث، وذلك في أول غليانها. ويؤن نفاثة: حي، وفي الصحاح قوم من العرب.

نفج: نفج الأرنب إذا ثار؛ ونفجت، وهو أوحى عدوها. وانفجها الصائد: أثارها من مجثمها؛ وفي حديث قيلة: فانفجت منه الأرنب، أي وثبت. ونفجته انا: أثرته فثار من جحره؛ ومنه الحديث: فانفجنا أرنبا، أي أثارناها؛ ومنه الحديث: أنه ذكر فنتنن فقال: ما الأولى عند الآخرة إلا كنفجة أرنب، أي كوثيتي من مجثم؛ ويريد تقليل مدتها. ابن سيده: نفج اليربوع ينفج وينفج نفوجاً، وانفج: عداء. وانفجه الصائد واستنفجه: استخرجه (الآخرة عن ابن الأعرابي) وأنشد:

يستنفج الخزان من أمكانها

وكل ما ارتفع: فقد نفج وانفج وتنفج. ونفجه هو ينفجه نفجاً ونفجت الفروجة من بيضتها أي خرجت. ونفج ثدي المرأة قميصها إذا رفعه.

ورجل منتفج الجنين؛ ويعبر منتفج إذا خرجت خواصره. وانفج جنباً البعير: ارتفعاً؛ وفي حديث أشراف الساعة: انفج الأهل؛ روى بالجم، من انفج جنباً

البعير إذا ارتفعاً وعظماً خلقه. ونفجت الشيء فانفج، أي رفعتة وعظمتها. وفي حديث علي، رضي الله عنه: نافجاً حنصنيه، كنى به عن التعاطم والتكبر والخلاء.

ونوافج المسك؛ معرفة (١) ونفج السقاء نفجاً: ملاء؛ وقوله: فأعجلت شتها أن تنفجا يعني أن تملأ ماءً، لتنتقى وتغسل قبل أن يستقى بها؛ وقيل: أعجلت عن أن يزداد فيها ماءً يوسعها ويرفعها.

وصوت نافع: جاف غليظ: قال الرازي:

تسمع للأعبد زجراً نافجاً من قلوبهم أباهجاً أباهجاً وقيل أراد ب الزجر النافع الذي ينفج الأيل حتى تتوسع في مراتبها ولا تتجمع؛ ويقال للأيل التي يرثها الرجل فتكثر بها إبله: نافجة؛ وكانت العرب تقول في الجاهلية للرجل إذا ولدت له بنت حينئذ لك النافجة، أي المعظمة للإلك، وذلك أنه يزوجها فيأخذ مهرها من الأيل، فيضمها إلى إبله فينفجها أي يرفعها ويكثرها.

والنفج: اسم ما نفج به. ورجل نفاج إذا كان صاحب فخر وكبر؛ وقيل: نفاج يفخر بما ليس عنده، وليست بالعالية؛ وفي حديث علي: إن هذا البجاج النفاج لا يدري ما لله، النفاج: الذي يتمدح بما ليس فيه من الإنفاج الإرتفاع. ورجل نفاج؛ ذو نفج، يقول ما لا يفعل، ويفتخر بما ليس له ولا فيه.

وأمرأة نفج الحقيية إذا كانت ضحمة الأرداف والمآكم؛ وأنشد:

(١) قوله: «ونوافج المسك الخ» عبارة القاموس وشرحه والنافجة: وعاء المسك، معرب عن نافع. قال شيخنا: ولذلك جزم بعضهم بفتح فانها، وزعم صاحب المصباح أنها عربية، وهو محل تأمل.

نفج الحقيية بضمة المتجرد وفي الحديث في صفة الزبير: كان نفج الحقيية، أي عظيم العجز، وهو يضم النون والفاء.

والنفاجة: رقعة مربعة تحت كم الثوب. وتنفجت الأرنب: أقشمت، يمانيه، وكل ما اجتال: فقد انفج. والنوافج: مؤخرات الصلوع، وأحدما نافع ونافجة، وتسمى اللخاريص النوافج لأنها تنفج الثوب فتوسعه. ويقال: ما الذي استنفج غضبك؟ أي أظهره وأخرجه.

ابن الأعرابي: النفج، بالجم: الذي يحيى أجنبياً فيلخل بين القوم ويسمل بينهم ويصلح أمرهم؛ وقال أبو العباس: النفج الذي يعترض بين القوم، لا يصلح ولا يفسد.

ونفجت الريح: جاءت بغتة؛ وقيل: النافجة كل ريح تبدأ بشدة؛ وقيل أول كل ريح تبدأ بشدة؛ قال الأصمعي: وأرى فيها برداً. قال أبو حنيفة: ربما انفجت الشال على الناس بعدما ينامون، فتكاد تهلكهم بالقر من آخر ليلتهم، وقد كان أول ليلتهم دفيئاً. والنافجة: أول شيء يبدأ بشدة؛ تقول: نفجت الريح إذا جاءت بقوة؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً يرقد في ظل عراص ويطرده

حفيف نافية عشونها حصب قال شمر: النافجة من الرياح التي لا تشعر حتى تنتفج عليك؛ وانفاجها: خروجها عاصفة عليك، وأنت غافل؛ قال: وقد تسمى السحابة الكثيرة المطر بذلك، كما يسمى الشيء باسم غيره لكونه منه بسبب؛ قال الكميت:

راحت له في جوح الليل نافية لا الصب ممتنع منها ولا الورل ثم قال:

يَسْتَخْرِجُ الْحَشْرَاتِ الْخُشْنَ رَيْحًا  
كَانَ أَرُوسَهَا فِي مَوْجِهِ الْخَشَلُ  
وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ :  
فَنَجَّتْ بِهِمُ الطَّرِيقَ ، أَيْ رَمَتْ بِهِمْ فِجَاةً .  
وَالنَّفِيحَةُ : الْقَوْسُ ، وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ  
نَيْعٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ  
بِالْحَاءِ ، وَقَالَ مَلِيحُ الْهَدَلِيِّ  
أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَانَهَا  
نَفَائِحُ نَيْعٍ لَمْ تَرِيعْ ذَوَابِلُ  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ  
كَانَ يَحْلُبُ لِأَهْلِهِ بَعِيرًا ، فَيَقُولُ : أَنْفِجْ أُمَّ  
الْبُدِّ ؟ الْإِنْفَاجُ : إِبَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ  
الْحَلَبِ حَتَّى تَعْلُوهُ الرُّغْوَةُ ، وَالْإِبْدَاءُ :  
إِصْافُهُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رُغْوَةٌ

• نَفْحٌ . نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحًا وَنَفُوحًا :  
أَرْجَ وَفَاحَ ، وَقِيلَ : النَّفْحَةُ دَفْعَةُ الرِّيحِ ،  
طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ، وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْحَةٌ  
خَبِيثَةٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ .  
وَنَفَحَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ  
لَرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفْحَاتٌ ، أَلَا تَعْرَضُوا  
لَهَا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : تَعْرَضُوا لِنَفْحَاتِ  
رَحْمَةِ اللَّهِ . وَرِيحٌ نَفُوحٌ : هُبُوبٌ شَدِيدَةٌ  
الدَّفْعُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
وَلَا مَتَحِيرٌ ، بَاتَتْ عَلَيْهِ

بِسَلْقَعَةٍ شَامِيَةٍ نَفُوحٌ  
وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَعُ نَفْحًا وَهِيَ نَفُوحٌ :  
رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا وَرَمَتْ بِحَدِّ حَافِرِهَا وَدَفَعَتْ ،  
وَقِيلَ : النَّفْحُ بِالرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ ، وَالرَّمْحُ  
بِالرَّجْلَيْنِ مَعًا . الْجَوْهَرِيُّ : نَفَحَتِ النَّاقَةُ  
ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا . وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ : أَنَّهُ  
أَبْطَلُ النَّفْحِ ، أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرِجْلِهَا وَهُوَ  
رَفْسُهَا ، كَانَ لَا يَلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا .  
وَقَوْسٌ نَفُوحٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزُ  
لِلسَّهْمِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : بَعِيدَةُ  
الدَّفْعِ لِلسَّهْمِ . التَّهْنِيبُ : وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ  
النَّفِيحَةُ وَهِيَ الْمُنْفَعَةُ ، ابْنُ السَّكَيْتِ :  
النَّفِيحَةُ لِلْقَوْسِ وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ نَيْعٍ ، وَقَالَ

مَلِيحُ الْهَدَلِيِّ :  
أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَانَهَا  
نَفَائِحُ نَيْعٍ لَمْ تَرِيعْ ذَوَابِلُ  
وَالنَّفَائِحُ : الْقَيْسُ ، وَاحِدَتُهَا نَفِيحَةٌ .  
وَنَفَحَهُ بِشَيْءٍ أَيْ أَعْطَاهُ . وَنَفَحَهُ بِالْمَالِ  
نَفْحًا : أَعْطَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَكْثُورُونَ  
هُمْ الْمُقْلُونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ بَيْتَهُ وَشِمَالَهُ ،  
أَيْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ . النَّفْحُ :  
الضَّرْبُ وَالرَّمْيُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ : قَالَ  
لِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : أَنْفِجِي وَأَنْضَحِي  
وَأَنْفِجِي ، وَلَا تَحْضِي فَيَحْضِي اللَّهُ عَلَيْكَ .  
وَلَا يَزَالُ لِفُلَانٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ نَفْحَاتٌ أَيْ  
دَفْعَاتٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ  
نَفَحْتِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ  
أَيْ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا  
الْبَيْتُ لِلرَّمَّاحِ بْنِ مَيَّادَةَ وَأَسْمُ أَبِيهِ أَبْرَدُ  
الْمَرِيُّ ، وَمَيَّادَةُ اسْمُ أُمِّهِ ، وَمَدَحَ بِهَذَا  
الْبَيْتِ الْوَلِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ،  
وَقَبْلَهُ :

إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا عَمِلْتَ  
وَدُونَهَا الْمَعْطُ مِنْ تَبَانٍ وَالْكَتْبُ  
الْكَتْبُ : جَمْعُ كَتِيبٍ . وَالْعَرَبُ : جَمْعُ  
عَرَبَةٍ وَهِيَ النَّفْسُ . وَالْمَعْطُ : اسْمُ  
مَوْضِعٍ (١) ، وَكَذَلِكَ تَبَانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي :  
وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ أَيْ طَابَتْ  
لَهَا النَّفْسُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ  
طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ النَّفْسَ جِنْسًا  
لَا يَخْصُ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ :  
لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِينِهِ  
الصَّحَّاحُ : وَنَفْحَةٌ مِنَ الْعَدَابِ قِطْعَةٌ مِنْهُ .

(١) قوله : « والمعط اسم موضع الخ » أما  
تبان ، بضم المثناة وتخفيف الموحدة فوضع كما قال  
ونص عليه المجد وباقوت . وأما المعط فلم نر فينا يدينا  
من الكتب أنه اسم موضع ، بل هو إما جمع أمعط  
أو معطاء ، رمال معط ، وأرضون معط : لأنيات  
فيها ، كما نص عليه المجد وغيره ، والمعنى في البيت  
صحيح على ذلك ، فتأمل .

ابْنُ سَيْدِهِ : وَنَفْحَةُ الْعَدَابِ دَفْعَةٌ مِنْهُ .  
وَقَالَ الرَّجَّاحُ : النَّفْحُ كَالنَّفْحِ إِلَّا أَنَّ  
النَّفْحَ أَكْثَرَ تَأْثِيرًا مِنَ النَّفْحِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْحُ لِكُلِّ حَارٍ وَالنَّفْحُ لِكُلِّ  
بَارِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَالِيَةِ :

مَا أَنْتَ يَا بَغْدَادُ إِلَّا سَلْحٌ  
إِذَا يَهَبُ مَطَرٌ أَوْ نَفْحٌ  
وَإِنْ جَفَّتْ قُرَابُ بَرْحٍ  
وَالنَّفْحَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنْ دَفْعَةِ الْبَرْدِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الرِّيَّاحِ نَفْحٌ فَهُوَ  
بَرْدٌ ، وَمَا كَانَ لِنَفْحٍ فَهُوَ حَرٌّ ، وَقَوْلُ  
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَا مَتَحِيرٌ بَاتَتْ عَلَيْهِ  
بِسَلْقَعَةٍ يَمَانِيَةٍ نَفُوحٌ (٢)  
يَعْنِي الْجَنُوبَ تَنْفَعُهُ بَرْدُهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِي :  
مَتَحِيرٌ يَرِيدُ مَاءً كَثِيرًا قَدْ تَحِيرَ لِكَثْرَتِهِ وَلَا مَتَفِدٌ  
لَهُ ، يَصِفُ طَيْبٌ فَمِنْ مَحْبُوبِيَّتِهِ وَشَبَّهَ بِخَمِيرٍ  
مُزِجَتْ بِمَاءٍ ، وَبَعْدَهُ :

بِاطِبِّبٍ مِنْ مَقِيلِهَا إِذَا مَا  
دَنَا الْعَيُوقُ وَأَكْتَمَ النَّبُوحُ  
قَالَ : وَالنَّبُوحُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيِّ وَأَصْوَاتُ  
الْكِلَابِ . اللَّيْتُ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ : أَنَّهُ قَالَ  
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ  
مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ » يُقَالُ : أَصَابَتْنا نَفْحَةٌ مِنْ  
الصَّبَا أَيْ رُوحَةٌ وَطَيْبٌ لَا غَمَّ فِيهِ . وَأَصَابَتْنا  
نَفْحَةٌ مِنْ سُومٍ أَيْ حَرٌّ وَغَمٌّ وَكَرْبٌ ،  
وَأَنْشَدَ فِي طَيْبِ الصَّبَا :

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ عَيْنِ الْمَشَارِقِ  
وَنَفَحَ الطَّيْبُ إِذَا فَاحَ رِيحُهُ ، وَقَالَ  
جِرَانُ الْعَوْدِ يَذْكَرُ أَمْرَاتِهِ :

لَقَدْ عَالَجْتَنِي بِالْقَبِيحِ وَتَوْبَهُهَا  
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ يَنْفَحُ  
أَيْ يَفُوحُ طَيْبُهُ فَيَجْعَلُ النَّفْحَ مَرَّةً أَشَدَّ الْعَدَابِ  
لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ  
عَذَابِ رَبِّكَ » ، وَجَعَلَهُ مَرَّةً رِيحٍ مِسْكٍ ،

(٢) قوله : « يمانية نفوح » سبقت روايته :  
« شامية نفوح » .

قال الأَصْمَعِيُّ : ما كان من الرِّيحِ سَمُومًا فَلَهُ نَفْحٌ ، بِاللَّامِ ، وما كان باردًا فَلَهُ نَفْحٌ ، رواه أبو عبيدٍ عنه . وطعنة نفاحة : دفاعةٌ بالدِّمِّ ، وقد نَفَحَتْ بِهِ .

التَّهْدِيبُ : طعنةٌ نفوحٌ ينفحُ دَمَهَا سَرِيعًا . وفي الحديث : أولُ نَفْحَةٍ من دَمِ الشَّهِيدِ ؛ قال خالدُ بنُ جَنبَةَ : نَفْحَةُ الدِّمِّ أولُ فُورَةٍ تَفُورُ مِنْهُ وَدَقْمَةٌ ؛ قال الراعي : يَرْجُو سِجَالًا مِنَ المَعْرُوفِ يَنْفِخُهَا لِسَائِلِيهِ ، فَلَا مِنْ وَلَا حَسَدٌ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الصُّرُوعِ النَّفُوحُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْسِبُ لِنَبْهًا . وَالنَّفُوحُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي يَخْرُجُ لَبْنُهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ .

وَنَفْحُ العِرْقِ يَنْفِخُ نَفْحًا إِذَا تَرَامَى مِنَ الدِّمِّ . التَّهْدِيبُ : ابنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّفْحُ الذَّبُّ عَنِ الرَّجُلِ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَنْفِخُ عَنِ فُلَانٍ ؛ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ يَنْفِضُ . وَنَافَحْتُ عَنِ فُلَانٍ : خَاصَمْتُ عَنْهُ . وَنَافَحُوهُمْ : كَافَحُوهُمْ . وَفِي الحَدِيثِ إِنَّ جَبْرِيلَ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنِّي ، أَي دَافَعَ ؛ وَالمَنافِحةُ وَالمَكاَفِحةُ : المَداَفِعةُ وَالمُضارَبَةُ . وَنَفَحْتُ الرَّجُلَ بِالسِّيفِ : تَناوَلْتَهُ بِهِ ، يُرِيدُ بِمَنافِحتِهِ هِجاءَ المَشْرِكِينَ وَمُجاوِبتِهِمْ عَلى أَشعارِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي صِفَتَيْنِ : نَافِحوهُ بِالطَّبِئِيِّ أَي قَاتِلُوا بِالسِّيفِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرَبَ أَحَدُ المَقاتِلَيْنِ مِنَ الأَخرِ بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى صاحِبِهِ ، وَهِيَ رِيحُهُ وَنَفْسُهُ .

وَنَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا . وَنَفَحَهُ بِالسِّيفِ : تَناوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ شَرًّا . وَفِي الحَدِيثِ : رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وَضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارِيهِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْفِخْهُمَا ، أَي ارْمِهُمَا وَالتَّفْهِمَا كَمَا تَنْفِخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ ؛ قَالَ ابنُ الأَثيرِ : وَإِنْ كَانَتْ بِالحاءِ المَهْمَلَةِ ، فَهُوَ مِنْ نَفَحَتْ الشَّيْءَ إِذَا رَمَيْتَهُ ؛ وَنَفَحَتْ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا . التَّهْدِيبُ : وَاللهُ تَعَالَى هُوَ النَّفَّاحُ المُنْجِمُ عَلَى عِبَادِهِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ

النَّفَّاحَ فِي صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، الَّتِي جَاءَتْ فِي القُرْآنِ وَالسُّنَنِ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعَالَى بِهَا لَيْسَ فِي كِتابِهِ . وَلَمْ يَبَيِّنْها عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ ؛ وَإِذا قِيلَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ نَفَّاحٌ فَمَعْنَاهُ الكَثِيرُ العَطايَا . وَالنَّفِيحُ وَالنَّفِيحُ ؛ الأَخيرةُ عَن كِراعٍ ؛ وَالمِنْفِخُ وَالمِيعُ : كُلُّه الدَّاخلُ عَلَى القَوْمِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مَعَ القَوْمِ وَلَيْسَ شانُهُ شانُهُمْ ؛ وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّفِيحُ الَّذِي يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَنخُلُ بَيْنَ القَوْمِ وَيَسْمَلُ بَيْنَهُمْ وَيَصِلُحُ أَمْرَهُمْ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ ؛ هَكَذا جَاءَ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا المَوْضِعِ : النَّفِيحُ ، بِالحاءِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّفِيحُ ، بِالجِيمِ . الَّذِي يَعْترِضُ بَيْنَ القَوْمِ لَا يَصِلُحُ وَلَا يَفْسِدُ . قَالَ : هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ . وَنَفَحَ جَمْتَهُ : رَجَلَهَا .

وَالمِنْفِحةُ ، بِكسرِ الميمِ وَنَفَحَ الفاءَ مُخَفَّفَةً : كَرَشُ الحِجَلِ أَوِ الجَدِيِّ ما لَمْ يَأْكُلْ ، فَإِذا أَكَلَ ، فَهُوَ كَرَشٌ ، وَكَذلكِ المِنْفِحةُ ، بِكسرِ الجيمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ : كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَيْدًا وَالمِنْفِحةُ ثُمَّ ادخَرْتُ البِةَ مُشْرَحَةً

الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : المِنْفِحةُ لَا تَكُونُ إِلا لِدَيْ كَرَشٍ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ (١) ، أَصْفَرٌ يَعْصُرُ فِي صُوقَةٍ مَبْتَلَةٌ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالجَبَنِ ؛ ابنُ السَّكَيْتِ : هِيَ المِنْفِحةُ الجَدِيُّ وَالمِنْفِحةُ ، وَهِيَ اللُّعَةُ الجَيِّدةُ وَلَمْ يَذْكَرْها الجَوْهَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَا تَقَلُّ المِنْفِحةُ ؛ قَالَ : وَحَضَرَنِي أَعْرَابِيانِ فَصِيحانِ مِنْ بَنِي كِلابٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُما : لَا أَقُولُ إِلا المِنْفِحةَ ، وَقَالَ الأَخرُ : لَا أَقُولُ إِلا مَبْفِحةً ، ثُمَّ افترقا عَلَى أَنْ يَسْأَلَا عَنْهُما أَشْياخَ بَنِي كِلابٍ ، فَانْفَقَتْ جَماعَةٌ عَلَى قَوْلِهِ ذَا وَجَماعَةٌ عَلَى قَوْلِهِ ذَا ، فَهَما لُغَتانِ . قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ مَبْفِحةٌ وَبِنْفِحةٌ . قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الجَفْرُ مِنْ أَوْلادِ

(١) قوله : « ذيه » أي صاحبه .

[ عبد الله ]

الصَّانِ وَالمَعزَّ ما قَدِ اسْتَكْرَشَ وَقُطِمَ بَعْدَ حَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الوِلاَدَةِ وَشَهْرَيْنِ ، أَي صارتِ المِنْفِحةُ كَرِشًا حِينَ رَعَى النَّبْتَ ، وَإِنما تَكُونُ المِنْفِحةُ ما دامت تَرَضَعُ . ابنُ سِيَدِهِ : وَالمِنْفِحةُ الجَدِيُّ وَالمِنْفِحةُ وَالمِنْفِحةُ وَالمِنْفِحةُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ أَصْفَرٌ يَعْصُرُ فِي صُوقَةٍ مَبْتَلَةٌ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالجَبَنِ وَالمَجْمَعُ أَنافِخُ ؛ قَالَ الشَّمَّاعُ :

وَإِنما لَمَن قَوْمٌ عَلَيَّ أَنْ ذَمَمْتَهُمْ

إِذا أَوْلَمُوا لَمْ يَوْلَمُوا بِالأَنافِخِ وَجاءَتِ الأَبِلُ كَأَنَّها المِنْفِحةُ إِذا بِالقَوافي امْتِلائِها وَأَبْرؤِها ، حكاها ابنُ الأَعْرَابِيِّ . وَنَفَّاحُ المِراةِ : زَوْجُها ؛ بِمِسانَةِ (عَنْ كِراعٍ) .

• نَفْحٌ . النَّفْحُ : مَعْرُوفٌ ، نَفَّخَ فِيهِ فَانْفِخَ . ابنُ سِيَدِهِ : نَفَّخَ بِفَمِهِ يَنْفِخُ نَفْحًا إِذا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الأَسْتِراجَةِ وَالمُعالِجَةِ وَنَحْوِها ؛ وَفِي الخَيْرِ : فَإِذا هُوَ مَعْتَاطٌ يَنْفِخُ ، وَنَفَّخَ النَّارَ وَغَيرَها يَنْفِخُها نَفْخًا وَنَفِخًا . وَالنَّفِيفُ : المَوْكَلُ يَنْفِخُ النَّارَ ؛ وَانْشَدَ :

فِي الصَّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَجِيفٌ  
مِنْ شَعْلَةٍ ساعِدِها النَّفِيفُ

قال : صارَ الَّذِي يَنْفِخُ نَفِيفًا مِثْلَ الجَلِيسِ وَنَحْوِهِ ، لِأَنَّهُ لا يَزالُ يَتَعَدَّهُ بِالنَّفِيفِ . وَالمِنْفِخُ : كِبارُ الحِدادِ . وَالمِنْفِخُ : الَّذِي يَنْفِخُ بِهِ فِي النَّارِ وَغَيرَها .

وما بِالدارِ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ ، أَي ما بِها أَحَدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضوانُ اللهُ عَلَيْهِ : وَدَّ مَعاوِيَةَ أَنَّهُ ما بَقِيَ مِنْ بَنِي هاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ ، أَي أَحَدٌ ، لِأَنَّ النَّارَ يَنْفِخُها الصَّغِيرُ وَالكَبِيرُ وَالدَّكَرُ وَالأنثى ؛ وَقَوْلُ ابنِ النُّجُمِ :

إِذا نَطَخَ الأَخْشَبَ المَنْطُوحَا

سَمِعْتَ لِلْمِروِ بِهِ صَبِحا

يَنْفِخُ مِنْهُ لَهَا مَنفُوحَا

إِنما أرادَ مَنفُوحًا قَابلًا الحِساءَ مَكانَ

الحاء، وذلك لأن هذه القصيدة حائية وأولها:

يا ناق سيري عنقا فسيحا  
إلى سليمان فستريحا

وفي الحديث: أنه نهى عن النفع في الشراب؛ إنها هو من أجل ما يخاف أن يبدل من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به. وفي الحديث: رأيت كأنه وضع في يدي سيوران من ذهب، فأوحى إلي أن انفضها أي أرمها وألقهما كما تنفض الشيء إذا دفعته عنك، وإن كانت بالحاء المهملة، فهو من نفضت الشيء إذا رميته؛ ونفضت الدابة إذا رمحت برجلها. ويروي حديث المستضعفين: فنفضت بهم الطريق، بالحاء المعجمة، أي رمت بهم بغنة من نفضت الريح إذا جاءت بغنة. وفي حديث عائشة: السعوط مكان النفع؛ كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه فنفضوا فيه فجعلوا السعوط مكانه. ونفع الإنسان في البراع وغيره.

والنفعة: نفعة يوم القيامة. وفي التزويل: «فاذا نفع في الصور». وفي التزويل: «فانفض فيه فيكون طيرا ياذر الله». ويقال: نفع الصور ونفع فيه، قاله الفراء وغيره؛ وقيل: نفعه لغة في نفع فيه؛ قال الشاعر:

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم  
ولا خراسان حتى ينفخ الصور<sup>(١)</sup>  
وقول القطامي:

(١) قوله: «قهندزكم» بضم القاف والهاء والدال المهملة كذا في القاموس. وفي معجم البلدان لياقوت: قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاى؛ وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة. وأكثر الرواة يسمونه قهندز يعنى بالضم إلخ. ثم قال: ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارى وبلخ ومرو ونيسابور.

ألم يخر التفرق جند كسرى  
ونفضوا في مدائهم فطاروا  
أراد: ونفضوا فحفف.

ونفع بها: صرط؛ قال أبو حنيفة: النفعة الرائحة الخفيفة البسيرة، والنفعة: الرائحة الكثيرة؛ قال ابن سيده: ولم أر أحدا وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة. قال: وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محرابا من محاريب الجاهلية فنفع المسك في وجهي.

والنفعة والنفاخ: الورم. وبالذابة نفع: وهو ريح ترم منه أرساغها فإذا منست انقضت. والنفعة: داء يصيب الفرس ترم منه خصية؛ نفع نفاخا، وهو أنفخ. ورجل أنفخ بين النفع: للذي في خصية نفع؛ التهليل: النفاخ نفعة الورم من داء يأخذ حيث أخذ. والنفعة: انتفاخ البطن من طعام ونحوه. ونفعه الطعام ينفخه نفاخا فانفخ: ملاء فامتلا. يقال: أجد نفعة ونفعة ونفعة إذا انتفخ بطنه.

والمنفخ أيضا: الممتلئ كثيرا وغضبا. ورجل ذو نفع وذو نفع، بالجيم، أي صاحب فخر وكبر. والنفع: الكبر في قوله: أعوذ بك من همزه ونفته ونفخه، فنفته الشعر، ونفخه الكبر، وهمزه المونة لأن المتكبر يتعاطم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج أن ينفخ. وفي حديث أشراف الساعة: انتفاخ الأهلة أي عظمها وقد انتفخ عليه.

وفي حديث علي: نافع حضيئه أي منتفخ مستعد لأن يعمل عمله من الشر. ومن مسائل الكتاب: وصدت قصده إذ انتفخ علي، أي لا يبتته وخادعته حين غضب علي.

وانفخ النهار: علا قبل الانبصاف بساعة؛ وانتفخ الشيء. والنفع: الضحى.

ونفعة الشباب: معظمه، وشاب نفع وجارية نفع: ملأتهما نفعة الشباب. وأتانا في نفعة الربيع أي حين أعشب وأخضب. أبو زيد: هدو نفعة الربيع، ونفخته: أتيها نبيته.

والنفع: للفتى الممتلئ شبابا، بضم النون والفاء، وكذلك الجارية بغير هاء. ورجل منفوخ ومنفوخ، أي سمين. ابن سيده: ورجل منفوخ وأنفخان وأنفخان والأنتى أنفخانة وأنفخانة: نفخها السمن فلا يكون إلا سمنا في رخاوة. وقوم منفوخون، والمنفوخ: العظيم البطن، وهو أيضا الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتفخ سحره.

والنفاخة: هنة منتفخة تكون في بطن السمكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقل في الماء وتردد. والنفاخة: الحجاة التي ترتفع فوق الماء.

والنفاخ من الأرض: مثل النباخ؛ وقيل: هي أرض مرتفعة مكرمة ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلا من الشجر، ومثلها الهداء غير أنها أشد استواء وتصوبا في الأرض؛ وقيل: النفاخ أرض لينة فيها ارتفاع؛ وقيل لينة الخس: أي شيء أحسن؟ قالت: أثر غادية<sup>(٢)</sup>، في أثر سارية، في بلاد حاوية، في نفاخ رابية؛ وقيل: النفاخ من الأرضين كالرخاء والجمع النفاخي، كسر تكسير الأسماء لأنها صفة غالية. والنفاخ: أعلى عظم الساق.

نقد الشيء نقداً ونقاداً: فني وذهب. وفي التزويل العزيز: «ما نقدت كلمات الله»؛ قال الزجاج: معناه ما انقطعت ولا فنتت. ويروي أن المشركين

(٢) قوله: «أثر غادية إلخ» تقدم في نبخ غادية في أثر إلخ.

قَالُوا فِي الْقُرْآنِ : هَذَا كَلَامٌ سَيَنْفَدُ وَيَنْقَطِعُ ، فَاعْلَمْ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ كَلَامَهُ وَحِكْمَتَهُ لَا تَنْفَدُ ، وَانْفَدَهُ هُوَ وَاسْتَنْفَدَهُ . وَانْفَدَ الْقَوْمُ إِذَا نَفَدَ زَادَهُمْ أَوْ نَفَدَتْ أَمْوَالُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ : أَغْرَ كَيْثُ الْبَدْرِ يَسْتَنْظِرُ النَّدَى وَيَهْتَرُ مَرْتَحاً إِذَا هُوَ انْفَدَا وَاسْتَنْفَدَ الْقَوْمُ مَا عِنْدَهُمْ وَانْفَدُوهُ . وَاسْتَنْفَدَ وَسَعَهُ أَي اسْتَفْرَغَهُ . وَانْفَدَتْ الرِّكِيَّةُ : ذَهَبَ مَآوَاهَا .

وَالْمُنْفِدُ : الَّذِي يُحَاجُّ صَاحِبَهُ حَتَّى يَقْطَعَ حِجَّتَهُ وَتَنْفَدُ . وَانْفَدْتُ الْخَصْمَ مُنَافِدَةً إِذَا حَاجَجْتَهُ حَتَّى تَقْطَعَ حِجَّتَهُ . وَخَصِمَ مُنَافِدٌ : يَسْتَفْرِغُ جَهْدَهُ فِي الْخِصْمَةِ ؛ قَالَ بَعْضُ الدَّبِيرِيِّينَ :

وهو إذا ما قيل هل من وافد؟

أو رجل عن حنك منافد؟

يكون للغائب مثل الشاهد

وَرَجُلٌ مُنَافِدٌ : جِدُّ الاسْتَفْرَاقِ لِحَجِّجِ خِصْمِهِ حَتَّى يَنْفَدَهَا فَيُغْلِبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ نَافِدَتَهُمْ نَافِدُوكُ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَقِيلَ : نَافِدُوكُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّ نَافِدَتَهُمْ نَافِدُوكُ ؛ نَافِدَتْ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَي إِنْ قَلَّتْ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي فَلَانٍ مُسْتَفِدٌّ عَنْ غَيْرِهِ : كَقَوْلِكَ مُنْدُوحةٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَقَدْ تَرَلْتُ بَعِيدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً  
فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنَاجَاةٌ وَمُسْتَفِدٌّ

وَيُقَالُ : إِنْ فِي مَالِهِ لَمُسْتَفِدًّا أَي لَسَعَةً .

وَأَنْفَدَ مِنْ عَدُوِّهِ : اسْتَوْفَاهُ ؛ قَالَ

أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ قَرَسًا :

فَالْجَمَاهَا فَارْسَلَهَا عَلَيْهِ

وَوَلَّى وَهُوَ مُسْتَفِدٌّ بَعِيدٌ

وَقَعْدٌ مُسْتَفِدٌّ أَي مُتَّحِيًا (هَلِيوٌ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفَدُكُمْ الْبَصَرُ . يُقَالُ : نَفَدْتُ بَصَرَهُ إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي . وَأَنْفَدْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُزَيْتَهُمْ حَتَّى تَخْلُقَهُمْ قُلْتَ : نَفَدْتَهُمْ ، بِأَلِفٍ ؛ وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهَا بِالْأَلِفِ ، قِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ يَنْفَدُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَنْفَدُهُمْ بَصَرُ النَّاطِرِ لِاسْتِثْوَاءِ الصَّيِيدِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ ، أَي يَلِغُ أَوْلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلُّهُمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ ، مِنْ نَفَدَ الشَّيْءُ وَأَنْفَدْتَهُ ؛ وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسِبَةَ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى أَنْفَادِهِ ، وَيُرْوَى مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ .

• نَفَدَهُ النَّفَادُ : الْجَوَازُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : جَوَازُ الشَّيْءِ وَالْخُلُوصُ مِنْهُ . تَقُولُ : نَفَدْتُ ، أَي جَزَيْتُ ، وَقَدْ نَفَدَ يَنْفَدُ نَفَادًا وَنَفُودًا .

وَرَجُلٌ نَافِدٌ فِي أَمْرِهِ ، وَنَفُودٌ وَنَفَادٌ : مَاضٍ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ ، وَأَمْرُهُ نَافِدٌ ، أَي مُطَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ : الْاسْتِغْفَارُ لَهَا وَإِنْفَادُ عَهْدِهَا ، أَي إِمْضَاءُ وَصِيَّتِهَا وَمَا عَهَدَا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُحَرَّمِ : إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ يَنْفَدَانِ لَوَجْهِهَا ؛ أَي يَمْضِيَانِ عَلَى حَالِهِمَا وَلَا يُبْتَغَانِ حُجَّتَهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ نَافِدٌ فِي أَمْرِهِ ، أَي مَاضٍ .

وَنَفَدَ السَّهْمَ الرَّمِيَّةَ وَنَفَدَ فِيهَا يَنْفُدُهَا نَفْدًا وَنَفَادًا : خَالَطَ جَوْفَهَا ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنْ الشَّقِّ الْأَخْرَ وَسَارَتْهُ فِيهِ . يُقَالُ : نَفَدَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْفَدُ نَفَادًا وَنَفَدَ الْكِتَابُ إِلَى فَلَانٍ نَفَادًا وَنَفُودًا ، وَأَنْفَدْتُهُ أَنَا ، وَالتَّنْفِيدُ مِثْلُهُ . وَطَعْنَةٌ نَافِدَةٌ : مُنْتَظِمَةٌ الشَّقِيينَ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالنَّفَادُ ، عِنْدَ الْأَخْطَلِيِّ ، حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ الَّتِي تَكُونُ لِلْإِضَارِ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْ حُرُوفِ الْوَصْلِ غَيْرَهَا نَحْوَ فَتْحَةِ الْهَاءِ مِنْ قَوْلِهِ :

رَحَلَتْ سَمِيَّةٌ غَدْوَةً أَحْمَالَهَا

وَكَسْرَةَ هَاءِ :

تَجَرَدَ الْمَجْنُونُ مِنْ كِسَائِهِ

وَضَمَّةَ هَاءِ :

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاوُهُ

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَنْفَدَ حَرَكَةَ هَاءِ الْوَصْلِ إِلَى حَرْفِ الْخُرُوجِ ، وَقَدْ دَلَّتِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ حَرَكَةَ هَاءِ الْوَصْلِ لَيْسَ لَهَا قُوَّةٌ فِي الْقِيَاسِ مِنْ قَبْلِ أَنَّ حُرُوفَ الْوَصْلِ الْمَتَمَكِّتَةَ فِيهِ الَّتِي هِيَ (١) الْهَاءُ مَحْمُولَةٌ فِي الْوَصْلِ عَلَيْهَا .

وَهِيَ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ لَا يَكُنُّ فِي الْوَصْلِ إِلَّا سَوَاكِينٌ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ هَاءُ الْوَصْلِ شَابَهَتْ بِذَلِكَ حُرُوفَ الرَّوْيِ وَتَنَزَلَتْ حُرُوفُ الْخُرُوجِ مِنْ هَاءِ الْوَصْلِ قَبْلَهَا مِثْلَةَ حُرُوفِ الْوَصْلِ مِنْ حَرْفِ الرَّوْيِ قَبْلَهَا ، فَكَمَا سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ (٢) نَفَادًا لِأَنَّ الصَّوْتِ جَرَى فِيهَا حَتَّى اسْتَطَالَ بِحُرُوفِ الْوَصْلِ وَتَمَكَّنَ بِهَا اللَّيْنُ ، كَمَا سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ نَفَادًا لِأَنَّ الصَّوْتِ نَفَدَ فِيهَا إِلَى الْخُرُوجِ حَتَّى اسْتَطَالَ بِهَا وَتَمَكَّنَ الْمَدُّ فِيهَا . وَنَفُودُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ : نَحْوُ فِي الْمَعْنَى مِنْ جَرِيَانِهِ نَحْوَهُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا سَمِيَتْ لِذَلِكَ نَفُودًا لَا نَفَادًا ؟ قِيلَ : أَصْلُهُ «ن ف ذ» وَمَعْنَى تَصَرُّفِهَا مَوْجُودٌ فِي النَّفَادِ وَالنَّفُودِ جَمِيعًا ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّفَادَ هُوَ الْحِدَّةُ

(١) قوله : «التي هي» الضمير يعود إلى حروف الوصل ، وقوله الهاء مبتدأ ثان .

(٢) قوله : «فكما سميت حركة هاء الوصل إلخ» كذا بالأصل ، وفيه تحريف ظاهر ، والأولى أن يقال : فكما سميت حركة الروي مجرى لأن الصوت جرى إلخ . وقوله وتمكن بها اللين كما سميت إلخ الأولى حذف لفظ كما هذه لأنه لا معنى لها ، وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة ، فنقل هذه العبارة بغير تأمل ، فوقع فيها وقع فيه المصنف .



وَالْمَضَاءُ ، وَالتَّفُؤُذُ هُوَ الْقَطْعُ وَالسَّلُوكُ ؟ قَدْ تَرَى الْمُعْتَمِينَ مُقْتَرِبِينَ إِلَّا أَنَّ التَّفَاذَ كَانَ هُنَا بِالِاسْتِعْمَالِ أَوَّلَى ، الْأَتْرَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْضَسَ سَمَى مَا هُوَ نَحْوُ هَذِهِ الْحَرَكَةِ تَعْدِيًّا ، وَهُوَ حَرَكَةُ الْهَاءِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

قَرِيبَةٌ نَدْوَتُهُ مِنْ مَحْضِهِ

وَالتَّفَاذُ وَالتَّجِدُّوَةُ وَالْمَضَاءُ كُلُّهُ أَدْنَى إِلَى التَّعْدِي وَالغُلُوِّ مِنَ الْجَرِيَانِ وَالسَّلُوكِ ، لِأَنَّ كُلَّ مُتَعَدٍّ مُتَجَاوِزٌ وَسَالِكٌ ، فَهُوَ جَارٍ إِلَى مَدَى مَا وَلَيْسَ كُلُّ جَارٍ إِلَى مَدَى مُتَعَدِّيًا ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي الْقِيَاسِ تَحْرِيكُ هَاءِ الْوَصْلِ سَمِيَتْ حَرَكَتُهَا تَفَاذًا لِقَرْبِهِ مِنْ مَعْنَى الْأَفْرَاطِ وَالجِدَّةِ ، وَلَمَّا كَانَ الْقِيَاسُ فِي الرَّوْيِ أَنَّ يَكُونُ مُتَحَرِّكًا سَمِيَتْ حَرَكَتُهُ الْمَجْرَى ، لِأَنَّ ذَلِكَ عَلَى مَا بَيْنَنَا أَخْضَسُ رُتَبَةً مِنَ التَّفَاذِ الْمَوْجُودِ فِيهِ مَعْنَى الْجِدَّةِ وَالْمَضَاءِ الْمُقَارِبِ لِلتَّعْدِي وَالْأَفْرَاطِ ، فَلِذَلِكَ اخْتِيرَ لِحَرَكَةِ الرَّوْيِ الْمَجْرَى ، وَلِحَرَكَةِ هَاءِ الْوَصْلِ التَّفَاذُ ، وَكَأَنَّ الْوَصْلَ دُونَ الْخُرُوجِ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ الْوَصْلَ مَعْنَاهُ الْمُقَارِبَةُ وَالِاتِّصَادُ ، وَالْخُرُوجُ فِيهِ مَعْنَى التَّجَاوُزِ وَالْأَفْرَاطِ ، كَذَلِكَ الْحَرَكَاتَانِ الْمُؤَدِّتَانِ أَيْضًا إِلَى هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ بَيْنَهُمَا مِنَ التَّقَارُبِ مَا بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ الْحَادِثَيْنِ عِنَّمَا ، إِلَّا تَرَى أَنَّ اسْتِعْمَالَهُمْ «نَفَذ» بِحَيْثُ الْأَفْرَاطِ وَالْمِبَالَغَةُ ؟

وَأَنفَذَ الْأَمْرَ : قَضَاهُ . وَالتَّفَذُّ : اسْمُ الْإِنْفَاذِ . وَأَمْرٌ يَنْفَذُوهُ ، أَيْ يَأْتُواذُوهُ .

التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا التَّفَذُّ فَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ إِنْفَاذِ الْأَمْرِ ؛ تَقُولُ : قَامَ الْمُسْلِمُونَ بِتَفَذِ الْكِتَابِ ، أَيْ بِإِنْفَاذِ مَا فِيهِ . وَطَعَنَهُ لَهَا تَفَذُ أَيْ نَافِذَةٌ ؛ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

طَعَنَتْ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعَنَةً نَائِرَ لَهَا تَفَذُ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاعَهَا وَالشُّعَاعُ : مَا تَطَايَرُ مِنَ الدَّمِ ؛ أَرَادَ بِالتَّفَذِ الْمُنْفَذِ . يَقُولُ : تَفَذَّتِ الطَّعَنَةُ ، أَيْ جَاوَزَتْ الْجَانِبَ الْأَخْرَجِيَّ حَتَّى يَبْضِيَ نَفَذُهَا خَرَفَهَا ، وَلَوْلَا انْتِشَارُ الدَّمِ الْفَائِرِ لِأَبْصَرِ

طَاعِنُهَا مَا وَرَأَعَهَا . أَرَادَ لَهَا نَفَذَ أَضَاعَهَا لَوْلَا شُعَاعُ دِمِهَا ؛ وَنَفَذُهَا : نَفُذُهَا إِلَى الْجَانِبِ الْأَخْرَجِيِّ .

وقال أبو عبيدة : مِنْ دَوَائِرِ الْقَرَسِ دَائِرَةٌ نَافِذَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْهَقْمَةُ فِي الشَّقَيْنِ جَمِيعًا ، فَإِنْ كَانَتْ فِي شِقِّ وَاحِدٍ فِيهِ هَقْمَةٌ .

وَأَتَى يَنْفَذُ مَا قَالَ أَيْ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ . وَالتَّفَذُّ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَخْرَجُ وَالْمَخْلُصُ ؛ وَيُقَالُ لِمَنْفَذِ الْجِرَاحَةِ : تَفَذُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ بِمَا هُوَ بِرِيٌّ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَعْذِبَهُ أَوْ يَأْتِيَ يَنْفَذُ مَا قَالَ ، أَيْ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنْتُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفَذُكُمْ الْبَصْرَ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : أَنْفَذْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جَزَيْتَهُمْ حَتَّى تَخْلِفَهُمْ قُلْتَ : تَفَذْتَهُمْ بِلَا الْفَوِّ أَنْفَذْتَهُمْ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِيهَا بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْفَذُهُمْ بَصَرَ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ .

قال الكيساني : يُقَالُ تَفَذَّنِي بَصْرُهُ يَنْفَذُنِي إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ يَنْفَذُهُمْ بَصَرَ النَّاطِلِ لِاسْتِوَاءِ الصَّعِيدِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، أَيْ يَبْلُغُ أَوْلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلَّهُمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ ، مِنْ تَفَذَّ الشَّيْءُ وَأَنْفَذْتَهُ ؛ وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوَّلَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسِبَةً الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ، وَيَرَوْنَ مَا يَبْصُرُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : جَمِعُوا فِي صَرْحٍ يَنْفَذُهُمُ الْبَصْرُ وَيَسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ .

وَأَمْرٌ نَفِذٌ : مُوَطَّأٌ . وَالتَّمْتَذُّ : السَّعَةُ . وَنَفَذَهُمُ الْبَصْرَ وَأَنْفَذَهُمْ : جَاوَزَهُمْ . وَأَنْفَذَ الْقَوْمَ : صَارَ بَيْنَهُمْ . وَنَفَذَهُمْ : جَاوَزَهُمْ :

وَتَخَلَّفَهُمْ لَا يُخْصَّ بِهٖ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ . وَطَرِيقٌ نَافِذٌ : سَالِكٌ ؛ وَقَدْ تَفَذَّ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا يَنْفَذُ . وَالتَّطَرِيقُ النَّافِذُ : الَّذِي يُسَلِّكُ وَلَيْسَ بِمَسْدُودٍ بَيْنَ خَاصَّةٍ دُونَ عَامَّةٍ يَسْلُكُونَهُ . وَيُقَالُ : هَذَا الطَّرِيقُ يَنْفَذُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَفِيهِ مَنْفَذٌ لِلْقَوْمِ ، أَيْ مَجَازٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ فَلَانٍ فَلَمَّا أَتَيْتَهُ إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَنْفَذْتُ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمْ يَسْتَلِمَهُ ، أَيْ دَعَاهُ وَتَجَاوَزَهُ . يُقَالُ : سَرَّ عَنْكَ وَأَنْفَذَ عَنْكَ ، أَيْ أَمَضَ عَنْ مَكَانِكَ وَجَزَهُ .

أبو سعيد : يُقَالُ لِلنَّخْصِ إِذَا ارْتَعَمُوا إِلَى الْحَاكِمِ : قَدْ تَنَافَذُوا إِلَيْهِ ، بِالذَّالِ ، أَيْ خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَدَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَنَافَذُوا ، بِالذَّالِ ، أَيْ أَنْفَذُوا حُجَّتَهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ ؛ نَافَذْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ ، أَيْ إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْرَقِ : أَلَا رَجُلٌ يَنْفَذُ بَيْنَنَا ؟ أَيْ يَحْكُمُ وَيَبْضِي أَمْرَهُ فِينَا . يُقَالُ : أَمْرُهُ نَافِذٌ أَيْ مَاضٍ مُطَاعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو الْمَكَارِمِ : التَّوَانِذُ كُلُّ سَمٍّ يُوَصِّلُ إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أَوْ تَرَحًا ، قُلْتُ لَهُ : سَمُّهَا ، فَقَالَ : الْأَصْرَانُ وَالْخَنَابِتَانُ وَالْقَمُّ وَالطَّبِيبَةُ ؛ قَالَ : وَالْأَصْرَانُ تَقْبَا الْأُذُنَيْنِ ، وَالْخَنَابِتَانُ سَمَّا الْأَنْفِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سِرَّ عَنْكَ ، أَيْ جَزَّ وَأَمَضَ ، وَلَا مَعْنَى لِعَنْكَ .

• نَفَرَهُ النَّفْرُ : التَّفَرَّقَ . يُقَالُ : لَقِيتَهُ قَبْلَ كُلِّ صَبْحٍ وَنَفَرْتُ ، أَيْ أَوَّلًا ، وَالصَّبْحُ : الصَّبَاحُ . وَالنَّفْرُ : التَّفَرُّقُ ؛ نَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ وَتَنْفَرُ نِفَارًا وَتَنْفَرُ وَدَابَّةٌ نَافِرَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ نَافِرَةٌ ، وَكَذَلِكَ دَابَّةٌ نَفُورٌ ، وَكُلُّ جَاذِعٍ مِنْ شَيْءٍ نَفُورٌ . وَبَيْنَ كَلَامِهِمْ : كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ ذَوَيْبٍ :

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَدَّ نَفَرًا  
كَثُرَ الْغَلَاءُ مُسْتَدِيرٌ صِيَابُهَا (١)  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِيَجْمَعَ نَافِرٌ  
كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَزَائِرٍ وَزُورٍ وَنَحْوِهِ. وَنَفَرٌ  
الْقَوْمُ يَنْفَرُونَ نَفْرًا وَنَفِيرًا. وَفِي حَدِيثِ حَمَزَةَ  
الْأَسْلَمِيِّ: نَفَرْنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ،  
ﷺ، يُقَالُ: أَنْفَرْنَا، أَيْ تَفَرَّقْنَا إِبِلْنَا،  
وَأَنْفَرْنَا، أَيْ جَعَلْنَا مَنَفِيرَيْنِ ذَوِي إِبِلٍ نَافِرُونَ.  
وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ:  
فَأَنْفَرْنَا بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ.  
وَنَفَرُ الظَّبْيِ وَغَيْرِهِ نَفْرًا وَنَفْرَانًا: شَرَدَ.  
وَظَبْيٌ يَنْفَرُ: شَدِيدُ النَّفَارِ. وَاسْتَنْفَرُ  
الدَّابَّةُ: كَثُرَ.

وَالْإِنْفَارُ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّنْفِيرُ عَنْهُ  
وَالِاسْتِنْفَارُ كُلُّهُ بِمَعْنَى: وَالِاسْتِنْفَارُ أَيْضًا:  
النَّفُورُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَرَبْتُ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفَرٌ

فِي إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمْدَنَ لِقَرَبِ  
أَي نَافِرٍ. وَيُقَالُ: فِي الدَّابَّةِ نَفَارٌ، وَهُوَ اسْمٌ  
مِثْلُ الْحِرَانِ، وَنَفَرُ الدَّابَّةِ وَاسْتَنْفَرَهَا.  
وَيُقَالُ: اسْتَنْفَرْتُ الرَّحْشَ وَأَنْفَرْتَهَا وَنَفَرْتَهَا  
بِمَعْنَى فَفَرْتُ تَنْفَرُ وَاسْتَنْفَرْتُ تَسْتَنْفِرُ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «كَأَنَّهُمْ حَمْرٌ  
مُسْتَنْفَرَةٌ قَرَّتْ بَيْنَ قَسْوَرَةٍ»، وَقُرِئَتْ:  
مُسْتَنْفَرَةٌ، بِكسْرِ الْفَاءِ، بِمَعْنَى نَافِرَةٌ، وَمَنْ  
قَرَأَ مُسْتَنْفَرَةً، يَفْتَحُ الْفَاءَ، فَمَعْنَاهَا مَنَفَرَةٌ،  
أَيْ مَذْعُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَشَرُوا  
وَلَا تَنْفَرُوا، أَيْ لَا تَلْقَوْهُمْ بِمَا يَحِلُّهُمْ  
عَلَى النَّفُورِ. يُقَالُ: نَفَرَ يَنْفَرُ نَفْرًا وَنَفَارًا إِذَا  
فَرَّ وَذَهَبَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنْ مِنْكُمْ  
مَنْفَرِينَ، أَيْ مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بِالْغَلْظَةِ وَالشَّدْوِ  
فَيَنْفَرُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالِدِينِ. وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَنْفَرِ النَّاسَ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضًا أَلَّا  
يَنْفَرُ مَالَهُ، أَيْ لَا يُزِيرُ مَا يَرعى مِنْ مَالِهِ.

(١) قوله: «صياها» جمع صيوب كرسول.  
يقال سهام صياب كجبال بمعنى صائبة وانظر شرح  
القاموس في «صيب».

وَلَا يُدْفَعُ عَنِ الرَّعْيِ.  
وَاسْتَنْفَرُ الْقَوْمُ فَفَرُوا مَعَهُ وَأَنْفَرُوهُ، أَيْ  
نَصَرُوهُ وَمَدَّوهُ. وَنَفَرُوا فِي الْأَمْرِ يَنْفَرُونَ نَفَارًا  
وَنَفْرًا وَنَفِيرًا (هَذَا عَنِ الزَّجَّاجِ)،  
وَتَنَفَرُوا: ذَهَبُوا، وَكَذَلِكَ فِي الْقِتَالِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفَرُوا.  
وَالِاسْتِنْفَارُ: الْاسْتِنْفَادُ وَالِاسْتِنْفَارُ، أَيْ  
إِذَا طُلِبَ مِنْكُمْ النُّصْرَةُ فَاجِيبُوا وَأَنْفَرُوا  
خَارِجِينَ إِلَى الْإِعَانَةِ. وَنَفَرُ الْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ  
الَّذِينَ يَنْفَرُونَ فِي الْأَمْرِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ  
بَعَثَ جَمَاعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَفَرَّتْ لَهُمْ هَذِيلٌ  
فَلَمَّا أَحْسَوْا بِهِمْ لَجَأُوا إِلَى قَرَدِدٍ، أَيْ خَرَجُوا  
لِقِتَالِهِمْ.

وَالنَّفَرَةُ وَالنَّفَرُ وَالتَّنْفِيرُ: الْقَوْمُ يَنْفَرُونَ  
مَعَكَ وَيَتَنَفَرُونَ فِي الْقِتَالِ، وَكُلُّهُ اسْمٌ  
لِلْجَمْعِ، قَالَ:

إِنَّ لَهَا فَوَارِسًا وَفَرَطًا  
وَنَفْرَةَ الْحَيِّ وَمَرْعى وَسَطًا  
يَحْمُونَهَا مِنْ أَنْ تُسَامَ الشُّطَطًا  
وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالنَّفِيرُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ فِيهِ.  
وَالنَّفِيرُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالنَّفَرِ،  
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنْفَارٌ. وَنَفِيرٌ قُرَيْشِي:  
الَّذِينَ كَانُوا نَفَرُوا إِلَى بَدْرِ لِيَمْنَعُوا عِيرَ أَبِي  
سَفْيَانَ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ نَفْرَةٌ بَنِي فَلَانٍ  
وَنَفِيرُهُمْ أَيْ جَاءَتْهُمْ الَّذِينَ يَنْفَرُونَ فِي الْأَمْرِ.  
وَيُقَالُ: فَلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ؛ قِيلَ  
هَذَا الْمَثَلُ لِقُرَيْشٍ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ، وَذَلِكَ  
أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
وَنَهَضَ مِنْهَا لِتَلْقَى عِيرَ قُرَيْشٍ سَمِعَ مُشْرِكُو  
قُرَيْشٍ بِذَلِكَ، فَهَضَمُوا وَلَقَوْهُ يَبْدُرَ لِيَأْمَنَ  
عِيْرَهُمُ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي سَفْيَانَ،  
فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، وَلَمْ يَكُنْ تَخَلَّفَ  
عَنِ الْعِيرِ وَالْقِتَالِ إِلَّا زَيْنٌ أَوْ مِنْ لَّا خَيْرَ فِيهِ،  
فَكَانُوا يَقُولُونَ لِمَنْ لَا يَسْتَصْلِحُونَهُ لِمِهِمْ:  
فَلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ، فَالْعِيرُ مَا كَانَ  
مِنْهُمْ مَعَ أَبِي سَفْيَانَ، وَالنَّفِيرُ مَا كَانَ مِنْهُمْ  
مَعَ عَنبَةَ بِنِ رَيْمَةَ قَائِدِهِمْ يَوْمَ بَدْرِ.

وَاسْتَنْفَرُ الْإِمَامُ النَّاسَ لِجِهَادِ الْعَدُوِّ فَفَرُوا  
يَنْفَرُونَ إِذَا حَثَّمَهُمْ عَلَى النَّفِيرِ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ: وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ  
فَأَنْفَرُوا.

وَنَفَرُ الْحَاجِّ مِنْ مَنَى نَفْرًا وَنَفَرِ النَّاسِ مِنْ  
مَنَى يَنْفَرُونَ نَفْرًا وَنَفْرًا، وَهُوَ يَوْمُ النَّفْرِ وَالنَّفَرِ  
وَالنَّفُورِ وَالتَّنْفِيرِ، وَلَيْلَةُ النَّفْرِ وَالنَّفْرِ،  
بِالتَّحْرِيكِ، وَيَوْمُ النَّفُورِ وَيَوْمُ النَّفِيرِ، وَفِي  
حَدِيثِ الْحَجِّ: يَوْمُ النَّفْرِ الْأَوَّلِ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ الشَّرِيْقِ،  
وَالنَّفَرُ الْآخِرُ الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَيُقَالُ: هُوَ يَوْمُ  
النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرْنِ يَوْمُ النَّفْرِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَوْمُ  
النَّفْرِ الثَّانِي، وَيُقَالُ يَوْمُ النَّفْرِ وَلَيْلَةُ النَّفْرِ  
لِلْيَوْمِ الَّذِي يَنْفَرُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ مَنَى، وَهُوَ  
بَعْدَ يَوْمِ الْقَرْنِ، وَأَنْشَدَ لِنَصِيبِ الْأَسْوَدِ وَلَيْسَ  
هُوَ نَصِيبًا الْأَسْوَدِ الْمُرَوَّانِي:

أَمَا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُورَ بَيْتَهُ  
وَعَلَّمَ أَيَّامَ الذَّبَائِحِ وَالنَّحْرِ  
لَقَدْ زَادَنِي لِلنَّفْرِ حُبًّا وَأَهْلِيهِ  
لِيَالِوِ أَقَامَتَهُنَّ لِيَلِيَّ عَلَى الْغَمْرِ  
وَهَلْ يَأْتِنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتَهَا  
وَعَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ  
وَسَكَّتْ مَا لِي مِنْ كَلَالٍ وَمِنْ كَرَى

وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ جَنُوحٍ وَلَا قَرِ  
وَيُرَوَّى: وَهَلْ يَأْتِنِي، بِضَمِّ التَّاءِ.  
وَالنَّفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالرَّهْطُ: مَا دُونَ  
الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ  
فَقَالَ لِلرِّجَالِ دُونَ النَّسَاءِ، وَالْجَمْعُ أَنْفَارٌ.  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: النَّفَرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ هَوْلَاءُ  
مَعْنَاهُمْ الْجَمْعُ لَا وَاحِدٌ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ.  
قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَالتَّنْبِيبُ إِلَيْهِ تَنْفَرِي، وَقِيلَ:  
النَّفَرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَالنَّفِيرُ  
بِثَلَّةٍ، وَكَذَلِكَ النَّفَرُ وَالنَّفْرَةُ. وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي ذَرٍّ: لَوْ كَانَ هُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا، أَيْ  
مِنْ قَوْمِنَا، جَمَعَ نَفْرًا وَهُمْ رَهْطُ الْإِنْسَانِ  
وَعَشِيرَتُهُ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ  
مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ، أَيْ

رجالنا. الليث: يقال هولاء عشرة نفر، أي عشرة رجال، ولا يقال عشرون نفراً ولا ما فوق العشرة، وهم النفر من القوم. وقال الفراء: نفرة الرجل ونفره رهطه؛ قال امرؤ القيس يصف رجلاً بجودة الرمي: فهو لانسى رميته

ماله؟ لاعد من نفري! فدعا عليه وهو يملحه، وهذا كقولك لرجل يمجيك فعله: ماله قاتله الله أخواه الله! وانت تريد غير معنى الدعاء عليه. وقوله تعالى: وجعلناكم أكثر نفيراً؛ قال الزجاج: التغيير جمع نفر كالعبيد والكليب، وقيل: معناه وجعلناكم أكثر منهم نصاراً.

وجاءنا في نفريه ونافريه، أي في قصبيته ومن يغضب لغضبه. ويقال: نفرة الرجل أسرته. يقال: جاءنا في نفريه ونفريه؛ وأنشد:

حيثك ثمت قالت: إن نفرتنا اليوم كلهم ياغرو مشغل ويقال للأسرة أيضاً: النفورة يقال: غابت نفورتنا وغلبت نفورتنا نفورتهم، وورد ذلك في الحديث: غلبت نفورتنا نفورتهم؛ يقال لأصحاب الرجل والذين ينفرون معه إذا حزبه امر: نفرتة ونفريه ونافرتة ونفورتة.

ونافرت الرجل منافرة إذا قاضيته والمنافرة: المفاخرة والمحاكمة والمنافرة: المحاكمة في الحسب. قال أبو عبيد: المنافرة أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه، ثم يحكما بينهما رجلاً كيحل علقمة بن علاثة مع عامر بن طفيل حين تنافرا إلى هرم بن قطبة الفزاري؛ وفيها يقول الأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على علقمة بن علاثة:

قد قلت شعري فمضى فيكما واعترف المنفور للنافر

والمنفور: المغلوب. والنافر: الغالب. وقد نافرته بقره بقره، بالضم لا غير، أي غلبه، وقيل: نفره بقره وينفريه نفراً إذا غلبه.

ونفر الحاكم أحدها على صاحبه تنفيراً، أي قضى عليه بالغلبة، وكذلك انفره. وفي حديث أبي ذر: نافر أخي أنيس فلانا الشاعر؛ أراد أنها تفاخرا أيها أجود شعراً. ونافر الرجل منافرةً ونفاراً: حاكمه، واستعمل منه النفورة كالحكومة؛ قال ابن هرمة:

يرقن فوق رواق أبيض ماجد يدعى ليوم نفورة ومعاقل قال ابن سيده: وكانا جاءت المنافرة في أول ما استعملت أنهم كانوا يسألون الحاكم: أين أعز نفراً؟ قال زهير:

فإن الحق مقطعه ثلاث

يحين أو نفاً أو جلاءً وانفره عليه ونفره ونفريه، بالضم، كل ذلك: غلبه (الأخيرة عن ابن الأعرابي) ولم يعرف انفراً، بالضم، في التفار الذي هو الهرب والمجانبة. ونفري الشيء وعلى الشيء وبالشيء بحرف وغير حرف: غلبه عليه؛ وأنشد ابن الأعرابي: نفرتم المجد فلا ترجونه وجدتم القوم ذوى زونه كذا أنشده نفرتم، بالتخفيف.

والتفارة: ما أخذ النافر من المنفور، وهو الغالب<sup>(١)</sup>، وقيل: بل هو ما أخذته الحاكم. ابن الأعرابي: النافر القائم وشاة نافر: وهي التي تهزل فإذا سعلت انتثر من أنفها شيء؛ لغة في النافر. ونفر الجرح نفوراً إذا ورم. ونفرت العين وغيرها من الأعضاء تنفراً نفوراً: هاجت وورمت. ونفريه أي ورم. وفي حديث عمر: أن رجلاً في زمانه تخلل

(١) قوله: وهو الغالب عبارة القاموس: أي الغالب من المغلوب.

بالقصب ففتر فوه، فتفى عن التخلل بالقصب؛ قال الأصمعي: نفر فوه أي ورم. قال أبو عبيد: وأراه مأخوذاً من نفاير الشيء من الشيء إنما هو تخافيه عنه وتباعده منه، فكان اللحم لما أنكر الداء الحادث بينها نفر منه ففتره، فذلك نفايره. وفي حديث غزوان: أنه لطم عينه فنفرت، أي ورمت.

ورجل عفر نفر وعفريته نفريته وعفريت نفريت وعفارية نفارية إذا كان حيناً مارداً. قال ابن سيده: ورجل عفريته نفريته فجاء بالهاء فيها، والنفريت إتياع للعفريت وتوكيد.

ونو نفر: بطن. ودونفر: قيل من أقبال جمر. وفي الحديث: إن الله يبعث العفريته النفريته، أي المنكر الخبيث، وقيل: النفريته والنفريت إتياع للعفريته والعفريت.

ابن الأعرابي: التفار المصافر<sup>(٢)</sup> وقولهم: نفر عنه، أي لقبه لقباً كان عندهم تفسيراً للجن والعين عنه. وقال أعرابي: لما ولدت قيل لأبي: نفر عنه، فسماني قفلاً وكان أبي العدا.

نفرج: التهذيب في الرابع: عن ابن الأعرابي: رجل نفرجة ونفراجة، أي جبان ضعيف.

نفر: نفر الطيب ينفز نفراً ونفوزاً ونفزاناً إذا وثب في عدو، وقيل: رفع قوائمه معاً ووضعها معاً، وقيل: هو أشد إحضاراً، وقيل: هو وثبه ووقعه منتشر القوائم، فإن وقع منتصم القوائم فهو الففز. وقال ابن دريد: الففز انضمام القوائم في الوثب، والنفز انتشارها. وقال الأصمعي: نفر الطيب ينفز وابز يابز إذا نزا في عدو. وقال

(٢) قوله: التفار المصافر، كذا بالأصل. وفي القاموس: التفار المصافر.

أبو زيد: النَّفْسُ أَنْ يَجْمَعَ قَوَائِمَهُ ثُمَّ يَبْ ;  
وَأَشَدُّ :

إِرَاحَةُ الْجِدَايَةِ النَّفْوِزِ  
أَبُو عَمْرٍو : وَالنَّفْسُ عَدُوُّ الطَّبِيِّ مِنْ  
النَّفْعِ . وَالنَّوَاوِزُ : الْقَوَائِمُ ، وَاحِدَتُهَا نَافِزَةٌ ؛  
قَالَ الشَّمَاخُ :

هَتُوفٌ إِذَا مَاخَلَطَ الطَّبِيُّ سَهْمَهَا  
وَإِنْ رِيغٌ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَاوِزُ  
يَعْنِي الْقَوَائِمَ ، وَالْمَعْرُوفُ النَّوَاوِزُ .  
وَالْمِرَاةُ تَنْفِزُ وَلِدَهَا ، أَي تَرْقِصُ ، وَنَفَزَتْهُ  
أَي رَقِصَتْهُ . وَالتَّنْفِيزُ وَالْإِنْفَازُ : إِدَارَةُ السَّهْمِ  
عَلَى الظُّفْرِ لِيُعْرَفَ عَرِجُهُ مِنْ قَوَائِمِهِ ، وَقَدْ أَنْفَزَ  
السَّهْمَ وَنَفَزَهُ تَنْفِيزًا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :  
يُحْرَنُ إِذَا أَنْفَزُونَ فِي سَاقِطِ النَّدَى

وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْصِلًا (١)  
التَّهْلِييبُ : التَّمْيِيزُ أَنْ تَضَعُ سَهْمًا عَلَى  
ظُفْرِكَ ثُمَّ تَنْفِزُهُ بِيَدِكَ الْأُخْرَى حَتَّى يَدُورَ عَلَى  
الظُّفْرِ لِيَسْتَبِينَ لَكَ اعْوِجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ .  
وَالنَّفِيزَةُ : الزُّبْدَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ فِي الْمِخْضِ  
لَا تَجْتَمِعُ .  
وَنَفَزَ الرَّجُلُ : مَاتَ .

• نفس • النَّفْسُ : الرُّوحُ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَبَيْنَهَا فَرْقٌ لَيْسَ مِنْ غَرَضِ هَذَا  
الْكِتَابِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : النَّفْسُ فِي كَلَامِ  
العَرَبِ يَجْرِي عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهَا قَوْلُكَ  
خَرَجَتْ نَفْسُ فُلَانٍ ، أَي رُوحُهُ ، وَفِي نَفْسِ  
فُلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، أَي فِي رُوعِهِ ،  
وَالضَّرْبُ الْأُخْرُ مَعْنَى النَّفْسِ فِيهِ مَعْنَى جُمْلَةٍ  
الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ ، يَقُولُ : قَتَلَ فُلَانٌ نَفْسَهُ  
وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ ، أَي أَوْقَعَ الْأَهْلَاكَ بِذَاتِهِ كُلِّهَا  
وَحَقِيقَتِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنْفُسُ  
وَنَفُوسٌ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ فِي مَعْنَى النَّفْسِ

(١) قوله : « يحزن » بالحاء المهملة والزاي كذا  
في الطبقات جميعها ، وهو تحريف صوابه « يحزن »  
بالحاء المعجمة والراء من الخوار . وقد ذكر البيت  
بهذه الرواية في مادة « حور » .

[ عبد الله ]

الروح :  
نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ  
وَلَمْ يَبْجِجْ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمِثْرًا  
قَالَ ابْنُ بَرِي : الشَّعْرُ لِجَدِيْقَةِ بْنِ أَنَسِ  
الْهَدَلِيِّ وَلَيْسَ لِأَبِي خَرَّاشٍ كَمَا زَعَمَ  
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَوْلُهُ نَجَا سَالِمٌ وَلَمْ يَبْجِجْ كَقَوْلِهِمْ  
أَقَلَّتْ فُلَانٌ وَلَمْ يَفْلِتْ إِذَا لَمْ تَعُدْ سَلَامَتَهُ  
سَلَامَةً ، وَالْمَعْنَى فِيهِ لَمْ يَبْجِجْ سَالِمٌ إِلَّا بِجَفْنِ  
سَيْفِهِ وَمِثْرَتِهِ وَانْتِصَابِ الْجَفْنِ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ  
الْمُنْقَطِعِ ، أَي لَمْ يَبْجِجْ سَالِمٌ إِلَّا جَفْنَ  
سَيْفٍ ، وَجَفْنَ السَّيْفِ مُنْقَطِعٌ مِنْهُ ، وَالنَّفْسُ  
هَهُنَا الرُّوحُ كَمَا ذَكَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَاطَلَتْ  
نَفْسُهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَقِيْظَ عَلَيْهِ  
إِذْ تَوَى حَشَوَ رَبِيْطَةَ وَرُودِ  
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْدٍ : النَّفْسُ الرُّوحُ ،  
وَالنَّفْسُ مَا يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، وَالنَّفْسُ الدَّمُ ،  
وَالنَّفْسُ الْأَخُ ، وَالنَّفْسُ بِمَعْنَى عِنْدَ ،  
وَالنَّفْسُ قَدْرٌ دَبِيْعَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : أَمَا  
النَّفْسُ الرُّوحُ وَالنَّفْسُ مَا يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ  
فَشَاهِدُهُمَا قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ : « اللَّهُ يَتَوَفَّى  
الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا » ؛ فَالنَّفْسُ الْأُولَى هِيَ  
الَّتِي تَرَوُلُ بِزُوالِ الْحَيَاةِ ، وَالنَّفْسُ الثَّانِيَةُ الَّتِي  
تَرَوُلُ بِزُوالِ الْعَقْلِ ؛ وَأَمَّا النَّفْسُ الدَّمُ  
فَشَاهِدُهُ قَوْلُ السَّمَوَلِيِّ :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطَّبَاتِ نَفُوسًا  
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطَّبَاتِ تَسِيلُ  
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الدَّمُ نَفْسًا لِأَنَّ النَّفْسَ تَخْرُجُ  
بِخُرُوجِهِ ، وَأَمَّا النَّفْسُ بِمَعْنَى الْأَخِ فَشَاهِدُهُ  
قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ : « إِذَا دَخَلْتُمْ بِيُوتًا فَاسْلُمُوا  
عَلَى أَنْفُسِكُمْ » ، وَأَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى عِنْدَ  
فَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةَ عَن عِيْسَى ، عَلَى  
نَبِيْنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « تَعَلَّمْ  
مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ » ؛ أَي  
تَعَلَّمْ مَا عِنْدِي وَلَا أَعْلَمُ مَا عِنْدَكَ ، وَالْأَجُودُ  
فِي ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ : إِنَّ النَّفْسَ هُنَا  
الْغَيْبُ ، أَي تَعَلَّمْ غَيْبِي لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا  
كَانَتْ غَايِبَةً أَوْقَعَتْ عَلَى الْغَيْبِ ، وَيَشْهَدُ

بِصَحَّةِ قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْآيَةِ قَوْلُهُ : « إِنَّكَ أَنْتَ  
عَلَامُ الْغُيُوبِ » ، كَمَا قَالَ : تَعَلَّمْ غَيْبِي  
بِأَعْلَامِ الْغُيُوبِ .

وَالْعَرَبُ قَدْ تَجَعَّلَ النَّفْسَ الَّتِي يَكُونُ بِهَا  
التَّمْيِيزُ نَفْسِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَأَمَّرَهُ  
بِالشَّيْءِ وَتَنَهَى عَنْهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْأَقْدَامِ  
عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ ، فَجَعَلُوا الَّتِي تَأَمَّرَهُ نَفْسًا  
وَجَعَلُوا الَّتِي تَنَهَاهَا كَأَنَّهَا نَفْسٌ أُخْرَى ؛ وَعَلَى  
ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يُؤَاوِرُ نَفْسِي فِي الْعَيْشِ فُسْحَةً  
أَيْسُرُجُ الدُّوبَانِ أَمْ لَا يَطُورُهَا ؟  
وَأَشَدُّ الطُّوسِي :

لَمْ تَدْرِ مَا لَوَلَسْتَ قَاتِلَهَا  
عَمْرَكَ مَا عَشْتَ آخِرَ الْأَبْدِ  
وَلَمْ تُؤَاوِرْ نَفْسِيكَ مُمْتَرِيًا  
فِيهَا وَفِي أُخْبِهَا وَلَمْ تَكْدِ  
وَقَالَ آخَرُ :

فَنَفَسَايَ نَفْسٌ قَالَتْ : ائْتِ ابْنَ بَحْدَلِ  
تَجِدُ فَرْجًا مِنْ كُلِّ غَمِّي تَهَابِهَا  
وَنَفْسٌ يَقُولُ : اجْهَدْ بِجَاعِكَ لَا تَكُنْ  
كَحَاضِيَةِ لَمْ يَغْنُ عَنْهَا حَضَابِهَا  
وَالنَّفْسُ يَعْبُرُ بِهَا عَنِ الْإِنْسَانِ جَمِيعِهِ  
كَقَوْلِهِمْ : عِنْدِي ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٌ . وَكَقَوْلِهِ  
تَعَالَى : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى  
مَا فَرَّقْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ » قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ  
مَا فِي نَفْسِكَ » ؛ أَي تَعَلَّمْ مَا أَضْمِرُ وَلَا أَعْلَمُ  
مَا فِي نَفْسِكَ ، أَي لَا أَعْلَمُ مَا حَقِيقَتِكَ  
وَلَا مَا عِنْدَكَ عِلْمَهُ ، فَالتَّوَابِلُ تَعَلَّمْ مَا أَعْلَمُ  
وَلَا أَعْلَمُ مَا تَعَلَّمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
« وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ » ؛ أَي يَحْذَرُكُمْ  
إِيَّاهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ  
حِينَ مَوْتِهَا » ؛ رَوَى عَن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ  
قَالَ : لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ : إِحْدَاهُمَا نَفْسُ  
الْعَقْلِ الَّتِي يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، وَالْأُخْرَى نَفْسُ  
الرُّوحِ الَّتِي فِي الْحَيَاةِ .

وقال أبو بكر بن الأثيري : من اللغويين  
من سوى النفس والروح وقال هما شيء

واحد إلا أن النفس مونة والروح مذكرة، قال: وقال غيره الروح هو الذي به الحياة، والنفس هي التي بها العقل، فإذا نام النَّائم قبض الله نفسه ولم يقبض روحه، ولا يقبض الروح إلا عند الموت، قال: وسيت النفس نفساً لتولد النفس منها واتصالها بها، كما سماوا الروح روحاً لأن الروح موجود به.

وقال الزجاج: لكل إنسان نفسان: إحداهما نفس التمييز وهي التي تفارقه إذا نام فلا يعقل بها بتوفاها الله كما قال الله تعالى، والأخرى نفس الحياة وإذا زالت زال معها النفس، والنائم يتنفس قال: وهذا الفرق بين توفي نفس النَّائم في النوم وتوفي نفس الحي، قال: ونفس الحياة هي الروح وحركة الإنسان ونموه يكون به، والنفس الدم؛ وفي الحديث: ما ليس له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا مات فيه، وروى عن النخعي أنه قال: كل شيء له نفس سائلة فسات في الإناء فإنه ينجسه، أراد كل شيء له دم سائل، وفي النهاية عنه: كل شيء ليس له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا سقط فيه، أي دم سائل.

والنفس: الجسد؛ قال أوس بن حجر يحرض عمرو بن هند على بني حنيفة وهم قلة أبيه المنذر بن ماء السماء يوم عين أبان، ويزعم أن عمرو بن شير (١) الحنفي قتل: نبئت أن بني سحيم ادخلوا آياتهم تامر نفس المنذر فليس ما كسب ابن عمرو رهطه! شير وكان يسمع ويمتظر والتامر: الدم، أي حملوا دمه إلى آياتهم ويروى بدل رهطه قومه ونفسه.

اللحياني: العرب تقول رأيت نفساً واحدة هونت وكذلك رأيت نفسين فإذا قالوا

(١) قوله: «عمرو بن شير» كذا بالأصل وانظره مع البيت الثاني فإنه يقتضى العكس.

رأيت ثلاثة أنفس وأربعة أنفس ذكروا، وكذلك جميع العدد، قال: وقد يجوز التذكير في الواحد والاثني والثاني في الجمع، قال حكي جميع ذلك عن الكسائي، وقال سيوي: وقالوا ثلاثة أنفس يذكرونه لأن النفس عندهم إنسان فهم يريدون به الإنسان، ألا ترى أنهم يقولون نفس واحد فلا يخلون الهاء؟ قال: وزعم يونس عن روية أنه قال ثلاث أنفس على تانيت النفس كما تقول ثلاث أعين للعين من الناس، وكما قالوا ثلاث أشخاص في النساء؛ وقال الحطيئة:

ثلاثة أنفس وثلاث ذود  
لقد جار الزمان على عيالي  
وقوله تعالى: «الذي خلقكم من نفس واحدة»؛ يعني آدم، عليه السلام، و«زوجها» يعني حواء.

ويقال: ما رأيت ثم نفساً، أي ما رأيت أحداً.

وقوله في الحديث: بعثت في نفس الساعة أي بعثت وقد حان قيامها وقرب إلا أن الله أخرها قليلاً فبعثني في ذلك النفس، وأطلق النفس على القرب، وقيل: معناه أنه جعل للساعة نفساً كنفس الإنسان، أراد: إنني بعثت في وقت قريب منها، أحسن فيه بنفسها كما يحسن بنفس الإنسان إذا قرب منه، يعني بعثت في وقت بانته أشراطها فيه وظهرت علاماتها؛ ويروى: في نسَم الساعة، وقد تقدم. والمتنفس: ذو النفس.

ونفس الشيء: ذاته؛ ومنه ما حكاه سيوي من قولهم نزلت بنفسي الجبل، ونفس الجبل مقابلي، ونفس الشيء عينه يوكد به. يقال: رأيت فلاناً نفسه، وجاءني بنفسه.

ورجل ذو نفس، أي خلق وجلد، وتوب ذو نفس، أي أكل وقوة (٢).

(٢) قوله: «ورجل ذو نفس أي خلق»

والنفس: العين. والنافس: العائن. والمنفوس: المعيون. والنفوس: العيون. الحسود المتعين لأموال الناس ليصيبها، وما أنفسه، أي ما أشد عينه (هذو عن اللحياني). ويقال: أصابت فلاناً نفساً، ونفستك بنفسك إذا أصبته بعين. وفي الحديث: نهى عن الرقية إلا في النملة والحمة والنفس؛ النفس: العين، هو حديث مرفوع إلى النبي، عليه السلام، عن أنس. ومنه الحديث: أنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال: إنه كان فيها أنفس سبعة، يريد عيونهم؛ ومنه حديث ابن عباس: الكلاب من الجن فإن غشيتكم عند طعامكم فاقولوا لهن فإن لهن أنفساً، أي أعيناً. ويقال: نفس عليك فلان بنفس نفساً ونفاسةً، أي حسداً.

ابن الأعرابي: النفس العظمة والكبير والنفس العزة والنفس الهمة والنفس عين الشيء وكنهه وجوهره، والنفس الأنفة والنفس العين التي تصيب المعين.

والنفس: الفرج من الكرب. وفي الحديث: لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن، يريد أنه بها يفرج الكرب وينشئ السحاب وينشر الغيث ويذهب الجذب، وقيل: معناه أي مما يوسع بها على الناس، وفي الحديث: أنه، عليه السلام، قال: أجد نفس ربكم من قبل اليمن، وفي رواية: أجد نفس الرحمن؛ يقال إنه عنى بذلك الأنصار لأن الله عز وجل نفس الكرب عن المؤمنين بهم، وهم يأنون لأنهم من الأزد، ونصرهم بهم وأيدهم برجالهم، وهو مستعار من نفس الهواء الذي يردده النفس إلى الجوف فيبرد من حرارته

= وجلد، وثوب ذو نفس أي أكل وقوة؛ هكذا في الطبقات جميعها، وفيه ما فيه عبارة التاج: «ورجل ذو نفس أي خلق، وثوب ذو نفس أي جلد وقوة».

[عبد الله]

ويعدها، أو من نفس الريح الذي يتنسمه فيستروح إليه، أو من نفس الروضة وهو طيب روايتها فيفرج به عنه، وقيل: النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس بنفس تنفيساً ونفساً، كما يقال فرج يفرج تفرجاً وفرجاً، كأنه قال: أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن، وإن الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين، والتفريج مصدر حقيقي، والفرج اسم يوضع موضع المصدر، وكذلك قوله: الريح من نفس الرحمن، أي من تنفيس الله بها عن المكروبين وتفرجه عن الملهوفين. قال العتبي: هجمت على وادٍ خصيب وأهله مضفرة الوانهم فسألهم عن ذلك فقال شيخ منهم: ليس لنا وبع. والنفس: خروج الريح من الأنف والقم، والجمع أنفاس. وكل تروح بين شرتين نفس.

والتنفس: استمداد النفس، وقد تنفس الرجل وتنفس الصعداء، وكل ذي رئة متنفس، ودواب الماء لارئات لها. والنفس أيضاً: الجرعة؛ يقال: أكرع في الإناء نفساً أو نفسين أي جرعة أو جرعتين ولا تزد عليه، والجمع أنفاس مثل سبب وأسباب؛ قال جرير:

تعلل وهي ساعة بينها

بانفاس من الشيم القراح  
وفي الحديث: نهى عن التنفس في الإناء. وفي حديث آخر: أنه كان يتنفس في الإناء ثلاثاً يعني في الشرب؛ قال الأزهرى: قال بعضهم الحديثان صحيحان. والتنفس له معنيان: أحدهما أن يشرب وهو يتنفس في الإناء من غير أن يبيته عن فيه وهو مكروه، والنفس الآخر أن يشرب الماء وغيره من الإناء بثلاثة أنفاس بين فاه عن الإناء في كل نفس. ويقال: شراب غير ذى نفس إذا كان كربة الطعم أجناً إذا ذاقه ذائق لم يتنفس فيه، وإنسا هي الشربة

الأولى قدر ما يمسيك رمة ثم لا يعود له؛ وقال أبو وجزة السعدي (١):

وشربة من شراب غير ذى نفس  
في صرة من نجوم القبط وهاج  
ابن الأعرابي: شراب ذو نفس أي فيه سعة وري؛ قال محمد بن المكرم: قوله النفس الجرعة، وأكرع في الإناء نفساً أو نفسين، أي جرعة أو جرعتين ولا تزد عليه، فيه نظر، وذلك أن النفس الواحد يجرع الإنسان فيه عدة جرع، يزيد وينقص على مقدار طول نفس الشارب وقصره حتى إذا نرى الإنسان يشرب الإناء الكبير في نفس واحد على عدة جرع. ويقال: فلان شرب الإناء كله على نفس واحد، والله أعلم. ويقال: اللهم نفس عني، أي فرج عني ووسع علي، وتنفست عنه تنفيساً، أي رفهت. يقال: نفس الله عنه كرفته، أي فرجها. وفي الحديث: من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة، معناه من فرج عن مؤمن كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ويقال: أنت في نفس من أمرك أي سعة، وأعمل وأنت في نفس من أمرك (٢)، أي فسحة وسعة قبل الهرم والأمراض والحوادث والآفات. والنفس: مثل التسييم، والجمع أنفاس.

ودارك أنفس من داري، أي أوسع. وهذا الثوب أنفس من هذا، أي أعرض وأطول وأمثل. وهذا المكان أنفس من هذا، أي أبعد وأوسع. وفي الحديث: ثم يمشي أنفس منه، أي أفسح وأبعد قليلاً. ويقال: هذا المتزل أنفس المتزلين، أي أبعدهما، وهذا الثوب أنفس الثوبين، أي

(١) نسب البيت في التكلة إلى الراعي.  
[عبد الله]  
(٢) قوله: «من أمرك» في التكلة: «من عمرك».

[عبد الله]

أطولهما أو أعرضهما أو أمثلهما. ونفس الله عنك، أي فرج ووسع. وفي الحديث: من نفس عن غريبه، أي آخر مطالبته. وفي حديث عمار: لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست أي أطلت؛ وأصله أن المتكلم إذا تنفس استأنف القول، وسهلت عليه الإطالة.

وتنفست دجلة إذا زاد ماؤها. وقال اللحياني: إن في الماء نفساً ولك أي متسماً وقضلاً، وقال ابن الأعرابي: أي رياً؛ وأنشد:

وشربة من شراب غير ذى نفس  
في كوكب من نجوم القبط وضاح (٣)

أي في وقت كوكب.  
وزدني نفساً في أجلي، أي طول الأجل (عن اللحياني).

ويقال: بين الفريقين نفس أي متسع. ويقال: لك في هذا الأمر نفسة أي مهلة. وتنفس الصبح أي تلبج وامتدحت بصير نهاراً بيناً. وتنفس النهار وغيره: امتد وطال. ويقال للنهار إذا زاد: تنفس، وكذلك الموج إذا نصح الماء. وقال اللحياني: تنفس النهار انتصف، وتنفس أيضاً بعد، وتنفس العمر منه إما تراخي وتباعد وإما اتسع؛ أنشد ثعلب:

ومحسنة قد أخطأ الحق غيرها

تنفس عنها جنبها فهي كالشوا  
وقال الفراء في قوله تعالى: «والصبح إذا تنفس»، قال: إذا ارتفع النهار حتى يصير نهاراً بيناً فهو تنفس الصبح. وقال مجاهد: إذا تنفس إذا طلع، وقال الأخفش: إذا أضاء، وقال غيره: إذا تنفس إذا انشق الفجر وانفلق حتى يتبين منه.

ويقال: كتبت كتاباً نفساً، أي

(٣) قوله: «وضاح» سبق قبل قليل وهاج.

[عبد الله]

طويلاً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :  
عَيْنِي جُودًا عَمِيرَةً أَنْفَاسًا  
أَيُّ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ . وَنَفْسُ السَّاعَةِ : آخِرُ  
الزَّمَانِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَشَيْءٌ نَفِيسٌ ، أَيُّ يَتَنَافَسُ فِيهِ  
وَيُرَغَبُ . وَنَفْسُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، نَفَاسَةٌ ،  
فَهُوَ نَفِيسٌ وَنَافِسٌ : رَفَعُ وَصَارَ مَرْغُوبًا فِيهِ ،  
وَكَذَلِكَ رَجُلٌ نَافِسٌ وَنَفِيسٌ ، وَالْجَمْعُ  
نَفَاسٌ . وَانْفَسَ الشَّيْءُ : صَارَ نَفِيسًا . وَهَذَا  
انْفَسَ مَالِي ، أَيُّ أَحَبُّهُ وَأَكْرَمُهُ عِنْدِي . وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : النَّفِيسُ وَالْمَنْفَسُ الْمَالُ الَّذِي لَهُ  
قَدْرٌ وَخَطَرٌ ، ثُمَّ عَمَّ فَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ  
خَطَرٌ وَقَدْرٌ فَهُوَ نَفِيسٌ وَمَنْفَسٌ ؛ قَالَ النَّبِيُّ  
ابْنُ تَوَلَّبٍ :

لَا تَجْزِي إِنْ مَنَفَسًا أَهْلَكَهُ

فَإِذَا هَلَكْتُ فَمَنْدُ ذَلِكَ فَاجْزِي  
وَقَدْ انْفَسَ الْمَالُ إِنْفَاسًا وَنَفَسَ نَفُوسًا  
وَنَفَاسَةً . وَيُقَالُ : إِنْ الَّذِي ذَكَرْتَ لَمَنْفُوسٌ  
فِيهِ ، أَيُّ مَرْغُوبٌ فِيهِ . وَانْفَسَى فِيهِ  
وَنَفَسَى : رَغِبْتِي فِيهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَشَدُّ :

بِأَحْسَنِ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَاوِيًا  
وَنَفَسَى فِيهِ الْجَمَامُ الْمُعْجَلُ (١)  
أَيُّ رَغِبْتِي فِيهِ . وَأَمْرٌ مَنْفُوسٌ فِيهِ : مَرْغُوبٌ .  
وَنَفِيسَةٌ عَلَيْهِ الشَّيْءُ أَنْفَسُهُ نَفَاسَةً إِذَا  
ضَمِنْتَ بِهِ وَلَمْ تَجِبْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ . وَنَفِيسٌ  
عَلَيْهِ الشَّيْءُ نَفَسًا ، بِتَحْرِيكِ الْفَاءِ ، وَنَفَاسَةً  
وَنَفَاسِيَةً (الْأَخِيرَةُ نَاجِدَةٌ) : ضَمْنٌ . وَمَالٌ  
نَفِيسٌ : مَضُونٌ بِهِ . وَنَفِيسٌ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ ،  
بِالْكَسْرِ : ضَمْنٌ بِهِ وَلَمْ يَرَهُ يَسْتَأْهِلُهُ ؛ وَكَذَلِكَ  
نَفِيسَةٌ عَلَيْهِ وَنَافِسَةٌ فِيهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَإِنْ قَرِيشًا مُهْلِكٌ مِنْ أَطَاعِهَا  
تَنَافَسَ دُنْيَا . قَدْ أَحْمَ انْصَرَامُهَا

(١) قوله : « بأحسن منه ... إلخ » قبله كما في

شرح القاموس ، في مادة هيز :

فَا هَبْرِي مِنْ دَنَانِيرِ أَيْلَةٍ  
بِأَيْدِي الوشاة ناصعٌ يَتَأَكَّلُ  
وَمَا لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ يَرَى ابْنًا لَهُ .

فَمَا أَنْ يَكُونُ أَرَادَ تَنَافَسُ فِي دُنْيَا ، وَإِنَّمَا  
أَنْ يُرِيدَ تَنَافَسُ أَهْلَ دُنْيَا . وَنَفِيسَةٌ عَلَى بَخِيرٍ  
قَلِيلٍ أَيُّ حَسَدَتْ .

وَتَنَافَسْنَا ذَلِكَ الْأَمْرَ وَتَنَافَسْنَا فِيهِ :  
تَحَاسَدْنَا وَتَسَابَقْنَا . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرَبِيِّ :  
« وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ » أَيُّ وَفِي  
ذَلِكَ فَلْيَتَرَاغِبِ الْمُتَرَاغِبُونَ . وَفِي حَدِيثِ  
الْمُغِيرَةَ بِسَيِّمِ النَّفَاسِ ، أَيُّ اسْقَمَتْهُ  
الْمُنَافَسَةُ وَالْمَغَالِبَةُ عَلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ  
إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ  
وَأَنْفَسَهُمْ ، أَيُّ أَعْجَبَهُمْ وَصَارَ عِنْدَهُمْ  
نَفِيسًا . وَنَافَسْتُ فِي الشَّيْءِ مُنَافَسَةً وَنَفَاسًا إِذَا  
رَغِبْتَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ الْمُبَارَاةِ فِي الْكُرْمِ .

وَتَنَافَسُوا فِيهِ أَيُّ رَغِبُوا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَخَشَى أَنْ تَبْسُطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بَسَطَتْ عَلَى  
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ؛ هُوَ  
مِنْ الْمُنَافَسَةِ الرَّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْإِنْفِرَادُ بِهِ ،  
هُوَ مِنْ الشَّيْءِ النَّفِيسِ الْجَيِّدِ فِي تَوْعِيهِ .  
وَنَفِيسٌ بِالشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ  
بَخَلْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :  
لَقَدْ نَلْتُ صَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْفَسَنَاهُ  
عَلَيْكَ . وَحَدِيثُ السَّقِيفَةِ : لَمْ نَنْفَسْ  
عَلَيْكَ ، أَيُّ لَمْ نَبْخَلْ .

وَالنَّفَاسُ : وِلَادَةُ الْمَرْأَةِ إِذَا وَضَعَتْ ،  
فَهِيَ نَفْسَاءٌ . وَالنَّفَسُ : الدَّمُ . وَنَفِيسَتِ  
الْمَرْأَةُ وَنَفِيسَتْ ، بِالْكَسْرِ ، نَفَسًا وَنَفَاسَةً  
وَنَفَاسًا وَهِيَ نَفْسَاءٌ وَنَفَسَاءٌ وَنَفَسَاءٌ . وَوَلَدَتْ  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : النَّفَسَاءُ الْوَالِدَةُ وَالْحَامِلَةُ  
وَالْحَائِضُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَفَسَاوَاتُ  
وَنَفَاسٌ وَنَفَاسٌ وَنَفَسٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)  
وَنَفَسٌ وَنَفَاسٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ فِعْلًا يُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ غَيْرِ نَفَسَاءِ  
وَعُشْرَاءِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى نَفَسَاوَاتِ  
وَعُشْرَاوَاتِ ؛ وَامْرَأَتَانِ نَفَسَاوَانِ ، أَبْدَلُوا مِنْ  
هَمْزَةٍ التَّائِيَةِ وَأَوَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ  
أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ نَفِيسَتْ بِمُحَمَّدٍ  
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَيُّ وَضَعَتْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا ، أَيُّ خَرَجَتْ مِنْ أَيَّامِ

وِلَادَتِهَا . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : نَفِيسَتْ وَلَدًا عَلَى  
فِعْلِ الْمَفْعُولِ . وَوَرِثَ فُلَانٌ هَذَا الْمَالَ فِي  
بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ يَنْفَسَ ، أَيُّ يُوَلِّدَ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ وَرِثَ فُلَانٌ هَذَا الْمَالَ قَبْلَ  
أَنْ يَنْفَسَ فُلَانٌ ، أَيُّ قَبْلَ أَنْ يُوَلِّدَ ؛ قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ مُحَارِبَةَ قَوْمِهِ لِبَنِي عَامِرِ  
ابْنِ صَعْمَةَ :

وَإِنَّا وَإِخْوَانُنَا عَامِرًا  
عَلَى مِثْلِ مَا بَيْنَنَا نَاتِمِرِ  
لَنَا صَرْحَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ

كَمَا طَرَقَتْ بِنَفَاسٍ بِكُرِّ  
أَيُّ يُوَلِّدُ . وَقَوْلُهُ لَنَا صَرْحَةٌ ، أَيُّ اهْتِجَاجَةٌ  
يَتَّبِعُهَا سُكُونٌ كَمَا يَكُونُ لِلنِّسَاءِ إِذَا طَرَقَتْ  
بِوَلَدِهَا ، وَالتَّطْرِيقُ أَنْ يَبْعَثَ خُرُوجَ الْوَلَدِ  
فَتَصْرُخُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ تَسْكُنُ حَرَكَةَ الْمَوْلُودِ  
فَتَسْكُنُ هِيَ أَيْضًا ، وَخَصَّ تَطْرِيقَ الْبِكْرِ لِأَنَّ  
وِلَادَةَ الْبِكْرِ أَشَدُّ مِنْ وِلَادَةِ الثِّبَابِ . وَقَوْلُهُ عَلَى  
مِثْلِ مَا بَيْنَنَا نَاتِمِرِ ، أَيُّ نَمْتَلُ مَا تَامَرْنَا بِهِ  
انْفَسْنَا مِنَ الْإِقْبَاعِ بِهِمْ وَانْفَتَكْتَ فِيهِمْ عَلَى  
مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مِنْ قَرَابَةٍ ، وَقَوْلُ امْرِئِ  
الْقَيْسِ :

وَيَعْدُو عَلَى امْرَأَةٍ مَا يَأْتِمِرُ  
أَيُّ قَدْ يَعْدُو عَلَيْهِ امْتِثَالُهُ مَا امْرَأَتُهُ بِهِ نَفْسُهُ وَرَبُّهَا  
كَانَ دَاعِيَةً لِلْهَلَاكِ .

وَالْمَنْفُوسُ : الْمَوْلُودُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنْ  
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا كُتِبَ رِزْقُهَا  
وَأَجَلُهَا ؛ مَنْفُوسَةٌ أَيُّ مَوْلُودَةٌ . قَالَ : يُقَالُ  
نَفَسَتْ وَنَفِيسَتْ ، فَأَمَّا الْحَيْضُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ  
إِلَّا نَفِيسَتْ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَجْرَبَ بَنِي عَمِّهِ عَلَى  
مَنْفُوسٍ ، أَيُّ الزَّمِيمِ إِرضَاعِهِ وَتَرْبِيَتِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى مَنْفُوسٍ ،  
أَيُّ طِفْلٍ جَيِّنٍ وُلِدَ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ  
وَلَمْ يَعْمَلْ ذَنْبًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ :  
لَا يَرِثُ الْمَنْفُوسُ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا ، أَيُّ  
حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ . وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ،

عَلَيْهِ ، فِي الْفَرَّاشِ فَحَضَّتْ فَخَرَجَتْ  
وَشَدَّدَتْ عَلَى ثِيَابِي ثُمَّ رَجَعْتُ ، قَالَ :  
أَنْفَسْتُ ؟ أَرَادَ : أَحْضَتْ ؟ يُقَالُ : نَفَسْتُ  
الْمَرْأَةَ نَفْسًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا حَاضَتْ .  
وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ مَنُوسٌ وَنَفِيسٌ أَيُّ مَالٍ  
كَثِيرٍ . يُقَالُ : مَا سَرَفِي بِهَذَا الْأَمْرِ مَنُوسٌ  
وَنَفِيسٌ .

وفي حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنَّا  
عِنْدَهُ فَنَفَسَ رَجُلٌ ، أَي خَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ  
رِيحٌ ، شَبَّهِ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدَّبْرِ بِخُرُوجِ  
النَّفْسِ مِنَ الْقَمْرِ .

وَتَنَفَّسَ الْقَوْسُ : تَصَدَّعَتْ ، وَنَفَسَهَا  
هُوَ : صَدَعَهَا (عَنْ كِرَاعٍ) وَإِنَّمَا يَتَنَفَّسُ  
مِنْهَا الْعِيدَانُ الَّتِي لَمْ تَفْلَقْ وَهُوَ خَيْرُ الْقَيْسِ ،  
وَأَمَّا الْفَالِقَةُ فَلَا تَنَفَّسُ . ابنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ  
نَفَسَ فُلَانٌ قَوْسَهُ إِذَا حَطَّ وَتَرَاهَا ، وَتَنَفَّسَ  
الْقِدْحُ وَالْقَوْسُ كَذَلِكَ . قَالَ ابنُ سَيْدِهِ :  
وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ قَالَ : إِنَّ النَّفْسَ الشَّقَّ فِي  
الْقَوْسِ وَالْقِدْحِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، قَالَ : وَلَسْتُ  
مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَالنَّفْسُ مِنَ الدَّبَاغِ : قَدْرٌ دَبْعَةٌ أَوْ  
دَبْعَتَيْنِ مِمَّا يَدْبُغُ بِهِ الْأَدِيمَ مِنَ الْقَرِظِ وَغَيْرِهِ .  
يُقَالُ : هَبْ لِي نَفْسًا مِنْ دَبَاغٍ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

أَتَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ  
فِي جِلْدِ شَاةٍ ثُمَّ لَا تُسِيرُ ؟

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَعَثَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ  
بِنْتَهُ لَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ : تَقُولُ لَكَ أَيُّ  
أَعْيُنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمَعَسُ بِهَا مَيْتَتِي فَأَيُّ  
أَفْدَةٍ ، أَي مُسْتَعِجِلَةٍ لَا أَتَفَرَّغُ لِاتِّخَاذِ الدَّبَاغِ  
مِنَ السَّرْعَةِ ، أَرَادَتْ قَدْرَ دَبْعَةٍ أَوْ دَبْعَتَيْنِ مِنَ  
الْقَرِظِ الَّذِي يَدْبُغُ بِهِ . الْمَيْتَةُ : الْمُدْبَعَةُ  
وَهِيَ الْجُلُودُ الَّتِي تَجْعَلُ فِي الدَّبَاغِ ، وَقِيلَ :  
النَّفْسُ مِنَ الدَّبَاغِ مِثْلُ الْكُفِّ ، وَالْجَمْعُ  
أَنْفَسٌ ؛ أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

وَذِي أَنْفَسٍ شَيْبَى ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ  
عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الِيعْمَلَاتِ الْعَرَامِيسِ  
بَعَى الْوُطْبَ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي دَبِغَ بِهَذَا الْقَدْرِ

مِنَ الدَّبَاغِ .  
وَالنَّفَاسُ : الْخَامِيسُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ؛  
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَفِيهِ خَمْسَةٌ فَرُوضٌ وَلَهُ غَنَمٌ  
خَمْسَةٌ أَنْصَابًا إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرْمٌ خَمْسَةٌ  
أَنْصَابًا إِنْ لَمْ يَفِزْ ، وَيُقَالُ هُوَ الرَّابِعُ .

• نَفَسٌ • النَّفْسُ : الصُّوفُ . وَالنَّفْسُ :  
مِثْلُكَ الصُّوفِ حَتَّى يَتَفَشَّ بِبَعْضِهِ عَنْ  
بَعْضٍ ، وَعَمَّنْ مَنُوشٌ ، وَالتَّفَشُّ مِثْلُهُ ؛  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْأُمَّةِ إِلَّا  
مَا عَمِلَتْ يَدَيْهَا نَحْوَ الْخَبْزِ وَالغَزْلِ وَالنَّفْسِ ؛  
هُوَ نَدْفُ الْقَطَنِ وَالصُّوفِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ  
كَسْبِ الْأُمَمَاءِ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِنَ ضَرَائِبٌ فَلَمْ  
يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُنَّ الْفُجُورُ ، وَلِذَلِكَ جَاءَ  
فِي رِوَايَةٍ : حَتَّى يَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ .  
وَنَفَسَ الصُّوفُ وَغَيْرُهُ يَنْفُسُهُ نَفْسًا إِذَا  
مَلَهُ حَتَّى يَتَجَوَّفَ ، وَقَدْ أَنْفَسَ . وَارْتَبَهُ  
مُتَّفِئَةً وَمُتَّفِئَةً : مُبْسِطَةً عَلَى الْوَجْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَإِنْ أَتَاكَ  
مُتَّفِئٌ الْمُتَخَرِّبُ ، أَي وَاسِعٌ مُتَخَرِّبُ الْأَنْفِ  
وَهُوَ مِنَ التَّفْرِيقِ . وَتَنَفَّسَ الصُّبْحَانُ وَالطَّائِرُ  
إِذَا رَابَتْهُ مَتَفَشُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ كَأَنَّهُ يَخَافُ  
أَوْ يَرْعَدُ ، وَأَمَةٌ مُتَّفِئَةٌ الشَّعْرُ كَذَلِكَ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ تَرَاهُ مُتَّبِرًا رِخْوَ الْجَوْفِ ، فَهُوَ مُتَّفِئٌ  
وَمُتَّفِئٌ .

وَأَنْفَسَتْ الْهَيْرَةُ وَتَنَفَّسَتْ ، أَي أَزْيَارَتْ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى  
عَلَى غُلَامٍ يَبِيعُ الرُّطْبَةَ فَقَالَ : أَنْفَسَهَا فَإِنَّهُ  
أَحْسَنُ لَهَا ، أَي فَرَّقَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا لِتَحْسُنَ  
فِي عَيْنِ الْمُشْتَرِي .

وَالنَّفْسُ : الْمَتَاعُ الْمُتَفَرِّقُ .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّفْسُ أَنْ تَتَشَرَّ الْأَيْلُ بِاللَّيْلِ  
فَرَعَى ، وَقَدْ أَنْفَسْتَهَا إِذَا أَرْسَلْتَهَا فِي اللَّيْلِ  
فَرَعَى بِأَرَاغٍ . وَهِيَ إَيْلٌ تَفَاشُ .

وَيُقَالُ تَفَشَّتِ الْأَيْلُ تَفَشُّ وَتَفَشُّ ،  
وَنَفِشَتْ تَفَشُّ إِذَا تَفَرَّقَتْ فَرَعَتْ بِاللَّيْلِ مِنْ  
غَيْرِ عِلْمِ رَاعِيهَا ، وَالاسْمُ النَّفْسُ ،  
وَلَا يَكُونُ النَّفْسُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَالْهَمْلُ يَكُونُ

لَيْلًا وَنَهَارًا . وَيُقَالُ : بَاتَتْ غَنَمٌ نَفْسًا ،  
وَهُوَ أَنْ تَفَرَّقَ فِي الرَّعَى مِنْ غَيْرِ عِلْمِ  
صَاحِبِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو :  
الْحَبَّةُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ كَرَشِ الْبَعِيرِ بَيْتٍ نَافِئًا ،  
أَي رَاعِيًا بِاللَّيْلِ . وَيُقَالُ : تَفَشَّتِ السَّائِمَةُ  
تَفَشُّ وَتَفَشُّ نَفُوشًا إِذَا رَعَتْ لَيْلًا  
بِأَرَاغٍ ، وَهَمَلَتْ إِذَا رَعَتْ نَهَارًا . وَنَفَشَتْ  
الْأَيْلُ وَالغَنَمُ تَفَشُّ وَتَفَشُّ نَفْشًا وَنَفُوشًا :  
انْتَشَرَتْ لَيْلًا فَرَعَتْ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ  
بِالنَّهَارِ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ دُخُولَ الْغَنَمِ فِي  
الرَّزْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ  
الْقَوْمِ» ؛ وَلَيْلٌ نَفَسٌ وَنَفْسٌ وَنَفَاشٌ  
وَنَوَافِشُ . وَأَنْفَسَهَا رَاعِيهَا : أَرْسَلَهَا لَيْلًا تَرَعَى  
وَنَامَ عَنْهَا ، وَأَنْفَسَهَا أَنَا إِذَا تَرَكْتُهَا تَرَعَى  
بِأَرَاغٍ ؛ قَالَ :

أَجْرَسُ لَهَا يَا بِنَّ أَبِي كِيَاشٍ (١)

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ أَنْفَاشِ

الْأَسْرَى وَسَائِقِي نَجَاشِ

قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : إِلَّا بِمَعْنَى غَيْرِ السَّرَى كَقَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ  
لَفَسَدَتَا» ؛ أَرَادَ لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ غَيْرُ اللَّهِ  
لَفَسَدَتَا ، فَسَبَّحَانَ اللَّهُ ! وَقَدْ يَكُونُ النَّفْسُ فِي  
جَمِيعِ الدُّوَابِّ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْغَنَمِ ،  
فَأَمَّا مَا يَخْصُ الْأَيْلُ فَعَشَّتْ عَشْوًا ، وَرَوَى  
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي ظَالِمٍ أَنَّهُ قَالَ قَوْلَهُمْ : إِنْ  
لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ نَفَسٌ ، قَالَ : قَالَ :  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ فَرِيَاةٌ .

• نَفِصٌ • أَنْفَصَ الرَّجُلُ يَبُولُهُ إِذَا رَمَى بِهِ .  
وَأَنْفَصَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ يَبُولُهَا ، فِيهِ  
مَنْفِصَةٌ ، دَفَعَتْ بِهِ دَفْعًا دَفْعًا ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : أَخْرَجْتَهُ دَفْعَةً دَفْعَةً مِثْلُ  
أَوْزَعَتْ . أَبُو عَمْرٍو : نَافَصَتِ الرَّجُلَ مَنْافِصَةً  
وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : تَبُولُ أَنْتَ وَأَبُولُ أَنَا فَتَنْظُرُ  
إِنَّمَا أَبْعُدُ بَوْلًا ، وَقَدْ نَافَصَهُ مَنْفِصَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قَوْلُهُ : «أَجْرَسُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ  
بِهِزَّةِ الرَّصْلِ وَبِشِينِ آخِرِهِ وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ  
السَّكَيْتِ ، قَالَ فِي الصَّحَاحِ : وَالرِّوَاةُ عَلَى خِلَافِهِ ،  
بِعَنَى أَجْرَسَ بِهِزَّةِ الْقَطْعِ وَسِينِ آخِرِهِ .



لَعَمْرِي لَقَدْ نَافَضْتِي فَمَفَضْتِي  
يَبْرِي مُشَفَّرٌ بَوْلُهُ مَقَاوِثُ  
وَإِخْدَ الْغَنَمِ النَّفَاضُ وَالنَّفَاضُ : دَاءٌ  
يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَنْفِضُ بِأَبْوَالِهَا ، أَيْ تَدْفَعُهَا دَفْعًا  
حَتَّى تَمُوتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاتَ كُنْفَاصٍ  
الْغَنَمِ ، هَكَذَا وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ :  
كَتْمَاصِ الْغَنَمِ . وَفِي حَدِيثِ السَّنَنِ الْعَشْرِ :  
وَأَنْفَاضِ الْمَاءِ ، قَالَ : الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ  
بِالْقَافِ وَسَجِيءٌ ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ بِالْفَاءِ  
وَالْمُرَادُ نَفْضُهُ عَلَى الذَّكَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِنَفْضِ  
الدَّمِ الْقَلِيلِ نَفْصَةً ، وَجَمَعَهَا نَفْصٌ .  
وَأَنْفَضَ فِي الصَّحِيحِ وَأَنْزَقَ وَزَهَقَ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ : أَكْثَرُ مِنْهُ . وَالْمِنْفَاضُ :  
الْكَبِيرُ الصَّحِيحُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْفَضَ  
بِالصَّحِيحِ أَنْفَاضًا وَأَنْفَضَ بِشَفِيهِ كَالْمُرْتَمِرِ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَشِيرُ بِشَفِيهِ وَعَيْنِهِ . وَأَنْفَضَ  
بِنُطْفَيْهِ : خَذَفَ (هُدُو عَنْ اللَّحْيَانِي) .  
وَالنَّفْصَةُ : دَفْعَةٌ مِنَ الدَّمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

تَزِيءُ الدَّمَاءَ عَلَى أَكْثَافِهَا نَفْصًا  
ابْنُ بَرِّي : النِّفِصُ الْمَاءُ الْعَذْبُ ؛  
وَأَشَدُّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :  
كَشْرُوكِ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ نَفِصٌ

• نَفْضٌ : النَّفْضُ : مُصَدَّرٌ نَفَضْتُ التُّوبَ  
وَالشَّجَرَ وَغَيْرَهُ أَنْفَضْتُهُ نَفْضًا إِذَا حَرَكْتَهُ  
لِيَتَفَضَّ ، وَنَفَضْتُهُ شُدُّدٌ لِلْبَالِقَةِ .

وَالنَّفْضُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ  
الْوَرَقِ وَالشَّمْرِ وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالْقَبْضِ  
بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ . وَالنَّفْضُ : مَا وَقَعَ مِنْ  
الشَّيْءِ إِذَا نَفَضْتَهُ .

وَالنَّفْضُ : أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِكَ شَيْئًا فَتَنْفِضُهُ  
تَرْعِزُهُ وَتَتَرَّزُهُ وَتَنْفِضُ التَّرَابَ عَنْهُ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : نَفَضَهُ يَنْفِضُهُ نَفْضًا فَانْقَضَ .  
وَالنَّفَاضَةُ وَالنَّفَاضُ ، بِالضَّمِّ : مَا سَقَطَ  
مِنَ الشَّيْءِ إِذَا نَفِضَ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ  
الْوَرَقِ ، وَقَالُوا نَفَاضَ مِنْ وَرَقٍ كَمَا قَالُوا  
حَالَ مِنْ وَرَقٍ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي وَرَقِ السَّمْرِ

خَاصَّةً يَجْمَعُ وَيَخْبِطُ فِي تَوْبٍ .  
وَالنَّفْضُ : مَا انْتَفَضَ مِنَ الشَّيْءِ .  
وَنَفَضَ الْعِضَاوُ : خَبَطَهَا . وَمَاطَحَ مِنْ  
حَمَلِ الشَّجَرَةِ ، فَهُوَ نَفَضٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَالنَّفْضُ مَا طَاحَ مِنْ حَمَلِ النَّخْلِ وَتَسَاقَطَ فِي  
أُصُولِهِ مِنَ الشَّمْرِ .

وَالْمِنْفَضُ : وَعَاءٌ يَنْفِضُ فِيهِ التَّمْرَ .  
وَالْمِنْفَضُ : الْمِنْسَفُ . وَنَفَضَتِ الْمَرَأَةُ  
كَرْشَهَا ، فِيهِ نَفْوضٌ : كَثِيرَةٌ الْوَالِدِ .  
وَالنَّفْضُ : مِنْ قُضْبَانِ الْكُرْمِ بَعْدَمَا يَنْضُرُ  
الْوَرَقُ وَقِيلَ أَنْ تَعْلُقَ حَوَالِقَهُ ، وَهُوَ أَغْضُ  
مَا يَكُونُ وَأَرْخَصُهُ ، وَقَدْ انْتَفَضَ الْكُرْمُ عِنْدَ  
ذَلِكَ ، وَالوَاحِدَةُ نَفْصَةٌ ، جَزْمٌ . وَقَوْلُ :  
انْتَفَضَتِ جِلَّةُ التَّمْرِ إِذَا نَفَضَتْ مَا فِيهَا مِنْ  
التَّمْرِ . وَنَفَضَ الشَّجَرَةَ : حِينَ تَنْتَفِضُ  
ثَمَرَتِهَا . وَالنَّفْضُ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ غَيْرِ نَفْضٍ  
فِي أُصُولِ الشَّجَرِ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّمْرِ . وَانْفَضَتْ  
جِلَّةُ التَّمْرِ : نَفِضَ جَمِيعَ مَا فِيهَا .

وَالنَّفْضِيُّ : الْحَرَكَةُ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ :  
مَلَأْتَانِ كَانَتَا مَصْبُوعَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضْنَا أَيْ نَفَلْنَا  
لَوْ نُصِبْنَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ .

وَالنَّفَاضُ : حَمِي الرُّعْدَةِ ، مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ  
نَفَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ حَمِي نَافِضٍ وَحَمِي نَافِضٌ  
وَحَمِي نَافِضٌ ، هَذَا الْأَعْلَى ، وَقَدْ يُقَالُ  
حَمِي نَافِضٌ فَيُوصَفُ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا  
كَانَتِ الْحَمِيُّ نَافِضًا قِيلَ نَفَضْتُهُ فَهُوَ  
مَنْفُوضٌ . وَالنَّفْصَةُ ، بِالضَّمِّ : النُّفْضَاءُ وَهِيَ  
رُعْدَةُ النَّافِضِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَفْكِ :  
فَأَخَذْتَهَا حَمِي نَافِضٍ أَيْ بِرُعْدَةٍ شَدِيدَةٍ  
كَانَهَا نَفَضْتَهَا أَيْ حَرَكْتَهَا . وَالنَّفْصَةُ :  
الرُّعْدَةُ .

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ : نَفَذَ طَعَامَهُمْ وَزَادَهُمْ  
مِثْلَ أَرْمَلُوا ؛ قَالَ أَبُو الثَّمَلَمِ :  
لَهُ ظَبْيَةٌ وَلَهُ عَكَّةٌ  
إِذَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ لَمْ يَنْفِضِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا فِي سَفَرٍ فَانْفَضْنَا ،  
أَيْ فَنِي زَادْنَا كَانَهُمْ نَفَضُوا مَرَاوِدَهُمْ  
لِخَلْوَاهَا ، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلٍ وَأَقْرَفٍ . وَانْفَضُوا

زَادَهُمْ : أَنْفَضُوهُ ، وَالْإِسْمُ النَّفَاضُ ،  
بِالضَّمِّ . وَفِي الْمَثَلِ : النَّفَاضُ يَقَطِّرُ  
الْجَلْبَ ؛ يَقُولُ : إِذَا ذَهَبَ طَعَامُ الْقَوْمِ أَوْ  
مِيرَتُهُمْ قَطَرُوا إِلَيْهِمْ الَّتِي كَانُوا يَصُونُونَ بِهَا  
فَجَلْبُوها لِلْبَيْعِ فَبَاعُوهَا وَاشْتَرَوْا بِشَيْئِهَا مِيرَةً .  
وَالنَّفَاضُ : الْجَلْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
النَّفَاضُ يَقَطِّرُ الْجَلْبَ ، وَكَانَ تَعْلَبُ يَفْتَحُهُ  
وَيَقُولُ : هُوَ الْجَلْبُ ، يَقُولُ : إِذَا أَجْدَبُوا  
جَلَبُوا الْإِبِلَ قَطَارًا قَطَارًا لِلْبَيْعِ .

وَالْإِنْفَاضُ : الْمَجَاعَةُ وَالْحَاجَةُ .  
وَيُقَالُ : نَفَضْنَا نَفْضًا حَلَاثِنَا نَفْضًا  
وَاسْتَفَضْنَاها اسْتِنْفَاضًا ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَقْصَوْا  
عَلَيْهَا فِي حَلْبِهَا فَلَمْ يَدْعُوا فِي ضُرُوعِهَا شَيْئًا  
مِنَ اللَّبَنِ . وَنَفَضَ الْقَوْمُ نَفْضًا : ذَهَبَ  
زَادَهُمْ . ابْنُ سَمِيلٍ : وَقَوْمٌ نَفَضَ أَيْ نَفَضُوا  
زَادَهُمْ .

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ ، أَيْ هَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ  
وَنَفَضَ الزَّرْعَ سَبَلًا : خَرَجَ آخِرُ سَبِيلِهِ .  
وَنَفَضَ الْكُرْمَ : تَفَتَّحَتْ عَنَاقِيدُهُ وَالنَّفْضُ :  
حَبُّ الْعِنَبِ حِينَ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .  
وَالنَّفْضُ : أَغْضُ مَا يَكُونُ مِنْ قُضْبَانِ  
الْكُرْمِ .

وَنَفْوضُ الْأَرْضِ : نَبَاتُهَا وَنَفْضُ  
الْمَكَانِ يَنْفِضُهُ نَفْضًا وَاسْتَفَضَهُ إِذَا نَظَرَ  
جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ  
بِقِرَّةٍ قَدَّتْ وَلَدَهَا :

وَتَنْفِضُ عَنْهَا عَيْبَ كُلِّ خَيْلَةٍ  
وَتَخْشَى رِمَاءَ الْعَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْصِدٍ  
وَتَنْفِضُ أَيْ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى فِيهِ مَا تَكْرَهُ  
أَوْ لَا . وَالْعَوْتُ : قَبِيلَةٌ مِنْ طَبِئِيِّ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْعَارُ :  
أَنَا أَنْفَضَ لَكَ مَا حَوْلَكَ أَيْ أَحْرَسَكَ وَأَطَوَّفَ  
هَلْ أَرَى طَبِئِي . وَرَجُلٌ نَفَّضَ لِلْمَكَانِ :  
مَتَأَمَّلَ لَهُ . وَاسْتَنْفَضَ الْقَوْمُ : تَأَمَّلَهُمْ ؛ وَقَوْلُ  
العَجَّيرِ السَّلُولِيِّ :

إِلَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرَفَهُ  
لَهُ فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَيْتِيرٌ  
يَقُولُ : يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُ مَنْ يَدِيهِ الْحَقُّ

منهم ، وقيل : معناه أنه يبصر في أبهم الرأي وأبهم بخلاف ذلك .  
 واستنفض الطريق : كذلك .  
 واستنفاض الذكر وإنفاضه : استيراؤه مما فيه

من يقية البول . وفي الحديث : أبغى أحجاراً استنفض بها أي استنجى بها ، وهو من نفض الثوب لأن المستنجى ينفذ عن نفسه الأذى بالحجر أي يزيله ويدفعه ؛ ومنه حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينفض ويتوضأ .  
 الليث : يقال استنفض ما عنده ، أي استخرجه ؛ وقال روية :

صرح منحي لك واستنفاضي  
 والنفيضة : الذي ينفذ الطريق .  
 والنفضة : الذين ينفذون الطريق . الليث :  
 النفضة ، بالتحريك ، الجاعة يعنون في الأرض متجسسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف ، وكذلك النفيضة نحو الطليعة ؛  
 وقالت سلمى الجهينة ترى أخاها أسعد ،  
 وقال ابن بري صوابه سعدى الجهينة :  
 يرد المياه حصىرة ونفيضة  
 وردد القطاؤ إذا أسما التبع  
 يعني إذا قصر الظل نصف النهار ، وحصىرة ونفيضة منصوبان على الحالو ، والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحصىرة والنفيضة ؛  
 كما قال الآخر :

يا خالدا ألفا ويدعى واحدا  
 وكقول أبي نخيلة :  
 أسلم إني يابن كل خليفة  
 وباو احد الدنيا وبا جبل الأرض  
 أي أبوك وحده يقوم مقام كل خليفة ،  
 والجمع النفاض ؛ قال أبو ذؤيب يصف  
 المفاوز :  
 يهن نعام بناه الرجا  
 ل تلقى النفاض فيه السرحا  
 قال الجوهرى : هذا قول الأصمعي وهكذا رواه أبو عمرو بالفاء إلا أنه قال في تفسيره :  
 إنها الهزلي من الإبل . قال ابن بري : النعام

حشبات يستظل تحتها ، والرجال الرجالة .  
 والسريح سيور تشد بها النعال ، يريد أن يعال النفاض تقطعت .

الفرأ : حصىرة الناس وهي الجماعة ، ونفيضتهم وهي الجاعة . ابن الأعرابي : حصىرة يحضرها الناس ، ونفيضة ليس عليها أحد . ويقال : إذا تكلمت ليلاً فاحفص ، وإذا تكلمت نهاراً فأنفض ، أي التفت هل ترى من تكره . واستنفض القوم : أرسلوا النفضة ، وفي الصحاح : النفيضة .

ونفضت الإبل وأنفضت : نتجت كلها ؛ قال ذو الرمة :

ترى كفاتها تنفضان ولم يجد لها نيل سقب في التاجين لايس  
 روى بالوجهين : تنفضان وتنفضان ، وروى كلا كفاتهما تنفضان ، ومن روى تنفضان فمعناه تستبران من قولك نفضت المكان إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تعرفه ، ومن روى تنفضان أو تنفضان فمعناه أن كل واحد من الكفاتين تلقى ما في بطنها من أحيائها فتوجد إناء ليس فيها ذكر ، أراد أنها كلها ما يث تنج الإناث وليست بمدا كير .  
 ابن شميل : إذا ليس الثوب الأحمر أو الأصفر فذهب بعض لونه قيل : قد نفض صبغه نفضاً ؛ قال ذو الرمة :

كسك الذي يكسو المكارم حلة  
 من المجد لا تلب ببطناً نفضها  
 ابن الأعرابي : النفاضة ضوارة السواك ونفاثه . والنفضة : المطرة تصيب القطعة من الأرض وتخطى القطعة .  
 التهذيب : ونفوض الأمر راشاتها ، وهي فارسية ، إنما هي أشرافها .  
 والنفاض ، بالكسر : إزار من أزر الصبيان ؛ قال :

جارية بيضاء في نفاض  
 تنهض فيه إنما أيتهاض  
 وما عليه نفاض أي ثوب . والنفض :

خرد النحل ( عن أبي حنيفة ) .  
 ابن الأعرابي : النفض التحريك ، والنفض تصير الطريق ، والنفض القراءة ؛ يقال : فلان ينفذ القرآن كله ظاهراً أي يقرؤه .

نفض : النفض والنفض : دهن ، والكسر أفصح . وقال ابن سيده : النفض والنفض الذي تطلق به الإبل للجرب والدير والقردان ، وهو دون الكحيل . وروى أبو حنيفة أن النفض والنفض هو الكحيل . قال أبو عبيد : النفض عامة القطران ، ورد عليه ذلك أبو حنيفة قال : وقول أبي عبيد فاسد ، قال : والنفض والنفض حلاية جبل في قعر بئر توفد به النار ، والكسر أفصح .

والنفاطة والنفاطة : الموضع الذي يستخرج منه النفض . والنفاطات والنفاطات : ضرب من السرح يرمى بها بالنفض ، والتشديد في كل ذلك أعرف . التهذيب : والنفاطات ضرب من السرح يستصح بها ، والنفاطات أدوات تعمل من النحاس يرمى فيها بالنفض والنار .  
 ونفض الرجل ينفذ نفضاً : غضب ، وإنه لينفض غضباً ، أي يتحرك مثل ينفذ .  
 والقدر تنفض نفيطاً : لغة في تفتت إذا غلت وتبجست .

والنفظان : شبيه بالسعال ، والنفض عند الغضب . والنفض ، بالتحريك : المجل . وقد نفضت يده ، بالكسر ، نفضاً ونفضاً ونفيطاً وتنفطت : فرحت من العمل ، وقيل : هو ما يصيبها بين الجلد واللحم ، وقد أنفضها العمل ، ويد نافة ونفيطة ومنقوطة . قال ابن سيده : كذا حكى أهل اللغة منقوطة ، قال : ولا وجه له عندي ، لأنه من أنفضها العمل ، والنفض ما يصيبها من ذلك .

الليث : والنفضة برة تخرج في اليد من العمل ملأى ماء . أبو زيد : إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل : نفضت تنفض نفضاً

وَنَفِطًا. وَرَعْوَةٌ نَافِطَةٌ : ذَاتُ نَفَاطَاتٍ .  
وَأَنْشَدَ :

وَحَلَبٌ فِيهِ رُغَاٌ تَوَافِطُ  
وَنَفَطُ الطَّبِي يُنْفِطُ نَفِطًا : صَوْتٌ .  
وَكَذَلِكَ تَرَبُّ تَرْبِيًا . وَنَفَطَتِ المَاعِزَةُ :  
بِالْفَتْحِ ، تَنْفِطُ نَفَطًا وَنَفِطًا : عَطَسَتْ .  
وَقِيلَ : نَفَطَتِ العِزْرُ إِذَا تَرَبَّتْ بِأَنْفِهَا ، عَنِ  
أَبِي الدَّقِيشِيِّ .

وَيُقَالُ فِي المَثَلِ : مَا لَهُ عَافِطَةٌ  
وَلَا نَافِطَةٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ ؛ وَقِيلَ : العَقَطُ  
الضَّرْطُ ، وَالنَّفِطُ العَطَاسُ ، فَالعَافِطَةُ مِنْ  
دُبْرِهَا ، وَالنَّافِطَةُ مِنْ أَنْفِهَا ؛ وَقِيلَ : العَافِطَةُ  
السَّائِئَةُ ، وَالنَّافِطَةُ المَاعِزَةُ ؛ وَقِيلَ : العَافِطَةُ  
المَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ ، وَالنَّافِطَةُ إِتْبَاعُ . قَالَ  
أَبُو الدَّقِيشِيِّ : العَافِطَةُ النَّعْجَةُ ، وَالنَّافِطَةُ  
العِزْرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : العَافِطَةُ الأَمَةُ ، وَالنَّافِطَةُ  
الشَّاةُ ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ العَقَطُ  
الحُصَاصُ لِلشَّاةِ ، وَالنَّفِطُ عَطَاسُهَا ،  
وَالعَفِيطُ تَبِيرُ الضَّانِ ، وَالنَّفِيطُ تَبِيرُ المَعَزِ .  
وَقَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : لَا يَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقٌ ، أَيْ  
لَا يُوْخِذُ لِهَذَا القَتِيلِ بِنَارٍ .

• نَفَطَرُهُ التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ابْنِ  
الأَعْرَابِيِّ : النَّفَاطِيرُ البُرُ ؛ وَأَنْشَدَ المَقْضَلُ :

نَفَاطِيرُ المِلاحِ يُوْجِدُهُ سَلْمَى  
زَمَانًا لَا نَفَاطِيرُ القِيَاحِ  
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأَتْ بِحِطِّ أَبِي الهَيْثَمِ  
بَيْتًا لِلحَظِيئَةِ فِي صِفَةِ إِبِلٍ نَزَعَتْ إِلَى نَبْتِ بَلَدٍ  
فَقَالَ :

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا  
نَفَاطِيرٌ وَسَمِيَّ رَوَاةٌ جَدُّوْهَا  
أَيْ دَعَاهُنَّ نَفَاطِيرٌ وَسَمِيَّ . وَالنَّفَاطِيرُ : نَبْتُ  
مِنْ النَّبْتِ يَفِيعُ فِي مَوَاقِعٍ مِنَ الأَرْضِ  
مُخْتَلِفَةٍ . وَيُقَالُ : النَّفَاطِيرُ أَوَّلُ النَّبْتِ . قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا أَخَذَ نَفَاطِيرُ البَيْرِ .  
وَاطْفَلَ اللَّيْلُ أَيْ أَظْلَمَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
النَّفَاطِيرُ مِنَ النَّبَاتِ وَهُوَ رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ .  
وَالنَّفَاطِيرُ ، بِالتَّاءِ : النُّورُ .

• نَفَعٌ فِي أَسْمَاءِ اللّهِ تَعَالَى النَّافِعُ : هُوَ  
الَّذِي يُوْصَلُ النَّفْعُ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ ،  
حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ وَالخَيْرِ وَالشَّرِّ .  
وَالنَّفْعُ : ضِدُّ الضَّرِّ ، نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا  
وَمَنْفَعَةً ؛ قَالَ :

كَلَّا وَمَنْ مَنَعَنِي وَصَبْرِي  
بِكُفْرِهِ وَمَبْدَنِي وَحَوْرِي  
وَقَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ :

قَالَتْ أُمَيْمَةٌ : مَا لِحَسْبِكَ شَاحِبًا  
مَنْدُ ابْتَدَلْتُ وَمِثْلُ مَا لِكَ نَفْعُ ؟  
أَيْ اتَّخَذْتُ مِنْ يَكْفِيكَ ، فَمِثْلُ مَا لِكَ يَنْبَغِي أَنْ  
تُوَدَّعَ نَفْسُكَ بِهِ . وَقَلَانَ يَنْتَفِعُ بِكَذَا وَكَذَا ،  
وَنَفَعْتُ فَلَانًا بِكَذَا فَاتَنَفَعَ بِهِ .

• وَرَجُلٌ نَفُوعٌ وَنَفَاعٌ : كَثِيرُ النَّفْعِ .  
وَقِيلَ : يَنْفَعُ النَّاسَ وَلَا يَضُرُّ .  
وَالنَّفِيعَةُ وَالتَّنْفَاعَةُ وَالمَنْفَعَةُ : اسْمُ  
مَا اتَنَفَعَ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَيْ  
مَنْفَعَةٌ . وَاسْتَنْفَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ (عَنِ  
ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَمُسْتَنْفَعٌ لَمْ يَجْزُوْهُ بِيَلَابِهِ  
نَفَعْنَا وَمَوْلَى قَدْ أَجَبْنَا لِنَصْرَا  
وَالنَّفْعَةُ : جِلْدَةٌ تَشَقُّ فَتَجْعَلُ فِي جَانِبِي  
المَزَادِ ، وَفِي كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ ، وَالجَمْعُ نَفْعٌ  
وَنَفْعٌ (عَنِ ثَعْلَبٍ) .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ  
مِنْ الإِدَاوَةِ وَلَا يَخْتِثُهَا وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً ؛ قَالَ  
ابْنُ الأَثِيرِ : سَمَّاهَا بِالمَرَّةِ الوَاحِدَةِ مِنْ  
النَّفْعِ ، وَمَنْعَهَا الصَّرْفَ لِلعَلَمِيَّةِ وَالتَّانِيثِ ،  
وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الفَائِقِ ، فَإِنْ صَحَّ  
النَّقْلُ وَإِلَّا فَهِيَ أَشْبَهُ الكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالقَافِ  
مِنْ النَّفْعِ وَهُوَ الرَّيُّ .

• وَالنَّفْعَةُ : العِصَا ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْ  
النَّفْعِ . وَانْفَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّ فِي النَّفْعَاتِ ،  
وَهِيَ العِصِي .

• وَنَافِعٌ وَنَفَاعٌ وَنَفِيعٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : نَفِيعٌ شَاعِرٌ مِنْ تَمِيمٍ ، فَأَمَّا  
أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَفْعٍ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ  
نَافِعٍ أَوْ نَفَاعٍ بَعْدَ التَّرْحِيمِ .

• نَفَعٌ هِ التَّهْدِيبُ : رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ  
المَوْجِجِ قَالَ : نَفَعْتُ السُّوَيْقَ وَسَفِيفَتَهُ وَهُوَ  
النَّفِيفُ وَالسَّفِيفُ لِسَفِيفِ السُّوَيْقِ ؛ وَأَنْشَدَ  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ تَرَى كَفَلْتُ ذَاتَ النَّفْعِ

• نَفَفٌ هِ التَّهْدِيبُ : رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ  
المَوْجِجِ قَالَ : نَفَعْتُ السُّوَيْقَ وَسَفِيفَتَهُ وَهُوَ  
النَّفِيفُ وَالسَّفِيفُ لِسَفِيفِ السُّوَيْقِ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ شَوْعَةَ :

وَكَانَ نَصِيرِي مَعَشْرًا فَطَحَا بِهِمْ  
نَفِيفُ السُّوَيْقِ وَالبُطُونُ النَّوَاتِقُ  
وَقَالَ : إِذَا عَظَّمَ البَطْنَ وَارْتَمَعَ المَعْدُ  
يُقَالُ لِصَاحِبِهِ نَاتِقٌ .

• نَفَقٌ هِ نَفَقَ الفَرَسُ وَالدَّابَّةُ وَسَائِرُ البَهَائِمِ  
يَنْفِقُ نَفَقًا : مَاتَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَنْشَدَ  
ثَعْلَبٌ :

فَمَا أَشْيَاءُ نَشَرَهَا بِمَالِي  
فَإِنْ نَفَقْتُ فَكَسَدَ مَا تَكُونُ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَالجَزُورُ  
نَافِقَةٌ ، أَيْ مَيِّتَةٌ مِنْ نَفَقَتِ الدَّابَّةُ إِذَا مَاتَتْ ؛  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

نَفَقَ البَعْلُ وَأَوْدَى سَرْجَهُ  
فِي سَبِيلِ اللّهِ سَرْجِي وَبَعْلُ  
وَأُورِدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ : سَرْجِي وَالبَعْلُ .

• وَنَفَقَ البَيْعُ نَفَاقًا : رَاجَ . وَنَفَقَتِ السَّلْعَةُ  
تَنْفِقُ نَفَاقًا ، بِالفَتْحِ : غَلَّتْ وَرَغِبَ فِيهَا ،  
وَأَنْفَقَهَا هُوَ وَنَفَقَهَا . وَفِي الحَدِيثِ : المَنْفِقُ  
سَلَعَتُهُ بِالحَلِيفِ الكَاذِبِ ؛ المَنْفِقُ ،  
بِالتَّشْدِيدِ : مِنَ النَّفَاقِ وَهُوَ ضِدُّ الكَسَادِ ؛  
وَمِنْهُ الحَدِيثُ : اليَمِينُ الكَاذِبَةُ مَنفِقَةٌ لِلسَّلْعَةِ  
مَمْحَقَةٌ لِلبَّرَكَةِ ، أَيْ هِيَ مَطْمَئَةٌ لِنَفَاقِهَا  
وَمَوْضِعٌ لَهُ . وَفِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
لَا يَنْفِقُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، أَيْ لَا يَقْصِدُ أَنْ  
يَنْفِقَ سَلَعَتَهُ عَلَى جِهَةِ النَّجْشِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُهَا  
فِيهَا يَرْغَبُ السَّامِعُ فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبَبًا لِإِتْبَاعِهَا  
وَمَنْفِقًا لَهَا . وَنَفَقَ الدَّرْهَمُ يَنْفِقُ نَفَاقًا :  
كَذَلِكَ ؛ (هُدَاهِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) كَانَ الدَّرْهَمُ

قَلَّ فَرَعِبَ فِيهِ .  
 وَاتَّفَقَ الْقَوْمُ : نَفَقَتْ سَوْقُهُمْ . وَنَفَقَ مَالُهُ  
 وَدِرْهَمُهُ وَطَعَامُهُ نَفَقًا وَنَفَاقًا وَنَفِيقًا ، كِلَاهُمَا :  
 نَقَصَ وَقَلَّ ، وَقِيلَ نَفِيَ وَذَهَبَ . وَانْفَقُوا :  
 نَفَقَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَاتَّفَقَ الرَّجُلُ إِذَا انْفَقَرُ ؛  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ  
 الْإِنْفَاقِ » ؛ أَيْ خَشْيَةَ الْفَنَاءِ وَالْفَنَادِ . وَاتَّفَقَ  
 الْإِلَّالُ : صَرَفَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
 اتَّقُوا مَا رَزَقْتُمْ اللَّهُ » ؛ أَيْ اتَّقُوا فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ وَأَطِيعُوا وَتَصَدَّقُوا . وَاسْتَفَقَهُ : أَذْهَبَهُ .  
 وَالنَّفَقَةُ : مَا اتَّفَقَ ، وَالْجَمْعُ نِفَاقٌ .  
 حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : نَفَقَتِ نِفَاقُ الْقَوْمِ  
 وَنَفَقَاتُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا نَفَقَتْ وَفَنَيْتَ .  
 وَالنَّفَاقُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ النَّفَقَةِ مِنْ  
 الدَّرَاهِمِ ، وَنَفِيقُ الزَّادِ يَنْفِقُ نَفَقًا ، أَيْ نَفِدَ ،  
 وَقَدْ انْفَقَتْ الدَّرَاهِمُ مِنَ النَّفَقَةِ . وَرَجُلٌ  
 يِفْئِقُ أَيْ كَثِيرُ النَّفَقَةِ .

وَالنَّفَقَةُ : مَا انْفَقَتْ ، وَاسْتَفَقَتْ عَلَى  
 الْبَيَالِ وَعَلَى نَفْسِكَ . التَّهْنِيبُ : اللَّيْثُ نَفَقَ  
 السَّرَّ (١) يَنْفِقُ نَفِيقًا إِذَا كَثُرَ مَشْرُوهُ ، وَانْفَقَ  
 الرَّجُلُ إِفْئَاقًا إِذَا وَجَدَ نَفَاقًا لِمَتَاعِهِ . وَفِي مَثَلٍ  
 مِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَنْ بَاعَ عَرْضَهُ انْفَقَ ، أَيْ مَنْ  
 شَاتَمَ النَّاسَ شَتِيمًا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِدُ نَفَاقًا  
 بِعَرْضِهِ يَنَالُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :  
 أَيْتُ وَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِيعُ

بِعَرْضِ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يَنْفِقُ  
 أَيْ يَجِدُ نَفَاقًا ، وَالْبَاءُ مُقْحَمَةٌ فِي قَوْلِهِ بِعَرْضِ  
 أَبِيهِ .

وَنَفَقَتِ الْأَيْمُ تَنْفِقُ نَفَاقًا إِذَا كَثُرَ خَطَابُهَا  
 وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مِنْ حَظِّ الْمَرْءِ نَفَاقُ  
 أَبِيهِ ، أَيْ مِنْ سَعَادَتِهِ أَنْ تَخْطُبَ نِسَاؤُهُ مِنْ  
 بَنَاتِهِ وَأَخْوَاتِهِ وَلَا يَكْسِدَنَّ كَسَادَ السَّلْعِ الَّتِي  
 لَا تَنْفِقُ . وَالنَّفِيقُ : السَّرِيعُ الْإِنْفِطَاعُ مِنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ ، يُقَالُ : سَرَعَ نَفِيقٌ أَيْ مَنْقَطِعٌ ؛ قَالَ  
 لَيْدٌ :

(١) قوله : « السر » كذا هو في الأصل ولعله  
 الشئ .

شَدًّا وَمَرْفُوعًا يَقْرُبُ مِثْلَهُ  
 لِلرُّودِ لَا نَفِيقٌ وَلَا مَسْئُوهُ  
 أَيْ عَدُوٌّ غَيْرُ مَنْقَطِعٍ . وَفَرَسٌ نَفِيقٌ الْجَرِيُّ إِذَا  
 كَانَ سَرِيعَ انْفِطَاعِ الْجَرِيِّ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ  
 ابْنُ عَبْدِ يَصْفُفٍ ظَلِيمًا :

فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشِيهِ نَفِيقٌ  
 وَلَا الزَّيْفُ دُونَ الشَّدِّ مَسْئُومٌ  
 وَالنَّفِيقُ : سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ مُشْتَقٌّ إِلَى  
 مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : لَهُ مَحَلٌّ  
 إِلَى مَكَانٍ آخَرَ . وَفِي الْمَثَلِ : ضَلَّ دَرِيصٌ  
 نَفَقَهُ ، أَيْ جَحَرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَلِوْا  
 اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ » ،  
 وَالْجَمْعُ انْفَاقٌ ؛ وَاسْتَعَارَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ  
 لِجَحْرَةِ الْفَيْثَةِ فَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

خَفَاهُنَّ مِنْ انْفَاقِهِنَّ كَانَهَا  
 خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبٍ

وَالنَّفَقَةُ وَالنَّفَاقَةُ : جَحْرُ الضَّبِّ  
 وَالرِّيْبُوعِ ، وَقِيلَ : النَّفَقَةُ وَالنَّفَاقَةُ : مَوْضِعٌ  
 يَرْقُهُ الرِّيْبُوعُ مِنْ جَحْرِهِ ، فَإِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ  
 الْقَاصِعَاءِ ضَرَبَ النَّفَاقَةَ بِرَأْسِهِ فَخَرَجَ . وَنَفِيقُ  
 الرِّيْبُوعِ وَنَفِيقٌ وَانْتَفِقَ وَنَفِيقٌ : خَرَجَ مِنْهُ .  
 وَتَنْفَقَهُ الْحَارِشُ وَانْتَفَقَهُ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ  
 نَاقِيَتِهِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمُ لِلشَّيْطَانِ فَقَالَ :

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَهَاها  
 تَنْفَقَنَاهُ بِالْحَبْلِ التَّوَامِ  
 أَيْ اسْتَخْرَجْنَاهُ اسْتِخْرَاجَ الضَّبِّ مِنْ  
 نَاقِيَتِهِ .

وَانْفَقَ الضَّبُّ وَالرِّيْبُوعُ إِذَا لَمْ يَرْفِقْ بِهِ  
 حَتَّى يَسْتَفِيقَ وَيَذْهَبَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِصْعَةُ  
 الرِّيْبُوعِ أَنْ يَحْفَرُ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ بِأَبْيَاهَا  
 بَتْرَابِهَا ، وَيَسْمَى ذَلِكَ التَّرَابُ الدَّمَاءُ ، ثُمَّ  
 يَحْفَرُ حَفْرًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ النَّفَاقَةُ وَالنَّفَقَةُ  
 وَالنَّفِيقُ فَلَا يَنْفِذُهَا ، وَلَكِنَّهُ يَحْفَرُهَا حَتَّى  
 تَرْتَقَ ، فَإِذَا أَخَذَ عَلَيْهِ بِقَاصِعَاتِهِ عَدَا إِلَى  
 النَّفَاقَةِ فَضْرَبَهَا بِرَأْسِهِ وَمَرَقَ مِنْهَا ، وَتَرَابُ  
 النَّفَقَةِ يُقَالُ لَهُ الرَّاهِطَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا أُمُّ الرُّدَيْنِ وَإِنْ أَدَلَّتْ  
 بِعَالِمَةٍ بِأَخْلَاقِ الْكِرَامِ  
 إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَهَاها  
 تَنْفَقَنَاهُ بِالْحَبْلِ التَّوَامِ  
 أَيْ إِذَا سَكَنَ فِي قَاصِعَاءِ قَهَاها تَنْفَقَنَاهُ ،  
 أَيْ اسْتَخْرَجْنَاهُ كَمَا يَسْتَخْرِجُ الرِّيْبُوعُ مِنْ  
 نَاقِيَتِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْقَاصِعَاءِ : إِنَّمَا  
 قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الرِّيْبُوعَ يُخْرِجُ تَرَابَ  
 الْجَحْرِ ثُمَّ يَسُدُّ بِهِ قَمَّ الْآخَرَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ  
 قَصَعَ الْكَلِمَ بِالْدمِ إِذَا امْتَلَأَ بِهِ ، وَقِيلَ لَهُ  
 الدَّمَاءُ ، لِأَنَّهُ يُخْرِجُ تَرَابَ الْجَحْرِ وَيَطْلِي بِهِ  
 قَمَّ الْآخَرَ ، مِنْ قَوْلِكَ ادمم قَدْرَكَ ، أَيْ  
 اطْلَيْهَا بِالطَّلْحِ وَالرَّمَادِ . وَيُقَالُ : نَافِقٌ  
 الرِّيْبُوعُ إِذَا دَخَلَ فِي نَاقِيَتِهِ ، وَقَصَعَ إِذَا  
 خَرَجَ مِنَ الْقَاصِعَاءِ . وَتَنْفَقَ : خَرَجَ ؛ قَالَ  
 ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا أَرَادُوا دَسَمَهُ تَنْفَقَا  
 أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِيَ الْمَنَاقِقُ مَنَاقِقًا لِلنَّفِيقِ  
 وَهُوَ السَّرَبُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمِيَ  
 مَنَاقِقًا لِأَنَّهُ نَافِقٌ كَالرِّيْبُوعِ وَهُوَ دَخُولُهُ  
 نَاقِيَتَهُ . يُقَالُ : قَدَّ نَفَقَ بِهِ وَنَافَقَ ، وَلَهُ جَحْرٌ  
 آخَرٌ يُقَالُ لَهُ الْقَاصِعَاءُ ، فَإِذَا طَلِبَ قَصَعَ  
 فَخَرَجَ مِنَ الْقَاصِعَاءِ ، فَهُوَ يَدْخُلُ فِي النَّفَاقَةِ  
 وَيَخْرُجُ مِنَ الْقَاصِعَاءِ ، أَوْ يَدْخُلُ فِي  
 الْقَاصِعَاءِ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّفَاقَةِ ، فَيُقَالُ هَكَذَا  
 يَفْعَلُ الْمَنَاقِقُ ، يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ يَخْرُجُ  
 مِنْهُ مِنْ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّفَاقَةُ إِحْدَى جَحْرَةِ  
 الرِّيْبُوعِ يَكْتُمُهَا وَيُظْهِرُ غَيْرَهَا وَهُوَ مَوْضِعٌ  
 يَرْقُهُ ، فَإِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ الْقَاصِعَاءِ ضَرَبَ  
 النَّفَاقَةَ بِرَأْسِهِ فَانْتَفَقَ أَيْ خَرَجَ ، وَالْجَمْعُ  
 خَوَاقِقٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : جَحْرَةُ الرِّيْبُوعِ  
 سَبْعَةٌ : الْقَاصِعَاءُ وَالنَّفَاقَةُ وَالدَّمَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ  
 وَالْمَعَانِيقُ وَالْحَائِيَاءُ وَاللَّفْزُ ، وَهِيَ اللَّفْزِيُّ  
 أَيْضًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ النَّفَاقَةُ وَالنَّفَقَةُ  
 وَالنَّفَقَةُ وَالرَّاهِطَاءُ وَالرَّهْطَةُ وَالْقُصَاعُ  
 وَالْقُصَعَةُ ، وَمَا جَاءَ عَلَى فَاعِلَاءٍ أَيْضًا حَاوِيَاءُ  
 وَسَائِيَاءُ وَسَائِيَاءُ وَالسَّمَوِيُّ بْنُ عَادِيَاءُ ،

وَالْخَافِيَاءُ الْجَنُّ ، وَالْكَارِبَاءُ (١) وَاللَّوَابِيَاءُ  
وَالْجَاسِيَاءُ لِلصَّلَاةِ ، وَالْبَالِغَاءُ لِلْأَكْرَاعِ ،  
وَبَنُو قَابِعَاءَ لِلسَّبِّ . وَالنَّفَقَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ :  
النَّفَاقَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَفَقَ الْيَرْبُوعُ تَنَفُّقًا  
وَنَافَقَ ، أَي دَخَلَ فِي نَافِقَاتِهِ ، وَمِنْهُ اسْتِنَاقُ  
الْمَنَاقِقِ فِي الدِّينِ . وَالنَّفَاقُ ، بِالْكَسْرِ ، فِعْلٌ  
الْمَنَاقِقُ .

وَالنَّفَاقُ : الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ وَجْهِ  
وَالخُرُوجُ عَنْهُ مِنْ آخَرَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ نَافِقَاءَ  
الْيَرْبُوعِ إِسْلَامِيَّةٌ ، وَقَدْ نَافَقَ مَنَافِقَةً وَنَفَاقًا ،  
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّفَاقِ وَمَا تَصَرَّفَ  
مِنْهُ اسْمًا وَفِعْلًا ، وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ لَمْ تَعْرِفْهُ  
العَرَبُ بِالمَعْنَى المَخْصُوصِ بِهِ ، وَهُوَ الَّذِي  
يَسْتَرْكُضُهُ وَيُظْهِرُ إِيمَانَهُ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي  
اللُّغَةِ مَعْرُوفًا . يُقَالُ : نَافَقَ يُنَافِقُ مَنَافِقَةً  
وَنَفَاقًا ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ النِّفَاقِ لَا مِنَ النَّفَقِ  
وَهُوَ السَّرْبُ الَّذِي يَسْتَرِي فِيهِ لِسْتِرْوِ كُفْرِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ حَنْظَلَةَ : نَافَقَ حَنْظَلَةَ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا  
كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْلَصَ وَزَهَدَ فِي  
الدُّنْيَا ، وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ  
وَرَغِبَ فِيهَا ، فَكَانَهُ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ  
وَالْبَاطِنِ ، مَا كَانَ يَرْضَى أَنْ يُسَامِحَ بِهِ نَفْسَهُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْثَرَ مَنَاقِقِي هَلْبُو الْأُمَّةِ  
قُرَاوَهَا ؛ أَرَادَ بِالنَّفَاقِ هَهُنَا الرِّيَاءَ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا  
إِظْهَارُ غَيْرِ مَا فِي الْبَاطِنِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :  
يَهْدِي قَلَائِصَ خَضَعًا بِكُفْتِهِ  
صَعَرَ الخُدُودِ نَوَاقِ الأَوْبَارِ

أَي نُسِلَتْ أَوْبَارُهَا مِنَ السَّمَنِ ، وَفِي نَوَادِرِ  
الأَعْرَابِ : أَتَفَقَتِ الأَوْبَالُ إِذَا انْتَثَرَتْ أَوْبَارُهَا  
عَنْ سِمَنِ .

قَالُوا : وَتَفَقَّ الجُرْحُ إِذَا تَقَشَّرَ ، وَيُقَالُ  
زَيْتٌ إِتْفَاقٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ فَحْلِ شَقَشَاقٍ  
فَقَطَّنَ مُصْفَرًا كَرَبِيتَ الإِتْفَاقِ  
وَالنَّافِقَةُ : نَافِقَةُ المِسْكِ ، دَخِيلٌ ، وَهِيَ  
فَارَةُ المِسْكِ وَهِيَ وَعَاوُهُ .

(١) قوله : « الكارباء » هكذا هو في الأصل بدون نقط .

وَمَالِكُ بْنُ المُنْتَفِقِ الضَّبِّيُّ أَحَدُ  
بَنِي صُبَّاحِ بْنِ طَرِيفِ قَاتِلِ سِطَّامِ بْنِ  
قَيْسِ .  
وَالنَّفِيقُ : مَوْضِعٌ . وَتَنَفَّقَ القَمِيصُ  
وَالسَّرَاوِيلُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .  
وَهُوَ المُنْفَقُ ، وَقِيلَ : النِّفِيقُ دَخِيلٌ ، نِيفَقُ  
السَّرَاوِيلِ . الجَوْهَرِيُّ : وَتَنَفَّقَ السَّرَاوِيلُ  
المَوْضِعَ المُتَّسِعَ مِنْهَا ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ نِيفَقُ .  
بِكَسْرِ النُّونِ .  
وَالْمُنْتَفِقُ : اسْمٌ رَجُلٍ .

• نَفَكَ • اللَّيْثُ : النِّفْكََةُ لُغَةٌ فِي النِّفْكَةِ  
وَهِيَ الغُدَّةُ .

• نَفَلٌ • النَّفْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الغَنِيْمَةُ  
وَالهَيْبَةُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفْلٍ  
وَيَاذُنِ اللهِ رَبِّي وَالْعَجَلِ  
وَالجَمْعُ أَنْفَالٌ وَنَفَالٌ ؛ قَالَتْ جُنُوبُ أُخْتِ  
عَمْرُو ذِي الكَلْبِ :

وَقَدْ عَلِمْتَ فَهَمٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ  
بِأَنَّهُمْ لَكَ كَانُوا نَفَالًا  
نَفَلَهُ نَفْلًا وَأَنْفَلَهُ أَيَاهُ نَفَلَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ،  
وَنَفَلْتُ فُلَانًا تَنْفِيْلًا : أَعْطَيْتُهُ نَفْلًا وَغَنَمًا .  
وَقَالَ شَمِيرٌ : أَنْفَلْتُ فُلَانًا وَنَفَلْتُهُ ، أَي أَعْطَيْتُهُ  
نَافِلَةً مِنَ المَعْرُوفِ . وَنَفَلْتُهُ : سَوَّغْتُ لَهُ  
مَا غَنِمَ ؛ وَاتَّشَدَّ :

لَمَّا رَأَيْتُ سَنَةَ جِهَادِي  
أَخَذْتُ فَاسِي أَقْطَعُ القِتَادَا  
رَجَاءً أَنْ أَنْفَلَ أَوْ أَزْدَادَا

قَالَ : أَنْشَدْتُهُ العُقَيْلِيَّةَ قَبِيلَ لَهَا  
مَا الأَنْفَالُ ؟ قَالَتْ : الأَنْفَالُ أَخَذْتُ الفَاسِ  
يَقْطَعُ القِتَادَ لِأَنَّهُ لَيْلِي لِأَنَّ يَنْجُو مِنَ السَّنَةِ فَيَكُونُ  
لَهُ فَضْلٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعْ القِتَادَ لِأَيُّهُ .

وَنَفَلَ الإِمَامُ الجُنْدَ : جَعَلَ لَهُمْ  
مَا غَنَمُوا . وَالنَّافِلَةُ : الغَنِيْمَةُ ؛ قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَإِنْ تَكَ أَتَيْتُ مِنْ مَعَدِّ كَرِيْمَةٍ  
عَلَيْنَا فَقَدْ أَعْطَيْتُ نَافِلَةَ الفَضْلِ  
وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ  
الأَنْفَالِ» ؛ يُقَالُ الغَنَائِمُ ، وَاحِدُهَا نَفْلٌ .  
وَإِنَّمَا سَأَلُوا عَنْهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ حَرَامًا عَلَى مَنْ  
كَانَ قَبْلَهُمْ فَاحْلَاهَا اللهُ لَهُمْ ، وَقِيلَ أَيْضًا : أَنَّهُ  
ﷺ ، نَفَلَ فِي السَّرَايَا فَكْرَهُوا ذَلِكَ ؛ فِي  
تَأْوِيلِهِ : «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ  
بِالحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ» ،  
كَذَلِكَ تَنَفَّلَ مَنْ رَأَيْتَ وَإِنْ كَرَهُوا ، وَكَانَ  
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، جَعَلَ لِكُلِّ مَنْ  
أَتَى بِأسِيرٍ شَيْئًا ، فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ : يَبْقَى  
آخِرُ النَّاسِ بِغَيْرِ شَيْءٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَاعُ مَعْنَى النَّفْلِ  
وَالنَّافِلَةُ مَا كَانَ زِيَادَةً عَلَى الأَصْلِ ، سُمِّيَتْ  
الغَنَائِمُ أَنْفَالًا لِأَنَّ المُسْلِمِينَ فَضَّلُوا بِهَا عَلَى  
سَائِرِ الأُمَّمِ الَّذِينَ لَمْ تَحِلَّ لَهُمْ الغَنَائِمُ .  
وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ نَافِلَةٌ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ أَجْرٌ  
لَهُمْ عَلَى مَا كَسِبَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابٍ مَا فَرَضَ  
عَلَيْهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ ،  
السَّرَايَا فِي البِدَاوِ الرَّبِيعِ وَفِي القَفْلَةِ الثَّلَاثِ ،  
تَفْضِيلًا لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ العَسْكَرِ بِمَا  
عَانَوْا مِنْ أَمْرِ العَدُوِّ ، وَقَاسَوْهُ مِنَ الدُّوْبِ  
وَالتَّعَبِ ، وَبِأَشْرِهِ مِنَ القِتَالِ وَالخَوْفِ .  
وَكُلُّ عَطِيَّةٍ تُبْرَعُ بِهَا مُعْطِيهَا مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ  
عَمَلٍ خَيْرٍ فِيهَا نَافِلَةٌ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّفْلُ  
الغَنَائِمُ ، وَالنَّفْلُ الهَيْبَةُ ، وَالنَّفْلُ التَّطَوُّعُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : تَنَفَّلَ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ  
إِذَا أَخَذَ أَكْثَرًا مِمَّا أَخَذُوا عِنْدَ الغَنِيْمَةِ . وَقَالَ  
أَبُو سَعِيدٍ : نَفَلْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ ، أَي  
فَضَلْتُهُ . وَالنَّفْلُ بِالتَّحْرِيكِ : الغَنِيْمَةُ ،  
وَالنَّفْلُ ، بِالسُّكُونِ وَقَدْ يَحْرُكُ : الزِّيَادَةُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعَثًا قَبْلَ تَجَدُّدِ قَلْبَيْتِ  
سَهَانِهِمُ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفَلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا ،  
أَي زَادَهُمْ عَلَى سَهَامِهِمْ ، وَيَكُونُ مِنَ خُمْسِ  
الخُمْسِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا تَنَفَّلَ فِي

غَنِيمَةً حَتَّى يُقَسَمَ جَفَّةً كُلُّهَا ، أَيْ لَا يُنْفَلُ مِنْهَا الْأَمِيرُ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِحْرَازِهَا حَتَّى يُقَسَمَ كُلُّهَا ، ثُمَّ يَنْفَلُهُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَأَمَّا قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النَّفْلِ وَالْأَنْفَالِ فِي الْحَدِيثِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ النَّوَافِلُ فِي الْعِبَادَاتِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيَامِ رَمَضَانَ : لَوْ نَفَلْنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ ، أَيْ زِدْنَا مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنْ الْمَغَانِمُ كَانَتْ مُحْرَمَةً عَلَى الْأُمَمِ فَتَقَلُّهَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةُ ، أَيْ زَادَهَا .

وَالنَّافِلَةُ : الْعَطِيَّةُ عَنْ يَدِ .

وَالنَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِمَّا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ » ، النَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : عَطِيَّةُ التَّطَوُّعِ مِنْ حَيْثُ لَا يَجِبُ ، وَمِنْهُ نَافِلَةٌ الصَّلَاةِ .

وَالنَّفْلُ : التَّطَوُّعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَتْ لِأَحَدٍ نَافِلَةٌ إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَعَمَلُهُ نَافِلَةٌ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هَذِهِ نَافِلَةٌ زِيَادَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، خَاصَّةٌ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَهُ أَنْ يَزِدَادَ فِي عِبَادَتِهِ عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ الْخَلْقُ أَجْمَعِينَ لِأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ وَعَدَهُ أَنْ يَبْعَثَهُ ، مَقَامًا مَحْمُودًا وَصَحَّ أَنَّهُ الشَّفَاعَةُ .

وَرَجُلٌ كَثِيرُ النَّوَافِلِ ، أَيْ كَثِيرُ الْعَطَايَا وَالْفَوَاضِلِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

لِللَّهِ نَافِلَةُ الْأَجَلِ الْأَفْضَلُ  
قَالَ شَيْخٌ : يُرِيدُ فَضْلًا مَا يُنْفَلُ مِنْ شَيْءٍ . وَنَفْلٌ غَيْرُهُ يُنْفَلُ ، أَيْ فَضْلُهُ عَلَى غَيْرِهِ .

وَالنَّافِلَةُ : وَلَدُ الْوَلَدِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ كَانَ الْوَلَدَ فَصَارَ وَلَدُ الْوَلَدِ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً » ؛ كَأَنَّهُ قَالَ وَهَبْنَا لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ فَكَانَ كَأَنْفَرَضَ

لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ، فَالْنَافِلَةُ لِيَعْقُوبَ خَاصَّةٌ ، لِأَنَّهُ وَلَدُ الْوَلَدِ ، أَيْ وَهَبْنَا لَهُ زِيَادَةً عَلَى الْفَرَضِ لَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ إِسْحَاقَ وَهَبَ لَهُ بِدَعَائِهِ وَزَيْدٍ يَعْقُوبَ تَفْضُلًا .

وَالنَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ . وَالنَّوْفَلُ : السَّيِّدُ الْمِعْطَاءُ يُشْبَهُانِ بِالْبَحْرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ النَّوْفَلَ الْبَحْرُ ، وَلَا نَصَّ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، أَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَصْرَحُوا بِذَلِكَ بَلْ يَقُولُوا النَّوْفَلُ الْبَحْرُ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْيَمُّ وَالْقَلَمْسُ ، وَالنَّوْفَلُ وَالْمَهْرَقَانُ ، وَالِدَامَاءُ وَخَضْرَاءُ وَالْأَخْضَرُ وَالْمَلِيمُ (١) وَالْخَسِيفُ . وَالنَّوْفَلُ : الْبَحْرُ (٢) .

التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ النَّوَافِلِ وَهِيَ الْعَطَايَا نَوْفَلٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلًا :  
غِيَاثُ الْمَضُوعِ رَبَّابُ الصُّدُورِ  
عَ لَأَمْتِكَ الزُّفْرُ النَّوْفَلُ

يَعْنَى الْمَذْكُورَ ، ضَاعَتْ ، أَيْ أَفْرَعْنِي . قَالَ شَيْخٌ : الزُّفْرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْحِمَالَاتِ ، وَالنَّوْفَلُ الْكَثِيرُ النَّوَافِلِ ، وَقَوْمٌ نَوْفَلُونَ . وَالنَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ تُشْبَهُ بِالْبَحْرِ . وَالنَّوْفَلُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ ؛ وَأَنْشُدْ لِأَعْنَى بِاهِلَةَ :

أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا  
بَابِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ ؛ النَّوْفَلُ : مَنْ يَنْفِي عَنْهُ الظُّلْمَ مِنْ قَوِيهِ ، أَيْ يَدْفَعُهُ .

وَالنَّوْفَلَةُ : الْمَمْحَلَةُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْمَمْلُوحَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ النَّوْفَلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَأَنْفَلُ مِنَ الشَّيْءِ : انْتَفَى وَتَبَرَأَ مِنْهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : انْتَفَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَانْتَفَيْتُ مِنْهُ يَعْني وَاحِدًا كَأَنَّهُ إِيدَالٌ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَعْنَى :  
لَئِنْ مَنَيْتُ بِنَا عَنْ جِدِّ مَعْرَكَةٍ  
لَأَنْفَلْنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْفَلُ

(١) قوله : « والعلم » هكذا في الأصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : العلم أي كحيدر .

(٢) قوله : « والنوفل البحر » كذا في الأصل وهو مستغنى عنه .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنْ فُلَانًا انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِي أَيْ تَبَرَأَ مِنْهُ . قَالَ اللَّيْثُ : قَالَ لِي فُلَانٌ قَوْلًا فَانْتَفَلْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ فَعَلْتُهُ ؛ وَأَنْشُدْ لِلْمَتَلَمَّسِ :

أَمْتَفِلًا مِنْ نَصْرِ بَهْتَةٍ دَائِبًا ؟  
وَتَنْفَلُنِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فَيْسَا !  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَنْفَلُنِي تَنْفِينِي .

وَالنَّافِلُ : النَّافِي . وَيُقَالُ : انْتَفَلَ فُلَانٌ إِذَا اعْتَلَرَ . وَانْتَفَلَ : صَلَّى النَّوَافِلَ . وَيُقَالُ : نَفَلْتُ عَنْ فُلَانٍ مَا قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلًا إِذَا نَضَحْتَ عَنْهُ وَدَفَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ :

قَالَ لِأَرْوَاءَ الْمَقْتُولِ : أَرْضُونِي بِنَفْلِ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلْتَهُ ؟ يُقَالُ : نَفَلْتَهُ فَنَفَلٌ ، أَيْ حَلَفْتَهُ فَحَلَفَ . وَنَفَلَ وَانْتَفَلَ إِذَا حَلَفَ . وَأَصْلُ النَّفْلِ النَّفْيُ . يُقَالُ : نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ . وَأَنْفَلَ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ، أَيْ أَنْفَوْ مَا قِيلَ فِيكَ ، وَسُمِّيَتْ الْيَمِينُ فِي الْقَسَامَةِ نَفْلًا ، لِأَنَّ الْقِصَاصَ يَنْفِي بِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمِيَّةٍ رَضُوا وَنَفَلْنَاهُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، يَحْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عَثَانَ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا ؛ يُرِيدُ نَفَلْنَا لَهُمْ . وَاتَّيْتُ انْتَفَلَهُ ، أَيْ أَطْلَبُهُ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَنْفَلَ لَهُ : حَلَفَ .

وَالنَّفْلُ : ضَرْبٌ مِنَ دِقِّ النَّبَاتِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ تَنْبَتَ مُسْتَطَحَّةً وَلَهَا حَسَكٌ يَرَعَاهُ الْقَطَا ، وَهِيَ مِثْلُ الْقَثِّ لَهَا تَوْرَةٌ صَفْرَاءُ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ ، وَاحِدَتُهُ نَفْلَةٌ ، قَالَ :

وَبِالنَّفْلِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَفِيلًا ؛ الْجَوْهَرِيُّ : النَّفْلُ نَبْتٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ هُوَ الْقُطَامِيُّ :  
ثُمَّ اسْتَمَرَ بِهَا الْحَادِي وَجَنِبَهَا  
بَطْنَ الَّتِي نَبَتْهَا الْحَوْدَانُ وَالنَّفْلُ  
وَالعَرَبُ يَقُولُ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ غُرَرٍ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَهْوِي الْهَيْلَالُ ، سَمِينٌ غُرًّا لِأَنَّ بَيَاضَهَا قَلِيلٌ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ ، وَهِيَ أَقَلُّ مَا فِيهِ مِنْ بَيَاضٍ وَجْهَهُ ، وَيُقَالُ لِثَلَاثِ لَيَالِي بَعْدَ الْغُرْرِ : نَفْلٌ ، لِأَنَّ الْغُرَّ كَانَتْ الْأَصْلَ وَصَارَتْ زِيَادَةَ النَّفْلِ زِيَادَةً عَلَى

الأصل، والليالي النفل هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر والنوفلية: ضرب من الأمشاط (حكاه ابن جنى عن الفارسي) وأنشد لجران العود:

ألا لاتفرن امرأ نوفلية  
على الرأس بعدي والترائب وضح  
ولافاجم يسقى الدهان كأنه

أسود يزهاها مع الليل أبطح  
وكذلك روى: يعرن، بلفظ التذكير، وهو أندر من قولهم حضر القاضي امرأة لأن تأنيث المشطه غير حقيقي.

التهديب: والنوفلية شيء يتخذه نساء الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد، ثم يحشى ويبطف فتضمه المرأة على رأسها ثم تختبر عليه، وأنشد قول جرّان العود:

وفي حديث أبي الدرداء: إياكم والخيل المنفلة التي إن لقيت فرت وإن غيبت غلت؛ قال ابن الأثير: كأنه من النفل الغنيمية، أي الذين قصدهم من الغزو الغنيمية والهال دون غيره، أو من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقايلون قتال من له سهم، قال: هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء، قال: والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: إياكم والخيل المنفلة، فإنها إن تلقى نقر، وإن تغتم تغلل؛ قال: ولعلها حديثان. ونوقل ونفيل: أسان.

• نفنف: المنفنف: الهواء، وقيل: الهواء بين الشيتين؛ وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى، فهو نفنف؛ قال ذو الرمة:  
تري قوطها من حرّ اللبّ مشرفاً  
على هلك في نفنف يطوِّح  
الأصمعي: النفنف مهواة ما بين جبلين.

والننّف: المفازة. والننّف: البعيد (عن كراع) ونفانيف الكيد: نواحيها.

ونفانيف الدار: نواحيها؛ وصقع الجبل الذي كأنه جدار مبنئ مستو ننف، والركبة من شفتها إلى قعرها ننف.

والننّف: أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط منها فيلك ننانيف، ولا تنبت الننانيف شيئاً لأنها خشنة غليظة بعيدة من الأرض.

ابن الأعرابي: الننّف ما بين أعلى الحائط إلى أسفل، وبين السماء والأرض، وأعلى البئر إلى أسفل.

• نفه: نفهت نفسي: أعيت وكلت. وبغير نافة: كال معير، والجمع نفه؛ ونفها: اتبعه حتى انقطع؛ قال:

ولليل حظ من بكانا ووجدنا  
كما نفه الهيماء في الدود راعٍ  
ويروى في الدور.

• واتفه فلان إبله ونفها: أكلها وأعيها، وجمل منفه وناقته منفهة؛ قال الشاعر:

رب هم جشمته في هواكم  
وبعير منفه محسور  
وأنشد ابن بري:

فقاموا يرحلون منفهات  
كان عونها نرح الركي  
والنافة: الكال المعيب من الابل وغيرها. ورجل منفه: ضعيف الفواد جبان، وما كان نافهاً وقد نفه نفوها ونفه.

والنفوه: ذلة بعد صعوبة. واتفه ناقته حتى نفهت نفها شديداً. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكر له قيام الليل وصيام النهار: إنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهات نفسك؛ رواه أبو عبيد نفهت، والكلام نفهت، ويجوز أن يكونا لغتين. ابن الأعرابي: نفهت نفه نفوها ونفهات نفسه إذا ضعفت وسقطت؛ وأنشد:

والعزب المنفه الأميا  
وروى أصحاب أبي عبيد عنه نفه

بنفه، بكسر الفاء من نفه، وفتحها من بنفه. قال أبو عبيدة: قوله في الحديث نفهت نفسك، أي أعيت وكلت. ويقال للمعيب: منفه ونافه، وجمع النافة نفه؛ وأنشد أبو عمرو لروبة:

بنا حراجيج المهاري النفه  
يعني المعيبة، واجدها نافة ونافهة، والذي يفعل ذلك بها منفه، وقد نفه البعير.

• نفى الشيء بنفى نفياً: تنحى، ونفيتها أنا نفياً؛ قال الأزهري: ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا نار وأشعان؛ ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر: مالك تديم النظر إلى؟ فقال: أنظر إلى مانفي من شعرك، وحال من لوزك؛ ومعنى نفى ههنا أي نار وذهب وشعث وتساقط، وكان راه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده، فتعجب منه وآدام النظر إليه، وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً، فلما استخلف تشعث وتفسف.

• نفى الشئ بنفى نفياً: تنحى، ونفيتها أنا نفياً؛ قال الأزهري: ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا نار وأشعان؛ ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر: مالك تديم النظر إلى؟ فقال: أنظر إلى مانفي من شعرك، وحال من لوزك؛ ومعنى نفى ههنا أي نار وذهب وشعث وتساقط، وكان راه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده، فتعجب منه وآدام النظر إليه، وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً، فلما استخلف تشعث وتفسف.

• نفى الشئ بنفى نفياً: تنحى، ونفيتها أنا نفياً؛ قال الأزهري: ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا نار وأشعان؛ ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر: مالك تديم النظر إلى؟ فقال: أنظر إلى مانفي من شعرك، وحال من لوزك؛ ومعنى نفى ههنا أي نار وذهب وشعث وتساقط، وكان راه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده، فتعجب منه وآدام النظر إليه، وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً، فلما استخلف تشعث وتفسف.

• نفى الشئ بنفى نفياً: تنحى، ونفيتها أنا نفياً؛ قال الأزهري: ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا نار وأشعان؛ ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر: مالك تديم النظر إلى؟ فقال: أنظر إلى مانفي من شعرك، وحال من لوزك؛ ومعنى نفى ههنا أي نار وذهب وشعث وتساقط، وكان راه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده، فتعجب منه وآدام النظر إليه، وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً، فلما استخلف تشعث وتفسف.

• نفى الشئ بنفى نفياً: تنحى، ونفيتها أنا نفياً؛ قال الأزهري: ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا نار وأشعان؛ ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر: مالك تديم النظر إلى؟ فقال: أنظر إلى مانفي من شعرك، وحال من لوزك؛ ومعنى نفى ههنا أي نار وذهب وشعث وتساقط، وكان راه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده، فتعجب منه وآدام النظر إليه، وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً، فلما استخلف تشعث وتفسف.

• نفى الشئ بنفى نفياً: تنحى، ونفيتها أنا نفياً؛ قال الأزهري: ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا نار وأشعان؛ ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر: مالك تديم النظر إلى؟ فقال: أنظر إلى مانفي من شعرك، وحال من لوزك؛ ومعنى نفى ههنا أي نار وذهب وشعث وتساقط، وكان راه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده، فتعجب منه وآدام النظر إليه، وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً، فلما استخلف تشعث وتفسف.

• نفى الشئ بنفى نفياً: تنحى، ونفيتها أنا نفياً؛ قال الأزهري: ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا نار وأشعان؛ ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر: مالك تديم النظر إلى؟ فقال: أنظر إلى مانفي من شعرك، وحال من لوزك؛ ومعنى نفى ههنا أي نار وذهب وشعث وتساقط، وكان راه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده، فتعجب منه وآدام النظر إليه، وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً، فلما استخلف تشعث وتفسف.

• نفى الشئ بنفى نفياً: تنحى، ونفيتها أنا نفياً؛ قال الأزهري: ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا نار وأشعان؛ ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر: مالك تديم النظر إلى؟ فقال: أنظر إلى مانفي من شعرك، وحال من لوزك؛ ومعنى نفى ههنا أي نار وذهب وشعث وتساقط، وكان راه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده، فتعجب منه وآدام النظر إليه، وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً، فلما استخلف تشعث وتفسف.

• نفى الشئ بنفى نفياً: تنحى، ونفيتها أنا نفياً؛ قال الأزهري: ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا نار وأشعان؛ ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر: مالك تديم النظر إلى؟ فقال: أنظر إلى مانفي من شعرك، وحال من لوزك؛ ومعنى نفى ههنا أي نار وذهب وشعث وتساقط، وكان راه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده، فتعجب منه وآدام النظر إليه، وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً، فلما استخلف تشعث وتفسف.

• نفى الشئ بنفى نفياً: تنحى، ونفيتها أنا نفياً؛ قال الأزهري: ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا نار وأشعان؛ ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر: مالك تديم النظر إلى؟ فقال: أنظر إلى مانفي من شعرك، وحال من لوزك؛ ومعنى نفى ههنا أي نار وذهب وشعث وتساقط، وكان راه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده، فتعجب منه وآدام النظر إليه، وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً، فلما استخلف تشعث وتفسف.

• نفى الشئ بنفى نفياً: تنحى، ونفيتها أنا نفياً؛ قال الأزهري: ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا نار وأشعان؛ ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر: مالك تديم النظر إلى؟ فقال: أنظر إلى مانفي من شعرك، وحال من لوزك؛ ومعنى نفى ههنا أي نار وذهب وشعث وتساقط، وكان راه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده، فتعجب منه وآدام النظر إليه، وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً، فلما استخلف تشعث وتفسف.

أَيُّ مَسْتَقِيًّا . وَنَفْوَةٌ : لُغَةٌ فِي نَفْيِهِ . يُقَالُ : نَفَيْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَنْفَيْتُهُ نَفْيًا إِذَا طَرَدْتَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَوْ يَنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ » ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ مَنْ قَتَلَهُ فَلَمَّمَهُ هَدْرًا ، أَيْ لَا يُطَالَبُ قَاتِلُهُ بِدَمِيهِ ، وَقِيلَ : أَوْ يَنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ يُقَاتِلُونَ حَيْثَمَا تَوَجَّهُوا مِنْهَا لِأَنَّهُ كَوْنٌ ، وَقِيلَ : نَفَيْتُهُمْ إِذَا لَمْ يَقْتُلُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا مَا لَهُمْ أَنْ يَخْلُدُوا فِي السَّجْنِ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِمْ .

وَنَفَى الزَّانِي الَّذِي لَمْ يُحْصِنَ : أَنْ يَنْفَى مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً ، وَهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَنَفَى الْمُخَنَّثُ : أَلَّا يَقْرَأَ فِي مَدِينَةِ الْمُسْلِمِينَ ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِنَفْيِ هَيْبِ وَمَنْعِهِ وَهِيَ مَخْتَلَتَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْمُهُ هَيْبٌ ، بِالْتُونِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَيْبًا لِحَمَقِيهِ . وَانْتَفَى مِنْهُ : تَبَرَأَ . وَنَفَى الشَّيْءَ نَفْيًا : جَحَدَهُ . وَنَفَى ابْنَهُ : جَحَدَهُ ، وَهُوَ نَفَى مِنْهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . يُقَالُ : انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ إِذَا نَفَاهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدًا . وَانْتَفَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ وَانْتَقَلَ مِنْهُ إِذَا رَغِبَ عَنْهُ أَنْفًا وَاسْتِنَكَافًا . وَيُقَالُ : هَذَا يَنَافَى ذَلِكَ وَهِيَ بِنَفَائِيَانِ .

وَنَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ نَفْيًا وَنَفَائِيًا : أَطَارَتْهُ . وَالنَّفْيُ : مَا نَفَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفَى خَبَثَهَا ، أَيْ تُخْرِجُهُ عَنْهَا ، وَهُوَ مِنَ النَّفْيِ الْإِعْبَادِ عَنِ الْبَلَدِ . يُقَالُ : نَفَيْتُهُ أَنْفَيْتُهُ نَفْيًا إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَلَدِ وَطَرَدْتَهُ . وَنَفَى الْقَدِيرُ : مَا جَفَّتْ بِهِ عِنْدَ الْعُلَى . اللَّيْثُ : نَفَى الرِّيحُ مَا نَفَى مِنَ التُّرَابِ مِنَ أَصُولِ الْحَيْطَانِ وَنَحْوِهِ ، وَكَذَلِكَ نَفَى الْمَطَرُ وَنَفَى الْقَدِيرُ . الْجَوْهَرِيُّ : نَفَى الرِّيحُ مَا نَفَتْ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرَابِ وَنَحْوِهِ ، وَالنَّفْيَانُ مِثْلُهُ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ مَا يَتَطَرَّفُ مِنْ مُعْظَمِ الْجَيْشِ ؛ وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :

وَحَرْبٌ يَضِيحُ الْقَوْمَ مِنْ نَفْيَانِهَا  
ضَجِيحُ الْجَمَالِ الْجَلَّةِ الدَّرِيَاتِ  
وَنَفَتِ السَّحَابَةُ الْمَاءَ : مَجَتْهُ ، وَهُوَ

النَّفْيَانُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : هُوَ السَّحَابُ يَنْفَى أَوَّلَ شَيْءٍ رَشًا أَوْ بَرْدًا ، وَقَالَ : إِنَّمَا دَعَاهُمْ لِلتَّحْرِيكِ أَنْ بَعْدَهَا سَاكِنًا فَحَرَكُوا كَمَا قَالُوا رَمِيًا وَغَزَوًا ، وَكَرَهُوا الْحَدْفَ مَخَافَةَ الْإِتْيَاسِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ فَعَالٌ مِنْ غَيْرِ بِنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَهَذَا مُطَرِّدٌ إِلَّا مَا شَدَّ . الْأَزْهَرِيُّ : وَنَفْيَانُ السَّحَابِ مَا نَفَتْهُ السَّحَابَةُ مِنْ مَائِهَا فَاسَالَتْهُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَدَلِيُّ : يَقْرَأُ بِهِ نَفْيَانٌ كُلُّ عَشِيَّةٍ

فَالْمَاءُ فَوْقَ مَتْرُونِهِ يَتَصَبَّبُ وَالنَّفْوَةُ : الْخُرْجَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَالطَّائِرُ يَنْفَى بِجَنَاحِهِ نَفْيَانًا كَمَا تَنْفَى السَّحَابَةُ الرَّشَّ وَالْبَرْدَ .

وَالنَّفْيَانُ وَالنَّفْيُ وَالنَّفْيُ : مَا وَفَّقَ عَنِ الرَّشَاءِ مِنَ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِيِّ لِأَنَّ الرَّشَاءَ يَنْفِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَطَايُرُ الْمَاءِ عَنِ الرَّشَاءِ عِنْدَ الْاسْتِقْيَاءِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الطَّيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَفَى الْمَطَرُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مَا تَنْفِيهِ وَتَرْتُهُ وَكَذَلِكَ مَا تَطَايُرُ مِنَ الرَّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمَاتِحِ ؛ قَالَ الْأَخِيلُ : كَانَ مَتْنَبٌ مِنَ النَّفْيِ مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّيْرِ مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : كَانَ مَتْنَبٌ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ :

مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّيْرِ  
وَفَسْرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : شَبَّهِ الْمَاءَ وَقَدْ وَقَعَ عَلَى مَتْنِ الْمُسْتَقِيِّ بِطَرَقِ الطَّائِرِ عَلَى الصُّفَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا سَاقٍ كَانَ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ وَاسْتَقَى مِنْ بَثْرِ مِلْحٍ ، وَكَانَ يَبْيَضُ نَفَى الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا تَرَشَّشَ لِأَنَّهُ كَانَ مِلْحًا . وَنَفَى الْمَاءُ : مَا انْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا نَزَعَ مِنَ الْبَيْتِ . وَالنَّفْيُ : مَا نَفَتْهُ الْحَوَافِرُ مِنَ الْحَصِيِّ وَغَيْرِهِ فِي السَّيْرِ . وَأَتَانِي نَفْيَكُمْ ، أَيْ وَعَيْدُكُمْ الَّذِي تُوَعِدُونَنِي .

وَنَفَاةُ الشَّيْءِ : بَقِيَّتُهُ وَارْدُوهُ ، وَكَذَلِكَ نَفَاوَتُهُ وَنَفَاتُهُ وَنَفَاتِيهِ وَنَفَاتِيهِ وَنَفِيهِ ،

وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِرَدِيٍّ الطَّعَامِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَذَكَرْنَا النَّفْوَةَ وَالنَّفَاوَةَ هَهُنَا لِأَنَّهَا مُعَاقِبَةٌ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ن ف وَضَعْنَا ، وَالنَّفَاةُ : الْمَنْفَى الْقَلِيلُ مِثْلُ الْبَرَاةِ وَالنَّحَاةِ . أَبُو زَيْدٍ : النَّفْيَةُ وَالنَّفْوَةُ وَهِيَ الْأَسْمُ لِنَفَى الشَّيْءِ إِذَا نَفَيْتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالنَّفْيَةُ أَيْضًا كُلُّ مَا نَفَيْتَ . وَالنَّفَاةُ ، بِالضَّمِّ : مَا نَفَيْتَهُ مِنْ الشَّيْءِ لِرُدَائِعِهِ .

ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي فِي قُصَاصِ الشَّعْرِ النَّافِيَةُ وَقُصَاصُ الشَّعْرِ مُقَدَّمَةٌ . وَيُقَالُ : نَفَيْتُ الشَّعْرَ أَنْفَيْتُهُ نَفْيًا وَنَفَاةً إِذَا رَدَدْتَهُ . وَالنَّفْيَةُ : شَيْبَةٌ طَبِيٌّ مِنْ خُوصِ يَنْفَى بِهِيَ الطَّعَامُ . وَالنَّفْيَةُ وَالنَّفِيَّةُ : سَفْرَةٌ مَدْرُورَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ خُوصِ (الْأَخِيرَةَ عَنِ الْهَرَوِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالنَّفْيَةُ وَالنَّفِيَّةُ شَيْءٌ مَدْرُورٌ يَسْفُ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ، تُسَمِّيهِ النَّاسُ النَّفِيَّةَ وَهِيَ النَّفِيَّةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عَمْرٍ ، وَكَانَ لَنَا غَنَمٌ ، فَجِئْتُ ابْنَ عَمْرٍ فَقُلْتُ : ادْخُلْ وَأَنَا أَعْرَابِي نَشَأْتُ مَعَ أَبِي فِي الْبَادِيَةِ ؟ فَكَانَهُ عَرَفَ صَوْتِي فَقَالَ : ادْخُلْ ، وَقَالَ : يَا بَنَ أَخِي إِذَا جِئْتَ فَوَقَّعْتَ عَلَى الْبَابِ قُلْ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَإِذَا رَدُّوا عَلَيْكَ السَّلَامَ قُلْ ادْخُلْ ؟ فَإِنْ أَدْرَأُوا وَإِلَّا فَارْجِعْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ تَكْتَبُ إِلَى عَامِلِكَ بِخَيْرٍ يَصْنَعُ لَنَا نَفْيَتَيْنِ نُنَشِّرُهُمَا عَلَيْهِمَا الْأَقْطَ ، فَأَمَرَ قِيَمَهُ لَنَا بِذَلِكَ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَاقِدٍ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْحَجْرَةِ وَإِذَا عَلَيْهِ مِلْحَةٌ يَجْرُهَا فَقَالَ : أَيْ بَنِي ! اِرْجِعْ تَوْبَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ يَجْرُ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ ، فَقَالَ : يَا بَأْتِ إِنَّمَا بِي دَمَائِيلُ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ بِنَفْيَتَيْنِ سَفْرَتَيْنِ مِنْ خُوصِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرَوِي نَفْيَتَيْنِ بَوَزْنِ بَعِيرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَفْيَتَيْنِ ، عَلَى وَزْنِ شَقِيَّتَيْنِ ، وَاحِدَتُهُمَا نَفْيَةٌ كَطَوِيَّةٌ ، وَهِيَ شَيْءٌ يَعْمَلُ



من الخوص شبه الطبق عريض . وقال  
الزمخشري : قال النضر الفته بوزن الظلمه .  
وعوض الياء ثا فوقها نقطتان ؛ وقال غيره :  
هي بالياء وجمعها نقي كنهية ونهي ، والكل  
شيء يعمل من الخوص مدور واسع  
كالسفرة .

والنقى ، بغير هاء ؛ ترس يعمل من  
خوص . وكل ما رددته فقد نقيته .

ابن بري : والنقا لمع من البقل ،  
واجدته نفاة ؛ قال :

نقا من القراض والزباد  
وما جرت عليه نقية في كلامه ، أى  
سقطه وفضيحة . ونقيت الدراهم : أثرتها  
للانقاد ؛ قال :

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة  
نقى الدراهم تنقاد الصباريف

• نقب • النقب : النقب في أى شىء  
كان ، نقبه ينقبه نقباً .

وشىء نقيب : منقوب ؛ قال  
ابودوب :

أرقت لذكرو من غير نوب  
كما يحتاج موسى نقيب  
يعنى بالمشى براعة . ونقب الجلد نقباً ؛  
واسم تلك النقبة نقب أيضاً .

ونقب البعير ، بالكسر ، إذا رقت  
أخفافه . ونقب الرجل إذا نقب بعيره . وفي  
حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه أعرابى  
فقال : إني على ناقة دبراء عجفاء نقباء ،  
واستحمله فظنه كاذباً ، فلم يحمله ، فانطلق  
وهو يقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر  
مامسها من نقب ولا دبر

أراد بالنقب هنا : رقة الأخفاف . نقب  
البعير ينقب ، فهو نقب .

وفي حديثه الآخر قال لإمرأة حاجبة :  
انقبت وأدبرت ، أى نقبت ببعيرك ودبر . وفي

حديث على ، عليه السلام : وليستار  
بالنقب والظالم أى يرفق بهما ، ويجوز أن  
يكون من الجرب .

وفي حديث أبي موسى : فنقبت  
أقدامنا ، أى رقت جلودها ، وتنفطت من  
المشى . ونقب الخف الملبوس نقباً :  
تخرق ، وقيل : حفى . ونقب خف البعير  
نقباً إذا حفى حتى يتخرق فرسفه فهو نقب ؛  
وانقب كذلك ؛ قال كثير عزة :

وقد أزجر العرجاء أنقب خفها

مناسمها لا يستيل ريمها  
أراد : ومناسمها ، فحذف حرف العطف ،  
كما قال : قسا الطارف التليد ؛ ويروى :  
أنقب خفها مناسمها .

والمنقب من السرة : قدامها ، حيث  
ينقب البطن ، وكذلك هو من الفرس ؛  
وقيل : المنقب السرة نفسها ؛ قال النابغة  
الجعدى يصف الفرس :

كان مقط شراسيفه

إلى طرف القنّب فالمنقب  
لظمن بترس شديد الصفا

ق من خشب الجوز لم ينقب  
والمنقبية : التى ينقب بها البيطار  
( نادر ) والبيطار ينقب في بطن الدابة  
بالمنقب في سرتيه حتى يسيل منه ماء أصفر ؛  
ومنه قول الشاعر :

كالسيد لم ينقب البيطار سرتيه  
ولم يسبه ولم يلمس له عصبا

ونقب البيطار سرة الدابة ؛ وتلك  
الحديدة منقب ، بالكسر ؛ والمكان  
منقب ، بالفتح ؛ وانشد الجوهري لمرّة بن  
محرّكان :

أقب لم ينقب البيطار سرتيه  
ولم يديجه ولم يعجز له عصبا

وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه :  
أنه اشتكى عينه ، ففكر أن ينقبها ، قال ابن  
الأثير : نقب العين هو الذى تسميه الأطباء  
القدح ، وهو معالجة الماء الأسود الذى

يحدث في العين ؛ وأصله أن ينقر البيطار  
حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه .

والأنقاب : الأذن ، لا يعرف لها  
واحد ؛ قال القطامي :

كانت خدود هجانهن مماله  
أنقابهن إلى حذاء السوق

ويروى : أنقا بهن ، أى إعجاباً بهن .  
التهديب : إن عليه نقبة ، أى أثراً  
ونقبة كل شىء ؛ أثره وهيشته .

والنقب والنقب : القطع المنقرفة من  
الجرب ، الواحدة نقبة ؛ وقيل : هي أول

ما يبدو من الجرب ؛ قال دريد بن الصمة :  
متبدلاً تبدو محاسنه

يضع الهناء مواضع النقب  
وقيل : النقب الجرب عامة ؛ وبه فسّر نعلب  
قول أبي محمد الحذلمى :

وتكشّف النقبة عن لثامها  
يقول : تبرى من الجرب .

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال  
لا يعدي شىء شئاً ؛ فقال أعرابى : يا رسول

الله ، إن النقبة تكون بمشفر البعير ، أو يذنيه  
في الأبل العظيمة . فتجرب كلها ؛ فقال

النبي ﷺ : فما عدى الأول ؟ قال  
الأصمعى : النقبة هي أول جرب يندو ؛

يقال للبعير : به نقبة ، وجمعها نقب ،  
يسكونون القاف ، لأنها تنقب الجلد ، أى

تخرقه . قال أبو عبيد : والنقبة ، في غير  
هذا ، أن تؤخذ القطعة من الثوب ، قدر

السراويل ، فتجعل لها حجرة مخططة ، من  
غير نيقق ، وتشد كما تشد حجرة

السراويل ، فإذا كان لها نيقق وساقان ، فهي  
سراويل ، فإذا لم يكن لها نيقق .

ولاساقان ، ولاحجرة ، فهو النطاق .  
ابن شميل : النقبة أول بدء الجرب .

ترى الرقعة مثل الكف يجنب البعير ،  
أوروكه ، أو يمشفرو ، ثم تمشى فيه .

حتى تشربه كله أى تملأه ؛ قال أبو النجم  
يصف فحلاً :

والتَّقِيمَةَ، أَيْ اللُّونَ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ نِقَابُ  
الْمَرَأَةِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ نِقَابَهَا، أَيْ لَوْنَهَا بِلَوْنِ  
النِّقَابِ. وَالنَّقَبَةُ: حِرْقَةٌ يُجْعَلُ أَعْلَاهَا  
كَالسَّرَاوِيلِ، وَأَسْفَلُهَا كَالْإِزَارِ؛ وَقِيلَ:  
النَّقَبَةُ مِثْلُ النِّطَاقِ، إِلَّا أَنَّهُ مَخِيطُ الْحَزَّةِ نَحْوَ  
السَّرَاوِيلِ؛ وَقِيلَ: هِيَ سَرَاوِيلُ بَغِيْرٍ  
سَاقِيْنَ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّقَبَةُ نَوْبٌ كَالْإِزَارِ، يُجْعَلُ  
لَهُ حِجْرَةٌ مَخِيطَةٌ مِنْ غَيْرِ نَيْقٍ، وَيَشُدُّ كَمَا  
يَشُدُّ السَّرَاوِيلَ.

وَنَقَبَ الثَّوْبَ يَنْقَبُهُ: جَعَلَهُ نَقَبَةً. وَفِي  
الْحَدِيثِ: الْبَسْتَنَا أَمَا نَقَبْتَهَا؛ هِيَ السَّرَاوِيلُ  
الَّتِي تَكُونُ لَهَا حِجْرَةٌ، مِنْ غَيْرِ نَيْقٍ، فَإِذَا  
كَانَ لَهَا نَيْقٌ، فَهِيَ سَرَاوِيلٌ. وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ مَوْلَاةً أَمْرَأَةً اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ لَهَا، وَكُلُّ نَوْبٍ عَلَيْهَا، حَتَّى نُقِبَتْهَا،  
فَلَمْ يَنْكُرِ ذَلِكَ.

وَالنَّقَابُ: الْقِنَاعُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ،  
وَالْجَمْعُ نِقَابٌ. وَقَدْ تَنَقَّبَتِ الْمَرَأَةُ.  
وَأَتَنَقَّبَتْ، وَإِنَّمَا لِحَسَنَةِ النَّقَبَةِ، بِالْكَسْرِ.  
وَالنَّقَابُ: نِقَابُ الْمَرَأَةِ. التَّهْدِيبُ:  
وَالنَّقَابُ عَلَى وُجُوهِ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا أَدْنَتْ  
الْمَرَأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا، فَتَلِكِ الْوُضُوءَةَ،  
فَإِنْ أَرْزَلَتْهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجَرِ، فَهُوَ  
النَّقَابُ، فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ، فَهُوَ  
الْفَنَامُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّقَابُ عَلَى مَارِنِ  
الْأَنْفِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَرِينَ النَّقَابُ  
مُحَدَّثٌ؛ أَرَادَ أَنَّ النِّسَاءَ مَا كُنَّ يَنْتَقِبْنَ، أَيْ  
يَخْتَرِعْنَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَ هَذَا وَجْهَ  
الْحَدِيثِ، وَلَكِنَّ النَّقَابَ، عِنْدَ الْعَرَبِ،  
هُوَ الَّذِي يَدُو مِنْهُ مَحْجَرُ الْعَيْنِ، وَمَعْنَاهُ أَنْ  
إِبْدَاءَهُنَّ الْمَحْجَرِ مُحَدَّثٌ، إِنَّمَا كَانَ النَّقَابُ  
لَا حِجْرًا بِالْعَيْنِ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ،  
وَالْأُخْرَى مَسْتَوْرَةً، وَالنَّقَابُ لَا يَدُو مِنْهُ  
إِلَّا الْعَيْنَانِ، وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَهُم الْوُضُوءَةَ،  
وَالرَّبْرَعُ، وَكَانَ مِنْ لِيَاسِ النِّسَاءِ، ثُمَّ أَحْدَثْنَ  
النَّقَابَ بَعْدَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سَبْيُوِيَّةُ:

إِنَّهُمْ فَرَعُوا مِنَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ: أَرْجُو أَلَّا  
يَطَّلِعَ الْبِنَا نِقَابَهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ  
نَقَبٍ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ  
لَا يَطَّلِعُ الْبِنَا مِنْ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، فَأَضْمَرَ عَنْ  
غَيْرِ مَذْكَورٍ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: عَلَى أَنْقَابِ  
الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ،  
وَلَا الدَّجَالُ؛ هُوَ جَمْعُ قَلْعَةٍ لِلنَّقَبِ.  
وَالنَّقَبُ: أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ فِي  
حَضْرِهِ وَلَا يَسْطُرُ يَدَيْهِ، وَيَكُونُ حَضْرَهُ  
وَتَبًّا.

وَالنَّقِيْبَةُ: النَّفْسُ؛ وَقِيلَ: الطَّبِيعَةُ؛  
وَقِيلَ: الْخَلِيقَةُ. وَالنَّقِيْبَةُ: يُمْنُ الْفِعْلِ.  
ابْنُ بَرِزَجٍ: مَا لَهُمْ نَقِيْبَةٌ أَيْ نَفَاذُ رَأْيٍ.  
وَرَجُلٌ مَيْمُونٌ النَّقِيْبَةُ: مُبَارَكُ النَّفْسِ، مُظْفَرٌ  
بِمَا يُحَاوَلُ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا كَانَ  
مَيْمُونٌ الْأَمْرَ، يَنْجَحُ فِيهَا حَاوِلٌ وَيَنْظُرُ؛  
وَقَالَ تَعَلَّبُ: إِذَا كَانَ مَيْمُونٌ الْمَشُورَةَ. وَفِي  
حَدِيثِ مَجْدِي بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ مَيْمُونٌ النَّقِيْبَةُ  
أَيْ مُنْجِحُ الْفِعَالِ، مُظْفَرُ الْمَطْلَبِ.  
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجِمَةِ عَرَكَ: يُقَالُ فُلَانٌ مَيْمُونٌ  
الْعَرِيكَةَ، وَالنَّقِيْمَةَ، وَالنَّقِيْبَةَ. وَالطَّبِيعَةَ.  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْمَنْقَبَةُ: كَرَمُ الْفِعْلِ؛  
يُقَالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الْمُنَاقِبِ مِنَ النَّجْدَاتِ  
وَعَرِيهَا؛ وَالْمَنْقَبَةُ: ضِدُّ الْمَثَلَةِ. وَقَالَ  
اللِّثُ: النَّقِيْبَةُ: مِنَ النُّوقِ الْمُوتِرَةِ بَصْرَعِهَا  
عَظْمًا وَحَسَنًا، بَيْنَهُ النَّقَابَةُ؛ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْحِيفٌ، إِنَّمَا هِيَ  
النَّقِيْبَةُ، وَهِيَ الْغَزِيْرَةُ مِنَ النُّوقِ، بِالثَّاءِ.  
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: نَاقَةٌ نَقِيْبَةٌ، عَظِيْمَةٌ  
الضَّرْعِ.

وَالنَّقَبَةُ: مَا أَحَاطَ بِالْوَجْهِ مِنْ دَوَاتِرِهِ.  
قَالَ تَعَلَّبُ: وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ أَيْ النِّسَاءِ أَبْغَضُ  
إِلَيْكَ؟ قَالَتْ: الْحَلِيْبَةُ الرَّكْبَةُ، الْقَبِيْحَةُ  
النَّقَبَةُ، الْحَاضِرَةُ الْكِذْبَةُ؛ وَقِيلَ: النَّقَبَةُ  
اللُّونُ وَالْوَجْهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا:  
وَلَا حَ أَزْهَرَ مَشْهُورٌ بِنَقَبَتِهِ  
كَانَهُ حِينٍ يَعْلُو عَاقِرًا لَهَبٌ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فُلَانٌ مَيْمُونٌ النَّقِيْبَةُ

فَاسُودَ مِنْ جَفْرَتِهِ إِطْهَاهَا  
كَمَا طَلَى النَّقَبَةَ طَالِيَاهَا  
أَي اسْوَدَّ مِنَ الْعَرَقِ، حِينَ سَالَ، حَتَّى كَانَ  
حَرِبَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، فَطَلَى بِالْقَطْرَانِ فَاسُودَ  
مِنَ الْعَرَقِ؛ وَالْحِجْرَةُ: الْوَسْطُ.  
وَالنَّاقِبَةُ: قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ. ابْنُ  
سَيِّدِهِ: النَّقَبُ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ،  
وَتَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ، وَرَأْسِهَا مِنْ دَاخِلِ.  
وَنَقَبَتِ النَّكْبَةَ نَقَبَهُ نَقَبًا: أَصَابَتْهُ فَبَلَّغَتْ  
مِنْهُ، كَنَقَبَتْهُ.

وَالنَّاقِبَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ، مِنْ طُولِ  
الضَّجَعَةِ. وَالنَّقَبَةُ: الصَّدَأُ. وَفِي  
الْمُحْكَمِ: وَالنَّقَبَةُ صَدَأُ السِّيفِ وَالنَّصْلِ؛  
قَالَ لَيْدٌ:  
جَنُوهُ الْهَالِكِيُّ عَلَى يَدَيْهِ  
مُكِبًّا يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ  
وَيُرَى: جَنُوحُ الْهَالِكِيِّ.

وَالنَّقَبُ وَالنَّقَبُ: الطَّرِيقُ؛ وَقِيلَ:  
الطَّرِيقُ الضَّقِيُّ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ أَنْقَابٌ  
وَنِقَابٌ؛ أَنْشَدَ تَعَلَّبُ لِابْنِ أَبِي عَاصِيَةَ:  
تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ وَلَمْ يَكُنْ  
عَلَى بِأَنْقَابِ الْحِجَازِ يَطُولُ  
وَفِي التَّهْدِيبِ، فِي جَمْعِهِ: نَقَبَةٌ؛ قَالَ:  
وَمِثْلُهُ الْجَوْفُ، وَجَمْعُهُ جِرْفَةٌ.  
وَالْمَنْقَبُ وَالْمَنْقَبَةُ، كَالنَّقَبِ؛  
وَالْمَنْقَبُ، وَالنَّقَابُ: الطَّرِيقُ فِي الْغَلْظِ؛  
قَالَ:

وَتَرَاهُنَّ شُرْبًا كَالسَّعَالِي  
يَتَطَّلَعْنَ مِنْ ثُعُورِ النَّقَابِ  
يَكُونُ جَمْعًا، وَيَكُونُ وَاحِدًا.

وَالْمَنْقَبَةُ: الطَّرِيقُ الضَّقِيُّ بَيْنَ دَارَيْنِ،  
لَا يَسْتَطَاعُ سُلُوكُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شُفْعَةَ  
فِي فَحْلٍ، وَلَا مَنْقَبَةَ؛ فَسَرَوْا الْمَنْقَبَةَ  
بِالْحَائِطِ، وَسَبَقَ ذِكْرُ الْفَحْلِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ:  
لَا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ، وَلَا طَرِيقٍ، وَلَا مَنْقَبَةَ؛  
الْمَنْقَبَةُ: هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ، كَانَ  
نَقَبٌ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ  
الَّتِي تَعْلُو أَنْشَارَ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

بأعين منها مليحات النقب  
شكل التجار وحلال المكتسب

يروى: النقب والنقب؛ روى الأوكلي  
سيبويه، وروى الثانية الرياشي؛ فمن قال  
النقب، عني دوائر الوجه، ومن قال  
النقب، أراد جمع نقبه، من الانتقاب  
بالنقاب.

والنقاب: العالم بالأمور. ومن كلام  
الحجاج في مناطقه للشعبي: إن كان  
ابن عباس لنقاباً، فما قال فيها؟ وفي رواية:  
إن كان ابن عباس لمنقياً. النقب،  
والمُنقِبُ، بالكسر والتخفيف: الرجل  
العالم بالأشياء، الكثير البحث عنها،  
والتنقيب عليها، أي ما كان إيقاباً. قال  
أبو عبيد: النقب هو الرجل العلامة؛ وقال  
غيره: هو الرجل العالم بالأشياء، المبحث  
عنها، الفطن الشديد اللحول فيها؛ قال  
أوس بن حجر يمدح رجلاً:

نجيح جواد أخو ماقط  
نقاب يحدث بالعائب  
وهذا البيت ذكره الجوهري: كريم جواد؛  
قال ابن بري: والرواية:

نجيح مليح أخو ماقط  
قال: وإنما غيره من غيره، لأنه زعم أن  
الملاحه التي هي حسن الخلق، ليست  
بموضع للمدح في الرجال، إذ كانت  
الملاحه لا تجرى مجرى الفضائل  
الحقيقية، وإنما المليح هنا هو المستشفي  
برأيه، على ما حكى عن أبي عمرو، قال  
ومنه قولهم: قرئش مليح الناس، أي  
يستشفى بهم. وقال غيره: المليح في بيت  
أوس، يراد به المستطاب مجالسته.

ونقب في الأرض: ذهب. وفي التنزيل  
العزیز: «فنبؤا في البلاد هل من  
محيص؟» قال الفراء: قرأه الفراء  
فنبؤوا<sup>(١)</sup>، مُشدداً؛ يقول: خرقوا البلاد

(١) قوله: «قرأه الفراء.. الخ» ذكر ثلاث  
قراءات: نقبوا بفتح القاف مشددة ومخففة =

فساروا فيها طلباً للمهرب، فهل كان لهم  
محيص من الموت؟ قال: ومن قرأ فنبؤوا،  
بكسر القاف، فإنه كالوعيد، أي اذهبوا في  
البلاد وجيئوا؛ وقال الزجاج: فنبؤوا،  
طوفوا وهشوا؛ قال: وقرأ الحسن فنبؤوا،  
بالتخفيف؛ قال امرؤ القيس:

وقد نقتب في الآفاق حتى

رضيت من السلامة بالإياب  
أي ضربت في البلاد، أقبلت وأدبرت.  
ابن الأعرابي: انقب الرجل إذا سار في  
البلاد؛ وانقب إذا صار حاجباً؛ وانقب إذا  
صار نقيباً. ونقب عن الأخبار وغيرها:  
بحث؛ وقيل: ونقب عن الأخبار: أخبر  
بها. وفي الحديث: إني لم أومر أن انقب  
عن قلوب الناس أي أفتش وأكشف.

والنقيب: عريف القوم، والجمع  
نقباء. والنقيب: العريف، وهو شاهد  
القوم وضمينهم؛ ونقب عليهم ينقب  
نقابة: عرف. وفي التنزيل العزيز: «وبعثنا  
منهم اثني عشر نقيباً». قال أبو إسحق:

النقيب في اللغة كالأمين والكفيل  
ويقال: نقب الرجل على القوم ينقب  
نقابة، مثل كذب يكتب كتابه، فهو نقيب؛  
وما كان الرجل نقيباً، ولقد نقب. قال  
الفراء: إذا أردت أنه لم يكن نقيباً ففعل،  
قلت: نقب، بالضم، نقابة، بالفتح.  
قال سيبويه: النقابة، بالكسر،  
الاسم، وبالفتح المصدر، مثل الولاية  
والولاية.

وفي حديث عبادة بن الصامت: وكان  
من النبأ؛ جمع نقيب، وهو كالعريف  
على القوم، المقدم عليهم، الذي يعرف  
أخبارهم، وينقب عن أحوالهم، أي  
يفتش. وكان النبي ﷺ، قد جعل  
ليلة العقبة، كل واحد من الجاعة اللذين

= وبكسرهما مشددة، وفي التكملة رابعة وهي قراءة  
مقاتل بن سليمان فنبؤوا بكسر القاف مخففة، أي  
ساروا في الأنقاب حتى لزمهم الوصف به.

بأعوه بها نقيباً على قوميه وجماعته، ليأخذوا  
عليهم الإسلام ويعرفوهم شرائطه، وكانوا  
اثني عشر نقيباً كلهم من الأنصار، وكان  
عبادة بن الصامت منهم. وقيل: النقيب  
الرئيس الأكبر.

وقولهم: في فلان مناقب جميلة، أي  
أخلاق. وهو حسن النقيبة، أي جميل  
الخلقة. وإنما قيل للنقيب نقيب، لأنه يعلم  
دخيلة أمر القوم، ويعرف مناقبهم، وهو  
الطريق إلى معرفة أمورهم.

قال: وهذا الباب كله أصله التأثير الذي  
له عمق ودخول؛ ومن ذلك يقال: نقتب  
الحائط، أي بلغت في النقب آخره.

ويقال: كلب نقيب، وهو أن ينقب  
حجارة الكلب، أو غلصمته، ليضعف  
صوته، ولا يرتفع صوت نباحه، وإنما يفعل  
ذلك البهلاء من العرب، لئلا يطرقهم  
ضيف، باستئذان نباح الكلاب.

والنقاب: البطن. يقال في المثل، في  
الاثنتين يتشاهان: فرخان في نقاب.  
والنقيب: الأديمار.

ونابت فلاناً إذا لقيته فجأة. ولقيته  
نقاباً، أي مواجهة؛ مرتت على طريق  
فناقتني فيه فلان نقاباً، أي لقيتني على غير  
ميعاد، ولا اعتياد.

وردد الماء نقاباً، مثل النباط إذا ورد  
عليه من غير أن يشعر به قبل ذلك؛ وقيل:  
ورد عليه من غير طلب.

ونقب: هوضع؛ قال سليل بن السلكة:  
وهن عجال من نبالك ومن نقب

نقت \* الأزهرى: أهمله الليث، وروى  
أبو تراب عن أبي العميدى: يقال نقت  
العظم، ونكت إذا أخرج مخه؛ وأنشد:

وكانها في السب مخه أدب  
بيضاء أدب بدرها المنقوت

الجوهري: نقت المخ انقته نقتا: لغة

في قوته إذا استخرجه ، كأنهم أبدلوا الواو ناء .

• نقث • نقث ينقث ، ونقث ، ونقثت ، وانقثت ، كله : أسرع . وخرج ينقث السير وينقث ، أي يسرع في سيره . وخرجت انقث ، بالضم ، أي أسرع ؛ وكذلك التثقيت والإنقاث ، قال أبو عبيد في حديث أم زرع ونعتها : جارية أبي زرع لا تنقث ميرتنا تقيئاً . النقث : النقل ؛ أرادت أنها آمنة على حفظ طعامنا ، لا تنقله وتخرجه وتفترقه .

قال : والتثقيت الإسراع في السير . ونقث فلان عن الشيء ، ونثت عنه إذا حفر عنه ؛ وقال الأضمرى في رجز له : كأن آثار الظرابي انتنقت حرك بكبيرى الوليد المتنقت

أبرزيد : نقث الأرض يبدو ينقثها نقثاً إذا أثارها بفأس أو مسحاة . ونقث العظم ينقثه نقثاً وانقثه : استخرج أسخه . ويقال : انتنقت وانقثاه ، بمعنى واحداً .

ونقث المرأة : استعطفها واستأهلها ( عن الهجرى ) وأنشد بيت لبيد : ألم تنتنثها ابن قيس بن مالك وأنت صفي نفسيه وسخيره ما كذا رواه بالهاء ، وأنكرت تنقذها بالذال ، وإذا صححت هذه الرواية ، فهو من نقث العظم ، كأنه استخرج ردها كما يستخرج من مخ العظم (١) . ونقثت ، ضيعته : تعهدتها . ابن الأعرابي : النقث ، النسيمة .

• نقثل • النقثله : يشية تثير التراب ، وقد نقثل الجوهري : النقثله يشية الشيخ يثير التراب إذا مشى ؛ وقال صخر بن عمير :

(١) قوله : ( كما يستخرج من مخ العظم ) من بيانية . وعبارة شارح القاموس كما يستخرج مخ العظم .

قاربت أمشى القوعلى والنقثله وتارة أنثت نبت الثقلة

• نقح • التثقيح ، وفي التهذيب النقح : تشذيبك عن العصا أيها حتى تخلص . وتثقيح الجذع : تشييبه . وكل ما نحيت عنه شيئاً ، فقد نقحته ؛ قال ذو الرمة :

من مَجْجِضَاتِ زَمَنِ مَرِيدٍ  
نَقَحْنَ جِسْمِي عَنِ نَضَارِ الْعُودِ  
وَنَقَحَ الشَّيْءُ : قَشَرَهُ ( عن ابن الأعرابي ) وأنشد لعلي بن أبي دبير :  
إليك أشكو الدهر والزلازلا  
وكل عام نقح الحمايلا  
يقول : نقحوا حمائل سيوفهم أي قشروها فباعوها لشدوة زمانهم .

ابن الأعرابي : أنقح الرجل إذا قلع حلية سيفه في الجذب والفقر . وأنقح شعره إذا نقحه وحككه . ونقح النحل أصلحه وقشره . وتثقيح الشعر : تهذيبه . يقال : خير الشعر الحولي المنقح . وتثقيح شحم الناقة أي قل . ونقح الكلام : قشته وأحسن النظر فيه ؛ وقيل : أصلحه وأزال عيوبه .

والمثقح : الكلام الذي فعل به ذلك . وروى الليث عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في مثل : استغنت السلاءة عن التثقيح ؛ وذلك أن العصا إنما تنقح لتلمس وتخلق ، والسلاءة : شوكة النخلة وهي في غاية الاستواء والتملاسة ، فإن ذهبت تقشر منها خشنت ؛ يضرب مثلاً لمن يريد تجويد شيء هو في غاية الجودة من شعر أو كلام أو غيره مما هو مستقيم ؛ قال أبو جزة السعدي :

طوراً وطوراً يجوب العفر من نقح كالسند أكباده هيم هراكيل  
أراد بها البيض من جبال الرمل . والنقح : الخالص من الرمل . والسند : ثياب بيض . وأكباد الرمل : أوساطه . والهراكيل الضخام من كبايه .

وفي حديث الأسلمي : إنه لنقح ، أي عالم مجرب . يقال : نقح العظم إذا استخرج مخه . ونقح الكلام إذا هدبه وأحسن أوصافه . ورجل منقح : أصابته البلبا ( عن اللحياني ) وقال بعضهم : هو مشتق من ذلك . ونقح العظم ينقحه نقحاً وانقحه : استخرج مخه ، والحاء لغة ، وكأنه بالحاء استخراج المخ واستئصاله ، وكأنه بالحاء تخليصه .

والتقح : سحاب أبيض صفي ؛ قال العجير السلولي :

نقح بواسق يجتلي أوساطها  
برق خلال تهللي ورباب

• نقخ • النقاخ (١) : الضرب على الرأس بشيء صلب ؛ نقخ رأسه بالعصا والسيف ينقحه نقحاً : ضربه ؛ وقيل : هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه ؛ قال الشاعر :

نقخاً على الهام وبجاً ونخضاً  
والنقاخ : استخراج المخ . ونقخ المخ من العظم وانقخته : استخرجه . أبو عمرو : ظلم انتقح قليل الدماغ ، وأنشد لطلح بن عدي :

حتى تلاقي دف إحدى الشمخ  
بالرمح من دون الظلم الأنقخ  
فانجلت كالربيع المنوخ  
والنقخ : النقف وهو كسر الرأس عن الدماغ ؛ قال العجاج :

لعلم الأوام أني مفتح  
ليهايمهم أرضه وانقخ  
يفتح القاف . والنقاخ : الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقح الفواد يبردو ؛ وقال ثعلب : هو الماء الطيب ققط ؛ وأنشد للرجي واسمه عبد الله

(٢) يقول الشيخ إبراهيم اليازجي : الصواب في هذه اللفظة : النقح على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

ابن عمرو بن عثمان بن عفان ونسب إلى العرج وهو موضع ولد به :

فإن شئت أحرمت النساء سواكم وإن شئت لم أطمع نقاخاً ولا برداً ويروى : حرمت النساء ، أي حرمتهن على نفسي . والبرد هنا : الريق . التهذيب : والنقاخ الخالص ولم يعين شيئاً . الفراء : يقال هذا نقاخ العربية ، أي خالصها ، وروى عن أبي عبيدة : النقاخ الماء العذب ، وأنشد شمر :

وأحمق ممن يلعق الماء قائله لي :

دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد قال أبو العباس : النقاخ التوم في العافية والأمن . ابن سميل : النقاخ الماء الكثير ينبت الرجل في الموضع الذي لاماء فيه . وفي الحديث : أنه شرب من رومة فقال : هذا النقاخ ، هو الماء العذب البارد الذي ينمخ العطش أي يكسره يبرده ، ورومة : بئر معروفة بالمدينة .

نقد : النقد : خلاف النسيئة . والنقد والتفاد : تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها ؛ أنشد سيبويه :

تفتي يدها الحصى في كل هاجرة نفى الدنانير تفاد الصياريف ورواية سيبويه : نفى الدراهم ، وهو جمع درهم على غير قياس أو درهم على القياس فمن قاله .

وقد نقدها بقدها نقداً وانتقدها وتنقدها ونقده إياها نقداً : أعطاه فانتقدها ، أي قبضها . الليث : النقد تمييز الدراهم وإعطائها إنساناً ، وأخذها الإنقاذ ، والنقد مصدر نقده دراهمه . ونقده الدراهم ونقنت له الدراهم أي أعطته فانتقدها ، أي قبضها . ونقنت الدراهم وانتقنتها إذا أخرجت منها الزيف . وفي حديث جابر وجبله ، قال : فنقلني ثمنه ، أي أعطاني نقداً معجلاً . والدراهم نقد ، أي

وازن جيد . وناقنت فلاناً إذا ناقشته في الأمر . قال سيبويه : وقالوا هذو مائة نقد ، الناس على إرادو حذف اللام والصفة في ذلك أكثر ؛ وقوله أنشد ثعلب :

لنتجن ولداً أو نقداً

فسره فقال : لنتجن ناقة فتنتي أو ذكراً فيباع لأنهم قلما يسكنون الذكور . ونقد الشيء ينقده نقداً إذا نقره بإصبعه كما تنقر الحوزة .

والمقنعة : حريرة ينقد عليها الجوز . والنقدة : ضربة الصبي حوزة بإصبعه إذا ضرب . ونقد أرنبة بإصبعه إذا ضربها ؛ قال خلف :

وارنية لك محمرة

يكاد يفطرها نقده أي يشقها عن دبرها .

ونقد الطائر الفخ ينقده بمنقاره ، أي ينقره ، والمنقاد بمنقاره ، وفي حديث أبي ذر : كان في سفر فرب أصحابه السفرة ودعوه إليها ، فقال : إني صائم ، فلما فرغوا جعل ينقد شيئاً من طعامهم أي يأكل شيئاً يسيراً ؛ وهو من نقنت الشيء بإصبعه أنقده واحداً واحداً نقد الدراهم . ونقد الطائر الحب ينقده إذا كان يلقطه واحداً واحداً ، وهو مثل النقر ، ويروى بالراء ؛

ومنه حديث أبي هريرة : وقد أصبحم تهذرون الدنيا<sup>(١)</sup> . ونقد بإصبعه ، أي نقر ، ونقد الرجل الشيء ينظره ينقده نقداً ونقد إليه : اختلس النظر نحوه . وما زال فلان ينقد بصره إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه . والإنسان ينقد الشيء بعينه ، وهو مخالسة النظر لئلا يقطن له . وفي حديث أبي الدرداء أنه قال : إن نقنت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك ؛ معنى نقنتهم ، أي عيبتهم واغبتهم قابلوكم بعينهم ، وهو من قولهم

نقدت رأسه بإصبعي ، أي ضربته . ونقنت الحوزة أنقدها إذا ضربتها ، وهو مذكور في موضعه . ونقنت الحية : لدغته . والنقد : نقشر في الحافر وتأكل في الأسنان ، تقول منه : نقد الحافر ، بالكسر ، ونقنت أسنانه ونقد الضرس والقرن نقداً ، فهو نقد : اتكلم وتكسر . الأزهرى : والنقد أكل الضرس ، ويكون في القرن أيضاً ؛ قال الهذلي :

عاصها الله غلاماً بعدما

شابت الأصداع والضرس نقد ويروى بالكسر أيضاً ؛ وقال صخر الغي :

تيس تيس إذا بناطحها بالأم قرنأ أرومه نقد

أي أصله موتكل ، وقرناً منصوب على التمييز ، ويروى قرن ، أي بالأم قرن منه . ونقد الجذع نقداً : أرض . وانتقده الأرضة : أكلته فتركته أجوف .

والتقدة : الصخيرة من الغنم ، الذكر والأنتى في ذلك سواء ، والجمع نقد ونقاد ونقادة ؛ قال علقمة :

والمال صوف قرار يلبون به على نقاديه واف ومجلوم

والتقد : السفل من الناس ، وقيل :

التقد ، بالتحريك ، جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين ؛ يقال : هو أذل من النقد ؛ وأنشد :

رب عديم أعز من أسد ورب مثر أذل من نقد

وقيل : النقد غنم صغار حجازية ، والنقاد : راعيها . وفي حديث علي : أن مكاتبنا ليني أسد قال : جئت بنقد أجليه إلى المدينة ؛ النقد : صغار الغنم ، واحدها نقدة وجمعها نقاد ؛ ومنه حديث خزيمه :

وعاد النقاد مجزئياً ؛ وقول أبي زيد يعصف الأسد :

(١) قوله : تهذرون الدنيا ، قال ابن الأثير : وروى تهذرون يعني بضم الدال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعني توسعون في الدنيا .

كَانَ أَبْوَابَ نَقَادٍ قُدْرَنَ لَهُ  
يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابًا  
فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: النَّقَادُ صَاحِبُ مَسْوُكٍ  
النَّقْدُ كَانَهُ جُعِلَ عَلَيْهِ حَمَلُهُ، أَيْ أَنَّهُ وَرَدَ  
وَنَصَبَ كَهَبَاءَ يَبْعُلُو؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
أَجُودُ الصُّوفِ صُوفِ النَّقْدِ.

وَالنَّقْدُ: الْبَطِيُّ الشَّابِبُ الْقَلِيلُ  
الْجِسْمِ، وَرِمَا قِيلَ لِلْحَمَى مِنَ الصَّبِيَانِ  
الَّذِي لَا يَكَادُ يَشِيبُ نَقْدًا.  
وَأَنقَدَ الشَّجْرَ: أَوْرَقَ.

وَالْأَنقَدُ وَالْأَنقَدُ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ  
الْقَنْفَدُ وَالسَّلْحَفَاءُ؛ قَالَ:

فَبَاتَ يُقَاسَى لَيْلَ أَنْقَدٍ دَائِبًا  
وَيَحْدَرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافُ الْعُجَاهِينَ  
وَهُوَ مَعْرِفَةٌ كَمَا قِيلَ لِلْأَسَدِ أَسَامَةٌ. وَمِنْ  
أَمْثَالِهِمْ: بَاتَ فُلَانٌ بَلْبَلَةً أَنْقَدًا إِذَا بَاتَ  
سَاهِرًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَنْفَدَ يَسْرَى لَيْلَهُ أَجْمَعُ  
لَا يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ. وَيُقَالُ: أَسْرَى مِنْ أَنْقَدٍ.  
اللَيْثُ: الْإِنْقِدَانُ السَّلْحَفَاءُ الذِّكْرُ.

وَالنَّقْدُ وَالنَّعْضُ: شَجَرٌ، وَاجِدَتْهُ نَقْدَةٌ  
وَنَعْضَةٌ. وَالنَّقْدُ وَالنَّقْدُ: ضَرْبَانِ مِنَ  
الشَّجَرِ، وَاجِدَتْهُ نَقْدَةٌ، بِالضَّمِّ. قَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقْدَةٌ فَيَحْرُكُ.  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّقْدَةُ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو  
مِنَ الْخَوْصَةِ، وَنَوْرُهَا يُشْبِهُ الْبَهْرْمَانَ، وَهُوَ  
العَصْفَرُ؛ وَأَنشَدَ لِلْخَضْرَى فِي وَصْفِ الْقَطَاةِ  
وَفَرَحِيهَا:

يَبْدَانِ أَشْدَاقًا إِلَيْهَا كَانَهَا  
تَفَرَّقَ عَنِ نَوَارِ نَقْدٍ مُثَقَّبِ

اللَّحْيَانِيُّ: نَقْدَةٌ وَنَقْدٌ، وَهِيَ شَجْرَةٌ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقْدَةٌ وَنَقْدٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَآكْرَهُ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ نَقْدًا، مَحْرُكٌ  
الْقَافِ، وَهُوَ نَوْرٌ أَصْفَرٌ نَبَتْ فِي الْقَيْحَانِ.  
وَالنَّقْدُ: ثَمَرٌ نَبَتْ يُشْبِهُ الْبَهْرْمَانَ. وَالنَّقْدَةُ:  
الْكُرْوِيَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّقْدَةُ الْكُرْبِيَّةُ.  
وَالنَّقْدَةُ، بِالنُّونِ: الْكُرْوِيَا. وَنَقْدَةٌ:  
مَوْضِعٌ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ لَيْبِدٌ:

(١) قوله: «ونقده موضع» وقوله =

قَدَّ نَزَعِي سَبَا وَأَهْلَكَ حَيْرَةَ  
مَحَلَّ الْمُلُوكِ نَقْدَةً فَالْمَغَاسِيلَا  
وَنَقْدَةٌ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛  
وَيُقَالُ: النَّقْدَةُ بِالتَّعْرِيفِ.

\* نَقْدَةٌ: نَقْدٌ يَنْقُدُ نَقْدًا: نَجَا؛ وَأَنقَدَهُ هُوَ  
وَتَنَقَّدَهُ وَاسْتَنَقَّدَهُ. وَالنَّقْدُ، بِالتَّحْرِيكِ،  
وَالنَّقِيدُ وَالنَّقِيدَةُ: مَا اسْتَنَقَّدَ وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى  
مَفْعُولٍ مِثْلَ نَفَضٍ وَبِقَضٍ.  
الْجَوْهَرِيُّ: أَنقَدَهُ مِنْ فُلَانٍ وَاسْتَنَقَّدَهُ  
مِنْهُ وَتَنَقَّدَهُ بِمَعْنَى، أَيْ نَجَاهُ وَخَلَصَهُ.  
وَفَرَسٌ نَقْدٌ إِذَا أُخِذَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ.  
وَحَيْلٌ نَقَائِدُ: تَنَقَّدَتْ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ أَوْ  
الْعُلُوِّ، وَاجِدَهَا نَقِيدًا، بِغَيْرِ هَاءٍ؛ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ:

وَزَفَتْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ كَانَهَا  
نَقِيدٌ حَوَاهَا الرَّمْحُ مِنْ تَحْتِ مَقْصِدِ  
قَالَ لَقِيمُ بْنُ أَوْسِ الشَّيْبَانِيِّ:

أَوْكَانَ شُكْرُكَ أَنْ زَعَمْتَ نَفَاسَةً  
نَقْدِيكَ أَمْسٍ وَلَيْتَنِي لَمْ أَشْهَدْ

نَقْدِيكَ: مِنَ الْإِنْقَادِ كَمَا تَقُولُ ضَرْبِيكَ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ نَقْدَتَهُ وَأَنقَدْتَهُ  
وَاسْتَنَقَدْتَهُ وَتَنَقَّدْتَهُ، أَيْ خَلَصْتَهُ وَنَجَيْتَهُ.

وَاجِدَ الْخَيْلِ النَّقَائِدُ: نَقِيدًا، بِغَيْرِ هَاءٍ.  
وَالنَّقَائِدُ مِنَ الْخَيْلِ: مَا أَنقَدْتَهُ مِنَ الْعُلُوِّ  
وَاجِدَتْهُ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: وَاجِدَهَا نَقِيدَةً. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِيرٍ: النَّقِيدَةُ  
الدَّرْعُ الْمَسْتَنَقَدَةُ مِنَ الْعُلُوِّ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ  
الصَّعِقِ:

أَعَدَدْتُ لِلْجِدَانِ كُلَّ نَقِيدَةٍ  
أَنْفِ كَلَائِحَةٍ الْمُضِلِّ جُرُورِ  
أَنْفٍ: لَمْ يَلْبَسْهَا غَيْرُهُ. كَلَائِحَةُ الْمُضِلِّ:  
يَعْنِي السَّرَابَ.

= ونقده، بالضم، اسم موضع ظاهره أنهما  
موضعان والذى في معجم باقوت نقدة، بالفتح ثم  
السكون ودال مهمله وقد تضم النون، عن الدردي  
اسم موضع في ديار بني عامر وقراءت بخط ابن نباتة  
السعدى نقدة بضم النون في قول لبيد.

وَقَالَ الْمَفْضَلُ: النَّقِيدَةُ الدَّرْعُ، لِأَنَّ  
صَاحِبَهَا إِذَا لَبَسَهَا أَنقَدَتْهُ مِنَ السُّيُوفِ  
وَالْأَنْفُ الطَّوِيلَةُ جَعَلَهَا تَبْرُقُ كَالسَّرَابِ  
لِحِدَّتِهَا.

وَرَجُلٌ نَقْدٌ: مُسْتَنَقَدٌ.  
وَمَنْقَدٌ: مِنْ أَسَائِهِمْ. وَنَقْدَةٌ: مَوْضِعٌ.

\* نَقْرٌ: النَّقْرُ: ضَرْبُ الرَّحَى وَالْحَجَرِ وَغَيْرِهِ  
بِالْمِنْقَارِ. وَنَقْرَهُ يَنْقُرُهُ نَقْرًا: ضَرَبَهُ.  
وَالْمِنْقَارُ: حَدِيدَةٌ كَالْفَأْسِ يَنْقُرُ بِهَا، وَفِي  
غَيْرِهِ: حَدِيدَةٌ كَالْفَأْسِ مُشَكَّكَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ لَهَا  
خَلْفٌ يَقَطَعُ بِهِ الْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ الصَّلْبَةَ.  
وَنَقَرْتُ الشَّيْءَ: ثَقَيْتُهُ بِالْمِنْقَارِ. وَالْمِنْقَرُ،  
بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْمِعْوَلُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَارِحَاءَ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ

وَنَقَرَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ يَنْقُرُهُ نَقْرًا: كَذَلِكَ.  
وَمِنْقَارُ الطَّائِرِ: مَنْرُهُ لِأَنَّهُ يَنْقُرُ بِهِ. وَنَقْرُ  
الطَّائِرِ الْحَبَّةُ يَنْقُرُهَا نَقْرًا: التَّقَطُّعُ. وَمِنْقَارُ  
الطَّائِرِ وَالنَّجَارِ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاقِيرُ، وَمِنْقَارُ  
الْحُفِّ: مَقْدَمُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَمَا أَعْنَى عَنَى نَقْرَةً يَعْنِي نَقْرَةَ الدِّيكِ لِأَنَّهُ  
إِذَا نَقَرَ أَصَابَ. التَّهْدِيبُ: وَمَا أَعْنَى عَنَى  
نَقْرَةً وَلَا فِتْلَةً وَلَا زَبَالًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ  
نَهَى عَنِ نَقْرَةِ الْغُرَابِ، يُرِيدُ تَخْفِيفَ  
السُّجُودِ، وَأَنَّهُ لَا يَمْكُثُ فِيهِ إِلَّا قَدْرَ وَضْعِ  
الْغُرَابِ مِيقَارُهُ فِيمَا يُرِيدُ أَكْلَهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ  
أَبِي ذَرٍّ: قَلْبًا فَرَعُوا جَعَلَ يَنْقُرُ شَيْئًا مِنْ  
طَعَامِهِمْ، أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ بِأَصْبَعِهِ.

وَالنَّقْرُ وَالنَّقْرَةُ وَالنَّقِيرُ: النَّكْحَةُ فِي النَّوَاةِ

كَانَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ نَقْرًا مِنْهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ: «فَإِذَا لَا يُوْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا»؛ وَقَالَ  
أَبُو دَهْبَلٍ أَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ:

وَإِذَا أَرَدْنَا رِحْلَةَ جَزَعَتْ

وَإِذَا أَقْمَنَا لَمْ تَفْدُ نَقْرًا

وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْبِدٍ يُرِيدُ إِخَاهُ أَرِيدَ:

وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي تَقْيِيرِ

وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَائِكَ وَهَامِ  
أَي لَيْسُوا بَعْدَكَ فِي شَيْءٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

دَافَعَتْ عَنْهُمْ بَنِي نَقِيرٍ مَوْتَهُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ مُغِيرٌ وَصَوَابٌ إِشْأَوُذُ :  
 دَافَعٌ عَنِ بَنِي نَقِيرٍ . قَالَ : وَفِي دَافِعٍ ضَمِيرٌ يَمُودُ  
 عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ  
 عَزَّ وَجَلَّ أَقْبَدَهُ مِنْ مَرَضٍ أَشَقَّ بِهِ عَلَى  
 الْمَوْتِ ؛ وَبَعْدَهُ :

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَاللَّتْيَا  
 وَهَذَا مِمَّا يُعْبَرُ بِهِ عَنِ اللَّوَاهِي .

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا  
 يَظْلِمُونَ نَقِيرًا » ، قَالَ : النَّقِيرُ النَّكَّةُ الَّتِي فِي  
 ظَهْرِ النَّوَاقِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ  
 قَالَ : النَّقِيرُ نَقْرَةٌ فِي ظَهْرِ النَّوَاقِ مِنْهَا تَنْبِتُ  
 النَّخْلَةَ . وَالنَّقِيرُ : مَا نَقَبَ مِنَ الْخَشَبِ  
 وَالْحَجَرِ وَنَحْوِهَا ، وَقَدْ نَقَرَ وَانْقَرَى . وَفِي  
 حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَى نَقِيرٍ مِنْ  
 خَشَبٍ ؛ هُوَ جُدْعٌ يَنْقَرُ وَيُجْعَلُ فِيهِ شَيْءٌ  
 الْمَرَاتِي يُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْغُرُوفِ . وَالنَّقِيرُ أَيْضًا  
 أَصْلُ خَشَبَةٍ يَنْقَرُ فَيَنْبِتُ فِيهِ فَيَشْتَدُّ نَبِيذُهُ ، وَهُوَ  
 الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . التَّهْدِيدُ : النَّقِيرُ  
 أَصْلُ النَّخْلَةِ يَنْقَرُ فَيَنْبِتُ فِيهِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ،  
 ﷺ ، عَنِ الدِّبَاغِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ  
 وَالْمَزْفَتِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : أَمَا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ  
 الْهَامَةِ كَانُوا يَنْقَرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ ثُمَّ يَشْدُخُونَ  
 فِيهَا الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ ثُمَّ يَدْعُونَهُ حَتَّى يَهْدُرَ ثُمَّ  
 يَمُوتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّقِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ  
 يَنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يَنْبِتُ فِيهِ الثَّمَرُ وَيَلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ  
 فَيَصِيرُ نَبِيذًا مُسْكِرًا ، وَالنَّهْيُ وَاقِعٌ عَلَى  
 مَا يَعْمَلُ فِيهِ لِأَنَّ عَلَى اتِّخَاذِ النَّقِيرِ ، فَيَكُونُ  
 عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ تَقْدِيرُهُ : عَنْ نَبِيذِ  
 النَّقِيرِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ وَقَالَ فِي  
 مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّقِيرُ النَّخْلَةُ تَنْقَرُ فَيُجْعَلُ فِيهَا  
 الْخَمْرُ وَتَكُونُ عَرُوقُهَا نَائِبَةً فِي الْأَرْضِ .  
 وَنَقِيرٌ نَقِيرٌ : كَأَنَّهُ نَقَرَ ، وَقِيلَ إِنْبَاعٌ  
 لِأَخِي ، وَكَذَلِكَ حَقِيرٌ نَقِيرٌ وَحَقَرٌ نَقَرَ إِنْبَاعٌ  
 لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ  
 فَقَالَ : حَقِرْتَ وَنَقِرْتَ ؛ يُقَالُ : بِهِ نَقِيرٌ أَيْ  
 قُرُوحٌ وَبَثْرٌ ، وَنَقَرَ ، أَيْ صَارَ نَقِيرًا ؛ كَذَا قَالَهُ  
 أَبُو عَيْبَةَ ، وَقِيلَ نَقِيرٌ إِنْبَاعٌ حَقِيرٌ .

وَالْمَنْقَرُ مِنَ الْخَشَبِ : الَّذِي يَنْقَرُ  
 لِلشَّرَابِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَنْقَرُ كُلُّ مَا نَقَرَ  
 لِلشَّرَابِ ، قَالَ : وَجَمَعَهُ مَنَاقِرٌ ، وَهَذَا  
 لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا شَادًا جَاءَ عَلَى  
 غَيْرِ وَاحِدٍ .

وَالنَّقْرَةُ : حَفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ صَغِيرَةٌ لَيْسَتْ  
 بِكَبِيرَةٍ . وَالنَّقْرَةُ : الْوَهْدَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي  
 الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نَقْرٌ وَنَقَارٌ . وَفِي خَيْرِ أَبِي  
 الْعَارِمِ : وَنَحْنُ فِي رَمَلَةٍ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ  
 وَالنَّقَارُ الدَّفِينَةُ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ . وَالنَّقْرَةُ فِي  
 الْقَفَا : مَنقَطَعُ الْقَمَحْدَوَةِ ، وَهِيَ وَهْدَةٌ فِيهَا .  
 وَفُلَانٌ كَرِيمٌ النَّقِيرُ ، أَيْ الْأَصْلُ . وَنَقْرَةٌ  
 الْعَيْنُ : وَبَثْرَتَا ، وَهِيَ مِنَ الْوَرِكِ الثَّقْبُ الَّذِي  
 فِي وَسْطِهَا . وَالنَّقْرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ :  
 الْقِطْعَةُ الْمُدَابَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا سَبَكَ  
 مُجْتَمِعًا مِنْهَا . وَالنَّقْرَةُ : السَّيِّكَةُ ، وَالْجَمْعُ  
 نَقَارٌ .

وَالنَّقَارُ : النَّقَاشُ : التَّهْدِيدُ : الَّذِي  
 يَنْقَشُ الرُّكْبَ وَاللَّحْمَ وَنَحْوَهَا ، وَكَذَلِكَ  
 الَّذِي يَنْقَرُ الرَّحَى .  
 وَالنَّقْرُ : الْكِتَابُ فِي الْحَجَرِ . وَنَقَرَ الطَّائِرُ  
 فِي الْمَوْضِعِ : سَهَلَهُ لِيَبْصُرَ فِيهِ ؛ قَالَ ،  
 طَرَفُهُ :

يَاللَّهِ مِنْ قَبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ  
 خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيَضِي وَأَصْفَرِي  
 وَنَقْرِي مَا شِئْتُ أَنْ تَنْقَرِي  
 وَقِيلَ : النَّقِيرُ مِثْلُ الصَّفِيرِ ؛ وَيَشْدُ :  
 وَنَقْرِي مَا شِئْتُ أَنْ تَنْقَرِي  
 وَالنَّقْرَةُ : مَبِيضُهُ ؛ قَالَ الْمُجَلِّبُ السَّعْدِيُّ :  
 لِلْقَارِيَاتِ مِنَ الْقَطَا نَقْرٌ

فِي جَانِبِهِ كَأَنَّهَا الرَّقْمُ  
 وَنَقَرَ الْبَيْضَةَ عَنِ الْفَرْخِ : نَقَبَهَا . وَالنَّقْرُ :  
 ضَمَكُ الْإِنْهَامِ إِلَى طَرَفِ الْوَسْطَى ثُمَّ تَنْقَرُ  
 فَيَسْمَعُ صَاحِيكَ صَوْتَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ  
 بِاللِّسَانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى : « وَلَا يَظْلِمُونَ نَقِيرًا » وَضَعَ طَرَفَ  
 إِنْهَامِهِ عَلَى بَاطِنِ سَبَابَتِهِ ثُمَّ نَقَرَهَا وَقَالَ هَذَا  
 التَّفْسِيرُ . وَمَا لَهُ نَقْرٌ أَيْ مَاءٌ .

وَالْمَنْقَرُ وَالْمَنْقَرُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْقَافِ :  
 بَثْرٌ صَغِيرَةٌ ، وَقِيلَ : بَثْرٌ ضَيْقَةُ الرَّاسِ تُحْفَرُ  
 فِي الْأَرْضِ الصَّلْبَةَ لِثَلَا تَهَشَّمُ ، وَالْجَمْعُ  
 الْمَنَاقِرُ ، وَقِيلَ : الْمَنْقَرُ وَالْمَنْقَرُ بَثْرٌ كَثِيرَةٌ  
 الْمَاءِ بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ ؛ وَأَشْدُّ اللَّيْثِ فِي الْمَنْقَرِ :

أَصْدَرَهَا عَنْ مَنقَرِ السَّنَائِرِ  
 نَقَدُ الدَّنَائِرِ وَشَرِبُ الْحَازِرِ (١)

وَاللَّقَمُ فِي الْفَائُورِ بِالظَّاهِرِ  
 الْأَصْمَعِيُّ : الْمَنْقَرُ وَجَمَعُهَا مَنَاقِرٌ وَهِيَ  
 أَبَارٌ صِغَارٌ ضَيْقَةُ الرَّؤُوسِ تَكُونُ فِي نَجْفَةٍ  
 صَلْبَةٍ لِثَلَا تَهَشَّمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِيَاسُ  
 مَنقَرٌ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ ؛ قَالَ : وَالْأَصْمَعِيُّ  
 لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا سَمِعَهُ . وَالْمَنْقَرُ  
 أَيْضًا : الْحَوْضُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَفِي حَدِيثِ  
 عَثَانَ الْبَتِيِّ : مَا بِهِذِهِ النَّقْرَةُ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ  
 مِنْ ابْنِ سِيرِينَ ، أَرَادَ بِالْبَصْرَةِ . وَأَصْلُ  
 النَّقْرَةُ : حَفْرَةٌ يَسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَنَقَرَ الرَّجُلُ يَنْقَرُهُ نَقْرًا عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ ،  
 وَالْإِسْمُ النَّقْرِيُّ . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ  
 لِيَعْلِيهَا : مَرَبِي عَلَى بَنِي نَقْرِي ، وَلَا تَمْرَبِي  
 عَلَى بَنَاتِ نَقْرِي ، أَيْ مَرَبِي عَلَى الرِّجَالِ  
 الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ ، وَلَا تَمْرَبِي عَلَى النِّسَاءِ  
 اللَّوَاتِي بَيْنَتِي ، وَيُرْوَى نَقْرِي وَنَقْرِي ،  
 مُشْدَدِينَ . وَفِي التَّهْدِيدِ فِي هَذَا الْمَثَلِ :  
 قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِصَاحِبَةٍ لَهَا مَرِي بِي عَلَى  
 النَّظْرِي ، وَلَا تَمْرِي بِي عَلَى النَّقْرِي ، أَيْ  
 مَرِي بِي عَلَى مَنْ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَلَا يَنْقَرُ . قَالَ :  
 يُقَالُ إِنَّ الرِّجَالَ بَنُو النَّظْرِي وَإِنَّ النِّسَاءَ بَنُو  
 النَّقْرِي .

وَالْمَنَاقِرَةُ : الْمَنَازِعَةُ . وَقَدْ نَاقَرَهُ ، أَيْ  
 نَازَعَهُ . وَالْمَنَاقِرَةُ : مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ . وَبَيْنِي  
 وَبَيْنَهُ مَنَاقِرَةٌ وَيَنَاقِرُ وَنَاقِرَةٌ وَنَقْرَةٌ ، أَيْ كَلَامٌ  
 (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَمْ  
 يَفْسَرْهُ ، قَالَ ؛ وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الْمُرَاجَعَةِ .

(١) قوله : « نقد الدنانير . . . إلى الحازر » هذا

هو الصواب والموجود في النسخ المطبوعة : « نقر . . .  
 والحازر » وما أثبتناه هو الصواب .

[ عبد الله ]

وجاء في الحديث: متى ما يكثر حملة القرآن ينفقوا، ومتى ما ينفقوا يختلفوا؛ التنقيح: التنقيش؛ ورجل نقار ومنقر. والمنقرة: مراجعة الكلام بين اثنين وبثها أحاديثها وأمورها.

والنقرة: الداهية. ورمي الرامي الغرض فنقره، أي أصابه ولم ينفذه، وهي سهام نواقير. ويقال للرجل إذا لم يستقيم على الصواب: انحطت نواقيره؛ قال ابن مقبل:

وأهتضم الخال العزيز واتحى عليه إذا ضل الطريق نواقيره وسهم ناقر؛ صائب. والنقر: السهم إذا أصاب الهدف. وتقول العرب: نعدو بالله من العواقير والنواقير، وقد تقدم ذكر العواقير، وإذا لم يكن السهم صائبا فليس بناقر. التهذيب: ويقال نعدو بالله من العقر والنقر، فالعقر الزمانة في الجسد، والنقر ذهاب البالي. ورماه بنواقير، أي يكلم صواب؛ وأنشد ابن الأعرابي في النواقير من السهام:

خواطشاً كأنها نواقير  
أي لم تخطي إلا قريبا من الصواب.  
وانتقر الشيء وتنقره ونقره ونقر عنه، كل ذلك: بحث عنه. والتنقيح عن الأمر: البحث عنه. ورجل نقار: متفرع عن الأمور والأخبار. وفي حديث ابن المسيب: بلغه قول عكرمة في الحين أنه ستة أشهر فقال: انتقرها عكرمة، أي استنبطها من القرآن؛ قال ابن الأثير: والتنقيح البحث هذا إن أراد تصديقه، وإن أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص، يقال: نقر باسم فلان وانتقر إذا سماه من بين الجماعة وانتقر القوم: اختارهم.

ودعاهم النقرى إذا دعا بعضا دون بعض ينفق باسم الواحد بعد الواحد. قال وقال الأصمعي إذا دعا جماعتهم قال:

دعوتهم الجفلى؛ قال طرفة بن العبد:  
نحن في المشتاة ندعو الجفلى

لا ترى الأدب فينا ينتقر الجوهري: دعوتهم النقرى، أي دعوة خاصة، وهو الانتقار أيضا، وقد انتقرهم؛ وقيل: هو من الانتقار الذي هو الاختيار، أو من نقر الطائر إذا لقط من ههنا وههنا.

قال ابن الأعرابي: قال العقبلى ما ترك عندي نقارة إلا انتقرها، أي ما ترك عندي لفظة منتخبة منتقاة إلا أخذها لذاته. ونقر باسمه: سماه من بينهم. والرجل ينفق باسم رجل من جماعة يخصه بقدره، يقال: نقر باسمه إذا سماه من بينهم؛ وإذا ضرب الرجل رأس رجل قتل: نقر رأسه.

والنقر: صوت اللسان، وهو الزقاق طرفه بمخرج النون ثم يصوت به فينقر بالدابة لتيسير؛ وأنشد:

وخانق ذى غصبة جرياض  
راخيت يوم النقر والإناقض  
وأنشده ابن الأعرابي:

وخانق ذى غصبة جراض  
وقيل: أراد بقوله وخانق همن خنقا هذا الرجل. وراخيت أي فرجت. والنقر: أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحنك ثم ينفق. ابن سيده: والنقر أن تلزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم تصوت، وقيل: هو اضطراب اللسان في الفم إلى فوق وإلى أسفل؛ وقد نقر بالدابة نقرًا وهو صوت يزعه. وفي الصحاح: نقر بالفرس؛ قال عبيد بن ماوية الطائي:

أنا ابن ماوية إذ جد النقر  
وجاعت الخيل أثابي زمر  
أراد النقر بالخيل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف، وهي لغة لبعض العرب، تقول: هذا بكر ومررت بيكر، وقد قرأ بعضهم: «وتواصوا بالصبر». والأثابي: الجماعات، الواحد منهم أثيب. وقال ابن سيده: ألقى حركة الراء على القاف إذ كان

ساكنًا ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل، كما تقول هذا بكر ومررت بيكر، قال: ولا يكون ذلك في النصب، قال: وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان فيه ساكن. ويقال: انتقر الرجل بالدابة ينفق بها إنقارًا ونقرًا؛ وأنشد:

طلع كأن بطنه جشير  
إذا مشى ليعبه نفير  
والنقر: صوت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى. يقال: ما أتابه نقرة أي شيئًا، لا يستعمل إلا في النفي؛ قال الشاعر:

وهن حرى ألا يئينك نقرة  
وانت حرى بالنار حين تئيب  
والنقور: الصور الذي ينفق فيه الملك أي ينفخ. وقوله تعالى: «فإذا نقر في النقور»؛ قيل: النقور الصور الذي ينفخ فيه للحرش، أي ينفخ في الصور، وقيل في التفسير: أنه يعنى به النفخة الأولى، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النقور القلب، وقال الفراء: يقال إنها أول النفخين، والنفير الصوت، والتنقيح الأصل. وانقر عنه، أي كف، وضره فأنتقر عنه حتى قتله، أي ما ألقه عنه. وفي الحديث عن ابن عباس: ما كان الله ليُنقر عن قاتل المؤمنين، أي ما كان الله ليُقبل ويكف عنه حتى يهلكه؛ ومنه قول ذويب ابن زبم الطهوي:

لعمرك ما نيت في ود طيبي  
وما أنا عن أعداء قومي بمنقر  
والنقرة: داء يأخذ الشاة فتصوت منه. والنقرة، مثل الهمزة: داء يأخذ الغنم فترم منه بطون أفخاذها وتطلع؛ نقرت تنقر نقرًا، فهي نقرة. قال ابن السكيت: النقرة داء يأخذ المعزى في حوافرها وفي أفخاذها فيلتمس في موضعيه، فيرى كأنه ورم فيكوى، فيقال: بها نقرة، وعتر نقرة. الصحاح: والنقرة، مثال الهمزة، داء



يَأْخُذُ الشَّاءَ فِي جَنُوبِهَا ، وَبِهَا نَقْرَةٌ ، قَالَ الْمَرَارُ الْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمْسِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِزِ وَيُقَالُ : النَّقْرُ النَّضْبَانُ . يُقَالُ : هُوَ نَقْرٌ عَلَيْكَ ، أَيْ غَضْبَانٌ ، وَقَدْ نَقَرَ نَقْرًا . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالنَّقْرَةُ دَاءٌ يُصِيبُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ فِي أَرْجُلِهَا ، وَهُوَ التَّوَاءُ الْعَرَقِيُّ . وَنَقَرَ عَلَيْهِ نَقْرًا ، فَهُوَ نَقْرٌ : غَضِبَ .

وَبَنُو مَيْقَرٍ : بَطْنٌ مِنْ تَيْمِيمٍ ، وَهُوَ مَيْقَرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ تَيْمِيمٍ . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَبَنُو مَيْقَرٍ حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ .

وَنَقْرَةٌ : مَنَزَلٌ بِالْبَابِيَةِ . وَالنَّقْرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ . وَالنَّقْرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْأَحْسَاءِ وَالْبَصْرَةِ .

وَالنَّقْرَةُ : رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ بَيْنَ تَاجٍ وَكَاطِمَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ أَرْضٍ مَتَّصِيَةٍ فِي هَيْطَةٍ فَهِيَ النَّقْرَةُ ، وَمِنْهَا سُمِّيَتْ نَقْرَةُ بَطْرِيْقِ مَكَّةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا مَعْدِنُ النَّقْرَةِ .

وَنَقْرَى : مَوْضِعٌ : قَالَ : لَمَّا رَأَيْتَهُمْ كَانُوا جُمُوعَهُمْ بِالْجِزْعِ مِنْ نَقْرَى نِجَاءً حَرِيْفًا (١) وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَلَمَّا رَأَوْا نَقْرَى تَسِيلُ أَكَامِهَا بَارِعًا جَرَارٍ وَحَامِيَةً غَلِبَ فَإِنَّهُ اسْكَنَ ضُرُورَةً .

وَنَقْرِيٌّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : دَافَعَ عَنِّي بَنَقِيرٍ مَوْتَى وَأَنْقَرَةٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ أَعْجَمِيٌّ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ عَلَى عَجَمِيَّةٍ :

قَدْ غَرِجِدَتْ بِأَنْقِرِهِ وَيُقَالُ : أَنْقَرَةٌ مَوْضِعٌ فِيهِ قَلْعَةٌ لِلرُّومِ ، وَهُوَ

(١) قوله : « كان جموعهم » كذا بالأصل . والذي في ياقوت : كان نبالهم إلخ ، ثم قال : أي كان نبالهم مطر الحريف . وقوله : « وأما قول الهذلي ، عبارة ياقوت : مالك ابن خالد الخناعي الهذلي .

أَيْضًا جَمَعَ نَقِيرٍ مِثْلَ رَغِيْفٍ وَأَرْغَفَةٍ ، وَهُوَ حَفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَحْيَى : نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ بَيْسَلٍ عَلَيْهِمْ

مَاءَ الْفَرَاتِ بِحَيْءٍ مِنْ أَطْوَادِ أَبُو عَمْرٍو : التَّوَائِرُ الْمُقْرَطَاتُ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ صَائِدًا :

وَسِيرَهُ يَشْفِي نَفْسَهُ بِالنَّوَائِرِ وَالنَّوَائِرُ : الْحُجَجُ الْمُصِيبَاتُ كَالنَّبْلِ الْمُصِيبَةِ . وَإِنَّهُ لَمُنْقَرٌ الْعَيْنِ ، أَيْ غَائِرٌ الْعَيْنِ . أَبُو سَعِيدٍ : التَّنْقَرُ الدُّعَاءُ عَلَى الْأَهْلِ وَالْهَالِكِ : أَرَاخِي اللَّهَ مِنْهُ ، ذَهَبَ اللَّهُ بِإِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بَنَقِرَةَ مِنْ نَحَاسٍ فَأَحْيَيْتُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّقْرَةُ قَدْرٌ يَسْفَعُنِ فِيهَا الْمَاءُ وَغَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِأَبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : انْتَقَرَتْ الْخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا نَقْرًا ، أَيْ احْتَفَرَتْ بِهَا . وَإِذَا جَرَتْ السَّيُولُ عَلَى الْأَرْضِ انْتَقَرَتْ نَقْرًا يُحْتَسِبُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ كَذَا نَقْرٌ وَنَقْرٌ ، بِالرَّاءِ وَبِالزَّايِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مِلْكَ ؛ يُرِيدُ بَشْرًا أَوْ مَاءً .

«نقرس» النَّقْرَسُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَأْخُذُ فِي الرَّجْلِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يَأْخُذُ فِي الْمَفَاصِلِ . وَالنَّقْرَسُ : شَيْءٌ يَتَّخِذُ عَلَى صَيْغَةِ الْوَرْدِ وَتَعْرِسُ النِّسَاءُ فِي رَمُوسِهِنَّ . وَالنَّقْرَسُ وَالنَّقْرَيْسُ : الدَّاهِيَةُ الْفَطْنُ . وَطَيْبٌ نَقْرَسٌ وَنَقْرَيْسٌ أَيْ حَادِقٌ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَبْطِيْسَا طَبًّا يَأْدُوهُ الصَّبَا نَقْرَيْسَا بِحَسَبِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْحَمِيْسَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَلِيْقُ إِلَى الْأَيَّامِ ، قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ . وَالنَّقْرَسُ : الْحَادِقُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : النَّقْرَسُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الْأَوْلَاءِ يُقَالُ ذَلِيلٌ نَقْرَسٌ وَنَقْرَيْسٌ ، أَيْ دَاهِيَةٌ ، وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ يُحَاطِبُ طَرَفَةً .

يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحِيَاءِ النَّقْرَسُ

يَقُولُ : إِنَّهُ يَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْحِيَاءِ ، الَّذِي كَتَبَ لَهُ بِهِ ، النَّقْرَسُ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ وَالِدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ نَقْرَسٌ : دَاهِيَةٌ . اللَّيْثُ : النَّقْرَيْسُ أَشْيَاءٌ تَتَّخِذُهَا الْمَرَأَةُ عَلَى صَيْغَةِ الْوَرْدِ يَغْرِزُهُ فِي رَمُوسِهِنَّ ، وَأَنْشَدَ :

فَحَلَيْتُ مِنْ خَزٍ وَبَزٍ وَقَرْمِزٍ وَمِنْ صَنْعَةِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ النَّقْرَيْسُ (٢) وَاجْتَدَاهُ نَقْرَيْسٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ نَقْرَسُ الزَّرْبَجِدِ وَالْحَلِيِّ ، قَالَ : وَالنَّقْرَسُ مِنْ زِينَةِ النِّسَاءِ ، ( حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى ) .

«نقره» نَقْرَهُ النَّقْرُ وَالنَّقْرَانُ : كَالْوَبَائِيَّاتِ صُعْدًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، نَقَرَ الطَّيْرُ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ ابْنُ سَيِّدِهِ شَيْئًا بَلْ قَالَ : نَقَرَ يَنْقَرُ وَيَنْقَرُ نَقْرًا وَنَقْرَانًا وَنَقَارًا ، وَنَقَرَ : وَتَبَّ صُعْدًا ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الطَّيْرِ الْمَعْتَادِ الْوَبَّ كَالغُرَابِ وَالْعَصْفُورِ . وَالتَّنْقِيرُ : التَّوْبُّ .

وَالنَّقَارُ ، وَالنَّقَارُ كِلَاهُمَا : الْعَصْفُورُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَقْرَانِهِ ، وَقِيلَ : الصَّخِيرُ مِنَ الْعَصَافِيرِ ، وَقِيلَ : هُمَا عَصْفُورٌ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالْعَنْقُ وَسَائِرُهُ إِلَى الْوَرَقَةِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : يَسْمَى الْعَصْفُورُ نَقَارًا ، وَجَمْعُهُ النَّقَائِرُ ، لِتَقْرَانِهِ ، أَيْ وَتَبُّهُ إِذَا مَشَى ، وَالْعَصْفُورُ طَيْرَانُهُ نَقْرَانٌ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ بِالطَّيْرَانِ كَمَا لَا يَسْمَعُ بِالْمَشِيِّ ، قَالَ :

وَالخَرْقُ وَالقَبْرُ وَالْحَمْرُ كُلُّهَا مِنَ الْعَصَافِيرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْمَغْرِبَ تَنْقَرُ مِنَ الرَّمْضَاءِ ، أَيْ تَنْقَرُ وَتَتَّبُ مِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَنْقَرَانُ الْقَرَبِ (٣)

(٢) قوله : « وبز » أنشده شارح القاموس هنا وفي مادة قرمز وقزبدل وبز .

(٣) قوله : « تنقران القرب إلخ » قال في النهاية وفي نصب القرب بعد لأن تنقر غير متعد ، وأوله بعضهم بعدم الجار ، ورواه بعضهم بضم التاء من أنقر فعدها بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب ، وروى برفع القرب على الابتداء والحمل في موضع الحال .

الشَّرَابُ يُنْقَسُ نَقُوسًا: حَمَضَ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَمَلِيُّ:

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحَمَارِ جَرَدُهُ الْ  
حَرَاسُ لَا نَاقِسَ وَلَا هَزِيمٌ

وَرَوَاهُ قَوْمٌ: لَانَاسُ، بِالْفَاءِ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا الْمَعْرُوفَ نَاقِسٌ بِالْقَافِ. الْأَصْمَعِيُّ: النَّقْسُ وَالْوَقْسُ الْجَرَبُ.

«نقش» النَّقْشُ النَّقَاشُ (٢)، نَقَشَهُ يَنْقِشُهُ نَقْشًا وَانْقَشَهُ: نَمَسَهُ، فَهُوَ مَنقُوشٌ، وَنَقَشَهُ تَنْقَشًا، وَالنَّقَاشُ صَانِعُهُ، وَحِرْفَتُهُ النَّقَاشَةُ، وَالْمِنْقَاشُ آلَةٌ الَّتِي يُنْقَشُ بِهَا، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فَوَاحِزْنَا! إِنَّ الْفِرَاقَ يَرُوعِي

يُمَثِّلُ مَنَاقِشَ الْحَلِيِّ قِصَارِ  
قَالَ: يَعْنِي الْغُرَبَانَ. وَالنَّقْشُ: التَّفْ  
بِالْمِنْقَاشِ، وَهُوَ كَالْتَشِّ سِوَاهُ.

وَالْمَنْقُوشَةُ: الشَّجَّةُ الَّتِي تَنْقَشُ مِنْهَا الْعِظَامُ، أَيْ تُسْتَخْرَجُ، قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ الْعَنَوِيَّ يَقُولُ: الْمَنْقُوشَةُ الْمَنْقَلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَنْقَلُ مِنْهَا الْعِظَامُ.

وَنَقَشَ الشُّوكَةَ يَنْقِشُهَا نَقْشًا وَانْقَشَهَا: أَخْرَجَهَا مِنْ رِجْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَثَرَ فَلَا اتَّعَشَ، وَشَيْكَ فَلَا انْقَشَتْ! أَيْ إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ شُوكَةٌ لَا أَخْرَجَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا، وَبِهِ سُمِّيَ الْمِنْقَاشُ الَّذِي يُنْقَشُ بِهِ. وَقَالُوا: كَانَ وَجْهُهُ نَقِشٌ يَتَادَوُ، أَيْ خَدِشَ بِهَا، وَذَلِكَ فِي الْكِرَاهَةِ وَالْعَبُوسِ وَالغَضَبِ.

وَنَاقَشَهُ الْحِسَابَ مَنَاقِشَةً وَنَقَاشًا: اسْتَقْصَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ عَدَبَ، أَيْ مَنْ اسْتَقْصَى فِي مُحَاسَبَتِهِ وَحُوقِقَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَنَاقَشَهُ الْحِسَابَ مَنَاقِشَةً وَنَقَاشًا: اسْتَقْصَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ عَدَبَ، أَيْ مَنْ اسْتَقْصَى فِي مُحَاسَبَتِهِ وَحُوقِقَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَنَاقَشَهُ الْحِسَابَ مَنَاقِشَةً وَنَقَاشًا: اسْتَقْصَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ عَدَبَ، أَيْ مَنْ اسْتَقْصَى فِي مُحَاسَبَتِهِ وَحُوقِقَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَنَاقَشَهُ الْحِسَابَ مَنَاقِشَةً وَنَقَاشًا: اسْتَقْصَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ عَدَبَ، أَيْ مَنْ اسْتَقْصَى فِي مُحَاسَبَتِهِ وَحُوقِقَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَنَاقَشَهُ الْحِسَابَ مَنَاقِشَةً وَنَقَاشًا: اسْتَقْصَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ عَدَبَ، أَيْ مَنْ اسْتَقْصَى فِي مُحَاسَبَتِهِ وَحُوقِقَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِذَا اقْتَنَى النَّقْرَ مِنْ رَدَىءِ الْهَالِ، وَمِثْلُهُ أَقْمَزُ وَأَغْمَزُ. أَبُو عَمْرٍو: انْتَقَرَ لَهُ شَرُّ الْإِبِلِ، أَيْ اخْتَارَ لَهُ شَرَّهَا. وَعَطَاءٌ نَاقِرٌ وَذُو نَاقِرٍ إِذَا كَانَ حَاسِيًا، وَأَنْشَدَ:

لَا شَرَطُ فِيهَا وَلَا ذُو نَاقِرٍ  
قَاطِئُ الْقَرِيَّاتِ إِلَى الْعَجَازِ

«نقس» النَّقْسُ: الَّذِي يُكَبُّ بِهِ، بِالْكَسْرِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: النَّقْسُ الْمِدَادُ، وَالْجَمْعُ انْقَاسٌ وَانْقَسٌ، قَالَ الْمَرَارُ: عَقَبَتِ الْمَنَازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْقَسِ

بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفْتَهُ بِالْقِرْطِيسِ أَيْ فِي الْقِرْطَاسِ، تَقُولُ مِنْهُ: نَقَسَ دَوَانَهُ تَنْقِيسًا.

وَرَجُلٌ نَقَسَ: يَعْيبُ النَّاسَ وَيَلْقَبُهُمْ، وَقَدْ نَقَسَهُمْ يَنْقِشُهُمْ نَقْشًا وَنَاقِشُهُمْ، وَهِيَ النِّقَاسَةُ. الْفَرَّاءُ: اللَّقْسُ وَالنَّقْسُ وَالنَّقْرُ كُلُّهُ الْعَيْبُ، وَكَذَلِكَ الْقَدْلُ، وَهُوَ أَنْ يَعْيبَ الْقَوْمَ وَيَسْخَرَهُ مِنْهُمْ.

وَالنَّقُوسُ: مِضْرَابُ النَّصَارَى الَّذِي يَضْرِبُونَهُ لِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ، قَالَ جَرِيرٌ:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرْقَى  
صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعَ بِالنَّوَاقِيسِ

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مَزْمِعًا سَقْرًا صَبَاحًا، قَالَ: وَيُرْوَى: وَنَقَسَ بِالنَّوَاقِيسِ، وَالنَّقْسُ: الضَّرْبُ بِالنَّقُوسِ.

وَفِي حَدِيثِ بَدَأَ الْأَذَانَ: حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كَادُوا يَنْقَسُونَ حَتَّى رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْأَذَانَ. وَالنَّقْسُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّوَاقِيسِ وَهِيَ الْحَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ وَالرَّوَيْلَةُ وَالرَّوَيْلُ الْحَشَبَةُ الْقَصِيرَةُ، وَقَوْلُ الْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

وَقَدْ سَبَّاتُ لِفَتْيَانِ ذَوِي كَرَمٍ  
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَلَمَّا تَفَرَّعَ النَّقْسُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَاقُوسٍ عَلَى تَوَهُمِهِ حَذْفِ الْأَلِفِ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَقْسٍ الَّذِي هُوَ ضَرْبٌ مِنْهَا كَرَهْنٌ وَرَهْنٌ وَسُقْفِيٌّ وَسُقْفِيٌّ، وَقَدْ نَقَسَ النَّاقُوسُ بِالرَّوَيْلِ نَقْشًا. وَشَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا حَمَضَ. وَنَقَسَ

عَلَى مَتْرُونِهَا، أَيْ تَحْمِيلِهَا وَتَفْقِيزَانِ بِهَا وَبُيًّا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قَرَيْتُ عَقِيصَتِي أَبِي عِيْدَةَ تَفْقِيزَانِ وَهُوَ خَلْفُهُ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ النَّقْرَ فِي بَقْرِ الْوَحْشِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَانَ صِيرَانُ الْمَهَا الْمَنْقَرِ  
وَالنَّقَارُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَنْقُو الشَّاةُ مِنْهُ نَعْوَةً وَاحِدَةً وَتَتَرَوُ وَتَنْقَرُ فَتَمُوتُ، مِثْلُ النَّزَاءِ، وَقَدْ انْتَقَرَتِ الْغَنَمُ.

وَالنَّوَارِزُ: الْقَرَاظِمُ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَنْقَرُ بِهَا، وَفِي الْمَصْنُوفِ: النَّوَارِزُ، وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي شِعْرِ الشَّمَاخِ:

هَتُوفٌ إِذَا مَاخَلَطَ الظَّبِّيَّ سَهْمَهَا  
وَإِنْ رِيحٌ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَارِزُ وَيُرْوَى: النَّوَارِزُ. وَالنَّقْرُ: الرَّدِيُّ الْفَسْلُ.

وَالنَّقْرُ وَالنَّقْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْحَاسِيْسُ وَالرَّذَالُ مِنَ النَّاسِ وَالْهَالِ، وَاحِدَةُ النَّقْرِ نَقْرَةٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لِلنَّقْرِ بِوَاحِدٍ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَخَذْتُ بَكَرًا نَقْرًا مِنَ النَّقْرِ  
وَنَابَ سِوَاهُ قَمْرًا مِنَ الْقَمْرِ  
وَالنَّقْرُ مِنَ النَّاسِ: صِغَارُهُمْ وَرذَالُهُمْ. وَانْتَقَرَ لَهُ مَالُهُ: أَعْطَاهُ حَاسِيْسَهُ.

وَمَا لِفَلَانٍ بِمَوْضِعٍ كَذَا نَقْرٌ وَنَقْرٌ، أَيْ بِثَرٍّ أَوْ مَاءٍ (الضَّمُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) بِالزَّيِّ وَالرَّاءِ، وَلَا شَرِبُ وَلَا يَمْلِكُ (١) وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ. وَمَلَكْنَا الْمَاءَ، أَيْ أَرَوْنَا. وَنَقَرَهُ عَنْهُمْ: دَفَعَهُ، عَنِ الْحَيَّانِيِّ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَنْقِرَ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ، أَيْ لِيَقْلَعَ وَيَكْفَ عَنْهُ حَتَّى يَهْلِكَ. وَقَدْ انْقَرَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّ وَأَقْلَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْقَرَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى شَرْبِ النَّقْرِ، وَهُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ الصَّافِي. وَالنَّقْرُ وَالنَّقْرُ: اللَّقْبُ. وَانْقَرَ إِذَا وَقَعَ فِي إِبِلِهِ النَّقَارُ، وَهُوَ دَاءٌ. وَانْقَرَ عَدُوَّهُ إِذَا قَتَلَهُ قَتْلًا وَحِيًّا. وَانْقَرَ

(١) قوله: «ولا ملك إلخ» الأول مثل المم والثاني بضمين والثالث بالتحريك كما في القاموس.

يَجْمَعُ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِنِقَاشِ الْحِسَابِ، هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْهُ. وَأَصْلُ الْمُنَاقَشَةِ مِنْ نَقَشَ الشُّوْكَ إِذَا اسْتَخْرَجَهَا مِنْ جَسْمِهِ، وَقَدْ نَقَشَهَا وَانْتَقَشَهَا. أَبُو عِيَيْدٍ: الْمُنَاقَشَةُ الْإِسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يَبْرُكَ مِنْهُ شَيْءٌ. وَانْتَقَشَ مِنْهُ جَمِيعُ حَقِّهِ وَنَقَشَهُ: أَخَذَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزَّازَةَ الْبَشْكَرِيُّ:

أَوْ نَقَشْتُمْ فَانْتَقَشَ بِجِسْمِهِ النَّاسُ

سُ وَفِيهِ الصَّحَاحُ وَالْإِبْرَاءُ (١) يَقُولُ: لَوْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مُحَاسِبَةٌ عَرَفْتُمْ الصَّحَّةَ وَالْبِرَاءَةَ، قَالَ: وَلَا أَحْسَبُ نَقَشَ الشُّوْكَ مِنَ الرَّجُلِ إِلَّا مِنْ هَذَا، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُهَا حَتَّى لَا يَبْرُكَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي الْجَسَدِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَنْقَشَنَّ بِرِجْلِي غَيْرَكَ شُوْكَ

فَقَتِي بِرِجْلِكَ رَجُلًا مَنْ قَدْ شَاكَهَا وَالْبَاءُ أُقِيمَتْ مَقَامَ عَن، يَقُولُ: لَا تَنْقَشَنَّ عَن رَجُلٍ غَيْرَكَ شُوْكًَا فَجَعَلَهُ فِي رِجْلِكَ، قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ النِّقَاشُ مُنَاقِشًا لِأَنَّهُ يَنْقَشُ بِهِ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشُّوْكَ.

وَالنِّقَاشُ: أَنْ تَنْقِشَ عَلَى فِصْلِكَ، أَيْ تَسْأَلَ النَّقَاشَ أَنْ يَنْقِشَ عَلَى فِصْلِكَ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ نَدَبَ لِعَمَلٍ وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ صِلَامٌ:

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمُكُوثِ بِهَا

وَمَا انْتَقَشْتِكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ قَالَ: الْوَصْرَةُ الْقِبَالَةُ بِالذُّرْبَةِ. وَقَوْلُهُ: مَا انْتَقَشْتِكَ، أَيْ مَا اخْتَرْتِكَ.

وَأَنْقَشَ الشَّيْءَ: اخْتَارَهُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ شَيْئًا: جَادَ مَا انْتَقَشَهُ لِنَفْسِهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خَادِمًا أَوْ غَيْرَهُ: انْتَقَشَ لِنَفْسِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَوْصُوا بِالْمَعْرَى خَيْرًا فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ، وَمَعْنَى النِّقَاشِ تَنْقِيَةَ مَرَابِضِهَا مِمَّا يُوْذِيهَا مِنْ حِجَارَةِ

(١) فِي مَعْلَقَةِ الْحَارِثِ بْنِ حِزَّازَةَ: الْإِسْقَامُ بَدَلُ الصَّحَاحِ.

أَوْ شَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالنَّقْشُ: الْأَثَرُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كَتَبْتُ عَنْ أَعْرَابِيٍّ يَدَّهَبُ الرَّمَادَ حَتَّى مَا تَرَى لَهُ نَقْشًا، أَيْ أَثْرًا فِي الْأَرْضِ. وَالْمَنْقُوشُ مِنَ الْبَسْرِ: الَّذِي يُطَعَنُ فِيهِ بِالشُّوْكِ لِیَنْضِجَ وَيُرْتَبَ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا ضَرَبَ الْعِدْقُ بِشُوْكَهٖ فَارْتَبَ فَذَلِكَ الْمَنْقُوشُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ النَّقْشُ. وَيُقَالُ: نَقَشَ الْعِدْقُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، إِذَا ظَهَرَ فِيهِ نُكْتٌ مِنَ الْإِرْطَابِ. وَمَا نَقَشَ مِنْهُ شَيْئًا، أَيْ مَا أَصَابَ، وَالْمَعْرُوفُ مَا تَنَشَّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْقَشَ إِذَا آدَمَ نَقَشَ جَارِيَتَهُ، وَانْقَشَ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ. وَانْتَقَشَ الْبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَ يَدَيْهِ الْأَرْضَ لِشَيْءٍ يَدْخُلُ فِي رِجْلِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ: لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنْتَقِشِ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

نَفْشًا وَرَبَّ الْبَيْتِ أَيْ نَقْشًا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَعْنِي الْجَمَاعَ.

«نَقَصَ» النِّقْصُ: الْخُسْرَانُ فِي الْحِظِّ، وَالنِّقْصَانُ يَكُونُ مُصَدَّرًا وَيَكُونُ قَدْرَ الشَّيْءِ الدَّاهِبِ مِنَ الْمُنْقُوصِ.

نَقَصَ الشَّيْءُ يَنْقُصُ نَقْصًا وَنُقْصَانًا وَنَقِصَةً وَنَقَصَهُ هُوَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ وَانْقَصَهُ لَعَةً؛ وَانْتَقَصَهُ وَنَقَصَهُ: أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا عَلَى حَدِّ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْأَيْبَةِ بِالْأَعْلَبِ. وَانْقَصَ الشَّيْءُ: نَقَصَ، وَانْتَقَصْتَهُ أَنَا، لِأَزْمِ وَوَاقِعِ، وَقَدْ انْتَقَصَهُ حَقُّهُ. أَبُو عِيَيْدٍ فِي بَابِ فِعْلِ الشَّيْءِ وَفَعَلْتُ أَنَا: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ أَنَا، قَالَ:

وَهَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ، وَقَالَ: اسْتَوَى فِيهِ فِعْلُ الْأَزْمِ وَالْمَجَاوِزِ. وَاسْتَقْصَى الْمُشْتَرِي الثَّمَنَ، أَيْ اسْتَحْطَّ، وَقَوْلُ: نَقَصَانُهُ كَذَا وَكَذَا هَذَا قَدْرُ الدَّاهِبِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَمِعْتُ خُرَازِيًّا يَقُولُ لِلطَّيِّبِ إِذَا كَانَتْ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ: إِنَّهُ لَنَقِيسٌ؛ وَرَوَى قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَلَوْنِ السَّيَالِ وَهُوَ عَذْبٌ نَقِيسٌ

أَيْ طَيِّبُ الرِّيحِ. اللَّحْيَانِيُّ فِي بَابِ الْإِتْبَاعِ: طَيِّبٌ نَقِيسٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ، يَعْنِي فِي الْحُكْمِ، وَإِنْ نَقَصَا فِي الْعَدْوِ، أَيْ أَنَّهُ لَا يَبْرُضُ فِي قُلُوبِكُمْ شَكٌّ إِذَا صُنِمْتُمْ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ، أَوْ إِنْ وَقَعَ فِي يَوْمِ الْحَجِّ خَطَأً لَمْ يَكُنْ فِي نَسِكِكُمْ نَقْصٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ، قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ: مَعْنَاهُ انْتِقَاصُ الْبَوْلِ بِالْمَاءِ إِذَا غَسَلَ بِهِ يَعْنِي الْمَذَاكِرَ، وَقِيلَ: هُوَ الْإِنْتِضَاحُ بِالْمَاءِ، وَيُرْوَى انْتِقَاصُ بِالْمَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: انْتِقَاصُ الْمَاءِ الْإِسْتِنْجَاءُ، قِيلَ: هُوَ الْإِنْتِضَاحُ بِالْمَاءِ. قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ: انْتِقَاصُ الْمَاءِ غَسْلُ الذَّكَرِ بِالْمَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا غَسَلَ الذَّكَرَ ارْتَدَّ الْبَوْلُ وَلَمْ يَنْزَلْ، وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ نَزَلَ مِنْهُ الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ.

وَالنَّقْصُ فِي الْوَأْفْرِ مِنَ الْعُرُوضِ: حَذْفٌ سَابِعُهُ بَعْدَ إِسْكَانِ خَامِسِهِ، نَقَصَهُ يَنْقُصُهُ نَقْصًا وَانْتَقَصَهُ.

وَتَنْقُصُ الرَّجُلَ وَانْتَقَصَهُ وَاسْتَنْقَصَهُ: نَسَبَ إِلَيْهِ النُّقْصَانَ، وَالْإِسْمُ النُّقِيسَةُ؛ قَالَ:

فَلَوْ غَيْرَ أَحْوَالِي أَرَادُوا نَقِيسَتِي

جَعَلَتْ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينِ مِيسَاً وَفَلَانٌ يَنْقِصُ فَلَانًا، أَيْ يَقَعُ فِيهِ وَيُثْلِيهِ. وَالنَّقْصُ: ضَعْفُ الْعَقْلِ. وَنَقَصَ الشَّيْءُ نَقَاصَةً، فَهُوَ نَقِيسٌ: عَذْبٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:

حَصَانٌ رِيْقُهُ عَذْبٌ نَقِيسٌ

وَالْمَنْقِصَةُ: النِّقْصُ. وَالنَّقِيسَةُ: الْعَيْبُ. وَالنَّقِيسَةُ: الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ، وَالْفِعْلُ الْإِنْتِقَاصُ، وَكَذَلِكَ انْتِقَاصُ الْحَقِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَذَا الرَّحْمِ لَا تَنْقِصُ حَقَّهُ

فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقِيسِهِ وَفِي حَدِيثِ بَيْعِ الرُّطْبِ بِالْتَمْرِ قَالَ: انْتَقَصُ الرُّطْبُ إِذَا بَيْسَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، لَفْظُهُ

اسْتَبْهَامُ وَمَعْنَاهُ تَبَيُّهُ وَتَقْرِيرُ لِكُنْهُ الْحُكْمُ  
وَعَلَيْهِ لِيَكُونَ مُعْتَبَرًا فِي نَظَائِرِهِ ،  
وَالْأَفْلَاجُ جَوْزٌ أَنْ يَخْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَى  
النَّبِيِّ ﷺ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلَيْسَ اللَّهُ  
بِكَافٍ عَبْدَهُ » وَقَوْلُ جَرِيرٍ :  
السَّمُّ خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الْمَطَايَا

« نقص » النَّقْصُ : إِفْسَادُ مَا بَرُمَتْ مِنْ  
عَدَدٍ أَوْ بِنَاءٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : النَّقْصُ نَقَصُ  
الْبِنَاءِ وَالْحِجْلِ وَالْعَهْدِ غَيْرُهُ : النَّقْصُ ضِدُّ  
الْإِبْرَامِ ، نَقَصَهُ يَنْقُصُهُ نَقْصًا وَاتَّقَصَّ  
وَيَنْقُصُ . وَالنَّقْصُ : اسْمُ الْبِنَاءِ الْمُنْقُوصِ  
إِذَا هَلِمَ . وَفِي حَدِيثِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ :  
فَنَاقَصْنِي وَنَاقَصْتُهُ ، هِيَ مِفَاعِلَةٌ مِنْ نَقَصَ  
الْبِنَاءِ وَهُوَ هَدْمُهُ ، أَيْ يَنْقُصُ قَوْلِي وَاتَّقَصَّ  
قَوْلُهُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْمِرَاجِعَةَ وَالْمُرَادَةَ . وَنَاقَصَهُ  
فِي الشَّيْءِ مَنَاقَصَةً وَنِقَاصًا : خَالَفَهُ ؛ قَالَ :  
وَكَانَ أَبُو الْعَيْوِفِ أَيْحًا وَجَارًا  
وَإِذَا رَجِمَ فَقُلْتُ لَهُ نِقَاصًا  
أَيْ نَاقَصْتُهُ فِي قَوْلِهِ وَهَجَوَهُ إِيَّايَ .  
وَالْمَنَاقِصَةُ فِي الْقَوْلِ : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا  
يَتَنَاقَضُ مَعْنَاهُ . وَالنَّقِيسَةُ فِي الشَّعْرِ :  
مَا يَنْقُصُ بِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْصٍ وَإِمْرَارٍ  
أَيْ مَا أَمَرَ عَادَ عَلَيْهِ فَنَقَصَهُ ، وَكَذَلِكَ  
الْمَنَاقِصَةُ فِي الشَّعْرِ يَنْقُصُ الشَّاعِرُ الْآخِرُ  
مَا قَالَهُ الْأَوَّلُ ، وَالنَّقِيسَةُ الْإِسْمُ يُجْمَعُ عَلَى  
النَّقَائِصِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : نَقَائِصُ جَرِيرٍ  
وَالْفَرَزْدَقِ . وَنَقِيسُكَ : الَّذِي يُخَالِفُكَ ،  
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالنَّقْصُ : مَا نَقَصْتَ ،  
وَالْجَمْعُ أَنْقَاصٌ . وَيُقَالُ : انْتَقَصَ الْجُرْحُ  
بَعْدَ الْبُرْءِ ، وَانْتَقَصَ الْأَمْرُ بَعْدَ التَّامَةِ ،  
وَانْتَقَصَ أَمْرٌ الشَّرَّ بَعْدَ سَدِّهِ .  
وَالنَّقْصُ وَالنَّقِيسَةُ : هُمَا الْحِجْلُ وَالنَّاقَةُ  
اللَّدَانِ قَدْ هَزَلْتُهُمَا وَادْبَرْتُهُمَا ، وَالْجَمْعُ  
الْأَنْقَاصُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا مَطَوْنَا نَقِيسَةً أَوْ نَقْصًا  
وَالنَّقْصُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الَّذِي أَنْقَضَهُ

السَّفَرُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَالنَّقْصُ : الْمَهْزُولُ  
مِنَ الْإِبِلِ وَالْحِجْلِ ، قَالَ السِّرَافِيُّ : كَانَ  
السَّفَرُ نَقْصًا بِنْتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاصٌ ؛ قَالَ  
سَبْيَوِيهِ : وَلَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأُنْثَى  
نَقِيسَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْقَاصٌ كَالْمَذْكَرِ عَلَى تَوْهَمِ  
حَذْفِ الزَّائِدِ . وَالْإِنْقَاصُ : الْإِنْتِكَاطُ .  
وَالنَّقْصُ : مَا نَكَّتَ مِنَ الْأَخِيَّةِ وَالْأَكْسِيَّةِ  
فَقَوْلٌ ثَانِيَةٌ ، وَالنَّقِيسَةُ : مَا نَقِصَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَالنَّقْصُ : الْمُنْقُوصُ مِثْلُ النَّكْتِ .  
وَالنَّقْصُ : مُنْقُصُ الْأَرْضِ مِنَ الْكِمَاةِ ،  
وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَقِصُ عَنِ الْكِمَاةِ إِذَا  
أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ نَقَصَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ نَقْصًا  
فَانْتَقَصَتْ الْأَرْضُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ الْفُلَايَاتِ أَنْقَاصُ كِمَاةٍ

لَاوِلُ جَانٍ بِالْهَمْزِ يَسْتَبِيرُهَا  
وَالنَّقِيسُ : الَّذِي يَنْقُصُ الدَّمَقْسَ ،  
وَجِرْفَتُهُ النَّقَاصَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ  
النَّكَاطُ ، وَجَمْعُهُ أَنْقَاصٌ وَأَنْكَاطٌ .  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالنَّقْصُ قَشْرُ الْأَرْضِ الْمُنْتَقِصُ  
عَنِ الْكِمَاةِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاصٌ وَنَقُوصٌ ،  
وَقَدْ أَنْقَضْتَهَا وَأَنْقَضْتُ عَنْهَا ، وَتَنْقَضَتِ  
الْأَرْضُ عَنِ الْكِمَاةِ ، أَيْ نَقَطَتْ . وَانْقَصَ  
الْكَمُّ وَنَقِصَ : تَقَلَّفَعَتْ عَنْهُ أَنْقَاصُهُ ؛  
قَالَ :

وَنَقِصَ الْكَمُّ فَأَبْدَى بَصَرَهُ (١)

وَالنَّقْصُ : الْعَسَلُ يُسَوِّسُ فَيُؤَخِّدُ فَيُدْقُ  
فَيُلَطِّخُ بِهِ مَوْضِعَ النَّحْلِ مَعَ الْأَسِّ فَتَأْتِيهِ  
النَّحْلُ فَتَعَسَلُ فِيهِ (عَنِ الْهَجْرِيِّ) .  
وَالنَّقِيسُ مِنَ الْأَصْوَاتِ : يَكُونُ لِمَفَاصِلِ  
الْإِنْسَانِ وَالْفَرَارِيحِ وَالْعَقْرَبِ وَالضَّفَدَعِ  
وَالْعُقَابِ وَالنَّعَامِ وَالسَّائِيِ وَالْبَازِ وَالْوَبْرِ  
وَالْوَزْغِ ، وَقَدْ أَنْقَصَ ؛ قَالَ :  
فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ  
كَمَا يَنْقُصُ الْوَزْغَانُ زُرْقًا عَيُونُهَا  
وَأَنْقَضَتِ الْعُقَابُ ، أَيْ صَوَّتَتْ ، وَأَنْشَدَ

(١) قوله : « ونقص الكم » تقدم إنشاده في

مادة بصر : ونقص الكم ، بالفاء ونصب الكم  
تبعاً للأصل والصواب ما هنا .

الْأَصْمَعِيُّ :

تَنْقِصُ أَيْدِيهَا نَقِيسَ الْعِقْبَانِ  
وَكَذَلِكَ الدَّلْجَاةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَنْقِصُ أَنْقَاصُ الدَّلْجَاةِ الْمَخْضِ

وَالْإِنْقَاصُ وَالنَّقِيسَةُ : أَصْوَاتُ صِغَارِ  
الْإِبِلِ ، وَالْقَرْقَرَةُ وَالْهَلْدِيُّرُ : أَصْوَاتُ مَسَانٍ  
الْإِبِلِ ؛ قَالَ شَيْطَاظٌ وَهُوَ لَيْسَ مِنْ بَنِي صَبَةَ :

رَبُّ عَجُوزٍ مِنْ نَمِيرٍ شَهِيرَةٍ  
عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاصَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

أَيَّ اسْمَعْتُهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَازَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ  
بَنِي نَمِيرٍ تَعَقَّلَ بَعِيرًا لَهَا وَتَعَوَّذَ مِنْ شَيْطَاظٍ ،  
وَكَانَ شَيْطَاظٌ عَلَى بَكْرٍ ، فَتَزَلَّ وَسَرَقَ بَعِيرَهَا  
وَتَرَكَ هُنَاكَ بَكْرَهُ . وَتَنْقَضَتْ عِظَامُهُ إِذَا

صَوَّتَتْ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْقَضْتُ بِالْعَمْرِ أَنْقَاصًا  
دَعَوْتُ بِهَا . وَأَنْقَضَ الْحِجْلُ ظَهْرَهُ : أَثْقَلَهُ

وَجَعَلَهُ يَنْقِصُ مِنْ ثِقَلِهِ ، أَيْ يَصُوتُ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ الَّذِي  
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ » ؛ أَيْ جَعَلَهُ يَسْمَعُ لَهُ نَقِيسًا

مِنْ ثِقَلِهِ . وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَثْقَلَ ظَهْرَكَ ،  
قَالَ ذَلِكَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ

الظَّهْرَ إِذَا أَثْقَلَهُ الْحِجْلُ سَمِعَ لَهُ نَقِيسًا ، أَيْ  
صَوْتَ خَفِيِّ كَمَا يَنْقِصُ الرَّجُلُ لِحَارِهِ إِذَا

سَاقَهُ ، قَالَ : فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ غَفَرَ  
لِنَبِيِّهِ ﷺ ، أَوْزَارَهُ الَّتِي كَانَتْ تَرَكَمَتْ  
عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى أَثْقَلَتْهُ ، وَأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ أَثْقَالًا

حَمَلَتْ عَلَى ظَهْرِهِ لَسَمِعَ لَهَا نَقِيسًا ، أَيْ  
صَوْتَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :  
هَذَا الْقَوْلُ فِيهِ تَسْمُحٌ فِي اللَّفْظِ وَإِعْلَاطٌ فِي

النَّطْقِ ، وَمِنْ أَيْنَ لَسَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،  
أَوْزَارُ تَرَكَمَتْ عَلَى ظَهْرِهِ الشَّرِيفِ

حَتَّى تَثْقَلَهُ أَوْ يَسْمَعُ لَهَا نَقِيسًا وَهُوَ السَّيِّدُ  
الْمَعْصُومُ الْمُتَزَهِّدُ عَنِ ذَلِكَ ، ﷺ ؟ وَلَوْ

كَانَ ، وَحَاشَ لِلَّهِ ، يَأْتِي بِذُنُوبٍ لَمْ يَكُنْ  
يَجِدُ لَهَا ثِقْلًا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهُ

مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَإِذَا كَانَ غَفَرَ لَهُ  
مَا تَأَخَّرَ قَبْلَ وَقُوعِهِ فَأَيْنَ ثِقَلُهُ كَالشَّرِّ إِذَا كَفَاهُ  
اللَّهُ قَبْلَ وَقُوعِهِ فَلَا صُورَةَ لَهُ وَلَا إِحْسَاسَ بِهِ ،

ومن أين للمفسر لفظ المغفرة هنا؟ وإنما نص  
التلاوة ووضعنا، وتفسير الوزر هنا بالحمل  
التفصيل، وهو الأصل في اللغة، أولى من  
تفسيره بما يخبر عنه بالمغفرة ولا ذكر لها في  
السورة، ويحمل هذا على أنه عز وجل  
وضع عنه وزره الذي انقض ظهره من حمليه  
هم قرئش إذ لم يسلموا، أو هم المنافقين  
إذ لم يخلصوا، أو هم الإيمان إذ لم يعم  
عشيرته الأقرين، أو هم العالم إذ  
لم يكونوا كلهم مومنين، أو هم الفتح إذ  
لم يعجل للمسلمين، أو هموم أمته  
المذنبين، فهذه أوزاره التي أثقلت ظهره،  
رغبة في انتشار دعوته وخشية على  
أمته ومحافظة على ظهور ملته وحرصاً على  
صفاء شريعته.

ولعل بين قوله عز وجل: «ووضعنا  
عنك وزرك»، وبين قوله: «فلعلك باخع  
نفسك على آثاريهم إن لم يؤمنوا بهذا  
الحديث أسفاً»، مناسبة من هذا المعنى  
الذي نحن فيه، والأفين أين لمن غفر الله  
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ذنوب؟ وهل  
ما تقدم وما تأخر من ذنبه المخفور  
الإحسان سواه من الأبرار براها حسنة وهو  
سيد المقرين براها سيئة، فالبر بها يتقرب  
والمقرب منها يتوب؛ وما أولى هذا المكان  
أن ينشد فيه:

ومن أين للوجه الجميل ذنوب  
وكل صوت لمفصل وإصبع، فهو  
نقيض. وقد انقض ظهر فلان إذا سمع له  
نقيض؛ قال:

وحزنو تنقض الأضلاع منه  
مقيم في الجوانح لن يزولا  
ونقيض المحجمة: صوتها إذا شدها  
الحجام بمصه، يقال: انقضت  
المحجمة؛ قال الأعشى:

زوى بين عينيه نقيض المحاجم  
وانقض الرجل إذا أط؛ قال ذو الرمة  
وشبه أطيء الرجال بأصوات الفراريج:

كان أصوات من يعالهن بنا  
أواخر الميس إنقاض الفراريج  
قال الأزهرى: هكذا أقرانيه المنذرى رواية  
عن أبي الهيثم، وفيه تقديم أريد التأخير،  
أراد كان أصوات أواخر الميس إنقاض  
الفراريج إذا أوغلت الركاب بنا، أي  
أسرعت، ونقيض الرجال والمحاويل  
والأديم والوتر: صوتها من ذلك؛ قال  
الراجز:

شيب أصداعي فهن بيض  
محاويل لقدمها نقيض

وفي الحديث: أنه سمع نقيضاً من  
فوقه؛ النقيض الصوت. ونقيض السقفو:  
تحريك خشبه. وفي حديث هرقل: ولقد  
تنقضت العرفة، أي تنقضت وجاء صوتها.

وفي حديث هوازن: فأنقض به دريد، أي  
نقر بلسانه في فيه كما يزجر الحمار، فعله  
استجهاً؛ وقال الخطابي: انقض به،  
أي صفق بإحدى يديه على الأخرى حتى  
سمع لها نقيض أي صوت، وقيل:  
الإنقاض في الحيوان والنقض في الموتان،  
وقد نقض ينقض وينقض نقضاً.

والإنقاض: صوت مثل النقر.  
وإنقاض الملك: تصوته، وهو مكروه.  
وانقض أصابعه: صوت بها. وانقض  
بالدابة: ألصق لسانه بالغار الأعلى ثم  
صوت في حاقبه من غير أن يرفع طرفه عن  
موضعه، وكذلك ما أشبهه من أصوات  
الفراريج والرجال. وقال الكسائي:

انقضت بالعتز إنقاضاً إذا دعوتها.  
أبو عبيد: انقض الفرح إنقاضاً إذا صأى  
صياً. وقال الأصمعي: يقال انقضت بالعبير  
والفرس، قال: وكل ما نقرت به، فقد  
انقضت به. وانقضت الأرض: بدأ نباتها.  
ونقض الأذنين<sup>(١)</sup>: مستدارها.

والنقاض: نبات. والإنقيض: راحة  
(١) قوله: «ونقض الأذنين» كذا ضبط في  
الأصل.

الطيب، خراعية.  
وفي النوادر: نقض الفرس ورفض إذا  
أدلى ولم يستحكم إنعاطه، ومثله سيا  
وأساب وشول وسبح وسمل وأنساح وماس.

• نقط. النقطة: واحدة النقط؛  
والتقاط: جمع نقطه مثل برم برم (عن  
أبي زيد). ونقط الحرف ينقطه نقطاً:  
أعجمه، والأسم النقطة؛ ونقط المصاحف  
تنقطاً، فهو نقاط. والنقطة: فعلة واحدة.  
ويقال: نقط ثوبه باليداد والزعفران  
تنقطاً، ونقطت المرأة خدتها بالسواد:  
تحسن بذلك.

والناقط والنقط: مولى المولى، وفي  
الأرض نقط من كلاً ويقاط، أي قطع  
مفترقة، وأحدتها نقطة، وقد تنقطت  
الأرض. ابن الأعرابي: ما بقي من  
أموالهم إلا النقطة، وهي قطعة من نخل  
هنا، وقطعة من زرع هنا. وفي حديث  
عائشة، رضوان الله عليها: فما اختلفوا في  
نقطه، أي في أمر وقضية. قال ابن الأثير:  
هكذا أثبت بعضهم بالنون، قال: وذكره  
الهروري في الباء، وقال بعض المتأخرين:  
المضبوط المروي عند علماء النقل أنه  
بالنون، وهو كلام مشهور، يقال عند  
المبالغة في الموافقة، وأصله في الكتابين  
يقابل أحدهما بالآخر ويعارض، فيقال:  
ما اختلفا في نقطة يعنى من نقط الحروف  
والكلمات أي أن بينها من الأنفاق ما لم  
يختلفا معه في هذا الشيء البسير.

• نقع. نقع الماء في المسيل ونحوه ينقع  
نقوعاً واستنقع: اجتمع. واستنقع الماء في  
العدير أي اجتمع وتبث. ويقال: استنقع  
الماء إذا اجتمع في نهي أو غيره، وكذلك  
نقع ينقع نقوعاً. ويقال: طال إنقاع الماء  
واستنقاعه حتى اصفر. والمنقع: بالفتح:  
الموضع يستنقع فيه الماء، والجمع مناقع.

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمَوْتِمِ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَيْ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ تَرِيدُ الْخُرُوجَ كَمَا يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ آخَرٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَقَعْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَنْقَعْتَ ، يَعْنِي إِذَا خَرَجْتَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَلَا أَعْرِفُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مُسْتَنْقِعَانِ عَلَى فُضُولِ الْمِشْفَرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي نَابِي النَّاقَةِ أَنَّهُا مُسْتَنْقِعَانِ فِي اللُّغَامِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : مَصَوَاتِرُ . وَالنَّقْعُ : مَجْبِسُ الْمَاءِ . وَالنَّقْعُ : الْمَاءُ النَّاقِعُ ، أَيْ الْمَجْتَمِعُ . وَنَقَعَ الْبِئْرُ : الْمَاءُ الْمَجْتَمِعُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَقَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَمْنَعُ نَقْعَ الْبِئْرِ وَلَا رَهْوُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقَعْدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَقْعٍ مَاءٍ ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَدِيثِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَالنَّقِيعُ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، مَذْكَرٌ وَالْجَمْعُ أَنْقَعَةٌ ، وَكُلُّ مَجْتَمِعٍ مَاءٍ نَقْعٌ ، وَالْجَمْعُ نَقْعَانُ ، وَالنَّقْعُ : الْقَاعُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطَّيْنُ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا انْهِيَاظٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ وَقَالَ : الَّتِي يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نِقَاعٌ وَأَنْقَعٌ مِثْلُ بَحْرِ وَبِحَارٍ وَأَبْحَرٍ ، وَقِيلَ : النَّقَاعُ قِيَعَانُ الْأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوفُ بِأَنْفِيَةِ النَّقَاعِ كَانَهُ

عَنِ الرَّوْضِيِّ مِنْ قَرِظِ النَّشَاطِ كَعِيمٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَقَعَ الْبِئْرُ فَضُلُ مَايْهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِنْاءٍ أَوْ وعاءٍ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْ مَنَعَ فَضُلَ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضُلَ الْكَلَامِ مِنْهُ اللَّهُ فَضُلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَأَصْلُ هَذَا فِي الْبِئْرِ يَحْتَضِرُهَا الرَّجُلُ بِالْفَلَاةِ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقَى بِهَا مَوَاشِيَهُ ، فَإِذَا سَقَاهَا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ الْفَاضِلَ عَنِ مَوَاشِيِهِ مَوَاشِيَ غَيْرِهِ أَوْ شَارِبًا يَشْرَبُ بِشَفِيئَتِهِ ، وَإِنَّا قِيلَ لِلْمَاءِ نَقْعٌ لِأَنَّهُ يَنْقَعُ

بِهِ الْعَطَشُ ، أَيْ يَرُوي بِهِ . يُقَالُ : نَقَعْتُ بِالرِّيِّ وَبَضَعْتُ . وَنَقَعْتُ السَّمَّ فِي أَنْيَابِ الْحَيَّةِ : اجْتَمَعْتُ ، وَأَنْقَعْتُهُ الْحَيَّةُ ؛ قَالَ :

أَبْعَدُ الَّذِي قَدْ لَحَّ تَخَذَلْتَنِي

عَدُوا وَقَدْ جَرَعْتَنِي السَّمَّ مَنَقَعًا ؟ وَقِيلَ : أَنْقَعُ السَّمَّ عَقَقَهُ . وَيُقَالُ : سَمٌّ نَاقِعٌ أَيْ بِالْغِ قَاتِلٌ ، وَقَدْ نَقَعَهُ أَيْ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : ثَابِتٌ مُجْتَمِعٌ مِنْ نَقْعِ الْمَاءِ . وَيُقَالُ : سَمٌّ مَنقُوعٌ وَنَقِيعٌ وَنَاقِعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ : فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْئَلَةَ

مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمَّ نَاقِعٌ وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : رَأَيْتُ الْبَلَايَا تَحْمِلُ الْمَنَابِيَا ، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِيلُ السَّمِّ النَّاقِعِ . وَمَوْتُ نَاقِعٌ أَيْ دَائِمٌ . وَدَمٌ نَاقِعٌ أَيْ طَرِيٌّ ، قَالَ قَسَّامُ بْنُ رَوَاحَةَ :

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلِي رِزَاحٌ بِعَالِجٍ

دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَا صَحِحَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُرِيدُ بِالنَّاقِعِ الطَّرِيَّ وَبِالْجَاسِدِ الْقَدِيمِ . وَسَمٌّ مَنقُوعٌ أَيْ مَرِيٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهَا ذَرَارِيحٌ وَسَمٌّ مَنقُوعٌ

يَعْنِي فِي كَأْسِ الْمَوْتِ . وَاسْتَنْقَعُ فِي الْمَاءِ : ثَبِتَ فِيهِ يَبْتَدِرُ ، وَالْمَوْضِعُ مُسْتَنْقَعٌ ، وَكَانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقِعُ فِي حِيَاضِ عَرَقَةٍ ، أَيْ يَدْخُلُهَا وَيَبْتَدِرُ بِأَيْهَا . وَاسْتَنْقَعُ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ .

وَالنَّقِيعُ وَالنَّقِيعَةُ : الْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يَبْرَدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ أَوِي

إِلَى أُمِّي وَيَكْفِيئِي النَّقِيعُ وَهُوَ الْمَنقُوعُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فُرْسًا : قَانِي لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مَنقُوعٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِتْشَادُو وَنَصِيٌّ بَاعِجَةٌ ، بِالْبَاءِ ؛ قَالَ أَبُو هِشَامٍ : الْبَاعِجَةُ هِيَ الْوَعْسَاءُ ذَاتُ الرَّمْثِ وَالْحَمْضُ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّهْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ تَنْبِتُ الرَّمْثَ

وَالْبَقْلَ وَأَطَابِيبَ الْعُسْبِيبِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَسْعُ الْوَادِي ، وَقَانِي لَهُ ، أَيْ دَامَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مِنْ أَنْقَعْتُ اللَّبْنَ ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَلَا يُقَالُ مَنقُوعٌ ، وَلَا يَقُولُونَ نَقَعْتُهُ ، قَالَ :

وَهَذَا سَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَوَجَدْتُ لِلْمَوْجِ حُرُوفًا فِي الْإِنْقَاعِ مَا عَجَبْتُ بِهَا وَلَا عَلِمْتُ رَاوِيَهَا عَنْهُ . يُقَالُ : أَنْقَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَ أَنْفَهُ بِأَصْبِعِكَ ، وَأَنْقَعْتُ الْمَيْتَ إِذَا دَفَنْتَهُ ، وَأَنْقَعْتُ الْبَيْتَ إِذَا زَخَرْتَهُ ، وَأَنْقَعْتُ الْحَارِيَّةَ إِذَا افْتَرَعْتَهَا ، وَأَنْقَعْتُ الْبَيْتَ إِذَا جَعَلْتَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، قَالَ :

وَهَذِهِ حُرُوفٌ مُنكَرَةٌ كُلُّهَا لَا أَعْرِفُ مِنْهَا شَيْئًا . وَالنَّقُوعُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ لِدَوَاءِ أَوْ نَبِيذٍ وَيَشْرَبُ نَهَارًا ، وَبِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْكُرْمِ : تَخَذُونَهُ زَبِيبًا تَنْقَعُونَهُ ، أَيْ تَخْلُطُونَهُ بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّقُوعُ مَا أَنْقَعْتَ مِنْ شَيْءٍ . يُقَالُ : سَقَوْنَا نَقُوعًا لِدَوَاءِ أَنْقَعُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ الْإِنَاءُ مَنقُوعٌ ، بِالْكَسْرِ . وَنَقَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَنْقَعُهُ نَقْعًا ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَأَنْقَعَهُ : نَبَذَهُ . وَأَنْقَعْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ ، فَهُوَ مَنقُوعٌ . وَالنَّقِيعُ وَالنَّقِيعُ : شَيْءٌ يَنْقَعُ فِيهِ الزَّبِيبُ وَغَيْرُهُ ثُمَّ يَصْفَى مَا وَهُوَ وَيَشْرَبُ ، وَالنَّقَاعَةُ : مَا أَنْقَعْتَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالنَّقَاعَةُ اسْمٌ مَا أَنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضَاخِ الشُّوْلِ رَدَعٌ كَانَهُ

نَقَاعَةٌ حِنَاءٌ بِمَاءِ الصَّنَوْبِرِ وَكُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي مَاءٍ ، فَقَدْ أَنْقَعُ . وَالنَّقُوعُ وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنْ زَبِيبٍ يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَبَخٍ ، وَقِيلَ فِي السَّكْرِ : أَنَّهُ نَقِيعُ الزَّبِيبِ . وَالنَّقْعُ : الرَّيُّ ، شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ . وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : حَتَامٌ تَكَرَّعَ وَلَا تَنْقَعُ ؟ وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَنْقَعُ نَقُوعًا : رَوَى ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشَرِيَّةِ

تَدَعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنْ غَلِيلاً

وَيُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ أَي شَفَى غَلِيْلَهُ وَرَوَى .

وَمَا نَاقِعٌ : وَهُوَ كَالنَّاجِعِ ؛ وَمَا رَأَيْتُ شَرْبَةً أَنْقَعَتْ مِنْهَا . وَنَقَعْتُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرَابِ إِذَا اشْتَقَيْتَ مِنْهُ . وَمَا نَقَعْتُ بِخَيْرٍ أَي لَمْ أَشْتَفِ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا نَقَعْتُ بِخَيْرٍ فَلَانٍ نَقَعُوا أَي مَا عَجَبْتُ بِكَلَامِهِ وَلَمْ أَصْدَقْهُ . وَيُقَالُ : نَقَعْتُ بِذَلِكَ نَفْسِي ، أَي اطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ وَرَوَيْتُ بِهِ . وَانْقَعَى الْمَاءُ أَي ارْوَانِي . وَانْقَعَى الرَّيُّ وَنَقَعْتُ بِهِ وَنَقَعَ الْمَاءُ الْعَطَشَ بِنَقَعِهِ نَقَعًا وَنَقَعًا : أَذْهَبَهُ وَسَكَنَهُ ؛ قَالَ حَفْصُ الْأُمَوِيِّ :

أَكْرَعُ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدْمٍ تَنْقَعُ مِنْ غَلْتِي وَأَجْرُهَا وَفِي الْمَثَلِ : الرَّشْفُ أَنْقَعَ ، أَي الشَّرَابُ الَّذِي يَتَرَشَفُ قَلِيْلًا قَلِيْلًا أَقْطَعُ لِلْعَطَشِ وَأَنْتَجِعُ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ . وَنَقَعَ الْمَاءُ غَلْتَهُ أَي أَرَوَى عَطَشَهُ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَأَنْقَعٍ . وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَلِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنْتُمْ يَا هَلْ الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَيَّ بَأَنْقَعٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا ، وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوَدُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ يَجْتَرُّونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاكَّرُونَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لِفِعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَخَيْرَهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا عَرَفَ الْمِيَاهَ فِي الْقَلَوَاتِ وَوَرَدَهَا وَشَرِبَ مِنْهَا ، حَدَقَ سَلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُوَدِّيهِ إِلَى الْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَاوَدٌ لِلأُمُورِ بِأَنْتَبَاهِا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِهِ ، وَكَانَ أَنْقَعًا جَمَعَ نَقَعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَنْقَعَ جَمَعَ قَلَعٌ ، وَهُوَ الْمَاءُ النَّاقِعُ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِيرَ لَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي الْمَنَاقِعَ يَشْرَبُ مِنْهَا ، كَذَلِكَ الرَّجُلُ الْحَذِيرُ لَا يَتَقَمَّحُ الْأُمُورَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لِابْنِ جَرِيحٍ قَالَهُ فِي مَعْمَرٍ

ابْنِ الرَّاشِدِ ، وَكَانَ ابْنُ جَرِيحٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، يَقُولُ ابْنُ جَرِيحٍ : إِنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلَّ حَزْنٍ وَكُتُبٍ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَنْقَعُ جَمَعَ النَّقَعِ ، وَهُوَ كُلُّ مَاءٍ مُسْتَقْبَعٍ مِنْ عِدٍّ أَوْ غَلِيْبٍ يَسْتَقْبَعُ فِيهِ الْمَاءَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مَنَقَعٌ أَي يَسْتَشْفِي بِرَأْيِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالرَّيِّ .

وَالْمِنَقَعُ وَالْمِنَقَعَةُ : إِنَاءٌ يَنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَنَمَقَعُ الْبُرْمُ : تَوْرٌ صَغِيرٌ أَوْ قَدِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَجَمْعُهُ مَنَاقِعُ ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُونَ فِيهِ التَّمْرَ وَاللَّبَنَ يَطْعَمُهُ وَيَسْقَاهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

الْقَوَا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ شَعْنَاءَ تَحْمِلُ مَنَقَعُ الْبُرْمِ الْبُرْمُ هُنَا : جَمْعُ بُرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِنَقَعَةُ وَالْمِنَقَعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ حِجَارَةٍ .

وَالْأَنْقُوعَةُ : وَقَبَةُ التَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الْوَدَكُ . وَكُلُّ شَيْءٍ سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مَشْعَبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ أَنْقُوعَةٌ . وَنَقَاعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : الْمَاءُ الَّذِي يَنْقَعُ فِيهِ . وَالنَّقَعُ : دَوَاءٌ يَنْقَعُ وَيَشْرَبُ .

وَالنَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَيْطَةُ تُوفِّرُ أَعْضَاوَهَا فَتَنْقَعُ فِي أَشْيَاءَ . وَنَقَعَ نَقِيعَةً : عَمِلَهَا . وَالنَّقِيعَةُ : مَا نَجَرَ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يَفْتَنَسَ ؛ قَالَ :

مِيلُ الدَّرِيِّ لُحَيْتَ عَرَائِكُهَا لَحَبَ الشَّفَارِ نَقِيعَةَ النَّهْبِ وَانْتَقَعَ الْقَوْمُ نَقِيعَةً أَي ذَبَحُوا مِنَ الْغَنِيمَةِ شَيْئًا قَبْلَ الْقَسْمِ . وَيُقَالُ : جَاءُوا بِنَاقَةٍ مِنْ نَهْبٍ فَتَحَرَّوْهَا . وَالنَّقِيعَةُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ ،

وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّقِيعَةُ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قَلْبِهِ مِنَ السَّفَرِ . يُقَالُ أَنْقَعْتُ إِفْنَاعًا ؛ قَالَ مَهْلَهُلُ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ ضَرْبَ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدَامِ وَيُرْوَى :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسِّيَوفِ رُمُوسَهُمُ الْقَدَامَ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ جَمَعَ قَادِمٌ ، وَقِيلَ : الْقَدَامُ الْمَلِكُ ، وَرَوَى الْقَدَامُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ الْمَلِكُ . وَالْقَدَارُ : الْجَزَارُ . وَالنَّقِيعَةُ : طَعَامُ الرَّجُلِ لَيْلَةَ إِمْلَاكِهِ . يُقَالُ : دَعَوْنَا إِلَى نَقِيعَتِهِمْ ، وَقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نَقَعًا وَانْقَعُ . وَيُقَالُ : كُلُّ جَزْوَرٍ جَزَرْتَهَا لِلضِّيَافَةِ ، فَهِيَ نَقِيعَةٌ . يُقَالُ : نَقَعْتُ النَّقِيعَةَ وَانْقَعْتُ وَانْتَقَعْتُ أَي نَحَرْتُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَبِي رَيْعَةً الْخُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ وَرَبَّمَا نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَلَّغْتَهَا جَزْوَرًا أَي نَحَرُوهُ ، فَتِلْكَ النَّقِيعَةُ ؛ وَأَشَدُّ : مَيْمُونَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْقِعْ أَشَائِهَا

دَائِمَةُ الْقَدْرِ بِالْأَفْرَاحِ وَالنَّقَعِ وَإِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ فَاطَمَ عَيْنَيْهِ قِيلَ : نَقَعَ لَهُمْ أَي نَحَرَ . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ قَوْمًا يَقُولُ : مَيْلُوا يَنْقَعُ لَكُمْ أَي يُجَزِّرْ لَكُمْ ، كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ . وَيُقَالُ : النَّاسُ تَقَاتِعُ الْمَوْتَ أَي يُجَزِّرُهُمْ كَمَا يُجَزِّرُ الْجَزَارُ النَّقِيعَةَ .

وَالنَّقَعُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَاتَّزَنَ بِهِ نَقَعًا » ، أَي غُبَارًا ، وَالْجَمْعُ نِقَاعٌ . وَنَقَعَ الْمَوْتَ : كَثُرَ . وَالنَّقِيعُ : الصَّرَاخُ . وَالنَّقَعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ . وَنَقَعَ الصَّوْتَ وَاسْتَنْقَعَ أَي ارْتَفَعَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ يُحْلِيهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ مَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ أَي مَتَى يَرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : يَدُومُ وَيَثْبُتُ ، وَهَاءُ لِلحَرْبِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ ، لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى يُحْلِيهَا مَتَى مَا سَمِعُوا صَارِخًا ؛ أَحْلَبُوا الْحَرْبَ أَي جَمَعُوا لَهَا .

وَنَقَعَ الصَّرَاخُ بِصَوْتِهِ يَنْقَعُ نَقَعًا وَانْقَعَهُ ، كِلَاهُمَا : تَابَعَهُ وَأَدَامَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ قَالَ فِي نِسَاءِ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ عَلَيَّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : وَمَا

عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمُغِيرَةَ أَنْ يَهْرَفْنَ ، وَفِي  
التَّهْدِيبِ : يَسْفِكُنْ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي  
سَلْيَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ ، يَعْنِي رَفْعُ  
الصَّوْتِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي بِالنَّقْعِ أَصْوَاتُ  
الْخُدُودِ إِذَا ضُرِبَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ وَضَعُهُنَّ  
عَلَى رُغُوسِيهِنَّ النَّقْعَ ، وَهُوَ الْغُبَارُ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَهَذَا أَوْلَى ، لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةَ ،  
وَهِيَ الصَّوْتُ ، فَحَمَلَ اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنِيَيْنِ  
أَوْلَى مِنْ حَمَلِهَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ :  
النَّقْعُ هَهُنَا شَقُّ الْجُيُوبِ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : وَجَدْتُ بَيْتًا لِلرَّمَارِ فِيهِ :  
نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَى حَيَا  
وَأَعْدَدْنَ الْمَرَاتِي وَالْعَوِيلَا

وَالنَّقَاعُ : الْمَتَكْرَرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ مَدْحٍ  
نَفْسِهِ بِالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَمَا شَبَّهَهُ .  
وَنَقَعَ لَهُ الشَّرُّ : أَدَامَهُ . وَحَكَى أَبُو  
عَبِيدٍ : أَنْقَعْتُ لَهُ شَرًّا ، وَهُوَ اسْتِمَارَةٌ .  
وَيُقَالُ : نَقَعَهُ بِالشَّمِّ إِذَا شَمَّهُ شَمًّا  
قَيْحًا . وَالنَّقَائِعُ : خُبَارِي فِي بِلَادِ تَيْمِيمٍ ،  
وَالخُبَارَى : جَمْعُ خُبْرَاءَ ، وَهِيَ قَاعٌ مُسْتَلِيمٌ  
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

وَأَنْتَقَعَ لُونُهُ : تَغَيَّرَ مِنْ هَمٍّ أَوْ فَرَحٍ ، وَهُوَ  
مَنْتَقِعٌ ، وَالْمِيمُ أَعْرَفٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ  
مِيمَ امْتَقِعَ بَدَلَ مِنْ نُونِهَا . وَفِي حَدِيثِ  
الْمُبَعَّثِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، مَلَكًا  
فَأَضْجَعَاهُ وَشَقَّ بَطْنَهُ فَرَجَعَ وَقَدْ أَنْتَقَعَ لُونُهُ ؛  
قَالَ النَّضْرُ : يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ دَمُهُ  
وَتَغَيَّرَتْ جِلْدَةُ وَجْهِهِ إِمَّا مِنْ خَوْفٍ وَإِمَّا مِنْ  
مَرَضٍ .

وَالنَّقُوعُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ .  
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ صَبِغَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ بِنَقُوعٍ ،  
وَهُوَ صَبِغٌ يَجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَفْوَا الطَّبِيبِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَزَرَ النَّقِيعِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ حَمَاهُ لِنَعْمِ الْفَيْءِ  
وَخَيْلِ الْمُجَاهِدِينَ فَلَا يَرَعَاهُ غَيْرُهَا ، وَهُوَ  
مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ  
أَي يَجْتَمِعُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَوْلُ  
جَمْعَةٍ جَمَعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي نَقْعِ

الْخَصِيصَاتِ ؛ قَالَ هُوَ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ .

\* نَقْفٌ \* اللَّيْثُ : النَّقْفُ كَسْرُ الْهَامِةِ عَنِ  
الدِّمَاغِ وَنَحْوِ ذَلِكَ كَمَا يَنْقَفُ الظَّلِيمُ الْحَنْظَلُ  
عَنْ حَبْوِهِ . وَالْمُنَاقَفَةُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسُّيُوفِ  
عَلَى الرَّؤُوسِ . وَنَقَفَ رَأْسُهُ يَنْقَفُهُ نَقْفًا  
وَنَقَعَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يَخْرُجَ  
دِمَاغُهُ ، وَقِيلَ : نَقَفَهُ ضَرَبَهُ أَيْسَرَ الضَّرْبِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الرَّاسِ عَلَى الدِّمَاغِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِرِمْحٍ أَوْ عَصَا ، وَقَدْ  
نَاقَفَتِ الرَّجُلُ مُنَاقَفَةً وَنِقَافًا . يُقَالُ : الْيَوْمَ  
قَمَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ ، أَي الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا  
أَمْرٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَغَدًا نِقَافٌ فَقَدْ صَحَّفَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَعْدَدْتُ لِي  
عَشْرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ  
وَالنَّقَافُ ، أَي الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ ؛ وَالنَّقْفُ :  
هَشْمُ الرَّاسِ ، أَي تَهْيِجُ الْفِتَنِ وَالْحَرْبِ  
بَعْدَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِبَةَ  
الْمُرِّيِّ : لَا يَكُونُ إِلَّا الْوَقَافُ ثُمَّ النَّقَافُ ثُمَّ  
الْإِنْصِرَافُ ، أَي الْمَوَاقِفَةُ فِي الْحَرْبِ ثُمَّ  
الْمُنَاجَزَةُ بِالسُّيُوفِ ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ عَنْهَا .

وَتَنَقَّفَتِ الْحَنْظَلُ أَي شَقَّقَتْهُ عَنِ الْهَيْبَةِ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْتِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا  
لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلُ  
وَيُقَالُ : حَنْظَلُ نَقِيفٌ أَي مَنقُوفٌ ؛ وَفِي  
رَجَزِ كَعْبِ وَابْنِ الْأَكْوعِ :

لَكِنْ غَدَاهَا حَنْظَلُ نَقِيفُ  
أَي مَنقُوفٌ وَهُوَ أَنَّ جَانِي الْحَنْظَلِ يَنْقِفُهَا  
بِظْفُرِهِ أَي يَضْرِبُهَا ، فَإِنَّ صَوْتَهَا عِلْمٌ أَنَّهَا  
مَدْرَكَةٌ فَاجْتَنَاهَا .

وَنَقْفُ الظَّلِيمِ الْحَنْظَلِ يَنْقَفُهُ وَانْتَقَفَهُ : كَسْرُهُ  
عَنْ هَيْبَتِهِ . وَنَقْفُ الرَّمَانَةِ إِذَا قَشَرَهَا  
لِيَسْتَخْرِجَ حَبَّهَا . وَانْتَقَفَتِ الشَّيْءُ :  
اسْتَخْرَجَتْهُ . وَنَقْفُ الْبَيْضَةِ : نَقْفُهَا . وَنَقْفُ  
الْفَرْخِ الْبَيْضَةِ : نَقْفُهَا وَخَرَجَ مِنْهَا . وَالنَّقْفُ :  
الْفَرْخُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضَةِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ  
الْمَصْدَرِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ جَاءَا فِي

نِقَافٍ وَاحِدٍ وَنِقَافٍ وَاحِدٍ إِذَا جَاءَا فِي مَكَانٍ  
وَاحِدٍ ، أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا جَاءَا مُتَسَاوِيَيْنِ  
لَا يَتَقَدَّمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَأَصْلُهُ الْفَرْخَانُ  
يَخْرُجَانِ مِنْ بَيْضَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَأَنْقَفَ الْجَرَادُ : رَمَى بَيْضَتِهِ . وَقَوْلُهُمْ :  
لَا تَكُونُوا كَالْجَرَادِ رَعَى وَادِيًا ، وَأَنْقَفَ  
وَادِيًا ، أَي أَكْثَرَ بَيْضَتِهِ فِيهِ . وَالنَّقْفَةُ  
كَالنَّقْفَةِ ، وَهِيَ وَهْدَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي رَأْسِ  
الْجَبَلِ أَوْ الْأَكْمَةِ . وَجَذَعٌ نَقِيفٌ وَمَنْقُوفٌ :  
أَكَلَتْهُ الْأَرْضَةُ . وَأَنْقَفْتِكَ الْمَخَّ ، أَي  
أَعْطَيْتِكَ الْعَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مِنْهُ . وَالْمَنْقُوفُ :  
الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الْأَخْذَعَيْنِ الْقَلِيلِ اللَّحْمِ .  
وَمَنْقَافُ الطَّائِرِ : مِقْبَارُهُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ .  
وَالْمَنْقَافُ : عَظْمٌ دَوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ فِي  
وَسَطِهِ مَشَقٌّ تَصَلُّ بِهِ الصَّحْفُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
ضَرْبٌ مِنَ الْوَدَعِ .

وَرَجُلٌ نِقَافٌ : ذُو نَظَرٍ فِي الْأَشْيَاءِ  
وَتَدْبِيرٍ . وَالنَّقَافُ : السَّائِلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ  
بِهِ سَائِلِ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ؛ قَالَ :

إِذَا جَاءَ نِقَافٌ بَعْدَ عِيَالِهِ  
طَوِيلُ الْمَصَا نَكَبْتَهُ عَنْ شِيَاهِهَا (١)  
التَّهْدِيبِ : وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ خَمْرًا :

لَدِيدًا وَمَنْقُوفًا بِصَافِي مَخِيلَةٍ  
مِنْ النَّاصِعِ الْمُحْمُودِ مِنْ خَمْرِ بَابِلَا  
أَرَادَ مَزُوجًا بِمَاءِ صَافٍ مِنْ مَاءِ سَحَابَةٍ ،  
وَقِيلَ : الْمَنْقُوفُ الْمَبْزُولُ مِنَ الشَّرَابِ ،  
نَقَفْتُهُ نَقْفًا أَي بَزَلْتُهُ . وَيُقَالُ : نَحَتِ النَّحَاتُ  
الْعُودَ فَرَكَ فِيهِ مَنَقَفًا إِذَا لَمْ يُنْعَمْ نَحْتَهُ وَلَمْ  
يُسَوِّهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَلْنَا عَلَيْهِنَّ بِمَدِّ أَجُوفَا  
لَمْ يَدْعِ النَّقَافُ فِيهِ مَنَقَفَا  
إِلَّا أَنْتَقَى مِنْ حَوْفِهِ وَلَجَجْنَا

يُرِيدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتَهُ . وَالنَّقَافُ : النَّحَاتُ  
لِلْخَشَبِ .

(١) قوله : «بعد» في شرح القاموس :  
يسوق ، وقوله ، «شياهها» في الشرح المذكور :  
عيايلا .



• نطق • نَقَّ الطَّيْمُ وَالذَّلْجَةُ وَالْحَجَلَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالضَّفَادِعُ وَالْعَرَبُ نَقَّ نَقِيْقًا وَنَقَّتْ : صَوْتٌ ، قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ الْخَتِيرَ وَالْحَبَّ فِي حَاوِيَائِهِ :

كَانَ نَقِيْقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ  
فَجِجُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيْقَ الْعَقَابِرِ  
وَالذَّلْجَةُ تَنْقِيْقُ لِلْبَيْضِ وَلَا تَقِيْقُ ، لِأَنَّهَا  
تُرْجَعُ فِي صَوْتِهَا ، وَنَقَّتِ الذَّلْجَةُ  
وَنَقَّتَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ :  
ضَفَادِعُهَا غَرَقِي لَهْنٌ نَقِيْقٌ  
وَقِيلَ : النَّقِيْقُ وَالنَّقْنَقَةُ مِنْ أَصْوَاتِ  
الضَّفَادِعِ يَفْصِلُ بَيْنَهَا الْمَدَّ وَالتَّرْجِيْعَ ،  
وَالذَّلْجَةُ تَنْقِيْقُ لِلْبَيْضِ ، وَكَذَلِكَ النَّمَامَةُ .  
وَتَقِيْقُ الضَّفَدَعُ وَنَقَّتْ : كَذَلِكَ ، وَقِيلَ هُوَ  
صَوْتٌ يَفْصِلُ بَيْنَهُ مَدٌّ وَتَرْجِيْعٌ . وَضَفَدَعٌ  
نَفَاقٌ وَتَفَوَّقٌ ، وَجَمَعَ النَّقَوِقُ نَقَقَ ؛ قَالَ  
رُؤْبَةُ :

إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْفَاضُ النَّقِّ  
وَيُرْوَى النَّقُّ عَلَى مَنْ قَالَ جَدُّ فِي جَدِّهِ ،  
وَمَنْ قَالَ رَسُلٌ قَالَ تَقِيْقٌ ؛ وَأَشَدُّ تَعَلُّبٌ :  
عَلَى هَيْنٍ وَهَنَاتٍ تَقِيْقُ  
وَالنَّقَاقُ : الضَّفَدَعُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ؛ وَقَوْلُ  
العَرَبِ : أَرَوِي مِنَ النَّقَاقِ أَيِ الضَّفَدَعِ .  
وَالنَّقَاقَةُ : الضَّفَدَعَةُ ؛ وَالتَّقْنَقَةُ : صَوْتُهَا إِذَا  
ضَوْعِفَ ، وَرَبَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْهَرِّ أَيْضًا ؛ وَأَشَدُّ  
أَبُو عَمْرٍو :

أَطْعَمْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْبَهِيْرِ  
فَقَلَّ يَبْكِي حَبِيْبًا بِشَرِّ  
خَلْفِ اسْتِيهِ مِثْلُ نَقِيْقِ الْهَرِّ  
وَفِي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ : يَا ضَفَدَعُ نَقِيْقِي كَمْ تَنْقِيْقِي !  
النَّقِيْقُ صَوْتُ الضَّفَدَعِ ، وَإِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ  
قِيلَ نَقَّتْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : وَدَائِسُ  
وَمِثْقٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَاهُ أَصْحَابُ  
الْحَدِيثِ وَمِثْقٌ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ  
الْمِثْقَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّ صَحِيْحَ الرَّوَايَةِ  
فَيَكُونُ مِنَ النَّقِيْقِ الصَّوْتِ ، يُرِيدُ أَصْوَاتِ  
الْمَوَاشِي وَالْأَنْعَامِ تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ ، وَمِثْقٌ  
مِنْ أَتَى إِذَا صَارَ ذَا نَقِيْقٍ أَوْ دَخَلَ فِي النَّقِيْقِ

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : دَائِسٌ لِلطَّعَامِ وَمِثْقٌ ؛  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا : إِنَّمَا هُوَ مِثْقٌ مِنْ نَقِيْقِ  
الطَّعَامِ .

وَالنَّقِيْقُ : الطَّيْمُ ، وَالنَّقِيْقُ ، وَالْجَمْعُ  
النَّقَاقِيْقُ . وَالنَّقِيْقِيُّ : الْخَشِيْبَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا  
الْمَصْلُوبُ . وَنَقَّتَتْ عَنْهُ نَقْنَقَةً : غَارَتْ ؛  
كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ؛ وَأَشَدُّ  
اللِّيْتُ :

خَوْصُ ذَوَاتِ أَعْيُنِ نَقَاقِيْقٍ  
خَصَّتْ بِهَا مَجْهُوْلَةُ السَّالِئِي  
وَقَالَ غَيْرُهُ : نَقَّتَتْ بِالنَّاءِ وَأَنْكَرَهُ ابْنُ  
الأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : نَقَّتْ ، بِالنَّاءِ ، هِطٌّ ،  
وَفِي الْمُصَنَّفِ نَقَّتَتْ ، بِتَاءِ يَنْ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَهُوَ تَصْحِيْفٌ .

• نقل • النَّقْلُ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ  
إِلَى مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ يَنْقُلُهُ نَقْلًا فَانْقَلَّ .  
وَالنَّقْلُ : التَّحْوِيلُ . وَنَقَلَهُ تَنْقِيْلًا إِذَا أَكْثَرَ  
نَقْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : لَا سَمِيْنَ  
فَيَنْقَلُ ، أَيِ يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بِيُوْتِهِمْ  
فَيَأْكُلُوْنَهُ . وَالنَّقْلَةُ : الإِسْمُ مِنْ انْتِقَالِ الْقَوْمِ  
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَهَمَزَةُ النَّقْلِ الَّتِي  
تَنْقَلُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّيِّ إِلَى الْمُتَعَدِّيِّ كَقَوْلِكَ قَامَ  
وَأَقَمْتَهُ ، وَكَذَلِكَ تَشْدِيدُ النَّقْلِ هُوَ التَّضْعِيْفُ  
الَّذِي يَنْقَلُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّيِّ إِلَى الْمُتَعَدِّيِّ كَقَوْلِكَ  
غَرِمَ وَغَرَمْتَهُ وَفَرِحَ وَفَرِحْتَهُ . وَالنَّقْلَةُ :  
الْإِنْتِقَالُ . وَالنَّقْلَةُ : النَّمِيْمَةُ تَنْقَلُهَا . وَالنَّاقِلَةُ  
مِنْ نَوَاقِلِ الدَّهْرِ : الَّتِي تَنْقَلُ قَوْمًا مِنْ حَالٍ  
إِلَى حَالٍ . وَالنَّوَاقِلُ : مِنَ الْخِرَاجِ : مَا يَنْقَلُ  
مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَالنَّوَاقِلُ : قِبَائِلُ تَنْقَلُ  
مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ . وَالنَّاقِلَةُ مِنَ النَّاسِ :  
خِلَافُ الْقَطَاوِنِ . وَالنَّاقِلَةُ : قَبِيْلَةٌ تَنْقَلُ إِلَى  
أُخْرَى .

التَّهْدِيْبُ : نَوَاقِلُ الْعَرَبِ مِنْ انْتَقَلَ مِنْ  
قَبِيْلَةٍ إِلَى قَبِيْلَةٍ أُخْرَى فَانْتَبَهَتْ إِلَيْهَا . وَالنَّقْلُ :  
سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ . وَفَرَسٌ يَنْقَلُ ، أَيِ ذُو  
نَقْلٍ وَذُو نَقَالٍ . وَفَرَسٌ يَنْقَلُ وَنَقَالٌ وَمَنْقَلٌ :  
سَرِيْعٌ نَقَلَ الْقَوَائِمَ ، وَإِنَّهُ لَدُو نَقِيْلٍ .

وَالنَّقِيْلُ مِثْلُ النَّقْلِ ؛ قَالَ كَمْبٌ :  
لَهْنٌ مِنْ بَعْدِ إِزْقَالٍ وَتَنْقِيْلٍ  
وَالنَّقِيْلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَهُوَ الْمُدَاوِمَةُ  
عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : انْتَقَلَ سَارٌ سَيْرًا سَرِيْعًا ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

لَوْ طَلَبْنَا وَجَدْنَا نَنْقَلُ  
مِثْلُ انْتِقَالِ نَفَرٍ عَلَى إِبِلٍ  
وَقَدْ نَاقَلَ مَنَاقِلَةً وَنَقَالًا ، وَقِيلَ : النَّقَالُ  
الرَّيْدَانُ وَهُوَ بَيْنَ الْعَدْوِ وَالخَبِيْبِ . وَالْفَرَسُ  
يُنَاقِلُ فِي جَرِيْبِهِ إِذَا اتَّقَى فِي عَدْوِهِ الْحِجَارَةَ .  
وَمَنَاقِلَةُ الْفَرَسِ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ عَلَى  
غَيْرِ حَجَرٍ لِحَسَنِ نَقْلِهِ فِي الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ  
جَرِيْرٌ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى  
ضَرِمَ الرَّقَاقُ مَنَاقِلَ الْأَجْرَالِ  
وَأَرْضُ جَرِيْلَةٍ : ذَاتُ جِرَاقٍ وَغَلْظِ  
وَحِجَارَةٍ .

وَالْمَنْقَلَةُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، مِنْ  
الشَّجَاجِ : الَّتِي تَنْقَلُ الْعَظْمُ أَيِ تَكْسِرُهُ حَتَّى  
يَخْرُجَ مِنْهَا فِرَاشُ الْعِظَامِ ، وَهِيَ قُشُوْرٌ تَكُونُ  
عَلَى الْعَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :  
شَجَةٌ مَنْقَلَةٌ بَيْنَةَ التَّنْقِيْلِ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ  
مِنْهَا كِسْرُ الْعِظَامِ ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ  
قَالَ : وَهِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا صِغَارُ الْعِظَامِ  
وَتَنْقَلُ عَنْ أَمَاكِيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَنْقَلُ  
الْعَظْمُ أَيِ تَكْسِرُهُ ، وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ  
جَنَبَةَ : الْمَنْقَلَةُ الَّتِي تُوضَعُ الْعَظْمُ مِنْ أَحَدِ  
الْجَانِبِيْنَ وَلَا تُوضَعُ مِنَ الْجَانِبِ الأُخْرَى ،  
وَسَمِيَتْ مَنْقَلَةً لِأَنَّهَا تَنْقَلُ جَانِبَيْهَا الَّذِي  
أَوْضَحَتْ عَظْمَهُ بِالْمُرُودِ ، وَالتَّنْقِيْلُ : أَنْ  
يَنْقَلُ بِالْمُرُودِ لِيَسْمَعَ صَوْتُ الْعَظْمِ لِأَنَّهُ  
خَفِيٌّ ، فَإِذَا سَمِعَ صَوْتُ الْعَظْمِ كَانَ أَكْثَرَ  
لِنَدْرُهَا ، وَكَانَتْ مِثْلُ نِصْفِ الْمَوْضِحَةِ ؛  
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْفُقَهَاءِ هُوَ أَوَّلُ  
مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّهَا الَّتِي تَنْقَلُ فِرَاشُ الْعِظَامِ ،  
وَهُوَ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وَهُوَ  
الصَّوَابُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَشْهُورُ الأَكْثَرُ  
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ الْمَنْقَلَةُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ .

وَالْمَنْقَلَةُ: الْمَرْحَلَةُ مِنْ مَرَاجِلِ السَّفَرِ.  
وَالْمَنَاقِلُ: الْمَرَاجِلُ.  
وَالْمَنْقَلُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ.  
وَالْمَنْقَلُ: طَرِيقٌ مُخْتَصِرٌ. وَالنَّقْلُ: الطَّرِيقُ  
الْمُخْتَصِرُ. وَالنَّقْلُ: الْحِجَارَةُ كَالْأَثْفَى  
وَالْأَفْهَارِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْحِجَارَةُ الصَّغَارُ،  
وَقِيلَ: هُوَ مَا يَتَّقَى مِنَ الْحَجَرِ إِذَا اقْتَلَعَ،  
وَقِيلَ: هُوَ مَا بَقِيَ مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا قَلِعَ جَبَلٌ  
وَنَحْوَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا يَتَّقَى مِنْ حَجَرِ الْحِصْنِ  
أَوِ الْبَيْتِ إِذَا هُدِمَ، وَقِيلَ: هُوَ الْحِجَارَةُ مَعَ  
الشَّجَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ  
اللهِ ﷺ، النَّقْلُ؛ هُوَ يَفْتَحَتَيْنِ صِغَارُ  
الْحِجَارَةِ أَشْبَاهُ الْأَثْفَى، فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ  
أَي مَفْعُولٌ. وَنَقَلَتْ أَرْضُنَا فِيهِ نَقْلَةً: كَثُرَ  
نَقْلُهَا؛ قَالَ:

مَشَى الْجُمُعِيَّةَ بِالْحَرْفِ النَّقْلِ

وَيُرْوَى: بِالْجُرْفِ، بِالْجَيْمِ. وَأَرْضٌ  
مَنْقَلَةٌ: ذَاتُ نَقْلٍ. وَمَكَانٌ نَقْلٌ، بِالْكَسْرِ  
عَلَى النَّسَبِ، أَي حَزَنٌ. وَأَرْضٌ نَقْلَةٌ: فِيهَا  
حِجَارَةٌ، وَالْحِجَارَةُ الَّتِي تَقْلُهَا قَوَائِمُ الدَّابَّةِ  
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ نَقِيلٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:  
يُنَاقِلُنِ النَّقِيلَ وَهَنْ خَوْصُ  
بَغِيرِ الْبَيْدِ خَاشِعَةُ الْخُرُومِ  
وَقِيلَ: يَنْقَلُنِ نَقِيلَهُنَّ أَي يُعَالِهِنَّ. وَالنَّقْلَةُ  
وَالنَّقْلُ وَالنَّقْلُ وَالنَّقْلُ: النَّقْلُ الْخَلْقُ  
أَوِ الْخَفْ، وَالْجَمْعُ أَنْقَالٌ وَنَقَالٌ؛ قَالَ:  
فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ  
يَعْنِي نَبَاتًا مَتَهَدِلًا مِنْ نَعْمَتِهِ، شَبِهَهُ فِي تَهْدِيلِهِ  
بِالنَّقْلِ الْخَلْقِ الَّتِي يَجْرُهَا لِأَيْسَاهَا.  
وَالْمَنْقَلَةُ: كَالنَّقْلِ.

وَالنَّقَائِلُ: رِقَاعُ النَّعْلِ وَالخَفِّ،  
وَاحِدَتُهَا نَقِيلَةٌ.

وَالنَّقِيلَةُ أَيْضًا: الرُّقْمَةُ الَّتِي يُنْقَلُ بِهَا خَفُّ  
الْبَعِيرِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِذَا خَفِيَ وَيُرْقَعُ، وَالْجَمْعُ  
نَقَائِلٌ وَنَقِيلٌ. وَقَدْ نَقَلَهُ وَأَنْقَلَ الْخَفَّ وَالنَّقْلَ  
وَنَقَلَهُ وَنَقَلَهُ: أَصْلَحَهُ، وَنَعَلَ مَنْقَلَةً. قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: فَإِنْ كَانَتْ النَّعْلُ خَلْقًا قِيلَ  
نَقْلٌ، وَجَمَعَهُ أَنْقَالٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ نَقْلٌ

وَنَقْلٌ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: نَعَلَ نَقْلًا، وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَا مِنْ مُصَلِّيٍّ لِامْرَأَةٍ  
أَفْضَلُ مِنْ أَشَدِّ مَكَانًا فِي بَيْتِهَا ظَلَمَةً إِلَّا امْرَأَةٌ  
قَدْ يَسْتَمِعُ مِنَ الْبُعُولَةِ فِيهِ فِي مَنْقَلِهَا؛ قَالَ  
الْأَمْرِيُّ: الْمَنْقَلُ الْخَفُّ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلْكَثَمِيِّ:

وَكَانَ الْأَبَاطِحُ مِثْلَ الْأَرِينِ

وَشَبَّهَ بِالْحِفْرَةِ الْمَنْقَلُ  
أَي يُصِيبُ صَاحِبَ الْخَفِّ مَا يُصِيبُ الْخَافِي  
مِنْ الرَّمْضَاءِ؛ قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ: وَلَوْلَا أَنَّ  
الرَّوَايَةَ فِي الْحَدِيثِ وَالشَّعْرَ اتَّفَقَا عَلَى فَحِّ  
الْمِيمِ مَا كَانَ وَجْهَ الْكَلَامِ فِي الْمَنْقَلِ الْإِكْسَرُ  
الْمِيمِ، وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: الْمَنْقَلُ فِي شِعْرِ  
لَيْدِ النَّيْتِ، قَالَ: وَكُلُّ طَرِيقٍ مَنْقَلٌ؛  
وَأَنْشَدَ:

كَلًّا وَلَا تَمَّ اتَّعَلْنَا الْمَنْقَلَا

قَتَلَيْنِ مِنْهَا: نَاقَةً وَجَمَلًا  
عَيْرَانَةً وَمَا طَلِيًّا أَفْتَلَا  
قَالَ: وَيُقَالُ لِلْحَفِيِّينَ الْمَنْقَلَانِ، وَلِلنَّعْلَيْنِ  
الْمَنْقَلَانِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلخَفِّ الْمَنْدَلُ  
وَالْحَيْقَلُ، يَكْسَرُ الْمِيمَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي  
كِتَابِ الرَّمَكِيِّ يَخْطُ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ: فِي  
نَصِّ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ،  
بِالْخَفْضِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

الْفَرَاءُ: نَعْلٌ مَنْقَلَةٌ مَطْرَقَةٌ، فَالْمَنْقَلَةُ  
الْمَرْقُوعَةُ، وَالْمَطْرَقَةُ الَّتِي أُطْبِقَ عَلَيْهَا  
أُخْرَى.

وَقَالَ نَصِيرٌ لِأَعْرَابِيٍّ: أَرَقَعَ نَقْلِكَ أَي  
نَعْلِكَ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ جَاءَ فِي نَقْلَيْنِ لَهُ  
وَنَقْلَيْنِ لَهُ. وَنَقَلَ الثَّوْبَ نَقْلًا: رَقَعَهُ.  
وَالنَّقْلَةُ: الْمَرْأَةُ تَبْرُكُ فَلَا تَخْطُبُ لِكِبْرَاهَا.

وَالنَّقِيلُ: الْغَرِيبُ فِي الْقَوْمِ إِنْ رَاقَهُمْ  
أَوْ جَاوَرَهُمْ، وَالْأَثْفَى نَقِيلَةٌ وَنَقِيلٌ؛ قَالَ  
وَزَعَمُوا أَنَّهُ لِلنَّخْسَاءِ:

تَرَكْتَنِي وَسَطَ بَنِي عَلَّةِ

كَأَنِّي بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلٌ  
وَيُقَالُ: رَجُلٌ نَقِيلٌ إِذَا كَانَ فِي قَوْمٍ لَيْسَ

مِنْهُمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ ابْنُ نَقِيلَةٍ لَيْسَتْ  
مِنْ الْقَوْمِ أَي غَرِيبَةٌ.

وَنَقَلَهُ الْوَادِي: صَوْتُ سَيْلِهِ، يُقَالُ:  
سَمِعْتُ نَقْلَةَ الْوَادِي وَهُوَ صَوْتُ السَّيْلِ.  
وَالنَّقِيلُ: الْأَثْفَى وَهُوَ السَّيْلُ الَّذِي يَجِيءُ مِنْ  
أَرْضٍ مُطْرَتٍ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تُمَطَّرْ؛ حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالنَّقْلُ فِي الْبَعِيرِ: دَاءٌ يُصِيبُ خَفَّهُ  
فَيَنْخَرِقُ. وَالنَّقِيلُ: الطَّرِيقُ، وَكُلُّ طَرِيقٍ  
نَقِيلٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَمَّا رَأَيْتُ بِسَحْرَةِ الْحَاحِهَا

الزَّمْتَهَا نَكَمَ النَّقِيلُ اللَّاحِبِ  
النَّقِيلُ: الطَّرِيقُ، وَنَكَمَهُ وَسَطَهُ، وَالْحَاحُ  
الدَّابَّةُ وَوُفُّهَا عَلَى أَهْلِهَا لَا تَبْرَحُ. وَالنَّقْلُ:  
مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي صَخْبٍ؛ قَالَ لَيْدٌ:

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلَّهُمْ

بِعِدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلِ  
أَبُو عُمَيْرٍ: النَّقْلُ الْمُنَاقَلَةُ فِي الْمَنْطِقِ.  
وَنَاقَلْتُ فَلَانًا الْحَدِيثَ إِذَا حَدَّثْتَهُ وَحَدَّثَكَ.  
وَرَجُلٌ نَقِيلٌ: حَاضِرُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ،  
وَأَنْشَدَ لَلْبَيْدِ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا: صَبْرِي وَنَقْلِ.  
وَقَدْ نَاقَلَهُ. وَتَنَاقَلَ الْقَوْمُ الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ:  
تَنَازَعُوهُ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ  
قَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ تَنْطَلَّتْ

وَإِذَا طَلَبْتُ كَلَامَهَا لَمْ تَنْقَلِ (١)  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَدْ بَيَّنَّ مِنْ النَّقْلِ الَّذِي  
هُوَ حُضُورُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ، قَالَ: غَيْرَ أَنَا  
لَمْ نَسْمَعْ نَقْلَ الرَّجُلِ إِذَا جَاوَبَ، وَإِنَّا نَقْلُ  
عِنْدَنَا عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ، إِلَّا أَنَّ  
نَجْهَلًا مَا عَلِمَ غَيْرِنَا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ  
قَالَتْ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَلْعَنَّا نَحْنُ، قَالَ:  
وَقَدْ يَكُونُ تَنْقَلُ تَفْعَلُ مِنَ الْقَوْلِ كَقَوْلِكَ لَمْ  
تَنْقَلْ مِنَ الْإِنْفِيَادِ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا  
أَنْقَالَ الرَّجُلُ عَلَى شَكْلِ أَنْقَادٍ، قَالَ:  
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَقُولًا أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ

(١) قوله: «تظلمت» هكذا في الأصل  
والحكم بالطاء المهملة.

يصل إلينا ، قال : والأسبق إلى أنه من النقل الذي هو الجواب لأن ابن الأعرابي لما فسره قال : معناه لم تجاوبني .

والتقل : ما يعث به الشارب على شرايه ، وروى الأزهرى عن المنذرى عن أبي العباس أنه قال : النقل الذي ينتقل به على الشراب ، لا يقال إلا بفتح التون . الجوهرى : والنقل ، بالضم ، ما ينتقل به على الشراب ، وفي بقة النسخ : النقل ، بالفتح . وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال : النقل بفتح التون الإيقال على النيذ ، والعامه تضمه ، وقال ابن دريد : النقل ، بفتح التون والقاف ، الذي ينتقل به على الشراب .

والتقل : المجادلة . وأرض ذات نقل أى ذات حجارة ؛ قال : ومنه قول القتال الكلابى :

بكره يعثر في النقال  
وقول الأعشى :

غدوت عليها قبيل الشرو

ق إما نقالا وإما اغتارا  
قال بعضهم : النقال مناقلة الأقداح . يقال : شهدت يقال بنى فلان أى مجلس شرايهم . وناقلت فلانا أى نازعته الشراب . والنقال : نصال عريضة قصيرة من نصال السهام ، واجدتها نقله ، يمانية .

والتقل ، بالتحريك ، من ريشات السهام : ما كان على سهم آخر . الجوهرى : النقل ، بالتحريك ، الریش ينقل من سهم فيجعل على سهم آخر ؛ يقال : لا ترش سهمي بنقل ، بفتح القاف ؛ قال الكسيت يصف صائدا وسهامه :

واقدح كالظبات انصلها

لا نقل ريشها ولا لغب  
الجوهرى : والأنقلاء ضرب من التمر بالشام . والنقال أيضا : أن تشرب الإبل نهلا وعللا بنفسها من غير أحد ، يقال : فرس منقل وقد نقلتها أنا ، وقال عدى بن

زيد يصف فرسا :

فقلنا صنعه حتى شتا

ناعم البال لجوجا في السنن  
صنعه : حسن القيام عليه ، والسنن : استينانه ونشاطه .

نقم : النعمة والنعمة : المكافاة بالعقوبة ، والجمع نقيم ونقم ، فنقم لنقمة ، ونقم لنقمة ، وأما ابن جنى فقال : نعمة ونقم ، قال : وكان القياس أن يقولوا في جمع نعمة نقم على جمع كلمة وكلمة فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح . قال ابن سيده : وقد علمنا أن من شرط الجمع بفتح الهاء ألا يغير من صيغة الحروف شىء ولا يزداد على طرح الهاء نحو تمر وتمر ، وقد بينا ذلك جميعه فيما حكاه هو من معدة ومعد . اللبث : يقال لم أرض منه حتى نقتم وانتقمت إذا كافاه عقوبة يا صنع . ابن الأعرابي : النعمة العقوبة ، والنعمة الإنكار . وقوله تعالى : « هل تنقمون منا » ؛ أى هل تذكرون . قال الأزهرى : يقال النعمة والنعمة العقوبة ؛ ومنه قول على ابن أبى طالب ، كرم الله وجهه :

ما تنقم الحرب العوان مني

بازل عامين فني سيني

وفي الحديث : أنه ما انتقم لنفسه قط إلا أن تنتهك محارم الله ، أى ما عقب أحدا على مكروه أتاه من قبله ، وقد تكرر في الحديث . الجوهرى : نقتم على الرجل أنقم ، بالكسر ، فإنا ناقم إذا عتبت عليه . يقال : ما نقتم منه إلا الإحسان . قال الكسائى : ونقتم ، بالكسر ، لغة . ونقيم من فلان الإحسان إذا جعله مما يوديه إلى كفر النعمة . وفي حديث الزكاة : ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله ، أى ما ينقم شيئا من منع الزكاة إلا أن يكفر النعمة ، فكان غناه أداه إلى كفر نعمة الله . ونقتم الأمر ونقتمه إذا كرهته . وانتقم

الله منه أى عاقبه ، والإسم منه النعمة ، والجمع نقيات ونقيم مثل كلمة وكلمات وكلم ، وإن شئت سكنت القاف ونقلت حركتها إلى التون قلت نعمة ، والجمع نقم مثل نعمة ونعم ؛ وقد نقم منه بنقم ونقيم نتما . وانتقم ونقيم الشىء ونقمه : أنكره . وفى التزييل العريز : « وما نتموا منهم إلا أن يومئوا بالله » ؛ قال : ومعنى نقتم بالفت فى كراهة الشىء ؛ وأنشد ابن قيس الرقيات :

ما نتموا من بنى أمية إلا

أنهم يحلمون إن غضبوا

يروى بالفتح والكسر : نتموا ونتموا .

قال ابن برى : يقال نقتم نتما ونقوماً

ونقمة ونقمة ، ونقتم : بالفت فى كراهة

الشىء . وفى أسماء الله عز وجل : المتقم ،

هو البالغ فى العقوبة لمن شاء ، وهو مفتعل

من نقم ينقم إذا بلغت به الكراهة حد

السخط . وضربه ضربة نقم إذا ضربه عدو

له . وفى التزييل العريز : « قل بأهل الكتاب

هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله » قال

أبو إسحق : يقال نقتم على الرجل أنقم

ونقتم عليه أنقم ، قال : والأجود نقتم

أنقم ، وهو الأكثر فى القراءة . ويقال : نقيم

فلان وتره أى انتقم . قال أبو سعيد : معنى

قول القائل فى المثل : مثلى مثل الأرقم ،

إن يقتل بنقم ، وإن يترك بلقم ؛ قوله إن

يقتل بنقم أى يثار به ، قال : والأرقم الذى

يشبه الجان ، والناس يتقون قتله لشبهه

بالجان ، والأرقم مع ذلك من أضعف

الحيات وأقلها عضا . قال ابن الأثير : وفى

حديث عمر ، رضى الله عنه : فهو كالأرقم

إن يقتل بنقم ، أى إن قتله كان له من يتقم

منه ، قال : والأرقم الحية ، كانوا فى

الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثار الجان ،

وهى الحية الدقيقة ، فربما مات قائله ،

وربما أصابه خبل .

وإنه لميمون النقيمة إذا كان مظفرا بما

يُحَاوِلُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِمَّ بَدَلُ مِنْ بَاءِ نَقِيَّةٍ . يُقَالُ : فُلَانٌ مَيُّونٌ الْعَرَبِيَّةُ وَالنَّقِيَّةُ وَالنَّقِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَالنَّاقِمُ : ضَرْبٌ مِنْ تَمْرٍ عُمَانٍ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَنَاقِمٌ تَمْرٌ بِعُمَانٍ .

وَالنَّاقِيَّةُ : هِيَ رَقَاشُ بِنْتُ عَامِرٍ . وَبَنُو النَّاقِيَّةِ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : أَتَشَدُّنَا الْفَرَاءُ عَنِ الْمُفْضَلِ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ :

أَجِدُ فِرَاقُ النَّاقِيَّةِ غُدُورَةٌ  
أَمْ الْبَيْنُ يَحْلُو لِي لِمَنْ هُوَ مَوْلَعٌ ؟  
لَقَدْ كُنْتُ أَهْرَى النَّاقِيَّةِ حِقْبَةً  
فَقَدْ جَعَلْتُ آسَانَ بَيْنِ تَقَطُّعِ

التَّهْدِيدِ : وَنَاقِمٌ حَى مِنْ الْيَمَنِ ؛ قَالَ (١) :

يَقُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ سِرَاتِنَا  
لِيُنْقِمَنَّ وَتَرَأُ أَوْ لِيُدْفَعَنَّ مَدْفَعًا  
وَنَاقِمٌ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ  
ابْنِ جَدَّانِ بْنِ جَدِيلَةَ .

وَنَقَمَى : اسْمٌ مُوَضِعٌ .

\* نَقَهَ \* نَقَهَ يَنْقَهُ : مَعْنَاهُ فَهَمَّ يَفْهَمُ ، فَهُوَ نَقَهٌ سَرِيعُ الْفِطْنَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَانَقَهَ إِذَا ، أَيْ أَفْهَمَ . يُقَالُ : نَقَهْتُ الْحَدِيثَ مِثْلَ فَهَمْتُ وَفَقِهْتُ ، وَانْقَهَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَنَقَهَ الْكَلَامَ ، بِالْكَسْرِ ، نَقَهًا وَنَقَهَهُ ، بِالْفَتْحِ ، نَقَهَا أَيْ فَهَمَهُ . وَنَقَهْتُ الْخَبَرَ وَالْحَدِيثَ ، مَفْتُوحٌ مَكْسُورٌ ، نَقَهَا وَنَقَوَهَا وَنَقَاهَا وَنَقَاهَانَا وَأَنَا نَقَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : نَقَهَ الرَّجُلُ نَقَهَا وَاسْتَنْقَهَ فَهَمٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْمُخْبَلِ :

إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَنْقَهْتُ لِلْمَحْلَمِ  
أَيْ فَهَمُوهُ ( حَكَاهُ يَعْقُوبُ )  
وَالْمَعْرُوفُ : وَاسْتَيْقَهْتُ . وَرَجُلٌ نَقَهَ وَنَاقَهُ : سَرِيعُ الْفَهْمِ ، وَنَقَهَ الْحَدِيثَ وَنَقَهَهُ : لَقِيَهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَفْقَهُ وَلَا يَنْقَهُ . وَالِاسْتَيْقَاهُ :

(١) قوله : « وناقم حى من اليمن قال الخ »

كذا بالأصل ، وعبارة التهذيب : يقال لم أرض منه حتى قمتم وانقضت إذا كافأته عقوبة بما صنع ، وقال يعقود الخ .

الِاسْتَيْقَاهُ . وَنَقَهَ لِي سَمْعَكَ أَيْ أَرْعَيْهِ . وَفِي التَّوَادِرِ : انْتَقَهْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وَنَقِهْتُ وَأَنْقَهْتُ ، أَيْ اشْتَقَيْتُ . وَنَقَهَ مِنْ مَرَضِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَقَهَ يَنْقَهُ نَقَهَا وَنَقَوَهَا فِيهَا : أَفَاقَ وَهُوَ فِي عَقَبِ عَلِيٍّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : نَقَهَ مِنْ الْمَرَضِ يَنْقَهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَرَجُلٌ نَاقَهُ مِنْ قَوْمٍ نَقَهَ . الْجَوْهَرِيُّ : نَقَهَ مِنْ مَرَضِهِ ، بِالْكَسْرِ ، نَقَهَا مِثَالُ تَعَبٍ تَعَبًا ، وَكَذَلِكَ نَقَهَ نَقَوَهَا مِثْلَ كَلَحَ كَلُوحًا ، فَهُوَ نَاقَهُ إِذَا صَحَّ وَهُوَ فِي عَقَبِ عَلِيٍّ ، وَالْجَمْعُ نَقَهٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ أُمُّ الْمُتَدِيرِ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَهُوَ نَاقَهُ ؛ هُوَ إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ وَكَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْمَرَضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَأَلِ صِحَّتِهِ وَقُوَّتِهِ .

\* نَقَا \* النَّقَاةُ : أَفْضَلُ مَا انْتَقَيْتَ مِنَ الشَّيْءِ . نَقَى الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْقَى نَقَاةً ، بِالْفَتْحِ ، وَنَقَاةٌ فَهُوَ نَقَى أَيْ نَظِيفٌ ، وَالْجَمْعُ نَقَاةٌ وَنَقَوَاءُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . وَأَنْقَاهُ وَنَقَاهُ وَأَنْقَاهُ : اخْتَارَهُ . وَنَقَوَةُ الشَّيْءُ وَنَقَاوَتُهُ وَنَقَايَتُهُ وَنَقَاتُهُ : خِيَارُهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : نَقَاةُ الشَّيْءِ خِيَارُهُ ، وَكَذَلِكَ النَّقَاةُ ، بِالضَّمِّ فِيهَا ، كَأَنَّهُ بَنَى عَلَى ضِدِّهِ ، وَهُوَ النَّقَاةُ ، لِأَنَّ فَعَالَه تَأْتِي كَثِيرًا فِيمَا يَسْقُطُ مِنْ فَضْلَةِ الشَّيْءِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَجَمَعَ النَّقَاةُ نَقَا وَنَقَاةً ، وَجَمَعَ النَّقَاةُ نَقَايَا وَنَقَاةً ، وَقَدْ تَنَقَّاهُ وَأَنْتَقَاهُ وَأَنْتَقَاهُ ، الْأَخِيرُ مَقْلُوبٌ ؛ قَالَ :

مِثْلُ الْقِيَاسِ انْتَقَاهَا الْمُنْقَى

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ النَّبَقَةِ .

وَالنَّقِيَّةُ : التَّنْظِيفُ . وَالِانْتِقَاءُ : الْإِخْتِيَارُ . وَالتَّنْقَى : التَّخْيِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ تَنَقَّهَ وَتَوَقَّهَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِالنُّونِ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ تَخْيِيرُ الصَّدِيقِ ثُمَّ أَحْدَرَهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَنَقَّهَ ، بِالْبَاءِ ، أَيْ أَبَى الْمَالَ وَلَا تَسْرِفَ فِي الْإِنْفَاقِ وَتَوَقَّ فِي الْإِكْتِسَابِ .

وَيُقَالُ : تَبَّقَ بِمَعْنَى اسْتَبَقَ كَالْتَقَصَّى بِمَعْنَى الْاسْتِصْصَاءِ . وَنَقَاةُ الطَّعَامِ : مَا لَقِيَ مِنْهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ مِنْ قَمَاشِهِ وَتَرَابِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ النَّقَاةُ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَقِيلَ : نَقَاتُهُ وَنَقَايَتُهُ وَنَقَايَتُهُ رَدِيئُهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَعْرَفُ فِي ذَلِكَ نَقَاتُهُ وَنَقَايَتُهُ . اللَّحْيَانِيُّ : أَخَذْتُ نَقَايَتَهُ وَنَقَاوَتَهُ أَيْ أَفْضَلَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَقَاةُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيئُهُ مَا خِلا التَّمَرِّ فَإِنَّ نَقَاتَهُ خِيَارُهُ ، وَجَمَعَ النَّقَاةُ نَقَاوَةً وَنَقَاةً ، وَجَمَعَ النَّقَاةَ نَقَايَا وَنَقَاةً ، مَمْدُودٌ . وَالنَّقَاةُ : مُصَدَّرُ الشَّيْءِ النَّقَى . يُقَالُ : نَقَى يَنْقَى نَقَاةً ، وَأَنَا أَنْقَيْتُهُ إِنْقَاءً ، وَالِانْتِقَاءُ تَجَوُّدُهُ . وَأَنْتَقَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَلَّتْ خِيَارُهُ .

الْأُمُورِ : النَّقَاةُ مَا يُلْقَى مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نَقَى وَرَمَى بِهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ قَطْرِيٍّ ، وَالنَّقَاةُ خِيَارُهُ . وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : النَّقَاةُ وَالنَّقَاةُ الرَّدِيئَةُ ، وَالنَّقَاةُ الْجِدِيدُ . اللَّيْثُ : النَّقَاةُ ، مَمْدُودٌ ، مُصَدَّرُ النَّقَى ، وَالنَّقَا ، وَالنَّقَا ، مَقْصُورٌ ، مِنْ كِتَابَةِ الرَّمْلِ ، وَالنَّقَاةُ ، مَمْدُودٌ ، النَّقَاةُ ، وَالنَّقَا ، مَقْصُورٌ ، الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالنَّقَا مِنَ الرَّمْلِ : الْقِطْعَةُ تَنَقَّدُ مُحْدُوذَةً ، وَالتَّنْقِيَةُ نَقَوَانٌ وَنَقَايَانٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ وَنَقَى ؛ قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وَاسْتَرَدَدْتُ مِنْ عَالِجٍ نَقِيًّا

وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ جَوْجُوَادِمَ مِنْ نَقَا ضَرِيَّةٍ أَيْ مِنْ رَمَلِهَا ، وَضَرِيَّةٌ : مُوَضِعٌ مَعْرُوفٌ نَسِبَ إِلَى ضَرِيَّةِ بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ زَرَارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يُسَمَّى .

وَالنَّقَوُ (٢) وَالنَّقَا : عَظْمُ الْعَضْدِ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ . وَالنَّقَوُ : كُلُّ عَظْمٍ مِنْ قَصَبِ الْيَدَيْنِ

(٢) قوله : « والنقو الخ » ضبط النقو بالكسر في الأصل والتهذيب وكذلك ضبط في المصباح ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه بالفتح .

وَالرَّجْلَيْنِ نَقَوَ عَلَى حَيْالِهِ. الْأَصْمَعِيُّ:  
الْأَنْقَاءُ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ، وَهِيَ الْقَصَبُ،  
قِيلَ فِي وَاحِدِهَا نَقَى وَنَقَوْا. وَرَجُلٌ أَنْقَى  
وَأَمْرًا نَقَوًا: دَقِيقًا الْقَصَبِ؛ وَفِي  
التَّهْلِيلِ: رَجُلٌ أَنْقَى دَقِيقَ عَظْمِ الْبَدِينِ  
وَالرَّجْلَيْنِ وَالْفَخِذِ، وَأَمْرًا نَقَوًا. وَفَخَذُ  
نَقَوًا: دَقِيقَةُ الْقَصَبِ نَحِيفَةُ الْجِسْمِ قَلِيلَةُ  
اللَّحْمِ فِي طُولِهِ. وَالنَّقْوُ، بِالْكَسْرِ، فِي قَوْلِ  
الْفَرَّاءِ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مَخٍّ، وَالْجَمْعُ  
أَنْقَاءٌ.

أَبُو سَعِيدٍ: نَقَّةُ الْمَالِ خِيَارُهُ. وَيُقَالُ:  
أَخَذْتُ نَقْتِي مِنَ الْمَالِ أَيْ مَا أَعْجَبَنِي مِنْهُ  
وَأَنْقَى. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نَقَّةُ الْمَالِ فِي  
الْأَصْلِ نَقْوَةٌ وَهِيَ مَا أَنْقَى مِنْهُ، وَلَيْسَ مِنَ  
الْأَنْقَى فِي شَيْءٍ، وَقَالُوا: نَقَّةٌ نَقَّةٌ فَاتَّبَعُوا  
كَانَهُمْ حَذَفُوا وَאו نَقْوَةٌ (حَكَى ذَلِكَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ).  
وَالنَّقَاوِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ؛ قَالَ  
الْحَذَلِيُّ:

حَتَّى شَتَّتْ مِثْلَ الْأَشْيَاءِ الْجُونِ  
إِلَى نَقَاوِي أَمْعَزِ الدِّينِ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّقَاوِيُّ تَخْرُجُ عِيدَانًا  
سَلِيَةً لَيْسَ فِيهَا وَرَقٌ، وَإِذَا بَيَسَتْ أَبْيَسَتْ،  
وَالنَّاسُ يَغْسِلُونَ بِهَا الثِّيَابَ فَتَرَكُّهَا بَيَاضًا  
بَيَاضًا شَدِيدًا، وَاجِدْنَهَا نَقَاوَةً.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ أَحْمَرُ كَالنَّكَعَةِ، وَهِيَ  
ثَمَرَةُ النَّقَاوِيِّ، وَهِيَ نَبْتٌ أَحْمَرٌ؛ وَأَنْشَدَ:  
إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُ لَكُمْ حَلَاةٌ  
وَلَا نَكَعُ النَّقَاوِيِّ إِذْ أَحَلَا  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: النَّقَاوِيُّ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ،  
وَجَمْعُهُ نَقَاوِيَاتٌ، وَالوَاحِدَةُ نَقَاوَةٌ  
وَنَقَاوِي. وَالنَّقَاوِيُّ: نَبْتٌ بَعِيْنُهُ لَهُ زَهْرٌ  
أَحْمَرٌ. وَيُقَالُ لِلْحَلَكَةِ، وَهِيَ دَوِيَّةٌ تَسْكُنُ  
الرَّمْلَ، كَانَهَا سَمَكَةً مَلَسَاءَ فِيهَا بَيَاضٌ  
وَحُمْرَةٌ: شَحْمَةُ النَّقَا؛ وَيُقَالُ لَهَا: بَنَاتُ  
النَّقَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَشَبَّهَ بَنَانَ الْعِدَارِيِّ بِهَا:  
بَنَاتُ النَّقَا تَحْضِي مِرَارًا وَتَظْهَرُ  
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَدَائِسٍ وَمَنْقٍ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ يَفْتَحُ النُّونَ، الَّذِي  
يُنْقَى الطَّعَامُ أَيْ يُخْرِجُهُ مِنْ قَشْرِهِ وَوَيْبِهِ،  
وَرَوَى بِالْكَسْرِ، وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ لِأَقْرَانِهِ  
بِالدَّائِسِ، وَهِيَ مُخْتَصَّانٌ بِالطَّعَامِ.  
وَالنَّقَى: مَخٌّ الْعِظَامِ وَشَحْمُهَا وَشَحْمُ الْعَيْنِ  
مِنَ السَّمَنِ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ، وَالْأَنْقَاءُ أَيْضًا  
مِنَ الْعِظَامِ ذَوَاتُ الْمَخِّ، وَاجِدَهَا نَقَى  
وَنَقَى.

وَنَقَى الْعَظْمَ نَقْيًا: اسْتَخْرَجَ نَقِيَهُ.  
وَأَنْتَقَيْتُ الْعَظْمَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ نَقِيَهُ أَيْ  
مُخَّهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَنَا  
وَلَا تَنْتَقِي الْمَخُّ الَّذِي فِي الْجَاجِمِ  
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: لَا سَهْلَ فَيَنْتَقِي  
وَلَا سَمِينٌ فَيَنْتَقِي أَيْ لَيْسَ لَهُ نَقَى  
فَيَسْتَخْرِجُ، وَالنَّقَى: الْمَخُّ، وَيُرْوَى:  
فَيَسْتَقِلُّ، بِاللَّامِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُجْزَى  
فِي الْأَضْحَى الْكَبِيرُ الَّذِي لَا تَنْتَقِي، أَيْ الَّذِي  
لَا مَخَّ لَهَا لِضَعْفِهَا وَهَزَالِهَا. وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي وَائِلٍ: فَغَطَّ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ  
لَا تَنْتَقِي؛ وَفِي تَرْجَمَةِ حَلَبٍ:

بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ  
الْمُنْقِيَاتُ: ذَوَاتُ الشَّحْمِ. وَالنَّقَى:  
الشَّحْمُ. يُقَالُ: نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ إِذَا كَانَتْ  
سَمِينَةً. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَصِفُ  
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَنَقَتْ لَهُ مَخَّتَهَا،  
بِعْنَى الدُّنْيَا يَصِفُ مَا فَجَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا. وَفِي  
الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْتَقِي خَشِيئَهَا (١)؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْفَاءِ وَقَدْ  
تَقَدَّمَتْ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ بِالْقَافِ، فَإِنْ  
كَانَتْ مُخَفَّفَةً فَهِيَ مِنْ إِخْرَاجِ الْمَخِّ أَيْ  
تَسْتَخْرِجُ خَشِيئَهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُشَدَّدَةً فَهِيَ مِنَ  
التَّنْقِيَةِ، وَهِيَ إِفْرَادُ الْجِدِّ مِنَ الرَّدِيِّ.  
وَأَنْقَتِ النَّاقَةُ: وَهِيَ أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ  
وَأَخِرُ الشَّحْمِ فِي الْهَزَالِ، وَنَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَنُوقٌ

(١) قوله: «تنتقي خشيئها» كذا ضبطت تنق بضم  
التاء في غير نسخة من النهاية.

مَنْقَى؛ قَالَ الرَّاجِزُ:  
لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ  
وَأَنْقَى الْعُودُ: جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَابْتَلَّ.  
وَأَنْقَى الْبُرُّ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ، وَيَقُولُونَ:  
لِجَمْعِ الشَّيْءِ النَّقَى نَقَاءً. وَفِي الْحَدِيثِ:  
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيَاضًا  
كَفَرَصَةِ النَّقَى؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّقَى  
الْحَوَارِيُّ؛ وَأَنْشَدَ:

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا أَمَحَلُوا  
مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أَدَمَهُ  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّقَى يَعْنِي الْخَبِزَ  
الْحَوَارِيَّ، قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَا رَأَى  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، النَّقَى مِنْ حِينَ ابْتَعَهُ  
اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ.

وَأَنْقَتِ الْإِبِلُ أَيْ سَمِنَتْ وَصَارَ فِيهَا  
نَقَى، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ  
الْخَيْلِ:

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ  
مَا دَامَ مَخٌّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّجُلُ لَا يَمِيمُونُ النَّضْرَ  
ابْنَ سَلْمَةَ؛ وَقِيلَ الْبَيْتَيْنِ:

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ  
وَيُقَالُ: هَدِيَهُ نَاقَةً مُنْقِيَةً وَهَدِيَهُ لَا تَنْقَى.  
وَيُقَالُ: نَقَوْتُ الْعَظْمَ وَنَقَيْتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ  
النَّقَى مِنْهُ؛ قَالَ: وَكُلُّهُمْ يَقُولُ أَنْتَقَيْتُهُ.  
وَالنَّقَى: الذَّكَرُ. وَالنَّقَى مِنَ الرَّمْلِ:  
الْقِطْعَةُ تَفَادُ مُحْدُوِيَّةً، حَكَى يَعْقُوبٌ فِي  
تَنْبِيْهِ نَقِيَانَ وَنَقَوَانَ، وَالْجَمْعُ نَقِيَانٌ وَأَنْقَاءٌ.  
وَهَدِيَهُ نَقَاةً مِنَ الرَّمْلِ: لِلْكَيْبِ الْمُجْتَمِعِ  
الْأَبْيَضِ الَّذِي لَا يَنْبِتُ شَيْئًا.

• نكأ • نكأ القرحه ينكؤها نكأ. قشرها  
قبل أن تبرا فنابت. قال متمم بن نويرة:  
قصيدك ألا تسمعي ملامة

ولا تنكحي قرح الفؤاد فيجعا  
ومعنى قصيدك من قولهم: قعدك الله إلا  
فعلت، يريدون: نشدتك الله إلا فعلت.  
ونكأت العدو أنكوهم: لغة في

نَكَيْتَهُمُ . التَّهْدِيبُ : نَكَاتُ فِي الْعَدُوِّ نَكَايَةً .  
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي تَهْمَزُ ،  
فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى وَلَا تَهْمَزُ ، فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى  
آخِرُ : نَكَاتُ الْفَرَحَةِ أَنْكُوها إِذَا قَرَّتْهَا ، وَقَدْ  
نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكَيْ نَكَايَةً أَيْ هَزَمْتَهُ وَغَلَبْتَهُ  
فَنَكَيْتُ بِنَكَيْ نَكَيْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : نَكَاتَهُ حَقَّهُ نَكَاةً وَزَكَاتَهُ  
زَكَاةً أَيْ قَضَيْتَهُ . وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي  
وَأَنْتَكَاتُهُ أَيْ أَخَذْتَهُ . وَلْتَجِدَنَّ زُكَاةَ نَكَاةٍ :  
يَقْفِي مَا عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ : هُنَّتْ وَلَا تَنْكَا  
أَيْ هُنَاكَ اللَّهُ يَا نَلْتِ وَلَا أَصَابَكَ بِوَجَعٍ .  
وَيُقَالُ : وَلَا تَنْكَاةً مِثْلُ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ . وَفِي  
التَّهْدِيبِ : أَيْ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ  
الضَّرُّ ، يَدْعُو لَهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ فِي  
هَذَا الْمَثَلِ لَا تَنْكَا وَلَا تَنْكَا جَمِيعًا ، مَنْ قَالَ  
لَا تَنْكَا ، فَلَأَصْلُ لَا تَنْكُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَإِذَا  
وَقَفْتَ عَلَى الْكَافِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَحَرَكُ  
الْكَافِ وَزِيدَتْ الْهَاءُ يَسْكُونُ عَلَيْهَا . قَالَ :  
وَقَوْلُهُمْ هُنَّتْ ، أَيْ ظَفِرَتْ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ  
لَهُ ، وَقَوْلُهُمْ لَا تَنْكُ أَيْ لَا نَكَيْتُ أَيْ  
لَا جَعَلْتُكَ اللَّهُ مَنكِيًا مَنهَزِمًا مَغْلُوبًا .  
وَالنَّكَاةُ : لُغَةٌ فِي النَّكَمَةِ ، وَهُوَ نَبْتُ شَيْءٍ  
الطَّرُوثُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* نكب \* نكب عن الشيء وعن الطريق  
ينكب نكبًا ونكوبًا ، ونكب نكبًا .  
ونكب ، ونكب : عدل ؛ قال :  
إِذَا مَا كُنْتَ مُتَمِسًّا أَيَّامِي  
فَنَكَبْتُ كُلَّ مُحْتَزَّةٍ صِنَاعٍ  
وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَقَدْ كَبِرَ .  
وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ ، وَمَرَّتْ سَحَابَةٌ : كَيْفَ  
تَرَاهَا يَا بَنِي ؟ قَالَ : أَرَاهَا قَدْ نَكَبْتُ  
وَتَبَهَّرْتُ ؛ نَكَبْتُ : عَدَلْتُ وَأَشَدُّ الْفَارِسِيِّ .

هَا إِبِلَانٌ فِيهَا مَا عَلِمْتُمْ  
فَعَنَ أَبَاهَا مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَبُوا  
عَدَاهُ يَعْنُ ، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى اءَدَلُوا وَتَبَاعَدُوا ،  
وَمَا زَائِدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ  
تَقُولُ نَكَبَ فَلَانَ عَنِ الصَّوَابِ يَنْكَبُ نَكُوبًا

إِذَا عَدَلَ عَنْهُ .

وَنَكَبَ عَنِ الصَّوَابِ تَنْكِيًا ، وَنَكَبَ  
غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
أَنَّهُ قَالَ لِيَهْنِي مَوْلَاهُ : نَكَبَ عَنَّا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ  
أَيْ نَحَهُ عَنَّا . وَتَنَكَبَ فَلَانٌ عَنَّا تَنْكِيًا ، أَيْ  
مَالَ عَنَّا . الْجَوْهَرِيُّ : نَكَبَهُ تَنْكِيًا ، أَيْ  
عَدَلَ عَنْهُ وَاعْتَرَلَهُ . وَتَنَكَبَهُ أَيْ تَجَنَّبَهُ . وَنَكَبَهُ  
الطَّرِيقَ ، وَنَكَبَ بِهِ : عَدَلَ . وَطَّرِيقُ  
يَنْكُوبُ : عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ .

وَالنَّكَبُ ، بِالطَّرِيقِ : الْمِيلُ فِي  
الشَّيْءِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : شَيْءٌ مِيلٌ فِي  
المَشْيِ ، وَأَشَدُّ :

عَنِ الْحَقِّ أَنْكَبَ

أَيْ مَائِلٌ عَنْهُ ؛ وَإِنَّهُ لَمِنْكَابٌ عَنِ الْحَقِّ .  
وَقَامَةٌ نَكْبَاءُ : مَائِلَةٌ ، وَقِيمٌ نَكَبٌ . وَالْقَامَةُ :  
البَكْرَةُ .

وَفِي حَدِيثِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ : فَقَالَ  
بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَيَنْكِبُهَا  
إِلَى النَّاسِ ، أَيْ يُعِيلُهَا إِلَيْهِمْ ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ  
أَنْ يُشْهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

يُقَالُ : نَكَبْتُ الْإِنَاءَ نَكْبًا وَنَكَبْتُهُ تَنْكِيًا  
إِذَا أَمَالَهُ وَكَبَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : نَكَبُوا عَنِ  
الطَّعَامِ ؛ يُرِيدُ الْأَكُولَةَ وَذَوَاتِ اللَّبَنِ  
وَنَحْوَهُمَا ، أَيْ أَعْرَضُوا عَنْهَا ، وَلَا تَأْخُذُوهَا  
فِي الزَّكَاةِ ، وَدَعَوْهَا لِأَهْلِهَا ، فَيُقَالُ فِيهِ :  
نَكَبَ وَنَكَبَ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : نَكَبَ عَنْ  
ذَاتِ الدَّرِّ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ ، قَالَ  
لُوحَشِيُّ : تَنَكَّبَ عَنْ وَجْهِ أَيْ تَنَحَّ ،  
وَأَعْرَضَ عَنِّي .

وَالنَّكْبَاءُ : كُلُّ رِيحٍ ، وَقِيلَ كُلُّ رِيحٍ  
مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ انْحَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ  
رِيحَيْنِ ، وَهِيَ تَهْلِكُ الْمَالَ ، وَتَحْسِرُ  
الْقَطْرَ ، وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكَبُ نَكُوبًا ، وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : النَّكْبَاءُ الَّتِي لَا يُخْتَلَفُ فِيهَا ، هِيَ  
الَّتِي تَهَبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ . وَالْجَرِيَاءُ :  
الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا ؛ وَحَكِي تَلَبَّ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ النَّكَبَ مِنَ الرِّيَّاحِ

أَرْبَعٌ : فَتَنْكَبُ الصَّبَا وَالْجَنُوبَ مِهْيَافٌ مِلَوحٌ  
مِيَّاسٌ لِلنَّقْلِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ  
الرِّيْحَيْنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تُسَمَّى  
الْأَزْبِيبُ ، وَنَكْبَاءُ الصَّبَا وَالشَّمَالِ مِعْجَاجٌ  
مِصْرَادٌ ، لَا مَطَرَ فِيهَا وَلَا خَيْرٌ عِنْدَهَا .  
وَتُسَمَّى الصَّبَايَةَ ، وَتُسَمَّى أَيْضًا النُّكْبِيَاءُ .  
وَإِنَّمَا صَغَّرُوهَا ، وَهَمُّ يُرِيدُونَ تَكْبِيرَهَا ،  
لِأَنَّهَا يَسْتَبْرِدُونَهَا جِدًّا ، وَنَكْبَاءُ الشَّمَالِ  
وَالدَّبُورِ قَرَّةٌ ، وَرَبِّمَا كَانَ فِيهَا مَطَرٌ قَلِيلٌ ،  
وَتُسَمَّى الْجَرِيَاءُ ، وَهِيَ نِيْحَةُ الْأَزْبِيبِ ؛  
وَنَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالدَّبُورِ حَارَةٌ مِهْيَافٌ ،  
وَتُسَمَّى الْهَيْفَ ، وَهِيَ نِيْحَةُ النُّكْبِيَاءِ ، لِأَنَّ  
العَرَبَ تَتَوَاحَدُ بَيْنَ هَذِهِ النُّكْبِ ، كَمَا نَاحُوا  
بَيْنَ الْقَوْمِ مِنَ الرِّيَّاحِ ؛ وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكَبُ  
نَكُوبًا . وَدَبُورٌ نَكَبٌ : نَكْبَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّكْبَاءُ الرِّيْحُ النَّائِكَةُ ،  
الَّتِي تَنْكَبُ عَنِ مِهَابِ الرِّيَّاحِ الْقَوْمِ ،  
وَالدَّبُورِ رِيحٌ مِنَ رِيَّاحِ الْقَيْظِ ، لَا تَكُونُ إِلَّا  
فِيهِ ، وَهِيَ مِهْيَافٌ ، وَالْجَنُوبُ تَهَبُ كُلَّ  
وَقْتٍ . وَقَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ : تَخْرُجُ النُّكْبَاءُ  
مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الذَّرَاعِ إِلَى الْقَطْبِ ، وَهِيَ  
مَطْلَعُ الْكَوَاكِبِ الشَّامِيَّةِ ، وَجَعَلَ مَا بَيْنَ  
الْقَطْبِ إِلَى مَسْقَطِ الذَّرَاعِ ، مَخْرَجَ  
الشَّمَالِ ، وَهُوَ مَسْقَطُ كُلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ  
مَخْرَجِ النُّكْبَاءِ ، مِنَ الْيَمَانِيَّةِ ، وَالْيَمَانِيَّةُ  
لَا يَتَزَلُّ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَا  
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، فَهِيَ شَامِيَّةٌ .

قَالَ شَمِيرٌ : لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيَّاحِ  
الْأَرْبَعِ نَكْبَاءٌ تُنَسَّبُ إِلَيْهَا ، فَالنُّكْبَاءُ الَّتِي  
تُنَسَّبُ إِلَى الصَّبَا هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّمَالِ ،  
وَهِيَ تُشَبَّهُهَا فِي اللَّبَنِ ، وَلَهَا أَحْيَانًا عُرَامٌ ،  
وَهِوَ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛  
وَالنُّكْبَاءُ الَّتِي تُنَسَّبُ إِلَى الشَّمَالِ ، وَهِيَ الَّتِي  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّبُورِ ، وَهِيَ تُشَبَّهُهَا فِي الْبَرْدِ ،  
وَيُقَالُ لِهَذِهِ الشَّمَالِ : الشَّامِيَّةُ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ  
مِنْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ شَامِيَّةٌ ؛ وَالنُّكْبَاءُ الَّتِي تُنَسَّبُ  
إِلَى الدَّبُورِ ، هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ ،  
تَجِيءُ مِنْ مَقِيبِ سُهَيْلٍ ، وَهِيَ تُشَبَّهُ الدَّبُورَ

في شدتها وعجاجها ؛ والنكباء التي تنسب إلى الجنوب ، هي التي بينها وبين الصبا ، وهي أشبه الرياح بها ، في رقتها وفي لينها في الشتاء .

وبعير أنكب : يمشى متكباً . والأنكب من الإبل : كأنما يمشى في شق ؛ وأنشد :

أنكب زيات وما فيه نكب  
ومنيك كل شيء : مجتمع عظم العضد

والكتيف ، وحبل العاتق من الإنسان والطائر وكل شيء . ابن سيده : المنكب من الإنسان وغيره : مجتمع رأس الكتيف والعضد ، مذكر لا غير ، حكى ذلك اللحياني . قال سيويه : هو اسم للعضو ، ليس على المصدر ولا المكان ، لأن فعله نكب ينكب ، يعني أنه لو كان عليه ، لقال : منكب ؛ قال : ولا يحمل على باب مطع ، لأنه نادر ، أعني باب مطع ورجل شديد المناكب ، قال اللحياني : هو من الواحد الذي يفرق فيجعل جميعاً ؛ قال : والعرب تفعل هذا كثيراً ، وقياس قوله سيويه ، أن يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكباً .

ونكب فلان ينكب نكباً إذا اشتكى منكبته . وفي حديث ابن عمر : خياركم الذين منكب في الصلاة ؛ أراد لزوم السكينة في الصلاة ؛ وقيل أراد ألا يمتنع على من يجيء ليدخل في الصف ، لضيق المكان ، بل يمكنه من ذلك .

وأتكب الرجل كنيته وقوسه ، وتكبها : ألغها على منكبته . وفي الحديث : كان إذا خطب بالمصل ، تنكب على قوس أو عصا ، أي أتكا عليها ؛ وأصله من تنكب القوس ، وأتكبها إذا علقها في منكبته .

والنكب ، بفتح النون والكاف : داء يأخذ الإبل في منابها ، فظلم منه ، وتسمى منحرفة . ابن سيده : والنكب ظلم يأخذ البعير من وجع في منكبته ؛ نكب

البعير ، بالكسر ، ينكب نكباً ، وهو أنكب ؛ قال :

يبنى فريدى وخدان الأنكب  
الجوهري : قال العديس : لا يكون النكب إلا في الكتيف ؛ وقال رجل من قحس :

فهلأ أعدوني ليملي تفاقدا  
إذا الخضم أبزى مائل الرأس أنكب  
قال : وهو من صفة المتطاول الجائر .

ومناكب الأرض : جبالها ؛ وقيل : طرفها ؛ وقيل : جوانبها ؛ وفي التزليل العزيز : « فامشوا في منابها » ؛ قال الفراء :

يريد في جوانبها ؛ وقال الزجاج : معناه في جبالها ؛ وقيل : في طرفها . قال الأزهرى : وأشبه التفسير ، والله أعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأن قوله [ تعالى ] : « هو الذي جعل لكم الأرض ذللاً » معناه سهل لكم السلوك فيها ، فأمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أبلغ في التذليل .

والمنكب من الأرض : الموضع المرتفع .

وفي جناح الطائر عشرون ريشة : أولها القوادم ، ثم المناكب ، ثم الخواقي ، ثم الأباهر ، ثم الكلى ؛ قال ابن سيده :

ولا أعرف للمناكب من الريش واحداً ، غير أن قياسه أن يكون منكباً . غيره : والمناكب في جناح الطائر أربع ، بعد القوادم ؛ ونكب على قومه ينكب نكابةً ونكوباً ( الأخيرة عن اللحياني ) إذا كان منكباً لهم ، يعتمدون عليه . وفي المحكم عرف عليهم ؛ قال : والمنكب العريف ، وقيل : عون العريف . وقال الليث : منكب القوم رأس العرفاء ، على كذا وكذا عريفاً منكباً . ويقال له : النكابة في قومه . وفي

حديث النخعي : كان يتوسط العرفاء والمناكب ؛ قال ابن الأثير : المناكب قوم دون العرفاء ، واحدهم منكب ؛ وقيل : المنكب رأس العرفاء . والنكابة : كالعراقة

والنقابة .

ونكب الإناء ينكبه نكباً : هراق ما فيه ، ولا يكون إلا من شيء غير سيال ، كالتراب ونحوه . ونكب كنيته ينكبها نكباً : تثر ما فيها ، وقيل إذا كبتها ليخرج ما فيها من السهام . وفي حديث سعد ، قال يوم الشورى : إني نكبت قرني <sup>(١)</sup> ، فأخذت سهمي الفالج أي كبت كنياتي . وفي حديث الحجاج : إن أمير المؤمنين نكب كنيته ، فجمع عيدانها .

والنكبة : المصيبة من مصائب الدهر ، وإحدى نكباته ، نعوذ بالله منها . والنكب : كالنكبة ؛ قال قيس ابن ذريح :

تشمته لو يستطعن ارتشفته  
إذا سفته يزددن نكباً على نكب  
وجمعه : نكوب .

ونكبه الدهر ينكبه نكباً ونكياً : بلغ منه وأصابه بنكبه ؛ ويقال : نكبته حوادث الدهر ، وأصابته نكبه ، ونكبات ، ونكوب كثيرة ، ونكب فلان ، فهو منكوب . ونكبته الحجارة نكباً أي لثمته . والنكب : أن ينكب الحجر ظفراً ، أو حافراً ، أو منسياً ؛ يقال : منب منكوب ، ونكيب ؛ قال

ليبد :

وتصك المرو ، لما هجرت  
بنكيب معر دامي الأظل  
الجوهري : النكيب دائرة الحافر ، والخف ؛ وأنشد بيت ليبد :

ونكب الحجر رجله وظفره ، فهو منكوب ونكيب ؛ أصابه .

ويقال : ليس دون هذا الأمر نكبة ، ولا ذباح ؛ قال ابن سيده : حكاه ابن الأعرابي ؛ ثم فسره فقال : النكبة أن

(١) قوله « إني نكبت قرني » القرن بالتحريك جمعة صغيرة تقرن إلى الكبيرة والفالج السهم الفاتر في النضال . والمعنى أني نظرت في الآراء وقلبتها فاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضا بحكم عبد الرحمن .

ينكبه الحجر، والدباج<sup>(١)</sup> : شق في باطن القدم . وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة : فجاءوا يسوق بهم الوليد بن الوليد ، وسار ثلاثاً على قدميه ، وقد نكته الحرة أي نالته حجارتها وأصابته ؛ ومنه النكبة ، وهو ما يصيب الإنسان من الحوادث . وفي الحديث : أنه نكيت إصبه أي نالته الحجارة .

ورجل أنكب : لا قوس معه .  
وينكوب : ماء معروف ؛ عن كراع .

• نكت • الليث : النكت أن تنكت بفضيب في الأرض ، فتورث بطرفه فيها . وفي الحديث : فجعل ينكت بفضيب ، أي يضرب الأرض بطرفه . ابن سيده : النكت قرعك الأرض بعد أو ياصبع .

وفي الحديث : بينا هو ينكت إذ أتته ؛ أي يفكر ويحدث نفسه ، وأصله من النكت بالحصى . ونكت الأرض بالفضيب : وهو أن يؤثر فيها بطرفه ، فعل المفكر المهموم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دخلت المسجد فإذا الناس يبنكون بالحصى أي يضربون به الأرض .

والنايك : أن يحز مرفق البعير في جنبه . العديس الكنانى : النايك أن ينحرف المرفق حتى يقع في الجنب فيخرقه . ابن الأعرابي قال : إذا أثر فيه قيل به نايك ، فإذا حز فيه قيل به حاز . الليث : النايك بالبعير شبه الناجز ، وهو أن ينكت مرفقه حرف كركبته ، تقول به نايك .

وقال غيره : النكات الطعام في الناس مثل التراك والنكاز .  
والنكيت : المظنون فيه . الأصمعي : طعنه فنكته إذا القاه على رأسه ؛ وأنشد :

(١) الدباج بياء موحدة مشددة أو مخففة وهو الصواب .

متتكت الرأس فيه جايضة جياشة لا تردّها الفتل الجوهري : يقال طعنه فنكته أي القاه على رأسه فانتكت هو . ومر الفرس ينكت ، وهو أن ينبو عن الأرض . وفي حديث أبي هريرة : ثم لأنكث بك الأرض ، أي أطرحك على رأسك . وفي حديث ابن مسعود : أنه ذرق على رأسه عصفور فنكته بيده أي رماه عن رأسه إلى الأرض . ويقال للعظم المطبوخ فيه المخ ، فيضرب بطرفه رغيث أو شيء ليخرج مخه : قد نكت ، فهو منكوت . وكل تقط في شيء خالف لونه : نكت . ونكت في العلم ، بموافقة فلان ، أو مخالفة فلان : أشار ؛ ومنه قول بعض العلماء في قول أبي الحسن الأخفش : قد نكت فيه ، بخلاف الخليل .

والنكته : كالنقطة . وفي حديث الجمعة : فإذا فيها نكته سوداء ، أي أثر قليل كالنقطة ، شبه الوسخ في البراة والسيف ونحوهما . والنكته : شبه ورقة في العين . والنكته أيضاً : شبه وسخ في البراة ، ونقطة سوداء في شيء صاف .

والظلفة المتكثة : هي طرف الجنون القتب والإكاف إذا كانت قصيرة فنكت جنب البعير إذا عقرته . ورطبة منكة إذا بدا فيها الإرتباب .

• نكت • النكت : نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها .  
نكته ينكته نكتاً فانكث ، وتناكت القوم عهودهم : نقضوها ، وهو على المثل . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمبارقين ، النكت : نقض العهد ؛ وأراد بهم أهل وقعة الجمل ، لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته ، وقتلوه ؛ وأراد بالمبارقين أهل الشام ، وبالمبارقين الخوارج .

وحبل نكت ونكيت وأنكاث : منكوث . والنكت ، بالكسر : أن تقض أخلاق الأخبية والأكسية البالية ، فنزل ثانية ، والإسم من ذلك كله النكيت . ونكت العهد والحبل فانكثت أي نقضه فانقض .

وفي التزييل العزيز : « ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا » ؛ واجد الأنكاث : نكت ، وهو الغزل من الصوف أو الشعر ، تبرم وتنسج ، فإذا خلقت النسيجة قطعت قطعاً صغاراً ، ونكثت خيوطها المبرومة ، وخلطت بالصوف الجريد ونشيت به ، ثم ضربت بالمطارق وغزلت ثانية واستعملت ، والذي ينكثها يقال له : نكاث ؛ ومن هذا نكت العهد ، وهو نقضه بعد إحكامه ، كما تنكت خيوط الصوف المغزول بعد إبرائه . ابن السكيت :

النكت المصدر . وفي حديث عمر : أنه كان يأخذ النكت والنوى من الطريق ، فإن مر بدار قوم ، رمى بها فيها وقال : اتضعوا بهذا النكت ؛ النكت ، بالكسر : الخيط الخلق من صوف أو شعر أو وبر ، سمي به لأنه ينقض ، ثم يعاد قله . والنكيت : الأمر الجليل . والنكيت : خطة صعبة ينكت فيها القوم ؛ قال طرفة :

وقربت بالقربى وجلت أنه متى يك عقد للنكيت أشهد يقول : متى يتزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيت ، وهي النفس ، ويجهدا ، فإني أشهده . قال ابن بري : وذكر الوزير المغربي أن النكيت في بيت طرفة هي النفس ؛ وقال أبو نخيلة :

إذا ذكرنا فالأمور تذكر واستوعب النكاث التفكير قلنا أمير المؤمنين معذر يقول : استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهد بها . والنكيت : النفس . قال أبو منصور : وسميت النفس نكيتة ، لأن تكاليف ما هي مضطرة إليه تنكت قواها ، والكبير يقينها ،

[ عبد الله ]



فهي منكوة القوي بالنصب والفناء، وأدخلت الهاء في النكحة لأنها اسم.

الجوهري: فلان شديد النكحة أي النفس. وبلغت نكحته أي جهده. يقال: بلغت نكحة البعير إذا جهد. ونكأث الأبل: قواها؛ قال الراعي يصف ناقة: تسمى إذا العيس أدركتنا نكأثها

خرقاء يعتادها الطوفان والزود وبلغ فلان نكحة بعبه أي أقصى مجهوده في السير. وقال فلان قولاً لا نكحة فيه أي لا خلف.

وطلب فلان حاجة ثم انتكث لأخرى أي انصرف إليها.

ويقال: بعير متكث إذا كان سميناً فهزل؛ قال الشاعر:

ومتكث عالت بالسوط رأسه وقد كثر الليل الخروق الموميا

ونكث السواك وغيره ينكته نكأ فانكث: شعثه، وكذلك نكث الساف عن أصول الأظفار.

والنكأث: ما انتكث من الشيء.

والنكأث: أن يشتكي البعير نكفته، وهما عطان ناتيان عند شحمتي أذنيه، وهو النكاف اللحياني: اللكأث والنكأث داء يأخذ الأبل، وهو شبه البثر يأخذها في أوقاها.

ونكث: اسم. وبشير بن النكث: شاعر معروف، حكاه سيبويه، وأنشد له: ولت ودعواها شديد صخبه

• نكح • نكح فلان<sup>(١)</sup> امرأة ينكحها نكاحاً إذا تزوجها. ونكحها ينكحها: باضعها أيضاً، وكذلك دحمها ونكحها؛ وقال الأعشى في نكح بمعنى تزوج: ولا تقرين جارة إن سيرها عليك حرام فانكحن أو تابدا

(١) قوله: «نكح فلان إلخ» بابه منع وضرب كما في القاموس.

الأزهري: وقوله عز وجل: «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زانراً أو مشركاً»؛ وتأويله لا يتزوج الزاني إلا زانية، وكذلك الزانية لا يتزوجها إلا زانراً؛ وقد قال قوم: معنى النكاح ههنا الوطء، فالمعنى عندهم: الزاني لا يبطأ إلا زانية والزانية لا يبطؤها إلا زانراً؛ قال: وهذا القول يبعد لأنه لا يعرف شيء من ذكر النكاح في كتاب الله تعالى إلا على معنى التزويج؛ قال الله تعالى: «وانكحوا الأيامى منكم»؛ فهذا تزويج لا شك فيه؛ وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات؛ فاعلم أن عقد التزويج يسمى النكاح، وأكثر التفسير أن هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين فقرأه بالمدينة، وكان بها بغايا يزينن ويأخذن الأجرة، فأرادوا التزويج بهن وعولهن، فأنزل الله عز وجل تحريم ذلك.

قال الأزهري: أصل النكاح في كلام العرب الوطء، وقيل للتزوج نكاح لأنه سبب للوطء المباح.

الجوهري: النكاح الوطء وقد يكون العقد، تقول: نكحها ونكحت هي، أي تزوجت؛ وهي نكح في بني فلان، أي ذات زوج منهم. قال ابن سيده: النكاح البضع، وذلك في نوع الإنسان خاصة، واستعمله ثعلب في الذباب؛ نكحها ينكحها نكحاً ونكاحاً، وليس في الكلام فعل يفعل<sup>(١)</sup> بما لام الفعل منه جاء إلا ينكح وينطح ويمنح وينضح وينبح ويرجح ويأبح ويأزح ويملح.

ورجل نكحة ونكح: كثير النكاح. قال: وقد يجرى النكاح مجرى التزويج؛ وفي حديث معاوية: لست ينكح طلقه، أي كثير التزويج والطلاق، والمعروف أن

(٢) قوله: «وليس في الكلام فعل يفعل إلخ» الحصر إضافي والإفاد فانه يتنح ويتنح ويصنح ويمنح ويأمنح.

يقال نكحة ولكن هكذا روى، وفعله من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشيء.

وانكحه المرأة: تزوجه إياها. وانكحها: تزوجها، والاسم النكح والنكح؛ وكان الرجل في الجاهلية يأتي المحي خاطباً فيقوم في ناديهم فيقول: خطب، أي حيث خاطباً، فيقال له: نكح، أي قد أنكحك إياها؛ ويقال: نكح إلا أن نكحاً هنا ليوازن خطباً، وقصر أبو عبيد وابن الأعرابي قولهم خطب، فيقال نكح على خير أم خارجه؛ كان يأتيها الرجل فيقول: خطب، فيقول هي: نكح، حتى قالوا: أسرع من نكاح أم خارجه. قال الجوهري: النكح والنكح لغتان، وهي كلمة كانت العرب تزوج بها. ونكحها: الذي ينكحها، وهي نكحه (كلامها عن اللحياني).

قال أبو زيد: يقال: إنه لنكحة من قوم نكحات إذا كان شديد النكاح. ويقال: نكح المطر الأرض إذا اعتمد عليها. ونكح الناس عينه، ونك المطر الأرض، ونك الناس عينه إذا غلب عليها. وامرأة ناكح، بعيرها: ذات زوج؛ قال:

أحاطت بخطاب الأيامى وطلقت غداة غدٍ منهن من كان ناكحاً وقد جاء في الشعر ناكحة على الفعل؛ قال الطرماع:

ومثلك ناحت عليه النسا  
من بين بكرٍ إلى ناكحه  
ويقويه قول الآخر:

لصلصلة اللجام برأس طرف أحب إلي من أن تنكحيني  
وفي حديث قيلة: انطلقت إلي أخت لي ناكح في بني شيبان، أي ذات نكاح يعني متزوجة، كما يقال حاضر وطاهر وطلاق، أي ذات حيض وطهارة وطلاق؛ قال ابن الأثير: ولا يقال ناكح إلا إذا

أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال :  
نكحت ، فهي ناكح ، ومنه حديث  
سبيعة : ما أنت بناكح حتى تنقضي العدة .  
واستنكح في بني فلان : تزوج فيهم ،  
وحكى الفارسي استنكحها كتكحها ؛  
وأشدد :  
وهم قتلوا الطائي بالحجر عنة  
أبا جابر واستنكحوا أم جابر

• نكح • نكحه في حلقه نكحا : لهزه ،  
بأية .

• نكد • النكد : الشوم واللوم ، نكد  
نكدًا ، فهو نكد ونكد ونكد وأنكد . وكل  
شيء جر على صاحبه شراً ، فهو نكد ،  
وصاحبه أنكد نكد . ونكد عيشهم ،  
بالكسر ، ينكد نكدًا : اشتد . ونكد الرجل  
نكدًا : قلل المعطاء أو لم يعط البتة ؛ أشد  
تعلب :

نكدت أبا زبيبة إذ سألنا  
ولم ينكد بحاجتنا ضباب  
عداه بالباء ، لأنه في معنى بخل حتى كأنه  
قال بخلت بحاجتنا . وأرضون نكاد : قليلة  
الخير .

والنكد والنكد : قلة المعطاء والأبهاء  
من يعطاه ؛ وأشدد :

وأعط ما أعطيته طيباً  
لا خير في المنكود والنكيد  
وفي الدعاء : نكدًا له وجحدًا ؛ ونكدًا  
وجحدًا .

وسأله فانكده ، أي وجده عسراً مقللاً ،  
وقيل : لم يجد عنده إلا نزرًا قليلاً . ونكده  
ما سأله ينكده نكدًا : لم يعطه منه إلا أقله ،  
أشدد ابن الأعرابي :

من البيض ترغينا سقاط حديثها  
وتنكدنا لهو الحديث المنمع  
ترغينا : تمنينا منه ما ليس بصريح . ونكده  
حاجته : منعه إياها .

والنكد من الإيل : النوق الغزيرات من  
اللبن ، وقيل : هي التي لا يبقى لها ولد ؛  
قال الكُميت :

ووحوح في حوض الفتاة ضجيعها  
ولم يك في النكد المقلت مشخب  
وحاردت النكد الجلاذ ولم يكن  
لغيبه قدر المستعيرين مقب  
ويروى : ولم يك في المنكد ، وهما  
بمعنى . وقال بعضهم : النكد النوق التي  
ماتت أولادها فغزرت ؛ وقال :

ولم تبضض النكد للحاشيرين  
وأنفدت التمل التمل مستقل  
وأشدد غيره :

ولم آرام الضيم اختناء وذلة  
كما شمت النكداء بوا مجلدا  
النكداء : تأتيث أنكد ونكيد . ويقال للناقة  
التي مات ولدها : نكداء وإياها عنى  
الشاعر . وناق نكداء : مفلت لا يعيش لها  
ولد فكثرت ألبانها لأنها لا ترضع .

وفي حديث هوازن : ولا درها بما كيد  
ولا ناكيد ؛ قال ابن الأثير : قال القتيبي :  
إن كان المحفوظ ناكيد ، فإنه أراد القليل ،  
لأن الناكيد الناقة الكبيرة اللبن ، فقال :  
مادرها بغزير . والناكيد أيضاً : القليلة  
اللبن ؛ وفي قصيد كعب :

قامت تجاوبها نكد مناكيل  
النكد : جمع ناكيد ، وهي التي لا يعيش  
لها ولد .

وقوله تعالى : « والذى حبت لا يخرج  
إلا نكدًا » ؛ قرأ أهل المدينة نكدًا ، بفتح  
الكاف ، وقرأت العامة نكدًا ؛ قال  
الزجاج : وفيه وجهان آخران لم يقرأ بهما :  
إلا نكدًا ونكدًا ، وقال الفراء : معناه  
لا يخرج إلا في نكده وشدة .

ويقال : عطاء منكود ، أي نزر قليل .  
ويقال : نكد الرجل ، فهو منكود ، إذا كثر  
سؤاله وقل خيره . ورجل نكد ، أي عسر ؛  
وقوم أنكاد ومناكيد . وناكده فلان وهما

يتناكدان إذا تعاسرا . وناق نكداء : قليلة  
اللبن . ورجل منكود ومعروك ومشفوه  
ومعجوز : ألح عليه في المسألة ( عن  
ابن الأعرابي ) . وجاءه منكداً أي غير  
محمود المجد ، وقال مرة : أي فارغاً ،  
وقال نعلب : إنها هو منكراً من نكرت البئر  
إذا قل ماؤها ، وهو أحسن وإن لم يسمع  
أنكر الرجل إذا نكرت مياه أباروه . وماء  
نكد ، أي قليل . ونكدت الركية : قل  
مائها .

والأنكدان : مازن بن مالك بن عمرو  
ابن تميم ، ويروى بن حنظلة ؛ قال بجير  
ابن عبد الله بن سلمة القشيري :

الأنكدان : مازن ويروى  
هان ذا اليوم لشر مجموع  
وكان بجير هذا قد التقى هو وقعب  
ابن الحارث اليربوعي فقال بجير :  
يا قعب ، ما فعلت البيضاء فرسك ؟ قال :  
هي عندي ، قال : فكيف شكرك لها ؟  
قال : وما عسيت أن أشكرها ! قال :  
وكيف لا تشكرها وقد نجتك مني ؟ قال  
قعب : ومتى ذلك ؟ قال : حيث أقول :  
تمطت به البيضاء بعد اختلاسه

على دهش وخلتي لم أكذب  
فأنكر قعب ذلك وتلاعنا وتداعبنا أن يقتل  
الصادق منها الكاذب ، ثم إن بجيراً أغار  
على بني العنبر ، فغنم ومضى واتبعته قبائل  
من تميم ولحق به بنو مازن وبنو يربوع ،  
فلما نظر إليهم قال هذا الرجز ، ثم إنهم  
احتربوا قليلاً فحمل قعب بن عصمة  
ابن عاصم اليربوعي على بجير فطعن فاداره  
عن فرسه ، فوثب عليه كدام بن بجيلة  
المازني فأسره ، فجاءه قعب اليربوعي  
ليقتله ، فمنع منه كدام الازني ، فقال له  
قعب : ماز ، رأسك والسيف ! فحلى عنه  
كدام فصره قعب فاطار رأسه ؛ وماز :  
ترخيم مازني ولم يكن اسمه مازنا وإنما كان  
اسمه كداماً ، وإنما سماه مازناً لأنه من

بني مازن، وقد فعل العرب مثل هذا في بعض المواضع؛ قال ابن بري: وهذا المثل ذكره سيوي في باب ماجرى على الأمر والتحذير فذكره مع قولهم رأسك والجدار، وكذلك تقدروا في المثل أبق يا مازن رأسك والسيف، فحذروا الفعل لدلالة الحال عليه.

• نكرو النكر والنكراء: الدهاء والفظنة. ورجل نكرو ونكرو ونكرو ونكرو من قوم مناكير: داو فطن (حكاه سيوي). قال ابن جني: قلت لأبي علي في هذا ونحوه: أفتقول إن هذا لأنه قد جاء عنهم مقول ومفعول في معنى واحد كثيراً، نحو مذكري ومذكار، وموث ومثانث، ومحقوق ومحاق وغير ذلك، فصار جمع أحدها كجمع صاحبه، فإذا جمع محققاً فكانه جمع محققاً، وكذلك مسم ومسام، كما أن قولهم درج دلاص وأدرج دلاص، وناق هجان ونوق هجان كسر فيه فعال على فعال من حيث كان فعال وفعل أختين، كلتاها من ذوات الثلاث، وفيه زائدة مدة ثالثة، فكما كسروا فعلاً على فعال نحو ظريف وظراف وشريف وشراف، كذلك كسروا فعلاً على فعال فقالوا درج دلاص وأدرج دلاص، وكذلك نظائره؟ فقال أبو علي:

فلست أدفع ذلك ولا آبه. وامرأة نكرو، ولم يقولوا منكرة ولا غيرها من تلك اللغات.

التهديب: وامرأة نكراء ورجل منكر داو، ولا يقال للرجل أنكرو بهذا المعنى. قال أبو منصور: ويقال فلان ذو نكراء إذا كان داهياً عاقلاً. وجماعة المنكر من الرجال: منكرون، ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالمناكير؛ وقال الأقبيل القيني:

مستقبلاً صحتاً تدمي طوابعها  
وفي الصحائف حيات مناكير  
والإنكار: الجحود. والمناكرة:

المحاربة. وناكروه، أي قاتله، لأن كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر، أي يداهيه ويخادعه. يقال: فلان يناكر فلاناً. وبينهما مناكرة، أي معاداة وقتال. وقال أبو سفيان بن حرب: إن محمداً لم يناكر أحداً إلا كانت معه الأهوال، أي لم يحارب إلا كان منصوراً بالرعب.

وقوله تعالى: «إن أنكرو الأصوات لصوت الحميم»؛ قال: أقيح الأصوات. ابن سيده: والنكر والنكر الأمر الشديد. الليث: الدهاء والنكر نعت للأمر الشديد والرجل الداهي، تقول: فعله من نكروه ونكاراته. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: إني لأكروه النكارة في الرجل، يعني الدهاء. والنكارة: الدهاء، وكذلك النكر، بالضم. يقال للرجل إذا كان فظناً منكراً: ما أشد نكروه ونكروه أيضاً، بالفتح. وقد نكر الأمر، بالضم، أي صعب وأشد. وفي حديث أبي وائل وذكر أبو موسى فقال: ما كان أنكروه، أي أدهاه، من النكر، بالضم، وهو الدهاء والأمر المنكر.

وفي حديث بعضهم<sup>(١)</sup>: كنت لي أشد نكرو، النكرة، بالتحريك: الإسم من الإنكار كالنقمة من الإنفاق، قال: والنكرة إنكارك الشيء، وهو نقيض المعرفة. والنكرة: خلاف المعرفة. ونكر الأمر نكيراً وأنكروه إنكاراً ونكراً: جهله (عن كراع). قال ابن سيده: والصحيح أن الإنكار المصدر والنكر الإسم. ويقال: أنكرت الشيء وأنا أنكروه إنكاراً ونكروته مثله؛ قال الأعشى:

وأنكرتي وما كان الذي نكرت

من الحوادث إلا الشيب والصلعا  
وفي التزييل العزيز: «نكروهم وأوجس منهم خيفة» الليث: ولا يستعمل نكرو في

(١) قوله: «وفي حديث بعضهم» عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز.

غايرو ولا أمر ولا نهى. الجوهري: نكرو الرجل، بالكسر، نكسراً ونكوراً وأنكروته واستنكرته كله بمعنى. ابن سيده: واستنكرته وتناكره، كلاهما: كنكروه. قال: ومن كلام ابن جني: الذي رأى الأفسح في البطي من أن المبقة إنما هي الباء الأولى حسن، لأنك لا تتناكر الباء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها. والإنكار: الاستفهام عما ينكره، وذلك إذا أنكرت أن تثبت رأي السائل على ما ذكر، أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر، وذلك كقوله: ضربت زيداً، فتقول منكراً لقوله: أزيدنيه؟ ومررت بزيد، فتقول: أزيدنيه؟ ويقول: جاءني زيد، فتقول: أزيدنيه؟ قال سيوي: صارت هذه الزيادة علماً لهذا المعنى كعلم النذبة، قال: وتحركت النون لأنها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان. التهذيب: والاستنكار استفهامك أمراً تنكره، واللازم من فعل النكر المنكر نكرو نكارة.

والمنكر من الأمر: خلاف المعروف، وقد تكرر في الحديث الإنكار والمنكر، وهو ضد المعروف، وكل ما بقه الشرع وحرمه وكرهه، فهو منكر، ونكروه ينكره نكراً، فهو منكور، واستنكره فهو مستنكر، والجمع مناكير (عن سيوي) قال أبو الحسن: وإنما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث. والنكر والنكراء، ممدود: المنكر. وفي التزييل العزيز: «لقد جئت شيئاً نكراً»، قال: وقد يحرك مثل عسر وعسر؛ قال الشاعر الأسود بن يعفر:

أتوني فلم أرض مايتوا  
وكانوا أتوني بشيء نكرو  
لأنكح إسمهم منندراً  
وهل ينكح العبد حر لحر؟  
ورجل نكرو نكرو أي داو منكر، وكذلك

الَّذِي يُنَكِّرُ الْمُنَكَّرَ، وَجَمَعُهَا أَنْكَارٌ، مِثْلُ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَبِدٍ وَأَكْبَادٍ.

وَالنُّكْرُ: التَّغْيِيرُ، زَادَ التَّهْدِيبُ: عَنْ حَالِهِ تَسْرَكَ إِلَى حَالِهِ تَكْرَهُهَا مِنْهُ. وَالنُّكَيْرُ:

اسْمُ الْإِنْكَارِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّغْيِيرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ»؛ أَيْ

إِنْكَارِي. وَقَدْ نَكَرَهُ فَتَنَكَرَ، أَيْ غَيَّرَهُ فَغَيَّرَ إِلَى مَجْهُولِهِ. وَالنُّكَيْرُ وَالْإِنْكَارُ: تَغْيِيرُ

الْمُنَكَّرِ. وَالنُّكْرَةُ: مَا يُخْرَجُ مِنَ الْحَوْلَاءِ وَالْخُرَاجِ مِنْ دَمٍ أَوْ قَيْحٍ كَالصَّدِيدِ،

وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّحِيمِ. يُقَالُ: أُسْهِلَ فُلَانٌ نُكْرَةً وَدَمًا، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مُشْتَقٌّ.

وَالتَّنَاكُرُ: التَّجَاهُلُ. وَطَرِيقٌ يُنَكُورُ: عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ.

وَمُنَكَّرٌ وَنَكِيرٌ: اسْمَا مَلَكَينِ، مَفْعَلٌ وَفَعِيلٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مُنَكَّرٌ وَنَكِيرٌ قَتَانَا الْقُبُورِ.

وَنَاكُورٌ: اسْمٌ. وَابْنُ نُكْرَةَ: رَجُلٌ مِنْ تَيْمٍ كَانَ مِنْ مُدْرِكِيِّ الْخَيْلِ السَّوَابِقِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَبَنُو نُكْرَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

• نَكَرَ: نَكَرَتِ الْبِئْرُ تَنْكَرًا نَكَرًا وَنُكُورًا وَهِيَ بِئْرٌ نَكَرٌ وَنَاكِرٌ وَنُكُورٌ: قَلَّ مَاوُهَا، وَقِيلَ:

فَتَى مَاوُهَا، وَفِيهِ لَمَعَةٌ أُخْرَى: نَكَرَتْ، بِالْكَسْرِ، تَنْكَرًا نَكَرًا وَنَكَرَهَا هُوَ وَأَنْكَرَهَا:

أَنْقَدَ مَاوَهَا، وَأَنْكَرَهَا أَصْحَابُهَا؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَانَ عَوْنَهَا  
ذِمَامُ الرُّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ

وَجَاءَ مُنَكَّرًا، أَيْ فَارِعًا مِنْ قَوْلِهِمْ: نَكَرَتِ الْبِئْرُ: عَنْ ثَلْبِيبٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مُنَكَّرًا وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْهُمْ قَالُوا: أَنْكَرَتِ الْبِئْرُ وَلَا أَنْكَرَ صَاحِبُهَا. وَنَكَرَ وَنَكَرَ الْبِئْرُ:

نَقَصَ. وَفُلَانٌ بِمَنْكِرَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ ضَيْقِي.

وَالنُّكْرُ: الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ نُكْرَةً، نَكَرًا، أَيْ دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ. وَالنُّكْرُ: طَعْنٌ بِطَرْفِ

سِنَانِ الرُّمَحِ. وَالنُّكْرُ: الطَّعْنُ وَالغَرَزُ بِشَيْءٍ مَحْدَدِ الطَّرْفِ، وَقِيلَ: بِطَرْفِ شَيْءٍ

حَدِيدٍ. وَنَكَرَتِ الْحَيَّةُ تَنْكَرَهُ نَكَرًا وَأَنْكَرَتَهُ: طَعَنَتْهُ بِأَنْفِهَا؛ وَحَصَّ بِمَفْصَلِهِمُ بِهِ الثُّعْبَانَ وَالدَّسَّاسَةَ.

وَالنُّكَازُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ يَنْكُرُ بِأَنْفِهِ وَلَا يَعْضُ بِفِيهِ وَلَا يَعْرِفُ رَأْسَهُ مِنْ ذَنْبِهِ لِذِقَّةِ رَأْسِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: النَّكْرُ مِنَ الْحَيَّةِ بِالْأَنْفِ، وَالنُّكْرُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ سَوَى الْحَيَّةِ الْعَضُ. قَالَ

أَبُو الْجَرَّاحِ: يُقَالُ لِلدَّسَّاسَةِ مِنَ الْحَيَّاتِ وَحَدَاها: نَكَرَتَهُ، وَلَا يُقَالُ لغيرِها.

الْأَصْمَعِيُّ: نَكَرَتَهُ الْحَيَّةُ وَوَكْرَتَهُ وَنَشَطَتَهُ وَنَهَشَتَهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ. أَبُو زَيْدٍ: نَكَرَتَهُ الْحَيَّةُ، أَيْ لَسَعَتْهُ بِأَنْفِهَا، فَإِذَا عَضَّتْهُ الْحَيَّةُ بِأَنْبِئِهَا قِيلَ: نَشَطَتْهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنُّكْرِ  
وقيل: النَّكْرُ أَنْ يَطْعَنَ بِأَنْفِهِ طَعْنًا. ثُمَّ النَّكَازُ حَيَّةٌ لَا يَدْرِي مَا ذَنْبُهَا مِنْ رَأْسِهَا وَلَا تَعْضُ

إِلَّا نَكَرًا، أَيْ نَكَرًا؛ ابْنُ شُمَيْلٍ: سُمِّيَ نَكَازًا، لِأَنَّهُ يَطْعَنُ بِأَنْفِهِ وَلَيْسَ لَهُ فَمٌ يَعْضُ بِهِ، وَجَمَعَهُ النَّكَازِيضُ وَالنُّكَازَاتُ. وَنَكَرَ

الدَّابَّةُ بِعَقْبِهِ: ضَرَبَهَا بِسَاجِئِهَا. وَالنُّكْرُ: الْعَضُّ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ)

الْكِسَائِيُّ: نَكَرَتَهُ وَوَكْرَتَهُ وَلَهَزَتَهُ وَنَفَثَتَهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ.

• نَكَسَ: النَّكْسُ: قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ، نَكَسَهُ يَنْكُسُهُ نَكْسًا فَانْتَكَسَ.

وَنَكَسَ رَأْسَهُ: أَمَلَهُ، وَنَكَسَتْهُ تَنْكِيْسًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «نَاكِسُوا رُءُوسَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ»

وَالنَّاكِسُ: الْمُطَاطِئُ رَأْسَهُ. وَنَكَسَ رَأْسَهُ إِذَا طَاطَاهُ مِنْ ذُلِّ وَجِيعٍ فِي الشَّعْرِ عَلَى

نَوَاسٍ وَهُوَ شَاذٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي قَوَاسٍ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ:

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَهُمْ  
خَضَعَ الرُّقَابِ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ

قَالَ سَيِّوِيَّةٌ: إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الْأَدْمِيينِ

جَمَعَ عَلَى فَوَاعِلَ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا يَجُوزُ فِي الْأَدْمِيينِ مِنَ الْوَاوِ وَالْوَوْنِ فِي الْاسْمِ

وَالْفِعْلِ فَضَارِعَ الْمَوْتِ، يُقَالُ: جَمَالَ بَوَازِلُ وَعَوَاضِيهِ؛ وَقَدْ اضْطَرَّ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ:

خَضَعَ الرُّقَابِ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ  
لَأَنَّكَ تَقُولُ هِيَ الرِّجَالُ فَشَبَّهَ بِالْجَمَالِ. قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْيَتِ نَوَاسِي الْأَبْصَارِ، وَقَالَ: أَدْخَلَ الْيَاءَ

لِأَنَّ رَدَّ النَوَاسِ (١) إِلَى الرِّجَالِ، إِذَا كَانَ: وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَيْتَهُمْ نَوَاسِ أَبْصَارِهِمْ،

فَكَانَ النَوَاسِ لِلْأَبْصَارِ فَقِيلَتْ إِلَى الرِّجَالِ، فَلِذَلِكَ دَخَلَتْ الْيَاءُ، وَإِنْ كَانَ جَمَعَ جَمَعَ

كَمَا تَقُولُ مَرَّتَ يَقُومُ حَسَنِي الْوُجُوهِ وَجِسَانِي وَجُوهَهُمْ، لَمَّا جَعَلْتَهُمْ لِلرِّجَالِ جِئَتْ بِالْيَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهَا،

قَالَ: وَأَمَّا الْفَرَاءُ وَالْكِسَائِيُّ فَأَنْتَهُمَا رَوَى الْيَتِ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ، بِالْفَتْحِ، أَقْرَأُ

نَوَاسِ عَلَى لَفْظِ الْأَبْصَارِ، قَالَ: وَالتَّنْذِيرُ نَاكِسِي الْأَبْصَارِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ:

يَجُوزُ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ، بِالْجَرِّ لَا بِالْيَاءِ كَمَا قَالُوا جَحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ.

شَمْرُ: النَّكْسُ فِي الْأَشْيَاءِ مَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِ الشَّيْءِ وَرَدُّهُ وَجَعَلَ أَعْلَاهُ اسْفَلَهُ

وَمُقَدَّمَهُ مُؤَخَّرَهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ» يَقُولُ:

رَجَعُوا عَمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحُجَّةِ لِإِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّلَامُ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَأَتَكَسَّ، أَيْ انْقَلَبَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ دُعَاءٌ

عَلَيْهِ بِالْحَيْعَةِ، لِأَنَّ مَنْ انْتَكَسَ فِي أَمْرِهِ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ. وَفِي حَدِيثِ الشَّيْبِيِّ: قَالَ فِي

السَّقَطِ إِذَا نَكَسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعَ وَكَانَ مُخْلَقًا، أَيْ تَبَيَّنَ خَلْقُهُ عَقَفَتْ بِهِ الْأُمَّةُ

وَانْقَضَتْ بِهِ عِدَّةُ الْحَرَّةِ، أَيْ إِذَا قَلْبٌ وَرَدَّ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعِ، وَهُوَ الْمُضْعَفَةُ، لِأَنَّهُ أَوْلَى

(١) قَوْلُهُ: «لِأَنَّ رَدَّ النَوَاسِ إِلَيْهِ» هَكَذَا بِالْأَصْلِ وَلِئَلَّ الْأَحْسَنُ لِأَنَّهُ رَدَّ النَوَاسِ إِلَى الرِّجَالِ وَإِنَّمَا كَانَ إِلَيْهِ.

تُرَابٌ ثُمَّ نَظْفَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ ثُمَّ مُضَمَّةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ نَعِمْرَهُ نَنَكْسُهُ فِي الْخَلْقِ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ مَنْ أَطْلَقْنَا عَمْرَهُ نَنَكْسَانَا خَلَقَهُ فَصَارَ بِدَلِّ الْقُوَّةِ ضَعْفًا وَبَدَلِ الشَّابِّ هَرَمًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ : « نَنَكْسُهُ فِي الْخَلْقِ » وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : نَنَكْسُهُ فِي الْخَلْقِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : هُوَ الْهَرَمُ ، وَقَالَ شَيْبَانُ : يُقَالُ نَنَكَسَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ وَعَجَزَ ؛ قَالَ : وَأَشْدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْإِنْتِكَاسِ :

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْمًا فَيُظَلِّمَ وَجْهَهُ لِيَمْرُضَ عَجْزًا أَوْ يَضَارِعَ مَا تَأْتِي أَي لَمْ يَنْتَكِسْ رَأْسَهُ لِأَمْرٍ يَأْتِي مِنْهُ .

وَالنَّكْسُ : السَّهْمُ الَّذِي يَنْكَسُ أَوْ يَنْكَسِرُ فَوْقَهُ فَيَجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ سَنَخُهُ نَصْلًا وَنَصْلُهُ سِنَخًا فَلَا يَرْجِعُ كَمَا كَانَ وَلَا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْكَاسٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَتَشَدَّنِي الْمُنْدَرِيُّ لِلْحَطِيئَةِ ، قَالَ : وَأَشَدَّهُ أَبُو الْهَيْثَمِ :

قَدْ نَاضَلُونَا فَسَلُّوا مِنْ كِنَانَتِهِمْ مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسٍ

قَالَ : الْأَنْكَاسُ جَمْعُ النَّكْسِ مِنَ السَّهَامِ وَهُوَ أضعفها ، قَالَ : وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أُسْرُوا أُسْرًا خَيْرًا بَيْنَ التَّخْلِيلِ وَجِزِّ النَّاصِيَةِ وَالْأَسْرِ ، فَإِنْ اخْتَارَ جِزِّ النَّاصِيَةِ جِزْوَهَا وَخَلَّوْا سَبِيلَهُ ثُمَّ جَعَلُوا ذَلِكَ الشَّعْرَ فِي كِنَانَتِهِمْ ، فَإِذَا افْتَحَرُوا أَخْرَجُوهُ وَأَرَوْهُمْ مَفَاخِرَهُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُنْسُ وَالنَّكْسُ مَارِينُ بَقَرِ الْوَحْشِ وَهِيَ مَا وَاها . وَالنَّكْسُ : الْمُدْرَهْمُونَ مِنَ الشُّيُوخِ بَعْدَ الْهَرَمِ .

وَالْمَنْكَسُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَا يَسْمُو بِرَأْسِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : النَّكْسُ الْقَصِيرُ ، وَالنَّكْسُ مِنَ الرَّجَالِ الْمُقْصَرُ عَنْ غَايَةِ النَّجْدَةِ وَالْكَرَمِ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْكَاسُ . وَالنَّكْسُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ؛ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ

الْأَنْكَاسُ : جَمْعُ نَيْكَسٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . وَالْمَنْكَسُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمَتَاخِرُ الَّذِي لَا يَلْحَقُ بِهَا ، وَقَدْ نَكَسَ إِذَا لَمْ يَلْحَقْهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا نَكَسَ الْكَاذِبُ الْمِحْمَرُ وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّ النَّكْسِ مِنَ السَّهَامِ .

وَالْوِلَادُ الْمَنْكُوسُ : أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا الْمَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ وَهُوَ الْبَيْتُ ، وَالْوَلَدُ الْمَنْكُوسُ كَذَلِكَ . وَالنَّكْسُ : الْبَيْتُ . وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَنْكُوسًا : أَنْ يَبْدَأَ بِالْمَعْوَدَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقْرَةِ ، وَالسَّنَةُ خِلَافُ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : إِنْ فَلَانًا يقرأ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا ، قَالَ : ذَلِكَ مَنْكُوسُ الْقَلْبِ ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ : يَتَوَلَّاهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ أَنْ يَبْدَأَ

الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ فَيَقْرَأُهَا إِلَى أَوَّلِهَا ؛ قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ مَا أَحْسَبُ أَحَدًا يُطِيقُهُ وَلَا كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَعْوَدَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقْرَةِ كَنَحْوِ مَا يَتَعَلَّمُ الصَّبِيَانُ فِي الْكِتَابِ ، لِأَنَّ السَّنَةَ خِلَافُ هَذَا ، يَعْلَمُ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يَحَدِّثُهُ عِثْمَانُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُنزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ أَوْ الْآيَةُ قَالَ : ضَعُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ التَّائِلِفَ

الآنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ كَيْتَبَ الْمَصَاحِفَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : وَإِنَّمَا جَاءَتْ الرُّخَصَةُ فِي تَعَلُّمِ الصَّبِيِّ وَالْعَجِيِّ الْمُفْصَلِ لِصُعُوبَةِ السُّورِ الطُّوَالِ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ فَهَذَا النَّكْسُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ ، وَإِذَا كَرِهْنَا هَذَا فَنَحْنُ لِلنَّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدُّ كَرَاهَةً

إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ . وَالنَّكْسُ وَالنَّكْسُ ، وَالنَّكْسُ كُلُّهُ : الْمَعْوَدُ فِي الْمَرَضِ ، وَقِيلَ : عَوْدُ الْمَرِيضِ فِي مَرَضِهِ بَعْدَ مِثَالِهِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِذٍ الْهَدَلِيُّ :

نَكَسَ النَّكْسُ شَيْءٌ الْأَنْثَى عَلَى الشَّيْءِ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ . وَنَكَسَ الشَّيْءُ يَنْكَسُهُ وَيَنْكَسُهُ نَكَسًا : أَي عَلَيْهِ وَفَرَّغَ مِنْهُ . يَقُولُ : انْتَهَوَا إِلَيَّ عَشْبِ فَنَكَسُوهُ ، يَقُولُ : اتَّوَأَ عَلَيْهِ وَأَقْنُوهُ . وَيَحْرُ لَا يَنْكَسُ : لَا يَتَرَفُّ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ . وَنَكَسَتْ الْبَيْتَ أَنْكَسَتْهَا ، بِالْكَسْرِ ، أَي تَرَفَّتْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ بَحْرٌ لَا يَنْكَسُ ، وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ مَا تَنْكَسُ .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عِنْدَهُ شَجَاعَةٌ مَا تَنْكَسُ ، فَاسْتَعَارَهُ فِي الشَّجَاعَةِ ، أَي مَا اسْتَخْرَجُ وَلَا تَتَرَفُّ لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ الْغَايَةِ ، يُقَالُ : هَذِهِ بَيْتٌ مَا تَنْكَسُ ، أَي مَا تَتَرَفُّ .

وَيَقُولُ : حَفَرُوا بَيْتًا فَمَا نَكَسُوا مِنْهَا بَعِيدًا ، أَي مَا فَرَّغُوا مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ النَّكْسِ .

وَالنَّكْسُ : أَنْ تَسْتَقِي مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى تَتَرَفُّ . وَرَجُلٌ يَنْكَسُ : تَقَابُ عَنِ الْأُمُورِ .

نكص • النكوص : الإحجام والانقذاع عن الشيء . تقول : أراد فلان أمرا ثم نكص على عقبيه . ونكص عن الأمر ينكص وينكص نكصا ونكوصا : أحجم . قال أبو

خِيَالَ لَزَيْبَ قَدْ هَاجَ لِي نَكَاةً مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْتِمَالِ

وَقَدْ نَكِسَ فِي مَرَضِهِ نَكْسًا . وَنَكِسَ الْمَرِيضُ : مَعْنَاهُ قَدْ عَاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ التَّقَوُّ . يُقَالُ : تَعَسَا لَهُ وَنَكَسَا ! وَقَدْ يَفْتَحُ هَهُنَا لِلْإِذْوِاجِ أَوْلَانَهُ لُغَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَوْلُهُ :

إِنِّي إِذَا وَجَّهَ الشَّرِيبَ نَكْسًا قَالَ : لَمْ يَفْسِرْهُ تَمَلَّبُ وَأَرَى نَكْسَ بَسْرٍ وَعَيْسٍ . وَنَكَسْتُ الْخَضَابَ إِذَا أَعَدْتَهُ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛ وَأَشَدُّ :

كَالْوَشْمِ رَجِعَ فِي الْيَدِ الْمَنْكُوسِ ابْنُ شَمِيلٍ : نَكَسْتُ فَلَانًا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَي رَدَدْتَهُ فِيهِ بَعْدَمَا خَرَجَ مِنْهُ .

• نكش • النكش : شبه الأنتى على الشيء والفراغ منه . ونكش الشيء ينكشه وينكشه نكشا : أتى عليه وفرغ منه . يقول : انتهوا إلي عشب فنكشوه ، يقول : اتوا علي وأقنوه . ويحرق لا ينكش : لا يترف ، وكذلك البئر . ونكشت البئر أنكشها ، بالكسر ، أي ترفتها ؛ ومنه قولهم : فلان بحر لا ينكش ، وعنده شجاعة ما تنكش .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عِنْدَهُ شَجَاعَةٌ مَا تَنْكَسُ ، فَاسْتَعَارَهُ فِي الشَّجَاعَةِ ، أَي مَا اسْتَخْرَجُ وَلَا تَتَرَفُّ لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ الْغَايَةِ ، يُقَالُ : هَذِهِ بَيْتٌ مَا تَنْكَسُ ، أَي مَا تَتَرَفُّ .

وَيَقُولُ : حَفَرُوا بَيْتًا فَمَا نَكَسُوا مِنْهَا بَعِيدًا ، أَي مَا فَرَّغُوا مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ النَّكْسِ .

وَالنَّكْسُ : أَنْ تَسْتَقِي مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى تَتَرَفُّ . وَرَجُلٌ يَنْكَسُ : تَقَابُ عَنِ الْأُمُورِ .

نكص • النكوص : الإحجام والانقذاع عن الشيء . تقول : أراد فلان أمرا ثم نكص على عقبيه . ونكص عن الأمر ينكص وينكص نكصا ونكوصا : أحجم . قال أبو

خِيَالَ لَزَيْبَ قَدْ هَاجَ لِي نَكَاةً مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْتِمَالِ

وَقَدْ نَكِسَ فِي مَرَضِهِ نَكْسًا . وَنَكِسَ الْمَرِيضُ : مَعْنَاهُ قَدْ عَاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ التَّقَوُّ . يُقَالُ : تَعَسَا لَهُ وَنَكَسَا ! وَقَدْ يَفْتَحُ هَهُنَا لِلْإِذْوِاجِ أَوْلَانَهُ لُغَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَوْلُهُ :

إِنِّي إِذَا وَجَّهَ الشَّرِيبَ نَكْسًا قَالَ : لَمْ يَفْسِرْهُ تَمَلَّبُ وَأَرَى نَكْسَ بَسْرٍ وَعَيْسٍ . وَنَكَسْتُ الْخَضَابَ إِذَا أَعَدْتَهُ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛ وَأَشَدُّ :

كَالْوَشْمِ رَجِعَ فِي الْيَدِ الْمَنْكُوسِ ابْنُ شَمِيلٍ : نَكَسْتُ فَلَانًا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَي رَدَدْتَهُ فِيهِ بَعْدَمَا خَرَجَ مِنْهُ .

مَنْصُورٌ : نَكَصَ يَنْكُصُ وَيَنْكُصُ وَنَكَصَ  
 فَلَانَ عَنِ الْأَمْرِ وَنَكَفَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ  
 أَحْجَمَ . وَنَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ : رَجَعَ عَمَّا كَانَ  
 عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي  
 الرَّجُوعِ عَنِ الْخَيْرِ خَاصَّةً . وَنَكَصَ الرَّجُلُ  
 يَنْكُصُ : رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
 « وَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ » ؛ فَسُرَّ  
 بِذَلِكَ كُلَّهُ . وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : تُنْكَصُونَ ،  
 بِضَمِّ الْكَافِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ ، وَصِيفِينَ : قَدِمَ لِلْوَيْبَةِ بَدَأً وَآخِرَ  
 لِلنُّكُوصِ رَجُلًا ، النُّكُوصُ : الرَّجُوعُ إِلَى  
 وِرَاءٍ وَهُوَ الْقَهْقَرَى .

• نَكَطَ . النُّكْطَةُ وَالنَّكْطَةُ : الْعَجَلَةُ ،  
 وَالْإِسْمُ النُّكْطُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
 قَدَّ تَجَاوَزَتْهَا عَلَى نَكْطِ الْمَيِّ  
 طَ إِذَا خَبَّ لِامِعَاتِ الْأَلَى  
 وَقِيلَ : هُوَ مُصَدَّرُ نَكْطَ ؛ وَقَالَ آخَرُ :  
 عِبْرَاتٌ عَلَى نَيْسَابِ شَيْءٍ  
 تَقْتَرِي الْفَقْرَ الْفَاتِ قَرَاهَا  
 قَدَّ تَزَلْنَا بِهَا عَلَى نَكْطِ الْمَيِّ  
 طَ فَرَحْنَا وَقَدَّ ضَمِينًا قَرَاهَا  
 الْأَصْمَعِيُّ : أَنْكَطَهُ إِنْكَاطًا إِذَا عَجَلْتَهُ ،  
 وَقَدَّ نَكْطَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
 نَكْطَهُ يَنْكُطُهُ نَكْطًا وَنَكْطَهُ تَنْكِيطًا وَأَنْكَطَهُ  
 غَيْرُهُ ، أَيْ أَعَجَلَهُ عَنِ حَاجَتِهِ . وَتَنْكُطُ عَلَيْهِ  
 آمْرُهُ : التَّوْبَى ، وَقِيلَ : تَنْكُطُ الرَّجُلُ اشْتَدَّ  
 عَلَيْهِ سَفَرُهُ ، فَإِذَا التَّوْبَى عَلَيْهِ آمْرُهُ فَقَدَّ تَمَكَّطَ  
 ( هَذَا الْفَرْقُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) .

وَالْمَنْكُطَةُ : الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ فِي السَّفَرِ ؛  
 قَالَ :

مَا زِلْتُ فِي مَنْكُطَةٍ وَسِيرٍ  
 لِصَبِيئَةٍ أُغْيِرُهُمْ بِغَيْرِي  
 أَبُو زَيْدٍ : نَكِطَ الرَّجُلُ نَكْطًا إِذَا زَفَّ ، وَقَدَّ  
 نَكِطْتُ لِلخُرُوجِ وَأَفْدَتُ لَهُ نَكْطًا وَأَفْدَأُ .

• نَكَعَ . النُّكَيْجُ : الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
 وَالْأَنْكَعُ : الْمَتَشَقَّرُ الْأَنْفُ مَعَ حُمْرَةٍ

شَدِيدَةٍ . رَجُلٌ أَنْكَعُ بَيْنَ النُّكَيْجِ ، وَقَدَّ نَكِجَ  
 يَنْكَعُ نَكْعًا . وَالنُّكَيْجَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحُمْرَاءُ  
 اللَّوْنُ . وَالنُّكَيْجُ وَالنَّاكِجُ وَالنُّكَيْمَةُ : الْأَحْمَرُ  
 الْأَقْشَرُ . وَأَحْمَرُ نَكِجٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ .  
 وَرَجُلٌ نَكَعٌ : يَخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادًا ، وَالْإِسْمُ  
 النُّكَيْمَةُ وَالنُّكَيْمَةُ . وَشَفَّةُ نَكَيْعَةٍ : اشْتَدَّتْ  
 حُمْرَتُهَا لِكَثْرَةِ دَمِ بَاطِنِهَا . وَنَكَيْعَةُ الْأَنْفِ :  
 طَرْفُهُ . وَيُقَالُ : أَحْمَرُ مِثْلُ نَكَيْعَةِ الطَّرُوثِ ،  
 وَنَكَيْعَةُ الطَّرُوثِ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِشْرَةُ حُمْرَاءِ  
 فِي آعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هِيَ رَأْسُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ  
 مِنْ آعْلَاهُ إِلَى قَدْرِ إِصْبَعٍ عَلَيْهِ قِشْرَةُ حُمْرَاءِ ؛  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهَا كَأَنَّهَا تَوْمَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ  
 مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً . وَفِي الْخَيْرِ : قَبِحَ اللَّهُ نَكَيْعَةَ  
 أَنْفِهِ كَأَنَّهَا نَكَيْعَةُ الطَّرُوثِ ! وَالنُّكَيْعَةُ ، بِضَمِّ  
 النُّونِ : جِنَاةُ حُمْرَاءِ كَالنَّبَقِ فِي اسْتِدَارَتِهِ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَحْمَرُ كَالنُّكَيْعَةِ ، قَالَ :  
 وَهِيَ ثَمَرَةٌ الثُّقَاوِي وَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرٍ . وَفِي  
 حَدِيثٍ : كَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ  
 النُّكَيْعَةِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ  
 أَنَّهُ قَالَ : فَكَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ  
 النُّكَيْعَةِ ، هَكَذَا رَوَاهُ بِضَمِّ النُّونِ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ نَكَيْعَةُ ،  
 بِالْفَتْحِ . وَالنُّكَيْعَةُ وَالنُّكَيْعَةُ : ثَمَرُ شَجَرِ  
 أَحْمَرٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّكَيْعَةُ وَالنُّكَيْعَةُ  
 كِلَاهُمَا هَتَّةُ حُمْرَاءٍ تَظْهَرُ فِي رَأْسِ الطَّرُوثِ .  
 وَنَكَيْعُهُ يَظْهَرُ قَدِيمُهُ نَكْعًا : ضَرْبُهُ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَلَى الدُّبْرِ كَالنُّكَيْعِ .  
 وَالنُّكُوعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْقَصِيرَةُ ، وَجَمَعُهَا  
 نُكُوعٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

بِيضٌ مَلَاوِيحٌ يَوْمَ الصَّيْفِ لَا صَبِيرٍ  
 عَلَى الْهَوَانِ وَلَا سُودٌ وَلَا نُكُوعٌ

وَنَكَيْعُهُ حَفَةٌ : حَبْسُهُ عَنْهُ . وَنَكَيْعُهُ الْوَرْدُ  
 وَمِنْهُ : مَنْعُهُ إِيَّاهُ ؛ أَسْنَدُ سَبِيوِيهِ :  
 بَنِي ثَعْلَبٍ لَا تَنْكَعُوا الْعَمَرَ شَرِبَهَا  
 بَنِي ثَعْلَبٍ مِنْ يَنْكَعِ الْعَمَرَ ظَالِمٌ

وَأَنْكَعْتُهُ بَغْيَتَهُ : طَلَبْتُهَا فَغَاتَهُ . وَنَكَيْعُهُ  
 عَنِ الشَّيْءِ يَنْكَعُهُ نَكْعًا وَأَنْكَعُهُ : صَرْفُهُ .

وَنَكَعَ عَنِ الْأَمْرِ وَنَكَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَكَلَّمَ  
 فَانْكَعَهُ : اسْكَنَهُ . وَشَرِبَ فَانْكَعَهُ : نَفَسَ  
 عَلَيْهِ . وَالنُّكَيْعَةُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ  
 يَكُدَّ يَبِيحُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : هُكَيْعَةُ نَكَيْعَةٍ .  
 وَالنُّكَيْعُ : الْأَعْجَالُ عَنِ الْأَمْرِ . وَنَكَيْعُهُ عَنِ  
 الْأَمْرِ : أَعَجَلَهُ عَنْهُ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَقْنَصُكَ الْخَيْلُ وَتَصْطَادُكَ الطَّيْرُ  
 طَيْرٌ وَلَا تَنْكَعُ لَهْوُ الْقَيْنِصِ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَنْكَعُ لَا تَمْنَعُ ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ

حَازِمٍ فِي الْإِنْكَاعِ بِمَعْنَى الْإِعْجَالِ :  
 أَرَى إِبِلِي لَا تَنْكَعُ الْوَرْدَ شُرْدًا

إِذَا شَلَّ قَوْمٌ عَنِ وِرْوِدٍ وَكَمَكَمُوا  
 وَذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ لَكَعٍ : وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ  
 إِذَا نَهَرَهَا ، وَنَكَمَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ  
 حَلْبِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتُدِيرَ .

• نَكَفَ . النُّكُفُ : تَنْحَيْتُكَ الدَّمْعُ عَنِ  
 خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ ؛ قَالَ :

فَبَانُوا قَلْوًا مَا تَذَكَّرُ مِنْهُمْ  
 مِنَ الْخَلْفِ لَمْ يَنْكَفْ لِعَيْنِكَ مَدْمَعٌ  
 وَفِي التَّهْلِيلِ : فَمَا تَوَا . وَنَكَفْتُ الدَّمْعَ

أَنْكَفَهُ نَكْفًا إِذَا نَحَيْتَهُ عَنِ خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَعَلَ  
 يَضْرِبُ بِالْيَمْعُولِ حَتَّى عَرِقَ جَبِينُهُ وَأَنْكَفَ  
 الْعَرَقُ عَنِ جَبِينِهِ ، أَيْ مَسَحَهُ وَنَحَاهُ . وَفِي  
 حَدِيثِ حَنْبَنِ : قَدَّ جَاءَ جَيْشٌ لَا يَكْتُ وَلَا  
 يَنْكُفُ ، أَيْ لَا يُحْصِي وَلَا يُبَلِّغُ آخِرَهُ ،  
 وَقِيلَ : لَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ كَأَنَّهُ مِنْ نَكْفِ  
 الدَّمْعِ .

وَالنُّكُفُ : مُصَدَّرُ نَكَفْتَ الْغَيْثِ أَنْكَفَهُ  
 نَكْفًا ، أَيْ أَقْطَعْتَهُ وَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ ؛  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ أَيْ أَقْطَعْتَهُ قَالَ

كَذَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَقَالَ : يُقَالُ  
 أَقْطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ . وَيُقَالُ :  
 هَذَا غَيْثٌ لَا يَنْكُفُ ، وَهَذَا غَيْثٌ  
 مَا نَكْفَنَاهُ ، أَيْ مَا قَطَعْنَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ قَطَعْنَاهُ بِغَيْرِ الْغَيْثِ ، وَقَدَّ  
 نَكْفَنَاهُ نَكْفًا . وَغَيْثٌ لَا يَنْكُفُ : لَا يَنْقَطِعُ .

وَهُوَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ. وَنَكَفَتِ الْأَيْلُ، فَهِيَ مُنْكَفَةٌ إِذَا ظَهَرَتْ نَكَفَاتُهَا. وَالنَّكَفَتَانِ: اللَّهْزِمَتَانِ. وَالنَّكَفَةُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْأُذُنِ. اللَّيْتُ: النَّفْكََةُ لَعْفٌ فِي النَّكَفَةِ.

وَالنُّكَافُ وَالنُّكَاتُ، عَلَى الْبَدَلِ: الْغُدَّةُ، وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي النَّكَفَتَيْنِ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَدْوَاءِ الَّتِي اشْتَقَّتْ مِنَ الْعُضْوِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْقَافِ. وَإِبِلٌ مُنْكَفَةٌ: أَصَابَهَا ذَلِكَ. وَالنُّكَافُ: وَرَمٌ يَأْخُذُ نَكَفَتِي الْبَعِيرِ، قَالَ: وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي حَلْوَقِهَا فَيَقْتُلُهَا قَتْلًا ذَرْبِيًّا، وَالْبَعِيرُ مُنْكَوفٌ وَالنَّاقَةُ مُنْكَوْفَةٌ.

وَالنَّكَفُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَدَنِ، وَقَدْ نَكَفَ نَكَفًا. وَنَكَفَ آثَرُهُ يَنْكَفُهُ نَكَفًا، وَانْكَفَهُ: اعْتَرَضَهُ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ إِذَا عَلَا ظَلْفًا مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظًا لَا يَبْدُو الْأَثَرَ فَاعْتَرَضَهُ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ اسْتِحْثَانًا  
نَكَفْتُ حَيْثُ مَثَمْتُ الْمِثْمَانَا

وَالْإِنْكَافُ: الْمَيْلُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّكَفْتُ لَهُ فَضَرَبْتُهُ اتِّكَافًا، أَيْ مَلْتُ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ:

لَمَّا اتَّكَفْتُ لَهُ قَوْلِي مُدْبِرًا

كَرَفْتُهُ بِهَرَاوِقِ عَجْرَاءٍ  
وَيَنْكَفُ: اسْمٌ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حِمِيرٍ.  
وَيَنْكَفُ: مَوْضِعٌ.

وَذَاتُ نَكَيْفٍ: مَوْضِعٌ.  
وَيَوْمٌ نَكَيْفٍ: وَهِيَ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ.

• نكل • رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: نَكَتُ غَرِيمَهُ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَيْهِ.

• نكل • نَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ<sup>(١)</sup> وَيَنْكُلُ نَكُولًا

(١) قوله: «نكل عنه ينكل الخ» عبارة القاموس: نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولًا: نكص وجبن.

مَا بَالَ قَلْبِي رَاجِعَ اتِّكَافًا  
بَعْدَ التَّعْزِي اللَّهْوِ وَالْإِيحَافَا؟  
وَنَكَفَ نَكَفًا وَانْكَفَ: تَبَرًّا وَهُوَ نَحْوُ الْأَوَّلِ.  
قَالَ ثَعْلَبٌ: وَسَيْلُ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ قَوْلِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: هُوَ الْإِنْكَافُ، ثُمَّ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: هُوَ التَّبَرُّؤُ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالصَّوَابِجِ، وَفِي النَّهَابَةِ: فَقَالَ إِنْكَافُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ، أَيْ تَزْيِيهِهِ وَتَقْلِيدِهِ. يُقَالُ: نَكَفْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَنْكَفْتُ مِنْهُ، أَيْ أَنْفَتُ مِنْهُ، وَانْكَفْتُهُ، أَيْ نَزَهْتُهُ عَمَّا يُسْتَنْكَفُ.

اللَّحْيَانِيُّ: النَّكَفُ ذَرْبَةٌ تَحْتَ اللُّغْدَيْنِ مِثْلُ الْغُدُوِّ. وَالنَّكَفَةُ: الدَّاعِصَةُ. وَالنَّكَفَةُ وَالنَّكَفَةُ: مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ وَالْمَعْتِقِ مِنْ جَانِبِي الْحَلْقُومِ مِنْ قَدَمٍ مِنْ ظَاهِرِ وَبَاطِنِ. وَقِيلَ: هِيَ غُدَّةٌ صَغِيرَةٌ، وَفِي الْمُحْكَمِ: غُدَّةٌ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ بَيْنَ الرَّأْدِ وَشَحْمَةِ الْأُذُنِ، وَقِيلَ: هُوَ حُدُّ اللَّحْيِ، وَقِيلَ: النَّكَفَتَانِ غُدَّتَانِ تَكْتَفِيَانِ الْحَلْقُومِ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ، وَقِيلَ: النَّكَفَتَانِ لِحْمَتَانِ مُكْتَفِيَتَا عَكْدَةِ اللِّسَانِ مِنْ بَاطِنِ الْقَمِ فِي أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ دَاخِلَتَانِ بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هُمَا عَقْدَتَانِ رُبَّمَا سَقَطَتَا مِنْ وَجَعِ الْحَلْقِ فَظَهَرَ لَهَا حَجْمٌ.

وَنَكَفَ الرَّجُلُ نَكَفًا: أَصَابَهُ ذَلِكَ، وَقِيلَ: النَّكَفَتَانِ الْعِظَامَانِ النَّائِطَانِ عِنْدَ شَحْمَةِ الْأُذُنَيْنِ يَكُونُ فِي النَّاسِ فِي الْأَيْلِ، وَقِيلَ:

هُمَا عَنْ بَعِيْنِ الْعَنْفَقَةِ وَشَاهِلِهَا، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ شَعْرٌ، وَقِيلَ:

النَّكَفَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ غُدَّتَانِ فِي الْحَلْقِ بَيْنَهُمَا الْحَلْقُومُ، وَهُمَا مِنَ الْفَرَسِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّاخِلَتَانِ فِي أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةٌ: نَكَفٌ، بِالتَّحْرِيكِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّكَفُ اللَّغْدَانِ اللَّذَانِ فِي الْحَلْقِ وَهُمَا جَانِبَا الْحَلْقُومِ، وَأَنْشَدَ:

فَطَوَّحَتْ بِبُضْعَةٍ وَالْبَطْنُ خِيفٌ  
فَقَدَّتْهَا فَابْتُ لَا تَقْدِفُ

فَحَرَفَتْهَا قَتْلًا مَا النَّكَفُ  
قَالَ: وَالْمَنْكَوْفُ الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَتَهُ،

وَقَلِيبٌ لَا يَنْكَفُ: لَا يَتْرَحُ. وَهَذَا غَيْثٌ لَا يَنْكَفُهُ أَحَدٌ، أَيْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْ أَقْصَاهُ.

وَرَأَيْنَا غَيْثًا مَا نَكَفَهُ أَحَدٌ سَارِيَوْمًا وَلَا يَوْمِينَ، أَيْ مَا أَقَطَعَهُ. وَوُلَانٌ بَحْرٌ لَا يَنْكَفُ، أَيْ لَا يَتْرَحُ. التَّهْدِيبُ: وَمَاءٌ لَا يَنْكَفُ وَلَا يَتْرَحُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَكَفَ الْبَيْتُ وَنَكَشَهَا أَيْ تَرَحَّهَا، وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ لَا تَنْكَفُ وَلَا تَنْكُشُ، أَيْ لَا تَدْرِكُ كُلَّهَا. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَنَافَكَ الرَّجُلَانِ الْكَلَامَ إِذَا تَعَاوَرَا. وَنَكَفَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ: بِالْكَسْرِ،

نَكَفًا وَاسْتَنْكَفَ: أَنْفَ وَامْتَنَعَ. وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرِيزِ: «لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ». وَرَجُلٌ نَكَفٌ: يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ. الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ

الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَسَيْلُ عَنِ الْإِسْتِنْكَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ»، فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ لَا

وَهُوَ مِنَ النَّكَفِ وَالْوَكْفِ. يُقَالُ: مَا عَلِيٌّ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ نَكَفٌ وَلَا وَكْفٌ، فَالنَّكَفُ: أَنْ يُقَالَ لَهُ سَوْءٌ. وَاسْتَنْكَفَ وَنَكَفَ إِذَا دَفَعَهُ

وَقَالَ: لَا، وَالْمُفَسَّرُونَ يَقُولُونَ الْإِسْتِنْكَافُ وَالْإِسْتِكْبَارُ وَاحِدٌ، وَالْإِسْتِكْبَارُ: أَنْ يَتَكَبَّرَ وَيَتَعَطَّمُ، وَالْإِسْتِنْكَافُ: مَا قَلْنَا.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي ذَلِكَ: أَيْ لَيْسَ يَسْتَنْكَفُ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلَهٌ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَهُمْ أَكْبَرُ مِنَ الْبَشَرِ، قَالَ: وَمَعْنَى لَنْ يَسْتَنْكَفَ، أَيْ لَنْ يَأْتَفَ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَكَفْتُ السَّمْعَ إِذَا نَحَيْتَهُ بِأَصْبِعِكَ عَنْ خَدِّكَ، قَالَ: فَتَأْوِيلُ لَنْ يَسْتَنْكَفَ لَنْ يَنْقَبِضَ وَلَنْ يَمْتَنِعَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ. وَيُقَالُ: نَكَفْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْكَفُ نَكَفًا إِذَا اسْتَنْكَفْتُ مِنْهُ. وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ

عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: وَنَكَفْتُ، بِالْفَتْحِ، لَعْفٌ. وَنَكَفْتُ عَنِ الشَّيْءِ، أَيْ عَدَلْتُ مِثْلُ كَفْتُ. وَيُقَالُ: ضَرَبَ هَذَا فَاتَّكَفَ فَضَرَبَ هَذَا.

وَالْإِنْكَافُ: مِثْلُ الْإِنْكَاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

أَبِي النَّجْمِ:

وَالْإِنْكَافُ: مِثْلُ الْإِنْكَاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

أَبِي النَّجْمِ:

وَالْإِنْكَافُ: مِثْلُ الْإِنْكَاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

أَبِي النَّجْمِ:

وَالْإِنْكَافُ: مِثْلُ الْإِنْكَاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

أَبِي النَّجْمِ:

وَالْإِنْكَافُ: مِثْلُ الْإِنْكَاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

أَبِي النَّجْمِ:

أَبِي النَّجْمِ:

ونكل نكص. يقال: نكل عن العدو وعن  
اليمين ينكل، بالضم، أي جبن، ونكله  
عن الشيء: صرفه عنه. ويقال: نكل  
الرجل عن الأمر ينكل نكولاً إذا جبن عنه،  
ولغة أخرى نكل، بالكسر، ينكل،  
والأولى أجود. الليث: النكل<sup>(١)</sup> اسم لما  
جعلته نكالا لغيره إذا رآه خاف أن يعمل  
عمله.

الجوهري: نكل به تنكيلاً إذا جعله  
نكالا وعيرة لغيره. ويقال: نكلت بفلان  
إذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره  
عن ارتكاب مثله.

وانكلت الرجل عن حاجته إنكالا إذا  
دفعته عنها. وقوله تعالى: «فجعلناها نكالا  
لما بين يديها وما خلفها»؛ قال الزجاج:  
أي جعلنا هذه الفعلة عيرة ينكل أن يفعل  
مثلا فاعل فيناله مثل الذي نال اليهود  
المعتدين في السبت. وفي حديث وصال  
الصوم: لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم،  
أي عقوبة لهم. المحكم: ونكل بفلان إذا  
صنع به صنيعا يحذر غيره منه إذا رآه،  
وقيل: نكله نحوه عما قبله.

والنكال والنكلة والمنكل: ما نكلت به  
غيرك كائنا ما كان. الجوهري: المنكل  
الذي ينكل بالإنسان. ونكل الرجل: قيل  
النكال (عن ابن الأعرابي) وأشد:

فأتقوا الله واخلوا بيننا

نبلغ الثار وينكل من نكل  
وإنه لينكل شر، أي ينكل به أعداؤه  
(حكاه يعقوب في المنطق) وفي بعض  
النسخ: ينكل به أعداؤه.

التهديب: وفلان نكل شر، أي قوي  
عليه، ويكون نكل شر، أي ينكل في  
الشر. ورجل نكل ونكل إذا نكل به  
أعداؤه، أي دفعوا وأذلوا. ورماه الله  
بنكلة، أي بما ينكله به. والنكل،

(١) قوله: «الليث النكل إلخ» عبارة  
التهديب: الليث النكال اسم إلخ.

بالكسر: القييد الشديد من أي شيء كان،  
والجمع أنكال. وفي التتريز العزيز: «إن  
لدينا أنكالا وجميعا»؛ قيل: هي قيود من  
نار. وفي الحديث: يوتى بقوم في  
النكول، بمعنى القيود، الواحد ينكل  
ويجمع أيضا على أنكالو، وسميت القيود  
أنكالا لأنها ينكل بها أي يمنع. والتأكل:  
الجبان الضعيف. والنكل: ضرب من  
اللحم، وقيل: هو لحام البريد قيل له  
نكل، لأنه ينكل به الملجم أي يدفع،  
كما سميت حكمة الدابة حكمة لأنها تمنع  
الدابة عن الصعوبة.

شبر: النكل الذي يثلب قرنه، والنكل  
اللجام النكل القييد، والنكل حديدة  
اللجام.

والنكل: عجاج الدلو؛ وأشد ابن  
بري:

تشد عقد نكل وأكرب  
ورجل نكل: قوي مجرب شجاع،  
وكذلك الفرس. وفي الحديث: إن الله  
يحب النكل على النكل، بالتحريك، قيل  
له: وما النكل على النكل؟ قال: الرجل  
القوي المجرب المبلى المعيد، أي الذي  
أبدأ في غزوه وأعاد على مثله من الخيل،  
وفي الصحاح: النكل على النكل يعني  
الرجل القوي المجرب على الفرس القوي  
المجرب؛ وأشد ابن بري للرازي:

ضربا يكفى نكل لم ينكل  
قال ابن الأثير: النكل، بالتحريك،  
من التنكيل وهو المنع والتنجية عما يريد؛  
ومنه النكول في اليمين وهو الإمتناع منها  
وترك الأقدام عليها؛ ومنه الحديث:  
مضر صخرة الله التي لا تنكل، أي لا تدفع  
عما سلطت عليه لثورتها في الأرض.

يقال: أنكلت الرجل عن حاجته إذا  
دفعته عنها؛ ومنه حديث ماعز: لأنكته  
عنهن، أي لا تمنعه.

وفي حديث علي: غير نكل في قدم

ولاواينا في عزم، أي بغير جبن ولا إحجام  
في الأقدام، وقد يكون القدم بمعنى  
التقدم. الفراء: يقال رجل نكل ونكل  
كانه تنكل به أعداؤه، ومعناه قريب من  
التفسير الذي في الحديث، قال: ويقال  
أيضا رجل بدل وبدل ومثل ومثل وشبه  
وشبه، قال: ولم نسمع في فعل وفعل  
بمعنى واحد غير هذه الأربعة الأحرف.  
والمنكل: اسم الصخر، هذلية؛

قال:  
فأرم على أقتابهم بمنكل  
بصخرة أو عرض جيش جحفل  
وانكلت الحجر عن مكانه إذا دفعته  
عنه.

• نكم • أهمل الليث نكم ونكم،  
واستعملهما ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب  
عنه قال: النكمة المصيبة الفادحة،  
والنكمة الجراحة.

• نكه • النكهة: ربح القم. نكه له  
وعليه ينكه وينكه نكها: تنفس على أنفه.  
ونكهه نكها ونكبه واستنكهه: شم رائحة  
فيه، والاسم النكهة؛ وأشد:  
نكحت مجالدا فوجدت منه

كريح الكلب مات حديث عهد  
وهذا الليث أوردته الجوهري: نكحت  
مجاهدا؛ وقال ابن بري: صوابه مجالدا،  
وقد رواه في فصل نجا: نجوت مجالدا.  
ونكه هو ينكه وينكه: أخرج نفسه إلى  
أنفه. ونكته: شممت ريحه.  
واستنكته الرجل فنكه في وجهي ينكه  
وينكه نكها إذا أمره بأن ينكه ليعلم أشارب  
هو أم غير شارب؛ قال ابن بري: شاهده  
قول الأقيشير:

يقولون لي: إنك قد شربت مدامة  
فقلت لهم: لا بل أكلت سفرجلا  
وفي حديث شارب الحمر: استنكبهوه



أَيُّ شَمُوا نَكْهَتَهُ وَرَائِحَةٌ فِيهِ هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ  
أَمْ لَا .

وَنِكَةِ الرَّجُلُ : تَغَيَّرَتْ نَكْهَتُهُ مِنْ  
التُّخْمَةِ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ : هَنَيْتَ  
وَلَا تَنْكُهُ ، أَيْ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ  
الضَّرُّ . وَالنَّكَةُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي ذَهَبَتْ  
أَصْوَاتُهَا مِنَ الضَّعْفِ ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ فِي  
القَعْبِ ؛ وَانْشَدَ ابْنُ بَرِي رُيُوتَهُ :

بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّأغِيَاتِ النَّكَةُ

• نَكِي • نَكَى الْعَدُوَّ نِكَايَةً : أَصَابَ مِنْهُ .  
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ  
وَلَا يَنْكِنَا ، يَعْنِي لَا نَبِلَ مِنْ هَمِّهِ وَارْقَبْ بِمَا  
يَنْكِنَا وَيَعْنَمُنَا . الْجَوْهَرِيُّ : نَكَيْتَ فِي الْعَدُوِّ  
نِكَايَةً إِذَا قَتَلْتَهُ فِيهِمْ وَجَرَحْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو  
النَّجْمِ :

نَحْنُ مَعْنَا وَإِيَّيْ لَصَافَا  
نَكَى الْعِدَا وَكِرِمِ الْأَضْيَافَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ نَكَيْتَ فِي الْعَدُوِّ أَنْكَيْ  
نِكَايَةً ، فَأَنَا نَاكٍ إِذَا كَثُرَتْ فِيهِمْ الْجِرَاحُ  
وَأَقْتُلُ قَوْهِنَا لِذَلِكَ . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ  
الْحُرُوفِ الَّتِي تَهْمُزُ فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى وَلَا تَهْمُزُ  
فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى آخَرَ : نَكَاتُ الْقَرْحَةِ أَنْكَاهَا  
نَكَاةً إِذَا قَرَّحَهَا وَقَشَّرَهَا . وَقَدْ نَكَيْتَ فِي الْعَدُوِّ  
أَنْكَيْ نِكَايَةً أَيْ هَزَمْتَهُ وَغَلَبْتَهُ ، فَنَكَى يَنْكِي  
نَكَى .

• نَلَك • النَّلَكُ وَالنَّلَكُ : شَجَرُ الدَّبِّ ،  
وَاحِدَتُهَا نَلَكَةٌ وَنَلَكَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ حَمَلُهَا  
زَعْرُورٌ أَصْفَرٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّلَكُ ،  
يَضُمُّ النَّوْنَ ، شَجَرَةُ الزَّعْرُورِ ، وَاحِدَتُهُ نَلَكَةٌ  
وَنَلَكَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا شَجَرَةُ الدَّبِّ ،  
قَالَ : وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفًا .

• نَلَل • التَّهْنِيبُ فِي التَّنَائِي الْمَضَاعِفِ :  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّلُّ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ .

• نَمًا • النَّمُّ وَالنَّمُو (١) : الْقَمَلُ الصَّغَارُ  
(عَنْ كُرَاعِ) .

• نَمْتُ • النَّمْتُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ لَهُ ثَمَرٌ  
يُوكَلُّ .

• نَمْرُ • النَّمْرَةُ : النَّكْتُةُ مِنْ أَيْ لَوْنٍ كَانَ .  
وَالْأَنْمَرُ : الَّذِي فِيهِ نَمْرَةٌ بَيْضَاءُ وَأُخْرَى  
سُودَاءُ ، وَالْأَنْثَى نَمْرَاءُ . وَالنَّمِرُ وَالنَّمْرُ :  
ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ أَحْبَبُ مِنَ الْأَسَدِ ، سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِثَمَرِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الْوَالِنِ  
مُخْتَلِفَةٍ ، وَالْأَنْثَى نَمِرَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْمَرٌ وَأَنْمَارٌ  
وَنَمْرٌ وَنَمْرٌ وَنَمُورٌ وَأَنْمَارٌ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ  
نَمْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ  
النَّمَارِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : النَّمُورُ أَيْ جُلُودُ  
النَّمُورِ ، وَهِيَ السَّبَاعُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَاحِدُهَا  
نَمِيرٌ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ اسْتِعْمَالِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ  
الزَّيْنَةِ وَالْخِيَلَاءِ ، وَلِأَنَّهُ زَى الْجَمِّمْ أَوْلَانٌ  
شَعْرُهُ لَا يَقْبَلُ الدَّبَاغَ عِنْدَ أَحَدِ الْأَيْمَةِ إِذَا كَانَ  
غَيْرَ ذَكَوٍ ، وَلَعَلَّ أَكْثَرَ مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ جُلُودَ  
النَّمُورِ إِذَا مَاتَتْ ، لِأَنَّ أَصْطِيَادَهَا عَسِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّهُ أَتَى بِدَابَّةٍ  
سَرَّجَهَا نَمُورٌ فَفَزِعَ الصَّفَةَ ، يَعْنِي الْمَيْثِرَةَ ،  
فَقِيلَ الْجَدِيَّاتُ نَمُورٌ يَعْنِي الْبِدَادَ ، فَقَالَ :  
إِنَّمَا يَنْهَى عَنِ الصَّفَةِ . قَالَ تَلَعَبُ : مَنْ قَالَ  
نَمْرٌ رَدَّهُ إِلَى أَنْمَرٍ ، وَنَارٌ عِنْدَهُ جَمْعُ نَمْرٍ  
كَذَنْبٍ وَذَنْابٍ ، وَكَذَلِكَ نَمُورٌ عِنْدَهُ جَمْعُ  
نَمْرٍ كَسَيْتٍ وَسُتُورٍ ، وَلَمْ يَحِكْ سَبِيبِيهِ نَمْرًا فِي  
جَمْعِ نَمْرٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ  
نَمْرٌ وَهُوَ شَادٌ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ؛  
قَالَ :

فِيهَا تَائِيلٌ أُسُودٌ وَنَمْرٌ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِهِ :  
فِيهَا عَيَابِيلُ أُسُودٌ وَنَمْرٌ

(١) قوله : « النَّمُّ وَالنَّمُو » كَذَا فِي النسخ  
والمحكم وقال في القاموس النَّمُّ والنَّمُّ كجبل وجبل  
وأروده المؤلف في المتل كما هنا فلم يذكرها النَّمُّ  
كجبل ، نعم هو في التكله عن ابن الأعرابي .

فَأَنَّهُ أَرَادَ عَلَى مَذْهَبِهِ وَنَمْرٌ ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى  
قَوْلِهِ مِنْ يَقُولُ الْبَكْرُ وَهُوَ قَوْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي  
الْيَتُّ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فِيهَا تَائِيلٌ أُسُودٌ وَنَمْرٌ  
هُوَ لِحَكِيمِ بْنِ مَعِيَةَ الرَّبِيِّ ، وَصَوَابٌ  
إِنْشَادُهُ (٢) :

فِيهَا عَيَابِيلُ أُسُودٌ وَنَمْرٌ  
قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ . قَالَ  
ابْنُ بَرِي : وَصَفَ قَنَاةَ تَنْبَتَ فِي مَوْضِعٍ  
مَحْفُوفٍ بِالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ ؛ وَقَبْلَهُ :

حَفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمَرٌ  
فِي أَشْبِ الْغَيْطَانِ مَلْتَفٌ الْحُظْرُ  
يَقُولُ : حَفَّ مَوْضِعٌ هَذِهِ الْقَنَاةُ الَّتِي تَنْبَتُ  
فِيهَا بِأَطْوَادِ الْجِبَالِ وَبِالسَّمَرِ ، وَهُوَ جَمْعُ  
سَمْرَةٍ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ . وَالْأَشْبُ :  
الْمَكَانُ الْمَلْتَفُ النَّبْتُ الْمَتَدَاخِلُ .  
وَالْغَيْطَانُ : جَمْعُ غَائِطٍ ، وَهُوَ الْمُنْحَفِضُ  
مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحُظْرُ : جَمْعُ حَظِيرَةٍ .  
وَالْعَيْالُ : الْمُتَبَخِّرُ فِي مَشْيِهِ . وَعَيَابِيلُ :  
جَمْعُهُ . وَأُسُودٌ بَدَلٌ مِنْهُ ، وَنَمْرٌ مَعْطُوفَةٌ  
عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ : قَدَّ نَمْرٌ  
وَتَمْرٌ . وَنَمْرٌ وَجْهٌ ، أَيْ غَيْرُهُ وَعَبْسُهُ .  
وَالنَّمِيرُ لَوْنُهُ أَنْمَرٌ وَفِيهِ نَمْرَةٌ مَحْمَرَةٌ أَوْ نَمْرَةٌ  
بَيْضَاءُ وَسُودَاءُ ، وَمِنْ لَوْنِهِ اشْتَقَّ السَّحَابُ  
النَّمِيرُ ، وَالنَّمِيرُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي فِيهِ آثَارُ  
كَأَثَارِ النَّمْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ قَطْعٌ صَغَارٌ مُتَدَانٍ  
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا نَمِيرَةٌ ؛ وَقَوْلُ  
أَبِي ذَرِيْبٍ : أَرْنِيهَا نَمِيرَةٌ أَرْكَاهَا مَطْرَةٌ .  
وَسَحَابٌ أَنْمَرٌ وَقَدْ نَمِرَ السَّحَابُ ، بِالْكَسْرِ ،  
يَنْمَرُ نَمْرًا ، أَيْ صَارَ عَلَى لَوْنِ النَّمْرِ تَرَى فِي  
خَلَلِهِ نِقَاطًا . وَقَوْلُهُ : أَرْنِيهَا نَمِيرَةٌ أَرْكَاهَا  
مَطْرَةٌ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(٢) قوله : « وصواب إنشاده إلخ » نقل  
شارح القاموس بعد ذلك ما نصه : وقال أبو محمد  
الأسود صحف ابن السرياني والصواب عيَابِيلُ ،  
بالمعجمة ، جمع غيل على غير قياس كما نبه عليه  
الصاغاني .

« فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا » ؛ يُرِيدُ الْأَخْضَرَ .  
وَالْأَنْمَرُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي عَلَى شِبْهِ النَّمْرِ ،  
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَقَعَةٌ بِيضَاءُ وَبَقَعَةٌ أُخْرَى  
عَلَى أَي لَوْنٍ كَانَ . وَالنَّمْرُ النَّمْرُ : الَّتِي فِيهَا  
سَوَادٌ وَبِيضٌ ، جَمَعَ أَنْمَرٌ .

الْأَضْمِيُّ : تَمْرٌ لَهُ ، أَي تَنَكَّرَ وَتَغَيَّرَ  
وَأَوْعَدَهُ لِأَنَّ النَّمْرَ لَا تَلْقَاهُ أَبَدًا إِلَّا مُتَنَكِّرًا  
غَضْبَانَ ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا  
كَ مُنَازِلٌ كَعَبًا وَنَهْدًا  
قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ

لَمْ تَنْسَمِرُوا حَلَقًا وَقَدًّا  
أَي تَشَبَّهُوا بِالنَّمْرِ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ الْقَدِّ  
وَالْحَدِيدِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَرَادَ بِكَعَبِ بْنِ

الْحَارِثِ بْنِ كَعَبٍ ، وَهُمْ مِنْ مَلْجِجٍ وَنَهْدٍ  
مِنْ قُضَاعَةَ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حُرُوبٌ ،  
وَمَعْنَى تَنْسَمَرُوا تَنَكَّرُوا لِعِلْمِهِمْ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ

النَّمْرِ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْكَرِ السَّبَاعِ وَأَخْيَبِهَا . يُقَالُ :  
لَبَسَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ جِلْدَ النَّمْرِ إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ ،

قَالَ : وَكَانَتْ مَلُوكُ الْعَرَبِ إِذَا جَلَسَتْ لِقَتْلِ  
إِنْسَانٍ لَبَسَتْ جُلُودَ النَّمْرِ ، ثُمَّ أَمَرَتْ بِقَتْلِ مَنْ  
تُرِيدُ قَتْلَهُ ، وَأَرَادَ بِالْحَلْقِ الدَّرُوعَ ، وَبِالْقَدِّ

جِلْدًا كَانَ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ ، وَانْتَصَبَا عَلَى  
التَّمْيِيزِ ، وَنَسِبَ التَّنَكُّرُ إِلَى الْحَلْقِ وَالْقَدِّ  
مَجَازًا ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَنَكُّرِ لَابِسِهِمَا ،

فَكَانَهُ قَالَ تَنَكَّرَ حَلْقُهُمْ وَقَدَّهُمْ ، فَلَمَّا جَعَلَ  
الْفِعْلُ لهُمَا انْتَصَبَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَمَا  
تَقُولُ : تَنَكَّرَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَقُولُ :

تَنَكَّرَ الْقَوْمُ أَخْلَاقًا .  
وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : قَدْ لَبَسُوا لَكَ  
جُلُودَ النَّمْرِ ؛ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَقْدِ  
وَالنَّفْصِ تَشْبِيهًا بِأَخْلَاقِ النَّمْرِ وَشِرَاسَتِهِ .

وَنَمْرُ الرَّجُلِ وَنَمْرٌ وَتَمْرٌ : غَضِبَ ، وَمِنْهُ  
لَبَسَ لَهُ جِلْدَ النَّمْرِ . وَأَسَدٌ أَنْمَرٌ : فِيهِ غُبْرَةٌ  
وَسَوَادٌ . وَالنَّمْرَةُ : الْحَبْرَةُ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ  
خَطُوطِهَا . وَالنَّمْرَةُ : شَمْلَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ بِيضٌ

وَسُودٌ . وَطَيْرٌ نَمْرٌ : فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ ، وَقَدْ  
يُوصَفُ بِهِ الْبُرُودُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّمْرَةُ الْبَلْقُ ، وَالنَّمْرَةُ  
الْعَصْبَةُ ، وَالنَّمْرَةُ بُرْدَةٌ مَخْطُطَةٌ ، وَالنَّمْرَةُ  
الْأُنْثَى مِنَ النَّمْرِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّمْرَةُ بُرْدَةٌ  
مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَجَاءَهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ ؛ كُلُّ شَمْلَةٍ  
مَخْطُطَةٍ مِنْ مَازِرِ الْأَعْرَابِ ، فِيهَا نَمْرَةٌ ،  
وَجَمْعُهَا نِمَارٌ كَمَا أَخَذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمْرِ

لِمَا فِيهَا مِنَ السَّوَادِ وَالْبِيضِ ، وَهِيَ مِنْ  
الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَهُ قَوْمٌ لَا يَسِي  
أَزْرٌ مَخْطُطَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ

مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْبَلَ  
النَّبِيُّ ﷺ ، وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
خَبَابٍ : لَكِنَّ حَمْرَةً لَمْ يَتْرِكْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةً

مَلْحَاءً . . . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ نَبْطَةَ فِي  
حُبُوبِهِ ، أَعْرَابِيٌّ فِي نَمْرَتِهِ ، أَسَدٌ فِي تَامُورَتِهِ .  
وَالنَّمْرُ وَالنَّمِيرُ ، كِلَاهُمَا : الْمَاءُ الرَّائِحِيُّ

فِي الْمَاشِيَّةِ ، النَّامِيُّ ، عَذْبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ  
عَذْبٍ . قَالَ الْأَضْمِيُّ : النَّمِيرُ النَّامِيُّ ،  
وَقِيلَ : مَاءٌ نَمِيٌّ ، أَي نَاجِعٌ ؛ وَاتَّشَدَّ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :  
قَدْ جَعَلْتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَمْرًا  
مِنْ مَاءِ عِدٍّ فِي جُلُودِهَا نَمْرًا

أَي شَرِبْتُ فَعَطَنْتُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ النَّمِيرُ  
الْكَثِيرُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ الْمُحَلَّلِ  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ وَسَقَانَا

النَّمِيرَ ؛ الْمَاءُ النَّمِيرُ النَّاجِعُ فِي الرَّيِّ . وَفِي  
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَبَزَ خَمِيرًا  
وَمَاءً نَمِيرًا . وَحَسَبَ نَمْرًا وَنَمِيرًا ؛ زَالِكٌ ،  
وَالنَّمْرُ أَنْمَارٌ . وَنَمْرٌ فِي الْجَبَلِ (١) نَمْرًا :

صَعْدًا .  
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : حَتَّى أَتَى نَمْرَةَ ؛ هُوَ  
الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصَابُ الْحَرَمِ بِعَرَفَاتِ .

أَبُو تَرَابٍ : نَمْرٌ فِي الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ وَنَمَلٌ إِذَا  
(١) قَوْلُهُ : « وَنَمْرٌ فِي الْجَبَلِ الْبَيْحُ » ، بَابُهُ نَصَرَ كَمَا  
فِي الْقَامُوسِ .

عَلَا فِيهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ الْجَمْعُ قَدْ  
سُمِّيَ بِهِ نَسَبَتْ إِلَيْهِ قُلْتُ فِي أَنْمَارٍ  
أَنْمَارِي ، وَفِي مَعَاوِرٍ مَعَاوِرِي ، فَإِذَا كَانَ

الْجَمْعُ غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ نَسَبَتْ إِلَى وَاحِدِهِ  
قُلْتُ : تَقْيِيبِي وَعَرَبِيٌّ وَمَنْكِبِي .  
وَالنَّمَارَةُ : مِصِيدَةٌ تُرْبَطُ فِيهَا شَاةٌ

لِلذَّبِّ .  
وَالنَّمَاوِرُ : الدَّمُ كَالنَّمَاوِيرِ . وَأَنَارٌ : حَيٌّ  
مِنْ خِرَاعَةٍ ، قَالَ سَيِّوِيٌّ : النَّسَبُ إِلَيْهِ أَنَارِي  
لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَنَمِيرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ ،  
وَهُوَ نَمِيرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . وَنَمِيرٌ وَنَمِيرٌ : قَبِيلَتَانِ ،

وَالْإِضَافَةُ إِلَى نَمِيرٍ نَمِيرِيٌّ . قَالَ سَيِّوِيٌّ :  
وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ النَّمِيرُونَ ، اسْتَحْفُوا  
بِحَذْفِ يَاءِ الْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا الْأَعْمُونَ .

وَنَمِيرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ نَمِيرُ بْنُ قَاسِطِ  
ابْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ  
أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالنَّسَبُ إِلَى نَمِيرِ بْنِ قَاسِطِ

نَمْرِيٌّ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، اسْتِجَاحًا لِتَوَالِي  
الْكُسْرَاتِ ، لِأَنَّ فِيهِ حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ  
مَكْسُورٍ .

وَنَمَارَةٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَنَمْرٌ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ ، اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :  
تَعَبَدْنِي نَمِيرِينَ سَعْدِيٍّ وَقَدْ أَرَى

وَنَمْرِينَ سَعْدِيٍّ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَنَمْرَانٌ وَنَارَةٌ اسْمَانِ .  
وَالنَّمِيرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

لَهَا بِحَقِيلِ فَالنَّمِيرَةُ مِثْلُ  
تَرَى الْوَحْشَ عُوذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا  
وَنَارٌ : جَبَلٌ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

سَمِعْتُ وَقَدْ هَبَطْنَا مِنْ نَمَارِ  
دُعَاءِ أَبِي الْمُثَلِّمِ يَسْتَعِيثُ

• نَمْرُودُ : ابْنُ سَيِّدَةَ : نَمْرُودُ اسْمُ مَلِكٍ  
مَعْرُوفٍ ، وَكَانَ ثَمَلًا ذَهَبَ إِلَى اشْتِيقَافِهِ مِنْ  
التَّمْرِ فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي .

نمرود نمرود: ملك معروف، وقد تقدم في الدال المهملة.

نمرق: النمرق والنمرقة والنمرقة، بالكسر: الوسادة، وقيل: وسادة صغيرة، وربما سماوا الطنفسة التي فوق الرجل نمرقة (عن أبي عبيد) والجمع نمارق؛ قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي:

إذا ما بساط اللهب مد وقربت  
للداتيه انماطه ونمارقه  
وقيل: النمرقة هي التي يلبسها الرجل. أبو عبيد: النمرقة والنمرق والميثة ما اقترشت است الركب على الرجل كالبرقعة، غير أن موخرها أعظم من مقدمها، ولها أربعة سيور تشد بأخرة الرجل وواسطه؛ وأنشد:

تضح من أساتها النمارق  
مفارش الرجال والأياق  
الفراء في قوله تعالى: «ونمارق مصفوفة»؛ هي الوسائد واجلنتها نمرقة، قال: وسعت بعض كلب يقول نمرقة، بالكسر. وفي الحديث: اشتريت نمرقة، أي وسادة، وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغيرها؛ وجمعها نمارق، وفي حديث هند:

نحن بنات طارق  
نمشي على النمارق

نمس: النمس، بالتحريك: فساد السمّن والغالية وكل طيب ودهن إذا تغير وفسد فساداً لرجاء. ونمس الدهن، بالكسر، ينمس نمساً، فهو نمس: تغير وفسد، وكذلك كل شيء طيب تغير؛ قال بعض الأغفال:

وزيت نمس مرير  
ونمس الشعر: أصابه دهن فتوسخ. والنمس: ریح اللين والدسم كالنسم. ويقال: نمس الودك ونسيم إذا اتن،

ونمس الأقط فهو نمس إذا اتن؛ قال الطرماع:

نممس ثيران الكريص الضوائن  
والكريص: الأقط.

والنمس: سبع من أحبب السبع (١). وقال ابن قتيبة: النمس دويبة تقتل الثعبان يتخذها الناظر إذا اشتد خوفه من الثعابين، لأن هذه الدابة تتعرض للثعبان وتتضاعل وتستدق حتى كأنها قطعة حبل، فإذا انطوى عليها الثعبان زفرت وأخذت بنفسها فانتفخ جوفها فيتقطع الثعبان، وقد ينطوى عليها (٢) النمس قطعاً من شدة الزفرة؛ غيره:

النمس، بالكسر، دويبة عريضة كأنها قطعة قديد تكون بارض مضر تقتل الثعبان. والنموس: ما ينمس به الرجل من الإحتيال. والنموس: المكر والخداع. والتنميس: التلبس. والنميس والنموس: دويبة أغبر كهمة الذرة تلغع الناس. والنموس: قرة الصائد التي يكمن فيها للصيد؛ قال أوس بن حجر:

فلاقي عليها من صباح مئماً  
لنموسيه من الصفيح سقائف

قال ابن سيده: وقد يهمز، قال: ولا أدري ما وجه ذلك. والنموس: بيت الراهب. ويقال للشرك ناموس، لأنه يوارى تحت الأرض؛ وقال الرازي يصف الركب يعني الإبل:

يخرجن من ملتيس ملتيس

تميس ناموس القطا المنمس  
يقول: يخرجن من بلد مشبه الأعلام يشبهه على من يسلكه كما يشبهه على القطا أمر الشرك الذي ينصب له.

وفي حديث سعد: أسد في ناموسيه؛

(١) قوله: «سبع» هكذا بالأصل مضبوطاً ولم تجده مجموعاً إلا على سبع وأربع كرجال وأفلس.

(٢) قوله: «ينطوى عليها» كذا بالأصل، ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والأنثى.

النموس: مكن الصياد فشبه به موضع الأسد. والنموس: وعاء العلم. والنموس: جبريل، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم، وأهل الكتاب يسمون جبريل، عليه السلام: الناموس. وفي حديث المبعث: أن خديجة، رضوان الله عليها، وصفت أمر النبي، صلى الله، لورقة ابن نوفل وهو ابن عمها، وكان نصرانياً قد قرأ الكتب، فقال: إن كان ما تقولين حقاً فإنه لياتيه الناموس الذي كان يأتي موسى، عليه السلام، وفي رواية: إنه لياتيه الناموس الأكبر.

أبو عبيد: الناموس صاحب سرة الملك أو الرجل الذي يطلع على سريه وباطن أمره ويخضع بما يستره عن غيره. ابن سيده: ناموس الرجل صاحب سريه، وقد نمس ينمس نمساً ونامس صاحبه منامسة ونماساً: ساره. وقيل: الناموس السر، مثل به سبويه وقسه السريفي.

ونمست الرجل ونامسته إذا سارته. وقال الكميت:

فأبلغ يزيد إن عرضت ومندراً  
وعميها والمستير المنامسا

ونمست السر أنمسه نمساً: كتمته والمنامس: الداخل في الناموس، وقيل: الناموس صاحب سر الخير، والجاسوس صاحب سر الشر، وأراد به ورقة جبريل، عليه السلام، لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليها غيره.

والناموس: الكذاب. والناموس: النمام وهو النمام أيضاً. قال ابن الأعرابي: نمس بينهم وانمس أرش بينهم وأكل بينهم؛ وأنشد:

وما كنت ذاتيرب فيهم  
ولا منمسا بينهم أنعل

أورش بينهم دائباً  
أدب وذو النملة المدغل

ولكنني رايب صدعهم  
رقوة لما بينهم مسمل  
رقوة مصلح رقات بينهم اصلحت  
وانمس في الشيء دخل فيه وانمس  
فلان انمسا انفل في سترة الجوهرى  
انمس الرجل بتشديد النون، أى استتر،  
وهو انفل.

نمس \* النمش: خطوط القوش من  
الوشى وغيره، وانشد:  
أذاك أم نمش بالوشى أكرعه  
مسفع الخد عاد ناشط سبب؟  
والنمش، بالتجريك: نقط بيض  
وسود، ومنه تور نمش، بكسر الميم،  
وهو التور الوحشى الذى فيه نقط.  
والنمش: بياض في أصول الأظفار يذهب  
ويعود، والنمش يقع على الجلد في الوجه  
يخالف لونه. وربما كان في الخيل، وأكثر  
ما يكون في الشفر، نمش نمشا وهو انمش.  
ونمسه ينمسه نمشا: نقشه ودبجه. ونمش  
نعت للأكرع، أراد بالشعر: أذاك أم تور  
نمش أكرعه. وفي الحديث: فعرفنا نمش  
أيديهم في العذوق. والنمش، يفتح الميم  
وسكونها: الأثر، أى أثر أيديهم فيها،  
وأصل النمش نقط بيض وسود في اللون.  
وتور نمش، بالكسر. الليث: النمش  
النميمة والسرار، والنمش الالتقاط للشيء  
كما يعبت الإنسان بالشيء في الأرض؛ وروى  
المنذرى أن أبا الهيثم أنشده:

يا من لقوم رأبهم خلف مدن  
إن يسمعوا عوراء أصغوا في أذن  
ونمشوا بكلم غير حسن

قال: نمشوا خلطوا. وتور نمش القوائم:  
في قوائمها خطوط مختلفة؛ أراد: خلطوا  
حديثا حسنا بفساد، قال: ويروى نمشوا  
أى أسروا وكذلك همشوا. وعتر نمشا، أى  
رقطاء. ويقال في الكذب: نمش ونمش  
وفرش ودبش. ويغير نمش ونهش إذا كان

في خفه أثر يبتين في الأرض من غير إثرة.  
ونمش الكلام: كذب فيه وزوره؛ قال  
الراجز:  
قال لها وأولعت بالنمش:  
هل لك يا خيلتى في الطفش؟  
استعمل النمش في الكذب والتزوير؛ ومثله  
قول روبة:

عاذل قد أولعت بالتريش  
إلى سيرا فاطرق وميشى

يعنى بالتريش التزين والتزوير. ونمش  
الدبى الأرض ينمشها نمشا: أكل من  
كلها وترك. والنمش: الالتقاط والنميمة،  
وقد نمش بينهم، بالتخفيف، وانمش  
ورجل نمش: مفسد؛ قال:

وما كنت ذا تريب فيهم

ولا نمش منهم منجل  
جر نمشا على توهم الباء في قوله ذا تريب  
حتى كأنه قال: وما كنت بذي تريب،  
ونظيره ما أنشده سيويه من قوله زهير:  
بدا لى أنى لست مدرك مامضى  
ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

نمس \* النمص: قصر الریش.  
والنمص: رقة الشعر ودقته حتى تراه  
كالزغب، رجل انمص ورجل انمص  
الحاجب، وربما كان انمص الجبين.  
والنمص: تنف الشعر. ونمص شعره  
ينمصه نمصا: تنفه، والمشط ينمص الشعر  
وكذلك المحسة؛ أنشد نعلب:

كان ريب حلب وقارص  
والقت والشعير والفصافص  
ومشط من الحديد نامص

يعنى المحسة سماها مشطا، لأن لها  
أسنانا كآسنان المشط.

وتنمص المرأة: أخذت شعر جبينها  
بخط لنتفه. وتنمص أيضا: شدد  
للتكثير؛ قال الراجز:

باليها قد لست ووصا  
وتنمص حاجبها تناصا  
حتى يجثوا عصبا جراسا  
والنمصة: المرأة التى تزين النساء  
بالنمص. وفي الحديث: لعنت النامصة  
والمتنمص؛ قال الفراء: النامصة التى  
تنف الشعر من الوجه، ومنه قيل للمناقش  
مناص لأنه يتفه به، والتمنص: هى التى  
تفعل ذلك بنفسها؛ قال ابن الأثير:  
وبعضهم يرويه المتنمص، بتقديم النون  
على التاء. وامرأة نمصاء تنمص، أى تأمر  
نامصة فتنمص شعر وجهها نمصا، أى  
تأخذه عنه بخط.

والنمص والنمص: المناص: المناقش. ابن  
الأعرابي: النماص المظفار والمناقش  
والمناقش والمناقح. قال ابن برى:  
والنمص المناقش أيضا؛ قال الشاعر:

ولم يجعل يقولوا لا كفاء له  
كما يجعل نبت الخضرة النمص  
والنمص والنمص: أول ما يبدو من

النبات فيتنفه، وقيل: هو ما أمكك جزء،  
وقيل: هو نمص أول ما ينبت فيملا قم  
الآكل. وتنمص بهم: رعته؛ وقول  
امرئ القيس:

ويأكلن من قو لعاعا وربة

تجبر بعد الأكل فهو نمص  
يصف نباتا قد رعته الهاشمية فجرده ثم نبت  
بقدر ما يمكن أخذه أى بقدر ما يتف  
ويجز. والنمص: النبت الذى قد أكل ثم  
نبت.

والنمص، بالكسر: نبت. والنمص:  
ضرب من الأسل لين تعمل منه الأطباق  
والغلف تسلح عنه الإبل (هذه عن أبى  
حنيفة) الأزهرى: أقرانى الإيادى لأمري  
القيس:

ترعت بحبل ابني زهير كليها  
نمصين حتى ضاق عنها جلودها  
قال: ناصين شهرين. ونمص: شهر.

تَقُولُ : لَمْ يَأْتِنِي نَاصَاً أَيْ شَهْرًا ، وَجَمَعَهُ نَمَصٌ وَانْمِصَةٌ .

• نَمَطٌ : النَّمَطُ : ظَهْرَةُ فِرَاشٍ مَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : ظَهْرَةُ الْفِرَاشِ . وَالنَّمَطُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ النَّالِيُّ وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ النَّالِيُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّمَطُ هُوَ الطَّرِيقَةُ . يُقَالُ : الزَّمَ هَذَا النَّمَطَ ، أَيْ هَذَا الطَّرِيقَ . وَالنَّمَطُ أَيْضًا : الضَّرْبُ مِنَ الضَّرْبِ وَالنُّوعُ مِنَ الْأَنْوَاعِ . يُقَالُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ النَّمَطِ ، أَيْ مِنْ ذَلِكَ النَّوعِ وَالضَّرْبِ ، يُقَالُ هَذَا فِي الْمَتَاعِ وَالْعِلْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ كَرِهَ الْغُلُوَّ وَالتَّفْصِيرَ فِي الدِّينِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ الْأُخْرَى . أَبُو بَكْرٍ : الزَّمَ هَذَا النَّمَطَ ، أَيْ الزَّمَ هَذَا الْمَذْهَبَ وَالْفَنَ وَالطَّرِيقَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّمَطُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالزُّوجُ ضَرْبُ الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ . وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ نَمَطٌ وَلَا زَوْجٌ إِلَّا مَا كَانَ ذَا لَوْنٍ مِنْ حُمْرَةٍ أَوْ خَضْرَاءَ أَوْ صُفْرَةٍ ، فَأَمَّا الْبَيَاضُ فَلَا يُقَالُ نَمَطٌ ، وَيُجْمَعُ أَنَاهُ .

وَالنَّمَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَسُطِ ، وَالْجَمْعُ أَنَاهُ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ لَهُ نَمَطٌ وَأَنَاهُ وَنَاهُ ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

علامات كتحجير النماط

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَجْلُلُ بَدَنَهُ الْأَنَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسُطِ لَهُ حَمَلٌ رَقِيقٌ ، وَاحِدُهَا نَمَطٌ . وَالْأَنَمَطُ : الطَّرِيقَةُ . وَالنَّمَطُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَتَاعِ وَكُلِّ شَيْءٍ : نَوْعٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنَمَاطٌ وَنَمَاطٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَنَمَاطِيٌّ وَنَمَاطِيٌّ . وَوَعَسَاءُ النَّمِيطِ وَالنَّمِيطُ : مَعْرُوفَةٌ تَنْبِتُ ضَرْبًا مِنَ النَّبَاتِ ، ذَكَرَهَا أَبُو الرِّمَّةِ فَقَالَ :

فَاضْحَتْ بِوَعَسَاءِ النَّمِيطِ كَانَهَا  
ذُرَى الْأَثَلِ مِنْ وَادِي الْقَرَى وَنَخِيلَهَا  
وَالنَّمِيطُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ دُو

الرَّمَّةُ :  
فَقَالَ : أَرَاهَا بِالنَّمِيطِ كَانَهَا  
نَخِيلُ الْقَرَى جِبَارُهُ وَأَطَاوِلُهُ

• نَمِغٌ : التَّمِيعُ : مَجْمَعَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ . وَرَجُلٌ مَنَمِغٌ : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ .  
وَالنَّمِغَةُ وَالنَّمَاغَةُ : مَا تَحْرَكُ مِنَ الرَّمَاعَةِ .  
وَالنَّمِغَةُ : مَا تَحْرَكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الْمَوْلُودِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالنَّمَاغَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالنَّمِغَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَنَمِغَةُ الْجَبَلِ نَمِغَتُهُ وَنَمِغَتُهُ : رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنِ الْفِرَاءِ الْفَتْحُ ، وَالْجَمْعُ نَمِغٌ ؛ وَقَالَ الْمَفْضِلُ : هِيَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّمَاعَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يَأْفُوخُهُ النَّمِغَةُ وَالنَّمَاغَةُ وَالنَّمَاغَةُ .  
وَنَمِغَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ .

• نَمِقٌ : نَمَقَ الْكِبَابَ يَنْمِقُهَا ، بِالضَّمِّ ، نَمَقًا كَنَمَقِ ، وَنَمِقَةٌ : حَسَنَةٌ وَجُودَةٌ . وَنَمَقَ الْجِلْدَ وَنَبَقَهُ : نَقَشَهُ وَزَيَّنَهُ بِالْكَتَابَةِ ، وَنَبَقَهُ وَنَمِقَهُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ النَّبَيْئَةُ الذَّبْيَانِيُّ :

كَانَ مَجْرَ الرَّامَسَاتِ ذُبُولَهَا  
عَلَيْهِ قَصِيمٌ نَمِقَتُهُ الصَّوَانِعُ  
وَيُرْوَى حَصِيرٌ نَمِقَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : نَمِقَتُهُ أَنْمِقَتُهُ نَمَقًا وَلَمِقَتُهُ أَلَمِقَتُهُ لَمَقًا . وَتَوْبٌ نَمِيقٌ وَمَنْمِقٌ : مَنْقُوشٌ ، وَقِيلَ : هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي الْكِتَابِ .

وَالنَّمَقُ : الْكِتَابُ الَّذِي يَكْتَبُ فِيهِ . وَفِيهِ نَمِقَةٌ ، أَيْ رِيحٌ مُنْتَبَهَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ نَمِقَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْمَرْوُوحِ : فِيهِ نَمَسَةٌ وَنَمِقَةٌ وَزَهْمَقَةٌ .

• نَمَلٌ : النَّمَلُ : مَعْرُوفٌ وَاحِدَتُهُ نَمَلَةٌ

وَنَمَلَةٌ ، وَقَدْ قُرِيَ بِهِ فَعَلَّهُ الْفَارِسِيُّ بِأَنَّ أَصْلَ نَمَلَةٌ نَمَلَةٌ ، ثُمَّ وَقَعَ التَّخْفِيفُ وَغَلَبَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَالَتْ نَمَلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ » ؛ جَاءَ لَفْظُ ادْخُلُوا فِي النَّمْلِ وَهِيَ لَا تَعْقِلُ كَلَفْظٍ مَا يَعْقِلُ لِأَنَّهُ قَالَ قَالَتْ ، وَالْقَوْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْحَيِّ النَّاطِقِ فَاجْتَرِبَتْ مُجْرَاهُ ، وَالْجَمْعُ نَمَالٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَيْبٌ نِمَالُو فِي نَقَا يَتَهَيَّلُ  
وَأَرْضٌ نَمَلَةٌ : كَثِيرَةُ النَّمْلِ . وَطَعَامٌ مَنَمُولٌ : أَصَابُهُ النَّمْلُ . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ نَحْلٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمَلَةِ وَالصَّرْدِ وَالْهَدْهَدِ ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ قَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنُ النَّاسَ وَهِيَ أَقْلُ الطُّيُورِ وَاللُّوَابِ ضَرًّا عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ مِثْلَ مَا يَتَأَذَى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ الْغَرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَالنَّمَلَةُ إِذَا عَضَّتْ تَقْتُلُ ؟ قَالَ : النَّمَلَةُ لَا تَعَضُّ إِنَّمَا يَعْضُ الذَّرُّ ، قِيلَ لَهُ : إِذَا عَضَّتِ الذَّرَّةُ تَقْتُلُ ؟ قَالَ : إِذَا أَذَتْكَ فَاقْتُلْهَا ! قَالَ : وَالنَّمَلَةُ هِيَ الَّتِي لَهَا قَوَائِمُ تَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ وَالخَرَابَاتِ ، وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَى النَّاسُ بِهَا هِيَ الذَّرُّ وَهِيَ الصَّغَارُ ، ثُمَّ قَالَ : وَالنَّمْلُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ : النَّمْلُ وَقَارِرٌ وَعَقْفَانٌ ، قَالَ : وَالنَّمْلُ يَسْكُنُ الْبَرَارِيَّ وَالخَرَابَاتِ وَلَا يُؤْذِي النَّاسَ ، وَالذَّرُّ يُؤْذِي ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالنَّمْلِ نَوْعًا خَاصًّا وَهُوَ الْكِبَارُ ذَوَاتُ الْأَرْجْلِ الطَّوَالِ ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ النَّمْلُ مَا كَانَ لَهُ قَوَائِمٌ فَأَمَّا الصَّغَارُ فَهِيَ الذَّرُّ وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلَّمْنَا مَنَاطِقَ الطُّيْرِ » ، قَالَ : النَّمَلَةُ مِنَ الطُّيْرِ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : نَمَلَةٌ حَمْرَاءُ (١) يُقَالُ لَهَا سَلْيَانٌ يُقَالُ لَهَا حَمْرَاءُ ، بِالْوَاوِ ، قَالَ : وَالذَّرُّ دَاخِلٌ فِي النَّمْلِ ، وَيُسَبَّهُ فِرْنَدُ السِّيفِ

(١) قوله : « وقال أبو خيرة نملة حمراء الخ » هكذا في الأصل هنا ، وعبارته في مادة حوا : أبو خيرة الحومن النمل نمل حمريقال لها نمل سليمان ، فعمل ما هنا فيه سقط .

بالدر والنمل. وقال ابن شميل: النمل الذي له ريش، يقال نمل ذوريش والنمل العظام.

الفراء: يقال نمل ثوبك وقطعه، أي أرفاهه.

والنملة والنملة والنملة والنملة، كل ذلك: النملة. ورجل نمل ونامل ومنمل ومنمل ونامل، كله: نام، وكذلك الإنهال؛ قال ابن بري: شاهد النملة قول أبي الورد الجعدي:

ألا لعن الله التي رزمت به!

فقد ولدت ذا نملة وغوايل وجمعها نمل، وقد نيل ونمل ينمل نملاً ونامل؛ قال الكميت:

ولا أزعج الكلم المحفوظ

ت للأقربين ولا أنمل

وفيه نملة أي كذب. وامرأة نملة ونملى:

لا تستقر في مكان، وقرس نيل كذلك، وهو أيضاً من نعت الغلظ. وقرس نيل

القوازم: لا يستقر. وقرس ذو نملة،

بالضم، أي كثير الحركة.

ورجل مونمل الأصابع إذا كان غليظ

أطرافها في قصر. ورجل نيل أي حاذق.

وغلام نيل أي عيث.

ونمل في الشجر ينمل نملاً إذا صعد

فيها؛ الفراء: نمل في الشجر ينمل نملاً إذا

صعد فيها. والنمل: الرجل الذي لا ينظر إلى

شيء إلا عمله. ورجل نيل الأصابع إذا

كان كثير العيب بها، أو كان خفيف

الأصابع في العمل. ابن سيده: ورجل

نيل خفيف الأصابع لا يرى شيئاً إلا عمله.

يقال: رجل نيل الأصابع أي خفيفها في

العمل.

وتنمل القوم: تحركوا ودخل بعضهم

في بعض.

ونملت يده: خدرت.

والنملة، بالضم: البقية من الماء تبقى

في الحوض (حكاة كراع في باب التون).

والأنملة، بالفتح (١): المفضل الأعلى

الذي فيه الظفر من الإصبع، والجمع أنامل

وأنملات، وهي رؤوس الأصابع، وهو

أحد ما كسر وسلم بالناء؛ قال ابن سيده:

وأنا قلت هذا لأنهم قد يستغنون بالتكسير عن

جمع السلامة وجمع السلامة عن التكسير،

وربما جمع الشيء بالوجهين جميعاً كخو

بوان وبوان وبونات؛ هذا كله قول سيوي.

والنملة: شق في حافر الدابة. والنملة:

عيب من عيوب الخيل. التهذيب. والنملة

في حافر الدابة شق. أبو عبيدة: النملة شق

في الحافر من الأشعر إلى طرف السنبك، وفي

الصحاح: إلى المقط؛ قال ابن بري:

الأشعر ما حاط بالحافر من الشعر، ومقط

الفرس مقطوع أضلاعه. والنملة: شيء في

الجسد كالقرح وجمعها نمل، وقيل:

النمل والنملة قروح في الجنب وغيره،

ودواؤه أن يرقى يريق ابن المجوسى من

أخته، تقول المجوسى ذلك؛ قال:

ولاعيب فينا غير نسل لمعشر

كرام وأنا لا نخط على النمل

أي لسانا بمجوسى تنكح الأخوات؛ قال أبو

عباس: وأنشدنا ابن الأعرابي هذا

البيت: وأنا لا نخط على النمل، وفسره:

أنا كرام ولا نأتي بيوت النمل في الجنب

لنحفر على ما جمع لنا كله، وقيل: النملة

بئر يخرج بجسد الإنسان.

الجوهرى: النمل بثور صغار مع ورم

يسير ثم يتقرح فيسعى ويتسع ويسمى الأطباء

الذباب، وتقول المجوسى: إن ولد

الرجل إذا كان من أخته ثم خط على النملة

شفي صاحبها.

وفي الحديث: لارقية إلا في ثلاث:

النملة والحمة والنفس؛ النملة: قروح

تخرج في الجنب. وقال أبو عبيد في حديث

(١) قوله: «والأنملة بالفتح إلخ» عبارة

القاموس: والأنملة بتلث الميم والمهزة تسع لغات

التي فيها الظفر، الجمع أنامل وأنملات.

النبي، عليه السلام، أنه قال للشفاء: علمي

حفصة رقية النملة؛ قال ابن الأثير: شيء

كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه أنه

كلام لا يضر ولا ينفع، ورقية النملة التي

كانت تعرف بينهن أن يقال: العروس

تحتفل، وتختضب وتكتحل، وكل شيء

تتعل، غير الأتعيى الرجل؛ قال:

ويروى عروص يحتفل تتعل، وعروص

تختضب تتقال، فأراد النبي، عليه السلام، بهذا

المقارل تائب حفصة لأنه ألقى إليها سراً

فأفشته.

وكتاب منمل: مكتوب، هذلية. ابن

سيده وكتاب منمل متقارب الخط؛ قال

أبو العيال الهذلي:

والمرء عمراً فأبه بتصيحة

مبنى يلوح بها كتاب منمل

ومنمل: كمنمل. ونملى: موضع.

والنائلة مشية المقيد، وهو ينامل في قيده

نائلة؛ وقول الشاعر:

فأني ولا كفران لله آية

لينسى لقد طالبت غير منمل

قال أبو نصر: أراد غير مذخور، وقال: غير

مهرق ولا معجل عمأ أريد.

نم. النم: التوريش والإغراء ورفع

الحديث على وجه الإشاعة والإفساد،

وقيل: تزين الكلام بالكذب، والفعل تم

نم ونم، والأصل الضم، وتم به وعليه

نما ونميمة ونمياً، وقيل: التميم جمع

نميمة بعد أن يكون اسماً. التهذيب:

النميمة والنميمة هما الاسم، والنمت نام؛

وأنشد ثعلب في تعدية تم بعلی:

وتم عليك الكاشحون وقيل ذا

عليك الهوى قد تم لو نفع النم

ورجل نوم ونام ونم ونم أي قات

من قوم نمين وأنما ونم، وصرح اللحياني

بأن نما جمع نوم، وهو القياس، وامرأة

نمة. قال أبو بكر: قال أبو العباس التمام

معناه في كلام العرب الذي لا يمسك الأحاديث ولم يحفظها، من قولهم جلود نمة إذا كانت لا تمسك الماء. يقال: نم فلان بيننا إذا ضيع الأحاديث ولم يحفظها؛ وأنشد الفراء:

بكت من حديث نمة وأشاعه

ولصقه واش من القوم واضع ويقال للنمام: القنات، يقال: قت إذا مشى بالنميمة. ويقال للنمام قناس ودراج، وغماز وهماز ومايس ومماس، وقد ماس من القوم ونعل.

الجوهري: نم الحديث ينمه وينمه نما أي قته، والاسم النيمية، وقد تكرر في الحديث ذكر النيمية، وهو نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر. ونم الحديث: نقله. ونم الحديث: إذا ظهر، فهو متعد ولازم والنميمة: صوت الكتابة والكتابة، وقيل: هو وسواس همس الكلام؛ قال أبو ذؤيب:

فشربن ثم سمعن حساً دونه

شرف الحجاب وربب قرع يفرع ونميمة من قانص متلب

في كفه جشء أجش وأقطع قال الأصمعي: معناه أنه سمع مأم على القانص. وقال غيره: النيمية الصوت الخفي من حركة شيء أو وطء قدم، وقال الأصمعي: أراد به صوت وتر أوريحاً استروحتة الحمر، وأنكر: وهامياً من قانص، قال: لأنه أشد ختلاً في القنيص من أن يههم للوحش؛ الأثرى لقول رؤبة:

فبات والنفس من الحرص الفشق

في الزرب لو يمتع شرباً مابصق والفشق: الانتشار. والنامة حياة النفس.

وفي الحديث: لا تمثلوا بنامة الله أي يخلق الله، ونامية الله أيضاً (هذه الأخيرة على البديل). والنميمة: الهمس والحركة. وأسكت الله نامته أي جرسه، وماينم عليه

من حركته؛ قال: وقد يهمز فيجعل من التيم. وسيمت نامته ونمته أي جسده، والأعراف في ذلك نامته. ونم الشيء: سطعت رائحته. والنمام: نبت طيب الريح، صفة غالية.

ونممت الريح التراب: حطته وتركت عليه أثراً شبيه الكتابة، وهو النميم والنميم؛ قال ذو الرمة:

فبأ عليه لذيل الريح ينمى  
والننمة. خطوط متقاربة قصار شبيه ماتنمى الريح دقاق التراب، ولكل وشي نممة. وكتاب منم: منقش. ومنم الشيء نممة أي رقهه وزخره. وثوب منم: مرقوم موسى. والنمى والنمى: البياض الذي على أظفار الأحداث، واجدته نمية، بالكسر، ونممة؛ قال رؤبة يصف قوساً رضع مقبضها بسبور نممة:

رصعاً كساها شية نيمياً

أي نقشها. ابن الأعرابي: النمة اللمعة من بياض في سواد وسواد في بياض. والنمة: القملة. وفي حديث سويد بن غفلة: أتى بناقة منممة أي سينة ملتفة. والنبت المنمى: الملتف المجتمع. والنمة: النملة في بعض اللغات.

والنمى: فلوس الرصاص، رومية؛ قال أوس بن حجر:

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها  
من الفصاوص بالنمى سفير  
واجدته نمية، ونسب الجوهري هذا البيت للنابعة يصف فرساً<sup>(١)</sup>. والنمى: الصنجة.

(١) قوله: «يصف فرساً» في التكلة مانصه: هذا غلط، وليس يصف فرساً وإنما يصف ناقة، وقيل البيت:

هل تبلغنيهم حرف مصرمة  
أجد الفسق وإدلاج وتهدير  
قد عريت نصف حول أشهراً جدداً  
يسق على رحلها بالحيرة المور  
والبيت لأوس بن حجر للنابعة.

والنمى: العيب؛ عن ثعلب؛ وأنشد لمسكين الدارمي:

ولو شئت أبدت نميمهم

وأدخلت تحت الثياب الإبر

قال ابن بري: قال الوزير المغربي أراد بالنمى هنا العيب وأصله الرصاص، جعله في العيب بمتزلة الرصاص في الفضة. التهذيب: النمى الفلوس بالرومية، بالضم. وقال بعضهم: ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس فهو نمى، قال: وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر. وما بها نمى، أي ما بها أحد. والنمى: الطبيعة؛ قال الطرمح:

بلاخذب ولاخور إذا ما  
بدت نمة الخذب النفاؤ

ونمى الرجل: نحاسه وطبعه؛ قال أبو جزة:

ولولا غيره لكشفت عنه  
وعن نمة الطبع اللعين

\* نمه \* نمه نمها، فهو نميه وناميه: تحير، بآنية.

\* نمى \* النماء: الزيادة. نمى يبنى نمياً ونمياً ونمأة: زاد وكثر، ورماً قالوا ينمو نمواً. المحكم: قال أبو عبيد قال

الكسائي ولم أسمع ينمو، بالواو، إلا من أخوين من بني سليم، قال: ثم سألت عنه

جاعة بني سليم فلم يعرفه بالواو؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد، وأما يعقوب فقال يبنى وينمو فسوى بينهما، وهي النومة، وأناه الله إنماء. قال ابن بري:

ويقال نماء الله، فيعلمى بغير همزة، ونماء، فيعدى بالتضعيف؛ قال الأعور

الشمى، وقيل ابن خدّاق:

لقد علمت عميرة أن جارى  
إذا صنّ المنمى من عيالى

وَأَنْمَيْتُ الشَّيْءَ وَنَمَيْتُهُ : جَعَلْتُهُ نَامِيًا :  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى  
 تَبُوكَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوْ أَمْرَاتُهُ كَيْفَ بِالرُّودِيِّ ؟  
 فَقَالَ : الْغُرُؤُ أُنْمَى لِلرُّودِيِّ ، أَيُّ يَنْمِيهِ اللَّهُ  
 لِلْعَارِزِيِّ وَيُحْسِنُ خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ . وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا  
 عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَامٌ وَصَامِتٌ : فَالْأَمَى  
 بِمَثَلِ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَالصَّامِتُ  
 كَالْحَجَرِ وَالْجَبَلِ وَنَحْوِهِ . وَنَمَى الْحَدِيثُ  
 يَنْمَى : ارْتَفَعَ . وَنَمَيْتُهُ : رَفَعْتُهُ . وَأَنْمَيْتُهُ :  
 أَدْعَيْتُهُ عَلَى وَجْهِ النَّيْمَةِ ، وَقِيلَ : نَمَيْتُهُ ،  
 مُشَدَّدًا ، أَسَدَدْتُهُ وَرَفَعْتُهُ ، وَنَمَيْتُهُ ، مُشَدَّدًا  
 أَيْضًا : بَلَّغْتُهُ عَلَى جِهَةِ النَّيْمَةِ وَالْإِشَاعَةِ ،  
 وَالصَّحِيحُ أَنَّ نَمَيْتُهُ رَفَعْتُهُ عَلَى وَجْهِ  
 الْإِصْلَاحِ ، وَنَمَيْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ : رَفَعْتُهُ عَلَى  
 وَجْهِ الْإِشَاعَةِ أَوْ النَّيْمَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :  
 لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ  
 خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ  
 نَمَيْتُ حَدِيثَ فُلَانٍ ، مُخَفَّفًا ، إِلَى فُلَانٍ  
 أَنْمَيْتُهُ نَمِيًا إِذَا بَلَّغْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ  
 وَطَلَبِ الْخَيْرِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الرَّفْعُ ، وَمَعْنَى  
 قَوْلِهِ وَنَمَى خَيْرًا أَيُّ بَلَغَ خَيْرًا وَرَفَعَ خَيْرًا .  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَرَبِيُّ نَمَى مُشَدَّدَةً  
 وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَهَا مُخَفَّفَةً ، قَالَ :  
 وَهَذَا لَا يَجُوزُ ، وَسَيَدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
 لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ ، وَمَنْ خَفَفَ لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ  
 خَيْرٍ بِالرَّفْعِ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ  
 يَنْصَبُ بِنَمَى كَمَا أَنْصَبَ يُقَالُ ، وَكِلَاهُمَا  
 عَلَى زَعْمِهِ لِأَزْمَانٍ ، وَإِنَّمَا نَمَى مُتَعَدٌّ ،  
 يُقَالُ : نَمَيْتُ الْحَدِيثَ أَيُّ رَفَعْتُهُ وَأَبْلَغْتُهُ  
 وَنَمَيْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ : رَفَعْتُهُ عَلَيْهِ .  
 وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتُهُ فَقَدْ نَمَيْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
 النَّابِغَةِ :

فَدَعْدَ عَمَّا تَرَى إِذَا ارْتَجَاعَ لَهُ  
 وَأَنْمِ الْفَتُودَ عَلَى عِرَانَةِ أُجْدٍ  
 وَلِهَذَا قِيلَ : نَمَى الْخَضَابُ فِي الْبَيْدِ وَالشَّعْرِ  
 إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا وَزَادَ فَهُوَ يَنْمَى ، وَزَعَمَ  
 بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ يَنْمُو لَعَفَةٌ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَنَمَى الْخَضَابُ إِزْدَادَ حُمْرَةٍ  
 وَسَوَادًا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَزَعَمَ الْكَيْسَانِيُّ أَنَّ  
 أَبَا زَيْدٍ أَنْشَدَهُ :

يَا حَبَّ لَيْلِي لَا تَغَيِّرِي وَازْدِدِي !

وَأَنْمَى كَمَا يَنْمُو الْخَضَابُ فِي الْبَيْدِ  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّوَابِيَةُ الْمَشْهُورَةُ وَأَنْمَى كَمَا  
 يَنْمَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّنْمِيَةُ مِنْ قَوْلِكَ  
 نَمَيْتُ الْحَدِيثَ أَنْمَيْتُهُ تَنْمِيَةً بِأَنْ تَبْلُغَ هَذَا عَنْ  
 هَذَا عَلَى وَجْهِ الْإِسْفَادِ وَالنَّيْمَةِ ، وَهَذَا  
 مَذْمُومَةٌ وَالْأَوْلَى مَخْفُودَةٌ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ  
 تَفَرَّقَ بَيْنَ نَمَيْتٍ مَخْفُوفًا وَبَيْنَ نَمَيْتٍ مُشَدَّدًا  
 بِمَا وَصَفَتْ ، قَالَ : وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ  
 اللُّغَةِ فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ نَمَيْتِ  
 الْحَدِيثِ إِلَى غَيْرِي نَمِيًا إِذَا أَسَدَدْتُهُ وَرَفَعْتُهُ ؛  
 وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوِيَّةٍ :

فَيْنَا هُمْ يَتَابَعُونَ لِيَتَّمُوا

يُقَدِّفُ نِيَابِ مُسْتَقِلِّ صُخُورِهَا  
 أَرَادَ : لِيَضَعُوا إِلَى ذَلِكَ الْقَدْفِ . وَنَمَيْتُهُ  
 إِلَى أَبِيهِ نَمِيًا وَنَمِيًا وَأَنْمَيْتُهُ : عَزَوْتُهُ وَنَسَبْتُهُ .  
 وَأَنْمَى هُوَ إِلَيْهِ : أَنْتَسَبَ . وَفُلَانٌ يَنْمَى إِلَى  
 حَسَبِ وَيَنْمَى : يَرْفَعُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ أَنْمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ  
 أَيُّ أَنْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَمَالَ وَصَارَ مَعْرُوفًا بِهِمْ .  
 وَنَمَوْتُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ فَأَنَا أَنْمُوهُ وَأَنْمِيهِ ،  
 وَكَذَلِكَ هُوَ يَنْمُو إِلَى الْحَسَبِ وَيَنْمَى ،  
 وَيُقَالُ : أَنْمَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا ارْتَفَعَ إِلَيْهِ  
 فِي النَّسَبِ . وَنَاهُ جَلَّهُ إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ ؛  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

نَمَانِي إِلَى الْعَلِيَاءِ كُلِّ سَمِيدِعٍ  
 وَكُلِّ ارْتِفَاعٍ انْتِمَاءٍ . يُقَالُ : أَنْمَى  
 فُلَانٌ فَوْقَ الْوِسَادَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْلِيِّ :

إِذَا انْتَمَيْتَ فَوْقَ الْفَرَّاشِ عَلَاهَا

تَضُوعُ رِيًّا رِيحِ مِسْكِ وَعَنْبِرِ  
 وَنَمَيْتُ فُلَانًا فِي النَّسَبِ أَيُّ رَفَعْتُهُ فَانْتَمَى  
 فِي نَسَبِهِ . وَنَمَى الشَّيْءُ تَنْمِيًا : ارْتَفَعَ ؛ قَالَ  
 الْقَطَامِيُّ :

فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَنَمَى

إِلَى مَنْ كَانَ مِثْلَهُ يَفَاعَا

وَنَمَيْتُ النَّارَ تَنْمِيَةً إِذَا قَلَبْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا  
 وَذَكَيْتَهَا بِهِ . وَنَمَيْتُ النَّارَ : رَفَعْتَهَا وَأَشْبَعْتُ  
 وَقَوَّدَهَا .

وَالنَّمَاءُ : الرَّبْعُ . وَنَمَى الْإِنْسَانُ :  
 سَعَى . وَالنَّمِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّمِينَةُ . يُقَالُ :  
 نَمَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا سَمَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ  
 مُعَاوِيَةَ : لَبَيْتُ الْفَانِيَةَ وَأَشْرَيْتُ النَّامِيَةَ ، أَيُّ  
 لَبَيْتُ الْهَرَمَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَأَشْرَيْتُ الْفَتِيَّةَ مِنْهَا .  
 وَنَاقَةٌ نَامِيَةٌ : سَمِينَةٌ ، وَقَدْ أَنْمَاهَا الْكَلْبُ .  
 وَنَمَى الْمَاءُ : طَمَأَ . وَأَنْمَى الْبَازِي  
 وَالصَّغْرَ وَغَيْرَهَا وَنَمَى : ارْتَفَعَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى  
 آخَرَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَنَمَى بِهَا الْبِسُوبُ حَتَّى أَقْرَاهَا

إِلَى مَا لَفِيَ رَحْبَ الْمَبَاعَةِ عَاسِلِي

أَيُّ ذِي عَسَلِي .

وَالنَّمَامِيَةُ : الْقَضِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعِنَاقِيدُ ،  
 وَقِيلَ : هِيَ عَيْنُ الْكُرْمِ الَّذِي يَتَشَقَّقُ عَنْ  
 وَرْفِهِ وَجِبِهِ وَقَدْ أَنْمَى الْكُرْمُ . الْمَفْضَلُ :  
 يُقَالُ لِلْكَرْمَةِ إِنَّمَا لِكَثْرَةِ النَّوَامِيِّ وَهِيَ  
 الْأَعْصَانُ ، وَاحِدُهَا نَامِيَةٌ ، وَإِذَا كَانَتْ  
 الْكَرْمَةُ كَثِيرَةً النَّوَامِيُّ فِيهَا عَاطِيَةٌ ، وَالنَّمَامِيَةُ  
 خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَمَثَلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ أَيُّ بَخَلِقِ اللَّهِ  
 لِأَنَّهُ يَنْمَى ، مِنْ نَمَى الشَّيْءُ إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : يَنْمَى صَعْدًا أَيُّ يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ  
 صُعُودًا . وَأَنْمَيْتُ الصَّيْدَ فَنَمَى يَنْمَى :  
 وَذَلِكَ أَنَّ تَرْمِيَهُ فَصَيْبَهُ وَيَذْهَبَ عَنْكَ  
 فَيَمُوتُ بَعْدَمَا يَنْبِيْبُ ، وَنَمَى هُوَ ؛ قَالَ أَمْرُو  
 الْقَيْسِ :

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ

مَالَهُ ؟ لِأَعْدٍ مِنْ نَفْرِهِ

وَرَمَيْتُ الصَّيْدَ فَانْمَيْتُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ ثُمَّ

مَاتَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ

فَقَالَ إِنِّي أَرَمِي الصَّيْدَ فَأَصْبَى وَأَنْمَى ،

فَقَالَ : كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ دَعَّ مَا أَنْمَيْتَ ؛

الْأَنْمَاءُ : أَنَّ تَرْمِيَهُ الصَّيْدَ فَيَنْبِيْبُ عَنْكَ  
 فَيَمُوتُ وَلَا تَرَاهُ وَتَجِدُهُ مَيْتًا ، وَإِنَّمَا نَهَى



عنها (١) لأنك لا تدري هل ماتت برميك  
 أو يشى غيره، والإصماء: أن ترميه فتقتله  
 على المكان بعينه قبل أن يغيب عنه،  
 ولا يجوز أكله لأنه لا يؤمن أن يكون قتله  
 غير سهمه الذي رماه به. ويقال: أتميت  
 الرمية، فإن أردت أن تجعل الفعل للرمية  
 نفسها قلت قد نمت تنى، أى غابت  
 وارتفعت إلى حيث لا يراها الراى فماتت،  
 وتعديه بالهمزة لا غير فتقول أتميتها، منقول  
 من نمت، وقول الشاعر أنشدته شير:  
 وما الدهر إلا صرف يوم وليلة  
 فمخطفة تنى وموتفة تضى (٢)  
 المخطفة: الرمية بين رميات الدهر،  
 والموتفة: المعية. ويقال: أتميت فلان  
 وأمدبت له وأمضيت له، وتفسير هذا تركه  
 في قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه فتعاقب في  
 موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه عذر.  
 والنأى: التاجي، قال التلبي:

وفايفة كان السهم فيها  
 وليس سلميها أبداً بناهى  
 صرفت بها لسان القوم عنكم  
 فخرت للسنايك والحوامى  
 وقول الأعشى:  
 لا يتنى لها في القبط يهبطها  
 إلا الذين لهم فيما أتوا مهل  
 قال أبو سعيد: لا يعتيد عليها.

ابن الأثير: وفي حديث ابن عبد العزيز  
 أنه طلب من امرأته نعمة أو نأى ليشتري بها  
 عبداً فلم يجدها، النية: الفلس، وجمعها  
 نأى كندرية وذراري. قال ابن الأثير:  
 قال الجوهرى النى الفلس بالرومية،  
 وقيل: الدرهم الذي فيه رصاص  
 أو نحاس، والواحدة نمة.  
 وقال: النم والنمو القمل الصغار.

\* نن \* قال الأزهرى في أواخر باب التون:  
 النن الشعر الضعيف.

\* نها \* النهى على مثال فعمل: اللحم  
 الذي لم ينضج.  
 نهى اللحم ونهوه نهياً، مقصور، نهياً  
 نهياً ونهياً ونهائة، ممدود، على فعالة،  
 ونهورة (٣) على فعولة، ونهورة ونهارة،  
 الأخيرة شاذة، فهو نهى، على فعيل: لم  
 ينضج. وهو بين النهوة، ممدود مهموز،  
 وبين النهوة: مثل النهوة.

وأنهائه هو إنهاء، فهو منها إذا لم  
 ينضج. وأنها الأمر: لم يبرمه.  
 وشرب فلان حتى نهى أى امتلأ. وفي  
 المثل: ما أبالي ما نهى من ضبك.  
 ابن الأعرابي: النأى: الشبان  
 والريان، والله أعلم.

\* نهب \* النهب: الغنيمة وفي الحديث:  
 فأتى بنهبى أى بغنيمة، والجمع نهب  
 ونهوب، وفي شعر العباس بن مرداس:  
 كانت نهباً تلافيتها

بكرى على المهر بالأجرع  
 والانتهاب: أن يأخذ من شاء.  
 والانتهاب: إباحته لمن شاء.  
 ونهب النهب ينهب نهياً وانتهبه:  
 أخذه وانهبه غيره: عرضه له؛ يقال  
 أنهب الرجل ماله، فانتهبه ونهبه،  
 ونأهوه: كله بمعنى. ونهب الناس (٤) فلاناً  
 إذا تناولوه بكلايههم، وكذلك الكلب إذا  
 أخذ بعروق الإنسان، يقال: لا تدع كلبك  
 ينهب الناس.  
 والنهبة، والنهبي، والنهبي،

(٣) قوله: ونهوة الخ، كذا ضبط في  
 نسخة من التهذيب بالضم وكذا به أيضاً في قوله بين  
 النهوة وفي شرح القاموس كقبول  
 (٤) قوله: ونهب الناس الخ، مثله ناهب  
 الناس فلاناً كما في التكلة.

والنهبي: كله اسم الانتهاب، والنهب.  
 وقال اللحياني: النهب ما انتهبت، والنهبة

والنهبي: اسم الانتهاب. وفي الحديث:  
 لا ينتهب نهبة ذات شرف، يرفع الناس إليها  
 أبصارهم، وهو مومن. النهب: الغارة  
 والسلب؛ أى لا يختلس شيئاً له قيمة  
 عالية. وكان للفرز بنون يرعون مغازه،  
 فواكلوا يوماً أى أبوا أن يسرحوها، قال:  
 فساقها، فأخرجها، ثم قال للناس: هى  
 النهبي، وروى بالتخفيف أى لا يحل لأحد  
 أن يأخذ منها أكثر من واحد؛ ومنه المثل:  
 لا يجتمع ذلك حتى تجتمع معزى الفرز.

وفي الحديث: أنه نثر شىء في إملاك، فلم  
 يأخذه، فقال: مالكم لا تنتهبون؟ قالوا:  
 أوليس قد نهيت عن النهبي؟ قال: إنها  
 نهيت عن نهبي العساكر، فانتهبوا. قال  
 ابن الأثير: النهبي بمعنى النهب، كالتحلي  
 والنحل، للعطية. قال: وقد يكون اسم  
 ما ينهب، كالعمري والرقي. وفي حديث  
 أبي بكر، رضى الله عنه: أحرزت نهبي  
 وابنتى التوافل، أى قضيت ما على من  
 الوتر، قبل أن أنام لئلا يفوتنى، فإن  
 انتهبت، تنقلت بالصلاة؛ قال: والنهب  
 هنا بمعنى المنهوب، تسمية بالمصدر؛

وفي شعر العباس بن مرداس:  
 أتجعل نهبي ونهب السبي  
 يد بين عينة والأقرع؟  
 عبيد، مصغر: اسم فرسيه.

وتناهبت الإبل الأرض: أخذت  
 بقوائمها منها أخذاً كثيراً.  
 والمناهة: المباراة في الحضر  
 والجري؛ فرس يناهب فرساً. وتناهب  
 الفرسان: ناهب كل واحد منهما صاحبه؛  
 وقال الشاعر:

ناهبتهم ينطلي جروف  
 وفرس منهب (٥) على طرح الزايد، أو على  
 (٥) قوله: وفرس منهب، أى كمنبر فاتق في  
 العلو.

أَنَّهُ نُوهِبَ ، فَنَهَبَ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ يَصِفُ عَيْراً وَأَتَهُ :

وَأَنَّ تَنَايِيَهُ تَجَلُّهُ مِنْهَا وَمِنْهُبٌ : فَرَسٌ عَوِيَّةٌ بَنِي سَلْمَى . وَأَتَهَبُ الْفَرَسُ الشُّوْطَ : اسْتَوَى عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ : إِنَّهُ لِيَنْهَبُ الْغَايَةَ وَالشُّوْطَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالْمَرْخُ دُونَ بَنَاتِ السَّهْبِ مَسْتَهَبٌ يَعْنِي فِي التَّبَارِي بَيْنَ الظُّلَمِ وَالنَّعَامَةِ . وَفِي النُّوَادِرِ : النَّهْبُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّكْضِ . وَالنَّهْبُ : الْغَارَةُ (١) . وَمِنْهُبٌ : أَبُو قَيْلَةَ .

• نَهَبَهُ النَّهَائِرُ : الْمَهَالِكُ . وَعَشَى بِهِ النَّهَائِرُ أَي حَمَلَهُ عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالنَّهَائِرُ وَالنَّهَائِيرُ وَالنَّهَائِيرُ : مَا اشْتَرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهَا نَهَيْرَةٌ وَنَهْبُورَةٌ وَنَهْبُورٌ ، وَقِيلَ : النَّهَائِرُ وَالنَّهَائِيرُ الْحَضْرُ بَيْنَ الْأَكَامِ ، وَذَكَرَ كَعْبُ الْأَجْنَةِ فَقَالَ : فِيهَا هَنَائِرٌ مَسْكٌ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا رِيحاً تُسَمَّى الْمَشِيرَةَ فَتَشِيرُ ذَلِكَ الْمَسْكُ عَلَى وَجُوهِهِمْ . وَقَالُوا : الْهَنَائِرُ وَالنَّهَائِيرُ جِبَالٌ رَمَالٌ مُشْرِفَةٌ ، وَاحِدُهَا نَهْبُورَةٌ وَنَهْبُورَةٌ وَنَهْبُورٌ . قَالَ : وَالنَّهَائِيرُ الرَّمَالُ ، وَاحِدُهَا نَهْبُورٌ ، وَهُوَ مَا اشْتَرَفَ مِنْهُ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِعِثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّكَ قَدَّرَكِمْ بِهَذَا الْأَمَةِ نَهَائِيرٌ مِنَ الْأُمُورِ فَرَكِبُوهَا مِنْكُمْ ، وَمِلَتْ بِهِمْ فَأَلَوْا بِكُمْ ، أَعْدِلُوا أَوْ اعْتَرَلُوا . وَفِي الْمَحْكَمِ : قَتَبٌ ، يَعْنِي بِالنَّهَائِيرِ أُمُوراً شِدَاداً صَعْبَةً شَبَّهَهَا بِنَهَائِيرِ الرَّمْلِ لِأَنَّ الْمَشَى يَصْعَبُ عَلَى مَنْ رَكِبَهَا ، وَقَالَ نَافِعٌ بْنُ لَقِيْطٍ :

وَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهَائِرٍ إِنْ تَيْبَ فِيهَا وَإِنْ كُنْتَ الْمُنْهَتَ تَعَطَّبَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً : يَأْتِي مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دَعْبُو بٍ وَلَا مِنْ فَوَارِوِ الْهَنْبِيرِ

(١) قوله : « والنهب الغارة » واسم موضع أيضاً والنهبان ، مناة : جبلان بنامة ، والنهب ، كأمير : موضع ، كما في التكلة .

قَالَ : الْهَنْبِيرُ هُنَا الْأَدِيمُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ نَهَاوِشٍ أَنْفَقَهُ فِي نَهَائِرٍ ، قَالَ : نَهَاوِشٌ مِنْ غَيْرِ جِلِّهِ كَمَا تَنْهَشُ الْحَيَّةُ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَنَهَائِرٌ حَرَامٌ ، يَقُولُ مَنْ اكْتَسَبَ مَالاً مِنْ غَيْرِ جِلِّهِ أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْحَقِّ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : النَّهَائِرُ الْمَهَالِكُ هُنَا ، أَي أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي مَهَالِكٍ وَأُمُورٍ مُتَبَدِّدَةٍ يُقَالُ : غَشِيَتْ بِسِي النَّهَائِرِ ، أَي حَمَلْتَنِي عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ ، وَوَاحِدُ النَّهَائِرِ نَهْبُورٌ ، وَالنَّهَائِرُ مَقْصُورٌ مِنْهُ كَانَ وَاحِدَهُ نَهْبُورٌ ، قَالَ :

وَدُونَ مَا تَطَلَّبُهُ يَا عَائِرُ نَهَائِرٌ مِنْ دُونِهَا نَهَائِرٌ وَقِيلَ : النَّهَائِرُ جَهَنَّمُ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَقَوْلُ نَافِعِ بْنِ لَقِيْطٍ : وَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهَائِرٍ ، يَكُونُ النَّهَائِرُ هُنَا أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهَيْرَةً أَي طَوِيلَةً مَهْزُولَةً ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي اشْتَرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكِ ، مِنَ النَّهَائِرِ الْمَهَالِكِ ، وَأَصْلُهَا جِبَالٌ مِنْ رَمَلٍ صَعْبَةٍ الْمَرْتَقَى .

• نَهَبَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : النَّهْبُوعُ طَائِرٌ (عَنْ ابْنِ خَالَوَيْدٍ) .

• نَهَبِلٌ . هَنْبَلُ الرَّجُلِ : ظَلَعٌ وَمَشَى مِشْيَةً الصَّعْبِ الْعَرَجَاءِ ، وَنَهَبِلٌ كَذَلِكَ . وَالنَّهَبِلُ : الشَّيْخُ . وَنَهَبِلٌ : أَسْنٌ ، وَشَيْخٌ نَهَبِلٌ وَعَجُوزٌ نَهَبِلَةٌ ، قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ : مَاوَى النَّيِّيمِ وَمَاوَى كُلِّ نَهَبِلَةٍ تَأْوِي إِلَى نَهَبِلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ وَالنَّهَبِلَةُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ .

• نَهَبَتْ . النَّهَيْتُ وَالنَّهَاتُ : الصَّبَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّجِيرِ وَالطَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنَ الصَّدْرِ عِنْدَ الْمَشَقَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُرِيْتُ الشُّطَانَ فَرَأَيْتُهُ يَنْهَتُ كَمَا يَنْهَتُ الْفَرْدُ ، أَي يَصُوتُ . وَالنَّهَيْتُ أَيْضاً : صَوْتُ الْأَسَدِ دُونَ

الرَّزِيرِ ، نَهَتَ الْأَسَدُ فِي زَيْرِهِ يَنْهَتُ ، بِالْكَسْرِ وَأَسَدٌ نَهَاتٌ ، وَمِنْهُبٌ ، قَالَ : وَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهَائِرٍ إِنْ تَيْبَ فِيهَا وَإِنْ كُنْتَ الْمُنْهَتَ تَعَطَّبَ أَي وَإِنْ كُنْتَ الْأَسَدَ فِي الْقُوَّةِ وَالشَّدْوَةِ . وَقَدْ اسْتَعِيرَ لِلْجِمَارِ : جِمَارٌ نَهَاتٌ ، أَي نَهَاقٌ ، وَرَجُلٌ نَهَاتٌ أَي زَحَارٌ .

• نَهَرَ . النَّهْرَةُ : التَّحَدُّثُ بِالْكَذِبِ ، وَقَدْ نَهَرْنَا عَلَيْنَا .

• نَهَجٌ . طَرِيقٌ نَهَجٌ : بَيْنَ وَاضِحٍ ، وَهُوَ النَّهَجُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ : فَاجْزَتْهُ بِأَفْلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ نَهَجًا أَبَانَ بَدِي فَرِيحٌ مُخْرِفٌ وَالْمَجْمَعُ نَهَجَاتٌ وَنَهَجٌ وَنَهْجٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِهِ رَجَمَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمٌ نُهْجٌ كَلْبَاتٌ الْهَجَائِنِ فَيْحٌ وَطُرُقٌ نَهَجَةٌ ، وَسَبِيلٌ مَنَهَجٌ : كَنَهَجٌ . وَمَنْهَجُ الطَّرِيقِ : وَضْعُهُ . وَالْمِنْهَاجُ : كَالْمَنْهَجِ . وَفِي التَّرْتِيلِ : « لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا » .

وَأَنْهَجَ الطَّرِيقَ : وَضَحَ وَاسْتَبَانَ وَصَارَ نَهَجًا وَاضِحًا بَيِّنًا ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْخُدَّاقِ الْعَيْدِيُّ : وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ سَبِيلُ الْمَكَارِمِ وَالْهَدَى تُعَدِي أَي تُعِينُ وَتَقْوِي .

وَالْمِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَاسْتَنْهَجَ الطَّرِيقَ : صَارَ نَهَجًا . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقٍ نَاهِجَةٍ ، أَي وَاضِحَةٍ بَيِّنَةٍ . وَنَهَجَتْ الطَّرِيقَ : أَبْتَدَتْ وَأَوْضَحَتْ ؛ يُقَالُ : أَعْمَلْتُ عَلَى مَا نَهَجْتَهُ لَكَ . وَنَهَجَتْ الطَّرِيقَ : سَلَكْتَهُ . وَفُلَانٌ يَسْتَنْهَجُ سَبِيلَ فُلَانٍ ، أَي يَسْلُكُ مَسْلَكَهُ .

وَالنَّهْجُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ .  
 وَنَهَجَ الْأَمْرَ وَنَهَجَ ، لُعْتَانٌ ، إِذَا وَضَحَ .  
 وَالنَّهْجَةُ : الرِّبْوُ يَعْلُو الْإِنْسَانَ وَالذَّابَّةَ ،  
 قَالَ اللَّيْتُ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا .  
 وَقَالَ غَيْرُهُ : أَنَهَجَ يَنْهَجُ إِنْهَاجًا ،  
 وَنَهَجَتْ أَنَهَجَ نَهَجًا ، وَنَهَجَ الرَّجُلُ نَهَجًا ،  
 وَأَنَهَجَ إِذَا أَنْهَرَ حَتَّى يَبْعَ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ  
 الْبَهْرِ ، وَأَنَهَجَهُ غَيْرُهُ . يُقَالُ : فَلَانَ يَنْهَجُ فِي  
 النَّفْسِ ، فَمَا أَدْرَى مَا أَنَهَجَهُ . وَأَنَهَجَتْ  
 الذَّابَّةُ : سَبَتْ عَلَيْهَا حَتَّى أَنْهَرَتْ . وَفِي  
 حَدِيثٍ قُلُومِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : فَنَهَجَ  
 بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى قَضَى .  
 وَالنَّهْجُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالنَّهْجُ :  
 الرِّبْوُ ، وَتَوَاتَرَ النَّفْسُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ ،  
 وَأَفْعَلُ مُتَعَدٍّ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ : فَضَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ ، أَيْ وَقَعَ عَلَيْهِ  
 الرِّبْوُ ، يَعْنِي عَمْرٍو . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ :  
 فَقَادَنِي وَإِنِّي لَأَنْهَجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
 رَأَى رَجُلًا يَنْهَجُ ، أَيْ يَرِيوُ مِنَ السَّمَنِ  
 وَيَلْهَثُ . وَأَنَهَجَتْ الذَّابَّةُ : صَارَتْ كَذَلِكَ .  
 وَضَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ ، أَيْ انْتَبَسَطَ ، وَقِيلَ :  
 بَكَى . وَنَهَجَ الثَّوْبُ وَنَهَجَ ، فَهُوَ نَهَجٌ ،  
 وَأَنَهَجَ : بَلَى ، وَلَمْ يَتَشَقَّقْ ، وَأَنَهَجَهُ الْبَلَى ،  
 فَهُوَ مَنْهَجٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَهَجَ فِيهِ  
 الْبَلَى : اسْتَطَارَ ، وَأَنْشَدَ :  
 كَالثَّوْبِ أَنْهَجَ فِيهِ الْبَلَى  
 أَعْيَا عَلَى ذِي الْحَيْلَةِ الصَّانِعِ (١)  
 وَلَا يُقَالُ : نَهَجَ الثَّوْبُ ، وَلَكِنْ نَهَجَ .  
 وَأَنَهَجَتْ الثَّوْبُ ، فَهُوَ مَنْهَجٌ ، أَيْ أَخْلَقَتْهُ .  
 أَبُو عَيْبٍ : الْمَنْهَجُ الثَّوْبُ الَّذِي أَسْرَعَ فِيهِ  
 الْبَلَى . الْجَوْهَرِيُّ : أَنَهَجَ الثَّوْبُ إِذَا أَخَذَ فِي  
 الْبَلَى ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :  
 فَمَا زَالَ يَرْدِي طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِهَا  
 إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ الْبَرْدُ بَالِيَا  
 وَفِي شِعْرِ مَازِنٍ :  
 حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ

(١) قوله : « كالثوب إلخ » كذا بالأصل .  
 والشرط الأول منه غير موزون ولعل الأصل إذ أنهج .

وَقَدْ نَهَجَ الثَّوْبُ وَالْجِسْمُ إِذَا بَلَى .  
 وَأَنَهَجَهُ الْبَلَى إِذَا أَخْلَقَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : نَهَجَ  
 الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ إِذَا رُبَا وَابْتَهَرَ يَنْهَجُ نَهَجًا .  
 قَالَ ابْنُ بَرَزٍ : طَرَدَتْ الذَّابَّةُ حَتَّى  
 نَهَجَتْ ، فِيهِ نَاهِجٌ ، فِي شِدَّةِ تَفْسِهَا ،  
 وَأَنَهَجَتْهَا أَنَا ، فِيهِ مَمْتَهَجَةٌ . ابْنُ شَمِيلٍ :  
 إِنَّ الْكَلْبَ لِيَنْهَجُ مِنَ الْحَرِّ ، وَقَدْ نَهَجَ  
 نَهْجَةً . وَقَالَ غَيْرُهُ : نَهَجَ الْفَرَسُ حِينَ  
 أَنْهَجَتْهُ ، أَيْ رُبَا حِينَ صَبَرَتْهُ إِلَى ذَلِكَ .

• نَهْدٌ . نَهْدُ الثَّدْيِ يَنْهَدُ ، بِالضَّمِّ ، نَهْدًا  
 إِذَا كَمَبَ وَانْتَبَرُ وَأَشْرَفَ . وَنَهَدَتْ الْمَرْأَةُ تَنْهَدُ  
 وَتَنْهَدُ ، وَهِيَ نَاهِدٌ وَنَاهِدَةٌ ، وَنَهَدَتْ ،  
 وَهِيَ مَنهَدٌ ، كِلَاهُمَا : نَهْدٌ ثَدْيِهَا . قَالَ  
 أَبُو عَيْبٍ : إِذَا نَهَدَ ثَدْيُ الْجَارِيَةِ قِيلَ : هِيَ  
 نَاهِدٌ ، وَالثَّدْيُ الْقَوَالِكُ دُونَ النَّوَاهِدِ . وَفِي  
 حَدِيثٍ هِزْزَانَ : وَلَا تُنْهَدُ بِنَاهِدٍ ، أَيْ  
 مُرْتَفِعٍ . يُقَالُ : نَهَدَ الثَّدْيُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنْ  
 الصَّدْرِ وَصَارَ لَهُ حَجَمٌ .

وَفَرَسٌ نَهْدٌ : جَسِيمٌ مُشْرِفٌ . تَقُولُ  
 مِنْهُ : نَهْدَ الْفَرَسِ ، بِالضَّمِّ ، نَهْدَةٌ ؛  
 وَقِيلَ : كَثِيرُ اللَّحْمِ حَسَنُ الْجِسْمِ مَعَ  
 ارْتِفَاعٍ ، وَكَذَلِكَ مِنْكَ نَهْدٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ  
 مُرْتَفِعٍ نَهْدٌ ؛ اللَّيْتُ : النَّهْدُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ  
 الْجَسِيمِ الْمُشْرِفِ . يُقَالُ : فَرَسٌ نَهْدٌ الْقَدَالِ  
 نَهْدٌ الْقَصِيرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
 يَا خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ  
 وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ  
 النَّهْدُ : الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ ، وَالْأُنْثَى  
 نَهْدَةٌ .

وَأَنهَدَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ : مَلَأَهُ حَتَّى  
 يَفِيضَ أَوْ قَارَبَ مَلَأَهُ ، وَهُوَ حَوْضٌ نَهْدَانٌ .  
 وَإِنَاءٌ نَهْدَانٌ وَقَصْعَةٌ نَهْدِي وَنَهْدَانَةٌ : الَّذِي  
 قَدْ عَلَا وَأَشْرَفَ ، وَحَقَّانٌ : قَدْ بَلَغَ حِفَافِيهِ .  
 أَبُو عَيْبٍ قَالَ : إِذَا قَارَبَتِ الدَّلْوُ الْمَلءَ فَهُوَ  
 نَهْدُهَا ، يُقَالُ : نَهَدَتِ الْمَلءَ ، قَالَ : فَإِذَا  
 كَانَتْ دُونَ مَلْئِهَا قِيلَ : غَرَضَتْ فِي الدَّلْوِ ؛  
 وَأَنْشَدَ :

لَا تَمَلِّ الدَّلْوُ وَغَرَضْ فِيهَا  
 فَإِنَّ دُونَ مَلْئِهَا يَكْتَبِهَا  
 وَكَذَلِكَ عَرَقْتُ . وَقَالَ : وَضَخْتُ  
 وَأَوْضَخْتُ إِذَا جَعَلْتُ فِي أَسْفَلِهَا مَوْبِيَةً .  
 الصَّحَاحُ : أَنهَدْتُ الْحَوْضَ مَلَأْتَهُ ؛ وَهُوَ  
 حَوْضٌ نَهْدَانٌ وَقَدْ حَ نَهْدَانٌ إِذَا امْتَلَأَ وَلَمْ  
 يَفِيضْ بَعْدُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ  
 تَنْهَدُ الْإِنَاءَ ، أَيْ تَمَلُّؤُهُ . وَنَهَدَ يَنْهَدُ نَهْدًا ،  
 كِلَاهُمَا : شَخَصَ ؛ وَنَهَدَ وَأَنهَدَتْهُ أَنَا ،  
 وَنَهَدَ إِلَيْهِ : قَامَ (عَنْ تَعَلُّبِ) .

وَالْمَنَاهَدَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمَنَاهَضَةُ ، وَفِي  
 الْمُحْكَمِ : الْمَنَاهَدَةُ فِي الْحَرْبِ أَنْ يَنْهَدَ  
 بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى نَهَضَ إِلَّا أَنَّ  
 النَّهْضَ قِيَامٌ غَيْرُ قَعْدٍ (٢) ، وَالنَّهْضُ نَهْضٌ  
 عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَنَهَدَ إِلَى الْعَدُوِّ يَنْهَدُ ،  
 بِالْفَتْحِ : نَهَضَ . أَبُو عَيْبٍ : نَهَدَ الْقَوْمُ  
 لِعَدُوِّهِمْ إِذَا صَمَدُوا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عَدُوِّهِ حِينَ تَرَوُلُ  
 الشَّمْسُ ، أَيْ يَنْهَضُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
 عَمْرٍو : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَنَهَدَ لَهُ  
 النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ ، أَيْ نَهَضُوا . وَالنَّهْدُ :  
 الْعَوْنُ . وَطَرَحَ نَهْدَهُ مَعَ الْقَوْمِ : أَعَانَهُمْ  
 وَخَارَجَهُمْ . وَقَدْ تَنَاهَدُوا ، أَيْ تَخَارَجُوا ،  
 يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؛ وَقِيلَ :  
 النَّهْدُ إِخْرَاجُ الْقَوْمِ نَفَقَاتِهِمْ عَلَى قَدْرِ عَدَدِ  
 الرُّفْقَةِ . وَالتَّناهُدُ : إِخْرَاجُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ  
 الرُّفْقَةِ نَفَقَةً عَلَى قَدْرِ نَفَقَةِ صَاحِبِهِ . يُقَالُ :  
 تَنَاهَدُوا وَنَاهَدُوا وَنَاهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .  
 وَالْمُخْرَجُ يُقَالُ لَهُ : النَّهْدُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ :  
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَاتِ نَهْدَكَ ، مَكْسُورَةً  
 النَّوْنِ . قَالَ : وَحَكَى عَمْرُوبُ بْنُ عَيْبٍ عَنْ  
 الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : أَخْرَجُوا نَهْدَكُمْ فَإِنَّهُ  
 أَعْظَمُ لِلرِّبْكََةِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ وَأَطْيَبُ  
 لِنَفْسِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّهْدُ ،  
 بِالْكَسْرِ ، مَا يُخْرَجُهُ الرُّفْقَةُ عِنْدَ الْمَنَاهَدَةِ إِلَى

(٢) قوله : « قيام غير قعود » كذا بالأصل  
 ولعلها عن قعود .

العدو، وهو أن يسوموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومئة. وتناهد القوم الشيء: تناولوه بينهم.

والنهداء من الرمل، مندود: وهي كالأبيبة المتلبدة كريمة تثبت الشجر، ولا ينعت الذكر على أنهد.

والنهداء: الرملة المشرفة.

والنهد والنهد والنهداء كله: الزبدة العظيمة، وبعضهم يسميها إذا كانت ضخمة نهدة، فإذا كانت صغيرة فهدة؛ وقيل:

النهداء أن يعلى لباب الهيد وهو حب الحنظل، فإذا بلغ إناه من النضج والكثافة ذر عليه قميحة من دقيق ثم أكل، وقيل:

النهد، بغير هاء، الزبد الذي لم يتم روب لبنه ثم أكل. قال أبو حاتم: النهدية من

الزبد زبد اللبن الذي لم يرب ولم يترك فيمنخص اللبن فتكون زبدته قليلة حلوة.

ورجل نهد: كريم ينهض إلى معالي الأمور والمناهدة: المساهمة بالأصابع.

وزيد نهد إذا لم يكن رقيقاً؛ قال جرير

يهجو عمر بن لجا التيمي:

أرخف زيد أيسر أم نهد

وأول القصيدة:

يدم النازلون رفاد تيم

إذا ما الماء أيسه الجليل

وكعب نهد إذا كان نائماً مرتفعاً، وإن

كان لاصفاً فهو هيدب؛ وأنشد الفراء:

أريت إن أعطيت نهداً كتباً

أذاك أم أعطيت هيداً هيدبا؟

وفي الحديث، حديث دار الندوة

وإليس: فأخذ من كل قبيلة شاباً نهداً، أي

قريباً ضخماً.

ونهد: قبيلة من قبائل اليمن.

ونهدان ونهد ونهايد: أسماء.

نهر: النهر والنهر: واحد الأنهار، وفي

المحكم: النهر والنهر من مجاري المياه،

والجمع أنهار ونهر ونهور؛ وأنشد ابن الأعرابي:

سقيت ما زالت بكرمان نخلة

عوامر تجري بينكن نهور

هكذا أنشده ما زالت، قال: وأراه

مادامت، وقد يتوجه ما زالت على معنى

ما ظهرت وارتفعت؛ قال النابغة:

كان رجلي وقد زال النهار بنا

يوم الجليل على مستانس وحيد

وفي الحديث: نهران مومان ونهران

كافران، فالمومان النيل والفرات،

والكافران دجلة ونهر بلخ. ونهر الماء إذا

جرى في الأرض وجعل لنفسه نهراً. ونهرت

النهر: حفرته. ونهر النهر ينهره نهراً:

أجراه. واستنهر النهر إذا أخذ لمجره موضعاً

مكيناً. والمنهر: موضع في النهر يحتفزه

الماء، وفي التهذيب: موضع النهر.

والمنهر: خرق في الحصن نافذ بجري

منه الماء، وهو في حديث عبد الله بن

أنس: فاتوا منهراً فأحبثوا. وحفر البئر حتى

نهر ينهر أي بلغ الماء، مشتق من النهر.

التهذيب: حفر البئر حتى نهرت فانا نهر

أي بلغت الماء. ونهر الماء إذا جرى في

الأرض وجعل لنفسه نهراً. وكل كبير

جري، فقد نهر واستنهر. الأزهرى:

والعرب تسمى العواء والسهاك أنهرين لكثرة

مايها.

والناهور: السحاب؛ وأنشد:

أو شقة خرجت من جوف ناهور<sup>(١)</sup>

ونهر واسع: نهر؛ قال أبو ذؤيب:

أقامت به فابتنت خيمة

على قصب وفرات نهر

والقصب: مجازي الماء من العيون، ورواه

الأصمعي: وفرات نهر، على البدل،

(١) هذا عجز بيت صدره كما في التاج واللسان

في مادة بهت: كأنها بهمة ترعى بأقربة

والبهمة: البقرة الوحشية.

[عبد الله]

ومثله لأصحابه فقال: هو كقولك مررت بظريف رجل، وكذلك ما حكاه ابن الأعرابي من أن ساية وادٍ عظيم فيه أكثر من سبعين عيناً نهراً تجري، إنما النهر بدل من العين. ونهر الطعنة: وسعها؛ قال قيس بن الخطيم يصف طعنة:

ملكك بها كهي فانهرت فقها

يرى قائم من دونها ما وراءها

ملكك، أي شددت وقوت. ويقال:

طعنه طعنة أنهر فقها، أي وسعه؛ وأنشد

أبو عبيد قول أبي ذؤيب:

وانهرت الدم، أي أسلته. وفي

الحديث: أنهروا الدم بما شتم إلا الظفر

والسن. وفي حديث آخر: ما أنهر الدم

فكل؛ الإنهار الإمالة والصب بكرة، شبه

خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء

في النهر، وإنما نهي عن السن والظفر لأن من

تعرض للذبح بها حتى المذبح ولم يقطع

حلقه.

والمنهر: خرق في الحصن نافذ يدخل

فيه الماء، وهو مفعول من النهر، والميم

زائدة. وفي حديث عبد الله بن سهل: أنه

قتل وطرح في منهر من مناهير خيبر. وأما قوله

عز وجل: «إن المتقين في جنات ونهر»،

فقد يجوز أن يعنى به السعة والضياء وأن

يعنى به النهر الذي هو مجرى الماء على

وضع الواحد موضع الجميع؛ قال:

لا تنكروا القتل وقد سينا

في حلقكم عظم وقد شجينا

وقيل في قوله تعالى: «في جنات

ونهر»، أي في ضياء وسعة لأن الجنة ليس

فيها ليل إنما هو نور يتلألأ، وقيل: نهر، أي

أنهار. وقال أحمد بن يحيى: نهر جمع

نهر، وهو جمع الجمع للنهار. ويقال:

هو واحد نهر كما يقال شعر وشعر، ونصب

الهاء أفصح. وقال الفراء: في قوله تعالى:

«في جنات ونهر»، معناه أنهار كقوله عز

وجل: «ويولون الديرة»، أي الأدبار،

وقال أبو إسحق نحوه وقال : الاسم الواحد يدل على الجميع فيجوز به عن الجميع ويبرر بالواحد عن الجمع ، كما قال تعالى : «ويولون الدر» . وما نهر : كثير . وناق نهرة : كثيرة النهر (عن ابن الأعرابي) وأنشد :

حنديس غلباء مِصباح البكر  
 نهرة الأخلاف في غير فخر  
 حنديس : ضخمة عظيمة . والفخر : أن يعظم الضرع فيل اللبن .  
 ونهر العرق : لم يرقأ دمه وأنهر الدم : أظهره وأسأله . وأنهر دمه ، أي أسأله دمه .  
 ويقال : أنهر بطنه إذا جاء بطنه مثل مجيء النهر . وقال أبو الجراح : أنهر بطنه واستطلقت عقده . ويقال : أنهرت دمه وأمرت دمه وهرقت دمه .

والمنهرة : فضاء يكون بين بيوت القوم وأقبيتهم يطرحون فيه كناساتهم . وحفروا بئرا فأنهروا : لم يصيبوا خيرا (عن اللحياني) والنهار : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، وقيل : من طلوع الشمس إلى غروبها ، وقال بعضهم : النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه ، والجمع أنهر (عن ابن الأعرابي) ونهر (عن غيره) .  
 الجوهري : النهار ضد الليل ، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب ، فإن جمعت قلت في قلبه : أنهر ، وفي الكثير : نهر ، مثل سحب وسحب . وأنهرنا : من النهار ، وأنشد ابن سيده :

لولا التريدان لمتنا بالضم  
 تريد ليل وتريد بالنهر  
 قال ابن بري : ولا يجمع ، وقال في أثناء الترجمة : النهار جمع نهار ههنا . وروي الأزهرى عن أبي الهيثم قال : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل يوم ، والليل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان ، إنما واحد النهار يوم ، وتبينه يومان ، وضد اليوم ليلة ، ثم جمعه

نهاراً ، وأنشد :

تريد ليل وتريد بالنهر (١)  
 ورجل نهر : صاحب نهار على النسب ، كما قالوا عيل وطعم وسبه ؛ قال : لست بيللي ولكني نهر  
 قال سيويو : قوله بيللي يدل أن نهاراً على النسب حتى كأنه قال نهاري . ورجل نهر ، أي صاحب نهار يغير فيه ؛ قال الأزهرى وسمعت العرب تشد :  
 إن تك ليلاً فإني نهر  
 متى أتى الصبح فلا أنتظر (٢)  
 قال : ومعنى نهر ، أي صاحب نهار لست بصاحب ليل ؛ وهذا الرجز أورده الجوهري :

إن كنت ليلاً فإني نهر  
 قال ابن بري : البيت مغير ، قال : وصوابه على ما أنشده سيويو :

لست بيللي ولكني نهر  
 لا أدلج الليل ولكن ابتكر  
 وجعل نهر في مقابلة ليلى كأنه قال : لست بيللي ولكني نهاري . وقالوا : نهار أنهر قليل الليل ، ونهار نهر كذلك ؛ كلاهما على المبالغة . واستنهر الشيء ، أي اتسع . والنهار : فرخ القطا والقطاط ، والجمع أنهرة ، وقيل : النهار ذكر البوم ، وقيل : هو ولد الكروان ، وقيل : هو ذكر الحبارى ، والأشئ ليل الجوهري : والنهار فرخ الحبارى ؛ ذكره الأصمعي في كتاب الفرق . والليل : فرخ الكروان ؛ حكاه ابن بري عن يونس بن حبيب ؛ قال : وحكى التوزي عن أبي عبيدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي ، فبعث إلى يونس بن حبيب فقال إني وأمير المؤمنين اختلفنا في

(١) هذا عجزيت صدره كما في في التهذيب لولا التريدان هلكتنا بالضم

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « متى أتى » في نسخ من الصحاح

متى أرى .

بيت الفرزدق وهو :

والشيب ينهض في السواد كأنه  
 ليل يصيح بجانيبه نهار  
 ما الليل والنهار ؟ فقال له : الليل هو الليل المعروف ، وكذلك النهار ، فقال جعفر : زعم المهدي أن الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الحبارى ، قال أبو عبيدة : القول عندي ما قال يونس ، وأما الذي ذكره المهدي فهو معروف في العرب ، ولكن ليس هذا موضعه . قال ابن بري : قد ذكر أهل المعاني أن المعنى على مقاله يونس ، وإن كان لم يفسه تفسيراً شافياً ، وأنه لما قال : ليل يصيح بجانيبه نهار ، فاستعار للنهار الصباح لأن النهار لما كان آخذاً في الأقبال والأقدام والليل أخذ في الإديار ، صار النهار كأنه هازم ، والليل مهزوم ، ومن عادة الهازم أنه يصيح على المهزوم ، ألا ترى إلى قوله الشماخ :

ولاقت بأرجاء البسيطة ساطعاً  
 من الصبح لما صاح بالليل نهاراً  
 فقال : صاح بالليل حتى نفر وأنهم ؛ قال : وقد استعمل هذا المعنى ابن هاني في قوله : خيل لي هبا فأنصراها على الدجى  
 كتاب حتى يهزم الليل هازم  
 وحتى ترى الجوزاء تنثر عقدها  
 وتسقط من كف الثريا الخواتم  
 والنهر : من الانتهار ونهر الرجل ينهره نهاراً وأنهره : زجره . وفي التهذيب : نهرته وأنهرته إذا استقبلته بكلام تزجره عن خير . قال : والنهر الدغر وهي الخلسة .

ونهار : اسم رجل . ونهار بن تميم . اسم شاعر من تميم . والنهوان : موضع ، وفي الصحاح : نهوان ، يفتح النون والراء ، بلدة ، والله أعلم .

• نهر : نهره نهاراً : دفعه وضربه مثل نكره ووكره ، وفي الحديث : من توحأ ثم خرج

إلى المسجد لا يتهزه إلا الصلاة غير له ما خلا من ذنبه ، النهز : الدفع ، يقال : نهزت الرجل أنهزه إذا دفعته ، ونهز رأسه إذا حرّكه ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : من أتى هذا البيت ولا يتهزه إليه غيره رجع وقد غفر له ، يريد أنه من خرج إلى المسجد أو حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا . ومنه الحديث : أنه نهز راحلته ، أي دفعها في السير . ونهزت الدابة إذا نهضت بصدرها للسير ، قال :

فلا يزال شاحج بأيتك ينج  
أقمر نهز يترى وفر ينج  
والنهز : التناول باليد والنهوض للتناول جيباً والناقة تنهز بصدرها إذا نهضت ليمضي وتسير ، وأشد :

نهوز بأولها زجول بصدرها  
والدابة تنهز بصدرها إذا ذبت عن نفسها ؛  
قال ذو الرمة :

قياماً تذّب البق عن نخراتها

ينهز كما يهز الرأس المواتع  
الأزهرى : النهزة اسم للشيء الذي هو لك معرض كالغنيمة . والنهزة : الفرصة تجدها من صاحبك . ويقال : فلان نهزة المخليس ، أي هو صيد لكل أحد ؛ ومنه حديث أبي الدرداج :

واتهز الحق إذا الحق وضح  
أي قبله وأسرع إلى تناوله . وحديث أبي الأسود : وإن دعي اتهز . وقول : اتهزها قد أمكتك قبل القوت .

والمناهزة : المبادرة . يقال : نهزت الصيد قبضت عليه قبل إغلايته . واتهزها وناهزها : تناولها من قريب وبأدبها واغتمها ، وقد ناهزتهم الفرس ، وقال :

ناهزتهم ينطلل جروف  
وتناهز القوم : كذلك ، أشد سيويه :

ولقد علمت إذا الرجال تناهزوا  
أبى وأبكم أعز وأمتع  
ويقال للصبى إذا دنا للفطام : نهز

للفطام ، فهو ناهز ، والجارية كذلك ، وقد ناهزا ، وأشد :

ترضع شيلين في مغارها

قد ناهزا للفطام أو فطما  
وناهز فلان الحلم ونهزه إذا قاربه .  
وناهز الصبى البلوغ أي دناؤه . ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : وقد ناهزت الاجلام . وناهز الخمسين : قاربها . وإبل نهز مائة ونهز مائة مائة أي قاربها . الأزهرى : كان الناس نهز عشرة آلاف ، أي قاربها . وفي الحديث : أن رجلاً اشترى من

مالو يتامى خمرأ فلما نزل التحريم أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرفعه فقال : أهرقها . وكان المال نهزة عشرة آلاف ، أي قاربها ، وحققته كان ذا نهز . ونهز الفصيل ضرع أمه : مثل نهزه . الأزهرى : وفلان ينهز دابته نهزاً ويلهزها لهزاً إذا دفعها وحركها . الكسائي : نهزه ولهزه بمعنى واحد . ونهز الناقة ينهزها نهزاً : ضرب ضرتها لتلير صعلداً .

والنهوز من الإبل : التي يموت ولدها فلا تلير حتى يوجأ ضرعها . وناقة نهوز : لا تلير حتى ينهز لحياها ، أي يضربا ؛ قال : أتقى على الدل بين النهوز  
واتهزت الناقة إذا نهز ولدها ضرعها ؛

قال :  
ولكنها كانت ثلاثاً مياسيراً  
وحائل حولاً أنهلت فاحلت  
ورواه ابن الأعرابي : أنهزت ولا وجه له .

ونهزت بالدلو في البئر إذا ضربت بها إلى الماء لتمتلئ . ونهز الدلو ينهزها نهزاً : نزع بها ؛ قال الشاعر :  
غدون لها صعر الخلود كما غدت  
على ماء يمتود الدلاء النواهز

يقول : غدت هذه الخمر لهذا الماء كما غدت الدلاء النواهز ماء يمتود ، وقيل : النواهز اللواتي ينهزن في الماء أي يحركن ليمتلئن ، فاعل بمعنى مفعول ، والأول

أفضل .

وهما يتناهزان إمارة بلد كذا ، أي يتداران . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أتاه الجارود وابن سيار يتناهزان إمارة ، أي يتداران إلى طلبها وتناولها ؛ ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : سجد أحدكم امرأته قد ملأت عكماً من وبر الإبل فليناهزها وليقتطع وليرسل إلى جاره الذي لا وير له أي يبادرها ويسابقها إليه .

ونهز الرجل : مد بعنقه وناه بصدرو ليهوج ؛ ومنه حديث عطاة : أو مصدور ينهز قبحاً ، أي يقذفه ؛ والمصدور : الذي بصدرو وجع .

ونهز : مد عنقه وناه بصدرو ليهوج .  
ويقال : نهزتي إليك حاجة ، أي جاءت بي إليك ؛ وأصل النهز : الدفع ، كأنها دفعتني وحركتني .  
وناهز وناهز ونهز : أسماء .

• نهس • النهس : القبض على اللحم ونهزه . ونهس الطعام : تناول منه . ونهسته الحية : عضته ، والشين لغة . وناقة نهوس : عضوض ؛ ومنه قول الأعرابي في وصف الناقة : إنها لعسوس ضروس شوس نهوس . ونهس اللحم ينهسه نهساً ونهساً : انتزع بالثياب للأكل . ونهست العرق وانتهسته إذا تعرقته بمقدم أسنانك . الجوهرى : نهس اللحم أخذه بمقدم الأسنان ، والنهش الأخذ بجميعها ؛ نهسته وانتهسته بمعنى . وفي الحديث : أنه أخذ عظماً فهس ما عليه من اللحم ، أي أخذه بفيه . ونسر منهس ؛ قال العجاج :

مضبر اللحين نسرأ ومنهسا  
ورجل منهوس ونهيس : قليل اللحم خفيف ؛ قال الأقره الأودي يصف فرساً :  
يعشى الجلابيد بأمثالها  
مركبات في وظيفو نهيس

وفي صفة، **نهش**، كان منهوس الكمين أي لحمها قليل، ويروي: منهوس القدمين، وبالشين المعجمة أيضاً. والنهس: ضرب من الصرد، وقيل: هو طائر يضطاد العصافير ويأوي إلى المقابر ويديم تحريك رأسه وذنبه، والجمع نهسان، وقيل: النهس ضرب من الطير. وفي حديث زيد بن ثابت: رأى شرحبيل وقد صاد نهساً بالأسواف فأخذه زيد بن ثابت منه وأرسله، قال أبو عبيد: النهس طائر، والأسواف موضع بالمدينة، وإنما فعل ذلك زيد لأنه كره صيد المدينة لأنها حرم سيدنا رسول الله، **نهش**، ونهس الحية: نهشها، قال الرازي: وذات قرنين طحون الضرس تنهس لو تمكنت من نهس تدير عيناً كشهاب القبس والاختلاف في تفسير نهس ونهش يأتي في مادة نهس.

• نهسر: النهسر: الذئب.

• نهش: نهش ينهش وينهش نهشاً: تناول الشيء يفحه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه، وكذلك نهش الحية، والفعل كالفعل. الليث: النهش دون النهس، وهو تناول بالضم، إلا أن النهش تناول من بعيد كنهش الحية، والنهس القبض على اللحم وتنفه. قال أبو العباس: النهش بإطباق الأسنان، والنهس بالأسنان والأضراس. ونهشته الحية: لسعته. الأصمعي: نهشته الحية ونهسته إذا عضته، وقال أبو عمرو في قول أبي ذؤيب: ينهشهُ ويلودهُن ويحشهُ ينهشهُ: يعضضهُ، قال: والنهش قريب من النهس، وقال روبة:

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مِنْهُوسٍ  
مُنْتَعِشٍ بِفَضْلِكُمْ مِنْهُوسٍ

قال: المنهوش الهزيل. ويقال: إنه لمنهوش الفخذين، وقد نهش نهشاً. وسئل ابن الأعرابي عن قول علي، عليه السلام: كان النبي، **نهش**، منهوش القدمين فقال كان معرق القدمين. ورجل منهوش أي مجهود مهزول. وفي الحديث: وانتهشت أعضادنا أي هزلت. والنهش: النهس، وهو أخذ اللحم بمقدم الأسنان، قال الكُميت:

وَعَادِرْنَا عَلَيَّ حُجْرُ بْنُ عَمْرٍو  
قَشَاعِمَ يَنْتَهَشُنْ وَيَسْتَنْبِنَا  
يُرَوِي بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ جَمِيعاً. وَنَهَشُ السَّبْعُ: تَنَاوَلَهُ الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّابَّةِ. وَنَهَشَهُ نَهَشًا: أَخَذَهُ بِلِسَانِهِ. وَالْمَنْهُوشُ مِنَ الرَّجَالِ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الْخَفِيفُ، وَكَذَلِكَ النَّهْشُ.

وَالنَّهْشُ وَالنَّهْيَشُ وَالنَّهْشُ: قَلَّةُ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ. وَقَلَانُ نَهْشِ الْيَدَيْنِ أَيْ خَفِيفَ الْيَدَيْنِ فِي الْمَرِّ، قَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا. وَدَابَّةُ نَهْشِ الْيَدَيْنِ أَيْ خَفِيفٌ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ نَهْشِ الْحَيَّةِ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ذَنْبًا:

مَتَوَضِّعَ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَكْلَةٌ  
نَهْشِ الْيَدَيْنِ تَحَالَهُ مَشْكُولًا  
وَقَوْلُهُ تَحَالَهُ مَشْكُولًا أَيْ لَا يَسْتَقِيمُ فِي عَدْوِهِ  
كَأَنَّهُ قَدْ شَكِلَ بِشِكْلِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

صَوَابٌ إِتْشَادِ هَذَا الْبَيْتِ: نَهْشِ الْيَدَيْنِ، يَنْصَبُ الشَّيْنِ، لِأَنَّهُ فِي صِفَةِ ذَنْبٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِأَقْبَلِهِ:

وَقَعَ الرَّبِيعُ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ  
وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أَزَلَ نَسُولًا  
وَعَقْوَتُهُ: سَاحَتُهُ. وَالْأَزْلُ: الذَّنْبُ  
الْأَرْسَعُ، وَالْأَرْسَعُ: ضِدُّ الْأَسْتِ  
وَالنَّسُولُ: مِنَ النَّسْلَانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

يَعْدُو بِه نَهْشِ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ  
صَدَعُ سَلِيمٍ رَجَعَهُ لَا يَطْلَعُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَدْ نَهَشَهُ الدَّمْرُ

فاحتاج. ابن شميل: نهشت عضده أي دقت. والمنهوش من الأجرح: القليل اللحم. وفي الحديث: من اكتسب مالا من نهوش كأنه نهش من هنا وهنا، عن ابن عرابي ولم يفسر نهش؛ قال ابن سيده: ولكنه عندي أخذ. وقال ثعلب: كأنه أخذه من أفواه الحيات وهو أن يكسبه من غير حيلة؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، بالنون، وهي المظالم من قوله نهشه إذا جهده، فهو منهوش، ويجوز أن يكون من الهوش الخلط، قال: ويقضى بزيادة النون ويكون نظير قولهم تباذير وتخاريف من التبذير والحراب. والمتهشة من النساء: التي تخمش وجهها عند المصيبة، والنهش له: أن تأخذ لحمه بأظفارها. وفي الحديث: أن رسول الله، **نهش**، لمن المتهشة والحالقة، ومن هذا قيل: نهشته الكلاب.

• نهشل: النهشل: المسن المضطرب من الكبر، وقيل: هو الذي أسن وفيه بقية، والأثني نهشلة، وقد نهشل الأزهرى عن الأصمعي: نهشل مشتق من النهشلة، وهي الكبر والاضطراب. وقد نهشل الرجل إذا كبر. ونهشل: من أسماء الذئب. ونهشل: اسم رجل، وهي أيضاً قبيلة معروفة؛ قال الأخطل:

خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفَاضَلُوا  
عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الْأَكَارِمَ نَهْشَلًا (١)  
نُونًا أَصْلِيَّةً، لِأَنَّهَا بِإِزَاءِ سِينِ سَلْبِهِ.  
وَنَهْشَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ سَيِّوِيَّةٌ: هُوَ يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ قَمَلٌ، وَإِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ جَعْفَرٍ لَمْ يُمْكِنِ الْحُكْمُ بِإِزَادَةِ النُّونِ، وَكَانَ لَقِيبُ بِنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ يُكْنَى أَبَا نَهْشَلٍ.

وَالنَّهْشَلُ: الذَّنْبُ. وَالنَّهْشَلُ: الصَّقْرُ.

(١) نصب نهشلاً على أنها بدل من الأكارم وخبر أن محذوف.

الأزهرى : نهشل إذا عَصَّ إِنْسَانًا تَجْبِيشًا ،  
ونَهشَلَ إذا أَكَلَ أَكْلَ الْجَائِعِ .

• نهض • النهض : الضم ، وقد  
ذُكِرَتْ فِي الضَّادِ وَهُوَ الصَّحِيحُ .

• نهض • النهوض : البراح من  
الموضع والقيام عنه ، نهضَ يَنْهَضُ نَهْضًا  
ونَهوضًا ، وَانْتَهَضَ ، أَي قَامَ ؛ وَأَشَدُّ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤَيْشِدٍ :  
وَدُونَ جَدُوٍّ (١) وَانْتَهَاضِي وَرَبْوَةٌ

كَانَتْكُمَا بِالرَّبِيقِ مُخْتَبِقَانِ  
وَأَشَدُّ الْأَضْمَعِيِّ لِيَحْضِ الْأَغْفَالِ :  
تَنْهَضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِي

مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العَصِيرِ  
وَأَنْهَضْتُ أَنَا فَانْتَهَضَ ، وَانْتَهَضَ القَوْمُ  
وَتَنَاهَضُوا : نَهَضُوا لِلْقِتَالِ . وَأَنْهَضَهُ :  
حَرَكَهُ لِلنُّهُوضِ . وَأَسْتَنْهَضْتُهُ لِأَمْرٍ كَذَا إِذَا  
أَمَرْتَهُ بِالنُّهُوضِ لَهُ . وَنَاهَضْتُهُ أَي قَاوَمْتُهُ .

وَقَالَ أَبُو الجَهْمِ الجَعْفَرِيُّ : نَهَضْنَا إِلَى  
القَوْمِ وَنَهَضْنَا إِلَيْهِمْ بِمَعْنَى . وَتَنَاهَضَ القَوْمُ  
فِي الْحَرْبِ إِذَا نَهَضَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صَاحِبِهِ .  
وَنَهَضَ النَّبْتُ إِذَا اسْتَوَى ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرَاةٌ بَادِي بَدِي  
وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ : تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدِ .  
وَأَنْهَضَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : سَاقَتْهُ وَحَمَلَتْهُ ؛  
قَالَ :

بَاتَتْ تُتَادِيهِ الصَّبَا فَاقْبَلَا  
تَنْهَضُهُ صَعْدًا وَيَأْبِي ثَقَلَا  
وَالنَّهْضَةُ : الطَّاقَةُ وَالقُوَّةُ . وَانْتَهَضَهُ  
بِالشِّيءِ : قَرَأَهُ عَلَى النَّهْضِيِّ بِهِ .

وَالنَّاهِضُ : الفَرخُ الَّذِي اسْتَقَلَّ

(١) في الأصل وطبعة صادر وغيرها (حدر)  
ولا معنى لها يتناسب مع سياق البيت ثم إن البيت  
ورد في المحكم بمصاححته ، وهو المناسب لمعنى  
البيت .

[ عبدالله ]

للنَّهْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي وَفَّرَ جَنَاحَهُ  
وَنَهَضَ لِلطَّيْرَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي نَشَرَ  
جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ ، وَالجَمْعُ نَوَاهِضُ . وَنَهَضَ  
الطَّيْرُ : بَسَطَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ . وَالنَّاهِضُ :  
فَرخُ العُقَابِ الَّذِي وَفَّرَ جَنَاحَهُ وَنَهَضَ  
لِلطَّيْرَانِ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

رَاشَهُ مِنْ رِيشٍ نَاهِضَةٍ  
ثُمَّ أَنهَاهُ عَلَى حَجْرَةٍ  
وَقَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ النَّبْلَ :

رَقِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضُ  
تُكَلِّحُ الأَرُوقَ مِنْهُمُ وَالْأَيْلُ

إِنَّمَا أَرَادَ رِيشًا مِنْ فَرخٍ مِنْ فَرَاخِ النَّسْرِ نَاهِضٍ  
لأنَّ السَّهَامَ لَا تُرَاشُ بِالنَّاهِضِ كَلِمَةً هَذَا  
مَا لَا يَجُوزُ إِنَّمَا تُرَاشُ بِرِيشِ النَّاهِضِ ، وَنِثْلُهُ  
كَثِيرٌ . وَالنَّوَاهِضُ : عِظَامُ الأَيْلِ وَشِدَادُهَا ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

العَرَبُ غَرِبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ  
لَا يَسْتَطِيعُ جَرَهُ الغَوَامِضُ  
إِلَّا المَعِيدَاتُ بِهِ النَّوَاهِضُ

وَالغَامِضُ : العَاجِزُ الضَّعِيفُ . وَنَاهِضَةٌ  
الرَّجُلُ : قَوْمُهُ الَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزَنُهُ  
مِنْ الأُمُورِ ، وَقِيلَ : نَاهِضَةُ الرَّجُلِ بَنُو أَبِيهِ  
الَّذِينَ يَغْضِبُونَ بِغَضَبِهِ فَيَنْهَضُونَ لِتَنْصُرُوهُ . وَمَا

لِفِئْلَانٍ نَاهِضَةٌ ، وَهَمُّ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِهِ .  
وَتَنَاهَضَ القَوْمُ فِي الْحَرْبِ : نَهَضُوا .  
وَالنَّاهِضُ : رَأْسُ المِنَكَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ

اللَّحْمُ المَجْتَمِعُ فِي ظَاهِرِ العَضُدِ مِنْ أَعْلَاهَا  
إِلَى أَسْفَلِهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الفَرَسِ ، وَقَدْ  
يَكُونُ مِنَ البَعِيرِ ، وَهِيَ نَاهِضَانُ ، وَالجَمْعُ  
نَوَاهِضُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : نَاهِضُ الفَرَسِ خُصْبَلَةُ  
عَضُدِهِ المَنْتَبِرَةِ ، وَيَسْتَحِبُّ عِظْمُ نَاهِضِ  
الفَرَسِ ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

نَسِيبُ النَّوَاهِضِ وَالمَسْكِينِ  
حَدِيدُ المَحَارِمِ نَاتِي المَعْدِ  
الجَهْرِيُّ ؛ وَالنَّاهِضُ اللَّحْمُ الَّذِي يَلِي

عَضُدَ الفَرَسِ مِنْ أَعْلَاهَا . وَنَهَضَ البَعِيرُ :  
مَا بَيْنَ الكَيْفِ وَالمِنَكَبِ ، وَجَمَعَهُ أَنْهَضُ  
مِثْلُ فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالٍ عَضِبَهُ  
أَبَقِيَ السَّنَابُ أَثَرًا بِانْتِهَاضِهِ  
وَقَالَ النَّضْرُ : نَوَاهِضُ البَعِيرِ صَدْرُهُ وَمَا أَقَلَّتْ  
يَدُهُ إِلَى كَاهِلِهِ وَهُوَ مَا بَيْنَ كِرْكِرَتِهِ إِلَى ثَغْرَةِ  
نَحْرِهِ إِلَى كَاهِلِهِ ، الوَاحِدُ نَاهِضٌ . وَطَرِيقُ  
نَاهِضٌ أَي صَاعِدٌ فِي جَبَلٍ ، وَهُوَ التَّهَضُّضُ  
وَجَمَعُهُ نِهَاضٌ ؛ وَقَالَ الهَذَلِيُّ :

يَتَابِعُ تَقْبًا ذَا نِهَاضٍ فَوْقَهُ  
بِهِ صَعْدٌ لَوْلَا المَحَافَةُ قَاصِدٌ (١)  
وَمَكَانٌ نَاهِضٌ : مُرْتَفِعٌ .

وَالنَّهْضَةُ ، بِسُكُونِ الهَاءِ : العَبَةُ مِنْ  
الأَرْضِ تَهْرِفُ فِيهَا الدَّابَّةُ أَوْ الإِنْسَانُ يَصْعَدُ فِيهَا  
مِنْ عَمَضٍ ، وَالجَمْعُ نِهَاضٌ ؛ قَالَ حَاتِمُ  
ابْنِ مُدْرِكَةَ يَهْجُو أَبَا العِوْفِ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ هَيَّطْنَا  
وَحَلَفْنَا المَعَارِضَ وَالنَّهَاضَا

يُقَالُ : طَرِيقٌ ذُو مَعَارِضٍ أَي مَرَاغٍ  
تُغْنِيهِمْ أَنْ يَتَكَلَّفُوا العَلْفَ لِمَوَاشِيهِمْ .  
الأزهرى : النَّهْضُ العَتَبُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :  
النَّهَاضُ العَتَبُ ، وَالنَّهَاضُ السَّرْعَةُ ،  
وَالنَّهْضُ الضَّمِيمُ وَالقَسْرُ ، وَقِيلَ هُوَ الظُّلْمُ ؛  
قَالَ :

أَمَا تَرَى الحَجَاجَ يَأْبِي النَّهْضَا  
وَإِنَاءَ نَهْضَانٍ : وَهُوَ دُونَ الشَّلْتَانِ (٢) ؛  
( هَذِيوُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ) .

وَنَاهِضٌ وَمَنَاهِضٌ وَنَهَاضٌ : أَسْمَاءٌ .

• نهضل • النهضل : المسنن من الرجال ،  
مثل به سيبويه وقسره السيراني ، والانتى  
بالهاء .

• نهط • نهطه بالرمح نهطًا : طعنه به .

• نهع • نهع ينهع نهوعًا أي تهوع للقيء

(٢) قوله : « يتابع تقبًا الخ » كذا في الأصل ،  
وفي شرح القاموس : يتأثم .

(٣) قوله : « الشلتان » كذا بالأصل بثلاثة بعد  
اللام ، وفي شرح القاموس بناء مثناة بعدها .



وَلَمْ يَقْلَسْ شَيْئًا؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ:  
وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحْفَهُ، وَفِي  
الصُّجَّاحِ: أَي تَهْوَجُ وَهُوَ التَّقْيِيرُ.

\* نَهْفٌ \* أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّهْفُ التَّحْيِيرُ.

\* نَهَقٌ \* نَهَاقُ الْجَارُ: صَوْتُهُ. وَالنَّهِيْقُ:  
صَوْتُ الْجَارِ، فَإِذَا كَرَّرَ نَهَيْقَهُ وَاشْتَدَّ قِيلَ:  
أَخَذَهُ النَّهَاقُ. وَنَهَقَ الْجَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ  
وَيَنْهَقُ (الضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِ) نَهَقًا وَنَهَيْقًا  
وَنَهَاقًا وَتَنْهَاقًا: صَوْتٌ. قَالَ: ابْنُ سِيدَةَ:  
وَأَرَى تَعْلَبًا قَدْ حَكَى نَهَقَ، قَالَ: وَلَسْتُ  
مِنْهُ عَلِيًّا يَفْقَهُ.

وَالنَّهَاقَانِ: عَظْمَانِ شَاخِصَانِ يَنْدِرَانِ  
مِنْ ذِي الْحَاظِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا  
النَّهَاقُ، وَيُقَالُ لِهَمَا أَيْضًا النَّوَاهِقُ؛ قَالَ  
النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

يَعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِيَّةُ  
مَنْ يَسْتَنُّ كَالْتَيْسِ ذِي الْحَلْبِ  
وَالنَّاهِقِ وَالنَّوَاهِقِ مِنَ الْحَمِيرِ: حَيْثُ  
يَخْرُجُ النَّهَاقُ مِنْ حَلْوَقِهَا، وَهِيَ مِنَ الْخَيْلِ  
الْعِظَامُ النَّائِثَةُ فِي حَلْوَدِهَا، وَفِي التَّهْدِيدِ:  
النَّوَاهِقُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْحَمْرُ حَيْثُ يَخْرُجُ  
النَّهَاقُ مِنْ حَلْوَقِهِ؛ وَأَنشَدَ لِلنَّبْعِيِّ بْنِ تَوْلَبٍ:  
فَارْسَلْ سَهْمًا لَهُ أَهْرَعَا  
فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالسَّهْمَا

أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: النَّاهِقَانِ عِظَامَانِ  
شَاخِصَانِ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ اسْقَطَلُ مِنَ عَيْنَيْهِ،  
وَقِيلَ: النَّوَاهِقُ مَا اسْقَطَلُ مِنَ الْجِهَةِ فِي قِصْبَةِ  
الْأَنْفِ، وَقِيلَ: نَوَاهِقُ الدَّابَّةِ عُرُوقُ  
اكَتَفَتْ خِيَاشِيمَهَا لِأَنَّ النَّهَاقَ مِنْهَا،  
الْوَاحِدَةُ نَاهِقَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّاهِقُ مِنَ  
الْحِمَارِ حَيْثُ يَخْرُجُ النَّهَاقُ مِنْ حَلْوَقِهِ.  
وَالنَّهَقَةُ: طَائِرَةٌ طَوِيلَةُ الْمَنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ  
وَالرَّقِيقَةُ، غَبْرَاءُ.

وَالنَّهَقُ وَالنَّهَقُ: نَبَاتٌ شَبِهُ الْجَرَجِيرِ مِنْ  
أَحْرَارِ الْبَقُولِ يُوَكَّلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَرَجِيرُ،

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَسَاعَى مِنَ الْعَرَبِ النَّهَقُ  
الْجَرَجِيرُ الْبَرِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُهُ فِي رِيَاضِ  
الصَّمَانِ وَكُنَّا نَأْكُلُهُ مَعَ التَّمْرِ، وَفِي مَذَاهِبِهِ  
حَمَزَةٌ وَحَرَارَةٌ، وَهُوَ الْجَرَجِيرُ بِعَيْنِهِ إِلَّا أَنَّهُ  
بَرِي يَلْدَعُ اللِّسَانَ وَيَسْمَى الْأَيْهَقَانِ، وَأَكْثَرُ  
مَا يَنْبِتُ فِي قُرْبَانِ الرِّيَاضِ؛ وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ مِنْ الْعُشْبِ؛ قَالَ رُوَيْدٌ  
وَوَصَفَ عَيْرًا وَأَتَتْهُ:

شَدَبَ أَوْلَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهَقِ  
وَاحِدَتُهُ نَهَقَةٌ، وَقِيلَ: ذَاتُ النَّهَقِ أَرْضٌ  
مَعْرُوفَةٌ. وَذُو نَهَيْقٍ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:  
أَلَا يَا لَهْفٍ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِي  
لَنَا بِحَنُوبِ دَرِّ فَلَيْزِي نَهَيْقًا!  
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْنَاهُ،  
يَعْنِي الْحَوْضَ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبُلْتُونِ،  
قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ

\* نَهَكَ \* النَّهْكُ: التَّنْقِصُ. وَنَهَكَهُ  
الْحَمِيُّ نَهَكًا وَنَهَكَ وَنَهَكَةً وَنَهَكَةً: جَهَدَتْهُ  
وَأَضَتْهُ وَنَقَصَتْ لَحْمَهُ، فَهُوَ مَنُوهَكٌ، رَوَى  
أَثَرُ الْهَزَالِ عَلَيْهِ مِنْهَا، وَهُوَ مِنَ التَّنْقِصِ  
أَيْضًا، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى: نَهَكَهُ الْحَمِيُّ،  
بِالْكَسْرِ، تَنَهَكَ نَهَكًا، وَقَدْ نَهَكَ أَيْ دَنَفَ  
وَضَعَى. وَيُقَالُ: بَانَتْ عَلَيْهِ نَهَكَةُ الْمَرَضِ،  
بِالْفَتْحِ، وَبَدَّتْ فِيهِ نَهَكَةٌ. وَنَهَكَتِ الْإِبِلُ  
مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا شَرِبَتْ جَمِيعَ مَا فِيهِ؛ قَالَ  
ابْنُ مُقْبَلٍ يَصِفُ إِبِلًا:

نَوَاهِكُ بِيوتِ الْحِيَاضِ إِذَا غَدَّتْ  
عَلَيْهِ وَقَدْ ضَمَّ الضَّرِيبُ الْأَفَاعِيَا  
وَنَهَكَتِ النَّاقَةَ حَلْبًا أَنْهَكُهَا إِذَا نَقَصَتْهَا  
فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ: غَيْرُ مُضِرِّ بِنَسْلِ وَلَا نَاهِكِ فِي  
حَلْبٍ، أَيْ غَيْرُ مُبَالِغٍ فِيهِ. وَرَوَى عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِلْحَافِضَةِ: أَشْيِي  
وَلَا تَنَهَكِي أَيْ لَا تُبَالِغِي فِي اسْتِقْصَاءِ الْخِتَانِ  
وَلَا فِي اسْتِحَابِ مَخْفِضِ الْجَارِيَةِ، وَلَكِنْ  
اسْتَفْضِي طَرِيقَهُ. وَالْمَنُوهَكُ مِنَ الرَّجَزِ  
وَالْمَنْسَرَجُ: مَا ذَهَبَ ثَلَاثَةٌ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ كَقَوْلِهِ

فِي الرَّجَزِ:  
يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ  
وَقَوْلُهُ فِي الْمَنْسَرَجِ:

وَيْلٌ أَمْ سَعَدٌ سَعَدَا  
وَإِنَّمَا سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ ثَلَاثَةً فَنَهَكَهُ  
بِالْحَذْفِ أَيْ بِالغَتِّ فِي إِمْرَاضِهِ وَالْإِجْحَافِ

وَالنَّهْكُ: الْمِبَالِغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.  
وَالنَّاهِكُ وَالنَّهَيْكُ التُّبَالِغُ فِي جَمِيعِ  
الْأَشْيَاءِ. الْأَصْمَعِيُّ: النَّهْكُ أَنْ تُبَالِغَ فِي  
الْعَمَلِ، فَإِنْ شَتَمْتَ وَبَالَغْتَ فِي شَتْمِ  
الْعَرَضِ قِيلَ: انْتَهَكَ عَرَضَهُ.

وَالنَّهَيْكُ وَالنَّهْوُكُ مِنَ الرَّجَالِ:  
الشُّجَاعُ، وَذَلِكَ لِإِمْبَالِغَتِهِ وَتَبَايَاهُ لِأَنَّهُ يَنْهَكُ  
عَدُوَّهُ فَيُبْلِغُ مِنْهُ، وَهُوَ نَهَيْكٌ بَيْنَ النَّهَاكَةِ فِي  
الشُّجَاعَةِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّوْتُ الْقَوِيُّ  
الشَّدِيدُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَلَوْ نَبَزُوا بِأَبِي مَا عَزِرَ  
نَهَيْكُ السَّلَاحِ حَدِيدُ الْبَصْرِ  
أَرَادَ أَنَّ سِلَاحَهُ مُبَالِغٌ فِي نَهْكَ عَدُوِّهِ. وَقَدْ  
نَهَكَ، بِالضَّمِّ، يَنْهَكُ نَهَاكَةً إِذَا وَصَفَ  
بِالشُّجَاعَةِ وَصَارَ شُجَاعًا. وَفِي حَدِيثِ  
مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ: كَانَ مِنْ أَنْهَكِ أَصْحَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ مِنْ أَشْجَعِهِمْ. وَرَجُلٌ  
نَهَيْكٌ أَيْ شُجَاعٌ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ مُدْرِكِ  
نَهَيْكٌ عَلَى أَهْلِ الرُّقَى وَالنَّهَامِ  
فَصَرَهُ فَقَالَ: نَهَيْكٌ قَوِيٌّ مُقَدِّمٌ مُبَالِغٌ. وَرَجُلٌ  
مَنُوهَكٌ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْمَرَضُ. وَمَنُوهَكُ  
الْبَدَنِ: بَيْنَ النَّهَكَةِ فِي الْمَرَضِ. وَنَهَكَ فِي  
الطَّعَامِ: أَكَلَ مِنْهُ أَكْلًا شَدِيدًا فَبَالَغَ فِيهِ؛  
يُقَالُ: مَا يَنْهَكُ فَلَانٌ يَنْهَكُ الطَّعَامَ إِذَا  
مَا أَكَلَ يَشْتَدُّ أَكْلُهُ.

وَنَهَكَتُ مِنَ الطَّعَامِ أَيْضًا: بِالغَتِّ فِي  
أَكْلِهِ. وَيُقَالُ: انْتَهَكَتُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ،  
وَكَذَلِكَ عَرَضُهُ، أَيْ بِالغِ فِي شَتْمِهِ.  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: يُقَالُ مَا يَنْهَكُ فَلَانٌ

يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا أَيْ مَا يَنْفِكُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 لَمْ يَنْهَكُوا صَفْعًا إِذَا أَرَمُوا  
 أَيْ ضَرْبًا إِذَا سَكَبُوا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 مَا أَعْرِفُ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَمْ  
 أَسْمَعْ لِأَحَدٍ مَا يَنْهَكُ يَصْنَعُ كَذَا أَيْ مَا يَنْفِكُ  
 لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَحَقَّهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
 مَرَرْتُ بِرَجُلٍ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلِي أَيْ كَافِيكَ وَهُوَ  
 غَيْرُ مُشْكِلٍ . وَرَجُلٌ يَنْهَكُ فِي الْعَدُوِّ أَيْ يَبَالِغُ  
 فِيهِمْ . وَنَهَكَهُ عَقُوبَةٌ : بَالِغٌ فِيهَا يَنْهَكُهُ نَهْكًَا .  
 وَيُقَالُ : أَنْهَكَهُ عَقُوبَةٌ أَيْ أَبْلَغُ فِي عَقُوبَتِهِ .  
 وَنَهَكَ الشَّيْءُ وَأَنْهَكَهُ : جَهَدَهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : لِيَنْهَكَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ  
 أَوْ لِيَنْتَهَكَنَّ النَّارُ أَيْ لِيُقْبِلَ عَلَى غَسْلِهَا إِقْبَالًا  
 شَدِيدًا وَيَبَالِغُ فِي غَسْلِ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي  
 الرُّضُوءِ مُبَالَغَةً حَتَّى يَنْعَمَ تَنْظِيفُهَا ، أَوْ لِيَبَالِغَنَّ  
 النَّارُ فِي إِحْرَاقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا :  
 أَنْهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لِيَنْهَكَنَّ النَّارُ أَيْ بِالغَوَا  
 فِي غَسْلِهَا وَتَنْظِيفِهَا فِي الرُّضُوءِ ، وَكَذَلِكَ  
 يُقَالُ فِي الْحَتِّ عَلَى الْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ  
 يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ حِينَ حَضَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ  
 كَانُوا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ وَهُوَ قَائِدُهُمْ عَلَى قِتَالِ  
 الْمُشْرِكِينَ : أَنْهَكُوا وَجْهَهُ الْقَوْمَ يَعْنِي  
 أَجْهَدُوهُمْ أَيْ أَبْلَغُوا جَهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ ؛  
 وَحَدِيثِ الْخَلْقِ : أَذْهَبَ فَانْهَكُهُ ، قَالَهُ  
 ثَلَاثًا ، أَيْ بَالِغٌ فِي غَسْلِهِ . وَنَهَكَتِ الثُّوبُ ،  
 بِالْفَتْحِ . أَنْهَكُهُ نَهْكًَا : لَبَسْتَهُ حَتَّى خَلَقَ  
 وَالْأَسَدُ نَهَيْكَ . وَسَيْفٌ نَهَيْكَ أَيْ قَاطِعٌ  
 مَاضٍ . وَنَهَكَ الرَّجُلُ يَنْهَكُهُ نَهْكََةً وَنَهَاكَةً :  
 غَلَبَهُ ، وَالنَّهَيْكَ مِنَ السُّيُوفِ : الْقَاطِعُ  
 الْمَاضِي . وَأَنْتَهَاكَ الْحَرَمَةَ : تَنَاوَلَهَا بِمَا  
 لَا يَحِلُّ وَقَدْ أَنْتَهَكَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ : أَنَّ قَوْمًا قَتَلُوا فَارَكْتُوا وَزَنُوا  
 وَأَنْتَهَكُوا ، أَيْ بِالغَوَا فِي خَرْقِ مَحَارِمِ الشَّرْعِ  
 وَإِيَابَانِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَنْتَهَكُ  
 ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ . يُرِيدُ نَقْضَ الْعَهْدِ  
 وَالغَدْرَ بِالْمَعَاهِدِ .

وَالنَّهَيْكَ : النَّبِيْسُ . وَالنَّهَيْكَ :  
 الْحَرْقُوصُ ، وَعَصَّ الْحَرْقُوصُ فَرَجَ أَعْرَابِيَّةٍ

فَقَالَ زَوْجُهَا :  
 وَمَا أَنَا لِلْحَرْقُوصِ إِنْ عَصَّ عَصَةً  
 لِيَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا بِحِجْدٍ عَقُورٌ (١)  
 تَطْيِبُ نَفْسِي بَعْدَمَا تَسْتَفْزِنِي  
 مَقَالَتُهَا إِنْ النَّهَيْكَ صَغِيرٌ  
 وَفِي التَّوَادِرِ : النَّهَيْكَ دَائِبَةٌ سُوَيْدَاءُ  
 مُدَارَةٌ تَدْخُلُ مَدَاخِلَ الْحَرَاقِصِ

• نَهْلٌ • النَّهْلُ : أَوَّلُ الشَّرْبِ ؛ تَقُولُ :  
 أَنْهَلْتُ الْإِبِلَ وَهُوَ أَوَّلُ سَقِيئِهَا ، وَنَهَلْتُ هِيَ  
 إِذَا شَرِبَتْ فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ ، نَهَلَتْ الْإِبِلُ نَهْلًا  
 وَإِبِلٌ نَوَاهِلٌ وَنَهَالٌ وَنَهَلٌ وَنَهُولٌ وَنَهْلَةٌ  
 وَنَهْلٌ . يُقَالُ : إِبِلٌ نَهَلِي وَعَلَى لَتِي تَشْرَبُ  
 النَّهْلَ وَالْعَلَلُ ؛ قَالَ عَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ :

تَبَّكَ الْحَوْضَ عَلَّاهَا وَنَهَلِي  
 وَدُونَ زِيَادِهَا عَطْنٌ مَنِيمٌ  
 أَيْ يَنَامُ صَاحِبُهَا إِذَا حَصَلَتْ إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ  
 آمِنٍ ، وَأَرَادَ وَنَهَلَهَا فَاجْتَرَأَ مِنْ ذَلِكَ  
 بِإِضَافَةٍ عَلَّاهَا ، وَأَرَادَ وَدُونَ مَوْضِعِ زِيَادِهَا  
 فَحَدَفَ الْمَضَافَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا قُلْنَا  
 هَذَا لِأَنَّ الزِّيَادَ الَّذِي هُوَ الْعَرْضُ لَا يَمْنَعُ مِنْهُ  
 الْعَطْنُ ، إِذِ الْعَطْنُ جَوْهَرٌ ، وَالْجَوَاهِرُ  
 لَا تَحُولُ دُونَ الْأَعْرَاضِ ، فَتَضَمُّهُ ،  
 وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَالنَّاسِ . وَالنَّهْلُ :  
 الرَّيُّ وَالْمَطْشُ ، ضِدٌّ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .  
 وَالْمَنْهَلُ : الْمَشْرَبُ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى  
 سُمِّيَتْ مَنَازِلُ السُّفَّارِ عَلَى الْمَيَاةِ مَنَاهِلَ . وَفِي  
 حَدِيثِ الدَّجَالِ أَنَّهُ يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ . وَقَالَ  
 ثَعْلَبٌ : الْمَنْهَلُ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ  
 الْمَشْرَبُ .

وَالْمَنْهَلُ : الشَّرْبُ ، قَالَ : وَهَذَا الْأَخِيرُ  
 يَتَجَهُّ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرٌ نَهْلٌ وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي  
 الْأَيُّذُكَرُهُ لِأَنَّهُ مُطْرَدٌ . وَالنَّاهِلَةُ : الْمُخْتَلِفَةُ  
 إِلَى الْمَنْهَلِ ، وَكَذَلِكَ النَّازِلَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قَوْلُهُ : «بِحِجْدٍ عَقُورٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،  
 وَالرُّوزَنُ مِخْلٌ ، وَإِذَا قِيلَ هِيَ : بِحِجْدٍ عَقُورٌ ، صَحَّ  
 الرُّوزَنُ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ إِعْرَافًا .

وَلَمْ تُرَاقِبْ هُنَاكَ نَاهِلَةَ آلِ  
 حَاشِيَيْنِ لَمَّا أَجْرَهَدَ نَاهِلَهَا  
 قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْمَنَازِلُ وَالْمَنَاهِلُ  
 وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْمَنَازِلُ عَلَى الْمَاءِ . وَأَنْهَلُ  
 الْقَوْمَ : نَهَلْتُ إِبِلَهُمْ . وَرَجُلٌ يَنْهَلُ : كَثِيرُ  
 الْأَنْهَالِ . قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ الْغَنَوِيُّ وَغَيْرُهُ :  
 الْمَنْهَلُ كُلُّ مَا يَطُوهُ الطَّرِيقُ مِثْلُ الرَّحِيلِ  
 وَالْحَفِيرِ ، قَالَ : وَمَا بَيْنَ الْمَنَاهِلِ مَرَاجِلُ ،  
 وَالْمَنْهَلُ مِنَ الْمَيَاةِ : كُلُّ مَا يَطُوهُ الطَّرِيقُ ،  
 وَمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى مَنْهَلًا ،  
 وَلَكِنْ يُضَافُ إِلَى مَوْضِعِهِ أَوْ إِلَى مَنْ هُوَ  
 مُخْتَصَّ بِهِ يُقَالُ : مَنْهَلُ بَنِي فَلَانٍ ، أَيْ  
 مَشْرِبُهُمْ وَمَوْضِعُ نَهْلِهِمْ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ

ابْنِ زُهَيْرٍ :  
 كَانَهُ مَنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ (٢)  
 أَيْ مَسْقَى بِالرَّاحِ . يُقَالُ : أَنْهَلْتَهُ فُهِوْ  
 مَنْهَلٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ .  
 وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : النَّهْلُ الشَّرْعُ ؛  
 هُوَ جَمْعُ نَاهِلٍ وَشَارِعٌ ، أَيْ الْإِبِلُ الْعِطَاشُ  
 الشَّارِعَةُ فِي الْمَاءِ .

وَيُقَالُ : مِنْ أَيَّنْ نَهَلْتُ الْيَوْمَ ؟ فَتَقُولُ :  
 بِمَاءِ بَنِي فَلَانٍ وَيَمْنَهَلُ بَنِي فَلَانٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَيْنَ  
 نَهَلْتُ أَيْ شَرِبْتُ فَرُوبِتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَازَالَ مِنْهَا نَاهِلٌ وَنَائِبٌ  
 قَالَ : النَّاهِلُ الَّذِي رَوَى فَاعْتَزَلَ ، وَالنَّائِبُ  
 الَّذِي يَنْوِبُ عَوْدًا بَعْدَ شَرِبِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَنْضَحْ  
 رِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنْهَلُ الْمَوْرِدُ وَهُوَ عَيْنُ مَاءٍ  
 تَرْدُهُ الْإِبِلُ فِي الْمَرَاعِي ، وَتَسْمَى الْمَنَازِلُ  
 الَّتِي فِي الْمَفَاوِزِ عَلَى طَرِيقِ السُّفَّارِ مَنَاهِلَ لِأَنَّ  
 فِيهَا مَاءً .

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : النَّاهِلُ فِي كَلَامِ  
 الْعَرَبِ الْعَطْشَانُ ، وَالنَّاهِلُ الَّذِي قَدْ شَرِبَ  
 حَتَّى رَوَى ، وَالْأَنْبَى نَاهِلَةٌ ، وَالنَّاهِلُ  
 الْعَطْشَانُ ، وَالنَّاهِلُ الرِّيَّانُ ، وَهُوَ مِنْ  
 الْأَضْدَادِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

(٢) صدر هذا البيت :  
 تجلج عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت

الطَّاعِنُ الطَّعَنَةَ يَوْمَ الْوَعَى  
يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ  
جَعَلَ الرَّمَاحَ كَأَنَّهَا تَعَطَّشُ إِلَى الدَّمِ فَإِذَا  
شَرَعَتْ فِيهِ رَوَيْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : هُوَ  
هَهُنَا الشَّارِبُ وَإِنْ شِئْتَ الْعَطْشَانُ أَيْ يَرُورِ  
مِنْهُ الْعَطْشَانُ . وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : يَنْهَلُ يَشْرَبُ  
مِنْهُ الْأَسْلُ الشَّارِبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١) :  
وَقَوْلُ جَرِيرٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعِطَاشَ تَسْمَى  
نِهَالًا ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَمًا خَيْلُهُ  
حَتَّى وَرَدَنَ جِيَا الْكَلَابِ نِهَالًا  
قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ (٢) بَيْنَ طَارِقٍ فِي

مِثْلِهِ :  
فَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتِي  
أَعَارِضُهُمْ وَرَدَّ الْخُمَاسِ النَّوَاهِلِ  
قَالَ أَبُو النَّهَيْشِمِ : نَاهِلٌ وَنَهْلٌ مِثْلُ خَادِمٍ  
وِخْدَمٍ وَعَايِبٍ وَعَيْبٍ وَحَارِسٍ وَحَرَسٍ  
وَقَاعِدٍ وَقَعِيدٍ . وَفِي حَدِيثٍ لِقَيْطِ  
أَلَّا يَقْطَعُونَ عَنِ حَوْضِ الرَّسُولِ لَا يَظْمًا وَاللَّهِ  
نَاهِلُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ رَوَى مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَ  
ذَلِكَ أَبَدًا ، وَجَمَعَ النَّاهِلُ نَهْلٌ مِثْلُ طَالِبٍ  
وَطَلَبٍ ، وَجَمَعَ النَّهْلُ نِهَالٌ مِثْلُ جَبَلٍ  
وَجِبَالٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّكَ لَنْ تَتَأْتِيَ النَّهَالًا  
بِعَيْتِلٍ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا  
قَالَ أَبُو بَرِيٍّ : وَشَاهِدُ النَّهَالِ بِمَعْنَى  
الْعِطَاشِ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :  
يَدُودُ الْأَوَائِدِ فِيهَا السُّمُومُ  
زِيَادُ الْمَجْرُ الْمَخَاضُ النَّهَالَا  
وَقَالَ آخَرُ :

مِنْهُ تَرَوَى الْأَسْلَ النَّوَاهِلَا  
وَالنَّهْلُ : الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . وَقَدْ نَهَلَ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَأَنْهَلْتَهُ أَنَا ، لِأَنَّ الْأَيْلَ تَسْقَى فِي  
أَوَّلِ الْوَرْدِ فَتَرَدُّ إِلَى الْعَطْشِ ، ثُمَّ تَسْقَى الثَّانِيَةَ

(١) قوله : « قال الأزهرى الخ » نسب المؤلف  
الشرط الأخير في مادة جى إلى الأخطل .  
(٢) قوله : « وقال عمر » عبارة التهذيب :  
عمرة .

وَهِيَ الْعَلَلُ فَتَرَدُّ إِلَى الْمَرْعَى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ  
شَاهِدًا عَلَى نَهْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ نَهَلْتُ مِثَا الرَّمَاحِ وَعَلَّتْ  
وَقَالَ آخَرُ فِي أَنْهَلَتْ :

أَعْلَلًا وَنَحْنُ مِنْهَلُونَ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَرَادَ إِلَهُ الْمَاءِ  
فَالسَّقِيَةَ الْأُولَى النَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةَ الْعَلَلُ ؛  
وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ النَّهْلَ فِي الدَّعَاءِ  
فَقَالَ :

ثُمَّ أَنْتَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى  
عَلَى النَّبِيِّ نِهَالًا وَعَلَا  
وَالنَّهْلُ : مَا أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ . وَأَنْهَلَ  
الرَّجُلُ : أَغْضَبَهُ .

وَالنَّهَالُ : أَرْضٌ . وَالنَّهَالُ : اسْمٌ  
رَجُلٍ . وَمِنْهَا : اسْمٌ رَجُلٍ (٣) ؛ قَالَ :  
لَقَدْ كَفَّنَ النَّهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ  
فَتَى غَيْرَ مِيطَانِ الْعَشِيَّةِ أَرُوعَا  
وَنَهَلٌ : اسْمٌ .

وَالنَّهَالُ : الْقَبْرِ . وَالنَّهَالُ : الْغَايَةُ فِي  
السَّخَاءِ . وَالنَّهَالُ : الْكَيْبُ الْعَالِي الَّذِي  
لَا يَتَمَاسَكَ أَنْهَارًا .

• نَهْمٌ • النَّهْمَةُ : بُلُوغُ الْهَمَّةِ فِي الشَّيْءِ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّهْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالنَّهَامَةُ :  
إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ وَالْأَتَمَلَى عَيْنُ  
الْأَكْلِ وَلَا تَشْبِيعَ ، وَقَدْ نَهِمَ فِي الطَّعَامِ ،  
بِالْكَسْرِ ، نِهْمًا نِهْمًا إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ . وَرَجُلٌ  
نِهْمٌ وَنِهْمٌ وَمَنْهَمٌ ، وَقِيلَ : الْمَنْهَمُ الرَّغِيبُ  
الَّذِي يَمْتَلِي بَطْنَهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، وَقَدْ نَهِمَ  
بِكَيْدَا فَهُوَ مَنْهَمٌ أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ ، وَأَنْكَرَهَا  
بَعْضُهُمْ . وَالنَّهْمَةُ : الْحَاجَةُ ، وَقِيلَ : بُلُوغُ  
الْهَمَّةِ وَالشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيَجْعَلْ  
إِلَى أَهْلِهِ . وَرَجُلٌ مَنْهَمٌ بِكَيْدَا أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْهَمَانِ لَا يَشْبَعَانِ : مَنْهَمٌ

(٣) قوله « ومنهال اسم رجل » هذه عبارة  
المحكم ، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت  
بعده ، فلعلها زيادة من الناسخ .

بِالْمَالِ ، وَمَنْهَمٌ بِالْعِلْمِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : طَالِبُ  
عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا . الْأَزْهَرِيُّ : النَّهْمُ شِبْهُ  
الْأَيْنِ وَالطَّحِيرِ وَالنَّحِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَالِكٌ لَا تَنْهَمُ يَا فَلَاحُ ؟  
إِنَّ النَّهْمَ لِلسَّقَاةِ رَاحُ  
وَنَهَمْنِي فَلَانَ أَيْ زَجَرْنِي . وَنَهْمٌ يَنْهَمُ ،  
بِالْكَسْرِ ، نِهْمًا : وَهُوَ صَوْتُ كَأَنَّهُ زَجِرٌ ،  
وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ فَوْقَ الزُّبَيْرِ ، وَقِيلَ : نَهْمٌ  
يَنْهَمُ لَغَةً فِي نَحْمٍ يَنْحِمُ أَيْ زَجِرُ . وَالنَّهْمُ  
وَالنَّهِيمُ : صَوْتُ وَتَوَعُدُ وَزَجْرٌ ، وَقَدْ نَهَمَ  
يَنْهَمُ .

وَنَهْمَةُ الرَّجُلِ وَالْأَسَدِ : نَامَتُهُمَا ، وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : نَهْمَةُ الْأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَامَتِهِ .  
وَالنَّهَامُ : الْأَسَدُ لِصَوْتِهِ . يُقَالُ : نَهَمَ  
يَنْهَمُ نِهْمًا . وَالنَّاهِمُ : الصَّارِخُ . وَالنَّهِيمُ ،  
مِثْلُ النَّحِيمِ وَمِثْلُ النَّهْمِ : وَهُوَ صَوْتُ  
الْأَسَدِ وَالْقَيْلِ . يُقَالُ : نَهَمَ الْقَيْلُ يَنْهَمُ نِهْمًا  
وَنِهْمًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ :

إِذَا سَمِعْتَ الزَّارَ وَالنَّهَامَا  
أَبَاتَ مِنْهَا هَرَبًا عَزِيمَا

الْإِبَاءُ : الْفِرَارُ . وَالنَّهْمُ ، بِالتَّسْكِينِ :  
مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَهَمْتُ الْإَيْلَ أَنْهَمَهَا ، بِالْفَتْحِ  
فِيهَا ، نِهْمًا وَنِهْمًا إِذَا زَجَرْتَهَا لِيَتَجَدَّ فِي  
سَبْرِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادِ الْمَلْقَطِيِّ :

يَا مَنْ لِقَلْبِ قَدْ عَصَانِي أَنْهَمَهُ  
أَيْ أَرْجَاهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ تَبِعْتَهُ فَلَمَّا سَمِعَ حِسَى ظَنَّ أَنِّي  
إِنَّمَا تَبِعْتَهُ لِأَوْذِيهِ ، فَنَهَمَنِي وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ  
هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ أَيْ زَجَرْتَنِي وَصَاحَ بِي . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لَهُ  
إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ نَهَمَ ابْنَكَ فَانْتَهَمَ ، أَيْ  
زَجَرَهُ فَانْتَجَرَ . وَنَهْمُ الْإَيْلِ يَنْهَمُ وَيَنْهَمُهَا  
نِهْمًا وَنِهْمًا وَنَهْمَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِ بْنِ) :  
زَجَرَهَا بِصَوْتٍ لِيَتَمَضَى .

وَالنَّهَامُ مِنَ الْإَيْلِ : الَّتِي تُطْعَمُ عَلَى  
النَّهْمِ ، وَهُوَ الزُّجْرُ ؛ وَإِلَى مَنْهَمِهِمْ : تُطْعَمُ  
عَلَى النَّهْمِ ، أَيْ الزُّجْرُ ؛ قَالَ :

ألا أنهماها إنها مَهايم  
 وإنما بينهما القوم الهيم  
 وإنما مناجد متاهيم  
 والنهم : زجره الأيل تصيح بها  
 ليمضي نهم الأيل بينهما ونهما نهما إذا  
 زجرها لتجد في سيرها . قال أبو عبيد :  
 الويد الصوت ، والنهم مثله . والنهامي ،  
 بكسر النون : الراهب لأنه ينهم (١) أي  
 يدعو . والنهائي : الحداد ؛ وأنشد :  
 ففخ النهامي بالكيرين في اللهب  
 وأنشد ابن بري للأعشى :  
 سادف عن أعراضكم وأعيركم  
 لساناً كقراض النهامي ملحبا  
 وقال الأسود بن يعفر :  
 وفاقد مولاه أعارت رماحنا  
 سناناً كبراس النهامي منجلا  
 منجلاً : واسع الجرح ، وأراد أعارته  
 فحذف الماء ، وقيل : النهامي النجار ،  
 وألفتح في كل ذلك (٢) لغة (عن  
 ابن الأعرابي) النضر : النهامي الطريق  
 المهيج الجدد ، وهو النهم أيضاً .  
 والمنهمة : موضع النجر . وطريق نهامي  
 ونهام : بين واضح . والنهم : الخذف  
 بالحصى ونحوه . ونهم الحصى ونحوه  
 بينهم نهما : قدفه ؛ قال روبة :  
 والهوج يدرين الحصى المهجوما  
 ينهمن في الدار الحصى المنهوما  
 لأن السابق قد يخذف بالحصى ونحوه ،  
 وهو النهم . والنهام : طائر شبه الهام ،  
 وقيل : هو البوم ، وقيل : البوم الذكر ؛  
 قال الطرماح في بومة تصيح :  
 تبيت إذا ما دعاها النهام  
 تجد وتحسبها مازحة

(١) قوله : « لأنه ينهم » ضبط في الصاغاني  
 بالفتح والكسر وكتب عليه معاً إشارة إلى صحته .  
 (٢) قوله : « والفتح في كل ذلك إلخ » الذي في  
 القاموس أنه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث ،  
 وبمعنى الراهب بالكسر والضم .

يعني أنها تجد في صورتها فكانها تازح .  
 وقال أبو سعيد : جمع النهام نهم ، قال :  
 وهو ذكر اليوم ؛ قال : وأنشد ابن بري في  
 النهام ذكر اليوم لعلي بن زيد :  
 يؤنس فيها صوت النهام إذا  
 جاوبها بالعشي قاصبها  
 ابن سيده : وقيل سمي اليوم بذلك لأنه  
 ينهم بالليل وليس هذا الإشفاق بقوي ؛ قال  
 الطرماح :  
 فتلاقته فلاتت به  
 لغوة تصيح ضيح النهام  
 والجمع نهم . ونهم : صنم ، ويو سمي  
 الرجل عبد نهم . ونهم : اسم رجل وهو  
 أبو بطن منهم ونهم . ونهم اسم شيطان ،  
 ووفد على النبي ﷺ ، حتى من العرب  
 فقال : بنو من أنتم ؟ فقالوا : بنو نهم ،  
 فقال : نهم شيطان ، أنتم بنو عبد الله .  
 ونهم : بطن من همدان ، منهم عمرو  
 ابن براقة الهمداني ثم النهجي .  
 • نهته : النهته : الكف . تقول : نهتهت  
 فلاناً إذا زجرته فنهته أي كفته فكف ؛ قال  
 الشاعر :  
 نهته دموعك إن من  
 يغترب بالجدثان عاجز  
 كان أصله من النهي . وفي حديث وائل :  
 لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً فما نهتها شي  
 دون العرش ، أي ما منعها وكفها عن  
 الوصول إليه . ونهته عن الشيء : زجره ؛  
 قال أبو جندب الهذلي :  
 فنهته أولى القوم عنهم بضرية  
 تنفس عنها كل حشيان مجحر  
 وقد تنهته . ونهته السبع إذا صحت  
 به لتكفه ، والأصل في نهته نهته ، بثلاث  
 هاءات وإنما أبدلوا من الهاء الوسطى نوناً  
 للفرق بين فعلل وفعل ، وزادوا النون من بين  
 الحروف لأن في الكلمة نوناً .  
 ونوب نهته : رقيق النسخ . الأحمر :

النهته واللهله الثوب الرقيق النسخ .  
 • نهي : النهي : خلاف الأمر : نهاه ينهاه  
 نهياً فانتهى وتناهى : كف ؛ أنشد سيويه  
 لزيد بن زيد العديري :  
 إذا ما انتهى علي تناهت عنده  
 أطال فأملئ أو تناهي فأقصرا  
 وقال في المعتل بالألف : نهوته عن  
 الأمر بمعنى نهته . ونفس نهاة : منتهية عن  
 الشيء . وتناهوا عن الأمر وعن المنكر :  
 نهى بعضهم بعضاً . وفي التنزيل العزيز :  
 « كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه » وقد يجوز  
 أن يكون معناه يتنهون . ونهيته عن كذا  
 فانتهى عنه ؛ وقول الفرزدق :  
 فنهاك عنها منكر ونكير  
 إنما شدده للمبالغة . وفي حديث قيام  
 الليل : هو قربة إلى الله ومنهاة عن الآثام ،  
 أي حالة من شأنها أن تنهى عن الأثم ، أو  
 هي مكان مختص بذلك ، وهي مفعلة من  
 النهي ، والميم زائدة ؛ وقوله :  
 سمية ودع إن تجهزت غاديا  
 كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا  
 فالقول أن يكون ناهياً اسم الفاعل من نهيت  
 كساع من سعت وشار من شربت ، وقد  
 يجوز مع هذا أن يكون ناهياً مصدرًا هنا  
 كالفالج ونحوه مما جاء فيه المصدر على  
 فاعل حتى كأنه قال : كفى الشيب والإسلام  
 للمرء نهياً وردعاً ، أي ذاهياً ، فحذف  
 المضاف وعلقت اللام بما يدل عليه الكلام ،  
 ولا تكون على هذا معلقة بنفس الناهي لأن  
 المصدر لا يتقدم شيء من صلاته عليه ،  
 والأسم نهية . وفلان نهى فلاناً أي ينهاه .  
 ويقال : إنه لأمر بالمعروف ونهوا عن  
 المنكر ، على قول . قال ابن بري : كان  
 قياسه أن يقال نهى لأن الواو والياء إذا  
 اجتمعتا وسبق الأولى بالسكون قلبت الواو  
 ياء ، قال : ومثل هذا في الشذوذ قولهم في  
 جمع قتي قنوا . وفلان ما له ناهية أي نهى .

ابن شميل: استنهت فلاناً عن نفسه  
فأبى أن ينتهي عن مسأتي. واستنهت فلاناً  
من فلان إذا قلت له أنه عني. ويقال:  
ما ينهاه عنا ناهية أي ما يكفه عنا كافة.

الكلاعي: يقول الرجل للرجل إذا وليت  
ولاية فانه، أي كف عن القبيح، قال:  
وانه بمعنى انتبه، قاله بكسر الهاء، وإذا  
وقف قال فانه، أي كف. قال أبو بكر:  
مررت برجل<sup>(١)</sup> كفاك به، ومررت  
برجلين كفاك بهما، ومررت برجالو كفاك  
بهم، ومررت بامرأة كفاك بها، وبامرأتين  
كفاك بها، وينسوق كفاك بهن، ولا تن  
كفاك ولا تجمعها ولا توثه لأنه فعل للباء.  
وفلان يركب المناهي أي يأتي ما نهى عنه.  
والنهيبة والنهابة: غاية كل شيء  
وأخوه، وذلك لأن أخوه ينهاه عن التادي  
فيرتدع؛ قال أبو ذؤيب:

رمتناهم حتى إذا أربث جمعهم

وعاد الرضيع نهية للحمائل  
يقول: انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد  
الرضيع على حيث كانت الحمائل،  
والرضيع: جمع رضيع، وهي سير  
مضفور، ويروي الرضوع: وهذا مثل عند  
الهزيمة. والنهية: حيث انتهت إليه  
الرضوع، وهي سير تضفر بين جمالة  
السير وجفني. والنهابة: كالغاية حيث  
ينتهي إليه الشيء، وهو النهاء، ممدود.

يقال: بلغ نهائته. وانتهى الشيء وتناهى  
ونهى: بلغ نهايته؛ وقول أبي ذؤيب:  
ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا  
بطن المخيم فقالوا الجرا أو راحوا  
أراد انقطع عنهم، ولذلك عناه يعن.  
وحكى اللحياني عن الكسائي: إليك نهى  
المثل وانهى وانتهى ونهى وانهى ونهى،  
خفيفة، قال: ونهى خفيفة قليلة، قال:  
وقال أبو جعفر لم أسمع أحداً يقول

(١) قوله: «أبو بكر مررت برجل الخ» كذا في الأصل ولا مناسبة له هنا.

بالتخفيف. وقوله في الحديث: قلت  
يا رسول الله هل من ساعة أقرب إلى الله؟  
قال: نعم جوف الليل الآخر فصل حتى  
تصبح ثم أنه حتى تطلع الشمس؛ قال  
ابن الأثير: قوله أنه بمعنى انتبه. وقد انتهى  
الرجل إذا انتهى، فإذا أمرت قلت أنه،  
فتزيد الماء للسكت كقولته تعالى: «فبهدهم  
أقديه» فالجري الوصل مجرى الوقوف. وفي  
الحديث ذكر سيرة المنتهى، أي ينتهي  
ويبلغ بالوصول إليها ولا تتجاوز، وهو  
مفتعل من النهاية الغاية. والنهاية: طرف  
البراق الذي في أنف البحر وذلك لأنتهائه.  
أبو سعيد: النهاية الخشبة التي تحمل عليها  
الأحمال، قال: وسألت الأعراب عن  
الخشبة التي تدعى بالفارسية بأها، فقالوا:  
النهائيات والعاضدات والحاملتان. والنهى  
والنهي: الموضع الذي له حاجز ينهى الماء  
أن يفيض منه، وقيل: هو العدير في لغة  
أهل نجد؛ قال:

ظلت ينهى البردان تتسبل  
تشرب منه نهلات وتعل

وأشدد ابن بري ليعن بن أوس:  
تشج في العوجاء كل توفة  
كان لها بوا ينهى تغاوله  
والجمع أنه وانهاة ونهى ونهارة؛ قال عدي  
ابن الرقاع:

ويأكلن ما أغنى الولي فلم يلبث

كان بحافات النهاء المزارعا  
وفي الحديث: أنه أتى على نهى من  
ماء، النهى، بالكسر والفتح: العدير وكل  
موضع يجتمع فيه الماء. ومنه حديث  
ابن مسعود: لو مررت على نهى نصفه ماء  
ونصفه دم لشربت منه وتوضأت. وتناهى  
الماء إذا وقف في العدير وسكن؛ قال  
المعجاج:

حتى تناهى في صهاريج الصفا  
خالط من سلمى خياشيم وفا  
الأزهرى: النهى العدير حيث يتحجر

السيل في العدير فيوسج، والجمع النهاء،  
وبعض العرب يقول نهى، وبعض يقول  
تنهية. والنهارة أيضاً: أصغر محابس المطر  
وأصله من ذلك.

والتنهارة والتنهية: حيث ينتهي الماء من  
الوادي، وهي أحد الأسماء التي جاءت على  
تفعلة، وإنما باب التفعلة أن يكون  
مصدراً، والجمع التناهي. وتنهية الوادي:  
حيث ينتهي إليه الماء من حره. والإنهاء:  
الإبلاغ. وانتهيت إليه الخبر فانتهى وتناهى  
أي بلغ. وتقول: انتهت إليه السهم أي  
أوصلته إليه. وانتهيت إليه الكتاب والرسل.  
اللحياني: بلغت مني فلان ومنهاته  
ومنهاته ومنهاته. وانتهى الشيء: أبلغه.

وناقة نهية: بلغت غاية السمن، هذا  
هو الأصل ثم يستعمل لكل سمين من  
الدكور والإناث، إلا أن ذلك إنما هو في  
الأنعام؛ أشدد ابن الأعرابي:

سولاه مسك فارض نهى

من الكياش زير خصي  
وحكى عن أعرابي أنه قال: والله للخبز  
أحب إلي من جزور نهية في غداة عرية.  
ونهية الوتيل: الفرضة التي في رأسه تنهى  
الحل أن يسليخ. ونهية كل شيء: غايته.  
والنهي: العقل، يكون واحداً وجمعاً.

وفي التنزيل العزيز: «إن في ذلك لآيات  
لأولي النهى». والنهية: العقل، بالضم،  
سميت بذلك لأنها تنهى عن القبيح؛  
وأشدد ابن بري للخنساء:

فهي كان ذا حلم أصيل ونهية

إذا ما الحبا من طائف الجهل حلت  
ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النهى جمع  
نهية، وقد صرح اللحياني بأن النهى جمع  
نهية فأغنى عن التأويل. وفي الحديث:  
ليليني منكم أولو الأحلام والنهى؛ هي  
العقول والآليات. وفي حديث أبي وائل:  
قد علمت أن النهى ذو نهية، أي ذو عقل.  
والنهاية والمنهارة: العقل كالنهية. ورجل

منهاة : عاقل حسن الرأي ( عن أبي العمير ) وقد نهو ما شاء فهو نهى ، من قوم أنهاء : كل ذلك من العقل . وفلان ذو نهية أى ذو عقل يتبى به عن القبائح ويدخل في المحاسن . وقال بعض أهل اللغة : ذو النهية الذى يتبى إلى رأيه وعقله .

ابن سيده : هو نهى من قوم أنهاء ، ونه من قوم نهين ، ونه على الإبتاع ، كل ذلك متناهى العقل ، قال ابن جنى : هو قياس النحويين في حروف الحلق ، كقولك فخذ في فخذ وصيغ في صيغ ، قال : وسمى العقل نهية لأنه يتبى إلى ما أمر به ولا يعدى أمره .

وفى قولهم : ناهيك بفلان معناه كافك به ، من قولهم قد نهى الرجل من اللحم وأنهى إذا اكفى منه وشبع ، قال : يمشون دسماً حول قبيته ينهون عن أكله وعن شرب فمعنى ينهون يشبعون ويكثون ، وقال آخر :

لو كان ما واجداً هواك لقد أنهى ولكن هواك مشترك ورجل نهيك من رجل ، وناهيك من رجل ، ونهاك من رجل أى كافيك من رجل ، كله بمعنى : حسب ، وتاويله أنه يجده وغنايه ينهاك عن تطلب غيره ، وقال :

هو الشيخ الذى حدثت عنه نهاك الشيخ مكرمة وفخرا .

وهذه امرأة ناهيتك من امرأة ، تذكر وتوث وتثنى وتجمع لأنه اسم فاعل ، وإذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تكن ولم تجمع لأنه مصدر . وتقول في المعرفة : هذا عبد الله ناهيك من رجل فنصبه على الحال .

وجزور نهية ، على فعيلة ، أى ضخمة سميته . ونهائ النهار : ارتفاعه قراب نصف

النهار . وهم نهاء مائة ونهائ مائة أى قدر مائة كقولك زهاء مائة . والنهائ : القوارير (١) قيل لا واحد لها من لفظها ؛ وقيل واجدته نهائة ( عن كراع ) وقيل : هو الزجاج عامة ( حكاه ابن الأعرابي ) وأشد : ترص الحصى أخفافهن كأنها يكسر قيض بينها ونهائ قال : ولم يسمع إلا في هذا البيت . وقال بعضهم : نهائ الزجاج ، يمد ويقصر ، وهذا البيت أنشده الجوهري : ترد الحصى أخفافهن ؛ قال ابن برى : والذى رواه ابن الأعرابي ترص الحصى ، ورواه النهاء ، بكسر النون ، قال : ولم أسمع النهاء مكسور الأول إلا في هذا البيت ؛ قال ابن برى : وروايته نهاء ، بكسر النون ، جمع نهائة الودعة ، قال : ويروى يفتح النون أيضاً جمع نهائة ، جمع الجنس ، ومنه لضرورة الشعر . قال : وقال القائل النهاء ، يضم أوله ، الزجاج ، وأنشد البيت المتقدم ، قال : وهو لعنتى بن مالك ؛ وقيله :

ذر عن بنا عرض الفلاة ومالنا عليهن الأ وخدهن سقاء والنهائ : حجر أبيض أرخى من الرخام يكون بالبادية وي جاء به من البحر ، واجدته نهائة . والنهائ : دواء (٢) يكون بالبادية يتعالجون به ويشربونه .

والنهى : ضرب من الخرز ، واجدته نهائة . والنهائة أيضاً : الودعة ، وجمعها نهى ، قال : وبعضهم يقول النهاء ممدود . ونهائ الماء ، بالضم : ارتفاعه . ونهائة : فرس لاجق بن جرير .

(١) قوله : « والنهائ القوارير وقوله والنهائ حجر بلخ » هكذا ضبط في الأصل ونسخة من المحكم ، وفي القاموس : إنها ككساء .

(٢) قوله « والنهائ دواء » كذا ضبط في الأصل والمحكم ، وصرح الصاغاني فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر .

وطلب حاجة حتى أنهى عنها ونهى عنها ، بالكسر ، أى تركها ظفيرا بها أو لم يظفر . وحوله من الأصوات نهية أى شغل . وذهبت تميم فما تسهى ولا تنهى أى لا تذكر .

قال ابن سيده : ونهيا اسم ماء ( عن ابن جنى ) قال : وقال لى أبو الوفاء الأعرابي نهيا ، وإنما حركها ليمكان حرف الحلق قال لأنه أنشدنى بيتاً من الطويل لا يترن إلا بنهيا ساكنة الماء ، أذكر منه : إلى أهل نهيا ، والله أعلم .

ه نوا : ناء بحمله بنو نوا وتنوا : نهض بجهد ومشقة . وقيل : أثقل فسقط ، فهو من الأضداد . وكذلك نوت به . ويقال : ناء بالجملة إذا نهض به مثقالاً . وناء به الجملة إذا أثقله . والمرأة تنوء بها عجيزتها ، أى تثقلها ، وهى تنوء بعجيزتها ، أى تنهض بها مثقلة . وناء به الجملة وناءه مثل أناعه : أثقله وأماله ، كما يقال ذهب به واذبه ، بمعنى :

وقوله تعالى : « ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة أوى القوة » . قال : تنوءها بالعصبة أن تثقلها . والمعنى إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة ، أى تسيلهم من ثقلها ، فإذا أدخلت الباء قلت تنوء بهم ، كما قال الله تعالى : « أتوتى أفرغ عليه قطرا » . والمعنى أتوتى بقطر أفرغ عليه ، فإذا حذفت الباء زدت على الفعل فى أوله . قال الفراء : وقد قال رجل من أهل العربية : ما إن العصبة لتنوء بمفاتيحه ، فحول الفعل إلى المفاتيح ، كما قال الراجز :

إن سراجاً لكريم مفخرة تحلى به العيين إذا ما تجهرة وهو الذى يحلى بالعين ، فإن كان سجع أتوا بهذا ، فهو وجه ، وإلا فإن الرجل جهل المعنى . قال الأزهرى : وأنشدنى بعض العرب :

حتى إذا ما التأمّت مواجله  
 وناء في شيق الشمال كامله  
 يعنى الراى لما أخذ القوس وترع مال  
 عليها . قال : ونرى أن قول العرب ما ساءك  
 وناءك : من ذلك ، إلا أنه لقي الألف لأنه  
 متبع لساءك ، كما قالت العرب : أكلت  
 طعاماً فهنأني ومرأني ، معناه إذا أفرد أمراني  
 فحذف منه الألف لما أتبع ما ليس فيه  
 الألف ، ومعناه : ما ساءك وناءك . وكذلك  
 إنني لأتبه بالعدايا والعشايا ، والنداء لا يجمع  
 على غدايا . وقال الفراء : لتنيء بالعصية :  
 تتقلها ، وقال :

إنني وجدك لا أقضى الغريم وإن  
 حان القضاء ومارقت له كيدي  
 إلا عصا أرزق طارت برأيتها  
 تنوء ضربتها بالكف والعصدي  
 أي تتقل ضربتها الكف والعصدي . وقالوا : له  
 عندي ما ساءه وناؤه ، أي أثقله وما يسؤه  
 وينؤه . قال بعضهم : أراد ساءه وناؤه وإنما  
 قال ناءه ، وهو لا يتعدى ، لأجل ساءه ،  
 فهم إذا أفردوا قالوا ناءه ، لأنهم إنما قالوا  
 ناءه ، وهو لا يتعدى لِمَكَانٍ ساءه لِيَزْدوج  
 الكلام .

والنوء : النجم إذا مال للمغييب ،  
 والجمع أنواء ونوان (حكاه ابن جني) مثل  
 عبد وعبدان ويطن ويطنان . قال حسان  
 ابن ثابت ، رضي الله عنه :

ويشرب تعلم أنا بها  
 إذا قحط الغيث نوانها  
 وقد ناء نوءاً واستناء واستأى (الأخيرة  
 على القلب) . قال :

يجر ويستنى نشاصاً كأنه  
 بغيقة لما جلجل الصوت جالب  
 قال أبو حنيفة : استنوا الوسى : نظروا  
 إليه ، وأصله من النوء ، فقدم الهمزة . وقول  
 ابن أحمز :

المستناء : الذي يطلب نوءه . قال  
 أبو منصور : معناه الذي يطلب رفته .  
 وقيل : معنى النوء سقوط نجم من المنازل  
 في المغرب مع الفجر وطلوع رقيقه ، وهو  
 نجم آخر يقابله ، من ساعته في المشرق ، في  
 كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كل  
 نجم منها إلى انقضاء السنة ، ما خلا  
 الجهة ، فإن لها أربعة عشر يوماً . فتتقضى  
 جميعها مع انقضاء السنة . قال وإنما سمي  
 نوءاً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ،  
 وذلك الطلوع هو النوء . وبعضهم يجعل  
 النوء السقوط ، كأنه من الأضداد . قال  
 أبو عبيد : ولم يسمع في النوء أنه السقوط إلا  
 في هذا الموضع ، وكانت العرب تضيف  
 الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط  
 منها . وقال الأصمعي : إلى الطالع منها في  
 سلطانه ، فتقول مطرنا بنوء كذا ، وقال  
 أبو حنيفة : نوء النجم : هو أول سقوط  
 يدركه بالعداء ، إذا همت الكواكب  
 بالمصوح ، وذلك في بياض الفجر  
 المستطير .

التهديب : ناء النجم بنوء نوءاً إذا  
 سقط . وفي الحديث : ثلاث من أمر  
 الجاهلية : الطعن في الأنساب والنياحة  
 والأنواء . قال أبو عبيد : الأنواء ثمانية  
 وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمته  
 السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع  
 والخريف ، يسقط منها في كل ثلاث عشرة  
 ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ،  
 ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ،  
 وكلاهما معلوم مسمى ، وانقضاء هذو الثمانية  
 وعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع  
 الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة  
 المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية إذا  
 سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لأبد من  
 أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . فينسبون  
 كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك  
 النجم ، فيقولون : مطرنا بنوء الثريا

والدبران والسالك . والأنواء واحدها نوء .  
 قال : وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط  
 الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق  
 بنوء نوءاً ، أي نهض وطلع ، وذلك  
 النهوض هو النوء ، فسمى النجم به ، وذلك  
 كل ناهض يتقل ويطاء ، فإنه بنوء عند  
 نهوضه ، وقد يكون النوء السقوط . قال :  
 ولم أسمع أن النوء السقوط إلا في هذا  
 الموضع قال ذرمة :

تنوء بأخرها فلاياً قيامها  
 ونمشي الهوي عن قريب قبهراً  
 معناه : أن أحرها ، وهي عجيزتها ، تنيها  
 إلى الأرض لضخيمها وكثرة لحمها في  
 أردافها . قال : وهذا تحويل للفعل أيضاً .  
 وقيل : أراد بالنوء الغروب ، وهو من  
 الأضداد . قال شير : هذو الثمانية  
 وعشرون ، التي أراد أبو عبيد ، هي منازل  
 القمر ، وهي معروفة عند العرب وغيرهم من  
 الفرس والروم والهندي لم يختلفوا في أنها ثمانية  
 وعشرون ، يتزل القمر كل ليلة في منزلة منها .  
 ومنه قوله تعالى : « والقمر قدرناه منازل » .

قال شير : وقد رأيتها بالهندية والرومية  
 والفارسية مترجمة . قال : وهي بالعربية فيما  
 أخبرني به ابن الأعرابي : الشيطان ،  
 والبطين ، والنجم والدبران ، والهقعة ،  
 والهقعة ، والذراع ، والنثرة ، والطرف ،  
 والجبهة ، والخراتان ، والصرقة ، والعواء ،  
 والسالك ، والغفر ، والزباني ، والإكليل ،  
 والقلب ، والشولة ، والنعام ، والبلدة ،  
 وسعد الدايح ، وسعد بلع ، وسعد  
 السعود ، وسعد الأحيية ، وفرغ الدلو  
 المقدم ، وفرغ الدلو المؤخر ، والحوث .  
 قال : ولا تستنى العرب بها كلها إنما تذكر  
 بالأواء بعضها ، وهي معروفة في أشعارهم  
 وكلامهم . وكان ابن الأعرابي يقول :  
 لا يكون نوء حتى يكون معه مطر ، وإلا فلا  
 نوء . قال أبو منصور : أول المطر :  
 الوسى ، وأناوه العرقاتان المؤخرتان . قال

أبو منصور: هما الفرج الموحى ثم الشرط ثم الثريا ثم الشنوي، وأنواؤه الجوزاء، ثم الذراعان، ونثرتها، ثم الجبهة، وهي آخر الشنوي، وأول الدقي والصيفي، ثم الصيفي، وأنواؤه السماكان الأول الأعزل، والآخر الرقيب، وما بين الساكين صيف، وهو نحو من أربعين يوماً، ثم الحميم، وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع الدبران، وهو بين الصيف والخريف، وليس له نوء، ثم الخريفي وأنواؤه السران، ثم الأخضر، ثم عرقتا الدلو الأوليان. قال أبو منصور: وهما الفرج المقدم. قال: وكل مطر من الوسى إلى الدقي ربيع.

وقال الزجاج في بعض أماليه وذكر قول النبي ﷺ: من قال سقينا بالنجم فقد آمن بالنجم وكفر بالله، ومن قال سقانا الله فقد آمن بالله وكفر بالنجم. قال: ومعنى مطرنا بنوء كذا، أي مطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر. قال: والنوء على الحقيقة سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق، فالساقطة في المغرب هي الأنواء، والطارئة في المشرق هي البوارح. قال، وقال بعضهم: النوء ارتفاع نجم من المشرق وسقوط نظيره في المغرب، وهو نظير القول الأول، فإذا قال القائل مطرنا بنوء الثريا، فإنها تأويله أنه ارتفع النجم من المشرق، وسقط نظيره في المغرب، أي مطرنا بما ناء به هذا النجم. قال: وإنما غلط النبي ﷺ، فيها لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذي جاء بسقوط نجم هو فعل النجم، وكانت تسب المطر إليه، ولا يجعلونه سقياً من الله، وإن وافق سقوط ذلك النجم المطر يجعلون النجم هو الفاعل، لأن في الحديث دليل هذا، وهو قوله: من قال سقينا بالنجم فقد آمن بالنجم وكفر بالله. قال أبو إسحق: وأما من قال مطرنا بنوء

كذا وكذا ولم يرد ذلك المعنى ومراده أنا مطرنا في هذا الوقت، ولم يقصد إلى فعل النجم، فذلك، والله أعلم، جائز، كما جاء عن عمر، رضي الله عنه، أنه استسقى بالمصلى ثم نادى العباس: كم بقي من نوء للثريا؟ فقال: إن العلماء بها يزعمون أنها تعرض في الأفق سبعا بعد وقوعها، فوالله ما مضت تلك السبع حتى غيب الناس، فإنها أراد عمر، رضي الله تعالى عنه، كم بقي من الوقت الذي جرت به العادة أنه إذا تم أتى الله بالمطر. قال ابن الأثير: أما من جعل المطر من فعل الله تعالى، وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا أي في وقت كذا، وهو هذا النوء القلبي، فإن ذلك جائز، أي إن الله تعالى قد أجرى العادة، أن يأتي المطر في هذه الأوقات.

قال: وروى علي، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه قال في قوله تعالى: «وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون»، قال: يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا. قال أبو منصور: معناه: وتجعلون شكر رزقكم، الذي رزقكموه الله، التكذيب أنه من عند الرزاق، وتجعلون الرزق من عند غير الله، وذلك كفر، فأما من جعل الرزق من عند الله، عز وجل، وجعل النجم وقتاً وقته للغيث، ولم يجعله المعيث الرزاق، رجوت ألا يكون مكذباً، والله أعلم. قال: وهو معنى ما قاله أبو إسحق وغيره من ذوى التمييز. قال أبو زيد: هذه الأنواء في غيوبة هذه النجوم.

قال أبو منصور: وأصل النوء: الميل في شق. وقيل لمن نهض بحمله ناء به، لأنه إذا نهض به، وهو ثقيل، ناء الناهض، أي أماله. وكذلك النجم، إذا سقط، ماثل نحو منغيبه الذي يغيب فيه، وفي بعض نسخ الأصلاح: ما بالبادية أنوا من فلان، أي أعلم بأنواء النجوم منه، ولا فعل له. وهذا

أحد ما جاء من هذا الضرب من غير أن يكون له فعل، وإنما هو من باب أحكك الشاتين وأحكك البعيرين. قال أبو عبيد: سئل ابن عباس، رضي الله عنهما، عن رجل جعل أمر امرأته بيدها، فقالت له: أنت طالق ثلاثاً، فقال ابن عباس: خطأ الله نوءها ألا طلقت نفسها ثلاثاً.

قال أبو عبيد: النوء هو النجم الذي يكون به المطر، فمن همز الحرف أراد الدعاء عليها، أي أخطأها المطر، ومن قال خطأ الله نوءها جعله من الخطيئة. قال أبو سعيد: معنى النوء النهوض لا نوء المطر، والنوء نهوض الرجل إلى كل شيء يطلبه، أراد: خطأ الله منهضها ونوءها إلى كل ما تنويه، كما تقول: لا سد الله فلاناً لما يطلب، وهي امرأة قال لها زوجها: طلقني نفسك، فقالت له: طلقتك، فلم ير ذلك شيئاً، ولوعقت لقات: طلقت نفسي. وروى ابن الأثير هذا الحديث عن عثمان، وقال فيه: إن الله خطأ نوءها ألا طلقت نفسها. وقال في شرحه: قيل هو دعاء عليها، كما يقال: لا سقاء الله الغيث، وأراد بالنوء الذي يحيى فيه المطر. وقال الحرابي: هذا لا يشبه الدعاء إنما هو خبر، والذي يشبه أن يكون دعاء حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: خطأ الله نوءها والمعنى فيهما لو طلقت نفسها لوقع الطلاق، فحيث طلقت زوجها لم يقع الطلاق، وكانت كمن يخطئه النوء، فلا يمطر.

ونأوات الرجل مناواة ونواة: فآخرته وعادته. يقال: إذا نأوات الرجل فاصبر، وربما لم يهزم وأصله الهزم، لأنه من ناء إليك ونوت إليه، أي نهض إليك ونهضت إليه. قال الشاعر: إذا أنت نأوات الرجال فلم تنو يقرنين غرتك القرون الكواويل



وَلَا يَسْتَوِي قَرْنُ النَّطْحِ الَّذِي بِهِ  
تَوَهُ وَقَرْنٌ كَلَّا نَوْتُ مَاثِلٌ  
وَالنَّوَّةُ وَالْمَنَاوَةُ: الْمُعَادَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي  
الْخَيْلِ: وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرَّأَ وَرِيَاءَ وَنَوَّاهُ  
لَأَهْلِ الْإِسْلَامِ، أَيْ مُعَادَاةَ لَهُمْ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ  
عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ، أَيْ نَاهَضَهُمْ وَعَادَاهُمْ.

• نوب • ناب الأمر نوباً ونوبة: نزل.  
ونابهم نواب الدهر. وفي حديث:  
خير: قسمها نصفين: نصفاً لنوابيه  
وحاجاته، ونصفاً بين المسلمين.  
النواب: جمع نائبة، وهي ما يئوب  
الإنسان، أَيْ يَتَرَلُ بِهِ مِنَ الْمَهْمَاتِ  
وَالْحَوَادِثِ.

وَالنَّائِبَةُ: الْمُصِيبَةُ، وَاحِدَةٌ نَوَائِبِ  
الدهر. وَالنَّائِبَةُ: النَّازِلَةُ، وَهِيَ النُّوَابِ  
وَالنُّوبُ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) قَالَ ابْنُ جِنِّي:  
مَجِيءٌ فَعَلَةٌ عَلَى فَعْلٍ، يُرِيكَ كَأَنَّهَا إِنَّمَا  
جَاءَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ فَعَلَةٍ، فَكَأَنَّ تَوْبَةَ تَوْبَةٍ،  
وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ مِمَّا سَبَلَهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعاً  
لِلضَّمَّةِ، قَالَ: وَهَذَا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ  
حُرُوفِ اللَّيْلِ الثَّلَاثَةِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي دَوْلَةٍ  
وَجَوْبَةٍ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.  
وَيُقَالُ: أَصْبَحْتَ لَا تَوْبَةَ لَكَ، أَيْ  
لَا قُوَّةَ لَكَ؛ وَكَذَلِكَ: تَرَكْتَهُ لَا تَوْبَ لَهُ،  
أَيْ لَا قُوَّةَ لَهُ.

النَّضْرُ: يُقَالُ لِلْمَطْرِ الْجَوْدِ: مُنِيبٌ،  
وَأَصَابَنَا رَيْحٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ، حَسَنٌ، وَهُوَ  
دُونَ الْجَوْدِ. وَنَعْمَ الْمَطْرُ هَذَا إِنْ كَانَ لَهُ  
تَابِعَةٌ، أَيْ مَطْرَةٌ تَتَّبِعُهُ.

وناب عني فلان يئوب نوباً ومناباً، أَيْ  
قَامَ مَقَامِي، وَنَابَ عَنِّي فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً  
إِذَا قَامَ مَقَامَكَ.

وَالنُّوبُ: اسْمٌ لِيَجْمَعَ نَائِبٍ، مِثْلُ زَائِرٍ  
وَزَوْرٍ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ.

وَالنُّوبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ وَقَوْلُهُ  
أَشَدُّهُ تَعَلَّبٌ:

أَقْطَعَ الرَّشَاءَ وَأَنْحَلَ النَّوْبَ  
وَجَاءَ مِنْ بَنَاتِ وَطَاءِ النَّوْبِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّوْبُ فِيهِ  
مِنْ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا  
بِالْهَاءِ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَائِبٍ، كَرَائِرٍ  
وَزَوْرٍ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

ابن شميل: يُقَالُ لِلْقَوْمِ فِي السَّفَرِ:  
يَتَنَابُونَ، وَيَتَنَابِلُونَ، وَيَتَطَاعَمُونَ، أَيْ  
يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا تَزَلَةً وَعِنْدَ هَذَا تَزَلَةً،  
وَالتَزَلَةُ: الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا؛  
يُقَالُ: كَانَ الْيَوْمَ عَلَى فُلَانٍ تَزَلَتَانِ، وَأَكَلْنَا  
عِنْدَهُ تَزَلَتَانِ؛ وَكَذَلِكَ النَّوْبَةُ، وَالتَّنَابُوبُ عَلَى  
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَوْبَةٌ يَتَوَبُّهَا، أَيْ طَعَامٌ  
يَوْمٌ، وَجَمْعُ النَّوْبَةِ نَوْبٌ.

وَالنُّوبُ: مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمٌ  
وَلَيْلَةً، وَأَصْلُهُ فِي الْوَرْدِ؛ قَالَ لَيْدٌ:

إِحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلَّفْتُ بِهَا  
لَمْ تُسِرْ نَوْباً مِنِّي وَلَا قَرِيباً

وقيل: ما كان على ثلاثة أيام؛ وقيل:  
ما كان على فرسخين، أو ثلاثين؛ وقيل:  
النُّوبُ، بِالْفَتْحِ، الْقَرْبُ، خِلَافَ الْبَعْدِ؛  
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَرَقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ  
كَمَا يَهْتَاجُ مُوسَى نَقِيبٌ

أَرَادَ بِالْمَوْشَى الزَّمَارَةَ مِنَ الْقَصَبِ الْمَمْتَقِبِ.  
ابن الأعرابي: النَّوْبُ الْقَرْبُ (١). يَتَوَبُّهَا:

يَعْبُدُ إِلَهًا، يَنْبَاهُهَا؛ قَالَ: وَالْقَرْبُ وَالنُّوبُ  
وَاحِدٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَرْبُ أَنْ يَأْتِيَهَا فِي  
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالنُّوبُ أَنْ  
يَطْرُدَ الْإِبِلَ بَاكِراً إِلَى الْمَاءِ، فَيَمْسِي عَلَى  
الْمَاءِ يَتَابُهُ. وَالْحَمَى النَّائِبَةُ: الَّتِي تَأْتِي كُلَّ  
يَوْمٍ. وَنَبَتْهُ نَوْباً وَاتَّبَتْهُ: اتَّبَتْهُ عَلَى نَوْبٍ.

وَأَتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ اتِّبَاباً إِذَا  
قَصَدَهُمْ، وَأَتَاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَهُوَ

(١) قوله: «ابن الأعرابي النوب القرب»  
الخ؛ هكذا بالأصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا  
من هذه المادة شيء منه فانظر فإنه يظهر أن فيه  
سقطاً من شعر أو غيره.

يَتَابُهُمْ، وَهُوَ اتِّعَالٌ مِنَ التَّوْبَةِ. وَفِي حَدِيثِ  
الدُّعَاءِ: يَا أَرْحَمَ مَنْ اتَّابَهُ الْمُسْتَرْجِمُونَ.  
وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ: كَانَ النَّاسُ  
يَتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ: اخْتَابُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ  
وَالْوِاطِئَةِ، أَيْ الْأَصْيَابِ الَّذِينَ يَتَوَبُّونَهُمْ،  
وَيَتَرَلُونَ بِهِمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُسَامَةَ الْهَدَلِيِّ:

أَقْبَ طَرِيدٌ يَسْزُو الْفَلَا  
فَ لَا يَرِدُ الْمَاءَ اتِّبَاباً

ويروى: اتِّبَاباً؛ هُوَ اتِّعَالٌ مِنْ أَبِ يَتَوَبُّ  
إِذَا أَتَى لَيْلاً. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ يَصِفُ  
حِمَارَ وَحْشٍ. وَالْأَقْبُ: الضَّامِرُ الْبَطْنُ.

وَزُرَهُ الْفَلَاةُ: مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ  
وَالْأَرْيَابِ. وَالتَّوْبَةُ، بِالضَّمِّ: الْأَسْمُ مِنْ  
قَوْلِكَ نَابَهُ أَمْرٌ، وَاتَّابَهُ، أَيْ أَصَابَهُ.

وَيُقَالُ: الْمَنَابَا تَتَنَابُونَا، أَيْ تَأْتِي كَلًّا  
مِنَّا لِنَوْتِيهِ.

وَالنُّوبَةُ: الْفُرْصَةُ وَالذَّوْلَةُ، وَالْجَمْعُ  
نَوْبٌ، نَادِرٌ. وَتَنَابَوَ الْقَوْمُ الْمَاءَ: تَقَاسَمُوهُ  
عَلَى الْمَقْلَةِ، وَهِيَ حِصَاةُ الْقَسْمِ.

التهذيب: وَتَنَابَوْنَا الْخُطْبَ وَالْأَمْرَ،  
تَتَنَابُوهُ إِذَا قُمْنَا بِهِ تَوْبَةً بَعْدَ تَوْبَةٍ.

الجوهري: النَّوْبَةُ وَاحِدَةُ النَّوْبِ، تَقُولُ:  
جَاءَتْ نَوْبَتَكَ وَنِيَابَتَكَ، وَهُمْ يَتَنَابَوْنَ النَّوْبَةَ

فِيهَا يَتَبَنُّونَ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ. وَنَابَ الشَّيْءُ عَنِ  
الشَّيْءِ، يَتَوَبُّ: قَامَ مَقَامَهُ؛ وَأَبَتْهُ أَنَا عَنهُ.

وَنَابُوهُ: عَاقَبَهُ. وَنَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى،  
وَأَنَابَ إِلَيْهِ إِنَابَةً، فَهُوَ مُنِيبٌ: أَقْبَلَ وَتَابَ،

وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ؛ وَقِيلَ: نَابَ لَزِمَ  
الطَّاعَةَ، وَأَنَابَ: تَابَ وَرَجَعَ. وَفِي حَدِيثِ

الدُّعَاءِ: وَإِلَيْكَ أُنِيتُ.

الإِنَابَةُ: الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ. وَفِي  
التَّنَزِيلِ الْعَزِيزِ: «مُنِيبِينَ إِلَيْهِ»؛ أَيْ رَاجِعِينَ

إِلَى مَا أَمْرُ بِهِ، غَيْرَ خَارِجِينَ عَنِ شَيْءٍ مِنْ  
أَمْرِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ

وَأَسْلِمُوا لَهُ»؛ أَيْ تَوَبُّوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا، وَقِيلَ  
إِنَّهَا تَزَلَّتْ فِي قَوْمٍ فِتْنَا فِي دِينِهِمْ، وَعَدَّبُوا

بِمَكَّةَ، فَارْجِعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، قَبِيلٌ: إِنْ

هؤلاء لا يُغفر لهم بعد رجوعهم عن الإسلام ، فأعلم الله ، عز وجل ، أنهم إن تابوا وأسلموا ، غفر لهم .  
 والنوب والثوب والثوبة أيضاً : جيل من السودان ، الواحد نوبى . والنوب : النحل ، وهو جمع نايب ، مثل عايط وعوط ، وفارو وفرو ، لأنها ترعى وتنوب إلى مكانها ، قال الأصمعي : هو من الثوبة التي تنوب الناس لوقت معروف ، وقال أبو ذؤيب :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها

وحالفها في بيت نوب عواسيل  
 قال أبو عبيدة : سميت نوباً ، لأنها تضرب إلى السواد ، وقال أبو عبيد : سميت به لأنها ترعى ثم تنوب إلى موضعها ، فمن جعلها مشبهة بالنوب ، لأنها تضرب إلى السواد ، فلا واحد لها ، ومن سماها بذلك لأنها ترعى ثم تنوب ، فواحدتها نايب ، شبه ذلك بنوبة الناس ، والرجوع لوقت ، مرة بعد مرة . والنوب : جمع نايب من النحل ، لأنها تعود إلى خيلتها ، وقيل : الدبر تسمى نوباً ، لسوادها ، شبهت بالنوبة ، وهم جنس من السودان .

والمناوب : الطريق إلى الماء .

ونائب : اسم رجل .

• نوت • نات الرجل نوتاً : تأيل ، وهو أيضاً في نيت والنوتى : الملاح .  
 الجوهرى : النواتى الملاحون في البحر ، وهو من كلام أهل الشام ، واحدهم نوتى . وفى حديث على ، كرم الله وجهه : كأنه قلع داري عنجه نوتيه ، النوتى : الملاح الذى يدبر السفينة فى البحر . وقد نات بنوت إذا تأيل من العساس ، كأن النوتى يعيل السفينة من جانب إلى جانب ، وفى حديث ابن عباس ، رضى الله عنها ، فى قوله تعالى : « ترى أعينهم تفيض من الدمع » إنهم كانوا نواتين ، أى ملاحين ، تفسيره فى

الحديث ، وأما قول علباء بن أرقم :  
 ياقبح الله بنى السملوة  
 عمرو بن يربوع شيرار النات  
 ليسوا أعماء ولا أكيات  
 فإنها يريد الناس وأكياس ، فقلب السين ناء ، وهى لغة يعض العرب ( عن أبى زيد ) .

• نوث • النوتة : الحمقة .

• نوج • ابن الأعرابى : ناج يوج إذا راعى يعمله . والنوجة : الزوينة من الرياح .

• نوح • النوح : مصدر ناح يnoch نوحاً . ويقال : نائحة ذات نياحة . ونواحة ذات مناحة . والمناحة : الاسم ويجمع على المناحات والمناوح .

والتوايح : اسم يقع على النساء يجتمعن فى مناحة ويجمع على الأنواح ؛ قال لبيد :  
 قوما تروحان مع الأنواح  
 ونساء نوح وأنواح ونواح  
 ونائحات ؛ ويقال : كنا فى مناحة فلان . وناحت المرأة تنوح نوحاً ونواحاً ونياحاً ونياحةً ومناحةً وناحتته وناحت عليه . والمناحة والنوح : النساء يجتمعن للحرز ؛ قال أبو ذؤيب :

فهن عكوف كنوح الكريد  
 قد شف أكبادهن الهوى  
 وقوله أنشده ثعلب :

ألا هلك امرؤ قامت عليه  
 بجنب عذبة البقر الهجود  
 سمين بموتيه فظهرن نوحاً

قياماً ما يحل لهن عود  
 صير البقر نوحاً على الاستعارو ، وجمع النوح أنواح ؛ قال لبيد :

كان مصفحات فى ذراه  
 وأنواحا عليهن المالى

ونوح الحمامة : ما تبديه من سجعها على شكل النوح ، والفعل كالفعل ؛ قال أبو ذؤيب :

فوالله لا ألقى ابن عم كأنه  
 نسيه مادام الحمام يnoch  
 وحمامة نائحة ونواحة .

واستناح الرجل : كناح . واستناح الرجل : بكى حتى استبكى غيره ؛ وقول أوس :

وما أنا ممن يستنح بشجوة  
 يمد له غرباً جزور وجلول  
 معناه : لست أرضى أن أدفع عن حفى وأمنع حتى أحوج إلى أن أشكو فاستعين بغيرى ، وقد فسر على المعنى الأول ، وهو أن يكون يستنح بمعنى يnoch . واستناح الذئب : عوى فأذت له الذئاب ، أنشد ابن الأعرابى :

مقلقة للمستنح العساس

يعنى الذئب الذى لا يستقر .

والتناوح : التقابل ؛ ومنه تناوح الجبلين وتناوح الرياح ، ومنه سميت النساء التوايح ، لأن بعضهن يقابل بعضاً إذا نحن ، وكذلك الرياح إذا تقابلت فى المهب لأن بعضها يناوح بعضاً ويناسج ، فكل ربح استطالت أترا فهبت عليه ربح طولا فى نيحته ، فإن اعترضته فى نسيجته ؛ وقال الكسائى فى قول الشاعر :

لقد صبرت حيفة صبر قوم  
 كرام تحت أطلال النواحي  
 أراد التوايح فقلب وعنى بها الرابات المتقابلة فى الحروب ، وقيل : عنى بها السيوف ؛ والرياح إذا اشتد هبوبها يقال : تناوحت ؛ وقال لبيد يمدح قومه :

ويكثلون إذا الرياح تناوحت  
 خلجاً تمد شوارعاً أيتامها  
 والرياح الكتب فى الشتاء : هى المتناوحة ، وذلك أنها لا تهب من جهة واحدة ، ولكنها تهب من جهات مختلفة ،

سَمِيَتْ مُتَنَاوِحَةً لِمُقَابَلَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ وَقَوْلُهُ الْأَنْدَبِيُّ وَيَسُّهُ الْهَوَاءُ وَشِدَّةُ الْبُرْدِ. وَيُقَالُ: هُمَا جَبَلَانِ يَتَنَاوِحَانِ وَشَجَرَتَانِ يَتَنَاوِحَانِ إِذَا كَانَتَا مُتَقَابِلَتَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

كَانَكَ سَكَرَانُ يَحِيلُ بِرَأْسِهِ  
مُجَابِحَةً زَقِي شَرِبَهَا مُتَنَاوِحُ  
أَيُّ يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ شَرِبِهَا  
وَالنُّوحَةُ: القُوَّةُ، وَهِيَ النُّوحَةُ أَيْضًا.  
وَتَنَوَّحَ الشَّيْءُ تَنَوَّحًا إِذَا تَحَرَّكَ وَهُوَ مُتَدَلِّلٌ.

ونوح: اسم نبي معروف ينصرف مع العجبة والتعريف، وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لوط لأن خفته عادلته أحد الثقلين. وفي حديث ابن سلام: لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح، قال ابن الأثير: قيل أراد بنوح عمر، رضي الله عنه، وذلك لأن النبي، ﷺ، استشار أبا بكر وعمر، رضي الله عنهما، في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر، رضي الله عنه، بالمن عليهم، وأشار عليه عمر، رضي الله عنه، بقتلهم، فاقبل النبي، ﷺ، على أبي بكر، رضي الله عنه، وقال: إن إبراهيم كان آين في الله من الدهن اللين<sup>(١)</sup>، وأقبل على عمر، رضي الله عنه، وقال: إن نوحاً كان أشد في الله من الحجر، فشبّه أبا بكر بإبراهيم حين قال: «فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم» وشبه عمر، رضي الله عنه، بنوح حين قال: «رب لا تدنر على الأرض من الكافرين دياراً»؛ وأراد ابن سلام أن عثمان، رضي الله عنه، خليفة عمر الذي شبه بنوح، وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لأن ذلك القول كان فيه.

وعن كعب: أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً (١) قوله: «من الدهن اللين» كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن اللين.

يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: وَنَحَكَ! تَظْلِمُ رَجُلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْقِيَامَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ جَزَاؤُهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

• نوح: أنخت البعير فاستناخ ونوحته فتنوخ وأناخ الإبل: أبركها فبركت، واستناخت: بركت. والفعل يتنوخ الناقة إذا أراد صربها. واستناخ الفحل الناقة وتنوخها: أبركها ثم صربها.

والمناخ: الموضع الذي تباح فيه الإبل. ابن الأعرابي: يقال تنوخ البعير ولا يقال ناخ ولا أناخ. وقولهم: نوح الله الأرض طروقة للماء، أي جعلها ميا تطيقه.

والتوحة: الإقامة. وتنوخ: حى من اليمن، ولا تشدد النون.

• نود: ناد الرجل نوداً: تساميل من النعاس. التهذيب: ناد الإنسان بنود نوداً ونوداناً مثل ناس بنوس وناح ينوح. وقد تنود الغصن وتنوع إذا تحرك؛ ونودان اليهود في مدارسهم مأخوذ من هذا. وفي الحديث: لا تكونوا مثل اليهود إذا نشروا التوراة نادوا؛ يقال: ناد بنود إذا حرّك رأسه وكفّفه. وناد من النعاس بنود نوداً إذا تساميل.

• نوره في أسماء الله تعالى: النور، قال ابن الأثير: هو الذي يصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغوايبة، وقيل: هو الظاهر الذي به كل ظهور، والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نوراً. قال أبو منصور: والنور من صفات الله عز وجل، قال الله عز وجل: «الله نور السموات والأرض»؛ قيل في تفسيره: هادى أهل السموات

وَالْأَرْضِ، وَقِيلَ: «مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَائِهِ فِيهَا مِصْبَاحٌ»؛ أَي مِثْلُ نُورِ هُدَاهُ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَمِشْكَائِهِ فِيهَا مِصْبَاحٌ. وَالنُّورُ: الضِّيَاءُ. وَالنُّورُ: ضِدُّ الظُّلْمَةِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: النُّورُ الضُّوءُ، أَي كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ شِعَاعُهُ وَسَطْوَعُهُ، وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ وَبِيرَانٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وقد نارت نوراً وأنار واستنار ونور (الأخيرة عن اللحياني) بمعنى واحد، أي أضياء، كما يقال: بان الشيء وأبان وبين وبين واستبان بمعنى واحد. واستنار به: استمد شعاعه. ونور الصبح: ظهر نوره؛ قال:

وحتى يبيت القوم في الصيف ليلة  
يقولون: نور صبح والليل عاتم  
وفي الحديث: فرض عمر بن

الخطاب، رضي الله عنه، للجد ثم أنارها زيد بن ثابت، أي نورها وأوضحها وبينها. والتنوير: وقت إسفار الصبح، يقال: قد نور الصبح تنويراً. والتنوير: الإنبارة والتنوير: الإسفار. وفي حديث موافقة الصلاة: أنه نور بالفجر، أي صلاحها، وقد استنار الأقوم كثيراً. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: نازت الأحكام وميزت الإسلام؛ النازت الواضحات بينات، والميزت كذلك، فالأولى من نار، والثانية من أنار، وأنار لازم ومتعد؛ وميته: ثم أنارها زيد بن ثابت.

وأنار المكان: وضع فيه النور. وقوله عز وجل: «ومن لم يجعل الله نورا فما له من نور»؛ قال الزجاج: معناه من لم يهدو الله للإسلام لم يهتد.

والمناز والمنازة: موضع النور. والمنازة: الشمعة ذات السراج. ابن سيده: والمنازة التي يوضع عليها السراج؛ قال أبو ذؤيب:

وكلاهما في كفه برية  
فيها سنان كالمنازة أصلع  
أراد أن يشبه السنان قلم يستقيم له قاروع

اللفظ على المنارة. وقوله أصح يريد أنه لاصداً عليه فهو يبرق، والجمع مناور على القياس، ومناير مهموز، على غير قياس؛ قال نعلب: إنا ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبها منارة وهي مفعلة من النور، يفتح الميم، بفعلته فكسروها تكسيرها، كما قالوا أمكنة فيمن جعل مكاناً من الكون، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي، فصارت الميم عندهم في مكان كالفانج من قدال، قال: ومثله في كلام العرب كثير. قال: وأما سبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط. الجوهري: الجمع مناور، بالواو، لأنه من النور، ومن قال مناير وهمز فقد شبه الأصلي بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب.

والمنار: العلم وما يوضع بين الشبطين من الحدود. وفي حديث النبي ﷺ: لعن الله من غير منار الأرض، أي أعلامها. والمنار: علم الطريق. وفي التهذيب: المنار العلم والحد بين الأرضين. والمنار جمع منارة، وهي العلامة تجعل بين الحدين، ومنار الحرم: أعلامه التي ضربها إبراهيم الخليل، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحبل، والميم زائدة. قال: ويحتمل معنى قوله: لعن الله من غير منار الأرض، أراد به منار الحرم، ويجوز أن يكون لعن من غير تخوم الأرضين، وهو أن يقطع طائفة من أرض جارو أو يحول الحد من مكانه. وروى شمر عن الأصمعي: المنار العلم يجعل للطريق أو الحد للأرضين من طين أو تراب. وفي الحديث عن أبي هريرة، رضي الله عنه: إن للإسلام صوتاً ومناراً، أي علامات وشرائع يعرف بها. والمنارة: التي يؤذن عليها، وهي المنارة؛ وأنشد: لعنك في مناسمها منار إلى عدنان واضحة السبيل

والمنار: محجة الطريق، وقوله عز وجل: «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين»؛ قيل: النور هنا هو سيدنا محمد رسول الله ﷺ، أي جاءكم نبي وكتاب. وقيل إن موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال وقد سئل عن شيء: سيأتيكم النور. وقوله عز وجل: «واتبعوا النور الذي أنزل معه»؛ أي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في العيون. قال: والنور هو الذي بين الأشياء ويرى الأبصار حقيقتها، قال: فمثل ما أتى به النبي ﷺ، في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور، ثم قال: «يهدى الله لئور من يشاء»، «يهدى به الله من اتبع رضوانه». وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه، قال له ابن شقيق، لو رأيت رسول الله ﷺ، كنت أسأله: هل رأيت ربك؟ فقال: قد سألته فقال: نوراني أراه أي هو نور كيف أراه. قال ابن الأثير: سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: ما رأيت منكره له وما أدري ما وجهه. وقال ابن خزيمة: في القلب من صحة هذا الخبر شيء، فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أباً ذر، وقال بعض أهل العلم: النور جسم وعرض، والبارئ تقدس وتعالى ليس بجسم ولا عرض، وإنما المراد أن حجاب النور، قال: وكذا روى في حديث أبي موسى، رضي الله عنه، والمعنى كيف أراه وحجابه النور، أي أن النور يمنع من رؤيته. وفي حديث الدعاء: اللهم اجعل في قلبي نوراً وياق أعصابي؛ أراد ضياء الحق وبيانه، كأنه قال: اللهم استعمل هذو الأعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقليبي فيها على سبيل الصواب والخير. قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن قوله: لا تستضيئوا بنار المشركين، فقال: النار هنا الرأي، أي لأتشاروهم، فجعل الرأي مثلاً للضوء عند الحيوة، قال: وأما

حديثه الآخر أنا برى من كل مسلم مع مشرك، فقيل: ليم يارسول الله؟ ثم قال: لاتراعى نارها. قال: إنه كره التزول في حوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان، ثم وكده فقال: لاتراعى نارهما، أي لا يتزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناره إذا أوقدها نار مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض، ولكنه يتزل مع المسلمين فإنهم يد على من سواهم. قال ابن الأثير: لاتراعى نارها، أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر، وقيل: هو من سمة الإبل بالنار. وفي صفة النبي ﷺ، أنور المجرد، أي نير الجسم. يقال للحسن المشرق اللون: أنور، وهو أفعال من النور. يقال: نار فهو نير، وأنار فهو منير. والنار: معروفة أنتي، وهي من الواو لأن تصغيرها نورية. وفي التنزيل العزيز: «أن بورك من في النار ومن حولها»؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أن من في النار هنا نور الله عز وجل، ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضاً. قال ابن سيده: وقد تذكر النار (عن أبي حنيفة) وأنشد في ذلك:

فمن يأتينا يلتم بنا في ديارنا  
يجد أثراً دعساً وناراً تأججاً  
ورواية سبويه: يجد حطباً جزلاً وناراً تأججاً، والجمع أنور<sup>(١)</sup> ونيران، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، ونيرة ونور ونيار (الأخيرة عن أبي حنيفة) وفي حديث شجر جهنم: فقلوهم نار الأنيار؛ قال ابن الأثير: لم أجده مشروحا ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران يجمع النار على أنيار، وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ربيع وعيد:

(١) قوله: «والجمع أنور» كذا بالأصل. وفي القاموس: والجمع أنوار. وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضغط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقدرة.

أرياح وأعياد، وها من الواو. وتور النار :  
نظر إليها أو أتاها. وتور الرجل : نظر إليه  
عند النار من حيث لا يراه. وتورت النار من  
بعيد، أي تبصرتها.

وفي الحديث: الناس شركاء في  
ثلاثة: الماء والكأ والنار؛ أراد ليس  
لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء  
منها أو يقتبس، وقيل: أراد بالنار الحجارة  
التي توري النار، أي لا يمنع أحد أن يأخذ  
منها. وفي حديث الإزار: وما كان أسفل  
من ذلك فهو في النار؛ معناه إن ما دون  
الكمين من قدم صاحب الإزار المسبل في  
النار عقوبة له على فعله، وقيل: معناه إن  
صنعه ذلك وفعله في النار، أي أنه معنود  
محسوب من أفعال أهل النار. وفي  
الحديث: أنه قال لعشرة أنفس فيهم  
سرة: أخرجكم يموت في النار؛ قال ابن  
الأثير: فكان لا يكاد يذوق فامر يقدر عظمة  
فمليت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها  
مجلساً، وكان يصعد بخارها فيدفعه، فينا  
هو كذلك خسفت به فحصل في النار،  
قال: فذلك الذي قال له، والله أعلم. وفي  
حديث أبي هريرة، رضي الله عنه:  
العجماء جبار والنار جبار؛ قيل: هي النار  
التي يوقدها الرجل في ملكه فطيرها الريح  
إلى ما لا يوقد فيحترق ولا يملك ردها فيكون  
هدراً. قال ابن الأثير: وقيل الحديث غلط  
فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك  
الصنعاني، وقيل: هو تصحيف البئر، فإن  
أهل اليمن يملون النار فتكسر النون،  
فسمعه بعضهم على الإمامة فكتبه بالياء،  
فقرؤه مصحفاً بالياء، والبئر هي التي  
يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها  
إنسان فيهلك فهو هدر؛ قال الخطابي: لم  
أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط  
فيه عبد الرزاق حتى وجدت لأبي داود من  
طريق أخرى. وفي الحديث: فإن تحت  
البحر ناراً وتحت النار بحراً، قال ابن

الأثير: هذا تخم لأمر البحر وتعظيم لسانه  
وإن الآفة تسرع إلى رايه في غالب الأمر كما  
يسرع الهلاك من النار لمن لا يسها ودنا منها.  
والنار: السمة، والجمع كالجمع،  
وهي النورة. ونرت البعير: جعلت عليه  
ناراً. وما به نورة، أي وسم الأصمعي:  
وكل وسم يمكوي، فهو نار، وما كان يغير  
يمكوي، فهو حرق وقرق وقرم وحز وزنم.  
قال أبو منصور: والعرب تقول: مانار هذو  
الناقة أي ما سمتها، سميت ناراً لأنها بالنار  
توسم؛ وقال الرازي: سميت ناراً لأنها بالنار

حتى سقوا أبالهم بالنار  
والنار قد تشفى من الأوار  
أي سقوا إبلهم بالسمة، أي إذا نظروا في  
سمة صاحبه عرف صاحبه فسقى وقدم على  
غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلوا لها  
الماء. ومن أمثالهم: نجارها نارها، أي  
سمتها تدل على نجارها يعني الإبل؛ قال  
الرازي يصف إبلاً سميتها مختلفة:

نجار كل إبل نجارها  
ونار إبل العالمين نارها

يقول: اختلفت سياتها لأن أربابها من قبائل  
شتى فأغبر على سرح كل قبيلة واجتمعت  
عند من أغار عليها سيات تلك القبائل كلها.  
وفي حديث صمصمة ابن ناجية جد  
الفرزدق: وما نارها، أي ما سميتها التي  
وسمتها بها، يعني ناقية الضائتين،  
والسمة: العلامة. ونار المهول: نار كانت  
للعب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف  
ويطرحون فيها ملحاً يققع، يهولون بذلك  
تأكيداً للتحلف. والعرب تدعو على العدو  
فتقول: أبعد الله داره وأوقد ناراً إثره! قال  
ابن الأعرابي: قالت العقيلة: كان الرجل  
إذا خفنا شره فتحول عنا أوقدنا خلفه ناراً،  
قال فقلت لها: ولم ذلك؟ قالت: ليتحول  
صبعهم معهم أي شرهم؛ قال الشاعر:  
وجمة أقوام حملت ولم أكن  
كموقد نار إثرهم لتندم

الجمعة: قوم تحملوا حمالة فطافوا بالقبائل  
يسألون فيها؛ فأخبر أنه حمل من الجمعة  
ما تحملوا من الديات، قال: ولم أدم حين  
ارتحلوا عني فأوقد على إثرهم. ونار  
الجباب: قد مر تفسيرها في موضعه.

والنور والنورة، جميعاً: الزهر،  
وقيل: النور الأبيض والزهر الأصفر وذلك  
أنه يبيض ثم يصفر، وجمع النور أنوار.  
والنوار، بالضم والتشديد: كالنور،  
واحدته نؤارة، وقد نور الشجر والنبات.  
اللبث: النور نور الشجر، والفعل التنوير،  
وتنوير الشجرة إزهارها. وفي حديث  
خزيمة: لما نزل تحت الشجرة أنورت،  
أي حسنت خضرتها، من الإنارة، وقيل:  
إنها أطلعت نورها، وهو زهرها. يقال:  
نورت الشجرة وأنارت، فأما أنورت فعلى  
الأصل؛ وقد سمي خديف بن زياد الزبيري  
إدراك الزرع تنويراً فقال:

سامي طعام الحى حتى نورا  
وجمعه عدى بن زيد فقال:

وذى تناوير معون له صبح

يغدو أوابد قد أفلين أمهارة  
والنور: حسن النبات وطوله، وجمعه  
نؤارة. ونورت الشجرة وأنارت أيضاً، أي  
أخرجت نورها. وأنار النبات وأنور: ظهر  
وحسن. والأنور: الظاهر الحسن؛ ومنه في  
صفيه، عليه السلام: كان أنور المتجرد.

والنورة: الهناء. التهذيب: والنورة من  
الحجر الذي يحرق ويسوى منه الكلس  
ويحلق به شعر العانة. قال أبو العباس:  
يقال أنتور الرجل وأنتار من النورة، قال:  
ولا يقال تنور إلا عند إحصار النار. قال ابن  
سيده: وقد أنتار الرجل وتنور تطلى  
بالنورة، قال: حكى الأول ثعلب؛ وقال  
الشاعر:

أجدكما لم تعلم أن جارنا

أبا الحسل بالصحراء لا تنور  
التهذيب: وتامر من النورة فتقول:

اتَّوَرَّ يَزِيدٌ وَأَتَّرَ، كَمَا تَقُولُ اقْتَوَلْ وَاقْتَلْ ؛  
وقال الشاعر في تَوَرُّ النَّارِ :

فَتَوَرَّتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ  
بِحَزَازِي (١) مِهْمَاتٍ مِنْكَ الصَّلَاةُ  
قال : ومِنهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :

كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمَتَوَرِّ  
وَالنُّورِ : التَّيْلُجُ ، وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ  
يُعَالِجُ بِهِ الوَشْمَ وَيُحْسِنُ بِهِ حَتَّى يَخْضُرَ ،  
وَلَكَّ أَنْ تَقْلِبَ الوَاوِ المَضْمُومَةَ هَمْزَةً . وَقَدْ  
نَوَّرَ ذِرَاعَهُ إِذَا غَرَزَهَا بِأَبْرُو ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا  
النُّورَ .

وَالنُّورُ : حِصَاةٌ مِثْلُ الأَيْمِدِ تَدُقُّ فَتُسْفَهُا  
اللُّثَّةُ أَيْ تَقْمَحُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ : سَقِمْتُ  
الدَّوَاءَ . وَكَانَ نِسَاءُ الجَاهِلِيَّةِ يَنْشِمْنَ  
بِالنُّورِ ؛ وَمِنهُ قَوْلُ بَشِيرٍ :

كَمَا وَشِمَ الرُّوَاهِشُ بِالنُّورِ  
وقال اللَّيْثُ : النُّورُ دُخَانُ الفَتِيلَةِ يَتَّخَذُ  
كُخْلًا أَوْ وِشْمًا ؛ قال أبو منصورٍ : أَمَا  
الْكُخْلُ فَمَا سَمِعْتُ أَنَّ نِسَاءَ العَرَبِ اكْتَحَلْنَ  
بِالنُّورِ ، وَأَمَا الوَشْمُ بِهِ فَقَدْ جَاءَ فِي  
أَشْعَارِهِمْ ؛ قال لَبِيدٌ :

أَوْ رَجَعْ وَاشْمِعْ أَسْفَ نُّورُهَا  
كَيْفَمَا تَعْرِضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا  
التَّهْدِيبُ : وَالنُّورُ دُخَانُ الشَّحْمِ الَّذِي  
يَلْتَرِقُ بِالطَّسْتِ وَهُوَ الفُتُجُ أَيضًا . وَالنُّورُ  
وَالنَّوَارُ : المَرَاةُ النَّوْرُ مِنَ الرِّيَّةِ ، وَالجَمْعُ  
نُورٌ . غَيْرُهُ النُّورُ جَمْعُ نَوَارٍ ، وَهِيَ النَّوْرُ مِنَ  
الطَّبَّاءِ وَالوَحْشِيِّ وَغَيْرِهَا ؛ قال مَضْرُوسٌ  
الأَسَدِيُّ وَذَكَرَ الطَّبَّاءَ وَأَنَّهَا كُنَّسَتْ فِي شِدَّةِ  
الْحَرِّ :

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا  
مِنْ النُّورِ تَرْمِي بِالسُّكَيْتِ نُوْرَهَا  
وقَدْ نَارَتْ تَوَرُّ نُوْرًا وَنَوَارًا وَنَوَارًا ؛  
وَنِسْوَةٌ نُورٌ ، أَيْ نَفْرٌ مِنَ الرِّيَّةِ ، وَهُوَ فِعْلٌ ،  
مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا الضَّمَّةَ عَلَى

(١) قوله : «بحزازی» بجاه معجمة فزايين  
معجمتين: جبل بين منج وعاقل، والبيت  
للحارث بن حلزة كما في باقوت .

الوَاوِ لِأَنَّ الوَاحِدَةَ نَوَارٌ وَهِيَ القُرُورُ ، وَمِنهُ  
سُمِّيَتِ المَرَاةُ ؛ وَقَالَ المَعْجَاجُ :

يَخْلِطُنَ بِالتَّانِسِ النُّوَارِ  
الجَوْهَرِيُّ : نَزَتْ مِنْ الشَّيْءِ أُنُوْرٌ نُوْرًا  
وَنَوَارًا ، بِكَسْرِ النُّونِ ؛ قال مالِكُ بْنُ زُعْبَةَ  
البَاهِلِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَةً :

أَنُوْرًا سَرَعَ مَاذَا يَأْفُورُ  
وَجَبَلُ الوَصْلِ مُسْتَكْتٌ حَلِيقٌ  
أَرَادَ أَيْفَارًا يَأْفُورُ ، وَقَوْلُهُ سَرَعَ مَاذَا : أَرَادَ  
سَرَعَ فَخَفَّ ؛ قال ابنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

أَنُوْرًا سَرَعَ مَاذَا يَأْفُورُ  
قال : الشَّعْرُ لِأَبِي شَقِيقٍ البَاهِلِيِّ وَأَسْمُهُ جَزْءُ  
ابْنِ رَبَاحٍ ، قال : وَقِيلَ هُوَ لُزْبَةُ البَاهِلِيِّ ،  
قال : وَقَوْلُهُ أَنُوْرًا بِمَعْنَى أَيْفَارًا سَرَعَ ذَا  
يَأْفُورُ ، أَيْ مَا أَسْرَعَهُ ، وَذَا فاعِلٌ سَرَعَ  
وَأَسَكَنَهُ لِلزُّنُونِ ، وَمَا زَائِدَةٌ . وَالْبَيْنُ هُنَا :

الْوَصْلُ ، وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَقَدْ قَطَّعَ  
بَيْنَكُمْ ؛ أَيْ وَصَلَكُمْ ، قال : وَبُرَى  
وَجَبَلُ البَيْنِ مُسْتَكْتٌ ؛ وَمُسْتَكْتٌ : مُتَقَبَضٌ .  
وَحَلِيقٌ : مَقْطُوعٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

أَلَا زَعَمْتَ عِلَاقَةَ أَنَّ سِنْفِي  
يَقُلُّ غَرِبَهُ الرَّأْسُ الحَلِيقُ ؟  
وعِلَاقَةٌ : اسمٌ مَجْهُوبٌ ؛ يَقُولُ : أَزَعَمْتُ  
أَنَّ سِنْفِي لَيْسَ بِقَاطِعٍ وَأَنَّ الرَّأْسَ الحَلِيقُ  
يَقُلُّ غَرِبَهُ ؟

وامرأة نوار: نائرة عن الشر والقبيح .  
والتوار: المصدر، والنوار: الاسم،  
وقيل: النوار النفار من أي شيء كان؛ وقد  
نارها ونورها واستنارها؛ قال ساعدة بن  
جوية يصف ظبية:

بِوَادِ حَرَامٍ لَمْ تَرَعَهَا حِيَالَهُ  
وَلَا قَانِصَ ذُو أَسْهَمٍ يَسْتَبِيرُهَا  
وَبِقَرَّةِ نَوَارٍ تَنْفَرُ مِنَ الفَحْلِ . وَفِي صِفَةِ  
نَافِقٍ صَالِحٍ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ : هِيَ أُنُوْرٌ مِنْ أَنْ تُحَلِبَ ، أَيْ  
أَنْفَرُ . وَالنَّوَارُ : النِّفَارُ . وَنَوْرُهُ وَانْرَتُهُ نَفْرَتُهُ ،  
وَفَرَسٌ وَذِيقٌ نَوَارٌ إِذَا اسْتَوَدَقَتْ ، وَهِيَ تَرِيدُ  
الفَحْلَ ، وَفِي ذَلِكَ مِنْهَا ضَعْفٌ تَرَهَّبَ صَوْلَةَ

النَّاصِحِ .  
ويقال : بَيْنَهُمْ نَائِرَةٌ ، أَيْ عِدَاوَةٌ  
وَشَحْنَاءٌ . وَفِي الحَدِيثِ : كَانَتْ بَيْنَهُمْ  
نَائِرَةٌ ، أَيْ فِتْنَةٌ حَادِثَةٌ وَعِدَاوَةٌ . وَنَارُ الحَرْبِ  
وَنَائِرَتُهَا : شَرُّهَا وَهَيْجُهَا . وَنَرَّتُ الرَّجُلَ :  
أَفْرَعْتُهُ وَنَفَرْتُهُ ؛ قال :

إِذَا هُمْ نَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا  
أَقْبَلُ مِسَاحٌ أَرِيبٌ مِفْضَلٌ (٢)  
وَنَارَ القَوْمِ وَتَوَرَّوْا انْتَهَزُوا . وَاسْتَنَارَ  
عَلَيْهِ : ظَفَّرَ بِهِ وَغَلَبَهُ ؛ وَمِنهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَأَدْرَكُوا بَعْضَ مَا أَضَاعُوا  
وَقَابَلَ القَوْمَ فَاسْتَنَارُوا  
وَنُورَةٌ : اسمٌ امْرَأَةٍ سَحَّارَةٍ ؛ وَمِنهُ قِيلَ :

هُوَ يَنْوُرُ عَلَيْهِ ، أَيْ يَخْلِبُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ  
صَحِيحٌ . الأَهْرِيُّ : يُقَالُ فَلَانٌ يَنْوُرُ عَلَى  
فُلَانٍ إِذَا شَبَّ عَلَيْهِ امْرَأً ، قال : وَلَيْسَتْ هَذِهِ  
الكَلِمَةُ عَرَبِيَّةً ، وَأَصْلُهَا أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُسَمَّى  
نُورَةَ وَكَانَتْ سَاحِرَةً فَقِيلَ لِمَنْ فَعَلَ فِعْلَهَا :

قَدْ نُوِّرَ فَهُوَ مُنُوِّرٌ  
قال زَيْدُ بْنُ كَثُورَةَ : عَلِقَ رَجُلٌ امْرَأَةً  
فَكَانَ يَنْتَوِرُهَا بِاللَّيْلِ ، وَالنُّتُوْرُ مِثْلُ التَّضْوَةِ ،  
فَقِيلَ لَهَا : إِنَّ فُلَانًا يَنْتَوِرُكَ ، لِتَحْدَرَهُ فَلَا  
يَرَى مِنْهَا إِلَّا حَسَنًا ، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ  
رَفَعَتْ مَقْدَمَ نُوْرِهَا ثُمَّ قَابَلَتْهُ وَقَالَتْ : يَا مُتَوَرًّا  
هَاهُ ! فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَهَا وَأَبْصَرَ مَا فَعَلَتْ

قال : فَبَشَّرَ أَرَى هَاهُ ! وَانصرفت نفسه  
عنها ، فَصِيرَتْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَتَّقِي قَبِيحًا  
وَلَا يَرَعُوْا لِحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا قَوْلُ  
سَيِّبِيهِ فِي بَابِ الإِمَالَةِ ابْنُ نُورٍ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ اسْمًا سُمِّيَ بِالنُّورِ الَّذِي هُوَ الضُّوءُ أَوْ  
بِالنُّورِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَوَارٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ اسْمًا صَاحِعًا لِيَسُوِّغَ فِيهِ الإِمَالَةَ فَإِنَّهُ قَدْ

يَصُوغُ أَشْيَاءَ فَسُوِّغَ فِيهَا الإِمَالَةَ وَيَصُوغُ أَشْيَاءَ  
أُخْرَ لِتَمْتَنِعَ فِيهَا الإِمَالَةُ . وَحَكِي ابْنُ جَنِيٍّ  
فِيهِ : ابْنُ بُوْرٍ ، بِالبَاءِ ، كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ  
تَعَالَى : « وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٢) في جميع الطبقات «مساح» وهو خطأ  
صوابه ما أبتناه .

ومنون: اسم موضع صحّت فيه الواو  
صحّتها في مكورة للعلمية؛ قال بشر بن أبي  
خازم:

أليلى على شحط المزار تذكر؟  
ومين دون ليلى ذو بحار ومنون  
قال الجوهري: وقول بشر:

ومين دون ليلى ذو بحار ومنون  
قال: هما جبلان في ظهر حرة بن سليم.

وذو المنار: ملك من ملوك اليمن  
واسمه أبرهة بن الحارث الرایش، وإنما  
قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار  
على طريقه في مغازيه ليهدى بها إذا رجع.

• نوز: التهذيب: وروي شير عن القعبي  
عن حزام بن هشام عن أبيه قال: رأيت  
عمر، رضي الله عنه أنه رجل من مزينة  
بالمصلى عام الرمادة فشكا إليه سوء الحال  
وإشراف عياله على الهلاك، فأعطاه ثلاثة  
أنياب حنايز وجعل عليهم غائر فيهن رزم  
من دقيق ثم قال له: سير فإذا قدمت فأنحر  
ناقه فأطعمهم بودكها ودقيقها، ولا تكثر  
إطعامهم في أول ما تطعمهم ونوز؛ فلبث  
حيناً ثم إذا هو بالشيخ فقال: فعلت  
ما أمرتني وأتى الله بالحيا فبعت ناقين  
واشتريت للعيال صبة من الغنم ففي تروح  
عليهم، قال شير: قال القعبي قوله نوز،  
أي قل؛ قال شير: ولم أسمع هذو الكلمة  
إلا له، وهو ثقة.

• نوس: الناس: قد يكون من الأنس  
ومين النجن، وأصله أناس فحذف ولم  
يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهمزة  
المحذوفة، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع  
مع المعوض منه في قول الشاعر:

إن المنايا يطليع

من على الأناس الآمينا  
والنوس: تدبب الشيء. ناس الشيء  
يونس نوساً ونوساناً: تحرك وتدبب.

متدلياً. وقيل لبعض ملوك حمير: ذو نواس  
لضفيريّين كانتا تنوسان على عاتقيه.  
وذو نواس: ملك من أدواء اليمن سمي  
بذلك لدوابتيّين كانتا تنوسان على ظهره.

وناس نوساً: تدلى واضطرب. وأناسه  
هو. وفي حديث أم زرع ووضفها زوجها:  
ملأ من شحم عضدي، وأناس من حلي  
أذني؛ أرادت أنه حلى أذنيها قرطه وشوقاً  
تنوس بأذنيها. ويقال للغصن الدقيق إذا

هبت به الريح فهزته: فهو يونس ويتوع،  
وقد تنوس وتنوع وكثر نوسانه. وفي حديث  
عمر، رضي الله عنه: مر عليه رجل وعليه  
إزار يجره فقطع ما فوق الكمين فكأني أنظر

إلى الخيوط نائسة على كمينه، أي متدلية  
متحركة؛ ومنه حديث العباس: وضفيراها  
تنوسان على رأسي. وفي حديث ابن عمر:

دخلت على حفصة ونوساتها تطف، أي  
ذوائها تقطر ماء، فسمي الذوائب نوسات  
لأنها تتحرك كثيراً. ونست الإبل أنوسها  
نوساً: سقتها.

ورجل نواس، بالشديد، إذا اضطرب  
واسترخى، وناس لعابه سال فاضطرب.  
والنواس: ما تعلق من السقف. ونواس  
العنكبوت: نسجه لاضطرابه.

والنواسي: ضرب من العنب أبيض  
مدور الحب متشثل العناقيد طويها  
مضطربها؛ قال: ولا أدري إلى أي شيء  
نسب إلا أن يكون مما نسب إلى نفسه كدوار  
ودواري، وإن لم يسمع النواس هنا.

ونوس بالمكان: أقام.  
والتأوس: مقابر النصارى، إن كان  
عربياً فهو فاعول منه.

والنواس: اسم.  
والناس: اسم قيس بن عيلان، واسمه  
الناس<sup>(١)</sup> بن مضر بن نزار، وأخوه إلياس

(١) قوله: «واسمه الناس» يروى بالوصل  
وبالقطع كما في حاشية الصحاح له. شارح  
القاموس.

ابن مضر، بالياء.

• نوش: ناشه يديه ينوشه نوشاً: تناوله؛  
قال دريد بن الصمة:

فجئت إلي والرياح تنوشه  
كوقع الصياح في النسيح الممدد  
والأنياس مثله؛ قال الرازي:

باتت تنوش العنق أنياشا

وتنوشه كناشاً. وفي الترتيل: «وأي  
لهم التناوش من مكان بعيد»؛ أي فكيف  
لهم أن يتناولوا ما بعد عنهم من الإيمان  
وامتنع بعد أن كان مبذولاً لهم مقبولاً منهم.

وقال ثعلب: التناوش، بلا همز، الأخذ  
من قرب، والتناوش، بالهمز، من بعيد،  
وقد تقدم ذكره.

وقال أبو حنيفة: التناوش بالواو من  
قرب. قال الله تعالى: «وأي لهم التناوش  
من مكان بعيد»؛ قال أبو عبيد: التناوش  
بغير همز التناول والنوش مثله، نشت أنوش  
نوشاً. قال الفراء: وأهل الحجاز تركوا همز

التناوش وجعلوه من نشت الشيء إذا  
تناولته. وقد تناوش القوم في القتال إذا تناول  
بعضهم بعضاً بالرمح ولم يتداولوا كل  
الذاني. وفي حديث قيس بن عاصم:

كنت أناوشهم وأهاوشهم في الجاهلية، أي  
أقاتلهم؛ وقرأ الأعمش وحزمة والكسائي  
التناوش بالهمز، يجعلونه من ناشت وهو  
البط؛ وأنشد:

وجئت نيشاً بعلماً فاتك الخبر

أي بطيئاً متأخراً، من همز فعناه كيف لهم  
بالحركة فيها لاجدوى له، وقد ذكر ذلك  
في ترجمة نأش. قال الزجاج: التناوش،

بغير همز، التناول، المعنى وكيف لهم أن  
يتناولوا ما كان مبذولاً لهم وكان قريباً منهم  
فكيف يتناولونه حين بعد عنهم، يعنى  
الإيمان بالله كان قريباً في الحياة فصبروه،  
قال: ومن همز فهو الحركة في إبطاء،  
والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيها لا حيلة

لَهُمْ فِيهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ أَنَّى لَهُمْ تَنَاوُلُ  
الْإِيمَانِ فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا ؟  
قَالَ : وَلَكِ أَنْ تَهْزِزَ الْوَاوَ كَمَا يُقَالُ أَقْتَتُ  
وَوَقَّتْتُ ، وَقُرَى جَمِيعًا . وَنَشْتُ مِنْ الطَّعَامِ  
شَيْئًا : أَصَبْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ نَوَّشِ  
الْعُلَمَاءَ الْيَوْمَ فِي ضِيَاغِي ؛ التَّنْوِيشُ لِلدَّعْوَةِ ؛  
الْوَعْدُ وَقَدِيمَتُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَهُ  
أَبُو مُوسَى . وَنَاشَتْ الطَّيْبَةُ الْأَرَاكُ : تَنَاوَلْتَهُ ؛  
قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

فَمَا أُمَّ خَشْفُو بِالْعَلَايَةِ شَادِنِ  
تَنَوَّشِ الْبَرِيرِ حَيْثُ طَابَ اهْتِصَارُهَا  
وَالنَّاقَةُ تَنَوَّشُ الْحَوْضَ فِيهَا كَذَلِكَ ؛ قَالَ  
عِيْلَانُ بْنُ حَرْبٍ :

فَهِيَ تَنَوَّشُ الْحَوْضَ نَوَّشًا مِنْ عِلَا  
نَوَّشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفِلا  
الصَّخِيرِ فِي قَوْلِهِ فَهِيَ لِلْإِبِلِ . وَتَنَوَّشُ  
الْحَوْضَ : تَنَاوَلَ مِلاَهُ . وَقَوْلُهُ مِنْ عِلَا ، أَيْ  
مِنْ فَوْقَ ، يُرِيدُ أَنَّهَا عَالِيَةُ الْأَجْسَامِ طَوَالَ  
الْأَعْنَاقِ ، وَذَلِكَ النَّوَّشُ الَّذِي تَنَالَهُ هُوَ الَّذِي  
يُعِينُهَا عَلَى قَطْعِ الْفَلَوَاتِ ، وَالْأَجْوَارُ جَمْعُ  
جَوْزٍ وَهُوَ الْوَسْطُ ، أَيْ تَنَاوَلَ مَاءَ الْحَوْضِ  
مِنْ فَوْقَ وَتَشْرَبُ شَرْبًا كَثِيرًا وَتَقْطَعُ بِذَلِكَ  
الشَّرْبِ فَلَوَاتٍ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى مَاءٍ آخَرَ .

وَأَنَاشَتْ فِيهَا : كَنَاشَتْهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ  
الْمَنَاوِشَةُ فِي الْقِتَالِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَنَاوَلَ  
رَجُلًا لِيَأْخُذَ بِرَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ : نَاشَهُ يَنْوِشُهُ  
نَوَّشًا . وَرَجُلٌ نَوَّشٌ ، أَيْ ذُو بَطْنٍ .  
وَنَشْتُ الرَّجُلِ نَوَّشًا : أَنَلْتَهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا . وَفِي  
الصَّحَاحِ : نَشْتُهُ خَيْرًا ، أَيْ أَنَلْتَهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَسُئِلَ عَنِ  
الْوَصِيَّةِ فَقَالَ : الْوَصِيَّةُ نَوَّشٌ بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ  
يَتَنَاوَلُ الْوَصِيَّ الْوَصِيَّ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يُجْحِفَ بِإِلَيْهِ . وَقَدْ نَاشَهُ يَنْوِشُهُ نَوَّشًا إِذَا تَنَاوَلَهُ  
وَآخِذَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ قَتِيلَةٌ أُخْتِ النَّضْرِ  
ابْنِ الْحَارِثِ :

ظَلَّتْ سَيْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنَوَّشَهُ  
لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشْتَقُّ !

أَي تَنَاوَلَهُ وَتَأْخُذَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا أَرَادَ  
الْخُرُوجَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ  
وَبَكَتْ فَبَكَتْ جَوَارِيهَا ، أَيْ تَعَلَّقَتْ بِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا : فَانْتَأَشَ الدِّينَ بِنَعَشِهِ ، أَيْ اسْتَدْرَكَهُ  
وَاسْتَنْقَذَهُ وَتَنَاوَلَهُ وَآخِذَهُ مِنْ مَهْرَاتِهِ ، وَقَدْ  
يَهْمُزُ مِنَ النَّيْشِ وَهُوَ حَرَكَةٌ فِي إِطْأَاءِ .  
يُقَالُ : نَاشَتْ الْأَمْرُ أَنَاشَهُ وَأَنَاشَ ، قَالَ :  
وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ . وَنَشْتُ الشَّيْءَ نَوَّشًا : طَلَبْتُهُ .  
وَأَنَشْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ ، قَالَ :

وَأَنَاشَ عَائِشَةُ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارِ  
وَيُقَالُ : أَنَاشَنِي فَلَانٌ مِنَ الْهَلَكَةِ ، أَيْ  
انْقَلَبَنِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، بِمَعْنَى تَنَاوَلَنِي . وَنَاوَشَ  
الشَّيْءَ : خَالَطَهُ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَيَبِي  
فَسَّرَ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ وَذَكَرَ غَيْثًا فَقَالَ :  
فَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ حَتَّى نَاوَشْنَا الدَّوَّ ، أَيْ  
خَالَطْنَاهُ .

وَنَاقَةٌ مَنُوشَةٌ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً  
لِللَّحْمِ .

• نوص • ناصٌ لِلْحَرَكَةِ نَوَّصًا وَمَنَاصًا :  
تَهَيًّا . وَنَاصٌ يَنْوِصُ نَوَّصًا وَمَنَاصًا وَمِنَاصًا :  
تَحَرَّكَ وَذَهَبَ . وَمَا يَنْوِصُ فَلَانٌ لِحَاجَتِي  
وَمَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْوِصَ ، أَيْ يَتَحَرَّكَ لِشَيْءٍ .

وَنَاصٌ يَنْوِصُ نَوَّصًا : عَدَلَ . وَمَا بِهِ  
نَوِيسٌ ، أَيْ قُوَّةٌ وَحِرَاكٌ . وَنَاوِصُ الْجِرَّةِ نَمٌّ  
سَالِمُهَا ، أَيْ جَابِذُهَا وَمَارِسُهَا ، وَهُوَ مِثْلُ قَدْ  
ذُكِرَ عِنْدَ ذِكْرِ الْجِرَّةِ . وَيُقَالُ : نَصْتُ الشَّيْءَ  
جَذَبْتَهُ ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ :

وَإِذَا يَنَاصُ رَأَيْتَهُ كَالْأَشْوَسِ  
وَنَاصٌ يَنْوِصُ مَنَاصًا وَمَنَاصًا : نَجَا .  
أَبُو سَعِيدٍ : أَنَاصَتِ الشَّمْسُ انْتِصَابًا إِذَا  
غَابَتْ . وَفِي التَّنْبِيلِ : «وَلَاتٌ حِينَ  
مَنَاصٍ» ؛ أَيْ وَقْتُ مَطْلَبِ وَمَغَافِ ،  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ اسْتَغَاثُوا وَلَيْسَ سَاعَةٌ مَلْجَأُ  
وَلَا مَهْرَبُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَيْصَ : نَاصٌ

وَنَاصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
«وَلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ» ؛ أَيْ لَاتٌ حِينَ  
مَهْرَبٍ ، أَيْ لَيْسَ وَقْتُ تَأَخُّرٍ وَفِرَارٍ .  
وَالنَّوِصُ : الْفِرَارُ . وَالْمَنَاصُ :  
الْمَهْرَبُ . وَالْمَنَاصُ : الْمَلْجَأُ وَالْمَغْرَبُ .  
وَنَاصٌ عَنْ قَرِينِهِ يَنْوِصُ نَوَّصًا وَمَنَاصًا ، أَيْ فَرَّ  
وَرَاغَ . ابْنُ بَرِّي : النُّوِصُ ، بِضَمِّ النُّونِ ،  
الْمَهْرَبُ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَا نَفْسُ أَبَقِي وَأَتَقِي شَتْمَ ذَوِي الدِّ  
أَعْرَاضِ فِي غَيْرِ نَوِصِ  
وَالنُّوِصُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : التَّأَخُّرُ ،  
وَالنُّوِصُ : التَّقَدُّمُ ، يُقَالُ : نَصْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ  
قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى إِذْ نَأْتِكَ تَنْوِصُ  
فَتَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةَ وَتَبْوِصُ ؟  
فَمَنَاصٌ مَقْعَلٌ : مِثْلُ مَقَامٍ . وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ «وَلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ» ، لَاتٌ  
فِي الْأَصْلِ لَاهُ ، وَهِيَ وَهَاهُاءُ التَّأْنِيثِ ، تَصِيرُ نَاءً  
عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَيْهَا مِثْلُ نَمٍّ وَنَمَّتْ ، تَقُولُ :  
عَمْرًا نَمَّتْ خَالِدًا . أَبُو تَوَّابٍ : يُقَالُ لِأَخٍ  
عَنِ الْأَمْرِ وَنَاصٌ بِمَعْنَى حَادٍ . وَأَنْصَتُ أَنْ  
أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا أُنِصُّ إِنَاصَةً ، أَيْ أَرَدْتُ .  
وَنَاصَهُ لِيُدْرِكَهُ : حَرَكَهُ . وَالنُّوِصُ  
وَالْمَنَاصُ : السَّخَاءُ (حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي  
التَّذَكُّرَةِ) .

وَالنَّائِصُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ نَافِرًا ، وَنَاصٌ  
الْفَرَسُ عِنْدَ الْكَيْحِ وَالتَّحْرِيكِ . وَقَوْلُهُمْ :  
مَا بِهِ نَوِيسٌ ، أَيْ قُوَّةٌ وَحِرَاكٌ . وَاسْتَنَاصَ :  
شَمَخَ بِرَأْسِهِ ، وَالْفَرَسُ يَنْبِصُ وَيَسْتَنْبِصُ ؛  
وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ :

عَمْرُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصَرَتْ عَيْنَاهُ  
يَبْدِي اسْتِنَاصَ وَرَامَ جَرَى الْمِسْحَلِ  
وَاسْتَنَاصَ ، أَيْ تَأَخَّرَ .

وَالنُّوِصُ : الْجَارُ الْوَحْشِيُّ لِأَزَالِ نَائِصًا  
رَافِعًا رَأْسَهُ يَتَرَدَّدُ كَأَنَّهُ نَائِضٌ جَامِحٌ .  
وَالْمَنُوِصُ : الْمَلَطَّخُ (عَنْ كِرَاعٍ) .  
وَأَنْصَتُ الشَّيْءَ : أَدْرَيْتُهُ ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ  
نُونَهُ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ الْأَصْنَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :



الصَّانِي اللَّازِمُ لِلخِدْمَةِ وَالنَّاصِي المَعْرِدُ.  
ابن الأعرابي: النَّوْصَةُ الغَسَلَةُ بِالماءِ أَوْ  
غَيْرِهِ، قَالَ الأزْهَرِيُّ: الأَصْلُ مَوْصَةٌ،  
فَقُلِّبَتْ الحِمِيمُ نُوْناً.

• نَوْصٌ • النَّوْصُ: وَصْلَةٌ مَا بَيْنَ العَجْزِ  
وَالْمَتَنِ، وَخَصَّصَهُ الجَوْهَرِيُّ بِالبَعِيرِ. وَلِكُلِّ  
أَمْرَأَةٍ نَوْصَانٍ: وَهِيَ لِحْمَتَانِ مُتَبَتِرَتَانِ  
مُكْتَفَتَانِ قَطَنَهَا بَعْنَى وَسَطِ الوَرْكِ: قَالَ:

إِذَا اعْتَمَنَ الدَّهْرُ فِي انْتِهَاضِ  
جَازِبِينَ بِالأَصْلَابِ وَالنَّوْصِ (١)

وَالنَّوْصُ: شِبْهُ التَّدْبِيبِ وَالتَّمَكُّلِ.

وناص الشيء ينوص نوصاً: تدبب.  
وناص فلان ينوص نوصاً: ذهب في البلاد.  
ونصت الشيء وناص الشيء ينوصه نوصاً:  
أراعه ليستزعه كأنفصن وأوتد ونحوها.  
وناص نوصاً كناص، أي عدل (عن  
كراع). وناص البرق ينوص نوصاً إذا  
تلاأ. ويقال: فلان ما ينوص بحاجته وما  
يقدر أن ينوص أي يتحرك بشيء، والصاد  
لغة. والمناص: الملقأ (عن كراع)،  
والصاد أعلى. وناص حمل النخلة إناصةً  
وإناصةً كاقام إقامة وإقاماً: أدرك؛ قال  
ليبد:

فأخرات ضروعها في ذراها

وأناص العيدان والجبار

قال ابن سيده: وإنما كانت الواو أولى به من  
الياء لأن ض ن وأشد انقلاباً من ض ن ي.  
والإناص: إدراك النخل. وإذا أدرك  
حمل النخلة، فهو الإناص.

أبو عمرو: الأنواض مدافع الماء.  
والأنواض والأنوايض: مواضع  
متفرقة (٢)؛ ومينه قول ليبد:

أروى الأنوايض وأروى مذنبه

(١) قوله: «الدهر» كذا بالأصل، والذي

في شرح القاموس: الزهو.

(٢) قوله: «متفرقة» في الصحاح مرتفعة.

والأنواض: موضع معروف: قال  
روية:

غر الدرى ضواحك الأيماض

تسقى به مدافع الأنواض  
وقيل: الأنواض هنا مناقق الماء، وبه فسر  
الشعر ولم يذكر للأنواض ولللمناقق واحد.  
والأنواض: الأودية، وأحدنا نَوْضٌ،  
والجمع الأنوايض.

والتَّوْضُ: الحَرَكَةُ. وَالتَّوْضُ:

العُضْعُصُ. قَالَ الكِسَائِيُّ: العَرَبُ تَبْدَلُ مِنَ  
الصَّادِ صَاداً فَتَقُولُ: مَا لَكَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ  
مَنَاضٌ، أَيْ مَنَاضٌ، وَقَدْ نَاضَ وَنَاصَ  
مَنَاضاً وَمَنَاضاً إِذَا ذَهَبَ فِي الأَرْضِ. قَالَ  
ابن الأعرابي: تَوَضَّتْ القُوبُ بِالصَّبْغِ  
تَنَوِيضاً، وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ الأَسَدِ:  
فِي غِيْلِهِ جَيْفُ الرِّجَالِ كَانَهُ

بِالرَّغْرَفَانِ مِنَ الدَّمَاءِ مُنَوِّضٌ

أَيْ مُضْرَجٌ. أَبُو سَعِيدٍ: الأَنْوَاضُ وَالْأَنْوَاطُ  
وَاحِدٌ، وَهِيَ مَا تُوْطُ عَلَى الأَيْلِ إِذَا  
أُوقِرَتْ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

جاذِبِينَ بِالأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ

• نَوْطٌ • نَاطَ الشَّيْءُ يَنْوِطُهُ نَوْطاً: عَلَّقَهُ.

وَالنَّوْطُ: مَا عَلَّقَ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ، قَالَ

سَيِّبِيُّهُ وَقَالُوا: هُوَ مِثْلُ مَنْطِ الثُّرَيَّا، أَيْ فِي

البعد، وقيل: أَيْ بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ فَحَدَفَ

الجَارَ وَأَوَّصَلَ كَذَهَبَتِ الشَّامُ وَدَخَلَتِ البَيْتَ.

وَأَنطَاطُ بِهِ: تَعَلَّقَ. وَالنَّوْطُ: مَا بَيْنَ العَجْزِ

وَالْمَتَنِ. وَكُلُّ مَا عَلَّقَ مِنْ شَيْءٍ، فَهُوَ

نَوْطٌ. وَالْأَنْوَاطُ: المَعَالِيقُ. وَفِي

المَثَلِ (٣): عَاطِ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ، أَيْ يَتَنَاوَلُ

وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَعْلُقٌ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ:

كَالحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ، وَتَجَشَّأَ لِقَامٍ مِنْ غَيْرِ

شَيْعٍ. وَالْأَنْوَاطُ: مَا تُوْطُ عَلَى البَعِيرِ إِذَا

أُوقِرَ. وَالتَّنَوَّاطُ: مَا يَعْلَقُ مِنَ الهَوْدَجِ بَيْنَ

بِهِ. وَيُقَالُ: نَيْطَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ عَلَّقَ عَلَيْهِ؛

قَالَ رِقَاعُ بْنُ قَيْسِ الأَسَدِيِّ:

بِلَادٍ بِهَا نَيْطَةٌ عَلَى تَمَائِي

وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي تُرَابُهَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ

أَتَى بِالمِوَالِ كَثِيرٍ فَقَالَ: إِنِّي لأَحْسِبُكُمْ قَدْ

أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاكَ إِلَّا

عَفْوَاً بِلَا سَوْطٍ وَلَا نَوْطٍ أَيْ بِلَا ضَرْبٍ

وَلاتَعْلِيْقٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ

وَجْهَهُ. المُتَعَلِّقُ بِهَا كَالنَّوْطِ المُتَدَبِّبِ؛ أَرَادَ

مَا يَنْطِ بِرَحْلِ الرَّاكِبِ مِنْ قَعْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ

أَبْدَأُ بِتَحْرِكِ. وَيَنْطُ بِهِ الشَّيْءُ أَيْضاً؛ وَصِلَ

بِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ

أَنَّ أبا بَكْرٍ نَيْطَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَيْ

عَلَّقَ. يُقَالُ: نَطَطْتُ هَذَا الأَمْرَ بِهِ أَنْوَطُهُ،

وَقَدْ نَيْطَ بِهِ، فَهُوَ مُنَوِّطٌ. وَفِي حَدِيثِ

الحِجَّاجِ: قَالَ لِخِصَارِ البَيْرِ: أَحْسَفْتَ أَمْ

أَوْشَلْتَ؟ فَقَالَ: لِأَوَّاحِدٍ مِنْهَا وَلَكِنْ نَيْطاً

بَيْنَ الأَمْرَيْنِ أَيْ وَسَطاً بَيْنَ القَلِيلِ وَالكَثِيرِ،

كَانَهُ مَعْلُقٌ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ الفَتَيْيِيُّ: هَكَذَا رَوَى

بِالياءِ مُشَدَّدَةً، وَهِيَ مِنْ نَاطَهُ يَنْوِطُهُ نَوْطاً،

فَإِنَّ كَانَتْ الرُّوَايَةُ بِالياءِ المُوَحَّدَةِ فيقالُ

لِلرُّوكِبَةِ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَؤْمَا وَاسْتَنْطَبَ هِيَ

نَيْطٌ، بِالتَّحْرِيكِ.

وَيَنْطُ كُلُّ شَيْءٍ: مُعْلَقُهُ كِنَيْطِ القَوْسِ

وَالقَرِيْبَةُ تَقُولُ: نَطَطْتُ القَرِيْبَةَ يَنْطِطُهَا نَوْطاً.

وَيَنْطُ القَوْسُ: مُعْلَقُهَا. وَالنَّيْطُ: القَوَادِ.

وَالنَّيْطُ: عِرْقٌ عَلَّقَ بِهِ القَلْبُ مِنَ الوَتِينِ،

فَإِذَا قَطِعَ ماتَ صاحِبُهُ، وَهُوَ النَّيْطُ أَيْضاً؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَمَاهُ اللهُ بِالنَّيْطِ أَيْ بِالمَوْتِ.

وَيُقَالُ لِلأَرْبِ: مُقَطَّعَةُ النَّيْطِ كَمَا قَالُوا

مُقَطَّعَةُ الأَسْحَارِ. وَنَيْطُ القَلْبِ: عِرْقٌ غَلِيظٌ

نَيْطٌ بِهِ القَلْبُ إِلَى الوَتِينِ، وَالجَمْعُ أَنْوِطَةٌ

وَنَوْطٌ، وَقِيلَ: هِيَ نَيْطَانٌ: فَالأَعْلَى نَيْطٌ

القَوَادِ، وَالأَسْفَلُ الفَرَجُ، وَقَالَ الأزْهَرِيُّ فِي

جَمْعِهِ: أَنْوِطَةٌ، قَالَ: فَإِذَا لَمْ يَرِدِ العَدَدُ

جَازَ أَنْ يُقَالَ لِلجَمْعِ نَوْطٌ لِأَنَّ الياءَ الَّتِي فِي

النَّيْطِ وَوَاوُ فِي الأَصْلِ. وَالنَّيْطُ وَالنَّائِطُ:

(٣) قوله: «وفي المثل إلخ» هو عبارة

الصحاح، وفي جمع الأمثال للميدان: يضرب لمن

يدعى ما ليس بملكه.

عَرِقُ مُسْتَبِينُ الصُّلْبِ تَحْتَ المَتَنِ ، وَقِيلَ :  
عَرِقُ فِي الصُّلْبِ مَمْتَدٌ يُعَالِجُ المَصْفُورَ  
بِقَطْعِهِ ، قَالَ العَجَّاجُ :

فَبِحْجِ كُلِّ عَائِدٍ نَعُورٍ  
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطُ المَصْفُورِ (١)  
القَضَبُ : القَطْعُ . وَالمَصْفُورُ : الَّذِي فِي  
بَطْنِهِ المَاءُ الأَصْفَرُ . وَنِيطُ المَفَازَةِ : بَعْدُ  
طَرِيقِهَا كَأَنَّهَا نِيطَتْ بِمَفَازَةٍ أُخْرَى لَا تَكَادُ  
تَنْقَطِعُ ، وَإِنَّا قِيلَ لِبَعْدِ الفَلَاحِ نِيطٌ لِأَنَّهَا  
مِثْلُةٌ بِفَلَاحٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بِهَا ، قَالَ  
العَجَّاجُ :

وَبِلْدَةِ بَعِيدَةٍ النِيطِاطُ  
مَجْهُولَةٌ تَغْتَالُ حَطَوُ الحَاطِي  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذَا  
انْتَاطَتِ المَغَازِي أَي إِذَا بَعُدَتْ وَهُوَ مِنْ نِيطِاطِ  
المَفَازَةِ وَهُوَ بَعْدُهَا ، وَيُقَالُ : انْتَاطَتِ  
المَغَازِي أَي بَعُدَتْ مِنَ التَّوْطِ ، وَانْتَاطَتِ جَائِرٌ  
عَلَى القَلْبِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَبِلْدَةِ نِيطِاطِهَا نَطِيٌّ  
أَرَادَ نِيطٌ قَضَبٌ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ قَوْسٍ  
قَيْسٍ . وَانْتَاطَ أَي بَعُدَ ، فَهُوَ نِيطٌ . ابنُ  
الأَعْرَابِيِّ : وَانْتَاطَتِ الدَّارُ بَعُدَتْ ، قَالَ :  
وَمِنْهُ قَوْلُ مَعَاوِيَةَ فِي حَدِيثِهِ لِبَعْضِ خُدَامِهِ :  
عَلَيْكَ بِصَاحِبِكَ الأَقْدَمِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى  
مَرْدَقَةٍ وَاحِدَةٍ وَإِنْ قَدِمَ العَهْدُ وَانْتَاطَتِ الدَّارُ ،  
وَأَيُّكَ وَكُلٌّ مُسْتَحْدَثٌ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ مَعَ كُلِّ  
قَوْمٍ وَيَجْرِي مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، وَانْتَشَدَ ثَعْلَبٌ :  
وَلَكِنَّ الفَأَّ قَدْ تَجَهَّزَ غَادِيًا

بِحُورَانٍ مُتَاطِ المَحَلِّ غَرِيبٌ  
وَالنِّيطُ مِنَ الأَبَارِ : الَّتِي يَجْرِي مَآوِهَا مُعْلَقًا  
يَتَحَدَّرُ مِنْ أَجْوَالِهَا إِلَى مَجْمَعِهَا .

ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يَثْرُ نِيطٌ إِذَا حَفِرَتْ فَاتَى  
المَاءُ مِنْ جَانِبٍ مِنْهَا فَسَالَ إِلَى قَعْرِهَا وَلَمْ يَتَمَّ

(١) قوله : « فيج البخ » أورده المؤلف في  
مادة نعر وقال : يج شق أي طعن الثور الكلب فشق  
جلده ، وتقدم في مادة ع ن د فيج كل بالخاء  
المعجمة ورفع كل والصواب ما هنا .

مِنْ قَعْرِهَا بِشَىءٍ وَأَنْشَدَ :  
لَا تَسْتَقِي دِلَاوُهَا مِنْ نِيطِ  
وَلَا بَعِيدِ قَعْرِهَا مُخْرُوطِ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَقِي دِلَاوُهَا بِالنِّيطِ (٢)

وَانْتَاطَ الشَّىءُ : اقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ مِنْ غَيْرِ  
مُشَاوَرَةٍ . وَالتَّوْطُ : الحِلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيهَا التَّمْرُ  
وَبَنُوهُ ، وَالجَمْعُ أَنْوَاتٌ وَنِيطَاطٌ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ البَحْرَانِيَّ يُسَمُّونَ الجَلَالَ  
الصَّغَارَ الَّتِي تَلْعَقُ بِعَرَاها مِنْ أَقْتَابِ الحَمُولَةِ  
نِيطَاطًا ، وَاحِدُهَا نَوْطٌ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ  
وَقَدْ عَدَّ القَيْسُ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَهْدُوا لَهُ نَوْطًا مِنْ تَعَضُوضِ هَجَرَ  
أَي أَهْدُوا لَهُ جِلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمْرِ  
التَّعَضُوضِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْرَى تَمْرَانَ هَجَرَ أَسْوَدُ  
حَدَّ لَحِيمٍ عَذَبَ الطَّعْمَ حَلَوٌ . وَفِي حَدِيثِ  
وَقَدْ عَدَّ القَيْسُ : أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ القَوْسِ  
الَّذِي فِي نَوْطِكَ . الأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ  
فِي الشَّدْوَةِ عَلَى البَحِيلِ : إِنَّ صَاحِبَ فَرْدِهِ وَقَرَأَ ،  
وَإِنْ أَعْيَا فَرْدَهُ نَوْطًا ، وَإِنْ جَرَّ فَرْدَهُ ثِقْلًا ؛  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّوْطُ العِلاوَةُ بَيْنَ القَوْدَيْنِ .  
وَيُقَالُ لِلدَّعْيِ يَتَّبِعِي إِلَى قَوْمٍ : مِثْلُ  
مَذْذَبٌ ؛ سَمِي مَذْذَبًا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي إِلَى مَنْ  
يَتَّبِعِي فَالرِّيحُ تَذْذِبُهُ بَيْنًا وَشِمالًا . وَرَجُلٌ  
مِثْلُ قَوْمٍ بِالقَوْمِ : لَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ ؛ قَالَ  
حَسَّانُ :

وَأَنْتَ دَعِي نِيطٌ فِي آلِ الوَاشِئِمْ  
كَمَا نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القُدْحُ الفَرْدُ

وَنِيطَ بِهِ الشَّىءُ : وَصِلَ بِهِ . وَالتَّوْطَةُ :  
الحَوْصَلَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ فِي وَصْفِ قِطَاعَةٍ :  
حَدَاءُ مُدِيرَةٍ سَكَاءُ مُقْبَلَةٌ

لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ  
قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَرَى هَذَا إِلاَّ عَلَى  
التَّشْبِيهِ . حَدَاءُ : خَفِيفَةُ الذَّنْبِ . سَكَاءُ :  
لَا أُذُنَ لَهَا ، شَبَّ حَوْصَلَةَ القِطَاعَةِ بِنَوْطَةِ البَعِيرِ  
وَهِيَ سِلْعَةٌ تَكُونُ فِي نَحْوِ . وَالتَّوْطَةُ : وَرَمٌ

(٢) قوله : « وتني » كذا بالأصل ولعله  
تسقى .

فِي الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : وَرَمٌ فِي نَحْرِ البَعِيرِ  
وَأَرْفَاعِهِ وَقَدْ نِيطَ لَهُ ؛ قَالَ ابنُ أَحْمَرَ :  
وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةٌ مُسْتَكْبَةٌ  
وَلَأَيُّ مَنْ فَارَقَتْ أَسْفَى سِقَانِيَا

وَالنَّوْطَةُ : الحِقْدُ . وَيُقَالُ لِلبَعِيرِ إِذَا وَرَمَ  
نَحْرَهُ وَأَرْفَاعَهُ : نِيطَتْ لَهُ نَوْطَةٌ ، وَبَعِيرٌ مِثْلُ  
وَقَدْ نِيطَ لَهُ وَبِهِ نَوْطَةٌ إِذَا كَانَ فِي حَلْقِهِ وَرَمٌ .  
وَيُقَالُ : نِيطَ البَعِيرُ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ . وَفِي  
الحَدِيثِ : بَعِيرٌ لَهُ قَدْ نِيطَ يُقَالُ : نِيطَ  
الجَمَلُ ، فَهُوَ مِثْلُ إِذَا أَصَابَهُ التَّوْطُ ، وَهِيَ  
عُدَّةٌ تُصَيِّهُ فِي بَطْنِهِ فَتَقْتَلُهُ . وَالتَّوْطَةُ :

مَا يَنْصَبُ مِنَ الرِّحَابِ مِنَ البَلَدِ الظَّاهِرِ الَّذِي  
بِهِ الغُضَا . وَالتَّوْطَةُ : الأَرْضُ يَكْثُرُ بِهَا  
الطَّلْحُ ، وَلَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ ، وَرَبًّا كَانَتْ فِيهِ  
نِيطَاطٌ تَجْتَمِعُ جَمَاعَاتٌ مِنْهُ يَنْقَطِعُ أَغْلاها  
وَأَسْفَلُها .

ابنُ شَيْمِلٍ : وَالتَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ  
وَلَا تَلْتَمِهُ هِيَ بَيْنَهُمَا . وَالتَّوْطَةُ : المَكَانُ فِي  
وَسَطِهِ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : مَكَانٌ فِيهِ طَرْفَاءُ  
خَاصَّةٌ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ : التَّوْطَةُ المَكَانُ فِيهِ  
شَجَرٌ فِي وَسَطِهِ ، وَطَرْفَاهُ لِأَنَّ شَجَرِيهِمَا ، وَهُوَ  
مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ . وَالتَّوْطَةُ : المَوْضِعُ  
المُرْتَفِعُ عَنِ المَاءِ ، (عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيِّ)  
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَصَابَنَا مَطَرٌ جَوَدٌ وَإِنَّا لِنِيطُوتُهُ  
فَجَاءَ بَجَارِ الصُّعْبِ أَي بِسَيْلِ بَجْرِ الصُّعْبِ مِنْ  
كَثْرَتِهِ . وَالتَّوْطُ وَالتَّوْطُ : طَائِرٌ نَحْرُ القَارِيَةِ  
سَوَادًا تُرَكَّبُ عَشْها بَيْنَ عَوْدَيْنِ أَوْ عَلَى عَوْدٍ  
وَاحِدٍ فَتَطِيلُ عَشْها فَلَا يَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى  
بَيْضِها حَتَّى يَدْخُلَ يَدَهُ إِلَى المَنْكَبِ .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي البَصْرِيَّاتِ : هُوَ طَائِرٌ  
يَعْلَقُ قَشُورًا مِنْ قَشُورِ الشَّجَرِ وَيَعْمَشُ فِي  
أَطْرَافِها لِيَحْفَظَها مِنَ الحَيَاتِ وَالنَّاسِ وَالدَّرِّ ؛  
قَالَ :

تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ التَّوْطِ بِالضُّحَى  
وَتَفْرَسُ فِي الظُّلْمَاءِ أَقْمَى الأَجَارِعِ  
وَصَفَ هَذِهِ الأَيْلُ بِطُولِ الأَعْنَاقِ وَأَنَّها تَصِلُ  
إِلَى ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا تَوْطَةٌ وَتَوْطَةٌ . قَالَ  
الأَصْمَعِيُّ : إِنَّا سَمِي تَوْطًا لِأَنَّهُ يَدُلِّي خَيْوُطًا

من شجرة ثم يفرخ فيها .  
وذات أنواط : شجرة كانت تعبد في  
الجاهلية ، وفي الحديث : اجعل لنا ذات  
أنواط ، قال ابن الأثير : هي اسم سمرة  
بمعناها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم  
أي يعلقونه بها ويعكفون حولها ، فسألوه أن  
يجعل لهم مثلها فنهأهم عن ذلك .

وأنواط جمع نوط ، وهو مصدر سمي  
به المنوط . الجوهرى : وذات أنواط اسم  
شجرة بعينها . وفي الحديث : أنه أبصر في  
بعض أسفار شجرة دفواء تسمى ذات  
أنواط . ويقال : نوطه من طلع كما يقال  
عيص من سدر وأبكة من أثلي وفرش من  
عرفط ووهط من عشر وغال من سلم وسليل  
من سمر وقصيمة من غضا ومن رمث  
وصريمة من غضا ومن سلم وحرجه من  
شجر . وقال الخليل : المذات الثلاث  
منوطات بالهمز ، ولذلك قال بعض العرب  
في الوقوف : أفعل أفعلا ففهمزوا  
الألف والياء والواو حين وقفوا .

• نوع . النوع أحص من الجنس ، وهو  
أيضا الضرب من الشيء ، قال ابن سيده :  
وله تحديد منطقي لا يليق بهذا المكان ،  
والجمع أنواع ، قل أو أكثر . قال الليث :  
النوع والأنواع جماعة وهو كل ضرب من  
الشيء وكل صنف من الثياب والثار وغير  
ذلك حتى الكلام ، وقد تنوع الشيء أنواعا .  
وناع الغض ينوع : تمايل . وناع الشيء  
نوعا : ترحح . والتنوع : التدبذب .

والنوع ، بالصم : الجوع ، وصرف  
سيويه منه فعلا فقال : ناع ينوع نوعا ، فهو  
نائع . يقال : رماه الله بالجوع والنوع ،  
وقيل : النوع إنباع للجوع ، والنائع إنباع  
للجائع ، يقال : رجل جائع نائع ، وقيل :  
النوع العطش وهو أشبه لقولهم في الدعاء  
على الإنسان : جوعا ونوعا ، والفعل  
كالفعل ، ولو كان الجوع نوعا لم يحسن

تكريره ، وقيل : إذا اختلف اللفظان جاز  
التكرير ، قال أبو زيد : يقال جوعا له  
ونوعا ، وجوسا له وجودا ، لم يزد على  
هذا ، وقيل : جائع نائع ، أى جائع ، وقيل  
عطشان ، وقيل إنباع كقولك حسن بسن ،  
قال ابن بري : وعلى هذا يكون من باب  
بعدا له وسحقا مما تكرر فيه اللفظان  
المختلفان بمعنى ، قال : وذلك أيضا تقوية  
لمن يزعم أنه إنباع لأن الإنباع أن يكون  
الثاني بمعنى الأول ، ولو كان بمعنى العطش  
لم يكن إنباعا لأنه ليس من معناه ، قال :  
والصحيح أن هذا ليس إنباعا لأن الإنباع  
لا يكون بحرف العطف ، والآخران له معنى  
في نفسه ينطق به مفردا غير تابع ، والجمع  
نياع . يقال : قوم جياع نياع ، قال  
القطامي :

لعمري بنى شهاب ما أقاموا  
صدور الخيل والأسل النباعا  
يعنى الرماح العطاش إلى الدماء ، قال :  
والأسل أطراف الأسنة ، قال ابن بري :  
البيت لدريد بن الصمة ، وقول الأجدع بن  
مالك أنشد يعقوب في المقلوب :

خيلائن من قومي ومن أعدائهم  
خفضوا أسنتهم وكل ناعي  
قال : أراد نائع ، أى عطشان إلى دم  
صاحبه فقلب ؛ قال الأصمعي : هو على  
وجهه إنما هو فاعل من نعتت وذلك أنهم  
يقولون بالثارات فلان :

ولقد نعتك يوم حرم صواق  
بمعابل زرق وأبيض مخدم  
أى طلبت دمك فلم أزل أضرب القرم  
وأطعنهم وأنعاك وأبكيك حتى شفت نفسي  
وأخذت بناري ، وأنشد ابن بري لآخر :  
إذا اشتد نوعي بالفلاة ذكرتها  
فقام مقام الرى عندي ادكارها  
والنوع : الفاكهة الرطبة الطرية .

قال أبو عدنان : قال لي أعرابي في  
شيء سأله عنه : ما أدري على أي منوع

هو . وسئلت هند ابنة الحسن : ما أشد  
الأشياء ؟ فقالت : ضرس جائع يقذف  
في مبي نائع ! ويقال للغضن إذا حركته  
الرياح فتحرك : قد ناع ينوع نوعانا ، وتنوع  
نوعا ، واستناع استناعا ، وقد نوعته الرياح  
تنوعا إذا ضربته وحركته ، وقال  
ابن دريد : ناع ينوع وينبع إذا تمايل ، قال  
الأزهري : والجائع اسم جبل يقاله جبل آخر  
يقال له نائع ، وأنشد لأبي وجزة السعدي في  
ذكرها :

والمخائج الجون أت عن شابلهم  
ونائع النعب عن أبايهم يقع  
قال : ونويعة اسم واد بعينه ، قال  
الراعي :

بنويعتين فشاطح التبرير  
واستناع الشيء : تمادى ، قال  
الطرمح :

قل ليأكي الأموات : لا تبك لنا  
س ولاستنوع به فنده  
والاستناع : التقدّم في السير ، قال  
القطامي يصف ناقته :

وكانت ضربة من شدقده  
إذا ما احتست الأيل استناعا

• نواف . نواف الشيء نوافا : ارتفع  
وأشرف . وفي حديث عائشة تصف أباه ،  
رضي الله عنها : ذاك طود منيف ، أى عالي  
مشرّف . يقال : نواف الشيء ينوف إذا طال  
وارتفع . وأناف الشيء على غيره : ارتفع  
وأشرف . ويقال لكل مشرف على غيره : أنه  
لمنيف ، وقد أناف إنافة ، قال طرفة :

وأنافت بهواد تلغ  
كجدوع شذبت عنها القشر  
ومنه يقال : عشرون ونيف لأنه زائد  
على العقد . الأزهري : ومن نواف يقال هذه

(١) قوله : « ما أشد الأشياء الخ » كذا  
بالأصل هنا ، وتقدم في مادة ضبع : ما أحذ شيء ؟  
قال : ناب جائع يلي في مبي ضانع .

ماتة ونيف ، بتشديد الياء ، أى زيادة ،  
وهى كلام العرب ، وعوام الناس يخفون  
فيقولون : ونيف ، وهو لحن عند  
الفصحاه . قال أبو العباس : الذى حصلناه  
من أقاويل حدائق البصريين والكوفيين أن  
النيف من واحدة إلى ثلاث ، والبضع من  
أربع إلى تسع . ويقال : نيف فلان على  
الستين ونحوها إذا زاد عليها ؛ وكل ما زاد  
على العقد ، فهو نيف ، بالتشديد ، وقد  
يخفف حتى يبلغ العقد الثانى . ابن سيده :  
النيف الفضل ( عن اللجاني ) وحكى  
الأصمعي : ضع النيف في موضعه ، أى  
الفضل ؛ وقد نيف العدد على ما تقول .  
قال : والنيف والنيف ، كمنيت وميت ،  
الزيادة . والنيف والنيفة : ما بين العقدين  
لأنها زيادة ، يقال : له عشرة ونيف ،  
وكذلك سائر العقود قال اللجاني : يقال  
عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ،  
ولا يقال نيف إلا بعد عقد ، قال : وإنما قيل  
نيف لأنه زائد على العدد الذى حواه ذلك  
العقد .

وَأَنفَتِ الدَّرَاهِمُ عَلَى كَذَا : زَادَتْ .  
وَأَنافَ الْجِبَلُ وَأَنافَ الْبِنَاءُ ، فَهُوَ جِبَلٌ مَنِيفٌ  
وَبِنَاءٌ مَنِيفٌ ، أَيْ طَوِيلٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي  
كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَعْرَبِ : وَأَنْتَ تَرَاهُمْ قَدْ  
اسْتَحْدَثُوا فِي حَيْلِهِ مِنْ قَوْلِهِ :  
لَمَّا رَأَيْتِ الدَّهْرَ جَهْمًا جَهْلُهُ  
حَرْفٌ مَدٌّ أَنَا فُوهُ عَلَى وَزْنِ الْبَيْتِ ، فَعَدَى  
أَنَا فُوهُ وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ ، وَإِنَّا عَدَاهُ لِأَنَّهُ  
فِي مَعْنَى زَادَ . وَنَيْفَ الْعَدَدِ عَلَى مَا تَقُولُ :  
زَادَ ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ النَيْفَ الزِّيَادَةَ ،  
وَالنَّيْفَ فِي تَرْجُمَةِ نَيْفٍ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ  
الْوَاوُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ  
الرَّقَاعِ :

وَرَدَتْ بِرَأْيِي رَأْسَهَا  
عَلَى كُلِّ رَأْيِي نَيْفٌ (١)

(١) قوله : «وردت برأيه رأسها» =

وَأَمْرًا مَنِيفَةً وَنَيْفًا : تَامَةٌ الطُّوْلُ وَالْحَسَنُ .  
وَجَمَلٌ نَيْفٌ وَنَاقَةٌ نَيْفٌ : طَوِيلَا السَّامِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ زِيَادِ الْمَلْقَطِيِّ :  
وَالرَّحْلُ فَوْقَ ذَاتِ نَوْفٍ خَامِسٍ (٢)  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَأْتِي كُلُّ ذَلِكَ مَثَلِيَّةً عَنْ وَاوٍ  
لِأَنَّهُ مِنَ النَّوْفِ الَّذِي هُوَ الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ ،  
قَلِبْتَ فِيهِ الْوَاوَ تَخْفِيفًا لِأَوْجُوبًا ، أَلَا تَرَى إِلَى  
صِحَّةِ صَوَانِ وَخَوَانِ وَصَوَارٍ ؟ عَلَى أَنَّهُ قَدْ  
حَكِيَ صِيَانٌ وَصِيَارٌ ، وَذَلِكَ عَنْ تَخْفِيفِ  
لَا عَنْ صَنْعَةٍ وَوَجُوبٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
نَيْفًا مُصَدَّرًا جَارِيًا عَلَى فِعْلِ مُعْتَلٍ مُقَدَّرٍ ،  
فِيَجْرَى حَيْثُ جَرَى قِيَامٌ وَصِيَامٌ ، وَوُصِفَ  
بِهِ كَمَا يُوَصَفُ بِالْمَصَادِرِ ، وَقَصُرَ نَيْفٌ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَنَاقَةٌ نَيْفٌ وَجَمَلٌ نَيْفٌ أَيْ  
طَوِيلٌ فِي ارْتِفَاعٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
أُفْرِغْ لِأَمْثَالِ مَعِيَ الْأَفِ  
يَتَبَعْنَ وَخَى عَيْهَلِ نَيْفِ  
وَالْوَخَى : حَسَنٌ صَوْتٌ مَشْبَاهٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَقُّ النَّيْفِ أَنْ يُدْكَرَ فِي  
فَضْلِ نَوْفٍ . يُقَالُ : نَافٌ نَيْفٌ ، أَيْ  
طَالٌ ، وَإِنَّمَا قَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً عَلَى جِهَةِ  
التَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَوَانٌ وَصِيَانٌ  
وَطَوَالٌ وَطِيَالٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ الْهَدَلِيُّ :  
رَأَاهَا الْقَوَادِ فَاسْتَصَلَّ ضَلَالَهُ

نِيَابًا مِنَ الْبَيْضِ الْجَسَانِ الْعَطَائِلِ  
وَقَالَ جَرِيرٌ :  
وَالخَيْلُ تَنْحَطُّ بِالْكُؤَاةِ وَقَدْ رَأَى  
لَمَعَ الرَّبِيئَةِ بِالنِّيَابِ الْعَيْطَلِ  
أَرَادَ بِالْجِبَلِ الْعَالِي الطَّوِيلِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :  
كُلُّ كِنَازٍ لَحْمُهُ نِيَابٌ  
كَالْعَلَمِ الْمَوْفِ عَلَى الْأَعْرَافِ  
وَقَالَ آخَرُ :  
يَأْوِي إِلَى طَائِقِهِ الشُّعَافِ  
بَيْنَ حَوَامِي رَبِّهِ نِيَابِ

=الأصل والطبعت جميعها : «ولدت تراهيه»  
والصواب ما أثبتناه . [ عبد الله ]  
(٢) قوله : «خامس» كذا في الأصل  
بالحاء ، ولعله بالجم .

الطَائِقُ : الْأَنْفُ يُنْدَرُ مِنَ الْجِبَلِ . وَالرَّتَبُ :  
الْعَبُّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الرَّبِيعِ :  
وَالرَّحْلُ فَوْقَ جَسْرٍ نِيَابِ  
كِبْدَاهُ جَسْرٌ غَيْرُ مَا زِدْهَافِ  
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :  
نِيَابًا تَرَلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُدْفَائِهِ  
يَطْلُ الصَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَمَلٌ نَيْفٌ ، عَلَى فِعَالٍ ،  
إِذَا ارْتَفَعَ فِي سَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
يَتَبَعْنَ نَيْفَ الضَّحَى عَرَاهِلَا  
قَالَ أَبُو مَتَّوْبٍ : رَوَاهُ غَيْرُهُ :  
يَتَبَعْنَ زِيَابَ الضَّحَى  
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الْعَرَاهِلُ التَّمُّ الْخَلْقُ . وَفَلَاةٌ نَيْفٌ : طَوِيلَةٌ  
عَرِيضَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا اعْتَلَى عَرَضَ نِيَابٍ فِئِ  
أَذْرَى أَسَاهِكَ عَيْتِي أَلِ  
بِعَطْفِ ضَبْعِي مِرْحٍ شَيْمَلِ  
وَيُرْوَى : بِأَوْبٍ . وَالنَّوْفُ : أَسْفَلُ الدَّلِيلِ  
لِزِيَادَتِهِ وَطَوِيلِهِ (عَنْ كِرَاعٍ) .  
وَالنَّوْفُ : السَّامُ الْعَالِي ، وَالْجَمْعُ  
أَنْوَافٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ سَامَ الْبَعِيرِ ، وَبِهِ  
سُمِّيَ نَوْفُ الْبِكَالِيِّ . وَالنَّوْفُ : الْبَطْرُ ،  
وَكُلُّ ذَلِكَ فِي مَعْنَى الزِّيَادَةِ وَالْإِرْتِفَاعِ . ابْنُ  
بَرِّي : النَّوْفُ الْبَطْرُ ، وَقِيلَ الْفَرَجُ ؛ قَالَ  
هَمَّامُ بْنُ قَبِيصَةَ الْفَرَارِيُّ حِينَ قَتَلَهُ وَارْتَضِعَ مِنْ  
ذَوَالِهِ :

تَعَسَّتْ ابْنُ ذَاتِ النَّوْفِ ! أَجْهَزَ عَلَى أَمْرِي  
يَرَى الْمَوْتَ خَيْرًا مِنْ فِرَارٍ وَأَكْرَمًا  
وَلَا تَتْرَكْنِي كَالْخُشَاشَةِ إِنِّي  
صَبُورٌ إِذَا مَا النُّكْسُ مِثْلَكَ أَحْجَمًا  
وَرُوِيَ عَنِ الْمَوْجِجِ قَالَ : النَّوْفُ الْمَصُّ مِنَ  
الثَّدْيِ ، وَالنَّوْفُ الصَّوْتُ . يُقَالُ : نَافَتْ  
الصَّبْعَةُ نَوْفًا نَوْفًا .

وَنَوْفٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَنَيْفٌ : عَقَبَةٌ  
مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهَا ؛ وَأَنْشَدَ  
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :  
عُقَابٌ نَيْفٌ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

ورواه ابن جني : تنوف ، قال : وهو تفعل  
من النوف ، وهو الارتفاع ، سميت بذلك  
لعلوها ، الجوهرى : ونوف في شعر امرئ  
القيس مضمب في جبل طيبي ، وبيت امرئ  
القيس هو قوله :

كان دنارا حلقنت بلبونه

عقاب ينوف لاعقاب القواعل  
قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالياء ،  
ويروى تنوفي (١) أيضا .

وعبد مناف . بطن من قريش .  
الجوهري : عبد مناف أبو هاشم وعبد  
شمس ، والنسبة إليه منافي ، قال سيويه :  
وهو مما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون  
الأول لأنه لو أضيف إلى الأول لانتس ،  
قال الجوهري : وكان القياس عدي (٢) إلا  
أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

\* نوق \* الناقة : الأنتى من الإبل ، وقيل :  
إنما تسمى بذلك إذا أجذعت ، والجمع  
أنوق وأنوق (هذو عن اللحياني) قال ابن  
سيده : همزوا الواو للضم ، وأوتق وأيتق ،

الياء في أيتق عوض من الواو في أوتق فيمن  
جعلها أيتقا ، ومن جعلها أعفلا فقدم العين  
مغيرة إلى الياء جعلها بدلا من الواو ، فالبديل  
أعم تصرفا من الووض ، إذ كل عوض بدل  
وليس كل بدل عوضا . وقال ابن جني مرة :

ذهب سيويه في قولهم أيتق مذهبين :

أحدها أن تكون عين أيتق قلبت إلى ما قبل

الفاء فصارت في التقدير أوتق ثم أبدلت الواو

ياء لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت

أيضا بالإبدال ، والآخر أن تكون العين

حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء ،

فمثالها على هذا القولو أيتق ، وعلى القولو

الأول أعفل ، وكذلك أيايق ونوق وأنواق

(١) في الفاء من تنوف روايتان : الفتح  
والكسركا في معجم ياقوت .

(٢) قوله : عدي ، كذا هو في الأصل تبعا  
للجوهري .

(عن يعقوب) ونياق ونياقات ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

إننا وجدنا ناقة المعجوز

خير النياقات على الترميز

حين تكال النب في القفيز

وفي حديث أبي هريرة : فوجد ابنه ؛  
الأيق جمع قلة لئاق ، ويصغر أيتق أيتقات

(عن يعقوب) والقياس أيتق كقولك في

أكلب أكليب ؛ الأزهرى : جمعها نوق

ونياق ، والعدد أيتق وأيايق على قلب أنوق .

الجوهري : الناقة تقديرها فعلة

بالتحريك لأنها جمعت على نوق مثل بدنة

وبدن وخشية وخشب ، وفعلة بالتسكين

لأنجمع على ذلك ، وقد جمعت في القلة

على أنوق ، ثم استعملوا الضمة على الواو

فقدموها فقالوا أوتق (حكاه يعقوب عن

بعض الطائفتين) ثم عوضوا من الواو ياء

فقالوا أيتق ، ثم جمعوها على أيايق ، وقد

تجمع الناقة على نياق مثل ثمرة ونار ، إلا

أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها ، وأنشد أبو

زيد للقلاخ بن حزن :

أبعدكن الله من نياق ا

إن لم تنجين من الوناق

وفي المثل : استنوق الجمال ؛ قال ابن

سيده استنوق الجمال صار كالناقة في ذلها ،

لا يستعمل إلا مزيدا . قال ثعلب : ولا يقال

استناق الجمال إنما ذلك لأن هذو الأفعال

المزيدة ، أعنى أفتعل واستفعل ، إنما تعتل

باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لزيادة

فيها كاستقام إنما اعتل لاعتلال قام ،

واستقال إنما اعتل لاعتلال قال ، وإلا فقد

كان حكمه أن يصح لأن فاء الفعل ساكنة ،  
فلما كانت استوسى واستيس ونحوها دون  
فعل ثلاثي بسيط لزيادة فيه ، صحت الياء  
والواو لسكون ما قبلها ، وهذا المثل يضرب  
للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم  
يخلطه بغيره ويتقل إليه ، وأصله أن طرفه  
ابن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن

علس يشده شعرا في وصفه جمل ، ثم  
حوله إلى نعت ناقة فقال طرفه : قد استنوق

الجمال ؛ قال ابن بري وأنشد الفراء :

هزرتكم لو أن فيكم مهزة

وذكرت ذا التايث فاستنوق الجمال

قال ابن بري : والبيت الذي أنشده المسيب

ابن علس هو قوله (٣) :

ولئى لأمضى لهم عند احتضارو

بناح عليه الصبيرة مكدم

والصبيرة : من سيات النوق دون الجال .

وجمل منوق : ذلول قد أحسنت رياضته ،

وقيل : هو الذي ذلل حتى صبر كالناقة .

وناقة منوقه : علمت المشى .

والنواق من الرجال : الذي يروض

الأمر ويصلحها . وفي الحديث : أن رجلا

سار معه على جمل قد نوقه وخيسه ؛

المنوق : المدلل وهو من لفظ الناقة كأنه

أذهب شدة ذكوريته وجعله كالناقة المروضة

المثقادو . وفي حديث عمران بن حصين :

وهي ناقة منوقه .

وتنوق في الأمر أي تائق فيه ، وبعضهم

لا يقول تنوق ، والأسم منه النيقة . وفي

المثل : خرقاء ذات نيقة ؛ يضرب للجاهل

بالأمر وهو مع جهله يدعى المعرفة ويتائق في

الإرادة ، ذكره أبو عبيد . ابن سيده : تنوق

في أمور تجرد وبالغ مثل تائق فيها ؛ قال ذو

الرمة :

كان عليها سحن لفق تنوقت

به حصر ميات الأكف الحوائك

عدها بالياء لأنه في معنى ترققت به ؛ قال :

وهي مأخوذة من النيقة قال ابن هرم الكلابي ؛  
لأحسين رم الوصل من أم جعفر  
يحد القواف والمنوقه الجرد  
وقال جميل في النيقة :  
إذا ابتدلت لم يزرها ترك زينة  
وفيها إذا ازدانت لدى نيقة حسب  
(٣) وفي رواية أخرى : إن قائل هذا البيت  
هو التلمس خال طرفة .

وقال الليث: النيقة من التنوق. تنوق فلان في منطوقه وملبسوه وأموروه إذا تجود وبالغ، وتبين لغة؛ قال ابن بري: وشاهد النيقة قول الرازي:

كانها من نيفة وشارة  
والحلى بين التبن والحجارة  
مدفع ميثاء إلى قرارة  
لك الكلام وأسعى ياجاره!

وقال علي بن حمزة: تائق من الأتق، والأنيق المعجب؛ ومنه الحديث: صرت إلى روضات أتاق فيهن، أي أسر وأعجب بهن قال: ولا يقال تائق في الشيء إذا أحكمته، وإنما يقال تنوقت. ابن سيده: وأتاق كتنوق، وقيل أتاق الشيء مقلوب عن انتاقه. أبو عبيد: والأنيق مثل الانتقاء؛ قال:

مثل القياس انتاقها المنقى  
يعنى القيسى، وكان الكيساني يقول: هو من النيقة والأسم من كل ذلك النيقة.

والنوق: بياض فيه حمرة بسيرة. ابن الأعرابي: النوقة الحداقة في كل شيء.

والمنوق: المذلل من كل شيء حتى الفاكية إذا قرب قطوفها لأكلها فقد ذلت. وروى الفراء عن الدبيرية أنها قالت: تقول للجمل الملمن المنوق. الأصمعي: المنوق من النخل الملقح، والمنوق من العذوق المنقى، والمنوق المصفف، وهو المطرق والمسكك.

ابن الأعرابي: النوقة الذين يتقون اللحم من اللحم لليهود، وهم أمناوهم، وهو جمع ناتي مقلوب من ناتي؛ وأنشد: محة ساق بإيادي ناتي  
أعجلها الشاوي عن الأخرق (١)

ويروى بين كفي ناتي. ويقال: تق تق إذا

(١) في الأصل «ساق وناق»، والصواب ما أثبتناه كما في التهذيب.

أمرته بتمييز اللحم من الشحم.

• نوك • النوك، بالضم (٢): الحمق؛ قال قيس بن الخطيم:

وما بعض الأقامة في ديار  
يهان بها الفتى إلا بلاء  
فقل للمنتهى غرض المنايا:  
توق فليس ينفعك اتقاء

ولا يعطى الحرص غنى لحرص  
وقد ينمى لذي الجود الثراء  
غنى النفس ما استغنت غنى  
وقهر النفس ما عبرت شقاء  
وداء الجسم ملتبس شفاء

وداء النوك ليس له دواء  
والأنوك: الأحمق، وجمعه النوكي.  
قال: ويجوز في الشعر قوم نوك. والنواكة: الحماقة. ورجل أنوك ومستنوك، أي

أحمق. وقوم نوكي ونوك أيضا على القياس  
مثل أهوج وهوج؛ قال الرازي:

تضحك مني شحة ضحك  
واستنوك وللشباب نوك

وقد نوك نوكاً ونوكاً ونواكة: حمق، وهو أنوك، والجمع نوكي؛ قال سيدي:

أجرى مجرى هلكي لأنه شيء أصيبوا به في  
عقولهم. وفي حديث الضحالك: إن  
فصاصكم نوكي، أي حمقى.

واستنوك الرجل: صار أنوك،  
وانوكه: صادفه أنوك. واستنوك فلاناً،

أي استحمقته. وقالوا: ما أنوكه! ولم  
يقولوا أنوك به، وهو قياس (عن ابن

السراج). وقال سيدي: وقع التعجب فيه  
بما أفعله وإن كان كالحلبي لأنه ليس بلون في

الجسد ولا خلقه فيه، وإنما هو من نقصان  
العقل. قال أبو بكر في قولهم فلان أنوك:

قال الأصمعي الأنوك العاجز الجاهل.  
والنوك عند العرب: المعجز والجهل. وقال

(٢) قوله: النوك، بالضم ويفتح أيضاً كما في

الأصمعي: الأنوك المسمى في كلامه؛  
وأنشد:

فكن أنوك التوكي إذا ما لقيتهم (٣)

• نول • الليث: النائل ما نلت من معروف  
إنسان، وكذلك النوال. وأناؤه معروفه  
ونوله: أعطاه معروفه؛ قال الشاعر:

إن تنوله فقد تمنعه

وتريه النجم يجرى بالظهر  
والنال والمنالة والمنال: مصدر نلت  
أنال.

ويقال: نلت له بشيء، أي جدت،  
وما نلته شيئاً أي ما أعطيته. ويقال: نالني

بالخير ينولني نوالاً ونولاً ونيلاً، وأنا لني بخير  
إنالة. ويقال في الأمر من نلت أنال

للواحد: نل، وللأثنين: نالا،  
وللجمع: نالوا. ونلته معروفاً ونولته.

الجوهري: النوال العطاء، والنائل  
مثله. ابن سيده: النال والنوال معروف،  
ونلته ونلت له ونلته به أنوله به نولاً؛ قال

العجير السلولي:  
فعض يديه أصبعا ثم أصبعا

وقال: لعل الله سوف ينيل  
أي ينول بخير، فحذف. ونلته به ونالته إياه

ونولته ونولت عليه بقليل، كله: أعطيته.  
الكيساني: لقد نول علينا فلان بشيء

يسير، أي أعطانا شيئاً يسيراً، وتطول مثلها.

وقال أبو مخجن: التول لا يكون إلا في  
الخير، والتطول قد يكون في الخير والشر

جميعاً. الجوهري: يقال نلت له بالعطية  
أنول نولاً، ونلته العطية. ونولته: أعطيته

نوالاً؛ قال وصاح اليمن:  
إذا قلت يوماً: نولني، تبسمت

وقالت: معاذ الله من نيل ما حرم!

(٣) عجز هذا البيت: كما في التهذيب مادة  
كيس:

وإن كنت في الحمق فكن أنت أحمقا

[عبد الله]

القاموس.

[عبد الله]

وَأَصْلُهُ مِنَ التَّوَالُو كَأَنَّهُ يَقُولُ تَتَاوَلَكُ كَذَا  
وَكَذَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

هَاجَتْ وَيَمْنَى نَوْلُهُ أَنْ يَرِيحَا  
حَمَامَةً نَاجَتْ حَمَامًا سُجَمَا

أَيُّ حَقَّةٍ أَنْ يَكْفُ ، وَقِيلَ : الرَّجَزُ لِرُوبَةٍ ؛  
وَإِذَا قَالَ لِاتَوَلَّكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَقْصِرْ ، وَلَكِنَّهُ  
صَارَ فِيهِ مَعْنَى يَنْبَغِي لَكَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
لِاتَوَلَّكَ أَنْ تَفْعَلَ ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ يَنْبَغِي  
مُعَاقِبًا لَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلِلذَلِكَ وَقَعَتْ  
الْمَعْرِفَةُ هُنَا غَيْرَ مُكْرَرًا . وَقَالُوا : مَا نَوْلُكَ أَنْ  
تَفْعَلَ كَذَا ، أَيُّ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنَالَهُ ؛ رَوَى  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ  
لِلرَّجُلِ مَا كَانَ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا قَالَ :  
النَّوْلُ مِنَ التَّوَالُو ؛ يَقُولُ مَا كَانَ فِعْلُكَ مَذًا  
حِطًّا لَكَ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ أَلِمَ بِأَنْ وَالْمَ بِأَنْ لَكَ وَالْمَ  
بِنَيْلٍ لَكَ وَالْمَ بِنَيْلٍ لَكَ ، قَالَ : وَأَجُودُهُنَّ  
الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ يَعْنِي قَوْلُهُ  
[تعالى] : « أَلِمَ بِأَنْ لِلَّذِينَ آمَنُوا » .

وَيُقَالُ : أَيُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَنَالَ لَكَ  
وَأَنَالَ لَكَ وَأَنَّ لَكَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَا نَوَّلَ أَمْرِي مُسْلِمًا أَنْ يَقُولَ غَيْرَ  
الصَّوَابِ أَوْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ ، أَيُّ مَا يَنْبَغِي  
لَهُ وَمَا حَظَّهُ أَنْ يَقُولَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا نَوَّلَكَ  
أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا » قَالَ : النَّيْلُ مِنْ  
ذَوَاتِ الْوَأُو ، صَبْرٌ وَوَأُوهَا يَا ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ  
نَيْوَلٌ ، فَادْغَمُوا الْوَأُو فِي الْيَاءِ فَقَالُوا نَيْلٌ ، ثُمَّ  
خَفَّفُوا فَقَالَ نَيْلٌ ، وَمِثْلُهُ مَيْتٌ وَمَيْتٌ ، قَالَ  
[تعالى] : « وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا » هُوَ  
مِنْ نَيْلْتِ أَنْالٍ لَا مِنْ نَلْتِ أَنْوَلٍ .

وَالنَّوْلُ : الْوَادِي السَّائِلُ (خَشَعِيَّةٌ عَنْ  
كِرَاعٍ) . وَالنَّوْلُ : خَشِيَّةُ الْحَائِكِ الَّتِي يَلْفُ  
عَلَيْهَا الثَّوْبُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَالٌ . وَالْمِنْوَالُ  
وَالْمِنْوَالُ : كَالنَّوْلِ . اللَّيْثُ : الْمِنْوَالُ  
الْحَائِكُ الَّذِي يَنْسِجُ الْوَسَائِدَ وَنَحْوَهَا نَفْسَهُ ،  
ذَهَبَ (١) إِلَى أَنَّهُ يَنْسِجُ بِالنَّوْلِ وَهُوَ يَنْسِجُ  
(١) قوله : « نفسه ذهب إلخ » عبارة =

فَمَا نَوَّلَتْ حَتَّى تَضْرَعَتْ عِنْدَهَا  
وَأَبَاتَهَا مَارْحَمَةَ اللَّهِ فِي اللَّمَمِ  
يَعْنِي التَّصْيِيلَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدٌ نَلْتُ  
لَهُ بِالْعَطِيَّةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوَلَّ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تَرُدُّ  
سِوَى ذَلِكَ تَدْعُرُ مَيْلَكَ وَهِيَ ذَعُورٌ  
وَقَالَ الْغُبَيْرِيُّ :

وَمِنْ لَا يَنْتَلُ حَتَّى تَسْتَدَّ حِلَالَهُ

يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ  
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِيرِ ، عَلَيْهَا  
السَّلَامُ : جَمَلُوهَا فِي السَّفِينَةِ بِغَيْرِ تَوَلٍّ ،  
أَيُّ بِغَيْرِ أَجْرٍ وَلَا جَمَلٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ نَالَهُ يَتَوَلَّهُ  
إِذَا أَعْطَاهُ ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَلَّى بِالْحَضِيرِ وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ  
لِاخْتِيارِهِ فِيهِ .

وَرَجُلٌ نَالَ ، يَزْوِنُو بِالْوِ : جَوَادٌ ، وَهِيَ  
فِي الْأَصْلِ نَائِلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ،  
وَقِيلَ : كَثِيرُ النَّائِلِ . وَنَالَ نَيْالًا وَنَيْلًا :  
صَارَ نَائِلًا . وَمَا تَوَلَّهُ أَيُّ مَا تَأَخَّرَ نَائِلُهُ .  
وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ نَوْلَةٌ ، أَيُّ نَيْلًا . وَشَىءٌ مَنَوَّلٌ  
وَمَنْتَلٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ) .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ نَالَ كَثِيرَ النَّوَالِ ،  
بِدَرْجَاتٍ نَالَانُو وَقَوْمُ أَنْوَالٍ ؛ وَقَوْلُ لَيْلِدٍ :  
وَقَفْتُ بَيْنَ حَتَّى قَالَ صَحْبِي :

جَزَعْتُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ  
أَيُّ بِالصَّوَابِ . وَتَأَلَّجَتْ الْمَرْأَةُ بِالْحَدِيثِ  
وَالْحَاجِمَةِ تَوَالًا : سَمَحَتْ أَوْ هَمَّتْ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

تَوَلَّ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تَرُدُّ  
سِوَى ذَلِكَ تَدْعُرُ مَيْلَكَ وَهِيَ ذَعُورٌ  
وَقِيلَ النَّوَلَةُ الْقَبْلَةُ .

وَنَاوَلْتُ فَلَنَا شَيْئًا مَنَاوَلَةً إِذَا عَاطَيْتَهُ  
وَتَنَاوَلْتُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا إِذَا تَعَاطَيْتَهُ ، وَنَاوَلْتَهُ  
الشَّيْءَ فَتَنَاوَلْتَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : تَنَاوَلُ الْأَمْرَ  
أَخَذَهُ .

قَالَ سَيِّبِيهِ : أَمَا نَوْلٌ فَتَقُولُ تَوَلَّكَ أَنْ  
تَفْعَلَ كَذَا ، أَيُّ يَنْبَغِي لَكَ فِعْلٌ كَذَا ؛ وَفِي  
الصَّحَاحِ : أَيُّ حَقِّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ،

يَنْسِجُ بِهِ وَادَاتُهُ الْمَنْصُوبَةُ تَسْمَى أَيْضًا  
مِنْوَالًا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمَيْتًا كَانَتْهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ

وَقَالَ : أَرَادَ بِالْمِنْوَالِ السَّجَّاحَ . وَإِذَا اسْتَوَتْ  
أَخْلَاقُ الْقَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى مِنْوَالٍ وَاجِدٍ ،  
وَكَذَلِكَ رَمَوْا عَلَى مِنْوَالٍ وَاجِدٍ ، أَيُّ عَلَى  
رِشْقٍ وَاجِدٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَوْا فِي  
النِّصَالِ . وَيُقَالُ : لَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ مِنْوَالٍ  
هُوَ ، أَيُّ عَلَى أَيِّ وَجْهِ هُوَ .

وَالنَّالَةُ : مَا حَوَّلَ الْحَرَمَ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا عَلَى الْفُجَاءِ أَنَّهُا وَأَوْ لِأَنَّ  
انْقِلَابَ الْأَيْفِ عَنِ الْوَأُو عَيْنًا أَعْرَفُ مِنْ  
انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْفُجَاءُ  
يَاءٌ لِأَنَّهَا مِنَ النَّيْلِ ، أَيُّ مَنْ كَانَ فِيهَا لَمْ تَنْتَلُهُ  
الْيَدُ ، قَالَ وَلَا يَعْبُجُنِي .

وَأَنَالَ بِاللَّهِ : حَلَفَ بِاللَّهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ  
جُوَيْتَةَ :

يُنِيلَانِي بِاللَّهِ الْمَجِيدِ لَقَدْ تَوَى

لَدَى حَيْثُ لَاقَى رَيْبَهَا وَنَصِيرَهَا (٢)  
وَنَوَّلَ وَمَنَوَّلَ : اسْتَأْذَنَ .

هـ نَوْمٌ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : النُّومُ  
النُّعَاسُ . نَامَ نِيَامًا وَنَوْمًا وَنِيَامًا (عَنْ سَيِّبِيهِ)  
وَالْأَسْمُ النُّيْمَةُ ، وَهُوَ نَائِمٌ إِذَا رَقَدَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ فِيهَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ أَنْزَلْتُ  
عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرُوهُ نَائِمًا  
وَيَقْظَانَ ، أَيُّ تَقْرُوهُ حِفْظًا فِي كُلِّ حَالٍ عَنْ  
قَلْبِكَ ، أَيُّ فِي حَالِي النَّوْمِ وَالْيَقْظَةِ ، أَرَادَ  
أَنَّهُ لَا يَمْحِي أَبَدًا بَلْ هُوَ مَحْضُوظٌ فِي صُدُورِ  
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا بِأَيْتِهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ  
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَكَانَتْ الْكُتُبُ الْمَنْزَلَةُ  
لَا تَجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّا يَتَمَدُّ فِي حِفْظِهَا عَلَى  
الصَّحْفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ

= الصاغاني بعد قوله ونحوها : وقال ابن الأعرابي  
المناول الحلائك نفسه ذهب إلخ .

(٢) قوله : « ريبها ونصيرها » هكذا في  
الأصل .

أَضْعَافُ صُحُفِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي سِرِّ وَسُهُولَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : صَلَّى قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَائِمًا ، أَرَادَ بِهِ الْأَضْطِجَاعَ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ ، وَقِيلَ : نَائِمًا تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ فَأَيَّمَا أَى بِالِإِشَارَةِ كَالصَّلَاةِ عِنْدَ التَّحَامِ الْقِتَالِ وَعَلَى طَهْرِ الدَّابَّةِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرُ : مَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ صَلَاةَ النَّائِمِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ نَائِمًا كَمَا رَخَّصَ فِيهَا قَاعِدًا ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرَّوَايَةُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الرَّوَاةِ أَدْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ وَقَاسَهُ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ وَصَلَاةِ الْمَرِيضِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقُعُودِ ، فَتَكُونُ صَلَاةُ الْمُتَطَوِّعِ الْقَائِدِ نَائِمًا جَائِزَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، هَكَذَا قَالَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ ، قَالَ : وَعَادَ فَقَالَ فِي أَعْلَامِ السُّنَةِ : كُنْتُ تَأَوَّلْتُ الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ الْمَعَالِمِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ صَلَاةَ التَّطَوُّعِ ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ نَائِمًا يَفْسِدُ هَذَا التَّأْوِيلَ لِأَنَّ الْمُضْطَجِعَ لَا يُصَلِّي التَّطَوُّعَ كَمَا يُصَلِّي الْقَاعِدُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْآنَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمَرِيضُ الْمُقْتَرَضُ الَّذِي يُمَكِّنُهُ أَنْ يَتَحَامَلَ فَيَقْعَدَ مَعَ مَشَقَّةٍ ، فَجَعَلَ أَجْرَهُ ضِعْفَ أَجْرِهِ إِذَا صَلَّى نَائِمًا تَرْغِيبًا لَهُ فِي الْقُعُودِ مَعَ جَوَازِ صَلَاتِهِ نَائِمًا ، وَكَذَلِكَ جَعَلَ صَلَاتَهُ إِذَا تَحَامَلَ وَقَامَ مَعَ مَشَقَّةٍ ضِعْفَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا مَعَ الْجَوَازِ ، وَقَوْلُهُ : تَاللهُ مَا زِيدُ بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبُهُ قِيلَ : إِنْ نَامَ صَاحِبُهُ عِلْمٌ أَسْمُ رَجُلٍ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَرَى مَجْرَى بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنْ قَوْلُهُ : وَلَا مُخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبُهُ لَيْسَ عِلْمًا وَإِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى

نَامَ صَاحِبُهُ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ نَامَ صَاحِبُهُ صِفَةً أَيْضًا ، قِيلَ : قَدْ تَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ إِذَا سُمِّيَ بِهَا مَعَانِي الْأَفْعَالِ ، إِلَّا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ :

شَابَ قَرْنَاهَا تَصَرُّ وَتَحَلَّبُ هُوَ اسْمٌ عِلْمٌ وَفِيهِ مَع ذَلِكَ مَعْنَى الذَّمِّ ؟ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ جَازًا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :

وَلَا مُخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبُهُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ نَامَ صَاحِبُهُ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ .

وَمَا لَهُ نَيْمَةٌ لَيْلَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ يُعْنَى مَا يَنَامُ عَلَيْهِ لَيْلَةً وَاحِدَةً . وَرَجُلٌ نَائِمٌ وَنَوْمٌ وَنَوْمَةٌ وَنَوْمٌ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِي) مِنْ قَوْمٍ نِيَامُ وَنَوْمٌ ، عَلَى الْأَصْلِ ، وَنَيْمٌ ، عَلَى اللَّفْظِ ، قَلْبُوا الْوَاوَ يَاءً لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ ، وَنَيْمٌ (عَنْ سَيِّبِي) كَسَرُوا لِمَكَانِ الْيَاءِ ، وَنَوَامٌ وَنِيَامٌ ، (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لِعِدْمَا مِنَ الطَّرْفِ) قَالَ :

أَلَا طَرَقْنَا مِيَةَ ابْنَةِ مُنْبِرٍ  
فَمَا أَرَقَ النَّيَامُ إِلَّا سَلَامُهَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا سَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَمْرِ . وَنَوْمٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَيِّبِي ، وَجَمْعٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ لِلوَاحِدِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : قَالَ لِلْحَسَنِ وَرَأَى نَائِمَةً قَائِمَةً عَلَى زَمَامِهَا بِالْعَرَجِ وَكَانَ مَرِيضًا : أَيُّهَا النَّوْمُ أَيُّهَا النَّوْمُ ! فَظَنَّ أَنَّهُ نَائِمٌ فَإِذَا هُوَ مُثَبَّتٌ وَجَعًا ، أَرَادَ أَيُّهَا النَّائِمُ فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ ، كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ صَوْمٌ أَيْ صَائِمٌ . التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ نَوْمٌ وَنَوْمٌ نَوْمٌ وَامْرَأَةٌ نَوْمٌ وَرَجُلٌ نَوْمَانٌ كَثِيرُ النَّوْمِ . وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : بِنَامٍ كَثِيرًا . وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ إِذَا كَانَ حَامِلٌ الذِّكْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلَى ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ وَالْفِتْنِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ كُلِّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٌ أَوْلَيْتُكَ مَصَابِيحَ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : النَّوْمَةُ ، بَوَزْنِ الْهَمْزِ ، الْخَامِلُ الذِّكْرُ الْغَايِضُ فِي

النَّاسِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَلَا أَهْلَهُ وَلَا يُؤْبَهُ لَهُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى : مَا النَّوْمَةُ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَسْكُتُ فِي الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ الْغَائِلُ عَنِ الشَّرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَاجِزُ عَنِ الْأُمُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَامِلُ الذِّكْرُ الْغَايِضُ فِي النَّاسِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يُؤْبَهُ لَهُ نَوْمَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ : فَنَوْمُوا ، هُوَ مُبَالَغَةٌ فِي نَامُوا . وَامْرَأَةٌ نَائِمَةٌ مِنْ نَسْوَةٍ نَوْمٌ ، عِنْدَ سَيِّبِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَكْثَرُ هَذَا الْجَمْعُ فِي فَاعِلٍ دُونَ فَاعِلَةٍ . وَامْرَأَةٌ نَوْمٌ الضُّحَى : نَائِمَتُهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ نَائِمَةٌ بِالضُّحَى أَوْ فِي الضُّحَى .

وَاسْتِنَامٌ وَتَنَامٌ : طَلَبُ النَّوْمِ . وَاسْتِنَامَ الرَّجُلُ : بِمَعْنَى تَنَامَ شَهْوَةً لِلنَّوْمِ ، وَانْتَشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِذَا اسْتِنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ  
وَاسْتِنَامَ أَيْضًا إِذَا سَكَنَ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ نَوْمًا ، وَهُوَ مِثْلُ السَّبَاتِ يَكُونُ مِنْ دَاءٍ بِهِ . وَنَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ . وَإِنَّهُ لِحَسَنِ النَّيْمَةِ ، أَيْ النَّوْمِ .

وَالْمَنَامُ وَالنَّمَامَةُ : مَوْضِعُ النَّوْمِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «وَإِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا» ، وَقِيلَ : هُوَ هُنَا الْعَيْنُ لِأَنَّ النَّوْمَ هُنَالِكَ يَكُونُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ فِي عَيْنِكَ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ مَعْنَاهَا فِي عَيْنِكَ الَّتِي تَنَامُ بِهَا ، قَالَ : وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ ذَهَبُوا إِلَى هَذَا ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَوْضِعِ مَنَامِكَ ، أَيْ فِي عَيْنِكَ ، ثُمَّ حَدَفَ الْمَوْضِعَ وَأَقَامَ الْمَنَامَ مَقَامَهُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبٌ حَسَنٌ ، وَلَكِنْ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ قَلِيلًا وَقَصَّ الرُّؤْيَا عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا صَلَوَاتُ رَبِّكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : وَهَذَا الْمَذْهَبُ أَسْوَعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ : «وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذْ التَّقِيمُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيَقْلِقُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ» ، فَدَلَّ بِهَا أَنَّ هَلِوِ



حكاة ثعلب. ورجل نوم ونومه وتويم :  
مغفل، ونومة: خامل، وكله من النوم،  
كانه نائم لغفله وحموله. الجوهري: رجل  
نومة، بالضم ساكنة الواو، أي لا يوبه له.  
ورجل نومة، يفتح الواو: نؤم، وهو  
الكثير النوم، وإنه لحسن النيمة، بالكسر.  
وفي حديث بلال والأذان: ألا إن العبد  
نام، قال ابن الأثير: أراد بالنوم الغفلة عن  
وقت الأذان، قال: يقال نام فلان عن  
حاجتي إذا غفل عنها ولم يقم بها، وقيل:  
معناه أنه قد عاد ليوميه إذا كان عليه بعد وقت  
من الليل، فأراد أن يعلم الناس بذلك لئلا  
يتراجعوا من نومهم بساع أذانيه. وكل شيء  
سكن فقد نام. وما نامت السماء الليلة  
مطراً، وهو مثل بذلك، وكذلك البرق،  
قال ساعدة بن جوية:

حتى شأها كليل موهناً عليل  
بات اضطراباً وبات الليل لم ينم  
ومستام الماء: حيث يتقع ثم يتشف،  
هكذا قال أبو حنيفة يتقع، والمعروف  
يستتقع، كان الماء ينم هنالك. ونام  
الماء إذا دام وقام، ومنامه حيث يقوم.  
والمنامة: توب ينم فيه، وهو القطيفة،  
قال الكمي:

عليه المنامة ذات الفضول  
من التفيز والقرطف المخمل  
وقال آخر:

لكل منامة هذب أصير  
أي متقارب. وليل نائم أي ينام فيه،  
كقولهم يوم عاصف وهم ناصب، وهو  
فاعل بمعنى مفعول فيه. والمنامة:  
القطيفة، وهي النيم، وقول تابط شراً:

نيف القوط غراء الثنايا،  
تعرض للشباب، ونعم نيم  
قيل: عنى بالنيم القطيفة، وقيل:  
عنى به الضجيج، قال ابن سيده: وحكى  
المفسر أن العرب تقول هو نيم المرأة وهي  
نيمه.

لاجتماع الساكنين.  
وأخذ نوم، بالضم، إذا جعل النوم  
يعتريه. وتناوم: أرى من نفسه أنه نائم  
وليس به، وقد يكون النوم يعني به المنام.  
الأزهري: المنام مصدر نام ينام نوماً  
ومناماً، وأنمته ونومته بمعنى، وقد أنامه  
ونومه. ويقال في النداء خاصة: يا نومان أي  
يا كثير النوم، قال: ولا تقل رجل نومان  
لأنه يختص بالنداء. وفي حديث حذيفة  
وغزوة الخندق: فلما أصبحت قالت: قم  
يا نومان، هو الكثير النوم، قال: وأكثر  
ما يستعمل في النداء. قال ابن جني: وفي  
المثل أصبح نومان، فأصبح على هذا من  
قولك أصبح الرجل إذا دخل في الصبح،  
ورواية سيويه أصبح ليل لئلا يفتن حتى يعاقبك  
الإصباح، قال الأعشى:

يقولون: أصبح ليل والليل عاتم  
وربما قالوا: يا نوم، يسمون بالمصدر.  
وأصاب الثار المنيم، أي الثار الذي فيه  
وفاء طليته. وفلان لا ينام ولا ينيم أي  
لا يدع أحداً ينام، قالت الخنساء:  
كما من هاشم أقررت عيني  
وكانت لا تنام ولا تنيم  
وقوله:

تبك الحوض علاها ونهلا  
وخلف زيادها عطر منيم  
معناه تسكن إليها فتنيمها. وناومني فتمته،  
أي كنت أشد نوماً منه. ونمت الرجل،  
بالضم، إذا غلبته بالنوم، لأنك تقول  
ناومه فنامه بنومه. ونام الخلل إذا انقطع  
صوته من امتلاء الساق، تشبيهاً بالنائم من  
الإنسان وغيره، كما يقال استيقظ إذا  
صوت، قال طريح:

نامت خلاخلها وجال وشلحها  
وجرى الإزار على كتيب أهيل  
فاستيقظت منها قلابها التي  
عقدت علي جيد الغزال الأكل  
وقولهم: نام همه، معناه لم يكن له هم،

روية الألتقاء وإن تلك روية النوم.  
الجوهري: تقول نمت، وأصله نومت  
بكسر الواو، فلما سكنت سقطت لإجتماع  
الساكنين ونقلت حركتها إلى ما قبلها،  
وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو  
الساقطة كما ضمنت القاف في قلت، إلا  
أنهم كسروها فرقا بين المضموم  
والمفتوح، قال ابن بري: قوله وكان حق  
النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة  
وهم، لأن المرعى إنها هو حركة الواو التي  
هي الكسرة دون الواو بمتلة خفت، وأصله  
خوفت فنقلت حركة الواو، وهي الكسرة،  
إلى الخاء، وحذفت الواو لا لتقاء  
الساكنين، فاما قلت فإنها ضمنت القاف  
أيضاً لحركة الواو، وهي الضمة، وكان  
الأصل فيها قولت، نقلت إلى قولت، ثم  
نقلت الضمة إلى القاف وحذفت الواو لا لتقاء  
الساكنين، قال الجوهري: وأما قلت فإنها  
كسروها لتدل على الياء الساقطة. قال ابن  
بري: وهذا وهم أيضاً وإنما كسروها للكسرة  
التي على الياء أيضاً، لالياء، وأصلها  
كملت مغيرة عن كملت، وذلك عند اتصال  
الضمير بها أعنى التاء، على ما بين في  
التصريف، وقال: ولا يصح أن يكون كال  
فعل لقولهم في المضارع يكيل، وفعل  
يفعل إنها جاء في أفعال معدودة، قال  
الجوهري: وأما على مذهب الكسائي  
فالقياص مستعمل لأنه يقول: أصل قال قول،  
بضم الواو، قال ابن بري: لم يذهب  
الكسائي ولا غيره إلى أن أصل قال قول،  
لأن قال متعد وفعل لا يتعدى واسم الفاعل  
منه قائل، ولو كان فعل لوجب أن يكون  
اسم الفاعل منه فيل، وإنما ذلك إذا  
اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو  
قلت، على ما تقدم، وكذلك كملت؟ قال  
الجوهري: وأصل كال كيل، بكسر الياء،  
والأمر منه نم، يفتح النون، بناء على  
المستقبل لأن الواو المنقلبة إليها سقطت

وَالنَّمَامَةُ: الدُّكَّانُ. وفي حديث عليّ،  
 كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ  
 اللهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى النَّمَامَةِ، قَالَ: يُحْتَمَلُ  
 أَنْ يَكُونَ الدُّكَّانُ وَأَنْ يَكُونَ القَطِيفَةُ، حَكَاهُ  
 الهَرَوِيُّ فِي الغَرَبِيِّينَ. وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ:  
 النَّمَامَةُ هُنَا الدُّكَّانُ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا، وَفِي  
 غَيْرِ هَذَا هِيَ القَطِيفَةُ، وَالنِّيمُ الأَوَّلَى  
 زَائِدَةٌ. وَنَامَ الثَّوْبُ وَالقُرُوبُ نَوْمًا أَخْلَقَ  
 وَأَنْقَطَعَ. وَنَامَتِ السُّوقُ وَحَمَّتْ:  
 كَسَدَتْ. وَنَامَتِ الرِّيحُ: سَكَنَتْ، كَمَا  
 قَالُوا: مَاتَتْ. وَنَامَ البَحْرُ: هَدَأَ (حَكَاهُ  
 الفَارِسِيُّ) وَنَامَتِ النَّارُ: هَمَدَتْ، كُلُّهُ مِنْ  
 النَّوْمِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ اليَقَظَةِ. وَنَامَتِ الشَّاةُ  
 وَغَيْرُهَا مِنَ الحَيَوَانِ إِذَا مَاتَتْ. وَفِي حَدِيثٍ  
 عَلَى أَنَّهُ حَتٌّ عَلَى قِتَالِ الخَوَارِجِ فَقَالَ: إِذَا  
 رَأَيْتُمُوهُمُ فَاثْمُوهُمُ، أَيِ اقْتُلُوهُمُ. وَفِي  
 حَدِيثٍ غَزْوَةِ الفَتْحِ: فَأَ اشْرَفَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ  
 أَحَدٌ إِلا أَنَامُوهُ أَيِ قَتَلُوهُ. يُقَالُ: نَامَتِ الشَّاةُ  
 وَغَيْرُهَا إِذَا مَاتَتْ. وَالنَّامَةُ: المَيِّتَةُ.  
 وَالنَّمَامَةُ: الجَعَّةُ. وَاسْتَنَامَ إِلَى الشَّيْءِ:  
 اسْتَأْنَسَ بِهِ. وَاسْتَنَامَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ إِذَا اسْتَسَّ  
 بِهِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وَسَكَنَ، فَهُوَ مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ.  
 ابنُ بَرِّي: وَاسْتَنَامَ بِمَعْنَى نَامَ، قَالَ حميدُ  
 ابنُ ثَوْرٍ:  
 قَفَامَتِ بِإِثْنَاءِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً  
 سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَاسْتَنَامَ الخَرَائِدُ  
 أَيِ نَامَ الخَرَائِدُ.  
 وَالنَّمَامَةُ: قَاعَةُ الفَرْجِ.  
 وَالنِّيمُ: القُرُوبُ، وَقِيلَ: النَّوْمُ القَصِيرُ  
 إِلَى الصَّدْرِ، وَقِيلَ لَهُ نِيمٌ، أَيِ نِصْفُ قُرُوبٍ،  
 بِالفَارِسِيَّةِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:  
 وَقَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومَا  
 يُكْسِنِينَ مِنْ لَيْلِ الشَّبَابِ نِيْمَا  
 وَفَسَّرَ أَنَّهُ القُرُوبُ، وَنَسَبَ ابنُ بَرِّي هَذَا الرَّجُلَ  
 لِأَبِي النُّجْمِ، وَقِيلَ: النَّيْمُ قُرُوبٌ مِنْ  
 جُلُودِ الأَرَابِيِّينَ، وَهُوَ غَالِي الثَّمَنِ، وَفِي  
 الصَّحَاحِ: النَّيْمُ القُرُوبُ الخَلْقُ. وَالنِّيمُ: كُلُّ  
 لَيْلٍ مِنْ تَوْبٍ أَوْ عَيْشٍ. وَالنِّيمُ: الدَّرَجُ

الَّذِي فِي الرِّمَالِ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ، قَالَ  
 ذُو الرُّمَّةِ:  
 حَتَّى انجَلَى اللَّيْلُ عَنَّا فِي مَلَمَعَةٍ  
 مِثْلِ الأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةِ نَيْمٍ (١)  
 قَالَ ابنُ بَرِّي: مَنْ فَتَحَ المَيْمَ أَرَادَ يَلْمَعُ فِيهَا  
 السَّرَابَ، وَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ،  
 قَالَ: وَفَسَّرَ النَّيْمَ فِي هَذَا البَيْتِ بِالقُرُوبِ،  
 وَأَنشَدَ ابنُ بَرِّي لِلعَمَرِيِّ بنِ سَعِيدٍ:  
 فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِ القُرَشَائَةِ  
 لَا يَدْفَعِي الشَّيْخُ مِنْ صَرَادِهَا النَّيْمَ  
 وَأَنشَدَ لِعَمْرٍو بنِ الأَبِيهِمُ (٢):  
 نَعْمَانِي بِشَرِيبَةٍ مِنْ طِلَافِ  
 نَعْمَتِ النَّيْمِ مِنْ شِبَا الزَّمْهَرِيِّ  
 قَالَ ابنُ بَرِّي: وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ أَيضًا:  
 كَانَ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَدُوهُ  
 وَطَافُوا حَوْلَهُ سَلَكُ بَيْنِمُ  
 قَالَ: وَذَكَرَهُ ابنُ ولَادٍ فِي المَقْصُورِ فِي بَابِ  
 الفَاءِ: سَلَكُ بَيْنِمِ. وَالنِّيمُ: النِّعْمَةُ التَّامَّةُ.  
 وَالنِّيمُ: ضَرْبٌ مِنَ العِضَاوِ. وَالنِّيمُ  
 وَالكَمُّ: شَجَرَتَانِ مِنَ العِضَاوِ. وَالنِّيمُ:  
 شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ القِدَاحُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
 النَّيْمُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لَيِّنٌ وَورَقٌ صِغَارٌ، وَلَهُ  
 حَبٌّ كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ أَمْثَالُ الجِمْصِ حَامِضٌ،  
 فَإِذَا أُبْنِعَ أَسْوَدَ وَحَلَا، وَهُوَ يُوَكَّلُ، وَمَنَابِتُهُ  
 الجِبَالُ، قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جُوَيْهَةَ الهَدَلِيَّةُ  
 وَوَصَفَ وَعِلًا فِي شَاهِقِ:  
 ثُمَّ يَنْوَسُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ  
 بَعْدَ التَّرْقِيبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَمٍّ (٣)  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَامَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى هُوَ  
 (١) قَوْلُهُ: «حَتَّى انجَلَى اليَخُ» كَذَا فِي  
 الصَّحَاحِ، وَفِي التَّكْلِفَةِ مَا نَصَهُ:  
 يَجْلِي بِهَا اللَّيْلُ عَنَّا فِي مَلَمَعَةٍ  
 وَيُرْوَى: يَجْلُو بِهَا اللَّيْلُ عَنَّا.  
 (٢) قَوْلُهُ: «ابنُ الأَبِيهِمُ» فِي التَّكْلِفَةِ فِي مَادَةِ  
 هَمَّ مَا نَصَهُ: وَأَعْنَى بِنِي تَلْبَسُ اسْمُهُ عَمْرٍو بنُ  
 الأَبِيهِمِ.  
 (٣) قَوْلُهُ: «آدَ» فِي الأَصْلِ: «أَدَا»  
 وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ المُنَاسِبُ هُنَا.  
 [عبد الله].

مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ نِيْمِي إِذَا كُنْتُ  
 تَأْنِسُ بِهِ وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ، وَرَوَى تَعْلَبُ أَنَّ ابنَ  
 الأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ:  
 قُلْتُ: تَعَلَّمَ أَنِّي غَيْرُ نَائِمٍ  
 إِلَى مُسْتَقْبَلِ البَحْيَانَةِ / أُنِيَا  
 قَالَ: غَيْرُ نَائِمٍ، أَيِ غَيْرُ وَاثِقٍ بِهِ، وَالأَنْبِيَاءُ  
 الغَلِيظُ النَّابِ، يُخَاطَبُ ذُبَابًا. وَالنِّيمُ،  
 بِالفَارِسِيَّةِ: نِصْفُ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلقَبِيَّةِ  
 الصَّغِيرَةِ: نَيْمٌ خَائِجَةٌ، أَيِ نِصْفُ بَيْضَةٍ،  
 وَالبَيْضَةُ عِنْدَهُمْ. خَابَاهُ، فَأَعْرَبَتْ قَعِيلٌ  
 خَائِجَةٌ.  
 وَنَوْمَانٌ: نَبْتُ (عَنْ السَّرِفَانِيِّ) وَهَذِهِ  
 التَّرَاجِمُ كُلُّهَا أَعْنَى نَوْمٌ وَنَيْمٌ ذَكَرَهَا ابنُ سَيِّدِهِ  
 فِي تَرْجُمَةِ نَوْمٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا قَصَبْنَا عَلَى بَاءِ  
 النَّيْمِ فِي وَجْهِهَا كُلِّهَا بِالْوَاوِ لِوُجُودِ  
 «نَوْمٍ» وَعَدَمِ «نَيْمٍ» وَقَدْ تَرَجَّمَ  
 الجَوْهَرِيُّ نَيْمًا وَتَرَجَمَهَا أَيضًا ابنُ بَرِّي.  
 «نُونٌ: النُّونُ: الحُوتُ، وَالجَمْعُ أُنُونٌ  
 وَنِينَانٌ، وَأَصْلُهُ نُونَانٌ قَلِيلَتِ الوَاوِيَاءُ لِكُسْرِهِ  
 النُّونِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
 يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النِّينَانِ فِي البِحَارِ الغَايِرَاتِ.  
 وَفِي التَّزْوِيلِ العَزِيزِ: «ن وَالقَلَمُ»، قَالَ  
 الفَرَّاءُ: لَكَ أَنْ تُدْغِمَ النُّونَ الأَخِيرَةَ  
 وَتُظْهِرَهَا، وَأَظْهَرُهَا أَعْجَبُ إِلَيَّ لِأَنَّهَا  
 هِجَاءٌ، وَالبِهْجَاءُ كالمَوْقُوفِ عَلَيْهِ، وَإِنْ  
 اتَّصَلَ وَمِنْ أَخْفَاهَا بِنَاهَا عَلَى الأَتصَالِ، وَقَدْ  
 قَرَأَ القُرَّاءُ بِالوَجْهِينَ جَمِيعًا، وَكَانَ الأَعْمَشُ  
 وَحَمَزَةٌ بَيْنَانِيهَا وَبَعْضُهُمْ يَتْرَكُ البِيَانَ، وَقَالَ  
 النُّحَوِيُّونَ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ ن الحُوتِ  
 الَّذِي دُحِيتَ عَلَيْهِ سَبْعُ الأَرْضِيينَ، وَجَاءَ فِي  
 التَّفْسِيرِ أَنَّ ن الدَّوَاةِ، وَلَمْ يَجِبْ فِي التَّفْسِيرِ  
 كَمَا فَسَّرَتْ حُرُوفُ الهِجَاءِ، فَالإِدْغَامُ كَانَتْ  
 مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ أَوْ لَمْ تَكُنْ جَائِزًا وَالتَّبْيِينُ  
 جَائِزًا، وَالإِسْكَانُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلا فِيهِ  
 حَرْفُ الهِجَاءِ.  
 قَالَ الأَزْهَرِيُّ: «ن وَالقَلَمُ» لَا يَجُوزُ  
 فِيهِ غَيْرُ الهِجَاءِ، الأَلْتَرَى أَنَّ كِتَابَ

المُصْحَفِ كَبُوهُ نٌ ؟ وَلَوْ أُرِيدَ بِهِ الدَّوَاةُ أَوْ الحَوْتُ لَكُنِيَ نُونٌ .

الحسن وَقَادَةَ فِي قَوْلِهِ [تعالى] :

« ن وَالْقَلَمِ » قالوا : الدَّوَاةُ والقَلَمُ وما يَسْطُرُونَ ، قال : وما يَكْتُبُونَ . وروى عن ابن عباسٍ أَنَّهُ قال : أَوَّلُ ما خَلَقَ اللهُ القَلَمَ فَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ ، فَقَالَ : إِي رَبِّ وما أَكْتُبُ ؟ قال : القَدَرُ ، قال : فَكُتِبَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ ما هُوَ كائِنُ إِلَى قِيامِ السَّاعَةِ ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ ثُمَّ بَسَطَ الأَرْضَ عَلَيْها ، فَاضْطَرَبَتِ النُّونُ فَادَّتِ الأَرْضَ فَخَلَقَ الجِبَالَ فَأَثْبَتَها بِها ، ثُمَّ قرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ : « ن وَالْقَلَمِ . وما يَسْطُرُونَ » قال ابنُ الأَبيارِيِّ في بابِ إِخْفاءِ النُّونِ وإِظهارِها : النُّونُ مَجْهُورَةٌ ذاتُ غَنَّةٍ ، وَهِيَ تَخْفَى مَعَ حُرُوفِ الفِمْ خاصَّةً ، وتَبِينُ مَعَ حُرُوفِ الحَلْقِ عامَّةً ، وَإِنَّا خَفِيتُ مَعَ حُرُوفِ الفِمْ لِقُرْبِها مِنْها ، وبانَتْ مَعَ حُرُوفِ الحَلْقِ لِبعْدِها مِنْها ، وكانَ أبو عمرو يُخْفِي النُّونَ عِنْدَ الحُرُوفِ الَّتِي تَقارِبُها ، وَذَلِكَ أَنها مِنْ حُرُوفِ الفِمْ كَقَوْلِكَ : مَنْ قالَ وَمَنْ كانَ وَمَنْ جاءَ . قالَ اللهُ تعالى : « مَنْ جاءَ بالحِسنَةِ » ، على الإخْفاءِ ، فأَما بَيانُها عِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ السِّتَةِ فَإِنَّ هذِهِ السِّتَةَ تَباعدَتْ مِنْ مَخْرَجِها ، وَلَمْ تَكُنْ مِنْ قِبَلِها ولا مِنْ حِزْبِها فَلَمْ تَخْفَ فِيها ، كما أَنها لَمْ تُدْغَمَ فِيها ، وكما أَنَّ حُرُوفَ اللِّسانِ لا تُدْغَمُ في حُرُوفِ الحَلْقِ لِبعْدِها مِنْها ، وإِنما أُخْفِيتُ مَعَ حُرُوفِ الفِمْ كما أُدْغِيتُ في اللَّامِ وَأَخْوانِها كَقَوْلِكَ : مِنْ أَجْلِكَ ، مِنْ هُنَا ، مِنْ خِافٍ ، مِنْ حَرَمِ زِينَةِ اللهِ ، مَنْ عَلِيٌّ ، مَنْ عَلِيٌّ . قالَ : مِنْ العَرَبِ مَنْ يُجْرِي العَيْنَ والحَاءَ مُجْرَى القَافِ وَالكَافِ في إِخْفاءِ النُّونِ مَعِها ، وَقَدْ حَكَاهُ النُّضْرُ عَنِ الخَلِيلِ قالَ : وَإِلَيْهِ ذَهَبَ سيبويه . قالَ اللهُ تعالى : « وَلَمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جِتاناً » إِنَّ شِيتَ أَخْفِيتُ وَإِنْ شِيتَ أَنتَ .

وقال الأزهريُّ في مَوْضِعٍ آخَرَ : النُّونُ حَرْفٌ فِيهِ نُونانِ بَيْنَها وَأُو ، وَهِيَ مَدَّةٌ وَلَوْ قِيلَ

في الشَّعْرِ نٌ كانَ صواباً . وَقَرَأَ أبو عمرو نُونٌ جَزْماً ، وَقَرَأَ أبو إسْحاقَ نُونٌ جِراً ، وقالَ النُّحَوِيُّونَ : النُّونُ تُرادُ في الأَسْماءِ والأَفْعالِ ، فأَما في الأَسْماءِ فَإِنَّها تُرادُ أَوَّلاً في فَعْلٍ إِذا سُمِّيَ بِهِ ، وتُرادُ ثانياً في جَنْدَبٍ وَجَنْدَلٍ ، وتُرادُ ثالثاً في حِنْطَى وَسِرْنَدَى وما أَشَبَّهُهُمُ وتُرادُ رابِعاً في خَلْبِنٍ وَضَيْفِنٍ ، وَعَلْجِنٍ ، ورِعْشِنٍ ، وتُرادُ خامِسَةً في مِثْلِ عُمَمانَ وَسُلطانَ ، وتُرادُ سادِسَةً في زَعْفَرانٍ وَكَيْدبانٍ ، وتُرادُ سابِعَةً في مِثْلِ عَيْبِيرانَ ، وتُرادُ عَلامَةً لِلصَّرْفِ في كُلِّ اسمٍ مُنصَرَفٍ ، وتُرادُ في الأَفْعالِ ثَقِيلَةً وَخَفِيفَةً ، وتُرادُ في الثَّنِيَّةِ وَالْمَجْمَعِ وفي الأَمْرِ في جِامِعَةِ النِّساءِ ، والنُّونُ حَرْفٌ هِجاءٌ مَجْهُورٌ أَغْنَى ، يَكُونُ أَصلاً وَبَدَلاً وَزائِداً ، فالأَصْلُ نَحْوُ نُونِ نَعَمَ وَنُونِ جَنْبٍ ، وأَما البَدَلُ فَذَهَبَ بَعْضُهُم إِلَى أَنَّ النُّونَ في فَعْلانَ فَعَلَى بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ فَعَلانَ ، وَإِنَّا دَعاهُمُ إِلَى القَوْلِ بِذَلِكَ أَشياءٌ : مِنْها أَنَّ الوِزْنَ في الحَرَكَةِ والسُّكُونِ في فَعْلانَ وفَعَلَى واحِدٌ ، وَأَنَّ في آخِرِ فَعْلانَ زائِدَتَيْنِ زِيدَتانِ مَعاً والأوْلَى مِنْها أَلِفٌ ساكِةٌ كما أَنَّ فَعْلانَ كَذَلِكَ ، وَمِنها أَنَّ مَوثَ فَعْلانَ على غَيْرِ بِنائِها ، وَمِنها أَنَّ آخِرَ فَعْلانَ هَمْزَةٌ التَّائِيثُ كما أَنَّ آخِرَ فَعْلانَ نُوناً تَكُونُ في فَعْلانَ نَحْوَ قُمْنَ وَقَعْدانَ عَلامَةً تائِيثٌ ، فَلَمَّا أَشَبَّهتِ الهَمْزَةُ النُّونَ هَذَا الاِشْتِياهُ وَتَقارَبَتا هَذَا التَّقارِبُ ، لَمْ يَخْلُ أَنَّ تَكُونا أَصْلَتَيْنِ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها قائِمةٌ غَيْرَ مُبدَلَةٍ مِنْ صاحِبِها ، أو تَكُونُ إِحداهُما مُقْلِبَةً عَنِ الأُخْرَى ، فالَّذِي يَدُلُّ على أَنَّها لَيْسَتا بِأَصْلَتَيْنِ بَلِ النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ قَوْلُهُمْ في صَناعَةِ وَبِهراءَ ، يَدُلُّ على أَنَّها في بابِ فَعْلانَ ، فَعَلَى بَدَلٌ هَمْزَةٌ فَعْلانَ ، وَقَدْ يَنْضافُ إِلَيْهِ مَقْويًا لَهُ قَوْلُهُمْ في جَمْعِ إنسانٍ أَناسِي ، وفي ظَرَبانٍ ظَرابِي ، فَجَرى هَذَا مَجْرَى قَوْلِهِمْ صَلفاءَ وَصَلافِي وَخَبِراءَ وَخَبارِي ، فَردُّهُمُ النُّونَ في إنسانٍ وظَرَبانِي ياءَ في ظَرابِي وَأَناسِي ، وَردُّهُمُ هَمْزَةَ خَبِراءَ

وَصَلفاءَ ياءَ ، يَدُلُّ على أَنَّ المَوْضِعَ لِلهَمْزَةِ ، وَأَنَّ النُّونَ داخِلَةٌ عَلَيْها .

الجَوْهَرِيُّ : النُّونُ حَرْفٌ مِنَ المَعْجَمِ ، وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ الزَّياداتِ ، وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّأكِيدِ تَلحِقُ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلُ بَعْدَ لامِ القَسَمِ كَقَوْلِكَ : واللهِ لأَضْرِبَنَّ زَيْداً ، وتَلحِقُ بَعْدَ ذَلِكَ الأَمْرَ والنَّهْيَ تَقولُ : اضْرِبَنَّ زَيْداً ولا تَضْرِبَنَّ عَمراً ، وتَلحِقُ في الاستِيفاهِ تَقولُ : هل تَضْرِبَنَّ زَيْداً ؟ وَبَعْدَ الشَّرْطِ كَقَوْلِكَ : إِما تَضْرِبَنَّ زَيْداً أَضْرِبُهُ ، إِذا زِدْتَ على إِنا ما زِدْتَ على فِعْلِ الشَّرْطِ نُونَ التَّوْكِيدِ . قالَ تعالى : « فَأَما تَتَّقُنَّهُمْ في الحَرْبِ فَتَرُدُّ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ » وتَقولُ في فِعْلِ الاِثْنَيْنِ : لِتَضْرِبَنَّ زَيْداً يا رِجالانِ ، وفي فِعْلِ الجِماعَةِ : يا رِجالِ اضْرِبَنَّ زَيْداً ، بِضَمِّ الباءِ ، ويا امْرَأَةَ اضْرِبَنَّ زَيْداً ، بِكسْرِ الباءِ ، ويا نِساءَ اضْرِبَنَّ زَيْداً ، وَأَصْلُهُ اضْرَبَنَّ ، بِثلاثِ نُوناتٍ ، فَفِصْلُ بَيْنَهُنَّ بِاللِغْوِ وَتَكْثِيرُ النُّونِ تَشْبِهاً بِنُونِ الثَّنِيَّةِ ، قالَ : وَقَدْ تَكُونُ نُونُ التَّوْكِيدِ خَفِيفَةً كما تَكُونُ مُشَدَّدةً ، إِلاَّ أَنَّ الخَفِيفَةَ إِذا اسْتَقْبَلْها ساكِنٌ سَقَطَتْ ، وَإِذا وَقَفَتْ عَلَيْها وَقِيلَها قَمَحَةٌ أَبَدَلَتْها الفاعِلاً قالَ الأَعشى :

وَذا نُصِيبُ المَنْصُوبَ لا تَنْسَكُهُ

وَلا تَعْبُدُ الشَّيْطانَ وَاللهُ فاعِداً

قالَ : وَربِّما حَدِثَتْ في الوَصْلِ كَقَوْلِ طَرَفَةَ :

اضْرِبْ عَنكَ الهُمومَ طارِقِها

ضَرَبَكَ بِالسُّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

قالَ ابنُ بَرِّى : البَيْتُ مَصنُوعٌ على طَرَفَةَ ،

والمُخَفَّفَةُ تَصْلُحُ في مَكانِ المُشَدَّدةِ إِلاَّ في

مَوْضِعَيْنِ : في فِعْلِ الاِثْنَيْنِ يا رِجالانِ اضْرِبَنَّ

زَيْداً ، وفي فِعْلِ جِامِعَةِ المَوثِ يا نِساءَ

اضْرِبَنَّ زَيْداً ، فَإِنَّه لا يَصْلُحُ فِيها إِلاَّ

المُشَدَّدةُ لِثَلَاثِ بَلَتَيْسِ نُونِ الثَّنِيَّةِ ، قالَ :

ويونسُ يُجِيزُ الخَفِيفَةَ ههنا أَيضاً ، قالَ :

والأوَّلُ أَجودُ . قالَ ابنُ بَرِّى : إِنَّا لَمْ يَجِزْ

وَقوعُ النُّونِ الخَفِيفَةَ بَعْدَ الأَلِفِ لِأَجْلِ اجْتِماعِ

السَّاكِنَيْنِ على غَيْرِ حُدُو ، وَجازَ ذَلِكَ في

المشددة لجواز اجتماع الساكنين إذا كان  
الثاني مدخماً والأول حرف لين  
والتنوين والتثنية : معروف . ونون  
الاسم : الحقة التنوين . والتنوين : أن تنون  
الاسم إذا أجرته ، تقول : نونت الاسم  
توتناً ، والتنوين لا يكون إلا في الأسماء .

والتثنية : الكلمة من الصواب .  
والتثنية : النقة في ذقر الصبي الصغير . وفي  
حديث عثمان : أنه رأى صبياً مليحاً فقال :  
دسما نوتته أي سودوها لئلا تصيبه العين ،  
قال : حكاه الهروي في الغريبين .

الأزهرى : هي الخنعبة والتونة والثومة  
والهزمة والوهدة والقلدة والهرمة والعرمة  
والحزمة ، قال الليث : الخنعبة مشق ما بين  
الشاربين بجبال الوتره ، الأزهرى : قال أبو  
تراب : أتشدني جماعة من فصحاء قيس  
وأهل الصدق منهم :

حاملة دلوك لا محمولة  
ملأى من الماء كعين التونة  
فقلت لهم : رواها الأصمعي كعين المولة  
قلم يعرفوها ، وقالوا : التونة السمكة . وقال  
أبو عمرو : المولة العنكبوت .

ويقال للسيف العريض المعطوف طرفي  
الطية : ذو النونين ومنه قوله :

قريتك في الشريط إذا التقتنا  
وذو النونين يوم الحرب زيني  
الجوهري : والنون شفرة السيف ، قال  
الشاعر :

بذي نونين فصالي مقط  
والتون : اسم سيف لبعض العرب ،  
وأنشد :

ساجعه مكان النون ميني  
وقال : يقول ساجع هذا السيف الذي  
استقدمه مكان ذلك السيف الآخر . وذو  
النون : سيف كان لمالك بن زهير أخي قيس  
ابن زهير ، قتلته حمل بن بدر وأخذ منه سيفه  
ذا النون ، فلما كان يوم الهباءة قتل الحارث  
ابن زهير حمل بن بدر وأخذ منه ذا النون ،

وفيه يقول الحارث بن زهير :  
ويخبرهم مكان النون ميني

وما أعطيته عرق الخلالو  
أي ما أعطيته مكافأة ولا مودة ولكني قلت

حملاً وأخذته منه قسراً . قال ابن بري :  
النون سيف حنش بن عمرو ، وقيل : هو  
سيف مالك بن زهير ، وكان حمل بن بدر  
أخذه من مالك يوم قتله وأخذته الحارث من  
حمل بن بدر يوم قتله ، وهو الحارث بن  
زهير العسبي ، وصواب أنشاده :  
ويخبرهم مكان النون ميني

لأن قبله :  
سيخير قومه حنش بن عمرو

يسا لاقاهم وأبنا بلالو (١)  
وذو النون : لقب يونس بن متى ، على  
نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام . وفي  
التزييل العزير : « وذا النون إذ ذهب  
مغاضباً » ، هو يونس النسي ، عليه السلام ، سمأه  
الله ذا النون لأنه حبسه في جوف الحوت  
الذي ألقمه ، والنون الحوت . وفي حديث  
موسى والخضير : خذ نونا ميتاً أي حوتاً . وفي  
حديث إدام أهل الجنة : هو يلام ونون ،  
والله أعلم .

نوهه ناه الشيء يئوه : ارتفع وعلا ، عن  
ابن جني ، فهو نائه . ونهت بالشيء يئوها  
ونوهت به ونوهته تئوها : رفعت . ونوهت  
بأسويه : رفعت ذكره . وناه النبات :  
ارتفع . ونهات الهامة نوهاً : رفعت رأسها  
ثم صرخت ، وهام نوه ، قال روية :

على إكام النائحات النوو  
وإذا رفعت الصوت فدعوت إنساناً قلت :  
نوهت . وفي حديث عمر : أنا أول من نوه  
بالعرب . يقال : نوه فلان بأسويه ، ونوه

(١) قوله : وحنش بن عمرو الذي في  
التكلمة :  
سيخير قومه حنش بن وهب  
إذا لاقاهم وابنا بلال

فلان بفلان إذا رفعه وطير به وقواه ، ومنه  
قول أبي نخيلة لمسلمة :

ونوهت لي ذكري وما كان خاملاً  
ولكن بعض الذكر أنه من بعض  
وفي حديث الزبير : أنه نوه به على أي شهره  
وعرفه .

والتواهة : التواحة ، إما أن تكون من  
الإشادة ، وإما أن تكون من قولهم ناهت  
الهامة . ونوه بأسويه : دعاه . ونوه به .  
دعاه ، وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا دعاها الربع الملهوف  
نوه منها الزاجلات الجوف

فسره فقال : نوه منها أي أجنه بالحنين .  
والتواهة : الأكلة في اليوم والليلة ، وهي  
كالوجبة . ونهات نفسي عن الشيء تنوه وتنأه

نوهاً : انتهت ، وقيل : نهت عن الشيء  
أبنته وتركته . ومن كلامهم : إذا أكلنا التمر  
وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن اللحم ، أي  
أبنته فتركته ، رواه ابن الأعرابي وقال :  
التمر واللبن تنوه النفس عنهما أي تقوى  
عليهما . ونهات نفسي أي قويت . الفراء :

أعطيني ما يئهنني أي يسد خصاصتي . وإنما  
لتأكل مالا يئونها أي لا ينجع فيها . ابن  
شميل . ناه البقل الدواب يئونها أي  
مجدها ، وهو دون الشبع ، وليس التوه  
إلا في أول التبت ، فأما المجد فكل  
تبت ، وقوله :

يئهنون عن أكل وعن شرب  
هو مثله ، إنما أراد يئهنون قلب ، وإلا فلا  
يجوز . قال الأزهرى : كأنه جعل ناهت  
أنفسنا تنوه مقلوباً عن نهت . قال ابن  
الأنباري : معنى يئهنون أي يشربون فيشتهون  
ويكفون ، قال : وهو الصواب . والتواهة :  
قوة البدن .

نوى نوى الشيء نية ونية ، بالتخفيف  
( عن اللحياني ) وحده ، وهو نادر ، إلا أن  
يكون على الحدف ، وأتواه كلاهما :

قَصَدَهُ وَاعْتَقَدَهُ . وَنَوَى الْمَزَلَ وَأَتَوَاهُ  
كَذَلِكَ . وَالنِّيَّةُ : الْوَجْهَ يَذْهَبُ فِيهِ ؛ وَقَوْلُ  
النَّبِيعَةِ الْجَمْدِيِّ :

إِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَثَرِ الْ  
حَيِّ فَإِنْ تَوَّيْتَهُمْ تَقِمُ  
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : نِيَّ جَمْعُ نِيَّةٍ ، وَهَذَا نَادِرٌ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيَّ كَنِيَّةً . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِلْمُفْضَلِ مَا تَقُولُ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ ؟ يَعْنِي بَيْتَ النَّبِيعَةِ الْجَمْدِيِّ ، قَالَ :  
فِيهِ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا يَقُولُ قَدْ نَوَوْنَا فِرَاقَكَ فَإِنْ  
تَوَّكَمَا نَوَوْنَا تَقِمُ فَلَا تَطْلُبُهُمْ ، وَالثَّانِي قَدْ  
نَوَوْنَا السَّفَرَ فَإِنْ تَوَّكَمَا نَوَوْنَا تَقِمُ صُدُورَ الْإِبِلِ  
فِي تَطْلُبِهِمْ ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقِمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ  
الْجَوْهَرِيِّ : وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى الْوَجْهَ الَّذِي  
يَتَوَيَّبُ الْمُسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بَعْدٍ ، وَهِيَ مَوْتَةٌ  
لَا غَيْرَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ :

وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا  
قَالَ : وَشَاهِدُ النَّوَى قَوْلُ مَعْقِرِ بْنِ حِمَارٍ :  
فَالْقَتَّ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى  
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِبَابِ الْمُسَافِرُ  
وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى جَمِيعًا : الْبَعْدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
عَدَّتْهُ نِيَّةً عَنْهَا قَدْرُفُ

وَالنَّوَى : الدَّارُ . وَالنَّوَى : التَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ  
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَوْ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا كَمَا  
تَتَوَى الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا ، كُلُّ ذَلِكَ أَنْتَى  
وَأَتَوَى الْقَوْمُ إِذَا انْتَقَلُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَتَوَى الْقَوْمُ مِثْلًا بِمَوْضِعٍ كَذَا  
وَكَذَا وَاسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ ، أَيْ أَقَامُوا . وَفِي  
حَدِيثٍ عُرْوَةَ فِي الْمَرَاةِ الْبَدَوِيَّةِ يَتَوَى عَنْهَا  
زَوْجُهَا : أَنَّهَا تَتَوَى حَيْثُ أَتَوَى أَهْلُهَا أَيْ  
تَتَقَلَّبُ وَتَتَحَوَّلُ ؛ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

أَذَنَ السَّنَاوِيَّ بِسِينُونَةٍ

ظَلَّتْ مِنْهَا كَمَرِيغِ الْمُدَامِ  
النَّوَى : الَّذِي أَرْمَعُ عَلَى التَّحَوُّلِ .  
وَالنَّوَى : النِّيَّةُ وَهِيَ النِّيَّةُ ، مُحْضَفَةٌ ، وَمَعْنَاهَا  
الْقَصْدُ لِيَلِدَ غَيْرَ الْبَلَدِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مُقِيمٌ .  
وَقُلَانِ يَنْوَى وَجْهَ كَذَا أَيْ يَقْصِدُهُ مِنْ سَفَرٍ أَوْ

عَمَلٍ . وَالنَّوَى : الْوَجْهَ الَّذِي تَقْصِدُهُ .

التَّهْذِيبُ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ  
لِابْنِ لَهُ سَمَاءُ إِبْرَاهِيمَ نَاوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ ،  
أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكَتُ بِاسْمِهِ . وَقَوْلُهُ فِي  
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَمَنْ يَنْوِ الدُّنْيَا تَعْجِزْهُ ،  
أَيْ مَنْ يَسْعَ لَهَا يَخْبُ ، يُقَالُ : نَوَيْتُ  
الشَّيْءَ إِذَا جَدَدْتُ فِي طَلْبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ .

نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا  
بِمُخَالَفٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ نَوَى  
حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ  
عَمَلَهَا كُتِبَ لَهُ عَشْرًا ؛ وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ نِيَّةُ  
الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ أَنَّهُ يَنْوَى الْإِيمَانَ  
مَا بَقِيَ ، وَيَنْوَى الْعَمَلَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ مَا بَقِيَ ؛  
وَأِنَّمَا يُخَلِّدُهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِهَذِهِ النِّيَّةِ لَا بِعَمَلِهِ ،  
أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ وَنَوَى الثَّابِتَ عَلَى الْإِيمَانِ  
وَأَدَاءِ الطَّاعَاتِ مَا بَقِيَ . . . وَلَوْ عَاشَ مِائَةَ  
سَنَةٍ يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ وَلَا نِيَّةَ لَهُ فِيهَا أَنَّهُ يَعْمَلُهَا  
لِلَّهِ فَهَوِيَ النَّارِ ؟ فَالنِّيَّةُ عَمَلُ الْقَلْبِ ، وَهِيَ  
تَنْفَعُ النَّوَى وَإِنْ لَمْ يَعْمَلِ الْأَعْمَالَ ،  
وَأَدَاوَهَا لَا يَنْفَعُهُ دُونُهَا ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ نِيَّةُ  
الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ . وَقُلَانِ . نَوَاكَ وَنَيْتَكَ  
وَنَوَاتِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَهْرَمْتُ أُمِيمَةً خَلَّتِي وَصِلَاتِي

وَنَوَيْتُ وَلَمَّا تَتَوَى كَنَوَاتِي  
الْجَوْهَرِيُّ : نَوَيْتُ نِيَّةً وَنَوَاةً أَيْ عَزَمْتُ ،  
وَأَتَوَيْتُ مِثْلَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَوَيْتُ وَلَمَّا تَتَوَى كَنَوَاتِي

قَالَ : يَقُولُ لَمْ تَتَوَى فِي كَمَا نَوَيْتُ فِي  
مَوَدَّتِهَا ، وَيُرْوَى : وَلَمَّا تَتَوَى بِنَوَاتِي أَيْ لَمْ  
تَقْضُ حَاجَتِي ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِقَيْسِ بْنِ  
الْخَطِيمِ :

وَلَمْ أَرِ كَامِرِي يَدْتُو لِيَخْسَفِ

لَهُ فِي الْأَرْضِ سِيرَ وَأَتَوَاةُ  
وَحَكَى أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ عَنْ ابْنِ

(١) قَوْلُهُ : «أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ بِالْخِ»  
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ  
جَوَابَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ ، وَالْأَصْلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : فَهَوِيَ فِي  
الْجَنَّةِ وَلَوْ عَاشَ الْخِ .

الْعَاسِ تَعَلَّبَ أَنْ الرِّيَاشِيَّ أَشَدَّهُ لِمُؤَجَّرٍ .  
وَفَارَقَتْ حَتَّى لَا أَبَالِي مِنَ النَّوَى  
وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَى كِرَامٍ  
وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّوَى تَنْطَوِي  
وَعَنِي عَلَى قَعْدِ الْحَيِّبِ تَنَامُ  
يُقَالُ : نَوَاهُ بِنَوَاتِهِ أَيْ رَدَّهُ بِحَاجَتِهِ وَقَضَاهَا  
لَهُ . وَيُقَالُ : بَنَى فِي بَنَى فَلَانٍ نَوَاةً وَنِيَّةً ، أَيْ  
حَاجَةً . وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى : الْوَجْهَ الَّذِي تَرِيدُهُ  
وَتَتَوَيَّبُ . وَرَجُلٌ مَنَوَى وَنِيَّةً مَنَوِيَّةً إِذَا كَانَ  
يُصِيبُ النُّجْمَةَ الْمَحْمُودَةَ .

وَأَنوَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَسْفَارُهُ . وَأَنوَى إِذَا  
تَبَاعَدَ . وَالنَّوَى : الرَّفِيقُ ، وَقِيلَ : الرَّفِيقُ فِي  
السَّفَرِ خَاصَّةً . وَنَوَيْتُهُ تَنَوِيَّةٌ ، أَيْ وَكَلَّتُهُ إِلَى  
نَيْتِهِ . وَنَوَيْتُ : صَاحِبُكَ الَّذِي نَيْتُهُ نَيْتُكَ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ دُكِّنَ لِي نَوَى  
أَنَّ الشَّقِيَّ يَتَّحَى لَهُ الشَّقِيَّ  
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانَ نَوَى الْقَوْمِ  
وَنَاوَيْهِمْ وَمَتَوَيْبِهِمْ أَيْ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ  
وَرَأَيْهِمْ . وَنَوَاهُ اللَّهُ : حَفِظَهُ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَكَلَّتْ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

التَّهْذِيبُ : قَالَ الْفَرَّاءُ نَوَاكَ اللَّهُ أَيْ  
حَفِظَكَ اللَّهُ ؛ وَأَشَدُّ :

يَا عَمْرُو أَحْسِنِ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشْدِ  
وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْقَاءِ وَالْمُسَدِّ

وَفِي الصَّحَاحِ : عَلَى الذَّلْفَاءِ بِالْمُسَدِّ .  
الْفَرَّاءُ : نَوَاهُ اللَّهُ أَيْ صَحَبَهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ  
وَحَفِظَهُ ، وَيَكُونُ حَفِظَهُ اللَّهُ .

وَالنَّوَى : الْحَاجَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ  
أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ يَعْرِفُ بِالصَّدَقِ يَضْطَرُّ  
إِلَى الْكُذْبِ قَوْلُهُمْ : عِنْدَ النَّوَى يَكْتَلِبُكَ  
الصَّادِقُ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ الْعَبْدِ الَّذِي خُوِّطِرَ  
صَاحِبُهُ عَلَى كَذِبِهِ ، قَالَ : وَالنَّوَى هُنَا مَسِيرُ  
الْحَيِّ مُتَحَوِّلِينَ مِنْ دَارٍ إِلَى أُخْرَى .

وَالنَّوَاةُ : عَجْمَةٌ التَّمْرِ وَالزَّيْبِيبِ  
وغيرِهِمَا . وَالنَّوَاةُ : مَا نَبَتَ عَلَى النَّوَى

(٢) قَوْلُهُ : «وَرَجُلٌ مَنَوَى بِالْخِ» هَكَذَا فِي  
الْأَصْلِ .

كالجنيبة النابتة عن نواها ، رواها أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي ، والجمع من كل ذلك نوى ونوى ونوى ، وأنواء جمع نوى ؛ قال مليح الهذلي :

منير تجوز العيس من بطنائه  
حصى مثل أنواء الرضيع المفلتي

وتقول : ثلاث نويات . وفي حديث عمر : أنه لقط نويات من الطريق فأنسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجتتهم .

والنوى : جمع نواة التمر ، وهو يذكر ويؤث . وأكلت التمر ونويت النوى وأنويته : رميته . ونوت البصرة وأنوت : عقد نواها . غيره : نويت النوى وأنويته أكلت التمر وجمعت نواه . وأنوى ونوى ونوى إذا ألقى النوى . وأنوى ونوى ونوى من النية ، وأنوى ونوى ونوى في السفر ، ونوت الناقة تنوى نيا ونواية ونواية ، فهي ناوية ، من نوى نواه : سميت ، وكذلك الجمال والرجل والمرأة والفرس ؛ قال أبو النجم :

أو كالمكسر لا تثوب جياده

الأغوازم وهي غير نواها  
وقد أنواها السمن ، والاسم من ذلك النى . وفي حديث علي وحزرة ، رضي الله عنهما : ألا يا حمر للشرف النواه

قال : النواه السمان . وجمال ناو وجمال نواه ، مثل جائع وجياح ، وليل نوية إذا كانت تأكل التوى . قال أبو الدقيش : النى الاسم ، وهو الشحم ، والنى هو الفعل ؛ وقال الليث : النى ذواتى ، وقال غيره : النى اللحم ، بكسر التوى ، والنى الشحم . ابن الأبارى : النى الشحم ، من نوت الناقة إذا سميت . قال : والنى ، بكسر التوى والهز ، اللحم الذى لم ينضج . الجوهري : النى الشحم وأصله نوى ؛ قال أبو ذؤيب :

قصر الصبوح لها فشرح لحمها  
بالتى فهي تتوخ فيها الإضبع (١)  
وروى : تتوخ فيه ، فيكون الضمير في قوله فيه يعود على لحمها ، تقديره فهي تتوخ الإضبع في لحمها ، ولما كان الضمير يقوم مقام لحمها أغنى عن العائد الذى يعود على هي ، قال : ومثله مررت برجل قائم أبواه لا قاعدنين ، يريد لا قاعدنين أبواه ، فقد اشتمل الضمير في قاعدنين على ضمير الرجل ، والله أعلم .

الجوهري : ونواها أى عاداه ، وأصله الهمز لأنه من النوى وهو النهوض . وفي حديث الخليل : ورجل ربطها رياء ونواها ، أى معادة لأهل الإسلام ، وأصلها الهمز .

والنواة من العدد : عشرون ، وقيل : عشرة ، وقيل : هى الأوقية من الذهب ، وقيل : أربعة دنانير . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، رأى عليه وضراً من صفرة فقال : مهيم ؟

قال : تزوجت امرأة من الأنصار على نواة من ذهب ، فقال : أولم ولو بشاة ؛ قال أبو عبيد : قوله على نواة يعنى خمسة دراهم ، قال : وقد كان بعض الناس يحمل معنى هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ، ولم يكن ثم ذهب ، إنها هى خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الأربعون أوقية والعشرون نشا . قال أبو منصور : ونص حديث عبد الرحمن يدل على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ، ألا تراه قال على نواة من ذهب ؟ رواه جماعة عن حميد بن أنس ، قال : ولا أدري لم أنكره أبو عبيد . والنواة فى الأصل : عجمة التمرة . والنواة : اسم لخمسة دراهم . قال المبرد : العرب تعنى بالنواة خمسة دراهم ، قال : وأصحاب الحديث يقولون على نواة من ذهب قيمتها

(١) قوله : « فشرح إلخ » هذا الضبط هو الصواب وما وقع فى شرح وتوخ خلف .

خمسة دراهم ، قال : وهو خطأ وغلط ، وفى الحديث : أنه أودع المطعم بن عدي جعبة فيها نوى من ذهب أى قطع من ذهب كالنوى ، وزن القطعة خمسة دراهم .

والنوى : مخفض الجارية وهو الذى يبقى من بظرها إذا قطع المتك . وقالت أعرابية : ما ترك النخج لنا من نوى . ابن سيده : النوى ما يبقى من المخفض بعد الختان ، وهو البظر .

ونواه : أخو معاوية بن عمرو بن مالك وهنات وقراهد وحذيمة الأبرش . قال ابن سيده : وإنما جعلنا نواه على باب نوى لعدم ن وثباته .

ونوى : اسم موضع ؛ قال الأوه : وسعد لو دعوتهم لنا بوا  
إلى حيف غاب نوى بأسد  
ونبان : موضع ؛ قال الكميت :

من وحش نبان أو من وحش ذى بقر  
أفتى حلالته الأشلاء والطرده (١)

• نيا ناء الرجل ، مثل ناع ، كئى ، مقلوب منه : إذا بعد ، أو لغة فيه : أشد يعقوب :

أقول وقد ناعت بهم غربة النوى  
نوى خنعور لا تشط ذيارك  
واستشهد الجوهري فى هذا الموضع بقوله سهم بن حنظلة :

من إن رآك غنياً لان جانيه  
وإن رآك فقيراً ناء فاعتربا  
ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث ، رحمه الله أن الذى أشده الأصمعى ليس على هدو الصورة ، وإنما هو :

إذا افتقرت نأى واشد جانيه  
وإن رآك غنياً لان واقتربا  
وناء الشىء واللحم بنى نيا ، بوزن ناع

(٢) قوله : « وحلاله » هو فى الأصل بحاء مهملة مرسوماً تحها حاء أخرى إشارة إلى أنها غير معجمة ، ووقع فى معجم باقوت بحاء معجمة .

يَنْبَعُ نَيْبًا ، وَأَنَاءُ أَنَا إِذَاءَةٌ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .  
 وَكَذَلِكَ نَهَى اللَّحْمَ ، وَهُوَ لَحْمٌ بَيْنَ النَّهْوِ  
 وَالنَّيْهِ بَوَزْنِ النَّبِيعِ ، وَهُوَ بَيْنَ النَّيْهِ  
 وَالنَّيْهِ : لَمْ يَنْضَجْ . وَلَحْمٌ نَيْ ،  
 بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ نَيْبٍ : لَمْ تَمْسَسْ نَارًا ، هَذَا  
 هُوَ الْأَصْلُ . وَقَدْ بَتَرَكَ الْهَمْزُ وَيَقْلَبُ يَاءً  
 فَيَقَالُ : نَيْ ، مُشْتَدًّا . قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :  
 عَقَارٌ كَمَا هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِحَمَلَةٍ  
 وَلَا خَلْقٌ يَكْوَى الشَّرْبُ شَيْهَابًا  
 شَيْهَابًا : نَارَهَا وَجَلَّتْهَا .

وَأَنَاءُ اللَّحْمِ بَيْنَهُ إِذَاءَةٌ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ  
 الَّتِي : هُوَ الَّذِي لَمْ يَطْبَخْ ، أَوْ طَبَخَ أَدْنَى  
 طَبَخٍ وَلَمْ يَنْضَجْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَحْمٌ  
 نَيْ ، فَيُحَذِقُونَ الْهَمْزَ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَالْعَرَبُ  
 تَقُولُ لِلْبَيْنِ الْمَحْضَرِ : نَيْ ، فَإِذَا حَمِضَ ،  
 فَهُوَ نَضِيجٌ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا مَا شِئْتَ بِأَكْرَفِي غَلَامٌ  
 يَرْقِي فِيهِ نَيٌّْ أَوْ نَضِيجٌ  
 وَقَالَ : أَرَادَ بِالنَّيِّ خَيْرًا لَمْ تَمَسَّهَا النَّارُ ،  
 وَبِالنَّضِيجِ الْمَطْبُوحِ . وَقَالَ شَيْرٌ : الَّتِي مِنْ  
 اللَّبَنِ سَاعَةٌ يَحْلَبُ قَبْلَ أَنْ يُجَمَلَ فِي السَّاءِ .  
 قَالَ شَيْرٌ : وَنَاءُ اللَّحْمِ يَنْوُؤُ نَوْأً وَنَيْبًا ، لَمْ  
 يَهْمَزْ نَيْبًا ، فَإِذَا قَالُوا النَّيَّ ، يَفْتَحُ النَّوْءُ ،  
 فَهُوَ الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :  
 فَطَلْتُ وَظَلَّ أَصْحَابِي لَدَيْهِمْ  
 غَرِيضُ اللَّحْمِ نَيٌّْ أَوْ نَضِيجٌ

• نيب : الناب مذكرة (١) : من الأسنان .  
 ابن سيده : الناب هي السن التي خلف  
 الرباعية ، وهي أنثى . قال سيويو : أمالوا  
 نابًا ، في حد الرفع ، تشبيهاً له بالفيومي ،  
 لأنها منقبة عن ياء ، وهو ناور ، يعني أن  
 الألف المنقبة عن الياء والواو ، إنما تمال  
 إذا كانت لأمًا ، وذلك في الأفعال خاصة ،  
 وما جاء من هذا في الاسم ، كالتمكا ،  
 (١) قوله : الناب مذكرة ، مثله في الهذيب  
 والمصاح .

ناور ، وأشد منه ما كانت إليه منقبة عن ياء  
 عينًا ، والجمع أنيب (عن اللحياني)  
 وأنياب وتيوب وأنابيب ، الأخيرة عن  
 سيويو ، جمع الجمع كآيات وآيات .  
 ورجل أنيب : غليظ الناب ، لا يضعم  
 شيئًا إلا كسره ، عن ثعلب ، وأنشد :  
 فقلت : تعلم أنني غير نائم  
 إلى مستقبل بالخيانة أنيبا

وتيوب نيب ، على المبالغة ، قال :  
 مجوبة جوب الرحي لم تقب  
 تعض منها باليوب النيب  
 ونيته : أصبت نابه ، واستعار بعضهم  
 الأنياب للشر ، وأنشد ثعلب :

أفر حذار الشر والشر تاركي  
 وأظعن في أنيابه وهو كالح  
 والناب واليوب : الناقة المسنة ،  
 سموها بذلك حين طال نابها وعظم ، موشة  
 أيضًا ، وهو مما سمي فيه الكل باسم  
 الجزء . وتضخيم الناب من الإبل : نيب ،  
 بغير هاء ، وهذا على نحو قولهم للمرأة :  
 ما أنت إلا بطين ، وللمهزولة : إبرة الكعب  
 وأشقى الميرقي .

واليوب : كالناب ، وجمعها مع أنياب  
 وتيوب ونيب ، فذهب سيويو إلى أن نيبًا  
 جمع ناب ، وقال : بنوا على فعل ، كما  
 بنوا الدار على فعل ، كراهية تيوب ، لأنها  
 ضمة في ياء ، وقبلها ضمة وبعدها واو ،  
 فكروهوا ذلك ، وقالوا فيها أيضًا : أنياب ،  
 كقدم وأقدام ، هذا قوله قال ابن سيده ،  
 والذي عندي أن أنيابًا جمع ناب ، على  
 ما فعلت في هذا النحو ، كقدم وأقدام ،  
 وأن نيبًا جمع تيوب ، كما حكى هو عن  
 يونس ، أن من العرب من يقول صيد  
 ويض ، في جمع صيود ويوض ، على من  
 قال رسل ، وهي التميمية ، ويقوى مذهب  
 سيويو أن نيبًا ، لو كانت جمع تيوب ،  
 لكانت خليفة نيب ، كما قالوا في صيود  
 صيد ، وفي يوض يوض ، لأنهم لا يكرهون

في الياء ، من هذا الضرب ، كما يكرهون في  
 الواو ، ليخفتها وقيل الواو ، فإن لم يقولوا  
 نيب ، دليل على أن نيبًا جمع ناب ، كما  
 ذهب إليه سيويو ، وكلا المذهبين قياس  
 إذا صح تيوب ، وإلا فيب جمع ناب ،  
 كما ذهب إليه سيويو ، قياساً على دور . ونابه  
 ينيه أي أصاب نابه .

ونيب سهم أي عجم عوده ، وأثر فيه  
 بنايه . والناب : المسنة من النوق . وفي  
 الحديث : لهم من الصدقة الثلب والناب ،  
 وفي الحديث ، أنه قال لقيس بن عاصم :  
 كيف أنت عند القرى ؟ قال : الصيق بالناب  
 الفانية ، والجمع النيب ، وفي المثل لا تقل  
 ذلك ما حنت النيب ، قال منظور بن مرثد  
 الفقمي :

حرقها حمض بلادٍ ظل  
 فما تكاد نيبها تولى

أي ترجع من الضعف ، وهو فعل ، مثل  
 أسد وأسد ، وإنما كسروا التون لتسلم الياء ،  
 ويته نيب ، يقال : سميت لطلو نابها ،  
 فهو كالصفى ، فلذلك لم تلحقه الهاء ، لأن  
 الهاء لا تلحق تصغير الصفات . تقول منه :  
 نيبت الناقة أي صارت هزومة ، ولا يقال  
 للجمل ناب . قال سيويو : وبين العرب من  
 يقول في تصغير ناب : تويب ، فيجيء  
 بالواو ، لأن هذه الألف يكثر انقلابها من  
 الواوات ، وقال ابن السراج : هذا غلط  
 منه . قال ابن بري : ظاهر هذا اللفظ أن ابن  
 السراج غلط سيويو ، فيها حكاة ، قال :  
 وليس الأمر كذلك ، وإنما قوله : وهو غلط  
 منه ، من تيمم كلام سيويو ، إلا أنه قال :  
 منهم ؛ وغيره ابن السراج ، فقال : منه ،  
 فإن سيويو قال : وهذا غلط منهم أي من  
 العرب الذين يقولونه كذلك . وقول  
 ابن السراج غلط منه ، هو بمعنى غلط من  
 قائله ، وهو من كلام سيويو ، ليس من  
 كلام ابن السراج . وقال اللحياني : الناب

مِنَ الْإِبِلِ مَوْتَةٌ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ نَبَتْ وَهِيَ مَنِيْبٌ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ : أَنْ ذُبَابًا نَبَّ فِي شَاوَةٍ ، فَذَبَحُوهَا بِمَرْوَةٍ أَيْ أَنْشَبَ أَنْبَاهُ فِيهَا .

وَالنَّابُ : السَّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ . وَنَابُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ . وَالنَّابُ : سَيْدُ الْقَوْمِ ، وَكَبِيرُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بَشِيئَةً بِالْقَدَى  
وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْبَاهِهَا بِالْقَوَادِحِ  
قَالَ : أَنْبَاهِهَا سَادَاتُهَا أَيْ رَمَى اللهُ بِالْهَلَاكِ  
وَالْفَسَادِ فِي أَنْبَابِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا إِذْ حَالُوا  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي ؛ وَقَوْلُهُ :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بَشِيئَةً بِالْقَدَى  
كَقَوْلِكَ : سَبَّحَانَ اللهُ مَا أَحْسَنَ عَيْنَهَا . وَنَحْوُ  
مِنْهُ : قَاتَلَهُ اللهُ مَا أَشْجَعَهُ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ  
مَا أَرْجَلَهُ . وَقَالَتْ الْكِنْدِيَّةُ تَرَى إِخْوَتَهَا :  
هَوَتْ أَمَهُمْ مَا ذَامَهُمْ يَوْمَ صَرَعُوا

نَيْسَانَ مِنْ أَنْبَابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا  
وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَبَلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ  
عَزِيزًا ، وَعِزُّ فُلَانٍ بِزَاجِمِ الْجِبَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

اللِّبَاسِ أَمْ لِلْجُرُودِ أَمْ لِمَقَاوِمِ  
مِنَ الْعِزِّ يَزْحَمُنَ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ؟  
وَنَبَّ النَّبْتُ وَتَنَبَّبَ : خَرَجَتْ أَرْوَمَتُهُ ،  
وَكَذَلِكَ الشَّيْبُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ  
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ ؛ قَالَ مَضْرُوسٌ :

قَالَتْ : أَمَا يَنْهَاكَ عَنِ تَبَعِ الصَّبَا  
مَعَالِيكَ وَالشَّيْبُ الَّذِي قَدْ تَنَبَّبَا ؟

• نَيْقُ • نَيْقُ الْقَمِيصِ : نَيْفُهُ ، فَارِسِيٌّ  
أَعْرَبُوهُ بِالرَّبَاعِيِّ كَمَا أَعْرَبُوهُ بِالثَّلَاثِيِّ فِي  
نَيْفِقٍ .

• نَيْتٌ • نَاتٌ نَيْتًا : تَمَائِلٌ .

• نَيْحٌ • نَاحَ الْغَضْنَ نَيْحًا وَنَيْحَانًا : مَالٌ .  
وَالنَّيْحُ : اشْتِدَادُ الْعَظْمِ بَعْدَ رَطوبَتِهِ مِنْ

الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . وَإِنَّهُ لَعَظْمٌ نَيْحٌ : شَدِيدٌ .  
وَنَاحَ الْعَظْمُ نَيْحًا نَيْحًا : صَلَبٌ وَأَشْتَدَّ بَعْدَ  
رَطوبَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ .  
وَعَظْمٌ نَيْحٌ : شَدِيدٌ .

وَالنَّوْحَةُ : الْقُوَّةُ وَهِيَ النَيْحَةُ أَيْضًا .  
وَتَبَّحَ اللهُ عَظْمَكَ : يَدْعُوهُ بِذَلِكَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا تَبَّحِ اللهُ عِظَامَهُ أَيْ لَا صَلَبْهَا  
وَلَا شَدَّ مِنْهَا . وَمَا يَبَّحُ بِخَيْرٍ أَيْ مَا أَعْطَاهُ  
شَيْئًا .

• نِيرُهُ النَّيْرُ : الْقَصَبُ وَالخَيْوُطُ إِذَا  
اجْتَمَعَتْ . وَالنَّيْرُ : الْعِلْمُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
عِلْمُ النَّوْبِ وَلَحْمَتُهُ أَيْضًا . ابْنُ سَيِّدِهِ : نَيْرُ  
النَّوْبِ عِلْمُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ . وَنَزَتْ النَّوْبُ  
أَنْبِرُهُ نَيْرًا وَأَنْزَرَتْهُ نَيْرَتُهُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عِلْمًا .  
الْجَوْهَرِيُّ : أَنْزَتْ النَّوْبُ وَهَزَتْ مِثْلَ أَرْقَتْ  
وَهَرَقَتْ ؛ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ :

وَمَنْهَلِي طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ  
نَيْرِي أَوْ يَسْدِي بِهِ الْخَدْرَقُ  
قَالَ بَعْضُ الْأَغْضَالِ :

تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَهَا بِنَيْرِ  
وَتَضْرِبُ النَّاقُوسَ وَسَطَ الدَّيْرِ  
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِنَيْرٍ فَعَيْرٍ  
لِلضَّرُورَةِ . قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ النَّيْرُ لُغَةً  
فِي النَّيْرِ .

وَنَيْرَتُهُ وَهَزَتْهُ أَهْمِيرُهُ إِهْنَارَةٌ ، وَهُوَ مَهْنَارٌ  
عَلَى الْبَدَلِ ؛ حَكَى الْفِعْلُ وَالْمَصْدَرُ اللَّحْيَانِي  
عَنِ الْكِسَائِيِّ : جَعَلْتُ لَهُ نَيْرًا . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَرِهَ النَّيْرَ ، وَهُوَ  
الْعِلْمُ فِي النَّوْبِ . يُقَالُ : نَزَتْ النَّوْبُ وَأَنْزَرَتْهُ  
وَنَيْرَتُهُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عِلْمًا .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ،  
أَنَّهُ قَالَ : لَوْلَا أَنَّ عُمَرَ نَهَى عَنِ النَّيْرِ لَمْ نَرِ  
بِالْعِلْمِ بِأَسْمَاءٍ وَلَكِنَّهُ نَهَى عَنِ النَّيْرِ ، وَالْأَسْمُ  
النَّيْرَةُ ، وَهِيَ الْخَيْوُطَةُ وَالْقَصَبَةُ إِذَا  
اجْتَمَعَتَا ، فَإِذَا تَفَرَّقَتَا سُمِّيَتْ الْخَيْوُطَةُ خَيْوُطَةً  
وَالْقَصَبَةُ قَصَبَةً وَإِنْ كَانَتْ عَصَاً فَصَصًا ، وَعِلْمُ  
النَّوْبِ نَيْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ . وَتَبَّحَتْ النَّوْبُ

تَنْبِيرًا ، وَالْأَسْمُ النَّيْرُ ، وَيُقَالُ لِلْحَمَةِ النَّوْبُ  
نَيْرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ نَيْرٌ إِذَا  
أَمَرْتُهُ بِعَمَلٍ عِلْمٌ لِلْمَعْدِيلِ . وَنَوْبٌ مَنِيرٌ :  
مَنْسُوجٌ عَلَى نَيْرِيْنٍ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَنَيْرُ  
النَّوْبِ : هُدْبُهُ ؛ عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ ؛ وَأَنْشَدَ  
بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقَمْتُ بِهَا تَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا  
عَلَى أَثْرِنَا نَيْرٌ يَرْطُبُ مَرْجُلُ  
وَالنَّيْرَةُ أَيْضًا : مِنْ أَدْوَاتِ النَّسَاجِ يَنْسُجُ  
بِهَا ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ . وَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ : مَا أَنْتَ بِسَاتٍ وَلَا لَحْمَةٌ وَلَا نَيْرَةٌ ،  
يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ؛ قَالَ  
الْكُمَيْتُ :

فَمَا تَأْتُوا بِكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا  
وَمَا تَسُدُّوهُ لِمَكْرَمَةٍ تَنْبِيرًا  
يَقُولُ : إِذَا فَعَلْتُمْ فِعْلًا أَمَرْتُمُوهُ ؛ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ أَتَشُدُّهُ ابْنُ بَرْجٍ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَحْلَافَ كَيْفَ تَبَدَّلُوا  
بِأَمْرِ أَنْارُوهُ جَمِيْعًا وَالْحَمَوَا ؟  
قَالَ : يُقَالُ نَائِرٌ وَأَنْارُوهُ وَمُنِيرٌ وَأَنْارُوهُ ،  
وَيُقَالُ : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِمُنِيرٍ  
وَلَا مُلْجِمٍ ، قَالَ : وَالطَّرَّةُ مِنَ الطَّرِيْقِ تَسْمَى  
النَّيْرَ تَشْبِيْهًُا بِنَيْرِ النَّوْبِ ، وَهُوَ الْعِلْمُ فِي  
الْحَاشِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ طَرِيْقٍ :

عَلَى ظَهْرِ ذِي نَيْرِيْنٍ : أَمَا جَنَابُهُ  
فَوَعَتْ وَأَمَّا ظَهْرُهُ فَمَوْعَسُ  
وَجَنَابُهُ : مَا قَرَّبَ مِنْهُ فَهُوَ وَعَتْ يَشْتَدُّ فِيهِ  
الْمَشْيُ ، وَأَمَّا ظَهْرُ الطَّرِيْقِ الْمَوْطُوهُ فَهُوَ مَتِيْنٌ  
لَا يَشْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي فِيهِ الْمَشْيُ ؛ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ أَتَشُدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا هَلْ تَبْلِيغِيهَا  
عَلَى اللَّيَانِ وَالضَّنَّةِ  
فَلَاةٌ ذَاتَ نَيْرِيْنِ  
يَمْرُو سَمَحًا رَنَةً  
تَخَالُ بِهَا إِذَا غَضِيْتِ  
حِمَاةً فَاصْبَحَتْ كِنَّةً  
يُقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ نَيْرِيْنِ إِذَا حَمَلَتْ شَحْمًا  
عَلَى شَحْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنْ



قوله نوب ذو نيرين إذا نسج على خيطين ، وهو الذي يقال له ديابوذ ، وهو بالفارسية «دوباف» ويقال له في النسيج : المتأتمة . وهو أن يثار خيطانو معاً ويوضع على الحفة خيطان ، وأما ما نير خيطاً واحداً فهو السحل ، فإذا كان خيطاً أبيض وخيطاً أسود فهو المقاناة ، وإذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى . ورجل ذو نيرين أى قوته وشيدته ضيمف شيدو صاحبه . وناقه ذات نيرين إذا استت وفيها بقية ، وربما استعمل في المرأة .

والنير : الخشبة التي تكون على عتق الثور بأدائها ، قال :  
ذنانيرنا من نير ثور ولم تكن  
من الذهب المضروب عند القساطير  
ويروى من التابل المضروب ، جعل الذهب تابلاً على التشبيه ، والجمع أتيار ويزان ، شامية .

التهديب : يقال للخشبة المحترصة على عتقى الثورين المقروئين للحراثة نير ، وهو نير القدان ، ويقال للحرب الشديدو : ذات نيرين ، وقال الطرماع :

عدا عن سلمي أنني كل شارق  
أهز لحرب ذات نيرين التي  
ونير الطريق : ما يتضح منه . قال ابن سيده : ونير الطريق أخذود فيه واضح . والنائر : الملقى بين الناس الشرور . والنائرة : الحقد والعداوة . وقال

الليث : النائرة الكائنة تقع بين القوم . وقال غيره : بينهم نائرة أى عداوة . الجوهري : والنير جبل لى غاضرة ، وأنشد الأصبهي :

أقبل من نير وين سواج  
بالقوم قد ملوا من الإدلاج  
وأبو بردة بن نيار : رجل من قضاة من الصحابة ، وأسمه هاني .

• نيس • النيص : القنفذ الضخم .

ابن الأعرابي : النيص الحركة الضعيفة . وأناصر الشيء عن موضعه : حركه وأداره عنه ليتزرعه ، نونه بدل من لام الأصبه ، قال ابن سيده : وعندي أنه أفعله من قولك ناصر بنوص إذا تحرك ، فإذا كان كذلك فبانه الواو ، والله أعلم .

• نيس • ابن الأعرابي : النيص ، بالياء ، ضربان العرق مثل النيص سواء .

• نيط • الموت . وطمن في نيطه ، أى في جنازته إذا مات . ورمى فلان في نيطه وفي نيطه : وذلك إذا رمى في جنازته ، ومعناه إذا مات . وقال ابن الأعرابي : يقال رماه الله بالنيط ورماه الله بنيطه ، أى بالموت الذي ينوطه ، فإن كان ذلك فالنيط الذي هو الموت إنما أصله الواو ، والياء داخله عليها دخول معاقبة ، أو يكون أصله نيطاً أى ينوط ثم خفف ؛ قال أبو منصور : إذا خفف فهو مثل الهين والهنين واللين واللين . وروى عن علي ، عليه السلام ، أنه قال : لود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافع ضرمه إلا طمن (١) في نيطه ؛ معناه الأمات . قال ابن الأثير : والقياس النوط لأنه من ناط ينوط إذا علق ، غير أن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة .

وقيل : النيط نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به . وفي حديث أبي اليسر : وأشار إلى نياط قلبه . وأناه نيطه أى أجله . وناط نيطاً وناطاً : بعد . والنيط : العين في البئر قبل أن تعيل إلى القمر .

(١) قوله : «إلا طمن» كذا ضبط في النهاية ، وبهاشها ما نصه : يقال طمن في نيطه أى في جنازته ، ومن ابتداء بشىء أو دخل فيه فقد طمن فيه ، وقال غيره : طمن على ما لم يسم فاعله ، والنيط نياط القلب وهى علاقته فإذا طمن مات صاحبه .

• نيع • ناع ينيع نيعاً واستناع : تقدم كاستنعى .

• نيفق • نيفق القميص (٢) : معروف .

• نيق • النيق : أرفع موضع في الجبل ، والجمع أنياق ونيق ، وفي الصحاح : ونياق ؛ قال : ومنه قول الشاعر :

شعراء توطئ بين الشيق والنيق  
والنيق : حرف من حروف الجبل ، وقيل : النيق الطويل من الجبال .

والناق : شبه مشق بين ضرة الإبهام ، وأصل الية الخنصر في مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة ، وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المرفق أو في أصل العضص . والناق : الحز الذي في موخر حافر الفرس ، وجمعهما نيق .

وتنيق الرجل في لسيته وطعميه : بالغ ، لغة في تنوق . الليث : النيق من النيق . تنوق فلان في مطعميه وملبسيه وأموره إذا تجود وبالغ ، وتنيق لغة .

• نيك • النيك : معروف ، والفاعل : نائك ، والمفعول به منك ومنيك ، والأنتى منبوكة ، وقد ناكها بينكها نيكاً . والنياك : الكثير النيك ، شدد للكثرة ، وفي المثل قال :

من ينيك العير ينيك نياكا  
وتنايك القوم : غلبهم النعاس . وتنايك الأجنان : انطبق بعضها على بعض . الأزهرى في ترجمة نكح : ناك المطر الأرض وناك النعاس عينه إذا غلب عليها .

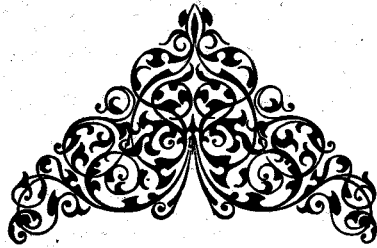
• نيل • نلت الشيء نيلاً ونالاً ونالته وأنلته إياه وأنلت له ونلته ؛ ابن الأعرابي : نلته

(٢) قوله : «نيفق القميص» هو بالفتح والعامية تكسره ، أفاده المؤلف في مادة فق .

مَعْرُوفًا ، وَأَشَدَّ لَجْرِي :  
 إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حَسَنِ  
 وَخَيْرٍ مِنْ نَيْلٍ مَعْرُوفًا ذَوُو الشُّكْرِ  
 وَيُقَالُ : أَتَيْتُكَ نَائِلًا وَيُنْتُكَ وَتَوَلَّيْتُ لَكَ  
 وَتَوَلَّيْتُكَ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَذْكُرُ نِسَاءَ :  
 لَا يَسْتَنْوِلْنَ مِنْ النِّوَالِ  
 لِيَنْ تَعْرِضَنَّ مِنَ الرِّجَالِ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلِي حَلَالٍ  
 أَيْ لَا يُعْطِينَ الرِّجَالَ الْأَحْلَالَ بِتَرْوِيحٍ ،  
 وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : تَوَلَّيْتُ فَتَوَلَّيْتُ ، أَيْ  
 أَخَذْتُ ، وَعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ لَا يَأْخُذَنَّ  
 الْأَمْرَ حَلَالًا . وَيُقَالُ : لَيْسَ لَكَ هَذَا  
 بِالنِّوَالِ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : النِّوَالُ هُنَا  
 الصُّوَابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَحْفَةَ : فَخَرَجَ  
 بِلَالٌ بِفَضْلِ وَضَوْءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَيْنَ  
 نَاضِحٍ وَنَائِلٍ ، أَيْ مُصِيبٍ مِنْهُ وَأَخِذٍ .  
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ  
 نِسْوَةٍ فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ وَلَمْ يَدْرِ أَيَّتَهُنَّ طَلَّقَ  
 فَقَالَ : يَنَالُهُنَّ مِنْ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنْ  
 الْمِيرَاثِ ، أَيْ أَنَّ الْمِيرَاثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ  
 لَا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ حَتَّى تَعْرِفَ بَعِيْنَهَا ،  
 وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا وَهُوَ حَيٌّ فَإِنَّهُ يَعْزَلُهُنَّ  
 جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا ، يَقُولُ كَمَا  
 أَوْرَثَهُنَّ جَمِيعًا أَمْ بِأَعْزَلَهُنَّ جَمِيعًا . وَقَوْلُهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ : « وَهَمَّوْا بِمَا لَمْ يَنَالُوا » ؛ قَالَ  
 تَعَلَّبُ : مَعْنَاهُ هَمَّوْا بِمَا لَمْ يَدْرِكُوهُ . وَالنَّيْلُ  
 وَالنَّائِلُ : مَا نَيْلَتْهُ . وَمَا أَصَابَ مِنْهُ نَيْلًا  
 وَلَا نَيْلَةً وَلَا نَوْلَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَنْ يَنَالَ  
 اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا » ؛ أَرَادَ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ  
 لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَإِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ التَّقْوَى ،  
 وَذَكَرَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ شَيْءًا مِنْ  
 لُحُومِهَا وَلَا دِمَآئِهَا ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
 « لَا يَجِيءُ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ » ؛ أَيْ شَيْءٌ  
 مِنَ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي  
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ  
 نَيْلًا » ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى الْمُتَدْرِيسِيُّ عَنْ

بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ النَّيْلُ مِنَ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَقَدْ  
 ذَكَرْنَاهُ فِي نَوْلٍ .  
 وَفُلَانٌ يَنَالُ مِنْ عَرَضِ فُلَانٍ إِذَا سَبَّهُ ،  
 وَهُوَ يَنَالُ مِنْ مَالِهِ وَيَنَالُ مِنْ عَدُوِّ إِذَا وَتَرَهُ فِي  
 مَالٍ أَوْ شَيْءٍ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَيْلٍ أَنَالُ ، أَيْ  
 أَصَبْتُ . وَيُقَالُ : نَالِي مِنْ فُلَانٍ مَعْرُوفٌ  
 يَنَالِي ، أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ مَعْرُوفٌ ؛ وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا  
 وَلَا دِمَآؤَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ » ؛ أَيْ  
 لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَا يَعْدُ لَكُمْ بِهِ تَرَابُهُ غَيْرَ التَّقْوَى  
 دُونَ اللَّحْمِ وَالدَّمِآءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
 رَجُلًا كَانَ يَنَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ ، يَعْنِي الْوَقِيعَةَ  
 فِيهِمْ . يُقَالُ مِنْهُ : نَالَ يَنَالُ نَيْلًا إِذَا  
 أَصَابَ ، فَهُوَ نَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ :  
 قَدْ نَالَ الرَّجُلُ أَيْ حَانَ وَدَنَا . وَفِي حَدِيثِ  
 الْحَسَنِ : مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوْا ، أَيْ  
 لَمْ يَقْرُبْ وَلَمْ يَدْنُ . الْجَوْهَرِيُّ : نَالَ خَيْرًا  
 يَنَالُ نَيْلًا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ نَيْلٌ يَنْبُلُ مِثَالَ تَجِبُ  
 يَتَجَبُ وَأَنَالَهُ غَيْرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ نَلٌ ، يَفْتَحُ  
 التَّوْنُ ، وَإِذَا أَخْبِرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَهُ .  
 وَنَائِلَةُ الدَّارِ : قَاعَتُهَا لِأَنَّهَا تَنَالُ . ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : بَاحَةُ الدَّارِ وَنَائِلَتُهَا وَقَاعَتُهَا  
 وَاحِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
 يُسْقَى بِأَجْدَادٍ عَادٍ هُمَلًا رَعْدًا  
 مِثْلَ الطَّيْبَاءِ الَّتِي فِي نَائِلَةِ الْحَرَمِ  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَائِلَةُ الْحَرَمِ سَاحَتُهَا  
 وَبَاحَتُهَا .  
 وَالنَّيْلُ : نَهْرٌ بِمِصْرَ ، حَمَاهَا اللَّهُ  
 وَصَانَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَيْضُ مِصْرَ .  
 وَنَيْلٌ : نَهْرٌ بِالْكُوفَةِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ  
 قَالَ : رَأَيْتُ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا  
 النَّيْلُ يَخْرُجُهَا خَلِيجٌ كَبِيرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفِرَاتِ  
 الْكَبِيرِ ، قَالَ : وَقَدْ تَرَلَّتْ بِهِذِهِ الْقَرْيَةِ ؛  
 وَقَالَ لَبِيدٌ :  
 مَا جَاوَرَ النَّيْلُ يَوْمًا أَهْلَ إِبِلِيلَا  
 وَجَعَلَ أُمِيَّةٌ بِنَ أَبِي عَائِدٍ السَّحَابَ نَيْلًا

فَقَالَ :  
 أَنَاخَ بِأَعْجَازٍ وَجَاشَتْ بِحَارِهِ  
 وَوَمَدَّ لَهُ نَيْلَ السَّمَاءِ الْمَتَرَلُ  
 وَنَيْلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بِنِ السُّلَيْكِيِّ :  
 أَلَمْ خَيَالٍ مِنْ أُمِيَّةٍ بِالرَّكْبِ  
 وَهِنَّ عِجَالٌ عَنْ نَيْالٍ وَعَنْ نَقَبِ  
 وَنَائِلَةٌ : أَمْرَأَةٌ . وَنَائِلَةٌ : صَنَمٌ كَانَتْ  
 لِقُرَيْشٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
 • نَيْنٌ • نَيَانٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَنَشَدَهُ بِمَقُوبٍ  
 فِي الْأَفَاطِيزِ :  
 قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكُنْ تَقْرَبُ  
 مِنْ أَهْلِ نَيَانَ وَسَيْقِ أَحَدَبُ  
 وَأَمَّا قَوْلُ عَطَّافِ بْنِ أَبِي شَعْفَرَةَ الْكَلْبِيِّ :  
 فَهَا ذَرُّ قَرْنِ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهُمْ  
 يَبْذِي الرَّمْثَ مِنْ نَيَا نَعَامٍ نَوَافِرُ  
 فَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْ نَيَانَ فَحَدَفَ .  
 وَنَيْنَوِيٌّ : اسْمُ قَرْيَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِحِذَاءِ  
 كَرْبَلَاءَ .  
 ابْنُ بَرِّي : النِّيْنَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّبْرِ ، وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ .  
 • نَيْلِجٌ • النِّيْلِجُ (١) : (حِكَاةُ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ) وَأَشَدُّ :  
 جَاءَتْ بِهِ مِنْ اسْتِنْجَا سَفْجَا  
 سَوْدَاءُ لَمْ تَخْطُطْ لَهُ نَيْلِجَا  
 • نِيَهٌ • نَفْسٌ نَاهَةٌ : مُتَّهِيَةٌ عَنِ الشَّيْءِ ؛  
 مَقْلُوبٌ مِنْ نَهَاؤٍ .  
 (١) قَوْلُهُ : « النِّيْلِجُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ  
 مَضْبُوطًا ، وَهِيَ مَشْهُ مَا نَصَهُ : الصُّوَابُ النِّيْلِجُ ،  
 بِالْكَسْرِ : وَهُوَ دِخَانُ الشَّحْمِ يَمَالِجُ بِهِ الْوَشْمَ  
 لِيُخْضِرَ ؛ قَالَ الْمَجْدُ : كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ مَرْتَضَى وَالَّذِي فِي  
 الْبَيْتِ نَيْلِجَا .



## باب الهاء

الأواخر، فلو لا أنها على الوقف لحرّكت  
أواخرهن، وتظير الوقف هنا الحذف في الهاء  
والحاء وأخواتها، وإذا أردت أن تلفظ  
بحروف المعجم قصرت وأسكنت، لأنك  
لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكنك  
أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها  
أصوات تصوت بها، إلا أنك تقف عندها  
بمترلة عه، قال: ومن هذا الباب لفظة  
هو، قال: هو كتابة عن الواحد المذكور،  
قال الكسائي: هو أصله أن يكون على ثلاثة  
أحرف مثل أنت فيقال هو فعل ذلك،  
قال: ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل  
ذلك. قال اللحياني: وحكى الكسائي عن  
بني أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك،  
بإسكان الواو، وأنشد لعبيد:

وركضك لولا هو لقيت الذي لقوا  
فأصبحت قد جاوزت قوماً أعاديا

وقال الكسائي: بعضهم يلقي الواو من هو  
إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل  
ذلك وإنه فعل ذلك، قال: وأنشد  
أبو خاليد الأسدي:

إذاه لم يوذّن له لم ينس  
قال: وأنشدني خشاف:

مفارق لأي، تقول: يأيها الرجل، وها:  
قد تكون تلبية، قال الأزهرى: يكون  
جواب النداء، يمد ويقصر، قال الشاعر:  
لا بل يجيبك حين تدعوا باسميه  
فيقول هاء وطالبا لبي  
قال الأزهرى: والعرب تقول أيضاً ما إذا  
أجابوا داعياً، يصلون الهاء بالفتح تطويلاً  
للصوت. قال: وأهل الحجاز يقولون في  
موضع لبي في الإجابة لبي خفيفة،  
ويقولون أيضاً في هذا المعنى هبي، يقولون  
ها إنك زيد، معناه أنك زيد في  
الإستفهام، ويقصرون فيقولون: ها إنك  
زيد، في موضع أنك زيد.

ابن سيده: الهاء حرف هجاء، وهو  
حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً،  
فالأصل نحو هند وفهد وشبهه، ويبدل من  
خمسة أحرف وهي: الهمزة والألف والياء  
والواو والتاء، وقضى عليها ابن سيده أنها  
من هوى، وذكر علة ذلك في ترجمة  
حوى. وقال سيويو: الهاء وأخواتها من  
الثنائي كالباء والحاء والطاء والياء إذا تهجيت  
مقصورة، لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت  
في التهجي على الوقف، قال وبدلك على  
ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة

الهاء من الحروف الحلقية وهي: العين  
والحاء والهاء والحاء والغين والهمزة، وهي  
أيضاً من الحروف المهموسة وهي: الهاء  
والحاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء  
والصاد والتاء والفاء، قال والمهموس حرف  
لان في مخرجه دون المجهور، وجرى مع  
النفس فكان دون المجهور في رفع  
الصوت.

• ها • الهاء بفتح الألف: تبييه، وبإمالة  
الألف حرف هجاء. الجوهرى: الهاء حرف  
من حروف المعجم، وهي من حروف  
الزيادات، قال: وها حرف تبييه. قال  
الأزهرى: وأما هذا إذا كان تبييه فإن أبا  
الهيثم قال: هاتبيه تفتح العرب بها الكلام  
بلا معنى سوى الإفتتاح، تقول: هذا  
أخوك، ها إن ذا أخوك، وأنشد النابغة:  
ها إن تاعذرة إلا تكن نعمت  
فإن صاحبها قد تاه في البلد<sup>(١)</sup>  
وتقول: ها أنتم هؤلاء تجمع بين التبيين  
للتوكيد، وكذلك أبا هؤلاء وهو غير

(١) رواية الديوان، وهي الصحيحة:

ها إن ذى عنرة إلا تكن نعمت  
فإن صاحبها مشارك النكد

إِذَا هُ سَامَ الحَسْفَ إِلَى يَقَسَمُ  
بِاللَّهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا احْتَكَمَ (١)  
قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُجَالِدٍ لِلْعَجِيرِ السُّلُوبِيِّ :  
فَيَبْنَاهُ بِشَرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلُ  
لِمَنْ جَمَلُ رَثُ المَتَاعِ نَجِيبٌ ؟  
قَالَ ابْنُ السَّرَافِيِّ : الَّذِي وَجَدَ فِي شِعْرِهِ رِخْوُ  
الْيَلَاطِ طَوِيلٌ ؛ وَقِيلَهُ :  
فَبَاتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَمُدُّهُ  
كَمَا عِيدَ شِلْوُ البَعْرَاءِ قَتِيلُ  
وَبَعْدَهُ :

مُحَلِّي بِأَطْوِاقٍ عِنَاقِ كَانَهَا  
بَقَابَا لُجَيْنِي جِرْسُونِ صَلِيلُ  
وَقَالَ ابْنُ جِنِّي : إِنَّمَا ذَلِكَ لِضُرُورَةٍ فِي الشَّعْرِ  
وَلِلتَّشْبِيهِ لِلضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ بِالضَّمِيرِ المَتَّصِلِ  
فِي عَصَاهُ وَقَاهُ ، وَلَمْ يَقِيدِ الجَوْهَرِيُّ حَذْفَ  
الْوَاوِ مِنْ هُوَ يَقُولُهُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ  
بَلْ قَالَ وَرَبِّمَا حَذَفَتْ مِنْ هُوَ الْوَاوِ فِي ضُرُورَةٍ  
الشَّعْرِ ، وَأُورِدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ : فَيَبْنَاهُ بِشَرِي  
رَحْلَهُ ؛ قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :  
إِنَّهُ لَا يُبْرِي دَاءَ الهُدَيْدِ  
مِثْلُ القَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ  
وَكَذَلِكَ الْبَاءُ مِنْ هِي ، وَأَنْشَدَ :

دَارَ لِسَعْدِي إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ  
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالَ الْآخَرُ :  
أَعْنَى عَلَى بَرَقِ أُرَيْكَ وَمِيضَهُو  
فَوَقَفَ بِالْوَاوِ وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ قَافِيَةً ، وَهَذِهِ  
الْمُدَّةُ مُسْتَهْلَكَةٌ فِي حَالِ الوُقُوفِ ؟ قِيلَ : هَذِهِ  
اللَّفْظَةُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَافِيَةً فَيَكُونُ الْبَيْتُ بِهَا  
مُقْفًى وَمَصْرَعًا ، فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَقَفُّ عَلَى  
العُرُوضِ نَحْوًا مِنْ وَوُقُوفِهَا عَلَى الضَّرْبِ ،  
وَذَلِكَ لِوُقُوفِ الكَلَامِ المَثْوَرِ عَنِ المَوْزُونِ ؛  
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ أَيْضًا :

فَأَضْحَى يَسُحُ المَاءُ حَوْلَ كَثِيفَةٍ  
فَوَقَفَ بِالتَّوَيْنِ خِلَافًا لِوُقُوفِ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ .  
فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ أَقْصَى حَالِ كَثِيفَةٍ إِذْ لَيْسَ

(١) قوله : (سام الحسف) كذا في  
الأصل ، والذي في الحكم : سم ، بالبناء لما يسم  
فاعله .

قَافِيَةً أَنْ يُجْرَى مُجْرَى القَافِيَةِ فِي الوُقُوفِ  
عَلَيْهَا ، وَأَنْتَ تَرَى الرِّوَاةَ أَكْثَرَهُمْ عَلَى  
إِطْلَاقِ هَذِهِ القَصِيدَةِ وَتَحْوِيهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ  
نَحْوَ قَوْلِهِ فَحَوَّلِي وَمَتَلِي ، فَقَوْلُهُ كَثِيفَةٌ لَيْسَ  
عَلَى وَقْفِ الكَلَامِ وَلَا وَقْفِ القَافِيَةِ ؟ قِيلَ :  
الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ خِلَافِهِ لَهُ ، غَيْرَ أَنَّ  
هَذَا الْأَمْرَ أَيْضًا يَخْتَصُّ المَنْظُومَ دُونَ المَثْوَرِ  
لِاسْتِمْرَارِ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :  
أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِتَسْلِيمِ عَلَى دِمْنِ  
بِالعَمْرِ غَيْرِهِنَّ الْأَعَصْرُ الْأَوَّلُ  
وقوله :

كَانَ حُلُوجِ المَالِكِيَّةِ غُدُوَّةُ  
خَلَايَا سَفِينِ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ  
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الوُقُوفِ عَلَى عَرُوضِهِ  
مُخَالَفٌ لِوُقُوفِ عَلَى ضَرْبِهِ ، وَمُخَالَفٌ أَيْضًا  
لِوُقُوفِ الكَلَامِ غَيْرِ الشَّعْرِ . وَقَالَ الكِسَائِيُّ :  
لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ الْوَاوِ وَالْيَاءُ عِنْدَ غَيْرِ  
الأَلِفِ ، وَتَشْبِيهُهُمَا وَجْمَعُهُ هُمُومٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ  
هُمُومٌ فَمَحذُوفَةٌ مِنْ هُمُومًا أَنْ مَذْمُودَةٌ مِنْ  
مَذْمُومٌ ، فَأَمَّا قَوْلُكَ رَأَيْتَهُو فَإِنَّ الإِسْمَ إِنَّمَا هُوَ  
الْهَاءُ وَجِيءَ بِالْوَاوِ لِيَبَانِ الحَرَكَةَ ، وَكَذَلِكَ  
لَهُوَ مَا لَمْ يَكُنْ الإِسْمُ مِنْهَا الْهَاءُ وَالْوَاوُ لِمَا  
قَلَّمْنَا ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ حَذَفْتَ  
الْوَاوِ قُلْتَ رَأَيْتَهُ وَالْمَالُ لَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَحَذِفُهَا فِي الوَصْلِ مَعَ الحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى الْهَاءِ  
وَيَسْكُنُ الْهَاءُ ؛ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ  
الكِسَائِيِّ : لَهُ مَا لَمْ أَيْ لَهُوَ مَا لَمْ .

الجَوْهَرِيُّ : وَرَبِّمَا حَذَفُوا الْوَاوِ مَعَ  
الحَرَكَةِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ  
لَهُ مَا لَمْ يَسْكُونُ الْهَاءُ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ ؛  
قَالَ يَعْلَى بْنُ الْأَحْوَلِ :

أَرَقْتُ لِيَرْقِي دُونَهُ شِرَاوِي  
يَانِ وَأَهْوَى البَرَقِ كُلُّ يَانِ  
فَطَلَّتْ لَدَى البَيْتِ العَيْتِ أُحْيِلُهُو  
وَمِطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرَقَانِ  
فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ شَرِبَةً  
مَبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ  
قَالَ ابْنُ جِنِّي : جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ بِعُنَى إِثْبَاتِ

الْوَاوِ فِي أُحْيِلُهُو وَإِسْكَانِ الْهَاءِ فِي لَهُ ، وَلَيْسَ  
إِسْكَانُ الْهَاءِ فِي لَهُ عَنِ حَذْفِ لِحْقِ الكَلِمَةِ  
بِالصَّنْعَةِ ، وَهَذَا فِي لُغَةِ أَزْدِ السَّرَاقِ كَثِيرٌ ؛  
وَمِثْلُهُ مَا رُوِيَ عَنِ قُطْرُبٍ مِنْ قَوْلِهِ الْآخَرِ :  
وَأَشْرَبُ المَاءَ مَا لِي نَحْوَهُ عَطَشُ  
إِلَّا لِأَنَّ عَيْونَهُ سَيْلُ وَاوِيهَا  
فَقَالَ : نَحْوَهُ عَطَشُ بِالْوَاوِ ، وَقَالَ عَيْونَهُ  
بِإِسْكَانِ الْهَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَهُ زَجَلٌ كَانَهُو صَوْتُ حَادِ  
إِذَا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ  
فَلَيْسَ هَذَا لَغَتَيْنِ لِأَنَّ لَنَا نَعْلَمُ رِوَايَةَ حَذْفِ  
هَذِهِ الْوَاوِ وَإِبْقَاءِ الضَّمَّةِ قَبْلَهَا لُغَةً ، فَيَنْبَغِي أَنْ  
يَكُونَ ذَلِكَ ضُرُورَةً وَصَنْعَةً لَا مَذْهَبًا  
وَلَا لُغَةً ، وَمِثْلُهُ الْهَاءُ مِنْ قَوْلِكَ بِيهِ هِي  
الاسْمُ وَالْيَاءُ لِيَبَانِ الحَرَكَةَ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ  
إِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ بِهِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ  
بِيهِ وَبِهِ فِي الوَصْلِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ  
الكِسَائِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابَ عَقِيلٍ وَكِلَابِ  
يَتَكَلَّمُونَ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالنَّخْفِ وَمَا قَبْلَ  
الْهَاءِ مُتَحَرِّكٌ ، فَيَجْزَمُونَ الْهَاءَ فِي الرَّفْعِ  
وَيَرْفَعُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَيَجْزَمُونَ فِي النَّخْفِ  
وَيَخْفِضُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ ، فَيَقُولُونَ : «إِنْ  
الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» ، بِالْجَزْمِ . وَلِرَبِّهِ  
لَكَنُودٌ ، بِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَلَهُ مَا لَمْ وَلَهُ مَا لَمْ ،  
وَقَالَ : التَّمَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلَا يَنْظُرُ فِي هَذَا إِلَى  
جَزْمٍ وَلَا غَيْرِهِ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ إِنَّمَا يَقَعُ فِيهَا قَبْلَ  
الْهَاءِ ؛ وَقَالَ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ قَارِي أَهْلَ  
المَدِينَةِ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ لِغَيْرِ تَمَامٍ ؛ وَقَالَ  
أَنْشَدَنِي أَبُو حِزَامِ العَمَلِيُّ :

لِي وَالِدِ شَيْخٍ تَهَضُّهُ غَيْتِي  
وَاطَّنُ أَنْ نَفَادَ عَمْرَهُ عَاجِلُ  
فَخَفَّفَ فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَكَانَ حِمَزَةً وَأَبُو عَمْرٍو  
يَجْزَمَانِ الْهَاءَ فِي مِثْلِ يُوَدُّ إِلَيْكَ وَنَوَيْتُ مِنْهَا  
وَنَصَلْتُ جَهَنَّمَ ، وَسَمِعَ شَيْخًا مِنْ هَوَازِنَ  
يَقُولُ : عَلَيْهِ مَا لَمْ ، وَكَانَ يَقُولُ : عَلَيْهِمْ  
وَفِيهِمْ وَبِهِمْ ، قَالَ : وَقَالَ الكِسَائِيُّ هِي  
لُغَاتٌ يُقَالُ فِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِو ، بِتَمَامٍ وَغَيْرِ  
تَمَامٍ ، قَالَ : وَقَالَ لَا يَكُونُ الجَزْمُ فِي الْهَاءِ

إذا كان ما قبلها ساكناً  
 التهذيب: اللَّيْثُ هُوَ كِنْيَةٌ تَذَكِيرٌ،  
 وَهِيَ كِنْيَةٌ تَأْنِيثٌ، وَهِيَ لِلرِّجَالِ، وَهِيَ لِلنِّسَاءِ، فَإِذَا  
 لِلجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ، وَهِيَ لِلنِّسَاءِ، فَإِذَا  
 وَقَعَتْ عَلَى هُوَ وَصَلَتْ الْوَاوُ قَعَلَتْ هُوَهُ،  
 وَإِذَا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هَاءَ الصَّلَةِ. وَرَوَى عَنْ  
 أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ بِهِ  
 وَمَرَرْتُ بِهِ وَبِهِ، قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ مَرَرْتُ  
 بِهِ وَبِهِ وَبِهِ، وَكَذَلِكَ ضَرَبَهُ فِيهِ هَذِهِ  
 اللُّغَاتُ، وَكَذَلِكَ يَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهُ  
 وَيَضْرِبُهُ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ الْهَاءَ مِنَ الْإِتِّصَالِ  
 بِالْإِسْمِ أَوْ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالْأَدَاةِ وَابْتَدَأْتَ بِهَا  
 كَلَامَكَ قُلْتَ هُوَ لِكُلِّ مَذَكَّرٍ غَائِبٍ، وَهِيَ  
 لِكُلِّ مَوْثِقَةٍ غَائِبَةٍ، وَقَدْ جَرَى ذِكْرُهُمَا فَرَدَتْ  
 وَوَاوٍ أَوْ يَاءً اسْتِثْنَاءً لِلْإِسْمِ عَلَى حَرْفٍ  
 وَاحِدٍ، لِأَنَّ الْإِسْمَ لَا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ  
 حَرْفَيْنِ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْإِسْمَ إِذَا  
 كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ نَاقِصٌ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ  
 حَرْفٌ، فَإِنْ عُرِفَ تَثْنِيَّتُهُ وَجَمْعُهُ وَتَضْمِيرُهُ  
 وَتَضْرِيغُهُ عُرِفَ النَّاقِصُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَصْغُرْ  
 وَلَمْ يَصْرَفْ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ اشْتِقَاقٌ زَيْدٌ فِيهِ  
 مِثْلُ آخِرِهِ قَقُولٌ هُوَ أَحْوَكُ، فَرَادُوا مَعَ الْوَاوِ  
 وَوَاوٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنَّ لِسَانِي شُهَدَاءٌ بِشَفَقِي بِهَا  
 وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَقْمٌ  
 كَمَا قَالُوا فِي مَنْ وَعَنَ وَلَا تَضْرِبُ لَهَا  
 فَقَالُوا مِثِّي أَحْسَنُ مِنْ مِثِّكَ، فَرَادُوا نُونًا مَعَ  
 النُّونِ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: بَنُو أَسَدٍ تَسْكُنُ هِيَ وَهُوَ  
 فَيَقُولُونَ هُوَ زَيْدٌ وَهِيَ هَيْدٌ، كَانَتْهُمْ حَذَفُوا  
 الْمُتَحَرِّكُ، وَهِيَ قَالَتْهُ وَهُوَ قَالَهُ؛ وَأَنْشَدَ:  
 وَكَأَنَّ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيهَةٌ  
 فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَهُوَ قَتِيَانُ  
 فَاسْكُنْ. وَيُقَالُ: مَا هُوَ قَالَهُ وَمَا قَالَتْهُ،  
 يُرِيدُونَ: مَا هُوَ وَمَا هِيَ؛ وَأَنْشَدَ:  
 دَارٌ لِسَلْمَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ  
 فَحَذَفَ يَاءَ هِيَ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَهُوَ أَوْ

الْحِذْلُ (١) عَنَى التَّيْبُ، وَإِنَّهُمْ لَهُمْ أَوْ الْحَرَّةُ  
 دَيْبِيًّا، يُقَالُ هَذَا إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ  
 فَظَنَنْتَ الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَشُدُّ الْوَاوُ  
 مِنْ هُوَ وَالْيَاءِ مِنْ هِيَ، قَالَ:

أَلَا هِيَ أَلَا هِيَ فَدَعَهَا فَأَنَا  
 تَسْمِيكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ غُرُورُ  
 الْأَزْهَرِيُّ: سَيُؤَيِّدُهُ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ إِذَا قُلْتَ  
 يَأْيَاهُ الرَّجُلُ فَأَيَّ اسْمٍ مِيهَمٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ  
 لِأَنَّهُ مُنَادَى مُفْرَدٌ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لِأَيٍّ،  
 تَقُولُ يَأْيَاهُ الرَّجُلُ أَقْبَلُ، وَلَا يَجُوزُ يَا الرَّجُلُ  
 لِأَنَّ يَأْيِيَّهِ بِمِثْلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ  
 وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ يَأْيِيٍّ وَاللَّامِ وَاللَّامِ،  
 فَتَصِلُ إِلَى الْأَيْفِ وَاللَّامِ يَأْيُ، وَهِيَ لِأَيَّةٍ  
 لِأَيٍّ لِلتَّيْبِ، وَهِيَ عِيُوضٌ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَيٍّ  
 لِأَنَّ أَصْلَ أَيٍّ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى الْاسْتِفْهَامِ  
 وَالخَيْرِ. وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: يَأْيَاهُ الْمَرْأَةُ،  
 وَالْقَرَاءَةُ كُلُّهُمْ قَرَمُوا: أَيُّهَا وَيَأْيَاهُ النَّاسُ وَيَأْيَاهُ  
 الْمُؤْمِنُونَ، إِلَّا ابْنَ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ أَبَاهُ  
 الْمُؤْمِنُونَ، وَلَيْسَتْ بِجِدَّةٍ، وَقَالَ ابْنُ  
 الْأَنْبَارِيِّ: هِيَ لُغَةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:  
 يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ: هَلْ أَنْتَ لِأَجِي  
 بِأَهْلِكَ؟ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيََا

فَمَعْنَى لَا هِيََا أَيَّ لَا سَبِيلَ إِلَيْهَا، وَكَذَلِكَ  
 إِذَا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئًا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ  
 الْمُجِيبُ: لَا هُوَ أَيَّ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ  
 فَلَا تَذَكَّرُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ هُوَ أَيُّ هُوَ مَنْ قَدْ  
 عَرَفْتَهُ. وَيُقَالُ: هِيَ هِيَ أَيُّ هِيَ الدَّاهِيَةُ  
 الَّتِي قَدْ عَرَفْتَهَا، وَهِيَ هِيَ أَيُّ هِيَ الَّذِينَ  
 عَرَفْتَهُمْ؛ وَقَالَ الْهَدَلِيُّ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا: يَا خَوْلِيدُ لِمَ تَرُخُ؟  
 قُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ هُمُ هُمُ  
 وَقَوْلُ الشُّفْرِيِّ:

(١) قَوْلُهُ: وَأَوَّلُ الْحِذْلِ، رَسْمٌ فِي الْأَصْلِ  
 تَحْتَ الْحَاءِ حَاءٌ أُخْرَى إِشَارَةٌ إِلَى عَدَمِ تَقَطُّعِهَا وَهِيَ  
 بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ الْأَصْلُ، وَوَقَعَ فِي الْمِيدَانِ بِالْجَمِّ  
 وَفَسَّرَهُ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ.

فَإِنَّ يَكُ مِنْ جِنِّ لَأَبْرَحُ طَارِقًا  
 وَإِنَّ يَكُ إِنْسًا مَا كَمَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ  
 أَيَّ مَا هَكَذَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ؛ وَقَوْلُ الْهَدَلِيِّ:  
 لَنَا الْغُورُ وَالْأَعْرَاضُ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ  
 فَذَلِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلَاهَا وَذَا عَصْرٌ  
 ادَّخَلَ هَا التَّيْبِيَّةَ؛ وَقَالَ كَعْبٌ:

عَادَ السَّوَادُ بِيَاضًا فِي مَفَارِقِهِ  
 لَامْرَجًا هَا بِذَا اللَّوْنِ الَّذِي رَدَقَا  
 كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا مَرَجًا بِهَذَا اللَّوْنِ، فَفَرَّقَ بَيْنَ هَا  
 وَذَا بِالصَّفَةِ كَمَا يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا بِالْإِسْمِ: هَا  
 أَنَا وَهِيَ هُوَ ذَا.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْهَاءُ قَدْ تَكُونُ كِنْيَةً عَنِ  
 الْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ، تَقُولُ: ضَرَبَهُ وَضَرَبَهَا،  
 وَهُوَ لِلْمَذَكَّرِ، وَهِيَ لِلْمَوْثِقِ، وَإِنَّا بَنُو الْوَاوِ  
 فِي هُوَ وَالْيَاءِ فِي هِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ  
 هَلْيَاوِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْإِسْمِ  
 الْمَكْنَى وَبَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ اللَّتَيْنِ تَكُونَانِ صِلَةً  
 فِي نَحْوِ قَوْلِكَ رَأَيْتَهُو وَمَرَرْتُ بِهِ، لِأَنَّ كُلَّ  
 مَبْنِيٍّ فَحَقُّهُ أَنْ يَبْنِيَ عَلَى السَّكُونِ، إِلَّا أَنَّ  
 تَعْرِضَ عِلَّةً تَوْجِبُ الْحَرَكَةَ، وَالَّذِي يَعْضُرُ  
 ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا اجْتِنَاعُ السَّاكِنِينَ مِثْلُ  
 كَيْفَ وَأَيْنَ، وَالثَّانِي كَوْنُهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ  
 مِثْلُ الْبَاءِ الرَّائِدَةِ، وَالثَّلَاثُ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
 غَيْرِهِ مِثْلُ الْفِعْلِ الْمَاضِيِّ يَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ،  
 لِأَنَّهُ ضَارِعٌ بَعْضُ الْمَضَارِعِ فَفَرَّقَ بِالْحَرَكَةِ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَمْ يَضَارِعْ، وَهُوَ فِعْلُ الْأَمْرِ  
 الْمَوْجِبُ بِهِ نَحْوُ أَفْعَلْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوْبِ  
 فَصَعَلْدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوْبِي  
 وَقَوْلُ بَنِي الْحِمَارِ سِرِّ:  
 هَلْ هِيَ الْإِحْظَةُ أَوْ تَطْلِيْقُ  
 أَوْصَلَفَ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَطْلِيْقُ؟  
 فَإِنَّ أَهْلَ الْكُوْفَةِ قَالُوا هِيَ كِنْيَةٌ عَنِ شَيْءٍ  
 مَجْهُولٍ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَتَأَوَّلُونَهَا الْقِصَّةَ؛  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَضَمِيرُ الْقِصَّةِ وَالشَّانِ عِنْدَ  
 أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَا يَضْرِبُهُ إِلَّا الْجَمَاعَةُ دُونَ  
 الْمَفْرُودِ. قَالَ الْفَرَاءُ: وَالْعَرَبُ تَقِفُ عَلَى كُلِّ  
 هَاءٍ مَوْثِقَةٍ بِالْهَاءِ إِلَّا طَيْبًا فَإِنَّهُمْ يَقْفُونَ عَلَيْهَا

بِالتَّاءِ فَيَقُولُونَ هَذِهِ أُمَّتٌ وَجَارِبَتْ  
وَطَلَّحَتْ ، وَإِذَا أَدَخَلْتَ الْهَاءَ فِي التَّدْبِيَةِ اثْبَتَهَا  
فِي الْوَقْفِ وَحَدِّقْهَا فِي الْوَصْلِ ، وَرُبَّمَا ثَبَّتَ  
فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَتَضَمُّ كَالْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ فَتَضَمُّ كَهَاءِ الضَّمِيرِ فِي  
عَصَاهُ وَرَحَاهُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ كَسْرُهُ لِاتِّقَاءِ  
السَّاكِنِينَ ، هَذَا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ؛  
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

يَارِبَ يَارِيَاهُ يَأْيَاكَ أَمَلُ  
عَفْرَاءَ يَارِيَاهُ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلِ  
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَامِرِيُّ ، وَكَانَ لَمَّا  
دَخَلَ مَكَّةَ وَأَحْرَمَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ  
جَعَلَ يَسْأَلُ رَبَّهُ فِي لَيْلِي ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ :  
هَلَّا سَأَلْتَ اللَّهَ فِي أَنْ يَرِيحَكَ مِنْ لَيْلِي وَسَائِلَتِهِ  
الْمَغْفِرَةَ ! فَقَالَ :

دَعَا الْمُحْرَمُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ  
بِمَكَّةَ شِعْثًا كَيْ تُمْحَى ذُنُوبُهُا  
فَنَادَيْتُ يَارِيَاهُ أَوْلَ سَأَلْتِي  
لِنَفْسِي لَيْلِي ثُمَّ أَنْتَ حَسْبِيهَا  
فَإِنْ أَعْطَى لَيْلِي فِي حَيَاتِي لَا يَتَّبِعْ  
إِلَى اللَّهِ عِبْدٌ تَوْبَةً لَا تُؤْتِيهَا  
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ بِحِجَّةٍ عِنْدَ  
أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْأَصْلِ ، وَقَدْ  
تَرَادَ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ لِيَأْتِيَ الْحَرَكَةَ نَحْوَ لِمَهُ  
وَسُلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَّةٍ وَتَمَّ مَهْ ، يَعْنِي ثُمَّ مَاذَا ،  
وَقَدْ آتَتْ هَذِهِ الْهَاءُ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَمَا  
قَالَ :

هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرِ وَالْآبِرُونَ  
إِذَا مَاخَشَوْا مِنْ مُعْظَمِ الْأَمْرِ مُفْطَعًا (١)  
فَأَجْرَاهَا مُجْرَى هَاءِ الْإِضْمَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْهَاءُ  
بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ مِثْلَ هَرَاقٍ وَأَرَاقٍ . قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَتِهَا هَاءً ،  
وَهِيَ : هَرَقَتْ الْمَاءَ ، وَهَرَّتْ التُّوبُ (٢)

(١) قوله : « من معظم الأمر الخ » تبع  
للمؤلف الجوهري ، وقال الصاغاني والرواية : من  
حدث الأمر معظا ، قال : وهكذا أنشده سيويه .  
(٢) قوله : « وهزرت التوب » صوابه النار كما  
في مادة هرق .

وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ ، وَالْعَرَبُ يُبَدِّلُونَ الْفَ  
الِإِسْتِفْهَامِ هَاءً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَتَى صَوَابُهَا فَقُلْنَا هَذَا الَّذِي  
مَنْحَ الْمَوَدَّةِ غَيْرِنَا وَجَفَانَا  
يَعْنِي إِذَا الَّذِي ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَنْبِيهِ ، وَقَدْ كَثُرَ  
دُخُولُهَا فِي قَوْلِكَ ذَا وَذِي فَقَالُوا هَذَا وَهَذِي  
وَهَذَاكَ وَهَذِيكَ حَتَّى زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَا لِمَا  
بَعْدَ وَهَذَا لِمَا قَرُبَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : هَا إِنْ هُنَا عَلِمًا ، وَأَوْمَأَ يَدِي إِلَى  
صَدْرِهِ ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً . هَا ،  
مَقْصُورَةٌ : كَلِمَةٌ تَنْبِيهِ لِلْمُخَاطَبِ يَنْبِيهِ بِهَا عَلَى  
مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ . وَقَالُوا : هَا السَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ ، فَهِيَ مُنْبَهُةٌ مُوَكَّدَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَقَفْنَا وَقُلْنَا هَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
فَأَنكَرَهَا ضَبِقُ الْمَجْمَعِ غِيورُ  
وَقَالَ الْآخَرُ :

هَا إِنِّهَا إِنْ تَضَيَّقَ الصُّدُورُ  
لَا يَبْفَعُ الْقُلُوبَ وَلَا الْكَلِمَةَ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَا اللَّهُ ، يُجْرَى مُجْرَى  
دَابَّةٍ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنِينَ ، وَقَالُوا : هَا  
أَنْتَ تَفْعَلُ كَذَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَا  
أَنْتُمْ هَوْلَاءُ » وَهَاءَتْ ، مَقْصُورَةٌ .

وَهَا ، مَقْصُورَةٌ : لِلتَّقْرِيبِ ، إِذَا قِيلَ لَكَ  
أَيْنَ أَنْتَ فَقُلْ هَا أَنَا ذَا ، وَالْمَرَأَةُ تَقُولُ هَا أَنَا  
ذِهِ ، فَإِنْ قِيلَ لَكَ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ قُلْتَ إِذَا  
كَانَ قَرِيبًا : هَا هُوَ ذَا ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا  
قُلْتَ : هَا هُوَ ذَاكَ ، وَلِلْمَرَأَةِ إِذَا كَانَتْ  
قَرِيبَةً : هَا هِيَ ذِهِ ، وَإِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً :  
هَاهِي تِلْكَ ، وَالْهَاءُ تُرَادُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
عَلَى سَبْعَةِ أَضْرَبٍ : أَحَدُهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ  
وَالْفَاعِلَةِ مِثْلَ ضَارِبٍ وَضَارِبَةٍ وَكَرِيمٍ  
وَكَرِيمَةٍ ، وَالثَّانِي لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ  
وَالْمَوْثِقِ فِي الْجِنْسِ نَحْوَ امْرَأَةٍ وَامْرَأَةٍ ،  
وَالثَّلَاثُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِثْلَ تَمْرَةٍ  
وَتَمَرٍ وَبِقَرَةٍ وَبِقَرٍ ، وَالرَّابِعُ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظَةِ وَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ تَحْتَهَا حَقِيقَةٌ تَأْنِيثٌ نَحْوَ قَرِيبَةٍ  
وَعَرَفَةٍ ، وَالْحَامِسُ لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلَ عَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ  
فِي الْمَدْحِ ، وَهَلْبَاجَةٍ وَفَقَاقَةٍ فِي الدَّمِّ ، فَأَ

كَانَ مِنْهُ مَلْحًا يَذْهَبُونَ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْغَايَةِ  
وَالنَّهَائِيَةِ وَالذَّاهِيَةِ ، وَمَا كَانَ ذَمًّا يَذْهَبُونَ فِيهِ  
إِلَى تَأْنِيثِ الْبَيْمَةِ ، وَمِنْهُ مَا يَسْتَوِي فِيهِ  
الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثِقُ نَحْوُ رَجُلٍ مَلُوءَةٍ وَامْرَأَةٍ  
مَلُوءَةٍ ، وَالسَّادِسُ مَا كَانَ وَاحِدًا مِنْ جِنْسٍ  
يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى نَحْوُ بَطَّةٍ وَحِيَّةٍ ،  
وَالسَّابِعُ تَدْخُلُ فِي الْجَمْعِ لِثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ :  
أَحَدُهَا أَنْ تَدُلَّ عَلَى النَّسَبِ نَحْوَ الْمَهَالِيَةِ ،  
وَالثَّانِي أَنْ تَدُلَّ عَلَى الْعُجْمَةِ نَحْوَ الْمَوَازِيحَةِ  
وَالْجَوَارِيَةِ ، وَرَبَّمَا لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الْهَاءُ  
كَقَوْلِهِمْ كِبَالِيحُ ، وَالثَّلَاثُ أَنْ تَكُونَ عِوَضًا مِنْ  
حَرْفٍ مَحْذُوفٍ نَحْوَ الْمَرَازِيحَةِ وَالزَّنَادِقَةِ  
وَالْعِبَادِلَةِ ، وَهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرِو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
أَسْقَطَ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْعِبَادِلَةِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَهُوَ الرَّابِعُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَكُونُ الْهَاءُ عِوَضًا  
مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِيَةِ مِنْ فَاءِ الْفِعْلِ نَحْوَ عِدَةٍ  
وَصِفَةٍ ، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضًا مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ  
الذَّاهِيَةِ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ نَحْوَ ثُبَّةِ الْحَوْضِ ،  
أَصْلُهُ مِنْ ثَابِ الْمَاءِ يَثُوبُ ثُوبًا ، وَقَوْلُهُمْ أَقَامَ  
إِقَامَةً وَأَصْلُهُ إِقَامًا ، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضًا مِنَ  
الْيَاءِ الذَّاهِيَةِ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ نَحْوَ مَائَةٍ وَرَتَّةٍ  
وَبِرَّةٍ .

وَهَا التَّنْبِيهِ قَدْ يَقْسَمُ بِهَا فَيُقَالُ : لَهَا اللَّهُ  
مَا فَعَلْتَ أَيْ لَا وَاللَّهِ ، أَبْدَلْتَ الْهَاءَ مِنَ  
الْوَاوِ ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْأَلْفَ الَّتِي بَعْدَ  
الْهَاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ اثْبَتْتَ ، وَقَوْلُهُمْ : لَهَا اللَّهُ  
ذَا ، بِغَيْرِ الْفَاءِ ، أَصْلُهُ لَا وَاللَّهِ هَذَا مَا أَقْسِمُ  
بِهِ ، فَفَرَّقْتَ بَيْنَ هَا وَذَا وَجَعَلْتَ اسْمَ اللَّهِ  
بَيْنَهُمَا وَجَرَرْتَهُ بِحَرْفِ التَّنْبِيهِ ، وَالتَّقْدِيرُ لَا وَاللَّهِ  
مَا فَعَلْتَ هَذَا ، فَحَلِيفٌ وَاحْتِصَرَّ لِكثْرَةِ  
اسْتِغْمَالِهِمْ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَقَدْ هَا كَمَا قَدَّمَ  
فِي قَوْلِهِمْ هَا هُوَ ذَا وَهَانَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَعَلَّمَا هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا  
فَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَسْلِكُ (٣)  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
(٣) فِي دِيوَانِ النَّابِغَةِ : تَعَلَّمَنْ بَدَلَ تَعَلَّمَا .

يَوْمَ حَتِينٍ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
 لَهَا اللَّهُ إِذَا لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ  
 يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ ؛ هَكَذَا  
 جَاءَ الْحَدِيثُ لَهَا اللَّهُ إِذَا (١) ، وَالصَّوَابُ  
 لَهَا اللَّهُ ذَا بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ، وَمَعْنَاهُ لَا وَاللَّهِ  
 لَا يَكُونُ ذَا ، وَلَا وَاللَّهِ الْأَمْرُ ذَا ، فَحُذِفَ  
 تَخْفِيفًا ، وَلَكَ فِي الْإِفْهِامِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا  
 تَثْبِيتُ الْفَتْحِ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ مِثْلُ  
 دَابِيَةٍ ، وَالثَّانِي أَنَّ تَحْدِثَهَا لِإِتْقَاءِ السَّاكِنِينَ .  
 وَهَاءُ : زَجْرٌ لِلرَّيْلِ وَدَعَاءٌ لَهَا ، وَهُوَ  
 مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ إِذَا مَدَدْتَ ، وَقَدْ يُقْصَرُ ،  
 تَقُولُ هَاهَيْتُ بِالرَّيْلِ إِذَا دَعَوْتَهَا كَمَا قُلْتَاهُ فِي  
 حَاحِيَتِ ، وَمَنْ قَالَ هَا فَحَكَى ذَلِكَ قَالَ  
 هَاهَيْتُ .

وَهَاءُ أَيْضًا : كَلِمَةٌ إِيْجَابِيَّةٌ وَتَلْبِيَّةٌ ، وَلَيْسَ  
 مِنْ هَذَا الْبَابِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ سَبْيُوهُ فِي  
 كَلَامِ الْعَرَبِ هَاءٌ وَهَاكَ بِمِثْلَةِ حَيْهَلٍ  
 وَحَيْهَلِكُ ، وَكَقَوْلِهِمُ النَّجَاكَ ، قَالَ : وَهَذِهِ  
 الْكَافُ لَمْ تَجِْ عِلْمًا لِلْمَأْمُورِينَ وَالْمَنْهِيِّينَ  
 وَالْمُضْمَرِينَ ، وَلَوْ كَانَتْ عِلْمًا لِمُضْمَرِينَ  
 لَكَانَتْ خَطَأً لِأَنَّ الْمُضْمَرَ هُنَا فَاعِلُونَ ، وَإِنَّا  
 وَعِلَامَةُ الْفَاعِلِينَ الْوَاوُ كَقَوْلِكَ أَفْعَلُوا ، وَإِنَّا  
 هَذِهِ الْكَافُ تَخْصِيصًا وَتَوْكِيدًا وَلَيْسَتْ  
 بِاسْمٍ ، وَلَوْ كَانَتْ اسْمًا لَكَانَ النَّجَاكَ مُحَالًا  
 لِأَنَّكَ لَا تُضَيِّفُ فِيهِ الْفَاءَ وَلَا مَا ، قَالَ :  
 وَكَذَلِكَ كَافُ ذَلِكَ لَيْسَ بِاسْمٍ .

ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْهَاءُ حَرْفٌ هَشٌّ لِيْنٌ قَدْ  
 يَجِيءُ خَلْفًا مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي تَبْنِي لِلْقَطْعِ ،  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَاوُمُ اقْرءُوا كِتَابِيهِ » ؛  
 جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُعْطَى  
 كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، فَإِذَا قَرَأَهُ رَأَى فِيهِ تَبَشِيرَهُ بِالْجَنَّةِ  
 فَيُعْطِيهِ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُ هَاوُمُ اقْرءُوا كِتَابِي أَي  
 خُذُوهُ واقْرءُوا مَا فِيهِ لِتَعْلَمُوا قُوْرِي بِالْجَنَّةِ ،  
 يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : « إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي  
 عَلِمْتُ » إِنِّي مُلَاقِي حِسَابِيهِ . فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ  
 رَاضِيَةٍ . وَفِي هَاءٍ بِمَعْنَى خُذْ لُغَاتٌ  
 (١) قَوْلُهُ : « لَهَا اللَّهُ إِذَا » ضَبَطَ فِي نَسْخَةِ  
 الْهَيْبَةِ بِالْتَوِينِ كَمَا تَرَى .

مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَاءٌ  
 يَارِجُلُ ، وَهَاوُمَا يَارِجِلَانِ ، وَهَاوُمُ  
 يَارِجَالُ . وَيُقَالُ : هَاءٌ يَا امْرَأَةَ ، مَكْسُورَةٌ  
 بِلَا يَاءٍ ، وَهَاتِيَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَاتُونِ يَا نِسْوَةَ ؛  
 وَلُغَةٌ ثَانِيَةٌ : هَا يَارِجُلُ ، وَهَاءٌ بِمِثْلَةِ  
 هَاعَا ، وَلِلْجَمْعِ هَاعَاوَا ، وَلِلْمَرْأَةِ هَاتِي ،  
 وَلِلنِّسْوَةِ هَاءٌ ، وَلِلْجَمْعِ هَانُ ، بِمِثْلَةِ هَعْنُ ؛  
 وَلُغَةٌ أُخْرَى : هَاءٌ يَارِجُلُ ، بِهَمْزَةٍ  
 مَكْسُورَةٍ ، وَلِلنِّسْوَةِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ  
 هَاعَاوَا ، وَلِلْمَرْأَةِ هَاتِي ، وَلِلنِّسْوَةِ هَاتِيَا ،  
 وَلِلْجَمْعِ هَاتِينِ ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ لَكَ هَاءٌ  
 قُلْتَ مَا أَهَاءُ يَا هَذَا ، وَمَا أَهَاءُ أَيَّ مَا أَخُذُ  
 وَمَا أُعْطِي ، قَالَ : وَتَحَوَّ ذَلِكَ قَالَ  
 الْكِسَائِيُّ ، قَالَ : وَيُقَالُ هَاتٍ وَهَاءُ أَيَّ  
 أُعْطِيَ وَخُذْ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَفِي أَيَّامِ هَاتٍ بِهَاءٍ نَقَلَنِي  
 إِذَا زَرِمَ النَّدَى مُتَحَلِّينَا

قَالَ : وَيَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ هَاكَ هَذَا  
 يَارِجُلُ ، وَهَاكَمَا هَذَا يَارِجِلَانِ ، وَهَاكُمُ  
 هَذَا يَارِجَالُ ، وَهَاكُ هَذَا يَا امْرَأَةَ ، وَهَاكُ  
 هَذَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَاكُنِ يَا نِسْوَةَ . أَبُو زَيْدٍ :  
 يُقَالُ هَاءٌ يَارِجُلُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهَاءٌ يَارِجُلُ  
 بِالْكَسْرِ ، وَهَاءٌ لِلنِّسْوَةِ فِي اللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا  
 بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فِي الْإِتْنَيْنِ ، وَهَاعَاوَا  
 فِي الْجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ :

قَوْمُوا فَهَاعَاوَا الْحَقَّ نَنْزِلُ عِنْدَهُ  
 إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مَفْخَرُ

وَيُقَالُ هَاءٌ ، بِالْتَوِينِ ؛ وَقَالَ :  
 وَمَرِيحٌ قَالَ لِي : هَاءُ أَقُلْتُ لَهُ :  
 حَيْكَ رَبِّي ! لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هَانِي (٢)  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَهَذَا جَمِيعُ مَا جَارَ مِنْ  
 اللُّغَاتِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِي الرِّبَا :  
 لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ ، فَقَدْ  
 اِخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنَّ  
 (٢) قَوْلُهُ : « وَمَرِيحٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِجَاءِ  
 مَهْمَلَةٍ .

يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ التَّبَاعِيْنِ هَاءٌ أَيَّ خُذْ  
 فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدَيْهِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
 هَاكَ وَهَاتِ أَيَّ خُذْ وَأَعْطِ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ  
 هُوَ الْأَوَّلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ أُخَرَ :  
 لَا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءٌ وَهَاءُ أَيَّ  
 الْأَيْدِي بِيَدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْأَخْرِيِّ  
 مُقَابَضَةٌ فِي الْمَجْلِسِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هَاكَ  
 وَهَاتِ كَمَا قَالَ :

وَجَدْتُ النَّاسَ نَاتِلِهِمْ قُرُوضُ  
 كَقَدِّ السُّوقِ خُذْ مِنِّي وَهَاتِ

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ  
 يَرَوْنَهُ هَاوَمَا ، سَاكِنَةً الْأَلِفِ ، وَالصَّوَابُ  
 مَدُّهَا وَتَحْوُهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاكَ أَيَّ خُذْ ،  
 فَحُذِفَتْ الْكَافُ وَعَوَّضَتْ مِنْهَا الْمَدَّةُ  
 وَالْهَمْزَةُ ، وَغَيْرُ الْخَطَّابِيِّ يُجِزُّ فِيهَا السُّكُونُ  
 عَلَى حَذْفِ الْعَوَضِ وَتَنْزِلُ مِثْلَةَ هَا الَّتِي  
 لِلنِّسْوَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لِأَبِي مُوسَى ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هَاوَالَا جَعَلْتَكُ عِظَةَ أَيَّ  
 هَاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ . الْكِسَائِيُّ :

يُقَالُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِذَا كَانَ بِهَمْزَتَيْنِ أَوْ بِهَمْزَةٍ  
 مُطَوَّلَةٍ يَجْعَلُ الْهَمْزَةَ الْأُولَى هَاءً ، يُقَالُ  
 هَا الرَّجُلُ فَعَلَ ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ الرَّجُلُ فَعَلَ  
 ذَلِكَ ، وَهَاتَتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ  
 الذُّكْرَيْنِ هَالذُّكْرَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ لِلْإِسْتِفْهَامِ  
 بِهَمْزَةٍ مَقْصُورَةٍ وَاحِدَةً فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ  
 لَا يَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ هَاءً مِثْلَ قَوْلِهِ : اتَّخَذْتُمْ ،  
 أَصْطَلَفْتُمْ ، أَفْتَرَيْتُمْ ، لَا يَقُولُونَ هَاتَخَذْتُمْ ، ثُمَّ  
 قَالَ : وَلَوْ قِيلَتْ لَكَانَتْ . وَطَبِئِي تَقُولُ :  
 هَزِيدٌ فَعَلَ ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ أَزِيدٌ فَعَلَ ذَلِكَ .  
 وَيُقَالُ : أَيَا فُلَانٌ وَهِيَا فُلَانٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ  
 شَيْبِ بْنِ الْبَرَصَاءِ :

نَفَلْتُ هَا مِنْ لَمْ تَنْتَلُهُ رِمَاحُنَا

بِأَسْيَافِنَا هَامُ الْمُلُوكِ الْقَائِمِ  
 فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : فِي هَذَا تَقْدِيمٌ مَعْنَاهُ  
 التَّأْخِيرُ إِنَّمَا هُوَ نَفَلْتُ بِأَسْيَافِنَا هَامُ الْمُلُوكِ  
 الْقَائِمِ ، ثُمَّ قَالَ : هَا مِنْ لَمْ تَنْتَلُهُ رِمَاحُنَا ،  
 فَهَا تَنْبِيهُ .

هَان ه المِهْوَانُ : المكانُ البعيدُ ، وهو  
 مثالُ لم يذكره سيويو . قال ابن بري : لم  
 يذكر الجوهري ترجمة هَان . وقد جاء منه  
 مهوانٌ للصخراء الواسعة ، ووزنه مفعول ؛  
 قال : وذكره الجوهري في فصل هَوَا ، وهو  
 غلطٌ . شمر : يقال مهوئنٌ ومهوانٌ ؛  
 وأنشد :

في مهوانٍ بالديبى مديوش

قال الأزهري : والوهدة مهوانٌ . قال : وهي  
 بطون الأرض وقرارها ، ولاتعد الشعاب  
 والبيث من المهوان ، ولا يكون المهوان في  
 الجبال ولا في القفاف ولا في الرمال ، ليس  
 المهوئن إلا من جلد الأرض وبطونها .  
 والمهوان والخبث واحدٌ . وخبوت  
 الأرض : بطونها ؛ قال الكُميتُ :  
 لما تحرم عنه الناس ربربه  
 بالمهوين فمرمى ومحتبل  
 وقال : المهوان ما اطمأن من الأرض  
 واتسع . وأهوانت المفازة إذا اطمأنت في  
 سعة ؛ قال روية :

ما زال سوء الرعى والتجاج

بمهوانٍ غير ذي لماج

وطول زجرٍ يحل وعاج

والله أعلم

هَاهَا ه الهَاهَاءُ : دُعَاءُ الإبلِ إِلَى  
 العلفِ ؛ وهو زجر الكلبِ وإشلاؤه ؛ وهو  
 الضحكُ العالى . وهَاهَا إِذَا قَهَقَهُ وَأَكْثَرَ  
 المَدَّ . وأنشد :

أما أها ، عند زاد القوم ضحكهم

وانتم كُشِفُ عِنْدَ اللَقَا حور (١) ؟

الألف قبل الماء ، للإستفهام ، مستنكرٌ .

وهَاهَا بِالْإِبِلِ هِنَاهَا وَهَاهَا (الأخيرةُ

نادرةٌ) : دُعَاهَا إِلَى العلفِ ، فقال هي

(١) قوله : «أما أها إلخ» هذا البيت أورده

ابن سيده في المعتل فقال :

أما أها عند زاد القوم ضحكهم

والوضى بدل اللقا .

هي . وجارية هَاهَا ، مقصورٌ ؛  
 ضحَاكَةٌ . وجاجاتُ بِالْإِبِلِ : دَعْوَتُهَا  
 لِلشربِ وَالإسْمُ الهَى وَالجَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ  
 ذَلِكَ .

الأزهري : هَاهَيْتُ بِالْإِبِلِ : دَعْوَتُهَا .  
 وهَاهَاتُ لِلْعَلْفِ ، وَجَاجَاتُ بِالْإِبِلِ  
 لِشربِ . وَالإسْمُ مِنْهُ : الهَى وَالجَى .  
 وأنشد لمعاذ بن هراء :

وما كان على الهى

ولا الجى أمداحيكا  
 رأيت بخط الشيخ شرف الدين المرسى  
 ابن أبي الفضل : أن بخط الأزهري الهى  
 والجى ، بالكسر . قال : وكذلك قيدها في  
 الموضعين من كتابه . قال : وكذلك في  
 جامع اللحياني : رجل هَاهَا وهَاهَا مِنْ  
 الضحكِ . وأنشد :

يارب بيضاء من العواصج

هَاهَا ذات جبين سارج (١)

ه هَاهَا ه الهَبُّ : حَى .

ه هَب ه ابن سيده : هَبَّ الرِّيحُ نَهَبٌ

هَبِيًّا وَهَبِيًّا : ثَارَتْ وَهَاجَتْ ؛ وَقَالَ

ابن دريد : هَبَّتْ هَبًا ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي فِي

اللُّغَةِ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ الْهَوْبُ

وَالهَبِيبُ ؛ وَهَبَّهَا اللهُ الْجَوْهَرِيُّ : الْهَوْبَةُ

الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُ الْغَبْرَةَ ، وَكَذَلِكَ الْهَوْبُ

وَالهَبِيبُ . فَقَوْلُ : مِنْ أَيْنَ هَبَيْتَ يَا فُلَانُ ؟

كَأَنَّكَ قُلْتَ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ مِنْ أَيْنَ

انْتَبَهْتَ لَنَا ؟ وَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهَبُ هَبًا

وَهَبِيًّا ؛ انْتَبَهَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَحَيْتُ فحِيَاهَا فَهَبٌ فَحَلَقْتُ

مَعَ النِّجْمِ رَوِيَا فِي الْمَنَامِ كَذُوبٌ

وَأَهْبُهُ : نَهْبُهُ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ عَمْرٍ : فَإِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ أَيْ قَامَتِ

(٢) قوله : «سارج» في التهذيب أي

حسن ، اشتقاقه من السراج ، وفي التكملة السارج

الواضح .

الإبلِ لِلسَّيْرِ ؛ هُوَ مِنْ هَبَّ النَّائِمُ إِذَا  
 اسْتَيْقَظَ . وَهَبَّ فُلَانٌ يَقَعْلُ كَذَا ، كَمَا يَقُولُ :  
 طَفِقَ يَقَعْلُ كَذَا . وَهَبَّ السَّيْفُ يَهَبُ هَبَةً  
 وَهَبًا ؛ اهْتَزَّ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .  
 وَأَهَبَهُ : هَزَّهُ ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ .

الأزهري : السَّيْفُ يَهَبُ ، إِذَا هَزَّ ،  
 هَبَةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هَزَرْتُ السَّيْفَ وَالرِّمْحَ ،  
 فَهَبْتُ هَبَةً ، وَهَبْتُهُ هَزْتَهُ وَمَضَاوَهُ فِي  
 الضَّرْبِيَّةِ . وَهَبَّ السَّيْفُ يَهَبُ هَبًا وَهَبَةً وَهَبَةً  
 إِذَا قَطَعَ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : اتَّقِ هَبَةَ  
 السَّيْفِ ، وَهَبْتُهُ . وَسَيْفٌ ذُو هَبَةٍ أَيْ مَضَاءٌ فِي  
 الضَّرْبِيَّةِ ؛ قَالَ :

جلا القطر عن أطلال سلمى كأنها

جلا القمن عن ذى هبة دائر الغنم

وإنه لذو هبة إذا كانت له وقعة شديدة .

شمر هَبَّ السَّيْفُ ، وَأَهْبَيْتُ السَّيْفَ إِذَا

هَزَرْتَهُ فَاهْتَبَهُ وَهَبَهُ أَيْ قَطَعَهُ . وَهَبَّتِ النَّاقَةُ فِي

سَيْرِهَا تَهَبُّ هَيَابًا ؛ أَسْرَعَتْ .

والهبابُ : النَّشَاطُ ، مَا كَانَ . وَحَكَى

اللِّحْيَانِيُّ : هَبَّ البَعِيرُ ، مِثْلُهُ ، أَيْ نَشِطَ ؛

قَالَ لَيْدٌ :

فلها هيبٌ في الزمام كأنها

صهبا زاح مع الجنوب جهامها

وكل سائر يهب ، بالكسر ، هبًا وهبويًا

وهيابًا : نَشِطَ .

يونس : يُقَالُ هَبَّ فُلَانٌ حِينًا ، ثُمَّ قَدِمَ

أَيْ غَابَ دَهْرًا ، ثُمَّ قَدِمَ . وَأَيْنَ هَبَيْتَ

عَنَا (٣) ؟ أَيْ أَيْنَ غَيْتَ عَنَا ؟ أَبُو زَيْدٍ : غَيْنَا

بِذَلِكَ هَبَةً مِنَ الدَّهْرِ أَيْ حَقَبَةً . قَالَ

الأزهري : وَكَانَ الَّذِي رَوَى لِيُونُسَ ، أَصْلُهُ

مِنْ هَبَةِ الدَّهْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ عَشْنَا

بِذَلِكَ هَبَةً مِنَ الدَّهْرِ ، أَيْ حَقَبَةً ، كَمَا يُقَالُ

سَبَةً . وَالْهَبَةُ أَيْضًا : السَّاعَةُ تَبْقَى مِنْ

السَّحْرِ . وَرَوَى النَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، بِإِسْنَادِهِ فِي

حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ رَبْعَانَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ

أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَهَبُونَ إِلَيْهَا ،

(٣) قوله : «وأين هبيت عنا» ضبطه في

التكملة ، بكسر العين ، وكذا الجحد ،



كَأَيُّهُنَّ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ؛ يَمْنَى الرَّكْمَتَيْنِ قَبْلَ  
الْمَغْرِبِ أَيْ يَنْهَضُونَ إِلَيْهَا، وَالْهَبَابُ:  
النَّشَاطُ. قَالَ النَّضْرُ: قَوْلُهُ يَهْبُونَ أَيْ  
يَسْعُونَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَبٌ إِذَا  
نَبِهَ (١)، وَهَبَّ إِذَا انْهَزَمَ.

وَالْهَبَّةُ، بِالْكَسْرِ: هَيَاجُ الْفَحْلِ.  
وَهَبَّ التَّيْسُ يَهَبُ هَبًا وَهَبَابًا وَهَبِيًّا،  
وَهَبِيٌّ: هَاجَ، وَنَبَّ لِلسَّفَادِ؛ وَقِيلَ:  
الْهَبِيَّةُ صَوْتُهُ عِنْدَ السَّفَادِ. ابْنُ سَيْدَةَ:  
وَهَبَّ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يَهَبُ هَبَابًا  
وَهَبِيًّا، وَاهْتَبَّ: أَرَادَ السَّفَادُ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِأَمْرَأَةٍ رَفَاعَةَ:  
لَا، حَتَّى تَدْفُقِي عَسِيْلَتَهُ، قَالَتْ: فَإِنَّهُ  
يَأْرَسُوهُ اللهُ، قَدْ جَاءَنِي هَبَةٌ أَيْ مَرَّةٌ  
وَاحِدَةٌ؛ مِنْ هَبَابِ الْفَحْلِ، وَهُوَ سِفَادُهُ؛  
وَقِيلَ: أَرَادَتْ بِالْهَبَةِ الْوَقْعَةَ، مِنْ قَوْلِهِمْ:  
احْذَرِ هَبَةَ السِّيفِ أَيْ وَقْعَتَهُ.

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: هَبَّ التَّيْسُ أَيْ  
هَاجَ لِلسَّفَادِ، وَهُوَ مَهَابٌ وَمَهَبٌ.  
وَهَبِيَّتُهُ: دَعْوَتُهُ (٢) لِيَتْرُو، فَهَبَبَ  
تَرَعَرَخَ. وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْهَبَةِ: يُرَادُ بِهِ الْحَالُ.  
وَالْهَبَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ. وَالْهَبَةُ:  
الْحِرْقَةُ؛ وَيُقَالُ لِقِطْعِ الثَّوْبِ: هَبٌّ، مِثْلُ  
عَنْبٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

غَدَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ إِذْ شَدْنَا  
فَمَا يَزَالُ لِيُوصَلِي رَاكِبٍ يَضَعُ  
عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبٌّ  
وَفِيهِ مِنْ صَائِلِكَ مُسْتَكْرُو دَفْعُ  
يَصِفُ أَسَدًا أَتَى لِشَلْبِيهِ يُوَصَلِي رَاكِبًا؛  
وَالْوَصَلُ: كُلُّ مَفْصَلٍ تَامٍ، مِثْلُ مَفْصَلِ  
الْعَجْزِ مِنَ الظَّهْرِ؛ وَالْهَاءُ فِي جَنَاحِيهِ تَعُودُ عَلَى  
الْأَسَدِ، وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ ثَوْبِهِ تَعُودُ عَلَى

(١) قَوْلُهُ: هَبٌ إِذَا نَبِهَ، أَيْ، بِالضَّمِّ،  
وَهَبَ، بِالْفَتْحِ، إِذَا انْهَزَمَ كَمَا ضَبَطَ فِي التَّهْدِيبِ  
وَصَرَّحَ بِهِ فِي التَّكْلِفَةِ.

(٢) قَوْلُهُ: وَهَبِيَّتُهُ دَعْوَتُهُ؛ هَذِهِ عِبَارَةٌ  
الصَّحَاحِ، وَقَالَ فِي التَّكْلِفَةِ: صَوَابُهُ وَهَبِيَّتُهُ بِهِ  
دَعْوَتُهُ. ثُمَّ قَالَ وَالْهَبَابُ الْمَاءُ أَيْ كَسْحَابِ فِيهَا.

الرَّاكِبِ الَّذِي فَرَسَهُ، وَآخَذَ وَصَلِيَهُ؛  
وَيَضَعُ: يَعْدُو؛ وَالصَّائِلُ: الْأَصِيقُ.

وَتَوْبٌ هَبَابٌ وَخَبَابٌ، يَلَاهِمُ فِيهَا،  
إِذَا كَانَ مَتَقَطًّا. وَتَهَبَّ الثَّوْبُ: بَلَى.  
وَتَوْبٌ هَبٌّ وَهَبَابٌ: مَخْرَقٌ؛ وَقَدْ  
تَهَبَّ؛ وَهَبِيَّةٌ: خِرْقَةٌ، عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ فِي قَيْصِهِ الْمُهَبِّ  
أَشْهَبَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ  
وَهَبَّ النَّجْمُ: طَلَعَ. وَالْهَبَابُ: اسْمٌ  
مِنْ أَسْمَاءِ السَّرَابِ. ابْنُ سَيْدَةَ: الْهَبَابُ  
السَّرَابُ. وَهَبَبَ السَّرَابُ هَبَبَةً إِذَا تَرَقَّرَ.  
وَالْهَبَابُ: الصَّيَاحُ.  
وَالْهَبَبُ وَالْهَبِيَّةُ: الْجَمَلُ السَّرِيعُ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ وَصَلْنَا هَوَجَلًا يَهْوَجَلُ  
بِالْهَبِيَّاتِ الْعِنَاقِ الرُّمَلِ  
وَالْإِسْمُ: الْهَبِيَّةُ.  
وَنَاقَةٌ هَبِيَّةٌ: سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ؛ قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ:

تَمَائِيلُ قِرطَاسٍ عَلَيَّ هَبِيَّةٌ  
نَضَا الْكُورُ عَنْ لَحْمٍ لَهَا مُتَخَدِّدٌ  
أَرَادَ بِالتَّمَائِيلِ: كَتَبًا يَكْتَبُونَهَا.  
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ فِي جَهَنَّمَ وَاِدْيَا يُقَالُ  
لَهُ: هَبَبٌ، يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ. الْهَبَبُ:  
السَّرِيعُ.

وَهَبَبَ السَّرَابُ إِذَا تَرَقَّرَ.  
وَالْهَبِيَّةُ: تَيْسُ الْغَنَمِ؛ وَقِيلَ:

رَاعِيهَا؛ قَالَ:  
كَانَهُ هَبِيَّةً نَامَ عَنْ غَنَمٍ  
مُسْتَأْرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْهُوبٌ  
وَالْهَبِيَّةُ: الْحَسَنُ الْحَدَاءُ، وَهُوَ أَيْضًا  
الْحَسَنُ الْخَدْمَةُ. وَكُلُّ مُحْسِنٍ مَهْنَةٌ:  
هَبِيَّةٌ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبَاحُ  
وَالشَّوَاءُ.

وَالْهَبَابُ: لُغَةٌ لِصَبِيانِ الْعِرَاقِ؛ وَفِي  
التَّهْدِيبِ: وَلُغَةٌ لِصَبِيانِ الْأَعْرَابِ  
يُسَمُّونَهَا: الْهَبَابَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يَقُودُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ  
كَمَعِينِ الْكَلْبِ فِي هَبِي قِيَاعِ  
قَالَ: هَبِيٌّ مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ؛ وَقَالَ:  
كَمَعِينِ الْكَلْبِ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَهَا. قَالَ  
ابْنُ سَيْدَةَ: كَذَا وَقَعَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبٍ؛  
قَالَ: وَالصَّحِيحُ هَبِي قِيَاعَ، مِنْ الْهَبْوَةِ،  
وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَهَبَبَ إِذَا زَجَرَ. وَهَبَبَ إِذَا ذَبَحَ.  
وَهَبَبَ إِذَا اتَّبَعَ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَبِيَّةُ الْقَصَابُ،  
وَكَذَلِكَ الْفَغْفَغِيُّ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:  
عَلَى أَنَّهَا تَهْدِي الْمَطْيَ إِذَا عَوَى  
مِنَ اللَّيْلِ، مَمْسُوقُ الذَّرَاعِينَ هَبَبٌ  
أَرَادَ بِهِ: الْخَفِيفَ مِنَ الذَّنَابِ.

• هَبْتُ • الْهَبْتُ: الضَّرْبُ. وَالْهَبْتُ:  
حَمَقْتُ وَتَدَلَّيْتُ. وَفِيهِ هَبْتَةٌ أَيْ ضَرْبَةٌ حَمَقٌ؛  
وَقِيلَ: فِيهِ هَبْتَةٌ لِلَّذِي فِيهِ كَالْفَلَقَةِ، وَلَيْسَ  
بِمُسْتَحْكِمِ الْعَقْلِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْهَبْتُ الْجَبَانَ الذَّاهِبُ  
الْعَقْلَ. وَقَدْ هَبَّتِ الرَّجُلُ أَيْ نُجِبَ، فَهُوَ  
مَهْبُوتٌ وَهَبِيَّةٌ، لَا عَقْلَ لَهُ؛ قَالَ طَرْفَةُ:  
فَالْهَبِيَّةُ لَا فَوَادَ لَهُ  
وَالشَّبِيَّةُ قَلْبُهُ قِيمَةٌ  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

تُرِيكَ قَدِّي بِهَا إِنْ كَانَ فِيهَا  
بَعِيدَ النَّوْمِ نَشْوَتَهَا هَبِيَّةٌ  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: لَمْ يَفْسَرْهُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ  
فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ أَيْ نَشْوَتَهَا شَيْءٌ يَهَبْتُ  
أَيْ يَحْمِقُ وَيَحِيرُ، وَيَسْكُنُ وَيَنُومُ.  
وَرَجُلٌ مَهْبُوتٌ الْفَوَادُ: فِي عَقْلِهِ هَبْتَةٌ أَيْ  
ضَعْفٌ. وَهَبْتَهُ يَهَبْتُهُ هَبْتًا أَيْ ضَرَبْتَهُ.  
وَالْمَهْبُوتُ: الْمَحْطُوطُ.

وَهَبَّتِ الرَّجُلُ يَهَبْتُهُ هَبْتًا: ذَلَّلَهُ. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ عُمَانَ بْنَ  
مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، هَبَّتَهُ الْمَوْتُ  
عِنْدِي مَرْزَلَةً، حَيْثُ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا؛ فَلَمَّا  
مَاتَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى

فراشيه، وأبو بكر، رضي الله عنه، على فراشيه علمت أن موت الأخيار على فراشهم؛ قال الفراء: هبته الموت عندي منزلة، يعني طأطأه ذلك، وحط من قدره عندي. وكل محطوط شيئاً: فقد هبت به، فهو مهبت؛ قال وأنشدني أبو الجراح: وأحرق مهبت التراقي مصعداً الـ  
سلاعم رنجو المنكين عتاب  
قال: والمهبت التراقي المحطوطها الناقصها. وهبت وهبط أخوان.  
والهبت: الذي به الخولج، وهو الفرج والتلبد.

وقال عبد الرحمن بن عوف في أمية ابن خلفو وأبيو: فهتوهما حتى فرغوا منها؛ يعني المسلمين يوم بدر أي ضربوها بالسيف حتى قتلوها؛ وقال شمر: الهبت الضرب بالسيف فكان معنى قوله فهتوها بالسيف أي ضربوها حتى وقتلوهما؛ يقال: هبته بالسيف وغيره يهته هبتاً.  
وفي حديث معاوية: نومه سبات ولبه هبات؛ هو من الهبت اللين والاسترخاء.  
يقال: في فلان هبته أي ضعف.  
والمهبت: الطائر يرسل على غير هداية؛ قال ابن دريد: وأحسبها مولدة.

• هبت • هبت ماله يهته هبتاً: بדרه وفرقه.

• هيج • هيج يهيج هيجاً: ضرب ضرباً متتابعاً فيه رخاوة؛ وقيل: الهيج الضرب بالخشب كما يهيج الكلب إذا قتل. وهيجه بالعصا: ضرب منه حيث ما أدرك، وقيل: هو الضرب عامة. وهيجه بالعصا هيجاً: مثل حججه حججاً أي ضربه. والكلب يهيج: يقتل.

وظبي هيج: له جندان في جنبه بين شعر بطنه وظهرو، كأنه قد أصيب هنالك. وهيج وجه الرجل، فهو هيج: انتفخ

وتقبض؛ قال ابن مقبل:

لا سافر التي منخول ولا هيج

عاري العظام عليه الودع منظوم<sup>(١)</sup>

وتهيج كهيج. الجوهرى: الهيج

كالورم، يكون في ضرع الناقة، تقول:

هيجه تهيجاً كهيج، أي ورمه قورم.

والهيج في الضرع: أهون الورم، قال:

والتهيج شبه الورم في الجسد، يقال:

أصبح فلان مهيجاً أي مورماً. ورجل مهيج: ثقيل النفس.

والهويجة: الأرض المرتفعة فيها

حصى، وقيل: هو الموضع المطئن من

الأرض. وأصبنا هويجة من رمث إذا كان

كثيراً في بطن واد. الأزهرى: الهويجة بطن

من الأرض؛ قال: ولما أراد أبو موسى

حفر ركابيا الحفر، قال: دلوني على

موضع يثر يقطع به هذه الفلاة، قالوا:

هويجة تبت الأرتي بين فلج وفلج، فحفر

الحفر، وهو حفر أبي موسى بينه وبين

البصرة خمسة أميال<sup>(٢)</sup>. الهويجة: بطن

من الأرض مطئن، وقال النضر: الهويجة

أن يحفر في منافع الماء ثماد يسيلون إليها الماء

فتمتلئ، فيشربون منها وتعين تلك الثاد إذا

جعل فيها الماء.

• هيج • قال الليث: أهملت الماء مع الحاء في الثلاثي الصحيح إلا في مواضع هيج منها.

ابن سيده: الهبيجة المرضعة، وهي

أيضاً الجارية التارة الممتلئة، وكل جارية

بالجمرية هبيجة. والهبيج، فعيل بتشديد

الياء: الغلام، بلغتهم أيضاً. والهبيج:

(١) قوله: «لا سافر إلى الخ» كذا بالأصل

هنا. وأنشده شارح القاموس في مادة سفر هكذا:

لا سافر اللحم منخول ولا هيج

كاسي العظام لطيف الكشح مهضوم

(٢) قوله: «خسة أميال» في باقوت

خمس ليال.

الرجل الذي لا خير فيه. والهبيج: الأحمق المسترخي. وفي التوادير: امرأة هبيجة وهي هبيجة إذا كان مخصباً في بدنه حسناً. قال الأزهرى: وكل ما في هذا الباب فالباء قبل الياء من هبيج.

والهبيج: الوادي العظيم أو النهر

العظيم؛ عن السيرافي. والهبيج: واد بعينه

(عن كراع).

والهبيجي: مشية في تبخر وتهاد، وقد

أهبيخت المرأة؛ وأنشد الأزهرى:

جرت عليه الريح ذبلاً أنبها

جر العروس ذبلاً الهبيخا

ويقال: أهبيخت في مشيتها أهبيخاً، وهي

تهبيخ.

• هبد • الهبد والهيد: الحنظل، وقيل:

حبه، وأحدته هبيدة؛ ومنه قول بعض

الأعراب: فخرجت لا اتلفع بويصيدو

ولا اتقوت بهبيدو؛ وقال أبو الهيثم: هيد

الحنظل شحمه. وأتبد الرجل إذا عالج

الهيد. وهبدته أهيد: أطعمته الهيد.

وهبد الهيد: طبخه أو جناه.

الليث: الهبد كسر الهيد وهو

الحنظل؛ ومنه يقال: تهبد الرجل والظلم

إذا أخذ الهيد من شجروه؛ وقال:

خذى حجرك فادقي هيدا

كلا كليك أعيا أن يصيدا

كان قائل هذا الشعر صياداً أحقق فلم يصد،

فقال لامرأته: عالجى الهيد فقد أخفقتنا.

وتهبد الرجل والظلم وأتبد: أخذه

من شجرتيه أو استرحاه للأكل.

الأزهرى: أتبد الظلم إذا نقر الحنظل

فأكل هيدته؛ ويقال للظلم: هو يتهد إذا

استخرج ذلك ليأكله. وفي حديث عمر

وأمو: فرودتنا من الهيد؛ الهيد: الحنظل

يكسر ويستخرج حبه ويقع لتذهب مرارته

ويتخذ منه طبخ يؤكل عند الضرورة.

الجوهرى: الأهنياد أن تأخذ حب

الْحَنْظَلُ وَهُوَ يَابِسٌ وَتَجَمَّلَهُ فِي مَوْضِعٍ وَتَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَتَدَلَّكَ ثُمَّ تَصَبَّ عَنْهُ الْمَاءُ، وَتَفَعَّلَ ذَلِكَ أَيَّامًا حَتَّى تَذَهَبَ مَرَاتِهِ ثُمَّ يَدُقُّ وَيَطْبُخُ؛ غَيْرُهُ: وَالتَّهْبِدُ اجْتِنَاءُ الْحَنْظَلِ وَنَفْعُهُ، وَقِيلَ: التَّهْبِدُ اخْتِذَهُ وَكَسَرَهُ؛ غَيْرُهُ: وَهَيْدُ الْحَنْظَلِ حَبُّ حَلِجِهِ يَسْتَخْرَجُ وَيَنْفَعُ ثُمَّ يَسَخُنُ الْمَاءَ الَّذِي أَنْفَعُ فِيهِ حَتَّى تَذَهَبَ مَرَاتِهِ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَدَكِ وَيَدْرُ عَلَيْهِ قُمِيحَةً مِنَ الدَّقِيقِ وَيَتَحَسَّى. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَيْدُ هُوَ أَنْ يَنْفَعُ الْحَنْظَلُ أَيَّامًا ثُمَّ يَفْسَلُ وَيَطْرَحُ قَشْرَهُ الْأَعْلَى فَيَطْبُخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ دَقِيقًا وَرَبَا جَعَلَ مِنْهُ عَصِيدَةً. يُقَالُ مِنْهُ: رَأَيْتُ قَوْمًا يَتَهَبِدُونَ.

وهود: جبل؛ أنشد ابن الأعرابي: شَرْتَانِ هَذَاكَ وَرَا هَبُودِ

التَّهْبِيدُ: أَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ: شَرِينٌ بَعْكَاشِ الْهَابِيدِ شَرِيَّةٌ

وَكَانَ لَهَا الْأَحْفَى خَلِيطًا تُرَابِلُهُ قَالَ عَمَّاشُ الْهَابِيدِ: مَاءٌ يُقَالُ لَهُ هَبُودٌ فَجَمِعَ بِهَا حَوْلَهُ. وَأَحْفَى: اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَهَبُودٌ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ: اسْمٌ مَوْضِعٌ يَلَادُ بَنِي نَمِيرٍ. وَهَبُودٌ: قَرْسٌ عَلَقَمَةُ بَنِي سِيَاجٍ. الْأَزْهَرِيُّ: هَبُودٌ اسْمٌ قَرْسٍ سَابِقٍ لِيُنَى قَرْعٍ؛ قَالَ:

وَفَارِسُ هَبُودِ أَشَابِ النَّوْصِيَا

هَبْدٌ هَبْدٌ يَهْبِدُ (١) هَبْدًا: عَدَا، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مَا يَعْدُو. وَاهْبَدَ وَاهْتَبَدَ وَهَابَدَ: أَسْرَعَ فِي مَشِيئِهِ أَوْ طَرَانِهِ كَهَابَدَ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ: يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهَوَّ مُهَابِدٌ يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّبْسِطِ وَالْقَبْضِ وَالْمُهَابِدَةُ: الْإِسْرَاعُ؛ قَالَ:

(١) قوله: هبذ، ضبط في الأصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كعب.

مُهَابِدَةٌ لَمْ تَتْرَكَ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءِ مُنْصَبٍ

هَبْرٌ الْهَبْرُ: قَطْعُ اللَّحْمِ. وَالْهَبْرَةُ: بَضْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ أَوْ نَحْضَةٌ لِأَعْظَمِ فِيهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً. وَأَعْيَطِيته هَبْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ إِذَا أَعْطَاهُ مُجْتَمِعًا مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْبَضْعَةُ وَالْفِدْرَةُ. وَهَبْرِي هَبْرِيًّا: قَطَعُ قِطْعًا كَبِيرًا. وَقَدْ هَبْرْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ هَبْرَةً، أَي قَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً.

وَاهْتَبَرَهُ بِالسِّيفِ إِذَا قَطَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ هَبَرَ الْمَنَايِقَ حَتَّى يَرُدَّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْظَرُوا شَرًّا وَأَضْرَبُوا هَبْرًا؛ الْهَبْرُ: الضَّرْبُ وَالْقَطْعُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّرَاءِ: فَهَبْرَانَهُمُ بِالسِّيفِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَضَرَبَ هَبْرِيًّا هَبْرَةَ اللَّحْمِ، وَصَفَّ بِالْمَصْدَرِ كَمَا قَالُوا: دَرَهْمٌ ضَرَبَ ابْنَ السَّكَيْتِ: ضَرَبَ هَبْرًا أَيْ بَلَقَى قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَهُ، وَطَعَنَ تَرَفِيهِ اجْتِلاَسَ، وَكَذَلِكَ ضَرَبَ هَبْرِيًّا، وَضَرَبَةُ هَبْرِيًّا، قَالَ الْمُتَنَخَّلُ:

كَلَوْنُ الْمَلْحِ ضَرَبْتُهُ هَبْرِيًّا  
يَبْرُ الْعَظْمِ سَقَاطُ سَرَاطِي

وَسَيْفٌ هَبْرًا يَتَسِفُّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ فَيَقْطَعُهَا، وَالْهَبْرُ: الْمَقْطُوعُ مِنْ ذَلِكَ، مَثَلُ بِهِ سَبِيوِيَّةٌ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ. وَجَمَلَ هَبْرِيًّا وَاهْبَرُ: كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَقَدْ هَبْرَ الْجَمَلُ، بِالْكَسْرِ، يَهْبَرُ هَبْرًا، وَنَاقَةٌ هَبْرَةٌ وَهَبْرَاءُ وَمَهْبُورَةٌ كَذَلِكَ. وَيُقَالُ: بَعِيرٌ هَبْرِيٌّ وَوَبْرٌ، أَي كَثِيرُ الْوَبْرِ وَالْهَبْرِيُّ، وَهُوَ اللَّحْمُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَعَصْفٍ مَا كُرِلُو»، قَالَ: هُوَ الْهَبْرِيُّ؛ قِيلَ: هُوَ دَقَاقُ الزَّرْعِ بِالنَّبْطِيَّةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَبْرِ الْقَطْعِ.

وَالْهَبْرُ: مُشَاقَّةُ الْكَثَانِ؛ يَمَانِيَّةٌ؛ قَالَ: كَالْهَبْرِ تَحْتَ الظَّلَّةِ الْمَرْشُوشِ وَالْهَبْرِيَّةُ: مَطَارٌ مِنَ الرَّعْبِ الرَّيْقِ مِنَ

الْقَطْرِ؛ قَالَ:

فِي هَبْرِيَّاتِ الْكُرْسُفِ الْمَنْفُوشِ  
وَالْهَبْرِيَّةُ وَالْهَبْرِيَّةُ: مَطَارٌ مِنَ الرَّيْشِ وَنَحْوِهِ. وَالْهَبْرِيَّةُ وَالْإِبْرِيَّةُ وَالْهَبْرِيَّةُ: مَا تَلَعَّقَ بِأَسْفَلِ الشَّعْرِ مِثْلَ النَّخَالَةِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ. وَيُقَالُ: فِي رَأْسِهِ هَبْرِيَّةٌ مِثْلُ فَيْلِيَّةٍ؛ وَقَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرِيَّةٌ  
كَالْمَرْزَبَانِيِّ عِيَارٌ بِأَوْصَالِ  
قَالَ يَعْقُوبٌ: عَنَى بِالْهَبْرِيَّةِ مَا يَتَنَاثَرُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِ فَيَقْبَى فِي شَعْرِهِ مُتَلَبِّدًا.

وَهَوْرَتْ أذُنُهُ: احْتَشَى جَوْفَهَا وَبَرَأَ فِيهَا شَعْرًا وَكَاسَتْ أَطْرَافَهَا وَطَرَّهَا، وَرَبَا اكْتَسَى أَصُولُ الشَّعْرِ مِنْ أَعَالَى الْأَذُنَيْنِ. وَالْهَبْرُ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ عَنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ؛ قَالَ عَدِيُّ:

قَتَرَى مَحَازِيهُ الَّتِي تَسْبِقُ الثَّرِيَّ  
وَالْهَبْرُ يُوَقُّ نَبْهًا رَوَادَهَا  
وَالْجَمْعُ هَبُورٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَبُورٌ أَغَوِطٌ إِلَى أَغَوِطٍ  
وَهُوَ الْهَبْرِيُّ أَيْضًا؛ قَالَ زَمِيلُ بْنُ أُمِّ دِينَارٍ:  
أَغْرُ هِجَانَ خَرَّ مِنْ بَطْنِ حَرَقٍ

عَلَى كَفِّ أُخْرَى حَرَقٍ بِهَبِيرٍ  
وَقِيلَ: الْهَبْرِيُّ مِنَ الْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ مَطْمَئِنًّا وَمَا حَوْلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ هَبْرٌ؛ قَالَ عَدِيُّ:

جَعَلَ الْقَفَّ شِهَالًا وَانْتَحَى

وَعَلَى الْأَيْمَنِ هَبْرٌ وَبَرْقٌ  
وَيُقَالُ: هِيَ الصَّخْرُ بَيْنَ الرَّوَابِي  
وَالْهَبْرَةُ: خَزْرَةٌ يُوَخِّدُ بِهَا الرِّجَالُ  
وَالْهَبُورُ: الْفَهْدُ (عَنْ كُرَاعٍ).  
وَهَوْبَرٌ: اسْمٌ رَجُلٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:  
عَشِيَّةً فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا

قَصَى نَجْبَهُ مِنْ مَلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرٍ  
أَرَادَ ابْنَ هَوْبَرٍ، وَهَبِيرَةٌ: اسْمٌ. وَابْنُ هَبِيرَةَ: رَجُلٌ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: سَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ مَا أَكْثَرَ الْهَبِيرَاتِ، وَأَطْرَحُوا الْهَبِيرِينَ

كراهية أن يصير بمنزلة مالا علامة فيه للتأنيث. والعرب تقول: لا آتيك هبيرة بن سعد أي حتى يثوب هبيرة، فأقاموا هبيرة مقام الدر ونصبوه على الظرف وهذا منهم اتساع؛ قال اللحياني: إنما نصبوه لأنهم ذهبوا به منهج الصفات، ومعناه لا آتيك أبداً، وهو رجل فقيد، وكذلك لا آتيك الوة بن هبيرة، ويقال: إن أصله أن سعد ابن زيد مائة عمر عمراً طويلاً وكبيراً، ونظر يوماً إلى شائه وقد أهملت ولم ترع، فقال لابنه هبيرة: أرفع شاعك، فقال: لا أرفعها سين الحجل، أي أبداً، فصار مثلاً. وقيل لا آتيك الوة هبيرة.

والهبيرة: الصبيغ الصغيرة. أبو عبيدة: من آذان الخيل مهبيرة، وهي التي يحشئ جوفها وبراً وفيها شعر، وتكسئ أطرافها وطرفها أيضاً الشعر، وقلبا يكون إلا في روايد الخيل وهي الرواعي.

والهوير والأوير: الكثير الورب من الإبل وغيرها.

ويقال للكائنين: هما الهباران والهباران. أبو عمرو: يقال للعنكبوت الهبور والهبور. وعن ابن عباس، رضي الله عنها، في قوله تعالى: فجعلهم كمصفر ما كولو؛ قال: الهبور، قال سفيان: وهو الذر الصغير. وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: هو الهبور عصاة الزرع الذي يوكل، وقيل: الهبور بالنبطية دقاق الزرع، والعصاة ما نقتت من ورقه، والمأكول ما أخذ حبه وبقي لأحب فيه. والهوير: الترد الكثير الشعر، وكذلك الهبار؛ وقال:

سفرت فقلت لها: هج ا فبرقت  
فذكرت حين تبرقت هبارا  
وهبار: اسم رجل من قرشو. وهبار وهابر: اسمان.  
والهبير: موضع، والله أعلم.

• هبرج • الهبرج: الثور، وهو أيضاً المسين من الظباء. والهبرجة: اختلاط في المشي؛ قال العجاج (١):

يتبعن ذبالاً موشى هبرجا  
الهبرج والموشى واحد؛ قال أبو نصر: سألت الأصمعي مرة: أي شيء هبرج؟ قال: يخلط في مشيه. الأصمعي أيضاً: الهبرج المختال الذبال، الطويل الذنب.

• هبرد • ثريدة هيردانة: باردة. تقول العرب: ثريدة هيردانة مضعنة مسواة.

• هبرز • الهبرزي: الإسوار من أساور فارس؛ قال ابن سيده: أعنى بالإسوار الجيد الرمي بالسهم، في قوله الزجاج، أو هو الحسن الثبات على ظهر الفرس، في قول الفارسي: ورجل هبرزي: جميل وسيم، وقيل: نافذ. وخف هبرزي: جيد، يمانية. وكل جميل وسيم عند العرب هبرزي مثل هبريق.

ابن الأعرابي: الهبرزي الدبنار الجديد؛ وأنشد لرجل رثي أبنا له:

فما هبرزي من دنائر أبله  
بأيدي الوشاة ناصع يتاكل  
قال: الوشاة ضرابو الدناير. يتاكل: ياكل بعضه بعضاً من حسنه. والهبرزي والأبرزي: الذهب الخالص، وهو الأبريز؛ وقول المعجر أنشده الأبيدي:

فإن تك أم الهبرزي تمصرت  
عظاى فبينها ناكل وحسير  
قال: أم الهبرزي الحمى اللبث: الهبرزي الجلد النافذ. والهبرزي: الأسد؛ ومنه قوله:

(١) قوله: وقال العجاج إلخ، عبارة القاموس وشرحه، والهبرج: للوشى من الثياب. قال العجاج إلخ.

بها مثل مشي الهبرزي المسرول  
قال: وقال ذو الرمة يصف ماء:

خفيف الجبا لا يهتدى في فلايه  
من القوم إلا الهبرزي المغاميس  
قال: كل مقدم هبرزي من كل شيء.

• هبرق • الهبرقي والهبرقي: الصانع، ويقال للحداد، وقيل: هو كل من عالج صنعة بالنار؛ قال ابن أحرر:

فما ألواح درة هبرقي  
جلا عنها مختمها الكوننا  
أبو سعيد: الهبرقي الذي يصفى الحديد، وأصله أبرقي فأبدلت الهاء من الهزمة؛ وأنشد للطيراح يصف ثوراً:

يسبربر بريرة الهبرقي  
بأخرى خوازلهما الآنحة

قال: شبه الثور وخواره بصوت الريح تخرج من الكبير، وقيل: الهبرقي الثور الوحشي، وهو الأبرقي ليريق لونه. ابن سيده: والهبرقي من الثيران المسين الضخم؛ واستعاره صخر النقي للوجل المسين الضخم فقال يصف وعلاً:

به كان طفلاً ثم أسدس فاستوى  
فأصبح لهماً في لهوم الهبرقي  
وقال النابغة يصف ثوراً:

مولى الريح روقيه وجهته  
كالهبرقي تنحى ينفخ الفحا

يقول: أكب في كيناسه يحفر أصل الشجرة كالصانع إذا تحرف ينفخ الفحم.

• هبرك • الهبركة: الحاربية الناعمة. وشاب هبرك: تام؛ قال:

جارية شبت شاباً هبركا  
لم يعد ثديا نحرها أن فلكا  
وشباب هبرك وهبارك: كذلك.

• هبركع • الهبركع: القصير.

• هبركل • التهذيب في الجماسي : أبو تراب غلام هبركل قوی ، وانشدت أم بهلولي :  
يارب بيضاء بوعث الأرملة  
قد شغفت بناشي هبركل (١)

• هبم • الهبمة : كثرة الكلام .

• هبزه • هبزه يهبز هبزا وهبوزا وهبزاناً : مات ، وقيل : هلك فجأة ، وقيل : هو الموت ، أيا كان ؛ وكذلك قحز يقحز قحوزاً : مات .

والهبز : ما اطمأن من الأرض وارتفع ماحوله وجمعه هبوز ، والرأء أعلى .

• هبش • الهبش : الجمع والكسب . يقال : هو يهبش لعياله ويهبش هبشاً ويهبش ويهبش ويهبش ويحرف ويحرف ويخرش ويخرش وهو هباش ؛ قال روية :  
أعدو لهبش المغنم المهبوش  
ابن سيده : اهتبش وتهبش كسب وجمع وأختال . ورجل هباش : مكسب جامع . وهبش الشيء يهبشه هبشاً واهتبشه وتهبشه : جمعه . قال : وارى أن يعقوب حكى هبش ، بالكسر ، جمع ، والاسم الهباشة . الجوهري : الهباشة مثل الحباشة وهو ما جمع من الناس والأبال .

ويقال : تابش القوم وتهبشوا إذا تحبشوا وتجمعوا . والهباشة : الجماعة . وإن المجلس ليجمع هباشات وحباشات من الناس ، أي أناساً ليسوا من قبيلة واحدة . وتهبشوا وتحبشوا إذا اجتمعوا ؛ قال روية :  
لولا هباشات من التهيبش  
لصبية كافرخب العشوش

(١) قوله : « يارب بيضاء إلخ » سقط بين

المشطورين ثلاثة مشاطر وهي :

شبية العين بعين المغزل  
فيها طاح عن خليل حنكل  
وهي تدارى ذاك بالتجل  
قد شغفت إلخ .

أراد بالهباشات ما كسبه من الأبال وجمعه .  
والهبش : نوع من الضرب . ابن الأعرابي : الهبش ضرب التلف . وقد هبشه إذا أوجعه ضرباً . والهبش : الحلب بالكف كلها (عن ابن الأعرابي) . وقال ثعلب : إنما هو الهبش ، قال : وكذلك وقع في المصنف غير أن أبا عبيد قال هو الحلب الرويد فوافق ثعلباً في الرواية وخالفه في التفسير .

وهباشة وهابش : اسمان .

• هبص • الهبص : من النشاط والمجلة ؛ قال الرازي :

ما زال شيبان شديداً هبصه  
حتى أتاه قرنه فوقصه

وهبص وهبص وهبصاً وهبصاً فهو هبص وهابص : نشط ونزق ، وهبص الكلب يهبص : حرص على الصيد ، وقلق نحوه . وقال اللحياني : قفز ونزا ، والمعنيان متقاربان ، والاسم الهبصي ، يقال : هو يعدو الهبصي ؛ قال الرازي :

فر وأعطاني رشاه ملصا  
كذب الذئب يعدى الهبصي  
وهبص يهبص هبصاً : مشى عجبلاً .

• هبط • الهبوط : تقيض الصعود ، هبط يهبط ويهبط هبوطاً إذا انهبط في هبوط من صعود . وهبط هبوطاً : نزل ، وهبطته وهبطته فانهبط ؛ قال :

مارعني الأجناح هابطا  
على البيوت قوطه العلابط  
أي مهبطاً قوطه . قال : وقد يجوز أن يكون أراد هابطاً على قوطه فحذف وعدى . وفي حديث الطفيل بن عمرو : وأنا انهبط إليهم من الثنية ، أي انحدري ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى انهبط . وأهبط . وهبطه ، أي أنزله ، يتعدى ولا يتعدى . وأما قوله عز وجل : « وإن منها

لما يهبط من خشية الله » فأجود القولين فيه أن يكون معناه : وإن منها لما يهبط من نظر إليه من خشية الله ، وذلك أن الإنسان إذا فكر في عظم هذه المخلوقات تضاعل وخشع ، وهبطت نفسه لعظم ما شاهد ، فنسب الفعل إلى تلك الحجارة لما كان الخشوع والسقوط مسبباً عنها وحادثاً لأجل النظر إليها ، كقول الله سبحانه : « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » هذا قول ابن جني ، وكذلك أهبطه الركب ؛ قال عدى ابن زيد (٢)

أهبطه الركب يعديني وأجمه  
للناتيات يسير ميخدم الأكم  
والهبوط من الأرض : الحنور . قال الأزهرى : وفرق ما بين الهبوط والهبوط أن الهبوط اسم للحنور ، وهو الموضع الذي يهبطك من أعلى إلى أسفل ، والهبوط المصدر .

والهبطة : ما تطمأن من الأرض . وهبطنا أرض كذا ، أي نزلناها . والهبط : أن يقع الرجل في شر .

والهبط أيضاً : التقصان . ورجل مهبوط : نقصت حاله . وهبط القوم يهبطون إذا كانوا في سفالي ونقصوا ؛ قال ليبي :

كل بني حرقة مصيرهم  
قل وإن أكثروا من العدى  
إن يهبطوا يهبطوا وإن أبروا  
يوماً فهم ليفناء والنقد  
وهو تقيض ارتفعوا . والهبط : الدل ، وانشد الأزهرى بيت ليبي هذا : إن يهبطوا يهبطوا . ويقال : هبطه فهبط ، لفظ اللازم والمتعدى واحد .

وفي الحديث : اللهم غطاً لا هبطاً ، أي نسالك الغيطة وتعدو بك أن نهبط عن حالنا ، وفي التهذيب : أي نسالك الغيطة

(٢) قوله : « ابن زيد » في شرح القاموس : الرقاع ، وفيه أيضاً يعديني بمعجمتين بدل يعديني

ونُعُوذُ بِكَ أَنْ تُهْبِطَنَا إِلَى حَالِ سَفَالٍ ،  
 وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسَأُكَ الْهَيْطَةَ وَنُعُوذُ بِكَ مِنَ  
 الدُّلِّ وَالْأَنْحِطَاطِ وَالتَّزْوِيلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :  
 وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ : إِنْ يَعْطُوا يَهْطُوا ؛ وَقَوْلُ  
 العَبَّاسِ :

ثُمَّ هَبِطَ الْبِلَادَ لِأَبَشْرٍ  
 أَنْتَ وَلا مَضْعُفَةٌ وَلا عَلَقٌ  
 أَرَادَ لِمَا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْتُ فِي  
 صُلْبِهِ غَيْرَ بَالِغٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ . قَالَ ابْنُ  
 سَيِّدَةَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ عَطِّبْ لِي هَبْطًا ؛  
 قَالَ : الْهَبْطُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ النَّقْصِ وَالتَّسْفَلِ ،  
 وَالتَّهْطُ أَنْ تَهْبِطَ بِخَيْرٍ تَقَعُ فِيهِ . وَهَبِطْتُ إِلَى  
 وَعَنَى تَهْطُ هَبْطًا : نَقَصْتُ . وَهَبِطْتُهَا  
 هَبْطًا وَأَهْبِطْتُهَا ، وَهَبِطْتُ نَمْنَ السَّلْعَةِ يَهْطُ  
 هَبْطًا : نَقَصَ ؛ وَهَبِطْتُهَا أَهْبَطُ هَبْطًا  
 وَأَهْبِطْتُهَا .

الأزهرى : هَبِطْتُ نَمْنَ السَّلْعَةِ وَهَبِطْتُهَا أَنَا  
 أَيْضًا ، بِغَيْرِ الْفَتْحِ . وَالمَهْبُوطُ : الَّذِي مَرَضَ  
 فَهَبِطَ الْمَرَضُ إِلَى أَنْ اضْطَرَبَ لِحِمِّهِ .  
 وَهَبِطَ فَلَانٌ إِذَا اتَّضَعَ . وَهَبِطَ الْقَوْمُ صَارُوا  
 فِي هَبْطٍ . وَرَجُلٌ مَهْبُوطٌ وَهَيْطٌ : هَبِطَ  
 الْمَرَضُ لِحِمِّهِ نَقَصَهُ وَاحْدَرَهُ وَهَزَلَهُ . وَهَبِطَ  
 اللَّحْمُ نَفْسَهُ : نَقَصَ وَكَذَلِكَ الشَّحْمُ . وَهَبِطَ  
 شَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا اتَّضَعَ وَقَلَّ ؛ قَالَ أُسَامَةُ  
 الهَدَلِيُّ :

وَمِنْ أَيْتِهَا بَعْدَ إِبْدَانِهَا  
 وَمِنْ شَحْمِ أَتَابِجِهَا الْهَابِطُ  
 وَيُقَالُ : هَبِطْتُ هَبْطًا لَأَزْمٍ وَوَاتِجٍ ، أَيْ  
 انْهَبِطْتُ أَسْمَتَهَا وَتَوَاضَعَتْ .  
 وَالهَيْطُ مِنَ التُّوقِ : الضَّامِرُ . وَالهَيْطُ  
 مِنَ الْأَرْضِ : الضَّامِرُ ، وَكُلُّهُ مِنَ النُّقْصَانِ .  
 وَقَالَ أَبُو عِيَّةَ : الْهَيْطُ الضَّامِرُ مِنَ الْأَيْلِ ؛  
 قَالَ عِيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :  
 وَكَانَ أَتَادِي تَضْمَنْ نِسْعَهَا

مِنْ وَحْشٍ أَوْ رَأَى هَيْطًا مُفْرَدًا  
 أَرَادَ بِالْهَيْطِ ثَوْرًا ضَامِرًا . قَالَ ابْنُ بَرِّ :  
 عَنِ الْهَيْطِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيُّ شَبَّهُ بِهِ نَاقَتَهُ فِي  
 سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِطِهَا وَجَعَلَهُ مُفْرَدًا لِأَنَّهُ إِذَا انْفَرَدَ

عَنِ الْقَطِيعِ كَانَ أَسْرَعَ لِمَدْوِهِ . وَهَبِطَ الرَّجُلُ  
 مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَهَبِطَهُ أَنَا وَأَهْبِطُهُ ؛ قَالَ  
 خَالِدُ بْنُ جَنَّةَ : يُقَالُ : هَبِطَ فَلَانٌ أَرْضَ  
 كَذَا وَهَبِطَ السُّوقَ إِذَا أَنَاها ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ  
 يَصِفُ إِيْلًا :

يَخْطِنُ مَلْحًا كَذَاوَى الْقَرْمَلِ  
 فَهَبِطْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجَلِ  
 أَيَّ أُمَّةٍ بِالْفَدَاةِ قَبْلَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ .  
 وَيُقَالُ : هَبِطَ الزَّمَانُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ  
 وَالْمَعْرُوفَ فَذَهَبَ مَالُهُ وَمَعْرُوفُهُ . الْفَرَاءُ :  
 يُقَالُ هَبِطَ اللَّهُ وَأَهْبَطَهُ .

والتَّهْطُ : بَلَدٌ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : التَّهْطُ  
 طَائِرٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ تَفْعِلُ غَيْرُهُ ،  
 وَرَوَى عَنْ أَبِي عِيَّةَ : التَّهْطُ عَلَى لَفْظِ  
 الْمَصْدَرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَصْنُوعِ  
 الْمَأْكُولِ قَالَ : هُوَ الْهَبُوطُ ، قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الطَّاهِرِ ، قَالَ  
 سَمِيَانٌ : هُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ ، قَالَ : وَقَالَ  
 الخَطَّابِيُّ أَرَاهُ وَهَمًّا وَإِنَّا هُوَ بِالرَّاهِ .

• هجع • هجع يهجع هجوعًا وهيجانًا • مدعنه  
 وإبل هبع ؛ قَالَ الْجَعْفَرِيُّ :  
 كَلَفْتُهَا ذَا هَبَةٍ هَجَمًا  
 عَوْجًا يَبْدُ الذَّامِلَاتِ الْهَيْمًا  
 أَي كَلَفْتُ هَذِهِ الْبَلْدَةَ جَمَلًا ذَا نَشَاطٍ ،  
 وَالْعَوْجُ : الَّذِي فِيهِ لِينٌ وَتَعْطُفٌ مِنْ قَوْلِكَ  
 عَاجٌ إِذَا انْطَعَفَ ، وَيُرْوَى عَوْجًا ، يَغِينُ  
 مُعْجَمَةً ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الصَّنِيرُ . وَهَجَّ بِعَنْقِهِ  
 هَبَعًا وَهَبُوعًا ، فَهُوَ هَاجِعٌ وَهَبُوعٌ : اسْتَعْجَلَ  
 وَاسْتَعَانَ بِعَنْقِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنِّي لِأَطْوَى الْكَشْحِ مِنْ دُونِ مَا نَطَوَى  
 وَأَقَطَعَ بِالْخَرَقِ الْهَبُوعِ الْمَرَاجِمِ  
 إِنَّمَا أَرَادَ : وَأَقَطَعَ الْخَرَقَ بِالْهَبُوعِ فَاتَّبَعَ  
 الْجَرَّ الْجَرَّ ؛ وَاسْتَهَبَهُ : رَامَ مِنْهُ ذَلِكَ .  
 وَالهَيْجُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يُتَبَّحُ فِي الصَّيْفِ ،  
 وَيُقَالُ : هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي فَصِيلَ فِي آخِرِ  
 التَّجَاعِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُتَبَّحُ فِي حِمَارَةِ

الْقَيْطِ ، وَسُمِّيَ هَبَعًا لِأَنَّهُ يَهْجِعُ إِذَا مَشَى أَي  
 يَمْدُ عُنُقَهُ وَيَتَكَارَهُ لِيَدْرِكَ أُمَّهُ ، وَالْأَثَى  
 هَبَعَةٌ ، وَالْجَمْعُ هَبِيعَاتٌ . قَالَ  
 ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ تَقُولُ مَالُهُ هَبِيعٌ  
 وَلَا رَيْعٌ ، فَالرَّيْعُ مَا يُتَبَّحُ فِي أَوَّلِ الرَّيْعِ ،  
 وَالْهَبِيعُ مَا يُتَبَّحُ فِي الصَّيْفِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَمْرٍو  
 قَالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ بْنَ حَبِيبٍ عَنِ الْهَبِيعِ لِمَ  
 سُمِّيَ هَبَعًا ؟ قَالَ : لِأَنَّ الرِّيَاعَ يُتَبَّحُ فِي رِبْعِيَّةِ  
 التَّجَاعِ ، أَي أَوَّلِهِ ، وَيُتَبَّحُ الْهَبِيعُ فِي الصَّيْفِيَّةِ  
 فَتَقْوَى الرِّيَاعُ قَبْلَهُ ، فَإِذَا مَا شَاهَا أَبْطَرَتْهُ ذَرْعًا  
 أَي حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا يُطِيقُ ، لِأَنَّهَا أَقْوَى  
 مِنْهُ ، فَهَبِيعٌ ، أَي اسْتَعَانَ بِعَنْقِهِ فِي مَشِيهِ ؛  
 وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ جَبْرِ الْأَسَدِيِّ :

كَانَ أَوَّلُ ضَبْعِهِ الْمَلَأُ (١)  
 ذَرَعُ الْمَانِينِ سَدَى الْمُشَوِاذِ  
 يَسْتَهْبِعُ الْمُوَاهِقَ الْمُحَازِي  
 عَافِيَهُ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَازِ  
 أَعْلَرَ بِهِ الْأَعْرَافَ ذَا الْأَوَازِ

يَسْتَهْبِعُ الْمُوَاهِقَ أَي يَبْطُرُ ذَرْعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى  
 أَنْ يَهْبِعَ ، وَالْمُوَاهِقُ : الْمُبَارَى ، وَاللُّوذُ :  
 جَانِبُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُ الْهَبِيعِ هَبِيعٌ ،  
 وَيُقَالُ : لَا جَمْعَ لَهُ ، وَيُقَالُ : لَا يَجْمَعُ هَبِيعٌ  
 عَلَى هَبِيعٍ كَمَا يَجْمَعُ رَيْعٌ عَلَى رِيَاعٍ .  
 وَهَبِيعُ الْحِجَارِ يَهْبِعُ هَبَعًا وَهَبُوعًا : مَشَى  
 مَشْيًا بَلِيدًا ، قَالَ :

فَأَقْبَلْتُ حَرْمَمَ هَوَابِعَا  
 فِي السَّكْتَيْنِ تَحْمِلُ الْأَلَكِمَا  
 وَكُلُّ مَشْيٍ يَكُونُ كَذَلِكَ ، فَهُوَ هَبِيعٌ .  
 وَيُقَالُ : إِنْ الْحَمْرَ كُلَّهَا تَهْبِعُ فِي مَشْيَتِهَا أَي  
 تَمْدُ عُنُقَهَا .

وَالْهَبْرُجُ : أَنْ يُفَاجِئَكَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ  
 جَانِبٍ .

(١) قوله : وكان أوب إلخ ؛ تقدم في مادة  
 جرد :  
 كان أوب صنعة اللاد  
 يستهبع المرائق الهاذى

• هبع • الهبوع : النوم ، واتشد : هبنا بين أذرعهن حتى

تبخخ حر ذبي رمضاء حامي هبع بهبع هبعا وهبوعا أي نام ، وقيل : رقد رقدة من النهار ، وقيل : رقد بالنهار أي قدر كان رقدة أو أكثر ، وقيل : الهبوع المبالغة القليلة من النوم أي حين كان ، وخبط مثل هبع ، والأسم الهبعة .

• وامرأة هبيغة وهبيغ : فاجرة أي لا ترد يد لا يمس ( الأخيرة عن اللحياني ) . ونهر هبيغ وواد هبيغ : عظيمان ، حكاهما السيرافي عن الفراء . والهبيغ : واد بعينه . الأزهرى عن الخليل بن أحمد : لا توجد الهاء مع العين إلا في هذه الأحرف وهي : الأهبغ والهبغ والهلبغ والهبغ والهبغ والهبيغ ، وكل منها مذكور في موضعه .

• هبق • الهبق ، بكسر الهاء والباء وشد القاف : كثرة الجماع ( عن كراع ) . والهبق : بنت ( حكاه ابن دريد ) قال ابن سيده : ولأدري ما صحته .

• هبيق • رجل هبيق وهبيق وهبيق وهبيق : قصير ملز الخلق ، والنون زائدة . والهبيق : المزموه الأحمق الذي يجب محادثة النساء ، والأثني بالهاء . والهبيقعة : قعود الرجل على عرقوبه قائما على أطراف أصابعه . وهبيق : جلس الهبيقعة ، وهي جلسة المزموه ؛ قال الفرزدق :

ومهور يسوتهم إذا ما أنكحوا

غدوى كل هبيق هبيق تنبالو والهبيقعة : أن يتربع ثم يمد رجله اليمنى في تربيعة ، وقيل : هي جلسة في تربع . والهبيقعة : قعود الاستلقاء إلى خلف . والهبيق : الذي لا يستقيم على أمر في قول ولا فعل ولا يوثق به ، والأثني بالهاء .

والهبيق : الذي يجلس على عقبه أو على أطراف أصابعه يسأل الناس ، وقيل : هو

الذي إذا قعد في مكان لم يكذب يبرح . قال ابن الأعرابي : رجل هبيق لازم بمكانه وصاحب يسوان ؛ قال :

أرسلها هبيق يبنى الغزل

أخبر أنه صاحب نساء ، وقال شمر : هو الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك لا يبرح . ورجل هبيق وامرأة هبيقعة : وهو الأحمق يعرف حمقه في جلوسه وأموره . وقال الأصمعي : قال الزبير بن بدير : أبغض كنتي التي تمشي الدقي وتجلس الهبيقعة ؛ الدقي مشى واسع ، والهبيقعة أن تربع وتمد إحدى رجلها في تربعها . وفي الحديث : مر بامرأة سوداء ترقص صبا لها وتقول :

يمشى النطا ويجلس الهبيقعة

هي أن يقمى ويقضم فخذيه ويفتح رجله .

• هبل • الهبل : الثكل . والهبل : القبلة . والهبل : الثكل ، هبلته أمه : ثكلته الجوهري : الهبل ، بالتحريك ، مصدر قولك هبلته أمه . والأهبال : الأثكال .

والهبول من النساء : الثكول . قال أبو الهيثم : فعل إذا كان مجاوزاً فمصدره فعل الأثالة أحرف : هبلته أمه هبلا ، وعملت الشيء عملا ، وزكنت الخير زكنا . والمهبل : الذي يقال له : هبلتك أمك ! وامرأة هابل وهبول . وفي الدعاء : هبلت ولا يقال هبلت ( عن ابن الأعرابي ) قال نعلب : القياس هبلت ، بالضم ، لأنه إنما يدعو عليه بأن تهبله أمه أي شكله . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين فضل الوادي سهران الخيل على المقاريف فأعجبه فقال : هبلت الوادي أمه لقد أذكرت به ! هبلته أمه هبلا ، بالتحريك : ثكلته ، قال : هذا هو الأصل ثم يستعمل في معنى المدح والإعجاب ، يعني ما أعلمه وما أصوب رأيه كقولهم ، عليه السلام : ويلمؤ مسر حرب ! وقول الشاعر :

هوت أمه ما بيعت الصبح غاديا وماذا يرى في الليل حين يثوب وقوله أذكرت به أي ولدت ذكرا من الرجال شهما . وفي حديث آخر : لأمك هبل أي ثكل . وفي حديث الشعبي : فقيل لأمك الهبل . وفي حديث أم حارثة ابن سراقه : ويحك أو هبلت ؟ هو يفتح الهاء وكسر الباء ، وقد استعاره هبنا لفقد الميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال : أقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة ؟ وفي حديث علي : هبلتهم الهبول أي ثكلتهم الثكول ، وهي يفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد .

• والمهبل : الرجم ، وقيل : هو أقصى الرجم ، وقيل : هو مسلك الذكر من الرجم ، وقيل : هو فمه ، وقيل : هو طريق الولد ، وهو ما بين الطيبة والرجم ؛ قال الكمي :

إذا طرق الأمر بالمعضلا  
ت يتنا وضاق به المهبل  
وقيل : هو موضع الولد من الرجم ؛ قال الهذلي :

لا تقه الموت وقياته  
خط له ذلك في المهبل  
وقيل : هو موقع الولد من الأرض . وفي الحديث : الخير والشر خطا لابن آدم وهو في المهبل ؛ هو بكسر الباء موضع الولد من الرجم ، وقيل : أقصاه ، قيل : وهو الهول بين الوركين حيث يجثم الولد ، شبه بهبل الجبل وهو الهوة الداهية في الأرض . وقال بعضهم : المهبل ما بين الغلظين (١) أحدهما قم الرجم والآخر موضع العنزة . والمهبل : الإست . والمهبل : الهواة (٢)

(١) قوله : « ما بين الغلظين » هكذا في الأصل بالفاء بعد اللام ، وفي التهذيب بالقاف بدلها .

(٢) قوله : « والمهبل الهواة » هكذا =

من رأس الجبل إلى الشعب. وفي حديث  
الذجال: فَخَمَلَهُمْ فَطَرَحَهُمْ بِالْمِهْبِلِ، هُوَ  
الهوة الذاهية في الأرض؛ وقال أوس في  
مهبل الجبل:  
فَابْصُرْ الْهَابَا مِنْ الطَّوْرِ دُونَهُ  
يرى بين رأس كل نبتين مهبلًا  
قال أبو زياد: المهبل حيث ينطف فيه  
أبو عمير يارونو، وأنشد بيت الهدلي:  
وقال الأزهرى في أثناء كلامه في بهل:  
اهْتَبَلِ الرَّجُلُ إِذَا كَذَبَ، وَاهْتَبَلِ إِذَا غَنِمَ،  
وَاهْتَبَلِ إِذَا نَكَلَ. وَسَمِعَ كَلِمَةً فَاهْتَبَلَهَا، أَيْ  
اغْتَنَمَهَا.

والإهتبال: الإغتمام والإحتيال  
والإقتصاص. ويقال: اهتبلت غفلته؛ قال  
الكميت:  
وَعَاتَ فِي غَايِرِ مِنْهَا بِشَعَثَةٍ  
نَحَرَ الْمَكَافِي وَالْمَكْوَرِ يَهْتَبِلُ  
وفي الحديث: من اهتبل جوعه مؤمن  
كان له كيت وكيت، أي تحينها واغتنمها  
من الهبال الغنيمة<sup>(١)</sup>. وفي حديث أبي ذر في  
ليلة القدر: فاهتبلت غفلته واقرضتها  
واحتلت له حتى وجدتها كالرجل يطلب  
الفرصة في الشيء؛ قال الكميت:  
وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ: اشْتَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلِ  
لَا حُدَى الْهَنَاتِ الْمُضْلِعَاتِ اهْتَبَالَهَا  
أَي اسْتَعَدَّ لَهَا وَاحْتَلَّ. وَرَجُلٌ مِهْتَبِلٌ  
وَهَبَالٌ؛ وَهَبِلَ لِأَهْلِيهِ وَتَهَبَلَ وَاهْتَبَلَ:  
تَكَسَّبَ. وَاهْتَبَلَ الصَّيْدَ: بَغَاهُ وَتَكَسَّبَهُ.  
وَالصَّيَادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْدَ أَيْ يَغْتَنِمُهُ وَيَقْتَرَهُ.  
وَالْهَبَالُ: الْكَاسِبُ الْمُحْتَالُ؛ قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ:  
أَوْ مَطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبُعَيْتِهِ  
أَفَى أَبَاهُ بِذَلِكَ الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ

= في الأصل والحكم والتكلمة، وفي القاموس: أنه  
الموى.

(١) قوله: ومن الهبال الغنيمة، هكذا  
ضبط في الأصل بضم الهاء، وفي بعض نسخ النهاية  
بفتحها.

وما له هابل ولا أبل؛ الهابل هنا:  
الكاسب، وقيل المحتال، والأبل: الذي  
يحسن القيام على الأبل والرعية لها، وإنما هو  
الأبل، بالقصر، فمده ليطابق الهابل؛ قال  
ابن سيده: هَذَا قَوْلٌ بَعْضُهُمْ، قَالَ:  
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبِلَ<sup>(٢)</sup> الْأَبِلُ  
يَابِلُهُ وَيَابِلُهَا حَذَقٌ مَصْلَحَتُهَا.  
وَذُنِبَ هَيْلٌ أَيْ مُحْتَالٌ.

والهبالة: اسم ناقة لأسماء بن خارجة؛  
وقال:

فَلأَحْشَانُكَ مِشْقَصَا

أَوْسًا أَوْسُ مِنْ الْهَبَالَةِ  
وَالهَيْلُ: الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّعَامِ  
وَالْأَبِلُ. وَالْهَيْلُ، مِثَالُ الْهَجْفِ: التَّقِيلُ  
الْمَسِينُ الْكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَبِلُ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنَ بَرِيٍّ لِسُجَيْمِ عَبْدِ بَنِي الْحِصْحَاسِ:  
هَيْلٌ كَمَرْخِ الْمَغَالِي مَهْجَعُ

لَهُ عَتَقٌ مِثْلُ السَّطَاعِ قَوْمٌ  
وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

أَنَا أَبُو نَعَامَةَ الشَّيْخِ الْهَيْلُ  
أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الْأَبِلِ  
يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ عَلَى تَنْعِيمٍ أَيْ أَنَّهُ أَحْسَنُ  
شَدِيدٌ غَلِيظٌ لَا يَهْوُهُ شَيْءٌ. وَالْهَيْلُ: الرَّجُلُ  
الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ.  
وَالْمِهْبِلُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمَوْمَرُ الْوَجْوُ.  
وَقَدْ هَبِلَهُ اللَّحْمُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا وَاهْبَلَهُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

مِنْ حَمَلٍ بِهِ وَهِنْ عَوَاقِدُ  
حَبْكُ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مِهْبِلِ  
وَيُقَالُ هُوَ الْمَلْعَنُ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي

حَدِيثِ الْإِفْكِ: وَالنِّسَاءُ يَوْمِيذٍ لَمْ يَهْلُنْ  
اللَّحْمُ؛ مَعْنَاهُ لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِنَ اللَّحْمُ  
وَالشَّحْمُ. وَالْهَابِلُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ  
وَالشَّحْمِ. وَيُقَالُ لِلْمِهْبِجِ الْمَرْبَلِ: مِهْبِلٌ،

(٢) قوله: «من قولهم أبل إلخ» هكذا  
ضبط في الأصل وفي الحكم أيضاً، وعبارة القاموس  
في مادة أبل: وأبل كصبر وفرح أبالة وأبلا فهو أبل  
وأبل.

كَانَ يَوْمًا مِنْ سِمِيهِ. يُقَالُ: أَصْبَحَ فُلَانٌ  
مِهْبَلًا، وَهُوَ الْمِهْبِجُ الَّذِي كَانَهُ تَوْرَمٌ مِنْ  
اتِّضَاحِهِ. وَهَبِلَتِ الْمَرْأَةُ: عَبِلَتْ.  
وَاهْتَبَلِ هَبْلَكَ، أَيْ اشْتَغَلِ بِشَأْنِكَ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْمِهْتَبِلُ: الْكَذَّابُ  
(حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ هَذَا كَيْفَ يَهْتَبِلُ  
وَالْمِهْبِلُ: الْخَفِيفُ؛ عَنْ خَالِدِ،  
وَرَوَى بَيْتَ تَابَطٍ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِرَاعِي صِرْمَةٍ كَانَ عَبْدُهَا

طَوِيلُ الْعَصَا مِثْنَاةَ الصَّغْبِ مِهْبِلِ  
وَالْإِهْتِبَالُ مِنَ السَّيْرِ: مَرْفُوعَةٌ (عَنْ  
الْهَجْرِيِّ) وَأَنْشَدَ:

أَلَا إِنَّ نَصَّ الْعَيْسِ يُنْفَى مِنَ الْهَوِيِّ  
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْهَائِيَيْنِ اهْتِبَالًا  
وَالْهَبَالُ: شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ السَّهَامُ،  
وَاحِدَتُهُ هَبَالَةٌ؛ قَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ:

فَلأَحْشَانُكَ مِشْقَصَا

أَوْسًا أَوْسُ مِنْ الْهَبَالَةِ  
وَابْنُ الْهَبُولَةِ وَابْنُ هَبُولَةَ جَمِيعًا: مَلِكٌ.  
وَبَنُو هَيْبَلٍ: بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمْ  
الْهَبَلَاتُ. وَهَيْبَلٌ: اسْمٌ صَنِمَ كَانَ فِي الْكَبِيرَةِ  
لِقُرَيْشٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: قَالَ يَوْمَ  
أُحُدٍ: اءَلُّ هَيْبَلٌ؛ هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي كَانُوا  
يَعْبُدُونَهُ. وَهَيْبَلٌ: اسْمٌ رَجُلٍ، مَعْدُولٌ عَنْ  
هَابِلٍ مَعْرُوفَةٌ. وَبَنُو هَيْبَلٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ  
كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمْ الْهَبَلَاتُ. وَبَنُو هَيْبَلٍ:  
بَطْنٌ.

وَالْهَيْبَلِيُّ وَالْأَيْبَلِيُّ: الرَّاهِبُ.

• هبلع • الْهَيْلَعُ، مِثَالُ الدَّرْهَمِ،  
وَالْهَيْلَاعُ: الْوَاسِعُ الْحَنْجُورِ الْعَظِيمُ اللَّحْمِ  
الْأَكُولُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَضِعَ الْخَزِيرِ قَيْلٌ: أَيْنَ مُجَاشِعُ؟  
فَشَحَا جَحَافِلُهُ جِرَافٌ هَيْلَعُ

وَفِي شِعْرِ حَبِيبِ بْنِ عَلِيٍّ:  
حَجْمٌ نَارٌ هَيْلَعُ  
الْهَيْلَعُ: الْأَكُولُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ إِنَّ



الهَاءُ زَائِدَةٌ فَيَكُونُ مِنَ الْبَلْعِ . وَالْهَبْلَعُ :  
 اللَّيْمُ . وَعَبْدُ هَيْلَعٍ : لَا يَعْرِفُ أَبَوَاهُ أَوْ  
 لَا يَعْرِفُ أَحَدَهُمَا . وَالْهَيْلَعُ : الْكَلْبُ  
 السُّلُوقِيُّ . وَهَيْلَعٌ : اسْمُ كَلْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ السُّلُوقِيَّةِ ؛ قَالَ :  
 وَالشَّدُّ بَدَنِي لِأَحِقًا وَهَيْلَعًا  
 وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ هَاءَ هَيْلَعٍ زَائِدَةٌ ، وَلَيْسَ  
 بِقَوِيٍّ

• هين • أَبُو عَمْرٍو : الْهَيُونُ الْعَنْكَبُوتُ ،  
 وَيُقَالُ : الْهَيُورُ ، بِالرَّاءِ ، الْعَنْكَبُوتُ .

• هينق • الْهَيْنِقُ وَالْهَيْنُوقُ وَالْهَيْتِقُ  
 وَالْهَيْتِيقُ : الْوَصِيفُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :  
 وَالْهَبَائِيْقُ قِيَامٌ مَعَهُمْ  
 كُلُّ مَلْثُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ  
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ يَصِفُ  
 خَمْرًا :

يَجْمَعُهَا أَكَلْفُ الْإِسْكَابِ وَاقْفُهُ  
 أَبْدَى الْهَبَائِيْقِ بِالْمَثَاوِ مَعَكُومُ  
 وَهَيْتَقَةُ الْقَيْسِيِّ : رَجُلٌ كَانَ أَحْمَقَ  
 بَنِي قَيْسٍ بِنِ تَمَلْبَةَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ  
 ذُو الْوَدْعَاتِ ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بِنِ ثُرَوَانَ ،  
 وَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحَمَقِ ؛ قَالَ  
 الشَّاعِرُ :

عَيْشٌ بِجِدِّهِ وَلَنْ يَضْرَكَ نَوْكَ  
 إِنَّمَا عَيْشٌ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ  
 عَيْشٌ بِجِدِّهِ وَكُنْ هَيْتَقَةُ الْقَيْ  
 سِي نَوْكَ أَوْ شَيْءَ بِنِ الْوَلِيدِ !  
 رَبُّ ذِي إِرْبَةِ مُقِلٌّ مِنَ الْمَا  
 لُو وَذِي عُنْجَبِيَّةٍ مَجْلُودِ  
 شَيْبٌ يَأْشِبُّ بِأَسْخِيفِ بَنِي الْقَعَمِ  
 قَاعِ ! مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ !  
 وَقَالَ آخَرُ :

عَيْشٌ بِجِدِّهِ وَكُنْ هَيْتَقَةُ يَرِ  
 ضٌ بِكَ النَّاسُ قَاضِيًا حَكْمًا  
 وَرَجُلٌ هَيْتِقٌ إِذَا وُصِفَ بِالتَّوَلُّوْكَ ؛ وَقَالَ  
 ذُو الرَّمَّةِ :

إِذَا فَارَقْتَهُ تَبَتَّعِي مَا تُعِيْشُهُ  
 كَمَا هَا رَدَايَاهَا الرَّقِيعُ الْهَيْتِقُ  
 قِيلَ : أَرَادَ بِالرَّقِيعِ الْهَيْتِقَ الْقُمْرِيُّ ؛  
 وَقِيلَ : بَلْ هُوَ الْكُرْوَانُ وَهُوَ يُوصَفُ بِالْحَمَقِ  
 لِتَرْكِهِ بَيْضَهُ وَاحْتِضَانَهُ بَيْضَ غَيْرِهِ كَمَا قَالَ :  
 إِنِّي وَتَرَكَتِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ  
 وَقَدَسِي بِكَمِّي زَنْدًا شَحَاحَا  
 كَتَارَكْتُهُ بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ  
 وَمَلْبَسَتُهُ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحَا

• هينك • الْهَيْنَكُ : الْكَثِيرُ الْحَمَقِ ، وَقَالَ  
 نَعْلَبُ : هُوَ الْأَحْمَقُ فَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِقَلْبَةٍ  
 وَلَا بِكَبْرَةٍ ، وَالْأَثْنَى هَيْبَكَةٌ .

• هبا • ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَبَاءُ التُّرَابُ الَّذِي  
 تُطَيِّرُهُ الرِّيحُ فَتَرَاهُ عَلَى وُجُوهِ النَّاسِ وَجُلُودِهِمْ  
 وَيُنَابِهِمْ يَلْزِقُ لُزُوقًا . وَقَالَ : أَقُولُ أَرَى فِي  
 السَّمَاءِ هَبَاءً ، وَلَا يُقَالُ يَوْمَنَا ذُو هَبَاءِ  
 وَلَا ذُو هَبُوقٍ .

ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرِهِ : الْهَبُوءَةُ الْغَبْرَةُ ، وَالْهَبَاءُ  
 الْغُبَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ غُبَارُ شَيْءٍ الدُّخَانِ سَاطِعِ  
 فِي الْهَوَاءِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :  
 تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرْقِ  
 فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدَّقَقِ  
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الدَّقَقُ مَا دَقَّ مِنْ  
 التُّرَابِ ، وَالْوَاحِدُ مِنْهُ الدَّقِيُّ كَمَا تَقُولُ  
 الْجَلِيُّ وَالْجَلُّ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : وَإِنْ  
 حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبُوءَةٌ فَأَكْمَلُوا  
 الْعِدَّةَ أَيْ دُونَ الْهَلَالِ ، الْهَبُوءَةُ : الْغَبْرَةُ ،  
 وَالْجَمْعُ هَبَاءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَأَهْبَاءُ  
 الزَّوْبَعَةُ : شَيْءُ الْغُبَارِ يَرْتَفِعُ فِي الْجَوِّ . وَهَبَا  
 يَهْبُو هَبُوءًا إِذَا سَطَعَ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . وَالْهَبَاءُ :  
 دُقَاقُ التُّرَابِ سَاطِعُهُ وَمَثْوَرُهُ عَلَى وَجْهِ  
 الْأَرْضِ .

وَأَهْبَى الْفَرَسُ : أَثَارَ الْهَبَاءِ (عَنْ  
 ابْنِ جَنِيٍّ) وَقَالَ أَيضًا : وَأَهْبَى التُّرَابَ  
 فَعَلَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 أَهْبَى التُّرَابَ فَوْقَهُ إِهْبَايَا

جَاءَ بِأَهْبَايَا عَلَى الْأَصْلِ . وَيُقَالُ : أَهْبَى  
 التُّرَابَ إِهْبَاءً ، وَهِيَ الْأَهَابِي ؛ قَالَ أَوْسُ  
 ابْنُ حَجْرٍ :

أَهَابِي سَفَسَافٌ مِنَ التُّرَابِ تَوْعَمُ  
 وَهَبَا الرَّمَادُ يَهْبُو : اخْتَلَطَ بِالتُّرَابِ  
 وَهَمَدُ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا سَكَنَ لَهَبُ النَّارِ  
 وَلَمْ يَطْفَأْ جَمْرُهَا قِيلَ خَمَدَتْ ، فَإِنْ طَفِقَتْ  
 الْبَتَّةُ قِيلَ هَمَدَتْ ، فَإِذَا صَارَتْ رَمَادًا قِيلَ  
 هَبَا يَهْبُو وَهُوَ هَابٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ هَبَا التُّرَابِ وَالرَّمَادِ  
 مَعًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَبَا إِذَا فَرَّ ، وَهَبَا إِذَا  
 مَاتَ أَيضًا ، وَتَهَا إِذَا غَفَلَ ، وَزَهَا إِذَا  
 تَكَبَّرَ ، وَهَزَا إِذَا قَتَلَ ، وَهَزَا إِذَا سَارَ ، وَتَهَا  
 إِذَا حَمَقَ .

وَالْهَبَاءُ : الشَّيْءُ الْمُنْبَثُ الَّذِي تَرَاهُ فِي  
 الْبَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ شَبِيهَا بِالْغُبَارِ . وَقَوْلُهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ : « فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مُثَوَّرًا » تَأْوِيلُهُ أَنَّ  
 اللَّهُ أَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ حَتَّى صَارَتْ بِمِثْرَلَةِ الْهَبَاءِ  
 الْمُثَوَّرِ .

التَّهْدِيبُ : أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
 « هَبَاءٌ مُنْبَثَةٌ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْجِبَالَ صَارَتْ  
 غُبَارًا ، وَمِثْلُهُ : « وَسِيرَتِ الْجِبَالَ فَكَانَتْ  
 سَرَابًا » وَقِيلَ : الْهَبَاءُ الْمُنْبَثُ مَا يُثِيرُهُ الْخَيْلُ  
 بِحَوَافِرِهَا مِنْ دُقَاقِ الْغُبَارِ ، وَقِيلَ لَا يَظْهَرُ فِي  
 الْكَوِيِّ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ هَبَاءٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَهْلَ بْنَ عَمْرٍو جَاءَ  
 بِتَهْبِيٍّ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَدَمٌ . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ  
 بِتَهْبِيٍّ إِذَا جَاءَ فَارِعًا يَنْقُضُ يَدَيْهِ ؛ قَالَ ذَلِكَ  
 الْأَصْمَعِيُّ ، كَمَا يُقَالُ جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدْرِيهِ  
 إِذَا جَاءَ فَارِعًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّهْبِيُّ  
 مَشْيُ الْمُخْتَالِ الْمُتَعَجِّبِ مِنْ هَبَا يَهْبُو هَبُوءًا إِذَا  
 مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا . وَمَوْضِعُ هَابِي التُّرَابِ :  
 كَانَ تَرَابُهُ مِثْلُ الْهَبَاءِ فِي الرَّقَّةِ . وَالْهَابِي مِنْ  
 التُّرَابِ : مَا ارْتَفَعَ وَدَقَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هُوَيْرِ  
 الْحَارِثِيِّ :

تَزُودُ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبَةً  
 دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٌ

وَرَبَابُ هَابٍ ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ الرَّبِيعِ :  
تَرَى جَدًّا قَدْ جَرَّتْ الرِّيحُ فَوْقَهُ  
رُبَابًا كَلَوْنِ القَسْطَلَانِي هَابِيًا (١)  
وَالهَابِي : رُبَابُ القَبْرِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :  
وَهَابٍ كَجَبَانِ الحَامَةِ أَجَلَّتْ  
بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مُجَلِّقٍ (٢)  
وَقَوْلُهُ :

يَكُونُ بِهَا دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ

كَعَيْنِ الكَلْبِ فِي هَبِي قِيَاعٍ  
قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِهِ : شَبَّهَ النُّجْمَ بِعَيْنِ  
الكَلْبِ لِكَثْرَةِ نَعَاسِ الكَلْبِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ  
تَارَةً ثُمَّ يَغْضِي ، فَكَذَلِكَ النُّجْمُ يَظْهَرُ سَاعَةً  
ثُمَّ يَخْفَى بِالْهَبَاءِ ، وَهَبِي : نُجُومٌ قَدْ  
اسْتَرَتْ بِالْهَبَاءِ ، وَاحِدُهَا هَابٍ ، وَقِيَاعٌ :  
قَابِعَةٌ فِي الهَبَاءِ أَيْ دَاخِلَةٌ فِيهِ ؛ وَفِي  
التَّهْدِيدِ : وَصَفَ النُّجْمَ الهَابِي الَّذِي فِي  
الْهَبَاءِ فَشَبَّهَهُ بِعَيْنِ الكَلْبِ نَهَارًا ، وَذَلِكَ أَنَّ  
الكَلْبَ بِاللَّيْلِ حَارِسٌ وَبِالنَّهَارِ نَاعِيسٌ ، وَعَيْنُ  
النَّاعِيسِ مُغْمِضَةٌ ، وَيَدُو مِنْ عَيْنَيْهِ الخَفِيُّ ،  
فَكَذَلِكَ النُّجْمُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ هُوَ هَابٍ  
كَعَيْنِ الكَلْبِ فِي خَفَائِهِ ، وَقَالَ فِي هَبِي :  
وَهُوَ جَمْعُ هَابٍ مِثْلُ غَزِي جَمْعُ غَازٍ ،  
وَالْمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ هَابٍ فِي هَبِي  
يَخْفَى فِيهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ ، يَعْرِفُ بِهِ النَّاطِرُ إِلَيْهِ  
أَي نَجْمٌ هُوَ ، وَفِي أَي نَاحِيَةٍ هُوَ فَهَتْدَى  
بِهِ ، وَهُوَ فِي نُجُومِ هَبِي أَيْ هَابِيَةٍ إِلَّا أَنَّهَُا  
قِيَاعٌ كَالْقَنَافِذِ إِذَا قَبِعَتْ فَلَا يَهْتَدَى بِهَدْوِ  
القِيَاعِ ، إِنَّمَا يَهْتَدَى بِهَذَا النُّجْمِ الوَاحِدِ  
الَّذِي هُوَ هَابٍ غَيْرَ قَابِعٍ فِي نُجُومِ هَابِيَةٍ  
قَابِعَةٍ ، وَجَمَعَ القَابِعِ عَلَى قِيَاعٍ كَمَا جَمَعُوا  
صَاحِبِيًا عَلَى صِحَابٍ وَبَعِيرًا قَامِحًا عَلَى  
قِمَاحٍ .

النَّهَائِيَةُ فِي حَدِيثِ الحَسَنِ : ثُمَّ اتَّبَعَهُ مِنْ  
النَّاسِ هَبَاءٌ رَعَاعٌ ؛ قَالَ : الهَبَاءُ فِي الأَصْلِ

(١) هذا البيت للملك بن الربيع لا لأبيه وهو

من قصيدته الشهيرة التي يرى بها نفسه .

(٢) قوله: هجاب، هو بضم الميم، وضبط في  
ترج يفتحها وهو خطأ .

مَا ارْتَفَعَ مِنْ تَحْتِ سَنَابِلِكِ الخَيْلِ ، وَالشَّيْءُ  
الْمُنْبِتُ الَّذِي تَرَاهُ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ  
بِهَا اتِّبَاعَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالهَبَاءُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ  
لَا عَقُولَ لَهُمْ .

وَالهَبِيُّ : العَظِيمُ .

وَالهَبَاءَةُ : أَرْضٌ بِيَلَادِ غَطَفَانَ ، وَمِنْهُ  
يَوْمُ الهَبَاءَةِ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ العَبْسِيِّ عَلَى حَدِيثَةِ  
ابْنِ بَدْرِ الفَزَارِيِّ ، قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الهَبَاءَةِ وَهُوَ  
مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ بِهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الهَبِيُّ الصَّغِيرُ .  
وَالأَنْثَى هَبِيَّةٌ ؛ حَكَاهَا سَيِّبِيُّهُ ، قَالَ :  
وَزَنَاهَا فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ ، وَليسَ أَصْلُ فَعْلٍ فِيهِ  
فَعْلًا وَإِنَّمَا بَنِي مِنْ أَوَّلِهِ وَهَلَّةٌ عَلَى السُّكُونِ ،  
وَلَوْ كَانَ الأَصْلُ فَعْلًا لَقُلْتُ هَبِيًّا فِي المَذَكَّرِ  
وَهَبِيَّةً فِي المَوْثِقِ ؛ قَالَ : فَإِذَا جَمَعْتَ هَبِيًّا  
قُلْتَ هَبَائِي لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المَعْتَلِ نَحْوِ مَعْدٍ  
وَجَبِنٍ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالهَبِيُّ وَالهَبِيَّةُ  
الجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَهَبِيٌّ : زَجْرٌ لِلْفَرَسِ أَيْ تَوَسَّعِي  
وَتَبَاعَدِي ؛ وَقَالَ الكَمَيْتُ :

نُعَلِمُهَا هَبِي وَهَلًا وَأَرْجَبُ

وَفِي أَبِياتِنَا وَلَنَا افْتُنَانَا  
النَّهَائِيَةُ : فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ حَضَرَ ثَوْبَةَ  
فَهَبَاهَا أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ الأَصَابِعِ مِنْهَا ؛  
قَالَ : وَكَذَا رَوَى وَشَرَحَ .

هَتَا . هَتَاهُ بِالعَصَا هَتَاتًا : ضَرَبَهُ .

وَهَتَاتُ التَّوْبِ : تَقَطَّعَ وَبَلَى ، بِالتَّاءِ  
بِائْتِنِينَ . وَكَذَلِكَ تَهَمًا ، بِالمِيمِ ، وَتَفَسَّأَ .  
وَكَلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمَعْنَى مِنَ اللَّيْلِ هَتَةٌ وَهَتَةٌ وَهَيَاتًا  
وَهَيَاتًا وَهَزِيحٌ ، أَيْ وَقْتُ أَبِي الهَيْيَمِ ؛  
جَاءَ بَعْدَ هَدَاؤِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهَتَاؤُهُ . اللُّحْيَانِيُّ :

جَاءَ بَعْدَ هَتِيَّةٍ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَهَتَةٌ ، عَلَى  
فَعْلٍ ، وَهَتِيٌّ ، بِلا هَمْزٍ ، وَهَتَاهُ وَهَيَاتُهُ ،  
مَمْدُودَانِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ هِتَةٌ مِنْ  
اللَّيْلِ ، وَمَا بَقِيَ إِلا هِتَةٌ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ

غَنَمِهِمُ إِلا هِتَةٌ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الذَّاهِيَةِ .  
وَفِيهَا هَتَا شَدِيدٌ ، غَيْرُ مَمْدُودٍ ، وَهَتَوْتُ ، يُرِيدُ  
شَقَّ وَخَرَقَ .

هَهت . هَهتَ الشَّيْءُ يَهْتُهُ هَتًا ، فَهُوَ  
مَهْتُوتٌ وَهَيْتٌ ، وَهَتَهُتُ : وَطَيْتُهُ وَطَنًا  
شَدِيدًا ، فَكَسَرَهُ . وَتَرَكَّهُمْ هَتَا بَنًا ، أَيْ  
كَسَرَهُمْ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُمْ . وَالهَتُّ : كَسَرُ  
الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ رُفَاتًا . وَفِي الحَدِيثِ :  
أَقْلَعُوا عَنِ المَعَاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ  
فَيَدْعُكُمْ هَتَا بَنًا . الهَتُّ : الكَسْرُ . وَهَتَّ  
وَرَقَ الشَّجَرُ إِذَا أَخَذَهُ . وَالبَتُّ : القَطْعُ ؛  
أَي قَبْلَ أَنْ يَدْعُكُمْ هَلَكِي مَطْرُوحِينَ  
مَقْطُوعِينَ .

وَهَتَّ قَوَائِمَ البَعِيرِ : صَوَّتُ وَقَعِيهَا .  
وَهَتَّ البَكْرَ يَهْتُ هَيْتًا . وَالهَتُّ : شِبْهُ  
العَصْرِ لِلصَّوْتِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلبَكْرِ  
يَهْتُ هَيْتًا ، ثُمَّ يَكْشُ كَيْشًا ، ثُمَّ يَهَارُ إِذَا  
بَزَلَ هَدِيرًا ؛ وَهَتَّ الهمزة يَهْتَا هَتًا : تَكَلَّمَ  
بِهَا . قَالَ الخَلِيلُ : الهمزة صَوْتُ مَهْتُوتٍ فِي  
أَقْصَى الحَلْقِ يَصِيرُ همزةً ، فَإِذَا رَفَعَهُ عَنِ  
الهمزِ ، كَانَ نَفْسًا يُحَوَّلُ إِلَى مَخْرَجِ الهَاءِ ،  
فَلِذَلِكَ اسْتَحَفَّتِ العَرَبُ إِدْخَالَ الهَاءِ عَلَى  
الأَلْفِ المَقْطُوعَةِ ، نَحْوَ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ ،  
وَأَيْهَاتٍ وَهَيْهَاتٍ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ كَثِيرٌ . قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : مِنَ الحُرُوفِ المَهْتُوتِ ، وَهُوَ  
الهَاءُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ فِيهَا مِنَ الضَّعْفِ وَالخَفَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ إِرَاقَةِ الخَمْرِ : فَهَتَاهُ فِي البَطْحَاءِ  
أَي صَبَّهَا عَلَى الأَرْضِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا هَيْتٌ  
أَي صَوْتُ .

وَرَجُلٌ هَتَاتٌ وَمِهْمَةٌ وَهَتَاتٌ ؛  
خَفِيفٌ ، كَثِيرُ الكَلَامِ . وَهَتَّ القُرْآنَ هَتًا :  
سَرَدَهُ سَرْدًا . وَقُلَانُ يَهْتُ الحَدِيثَ هَتَا إِذَا  
سَرَدَهُ وَتَابَعَهُ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : كَانَ عَمْرُو  
ابْنِ شُعَيْبٍ وَقُلَانُ يَهْتَانُ الكَلَامَ ؛ وَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جِدَّ السِّيَاقِ لِلحَدِيثِ : هُوَ  
يَسْرُدُهُ سَرْدًا ، وَيَهْتُهُ هَتًا . وَالسَّحَابَةُ تَهْتُ  
المَطْرَ إِذَا تَابَعَتْ صَبَّهُ .

وَالهتُ : الصَّبُّ هتَ المَزَادَةُ وَبِعَهَا إِذَا صَبَّهَا . وَهتَ الشَّيْءَ يَهتُهُ هتَا : صَبَّ بَعْضُهُ فِي أُثْرٍ بَعْضٍ . وَهتَتِ المَرَأَةُ غَزَلَهَا تَهتُ هتَا : غَزَلَتْ بَعْضُهُ فِي أُثْرٍ بَعْضٍ .  
الأزهرى : المَرَأَةُ تَهتُ الغَزَلَ إِذَا تَابَعَتْهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سُقِيَا مُجَلَّلَةٌ يَنْهَلُ رِيْقَهَا

مِنْ بَاكِيرٍ مُرْتَعِنٍ الرِّدْقِ مَهتَرٍ  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الهتُ تَمْزِيقُ الثَّوْبِ وَالعَرَضِ .

وَالهتُ : حَطُّ المَرْتَبَةِ فِي الإِكْرَامِ .  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُمْ أَسْرَعُ مِنَ المَهتَمَةِ ؛ يُقَالُ : هتَ فِي كَلَامِهِ ؛ وَهتَهتُ إِذَا أَسْرَعُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا وَقَفَتِ العَيْرُ عَلَى الرِّدْهَةِ فَلَا تَقِلُّ لَهُ هتَ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : فَلَا تَهتَهُ بِهَ ؛ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : المَهتَمَةُ أَنْ تَزْجُرَهُ عِنْدَ الشَّرْبِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى المَثَلِ إِذَا أَرَيْتَ الرَّجُلَ رَشْدَهُ ، فَلَا تُلِحْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الإِلْحَاحَ فِي النِّصِيحَةِ يَهْجِمُ بِكَ عَلَى الظَّنِّ .  
وَالمَهتَمَةُ مِنَ الصَّوْتِ : مِثْلُ الهَيْتِ .

الأزهرى : المَهتَمَةُ وَالتَّهتَةُ أَيضاً فِي التَّوَاءِ اللِّسَانِ عِنْدَ الكَلَامِ . وَقَالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : وَاللَّهِ مَا كَانُوا بِالْهتَاتَيْنِ . وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ الكَلَامَ لِيَعْقَلَ عَنْهُمْ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَهتٌ وَهتَاتٌ إِذَا كَانَ مَهْدَاراً ، كَثِيرَ الكَلَامِ .

هترة الهترة : مَرْقُ العَرَضِ ؛ هتَرَهُ يَهتِرُهُ هتراً وَهترة . وَرَجُلٌ مُسْتَهتَرٌ : لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ وَلَا مَا شِئِمَ بِهِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الهترة مَرْقُ العَرَضِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَالمَعْرُوفُ بِهَذَا المَعْنَى الهترة الأَنْبَاءُ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً كَمَا قَالُوا جَبَدٌ وَجَدَبٌ ، وَأَمَّا الإِسْتِهتَارُ فَهُوَ الوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَالإِفْرَاطُ فِيهِ حَتَّى كَانَ هتيراً أَى خَرَفَ . وَفِي الحَلِيبِ : سَبَقَ المُفْرَدُونَ ؛ قَالُوا : وَمَا المُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرَ

عَنْهُمْ أَتْقَالَهُمْ فَيَاتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ خِفَافاً ؛ قَالَ : وَالمُفْرَدُونَ الشُّيُخُ الهَمْرِيُّ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَبُرُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَاتَتْ لِدَانُهُمْ وَذَهَبَ القَرْنُ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ ، قَالَ : وَمَعْنَى أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَى خَرِفُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ . يُقَالُ : خَرِفَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَى خَرَفَ وَهُوَ يُطِيعُ اللَّهَ ؛ قَالَ : وَالمُفْرَدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِمْ المُتَفَرِّدُونَ المُتَخَلِّفُونَ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَالمُسْتَهْتَرُونَ المُؤَلَّعُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : هُمُ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ ، أَى أَوْلَعُوا بِهِ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرُ بِأَمْرٍ كَذَا وَكَذَا ، أَى أَوْلَعُ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بغيرِهِ وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ .

وَقَوْلُ هتَرَ : كَذِبٌ . وَالهتَرُ ، بِالكَسْرِ : السَّقَطُ مِنَ الكَلَامِ وَالحِطُّ فِيهِ . الجوهري : يُقَالُ هتَرَ هتارَةً ، وَهُوَ تَوَكُّدُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَلَمْ خَيَالٌ مَوْهِنًا مِنْ تَاهِضِرٍ  
هَلُوا وَلَمْ يَطْرُقَ مِنَ اللَّيْلِ بِاِكْرَا  
وَكَانَ إِذَا مَا التَّمَّ مِنْهَا بِحَاجَةٍ

يُرَاجِعُ هتَرًا مِنْ تَاهِضِرٍ هاتِرًا  
قَوْلُهُ هَلُوا أَى بَعْدَ هذِهِ مِنَ اللَّيْلِ . وَلَمْ يَطْرُقَ مِنَ اللَّيْلِ بِاِكْرَا أَى لَمْ يَطْرُقَ مِنْ أَوَّلِهِ . وَالتَّمَّ : أَفْعَلَ مِنَ الإِتْمَامِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَلَمْ خَيَالُهَا عَاوَدَهُ خَيَالُهُ قَدَّ كَلَامِهِ . وَقَوْلُهُ يُرَاجِعُ هتَرًا أَى يَعُودُ إِلَى أَنْ يَهتِرَ بِذِكْرِهَا . وَرَجُلٌ مُهتَرٌ : مُخْطِئٌ فِي كَلَامِهِ .

وَالهتَرُ ، يَضُمُّ الهَاءَ : ذَهَابُ العَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . وَالمَهتَرُ : الَّذِي قَدَّ عَقْلَهُ مِنْ أَحَدِ هذِهِ الأَشْيَاءِ ، وَقَدَّ أَهتَرَ ، نَادِرٌ . وَقَدَّ قَالُوا : أَهتَرَ وَأَهتَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُهتَرٌ إِذَا قَدَّ عَقْلَهُ مِنَ الكِبَرِ وَصَارَ خَرِيفًا . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الكِبَرِ قِيلَ أَهتَرَ ، فَهُوَ مُهتَرٌ ، وَالإِسْتِهتَارُ مِثْلُهُ . قَالَ يَعْقُوبٌ : قِيلَ لِأَمْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ قَدَّ أَهتَرَتْ : إِنَّ فَلَانًا قَدَّ أَرْسَلَ يَحْطَبُكَ ، فَقَالَتْ : هَلْ يَعْجَلُنِي أَنْ أُحِلَّ ؛ مَا لَهُ ؟ أَلْ وَغَلَّ ؟ مَعْنَى قَوْلِهَا : أَنْ أُحِلَّ أَنْ

أَنْزَلَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ رَاكِئَةً بَعِيرًا لَهَا وَابْنَهَا يَقُودُهَا . وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : تَلَّ وَغَلَّ ، أَى صَرَعَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ» ،

وَفَلَانٌ مُسْتَهتَرٌ بِالشَّرَابِ أَى مَوْلَعٌ بِهِ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ . وَهتَرَهُ الكِبَرُ ، وَالتَّهتَارُ تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا البِنَاءُ يُجَاءُ بِهِ لِتَكْثِيرِ المَصْدَرِ .

وَالتَّهتَرُ : كَالتَّهتَارِ . وَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ : فَلَانٌ يَهتِرُ فَلَانًا مَعْنَاهُ يُسَابُهُ بِالباطِلِ مِنَ القَوْلِ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : المَهتَارَةُ القَوْلُ الَّذِي يَنْقُصُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَأَهتَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَهتَرٌ إِذَا أَوْلَعُ بِالقَوْلِ فِي الشَّيْءِ . وَاسْتَهْتَرَ فَلَانٌ فَهُوَ مُسْتَهتَرٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ فِيهِ وَانصَرَفَتْ هِمَمُهُ إِلَيْهِ حَتَّى أَكْثَرَ القَوْلَ فِيهِ بِالباطِلِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : المُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَذَّبَانِ وَيَتَقَاوَلَانِ وَيَتَقَابِحَانِ فِي القَوْلِ ، مِنْ الهتَرِ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ الباطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الكَلَامِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ المُسْتَهْتَرِينَ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرَ فَلَانٌ فَهُوَ مُسْتَهتَرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الباطِلِ ، وَالهتَرُ : الباطِلُ . قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : أَى المُبْطِلِينَ فِي القَوْلِ وَالمُسْقِطِينَ فِي الكَلَامِ ، وَقِيلَ : الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ مَا قِيلَ لَهُمْ وَمَا شِئِمُوا بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ المُسْتَهْتَرِينَ بِالدُّنْيَا . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الهتيرة تَصْغِيرُ الهترة ، وَهِيَ الحَمَقَةُ المُحْكَمَةُ . الأَزْهَرِيُّ : التَّهتَارُ مِنَ الحَمَقِ وَالجَهْلِ ؛ وَأَشَدُّ :

إِنَّ الفَزَارِيَّ لَا يَنْفَكُ مُتَمَلِّمًا  
مِنْ التَّوَاكِيهِ تَهتَارًا يَتَهتَارُ  
قَالَ : يُرِيدُ التَّهتَرُ بِالتَّهتَرِ ، قَالَ : وَلَعْنَةُ العَرَبِ فِي هذِهِ الكَلِمَةِ خَاصَّةٌ دَهْدَارًا يَدَهْدَارُ ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَعْضَ التَّهَاتِ فِي الصُّلُوبِ دَالًا ، نَحْوَ الدَّرِيَاقِ وَالدَّخْرِيسِ لَعْنَةً فِي التَّخْرِيسِ ، وَهِيَ

معربان .  
 والهتر : العجب والداهية . وهتر هاتر :  
 على المبالغة ، وأنشد بيت أوس بن حجر :  
 يراجع هترا من تماضير هاترا  
 وإنه لهتر هتار أي داهية دواو .  
 الأزهرى : ومن أمثالهم في الداهي المنكر :  
 إنه لهتر هتار وإنه لصيل أصلالو . وتهاتر  
 القوم : ادعى كل واحد منهم على صاحبه  
 باطلا . ومضى هتر من الليل إذا مضى أقل  
 من نصفه ( عن ابن الأعرابي ) .

• هتش • هتش الكلب والسبع يهتسه هتشا  
 فاهتش : حرشه فاحترش ، يمانيه . قال  
 الليث : هتش الكلب فاهتش إذا حرش  
 فاحترش ، قال : ولا يقال إلا للسباع  
 خاصة ، قال : وفي هذا المعنى حيش  
 الرجل أي هيج للنشاط .

• هع • هع الرجل : أقبل مسرعا كهطع .

• هفف • الهفف والهفاف : الصوت الجافي  
 العالي ، وقيل : الصوت الشديد . وقد هفف  
 به هتافا أي صاح به . أبو زيد : يقال هفتت  
 بفلان ، أي دعوته ، وهفتت بفلان ، أي  
 ملحته . وقلانة يهفف بها ، أي تذكر  
 بجال . وفي حديث حنين : قال اهفف  
 بالأنصار ، أي نادهم وادعهم ، وقد هفف  
 يهفف هتفا . وفي حديث بدر : فجعل يهفف  
 يري ، أي يدعو ويناشده . ابن سيده : وقد  
 هفف يهفف هتفا ، والحامة تهفف ،  
 وسميت هاتفا يهفف إذا كنت تسمع الصوت  
 ولا تبصر أحدا . وهفتت الحامة هتفا :  
 ناحت ، قال ابن بري : ويقال هفتت  
 الحامة ، وأنشد لخصيب :

ولا أنتي ناسيك بالليل ما بكت  
 على فنن ورفاء ظلت تهفف  
 وحامة هتوف : كثيرة الهتاف . وقوس  
 هتوف وهتفي : مرنة مصوتة ، وأنشد ابن

بري للشماخ :  
 هتوف إذا ما جامع الظبي سهما  
 وإن ريع منها أسلمته التوافر  
 وريح هتوف : حنافة ، والاسم  
 الهتفي . وقوس هتافة : ذات صوت . وقال  
 في ترجمة همز : قوس همزي شديدة الهمز  
 إذا نزع فيها ، قال أبو النجم :  
 أنحي شيلا همزي نضوحا  
 وهتفي معطية طروحا (١)  
 وقوس هتفي : تهفف بالوتر .

• هتك • الهتك : خرق السر عما وراءه ،  
 والاسم الهتك ، بالضم . والهتيكة :  
 الفضيحة . وفي حديث عائشة ، رضي الله  
 عنها : فهتك الغرض حتى وقع بالأرض .  
 والهتك : أن تجلب سيرا فقطعته من  
 موضعه أو تشق منه طائفة يرى ما وراءه ،  
 ولذلك يقال : هتك الله سير الفاجر . ورجل  
 مهتك السر : مهتكه . وتهتك أي افصح .  
 ابن سيده : هتك السر والتوب يهتكه هتكا  
 فانهتك وتهتك : جذبه فقطعته من موضعه  
 أو شق منه جزءا قيدا ما وراءه ؛ ومنه قولهم  
 في الدعاء والخير : هتك الله سير فلان ،  
 وهتك الأستار ؛ شدد للكثرة . ورجل  
 منهتك ومنهتك ومستهتك : لا يبالي أن  
 يهتك سيره عن عورته ؛ وكل ما انشق  
 كذلك ، فقد انهتك وتهتك ، قال يصف  
 كلا :

مهتك الشعران نضاج العذب  
 أبو عمرو : الهتك وسط الليل . وفي  
 حديث نوف البكالي : كنت أبيت على باب  
 دار علي ، فلما مضت هتكة من الليل قلت  
 كذا ، الهتكة : طائفة من الليل . يقال :  
 سيرنا هتكة من الليل كأنه جعل الليل حجبا ،  
 فلما مضى منه ساعة فقد هتك بها طائفة  
 منه . والهتكة : ساعة من الليل للقوم إذا  
 (١) قوله : «نضوحا» أي شديدة الخنز  
 للسهم .

ساروا . يقال : سيرنا هتكة منها ، وقد  
 هاتكناها : سيرنا في دجها ، قال :  
 هاتكته حتى انجلت أكرأوه  
 عني وعن ملموسة أحنأوه  
 يصف الليل والبعر . والهتك : قطع الغرض  
 تتمرق عن الولد ، الواحدة هتكة ، وثوب  
 هتك ، قال مزاحم :  
 جلا هتكا كالريط عنه فينت  
 مشابه حذب العظام كواسيا  
 أي استبانته مشابه أبيه فيه .

• هتكر • التهتير : الهتكور من الرجال  
 الذي لا يستيقظ ليلا ولا نهارا .

• هتل • الهتل : مثل التهتان . وسحاب  
 هتل وهتن : هطل ، وقيل : متابعة المطر ؛  
 قال العجاج :

عزز منه وهو معطي الأسهال  
 ضرب السواري منه بالتهتان  
 أي عزز متن هذا الكتيب ، ومعنى عززه  
 صلبه . هتلت السماء وهنتت تهزل هتلا  
 وهتولا وهتالا وهتلانا : هطلت ، وقيل :  
 هو فوق الهطل ، وهو الهتلان والتهتان ،  
 وقيل : الهتلان المطر الضعيف الدائم .  
 والهتلي : ضرب من النبت ، وليس  
 يشب .  
 والهتيل : موضع .

• هتم • الهتملة : الكلام الخفي .  
 والهتملة : كالهتملة . وهتم الرجلان : تكلم  
 بكلام يبرانه عن غيرها ، وهي الهتملة .

• هم • هتم فاه يهتم هتما : ألقى مقدم  
 أسنائه . والهتم : انكسار الثنايا من أصولها  
 خاصة وقيل : من أطرافها ، هتم هتما وهو  
 أهتم بين الهتم وهتما . والهتما من  
 المعزى : التي انكسرت ثنيتها . وأهتمته  
 إهتما إذا كسرت أسنانه ، وأقصمته إذا

كَسَرَتْ بَعْضَ سِنِيهِ ، وَأَشْرَتْهُ فِي السَّيْنِ ، حَتَّى قَصِمَ وَهْتِمَ وَشَتَرَ ، وَضَرَبَهُ فَهْتَمَ فَاهُ . وَتَهْتَمْتُ أَسْنَانَهُ أَي تَكَسَّرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْمَ الثَّيَابِ انْقَلَمَتْ ثَنَابُهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَذِبَ بِهَا الزُّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِيتَا فِي خَدِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يُضْحَى بِهَيْمَاءٍ ؛ هِيَ الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَابُهَا مِنْ أَصْلِهَا وَانْقَلَمَتْ . وَتَهْتَمُ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَلْبِيهَا  
كَلْبُ عَوَى مُتَهْتِمِ الْأَسَانِ  
وَالهَيْمَاءُ : مَا تَكَسَّرَ مِنَ الشَّيْءِ .  
وَالهَيْمُ : شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ جَعْدَةٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ شَيْلِ بْنِ عَزْرَةَ وَكَانَ رَاوِيَةً ؛ وَأَشَدُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ : رَعَتْ بِقِرَانِ الْحَزْنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا عَيْبًا مِنَ الظَّلَامِ وَالهَيْمُ الْجَعْدُ (١) وَالْأَهْمُ : لَقَبُ سِنَانِ بْنِ سَمَى بْنِ سِنَانِ ابْنِ خَالِدِ بْنِ مِثْقَلٍ لِأَنَّهُ هَيْمَتْ نَيْبَتُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ . وَهَاتِمٌ وَهْتِيمٌ : اسْمَانُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى هَيْمًا تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ .

• هتمره الهتمرة : كثرة الكلام ؛ وَقَدْ هتمَّرَ .

• هتمل • الهتملة : الكلام الخفى .  
وَالهتملة : كَالهتملة ، وَقَدْ هتمَلَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجْرَ وَالْقَائِلِيَّةِ  
إِذَا هُمْ بِهَيْمَةٍ هتمَلُوا  
وَهتمَلَ الرَّجُلَانِ : تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسْرَانِيهِ عَنْ غَيْرِهِمَا ، وَهِيَ الْهتملة ، وَجَمَعَهَا هتمَلِيلٌ ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « بقران » كذا في الأصل والحقم ، والذي في تكملة الصاغاني : بقرار .

تَسْمَعُ لِلجِنِّ بِرِزَى رِزَى زَمَا  
هتَمِيلًا مِنْ رِزَاهَا وَهَيْمًا  
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسِرَّ قَصْدَ سِيرِي يَا بَيْنَ سَمْرَاءَ إِنِّي  
صَبُورٌ عَلَى تِلْكَ الرَّقَى وَالهتَمِيلِ (٢)  
وَالهتَمِيلُ : النَّمَامُ (٣)

• هتن • هنتت السماء تهتن هتنا وهتنا  
وَهتَنَانًا وَهتَنَانًا وَهتَنَانَتْ : صَبَّتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَطَرِ فَوْقَ الْهَطَلِ ، وَقِيلَ : الْهتَنَانُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ . وَمَطَرٌ هتُونٌ : هَطُولٌ . وَسَحَابَةٌ هتُونٌ وَسَحَابٌ هتَانٌ وَسَحَابٌ هتُونٌ ، وَالْجَمْعُ هتَنٌ مِثْلُ عَمُودٍ وَعَمُدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبِيرٌ لِأَنَّ عَمُودًا اسْمٌ وَهتُونًا صِفَةٌ . وَسَحَابٌ هتَنٌ وَهتَنٌ ، وَكَانَ هتَنًا عَلَى هتَانٍ أَوْ هتَانَةً ، لِأَنَّ فَمَلًا لَا يَكُونُ جَمْعَ فَعُولٍ . وَالتَّهتَانُ : نَحْرٌ مِنَ اللَّدِيَةِ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٌ :

يَا حَيْدًا نَضْحَكَ بِالشَّامِ  
كَانَهُ تَهتَانُ يَوْمَ مَا طِيرَ  
وَقَالَ النَّضْرُ : التَّهتَانُ مَطَرٌ سَاعَةٌ ثُمَّ يَفْتَرِثُمْ يَبُودُ ؛ وَأَشَدُّ لِلشَّامِ :

أَرْسَلَ يَوْمًا دِيمَةً تَهتَانَا  
سَبِيلَ الْبِتَانِ يَمَلًا الْقُرْبَانَا  
وَيُقَالُ : هتَنَ الْمَطَرُ وَالدَّمْعُ يَهْتِنُ هتَنًا وَهتُونًا وَتَهتَانًا قَطْرًا ؛ وَعَيْنُ هتُونِ الدَّمْعِ .

• هتا • هتاي : أعطى ، وَتَصْرِيْفُهُ كَتَصْرِيْفِهِ عَاطَى ؛ قَالَ :

لِلَّهِ مَا يُعْطَى وَمَا يُهَاتَى  
أَي وَمَا يُأْخَذُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَاءُ فِي هَاتَى

(٢) قوله : « يابن سمراء » في شرح القاموس : يابن حمراء .

(٣) وما يستدرك عليه ما ذكره في التهذيب ونصه ، وقال أبو زيد : للتمهل للمحدل ، وقد أمهل سنام البعير وأمال إذا اتصب واستقام فهو تمهل وتمثل .

بَدَلٌ مِنَ الْهَمَزَةِ فِي آتَى .

وَالْمُهَاتَاةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ هَاتِ . يُقَالُ : هَاتَى يُهَاتِي مُهَاتَاةً ، الْهَاءُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : بَلَّ الْهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْأَلْفِ الْمَقْطُوعَةِ فِي آتَى يُؤَاتِي ، لَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ فِعْلِهَا غَيْرَ الْأَمْرِ بِهَاتِ . وَمَا أَهَاتِكَ أَي مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِنْهُ هَاتَيْتَ وَلَا يَنْهَى بِهَا ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي نَخِيلَةَ :

قُلْ لِفِرَاتٍ وَإِبِي الْفِرَاتِ  
وَلِسَعِيدٍ صَاحِبِ السَّوَاتِ :

هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُمْ نُهَاتِي

أَي نُهَاتِيكُمْ ، فَلَمَّا قَدَّمَ الْمَفْعُولَ وَصَلَهُ بِإِلَامِ الْجَرِّ . وَتَقُولُ : هَاتِ لَاهَاتِي ، وَهَاتِ إِنْ كَانَتْ بِكَ مُهَاتَاةٌ . وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِأَنْ يُعْطِكَ شَيْئًا قُلْتَ لَهُ : هَاتِ يَا رَجُلُ ، وَلِلثَّانِي هَاتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ هَاتُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هَاتِي ، فَزِدْتَ بَاءً فَرَقًا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَعَةِ النِّسَاءِ هَاتِنِ مِثْلُ عَاطِنِ . وَتَقُولُ : أَنْتَ أَخَذْتَهُ فَهَاتِيهِ ، وَلِلثَّانِي أَنْتَا أَخَذْتَاهُ فَهَاتِيَاهُ ، وَلِلْجَعَةِ أَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ فَهَاتُوهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ أَنْتِ أَخَذْتِيهِ فَهَاتِيهِ ، وَلِلْجَعَةِ أَنْتِنِ أَخَذْتِنَهُ فَهَاتِيَنَهُ .

وَهَاتَاهُ إِذَا نَاولَهُ شَيْئًا . الْمَفْضَلُ : هَاتِ وَهَاتِيَا وَهَاتُوا أَي قَرَّبُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ، أَي قَرَّبُوا قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاتِ أَي اعْطِ .

وَهَاتَا الشَّيْءَ هتَوًا : كَسَرَهُ وَطَلَّأَ بِرِجْلَيْهِ . وَالْهَيْتِيُّ وَالْأَهْتَاءُ : سَاعَاتُ اللَّيْلِ . وَالْأَهْتَاءُ : الصَّحَارِيُّ الْبَعِيدَةُ .

• هث • الههته والهمته : التخليط ؛ يُقَالُ : أَخَذَهُ فَمِثْمَهُ إِذَا حَرَكَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ . وَمِثْمَتْ أَمْرُهُ وَهتَمْتُهُ ، أَي خَلَطْتُهُ ؛ وَأَشَدُّ :

وَلَمْ يَحَلِّ الْعَيْسَ الْهتَهَاتَا  
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَتْ خَلَطْتُ الشَّيْءَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَالْهَتْ وَالْهتَهْتَةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ

في حربٍ أوصحب، والاسم منه  
الهنثاء؛ قال العجاج:

وأمرأء أفسلوا فعأثوا  
فهثوثوا ففكر الهنثاء

والهنهة والهنهات: حكاية بعض كلام  
الألغ. والهنهة والهنهات: الفساد.  
وهنثت الولي الناس: ظلمهم. والهنهة:  
انخال الثلج والبرد وعظام القطر في سرعة  
من المطر.

وقد هنثت السحاب بمطرو وتلجج إذا  
أرسله بسرعة؛ قال:

من كل جردٍ مسبلٍ مهثيث

ويقال للرابعة إذا وطئت المرعى من الرطب  
حتى (١) توتى: قد هنهته؛ وأنشد  
الأصمعي:

أنشد ضباناً أمجرت غثانا

فهثيثت بقل الحمى منهانا

ابن الأعرابي: الهث الكئيب.  
ورجل هثاث وهنثاث إذا كان كئيباً  
سهاقاً.

ههم: هم الشيء يههمه: دقه حتى  
انسحق. وههم له من ماله: كما تقول قثم  
(حكاه ابن الأعرابي) وقال ابن  
الأعرابي: الههم القيزان المنهالة.

والههم: الصقر، وقيل: فرخ النسر،  
وقيل: هو فرخ العقاب، ومنه سمى الرجل  
هيمياً، وقيل: هو صيد العقاب؛ قال:

تنازع كفاه العنان كأنه

مولعة فحاه تطلب هيمياً

والههم: الكئيب السهل، وقيل:

الكئيب الأحمر، وقيل: الههم رملة

حمراء؛ قال الطرماح يصف فداحاً أجيلت

فخرج لها صوت:

خوار غزلانٍ لدى هيمٍ

تذكرت فيقة إرايها

(١) قوله: حتى، كذا بالأصل والشرح  
ولعله حين.

والهيم: ضرب من الشجر. والهنهة:  
بقلة من النجيل. والهيم: ضرب من الحية  
(عن الزجاجي).

وهيم: اسم والله أعلم.

همنل: الهمنلة: الفساد والاختلاط.

ههي: الهنيان: الحثو (عن كراع).

الأزهرى: هني إذا احمر وجهه، ونها إذا  
حمت، وهاناه إذا مازحه ومأيله، وثاهاه إذا  
قاوله. وفي ترجمة قعبث: هثت له هيناً إذا  
حثوت له.

ههجا: هجي الرجل هجاً: التهب  
جوعه، وهجاً جوعه هجناً وهجوراً: سكن  
وذهب. وهجاً غرثي بهجاً هجناً: سكن  
وذهب وانقطع. وهجاً الطعام بهجوه  
هجناً: ملأه، وهجاً الطعام: أكله.  
وهجاً الطعام غرثي: سكنه وقطعه،

إهجا: قال:

فأخزاهم ربي ودل عليهم

وأطعمهم من مطعم غير مهجي

وهجاً الإبل والغنم وأهجاها: كفها لترعى.

والهجا، ممدود: تهجة الحرف.

وتهجات الحرف وتهجته، بهمز وتبديل.

أبو العباس: الهجا يقصر ويهمز، وهو كل

ما كنت فيه، فانقطع عنك. ومنه قول

بشار، وقصره ولم يهمز، والأصل الهنز:

وقضيت من ورق الشباب هجاً

من كل أحوز راجح قصبه

وأهجاته حقه وأهجته حقه إذا أدبته

إليه.

ههجس: التهذيب: الهيجوس الرجل

الأهوج الجافي؛ وأنشد:

أحق ما يبلغني ابن توتني

من الأرقام أهوج هيجوس؟

ههجع: اللبث: هجع البعير بهجع إذا  
غارت عينه في رأسه من جوع أو عطش  
أو إعياء غير خلقه؛ قال:

إذا جججا مقلتها هجججا

الأصمعي: هججت عينه: غارت؛

وقال الكمي:

كان عيونهن مهججات

إذا راحت من الأصل الحرور

وعين هاجة، أي غائرة.

قال ابن سيده: وأما قول ابنة الخس

حين قيل لها: يم تعريف لجاج ناقك؟

فقلت: أرى العين هاج، والسنام راج،

وتمشي فجاج، فأما أن يكون على هجت

وإن لم يستعمل، وإما أنها قالت هاجاً،

إتباعاً لقولهم راجاً، قال: وهم من يجعلون

لإتباع حكماً لم يكن قبل ذلك، وقالت:

هاجاً، فذكرت على إرادة العضو

أو الطرف، والأفقد كان حكماً أن تقول

هاجة، ومثله قول الآخر:

وألعين بالإنميد الحارم مكحول

على أن سيويه إنا يحول هذا على

الضرورة؛ قال ابن سيده: ولعمري إن في

الأتباع أيضاً لضرورة تشبه ضرورة الشعر.

ورجل هجاجة: أحمق؛ قال الشاعر:

هجاجة منتخب الفواد

كانه نعامه في وادي

شمر: هجاجة، أي أحمق، وهو الذي

يستهج على الراي، ثم يركبه، غوي أم

رشد، واستهجاجة: الأ يواير أحداً

ويركب رايه؛ وأنشد:

ما كان يروى في الأمور صنيعة

أزمان يركب فيك أم هجاج

والهجاجة: الهبة التي تذف كل شيء

بالتراب، والهجاجة: مثلها. ويركب فلان

هجاج، غير مجرى، وهجاج، مبنياً على

الكسر مثل قطام: ركب رأسه؛ قال

المتنم بن عبد الرحمن الصحاري:

وَأَشْوَسُ ظَالِمٌ أَوْجِبْتُ عَنِّي  
فَابْصُرْ قَصْدَهُ بَعْدَ اعْوِجَاجِ  
تَرَكْتُ بِهِ نُدُوبًا بَاقِيَاتِ  
وَبَابِعِي عَلَى سِلْمٍ دُمَاجِ  
فَلَا يَدْعُ اللَّتَامُ سَبِيلَ غَمٍّ  
وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى لُومِي هَجَاجِ  
قَوْلُهُ : أَوْجِبْتُ ، أَي مَنَعْتُ وَكَفَفْتُ .  
وَالنُّدُوبُ : الْآثَارُ ، وَاجِدْهَا نَدْبُ .  
وَالدُمَاجُ ، بِضَمِّ الدَّالِ : الصَّلْحُ الَّذِي يَرَادُ  
بِهِ قَطْعُ الشَّرِّ .

وَهَجَجْتُ هَجَجًا هَجَجًا ، أَي كَفْتُ .  
الْحَيَانِيُّ : يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذَّبَابِ وَغَيْرِهَا ، فِي  
التَّسْكِينِ : هَجَجْتُكَ وَهَذَاذِيكَ ، عَلَى  
تَقْدِيرِ التَّائِيْنِ ، الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا  
أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُوا عَنِ الشَّيْءِ : هَجَجْتُكَ  
وَهَذَاذِيكَ . شَمِيرٌ : النَّاسُ هَجَجِيكَ  
وَدَوَالِيكَ ، أَي حَوَالِيكَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
قَوْلُ شَمِيرِ النَّاسِ هَجَجِيكَ فِي مَعْنَى دَوَالِيكَ  
بَاطِلٌ ، وَقَوْلُهُ مَعْنَى دَوَالِيكَ ، أَي حَوَالِيكَ  
كَذَلِكَ بَاطِلٌ ، بَلْ دَوَالِيكَ فِي مَعْنَى  
التَّدَاوُلِ ، وَحَوَالِيكَ تَنْبِيهُ حَوْلِكَ . تَقُولُ :  
النَّاسُ حَوْلَكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ ، قَالَ :  
فَأَمَّا رَكِبُوا فِي أَمْرِهِمْ مَجَاجَهُمْ ، أَي رَأَيْهِمْ  
الَّذِي لَمْ يَرَوْا فِيهِ . وَهَجَجِيهِمْ تَنْبِيهُ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَى أَنْ أَبَا الْهَيْثَمِ نَظَرَ فِي خَطِّ  
بَعْضٍ مِنْ كَتَبَ عَنْ شَمِيرٍ مَا لَمْ يَضْبُطْهُ وَالَّذِي  
يُشْبِهُهُ أَنْ شَمِيرًا قَالَ : هَجَجِيكَ مِثْلَ دَوَالِيكَ  
وَحَوَالِيكَ ، أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُهُ فِي التَّنْبِيهِ لَا فِي  
الْمَعْنَى .

وَهَجَجْتُ النَّارَ : أَجِيجُهَا ، مِثْلُ هَرَأَقِ  
وَأَرَأَقِ .  
وَهَجَجْتُ النَّارَ تَهَجُّ هَجَجًا وَهَجِيجًا إِذَا  
انْقَدَتْ وَسَمِعَتْ صَوْتَ اسْتِمَارِهَا .  
وَمَجَجَهَا هُوَ ، وَهَجَّ أَيْبَتَ يَهْجُهُ  
هَجَجًا : هَدَمَهُ ، قَالَ :

أَلَا مَنْ يَقْبِرُ لَا تَرَالُ تَهْجُهُ  
شَالُ وَوَسِيْفُ الْعَشِيِّ جُنُوبُ ؟  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَجِيجُ الْغُدْرَانُ .

وَالْهَجِيجُ : الْخَطُّ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ كُرَاعٌ :  
هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَخْطُ فِي الْأَرْضِ لِلْكَهَانَةِ ،  
وَجَمَعَهُ هَجَاجٌ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَصَابَنَا مَطَرٌ  
سَالَتْ مِنْهُ الْهَجَاجُ ، وَقِيلَ : الْهَجِيجُ الشَّقُّ  
الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَوَادٍ  
هَجِيجٌ وَهَجِيجٌ : عَمِيقٌ ، بَيِّنَةٌ ، فَهُوَ عَلَى  
هَذَا صِفَةٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْهَجِيجُ  
وَالْأَهْجِيجُ وَادٍ عَمِيقٌ ، فَكَانَهُ عَلَى هَذَا  
اسْمٌ .

وَهَجَجَ الرَّجُلُ : رَدَّهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَالْبَعِيرُ يَهَاجُ فِي هَدْيَرِهِ : يَرُدُّهُ . وَفَعَلَ  
هَجَجًا ، فِي حِكَايَةِ شِدَّةِ هَدْيَرِهِ ، وَهَجَجَ  
الْفَحْلُ فِي هَدْيَرِهِ . وَهَجَجَ السَّبْعُ ، وَهَجَجَ  
بِهِ : صَاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ لِيَكْفُ ، قَالَ لَبِيدٌ :  
أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يَطْفُ بِأَرْضِهِ  
يَغْشَى الْمَهْجِيجَ كَالذُّنُوبِ الْمُرْسَلِ  
يَعْنِي الْأَسَدَ يَغْشَى مَهْجِيجًا بِهِ فَيَنْصَبُ عَلَيْهِ  
مُسْرِعًا فَيَفْتَرِسُهُ .

اللَّيْتُ : الْهَجْجَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّجُلِ  
إِذَا صَاحَ بِالْأَسَدِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَهْجَجْتُ  
بِالسَّبْعِ وَهَرَجْتُ بِهِ ، كِلَاهُمَا إِذَا صَحَّتْ بِهِ ،  
وَيُقَالُ لِزَاجِرِ الْأَسَدِ : مَهْجِيجٌ وَمَهْجِيجَةٌ .  
وَمَهْجِيجٌ بِالنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ : زَجَرُهَا ، قَالَ  
لَهَا : هِيج ! قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمَرْتُ مِنْ جَوْرِهِ أَعْنَاقَ نَاجِيَةٍ  
تَجْرُ إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا : هِيجِ  
قَالَ : إِذَا حَكَوْا ضَاعَفُوا مَهْجِيجَ كَمَا  
يُضَاعَفُونَ الْوَلُولَةَ مِنَ الْوَيْلِ ، فَيَقُولُونَ وَلَوْلَتْ  
الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْرَهَتْ مِنْ قَوْلِ الْوَيْلِ . غَيْرُهُ :  
هَجَّ فِي زَجْرِ النَّاقَةِ ، قَالَ جَنْدَلُ :

فَرَجَّ عَنْهَا حَلَقَ الرِّتَائِجِ  
تَكْفَحُ السَّائِمِ الْأَوَاجِجِ  
وَقِيلَ : عَاجٍ وَأَبَا أَيَّاهِجِ  
فَكَسَرَ الْقَافِيَةَ . وَإِذَا حَكَيْتَ ، قُلْتَ :  
مَهْجَجْتُ بِالنَّاقَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَهْجَجَ زَجَرَ  
لِلغَنَمِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ (١) ، قَالَ الرَّاعِي  
(١) قَوْلُهُ : مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْبُخ ، قَالَ =

وَأَسْمُهُ عَيْدُ بْنُ الْحَصِينِ يَهْجُو عَاصِمَ بْنَ  
قَيْسِ النَّمَيْرِيِّ وَلَقَبَهُ الْحَلَالُ :  
وَعَيْرِي تِلْكَ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ  
لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْخَيْثَمَةِ خَالِقَهُ  
وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمَّتْ جَدَّهُ  
بِفَرْقٍ يُخَشِبُهُ بِهَجِيجٍ نَاعِقُهُ  
وَكَانَ الْحَلَالُ قَدْ مَرَّ بِإِبِلِ الرَّاعِي فَعَمِرَهُ بِهَا ،  
فَقَالَ فِيهِ هَذَا الشَّعْرُ . وَالْفَرْقُ : الْقَطِيعُ مِنَ  
الغَنَمِ . وَيُخَشِبُهُ : يَفْرَعُهُ . وَالنَّاعِقُ :  
الرَّاعِي ، يُرِيدُ أَنْ الْحَلَالُ صَاحِبُ غَنَمٍ  
لَا صَاحِبُ إِبِلٍ ، وَمِنْهَا أَثَرِي ، وَأَمَّتْ جَدَّهُ  
بِالغَنَمِ . وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا ، يَقُولُ لَهُ : فَلِمَ  
تَعْمِرُنِي إِلَى ، وَأَنْتَ لَمْ تَمْلِكِ إِلَّا قَطِيعًا مِنْ  
غَنَمٍ ؟

الْحَيَانِيُّ : مَا هَجَجَ لَا عَدَبُ  
وَلَا بَلْحُ . وَيُقَالُ : مَا زَمَزَمَ هَجَجًا .  
وَالْهَجْجَةُ : صَوْتُ الْكُرْدِ عِنْدَ الْقِتَالِ .  
وِظْلِيمٌ هَجَجًا وَهَجَاجٌ : كَثِيرٌ  
الصَّوْتِ ، وَالْهَجْجَاجُ : التَّنْفِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا  
الْجَافِيُّ الْأَحْمَقُ . وَالْهَجْجَاجُ أَيْضًا :  
الْمُسِينُ . وَالْهَجْجَاجُ وَالْهَجْجَاجَةُ : الْكَثِيرُ  
الشَّرِّ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ  
هَجْجَاجَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا رَأْيَ .  
وَرَجُلٌ هَجْجَاجٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ،  
قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

بَعِيدُ الْعَجَبِ حِينَ تَرَى قَرَاهُ  
مِنْ الرِّغْرِيْنِ هَجْجَاجٌ جَلَالُ  
وَيَوْمَ هَجْجَاجٍ : كَثِيرُ الرِّيحِ شَدِيدُ الصَّوْتِ ،  
يَعْنِي الصَّوْتَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عَنِ الرِّيحِ .  
وَالْهَجْجِيجُ : الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ الَّتِي لَا تَبَاتُ  
بِهَا ، وَالْجَمْعُ هَجَاجِيجٌ ، قَالَ :

فَجَعْتُ كَالْمَوَدِّ التَّرِيحِ الْهَادِجِ  
قَيْدٌ فِي أَرَابِلِ الْعَرَايِجِ  
فِي أَرْضِ سَوْءِ جَدْبَةٍ هَجَاجِيجِ  
جَمِيعٌ عَلَى إِرَادَةِ الْمَوَاضِعِ .  
وَهَجَّ هَجَجًا ، وَهَجَّ هَجَجًا ، وَهَجَّ هَجَجًا :  
= الْمَجْدُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَنَائِهِ  
عَلَى الْفَتْحِ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الشَّاعِرِ لِلضَّرُورَةِ أَحَدٌ .

زَجْرٌ لِلْكَلْبِ، وَأوردَ الأزهريُّ هذه  
الكلمات، قال: يُقالُ للأسدِ والذئبِ  
وغيرهما في التَّسْكِينِ. قال ابنُ سيده: وقد  
يُقالُ هَجَا هَجًا للإبلِ؛ قال هيمان:  
تَسْمَعُ لِلأَعْيَدِ زَجْرًا نَافِجًا  
مِنْ قَلْبِهِمْ: أَي هَجَا أَي هَجَا  
قال الأزهريُّ: وإن شئتَ قلتَها مرةً  
واحدةً؛ وقال الشاعر:

سَفَرْتُ قُلْتُ لَهَا: هَجَجٌ! تَبَرَّقَتْ  
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَتْ، ضَبَّارًا (١)  
وَضَبَّارٌ: اسمُ كَلْبٍ، ورواهُ اللحيانيُّ:

هَجَجِي  
الأزهريُّ: ويُقالُ في مَعْنَى هَجَجٍ هَجَجٌ:  
جَهَّ جَهَّ، عَلَى القَلْبِ.  
ويُقالُ: سِيرَ هَجَاجٌ: شَدِيدٌ؛ قال  
مُزَاهِمُ العُقَيْلِيُّ:

وَتَحَنَّى مِنْ بَنَاتِ العَيْدِ نَضْوُ  
أَصْرَ بَنِيهِ سَيْرَ هَجَاجِ  
الجوهريُّ: هَجَجٌ، مُخَفَّفٌ، زَجْرٌ  
لِلْكَلْبِ يُسَكَّنُ وَيَتَوَّنُ كَمَا يُقالُ: يَخُ وَيَخُ،  
وَوَجَدْتُ فِي حِوَالِي بَعْضِ نَسْخِ الصَّحَاحِ:  
المُسْتَهْجُ الَّذِي يَنْطِقُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَباطِلٍ.

هَجَدَ هَجَدَ يَهْجِدُ هَجُودًا وَهَجَدَ:  
نَامَ. وَهَجَدَ القَوْمُ هَجُودًا: نَامُوا.

(١) قوله: «ضبارا» قال شارح القاموس  
كذا وجدته بخط أبي زكريا، ومثله بخط الأزهري.  
وأورده أيضًا ابن دريد في الجمهرة، وكذلك هوف  
كتاب المغانى، غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالماء  
اه. وقد استشهد الجوهري بالبيت في هب رعل  
أن الهبار القرد الكثير الشعر، لاعلى أنه اسم كلب،  
وتبعه صاحب اللسان هناك. قال شارح قال  
الصاغاني: والرواية ضبارا، بالضاد للمجمة، وهو  
اسم كلب، والبيت للمحارث بن الخزرج الحنظلي  
وبعده:

وتزيبت لتروعي يجمالها  
فكأتما كسي الحمار خارا  
فخرجت أعر في قوادم جنى  
لولا الحياء أطرتها إحضارا

وَالهَاجِدُ: النَّائِمُ. وَالهَاجِدُ وَالهَجُودُ:  
المَصْلِيُّ بِاللَّيْلِ، وَالجَمْعُ هَجُودٌ وَهَجْدٌ؛  
قال مرة بنُ شيبان:

أَلَا هَلْكَ أَمْرُو قَامَتْ عَلَيْهِ  
بِحَنْبِ عَنِيْزَةِ البَقْرِ الهَجُودُ  
وقال الحطيطي:

فَحْيَالِكُ وُدٌّ مَا هَدَاكَ لِغَيْبِي  
وَحُوصِ بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةِ هُجْدٍ  
وَكذلكَ المَهْجِدُ يَكُونُ مُصَلِّيًا. وَهَجَدَ  
القَوْمُ: اسْتَقْبَلُوا لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا؛ وَفِي  
التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: «وَمِنَ اللَّيْلِ فَهَجَدَ بِهِ نَافِلَةً  
لَكَ» الجوهريُّ: هَجَدَ وَهَجَدَ، أَي نَامَ  
لَيْلًا. وَهَجَدَ وَهَجَدَ، أَي سَهَرَ، وَهُوَ مِنْ  
الأَضْدَادِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ:  
الْتَهَجُدُ.

وَالْتَهَجِيدُ: التَّوْبَةُ؛ قال لبيدٌ يصفُ  
رَيفًا لَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَ النُّعَاسُ:  
وَمَجُودٌ مِنْ صَبَابَاتِ الكَرَى

عَاطِفُو التَّمْرِ قِ صَدَقِ المَبْتَدَلِ  
قُلْتُ: هَجَدْنَا قَدَّ طَالَ السَّرَى  
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ غَفَلَ  
كَانَهُ قَالَ نَوْمًا فَإِنَّ السَّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا  
النُّومُ. وَالْمَجُودُ: الَّذِي أَصَابَهُ الجُودُ مِنْ  
النُّعَاسِ مِثْلَ المَجُودِ الَّذِي أَصَابَهُ الجُودُ مِنْ  
المَطَرِ؛ يَقُولُ: هُوَ نَعْمٌ مَتَرَفٌ فَإِذَا صَارَ فِي  
السَّفَرِ تَبَدَّلَ وَتَبَدَّلَهُ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ  
وَلَا وِطَاءٍ.

ابنُ بَرُوجٍ: أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ أَمْتَهُ  
وَهَجَدْتُهُ أَبْقَطْتُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هَجَدْتُ  
الرَّجُلَ أَمْتَهُ، وَأَهْجَدْتُهُ: وَجَدْتُهُ نَائِمًا.  
ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هَجَدَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى  
بِاللَّيْلِ، وَهَجَدَ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ:  
وَهَجَدَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ؛ قال  
الأزهريُّ: وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ العَرَبِ أَنَّ  
الهَاجِدَ هُوَ النَّائِمُ. وَهَجَدَ هَجُودًا إِذَا نَامَ.  
وَأَمَّا المَهْجِدُ، فَهُوَ القَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ  
النُّومِ، وَكَانَهُ قِيلَ لَهُ مَهْجِدٌ لِأَقْبَاتِهِ الهَجُودِ  
عَنْ نَفْسِهِ، كَمَا يُقالُ لِلْعَابِدِ مَتَحَنَّنٌ لِأَقْبَاتِهِ

الْحِنْتِ عَنْ نَفْسِهِ.

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: فَنَظَرَ إِلَى مَتَهَجِدِي بَيْتِ المَقْدِسِ،  
أَي المَصَلِّينَ بِاللَّيْلِ. يُقالُ: تَهَجَّدْتُ إِذَا  
سَهَرْتُ وَإِذَا نَمْتُ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ.  
وَأَهْجَدَ البَعِيرُ: وَضَعَ جِرَانَهُ عَلَى  
الأَرْضِ.

هَجَدَمٌ هَجَدَمٌ: زَجْرٌ لِلْفَرَسِ، وَقَالَ  
كِرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ هَجْدَمٌ، بِكَسْرِ الهَاءِ وَسُكُونِ  
الجِيمِ وَضَمِّ الدَّالِ وَشَدِّ المِيمِ، وَبَعْضُهُمْ  
يُخَفِّفُ المِيمَ. وَاجْدَمَ وَهَجْدَمَ عَلَى البَدَلِ  
كِلَاهُمَا: مِنْ زَجْرِ الخَيْلِ إِذَا زَجَرَتْ  
لِتَمْضِي؛ قال اللَّيْثُ: الهَجْدَمُ لُغَةٌ فِي اجْدَمَ  
فِي إِقْدَامِكِ الفَرَسِ وَزَجْرِكِ. يُقالُ: أَوَّلُ مَنْ  
رَكِبَ الفَرَسَ ابْنُ أَدَمَ القَاتِلُ حَمَلَهُ عَلَى أُخِيهِ  
فَزَجَرَ فَرَسًا وَقَالَ: هَجَجَ الدَّمُ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَى  
الأَلْسِنَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هَجْدَمَ وَاجْدَمَ.

هَجْرَةٌ الهَجْرَةُ: ضِدُّ الوَصْلِ. هَجْرَةٌ  
يَهْجِرُهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا: صَرَمَهُ، وَهِيَ  
يَهْتَجِرَانُ وَيَهْتَجِرَانِ، وَالاسْمُ الهَجْرَةُ. وَفِي  
الحَدِيثِ: لِاهْجِرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ؛ يُرِيدُ بِهِ  
الْهَجْرَ ضِدَّ الوَصْلِ، يَعْنِي فِيمَا يَكُونُ بَيْنَ  
المُسْلِمِينَ مِنْ عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي  
حَقُوقِ العِشْرَةِ وَالصَّحْبَةِ دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ  
فِي جَانِبِ الدِّينِ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الأَهْوَاءِ  
وَالدُّعَا دَائِمَةٌ عَلَى مَرِّ الأَوْقَاتِ مَا لَمْ تَظْهَرِ  
مِنْهُمُ التَّوْبَةُ وَالرُّجُوعُ إِلَى الحَقِّ، فَإِنَّهُ، عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا خَافَ عَلَى كَعْبِ  
ابْنِ مالِكٍ وَأَصْحَابِهِ التَّفَاقُ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ  
غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمْرَ يَهْجِرَانِهِمْ خَمْسِينَ يَوْمًا، وَقَدْ  
هَجَرَ نِسَاءَهُ شَهْرًا، وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ  
مُدَّةً، وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً  
مِنْهُمْ وَمَاتُوا مَتَهَاجِرِينَ؛ قال ابنُ الأَثيرِ:  
وَلَمَّا أَحَدَ الأَمْرَيْنِ مَتَسَوِّخٌ بِالأَخْرِ، وَمِنْ  
ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا  
يَذُكُرُ اللهَ إِلاَّ مَهَاجِرًا؛ يُرِيدُ هِجْرَانَ القَلْبِ



وترك الإخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجراً  
 للسانية غير موافق له ؛ ومنه حديث أبي  
 الدرداء ، رضي الله عنه : ولا يسمعون القرآن  
 إلا هجراً ؛ يريد الترك له والأعراض عنه .  
 يقال : هجرت الشيء هجراً إذا تركته  
 وأغفلته ؛ قال ابن الأثير : رواه ابن قتيبة في  
 كتابه : ولا يسمعون القول إلا هجراً ،  
 بالضم ، وقال : هو الخنا والقبیح من  
 القول ، قال الخطابي : هذا غلط في الرواية  
 والمعنى ، فإن الصحيح من الرواية  
 ولا يسمعون القرآن ، ومن رواه القول فإنها  
 أراد به القرآن ، فتوهم أنه أراد به قول  
 الناس ، والقرآن العزيز ميراً عن الخنا  
 والقبیح من القول .

وهجر فلان الشرك هجراً وهجرنا وهجرة  
 حسنة ( حكاه عن اللحياني ) .

والهجرة والهجرة : الخروج من أرض  
 إلى أرض . والمهاجرون : الذين ذهبوا مع  
 النبي ، ﷺ ، مشتق منه . وتهجر فلان أي  
 تشبه بالمهاجرين . وقال عمر بن الخطاب ،  
 رضي الله عنه : هاجروا ولا تهجروا ؛ قال  
 أبو عبيد : يقول أخلصوا الهجرة لله  
 ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم  
 فهذا هو التهجر ، وهو كفؤك فلان يتحلم  
 وليس يحليم ويتشجع ، أي أنه يظهر ذلك  
 وليس فيه . قال الأزهرى : وأصل المهاجرة  
 عند العرب خروج البدوي من بادية إلى  
 المدن ؛ يقال : هاجر الرجل إذا فعل  
 ذلك ؛ وكذلك كل محل يسكنه مستقلاً إلى  
 قوم آخرين يسكنه ، فقد هاجر قومه .  
 وسمى المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا  
 ديارهم ومسكنهم التي نشأوا بها لله .  
 ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين  
 هاجروا إلى المدينة ؛ فكل من فارق بلده  
 من بدوي أو حضري أو سكن بلداً آخر ، فهو  
 مهاجر ، والاسم منه الهجرة . قال الله عز  
 وجل : « ومن يهاجر في سبيل الله يجِدْ في  
 الأرض مراعاً كثيراً وسعة » . وكل من أقام

من البوادي بمباديهم ومحاضيرهم في القبط  
 ولم يلحقوا بالنبي ، ﷺ ، ولم يتحولوا  
 إلى أنصار المسلمين التي أُخِذت في  
 الإسلام وإن كانوا مسلمين ، فهم غير  
 مهاجرين ، وليس لهم في الفقه نصيب  
 ويسمون الأعراب .

الجوهري : الهجرتان هجرة إلى الحبشة  
 وهجرة إلى المدينة . والمهاجرة من أرض  
 إلى أرض : ترك الأولى للثانية . قال  
 ابن الأثير : الهجرة هجرتان : إحداهما  
 التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالى :  
 « وإن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم  
 وأموالهم بأن لهم الجنة » ، فكان الرجل  
 يأتي النبي ، ﷺ ، ويدع أهله وماله  
 ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى  
 مهاجرة ، وكان النبي ، ﷺ ، يكره أن يموت  
 الرجل بالأرض التي هاجر منها ، فمن ثم  
 قال : لكن البائس سعد بن حولة ، يرى له  
 أن مات بمكة ، وقال حين قُدم مكة :  
 اللهم لا تجعل مناياتنا بها ، فلما فُتحت مكة  
 صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت  
 الهجرة ؛ والهجرة الثانية من هاجر من  
 الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما  
 فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ،  
 وليس بداخل في فضل من هاجر تلك  
 الهجرة ، وهو المراد بقوله : لا تنقطع  
 الهجرة حتى تنقطع التوبة ، فهذا وجه  
 الجمع بين الحديثين ، وإذا أُطلق ذكر  
 الهجرتين فإنما يراد بها هجرة الحبشة وهجرة  
 المدينة . وفي الحديث : سيكون هجرة بعد  
 هجرة ، فخير أهل الأرض الزمهم مهاجر  
 إبراهيم ؛ المهاجر ، يفتح الجيم : موضع  
 المهاجرة ، ويريد به الشام لأن إبراهيم ،  
 علي نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لما خرج  
 من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به .  
 وفي الحديث : لا هجرة بعد الفتح ولكن  
 جهاد ونية . وفي حديث آخر : لا تنقطع  
 الهجرة حتى تنقطع التوبة . قال ابن الأثير :

الهجرة في الأصل الاسم من الهجرة ضد  
 الوصل ، وقد هاجر مهاجرة ، والتهاجر  
 التقاطع ، والهجرة المهاجرة إلى القرى ( عن  
 ثعلب ) وأنشد :

شطاء جاءت من بلاد الحر  
 قد تركت حيه وقالت : حر  
 ثم أمالت جانب الخجر  
 عمداً على جانبها الأيسر  
 تحسب أنا قرب الهجرة  
 وهجر الشيء وأهجره : تركه ( الأخيرة  
 هذلية ) قال أسامة :

كأنى أصابها على غير مانع  
 مقصبة قد أهجرتها فحولها  
 وهجر الرجل هجراً إذا تباعد ونأى .  
 الليث : الهجر من الهجران ، وهو ترك  
 ما يلزمك تعاهده . وهجر في الصوم يهجر  
 هجراناً : اعتزل فيه النكاح . ولقيته عن  
 هجر ، أي بعد الحول ونحوه ؛ وقيل :  
 الهجر السنة فصاعداً ، وقيل : بعد ستة أيام  
 فصاعداً ، وقيل : الهجر المغيب أياً كان ؛  
 أنشد ابن الأعرابي :

لما أتاهم بعد طول هجره  
 يسعى غلام أهله يشره  
 يشره أي يشرهم به . أبو زيد : لقيت فلاناً  
 عن عفر : بعد شهر ونحوه ، وعن هجر :  
 بعد الحول ونحوه .

وقال للنخلة الطويلة : ذهبت الشجرة  
 هجراً أي طوياً وعظماً . وهذا أهجرتين  
 هذا ، أي أطول منه وأعظم . ونخلة مهاجر  
 ومهجرة : طويلة عظيمة ، قال أبو حنيفة :  
 هي المفرطة الطول والعظم . وناقته مهاجرة  
 فائقة في الشحم والسير ، وفي التهذيب :  
 فائقة في الشحم والسمن . ويهجر مهاجر  
 وهو الذي يتناعته الناس ويهجرون بذكرو ،  
 أي يتبعونه ، قال الشاعر :

عركرك مهاجر الضويان أومه  
 روض القذايف ريباً أي تأووم  
 قال أبو زيد : يقال لكل شيء أفرط في طول

أوتام وحسن: إنه لمهجر. ونحلة مهجرة إذا أفرطت في الطول؛ وأنشد:

يعلى بأعلى السحق المهاجر  
منها عشا ش الهدهد القراق<sup>(١)</sup>

قال: وسيمت العرب تقول في نعمت كل شيء جاوز حده في التمام: مهجر. وناقته مهجرة إذا وصفت بنجاجة أو حسن. الأزهرى: وناقته هاجرة فائقة؛ قال أبو وجزة:

تبارى بأجباد العقيق غدية

على هاجرات حان منها نزولها  
والمهجر: النجيب الحسن الجميل يتناخته الناس ويهجون بدركو أي يتناغونه. وجارية مهجرة إذا وصفت بالفراة والحسن، وإنما قيل ذلك لأن واصفها يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف إلى صفة كأنه يهجر فيها، أي يهذي. الأزهرى: والهجرة تصغير الهجرة، وهي السمنة التامة.

وأهجرت الجارية: شبت شاباً حسناً. والمهجر: النجيب الجميل من كل شيء، وقيل: الفائق الفاضل فهو هاجر، وهجر به في النوم يهجر هجراً: حلم وهذى. وفي التنزيل العزيز: «مستكبرين به سامراً تهجون» وتهجون؛ فهجون تقولون القبيح، وتهجون تهنون. الأزهرى قال:

لها في قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون  
نحن أهله، وإذا كان الليل سمرتم وهجرتم  
النبي، ﷺ، والقرآن، فهذا من الهجر والرفض، وقرأ ابن عباس، رضي الله عنهما: تهجون، من أهجرت، وهذا من الهجر وهو الفحش، وكانوا يسبون

(١) رواية الأصل:

يعلى بأعلى السحق منها

وعشا ش الهدهد القراق  
بالعين المعجمة وهو تحريف لأنه لا شاهد فيه على هذه الرواية وما أثبتناه من التهذيب هو الصواب.

[عبد الله]

النبي، ﷺ، إذا خلوا حول البيت ليلاً؛ قال الفراء: وإن قرى تهجون، جعل من قولك هجر الرجل في منابه إذا هذى، أي أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالهذيان. وروى عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، أنه كان يقول لبيته: إذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا، يروى بالضم والفتح، من الهجر الفحش والتخليط؛ قال أبو عبيد: معناه ولا تهذوا، وهو مثل كلام المحوم والمبرسم. يقال هجر بهجر هجراً، والكلام مهجور، وقد هجر المريض. وروى عن إبراهيم أنه قال في قوله عز وجل:

«إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً»،

قال: قالوا فيه غير الحق، ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق؟ وعن مجاهد نحوه. وأما قول النبي، ﷺ: إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً، فإن أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنها قالا: الهجر الإفحاش في المنطق والحنأ، وهو بالضم، من الإهجار، يقال منه: يهجر؛ كما قال الشماخ:

كساجدة الأعراق قال ابن ضرر  
عليها كلاماً جارٍ فيه وأهجر  
على غيره؛ قال:

لادنا من ذات حسن مهجر  
والهجير: كالمهجر، ومنه قول الأعرابي لمعاوية حين قال لها: هل من غداء؟ فقالت: نعم، خبز خخير ولبن هجير وماء نير، أي فائق فاضل. وجمل هجر، وكبش هجر: حسن كريم. وهذا المكان أهجر من هذا، أي أحسن (حكاه تعلق) وأنشد:

تبدلت داراً من ديارك أهجراً  
قال ابن سيده: ولم نسمع له يفعل فسي أن يكون من باب أحلك الشاتين وأحلك البعيرين. وهذا أهجر من هذا، أي أكرم،

يقال في كل شيء؛ وينشد:

وماء يمانٍ دونه طلق هجر  
يقول: طلق لا طلق مثله. والهاجر: الجيد الحسن من كل شيء.

والهجر: القبيح من الكلام، وقد أهجر في منطقهم إهجاراً وهجراً (عن كراع واللحاني) والصحيح أن الهجر، بالضم، الاسم من الإهجار وأن الإهجار المصدر. وأهجر به إهجاراً: استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً وقال: هجراً وهجراً وهجراً، إذا قبح فهو مصدر، وإذا ضم فهو اسم. وتكلم بالهاجر أي بالهجر، ورماه بهاجرات ومهجات، وفي التهذيب: بمهجات، أي فضائح.

والهجر: الهديان. والهجر، بالضم: الاسم من الإهجار، وهو الإفحاش، وكذلك إذا أكثر الكلام فيها لا ينجي. وهجر في نومه ومرضيه يهجر هجراً وهجيراً. وهجيري: هدى. وقال سيبويه: الهجيري كثرة الكلام والقول السيئ. الليث: الهجيري اسم من هجر إذا هدى. وهجر المريض يهجر هجراً، وكذلك إذا أكثر الكلام فيها لا ينجي. ومعنى الحديث: لا تقولوا فحشاً.

هجر يهجر هجراً، بالفتح، إذا خلط في كلامه وإذا هدى. قال ابن بري: المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة: مبراة الأخلاق عوضاً من قوله: كساجدة الأعراق، وهو صفة لمخفوض قلبه، وهو:

كان ذراعها ذراعاً مدلة  
بعيد السباب حاولت أن تعددا  
يقول: كان ذراعاً هذبة الناقة في حسنها وحسن حركتها ذراعاً امرأة مدلة بحسن ذراعها أظهرتها بعد السباب لئمن قال فيها من العيب ما ليس فيها، وهو قول ابن صرته، ومعنى تعدد، أي تعدد من سوء ما ربيت به؛ قال: ورأيت في الحاشية بيتاً

جَمِعَ فِيهِ هُجْرٌ عَلَى هَوَاجِرٍ، وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ عَنِ الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمَعَ هَاجِرَةً، وَهُوَ:

وَإِنَّكَ بِإِعَامِ بْنِ فَارِسٍ قُرْزُلٌ مُعِيدٌ عَلَى قَبِيلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ لِسَلْمَةَ بِنِ الْخُرَشِبِ الْأَثَارِيِّ يُخَاطِبُ عَامِرَ بْنَ طُفَيْلٍ.

وَقُرْزُلٌ: اسْمٌ قَرَسٍ لِلطُّفَيْلِ. وَالْمُعِيدُ الَّذِي يُعَاوِدُ الشَّيْءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. قَالَ: وَكَانَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَوَاجِرَ جَمَعَ هُجْرًا كَمَا ذَكَرَ غَيْرُهُ، وَيُرَى أَنَّهُ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ كَأَنَّ وَاحِدَهَا هَاجِرَةٌ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ حَاجَةٍ حَوَائِجٌ، كَأَنَّ وَاحِدَهَا حَاجَةٌ،

قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي هَوَاجِرٍ أَنَّهُ جَمَعَ هَاجِرَةً بِمَعْنَى الْهَجْرِ، وَيَكُونُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ مِثْلَ الْعَاقِبَةِ وَالْكَافِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ؛ قَالَ: وَشَاهِدُ هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْهَجْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ الْمُفَضَّلُ:

إِذَا مَا شِئْتَ نَالَكَ هَاجِرَاتِي  
وَلَمْ أُعْمِلْ بِهِنَّ إِلَيْكَ سَاقِي  
فَكَمَا جُمِعَ هَاجِرَةٌ عَلَى هَاجِرَاتٍ جَمْعًا مُسْلَمًا  
كَذَلِكَ تَجْمَعُ هَاجِرَةٌ عَلَى هَوَاجِرٍ جَمْعًا مُكْسَرًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: قَالُوا مَا شَأْنُهُ أَهَجَرَ؟ أَيْ اخْتَلَفَ كَلَامُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِفْهَامِ، أَيْ هَلْ تَغْيِيرُ كَلَامِهِ وَاخْتِلَافُ الْأَجْلِ مَا يَمِينُ مِنَ الْمَرَضِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِيهِ وَلَا يُجْعَلُ إِنْجَارًا فَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الْفَحْشِ أَوْ الْهَذْيَانِ، قَالَ: وَالْقَائِلُ كَانَ عَمْرٌ وَلَا يُظَنُّ بِهِ ذَلِكَ.

وَمَا زَالَ ذَلِكَ هَجِيرًا وَهَاجِرًا وَهَجِيرًا وَهَاجِرًا، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَهَجِيرَةٌ وَهَاجِرَةٌ وَدَابَهُ وَدَيْدَنُهُ، أَيْ دَابَهُ وَشَأْنُهُ وَعَادَتُهُ. وَمَاعِنْدَهُ غَنَاءٌ ذَلِكَ وَلَا هَجْرَاوَهُ بِمَعْنَى:

التَّهْدِيبِ: هَجِيرَى الرَّجُلُ كَلَامُهُ وَدَابَهُ وَشَأْنُهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ  
فَانصَحَنَ وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ  
الْجَوْهَرِيُّ: الْهَجِيرُ، مِثَالُ الْفَيْسِقِ،  
الدَّابُّ وَالْعَادَةُ، وَكَذَلِكَ الْهَجِيرَى  
وَالْأَهْجِيرَى. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: مَا لَهُ هَجِيرَى غَيْرَهَا؛ هِيَ الدَّابُّ  
وَالْعَادَةُ وَالْدَيْدَنُ.

وَالْهَجِيرُ وَالْهَجِيرَةُ وَالْهَجْرُ وَالْهَاجِرَةُ:  
يَنْصَفُ النَّهَارُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَصْرِ،  
وَقِيلَ فِي كُلِّ ذَلِكَ: إِنَّهُ شِدَّةُ الْحَرِّ؛  
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ يَنْصَفُ النَّهَارَ عِنْدَ اشْتِدَادِ  
الْحَرِّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَيَبْدَأُ مَقْفَارًا يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا  
بِالْوِضْطِ وَالْفُضْحَى وَالْهَجْرُ بِالطَّرْفِ يَنْصَحُ  
وَالْتَهَجِيرُ وَالتَّهَجُّرُ وَالْإِهْجَارُ: السَّيْرُ فِي  
الْهَاجِرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ، عليه السلام،  
يُصَلِّي الْهَجِيرَ حِينَ تَنْحَضُ الشَّمْسُ؛ أَرَادَ  
صَلَاةَ الْهَجِيرِ بِعِنَى الظُّهْرِ فَحَدِيفُ الْمَضَابِ.  
وَقَدْ هَجَرَ النَّهَارُ وَهَجَرَ الرَّكِيبُ، فَهُوَ  
مُهَجَّرٌ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو: وَهَلْ  
مُهَجَّرٌ كَمَنْ قَالَ، أَيْ هَلْ سَارَ فِي الْهَاجِرَةِ  
كَمَنْ أَقَامَ فِي الْقَائِلَةِ. وَهَجَرَ الْقَوْمُ وَهَجَرُوا  
وَتَهَجَرُوا: سَارُوا فِي الْهَاجِرَةِ (الْأَخِيرَةَ عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

بِاطْلَاحِ مَيْسِرٍ قَدْ أَصْرَ بِطَرَفِهَا  
تَهَجَّرَ رَكِيبٌ وَاعْتَسَفَ خُرُوقُ  
وَتَقُولُ مِنْهُ: هَجَرَ النَّهَارُ؛ قَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ:

فَدَعِذَا وَمَلَّ الْهَمُّ عَنكَ بِجِسْرَةٍ  
ذَمُولًا إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجْرًا  
وَتَقُولُ: أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهَجَّرِينَ كَمَا يُقَالُ  
مُؤْصِلِينَ، أَيْ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ وَالْأَصِيلِ.  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، عليه السلام: لَوْ يَعْلَمُ  
النَّاسُ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ. وَفِي  
حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ: الْمُهَجَّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ  
كَالْمُهَلَّبِيِّ بَدَنَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَذْهَبُ كَثِيرٌ  
مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ التَّهَجِيرَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ

مِنَ الْمُهَاجِرَةِ وَقَتِ الزَّوَالِ، قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ  
وَالصَّوَابُ فِيهِ مَارَوِي أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ  
عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: التَّهَجِيرُ إِلَى  
الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا التَّكْبِيرُ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَى كُلِّ  
شَيْءٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ ذَلِكَ،  
قَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ. يُقَالُ: هَجَرَ  
بِهَجْرِ تَهَجِيرًا، فَهُوَ مُهَجَّرٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَهَذَا صَحِيحٌ وَهِيَ لَعْنَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَمِنْ  
جَاوِرِهِمْ مِنْ قَيْسٍ؛ قَالَ لَيْدٌ:

رَاحَ الْقَطِينِ بِهَجْرِ بَعَثْنَا ابْتِكْرًا  
فَقَرَنَ الْهَجْرَ بِالِابْتِكَارِ. وَالرَّوَاغُ عِنْدَهُمْ:  
الذَّهَابُ وَالْمَضْيُ. يُقَالُ: رَاحَ الْقَوْمُ أَيْ  
خَفُوا وَمَرُوا، أَيْ وَقَتٌ كَانَ. وَقَوْلُهُ،  
عليه السلام: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا  
إِلَيْهِ، أَرَادَ التَّكْبِيرَ إِلَى جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ،  
وَهُوَ الْمَضْيُ إِلَيْهَا فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِهَا. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هَجَرَ  
الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ بِالْهَاجِرَةِ، وَهِيَ نِصْفُ  
النَّهَارِ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ بِالْهَجِيرِ وَالْهَاجِرِ؛  
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِيرِهِ  
قَالَ: قَالَ جَعِشَةَ بِنْتُ جَوَاسِرِ الرَّبِيعِيِّ فِي  
نَاقَتِهِ:

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِي وَنَذْرِي  
أَزْمَانِ أَنْتِ بِعَرُوضِ الْجَفْرِ  
إِذَا أَنْتِ مَضْرَارُ جَوَادِ الْحَضْرِ  
عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَفْرِي  
بَارَبَعِينَ قُدْرَتِ بَقْدَرِي  
بِالْحَالِئِ لَا بِصَاعِ حَجْرِ  
وَتَصْبِحِي أَبَانِقًا فِي سَفْرِ  
بِهَجْرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ  
نُتِمْتُ تَمْشِي لِيْلَهُمْ قَسْرِي  
يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الْفُجْجِاجِ الْغَبْرِ  
طَى أَخِي التَّجْرَ بِرُودِ التَّجْرِ

قَالَ: الْمَضْرَارُ الَّتِي تَنْدُ وَتَرْكَبُ شِفْهًا مِنْ  
النَّشَاطِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ بِهَجْرُونَ  
بِهَجِيرِ الْفَجْرِ، أَيْ يَكْبُرُونَ بِوَقْتِ الْفَجْرِ.  
وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ النَّضْرِ أَنَّهُ  
قَالَ: الْمَاجِرَةُ إِذَا تَكُونُ فِي الْقَيْظِ، وَهِيَ

قَبْلَ الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ؛ قَالَ الظُّهْرَةُ  
نِصْفَ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ  
يَحَالُو رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ . وَقَالَ  
اللِّثُ : أَهَجَرَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتِ ، وَهَجَرَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا فِي وَقْتِهِ . قَالَ  
أَبُو سَعِيدٍ : الْهَاجِرَةُ مِنْ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ،  
وَالْهُوَيْجِرَةُ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الطَّعَامُ  
الَّذِي يُوكَلُ نِصْفَ النَّهَارِ الْهَجْرِيُّ .  
وَالْهَجِيرُ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْقَنَانِيُّ :

يَفْرَى الْفَرَى بِالْهَجِيرِ الْوَاسِعِ  
وَجَمَعَهُ هَجْرٌ ، وَعَمَّ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :  
الْهَجِيرُ الْحَوْضُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْحَوْضُ  
الْمَبْنِيُّ ؛ قَالَتْ خَنَسَاءُ تَصِفُ فَرَسًا :  
فَسَالَ فِي الشَّدِّ حَيْثَا كَمَا  
مَالَ هَجِيرُ الرَّجُلِ الْأَعْسِرِ  
تَعْنَى بِالْأَعْسِرِ الَّذِي أَسَاءَ بِنَاءِ حَوْضِهِ فَمَالَ  
فَأَنهَدَمَ ؛ شَبِهَتِ الْفَرَسُ حِينَ مَالَ فِي عَدْوِهِ  
وَجَدَّ فِي حَضْرِهِ بِحَوْضٍ مَلَى فَأَنْتَلَمَّ فَسَالَ  
مَآوُهُ .

وَالْهَجِيرُ : مَا يَسَّ مِنْ الْحَمَضِ .  
وَالْهَجِيرُ : الْمَتْرُوكُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالْهَجِيرُ يَسُّ الْحَمَضِ الَّذِي كَسَرَتْهُ  
الْمَاشِيَةُ ، وَهَجَرَ أَيْ تَرَكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلُصَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ  
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَبْسُهُ وَهَجِيرُهَا  
وَالْهَجَارُ : حَبْلٌ يَعْقَدُ فِي يَدِ الْبَعِيرِ وَرِجْلِهِ فِي  
أَحَدِ الشَّقَيْنِ ، وَرَبْمَا عُقِدَ فِي وَطِيفِ الْيَدِ ثُمَّ  
حَقِبَ بِالطَّرْفِ الْأَخْرَى ؛ وَقِيلَ : الْهَجَارُ حَبْلٌ  
يُشَدُّ فِي رِسْغِ رِجْلِهِ ثُمَّ يَشُدُّ إِلَى حَقْوِهِ إِنْ كَانَ  
عَرَبِيًّا ، وَإِنْ كَانَ مَرْحُولًا شُدُّ إِلَى الْحَقْبِ .  
وَهَجَرَ بَعِيرُهُ يَهْجِرُهُ هَجْرًا وَهَجْرًا : شَدَّهُ  
بِالْهَجَارِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْجُورُ الْفَحْلُ يَشُدُّ رَأْسَهُ  
إِلَى رِجْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تُشَدُّ يَدُ الْفَحْلِ إِلَى  
إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، يُقَالُ فَحَلُّ مَهْجُورٍ ؛  
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا شُدَّ هِجَارًا شَاكِلًا  
اللِّثُ : وَالْهِجَارُ مُخَالَفُ الشَّكَالِ تُشَدُّ بِهِ يَدُ  
الْفَحْلِ إِلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ؛ وَاشْتَشَهَدَ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّمَا شُدَّ هِجَارًا شَاكِلًا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْثُ فِي  
الْهِجَارِ مُقَابَرٌ لِمَا حَكَتَهُ عَنِ الْعَرَبِ سَاعًا  
وَهُوَ صَاحِحٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يُهَجَرُ بِالْهِجَارِ الْفَحْلُ  
وغيره . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ نَصِيرٌ هَجَرَتْ  
الْبَكْرُ إِذَا رَبَطَتْ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حَقْوِهِ  
وَقَصْرَتُهُ لِئَلَّا يَقْدِرَ عَلَى الْعَدُوِّ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي  
الْهِجَارِ أَنْ يُؤَخَذَ فَحْلٌ وَيُسَوَّى لَهُ عُرْوَتَانِ فِي  
طَرْفَيْهِ وَرِزَانِ ثُمَّ تُشَدُّ إِحْدَى الْعُرْوَتَيْنِ فِي  
رِسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ وَتُرَزَّرُ ، وَكَذَلِكَ الْعُرْوَةُ  
الْأُخْرَى فِي الْيَدِ وَتُرَزَّرُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ  
يَقُولُونَ : هَجَرُوا خَيْلَكُمْ . وَقَدْ هَجَرَ فُلَانٌ  
فَرَسَهُ .

وَالْمَهْجُورُ : الْفَحْلُ يَشُدُّ رَأْسَهُ إِلَى رِجْلِهِ  
وَعَدَدٌ مَهْجَرٌ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

هَذَاكَ اسْحَقْ وَرَقِصْ مَهْجَرٌ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ السَّكَيْتِ  
التَّمْهَجَرُ التَّكْبِيرُ مَعَ الْفَتْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
تَمْهَجَرُوا وَأَيُّمَا تَمْهَجَرُوا !  
وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّيْمِ الْعَنْصَرِ  
وَالْهَاجِرِيُّ : الْبِنَاءُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :  
كَعَفَرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا بَنَاهُ  
بِأَشْبَاهِ حَذِينَ عَلَى مِثَالِ  
وَهِجَارِ الْفَوْسِ : وَتَرَاهَا . وَالْهِجَارُ : الْوَتْرُ ؛  
قَالَ :

عَلَى كُلِّ [عَجَسٍ] مِنْ رَكُوضٍ [تَرَى] لَهَا (١)  
هِجَارًا تَقَاسَى طَائِفًا مُتَعَادِبًا  
وَالْهِجَارُ : خَاتَمٌ كَانَتْ تَتَّخِذُهُ الْفَرَسُ  
غَرَضًا ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا  
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا  
وَفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهِجَارَا

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ اسْتَكْلَنَاهُ  
مِنَ الْحَكْمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

يَصِفُهُ بِالْحَذَقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ  
لِلْخَاتَمِ الْهِجَارُ وَالزَيْنَةُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :  
وَعَلِمْتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَهَجْرٌ  
وَأَبَى مِنْ جَدْبٍ دَلْوِيهَا هَجْرٌ

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْهَجْرُ الَّذِي  
يَمْنَى مُثَقَلًا ضَعِيفًا مُتَقَابِرَ الْخَطْوِ كَأَنَّهُ قَدْ  
شُدَّ بِهَجَارٍ لَا يَبْسِطُ مَا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ ،  
وَفِي الْمَحْكَمِ : وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ السَّقَى .

وَهَجْرٌ : اسْمٌ بِلَدٍّ مُذَكَّرٍ مَصْرُوفٌ ، وَفِي  
الْمَحْكَمِ : هَجْرٌ مَدِينَةٌ تُصْرَفُ وَلَا تُصْرَفُ ؛  
قَالَ سَيَبَوِيهٌ : سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجْرٍ يَأْتِي ، فَقَوْلُهُ يَأْتِي  
مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِيِّ ، وَإِنَّمَا قَالَ يَأْتِي لِئَلَّا يَقِفَ  
عَلَى التَّوْبِينِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَأْتِي  
لَلزِمَهُ أَنْ يَقُولَ كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجْرٍ ، فَلَمْ  
يَكُنْ سَيَبَوِيهٌ يَعْرِفُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ مَصْرُوفٌ  
أَوْ غَيْرَ مَصْرُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْمَثَلِ :

كَمَبْضِعِ تَمْرٍ إِلَى هَجْرٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :  
عَجِبْتُ لِتَاجِرِ هَجْرٍ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : هَجْرٌ بِلَدٍّ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَإِنَّمَا

خَصَّهَا لِكَثْرَةِ وَبَائِهَا ، أَيْ تَاجِرُهَا وَرَاكِبِ  
الْبَحْرِ سِوَاهُ فِي الْخَطَرِ ، فَأَمَّا هَجْرٌ الَّتِي يُنْسَبُ  
إِلَيْهَا الْقِلَالُ الْهَجْرِيَّةُ فِيهِ قَرْيَةٌ مِنْ قَرَى  
الْمَدِينَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى هَجْرٍ هَجْرِيٌّ عَلَى  
الْقِيَاسِ ، وَهَاجِرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ :

وَرَبَّتْ غَارِقَةٌ أَوْضَعَتْ فِيهَا  
كَسْحَ الْهَاجِرِيِّ جَرِيمَ تَمْرٍ  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبِنَاءِ : هَاجِرِيٌّ .

وَالْهَجْرُ وَالْهَجِيرُ : مَوْضِعَانِ . وَهَاجِرٌ :  
قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرِّيشَةِ هَاجِرَ  
وَهَكَ الْخَلَايَا لَمْ تَرَقْ عِيُونُهَا  
وَبَنُو هَاجِرٍ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةٍ .

غَيْرُهُ : هَاجِرٌ أَوَّلُ امْرَأَةٍ جَرَّتْ ذَيْلُهَا  
وَأَوَّلُ مَنْ نَقَبَتْ أُذُنَيْهَا وَأَوَّلُ مَنْ خَفَضَ ؛  
قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ سَارَةَ غَضِبَتْ عَلَيْهَا فَحَلَقَتْ  
أَنْ تَقَطَّعَ ثَلَاثَةَ أَعْضَاءٍ مِنْ أَعْضَائِهَا ، فَأَمَرَهَا  
إِبْرَاهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ تَبْرُقَ سَمَهَا بِتَقْبِ

أذنيها وخففيها، فصارت سنة في النساء.

• هجرس • الهجرس، بالكسر: ولد الثعلب، وعم بعضهم به نوع الثعلب، واستعاره الحطيئة للفرزدق فقال:

أبلغ بني عبيس فإن نجارهم  
لوم وإن أباهم كالهجرس  
وروي عن المفضل أنه قال: الهقالس  
والهجارس الثعلب، وأنشد:

وترى المكابي بالهجير نجيبها  
كندر بواكير والهجارس تنحب  
وقيل: الهجارس جميع ما تعسس من  
السباع مادون الثعلب و فوق اليربوع؛ قال  
الشاعر:

يعني قطامي نما فوق مرقب  
غدا شيبا ينقض بين الهجارس  
الليث: الهجرس من أولاد الثعلب،  
قال: وقد يوصف به اللثيم؛ وأنشد:

وهجرس مسكنه القداقد  
وقال: رمتي الأيام عن هجارسها، أي  
شدائدها. وفي الحديث: أن عيينة بن  
حصين مد رجله بين يدي سيدنا رسول الله،  
عليه السلام، فقال له فلان: يا عين الهجرس،  
أتمد رجلك بين يدي رسول الله، عليه السلام؟  
الهجرس: ولد الثعلب. والهجرس أيضا:  
القرد. أبو مالك: أهل الحجاز يقولون  
الهجرس القرد، وبنو تميم يجعلونه  
الثعلب.

والهجرس: اسم.

• هجرع • الأزهرى: الهجرع من وصف  
الكلاب السلوقية الخفاف، والهجرع  
الطويل المنشوق؛ قال العجاج:

أسعر ضرباً أو طولاً هجرعاً  
ومثله الجوهرى بدرهم. قال الأزهرى:  
ويقال للطويل هجرع، وهجرع (١)؛ قال

(١) قوله: «وهجرع» بهامش الأصل  
صوابه: وهرجع.

أبو نصر سألت الفراء عنه فكسر الهاء وقال:  
هو نادر، وقال ابن الأعرابي: رجل  
هجرع، بكسر الهاء، وهجرع، بفتحها،  
طويل أعرج؛ ابن سيده: هو الطويل، لم  
يقيد بغير ذلك، وقيل إن الهاء زائدة،  
وليس بشيء، وهرجع لغة فيه (عن ابن  
الأعرابي) الأزهرى: والهجرع الأحق من  
الرجال؛ وأنشد:

ولأقضي على يزيد أميرها  
بقضاء لا رخي وليس بهجرع  
قال ابن سيده: وقيل الشجاع والجبان. ابن  
بري: الهجرع الطويل عند الأصمعي،  
والأحق عند أبي عبيدة، والجبان عند  
غيرها.

• هجز • الهجز: لغة في الهجس، وهي  
النبأة الخفية.

• هجس • الهجس: ما وقع في خللك.  
تقول: هجس في قلبي هم وأمر؛ وأنشد:  
وطأطأت النعامة من بعيد  
وقد وقرت هاجسها وهجسي  
النعامة: فرسه. وفي حديث قباث: وما هو  
الأشيء هجس في نفسي. ابن سيده:  
هجس الأمر في نفسي بهجس هجسا وقع في  
خلدي. والهاجس: الحاطر، صفة غالية  
غلبة الأسماء. وفي الحديث: وما بهجس  
في الضمائر، أي وما يخطر بها ويدور فيها  
من الأحاديث والأفكار.

وهجس في صدري شيء بهجس أي  
حدس. وفي النوادر: هجسني عن كذا  
فانهجست، أي ردني فارتددت.

والهجس: النبأة تسميها ولا تفهمها.  
ووقعوا في مهجوسة من أمرهم، أي اختلاط  
(عن ابن الأعرابي) وقيل: المعروف في  
مرجوسة.

أبو عبيدة: الهجيسي ابن زاد الركب

وهو اسم فرس معروف (٢)

والهجيسة: الغريض من اللبن في  
السقاء، قال: والخامط والسامط مثله وهو  
أول تغيره؛ قال الأزهرى: والذي عرفته  
الهجيسة، قال: وأظن الهجيسة تصحيفا.  
وفي حديث عمر: أن السائب بن  
الأقرع قال: حضرت طامه فدعا بلحم  
عبيط وخبز متهجس؛ قال: المتهجس  
الخبز القطير الذي لم يختبر عينه، أصله  
من الهجيسة، وهو الغريض من اللحم،  
ثم استعمل في غيره، ورواه بعضهم  
متهجس، بالشين المعجمة، قال ابن  
الأنبار: وهو غلط.

• هجع • الهجوع: النوم ليلا. هجع  
بهجع هجوعا: نام، وقيل نام بالليل  
خاصة، وقد يكون الهجوع بغير نوم؛ قال  
زهير بن أبي سلمى:

فقر هجعت بها ولست بنائم  
وذراع ملقية الجران وسادي  
وقوم هجع وهجوع، ونساء هجع  
وهجوع وهواجع، وهواجع جمع  
الجمع.

والتهجاع: التومة الخفيفة؛ قال أبو  
قيس بن الأسلت:

قد حصت البيضة رأسي فما  
أطعم نوماً غير تهجاع  
وهجع القوم تهجعا، أي نوموا. ومر  
هجع من الليل أي ساعة مثل هزيع (حكى  
عن ثعلب). ويقال: أتيت فلانا بعد  
هجة، أي بعد نومة خفيفة من أول الليل.  
وفي حديث الثوري: طرقتي بعد هجع من  
الليل، الهجع والهجة والهجع: طائفة  
من الليل، والهجة منه كالجلسة من  
الجلوس.

(٢) قوله: «وهو اسم فرس معروف» في  
شرح القاموس، وزاد الركب: فرس الأزدي الذي  
دفعه إليهم سلمان النسي، عليه السلام.

ابن الأعرابي: يُقال للرجل الأحمق الغافل عما يراد به هجع وهجمة وهجمة وهجع، وأصله من الهجوع النوم. ورجل هجمة، مثل همزة، وهجع وهجع للغافل الأحمق السريع الاستئناس إلى كل أحد، والهجع: الأحمق.

وهجع جوعه مثل هجا إذا انكسر ولم يشبع بعد، وهجع غرته وهجا إذا سكن. وأهجع فلان غرته إذا سكن ضرمه مثل أهجا.

وهجع: اسم رجل.

هجع: الهجع: الطويل الضخم؛ التهذيب في ترجمة جهم في الرباعي: قال عمرو الهذلي:

فلا تتمنى وتمن جلفاً

جراهمة هجفاً كالجبال  
جراهمة: ضخماً. هجفاً: ثقيلًا طويلًا كالجبال لاغناء عنده. والهجع: الظليم الجافي الكثير الزف، والهزف مثله، وقيل: الهجع الظليم الممين؛ قال ابن أحم:

وما يضيأ ذى ليد هجفو

سقين بزاجلي حتى رونا  
قال ابن دريد: وسألت أبا حاتم عن قول الرازي:

وجفر الفحل فأضحى قد هجع

وأصفر ما أخضر من البقل وجف

فقلت: ما هجع؟ فقال: لا أدري، فسألت التوزي فقال: هجع لجمت خاصرته بجنيبه، وأشد في بيتنا. الجوهري: الهجع من النعام ومن الناس الجافي الثقيل؛ قال الكمي:

هو الأصبط الهواس فينا شجاعة

وفيم يعاويه الهجع المثقل  
وأنهجع الطي والإنسان والفرس؛ انفرف من الجوع والمرض وبلت عظامه من الهزال وأنهجع. وهجع هجعاً إذا

جاع، وقيل: هجع إذا جاع واسترخى بطنه. أبو سعيد: العجفة والهجة (١) واحد وهو من الهزال؛ وأشد لكعب بن زهير: مصعلكاً مغرباً أطرافه هجفاً  
ابن بري: والأهجع الضامر، والأثني هجفاء؛ قال:

تضحك سلمى أن رأيت أهجفاً

نضوا كاشلاء اللجام أهيفا

والهجع والهجعف: الرغب البطن؛ قال:

قد علم القوم بنو طريف

أنت شيخ صلف ضيف

هجعف ليرسيه حيف

هجل: الهجل: المظمن من الأرض نحو الغائط. الأزهرى: الهجل الغائط يكون منفجاً بين الجبال مظناً موطنه صلب، والجمع أهجال وهجال وهجول؛ قال أبو زيد:

تحن للظم مما قد ألم بها

بالهجل منها كأصوات الزنابير  
قال ابن بري: والذي في شعرو الزنابير بالنون، وهي الحصى الصغار؛ فأما قوله:

لها هجلات سهلة ونجادها

دكادك لا تويي بهن المرائع  
فرعم أبو حنيفة أنه جمع هجل؛ قال ابن سيده: ورد عليه ذلك بعض اللغويين وقال: إنما هو جمع هجلة، قال: يقال هجل وهجلة كما يقال سل وسله وكو وكوة، وأنا لا أثق بهجلة ولا أتقنها، وإنما هجل وهجلات عندي من باب سرادق وسرادقات وحمام وحمامات، وغير ذلك من المذكر المجموع بالناء.

والهجيل من الأرض: كالهجل؛ قال

(١) قوله: «العجة والمهجة إلخ»، كذا

بالأصل مضبوطاً، وعبارة القاموس: والمهجة،

كضحة، العجة، قال شارحه: وهو من الهزال،

قال كعب بن زهير إلخ.

ابن الأعرابي: الهجل ما أتسع من الأرض وعمص؛ قال أبو النجم:

والخيل يردن بهجل هاجل

فوارطاً قدماً زحف رافل

والهجل والهبر: مظمن نبت وما حوله أشد ارتفاعاً، وجمعه هجول وهبور. وأهجل القوم فهم مهجلون.

والهجيل: الحوض الذي لم يحكم عمله.

والهجول: البغي من النساء. والهجول

من النساء: الواسعة، وقيل: الفاجرة؛

وقوله أنشده نعلب:

عيون زهاها الكحل أما ضميرها

فعت وأما طرفها فهجول

قال ابن سيده: عندي أنه الفاجر؛ وقال

نعلب هنا: إنه المظمن من الأرض، وهو

منه خطأ.

والهوجل من النساء (٢): كالهوجل:

قلت تعلق فيلقاً هوجلاً

والهوجل: المفازة الداهية في سيرها.

والهوجل: المفازة البعيدة التي ليست بها

أعلام. والهوجل: الأرض التي لا معالم

بها، وقال يحيى بن نجيم: الهوجل

الطريق الذي لا علم به، وأشد:

إليك أمير المؤمنين رمت بنا

هموم المني والهوجل المتعسف

ويقال: فلاة هوجل إذا لم يهتدوا بها؛

وقال في ترجمة قسا:

وهجل من قسا ذفر الخزامي

تهادى الجرباء به الحنينا (٣)

وقال: الهجل المظمن من الأرض،

والهوجل الأرض التي لا نبت فيها؛ وقال ابن

مقبل:

(٢) قوله: «والهوجل من النساء إلخ»، قال

في شرح القاموس: وشده الشاعر للضرورة.

(٣) قوله: «وهجل من قسا إلخ»، تقدم في

مادة ذفر بلفظ:

يهجل من قسا ذفر الخزامي

تداعى الجرباء به حنينا

وَجَرْدَاءُ خَرْقَاءُ الْمَسَارِحِ هُوَجَلُ  
بِهَا لِاسْتِدَاءِ الشَّعْشَعَاتِ مَسْحُ  
وَالهُوَجَلُ : الْأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هَكَذَا  
وَمَرَّةً هَكَذَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَرْضُ هُوَجَلُ  
تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا . وَالهُوَجَلُ : النَّاقَةُ  
السَّرِيعَةُ الذَّاهِبَةُ فِي سَبْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ  
النَّاقَةُ الَّتِي كَانَ بِهَا هُوَجًا مِنْ سُرْعَتِهَا ؛ قَالَ  
الْكَلْبِيُّ :

وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ بِالسِّيَا  
طِ هُوَجَاءَ لَيْتَهَا هُوَجَلُ (١)  
أَيَّ فِي لَيْتِهَا .

وَنَاقَةُ هُوَجَلُ : لِلسَّرِيعَةِ الْوَسَاعِ ،  
وَأَرْضُ هُوَجَلُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :  
وَالْأَلُّ فِي كُلِّ مُرَادٍ هُوَجَلُ  
كَانَهُ بِالصَّحْصَحَانِ الْأَنْجَلِ  
فَقَطَّنُ سَخَامٌ بِأَيَادِي غَزَلِ  
وَالهُوَجَلُ : الدَّلِيلُ الْحَادِقُ . وَالهُوَجَلُ :  
البَطِيُّ الْمُتَوَانِي الثَّقِيلُ الرَّحِمُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْأَحْمَقُ . وَالهُوَجَلُ : الرَّجُلُ الذَّاهِبُ فِي  
حُمُقِهِ . وَمَشَى هُوَجَلُ : مُسْتَرْخٍ ؛ قَالَ  
العَجَّاجُ :

فِي صَلْبِ لَدْنٍ وَمَشَى هُوَجَلُ  
وَهَجَلْتُ بِالرَّجُلِ : أَسْمَعْتَهُ الصَّبِيحَ وَشَمَمْتَهُ .  
أَبُو زَيْدٍ : هَجَلْتُ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ تَهْجِيلًا  
وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الصَّبِيحَ  
وَشَمَمْتَهُ . ابْنُ بَرَزَجٍ : لَا تَهْجَلْنَ فِي أَعْرَاضِ  
النَّاسِ أَيَّ لَا تَقْعَنَّ فِيهِمْ .  
وَالهُوَجَلُ : الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ ؛ وَقَالَ أَبُو

كَبِيرٍ :

فَأَتَتْ بِه حَوْشَ الْفَوَادِ مِطْنًا  
سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوَجَلِ  
وَالْمَهْجَلُ : الْمَهْمَلُ . وَمَالَ مَهْجَلٌ  
وَمَسْجَلٌ إِذَا كَانَ مُضْبِعًا مَخْلَى . وَهَجَلَتْ  
الْمَرْأَةُ بَعِيْهَا وَرَمَشَتْ وَغَيَقَتْ وَرَارَاتٌ إِذَا  
أَدَارَتْهَا بِغَمَزِ الرَّجُلِ .

وَالهُوَجَلُ : أَنْجَرُ السَّفِينَةِ . وَالهُوَجَلُ :

(١) قوله : «بعد إشارتهم» في التكلفة :  
وقبل إشارتهم .

بَقَايَا النَّعَاسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَجَلُ الرَّجُلِ  
إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَّا بَقَايَا هُوَجَلِ النَّعَاسِ  
وَالْحَاجِلُ : النَّائِمُ . وَالْحَاجِلُ : الْكَبِيرُ  
السَّفِيرُ .

وَهَجَلُ بِالْقَصَبَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا رَمَى بِهَا ،  
وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،  
دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِئَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدْرَعُونَ  
الْمَسْجِدَ بِقَصَبَةٍ فَأَخَذَ الْقَصَبَةَ فَهَجَلَ بِهَا ،  
أَيَّ رَمَى بِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ  
هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى ، وَلَكِنْ يُقَالُ نَجَلَ وَرَجَلَ  
بِالشَّيْءِ رَمَى بِهِ .

وَهَجَنْجَلُ : اسْمٌ ، وَقَدْ كَتَبُوا بِأَبِي  
الْمَهْجَنْجَلِ ؛ قَالَ :

ظَلَّتْ وَظَلَّ يَوْمَهَا حَوْبَ حَلِ  
وَظَلَّ يَوْمَ لِأَبِي الْمَهْجَنْجَلِ  
أَيَّ وَظَلَّ يَوْمَهَا مَقُولًا فِيهِ حَوْبَ حَلِ ؛ قَالَ  
ابْنُ جِنِّي : دَخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِي  
الْمَهْجَنْجَلِ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ  
صِفَةٌ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ (٢) .

هَجَمٌ هَجَمَ عَلَى الْقَوْمِ يَهْجِمُهُمْ هَجْمًا ؛  
انْتَهَى إِلَيْهِمْ بَغْتَةً ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ  
وَهَجَمَ بِهَا . اللَّيْثُ : يُقَالُ : هَجَمْنَا  
الْخَيْلَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ  
أَهْجَمْنَا ، وَأَسْتَمَارُهُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،  
لِلْعِلْمِ فَقَالَ : هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ  
الْأُمُورِ فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ  
دَخَلَ ، وَقِيلَ : دَخَلَ يَغِيرُ إِذْنًا وَهَجَمَ غَيْرُهُ  
عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَهْجُومٌ : ادْخَلَهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :  
هَجَمُوا عَلَيْنَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ

مَتَى يَرَمُ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّبِيحِ يَنْهَضُ (٣)  
بِعَنَى الظَّلِيمِ .

(٢) وما يستدرك عليه ما في التذييب ونصه :  
وامرأة مهجلة وهي التي أفضى قلبها وديبرها ؛ وقال  
الشاعر :

مَا كَانَ أَهْلًا أَنْ يَكْذِبَ مَنْطِقُ  
سَعْدِ بْنِ مَهْجَلَةَ الْعَجَّانِ فَلَيْقِ

(٣) قوله : «هجوم علينا» في الحكم :

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَهَجَمْتُ أَنَا عَلَى  
الشَّيْءِ بَغْتَةً أَهْجِمُ هَجْمًا وَهَجَمْتُ غَيْرِي ،  
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَجَمَ الشَّيْءُ : دَخَلَ .  
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَجَمَ الْبَيْتَ يَهْجِمُهُ هَجْمًا  
هَلْمَهُ . وَبَيْتٌ مَهْجُومٌ : حَلَّتْ أَطْنَابُهُ  
فَانْفَضَّتْ سِقَابَهُ أَيَّ أَعْيَدْتُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا  
وَقَعَ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

صَلُّ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُوجُهُ  
بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومٌ  
الْخَرْقَاءُ هُنَا : الرِّيحُ . وَهَجَمَ الْبَيْتَ إِذَا  
قَوَّضَ . وَلَمَّا قِيلَ يَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ  
بَيْتٌ فِي رِبْعَةٍ إِلَّا هَجَمَ أَيَّ قَوَّضَ .

وَالهَجَمُ : الْهَلْمُ . وَهَجَمَ الْبَيْتَ  
وَأَنهَجَمَ : أَنهَلَمَ . وَأَنهَجَمَ الْخَبَاءُ : سَقَطَ .  
وَالهَجُومُ : الرِّيحُ الَّتِي تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ  
الْبُيُوتَ وَالشَّمَامَ . وَرِيحٌ مَهْجُومٌ : تَقْلَعُ  
الْبُيُوتَ وَالشَّمَامَ . وَالرِّيحُ تَهْجِمُ التُّرَابَ عَلَى  
الْمَوْضِعِ : تَجْرِفُهُ فَتَقْلَعُهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَهَجَمْتَهُ  
الرِّيحُ عَلَى هَدْيِهِ الدَّارِ :

أُودِيَ بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَتْ بِهَا  
وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٌ

وَهَجَمْتُ عَيْنَهُ تَهْجِمُ هَجْمًا وَهَجْمًا ؛  
غَارَتْ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ  
قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ  
وَصِيَامَهُ بِالنَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ  
هَجَمْتَ عَيْنَكَ أَيَّ غَارَتَا وَدَخَلْنَا فِي  
مَوْضِعَيْهَا ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ : وَمِنْهُ هَجَمْتُ  
عَلَى الْقَوْمِ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ  
هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ .

وَأَنهَجَمْتُ عَيْنَهُ : دَمَعْتُ . قَالَ شَرُّ :  
لَمْ أَسْمَعْ أَنهَجَمْتُ عَيْنَهُ بِمَعْنَى دَمَعْتُ إِلَّا  
هُنَا ، قَالَ : وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ ، مَعْرُوفٌ .  
وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَهْجِمُهُ هَجْمًا .

وَأَهْتَجَمَهُ : حَلَبَهُ ؛ وَهَجَمْتُ مَا فِي  
ضَرْعِهَا إِذَا حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِرُوبَةَ :

إِذَا التَّتَّ أَرَبُ أَيُّدٍ تَهْجُمُهُ  
حَفَّ حَفِيفَ الْغَيْثِ جَادَتْ وَبِمَهُ  
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ غِيلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ :

وَأَمْتَا حِ مَنِي حَلْبَاتِ الْهَاجِمِ  
وَهَجَمَ النَّاقَةَ نَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا : حَلْبَهَا .

وَالْهَاجِمَةُ : اللَّبَنُ قَبْلُ أَنْ يُمَخَّضَ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْخَائِزُ مِنَ أَلْبَانِ الشَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ  
الَّذِي يُحَقَّنُ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ يَشْرَبُ وَلَا  
يُمَخَّضُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ يَرُبْ أَيُّ يَخْتَرُ وَقَدْ  
الْهَاجُ لِأَنَّ يَرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا  
هُوَ الصُّوَابُ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِذَا نَخَنَ  
اللَّبَنُ وَخَتَرَ فَهُوَ الْهَاجِمَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْهَاجِمَةُ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ، فَإِذَا  
سَكَنْتَ رَعْوَتَهُ حَوْلَتَهُ إِلَى السَّقَاءِ ، وَهَاجِرَةٌ  
هَجُومٌ : تَحَلَبُ الْعَرَقُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ :

وَالْعَيْسُ تَهْجُمُهَا الْحُرُورُ كَانَهَا  
أَيُّ تَحَلَبُ عَرَقُهَا ؛ وَمِنْهُ هَجَمَ النَّاقَةَ إِذَا حَطَّ  
مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ يُقَالُ : تَحَمَّمُ فَإِنَّ  
الْحَمَامَ هَجُومٌ ، أَيُّ مَرَقٌ يَسِيلُ الْعَرَقُ .  
وَالْهَجَمُ : الْعَرَقُ ، قَالَ : وَقَدْ هَجَمْتَهُ  
الْهَوَاجِرُ . وَأَنْهَجَمَ الْعَرَقُ : سَالَ . وَالْهَجْمُ  
وَالْهَجْمُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الْقَدْحُ  
الضَّخْمُ يَحَلَبُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَامٌ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظَّلْمَاءِ أَسْمَعَهَا  
جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظَّلْمَاءِ تَهْتَمُّ  
فَتَمَلُّ الْهَجْمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ  
حَتَّى تَكَادُ شِفَاهُ الْهَجْمِ تَنْتَلِمُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَدْحُ وَالْهَجْمُ وَالْعَسْفُ  
وَالْأَجْمُ وَالْعَتَادُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

إِذَا أُتِيخَتْ وَالتَّقْوَا بِالْأَهْجَامِ  
أَوْفَتْ لَهُمْ كَيْلًا سَرِيعَ الْإِعْدَامِ  
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَجَمَ وَهَجَمَ لِلْقَدْحِ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :  
نَاقَةٌ شَيْخٌ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ  
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ

فِي الْهَجْمَيْنِ وَالْهَنْ الْمَقَارِبِ  
قَالَ : الْهَجْمُ الْعَسُّ الضَّخْمُ أَيُّ تَجْمَعُ بَيْنَ  
مِخْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ نَاقَةٍ صُفُوفٍ تَجْمَعُ بَيْنَ  
الْمَحَالِبِ ، قَالَ : وَالْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ ؛  
وَأَنْشَدَ :

تَرْفُدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فَرْقَانِ  
جَمْعُ الْفَرْقِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ ، وَالْهَنْ  
الْمَقَارِبُ : الَّذِي بَيْنَ الْعُسَيْنِ .  
وَالْهَجْمَةُ : الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ ؛ وَمِمَّا  
يَدُلُّ عَلَى كَثْرَتِهَا قَوْلُهُ :

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ  
فِي هَجْمَةٍ يُسَيِّرُ مِنْهَا الْقَابِضُ ؟ (١)  
وَقِيلَ : الْهَجْمَةُ أَوْلَاهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى  
مَازَادَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى  
دُوَيْنِ الْمِائَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى  
الْمِائَةِ ؛ قَالَ الْمَعْلُوطُ :

أَعَاذَلُ مَا يَدْرِيكَ أَنْ رَبَّ هَجْمَةٍ  
لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ الْبِتَانِ فَدِيدُ ؟  
وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ التَّسْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ ،  
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَزْهَرِيُّ :

بِهَجْمَةٍ تَمَلُّ عَيْنَ الْحَاسِدِ  
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا بَلَّغْتَ الْإِبِلَ سِتِّينَ فِيهِ  
عَجْرَمَةٌ ، ثُمَّ هِيَ هَجْمَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ ،  
وَقِيلَ : الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوْلَاهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى  
مَازَادَتْ ، وَالْهَيْدَةُ الْمِائَةُ فَقَطُّ . وَفِي حَدِيثِ  
إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فَضَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا  
فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةً ؛ وَالْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ :  
قَرِيبٌ مِنَ الْمِائَةِ ؛ وَأَسْتَمَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

(١) قَوْلُهُ : « هَلْ لَكَ الْإِخ » صَدْرُهُ كَمَا فِي  
مَادَةَ عَرْضِ :

يَا لَيْلَ أَسْفَاكَ الْبَرِيقِ الْوَامِضِ  
هَلْ لَكَ الْإِخُ وَهُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ يَخَاطِبُ  
امْرَأَةً يَرِغِبُ فِي أَنْ تَنْكَحَهُ ، وَالْمَعْنَى : هَلْ لَكَ فِي  
هَجْمَةٍ يَبِي مِنْهَا سَاقَتُهَا لِكَثْرَتِهَا عَلَيْهِ ، وَالْعَارِضُ أَيُّ  
لِلْمَعْنَى فِي نِكَاحِكَ عَرْضًا ، وَعَائِضُ أَيُّ أَخَذَ عَرْضًا  
مِنْكَ بِالْتَّرْوِيجِ .

الْهَجْمَةُ لِلنَّخْلِ مُحَاجِبًا بِذَلِكَ قَالُ :  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو هَجْمَةَ عَرِيَّةٍ  
أَصْرَ بِهَا مَرُّ السِّنِّينِ الْغَوَائِرِ  
فَأَضْحَتْ رَوَايَا تَحْمِيلِ الطِّينِ بَعْدَمَا  
تَكُونُ يُسَالُ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَاقِرِ  
وَالْهَجْمَةُ : النَّعْجَةُ الْهَرَمَةُ .

وَهَجَمَ الشَّيْءُ : سَكَنَ وَأَطْرَقَ ؛ قَالَ  
ابْنُ مُقَبِّلٍ :  
حَتَّى اسْتَبْتَبْتُ الْهَدَى وَالْبَيْدُ هَاجِمَةً  
يَخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا  
وَالْأَهْتِجَامُ : آخِرُ اللَّيْلِ وَالْهَجْمُ : السُّوقُ  
الشَّدِيدُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهَارُ يَهْجُمُهُ  
وَهَجَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَهْجُمُهُ هَجْمًا :  
سَاقَهُ وَطَرَدَهُ وَيُقَالُ : هَجَمَ الْفَحْلُ آتَهُ أَيُّ  
طَرَدَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَرَدَتْ وَارْدَاةُ النُّجُومِ كَانَهَا

وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا هَجَا أَنْ هَاجِمًا (٢)  
وَالْهَجَائِمُ : الطَّرَائِدُ . وَالْهَاجِمُ أَيْضًا :  
السَّاكِنُ الْمَطْرُقُ . وَهَجْمَةُ الشَّاءِ : شِدَّةُ  
بَرْدِهِ . وَهَجْمَةُ الصِّيفِ : حَرُّهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي  
مُحَمَّدٍ الْخَذَلَمِيِّ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

فَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْصَابِهَا  
غَمَامَةً تَبْرِقُ مِنْ غَمَامِهَا  
وَتَدْهَبُ الْعَيْمَةُ مِنْ عِيَامِهَا  
لَمْ يَفْسُرْ ثَعْلَبُ اهْتَجَمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَدْ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَرِبَتْ كَأَنَّ هَلْبُو الْإِبِلِ وَرَدَتْ  
بَعْدَ رَعِيهَا الْعِيدَانُ فَشَرِبَتْ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى :  
وَاهْتَمَجَ الْعِيدَانُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَمَجَتِ الْإِبِلُ  
مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا  
الرَّجَزُ : اهْتَجَمَ أَيُّ احْتَلَبَ ، وَأَرَادَ  
بِأَخْصَابِهَا جَوَائِبَ ضَرْعِهَا .

وَالْهَيْجَانَةُ : الدَّرَّةُ وَهِيَ الْوَيْتَةُ .  
وَهَيْجَانَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَنْبَرِيِّ  
عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ . وَالْهَيْجَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .  
وَالْهَجْمُ : مَاءٌ لَبَنِي فَرَاةٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ  
حَفْرِ عَادٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « هَجَا أَنْ » كَذَا بِالْأَصْلِ .



وفي النوادر: أجمم الله عن فلان المرص فهجم المرص عنه أي ألقه وقتر. وأبنا هجيمة: فارسان من العرب؛

قال: وساق ابني هجيمة يوم غولوا إلى أسافنا قدر الحجام وبنو الهجيم: بطنان: الهجيم بن عمرو بن تميم، والهجيم بن علي بن سويد من الأزد.

• هجن • الهجئة من الكلام: ما يعيبك. والهجين: العربي ابن الأمة لأنه معيب، وقيل: هو ابن الأمة الرابعة ما لم تحصر، فإذا حصنت فليس الولد بهجين، والجمع هجن وهجناء وهجان ومهاجين ومهاجئة؛ قال حسان:

مهاجئة إذا نسيوا عيد

عصاريط مخالفة الزناد

أي موتشو الزناد، وقيل: رخو الزناد.

قال ابن سيده: وإنما قلت في مهاجن ومهاجئة إنها جمع هجين مسامحة، وحققته أنه من باب محاسن وملايح،

والأنتى هجئة من نسوق هجن وهجان وهجان، وقد هجنا هجئة وهجانة وهجانة وهجونة. أبو العباس أحمد بن يحيى قال:

الهجين الذي أبوه خير من أمه؛ قال أبو منصور وهذا هو الصحيح. قال المبرد:

قيل لولد العربي من غير العربية هجين لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة، وكانت

العرب تسمى العجم الحمراء وراقب المراد

لغلبة البياض على ألوانهم، ويقولون لمن علا لونه البياض أحمر؛ ولذلك قال

النبي، <sup>عليه السلام</sup> لعائشة: يا حمراء، لغلبة البياض على لونها، رضي الله عنها. وقال،

<sup>عليه السلام</sup>: بعثت إلى الأحمر والأسود، فأسودهم العرب وأحمرهم العجم. وقالت العرب لأولادها من العجميات اللاتي يلبس

على ألوانهن البياض: هجن وهجناء، لغلبة

البياض على ألوانهن وإشابههم أمهاتهن. وقرس هجين بين الهجئة إذا لم يكن عتيقاً. وبرذونة هجين بغيرها. الأزهرى: الهجين من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي، وخيل هجن. والهجان من الإبل: البيض الكرام؛ قال عمرو ابن كلثوم:

ذراعي عيطلي أدماء بكر

هيجان اللون لم تقرا جنيينا

قال: ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع. يقال: بعير هجان وناقته هجان وربها قالوا هجانين؛ قال ابن أحرر:

كان على الجالو أوان خفت

هجانين من نجاج أوارعينا

ابن سيده: والهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون والعتيق من نوق هجن وهجانين وهجان، فمتهم من يجعله من باب جنب ورضاً، ومنهم من يجعله تكسيراً، وهو

مذهب سيويو، وذلك أن الألف في هيجان الواحد بمنزلة ألف ناقه كزاز ومراة ضناك، والألف في هيجان في الجمع بمنزلة ألف ظراف وشراف، وذلك لأن العرب كسرت

فعالاً على فعالو كما كسرت فعيلاً على فعالو، وعذرنا في ذلك أن فعيلاً أخت فعالو، ألا ترى أن كل واحد منهما ثلاثي الأصل وثالته حرف لين؟ وقد اعتقبا أيضاً على

المنى الواحد نحو كليب وكلاب وعبيد وعباد، فلما كانا كذلك وإنما بينهما

اختلاف في حرف اللين لا غير، قال: ومعلوم مع ذلك قرب الياء من الألف،

وأنها إلى الياء أقرب منها إلى الواو، كسر أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقيل ناقه هيجان وأبتق هيجان، كما قيل ظريف وظراف

وشريف وشراف؛ فاما قوله:

هيجان المحيا عوهج الخلق سربلت

من الحسن سربالاً عتيق البنايق

فقد تكون النقية، وقد تكون البيضاء. وأهجن الرجل إذا كثر هيجان إبله، وهي

كرامها؛ وقال في قوله كعب: حرف أخوها أبوها من مهجئة وعمها خالها قرداء شميل

قال: أراد بمهجئة أنها ممنوعة من فحول الناس إلا من فحول بلادها ليعتقها وكرامها،

وقيل: حبل عليها في صبرها، وقيل: أراد بالمهجئة أنها من إبل كرام. يقال:

امرأة هجان وناقته هجان، أي كريمة، وقال الأزهرى: هذو ناقه ضربها أبوها ليس

أخوها فجاءت بذكر، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر، فالولدان ابناها لأنها

ولدا منها، وهما أخوها أيضاً لأنها لا يها ولدا أبها، ثم ضرب أحد الأخوين الأم

فجاءت الأم بهلبو الناقه وهي الحرف، فأبوها أخوها لأنها ولدت من أمها، والأخ

الأخر الذي لم يضرب عمها لأنه أخو أبها، وهو خالها لأنه أخو أمها لأنها من أبها،

وأبوه نزا على أمه. وقال ثعلب: أشدني أبو نصر عن الأصمعي بيت كعب وقال في

تفسيره: إنها ناقه كريمة مداخلة النسب لشرفها. قال ثعلب: عرضت هذا القول على ابن الأعرابي، فخطأ الأصمعي

وقال: تداخل النسب يضوي الولد؛ قال: وقال المفضل هذا جمل نزا على أمه، ولها

ابن أخوه أخو هذا الجمل، فوضعت ناقه فهلبو الناقه الثانية هي الموصوفة، فصار

أحدها أباه لأنه وطئ أمها، وصار هو أخوها لأن أمها وضعت، وصار الآخر عمها لأنه أخو أبها، وصار هو خالها (١) لأنه أخو

أمها؛ وقال ثعلب: وهذا هو القول. والهجان: الخيار. وامرأة هيجان

كريمة من نسوق هجانين، وهي الكريمة الحسب التي لم ترق فيها الإمامة تعريقاً.

أبو زيد: رجل هجين بين الهجونة من قوم

(١) قوله: «وصار هو خالها» كذا في الأصل والتهذيب، وهذا لا يتم على كلام المفضل إلا إن روعي أن جملاً نزا على ابته خلف منها هذين

الجملين إلخ كما في عبارة التهذيب السابقة.

هُجَنَاءٌ وَهَجْنٌ، وَامْرَأَةٌ هِجَانٌ أَيْ كَرِيمَةٌ، وَتَكُونُ الْبَيْضَاءُ مِنْ نِسْوَةِ هُجْنٍ بِيِّنَاتِ الْهَجَانَةِ. وَرَجُلٌ هِجَانٌ: كَرِيمٌ الْحَسَبِ نَقِيهِ. وَيَعْبُرُ هِجَانٌ: كَرِيمٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: هَذَا جَنَى وَهِجَانُهُ فِيهِ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ، يَعْنِي خِيَارَهُ وَخَالِصَهُ. الْيَزِيدِيُّ: هُوَ هِجَانٌ بَيْنَ الْهَجَانَةِ، وَرَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الْهَجْنَةِ، وَالْهَجْنَةُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا، قَالَ الرَّاجِزُ:

العبدُ والهجينُ والفلقنسُ  
ثلاثة فابهم تلمسُ  
والإقرافُ: مِنْ قَبْلِ الْأَبِ.

الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى الرُّوَاةُ أَنَّ رُوحَ بِنِ زَيْنَبِ كَانَ تَزَوَّجَ هِنْدَ بِنْتَ التَّمَامِ بْنِ بَشِيرٍ فَقَالَتْ وَكَانَتْ شَاعِرَةً:

وهل هندُ الأُمهرة عَرَبِيَّةٌ  
سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَعْلُ

فَإِنْ تَبَجَّتْ مَهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى  
وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٍ فَمِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ (١)  
قَالَ: وَالْإِقْرَافُ مُدَانَاةُ الْهَجْنَةِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ.

قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ: الْهَجِينُ مَأْخُودٌ مِنَ الْهَجْنَةِ، وَهِيَ الْعَلْظُ، وَالْهَجَانُ الْكَرِيمُ مَأْخُودٌ مِنَ الْهَجَانِ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ. وَالْهَجَانُ: الْبَيْضُ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْبَيْضِ وَأَعْتَقَهُ فِي الْإِبِلِ وَالرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَيُقَالُ: خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ هِجَانُهُ. قَالَ: وَإِنَّا أَخَذْنَا ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ. وَأَصْلُ الْهَجَانِ الْبَيْضُ، وَكُلُّ هِجَانٍ أَبْيَضٌ. وَالْهَجَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْخَالِصُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا قِيلَ مِنْ هِجَانٍ قُرَيْشِي؟  
كُنْتُ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْهَجَانُ

(١) قوله: «فمن قبل الفحل»، كذا في التهذيب بكسر اللام وعليه فيه إقواء. وفي رواية أخرى: وإن يك إقراف فجاء به الفحل، وهكذا يتفق الإقواء.

وَالْعَرَبُ تَعُدُّ الْبَيَاضَ مِنَ الْأَلْوَانِ هِجَانًا وَكَرَمًا.

وَفِي الْمَثَلِ: جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَالِدِ أَيْ صَغُرَتْ؛ يَضْرَبُ مَثَلًا لِلصَّغِيرِ يَتَزَيَّنُ بِزِينَةِ الْكَبِيرِ. وَجَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الرَّفْدِ، وَهُوَ الْقَدْحُ الصَّخْمُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَلَّتِ الْعَلْبَةُ عَنِ الْهَاجِنِ أَيْ كَبُرَتْ؛ قَالَ: وَهِيَ بِنْتُ اللَّبُونِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فَتَلْقَحُ، ثُمَّ تَنْتِجُ وَهِيَ حِقَّةٌ، قَالَ: وَلَا تَصْلُحُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْهَاجِنُ الْقُلُوصُ يَضْرَبُ بِهَا الْجَمَلُ، وَهِيَ ابْنَةُ لَبُونٍ، فَتَلْقَحُ وَتَنْتِجُ، وَهِيَ حِقَّةٌ، وَلَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي سَنَةِ مُخْصِيَةٍ قَلَّكَ الْهَاجِنُ، وَقَدْ هَجَنْتَ تَهَجْنُ هِجَانًا، وَقَدْ أَمَجَّنَهَا الْجَمَلُ إِذَا ضَرَبَهَا فَالْقَفْحَا؛ وَأَنْشَدَ:

ابنوا على ذى صهركم وأحسنوا  
ألم تروا صغرى اللقاح تهجن؟ (٢)  
قَالَ رَجُلٌ لِأَهْلِ امْرَأَتِهِ، وَاعْتَلَوْا عَلَيْهِ بِصَفْرِهَا عَنِ الْوَطْءِ؛ وَقَالَ:

هَجَنْتَ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تَقَطَّبِ

يُقَالُ: قَطَّبَتِ الْجَارِيَةُ أَيْ خَفِضَتْ. ابْنُ بَرْدِجٍ: غَلْمَةٌ أَمِيجَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَهُمْ أَهْجَنُوهُمْ أَيْ زَوَّجُوهُمْ صِغَارًا، يَزُوجُ الْغُلَامُ الصَّغِيرَ الْجَارِيَةَ الصَّغِيرَةَ يُقَالُ أَمَجَّنَهُمْ أَهْلُهُمْ، قَالَ: وَالْهَاجِنُ عَلَى مَسِيرِهَا ابْنَةُ الْحِقَّةِ، وَالْهَاجِنُ عَلَى مَعْسُورِهَا ابْنَةُ اللَّبُونِ. وَنَاقَةٌ مَهْجَنَةٌ: وَهِيَ الْمَعْتَسِرَةُ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ الْكَرَامِ: إِنَّهُمْ لَمِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ:

وَمِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا

إِلَى الرَّبِيعِ الْهَجَانِ وَلَا الثَّمِينِ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَأَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ  
الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ:

إِلَى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ

(٢) قوله: «صغرى اللقاح»، الذى فى التهذيب: صغرى القلاص.

يَقُولُ: لَمْ يُجَارُوا إِلَى رُبْعِ رِهَانِهِمْ وَلَا ثَمِينِهِ قَالَ: وَالرَّهَانُ الْغَايَةُ الَّتِي يَسْتَبِقُ إِلَيْهَا، وَيَقُولُ: مِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا إِلَى رُبْعِ غَايَتِهِمُ الَّتِي بَلَّغُوا وَنَالُوا مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ وَلَا إِلَى ثَمْنِهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبُهَا الْعَضُّ

حُضُّ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْجِيَالِ

قَالَ: الْهَجَانُ الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْهَجَانُ مِنَ الْإِبِلِ: النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ، وَهِيَ

الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ وَالْحَقِيقَةُ مِنْ نَوْفِ هِجَانِ

وَهَجْنٍ.

وَالْهَجَانَةُ: الْبَيَاضُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ إِبِلٌ

هِجَانٌ أَيْ بَيْضٌ، وَهِيَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ؛ وَقَالَ

لَيْدٌ:

كَانَ هِجَانُهَا مَتَابُضَاتٌ

وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرَّغَامِ

مَتَابُضَاتٌ: مَمْقُولَاتٌ بِالْإِبْيَاضِ، وَهُوَ

الْعِقَالُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النَّجَالِ:

أَزْهَرُ هِجَانٌ، الْهَجَانُ: الْأَبْيَضُ. وَيُقَالُ:

هَجَنَهُ أَيْ جَعَلَهُ هَجِينًا. وَالْمَهْجَنَةُ: النَّاقَةُ

أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَأَوْسٍ:

حَرَفُ أَخَوَاهِ أَبُوهَا مِنْ مَهْجَنَةٍ

وَعَمَّهَا خَالُهَا وَجَنَاءُ مِثْشِيرٍ

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: مَرًّا بِعَبْدِ يَرْعَى

عَنَّمَا فَاسْتَسْقَاهُ مِنَ اللَّبَنِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لِي

شَاةً تَحْلُبُ غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَتْ أَوَّلَ النَّسَاءِ فَمَا

بِهَا لَبَنٌ وَقَدْ اِهْتَجَنْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ: ائْتِنَا بِهَا، اِهْتَجَنْتُ أَيْ تَبَيَّنَ

حَمَلُهَا. وَالْهَاجِنُ: الَّتِي حَمَلَتْ قَبْلَ وَقْتِ

حَمَلِهَا.

وَالْمَهْجَنَةُ فِي الْكَلَامِ: مَا يُلْزَمُ مِنْهُ

الْعَيْبُ. تَقُولُ: لَا تَفْعَلْ كَذَا فَيَكُونُ عَلَيْكَ

هَجْنَةً. وَقَالُوا: إِنَّ لِلْعِلْمِ نَكَدًا وَآفَةً

وَمَهْجَةً، يَعْنُونَ بِالْمَهْجَنَةِ هَهُنَا الْإِضَاعَةَ؛

وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ:

وَلَمَعَرٌ مَحْيَلِكُ الْهَجِينِ عَلَى

رَحْبِ الْمَبَاعَةِ مَمْتَنُ الْجَرِيمِ

عَنَى بِالْمَهْجِينِ هُنَا الثَّمِيمُ. وَالْهَاجِنُ: الزَّنْدُ

الَّذِي لَا يَبْرِي بِقَدْحَةٍ وَاحِدَةٍ. يُقَالُ :  
هَجَنْتَ زَنْدَةَ فُلَانٍ ، وَإِنَّ لَهَا لَهَجَةً  
شَدِيدَةً ؛ وَقَالَ بِشْرٌ :  
لَعَمْرُكَ ! لَوْ كَانَتْ زَنْدُكَ هَجْنَةً  
لَأَوْرَيْتَ إِذْ خَدَيْ لِحْدَكَ ضَارِعٌ  
وَقَالَ آخَرٌ :

مَهَاجِنَةٌ مَعَالِشَةُ الزُّنَادِ  
وَتَهَجِينُ الْأَمْرِ : تَقْيِيحُهُ . وَأَرْضُ  
هَاجِنٍ : بِيضَاءُ لَبِنَةِ التُّرْبِ مَرَبٌ ؛ قَالَ :  
بِأَرْضِ هَاجِنِ اللَّوْنِ وَسَمِيَةِ الثَّرَى  
عَدَاؤُ نَاتٍ عَنَّا الْمَتْوَجَّةُ وَالْبَحْرُ  
وَبِرْوَى الْمَلُوحَةُ .

وَالهَاجِنُ : الْعِنَاقُ الَّتِي تَحْمِلُ قَبْلَ أَنْ  
تَبْلُغَ أَوَانَ السَّقَادِ ، وَالْجَمْعُ الْهَوَاجِنُ ؛  
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
إِنَاثَ نَوْحِي الْعَنَمِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْهَاجِنُ  
الَّتِي حَمَلُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ ، فَلَمْ يَخْصُ  
بِهَا شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ . وَالْهَاجِنَةُ وَالْمَهَجِنَةُ مِنْ  
النَّخْلِ : الَّتِي تَحْمِلُ صَغِيرَةً ؛ قَالَ شَمِيرٌ :  
وَكَذَلِكَ الْهَاجِنُ .

وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الصَّغِيرَةِ : هَاجِنٌ ، وَقَدْ  
اهْتَجَنَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا اقْتَرَعَتْ قَبْلَ أَوَانِهَا .  
وَاهْتَجَنَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا وَطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ .  
وَالْمَهَجِنَةُ : النَّخْلَةُ أَوَّلُ مَا تَلْعَقُ . ابْنُ  
سَيِّدِهِ : الْهَاجِنُ <sup>(١)</sup> وَالْمَهَجِنَةُ الصَّبِيَّةُ ؛ وَفِي  
الْمَحْكَمِ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ  
وَكَذَلِكَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْبَهَائِمِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ  
الْعَرَبِ : جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَالِدِ ، فَعَلَى  
التَّفَاوُلِ .

• هَجَجَ • الْهَجَجُ : الشَّيْخُ الْأَصْلَعُ .  
وَالْهَجَجُ : الظَّلِيمُ الْأَقْرَعُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
جَدْبًا كَرَّاسِ الْأَقْرَعِ الْهَجَجُ .

(١) قوله : « ابن سيده الهاجين إلخ » وكذا  
بالأصل ، والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده  
الحكم وليست فيه هذه العبارة ، فعمل قوله ابن  
سيده محرف عن ابن دريد مثلا بدليل قوله وفي  
الحكم .

وَالهَجَجُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ  
الطَّوِيلُ مِنَ النَّعَامِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأَنشَدَ :  
عَمًّا وَرَقْمًا وَحَارِيًّا تَضَاعَفُ  
عَلَى قَلَائِصِ أَمْثَالِ الْهَجَاجِ <sup>(٢)</sup>  
الْأَزْهَرِيُّ : الظَّلِيمُ الْأَقْرَعُ وَبِهِ قُوَّةُ هَجَجٍ ،  
وَالنَّعَامَةُ هَجَجَةٌ . وَالْهَجَجُ : الطَّوِيلُ الْأَجْنَأُ  
مِنَ الرَّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْجَانِي ،  
وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الضَّخْمُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَنِي أَثْرًا  
وَمِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخَرْبُ  
هَجَجٌ رَاحَ فِي سُودَاءِ مُخَمَلَةٍ  
مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى نُورِهِ الْهَلْبُ  
وَقِيلَ : الْهَجَجُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ .  
وَالْهَجَجُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ : مَا يُنْتِجُ فِي حِمَارَةِ  
الْقَيْظِ وَقَلْبًا يَسْلُمُ مِنْ قَرَعِ الرَّاسِ ، وَالْأَثْنِي  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ . وَالْهَجَجُ : الْأَسْوَدُ .

• هَجَنَفَ • ظَلِيمٌ هَجَنَفٌ : جَافٍ .

• هَجَا • هَجَاهُ يَهْجُوهُ هَجْرًا وَهَجَاءً  
وَتَهْجَاءً ، مَمْلُودٌ : شَمَهُ بِالشَّمْرِ ، وَهُوَ  
خِلَافُ الْمَدْحِ . قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْوَقِيعَةُ فِي  
الْأَشْعَارِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ  
قَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانًا هَجَانِي فَاهْجِهْ ، اللَّهُمَّ  
مَكَانَ مَا هَجَانِي ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ اهْجِهْ أَي جَازُو  
عَلَى هِجَائِهِ إِيَّاي جَزَاءَ هِجَائِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، وَهُوَ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا  
عَلَيْهِ » ؛ فَالثَّانِي مُجَازَاةٌ وَإِنْ وَافَقَ اللَّفْظُ  
اللَّفْظَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ  
إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ هَجَانِي ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي  
لَسْتُ بِشَاعِرٍ ، فَاهْجِهْ ، اللَّهُمَّ وَالْعَنَةُ عَدَدَ  
مَا هَجَانِي أَوْ مَكَانَ مَا هَجَانِي ، قَالَ : وَهَذَا  
كَقَوْلِهِ مَنْ يَرَأِي يَرَأِي اللَّهُ بِهِ أَي يُجَازِيهِ عَلَى

(٢) قوله : « تضاعفه » هو في الأصل بالثاء  
وكذا في شرح القاموس ؛ وسبق فيه في مادة حير  
إنشاده بالنون .

مَرَأَتِهِ . وَالْمَهَاجَةُ بَيْنَ الشَّاعِرَيْنِ :  
يَتَهَاجِيَانِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَاجِيَتُهُ هَجْوَتُهُ  
وَهَجَانِي . وَهُمْ يَتَهَاجُونَ : يَهْجُو بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا ، وَبَيْنَهُمْ أَهْجَةٌ وَأَهْجِيَةٌ وَمَهَاجَةٌ  
يَتَهَاجُونَ بِهَا ؛ وَقَالَ الْجَدْيِيُّ يَهْجُو لَيْلَى  
الْأَخِيلِيَّةَ :

دَعَى عَنكَ تَهْجَاءَ الرَّجَالِ وَأَقْبَلِ  
عَلَى أَذْلَعِي يَمْلَأُ اسْتِكَ فَيَشْلَا  
الْأَذْلَعِي : مَسْنُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عِبَادَةَ  
ابْنِ عَقِيلٍ رَهْطِ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ ، وَكَانَ  
نَكَاحًا ، وَيُقَالُ : ذَكَرَ أَذْلَعِي إِذَا مَدَى ؛  
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

فَدَحَهَا بِأَذْلَعِي بَكْبِكَ  
فَصَرَحَتْ قَدْ جَزَتْ أَقْصَى الْمَسْلُوكِ !  
وَهُوَ مَهْجُو . وَلَا تَقْلُ هَجِيَتَهُ . وَالْمَرْأَةُ تَهْجُو  
زَوْجَهَا أَي تَذُمُّ صُجْبَتَهُ ؛ وَفِي التَّهْنِيبِ :  
تَهْجُو صُجْبَةَ زَوْجِهَا أَي تَذُمُّهُ وَتَشْكُو  
صُجْبَتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : الْهَجَاءُ الْقِرَاءَةُ ، قَالَ :  
وَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ  
شَيْئًا ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَهْجُو مِنْهُ حَرْفًا ؛ يَرِيدُ  
مَا أَقْرَأَ مِنْهُ حَرْفًا ، قَالَ : وَرَوَيْتُ قَصِيدَةً فَأَ  
أَهْجُو الْيَوْمَ مِنْهَا بَيِّنِينَ أَي مَا رَأَوِي .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْهَجَاءُ تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ  
بِحُرُوفِهَا . وَهَجَرَتِ الْحُرُوفُ وَتَهَجَّتْهَا هَجْرًا  
وَهِجَاءً وَهَجَّتْهَا تَهْجِيَةً وَتَهَجَّتْ كُلَّهُ  
بِمَعْنَى ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ لَأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :  
يَا دَارَ أَسْمَاءِ قَدْ أَقَوْتُ بِأَنْشَاجِ

كَالْوَحْيِ أَوْ كَأَمَامِ الْكَاتِبِ الْهَاجِي  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بَاطِنَةٌ وَوَاوِيَةٌ ،  
قَالَ : وَهَذَا عَلَى هِجَاءِ هَذَا أَي عَلَى شَكْلِهِ  
وَقَدَرُو وَمِثَالِهِ وَهُوَ مِنْهُ .

وَهَجُو يَوْمًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ .  
وَالْهَجَاءُ : الضَّفْعُ ، وَالْمَعْرُوفُ  
الْهَاجَةُ .

وَهَجِي الْبَيْتُ هَجِيًّا : انْكَشَفَ .  
وَهَجِيَّتُ عَيْنُ الْبَعِيرِ : غَارَتْ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَجِي الشَّيْخُ مِنَ الطَّعَامِ .

• هـخ • هـخ : حِكَايَةُ الْمُتَنَحِّمِ ، وَلَا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسَانِ وَقُبْحِهِ فِي الْمَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يَضَطَّرَّ شَاعِرٌ .

• هـذ • هَذَا يَهْدَأُ هَذَا وَهَدَوًا : سَكَنَ ، يَكُونُ فِي سُكُونِ الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهَا . قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً  
وَأَنَا لَا نَرَى مِنْ نَرَى أَحَدًا  
إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَأَ عَنْ فَرَاتِهَا  
وَالنَّاسُ لَيْسَ يَهَادٍ شَرَّهُمْ أَبَدًا  
أَرَادَ لَتَهْدَأَ وَيَهَادِي ، فَابْدَلِ الْهَمْزَةَ ابْدَالًا  
صَحِيحًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهَا يَاءً ، فَالْحَقُّ  
هَادِيًا بِرَامٍ وَسَامٍ ، وَهَذَا عِنْدَ سَبْيُوهِ إِنَّمَا  
يُؤَخِّدُ سَمَاعًا لَا قِيَاسًا . وَلَوْ خَفَّفَهَا تَخْفِيفًا  
قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا بَيْنَ يَيْنَ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ  
الْبَيْتَ وَالْكَسْرَ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ  
الرِّحَابُ .

وَالْأَسْمُ : الْهَدَاةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .  
وَأَهْدَاءُ : سَكَنَتْ . وَهَذَا عَنْهُ : سَكَنَ .  
أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ : نَظَرْتُ إِلَى هَدْيِهِ ،  
بِالْهَمْزِ ، وَهَدْيِهِ . قَالَ : وَإِنَّمَا اسْقَطُوا الْهَمْزَةَ  
فَجَعَلُوا مَكَانَهَا يَاءً ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، مِنْ  
هَذَا يَهْدَأُ إِذَا سَكَنَ .

وَأَنَا وَقَدْ هَدَاتِ الرَّجُلُ أَيَّ بَعْدَمَا سَكَنَ  
النَّاسُ بِاللَّيْلِ . وَأَنَا بَعْدَمَا هَدَاتِ الرَّجُلُ  
وَالعَيْنُ أَيَّ سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ .  
وَهَذَا بِالْمَكَانِ : أَقَامَ فَسَكَنَ . وَلَا أَهْدَاءُ  
اللَّهُ : لَا أَسْكُنُ عَنَاءَهُ وَنَصَبَهُ . وَأَنَا وَقَدْ  
هَدَاتِ الْعِيُونَ ، وَأَنَا هَدَوًا إِذَا جَاءَ بَعْدَ  
نَوْمٍ . وَأَنَا بَعْدَ هَدَمٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَدَوًا وَهَدَاةً  
وَهَدِيءًا ، فَعِيلٌ ، وَهَدَوٌ ، فُعُولٌ ، أَيُّ بَعْدَ  
زَهْيَعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذَا الْأَخِيرُ  
مُصَدِّرًا وَجَمْعًا ، أَيُّ حِينَ سَكَنَ النَّاسُ .  
وَقَدْ هَدَأَ اللَّيْلُ ، عَنِ سَبْيُوهِ ، وَبَعْدَمَا هَدَأَ  
النَّاسُ أَيُّ نَامُوا . وَقِيلَ : الْهَدْمُ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى  
ثُلَيْهِ ، وَذَلِكَ ابْتِدَاءُ سُكُونِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَا كُمْ وَالسَّمْرُ بَعْدَ هَدَاةٍ

الرَّجُلِ . الْهَدَاةُ وَالْهَدَوُ : السُّكُونُ عَنِ  
الْحَرَكَاتِ ، أَيُّ بَعْدَمَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ  
الْمَشْيِ وَالْإخْتِلَافِ فِي الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ  
سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : جَاءَنِي بَعْدَ هَدَمٍ مِنَ اللَّيْلِ  
أَيُّ بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .

وَالْهَدَاةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ،  
سُئِلَ أَهْلُهَا لِمَ سَمِيَتْ هَدَاةً ، فَقَالُوا : لِأَنَّ  
الْمَطْرَ يُصِيبُهَا بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَالنَّسَبُ  
إِلَيْهِ هَدَوِيٌّ ، شَادٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا  
تَحْرِيكُ الدَّلَالِ ، وَالْآخَرُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَا .

وَمَا لَهُ هَدَاةٌ لَيْلَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَلَمْ  
يُفْسَرْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ  
مَا يَقُوتُهُ ، فَيَسْكُنُ جُوعَهُ أَوْ سَهْرَهُ أَوْ هَمَّهُ .

وَهَذَا الرَّجُلُ يَهْدَأُ هَدَوًا : مَاتَ . وَفِي  
حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنْ  
ابْنَتِهَا : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ أَيُّ أَسْكُنُ ؛ كُنْتُ  
بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيبًا لِقَلْبِ أَبِيهِ .

وَهَدِيٌّ هَذَا ، فَهُوَ أَهْدَأُ : جَنَى . وَأَهْدَاءُ  
الضَّرْبُ أَوْ الْكَبِيرُ .

وَالْهَدَاُ : صَغُرَ السَّنَامُ يَعْتَرِي الْأَيْلَ مِنْ  
الْحَمَلِ وَهُوَ دُونَ الْجَبَبِ . وَالْهَدَاةُ مِنْ  
الْأَيْلِ : الَّتِي هَدَيْتِ سَنَامَهَا مِنَ الْحَمَلِ وَلَطَأَ  
عَلَيْهِ وَبَرَهُ وَلَمْ يَجْرَحْ .

وَالْأَهْدَاءُ مِنَ الْمَنَاكِبِ : الَّتِي دَرَمَ  
أَعْلَاهُ وَاسْتَرَخَى حَيْلَهُ . وَقَدْ أَهْدَاهُ اللَّهُ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَيْتُكَ مِنْ رَجُلٍ ، عَنِ  
الرَّجَاجِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ هَدَيْتُكَ مِنْ رَجُلٍ .

وَأَهْدَاتُ الصَّبِيِّ إِذَا جَعَلَتْ تُضْرِبُ عَلَيْهِ  
بِكَفِّكَ وَتَسْكُنُهُ لِيَنَامَ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :  
شَيْئٌ جَنَيْتِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ

جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى اللَّذْفِ الْأَيْرِ  
وَأَهْدَاتُهُ إِهْدَاءٌ . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْدَاتُ الْمَرْأَةِ  
صَبِيهَا إِذَا قَارَبَتْهُ وَسَكَنَتْهُ لِيَنَامَ ، فَهُوَ مُهْدَأٌ .  
وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ مُهْدَأً ، وَهُوَ  
الصَّبِيُّ الْمَمْلُوكُ لِيَنَامَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُهْدَأً أَيُّ  
بَعْدَ هَدَمٍ مِنَ اللَّيْلِ .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا عَلَى مُهْدَيْتِهِ أَيُّ  
عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، تَصْغِيرُ

المَهْدَاءَةِ .

وَرَجُلٌ أَهْدَأُ أَيُّ أَحَدَبٌ بَيْنَ الْهَدَاةِ . قَالَ  
الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي :

أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ : الْهَدَاُ مُصَدَّرٌ  
الْأَهْدَاءِ . رَجُلٌ أَهْدَأُ وَأَمْرَأَةٌ هَدَاءٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ  
يَكُونُ مِنْكِبُهُ مُنْخَضًا مُسْتَوِيًا ، أَوْ يَكُونُ  
مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُتَّصِبٍ . يُقَالُ مِنْكِبٌ  
أَهْدَأُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَهْدَأُ إِذَا كَانَ  
فِيهِ أَنْجِنَاءٌ ، وَهَدِيٌّ وَجَنَى إِذَا انْحَنَى .

• هذب • الْهَدْبَةُ وَالْهَدْبَةُ : الشَّعْرَةُ النَّائِبَةُ  
عَلَى شَفْرِ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ هَذَبٌ وَهَذَبٌ ؛  
قَالَ سَبْيُوهِ : وَلَا يَكْسِرُ لِقَلَّةِ فِعْلُهُ فِي  
كُلَّاهِمُ ، وَجَمَعَ الْهَذَبُ وَالْهَذَبُ :  
أَهْدَابٌ . وَالْهَذَبُ : كَالْهَذَبِ ، وَاحِدَتُهُ  
هَذْبَةٌ .

الْبَيْتُ : وَرَجُلٌ أَهْدَبٌ طَوِيلُ أَشْفَارِ  
الْعَيْنِ ، النَّائِبُ كَثِيرٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ  
أَرَادَ بِأَشْفَارِ الْعَيْنِ الشَّعْرَةَ النَّائِبَةَ عَلَى حُرُوفِ  
الْأَجْفَانِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ؛ إِنَّمَا شَفْرُ الْعَيْنِ مِنْبِتُ  
الْهَذَبِ مِنْ حُرْفِي الْجَفْنِ ، وَجَمَعَهُ أَشْفَارُ .  
الصَّحَاحُ : الْأَهْدَبُ الْكَثِيرُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ .  
وَفِي صِفَتِهِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ ؛  
وَفِي رِوَايَةٍ : هَذَبُ الْأَشْفَارِ أَيُّ طَوِيلُ شَعْرِ  
الْأَجْفَانِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : طَوِيلُ الْعُنُقِ  
أَهْدَبٌ .

وَهَدَيْتِ الْعَيْنَ هَدْبًا ، وَهِيَ هَدْبَاءُ :  
طَالَ هَدْبُهَا ، وَكَذَلِكَ أُذُنُ هَدْبَاءَ ، وَلِحْيَةُ  
هَدْبَاءَ وَنَسْرُ أَهْدَبُ : سَابِغُ الرَّيشِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ ،  
إِلَّا حَطَّ اللَّهُ هَدْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُ أَيُّ قِطْعَةً  
وَطَائِفَةً ؛ وَبِهِ هَدْبَةُ الثَّوْبِ . وَهَذَبُ  
الثَّوْبِ : خَمَلُهُ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ فِي  
اللُّغَتَيْنِ . وَهَدَيْتُهُ كَذَلِكَ ، وَاحِدَتُهُ هَدْبَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى هَدَابِيهَا ؛  
هَذَبُ الثَّوْبِ ، وَهَدْبَتُهُ ، وَهَدَابُهُ : طَرْفُ  
الثَّوْبِ ، مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ ، وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ

جَناها . وفي حديث خباب : ومنا من ابتعت له ثمرته ، فهو يهديها ، معنى يهديها أي يحنيها ويثقلها ، كما يهدب الرجل هدب الفضأ والأرطى . قال الأزهرى : والعبل مثل الهدب سواء .

وهذب الناقة يهديها هدباً : احتلبها ، والهدب ، جزم : ضرب من الحلب ؛ يقال : هدب الحالب الناقة يهديها هدباً إذا حلبها ؛ روى الأزهرى ذلك عن ابن السكيت ؛ وقول أبي ذؤيب :

يستن في عرض الصحراء فاتره كأنه سبط الأهداب مملوح  
قال ابن سيده ، قيل فيه : الأهداب الأكناف ، قال : ولا أعرفه . الأزهرى : أهدب الشجر إذا خرج هدبه ، وقد هدب الهدب يهديه إذا أخذته من شجره ؛ قال ذو الرمة :

على جوانبه الأسباط والهدب والهدب : ثدى المرأة وركبها إذا كان مسترخياً ، لا انتصاب له ، شبه يهدب السحاب ، وهو ما تدلى من أساطله إلى الأرض . قال : ولم أسمع الهدب في صفة الودق المتصل ، ولا في نعت اللمع ، والبيت ، الذى احتج به الليث ، مصنوع لاجته به . وبيت عبيد يدل على أن الهدب من نعت السحاب ؛ وهو قوله :

دانو مسيف فويق الأرض هيدبه والهدب والهدب من الرجال : العيب الثقيل ، وقيل : الأحمق ؛ وقيل : الهدب الضعيف . الأزهرى : الهدب العباء من الأقسام ، القدم الثقيل ، وأنشد لأوس ابن حجر شاهداً على العباء العيب الثقيل : وشبه الهدب العباء من الأقسام سقباً مجلاً فرعا  
قال : الهدب من الرجال الجافى الثقيل ، الكثير الشعر ؛ وقيل : الهدب الذى عليه أهداب تدب من بجاد أو غيره ، كأنها هيدب من سحاب .

والهدب من ورق الشجر : ما لم يكن له غير ، نحو الأثل ، والطرفاء ، والسرور ، والسمر . قال الأزهرى : يقال هدب وهدب لورق السرور والأرطى وما لا غير له . الجوهرى : الهدب ، بالتحريك ، كل ورق ليس له عرض ، كورق الأثل ، والسرور ، والأرطى ، والطرفاء ، وكذلك الهداب ؛ قال عدي بن زيد العبادي يصف ظيباً في كتابه :

في كتاب ظاهر يستره  
من عل الشفان هداب الفن الشفان : البرد ، وهو منصوب يسقط حرف الجر أى يستره هداب الفن من الشفان . وفي حديث وفد مدحج : إن لنا هدابها .

الهداب : ورق الأرطى ، وكل ما لم ينسبط ورقه . وهداب النخل : سعه . ابن سيده : الهداب اسم يجمع هدب الثوب ، وهدب الأرطى ؛ قال العجاج يصف ثوراً وحشياً :

وشجر الهداب عنه فجفا  
بسلهين فوق أنف أدلغا  
والواحدة : هدابة وهدبة ؛ قال الشاعر : مناكبه أمثال هدب الدرناك  
ويقال : هدبة الثوب والأرطى ، وهدبه ؛ قال ذو الرمة :

أعلى ثوبه هدب  
وقال أبو حنيفة : الهدب من النبات ما ليس بورق ، إلا أنه يقوم مقام الورق . وأهدبت أغصان الشجرة ، وهدبت ، فهي هدباء : تهدلت من نعمتها ، واسترسلت ؛ قال أبو حنيفة : وليس هذا من هدب الأرطى ونحوه ؛ والهدب : مصدر الأهدب والهدباء ؛ وقد هدبت هدباً إذا تدلت أغصانها من حوائها . وفي حديث المغيرة : له أذن هدباء أى متدلية مسترخية . وهدب الشيء إذا قطعته . وهدب الثمرة تهدياً ، واهتديها :

رفاعة : أن مامعه مثل هدبة الثوب ؛ أرادت متاعه ، وأنه رخو مثل طرف الثوب ، لا يغنى عنها شيئاً . الجوهرى : والهدبة الحملة ، وضم الدال لفة .

والهدب : السحاب الذى تدلى ويدنو مثل هدب القطيفة . وقيل : هيدب السحاب ذيله ؛ وقيل : هو أن تراه يتسلسل في وجهه للودق ، ينصب كأنه خيوط متصلة ؛ الجوهرى : هيدب السحاب ما تهدب منه إذا أراد الودق كأنه خيوط ؛ وقال عبيد بن الأبرص :

دانو مسيف فويق الأرض هيدبه يكاد يدفقه من قام بالراح  
قال ابن برى : البيت يروى لعبيد ابن الأبرص ، ويروى لأوس بن حجر يصف سحاباً كثير المطر . والمسيف : الذى قد أسف على الأرض أى دنا منها . والهدب : سحاب يقرب من الأرض ، كأنه متدلى ، يكاد يسبكه ، من قام ، براحتيه . الليث : وكذلك هيدب الدمع ؛ وأنشد :

يدمع ذى حزازات  
على الخدين ذى هيدب  
وقوله :

أريت إن أعطيت نهداً كمثبا  
أذاك أم أعطيت هيدا هيدبا؟  
قال ابن سيده : لم يفسر ثعلب هيدبا ، إنها فسر هيدا ، فقال : هو الكثير .  
وليد أهدب : طال زثيره ؛ الليث : يقال للبد ونحوه إذا طال زثيره ؛ أهدب ؛ وأنشد :

عن ذى درناك وليد أهدبا  
الدرنوك : المنيل .  
وقوس هيدب : طويل شعر الناصية . وهدب الشجرة : طول أغصانها ، وتدليها ؛ وقد هيدت هدباً ، فهي هدباء . والهداب والهدب : أغصان الأرطى ونحوه مما لا ورق له ، واجدته هدبة ، والجمع أهداب .

وَالْهَيْدَبِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ مَشَى الْخَيْلِ .  
وَالْهَيْدَبَةُ وَالْهَيْدَبَةُ ( الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ ) :  
طَوِيْرٌ أَغْبَرُ يَشْبُهُ الْهَامَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ مِنْهَا .  
وَهَيْدَبَةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

وَابْنُ الْهَيْدَبِيِّ : مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ .  
وَهَيْدَبٌ : فَرَسٌ عَبْدُ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ .  
وَهَيْدَبٌ ؛ وَهَيْدَبِيَا ، وَهَيْدَبَاةٌ : بَقْلَةٌ ؛ وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : الْهَيْدَبِيَا ، يَكْسِرُ الدَّالَّ ، يُمَدُّ  
وَيُقْصَرُ .

• هَيْدَبٌ • الْهَيْدَبُ وَالْهَيْدَابُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ  
جِدًّا . وَلَبَنٌ هَيْدَبٌ وَفَدِيدٌ ، وَهُوَ الْحَامِضُ  
الْخَائِرُ ، وَهُوَ أَيْضًا عَمَشٌ يَكُونُ فِي الْعَيْنَيْنِ ،  
وَقِيلَ : الْهَيْدَبُ الْخَفْضُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ  
الْبَصْرِ . وَرَجُلٌ هَيْدَبٌ : ضَعِيفُ الْبَصْرِ ؛  
وَبَعْضُهُ هَيْدَبٌ أَيْ عَمَشٌ ؛ قَالَ :

أَنَّهُ لَا يَبْرِي دَاءَ الْهَيْدَبِ  
مِثْلَ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ  
قَوْلِهِ أَنَّهُ بِضَمَّةٍ مُخْتَلِصَةٌ مِثْلَ قَوْلِ الْعَجِيرِ  
السَّلُولِيِّ :

فَبَيْنَا يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ :  
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ ؟  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ  
عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، قَالَ : وَالصُّوَابُ فِي إِنْشَادِهِ  
عَلَى مَا هُوَ فِي شِعْرِ الْعَجِيرِ : رِخْوُ الْمِلَاطِ  
طَوِيلٌ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ لَا يَمِيَّةٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

مُحَلًى بِأَطْوَاقٍ عِتَاقٍ كَانَهَا  
بَقَايَا لُجَيْنٍ جَرَسُهُنَّ صَلِيلُ  
الْمَفْضَلُ : الْهَيْدَبُ الشَّبَكْرَةُ ، وَهُوَ الْعِشَاءُ  
يَكُونُ فِي الْعَيْنِ ؛ يُقَالُ : بِعَيْنِهِ هَيْدَبٌ .  
وَالْهَيْدَبُ : الصَّمْغُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ  
أَسْوَدٌ .

• هَيْدَبِسٌ • الْهَيْدَبِسُ : وَدَلُّ الْبَيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْمَبْرَدُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَيْدَبِسًا وَفَزَارَةً  
وَالْفَزْرُ يَتَّبِعُ فِزْرَهُ كَالضِّيَونِ

• هَدَجٌ • الْهَدَجُ وَالْهَدَجَانُ : مَشَى رُوَيْدٌ فِي  
ضَعْفٍ . وَالْهَدَجَانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَنَحْوُ  
ذَلِكَ .

وَهَدَجَ الشَّيْخُ فِي مِشْيَتِهِ يَهْدِجُ هَدَجًا  
وَهَدَجَانًا وَهَدَاجًا : قَارِبَ الْخَطْوِ وَأَسْرَعَ مِنْ  
غَيْرِ إِرَادَةٍ ؛ قَالَ الْحَطِيطِيُّ :

وَيَأْخُذُهُ الْهَدَاجُ إِذَا هَدَاهُ  
وَلَيْدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَدَجَانُ مُدَارَكَةٌ  
الْخَطْوِ ، وَأَنْشَدَ :

هَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي  
هَدَجَانُ الرَّالُو خَلْفَ الْهَيْمَتِ  
أَرَادَ الْهَيْمَةَ فَصَيَّرَ هَاءَ التَّائِيْتِ نَاءً فِي الْمُرُورِ  
عَلَيْهَا :

مَزُوزِيًّا لَمَّا رَأَاهَا زَوَزَتْ (١)  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَدَجٌ إِذَا اضْطَرَبَ  
مِشْيُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ الْهَدَاجُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيِّ : إِلَى أَنْ أَبْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرَ وَهَدَجَ إِلَيْهَا  
الْكَبِيرَ .

الْهَدَجَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ يَهْدِجُ . وَقَدَّرَ  
هَلْدُوجٌ : سَرِيعَةُ الْغَلْيَانِ . وَهَدَجَ الظُّلْمُ  
يَهْدِجُ هَدَجَانًا وَاسْتَهْدَجَ ، وَهُوَ مَشَى وَسَعَى  
وَعَدُو ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي ارْتِعَاشٍ ، فَهُوَ  
هَدَاجٌ وَهَدَجْدَجٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْمُعْصِفَاتِ لَا يَزِلْنَ هَدَجًا  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الظُّلْمَ :

أَصَكٌ نَفْضًا لِأَبْنِي مُسْتَهْدَجًا (٢)  
وَيُرْوَى : مُسْتَهْدَجًا ، أَيْ عَجَلَانٌ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُسْتَهْدَجًا أَيْ مُسْتَعْجِلًا أَيْ  
أَفْرَعٌ فَمَرَّ . وَالْهَدَجْدَجُ : الظُّلْمُ ، سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِهُدَجَانِيهِ فِي مِشْيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قوله : (مَزُوزِيًّا إِلَخ) هكذا هو في  
الأصل ، وإن صححت روايته هكذا ففيه حرم .  
(٢) قوله : (أَصَكٌ إِلَخ) ويروى أسك  
بالسين المهملة وصلره : واستبدلت رسومه سفنجا  
كما أنشدته المؤلف في نفص .

لِيَهْدِجَ جَرَبٌ مَسَاعِرُهُ  
قَدْ عَادَهَا شَهْرًا إِلَى شَهْرٍ  
وَأَمَّا قَالَ جَرَبٌ ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ  
النَّعَامِ لَارِيشَ عَلَيْهِ . وَهَدَجَتِ النَّاقَةُ  
وَتَهَدَجَتْ : حَتَّتْ عَلَى وَلَدِهَا ، وَهِيَ نَاقَةٌ  
يَهْدَاجُ ، وَالْأَسْمُ الْهَدَجَةُ ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ  
الَّتِي لَهَا حَنِينٌ . وَهَدَجَتِ الرِّيحُ هَدَجًا أَيْ  
حَتَّتْ وَصَوَّتَتْ ؛ وَرِيحٌ يَهْدَاجُ . وَيُقَالُ  
لِلرِّيحِ الْحَنُونِ : لَهَا هَدَجَةٌ يَهْدَاجُ ؛ قَالَ أَبُو  
وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ :  
مَازِلُنْ يَنْسِنُ وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ  
بَاتَتْ تَبَاشِيرُ عَرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ  
حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوْى مِثْنِ فِي مَسَكٍ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ يَهْدَاجُ  
لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْتَلِيرُ السَّحَابَ وَتَلْقِيحُهُ فَيُمَطِّرُ ،  
فَالْمَاءُ مِنْ نَسْلِهَا . وَقَالَ يَعْقُوبٌ : الْيَهْدَاجُ  
هُنَا مِنَ الْهَدَجَةِ ، وَهُوَ حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى  
وَلَدِهَا . وَالْمَسَكُ : الْأَسُورَةُ مِنَ الذَّبَلِ ،  
شَبَّ بِهَا الشَّعْرُ الَّذِي فِي قَوَائِمِ الْحَمْرِ .  
وَقَوْلُهُ : مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ ؛ يُرِيدُ  
الرِّيحَ . يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ الرِّيحِ لِأَنَّهَا  
الْحَالِيَةُ لَهُ حِينَ يَعْصُرُ السَّحَابَ الرِّيحُ ، وَهَذَا  
وَصَفُ الْحَمْرِ لَمَّا أَتَتْ فِي طِلَابِ الْمَاءِ لَيْلًا ،  
وَأَنَّهَا أَثَارَتِ الْقَطَا فَصَاحَتْ : قَطَا قَطَا ،  
فَجَعَلَهَا صَادِقَةً لِكُونِهَا خَبْرَتْ بِاسْمِهَا كَمَا  
يُقَالُ : أَصَدَّقَ مِنَ الْقَطَا . وَقَوْلُهُ : تَبَاشِيرُ  
عَرْمًا ؛ عَنَى بِهَ بَيْضِهَا . وَالْأَعْرَمُ : الَّذِي فِيهِ  
نَقَطٌ بَيَاضٌ وَنَقَطٌ سَوَادٌ ، وَكَذَلِكَ بَيَضُ  
الْقَطَا . وَقَوْلُهُ : غَيْرَ أَزْوَاجِ ؛ يُرِيدُ أَنْ يَبِيضَ  
الْقَطَا أَفْرَادًا وَلَا يَكُونَ أَزْوَاجًا .

وَالْهَدَجَةُ : رَزْمَةُ النَّاقَةِ وَحَنِينُهَا عَلَى  
وَلَدِهَا . وَنَاقَةٌ هَلْدُوجٌ وَيَهْدَاجُ .  
وَتَهْدِجُ الصَّوْتُ : تَقَطُّعُهُ فِي ارْتِعَاشٍ .  
وَالْتَهْدِجُ : تَقَطُّعُ الصَّوْتِ .

وَتَهْدَجُوا عَلَيْهِ وَتَتَانُوا عَلَيْهِ : أَظْهَرُوا  
الطَّافَةَ .

وَهَدَّاجٌ : اسْمٌ قَائِدِ الْأَعْمَى .  
وَالْهُودَجُ : مِنْ مَرَاجِبِ النِّسَاءِ مَقْبَبٌ

وغير مقبب، وفي المحكم: يصنع من العصى ثم يجعل فوقه الخشب فيقبب. وهذجت الناقة: ارتفع سنامها وضخم فصار عليها منه شبه الهودج.

ويؤن هذاج: حى. وهذاج: اسم ربيعة بن صيدح. وهذاج: اسم فرس ربيعة بن صيدح. وهذاج: اسم فرس كان لباهلة؛ وأنشد الأصبعي للحارثي ترى من قتل من قومها في يوم كان لباهلة على بني الحارث ومراد وختم:

شقيق وحرى ارقا دمانا

وفارس هذاج أشاب التواصيا  
أرادت بشقيني وحرى شقيق بن جزة بن  
رباح الباهلي وحرى بن ضمرة النهشلي.

• هدد: الهدم الشديد والكسر  
كحائط يهد بمرؤ فيهدم؛ هده يهده هدا  
وهدودا؛ قال كثير عزة:

فلو كان مابى بالجبال لهدها

وإن كان في الدنيا شديدا هددوها  
الأصبعي: هد البناء يهده هدا إذا كسره  
وضعضه. قال: وسيعت هادا أي سيعت  
صوت هدد. وأنهد الجبل أي انكسر.  
وهدني الأمر وهدي ركني إذا بلغ منه  
وكسره؛ وقول أبي ذؤيب:

يقولوا قد رأينا خير طرف

بزقية لا يهد ولا يخيب

قال ابن سيده: هو من هذا. وروى عن بعضهم أنه قال: ما هدني موت أحد ما هدني موت الأقران. وقولهم: ما هده كذا، أي ما كسره كذا. وهدته المصيبة أي أوهنت ركنه.

والهددة: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل، تقول منه: هد يهد، بالكسر، هديدا؛ وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهد والهدوة؛ قال أحمد بن غياث المرزوي:

الهد الهدم والهددة الخسوف. وفي حديث الاستسقاء: ثم هدت ودرت؛ الهددة صوت ما يقع من السماء، ويروى: هدات أي سكنت.

وهد البعير: هديره (عن اللحياني). والهد والهدد: الصوت الغليظ. والهاد: صوت يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قبل البحر له دوى في الأرض وربما كانت منه الزلزلة، وهديده دويه؛ وفي التهذيب: ودويه هديده؛ وأنشد:

داع شديد الصوت ذو هديد

وقد هد يهد. وما سمعنا العام هادة أي رعدا. والهد من الرجال: الضعيف البدن، والجمع هدون ولايكسر؛ قال العباس بن عبد المطلب:

ليسوا يهدين في الحروب إذا

تعدت فوق الحراقف النطق  
وقد هد يهد ويهد هدا. والأهد:

الجبان. ويقول الرجل للرجل إذا أوعده:

إني لغير هد أي غير ضيفو. وقال ابن

الأعرابي: الهد من الرجال الجواد

الكريم، وأما الجبان الضعيف، فهو الهد،

بالكسر. ابن الأعرابي: الهد، يفتح

الهاء، الرجل القوى، قال: وإذا أردت

الدم بالضعف قلت: الهد، بالكسر. وقال

الأصبعي: الهد من الرجال الضعيف؛

وأباها ابن الأعرابي بالفتح. شمر: يقال

رجل هد وهداة وقوم هداد، أي جناء؛

وأنشد قول أمية:

فدخلهم على ريد يدها

يفعل الخير ليس من الهداد

والهديد والقيديد: الصوت.

واستهددت فلانا، أي استضعفته؛

وقال عدي بن زيد:

لم أطلب الخطة النبيلة بال

حقوة إن يستهد طليها

وقال الأصبعي: يقال للوعيد: من

وراء وراء القديد والهديد.

وأكمة هدد: صعبة المنحدر. والهدود: العقبة الشاقة.

والهديد: الرجل الطويل.

ومررت برجل هدك من رجل أي

حسبك، وهو مدح؛ وقيل: معناه أثقلت

وصف محاسبه، وفيه لغتان؛ منهم من

يجريه مجرى المصدر فلا يوتنه ولا يشبه ولا

يجمعه، ومنهم من يجعله فعلا فيثي

ويجمع، فيقال: مررت برجل هدك من

رجل، وبأمرأة هدتك من امرأة، كقولك

كفأك وكفتك؛ وبرجلين هداك وبرجال

هدوك، وبأمرأتين هداك وينسوق هداك؛

وأنشد ابن الأعرابي:

ولى صاحب في الغار هدك صاحباً (١)

قال: هدك صاحباً أي ما أجله ما أتله ما

أعلمه، يصف ذنباً. وفي الحديث: أن أبا

لهب قال: لهد ماسحركم صاحبكم؛

قال: لهد كلمة يتعجب بها؛ يقال: لهد

الرجل أي ما أجله. غيره: وفلان يهد،

على مالم يسم فاعله، إذا أتى عليه بالجلد

والقوة.

ويقال: إنه لهد الرجل أي ليعم الرجل

وذلك إذا أتى عليه بجلد شديد، واللام

للتأكيد. ابن سيده: هد الرجل كما

تقول: نعم الرجل.

ومهلاً هدايك أي تمهل يحكك.

والتهد والتهديد والتهداد: من الوعيد

والتخوف.

وهدد: اسم لملك من ملوك حمير وهو

هدد بن همال (٢)، ويروى أن سلمان بن

(١) الشعرلدين قال يصف ذنبا: في أساس

البلاغة: يصف أسداً، فغل الصواب: يصف ليثاً

أو نمراً، لأن الذئب لا يكون في الغار. وعجز

البيت:

أبو الجون إلا أنه لا يعل

وأبو الجون كنية النمر.

[عبد الله]

(٢) قوله: «هدد بن همال» الذي اقتصر

عليه البخاري في التضمير من صحيحه =

داود، عليهما السلام، زوجته بلقه وهي  
 يلقى بنت بلشرح (١)؛ وقول العجاج:  
 سيباً ونعمى من إله في درر  
 لا عصف جار هد جار المعتصر  
 قوله: لا عصف جار أي ليس من كسب جار  
 إنما هو من الله تعالى، ثم قال: هد جار  
 المعتصر كقولك هد الرجل جلد الرجل جار  
 المعتصر، أي نعم جار المتجاء.  
 وفي النواذر: يهدد إلى كذا ويهدى  
 إلى كذا ويسول إلى كذا ويهدى لى كذا  
 ويهول إلى كذا ولئى ويوسوس إلى كذا  
 ويخيل إلى لئى ويخال لى كذا: تفسيره إذا  
 شبه الإنسان فى نفسه بالظن مالم يشبهه ولم  
 يعقد عليه إلا التشبيه.

وهدهد الطائر: قرقر. وكل ما قرقر من  
 الطير: هدهد وهدهد؛ قال الأزهرى:  
 والهدهد طائر يشبه الحمام؛ قال الراعى:  
 كهدهد كسر الرماة جناحه  
 يدعو بقارعة الطريق هديلا  
 والجمع هدهد، بالفتح، وهدهد  
 (الأخيرة عن كراع)؛ قال ابن سيده: ولا  
 أعرف لها وجهاً إلا أن يكون الواحد  
 هدهاداً. وقال الأصمى: الهدهد يعنى به  
 الفاختة أو الدبى أو الورشان أو الهدهد أو  
 الدخل أو الأبيك؛ وقال اللحيانى: قال  
 الكسائى: إنها أراد الراعى فى شعره بهدهد  
 تصغير هدهد فانكر الأصمى ذلك، قال:  
 ولا أعرفه تصغيراً، قال: وإنما يقال ذلك فى  
 كل ماهدل وهدر؛ قال ابن سيده: وهو  
 الصحيح لأنه ليس فيه ياء تصغير إلا أن من  
 العرب من يقول دواة وشوابة فى دويبة  
 وشوابة، قال: فعلى هذا إنما هو هدهد  
 ثم أبدل الألف مكان الياء على ذلك الحد،

= وصاحب القاموس هدد بن بدد. راجع  
 القسطالى تقف على الخلاف فى ضبط هدد وبدد.  
 (١) قوله: «بنت بلشرح» كذا فى الأصل  
 مضبوطاً والذى فى البيضاوى والحطيب بنت شراويل  
 ولعل فى اسمه خلافاً أو أحدهما لقب.

غير أن الذين يقولون دواة لا يجاوزون بناء  
 المدغم.  
 وقال أبو حنيفة: الهدهد والهدهد  
 الكثير الهدير من الحمام. وفحل هدهد:  
 كثير الهدهد يهدير فى الإبل ولا يقرعها؛  
 قال:

فحسبك من هدهدة وزغد  
 جعله اسماً للمصدر وقد يكون على الحذف  
 أى من هديد هدهد أو هدهدة هدهد.  
 الجوهري: وهدهدة الحمام إذا  
 سمعت دوى هديره، والفحل يهدهد فى  
 هديره هدهدة، وجمع الهدهدة هدهد؛  
 قال الشاعر:

يتبعن ذا هدهد عجنسا  
 مواصيلاً قفاً ورملاً أدهسا  
 والهدهد: طائر معروف، وهو ميماً  
 يقرقر، وهدهدته: صوته، والهدهد  
 مثله؛ وأنشد بيت الراعى أيضاً:  
 كهدهد كسر الرماة جناحه

يدعو بقارعة الطريق هديلا  
 قال ابن برى: الهديل صوته، وانتصابه  
 على المصدر على تقدير يهديل هديلاً لأن  
 يدعو يدل عليه، والمثبه بالهدهد الذى  
 كسر جناحه، وهو رجل أخذ المصدق إبله  
 بدليل قوله فى البيت قبله:  
 أخذوا حمولته فأصبح قاعداً

لايستطيع عن الديار حويلا  
 يدعو أمير المؤمنين ودونه  
 خرقت تجر به الرياح ذيولا  
 قال ابن سيده: وبيت ابن أحرر:  
 ثم اقتحمت مناجداً ولزمته

وفواده زجل كزف الهدهد  
 يروى: كزف الهدهد، وكزف الهدهد،  
 فالهدهد: ماتقدم، والهدهد قيل فى  
 تفسيره: أصوات الجن ولا واحد له.  
 وهدهد الشيء من علو إلى سفلى:  
 حدره وهدهده: حركة كما يهدد الصبي  
 فى المهدي.

وهدهدت المرأة ابنها أى حرّكته لينام،  
 وهى الهدهدة. وفى الحديث عن النبى،  
 عليه السلام، أنه قال: جاء شيطان فحمل بلالاً  
 فجعل يهدده كما يهدد الصبي؛ وذلك  
 حين نام عن إيقاظه القوم للصلاة.  
 والهدهدة: تحريك الأم ولدها لينام.

وهدهد: حى من اليمن.  
 وهدهاد: اسم.  
 وهداد: حى من اليمن.

• هدره الهدر: ما يطل من دم وغيره.  
 هدر يهدير، بالكسر، ويهدر، بالضم،  
 هدراً وهدراً، يفتح الدال، أى بطل.  
 وهدرته وأهدرته أنا إهداراً وأهدره  
 السلطان: أبطله وأباحه. ودمواهم هدر  
 بينهم أى مهتدرة (٢). وتهادر القوم:  
 أهدروا دماءهم. وذهب دم فلان هدراً  
 وهدراً، بالتحريك، أى باطلاً ليس فيه قود  
 ولا عقل ولم يدرك بثاره.

وفى الحديث: أن رجلاً عض يد آخر  
 فقدر سنيه فأهدره أى أبطله. وفى الحديث:  
 من أطلع فى دارٍ يغبر إذنى فقد هدرت عينه  
 أى إن فقتوها ذهبت باطلة لا تقصص فيها  
 ولا دية. وضربه فهدر سحره أى أسقطه،  
 وفى الصحاح: ضربه فهدرت رتته تهدير  
 هدورا أى سقطت.

والهدر والهاذر: الساقط (الأولى عن  
 كراع) وبنو فلان هدره وهدره وهدره:  
 ساقطون ليسوا بشيء؛ قال ابن سيده:  
 والفتح أقيس لأنه جمع هادر فهو مثل كافر  
 وكفرة، وأما هدره فلا يكسر عليه فاعل من  
 الصحيح ولا المعتل، إلا أنه قد يكون من  
 أبنية الجموع، وأما هدره فلا يوافق ما قاله  
 التحويون لأن هذا بناء من الجمع لا يكون  
 إلا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة  
 وقضاة، اللهم إلا أن يكون اسماً للجمع،

(٢) قوله: «أى مهتدرة» عبارة القاموس  
 مهدره منياً للمفعول محذوف للشاة فوقية.



وَالَّذِي رَوَى هُدْرَةَ، بِالضَّمِّ، إِنَّمَا هُوَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ  
هُدْرَةٌ، مِثَالُ هَمْزٍ، أَيْ سَاقِطٌ، قَالَ  
الْحَصِينُ بْنُ بَكِيرٍ الرَّبِيعِيُّ :

إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانُ الْهُدْرَةَ  
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَنَجْرَهُ  
وَالْمَنَجْرُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ. قَالَ: وَهُوَ  
بِالدَّالِّ هُنَا أَجُودٌ مِنْهُ بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ  
رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَكَذَلِكَ  
الْأَثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
هَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ أَبُو عَيْبَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
يَفْتَحُ الْمَاءَ، وَهُدْرَةٌ بِضَمِّ الْمَاءِ وَبُدْرَةٌ،  
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدَ الْهُدْرَةِ هُدْرٌ مِثْلُ  
قِرْدٍ وَقِرْدٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَصِينِ بْنِ بَكِيرٍ؛  
وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ:

إِذَا اسْتَوَسَّتْ وَاسْتَقْبَلَتْ الْهَدَفُ الْهُدْرُ  
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ:  
وَهُدْرُ الْجَدِّ مِنَ النَّاسِ الْهُدْرُ  
فَهُدْرٌ هُنَا مَعْنَاهُ أَهْدُرُ، أَيْ الْجَدُّ اسْقَطَ مِنْ  
لَاخِرٍ فِيهِ مِنَ النَّاسِ. وَالْهُدْرُ: الَّذِينَ لَاحِرٍ  
فِيهِمْ.

وَهُدْرُ الْبَعِيرِ يَهْدِرُ هُدْرًا وَهُدِيرًا  
وَهُدْرًا: صَوْتٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ شَقِيقٌ، وَكَذَلِكَ  
الْحَامُ يَهْدِرُ، وَالْجَرَّةُ تَهْدِرُ هُدِيرًا وَتَهْدَارًا؛  
قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا:

كُمْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَبِئَتِهَا  
حَتَّى إِذَا صَرَّحْتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ  
وَجَرَّةٍ هُدُورٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ؛ قَالَ:  
دَلَّفْتُ لَهُمْ بِبَاطِنِ هُدُورِ  
الْجَوْهَرِيِّ: هُدْرُ الْبَعِيرِ هُدِيرًا أَيْ رَدَدَ  
صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: هُدْرَتْ  
فَاطِمَةُ؛ الْهُدِيرُ: تَرَدُّدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي  
حَنْجَرَتِهِ، وَإِبِلٌ هَوَادِرُ، وَكَذَلِكَ هُدْرُ  
تَهْدِيرًا. وَفِي الْمَثَلِ: كَالْمُهْدَرِ فِي الْعَنَةِ؛  
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَصِيحُ وَيَجَلِبُ وَيَلْسُ  
وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ كَالْبَعِيرِ الَّذِي يَجْسِسُ فِي  
الْحَطِيطَةِ وَيَمْنَعُ مِنَ الضَّرْبِ، وَهُوَ يَهْدِرُ؛  
قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ يُخَاطِبُ مُعَاوِيَةَ:

قَطَعْتَ الْهَدْرَ كَالسِّدِّ الْمَعْنَى  
تَهْدِرُ فِي دِمَشْقٍ لَمَّا تَرِيمُ  
وَجَرَّةُ النَّيْذِ تَهْدِرُ، وَهُدْرُ الطَّائِرِ وَهُدَلٌ  
يَهْدِرُ وَيَهْدِلُ هُدِيرًا وَهُدِيلًا. الْأَصْمَعِيُّ:  
هُدْرُ الْغَلَامِ وَهُدَلٌ إِذَا صَوَّتَ. قَالَ أَبُو  
السَّمِيدِ: هُدْرُ الْغَلَامِ إِذَا أَرَاغَ الْكَلَامَ وَهُوَ  
صَغِيرٌ. وَجَوْفُ أَهْدُرٍ أَيْ مَتَّخِجٌ. وَهُدْرُ  
الْعَرَفِجِ أَيْ عَظْمُ نَبَاتِهِ. وَالْحَادِرُ: اللَّبَنُ الَّذِي  
خَشِرَ أَعْلَاهُ وَرَقَ أَسْفَلُهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْحَزْوَرِ.  
وَهُدْرُ الْعُشْبِ هُدِيرًا: كَثُرَ وَتَمَّ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَادِرُ مِنَ الْعُشْبِ  
الْكَثِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لِأَشْيَاءٍ أَطْوَلُ  
مِنْهُ، وَقَدْ هُدْرَ يَهْدِرُ هُدُورًا. وَأَرْضٌ  
هَادِرَةٌ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مُتَآهِئَةٌ، ابْنُ  
شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْبَقْلِ قَدْ هُدْرَ إِذَا بَلَغَ إِذَا فِي  
الطُّوْلِ وَالْعَظْمِ، وَكَذَلِكَ قَدْ هُدْرَتْ  
الْأَرْضُ هُدِيرًا إِذَا انْتَهَى بِقَلْبِهَا طَوْلًا.

وَالْهُدَارُ: مَوْضِعٌ أَوْ وَادٍ، وَفِي حَدِيثِ  
مُسْلِمَةَ ذَكَرَ الْهُدَارِ، هُوَ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَتَشْدِيدُ  
الدَّالِّ، نَاحِيَةٌ بِالْهَامَةِ كَانَ بِهَا مَوْلِدُ مُسْلِمَةَ.  
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: لَا تَتْرَوِجَنَّ هِيدْرَةَ أَيْ  
عَجُوزًا أَدْبَرَتْ شَهْوَتَهَا وَحَرَارَتَهَا، وَقِيلَ: هُوَ  
بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْهُدْرِ، وَهُوَ الْكَلَامُ  
الْكَثِيرُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

وَأَبُو الْهُدَارِ: اسْمٌ شَاعِرٍ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:  
يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو الْهُدَارِ  
مِثْلُ امْتِحَاقِ قَمَرِ السَّرَارِ  
الْجَوْهَرِيُّ: هُدْرُ الشَّرَابِ يَهْدِرُ هُدْرًا  
وَتَهْدَارًا أَيْ غَلَى.

• هُدَسَ • هُدَسَهُ يَهْدِسُهُ هُدْسًا: طَرَدَهُ  
وَزَجَرَهُ؛ يَمَانِيَةٌ مِمَّا تَهْدَسُ  
وَالْهُدَسُ: شَجَرٌ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ  
الْأَسْ.

• هُدَعُ • الْهُودُوعُ: النِّعَامُ.  
وَهُدَعُ هِدَعٌ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَقَطْعِ الدَّالِّ

وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ: كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِهَا صِغَارُ  
الْإِبِلِ عِنْدَ النَّفَارِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِجَلْبَتِهَا وَلَا  
مَسَانِهَا، وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا أَتَى السُّوقَ يَبْكُرُهُ  
بِيعَهُ، فَسَؤِمَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: بِكَمْ الْبَكْرُ؟  
فَقَالَ: إِنَّهُ جَمَلٌ، فَقَالَ: هُوَ بَكْرٌ؛ فَبَيْنَا  
هُوَ يُبَارِيهِ إِذْ نَفَرَ الْبَكْرُ، فَقَالَ صَاحِبُهُ:  
هِدَعُ هِدَعٌ لَيْسَكُنْ نَفَارُهُ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي:  
صَدَقْتَنِي سِينُ بَكْرِي، وَإِنَّمَا يُقَالُ هِدَعٌ لِلْبَكْرِ  
لَيْسَكُنْ.

وَهُدَاعٌ: مِنْ زَجَرَ الْعُنُقِ كَدِهَاعٍ.

• هُدَعُ • الْأَزْهَرِيُّ فِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ:  
أَنْهَدَعْتَ الرُّطْبَةَ وَأَنْهَدَعْتَ وَأَنْشَعْتَ، أَيْ  
أَنْفَضَخْتَ حِينَ سَقَطَتْ، وَقَالَ غِيَّةُ:  
أَنْهَمَعْتَ كَذَلِكَ.

• هُدَفُ • الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى شَيْخٌ بِإِسْنَادِهِ  
أَنَّ الزَّبِيرَ وَعَمْرُو بْنَ الْعَاصِ اجْتَمَعَا فِي الْحِجْرِ  
فَقَالَ الزَّبِيرُ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي  
يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنِّي اسْتَقْبَلْتُكَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ،  
فَقَالَ عَمْرُو: وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ  
لِي وَمَا يَسْرُنِي أَنَّ لِي مِثْلَكَ يَفْرَتِي مِنْكَ؛ قَالَ  
شَيْخٌ: قَوْلُهُ أَهْدَفْتُ لِي، الْإِهْدَافُ الدُّنُو  
مِنْكَ وَالْإِسْتِقْبَالُ لَكَ وَالْإِنْتِصَابُ. يُقَالُ:  
أَهْدَفْتُ لِي الشَّيْءَ، فَهُوَ مُهْدِفٌ، وَأَهْدَفَ  
لَكَ السَّحَابُ وَالشَّيْءُ إِذَا انْتَصَبَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ بَيْنِ ضِيَّةٍ كَهْفٌ مِكْهَفٌ  
إِنْ سَالَ يَوْمًا جَمْعُهُمْ وَأَهْدَفُوا

وَقَالَ: الْإِهْدَافُ الدُّنُو. أَهْدَفَ الْقَوْمُ أَيْ  
قَرَّبُوا.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَالْفَرَّاءُ: يُقَالُ لَمَّا  
أَهْدَفْتُ لِي الْكُوفَةَ تَرَلْتُ، وَلَمَّا أَهْدَفْتُ لَهُمْ  
تَقَرَّبُوا. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ قَدْ اسْتَقْبَلْتُكَ  
اسْتِقْبَالًا، فَهُوَ مُهْدِفٌ وَمُسْتَهْدِفٌ. وَقَدْ  
اسْتَهْدَفَ أَيْ انْتَصَبَ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَ  
الْهُدْفُ لِانْتِصَابِهِ لِمَنْ يَرِيهِ؛ وَقَالَ الزَّفِيَانُ  
السَّعْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ:

تَرْجُو اجْتِيَاظَ عَظْمِيَا إِذْ أَزْحَمْتَ  
فَأَمْرَعْتُ لَمَّا إِلَيْكَ أَهْدَفْتُ  
أَي قَرِيبَتْ وَدَنَتْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ:  
قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي  
يَوْمَ بَدْرٍ فَضَيْفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:  
لَكَيْتَ لَوْ أَهْدَفْتُ لِي لَمْ أَضِيفْ عَنْكَ أَي  
لَوْ لَجَأْتُ إِلَى لَمْ أَعْدِلْ عَنْكَ، وَكَانَ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمْرُو يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ؛  
وَضَيْفْتُ عَنْكَ أَي عَدَلْتُ وَمِلْتُ؛ قَالَ ابْنُ  
بُرَيْ: وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ:  
عَظِيمُ رَمَادِ اللَّيْتِ يَحْتَلُّ بَيْتَهُ  
إِلَى هَدَفٍ لَمْ يَحْتَجِبْهُ غُيُوبٌ  
وَعُيُوبٌ: جَمْعُ غَيْبٍ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ  
الْأَرْضِ. وَالْهَدَفُ: الْمَشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ  
وَالِيهِ يُلْجَأُ؛ وَيُرْوَى:  
عَظِيمُ رَمَادِ الْقَدْرِ رَحِبٌ فَنَاوَهُ  
يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَنَا مِنْكَ وَانْتَصَبَ لَكَ  
وَاسْتَقْبَلَكَ: قَدْ أَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ  
وَاسْتَهْدَفَ. وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ جَاءَتْ  
هَادِقَةٌ مِنْ نَاسٍ وَدَاهِقَةٌ وَجَاهِقَةٌ وَهَاجِقَةٌ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: هَلْ هَدَفَ إِلَيْكُمْ  
هَادِفٌ أَوْ هَبَسَ هَابِسٌ؟ يَسْتَخِيرُهُ هَلْ حَدَثَ  
يَلِدُو أَحَدٌ مَيُورٍ مِنْ كَانَ بِهِ. وَالْهَدَفُ:  
الْفَرَضُ الْمُتَّصِلُ فِيهِ بِالسَّهَامِ. وَالْهَدَفُ:  
كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ  
أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ؛ وَالْهَدَفُ كُلُّ  
بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، وَالصَّدَفُ نَحْوُ مِنْ  
الْهَدَفِ؛ قَالَ النَّضْرُ: الْهَدَفُ مَا رَفِعَ وَبَنِيَ  
مِنَ الْأَرْضِ لِلنِّصَالِ، وَالْقِرْطَاسُ مَا وَضِعَ فِي  
الْهَدَفِ لِيُرْمَى، وَالْفَرَضُ مَا يَنْصَبُ شَيْءٌ  
غَرِبَالٍ أَوْ حَلَقَةٍ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:  
الْفَرَضُ الْهَدَفُ. وَيُسَمَّى الْقِرْطَاسُ هَدَفًا  
وَعَرَضًا، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ. يُقَالُ: أَهْدَفَ  
لَكَ الصَّيْدُ فَارْمُو، وَأَكْتَبَ وَأَعْرَضَ يَثَلُهُ.  
وَالْهَدَفُ: حَيْدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ هُوَ  
كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ كَحَبُودِ الرَّمْلِ الْمَشْرِقَةِ،  
وَالْجَمْعُ أَهْدَافٌ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْهَدَفُ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ مِنْ  
بِنَاءٍ أَوْ كَيْسِبٍ رَمَلٍ أَوْ جَبَلٍ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ  
الْفَرَضُ هَدَفًا وَبِهِ شَبَهَ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ. ابْنُ  
سَيِّدَةَ: وَالْهَدَفُ مِنَ الرَّجَالِ الْجَسِيمِ الطَّوِيلِ  
الْعُنُقِ الْعَرِيضِ الْأَنْوَاحِ، عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ التَّقِيلُ النَّوْمُ؛ قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ:  
إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ  
وَاعَجِبَهُ ضَمُّو مِنْ التَّلَّةِ الْخَطْلُ  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ قَالَ:  
هَذَا رَاعِي ضَاوِنٌ فَهُوَ لِضَاوِنِهِ هَدَفٌ تَأْوِي  
إِلَيْهِ، وَهَذَا ذَمٌّ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَاعِي  
الضَّانِ. وَيُقَالُ: أَحَمَّقُ مِنْ رَاعِي الضَّانِ،  
قَالَ: وَلَمْ يَرِدْ بِالْخَطْلِ اسْتِخْرَاجَ آذَانِهَا،  
أَرَادَ بِالْخَطْلِ الْكَثِيرَةَ تَخَطَّلَ عَلَيْهِ وَتَبِعَهُ.  
قَالَ: وَقَوْلُهُ الْهَدَفُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ خَطْلًا،  
قَالَ ابْنُ بُرَيْ: الْهَدَفُ التَّقِيلُ الْوَجِيمُ،  
وَيُرْوَى الْمِعْزَالُ، وَالْمِعْزَالُ: الَّذِي يَرعى  
مَاشِيَتَهُ بِعِزْلٍ عَنِ النَّاسِ، وَالْمِعْزَابُ:  
الَّذِي عَزَبَ بِإِيْلِهِ. وَضَمُّو: اتِّسَاعُ مِنَ الْمَالِ.  
وَالْخَطْلُ: الطَّرِيقَةُ الْآذَانِ.  
وَأَهْدَفَ عَلَى التَّلِّ أَي أَشْرَفَ. وَامْرَأَةٌ  
مُهْدِقَةٌ أَي لَحِيْمَةٌ. وَرَكِبَ مُسْتَهْدِفٌ أَي  
عَرِيضٌ مُرْتَفِعٌ؛ قَالَ (١):  
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ  
رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مَقْرَمِدٍ  
أَي مُرْتَفِعٍ مُتَّصِبٍ. وَامْرَأَةٌ مُهْدِقَةٌ: مُرْتَفِعَةٌ  
الْجِهَازِ. وَأَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ وَاسْتَهْدَفَ:  
انْتَصَبَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:  
وَحَتَّى سَمِعْنَا خَشْفَ بِيضَاءِ جَعْدَةٍ  
عَلَى قَلَمِي مُسْتَهْدِفٍ مُتَّصِبِ  
يَعْنِي بِالْمُسْتَهْدِفِ الْحَالِيبِ يَتَقَاصَرُ لِلْحَلَبِ؛  
يَقُولُ: سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَسَاقَطَ عَلَى  
قَدَمِ الْحَالِيبِ.  
وَالْمُهْدِقَةُ: الْجَاعِعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْبُيُوتِ؛  
قَالَ عَقَبَةُ: رَأَيْتُ هِدَقَةً مِنَ النَّاسِ أَي فِرْقَةً.  
الْأَضْمِيُّ: غِدْقَةٌ وَغِدْفٌ وَهِدَقَةٌ  
(١) النَّابِغَةُ الدِّيَابِيُّ.

وَهَدَفَ بِمَعْنَى قِطْعَةٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّافَةُ  
الْغَرِيبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ بِمَعْنَى  
الدَّاهِفِ وَالْمَادِفِ، وَقِيلَ: الْهَدَقَةُ الْجَاعِعَةُ  
الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَطْعُون. وَهَدَفَ  
إِلَى الشَّيْءِ: أَسْرَعَ.  
وَأَهْدَفَ إِلَيْهِ لَجَأً.  
• هَدَقَ. هَدَقَ الشَّيْءُ فَانْهَدَقَ: كَسَرَهُ  
فَانْكَسَرَ.  
• هَدَكَهُ رَجُلٌ هَدَاكِرٌ: مَنَعَهُ. وَامْرَأَةٌ  
هَدَاكِرٌ وَهَدَاكُورَةٌ وَهَدَاكُورَةٌ: كَثِيرَةٌ  
اللَّحْمِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْهَدَاكُورُ الشَّابَةُ مِنَ  
النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلُّ فِي الشَّبَابِ؛  
وَأَنشَدَ:  
بِهَكْنَةٍ هَيْفَاءَ هَدَاكُورٍ  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ  
الْهَدَاكُورِ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ: وَأَطْنَهُ  
مِنْ تَحْرِيفِ التَّقْلَةِ؛ أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِ طَرَفَةٍ:  
فَهِيَ بَدَأَتْ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ  
فَحَمَّةُ الْجِسْمِ رَدَاخٌ هَدَاكُورٍ  
فَكَانَ الْوَاوُ حُدِفَتْ مِنْ هَدَاكُورٍ ضَرُورَةً.  
وَالْمُهْدَاكُورُ: اللَّبَنُ الْخَائِرُ؛ قَالَ:  
قَلْنُ لَهُ: اسْتَقِ عَمَكَ النَّمِيرَا  
وَلَبْنَا يَا عَمْرُو هَدَاكُورَا  
النَّضْرُ: الْهَدَاكُورُ أَخْثَرُ اللَّبَنِ وَلَمْ يَحْمَضْ  
جَدًّا.  
• هَدَاكُورٌ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ.  
• هَدَلٌ. الْأَزْهَرِيُّ: هَدَرَ الْغَلَامُ وَهَدَلًا إِذَا  
صَوَّتَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
طَوَى الْبَطْنَ زِيَامًا كَانَ سَحِيلُهُ  
عَلَيْهِمْ إِذْ وَلَّى هَدِيلُ غَلَامٍ  
أَي غِنَاءُ غَلَامٍ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْهَدِيلُ صَوْتُ  
الْحَمَامِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ وَحَشِيئَهَا  
كَالدَّبَابِيِّ وَالْقَمَارِيِّ وَنَحْوَهَا، هَدَلُ  
الْقَمَرِيِّ، وَفِي الْمُحْكَمِ: هَدَلٌ يَهْدِلُ  
هَدِيلًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَلْقِيهِ فِي طَرَقِ أَتَمَّتْهَا مِنْ عَرٍ  
قُدْفَ لَهَا جَوْفٍ وَشِدْقِي أَهْدَلُ (١)  
وَالْتَهْدَلُ : اسْتِرْحَاءُ جِلْدَةِ الْخُصْيَةِ وَنَحْوِ  
ذَلِكَ ، قَالَ :

كَانَ خُصْيِي مِنْ التَّهْدَلِ  
ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ نَيْتَا حَنْظَلٍ  
وَيُرَى : مِنْ التَّنْدَلِ .

وَالْهَدَالُ : مَا تَهْدَلُ مِنَ الْأَغْصَانِ ، قَالَ  
الْأَعْمَى :

طَبِيَّةٌ مِنْ طَبِيَاءِ وَجَرَّةٍ أَدَمًا  
تَسْفُ الْكِبَاتِ تَحْتَ الْهَدَالِ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَدَالُ مَا تَدَلَّى مِنَ الْغُصْنِ ،  
وَقَالَ :

يَدْعُو الْهَدِيلُ وَسَاقُ حَرِّ قَوْفِهِ  
أَصْلًا بِأَوْدِيَةِ ذَوَاتِ هَدَالِ  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ  
وَالْهَدَالَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي السَّمْرِ لَيْسَتْ  
مِنْهُ وَتَنْبِتُ فِي اللَّوْزِ وَالرَّمَانِ وَفِي كُلِّ شَجَرَةٍ (٢)

وَتَمْرَتَهَا بِيضَاءُ ، وَقِيلَ : الْهَدَالَةُ كُلُّ غُصْنٍ  
نَبَتَ مُسْتَقِيمًا فِي طَلْحَةٍ أَوْ أَرَاكَةِ ، وَهُوَ مِمَّا  
يُشْفَى بِهِ الْمَطْبُوبُ ، وَالْجَمْعُ هَدَالٌ ،  
وَيُقَالُ : كُلُّ غُصْنٍ نَبَتَ فِي أَرَاكَةٍ أَوْ طَلْحَةٍ  
مُسْتَقِيمًا فَهِيَ هَدَالَةٌ ، كَأَنَّهَا مُخَالَفَةٌ لِسَاتِرِهَا  
مِنَ الْأَغْصَانِ ، وَرَبِّمَا دَاوُوا بِهِ مِنْ السَّخِي  
وَالْجُنُونِ . وَالْهَدَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَالْهَدَالُ : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ لَهُ وَرَقٌ  
عِرَاضُ أَمْثَالِ الدَّرَاهِمِ الضَّخَامِ لَا يَنْبِتُ  
إِلَّا مَعَ أَشْجَارِ السَّلْعِ وَالسَّمْرِ ، يَسْحَقُهُ أَهْلُ  
الْيَمَنِ وَيَطْبَخُونَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَبِنٌ  
هَدَلٌ لَعْفَةٌ فِي إِدْلُو لَا يُطَاقُ حَمَصًا ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ .

• هَدَلَجُ • الْهَدَلِجُ : بَقْلَةٌ قِيلَ إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ،

(٤) قوله : « يلقيه في طرق أتمتها من عري » هكذا في الأصل مضبوطاً .

(٥) قوله : « وفي كل شجرة وكذا في الأصل والحكم ، وفي الصاغاني : وفي كل الشجر .

هَدَانُ أَخُو وَطَبِيبٌ وَصَاحِبٌ عَلَيْهِ  
هَدِيلٌ لِرِثَاثِ النَّقَالِ جُرُورٌ

النَّقَالُ : النَّعَالُ الْخُلْقَانُ . وَرَجُلٌ هَدِيلٌ :  
ثَقِيلٌ . وَتَهَدَلَتِ الشَّمَارُ وَأَغْصَانُ الشَّجَرَةِ أَيْ  
تَدَلَّتْ ، فَهِيَ مَتَهَدَلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ قَسٍ :  
وَرَوْضَةٌ قَدْ تَهَدَلَتْ أَغْصَانُهَا أَيْ تَدَلَّتْ  
وَاسْتَرَحَّتْ لِثِقَلِهَا بِالنَّمْرِ . وَفِي حَدِيثِ  
الْأَحْنَفِ : مِنْ نَارٍ مَتَهَدَلَةٍ .

وَهَدَلُ الشَّيْءِ يَهْدِلُهُ هَدَلًا : أَرْسَلَهُ إِلَى  
أَسْفَلٍ وَأَرْخَاهُ . وَالْهَدَلُ : اسْتِرْحَاءُ الْمِشْفَرِ  
الْأَسْفَلِ ، هَدَلَ هَدَلًا . وَمِشْفَرٌ هَادِلٌ وَهَدَلٌ  
وَشَفَّةٌ هَدَلَاءُ : مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الذَّقْنِ . وَهَدِلَ  
الْبَعِيرُ يَهْدِلُ هَدَلًا فَهُوَ أَهْدَلُ : أَخَذَتْهُ الْقَرْحَةُ  
فَهَدِلَ مِشْفَرُهُ وَطَالَ . وَهَدِلَ يَهْدِلُ هَدَلًا فَهُوَ  
هَدِيلٌ : طَالَ مِشْفَرُهُ ، وَيَعِيرُ هَدِلَ مِنْهُ . وَيَعِيرُ  
أَهْدَلُ ، وَذَلِكَ مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو  
مُحَمَّدٍ الْحَدَلِيُّ :

يُبَادِرُ الْحَوْضَ إِذَا الْحَوْضُ شُغِلَ  
بِكُلِّ شَعْمَاعٍ صُهَابِيٍّ هَدِلٍ (٣)

وَقَدْ تَهَدَلَتْ شَفْتُهُ أَيْ اسْتَرَحَّتْ ، وَقِيلَ :  
الْهَدَلُ فِي الشَّفَةِ عَظْمُهَا وَاسْتِرْحَاؤُهَا وَذَلِكَ  
لِلْبَعِيرِ ، وَإِنَّا يُقَالُ رَجُلٌ أَهْدَلُ وَأَمْرَأَةٌ هَدَلَاءُ  
مُسْتَعَارًا مِنَ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
أَعْطَاهُمْ صَدَقَتِكَ وَإِنَّا أَنْكَأَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ ؛  
الْأَهْدَلُ : الْمُسْتَرَحِيُّ الشَّفَةِ السُّفْلَى  
الْغَلِيظُهَا ، أَيْ وَإِن كَانَ الْأَخْذُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا  
أَوْ زَنْجِيًّا ، وَالضَّمِيرُ فِي أَعْطَاهُمْ لِلْوَلَاةِ وَأُولَى  
الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَهْدَبَ أَهْدَلُ  
وَالسَّحَابُ إِذَا تَدَلَّى هَيْدَبُهُ فَهُوَ أَهْدَلُ ؛ قَالَ  
الْكَمَيْتُ :

بَيْتَهَاتَانِ دَيْمَتِيهِ الْأَهْدَلِ  
وَيُقَالُ : شِدْقُ أَهْدَلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(٣) قوله : « يبادر الحوض إلخ » هكذا في

الأصل ، وأنشده للعباج في شمع بلفظ :

تبادر الحوض إذا الحوض شغل

بشعمانى صهباني هدل

والشطر الثاني في الحكم والتهديب مثل ما هنا .

إِذَا نَاقَتِي عِنْدَ الْمُحْصَبِ شَاقَهَا  
رَوَاحُ الْيَمَانِي وَالْهَدِيلُ الْمَرْجُحُ (١)  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

مَا هَاجَ شَوْقَكَ مِنْ هَدِيلٍ حَامَةٍ  
تَدْعُو عَلَى فَنَنِ الْغُصُونِ حَامَا  
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ جَاءَ الْهَدِيلُ فِي صَوْتِ  
الْهَدِيدِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاةُ جَنَاحَهُ  
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلَا  
قَالَ : وَهَذَا تَصْغِيرُ هَدِيدٍ أَبْدَلَتْ مِنْ يَائِهِ  
أَلْفٌ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ دَوَابَةٌ ، حَكَاهُمَا أَبُو  
عَمْرٍو وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا ثَالِثٌ . وَهَدَلَتِ الْحَامَةُ  
تَهْدِلُ هَدِيلًا ، وَقِيلَ : الْهَدِيلُ ذَكَرَ  
الْحَمَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْخُهَا ؛ قَالَ جِرَانُ  
الْعَوْدُ :

كَانَ الْهَدِيلُ الظَّالِعَ الرَّجُلِ وَسَطَهَا  
مِنَ الْبَغِيِّ شَرِيبٌ يَغْرُدُ مَتَرَفٌ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَرَعَمَ الْأَعْرَابُ فِي الْهَدِيلِ أَنَّهُ  
فَرْخٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
فَمَاتَ ضَيْعَةً وَعَطَشًا فَيَقُولُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ  
حَامَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ ؛ قَالَ  
نُصَيْبٌ (٢) ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي وَجَرَّةٍ :

قَفَلْتُ أَتَبْكِي ذَاتَ طَوْقٍ تَذَكَّرْتُ  
هَدِيلًا وَقَدْ أَوْدَى وَمَا كَانَ تَبْعٌ ؟  
يَقُولُ : وَلَمْ يَخْلُقْ تَبْعٌ بَعْدُ ، قَالَ : وَيُقَالُ  
صَادَ الْهَدِيلُ جَارِحٌ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ ؛  
وَأَنشَدَ الْكَمَيْتُ الْأَسَدِيُّ :

وَمَا تَمَنَّيَ تَهْفَيْنِ بِهِ لِنَصْرِ  
بِأَسْرَعِ جَابَةِ لَكَ مِنْ هَدِيلِ  
فَمَرَّةٌ يَجْعَلُونَهُ الطَّائِرُ نَفْسَهُ ، وَمَرَّةٌ يَجْعَلُونَهُ  
الصَّوْتُ . وَالْهَدِيلُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ  
الشَّعْرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَشْعَثُ الَّذِي لَا يُسْرَحُ  
رَأْسَهُ وَلَا يَدَيْهِ ؛ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

(١) قوله : « إذا ناقتي في الصحاح : أرى

ناقتي .

(٢) قوله : « قال نصيب إلخ » في الحكم :

قال نصيب ، ولم يذكر خلافًا ، وفي التهديب : قال

الأموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لتصيب .

فَإِذَا صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِمْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ زَائِدَةً لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لِإِزَامِهَا فَيُقَابِلُهَا ، وَمِثَالُ الْكَلِمَةِ عَلَى هَذَا فَمَطَّلٌ ، وَهُوَ بِنَاءُ فَاتَتْ .

• هذلق • الهدلوغة : الرجل الأحمق الفحيح الخلق .

• هذلق • بغير هذلق وهذلق : واسع الأصدقاء ، وجمعه هذالِق ؛ وأنشد أعرابي :

هدالِقاً دلاقم الشلوق  
والهدالِق : الخطيب . والهدالِق : الطوال . الليث : الهدالِق المنخل . ابن بري : الهدالِق الناقة الطويلة المشفر ؛ قال الجهني :

وَقَلَّصُ حَدَوْتَهَا هِدَالِقُ  
وَقَدْ يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْمِشْفَرِ ؛ قَالَ عَمْرُو : يَنْفَضُّنَ بِالْمَشَاغِرِ الْهَدَالِقِ

• هدم • الهدم : تفيض البناء ، هدمه يهدمه هدمًا وهدمه فانهدم وتهدم وهدموا يوتهم ، شدد للكثرة . ابن الأعرابي : الهدم قلع المندر ، يعنى البيوت ، وهو فعل مجاوز ، والفعل اللازم منه الأنهدام . ويقال : هدمه وهدمه بمعنى واحد ؛ قال الججاج :

وَمَا سُؤَالَ طَلَلٍ وَأَرْسَمٍ  
وَالنَّوْبِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

يعنى الحاجر حول البيت إذا تهدم . والهدم ، بالتحريك : ماتهدم من نوحى البئر فسقط في جوفها ؛ قال يصف امرأة فاجرة :

تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءٍ قَدَمَا  
كَانَهَا هَدْمٌ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ  
وَالْأَهْلَمَانِ : أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ تَقَعَ فِي بَيْتٍ أَوْ هَوْبَةٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْلَمِينَ ؛ قِيلَ فِي

تفسيره : هو أن يهدم على الرجل بناء أو يقع في بئر (حكاه الهروي في الغرر) قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته ؛ قال ابن الأثير : هو أن ينهار عليه بناء أو يقع في بئر أو أهوية .

وَالْأَهْمَمُ . أَفْعَلٌ مِنَ الْهَدَمِ . وَهُوَ مَاتَهْدَمَ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ فَسَقَطَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّهَادَةِ : وَصَاحِبِ الْهَدَمِ شَهِيدٌ ؛ الْهَدَمُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْبِنَاءُ الْمَهْلُومُ ، فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَبِالسُّكُونِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : مَنْ هَدَمَ بِنَانَ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ ، أَيْ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ لِأَنَّهَا بِنَانُ اللَّهِ وَتَرْكِيئِهِ . وَقَالُوا : دَمْنَا دَمَكُمُ وَهَمْنَا هَمَكُمُ ، أَيْ نَحْنُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي النَّصْرَةِ تَغْضَبُونَ لَنَا وَنَغْضَبُ لَكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ جِبَالٌ وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا فَخَشَى إِنْ أَلَّاهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَجَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ؛ يَرَوَى بِسُّكُونِ الدَّالِّ وَفَتْحِهَا ، فَالْهَدْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَبْرِ يَعْنِي أَقْبَرُ حَيْثُ تَقْبَرُونَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْزِلُ ، أَيْ مَنْزِلُكُمْ مَنْزِلِي ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتِكُمْ ، أَيْ لَا أَفَارِقُكُمْ .

وَالْهَدْمُ ، بِالسُّكُونِ وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا : هُوَ إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ ؛ يُقَالُ : دِمَاوَهُمْ بَيْنَهُمْ هَدْمٌ أَيْ مَهْدَرَةٌ ، وَالْمَعْنَى إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْلَبَ دَمَكُمْ فَقَدْ أَهْلَبَ دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : دَمِي دَمُكَ وَهَمِّي هَمُّكَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمُعَاهَدَةِ وَالنَّصْرَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ يَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَمِّي هَمُّكَ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهَذَا فِي النَّصْرَةِ ، وَالظُّلْمُ يَقُولُ : إِنْ ظَلَمْتُ فَقَدْ ظَلَمْتُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدُنِي الْقَطْبِيُّ :

دَمًا طَيِّبًا يَاحِيدًا أَنْتَ مِنْ دَمٍ !  
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ الْهَدْمُ الْهَدْمُ وَاللَّدْمُ اللَّدْمُ ، أَيْ حَرَمْتِي مَعَ حَرَمِيَّتِكُمْ وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ الْحَقِّيْ يَهْدِمِي وَلَدِمِي  
أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَأَصْلُ الْهَدَمِ مَا نَهَدَمَ . يُقَالُ : هَدَمْتُ هَدْمًا ، وَالْمَهْلُومُ هَدْمٌ ، وَسُمِّيَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدْمًا لِأَنَّهُدِمُوهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرِ هَدْمًا لِأَنَّهُ يَحْضَرُ تَرَابَهُ ثُمَّ يَرُدُّ تَرَابَهُ فِيهِ ، فَهُوَ هَدْمٌ ، فَكَانَهُ قَالَ : مَقْبَرِي مَقْبَرِكُمْ أَيْ لَا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَلْفِ : دَمِي دَمُكَ إِنْ قَتَلْتَنِي إِنْسَانٌ طَلَبْتُ بِدَمِي كَمَا تَطْلُبُ بِدَمِي وَلِيكَ ، أَيْ ابْنِ عَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَهَدَمِي وَهَمَمْتُ ، أَيْ مَنْ هَدَمَ لِي عِزًّا وَشَرَفًا فَقَدْ هَدَمَهُ مِنِّي . وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ وَلِيًّا ، فَقَدْ قَتَلَ وَلِيَّكَ ، وَمِنْ أَرَادَ هَدَمَكَ فَقَدْ فَصَدَّنِي بِذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَمَنْ رَوَاهُ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْحَلِيفِ تَطْلُبُ بِدَمِي وَأَنَا أَطْلُبُ بِدَمِكَ . وَمَا هَدَمْتُ مِنَ الدَّمَاءِ هَدَمْتُ ، أَيْ مَاعَفَوْتُ عَنْهُ وَأَهْدَرْتُهُ فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُهُ . وَيُقَالُ : إِنْهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا قَالُوا هَدَمِي هَدَمَكَ وَدَمِي دَمُكَ وَتَرْتَنِي وَأَرْتُكَ ، ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ آيَاتِ الْمَوَارِيثِ مَا كَانُوا يَشْتَرِطُونَهُ مِنَ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَلْفِ .

وَالْهَدْمُ ، بِالْكَسْرِ : الثُّوبُ الْخَلْقُ الْمَرْقُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي ضَوْعِفَتْ رِقَاعُهُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنَ الصُّوفِ دُونَ الثُّوبِ ، وَالْجَمْعُ أَهْدَامٌ وَهَدْمٌ (الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَهِيَ نَادِرَةٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَذَاتُ هَدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا  
تُصَمِّتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّابًا جَدَعًا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مَطْفُوفٌ عَلَى فَاعِلٍ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

مَذَكْرَةٌ طَيِّبَةٌ، لَافِقٌ وَلَا مُمَدَّقَةٌ سَمَّجَةٌ لَيْتَةٌ.

وَالْهَدْمَةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ. وَيُقَالُ: هَذَا شَيْءٌ مُهْدَمٌ، أَيْ مُصْلَحٌ عَلَى مِقْدَارٍ. وَهُوَ مُعْرَبٌ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ أَنْدَامٌ، مِثْلُ مُهَنْدَسٍ وَأَصْلُهُ أَنْدَاةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالْهَدْمُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ، وَالْهَيْدَامُ: الْأَكُولُ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى: أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ تَرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقَضَعَةِ دُونَ وَسْطِهَا، وَهُوَ مِنَ الْهَدْمِ مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الثَّرَى. وَالْهَدْمَةُ: الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ. وَأَرْضٌ مَهْدُومَةٌ أَيْ مَطْرُورَةٌ.

• هدمل • الهذيل، بالكسر: الثوب الخلق؛ قال تَابِطٌ شَرًّا:

وَرَقِيقَةٌ يَا أُمَّ عَمْرُو طَيْرَةٌ  
مُذَبَذَبَةٌ فَوْقَ الْمَرَايِبِ عَيْطَلٌ  
نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَانَهَا

عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَيْدَمٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ  
مِنْ جُثُومٍ أَيْ مِنْ نَيْضِ اللَّيْلِ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ: جُثُومٌ جَمْعُ جَائِمٍ، أَيْ نَهَضَتْ  
مِنْ بَيْنِ جَمَاعَةِ جُثُومٍ. وَالْهَدْمَلَةُ، عَلَى  
وَزْنِ السَّبْحَلَةِ: الرَّمْلَةُ الْمَشْرِقَةُ الْكَثِيرَةُ  
الشَّجَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ جَرِيرٌ:

حَى الْهَدْمَلَةُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ  
وَجَمَعَهَا الْهَدْمَلَاتُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وِدْمَةٌ هَيْجَتْ شَوْقَ مَعَالِمِهَا  
كَانَهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرَّوَابِيسِ  
وَالْهَدْمَلَةُ: مَوْضِعٌ، مِثْلُ بِهِ سَبِوَيْهِ  
وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ. وَالْهَدْمَلَةُ: الدَّهْرُ الَّذِي  
لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ لِطَوْلِ التَّقَادُمِ، وَيَضْرَبُ مِثْلًا  
لِلَّذِي فَاتَ؛ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِعَيْضٍ: كَانَ  
هَذَا أَيَّامَ الْهَدْمَلَةِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

كَانَ لَمْ يَدْمَنَهَا أَيْسُ وَلَمْ يَكُنْ  
لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الْهَدْمَلَةِ عَابِرٌ

لأنه يهدم إذا ضعت، وهواس: من نعت هديم؛ الرواية الثانية: هواس، بالخفض على الجوار؛ الرواية الثالثة:

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَاسٍ  
وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الْهَوَسَ يَكُونُ فِي النَّوْقِ،  
وَعَلَيْهِ يَصِحُّ اسْتِشْهَادُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ  
الْهَدِيمَ النَّاقَةَ الضَّبِعَةَ، وَيَكُونُ هَوَاسٌ بَدَلًا  
مِنْ ضَبَعٍ، وَالضَّبَعُ وَالْهَوَاسُ وَاحِدٌ.  
وَهَدِيمٌ فِي هَذِهِ الْأَوَجِهِ فَاعِلٌ لِيُوجِسَ فِي  
الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، أَيْ يَسْرِعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ  
هَذَا الْفَحْلُ نَاقَةً ضَبِعَةً فَتَشَدُّ ضَبْعَتُهَا؛ وَأَوَّلُ  
الْأَرْجُوزَةِ:

مِزِيدُ يَابَنِ النَّفْرِ الْأَشْوَاسِ  
الشَّمْسِ بَلْ زَادُوا عَلَى الشَّاسِ

وَفَلَانٌ يَهْدَمُ عَلَيْكَ غَضَبًا: مِثْلُ  
بِذَلِكَ. وَتَهْدَمُ عَلَيْهِ: تَوَعَّدُهُ. وَدِمَاوَهُمْ  
هَدْمٌ بَيْنَهُمْ، بِالتَّسْكِينِ، وَهَدْمٌ،  
بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ هَدَرٌ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُوَدَّوْا  
[مِنْ] قَاتِلِهِ.

على بن حمزة: هدم، بسكون الدال.  
وتهدم القوم: تهادروا.

وَالْهَدَامُ: الدُّوَارُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي  
الْبَحْرِ؛ وَهَدِيمُ الرَّجُلِ: أَصَابُهُ ذَلِكَ.  
وَالْهَدْمُ: أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَكْسِرَ ظَهْرَهُ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ). وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَانَتْ  
الدُّنْيَا هَدْمَهُ وَسَلَمَهُ، أَيْ بَغْيَتَهُ وَشَهْوَتَهُ. قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَالْمَحْفُوظُ  
هَمَّهُ وَسَلَمَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
وَرَجُلٌ هَدِيمٌ: أَحْمَقٌ مُخْتَلٌ.

وذو مهدم ومهدم: قيل من أقبال  
حمير. والمهدوم من اللبن: الرثثة. وفي  
التهديب: المهذومة الرثثة من اللبن؛ قال  
الشاعر:

شَفِيَتْ أَبَا الْمُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِهِ  
بِمَهْدُومَةٍ تَبِيَّ ضُلُوعَ الشَّرَاسِيفِ  
قَالَ: الْمَهْدُومَةُ هِيَ الرِّثَّةُ. قَالَ شِهَابٌ:  
إِذَا حَلَبَ الْحَلِيبَ عَلَى الْحَقِيقِ جَاءَتْ رِثَّةٌ

لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْ  
خَفِيَانُ طَرًّا وَطَامِعٌ طَمِعًا  
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دُوَادٍ:

هَرَقْتُ فِي صُفْنِهِ مَاءً لِيَشْرِبَهُ  
فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامِ  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: وَقَفْتُ عَلَيْهِ عَجُوزٌ  
عَشِمَةٌ بِأَهْدَامٍ؛ الْأَهْدَامُ: الْأَخْلَاقُ مِنَ  
الثِّيَابِ. وَهَدَمْتُ الثُّوبَ إِذَا رَفَعْتَهُ. وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى: لَبَسْنَا أَهْدَامَ الْبَلِيٍّ، وَرَوَى  
عَنْ الصَّمُوتِيِّ الْكِلَابِيِّ وَذَكَرَ حِيَةَ الْأَرْضِ  
فَقَالَ: تَحَلُّ فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا رِقَابَ بَعْضٍ  
فَتَنْطَلِقُ هَيْدَمًا كَالْبَسِطِ. وَشَيْخٌ هَدِمٌ: عَلَى  
التَّشْبِيهِ بِالثُّوبِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَدْمُ الشَّيْخُ  
الَّذِي قَدْ انْحَطَمَ مِثْلُ الْهَمِّ. وَالْعَجُوزُ  
الْمَهْدُومَةُ: الْفَانِيَةُ الْهَرَمَةُ. وَتَهْدَمُ عَلَيْهِ مِنَ  
الْغَضَبِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَخَفَّ هَدْمٌ  
وَمَهْدَمٌ: مِثْلُ الثُّوبِ؛ قَالَ:

عَلَى خَفَانٍ مُهْدَمَانِ  
مُشْتَبِهَا الْأَنْفِ مُقَعَّانِ  
أَبُو سَعِيدٍ: هَدْمٌ فَلَانٌ ثُوبُهُ وَرَدْمُهُ إِذَا  
رَفَعَهُ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْفَرَجِ عَنْهُ.

وعجوز مهذومة: هرمة فانية، وناب مهذومة كذلك.

وَالْهَدْمُ: مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلَ  
وَذَلِكَ لِقَدِيمِهِ. وَهَدَمَتِ النَّاقَةُ تَهْدَمُ هَدْمًا  
وَهَدْمَةً، فَهِيَ هَدِيمَةٌ مِنْ إِبِلٍ هَدَامِيٍّ  
وَهَدِيمَةٍ، وَتَهْدَمَتْ وَأَهْدَمَتْ وَهِيَ مَهْدِمٌ،  
كِلَاهُمَا إِذَا اشْتَدَّتْ ضَبْعَتُهَا فَيَاسَرَتْ الْفَحْلَ  
وَلَمْ تَعَاسِرْهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَدْمَةُ النَّاقَةُ  
الَّتِي تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ  
تَرْكِيٍّ الدَّبِيرِيُّ:

يُوشِكُ أَنْ يُوجِسَ فِي الْأَوْجَاسِ  
فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَاسٍ  
إِذَا دَعَا الْعَدَدَ بِالْأَجْرَاسِ  
قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: فِيهِ ثَلَاثُ رِوَايَاتٍ،  
إِحْدَاها:

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَاسٌ  
وَيَكُونُ الْهَدِيمُ هُنَا فَحْلًا وَأَصَافَهُ إِلَى الضَّبَعِ.

• هَدَنُ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْهَوَازِمِيِّ : الْهَدْنَةُ أَنْتِضَاضُ عَظْمِ الرَّجْلِ بِخَيْرٍ يَأْتِيهِ فَيَهْدِنُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فَيَقَالُ أَهْدَنَ عَنْ ذَلِكَ ، وَهَدْنُهُ خَيْرٌ أَتَاهُ هَدْنًا شَدِيدًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَدْنَةُ وَالْهَدَانَةُ الْمُصَالِحَةُ بَعْدَ الْحَرْبِ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ  
وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ  
وَالْمَهْدُونَ : الَّذِي يَطْمَعُ مِنْهُ فِي  
الصُّلْحِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَمْ يَعُدْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونَ  
وَهَدَنَ يَهْدِنُ هَدُونًا ؛ سَكَنَ . وَهَدْنُهُ أَيُّ  
سَكَنَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَّعَدَّى . وَهَادَنَهُ  
مُهَادَةً ؛ صَالِحُهُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهَا الْهَدْنَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ذَكَرَ  
الْفِتْنَ فَقَالَ : يَكُونُ بَعْدَهَا هَدْنَةٌ عَلَى دَخْنِ  
وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءِ ؛ وَتَفْسِيرُهُ فِي  
الْحَدِيثِ : لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ  
عَلَيْهِ ، وَأَصْلُ الْهَدْنَةِ السُّكُونُ بَعْدَ الْهَيْجِ .  
وَيُقَالُ لِلصُّلْحِ بَعْدَ الْقِتَالِ وَالْمُوَادَعَةِ بَيْنَ

الْمُسْلِمِينَ وَالْكَافِرِينَ وَبَيْنَ كُلِّ مِتَّحَارِبِينَ ؛  
هَدْنَةٌ ، وَرَبَّمَا جُعِلَتْ لِلْهَدْنَةِ مَدَّةٌ مَعْلُومَةٌ ،  
فَإِذَا انْقَضَتْ الْمَدَّةُ عَادُوا إِلَى الْقِتَالِ ،  
وَالدَّخْنُ قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ ؛ وَقَوْلُهُ هَدْنَةٌ عَلَى  
دَخْنِ ، أَيُّ سُكُونٌ عَلَى غَلٍ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عُمَيَّاتًا فِي غَيْبِ  
الْهَدْنَةِ ، أَيُّ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ

وَلَا مَا فِي السُّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي حَدِيثِ  
سَلَانَ : مَلْعَاةٌ أَوْلَى اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِأَخْرُوهَا مَعْنَاهُ  
إِذَا سَهَرَ أَوْلَى اللَّيْلِ وَلَمَّا فِي الْحَدِيثِ لَمْ  
يَسْتَقِظْ فِي آخِرِهِ لِلتَّهَجُّدِ وَالصَّلَاةِ ، أَيُّ نَوْمُهُ  
فِي آخِرِ اللَّيْلِ بِسَبَبِ سَهَرِهِ فِي أَوَّلِهِ . وَالْمَلْعَاةُ  
وَالْمَهْدَنَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ ، وَالْمَهْدُونَ :

السُّكُونُ ، أَيُّ مَطْنَةٌ لِهَمَّا (١) . وَالْهَدْنَةُ  
وَالْمَهْدُونَ وَالْمَهْدَنَةُ : الدَّعَةُ وَالسُّكُونُ . هَدَنَ  
يَهْدِنُ هَدُونًا ؛ سَكَنَ . اللَّيْتُ : الْمَهْدَنَةُ مِنَ  
الْهَدْنَةِ وَهُوَ السُّكُونُ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَدَنْتُ

(١) قوله : ولما ، هكذا في الأصل والنهاية .

أَهْدِنُ هَدُونًا إِذَا سَكَنْتَ فَلَمْ تَتَحَرَّكْ . شَمِيرٌ :  
هَدَنْتُ الرَّجُلَ سَكْنَتَهُ وَخَدَعْتَهُ كَمَا يَهْدِنُ  
الصَّبِيُّ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

تَقَفْتُ تَثْقِيفَ امْرِئٍ لَمْ يَهْدِنِ  
أَيُّ لَمْ يَخْدَعْ وَلَمْ يَسْكُنْ فَيَطْمَعُ فِيهِ . وَهَادَنَ  
الْقَوْمَ : وَادَعَهُمْ . وَهَدَنَهُمْ يَهْدِنُهُمْ هَدْنًا  
رَبَّهُمْ بِكَلَامٍ وَأَعْطَاهُمْ عَهْدًا لَا يَنْوِي أَنْ  
يَنْفِي بِهِ ؛ قَالَ :

يَظَلُّ نَهَارُ الْوَالِيَيْنِ صَبَابَةً  
وَتَهْدِنُهُمْ فِي النَّائِمِينَ الْمَضَاجِعِ  
وَهُوَ مِنَ التَّسْكِينِ .

وَهَدَنَ الصَّبِيُّ وَغَيْرَهُ يَهْدِنُهُ وَهَدْنُهُ :  
سَكَنَهُ وَأَرْضَاهُ . وَهَدِنَ عَنْكَ فُلَانٌ : أَرْضَاهُ  
مِنْكَ الشَّيْءُ الْيَسِيرَ . وَيُقَالُ : هَدَنْتُ الْمَرَاةَ  
صَبِيحًا إِذَا أَهْدَاةَ لَيْنًا ، فَهُوَ مَهْدِنٌ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَدَنَ عَدُوَّهُ إِذَا كَافَّهُ ، وَهَدَنَ  
إِذَا حَمَقَ . وَتَهْدِنُ الْمَرَاةَ وَلَدَهَا : تَسْكِينُهَا  
لَهُ بِكَلَامٍ إِذَا أَرَادَتْ إِتَامَتَهُ .

وَالْتَهْدِينُ : الْبَطْءُ . وَتَهَادَنْتِ الْأُمُورُ :  
اسْتَقَامَتْ .  
وَالْمَهْدُونَاتُ : التُّوقُ .

وَرَجُلٌ هِدَانٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ مَهْدُونٌ ؛  
بَلِيدٌ يُرْضِيهِ الْكَلَامُ ، وَالْأَسْمُ الْهَدْنُ  
وَالْهَدْنَةُ . وَيُقَالُ : قَدْ هَدَنُوهُ بِالْقَوْلِ دُونَ  
الْفِعْلِ . وَالْهَدَانُ : الْأَحْمَقُ الْجَافِي الرَّخِمُ  
الثَّقِيلُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ الْهَدُونُ ؛ قَالَ  
رُوبَةُ (٢) :

قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْجَافِي  
مِنْ غَيْرِ مَا عَقَلُوهُ وَلَا اضْطَرَّافِ  
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : جَبَانًا هِدَانًا ؛  
الْهَدَانُ : الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ ، وَيُقَالُ : الْهَدَانُ  
وَالْمَهْدُونَ النَّوَامُ الَّذِي لَا يُصَلِّي وَلَا يَكْرَهُ فِي  
حَاجَةٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :  
هَدَانٌ كَشَحْمِ الْأَرْتَةِ الْمُرْتَجِرِجِ

(٢) الصواب قال العجاج والأرجوزة في  
ديوان العجاج تروى على السنين شطرا .

[ عبد الله ]

وَقَدْ تَهَدَّنَ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَهْدُونٌ ؛  
وَقَالَ :

وَلَمْ يَعُدْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونَ  
وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْهَدْنُ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَهْدُونَ :

إِنَّ الْعَوَاوِيرَ مَأْكُولٌ حُظُوظُهَا  
وَدَوُّ الْكَهَامَةِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونٌ  
وَالْهَدَانُ : الْمُسْتَرْخِي . وَأَنَّهُ عَنكَ لَهْدَانٌ  
إِذَا كَانَ يَهَابُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي النَّوَادِرِ : الْهَيْدَانُ  
وَالْهَدَانُ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ الْهَدَانُ ،  
فَرَادُوا الْيَاءَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ فِعْعَالٌ مِثْلُ  
عِيدَانِ النَّخْلِ ، النَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .  
وَالْهَدْنَةُ : الْقَلِيلُ الضَّعِيفُ مِنَ الْمَطَرِ  
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ : هُوَ الرَّكْ  
وَالْمَعْرُوفُ الدَّهْنَةُ .

• هَدَى : فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذَا كَانَ  
بِالْهَدْوَةِ (٣) بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ؛ الْهَدْوَةُ ،  
بِالتَّخْفِيفِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَالنَّسَبَةُ  
إِلَيْهِ هَدَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْدُدُ  
الدَّلَالَ . فَأَمَّا الْهَدَاةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي ذِكْرِ قَتْلِ  
عَاصِمٍ فَقِيلَ : إِنَّهَا غَيْرُ هَدْوٍ ، وَقِيلَ : هِيَ

• هَدَى : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَهُ ؛  
الْهَادِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي بَصَرَ  
عِيَادَهُ وَعَرَفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقْرَأُوا  
بِرَبُّوبِيَّتِهِ ، وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا يَدُّ لَهُ  
مِنْهُ فِي بَقَائِهِ وَدَوَامِ وَجُودِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
الْهَدَى ضِدُّ الضَّلَالِ وَهُوَ الرَّشَادُ ، وَالِدَّلَالَةُ  
أُنْتَبِهُ ، وَقَدْ حَكِيَ فِيهَا التَّنْذِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنَ بَرِيٍّ لِيَزِيدِ بْنِ خَدَّاقٍ :

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ وَانْهَجَتْ  
سَبِيلُ الْمَكَارِمِ وَالْهَدَى تُعَلِّدِي

(٣) قوله : وفي الحديث حتى إذا كان  
بالهدية ، ذكره هنا تبعاً للنهاية ، وقد ذكره صاحب  
القاموس في مادة هدد ، وعبارة يا قوت : الهدية ،  
تخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

(٣) قوله : وفي الحديث حتى إذا كان  
بالهدية ، ذكره هنا تبعاً للنهاية ، وقد ذكره صاحب  
القاموس في مادة هدد ، وعبارة يا قوت : الهدية ،  
تخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

(٣) قوله : وفي الحديث حتى إذا كان  
بالهدية ، ذكره هنا تبعاً للنهاية ، وقد ذكره صاحب  
القاموس في مادة هدد ، وعبارة يا قوت : الهدية ،  
تخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

قال ابن جنِّي: قال اللَّحْيَانِيُّ الْهُدَى مُذَكَّرٌ، قَالَ: وَقَالَ الْكِسَائِيُّ بَعْضُ بَنِي أَسَدِ يُونَثَ، يَقُولُ: هَذُو هُدَى مُسْتَقِيمَةً. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى»؛ أَيْ الصِّرَاطَ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ هُوَ طَرِيقُ الْحَقِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنْ عَلَيْنَا لِلْهُدَى»؛ أَيْ إِنْ عَلَيْنَا أَنْ نَبِينُ طَرِيقَ الْهُدَى مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ. وَقَدْ هَدَاهُ هُدَى وَهَدِيًا وَهَدَايَةً وَهَدِيَةً، وَهَدَاهُ لِلدِّينِ هُدَى وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ فِي الدِّينِ هُدَى. وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَمَّا نَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ»؛ أَيْ بَيْنَا لَهُمْ طَرِيقَ الْهُدَى وَطَرِيقَ الضَّلَالَةِ فَاسْتَجَبُوا، أَيْ أَتَوْا الضَّلَالَةَ عَلَى الْهُدَى. اللَّيْثُ: لَعَةُ أَهْلِ الْقُرَى هَدَيْتُ لَكَ فِي مَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ»؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: أَوْلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ سَلِّ اللَّهُ الْهُدَى، وَفِي رِوَايَةٍ: قُلْ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَادْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ وَبِالسَّدَادِ تَسْدِيدِكَ السَّهْمَ؛ وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْهُدَى فَاحْطَرِ بِقَبْلِكَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ وَسَلِّ اللَّهُ الْاسْتِقَامَةَ فِيهِ كَمَا تَحَرَّاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ، لِأَنَّ سَائِلَ الْفَلَاقِ يَلْزَمُ الْجَادَّةَ وَلَا يَفَارِقُهَا خَوْفًا مِنَ الضَّلَالِ، وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى شَيْئًا سَدَّ السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ، فَاحْطَرِ ذَلِكَ بِقَبْلِكَ لِيَكُونَ مَا تَتَوَبَّعُهُ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَى شَاكِلَةٍ مَا تَسْتَعْمِلُهُ فِي الرَّمْيِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى»؛ مَعْنَاهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي بِهَا يَنْتَفِعُ وَالَّتِي هِيَ أَصْلَحُ الْخَلْقِ لَهُ، ثُمَّ هَدَاهُ لِمَعِيشَتِهِ، وَقِيلَ: ثُمَّ هَدَاهُ لِمَوْضِعٍ مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ، وَالْأَوَّلُ ابْنٌ وَأَوْضَحَ، وَقَدْ هَدَى فَاهْتَدَى. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ»؛ يُقَالُ: هَدَيْتُ لِلْحَقِّ وَهَدَيْتُ إِلَى الْحَقِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، لِأَنَّ هَدَيْتُ يَتَعَدَّى إِلَى الْمَهْدِيِّينَ، وَالْحَقُّ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ، الْمَعْنَى: قُلْ اللَّهُ يَهْدِي مِنْ يَشَاءُ لِلْحَقِّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَنَةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ؛ الْمَهْدِيُّ: الَّذِي قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْحَقِّ، وَقَدْ اسْتَحْمَلَ فِي الْأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْغَالِيَةِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَيُرِيدُ بِالْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَ عَامًا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ سَبِيلَهُمْ، وَقَدْ تَهَدَى إِلَى الشَّيْءِ وَاهْتَدَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدَى»؛ قِيلَ: بِالنَّاسِخِ وَالْمُنْسُوخِ، وَقِيلَ: بِأَنْ يَجْعَلَ جَزَاءَهُمْ أَنْ يَزِيدَهُمْ فِي يَقِينِهِمْ هُدَى كَمَا أَصْلَ النَّاسِيقُ يَفْسِقُهُ، وَوَضَعَ الْهُدَى مَوْضِعَ الْاِهْتِدَاءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»؛ قَالَ الرَّجَاجُ: تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ وَآمَنَ بِرَبِّهِ ثُمَّ اهْتَدَى، أَيْ أَقَامَ عَلَى الْإِيمَانِ، وَهَدَى وَاهْتَدَى بِمَعْنَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُرِيدُ لَا يَهْتَدِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي»؛ بِالْيَاءِ السَّاكِنَةِ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ، فَإِنَّ ابْنَ جَنِّي قَالَ: لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرِي: إِمَّا أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مُسَكَّنَةً الْبَيْتَ فَتَكُونُ النَّاءُ مِنْ يَهْتَدِي مُخْتَلَسَةً الْحَرَكَةَ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الدَّالُّ مُشَدَّدَةً فَتَكُونُ الْهَاءُ مَفْتُوحَةً بِحَرَكَةِ النَّاءِ الْمَقُولَةِ إِلَيْهَا أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الدَّالِّ الْأَوَّلِيِّ، قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي»؛ يَقُولُ: يَجْلِبُونَ مَا لَا يَقْبَلُونَ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْ مَكَانِهِ إِلَّا أَنْ يَنْقَلُوهُ، قَالَ الرَّجَاجُ: وَقُرَى أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي، بِاسْكَانِ الْهَاءِ وَالدَّالِّ، قَالَ: وَهِيَ قِرَاعَةٌ شَادَّةٌ وَهِيَ مَرْوِيَّةٌ، قَالَ: وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو «أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي»؛ يَفْتَحُ الْهَاءَ، وَالْأَصْلُ لَا يَهْتَدِي. وَقَرَأَ عَاجِمٌ: «أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي»؛ بِكَسْرِ الْهَاءِ، بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيْضًا، وَمَنْ قَرَأَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي خَفِيفَةً، فَمَعْنَاهُ يَهْتَدِي أَيْضًا. يُقَالُ: هَدَيْتُ فَهَدَى،

أَيِ اهْتَدَى؛ وَقَوْلُهُ اشْتَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ بِعِجَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَيْرٌ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ تَهْتَدِي بِأَحْوَى، ثُمَّ حَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَهْتَدِي هُنَا تَطَلَّبُ أَنْ يَهْدِيَهَا، كَمَا حَكَاهُ سَيَبَوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ اخْتَرَجْتَهُ فِي مَعْنَى اسْتَخْرَجْتَهُ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَدَاهُ اللَّهُ الطَّرِيقَ، وَهِيَ لَعَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةً وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ هِدَايَةً إِذَا دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَآلَيْتُ هِدَايَةً، أَيْ عَرَفْتُهُ، لَعَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَإِلَى الدَّارِ (حَكَاهَا الْأَخْفَشُ). قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ فَيَعْدِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَيُقَالُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَبِالطَّرِيقِ عَلَى مَعْنَى أَرْشَدْتُهُ إِلَيْهَا فَيَعْدِي بِحَرْفِ الْجَرِّ كَأَرْشَدْتُ، قَالَ: وَيُقَالُ: هَدَيْتُ لَهُ الطَّرِيقَ عَلَى مَعْنَى بَيَّنْتُ لَهُ الطَّرِيقَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ»؛ «وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ»؛ وَفِيهِ: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»؛ مَعْنَى طَلَبِ الْهُدَى مِنْهُ تَعَالَى، وَقَدْ هَدَاهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ رَغَبُوا مِنْهُ تَعَالَى التَّشْيِيعَ عَلَى الْهُدَى، وَفِيهِ: «وَهَلُّوا إِلَى الطَّبِيبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ»؛ وَفِيهِ: «وَأَنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». وَأَمَّا هَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا فَلَا يَدُ فِيهِ مِنَ اللَّامِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى زَفَفْتَهَا إِلَيْهِ، وَأَمَّا أَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ هَدِيًا فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَرْسَلْتُ فَيَذَلِكُ جَاءَ عَلَى أَفْعَلْتُ.

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ: بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَيْطٍ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَقَدْ آخَرَ صَلَاةَ الظُّهْرِ: أَكُنَّا يَصْلُونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ السَّاعَةَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، فَمَا هَدَى مِمَّا رَجَعَ، أَيْ فَمَا بَيَّنَّ وَمَا جَاءَ بِحُجَّةٍ مِمَّا أَجَابَ، إِنَّمَا قَالَ لَا وَاللَّهِ وَسَكَتَ، وَالْمَرْجُوعُ الْجَوَابُ فَلَمْ يَجِي

بِحَوَابٍ فِيهِ بَيَانٌ وَلَا حُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ. وَهَدَى: بِمَعْنَى بَيْنَ فِي لَمَعِ أَهْلِ الثَّوَرِ، يَقُولُونَ: هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. وَيُقَالُ بَلَّغْتَهُمْ نَزَلَتْ: أَوْلَمَ يَهْدِلُهُمْ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ هَلَوُ عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهَدَايَةِ، وَلَمْ يَحْكُمَا بِعُقُوبٍ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَسْوٍ وَفَسْوٍ.

وَهَدَيْتُ الصَّلَاةَ هِدَايَةً.

وَالْهُدَى: النَّهَارُ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ: حَتَّى اسْتَبَيَّتِ الْهُدَى وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ يَخْشَعْنَ فِي الْأَلْوِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّنَا

وَالْهُدَى: إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. وَالْهُدَى أَيْضًا: الطَّاعَةُ وَالْوَرَعُ. وَالْهُدَى: الْهَادِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَوْجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى»، وَالطَّرِيقُ يُسَمَّى هُدًى؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاحِ:

قَدْ وَكَلْتُ بِالْهُدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً كَأَنَّهُ مِنْ تَامِ الظُّمِّ مَسْمُولٌ

وَفُلَانٌ لَا يَهْدِي الطَّرِيقَ وَلَا يَهْتَدِي وَلَا يَهْدِي وَلَا يَهْدَى، وَذَهَبَ عَلَى هِدْيَتِهِ، أَيْ عَلَى قَصْدِهِ فِي الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ. وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ أَيْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْعَمَلِ وَلَا تَعْلِيلَ عَنْهُ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الْهَاءِ وَالْقَافِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ عَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرغَ إِلَى غَيْرِهِ: خُذْ عَلَى هِدْيَتِكَ، بِالْكَسْرِ، وَقَدَيْتِكَ، أَيْ خُذْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ وَلَا تَعْلِيلَ عَنْهُ، وَقَالَ: كَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمِيرٍ، وَقِيدَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُوعِ مِنْ شَمِيرٍ: خُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ، أَيْ خُذْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ بِالْقَافِ. وَنَظَرَ فُلَانٌ هِدْيَةَ أَمْرٍ، أَيْ جِهَةَ أَمْرٍ. وَضَلَّ هِدْيَتَهُ وَهَدَيْتَهُ، أَيْ لُجُوهَهُ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

نَبَذَ الْجُحَارَ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ لَمَّا احْتَلَّتْ قُوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ أَيْ تَرَكَ وَجْهَهُ الَّذِي كَانَ يُرِيدُهُ وَسَقَطَ لَمَّا أَنْ

صَرَعَتْهُ، وَضَلَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ يَقْصِدُهُ بِرَوْقِهِ مِنَ الدَّهْشِيِّ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَذْهَبُ عَلَى هِدْيَتِهِ، أَيْ عَلَى قَصْدِهِ. وَيُقَالُ: هَدَيْتُ، أَيْ قَصَدْتُ. وَهُوَ عَلَى مَهْدِيَّتِهِ، أَيْ حَالِهِ (حَكَاهَا تَعَلَّبُ) وَلَا مَكْبَرٌ لَهَا. وَلَكَّ هُدْيًا هَدْيُ الْقَمَلَةِ، أَيْ مِثْلُهَا، وَلَكَّ عِنْدِي هُدْيَاها، أَيْ مِثْلُهَا. وَرَمَى بِسَهْمٍ ثُمَّ رَمَى بِآخَرَ هُدْيَاهُ، أَيْ مِثْلَهُ أَوْ قَصْدَهُ. ابْنُ شَمِيلٍ: اسْتَقَى رَجُلَانِ قَلَمًا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ تَبَالَحَا فَقَالَ لَهُ الْمَسْبُوقُ: لَمْ تَسْقِنِي! فَقَالَ السَّابِقُ: فَأَنْتَ عَلَى هُدْيَاها، أَيْ أَعَاوِدُكَ ثَانِيَةً وَأَنْتَ عَلَى بَدَاتِكَ، أَيْ أَعَاوِدُكَ؛ وَتَبَالَحَا: تَجَاحَدَا، وَقَالَ: فَعَلَ بِهِ هُدْيَاها أَيْ مِثْلُهَا. وَفُلَانٌ يَهْدِي هُدًى فُلَانٍ: يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ وَيَسِيرُ سِيرَتَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، أَيْ سِيرُوا بِسِيرَتِهِ وَنَهَيْتُوا بِهَيْتِهِ. وَمَا أَحْسَنَ هُدْيَهُ أَيْ سَمَتَهُ وَسَكُونَهُ. وَفُلَانٌ حَسَنُ الْهُدَى وَالْهَدْيَةِ، أَيْ الطَّرِيقَةِ وَالسَّرِيرَةِ. وَمَا أَحْسَنَ هِدْيَتَهُ وَهَدْيَهُ أَيْضًا، بِالْفَتْحِ، أَيْ سِيرَتَهُ، وَالْجَمْعُ هُدًى مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ. وَمَا أَشْبَهَ هُدْيَهُ يَهْدِي فُلَانٍ، أَيْ سَمَتَهُ. أَبُو عَدْنَانَ: فُلَانٌ حَسَنُ الْهُدَى وَهُوَ حَسَنُ الْمَذْهَبِ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا؛ وَقَالَ زِيَادَةُ ابْنُ زَيْدٍ الْعَدَوِيُّ:

وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدْيَهُ كَفَى الْهُدَى عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرًا وَهَدَى هُدًى فُلَانٍ أَيْ سَارَ سِيرَتَهُ. الْفَرَّاءُ: يُقَالُ لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ هِدْيَةٌ وَلَا قِيلَةٌ وَلَا دِيرَةٌ وَلَا وَجْهَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ أَحْسَنَ الْهُدَى هُدًى مُحَمَّدٍ، أَيْ أَحْسَنَ الطَّرِيقِ وَالْهَدَايَةِ وَالطَّرِيقَةَ وَالنَّحْوَ وَالْهَيْئَةَ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرَ: كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هُدْيِهِ وَدَلُّهُ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَحَدُهُمَا قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْآخَرَ؛ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:

وَمَا كُنْتُ فِي هُدْيٍ عَلَى غَضَاضَةٍ وَمَا كُنْتُ فِي مَخْرَاتِهِ اتَّفَعُ (١) وَفِي الْحَدِيثِ: الْهُدَى الصَّالِحِ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعَشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْهُدَى السِّرَّةُ وَالْهَيْئَةُ وَالطَّرِيقَةُ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْحَالَ مِنْ شَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ جُمْلَةِ خِصَالِهِمْ وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَعْمَالِهِمْ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبُوَّةَ تَجْزَأُ، وَلَا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِلالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوَّةِ، فَإِنَّ النَّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَلَا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ، وَأَنَّهَا هِيَ كَرَامَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبُوَّةِ مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوَّةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ، وَتَخْصِيصُ هَذَا الْعَدَدِ مِمَّا يَسْتَأْذِرُ النَّبِيَّ ﷺ، بِمَعْرِفَتِهِ.

وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ هَادٍ. وَالْهَادِي: الْعَتَقُ لِتَقْدِيمِهِ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ التُّكْرِيُّ:

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الذَّنَابِيُّ وَهَادِيهَا كَانَ جِدْعٌ سَحُوقٌ وَالْجَمْعُ هَوَادٍ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى ضَبَاعَةَ وَذَبَحَتْ شَاةً فَطَلَبَ مِنْهَا فَقَالَتْ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الرَّقَبَةُ فَبَعَثَ إِلَيْهَا أَنْ أَرْسِلْ بِهَا فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الشَّأْوِ. وَالْهَادِيَةُ وَالْهَادِي: الْعَتَقُ لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْبَدَنِ وَلِأَنَّهَا تَهْدِي الْجَسَدَ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْهَادِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهُ، وَلِهَذَا قِيلَ: أَقْبَلَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ إِذَا بَدَتْ أَعْنَاقُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: طَلَعَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ يَعْنِي أَوَائِلُهَا. وَهَوَادِي اللَّيْلِ: أَوَائِلُهُ لِتَقْدِيمِهَا كَتَقْدِيمِ الْأَعْنَاقِ؛ قَالَ سَكِينُ بْنُ نَضْرَةَ الْبَجَلِيُّ: دَفَعْتُ بِكَفْيِ اللَّيْلِ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ هَوَادِي ظَلَامِ اللَّيْلِ فَالْظَّلُّ غَامِرَةٌ وَهَوَادِي الْخَيْلِ: أَعْنَاقُهَا لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا، وَقَدْ تَكُونُ الْهَوَادِي أَوَّلَ رَعِيلٍ يَطْلُعُ مِنْهَا لِأَنَّهَا الْمُتَقَدِّمَةُ. وَيُقَالُ: (١) قَوْلُهُ: «فِي مَخْرَاتِهِ» الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ: مِنْ مَخْرَاتِهِ.



قَدْ هَدَتْ تَهْدِي إِذَا تَقَلَّمَتْ ؛ وَقَالَ عَيْدٌ  
يَذْكُرُ الْخَيْلَ :

وَعِدَاةٌ صَبِيحَنَ الْجِجَارَ عَوَاسِيَا  
تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُمَّتُ شَرِبُ  
أَيُّ يَتَقَدَّمُهُنَّ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى وَذَكَرَ عِشَاهُ  
وَأَنَّ عَصَاهُ تَهْدِيهِ :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا  
صَدْرُ الْقَنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا  
وَقَدْ يَكُونُ إِنَّمَا سَمِيَ الْعَصَا هَادِيًا لِأَنَّهُ  
يُمَسِّكُهَا فِيهِ تَهْدِيهِ تَقَلَّمَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ  
الْهَدَايَةِ لِأَنَّهَا تَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ  
الدَّلِيلُ يُسَمَّى هَادِيًا لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ  
وَيَتَّبِعُهُمْ ، وَيَكُونُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلطَّرِيقِ .

وَهَادِيَاتُ الْوَحْشِ : أَوَائِلُهَا ، وَهِيَ هَوَادِيهَا .  
وَالْهَادِيَةُ : الْمَتَقَدِّمَةُ مِنَ الْأَوَّلِ . وَالْهَادِيُ :  
الدَّلِيلُ لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ . وَهَدَاهُ ، أَيُّ  
تَقَدَّمَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لِفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ  
حَيْثُ تَهْدِي سَاهَهُ قَلَمَهُ

وَهَادِي السَّهْمِ : نَصَلُهُ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ  
الْقَيْسِ :

كَانَ دِمَاءُ الْهَادِيَاتِ بَنَحْرِهِ  
عَصَارَةٌ جَنَاءٍ بِشَيْبِ مَرْجَلِ  
يَعْنِي بِهِ أَوَائِلَ الْوَحْشِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَهْدِيهِ  
الشَّعْرَ ، وَهَادَانِي فَلَانَ الشَّعْرَ وَهَادِيَتَهُ ، أَيُّ  
هَاجَانِي وَهَاجِيَتَهُ .

وَالْهَدِيَةُ : مَا اتَّخَذَتْ بِهِ ، يُقَالُ :

أَهْدَيْتُ لَهُ وَالِيَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّى  
مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ» ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي  
التَّفْسِيرِ أَنَّهُمَا أَهْدَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ لَبَنَةٌ ذَهَبٌ ،  
وَقِيلَ : لَبَنٌ ذَهَبٌ فِي حَرِيرٍ ، فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِلَبَنَةِ الذَّهَبِ فَطُرِحَتْ تَحْتَ  
الدَّوَابِّ حَيْثُ تَبُولُ عَلَيْهَا وَتَبْرُوثُ ، فَضَمَّرَ فِي  
أَعْيُنِهِمْ مَا جَاءُوا بِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الْهَدِيَّةَ  
كَانَتْ غَيْرَ هَذَا ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَ سُلَيْمَانَ :

«اتَّيَلَوْتَنِي بِمَالِهِ» ؟ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَدِيَّةَ  
كَانَتْ مَالًا . وَالْتَّهَادِيُّ : أَنْ يَهْدِيَهُ بِمَعْضَمِ

إِلَى بَعْضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَهَادُوا تَحَابُّوا ،  
وَالْجَمْعُ هَدَايَا وَهَدَاوِي ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ  
الْمَدِينَةِ ، وَهَدَاوِي وَهَدَاوِي (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
ثَعْلَبٍ) أَمَا هَدَايَا فَعَلَى الْقِيَاسِ أَصْلُهَا  
هَدَانِي ، ثُمَّ كُرِّهَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ  
فَأُسْكِنَتْ فِقِيلَ هَدَانِي ، ثُمَّ قَلِبَتْ الْيَاءُ الْفَاءُ  
اسْتِخْفَافًا لِمَكَانِ الْجَمْعِ فِقِيلَ هَدَايَا ، كَمَا  
أَبْدَلُوها فِي مَدَارِي وَلَا حَرْفَ عِلَّةَ هُنَاكَ إِلَّا  
الْيَاءَ ، ثُمَّ كُرِّهُوا هَمْزَةً بَيْنَ الْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ  
بِمَنْزِلَةِ الْأَلِفِ ، إِذْ لَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبُ إِلَيْهَا  
مِنْهَا ، فَضَرُورًا ثَلَاثَ هَمْزَاتٍ فَأَبْدَلُوا مِنْ  
الْهَمْزَةِ يَاءً لِحَفِيفَتِهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ بَعْدَ  
الْأَلِفِ أَقْرَبُ إِلَى الْهَمْزَةِ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا سَبِيلَ

إِلَى الْأَلِفِ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ الْفَاتِ فَلَمَزَتْ  
الْيَاءُ بَدَلًا ، وَمَنْ قَالَ هَدَاوِي أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ  
وَأَوَّأَ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَبْدُلُونَهَا مِنْهَا كَثِيرًا كَبُوسٍ  
وَأُورِينِ ؛ هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ سَيِّوِيٍّ ، قَالَ  
ابْنُ سَيْدَةَ : وَزِدْتَهُ أَنَا إِضْحَاحًا ، وَأَمَا هَدَاوِي  
فَنَادِرٌ ، وَأَمَا هَدَاوِي فَعَلَى أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ  
هَدَاوِي حَذْفًا ثُمَّ عَوَّضَ مِنْهَا التَّنْوِينَ .  
أَبُو زَيْدٍ : الْهَدَاوِي لُغَةٌ عَلِيًّا مَعْدِي ، وَسَفَلَاهَا  
الْهَدَايَا . وَيُقَالُ : أَهْدَيْتُ وَهْدَيْتُ بِمَعْنَى ؛  
وَمِنْهُ :

أَقُولُ لَهَا هَدَى وَلَا تَذْخِرِي لَحْمِي (١)

وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً وَهَدَايَا .

وَالْمَهْدِيُّ ، بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ النِّيمِ ؛  
الْإِنَاءُ الَّذِي يَهْدِي فِيهِ مِثْلُ الطَّبَقِ وَنَحْوِهِ ؛  
قَالَ :

مِهْدَاكَ الْأُمُّ مِهْدِي حِينَ تَسْبَهُ  
فَقِيْرَةٌ أَوْ قَبِيْحُ الْعَضْدِ مَكْسُورٌ  
وَلَا يُقَالُ لِلطَّبَقِ مِهْدِي إِلَّا وَفِيهِ مَا يَهْدِي .  
وَأَمْرَةٌ مِهْدَاءٌ ، بِالْمَدِّ ، إِذَا كَانَتْ تَهْدِي  
لِجَارَاتِهَا . وَفِي الْمُحْكَمِ : إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً  
الْإِهْدَاءُ ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ :

(١) قوله : «أقول لما يلخ» صدره كما في  
الأساس :

لقد علمت أم الأديب أنني

وَإِذَا الْخَرْدُ اغْبَرَّتْ مِنْ الْمَحْدِ  
لِمْ وَصَارَتْ مِهْدَاوُهُنَّ عَفِيرًا (٢)  
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ مِهْدَاءٌ : مِنْ عَادَتِهِ أَنْ  
يَهْدِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ هَدَى زُفَاقًا كَانَ  
لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ ؛ هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ ،  
أَيُّ مَنْ عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ ،  
وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّلَالِ إِمَّا لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ  
الْهَدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهَدْيَةِ ، أَيُّ مَنْ تَصَدَّقَ  
بِزُفَاقٍ مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ السُّكَّةُ وَالصَّفِّ مِنْ  
أَشْجَارِهِ ، وَالْهَدَاءُ : أَنْ تَجِيءَ هَدِيَّةً بِطَعَامِهَا  
وَهَدِيَّةً بِطَعَامِهَا فَتَأْكُلُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .  
وَالْهَدِيُّ وَالْهَدِيَّةُ : الْعُرُوسُ ؛ قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِرَقْمٍ وَوَشْيٍ كَمَا نَمَنْتَ  
بِعِيشِيَّتِهَا الْمُرْزَهَاءُ الْهَدِيَّ  
وَالْهَدَاءُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَدَى الْعُرُوسُ .  
وَهَدَى الْعُرُوسُ إِلَى بَعْلِهَا هِدَاءً وَأَهْدَايَا  
وَأَهْتَدَايَا ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَ :  
كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَهْتَلُونَهَا  
وَقَدْ هَدَيْتَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنْ تَكُونُ النِّسَاءُ مُحَبَّاتٍ

فَحَقَّ لِكُلِّ مُحَبِّصَةٍ هِدَاءُ  
ابْنِ بَزْرَجٍ : وَأَهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا

جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَضَمَّهَا ، وَهِيَ مِهْدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ  
أَيْضًا ، عَلَى فِقِيلٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

أَلَا يَا دَارَ عِبِلَةَ بِالطَّوِيِّ  
كَرَّجِعِ الْوَشْمِ فِي كَفِّ الْهَدِيَّ  
وَالْهَدِيَّةُ : الْأَسِيرُ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَذْكُرُ

طَرَفَةَ وَمَقْتَلَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ إِيَّاهُ :

كَطَرِيفَةَ بِنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّتِهِمْ  
ضَرَبُوا صَمِيمَ قَدَالِهِ يَهْدِي  
قَالَ : وَأَطْنُ الْمَرْأَةُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا

كَالْأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرَّجِعِ الْوَشْمِ فِي كَفِّ الْهَدِيَّ  
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَتْ هَدِيًّا

(٢) قوله : «اغبرت» كذا في الأصل  
والحكم هنا ، ووقع في مادة ع فر : اعترن  
خطأ .

لأنها تُهدى إلى زوجها ، فهي هدى ، فعيل بمعنى مفعول .

والهدى : ما أُهدى إلى مكة من النعم .  
وفي التنزيل العزيز : « حتى يبلغ الهدى محله » ، وقرئ : « حتى يبلغ الهدى محله » ، بالتخفيف والتشديد ، الواحدة هدية وهدية ؛ قال ابن بري : الذي قرأه بالتشديد الأعرج وشاهده قول الفرزدق :  
حلفت برب مكة والمصلى

وأعناق الهدى مقلدات  
وشاهد الهدية قول ساعدة بن جوية :  
إني وأيديهم وكل هدية

يما تيج له ترائب تتعب  
وقال ثعلب : الهدى : بالتخفيف ، لغة

أهل الحجاز ، والهدى ، بالتثنية على فاعل ، لغة بني تميم وسفلى قيس ، وقد قرئ بالوجهين جميعاً : « حتى يبلغ الهدى محله » . ويقال : مالى هدى إن كان كذا ،

وهي يمين . وأهديت الهدى إلى بيت الله إهداءً . وعليه هدية ، أى بدنة . الليث وغيره : ما يهدى إلى مكة من النعم وغيره

من مال أو متاع فهو هدى وهدى ، والعرب تسمى الإبل هدياً ، ويقولون : كم هدى

بني فلان ؛ يعنون الإبل ، سميت هدياً لأنها تُهدى إلى البيت . غيره : وفي حديث طهفة

في صفة السنة هلك الهدى ومات الودى ؛ الهدى ، بالتشديد : كالهدي بالتخفيف ، وهو ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم

لتنحر فأطلق على جميع الإبل ، وإن لم تكن هدياً تسميةً للشيء ببعضه ، أراد

هلكت الإبل وبست النخيل .  
وفي حديث الجمعة : فكأننا أهدى دجاجة وكأننا أهدى بيضة ، الدجاجة والبيضة ليستا من الهدى وإنما هو من الإبل

والبقرة ، وفي النعم خلاف ، فهو محمول على حكم ما تقدمه من الكلام ، لأنه لما قال أهدى بدنة وأهدى بقرة وشاة أتبعه بالدجاجة والبيضة ، كما تقول أكلت طعاماً

وشرباً والأكل يخص بالطعام دون الشراب ؛ ومثله قول الشاعر :

متقلداً سيفاً ورمحاً  
والتقلد بالسيف دون الرمح .

وفلان هدى بنى فلان وهديتهم ، أى جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدى ، وقيل : الهدى والهدى الرجل

ذو الحرمة بأبى القوم يستجير بهم ، أو يأخذ منهم عهداً ، فهو ، ما لم يجر أو يأخذ العهد ، هدى ، فإذا أخذ العهد منهم فهو

حينئذ جار لهم ؛ قال زهير :  
قلم أر معشراً أسروا هدياً

ولم أر جار بيت يستبأه  
وقال الأصبغى في تفسير هذا البيت : هو الرجل الذى له حرمة كحرمة هدى البيت ؛

ويستبأه : من البواه ، أى القود ، أى أنهم يستجير بهم فقتلوه برجلٍ منهم ؛ وقال غيره

في قرواش :  
هديكُم خير أباً من أيبكم  
أبر وأوفى بالجوار وأحمد

ورجل هدان وهداء : للتثنية الوخم ؛ قال الأصبغى : لا أدري أيها سمعت أكثر ؛ قال الراعى :

هداء أخو وطب وصاحب عليه  
يرى المجد أن يلقي خلاة وأمرعاً<sup>(١)</sup>  
ابن سيده : الهداء الرجل الضعيف البليد . والهدى : السكون ؛ قال الأخطل :

وما هدى هدى مهزوم وما نكلا  
يقول : لم يسرع إسراع المنهزم ولكن على سكون وهدى حسن .

والتهادى : مثنى النساء والإبل الثقال ، وهو مثنى فى تأيل وسكون . وجاء فلان يهادى بين اثنين إذا كان يمشى بينهما معتمداً

عليها من ضعفه وتأيله . وفي الحديث : أن النبى ، ﷺ ، خرج فى مرضه الذى مات فيه يهادى بين رجلين ؛ أبو عبيد : معناه أنه

(١) قوله : « خلاة » ضبط فى الأصل والتهذيب بكسر الخاء .

كان يمشى بينها يعتمد عليها من ضعفه وتأيله ، وكذلك كل من فعل بإحدٍ فهو يهاديو ؛ قال ذو الرمة :

يهادين جماء المراق وعنة  
كليلة حجج الكعب رياً المخلخل

وإذا فعلت ذلك المرأة وتأملت فى مشيتها من غير أن يمشيها أحد قيل : تهادى ؛ قال الأعشى :

إذا ما تاتي تريد القيام  
تهادى كما قد رأيت البهيرا

وجئتك بعد هدء من الليل ، وهدى لغة فى هدء (الأخيرة عن ثعلب) .  
والهداى : الرأيس ، وهو الثور فى وسط اليدر يدور عليه الثيران فى الدراسة ؛

وقول ابى ذؤيب :  
فأ فضلة من أذرع هوت بها  
مذكرة عنس كهادية الضحل

أراد يهادية الضحل أتان الضحل ، وهى الصخرة المساء . والهادية : الصخرة الناتئة فى الماء .

• هذا • هذاه بالسيف وغيره يهذوه هذاه : قطعه قطعاً أوحى من الهد . وسيف هذاه : قاطع . وهذا العلو هذاه : أبارهم وأفانهم . وهذا الكلام إذا أكثر منه فى خطأ . وهذا

يلسانه هذاه : أذاه وأسمعه ما يكره .  
وتهذات الفرحة تهذوا وتهذات تدبوا : فسدت وتفتطت .

وهذات اللحم بالسكين هذاه إذا قطعت به .

• هذب • التهذيب : كالتنقية . هذب الشيء يهذبه هذباً ، وهذبه : نقاه وأخلصه ، وقيل : أصلحه . وقال

أبو حنيفة : التهذيب فى الفتح العمل الثانى ، والتشذيب الأول ، وهو مذكور فى موضعه .

والمهذب من الرجال : المخلص النقى

من العيوب؛ ورجل مهذب أي مطهر الأخلاق.

وأصل التهذيب: تنقية الحنظل من شحمه، ومعالجة حبه، حتى تذهب مرارته، ويطيب لآكله؛ ومنه قول أوس: ألم تريا إذ جثما، أن لحمها به طعم شري لم يهذب وحنظل ويقال: ما في مودته هذب، أي صفاء وخلوص؛ قال الكميت:

معدنك الجهر المهذب ذو الإبريز يخ مافوق ذا هذب وهذب النخلة: نقي عنها اليف. وهذب الشيء يهذب هذبا: سال؛ وقول ذي الرمة:

ديار عفتها بعدنا كل ديمة درور وأخرى تهذب الماء ساجر

قال الأزهرى: يقال أهذب السحابة ماءها إذا أسالته بسرعة. والإهذاب والتهذيب: الإسراع في الطيران، والعدو، والكلام؛ قال امرؤ القيس:

وللجزر منه وقع أخرج مهذب وأهذب الإنسان في مشيه، والفرس في عدوه، والطائر في طيرانه: أسرع؛ وقول أبي العيال:

ويحمله حميم أر

يحي صادق هذب هو على النسب، أي ذو هذب؛ وقد قيل فيه: هذب وأهذب وهذب، كل ذلك من الإسراع.

وفي حديث سريّة عبد الله بن جحش: إني أخشى عليكم الطلب، فهذبوا، أي أسرعوا السير؛ والأسم: الهيدبي. وقال ابن الأنباري: الهيدبي أن يعدو في شيق؛ وأنشد:

مشي الهيدبي في دفه ثم فررا ورواه بعضهم: مشي الهريذا، وهو بمنزلة الهيدبي. وفي حديث أبي ذر: فجعل يهذب الركوع، أي يسرع فيه ويتابعه.

والهيدبي: ضرب من مشي الخيل. الفراء: المهذب السريع، وهو من أسماء الشيطان؛ ويقال له: المذهب، أي المحسن للمعاصي.

وإبل مهاذب: سراع؛ وقال روية: ضرحا وقد أنجدن من ذات الطوق صوادق العقب مهاذب الولق والطائر يهاذب في طيرانه: يمر مرأ سريعا (حكاه يعقوب) وأنشد بيت أبي خراش: يبادر جنح الليل، فهو مهاذب يحث الجناح بالتبسيط والتقبض وقال أبو خراش أيضا:

فهذب عنها مايلي البطن واتحى طريدة متن بين عجب وكاهل قال السكري: هذب عنها فرق.

• هذخره الأزهرى: أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي فلم أجد فيه شيئا غير حرف واحد وهو التهذخر؛ أنشد بعض اللغويين: لكل مولى طيلسان أخضر وكامخ وكعك مدور وطفلة في بيته تهذخر أي تبخر، ويقال: تقوم له بامر بيته.

• هذذ: الهد والهدذ: سرعة القطع وسرعة القراءة؛ هذ القرآن يهذه هذا. يقال: هو يهذ القرآن هذا، ويهذ الحديث هذا، أي يسرده؛ وأنشد:

كهذ الأشاعة بالمخلب وإزميل هذ وهذوذ، أي حاد. وفي حديث ابن عباس: قال له رجل: قرأت المفصل الليلة، فقال: أهذا كهذ الشعر؟ أراد أنهذ القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر، ونصبه على المصدر. وشفرة هذوذ: قاطعة. وسكين هذوذ: قطاع. وضربا هذاذيك، أي هذا بعد هذ، يعني قطعا بعد قطع؛ قال الشاعر:

ضربا هذاذيك وطعنا وخصنا

قال سيويو: وإن شاء حمله على أن الفعل وقع في هذو الحال؛ وقول الشاعر: فباكر مخوما عليه سباعه

هذاذيك حتى أفقد الدن أجمعا فسرّه أبو حنيفة فقال: هذاذيك هذا بعد هذ، أي شربا بعد شرب. يقول: باكر الدن مملوءا وراح وقد فرغه. وتقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء: هذاذيك وهجاجيك، على تقدير الاثنين؛ قال عبد يى الحساس:

إذا شق برد شق بالبرد مثله هذاذيك حتى ليس للبرد لايس تزعم النساء أنه إذا شق عند البضاع شيئا من ثوب صاحبه دام الود بينهما ولا تهاجرا. واهتذت الشيء: اقتطعته بسرعة؛ قال ذو الرمة:

وعبديوث تحجل الطير حوله قد اهتذ عرشيه الحسام المذكر ويروي: قد احتز. يريد عبديوث هذا عبديوث بن وقاص الحارثي ولم يقتل في المعركة، وإنما قتل بعد الأسر؛ ألا تراه يقول:

وتضحك مني شيحة عبشية

كان لم تر قبلي أسيرا يانيا الأزهرى: يقال حجازيك وهذاذيك؛ قال: وهي حروف خلقتها التننية لا تغير. وحجازيك: أمره أن يحجز بينهم. قال ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك. قال: وهذاذيك يأمره أن يقطع أمر القوم. وهذه بالسيف هذا: قطعه كهذا. وسيف هذاذ وهذاهذ: قطاع. وقرب هذاذ: بعيد صعب.

• هدر: الهدر: الكلام الذي لا يعبا به. هدر كلامه هذرا: كثر في الخطأ والباطل. والهدر: الكثير الرديء، وقيل: هو سقط الكلام. هذر الرجل في منطقته يهذر ويهذر هذرا، بالسكون، وتهذرا وهو بناء يدل

عَلَى التَّكْسِيرِ ، وَالاسْمُ الْهَذْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ الْهَذْيَانُ ، وَالرَّجُلُ هَذِيرٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَكْتَرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ فَلَحِقَ الزَّوَائِدُ وَتَبَيَّنَ بِنَاءُ آخَرَ كَمَا أَنْكَرْتُ فِي فَعَلْتُ فَعَلْتُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّضَامُلِ كَالْتِهَادِرِ وَنَحْوِهَا ، قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتُ التَّكْسِيرَ بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا ، كَمَا بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ . وَاهْذَرَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ : أَكْثَرَ .

وَرَجُلٌ هَذِرْيَانٌ إِذَا كَانَ عَثَّ الْكَلَامَ كَثِيرَةً . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ هَذِرْيَانٌ خَفِيفُ الْكَلَامِ وَالخَلْمَةُ ؛ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ الْكَلَابِيِّ يَصِفُ كَرَمَهُ وَكَثْرَةَ خَدِيمِهِ ، فَضَبَّوهُ بِأَكْلُونِ مِنَ الْجَزْوَرِ الَّتِي نَحَرَهَا لَهُمْ عَلَى أَى نَوْعٍ يَشْتَهُونَ مِمَّا يَصْنَعُ لَهُمْ مِنْ مَشْوَى وَمَطْبُوحٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَلَّوْا ذَلِكَ بِأَنْفُسِهِمْ لِكَثْرَةِ خَدِيمِهِمْ وَالْمَسَارِعِينَ إِلَى ذَلِكَ :

إِذَا مَا شْتَهُوْا مِنْهَا شِوَاءَ سَعَى لَهُمْ بِهِ هَذِرْيَانٌ لِلْكَرَامِ خَدُومٌ قَوْلُهُ مِنْهَا أَى مِنَ الْجَزْوَرِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ أَكْثَرَ اهْذَرَ أَى جَاءَ بِالْهَذْرِ وَلَمْ يَقُلْ أَهْجَرَ . وَرَجُلٌ هَذِيرٌ وَهَذِرٌ وَهَذْرَةٌ وَهَذْرَةٌ ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

وَأَتَرَكَ مُعَانِدَةَ اللَّجْجِجِ وَلَا تَكُنْ بَيْنَ النَّدِيِّ هَذْرَةَ تَبَاهَا وَهَذَارٌ وَهَيْذَارٌ وَهَيْذَارَةٌ وَهَيْذِرْيَانٌ وَهَيْذَارٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أِنِّي أَذْرَى حَسَى أَنْ يُشْتَا بِهَذْرِ هَذَارٍ يَمَجُّ الْبَلْعَمَا وَالْأَثْمَى هَذْرَةٌ وَهَيْذَارٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَهَافِيرُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا يُجْمَعُ هَيْذَارٌ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ لِأَنَّ مَوْتَهُ لَا يَدْخُلُهُ الْهَاءُ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ هَذْرَةٌ بَدْرَةٌ ، وَمَنْطِقُ هَيْذِرْيَانٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَيْذِرْيَانٌ طَمَى بِهِ سَفَاءٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْذْرَةً ؛ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْهَذْرُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ (١) . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : لَا تَزُرْ وَلَا هَذْرٌ أَى لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَلْغَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْذْرَةٌ لِآخِرِهِ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْهَذْرِ السُّكُونِ ، قَالَ : وَالرِّوَايَةُ بِالْوَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ الْكَيْسِ الْيَابِسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا ، وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا أَى تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُرِيدُ تَبْدِيرَ الْمَالِ وَتَفْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ : وَيُرْوَى وَتَهْذُونَ ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ ، يَعْنِي تَقْتَضِعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا أَوْ تَسْرِعُونَ إِفْثَاقَهَا .

• هذرب • الهذربة (١) : كثرة الكلام في سرعة .

• هذرم • الهذرمة كالهذرية ، والهذرمة : كثرة الكلام . وَرَجُلٌ هَذَارِمٌ وَهَذَارِمَةٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَهَذْرَمَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ هَذْرَمَةً إِذَا خَلَطَ فِيهِ ، وَيُقَالُ لِلتَّخْلِيطِ الْهَذْرَمَةُ ، وَيُقَالُ : هُوَ السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْكَلامِ وَالْمَشَى ، وَأَخْرَجَ الْهَرَوِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا . فَقَالَ أَى تَتَوَسَّعُونَ بِهَا ، وَمِنْهُ هَذْرَمَةُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ الْإِكْتَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْمَرَاةِ إِذَا هَذْرَمَتْ الصَّخْبَ ، أَى كَثِيرَةَ الصَّخْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يَتَمَتَّعْ فِيهِ قِيلَ هَذْرَمَ هَذْرَمَةً . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِأَنَّ أَقْرَأَ الْقُرْآنِ فِي ثَلَاثِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ هَذْرَمَةً ، وَفِي

(١) قوله : « والميم زائدة » هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير . ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المروي .  
(٢) قوله : « الهذرية » قال في التكملة : هي لغة في الهذرمة .

رِوَايَةٍ : قِيلَ لَهُ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ ، فَقَالَ : لِأَنَّ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَأَدْبَرَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ هَذْرَمَةً ؛ الْهَذْرَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ . يُقَالُ : هَذْرَمَ وَرَدَهُ أَى هَذْرَهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَدْمُ رَجُلًا :

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمَّ الْهَذْرَمَةَ لَيْنًا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكْتَمَةَ وَهَذْرَمَ السَّيْفَ إِذَا قَطَعَ .

• هذف • سابق هذاف : سريع ؛ قَالَ : تَبْطُرُ ذَرْعَ السَّائِقِ الْهَذَافِ يَعْنِي مِنَ قَوَرِهِ زَرَافٍ وَقِيلَ : الْهَذَافُ السَّرِيعُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِطَ فِيهِ سَوْقٌ ، وَقَدْ هَذَفَ يَهْذِفُ إِذَا أَسْرَعَ ، وَجَاءَ مَهْذِفًا مَهْذِفًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• هذلد • هوذلد في مشيه هوذلة : أسرع ، وَقِيلَ : الْهُوذَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ . وَهُوذَلُ السَّقَاءِ : تَمَخَّضَ ، مِنْ ذَلِكَ . وَهُوذَلُ السَّقَاءِ إِذَا أَخْرَجَ زَيْدَتَهُ . وَهُوذَلُ الرَّجُلِ : اضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّلْوُ ؛ قَالَ :

هُوذَلَةُ الْمِشَاوِ فِي الطَّوِيِّ وَفِي نَسْخَةٍ : فِي قَمَرِ الطَّوِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمِشَاوَةُ الزَّبِيلُ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ تَرَابُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ لِابْنِ هَرَمَةَ :

إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ الْهوذَلَةُ الْمِشَاوِ عَنْ ضَرَسِ اللَّيْنِ اللَّيْتِ : الْهُوذَلَةُ الْقَذْفُ بِالْبَوْلِ . وَهُوذَلُ إِذَا قَاءَ . وَهُوذَلُ إِذَا رَمَى بِالْمَرْبُوتِ ، وَهُوَ الْغَائِطُ وَالْعَذِيرَةُ . وَذَهَبَ بَوْلُهُ هَذَالِيلَ إِذَا انْقَطَعَ . وَهُوذَلُ الْبَعِيرُ بِبَوْلِهِ إِذَا اهْتَرَّ بَوْلُهُ وَتَحَرَّكَ . وَهُوذَلُ بِيُولِهِ : تَرَاهُ وَقَدْفَهُ وَرَمَى بِهِ ؛ قَالَ : لَوْ لَمْ يَهُوذَلْ طَرَفَاهُ لَنَجِمَ فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَمَا الْكَيْشِ الْأَجَمِ وَهُوذَلُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ بِيُولِهِ إِذَا اهْتَرَّ وَتَحَرَّكَ .

والهادلُ ، بالذالِ : وَسَطُ اللَّيْلِ .  
وَأَهْدَبُ فِي مَشِيهِ وَأَهْدَلُ إِذَا أَسْرَعَ ،  
وَجَاءَ مُهْدِبًا مُهْدِلًا .  
وَالْهُدُولُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ وَالسَّهْمُ  
الْخَفِيفُ . ابنُ بَرِيٍّ : وَالْهُودَلُ وَلَدُ الْقِرْدِ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

يُذِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهُ  
كَمَا دَارَ بِالْمَنَةِ الْهُودَلُ  
الْمَنَةُ : الْقِرْدَةُ ، وَالْهُودَلُ ابْنُهَا ، وَالنَّهَارُ  
فَرْخُ الْحُبَارِيِّ ؛ يَصِفُ صَبِيًّا يُذِيرُ نَهَارًا فِي  
يَدِيهِ بِحَشْرِ وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ .  
وَالْهُدُولُ : التَّلُّ الصَّغِيرُ الْمَرْتَفِعُ مِنْ  
الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ الْهُدَالِيلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَعْلُو الْهُدَالِيلُ وَيَعْلُو الْقِرْدَا

وَقِيلَ : الْهُدُولُ الرَّمْلَةُ الطَّوِيلَةُ الْمُسْتَدِقَّةُ  
الْمُشْرِفَةُ ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ الْمُسْتَدِقَّةُ .  
وَهْدَالِيلُ الْخَيْلِ : خِفَافُهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :  
الْهُدُولُ مَا رَتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ تَلَالِيهِ  
صِغَارٍ ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْهُدُولُ الْمَكَانُ  
الْوَطِيُّ فِي الصَّخْرَاءِ لَا يَشْعُرُ بِهِ الْإِنْسَانُ حَتَّى  
يُشْرِفَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ دِيَارًا بَيْنَ اسْتِمَةِ النَّقَا  
وَبَيْنَ هَدَالِيلِ الْبَحِيرَةِ مُصْحَفٌ

قَالَ : وَيَعْلَهُ نَحْوُ الْقَامَةِ يُنْقَادُ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا  
وَعَرَضُهُ قِيدُ رُمَحٍ أَوْ أَنْفَسٍ ، لَهُ سُنْدٌ وَلَا  
حُرُوفَ لَهُ ؛ قَالَ أَبُو نَضْرٍ : الْهُدَالِيلُ رِمَالُ  
دِقَاقِ صِغَارٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْهُدُولُ مَا سَفَتَ  
الرِّيحُ مِنْ أَعَالَى الْأَنْقَاءِ إِلَى أَسَافِلِهَا ، وَهُوَ  
مِثْلُ الْخَنْدَقِ فِي الْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الْهُدَالِيلُ مَسَابِلُ صِغَارٍ مِنَ الْمَاءِ وَهِيَ  
التُّعْبَانُ . وَذَهَبَ تُوْبَةُ هَدَالِيلُ أَيْ قِطْعًا .  
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْهُدُولُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ،  
وَرَبَّمَا سُمِّيَ الذَّنْبُ هُدُولًا . وَهُدُولٌ : فَرَسٌ  
عَجَلَانٌ بَنُو بَكْرَةَ (١) التَّمِيحُ . وَهُدُولٌ

(١) قوله : «ابن بكرة» كذا في الأصل  
والحكم بالياء ، وفي القاموس والتكلمة بالنون بدلها  
وكتب عليه فيها علامة التصحيح .

أَيْضًا : فَرَسٌ جَابِرٌ بَنُ عَقِيلٍ ؛ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :  
الْهُدُولُ اسْمٌ سَيْفٍ كَانَ لِيَعْضِ بَنِي  
مَخْزُومٍ ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ :  
وَكَمْ مِنْ كَيْدٍ قَدْ سَلَبَتْ سِلَاحَهُ  
وَعَادَرَهُ الْهُدُولُ يَكْبُو مُجَدَّلًا  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَدَالِيلَ  
تَوَكَّى وَلَا يَقْطَعُ التَّوَكَّى الْقَيْلَ (٢)

فَسَرَهُ فَقَالَ : الْهُدَالِيلُ الْمُتَقَطِّعُونَ ، وَقِيلَ :  
هُمُ الْمُسْرِعُونَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَهْدِيلٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَهُدَيْلٌ : قَبِيلَةٌ  
النَّسَبُ إِلَيْهَا هَدَيْلِيٌّ وَهَدَيْلِيٌّ قِيَاسٌ وَنَادِرٌ ،  
وَالنَّادِرُ فِيهِ أَكْثَرُ عَلَى السِّيَمِ . وَهُدَيْلٌ :  
حَيٌّ مِنْ مَضَرَ وَهُوَ هَدَيْلُ بْنُ مَدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ  
ابْنِ مَضَرَ ، وَقِيلَ : هَدَيْلٌ قَبِيلَةٌ مِنْ خَنْدِفٍ  
أَعْرَقَتْ فِي الشَّعْرِ .

• هَدْلَعُ • الْهُدْلُوعُ : الْغَلِيظُ الشَّفَةِ .

• هَدْلَمُ • الْهَدْلَمَةُ : مَشَى فِي سُرْعَةٍ .  
وَالْهَدْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارِبُ ؛ قَالَ :  
قَدْ هَدْلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ  
نَحْوَ بِيوتِ الْحَيِّ أَيْ هَدْلَمَهُ  
وَالْهَدْلَمَةُ : كَالْهَدْلَمَةِ .

• هَدْمٌ • هَدَمَ الشَّيْءَ يَهْدِمُهُ هَدْمًا : غَيَّبَهُ  
أَجْمَعُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كِلَاهُمَا فِي فَلَكَ يَسْتَلْجِمُهُ  
وَاللَّهْبُ لِهَبِّ الْخَافِقِينَ يَهْدِمُهُ

بِعْنَى تَغْيِبِ الْقَمَرِ وَنَقْصَانِهِ ؛ وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : كِلَاهُمَا بِعْنَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فِي  
فَلَكَ يَسْتَلْجِمُهُ أَيْ يَأْخُذُ قِصْدَهُ وَيَرْكَبُهُ .

وَاللَّهْبُ : الْمَهْوَاةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، بِعْنَى يَوْمًا  
بَيْنَ الْخَافِقِينَ ، وَهِيَ الْمَغْرِبَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : أَرَادَ بِالْخَافِقِينَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ،  
يَهْدِمُهُ : بِغَيِّهِ أَجْمَعُ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : يَهْدِمُهُ

(٢) قوله : «ولا يقطع التوكى» في  
الهديبه : ولا يقطع للتوكى .

فَيَاكُلُهُ وَيُوعِيهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ يَقُولُهُ  
يَهْدِمُهُ نَقْصَانَ الْقَمَرِ . وَالْهَدْمُ : الْقَطْعُ .  
وَالْهَدْمُ : الْأَكْلُ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي سُرْعَةٍ .  
وَهَدَمَ يَهْدِمُ هَدْمًا : وَهِيَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ  
وَالْقَطْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ  
وَيَايَاكَ وَالْهَدْمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ  
الْأَكْلِ .

وَالْهَيْدَامُ : الْأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى :  
أَطْنُ الصَّحِيحِ بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ  
الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ،  
وَهُوَ مِنَ الْهَدْمِ مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ .  
وَسَيْفٌ يَهْدِمُ مِخْدَمٌ وَهَدَامٌ : قَاطِعٌ حَلِيدٌ .  
وَسِنَانٌ هَدَامٌ : حَلِيدٌ . وَمُدْيَةٌ هَدَامٌ : كَمَا  
قَالُوا سَيْفٌ جَرَّازٌ ، وَمُدْيَةٌ جَرَّازٌ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ سَيِّبِيهِ ، قَالَ : وَحَكَى  
غَيْرُهُ شَفْرَةَ هَدْمَةٍ وَهَدَامَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِيَعْرَانِ بَنِي نَعَامَةَ  
مِنْكَ وَمِنْ شَفْرَتِكَ الْهَدَامَةَ

وَسَكِنَ هَدْمٌ : تَهْدِمُ اللَّحْمَ أَيْ تَسْرَعُ قِطْعَهُ  
فَيَاكُلُهُ وَسَكِنَ هَدَامٌ وَمَوْسَى هَدَامٌ .

وَالْهَيْدَامُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَكُولُ ، وَهُوَ  
أَيْضًا الشُّجَاعُ . وَهَيْدَامٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .  
وَسَعْدٌ هَدِيمٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

• هَدْمَلٌ • الْهَدْمَلَةُ : كَالْهَدْلَمَةِ وَهِيَ مِشْيَةٌ  
فِيهَا قَرْمَطَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْهَدْمَلَةُ ضَرْبٌ  
مِنَ الْمَشْيِ .

• هَدَى • الْهَدْيَانُ : كَلَامٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ مِثْلُ  
كَلَامِ الْمُرْسَمِ وَالْمَعْتَوِ . هَدَى يَهْدِي هَدْيًا  
وَهَدْيَانًا : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَعْقُولٍ فِي مَرَضٍ  
أَوْ غَيْرِهِ ، وَهَدَى إِذَا هَدَرَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ ،  
وَهَدَى بِهِ : ذَكَرَهُ فِي هَدَائِهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ  
ذَلِكَ الْهَدَاءِ . وَرَجُلٌ هَدَاءٌ وَهَدَاءَةٌ : يَهْدِي  
فِي كَلَامِهِ أَوْ يَهْدِي بِغَيْرِهِ ؛ أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :  
هَدْرِيَانُ هَدِيرٌ هَدَاءَةٌ  
مَوْشِكُ السَّقَطَةِ ذُو لُبِّ نَيْرِ

هَدَى فِي مَنْطِقِهِ يَهْدِي وَيَهْدُو. وَهَدَوْتُ  
بِالسَّيْفِ: يَبْلُ هَدَذْتُ. وَأَمَّا هَذَا وَهَذَا  
فَالهَاءُ فِي هَذَا تَنْبِيهُ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى شَيْءٍ  
حَاضِرٍ، وَالْأَصْلُ ذَا ضَمُّ إِلَيْهَا هَا، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ.

هَرَاءٌ هَرَأٌ فِي مَنْطِقِهِ يَهْرَأُ هَرَأً: أَكْثَرُ،  
وَقِيلَ: أَكْثَرُ فِي خَطَأٍ أَوْ قَالِ الْخَنَا وَالْقَبِيحِ.  
وَالهَرَاءُ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ: الْمَنْطِقُ الْكَثِيرُ،  
وَقِيلَ: الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا يُنْظَمُ لَهُ.

وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:  
لَهَا بَشْرٌ يَبْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ  
رَحِيمٌ الْحَوَاشِي لَاهْرَاءُ وَلَا تَزُرُ  
يَحْتَمِلُهُمَا جَمِيعًا.

وَأَهْرَاءُ الْكَلَامِ إِذَا أَكْثَرَهُ وَلَمْ يُعْصَبِ  
الْمَعْنَى. وَإِنْ مَنْطِقُهُ لَغَيْرِ هَرَاءٍ.  
وَرَجُلٌ هَرَاءٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

شَمْرَدَلُو غَيْرِ هَرَاءٍ مَبْلِي  
وَأَمْرَاءُ هَرَاءَةٍ وَقَوْمٌ هَرَاءُونَ.  
وَهَرَاءُ الْبَرْدُ يَهْرُو هَرَاءً وَهَرَاءَةٌ وَأَهْرَاءُ:  
أَشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُهُ، أَوْ قَتَلَهُ. وَأَهْرَاءَانَا  
الْقُرَى أَي قَتَلْنَا.

وَأَهْرَاءُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَتَلَهُ.  
وَهَرَى الْمَالُ وَهَرَى الْقَوْمُ، بِالْفَتْحِ،  
فَهْمٌ مَهْرُوونٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي حَكَاهُ  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: هَرَى الْقَوْمَ، يَضُمُّ  
الهاءَ، فَهْمٌ مَهْرُوونٌ، إِذَا قَتَلَهُمُ الْبَرْدُ أَوْ  
الْحَرُّ. قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّ قَوْلَهُ  
مَهْرُوونٌ إِنَّمَا يَكُونُ جَارِيًا عَلَى هَرَى قَالَ ابْنُ  
مُقْبِلٍ فِي الْمَهْرُوءِ، مَنْ هَرَاءُ الْبَرْدِ، يَرَى  
عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

نَعْمَةٌ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّمَتِّي  
وَمَاوِي الْيَتَامَى الْغَيْرِ اسْتَوَا فَاجْدَبُوا  
وَمَلَجًا مَهْرُوتَيْنِ بَلْفَى بِهِ الْحَيَا  
إِذَا جَلَفَتْ كَحَلُّهُ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمَلَجًا  
مَهْرُوتَيْنِ، وَصَوَابُهُ وَمَلَجًا، بِالْكَسْرِ،

مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ. وَكَحَلُّ: اسْمٌ عَلِمُ  
لِللِسَةِ الْمُجَلْبِيَةِ. وَعَنَى بِالْحَيَا الْغَيْثُ  
وَالْخَضْبُ.

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَهْرُؤُ الَّذِي قَدْ  
انْضَجَّهُ الْبَرْدُ.

وَهَرَأَ الْبَرْدُ الْمَاشِيَةَ قَهْرَاتٍ: كَسَرَهَا  
فَتَكَسَّرَتْ. وَبَرَّةٌ لَهَا هَرِيئَةٌ، عَلَى فِعْلِيَّةٍ:  
يُعْصِبُ النَّاسَ وَالْمَالَ مِنْهَا ضَرْبٌ وَسَقَطَ أَي  
مُوتٌ. وَقَدْ هَرَى الْقَوْمُ وَالْمَالُ. وَالهَرِيئَةُ  
أَيْضًا: الْوَقْتُ الَّذِي يُعْصِبُهُمْ فِيهِ الْبَرْدُ.  
وَالهَرِيئَةُ: الْوَقْتُ الَّذِي يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَرْدُ.

وَأَهْرَانًا فِي الرُّوْحِ أَي أَبْرَدْنَا، وَذَلِكَ  
بِالْعَشَى، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِرُوحِ الْفَيْظِ،  
وَأَنْشَدَ لِإِهَابِ بْنِ عُمَيْرٍ يَصِفُ حَمْرًا:

حَتَّى إِذَا أَهْرَانَ لِلْأَصَائِلِ (١)  
وَفَارَقْتَهَا بَلَّةُ الْأَوَابِلِ

قَالَ: أَهْرَانٌ لِلْأَصَائِلِ: دَخَلْنَ فِي  
الْأَصَائِلِ. يَقُولُ: سِرْنَ فِي بَرْدِ الرُّوْحِ إِلَى  
الماءِ. وَبَلَّةُ الْأَوَابِلِ: بَلَّةُ الرُّطْبِ،  
وَالْأَوَابِلُ: الَّتِي أَبْلَتْ بِالسَّكَاوَةِ أَي لَزِمَتْهُ،  
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي جَزَاتِ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ.  
وَأَهْرَى عُنْكَ مِنَ الظُّهَيْرَةِ، أَي أَقِيمَ حَتَّى  
يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيُرِدُّ.

وَأَهْرَأَ الرَّجُلُ: قَتَلَهُ. وَهَرَأَ اللَّحْمُ هَرَاءً  
وَهَرَاهُ وَأَهْرَاهُ: انْضَجَّهُ، قَهْرًا حَتَّى سَقَطَ  
مِنَ الْعَظْمِ. وَهُوَ لَحْمٌ هَرِيٌّ. وَأَهْرَأَ لَحْمَهُ  
إِهْرَاءً إِذَا طَبَخَهُ حَتَّى يَنْضَخَ. وَالْمَهْرَاءُ  
وَالْمَهْرَدُ: الْمَنْضُجُ مِنَ اللَّحْمِ.  
وَهَرَاتِ الرِّيحُ: أَشْتَدَّتْ بَرْدَهَا.

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي صِغَارِ النَّخْلِ أَوْلُ  
مَا يَبْلُغُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ أُمِّ: فَهُوَ الْحَيْثُ  
وَالْوَدِيُّ وَالهَرَاءُ وَالْفَيْسِيلُ. وَالهَرَاءُ: فَسِيلُ  
النَّخْلِ. قَالَ:

أَبْعَدَ عَطِيئِي أَلْفًا جَمِيعًا  
مِنْ الْمَرْجُوِّ نَائِقَةَ الْهَرَاءِ

(١) قوله: وللأصائل: بلام الجر، رواية ابن  
سيده وزواية الجوهرى بالأصائل بالياء.

أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ نَائِقَةَ  
الْهَرَاءِ. أَنَّ النَّخْلَ إِذَا اسْتَفْحَلَ تَقَبَّ فِي  
أَصُولِهِ.

وَالهَرَاءُ: اسْمٌ شَيْطَانِيٌّ مُوَكَّلٌ بِقَبِيحِ  
الْأَحْلَامِ.

هَرَبٌ هَرَبٌ هَرَبٌ: الْهَرَبُ: الْفِرَارُ. هَرَبَ يَهْرَبُ  
هَرَبًا: فَرَّ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلإِنْسَانِ، وَغَيْرِهِ مِنْ  
أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ. وَأَهْرَبَ: جَدَّ فِي الذَّهَابِ  
مَدْعُورًا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا جَدَّ فِي الذَّهَابِ  
مَدْعُورًا، أَوْ غَيْرَ مَدْعُورٍ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:  
يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَدْعُو؛ وَهَرَبَ  
غَيْرُهُ تَهْرِيبًا.

وَقَالَ مَرَّةً: جَاءَ مُهْرَبًا أَي جَادًا فِي الْأَمْرِ؛  
وَقِيلَ: جَاءَ مُهْرَبًا إِذَا أَنْكَ هَارِبًا فَرَعًا؛  
وَفُلَانٌ لَنَا مَهْرَبٌ. وَأَهْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْعَدَ فِي  
الْأَرْضِ؛ وَأَهْرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اضْطَرَّهُ إِلَى  
الْهَرَبِ.

وَيُقَالُ: هَرَبَ مِنْ الْوَيْدِ نِصْفَهُ فِي  
الْأَرْضِ أَي غَابَ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:  
وَمَجْنَأُ كَزَاءِ الْحَوْضِ مَثَلِيًّا

وَرَمَةً نَشِيتُ فِي هَارِبِ الْوَيْدِ (٢)

وَسَاحَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ وَهَرَبَ فِيهَا.  
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَهْرَبَ فُلَانٌ أَي أَعْرَقَ  
فِي الْأَمْرِ.

الْأَصْمَعِيُّ، فِي نَفْيِ الْمَالِ: مَالُهُ هَارِبٌ  
وَلَا قَارِبُ أَي صَادِرٌ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدٌ؛  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَالُهُ شَيْءٌ، وَمَالُهُ  
قَوْمٌ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ مَالُهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ. وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَارِبُ الَّذِي صَدَرَ عَنِ  
الماءِ؛ قَالَ: وَالْقَارِبُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ.  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِمْ مَالُهُ هَارِبٌ وَلَا  
قَارِبٌ: مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أَحَدٌ يَهْرَبُ مِنْهُ، وَلَا  
أَحَدٌ يَقْرُبُ مِنْهُ أَي فَيْسِيلٌ هُوَ يَشِيءُ؛ وَقِيلَ:  
مَعْنَاهُ مَالُهُ بَعِيرٌ يَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ، وَلَا يَبْعُرُ  
يَقْرُبُ الْمَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ:

(٢) قوله: «ومجنا» أي ثريا أهد. تكلمة.

مالي وليعالي هارب ولا قارب غيرها ، اى  
مالي بغير صادر عن الماء ، ولا وارد سواها ،  
يعنى ناقته .  
ابن الأعرابي : هرب الرجل إذا هرب ؛  
وأهرت الريح ما على وجه الأرض من  
التراب والقيم . وغيره إذا سفت به .  
والهوب : الثوب ، بانية .  
وهراب ومهوب : اسمان .  
وهاربة البقعة : بطن .

• هريد • الهريد ، بالكسر ، واحد الهرايدة  
المجوس وهم قومة بيت النار التي للهند ،  
فأرسي معرب ، وقيل : عظام الهند أو  
علمائهم .

والهريدى : مشية فيها اختيال كمشى  
الهرايدة وهم حكام المجوس ؛ قال امرؤ  
القيس :

مشى الهريدى في دفه ثم فرقا  
وقيل : هو الاختيال في المشى . وقال أبو  
عبيد : الهريدى مشية تشبه مشية الهرايدة  
(حكاه في سير الابل) قال : ولا نظير لهذا  
البناء .

والهريدة : سير دون الحبيب . وعدا  
الجمال الهريدى اى في شق .

• هريج • الأزهرى : لص هريج وذئب  
هريج خفيف ؛ قال أبو النجم :  
وفي الصفيح ذئب صيد هريج  
في كفه ذات خطام متع

• هورت • هرت عرضة ، وهرطه ،  
وهرد ؛ ابن سيده : هرت عرضة وثوبه  
يهرته ويهرته هرتا ، فهو هريت : مزقه وطعن  
فيه ، لغات كلها ؛ الأزهرى : هرت ثوبه  
هرتا إذا شقه . ويقال للحطيب من الرجال :  
أهرت الشمشيق ؛ ومنه قول ابن مقبل :  
هرت الشقاشيق ظلامون للجرير  
والهرت : سعة الشدق . والهرت :

الواسع الشديق ؛ وقد هرت ، بالكسر ،  
وهو أهرت الشدق وهريته .

وفي حديث رجاء بن حيوة : لا تحدثنا  
عن مهابت ، اى متشدق متكاثر ، من  
هرت الشدق ، وهو سعة .

ورجل أهرت ، وفرس هريت وأهرت :  
متسع مشق الفم . وجمل هريت ،  
كذلك ؛ وحية هريت الشدق ، ومهورته ؛  
أنشد يعقوب في صفة حية :

مهروته الشديق حواء النظر  
والهرت : مصدر الأهرت الشدق .  
وأسد أهرت : بين الهرت ، وهريت  
ومنهرت ؛ الأزهرى : أسد هريت الشدق  
اى مهروت ومنهرت ، وهو مهروت الفم ،  
وكلاب مهرة الأشدق .

والهرت : شقك الشيء لتوسعه ، وهو  
أيضاً جذبك الشدق نحو الأذن ؛ وفي  
التهديب : الهرت هرتك الشدق نحو  
الأذن .

وامرأة هريت وأتوم : مفضاة ؛ ورجل  
هريت : لا يكتم سرا ؛ وقيل : لا يكتم  
سرا ، ويتكلم مع ذلك بالفتح .  
وهرت اللحم : أنضجه وطبخه حتى  
تهرى .

وفي الحديث : أنه أكل كيفاً مهرة ومسح  
يده فصلى ؛ لحم مهوت ومهرد إذا نضج ؛  
أراد قد تقطعت من نضجها ؛ وقيل : إنها  
مهرة بالدار .

وهاروت : اسم ملك أو ملكو ،  
والأعرف أنه اسم ملكو .

• هورم • الهرمة : العرمة ، وهى الدائرة  
التي وسط الشفة العليا . الأزهرى عن ابن  
الأعرابي : هى الخنعة والنونة والثومة  
والهزمة والوهدة والقلدة والهرمة والعرمة  
والحرمة . وقال اللبث : الخنعة مشق ما بين  
الشاربين بجبال الوتر .

• هورت • (١)

• هورم • الهرمة : مقدم الأنف ، وهى  
أيضاً الوتر التى بين منخرى الكلب .  
وهرمة : من أسماء الأسد ، وفى  
الصحيح : الهرمة الأسد ، وبه سى  
الرجل هرمة .

• هوج • الهوج : الاختلاط ؛ هوج الناس  
يهرجون ، بالكسر ، هرجاً من الاختلاط ،  
اى اختلطوا . وأصل الهوج : الكثرة فى  
المنى والانتساع . والهوج : الفتنة فى آخر  
الزمان . والهوج : شدة القتل وكثرته ؛ وفى  
الحديث : بين يدي الساعة هرج اى قتال  
واختلاط ؛ وروى عن عبد الله بن قيس  
الأشعري أنه قال لعبد الله بن مسعود : أتعلم  
الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ ، فيها  
الهوج ؟ قال : نعم ، تكون بين يدي  
الساعة ، يرفع العلم وينزل الجهل ويكون  
الهوج ، قال أبو موسى : الهوج بلسان  
الحبشة القتل . وفى حديث أشراف الساعة :  
يكون كذا وكذا ويكثر الهوج ، قيل : وما  
الهوج يا رسول الله ؟ قال : القتل ؛ وقال  
ابن قيس الرقيات أيام فتنة ابن الزبير :

ليت شعري أول الهوج هذا

أم زمان من فتنة غير هرج ؟  
يعنى أول الهوج المذكور فى الحديث  
هذا ، أم زمان من فتنة سوى ذلك الهوج ؟  
اللبث : الهوج القتال والاختلاط ، وأصل  
الهوج الكثرة فى الشيء ؛ ومنه قولهم فى  
الجماع : بات يهرجها ليلته جماء .  
والهوج : كثرة النكاح . وقد هرجها يهرجها  
ويهرجها هرجاً إذا نكحها . وفى حديث  
صفة أهل الجنة : إننا هم هرجاً مرجاً ؛  
الهوج : كثرة النكاح . ومنه حديث أبى

(١) الهرت ، بالكسر : الثوب الخلق ،  
وبالضم ، بلدة بواسط ا هـ . قاموس وقد أهلها  
الجوهري والمؤلف .

الدرداء: يَهَارِجُونَ تَهَارِجُ الْبُهَائِمِ، أَيْ  
يَتَسَافِدُونَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا خَرَجَهُ أَبُو  
مُوسَى وَشَرَحَهُ وَآخِرُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ  
مَسْعُودٍ، وَقَالَ: أَيْ يَتَسَاوَرُونَ. وَالتَّهَارِجُ:  
التَّنَاحُجُ وَالتَّسَافُدُ.

وَالهَرَجُ: كَثْرَةُ الكَذِبِ وَكَثْرَةُ التَّوَمِ.  
وَهَرَجَ الْقَوْمُ يَهْرَجُونَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَفْضُوا  
بِهِ فَأَكْثَرُوا. وَهَرَجَ التَّوَمُ يَهْرِجُهُ: أَكْثَرَهُ؛  
قَالَ:

وَحَوْقَلِي سِرْنَا بِهِ وَنَامَا  
فَهَادِرِي إِذْ يَهْرِجُ الْأَحْلَامَا  
أَيْمَانًا سِرْنَا بِهِ أَمْ شَامَا؟  
وَالهَرَجُ: شَيْءٌ تَرَاهُ فِي التَّوَمِ وَلَيْسَ  
بِصَادِقٍ.

وَهَرَجَ يَهْرَجُ هَرَجًا: لَمْ يُؤْفِقْ بِالْأَمْرِ.  
وَهَرَجَ الرَّجُلُ: أَخَذَهُ الْبُهْرُ مِنْ حَرٍّ أَوْ مَشْيٍ.  
وَهَرَجَ الْبَعِيرُ، بِالْكَسْرِ، يَهْرَجُ هَرَجًا: سَلِرَ  
مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَكَثْرَةِ الطَّلَاةِ بِالْقَطْرَانِ وَنَقَلَ  
الْحِمْلُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْحِمَارَ  
وَالْأَتَانَ:

وَرَهِيًا مِنْ حَنْبُو أَنْ يَهْرَجَا  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَا كُونَ فِيهَا مِثْلَ  
الْحِمْلِ الرَّدَّاحِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ  
فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ، وَلَا يَنْبِغُ حَتَّى يَنْحَرَّ أَيْ  
يَتَحَيَّرَ وَيَسْدُرَ.

وَقَدْ أَهْرَجَ بَعِيرُهُ إِذَا وَصَلَ الْحَرَّ إِلَى  
جَوْفِهِ. وَرَجُلٌ مَهْرَجٌ إِذَا أَصَابَ إِبِلَهُ  
الْجَرَبُ، فَطَلَبَتْ بِالْقَطْرَانِ فَوَصَلَ الْحَرَّ إِلَى  
جَوْفِهَا، وَأَنْشَدَ:

عَلَى نَارٍ جِرْنَ يَصْطَلُونَ كَأَنَّهَا  
طَلَاهَا (١) ... بِالْفَيْئَةِ مَهْرَجٌ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ بَعِيرًا أَجْرَبَ هُنَى  
بِالْحَضْحَضِ فَهَرَجَ وَمَاتَ.  
الْأَضْمِيُّ: يُقَالُ هَرَجَ بَعِيرُهُ إِذَا حَمَلَ  
عَلَيْهِ فِي السَّرِّ فِي الْهَاجِرَةِ. وَهَرَجَ بِالسَّعِ:  
صَاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ  
فِي غَائِلَاتِ الْحَائِرِ الْمُتَهَيِّئَةِ  
قَالَ شَيْخٌ: الْمُتَهَيِّئَةُ الَّتِي تَهْتَهُ فِي الْبَاطِلِ أَيْ  
تَرَدَّدَ فِيهِ.

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: مَرَّ يَهْرَجُ وَإِنَّ لِمَهْرَجٍ  
وَهَرَجًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْجَرِيِّ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَهْرَجَ  
لَهُ الرَّأْيُ أَيْ قَوِيَ وَاتَّسَعَ.  
وَهَرَجَ الْفَرَسُ يَهْرَجُ هَرَجًا، وَهُوَ  
يَهْرَجُ، وَهُوَ مَهْرَجٌ وَهَرَجٌ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوهُ؛  
قَالَ الْعَجَّاجُ:

عَمَرَ الْأَجَارِيَّ مِسْحًا مَهْرَجَا  
وَقَالَ الْآخَرُ:

مِنْ كُلِّ هَرَجٍ نَبِيلٌ مَحْزَمَةٌ  
التَّهْدِيدُ: ابْنٌ مُقْبِلٌ يَصِفُ فَرَسًا:  
هَرَجٌ الْوَلِيدُ بِخَيْطٍ مُبْرَمٍ خَلَقِي  
بَيْنَ الرَّوَابِجِ فِي عَوْدٍ مِنَ الْعَشْرِ  
قَالَ: شَبَّهَهُ بِخَذْرُوفِ الْوَلِيدِ فِي دُرُورِ  
عَدُوِّهِ.

وَهَرَجَتْ الْبَعِيرُ تَهْرِجًا وَأَهْرَجَتْهُ أَيْضًا إِذَا  
حَمَلَتْ عَلَيْهِ فِي السَّرِّ فِي الْهَاجِرَةِ حَتَّى سَلِرَ.  
وَهَرَجَ النَّبِيُّ فَلَانًا إِذَا بَلَغَ مِنْهُ فَانْهَرَجَ  
وَأَنْهَكَ.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: بَابُ مَهْرَجٍ،  
وَهُوَ الَّذِي لَا يَسُدُّ بِلِخْلِهِ الْخَلْقَ، وَقَدْ هَرَجَهُ  
الْإِنْسَانُ يَهْرِجُهُ أَيْ تَرَكَهُ مَفْتُوحًا.

وَالهَرَجُ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ  
أَبُو وَجْزَةَ:

وَالْكَبْشُ هَرَجٌ إِذَا نَبَّ الْعَتُودُ لَهُ  
زَوْزَى بِأَلْيَتِهِ لِلذَّلِّ وَاعْتَرَفَا

• هَرَجَبٌ • الْهَرَجَلَةُ: الْاِخْتِلَاطُ فِي  
الْمَشْيِ، وَقَدْ هَرَجَلَ، وَهَرَجَلَتِ النَّاقَةُ  
كَذَلِكَ. ابْنُ الْفَرَجِ: الْهَرَجِيبُ وَالْهَرَجَائِلُ

مِنْ الْأَيْلِ الضَّخَامِ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:  
حَتَّى إِذَا مَنَعَتْ وَالشَّمْسُ حَامِيَةً  
مَدَّتْ سَوَالِفَهَا الصُّهْبُ الْهَرَجَائِلُ  
وَالْمِغْلَاةُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُبْعِدُ الْخَطُوبَ.

وَالْوَهْقُ: الْمُبَارَاةُ وَالْمُسَابِرَةُ. وَمَضْبُورَةٌ:  
مُجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ. وَالْقَرَوَاءُ: الطَّوِيلَةُ الْقَرِي،  
وَهُوَ الظُّهْرُ. وَالْفَتَقُ: الْفَتِيَّةُ الضَّخْمَةُ؛  
وَالهَاءُ فِي تَشَطُّطِهِ تَعُودُ عَلَى الْخَرْقِ الَّذِي  
وَصِفَ قَبْلَ هَذَا فِي قَوْلِهِ:

وَقَاتِمِ الْأَعْقَابِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ  
وَمَعْنَى تَشَطُّطِهِ: قَطَعْتَهُ، وَأَسْرَعَتْ قَطْعُهُ.  
وَالهَرَجِيبُ وَالْهَرَجَائِلُ مِنَ الْأَيْلِ:  
الضَّخَامُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

مِنْ كُلِّ قَرَوَاءٍ وَهَرَجَابٍ فَتَقُ  
وَهُوَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقِيلَ:  
الْهَرَجَابُ الَّتِي امْتَدَّتْ مَعَ الْأَرْضِ طَوْلًا؛  
وَأَنْشَدَ:

ذُو الْعَرْشِ وَالشَّمْعَانَاتُ الْهَرَجِيبُ  
وَنَخْلَةُ هَرَجَابٍ، كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ:  
تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ سَحُوقٍ كَأَنَّهَا  
تَطْلِي بِقَارٍ أَوْ بِأَسْوَدٍ نَاتِحٍ  
وَهَرَجَابٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو  
الْحَسَنِ:

بِهَرَجَابٍ مَادَامَ الْأَرَاكُ بِهِ خُضْرَا  
الْأَزْهَرِيُّ: هَرَجَابٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ  
مُقْبِلٍ:  
فَطَافَتْ بِنَا مَرْشِقٌ جَابَةٌ  
بِهَرَجَابٍ تَنْتَابُ سِيدْرًا وَضَلَا

• هَرَجَسٌ • الْهَرَجَسُ: الْجَسِيمُ.

• هَرَجَعٌ • هَرَجَعُ لَعْنَةٌ فِي هَجْرِعٍ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• هَرَجَلٌ • الْهَرَجَلَةُ: الْاِخْتِلَاطُ فِي  
الْمَشْيِ، وَقَدْ هَرَجَلَ، وَهَرَجَلَتِ النَّاقَةُ  
كَذَلِكَ. ابْنُ الْفَرَجِ: الْهَرَجِيبُ وَالْهَرَجَائِلُ  
مِنْ الْأَيْلِ الضَّخَامِ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:  
حَتَّى إِذَا مَنَعَتْ وَالشَّمْسُ حَامِيَةً  
مَدَّتْ سَوَالِفَهَا الصُّهْبُ الْهَرَجَائِلُ

• هَرْدٌ • هَرْدُ الثَّوْبِ يَهْرُدُهُ هَرْدًا: مَرَقَهُ.



وهرد: شققه. وهرد القصار الثوب وهرته هردا، فهو مهرد وهريد: مزقه وخرقه وضربه. وهرد الرض: الطعن فيه؛ هرد عرضه وهرته بهرده هردا. الأصمعي: هرت فلان الشيء وهرده: أنضجه إنضاجاً شديداً. وقال ابن سيده: أنعم إنضاجه. وهردت اللحم أهرده، بالكسر، هردا: طبخته حتى نهرا وتسخ، فهو مهرد. قال الأزهرى: واللذي حفظناه عن أئمتنا الجردي بالحاء ولم يقله بالحاء غير الليث<sup>(١)</sup>. وقال أبو زيد: فإن أدخلت اللحم النار وأنضجته، فهو مهرد، وقد هردته فهرد هو. قال: والمهرا مثله، والتهريد مثله شدد للبالغة؛ وقد هرد اللحم. والهرد: الاختلاط كالهرج. وتركتهم بهردون أي يمجون كيهرجون. والهرد: العروق التي يصبغ بها، وقيل: هو الكركم. وثوب مهرد ومهرد: مصبوغ أصفر بالهرد. وفي الحديث: ينزل عيسى بن مريم، عليه السلام، في ثوبين مهردين. وفي التهذيب: ينزل عيسى، عليه السلام، وعليه ثوبان مهردان؛ قال الفراء: الهرد الشق. وفي رواية أخرى: ينزل عيسى في مهردتين أي في شقتين أو حلتين. قال الأزهرى: قرأت بخط شير لأبي عدنان: أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب المهرد الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهرة الحوادة، فذلك الثوب المهرد. ويروى: في مصرتين، ومعنى المصرتين والمهردتين واحد، وهي المصبوغة بالصفرة من زعفران أو غيره؛ وقال القتيبي: هو عندي خطأ من النقل وأراه مهردتين أي صفراوين. يقال: هريت العامة إذا لبستها صفراء، وفعلت منه

هروت؛ قال: فإن كان محفوظاً بالدال، فهو من الهرد الشق، وخطى ابن قتيبة في استدرأكه وأشقاقه. قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث ينزل بين مهردتين، يروى بالدال والدال، أي بين مصرتين على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا فيه. والمصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة؛ وقيل: المهرد الثوب الذي يصبغ بالعروق، والعروق يقال لها الهرد. قال أبو بكر: لأقول العرب هروت الثوب ولكنهم يقولون هريت، فلو بنى على هذا لقبل مهراة في كركم على ما لم يسم فاعله، وبعد فإن العرب لا تقول هريت إلا في العامة خاصة فليس له أن يقيس الشقة على العامة لأن اللغة رواية. وقوله: بين مهردتين أي بين شقتين أخذتا من الهرد، وهو الشق، خطأ لأن العرب لأنسى الشق للإصلاح هردا بل يسمون الإخراق والإفساد هردا.

وهرد القصار الثوب؛ وهرد فلان عرض فلان فهذا يدل على الإفساد؛ قال: والقول في الحديث عندنا مهردتين، بين الدال والدال، أي بين مصرتين، على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نسمع الصير الصحناة<sup>(٢)</sup> إلا في الحديث، وكذلك الثفاء الحرف ونحوه؛ قال: والدال والدال اختان تبدل إحداهما من الأخرى؛ يقال: رجل يدل وميدل إذا كان قليل الجسم خفي الشخص، وكذلك الدال والدال في قوله مهردتين. والهردية: قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم تحمل عليها قضبانها. أبو زيد: هرد ثوبه وهرته إذا شققه، فهو هريد وهريت؛ وقول ساعدة الهذلي:

غداة شواحيط فنجوت شدا  
وثوبك في عباقية هريد  
أي مشقوق. وهردان وهيردان: اسنان. والهردان والهرداء: نبت. وقال أبو حنيفة: الهردى، مقصور: عشبة لم يبلغني لها صفة، قال: ولا أدري أمذكرة أم مؤنثة؟ والهردان: نبت كالهردي. الأصمعي: الهردى، على فعل بكسر الهاء، نبت؛ قاله ابن الأنباري، وهو أنثى. والهردان: اللص، قال: وليس يشبت. وهردان: موضع.

• هردب: الهردب والهردية: الجبان الضخم، المسترخ الجوف الذي لا فواد له؛ وقيل: هو الجبان الضخم، القليل العقل. والهردية: العجز، قال: أف ليتك الدلقم الهردية العنقير الجليح الطرطبة! العنقير والجليح: المسنة. والطرطبة: الكبيرة اللذين. الأزهرى: يقال للرجل العظيم الطويل الجسم هردال وهردية وهردور وقنور.

• هردج: الهردجة: سرعة المشى. هردشه: التهذيب في أثناء كلامه على هردش: يقال للناقة الهرمة: هردشة وهردشة وهردر.

• هردله: النهاية<sup>(٣)</sup>: في الحديث فأقبلت تهردل أي تسترخي في مشيها.

• هردمه: الهردمة: العجز (عن كراع) كالهردية.

(١) قوله: «قال الأزهرى والذي حفظناه إلى قوله غير الليث» كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتى الهردى على فعل بكسر الهاء نبت.

(٢) قوله: «الصحناة» في القاموس والصحنا والصحناة ويمدان ويقصران آدم يتخذ من السيك الصغار مشه ملصح للمعدة.

(٣) قوله: (هردل) النهاية إلخ، وهكذا في الأصل بالدال المهملة، وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالدال المعجمة.

هره هر الشيء بهره وبهره هرا وهريرا : كرهه ، قال المفضل بن المهلب بن ابي صفرة :

ومن هر اطراف القنا خشية الردى فليس لمجد صالح بكسوب وهرته ، اى كرهته امره واهره ، بالضم والكسر . وقال ابن الاعرابى : اجد فى وجهه هرة وهريرة اى كراهية . الجوهري : والهر الاسم من قولك هرته هرا . اى كرهته . وهر فلان الكاس والحرب هريرا ، اى كرهها ، قال عترة :

حلفنا لهم والخيل تردى بنا معا نزاليلكم حتى تهرورا العوالي الرديان : ضرب من السير ، وهو ان يرجم الفرس الارض رجما يحوافره من شدة العدو . وقوله نزاليلكم هو جواب القسم ، اى لا نزاليلكم ، فحليف لا على حد قولهم تالله ابرح قاعدا ، اى لا ابرح ، ونزاليلكم : نبارحكهم ، يقال : ما زابيلته ، اى ما بارحته . والوالى : جمع عاليه الريح ، وهى ما دون السنان يقدر ذراع . وعلان هره الناس اذا كرهوا ناحيته ، قال الأعشى :

ارى الناس هرينى وشهر منخلى ففى كل ممشى ارضد الناس عقربا وهر الكلب اليه بهر هريرا وهرة ، وهرير الكلب : صوته وهو دون النباح من قلة صبره على البرد ، قال القطامى يصف شدة البرد :

ارى الحق لا يعيا على سبيله اذا صافى ليلا مع القر ضائف اذا كبد النجم السماء بشتوة على حين هر الكلب والثلج خاسف ضائف : من الضيف . وكبد النجم السماء : يريد بالنجم الثريا ، وكبد : صار فى وسط السماء عند شدة البرد . وخاسف : تسمع له خشفة عند المشى وذلك من شدة البرد . ابن سيده : وبالهريير شبه نظر بعض الكمامة الى بعض فى الحرب . وفى الحديث : انه

ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل : يا رسول الله ارايتك النجدة التى تكون فى الرجل ؟ فقال : ليست لها بعدل ، ان الكلب بهر من وراء اهله ، معناه ان الشجاعة غريزة فى الانسان فهو يلقي الحروب ويقاتل طبعاً وحمية لاجسية ، فضرِب الكلب مثلاً اذ كان من طبيعه ان بهر دون اهله ويذب عنهم ، يريد ان الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة . يقال : هر الكلب بهر هريرا ، فهو هار وهرار اذا نبج وكشر عن انايه ، وقيل : هو صوته دون نباحه . وفى حديث شريح : لا اعقل الكلب الهرار ، اى اذا قتل الرجل كلب اخر لا اوجب عليه شيئا اذا كان نباحاً لانه يوذى بنباحه . وفى حديث ابي اسود : المرأة التى تهار زوجها ، اى تهر فى وجهه كما بهر الكلب . وفى حديث خزيمه : وعاد لها المظى هارا ، اى بهر بعضها فى وجه بعض من الجهد . وقد يطلق الهريير على صوت غير الكلب ، ومنه الحديث : ابنى سمعت هريرا كهريير الرحى ، اى صوت دورانها . ابن سيده : وكتب هرا كثير الهريير ، وكذلك الذئب اذا كشر انايه وقد امره ما احس به .

قال سيويه : وفى المثل : شر اهر ذاناب ، وحسن الايتداء بالذكورة لانه فى معنى ما اهر ذاناب الاشر ، اعنى ان الكلام عائد الى معنى النفى وانما كان المعنى هذا لان الخبرية عليه اقوى ، الا ترى انك لو قلت : اهر ذاناب شر ، لكنت على طرف من الاخبار غير مؤكدة ؟ فاذا قلت : ما اهر ذاناب الاشر ، كان اوكد ، الا ترى ان قولك ما قام الا زيد اوكد من قولك قام زيد ؟ قال : وانما احتيج فى هذا الموضع الى التوكيد من حيث كان امراً مهماً ، وذلك ان قائل هذا القول سمع هريير كلب فاضاف منه واشفق لاستماعه ان يكون لطارق شر ، فقال : شر اهر ذاناب ، اى ما اهر ذاناب الاشر تعظيماً للحال عند نفسه

وعند مستمعيه ، وليس هذا فى نفسه ، كان يطرفه صيف او مسترشيد ، فلما عناه واهمه أكد الاخبار عنه واخرجه مخرج الاغلاظ به . وهاهه ، اى هر فى وجهه . وهرهت الشيء : لغة فى ممرته اذا حركته ، قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب الاعقاب لابي تراب من غير سماع . وهرت القوس هريرا : صوتت ( عن ابي حنيفة ) وانشد :

مطل مبتحاة لها فى اشباله هريير اذا ما حركته انامله والهر : السنور ، والجمع هرة مثل فرد وردة ، والانى هرة بالهاء ، وجمعها هريير مثل قرينة وقرب . وفى الحديث : انه نهي عن اكل الهر وتمينه ، قال ابن الاثير : وانما نهي عنه لانه كالوحشى الذى لا يصح تسليمه وانه يتباب اللور ولا يقيم فى مكان واحد ، فان حبس او ربط لم يتصف به ولتلا يتنازع الناس فيه اذا انتقل عنهم ، وقيل : انما نهي عن الوحشى منه دون الانسى . وهر : اسم امرأة من ذلك ، قال الشاعر :

اصحوت اليوم ام شاقك هره ؟ وهر الشيرق والبهى والشوك هرا : اشتد يبسه وتنفس فصار كاظفان الهر ونايايه ، قال :

رعين الشيرق الريان حتى اذا ما هر وامتنع المداق وقولهم فى المثل : ما يعرف هرا من ير ، قيل : معناه ما يعرف من بهره ، اى يكرهه بمن يبره وهو احسن ما قيل فيه . وقال الفزارى : البر اللطف ، والهر العقوق ، وهو من الهريير ، ابن الاعرابى : البر الاكرام والهر الخصومة ، وقيل : البر ههنا السنور والبر الفار . وقال ابن الاعرابى : لا يعرف هارا من بارا لو كتبت له ، وقيل : ارادوا هريير ، وهو سوف الغنم ، وهرير وهو دعاوها ، وقيل : البر دعاوها والبر سوقها . وقال ابو عبيد :

ما يعرف الهرة من البريرة، الهرة : صوت الضان، والبريرة : صوت المعزى . وقال يونس : الهرسوق الغنم ، والبر دعاء الغنم . وقال ابن الأعرابي : الهر دعاء الغنم إلى العلف ، والبر دعاؤها إلى الماء . وهررت بالغنم إذا دعوتها . والهرار : داء يأخذ الإبل مثل الورم بين الجلد واللحم ، قال غيلان بن حرب : فألاً يكن فيها هرار فأنتى يسلم ما ينيتها إلى الحول خائف أى خائف سلاً ، والباء زائدة ، تقول منه : هرت الإبل تهر هراً . ويغير مهرور أصابه الهرار ، وناقه مهرورة ، قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القسري :

ولأبصادفن إلا أجناً كثيراً  
ولا يهر به مهن مبتقل  
قوله به ، أى بالماء يعنى أنه مريء ليس بالويء ، وذكر الإبل وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا مثل يضربه يخبر أن الممدوح هنيء العطيء ، وقيل : هو داء يأخذها فتسلح عنه ، وقيل : الهرار سلح الإبل من أى داء كان . الكيساني والأموي : من أدواء الإبل الهرار ، وهو استطلاق بطونها ، وقد هرت هراً وهراراً ، وهر سلحه وأر : استطلق حتى مات . وهره هو واره : أطلقه من بطنه ، الهمة في كل ذلك بدل من الهاء . ابن الأعرابي : هر بسلحه وهك به إذا رمى به . وبه هرار إذا استطلق بطنه حتى يموت .

والهراران : نجان ، قال ابن سيده : الهراران النسور الواقع وقلب العقب ، قال شبيل بن عزة الضبي :

وساق الفجر هراري حتى  
بدا ضواها غير احتمالو  
وقد يفرد في الشعر ، قال أبو النجم يصف امرأة :

وسى سخون مطلع الهرار  
والهر : ضرب من زجر الإبل . وهر : بلد

وموضع ، قال :

فوالله لا أنسى بلاء لقيته

بصحراء هري ما عدت الليالي  
ورأس هر : موضع في ساحل فارس يربط فيه .

والهر والهرهور والهرهار والهرار : الكثير من الماء واللبن وهو الذي إذا جرى سمعت له هرر ، وهو حكاية جريه الأزهري : والهرهور الكثير من الماء واللبن إذا حلتته سمعت له هررة ، وقال :

سلم ترى الدالي منه أزورا  
إذا يعب في السرى هررا  
وسمعت له هررة أى صوتاً عند الحلب والهور والهرهور : ما تآثر من حب

العتقود ، زاد الأزهري : في أصل الكرم . قال أعرابي : مررت على جنة وقد تحركت سروغها بقطوفها فسقطت أهرارها فأكلت هرورة لما وقعت ولا طارت ، قال الأصمعي : الجنة الكرمة ، والسروغ قصبان الكرم ، واحدها سرغ ، رواه بالعين ، والقطوف العنايد ، قال : ويقال لها لا يفع ما وقع ولا طار .

وهر يهر إذا أكل الهور ، وهو ما يتساقط من الكرم ، وهرر إذا تعلد . ابن السكيت : يقال للناق الهمة هرر ، وقال النضر : الهرر الناقة التي تليظ رحمها الماء من الكبر فلا تلقح ، والجمع الهرار ، وقال غيره : هي الهرشمة والهروشة أيضاً . ومن أسماء الحيات : القزاز والهرهير . ابن الأعرابي : هر يهر إذا ساء خلقه .

والهرهور : ضرب من السفن . ويقال للكائنين : ها الهراران وها شيان وملحان .

وهرر بالغنم : دعاها إلى الماء فقال لها : هرر . وقال يعقوب : هرر بالضان خصها دون المعز .

والهررة : حكاية أصوات الهند في الحرب . غيره : والهررة والغررة يحكي

به بعض أصوات الهند والسند عند الحرب . وهرر : دعا الإبل إلى الماء . وهررة الأسد : تزيد زيريه ، وهي التي تسمى الغررة . والهررة : الضحك في الباطل . ورجل هرار : ضحك في الباطل . الأزهري في ترجمة عقر : التهر صوت الريح ، تهررت وهررت واحد ، قال وأشد المورج :

وصرت مملوكاً بقاع قرقر  
يجرى عليك المور بالتهرهر  
بالك من قنبره وقنبر!  
كنت على الأيام في تعقر  
أى في صبر وجلادة ، والله أعلم .

• هرز • هرز الرجل والدابة هرزة : ماتا ، قال الأزهري : هو فوعة من الهرز . وروي عن ابن الأعرابي : هرز الرجل وهري إذا مات . وفي الحديث : أنه قضى في سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكمين ، مهزور : وادي قريظة بالحجاز ، وأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصلق به سيدنا رسول الله ﷺ ، على المسلمين .

• هرس • هرس : الدق ، ومنه الهريسة . وهرس الشيء يهرسه هرساً : دقه وكسره ، وقيل : الهرس دق الشيء وبينه وبين الأرض وقاية ، وقيل : هو دق إياه بالشيء العريض كما تهرس الهريسة بالمهراس . والمهراس : الآلة المهروس بها . والهريس : ما هرس ، وقيل : الهريس الحب المهروس قبل أن يطبخ ، فإذا طبخ فهو الهريسة ، وسميت الهريسة هريسة لأن البر الذي هي منه يدق ثم يطبخ ، ويسمى صائعه هرأساً . وأسد هرأس : يهرس كل شيء .

والهرماس : من أسماء الأسد ، وقيل : هو الشديد من السباع ، فعمال من الهمس

عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ ، وَغَيْرِهِ يَجْعَلُهُ فِعْلًا .  
وَهَرَسَ يَهْرَسُ هَرَسًا : أَخْفَى أَكْلَهُ ،  
وَقِيلَ : بِالْبَلْغِ فِيهِ فَكَانَهُ ضِدًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
هَرَسَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَكْلُهُ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ :  
وَكَلَّكَ إِذَا حَامَيْتَ أَهْرَسًا

وَيُرْوَى : مِهْرَسًا ، أَرَادَ بِالْأَهْرَسِ الشَّدِيدِ  
الثَّقِيلِ . يُقَالُ : هُوَ هَرَسٌ أَهْرَسٌ لِلَّذِي يَدُقُّ  
كُلَّ شَيْءٍ ، وَالْفَحْلُ يَهْرَسُ الْقِرْنَ بِكُلِّكَيْهِ .  
وَلَيْلُ مَهَارِسٍ : شَدِيدَةُ الْأَكْلِ ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَهَارِسُ مِنَ الْإِيلِ الَّتِي  
تَقْضُمُ الْعِيدَانَ إِذَا قَلَّ الْكَلَاءُ وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ  
فَتَتَلَبَّحُ بِهَا كَأَنَّهَا تَهْرَسُهَا بِأَفْوَاهِهَا هَرَسًا ، أَيْ  
تَدْقُهَا ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ يَصِفُ أَبِيهَا :

مَهَارِسُ يَرُورِي رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا  
إِذَا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهُ الْخَفَرَاتِ  
وَقِيلَ : الْمَهَارِسُ مِنَ الْإِيلِ الشَّدَادُ ،  
وَقِيلَ : الْجِسَامُ الثَّقَالُ ، قَالَ : وَمِنْ شِدْقِ  
وَطَيْئِهَا سُمِّيَتْ مَهَارِسِينَ .

وَالْهَرَسُ وَالْأَهْرَسُ : الشَّدِيدُ الْمَرَسُ مِنَ  
الْأَسَدِ . وَأَسَدٌ هَرَسٌ ، أَيْ شَدِيدٌ وَهُوَ مِنْ  
الذَّقِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

شَدِيدُ السَّاعِدِينَ أَخَا وَثَابِ  
شَدِيدًا أَسْرَهُ هَرَسًا هُمُوسًا  
وَالْهَرَسُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ  
ابْنِ جَوْيَةَ :

صَفِرَ الْمَبَاءُ ذِي هَرَسِينَ مُنْعَجِفٍ  
إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : قَدْ فَرَجَا  
وَالْهَرَسُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ كَبِيرٌ  
الشُّوكُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَيْتُ كَانَ الْعَائِدَاتِ فَرَشَنِي  
هَرَسًا بِهِ يُعَلِّي فَرَاشِي وَيُقَشِّبُ  
وَقِيلَ : الْهَرَسُ شُوكٌ كَأَنَّهُ حَسَكٌ ، الْوَاحِدَةُ  
هَرَاةٌ ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ :  
وَحَيْلِي بِطَائِفِنِ بِالْدَارِعِينَ

طِيقَ الْكِلَابِ يَطَانُ الْهَرَاةُ  
وَيُرْوَى : وَشَعْتُ ، وَالْمَطَابِقَةُ : أَنْ تَضَعَ  
أَرْجُلَهَا مَوَاضِعَ أَيْدِيهَا وَتَقْدِّمَ أَيْدِيهَا حَتَّى  
تُبْصِرَ مَوَاقِعَهَا ، يُرِيدُ أَنَّهَا لَا تُرِيدُ الْهَرَبَ ،

فَهِيَ تَثَبَّتُ فِي مَشْيِهَا كَمَا تَمْشِي الْكِلَابُ فِي  
الْهَرَاةِ مَتَقِيَّةٌ لَهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَعْنَبٍ :

أَنَا إِذَا الْخَيْلُ عَدَّتْ أَكْدَاسَا  
مِثْلُ الْكِلَابِ تَتَّقِي الْهَرَاةَا  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَرَاةُ مِنَ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،  
وَاحِدَتُهُ هَرَاةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَأَرْضُ  
هَرِيَّةٌ : يَنْبُتُ فِيهَا الْهَرَاةُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : كَانَ فِي جَوْفِ شَوْكَةٍ  
الْهَرَاةُ ؛ قَالَ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ  
مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .

وَالْمَهْرَسُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ مَنْقُورٌ يَتَوَضَّأُ  
مِنْهُ وَيَدُقُّ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ  
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرَادَ  
أَحَدُكُمْ الْوَضْوءَ فَلْيَفْرُغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِيَّائِهِ  
ثَلَاثًا ، فَقَالَ لَهُ قَبِينُ الْأَشْجَعِيِّ : فَإِذَا جِئْنَا

إِلَى مَهْرَسِكُمْ هَذَا كَيْفَ نَضَعُ ؟ أَرَادَ  
بِالْمَهْرَسِ هَذَا الْحَجَرَ الْمَنْقُورَ الضَّخْمَ الَّذِي  
لَا يَلْقُهُ الرَّجَالُ وَلَا يَحْرُكُونَهُ لِثِقَلِهِ يَسَعُ مَاءً

كَثِيرًا وَيَتَطَهَّرُ النَّاسُ مِنْهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ  
آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، مَرَّ بِمَهْرَسٍ  
وَجَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ يَتَحَادَثُونَ ، أَيْ يَحْمِلُونَهُ  
وَيَرْفَعُونَهُ ، وَهُوَ حَجَرٌ مَنْقُورٌ ، سُمِّيَ مِهْرَسًا

لِأَنَّهُ يَهْرَسُ بِهِ الْحَبَّ وَغَيْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
أَنَسٍ : فَقَمْتُ إِلَى مِهْرَسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا  
بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجَاءَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ ، بِمَاءٍ مِنَ الْمَهْرَسِ فَعَاثَهُ وَغَسَلَ بِهِ  
الْدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ؛ قَالَ : الْمَهْرَسُ صَخْرَةٌ  
مَنْقُورَةٌ تَسَعُ كَثِيرًا مِنَ الْمَاءِ وَقَدْ يَعْمَلُ مِنْهُ

حِيَاضٌ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْمَهْرَسُ فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ اسْمُ مَاءٍ بِأَحَدٍ ؛ قَالَ :  
وَقِتِيلًا بِجَانِبِ الْمَهْرَسِ  
وَالْمَهْرَسُ : مَوْضِعٌ . وَيُقَالُ مِهْرَسٌ أَيْضًا ؛  
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَرَكْنُ مِهْرَسٍ إِلَى مَارِدٍ  
فَقَاعٌ مَنْقُوحَةٌ ذِي الْحَائِرِ

(١) روى في النهاية : فضرتته بأسفله .

• هَرَسٌ • رَجُلٌ هَرَسٌ : مَاثِقٌ جَافٌ .  
وَالْمَهَارِسَةُ فِي الْكِلَابِ وَنَحْوِهَا :  
كَالْمَحَارِشَةِ . يُقَالُ : هَارَسَ بَيْنَ الْكِلَابِ ؛  
وَأَنشَدَ :

جَرُوا رَيْضِي هُورِشًا فَهَرَا  
وَالْهَرَاشُ وَالْأَهْرَاشُ : تَقَاتُلُ الْكِلَابِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَرَاشُ الْمَهَارِسَةُ بِالْكِلَابِ ،  
وَهُوَ تَحْرِيشٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .  
وَالْتَهْرِيشُ : التَّحْرِيشُ ، وَكَلَّبُ هَرَاشِي  
وَخَرَاشِي . وَفِي الْحَدِيثِ : يَهَارِشُونَ تَهَارِشَ

الْكِلَابِ ، أَيْ يَتَقَاتَلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَإِذَا هُمْ يَتَهَارِشُونَ ،  
هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ ، وَهُوَ فِي  
مُسْنَدِ أَحْمَدَ بِالْوَاوِ بَدَلُ الرَّاءِ .

وَالْتَهَارِشُ : الاِخْتِلَاطُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :  
فَرَسٌ مَهَارِشُ الْعَيْنَانِ ؛ وَأَنشَدَ :

مَهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ كَانَ فِيهَا  
جَرَادَةٌ هَبَّوَةٌ فِيهَا أَصْفَارٌ  
وَقَالَ مَرَّةً : مَهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ هِيَ الشَّيْطَةُ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ مَهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ خَفِيفَةٌ  
الْجَامِ كَأَنَّهَا تَهَارِشُهُ .

وَقَدْ سَمَّتْ هَرَاشًا وَمَهَارِشًا .  
وَهَرَشِي : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :  
خَذَا جَنْبَ هَرَشِي أَوْ قَفَاها فَإِنَّهُ

كِلَابٌ جَانِبِي هَرَشِي لَهْنٌ طَرِيقٌ  
وَفِي الصَّحَاحِ :  
خُذِي أَنْفَ هَرَشِي أَوْ قَفَاها  
الْجَوْهَرِيُّ : هَرَشِي ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ  
قَرِيبَةٌ مِنَ الْجَحْفَةِ بَرِيٌّ مِنْهَا الْبَحْرُ ، وَلَهَا  
طَرِيقَانِ فَكُلُّ مَنْ سَلَكَهُمَا كَانَ مُصِيبًا . وَفِي

الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَنِيَّةَ هَرَشِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هَرَشِي  
جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجَحْفَةِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
أَعْلَمُ .

• هَرَشَبٌ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : عَجُوزٌ  
هَرَشَفَةٌ ، وَهَرَشِبَةٌ ، بِالْفَاءِ ، وَالْبَاءِ : بِالْيَةِ ،  
كَبِيرَةٌ .

هرشد . الهرشدة : العجوز .

هرشف . الهرشف . الهرشفة : العجوز البالية الكبيرة . ويقال للناقة الهرمة : هرشفة وهردشة . وعجوز هرشفة وهرشبة ، بالفاء والباء . ودلو هرشفة : بالية متشنجة ، وقد اهرشفت . والهرشفة : خرقة ينشف بها الماء ؛ قال :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكَمَّةِ  
تَسْمَى بِجَفْوٍ مَعَهَا هِرْشَفَةٌ  
وَالْهَرِشْفَةُ : صُوفَةُ الدَّوَاةِ ، وَهِيَ أَيْضًا صُوفَةٌ  
أَوْ خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ ، وَفِي نَسَخَةٍ : مَاءُ  
الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَعَصَّرُ فِي الْإِنَاءِ ،  
وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ !  
وَنَشَفَةٌ يَمَلَأُ مِنْهَا كَمَّةً  
أَبُو عَبِيدٍ : الْهَرِشْفَةُ قِطْعَةٌ خِرْقَةٌ يُحْمَلُ بِهَا  
الْمَاءُ أَوْ قِطْعَةٌ كِسَاءٍ أَوْ نَحْوَهُ يَنْشَفُ بِهَا مَاءُ  
الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَعَصَّرُ فِي الْجَفْوِ وَذَلِكَ  
مِنْ قَلَّةِ الْمَاءِ . وَيُقَالُ لِصُوفَةِ الدَّوَاةِ إِذَا  
يَسَّتْ هِرْشَفَةٌ ، وَقَدْ هَرِشَفَتْ وَأَهْرِشَفَتْ .  
وَالْهَرِشْفُ مِنَ الرَّجَالِ : الْكَبِيرُ  
الْمَهْزُولُ . وَالْهَرِشْفُ : الْكَبِيرُ الشَّرِبُ (عَنِ  
السِّيَرَاتِ) أَبُو خَيْرَةَ : التَّهْرِشْفُ التَّحْسِي قَلِيلًا  
قَلِيلًا .

هرشم . الهرشمة : الغزيرة من الغنم ،  
وخص بعضهم به المعز . ويقال للناقة  
الخوارة هرشمة والهرشم ، بكسر الهاء  
وتشديد السين : الحجر الرخو ، وفي  
المحكم : الرخو النخر من الجبال اللين  
المحفر قال أبو زيد يقال للجبل اللين  
المحفر هرشم ؛ وأنشد :

هرشمة في جبل هرشم  
تبدل للجار ولابن العم (١)

(١) قوله : «تبدل» بالبناء للمعلوم هكذا في  
الطبقات جميعها وهو خطأ صواب «تبدل» بالبناء  
للمجهول .

[ عبد الله ]

وجبل هرشم : رقيق كثير الماء ،  
ويقول : هو الحجر الصلب ، ضد ؛ قال :  
عادة الجول طموح الجم  
جيت بحرف حجر هرشم  
فالهرشم هنا : الصلب لأن الثر لا تنجاب  
إلا بحجر صلب ، ويروى : جوب لها  
يجبل ؛ قال ثعلب : معناه رخو غير ، أي  
في جبل .

هرشن . بغير هرين : واسع الشدين .  
قال ابن سيده : قال ابن دريد لا أدري  
ما صحته .

هرص . الفراء : هرص الرجل إذا اشتعل  
بدنه حرصاً ، قال : وهو الحصف والهرص  
والدود والدواد ، ويهكئ الرجل أبا دواد .  
ابن الأعرابي : الهرصاصة دودة وهي  
السرقة .

هرض . الهرض : الحصف الذي يظهر  
على الجلد . وهرض الثوب يهرضه هرصاً :  
مزقه .

هرط . هرط الرجل في عرض أخيه وهرط  
عرض أخيه يهرطه هرطاً : طعن فيه ومزقه  
وتقصه ، ومثله هرته وهرده ومزقه وهرطمه .  
وتهارط الرجلان : تشاتاً .

ويقول : الهرط في جميع الأشياء المزق  
العتيف ، والهرط لفة في الهرب وهو المزق  
العتيف . وناقة هرط : مسية ، والجمع  
أهرط وهروط . والهرط : لحم مهزول كأنه  
مخاط لا يتصعب بولغثائه . والهرط والهرطة :  
النعجة الكبيرة المهزولة ، والجمع هرط مثل  
قربة وقرب . الليث : نعجة هرطة وهي  
المهزولة لا يتصعب بلحمها غوثة ، الفراء :  
ولحمها الهرط ، بالكسر . وقال ابن  
الأعرابي : الهرط ، يفتح الهاء ، وهو  
الذي يتفتت إذا طبخ . ابن شميل : الهرطة

من الرجال الأحمق الجبان الضعيف . ابن  
الأعرابي : هرط الرجل إذا استرخى لحمه  
بعد صلاحية من علة أو قرع ، والإنسان يهرط  
في كلامه : يسفسف ويخلط . والهرط :  
الرخو .

هرطال . الجوهري : الهرطال الطويل ؛  
وأنشد ابن بري لبلولاني :

قد مئت بناشي هرطال  
فازدألسها وأما أزدبال

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم :  
هرطال وهردبة وهقور وقنور .

هرع . الهرع . والهرع والهراع والإهرع : شدة  
السوق وسرعة العدو ؛ قال الشاعر أورده ابن  
بري :

كَانَ حُسُولُهُمْ مُتَتَابِعَاتٍ

رَعِيلٌ يَهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلٍ  
وَقَدْ هَرَعُوا وَأَهْرَعُوا . وَأَسْتَهْرَعَتِ الْإِيلُ :  
أَسْرَعَتْ إِلَى الْحَوْضِ . وَأَهْرَعُ الرَّجُلُ ، عَلِيٌّ  
مَا تَمَّ يَسْمُ فَاعِلُهُ : خَفَّ وَأَرْعَدَ مِنْ سُرْعَةٍ أَوْ  
خَوْفٍ أَوْ حَرْصٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ حَمِيٍّ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : «وَجَاءَهُ قَوْمَهُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ» ؛ قَالَ  
أَبُو عَبِيدَةَ : يَسْتَحْتُونَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ يَحْتُ بَعْضَهُمْ  
بَعْضًا . وَنَهْرَعُ إِلَيْهِ : عَجَلَ . قَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ : الْإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي طُمَأْنِينَةٍ ، ثُمَّ  
قِيلَ لَهُ : إِسْرَاعٌ فِي قَرَعٍ ، فَقَالَ : نَعَمْ .  
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي رِعْدَةٍ ،  
وَقَالَ الْمَهْلَلِيُّ :

فجأوا يهرعون وهم أسارى

يقودهم على رغم الأنوف (٢)

قال الليث : يهرعون وهم أسارى يساقون  
ويجتلون يقال : هرعوا وأهرعوا . أبو  
عبيد : أهرع الرجل إمرأاً إذا أتاك وهو  
يرعد من البرد ، وقد يكون الرجل مهرعاً من  
الحمى والغضب ، وهو حين يرعد ،

(٢) قوله : «يقودهم بالياء التحتية» وفي

التهذيب «يقودهم» بالنون بدل الياء .

وَالْمُهْرَعُ أَيضاً كَالْمُحْرِيسِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ كَلَّةُ  
 أَبُو عَيْبِدٍ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي لَفْظِ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى  
 فَاعِلٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ  
 يَهْرَعُونَ ، أَيْ يَسْعَوْنَ عِجَالاً . وَالْعَرَبُ  
 تَقُولُ : أَمْرَعُوا وَهَرَعُوا فَهْمٌ مُهْرَعُونَ  
 وَمُهْرَعُونَ ، أَنْشَدَ شَيْرَ لَابِنَ أَحْمَرَ يَصِفُ  
 الرِّيحَ :

أَرَبْتُ عَلَيْهَا كُلُّ هَوَجَاءٍ سَهْوَةٍ  
 زَفْوَفٍ التَّوَالِي رَحْبَةَ الْمَتَسَمِّ

يَابِرِيهِ هَوَجَاءٌ مَوْعِدُهُمَا الضَّحَى  
 إِذَا أَرَزَمْتَ جَاءَتْ بِوَرْدٍ غَشْمَشَمِ

زَفْوَفٍ نِيَابِهِ هَيْرِجٌ عَجْرَفِيهِ  
 تَرَى الْيَدَ مِنْ إِعْصَابِهَا الْجَرَى تَرْتَبِي

أَرَادَ بِالْوَرْدِ الْمَطَرُ . وَرَجُلٌ هَيْرٌ : سَرِيعٌ  
 الْمَشْيِ . وَهَرَجٌ أَيضاً : سَرِيعُ الْبِكَاةِ ،  
 وَالْهَرَجُ : الْجَارِي وَهَرَجَ الشَّيْءُ هَرَجًا ، فَهُوَ

هَرَجٌ ، وَهَمَجٌ : سَالٌ ، وَقِيلَ : تَتَابَعٌ فِي  
 سِيْلَانِهِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

عُدَّافِرَةٌ كَأَنَّ بِأَيْفَرِيْنِهَا  
 كُحَيْلًا بَعْضٌ مِنْ هَيْرِجٍ هَمُوعِ

وَدَمٌ هَرَجٌ ، أَيْ جَارٍ بَيْنَ الْهَرَجِ ، وَقَدْ  
 هَرَجَ .

وَالْهَرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرَأَةُ الَّتِي تَنْزُلُ  
 حِينَ يَخْلُطُهَا الرَّجُلُ قَبْلَهُ شَبَقًا وَحِرْصًا عَلَى  
 الرَّجَالِ .

وَالْمُهْرَعُ : الْمَجْنُونُ الَّذِي يُصْرَعُ .  
 يُقَالُ : هُوَ مُهْرَعٌ مَخْفُوعٌ مَسْمُوسٌ . وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : الْمُهْرَعُ الْمَصْرُوعُ مِنَ الْجَهْدِ .  
 وَالْهَيْرِجُ : الَّذِي لَا يَتَأَسَّلُ ، وَهُوَ أَيضاً

الْجَبَانُ الضَّعِيفُ الْجُرُوعُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
 وَلَسْتُ بِهَيْرِجٍ حَقِيقٍ حَشَاهُ

إِذَا مَا طَبَّرْتَهُ الرِّيحُ طَارَا  
 وَالْهَيْرِجُ وَالْهَيْلِجُ : الضَّعِيفُ . وَإِذَا أَسْرَعَ

الْقَوْمُ زِمَامَهُمْ ثُمَّ مَضَوْا بِهَا قِيلَ : هَرَعُوا  
 بِهَا . وَتَهَرَعَتِ الرِّيحُ إِذَا أَقْبَلَتْ شَوَارِحَ ،  
 وَأَنْشَدَ :

عِنْدَ الْبِدْيَهَةِ وَالرِّيحُ تَهْرَعُ  
 وَهَرَجَ الْقَوْمُ الرِّيحَ وَأَمْرَعُوا : أَسْرَعُوا

وَمَضَوْا بِهَا . وَتَهَرَعَتْ هِيَ : أَقْبَلَتْ شَوَارِحَ .  
 وَالْهَيْرِجَةُ : الْقَوْلُ كَالْمَيْهَرَةِ . وَرِيحٌ

هَيْرِجٌ : سَرِيعَةُ الْهَيْبِ ، وَقِيلَ : تَسْفَى  
 التُّرَابُ . وَرِيحٌ هَيْرَةٌ : قَصْفَةٌ تَأْتِي

بِالتُّرَابِ . وَالْهَيْرَةُ : الْقَصَبَةُ الَّتِي يَزِيرُ فِيهَا  
 الرَّاعِي ، وَرَبْمَا سُمِّيَتْ بِرَاعَةٍ أَيضاً .

وَالْهَرَعَةُ وَالْفَرَعَةُ : الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ ،  
 وَقِيلَ : الضَّمْحَةُ ، وَالْهَرُونُجُ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ :

الْفَرَعَةُ وَالْهَرَعَةُ وَالْهَيْرَةُ وَالْحَيْضَةُ مَعْنَاهَا  
 وَاحِدٌ .

وَالْهَرِيغُ : سَفِيرٌ وَرَقِ الشَّجَرِ .  
 وَالْهَرِيغَةُ : شَجِيرَةٌ دَقِيقَةُ الْأَعْصَانِ .  
 وَبِهَرَجٌ : مَوْضِعٌ .

• هَرَفٌ . الْهَرَفُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي النَّسَاءِ  
 وَالْمَدْحِ وَالْإِطْنَابِ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْهُ

يَهْلِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَفَعَتْ جَاءَتْ وَهُمْ  
 يَهْرَفُونَ بِصَاحِبِ لَهْمٍ وَيَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا

بِأَرْسُولِ اللَّهِ مِثْلَ فُلَانٍ ، مَا سَرِنَا إِلَّا كَانَ فِي  
 قِرَاءَةٍ وَلَا تَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ ، قَالَ

أَبُو عَيْبِدٍ : يَهْرَفُونَ بِهِ ، أَيْ يَمْلِحُونَهُ  
 وَيَطْلُبُونَ فِي النَّسَاءِ عَلَيْهِ . وَفِي الْمَثَلِ :

لَا تَهْرَفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قَبْلَ أَنْ  
 تَعْرِفَ ، أَيْ لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجْرِبَةِ ، وَهُوَ أَنْ

تَذْكُرَهُ فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي  
 حَمْدٍ وَنَسَاءٍ . التَّهْدِيبُ : الْهَرَفُ شِبْهُ الْهَدْيَانِ  
 مِنَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ .

يُقَالُ : هُوَ يَهْرَفُ فَيُلَانُ نَهَارَهُ كُلَّهُ هَرَفًا .  
 وَيُقَالُ لِيَعْضِ السَّبَاعِ يَهْرَفُ لِكَثْرَةِ صَوْتِهِ .

ويُقَالُ : هَرَفَتْ بِالرَّجُلِ أَهْرَفٌ هَرَفًا . ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : هَرَفَ إِذَا هَدَى ، وَالْهَرَفُ :

مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ . وَالْهَرَفُ :  
 الْأَوَّلُ . وَالْهَرَفُ : ابْتِدَاءُ النَّبَاتِ (عَنْ

تَعَلُّبٍ) . وَهَرَفَ السَّبْعُ يَهْرَفُ هَرَفًا : تَابَعُ  
 صَوْتَهُ . وَأَهْرَفَ الرَّجُلُ مِثْلَ أَحْرَفَ ، أَيْ نَأَى

مَالَهُ . وَأَهْرَفَتِ النَّخْلَةُ ، أَيْ عَجَلَتْ إِتِنَاءَهَا .  
 • هَرَقٌ . الْأَزْهَرِيُّ : هَرَقَتِ السَّمَاءُ مَا عَا

وَهِيَ تَهْرِيقٌ وَالْمَاءُ مُهْرَقٌ ، الْمَاءُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ  
 مُتَحَرِّكَةٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ

هَمْزَةِ أَرَاقٍ ، قَالَ : وَهَرَقْتُ مِثْلَ أَرَقْتُ ،  
 قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَهْرَقْتُ فَهُوَ خَطَأٌ فِي

الْقِيَاسِ ، وَمِثْلُ الْعَرَبِ يُخَاطَبُ بِهِ  
 الْعَضْبَانُ : هَرَقَ عَلَى جَمْرِكَ (١) أَوْ تَبِينُ ،

أَيْ تَبَّتَ ، وَمِثْلُ هَرَقْتُ وَالْأَصْلُ أَرَقْتُ  
 قَوْلُهُمْ : هَرَحْتُ الدَّابَّةَ وَارْحَتْهَا وَهَزَنْتُ النَّارَ

وَإِنْزَتْهَا ، قَالَ : وَأَمَّا لَعْنَةٌ مِنْ قَالَ أَهْرَقْتُ الْمَاءَ  
 فَهِيَ بَعِيدَةٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ مِنْهَا زَائِدَةٌ

كَمَا قَالُوا أَنْهَاتُ اللَّحْمَ ، وَالْأَصْلُ أَنَاهُ يَوْزَنُ  
 أَنْعَمَهُ . وَيُقَالُ : هَرَقَ عَنَّا مِنَ الظَّهْرِ وَأَهْرَى

عَنَّا بِمَعْنَاهُ ، مَنْ قَالَ أَهْرَقَ عَنَّا مِنَ الظَّهْرِ  
 جَعَلَ الْقَافَ مَبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ فِي أَهْرَى ،

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِنَّمَا هُوَ هَرَاقٌ  
 يَهْرِيقُ لِأَنَّ الْأَصْلَ مِنْ أَرَاقٍ يَرِيقُ يَارِيقُ ،

لِأَنَّ أَفْعَلَ يَفْعَلُ كَانَ فِي الْأَصْلِ بِأَفْعَلٍ قَبْلُوبَا  
 الْهَمْزَةِ الَّتِي فِي يَارِيقُ هَاءٌ فَقِيلَ يَهْرِيقُ ،

وَلِذَلِكَ تَحَرَّكَتِ الْمَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَرَاقُ  
 الْمَاءِ يَهْرِيقُهُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ ، هَرَاقَةً ، أَيْ

صَبَّهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
 رَبُّ كَأْسِي هَرَقْتَهَا ابْنُ لَوْيَ

حَدَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً  
 وَأَنْشَدَ لَأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

نَبَتْ أَنْ دَمًا حَرَامًا نَلْتَهُ  
 فَهْرِيقٌ فِي تَوْبٍ عَلَيْكَ مُحِبِّرٌ

وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَمَا هَرِيقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِي  
 قَالَ : وَأَصْلُ هَرَاقٍ أَرَاقٌ يَرِيقُ إِرَاقَةً ،

وَأَصْلُ أَرَاقٍ أَرِيقٌ ، وَأَصْلُ يَرِيقُ يَرِيقُ ،  
 وَأَصْلُ يَرِيقُ يَارِيقُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا أَنَاهُ يَهْرِيقُهُ وَهُمْ

لَا يَقُولُونَ أَرِيقُهُ لِاسْتِقْبَالِهِمُ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَقَدْ  
 زَالَ ذَلِكَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ ، وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى :

أَهْرَقَ الْمَاءَ يَهْرِقُهُ إِهْرَاقًا عَلَى أَفْعَلٍ يَفْعَلُ ، قَالَ  
 سَبْيَوِيُّ : أَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَاءَ ثُمَّ الزَّيْمَتُ  
 فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، ثُمَّ

(١) قوله : هرق على جمرِكَ ، أي اصعب  
 ماء على نار غضبك .

أدخلت الألف بعد على الماء وتركت الماء عوضاً من حذفهم حركة العين، لأن أصل أهرق أريق. قال ابن بري: هذه اللغة الثانية التي حكاها عن سيبويه هي الثالثة التي يحكيها فيها بعد، إلا أنه غلط في التمثيل فقال أهرق يهرق، وهي لغة نادرة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين؛ يقولون: هرقت الماء هرقاً وأهرقته إهراقاً، فيجعلون الماء فاء والراء عيناً ولا يجعلونه متلاً، وأما الثانية التي حكاها سيبويه فهي أهرق يهرق إهراقاً، فغيرها الجوهرى وجعلها نائلة وجعل مصدرها إهراقاً، ألا ترى أنه حكى عن سيبويه في اللغة الثانية أن الماء عوضاً من حركة العين لأن الأصل أريق؟ فهذا يدل أنه من أهرق إهراقاً بالألف، وكذا حكاها سيبويه في اللغة الثانية الصحيحة، قال الجوهرى: وفيه لغة نائلة أهرق يهرق إهراقاً، فهو مهريق، والشئ مهراق ومهراق أيضاً، بالتحريك، وهذا شاذ، ونظيره أسطاع يسطيع إسطياعاً، بفتح الألف في الماضي وضَمَّ الياء في المستقبل، لغة في أطاع يطيع، فجعلوا السين عوضاً من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الأَخْفَشِ في باب العين، قال: وكذلك حكم الماء عندي. قال ابن بري: قد ذكرنا أن هذه اللغة هي الثانية فيما تقدم إلا أنه غير مصدرها فقال إهراقاً، وصوابه إهراقاً لأن الأصل أراق يريق إراقاً، ثم زيدت فيه الهاء فصار إهراقاً، وتاء التانيث عوضاً من العين المحذوفة، وكذلك قال ابن السراج أهرق يهرق إهراقاً، وأسطاع يسطيع إسطاعة، قال: وأما الذي ذكره الجوهرى من أن مصدر أهرق وأسطاع إهراقاً وأسطياعاً فغلط منه، لأنه غير معروف، والقياس إهراقاً وإسطةاعاً على ما تقدم، وإنما غلطه في إسطياع أنه أتى به على وزن الإسطياع، مصدر إسطياع، قال: وهذا سهو منه لأن أسطاع همزته

قطع، والإسطياع والأسطياع همزتهما وصل، وقوله: والشئ مهراق ومهراق أيضاً، بالتحريك، غير صحيح لأن مفعول أهرق مهراق لا غير، قال: وأما مهراق، بالفتح، فمفعول هراق وقد تقدم شاهده، وشاهد المهراق ما أنشد في باب الهجاء من الحاسة لعارة بن عقيل:

دعته وفي أنوابه من دمايها  
خليطاً دم مهراقه غير ذاهب  
وقال جرير العجلي، ويروى للأخطل  
وهي في شعرو:

إذا ما قلت: قد صالحت قومي  
أبى الأصغان والنسب البيد  
ومهراق الدماء بواردات  
تبيد المخزبات ولا تبيد  
قال: والفاعل من أهرق مهريق، وشاهده قول كثير:  
فاصبحت كالمهريق فضلة مائه  
لصاحي سراب بالملا يترقق

وقال العديل بن الفرج:  
فكنت كمهريق الذي في سيقائه  
لرقرق الو فوق رابية جلد  
وقال آخر:

فظللت كالمهريق فصل سيقائه  
في جو هاجرة للنع سراب  
وشاهد الإهراق في المصدر قول ذي الرمة:

فلما دنت إهراقه الماء انصتت  
لأعزلة عنها وفي النفس أن أثنى  
قال ابن بري عند قول الجوهرى:  
وأصل أراق أريق، قال أراق أصله أروق  
بالواو لأنه يقال راق الماء روقاً انصب،  
وأراقه غيره إذا صب، قال: وحكى  
الكيسائي راق الماء يريق انصب، قال:

فعلني هذا يجوز أن يكون أصل أراق من  
الياء. وفي الحديث: أهرق دمه؛ وتقدير  
يهريق، بفتح الهاء، يهفعل، وتقدير  
مهراق، بالتحريك، مهفعل، وأما تقدير

يهريق، بالنسك، فلا يمكن النطق به لأن الهاء والفاء ساكنان، وكذلك تقدير مهراق، وحكى بعضهم مطر مهزورق، وفي حديث أم سلمة: إن امرأة كانت تهراق الدم، هكذا جاء على ما لم يسم فاعله، والدم منصوب أي تهراق هي الدم، وهو منصوب على التمييز، وإن كان معرفة، وله نظائر، أو يكون قد أجرى تهراق مجرى نفس المرأة غلاماً، ونجح الفرس مهراً، ويجوز رفع الدم على تقدير تهراق دماؤها، وتكون الألف واللام بدلاً من الإضافة كقولهم تعالى: أو يعطى الذي يديه عقدة النكاح، أي عقدة نكاحه أو نكاحها، والهاء في هراق بدل من همزة أراق الماء يريقه وهراقه يهريقه، بفتح الهاء، هراقه ويقال فيه: أهرقت الماء أهرقه إهراقاً فيجمع بين البدل والمبدل.

ابن سيده: اهرورق الدمع والمطر جرياً، قال: وليس من لفظ هراق لأن هاء هراق مبدلة والكلمة معتلة، وأما اهرورق فآتية وإن لم يتكلم به إلا مزبدا متوهم من أصل ثلاثي صحيح لا زيادة فيه، ولا يكون من لفظ أهرق لأن هاء أهرق زائدة عوضاً من حركة العين على ما ذهب إليه سيبويه في أسطاع.

ويوم التهراق: يوم المهرجان، وقد تهارقوا فيه أي تهرق الماء بعضهم على بعض، يعنى بالمهرجان الذي نسيه نحن النوروز.

والمهرقان: البحر لأنه يهريق مائه على الساحل إلا أنه ليس من ذلك اللفظ، أبو عمرو: هو اليم والقلمش والتوفل، والمهرقان البحر، بضم اليم والراء، قال ابن مقبل:

تمشى به نفر الطباء كأنها  
جنى مهرقانو فاض بالليل ساحله  
ومهرقان: معرب أصله ماهي رويان، وقال بعضهم: مهرقان مفضلان من هرقت لأن

البحر ماؤه يفيض على الساحل إذا مدد، فإذا جرز بقي الودع. أبو عمرو: يقال للبحر المهرقان والدماء، خفيف؛ وقيل: المهرقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم نضب عنه فبقى فيه الودع، وأورد بيت ابن مقبل وقال: وجناه ما يبقى من الودع. والمهرق: الصحيفة البيضاء يكتب فيها، فارسي معرب، والجمع المهارق؛ قال حسان:

كم للمنازل من شهر وأحوال  
لآل أسماء مثل المهرق البالي  
قال ابن بري: واللي في شعرو:  
كما تقدم عهد المهرق البالي  
قال: وقال الحارث بن حنيفة:  
آياتها كمهارق الحبش  
والمهارق في قوله ذي الرمة:

يعملة بين الدجى والمهارق  
الفلوات، وقيل الطرق، وقيل: المهرق ثوب حرير أبيض يسقى الصنع ويصقل ثم يكتب فيه، وهو بالفارسية مهر كرد، وقيل: مهره لأن الحرزة التي يصفل بها يقال لها بالفارسية كذلك. والمهرق: الصحراء المساء. والمهارق: الصحاري، واجدها مهرق، وهو معرب؛ قال الأزهري: وإنما قيل للصحراء مهرق تشبيهاً بالصحيفة؛ قال الأعشى:

ربى كريم لا يكدر نعمة  
فإذا توشد في المهارق أنشدا  
أراد بالمهارق الصحائف. وقال اللحياني:  
بلد مهورق وأرض مهورق كأنهم جعلوا كل  
جزء منه مهرقاً؛ قال:

وخرق مهورق ذي لهله  
أجد الأوام به مظموه

قال ابن الأعرابي: إنما أراد مثل المهارق، وأجد: جدد، واللهله: الاتساع. قال ابن سيده: وأما ما رواه اللحياني من قولهم هرق حتى نصف الليل فإنما هو أرق، فأبدل الماء من الهزوة. وقال أبو زيد: يقال

هريقوا عنكم أول الليل ورحمة الليل، أي اتزلوا، وهي ساعة يشق فيها السير على الدواب حتى يمضي ذلك الوقت، وهما بين العشاءين.

• هرقل • هرقل: من ملوك الروم، وهرقل، على وزن خندف: ملك الروم. ويقال هرقل على وزن دمشق، وهو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة؛ قال ليث:

غلب الليلي خلف آل محرق  
وكما فعلن تبع تبع وبهرقل  
أراد هرقلاً فاضطر فغير؛ وأنشد ابن بري لجرير:

وأرض هرقل قد قهرت وداهراً  
ويسعى لكم من آل كسرى النواصف  
وأنشد لمزاحم العقيلي:

مراب جما في أسيل ومقلة  
كما شاف دينار الهرقلي شائف<sup>(١)</sup>

وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية في حياة أبيه قال جشم بها هرقلة وقوية؛ أراد أن البيعة لأولاد الملوك سنة ملوك الروم والمعجم. والهرقل: المنخل وأما دير الهزقل فهو بالزاي.

• هركل • الهركلة والهركلة والهركولة والهركلة الحسنة الجسم والمخلق والميشية؛ قال:

هركلة فنتق نيف طلة  
لم تعد عن عشر وحول خرعب  
والهركلة: ضرب من المشى فيه اختيال وبطء؛ وأنشد:

قامت تهادي مشيتها الهركلاً  
بين فناء البيت والمصلى<sup>(٢)</sup>

(١) قوله: «مراب»، هكذا في الأصل من غير نقط.  
(٢) قوله: «وأنشد قامت تهادي إلخ» عبارة =

وحكى ابن بري عن قطرب: الهركلة المشى الحسن، وحكى بعضهم: أنه رأى أبا عبيدة محموماً يهذي يقول دينار كذا وكذا، فقلنا للطيب: سلّه عن الهركولة، فقال: يا أبا عبيدة، فقال: مالك؟ قال: ما الهركولة؟ قال: الضخمة الأوراك، وقد قيل: إن الهاء في هركولة زائدة، وليس بقوى.

امراة هركولة: ذات فخذين وجسم وعجز. الأصمعي: الهركولة من النساء العظيمة الوركين. وجعل هراكل: جسيم ضخم، ورجل هراكل كذلك. والهركولة، على وزن البرذونة: الجارية الضخمة المرتجة الأرداف.

والهراكلة من ماء البحر: حيث تكثر فيه الأمواج؛ قال ابن أحمر يصف درة:

رأى من دونها الغواص هولاً  
هراكلة وجيتاناً ونونا  
التهديب: الهراكلة كلاب الماء؛ أنشد أبو عبيدة<sup>(٣)</sup>:

فلا تزال ورش وتاتينا  
مهركلات ومهركيلينا  
ورش: جمع ورش وهو الطفيلي.

• هرم • الهرم: أقصى الكبر، هرم، بالكسر، يهرم هرمًا ومهرماً وقد أمره الله فهو هرم، من رجال هريين وهرمي، كسر على فعله لأنه من الأسماء التي يصابون بها وهم لها كارهون، فطابق باب فعمل الذي بمعنى مفعول نحو قتلى وأسرى، فكسر على ما كسر عليه ذلك، والأثنى هرمة من نسوة هريات وهرمي، وقد أمره الدهر وهرمه؛ قال:

= شرح القاموس: وما يستدرك عليه الهركل مثال فتول نوع من المشى، قال: قامت تهادي إلخ. (٣) قوله: «وأنشد أبو عبيدة إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والهركلة مشى في اختيال وبطء، حكاه أبو عبيدة وأنشد: ولا تزال ورش إلخ.



ه هومت ه هراميت : ابار مجتمعة بناحية  
الدهناء ، زعموا ان لقمان بن عاد احتفرها ؛  
الاصمعي عن يسار ضرية : وهي قرية  
ركابا ، يقال لها هراميت ، وحولها جفار ؛  
وانشد :

بقايا جفار من هراميت نوح (٣)  
النصر : هي ركابا خاصة .

ه هرمز ه الهرمز والهرمزان والهارموز : الكبير  
من ملوك العجم . وفي التهذيب : هرمز من  
اسماء العجم . ورامهرمز : موضع ، ومن  
العرب من بينه على الفتح في جميع  
الوجوه ، ومنهم من يعربه ولا يصرفه ،  
ومنهم من يضيف الاول الى الثاني  
ولا يصرف الثاني ويجري الاول بوجوه  
الاعراب .

والشيخ بهريز ، وهرمزته : لو كنه لقمته  
في فيه لا يبيعه وهو يديره في فيه .

ه هرمس ه الهرماس : من اسماء الاسد ،  
وقيل : هو الشديد من السباع واشتقه  
بعضهم من الهرس الذي هو الدق وهو على  
ذلك ثلاثي ، وقد تقدم . الكسائي : اسد  
هرماس وهرماس وهو الجري الشديد ،  
وقيل : الهرماس الاسد العادي على الناس .  
ابن الاعرابي : الهرماس ولد النمر ؛ وانشد  
الليث في الاسد :

يعدو بأشبالي أبوها الهرماس

والهرميس : الكركدن ، قال : وهو  
أكبر من الفيل له قرن وهو يكون في البحر أو  
على شاطئه ؛ قال :

والفيل لا يبقى ولا الهرميس

وهرماس : موضع أونهر . وهرمس :

اسم علم سرياني

والهرموس : الصلب الرأي المجرب .

(٣) وقوله : « بقايا جفار » الذي في ياقوت  
بقايا نطاف . ويوم الهراميت كان بين الضباب وجعفر  
ابن كلاب ؛ كان القتال بسبب بر أراد أحدهما أن  
يحضرهما .

واحدته هرمة ، وهي التي يقال لها حيهلة .  
وفي المثل : أذل من هرمة ، وقيل : هي  
البقلة الحمقاء ( عن كراع ) وقيل : هو  
شجر ؛ عنه أيضا . ويقال للبعير إذا صار  
قحدا هرم ، والأنثى هرمة . قال الأصمعي :  
والكروم الهرمة . وكان النبي ﷺ ،  
يتعوذ من الهرم .

وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من  
الأهرمين : البناء والبئر ؛ قال : هكذا روى  
بالراء ، والمشهور الأهدمين ، بالدال ، وقد  
تقدم .

وبعير هارم وإبل هوارم : ترعى الهرم ،  
وقيل : هي التي تأكل الهرم فتبيض منه  
عنايتها وشعر وجهها ؛ قال :

أكلن هراما فالوجه شيب

وإنك لا تدري علام يترأ هرمك وإنك  
لا تدري بمن يولع هرمك ( حكاه يعقوب  
ولم يفسره ) الجوهري : يقال إنك لا تدري  
علام يترأ هرمك ولا تدري بم يولع هرمك  
أي نفسك وعقلك .

الأزهرى : سميت غير واحد من العرب  
يقول : هرمت اللحم تهريما إذا قطعته قطعا  
صغارا مثل الحزة والوذرة ، ولحم مهرم  
وهرم وهري وهريم وهرمة وهريم وهرام ،  
كلها : أسماء .

ويقال : ماله همران .  
والهمران ، بالضم : العقل والرأي .

وابن هرمة : شاعر . وهرم بن سينان بن  
أبي حارثة العمري : من بني مرة بن عوف بن  
سعد بن دينار ؛ وهو صاحب زهير الذي  
يقول فيه :

إن البخيل ملوم حيث كان ول

كفن الجواد على علايته هرم  
وأما هرم بن قطبة بن يسار فبن بني  
فزارة ، وهو الذي تنافر إليه عامر وعلقمة .  
والهمرانو : بناء ذو بصر ، حرسها الله  
تعالى .

إذا ليلة همرت يومها  
أتى بعد ذلك يوم فقي  
والمهزمة : الهرم . وفي الحديث : ترك  
العشاء مهزمة أي مظنة للهرم ؛ قال  
القتبي : هذه الكلمة جارية على السنة  
الناس ، قال : ولست أدري أرسول الله ،  
ﷺ ، ابتدأها أم كانت تقال قبله .

وفلان يتهارم : يرى من نفسه أنه هرم  
وليس به . وفي الحديث : إن الله لم يضع  
داء إلا وضع له دواء إلا الهرم ؛ الهرم :  
الكبر ، جعل الهرم داء تشبيها به ، لأن  
الموت يتعقبه كالأدواء .

وابن هرمة : آخر (١) ولد الشيخ  
والعجوز ، وعلى مثاله ابن عجرة . ويقال :  
ولد لهرمة . وما عنده همرانة ولا مهرم ، أي  
مطمع .

وقدح هرم : مثلم ؛ عن أبي حنيفة ،  
وانشد للجملدي :

جوز كجوز الحجار جرده ال  
سخراس لا ناقس ولا هرم

والهرم ، بالتسكين : ضرب من  
الحمض فيه ملوحة ، وهو أذله وأشده  
انبساطا على الأرض واستطحا ؛ قال  
زهير (٢) :

ووطننا ووطنا على حقي  
وطع المقيد يابس الهرم

(١) قوله : « هرمة آخر الخ » هو بهذا الضبط  
في الأصل والحكم والتهذيب ، وصوبه شارح  
القاموس ، وفي الصاغاني : قال الليث ابن هرمة  
بافتح .

(٢) البيت للحارث بن ولة الشيباني وليس  
لزهير كما جاء في نسخة اللسان وكما جاء في شرح  
القوائد السبع الطوال والرواية الصحيحة :  
وطع المقيد نابت الهرم

بدل ... يابس الهرم ، والنابت الغض الطرى ،  
والبيت من قصيدته التي بدأها بالبيت المشهور :  
قومي هم قتلوا أمم أخى  
فإذا رميت يصيبني سهمي  
[ عبد الله ]

هرمط . هرمط عَرْضُهُ : وَقَعَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ  
هَرْمَطَةٍ .

هرمع . الهرمع : السَّرْعَةُ وَالخَفْظَةُ فِي  
المَشْيِ . وَقَدْ أهرَمَعَ الرَّجُلُ أَي أَسْرَعَ فِي  
مَشْيِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ سَرِيعَ البِكَاءِ  
وَالدمُوعِ ، وَأهرَمَعَتِ العَيْنُ بِالدَّمْعِ كَذَلِكَ .  
وَرَجُلٌ هَرَمَعٌ : سَرِيعُ البِكَاءِ . وَأهرَمَعَ إِلَيْهِ :  
تَبَاكَى إِلَيْهِ ، قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : وَأظُنُّ المِيمَ  
زَائِدَةً . ابنُ الأَعْرَابِيِّ : نَشَأَتْ سَحَابَةٌ  
فأهرَمَعَ قَطْرُهَا إِذَا كَانَ جَوْدًا .  
ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ غَيْثًا قَالَ : فأهرَمَعَ  
مَطْرُهُ حَتَّى رَأَيْتُنَا مَانِرِي عَيْنِ السَّمَاءِ مِنْ  
المَاءِ ؛ أهرَمَعَ أَي سَالَ بِكَثْرَةِ مَاءٍ ؛ وَأَنشَدَ :  
وَقَصَبًا رَأَيْتُهُ عَرْمُومًا (١)

وَقَالَ اللَّيْثُ : أهرَمَعَ الرَّجُلُ فِي مَنَظِقِهِ  
وَحَدِيثُهُ إِذَا أَنهَمَلَ فِيهِ ، وَأَنعَتُ مَهْرَمِعٌ ،  
قَالَ : وَالعَيْنُ تَهْرَمِعُ إِذَا أَذْرَبَتِ الدَّمْعَ  
سَرِيعًا . قَالَ ابنُ بَرِيٍّ : أهرَمَعَ بِمِثْلِهِ  
أَحْرَجِمَ وَوَزَنَهُ أَفْعَلَلُ وَأَصْلُهُ أهرَمَعَ ،  
فَأدْغَمَتِ النُّونُ فِي المِيمِ ، وَهَذَا فِي الأَرْبَعَةِ  
نَظِيرٌ أَمْحَى مِنْ بَابِ الثَّلَاثَةِ الأَصْلُ فِيهِ  
أَمْحَى ، فَأدْغَمَتِ نُونُهُ فِي المِيمِ ، وَذَلِكَ  
لِعَدَمِ اللَّبَسِ .

هرمل . هَرَمَلَتِ العَجُوزُ : بَلِيَّتٌ مِنْ  
الكِبَرِ . وَالهَرْمُولَةُ مِثْلُ الرُّعْبُولَةِ تَنْشُقُ مِنْ  
أَسْفَلِ القَمِيصِ وَدَنَادُونِ القَمِيصِ .  
وَالهَرْمُولُ : قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَبْقَى فِي نَوَاحِي  
الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرِّيشِ وَالوَبَرِ ؛ قَالَ  
الشَّيْخُ :

هَبِقٌ هَزَفٌ وَزَفَانِيَةٌ مَرْمَطِي  
زَعْرَاءُ رِيشُ ذُنَابَاهَا هَرَامِيلُ  
وَشَعْرُ هَرَامِيلٍ إِذَا سَقَطَ وَهَرَمَلُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ :  
قِطْعَةٌ وَتَنَفَّهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « وقصبا إلخ » كذا بالأصل ،  
وأورده في مادة عفرم وعرمم : وقصبا عظاما  
عرموما .

رَدُّوا لِأَحْدَاجِهِمْ بَزْلًا مُحْيِسَةً  
قَدْ هَرَمَلَ الصَّيْفُ عَن أَعْنَاقِهَا الوَبْرَا  
وَهَرَمَلَ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ . وَهَرَمَلَهُ أَي تَنَفَّ  
شَعْرُهُ . وَهَرَمَلَ شَعْرُهُ إِذَا زَبَقَهُ .

هرون . الأزهرى : أَمَا هَرَنُ فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ  
فِيهِ شَيْئًا ، وَأَسْمُ هَرُونَ مَعْرَبٌ لَا اشْتِقَاقَ لَهُ  
فِي العَرَبِيَّةِ . وَقَالَ الفَتَيْسِيُّ : الهَيْرُونُ ضَرْبٌ  
مِنَ التَّمْرِ جَيِّدٌ لِعَمَلِ السَّلِّ .  
ابنُ سَيِّدِهِ : الهَرُونِيُّ نَبْتُ ، قَالَ :  
لَا أَعْرِفُ هَذِهِ الكَلِمَةَ وَلَمْ أَرَهَا فِي النِّبَاتِ ،  
وَأَنكَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ :  
وَلَسْتُ أَدْرِي الهَرُونِيُّ مَقْصُورٌ أَمْ الهَرُونِيُّ ،  
عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ .

هرنص . الأزهرى في الرباعي : الهرنصة  
مَشْيُ الدُّودَةِ ، وَالدُّودَةُ يُقَالُ لَهَا  
الهِرْنِصَاةُ .

هرونج . الهرونج : أَصْغَرُ القَمَلِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ القَمَلُ عَامَّةً ، وَالأَنْثَى هَرْنَجَةٌ . وَالهَرُونُجُ  
وَالهَرْنَجَةُ ، كِلَاهُمَا : القَمَلَةُ الضَّخْمَةُ ،  
وَقِيلَ : الصَّغِيرَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

بَهْرُ الهَرَانِجِ عَقْدُهُ عِنْدَ الخِصَا  
بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مِنْ يَدَدَلِّ  
الأَزْهَرِيُّ : الهَرَانِجُ أَصُولُ نَبَاتٍ تُشْبِهُ  
الطَّرَائِثَ .

هرونغ . اللَّيْثُ : الهَرُونُغُ شِبْهُ الطَّرُونُوثِ  
يُوكَلُّ .

هرنقص . الهَرَنْقَصُ : القَصِيرُ .

هروول . الهروولة : بَيْنَ العَدُوِّ وَالمَشْيِ ،  
وَقِيلَ : الهروولة بَعْدَ العَتَى ، وَقِيلَ : الهروولة  
الإِسْرَاعُ . الجَوْهَرِيُّ : الهروولة ضَرْبٌ مِنْ  
العَدُوِّ وَهُوَ بَيْنَ المَشْيِ وَالعَدُوِّ . وَفِي  
الحَدِيثِ : مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هروولة .

وهو كناية عن سرعة إجابة الله عز وجل وقبول  
توبة العبد ولطفه ورحمته . هروول  
الرجل هروولة : بَيْنَ المَشْيِ وَالعَدُوِّ ، وَقِيلَ :  
الهروولة فَوْقَ المَشْيِ وَدُونَ الخَبَبِ ،  
وَالخَبَبُ دُونَ العَدُوِّ .

هرا . الهراوة : العَصَا ، وَقِيلَ : العَصَا  
الضَّخْمَةُ وَالجَمْعُ هَرَاوِي ، يَفْتَحُ الوَاوُ عَلَى  
القِيَاسِ مِثْلُ المَطْيَابِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي  
الإِدَاوَةِ ، وَهَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَانَ  
هَرِيًّا وَهَرِيًّا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَهِيَ  
الأَلْفُ فِي هَرَاوَةٍ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ هَرَوَةٌ ثُمَّ  
جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ كَقَوْلِهِمْ مَانَةٌ وَمَثُونٌ وَصَخْرَةٌ  
وَصُخُورٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

يَبُوحٌ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالهَرَاوِي  
فَلَا عَرَفُ لَدَيْهِ وَلَا نِكِيرُ  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ :  
رَأَيْتُكَ لَا تَعْنِينِ عَنِّي نَقْرَةً

إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الهَرَاوِي الدَّمَائِكِ  
قَالَ : وَيُرْوَى الهَرِيُّ ، بِكَسْرِ المَاءِ . وَهَرَاهُ  
بِالهَرَاوَةِ يَهْرُوهُ هَرَاوًا وَتَهْرَاهُ : ضَرْبُهُ  
بِالهَرَاوَةِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَلْقُطٍ الطَّائِيُّ :  
يَكْسَى وَلَا يَغْرُثُ مَمْلُوكُهَا

إِذَا تَهَرَّتْ عِنْدَهَا المَارِيَّةُ  
وَهَرَيْتَهُ بِالعَصَا : لَغَةٌ فِي هَرُوتِهِ ؛ عَنِ  
ابنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِن تَهْرَاهُ بِهَا العَبْدُ المَارِ (٢)  
وَهَرَا اللَّحْمُ هَرَاوًا : أَنْصَجَهُ (حَكَاهُ  
ابنُ دُرَيْدٍ عَنِ أَبِي مَالِكٍ وَحْدَهُ) قَالَ :  
وَخَالَفَهُ سَائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالَ هَرَا .

وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ : وَخَرَجَ صَاحِبُ  
الهَرَاوَةِ ؛ أَرَادَ بِهِ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،  
لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسِكُ القَضِيبَ بِيَدَيْهِ كَثِيرًا ، وَكَانَ  
يَمْشِي بِالعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَغْرُزُ لَهُ فِيصَلِي  
إِلَيْهَا ، ﷺ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ

(٢) قوله : « وإن تهرَاه إلخ » قبله كما في  
التهديب :

لا يلتوي من الويل القسبار

لِحَيْفَةٍ (١) النعم، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ يَتِيمٌ  
يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ وَرَأَى  
نَائِمًا فَقَالَ: لَعَلَّمْتُ هَذِهِ هِرَاوَةَ يَتِيمٍ أَيْ  
شَخْصَهُ وَجَسَدَهُ، شَبَّهَ بِالْهِرَاوَةِ، وَهِيَ  
العصا، كَأَنَّهُ حِينَ رَأَى عَظِيمَ الْجِنَّةِ اسْتَبَعَدَ  
أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّغْرِ.

وَالْهَرِيُّ: يَتُّ كَبِيرٌ ضَخْمٌ يَجْمَعُ فِيهِ  
طَعَامُ السُّلْطَانِ، وَالْجَمْعُ أَهْرَاءٌ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي أَعْرَبِي هُوَ أَمْ دَخِيلٌ.  
وَهَرَاةٌ: مَوْضِعٌ، النَّسَبُ إِلَيْهِ هَرَوِيُّ،  
قُلِيَتْ الْبِأَاءُ وَأَوَّاكْرَاهِيَةَ تَوَالِي الْبِأَاءِ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيْدَةَ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَنْ لَامَ هِرَاةٍ  
بِأَةٍ لِأَنَّ اللَّامَ بِأَةٍ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّا، وَإِذَا وَقَفَتْ  
عَلَيْهَا وَقَفَتْ بِالْهَاءِ، وَإِنَّمَا قِيلَ مُعَاذَ الْهَرَاءِ لِأَنَّهُ  
كَانَ يَبِيعُ الثِّبَابَ الْهَرَوِيَّةَ فَعَرَفَ بِهَا وَلَقَّبَ  
بِهَا؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ هِرَاةٍ لَمَّا افْتَتَحَهَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ:

عَاوَدَ هِرَاةً وَإِنْ مَعْمُورَهَا خَرِبًا  
وَأَسْعِدَ الْيَوْمَ مَشْفُوقًا إِذَا طَرِبَا  
وَأَرْجَعُ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الْمُخْتَدِقِينَ تَرَى  
رِزْءًا جَلِيلًا وَأَمْرًا مُفْطَمًا عَجَبًا  
هَامًا تَرْتَقِي وَأَوْصَالًا مُفْرَقَةً  
وَمَنْزِلًا مُفْقَرًا مِنْ أَهْلِ خَرِبَا  
لَا تَأْمَنَنَّ حَدِيثًا قَيْسٍ وَقَدْ ظَلَمْتَ

إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِي تَصْرِيفِهِ عُنْبًا  
مَقْتُولُونَ وَقَاتِلُونَ قَدْ عَلِمُوا  
أَنَا كَذَلِكَ نَلَقَى الْحَرْبَ وَالْحَرَبَا  
وَهَرِيُّ فَلَانُ عِمَامَتَهُ تَهْرِيَةً إِذَا صَفَّرَهَا،  
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قَوْلُهُ: «وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِحَيْفَةِ الْبَخِ»  
نَصُّ التَّكْلَمَةِ: وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ حَيْفَةَ  
النَّعْمِ أَتَاهُ فَاشْهَدَ لَيْتِمَ فِي حَجَرِهِ بِأَرْبَعِينَ مِنَ الْإِبِلِ  
الَّتِي كَانَتْ تُسَمَّى الْمَطِيئَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
فَأَيْنَ يَتِيمِكَ يَا أَبَا حَازِمٍ؟ وَكَانَ قَدْ حَمَلَهُ  
مَعَهُ، قَالَ: هُوَ ذَاكَ النَّائِمُ، وَكَانَ يَشْبُهُ الْمُخْتَمَ،  
فَقَالَ ﷺ: لَعَلَّمْتَ هَذِهِ هِرَاوَةَ يَتِيمٍ، يَرِيدُ  
شَخْصَ الْيَتِيمِ وَشَطَاظَهُ شَبَّهَ بِالْهِرَاوَةِ.

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعَامَةَ بَعْدَمَا  
أَرَاكَ زَمَانًا فَاصِعًا لَا تَعْصَبُ  
وَفِي التَّهْذِيبِ: حَاسِرًا لَا تَعْصَبُ؛ مَعْنَاهُ  
جَعَلْتَهَا هَرَوِيَّةً، وَقِيلَ: صَبَّغْتَهَا وَصَفَّرْتَهَا،  
وَلَمْ يُسْمَعْ بِذَلِكَ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ، وَكَانَتْ  
سَادَاتُ الْعَرَبِ تَلْبَسُ الْعَمَائِمَ الصَّفْرَ،  
وَكَانَتْ تُحْمَلُ مِنْ هِرَاةٍ مَصْبُوعَةً فَقِيلَ لِمَنْ  
لَيْسَ عِمَامَةً صَفْرَاءَ: قَدْ هَرَيْ عِمَامَتَهُ،  
يُرِيدُ أَنْ السَّيِّدَ هُوَ الَّذِي يَتَعَمَّمُ بِالْعِمَامَةِ  
الصَّفْرَاءِ دُونَ غَيْرِهِ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: هَرَيْتَ  
الْعِمَامَةَ لَيْسَتْهَا صَفْرَاءً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
تُوبُ مَهْرِي إِذَا صُبِغَ بِالصَّبِيبِ وَهُوَ مَاءٌ وَرَقٌ  
السَّمْسِمِ، وَمَهْرِي أَيْضًا إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا  
كَلَوْنِ الْمِشْشِشِ وَالسَّمْسِمِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَارَاهُ إِذَا طَانَرَهُ،  
وَرَاهَاهُ إِذَا حَامَقَهُ. وَالْهَرَاوَةُ: فَرَسُ الرِّبَانِ  
ابْنُ حَوَيْصٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ  
السَّرِفِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِ سَبِيوِيٌّ عَزَبٌ وَأَعْرَابٌ فِي  
بَابِ تَكْسِيرِ صِفَةِ الثَّلَاثِيَّ: كَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ  
فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا هِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ، يَرْكَبُهَا  
الْعَرَبُ وَيَغْزُو عَلَيْهَا، فَإِذَا تَاهَلَ أَعْطَاهَا عَرَبًا  
آخَرَ؛ وَلِهَذَا يَقُولُ لَيْبَدٌ:

يَهْلِي أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طَيْرَةٍ  
جَرْدَاءٍ مِثْلُ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: انْقَضَى كَلَامُ أَبِي سَعِيدٍ،  
قَالَ: وَالْيَتِيمُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ لِالْيَتِيمِ.

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ قَالَ:  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
قَالَ ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلُّ بِالنَّفُوسِ،  
قِيلَ: لَمْ يُسْمَعْ الْهَرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَّا فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ، قَالَ: وَالْهَرَاءُ فِي اللَّعَةِ السَّمْعُ  
الْجَوَادُ وَالْهَدْيَانُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هَذَا هِرَاةٌ وَالْهَزْوُ: السُّخْرِيَّةُ.  
هَرِي بِهِ وَمِنْهُ.  
وَهَذَا يَهْرَأُ فِيهِمَا هِرَاةٌ وَهَزْوَةٌ وَمَهْرَاةٌ،

وَتَهْرَأُ وَاسْتَهْرَأُوهُ: سَخِرَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
«إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ. اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ»  
قَالَ الرَّجَاحُ: الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ،  
فَإِذَا خَفَّتِ الْهَمْزَةُ جَعَلَتْ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ  
وَالْهَمْزَةِ، فَقُلْتُ مُسْتَهْزِئُونَ، فَهَذَا الْإِخْتِيَارُ  
بَعْدَ التَّحْقِيقِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُدَلَّ مِنْهَا بِأَنَّ فَتْرًا  
مُسْتَهْزِئُونَ؛ فَأَمَّا مُسْتَهْزِئُونَ، فَصَغِيرٌ لِأَوْجِهِ  
لَهُ الْأَشَادُ، عَلَى قَوْلِهِ مِنْ أَبَدَلِ الْهَمْزَةَ بِأَةٍ.

فَقَالَ اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ، فَيَجِبُ عَلَى  
اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزِئُونَ. وَقَالَ: فِيهِ أَوْجُهُ مِنْ  
الْجَوَابِ؛ قِيلَ: مَعْنَى اسْتَهْزَأَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ  
أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا لَهُمْ  
فِي الْآخِرَةِ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا  
خِلَافَ مَا سُرُوا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتَهْزَأُوهُ  
بِهِمْ أَخَذَهُ إِيَاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، كَمَا  
قَالَ، عَزَمَ مِنْ قَائِلٍ: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ  
حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» وَيَجُوزُ، وَهُوَ الْوَجْهُ  
الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى  
يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يَجَازِيهِمْ عَلَى هَزْوِهِمْ  
بِالْعَدَابِ، فَسَمِيَ جَزَاءَ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ، كَمَا  
قَالَ تَعَالَى: «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا»  
فَالثَّلَاثِيَّةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا سَمِيَتْ  
سَيِّئَةً لِإِزْدِوَاجِ الْكَلَامِ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُوهُ.

وَرَجُلٌ هَزَاةٌ، بِالتَّحْرِيكِ، يَهْرَأُ  
بِالنَّاسِ. وَهَزَاةٌ، بِالتَّسْكِينِ: يَهْرَأُ بِهِ،  
وَقِيلَ يَهْرَأُ مِنْهُ. قَالَ يُونُسُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ  
هَزَيْتُ مِنْكَ، فَقَدْ أَخْطَأَ، إِنَّمَا هُوَ هَزَيْتُ  
بِكَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ سَخَرْتُ مِنْكَ  
وَلَا يُقَالُ: سَخَرْتُ بِكَ.

وَهَذَا الشَّيْءُ يَهْزُوهُ هَزَاةٌ: كَسَرَهُ. قَالَ  
بَعْضُ دَرَجَاءَ:  
لَهَا عَكْنٌ تَرُدُّ النَّيْلَ خَسَنًا  
وَتَهْرَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقَطَاعِ  
عَكْنُ الدَّرْعِ: مَا تَنَتَّى مِنْهَا. وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ  
بِالْمَعَابِلِ زَائِدَةٌ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. قَالَ  
ابْنُ سَيْدَةَ: وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ، إِنَّمَا تَهْرَأُ  
هَهُنَا مِنَ الْهَزْوِ الَّذِي هُوَ السُّخْرِيُّ، كَانَ هَذِهِ

الدَّرْعَ لَمَّا رَدَّتِ النَّبْلَ حُنْسًا جُعِلَتْ هَارِثَةً بِهَا .

وَهَذَا الرَّجُلُ : مَاتَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَهَذَا الرَّجُلُ إِلَيْهِ هَزَاءٌ ، قَتَلَهَا بِالْبَرْدِ ، وَالْمَعْرُوفُ هَرَاهَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّأِيَّ تَصْحِيفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَهْرَاهُ الْبَرْدُ وَأَهْرَاهُ إِذَا قَتَلَهُ . وَمِثْلُهُ : أَرْغَلَتْ وَأَرْغَلَتْ فِيهَا يَتَعاقَبُ فِيهِ الرَّأْيُ وَالزَّأِيُّ . الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : نَزَاتِ الرَّاحِلَةَ وَهَزَاتَهَا إِذَا حَرَّكَتَهَا .

• هزب • الهوزب : المسنن ، الجريء ؛ من الأيل ، وقيل : الشديد ، القوي الجريء ؛ قال الأعشى :  
أزجى سرعيف كالقسي من الـ  
شوحط صك المسفع الحجلا  
والهوزب العود أمتطيه بها  
والعتريس الوجناء والجملا  
والهلاء في قوله بها ، تعود على سرعيف .  
وأزجى : أسوق . والسراعيف : الطوال من الأيل ، الضواير ، الخفاف ، واحدها سرعوف . وجعلها تصك الأرض بأخفافها ، كصك الصقر المسفع الحجل . والوجناء : الغليظة ، مأخوذة من الوجن ، وهو ماغلظ من الأرض . والمسفع : الذي في لونه سفعة . والهوزب : النسر ، لسنه .  
والهازبي : جنس من السمك .  
والهيزب : الحديد .  
وهزاب : اسم رجل .

• هزير • الهزير : من أسماء الأسد .  
والهزير والهزيران : الحديد السبي الخلق .  
وقال ابن السكيت : رجل هزير وهزيران أي حديد وثاب . ابن الأعرابي : ناقة هزيرة صلبة ؛ وأنشد :

هزيرة ذات نسيب أصهبا

• هزير • الهزير والهزيران والهزيراني ،

كله : الحديد ، حكاه ابن جني بزائين ، قال : وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبيد .

• هزيل • مافى النحي هزيللة أي شيء ، لا يتكلم به إلا في الجحد ، وفي بعض النسخ : مافيه هزيللة إذا لم يكن فيه شيء . الأزهرى : الهزيل الشئ التافه اليسير . وهزيل إذا افتقر فقرا مدعيا .

• هزج • الهزج : الخفة وسرعة وقع القوائم ووضعها . صبي هزج وفرس هزج ؛ قال العاقبة الجعدي بنعت فرسا :  
غدا هزجا طربا قلبه  
لئين وأصبح لم يلعب  
والهزج : الفرج . والهزج : صوت مطرب وقيل : صوت فيه بحح ؛ وقيل : صوت دقيق مع ارتفاع . وكل كلام متقارب متدارك : هزج والجمع أهزاج .  
والهزج : نوع من أعاريض الشعر ، وهو مفاعيلن مفاعيلن ، على هذا البناء كله أربعة أجزاء ، سمي بذلك لتقارب أجزائه ، وهو مسدس الأصل ، حملا على صاحبه في الدائرة ، وهما الرجز والرمل إذ تركيب كل واحد منهما من وتدر مجموع وسبين خفيفين .

وهزج : تغنى ؛ قال يزيد بن الأعور الشيبى :

كان شتا هزجا وشتا  
قمعة مهزج تغنى

وتهزج : كهزج . والهزج : من الأغاني وفيه ترنم وقد هزج ، بالكسر ، وتهزج ؛ قال الشاعر :

كانها جارية تهزج

وقال أبو إسحق : التهزج تردد التحسين في الصوت ؛ وقيل : التهزج صوت مطول غير رفيع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كان صوت حليها المناطق

تهزج الرياح بالعشارق  
ورعد متهزج : مصوت . وقد هزج الصوت . ورعد هزج بالصوت ؛ وأنشد :  
أجس مجلجل هزج ملث  
تكرره الجنائب في السداد  
وعود هزج ، ومعن هزج : يهزج الصوت تهزجا . والهزج : تدارك الصوت في خفة وسرعة ؛ ويقال : هو هزج الصوت هزاجه ، أي مداركه . قال : وليس الهزج من الترنم في شيء ؛ وقال عترة :

وكانما تنأى بجانب دفها الـ

وحشى من هزج العشى مووم (١)  
يعنى ذبابا لطيرانه ترنم ، فالناقة تحدر لسمه إياها .

وتهزجت القوس إذا صوتت عند انباض الرمي عنها ؛ قال الكميت :

لم يعب ربهها ولا الناس منها

غير إنذارها عليه الحبيرأ  
بأهازيج من أغانيها الجشأ

ش وإتباعها النحيب الزفيرا  
وفي الحديد : أدبر الشيطان وله هزج ، وفي رواية : وزج . الهزج : الرنة . والوزج : دونه ، وقد استعمل ابن الأعرابي الهزج في معنى العواء ؛ وأنشد بيت عترة :

وكانما تنأى بجانب دفها الـ

وحشى من هزج العشى مووم  
هر جنبب كلما عطفت له

غضبي اتقاها باليدن وبالقم  
قال : هزج كثير العواء بالليل ، ووضع العشى موضع الليل لقربه منه ، وأبدل هرا من هزج ؛ ورواه الشيباني بنأى ، وهو عنده رفيع فاعل لينأى . ومر هزيج من الليل كهزيع . الجوهرى : الهزج صوت الرعد والذباز .

(١) قوله : «المووم» بكسر الواو خطأ صوابه المؤوم . كما ورد البيت صحيح الضبط في مادة «أوم»

• هزر • الهزر والبزر: شدة الضرب بالخشب، هزره هزراً كما يقال هطره وهجه.

ابن سيده: هزره يهزره هزراً بالعصا ضربه بها على جنبه وظهرو ضرباً شديداً. الجوهري: هزره بالعصا هزرات أي ضربه. وفي حديث وفد عبد القيس: إذا شرب قام إلى ابن عمه فهزر ساقه؛ الهزر: الضرب الشديد بالخشب وغيره، وهو مهزور وهزير. والهزر: الغمز الشديد، هزره يهزره هزراً فيهما. ورجل مهزر، بكسر الميم، وذو هزرات وذو كسرات: يعجن في كل شيء؛ قال:

إلا تدع هزرات لست تاركها  
تخلع ثيابك لأضان ولا إيل  
يقول: لا يبقى له ضان ولا إيل. الفراء: في فلان هزرات وكسرات ودغوات ودغيات، كله الكسل. والهزيرة: تصغير الهزرة، وهي الكسل التام. والهزر في البيع: التضم فيه والأغلاء. وقد هزرت له في بيته هزراً أي أغلته له. والهازر: المشتري المقحم في البيع. ورجل هزر: مغبون أحق يطمع به. والهزرة والهزرة: الأرض الرقيقة.

والهزر: قبيلة من اليمن بيتوا فقتلوا. والهزر: موضع؛ قال أبو ذؤيب:  
لقال الأباعد والشامبو  
ن كانوا كليله أهل الهزر  
يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع. وقال بعضهم: الهزر ثمود حيث أهلوا فيقال: كما باد أهل الهزر؛ وقال الأصمعي: هي وقعة كانت لهم منكرة. ومهزور: وادٍ بالحجاز. وفي الحديث: أنه قضى في سيل مهزور أن يجبس حتى يبلغ الماء الكعبين. قال ابن الأثير: مهزور وادي بني قريظة بالحجاز، قال: فأما بتقديم الرأ على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله ﷺ، على المسلمين. وهيزر:

اسم. والهزور: الضعيف، زعموا.

• هزرف • الهزروف والهزراف: الظليم. والهزراف: الخفيف السريع وربما نعت به الظليم. وظليم هزروف: سريع خفيف، وقد هزرف في عدوه هزرفة. قال ابن بري: الهزرفي الكثير الحركة، والهزروف السريع؛ قال تابط شراً يصف ظليماً:  
من الحص هزروف يطير عفاوه  
إذا استدج الفياء مد المعابنا  
أزج زلوج هزرفي زفازف  
هزرف يبد الناجيات الصوافنا  
قال: وقيل الهزروف العظيم الخلق؛ ذكره ابن بري في هزف.

• هزرق • الهزرة: من أسول الضحك؛ قال:

ظللن في هزرة وقد  
يهزان من كل عيام فه  
قال الأزهرى: لم أسمع الهزرة بهذا المعنى لغير اللبث؛ وروى شمر عن المورج أنه قال: اللبث تسمى المحبوس المهزرق، الزاي قبل الرأ. قال الأزهرى: والذي نعرفه في باب الضحك هزرق ودهدق هزرة ودهدقة، قال: قال ذلك أبو زيد وغيره. وظليم هزروق وهزراق وهزارق: سريع. وهزرق الرجل والظليم: أسرع، وهو ظليم هزروق وهزارق.

• هزره • الهز: تحريك الشيء كما تهز القناة فتضطرب وتهتز، وهزه يهزه هزاً وهزبه وهزبه. وفي التنزيل العزيز: «وهزي إليك بجذع النخلة» أي حركي. والعرب تقول: هزه وهزبه إذا حركه؛ ومثله: خذ الخطام وخذ بالخطام وتعلق زبداً وتعلق يزيد؛ قال ابن سيده: وإنما عداه بالباء لأن في هزي معنى جرى؛ وقال المتنخل الهذلي:

قد حال بين دريسه موبه  
ميسع لها بعضاه الأرض تهزير  
موبه: ربح تأتي ليلاً، وقد اهتز؛ ويستعار فيقال: هزرت فلاناً ليخبر فاهتر، وهزرت الشيء هزاً فاهتر أي حركته فتحرك؛ قال:

كريم هز فاهتر  
كذاك السيد النز  
وفي حديث النبي ﷺ: اهتر العرش لموت معاذ؛ قال ابن شميل: اهتر العرش أي فرح؛ وأنشد:

كريم هز فاهتر  
وقال بعضهم: أريد بالعرش ههنا السير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره، وقيل: هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربو أي لروح سعد بن معاذ حين رجع إلى السماء، والله أعلم بما أراد. قال ابن الأثير: الهز في الأصل الحركة، واهتر إذا تحرك، فاستعمله على معنى الارتياح، أي ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربو. وكل من خف لأمر وارتاح له، فقد اهتر له؛ وقيل: أراد فرح أهل العرش بموته. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فانطلقنا بالسقطين نهز بها أي نسح السير بها، ويروى: نهز من الوهز، وهو مذكور في موضعه. وأخذته لذلك الأمر هزة، أي أريحية وحركة.

واهتر النبات: تحرك وطال. وهزته الريح والرئ: حركاه وأطالاه. واهترت الأرض: تحركت وانبتت. وفي التنزيل العزيز: «فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت» اهترت أي تحركت عند وقوع النبات بها، وربت أي انتفضت وعلت. وفي الحديث: إني سمعت هزيراً كهزير الرحي، أي صوت دورانها. والهز والهزير في السير: تحريك الأيل في خفتها. وقد هزها السير وهزها الحادي هزيراً فاهترت هي إذا تحركت في سيرها بحدائيه. الأصمعي:

الهِزَّةُ مِنْ سَيْرِ الْأَيْلِ أَنْ يَهْتَزَّ الْمَوْكِبُ . قَالَ  
النَّضْرُ : يَهْتَزُّ أَيُّ سَبْعٍ . ابْنُ سَيْدَةَ : الْهَزَّةُ أَنْ  
يَتَحَرَّكَ الْمَوْكِبُ وَقَدْ اهْتَزَّ ، قَالَ ابْنُ قَيْسٍ  
الرَّقِيَاتُ :

أَلَا هَزَّتْ بِنَا قُرَيْشٍ  
بِيَهْتَزُّ مَوْكِبِهَا  
وَاهْتَزَّزُ الْمَوْكِبُ أَيضاً (١) وَجَلْبَتُهُمْ وَهَزِيرُ  
الرَّيْحِ : دَوْبِهَا عِنْدَ هَزِّهَا الشَّجَرِ ، يُقَالُ :  
الرَّيْحُ تَهَزُّزُ الشَّجَرِ فَيَهْتَزُّ ، وَهَزْهَزَهُ أَيُّ  
حَرَكَهُ فَتَهْزِزُ . وَهَزِيرُ الرَّيْحِ : صَوْتُ  
حَرَكَتِهَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا مَا جَرَى شَاوِينَ وَابْتَلَّ عَطْفُهُ  
تَقُولُ هَزِيرُ الرَّيْحِ مَرَّتْ بِأَثَابِ  
وَهَزَانَ بِنَ بَقْدَمِ : بَطْنٌ ، فَعَلَانَ مِنْ  
الهِزَّةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

وَقِيَانُ هَزَانَ الطَّوَالِ الْفَرَايِقَةَ  
وَقِيلَ : هَزَانَ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : هَزَانَ  
قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ .  
وَهَزْهَزَ الشَّيْءُ : كَهَزَهْ . وَالْهَزْهَزَةُ :

تَحْرِيكُ الرَّاسِ . وَالْهَزْهَزَةُ : تَحْرِيكُ الْبَلْبَاءِ  
وَالْحُرُوبِ لِلنَّاسِ . وَالْهَزَاهِزُ : الْفَتْنُ يَهْتَزُّ فِيهَا  
النَّاسُ . وَسَيْفٌ هَزَاهِزٌ وَسَيْفٌ هَزْهَزٌ وَهَزَاهِزٌ :  
صَافٍ . وَمَاءٌ هَزْهَزٌ وَهَزَاهِزٌ وَهَزَاهِزٌ : يَهْتَزُّ مِنْ  
صَفَائِهِ . وَعَيْنٌ هَزْهَزٌ : كَذَلِكَ . وَمَاءٌ هَزْهَزٌ  
فِي اهْتِزَّازِهِ إِذَا جَرَى ، وَنَهْرٌ هَزْهَزٌ ، بِالضَّمِّ ،  
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا اسْتَرَأَتْ سَاقِيَا مُسْتَوِيَا  
بَجَّتْ مِنَ الْبَطْحَاءِ نَهْرًا هَزْهَزَا  
قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : قُلْتُ  
لِلْعَتْرِيِّ مَا كَانَ لَكَ بِنَجْدٍ؟ قَالَ : سَاحَاتٌ  
فِيحٌ وَعَيْنٌ هَزْهَزٌ وَاسِيعَةٌ مَرْتَكُضٌ الْمَجْمُ ،  
قُلْتُ : مَا أَخْرَجَكَ عَنْهَا؟ قَالَ : إِنَّ بَنِي

(١) قوله : واهْتَزَّزُ الْمَوْكِبُ أَيضاً الخ ، عبارة  
الجوهري : وَالْهَزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّشَاطُ وَالْإِرْتِيَاحُ  
وَصَوْتُ غَلِيَانِ الْقَدْرِ . وَاهْتَزَّزُ الْمَوْكِبُ أَيضاً الخ .  
(٢) قوله : قال الشاعر هو الأعشى بناطب  
امرأة ، وصدره :  
وقد كان في شبان قومك منكح

عَامِرٌ جَعَلُونِي عَلَى حَنْدِيرَةٍ أَعْيَنَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ  
يَخْتَفُوا دِمِيهِ ، مَرْتَكُضٌ : مُضْطَرَبٌ .  
وَالْمَجْمُ : مُوضِعُ جَمُومِ الْمَاءِ أَي تَوَفَّرَهُ  
وَاجْتِمَاعَهُ . وَقَوْلُهُ : أَنْ يَخْتَفُوا دِمِيهِ أَيُّ  
يَقْتُلُونِي وَلَا يُعْلَمُ بِي . وَبَعِيرٌ هَزَاهِزٌ : شَدِيدُ  
الصَّوْتِ ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :  
فَوَرَدَتْ مِثْلَ الْيَمَانِ الْهَزَاهِزِ  
تَدْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ  
أَرَادَ أَنْ هَدِيَ الْإَيْلُ وَرَدَتْ مَاءٌ هَزَاهِزًا  
كَالسَيْفِ الْيَمَانِيِّ فِي صَفَائِهِ . أَبُو عَمْرٍو : بَثْرٌ  
هَزْهَزٌ بَعِيدَةُ الْقَمَرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَفَحَّحَتْ لِلْعَرْدِ بَثْرًا هَزْهَزَا  
وَقَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ :  
وَالْمَاءُ لَا قَسِمٌ وَلَا أَقْلَادُ  
هَزَاهِزٌ أَرْجَاوَهَا أَجْلَادُ  
لَا مِنْ أَمْلَاحٍ وَلَا نَاهِدُ

قِيلَ : مَاءٌ هَزَاهِزٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا يَهْتَزُّ ،  
وَاهْتَزَّ الْكَوْكَبُ فِي انْقِضَائِهِ ، وَكَوْكَبٌ  
هَازٌ .

وَالْهَزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّشَاطُ وَالْإِرْتِيَاحُ  
وَصَوْتُ غَلِيَانِ الْقَدْرِ . وَيُقَالُ : تَهَزَّزَ إِلَيْهِ  
قَلْبِي ، أَي ارْتَاحَ وَهَشَّ ، قَالَ الرَّاعِي :  
إِذَا فَاطَمْتَنَا فِي الْحَدِيثِ تَهْزَزْتَ  
إِلَيْهَا قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الْجَوَانِحُ  
وَالْهَزَائِرُ : الشَّدَائِدُ (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ)  
قَالَ : وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

هَزَعَ هَزْعًا يَهْزَعُهُ هَزْعًا وَهَزَعَهُ تَهْزِيعًا :  
كَسَرَهُ فَانْهَزَعَ أَي انْكَسَرَ وَأَنْدَقَ . وَهَزَعَهُ :  
دَقَّ عُنُقَهُ . وَانْهَزَعَ عَظْمُهُ انْهَزَاعًا إِذَا انْكَسَرَ  
وَقَدَّ ، وَأَنْشَدَ :

لَفَتًا وَتَهْزِيعًا سِوَاءَ اللَّفْتِ  
أَي سِوَى اللَّفْتِ ، وَرَجُلٌ مَهْزَعٌ وَأَسَدٌ مَهْزَعٌ  
مِنْ ذَلِكَ .

وَهَزَعْتُ الشَّيْءَ : فَرَقْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : إِيَّاكُمْ وَتَهْزِيعِ  
الْأَخْلَاقِ وَتَصْرِفِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ هَزَعْتُ الشَّيْءَ  
تَهْزِيعًا كَسَرْتَهُ وَفَرَقْتَهُ .

وَالْهَزِيعُ : صَدْرٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : حَتَّى مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ  
طَائِفَةٌ مِنْهُ نَحْوُ ثُلُثِهِ وَرُبْعِهِ ، وَالْجَمْعُ هَزِيعٌ .  
وَمَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ كَقَوْلِكَ مَضَى جَرَسٌ  
وَجَوْشٌ وَهَدْيٌ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَالْتَهَزَعُ : شِبْهُ الْعُبُوسِ وَالتَّنْكَرِ . وَيُقَالُ :  
تَهَزَعُ فُلَانٌ لِفُلَانٍ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ هَزِيعِ اللَّيْلِ  
وَتِلْكَ سَاعَةٌ وَحْشِيَّةٌ .

وَالْهَزْعُ وَالتَّهْزَعُ : الْإِضْطِرَابُ . تَهْزَعُ  
الرِّيحُ : اضْطَرَبَتْ وَاهْتَزَّتْ . وَاهْتَزَّعَ الْفَنَاءُ  
وَالسَّيْفُ : اهْتَزَّاهُمَا إِذَا هَزَا . وَتَهْزَعْتُ  
الْمَرْأَةُ : اضْطَرَبْتُ فِي مَشْيِهَا ، قَالَ :

إِذَا مَشَتْ سَأَلَتْ وَلَمْ تَقْرَصْ  
هَزَّ الْفَنَاءُ لَدُنْهُ التَّهْزَعُ  
قَرَصَتْ فِي مَشْيِهَا إِذَا قَرَمَطَتْ خَطَايَا . وَمَرَّ  
بِهَزْعٍ وَيَهْتَزِعُ أَي يَتَنَفَّضُ ، وَسَيْفٌ مَهْزَعٌ :  
جِدُّ الْإِهْتِزَازِ إِذَا هَزَّ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ  
لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

أَنَا إِذَا قَلْتُ طَخَارِيرَ الْقِرْعِ  
وَصَدْرَ الشَّارِبِ مِنْهَا عَنْ جِرْعِ  
فَنَحَلْهَا الْبَيْضَ الْقَيْلَاتِ الطَّبْعِ  
مِنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَعَ  
مِثْلُ قَدَامِي النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعِ  
أَرَادَ بِالْعَرَاصِ السَّيْفَ الْبَرَّاقَ الْمُضْطَرَبَ  
وَاهْتَزَعَ : اضْطَرَبَ . وَمَرَّ فُلَانٌ بِهَزْعٍ ، أَي  
بِسُرْعٍ مِثْلَ يَمْزَعِ .

وَهَزَعَ وَاهْتَزَعَ وَتَهَزَعَ ، كُلُّهُ : بِمَعْنَى  
أَسْرَعَ . وَفَرَسٌ مَهْزَعٌ : سَرِيعُ الْعَدْوِ . وَهَزَعَ  
الْفَرَسُ يَهْزَعُ : أَسْرَعَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ .  
وَهَزَعَ الظَّبْيُ يَهْزَعُ هَزْعًا : عَدَا عَدْوًا  
شَدِيدًا . وَمَرَّ فُلَانٌ بِهَزْعٍ وَيَقْرَعُ ، أَي يَعْرَجُ ،  
وَهُوَ أَيضًا أَنْ يَعْدُوَ عَدْوًا شَدِيدًا ، قَالَ رُوَيْبَةُ  
بِعَيْفِ الثَّوْرِ وَالْكِلاِبِ :

وَإِنْ دَنْتَ مِنْ أَرْضِهِ تَهْزَعَا  
أَرَادَ أَنَّ الْكِلاِبَ إِذَا دَنْتَ مِنْ قَوَائِمِ الثَّوْرِ  
تَهْزَعُ أَي أَسْرَعُ فِي عَدْوِهِ .  
وَالْأَهْزَعُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي يَبْقَى فِي  
الْكِنَانَةِ وَحْدَهُ ، وَهُوَ أَرْدُوها ، وَيُقَالُ لَهُ

سَهْمٌ هَزَاعٌ ، وَقِيلَ : الْأَهْزَعُ خَيْرُ السَّهَامِ وَأَفْضَلُهَا تَلَخَّرَهُ لِشِدِيدَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ السَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ ، جِدًّا كَانَ أَوْ رِيًّا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّفْيِ .  
 فَيَقَالُ : مَا فِي جَفِيرِهِ أَهْزَعٌ ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ ، وَقَدْ بَاتِي بِهِ الشَّابِرُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ لِلضَّرُورَةِ ، فَإِنَّ النَّيْرَ بِنَ تَوَلَّبِ آتَى بِهِ مَعَ غَيْرِ الْجَحْدِ فَقَالَ :

فَارْسَلْ سَهْمًا لَهُ أَهْرَعَا  
 فَشَكَ نَوَاحِقَهُ وَالْفَمَا  
 قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا لِغَيْرِ النَّيْرِ ؛  
 قَالَ رِيَانُ بْنُ حَوَيْصِ :

كَبُرَتْ رِيقَ الْعَظْمِ مِثِّي كَانِمَا  
 رَمَى الدَّمْرُ مِثِّي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْرَعَا  
 وَرِمَا قِيلَ : رُمِيتُ بِأَهْرَعٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا تَكُ كَالرَّامِي بِغَيْرِ أَهْرَعَا  
 يَعْنِي كَمَنْ لَيْسَ فِي كِنَانَتِهِ أَهْرَعٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّفُ الرَّمْيَ وَلَا سَهْمَ مَعَهُ .  
 وَيُقَالُ : مَا فِي الْجَبَةِ إِلَّا سَهْمٌ هَزَاعٌ آتَى وَحْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ كَسَهْمِ هَزَاعٍ  
 وَمَا بَقِيَ فِي سَنَامِ بَعِيرِكَ أَهْرَعٌ أَى بَقِيَّةُ شَحْمٍ . قَوْلُهُمْ : مَا فِي الدَّارِ أَهْرَعٌ ، أَى مَا فِيهَا أَحَدٌ . وَظَلَّ يَهْزَعُ فِي الْحَشِيشِ ، أَى يَرعى .

وَهَزِيعٌ وَهَزِيعٌ : اسْمَانِ .  
 وَالْمَهْزَعُ : الْمَيْقُ ؛ وَقَالَ يَصِفُ أَسَدًا :  
 كَانَهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدْرِبًا  
 بِجَلْبَةِ مَشُوحِ الدَّرَاعِينَ مَهْزَعَا

• هَزَفٌ . هَزَفَهُ الرِّيحُ تَهَزَفَهُ هَزَفًا : اسْتَحْفَفْتَهُ . وَالْهَزْفُ : الْجَانِي مِنَ الظَّلَانِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الْجَانِي الْغَلِيظُ مِثْلُ الْهَجْفِ ، وَقِيلَ : الْهَزْفُ الطَّوِيلُ الرَّيْشِ .

• هَزَقٌ . هَزَقَ فِي الصَّحْلِ هَزَقًا وَأَهْرَقَ فَلَانَ فِي الصَّحْلِ وَهَزَقَ وَأَهْرَقَ وَكَّرَكَرَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ هَزَقٌ وَمِهْزَاقٌ : ضَحَّاكٌ

خَفِيفٌ غَيْرُ رَزِينٍ . وَأَمْرَاةٌ هَزَقَةٌ بَيْنَةُ الْهَزَقِ وَمِهْزَاقٌ : ضَحَّاكَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْأَعَشَى :

حَرَّةٌ طَفَلَةٌ الْأَنْأَمِلُ كَالدَّمْرِ  
 سِيَّةٌ لَا عَائِسٌ وَلَا مِهْزَاقٌ  
 وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ : رَجُلٌ مِهْزَاقٌ طَبَاشٌ .  
 وَالْهَزَقُ : النَّشَاطُ ، وَقَدْ هَزَقَ يَهْزَقُ هَزَقًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَشَجَّ ظَهْرَ الْأَرْضِ رِقَاصُ الْهَزَقِ  
 وَجِمَارُ هَزَقٍ وَمِهْزَاقٍ : كَثِيرُ الْأَسْتِنَانِ .  
 وَالْهَزَقُ : التَّرْقُ وَالْحَقْفَةُ . وَالْهَزَقُ : شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ سَحَابًا :

إِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبُ  
 بِلَاهَزَقٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبُ

• هَزَقْلٌ . قَالَ فِي تَرْجَمَةِ هِرَقْلَ : وَأَمَّا دِيرُ الْهَزَقْلِ فَهُوَ بِالزَّوْءِ .

• هَزَلٌ . الْهَزَلُ : نَقِيضُ الْجِدِّ ، هَزَلٌ يَهْزَلُ هَزَلًا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطَوْلِهَا  
 تَجَدُّ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزَلُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّى : الَّذِي فِي شِعْرِهِ : يُجَدُّ بِنَا ؛ قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَهَزَلٌ فِي اللَّسْبِ هَزَلًا ؛ الْأَخْبِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَهَزَلُ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يُجَدِّ ، وَهَازَلَنِي ؛ قَالَ :

ذُو الْجَدِّ إِنْ جَدَّ الرَّجَالُ بِهِ  
 وَمَهَازَلُ إِنْ كَانَ فِي هَزَلِ  
 وَرَجُلٌ هَزِيلٌ : كَثِيرُ الْهَزَلِ . وَأَهْزَلَهُ : وَجَدَهُ لَعَابًا . حَكَى ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ :

كُلُّ النَّاسِ يَقُولُونَ هَزَلٌ يَهْزَلُ مِثْلُ ضَرْبٍ يَضْرِبُ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا الْجَرَّاحِ الْعَقْلِيَّ قَالَ : هَزَلٌ يَهْزَلُ مِنَ الْهَزَلِ ضِدُّ الْجِدِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ تَحْتَ الْهَزِيلَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ الرَّأْيَةُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا كَأَنَّهَا تَهْزَلُ مَعَهَا ، وَالْهَزَلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وَاوٍ وَاحِدٍ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَأَهْلِ خَيْبَرَ : إِنَّمَا كَانَتْ

هَزِيلَةٌ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ؛ تَصْغِيرُ هَزَلَةٍ ، وَهِيَ الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمَهْزَلِ ضِدُّ الْجِدِّ ، وَقَوْلُ هَزَلٌ : هَذَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَمَا هُوَ بِالْهَزَلِ ؛ قَالَ تَعَلَّبُ : أَى لَيْسَ بِهَذِيانٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَى مَا هُوَ بِاللَّسْبِ . وَفَلَانَ يَهْزَلُ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَادًا ؛ تَقُولُ : أَجَادُ أَنْتَ أَمْ هَازَلُ ؟ .

وَالْمَشْعُودُ إِذَا خَفَّتْ يَدَاهُ بِالتَّخَايُلِ الْكَاذِبَةِ فَعَمَلُهُ يُقَالُ لَهُ الْهَزِيلُ (١) لِأَنَّهَا هَزَلٌ لَا جِدَّ فِيهَا . وَالْهَزَالَةُ : الْفِكَاهَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَهْزَلُ اسْتِزْخَاةُ الْكَلَامِ وَتَفْنِينُهُ . وَالْهَزَالُ : نَقِيضُ السَّمَنِ ، وَقَدْ هَزَلُ الرَّجُلُ وَالِدَابَةُ هَزَالًا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَهَزَلٌ هُوَ هَزَلًا وَهَزَلًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو إِسْحَاقَ :

وَاللهُ لَوْلَا حَنْفٌ بِرِجْلِهِ  
 وَدِقَّةٌ فِي سَاقِهِ مِنْ هَزَلِهِ  
 مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ  
 وَهَزَلْتُهُ أَنَا أَهْزَلُهُ هَزَلًا فَهُوَ مَهْزُولٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : كُلُّ ضَرْبٍ هَزَالٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 أَمِنْ حَدَرِ الْهَزَالِ نَكَحْتِ عَيْدًا ؟

وَعَيْدُ السَّوِّهِ أَدْنَى لِلْهَزَالِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَالْهَزَلُ يَكُونُ لِأَرْمًا وَمَتَعَدِيًّا ، يُقَالُ : هَزَلُ الْفَرَسُ وَهَزَلَهُ صَاحِبُهُ وَأَهْزَلَهُ وَهَزَلَهُ . وَهَزَلُ الرَّجُلُ يَهْزَلُ هَزَلًا : مَوْتًا مَا شِئْتَهُ ، وَأَهْزَلُ يَهْزَلُ إِذَا هَزَلَتْ مَا شِئْتَهُ ، زَادَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَمْ تَمُتْ ؛ قَالَ :

يَأُمُّ عَيْدِ اللهِ لَا تَسْتَعْجَلِ  
 وَرَفِئِي ذَلَاؤِلَ الْمَرْجَلِ  
 إِنِّي إِذَا مَرُّ زَمَانٍ مُعْضِلُ  
 يَهْزَلُ وَمَنْ يَهْزَلُ وَمَنْ لَا يَهْزَلُ  
 يَبِغِيهِ وَكُلُّ يَسْتَلِيهِ مِثْلِي

يَهْزَلُ مَوْضِعُهُ رَفَعٌ وَلَكِنَّهُ أُسْكِنَ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ فِعْلٌ لِلزَّمَانِ ، وَبِغِيهِ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَبِغِيهِ قَلَمًا سَقَطَتِ الْبَاءُ أَنْجَزَمَتْ الْهَاءُ ، وَبِغِيهِ : تَعَسَّبَ

(١) قوله : ويقال له الهزيلي ، هكذا ضبط في الأصل ، وفي التهذيب ضبط بتشديد الزاي كقبطي .

ماشيتُه العاهة . وَأَهْزَلَ الْقَوْمَ : أَصَابَتْ مَوَاشِيَهُمْ سَنَةٌ فَهَزَلَتْ . وَأَهْزَلَ الرَّجُلُ إِذَا هَزَلَتْ دَابَّتُهُ ، وَتَقُولُ : هَزَلْتَهَا فَجَحِضَتْ . وَفِي حَدِيثِ مَازِنَ : فَأَذْهَبْنَا الْأَمْوَالَ وَأَهْزَلْنَا النَّرَارِي وَالْعِيَالَ أَيِ أَضْحَضْنَاهُمْ ، وَهِيَ لَعَةٌ فِي هَزَلٍ وَبَسَّتْ بِالْعَالِيَةِ .

وَالهَزَلُ : مَوْتٌ مَوَاشِيِ الرَّجُلِ ، وَإِذَا مَاتَتْ قَبِيلٌ : هَزَلُ الرَّجُلِ يَهْزُلُ هَزَلًا فَهُوَ هَازِلٌ أَيْ أَفْتَقَرُ ، وَفِي الْهَزَالِ يُقَالُ : هَزَلُ الرَّجُلُ يَهْزُلُ فَهُوَ مَهْزُولٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ هَزَلْتُ الدَّابَّةَ أَهْزَلْتُهَا هَزَلًا وَهَزَالًا ، وَهَزَلْتُمُ الزَّمَانَ يَهْزَلُهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَزَلُ الْقَوْمِ وَأَهْزَلُوا هَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَالْهَزِيلَةُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْهَزَالِ كَالشَّيْثَةِ مِنَ الشَّيْثِ ثُمَّ فَتَسَتْ الْهَزِيلَةُ فِي الْإِيلِ ، قَالَ : حَتَّى إِذَا نَوَّرَ الْجِرْجَارُ وَارْتَفَعَتْ عَنْهَا هَزِيلَتُهَا وَالْفَحْلُ قَدْ ضَرَبَا وَالْجَمْعُ هَزَائِلٌ وَهَزَلَى .

وَالهَزَلُ : الْفَقْرُ وَالْمَهَازِلُ : الْجُلُوبُ . وَأَهْزَلَ الْقَوْمَ : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ عَنْ شِدَّةٍ وَنَضِيقٍ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْهَزَلَ فِي الْجِرَادِ فَقَالَ : يَجِيءُ فِي الشَّيْءِ أَحْمَرُ هَزَلًا لَا يَدْعُ رَطْبًا وَلَا يَأْسًا إِلَّا أَكَلَهُ ، وَأَرْضٌ مَهْزُولَةٌ : رَقِيقَةٌ (عَنْهُ أَيْضًا) وَاسْتَعْمَلَ الْأَخْفَشُ الْمَهْزُولَ فِي الشَّعْرِ فَقَالَ : الرَّمْلُ كُلُّ شَيْءٍ مَهْزُولٍ لَيْسَ بِمَوْتَلَفٍ الْبِنَاءُ كَقَوْلِهِ : أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطْعِيَّاتُ فَالذُّتُوبُ (١) وَهَذَا نَاقِرٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ قَوْلٌ لِلْحَيَاتِ الْهَزَلَى عَلَى فَعْلَى جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَلَا يَعْرِفُ لَهَا وَاحِدٌ ، قَالَ : وَأَرْسَالَ شَيْبَانَ وَهَزَلَى تَسْرِبٌ وَهَزَالٌ وَهَزِيلٌ : أَسْمَانٌ .

(١) قوله : « فالقطعيات » هكذا ضبط في الأصل والحكمم ويوافق ما في القاموس في مادة قطب ، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت على المشدد .

• هَزَلَجٌ • الْهَزَلَجُ : الظِّلْمُ السَّرِيعُ ، وَقَدْ هَزَلَجَ هَزَلَجَةً ، وَقِيلَ : كُلُّ سُرْعَةٍ هَزَلَجَةٌ . وَالْهَزَلَجُ : السَّرِيعُ . وَذُتِبُ هَزَلَجٌ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُسْتَيْ الْحَارِثِيُّ :

يَتَرَكْنَ بِالْأَمَالِسِ السَّارِحَ  
لِلطَّيْرِ وَاللَّعَاوِسِ الْهَزَلَجِ  
التَّهْدِيبُ : وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِهَيْبَانَ :

تُخْرَجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا هَزَلَجَا  
قَالَ : وَالْهَزَلَجُ السَّرْعُ مِنَ الذَّنَابِ ، وَمَنْهُ قَوْلُهُ :

لِلطَّيْرِ وَاللَّعَاوِسِ الْهَزَلَجِ  
وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :  
هَدَلُ الْمَشَايِرِ أَيْدِيهَا مَوْثِقَةٌ  
دَفَقُ وَأَرْجَلُهَا زُجُ هَزَلَجٍ  
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : سُرْعَةٌ خَفِيفَةٌ . وَقَالَ كُرَاعٌ : الْهَذَا لَاجُ السَّرِيعِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ الْهَزَجِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ ، وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَلْتَفَتُ إِلَيْهِ .

• هَزَلَعٌ • الْهَزَلَعُ : الْخَفِيفُ . وَالْهَزَلَعُ : السَّمْعُ الْأَرْزُ ، وَهَزَلَعَتْهُ : انْسِلَالُهُ وَمَضِيهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ :

وَاعْتَالَهَا مَهْفَهْفُ هَزَلَعٍ  
وَهَزَلَعٌ : اسْمٌ .

• هَزَمٌ • الْهَزَمُ : عَزَمَكَ الشَّيْءُ تَهَزَمَهُ بِيَدِكَ فَيَهْزِمُ فِي جَوْفِهِ كَمَا تَغْزِي الْقَنَاةُ قَنْهَزِمًا ، وَكَذَلِكَ الْقَرْبَةُ تَهْزِمُ فِي جَوْفِهَا ، وَهَزَمَ الشَّيْءُ يَهْزِمُهُ هَزْمًا فَانْهَزَمَ : عَزَمَهُ بِيَدِهِ فَصَارَتْ فِيهِ وَقْرَةٌ كَمَا يَفْعَلُ بِالْقَثَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ مَنَهَزَمٍ مِنْهُ هَزْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ هَزَمٌ وَهَزُومٌ . وَهَزُومُ الْجَوْفِ : مَوَاضِعُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لَتَطَامِنُهَا ، قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا  
مِنْ قَصَبِ الْأَجْوَابِ وَالْهَزُومَا  
وَالهَزْمَةُ : مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ .  
اللَّيْثُ : الْهَزْمُ مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَزْمَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا مَاوَى الْهَوَامِّ ؛ هُوَ مَا تَهْزَمُ مِنْهَا ، أَيْ تَشَقُّقٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ هَزْمَةٍ ، وَهُوَ الْمُتَطَامِنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ هَزُومٌ ، قَالَ :

كَانَهَا بِالْخَبْتِ ذِي الْهَزُومِ  
وَقَدْ تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ  
نَوَاحِيَّ تَبْكِي عَلَى حَمِيمِ

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي زَمَمٍ : أَنَّهَا هَزْمَةٌ جَبْرِيْلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَأَنْخَضَ الْمَكَانَ فَفَنِعَ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ هَزَمَ الْأَرْضَ ، أَيْ كَسَرَ وَجْهَهَا عَنْ عَيْنِهَا حَتَّى فَاضَتْ بِالْمَاءِ الرَّوَاءُ . وَبَثَرَ هَزِيمَةً إِذَا خُسِفَتْ وَكُسِرَ جَبَلُهَا فَضَاضَ الْمَاءُ الرَّوَاءُ ، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ هَزِيمَةَ الْفَرَسِ ، وَهُوَ تَصَبُّبٌ عَرَفَهُ عِنْدَ شِدَّةِ جَرِيهِ ؛ قَالَ الْجَمْعِيُّ :

فَلَمَّا جَرَى الْمَاءُ الْحَمِيمُ وَأَدْرَكَتْ  
هَزِيمَتُهُ الْأُولَى الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُ  
وَكُلُّ نَقْرَةٍ فِي الْجَسَدِ هَزْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْهَزْمَةُ : النَّقْرَةُ فِي الصَّدْرِ ، وَفِي التَّفَاحَةِ إِذَا عَزَمَتْهَا بِيَدِكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : مَحْزُونُ الْهَزْمَةِ ، يَعْنِي الْوَهْدَةَ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ الْعُنُقِ ، أَيْ أَنَّ الْمَوْضِعَ مِنْهُ حَزْنٌ حَشِينٌ ، أَوْ يَرِيدُ ثِقَلُ الصَّدْرِ مِنَ الْحَزْنِ وَالْكَابَةِ . وَهَزَمَ الْبَيْتُ : حَفَرَهَا .

وَالهَزِيمَةُ : الرِّكِيَّةُ ، وَقِيلَ : الرِّكِيَّةُ الَّتِي خُسِفَتْ وَقَطِعَ حَجْرُهَا فَضَاضَ مَاوَاهَا .  
وَالهَزَائِمُ : الْبِنَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَذَلِكَ لِتَطَامِنِهَا ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ عَدِيٍّ :  
أَنَا الطَّرْمَاحُ وَعَمِي حَاتِمٌ  
وَسَمِي شَكِيٌّ وَلسَانِي عَارِمٌ  
كَالْبَحْرِ حِينَ تَتَكَدُّ الْهَزَائِمُ ،  
وَسَمِي : مِنَ السَّمَةِ ، وَشَكِيٌّ أَيْ مُوجِعٌ ،



وتنكد أي يقل ماؤها ، وأراد بالهزائم آباراً كثيرة المياه .

وهزوم الليل : صدوعه للصبح ؛ وأنشد للفرزدق :

وسوداء من ليل التمام اعتمتها  
إلى أن تجلي عن بياض هزومها  
ابن الأعرابي : هي الخنبة والنونة والثومة والهزيمة والوهدة والقلدة والهزيمة والعرمة والحزيمة ؛ قال الليث : الخنبة مشق ما بين الشارين يحالو الورقة . وهزومه هزماً : ضربه فلنخل ما بين وركبيه وخرجت سرتة .

والهزيمة والهزم والاهتزام والتهزم : الصوت . واهتزام الفرس : صوت جريه ؛ قال امرؤ القيس :

على الدليل جياش كأن اهتزامه  
إذا جاش فيه حميه على رجل  
وهزمت القوس تهزم هزماً وتهزمت : صوت ( عن أبي حنيفة ) .

وهزيم الرعد : صوته ، تهزم الرعد تهزماً . والهزيم والتهزم : الرعد الذي له صوت شبيه بالتكسر . وتهزمت السحابة بالماء واهتزمت : تشققت مع صوت عنه ؛ قال :

كانت إذا حالب الظلماء نهبها  
قامت إلى حالب الظلماء تهزم  
أي تهزم بالحلب لكثرتيه ؛ وأورد الأزهرى هذا البيت شاهداً على جاء فلان يهزم ، أي يسرع ، وفسره فقال : جاءت حالب الظلماء تهزم ، أي جاءت إليه مسرعة .

الأصمعي : السحاب المتهزم والهزيم وهو الذي لرعدو صوت ، يقال منه : سمعت هزيمة الرعد ، قال الأصمعي : كأنه صوت فيه تشقق . والهزيم من الخيل : الشديد الصوت ؛ قال النجاشي :

ونجى ابن حرب سابع ذو علاوة  
أجش هزيم والرماح دوني  
وقال ابن أم الحكم :

أجش هزيم جريه ذو علاوة  
وذلك خير في العناجيج صالح  
وفرس هزم الصوت : يشبه صوته بصوت الرعد . وفرس هزيم : يتشقق بالجري . والهزيم : صوت جري الفرس . وقدر هزيمة : شديدة الغليان يسمع لها صوت ، وقيل لابنة الخس : ما أطيب شيء ؛ قالت : لحم جزور سينه ، في عداوة شيمه ، يشفار خديمه ، في قدور هزمه . وفي حديث ابن عمر : في قدر هزيمة ، من الهزيم وهو صوت الرعد ، يريد صوت غليانها . وفرس هزوم : بينة الهزم مرته ؛ قال عمرو ذو الكلب :

وفي البجين سحنة ذات هزم  
وتهزمت العصا وانهزمت : تشققت مع صوت ، وكذلك القوس ؛ قال :

أرم على قوسك ما لم تنهزم  
رمي المضاء وجواد بن عتم  
وقصب متهزم ومهزم ، أي قد كسر وشقق . وتهزمت القرية : يسست وتكسرت فصوتت . والهزوم : الكسور في القرية وغيرها ، واجدها هزم وهزيمة . والهزيمة في القتال : الكسر والقتل ، هزمه بهزومه هزماً فانهزم ، وهزم القوم في الحرب ، والاسم الهزيمة والهزيمي ، وهزمت الجيش هزماً وهزيمة فانهزموا ؛ وقول قيس بن عزة الهذلي :

وحسن في هزم الضريع فكلها  
حداباء بادية الضلوع حرود  
إنما عني بهزمو بيسه المتكسر ، فإما أن يكون ذلك واحداً ، وإما أن يكون جمعاً . وهزم الضريع : ماتكسر منه والهزم : ماتكسر من الضريع وغيره . والتهزم : التكسر . وتهزم السقاء إذا يس فتكسر . يقال : سقاء متهزم ومهزم إذا كان بعضه قد نثى على بعض مع جفاف .

الأصمعي : الاهتزام من شيتين ، يقال للقرية إذا يسست وتكسرت : تهزمت ، ومنه

الهزيمة في القتال ، إنا هو كسر ، والاهتزام من الصوت ، يقال : سمعت هزيم الرعد . وعيث هزيم : لا يستمسك كأنه منهزم عن سحابة ؛ قال :

هزيم كأن البلق مجنوبة به  
تحامين أنهاراً فهن ضوايح  
والهزم من العيث : كالهزيم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تاوى إلى دفء أراطو إذا عطفت  
القت بوانيتها عن عيث هزيم  
قوله : عن عيث هزم ، يعنى غزارتها وكثرة حلها . وعيث هزم : متهزم متبعق لا يستمسك كأنه متهزم عن مائه ، وكذلك هزيم السحاب ؛ وقال يزيد بن مفرغ :

سقى هزم الأوساط متنجس العرى  
منازلها من مسرقان وسرقاً (١)

وهزم له حقه : كهضمه ، وهو من الكسر . وأصابتهم هزيمة من هوزم الدهر ، أي داهية كاسرة . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : « فهزموهم بإذن الله » ؛ معناه كسروهم وردوهم . وأصل الهزم كسر الشيء ونثى بعضه على بعض . وهزمت عليك : عطفت ؛ قال أبو بكر السلمي :

هزمت عليك اليوم يا ابنة مالك  
فجودي علينا بالنوال وأنجي  
قال أبو عمرو : وهو حرف غريب صحيح .

والهزائم : العجائف من الدواب ، واجدتها هزيمة . وقال غيره : هي الهزم أيضاً ، واجدتها هزيمة . ابن السكيت : الهزيم السحاب المتشقق بالمطر ، والهزم سحاب رقيق يعترض وليس فيه ماء .

واهترم الشاة : ذبحها ؛ قال أباؤ الديبيري :

(١) قوله : « من مسرقان وسرقاً » هكذا في الأصل والحكم ، وفي التكملة مانصه : والإنشاد مدخل ، والرواية : من مسرقان فشرقا ، ثم قال : « فشرقا » أي أخذ جانب الشرق .

إِنِّي لِأَحْسَى وَيَحْكُمُ أَنْ تَحْرَمُوا  
فَاهْتَرَمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْتَمُوا (١)  
وَاهْتَرَمْتُ الشَّاةَ : ذَبَحْتُهَا . أَبُو عَمْرٍو : مِنْ  
أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي انْتِهَازِ الْفُرْصِ : اهْتَرَمُوا  
ذَبَحْتُمْ مَادَامَ بِهَا طَرُقَ ، يَقُولُ : اذْبَحُوا  
مَادَامَتْ سَمِينَةً قَبْلَ هَزَالِهَا .  
وَالْاهْتِرَامُ : الْمِبَادَرَةُ إِلَى الْأَمْرِ  
وَالْإِسْرَاعِ . وَجَاءَ فَلَانٌ يَهْتَرِمُ أَي يَسْرِعُ كَأَنَّهُ  
يُادِرُ شَيْئًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَزَمَهُ ، أَي  
قَتَلَهُ ؛ وَانْقَزَهُ مِثْلَهُ .  
وَالْهَزْمُ : الْمَسَانُ مِنَ الْعَزَى ، وَاجْتَدَتْهَا  
هَزَمَةً (عَنِ الشَّيْبَانِيِّ) .

وَالْمِهْزَامُ : عَوْدُ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ  
تَلْعَبُ بِهِ صِبْيَانُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ لَعِبَةٌ لَهُمْ ؛  
قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَيْتَ وَيَعْرُضُ بِأَمْرِ :  
كَانَتْ مَجْرَّةً تَرُوزُ بِكَفِّهَا  
كَمَرُ الْعَبِيدِ وَتَلْعَبُ الْمِهْزَامَا  
أَي تَلْعَبُ بِالْمِهْزَامِ ، فَحَذَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ  
الْفِعْلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْمِهْزَامَ اسْمًا  
لِلْعَبَةِ ، فَيَكُونُ الْمِهْزَامُ هُنَا مُصَدَّرًا لَتَلْعَبُ ،  
كَمَا حَكَى مِنْ قَوْلِهِمْ : قَعَدَ الْقَرْفُصَاءُ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْمِهْزَامُ لَعِبَةٌ لَهُمْ يَلْعَبُونَهَا ،  
يُغْطِي رَأْسَ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يَلْطَمُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :  
ثُمَّ تَضْرِبُ اسْتَهُ ، وَيُقَالُ لَهُ : مِنْ لَطَمْتُكَ ؟  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ الْعَمِيضَاءُ (٢) ؛ وَقَالَ  
ابْنُ الْفَرَجِ : الْمِهْزَامُ عَصَا قَصِيرَةٌ ، وَهِيَ  
الْمِرْزَامُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ الْعَصَا  
أَوْ الْعَضَى (٣) ، وَيُرْوَى : مِثْلَ مِرْزَامِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي  
الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي هَزْمِ بَنِي بِيضَةَ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .  
وَبَنُو الْهَزْمِ : بَطْنٌ . وَالْهَزِيمُ : لَعْنَةٌ فِي

(١) قوله : « فاهتموا من قبل الخ » في  
التهذيب والتكلمة : فاهتموها قبل .  
(٢) قوله : « العميضا » هكذا في الأصل .  
(٣) قوله : « أو العضى » عبارة التكلمة :  
العصا أو العضى على الشك .

الهِصَمِ ، وَهُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .  
وَهَيْزَمٌ وَهَيْزَمٌ وَهَيْزَمٌ وَهَيْزَامٌ وَهَزَامٌ ،  
كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ .

• هزيج • الهزيجة : كلامٌ متتابعٌ .  
وَالْهَزِيجَةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ . وَصَوْتُ  
هَزَامِجٍ : مُخْتَلِطٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :  
أَزَامِجًا وَرَجَلًا هَزَامِجًا  
وَالْهَزَامِجُ : أَدْنَى مِنَ الرَّغَاءِ . وَالْهَزَامِجُ ،  
بِالضَّمِّ : الصَّوْتُ الْمُتَدَارِكُ ، بِزِيَادَةِ  
الْمِيمِ .

• هزمر • الهزمر : الحركة الشديدة .  
وهزمره : عتف به .

• هزن • هوزن : اسمٌ طائرٌ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : جَمَعَهُ هَوَازِنٌ ، قَالَ : وَلَمْ  
أَسْمَعُهُ لِغَيْرِ ابْنِ دَرِيدٍ . وَبَنُو هَوَازِنٍ : بَطْنٌ  
مِنْ ذِي الْكَلَاعِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ قَالَ : هَوَازِنٌ  
جَمَعَ هَوَازِنٌ ، وَهُوَ حَى مِنْ الِيمَنِ يُقَالُ لَهُمْ  
هَوَازِنٌ ؛ قَالَ : وَأَبُو عَامِرٍ الْهَوَازِنِيُّ مِنْهُمْ .  
وَهَوَازِنٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ هَوَازِنٌ  
ابْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ  
عَيْلَانَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَوَازِنٌ لَا أَدْرِي مِمَّ  
اشْتَقَّاهُ ، وَالنَّسَبُ إِلَى هَوَازِنِ الْقَبِيلَةِ  
هَوَازِنِي ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لِلْحَى ، وَلَوْ  
قِيلَ هَوَازِنِي لَكَانَ وَجْهًا ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :  
إِنْ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صَفِينِ  
لَمَّا رَأَى عَكَا وَالْأَشْعَرِيْنَ  
وَحَابِسًا يَسْتَنُّ بِالطَّائِيْنِ  
وَقَيْسِ عَيْلَانَ الْهَوَازِنِيْنَ

• هزنع • الهزنوع : أصلٌ نباتٌ يشبه  
الطرثوث .

• هسد • الأزهرى : روى عن المورج أنه  
قال : يُقَالُ لِلْأَسَدِ هَسْدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَعْيَا مُعَاوِيَ عَنْ جَوَابِي  
وَدَعَّ عَنْكَ التَّعْزُزَ لِلْهَسَادِ  
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ .

• هسر • ابن الأعرابي قال : الهسيرة  
تصغير الهسرة ، وهم قرابات الرجل من  
طرفيه أعمامه وأخواله .

• هسس • هس هسس هسا : حدث  
نفسه . وهسس الكلام : أخفاه . وهسا  
الحديث هسيساً وهسسوه : أخفوه .

وَالْهَسِيسُ وَالْهَسَّاسُ : الْكَلَامُ الَّذِي  
لَا يُفْهَمُ . وَسَمِعْتُ مِنَ الْقَوْمِ هَسَّاسٍ مِنْ  
نَجْوَى لَمْ أَفْهَمَهَا ، وَكَذَلِكَ وَسَاوِسٌ مِنْ  
قَوْلِهِ .

وَالْهَسَّاسِ : الْوَسَاوِسُ . وَالْهَسَّاسِ :  
حَدِيثُ النَّفْسِ وَوَسْوَسَتُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :  
وَطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشَاشَةِ الْبَيْتِ  
فَلَهْنٌ مِنْكَ هَسَّاسٌ وَهَمُومٌ  
وَالْهَسَّاسِ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ الْمَجْتَمِعُ .  
وَسَمِعْتُ هَسِيسًا ، وَهُوَ الْهَمْسُ ، وَقِيلَ :  
الْهَسِيسَةُ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتُ خَفِيٌّ  
كَهَسَّاسِ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا ، وَصَوْتُ  
الْحَلِيِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَ مِنْ حَرِّ الثِّيَابِ مَلْبَسًا  
وَمُذْهَبِ الْحَلِيِّ إِذَا تَهَسَّاسًا  
وَيُقَالُ فِي هَسَّاسِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ :

إِذَا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذَا الضَّاحِمِ  
هَسَّاسًا كَالْهَدْيِ بِالْجَاجِمِ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَسِيسَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ  
الدَّرْعِ وَالْحَلِيِّ وَحَرَكَةُ الرَّجْلِ بِاللَّيْلِ  
وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَللهُ فُرْسَانٌ وَخَيْلٌ مُغْبِرَةٌ  
لَهْنٌ بِشَبَاكِ الْحَدِيدِ هَسَّاسِ  
وَالْتَهَسَّاسُ مِثْلُهُ . وَهَسِيسُ الْجِنِّ  
وَهَسَّاسُهَا : عَزِيفُهَا فِي الْقَفْرِ . وَالْهَسِيسُ  
وَالْهَسِيسَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ ؛ قَالَ :  
إِنْ هَسَّسْتَ لَيْلَ التَّامِ هَسَّاسًا

وهشس ليلته كلها وقفس إذا أدب السير. وفي النواير: الهشيس المشي، بتنا نهشس حتى أصبنا. وراع هشاس إذا رعى الغنم ليله كله.  
والهس: زجر الغنم. وهس وهيس: زجر للشاة.  
والهيس: المدقوق من كل شيء.

هسع هسع وهيسوع اسانو لا يعرف اشتقاقها.

هسم هسم الشيء، بهيمه هسما: كسره. الأزهرى عن ابن الأعرابي: الهسم الكارون. قال أبو منصور: كان الأصل الحسم، وهم الذين يتابعون الكي مرة بعد أخرى، ثم قلبت الحاء هاء.

هسا ابن الأعرابي: الأهساء المتحيرون.

هشره الهشر: خفة الشيء ورقته. ورجل هشير: رخو ضعيف طويل. والهيشر والهيشور: شجر، وقيل: نبات رخو فيه طول على رأسه برعومة كأنه عنق الرمال، قال ذو الرمة يصف فراخ النعام:  
كان أعناقها كرات سائفة طارت لفائفه أو هيشر سلب أي مسلوب الورق، وقال الآخر:

باتت تعشى الحمض بالقصم لبابة من هيق هيشور (١)  
وفي رواية: هيشوم، وقيل: الهيشور شجر ينبت في الرمل يطول ويستوي وله كماء، البرز في رأسه. والسائفة: ما استرق من الرمل. غيره: الهيشر كنكر البر ينبت في

الرمال. ابن الأعرابي: الهشيرة تصغير الهشرة، وهي البطر. وفي النواير: شجرة هشور وهشرة وهشور وهشيرة إذا كان ورقها يسقط سريعاً. وقال أبو حنيفة: من العشب الهيشر وله ورقة شاكة فيها شوك ضخم وهو يسقط، وزهرته صفراء وتطول، له قصبية من وسطه حتى تكون أطول من الرجل، واجدته هيشرة.

والمهشار من الأيل: التي تضع قبلها (٢) وتلفح في أول ضربة ولا تارتج. والمهشور من الأيل: المحترق الرثة.

هشش ههش والهشيش من كل شيء: ما فيه رخاوة ولين، وشيء هش وهشيش، وهش يهش هشاشة، فهو هش وهشيش. ونخيرة هشة: رخوة المكسر، ويقال: يابسة، وأترجة هشة كذلك. وهش الخبز يهش، بالكسر: صار هشاً. وهش هشوشة: صار خواراً ضعيفاً. وهش يهش: تكسر وكبر. ورجل هش وهشيش: بش مهتر مسرور.

وهششته وهششت به، بالكسر، وهششت (الأخيرة عن أبي العميل الأعرابي) هشاشة: بششت، والاسم الهشاش. والهشاشة: الارتياح والخفة للمعروف. الجوهري: هششت بفلان، بالكسر، أهش هشاشة إذا خفت إليه وارتحت له وفرحت به؛ ورجل هش بش. وفي حديث ابن عمر: لقد راهن النبي، صلى الله عليه وسلم، على فرس له يقال له سحفة فجاءت سابقة فلهش لذلك وأعجبه، أي فلقده هش، واللام جواب القسم المحذوف أو للتأكيد.

وهششت وهششت للمعروف هشاً وهشاشته واهششت: ارتحت له واشتهيته؛

(٢) قوله: «التي تضع قبلها» أي تشهي الفحل قبل الأيل. ووقع في القاموس: التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمين، وخطأه شارحه وصوب ما في اللسان.

قال مليح الهذلي:

مهشنة للديج الليل صادقة  
وقع الهجير إذا ما شخخ الصرد  
وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال: هششت يوماً فقبلت وأنا صائم، فسألت عنه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال شير: هششت، أي فرحت واشتهيت؛ قال الأعشى:

أضحى ابن ذى فائس سلامة ذى آل  
خضال هشاً فواده جدلاً  
قال الأصمعي: هشاً فواده، أي خفيفاً إلى الخير. قال: ورجل هش إذا هش إلى إخوانه. قال: والهشاش والأشاش واحد. واستهشني أمر كذا فهششت له، أي استخفني فخفت له. وقال أبو عمرو: الهشيش الرجل الذي يفرح إذا سألته. يقال: هو هاش عند السؤال وهشيش ورائح ومرتاح وأريحي؛ وانشد أبو الهيثم في صفة قدر:

وحاطبان يهشان الهشيم لها  
وحاطب الليل يلقي دونها عتاً  
يهشان الهشيم: يكسرانه للقدر. وقال عمرو: الخيل تعلق عند عوز العلف هشيم السلك، والهشيش يخول أهل الأسياف خاصة؛ وقال النمر بن تولب:  
والخيل في إطعامها اللحم ضرر  
نطعمها اللحم إذا عز الشجر  
قال ذلك في كلمته التي يقول فيها:

الله من آياته هذا القمر  
قال: وتعلق الخيل اللحم إذا قل الشجر. ويقال للرجل إذا ملح: هو هش المكسر، أي سهل الشأن فيما يطلب عنده من الحوائج. ويقال: فلان هش المكسر، والمكسر سهل الشأن في طلب الحاجة، يكون مدحاً وذمماً، فإذا أرادوا أن يقولوا ليس هو بصلاد القدح فهو مدح، وإذا أرادوا أن يقولوا هو خوار العود فهو ذم.  
الجوهري: الفرس الهش خلاف

(١) قوله: «لبابة» بموحدة فتاة تحية بينها ألف، كذا بالأصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوبها وفي نسخ من الصحاح والقاموس: لبابة بموحدين.

الصلود. وقرس هَشْ : كثير العرق. وشاة هَشُوشٌ إذا تَرت باللبن. وقرية هَشَاشَةٌ : سبيل ماوها لِرِقَّتِها ، وهي ضد الوكيمة ، وأنشد أبو عمرو لطلح بن عدي يصف فرساً :  
كَانَ ماءً عَطِفَهُ الحَيَاشِ  
ضَهَلُ شَيَانِ الحَوَرِ الهَشَاشِ  
والحور : الأديم ، والهش : جذبك الغصن من أغصان الشجرة إليك ، وكذلك إن تَرت ورقها بعضاً ، هَشَهْ يَهْشُهُ هَشًا فيها . وقد هَشَّتْ أهشُّ هَشًا إذا خبطَ الشجرَ فألقاه لِعَنِيهِ .

وهَشَّتْ الورقُ أهشهُ هَشًا : خبطته بعضاً لِيَتَحَاتَ ، ومِنهُ قولُه عز وجل : « وَاهْشُ بِهَا عَلَى غَنِيٍّ » ، قال الفراء : أي أَضْرِبُ بها الشجرَ اليابس لِيَسْمَطَ ورقها فترعاه غَنِيَهُ ؛ قال أبو منصور : والقول ما قاله الفراء والأصمعي في هَشِ الشجرِ ، لا ما قاله الليثُ إنه جذب الغصن من الشجرِ إِلَيْكَ . وفي حديث جابر : لا يَخْبُطُ ولا يَعْضُدُ جَمِي رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ولكن هَشُوا هَشًا ، أي انثروه نثرًا بِلِينٍ ورفقٍ . ابن الأعرابي : هَشَ العودُ هَشُوشًا إذا تَكَسَّرَ ، وهَشَ لِلشَّيْءِ يَهْشُ إذا سَرَّ بِهِ وِفْرَحَ . وقرس هَشِ العنان : خفيف العنان . قال شمر : وهاش بمعنى هَشَ ؛ قال الراعي :

فَكَبَّرَ لِلرُّوْيَا وَهَاشَ فَوَادَهُ  
وَبَشَرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلَ يَلُومُهَا  
قال : هاش طَربَ . ابن سيده : والهشيشة الورقة أظن ذلك .  
وهشاشُ القوم : تحركهم واضطرابهم .

• هشل • ابن سيده : الهشيلة ، مثل فَعِيلَةٍ ( عن كراع ) : كلُّ ما ركبت من غير إذن صاحبه . الجوهرى : الهشيلة من الإبل وغيرها الذي يأخذها الرجل من غير إذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يردّه ؛

وقال :

وَكُلُّ هَشِيلَةٍ مَا دُمْتُ حَيًّا  
عَلَى مُحْرَمٍ إِلَّا الجِمالِ  
والهشيلة من الإبل وغيرها : ما اعتصب ؛ قال أبو منصور : هذا حرفٌ وَقَعَ فِيهِ الخَطَأُ من جهتين : أحدها في نفس الكلمة ، والأخرى في تفسيرها ، والصواب الهشيلة من الإبل وغيرها ما اعتصب لا ما اعتصب ، قال : وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : يقول مفاخر العرب مِئًا من يهشل ، أي مِئًا من يعطي الهشيلة ، وهو أن يأتي الرجل ذو الحاجة إلى مراح الإبل فيأخذ بعيراً فيركبه فإذا قضى حاجته رده ، وأما الهشيلة ، على فَعِيلَةٍ ، فإن شمرًا وغيره قالوا : هي الناقة المسنة السميئة ، والله أعلم .

• هشم • الهشم : كسرك الشيء الأجوف واليابس ، وقيل : هو كسر العظام والرأس من بين سائر الجسد ، وقيل : هو كسر الوجه ، وقيل : هو كسر الأنف ( هذو عن اللحياني ) تقول : هَشِمْتُ أنفه إذا كسرت القصبة ، وقيل : هو كسر القيض ، وقال اللحياني مرة : الهشم في كل شيء ، هَشِمُهُ يَهْشِمُهُ هَشْمًا ، فهو مهشومٌ وهشيمٌ ، وهشمه وقد أنهشم وتهشم . وفي حديث أحد : جرح وجه رسول الله ﷺ ، وهشمت البيضة على رأسه ، الهشم : الكسر ، والبيضة : الخوذة . وهشم الثريد ، ومِنهُ هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبي ﷺ ، كان يسمى عمراً وهو أول من نرد الثريد وهشمه فسمى هاشمًا ، فقالت فيه ابنته (١) :

عمرو العلاء هشم الثريد لِقَوْمِهِ  
ورجال مكة مستنون عجاج

(١) قوله : « قالت فيه ابنته » كذا بالأصل والحكم ، وفي التهذيب مانعه : وفيه يقول مطرود الخزاعي .

وقال ابن بري : الشعر لابن الزبير ، وأنشد لآخر :

أوسمهم رَفْدٌ قُصِي شحًا  
ولبنا محضًا ونجزًا هَشًا  
وقول أبي خراش الهذلي :  
فلا وأبي لا تأكل الطير مثله  
طويل النجاد غير هارٍ ولا هشمٍ  
أراد مهشوم ، وقد يكون غير ذي هشم .  
والهاشمة : شجة تهشم العظم ،  
وقيل : الهاشمة من الشجاج التي هَشِمَتِ العظم ولم يتبين فراشه ، وقيل : هي التي هَشِمَتِ العظم ففقس وأخرج فتبين فراشه .  
والريح تهشم العظم من الشجر : تكسره .  
يقال : هَشِمْتُهُ .

والهشيم : النبت اليابس المتكسر ، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء .  
وفي التنزيل العزيز : « فأصبح هشيمًا » ،  
وقيل : هو يابس كل كلالٍ اليابس البهي فإنه عرب لا هشيم ، وقيل : هو اليابس من كل شيء .

والهشيمة : الشجرة اليابسة البالية ، والجمع هشيم . وما فلان إلا هشيمة كرم ، أي لا يمنع شيئًا ، وهو مثل بذلك ، وأصله من الهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء . ويقال للرجل ، الجواد السمع : ما فلان إلا هشيمة كرم .  
والهشيمة : الأرض التي يبس شجرها حتى اسود غير أنها قائمة على يسها . والهشيم : الذي بقي من عام أول . ابن شميل : أرض هشيمة ، وهي التي يبس شجرها ، قائمة كان أو متهشما . وإن الأرض البالية تهشم ، أي تكسر إذا وطئت عليها نفسها لا شجرها ، وشجرها أيضًا إذا يبس تهشم ، أي يتكسر . وكلاً هشومٌ : هَشَ لِينٌ . وفي التنزيل العزيز : « فكانوا كهشيم المحتظر » ، قال : الهشيم ما يبس من الورق وتكسر وتحطم ، فكانوا كالهشيم الذي يجمعه صاحب الحظيرة أي قد بلغ

الهُشُمُ، وهو الكَسْرُ. والهُشْمُ أَيضاً: الحَلْبُ.

ومَهْشَمَةٌ: موضعٌ، أنشد نعلبُ:  
ياربِّ بِيضَاءِ عَلَى مَهْشَمَةٍ  
أعجبها أَكْلُ البَعِيرِ النِّيمَةَ  
أعجبها، أَي حَمَلها عَلَى التَّعَجُّبِ.

• هَشِقُ • الهَشِيقُ: ما يَسْدَى عَلَيْهِ  
الحَاثِكُ، قال رُوَيْبَةُ:  
أرملُ قَطَنًا أو يَسْدَى هَشِقًا

• هَصْرُه الهَصْرُ: الكَسْرُ. هَصَرَ الشَّيْءَ  
يَهْصِرُه هَصْرًا: جَبَدَه وَأَمَالَه وَاهْتَصَرَه. أبو  
عبيدة: هَصَرَتِ الشَّيْءَ وَوَقَصْتَهُ إِذَا كَسَرْتَهُ.

والهَصْرُ: عَطَفَ الشَّيْءَ الرُّطْبَ كَالْفُضْنِ  
وَنَحَوَه وَكَسَرَه مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ، وقيل: هو  
عَطَفَكَ أَي شَيْءٌ كَانَ، هَصْرَه يَهْصِرُه هَصْرًا  
فَانْهَصَرَ وَاهْتَصَرَه فَاهْتَصَرَ. الجَوْهَرِيُّ:

هَصَرَتِ الفُضْنَ وَبِالفُضْنِ إِذَا أَخَذَتْ بِرَأْسِهِ  
فَامَلَتْهُ إِلَيْكَ وَفِي الحَدِيثِ: كَانَ إِذَا رَكِعَ  
هَصَرَ ظَهْرَه، أَي ثَنَاهُ إِلَى الأَرْضِ. وَأَصْلُ  
الهَصْرِ: أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ عُرْوَةٍ فَتَنْهِيهِ إِلَيْكَ  
وَتَعَطِفُه. وَفِي الحَدِيثِ: لَمَّا بَنَى مَسْجِدَ قِبَاءَ

رَفَعَ حِجْرًا ثَقِيلًا فَهَصَرَه إِلَى بَطْنِهِ، أَي  
أَضَافَهُ وَأَمَالَه. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الأَنْهَصَارُ  
وَالأَنْهَصَارُ سَقُوطُ الفُضْنِ عَلَى الأَرْضِ  
وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ، وَاسْتَعَارَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ فِي

العَرْضِ فَقَالَ:  
وَيْلٌ أُمَّ قَتْلِي فَوْقَ القَاعِ مِنْ عَشْرِ  
مِنْ أَلِ عَجْرَةٍ أَمْسَى جَدَهُمْ هَصْرًا  
الْهَيْدِيبُ: اهْتَصَرَتِ النَّحْلَةُ إِذَا ذَلَّتْ  
عُنُوقَهَا وَسَوَّيْتَهَا، وَقَالَ لَيْدٌ:

جَعَلَ قِصَارٌ وَعِيدَانُ بِنُوهُ يَوْمَهُ  
مِنْ الكَوَاكِبِ مَهْضُومٌ وَمَهْتَصِرٌ  
ويروى: مَكْهُومٌ أَي مَعْطَى. وَفِي  
الحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي طَالِبٍ فَتَرَلَ  
تَحْتَ شَجَرَةٍ فَهَصَرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ، أَي  
تَهَدَلَتْ عَلَيْهِ.

الهُشُومُ، وَاجِدُهَا هَشْمٌ، وَهُوَ مَا تَصَوَّبَ مِنْ  
لِينٍ وَرَقَةٍ.

ابنُ شَمِيلٍ: الهَشُومُ مِنَ الأَرْضِ المَكَانُ  
الْمُتَنَقِّرُ مِنْهَا المَتَصَوِّبُ مِنْ غِيظَانِهَا فِي لِينِ  
الأَرْضِ وَبُطُونِهَا. وَكُلُّ غَائِطٍ يَكُونُ وَطِينًا  
فَهُوَ هَشْمٌ. ابنُ شَمِيلٍ: الهَشُومُ مَا تَطَانَنَ  
مِنْ الأَرْضِ، وَاجِدُهَا هَشْمٌ. أَبُو عَمْرٍو:

الهَشْمُ الأَرْضُ المَجْدِيَّةُ. وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى: «وَتَرَى الأَرْضَ هَامِيْدَةً»، قَالَ:  
تَرَاهَا غَيْرًا مَهْشَمَةً، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَإِنَّمَا  
تَهْشَمُ الأَرْضُ إِذَا طَالَ عَهْدُهَا بِالمَطَرِ، فَإِذَا  
مُطِرَتْ ذَهَبَ تَهْشَمُهَا، وَأَنشَدَ شَيْخٌ لِابْنِ

سَمَاعَةَ الذُّهَلِيِّ فِي تَهْشَمِ الأَرْضِ:  
وَإخْلَفَ أَتَوَاءَ فَوَى وَجِوِ أَرْضِهَا  
قُشْعِرِيْرَةً مِنْ جِلْدِهَا وَتَهْشَمُ  
قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَرْضٌ جَرَبَاءٌ لَمْ يُصْبِحْهَا مَطَرٌ  
وَلَا بُتَّ تَرَاهَا مَهْشَمَةً، الأَزْهَرِيُّ: أَنشَدَ

المِرْدُ لِابْنِ مِيَادَةَ قَوْلَ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَبَّانَ  
المَرِيّ فِي فِتْنَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنِ،  
وَكَانَ أَشَارَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَعْزَلَ القَوْمَ قَلَمٌ يَفْعَلُ  
فَقَتِلَ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

أَمْرَتِكَ يَا رِيَّاحُ يَا مَرَّ حَزْمٍ  
فَقَلْتُ: هَشِيمَةٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ  
نَهَيْتَكَ عَنْ رِجَالِهِ مِنْ قُرَيْشٍ  
عَلَى مَحْبُوكَةِ الأَصْلَابِ جَرْدٍ  
وَوَجْدًا مَا وَجَدْتُ عَلَى رِيَّاحٍ

وَمَا أَغْنَيْتَ شَيْئًا غَيْرَ وَجِدِي  
قَالَ: قَوْلُهُ هَشِيمَةٌ تَأْوِيلُهُ ضَعْفٌ، وَأَصْلُ  
الهَشِيمِ النَّبْتُ إِذَا وَلَّى وَجَفَّ فَأَذْرَتْهُ الرِّيحُ،  
قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ  
الرِّيحُ».

وَنَاقَةٌ مَهْشَامٌ: سَرِيْعَةُ الهُزُلِ، وَنَاقَةٌ  
مِشِيْطٌ: سَرِيْعَةُ السَّمَنِ.  
وَالهَشْمَةُ: الأَرْوِيَّةُ، وَجَنَمُهَا  
هَشْمَاتٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الهَرِيمِ: إِنَّهُ لَهَشِيمٌ  
أَهْشَامٌ.

وهِشَامٌ وَهَاشِمٌ وَهَشِيمٌ وَهَشِيمٌ  
وَهَشِيمَانٌ، كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ، وَالأَصْلُ فِيهَا كُلُّهَا

الغَايَةَ فِي التَّيْسِ حَتَّى بَلَغَ أَنْ يُجْمَعَ. أَبُو  
قَتِيْبَةَ: اللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ لِلنَّبْتِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ  
عَامٍ أَوَّلَ هَذَا نَبْتٌ عَامِيٌّ وَهَشِيمٌ وَحَطِيمٌ،  
وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ حَطَرٍ: الهَشِيمُ مَا يَيْسُ مِنْ  
الْحَطَرَاتِ فَارْتَمَتْ وَتَكَسَّرَ، المَعْنَى أَنَّهُمْ

بَادُوا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَيْبَسِ الشَّجَرِ إِذَا  
تَحَطَّمَ. وَقَالَ العِرَاقِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ:  
«كَهَشِيمِ المَحْطَرِ» الَّذِي يَحْطَرُّ عَلَى  
هَشِيمِهِ، أَرَادَ أَنَّهُ حَطَرَ حِطَارًا رَطِيْبًا عَلَى

حِطَارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَيْسُ. وَتَهْشَمُ الشَّجَرُ تَهْشَمًا  
إِذَا تَكَسَّرَ مِنْ يَيْسِهِ. وَصَارَتِ الأَرْضُ  
هَشِيمًا، أَي صَارَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ  
وَالشَّجَرِ قَدْ يَيْسُ وَتَكَسَّرَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

انْهَشَمَتِ الإِبِلُ فَتَهْشَمَتْ خَارَتْ وَضَعْفَتْ.  
وَتَهْشَمُ الرَّجُلُ: اسْتَعْطَفَهُ (عَنْ ابْنِ  
الأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ:

حَلَوُ الشَّائِلِ مِكْرَامًا خَلِيقَتُهُ  
إِذَا تَهْشَمَتْ لِلنَّائِلِ اخْتِلا (١)  
وَرَجُلٌ هَشِيمٌ: ضَعِيفُ البَدَنِ. وَتَهْشَمُ  
عَلَيْهِ فُلَانٌ إِذَا تَعَطَّفَ. أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ:

تَهْشَمْتُ لِلْمَعْرُوفِ وَتَهْشَمْتُهُ إِذَا طَلَبْتَهُ عِنْدَهُ.  
أَبُو زَيْدٍ: تَهْشَمْتُ فُلَانًا أَي تَرْضَيْتُهُ،  
وَأَنشَدَ:

إِذَا أَغْضَبْتُكُمْ فَتَهْشَمُونِي  
وَلَا تَسْتَعْفِبُونِي بِالوَعِيدِ  
أَي تَرْضَوْنِي. وَتَقُولُ: اهْتَشَمْتُ نَفْسِي  
لِفُلَانٍ وَاهْتَشَمْتُمَا لَهُ إِذَا رَضِيتَ مِنْهُ بِدُونِ  
النَّصِيفَةِ.

وهَشْمُ الرَّجُلِ: أَكْرَمُهُ وَعَظَمُهُ. وَهَشْمُ  
النَّاقَةِ هَشْمًا: حَلْبُهَا، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:  
هُوَ الحَلْبُ بِالكِفِّ كُلِّهَا. وَيُقَالُ: هَشَمْتُ  
مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ وَاهْتَشَمْتُ، أَي أَحْتَلَبْتُ.

وَالهَشْمُ: الجِبَالُ الرَّخْوَةُ. وَالهَشْمُ:  
الحَلَابِيُّونَ اللَّيْنُ الحُدَاقُ، وَاجِدُهُمْ هَاشِمٌ.  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَبَيْنَ بَوَاطِنِ الأَرْضِ المُنْبِتَةِ

(١) قَوْلُهُ: «اخْتِلا» كَذَا بِالأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ  
وَالتَّكْلَةِ، وَفِي الحَكْمِ: اخْتِلا بِالْمَهْمَلَةِ بَدَلِ  
المَعْجَمَةِ.

والهيصر: الأسد. والهصار: الأسد.  
 وأسد هصور وهصار وهيصر وهيصار  
 ومهصار ومهصرة وهصر ومهتصر: يكسر  
 ويميل، من ذلك، أنشد نعلب:

وخيل قد دلفت لها يخيل  
 عليها الأسد تهتصر اهتصاراً  
 وفي حديث ابن أنيس: كأنه الرئبال  
 الهصور، أي الأسد الشديد الذي يفترس  
 ويكسر، ويجمع على هواصر، وفي حديث  
 عمرو بن مرة:

ودارت رحاها بالليوث الهواصر

وفي حديث سطيح:

قرها... أضحوأ بمنزلة  
 تهاب صولهم الأسد الهواصير<sup>(١)</sup>  
 جمع مهصار، وهو مفعال منه.

والهصر: شدة الغمز، ورجل هصر  
 وهصر. وهصر قرنه بهصره هصراً: غمزه.  
 والهصر: أن تأخذ برأس شيء ثم تكسره  
 إليك من غير بيوتة، وأنشد لامرئ القيس:  
 ولما تنازعنا الحديث وأسحت

هصرت بغصن ذي شاريخ مبال  
 قوله: تنازعنا الحديث، أي حدثني  
 وحدثتها. وأسحت: انقادت وتسهلت  
 بعد صعوبتها. وهصرت: جدبت، وأراد  
 بالغصن جسمها وقدها في تشبهه ولينه كثني  
 الغصن، وشبه شعرها بشاريخ النخل في  
 كثرتة والينافه.

والمهاصري: ضرب من البرود، وفي  
 التهذيب: من برود اليمن.  
 والهصرة والهصرة: خززة يوتخذ بها  
 الرجال. وهاصر وهصار ومهاصر: أسماء.

(١) كذا بياض بالأصل. وتكلم البيت:

فرباً رها أضحوأ بمنزلة

بتكرار كلمة رها كما في مادة «سطح» وفيها - رواية  
 الشرطة الثانية:

تحاف صولهم أسد مهاصر

[ عبد الله ]

ههصص. الهص: الصلب من كل شيء،  
 والهص شدة القبض والغمز، وقيل: شدة  
 الوطء للشيء حتى تشدخه، وقيل: هو  
 الكسر، هصه بهصه هصاً، فهو مهصوص  
 وهصيص. وهصصت الشيء: غمزته. ابن  
 الأعرابي: زخيج النار بريقها، وهصيصها  
 تالؤها. وحكي عن أبي ثروان أنه قال:  
 ضفنا فلاناً فلماً طعمنا أتونا بالمقاطر فيها  
 الجحيم يهص زخيجها فالقي عليها  
 المندلي، قال: المقاطر المجامر،  
 والجحيم الجمر، وزخيجه بريقه،  
 وهصيصه تالؤه. وهصص الرجل إذا برق  
 عينه.

وهصص، مصغر: اسم رجل،  
 وقيل: أبو بطن من قرين، وهو هصيص  
 ابن كعب بن لؤي بن غالب.

وهصان: اسم. وبنو الهصان، بكسر  
 الهاء: حتى، قال ابن سيده: ولا يكون من  
 «هصن» لأن ذلك في الكلام غير  
 معروف، قال الجوهري: بنو هصان قبيلة  
 من بني أبي بكر بن كلاب.

والهصاهص والقصاقص: الشديد من  
 الأسد.

ههصم. الهصم: الكسر. ناب هيصم:  
 يكسر كل شيء. وأسد هيصم: من  
 الهصم، وهو الكسر، وقيل: سمى به  
 لشدته، وقيل: الهيصم اسم للأسد،  
 والهيصم من الرجال: القوي. الأصمعي:  
 الهيصم الغليظ الشديد الصلب، وأنشد:

أهون عيب المرء إن تكلماً  
 ثنية تترك ناباً هيصماً

والهصمصم: الأسد لشدته وصلوته،  
 وقال غيره: أخذ من الهصم، وهو  
 الكسر. يقال: هصمه وهزمه إذا كسره.  
 والهيصم: حجر أملس يتخذ منه الحقائق،  
 وأكثر ما يتكلم به بنو تميم، وربما قيلت فيه  
 الصاد زايًا.

وهيصم: رجل.

ههصاء ابن الأعرابي: هاصأ إذا كسر  
 صلبه، وصابه: ركب صهوته.  
 والأهصاء: الأشداء.  
 وهصاً إذا أسن.

ههضب. الهضبة: كل جبل خلق من  
 صخره واحد، وقيل: كل صخره راسية،  
 صلبة، ضخمة، هضبة، وقيل: الهضبة  
 والهضب الجبل المنبسط، ينسبط على  
 الأرض، وفي التهذيب الهضبة، وقيل:  
 هو الجبل الطويل، المتنع، المنفرد،  
 ولا تكون إلا في جمر الجبال، والجمع  
 هضاب، والجمع هضب، وهضب،  
 وهضاب، وفي حديث قيس: ماذا لنا  
 بهضبة؟ الهضبة: الرابية.

وفي حديث ذي المشاعر: وأهل جناب  
 الهضب، الجناب، بالكسر: اسم  
 موضع. والأهضوية: كالهضب، وإياها  
 كسر عبيد في قوله:

نحن قدنا من أهاضيب الملا ال  
 حخيل في الأرسان أمثال السعالي  
 وقول الهدلي:

لعمري أبي عمرو لقد ساقه المنى  
 إلى جدت يوري له بالأهاضيب<sup>(٢)</sup>  
 أراد: الأهاضيب، فحذف اضطراباً.  
 والهضبة: المطرة الدائمة، العظيمة  
 القطر، وقيل: الدفعة منه والجمع  
 هضب، مثل بدرق وبدر، (نادر) قال ذو  
 الرمة:

قيات يشتره فاد ويسوره  
 تدؤب الرياح والوسواس والهضب

(٢) في هذا البيت خطان الأول: «المنى»  
 والصواب «المنى» بفتح الميم وهو القدر والثاني:  
 «يوري» والصواب: «يوزي» بالزاي، أي يسند  
 ويشخص ويرفع له في موضع مرتفع.

[ عبد الله ]

ويروى: وَالْهَضْبُ، وهو جمع هاضبٍ،  
 مثل تابعٍ وتبع، وباعدٍ وبعيدٍ، وهي  
 الأهضوبة الجوهري: والأهاضيب  
 واحدها هضابٌ، وواحد الهضابِ  
 هضِبٌ، وهي جليات القطر، بعد القطر،  
 وتقول: أصابتهم أهضوبة من المطر،  
 والجمع الأهاضيب. وهضبتهم السماء،  
 أي مطرتهم. وفي حديث لقيط: فأرسل  
 السماء بهضِبٍ أي مطرٍ، ويجمع على  
 أهضابٍ ثم أهاضيبٍ، كقول وأقوال  
 وأقوابيل، ومنه حديث علي، عليه  
 السلام: تمر به الجنوب درر أهاضيبه، وفي  
 وصف بني تميم: هضبة حمراء، قال ابن  
 الأثير: قيل أراد بالهضبة المطرة الكثيرة  
 القطر، وقيل: أراد به الرابية. وهضبت  
 السماء: دام مطرها أياماً لا يقلع  
 وهضبتهم: بلتهم بللاً شديداً. وقال أبو  
 الهيثم: الهضبة دفعة واحدة من مطر، ثم  
 تسكن، وكذلك جربة واحدة، وأنشد  
 للكميت يصف فرساً:  
 مخيفٌ بعضه وردٌ وسايرة  
 جونٌ أفانينٌ إجرياه لا هضِبُ  
 وإجرياه جريه، وعادة جريه أفانين،  
 أي فنون والزان لا هضِب: لا لون واحد.  
 وهضِب فلان في الحديث إذا اندفع فيه،  
 فأكثر، قال الشاعر:  
 لا أكره القول فيما يهضون به  
 من الكلام قليلٌ منه يكفي  
 وهضِب القوم وامتضوا في الحديث:  
 خاضوا فيه دفعة بعد دفعة، وارتفعت  
 أصواتهم، يقال: أهضبوا يا قوم، أي  
 تكلموا. وفي الحديث: أن أصحاب رسول  
 الله ﷺ كانوا معه في سفر، فرسوا  
 ولم يتبها حتى طلعت الشمس،  
 والنبي ﷺ، نائم، فقالوا: أهضبوا،  
 معني أهضبوا: تكلموا، وأفضوا في  
 الحديث لكي يتبها رسول الله ﷺ،  
 بكلامهم، يقال: هضِب في الحديث

وَاهْضَبَ إِذَا اندَفَعَ فِيهِ، كَرِهُوا أَنْ يَوْقُوهُ،  
 فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَفِظَ بِكَلَامِهِمْ. وَيُقَالُ  
 اهْتَضَبَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ  
 يَصِفُ قَوْسًا:  
 فِي كَفِّهِ نَعْنَةً مُوتَرَةً  
 يَهْزِجُ إِنْبَاسُهَا وَيَهْتَضِبُ  
 أَي يَرْنُ فَيَسْمَعُ لِرَيْنِهِ صَوْتٌ.  
 أَبُو عَمْرٍو: هَضْبٌ وَاهْضَبٌ، وَضَبٌ  
 وَأَضَبٌ: كُلُّهُ كَلَامٌ فِيهِ جَهَارَةٌ. وَفِي  
 النَّوَادِرِ: هَضْبُ الْقَوْمِ، وَضَهْبُا، وَهَلْبُا،  
 وَالْبُؤَا، وَحَطْبُا: كُلُّهُ الْإِكْتَارُ،  
 وَالْإِسْرَاعُ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَلْدِيُّ:  
 تَصَابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ مِنْهُنَّ رَغْبَتِي  
 رَوَانِي فِي يَوْمٍ مِنَ اللَّيْهِ هَاضِبِ  
 مَعْنَاهُ: كَانُوا قَدْ هَضَبُوا فِي اللَّيْلِ، قَالَ:  
 وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى النَّسَبِ، أَي ذِي  
 هَضْبٍ.  
 وَرَجُلٌ هَضْبَةٌ أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ.  
 وَالْهَضْبُ: الضَّخْمُ مِنَ الضَّبَابِ وَغَيْرِهَا.  
 وَسُرْقٌ لِأَعْرَابِيَّةٍ ضَبٌّ، فَحَكِيمٌ لَهَا يَضْبِبُ  
 مِثْلُهُ، فَقَالَتْ: لَيْسَ كَضْبِي، ضَبِي ضَبٌّ  
 هَضْبٌ، وَالْهَضْبُ: الشَّدِيدُ الصَّلْبُ مِثْلُ  
 الْهَجْفِ. وَالْهَضْبُ مِنَ الْخَيْلِ: الْكَثِيرُ  
 الْعَرَقِ، قَالَ طَرَفَةُ:  
 مِنْ عَنَاجِيجٍ ذُكُورٍ وَقُحٍ  
 وَهَضْبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعَدْرُ  
 وَالْوَقُوعُ جَمْعٌ وَقَاحٌ، لِلْحَافِرِ الصَّلْبِ.  
 وَالْعَنَاجِيجُ: الْجِيَادُ مِنَ الْخَيْلِ، وَاحِدُهَا  
 عُنْجُجٌ.  
 هَضْبٌ هَضْبٌ وَالْهَضْبُ وَالْهَضْبُ: كَسْرٌ دُونَ  
 الْهَدِّ وَفَوْقَ الرَّضِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَسْرُ  
 عَامَةٌ، هَضْبٌ يَهْضُهُ هَضْبًا، أَي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ  
 فَانْهَضَ، وَهُوَ مَهْضُوضٌ وَهَضْبِيضٌ  
 وَمَنْهَضٌ. وَالْهَضْبَةُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي  
 عَجَلَةٍ وَالْهَضْبُ فِي مَهَلَةٍ، جَعَلُوا ذَلِكَ كَالْمَدِّ  
 وَالتَّرْجِيعِ فِي الْأَصْوَاتِ. وَاهْتَضَبَهُ: كَسَرَهُ،  
 قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَكَانَ مَا اهْتَضَبَ الْجِحَافُ بِهَرَجَا  
 تَرَدُّ عَنْهَا رَأْسَهَا مُشْحَجَا  
 وَاهْتَضَبَتْ نَفْسِي لِقَلَانٍ إِذَا اسْتَرَدَّتْهَا  
 لَهُ.  
 وَالْهَضْبَةُ: الْفَحْلُ الَّذِي يَهْضُ أَعْنَاقَ  
 الْفُحُولِ. تَقُولُ: هُوَ يَهْضِبُ الْأَعْنَاقَ.  
 وَفَحْلٌ هَضَّاضٌ: يَهْضُ أَعْنَاقَ الْفُحُولِ،  
 وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ ثُمَّ  
 يَنْحِي عَلَيْهِ بِكَلْكَلِهِ، وَقِيلَ: هَضْبُهَا.  
 وَالْهَضْبُ: التَّكْسَرُ. أَبُو زَيْدٍ:  
 هَضَبْتُ الْحَجَرَ وَغَيْرَهُ هَضْبًا إِذَا كَسَرْتَهُ  
 وَدَقَقْتَهُ. وَجَاءَتْ الْأَيْلُ تَهْضُ السَّيْرَ هَضْبًا إِذَا  
 أَسْرَعَتْ يُقَالُ: لَشَدَّ مَا هَضَبْتُ، وَقَالَ  
 رِكَاضُ الدَّبِيرِيِّ:  
 جَاءَتْ تَهْضُ الْمَشَى أَي هَضَّ  
 يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ  
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقُولُ هِيَ إِبِلٌ غَرِيْرَاتٌ  
 فَتَدْفَعُ أَلْبَانَهَا عَنْهَا قَطْعَ رُءُوسِهَا كَقَوْلِهِ:  
 حَتَّى قَدَى أَعْنَاقِهِنَّ الْمَنْحَضُ  
 وَهَضْبٌ إِذَا دَقَّ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ دَقًّا  
 شَدِيدًا.  
 وَالْهَضَاءُ: الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ،  
 وَهِيَ أَيْضًا الْكَيْبَةُ لِأَنَّهَا تَهْضُ الْأَشْيَاءَ أَي  
 تَكْسِرُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الْهَضَاءُ، بِتَشْدِيدِ  
 الضَّادِ، الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:  
 قَدْ تَجَاوَزْتَهَا بِهَضَاءٍ كَالْحَدِّ  
 لَمْ يَخْفُونَ بَعْضُ قَرَعِ الْوِافِضِ  
 وَهُوَ فَعْلَاءٌ مِثْلُ الصَّخْرَاءِ (حَكَاهُ نَعْلَبُ)  
 وَأَنْشَدَ:  
 إِلَيْهِ تَلَجًّا الْهَضَاءُ طَرًّا  
 فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هَجْرًا لِحَارِ  
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِأَبِي دَوَادٍ يَرْتِي أَبَا  
 بِجَادٍ وَصَوَابُهُ: هَجْرًا لِحَادِي، بِالْدَالِ،  
 وَأَوَّلُ الْقَصِيدِ:  
 مَصِيفُ الْهَمِّ يَمْنَعُنِي رُقَادِي  
 إِلَى قَدِّ تَجَافِي بِي وَسَادِي  
 لِفَقْدِ الْأَرِيحِيِّ أَبِي بِجَادٍ  
 أَبِي الْأَضْيَافِ فِي السَّنَةِ الْجَادِ

ابن الفرج : جاء يهزم المشى ويهضمه إذا مشى مشياً حسناً في تدافع ، أنشد ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه :

تروحت عن حرصٍ وحمصٍ  
جاءت تهض الأرض أي هضم  
يلدغ عنها بعضها عن بعض  
مشى العذارى شمن عين المعصبي

قال : تهض تدق ، يقول : راحت عن حرصٍ فجاءت تهض المشى مشى العذارى ، يقول : العذارى ينظرن إلى المعصبي الذي ليس بصاحب ريبة ويتوقن صاحب الريبة ، فشيبه نظر الإبل بأعين العذارى تغض عن لاخير عنده ، وشمن : نظرن .

وهضاض وهضاض وهضاض ، جميعاً : واد ، قال مالك بن الحارث الهذلي :

إذا خلقت باطنتي سرار  
ويطن هضاض حيث غدا صباح  
أنت على إرادة البقعة .  
وهضاض ومهض : اسنان .

• هضل • الهضل : الكثير ، قال المرار الفقمي :

أصلاً قبيل الليل أو غاديتها  
بكرة غدية في الندى الهضل

وأمرأة هضلاء : طويلة الثديين ، وهي أيضا التي ارتفع حوضها . الجوهري : الهضلة من النساء الضخمة النصف ، ومن النوق الغزيرة . والهضل والهضلة : جاعة متسلحة أمرهم في الحرب واحد ، قال أبو

كبير :  
أزهير إن يثيب القدال فإني  
رب هضل لجب لفت هضل

قال الليث : الهضل جاعة فإذا جعل اسماً قيل هضلة ، وقيل : الهضلة الجاعة يترى يوم يسوا بالكثير .

والهضل : الرجالة ، وقيل : الجيش ،

وقيل : الجاعة من الناس . وجمل هضل : ضخم طويل عظيم ، وناق هضلة كذلك . والهضلة من الإبل : الغزيرة ، وهي من النساء الضخمة النصف ، وقيل : الهضلة من النساء والإبل والشاة هي المسنة ، ولا يقال بغير هضل .

والهضلة : أصوات الناس ، قال :  
وهضلها الحشاش إذ نزلوا  
والهضل : الجيش الكثير ، واحدهم هضلة ، قال الكميت :

وحول سزيك من غالب  
نبي العز والعرب الهضل  
وقال آخر :

فيوماً بهضاء ويوماً بسرة  
ويوماً بخشاش من الرجل هضل  
وقال الكميت :

في حومة القلي الجاوا إذ نزلت  
قيس وهضلها الحشاش إذ نزلوا<sup>(١)</sup>  
وقال حاجز السروي :  
ولارعشا إن جرى ساقه

إذا بادر الحملة الهضلا  
قال ابن بري : ويقال عتر هضلة

عريضة الحاصرتين ، قال الشاعر :  
بهضلة إذا دعيت أجبت  
مصور قرنها فقد قديم

وقال ابن الفرج : هو يهضل بالكلام وبالشعر ويهضب به إذا كان يسح سحاً ، وأنشد :

كانهن يجاد الأجيال  
وقد سمعن صوت حاد جلال  
من آخر الليل عليها هضال

عقبان دجن ومرارح الغال  
قيل له هضال لأنه يهضل عليها بالشعر إذا

حدا .

• هضم • هضم الدواء الطعام يهضمه

(١) قوله : « قيس .. » خطأ صوابه قسر ، انظر مادة خشش وقلق . [ عبد الله ]

هضماً : نهكه . والهضام والهضم والهاضوم : كل دواء هضم طعاماً كالجوارش<sup>(٢)</sup> ، وهذا طعام سريع الأنضمام وبطيء الأنضمام .

وهضمه يهضمه هضماً واهضمه وتهضمه : ظلمه وغصبه وفهره ، والاسم الهضيمة . ورجل هضميه ومهضم : مظلوم . وهضمه حقه هضماً : نقصه .

وهضم له من حقه يهضم هضماً : ترك له منه شيئاً عن طيبة نفس . يقال : هضمت له من حظي طائفة أي تركته . ويقال : هضم له من حظي إذا كسر له منه . أبو عبيد :

المتهضم والهضم جميعاً المظلوم .  
والهضيمة : أن يتهضمك القوم شيئاً أي يظلموك .

وهضم الشيء يهضمه هضماً ، فهو مهضوم وهضم : كسره . وهضم له من ماله يهضم هضماً : كسر وأعطى . والهضام : المنفق لاله ، وهو الهضوم أيضاً ، والجمع هضم ، قال زياد بن منقذ :

ياحبذا حين تسمى الريح باردة  
وادى أشي وقيان به هضم  
ويد هضوم : تجود بما لديها تلقيه فأ تقيوه ، والجمع كالجمع ، قال الأعشى :

فأما إذا قعدوا في الندى  
فأحلام عادي وأيد هضم

ورجل أهضم الكشحن أي منضمها .  
والهضم : خمص البطون ولطف الكشح . والهضم في الإنسان : قلة انفجار الجنين ولطافتها ، ورجل أهضم بين الهضم وأمرأة هضماء وهضم ، وكذلك بطن هضميه ومهضوم وأهضم : قال طرفة :

ولأخير فيه غير أن له غنى  
وأن له كشحاً إذا قام أهضاً

(٢) قوله : « كالجوارش » ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفي بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم .

(٢) قوله : « كالجوارش » ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفي بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم .

(٢) قوله : « كالجوارش » ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفي بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم .



وَالهَضِيمُ : اللطيفُ . وَالهَضِيمُ : النَّصِيجُ .  
 وَالهَضْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انضِیَامُ الْجَبِينِ ، وَهُوَ فِي الفَرَسِ عَيْبٌ . يُقَالُ : لَا يَسْبِقُ أَهْضَمٌ مِنْ غَايَةِ بَعِيدَةٍ أَبَدًا .  
 وَالهَضْمُ : اسْتِقَامَةُ الصُّلُوعِ وَدُخُولُ أَعْلَاهَا ، وَهُوَ مِنْ غُيُوبِ الخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلْفَةً ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيُّ :  
 خَيْطٌ عَلَى زَفْرَةٍ قَتَمٌ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضْمٍ .  
 يَقُولُ : إِنَّ هَذَا الفَرَسَ لِسَمَةِ جَوْفِهِ وَجَفَارٍ مَحْزَمِهِ كَأَنَّهُ زَفْرٌ فَلَمَّا اغْتَرَقَ نَفْسَهُ بَنَى عَلَى ذَلِكَ فَلَزِمَتْهُ تِلْكَ الزَّفْرَةُ فَصِیغَ عَلَيْهَا لَا يَفَارِقُهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخرِ :  
 بَنَيْتُ مَعَامِئَهَا عَلَى مَطْوَانِهَا  
 أَيْ كَانَتْهَا تَمَطَّتْ ، فَلَمَّا تَنَاعَتْ أَطْرَافُهَا وَرَحِبَتْ شَحْوَتَهَا صِیغَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَفَرَسٌ أَهْضَمٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَسْبِقْ فِي الحَلْبَةِ قَطُّ أَهْضَمٌ ، وَإِنَّا الفَرَسَ بِعَيْتِهِ وَبَطْنِهِ ، وَالْأُنثَى هَضْمَاءُ .  
 وَالهَضِيمُ مِنَ النِّسَاءِ : اللطيفةُ الكَشْحِينِ ، وَكَشْحٌ مَهْضُومٌ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لابْنَ أَحْمَرَ :  
 هَضْمٌ إِذَا حَبَّ الفَتَارُ وَهَمَّ نَصْرٌ إِذَا مَا اسْتَطَعَى النِّصْرُ  
 وَرَأَيْتُ هُنَا جِزَاةً مُلَصَّقَةً فِي الكِیَابِ فِيهَا : هَذَا وَهَمٌّ مِنَ الشَّيْخِ لِأَنَّ هَضْمًا هُنَا جَمْعُ هَضُومِ الجَوَادِ المُتَلَفِّ لِمَالِهِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ نَصْرٌ جَمْعٌ نَصِيرٌ ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا مِنْ أَوْصَافِ المَذْكَرِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ زِيَادِ ابْنِ مَقْلَبٍ :  
 وَحَدًّا حِينَ تُنْمَى الرِّيحُ بَارِدَةً  
 وَادَى أَشْمَى وَقِيَانٌ بِهِ هَضْمٌ وَقَدْ قَدَّمَ ، وَقَوْلُهُ : حِينَ تُنْمَى الرِّيحُ بَارِدَةً مِثْلُ قَوْلِهِ إِذَا حَبَّ الفَتَارُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَجُودُونَ فِي وَقْتِ الجَدْبِ وَصِيقِ العَيْشِ ، وَأَصْبِقُ مَا كَانَ عَيْشُهُمْ فِي زَمَنِ الشِّتَاءِ ، وَهَذَا بَيْنَ لَا خَفَاءَ بِهِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا شَاهِدُ الهَضِيمِ

اللطيفةُ الكَشْحِينِ مِنَ النِّسَاءِ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :  
 إِذَا قُلْتُ : هَاتِي تَوْلِيِي تَأَيَّلْتُ عَلَى هَضِيمِ الكَشْحِ رِيًّا المُخْلَخِلِ  
 وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وَهُوَ امِيرُ الكَوْفَةِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ امِيرَكُم هَذَا لِأَهْضَمِ الكَشْحِينِ أَيْ مُنْصَمِحًا ، الهَضْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انضِیَامُ الْجَبِينِ ، وَأَصْلُ الهَضْمِ الكَسْرُ .  
 وَهَضْمُ الطَّعَامِ : خَفْتُهُ . وَالهَضْمُ : التَّوَاضُعُ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ وَلَكِنَّ المَوِيْنَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَيْ يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضِعًا .  
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَحَلْ طَلْعَهَا هَضِيمٌ » أَيْ مَهْضُومٌ مُنْصَمٌ فِي جَوْفِ الجَفِّ ، وَقَالَ الفَرَّاءُ : هَضِيمٌ مَا دَامَ فِي كَوَافِرِهِ . وَالهَضِيمُ : اللِّينُ . وَقَالَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلْعُهَا هَضِيمٌ ، قَالَ مَرِيٌّ ، وَقِيلَ : نَاعِمٌ ، وَقِيلَ : هَضِيمٌ مُنْهَضِمٌ مُدْرِكٌ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : الهَضِيمُ الدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِمَّا قِيلَ إِنَّ رَطْبَهُ يَغْيِرُ نَوِي ، وَقِيلَ : الهَضِيمُ الَّذِي يَتَهَشَّمُ تَهَشُّمًا ، وَيُقَالُ لِلطَّلَعِ هَضِيمٌ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ كَفْرَاهُ لِدُخُولِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وَقَالَ الأَرْنَؤْمُ : يُقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُعْمَلُ فِي وَفَاةِ الرَّجُلِ الهَضِيمِيَّةِ ، وَالجَمْعُ الهَضَائِمُ .  
 وَالْمَاضِمُ : الشَّادِخُ لَهَا فِيهِ رِخَاوَةٌ أَوْ لَيْنٌ . قَالَ ابنُ سَيِّدَةَ : اِضْأَمُ مَا فِيهِ رِخَاوَةٌ أَوْ لَيْنٌ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَقَدْ هَضَمَهُ فَانْهَضَمَ كَالْقَصْبَةِ المَهْضُومَةِ ، وَقَصْبَةٌ مَهْضُومَةٌ وَمَهْضُومَةٌ وَهَضِيمٌ : لَلَّتِي يَزُرُّ بِهَا . وَبِزِمَارٍ مَهْضَمٌ لِأَنَّهُ ، فِيهَا يُقَالُ ، أَكْسَارِيضُهَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ نَهْيَ الحِجَارِ : يَرْجِعُ فِي الصُّورِ بِمَهْضَمَاتٍ  
 يَجِنُّ الصَّدْرُ مِنْ قَصْبِ العَوَالِي شِبْهَ مَخَارِجِ صَوْتِ حَلْقِهِ بِمَهْضَمَاتِ المَزَامِيرِ ؛ قَالَ عَتْرَةُ :

بَرَكْتَ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّهَا بَرَكْتَ عَلَى قَصْبِ أَحْشَى مَهْضَمٍ وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِمَالِكِ بْنِ نُورَةَ :  
 كَانَ هَضْمًا مِنْ سَرَارٍ مَعِينًا تَعَاوَرَهُ أَجْوَاهُهَا مَطْلَعُ الفَجْرِ  
 وَالهَضْمُ وَالهَضْمُ ، بِالْكَسْرِ : المَطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : بَطْنُ الوَادِي ، وَقِيلَ : غَمَضٌ ، وَرَبًّا أَنْبَتَ ، وَالجَمْعُ أَهْضَامٌ وَهَضُومٌ ؛ قَالَ :  
 حَتَّى إِذَا الوَحْشُ فِي أَهْضَامٍ مَوْرِدَهَا تَغَيَّبَتْ رَبَاهَا مِنْ خَفِيَّةِ رَبِيبٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ . قَالَ اللُّبِّيُّ فِي أَهْضَامٍ مِنَ الأَرْضِ . أَبُو عَمْرٍو : الهَضْمُ مَا تَطَامَنَ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّحْلِيلِ مِنَ الأَمْرِ المَحْزُوفِ : اللَّيْلُ وَأَهْضَامُ الوَادِي ؛ يَقُولُ : فَاحْذَرْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ هُنَاكَ مَنْ لَا يَوْمُنَ اغْتِيَالَهُ .  
 وَفِي الحَدِيثِ : العَدُوُّ بِأَهْضَامِ الغِيْطَانِ ؛ هِيَ جَمْعُ هَضْمٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ المَطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَسْفَلُ الأَوْدِيَةِ مِنَ الهَضْمِ الكَسْرِ ، لِأَنَّهَا مَكَاسِرٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : صَرَعَى بِأَنَاءِ هَذَا النَّهْرِ وَأَهْضَامِ هَذَا الغَائِطِ .  
 المَوْجُ : الأَهْضَامُ الغُيُوبُ ، وَاحِدُهَا هَضْمٌ ، وَهُوَ مَا غِيَّبَهَا عَنِ النَّاطِرِ . ابنُ شَيْبَةَ : مَسَطُّ الجَبَلِ وَهُوَ مَا هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ دَنَا مِنَ السَّهْلِ مِنْ أَصْلِهِ ، وَمَا هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ مَا دَنَا مِنْهُ . وَيُقَالُ : هَضَمَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَيْ هَبَطَ عَلَيْهِ ، وَمَا شَعَرُوا بِنَاحِي حَتَّى هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ . وَقَالَ ابنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الهَضْمُ ، بِكَسْرِ المَاءِ ، فِي غُيُوبِ الأَرْضِ . وَتَهَضَّيْتُ لِلْقَوْمِ تَهَضُّمًا إِذَا انْقَدْتَ لَهُمْ وَتَقَاصَرْتَ . وَرَجُلٌ أَهْضَمٌ : غَلِيظُ الثَّنَائِي . وَأَهْضَمُ المَهْرُ للإِرْبَاعِ : دَنَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الفَصِيلُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالبَهْمَةُ ، لِأَنَّهُ فِي الفَصِيلِ وَالبَهْمَةِ الإِرْبَاعُ وَالإِسْدَاسُ جَمِيعًا .  
 الجَوْهَرِيُّ : وَأَهْضَمَتِ الإِبِلُ لِالإِجْدَاعِ

وَالْإِسْدَاسُ جَمِيعًا إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَتْ غَيْرَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ. يُقَالُ: أَهْضَمْتُ وَأَدْرَمْتُ وَأَفْرَمْتُ. وَالْمَهْضُومَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُخْلَطُ بِالْمِسْكِ وَالْبَانِ.

وَالْأَهْضَامُ: الطَّيْبُ، وَقِيلَ: الْبُخُورُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَتَبَخَّرُ بِهِ غَيْرَ الْعُودِ وَاللَّبَنِيِّ، وَاحِدُهَا هِضْمٌ وَهَضْمٌ وَهَضْمَةٌ، عَلَى تَوَهُمِ حَذْفِ الرَّائِدِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: كَأَنَّ رِيحَ خِرَازِمَا وَحَوْرِيهَا بِاللَّيْلِ رِيحٌ يَلْتَجُجُ وَأَهْضَامٌ وَقَالَ الْأَعْمَى:

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شَبَّهَ بِالْآ  
نُفٍ يَوْمًا بِشْتَوْهٍ أَهْضَامًا  
يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ الزَّمَانِ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْأَهْضَامِ  
الْبُخُورِ لِلْعَجَّاجِ:

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهَا الْمَزْبُورِ  
مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعَطُورِ  
أَهْضَامِهَا وَالْمِسْكِ وَالْقُفُورِ  
الْقُفُورُ: الْكَافُورُ، وَقِيلَ: نَبْتٌ. قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَاهُ يَصِفُ حُفْرَةَ حَفَرِهَا الثُّورِ  
الْوَحْشِيُّ فَكَنَسَ فِيهَا، شَبَّهَ رَائِحَةَ بَعْرِهَا  
بِرَائِحَةِ هَذِهِ الْعَطُورِ.

وَأَهْضَامٌ تِبَالَةٌ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ  
بَيْنَ جِبَالِهَا؛ قَالَ لَيْدٌ:  
فَالصَّيْفُ وَالْحَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّهَا  
هَيْطًا تِبَالَةٌ مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا  
وَتِبَالَةٌ: بَلَدٌ مُخْصِبٌ مَعْرُوفٌ. وَأَهْضَامٌ  
تِبَالَةٌ: قَرَاهَا.  
وَبَنُو مَهْضَمَةَ: حَىٌّ.

• هِضَامٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَاضَاهُ إِذَا  
اسْتَحَمَّهُ وَاسْتَحَفَّ بِهِ. وَالْأَهْضَاءُ:  
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

• هَطْرَةٌ: هَطْرُ الْكَلْبِ يَهْطِرُهُ هَطْرًا: قَتَلَهُ  
بِالْحَشَبِ. قَالَ اللَّيْثُ: هَطْرُهُ يَهْطِرُهُ هَطْرًا  
كَأَنَّ يَهْجِ الْكَلْبَ بِالْحَشَبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْهَطْرَةُ تَذَلُّ الْفَقِيرَ لِلغَنَى إِذَا سَأَلَهُ.

• هَطَسَ: هَطَسَ الشَّيْءُ يَهْطِسُهُ هَطْسًا:  
كَسَرَهُ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: وَلَيْسَ  
بَيِّنَةً.

• هَطَطَ: الْأَزْهَرِيُّ: الْهَطُطُ الْهَلَكِيُّ مِنَ  
النَّاسِ، وَالْأَهْطُ الْجَمَلُ الْكَثِيرُ الْمَشَى  
الصُّبُورَ عَلَيْهِ، وَالنَّاقَةُ هَطَّاءٌ.  
وَالْهَطْهَطَةُ: السَّرْعَةُ فِيهَا أُخِذَ فِيهِ مِنْ  
عَمَلِ مَشَى أَوْ غَيْرِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
هَطَّطَ إِذَا امْرَأَتُهُ بِالذَّهَابِ وَالْمَجَى.

• هَطَعَ: هَطَعَ يَهْطَعُ هَطُوعًا وَأَهْطَعَ: أَقْبَلَ  
عَلَى الشَّيْءِ يَبْصُرُهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ عَنْهُ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ: «مُهْطِعِينَ مَقْبَعِي رُؤُوسِهِمْ»؛  
وَقِيلَ: الْمُهْطِعُ الَّذِي يَنْظُرُ فِي ذُلُو  
وَحَشُوعٍ، وَالنَّقِيعُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي  
ذُلُو. وَهَطَعَ وَأَهْطَعَ: أَقْبَلَ مُسْرَعًا خَائِفًا  
لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ، وَقِيلَ: نَظَرَ  
يَخْضُوعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقِيلَ: مَدَّ عُنُقَهُ  
وَصَوَّبَ رَأْسَهُ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي  
قَوْلِهِ مُهْطِعِينَ: مُحَمِّجِينَ، وَالتَّحْمِيجُ إِدَامَةُ  
النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنَيْنِ، وَإِلَى هَذَا مَا  
أَبُو الْعَاسِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يَبْعُرُ مُهْطِعٌ فِي عُنُقِهِ  
تَصَوِّبٌ خَلْفَهُ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْرَأَ وَذَلَّ:  
أَرِيخَ وَأَهْطَعَ؛ وَأَنْشَدَ:  
تَعَبَدَنِي نَيْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدَّ أَرَى  
وَيَمُرُّ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ  
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ»  
فَسَّرَ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا؛ وَأَنْشَدَ:  
بِلَجَلَةٍ أَهْلَهَا وَلَقَدَّ أَرَاهُمْ

بِلَجَلَةٍ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّاعِ  
أَيُّ مُسْرِعِينَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ مُهْطِعِينَ إِلَى  
مَعَادِهِ؛ الْإِهْطَاعُ: الْإِسْرَاعُ فِي الْعَدُوِّ.  
وَأَهْطَعَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ وَاسْتَهْطَعَ إِذَا أَسْرَعَ.

وَنَاقَةٌ هَطَّيٌّ: سَرِيعَةٌ.

وَالْهَيْطُوعُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ. وَطَرِيقٌ  
هَيْطُوعٌ: وَاسِعٌ.

وَهَطَّيٌّ وَهَوَطَّعٌ: اسْهَانٌ، وَقَالَ شَمِيرٌ:  
لَمْ أَسْمَعْ هَاطِعًا إِلَّا لِطُفْلٍ وَهُوَ النَّاكِسُ،  
وَقِيلَ: الْمُهْطِعُ السَّائِكُ الْمُنْطَلِقُ إِلَى  
الْهَيْطِ إِذَا هَتَفَ هَاتِفٌ، وَالْإِنْقَاعُ رَفْعُ  
الرَّاسِ فِي اعْوِجَاجٍ فِي جَانِبِ مِثْلِ الْجَانِفِ،  
وَالْجَانِفُ الَّذِي يَبْغُلُ فِي مِشْيَتِهِ، فَأَمَّا رَفْعُهُ فِي  
اسْتِقَامَةٍ فَلَيْسَ عِنْدَهُمْ بِإِنْقَاعٍ.

• هَطَفَ: الْهَطْفُ: اسْمٌ رَجُلٍ وَهُوَ  
أَبُو قَبِيلَةٍ كَانُوا أَوَّلَ مَنْ نَحَتَ الْجِنَانَ؛ وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: بَنُو الْهَطْفِ حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ ذَكَرَهُ  
أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ فَقَالَ:  
لَوْ كَانَ حَيًّا لَغَادَاهُمْ بِمِزْعَةٍ  
مِنَ الرَّوَابِقِ مِنْ شَيْزَى بَنَى الْهَطْفِ  
وَالْهَطْفِيُّ: اسْمٌ.

• هَطَلٌ: الْهَطَلُ وَالْهَطْلَانُ: الْمَطَرُ  
الْمُتَفَرِّقُ (١) الْعَظِيمُ الْقَطْرُ، وَهُوَ مَطَرٌ دَائِمٌ  
مَعَ سُكُونٍ وَضَعْفٍ. وَفِي التَّهْدِيدِ:  
الْهَطْلَانُ تَتَابَعُ الْقَطْرِ الْمُتَفَرِّقِ الْعِظَامِ.  
وَالْهَطَلُ: تَتَابَعُ الْمَطَرِ وَالذَّمْعِ وَسَيْلَانِهِ.  
وَهَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطَلُ هَطْلًا وَهَطْلَانًا  
وَتَهْطَلًا، وَهَطَلِ الْمَطَرُ يَهْطَلُ هَطْلًا وَهَطْلَانًا  
وَتَهْطَلًا، وَوَدِيمَةٌ هَطْلٌ وَهَطْلَاءٌ، فَهَلَاءٌ  
لَا أَفْهَلُ لَهَا، وَمَطَرٌ هَطْلٌ وَهَطَالٌ؛ قَالَ:  
الْحُجَّ عَلَيْهِمَا كُلُّ أَسْحَمِ هَطَالٍ  
وَالْهَطَلُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ،  
وَقِيلَ: هُوَ الدَّائِمُ مَا كَانَ الْأَصْمَعِيُّ:  
الدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ، وَالضَّرْبُ فَوْقَ  
ذَلِكَ، وَالْهَطْلُ فَوْقَهُ أَوْ مِثْلُ ذَلِكَ؛ قَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ:

(١) قوله: «المطر المتفرق» عبارة المحكم:

تتابع المطر المتفرق. وقوله «وهو مطر» عبارة  
المحكم: وقيل هو مطر.

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ  
طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ  
قَالَ أَبُو هَيْثَمٍ فِي قَوْلِهِ الْأَعْشَى مُسْبِلٌ  
هَطْلٌ : هَذَا نَادِرٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ هَطَلَتِ السَّمَاءُ  
تَهَطَّلُ هَطْلًا ، فِيهَا هَاطِلَةٌ ، قَالَهُ الْأَعْشَى :  
هَطْلٌ بِغَيْرِ الْفَو.

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : سَحَابٌ هَطْلٌ وَمَطَرٌ  
هَطْلٌ كَثِيرُ الْهَطْلَانِ . وَسَحَابٌ هَطْلٌ : جَمْعُ  
هَاطِلٍ ، وَدِيمَةٌ هَطْلَاءٌ . قَالَ النَّحْوِيُّونَ :  
وَلَا يُقَالُ سَحَابٌ هَاطِلٌ وَلَا مَطَرٌ هَاطِلٌ ،  
وَقَوْلُهُمْ هَطْلَاءٌ جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهَذَا  
كَقَوْلِهِمْ فَرَسٌ رَوْعَاءٌ وَهِيَ الذِّكْيَةُ ،  
وَلَا يُقَالُ لِلذِّكْرِ أَرْوَعٌ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ وَلَمْ  
يَقُولُوا رَجُلٌ أَحْسَنُ . وَالسَّحَابُ يَهَطِّلُ  
بِالدَّمْعِ (١) ، وَهَطْلٌ الدَّمْعُ ، وَدَمَعٌ  
هَاطِلٌ ، وَهَطَلَتِ الْعَيْنُ بِالدَّمْعِ تَهَطِّلُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطْلَتَيْنِ  
ذَرَاتَيْنِ لِلدَّمْعِ ، مِنْ هَطْلٍ الْمَطَرُ يَهَطِّلُ إِذَا  
تَتَابَعُ ، وَهَطْلٌ يَهَطِّلُ هَطْلَانًا : مَضَى لَوَجْهَهُ  
مَشْيًا . وَنَاقَةٌ هَطْلِيٌّ : تَمَشَى رَوِيدًا ، وَأَنْشَدَ  
أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فُرْسًا :

يَهَطِّلُهَا الرَّكْضُ بِطَيْسٍ تَهَطِّلُهُ (٢)

أَبُو عُبَيْدٍ : هَطْلٌ الْجَرَى الْفَرَسُ هَطْلًا إِذَا  
أَخْرَجَ عَرَقَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، قَالَ : وَيَهَطِّلُهَا  
الرَّكْضُ يُخْرِجُ عَرَقَهَا . وَالْهَطْلُ : اسْمُ فَرَسٍ  
زَيْدِ الْخَيْلِ ، قَالَ :

أَقْرَبُ مَرْبَطِ الْهَطَالِ إِنِّي  
أَرَى حَرْبًا تَلْقَحُ عَنْ حِيَالِ  
وَالْهَطَالُ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقَالَ :

عَلَى هَطَالِهِمْ مِنْهُمْ بِيوت  
كَانَ الْعَنْكَبُوتُ هُوَ ابْتِنَاهَا  
وَالْهَطْلِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَمَشَى رَوِيدًا ،

(١) قوله : « والسحاب يهطل بالدموع »  
هكذا في الأصل ، وعبرة التهذيب : والسحاب  
يهطل والعين تهطل بالدموع .

(٢) قوله : « يهطلها الركض » في الصاغاني :  
بمعناها الركض . وقوله : « بطيس » في التكملة  
والتهذيب : بطس .

قال :

أَبَايِلُ هَطْلِيٌّ مِنْ مِرَاحٍ وَمَهْمَلٌ  
وَمَشَتْ الطَّبَاءُ هَطْلِيٌّ أَيْ رَوِيدًا ، وَأَنْشَدَ :  
تَمَشَى بِهَا الْأَرَامُ هَطْلِيٌّ كَأَنَّهَا

كَوَاعِبُ مَا صَيَّغَتْ لَهَا عَقُودُ  
وَالْهَطْلِيُّ : الْمُهْمَلَةُ . وَجَاءَتْ الْإِبِلُ هَطْلِيٌّ  
وَهَطْلِيٌّ أَيْ مُتَقَطِّعَةٌ ، وَقِيلَ : هَطْلِيٌّ مُتَقَطِّعَةٌ  
لَيْسَ مَعَهَا سَائِقٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَتْ الْخَيْلُ  
هَطْلِيٌّ أَيْ خَنَاطِلٌ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ ، لَيْسَ  
لَهَا وَاحِدٌ . وَهَطَلَتِ النَّاقَةُ تَهَطِّلُ هَطْلًا إِذَا  
سَارَتْ سِرًّا ضَعِيفًا ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ مِيٍّ نَجَلَةً  
وَحَرْقَاءَ فَوْقَ النَّاعِمَاتِ الْهَوَاطِلِ (٣)

وَالْهَطْلُ : الْمَعْيِيُّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الْبَعِيرُ الْمَعْيِيُّ . وَالْهَطْلُ : الْأَعْيَاءُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَطْلُ الذَّبُّ ، وَالْهَطْلُ  
اللَّصُّ ، وَالْهَطْلُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ .

وَالْهَطْلُ وَالْهَاطِلُ وَالْهَيْاطِلَةُ : جِنْسٌ  
مِنْ التُّرْكِ أَوْ الْهِنْدِ ، قَالَ :

حَمَلْتُهُمْ فِيهَا مَعَ الْهَيْاطِلَةِ  
أَثْقَلُ بِهِمْ مِنْ تِسْعَةٍ فِي قَافِلَةٍ !

وَالْهَيْاطِلُ : الْجَمَاعَةُ يُغْرَى بِهِمْ لَيْسُوا  
بِالْكَثِيرِ . وَيُقَالُ : الْهَيْاطِلَةُ جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ  
كَانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ وَكَانَتْ لَهُمْ بِلَادٌ (٤)  
طَخَرِسْتَانَ ، وَأَتْرَاكُ خَزْلِخٌ وَخَنْجِيَّةٌ مِنْ  
بَقَايَاهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنَّ الْهَيْاطِلَةَ  
لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَعَلَ بِهِمْ ، قَالَ : هُمْ قَوْمٌ مِنْ  
الْهِنْدِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ هَيْطَلٍ ،  
وَالْهَاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ .

(٣) قوله : « فوق الناعيمات » هكذا في  
الأصل والتهذيب ، وفي التكملة للصاغاني : فوق  
الواسجات .

(٤) قوله : « وكانت لهم بلاد إلخ » هكذا في  
الأصل ، والذي في الصحاح : وأتراك خلخ إلخ ،  
وفي شرح القاموس : طخارستان وأتراك خلخ  
والخنجية من بقاياهم أ هـ . وفي باقوت : إن  
طخارستان وطخارستان لغتان في اسم البلدة ، وفيه  
خلخ آخره جيم اسم بلد وأما خلخ وخنخ آخره خاء  
وخنخجية فلم يذكرهما .

وَالْهَيْطَلُ يُقَالُ : هُوَ التَّلْبُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الْهَيْطَلَةُ أَيْةٌ مِنْ صَفْرِ  
يُطْبِخُ فِيهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعْرَبٌ لَيْسَ  
بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، أَصْلُهُ بَاتِيْلَةٌ . التَّهْدِيبُ :  
وَتَهَطَّلَاتٌ وَتَهَطَّلَاتٌ أَيْ وَقَعَتْ (٥)  
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ هَطْلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْهَاطِلُ الْمُسْتَرْحِي الْبَطْنُ ، وَالْهَاطِلُ الزَّرْعُ  
الْمَلْتَفُ .

• هطلس . الهطلسة : الأخذ . والهطلس  
والهطلس : السكركبير . ابن الأعرابي :  
تهطلس من مرضيه إذا أفاق .

• هطلع . الهطلع : الجماعة من الناس .  
وحيش هطلع : كثير . الأزهرى : بوس  
هطلع كثير ؛ ابن سيده : قيل هو الكثير من  
كل شيء ، والهطلع : الجسم المضطرب  
الطويل . قال الجوهري : الهطلع الطويل  
الجسم مثل الهجنع .

• هطم . النهاية لابن الأثير في حديث أبي  
هريرة في شراب أهل الجنة : إذا شربوا منه  
هطم طعامهم ؛ الهطم : سرعة الهضم ،  
وأصله الحطم ، وهو الكسر ، فقيلت الحاء  
هاء .

• هطمل . التهذيب في الرباعي :  
الهطملي (٦) الأسود القصير .

• هطا . ابن الأعرابي : هطا إذا رمى ،  
وطها إذا وثب .

• ههر . الهيرة من النساء : التي لا تستقر  
(٥) قوله : « أي وقعت » في التكملة : برأت  
من المرض .

(٦) قوله « الهطملي إلخ » هكذا في الأصل ،  
والذي في التهذيب والقاموس : الهطملي يتقدم  
الطاء .

مِنْ غَيْرِ عَيْفٍ كَالْبَهْرَةِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .  
 وَقَالَ اللَّيْثُ : هَيَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَهَيَّرَتْ إِذَا  
 كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
 كَانَهُ عِنْدَهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْبَهْرَةِ لِأَنَّهُ جَعَلَ  
 مَنَاهَاً وَاجِدًا . وَتَرْجَمَ الْأَزْهَرِيُّ بَعْدَ هَذَا  
 تَرْجِمَةً أُخْرَى وَعَادَ هَذَا التَّرْجِمَةَ وَقَالَ : قَالَ  
 بَعْضُهُمُ الْهَيَّعُونَ الدَّاهِيَةَ . وَيُقَالُ لِلْمَجْرُزِ  
 الْمُسَيَّبَةِ : هَيَّعُونَ ، سُمِّيَتْ بِالدَّاهِيَةِ . قَالَ :  
 وَلَا أَحَقُّ الْهَيَّعُونَ وَلَا أُثْبِتُهُ وَلَا أَدْرِي  
 مَا صَحِيحَتُهُ .

• هع • هع يهع هعاً وهعة : لغة في هاع  
 يهوع أي قاء .

• ههغ • هغ : حكاية التفرغ ولا يصرف  
 منه فعل ليقبله على اللسان وقبحه في المنطق  
 إلا أن يضطر شاعر .

• ههق • الهيق : النبات الغض النار .

• هفت • هفت يهفت هفتاً : دق .  
 وَالْهَفْتُ : تَسَاقَطَ الشَّيْءُ قِطْعَةً بَعْدَ قِطْعَةٍ كَمَا  
 يَهْفُتُ التُّلُجُ وَالرِّدَادُ ، وَنَحْوَهُمَا ؛ قَالَ  
 الْمَجَاجِجُ :

كَانَ هَفْتُ التَّقْطِيطِ الْمَشْتُورِ  
 بَعْدَ رِذَاذِ الدَّيْمَةِ الدِّيَجُورِ  
 عَلَى قَرَاهُ فَلَقَ الشُّدُورِ

وَالْقَطْطِيطُ : أَصْغَرُ الْمَطَرِ . وَقَرَاهُ : ظَهَرَهُ ،  
 يَعْنِي الثَّوْرَ . وَالشُّدُورُ : جَمْعُ شَدْرٍ ، وَهُوَ  
 الصَّغِيرُ مِنَ اللُّوْءِ ، وَقَدْ تَهَافَتْ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ أَيِ يَتَسَاقَطُونَ ؛  
 مِنْ الْهَفْتِ ، وَهُوَ السَّقُوطُ . وَأَكْثَرُ  
 مَا يُسْتَعْمَلُ التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ ، وَفِي حَدِيثِ  
 كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : وَالْقَمَلُ يَتَهَافَتُ عَلَى  
 وَجْهِهِ أَيِ يَتَسَاقَطُ . وَتَهَافَتَ الثَّوْبُ تَهَافَاتًا  
 إِذَا تَسَاقَطَ وَبَلَى . وَهَفَّتِ الشَّيْءُ هَفْتًا وَهَفَاتًا  
 أَيِ تَطَايَرَ لِخِفَّتِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ انْحَقَصَ  
 وَاتَّصَعَ فَقَدْ هَفَّتْ ، وَانْهَفَّتْ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْهَفْتُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ  
 الْهَجَلِ ، وَهُوَ الْجَوُّ الْمُنْتَظَمِينَ فِي سَعَةٍ ؛  
 قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : رَأَيْتُ جَمَالًا  
 يَتَهَادَرَنَ فِي ذَلِكَ الْهَفْتِ .

وَالْهَفْتُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يُسْرِعُ  
 انْهَالَهُ . وَكَلَامٌ هَفْتُ إِذَا كَثُرَ بِلا رُويَةٍ فِيهِ .  
 وَالتَّهَافُتُ : التَّسَاقُطُ قِطْعَةً قِطْعَةً .  
 وَتَهَافَتَ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ : تَسَاقَطَ ، قَالَ  
 الرَّاجِزُ يَصِفُ فَحْلًا :

يَهْفِتُ عَنْهُ زَبَدًا وَبَلْمًا

وَتَهَافَتَ الْقَوْمُ تَهَافَاتًا إِذَا تَسَاقَطُوا مَوْتًا ،  
 وَتَهَافَتُوا عَلَيْهِ : تَتَابَعُوا . اللَّيْثُ : حَبُّ  
 هَفُوتٌ إِذَا صَارَ إِلَى أَسْفَلِ الْقَدْرِ وَانْتَفَخَ  
 سَرِيعًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَفْتُ الْحَمُّ  
 الْجَيِّدُ . وَالتَّهَافَاتُ : الْأَحْمَقُ . وَيُقَالُ :  
 وَرَدَّتْ هَفِيئَةً مِنَ النَّاسِ ، لِلَّذِينَ أَقْحَمْتَهُمْ  
 السَّنَةَ .

• هفتق • أقاموا هفتقا أي أسبوعا ، فارسي  
 معرب ، أصله بالفارسية هفته ؛ قال روية :  
 كَانَ لَعَابِينَ زَارُوا هَفْتَقًا

• ههغ • ههغ يههغ ههغاً وههغوا إذا ضعف  
 من جوع أو مرض .

• هفف • الهفف : سرعة السير . هف  
 يهف هففاً : أسرع في السير ؛ قال ذو  
 الرمة :

إِذَا مَا نَعَسْنَا نَعَسَةً قَلْتُ غَنَّا  
 بِخَرَقَاءَ وَارْفَعُ مِنْ هَفِيفِ الرُّوَاهِلِ

وَهَفَّتْ هَافَةٌ مِنَ النَّاسِ أَيِ طَرَاتَ عَنْ  
 جَدْبٍ . وَغَمِيمٌ هِفٌّ : لَا مَاءَ فِيهِ . وَالْهَفُّ ،  
 بِالْكَسْرِ : السَّحَابُ الرَّيِّقُ لَا مَاءَ فِيهِ ؛ قَالَ  
 ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّهِ :

وَشَوَدَّتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ  
 بِالْجَلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَمُّ (١)

(١) قوله : « بالجلب » بالجم هو الصواب وقد =

شَوَدَّتْ : ارْتَفَعَتْ ، أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ  
 فِي قُنْمَةٍ فَكَانَهَا عَمَمَتْهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
 وَاللَّهُ مَا فِي بَيْتِكَ هَفَّةٌ وَلَا سَفَّةٌ ؛ الْهَفَّةُ :  
 السَّحَابُ لَا مَاءَ فِيهِ ، وَالسَّفَّةُ : مَا يَنْسَجُ مِنَ  
 الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ ، أَيِ لَا مَشْرُوبَ فِي بَيْتِكَ  
 وَلَا مَأْكُولَ . وَشَهْدَةٌ هِفٌّ : لَا عَسَلَ فِيهَا .  
 وَفِي التَّهْلِيلِ : شَهْدَةٌ هِفَّةٌ . وَعَسَلَ هِفٌّ :

رَقِيقٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

لَتَكْشِفَتْ عَنْ ذِي مَتُونٍ نَبِيرٌ  
 كَالرَّبِيطِ لَا هِفِّ وَلَا هُوَ مُخْرَبٌ  
 مُخْرَبٌ : تَرَكَ لَمْ يُعَسَلْ فِيهِ . وَقَالَ  
 أَبُو حَنِيفَةَ : الْهِفُّ ، بَغْيٌ هَاءٌ ، الشَّهْدَةُ  
 الرَّيِّقَةُ الْخَفِيفَةُ الْقَلِيلَةُ الْعَسَلِ . قَالَ يَعْقُوبُ :  
 يُقَالُ شَهْدَةٌ هِفٌّ لَيْسَ فِيهَا عَسَلٌ ، فُوصِفَ

بِهِ .  
 وَالتَّهَافَاتُ : الْبِرَاقُ . وَجَاءَنَا عَلَى هَفَانٍ ذَاكَ  
 أَيِ وَقْتِهِ وَحِينِهِ .

وَتَوْبٌ هَفَافٌ وَهَفَافٌ : يَخْفُ مَعَ  
 الرِّيحِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيِ رَقِيقٌ شَفَافٌ .  
 وَرِيحٌ هَفَافَةٌ وَهَفَافَةٌ : سَرِيعَةٌ الْمَرِّ . وَهَفَّتْ  
 تَهْفُ هَفًّا وَهَفِيفًا إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ هُبُوبِهَا .  
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي تَفْسِيرِ  
 السَّكِينَةِ : هِيَ رِيحٌ هَفَافَةٌ أَيِ سَرِيعَةٌ الْمُرُورِ  
 فِي هُبُوبِهَا .

وَالرِّيحُ الْهَفَافَةُ : السَّائِكَةُ الطَّيِّبَةُ .  
 الْأَزْهَرِيُّ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
 أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَنْ يَأْتِيَكُمُ  
 التَّائِبُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ » قَالَ : لَهَا  
 وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ بَعْدَ رِيحٍ أَحْمَرٍ .  
 وَرَجُلٌ هَفَافٌ الْقَمِيصِ إِذَا نَعِبَ بِالْخَفِيفَةِ ؛  
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي لُغْزِيَّاتِهِ (٢) :

وَأَبْيَضَ هَفَافِ الْقَمِيصِ أَخَذْتَهُ  
 فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مَغْتَصِبًا قَسْرًا

= تقدم في شوذ بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو  
 خطأ . راجع مادني جلب وخلب .  
 (٢) قوله : « لغزياته » في الأصل وسائر  
 الطبعات « الغازته » . والتصويب عن التهذيب .

أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ قَلْبًا عَلَيْهِ شَحْمٌ أبيضٌ ،  
وَقَمِيصٌ القَلْبِ : غِشَاوُهُ مِنَ الشَّحْمِ ،  
وَجَعَلَهُ هَفَافًا لِرِقْبِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :  
كَيْبِضَةٌ أَدْحَى بُوَعَتْ حَمِيلَةٌ  
يَهْفُهُمَا هَيْقٌ بِجَوْشُوهِ صَحْلٌ  
فَمَعْنَى يَهْفُهُمَا أَيْ يُحَرِّكُهَا وَيَدْفَعُهَا لِتُفْرَخَ  
عَنِ الرَّأْلِ . وَالْهَفَافَانِ : الْجَنَاحَانِ  
لِخِفَّتَيْهِمَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ظَلِيمًا  
وَيَبِضُهُ :

يَبِيتُ يَحْفُهُنَّ بِقَفَقِيهِ  
وَيَلْحَفُهُنَّ هَفَافًا نَحِينَا  
أَيْ يَلْسُهُنَّ جَنَاحًا ، وَجَعَلَهُ نَحِينًا لِتَرَاكِبِ  
الرِّيشِ . وَظَلُّ هَفَفٌ : بَارِدٌ تَهْفُ فِيهِ  
الرِّيحُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْطَحَ حَيَّاشًا وَظَلًّا هَفَمَا  
وَعُرْفَةً هَفَافَةً وَهَفَافَةً : مُظَلَّةٌ بَارِدَةٌ . وَيُقَالُ  
لِلْجَارِيَةِ الْهَيْمَاءُ : مُهَفَفَةٌ وَمُهَفَفَةٌ وَهِيَ  
الْحَمِيصَةُ الْبَطْنُ اللَّيْقِيَةُ الْخَصْرُ ، وَرَجُلٌ  
هَفَافٌ وَمُهَفَفٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ :

مُهَفَفَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرِ مُفَاضَةٍ  
وَأَمْرَةٌ مُهَفَفَةٌ أَيْ ضَامِرَةُ الْبَطْنِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : هَفَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى بِدَنِهِ  
فَصَارَ كَأَنَّهُ غَضْبٌ يَمِيدٌ مَلَاخَةٌ . وَالْهَفُ :  
الزَّرْعُ الَّذِي يُؤَخَّرُ حِصَادُهُ فَيَنْتَثِرُ حَبَّهُ .  
وَالْهَفَافُ : الْخَفِيفُ ، وَقَدْ هَفَّ هَفْفًا .  
وَرِيشٌ هَفَافٌ .

وَالْيَهْفُوفُ : الْجَبَانُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
الْيَهْفُوفُ الْحَدِيدُ الْقَلْبُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ مِنَ  
الرَّجَالِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَحْمَقُ . وَالْيَهْفُوفُ :  
الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ بَرِّى : أَبُو عَمْرٍو  
الْيَهْفُوفُ : الْقَلْبُ الْحَدِيدُ ؛ وَأَنشَدَ :

طَائِرُهُ حَدَا بِقَلْبٍ يَهْفُوفُ  
وَرَجُلٌ هَفٌ : خَفِيفٌ . وَفِي حَدِيثٍ  
الْحَسَنِ وَذَكَرَ الْحَجَّاجُ : هَلْ كَانَ إِجَارًا  
هِفًا؟ أَيْ طَيَّاشًا خَفِيفًا .

• وَفِي حَدِيثٍ كَمْبٍ : كَانَتْ الْأَرْضُ هِفًا  
عَلَى الْمَاءِ أَيْ قَلِقَةً لَا تَسْتَقِرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ  
هَفٌ أَيْ خَفِيفٌ . وَفِي النَّوَادِرِ : تَقُولُ

العَرَبُ : مَا أَحْسَنَ هِفَةَ الْوَرَقِ وَرِقَّتَهُ ، وَهِيَ  
إِبْرَدَتُهُ .

وَظَلُّ هَفَافٌ : بَارِدٌ ، وَالظَّلُّ الْهَفَافُ .  
وَزَقَاقُ الْهَفَفَةِ : مَوْضِعٌ مِنَ الْبَطِيحَةِ كَثِيرُ  
الْقَصَبَاءِ فِيهِ مُخْتَرَقٌ لِلْسَفَنِ .

وَالْهَفُ ، بِالْكَسْرِ : جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ  
صِغَارٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَفُ الْهَارِيزِيُّ ،  
مَقْصُورٌ ، وَهُوَ السَّمَكُ ، وَاحِدَتُهُ هَفَةٌ . وَقَالَ  
عَارَةُ : يُقَالُ لِلْهَفِ الْحَسَاسُ ، قَالَ :  
وَالهَارِيزِيُّ جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ مَعْرُوفٌ . وَفِي  
بَعْضِ الْحَدِيثِ : كَانَ بَعْضُ الْعِبَادِ يُفْطِرُ كُلَّ  
لَيْلَةٍ عَلَى هِفَةٍ يَشْوِبُهَا ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ ،  
نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّعْمُوسُ  
وَهِى دُوبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَقَمِّ الْمَاءِ .

• هَفَكَ . الْأَزْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ هَيْفَكَ أَيْ  
حَمَقَاءُ ؛ وَقَالَ عَجَّيْرُ السَّلُولِيُّ يَصِفُ مَرَادَةً :  
زَمَّتْهَا هَيْفَكَ حَمَقَاءُ مُصْبِيَةٌ

لَا يَتَّبِعُ الْعَيْنَ أَشْقَاهَا إِذَا وَغَلَا  
وَيُقَالُ : فَلَانَ مَهْفَكَ وَمَوْكًا وَمَفْنًا  
وَمَهْفَكَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا وَالْإِخْتِلَاطِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْ لِأَمِيكَ قَلْتَهْفَكَ فِي  
الْقُبُورِ ، أَيْ لِيَتَّقِيَهَا فِيهَا ، وَقَدْ هَفَكَ إِذَا  
الْقَاهُ .

وَالْتَهْفُكُ : الْاضْطِرَابُ وَالْاسْتِرْحَاءُ فِي  
الْمَشْيِ .

• هَفَنَ . أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَفْنُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ .

• هَفَا . هَفَا فِي الْمَشْيِ هَفُومًا وَهَفُومَانًا :  
أَسْرَعَ وَخَفَّ فِيهِ ، قَالَهَا فِي الَّذِي يَهْفُو بَيْنَ  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَهَفَا الظُّبْيُ يَهْفُو عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ هَفُومًا : خَفَّ وَأَشَدَّ عَدْوَهُ . وَمَرَّ  
الظُّبْيُ يَهْفُو : مِثْلُ قَوْلِكَ يَطْفُو ؛ قَالَ بَشْرٌ  
يَصِفُ فَرَسًا :

يَشْبَهُ شَخْصَهَا وَالْخَيْلُ تَهْفُو  
هَفُومًا ظِلُّ فَتَخَاءِ الْجَنَاحِ

وَهَوَافِي الْأَيْلِ : ضَوَالُّهَا كَهَوَامِيهَا .  
وَرَوَى أَنَّ الْجَارُودَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنْ

هَوَافِي الْأَيْلِ ، وَقَالَ قَوْمٌ هَوَافِي الْأَيْلِ ؛  
وَاحِدَتُهَا هَافِيَةٌ مِنْ هَفَا الشَّيْءُ يَهْفُو إِذَا  
ذَهَبَ . وَهَفَا الطَّائِرُ إِذَا طَارَ ، وَالرِّيحُ إِذَا  
هَبَّتْ . وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
أَنَّهُ وَلَّى أَبَا غَاضِرَةَ الْهَوَافِي ، أَيْ الْأَيْلِ  
الضُّوَالِّ . وَيُقَالُ لِلظُّلَيْمِ إِذَا عَدَا : قَدْ هَفَا ،  
وَيُقَالُ الْأَيْفُ اللَّيْسَةُ هَافِيَةٌ فِي الْهَوَاءِ . وَهَفَا  
الطَّائِرُ بِجَنَاحِيهِ أَيْ خَفَقَ وَطَارَ ؛ قَالَ :

وَهُوَ إِذَا حَرَّبَ هَفَا عَقَابُهُ  
مِرْجَمٌ حَرَّبٌ تَلْطَفِي حِرَابُهُ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالرِّيحُ  
بِالْمَطَرِ تَطْرُدُهُ ، وَالْهَفَاءُ مَمْدُودٌ مِنْهُ ؛ قَالَ :

أَبْعَدُ انْتِهَاءِ الْقَلْبِ بَعْدَ هَفَائِهِ  
يُرُوحُ عَلَيْنَا حَبُّ لَيْلِي وَيَغْتَنِي؟

وَقَالَ آخَرُ :  
أُولَئِكَ مَا أَبْقَيْنَ لِي مِنْ مَرُوفَتِي  
هَفَاءٌ وَلَا الْبَسْتَنِي ثُوبٌ لِأَعِيبِ

وَقَالَ آخَرُ :  
سَائِلَةٌ الْأَصْدَاغُ يَهْفُو طَاقُهَا  
وَالطَّاقُ : الْكِسَاءُ ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا  
الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى وَهَفٍ ؛ وَقَالَ  
آخَرُ :

يَارِبُّ فَرَّقْ بَيْنَنَا يَاذَا النِّعَمِ  
بِشْتَوْقِ ذَاتِ هَفَاءِ وَدِيمِ  
وَالْهَفُوءَةُ : السَّقَطَةُ وَالزَّلَّةُ . وَقَدْ هَفَا يَهْفُو هَفُومًا  
وَهَفُوءَةً .

وَالْهَفُوءُ : الذَّهَابُ فِي الْهَوَاءِ . وَهَفَا  
الشَّيْءُ فِي الْهَوَاءِ : ذَهَبَ . وَهَفَّتِ الصُّوْفَةُ فِي  
الْهَوَاءِ تَهْفُو هَفُومًا وَهَفُومًا : ذَهَبَتْ ، وَكَذَلِكَ  
الثُّوبُ . وَرِقَارِفُ السُّطُوطِ إِذَا حَرَّكَهُ الرِّيحُ  
قُلَّتْ : يَهْفُو وَتَهْفُو بِهِ الرِّيحُ ، وَهَفَّتْ بِهِ  
الرِّيحُ : حَرَّكَهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَمَهَافِي الرِّيحِ ؛ جَمَعَ  
مَهْفَى وَهُوَ مَوْضِعٌ هَبُّوِيهَا فِي الْبَرَارِيِّ . وَفِي  
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّهُ

جَنَاحُ نَسْرِ، يَعْنِي بَيْتًا تَهَبُ مِنْ جَانِبِهِ الرِّيحُ، وَهُوَ فِي صِغَرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرِ. وَهَذَا الْفُوَادُ: ذَهَبٌ فِي آثَرِ الشَّيْءِ وَطَرَبٌ.

أَبُو سَعِيدٍ: الْهَفَاءَةُ خَلْقَةٌ تَقْدُمُ الصَّبِيرَ، لَيْسَتْ مِنَ الْغَيْمِ فِي شَيْءٍ غَيْرِهَا تَسْتَرِعُكَ الصَّبِيرَ، فَإِذَا جَاوَزَتْ بِذَلِكَ الصَّبِيرَ (١)، وَهُوَ أَعْنَاقُ النَّعَامِ السَّاطِعَةِ فِي الْأَبْقَى، ثُمَّ يَرُدُّ الصَّبِيرَ الْحَبِيءَ، وَهُوَ مَا اسْتَكْفَ مِنْهُ، وَهُوَ رِجْحُ السَّحَابَةِ، ثُمَّ الرَّبَابُ تَحْتَ الْحَبِيءِ، وَهُوَ الَّذِي يَقْدُمُ الْمَاءَ، ثُمَّ رَوْدِفُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَانْتَشَدَ:

مَارَعَلَتْ رَعْدَةً وَلَا بَرَقَتْ  
لَكِنَّهَا أَنْشَأَتْ لَنَا خَلْقَهُ  
فَالْمَاءُ يَجْرِي وَلَا نِظَامَ لَهُ  
لَوْ يَجِدُ الْمَاءُ مَخْرَجًا خَرَقَهُ  
قَالَ: هَلْ يَدُ صِفَةٌ غَيْثٍ لَمْ يَكُنْ بِرِيحٍ  
وَلَا رَعْدٍ وَلَا بَرَقٍ، وَلَكِنْ كَانَتْ دِيمَةً،  
فَوَصَفَ أَنَّهَا أَعْدَقَتْ حَتَّى جَرَّتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ  
نِظَامٍ، وَنِظَامُ الْمَاءِ الْأَوْدِيَّةِ. النَّضْرُ: الْأَفَاءَةُ  
الْقِطْعُ مِنَ الْغَيْمِ، وَهِيَ الْفَرْقُ بِيَجْتَنُّ قِطْعًا  
كَأَنَّهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْوَاحِدَةُ أَفَاءَةٌ،  
وَيُقَالُ هَفَاءَةٌ أَيْضًا.

وَالْهَفَا، مَقْصُورٌ: مَطَرٌ يَمُطِرُكُمْ بِكَفِّ  
أَبُو زَيْدٍ: الْهَفَاءَةُ، وَجَمَعَهَا الْهَفَاءُ، نَحْوُ  
مِنَ الرَّهْمَةِ.

الْعَبْرِيُّ: أَفَاءَةٌ وَأَفَاءَةٌ، النَّضْرُ: هِيَ  
الْهَفَاءَةُ وَالْأَفَاءَةُ وَالسُّدُّ وَالسَّاحِقُ وَالْجَلْبُ  
وَالْجَلْبُ. غَيْرُهُ: أَفَاءَةٌ وَأَفَاءَةٌ كَأَنَّهُ أَبْدَلُ مِنَ  
الْمَاءِ هَمَزَةً، قَالَ: وَالْهَفَاءُ مِنَ الْغَلَطِ وَالزَّلَلِ  
مِثْلُهُ؛ قَالَ أَعْرَابِيُّ خَيْرٌ أَمْرَاتُهُ فَاخْتَارَتْ  
نَفْسَهَا فَتَدِيمٌ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنْ مِيًّا تَحَمَلَتْ  
بِقَلْبِي مَظْلُومًا وَوَلِيَّتَهَا الْأَمْرَا

هَفَاءٌ مِنَ الْأَمْرِ الدَّنِيِّ وَلَمْ أُرِدْ  
بِهَا الْفَدْرَ يَوْمًا فَاسْتَجَاذَتْ بِي الْفَدْرَا  
وَهَفَّتْ هَافِيَةً مِنَ النَّاسِ: طَرَأَتْ،  
وَقِيلَ: طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ، وَالْمَعْرُوفُ  
هَفَّتْ هَافَةً.

وَرَجُلٌ هَفَاءٌ: أَحْمَقٌ. وَالْأَهْفَاءُ:  
الْحَمَقِيُّ مِنَ النَّاسِ. وَالْهَفُوءُ: الْجُوعُ.  
وَرَجُلٌ هَافٍ: جَانِعٌ. وَقُلَانٌ جَانِعٌ يَهْفُو  
فَوَادُهُ أَيْ يَخْفِقُ.  
وَالْهَفُوءَةُ: الْمَرُّ الْخَفِيفُ.  
وَالْهَفَاءَةُ: النَّظْرَةُ (٢).

• هَقَبٌ: الْهَقَبُ: السَّعَةُ. وَرَجُلٌ هَقَبٌ:  
وَاسِعُ الْحَلْقِ، يَلْتَقِمُ كُلَّ شَيْءٍ. وَالْهَقَبُ:  
الضَّخْمُ فِي طُولِ وَجْسِمٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الْفَحْلُ مِنَ النَّعَامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ  
اللَّيْثُ: الْهَقَبُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ  
النَّعَامِ؛ وَانْتَشَدَ:  
مِنَ الْمُسَوِّحِ هَقَبٌ شَوْقَبٌ خَشِيبٌ  
وَهَقَبٌ: مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ.

• هَقْرٌ: الْهَقْرُ: الطَّوِيلُ الضَّخْمُ  
الْأَحْمَقُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ  
الْجِسْمِ: هَرَطَالٌ وَهَرْدَبَةٌ وَهَقْرٌ وَقَنْوَرٌ؛  
وَانْتَشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِنَجَادِ الْخَيْرِيِّ:

لَيْسَ بِجَلْحَابٍ وَلَا هَقْوَرٌ  
لَكِنَّهُ الْبَهْتَرُ وَأَبْنُ الْبَهْتَرِ  
عِضٌ لَيْسَ الْمَتَمِيُّ وَالْمَنْصَرُ  
وَالْجَلْحَابُ: الْكَثِيرُ الْهَمِّ. وَالْبَهْتَرُ:  
الْقَصِيرُ، لَعْنَةٌ فِي الْبَحْرِ. وَالْعِضُ: الْعَصِيرُ.  
يُقَالُ: عَلَقُ عِضٌ إِذَا كَانَ لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ.  
وَالْهَقِيرَةُ: تَصْغِيرُ الْهَقْرِ، وَهُوَ وَجَعٌ مِنَ  
أَوْجَاعِ الْغَنَمِ.

• هَقِصٌ: الْهَقِصُ: ثَمَرٌ نَبَاتٌ يُؤْكَلُ.

• هَقِطٌ: هَقِطٌ مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ، عَنِ  
الْمَبْرُورِ وَحَلَمَةَ؛ قَالَ:  
لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هَقِطُ  
عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسًا مُحْتَطِي

• هَقِيعٌ: الْهَقِيعَةُ: دَائِرَةٌ فِي وَسْطِ زَوْرٍ  
الْفَرَسِ أَوْ عَرْضِ زَوْرِهِ، وَهِيَ دَائِرَةُ الْحَزْمِ  
تُسْتَحَبُّ، وَقِيلَ: هِيَ دَائِرَةٌ تَكُونُ بِجَنْبِ  
بَعْضِ الدَّوَابِّ يَشَاءُ بِهَا وَتَكْرَهُ. وَيُقَالُ:  
إِنَّ الْمَهْقُوعَ لَا يَسْتَقِ أَبَدًا، وَقَدْ هَقِيعَ هَقِيعًا،  
فَهُوَ مَهْقُوعٌ؛ قَالَ:

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَطَتْ  
حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ حَرًّا عِجَابُهَا  
فَجَابَهُ مُجِيبٌ:

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ مَنْ لَسَتْ مِثْلُهُ  
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ زَوْجَ حِصَانٍ  
وَالْهَقِيعَةُ: ثَلَاثَةُ كَوَاكِبِ نَبْرَةٍ قَرِيبُ  
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَوْقَ مَتَكِبِ الْجُزْءِ،  
وَقِيلَ: هِيَ رَأْسُ الْجُزْءِ كَأَنَّهَا آثَانِي وَهِيَ  
مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَبِهَا شَبَهَتِ الدَّائِرَةُ  
الَّتِي تَكُونُ بِجَنْبِ بَعْضِ الدَّوَابِّ فِي مَعْدُو  
وَمَرَكَلِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: طَلَّقَ الْفَأُ  
يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقِيعَةُ الْجُزْءِ أَيْ يَكْفِيكَ مِنَ  
التَّطْلِيْقِ ثَلَاثُ تَطْلِيْقَاتٍ.

وَالْهَقِيعَةُ مِثَالُ الْهَمَزَةِ: الْكَثِيرُ الْإِتْكَاءِ  
وَالْإِضْطِجَاعِ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَحَكَى ذَلِكَ  
الْأُمَوِيُّ فِيمَنْ حَكَاهُ وَأَنْكَرَهُ شَمِيرٌ وَصَحَّحَهُ  
أَبُو مَنْصُورٍ، وَرَوَى عَنِ الْقَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ:  
يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْدُ  
يَبْرَحُ: إِنَّهُ لَهَقِيعَةٌ نَكَمَةٌ.

وَحَكَى عَنِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ يُقَالُ:  
اهْتَكَمَهُ عَرِقُ سَوْءٍ وَاهْتَقَمَهُ وَاهْتَمَعَهُ وَأَخْتَصَمَهُ  
وَارْتَكَمَهُ إِذَا تَعَقَلَهُ وَأَقْعَدَهُ عَنِ بُلُوغِ الشَّرَفِ  
وَالْخَيْرِ. وَرَوَى عَنِ الْقَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: الْهَقِيعَةُ  
النَّاقَةُ الَّتِي اسْتَرَحَّتْ مِنَ الضَّبَعَةِ. وَيُقَالُ:  
هَقِمَتْ هَكَمًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَقِمَتْ  
النَّاقَةُ هَقَمًا، فَهِيَ هَقِيعَةٌ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا  
أَرَادَتْ الْفَحْلَ وَقَعَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ. قَالَ

(١) قوله: «فإذا جاوزت بذلك الصبير» كذا في الأصل وتهذيب الأزهري حرفا حرفا ولا جواب لإذا، ولعله فذلك الصبير، فصحفت الفاء بالباء.

(٢) قوله: «والهفأة النظرة» تبع المؤلف في ذلك الجوهري وغلطه الصاغاني، وقال: الصواب المطرة بالمم والطاء، وتبعه الجدي.

أَبُو مَنْصُورٍ: قَدَّ اسْتَبَانَ لَكَ أَنْ الْقَافَ  
وَالْكَافَ لِقَتَانِ فِي الْهَقِيقَةِ وَالْهَكِيمَةِ، وَأَنَّ  
مَا قَالَهُ الْأَمَوِيُّ صَحِيحٌ وَإِنْ أَنْكَرَهُ شَعْرٌ.  
وَيُقَالُ: قَشَطَ فُلَانٌ عَنِ فَرْسِهِ الْجُلَّ  
وَكَشَطَهُ، وَهُوَ الْقُسْطُ وَالْكَسْطُ لِهَذَا  
الْعُرْدِ، وَقَدْ تَعَاقَبَ الْقَافُ وَالْكَافُ فِي  
حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهَا.

وَالْإِهْتِقَاعُ: مَسَانَةُ الْفَحْلِ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ  
تَضْبَعْ. يُقَالُ: سَانَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ حَتَّى  
اهْتَمَعَهَا يَتَّقِعُهَا ثُمَّ يَبْعِسُهَا. وَاهْتَمَعَ الْفَحْلُ  
النَّاقَةَ: أُبْرَكَهَا، وَقِيلَ: أُبْرَكَهَا ثُمَّ  
تَسَدَّلَهَا (١) وَعَلَاهَا، وَتَهَمَّعَتْ هِيَ:  
بَرَكَتْ. وَنَاقَةٌ هَقِيقَةٌ إِذَا رَمَتْ بِنَفْسِهَا بَيْنَ  
يَدَيِ الْفَحْلِ مِنَ الضَّبْعَةِ كَهَكِيمَةٍ. وَتَهَمَّعَتِ  
الضَّانُ: اسْتَحْرَمَتْ كُلَّهَا. وَتَهَمَّعُوا وَرَدًا:  
جَاءُوا كُلَّهُمْ، وَتَهَمَّعَ فُلَانٌ عَلَيْنَا وَتَتَرَّخَ  
وَتَطَّيَّحَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ تَكَبَّرَ، وَقَالَ رُوَيْهٌ:  
إِذَا امْرُؤٌ ذُو سَوْءٍ تَهَمَّعَا  
وَالْإِهْتِقَاعُ فِي الْحَمِيِّ: أَنْ تَدَعَ  
الْمَحْمُومَ يَوْمًا ثُمَّ تَهْتِقِعَهُ أَيْ تَعَاوَدَهُ وَتُخَنِّهَ.  
وَكُلُّ شَيْءٍ عَاوَدَكَ، قَدَّ اهْتَمَعَكَ.

وَالْهَقِيقَةُ: ضَرْبٌ الشَّيْءِ الْيَابِسِ عَلَى  
مِثْلِهِ نَحْوَ الْحَدِيدِ، وَهِيَ أَيْضًا حِكَايَةُ لِصَوْتِ  
الضَّرْبِ وَالْوَقْعِ، وَقِيلَ: صَوْتُ السُّيُوفِ فِي  
مَعْرَكَةِ الْقِتَالِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَضْرِبَ بِالْحَدِّ  
مِنْ فَوْقَ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفُورِ بْنِ رَيْحِ الْهَدَلِيِّ:  
فَالطَّنُّ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَقِيقَةٌ  
ضَرْبَ الْمُعُولِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضْدَا  
شَبَّهَ صَوْتَ الضَّرَابِ بِالسُّيُوفِ يَضْرِبُ الْعَضَادِ  
الشَّجَرَ بِفَأْسِهِ لِبِنَاءِ عَالَةٍ يَسْتَكِينُ بِهَا مِنَ  
الْمَطَرِ، وَالشَّغْشَغَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّنِّ،  
وَالْمُعُولُ: الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ وَهُوَ شَجَرٌ يَقْطَعُهُ  
الرَّاعِي فَيَجْعَلُهُ عَلَى شَجَرَتَيْنِ فَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ

(١) قوله: «تسدلها» كذا بالأصل، والذي في  
القاموس هنا: تسداها، ونصه أيضا في مادة  
سدى: وتسداه ركبها وعلاه، وفي الصحاح فيها:  
وتسداه أي علاه، قال الشاعر:  
فلا دنوت تسلبتها فتوبا نسيت وثوبا أجز

مِنَ الْمَطَرِ، وَالْعَضْدُ: مَا عَصِدَ مِنَ الشَّجَرِ  
أَيُّ قُطْعٍ. وَاهْتَمَعَ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ  
أَوْ فِرٍّ، لَا يَجِيءُ إِلَّا عَلَى صَيَغَةٍ مَا لَمْ يَسْمَ  
فَاعِلُهُ.  
وَالْهَقَاعُ: غَفْلَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ هَمٍّ  
أَوْ مَرَضٍ.

• هقف • الْهَقْفُ: قَلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ يَنْبِتُ.

• هقق • هَقَّ الرَّجُلُ: هَرَبَ؛ قَالَ  
عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ فَاسْتَعَارَهُ لِلْكِلَابِ:  
وَقَدْ هَقَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مَنَا  
وَشَدَّ بِنَا قَتَادَةَ مِنْ يَلِينَا (٢)

وَالْهَقِيقَةُ: كَالْحَقِيقَةِ، وَهِيَ شِدَّةُ  
السَّرِّ وَإِتْعَابُ الدَّابَّةِ. وَقَدْ هَقَّقَ الرَّجُلُ:  
مِثْلُ حَقَّقَ، وَقَرَّبَ مَهَقَّقَ مِنْهُ، وَقِيلَ:  
إِنَّا بَرَادُ بِهٍ مُحَقَّقٌ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوَيْهٍ:  
جَدٌّ وَلَا يَحْمَدُنُهُ إِنْ بَلَّحَقَا  
أَبُّ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقَّعَا  
وَبُرَى: هَقَّعَا قَهْقَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْهَقُّ الْكَثِيرُ الْجِجَاعِ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ هَكَ جَارِيَتُهُ وَهَقَّعَا إِذَا  
جَهَّدَهَا بِكَثْرَةِ الْجِجَاعِ.

• هقل • الْهَقْلُ: الْفَتَى مِنَ النَّعَامِ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِي:

وَإِنْ ضَرَبْتَ عَلَى الْعِيَالِ أَجْتِ  
أَجِجَ الْهَقْلُ مِنْ خَيْطِ النَّعَامِ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَقْلُ الطَّلِيمُ وَلَمْ يَعْنِ  
الْفَتَى، وَالْأَتَى هَقْلَةٌ. وَالْهَقْلُ: كَالْهَقْلِ؛  
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ:  
وَاللَّهِ مَا هَقْلَةٌ حَصَاءٌ عَنْ لَهَا  
جَوْنُ السَّرَاةِ هَزَفٌ لَحْمُهُ زِيمٌ

• هقلس • الْهَقْلَسُ: السَّيِّءُ الْخُلُقِ.  
وَالْهَقَالِسُ وَالْهَجَارِسُ: الثَّعَالِبُ.

(٢) رواية المعلقة: هرت بدل هقت.

وَالْهَقْلَسُ: الذُّئْبُ فِي ضَرْبٍ؛ قَالَ  
الْكَلْبِيُّ:  
وَتَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْفَرَاعِلِ حَوْلَهُ  
يَعَاوِينَ أَوْلَادَ الذُّئَابِ الْهَقَالِسَا  
بَعْنَى حَوْلَ الْمَاءِ الَّذِي وَرَدَهُ.

• هقم • الْهَقْمُ: الشَّدِيدُ الْجُوعِ وَالْأَكْلُ،  
وَقَدْ هَقِمَ، بِالْكَسْرِ، هَقْمًا، وَقِيلَ: الْهَقْمُ  
أَنْ يَكْثُرَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَا يَتَخَمُّ.

وَالْهَقْمُ، مِثْلُ الْهَجْفِ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ  
الْأَكْلِ. وَتَهَمَّعَ الطَّعَامَ: لَقِمَهُ لَقْمًا عَظِيمًا  
مُتَابِعَةً. وَالْهَقْمُ: الْبَحْرُ. وَحَرَّ هَقْمٌ  
وَهَيْمٌ: وَاسِعٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ.  
وَالْهَيْمُ: حِكَايَةُ صَوْتِ اضْطِرَابِ  
الْبَحْرِ؛ قَالَ:

وَلَمْ يَزَلْ عِزُّ تَعْيِمْ مِدْحَا  
كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْمًا هَيْمًا  
وَالْهَيْمُ وَالْهَيْمَانِيُّ: الطَّلِيمُ الطَّوِيلُ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَطْنُ الضَّمِّ فِي قَافِ  
الْمَيْمَانِيِّ لَفْعٌ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ بَعْضُهُمْ  
الْمَيْمَانِيُّ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلْفَقْعَسِيِّ:

مِنَ الْمَيْمَانِيَّاتِ هَيْقٌ كَانَهُ  
مِنَ السَّنَدِ ذُو كَيْلَيْنِ أَقَلَّتْ مِنْ تَبَلٍ  
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا، شَبَّهَ هَذَا  
الشَّاعِرُ الطَّلِيمَ بِرَجُلٍ سِنْدِي أَقَلَّتْ مِنْ وَثَاقِ.  
وَيُقَالُ: الْهَيْمُ الرَّغِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.  
وَيُقَالُ فِي الْهَيْمِ الطَّلِيمِ: إِنَّهُ الْهَيْقُ،  
وَالْهَيْمُ زَائِدَةٌ. وَالْهَيْمُ: صَوْتُ ابْتِلَاعِ  
اللَّقْمَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَقْمُ أَصْوَاتُ شُرْبِ  
الْإِبِلِ الْمَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ جَمْعُ  
هَيْمٌ وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ جَرْعِهَا الْمَاءِ، كَمَا  
قَالَ رُوَيْهٌ:

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْمًا وَهَيْمًا  
كَالْبَحْرِ مَا لَقَمْتَهُ تَلَقًا  
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:  
لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْمًا وَهَيْمًا

إِنَّهُ شَبَهُهُ بِفَحْلٍ وَضَرِبَهُ مَثَلًا. وَهَيْمٌ :  
حِكَايَةُ هَدِيرٍ، وَمَنْ رَوَاهُ :  
كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْمًا وَهَيْمًا  
أَرَادَ حِكَايَةَ أَمْوَاجِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ  
رُوبَةَ :

يَكْفِيهِ مِحْرَابَ الْعَدَى تَهْمُهُ (١)  
قَالَ : وَهُوَ قَهْرُهُ مِنْ يَحَارِبُهُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ  
مِنْ الْجَانِحِ الْهَيْمِ ؛ وَقَوْلُهُ :  
مِنْ طَوْلٍ مَا هَقَمَهُ تَهْمُهُ  
قَالَ : تَهْمُهُ حِرْصُهُ وَجُوعُهُ .

هَقِيَ . هَقَى الرَّجُلُ يَهْقِي هَقْيًا وَهَرَفَ  
يَهْرِفُ : هَدَى فَأَكْثَرَ ؛ قَالَ :  
أَيْتَرُكَ عَيْرٌ قَاعِدٌ وَسَطٌ ثَلَّةٌ  
وَعَالَاتُهَا تَهْقِي بِأَمٍّ حَبِيبٌ ؟  
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيْلَةَ :

لَوْ أَنَّ شَيْخًا رَغِيبَ الْعَيْنِ ذَا أَبْلِ  
يُرْتَادُهُ لِمَعَدُّ كُلِّهَا لَهَقَى  
قَوْلُهُ : ذَا أَبْلِ ، أَيْ ذَا سِيَاسَةٍ لِلْأُمُورِ وَرَفِيٍّ  
بِهَا . وَفُلَانٌ يَهْقِي بِفُلَانٍ : يَهْدِي ؛ عَنْ  
تَعْلَبِ .

وَهَقَى فُلَانٌ فُلَانًا يَهْقِيهِ هَقْيًا : تَنَاوَلَهُ  
بِمَكْرُودٍ وَيَقْبِضُ . وَأَهَقَى : أَفْسَدَ . وَهَقَى  
قَلْبُهُ : كَهَفَا ؛ (عَنْ الْهَجْرِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :  
فَنَصَّ بِرَيْقِهِ وَهَقَى حَشَاهُ .

هَكَب . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى تَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَكْبُ الْإِسْتِهْزَاءُ ، أَصْلُهُ  
هَكَمٌ ، بِالْمِيمِ .

هَكَد . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَكَدَ الرَّجُلُ  
إِذَا شَدَّدَ عَلَى غَرِيْبِهِ .

(١) قَوْلُهُ : «يَكْفِيهِ الْبَحُّ» صَدْرُهُ كَمَا فِي  
التَّكْلِمَةِ :

أَحْمَسُ وَرَادَ شَجَاعٌ مَقْدَمُهُ  
وَالْوَرَادُ : الَّذِي يَرِدُ حَوْمَةَ الْقِتَالِ بِغَشَاوِهَا  
وَيَأْتِيهَا ، وَمَقْدَمُهُ : إِقْدَامُهُ ، وَالْحَرَابُ : الْبَصِيرُ  
بِالْحَرْبِ .

هَكَرَ . الْهَكَرُ : الْعَجَبُ ، وَقِيلَ : الْهَكَرُ  
أَشَدُّ الْعَجَبِ .

هَكَرَ يَهَكَرُ هَكَرًا وَهَكَرًا ، فَهُوَ هَكَرٌ :  
أَشَدُّ عَجْبِهِ ، مِثَالُ عَشِقٍ يَعْشَقُ عَشْفًا  
وَعَشْفًا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

أَزْهَيْرٌ وَيَحْكُ لِلشَّبَابِ الْمُدِيرِ !  
وَالشَّيْبُ يَغْشَى الرَّأْسَ غَيْرَ الْمُقْصِرِ  
فَقَدَّ الشَّبَابُ أَبُوكَ إِلَّا ذَكَرَهُ

فَاعْجَبْ لِذَلِكَ ، رَبِّبْ دَهْرًا وَهَكَرًا !  
بَدَأَ بِخُطَابِ أَبِيتِهِ زُهَيْرَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَخَاطَبَ  
نَفْسَهُ فَقَالَ : اعْجَبْ لِذَلِكَ وَهَكَرًا ، أَيْ  
تَعْجَبْ أَشَدَّ الْعَجَبِ . وَالْهَكَرُ : الْمَتَعْجَبُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْعَجُوزِ : أَقْبَلْتُ مِنْ  
هَكَرَانٍ وَكَوْكَبٍ ؛ هَا جَلَانٌ مَعْرُوفَانِ بِلَادِ  
الْعَرَبِ . وَفِيهِ مَهَكْرَةٌ ، أَيْ عَجْبٌ .

وَالْهَكَرُ وَالْهَكَرُ : النَّاعِسُ . وَقَدْ هَكَرْتُ  
أَيْ نِمْتُ . وَهَكَرَ الرَّجُلُ هَكَرًا : سَكَرَ مِنْ  
النَّوْمِ ، وَقِيلَ : أَشَدُّ نَوْمُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ  
يَعْتَرِيهِ نَعَاسٌ فَتَسْتَرْخِي عِظَامَهُ وَمَفَاصِلَهُ .

وَتَهَكَرَ : تَحَيَّرَ .  
وَهَكَرَ وَهَكَرَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ :

لَدَى جُوذُرَيْنِ أَوْ كَبْضِ دُمَى هَكَرٌ  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ دُمَى هَكَرٌ فَفَقَلَ  
الْحَرَكَةَ لِلْوَقْفِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
هَذَا الْبَكْرُ وَمِنْ الْبَكْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَرٌ  
مَوْضِعٌ أَوْ دَيْرٌ ، قَالَ : أَرَاهُ رُومِيًّا ، وَأَنشَدَ  
بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ .

هَكَمَ . هَكَمَ يَهَكَمُ هَكَمًا : سَكَنَ  
وَاطْمَأَنَّ . وَالْبَقْرَةُ تَهَكَمُ فِي كِنَاسِهَا إِذَا أَشْتَدَّ  
حَرُّ النَّهَارِ . وَالْهَكُوعُ : نَوْمُ الْبَقْرَةِ تَحْتَ  
السُّدْرَةِ . وَهَكَمَتِ الْبَقْرُ تَحْتَ الشَّجَرِ  
تَهَكَمُ ، فَهِنَّ هَكُوعٌ : اسْتَسَلَّتْ تَحْتَهُ فِي  
شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَرَى الْعَيْنَ فِيهَا مِنْ لَدُنِّ مَتَعِ الضُّحَى  
إِلَى اللَّيْلِ فِي الْغَيْضَاتِ وَهِيَ هَكُوعٌ  
وَبِرْوَى :

فِي الْغَيْضَا وَهِنَّ هَكُوعٌ

أَيْ نِيَامٌ ، وَقِيلَ : مَكِيَّاتٌ عَلَى الْأَرْضِ ،  
وَقِيلَ : سَاكِنَاتٌ مُطْمَئِنَّاتٌ ، وَالْمَعْنَى  
وَاحِدٌ . وَهَكَجَ هَكَمًا ، وَهُوَ شَيْبُهُ بِالْجَزَعِ  
وَالْإِطْرَاقِ مِنْ حَزْنٍ أَوْ غَضَبٍ . وَهَكَجَ  
هَكَمًا : نَامَ قَاعِدًا . وَالْهَكَاعُ : النَّوْمُ بَعْدَ  
التَّعَبِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَرَرْتُ بِأِرَاخٍ هَكَجٍ  
فِي مِثْرَانِهَا ، أَيْ نِيَامٍ فِي مَاوَاهَا .

وَالْهَكَعُ : شَهْوَةٌ النَّاقَةِ لِلضَّرَابِ .  
وَهَكَعَتِ النَّاقَةُ هَكَمًا ، فَهِيَ هَكِيمَةٌ :  
اسْتَرْخَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الَّذِي اسْتَسْرَفَ فِي مَكَانٍ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ .  
وَالْهَكَاعِيُّ : مَاخُودٌ مِنَ الْهَكَاعِ وَهُوَ شَهْوَةٌ  
الْجِوَاعِ .

وَالْهَكَمَةُ وَالْهَكَمَةُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا  
جَلَسَ لَمْ يَكْدُ يَبْحُ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ ،  
وَلَمْ يَقِيدْ .

وَالْهَكَاعُ : السَّعَالُ . وَهَكَعَ الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ  
يَهَكَمُ هَكَمًا وَهَكَاعًا : سَعَلَ ؛ قَالَ  
أَبُو كَبِيرٍ :

وَتَبَوَّأَ الْأَبْطَالُ بَعْدَ حَزَائِجِ

هَكَعَ النَّوَاجِزِ فِي مَنَاحِ الْمَوْجِفِ  
الْحَزَائِجِ : الْحَرَكَاتُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَبَوَّأُوا  
مَرَائِكِرَهُمْ فِي الْحَرْبِ بَعْدَ حَزَائِجِ كَانَتْ لَهُمْ  
حَتَّى هَكَمُوا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهَكَوَعُهُمْ بَرُوكُهُمْ  
لِلْقِتَالِ كَمَا تَهَكَمُ النَّوَاجِزُ مِنَ الْإِبِلِ فِي  
مَبَارِكِيهَا ، أَيْ تَسْكُنُ وَتَطْمَئِنُّ .

وَهَكَعَ عَظْمُهُ إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَمَا انْجَبَرَ .  
وَهَكَعَ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ إِذَا تَوَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا  
يُمْسِي ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَنَّ هَكَعَ الْأَضْيَافُ تَحْتَ عَشِيَّةٍ  
مُصَدِّقَةَ الشَّفَاقِ كَأَذِيَةِ الْقَطْرِ  
وَهَكَعَ اللَّيْلُ هَكَمًا إِذَا أَرخَى سُنُولَهُ ،

وَأَيْلُ هَاكِعٌ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا  
بِعَيْمِهِ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ هَاكِعٌ  
وَاللَّيْلُ هَاكِعٌ ، أَيْ بَارِكٌ مُنْبِخٌ . وَرَأَيْتُ فُلَانًا  
هَاكِعًا أَيْ مَكِيًّا . وَقَدْ هَكَعَ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا



أَكْبَ . وَذَهَبَ فُلَانٌ نَأَى أَدْرَى أَيْنَ سَكَّ  
وَهَكَّ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وَأَيْنَ تَوَجَّهَ ، وَأَيْنَ  
أَقَامَ .

• هكف . الهكفُ : السرعةُ في العدوِ  
وغيرِهِ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُبْتَدَأٌ .  
وَهَكْفٌ : مَوْضِعٌ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ  
يَكُونُ رُبَاعِيًّا .

• هكك . الأزهرى : أهمل اللبث هكَّ  
وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا مَا قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ : هَكَّ يَسْلُجِيهِ وَسَكَّ بِهِ  
إِذَا رَمَى بِهِ ، قَالَ : وَهَكَّ وَسَجَّ وَتَرَّ إِذَا  
حَدَفَ يَسْلُجِيهِ . وَهَكَ الطَّائِرُ هَكًّا : حَدَفَ  
بِذَرْقِهِ . وَهَكَ النَّعَامُ : سَلَحَ . وَهَكَ النَّشَاءُ  
يَهْكُهُ هَكًّا ، فَهُوَ مَهْكُوكٌ وَهَكِيكٌ :  
سَحَقَهُ . وَهَكَ اللَّبَنُ هَكًّا : اسْتَخْرَجَهُ  
وَنَهَكَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرِّيشَةِ هَاجِرٌ  
وَهَكَ الْخَلَايَا لَمْ تَرِقْ عِيُونُهَا  
هَاجِرٌ : قَبِيلَةٌ ، يَقُولُ : شَرِبَ الرِّيشَةَ مَجْدَمٌ  
أَيْ هُمْ رِعَاةٌ لَا صِنِيعَةَ لَهُمْ غَيْرَ شَرْبِ هَذَا  
اللَّبَنِ الَّذِي يُسَمَّى الرِّيشَةَ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تَرِقْ  
عِيُونُهَا أَيْ لَمْ تَسْتَحْ .  
وَهَكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَهْكُهَا هَكًّا :

نَكَحَهَا ، وَأَنْشَدَ :  
يَا ضِعْمًا أَلَّتْ أَبَاهَا قَدْ رَقَدَ  
فَنَفَرَتْ فِي رَأْسِهِ تَبْغِي الْوَلَدَ  
فَقَامَ وَسَنَانَ بَعْدَ ذِي عَقْدَ  
فَهَكَّهَا سَخَنًا بِهِ حَتَّى بَرَدَ  
وَالهَكَ : الْجِجَاعُ الْكَثِيرُ ، وَهَكَّهَا إِذَا أَكْثَرَ  
جِجَاعَهَا .

أَبُو عَمْرٍو : الْهَيْكِلُ الْمُخْتَلِ .  
وَيُقَالُ : هَكَ فُلَانًا النَّبِيذَ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ مِثْلَ  
تَكَّةٍ ، فَانْهَكَ . وَيُقَالُ : هَكَ إِذَا أُسْقِطَ .  
وَالهَكَ : تَهَوُّرُ الْبَيْتِ .  
وَالهَكَ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ . وَالهَكَ :  
مُدَارِكَةُ الطَّغْرِ بِالرَّمَاحِ . وَهَكَّهُ بِالسِّيفِ :

ضَرَبَهُ . وَالْهَكُوكُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ  
الْعَلِيظُ ، وَقِيلَ السَّهْلُ ، قَالَ :  
إِذَا بَرَكْنَ مَبْرَكًا هَكُوكَا  
كَأَنَّهُمَا يَطْعَنُ فِيهِ الدَّرْمَكَا  
أَوْشَكْنَ أَنْ يَبْرَكْنَ ذَلِكَ الْمَبْرَكَا  
تَرَكَ النِّسَاءَ الْعَاجِزَ الزُّونَكَ

وَيُرْوَى : مَبْرَكًا عَكُوكَا ، وَهُوَ السَّهْلُ  
أَيْضًا ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى سَفَرٍ وَرِحْلَةٍ .  
وَالزُّونُكُ : الْمُخْتَالُ فِي مَشْيِهِ الرَّافِعُ نَفْسَهُ  
فَوْقَ قَدْرِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَعَكُوكُ عَلَى بِنَاءِ  
هَكُوكُ ، وَهُوَ السَّيْنُ . وَأَنْهَكَ صَلا الْمَرْأَةَ  
أَنْهَكَكَ إِذَا أَنْفَجَ فِي الْوِلَادَةِ .  
ابْنُ شَيْلٍ : تَهَكَّكَتِ النَّاقَةُ وَهُوَ تَوَخَّى  
صَلَوْنَهَا وَدَبَّرَهَا ، وَهُوَ أَنْ يَرَى كَأَنَّهُ سِقَاءٌ  
يُسْتَحْضُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَهَكَّكَتِ الْأُنثَى  
إِذَا أَقْرَبَتْ فَاسْتَرْخَى صَلَوَاهَا وَعَظَمَ ضَرْعَهَا  
وَدَنَا يَتَاجَهَا ، شَبَّهَتْ بِالنَّشَاءِ الَّذِي يَتْرَابِلُ  
وَيَتَفَتَحُ بَعْدَ انْحِقَادِهِ وَارْتِاقِهِ .

• هكل . تَهَاكَلُ الْقَوْمُ : تَنَازَعُوا فِي الْأَمْرِ .  
وَالْهَيْكَلُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَالْهَيْكَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْعَظِيمَةُ ، ( عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ ) وَالْهَيْكَلُ مِنَ الْخَيْلِ : الْكَيْفُ  
الْعَبْلُ اللَّيْنُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

بِمَسْجِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٌ (١)  
وَالنَّبْتُ لَا يُوصَفُ بِالضَّخْمِ لِكُنْهَ إِرَادِ الْكَثْرَةِ  
فَأَقَامَا الضَّخْمَ مَقَامَهَا . اللَّيْثُ : الْهَيْكَلُ  
الْفَرَسُ الطَّوِيلُ عَلُوًّا وَعَدُوًّا . ابْنُ شَيْلٍ :  
الْهَيْكَلُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْهَيْكَلُ الْبِنَاءُ الْمَرْفُوعُ يُشَبَّهُ بِهِ  
الْفَرَسُ الطَّوِيلُ . وَالْهَيْكَلُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلُ  
الضَّخْمُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَانَتْ الدَّهْنَاءُ

(١) قوله : « بمسجد قيد الأوابد الخ » هكذا  
في الأصل ، وعبارة الحكم بعد الشطر : وقيل هو  
الطويل علوا وعدا وقيل هو التام ، قال أبو النجم  
فاستعاره للنبات :  
في حبة جرف وحمض هيكل  
والنبت لا يوصف إلى آخر ما هنا .

بِنْتُ مِسْحَلٍ زَوْجَةَ الْعَجَّاجِ رَفَعَتْهُ إِلَى الْوَالِي  
وَكَانَتْ رَمَتْهُ بِالْتَعْنِينِ فَقَالَ :

أَطَلَّتِ الدَّهْنَاءُ وَظَنَّ مِسْحَلُ  
أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ  
عَنْ كَمِيَلَتِي وَالْحِصَانُ يُكْمِلُ  
عَنْ السَّفَادِ وَهُوَ طَرْفُ هَيْكَلٍ ؟  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَيْكَلُ النَّبْتُ الَّذِي طَالَ  
وَعَظُمَ وَبَلَغَ وَكَذَلِكَ الشَّجَرُ ، وَاجِدَتْهُ  
هَيْكَلَةً . وَهَيْكَلُ الزَّرْعِ : نَأَى وَطَالَ .  
وَالْهَيْكَلُ : بَيْتٌ لِلنَّصَارِيِّ فِيهِ صَنْمٌ عَلَى  
خَلْقَةِ مَرْيَمَ فِيمَا يَزْعُمُونَ ، وَأَنْشَدَ :

مَشَى النَّصَارِيُّ حَوْلَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ  
وَفِي الْمُحْكَمِ : الْهَيْكَلُ بَيْتٌ لِلنَّصَارِيِّ فِيهِ  
صُورَةُ مَرْيَمَ وَعِيسَى ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، قَالَ  
الْأَعَشَى :  
وَمَا أَيْبَلِي عَلَى هَيْكَلِي  
بِنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا  
وَرِيًّا سُمِّيَ بِهِ دِيرَهُمْ . الْهَيْكَلُ : الْبِنَاءُ  
الْمَشْرِفُ . وَالْهَيْكَلُ : بَيْتُ الْأَصْنَامِ .

• هكلس . أبو عمرو : الْهَكْلَسُ الشَّدِيدُ .

• هكم . الهكمُ : الْمُتَّخِمُ عَلَى مَا لَا يَبِينُهُ  
الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِشَرِّهِ ، وَأَنْشَدَ :  
تَهَكَّمُ حَرْبٌ عَلَى جَارِنَا  
وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهْ كَلَكَلَا

وَقَدْ تَهَكَّمَ عَلَى الْأَمْرِ وَتَهَكَّمَتْ بِنَا : زَرَى  
عَلَيْنَا وَعَيْثُ بِنَا . وَتَهَكَّمُ لَهُ وَهَكَمَهُ : غَنَاهُ .  
وَالْتَهَكَّمُ : التَّكْبِيرُ . وَالْمُسْتَهَكَّمُ :  
الْمُتَّكِبُ . وَالْمَتَهَكَّمُ : الْمُتَّكِبُ ، وَهُوَ أَيْضًا  
الَّذِي يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنَ الْفَيْظِ وَالْحَمَقِ .  
وَتَهَكَّمُ عَلَيْهِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَالتَّهَكَّمُ :  
التَّبَحُّثُ بَطْرًا . وَالتَّهَكَّمُ : السَّيْلُ الَّذِي  
لَا يُطَاقُ .

وَالْتَهَكَّمُ : تَهَوُّرُ الْبَيْتِ . وَتَهَكَّمَتِ الْبَيْتُ :  
تَهَدَّمَتْ . وَالتَّهَكَّمُ : الطَّغْنُ الْمُدَارِكُ .  
وَتَهَكَّمَتْ : تَفَنَّتْ . وَهَكَمْتُ غَيْرِي

تَهَكِّمًا: غَيْبَةً، وَذَلِكَ إِذَا تَبَرَّتْ تَغْنَى لَهُ بِصَوْتٍ.

وَالْتَهَكُّمُ: الْإِسْتِهْزَاءُ. وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ: فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ يَتَهَكَّمُ لِي، أَي يَسْتَهْزِئُ وَيَسْتَحْفِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُدْرِدٍ: وَهُوَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى وَيَقُولُ هَلُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ، يَتَهَكَّمُ بِنَا، وَقَوْلُ سَكِينَةَ لِهَشَامٍ: يَا أَحْوَلُ! لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنَا. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: التَّهَكُّمُ حَدِيثُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ، وَأَنْشَدَ لِرِيَّادِ الْمَلْقَطِيِّ: يَأْمَنُ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَنَّهُمْ أَفْهَمُهُ لَوْ كَانَ عَنِّي بِفَهْمِهِ مِنْ ذِكْرِ لَيْلَى دَلَّهُمْ تَهَكُّمَهُ وَالِدَهُمْ يَتَأَلَّفُ الْفَتَى وَيَعِجُّهُ

وَقَالَ: التَّهَكُّمُ الرُّوقُوعُ فِي الْقَوْمِ، وَأَنْشَدَ لِنَهْيكِ بْنِ قَعْنَبٍ:

تَهَكَّمْنَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ تَزَعْنَا  
فَلَا إِنْ عَلَا كَمْبَاكُمَا بِالتَّهَكُّمِ  
وَإِنْ زَائِدَةٌ بَعْدَ لَا تَأْتِي لِلدُّعَاءِ.

• هَكَنَ • تَهَكَّنَ الرَّجُلُ: تَنَدَّمَ.

• هَكَأَ • الْأَزْهَرِيُّ: هَاكَأَهُ إِذَا اسْتَصْفَرَ عَقْلَهُ، وَكَأَاهُ فَآخَرَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• هَلْبٌ • هَلْبٌ: الْهَلْبُ: الشَّعْرُ كُلُّهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ فِي الذَّنْبِ وَحْدَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الشَّعْرِ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: كَشَعْرَ ذَنْبِ النَّاقَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْهَلْبَةُ شَعْرُ الْخَتْرِيرِ الَّذِي يُخْرَزُ بِهِ، وَالْجَمْعُ الْهَلْبِيُّ.

وَالْأَهْلَبُ: الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْهَلْبِ. وَرَجُلٌ أَهْلَبٌ: غَلِظَ الشَّعْرُ. وَفِي التَّهْدِيبِ: رَجُلٌ أَهْلَبٌ إِذَا كَانَ شَعْرُ أَخْدَعِيهِ وَجَسَدُهُ غِلَظًا. وَالْأَهْلَبُ: الْكَثِيرُ شَعْرَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ.

وَالْهَلْبُ أَيْضًا: الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى أَعْفَانِ الْعَيْنَيْنِ. وَالْهَلْبُ: الشَّعْرُ تَنَفَّهُ مِنَ الذَّنْبِ،

وَاجِدَتَهُ هَلْبَةً. وَالْهَلْبُ: الْأَذْنَابُ وَالْأَعْرَافُ الْمَتَوَقَّةُ. وَهَلْبُ الْفَرَسِ هَلْبًا، وَهَلْبُهُ: تَنَفُّ هَلْبُهُ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ وَمَهْلَبٌ.

وَالْمَهْلَبُ: اسْمٌ، وَهُوَ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أَبُو الْمَهَالِبَةِ. فَمَهْلَبٌ عَلَى حَارِثٍ وَعَبَّاسٍ، وَالْمَهْلَبُ عَلَى الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ.

وَأَنْهَلَبُ الشَّعْرُ، وَتَهَلَبَ: تَنَفَّفَ. وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ: مُسْتَأْصَلُ شَعْرِ الذَّنْبِ، قَدْ هَلَبَ ذَنْبَهُ، أَي اسْتَوْصَلَ جِزَاءً. وَذَنْبٌ أَهْلَبٌ أَي مُنْقَطِعٌ؛ وَأَنْشَدَ: وَإِنَّهُمْ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةَ

سَيِّبَعِهَا ذَنْبٌ أَهْلَبٌ  
أَي مُنْقَطِعٌ عَنْكُمْ، كَقَوْلِهِ: الدُّنْيَا وَتَتْ  
حَدَاءً، أَي مُنْقَطِعَةٌ. وَالْأَهْلَبُ: الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ صَاحِبَ رَأْيَةٍ الدَّلْجَالِ، فِي عَجَبِ ذَنْبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرْقِ، وَفِيهَا هَلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ، أَي شَعْرَاتٌ، أَوْ خَصَلَاتٌ مِنَ الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: أَقَلَّتْ وَأَنْحَصَ الذَّنْبُ، فَقَالَ: كَلَّا إِنَّهُ لِيَهْلِبُهُ؛ وَفَرَسٌ أَهْلَبٌ وَدَابَّةٌ هَلْبَاءٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ تَيْمِمْ الدَّارِيِّ: فَلَقِيَهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبٌ؛ ذَكَرَ الصَّفَّةَ، لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلِمَتُ تَيْمِمْ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلِّمُ النَّاسَ، يَعْنِي بِهَا الْجَسَّاسَةَ. وَفِي حَدِيثِ الْمُضَيَّرَةِ: وَرَقِبَةٌ هَلْبَاءٌ، أَي كَثِيرَةُ الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: لَا تَهْلَبُوا أذْنَابَ الْخَيْلِ، أَي لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْحِزِّ وَالْقَطْعِ. وَالْهَلْبُ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ؛ رَجُلٌ أَهْلَبٌ وَامْرَأَةٌ هَلْبَاءٌ.

وَالْهَلْبَاءُ: الْإِسْتُ، اسْمٌ غَالِبٌ، وَأَصْلُهُ الصَّفَّةُ. وَرَجُلٌ أَهْلَبُ الْعَضْرُطِ: فِي اسْتِهِ شَعْرٌ، يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى أَكْجَاهِلِهِ وَتَجْرِيَّتِهِ؛ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

مَهْلًا بَنِي رُومَانَ! بَعْضَ وَعَيْدِكُمْ!  
وَأَيَّاكُمْ وَالْهَلْبُ مِنَّا عَضَارِطًا!  
وَرَجُلٌ هَلْبٌ: نَابِتُ الْهَلْبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لِأَنَّ يَمْتَلِي مَا بَيْنَ عَاتِي وَهَلْبَتِي، الْهَلْبَةُ: مَا فَوْقَ الْعَاتَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ السَّرَّةِ.

وَالْهَلْبُ: رَجُلٌ كَانَ أَقْرَعَ، فَمَسَحَ سَيْدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَنَبَتَ شَعْرُهُ.

وَهَلْبَةُ الشَّتَاءِ: شِدَّتُهُ. وَأَصَابَتْهُمْ هَلْبَةُ الزَّمَانِ: مِثْلُ الْكَلْبَةِ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَوَقَعْنَا فِي هَلْبَةِ هَلْبَاءَ، أَي فِي دَاهِيَةِ دَهْيَاءَ، مِثْلُ هَلْبَةِ الشَّتَاءِ.

وَعَامٌ أَهْلَبٌ أَي خَصِيبٌ، مِثْلُ أَزْبٍ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَالْهَلَابَةُ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ قَطْرِ

ابْنِ سَيْدَةَ: وَالْهَلَابُ رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ مَطَرٍ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعَالٍ كَالْجَبَانَ وَالْقَدَافِ؛ قَالَ أَبُو زَيْبٍ (١): هَيْفَاءٌ مَقْلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ

مَحْطُوطَةٌ جَدِلَتْ شَيْبَاءُ أَنْبِيَاءِ

تَرَوْنَ بَعِينِي غَزَالِي تَحْتَ سَيْدَرَتِهِ

أَحْسَ يَوْمًا مِنَ الْمَشْتَاتِ هَلَابًا

هَلَابًا: هَهُنَا بَدَلٌ مِنْ يَوْمٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:

أَتَى سَيِّوِيُو بِهِذَا الْبَيْتِ شَاهِدًا عَلَى نَصْبِ

قَوْلِهِ أَنْبِيَاءِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ

عَلَى التَّمْيِيزِ. وَمَقْلَةٌ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ،

وَكَذَلِكَ مُدْبِرَةٌ، أَي هِيَ هَيْفَاءٌ فِي حَالِ

إِقْبَالِهَا، عَجْزَاءُ فِي حَالِ إِدْبَارِهَا، وَالْهَيْفُ:

ضَمُّ الْبَطْنِ. وَالْمَحْطُوطَةُ: الْمَصْقُولَةُ؛

يُرِيدُ أَنَّهَا بَرَاةٌ الْجِسْمِ. وَالْمِحْطُ: خَشِيَّةٌ

يَصْقَلُ بِهَا الْجُلُودَ. وَالْمَجْنُولَةُ: الَّتِي لَيْسَتْ

بِرَهْلَةٍ مُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْمِ. وَالشَّنْبُ: بَرْدٌ فِي

الْأَسْنَانِ، وَعُدُوِيَّةٌ فِي الرِّيقِ.

وَالْهَلَابَةُ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ.

وَهَلْبَتُهُمُ السَّمَاءُ تَهْلِبُهُمْ هَلْبًا: بَلْتَهُمْ.

(١) قوله: «قال أبو زيد، أي يصف امرأة اسمها خنساء كما في التكملة».

وفي حديث خالد<sup>(١)</sup> : ما من عملٍ شئٍ أرحى عيني بعد لا إله إلا الله ، من ليلته بنتها ، وأنا مترس بترسي ، والسماء تهلني ، أي تبلني وتمطري . وقد هلبتنا السماء إذا مطرت بجرود . التهذيب : يقال هلبتنا السماء إذا بلتهم بشيء من ندى ، أو نحو ذلك .

ابن الأعرابي : الهلوب الصفة المحمودة ، أخذت من اليوم الهلاب إذا كان مطره سهلاً لنا دائماً غير مودٍ ، والصفة المذمومة أخذت من اليوم الهلاب إذا كان مطره ذارِعِدٍ ، وبرقٍ ، وأهوالٍ ، وهدمٍ للمنازل .

ويوم هلاب ، وعام هلاب : كثير المطر والريح . الأزهرى في ترجمته حلب : يوم حلب ، ويوم هلاب ، ويوم همام ، وصفوان ، وملحان ، وشيبان ، فأما الهلاب : فالبايس برداً ، وأما الحلاب : فقيده ندى ، وأما الهمام : فالذي قد هم بالبرد . قال : والهلب تابع القطر ، قال رؤبة :

والمذريات بالدواري حصبا  
بها جلالاً ودقاًقاً هلباً  
وهو التابع والممر .

الأموي : أتيته في هلبة الشتاء ، أي في شدة برده .

أبو يزيد العنوي : في الكانون الأول الصن والصنير والمرقي في القبر ، وفي الكانون الثاني هلاب ومهلب وهلب يكن في هلبة الشهر ، أي في آخره . ومن أيام الشتاء هالب الشعر وملحرج البحر . قال غيره : يقال هلبة الشتاء وهلبته ، بمعنى واحد . ابن سيده : له أهلوب ، أي التهاب في الشد وغيره ، مقلوب عن الهوب أو لعة فيه .

(١) قوله : « وفي حديث خالد إلخ » عبارة التكلفة وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة : لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عمل إلخ .

وأمرأة هلوب : تتقرب من زوجها وتحيه ، وتقصى غيره وتتبعه عنه ؛ وقيل : تتقرب من خلها وتحيه ، وتقصى زوجها ، ضد . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : رحم الله الهلوب ؛ يعني الأولى ، ولعن الله الهلوب ؛ يعني الأخرى ؛ وذلك من هلبته يلساني إذا نلت منه نيلاً شديداً ، لأن المرأة تنال إما من زوجها وإما من خديتها ، فترحم على الأولى ولعن الثانية .

ابن شميل : يقال إنه لهيب الناس يلسانه إذا كان يهجوهم ويشتمهم . يقال : هو هلاب ، أي هجاء ، وهو مهلب أي مهجو .

وقال خليفة الحصيني : يقال ركب كل منهن أهلوباً من النساء ، أي فناً ، وهي الأهاليب ؛ وقال أبو عبيدة : هي الأساليب ، وأحدها أسلوب .

أبو عبيد : الهلابة غسالة السلي ، وهي في الحولاء ، والحولاء رأس السلي ، وهي غرس ، كقندر القارورة ، تراها خضراء بعد الولد ، تسمى هلابة السقي .

ويقال : أهلب في عدو أهلاباً ، وأهلب إهاباً ، وعدوه ذو أهاليب . وفي نوادر الأعراب : اهتلب السيف من غمده وأعتقه وأمترقه وأخترطه إذا استله . وأهلوب : فرس ربيعة بن عمرو .

• هلبت • الهلبوت : الأحمق ، ويقال : القدم .

والهلبات : ضرب من التمر ، ( عن أبي حنيفة ) ، قال : أخبرني شيخ من أهل البصرة فقال : لا يحمل شيء من تمر البصرة إلى السلطان إلا الهلبات .

• هلبج • الهلباج والهلباجة والهلبيج والهلباج : الأحمق الذي لا أحمق منه ، وقيل : هو الوحيم الأحمق الماتق القليل النفع الأكل الشروب ، زاد الأزهرى :

الثقيل من الناس . ويقال للبن الخائر : هلباجة أيضاً . ولبن هلباج وهلبج : خائر . قال خلف الأحمر : سألت أعرابياً عن الهلباجة فقال : هو الأحمق الضخم القدم الأكل الذي . . . الذي . . . الذي . . . ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيد في التفسير كل مرة شيئاً ، ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج : هو الذي جمع كل شر .

• هلبس • الهلبيس<sup>(٢)</sup> : الشيء اليسير . وليس بها هلبيس أي أحد يستانس به . وجاءت وما عليها هلبيسة ولا خير بصيصه ، أي شيء من الحلى وما عنده هلبيسة إذا لم يكن عنده شيء . وما في السماء هلبيسة أي شيء من سحب ؛ ( عن ابن الأعرابي ) قال : لا يتكلم به إلا في النفي .

• هلبش • هلبش وهلابش : اسنان .

• هلبج • رجل هلباج : حريص على الأكل ، والهلبج والهلباج : الذئب لذلك ، صفة غالية . والهلباج : الكرز اللثيم الحسيم ؛ وأنشد :  
عبد بني عائشة الهلباجا  
والهلباج : اسم .

• هلت • هلت دم البدنة إذا خدش جلدها يسكين حتى يظهر الدم ؛ ( عن اللحياني ) . وقال ابن الفرج : سمعت واقعا يقول : انهلت يعدو ، وأنسلت يعدو ، وقال الفراء : سلته وهلته .

وقال اللحياني : سلته الدم وهلته أي قشره بالسكين .

والهلتى ، على فعلى : نبت إذا يس

(٢) قوله : « الهلبيس » هو هذا الضبط في القاموس ونقل شارحه عن الصاغاني أنه بكسر الهاء والياء .

صَارَ أَحْمَرَ، وَإِذَا أُكْلِيَ وَبِتَ سُمِّيَ :  
الْجِيمِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَلْتِي، عَلَى  
قَعْلِي : شَجْرَةٌ، وَهُوَ كُنَاتُ الصَّلِيَانِ، إِلَّا  
أَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الْحُمْرَةِ، ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَلْتِي  
نَبْتُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ  
الطَّرِيفَةِ الْهَلْتِي، وَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرَ، نَبْتُ  
نَبَاتِ الصَّلِيَانِ وَالنَّصِيِّ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ فِي  
رُطُوبِيهِ، وَيَزْدَادُ حُمْرَةً إِذَا بَيَسَ، وَهُوَ مَائِي  
لَا تَكَادُ الْمَالِشِيَّةُ تَأْكُلُهُ مَا وَجَدَتْ شَيْئًا مِنْ  
الْكَلَالِ يَشْغَلُهَا عَنْهُ.

وَالهَلْتَاءُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ  
وَيُظَنُّونَ، (هَلْيُو رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ)، وَرَوَاهَا  
ابْنُ السَّكَيْتِ بِالنَّاءِ.

• هلت • الهلتاء • والهلتاء • والهلتاء  
وَالهَلْتَاءُ : الْجَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ تَعْلُو  
أَصْوَاتُهَا، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِي هَلْتَاءٍ مِنْ  
أَصْحَابِي، مَمْدُودٌ مَمُونٌ. الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هَلْتَاءُ  
مِنْ النَّاسِ، وَهَلْتَاءَةٌ أَيْ جَاعَةٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ  
وَقَحْجِهَا. أَبُو عَمْرٍو : الْهَلْتَاءُ الْجَاعَةُ مِنَ  
النَّاسِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَلْتِي الْجَاعَةُ مِنَ  
النَّاسِ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْهَلْتَاءُ، مَقْصُورٌ :  
الْجَاعَةُ، قَالَ : وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْوَضِيمَةِ.  
الصَّحَّاحُ : هَلْتَاءَةٌ وَهَلَاتِي : الْقَوْمُ  
يَتَلَوْنَ عَلَى قَوْمٍ أَقَلِّ مِنْهُمْ كَالْوَضِيمَةِ أَوْ أَكْثَرَ  
شَيْئًا. وَجَاعَتِ هَلْتَاءَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِ أَيْ فِرْقٌ.  
وَالهَلَاتِيثُ : السَّفَلَةُ، وَهُوَ مِنْ  
هَلَاتِيثِهِمْ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفْسَرْهُ،  
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : مِنْ  
خَشَارَتِهِمْ أَوْ جَاعَتِهِمْ.

• هليج • الهليج • ما لَمْ يُوقَنَّ بِهِ مِنْ  
الْأَخْبَارِ. هَلِجٌ يَهْلِجُ هَلْجًا إِذَا أَخْبِرَ بِهَا  
لَا يُؤْمَنُ بِهِ. وَالْهَلِجُ : شَيْءٌ تَرَاهُ فِي تَوْبِكَ  
مِمَّا لَيْسَ بِرُوبَا صَادِقَةٍ. وَالْهَلِجُ : أَخْفُ  
النَّوْمِ.

وَالهَالِجُ : الْكَثِيرُ الْأَحْلَامِ بِلَا تَحْصِيلٍ.  
وَالهَلِجُ فِي النَّوْمِ : الْأَضْعَافُ.

وَالهَلِيلِجُ وَالْأَهْلِيلِجُ وَالْأَهْلِيلِجَةُ : عَقِيرٌ  
مِنْ الْأَدْوِيَةِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَعْرَبٌ.  
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ هَلِيلِجَةً. قَالَ الْفَرَّاءُ :  
وَهُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ، قَالَ : وَكَذَلِكَ  
رَوَاهُ الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمِرٍ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْأَهْلِيلِجُ، يَفْتَحُ اللَّامَ الْأَخِيرَةَ، قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِفْعِيلٌ،  
بِالْكَسْرِ، وَلَكِنْ إِفْعِيلٌ مِثْلُ إِهْلِيلِجٍ  
وَأَبْرِيسِمٍ وَأَطْرِبَقَلِو.

• هليجب • التهذيب : الهلجاب الضخمة  
مِنْ الْقُدُورِ، وَكَذَلِكَ الْعَيْلِمُ.

• هليدم • الهليدم : اللَّبْدُ الْغَلِيظُ الْجَفِيُّ،  
قَالَ :

عَلَيْهِ مِنْ يَدِ الزَّمَانِ هَلْدِمُهُ (١)  
يَلْدُ الزَّمَانُ : يَعْجَى الشَّيْبُ. وَالْهَلْدِمُ :  
الْمَعْجُورُ.

• هلس • الهلس • والهلاس : شَيْءٌ  
السَّلَالُ، وَفِي التَّهْذِيبِ : شَيْدَةُ السَّلَالِ مِنْ  
الْهَزَالِ. وَرَجُلٌ مَهْلُوسٌ، وَهَلَسَهُ الدَّاءُ يَهْلِسُهُ  
هَلْسًا : خَامَرَهُ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

يُعَالِجُنْ أَدْوَاءَ السَّلَالِ الْهَوَالِيسَا  
وَالْمَهْلُوسُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَأْكُلُ  
وَلَا يَرَى أَثَرَ ذَلِكَ فِي جَسْمِهِ. وَرَكِبُ  
مَهْلُوسٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ لَازِقٌ عَلَى الْعَظْمِ  
يَابِسٌ، وَقَدْ هَلَسَ هَلْسًا. وَأَمْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ :  
ذَاتُ رُكْبٍ مَهْلُوسٍ كَأَنَّمَا جَفَلَ لَحْمُهُ جَفَلًا.  
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَلَّاسُ السَّلُّ. وَرَجُلٌ  
مَهْلُوسٌ الْعَقْلُ أَيْ مَسْلُوبُهُ. وَرَجُلٌ مَهْتَلَسٌ  
الْعَقْلُ : ذَاهِبُهُ. وَيُقَالُ : السَّلَّاسُ فِي الْعَقْلِ  
وَالْهَلَّاسُ فِي الْبَدَنِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،

(١) قوله : وعليه إلخ صدره كما في  
الكلمة :

فجاء عود خندقي تشعمه

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الصَّدَقَةِ : وَلَا يَنْهَلِسُ ؛  
الْهَلَّاسُ : السَّلُّ، وَقَدْ هَلَسَهُ الْمَرَضُ. وَفِي  
حَدِيثِهِ أَيْضًا : نَوَازِعُ تَقْرَعُ الْعَظْمَ وَتَهْلِسُ  
اللَّحْمَ.

وَالْإِهْلَاسُ : ضَحْكٌ فِيهِ قُتُورٌ. وَاهْلَسَ  
فِي الضَّحِكِ : أَخْفَاهُ، قَالَ :

تَضَحَكْتُ مِنِّي ضَحِكًا إِهْلَاسًا  
أَرَادَ : ذَا إِهْلَاسٍ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بَدَلًا  
مِنْ ضَحِكِي، وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ :

طَرَقَ الْخِيَالُ فَهَاجَ لِي مِنْ مَضْجِي  
رَجَعَ التَّحِيَّةُ فِي الظَّلَامِ الْمَهْلَسِ  
أَرَادَ بِالْمَهْلَسِ الضَّعِيفَ مِنَ الظَّلَامِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَلْسُ النُّقَّةُ مِنْ  
الرِّجَالِ، وَالْهَلْسُ الضَّعْفَاءُ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا  
نَقَهَا.

وَاهْلَسَ إِلَيْهِ أَيْ أَسْرَأَ إِلَيْهِ حَدِيثًا. وَهَالَسَ  
الرَّجُلُ : سَارَهُ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :  
مُهَالَسَةٌ وَالسُّرُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
بِدَارًا كَتَكْحِيلِ الْقَطَا جَارَ بِالضَّحَلِ

• هلفس • هلفس الشيء يهلفسه هلفسًا :  
انْتَرَعَهُ كَالنَّبْتِ تَنْتَرَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ، ذَكَرَ  
أَبُو مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَعْرَابِ طَيْيِّ، وَلَيْسَ  
بَيَّتِي.

• هليط • الأزهرى عن ابن الأعرابي :  
المهايط المسترخى البطن، والمهايط الزرع  
الملتفت.

• هلبس • شمر : الهلبوس الحفى  
الشخص من الذئاب، قال الرازي :  
قد ترك الذئب شديد العولة  
أطلس هلبوساً كثير العسة  
ولص (٢) هلبس وهلبس : قطع كل  
ما وجدته.

(٢) قوله : «ولص إلخ» المناسب ذكره في

هلبس لا هنا.

• هلع • الهلع : الحرص ، وقيل : الجزع  
 وقلة الصبر ، وقيل : هو أسوأ الجزع  
 وأفحشه ، هلع بهلع هلعاً وهلوفاً ، فهو هالِعٌ  
 وهلوفاً ؛ ومنه قول هشام بن عبد الملك  
 لشبة بن عقال حين أراد أن يقبل يده : مهلاً  
 يا شبة فإن العرب لا تفعل هذا إلا هلوفاً وإن  
 العجم لم تفعله إلا خضوعاً .

والهلاع والهلاع : كالهلوفاً . ورجل  
 هلع وهالِعٌ وهلوفاً وهلوفاً : جزوعٌ  
 حريصٌ .

والهلع : الحزن ، تسميةٌ . والهلع :  
 الحزين . وشح هالِعٌ : محزنٌ . وفي  
 التبريل : « إن الإنسان خلق هلوفاً » ، قال  
 معمر والحسن : هو الشبه ، وقال الفراء :  
 الهلوفاً الضجور ، وصفته كما قال تعالى :  
 « إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير  
 منوعاً » ، فهذه صفة الهلوفاً الذي  
 يفرح ويجزع من الشر . قال ابن بري : قال  
 أبو العباس المبرد : رجل هلوفاً إذا كان  
 لا يبصر على خيرٍ ولا شرٍ حتى يفعل في كلِّ  
 واحدٍ منها غير الحق ، وأورد الآية وقال  
 بعدها : قال الشاعر :

وَلِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَضْحُو  
 وَنَفْسٌ مَا تَفِيحُ مِنَ الْهَلَاعِ  
 وفي الحديث : من شر ما أعطى المرءُ  
 شح هالِعٌ وجبن خالِعٌ ، أي يجزع فيه المبد  
 ويحزن كما يقال : يوم عاصفٍ وليلٍ نائمٍ ،  
 ويحتمل أيضاً أن يقول هالِعٌ للازدواج مع  
 خالِعٍ ، والخالِع : الذي كأنه يخلع فواده  
 ليشتد به . وهلع هلعاً : جاعٌ .

والهلع والهلاع والهلعان : الجبن عند  
 اللقاء . وحكى يعقوب : رجل هلعاً مثل  
 همزة إذا كان بهلع ويجزع ويستجيب سريعاً .  
 وفي ترجمة هرع قال أبو عمرو : الهيرع  
 والهليلع الضعيف . ابن الأعرابي : الهولع  
 الجزع . وذئب هلع بلع ، الهلع من الحرص  
 أي الحريص على الشيء ، والبلع من  
 الابتلاع . ورجل هملع وهولع : وهو من

السرعة .

وناقة هلوفاً وهلوفاً : سريعة شهمة  
 الفؤاد تخاف السوط . وفي حديث هشام :  
 إنها لمسياع هلوفاً ، هي التي فيها خفةٌ  
 وحدة ، وقيل : سريعة شديدة مدعان ؛  
 أنشد ثعلب للطرماح :

قَدْ تَبَطَّنَتْ بِهَلْوَاعَةٍ

غَيْرِ اسْفَارِ كَوْمِ الْبِغَامِ  
 وقيل : هي التي تضجر فتسرع في السير ،  
 وقد هلوعت هلوفاً أي أسرعت ومضت  
 وجدت . والهولع من النعام ، والهالِعُ  
 النعام السريع في مضيه . ونعامه هالِعٌ  
 وهالعةٌ : نافرةٌ ، وقيل : حديدةٌ في  
 مضيه ؛ وأنشد الباهلي للمسيب بن عيسى  
 يصف ناقةً شبهها بالنعامه :

صَكَاةٌ ذَعْلِيَةٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا

حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا هَلْوَاعٌ  
 وناقة هلوفاً : فيها نرق وخفةٌ ، وقيل :  
 هي الثقور . وقال الباهلي : قوله صكاً  
 شبهها بالنعامه ثم وصف النعامه بالصكك ،  
 وليس الصكاً من وصفه الناقه .  
 وهلوعت : مضيت نافرأ ، وقيل : مضيتُ  
 فأسرعت . والهالِعُ : اللثيم . وماله هلعٌ  
 ولا هلعاً أي ماله شيءٌ قليلٌ ، وقيل : ماله  
 هلعٌ ولا هلعاً أي ماله جدى ولا عناق . قال  
 اللحياني : الهلع الجدى ، والهلع العناق ،  
 فصلها .

• هلع • اللث : الهلباغ المرأة المانعة  
 المضاحكة الملاعبة . والهلباغ : من صغار  
 السباع .

• هلف • الهلوفة والهلوف : اللحية  
 الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة . والهلوف  
 من الإبل : المسن الكبير الكثير الوبر ، وهو  
 من الرجال الشيخ القديم الهرم المسن ،  
 وقيل : الكذاب . وإذا كبر الرجل وهم فهو  
 الهلوف . ورجل هلفوف : كثير شعر الرأس

واللحية . الجوهري : الهلوف الثقيل الجاني  
 العظيم اللحية . وقال ابن الأعرابي :  
 الهلوف الثقيل البطيء الذي لا غناء عنده ؛  
 قالت امرأة من العرب وهي ترقص ابناً لها :  
 أشبه أبا أمك أو أشبه عمل !  
 وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلِّ  
 يُصْبِحُ فِي مَضْجِعِهِ قَدْ أَنْجَلَدَ

وَارَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ  
 قال ابن بري : المرأة التي ذكر هي منقوسة  
 بنت زيد الفوارس ، قال : والشعر لزوجها  
 قيس بن عاصم ، وعمل اسم رجل وهو  
 خاله ؛ يقول : لا تجاورنا في الشبه ، فردت  
 عليه :

أَشْبَهُ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَا كَا  
 أَمَا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَا كَا  
 تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَا كَا

وقال آخر :

هَلْوَفَةٌ كَأَنَّهَا جُوَالِقُ  
 لَهَا فُضُولٌ وَلَهَا بَنَاتِقُ  
 والهلوفة : العجوز ؛ قال عترة بن  
 الأخرس :

إِعْمَدُ إِلَى أَفْصَى وَلَا تَأَخَّرِ  
 فَكُنْ إِلَى سَاحَتِهِمْ ثُمَّ اصْفِرِ  
 تَأْتِكَ مِنْ هَلْوَفَةٍ أَوْ مَعْصِرِ  
 يصفهم بالفجور وأنك متى أردت ذلك  
 منهم فأقرب من بيوتهم واصفِرِ تأتِكَ منهم  
 الكبيرة والصغيرة .

• هلق • الهلق : السرعة في بعض اللغات ،  
 وليس بثبت .

• هلقب • الأزهرى ، أبو عمرو : جوعٌ  
 هنع وهنباغ وهلقس ، وهلقب أي شديد .

• هلقس • الهلقس ، بتشديد اللام :  
 الشديد من الناس والإبل ، وعم به  
 بعضهم ، وهو ملحق بجدحلي ؛ قال  
 الشاعر :

أَنْصَبَ الْأَذْيِينَ فِي حَدِّ الْقَفَا  
مَائِلُ الصَّبِينِ هَلْقَسٌ حَيْثُ  
أَبُو عَمْرٍو: جَوْعٌ هَنِيعٌ وَهِنِياعٌ وَهَلْقَسٌ  
وَهَلَقْتُ أَيْ شَدِيدٌ.

• هلقم • الهلقامة • والهلقامة: الأكل.  
والهلقام: الطويل، وقيل: الضخم.  
الطويل، وفي التهذيب: الفرس الطويل،  
قال مدرك بن حصن، وقيل هو لخداهم  
الأسدي، قال وهو الصحيح:

أَبْنَاءُ كُلِّ نَجِيَّةٍ لَنَجِيَّةٍ  
وَمَقْلَصِي بِشَلْبِلِهِ هَلْقَامٌ  
يَقُولُ: هُوَ طَوِيلٌ يُقْلَصُ عَنْهُ شَلْبِلُهُ لَطْوِيهِ،  
وَالشَّلْبِيلُ: الذَّرْعُ. وَالْهَلْقَامُ: السَّيِّدُ الضَّخْمُ  
الْقَائِمُ بِالْحَالَاتِ، وَكَذَلِكَ الْهَلْقَمُ؛  
قَالَ:

فَإِنْ خَطَبْتُ مَجْلِسَ أَرْمَا  
بِخَطْبَةٍ كُنْتُ لَهَا هَلْقَمًا<sup>(١)</sup>  
وَبِالْحَالَاتِ لَهَا لِهَمًا  
وَالْهَلْقَمُ وَالْهَلْقَامُ: الْوَأْسُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ  
خَاصَّةً، وَرَبَّمَا اسْتَعْمِلَ لِغَيْرِهَا. وَبِحَرْ  
هَلْقَمٍ: كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ مَا طَرِحَ فِيهِ. وَهَلْقَمٌ  
الشَّيْءُ: ابْتَلَعَهُ. وَالْهَلْقَمُ: الْمَبْتَلَعُ. وَرَجُلٌ  
هَلْقَمٌ وَجَرَضٌ: كَثِيرُ الْأَكْلِ؛ قَالَ:  
بَاتَتْ بِلَيْلِي سَاهِدٌ وَقَدْ سَهَدُ.  
هَلْقَمٌ يَأْكُلُ أَطْرَافَ النَّجْدِ  
وَهَلْقَامٌ وَهَلْقَامَةٌ كَذَلِكَ. وَالْهَلْقَامُ:  
الْأَسَدُ.

وَهَلْقَامٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• هلك • الهلك: الهلاك. قال أبو عبيد:  
يُقَالُ الْهَلَكُ وَالْهَلَكُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ؛  
هَلَكَ يَهْلِكُ هَلْكَاً وَهَلَكاً وَهَلَاكاً: مَاتَ.  
ابْنُ جَنِّي: وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ:

(١) قوله: «أرما» كذا في الأصل  
والتكلمة، وفي المحكم والتهذيب: أُلْمَا. وقوله:  
«بخطبة» كذا في الأصل، وفي التكلمة والمحكم:  
«بخطبة»، وقوله: «وما» كذا بالأصل والمحكم  
والتهذيب، وفي التكلمة: له.

«وَيَهْلِكُ الْحَرْتُ وَالشَّلُّ»، قَالَ: هُوَ مِنْ  
بَابِ رَكَنٍ يَرَكُنُ وَيَقْطُ وَيَقْطُ، وَكُلُّ ذَلِكَ  
عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ لُغَاتٌ مُخْتَلِطَةٌ، قَالَ: وَقَدْ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاضِي يَهْلِكُ هَلْكَاً كَعَطِبَ،  
فَاسْتَعْتَى عَنْهُ يَهْلِكُ وَيَقِيْتُ يَهْلِكُ ذَلِيلًا  
عَلَيْهَا، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيْفَةَ الْهَلَكَةَ فِي جُفُوفِ  
الثَّبَاتِ وَيُودُو فَقَالَ يَصِفُ الثَّبَاتَ: مِنْ لَدُنْ  
ابْتِدَائِهِ إِلَى تَأَمُّهِ، ثُمَّ تَوَلَّيْتُ وَإِدْبَارُو إِلَى هَلْكِي  
وَيُودُو.

وَرَجُلٌ هَالِكٌ مِنْ قَوْمِ هَلْكَى وَهَلَاكِي  
وَهَلْكَى وَهَوَالِكِ، الْأَخْيَرَةُ شَاذَةٌ؛ وَقَالَ  
الْخَلِيلُ: إِنَّمَا قَالُوا هَلْكَى وَزَمَنِي وَمَرْضَى  
لِأَنَّهَا أَشْيَاءٌ ضَرَبُوا بِهَا وَأَدْخَلُوا فِيهَا وَهَمَّ لَهَا  
كَارَهُونَ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَوْمٌ هَلْكَى وَهَالِكُونَ.  
الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ يُجْمَعُ هَالِكٌ عَلَى هَلْكَى  
وَهَلَاكٍ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ مَقْبِلٍ:

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَاكَ تَبِعَهُ  
يَسْتَنْ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَأَبِلَ رَزْمٌ  
بَعْنَى بِهِ الْفُقَرَاءُ، وَهَلَكَ الشَّيْءُ وَهَلَكَهُ  
وَأَهْلَكَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَهْمُو هَالِكِي مَنْ تَرَجَّأَ  
هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا  
بَعْنَى مَهْلِكٍ، لَفَةٌ تَسِيمٌ، كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ  
غَاضِرٌ أَيْ مُغْضٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ  
هَالِكِي مَنْ تَرَجَّأَ أَيْ هَالِكِي الْمُتَمَرِّجِينَ إِنْ لَمْ  
يُهْدَبُوا فِي السَّيْرِ، أَيْ مَنْ تَرَضَّ فِيهِ هَلَكٌ؛  
وَأَشَدُّ تَعَلَّبٌ:

قَالَتْ سَلِيمَى هَلَكُوا بِسَارًا  
الْجَوْهَرِيُّ: هَلَكَ الشَّيْءُ يَهْلِكُ هَلَاكًا  
وَهَلُوكًا وَمَهْلَكًا وَمَهْلَكًا وَمَهْلَكًا وَتَهْلَكَةً،  
وَالْأَسْمُ الْهَلَكُ، بِالضَّمِّ؛ قَالَ التِّرْمِذِيُّ:  
التَّهْلُكَةُ مِنْ نَوَادِرِ الْمَصَادِرِ لَيْسَتْ بِمَا يَجْرِي  
عَلَى الْقِيَاسِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَكَذَلِكَ  
التَّهْلُوكُ الْهَلَاكُ؛ قَالَ: وَأَشَدُّ أَبُو نُحَيْلَةَ  
لِشَيْبِ بْنِ شَبَّةٍ:

شَيْبِ عَادَى اللَّهُ مَنْ يَخْفُوكَا  
وَسَبَّ اللَّهُ لَهُ تَهْلُوكَا

وَأَهْلَكَ غَيْرَهُ وَاسْتَهْلَكَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ  
عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ  
فَهُوَ أَهْلِكُهُمْ؛ يَبْرُؤُ يَفْتَحُ الْكَافَ وَضَمًّا،  
فَمَنْ فَتَحَهَا كَانَتْ فِعْلًا مَاضِيًا وَمَعْنَاهُ أَنْ  
الْغَالِينَ الَّذِينَ يُؤْسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ  
تَعَالَى يَقُولُونَ هَلَكَ النَّاسُ، أَيْ اسْتَوْجَبُوا  
النَّارَ وَالْخُلُودَ فِيهَا بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ، فَإِذَا قَالَ  
الرَّجُلُ ذَلِكَ فَهُوَ الَّذِي أَوْجَبَهُ لَهُمْ لَا اللَّهُ  
تَعَالَى، أَوْ هُوَ الَّذِي لَمَّا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ  
وَأَبَاسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ وَالْإِنْعِيَامِ  
فِي الْمَعَاصِي، فَهُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي  
الْهَلَاكِ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ  
لَهُمْ فَهُوَ أَهْلِكُهُمْ أَيْ أَكْرَهُهُمْ هَلَاكًا، وَهُوَ  
الرَّجُلُ يُولَعُ بِعَيْبِ النَّاسِ وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ  
عَجْبًا، وَيَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا. وَقَالَ مَالِكٌ  
فِي قَوْلِهِ أَهْلِكُهُمْ أَيْ أَبْسَلُهُمْ. وَفِي

الْحَدِيثِ: مَا خَالَطْتَ الصَّدَقَةَ مَالًا إِلَّا  
أَهْلَكَتَهُ؛ قِيلَ: هُوَ حَصْرٌ عَلَى تَعْجِيلِ  
الرِّزْقِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْتَلِطَ بِالْمَالِ بَعْدَ وَجُوبِهَا  
فِيهِ قَدْ ذَهَبَ بِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ تَحْذِيرَ الْعَمَالِ  
عَنْ اخْتِرَالِ شَيْءٍ مِنْهَا وَخَلْطِهِمْ بِهَا بِهَا،  
وَقِيلَ: أَنْ يَأْخُذَ الرِّزْقَ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْهَا. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ  
فَقَالَ لَهُ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ أَيْ أَهْلَكْتُ  
عِيَالِي: وَفِي التَّرْتِيلِ: «وَتِلْكَ الْقَرْيُ  
أَهْلَكْنَاكُمْ لَمَّا ظَلَمْنَا». وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:  
أَخْبَرَنِي رُوَيْةٌ أَنَّهُ يَقُولُ هَلَكْتَنِي بِمَعْنَى  
أَهْلَكْتَنِي، قَالَ: وَلَيْسَتْ بِلَغْتَنِي.

أَبُو عُبَيْدَةَ: تَسِيمٌ يَقُولُ هَلَكَهُ يَهْلِكُهُ هَلْكَاً  
بِمَعْنَى أَهْلَكَهُ. وَفِي الْمَثَلِ: فَلَانَ هَالِكٌ فِي  
الْهَوَالِكِ، وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو لِابْنِ حَنْدَلِ  
الطَّعَانِ:

تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ  
إِلَى مَالِكِ أَحْسُوْهُ إِلَى ذِكْرِ مَالِكِ  
فَأَيَقُنْتُ أَيْ نَائِرُ ابْنِ مَكْدَمٍ  
غَدَاةً إِذْ أَوْهَالِكُ فِي الْهَوَالِكِ

قَالَ: وَهَذَا شَاذٌ عَلَى مَا فَسَّرَ فِي فَوَارِسٍ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ هَالِكٌ فِي

الأُمم الهوالِك فيكونُ جمعُ هالِكَةٍ ، على القياس ، وأنا جاز فوارِسُ لأنه مخصوصُ بالرجالِ فلا لبسُ فيه ، قال : وصوابُ إنشادِ البيتِ :

فأبقتُ أتيَ عندَ ذلكَ نائِرُ  
والهَلِكَةُ : الهلاكُ ؛ ومنه قولُهُم : هي الهَلِكَةُ الهَلِكاءُ ، وهو توكيدُ لها ، كما يقالُ هَمَجٌ هَامِجٌ .

أبو عبيدٍ : يُقالُ وَقَعُ فلانٌ في الهَلِكَةِ الهَلِكِي والسُّوءُ السُّوءِي . وقوله عزَّ وجلَّ : « وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ؛ أَي لَوَقْتِ مَلاِكِهِمْ أَجَلًا ، وَمَنْ قرَأَ لِمَهْلِكِهِمْ فَمَعَنَاهُ لِإِهْلَاكِهِمْ . وفي حديثِ أمِّ زرعٍ : وهو إمامُ القومِ في المهالكِ ؛ أرادت في الحروبِ وأنه لَيُفتِنَهُ بِشِجَاعَتِهِ بِتَقَدُّمِ وَلَا يَتَخَلَّفُ ، وقيل : إنه لعلبهِ بالطَّرْقِ بِتَقَدُّمِ القومِ فيهدِيهِم وهم على أثرو . واستهلكَ المالُ : أنفقَهُ وأنفَدَهُ ؛ أنشدَ سيبويه :

تقولُ إذا استهلكْتُ مالاً لَدَوْتُ  
فَكَيْفَهُ هَشِيءٌ بِكَفَيْكَ لا يُقِي  
قال سيبويه : يريدُ هلْ شيءٌ فأدغمَ اللامَ في الشينِ ، وليسَ ذلكَ بِواجِبٍ كوجوبِ إدغامِ الشَّمِّ والشَّرَابِ ، ولا جِمعِهِمُ يدغمُ هلْ شيءٌ . وأهلكَ المالُ : باعَهُ . في بعضِ أخبارِ هذيلٍ : أن حبيباَ الهذليَّ قالَ لِمَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ : أرجعْ إلى قومِكَ ، قال : كيفَ أصنعُ يا بلي؟ قال : أهلكها أَي بعها .

والمهلكةُ والمهلكةُ والمهلكةُ : المفازةُ لأنه يهلكُ فيها كثيراً . ومفازةُ هالِكَةٍ مَنْ سلكها أَي هالِكَةٍ للسالكينِ ، وفي حديثِ القويةِ : وتركها مهلكةُ ، أَي موضعٌ لهلاكِ نفسِهِ ، وجمعُها مهالكٌ ، وتفتحُ لامُها وتكسرُ أيضاً للمفازةِ .

والهَلِكُونُ : الأرضُ الجَدْبَةُ وإن كانَ فيها ماءٌ .

ابنُ بزرجٍ : يُقالُ هَلَبِيوُ أرضُ أرمَةَ هَلِكُونُ ، وأرضُ هَلِكُونُ إذا لم يكنْ فيها

شيءٌ . يُقالُ : هَلِكُونُ نَبَاتٌ أرضينِ . ويُقالُ : تركها أرمَةً هَلِكِينِ إذا لم يُصبِها الغيثُ منذُ دهرٍ طَوِيلٍ . يُقالُ : مررتُ بِأَرْضِ هَلِكِينٍ ، يفتحُ الهاءُ واللامُ (١) .

والهَلِكُ والهَلِكاتُ : السنونُ لأنها مهلكةٌ ؛ (عزَّ ابنُ الأعرابيِّ) ؛ وأنشدَ لَأَسودَ بنِ يعقَرَ :

قالَتْ لَهُ أُمُّ صَمْعَا إِذْ تَوَامِرُهُ  
أَلَا تَرَى لِيذِي الأَمْوالِ وَالْهَلِكِ؟  
الواحدةُ هَلِكَةٌ يفتحُ اللامُ أيضاً . والهَلِكُ : الجهدُ المَهْلِكُ . وهَلَاكٌ مَهْلِكٌ : على المبالغةِ ؛ قالَ رُوبَةُ :

مِنَ السَّيْنِ وَالْهَلَاكِ الْمَهْلِكِ  
وَلَا ذَهَبَ فِيمَا هَلَكُ وَإِما مَلِكُ ، وَالْفَتْحُ فِيهَا لُغَةٌ ، أَي لَأَذْهَبَ فِيمَا أَن هَلِكُ وَإِما أَمَلِكُ . وَهَالِكٌ أَهْلٌ : الَّذِي يَهْلِكُ فِي أَهْلِهِ ؛ قالَ الأَعشى :

وهالكُ أَهْلِي يَعُودُونَهُ  
وَآخِرُ فِي قَفَرٍ لَمْ يُجِنُ  
قالَ : وَيَكُونُ وَهَالِكُ أَهْلِي الَّذِي يَهْلِكُ أَهْلُهُ . وَالْهَلِكُ : جِيفَةُ الشَّيْءِ الهالِكِ . وَالْهَلِكُ : مَشْرِقَةُ المَهْوَءِ مِنْ جِوِّ السُّكَاكِ لِأَنَّها مَهْلِكَةٌ ، وقيلَ : الهَلِكُ ما يَبِينُ كُلَّ أَرْضٍ إِلَى التِّي تَحْتِها إِلَى الأَرْضِ السَّابِغَةِ ، وهو مِنْ ذَلِكَ ؛ فأما قولُ الشَّاعِرِ :

الموتُ تأتي لِمِقاتِ خِواطِفُهُ  
وَلَيْسَ يُعْجِزُهُ هَلِكٌ وَلَا لُوحٌ  
فإنَّهُ سَكَنَ لِلضَّرُورَةِ ، وهو مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ ، وَقَدْ حَجَرَ عَلَيْهِ سيبويهُ إِلا في المَكسُورِ والمَضْمُومِ ، وقيلَ : الهَلِكُ ما يَبِينُ أَعْلَى الجَبَلِ وَأَسْفَلُهُ ثُمَّ يَسْتَعَارُ لِهَوَاءِ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ، وَكَلَهُ مِنَ الهَلَاكِ ، وقيلَ : الهَلِكُ المَهْوَءُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ؛ وأنشدَ لامرِي القيسِ :

(١) قوله : « هَلِكِينِ » يفتحُ التون دون تنوين ، هكذا في الأصل . وفي القاموس : أرضُ هَلِكِينِ وأرضُ هَلِكُونِ ، بتونين الضم .

أَرَى نَافَةَ القيسِ قَدْ أَصْبَحَتْ  
عَلَى الأَيْنِ ذاتِ هِبابِ نِوارِ  
رَأَتْ هَلَكًا بِنِجافِ الغَيْطِ  
فَكَادَتْ تَجِدُ الحَقِيَّ الهِجارِ  
ويروى : تَجِدُ لِذَلِكَ الهِجارِ ؛ قوله هِبابٌ : نَشَاطٌ ، وَنِواراً : نِفاًراً ، وَتَجِدُ : تَقَطُّعُ الجَبَلِ نُفُوراً مِنَ المَهْوَءِ ، وَالهِجارُ : جَبَلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ البَعيْرِ . وَالْهَلِكُ : المَهْوَءُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ؛ وَقَالَ ذُو الرَمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً جِداً :

تَرى قَرطَها في وَاضِحِ اللَّيْلِ مُشْرِفاً  
عَلَى هَلَكٍ فِي نَفْسِهِ يَتَطَوَّحُ  
وَالْهَلِكُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الشَّيْءُ الَّذِي يَهْوِي وَيَسْقُطُ . وَالتَّهْلِكَةُ : الهَلَاكُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ » . وقيلَ : التَّهْلِكَةُ كُلُّ شَيْءٍ تَعْبِيرُ عاقِبَتِهِ إِلَى الهَلَاكِ . وَالتَّهْلُوكُ : الهَلَاكُ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ شَيْبِ :

وَسَبَّ اللهَ لَهُ تَهْلُوكا  
وَوَقَعَ فِي وادِي تَهْلِكَ ، بِضَمِّ التَّاءِ والهاءِ وَاللَّامِ مُشَدَّدةً ، وهو غيرُ مَصْرُوفٍ مِثْلُ تَخْيَبِ ، أَي فِي الباطِلِ وَالْهَلَاكِ كَأَنَّهم سَمَوْهُ بِالْفِعْلِ .

وَالْإِهْتِلاكُ وَالْإِنْهَلاكُ : رَمَى الإنسانُ بِنَفْسِهِ فِي تَهْلِكَةٍ . وَالقَطَاةُ تَهْتِكُ مِنْ خَوْفِ البازِي أَي تَرْمِي بِنَفْسِها فِي المَهالِكِ . وَيُقالُ : تَهْتِكُ تَجْتهدُ فِي طَيْرانِها ، وَيُقالُ مِنْهُ : اهْتَلَكَ القَطَاةُ . وَالْمَهْتِكُ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ هَمٌّ إِلا أَنْ يَضِيفَهُ النَّاسُ ، يَظَلُّ نهارَهُ فَإِذا جاءَ اللَّيْلُ أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهُ خَوْفُ الهَلَاكِ لا يَتَأَلَّكُ دُونَهُ ؛ قالَ أبو خراشٍ :

إلى بَيْتِهِ يا وى الغَريبِ إِذا شَتا  
وَمَهْتِكُ بِألى الدَّرِيسِ عاتِلُ  
وَالْهَلَاكُ : الصَّعاليكُ الَّذينَ يَتَبَاوَنُ النَّاسَ اِبْتِغاءَ مَعروفِهِمْ مِنْ سِوِهِ حاليهِمْ ، وَقيلَ : الهَلَاكُ المُسْتَجِيعُونَ الَّذينَ قَدْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ ، وَكَلَهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ

لِجَمِيلٍ :  
 آيَةٌ مَعَ الْهَلَاكِ صَيِّفًا لِأَهْلِهَا  
 وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذُرُوفُ فَضْلٍ  
 وَكَذَلِكَ الْمُتَهَلِّكُونَ ؛ أَشَدُّ تَعَلُّبٌ لِلْمُتَخَلِّ  
 الْهَدْلِيِّ :  
 لَوْ أَنَّهُ جَاءَنِي جَوْعَانٌ مُهْتَلِكٌ  
 مِنْ بؤسِ النَّاسِ عَنْهُ الْخَيْرُ مَحْجُوزٌ  
 وَأَفْضَلُ ذَلِكَ إِمَّا هَلَكْتَ هَلِكٌ ، أَيْ عَلَى  
 كُلِّ حَالٍ ، بِضَمِّ الْهَاءِ وَاللَّامِ غَيْرِ مَضْرُوفٍ ؛  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُهُ أَيْ عَلَى  
 مَا خِيلَتْ نَفْسُكَ وَلَوْ هَلَكْتَ ، وَالْعَامَّةُ  
 تَقُولُ : إِنْ هَلَكَ الْهَلِكُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :  
 حَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : هَلَكْتَ  
 هَلِكٌ ، مَضْرُوفًا وَغَيْرِ مَضْرُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ  
 اللَّجَالِ : وَذَكَرَ صِفَتَهُ ثُمَّ قَالَ : وَلَكِنْ  
 الْهَلِكُ كُلُّ الْهَلِكِ أَنْ رُبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ،  
 وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِمَّا هَلَكْتَ هَلِكٌ فَإِنْ رُبِّكُمْ  
 لَيْسَ بِأَعْوَرَ ؛ الْهَلِكُ الْهَلَاكُ ، وَمَعْنَى الرَّوَايَةِ  
 الْأُولَى الْهَلَاكُ كُلُّ الْهَلَاكِ لِلدَّجَالِ لِأَنَّهُ وَإِنْ  
 ادَّعَى الرَّبُوبِيَّةَ وَلَيْسَ عَلَى النَّاسِ بِمَا لَا يَقْدِرُ  
 عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعُرْوَانِ  
 اللَّهُ مَتَرَهُ عَنِ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ  
 فَهَلِكٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، جَمْعُ هَالِكٍ أَيْ  
 فَإِنْ هَلَكَ بِهٖ نَاسٌ جَاهِلُونَ وَضَلُّوا فَاعْلَمُوا أَنَّ  
 اللَّهُ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَلَوْ رَوَى : فَإِمَّا هَلَكْتَ  
 هَلِكٌ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ أَفْعَلٌ كَذَا إِمَّا هَلَكْتَ  
 هَلِكٌ وَهَلِكٌ بِالتَّخْفِيفِ مُتَوْنًا وَغَيْرِ مُتَوْنٍ ،  
 لَكَانَ وَجْهًا قَوِيًّا وَمَجْرَاهُ مَجْرَى قَوْلِهِمْ أَفْعَلٌ  
 ذَلِكَ عَلَى مَا خِيلَتْ أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ .  
 وَهَلِكٌ : صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى هَالِكَةٍ كَنَاقَةٍ  
 سَرِحَ وَامْرَأَةٌ عَطَلٌ ، فَكَانَهُ قَالَ : فَكَيْفَمَا كَانَ  
 الْأَمْرُ فَإِنْ رُبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ :  
 فَإِمَّا هَلَكَ الْهَلِكُ فَإِنْ رُبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . قَالَ  
 الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَفْعَلٌ ذَلِكَ إِمَّا هَلَكْتَ  
 هَلِكٌ ، وَهَلِكٌ بِإِجْرَاءٍ وَغَيْرِ إِجْرَاءٍ ،  
 وَبَعْضُهُمْ يُضَيِّفُهُ إِمَّا هَلَكْتَ هَلِكُهُ أَيْ عَلَى  
 مَا خِيلَتْ أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ  
 الْحَدِيثِ : إِنْ شَبِهَ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَعْنَى وَعَلَى

كُلِّ حَالٍ فَلَا يَشْبَهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ رُبِّكُمْ لَيْسَ  
 بِأَعْوَرَ ، وَقَوْلُهُ عَلَى مَا خِيلَتْ أَيْ أَرْتُ  
 وَشَبَّهْتُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ حَدِيثَ اللَّجَالِ  
 وَخَزِيْرَهُ وَبَيَّنَّ كَذِبَهُ فِي عَوْرِهِ .  
 وَالْهَلُوكُ مِنَ النِّسَاءِ : الْفَاجِرَةُ الشَّقِيَّةُ  
 الْمَتَسَاقِطَةُ عَلَى الرَّجَالِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا  
 تَهْتَلِكُ ، أَيْ تَتَابَلُ وَتَتَنَفَّى عِنْدَ جَمَاعِهَا ،  
 وَلَا يُوصَفُ الرَّجُلُ الزَّانِي بِذَلِكَ فَلَا يُقَالُ  
 رَجُلٌ هَلُوكٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَلُوكُ الْحَسَنَةُ  
 التَّيْبَعُ لِزُوجِهَا . وَفِي حَدِيثِ مَارِزٍ : إِنِّي  
 مُوَلِّعٌ بِالْخَمْرِ وَالْهَلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَهَالَكْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ ،  
 أَيْ سَقَطْتُ عَلَيْهِ وَرَبَيْتُ بِنَفْسِي فَوْقَهُ .  
 وَتَهَالَكُ الرَّجُلُ عَلَى الْمَتَاعِ وَالْفَرَّاشِ : سَقَطَ  
 عَلَيْهِ ، وَتَهَالَكْتَ الْمَرْءَ فِي مَشِيهَا : مِنْ  
 ذَلِكَ .

وَالْهَالِكِيُّ : الْحَدَادُ ، وَقِيلَ الصَّبِقِيُّ ؛  
 قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْحَدِيدَ مِنَ  
 الْعَرَبِ الْهَالِكِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ،  
 وَكَانَ حَدَادًا نَسِبَ إِلَيْهِ الْحَدَادُ فَقِيلَ  
 الْهَالِكِيُّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِبَنِي أَسَدِ الْقِيُونَ ؛  
 وَقَالَ لَيْدٌ :

جَنُوحُ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ  
 مَكِيًّا يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ  
 أَرَادَ بِالْهَالِكِيِّ الْحَدَادَ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَلَا تَكُ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعِيسِيهِ  
 سَقَمْتُ عَلَى لَوْحِ سِهَامِ الدَّرَارِحِ  
 فَقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ قَدْ جَلَّحْتَهُ

وَلَمْ يَدْرِ مَا خَاضَتْ لَهُ بِالْمَجَادِحِ  
 أَيْ خَلَطَتْهُ بِالسُّوَيْقِ . قَالَ عَرَّامٌ فِي حَدِيثِهِ :  
 كُنْتُ أَتَهَلِّكُ فِي مَقَاوِزِ أَيْ كُنْتُ أَدُورُ فِيهَا شَيْئًا  
 الْمُتَحَرِّجِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهَا قَطْرَةٌ جَادَ السَّحَابِ بِهَا  
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ تَهْتَلِكُ  
 وَاسْتَهَلَّكَ الرَّجُلُ فِي كَذَا إِذَا جَهَدَ  
 نَفْسَهُ ، وَاهْتَلَكَ مَعَهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :  
 لَهْنٌ حَدِيثٌ فَاتِنٌ يَبْرُكُ الْفَتَى  
 خَفِيفَ الْحَشَا مُسْتَهَلِّكَ الرِّيحِ طَائِعِمَا

أَيْ يَجْهَدُ قَلْبَهُ فِي إِثْرِهَا .  
 وَطَرِيقُ مُسْتَهَلِّكَ الْوَرْدِ ، أَيْ يَجْهَدُ مِنْ  
 سَلَكِهِ ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ بَصِيفُ الطَّرِيقِ :  
 مُسْتَهَلِّكَ الْوَرْدِ كَالْأَسْتَى قَدْ جَعَلَتْ  
 أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُكْبًا  
 الْأَسْتَى وَالْأَسْدِيَّ : يَعْنِي بِهِ السَّدَى  
 وَالسَّتَى ؛ شَبَّهَ شَرَكُ الطَّرِيقِ بِسَدَى الثَّوْبِ .  
 وَفَلَانٌ هَلِكَةٌ مِنَ الْهَلِكِ أَيْ سَاقِطَةٌ مِنْ  
 السَّوَابِقِ أَيْ هَالِكٌ .

وَالْهَلِكِيُّ : الشَّرِهُونَ مِنَ النِّسَاءِ  
 وَالرَّجَالِ ، يُقَالُ : رَجَالٌ هَلِكِيُّ وَنِسَاءٌ  
 هَلِكِيُّ ، الْوَاحِدُ هَالِكٌ وَهَالِكَةٌ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : الْهَالِكَةُ النَّفْسُ الشَّرِيَّةُ ؛ يُقَالُ :  
 هَلَكْتُ بِهَلِكٍ هَلَاكًا إِذَا شَرَّهَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :  
 وَلَمْ أَهْلِكْ إِلَى اللَّبَنِ (١)

أَيْ لَمْ أَشَرَّهُ . وَيُقَالُ لِلْمُزَاجِمِ عَلَى  
 الْمَوَائِدِ : الْمُتَهَالِكُ وَالْمَلَاهِسُ وَالْوَارِشُ  
 وَالْحَاضِرُ (٢) وَاللَّعُو ، فَإِذَا أَكَلَ يَدٌ وَمَنْعَ يَدٍ  
 فَهُوَ جَرْدَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

إِنَّ سَدَى خَيْرٍ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ  
 كِهَالِكَةٍ مِنَ السَّحَابِ الْمُصَوَّبِ  
 قَالَ : هُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَصُوبُ الْمَطْرُ ثُمَّ  
 يُقْلَعُ فَلَا يَكُونُ لَهُ مَطْرٌ فَذَلِكَ هَلَاكُهُ .

• هَلِكْسُ • الْهَلِكْسُ : الدُّنْيَى الْأَخْلَاقِ .  
 وَبَعِيرٌ هَلِكْسٌ وَهَلِكْسٌ : شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ  
 اللَّيْثُ :

وَالْبَايِلُ الْهَلِكْسَا

• هَلَلٌ • هَلَّ السَّحَابُ بِالْمَطْرِ وَهَلَّ الْمَطْرُ  
 هَلًّا وَأَنْهَلَ بِالْمَطْرِ أَنْهَلًا وَاسْتَهَلَ : وَهُوَ  
 شِدَّةُ انْصِبَائِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِغْنَاءِ :

(١) تمامه كما في شرح القاموس :

جلته السيف إذ مالت كوارته

تحت العجاج ولم أهلك إلى اللين

(٢) قوله : « والحاضر » كذا بالأصل .

والذي في مادة حضر : رجل حضر ككف وندس :

يتحين طعام الناس ليحضره .



فَأَلَّفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَهَلَّتْنَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ ، يُقَالُ : هَلَّ السَّحَابُ  
إِذَا امْطَرَ بِشِدَّةٍ ، وَالْهَلَالُ الدَّفْعَةُ مِنْهُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُصِيبُكَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ  
أَهْلَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَأَهَالِيلُ نَادِرَةٌ . وَانْهَلَّ  
الْمَطَرُ انْهَالًا : سَالَ بِشِدَّةٍ ، وَاسْتَهَلَّتِ  
السَّمَاءُ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ ، وَالْأَسْمُ الْهَلَالُ .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : هَلَّ السَّحَابُ إِذَا قَطَرَ قَطْرًا لَهُ  
صَوْتٌ ، وَأَهْلَهُ اللَّهُ ، وَمِنْهُ انْهَالُ الدَّمْعِ  
وَانْهَالُ الْمَطَرِ ، قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْأَهَالِيلُ  
الْأَمْطَارُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا فِي قَوْلِ ابْنِ مَقْبِلٍ :  
وَعَيْتٌ مَرِيحٌ لَمْ يَجْدَعْ نَبَاتَهُ  
وَلْتَهُ أَهَالِيلُ السَّاكِنِينَ مُعْتَبٍ  
وَقَالَ ابْنُ بَرَزِجٍ : هَلَالٌ وَهَلَالَةٌ (١)  
وَمَا أَصَابَنَا هَلَالٌ وَلَا بِلَالٌ وَلَا طَالٌ ؛  
قَالَ : وَقَالُوا الْهَلَلُ الْأَمْطَارُ ، وَاحِدُهَا هِلَّةٌ ؛  
وَأَنشَدَ :

مِنْ مَتَّعٍ جَادَتْ رَوَابِيهِ الْهَلَلُ

وَأَنهَلَّتِ السَّمَاءُ إِذَا صَبَّتْ ، وَاسْتَهَلَّتْ  
إِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقْعِهَا ، وَكَانَ اسْتِهْلَالُ  
الصَّبِيِّ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيعَةِ الْجَمَلِيِّ  
قَالَ : فَتَيْفٌ عَلَى الْمَاءِ وَكَانَ فَاهُ الْبُرْدُ  
الْمُنْهَلُ ؛ كُلُّ شَيْءٍ أَنْصَبَ فَقَدْ انْهَلَ ،  
يُقَالُ : انْهَلَ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ يَنْهَلُ انْهَالًا وَهُوَ  
شِدَّةُ انْصِبَائِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ هَلَّ السَّمَاءُ  
بِالْمَطَرِ هَلَالًا ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ هَلَلٌ وَأَهْلُولُ  
وَالْهَلَلُ : أَوَّلُ الْمَطَرِ . يُقَالُ : اسْتَهَلَّتِ  
السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَطَرِهَا . وَيُقَالُ : هُوَ  
صَوْتُ وَقْعِهِ .

وَاسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ بِالْبُكَاءِ : رَفَعَ صَوْتَهُ  
وَصَاحَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ صَوْتُهُ  
فَقَدْ اسْتَهَلَّ . وَالْإِهْلَالُ بِالْحَجِّ : رَفَعَ  
الصَّوْتُ بِالتَّلْبِيَةِ . وَكُلُّ مُتَكَلِّمٍ رَفَعَ صَوْتَهُ أَوْ  
خَفَضَهُ فَقَدْ أَهَلَ وَاسْتَهَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) قوله : هلال وهلاله إلخ ، عبارة

الصاغاني والتذيب : وقال ابن بَرَزِجٍ هلال المطر  
وهلاله إلخ .

الصَّبِيُّ إِذَا وُلِدَ لَمْ يُوْرَثْ وَلَمْ يُوْرَثْ حَتَّى  
يَسْتَهَلَ صَارِحًا . وَفِي حَدِيثِ الْجَنِينِ : كَيْفَ  
نَدَى مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ ؟  
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يُهَلُّ بِالْفَرْقِدِ رُكْبَانُهَا

كَمَا يُهَلُّ الرَّابِئُ الْمُعْتَمِرُ  
وَأَصْلُهُ رَفَعَ الصَّوْتِ . وَأَهْلَ الرَّجُلُ وَاسْتَهَلَ  
إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ . وَأَهْلَ الْمُعْتَمِرُ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ  
بِالتَّلْبِيَةِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْإِهْلَالِ ،  
وَهُوَ رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ . أَهْلُ الْمُحْرَمِ  
بِالْحَجِّ يُهَلُّ إِهْلَالًا إِذَا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ .

وَالْمَهَلُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مَوْضِعُ  
الْإِهْلَالِ ، وَهُوَ الْمَيْقَاتُ الَّذِي يُحْرَمُونَ  
مِنْهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَصْدَرِ .

اللَّيْتُ : الْمُحْرَمُ يُهَلُّ بِالْإِحْرَامِ إِذَا  
أَوْجَبَ الْحَرَمَ عَلَى نَفْسِهِ ؛ تَقُولُ : أَهَلَ  
بِحُجَّةٍ أَوْ بِعَمْرٍو فِي مَعْنَى أَحْرَمَ بِهَا ، وَإِنَّا قِيلَ  
لِلْإِحْرَامِ إِهْلَالٌ لِرَفَعِ الْمُحْرَمِ صَوْتَهُ  
بِالتَّلْبِيَةِ . وَالْإِهْلَالُ : التَّلْبِيَةُ ، وَأَصْلُ  
الْإِهْلَالِ رَفَعُ الصَّوْتِ . وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتَهُ  
فَهُوَ مَهَلٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا  
أَهَلَ لِيغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ » هُوَ مَا ذُبِحَ لِلْآلِهَةِ وَذَلِكَ  
لَأَنَّ النَّايِحَ كَانَ يُسَمَّىهَا عِنْدَ النَّبْحِ فَذَلِكَ هُوَ  
الْإِهْلَالُ ؛ قَالَ النَّبِيعَةُ يَذْكُرُ دُرَّةً أَخْرَجَهَا  
غَوَاصُهَا مِنَ الْبَحْرِ :

أَوْ دُرَّةً صَدَفِيَّةً غَوَاصُهَا

بِهِجٍّ مَتَى يَرَاهَا يُهَلُّ وَيَسْجُدُ  
يَعْنِي بِإِهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالْدُعَاءِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ  
إِذَا رَأَاهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ  
فِي اسْتِهْلَالِ الصَّبِيِّ أَنَّهُ إِذَا وُلِدَ لَمْ يُوْرَثْ وَلَمْ  
يُوْرَثْ حَتَّى يَسْتَهَلَ صَارِحًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ حَيًّا بِصَوْتِهِ . وَقَالَ أَبُو  
الْخَطَّابِ : كُلُّ مُتَكَلِّمٍ رَافِعٍ الصَّوْتِ أَوْ  
خَافِضِهِ فَهُوَ مَهَلٌ وَمُسْتَهَلٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْفَيْتُ الْخَصُومُ وَهُمْ لَدَيْهِ  
مَبْرَسَمَةٌ أَهَلُّوا بِنَظَرُونَا

وَقَالَ :

غَيْرِ يَعْقُورِ أَهْلُ بِهِ  
جَابَ دَفِيهُ عَنِ الْقَلْبِ (٢)

قِيلَ فِي الْإِهْلَالِ : أَنَّهُ شَيْءٌ يَعْتَرِيهِ فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتِ يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ شَيْبُهُ بِالْعَوَاءِ  
الْحَفِيفِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْعَوَاءِ وَالْأَيْنِ ، وَذَلِكَ  
مِنْ حَاقِ الْحَرَصِ وَشِدَّةِ الطَّلَبِ وَخَوْفِ  
الْقَوْتِ . وَأَنهَلَّتِ السَّمَاءُ مِنْهُ يَعْنِي كَلَبَ  
الصَّيْدِ إِذَا أُرْسِلَ عَلَى الطَّيْبِ فَأَخَذَهُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ أَبُو  
عُبَيْدٍ وَحِكَاةُ عَنْ أَصْحَابِهِ قَوْلُ السَّاجِعِ عِنْدَ  
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ قَضَى فِي  
الْجَنِينِ (٣) إِذَا سَقَطَ مَيْتًا بِغُرْوَةٍ قَالَتْ : أَرَأَيْتَ  
مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ ،  
وَيَسَلُّ دَمِيوُ يَطْلُ ، فَجَحَلَهُ مُسْتَهَلًّا بِرَفْعِهِ صَوْتَهُ  
عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

وَأَنهَلَّتْ عَيْنُهُ وَتَهَلَّتْ : سَالَتْ بِالدَّمْعِ .  
وَتَهَلَّتْ دَمْعُهُ : سَالَتْ : وَاسْتَهَلَّتِ الْعَيْنُ :  
دَمَعَتْ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

لَا تَسْتَهَلُّ مِنَ الْفِرَاقِ شَوْنِي

وَكَذَلِكَ أَنهَلَّتِ الْعَيْنُ ؛ قَالَ :

أَوْ سَبَلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ

وَالْهَلِيلَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَهَلَ بِهَا الْمَطَرُ ،  
وَقِيلَ : الْهَلِيلَةُ الْأَرْضُ الْمَمْطُورَةُ وَمَا حَوَالَيْهَا  
غَيْرَ مَمْطُورٍ . وَتَهَلَّلَ السَّحَابُ بِالْبَرْقِ :  
تَلَلَّ . وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرِحًا : اشْرَقَ وَاسْتَهَلَ .  
وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : فَلَمَّا  
رَأَاهَا اسْتَبَشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ أَي اسْتَنَارَ وَظَهَرَ  
عَلَيْهِ أَمَارَاتُ السُّرُورِ . الْأَزْهَرِيُّ : تَهَلَّلَ  
الرَّجُلُ فَرِحًا ؛ وَأَنشَدَ (٤) :

تَرَاهُ ، إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا

كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ  
وَأَهَلُّ كَتَهَلَّلُ ؛ قَالَ :

(١) قوله : « غير يعفور إلخ » هو هكذا في

الأصل والتذيب .

(٢) قوله : « حين قضى في الجنين إلخ »

عبارة التذيب : حين قضى في الجنين الذي أسقطته

أمه ميتة بغرة إلخ .

(٣) هذا البيت لزهير بن أبي سلمى من

قصيدة له .

وَلَنَا أَسْمَاءٌ مَا تَلِيقُ بغيرِنا  
وَمَشَاهِدٌ تَهْتَلُ حِينَ تَرَانَا  
وَمَا جَاءَ بِهِلَّةٌ وَلَا بِلَّةٌ ؛ الْهَلَّةُ : مِنَ الْفَرَحِ  
وَالْإِسْتِهْلَالِ ، وَالْبِلَّةُ : أَدْنَى بَلَلٍ مِنَ الْخَيْرِ ؛  
وَحَكَاهَا كُرَاعٌ جَمِيعاً بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ :  
مَا أَصَابَ عِنْدَهُ هِلَّةٌ وَلَا بِلَّةٌ أَيْ شَيْئاً . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : هَلَّ يَهْلُ إِذَا فَرِحَ ، وَهَلَّ يَهْلُ  
إِذَا صَاحَ .

وَالْهِلَالُ : غُرَّةُ الْقَمَرِ حِينَ يَهْلُهُ النَّاسُ فِي  
غُرَّةِ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ : يُسَمَّى هِلَالاً لِابْتِدَائِهِ فِي  
الشَّهْرِ ثُمَّ لَا يُسَمَّى بِهِ إِلَى أَنْ يَعُودَ فِي الشَّهْرِ  
الثَّانِي ، وَقِيلَ : يُسَمَّى بِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ  
يُسَمَّى قَمَراً ، وَقِيلَ : يُسَمَّى بِسَمَاءِهِ حَتَّى يَحْجَرَ ،  
وَقِيلَ : يُسَمَّى هِلَالاً إِلَى أَنْ يَبْهَرَّ ضَوْؤُهُ سَوَادَ  
الْبَلْبَلِ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ .  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَالَّذِي عِنْدِي وَمَا عَلَيَّ  
الْأَكْثَرُ أَنْ يُسَمَّى هِلَالاً ابْنُ لَيْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ فِي  
الثَّلَاثَةِ يُسَمَّى ضَوْؤُهُ ، وَالْجَمْعُ أَهْلَةٌ ؛ قَالَ :  
يُسِيلُ الرَّبِي وَاهِي الْكَلْبِيُّ عَرِصُ الدَّرِيِّ  
أَهْلَةٌ نَضَّاحُ النَّدَى سَابِغُ الْقَطْرِ  
أَهْلَةٌ نَضَّاحُ النَّدَى كَقَوْلِهِ :

تَلَقَى نَوْهُهُنَّ سِرَارَ شَهْرِ  
وَخَيْرِ النَّوَى مَالِقِي السَّرَارِ  
الْمُهَذَّبُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : يُسَمَّى الْقَمَرُ  
لِللَيْتَيْنِ مِنْ أَوْلَى الشَّهْرِ هِلَالاً ، وَلِللَيْتَيْنِ مِنْ  
آخِرِ الشَّهْرِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعَ وَعِشْرِينَ  
هِلَالاً ، وَيُسَمَّى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمَراً . وَأَهْلُ  
الرَّجُلِ : نَظَرٌ إِلَى الْهِلَالِ . وَأَهْلُنَا هِلَالُ شَهْرِ  
كَذَا وَاسْتَهْلُنَاهُ : رَأَيْنَاهُ . وَأَهْلُنَا الشَّهْرَ  
وَاسْتَهْلُنَاهُ : رَأَيْنَا هِلَالَهُ .

المُحَكَّمُ : وَأَهْلُ الشَّهْرِ وَاسْتَهْلَ ظَهَرَ  
هِلَالُهُ وَتَبَيَّنَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا يُقَالُ  
أَهْلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ ؛  
المُحَكَّمُ أَيْضاً : وَهَلَّ الشَّهْرُ وَلَا يُقَالُ أَهْلٌ .  
وَهَلَّ الْهِلَالُ وَأَهْلُ وَأَهْلُ وَاسْتَهْلَ ، عَلَى  
مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : ظَهَرَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ  
ذَلِكَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِهْلَالَكَ إِلَى سِرَارِكَ !  
يَنْصَبُونَ إِهْلَالَكَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَهِيَ مِنْ

المَصَادِرِ الَّتِي تَكُونُ أحياناً لِسَمَةِ الْكَلَامِ  
كَخَفُوقِ النَّجْمِ .

اللَّيْتُ : تَقُولُ أَهْلُ الْقَمَرِ وَلَا يُقَالُ أَهْلُ  
الهِلَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ وَكَلَامُ  
العَرَبِ أَهْلُ الْهِلَالِ . رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو : أَهْلُ الْهِلَالِ وَاسْتَهْلُ لَا غَيْرَ ، وَرَوَى  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَهْلُ الْهِلَالِ وَاسْتَهْلُ ،  
قَالَ : وَاسْتَهْلُ أَيْضاً ، وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ ؛  
وَأَنشَدَ :

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرِ  
وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدٌ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَسَمِيَ الْهِلَالُ هِلَالاً  
لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِخْبَارِ عَنْهُ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ نَاساً  
قَالُوا لَهُ إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لَا نَهْلُ هِلَالاً إِذَا أَهَلَّهُ  
النَّاسُ أَيْ لَا نَبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ لِأَجْلِ  
الْجِبَالِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : انْطَلَقَ بِنَا حَتَّى نَهَلَ  
الهِلَالِ ، أَيْ نَظَرَ أَنْزَاهُ . وَأَتَيْتُكَ عِنْدَ هِلَّةِ  
الشَّهْرِ وَهِلَّةٍ وَاهْلَالِيهِ أَيْ اسْتَهْلَالِيهِ . وَهَالٌ  
الْأَجْبَرُ مَهَالَةٌ وَهِلَالٌ ؛ اسْتَجْرَهُ كُلُّ شَهْرٍ مِنْ  
الهِلَالِ إِلَى الْهِلَالِ بِشَيْءٍ ؛ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)  
وَهَالِلٌ أَجْبِرُكَ كَذَا (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ  
العَرَبِ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَا أَدْرِي أَهَكَذَا  
سَمِعَهُ مِنْهُمْ أَمْ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ التَّضْعِيفَ ؛  
فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ :

تَخَطُّ لَامَ الْفَيْ مَوْضُولِ  
وَالرَّأْيِ وَالرَّأْيِ تَهْلِيلِ

فَأَنَّهُ أَرَادَ تَضْعِيفَهُ عَلَى شَكْلِ الْهِلَالِ ، وَذَلِكَ  
لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَخَطُّ تَهْلُلٌ ، فَكَانَهُ قَالَ :  
تَهْلُلُ لَامَ الْفَيْ مَوْضُولِ تَهْلِيلاً أَي تَهْلِيلِ .

وَالْمَهْلَلَةُ ، بِكسْرِ اللَّامِ ، مِنَ الْإِبِلِ ؛  
الَّتِي قَدْ ضَمِرَتْ وَتَقَوَّسَتْ . وَحَاجِبُ مَهْلَلٌ ؛  
مِثْلُهُ بِالْهِلَالِ . وَبَعِيرٌ مَهْلَلٌ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ؛  
مَقْوَسٌ . وَالْهِلَالُ : الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ  
حَتَّى آدَاهُ ذَلِكَ إِلَى الْهَزَالِ وَالتَّقَوُّسِ .  
لَلَّيْتُ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اسْتَقْوَسَ وَحَنَا ظَهْرَهُ  
وَالْتَرَقَّ بَطْنُهُ هِزَالاً وَاحْتِنَاقاً : قَدْ هَلَّلَ الْبَعِيرُ  
تَهْلِيلاً ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ارْقَضَ أَطْرَافُ السَّيَاطِ وَهَلَّتْ  
جِرْومُ المَطَايَا عَدْبَتْهُنَّ صَيْدِحُ  
وَمَعْنَى هَلَّتْ أَيْ انْحَنَتْ كَانَهَا الْأَهْلَةُ دِقَّةٌ  
وَضُرماً . وَهِلَالُ البَعِيرِ : مَا اسْتَقْوَسَ مِنْهُ عِنْدَ  
ضُرْوِهِ ؛ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :

وَطَارِقٌ هَمٌّ قَدْ قَرِيبَتْ هِلَالُهُ  
يَعُجِبُ إِذَا اعْتَلَّ المَطَى وَيَرِيحُ  
أَرَادَ أَنَّهُ قَرَى لَهُمُ الطَّارِقَ سَبَّحَ هَذَا البَعِيرِ .  
وَالْهِلَالُ : الْجَمَلُ المَهْزُولُ مِنْ ضِرَابِ  
أَوْ سَبِّحِ .

وَالْهِلَالُ : حَدِيدَةٌ يُعْرَقُ بِهَا الصَّيْدُ .  
وَالْهِلَالُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ جَنَوِي  
الرَّحْلِ مِنْ حَدِيدِ أَوْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ  
الْأَهْلَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْحَدَائِدِ الَّتِي تَضُمُّ  
مَا بَيْنَ أَحْشَاءِ الرَّحَالِ أَهْلَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
هِلَالُ الثَّوِي مَا اسْتَقْوَسَ مِنْهُ .

وَالْهِلَالُ : الْحَيَّةُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الدَّكْرُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :  
إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلٌّ وَهُمْ كَانَهُ  
هِلَالٌ بَدَأَ فِي رَمَضَةٍ يَتَقَلَّبُ  
يَعْنَى حَيَّةٌ .

وَأَهْلَالٌ : الْحَيَّةُ إِذَا سُلِّخَتْ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

تَرَى الوَشْيَ لَمَاعاً عَلَيْهَا كَانَهُ  
قَشِيبُ هِلَالٍ لَمْ تَقْطَعْ شِبَارِقَهُ  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ دِرْعاً شَبَّهَهَا فِي  
صَفَائِهَا بِسَلْخِ الْحَيَّةِ :

فِي ثَلَاثَةِ تَهْرَأَ بِالنَّصَالِ  
كَانَهَا مِنْ خَلْعِ الْهِلَالِ

وَهَزَّوْهَا بِالنَّصَالِ : رَدَّهَا أَيَّاهَا . وَالْهِلَالُ :  
الْحِجَارَةُ المَرْصُوفُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .  
وَالْهِلَالُ : يَنْصَفُ الرَّحَى . وَالْهِلَالُ :  
الرَّحَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَيَطْحَنُ الْأَبْطَالُ وَالْقَتِيرَا  
طَحَنَ الْهِلَالُ الْبَرَّ وَالشَّعِيرَا

وَالْهِلَالُ : طَرْفُ الرَّحَى إِذَا انْكَسَرَ مِنْهُ .  
وَالْهِلَالُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَصْوَالِ  
الْأَطْفَانِ . وَالْهِلَالُ : الضُّبَارُ ، وَقِيلَ : الْهِلَالُ

قِطْعَةً مِنَ الْعَبَارِ. وَهَلَالٌ الْإِصْبَعُ : الْمُطِيفُ بِالظُّفْرِ. وَهَلَالٌ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهَلَالٌ مَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لَهُ هَلَالٌ لِأَنَّ الْقَدِيرَ عِنْدَ امْتِلَائِهِ مِنَ الْمَاءِ يَسْتَدِيرُ ، وَإِذَا قَلَّ مَأْوُهُ ذَهَبَتْ الْإِسْتِدَارَةُ وَصَارَ الْمَاءُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ.

اللَّيْثُ : الْهَلَاهِلُ مِنْ وَضْعِ الْمَاءِ الْكَثِيرِ الصَّافِي ، وَهَلَالٌ : الْغُلَامُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّحَى هَلَالٌ إِذَا انْكَسَرَتْ. وَهَلَالٌ : شَيْءٌ تَعَرَّقَ بِهِ الْحَمِيرُ. وَهَلَالٌ النَّعْلُ : ذَوَابِتُهَا. وَهَلَالٌ : الْفَرْعُ وَالْفَرْقُ ؛ قَالَ :

وَمَتَّ مَنِيَّ هَلَالًا إِنَّمَا

مَوْتَكُ لَوْ وَارَدَتْ وَرَادِيَةٌ  
يُقَالُ : هَلَكَ فُلَانٌ هَلَالًا وَهَلَا أَيُّ فَرْقًا ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَّبَ وَهَلَّلَ أَيُّ مَا فَرَعَ وَمَاجِنٌ. يُقَالُ : حَمَلَ فَمَا هَلَّلَ أَيُّ ضَرَبَ قُرْنَهُ. وَيُقَالُ : أَحْجَمَ عَنَّا هَلَالًا وَهَلَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَالْتَهَلِيلُ : الْفِرَارُ وَالنُّكُوصُ ؛ قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ :

لَا يَبْقَعُ الظَّنُّ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ  
وَمَا لَهُمْ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهَلِيلٌ  
أَيُّ نُكُوصٌ وَتَأَخُّرٌ. يُقَالُ : هَلَّلَ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا وَلَّى عَنْهُ وَنَكَصَ. وَهَلَّلَ عَنِ الشَّيْءِ : نَكَلَ. وَمَا هَلَّلَ عَنِ شَيْءٍ أَيُّ مَا تَأَخَّرَ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لَيْسَ شَيْءٌ أَجْرًا مِنَ النَّوْرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَسَدَ يَهَلِّلُ وَيَكَلِّلُ ، وَإِنَّ النَّوْرَ يَكَلِّلُ وَلَا يَهَلِّلُ ، قَالَ : وَالْمَهَلَّلُ الَّذِي يَحْمَلُ عَلَى قُرْنِهِ ثُمَّ يَجْعَلُ فَيْتَنِي وَيَرْجِعُ ، وَيُقَالُ : حَمَلَ ثُمَّ هَلَّلَ ، وَالْمَكَلَّلُ : الَّذِي يَحْمَلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بِقُرْنِهِ ؛ وَقَالَ : قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا مَاعُونَهُمْ وَيَضِعُوا التَّهْلِيلَا (١)

الرَّجُلُ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ أَخَذْنَا فِي الْهَلِيلَةِ إِذَا أَخَذْنَا فِي التَّهْلِيلِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَوَّلْتُ الرَّجُلَ وَحَوَّلْتُ إِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ وَأَنشَدَ :

فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مَبْحَلٍ  
يُحَوَّلُكُ إِنَّمَا سَأَلَهُ الْعُرْفُ سَائِلُ

الْحَلِيلُ : حَيْجَلُ الرَّجُلِ إِذَا قَالَ حَى عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا إِذَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمُ لِلْكَلِمَتَيْنِ ضَمُّوا بَعْضَ حُرُوفِ إِحْدَاهُمَا إِلَى بَعْضِ حُرُوفِ الْأُخْرَى ، مِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا تَبْرُقَلْ عَلَيْنَا ؛ وَبِالرَّقْلَةِ : كَلَامٌ لَا يَتَّبِعُهُ فِعْلٌ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْبَرَقِ الَّذِي لَا مَطَرَ مَعَهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَوْلَةُ وَالْبَسْمَلَةُ وَالسَّبْحَةُ وَالْهَلِيلَةُ ، قَالَ : هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَحْرَفٌ جَاءَتْ هَكَذَا ، قِيلَ لَهُ : فَالْحَمْدَةُ ؟ قَالَ : وَلَا أَنْكَرُهُ (٢)

وَأَهْلٌ بِالتَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبْحَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ » ؛ أَيُّ نُودِي عَلَيْهِ بِغَيْرِ اسْمِ اللَّهِ .

وَيُقَالُ : أَهَلَّنَا عَنْ لَيْلَةٍ كَذَا ، وَلَا يُقَالُ أَهَلَّنَا فُهَلُّ كَمَا يُقَالُ ادْخَلْنَا فَدْخَلُ ، وَهُوَ قِيَاسُهُ. وَتُوبٌ هَلٌّ وَهَلْهَلٌ وَهَلْهَلٌ وَهَلْهَلٌ وَمَهْلَهَلٌ : رَقِيقٌ سَخِيفٌ النَّسِجِ . وَقَدْ هَلَّهَلُ النَّسَاجُ الثَّوْبَ إِذَا أَرَقَ نَسِجُهُ وَخَفَفَهُ .

وَالْهَلْهَلَةُ : سَخْفُ النَّسِجِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَلْهَلَهُ بِالنَّسِجِ خَاصَّةً . وَتُوبٌ هَلْهَلٌ رَدِيُّ النَّسِجِ ، وَقِيَهُ مِنَ اللُّغَاتِ جَمِيعٌ مَا تَقَدَّمَ فِي الرَّقِيقِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَاكَ بِقَوْلِهِ هَلْهَلُ النَّسِجِ كَاذِبٌ  
وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ  
وَيُرَى : لَهْلَهُ . وَيُقَالُ : أَنَهَجَ الثَّوْبَ هَلْهَلًا .

وَالْمَهْلَهَلَةُ مِنَ الدَّرُوعِ : أَرَدَوْهَا نَسِجًا . شَعِيرٌ : يُقَالُ تُوبٌ مَلْهَلٌ وَمَهْلَهَلٌ وَمَنْهَلٌ ؛

أَيُّ لَمَّا يَرْجِعُوا عَمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هَلَّلَ عَنْ قُرْبِهِ وَكَلَسَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ وَلَمَّا يَضِعُوا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتُ بِالشَّهَادَةِ ، وَهَذَا عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رِوَاةٍ وَيَضِعُوا التَّهْلِيلَا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّهْلِيلُ قَوْلٌ لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَرَاهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ رَفْعِ قَائِلِهِ بِهِ صَوْتُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعَلَّبٌ :

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ  
يُظَلُّ بِهَا السَّامِيُّ يَهْلُ وَيَبْقَعُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَرَّةً يَذْهَبُ رِيْقُهُ بِعَنَى يَهْلُ ، وَمَرَّةً يَبْجِي بِعَنَى يَبْقَعُ ؛ وَالسَّامِيُّ الَّذِي يَضْطَاطُ وَيَكُونُ فِي رِجْلِهِ جُورِبَانٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : السَّامِيُّ الَّذِي يُطَلَّبُ الصَّيْدُ فِي الرَّمْضَاءِ ، يَلْبَسُ مِسْمَاتِيَهُ وَيُبْشِرُ الطَّيَاءَ مِنْ مَكَانِيهَا فَإِذَا رَمَضَتْ تَشَقَّقَتْ أَظْلَافُهَا وَيُدْرِكُهَا السَّامِيُّ فَيَأْخُذُهَا بِيَدَيْهِ ، وَجَمْعُهُ السَّمَاةُ ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ يَهْلُ : هُوَ أَنْ يَرْفَعَ الْعَطْشَانُ لِسَانَهُ إِلَى لَهَائِهِ فَيَجْمَعُ الرِّيقَ ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَهْلُ مِنَ الْعَطْشِ . وَالنَّقْعُ : جَمْعُ الرِّيقِ تَحْتَ اللِّسَانِ .

وَتَهَلَّلُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ كَتَهَلَّلُ ، جَعَلُوهُ أَسْمًا لَهُ عَلَمًا وَهُوَ نَادِرٌ ، وَقَالَ بَعْضُ التَّحْوِيلِيِّينَ : ذَهَبُوا فِي تَهَلَّلَ إِلَى أَنَّهُ تَفَعَّلَ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا فِي الْكَلَامِ « ت ه ل » مَعْرُوفَةً وَوَجَدُوا « ه ل ل » وَجَازَ التَّضْعِيفُ فِيهِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ وَالْأَعْلَامُ تُغَيَّرُ كَثِيرًا ، وَمِثْلُهُ عِنْدَهُمْ تَحَبَّبٌ . وَذَهَبَ فِي هَلْيَانٍ وَيَدْرِي هَلْيَانُ أَيُّ حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيُّهُ هُوَ . وَامْرَأَةٌ هَلٌّ : مَفْضَلَةٌ فِي تُوبٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ : أَنَاةٌ تَرِينُ الْبَيْتِ إِنَّمَا تَلْبَسَتْ وَإِنْ قَعَدَتْ هَلًّا فَأَحْسِنُ بِهَا هَلًّا !

وَالْهَلَّلُ : نَسِجُ الْعَنْكَبُوتِ ، وَيُقَالُ لِنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ الْهَلُّ وَالْهَلْهَلُ . وَهَلَّلَ الرَّجُلُ أَيُّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَقَدْ هَلَّلَ

(٢) قوله : « قال ولا أنكره » عبارة الأزهرى : فقال لا وأنكره .

(١) قوله : « ووضِعوا التَّهْلِيلَا ، روى وهلموا التَّهْلِيلَا كما في التَّهْدِيبِ .

وَأَنشَدَ :  
وَمَدَّ قُصَى وَأَبْنَاهُ

عَلَيْكَ الظَّلَالُ فَمَا هَلْهُلُوا  
وَقَالَ شَمِيرٌ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ : الْمَهْلَةُ  
مِنَ الدَّرُوعِ قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْحَسَنَةُ  
النَّسِجُ لَيْسَتْ بِصَفِيحَةٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ  
الْوَاسِعَةُ الْحَلْقِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَوَبَّ  
لَهْلَهُ النَّسِجُ ، أَي رَفِيقٌ لَيْسَ بِكَثِيفٍ .  
وَيُقَالُ : هَلْهَلْتُ الطَّحِينَ أَيْ نَحَلْتُهُ بِشَيْءٍ  
سَخِيفٍ ، وَأَنشَدَ لِأُمِيَّةَ (١) :

كَأ تَذْرِي الْمَهْلَةَ الطَّحِينَا

وَشَمِيرٌ هَلْهَلُ : رَفِيقٌ .

وَمَهْلُولٌ : اسْمُ شَاعِرٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ  
لِرِدَاعَةِ شِعْرِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ  
الشَّعْرَ وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ (٢) أَخُو  
كَلْبِيبِ وَالظَّلِ ، وَقِيلَ : سَمِيَ مَهْلُولًا بِقَوْلِهِ  
لِزُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكَرَاعِ هَجِينَهُمْ

هَلْهَلْتُ أَثَارَ جَابِرًا أَوْصِيلاً  
وَيُقَالُ : هَلْهَلْتُ أُدْرِكُهُ كَمَا يُقَالُ كَيْدْتُ  
أُدْرِكُهُ ، وَهَلْهَلْتُ يَدْرِكُهُ أَي كَادَ يَدْرِكُهُ ،  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَتَتْهُ الْجَوْهَرِيُّ :

لَمَّا تَوَعَّلَ فِي الْكَرَاعِ هَجِينَهُمْ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ لَمَّا تَوَعَّرَ ،  
كَأ أُورِدَنَاهُ عَنْ غَيْرِهِ ، وَقَوْلُهُ ، لَمَّا تَوَعَّرَ ،  
أَي أَخَذَ فِي مَكَانٍ وَعَرَّ . وَيُقَالُ : هَلْهَلْتُ فَلَانٌ  
شِعْرَهُ إِذَا لَمْ يَنْقَحْهُ وَأَرْسَلَهُ كَمَا حَضَرَهُ وَلِذَلِكَ  
سَمِيَ الشَّاعِرُ مَهْلُولًا .

وَالْهَلْهَلُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ كُلُّ سَمٍّ قَاتِلًا يَسْمَى  
مَهْلُولًا وَلَكِنَّ الْهَلْهَلُ سَمٌّ مِّنَ السَّمُومِ بَعِيْنُهُ

(١) قوله : « وَأَنشَدَ لِأُمِيَّةِ الْبَخَ » عبارة التكلية  
لأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ يَصِفُ الرِّيحَ :

أَذْعَنَ بِهِ جَوَافِلُ مَعْصَفَاتِ  
كَأ تَذْرِي الْمَهْلَةَ الطَّحِينَا  
بِهِ أَي بَدَى قَضِينَ وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(٢) قوله : « وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ »  
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ أَبُو لَيْلَى عَلِيِّ بْنِ  
رَبِيعَةَ .

قَاتِلٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَلَرَاهُ هِنْدِيًّا .  
وَهَلْهَلُ الصُّورُ : رَجَعَهُ . وَمَا  
هَلَاهِلُ : صَافٍ كَثِيرٌ . وَهَلْهَلُ عَنِ الشَّيْءِ :  
رَجَعَ . وَهَلَاهِلُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الصَّافِي .  
وَالْمَهْلَةُ : الْإِنْتِظَارُ وَالتَّنَانِي ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ  
فِي قَوْلِهِ حَرْمَلَةُ بْنُ حَكِيمٍ :

هَلْهَلُ بِكَعْبٍ بَعْلَمَا وَقَعَتْ

فَوْقَ الْجَبِينِ بِسَاعِدِي فَعَمَّ  
وَيُرْوَى : هَلَّلُ وَمَعْنَاهَا جَمِيعًا أَنْتَظِرُ بِهِ  
مَا يَكُونُ مِنْ حَالِهِ مِنْ هَذِي الضَّرْبَةِ ؛ وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : هَلْهَلُ بِكَعْبٍ أَي أَمَهَلُهُ بَعْلَمَا  
وَقَعَتْ بِهِ شَجَّةٌ عَلَى جَبِينِهِ ، وَقَالَ شَمِيرٌ :  
هَلْهَلْتُ تَابَلْتُ وَتَنَطَّرْتُ . التَّهْنِيبُ : وَيُقَالُ  
أَهْلُ السَّيْفِ يَفْلَانُ إِذَا قَطَعَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
ابْنِ أَحْمَرَ :

وَيْلٌ أَمْ حَرِقَ أَهْلُ الْمَشْرِفِي بِهِ

عَلَى الْهَبَاءَةِ لَا يَنْكَسُ وَلَا وَرَعٌ  
وَدُوُّ هَلَاهِلٍ : قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ جَمِيرٍ .  
وَهَلٌ : حَرْفٌ اسْتِفْهَامٌ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا  
شَدَّدْتَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَلُ كَلِمَةٌ اسْتِفْهَامٌ  
هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ ، قَالَ : وَتَكُونُ بِمِثْلَةِ أَمْ  
لِلْاسْتِفْهَامِ ، وَتَكُونُ بِمِثْلَةِ بَلٍ ، وَتَكُونُ  
بِمِثْلَةِ قَدْ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ نَقُولُ  
لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتِ وَقُولْ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ »

قَالُوا : مَعْنَاهُ قَدْ امْتَلَأْتِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
هَذَا تَفْسِيرٌ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ وَهَلُ مُقَابَةٌ  
عَلَى اسْتِفْهَامِيهَا ، وَقَوْلُهَا هَلْ مِنْ مَزِيدٍ أَي  
أَتَعَلَّمُ يَا رَبَّنَا أَنْ عِنْدِي مَزِيدًا ، فَجَوَابُ هَذَا  
مِنْهُ عَزَّ اسْمُهُ لَا ، أَي فَكَمَا تَعَلَّمُ أَنْ لَا مَزِيدَ  
فَحَسْبِي مَا عِنْدِي ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْجَزَاءِ ،  
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْجَحْدِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى  
الْأَمْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ :

هَلْ أَنْتَ سَاكِتٌ ؟ بِمَعْنَى اسْكُتْ ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلٌ تُعَلِّبُ وَيُرْوَاهُ  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ هَلْ قَدْ تَكُونُ جَحْدًا  
وَتَكُونُ خَبْرًا ، قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ؛ »  
قَالَ : مَعْنَاهُ قَدْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْنَاهُ

الْخَيْرُ ، قَالَ : وَالْجَحْدُ أَنْ تَقُولَ : وَهَلْ  
يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيَّ مِثْلُ هَذَا ؛ قَالَ : وَمِنَ الْخَيْرِ  
قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : هَلْ وَعَطْتِكَ هَلْ أَعْطَيْتِكَ ،  
تَقْرَهُ بِأَنَّكَ قَدْ وَعَطْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ ؛ قَالَ  
الْفَرَّاءُ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ هَلْ تَأْتِي اسْتِفْهَامًا .  
وَهُوَ بِأَبْيَاهَا ، وَتَأْتِي جَحْدًا مِثْلَ قَوْلِهِ :

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدِيدٌ بِدَامٍ

مَعْنَاهُ أَلَا مَا أَخُو عَيْشٍ ؛ قَالَ : وَتَأْتِي  
شَرْطًا ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى قَدْ ، وَتَأْتِي تَوْبِيخًا ،  
وَتَأْتِي أَمْرًا ، وَتَأْتِي تَنْبِيهًا ؛ قَالَ : فَإِذَا زِدْتَ  
فِيهَا الْفَأُكَانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَعْنَى  
قَوْلِهِ إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْهَلًا بِعَمْرٍ ،  
قَالَ : مَعْنَى حَيَّ اسْرِعْ بِذِكْرِهِ ، وَمَعْنَى هَلَا  
أَي اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ فِضَائِلُهُ ؛  
وَأَنشَدَ :

وَأَي حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

أَي اسْكُنِي لِلزَّوْجِ ؛ قَالَ : فَإِنْ شَدَّدْتَ  
لَامَهَا صَارَتْ بِمَعْنَى اللُّومِ وَالْحَضِّ ، اللُّومُ  
عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْحَضُّ عَلَى  
مَا بَاتِيَ مِنَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَمِنَ الْأَمْرِ قَوْلُهُ  
[ تَعَالَى ] : « فَعَلَّ أَنْتُمْ مَتَّهُونَ » .

وَهَلًا : زَجَرَ لِلخَيْلِ ، وَهَالُو مِثْلُهُ أَي

اقْرَبِي . وَقَوْلُهُمْ : هَلَا اسْتَعْجَالَ وَحَشَّ .  
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : هَلَا بِكَرًا تَلَاعِبُهَا  
وَتَلَاعِبُكَ ؛ هَلَا ، بِالتَّشْدِيدِ : حَرْفٌ مَعْنَاهُ  
الْحَشُّ وَالتَّخْفِيفُ ؛ يُقَالُ : حَشَّ حَتَّى هَلَا  
التَّرِيدَ ، وَمَعْنَاهُ هَلَمَّ إِلَى التَّرِيدِ ، فُجِحَتْ يَأْوُهُ  
لَا جُنَاعَ السَّاكِنِينَ وَبَنِيَتْ حَتَّى وَهَلَّ اسْمًا

وَاحِدًا مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَسَمَى بِهِ الْفِعْلُ ،  
وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ ، وَإِذَا  
وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُلْتُ حَيْهَلًا ، وَالْأَلْفُ لِيَابَانِ  
الْحَرَكَةُ كَالهَاءِ فِي قَوْلِهِ كِتَابِيهِ وَجَسَابِيهِ لِأَنَّ

الْأَلْفَ مِنْ مَخْرَجِ الهَاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا  
ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْهَلُ بِعَمْرٍ ، يَفْتَحُ الْأَمْرُ  
مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ ، أَي فَاقْبَلِ بِهِ وَأَسْرِعْ ،  
وَهِيَ كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، فَحَيَّ  
بِمَعْنَى اقْبَلِ وَهَلَا بِمَعْنَى اسْرِعْ ، وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِعَمْرٍ أَي أَنَّهُ مِنْ هَذِي الصَّفَةِ ،  
وَأَنشَدَ :

وَأَي حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

أَي اسْكُنِي لِلزَّوْجِ ؛ قَالَ : فَإِنْ شَدَّدْتَ  
لَامَهَا صَارَتْ بِمَعْنَى اللُّومِ وَالْحَضِّ ، اللُّومُ  
عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْحَضُّ عَلَى  
مَا بَاتِيَ مِنَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَمِنَ الْأَمْرِ قَوْلُهُ  
[ تَعَالَى ] : « فَعَلَّ أَنْتُمْ مَتَّهُونَ » .  
وَهَلًا : زَجَرَ لِلخَيْلِ ، وَهَالُو مِثْلُهُ أَي  
اقْرَبِي . وَقَوْلُهُمْ : هَلَا اسْتَعْجَالَ وَحَشَّ .  
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : هَلَا بِكَرًا تَلَاعِبُهَا  
وَتَلَاعِبُكَ ؛ هَلَا ، بِالتَّشْدِيدِ : حَرْفٌ مَعْنَاهُ  
الْحَشُّ وَالتَّخْفِيفُ ؛ يُقَالُ : حَشَّ حَتَّى هَلَا  
التَّرِيدَ ، وَمَعْنَاهُ هَلَمَّ إِلَى التَّرِيدِ ، فُجِحَتْ يَأْوُهُ  
لَا جُنَاعَ السَّاكِنِينَ وَبَنِيَتْ حَتَّى وَهَلَّ اسْمًا  
وَاحِدًا مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَسَمَى بِهِ الْفِعْلُ ،  
وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ ، وَإِذَا  
وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُلْتُ حَيْهَلًا ، وَالْأَلْفُ لِيَابَانِ  
الْحَرَكَةُ كَالهَاءِ فِي قَوْلِهِ كِتَابِيهِ وَجَسَابِيهِ لِأَنَّ  
الْأَلْفَ مِنْ مَخْرَجِ الهَاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا  
ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْهَلُ بِعَمْرٍ ، يَفْتَحُ الْأَمْرُ  
مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ ، أَي فَاقْبَلِ بِهِ وَأَسْرِعْ ،  
وَهِيَ كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، فَحَيَّ  
بِمَعْنَى اقْبَلِ وَهَلَا بِمَعْنَى اسْرِعْ ، وَقِيلَ :

ويجوز فحيهلاً ، بالتثوين ، يجعل نكرة ،  
 وأما جيهلاً بلا تنوين فإنها يجوز في الوقف فأما  
 في الإدراج فهي لغة رديئة ؛ قال ابن بري :  
 قد عرفت العرب جيهل ؛ وأنشد فيه ثعلب :  
 وقد غدوت قبل رفع الجيهل  
 أسوق نابين وناباً ملايل  
 وقال : الجيهل الأذان . والنابان :  
 عجوزان ؛ وقد عرف بالإضافة أيضاً في قول  
 الآخر :

وهيج الحى من دار فظل لهم  
 يوم كثير تناويه وجيهله  
 قال : وأنشد الجوهري عجزه في آخر  
 الفصل :

هيهاه وجيهله

وقال أبو حنيفة : الجيهل نبت من دق  
 الحمض ، واجدته جيهلة ، سميت بذلك  
 لسرعة نباتها كما يقال في السرعة والحث  
 جيهل ؛ وأنشد لحميد بن ثور :

يسيب بشاء نصيفية  
 دميث بها الرمث والجيهل (١)  
 وأما قول ليبي يذكر صاحباً له في السفر كان  
 امره بالرحيل :

يبارى في الذي قلت له  
 ولقد بسمع قولي جيهل  
 فإنما سكنه للفاقية . وقد يقولون حى من غير  
 أن يقولوا هل ؛ من ذلك قولهم في الأذان :  
 حى على الصلاة حى على الفلاح ! إنها  
 هو دعاة إلى الصلاة والفلاح ؛ قال ابن  
 أحرر :

انشأت أسأله : ما بال رفقته  
 حى الحمول فإن الركب قد ذهب  
 قال : انشأ يسأل علامة كيف أخذ الركب .  
 وحكى سيبويه عن أبي الخطاب أن بعض

(١) قوله : « بها الرمث والجيهل » هكذا  
 ضبط في الأصل ، وضبط في القاموس في مادة  
 جيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام ، وقال  
 بعد أن ذكر الشطر الثاني : نقل حركة اللام إلى  
 الهاء .

العرب يقول : جيهلاً الصلاة ، يصل بها  
 كما يصل بملى فيقال جيهلاً الصلاة ، ومعناه  
 اثنا الصلاة وأقربوا من الصلاة وهلموا إلى  
 الصلاة ؛ قال ابن بري : الذى حكاه سيبويه  
 عن أبي الخطاب جيهل الصلاة ينصب  
 الصلاة لا غير ، قال : ومثله قولهم جيهل  
 الثريد ، بالنصب لا غير . وقد جيهل المؤذن  
 كما يقال حوتى وتبشم مركباً من كلمتين ؛  
 قال الشاعر :

ألا رب طيف منك بات معاني  
 إلى أن دعا داعى الصباح فجيلاً  
 وقال آخر :

أقول لها ودمع العين جار  
 ألم تحزنك جيهلة المناوى ؟  
 ورأى الحقوا به الكاف فقالوا جيهلك كما  
 يقال رويدك ، والكاف للخطاب فقط  
 ولا موضع لها من الأعراب لأنها ليست  
 باسم . قال أبو عبيدة : سمع أبو مهندبة  
 الأعرابي رجلاً يدعو بالفارسية رجلاً يقول له  
 زود ، فقال : ما يقول ؟ قلنا : يقول  
 عجل ، فقال : ألا يقول : جيهلك أى هلم  
 وتعال ؛ وقول الشاعر :

هيهاه وجيهله

فإنما جعله اسماً ولم يأمر به أحداً .  
 الأزهري : عن ثعلب أنه قال : جيهل  
 أى أقبل إلى ، ورأى حذف قبيل هلا إلى ،  
 وجعل أبو الدقيش هل التى للاستفهام اسماً  
 فأعربه وأدخل عليه الألف واللام ، وذلك  
 أنه قال له الخليل : هل لك في زيد وتمر ؟  
 فقال أبو الدقيش : أشد الهل وأوحاه ،  
 فجعله اسماً كما ترى وعرفه بالألف واللام ،  
 وزاد في الاحتياط بأن شده غير مضطر  
 لتكتمل له عدة حروف الأصول وهى  
 الثلاثة ؛ وسميه أبو نواس قلاء فقال للفضل  
 ابن الربيع :

هل لك والهل خير  
 فمن إذا غيت حصر ؟  
 ويقال : كل حرف أداة إذا جعلت فيه ألفاً

ولأما صار اسماً فقوى ونقل كقوله :  
 إن ليتاً وإن لواء عناء  
 قال الخليل : إذا جاءت الحروف اللينة في  
 كلمة نحو لو وأشباهها نقلت ، لأن الحرف  
 اللين حوارجوف لأبد له من حشو يقوى به  
 إذا جعل اسماً ، قال : والحروف الصحاح  
 القوية مستغنية بجرسيها لا تحتاج إلى حشو  
 فتترك على حالها ، والذي حكاه الجوهري

في حكاية أبي الدقيش عن الخليل قال :  
 قلت لأبي الدقيش هل لك في ثريدك كان  
 ودكها عيون الضياون ؟ فقال : أشد الهل ؛  
 قال ابن بري : قال ابن خمرزة روى أهل  
 الضبط عن الخليل أنه قال لأبي الدقيش  
 أو غيرو هل لك في تمر زريد ؟ فقال : أشد  
 الهل وأوحاه ، وفي رواية أنه قال له : هل  
 لك في الرطب ؟ قال : أسرع هل وأوحاه ؛  
 وأنشد :

هل لك والهل خير  
 في ماجد نبت القدر ؟  
 وقال شبيب بن عمرو الطائي :

هل لك أن تدخل في جهنم ؟  
 قلت لها لا والجيل الأعظم  
 مالى من هل ولا تكلم  
 قال ابن سلامة : سألت سيبويه عن قوله عز  
 وجل : « فلولا كانت قرية آمنت فنفعها  
 إيمانها إلا قوم يونس » ؛ على أى شيء  
 نصب ؟ قال : إذا كان معنى الألف  
 نصب ، وقال الفراء في قراءة أبي هلال ،  
 وفي مصحفنا فلولا ، قال : ومعناها أنهم  
 لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على  
 الانقطاع بما قبله كأن قوم يونس كانوا  
 متعلقين من قوم غيره ؛ وقال الفراء أيضاً :  
 لولا إذا كانت مع الأسماء فهي شرط ، وإذا  
 كانت مع الأفعال فهي بمعنى هلا ، لوم على  
 ماضى وتحضيض على ما يأتي . وقال  
 الزجاج في قوله تعالى : « لولا أخرجتني إلى  
 أجل قريب » معناه هلاً . وهل قد تكون  
 بمعنى ما ، قالت ابنة الحارث :

هَلْ هِيَ الْأَجْزَءُ أَوْ تَطْلِقُ  
 أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيقٌ  
 أَيْ مَا هِيَ وَإِلَيْهَا أُدْخِلْتُ لَهَا الْإِلَ . وَحِكْمِي  
 عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ : هَلْ زَلْتُ قَوْلَهُ بِمَعْنَى  
 مَا زَلْتُ قَوْلَهُ ، قَالَ : فَيَسْتَعْمِلُونَ هَلْ بِمَعْنَى  
 مَا ، وَيُقَالُ : مَتَى زَلْتُ قَوْلُ ذَلِكَ وَكَيْفَ  
 زَلْتُ ، وَأَنْشَدَ :  
 وَهَلْ زَلْتُمْ تَأْوِي الْعَشِيرَةَ فِيكُمْ  
 وَتَبَّتْ فِي أَكْنَافِهِ أَبْلَجَ خَضِرِمٍ ؟  
 وَقَوْلُهُ :

وَأَنْ شِافِي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ  
 فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ ؟  
 قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ  
 وَمَعْنَاهُ التَّحْضِيزُ لَهَا عَلَى الْبِكَاهِ ، كَمَا قَوْلُ  
 أَحْسَنْتُ إِلَى فَهَلْ أَشْكُرُكَ أَيْ فَلَا تُشْكِرُنِي ،  
 وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أَكْفَيْتَنِي أَيْ فَلَا كَأَيْتَنِي .  
 وَقَوْلُهُ : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ؟ » قَالَ  
 أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ قَدْ أَتَى ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
 يُمْكِنُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ مُقَابَاةً فِي هَذَا  
 الْمَوْضِعِ عَلَى مَا بَيَّأَ مِنَ الْاسْتِفْهَامِ فَكَأَنَّهُ  
 قَالَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ  
 هَذَا ، فَلَا يُدْفَعُ فِي جَوَابِهِمْ مِنْ نَعْمَ مَلْفُوظًا بِهَا  
 أَوْ مُقَدَّرَةً أَيْ فَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَيَنْبَغِي  
 لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْتَمِرَ نَفْسَهُ وَلَا يَبْأِي بِمَا فَتِيحُ  
 لَهُ ، وَكَأَنَّ قَوْلَ لِمَنْ تَرِيدُ الْإِحْتِجَاجَ عَلَيْهِ :  
 يَا اللَّهُ هَلْ سَأَلْتَنِي فَأَعْطَيْتَنِي ؟ أَمْ هَلْ زُرْتَنِي  
 فَأَكْرَمْتَنِي ؟ أَيْ فَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَيجِبُ  
 أَنْ تَعْرِفَ حَقِّي عَلَيْكَ وَإِحْسَانِي إِلَيْكَ ، قَالَ  
 الرَّجَّاحُ : إِذَا جَعَلْنَا مَعْنَى هَلْ أَتَى قَدْ أَتَى فَهُوَ  
 بِمَعْنَى أَلَمْ يَأْتِ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنْ  
 الدَّهْرِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَرَوَيْنَا عَنْ قَطْرِبِ  
 عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فَفَعَلْتُ ،  
 يُرِيدُونَ هَلْ فَعَلْتُ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ  
 السَّكَيْتِ إِذَا قِيلَ هَلْ لَكَ فِي كَذَا وَكَذَا ؟  
 قُلْتُ : لِي فِيهِ ، وَإِنْ لِي فِيهِ ، وَمَالِي فِيهِ ،  
 وَلَا تَقُلْ إِنَّ لِي فِيهِ هَلًا ، وَالتَّأْوِيلُ : هَلْ لَكَ  
 فِيهِ حَاجَةٌ فَحَدَّثْتَ الْحَاجَةَ لَمَّا عُرِفَ  
 الْمَعْنَى ، وَحَدَّثَ الرَّادِ ذَكَرَ الْحَاجَةَ كَمَا حَدَّثَهَا

السَّائِلُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هَلْ حَقِيقَةٌ اسْتِفْهَامٌ ،  
 تَقُولُ : هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَهَلْ لَكَ فِي  
 كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :  
 أَهْلُ أَنْتِ وَإِصْلُهُ  
 اضْطِرَّارٌ لِأَنَّ هَلْ حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ وَكَذَلِكَ  
 الْأَلِفُ ، وَلَا يَسْتَفْهَمُ بِحَرْفِي اسْتِفْهَامٍ .  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : هَلَا كَلِمَةٌ تَحْضِيزٌ مُرَكَّبَةٌ  
 مِنْ هَلْ وَلَا .  
 وَيُنَوِّ هِلَالٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَهِلَالٌ :  
 حَيٌّ مِنْ هَوَازِنَ .

وَالْهَلَالُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي أَسْفَلِ الرَّكْبِ .  
 وَالْهَلَالُ : السَّنَانُ الَّذِي لَهُ شُعْبَاتَانِ يُصَادُ بِهِ  
 الْوَحْشُ .

هَلْمٌ هَلِيمٌ : الْأَصْبَحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛  
 (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْهَلَامُ (١) : طَعَامٌ يَتَّخَذُ  
 مِنْ لَحْمٍ عَجَلَةٌ يَجْلِدُهَا . وَالْهَلْمُ : طِيَاءُ  
 الْجِبَالِ ، وَيُقَالُ لَهَا اللَّهُمَّ ، وَاجِدْهَا لَهُمْ ،  
 وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ لُهُومٌ .  
 وَالْهَلْمَانُ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا هُوَ  
 الْهَلْمَانُ عَلَى مِثَالِ فِرْكَانٍ . أَبُو عَمْرٍو :  
 الْهَلْمَانُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرِ  
 الْمُحَارِبِيِّ :

قَدْ مَنَعَنِي الْبِرَّ وَهِيَ تَلْحَانُ  
 وَهِيَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ  
 وَهِيَ تُخْتَارِي بِالْمَقَالِ الْبِنَانُ  
 الْخَنْدَاءُ : الْقَوْلُ الْقَبِيحُ ، وَالْبِنَانُ : الرَّدِيُّ ؛  
 مِنَ الْمَنْطِقِ . وَالْهَلْمَانُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ،  
 وَتَقُولُ : جَاءَنَا بِالْهَيْلِ وَالْهَلْمَانِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ  
 الْكَثِيرِ ، وَالْهَلْمَانُ ، يَفْتَحُ اللَّامَ وَصَمَّهَا .  
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ كَثْرَةِ الْمَالِ وَالْخَيْرِ يَقْدَمُ بِهِ  
 الْغَائِبُ أَوْ يَكُونُ لَهُ : جَاءَ فَلَانَ بِالْهَيْلِ  
 وَالْهَلْمَانِ ، يَفْتَحُ اللَّامَ .  
 وَهَلْمٌ : بِمَعْنَى أَقْبَلُ ، وَهَدْيُ الْكَلِمَةِ

(١) قوله : « والهلالم » قال في القاموس :  
 كثراب ، وضبط في الأصل وفي نسخة من التكملة  
 يوتق بغضطها بفتح الماء ومثلها المحكم والتهديب .

تَرْكِيبَةٌ مِنْ هَا أَلَّتِي لِلتَّبْيِ ، وَمِنْ لَمْ .  
 وَلَكِنَّهَا قَدْ اسْتَعْمِلَتْ اسْتِعْمَالَ الْكَلِمَةِ الْمَفْرُودَةِ  
 السَّيْطَةِ ، قَالَ الرَّجَّاحُ : زَعَمَ سَيِّبُوهُ أَنَّ  
 هَلْمٌ هَاضَمَتْ إِلَيْهَا لَمْ وَجَعَلْنَا كَالْكَلِمَةِ  
 الْوَاحِدَةِ ، وَأَكْثَرُ اللَّغَاتِ أَنْ يُقَالَ هَلْمٌ  
 لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْمَجَاعَةِ ، وَبِذَلِكَ نَزَلَ  
 الْقُرْآنُ : « هَلْمُ الْبِنَا » ، وَهَلْمٌ  
 شَهْدَاءُكُمْ ، وَقَالَ سَيِّبُوهُ : هَلْمٌ فِي لُغَةِ  
 أَهْلِ الْحِجَازِ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ  
 وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ  
 يُصَرِّقُونَهَا ، وَأَمَّا فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَأَهْلِ نَجْدٍ  
 فَأَنَّهُمْ يُجْرُونَهُ مُجْرَى قَوْلِكَ رَدٌ ، يَقُولُونَ  
 لِلوَاحِدِ هَلْمٌ كَقَوْلِكَ رَدٌ ، وَالْإِثْنَيْنِ هَلْمَا  
 كَقَوْلِكَ رَدَا ، وَلِلْجَمْعِ هَلْمُوا كَقَوْلِكَ  
 رَدُوا ، وَالْأُنْثَى هَلْمِي كَقَوْلِكَ رَدِي ،  
 وَاللَّتْنَيْنِ كَالْإِثْنَيْنِ ، وَلِجَمَاعَةِ النِّسَاءِ هَلْمَمِنَ  
 كَقَوْلِكَ ارْدَدْنِ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : فُتِحَتْ هَلْمٌ لِأَنَّهَا مُدْغَمَةٌ كَمَا  
 فُتِحَتْ رَدٌ فِي الْأَمْرِ فَلَا يَجُوزُ فِيهَا هَلْمٌ ،  
 بِالضَّمِّ كَمَا يَجُوزُ رَدٌ لِأَنَّهَا لَا تَصْرَفُ ، قَالَ :  
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « هَلْمٌ شَهْدَاءُكُمْ » ،  
 أَيْ هَانُوا شَهْدَاءُكُمْ وَقَبِوْا شَهْدَاءُكُمْ .  
 الْجَوْهَرِيُّ : هَلْمٌ يَارْجُلُ ، يَفْتَحُ الْعِيْمَ ،  
 بِمَعْنَى تَعَالَى ، قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُهُ لَمْ مِنْ  
 قَوْلِهِمْ لَمْ اللَّهُ شَعْنُهُ أَيْ جَمَعُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَمْ  
 نَفْسِكَ إِلَيْنَا أَيْ اقْرَبْ ، وَهِيَ لِلتَّبْيِ ، وَإِنَّمَا  
 حُدِثَتْ أَلْفَهَا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا وَجِيلًا اسْمًا  
 وَاحِدًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا  
 لَمْ لِحَقَّتْهَا الْمَاءُ لِلتَّبْيِ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا ،  
 قَالَ : وَلَا تَدْخُلُ التَّوْنُ الْخَفِيفَةُ وَلَا الثَّقِيلَةُ  
 عَلَيْهَا ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِفِعْلٍ وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ  
 لِلْفِعْلِ ، يُرِيدُ أَنَّ التَّوْنَ الثَّقِيلَةَ إِنَّمَا تَدْخُلُ  
 الْأَفْعَالُ دُونَ الْأَسْمَاءِ ، وَأَمَّا فِي لُغَةِ بَنِي  
 تَمِيمٍ فَتَدْخُلُهَا الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ لِأَنَّهَا قَدْ  
 أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْفِعْلِ ، وَلَهَا تَعْلِيلٌ .  
 الْأَزْهَرِيُّ : هَلْمٌ بِمَعْنَى أَعْطَى ، يَدُلُّ عَلَيْهِ  
 مَا رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ  
 النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ

شيء؟ فقول: لا، فيقول: إني صائم، قالت: ثم أتاني يوماً فقال: هل من شيء؟ قلت: خبسة، فقال: هل معها أي هاتيا أعطينها. وقال الليث: هل كلمة دعوى إلى هيء، الواحد والأثنان والجمع والتانيث والتذكير سواء، إلا في لغة بني سعد فإنهم يتخيلونه على تصريف الفعل، تقول هل هل هلما هلما، وتحو ذلك قال ابن السكيت، قال: وإذا قال: هل إلى كذا، قلت: إلام أهلم؟ وإذا قال لك هل كذا وكذا، قلت: لا أهلمه، يفتح الألف والهاء، أي لا أعطيك. وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ، قال: ليدادن رجل عن حوصي فناديهم ألا هلم ألا هلم! فيقال: إنهم قد بدلوا، فأقول فسحفاً! قال اللخاني: ومن العرب من يقول هل، فينصب الألام، قال: ومن قال هلما وهلموا فكذلك قال ابن سيده، ولست من الأخيرة على ثقة، وقد هلمت فإذا وهلمت بالرجل قلت له هل. قال ابن جني: هلمت كصعرت وشملت، وأصله قبل غير هذا، إنها هو أول هالتيه لخصت مثل الألام، وخطت هالم توكيداً للمعنى بشدة الاتصال، فحدفت الألف لذلك، ولأن لام لم في الأصل ساكنة، ألا ترى أن تقديرها أول ألم، وكذلك يقولها أهل الحجاز، ثم زال هذا كله بقولهم هلمت فصارت كأنها فعلت من لفظ الهلجان، وتوسيت حال التركيب. وحكى اللخاني: من كان عنده شيء فلهلمه أي فليؤتيه. قال الأزهرى ورايت من العرب من يدعو الرجل إلى طعامه فيقول: هل لك، ومثله قوله عز وجل: «هيت لك» قال المبرد: بتوسيم يجعلون هلماً فعلاً صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هلماً يارجل، ولأثنين هلماً، وللجمع هلما، وللنساء هلمن لأن المعنى المن، والهاء زائدة، قال: ومعنى هلماً زبداً هات زبداً. وقال

ابن الأثير: يقال للنساء هلمن وهلمن. وحكى أبو عمرو عن العرب: هلمن يانسوة، قال: والخبجة لأصحاب هذو اللعة أن أصل هل من التصريف من أمت أوم أما، فعلموا على الأصل ولم يلتفتوا إلى الزيادة، وإذا قال الرجل للرجل هل، فأراد أن يقول لأفعل، قال: لا أهلم ولا أهلم ولا أهلم، قال: ومعنى هل أقبل، وأصله أم أي أقصد، فضموا هل إلى أم وجعلوها حرفاً واحداً، وأزالوا أم عن التصريف، وحولوا ضمة همزة أم إلى الألام وأسقطوا همزة، فاتصلت الميم بالألام، وهذا مذهب الفراء. يقال للرجلين وللرجال وللمونث: هل، وحدهم لأنه مزال عن تصرف الفعل وشبهه بالأدوات كقولهم صه ومه وإيه وإيها، وكل حرف من هذو لا يثنى ولا يجمع ولا يوثق، قال: وقد يوصل هلماً بالألام فيقال: هل لك وهل لكاً، كما قالوا هيت لك، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت: هل من يارجل، وللمراة: هل من، بكسر الميم، وفي التثنية هلما، للمونث والمذكر جميعاً، وهلمن يارجل، بضم الميم، وهلمنان يانسوة، وإذا قيل لك هل إلى كذا وكذا، قلت: إلام أهلم، مفتوحة الألف والهاء، كأنك قلت إلام ألم، فتركت الهاء على ما كانت عليه، وإذا قيل هل كذا وكذا، قلت: لا أهلمه أي لا أعطيه، قال ابن بري: حق هذا أن يذكر في فصل لم لأن الهاء زائدة، وأصله هالم.

• هلن • الهليون: نبت.

• هلا • هلا: زجر للخيل أي توسى وتنجى، وقد ذكر في المعتل لأن هذا باب ميني على ألفات غير مقليات من شيء. وقال ابن سيده: هلا لأمه ياء فذكرناه في المعتل.

هلا: زجر للخيل، وقد يستعار للإنسان، قالت ليلى الأحميلية: وعيرتني داء يأمك مثله وأى حصان ليقال لها هلى؟ قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن لام هلى ياء لأن اللام ياء أكثر منها وأوا، وهذو الترجمة ذكرها الجوهري في باب الألف اللينة، وقال: إنه باب ميني على ألفات غير مقليات من شيء، وقد قال ابن سيده كما ترى إنه قضى عليها أن لامها ياء، والله أعلم، قال أبو الحسن المدائني لما قال الجعدي ليلي الأحميلية: ألا حياً ليلى وقولا لها هلا! فقد ركبت أمراً آخر محجلاً قالت له: تعيرنا داء يأمك مثله وأى حصان ليقال لها هلا؟ فقلته.

قال: وهلا زجر يزجر به الفرس الأثني إذا أترى عليها الفحل لتفر وتسكن. وفي حديث ابن مسعود: إذا ذكر الصالحون فحيها بعمر أي أقبل وأسرع أي فأقبل بعمر وأسرع، قال: وهي كلمتان جيتا واحدة، فحي بمعنى أقبل، وهلاً بمعنى أسرع، وقيل: بمعنى أسكت عند ذكرو حتى تنقضي فضائله، وفيها لغات، وقد تقدم الحديث على ذلك.

أبو عبيد: يقال للخيل هي أي أقبل<sup>(١)</sup>، وهلاً أي قري، وأرجحى أي توسى وتنجى. الجوهري: هلا زجر للخيل، أي توسى وتنجى، وللناقَة أيضاً، وقال:

حتى حدوناها بهيد وهلا  
حتى يرى أسفلها صار علا  
وهأ زجران للناقَة، ويسكن بها الإناث عند دنو الفحل منها. وأما هلاً، بالتشديد،

(١) قوله: «يقال للخيل هي أي أقبل» وكذا بالأصل.

فَأَصْلُهَا لَا ، بَنِيَتْ مَعَ هَلْ فَصَارَ فِيهَا مَعْنَى التَّخْفِيفِ ، كَمَا بَنُوا لَوْلَا وَالْأَجْمَلُوا كُلَّ وَاحِدَةٍ مَعَ لَا بِمِثْرَلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَأَخْلَصُوهُمْ لِلْفِعْلِ حَيْثُ دَخَلَ فِيهِمْ مَعْنَى التَّخْفِيفِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : هَلَا بَكَرًا تَلَاعِيهَا وَتَلَاعِيكَ ، قَالَ : هَلَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، حَرْفٌ مَعْنَاهُ الْحَثُّ وَالتَّخْفِيفُ . وَذَهَبَ بِزِي هَلِيَانٍ وَيَذَى بِلِيَانٍ وَقَدْ يُصْرَفُ أَيُّ حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيُّهُنَا هُوَ . وَالهَلِيُونُ : نَبْتُ عَرَبِيٍّ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ هَلِيُونَةٌ .

• هَمَاءٌ . هَمَاءُ التُّوبِ يَهْمُوهُ هَمَاءٌ : جَذْبُهُ فَانْحَرَقَ . وَانْهَمًا تُوْبُهُ وَتَهَمًا : انْقَطَعَ مِنَ الْبَلْبِ ، وَرَبْمَا قَالُوا تَهَمًا ، بِالتَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالهَمُّ : التُّوبُ الْخَلْقُ ، وَجَمْعُ الهَمِّ : أَهْمَاءٌ .

• هَمَجٌ . هَمَجَتِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ تَهْمَجُ هَمَجًا ، وَهِيَ هَامِجَةٌ : شَرِبَتْ مِنْهُ فَاسْتَكْتَفَتْ عَنْهُ ، وَهِيَ إِبِلٌ هَوَامِجٌ . وَالهَمَجُ : جَمْعُ هَمَجَةٍ ، وَهِيَ ذُبَابٌ صَغِيرٌ كَالْبَعُوضِ يَسْقُطُ عَلَى وُجُوهِ النَّعَمِ وَالْحَمَرِ وَأَعْيُنِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : سَبَّحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالهَمَجَةِ ، هِيَ وَاحِدَةُ الهَمَجِ ذُبَابٌ صَغِيرٌ يَسْقُطُ عَلَى وُجُوهِ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ وَالْحَمِيرِ وَأَعْيُنِهَا ، وَقِيلَ : الهَمَجُ صِفَارُ الدُّوَابِّ . اللَّيْثُ : الهَمَجُ كُلُّ دُوْدٍ يَنْفَقِي عَنْ ذُبَابٍ أَوْ بَعُوضٍ ، وَيُقَالُ لِرِذَالَةِ النَّاسِ : هَمَجٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالهَمَجُ الْبَعُوضُ وَالدُّبَابُ . وَالهَمَجُ ، فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَصْلُهُ الْبَعُوضُ ، الْوَاحِدَةُ هَمَجَةٌ ، ثُمَّ يُقَالُ لِرِذَالِ النَّاسِ : هَمَجَ هَامِجٌ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الهَمَجُ ، الْجَوْعُ ، وَيُوسَمَى الْبَعُوضُ لِأَنَّهُ إِذَا جَاعَ عَاشَ ، وَإِذَا شَبِعَ مَاتَ . وَالهَمَجُ : الْجَوْعُ . وَهَمَجَ إِذَا جَاعَ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتْنَا مِنَ الهَمَجِ  
وَإِنْ تَجِعْ تَأْكُلْ عَدُوًّا أَوْ بَدَجَ  
وَالهَمَجُ : الرَّعَاعُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ :  
هُمُ الْأَخْلَاطُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْهَمَلُ الَّذِينَ لَا نِظَامَ لَهُمْ .  
وَكَلُّ شَيْءٍ تَرِكَ بَعْضُهُ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ هَامِجٌ . وَقَالُوا : هَمَجَ هَامِجٌ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْرَةَ :  
يَتْرِكُ مَارْقَعٍ مِنْ عَيْشِهِ  
يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ  
وَقَوْلُهُمْ : هَمَجَ هَامِجٌ ، تَوْكِيدٌ لَهُ كَقَوْلِكَ : لَيْلٌ لَيْلٌ . وَيُقَالُ لِلرَّعَاعِ مِنَ النَّاسِ الْحَمَقِيُّ : إِنَّمَا هُمُ هَمَجٌ هَامِجٌ ، وَقَوْلُ أَبِي مُحَرَّرٍ الْمُحَارِبِيُّ :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتْنَا مِنَ الهَمَجِ  
قَالُوا : سُوءُ التَّدْبِيرِ فِي الْمَعَاشِ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ ، شَبَّهَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَعَاعَ النَّاسِ بِالْبَعُوضِ . وَالهَمَجُ رِذَالُ النَّاسِ وَيُقَالُ لِأَشَابَةِ النَّاسِ الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ وَلَا مَرُوءَةَ : هَمَجَ هَامِجٌ . وَقَوْمٌ هَمَجٌ : لَا خَيْرَ فِيهِمْ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :  
هَمِجٌ تَعَلَّلُ عَنْ خَاذِلِو  
نَتِيجٌ ثَلَاثٌ بَغِيضُ الثَّرَى (١)

يَعْنِي الْوَالِدَ نَتِيجٌ ثَلَاثٌ بَغِيضٌ . وَرَجُلٌ هَمَجٌ وَهَمَجَةٌ : أَحْمَقٌ ، وَالْأُنْثَى بِهَا هَمَجٌ لِأَنَّهَا لَا خَيْرَ ، وَجَمْعُ الهَمَجِ أَهْمَجٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :  
فِي مَرَشِقَاتِ لَسَنِ بِالْأَهْمَجِ  
أَبُو سَعِيدٍ : الهَمَجَةُ مِنَ النَّاسِ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَتَأَسَّكُ ، وَالهَمَجُ : جَمْعُ الهَمَجَةِ . وَالهَمَجَةُ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ ، وَقَوْلُ أَبِي

(١) ورد البيت في التكملة بـ رواية أخرى : هَمِجٌ تَعَلَّلُ عَنْ خَاذِلِو نَتِيجٌ ثَلَاثٌ وَيَغِيضُ الصَّرِي يَعْنِي الْوَالِدَ نَتِيجٌ ثَلَاثٌ . وَيَغِيضُ الصَّرِي يَعْنِي ابْنَ أُمِّ بَغِيضِ الرِّضَاعِ .

ذَوْبِيبٍ :  
كَانَ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقِيَتْهَا  
مَوْشَحَةٌ بِالطَّرِيقِ هَمِجٌ  
قَالُوا : ظَلِيَّةٌ ذَعُرَتْ مِنَ الهَمَجِ . وَيُقَالُ لِلنَّعْجَةِ إِذَا هَرَمَتْ : هَمَجَةٌ وَعَشْمَةٌ . وَالهَمَجَةُ : النَّعْجَةُ . وَالهَمِجُ مِنَ الطَّيِّبِ : الَّذِي لَهُ جِدَّتَانِ عَلَى ظَهْرِهِ سَوْرَى لَوْدِي ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْأَدَمِ مِنْهَا ، يَعْنِي الْبَيْضَ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَهَا جِدَّتَانِ فِي طَرْتِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي هَزَلَهَا الرِّضَاعُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَتِيَّةُ الْحَسَنَةُ الْجِسْمِ ، قَالَ أَبُو ذَوْبِيبٍ يَصِفُ ظَلِيَّةَ :

مَوْشَحَةٌ بِالطَّرِيقِ هَمِجٌ  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ هَمِجٌ : هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا وَجَعٌ فَذَبَلُ وَجْهَهَا . يُقَالُ : اهْتَمَجَ وَجْهَهُ أَيَّ ذَبَلُ . وَالهَمِجُ : الْخَمِيسُ الْبَطْنُ . وَاهْتَمَجَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ : ضَمَعَتْ مِنْ جَهْدٍ أَوْ حُرٍّ ، وَاهْتَمَجَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ . وَاهْتَمَجَ الْفَرَسُ إِهْمَاجًا فِي جَرِيهِ ، فَهُوَ مَهْمِجٌ ثُمَّ الْهَبُ فِي ذَلِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ يَمَّا يَعْدُو ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ بْنُ لَأْبِي حَيَةَ النَّمِيرِيُّ :

وَقَلْتُ لِطِفْلَةٍ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ  
بِمِثْقَالِو وَلَا هَمِجِي الْكَلَامِ  
قَالَ : يُرِيدُ الشَّرَارَةَ وَالسَّاجَةَ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِهْمَاجُ وَالْإِسْمَاجُ . وَهَمَجَتِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ تَهْمَجُ هَمَجًا ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا شَرِبَتْ دَفْعَةً وَاحِدَةً حَتَّى رَوَيْتَ .

• هَمْدٌ . الْهَمْدَةُ : السَّكَّةُ . هَمَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ أَيَّ سَكَّتْ . ابْنُ سَيْدَةَ : هَمْدٌ يَهْمَدُ هَمُودًا ، فَهُوَ هَامِيدٌ وَهَمِيدٌ وَهَمِيدٌ : مَاتَ . وَاهْمَدُ : سَكَّتْ عَلَى مَا يَكْرَهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَأِنِّي لِأَحْمَى الْأَنْفِ مِنْ دُونَ ذِمَّتِي  
إِذَا الدَّنِسُ الْوَاهِي الْأَمَانَةَ أَهْمَدَا



الْبَيْتُ : الهمود الموت ، كما همدت همود .  
 وفي حديث مضعب بن عمير : حتى كاد  
 يهدم من الجوع أي يهلك . وهدمت النار  
 تهمد هموداً : طفتت طفواً وذهبت البتة  
 فلم يبق لها أثر ، وقيل : همودها ذهب  
 حرارتها . ورماد هاید : قد تغير وتبدل .  
 والرماد الهايد : البالي المتبلد بعضه على  
 بعض الأسمي : خمدت النار إذا سكن  
 لها ، وهدمت هموداً إذا طفتت البتة ،  
 فإذا صارت رماداً قيل : هبا يهبو ، وهو  
 هاب .

ونبات هاید : يابس . وهدم شجر  
 الأرض أي بلى وذهب . وشجرة هايدة :  
 قد أسودت وبلبت . وثمره هايدة إذا  
 أسودت وعفنت . وتري الأرض هايدة أي  
 جافة ذات تراب . وأرض هايدة : مقشرة  
 لا نبات فيها إلا اليابس المتحطم ، وقد  
 أهدمها القحط . وفي حديث علي : أخرج  
 من (١) هواميد الأرض النبات ، الهايدة :  
 الأرض المستنة ، وهمودها : ألا يكون فيها  
 حياة ولا نبات ولا عود ولم يصبها مطر .

والهايد من الشجر : اليابس . وهدم  
 الثوب يهدم هموداً وهدماً : تقطع ويلى ،  
 وهو من طول الطي تنظر إليه فتحسه صحيحاً  
 فإذا مسسته تناثر من البلى ، وقيل : الهايد  
 البالي من كل شيء . ورطبة هايدة إذا  
 صارت قشرة وصفرة . وأهدم في المكان :  
 أقام . والإهاد : الإقامة ، قال روية بن  
 العجاج :

لما رأتني راضياً بالإهاد  
 كالكرز المربوط بين الأوتاد  
 يقول : لما رأتني راضياً بالجلوس لا أخرج  
 ولا أطلب كالبازي الذي كرز أسقط ريشه ،  
 وأهدم في السير أسرع ، قال : وهذا الحرف  
 من الأضداد . ابن سيده والإهاد السرعة .

(١) قوله : «أخرج من» كذا بالأصل ،  
 والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به  
 أي بالماء .

وقال غيره : السرعة في السير ، قال : فهو  
 من الأضداد ، قال روية بن العجاج :

ما كان إلا طلق الإهاد  
 وكرنا بالأغرب الجاد  
 حتى تحاجزن عن الرواد  
 تحاجز الرى ولم تكاد

والطلق : الشوط ، يقال : عدا الفرس طلقاً  
 أو طلقين ، كما تقول : شوطاً أو شوطين .  
 والأغرب : جمع غرب ، وهي الدلو  
 الكبيرة ، أي تابوا الاستيقاظ بالدلاء حتى  
 رويت . وأهدم الكلب أي أحضر . ويقال  
 للهايد : هيد . يقال : أخذنا المصدق  
 بالهيد أي بامات من الغنم . ابن شميل :  
 الهيد المال المكتوب على الرجل في الديوان  
 يقال : هاتوا صدقته وقد ذهب المال .  
 يقال : أخذنا الساعي بالهيد .

ابن بزرج : أهدموا في الطعام أي  
 اندفقوا فيه .  
 وهمدان : قبيلة من اليمن .

• همد . الهاذي : السرعة في الجري ،  
 يقال : إنه لئو هماذي في جريه ، وقيل :  
 هي ضرب من السير غير أنه أوماً بها إلى  
 السرعة . وقال شمر : الهاذي الجذ في  
 السير . والهاذي : البعير السريع ، وكذلك  
 الناقة بلاها . وهاذي المطر : شدته .  
 والهاذي : تارات شداد تكون في المطر  
 والسباب والجري ، مرة يشد مرة يسكن ،  
 قال العجاج :

منه هاذي إذا حرت وحر  
 وحر هاذي ، وأنشد الأصبغ :  
 يربع شذاذاً إلى شذاذ  
 فيها هاذي إلى هاذي

ويوم ذو هاذي وحاذي أي شدة حر  
 (عن ابن الأعرابي) وأنشد لهما أخى ذى  
 الرمة :

قطعت ويوم ذى هاذي تلتطي  
 به القود من ونج اللطي وقراهته (١)

• همرة الهمر : الصب (٢) . غيره : الهمر  
 صبب التمتع والماء والمطر .  
 همر الماء والتمتع يهمر همراً : صب ،  
 قال ساعدة بن جوبة :

وجاء خيلاء إليها كلاًها  
 يبيض دموعاً لا يريث همورها  
 وأنهمر كهمر ، فهو هاير ومنهمر : سال .  
 وهمر الماء والتمتع وغيره يهمره همراً :  
 صببه . والهمرة : الدفعة من المطر .  
 والهمار : السحاب السيل ، قال :

أناحت بهمار الغمام موضح  
 يجود بطلوق من الماء أضحما  
 وهمر الكلام يهمره همراً : أكثر فيه .  
 ورجل يهمار : كثير الكلام . والهمر : شدة  
 العناء . وهمر الفرس الأرض يهمرها همراً  
 وأهترها : وهو شدة ضربه إياها بحوافره ،  
 وأنشد :

عزازة ويتهمرن ما انهمر  
 وهمر ما في الضرع أي حبه كله . وهمر  
 له من ماله أي أعطاه . ورجل همار ومهمار  
 وهمر أي مهذار يتهمر بالكلام ، وقال  
 يمدح رجلاً بالخطابة :

تربيع إليه هوادي الكلام  
 إذا خطيل الشير الشهر  
 الأزهرى : الهمار الثمام . قال  
 الأزهرى : صوابه الهمار ، بالزاي ، فأما  
 الهمار فالمتكرر . والهمار : الذي يهمر  
 عليك الكلام همراً ، أي يكثر . وأهتر  
 الفرس إذا جرى .

والهمري : الصحابة من النساء .  
 والهمرة : الثمنمة ، وقيل : الثمنمة

(٢) قوله : «قراهته» كذا بالأصول التي  
 بأيدينا وكذا في شرح القاموس .  
 (٣) قوله : «الهمر الصب» بابه ضرب ونصر  
 كما في القاموس .

بِعَضْبٍ . وَهَمَزُ الْعَزْرِ النَّاقَةُ يَهْمِرُهَا هَمْرًا :  
جَهْدًا ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ هَمْرًا ، وَلَيْسَ  
بِصَحِيحٍ .

وَالْهَمْرُ وَالْيَهْمُورُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرَّمَالِ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ الرَّمَالِ هَمْرٌ يَهْمُورُ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يُهَامِرُ السَّيْلَ وَيُوَلِّي الْأَخْشَبَا  
وَالْهَمْرَةُ : خَزْرَةُ الْحَبِّ يُسْتَعْلَفُ بِهَا

الرِّجَالُ ، يُقَالُ : يَا هَمْرَةَ أَهْمِرِي ،  
وَيَا عَمْرَةَ أَهْمِرِي ، إِنْ أَقْبَلَ فَمَرِي ، وَإِنْ

أَدْبَرَ فَمُرِي . وَرَجُلٌ هَمْرٌ : غَلِيظٌ سَمِينٌ .  
وَيَبْنُو هَمْرَةً : بَطْنٌ .

وَيَبْنُو هَمِيرًا : بَطْنٌ مِنْهُمْ .

• هَمْرَجٌ . الْهَمْرَجَةُ وَالْهَمْرَجُ : الْإِتْيَاسُ  
وَالْإِخْتِلَاطُ . وَقَدْ هَمْرَجَ عَلَيْهِ الْخَبِيرُ

هَمْرَجَةً : خَلَطَهُ عَلَيْهِ . وَقَالُوا : الْفُولُ  
هَمْرَجَةٌ مِنَ الْجِنِّ . وَالْهَمْرَجَةُ : الْحَقَّةُ

وَالسَّرْعَةُ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي هَمْرَجَةٍ أَيْ  
إِخْتِلَاطٍ ؛ قَالَ :

بَيْنَا كَذَلِكَ إِذْ هَاجَتْ هَمْرَجَةٌ  
وَالْهَمْرَجُ : الْإِخْتِلَاطُ وَالْفَيْتَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْهَمْرَجَةُ الْإِخْتِلَاطُ فِي الْمَشَى .

• هَمْرَجَلٌ . الْهَمْرَجَلُ : الْجَوَادُ السَّرِيعُ ،  
وَعَمَّ بِهِ السَّيْرَانِي كُلَّ خَفِيفٍ سَرِيعٍ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّيْمُ زَائِدَةٌ ، وَنَاقَةٌ هَمْرَجَلَةٌ :  
سَرِيعَةٌ ، وَتَكُونُ مِنْ نَعْتِ السَّيْرِ أَيْضًا ،

وَالْهَمْرَجَلَةُ مِنَ الثُّوقِ : النَّجْبِيَّةُ ، وَتُجْمَعُ  
الْهَمْرَجَلَةُ هَمْرَجَلَاتٌ . وَالْهَمْرَجَلُ مِنَ

الْأَيْلِ : السَّرِيعُ . وَجَمَلَ هَمْرَجَلٌ : سَرِيعٌ ؛  
وَأَنْشَدَ :

يَسْمُنُ عَطْفِي سَمِيمٌ هَمْرَجَلٌ  
وَنَجَاءَ هَمْرَجَلٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا جَدَّ فِيهِمْ النَّجَاءُ الْهَمْرَجَلُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، الْهَمْرَجَلُ الْجَمَلُ

الْفُضْحُ ، وَمِثْلُهُ الشَّمْرَدَلُ .

• هَمْرُشٌ . الْهَمْرُشُ : الْعَجُوزُ الْمُضْطَرِبَةُ  
الْحَلْقُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : جَعَلَهَا سَيِّبُونُ مَرَّةً

فَنَعَلَهَا وَمَرَّةً فَعَلَّلَهَا ، وَرَدَّ أَبُو عَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ  
فَنَعَلَهَا وَقَالَ : لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَطَهَّرَتِ الثُّونُ

لِأَنَّ إِذْعَامَ الثُّونِ فِي السِّيمِ مِنْ كَلِمَةٍ  
لَا يَجُوزُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يُذْغَمُوا فِي شَأٍ

زَمَاءٍ وَامْرَأَةٌ قَتَوَا كَرَاهِيَةً أَنْ يَلْتَسِيَ  
بِالْمُضَاعَفِ ؟ وَهِيَ عِنْدَ كِرَاعٍ فَعَلَّلَ ، قَالَ :

وَلَا نَظِيرَ لَهَا الْبَيْتَةَ .

اللِّثُّ : عَجُوزٌ هَمْرُشٌ فِي اضْطِرَابِ  
خَلْقِهَا وَتَشَجُّعِ جِلْدِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَمْرُشُ

الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ وَالنَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ وَأَسْمُ كَلْبِيٍّ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْجِرَاءَ تَحْتَرِشُ  
فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَمْرِشِ

فِيهِنَّ جِرْوٌ نَحْوَرِشُ  
قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْحَمْسَةِ ،

وَالسِّيمُ الْأَوَّلِيُّ نُونٌ ، مِثَالُ جَحْمَرِشٍ لِأَنَّهُ لَمْ  
يَجِيءْ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى هَذَا

الْبِنَاءِ ، وَلِئِنْ لَمْ يُبَيِّنِ الثُّونُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ  
يَلْتَسِي بِهِ فَيَصِلُ بَيْنَهُمَا . وَالْهَمْرَشَةُ :

الْحَرَكَةُ . وَالْهَمْرُشُ : الْحَرَكَةُ ، وَقَدْ  
تَهَمْرَشَ الْقَوْمُ إِذَا تَحَرَّكُوا .

• هَمْرُ رَأْسُهُ يَهْمِرُهُ هَمْرًا : عَمْرُهُ ،  
وَقَدْ هَمَرَتْ الشَّيْءُ فِي كَلْمِي ، قَالَ رُؤَيْبَةُ :

وَمَنْ هَمَرْنَا رَأْسَهُ تَهَشًا  
وَهَمَرَ الْجَوْرَةَ يَدِيوُ يَهْمِرُهَا : كَذَلِكَ .

وَهَمَرَ الدَّابَّةَ يَهْمِرُهَا هَمْرًا : عَمَرَهَا .  
وَالْمِهَازُ : مَا هُمِرَتْ بِهِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيبَةُ دَرَأَهَا  
كَمَا قَوْمَتِ ضِعْفَ الشَّمْسِ الْمِهَامِرُ

أَرَادَ الْمِهَامِرَ ، فَخَدَفَتِ الْبَاءَ ضُرُورَةً . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ مِهْمِرٍ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهَمَرَ الْقَصَاةَ صَغَطَهَا بِالْمِهَامِرِ إِذَا  
تُقِفَّتْ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَالْمِهَامِرُ عِصِيٌّ ،

وَاحِدَتُهَا مِهْمَرَةٌ ، وَهِيَ عَصَا فِي رَأْسِهَا  
حَدِيدَةٌ يَنْحَسُّ بِهَا الْحَارُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

زَهَطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخُطُوبِ أَذَلَّةٌ  
دُنُسُ الثِّيَابِ قَنَائِهِمْ لَمْ تَضْرَسِ

بِالْهَمْرِ مِنْ طَوْلِ الثَّقَافِ وَجَارُهُمْ  
يُعْطَى الظَّلَامَةَ فِي الْخُطُوبِ الْحَوْسِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمِهَامِرُ مَقَارِعُ الثَّقَاسِينِ  
الَّتِي يَهْمِرُونَ بِهَا الدُّوَابَّ لِتُسْرَعُ ، وَاحِدَتُهَا

مِهْمَرَةٌ ، وَهِيَ الْمَقْرَعَةُ .  
وَالْمِهْمَرُ وَالْمِهَارُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي

مَوْحِرٍ خُفِّ الرَّائِضِ . وَالْهَمْرُ مِثْلُ الْعَمْرِ  
وَالضَّغَطُ وَمِثْلُ الْهَمْرِ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ يُضْغَطُ .

وَقَدْ هَمَرْتُ الْحَرْفَ فَانْهَمَرْتُ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيِّ :  
أَتَهْمِرُ الْفَارَ ؟ فَقَالَ : السُّنُورُ يَهْمِرُهَا .

وَالْهَمْرُ مِثْلُ اللَّمْرِ . وَهَمْرَةٌ : دَفْعَةٌ  
وَضْرِبَةٌ . وَهَمْرَتُهُ وَلَمْرَتُهُ وَلَهْرَتُهُ وَنَهْرَتُهُ إِذَا

دَفَعْتَهُ ؛ قَالَ رُؤَيْبَةُ :

وَمَنْ هَمَرْنَا عِزَّهُ تَبَرَكَا  
عَلَى اسْتِيهِ زَوْبَعَةٌ أَوْزُوبَا

تَبَرَكَعَ الرَّجُلُ إِذَا صُرِعَ فَوَقَعَ عَلَى اسْتِيهِ .  
وَقَوْسٌ هَمُوزٌ وَهَمْرِي ، عَلَى فَعَلَى : شَدِيدَةٌ

الدَّفْعِ وَالْحَضْرُ لِلْسَّهْمِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)  
وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ وَدَكَرَ صَائِدًا :

نَحَا شَيْلًا هَمْرِي نَصُوحًا  
وَهَمَّتِي مُعْطِيَةً طَرُوحًا<sup>(١)</sup>

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَوْسٌ هَمْرِي شَدِيدَةُ الْهَمْرِ إِذَا  
نَزَعَ عَنْهَا . وَقَوْسٌ هَمَّتِي : تَهْتَفُ بِالْوَتْرِ .

وَالْمِهَامِرُ وَالْمِهَارُ : الْعِيَابُ . وَالْمِهْمَرَةُ مِثْلُهُ ،  
وَرَجُلٌ هَمْرَةٌ وَامْرَأَةٌ هَمْرَةٌ أَيْضًا . وَالْمِهَامُزُ

وَالْمِهْمَرَةُ : الَّذِي يَخْلُفُ النَّاسَ مِنْ وَرَائِهِمْ  
وَيَأْكُلُ لِحُومَهُمْ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَيْيَةِ ، يَكُونُ

ذَلِكَ بِالسَّلْقِ وَالْعَيْنِ وَالرَّأْسِ .  
اللِّثُّ : الْمِهَامُزُ وَالْمِهْمَرَةُ الَّذِي يَهْمِرُ أَحَاهُ

فِي قَفَاهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَاللَّمْرُ فِي الْاسْتِقْبَالِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « هَمَّازٌ مَشَاءُ بَنِي سِمٍ »

وَفِيهِ أَيْضًا : « وَيَلُّ لِكُلِّ هَمْرَةٍ لَمْرَةٌ »  
(١) قَوْلُهُ : « نَصُوحًا » خَطَأٌ صَوَابُهُ

« نَضُوحًا » . بِالضَّادِ بَدَلِ الصَّادِ . مَادَةٌ نَضَحَ ،  
وَالْقَوْسُ النَّضُوحُ الشَّدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَضْرُ لِلْسَّهْمِ .

وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ هَمَزَةٌ لَمْرَةٌ لَمْ تَلْحَقِ الْهَاءَ  
 لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِهَا فِيهِ ، وَإِنَّا لَحَقَّتْ  
 لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذَا الْمَوْصُوفَ بِهَا هِيَ فِيهِ  
 قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنَّهْيَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصَّفَةِ  
 آمَارَةً لِمَا أُريدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمَبَالِغَةِ .  
 ابن الأعرابي : الهمَّازُ العَابُونَ فِي  
 الْعَيْبِ ، وَاللَّمَّازُ الْمُتَعَابُونَ بِالْحَضَرَةِ ؛ وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَلِّ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لَمْرَةٌ »  
 قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الهمزةُ اللَّمْرَةُ الَّتِي يَغْتَابُ  
 النَّاسَ وَيَغْضِبُهُمْ ؛ وَأَنشَدَ :  
 إِذَا لَقَيْتَكَ عَنْ شَحْطِ ثُكَاثِرِي  
 وَإِنْ تَقَبَّيْتُ كُنْتَ الْهَائِزَ اللَّمْرَةَ  
 ابن الأعرابي : الهمزُ القَصُّ ، وَالْهَمْزُ  
 الْكَسْرُ ، وَالْهَمْزُ الْعَيْبُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي  
 الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَلِّ لِكُلِّ هَمَزَةٍ  
 لَمْرَةٌ » قَالَ : هُوَ الْمَشَاءُ بِالتَّوْبَةِ الْمُفْرَقِ بَيْنَ  
 الْجَاعَةِ الْمُفْرَى بَيْنَ الْأَحْيَةِ . وَهَمْزُ الشَّيْطَانِ  
 الْإِنْسَانِ هَمْزًا : هَمَسَ فِي قَلْبِهِ وَسَوَّاسًا .  
 وَهَمْزَاتُ الشَّيْطَانِ : خَطَرَاتُهُ الَّتِي يُحْطِرُهَا  
 بِقَلْبِ الْإِنْسَانِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ  
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَجَبَ الصَّلَاةَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ  
 وَنَفْخِهِ ! قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَمْزُهُ وَنَفْثُهُ  
 وَنَفْخُهُ ؟ قَالَ : أَمَا هَمْزُهُ فَالْمَوْتَةُ ، وَأَمَا نَفْثُهُ  
 فَالشَّرُّ ، وَأَمَا نَفْخُهُ فَالْكِبْرُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
 الْمَوْتَةُ الْجَنُونُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سَمَّاهُ هَمْزًا لِأَنَّهُ  
 جَعَلَهُ مِنَ النَّحْسِ وَالْعَمْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ  
 فَقَدْ هَمْزْتَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الهمزُ العَضْرُ .  
 يُقَالُ : هَمْزْتُ رَأْسَهُ وَهَمْزْتُ الْجُوزَ بِكَفِّي .  
 وَالْهَمْزُ : النَّحْسُ وَالْعَمْرُ . وَالْهَمْزُ :  
 الْغَيْبَةُ وَالْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ وَذِكْرُ غُيُوبِهِمْ ؛ وَقَدْ  
 هَمَزَ يَهْمِزُ ، فَهُوَ هَمَّازٌ وَهَمْزَةٌ لِلْمَبَالِغَةِ .  
 وَالْهَمْزَةُ : الثَّقْرَةُ كَالْهَمْزَةِ ، وَقِيلَ هُوَ  
 الْمَكَانُ الْمُتَحَسِّفُ (عَنْ كُرَاعِ) .

وَالْهَمْزَةُ مِنَ الْحُرُوفِ : مَعْرُوفَةٌ ،  
 وَسُمِّيَتْ الْهَمْزَةُ لِأَنَّهَا تُهْمَزُ فَهَتْ فَتَهْمِزُ عَنْ  
 مَحْرَجِهَا ، يُقَالُ : هُوَ يَهْمُزُ هَمًّا إِذَا تَكَلَّمَ  
 بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْهَمْزَةِ فِي

أَوَّلِ حُرُوفِ الْهَمْزَةِ أَوَّلِ الْكِتَابِ .  
 وَهَمْزَى : مَوْضِعٌ .  
 وَهَمْزِيٌّ وَهَمْزَاؤُ : اسْمَانِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• همس • الهمسُ : الْحَقِيُّ مِنَ الصَّوْتِ  
 وَالْوُطْءِ وَالْأَكْلِ ، وَقَدْ هَمَسُوا الْكَلَامَ  
 هَمْسًا . وَفِي التَّثْوِيلِ : « فَلَا تَسْمَعُ  
 إِلَّا هَمْسًا » فِي التَّهْدِيدِ : يَغْنَى بِهِ ، وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ ، خَفَقَ الْأَقْدَامَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ  
 الْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ نَقَلَ الْأَقْدَامَ إِلَى الْمَحْشَرِ ،  
 وَيُقَالُ : إِنَّهُ الصَّوْتُ الْحَقِيُّ ؛ وَرَوَى عَنِ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَثَّلَ قَائِدًا :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا  
 قَالَ : وَهُوَ صَوْتُ نَقْلِ أَخْفَافِ الْأَيْلِ ،  
 وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَيُقَالُ  
 اهِمِسْ وَصَهْ ، أَيِ امْشِ خَفِيًّا وَاسْكُتْ .  
 وَيُقَالُ : هَمَسًا وَصَهْ وَهَسًا وَصَهْ ، قَالَ :  
 وَهَذَا سَارِقٌ قَالَ لِصَاحِبِهِ : امْشِ خَفِيًّا  
 وَاسْكُتْ . وَفِي الْجَدِيدِ : فَجَعَلَ بَعْضُنَا  
 يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ ، الهمسُ : الْكَلَامُ الْحَقِيُّ  
 لَا يَكَادُ يَفْهَمُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا  
 صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ . الْجَوْهَرِيُّ : هَمَسُ  
 الْأَقْدَامِ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنَ صَوْتِ الْوُطْءِ .  
 وَالْأَسَدُ الْهَمُوسُ : الْحَقِيُّ الْوُطْءِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ  
 يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدْوِ :

لَيْثٌ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَا  
 وَالْأَهْمِيزِيْنَ الْفَيْلَ وَالْجَامُوسَا  
 وَالشَّيْطَانُ يُوسُوسُ فِيهِمْ يوسوسه في  
 صَدْرِ ابْنِ آدَمَ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ  
 كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطَانِ وَلَعْنَتِهِ  
 وَهَمْسِهِ ؛ هُوَ مَا يُوسُوسُهُ فِي الصَّدْرِ .  
 وَالْهَمْزُ : كَلَامٌ مِنْ رِوَاةِ الْقَفَا كَالِاسْتِهْزَاءِ ،  
 وَاللَّمْزُ : مُوَاجَهَةٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا أَسْرَ  
 الْكَلَامَ وَأَخْفَاهُ فَذَلِكَ الهمسُ مِنَ الْكَلَامِ .  
 قَالَ شَيْبَرٌ : الهمسُ مِنَ الصَّوْتِ وَالْكَلَامِ  
 مَا لَا عَوْرَ لَهُ فِي الصَّدْرِ ، وَهُوَ مَا هَمِسَ فِي  
 الْقَمِ . وَالْهَمُوسُ وَالْهَمِيسُ ، جَمِيعًا :  
 كَالْهَمْسِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَقِيلَ :

الهميسُ المَضْعُ الَّذِي لَا يُغْنِي بِهُ الْقَمِ ،  
 وَكَذَلِكَ الْمَشِيُّ الْحَقِيُّ الْجِسْمِ ، وَإِذَا مَضَعَ  
 الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَفُوهُ مُنْضَمٌ ، قِيلَ :  
 هَمَسَ يَهْمَسُ هَمْسًا ؛ وَأَنشَدَ :

يَأْكُلُنَّ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَا  
 وَالْهَمْسُ : أَكْلُ الْعَجُوزِ الدَّرْدَاءِ . وَالْهَمْسُ  
 وَالْهَمِيسُ : حِسُّ الصَّوْتِ فِي الْقَمِ يَمَّا  
 لَا إِشْرَابَ لَهُ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ وَلَا جِهَارَةَ فِي  
 الْمَتَلَطِّ وَلِكَيْتَهُ كَلَامٌ مَهْمُوسٌ فِي الْقَمِ  
 كَالسَّرِّ .

وَتَهَامَسَ الْقَوْمُ : تَسَارَوْا ؛ قَالَ :  
 فَتَهَامَسُوا سِرًّا وَقَالُوا : عَرَسُوا

فِي غَيْرِ تَمَثُّلَةٍ بِغَيْرِ مَعْرَسِ  
 وَالْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ عَشْرَةٌ أَحْرَفٌ  
 يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ « حَتَّى شَحَصُ فَسَكَتَ » وَفِي  
 الْمُحْكَمِ : يَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ  
 « سَتَشْحَتُكَ خَصَفَهُ » وَهِيَ الْهَاءُ وَالْهَاءُ وَالْخَاءُ  
 وَالْكَافُ وَالشَّيْنُ وَالصَّادُ وَالثَّاءُ وَالسِّينُ وَالذَّالُ  
 وَالْفَاءُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : وَأَمَّا الْمَهْمُوسُ  
 فَحَرْفٌ ضَعُفَ الْإِعْتَادُ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى جَرَى  
 مَعَهُ النَّحْسُ ؛ قَالَ بَعْضُ التَّحْوِيلِيِّينَ : وَأَنْتَ  
 تَعْتَبِرُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ يَمَكِّنُكَ تَكَرُّرُ الْحَرْفِ مَعَ  
 جَرَى الصَّوْتِ نَحْوَ ( سَسَسَ كَكَكَ  
 هَههه ) وَلَوْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ فِي الْمَجْهُورِ لِمَا  
 أَمَكَّنَكَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَأَمَّا حُرُوفُ  
 الهمسِ فَإِنَّ الصَّوْتِ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهَا نَفْسٌ  
 وَيَسِرُ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ ، إِنَّمَا يَخْرُجُ مُنْسَلًا  
 وَيَسِرُ كَنَفْخِ الرِّازِي وَالطَّاءِ وَالذَّالِ وَالصَّادِ ،  
 وَالرَّاءِ شَبِيهَةٌ بِالصَّادِ . الْأَرْهَرِيُّ : وَأَخَذْتُهُ  
 أَخَذًا هَمْسًا أَيْ شَدِيدًا ، وَيُقَالُ : عَصْرًا .  
 وَهَمَسَهُ إِذَا عَصَرَهُ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ فَجَعَلَ  
 التَّاقَةَ هَمُوسًا :

عَرَبِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيَّةُ  
 هَمُوسًا ثُبَارِي الْبَعْمَلَاتِ الْهَوَامِيسَا  
 وَفِي رَجَزٍ مُسْتَلَمَةٍ : وَالذَّبُّ الْهَامِيسُ وَاللَّيْلُ  
 الدَّامِيسُ ؛ الْهَامِيسُ : الشَّدِيدُ . وَأَسَدٌ هَمُوسٌ  
 وَهَمَّاسٌ : شَدِيدُ الْقَمْرِ بِغَيْرِ سِيءِ ؛ قَالَ  
 الْهَذَلِيُّ :

يُحْيِي الصَّرِيمَةَ أُحْدَانُ الرَّجَالِ لَهُ  
 صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ  
 وَالْهَمُوسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ  
 يَهْمِسُ فِي الظُّلْمَةِ ثُمَّ جِيلٌ ذَلِكَ اسْمًا يُعْرَفُ  
 بِهِ ؛ يُقَالُ : أَسَدٌ هَمُوسٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
 بِعَبِيرِ بِاللُّجِيِّ هَادٍ هَمُوسٌ  
 قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَ الْأَسَدُ هَمُوسًا لِأَنَّهُ  
 يَهْمِسُ هَمْسًا أَيْ يَمْشِي مَشْيًا بِخَفْيَةٍ فَلَا  
 يُسْمَعُ صَوْتُ وَطِيعِهِ . وَأَسَدٌ هَمُوسٌ : يَمْشِي  
 قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ : هَمَسَ كَيْلَهُ أَجْمَعَ .

• هَمَسَ • الْهَمَيْعُ : الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يَضْرَعُ  
 جَنَبَهُ مِنَ الرَّجَالِ . وَالْهَمَيْعُ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ جَدُّ عَدْنَانَ بْنِ أَدُو ، قَالَ  
 ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ بِالسَّرِيانِيَّةِ ، قَالَ : وَقَدْ  
 سَمَى جَمِيزٌ ابْنَهُ هَمَيْعًا .

• هَمَسَ • الْهَمْسَةُ : الْكَلَامُ وَالْحَرَكَةُ ،  
 هَمَسَ وَهَمَسَ الْقَوْمُ فَهُمْ يَهْمِسُونَ وَيَهْمِسُونَ  
 وَتَهَامَسُوا . وَامْرَأَةٌ هَمَسَى الْحَدِيثَ ،  
 بِالتَّخْرِيقِ : تُكْثِرُ الْكَلَامَ وَتُجَلِّبُ .  
 وَالْهَمْسُ : السَّرِيعُ الْعَمَلُ بِأَصَابِعِهِ . وَهَمَسَ  
 الْجَرَادُ : تَحَرَّكَ لِيُتَوَرَّ . وَالْهَمْسُ : الْعَضُّ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
 الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْهَمْسِ أَنَّهُ الْعَضُّ غَيْرُ  
 صَحِيحٍ ، وَصَوَابُهُ الْهَمْسُ ، بِالسَّيْرِ ،  
 فَصَحَّفَهُ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْمُتَدِيرِيُّ عَنْ أَبِي  
 الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَضَعَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ  
 وَفَوَّهُ مُنْضَمًّا قِيلَ : هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْسًا .  
 وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ  
 لِلْجَرَادِ إِذَا طَبَّخَ فِي الْمِرْجَلِ الْهَمِيشَةَ ، وَإِذَا  
 سَوَّى عَلَى النَّارِ فَهَوَّ الْمَحْسُوسُ . قَالَ ابْنُ  
 السَّكَيْتِ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِامْرَأَةٍ  
 ابْنَيْهَا طَفَّ حَجْرًا وَطَابَ نَشْرًا ! وَقَالَتْ  
 لِابْنَتِهَا : أَكَلْتِ هَمْسًا ، وَحَطَبْتِ قَمْسًا !  
 دَعَتْ عَلَى امْرَأَةٍ ابْنَيْهَا أَلَّا يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ  
 وَدَعَتْ لِابْنَتِهَا أَنْ تَلِدَ حَتَّى تَهَامِشَ أَوْلَادَهَا  
 فِي الْأَكْلِ أَيْ تُعَاجِلَهُمْ ، وَقَوْلُهَا حَطَبْتِ

قَمْسًا أَيْ حَطَبْتَ لَكَ وَلَكُلُّهُ مِنْ دِقِّ الْحَطَبِ  
 وَجَلِيهِ . وَيُقَالُ لِلنَّاسِ إِذَا كَثُرُوا بِمَكَانٍ فَاقْبَلُوا  
 وَأَدْبَرُوا وَاخْتَلَطُوا : رَأَيْتَهُمْ يَهْمِسُونَ وَلَهُمْ  
 هَمْسَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَرَادُ إِذَا كَانَ فِي وَعَاءٍ  
 فَغَلَّ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَسَمِعَتْ لَهُ حَرَكَةٌ  
 تَقُولُ : لَهُ هَمْسَةٌ فِي الْوِعَاءِ . وَيُقَالُ : إِنْ  
 الْبَرَاغِيثَ لَتَهْتَمِشُ تَحْتَ جَنَبِي قُودِيحِي  
 بِأَهْشَاشِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمْسُ وَالْهَمْسُ  
 كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْحَطَلُ فِي غَيْرِ صَوَابٍ  
 وَأَنْشَدَ :

وَهَمِسُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنٍ  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدِيهِ الْمُتَدِيرِيُّ  
 وَهَمْسُوا ، يَفْتَحُ الْعِصِمَ ، ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي  
 الْهَيْثَمِ .  
 وَاهْتَمَسَتِ الدَّابَّةُ إِذَا دَبَّتْ دَبًّا .

• هَمَسَ • الْهَمَصَةُ : هَمَّةٌ تَبْقَى مِنَ اللَّبَرَّةِ فِي  
 غَايِرِ الْبَعِيرِ .

• هَمَطَ • الْهَمَطُ : الظُّلْمُ . هَمَطَ يَهْمَطُ  
 هَمَطًا : خَلَطَ بِالْأَبَاطِيلِ . وَهَمَطَ الرَّجُلُ  
 وَاهْتَمَطَهُ : ظَلَمَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ مَالَهُ عَلَى سَبِيلِ  
 الْقَلْبَةِ وَالْجَوْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 وَبِزْنَ شَيْدِي الْجَوْرِ ذِي اهْتِاطِ  
 وَالْهَمَاطُ : الظَّالِمُ . وَهَمَطَ فُلَانٌ النَّاسَ  
 يَهْمِطُهُمْ إِذَا ظَلَمَهُمْ حَقْمَهُمْ . وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ  
 النَّخَعِيُّ عَنْ عَمَلِو يَهْمِطُونَ إِلَى الْقَرْيِ  
 فَيَهْمِطُونَ أَهْلَهَا ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِهِمْ  
 أَهْدَوْا لِحَبْرَانِهِمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى طَعَامِهِمْ ،  
 فَقَالَ : لَهُمْ الْمَهْمَا وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ ؛ مَعْنَاهُ  
 أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْقَهْرِ وَالْقَلْبَةِ .  
 يُقَالُ : هَمَطَ مَالَهُ وَطَعَامَهُ وَعَرَضَهُ وَاهْتَمَطَهُ  
 إِذَا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجُو ، وَفِي  
 رِوَايَةٍ : كَانَ الْعَمَالُ يَهْمِطُونَ ثُمَّ يَدْعُونَ  
 فَيَجِئُونَ ، يَبْنِي يَدْعُونَ إِلَى طَعَامِهِمْ ، يُرِيدُ  
 أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلَ طَعَامِهِمْ وَإِنْ كَانُوا ظَلَمَهُ إِذَا  
 لَمْ يَتَّعِنِ الْحَرَامَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ : لَا غَرَّ إِلَّا أَكَلَةً بِهَمَطَةٍ ؛ اسْتَعْمَلَ

الْهَمَطَ فِي الْأَخْذِ بِخَرْقٍ وَعَجَلَةٍ وَنَهَبٍ . أَبُو  
 عَدْنَانَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْهَمَطِ  
 فَقَالَ : هُوَ الْأَخْذُ بِخَرْقٍ وَظَلْمٍ ؛ وَقِيلَ :  
 الْهَمَطُ الْأَخْذُ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ ، وَالْهَمَطُ الْخَلْطُ  
 مِنَ الْأَبَاطِيلِ وَالظُّلْمُ . تَقُولُ : هُوَ يَهْمِطُ  
 وَيَخْلِطُ هَمَطًا وَخَلْطًا وَيُقَالُ : هَمَطَ يَهْمِطُ  
 إِذَا لَمْ يُبَالِ مَا قَالِ وَمَا أَكَلَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَرَزَ مِنْ عَرَضِيهِ  
 وَاهْتَمَطَ إِذَا شَتَمَهُ وَعَابَهُ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :  
 وَاهْتَمَطَ عَرَضَهُ شَتَمَهُ وَتَقَصَّصَهُ ، وَقَالَ :  
 وَاهْتَمَطَ الذَّنْبُ السُّخْلَةَ أَوْ الشَّاةَ أَخَذَهَا  
 (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• هَمَعَ • هَمَعَ الدَّمْعُ وَالْمَاءُ وَنَحْوَهُمَا يَهْمَعُ  
 وَيَهْمَعُ هَمْعًا وَهَمَعًا وَهَمُوعًا وَهَمْعَانًا  
 وَأَهْمَعُ : سَالَ ، وَكَذَلِكَ الطَّلُّ إِذَا سَقَطَ  
 عَلَى الشَّجَرِ ثُمَّ تَهْمَعُ ، أَيْ سَالَ ؛ قَالَ  
 زَيْدٌ :

بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَهْمَعًا  
 أَجُوفَ بَهَى بَهْوَةً فَاسْتَوَسَمَا

وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : وَطَلَّ هَمْعًا ، بِغَيْرِ  
 الْفَوِّ . وَهَمَعَتْ عَيْنُهُ إِذَا سَأَلَتْ دُمُوعَهَا ،  
 قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ هَمَعَتْ لَعْفَةً ،  
 وَتَهْمَعُ الرَّجُلُ يَكْفَى ، وَقِيلَ تَبَاكَى . وَعَيْنٌ  
 هَمِيعَةٌ : لِاتِّزَالِ تَلْمَعِ ، يُنْبِتُ عَلَى صِبْغَةِ  
 الدَّاءِ كَرِيذَتِ ، فَهِيَ رَمِيْدَةٌ . وَسَحَابٌ  
 هَمِيعٌ : مَا طَرَّ بِتَوْبُوهِ عَلَى صِبْغَةٍ هَطَلِي .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا تَلْتَقِيتُ لِلْهَمِيعِ  
 بِالْعَيْنِ فَإِنَّهُ بِالْعَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَكَاهُ  
 بِالْعَيْنِ قَوْمٌ ، وَبِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ قَوْمٌ آخَرُونَ ،  
 وَفِي التَّهْلِيلِ : قَالَ اللَّيْثُ الْهَمِيعُ ، بِأَلْيَاءِ  
 وَالنِّسْمِ قَبْلَ الْعَيْنِ ، الْمَوْتُ الْوَجْهُ . قَالَ :  
 وَذَبْحَةٌ ذَبْحًا هَمِيمًا ، أَيْ سَرِيعًا . قَالَ أَبُو  
 مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ : الْهَمِيعُ ،  
 بِالْعَيْنِ وَأَلْيَاءِ قَبْلَ النِّسْمِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
 سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الْهَمِيعُ الْمَوْتُ ؛  
 وَأَنْشَدَ لِلْمُهَذَّبِيِّ :

من المرابين ومن آزلو  
 إذا جثه الليل كالتاحيط  
 إذا وزدوا مضرمهم عوجلوا  
 من الموت بالهيمع الداعيط  
 هكذا روى بكسر الميم والياء بعد الميم ؛  
 قال أبو منصور : وهو الصواب ، والهيمع  
 عند البصره تصحيف .

واشبع لونه وامتع لونه بمعنى واحد ؛  
 قاله الكسائي وغيره ، وقال أبو زيد : مع  
 رأسه ، فهو مهموع إذا شجته .

• هـ . الهيمع : الموت ، وقيل : الموت  
 الوحي المجل ، قال أسامة بن حبيب  
 الهدلي يصف قوما متزهين :

إذا بلقوا مضرمهم عوجلوا  
 من الموت بالهيمع الداعيط  
 يعني الدايح ، قال : هذا هو الصحيح ،  
 وحكاة الليث : الهيمع ، بالعين المهملة ،  
 وهو تصحيف وقد ذكرناه في العين  
 المهملة ، وكان الخليل يقوله بفتح غير  
 معجمه ، وخالفه الناس . قال شمر : يقال  
 مع رأسه وتدعه وثمعه إذا شجته . وفي  
 ترجمة هذغ : انهذغت الرطبة وانهمكت  
 كذلك ، وقد تقدم .

• هق . كلاًهق : هس لين ( عن أبي  
 حنيفة ) وأنشد :

باتت تعنى الحمض بالقصيم  
 لبابة من هق عيشوم  
 وقال بعضهم : الهق من الحمض ،  
 والهق : تبت ، واليشوم اليابس . ابن  
 الأعرابي : الهمي تبت ، وفي كتاب أبي  
 عمرو :

لبابة من هق عيشوم  
 وقال : الهق الكثير ، والقصيم مايت  
 العضا جمع قصيمه ، بصاد غير معجمه .  
 والهمي والهقي : ضرب من المشي ،  
 قال كراع : هو سير سريع .

والهمقاق والهمقاق : حب يشبه حب  
 القطن في جماعه مثل الخشخاش ، قال ابن  
 سيده : وهي مثل الخشخاش إلا انها صلبة  
 ذات شعير يقلى حبه ، وأكله يزيد في  
 الجوع ، يكون في بلاد بلعم ، واجدته  
 همقاة ، وهمقاة بوزن فملانة من كلام  
 العجم أو كلام بلعم خاصة لأنه يكون  
 بجبال بلعم ؛ قال ابن سيده : وأحسبها  
 دخيلة . قال : والهميق تبت ، زعموا .  
 الجوهري : ومشي الهمي إذا مشى على  
 جانب مرة وعلى جانب مرة . أبو العباس :  
 الهمي مشية فيها تأيل ؛ وأنشد :  
 فأصبحن يمشين الهمي كأنها  
 يدافن بالأفخاذ نهداً موربا  
 الأزهرى : الهمو من السويق  
 المدق .

• هقع . الهقيع والهمقيع : ضرب من تمر  
 العضاو ، وخص بعضهم به حتى التئصب  
 وهو شجر معروف ؛ قال ابن سيده : وهو  
 من العضاو ، ووجدته همقمة ، ( عن  
 ثعلبي ) حكاة عن أبي الجراح . وقال  
 كراع : هو التئصب بعينه ، وحكى القراء  
 عن أبي شبيب الأعرابي أن الهقيع  
 والهمقمة الأحمق والحمقاه ، قال : وهذا  
 لا يطابق مذنب سيويه لأن الهقيع عنده  
 اسم ، وهو على قول أبي شبيب صفة ،  
 ولا نظير للهقيع إلا رجل زملق للذي يقضي  
 شهوته قبل أن يقضى إلى المرأة .

• هك . همكة في الأمر فانهمك : لوجه  
 فلق ، وانهمك الرجل في الأمر أي جد ولج  
 وتمادى فيه ، وكذلك همك في الأمر ،  
 وتقول : ما الذي همك فيه . وفي حديث  
 خالد بن الوليد : أن الناس انهمكوا في  
 الخمر ، الانهاك التادي في الشيء واللجاج  
 فيه . ويقال : فرس مهموك المعلين ، أي  
 مرسل المعلين ؛ وقال أبو ذؤاد :

سلط السبلكو لأم فسه  
 مكرب الأرساغ مهموك الممد  
 واهنأك فلان يهنأك ، فهو مهميك ومزمتك  
 ومضمتك إذا امتلاً غضباً .

• همل . الهمل ، بالسكون : مصدر قولك  
 همكت عينه فهمل وتهمل هملاً وهمولاً  
 وهملانا . وانهمكت : فاضت وسالت .  
 وهمكت السماء هملاً وهملانا وانهمكت :  
 دام مطرها مع سكون وضعف ، وهمل  
 دنته ، فهو منهمل . والهمل : السدى  
 المشرك ليلاً أو نهاراً . وما ترك الله الناس  
 هملاً ، أي سدى بلا ثواب ولا عقاب ،  
 وقيل : لم يتركهم سدى بلا أمر ولا نهي  
 ولا بيان لما يحتاجون إليه ، وهمكت الإبل  
 تهمل ، ويعبر هامل من إبل هوايل وهمل  
 وهمل ، وهو اسم الجنع كرايح وروح  
 لأن فاعلاً ليس مما يكسر على فعل ، وقد  
 أهملها ، ولا يكون ذلك في القم .  
 ابن الأعرابي : إبل هملى مهملة ، وإبل  
 هوايل مسيية لا راعي لها .  
 وأمر مهمل متروك ؛ قال :

إنا وجدنا طرد الهوايل  
 خيراً من الثانان والمسائل  
 أراد : إنا وجدنا طرد الإبل المهملة وسوقها  
 سلاً وسرقة أهون علينا من مسألة الناس  
 والباحي إليهم .

وفي حديث الحوض : فلا يخلص منهم  
 إلا مثل همل النعم ، الهمل : سؤال  
 الإبل ، واجدنا هامل ، أي أن التاجي منهم  
 قليل في قلة النعم الصالحة . وفي حديث  
 طهفة : ولنا نعم همل ، أي مهملة لا رعاء  
 لها ولا فيها من يضلحها ويهدبها فهي  
 كالصالة ، ومنه حديث سراقه : أتيت يوم  
 حنين فسألته عن الهمل . وفي حديث قطن  
 ابن حارثة : عليهم في الهولة الراعية في كل  
 خمسين ناقة ، هي التي أهملت نرعى  
 بأنفسها ، ولا يستعمل قولته بمعنى مفعولة .

وَأَهْمَلْ أَمْرَهُ : لَمْ يُحْكِمَهُ . وَالْهَمَلُ ،  
بِالتَّخْرِيفِ : الإِبِلُ بِلا رَاعٍ ، يَمْلُ التَّمَشُّ ،  
إِلَّا أَنْ الْهَمَلَ بِالنَّهَارِ (١) وَالنَّفْسُ لَا يَكُونُ إِلَّا  
كَيْلًا . يُقَالُ : إِبِلٌ هَمَلٌ وَهَامِلَةٌ وَهَمَالٌ  
وَهَوَامِلٌ ، وَتَرَكْتُهَا هَمَلًا ، أَي سُدِّي إِذَا  
أُرْسَلَتْهَا تَرَعَى كَيْلًا بِلا رَاعٍ . وَفِي الْمَثَلِ :  
اخْتَلَطَ الْمَرْعَى بِالْهَمَلِ ، وَالْمَرْعَى : الَّذِي  
لَهُ رَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَمَلِ  
بَعْنَى الضَّوَالِ مِنَ التَّمَمِ ، وَاحِدُهَا هَامِلٌ يَمْلُ  
حَارِسٌ وَحَرَسَ ، وَطَلَبَ وَطَلَّبَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فِي السُّؤَالِ الرَّاعِيَةِ كَذَا مِنَ  
الصَّدَقَةِ ، بَعْنَى الَّتِي قَدْ أَهْمَلْتَ تَرَعَى .  
وَالْهَمَلُ أَيْضًا : الْمَاءُ الَّذِي لَا مَانِعَ لَهُ .  
وَأَهْمَلْتُ الشَّيْءَ : خَلَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
نَفْسِي .

وَالْهَمَلُ مِنَ الْكَلَامِ : خِلَافُ  
الْمُسْتَعْمَلِ .

وَالْهَمَلُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ (عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو) وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيَّ :

دَخَلْتُ عَلَيْهَا فِي الْهَمَلِ فَاسْتَحَتْ  
بِأَقْمَرٍ فِي الْحَقْوَيْنِ جَابٍ مُتَوَرِّ  
وَالْأَقْمَرُ : الْأَبْيَضُ . وَتَوَبَّ هَالِيلُ : مُحْرَقٌ .  
وَكِسَاءٌ هَمِلٌ : خَلَقٌ . وَالْهَمِلُ : الْكَبِيرُ السِّنُّ  
وَالْهَمَلُ : اللَّيْفُ الْمُنْتَرِعُ ، وَاحِدُهُ هَمَلَةٌ  
(حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَهَمِيلٌ وَهَمَالٌ : اسْتَانٌ . وَأَرْضٌ هَمَالٌ  
بَيْنَ النَّاسِ : قَدْ تَحَامَتِهَا الْحُرُوبُ فَلَا يَغْمَرُهَا  
أَحَدٌ .

وَشَيْءٌ هَمَالٌ : رِيحٌ .

وَأَهْمَلُ الرَّجُلُ إِذَا ذَمَّمَهُ بِكَلَامٍ لَا  
يُفْهَمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا  
الْمَعْنَى هَمَلٌ ، وَهُوَ رُبَاعِيٌّ .

• هَمَلَجٌ . الْهَمَلَجُ : مِنَ الْبِرَافِيزِ وَاحِدٌ

(١) قَوْلُهُ : «إِلَّا أَنْ الْهَمَلَ بِالنَّهَارِ بِالنَّهَارِ» مِثْلُهُ  
فِي التَّهْدِيدِ ، وَبَعَارَةُ الصَّحَاحِ : إِلَّا أَنْ النَّفْسُ  
لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا وَالْهَمَلُ يَكُونُ لَيْلًا وَنَهَارًا أَمْ .  
وَيُؤَاخِذُهُ مَا بَأَى الْمَوْلُفِ بَعْدَ .

الْهَالِيجُ ، وَمَشَبَهَا الْهَمَلَجَةُ ، فَارِسِيٌّ  
مُعَرَّبٌ .

وَالْهَمَلَجَةُ وَالْهَمَلَجُ : حُسْنُ سَيْرِ الدَّابَّةِ  
فِي سُرْعَةٍ ، وَقَدْ هَمَلَجَ . وَالْهَمَلَجُ : الْحَسَنُ  
السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ وَبِحَرَقَةٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
تَعَلَّبَ :

يُحْسِنُ فِي مَشَابِيهِ الْهَالِيجَا  
يُدْعَى هَلْمٌ دَاجِنًا مُدَامِجَا  
الْهَالِيجُ : جَمْعُ الْهَمَلَجَةِ فِي السَّيْرِ ، أَي أَنَّ  
هَذَا الْبَعِيرَ السَّائِيَّ يُحْسِنُ الْمَشَى بَيْنَ الْبَيْرِ  
وَالْحَوْضِ .

وَدَابَّةٌ هَمَلَجٌ : وَاحِدُ الْهَالِيجِ ، الذَّكَرُ  
وَالْأُنثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرْبَيْنِ وَقَدْ  
زَالَ الْهَالِيجُ بِالْفَرَسَانِ وَاللُّجُمِ

وَهَمَلَجُ الرَّجُلِ : مَرَكَبُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَأَمْرٌ  
مُهْمَلَجٌ : مُتَقَادٌ . وَأَمْرٌ مُهْمَلَجٌ : مُذَلَّلٌ ،  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ قَلَّدُوا أَمْرَهُمُ الْمُهْمَلَجَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاءَ هَمَلَجٌ لَا مِثْلَ فِيهَا ،  
وَأَنْشَدَ :

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْبَةَ هَمَلَجَا  
رَجَابَةَ إِنَّ لَهَا رَجَابَا  
وَالرَّجَابَةُ : الضَّمِيمَةُ الَّتِي لَا يَفِي لَهَا .  
وَرِجَالٌ رَجَاجٌ : ضَعْفَاءٌ .

• هَمَلَسَ . رَجُلٌ هَمَلَسَ : قَوِيٌّ السَّاقَيْنِ  
شَدِيدُ الْمَشْيِ ، وَلَمْ يَلْفَ إِلَّا فِي كِتَابِ  
الْعَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْمَصْنُوفِ وَغَيْرِهِ :  
الْعَمَلَسُ ، وَتَلَّعَ الْهَاءَ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ  
لَا تَصِيحُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ .

• هَمَلَطَ . هَمَلَطَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ أَوْ جَمَعَهُ .

• هَمَلَعٌ . رَجُلٌ هَمَلَعٌ : مَتَحَطِّفٌ خَفِيفٌ  
الْوَطْءِ يُوقِعُ وَطْأَهُ تَوْقِيعًا شَدِيدًا مِنْ خِفَةِ  
وَطْئِهِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ الْهَمَلَجَ ذَا اللَّعْوَيْنِ  
مِنْ لَيْسَ بَابٍ وَلَا ضَهَيْدِ  
وَقَالَ : ضَهَيْدٌ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ فَعْمَلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي تَرْجَمَةِ هَلَعٍ : رَجُلٌ هَمَلَعٌ  
وَهَوْلَعٌ وَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ . وَالْهَمَلَعُ وَالسَّمَلَعُ :  
الذُّنْبُ الْخَفِيفُ ، وَرَبًّا سُمِّيَ الذُّنْبُ  
هَمَلَعًا ، وَلَا مُمَّهُ مُشَدَّدَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَأَعْظَمُ زَائِدَةٌ ، قَالَ :

لَا تَأْمُرِينِي بِنَاتِ اسْفَعِ  
فَالشَّاءُ لَا تَمْشِي مَعَ الْهَمَلَعِ  
اسْفَعٌ : فَخَلَّ مِنَ الْعَقَمِ ، وَقَوْلُهُ لَا تَمْشِي  
مَعَ الْهَمَلَعِ أَي لَا تَكْتُمِ مَعَ الذُّنْبِ ، وَقِيلَ  
قَوْلُهُ تَمْشِي يَكْتُمُ نَسْلَهَا . وَالْهَمَلَعُ : الْجَمَلُ  
السَّرِيعُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، قَالَ : وَالْهَمَلَعُ  
السَّيْرُ السَّرِيعُ ، قَالَ :

جَاوَزْتُ أَهْوَالَ وَنَحَى شَقِيبَ  
تَغْلُو بِرِخْلِي كَأَنَّيْقَ هَمَلَعُ  
وَقِيلَ : الْهَمَلَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا وِفَاءَ لَهُ  
وَلَا يَتَوَمُّ عَلَى إِخَاءِ أَحَدٍ .

• هَمَمٌ . الْهَمُّ : الْحُزْنُ ، وَجَمْعُهُ هُمُومٌ ،  
وَهَمَّةُ الْأَمْرِ هَمًّا وَمَهْمَةٌ وَأَهْمَةٌ فَاهْتَمَّ وَاهْتَمَّ  
بِهِ . وَلَا هَامٌ لِي : مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ يَمْلُ  
قَطَامٌ ، أَي لَا أَهْمَ . وَيُقَالُ : لَا مَهْمَةَ لِي ،  
بِالْفَتْحِ ، وَلَا هَامَ ، أَي لَا أَهْمَ بِذَلِكَ وَلَا  
أَفْعَلُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ أَهْلَ الْبَيْتِ :

إِنْ أُمْتُ لَا أُمْتُ وَنَفْسِي نَفْسَا  
نِ مِنْ الشُّكِّ فِي عَمِي أَوْ تَعَامِ  
عَادِلًا غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طَرًّا

بِهِمْ لَا هَامَ لِي لَا هَامَ !  
أَي لَا أَهْمَ بِذَلِكَ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ  
وَيَمْلُ قَطَامٌ ، يَقُولُ : لَا أَعْدِلُ بِهِمْ أَحَدًا ،  
قَالَ : وَيَمْلُ قَوْلُهُ لَا هَامَ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ :

«لَا مَسَاسَ» ، قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : هُوَ الْحِكَايَةُ  
كَأَنَّهُ قَالَ مَسَاسَ فَقَالَ لَا مَسَاسَ ، وَكَذَلِكَ  
قَالَ فِي هَامٍ إِنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ لِأَنَّهُ لَا يَبْنِي  
عَلَى الْكَسْرِ ، وَهُوَ يُرِيدُ بِهِ الْخَبَرَ . وَأَهْمَنِي

الأمر إذا أفلقت وحزتك .

والاهتمام : الاغتمام ، والغتم له بأمرو . قال أبو عبيد في باب فلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه : همك ما همك ، ويقال : همك ما همك ؛ جعل ما نفياً في قوله ما همك ، أي لم يهكم همك ، ويقال : معنى ما همك ، أي ما أحزتك ، وقيل : ما أفلقت ، وقيل : ما أذابك .

والهمة : واحدة الهيم .

والمهيات من الأمور : الشدايد المخرقة . وهمة السقم يهمة همأ أذابه وأذهب لحمه . وهمتي المرض : أذابتني . وهم الشخم يهمة همأ : أذابه ؛ وأنهم هو . والهاوم : ما أذوب من السنام ؛ قال العجاج يصف بعيرة :

وأنهم هاوم السليف الهاري عن جرز منه وجوز عاري (١)

أي ذهب سمته . والهاوم من الشخم : كثير الإهالة . والهاوم : ما يسيل من الشخم إذا شويت ، وكل شيء ذائب يسى هاوماً . ابن الأعرابي : هم إذا أغلى ، وهم إذا غلى . الليث : الانهام في ذوبان الشيء واسترخائه بعد جموده وصلابته . مثل اللج إذا ذاب ، تقول : أنهم . وأنهمت القول إذا طحنت في القدر . وهمت الشمس اللج : أذابتها . وهم العزز الثقة يهتها همأ : جهدها كأنه أذابها .

وأنهم الشخم والبرد : ذابا ؛ قال :

يضحكن عن كالبرد المنهم تحت عزين أنوف شم

والهأ : ما ذاب منه ، وقيل : كل مذاب مهموم ؛ وقوله :

يهم فيها القوم هم الحم معناه يسيل عرقهم حتى كأنهم يلبون .

وهأ اللج : ما سال من مائه إذا ذاب ؛ وقال أبو وجزة :

(١) قوله : « الهاري » أنشده في مادة جرز : الواري ، وكذا الحكم والتهذيب .

نواصح بين حمأوين أحصتا ممتعا كهأم اللج بالضرب أراد بالتواصح الثأيا . ويقال : هم اللين في الصخر إذ حلبه ، وأنهم العرق في جبينه إذا سال ؛ وقال الراعي في الهأهم بمعنى الهوم :

طرقا فذلك هأهي أقرها

قلصاً لواقع كالفسي وحولا وهم بالشيء يههم همأ : نواه وأراده وعزم عليه . وسئل ثعلب عن قوله عز وجل : « ولقد هممت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه » ، قال : همت زليخا بالمعصية مصرة على ذلك ، وهم يوسف ، عليه السلام بالمعصية ولم يأنها ولم يصر عليها ، فبين الهمتين فرق . قال أبو حاتم : وقرأت غريب القرآن على أبي عبيدة فلما أتيت على قوله تعالى : « ولقد هممت به وهم بها »

( الآية ) قال أبو عبيدة : هذا على التقديم والتأخير كأنه أراد : ولقد هممت به ، ولولا أن رأى برهان ربه لهم بها . وقوله عز وجل : « وهما بما لم يتألوا » ؛ كان طائفة عزموا على أن يتألوا سيدنا رسول الله ، في سقر وقفوا له على طريقه ، فلما بلغهم أمر بتجنبتهم عن طريقه وسأهم رجلاً رجلاً ؛ وفي حديث سطيح :

سمر فإنك ماضي الهم شيمر

أي إذا عزمت على أمر أمضيته . والهم : ما هم به في نفسه ، تقول : أهمتي هذا الأمر . والهمة والهمة : ما هم به من أمر ليفعله . وتقول : إنه لعظيم الهم وإنه لصغير الهمة ، وإنه لبعيد الهمة والهمة ، بالفتح .

والهأ : الملك العظيم الهمة ، وفي حديث قس : أهبها الملك الهأ ، أي العظيم الهمة . ابن سيده : الهأ اسم من أسماء الملك لعظم همته ، وقيل : لأنه إذا هم بامر أمضاه لا يرد عنه بل يتفد كما أراد ،

وقيل : الهأ السيد الشجاع السخي ولا يكون ذلك في النساء . والهأ : الأسد ،

على التثنية ، وما يكاد ولا بهم كوداً ولا مكادة وهماً ولا مهمة .

والهمة والهمة : الهوى . وهذا رجل همك من رجل وهمتك من رجل أي حسبك . والهم ، بالكسر : الشيخ الكبير البالي ، وجمعه أهأم . وحكى كراع : شيخ همة ، بالهاء ، والأئني همة بيته الهامة ، والجمع هيأت وهأيم ، على غير قياس ، والمصدر الهومة والهامة ، وقد أنهم ، وقد يكون الهم والهمة من الأولى ؛ قال :

وناب همة لاخير فيها

مشرمه الأشاعر بالمداري ابن السكيت : الهم من الحزن ، والهم مصدر هم الشخم يهمة إذا ذابه . والهم : مصدر هممت بالشيء همأ . والهم : الشيخ البالي ؛ قال الشاعر :

وما أنا بالهم الكبير ولا الطفل

وفي الحديث : أنه أتى برجل هم ، الهم ، بالكسر : الكبير الفاني . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : كان يأمر جيوشه ألا يقتلوا همأ ولا امرأة ؛ وفي شعر حميد :

فحمل الهم كئازاً جلعدا (٢)

والهامة : الدابة . ونعم الهامة هذا : يعنى الفرس ؛ وقال ابن الأعرابي : ما رأيت هامة أحسن منه ، يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرها . ويقال للدابة : نعم الهامة هذا ، وما رأيت هامة أكرم من هذه الدابة ، يعنى الفرس ، الهم مشلدة .

والهيم : الريب . وقد هممت بهم ، بالكسر ، هيماً . والهيم : دواب هوم الأرض . والهوام : ما كان من خشاش الأرض نحو العقارب وما أشبهها ، الواحدة هامة ، لأنها تم ، أي تذب ، وهيمها ذبيها ؛ قال ساعدة بن جرة الهذلي يصف سيقاً :

(٢) قوله : « كئازاً الخ » تقدم هذا البيت في مادة جلعمد بلفظ كباراً والصواب ما هنا .

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شَيْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ  
وَقَدْ هَمَّتْ نَهْمٌ ، وَلَا يَمَعُ هَذَا الْإِسْمُ إِلَّا

عَلَى الْمَعْرُوفِ مِنَ الْأَخْنَاسِ . وَرَوَى

ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يُعَوِّذُ

الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَقُولُ : أَعِيدْكُمْ بِكَلِمَاتِ

اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ

شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، وَيَقُولُ : هَكَذَا كَانَ

إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، عَلَيْهِمُ

السَّلَامُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : هَامَةٌ وَاحِدَةُ الْهَوَامِ ،

وَالْهَوَامُ : الْحَيَاتُ وَكُلُّ ذِي سَرٍّ يَقْتُلُ سَمَّهُ ،

وَأَمَّا مَا لَا يَقْتُلُ وَسَمُّهُ فَهُوَ السَّوَامُ ، مُشَدَّدَةٌ

الْحَمِيمِ ، لِأَنَّهَا تَسْمُ وَلَا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ مِثْلُ

الرُّؤْبُورِ وَالْمَعْرَبِ وَأَشْبَاهِهَا ، قَالَ : وَمِنْهَا

الْقَوَامُ ، وَهِيَ أَمْتَلُ الْقَنَافِدِ وَالْفَارِ وَالْبِرَابِيعِ

وَالْخَنَافِيسِ ، فَهَذِهِ لَيْسَتْ بِهَوَامٍ وَلَا سَوَامٍ ،

وَالْوَالِحِدَةُ مِنْ هَذَا كُلُّهَا هَامَةٌ وَقَامَةٌ . وَقَالَ ابْنُ

بُرْزُجٍ : الْهَامَةُ الْحَيَّةُ وَالسَّامَةُ الْمَعْرَبُ . يُقَالُ

لِلْحَيَّةِ : قَدْ هَمَّتِ الرَّجُلُ ، وَلِلْمَعْرَبِ : قَدْ

سَمَّتَهُ ، وَتَمَعُ الْهَامَةُ عَلَى غَيْرِ ذَوَاتِ السَّمِّ

الْقَاتِلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ

لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَيُوزِيكَ هَوَامٌ رَأْسِيكَ ؟

أَرَادَ بِهَا الْقَمْلَ ، سَمَّاهَا هَوَامٌ لِأَنَّهَا تَدْبُ فِي

الرَّأْسِ وَنَهْمٌ فِيهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَتَمَعُ

الْهَوَامُ عَلَى غَيْرِ مَا يَدْبُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَإِنْ

لَمْ يَقْتُلْ كَالْحَمَشَاتِ .  
ابن الأعرابي : هم ليقبك ولا نهم  
لهؤلاء ، أي اطلب لها واحتل . الفراء :  
ذهبت أتهمه أنظر أين هو ، وروى عنه  
أيضا : ذهبت أتهمه ، أي اطلبه . وتهمم  
الشيء : طلبه .  
والهيمية : المطر الضعيف ، وقيل :  
الهيمية من المطر الشيء الهين ، والتهميم  
نحوه ؛ قال ذو الرمة :  
مَهْطُولَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَرِّجِ مِجْجَهَا  
مِنْ لَفِّ سَارِيَةٍ لَوْنَاءِ تَهْمِيمِ (١)

وَالْهَيْمَةُ : مَطَرٌ لَيْنٌ دَقَاقُ الْقَطْرِ .

وَالْهَمُومُ : الْبُرْجُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَقَالَ :

إِنْ لَنَا قَلِيدَمًا هَمُومًا  
يَزِيدُهُ مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا

وَسَحَابَةٌ هَمُومٌ : صَوْبٌ لِلْمَطَرِ .

وَالْهَيْمَةُ مِنَ اللَّيْنِ : مَا حُفِنَ فِي السَّقَاءِ

الْجَدِيدِ ثُمَّ شُرِبَ وَلَمْ يُمَخَّضْ .

وَتَهَمَّ رَأْسُهُ : قَلَاهُ . وَهَمَّتِ الْمَرْأَةُ فِي

رَأْسِ الصَّبِيِّ : وَذَلِكَ إِذَا تَوَمَّتْ بِصَوْتِ

تُرْقُّهُ لَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ يَتَهَمُّ رَأْسَهُ ، أَيْ

يَقْلِبُهُ . وَهَمَّتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ :

فَلْتَهُ . وَهُوَ مِنْ هَمَانِيهِمْ ، أَيْ خُشَارَتِهِمْ

كَقَوْلِكَ مِنْ خُمَانِيهِمْ .  
وهمام : اسم رجل .  
وَالْهَمِيمَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ ، وَقِيلَ :

الْهَمِيمَةُ تَرْدُدُ الرَّيْبِ فِي الصَّدْرِ مِنَ الْهَمِّ

وَالْحَزَنِ ، وَقِيلَ : الْهَمِيمَةُ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي

الصَّدْرِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَجُلٍ قَالَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ

يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَنَا بِالْحَدَثِمْ  
إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عِكْرِمَةُ

وَأَبُو يَزِيدٍ قَائِمٌ كَالْمَوْتِمْ  
وَأَسْتَقْبَلْتَهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ

يَطْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمُجْمَةٍ  
ضَرْبًا فَمَا تَسْمَعُ إِلَّا عَمَمَةً

لَهُمْ نَهَيْتُ خَلْفَانَا وَهَمِيمَةً  
لَمْ تَنْطَلِقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

وَأَنشَدَ هَذَا الرَّجُلُ هُنَا الْحَدَثِمْ ، بِالْحَاءِ

الْمُهْمَلَةِ ، وَأَنشَدَهُ فِي تَرْجَمَةِ خَدَمٍ بِالْخَاءِ

الْمُنْجَمَةِ . وَالْهَمِيمَةُ : نَحْوُ أَصْوَاتِ الْبَقْرِ

وَالْفَيْلَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وَالْهَاهِيمُ : مِنَ أَصْوَاتِ  
الرَّعْدِ نَحْوُ الرِّمَازِمِ . وَهَمَمَهُمُ الرَّعْدُ إِذَا  
سَمِعَتْ لَهُ دَوِيًّا . وَهَمَمَهُمُ الْأَسَدُ ، وَهَمَمَهُمُ  
الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبِينْ كَلَامَهُ . وَالْهَمِيمَةُ :  
الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ مَعَهُ  
بَحَجَّ .  
= والمهمك ، وفي التهذيب : من لفع ، وفي  
التكملة : من صوب .

وَيُقَالُ لِلْقَصَبِ إِذَا هَزَّتْهُ الرِّيحُ : إِنَّهُ

لَهُمْهُومٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الهمهم

المصوت ؛ قال رؤبة :

هَزَّ الرِّيحُ الْقَصَبَ الهمهموما  
وقيل : الهمهمة ترديد الصوت في الصدر .

وفي حديث طبيان : خَرَجَ فِي الظَّلْمَةِ فَسَمِعَ

هَمِيمَةً ، أَيْ كَلَامًا خَفِيًّا لَا يُفْهَمُ ، قَالَ :

وَأَصْلُ الهمهمَةِ صَوْتُ الْبَقْرَةِ . وَقَصَبُ

همهمومٌ : مُصَوَّتٌ عِنْدَ تَهْزِيلِ الرِّيحِ . وَعَكَّرَ

همهمومٌ : كَثِيرُ الْأَصْوَاتِ ؛ قَالَ الْحَكَمُ

الْخَضْرِيُّ وَأَنشَدَهُ ابْنُ بَرِّي مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى

الهمهمومِ الْكَثِيرِ :

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكْرَ الهمهموما  
السَّجُورِيُّ لَا رَعَى مُسِيماً

وَالهمهمومَةُ وَالهمهمامةُ : الْعَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ .

وجاز همهميمٌ : يُهْمَمُ فِي صَوْتِهِ يُرَدُّ التَّهْنِيقَ

فِي صَدْرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحِجَارَ

وَالأَكْنَ :

خَلَى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا وَهَيْجَهَا  
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقِ الصَّقَلَيْنِ هَمِيمٌ

وَالهمهميمُ : الْأَسَدُ ، وَقَدْ هَمَمَهُمْ . قَالَ

اللَّخْيَاطِيُّ : وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ رَجُلًا مِنْ

بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ إِذَا قِيلَ لَنَا أَبَيْ عِنْدَكُمْ

شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : هَمَمَاهُمْ وَهَمَمَاهُمْ يَا هَذَا ، أَيْ

لَمْ يَبَيِّنْ شَيْئًا ، قَالَ :

أَوَلَمْتُ يَاخَتُوتُ شَرَّ إِيْلَامٍ  
فِي يَوْمِ نَحْسِ ذِي عِجَاجٍ مِظْلَامٍ

مَا كَانَ إِلَّا كَاصْطِفَاقِ الْأَقْدَامِ  
حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَمَمَاهُمْ !  
أَي لَمْ يَبَيِّنْ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَوَاهُ  
ابْنُ خَالَوَيْهِ خَتُوتٌ عَلَى مِثَالِ سَيُورٍ ، قَالَ :

وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا عَمْرٍ الرَّاهِدِ فَقَالَ : هُوَ  
الْحَمِيسُ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هَمَمَاهُمْ  
وَحَمَمَاهُمْ وَمَخَاحِ اسْمٌ لِقَتَى مِثْلُ سَرْعَانَ  
وَوَشَكَانَ وَغَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي  
اسْتَعْمِلَتْ فِي الْحَرِّ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :  
أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَهَمَامٌ . وَفِي  
رِوَايَةٍ : أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ حَارِثَةٌ وَهَمَامٌ ، وَهُوَ

(١) قوله : ه من لف ، كذا في الأصل =



فَقَالَ مِنْ هَمٍّ بِالْأَمْرِ بِهِمْ إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا كَانَ أَصْدَقَهَا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ بِهِمْ بِأَمْرٍ، رَشِيدٌ أَمْ غَوِيٌّ.

أَبُو عَمْرٍو: الْهَمُومُ الثَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْهَيْبَةُ، وَالْفِرَاحُ الَّذِي تَعَاثُ الشَّرْبُ مَعَ الْكِبَارِ، فَإِذَا جَاءَتْ الدَّهْدَاءُ شَرِبَتْ مَعَهُنَّ، وَهِيَ الصَّغَارُ. وَالْهَمُومُ: الثَّاقَةُ تَهْمُمُ الْأَرْضَ بِفِيهَا وَيَتَّبِعُ أَذَى شَيْءٍ تَجِدُهُ، قَالَ: وَبِئْسَ قَوْلُ ابْنَةِ الْحَسَنِ: خَيْرَ الثُّوقِ الْهَمُومُ الرَّمُومُ الَّذِي كَانَ عَيْتُهَا عَيْنًا مَحْمُومٍ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ: هُمُ مِنْ آبَائِهِمْ، وَفِي رِوَايَةٍ: هُمُ بَيْنَهُمْ، أَيْ حُكْمُهُمْ حُكْمَ آبَائِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ.

• هَمٌّ • الْمُهَيَّبُ وَالْمُهَيَّبُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ. وَفِي التَّجْرِيلِ: «وَمُهَيَّبًا عَلَيْهِ»، قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ الشَّاهِدُ يَعْنِي وَشَاهِدًا عَلَيْهِ. وَالْمُهَيَّبُ: الشَّاهِدُ، وَهُوَ مَنْ آمَنَ غَيْرَهُ مِنَ الْخَوْفِ، وَأَصْلُهُ أَمَّنَ فَهُوَ مُؤَمَّنٌ، بِهَمْزَيْنِ، قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً كَرَاهَةً اجْتِنَاعِهَا فَصَارَ مُؤَمِّنٌ، ثُمَّ صُيِّرَتِ الْأُولَى هَاءً كَمَا قَالُوا هَرَقَ وَأَرَاقَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مُهَيَّبٌ مَعْنَى مُؤَمِّنٌ، وَالْهَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، كَمَا قَالُوا هَرَقَتْ وَأَرَقَتْ، وَكَأَنَّ قَالُوا إِيَّاكَ وَهِيَكَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا عَلَى قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ صَحِيحٌ مَعَ مَا جَاءَ فِي التَّصْغِيرِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْأَمِينِ، وَقِيلَ: بِمَعْنَى مُؤَمِّنٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي شِعْرِهِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ، ﷺ: حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيَّبُ مِنْ خَنْدِيفِ عَلِيَاءِ تَحْتَهَا الثُّطُنُ فَإِنَّ الْقِتْيَبِيَّ قَالَ: مَعْنَاهُ حَتَّى احْتَوَيْتَ يَا مُهَيَّبُ مِنْ خَنْدِيفِ عَلِيَاءِ؛ يُرِيدُ بِالنَّبِيِّ، ﷺ، فَأَقَامَ الْبَيْتَ مَقَامَهُ، لِأَنَّ الْبَيْتَ إِذَا حَلَّ بِهَذَا الْمَكَانِ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صَاحِبُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَرَادَ بِبَيْتِهِ شَرْفَهُ، وَالْمُهَيَّبُ مِنْ نَعْتِهِ كَأَنَّهُ قَالَ: حَتَّى احْتَوَى

شَرْفَكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ عَلِيَاءَ الشَّرْفِ مِنْ نَسَبِ ذَوِي خَنْدِيفٍ، أَيْ زُرَّةَ الشَّرْفِ مِنْ نَسَبِهِمُ الَّتِي تَحْتَهَا الثُّطُنُ، وَهِيَ أَوْسَاطُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، جَعَلَ خَنْدِيفٌ تَطْقًا لَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ بَيْتَكَ الْمُهَيَّبُ قَالَ: أَيْ بَيْتَكَ الشَّاهِدُ بِشَرْفِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْبَيْتِ نَفْسَهُ لِأَنَّ الْبَيْتَ إِذَا حَلَّ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صَاحِبُهُ.

وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ: كَانَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَعْلَمَ بِالْمُهَيَّبَاتِ، أَيْ الْقَضَايَا، مِنْ الْهَيْبَةِ وَهِيَ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ، جَعَلَ الْفِعْلُ لَهَا وَهُوَ لِأَرْبَابِهَا الْقَوَائِمُ بِالْأُمُورِ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: إِنِّي دَاعِرٌ فَهَيَّبْتُوْا، إِنِّي أَدْعُو اللَّهَ فَاثْمُوا، قَلْبَ أَحَدٍ حَرَفَ التَّشْدِيدِ فِي أَمْتُوا يَاءً فَصَارَ أَيْمُونَا، ثُمَّ قَلِبَ الْهَمْزَةَ هَاءً وَإِخْدَى الِهْيَمِيْنَ يَاءً فَقَالَ هَيَّبُوا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ أَشْهَدُوا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَمَا زَيْدٌ فَحَسَنٌ، وَيَقُولُونَ أَمَا بِمَعْنَى أَمَا، وَأَنْشَدَ الْمَبْرَدُ فِي قَوْلِهِ جَمِيلًا:

عَلَى نَبَعَةِ زُرَّةٍ أَمَا خَطَامُهَا  
فَمَنْتُ وَأَمَا عَوْدُهَا فَغَيْبُ  
قَالَ: إِنَّمَا يُرِيدُ أَمَا، فَاسْتَقْفَلَ التَّضْعِيفَ فَبَدَّلَ مِنْ إِخْدَى الِهْيَمِيْنَ يَاءً، كَمَا فَعَلُوا بِقِرَاطٍ وَوَيْنَانٍ وَدِيوانٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمُهَيَّبًا عَلَيْهِ»، قَالَ: الْمُهَيَّبُ الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَنْشَدَ:  
أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ  
مُهَيَّبُهُ الثَّالِيهِ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ  
قَالَ: مَعْنَاهُ الْقَائِمُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَهُ، وَقِيلَ: الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ، قَالَ: وَفِي الْمُهَيَّبِ خَمْسَةٌ أَقْوَالٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُهَيَّبُ الْمُؤَمَّنُ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ الْمُهَيَّبُ الشَّهِيدُ، وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الرَّقِيبُ، يُقَالُ هَيَّبَنَ يُهَيَّبُ هَيْبَةً إِذَا كَانَ رَقِيبًا عَلَى الشَّيْءِ، وَقَالَ أَبُو مَعْنَرٍ: وَمُهَيَّبًا عَلَيْهِ مَعْنَاهُ وَقَبَانًا عَلَيْهِ، وَقِيلَ: وَقَائِمًا عَلَى الْكُتُبِ،

وَقِيلَ: مُهَيَّبٌ فِي الْأَصْلِ مُؤَمِّنٌ، وَهُوَ مُفْعِلٌ مِنَ الْأَمَانَةِ. وَفِي حَدِيثِ وَهَيْبٍ: إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي الْهَيْبَةِ الرَّبِّ وَمُهَيَّبِيَّةِ الصَّدِّيقِينَ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ، الْمُهَيَّبِيَّةُ: مُتَسَوِّبٌ إِلَى الْمُهَيَّبِ، يُرِيدُ أَمَانَةَ الصَّدِّيقِينَ، يَعْنِي إِذَا حَصَلَ الْعَبْدُ فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ لَمْ يَعْجِبْهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يُجِبْ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالْهَيْبَانُ: التَّكَّةُ، وَقِيلَ لِلْمِنْطَقَةِ هَيْبَانٌ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الثَّقَفَةُ وَيَشُدُّ عَلَى الْوَسْطِ: هَيْبَانٌ، قَالَ: وَالْهَيْبَانُ دَخِيلٌ مُعْرَبٌ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِيمًا فَأَعْرَبُوهُ. وَفِي حَدِيثِ الثُّغَانِ بَيْنَ مُعْرَبٍ يَوْمَ نَهَارِنَدَ: أَلَا إِنِّي هَاؤُنِي لَكُمْ الرَّابِيَةَ الثَّانِيَةَ فَلْيَيْبِ الرِّجَالُ وَلْيَشُدُّوا هَمَاتِنَهُمْ عَلَى أَحْقَانِهِمْ، يَعْنِي مَنَاطِقَهُمْ لِيَسْتَعْمِلُوا عَلَى الْحَمَلَةِ، وَفِي التَّهَابَةِ فِي حَدِيثِ الثُّغَانِ يَوْمَ نَهَارِنَدَ: تَعَاهَدُوا هَمَاتِنَكُمْ فِي أَحْقَانِكُمْ وَأَسْأَعَاكُمْ فِي نَيْمَالِكُمْ، قَالَ: الْهَمَاتِ جُمُوعُ هَيْبَانٍ، وَهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالتَّكَّةُ، وَالْأَحْقَى جُمُوعُ حَقْوٍ، وَهِيَ مَوْضِعٌ شَدَّ الْإِزَارَ، وَأُورَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا آخَرَ عَنْ يُونُسَ الصَّدِّيقِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى أَنَّ الْهَيْبَانَ بَيْكَةُ السَّرَاوِيلِ لَمْ أُسْتَحْسِنَ إِيرَادُهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُ بِكْرِهِ.

• هَمِي • هَمَّتْ عَيْنُهُ هَمِيًا وَهَمِيًا وَهَمِيَانًا: صَبَّتْ دَمْعَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِ) وَقِيلَ: سَالَ دَمْعُهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَائِمِ فِي شَيْءٍ، قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ:  
حَتَّى إِذَا التَّقَحَّتْ تَقَمَّا  
وَاحْتَمَلَتْ أَرْحَامُهَا مِنْهُ دَمًا  
مِنْ أَيْلِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ هَمِيَّ  
أَيْلُ الْمَاءِ: خَائِرُهُ، وَقِيلَ: الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ، وَهُوَ بِالْخَائِرِ هُنَا أَشْبَهُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِفُ مَاءَ الْفَحْلِ، وَهَمَّتِ السَّمَاءُ: ابْنُ سَيْدَةَ: وَهَمَّتْ عَيْنُهُ تَهْمُو صَبَّتْ دَمْعُهَا،

والمعروف تنهى ، وإنما حكى الواو اللخاني  
 وحده . والأهماء : المياه السائلة . ابن  
 الأعرابي : همى وعنى كل ذلك إذا سال .  
 ابن السكيت : كل شيء سقط منك  
 وضاع فقد همى بهنى . وهمى الشيء  
 هنيئاً : سقط ( عن ثعلب ) . وهمت الثقة  
 هنيئاً : ذهبت على وجهها في الأرض لرجى  
 ولغيره مهتلة بلا راع ولا حافظ ، وكذلك  
 كل ذاهب وسائل .  
 والهيمان : هيمان الدراهم ، بكسر  
 الهاء ، الذى يُجمل فيه الثقة . والهيمان :  
 شيداد السراويل ، قال ابن دُرَيْدٍ : أحسبه  
 فارسياً مُعرباً .

وهيمان بن قحافة السعدي : اسم  
 شاعر ، تُكسر هاؤه وترفع .  
 والهيمان : موضع ، أنشد ثعلب :  
 وإن امرأ أمسى ودون حبيبه  
 سواس قوادى الراس فانهيمان  
 لمعرف بالثأى بعد افترايه  
 ومعذورة عيناه بالهملان  
 وهمت الأشيء إذا نلت للرجى . وهوى  
 الأيل : ضوالها . وفي الحديث : أن رجلاً  
 سأل النبي ﷺ ، فقال إنا نصيب هوى  
 الأيل ، فقال : لصالمة المؤمن حرق النار ،  
 أبو عبيدة : الهوى الأيل المهتملة  
 بلا راع ، وقد همت تنهى فهى هامية إذا  
 ذهبت على وجهها ، ناقة هامية وبغير هام ،  
 وكل ذاهب وجار من حيوان أو ماء فهو  
 هام ، ومنه : همى المطر ، ولعله مقلوب  
 من هام بهيم . وكل ذاهب وسائل من ماء أو  
 مطر أو غيره فقد همى ، وأنشد :  
 فسقى ديارك غير مُسبدا  
 صوب الربيع وديمة تنهى  
 يعنى تسيل وتذهب .

اللث : همى اسم صمك ، وقول  
 الجعدى أنشد أبو الهيثم :  
 مثل هيمان العذارى بطنه  
 يلتهز الروض يتفعل الثقل

ويروى :  
 أبلق الحوقن مشطوب الكفل  
 مشطوب أى في عجزو طرائق ، أى خطوط  
 وشطوب طويل غير مدور ، والهيمان :  
 المنطقة ، يقول : بطنه لطيف يضم بطنه كما  
 يضم خصر العذراء ، وإنما خص العذراء  
 يضم البطن دون الثدي لأن الثدي إذا ولدت  
 مرة عظم بطنها . والهيمان : المنطقة كمن  
 يشلدن به أحقيهن ، إما نكة وإما خيط ،  
 ويلتهز : يأكل ، والثقمان : مستقر الماء .  
 ويقال : هاء والله لقد كان كذا ، بمعنى أما  
 والله .

هنا الهنى ، والمهنا : ما أتاك بلا  
 مشقة ، اسم كالمشئى به .  
 وقد همى الطعام وهوى بهتاً هتاءة : صار  
 هنيئاً ، مثل قبة وقفة . وهيت الطعام ، أى  
 تهتأت به . وهتأتى الطعام وهتأت لى بهتتى  
 وبهتتوى هتتا وهتتا ، ولا نظير له في  
 المهثور . ويقال : هتأتى خبز فلان ، أى  
 كان هتياً بغير تمب ولا مشقة . وقد هتانا الله  
 الطعام ، وكان طعاماً استهتأناه ، أى  
 استمرأناه . وفي حديث سُجُود السهو :  
 فهتأه ومثاه ، أى ذكره المهانى والأمانى ،  
 والمراد به ما يعرض للإنسان في صلاته من  
 أحاديث النفس وتوسيل الشيطان . ولك  
 المهنا والمهنا ، والجمع المهانى ، هذا هو  
 الأصل بالهمز ، وقد يُخفف ، وهو في  
 الحديث أشبه لأجل مثاه . وفي حديث ابن  
 مسعود في إجابة صاحب الربا إذا دعا إنساناً  
 وأكل طعامه ، قال : لك المهنا وعليه  
 الوزر ، أى يكون أكلك له هنيئاً لا تواجد به  
 ووزره على من كسبه ، وفي حديث التحي  
 في طعام الممال الظلمة : لهم المهنا  
 وعليهم الوزر .

وهتأتى العافية وقد تهتأته وهيتت  
 الطعام ، بالكسر ، أى تهتأت به . فالما  
 ما أنشد سيبويه من قوله :

فأرعى فرارة لا هتالك المرتع

فلقى البدل للضرورة ، وليس على  
 التخصيف ، وأما ما حكاه أبو عبيد من قوله  
 المتمثل من العرب : حنت ولات هنت  
 وأتى لك مقروع ، فأصله الهمز ، ولكن  
 المثل يجرى مجرى الشعر ، فلما احتاج إلى  
 المتابعة أزوجها حنت . يضرب هذا المثل  
 لمن يتهم في حديثه ولا يصدق . قاله مازن  
 ابن مالك بن عمرو بن تميم لابنته أحيو  
 الهيجانة بنت العتير بن عمرو بن تميم حين  
 قالت لأبيها : إن عبد شمس بن مسعود بن زيد  
 مائة يريد أن يغير عليهم ، فأنهنا مازن لأن  
 عبد شمس كان يهاها وهي تهواها ، فقال  
 هذو المقالة . وقوله : حنت ، أى حنت إلى  
 عبد شمس وترعت إليه . وقوله : ولات  
 هنت ، أى ليس الأمر حبت ذهبت . وأنشد  
 الأصمعي :

لات هتا ذكري جيرة أم من  
 جاء منها بطائف الأهوال  
 يقول ليس جيرة حيث ذهبت ، أبأس منها  
 ليس هذا موضع ذكراها . وقوله : أم من جاء  
 منها : يستفهم ، يقول من ذا الذى دل علينا  
 حياها . قال الراعي :

نعم لات هتا إن قلبك يتيح  
 يقول : ليس الأمر حيث ذهبت إنما قلبك  
 يتيح في غير ضيم . وكان ابن الأعرابي  
 يقول : حنت إلى عاشيقها ، وليس أوان  
 حنين ، وإنما هو ولا ، والهاء : صلة جعلت  
 تاء ، ولو وقفت عليها لقلت لاه ، في  
 القياس ، ولكن يقفون عليها بالهاء . قال ابن  
 الأعرابي : سألت الكسائي ، قلت : كيف  
 تيف على بنت ؟ فقال : بالهاء اتباعاً  
 للكتاب ، وهى في الأصل هاء . الأزهرى في  
 قوله ولات هنت : كانت هاء الوقفة ثم  
 صيرت تاء ليزوجوا به حنت ، والأصل فيه  
 هتا ، ثم قيل هتا للوقف . ثم صيرت تاء كما  
 قالوا ذبت وذبت وكبت وكبت . ومنه قول  
 العجاج :

وكانت الحياة حين حُبَّت  
 وذكرها هُنْتُ ولات هُنْتُ  
 أي ليسَ ذا موضعِ ذلك ولا حِينَهُ ،  
 والقصيدَةُ مجرورةٌ لَمَّا أجزاها جَعَلَ هاءُ  
 الوقْفَةِ تاءً ، وكانت في الأصل هَتَّةً  
 بالهاء ، كما يُقالُ أنا وآنهُ ، والهاءُ تصيرُ تاءً في  
 الوصلِ . ومن العربِ من يقلبُ هاءَ التائِيثِ  
 تاءً إذا وَقَفَ عَلَيْهَا كقولِهِمْ : ولات حينَ  
 مناصبِ . وهي في الأصلِ ولَاةٌ . ابنُ سُمَيْلٍ  
 عن الخليلِ في قولِهِ :

لات هُنَّا ذِكْرِي جَبِيْرَةٌ أُمٌّ مَنْ  
 يَقُولُ لَا تُحْجِمِ عَن ذِكْرِهَا ، لِأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ  
 فَكَلْتُ وَهَيْبْتُ ، فَيُحْجِمُ عَن شَيْءٍ ، فَهُوَ مِنْ  
 هَيْبْتُ وَلَيْسَ بِأَمْرٍ ، وَلَوْ كَانَ أَمْرًا لَكَانَ  
 جَزْمًا ، وَلِكَيْتَهُ خَبِرَ يَقُولُ : أَنْتَ لَا تَهْتَأُ  
 ذِكْرُهَا .

وطعامٌ هُنِيٌّ : سائِغٌ ، وما كانَ هِنِيًّا ،  
 ولَقَدْ هَمَّ هَمَاءٌ وَهَمَّاءٌ وَهِنًا ، عَلَى مِثَالِ فَعَالَةٍ  
 وَفَعَلَةٍ وَفَعْلٍ . اللَّيْثُ : هَمُّ الطَّعَامِ يَهْتُو  
 هَمَاءً ، وَلَمَّةٌ أُخْرَى هُنَى يَهْتَى ، بِلا هَمْزٍ .  
 وَالتَّهْنِيَّةُ : خِلَافُ التَّهْرِيْبَةِ . يُقالُ : هَمَّاءُ  
 بِالْأَمْرِ وَالْوِلَايَةِ هَمَّاءٌ وَهَمَّاءُ وَتَهْنِيًّا إِذَا  
 قُلْتَ لَهُ لِيَهْنِكَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لِيَهْنِكَ  
 الْفَارِسُ ، بِجَزْمِ الْهَمْزَةِ ، وَلِيَهْنِكَ  
 الْفَارِسُ ، بِبَاءِ سَاكِنَةٍ ، وَلَا يَجُوزُ لِيَهْنِكَ كَمَا  
 يَقُولُ الْعَامَّةُ .

وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : فَكَلُّوْهُ هِنِيًّا  
 مَرِيئًا . قَالَ الرَّجَّاجُ يَقُولُ : هَتَانِي الطَّعَامُ  
 وَمَرَانِي . فَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ هَتَانِي قُلْتَ أَمْرَانِي .  
 وَفِي الْمَثَلِ : تَهْتَأُ فَلَانٌ بِكَذَا وَتَهْتَأُ  
 وَتَسْمَنُ وَتَحِيلُ وَتَرْتِنُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ  
 ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَنَّوْنَ . مَعْنَاهُ : يَتَعَطَّوْنَ  
 وَيَتَشَرَّفُونَ وَيَتَحَمَّلُونَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ ،  
 فَيَحْمَلُونَهُ وَلَا يُثِقُونَهُ . وَكَلُّوْهُ هِنِيًّا مَرِيئًا .  
 وَكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ ، فَهُوَ هُنِيٌّ .  
 الْأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ  
 هُنْتُ وَلَا تُنْكِنَهُ ، أَيُّ أَصْبَتْ خَيْرًا

وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ ، تَدْنُو لَهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :  
 فِي قَوْلِهِ هُنْتُ ، يُرِيدُ ظَفِرَتْ ، عَلَى الدُّعَاءِ  
 لَهُ . قَالَ سَيِّدِي : قَالُوا هِنِيًّا مَرِيئًا ، وَهِيَ  
 مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصَادِرِ  
 الْمَدْحُوِّ بِهَا فِي نَصْبِهَا عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ  
 الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ ، وَاخْتِزَالُهُ لِذِلَالَتِهِ عَلَيْهِ ،  
 وَأَنْتِصَابِهِ عَلَى فِعْلِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، كَأَنَّهُ بَيَّتَ  
 لَهُ مَا ذَكَرَ لَهُ هِنِيًّا . وَأَنْشَدَ الْأَخْطَلُ :

إلى إمامٍ تُعَادِينَا قَوَاصِلُهُ  
 أَظْفَرَهُ اللهُ فَلَيْهِنِي لَهُ الظَّفَرُ  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ  
 أَغَشَى بِاهِلَةٌ :

أَصْبَتْ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَحَا نِقَّةً  
 هِنْدُ بِنُ اسْمَاءُ ! لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ  
 قَالَ : يُقالُ هَمَّاءُ ذَلِكَ وَهَمَّاءُ لَهُ ذَلِكَ ، كَمَا  
 يُقالُ هِنِيًّا لَهُ ، وَأَنْشَدَ بَيَّتَ الْأَخْطَلُ .  
 وَهَمَّاءُ الرَّجُلِ هَمَّاءٌ : أَطْعَمَهُ . وَهَمَّاءُ يَهْتَوُهُ  
 وَيَهْتِيهِ هَمَّاءٌ ، وَأَهْمَاءُ : أَعْطَاهُ (الْأَخْيَرَةُ عَنِ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

ومُهْتَأٌ : اسْمُ رَجُلٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ  
 يُقالُ : هَذَا مُهْتَأٌ قَدْ جَاءَ ، بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ  
 اسْمُ رَجُلٍ .  
 وَهَمَّاءٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ أَخُو مُعَاوِيَةَ بْنِ  
 عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ أَخِي هَمَّاءَةَ وَوَأَهُ وَفَرَاهِيْدَ  
 وَجَدِيْمَةَ الْأَبْرَشِ .

وهانِيٌّ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّا  
 سُمِّيتْ هَانِيًّا لِتَهْنِيٍّ وَلِتَهْتَأُ ، أَيُّ لِتُعْطَى .  
 وَالنَّهْنُ : الْعَطِيَّةُ ، وَالْإِسْمُ : النَّهْنُ ،  
 بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَهْتَأُ فَلَانٌ إِذَا كَثُرَ  
 عَطَاؤُهُ ، مَأْخُودٌ مِنَ النَّهْنِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ  
 الْكَثِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ  
 ابْنِ التَّيْهَانِ : لَا أَرَى لَكَ هَانِيًّا . قَالَ  
 الْخَطَّابِيُّ : الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ مَا هِنًا ، وَهُوَ  
 الْخَادِمُ ، فَإِنْ صَحَّ ، فَيَكُونُ اسْمَ فاعِلٍ مِنْ  
 هَمَّاءُ الرَّجُلِ أَهْمَوْهُ هَمَّاءً إِذَا أَعْطَيْتَهُ . الْفَرَّاءُ  
 يُقالُ : إِنَّا سُمِّيتْ هَانِيًّا لِتَهْنِيٍّ وَلِتَهْتَأُ ، أَيُّ  
 لِتُعْطَى لِقَتَانِ .

وَهَمَّاءُ الْقَوْمِ إِذَا عُلَّتْهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ  
 وَأَعْطَيْتَهُمْ . يُقالُ : هَمَّاءُ شَهْرَيْنِ يَهْتَوُهُمْ  
 إِذَا عَالَهُمْ . وَمِنَ الْمَثَلِ : إِنَّا سُمِّيتْ هَانِيًّا  
 لِتَهْتَأُ ، أَيُّ لِتَعُولَ وَتَكْفِي ، يُضْرَبُ لِمَنْ  
 عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ ، يُقالُ لَهُ : اجْرُ عَلَى  
 عَادَتِكَ وَلَا تَقْطَعْهَا . الْكِسَائِيُّ : لِتَهْنِيٍّ .  
 وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : لِتَهْنِيٍّ بِالْكَسْرِ ، أَيُّ  
 لِتَهْمُرِيَّ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : هَمَّاءُ اللهُ وَمَرَّكَ وَقَدْ  
 هَمَّانِي وَمَرَّانِي ، بِغَيْرِ الْفَتْحِ ، إِذَا أَتَبَعُوا  
 هَمَّانِي ، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا أَمْرَانِي .  
 وَالنَّهْنِيُّ وَالْمَرِيُّ : نَهْرَانِ أَجْرَاهُمَا بَعْضُ  
 الْمُلُوكِ . قَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَعْضَ الْمَرْوَانِيِّ :  
 أُوَيْتَ مِنْ حَلَبِ الْفُرَاتِ جَوَارِيًّا  
 مِنْهَا النَّهْنِيُّ وَسَائِغٌ فِي قَرْقَرِي  
 وَقَرْقَرِي : قَرْبَةٌ بِالْهَامِ فِيهَا سَيْحٌ لِيَعْصُ  
 الْمُلُوكِ .  
 وَاسْتَهْنَأَ الرَّجُلُ : اسْتَعْتَاهُ . وَأَنْشَدَ  
 تَعَلَّبُ :

نَحْسِنُ النَّهْنُ إِذَا اسْتَهْنَأْنَا  
 وَدِفَاعاً عَنْكَ بِالْأَيْدِي الْكِيَارِ  
 يَعْنِي بِالْأَيْدِي الْكِيَارِ الْمَيْنَ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
 الطُّوسِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
 وَأَشْجَيْتْ عَنْكَ الْحَصْمَ حَتَّى تَقُوْتَهُمْ  
 مِنَ الْمَعَى إِلَّا مَا اسْتَهْنَأَوْكَ نَائِلًا

قَالَ : أَرَادَ اسْتَهْتَشَوْكَ ، فَحَلَبَ ، وَأَرَى ذَلِكَ  
 بَعْدَ أَنْ خَفَّفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا . وَمَعْنَى  
 أَلَيْتَ أَنَّهُ أَرَادَ : مَنَعْتُ خَصْمَكَ عَنْكَ حَتَّى  
 قَتَلْتَهُمْ بِحَمِيمٍ . فَهَضَمْتَهُمْ إِيَّاهُ ، إِلَّا  
 مَا سَمَحُوا لَكَ بِهِ مِنْ بَعْضِ حَقُوقِهِمْ ،  
 فَزَكَّوْهُ عَلَيْكَ ، فَسَمِي تَرَكَهُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ .  
 اسْتَهْنَأَ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ .  
 وَيُقالُ : اسْتَهْتَأَ فَلَانٌ بَنِي فَلَانٍ فَلَمْ  
 يَهْتَوِهِ ، أَيُّ سَأَلَهُمْ ، فَلَمْ يُعْطَوْهُ . وَقَالَ  
 عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَسْتَهْنِي زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَمْ أَجِدْ  
 لَهُ مَدَقًا فَاقْتَى حِيَاءَهُ وَأَصْبِرِي  
 وَيُقالُ : مَا هُنِي لِي هَذَا الطَّعَامُ ، أَيُّ

ما استمرأته. الأزهرى وتقول: هتاني الطعام، وهو يهتوني هتانا وهتاني. وهتاني وهتانا الطعام هتانا وهتانا وهتانا: أصلحه. والهتاء: ضرب من القطران. وقد هتانا الإبل يهتوها ويهتوها هتانا وهتانا: طلاها (١) بالهتاء. وكذلك: هتانا البعير. تقول: هتأت البعير، بالفتح، أهتوه إذا طلبته بالهتاء، وهو القطران. وقال الزجاج: ولم تجد فيها لأمه همزة فعلت أفعل إلا هتأت أهتو وهتأت أفرو. والاسم: الهتاء، وإبل مهتوة.

وفي حديث ابن مسعود، رضى الله عنه: لأن أراجيم جملاً قد هتني بقطران أحب إلي من أن أراجيم امرأة عطرة.

الكسائي: هتني: طلي، والهتاء الاسم، والهتاء المصدر. ومن أمثالهم: ليس الهتاء بالدس، الدس أن يطلي الطالي مساعر البعير، وهى المواضع التى تسرع إليها الحزب من الآباط والأزافغ ونحوها، فيقال: دس البعير، فهو مندوس. ومنه قول ذى الرمة:

قربح هجانو دس منها المساعر  
فإذا عم جسد البعير كله بالهتاء، فذلك التنجيل. يضرب مثلاً للذى لا يبالغ في إحكام الأمر، ولا يستوثق منه، ويرضى باليسير منه. وفي حديث ابن عباس، رضى الله عنهما، فى مال النبي: إن كنت هتناً جربها أى تعالج جرب إبله بالقطران.

وهتيت الهاشية هتاً وهتانا: أصابت خطأ من البقل من غير أن تشع منه.

والهتاء: جذق الثخلة (عن أبى حنيفة) لغة فى الإهان.

وهتيت الطعام، أى هتأت به. وهتأته شهراً أهتوه، أى علقته. وهتت الإبل من نبت، أى شجعت. وأكلنا من هذا الطعام

(١) قوله: وهتانا وهتانا طلاها، قال فى التكملة والمصدر المنه والهتاء بالكسر والمذ وليظن من أين لشارح القاموس ضبط الثانى كجبل.

حتى هتينا منه أى شبعنا.

• هنب • امرأة هنباء: وزها، يمد ويقصر، وروى الأزهرى عن أبى خليفة أن محمد بن سلام أنشده للنابغة الجعدي:

وشر حشو خباء أنت مولج  
مجنونة هنباء بنت مجنون

قال: وهنباء مثل فلاء، بتشديد العين والمد، قال: ولا أعرف فى كلام العرب له نظيراً. قال: والهنباء الأحمق، وقال ابن دريد: امرأة هنباء وهنباء، يمد ويقصر.

وهنب، بكسر الهاء: اسم رجل، وهو هنب بن أقصى بن دعى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد، وثو هنب: حى من ربيعة.

والهتب، بالتحريك: مصدر قولك امرأة هتباء، أى بلها بيتة الهتب. الأزهرى، ابن الأعرابي: الهتب الفائق الحمق، قال: وبه سمي الرجل هنباً. قال: والذي جاء فى الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نفى محبتين: أحدهما هيت، والآخر مانع، إنا هو هنب، فصحة أصحاب الحديث، قال الأزهرى: رواه الشافعي وغيره هيت، قال: وأظنه صواباً.

• هنتب • الهتائب: الدواهي، واجدتها هنتبة، وقيل: الهتائب الأمور والأخبار المختلطة، يقال: وقعت بين الناس هتائب، وهى أمور وهتات، قال رؤبة:

وكنت لما تلهي الهتائب  
والواحد كالواجد. والهنتبة: الاختلاط فى القول، ويقال: الأمر الشديد، والثون زائدة، وفى الحديث: أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

قد كان بعدك آتية وهنتبة  
لو كنت شاهداً لم تكفر الخطب  
إنا قدناك فقد الأرض وإبها  
فاختل قومك فاشهدهم ولا تعب (٢)

(٢) فى هذا البيت إقراء.

الهنتبة: واحدة الهتائب، وهى الأمور الشداد المختلفة، وقد ورد هذا الشعر فى حديث آخر. قال: لما قبض سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خرجت صفيه تلمع بثوبها وتقول البيتين.

• هنبه • الهنتبة: الأمر الشديد.

• ههبر • الههبرة: الأنان، وهى أم الههبر. وأم الههبر: الضبع فى لغة بنى فزارة، قال الشاعر القتال الكلابى واسمه عبيد بن المصرجى:

يا قاتل الله صيباناً تجى بهم  
أم الههبر من زبد لها وارى  
من كل أعلم مشقوق وتيرته  
لم يوف خمسة أشبار بشبار  
ويروى: يا قبح الله ضيباناً. وفى شعرو: من زبد لها حارى، والحارى: التافص، والوارى: السمين، والأعلم: المشقوق الشفة العليا، والوتيرة: إطار الشفة. وأبو الههبر: الضبان، وقول الشاعر:

ملفين لا يزمن أم الههبر  
الأصمى: هى الضبع، وغيره: هى الحمارة الأهلية. الأصمى: الههبر، مثل الخنصر، وكذا الضبع، والههبر الجحش، ومنه قيل للأنان أم الههبر. ابن سيده: هو الههبر والههبر الثور والفرس، وهو أيضاً الأديم الردى، وأنشد ابن الأعرابى:

يا فتى ما قلتم غير دعبو  
ب ولا من قوارو الههبر  
قال: الههبر ههنا الأديم.

وفى حديث كعب فى صفة الجنة فقال:

فبها هتايبر مسك يتعث الله تعالى عليها ربحاً  
تسمى المييرة، فثبير ذلك المسك على وجوههم. وقالوا: الهتايبر والثهاير رمال مشرفة، واجدتها نهيرة وهنيرة، وقيل فى قوله فيها هتايبر مسك، وقيل: أراد أنايبر

جَمْعُ أَنْبَارٍ، قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً، وَهِيَ كُلبَانٌ مُشْرِفَةٌ، أُخِذَ مِنْ أَنْبَارِ الشَّيْءِ وَهُوَ انْتِزَاعُهُ، وَالْأَنْبَارُ مِنَ الطَّعَامِ مَا خُوذُ مِنْهُ.

• هَنْبَسٌ • الْهَنْبَسَةُ: التَّحْسُّسُ عَنِ الْأَخْبَارِ، وَقَدْ تَهَبَسَ.

• هَنْبَسٌ • هَنْبَسٌ: اسْمٌ. التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْهَبْصَةُ الصَّحِكُ الْعَالِي، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

• هَنْبَسٌ • الْهَنْبَسُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. وَهَنْبَسُ الصَّحِكِ: أَخْفَاهُ.

• هَنْبَطٌ • التَّهْدِيبُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ: إِذْ نَزَلَ الْهَنْبَاطُ، قِيلَ: هُوَ صَاحِبُ الْجَيْشِ بِالرُّومِيَّةِ.

• هَنْبَعٌ • الْهَنْبَعُ: شَيْءٌ مَقْنَعَةٌ قَدْ خِطَّ ثَلْبُسُهُ الْجَوَارِي. الْأَزْهَرِيُّ: الْهَنْبَعُ مَا صَغُرَ مِنْهَا، وَالْحَنْبَعُ مَا تَسَّعَ مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغَ الْيَدَيْنِ وَيُعْطِيهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا لَهُ هَنْبَعٌ وَلَا خَنْبَعٌ.

• هَنْبَعٌ • الْهَنْبَعُ: شِدَّةُ الْجُوعِ، وَيُوصَفُ بِهِ قَبَالٌ: جُوعٌ هَنْبَعٌ. أَبُو عَمْرٍو: جُوعٌ هَنْبَعٌ وَهَنْبَعٌ وَهَلْمَسٌ وَهَلْمَبٌ أَيْ شَدِيدٌ. وَالْهَنْبَعُ: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ. وَالْهَنْبَعُ: لَقَبٌ فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ) وَالْهَنْبَعُ: الْعَجَاجُ الَّذِي يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ وَدِقَّتِهِ، قَالَ رُوْبَةُ:

وَبَعْدَ إِغْوَافِ الْعَجَاجِ الْهَنْبَعِ  
وَقِيلَ: الْهَنْبَعُ مِنَ الْعَجَاجِ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْقَمَلَةِ الصَّغِيرَةِ الْهَنْبَعُ وَالْهَنْبُوعُ وَالْقَهْلَيْسُ. وَالْهَنْبُوعُ: شَيْبَةُ الطَّرُوثِ يُوَكَّلُ. وَالْهَنْبَعُ: الْأَحْمَقُ. وَالْهَنْبُوعُ: طَائِرٌ.

• هَنْبِقٌ • الْهَنْبُوقَةُ: الْجَزْمَارُ، وَهُوَ أَيْضًا

مَجْرَى الْوَدَجِ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو مَالِكٍ الْهَنْبُوقُ الْمَزْمَارُ، وَجَمَعُهُ هَنْبِيقٌ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ: يَرْجِعُ فِي حَيْرَوِيهِ غَيْرَ بَاغِمٍ يِرَاعًا مِنَ الْأَحْشَاءِ جَوْفًا هَنْبِيقُهُ أَرَادَ هَنْبِيقُهُ، فَحَدَّثَ الْبَاءَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالزَّنْبِقُ الْمَزْمَارُ.

• هَنْبِكٌ • الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِرِ: هَنْبِكَةٌ مِنْ دَهْرٍ وَسَبْتَةٍ مِنْ دَهْرٍ بِمَعْنَى.

• هَنْبَلٌ • الْهَنْبَلَةُ، بِيَزَادَةِ التَّوْنِ: مِشِيَةٌ الصَّبِيعِ الْعَرَجَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ مَشَى الصَّبَاعِ. وَهَنْبَلُ الرَّجُلِ: طَلَعَ وَمَشَى مِشِيَةَ الصَّبِيعِ الْعَرَجَاءِ، وَنَهَبَلُ كَذَلِكَ، وَجَاءَ مُهَنْبِلًا، وَأَنْشَدَ:

مِثْلُ الصَّبَاعِ إِذَا رَاحَتْ مُهَنْبِلَةٌ  
أَذْنَى مَاوِيهَا الْغَيْرَانُ وَاللَّحْفُ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

خِرْعَلَةَ الصَّبْعَانِ رَاحَ الْهَنْبِلَةُ

• هَنْتَلٌ • هَنْتَلٌ: مَوْضِعٌ.

• هَنْجِسٌ • الْهَنْجِسُوسُ: الْحَسِيْسُ.

• هَنْجَلٌ • الْهَنْجَلُ: التَّقِيلُ.

• هَنْدٌ • هَنْدٌ وَهَنْدَةٌ: اسْمٌ لِلثَّلَاحَةِ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةً، قَالَ جَرِيرٌ:

أَعْطَوْا هَنْدَةً يَحْدُوها ثَانِيَةٌ  
مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفُ  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ: هِيَ اسْمٌ لِكُلِّ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَنْشَدَ لِسَلْمَةَ بِنِ الْخَرْشَبِ الْأَنْبَارِي:

وَنَصْرُ بْنُ دَهَانَ الْهَنْدَةَ عَاشَهَا  
وَتَسْعِينَ عَامًا نَمَّ قَوْمٌ فَانصَاتَا<sup>(١)</sup>

(١) قوله: «وتسعين» هذا ما في الأصل والصحيح في غير موضع والذي في الأساس وخسين.

ابْنُ سَيْدَةَ: وَقِيلَ هِيَ اسْمٌ لِلْمِائَةِ وَلَا دُوَيْتَهَا وَلَا فَوَيْعَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْمِائَتَانِ، حَكَاهُ ابْنُ جُنَيْ عَنِ الزِّيَادِيِّ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِهِ. قَالَ: وَالْهَنْدَةُ مِائَةٌ سِتَّةٌ. وَالْهَنْدُ مِائَتَانِ، حَكَى عَنْ ثَعْلَبِ. التَّهْدِيبُ: هَنْدَةٌ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَلَا يَنْخَلُّهَا الْأَيْفُ وَاللَّامُ وَلَا تُجْمَعُ وَلَا وَاحِدٌ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا، قَالَ أَبُو وَجْرَةَ:

فِيهِمْ جِبَادٌ وَأَخْطَارٌ مُؤَلَّلَةٌ

مِنْ هَنْدٍ هِنْدٍ وَإِرْبَاءٍ عَلَى الْهَنْدِ  
ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَقِيَ هِنْدَ الْأَحَامِيسِ إِذَا مَاتَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَنْدٌ إِذَا قَصُرَ، وَهَنْدٌ وَهَنْدٌ إِذَا صَاحَ صَبَاحَ الْبُومِ. أَبُو عَمْرٍو: هَنْدُ الرَّجُلِ إِذَا شَتَمَ إِنْسَانًا شَتْمًا قَبِيحًا، وَهَنْدٌ إِذَا شَتِمَ فَاحْتَمَلَهُ وَأَمْسَكَ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا هَنْدَ أَيْ مَا كَذَبَ. وَمَا هَنْدَ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا كَذَبَ وَلَا تَأَخَّرَ. وَهَنْدَتُهُ الْمَرْأَةُ: أَوْرَثَتْهُ عَشْقًا بِالمَلَاظَفَةِ وَالْمُغَازَلَةِ، قَالَ:

يَعِدُنْ مِنْ هَنْدَنَ وَالْمَتْمَا

وَهَنْدَتْنِي فَلَانَةَ أَيْ تَيْمَنَتْنِي بِالمُغَازَلَةِ، وَقَالَ أَعْرَابِي:

عَرَكَ مِنْ هَنْدَاةَ التَّهْنِيدُ

مَوْعُودُهَا وَالْبَاطِلُ الْمَوْعُودُ

ابْنُ دُرَيْدٍ: هَنْدَتُ الرَّجُلَ تَهْنِيدًا إِذَا لَاقِيَتْهُ وَلَا طَفَقَتْهُ. ابْنُ الْمُسْتَنِيرِ: هَنْدَتُ فَلَانَةَ

بِقَلْبِهِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ. وَهَنْدَ السَّيْفُ: شَحَدَهُ. وَالتَّهْنِيدُ: شَحَدُ السَّيْفِ، قَالَ:

كُلُّ حَسَامٍ مُحَكَّمِ التَّهْنِيدِ

يَقْضِبُ عِنْدَ الْهَرِّ وَالتَّمْجِرِيدِ

سَالِفَةَ الْهَامَةِ وَاللَّدِيدِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَصْلُ فِي التَّهْنِيدِ عَمَلُ الْهَنْدِ. يُقَالُ: سَيْفٌ مُهَنْدٌ وَهَنْدِيٌّ وَهَنْدَوَانِيٌّ

إِذَا عَمِلَ بِلَادِ الْهَنْدِ وَأَحْكَمَ عَمَلَهُ. وَالمُهَنْدُ: السَّيْفُ الْمَطْبُوعُ مِنْ حَدِيدِ الْهَنْدِ.

وَهَنْدٌ: اسْمٌ بِبِلَادِ، وَالتَّسْبِيَةُ هَنْدِيٌّ وَالجَمْعُ هَنْدُودٌ كَقَوْلِكَ زَنْجِيٌّ وَزَنْجُوجٌ؛ وَسَيْفٌ هَنْدَوَانِيٌّ، بِكَسْرِ الْهَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ صَمَّمْتَهَا

إِتْبَاعاً لِلدَّالِّ. ابْنُ سِيْدِهِ : وَالْهِنْدِيُّ جِيلٌ  
 مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ :  
 رَبُّ نَارٍ بِتُّ أَرْمَقُهَا  
 تَفْضِيضُ الْهِنْدِيِّ وَالْغَارَا  
 إِنَّمَا عَنَى الْعَوْدُ الطَّيِّبُ الَّذِي مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ؛  
 وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :  
 وَمُعْرَبِي دُهْمٍ وَكُمْتِ كَانَهَا  
 طَاطِمٌ يُوفُونَ الْوُفُورَ هِنَادُكَا  
 فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : أَرَادَ بِالْهِنَادِ رِجَالَ  
 الْهِنْدِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : وَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ  
 مِنْهُ يَفْتَضِي أَنْ تَكُونَ الْكَافُ زَائِدَةً . قَالَ :  
 وَيُقَالُ رَجُلٌ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِكِيٌّ ، قَالَ : وَلَوْ  
 قِيلَ إِنَّ الْكَافَ أَصْلٌ وَإِنَّ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِكِيٌّ  
 أَصْلَانِ بِمَثَلَةِ سَيْطٍ وَسَيْطَرٍ لَكَانَ قَوْلًا قَرِيبًا .  
 وَالسَّيْفُ الْهِنْدُوَانِيُّ وَالْمُهَنْدِيُّ مَنْسُوبٌ  
 إِلَيْهِمْ . وَهِنْدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُصْرَفُ  
 وَلَا يُصْرَفُ ، إِنْ شِئْتَ جَمَعْتَهُ جَمَعَ التَّكْسِيرِ  
 فَقُلْتَ هِنْدُونَ وَإِنْ شِئْتَ جَمَعْتَهُ جَمَعَ السَّلَامَةِ  
 فَقُلْتَ هِنْدَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَالْجَمْعُ  
 أَهْنَدٌ وَأَهْنَادٌ وَهِنْدُودٌ ؛ أَشَدُّ سِيَّوِيَهُ لَجَرِيرٍ :  
 أَحَالِدُ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدِ  
 فَشِيبِي الْحَوَالِدُ وَالْهِنْدُودُ  
 وَهِنْدٌ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :  
 إِنِّي لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنَ الْيَثْرِيِّ  
 قُلْتُ عَلَيْهِ وَهِنْدُ الْجَمَلِيُّ  
 أَرَادَ وَهِنْدَا الْجَمَلِيُّ فَحَدَفَ إِحْدَى يَأْيِ  
 التَّسْبِيبِ لِلْقَافِيَةِ ، وَحَدَفَ التَّنْوِينَ مِنْ هِنْدَا  
 لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنَ الْجَمَلِيِّ ؛ وَمِثْلُهُ  
 قَوْلُهُ :  
 لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرَا  
 وَبِالْقَنَاقِ مِدْعَسَا مِكْرَا  
 إِذَا غَطِفُ السَّلْمِيُّ قَرَا  
 فَحَدَفَ التَّنْوِينَ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ . قَالَ ابْنُ  
 سِيْدِهِ : وَهُوَ كَثِيرٌ حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ قَرَأَ : « قُلْ  
 هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ » فَحَدَفَ التَّنْوِينَ مِنْ أَحَدٌ .  
 التَّهْنِيبُ : وَهِنْدٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ  
 وَالنِّسَاءِ . قَالَ : وَمِنْ أَسْمَائِهِمْ هِنْدِيٌّ وَهِنَادٌ  
 وَمُهَنْدٌ . ابْنُ سِيْدِهِ : وَبَنُو هِنْدٍ فِي بَكْرِ بْنِ

وَإِلٍ .  
 وَبَنُو هِنَادٍ : بَطْنٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :  
 وَبَلَدٌ يَدْعُو صَدَاهَا هِنْدَا  
 أَرَادَ حِكَايَةَ صَوْتِ الصَّدَى .  
 • هندب • الهِنْدَبُ ، وَالْهِنْدَبَا ، وَالْهِنْدِيْبَا  
 وَالْهِنْدَبَاءُ كُلُّ ذَلِكَ بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،  
 يُنَدُّ وَيُقَصَّرُ . وَقَالَ كِرَاعٌ : هِيَ الْهِنْدَبَا ،  
 مَفْتُوحُ الدَّالِّ مَقْصُورٌ . وَالْهِنْدَبَاءُ أَنْصَابٌ :  
 مَفْتُوحُ الدَّالِّ مَسْدُودٌ : قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لِوَاحِدِ  
 مِنْهَا . الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَقُولُونَ  
 هِنْدَبٌ ، وَكُلُّ صَحِيحٌ . ابْنُ بَرُّجٍ : هَذِهِ  
 هِنْدَبَاءٌ وَبَاقِلَاءٌ ، فَأَثَرُوا وَمَدُّوا ، وَهَذِهِ  
 كَشُونَاءٌ ، مَوْثِقَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَاحِدُ  
 الْهِنْدِيْبَاءِ هِنْدِيْبَاءَةٌ .  
 وَهِنْدَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .  
 • هندز • الْهِنْدَازُ : مُعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ  
 بِالْفَارِسِيَّةِ أَنْدَازُهُ ، يُقَالُ : أَعْطَاهُ بِلَا حِسَابٍ  
 وَلَا هِنْدَازٍ . وَمِنْهُ الْمُهَنْدِزُ : الَّذِي يُقَدِّرُ  
 مَجَارِيَ الْقُنَى وَالْأَبْنِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُمْ صَيَّرُوا الزَّائِي  
 سِينًا ، فَحَالُوا مُهَنْدِيسٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ  
 الْعَرَبِ زَائِي قَبْلَهَا دَالٌ .  
 • هندس • الْهِنْدِيسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .  
 وَأَسَدٌ هِنْدِيسٌ أَيْ جَرِيٌّ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :  
 يَاكُلُّ أَوْ يَخْشُو دَمًا وَيَلْحَسُ  
 شِدْقِيهِ هَوَاسٌ هَزِيرٌ هِنْدِيسٌ  
 وَالْمُهَنْدِيسُ : الْمُقَدِّرُ لِمَجَارِيَ الْبِيَاوِ وَالْقُنَى  
 وَاحْتِفَارِهَا حَيْثُ تُحْفَرُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ  
 الْهِنْدَازِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ أَصْلُهَا أَوْ أَنْدَازٌ (١)  
 فَصُيِّرَتِ الزَّائِي سِينًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ  
 كَلَامِ الْعَرَبِ زَائِي بَعْدَ الدَّالِّ ، وَالْإِسْمُ  
 الْهِنْدِيسَةُ .  
 وَيُقَالُ : فَلَانَ هِنْدُوسٌ هَذَا الْأَمْرُ وَهُمْ

هِنَادِسَةٌ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ الْعُلَمَاءُ بِهِنَّ وَرَجُلٌ .  
 هِنْدُوسٌ إِذَا كَانَ جَدُّ النَّظَرِ مُجْرَبًا .  
 • هنلك • رَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ : مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ .  
 وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ الْكَافَ لَيْسَتْ مِنْ  
 حُرُوفِ الزَّيَادَةِ ، وَالْجَمْعُ هِنَادُكٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ  
 عَزَّةٌ :  
 مُعْرَبَةٌ دُهْمٌ وَكُمْتٌ كَانَهَا  
 طَاطِمٌ يُوفُونَ الْوِفَارَ هِنَادُكُ  
 وَقَالَ الْأَحْوَصُ :  
 فَالْهِنْدِكِيُّ عِدَا عَجَلَانَ فِي هَدَمٍ  
 وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :  
 بَنِي أُمَةٍ مَجْتُونِيَّةٌ هِنْدِكِيَّةٌ  
 بَنِي جُمَحٍ عَيْدُ قَيْسِ بْنِ عَاقِلٍ  
 قَالَ الْمُجَوَّرِيُّ : الْهِنَادُكَةُ الْهِنْدُودُ ، وَالْكَافُ  
 زَائِدَةٌ ، نُسِبُوا إِلَى الْهِنْدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ  
 الْأَزْهَرِيُّ : سَيْوْفٌ هِنْدِكِيَّةٌ أَيْ هِنْدِيَّةٌ ،  
 وَالْكَافُ زَائِدَةٌ ، يُقَالُ : سَيْفٌ هِنْدِكِيٌّ  
 وَرَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ .  
 • هنلد • الْهِنْدُولِيُّ : الضَّخْمُ ، مِثْلُ بَنِي  
 سِيَّوِيَةٍ وَفَسْرَةُ السَّرَافِيِّ التَّهْنِيبُ :  
 أَبُو عَمْرٍو الْهِنْدُولِيُّ الضَّعِيفُ الَّذِي فِيهِ  
 اسْتِرْحَاءٌ وَنُوكٌ .  
 • هندلص • الْهِنْدِلِصُّ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ،  
 وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .  
 • هندم • الْأَزْهَرِيُّ : الْهِنْدَامُ الْحَسَنُ  
 الْقَدُّ ، مُعْرَبٌ .  
 • هنز • الْهِنْدَةُ : وَهِيَ الْأَذُنُ الْمَلِيحَةُ ، لَمْ  
 يَحِكْهَا غَيْرُ صَاحِبِ الْعَيْنِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 يُقَالُ هَنَزْتُ التُّوبَ بِمَعْنَى أَرْتُهُ أَهْنِيْرُهُ وَهُوَ أَنْ  
 تَعَلَّمَهُ (قَالَ اللَّحْيَانِيُّ) .  
 • هنز • الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ  
 هَلِوُ قَرِيضَةٌ مِنَ الْكَلَامِ وَهَيْرَةٌ وَلَدِيْعَةٌ فِي

(١) قوله : « آوه كذا بالأصل وفي القاموس  
 آب ، وما بمعنى .

معنى الأذية .

• هنرمز • الهترمز والهترمن والهيزمن ، كلها : عيدٌ من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهى أعجمية ؛ قال الأعشى : إذا كان هترمن ورحتُ محتمًا

• هنرمز • الهترمز والهترمن والهيزمن ، كلها : عيدٌ من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهى أعجمية ؛ قال الأعشى : إذا كان هترمن ورحتُ محتمًا

• هنع • الهنع : تطامنٌ واليواءُ فى العتق ، وقيل : فى عتق البعير والمنتكب وقصر وقيل : الهنع تطامن العتق من وسطها ، الذكر أهنع والأُنثى هنعاء ، وقد هنع ، بالكسر ، يهنعُ هنعاً ، والهنعُ فى العقر من الطباء خاصةٌ دون الأدم ، لأن فى أعناق العقر قصرًا ، وظليمٌ أهنعٌ ونعامه هنعاء ، وهى اليواءُ فى عتقها حتى يقصر لذلك كما يعمل الطائرُ الطويلُ العنقُ من بنات الماء والبرِّ . وأكمه هنعاء أى قصيرة ، وهى ضد سطمعاء . وفيه هنعُ أى جنأ ؛ عن ابن الأعرابى : وفى الحديث : أن عمر قال لرجلٍ شكاً إليه خالدًا : هل تعلم ذلك أحدٌ من أصحاب خالدٍ ؟ فقال : نعم رجلٌ طويلٌ فيه هنعٌ ؛ قال ابن الأثير : أى انحناه قليل ، وقيل : هو تطامن العتق ؛ قال رؤبة :

والجنُّ والإنسُ إينا هنعُ  
أى خضوع . والهنعاء من الإبل ، التى انحدرت قصرتها وارتفع رأسها وأشرف حاركها ، وقيل : التى فى عنقها تطامنٌ خلقةٌ ؛ وقال بعضُ العرب : ندعو البعير القائلُ بعنقه إلى الأرض أهنعٌ وهو عيب . والهناعُ : داءٌ يصيبُ الإنسانَ فى عنقه . والهنعةُ والهنمةُ جميعًا : سمةٌ من سيات الإبل فى منخض العتق . يقال : بعيرٌ

مهشوعٌ ، وقد هنعُ هنعاً . والهنعةُ : منتكبُ الجوزاء الأيسر ، وهو من منازل القمر ، وقيل : هأ كوكبان أبيضان بينهما قيد سوطٍ على أثر الهنعة فى المجرة ، قال : وأنا يتزلُ القمرُ بالتحايى ، وهى ثلاثةٌ كواكبٍ جذاة الهنعة ، واجدتها حياةٌ ، وقال بعضهم : الهنعة قوسُ الجوزاء يرمى بها ذراعُ الأسد ، وهى ثمانيةٌ أنجمٌ فى صورة قوس ، فى مبيض القوس الثجان اللدان يقال لها الهنعة وهى من أنواء الجوزاء . وقال أبو حنيفة : تقول العربُ : إذا طلعت الهنعةُ أرطبَ الثحلُ بالحجاز ، وهى خمسةٌ أنجمٍ مضطعةٌ يتزلها القمرُ .

• هنع • الهنع : إخفاء الصوت من الرجل والمرأة عند الغزل . وهانعا : أخفى كل واحدٍ منهما صوته . وهانفت المرأة : غارتها ؛ وأنشد :

قولاً كحديث الهلوك الهنع  
أبو زيد : حاضنت المرأة إذا غارتها ، وكذلك هانعتها . والهنيعُ أيضاً : المرأة المغارلة لزوجها ، وقيل : المرأة المغارلة الضحوك . والهنيعُ : التى تظهر سرها إلى كل أحد . الأزهرى : قرأت بخط شمر لأبى مالك امرأة هنعٌ فاجرةٌ ، وهنعت إذا فجرت .

• هنف • الإنف : ضحكٌ فيه قنورٌ كضحك المستهزئ ، وكذلك المهانفة والتهانف ؛ قال الكميت :

مهفهفة الكشحين بيضاء كاعب  
تهانف للجهال مينا وتلعب  
قال ابن برى : ومثله قول الآخر :  
إذا هن فصلن الحديث لأهله  
حديث الرنا فصلته بالتهانف  
وقال آخر :

وهن فى تهانف وفى قه  
ابن سيده : الهنوف والهناف ضحكٌ

فوق التسم ، وخص بعضهم به ضحك النساء . وتهانف به : تضاحك ؛ قال الفرزدق :

من اللف أفخاذاً تهانف للبصا  
إذا أقبلت كانت لطيفاً هصيمها  
وقيل : تهانف به تضاحك وتعجب (عن ثعلب) وقيل : هو الضحك الخفى . الليث : الهناف مهانفة الجوارى بالضحك وهو التسم ؛ وأنشد :

تغص الجون على رسلها  
يحسن الهناب وخون النظر  
والمهانفة : الملاعبة أيضاً . قيل :  
أقبل فلان مهيفاً أى مسرعاً لينال ما عندى ؛ قال : وفى نسخة من كتاب الكامل للمبرد : التهانف الضحك بالسخريه . والمهانفة : الملاعبة . وأهتف الصبى إهنافاً : مثل الإجهاش ، وهو التهيب للبكاء . والتهنفت : البكاء ؛ وأنشد لعنترة ابن الأخرس :

تكف وتستقى حياة وهية  
لنا ثم يعلو صوتها بالتهنفو  
وأهتف الصبى وتهانف : تهاى بالبكاء كأجشش ، وقد يكون التهانف بكاء غير الطفل ؛ أنشد ثعلب والشعر لأعرابي (١) :

تهانفت واستبكتك رسم المنازل  
بسوقة أهوى أوبقارة حائل  
فهذا ههنا إنما هو للرجال دون الأطفال لأن الأطفال لا تبكى على المنازل والأطفال ؛ وقد يكون قوله تهانفت : تشبهت بالأطفال فى بكائك كقول الكميت :

أشبخاً كالوليد برسم دار  
تسائل ما أصم عن السؤل ؟  
أصم أى صم .

• هتق • الهتق : شبيه بالضحج ، وقد أهتقه .

(١) قوله : « لأعرابي » فى معجم باقوت : قال الراعى تهانفت الخ .

• هتقب • الهتقب : القصير ، وليس يثبت .

• هنك • قال الأزهرى : قرأت في نسخة من كتاب الليث : الهتك حب يطبخ أغبر أكدز ويقال له الققص ، قال الأزهرى : وما أراه عربياً .

• هم • الهتم : ضرب من التمر ، وقيل : التمر كله ، وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد : مالك لا تطعمنا من الهتم وقد أتاك التمر في الشهر الأصم ؟

ومرى : وقد أتاك العير . والهنة مثال الهلعة : الحرز الذى تؤخذ به النساء أزاجهن . حكى اللخاني عن العامرية أنهم يقلن : أخذته بالهنة ، بالليل زوج وبالتهار أمه ، ومن أسماء حوز الأعراب العطفة والفتسة والكحلة والصرقة والسلوانة والهبرة والقيل والقيلة ، قال ابن برى : ويقال هيتوم أيضاً ، قال ذو الرمة :

ذات الشائل والأمان هيتوم (١)

وهانمة بحديث : نجاه . الأزهرى : الهينة الصوت ، وهو شبه قراءة غير بيته ، وأنشد رؤبة :

لم يسمع الركب بها رجع الكلم  
إلا وساوس هيايم الهتم  
وفى حديث إسلام عمر ، رضى الله عنه : قال ما هديو الهينة ؟ قال أبو عبيدة : الهينة الكلام الحقى لا يفهم ، والياء زائدة ، وأنشد قول الكميث :

ولا أشهد الهجر والقائلي  
إذا هم بهيتمة هتملوا  
وفى حديث الطليل بن عمرو : هيتم في المقام أى قرأ فيه قراءة خفية ، وقال الليث في قوله :

ألا يا قيل وبحك قم فهيتم

(١) صدره كما في التكلة :

هنا وهنا ومن هنا هن بها

أى فادع الله . والهنة : الذئنة . ويقال للرجل الضعيف : هتمة . والهتيم والهينة والهيتام والهيتوم والهيتان ، كله : الكلام الحقى ، وقيل : الصوت الحقى ، وقد هيتم .

والمهيتيم : التمام . ويثو هتام : حى من الجن وقد جاء في الشعر الفصيح .

• هن • الهانة والهانة : الشحمة في باطن العين تحت المقلة ويغير ما به هانة ولا هناة ، أى طروق . قال أبو حاتم : حضرت الأصمى وسأله إنسان عن قوله ما يعيرى هانة ولا هناة ، فقال : إنا هو هناة ، بتاعين ، قال أبو حاتم : قلت إنا هو هانة وهناة ، ويغيره أعرابى فسأله فقال : ما الهناة ؟ فقال : لعلك تريد الهناة ، فرجع إلى الصواب ، قال الأزهرى : وهكذا سمعته من العرب ؛ الهناة ، بالثون : الشحم . وكل شحمة هناة . والهناة أيضاً : بيته المخ . وما به هانة أى شىء من خير ، وهو على المثل وما بالجير هناة ، بالضم ، أى ما به طروق ، قال الفرزدق :

أيفاشونك والعظام رقيقة

والمخ ممتحر الهناة رار ؟  
وأورد ابن برى عجز هذا البيت ونسبه لجرير . وأهته الله ، فهو مهتون .

والهتة : ضرب من القناذيل .  
وهن يهن : بكى بكاء مثل الحنين ؛ قال :

لما رأى الدار خلاه هنا  
وكاد أن يظهر ما أجنا  
والهين : مثل الأين . يقال : أن  
وهن ، بمعنى واحد . وهن يهن هيناً ، أى  
حن ؛ قال الشاعر :

حنت ولات هنت

وأنى لك مفروع (٢)

(٢) قوله : « حنت ولات هنت » كذا =

قال : وقد تكون بمعنى بكى . التهذيب : هن وحن وأن ، وهو الهين والأين والحين قريب بعضها من بعض ، وأنشد :  
لما رأى الدار خلاه هنا  
أى حن وأن . ويقال : الحين أرفع من الأين ، وقال آخر :

لا تشكحن أبدا هناة

عجيراً كأنها شيطانه

يريد بالهناة التى تبكى وتين ؛ وقول الراعى :

أفى أثر الأطعان عينك تلمح ؟

أجل لات هنا إن قلبك يبيح  
يقول : ليس الأمر حيث ذهبت . وقولهم :

ياهاه أى يارجل ، ولا يستعمل إلا فى

النداء ؛ قال امرؤ القيس :

وقد رابى قولها : ياها

ه ويحك ألحقت شراً بشراً !

• هنا • مضى هتو من الليل أى وقت .  
والهتو : أبو قبيلة أو قبائل ، وهو ابن الأزدي .

وهن المرأة : فرجها ، والتكبية هنا

على القياس ، وحكى سيويو هنانان ، ذكره مستشهداً على أن كلا ليس من لفظ كل ،

وشرح ذلك أن هنانان ليس ثلثية هن ، وهو فى معناه ، كسيطر ليس من لفظ سيط ، وهو

فى معناه . أبو الهيثم : كل اسم على حرفين فقد حذف منه حرف . والهن : اسم على

حرفين مثل الحير على حرفين ، فعين النحويين من يقول المحذوف من الهن

والهنة الواو ، كان أصله هتو ، وتصغيره هنى لما صغرته حركت ثانيه ففتحت وجعلت

ثالث حروفه ياء التصغير ، ثم رددت الواو المحذوفة فقلت هيتو ، ثم أذغمت ياء

التصغير فى الواو فجعلتها ياء مشددة ، كما قلنا = بالأصل والصحيح هنا وفى مادة قرع أيضاً بواو

بعد حنت . والذى فى التكلة مجذفاً وهى أوثق الأصول التى بأيدنا وعليها يتخرج هذا الشطر من

المرج وقد دخله الخزم والحذف .



في أبٍ وأخٍ إنَّه خُذِفَ مِنْهَا الْوَاوُ وَأَصْلُهَا  
أَخُو وَأَبُو؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ رِكَابًا قَطَعَتْ  
بَدَلًا:

جافينَ عوجاً من جِحافِ الثُّكَّتِ  
وَكَمْ طَوِينٍ مِنْ هِنٍ وَهَتِّ  
أَيٍّ مِنْ أَرْضِي ذَكَرَ وَأَرْضِي أَثْنِي، وَمِنْ  
التَّحْوِينِ مَنْ يَقُولُ أَصْلُ هِنٍ هَنْ، وَإِذَا  
صَغُرَتْ قَلَّتْ هَتِينٌ؛ وَأَنْشَدَ:

يا قَاتِلَ اللَّهِ صِينَانَا نَجِيءُ بِهِمْ  
أُمُّ الْهَتِينِينَ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي 1  
وَأَجَدُ الْهَتِينِينَ هَتِينٌ، وَتَكْبِيرُ تَصْغِيرِهِ هَنْ ثُمَّ  
يُخْتَفِ قِيمَالُ هَنْ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَهِيَ  
كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ يُسْتَحْشَرُ ذِكْرُهُ، يَقُولُ:  
لَهَا هَنْ تَرِيدُ لَهَا حِرٌّ كَمَا قَالَ الْعُمَيْيُّ:  
لَهَا هَنْ مُسْتَهْدَفُ الْأَرْكَانِ  
أَقْسَرُ تَطْلِيهِ بِرَعْفَرَانِ  
كَأَنَّ فِيهِ فَلَقَ الرُّمَّانِ

فَكَتَبَى عَنِ الْحِرِّ بِالْهَنْ، فَافْهَمَهُ. وَقَوْلُهُمْ:  
يَاهَنْ أَقْبِلْ يَارِجُلُ أَقْبِلْ، وَيَاهَانَا أَقْبِلَا  
وَيَاهَتُونَ أَقْبِلُوا، وَلَكَّ أَنْ تُدْخَلَ فِيهِ الْمَاءُ  
لِيَبَانِ الْحَرَكَةُ فَتَقُولُ يَاهَنْ، كَمَا تَقُولُ لِمَا  
وَمَالِيَّةٍ وَسُلْطَانِيَّةٍ، وَلَكَّ أَنْ تُشْبِعَ الْحَرَكَةُ  
فَتَقُولُ الْأَيْفُ فَتَقُولُ يَاهَانَا أَقْبِلْ، وَهَذِهِ  
اللُّفْظَةُ تَحْتَصِرُ بِالنَّدَاءِ خَاصَّةً وَالْمَاءُ فِي آخِرِهِ  
تَصِيرُ نَاءً فِي الْوَصْلِ، مَعْنَاهُ يَا فُلَانُ، كَمَا  
يُخْتَصِرُ بِهِ قَوْلُهُمْ يَا فُلُ وَيَا تَوْمَانُ، وَلَكَّ أَنْ  
تَقُولَ يَاهَانَا أَقْبِلْ، بِهَا مَضْمُومَةٌ،  
وَيَاهَانِيهِ أَقْبِلَا وَيَاهَتُونَاهُ أَقْبِلُوا، وَحَرَكَةُ  
الْمَاءِ فِيهِمْ مُنْكَرَةٌ، وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى  
الْأَخْفَشُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ لِامْرِئِ  
الْقَيْسِ:

وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَاهَانَا  
هُ وَيَحْكُ الْأَحْتَتَ شَرًّا بِشَرًّا  
يَعْنِي كُنَّا مَتَّهَمِينَ فَحَقَّقْتَ الْأَمْرَ، وَهَذِهِ الْمَاءُ  
عِنْدَ أَهْلِ الْكُوْفَةِ لِلْوَقْفِ، الْأَتْرَى أَنَّهُ شَبَّهَهَا  
بِحَرْفِ الْإِعْرَابِ فَصَّهَهَا؟ وَقَالَ أَهْلُ  
الْبَصْرَةِ: هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِي هَتُوكَ  
وَهَتَوَاتِ، فَلِهَذَا جازَ أَنْ تَصْمَمَهَا؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّي: وَلَكِنْ حَكَى ابْنُ السَّرَّاجِ عَنِ  
الْأَخْفَشِ أَنَّ الْمَاءَ فِي هَتَاهُ هَاءُ السُّكُوتِ،  
بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ يَاهَانِيَّةٌ، وَاسْتَبَعَدَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ  
أَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَقَالَ  
يَاهَانَاهَانِ فِي التَّثْنِيَّةِ، وَالْمَشْهُورُ يَاهَانِيَّةٌ،  
وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ يَاهَنِي أَقْبِلْ، وَيَاهَتِي  
أَقْبِلَا، وَيَاهَنِي أَقْبِلُوا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ يَاهَنَةٌ  
أَقْبِلْ، فَإِذَا وَقَفَتْ قَلَّتْ يَاهَنَةٌ، وَأَنْشَدَ:

أَرِيدُ هَتَاتٍ مِنْ هَتِينٍ وَتَلْتَوِي  
عَلَى وَاسِي مِنْ هَتِينِ هَتَاتِ  
وَقَالُوا: هَتَتْ، بِالنَّاءِ سَاكِنَةً التَّوِينِ،  
فَجَعَلُوهُ بِمِثْلَةِ بِنْتِ وَأَخْتِ وَهَتَانِ وَهَتَاتِ،  
تَصْغِيرُهَا هُنْبَةٌ وَهَتِينَةٌ، فَهَتِيَّةٌ عَلَى الْقِيَاسِ،  
وَهَتِينَةٌ عَلَى إِدْخَالِ الْمَاءِ مِنَ الْبَاءِ فِي هُنْبَةٍ  
لِلْقُرْبِ الَّذِي بَيْنَ الْمَاءِ وَحُرُوفِ اللَّيْنِ، وَالْبَاءُ  
فِي هَتِيَّةٍ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِي هَتِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ  
هَتَاتٌ عَلَى اللَّفْظِ، وَهَتَوَاتٌ عَلَى الْأَصْلِ؛  
قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَّا هَتَتْ فَبَدَلٌ عَلَى أَنَّ النَّاءَ  
فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قَوْلُهُمْ هَتَوَاتِ؛ قَالَ:  
أَرَى ابْنَ يَزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي  
عَلَى هَتَوَاتِ شَانَهَا مُتَتَابِعُ  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَصْغِيرِهَا هَتِيَّةٌ، تَرُدُّهَا  
إِلَى الْأَصْلِ وَتَأْتِي بِالْمَاءِ، كَمَا تَقُولُ أُخِيَّةٌ  
وَبُنْيَةٌ، وَقَدْ بُدِّلَ مِنَ الْبَاءِ التَّائِيَّةُ هَاءً فَيُقَالُ  
هَتِينَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقَامَ هَتِيَّةً أَيَّ قَلِيلًا  
مِنَ الرَّمَانِ، وَهُوَ تَصْغِيرُ هَتِيَّةٍ، وَيُقَالُ هَتِينَةٌ  
أَيْضًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنَ النَّاءِ الَّتِي  
فِي هَتَتْ، قَالَ: وَالْجَمْعُ هَتَاتٌ، وَمَنْ رَدَّ  
قَالَ هَتَوَاتِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْكَعْبِيِّ  
شَاهِدًا لِهَتَاتِ:

وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ اشْتَعَبَ الصَّدْعُ وَاهْتَبَلِ  
لِإِحْدَى الْهَتَاتِ الْمُعْضَلَاتِ اهْتِبَالَهَا  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْبَرِ: قَالَ لَهُ  
أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هَتَاتِكَ أَيٍّ مِنْ كَلِمَاتِكَ،  
أَوْ مِنْ أَرَجِيضِكَ وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ هَتَاتِكَ،  
عَلَى التَّصْغِيرِ، وَفِي أُخْرَى: مِنْ هَتِينَاتِكَ،  
عَلَى قَلْبِ الْبَاءِ هَاءً.

وَفِي فُلَانٍ هَتَوَاتٌ أَيَّ خَصَلَاتٌ شَرٌّ،  
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْخَيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
سَتَكُونُ هَتَاتٌ وَهَتَاتٌ فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْنَحِي إِلَى  
أُمِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، لِيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ  
فَأَخْلَوْهُ، أَيَّ شُرُورٌ وَفَسَادٌ، وَوَأَحْدَثَهَا  
هَتَتْ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى هَتَوَاتٍ، وَقِيلَ:  
وَإِحْدَثَهَا هَتَةٌ تَأْنِيثٌ هَنْ، فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ  
اسْمٍ جِنْسِي. وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: ثُمَّ  
تَكُونُ هَتَاتٌ وَهَتَاتٌ أَيَّ شَدَائِدُ وَأُمُورٌ عَظَامٌ.  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَخَلَ  
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي الْبَيْتِ هَتَاتٌ مِنْ  
قَرِظٍ أَيَّ قِطْعٌ مَمْرُوقَةٌ؛ وَأَنْشَدَ الْآخَرُ فِي  
هَتَوَاتِ:

لَهَتِكُ مِنْ عَسِيَّةٍ لَوْسِمَةٌ  
عَلَى هَتَوَاتِ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا  
وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً: يَاهَانَا،  
بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِي آخِرِهِ تَصِيرُ نَاءً فِي الْوَصْلِ،  
مَعْنَاهُ يَا فُلَانُ؛ قَالَ: وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ  
الَّتِي فِي هَتُوكَ وَهَتَوَاتِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:  
وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا: يَاهَانَا  
هُ وَيَحْكُ الْأَحْتَتَ شَرًّا بِشَرًّا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنْ بَابِ  
الْأَلْفِ اللَّيْتِ: هَذَا وَهَمٌّ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ  
هَذِهِ الْمَاءُ هَاءُ السُّكُوتِ عِنْدَ الْأَكْبَرِ، وَعِنْدَ  
بَعْضِهِمْ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ  
مِثْلَةَ مِثْلَةِ الْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ، وَإِنَّمَا تِلْكَ الْمَاءُ  
الَّتِي فِي قَوْلِهِمْ هَتَتْ الَّتِي تُجْمَعُ هَتَاتٍ  
وَهَتَوَاتٍ، لِأَنَّ الْقُرْبَ يَقِفُ عَلَيْهَا بِالْمَاءِ  
فَتَقُولُ هَتَنْ، وَإِذَا وَصَلُوهَا قَالُوا هَتَتْ  
فَرَجَعَتْ نَاءً، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَالَ بَعْضُ  
التَّحْوِينِ فِي بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ، قَالَ:  
أَصْلُهُ هَتَانٌ، فَبَدَلُ الْمَاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي هَتَوَاتِ  
وَهَتُوكَ، لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا قَلَّتْ فِي بَابِ شَدَدَتِ  
وَقَصَصَتْ فِيهِ فِي بَابِ سَيْسَ وَقَلَّقَ أَجْدُرُ  
بِالْقَلَّةِ فَانْضَافَ هَذَا إِلَى قَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ هَتُوكَ  
وَهَتَوَاتِ، فَصَّيْنَا بِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَلَوْ  
قَالَ قَائِلٌ إِنَّ الْمَاءَ فِي هَتَانٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ  
الْأَلْفِ الْمُثْقَلَةِ مِنَ الْوَاوِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ الْف

هناو، إذ أصله هناؤ ثم صار هناء، كما أن أصل عطاء عطاؤ ثم صار بعد القلب عطاء، فلما صار هناء والتقت ألفان كره اجتماع الساكنين قلبت الألف الأخيرة هاء، فقالوا هناء، كما أبدل الجميع من الف عطاء الثانية همزة لئلا يجتمع همزتان، لكان قولاً قوياً، وكان أيضاً أشبه من أن يكون قلبت الواو في أول أحوالها هاء من وجهين: أحدها أن من شريطة قلب الواو ألفاً أن تقع طرفاً بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك، والآخر أن الهاء إلى الألف أقرب منها إلى الواو، بل هاء في الطرفين، ألا ترى أن أبا الحسن ذهب إلى أن الهاء مع الألف من موضع واحد، لقرب ما بينهما، فقلب الألف هاء أقرب من قلب الواو هاء؟ قال أبو علي: ذهب أحد علمائنا إلى أن الهاء من هناو إنما ألحقت لاحتفاء الألف كما تلحق بعد الف الثانية في نحو وازيداء، ثم شبهت بالهاء الأصلية فحركت فقالوا ياهناء. الجوهرى: هن، على وزن آخر، كلمة كناية، ومعناه شيء، وأصله هنؤ. يقال: هذا هنك أى شئك. والهن: الجر، وأنشد سيويه:

رحت وفي رجلك ما فيها

وقد بدا هنك من المتر  
إنما سكته للضرورة. وذهبت فهبت: كناية عن فعلت من قولك هن، وهما هناو، والجمع هئون، وربما جاء مشدداً للضرورة في الشعر كما شدوا لؤا، قال الشاعر:

ألا ليت شعري هل أبين ليلة

وهنى جاذ بين لهرمتى هن؟  
وفي الحديث: من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أي ولا تكفوا أى قولوا له عض بأير أيك.

وفي حديث أبي ذر: هن مثل الحشبة غير أنى لا أكنى، يعنى أنه أفصح بأسبو، فيكون قد قال أير مثل الحشبة، فلما أراد أن يحكى كنى عنه. وقولهم: من يطل هن أير

يتطلق به أى يتقوى بإخوته؛ وهو كما قال الشاعر:

فلو شاء ربى كان أير أيكم

طويلاً كأير الحارث بن سئوس وهو الحارث بن سئوس بن ذهل ابن شيبان، وكان له أحد وعشرون ذكراً. وفي الحديث: أعوذ بك من شرهنى، يعنى الفرج.

ابن سيده: قال بعض النحويين هناو وهئون أسماء لا تتكرر أبداً لأنها كنيات وجارية مجرى المضمر، فإنها هى أسماء موصوغة للتثنية والجمع بمتزلة اللذين والذين، وليس كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو، ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو إنما هما بالوضع والعلمية، فإذا تثبتهما تتكرا فقلت رأيت زبدين كريمين وعندي عمران عاقلان، فإن آثرت التعريف بالإضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيدك وعمراك، فقد تعرفنا بعد التثنية من غير وجه تعرفها قبلها، ولحقاً بالأجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع؛ وقال الفراء في قول امرئ القيس:

وقد رأيتى قولها يا هنا

ه ونحك الحقت شراً بشراً

قال: العرب تقول ياهن ياهن أقبل، ويا هنوان أقبلا، فقال: هذو اللغة على لغة من يقول هنوات، وأنشد المازنى:

على ما أنها هرتت وقالت:

هئون أحن منشؤه قريب<sup>(١)</sup>

فإن أكبر فإنى فى لداتى

وغايات الأصاغر للمشيب

قال: إننا تهزأ به، قالت: هئون هذا غلام

قريب المولد وهو شيخ كبير، وإنما تهكم

به، وقولها: أحن أى وقع فى ميحة،

(١) قوله: «أحن» أى وقع فى ميحة، كذا

بالأصل، ومقتضاه أنه كصبر فالنون خفيفة والوزن

قاصر بشديدها.

وقولها: منشؤه قريب أى مولده قريب، تسخر منه. اللبث: هن كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان، كقولك أنانى هن وأنتى هنة، التون مفتوحة فى هنة، إذا وقعت عندها، لظهور الهاء، فإذا أدرجتها فى كلام تصلها به سكنت التون، لأنها بيئت فى الأصل على التسين، فإذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين التون مع التاء، كقولك رأيت هنة مقبلة، لم تصرفها لأنها اسم معرفة للمؤنث، وهاء التانيث إذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الألف للفتح، لأن الهاء تظهر معها لأنها بيئت على إظهار صرف فيها، فهى بمتزلة الفتح الذى قبله، كقولك الحياة القناة، وهاء التانيث أصل بنايها من التاء، ولكمهم فرقوا بين تانيث الفعل وتانيث الاسم فقالوا فى الفعل فعلت، فلما جعلوها اسماً قالوا فعلة، وإنما وقعوا عند هذو التاء بالهاء من بين سائر الحروف، لأن الهاء ألين الحروف الصراح والتاء من الحروف الصراح، فجعلوا البدل صحيحاً مثلها، ولم يكن فى الحروف حرف أهش من الهاء لأن الهاء نفس، قال: وأما هن فبين العرب من يسكن، يجعله كهد وبلى فيقول: دخلت على هن ياقى، ومنهم من يقول هن، فيجربها مجراها، والتثنية فيها أحسن كقول روية:

إذ من هن قول وقول من هن

والله أعلم.

الأزهري: تقول العرب يا هنا هلم، وياهنانو هلم، وياهنون هلم. ويقال للرجل أيضاً: ياهناه هلم، وياهنانو هلم، وياهنون هلم، وياهناه، وتلقى الهاء فى الإذراج، وفى الوقف ياهتاه وياهنات هلم، هذو لغة عقيل وعامة قيس بعد ابن الأنبارى: إذا ناديت مذكراً بغير التصريح باسمه قلت ياهن أقبل، وللرجلين: ياهنانو أقبلا، وللرجال: ياهنون أقبلا، وللمرأة: ياهنت أقبلى، بتسكين التون، وللمرأتين:

يا هَتَانَا أَقْبِلَا ، وَلِلنَّسَوَةِ : يَاهَنَاتُ أَقْبِلْنَ ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الْأَيْلَ وَالْهَاءَ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ :  
يَا هَنَاهُ أَقْبِلْ ، وَيَا هَنَاوْ أَقْبِلْ ، بِضَمِّ الْهَاءِ  
وَحَفْضِهَا ؛ حَكَاهَا الْفَرَّاءُ ؛ فَمَنْ ضَمَّ الْهَاءَ  
قَدَّرَ أَنَّهَا آخِرُ الْأَسْمِ ، وَمِنْ كَسَرِهَا قَالَ  
كَسَرْتَهَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَيُقَالُ فِي  
الْأَيْتَنِ ، عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ : يَا هَنَانِيهِ  
أَقْبِلَا . الْفَرَّاءُ : كَسَرَ التَّوْنَ وَاتَّبَعَهَا الْيَاءَ  
أَكْثَرَ ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ عَلَى هَذَا  
الْمَذْهَبِ : يَا هُنُونَاهُ أَقْبِلُوا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ  
لِلذَكَرِ يَا هَنَاهُ وَيَاهَنَاوْ قَالَ لِلْأُنثَى يَا هَنَتَاهُ  
أَقْبِلِي وَيَاهَتَاهُ ، وَلِلْأُنثَيْنِ يَا هَنَانِيهِ  
وَيَاهَنَانَاهُ أَقْبِلَا ، وَلِلْجَمْعِ مِنَ النِّسَاءِ  
يَاهَنَانَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا  
هُ وَيَحَاكَ الْحَقَّتْ شَرًّا بِشْرًا  
وَفِي الصَّحَاحِ : وَيَاهُنُونَاهُ أَقْبِلُوا . وَإِذَا  
أَضْفَتْ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ : يَا هَنَى أَقْبِلْ ، وَإِنْ  
شِئْتَ قُلْتَ : يَا هَنْ أَقْبِلْ ، وَقَوْلُ : يَا هَنَى  
أَقْبِلَا ، وَلِلْجَمْعِ : يَا هَنَى أَقْبِلُوا ، فَتَفْتَحُ  
التَّوْنَ فِي التَّثْنِيَةِ وَتَكْسِرُهَا فِي الْجَمْعِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجَشَمِيِّ :  
أَلَسْتُ تُتَجِّهُهَا وَاقِيَةً أَعْيُنَهَا وَأَذَانَهَا فَجَلَدْتُ  
هَدْيُوَ وَقَوْلُ صَرِيحِي ، وَتَهْنُ هَدْيُوَ وَقَوْلُ  
بَحِيرَةَ ؛ الْهَنْ وَالْهَنْ ، بِالتَّخْفِيفِ  
وَالْتَشْدِيدِ : كِتَابَةٌ عَنِ الشَّيْءِ لَا تَذَكَّرُهُ  
بِاسْمِهِ ، يَقُولُ أَنَانِي هَنْ وَهَنَةٌ ، مُحَقَّقًا  
وَمُشَدَّدًا . وَهَنَتُهُ أَهْنُهُ هَنَا إِذَا أَصَبَتْ مِنْهُ  
هَنَا ، يُرِيدُ أَنْكَ تَشَقُّ أَذَانَهَا أَوْ تُصِيبُ شَيْئًا  
مِنْ أَعْضَانِهَا ، وَقِيلَ : تَهْنُ هَدْيُوَ أَيْ تُصِيبُ  
هَنْ هَدْيُوَ أَيْ الشَّيْءَ مِنْهَا كَالْأَذُنِ وَالْعَيْنِ  
وَنَحْوِهَا ، قَالَ الْهَرَوِيُّ : عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى  
الْأَزْهَرِيِّ فَانْكَرَهُ وَقَالَ : إِنَّا هُوَ وَتَهْنُ هَدْيُوَ ،  
أَيْ تُضَعِّفُهَا ، يُقَالُ : وَهَنَتْ أَهْنُهُ وَهَنَا ، فَهُوَ  
مَوْهُونٌ ، أَيْ أَضْعَفْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، وَذَكَرَ لَيْلَةَ الْجَنِّ فَقَالَ : ثُمَّ إِنَّ هَيْنَا  
أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ طَوَالٌ ، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْتَدْرِ أَحْمَدَ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ مِنْ حَدِيثِهِ مَضْبُوطًا مُقْبَدًا ، قَالَ :  
وَلَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْعَرَبِيِّ  
إِلَّا أَنَّ أَبَا مُوسَى ذَكَرَهُ فِي غَرِيبِهِ عَقِيبَ  
أَحَادِيثِ الْهَنْ وَالْهَنَاوِ . وَفِي حَدِيثِ الْجَنِّ :  
فَإِذَا هُوَ بِهَيْتَيْنِ <sup>(١)</sup> كَانَتْهُمُ الرُّطْبُ ، ثُمَّ قَالَ :  
جَمَعُهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ بِمِثْلِ كُرْوٍ وَكُرَيْنِ ،  
فَكَانَهُ أَرَادَ الْكِنَانِيَةَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : وَذَكَرَهُنَّ مِنْ جِيرَانِهِ أَيْ حَاجَةً ،  
وَيُعْبَرُ بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : قُلْتُ لَهَا يَا هَتَانَاهُ  
أَيْ يَاهَدْيُو ، وَتَفْتَحُ التَّوْنَ وَتُسَكِّنُ ، وَتَضَمُّ  
الْهَاءَ الْأَخِيرَةَ وَتُسَكِّنُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى يَا هَتَانَاهُ  
يَا بَلْهَاءَ ، كَانَتْهَا نَسِيتُ إِلَى قَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ  
النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الصَّبِيِّ بْنِ  
مَعْبُدٍ : قُلْتُ يَا هَنَاهُ إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى  
الْجِهَادِ .

وَالْهِنَاةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ  
هِنَوَاتٌ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى هِنَوَاتٍ كُلُّهَا مُتَّبَاعٍ  
وَالْكَلِمَةُ يَائِتُهُ وَوَاوِيَةٌ ، وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي رَفَعَهَا  
بِالْوَاوِ وَنَضَبَهَا بِالْأَلِفِ وَحَفْضَهَا بِالْيَاءِ هِيَ فِي  
الرَّفْعِ : أَبُوكَ وَأَحْوَاكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَهَتُوكَ  
وَذُو مَالِي ، وَفِي النَّصْبِ : رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ  
وَفَاكَ وَحَمَاكَ وَهَنَاكَ وَذَا مَالِي ، وَفِي  
الْحَقْفِضِ : مَرَرْتُ بِأَيْبِكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ  
وَفِيكَ وَهَنِيكَ وَذِي مَالِي ، قَالَ النَّحْوِيُّونَ :  
يُقَالُ هَذَا هَتُوكَ لِلْوَاحِدِ فِي الرَّفْعِ ، وَرَأَيْتُ  
هَنَاكَ فِي النَّصْبِ ، وَمَرَرْتُ بِهَيْتِكَ فِي مَوْضِعِ  
الْحَقْفِضِ ، بِمِثْلِ تَضْرِيْفِ أَخَوَاتِهَا كَمَا تَقَدَّمَ .

• وَهَنَا ظَرْفُ مَكَانٍ ، يَقُولُ جَعَلْتُهُ هَنَا أَيْ  
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَهَنَا بِمَعْنَى هَنَا :  
ظَرْفٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ  
هَهْنَا عِلْمًا ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ،  
لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ، هَا ، مَقْصُورَةٌ : كَلِمَةٌ

(١) قوله : « بهيتين » كذا ضبط في الأصل  
وبعض نسخ النهاية .

تَنْبِيهِ لِلْمُخَاطَبِ بِنَبْءِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ  
الْكَلَامِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هَنَا هَهُنَا مَوْضِعٌ  
بِعَيْنِهِ أَبُو بَكْرٍ النَّحْوِيُّ : هَنَا اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي  
النَّبَاتِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : يَوْمٌ هَنَا أَيْ يَوْمَ الْأَوَّلِ ،  
قَالَ :

إِنَّ ابْنَ عَابِكَةَ الْمَقْتُولَ يَوْمَ هَنَا  
خَلَى عَلَيَّ فِجَاجًا كَانَ يَحْمِيهَا  
قَوْلُهُ : يَوْمَ هَنَا هُوَ كَقَوْلِكَ يَوْمَ الْأَوَّلِ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَحَدِيثِ الرَّكْبِ يَوْمَ هَنَا  
قَالَ : هَنَا اسْمٌ مَوْضِعٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ فِي الْأَجْنَاسِ مَعْرُوفًا ، فَهَوُ كَجَحَا ،  
وَهَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ .

غَيْرُهُ : هَنَا وَهَنَاكَ لِلْمَكَانِ وَهَنَاكَ أَبْعَدُ  
مِنْ هَهُنَا . الْجَوْهَرِيُّ : هَنَا وَهَهُنَا لِلتَّقْرِيبِ  
إِذَا أَشْرَتْ إِلَى مَكَانٍ ، وَهَنَاكَ وَهَنَاكَ  
لِلتَّبَعِيدِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَالْكَافُ لِلخَطَابِ ،  
وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى التَّبَعِيدِ ، فَتَفْتَحُ لِلْمُذَكَّرِ  
وَتُكْسِرُ لِلْمَوْثِقِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ اجْلِسْ هَهُنَا أَيْ  
قَرِيبًا ، وَتَفْتَحُ هَهُنَا أَيْ تَبَاعَدْ أَوْ ابْعُدْ قَلِيلًا ،  
قَالَ : وَهَهُنَا أَيْضًا قَوْلُهُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ جَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ  
أَذْهَبْ هَهُنَا بِنْفَحِ الْهَاءِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِالْكَسْرِ  
مِنْ أَحَدٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَجَاءَ مِنْ هَنَى أَيْ مِنْ  
هَنَا ، قَالَ : وَجِئْتُ مِنْ هَنَا وَمِنْ هَنَا وَهَنَا  
بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْنَاهُ هَهُنَا . وَهَنَاكَ أَيْ  
هَنَاكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلَيْهَا هَنَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَجَمَّعُوا مِنْ هَنَا وَمِنْ هَنَا أَيْ  
مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هَهُنَا ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَنَّتْ نَوَارٌ وَوَلَاتَ هَنَا حَنَّتِ  
وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارٌ أَجَنَّتِ  
يَقُولُ : لَيْسَ ذَا مَوْضِعٍ حَتِينٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِّي : هُوَ لِجَحَلِ بْنِ نَضْلَةَ وَكَانَ سَبَى النَّوَارِ  
بِنْتُ عَمْرِو بْنِ كَلْبُومٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

أَفِ أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْتِكَ تَلْمَحُ ؟  
نَعَمْ لَاتَ هَنَا إِنَّ قَلْبَكَ مَبْتِجٌ

بَعْنَى لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثَا ذَهَبْتَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
أَبُو الْفَتْحِ بِنُ جَيْئٍ :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَةٍ  
مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا

إِنَّمَا أَرَادَ : وَمِنْ هُنَا فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ هَاءً ، وَإِنَّمَا  
لَمْ يَقُلْ وَهَا هُنَا لِأَنَّ قَبْلَهُ أَمْكِنَةٍ ، فَعَيْنَ  
الْمَحَالِّ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْقَافِيَتَيْنِ مُؤَسَّسَةً  
وَالْأُخْرَى غَيْرَ مُؤَسَّسَةٍ . وَهَهُنَا أَيْضًا تَقَوْلُهُ  
قَيْسٌ وَتَمِيمٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا أَرَادَتْ  
الْبُعْدَ : هُنَا وَهَهُنَا وَهَنَّاكَ وَهَهُنَّاكَ ، وَإِذَا  
أَرَادَتْ الْقُرْبَ قَالَتْ : هُنَا وَهَهُنَا . وَتَقُولُ  
لِلْحَبِيبِ : هَهُنَا وَهُنَا أَيْ تَعَرَّبَ وَأَدُنْ ، وَفِي  
ضِدِّهِ لِلْبَيْضِ : هَهُنَا وَهَهُنَا أَيْ تَبَعَّ بَعِيدًا ؛  
قَالَ الْحَطِيبِيُّ يَهْجُرُ أُمَّهُ :

فَهَهُنَا أَقْعُدِي مَنِيَّ بَعِيدًا

أَرَاخَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ (١)  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاحَةَ بَعِيدَةَ الْأَطْرَافِ  
بَعِيدَةَ الْأَرْجَاءِ كَثِيرَةَ الْخَيْرِ :

هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهَنَّ بِهَا

ذَاتَ الشَّائِلِ وَالْأَهَانِ هَيْثُومُ

الْفَرَّاءُ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ :

هَنَا وَهَنَا عَنْ جَمَالٍ وَعَوَّعَهُ (٢)

كَمَا تَقُولُ : كُلُّ شَيْءٍ وَلَا وَجَعَ الرَّأْسِ ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ وَلَا سَيْفٍ فَرَّاشَةٍ ، وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ  
إِذَا سَلِمْتَ وَسَلِمَ فَلَانَ فَلَمْ أَكْثِرْ لَعْنِيهِ ؛  
وَقَالَ شَيْبَرٌ : أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَعْجَاجِ :  
وَكَانَتْ الْحَيَاةَ حِينَ حَيَّتْ  
وَذَكَرَهَا هُنْتُ فَلَاتَ هُنْتُ

أَرَادَهَا وَهَتْهُ فَصَبَّرَهُ هَاءٌ لِلْوَقْفِ . فَلَاتَ  
هُنْتُ أَيْ لَيْسَ ذَا مَوْضِعٍ ذَلِكَ وَلا حَيْثُهُ ،  
فَقَالَ هُنْتُ بِالنَّاهِ لَمَّا أَجْرَى الْقَافِيَةَ لِأَنَّ الْهَاءَ

(١) فِي دِيْوَانِ الْحَطِيبِيِّ : تَنَحَّى ، فَاجْلِسْ  
مِنْ بَعِيدًا ، إلخ .

(٢) قَوْلُهُ : هَنَا وَهَنَا إلخ ، ضَبَطَ هَنَا فِي  
الْهَذِيبِ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ فِي الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ ، وَقَالَ  
فِي شَرْحِ الْأَشْهُوِيِّ : يَرَوِي الْأَوَّلُ بِالْفَتْحِ وَالثَّانِي  
بِالْكَسْرِ وَالثَّلَاثُ بِالضَّمِّ ، وَقَالَ الصَّبَّانُ عَنْ  
الرُّودَانِيِّ : يَرَوِي الْفَتْحَ فِي الثَّلَاثِ .

تَصْبِيرُ نَاءٍ فِي الرُّضْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :  
لَاتَ هَنَا ذِكْرِي جَبِيْرَةَ أَمَّنْ

جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ (٣)  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ مِنْ تَفْسِيرِ لَاتٍ  
هَنَا فِي الْمُعْتَلِّ مَا ذَكَرَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْأَقْرَبَ  
عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْمُعْتَلَّاتِ ؛ وَتَقَدَّمَ فِيهِ :

حَنَّتْ وَلا تَ هُنْتُ  
وَإِنِّي لَكُ مَفْسُوعُ  
رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَكَانَتْ الْحَيَاةَ حِينَ حَيَّتْ  
يَقُولُ : وَكَانَتْ الْحَيَاةَ حِينَ تَحَبَّبْتُ . وَذَكَرَهَا  
هُنْتُ ، يَقُولُ : وَذَكَرَ الْحَيَاةَ هُنَاكَ لِوَلَاهَاكَ  
أَيَّ لِلْيَأْسِ مِنَ الْحَيَاةِ ؛ قَالَ وَمَدَحَ رَجُلًا  
بِالْعَطَاءِ :

هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ  
أَيُّ يُعْطَى عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَعَلَى الْمَسْجُوحِ  
أَيُّ عَلَى الْقَصْدِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

حَنَّتْ نَوَارُ وَلا تَ هَنَا حَنَّتْ  
وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتْ  
أَيُّ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ حَيِّينَ وَلا فِي مَوْضِعِ

الْحَيِّينَ حَنَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرَّجَازِ :  
لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلَيْهَا هَنَا  
مُخْتَلَرَيْنِ كَيْدَتْ أَنْ أَجَنَّا

قَوْلُهُ هَنَا ، أَيْ هَهُنَا ، يُغْلَطُ بِهِ فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ . وَقَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ : يَا هَنَا !  
بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِي آخِرِهِ ، وَتَصْبِيرُ نَاءٍ فِي الرُّضْلِ ،

قَدْ ذَكَرْنَاهُ وَذَكَرْنَا مَا اتَّصَدَقَهُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ  
أَبُو مُحَمَّدٍ بِنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ هُنَا فِي الْمُعْتَلِّ .  
وَهَنَا : اللَّهُوُ وَاللَّعِبُ ، وَهُوَ مَعْرَفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ

الْأَصْمَعِيُّ لِإِمْرِي الْقَيْسِ :  
وَحَدِيثُ الرُّكْبِ يَوْمَ هَنَا  
وَحَدِيثُ مَا عَلَى قَصْرِهِ

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هَنَا وَهَنْتَ  
يَعْنِي أَنَا وَأَنْتَ ، يَقْتُلُونَ الْهَمْرَةَ هَاءً ،  
وَيَنْشَلُونَ بَيْنَ الْأَعْمَشِيِّ :

(٣) قَوْلُهُ : جَبِيْرَةَ ، ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِمَا  
تَرَى وَضَبَطَ فِي نَسْخَةِ الْهَذِيبِ بِفَتْحِ كَسْرِهَ ، وَكُلُّ  
سَمِّ الْعَرَبِ .

يَأْتِيَتْ شِعْرِي ! هَلْ أَعُوذَنْ نَاشِيًا  
مِثْلِي زَمِيْنٌ هَنَا بِرِقْفٍ أَنْقَدَا ؟  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَنَا الْحَسَبُ الدَّقِيْقُ  
الْحَخِيْسِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَاشِي لِفَرْعَيْكَ مِنْ هُنَا وَهَنَا  
حَاشِي لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشْبَحُ  
. هَوَاءٌ هَاءٌ بِتَفْسِيْرِهِ إِلَى الْمَعَالِي يَهْوُوُ هَوَاءٌ :

رَفَعَهَا وَسَمَّا بِهَا إِلَى الْمَعَالِي .  
وَالْهَوَاءُ ، الْهَيْمَةُ ، وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الْهَوَاءِ ،  
بِالْفَتْحِ ، وَبَعِيدُ الشَّوْءِ أَيْ بَعِيدُ الْهَيْمَةِ . قَالَ  
الرَّاجِزُ :

لَا عَاجِزُ الْهَوَاءِ وَلَا جَعْدُ الْقَدَمِ  
وَإِنَّهُ لَنُو هَوَاءٌ إِذَا كَانَ صَائِبَ الرَّأْيِ  
مَاضِيًا وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : يَهْوِي بِتَفْسِيْرِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى  
الصَّلَاةِ ، فَكَانَ قَلْبُهُ وَهْوَهُ إِلَى اللَّهِ انْصَرَفَ  
كَمَا وَلَدَتْهُ أُمَّهُ . الْهَوَاءُ ، يَوْزَنُ الضَّوْءُ :

الْهَيْمَةُ . وَفَلَانَ يَهْوُوُ بِتَفْسِيْرِهِ إِلَى الْمَعَالِي أَيْ  
يَرْفَعُهَا وَيَهْمُ بِهَا . وَمَا هَوَتْ هَوَاءٌ أَيْ مَا  
شَعَرَتْ بِهِ وَلَا أَرَدَتْهُ . وَهَوَتْ بِهِ خَيْرًا فَنَا أَوْهُ  
بِهِ هَوَاءٌ : أَرَزْتَهُ بِهِ ، وَالصَّحِيْحُ هَوْتُ ،

كَذَلِكَ حَكَاهُ بِعَقُوبٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَوْنُهُ بِخَيْرٍ ،  
وَهَوْنُهُ بِشَرٍّ ، وَهَوْنُهُ بِالرَّجُلِ كَثِيرٌ هَوَاءٌ أَيْ أَرَزْتَهُ

بِهِ . وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي هَوْنِي وَهَوْنِي أَيْ ظَنَنْتِي .  
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنِّي لِأَهْوُوُ بِكَ  
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَرْفَعُكَ عَنْهُ . أَبُو عَمْرٍو :

هَوْتُ بِهِ وَشَوْتُ بِهِ أَيْ فَرِحْتُ بِهِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَأَى أَيْ ضَعْفَ ،  
وَأَهَى إِذَا قَهَقَهُ فِي ضَحِكِهِ .

وَهَاوَأْتُ الرَّجُلَ : فَاخْرَتُهُ كَهَاوَيْتُهُ .  
وَالْمُهَوَّانُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : الصَّحْرَاءُ  
الْوَاسِعَةُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

جَاءُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خَشُوشٍ  
فِي مُهَوَّانٍ بِالذَّبِّيِّ مَدْبُوشٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ مُهَوَّانًا ، فِي  
فَصْلِ هَوَاءٌ ، وَهَمَّ مِنْهُ ، لِأَنَّ مُهَوَّانًا وَزْنُهُ

مُوعَلٌ . وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي ، قَالَ :  
وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي  
بَنَاتِ الْأَرَبِ . وَالْمَدْبُوشُ : الَّذِي أَكَلَ  
الْجِرَادُ نَبْتَهُ ، وَخَشَشُوشٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَقَدْ  
ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ الْمُهَوَّانِ فِي مَقْلُوبٍ هُنَا قَالَ :  
الْمُهَوَّانُ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ . قَالَ : وَهُوَ مِثَالُ  
لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيحُوهُ .

وهاء كلمة تُستعملُ عندَ المناوَلَةِ تقولُ :  
هَاءَ يَارَجُلُ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ ، تقولُ لِلْمَذْكَرِ  
وَالْمَوْثُثِ هَاءَ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَلِلْمَذْكَرَيْنِ  
هَاءَ ، وَلِلْمَوْثُثَيْنِ هَائِيَا ، وَلِلْمَذْكَرَيْنِ  
هَائِمَا ، وَلِجَاعَةِ الْمَوْثُثِ هَائُونٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَقُولُ : هَاءَ لِلْمَذْكَرِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ هَاتِ ،  
وَالْمَوْثُثِ هَائِي ، بِإِبْنَاتِ الْيَاءِ مِثْلُ هَائِي ،  
وَالْمَذْكَرَيْنِ وَالْمَوْثُثَيْنِ هَائِيَا مِثْلُ هَائِيَا ،  
وَلِجَاعَةِ الْمَذْكَرِ هَائِوَا ، وَلِجَاعَةِ الْمَوْثُثِ  
هَائِينِ مِثْلُ هَائِينِ ، تُقِيمُ الْهَمْزَةَ ، فِي جَمِيعِ  
هَذَا ، مَقَامَ التَّاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَاءَ  
بِالْفَتْحِ ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ هَاكَ ، وَهَائِوَمَا  
يَارَجُلَانِ ، وَهَائِوَمَا يَارَجَالُ ، وَهَاءَ  
يَا امْرَأَةَ ، بِالْكَسْرِ بِلَايَاءِ ، مِثْلُ هَاعِ .

وهائِوَمَا وَهَائِوَمِنْ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
وَهَائُونٌ ، تُقِيمُ الْهَمْزَ ، فِي ذَلِكَ كَلِمَةً ، مَقَامَ  
الْكَافِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَاءُ يَارَجُلُ ،  
بِهَمْزَةٍ سَاكِتَةٍ ، مِثْلُ هَعِ ، وَأَصْلُهُ هَاءَ ،  
اسْتَقْبَطَتِ الْأَلْفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ . وَوَلَاتَيْنِ  
هَاءَا ، وَلِلْجَمِيعِ هَائِوَا ، وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي ،  
مِثْلُ هَاعِي ، وَوَلَاتَيْنِ هَاءَا ، لِلرَّجُلَيْنِ  
وَلِلْمَرْأَتَيْنِ ، مِثْلُ هَاعَا ، وَلِلنِّسْوَةِ هَائِنِ ، مِثْلُ  
هَعِنِ ، بِالسُّكُونِ . وَحَدِيثُ الرَّبَا : لَا تَبِيعُوا  
الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءَ ، وَهَاءَ نَذْكُرُهُ فِي  
آخِرِ الْكِتَابِ فِي بَابِ الْأَلْفِ اللَّيْبَةِ ، إِنْ شَاءَ  
اللَّهُ تَعَالَى .

وَإِذَا قِيلَ لَكَ : هَاءَ بِالْفَتْحِ ، قُلْتَ :  
مَا أَهَاءُ أَيُّ مَا أَخَذْتُ ، وَمَا أَدْرِي مَا أَهَاءُ ، أَيُّ  
مَا أَعْطَى ، وَمَا أَهَاءُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ  
فَاعِلُهُ ، أَيُّ مَا أَعْطَى .

وَفِي التَّرْتِيلِ الْعَرَبِيِّ : « هَائِوُمُ أَقْرَبُوا

كِتَابِيَّةٌ . وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ هَاءِ  
وَهَاءِ ، مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ مَمْدُودٌ : كَلِمَةٌ  
بِمَعْنَى التَّثْبِيَةِ .

• هوب • الْهَوْبُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ،  
وَجَمْعُهُ أَهْوَابٌ . وَالْهَوْبُ : اسْمُ النَّارِ .  
وَالْهَوْبُ : اسْتِيعَالُ النَّارِ وَوَهْجُهَا ، بِهَائِيَّةٍ .  
وَهَوْبُ الشَّمْسِ : وَهْجُهَا ، بِلَفْظِهِمْ . وَتَرَكَّهُ  
بِهَوْبٍ دَائِرٍ ، وَهَوْبٍ دَائِرٍ أَيُّ بِحَيْثُ لَا يُبْدَرُ  
أَيُّ هُوَ . وَالْهَوْبُ : الْبُعْدُ .

• هوت • الْهَوْتَةُ وَالْهَوْتَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ :  
مَا انْحَضَّ مِنَ الْأَرْضِ وَأَطْمَأَنَّ .

وَفِي الدُّعَاءِ : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ هَوْتَةً  
وَمَوْتَةً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا هَوْتَةٌ  
هُنَا .

وَمَضَى هَيْتَاءَ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ وَقْتُ مِثْلِهِ ، قَالَ  
أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ عِنْدِي فِعْلَاءَةٌ ، مُلْحَقٌ  
بِسِرْدَاحٍ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْهَوْتَةِ ، وَهُوَ  
الْوَهْدَةُ وَمَا انْحَضَّ عَنْ صَفْحَةِ الْمُسْتَوِي .  
وَقِيلَ لَأَمْ هِشَامُ الْبَلَوِيَّةِ : أَيُّ مِثْلِكَ ؟  
فَقَالَتْ : بِهَاتَا الْهَوْتَةِ ، قِيلَ : وَمَا الْهَوْتَةُ ؟  
قَالَتْ : بِهَاتَا الْوَكْرَةِ ، قِيلَ : وَمَا الْوَكْرَةُ ؟  
قَالَتْ : بِهَاتَا الصُّدَادِ ، قِيلَ : وَمَا الصُّدَادُ ؟  
قَالَتْ : بِهَاتَا الْمَوْرِدَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَهَذَا كُلُّهُ الطَّرِيقُ الْمُتَحَلِّرُ إِلَى الْمَاءِ . وَرَوَى  
عَنْ عُثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ : وَوَدِدْتُ أَنْ يَبْنِيَا بَيْنَ  
الْعَتَمِ هَوْتَةً لَا يَذْرُكُ قَعْرَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛  
الْهَوْتَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْهَوَّةُ مِنَ  
الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ الْعَمِيقَةُ ، قَالَ ذَلِكَ  
حِرْصًا عَلَى سَلَامَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَحَذَرًا مِنْ  
الْقِتَالِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : وَوَدِدْتُ أَنْ مَاوَرَاةَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ  
وَنَارٌ تَوْقُدُ ، تَأْكُلُونَ مَا وَرَاءَهُ وَتَأْكُلُ  
مَا دُونَهُ .

• هوت • تَرَكَهُمْ هَوْنًا بَوْنًا : أَوْقَعَ

بِهِمْ (١)

• هوج • الْهَوَجُ كَالهَوَلِكِ : الْحُمُقُ ؛ هَوَجٌ  
هَوَجًا ، فَهُوَ أَهْوَجُ ، وَالْأَثْنَى هَوَجَاءُ ،  
وَالهَوَجُ مُضْدَرُّ الْأَهْوَجِ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ .  
وَأَهْوَجُهُ : وَجَدَهُ أَهْوَجَ .

وَالْأَهْوَجُ : الشُّجَاعُ الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي  
الْحَرْبِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَالْأَهْوَجُ :  
الْمُقَرَّبُ الطُّولِ مَعَ هَوَجٍ ، وَيُقَالُ لِلطُّوَالِ إِذَا  
أَفْرَطَ فِي طُولِهِ : أَهْوَجَ الطُّولَ . وَرَجُلٌ أَهْوَجُ  
بَيْنَ الْهَوَجِ أَيُّ طَوِيلٌ ، وَبِهِ تَسْرَعُ وَحُمُقٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : هَذَا الْأَهْوَجُ  
الْبَجْبَاجُ . الْأَهْوَجُ : الْمُسْرَعُ إِلَى الْأُمُورِ كَمَا  
يَتَّقَى ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْهِدَايَةِ ، وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ شَاءَ لَتَجِدَنَّ  
الْأَشْعَثَ أَهْوَجَ حَرِيثًا .

وَالهَوَجَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الثَّاقَةِ الَّتِي كَانَ بِهَا  
هَوَجًا مِنْ سُرْعَتِهَا ، وَكَذَلِكَ بَعِيرٌ أَهْوَجُ ،  
قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ :

عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ أَوْبَاهُوجَ دَوَسِرَ  
صَنِيعَ نَبِيلٍ يَمْلَأُ الرَّحْلَ كَاهِلُهُ  
وَرِيحُ هَوَجَاءٍ : مُتَدَارِكَةُ الْهَوْبِ كَانَ بِهَا  
هَوَجًا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَوْرَ وَتَجْرُ  
الدَّبِيلَ . وَالْهَوَجَاءُ : الرِّيحُ الَّتِي تَقْلَعُ  
الْبُيُوتَ ، وَالْجَمْعُ هَوَجٌ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْهَوْبِ مِنْ جَمِيعِ  
الرِّيَاحِ ، قَالَ ابْنُ الْأَحْمَرِ :

وَلَهْتَ عَلَيْهِ كُلُّ مُعَصِفَةٍ  
هَوَجَاءَ لَيْسَ لِبَهَا زَبْرٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَنشَدَهُ سَبِيحُوهُ بِرَفْعِ هَوَجَاءَ  
عَلَى أَنَّهُ وَصَفُ لِكُلِّ ، وَأَنْتَ الشَّاعِرُ الْوَصْفَ  
حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى إِذِ الْكُلُّ هُنَا رِيحٌ ،  
وَالرِّيحُ أَثْنَى ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « كُلُّ  
نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ » وَصَرَفَهُ هَوَجَاءَ هَجَمَتْ  
عَلَى الْجَوْفِ . وَالْهَوَجَاءُ : مِنْ صِفَةِ الثَّاقَةِ  
خَاصَّةً ، وَلَا يُقَالُ : جَمَلٌ أَهْوَجُ ، قَالَ :

(١) وَفِي الْقَامُوسِ : « وَالْهَوْتَةُ الْعَطَشَةُ ، يَعْنِي  
الْمَرَّةَ مِنَ الْعَطَشِ .

وهي الناقة السريعة لا تتعاهد مواطئ مناسبتها من الأرض .  
 أبو عمرو : في فُلَانٍ عَوْجٌ وَهَوَجٌ ،  
 بمعنى واحد . وفي حديث مكحول :  
 ما فعلت في تلك الهاجة ؟ يريد الحاجة لأن  
 مكحولاً كان في لسانه لُكْتَةً ، وكان من  
 سبي كابل ، قال : أو هو على قلب الحاء  
 هاء .

• هود = الهود : التوبة ، هاد يهود هوداً  
 وتهود : تاب ورجع إلى الحق ، فهو هائدٌ .  
 وقوم هودٌ : مثل حائل وحول وبارلو ويزلو  
 قال أعرابي :

إني امرؤ من منحى هائد  
 وفي التنزيل العزيز : «إنا هدنا إليك»  
 أي تبتنا إليك ، وهو قول مجاهد وسعيد  
 ابن جبير وإبراهيم . قال ابن سيده : عداه  
 يائي لأن فيه معنى رجعتنا ، وقيل : معناه تبتنا  
 إليك ورجعتنا وقربنا من المغفرة ، وكذلك  
 قوله تعالى : «فهربوا إلى بارئكم» ، وقال  
 تعالى : «إن الذين آمنوا والذين هادوا» ،  
 وقال زهير :

سوى ربع لم يأت فيها مخافة  
 ولا رهقاً من عابد متهود  
 قال : المتهود المتغرب . شير : المتهود  
 المتوصل بهوداً إليه ؛ قال : قاله ابن  
 الأعرابي .

والتهود : التوبة والعمل الصالح .  
 والهودة : الحرمة والسبب . ابن  
 الأعرابي : هاد إذا رجع من خير إلى شر  
 أو من شر إلى خير ، وهاد إذا عقل .  
 ويهود : اسم للقبيلة ؛ قال :

أولئك أولى من يهود ببلحة  
 إذا أنت يوماً قلتها لم تؤنب  
 وقيل : إنما اسم هذه القبيلة يهود فرب  
 يقلب الدال ذالاً ، قال ابن سيده : وليس  
 هذا بقوى . وقالوا اليهود فأدخلوا الألف  
 واللام فيها على إرادة التسبب يريدون

اليهوديين . وقوله تعالى : «وعلى الذين  
 هادوا حرمنا كل ذي ظفر» ، معناه دخلوا في  
 اليهودية .

وقال الفراء في قوله تعالى : «وقالوا لن  
 يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى»  
 قال : يريد يهوداً فحذف الياء الزائدة ورجع  
 إلى الفعل من اليهودية ، وفي قراءة أبي :  
 إلا من كان يهودياً أو نصرانياً ، قال : وقد  
 يجوز أن يجمل هوداً جمعاً واحداً هائداً مثل  
 حائل وعاطب من الثوق ، والجمع حول  
 وعوط ، وجمع اليهودي يهود ، كما يقال في  
 المجوسى مجوس وفي العجمى والعربى  
 عجم وعرب .

والهود : اليهود ، هادوا يهودون هوداً .  
 وسميت اليهود اشتقاقاً من هادوا أي تابوا ،  
 وأرادوا باليهود اليهوديين ولكيهم حذفوا ياء  
 الإضافة كما قالوا زنجي وزنج ، وإنما عرفت  
 على هذا الحد فجمع على قياس شعيرة  
 وشعير ، ثم عرفت الجمع بالألف واللام ،  
 ولولا ذلك لم يجر دخول الألف واللام عليه  
 لأنه معرفة مؤنث فجرى في كلاهما مجرى  
 القبيلة ولم يجمل كالحى ، وأنشد على بن  
 سلمان النحوي :

فرت يهود وأسلمت جيرانها  
 صمى لها فعلت يهود صام  
 قال ابن بري : البيت للأسود بن يعفر . قال  
 يعقوب : معنى صمى اخشى ياداهيه ،  
 وصام اسم الداهية علمٌ مثل قطام وحدام  
 أي صمى ياصام ؛ ومنهم من يقول :  
 الضمير في صمى يعود على الأذن أي صمى  
 يا أذن لما فعلت يهود . وصام اسم للفعل  
 مثل نزال وليس ينداء .

وهود الرجل : حوله إلى ملة يهود . قال  
 سيويه : وفي الحديث : كل مؤود يولد  
 على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه  
 أو ينصرانه ؛ معناه أنهما يعلمانه دين  
 اليهودية والنصارى ويُنحلاه فيه .  
 والتهود : أن يصير الإنسان يهودياً .

وهاد وتهود إذا صار يهودياً .  
 والهودة : اللين وما يرجى به الصلاح  
 بين القوم .

وفي الحديث : لا تأخذوه في الله هودة ،  
 أي لا يسكن عند حد الله ، ولا يحاسب فيه  
 أحداً . والهودة : السكون والرخصة  
 والمهابة . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ،  
 أتى بشارب فقال : لأبعثك إلى رجل  
 لا تأخذه فيك هودة . والتهود والتهوداد  
 والتهود : الإبطاء في السير واللين والترقب .  
 والتهود : المشى الرويد مثل اللبيب  
 ونخرو ، وأصله من الهودة . والتهود :  
 السير الرفيق . وفي حديث عمران بن حصين  
 أنه أوصى عند موته : إذا مت فخرجتم  
 بي ، فأسرعوا المشى ولا تهودوا كما تهود  
 اليهود والنصارى . وفي حديث ابن مسعود :  
 إذا كنت في الجذب فأسرع السير ولا تهود ،  
 أي لا تقتر . قال : وكذلك التهود في  
 المنطق وهو الساكن ؛ يقال : غناهُ مهودٌ ؛  
 وقال الراعي يصف ناقة :

وخود من اللأني تسمعن بالفصحى  
 قريض الردافي بالغناء المهود  
 قال : وخود الواو أصلية ليست بواو  
 العطف ، وهو من وحد يخذ إذا أسرع .  
 أبو مالك : وهود الرجل إذا سكن . وهود  
 إذا غنى . وهود إذا اعتمد على السير ؛  
 وأنشد :

سيراً يراخي منه الخليل  
 ذا فحم وليس بالتهويد  
 أي ليس بالسير اللين . والتهود أيضاً :  
 النوم . وتهويد الشراب : إسكاره . وهوده  
 الشراب إذا هره فأنامه ؛ وقال الأخطل :  
 ودافع عني يوم جلق غمزه  
 وصماء تشيني الشراب المهودا  
 والهودة : الصلح والميل . والتهود  
 والتهوداد : الصوت الضعيف اللين الفاتر .  
 والتهود : هذلة الريح في الرمل ولين  
 صوتها فيه . والتهود : تجارب الجن للين

أصواتها وضمها ، قال الراعي :  
 يُجاوبُ اليومَ تهويدَ العريفِ بهِ  
 كما يحنُّ لغيثِ جِلَّةِ خورِ  
 وقال ابنُ جبلةَ : التهويدُ التَّرجيعُ  
 بالصَّوتِ في ليلٍ . والهوادةُ : الرُّخصةُ ، وهو  
 من ذلك لأنَّ الأخذَ بها اليئُ من الأخذِ  
 بالشدَّةِ .

والهوادةُ : المودعةُ والهوادةُ :  
 المصالحَةُ والمأبأةُ .  
 والمهودُ : المطربُ الملهي ( عن ابنِ  
 الأعرابي ) ، والهودةُ ، بالتحريك : أصلُ  
 السَّلمِ .  
 شبرٌ : الهودةُ مُجتمعُ السَّنامِ وقَدَحَتُهُ ،  
 والجَمْعُ هودٌ ، وقال :

كومٌ عليها هودٌ أنضادُ  
 وتُسكنُ الواوُ فيقال هودةُ .

وهودٌ : اسمُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا  
 مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَّصِفُ ، تقولُ :  
 هَدُوهُ هودٌ إذا أَرَدْتَ سورةَ هودٍ ، وإنَّ جَعَلْتَ  
 هوداً اسمَ السُّورَةِ لَمْ تَصْرَفْهُ ، وكذلك نوحٌ  
 ونونٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• هودٌ : الهودةُ : القِطاعةُ الأُتْيى ، وفي  
 الصحاح : هودةُ القِطاعةُ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ  
 بِهَا الأُتْيى ، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ هودَةً ، قال  
 الأَعْمِي :

مَنْ يَلْقَ هودَةً يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّيِّبٍ  
 إِذَا تَمَمَّ فَوْقَ النَّاجِ أَوْ وُضِعَا  
 والجَمْعُ هودٌ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، قال  
 الطَّرِمَّاحُ :

مِنَ الهودِ كدراءِ السَّراقِ وَلونها  
 خَصِيْفٌ كَلَوْنِ الحِقِّطانِ المُسْحِجِ  
 وقيلَ : هودَةٌ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ غَيْرُهَا .  
 والهاداةُ : شجرةٌ لها أَغْصانٌ سَبْطَةٌ لا وِرقَ  
 لها ، وَجَمَعُها الهادُ ، قال الأزهريُّ : روى  
 هذا النَّصْرُ ، قال : والمَحْفُوظُ في بابِ  
 الأشجارِ الهادُ .

• هودٌ : هارةٌ بالأمرِ هوداً : أَرَنَهُ . وَهَرَّتْ  
 الرَّجُلُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ خَيْرٍ إِذا أَرَنْتَهُ ،  
 أهودُهُ هوداً ، قال أبو سَعيدٍ : لا يُقالُ ذَلِكَ  
 في غَيْرِ الحَجْرِ . وهارةٌ بِكذا أَي ظَنَّهُ بِهِ ، قال  
 أبو مالكٍ بنُ نُويَرةٍ يَصِفُ قَرَسَهُ :

رَأَى أَنِّي لا بِالكَثِيرِ أهودُهُ  
 ولا هُوَ عَمِّي في المَواسِقِ ظاهِرُ  
 أهودُهُ أَي أَظُنُّ القَلِيلَ بِكَفِيهِ . يُقالُ : هُوَ  
 يُهارُ بِكذا أَي يُظنُّ بِكذا ، وقال آخرٌ يَصِفُ  
 إبلاً :

قَدَّ عَلِمْتَ جِلَّتْها وَخورُها  
 أَي بِشَرِّبِ السُّوءِ لا أهورُها  
 أَي لا أَظُنُّ أَنَّ القَلِيلَ بِكَفِيها وَلَكِنْ لَها  
 الكَثِيرُ .

ويقالُ : هُرَّتْ الرَّجُلُ هوداً إِذا غَشِيَتْهُ .  
 وَهَرَّتْ بِالشَّيْءِ : أَتَمَّتْهُ بِهِ ، وَالاسْمُ الهودَةُ .  
 وهارُ الشَّيْءِ : حَزْرُهُ . وقيلَ لِلْفَزاريِّ :  
 ما القِطعةُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فقال : حَزْمَةُ يَهُورُها  
 أَي قِطعةُ بِحَزْرُها .

وهرَّتُهُ : حَمَلَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَدَتْهُ بِهِ .  
 وَصَرِيهٌ فَهارةٌ وهودَةٌ إِذا صَرَغَتْ . وهارُ البِناةِ  
 هوداً : هَدَمَهُ . وهارُ البِناةِ والجِرفُ يَهُورُ  
 هوداً وهوداً ، فَهُوَ هارِزٌ وهارٌ ، عَلَى القَلْبِ .  
 وَتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ، الأَخيرةُ عَلَى المَعاقِبَةِ ،  
 وَقَدْ يَكُونُ تَهَيَّلَ ، كَلَهُ : تَهَدَّمَ ، وقيلَ :  
 انصَدَعَ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ ثابتٌ بَعْدَ في مَكَائِهِ ،  
 فَإِذا سَقَطَ قَدِيدُ انهارَ وَتَهَوَّرَ . وفي حَدِيثِ ابنِ  
 الضُّبَيا : فَهَوَّرَ القَلْبَ بِمَنْ عَلَيْهِ . يُقالُ :  
 هارُ البِناةِ يَهُورُ وَتَهَوَّرَ إِذا سَقَطَ ، وَقَوْلُ بِشْرِ  
 ابنِ أَبِي خازِمٍ :

يَكُلُّ قَرارَةً مِنْ حَيْثُ حارَتْ  
 رَكِيَّةٌ سُبُبُكُ فيها انهبِارُ  
 قال ابنُ الأعرابيِّ : الانهبِارُ مَوْضِعٌ لِينُ  
 يَنْهارُ ، سَمَّاهُ بِالمَصْدَرِ وَهَكَذا عَبرَ عَنهُ ؛  
 وَكُلُّ ما سَقَطَ مِنْ أَعلى جِرفٍ أَوْ شَفِيرِ رَكِيَّةٍ  
 في أَسفلِها ، فَقدَّ تَهَوَّرَ وَتَدَهَوَّرَ .

وفي حَدِيثِ خَزِمةَ : تَرَكَتِ المَحَّ راراً  
 وَالمَعطى هاراً ؛ الهارُ الساقِطُ الضَّعيفُ .

يُقالُ : هُوَ هارٌ وهارٌ وهائِزٌ ، فَأَما هائِزٌ فَهُوَ  
 الأَصْلُ مِنَ هارٍ يَهُورُ ، وَأَما هارٌ بِالرَّفْعِ فَعَلَى  
 حَذْفِ الهَمْزةِ ، وَأَما هارٍ بِالجرِّ فَعَلَى نَقْلِ  
 الهَمْزةِ إِلى ما بَعْدَ الرَّاءِ ، كما قالوا في شائِكِ  
 السَّلاحِ : شالِكِ السَّلاحِ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ ما عَمِلَ  
 بِالمَقْصُوصِ نَحْوَ قاضٍ وداعٍ ، ويُروى  
 هاراً ، بِالتَّشديدِ .

وتَهَوَّرَ الشَّتاؤُ : ذَهَبَ أَشَدُّهُ وَأَكْثَرُهُ  
 وَأَنْكَسَرَ بَرْدُهُ . وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ،  
 وَقيلَ : تَهَوَّرَ اللَّيْلُ وَلى أَكْثَرُهُ وَأَنْكَسَرَ  
 ظِلَامُهُ . وَيُقالُ في هَذَا المَعنى بِعَيْنِهِ : تَوَهَّرَ  
 اللَّيْلُ وَالشَّتاؤُ ، وَتَوَهَّرَ اللَّيْلُ إِذا تَهَوَّرَ . وفي  
 الحَدِيثِ : حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ أَي ذَهَبَ  
 أَكْثَرُهُ .

الجَوهرِيُّ : وَيقالُ جِرفٌ هارٍ ، خَفَضَوهُ  
 في مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَأَرادُوا هائِزٌ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ  
 مِنَ التَّلَائيِ (١) إِلى الرَّباعِ كما قَبَلُوا شائِكِ  
 السَّلاحِ إِلى شالِكِ السَّلاحِ ، قال ابنُ بَرِّي :  
 قولُ الجَوهرِيِّ جِرفٌ هارٍ في مَوْضِعِ الرَّفْعِ  
 وَأَصْلُهُ هائِزٌ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّلَائيِ إِلى  
 الرَّباعِ ، قال : هَدُوهُ العِبارَةُ لَيْسَتْ  
 بِصَحِيحَةٍ لِأَنَّ المَقْلُوبَ مِنَ هائِزٍ وَغَيْرِ  
 المَقْلُوبِ مِنَ التَّلَائيِ وَهُوَ مِنَ هورٍ ، الأ تَرى  
 أَنَّ هائِزاً وَهاريّاً عَلَى وَزْنِ فاعِلٍ ؟ وَإِنا أَرادُ  
 الجَوهرِيِّ أَنَّ قَوْلَهُمْ هارٌ هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرفٍ  
 وَهائِزٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرفٍ ، وَلَيْسَ الأَمْرُ عَلَى  
 ذَلِكَ أَيضاً بَلْ هارٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرفٍ وَإِنا  
 حَذِفَتِ الياءُ لِسُكونِها وَسُكونِ التَّوِينِ ،  
 وَما حَذِفَ لِانْتِقاءِ السَّاكِنَتَيْنِ فَهُوَ بِمِثْلَةِ  
 المَوْجُودِ ، الأ تَرى أَنَّكَ إِذا نَصَبْتَهُ بَيَّنَّتِ الياءُ  
 لِتَحْرِكِها فَقولُ : رَأَيْتُ جِرفاً هارياً ؟ فَهُوَ  
 عَلَى فاعِلٍ ، كما أَنَّ قولَكَ رَأَيْتُ جِرفاً هائِزاً  
 هُوَ أَيضاً عَلَى فاعِلٍ فَقدَّ بَيَّنَّتِ أَنَّ كلاً مِنْها  
 عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرفٍ .

(١) قوله : « وهو مقلوب من التلاني الخ »  
 كذا بالأصل ومثله في نسخ الصحاح ولعل الأولى  
 العكس .

وَهَوْرُهُ فَتَهَوَّرَ وَأَنْهَارَ، أَيْ أَنْهَدَمَ.  
وَالْتَهَوَّرُ: الْوُقُوعُ فِي الشَّيْءِ بِقِلَّةِ مُبَالَاةٍ.  
يُقَالُ: فُلَانٌ مَتَهَوَّرٌ. وَاهْتَوَّرَ الشَّيْءُ:  
هَلَكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَائِرُ السَّاقِطُ  
وَالرَّاهِي الْمُسْتَقِيمُ وَالْهَوْرَةُ الْهَلَكَةُ.  
أَبُو عَمْرٍو: الْهَوْرُورَةُ الْمَرْأَةُ الْهَالِكَةُ. وَرَجُلٌ  
هَارٌ وَهَارٌ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ: ضَعِيفٌ.  
الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ هَارٍ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فِي  
أَمْرِهِ، وَأَنْشَدَ:

مَاضِي الْعَرِيمَةَ لَا هَارٍ وَلَا خَزَلٌ  
وَحَرَقَ هَوْرًا أَيْ وَاسِعَ بَعِيدًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
هَيْمَاءُ يَهْمَاءُ وَحَرَقُ أَهْيَمٍ  
هَوْرٌ عَلَيْهِ هَبَاتٌ جَمٌّ  
لِلرَّبِيعِ وَشَيْءٌ قَوْفُهُ مُنْتَمِمْ  
وَهَوْرُنَا عَنَا الْقَيْظَ وَجَرْمَانَهُ وَجَرْمَانَهُ وَكَيْبَانَهُ  
بِمَعْنَى. وَيُقَالُ: هَزُنْتُ الْقَوْمَ أَهَوْرُهُمْ هَوْرًا  
إِذَا قَتَلْتَهُمْ وَكَيْبَنْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَمَا  
يَنْتَهَارُ الْجُرْفُ، قَالَ الْهَدَلِيُّ:

فَاسْتَدْبَرُوهُمْ فَهَارُوهُمْ كَانَهُمْ  
أَفْنَادُ كَيْكَبِ ذَاتِ الشُّثِّ وَالْحَرَمِ (١)  
وَاهْتَوَّرَ إِذَا هَلَكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ  
أَطَاعَ رَبَّهُ فَلَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ، أَيْ لَا هُلُكَ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقِيَ الْهَوَارَاتِ  
يَعْنِي الْمَهَالِكِ، وَاحِدَتُهَا هَوْرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ  
أَنْسِي: أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: مَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ  
لَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا قَالَ، فَقَالَ  
يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: أَيْ لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ.

وَالهَوْرُ: بُحَيْرَةٌ تَغِيضُ فِيهَا مِيَاهُ غِيَاضِ  
وَأَجَامٌ فَتَسْبَعُ وَيَكْتَرُّ مَأْوَاهَا، وَالْجَمْعُ  
أَهْوَارٌ.

وَالْتَهْوِيرُ: مَا أَنْهَارَ مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ:  
الْتَهْوِيرُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ. وَتِيَهُ تَهْوِيرٌ:  
شَدِيدٌ، يَأْوُهُ عَلَى هَذَا مُعَايَةَ بَعْدَ الْقَلْبِ.

(١) قوله: «أفناد كيكب ذات الشث والحرم» جمع فند  
كحمل وأحال، وهو الشراخ من شراخ الجبل.  
وكيكب: جبل لذليل مشرف على موقف عرفة كما في  
ياقوت.

• هوز • هَوَزَ الرَّجُلُ: مَاتَ. قَالَ:  
وَمَا أُدْرِي أَيْ الْهَوُوزُ هُوَ، أَيْ الْخَلْقُ،  
وَمَا أُدْرِي أَيْ الطَّمْشُ هُوَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ  
مَا أُدْرِي أَيْ الْهَوُوزُ هُوَ، وَالرَّأْيُ أَعْرَفُ.  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْأَهْوَاؤُ سَبْعٌ كَوْرٍ بَيْنَ  
الْبَصْرَةِ وَفَارَسَ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا اسْمٌ.  
وَجَمَعَهَا الْأَهْوَاؤُ أَيْضًا، وَلَيْسَ لِلْأَهْوَاؤِ وَاحِدٌ  
مِنْ لَفْظِهِ وَلَا يُرَدُّ وَاحِدٌ مِنْهَا بِهَوُوزٍ.

وَهَوُوزٌ وَهَوَاؤُ: حُرُوفٌ وَضِعَتْ لِجِسَابِ  
الْجَمَلِ: نَهَاةٌ خَمْسَةٌ وَالْوَاوُ سِتَّةٌ وَالرَّأْيُ  
سَبْعَةٌ.

وَيُقَالُ: مَا فِي الْهَوُوزِ مِثْلُهُ وَمَا فِي الْغَاطِ  
مِثْلُهُ، أَيْ لَيْسَ فِي الْخَلْقِ مِثْلُهُ.

• هوس • الْهَوَسُ: الطَّوْفَانُ بِاللَّيْلِ وَالطَّلَبُ  
بِجَرَاةٍ. هَاسٌ يَهُوسُ هَوَسًا: طَافَ بِاللَّيْلِ فِي  
جَرَاةٍ. وَأَسَدٌ هَوَسٌ وَكَذَلِكَ النَّجْرُ، قَالَ:  
وَفِي يَدِي مِثْلُ مَاءِ الثُّغْبِ ذُو شَطْبٍ

أَيْ نَحَبْتُ يَهُوسُ اللَّيْتُ وَالنَّجْرُ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ الثُّغْبَ فَسَكَّنَ  
لِلضَّرُورَةِ، وَأَمَّا سَيِّوِيَةٌ فَقَالَ: الثُّغْبُ،  
يَسْكُونُونَ الْعَيْنَ، الْعَلْيِيرُ.

وَرَجُلٌ هَوَسٌ وَهَوَاسَةٌ: شُجَاعٌ  
مُجْرَبٌ.

وَالهَوَسُ: الْإِفْسَادُ، هَاسٌ الذُّبُّ فِي الْقَتْمِ  
هَوَسًا. وَالهَوَسُ: اللَّقُوقُ، هَاسَةٌ يَهُوسُهُ  
وَهَوَسَةٌ. الْأَضْمِيُّ: هَسْتُهُ هَوَسًا وَهَسْتُهُ  
هَيْسًا وَهُوَ الْكَسْرُ وَاللَّقُوقُ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرِيضًا

وَالْتَهْوَسُ: الْمَشْيُ الثَّقِيلُ فِي الْأَرْضِ  
اللَّيْتَةِ. وَهَوَسَ النَّاسُ هَوَسًا: وَقَعُوا فِي  
اخْتِلَاطٍ وَفَسَادٍ. وَهَوَسَتِ الثَّاقَةُ هَوَسًا، فَهِيَ  
هَوَسَةٌ: اسْتَلْتَتْ صَبْحَتَهَا، وَقِيلَ: تَرَدَّدَتْ  
فِيهَا الصَّبَبَةُ. وَضَبَعَ هَوَسٌ: شَدِيدٌ، قَالَ:

يُوشِكُ أَنْ يُؤْتَسَ فِي الْإِنْسَانِ  
فِي مَثَبِ الْبَقْلِ وَفِي اللَّسَاسِ  
مِنْهَا هَدِيمٌ ضَبِعَ هَوَاسٌ  
وَالهَوَيْسُ: النَّظَرُ وَالْفِكْرُ. وَالهَوَيْسُ:

الْأَكْلُ الشَّدِيدُ. وَالهَوَيْسُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ.  
وَالعَرَبُ تَقُولُ: النَّاسُ هَوَيْسٌ وَالزَّمَانُ  
أَهْوَسٌ، قَالَ: النَّاسُ يَأْكُلُونَ طَيِّبَاتِ  
الزَّمَانِ، وَالزَّمَانُ يَأْكُلُهُمْ بِالْمَوْتِ.  
وَالهَوَاسُ: الْأَسَدُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

هُوَ الْأَضْبَطُ الْهَوَاسُ فِينَا شُجَاعَةٌ  
وَفِي مَنْ يُعَادِيهِ الْهَجْفُ الْمُنْقَلُ  
وَالهَوَيْسُ: الْمَشْيُ الَّذِي يَتَّعِدُ فِيهِ صَاحِبُهُ  
عَلَى الْأَرْضِ اعْتِدَادًا شَدِيدًا، وَمِنْهُ سَمِيَ  
الْأَسَدُ الْهَوَاسُ. وَالهَوَيْسُ: السُّوقُ اللَّيْنُ.  
يُقَالُ: هَسْتُ الْإِبِلَ فَهَاسَتْ أَيْ تَرَعَى  
وَتَسِيرُ، وَإِنَّا شَبَّهَ هَوَسَانَ الثَّاقَةَ بِهَوَسَانَ الْأَسَدِ  
لَأَنَّهَا تَمَشِي حَطْوَةَ حَطْوَةٍ وَهِيَ تَرَعَى.

وَالهَوَيْسُ، بِالتَّخْرِيقِ: طَرَفٌ مِنْ  
الْجُنُونِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ: فَإِنَّهُ  
أَهَيْسُ الْبَيْسِ، يُذَكَّرُ فِي تَرْجَمَةِ هَيْسٍ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

• هوش • هَاشَتِ الْإِبِلُ هَوَشًا: نَفَرَتْ فِي  
الْفَارَةِ فَتَبَدَّدَتْ وَتَفَرَّقَتْ. وَإِبِلٌ هَوَاشَةٌ:  
أَخَذَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا. وَالْهَوَشَةُ: الْفِتْنَةُ  
وَالهَوَيْجُ وَالاضْطِرَابُ وَالنَّهْجُ وَالِاخْتِلَاطُ.

يُقَالُ: قَدَّ هَوَشَ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَطُوا،  
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ فَقَدَّ هَوَشْتُهُ، قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْمَنَازِلَ وَأَنَّ الرِّيحَ قَدَّ  
خَلَطَتْ بَعْضَ آثَارِهَا بِبَعْضٍ:

تَعَفَّتْ لِيَهْتَانِ الشَّيْءِ وَهَوَشَتْ

بِهَا نَائِحَاتُ الصَّيْفِ شَرِيقَةً كُدْرًا

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: فَأَذَا بَشَّرَ كَثِيرٌ  
يَتَهَاشُونَ، التَّهَاشُ: الْإِخْتِلَاطُ، أَيْ  
بِنَخْلٍ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ  
تَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: كُنْتُ أَهَاشُهُمْ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ، أَيْ أَخَالِطُهُمْ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ.  
وَالهَوَشَةُ: الْفَسَادُ. وَهَاشَ الْقَوْمُ

وَهَوَشُوا هَوَشًا وَتَهَوَشُوا: وَقَعُوا فِي فَسَادٍ.  
وَتَهَوَشُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا. وَهَوَشَ بَيْنَهُمْ:  
أَفْسَدَ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

قَدَّ هَوَشَتْ بَطُونَهَا وَاحْتَفَقَتْ



أى اضطررت من الهزال، وكذلك هاش  
القوم يهوشون هوشاً.

ويقال للمدّ الكثير: هوش.

والهوشات، بالضم: الجماعات من الناس

ومن الإبل إذا جمعوها فاختلط بعضها

ببعض. قال عرام: يُقال رأيت هوشة من

الناس وهوشة، أى جماعة مختلطة. قال أبو

عديان: سمعت التميميات يقنن: الهوش

والبوش ككرة الناس والذباب؛ ودخلنا

السوق فأكثنا نخرج من هوشها وبوشها.

وقال: اتقوا هوشات السوق، أى اتقوا

الضلال فيها وأن يحتال عليكم تسرفوا.

وهوشات الليل: حوادثه ومكروهه. قال

ابن سيده: وهوشات السوق قال حكاه

ثعلب يفتح الواو ولم يفسره، قال: وأراه

اختلاطها وما يوكس فيه الإنسان عندها

ويغن.

وفي حديث ابن مسعود: إياكم

وهوشات الليل وهوشات الأسواق، ورواه

بعضهم: وهيشات، بالياء، أى فتنها

وهيجها.

والهواش، بالضم: ما جمع من مال

حرام وحلال كأنه جمع مهوش من الهوش

الجمع والخلط.

والهواش: مكاسب السوء؛ ومنه

الحديث: من اكتسب مالا من مهاوش

أذنبه الله في نهاره؛ المهاوش: كل مال

يُصاب من غير جله ولا يدري ما وجهه

كالقصب والسرقة ونحو ذلك وهو شبه بما

ذكر من الهوشات؛ وقال ابن الأعرابي:

ويروى: من نهاوش، وقد تقدم في

موضوعه، وهو أن ينهش من كل مكان،

ورواه بعضهم: من نهاوش. ابن

الأنباري: وقول العامة شوش الناس إننا

صوابه هوش وشوش خطأ. الليث: إذا غير

على مال الحى ففترت الإبل واختلط بعضها

ببعض قيل: هاشت نهوش، فهى

هواش.

وجاء بالهوش والبوش، أى

بالجمع الكثير من الناس. والهوش:

المجتمعون في الحرب، والهوش: خلاه

الطن:

وأبو المهوش: من كناهم.

وذو هاش: موضع ذكره زهير في

شعره.

هوع. هاع يهوع ويهاع هوعاً وهوعاً:

تهوع وقاء، وقيل: قاء بلا كلفة، وإذا

تكلف ذلك قيل تهوع، وما خرج من حلقه

هوعاً. ويقال: تهوع نفسه إذا قاء بنفسه

كأنه يخرجه، قال رؤبه يصف ثوراً طعن

كلاباً:

ينهى به سوارهن الأشجعا

حتى إذا ناهزها تهوعاً

قال بعضهم: تهوع أى قاء الدم. ويقال:

قاء نفسه فأخرجها. وحكى اللحياني: هاع

هيعوعاً، فى بنات الواو، تهوع،

ولا يتوجه، اللهم إلا أن يكون مخدوفاً.

وتهوع: تكلف القىء. وهوعه: قياه.

والتهوع: التقيؤ. يقال: لأهوعته ما أكل

أى لأقيته ولأستخرجته من حلقه. وفي

الحديث كان إذا تسوك قال أع أع كأنه

يتهوع، أى يتقيأ، والهواع: القىء؛ ومنه

حديث علقمة: الصائم إذا ذرعه القىء

فلتيم صومه وإذا تهوع فعليه القضاء، أى إذا

استقاء.

وهاع القوم بعضهم إلى بعض، أى

هوا بالوثوب. والهواع: ما هاع به.

ورجل هاع لاع: جزوع، وامرأة هاعة

لاعة؛ قال ابن جني: تقديره عندنا فعل

مكسود العين.

وهواع: ذو القعدة؛ أنشد ابن

الأعرابي:

وقومى لدى الهيجاء أكرم موقفاً

إذا كان يوم من هواع عصيباً

هوع. هوع: الهوع: الشيء الكثير، وليس

باللغة المستعملة.

هوف. رجل هوف: لا خير عنده.

والهوف من الرياح: كالهيم، وهى

الباردة الهبوب، وفي الصحاح: الهوف

الريح الحارة؛ ومنه قول أم تابت شراً:

والبناء! ليس بعُفوف تُلغُه هوف حتى من

صوف، وقيل: لم يُسمع هذا إلا فى كلام

أم تابت شراً، وإنما قالته لأن فقر كلامها

موضوعه على هذا، ألا ترى أن قبل هذا

ما قدمناه من قولها ليس بعُفوف ويعده

حتى من صوف؟ فإذا كان ذلك فهو من

هيف، وسندكره بعد ذلك إن شاء الله

تعالى.

هوق. الهوق: كالأوقه وهى حفرة

يجمع فيها الماء ويكثر فيه الطين وألغها

الطير، والجمع هوق، والله أعلم.

هوك. الأهوك الأحمر وفيه بقية،

والاسم الهوك، وقد هوك هوكاً. ورجل

هواك ومتهوك: متحير؛ أنشد ثعلب:

إذا ترك الكعبى والقول سادراً

تهوك حتى ما يكاد يربيع

وقد هوكه غيره. والأهوك والأهوج

واحد. والتهوك: السقوط فى هوة الردى.

وروى عن عمر بن الخطاب، رضى الله

عنه، أنه قال للنبي، عليه السلام: إنا نسمع

أحاديث من يهود نعبنا أفترى أن نكئها؟

فقال النبي، عليه السلام: أمتهوكون أنتم كما

تهوكت اليهود والنصارى؟ لقد جئكم بها

بيضاء نقية<sup>(١)</sup>؛ قال أبو عبيدة: معناه

أمتحرون أنتم فى الإسلام حتى تأخذوه من

اليهود؟ وقال ابن سيده: يعنى أمتحرون؟

(١) تمامه كما بهامش النهاية: ولو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعى.

وقيل : معناه أمترددون ساقطون ؟ وإنه  
 كمتهوك لما هو فيه ، أى يترك الذنوب  
 والخطايا . الجوهري : التهوك مثل التهور ،  
 وهو الوقوع في الشيء بقله مبالاة وغير روية .  
 والتهوك : التحير . ابن الأعرابي : الأهكاه  
 المتحيرون ، وماكاه إذا استصغر عقله .  
 والتهوك : الذى يقع في كل أمر . وفي  
 الحديث من طريق آخر : أن عمر أتاه  
 بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب  
 فغضب وقال : أمتهوكون فيها يابن  
 الخطاب ؟

• هول . الهول : المخافة من الأمر  
 لا يذرى ما يهجم عليه منه كهول الليل وهول  
 البحر ، والجمع أهول وهول ، والهول  
 جمع هول ، وأنشد أبو زيد :

رحلنا من بلاد بني تميم  
 إلبك ولم تكاهذنا الهول  
 يهززون الوار لانهاها .  
 والهيلة : الهول . وهالى الأمر يهولى  
 هولاً : أفرغى ، وقوله :

وبها فداء لك بافضالة !  
 أجره الرمح ولا نهاله  
 فتح اللام لسكون الهاء وسكون الألف  
 قبلها ، واختاروا الفتحة لأنها من جنس  
 الألف التى قبلها ، فلما تحركت اللام لم  
 يلق ساكنان فحذف الألف لا ليقانها ،  
 قال ابن سيده : فاما قول الآخر :

إضرب عنك الهوم طارقه  
 ضربك بالسوط قونس الفرس  
 فإن ابن جنى قال : هو مدفوع مصنوع عند  
 عامه أصحابنا ولا رواية تثبت به ، وأيضاً  
 فإنه ضعيف ساقط في القياس ، وذلك لأن  
 التأكيد من مواضع الإطناب والإسهاب فلا  
 يليق به الحذف والاختصار ، فإذا كان  
 السماع والقياس يدلان على هذا التأويل وجب  
 العاوة والعدول إلى غيره مما كثر استعماله  
 وصح قياسه . وهول هائل ومهول ، وكرهها

بعضهم ، وقد جاء في الشعر الفصيح .  
 والتهويل : التزيع ، الأزهرى : أمر  
 هائل ولا يقال مهول إلا أن الشاعر قد قال :  
 ومهول من المناهل وحشو  
 ذى عراقيب أجرو ميثاق  
 وتفسير المهول أى فيه هول ، والتعب إذا  
 كان الشيء هو له أخرجه على فاعل مثل  
 دارع لذى الذرع ، وإن كان فيه أو عليه  
 أخرجه على مفعول ، كقولك مجنون فيه  
 ذلك ، ومدبون عليه ذلك . ومكان مهيل أى  
 مخوف ، قال زوية :

مهيل أقباب لها فيوف<sup>(١)</sup>  
 وكذلك مكان مهال ، قال أمية بن أبى عائذ  
 الهذلى :

ألا بالقرى لطيف الحيا  
 لولا أرق من نازح ذى دلال  
 أجاز إلينا على بعود

مهاوى خرق مهاب مهال  
 ويقال : استهال فلان كذا يستهله ، ويقال  
 يستهوله ، والجيد يستهله . وهله فاهتال :  
 أفرغته ففرغ ، وقد هول عليه . والتهويل  
 والتهويل : ما هول به ، قال :

على تهويل لها تهويل  
 التهويل : التهويل جماعة التهويل ، وهو  
 ما هالك من شيء ، وهول القوم على  
 الرجل . وفي حديث أبى سفيان : أن  
 محمداً لم يترك أحداً قط إلا كانت معه  
 الأهوال ، هى جمع هول وهو الخوف  
 والأمر الشديد . وفي حديث أبى ذر :  
 لا أهولك ، أى لا أخيفك فلا تخف منى .  
 وفي حديث الرضى : فقلت ، أى خفت  
 ورعيت ، كقلت من القول . وهول الأمر :  
 شتمه .

والهولة من النساء : التى تهول الناظرين  
 (١) قوله : قال زوية الخ ، نقل الصاغاني  
 مثله عن الجوهري ثم قال : هذا تصحيف وصوابه  
 مهيل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة ،  
 والمهبل المقطع بين أرضين .

حسبها ، قال أمية بن أبى عائذ الهذلى :  
 يضاء صافية المدايع هولة  
 للناظرين كدرة العواص  
 ووجهه هولة من الهول ، أى عجب . أبو  
 عمرو : يقال ما هو إلا هولة من الهول إذا  
 كان كربه المنظر . والهولة : ما يفرغ به  
 الصبي ، وكل ما هالك يسمى هولة ، قال  
 الكنتى :

كهولة ما أوقد المخلفون  
 لدى الحالفين وما هولوا  
 وهول على الرجل : حمل . وناق هول  
 الجنان : حديدة . وتهول للناق تهولاً : تشبه  
 لها بالسبع ليكون أرام لها على الذى ترام  
 عليه ، وهو مثل قد أبت لها تدوبا إذا ليست  
 لها لباساً تشبه بالذئب ، قال : وهو أن  
 تستخفى لها إذا ظارتها على ولد غيرها  
 فتشبهت لها بالسبع فيكون أرام لها عليه .  
 والتهويل : زينة التصاوير والتوشى  
 والتوشى والسلاح والثياب والحلى ، واحدا  
 تهويل .

والتهويل : الألوان المختلفة من الأصفر  
 والأحمر . وهولت المرأة : تزينت بزينة  
 اللباس والحلى ، قال :

وهولت من ربيطها تهولا  
 والتهويل : ما على الهواجر من  
 الصوف الأحمر والأخضر والأصفر ، ويقال  
 للرباط إذا تزينت بزورها وأزاهيرها من بين  
 أصفر وأحمر وأبيض وأخضر : قد علاها  
 تهويلها ، وقال عبد المسيح بن عسلة فيما  
 أخرجه الزرع من الألوان ، وفي المحكم :

يصف نباتاً :  
 وعازب قد علا التهويل جنته  
 لا تنفع الثعل في رفاقه الحافى  
 ومثله لعلى :  
 حتى تعاون مستك له زهر  
 من التهويل شكل العهن في الثوم  
 وروى الأزهرى بإسنادوه عن ابن مسعود في  
 قوله عز وجل : « ولقد رآه نزلة أخرى »

قال : قال رسول الله ﷺ : وأبنت لجبريل ، عليه الصلاة والسلام ، سائلة جناح بشر من ريشه التهاويل والدر والياقوت ، أى الأشياء المختلفة الألوان ، أراد بالتهاويل ترابين ريشه وما فيه من صفره وحمرة وبياض وحضرة مثل تهاويل الرياض ؛ ويقال لما يخرج من ألوان الزهر فى الرياض التهاويل ، واحداها تهوال ، وأصلها ما يهول الإنسان ويحيره .

والتهويل : شئ كان يفعل فى الجاهلية ، كانوا إذا أرادوا أن يستخلفوا الرجل أو قتلوا نارا وألقوا فيها ملحا والمهول : المحلف ، وكان فى الجاهلية لكل قوم نار وعليها سدة ، فكان إذا وقع بين الرجلين خصومة جاء إلى التار فيحلف عندها (١) ، وكان السدنة يطرحون فيها ملحا من حيث لا يشعر يهولون بها عليه ، واسم تلك النار الهولة ، بالمصم ، التهذيب : كانت الهولة نارا يوقنونها عند الحلف ويلقون فيها ملحا فيتمتع ، يهولون بها ، وكذلك إذا استخلفوا رجلا ، قال أوس بن حجر يصف حار وحش : إذا استقبلته الشمس صدا بوجهه كما صدا عن نار المهول حالف وهيل السكران يهال إذا رأى تهاويل فى سكره فيمزج لها ؛ وقال ابن أحرمر يصف خمرا وشاربها :

تمشى فى مفاصله وتغشى سنامين صلبه حتى يهالا ورجل هولول : خفيف (حكاة ابن الأعرابي) وهو فعلل ، وأنشد : هولول إذا ونى القوم نزل والمعروف هولول .

والهال : قوة من أفوا الطيب . والهالة : دائرة القمر ، وهالة الشمس معرفة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

(١) قوله : « يحلف عندها » أى الخصم .

ومنتحب كان هالة أمه سباهى الفؤاد ما يعيش بمعقول ويروى أمه ، يريد أنه هرس بكرم كأننا نبحته الشمس ، ومنتحب حذر كأنه من ذكاء قلبه وشهوته فرغ ، وسباهى للفؤاد : مدلهه غافله إلا من المرح ، وهو مذكور فى موضعه . وهالة : اسم امرؤ عبد المطلب . وهال : من زجر الخيل .

هوم : الهوم ، والهوم ، والهويم : التوم الخفيف ، قال الفرزدق يصف صائدا : عارى الأشباح مشفوه أحر قصي ما تطعم العين يوما غير تهويم وهوم الرجل إذا هز رأسه من الثعاس ، وهوم القوم وهوموا كذلك ، وقد هومنا أبو عبيد : إذا كان التوم قليلا فهو التهويم . وفى حديث رقيقة : فينا أنا نائمة أو مهومة ، التهويم : أول التوم وهو دون التوم الشديد .

والهامة : رأس كل شئ من الروحانيين ، عن الليث ، قال الأزهرى : أراد الليث بالروحانيين ذوى الأجسام القائمة بما جعل الله فيها من الأرواح ، وقال ابن شميل : الروحانيون هم الملائكة والجن التى ليس لها أجسام سوى ، قال : وهذا القول هو الصحيح عندنا . الجوهرى : الهامة الرأس ، والجمع هام ، ويقال : الهامة ما بين حرفى الرأس ، ويقال : هى وسط الرأس ومعلمه من كل شئ ، ويقال : من ذوات الأرواح خاصة .

أبو زيد : الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصبة ، وهما ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس ، وفيه المرقق ، وهو فرق الرأس بين الجبين إلى الدائرة ، وكانت العرب تزعم أن روح القبيل الذى لم يدرك بثارو تصير هامة فترؤ عند قبره ، تقول : اسقونى اسقونى ! فإذا أدرك بثارو طارت ، وهذا المعنى أراد جرير بقوله :

ومنا الذى أبكى صدى بن مالك ونفر طيرا عن جمادة وقما يقول : قتل قاتله فقترت الطير عن قبره . وأزقت هامة فلان إذا قتله ؛ قال : فإن تك هامة بهراة تزؤ فقد أزقت بالمروين هاما وكانوا يقولون : إن القبيل تخرج هامة من هاميه فلا تزال تقول اسقونى اسقونى حتى يقتل قاتله ، ومنه قول ذى الأصبح :

يا عمرو ألا تدع شئى ومنقصتى أضربك حتى تقول الهامة : اسقونى يريد أقتل . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أى يموت اليوم أو غدا ؛ قال كثير :

وكل خليل رانى فهو قاتل من اجلك هذا هامة اليوم أو غد وفى الحديث : وتركت المطى هاما ؛

قيل : هو جمع هامة من عظام الميت التى تصير هامة ، أو هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه ، يريد أن الأيل من قلة المرعى ماتت من الجذب أو ذهب على وجهها ، وفى الحديث : أن النبى ﷺ ، قال : لا عدو ولا هامة ولا صفر ، الهامة : الرأس واسم طائر ، وهو المراد فى الحديث ، وقيل : هى البومة أبو عبيدة : أما الهامة فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصير هامة قطير ، وقيل : كانوا يسمون ذلك الطائر الذى يخرج من هامة الميت الصدى ، فقاه الإسلام ونهاهم عنه ، ذكره الهروى وغيره فى الهاء والواو ، وذكره الجوهرى فى الهاء والياء ؛ وأنشد أبو عبيدة :

سلط الموت والمون عليهم فلهم فى صدى المقابر هام وقال لبيد :

فليس الناس بعدك فى نغير ولا هم غير أصداء وهم ابن الأعرابي : معنى قوله لا هامة

ولا صفر، كانوا يتشاءمون بها، معناه لا تتشاءموا. ويقال: أصبح فلان هامة إذا مات. وبنات الهام: منح الدماغ؛ قال الراعي:

يُرْبِلُ بَنَاتُ الْهَامِ عَنْ سَكِنَاتِهَا  
وَمَا يَلْقَهُ مِنْ سَاعِدٍ فَهَوَّ طَائِحُ  
وَالهامة: تميم، تشبهاً بذلك (عن ابن الأعرابي) وهامة القوم: سيدهم ورئيسهم؛ وأنشد ابن بري للطربال: ونحن أجازت بالأقصر هامة طهية يوم الفارعين بلا عقد وقال ذو الرمة:

لَنَا الْهَامَةُ الْكُبْرَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ  
وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَدْلُ وَأَصْغَرُ  
وفي حديث أبي بكرٍ والنسابة: أمين هامية أم من لهازها؟ أي من أشرفها أنت أو من أوساطها، فشبه الأشراف بالهام، وهو جمع هامة الرأس.

والهامة: جماعة الناس، والجمع من كل ذلك هام؛ قال جريرة بن أشيم:

وَلَقَلَّ لِي مِمَّا جَعَلْتُ مَطِيَّةً  
فِي الْهَامِ أَرْكَبُهَا إِذَا مَارَكْتُهَا  
يعنى بذلك البنية، وهي الناقة ثقيل عند قبر صاحبها حتى تبلى، وكان أهل الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشى إلى المحشر. والهامة من طير الليل: طائر صغير يألف المقابر، وقيل: هو الصدى، والجمع هام؛ قال ذو الرمة:

قَدْ أَعْسَفُ النَّازِحُ الْمَجْهُولُ مَعْسِفُهُ  
فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ يَدْعُو هَامَةَ الْبُومِ  
ابن سيده: والهامة طائر يخرج من رأس الميت إذا بلى، والجمع أيضاً هام. ويقال: إنها أنت من الهام. ويقال للفرس هامة، بتخفيف الميم، وأنكرها ابن السكيت وقال: إنها هي الهامة، بالشديد. ابن الأثير في الحديث: اجتبوا هوم الأرض فإنها مأوى الهوام؛ قال: هكذا جاء في رواية والمشهور هزم الأرض.

بِالرَّأْيِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ:  
لَسْتُ أَذْرِي مَا هَوْمُ الْأَرْضِ، وَقَالَ غَيْرُهُ:  
هَوْمُ الْأَرْضِ بَطْنٌ مِنْهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.  
والهامة: موضع من دُونِ مِصْرَ، حَاهَا اللَّهُ  
تَعَالَى؛ قَالَ:

مَارَسَنَ رَمْلَ الْهَامَةِ الدَّهَاسَا  
وَهَامَةٌ: اسْمُ حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ؛ أَنْشَدَ  
أَبُو حَنِيْفَةَ:

مِنَ الْعَلْبِ مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبْتُ  
لِسْتِي وَجَمْتُ لِلتَّوَاضِعِ بِرْهَا  
الهُومَةُ: الْفَلَاةُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ  
الهُومَةُ وَالهُومَةُ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ  
التَّرْجِمَةِ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ: كُنَّا مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ  
بِصَوْتِ جَهْرِيٍّ بِمُحَمَّدٍ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ، بِنَحْوِ مِنْ صَوْتِهِ: هَاؤُمُ،  
بِمَعْنَى تَعَالَى وَمِمَعْنَى خُذْ، وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ  
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِي»،  
وَإِنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ، ﷺ، مِنْ طَرِيقِ الشَّفَقَةِ  
عَلَيْهِ لِأَنَّ يَحِطُّ عَمَلَهُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:  
«لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ»  
فَعَدَّرَهُ بِجَهْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ، صَوْتَهُ  
حَتَّى كَانَ يَمِثُّ صَوْتَهُ أَوْ فَوْقَهُ لِفَرْطِ رَأْفَتِهِ بِهِ،  
ﷺ، وَلَا أَعْدَمْنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ يَوْمَ  
ضُرُورَتِنَا إِلَى شَفَاعَتِهِ وَفَاقِنَا إِلَى رَحْمَتِهِ، إِنَّهُ  
رَءُوفٌ رَحِيمٌ.

• هون • الهون: الخزي. وفي التثنية العريز: «فأخذتهم صاعقة العذاب الهون» أي ذى الخزي. والهون، بالضم: الهون. والهون والهون: نقيض العز، هان يهون هواناً، وهو هين وأهون. وفي التثنية العريز: «وهو أهون عليه» أي كل ذلك هين على الله، وليست للمفاضلة لأنه ليس شيء أسير عليه من غيره، وقيل: الهاء هنا راجعة إلى الإنسان، ومعناه أن البعث أهون على الإنسان من إنشائه، لأنه يقاسى في النشء ما لا يقاسى في الإعادة والبعث.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:  
لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ  
عَلَى أَبْنَاءِ تَعْدُو الْمَيْتَةَ أَوْلُ  
وَأَهَانُهُ وَهُونُهُ وَاسْتِهَانُ بِهِ وَتِهَانُونَ بِهِ:  
اسْتَحْفَتُ بِهِ، وَالاسْمُ الْهَوَانُ وَالْمَهَانَةُ  
وَرَجُلٌ فِيهِ مَهَانَةٌ، أَيْ ذَلِكَ وَضَعْفٌ. قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ: الْمَهَانَةُ مِنَ الْهَوَانِ، مَفْعَلَةٌ مِنْهُ وَمِثْلُهَا  
زَائِدَةٌ. وَالْمَهَانَةُ مِنَ الْحَقَارَةِ: فَعَالَةٌ مُصَدَّرٌ  
مِنْ مَهَانَةٍ إِذَا كَانَ حَقِيرًا. وَفِي الْحَدِيثِ:  
لَيْسَ بِالْحَافِي وَلَا الْمَهِينِ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ  
الْمِيمِ وَضَمِّهَا، فَالْفَتْحُ مِنَ الْمَهَانَةِ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ فِي مَهْنٍ، وَالضَّمُّ مِنَ الْإِهَانَةِ  
الاسْتِخْفَافِ بِالشَّيْءِ وَالاسْتِخْفَارِ، وَالاسْمُ  
الْهَوَانُ، وَهَذَا مُؤَمَّسَةٌ. وَاسْتِهَانُ بِهِ وَتِهَانُونَ  
بِهِ: اسْتَحْفَرَهُ، وَقَوْلُهُ:

وَلَا تُهِنَنَّ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ  
تُرْكِعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ  
أَرَادَ: لَا تُهِنَنَّ، فَحَدَفَ التَّوْنُ الْحَقِيفَةَ لَمَّا  
اسْتَبَلَّهَا سَاكِنٌ.

والهون: مصدر هان عليه الشيء أي خف. وهون الله عليه أي سهله وخففه. وشيء هين، على فيل أي سهل، وهين، مخفف. والجمع أهوناء كما قالوا شيء وأشياء على أفعلاء؛ قال ابن بري: أشيائه لم تثطق بها العرب وإنما نطقت بأشياء فقال بعضهم: أصله أشيائه، فحذفت الهمزة تخفيفاً، وقال الخليل: أصله شيئا على فعلاء ثم قدمت الهمزة التي هي لام فصارت أشياء، ووزنها الآن لفعاء؛ وقال بعضهم: الهون والهون واحد، وقيل: الهون الهوان والهون الرفق؛ وأنشد:

مَرَّرْتُ عَلَى الْوَدِيعَةِ ذَاتُ يَوْمٍ  
تَهَادَى فِي رِداءِ الْحَرِطِ هَوْنَا  
وَقَالَ امرؤ القيس:  
تَمِيلُ عَلَيْهِ هُونَةٌ غَيْرُ مِطَالٍ  
قَالَ: هُونَةٌ ضَعِيفَةٌ مِنْ خَلْقَتِهَا لَا تَكُونُ غَلِيظَةً  
كَانَهَا رَجُلٌ، وَرَوَى غَيْرُهُ: هُونَةٌ أَيْ  
مُطَاوَعَةٌ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهْرِيُّ:

داوئتهم من زمن إلى زمن  
 دواء بقيا بالرقي وبالهُون  
 وبالهُوننا دأباً فلم أون  
 بالهُون، يُريدُ: بالسكينة والصلح.  
 ابن الأعرابي: هين بين الهون.  
 ابن شميل: إنه لهون على هونا  
 وهوناً. الفراء في قوله تعالى: «أيسبكهُ  
 على هون» قال: الهون في لغة قريش  
 الهون، قال: وبعض بني تميم يجعل  
 الهون مصدرًا للشيء الهين، قال: وقال  
 الكسائي سمعت العرب تقول إن كنت لقليل  
 هون الموثية مذ اليوم، قال: وقد سمعتُ  
 الهون في مثل هذا المعنى، قال رجل من  
 العرب ليجير له: ما به بأس غير هوانه،  
 يقول: إنه خفيف الثمن. وإذا قالت  
 العرب: أقبل يمشي على هونه، لم يقوله  
 إلا بالفتح؛ قال الله عز وجل: «الذين  
 يمشون على الأرض هوناً» قال عكرمة  
 ومجاهد: بالسكينة والوقار؛ وقال  
 الكميت:

شم مهاوين أبدان الجور مخا  
 ميص العشيات لآحور ولا قزم  
 قال ابن سيده: يجوز أن يكون مهاوين  
 جمع مهون، ومدَّهب سبويه أنه جمع  
 مهوان. ورجل هين وهين، والجمع  
 أهوان، وشيء هون: حثير. قال  
 ابن بري: الهون هوان الشيء الحثير الهين  
 الذي لاكرامة له. وتقول: أهنت فلاناً  
 ونهاوت به واستهنت به. والهون: الهوان  
 والشدة. أصابه هون شديد أي شدة ومصرة  
 وعوز؛ قالت الخنساء:

هين النفوس وهون النفوس  
 يُريد: إهانة النفوس. ابن بري: الهون،  
 بالضم، الهوان؛ قال ذو الإصبع:  
 اذهب إليك فما أمي براعية  
 ترعى المخاض ولا أغضى على الهون  
 ويقال: إنه لهون من الخيل، والأُنثى  
 هونة، إذا كان يطوعاً سلباً. والهون

والهُوننا: التودة والرقي والسكينة والوقار.  
 رجل هين وهين، والجمع هيتون، ومنه:  
 قوم هيتون ليتون؛ قال ابن سيده: وتسليمه  
 يشهد أنه قيل.  
 وفلان يمشي على الأرض هوناً؛  
 الهون: مصدر الهين في معنى السكينة  
 والوقار. قال ابن بري: الهون الرقي؛ قال  
 الشاعر:

هونك لا يرد الدهر ما فاتا  
 لا تهلكا أسفاً في إثر من ماتا  
 وفي صفة، ع: يمشي هوناً؛ الهون:  
 الرقي واللين والتثبت، وفي رواية: كان  
 يمشي الهوناً، تضيير الهوني تأنيب  
 الأهون، وهو من الأول، ورفق بعضهم  
 بين الهين والهين فقال: الهين من الهوان،  
 والهين من اللين. وامرأة هونة وهونة؛  
 (الأخيرة عن أبي عبيدة): مثبته؛ أشد  
 تغلب:

ثوئ بمتنها الربابي وهونة  
 على الأرض جماء العظام لعوب  
 وتكلم على هيته أي رسله. وفي الحديث:  
 أنه سار على هيته أي على عادته في السكون  
 والرقي.

يقال: امش على هيتك أي على  
 رسلك. وجاء عن علي، عليه السلام:  
 أحب حبيك هوناً ما، أي حباً مقصداً  
 لا إفراط فيه، وإضافة ما إليه تقييد التقليل،  
 يعني لا تسرف في الحب والبغض، فمسي  
 أن يصير الحبيب بغيضاً والبغض حبيباً، فلا  
 تكون قد أسرفت في الحب فتندم، ولا في  
 البغض فتستحیی. وتقول: تكلم على  
 هيتك.

ورجل هين لين وهين لين. شعر:  
 الهون الرقي والدعة. وقال في تفسير حديث  
 علي، عليه السلام: يقول لا تفرط في حب  
 ولا في بغض. ويقال: أخذ أمره  
 بالهوني، تأنيب الأهون، وأخذ فيه  
 بالهوننا، وإنك لتعبد للهوننا من أمرك

لأهونه، وإنه ليأخذ في أمره بالهُون أي  
 بالأهون. ابن الأعرابي: العرب تمدح  
 بالهين اللين، مخصف وتدم بالهين اللين،  
 مثل. وقال النبي، ﷺ: المسلمون  
 هيتون ليتون، جعله مدحاً لهم وقال غير  
 ابن الأعرابي: هين وهين ولين ولين بمعنى  
 واحد، والأصل هين، فخصف فليل هين،  
 وهين، فيل من الهون، وهو السكينة  
 والوقار والسهولة، وعينه وأو. وشيء هين  
 وهين أي سهل. وفي حديث عمر، رضي  
 الله عنه: النساء ثلاث فهنة لينة عفيفة.  
 وفي التوادير: هُن عذبي اليوم، واخفص  
 عذبي اليوم، وأرح عذبي، وارفه عذبي،  
 واسترفه عذبي، ورفه عذبي، وأثفه  
 عذبي، واستثفه عذبي، وتسيره أقم  
 عذبي واسترح واستجم؛ هُن من الهون وهو  
 الرقي والدعة والسكون.

وأهون: اسم يوم الاثنين في  
 الجاهلية؛ قال بعض شعراء الجاهلية:  
 أو مل أن أعيش وأن يومي  
 بأول أو بأهون أو جبار  
 أو التالي ذبار أم قيوبي  
 يعونس أو عروبة أو شيار  
 قال ابن بري: ويقال ليوم الاثنين أيضاً  
 أوهد من الوهدة، وهي الانحطاط  
 لانخفاض المدد من الأول إلى الثاني.  
 والأهون: اسم رجل. وما أدري أي  
 الهون هو أي أي الخلق. قال ابن سيده:  
 والرأي أعلى.

والهون: أبو قبيلة، وهو الهون بن  
 خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر أخو  
 القارة. وقال أبو طالب: الهون والهون  
 جميعاً ابن خزيمة بن مدركة بن ذات القارة  
 أتبع بن الهون بن خزيمة (١)، سمو قارة  
 لأن هرير بن الحارث قال لعوث بن كعب

(١) قوله: «مدركة بن ذات القارة أتبع  
 ابن الهون إلخ، هكذا في الأصل.

حِينَ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ اثْنَيْ عَشَرَ : دَعَا قَارَةَ  
وَاحِدَةً ، فَمِنْ يَوْمَيْدٍ سُمُوا قَارَةَ ؛ ابْنُ  
الْكَلْبِيِّ : أَرَادَ يَعْمُرُ الشَّدَاخُ أَنْ يَفْرُقَ بَطُونَ  
الهُونِ فِي بَطُونَ كِنَانَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ  
الهُونِ :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تُسْفِرُونَا

فَتَحْفَلُ بِثَلَاثَةِ جَنَلِ الطَّلِيمِ (١)  
المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : القَارَةُ بَنُو الهُونِ .  
وَالهَؤُونَ (٢) وَالهَؤُونَ وَالهَؤُونَ ، فَارِسِيُّ  
مُعَرَّبٌ : هَذَا الَّذِي يَدُقُّ فِيهِ ؛ قِيلَ : كَانَ  
أَصْلُهُ هَؤُونَ لِأَنَّ جَمْعَهُ هَؤَوِينَ بِمِثْلِ قَانُونِ  
وَقَوَائِنِ ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ اسْتِثْقَالًا  
وَقَحَّوْا الْأَوَّلِيَّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَاعِلٌ  
بِضَمِّ الْعَيْنِ .

وَالْمُهَوَّيْنُ : الوَطِيُّ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوِ  
الْهَجَلِ وَالغَائِطِ وَالوَادِي ، وَجَمْعُهُ  
مُهَوَّيَاتٌ .

\* هَوَ . هَهْ : كَلِمَةٌ تَذَكَّرُ وَتَكُونُ بِمَعْنَى  
التَّحذِيرِ أَيْضًا ، وَلَا يَصْرَفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى  
اللِّسَانِ وَقُبْحِهِ فِي الْمُنَاطِقِ ، إِلَّا أَنْ يَضَطَّرَّ  
شَاعِرٌ . قَالَ اللَّيْثُ : هَهْ تَذَكُّرَةٌ فِي حَالِ ،  
وَتَحذِيرٌ فِي حَالِ ، فَإِذَا مَدَدْتَهَا وَقَلَّتْ هَاهُ  
كَانَتْ وَعِيدًا فِي حَالِ ، وَحِكَايَةً لِضَحْكَ  
الصَّاحِكِ فِي حَالِ ، تَقُولُ : ضَحِكَ فُلَانٌ  
فَقَالَ هَاهُ هَاهُ ؛ قَالَ : وَتَكُونُ هَاهُ فِي مَوْضِعِ  
آهٍ مِنَ التَّوَجُّعِ مِنْ قَوْلِهِ :

(١) قوله : « فنحفل مثلما جنل الظلم »  
هكذا في الأصل ، والذي أورده المصنف وصاحب  
الصحاح في مادة قول وكذا الميداني في جمع  
الأمثال :

« فنحفل مثل إفعال الظلم »

(٢) قوله : « والهؤون إلخ » عبارة التكلة ابن  
دريد : الهؤون أي بواوين الأولى مضمونة الذي  
يدق به عربي صحيح . ولا يقال هاون أي بفتح الواو  
لأنه ليس في كلام العرب اسم على فاعل بعد الألف  
واو . قال أبو زيد في الهؤون إنه سمعه من أناس ولم  
يجي به غيره . وقال الفراء في كتابه البهي : وتقول  
لهذا الهؤون الذي يدق به الهؤون بواوين .

إِذَا مَاقَمْتُ أَرْحَلَهَا بِلَيْلٍ  
تَأَوُّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ  
وَيُرَوَّى :

تَهَوُّهُ هَاهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

قَالَ : وَبَيَانَ الْفَطْعِ أَحْسَنُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
الْآهَةُ مِنَ التَّأَوُّو ، وَهُوَ التَّوَجُّعُ . يُقَالُ :  
تَأَوَّهْتَ آهَةً ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ آهَةً  
وَأَمِيهَةً ، وَتَفْسِيرُهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ  
وَالهَوَاهَةُ وَالهَوَاهُ : الْبِئْرُ الَّتِي لَا مُتَعَلِّقَ بِهَا  
وَلَا مَوْضِعَ لِرَجُلٍ نَازِلِهَا لِيُعَدَّ جَائِلِيهَا ؛ قَالَ :

بِهَوَاةٍ هَوَاهَةُ الرَّجُلِ

وَرَجُلٌ هَوَاهَةٌ وَهَوَاهَةٌ وَهَوَاهَةٌ : ضَعِيفٌ  
الْفُوَادِ جِبَانٌ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :  
وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ هَوَاهِيَةً أَيْضًا لِلجِبَانِ .  
وَرَجُلٌ هَوَاهَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ جِبَانٌ . وَفِي  
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : كُنْتُ الهَوَاهَةَ  
الْهُمَزَةَ ؛ الهَوَاهَةُ : الْأَحْمَقُ . أَبُو عُبَيْدٍ :  
الْمَوْمَاءُ وَالهَوَاهَةُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاهِي  
وَالهَيَاهِي .

وَتَهَوُّهُ الرَّجُلُ : تَفَجَّعَ .

وَالهَوَاهِي : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَاحِدَتُهَا  
هَوَاهَةٌ . وَيُقَالُ : إِنَّ الثَّاقَةَ تَسِيرُ هَوَاهِيً مِنَ  
السَّيْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَالَتْ يَدَاهَا بِالنَّجَاءِ وَتَتَهَيَّ

هَوَاهِيً مِنَ سَيْرٍ وَعَرَضَتْهَا الصَّبْرُ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ هَوَاهِيَةٌ وَهَوَاهَةٌ  
إِذَا كَانَ مَنْحُوبَ الْفُوَادِ ، وَأَصْلُ الهَوَاهَةِ  
الْبِئْرُ لَا مُتَعَلِّقَ بِهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ : جَاءَ  
فُلَانٌ بِالهَوَاهِي أَيْ بِالتَّخَالِيطِ وَالأَبَاطِيلِ .  
وَالهَوَاهِي : اللَّعُونُ مِنَ الْقَوْلِ وَالأَبَاطِيلُ ؛ قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُوَانِ أَطِيَّةً

إِلَى وَمَا يُجَدُّونَ إِلهَاوَاهِيَا  
وَسَمِعْتُ هَوَاهِيَةَ الْقَوْمِ : وَهُوَ مِثْلُ  
عَرِيفِ الْجِنِّ وَمَا شَبَّهَهُ . وَرَجُلٌ هَوَاهٌ :  
كَهَوَاهَةٍ . وَهُوَ : اسْمٌ لِقَارِبَتِ . وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ عِنْدَ التَّوَجُّعِ وَالتَّلَهُّفِ : هَاهُ وَهَاهِيَةٌ ؛  
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَالَ الْعَوَانِي قَدَ زَهَاةُ كِبْرُهُ  
وَقُلْنَ : يَا عَمَّ فَمَا أُغْيِرُهُ  
وَقُلْتُ : هَاوِ لِحَدِيثِ أُكْبَرُهُ

الِهَاءُ فِي أُكْبَرُهُ لِهَآءِ . وَفِي حَدِيثِ عَدَابِ  
الْقَبْرِ : هَاهُ هَاهُ . قَالَ : هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي  
الْإِعَادِ وَفِي حِكَايَةِ الضَّحْكَ ، وَقَدْ تُقَالُ  
لِلتَّوَجُّعِ ، فَتَكُونُ الهَاءُ الْأَوَّلَى مُبْدَلَةً مِنْ  
هَمْزَةِ آهٍ ، وَهُوَ الْأَلْتِيقُ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ .  
يُقَالُ : تَأَوَّهَ وَتَهَوَّهَ آهَةً وَهَاهَةً .

\* هَوَا . الهَوَا ، مَمْدُودٌ : الْجَوُّ مَا بَيْنَ  
السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ الأَهْوِيَّةُ ، وَأَهْلُ  
الأَهْوَاءِ وَاحِدُهَا هَوِيٌّ ، وَكُلُّ فَارِغٍ هَوَاةٌ .  
وَالهَوَاةُ : الْجِبَانُ لِأَنَّهُ لَا قَلْبَ لَهُ ، فَكَانَتْ  
فَارِغٌ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .  
وَقَلْبٌ هَوَاةٌ : فَارِغٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاةً » يُقَالُ  
فِيهِ : إِنَّهُ لَا عَقُولَ لَهُمْ . أَبُو الهَيْثَمِ :  
« وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاةً » قَالَ كَانَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ مِنْ  
هَوَاةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : وَأَفْنَدْتُهُمْ  
هَوَاةً أَيْ مُنْحَرَفَةً (٣) لَا تَعْبَى شَيْئًا مِنْ  
الْخَوْفِ ، وَقِيلَ : نَزَعَتْ أَفْنَدْتُهُمْ مِنْ  
أَجْوَاهِهِمْ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

أَلَا أُبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي

فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخْبٌ هَوَاةٌ  
وَالهَوَاةُ وَالْحَوَاةُ وَاحِدٌ . وَالهَوَاةُ : كُلُّ  
فُرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَمَا بَيْنَ أَسْفَلِ الْبَيْتِ إِلَى  
أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِ الْبِئْرِ إِلَى أَعْلَاهَا . وَيُقَالُ :  
هَوَى صَدْرُهُ يَهْوِي هَوَاةً إِذَا خَلَا ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ :

وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَحْوَاهُهُ

لَوْ يُفْخَخُونَ مِنَ الخُثْرَةِ طَارُوا  
أَيُّ هُمْ بِمِثْلَةِ قَصَبٍ جَوْفُهُ هَوَاةٌ أَيْ خَالٍ  
لَا فُوَادَ لَهُمْ كَالهَوَاةِ الَّتِي بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

(٣) قوله : « منحرفة » في التهذيب :

منحرفة .

كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا قَوْقَ صَعْلٍ  
 مِنَ الظَّالِمِ جُجُوهُ هَوَاءُ  
 وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: كُلُّ خَالٍ هَوَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ  
 بَرِّي: قَالَ كَعْبُ الأَمَثَلِ:  
 وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ بَرَاعَةٍ  
 هَوَاءٌ كَسَقَبِ البَانِ جُوفِ مَكَاسِرِهِ  
 قَالَ: وَيَمْلُئُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَفْنِدْتَهُمْ  
 هَوَاءً»؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ:  
 فَهِنَّ هَوَاءٌ وَالحُلُومُ عَوَازِبُ  
 أَيْ بَعِيدَةٌ خَالِيَةٌ العُقُولِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:  
 «وَأَفْنِدْتَهُمْ هَوَاءً».  
 وَالمَهْوَاةُ وَالمَهْوَةُ وَالأَهْوِيَّةُ وَالمَهْوِيَّةُ:  
 كَالهَوَاءِ. الأَزْهَرِيُّ: المَهْوَاةُ مَوْضِعٌ فِي  
 الهَوَاءِ مُسْرَفٌ مَا دُونَهُ مِنْ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ.  
 وَيُقَالُ: هَوَى يَهْوِي هَوِيَانًا، وَرَأَيْتَهُمْ  
 يَتَهَوَوْنَ فِي المَهْوَاةِ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ  
 بَعْضٍ. الجَوْهَرِيُّ: وَالمَهْوَى وَالمَهْوَاةُ مَا بَيْنَ  
 الجَبَلَيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَتَهَوَى القَوْمُ مِنْ  
 المَهْوَاةِ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ.  
 وَهَوَتْ الطَّيْتُ تَهْوِي: فَتَحَتْ فَاهَا بِالدَّمِ؛  
 قَالَ أَبُو النَّجْمِ:  
 فَاخْتَضَّ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحَا  
 لِلشَّقِّ يَهْوِي جُرْحُهَا مَفْتُوحَا  
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:  
 طَوِينَاهَا حَتَّى إِذَا مَا أُنِخْنَا  
 مُنَاحًا هَوَى بَيْنَ الكَلْبِيِّ وَالكِرَاكِرِ  
 أَيْ خَلَا وَانْفَتَحَ بَيْنَ الضَّمْرِ. وَهَوَى وَهَوَى  
 وَانْهَوَى: سَقَطَ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ الحَكَمِ  
 اللِّقْفِيُّ:  
 وَكَمْ مَثَرٌ لَوْلَايَ طِيحَتْ كَمَا هَوَى  
 بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلْبِ النَّبِيِّ مُنْهَوَى  
 وَهَوَتْ العُقَابُ تَهْوِي هَوِيَانًا إِذَا انْقَضَتْ  
 عَلَى صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مَا لَمْ تُرْعَهُ، فَإِذَا أَرَاغَتْهُ  
 قِيلَ: أَهَوَتْ لَهُ إِهْوَاءً؛ قَالَ زُهَيْرٌ:  
 أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الحَدَثَيْنِ مَطَّرِقُ  
 رِيشُ القَوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ الشَّبِكُ  
 وَالإِهْوَاءُ: التَّنَاوُلُ بِاليَدِ وَالضَّرْبُ،  
 وَالإِرَاعَةُ: أَنْ يَدْهَبَ الصَّيْدُ هَكَذَا وَهَكَذَا

وَالعُقَابُ تَتَّبِعُهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالإِهْوَاءُ  
 وَالإِهْوَاءُ الضَّرْبُ بِاليَدِ وَالتَّنَاوُلُ. وَهَوَتْ  
 يَدِي لِلشَّيْءِ وَهَوْتُ: امْتَدَّتْ وَارْتَمَعَتْ.  
 وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هَوَى إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ،  
 وَأَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ قُرْبٍ، وَأَهْوَيْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ  
 وَغَيْرِهِ، وَأَهْوَيْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَوْمَأَتْ بِهِ،  
 وَأَهْوَى إِلَيْهِ يَدِي لِأَخِيذِهِ. وَفِي الحَدِيثِ:  
 فَأَهْوَى يَدِي إِلَيْهِ أَيْ مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ،  
 يُقَالُ: أَهْوَى يَدَهُ وَيَدِيهِ إِلَى الشَّيْءِ لِأَخِيذِهِ،  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْوَى  
 بِمَعْنَى هَوَى، وَقَدْ أَجَازَهُ غَيْرُهُ، وَأَنْشَدَ  
 زُهَيْرٌ:  
 أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الحَدَثَيْنِ مَطَّرِقُ  
 وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يَرُويهِ: هَوَى لَهَا؛ وَقَالَ  
 زُهَيْرٌ أَيْضًا:  
 أَهْوَى لَهَا فَانْتَحَتْ كَالطَّيْرِ حَانِيَةً  
 ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ مُخْتَضِعَةٌ  
 وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:  
 أَهْوَى لَهَا وَمَشَقَصًا حَشْرًا فَشَبَّرَقَهَا  
 وَكُنْتُ أَدْعُو قَدَاهَا الإِنْمِيدَ القَرْدَا  
 وَأَهْوَى إِلَيْهِ بِسَهْمٍ وَاهْتَوَى إِلَيْهِ بِهِ.  
 وَالمَهْوَى مِنْ الحُرُوفِ وَاحِدٌ: وَهُوَ الأَلِفُ،  
 سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ امْتِدَادِهِ وَسَمْعِهِ مَحْرَجِهِ.  
 وَهَوَتْ الرِّيحُ هَوِيَانًا: هَبَّتْ؛ قَالَ:  
 كَانَ ذَلُوبِي فِي هَوَى رِيحِ  
 وَهَوَى، بِالفَتْحِ، يَهْوِي هَوِيَانًا وَهَوِيَانًا  
 وَانْهَوَى: سَقَطَ مِنْ قَوْقٍ إِلَى اسْفَلٍ، وَأَهْوَاهُ  
 هُوَ. يُقَالُ: أَهْوَيْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتُهُ مِنْ قَوْقٍ.  
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالْمُؤْتَمِكَةَ أَهْوَى»؛  
 يَعْنِي مَدَائِنَ قَوْمِ لُوطٍ أَيْ أَسْقَطَهَا فَهَوَتْ،  
 أَيْ سَقَطَتْ. وَهَوَى السَّهْمُ هَوِيَانًا سَقَطَ مِنْ  
 عَلْوٍ إِلَى سُفْلٍ. وَهَوَى هَوِيَانًا وَهَيَّ (١)،  
 وَكَذَلِكَ الهَوِيُّ فِي السَّيْرِ إِذَا مَضَى. ابْنُ  
 الأَعْرَابِيِّ: الهَوِيُّ السَّرِيعُ إِلَى قَوْقٍ، وَقَالَ  
 أَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالذَّلُوبِيُّ فِي إِضْعَادِهَا عَجَلَى الهَوِيُّ.  
 وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ الرِّيشِيُّ عَنْ أَبِي  
 زَيْدٍ أَنَّ الهَوِيَّ يَفْتَحُ الهَاءَ إِلَى اسْفَلٍ،  
 وَيَضُمُّهَا إِلَى قَوْقٍ؛ وَأَنْشَدَ: عَجَلَى  
 الهَوِيُّ (١)؛ وَأَنْشَدَ:  
 هَوَى الذَّلُوبِيُّ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ  
 فَهَذَا إِلَى اسْفَلٍ؛ وَأَنْشَدَ لمُعَقَّرِ بْنِ حَمَّارِ  
 البَارِقِيِّ:  
 هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ العُبَارِ لِحَاجِبِ  
 كَمَا انْقَضَ بَارِزُ أَقْمِ الرِّيشِ كَاسِرُ  
 وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَا يَهْوِي مِنْ صَبَبِ  
 أَيْ يَنْحَطُّ، وَذَلِكَ مِثْلُهُ القَوِيُّ مِنْ  
 الرِّجَالِ. يُقَالُ: هَوَى يَهْوِي هَوِيَانًا،  
 بِالفَتْحِ، إِذَا هَبَطَ، وَهَوَى يَهْوِي هَوِيَانًا،  
 بِالضَّمِّ، إِذَا صَعِدَ، وَقِيلَ بِالعَكْسِ، وَهَوَى  
 يَهْوِي هَوِيَانًا إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ. وَفِي حَدِيثِ  
 البَرَّاقِ: ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي أَيْ يُسْرِعُ.  
 وَالمَهْوَاةُ: المَلَاجِحَةُ. وَالمَهْوَاةُ: شِدَّةُ  
 السَّيْرِ. وَهَوَى: سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا؛ قَالَ  
 ذُو الرِّمَّةِ:  
 فَلَمْ تَسْتَطِعْ مِيَّ مَهَاوَاتِنَا السَّرِيَّ  
 وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي البَرِينِ خَوَاضِعِ  
 وَفِي التَّهْنِيبِ:  
 وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي البَرِينِ سَوَامِ  
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي صَحْرَةَ:  
 إِيَّاكَ فِي أَمْرِكَ وَالمَهْوَاةِ  
 وَكِرَّةِ التَّسْوِيفِ وَالمَهَانَاةِ  
 اللَّيْتُ: العَامَّةُ تَقُولُ الهَوِيُّ فِي مَصْدَرِ  
 هَوَى يَهْوِي فِي المَهْوَاةِ هَوِيَانًا. قَالَ: فَلَمَّا  
 الهَوِيُّ المَلِيُّ فَالْحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ،  
 تَقُولُ: حَاسَتْ عِنْدَهُ هَوِيَانًا. وَالهَوِيُّ:  
 السَّاعَةُ المُتَمَدِّدَةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَمَضَى هَوَى مِنْ  
 اللَّيْلِ، عَلَى فَيْلٍ، أَيْ هَرَبَ مِنْهُ.  
 وَفِي الحَدِيثِ: كُنْتُ أَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ  
 اللَّيْلِ؛ الهَوِيُّ، بِالفَتْحِ: الحَيْنُ الطَّوِيلُ  
 (٢) هذه الكلمات جزء من شطرٍ تمامه كما في  
 التَّهْنِيبِ ص ٦٨٩: ٤٨٩:  
 الذَّلُوبِيُّ فِي إِضْعَارِهَا عَجَلَى الهَوِيُّ

(١) قوله: «وهو هويان وهي إلخ» كذا في الأصل، وعبارة المحكم: وهو هويان، وهواي سار سيرا شديداً، وأنشد بيت ذي الرمة.

من الزمان وقيل : هو مُحْتَصُّ بِاللَّيْلِ . ابن سيدة : مَصَى هَوَى مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ وَتَهْوَاةُ أَى سَاعَةً مِنْهُ . وَيُقَالُ : هَوَتْ النَّاقَةُ وَالْأَتَانُ وَغَيْرُهُمَا تَهْوَى هَوِيًّا ، فَهِيَ هَاوِيَةٌ إِذَا عَلَنَتْ عَنَّا شَدِيدًا أَرْفَعَ الْعَنُو ، كَأَنَّهُ فِي هَوَاهُ يَبْرُ تَهْوَى فِيهَا ، وَأَنْشَدَ :

فَشَدُّ بِهَا الْأَمَاعِزَ وَهِيَ تَهْوَى  
هُوَى الدَّلْوِ اسْلَمَهَا الرَّشَاءُ  
وَالهَوَى ، مَقْصُورٌ : هَوَى النَّفْسِ ، وَإِذَا أَضْمَتَهُ إِلَيْكَ قُلْتَ هَوَايَ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَجَاءَ هَوَى النَّفْسِ مَمْلُودًا فِي الشَّعْرِ ، قَالَ : وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ إِنْ شَطَّتِ التَّوَى نَحْنُ إِلَيْهَا وَالهَوَاءُ يَثْوِقُ ابْنُ سَيْلَمَةَ : الهَوَى العِشْقُ ، يَكُونُ فِي مَدَاخِلِ الحَايِرِ وَالبُشْرِ . وَالهَوَى المَهْوَى ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَهَنْ عَكُوفُ كَنُوحِ الكَرِيهِ  
قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوَى  
أَى قَدَّتْ المَهْوَى . وَهَوَى النَّفْسِ : إِرَادَتُهَا ، وَالجَمْعُ الأَهْوَاءُ . التَّهْدِيبُ : قَالَ اللُّغَوِيُّونَ الهَوَى مَجِبَةٌ الإِنْسَانِ الشَّيْءَ وَعَلَيْتُهُ عَلَى قَلْبِهِ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى » . مَعْنَاهُ نَهَاها عَنِ شَهَوَاتِهَا وَمَا تَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ مَعَاصِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

اللَّيْثُ : الهَوَى مَقْصُورٌ هَوَى الضَّيِيرِ ، تَقُولُ : هَوَى ، بِالكَسْرِ ، يَهْوَى هَوَى أَى أَحَبَّ . وَرَجُلٌ هَوَى : ذُو هَوَى مُخَايِرُهُ . وَامْرَأَةٌ هَوِيَّةٌ : لَا تَرَاهُ تَهْوَى عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَةٍ ، فَإِذَا بَنَى مِنْهُ فِعْلَةٌ بِجَزْمِ العَيْنِ تَقُولُ هِيَّةٌ مِثْلُ طَيِّرٍ . وَفِي حَدِيثِ بَيْعِ الحِيارِ : يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ البَيْعِ مَا هَوَى ، أَى مَا أَحَبَّ ، وَمَتَى تُكَلِّمُ بِالهَوَى مَطْلَقًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَمْلُومًا حَتَّى يَنْتَعِتَ بِهَا يُخْرِجُ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِمْ هَوَى حَسَنٌ وَهَوَى مُوَافِقٌ لِلصَّوابِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

سَبَقُوا هَوَى وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ  
فَشَحْرُمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ  
قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : قَالَ هَوَى لَمَّةٌ هُنَيْلٌ ،

وَكَذَلِكَ تَقُولُ قَفَى وَعَصَى ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ : أَى مَا تَوَا قَبْلِي وَلَمْ يَلْبَثُوا لِهَوَايَ وَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَهُمْ ، وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ : جَعَلَهُمْ كَأَنَّهُمْ هَوُوا الذَّهَابَ إِلَى المَنِيِّ لِسُرْعَتِهِمْ إِلَيْهَا ، وَهُمْ لَمْ يَهْوَوْهَا فِي الحَيَاةِ ، وَأَثَبَتْ سَيُوبِيَةُ الهَوَى لَه عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِهَوَاهُ . وَهَذَا الشَّيْءُ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ كَذَا ، أَى أَحَبُّ إِلَيَّ ، قَالَ أَبُو صَحْرٍ الهُدَلِيُّ :

وَلَلَيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا  
فِي غَيْرِ مَارَفَتِي وَلَا إِنْهَمِ  
أَهْوَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ تَرَحَّتْ

مِمَّا مَلَكَتْ وَبَيْنَ بَنِي سَهْمٍ  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاجْعَلْ أَفْتِدَةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَارزُقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ » فَمَنْ قَرَأَ بِهِ إِنَّا عَدَّاهُ يَأْتِي لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَمِيلُ ، وَالقِرَاءَةُ المَعْرُوفَةُ تَهْوَى إِلَيْهِمْ أَى تَرْتَفِعُ ، وَالجَمْعُ أهْوَاءُ ، وَقَدْ هَوِيَهُ هَوَى ، فَهُوَ هَوَى ، وَقَالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَى الآيَةِ يَقُولُ اجْعَلْ أَفْتِدَةَ مِنَ النَّاسِ تُرِيدُهُمْ ، كَمَا تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا يَهْوَى نَحْوَكُ ، مَعْنَاهُ يُرِيدُكَ ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ ، بِمَعْنَى تَهْوَاهُمْ ، كَمَا قَالَ زَيْدٌ لَكُمْ وَرَدِّكُمْ ، الأَخْفَشُ : تَهْوَى إِلَيْهِمْ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي التَّصْيِيرِ تَهْوَاهُمْ ؛ الفَرَّاءُ : تَهْوَى إِلَيْهِمْ أَى تُسْرِعُ . وَالهَوَى أَيْضًا : المَهْوَى ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ السَّيِّحِ فَإِنْ تَكُنْ  
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُعِينُكَ اجْتِنَابُهَا  
وَاسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ : ذَهَبَتْ بِهَوَاهُ وَعَقَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَرِيزِ : « كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ » ؛ وَقِيلَ : اسْتَهْوَتْهُ اسْتَهَامَتْهُ وَحَيْرَتْهُ ، وَقِيلَ : زَيَّنَتْ الشَّيَاطِينُ لَهُ هَوَاهُ حَيْرَانٌ فِي حَالِ حَيْرَتِهِ . وَيُقَالُ لِلْمُسْتَهَامِ الَّذِي اسْتَهَامَتْهُ الجِنَّ : اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ . القَتَيْبِيُّ : اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ هَوَتْ بِهِ وَأَذْهَبَتْهُ ، جَعَلَتْهُ مِنْ هَوَى يَهْوَى ، وَجَعَلَتْهُ الرُّجَاجُ مِنْ هَوَى يَهْوَى أَى زَيَّنَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ هَوَاهُ . وَهَوَى الرَّجُلُ : مَاتَ ، قَالَ

التَّابِعَةُ :

وَقَالَ الشَّامِيُّونَ هَوَى زِيَادٌ  
لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينٌ  
قَالَ : وَتَقُولُ أَهْوَى فَأَخَذَ ؛ مَعْنَاهُ أَهْوَى

إِلَيْهِ بَدَنَهُ ، وَتَقُولُ : أَهْوَى إِلَيْهِ يَبْدُو . وَهَآوِيَةٌ وَهَآوِيَةٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِغَيْرِ الفِ وَلامٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَمَّا هَاوِيَةٌ » ؛ أَى مَسْكَنُهُ جَهَنَّمَ وَمُسْتَقَرُّه النَّارُ ، وَقِيلَ : إِنْ الَّذِي لَهُ بَدَلٌ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ نَارٌ حَامِيَةٌ . الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَأَمَّا هَاوِيَةٌ » : قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا دَعَاةٌ عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ هَوَتْ أُمُّهُ عَلَى قَوْلِ العَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ العَتَوِيِّ يَزِيئِي أَحَاهُ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَتَمَثُّ الصُّبْحِ غَاوِيًا  
وَمَاذَا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَثْوِبُ (١)  
وَمَعْنَى هَوَتْ أُمُّهُ أَى هَلَكَتْ أُمُّهُ . وَتَقُولُ : هَوَتْ أُمُّهُ فَهِيَ هَاوِيَةٌ أَى نَاسِكَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أُمُّهُ هَاوِيَةٌ صَارَتْ هَاوِيَةً مَاوَاهُ ، كَمَا تُقْوَى المَرَأَةُ ابْتِهًا ، فَجَعَلَهَا إِذْ لَا مَاوَى لَهُ غَيْرَهَا أَمَا لَهُ ، وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَأَمَّا هَاوِيَةٌ » أَمْ رَأْسِهِ تَهْوَى فِي النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : لَوْ كَانَتْ هَاوِيَةٌ أَسْمًا عَلِمًا لِلنَّارِ لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الآيَةِ .

وَالهَآوِيَةُ : كُلُّ مَهْوَاةٍ لَا يُدْرِكُ قَعْرَهَا ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَلِيطِ الطَّائِي :

بَاعَمَرُوا لَوْ نَالَكَ أَرْمَاحُنَا  
كُنْتُ كَمَنْ تَهْوَى بِهِ الهَاوِيَةُ  
وَقَالُوا : إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ أَى (٢) الهَاوَى وَالعَاوَى ، فَالهَاوَى الجَرَادُ ، وَالعَاوَى الذَّبُّ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : إِنَّا هُوَ العَاوَى ، بِالعَيْنِ المَعْجَمَةِ ، وَالهَاوَى ،

(١) قوله : « هوت أمه » قال الصاغاني راداً على الجوهري ، الرواية : هوت عرسه ، والمعروف : حين يثوب امه . لكن الذي في صحاح الجوهري هو الذي في تهذيب الأزهري .

(٢) قوله : « إذا أجذب الناس أتي إلخ » كذا في الأصل والمعجم .



فالغوى الجراد، والهاوى الذئب لأن الذئب تأتي إلى الخضب ابن الأعرابي إذا أخضب الزمان جاء الغاوى والهاوى قال: الغاوى الجراد وهو القوعاء، والهاوى الذئب لأن الذئب تهوى إلى الخضب قال: وقال إذا جاءت السنة جاء معها أعوانها، يعنى الجراد والذئب والأمراض ويقال: سمعت لأذنى هويأ أى دويأ، وقد هوت أذنه تهوى.

الكسائي: هاوات الرجل وهاوته في باب ما يهتر وما لا يهتر، ودارأته وداريته والهاوى: الباطل واللغو من القول، وقد ذكر أيضاً في موضعه، قال ابن أحر: أفى كل يوم يدعوان أطيء إلى وما يجلدون إلا الهاويا؟ قال ابن برى: صوابه الهاوى الأباطيل، لأن الهاوى جمع هواءة من قوله هواءة اللب أخرق، وأنا خفقه ابن أحر ضرورة، وقياسه هواهى كما قال الأعشى:

ألا من مبلغ الفشيا  
ن أنا في هواهى  
وإنساء وإضباح  
وأمر غير مقضى  
قال: وقد يقال رجل هواية إلا أنه ليس من هذا الباب.

والهواءة، بالمد: الأحمق. وفي التوادر: فلان هوة أى أحمق لا يمسك شيئاً في صدره. وهو من الأرض: جانب منها. والهوة: كل هدة عميقة؛ وأنشد:

كانه في هوة تصحدا  
قال: وجمع الهوة هوى ابن سيده: الهوة ما انهبط من الأرض، وقيل: الوهدة الغامضة من الأرض، وحكى ثعلب: اللهم أعذنا من هوة الكفر ودواجى النفاق، قال: ضربته مثلاً للكفر. والأهوية على أفوهة مثلها أبو بكر: يقال وقع في هوة، أى في بئر معطاة؛

وأنشد: إنك لو أعطيت أرجاء هوة مغمسة لا يستبان ثراها بيوك في الظلماء ثم دعوتى لجنث إليها سادماً لا أهابها التضر: الهوة، يفتح الهاء، الكوة؛ حكاه عن أبي الهذيل، قال: والهوة والمهواة بين جبلين. ابن الفرج: سمعت خليفة يقول للبيت كراء كثيرة وهواة كثيرة، الواحدة كوة وهوة، وأما التضر فإنه زعم أن جمع الهوة بمعنى الكوة هوى مثل قربة وقوى؛ الأزهرى في قوله الشماخ: ولما رأيت الأمر عرش هوية

تسلت حاجات الفواد بشمرا قال: هوية تصغير هوة، وقيل: الهوية بئر<sup>(١)</sup> بعيدة المهواة، وعرشها سقفها المعنى عليها بالتراب فيتر به واطئه فيقع فيها ويهلك، أراد لما رأيت الأمر مشرفاً بى علىهلكة طوى طى سقف هوة مغماة تركته ومضيت وتسلت عن حاجتى من ذلك الأمر، وشمر: اسم ناقة أى ركبتها ومضيت. ابن شميل: الهوة ذاهية في الأرض بعيدة القعر مثل اللحل غير أن له الجفاف، والجماعة الهو، ورأسها مثل رأس اللحل. الأصمعى: هوة وهوى.

والهوة: البئر؛ قاله أبو عمرو، وقيل: الهوة الحفرة البعيدة القعر، وهى المهواة. ابن الأعرابي: الرواية عرش هوية، أراد أهوية، فلما سقطت الهمة ردت الضمة إلى الهاء، المعنى لما رأيت الأمر مشرفاً على القوت مضيت ولم أقم. وفي الحديث: إذا عرستم فاجتنبوا هوى

(١) قوله: «وقيل الهوية بئر» أى على وزن فضيلة كما صرح به في التكملة، وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر. وقوله «طواطى» كذا بالأصل، والصواب طوى طى كما أثبتنا.

الأرض<sup>(٢)</sup>، هكذا جاء في رواية، وهى جمع هوة، وهى الحفرة والمطمئن من الأرض، ويقال لها المهواة أيضاً. وفي حديث عائشة، رضى الله عنها، ووصفت أباها قالت: وأمنح من المهواة، أرادت البئر العميقة، أى أنه تحمل ما لم يتحمل غيره.

الأزهرى: أهوى اسم ماء لبنى حيمان، واسمه السبيطة، أنهم الراعى فمتعوه الورد فقال:

إن على أهوى لألام حاضر  
حسباً وأقبح مجلس ألوانا  
فبح الإله! ولا أحشى غيرهم  
أهل السبيطة من بنى حمانا  
وأهوى، وسوقة أهوى، ودارة أهوى: موضع أو موضع، والهاء حرف هجاء، وهى مذكرة في موضعها.

هيا الهيئة والهيئة: حال الشيء وكيفية، ورجل هيبى: حسن الهيئة. الليث: الهيئة للمتهيبى فى ملبسه ونحوه. وقد هاء بهاء هيئة، وبهية. قال اللخاني: وليست الأخيرة بالوجه. والهيبى، على مثاله هيب: الحسن الهيئة من كل شيء، ورجل هيبى، على مثاله هيب، كهيبى، عنه أيضاً. وقد هيو، بضم الهاء، حكى ذلك ابن جنى عن بعض الكوفيين، قال: ووجهه أنه خرج مخرج المبالغة، فلحق بباب قولهم قضا الرجل إذا جاد قضاؤه، وهو إذا جاد رميه، فكأيتى فعل مما لأمه ياء كذلك خرج هذا على أصله فى فعل مما عتبه ياء. وعلتها جمعاً، يعنى هيو وقضو: أن هذا بناء لا يتصرف لمضارعته مما فيه من المبالغة لىاب التجبب ونعم ونيس. فلما لم يتصرف احتملوا فيه

(٢) قوله: «هوى الأرض» كذا ضبط فى الأصل وبعض نسخ النهاية، وهو بضم فكسر وشد الياء، وفى بعض نسخها ففتح.

خُرُوجَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُخَالَفًا لِلْبَابِ ،  
 الْأَثَرُ هُمْ إِنَّمَا تَحَامَتُوا أَنْ يَبْتَوَا فَعَلَّ مِمَّا عَيْتُهُ بَاءُ  
 مَحَاةً انْتِقَالِهِمْ مِنْ الْأَنْقَلِ إِلَى مَا هُوَ أَنْقَلُ  
 مِنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ أَنْ يَقُولُوا : بَعَثَ أَبُو عُبَيْدٍ ،  
 وَهُوَ يُبْعَثُ ، وَأَنْتَ أَوْهَى تُبْعَثُ ، وَيُوعَا ،  
 وَيُوعَا ، وَيُوعَى . وَكَذَلِكَ جَاءَ فَعَلَّ مِمَّا  
 لِأَنَّهُ بَاءٌ مِمَّا هُوَ مُتَّصِرٌ أَنْقَلَ مِنَ الْبَاءِ ،  
 وَهَذَا كَمَا صَحَّ : مَا أَطْوَلُهُ وَأَبْيَعُهُ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيِّ : كَانَ لِي  
 أَخٌ هَيْبِيُّ عَلَى أَيْ بَتَانَتْ لِلنِّسَاءِ ، هَكَذَا  
 حَكَاهُ هَيْبِيُّ عَلَى ، يَغْتَمِرُ هَمَزٌ ، قَالَ : وَارَى  
 ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ لِمَا كَانَ عَلَى . وَهَاءٌ لِلأَمْرِ يَهَاءُ  
 وَيَهْيُ ، وَنَهْيًا : أَخَذَ لَهُ هَيْبَتُهُ . وَهَيْبًا الأَمْرُ  
 تَهْيَةً وَنَهْيًا : أَصْلَحَهُ فَهَوُ مُهْيًا . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَقْبَلُوا ذَرِيَّ الْهَيْبَاتِ عَثْرَانِهِمْ .  
 قَالَ : هُمُ الَّذِينَ لَا يُعْرِفُونَ بِالشَّرِّ فَيَزِلُّ  
 أَحَدُهُمُ الرُّؤْيَةَ . الْهَيْبَةُ : صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ  
 وَحَالَتُهُ ، يُرِيدُ بِهِ ذَرِيَّ الْهَيْبَاتِ الْحَسَنَةِ ،  
 الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْبَةً وَاحِدَةً وَسَمَنًا وَاحِدًا ،  
 وَلَا تَخْتَلِفُ حَالَتُهُمْ بِالْتَّمَلُّ مِنْ هَيْبَةٍ إِلَى  
 هَيْبَةٍ .

وَقَوْلُ : هَيْبَةُ لِلأَمْرِ أَيْ هَيْبَةُ ،  
 وَتَهْيَاتُ تَهْيَاتًا ، بِمَعْنَى . وَقُرِي : « وَقَالَتْ  
 هَيْبَةُ لَكَ بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ مِثْلُ هَيْبَتِ ،  
 بِمَعْنَى تَهْيَاتُ لَكَ . وَالْهَيْبَةُ : الشَّارَةُ . فَلَانُ  
 حَسَنُ الْهَيْبَةِ وَالْهَيْبَةُ . وَتَهْيَاتُوا عَلَى كَذَا :  
 تَأَلَّفُوا . وَالْمَهَابَةُ : الأَمْرُ الْمُتَهَابًا عَلَيْهِ .  
 وَالْمَهَابَةُ : أَمْرٌ يَتَهَابُ الْقَوْمُ فَيَتَرَاضُونَ بِهِ .  
 وَهَاءٌ إِلَى الأَمْرِ يَهَاءُ هَيْبَةً : اشْتَقَّ .

وَالْهَيْبَةُ وَالْهَيْبَةُ : الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ  
 وَالشَّرْبِ ، وَهُوَ أَيْضًا دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى  
 الشَّرْبِ ، قَالَ الْهَرَّاءُ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجَيْشِ  
 وَلَا الْهَيْبَةُ امْتِدَاجِيكَا  
 وَهَيْبَةُ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الأَسْفُ عَلَى الشَّيْءِ  
 يَقُوتُ ، وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ . وَقَوْلُهُمْ :  
 لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْهَيْبَةِ وَالْجَيْبِ مَا نَفَعَهُ .  
 الْهَيْبَةُ : الطَّعَامُ ، وَالْجَيْبُ : الشَّرْبُ ، وَهَاءُ

اسْتَأْنَى مِنْ قَوْلِكَ جَاجَاتُ بِالْإِبِلِ دَعَوْتُهَا  
 لِلشَّرْبِ ، وَهَاهُنَا بِهَا دَعَوْتُهَا لِلْعَلْفِ .  
 وَقَوْلُهُمْ : يَا هَيْبَةُ مَا لِي : كَلِمَةٌ أَسْفَرِ  
 وَتَلْفَهَوِ . قَالَ الْجَمِيحُ بْنُ الطَّمَّاحِ  
 الأَسْدِيُّ ، وَيُرْوَى لِإِنْفَاعِ بْنِ لَقِيظِ  
 الأَسْدِيِّ :

يَا هَيْبَةُ مَا لِي مَنْ يُعَمِّرُ بَيْنَهُ  
 مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ  
 وَيُرْوَى : يَا هَيْبَةُ مَا لِي وَيَا هَيْبَةُ مَا لِي ، وَكَلِمَةٌ  
 وَاحِدَةٌ . وَيُرْوَى :

وَكَذَلِكَ حَقًّا مَنْ يُعَمِّرُ بَيْنَهُ  
 مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ  
 هَيْبَةَ اسْمٌ لِفِعْلِ أَمْرٍ ، وَهُوَ تَنْبِيهُ وَاسْتَيْقَظُ ،  
 بِمَعْنَى صَهِّ وَوَمَهِّ فِي كَثْرَتِهَا اسْمَتَيْنِ لَأَسْكَنْتُ  
 وَأَكْفَفْتُ ، وَدَخَلَ حَرْفُ النَّدَاءِ عَلَيْهَا كَمَا  
 دَخَلَ عَلَى فِعْلِ الأَمْرِ فِي قَوْلِ الشَّمَّاحِ :

أَلَا يَا اسْتَيْقَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْحَارِ  
 وَإِنَّمَا يُنْبِتُ عَلَى حَرَكَةٍ بِخِلَافِ صَهِّ وَوَمَهِّ لِئَلَّا  
 يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ ، وَخُصِّصَتْ بِالْفَتْحَةِ طَلَبًا لِلخَفَةِ  
 بِمِثْلَةِ ابْنِ وَكَيْفٍ . وَقَوْلُهُ مَا لِي : بِمَعْنَى أَيْ  
 شَيْءٌ لِي ، وَهَذَا يَقُولُهُ مَنْ تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ  
 يَتَّهَدُّ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ ، فَأَخْبَرَ عَنْ تَغْيِيرِ حَالِهِ ،  
 فَقَالَ : مَنْ يُعَمِّرُ بَيْنَهُ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّغْيِيرُ  
 مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هَيْبَةُ : الْهَيْبَةُ : الْمَهَابَةُ ، وَهِيَ الْإِجْلَالُ  
 وَالْمَحَاةُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْهَيْبَةُ التَّصَيُّهُ مِنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ .

هَابَةُ يَهَابُهُ هَيْبًا وَمَهَابَةً ، وَالأَمْرُ مِنْهُ  
 هَبٌّ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ هَابٌ ،  
 سَقَطَتْ الأَلِفُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، وَإِذَا  
 أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ : هَيْبْتُ ، وَأَصْلُهُ  
 هَيْبْتُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، فَلَمَّا سَكَنْتُ سَقَطَتْ  
 لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَنُقِلَتْ كَثْرَتُهَا إِلَى  
 مَا قَبْلَهَا ، فُقِسَ عَلَيْهِ ، وَهَذَا الشَّيْءُ مَهْيَةً  
 لَكَ .

وَهَيْبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُهُ مَهْيَةً

عِنْدَهُ .

وَرَجُلٌ هَائِبٌ ، وَهَيْبٌ ، وَهَيْبٌ ، وَهَيْبٌ ،  
 وَهَيْبَةٌ ، وَهَيْبَةٌ ، وَهَيْبٌ ، وَهَيْبٌ ، وَهَيْبَانٌ ،  
 وَهَيْبَانٌ ، قَالَ تَلْبُتٌ : الْهَيْبَانُ الَّذِي يُهَابُ ،  
 فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْهَيْبَانُ فِي مَعْنَى  
 الْمُتَعَوِّلِ ، وَكَذَلِكَ الْهَيْبُ قَدْ يَكُونُ  
 الْهَائِبُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَهْيَبُ . الصَّحَّاحُ :  
 رَجُلٌ مَهْيَبٌ أَيْ يَهَابُهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ  
 رَجُلٌ مَهْهُوبٌ ، وَمَكَانٌ مَهْهُوبٌ ، بُنِيَ عَلَى  
 قَوْلِهِمْ : هُوبَ الرَّجُلُ ، لَمَّا نَقَلَ مِنَ الْبَاءِ إِلَى  
 الْوَاوِ ، فَبِأَنَّ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَنْشَدَ الْكَيْسَانِيُّ  
 لِحَمِيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

وَيَأْوِي إِلَى زُعْبٍ مَسَاكِينِ دُونَهُمْ  
 فَلَا لَا تَخْطَاهُ الرَّفَاقُ مَهْهُوبٌ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْدَادُ : وَتَأْوَى  
 بِالنَّاءِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ قَطَاةً ، وَقَبْلَهُ :

فَجَاءَتْ وَسَقَاها الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ  
 إِلَى الرَّوْرِ مَشْهُودُ الرَّفَاقِ كَتِيبٌ  
 وَالكِتِيبُ : مِنَ الْكَتِيبِ ، وَهُوَ الْحَزْرُ ،  
 وَالمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ :

تَعِيَتْ بِهِ زُعْبًا مَسَاكِينِ دُونَهُمْ  
 وَمَكَانٌ مَهَابٌ أَيْ مَهْهُوبٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي  
 عَائِدِ الْهَدَلِيِّ :

أَلَا بِالْقَوْمِ لَطِيفِ الْخَيَالِ  
 أَرْقٌ مِنْ نَازِحِ ذِي دِلَالِ  
 أَجَارَ إِلَيْنَا عَلَى بَعْدِهِ

مَهَاوِي خَرَقِ مَهَابِ مَهَانَ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالتَّيْتُ الأَوَّلُ مِنْ أَيْبَاتِ  
 كِتَابِ سَيِّرَتِهِ ، أَمِّي بِهِ شَاهِدًا عَلَى فَتْحِ  
 اللَّامِ الأَوَّلِي ، وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ ، فَرَقًا بَيْنَ  
 الْمُسْتَعْنَاةِ بِهِ وَالْمُسْتَعْنَاةِ مِنْ أَجْلِهِ .  
 وَالطَّيْفُ : مَا يُطِيفُ بِالْإِنْسَانِ فِي النَّمَامِ مِنْ  
 خَيَالٍ مَحْبُوبَةٍ . وَالنَّازِحُ : البَعِيدُ . وَأَرْقٌ :  
 مَتَّعَ النَّوْمَ . وَأَجَارَ : قَطَعَ ، وَالفَاعِلُ الْمُضْمَرُ  
 فِيهِ يَتَوَدُّ عَلَى الْخَيَالِ . وَمَهَابٌ : مَوْضِعٌ  
 هَيْبِيٌّ . وَمَهَالٌ : مَوْضِعٌ هَوَلٌ . وَالْمَهَاوِي :  
 جَمْعُ مَهْوَى وَمَهْوَاةٍ ، لَمَّا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ  
 وَنَحْوِهَا . وَالْحَرْقُ : الْفَلَاةُ الوَاسِعَةُ .

وَالهَيْبَانُ : الْجَبَانُ .

وَالهَيْبُوبُ : الْجَبَانُ الَّذِي يَهَابُ النَّاسَ .  
وَرَجُلٌ هَيْبُوبٌ : جَبَانٌ يَهَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : الْإِيمَانُ هَيْبُوبٌ  
أَيُّ يَهَابُ أَهْلَهُ ، فَعَوْلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ،  
فَالنَّاسُ يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ لِأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ  
وَبِخَافَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعَوْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ  
أَيُّ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَهَابُ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِيَ  
فَيَتَّقِيهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ وَجْهَانُ :  
أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَهَابُ الذَّنْبَ فَيَتَّقِيهِ ،  
وَالْآخَرُ : الْمُؤْمِنُ هَيْبُوبٌ أَيُّ مَهْيُوبٌ ، لِأَنَّهُ  
يَهَابُ اللَّهَ تَعَالَى ، فَيَهَابُهُ النَّاسُ ، حَتَّى  
يُوقِرُوهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ التَّدِيمِ

أَيُّ لَمْ يُعْطِمْهَا .

يُقَالُ : هَبَّ النَّاسُ يَهَابُوكَ أَيُّ وَقَرَّمَهُ  
يُوقِرُوكَ .

يُقَالُ : هَابَ الشَّيْءُ يَهَابُهُ إِذَا خَافَهُ ،  
وَإِذَا وَقَرَهُ ، وَإِذَا عَظَّمَهُ . وَهَاتَبَ الشَّيْءُ  
كَهَابَهُ ، قَالَ :

وَمَرَقِبٌ تَسْكُنُ الْعُقْبَانَ قَلْبَهُ  
أَشْرَفُهُ مُسْتَوِراً وَالشَّمْسُ مُهْتَابَهُ

وَيُقَالُ : تَهَيَّبَنِي الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَهَيَّبْتُهُ أَنَا . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : تَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ وَتَهَيَّبَنِي : خَفَيْتُهُ  
وَوَحَقَنِي ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَمَا تَهَيَّبَنِي الْمَوَامَةُ أَرْكَبَهَا

إِذَا تَجَاوَزَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحْرِ

قَالَ نَعْلَبٌ : أَيُّ لَا أَتَهَيَّبُهَا أَنَا ، فَفَعَلَ الْفِعْلَ  
إِلَيْهَا وَقَالَ الْجَزْمِيُّ : لَا تَهَيَّبَنِي الْمَوَامَةُ أَيُّ  
لَا تَمْلُؤُنِي مَهَابَةً .

وَالهَيْبَانُ : زَيْدٌ أَقْوَامُ الْإِبِلِ . وَالهَيْبَانُ :  
الثَّرَابُ ، وَأَنْشَدَ :

أَكَلْتُ يَوْمَ شِعْرٍ مُسْتَحَلَّتْ ؟  
نَحْنُ إِذَا فِي الهَيْبَانِ نَبَحْتُ

وَالهَيْبَانُ : الرَّاعِي ، عَنِ السَّرِفِيِّ وَالهَيْبَانُ :  
الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالهَيْبَانُ : الْمُتَشَفِّسُ  
الْحَقِيفُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

تَمَجُّعُ اللُّغَامِ الهَيْبَانُ كَأَنَّهُ  
جَتَّى عَشِيرٌ تَتَّقِيهِ أَشَدَّاقُهَا الْهَدْلُ

وَقِيلَ : الهَيْبَانُ ، هُنَا ، الْحَقِيفُ النَّحْرُ .  
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى  
إِزْبَادِ مَشَافِرِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ  
يَصِفُ إِبِلًا وَازْبَادَهَا مَشَافِرَهَا . قَالَ : وَجَتَّى  
العُشْرُ يَخْرُجُ مِثْلَ رَمَانَةٍ صَغِيرَةٍ ، فَتَشْتَقُّ عَنْ  
مِثْلِ الْفَرْزِ ، فَتَبُّهُ لِعَامَتِهَا بِهِ ، وَالْبَوَادِي  
يَجْعَلُونَهُ حَرَاقًا يُوقِدُونَ بِهِ النَّارَ . وَهَابَ  
هَابٌ : مِنْ زَجَرَ الْإِبِلِ .

وَأَهَابَ بِالْإِبِلِ : دَعَاها . وَأَهَابَ  
بِصَاحِبِهِ : دَعَاهُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ . وَفِي

حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَقَوَّيْتَنِي عَلَى مَا أَهَبْتُ بِي  
إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ . يُقَالُ : أَهَبْتُ بِالرَّجُلِ إِذَا

دَعَوْتُهُ إِلَيْكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي بِنَاءِ  
الْكَمْبَةِ : وَأَهَابَ النَّاسَ إِلَى بَطْحِجِ أَيُّ

دَعَاهُمُ إِلَى تَسْوِيَتِهِ . وَأَهَابَ الرَّاعِي بِعَتْمِهِ  
أَيُّ صَاحَ بِهَا لِيَتَّقِيَ أَوْ لِيَرْجِعَ . وَأَهَابَ

بِالْبَعِيرِ ، وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

تَرَبَّعَ إِلَى صَوْتِ المَهْيَبِ وَتَتَّقِي  
بِذِي خُصَلِ رَوَاعِي أَكَلَفِ مُلِدِ

تَرَبَّعَ : تَرَجَّعَ وَتَعَوَّدَ . وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلِ :  
أَرَادَ بِذَنْبِ ذِي خُصَلِ . وَرَوَاعِي : رَوَاعَاتُ :

رَوَاعَاتُ . وَالْأَكَلَفُ : الْفَحْلُ الَّذِي يَشُوبُ  
حُمْرَتَهُ سَوَادٌ . وَالْمُلِيدُ : الَّذِي يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ ،

فَيَتَلَبَّدُ الْبِئْرَ عَلَى وَرَكَيْهِ . وَهَابَ : زَجَرَ  
لِلْحَيْلِ . وَهَيْبَى : مِثْلُهُ أَيُّ أَقْلَمِي وَأَقْلِي ،

وَهَلَا أَيُّ قَرَيْبِي ، قَالَ الْكَمْبِيُّ :

نَعْلَمُهَا هَيْبَى وَهَلَا وَأَرْجَبِ  
وَالهَابُ : زَجَرَ الْإِبِلِ عِنْدَ السُّوقِ ، يُقَالُ :

هَابَ هَابٌ ، وَقَدْ أَهَابَ بِهَا الرَّجُلُ ، قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ :

وَيَكْفُرُ فِيهَا هَيْبَى وَأَضْرَحِي  
وَمَرَسُونُ خَيْبِلِ وَأَعْطَالُهَا

وَأَمَّا الْإِهَابَةُ فَالصَّوْتُ بِالْإِبِلِ وَدُعَاؤُهَا ، قَالَ  
ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ  
أَحْمَرَ :

إِحْوَالُهَا سَمِعْتُ عَزْفًا فَحَسْبُهُ  
إِهَابَةَ الصَّيْرِ لَيْلًا حِينَ تَشْتَرُ

وَقَسَرَ : اسْمٌ رَاعِي إِبِلٍ ابْنِ أَحْمَرَ قَاتِلُ هَذَا  
الشَّعْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ عَفِيلِيًّا يَقُولُ

لَأَمَةٍ كَانَتْ تَرْحَى رَوَائِدَ خَيْلِي ، فَجَطَلَتْ فِي  
يَوْمٍ عَاصِفٍ ، قَالَ لَهَا : أَلَا وَهَيْبِي بِهَا ،

تَرَعُ إِلَيْكَ ، فَجَعَلَ دُعَاءَ الْخَيْلِ إِهَابَةَ أَيْضًا .  
قَالَ : وَأَمَّا هَابٌ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي الْخَيْلِ

دُونَ الْإِبِلِ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

وَالزُّجْرُ هَابٌ وَهَلَا تَرْهَبُهُ

هَيْبَةُ هَيْتٍ : تَعَجَّبُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ :

هَيْتٌ لِلْعَظِيمِ ! وَهَيْتَ لَكَ ! وَهَيْتَ لَكَ أَيُّ

أَقْبَلَ . وَقَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حِكَايَةً عَنْ  
زَلِيخَا أَنهَا قَالَتْ ، لَمَّا رَاوَدَتْ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ ، عَنْ نَفْسِهِ : وَوَقَّالَتْ هَيْتَ لَكَ ،  
أَيُّ هَلُمَّ ! وَقَدْ قِيلَ : هَيْتَ لَكَ ، وَهَيْتَ ،

بِضْمِ التَّاءِ وَكَسْرُهَا ، قَالَ الرَّجَّاجُ : وَأَكْرَهَا  
هَيْتَ لَكَ ، يَفْتَحُ الهَاءَ وَالتَّاءَ ، قَالَ :

وَرُوِيَتْ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَيْتَ  
لَكَ ، قَالَ : وَرُوِيَتْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هَيْتَ لَكَ ، بِالْمَعْرِزِ وَكَسْرُ  
الهَاءِ ، مِنْ الهَيْبَةِ ، كَأَنَّهُمَا قَالَتْ : تَهَيَّأْتُ

لَكَ ! قَالَ : فَأَمَّا الْفَتْحُ مِنْ هَيْتَ فَلَأَنَّهَا  
بِمِثْرَةِ الْأَصْوَاتِ ، لَيْسَ لَهَا فِعْلٌ يَتَصَرَّفُ

مِنْهَا ، وَوَجَّحَتْ التَّاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْهَاءِ ،  
وَاخْتِيارَ الْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهَا يَاءٌ ، كَمَا فَعَلُوا فِي

أَيْنَ ، وَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ فَلَانَ أَضَلَّ التِّقَاءَ  
السَّاكِنَيْنِ حَرَكَةَ الْكَسْرِ ، وَمَنْ قَالَ هَيْتَ ،

ضَمَّهَا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْغَايَاتِ ، كَأَنَّهُمَا  
قَالَتْ : دُعَانِي لَكَ ، فَلَمَّا حَدَّثَتْ

الْإِضَافَةَ ، وَتَضَمَّنَتْ هَيْتَ مَعْنَاهَا ، بَيَّنَّتْ  
عَلَى الضَّمِّ كَمَا بَيَّنَّتْ حَيْثُ ، وَفَرَاةٌ عَلَى ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَيْتَ لَكَ ، بِمِثْرَةِ هَيْتَ  
لَكَ ، وَالْحُجَّةُ فِيهَا وَاحِدَةٌ . الْعَرَاءُ فِي هَيْتَ

لَكَ : يُقَالُ إِنَّهَا لَعَةُ لِأَهْلِ حَوْرَانَ ، سَقَطَتْ  
إِلَى مَكَّةَ فَكَلَّمُوا بِهَا ، قَالَ : وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ  
يَقْرَءُونَ هَيْتَ لَكَ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ

ولا يهجرُونَ، قال: وَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهَا قُرَأَتْ: هَيْتُ لَكَ، يُرَادُ بِهِ فِي الْمَعْنَى: تَهَيَّأْتُ لَكَ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي الْقِرَاءَةِ الْأُولَى لِشَاعِرٍ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَبْلَغَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
مَنْ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا  
إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

سَلِمَ إِلَيْكَ فَهَيْتُ هَيْتَا  
وَمَعْنَاهُ: هَلُمَّ، هَلُمَّ! وَهَلُمَّ وَتَعَالَى، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْمَجْمَعُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمُدَكَّرُ، إِلَّا أَنَّ الْعَدَدَ فِيهَا بَعْدَهُ، تَقُولُ: هَيْتُ لَكُمْ، وَهَيْتُ لَكُنَّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَجَدَ الشُّعْرَ يَحْطُّ الْجَوْهَرِيُّ إِنَّ الْعِرَاقَ يَكْسِرُ إِنْ، وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا، وَيُرْوَى: عَنُقُ إِلَيْكَ، بِمَعْنَى مَا يَلُونُ إِلَيْكَ، قَالَ: وَذَكَرَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ هَيْتَ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى أَسْرَعُ، قَالَ: وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: هَيْتُ، بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالنَّاءِ، وَهَيْتُ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَقَطْعِ النَّاءِ، وَهَيْتُ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمِّ النَّاءِ، وَهَيْتُ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ النَّاءِ.

الْفَرَّاءُ فِي الْمَصَادِرِ: مَنْ قَرَأَ هَيْتَ لَكَ: هَلُمَّ لَكَ، قَالَ: وَلَا مَصْدَرٌ لَهَيْتَ، وَلَا يُصْرَفُ. الْأَخْفَشُ: هَيْتَ لَكَ، مَفْتُوحَةٌ، مَعْنَاهَا: هَلُمَّ لَكَ، قَالَ: وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ النَّاءَ، وَهِيَ لُغَةٌ، فَقَالَ: هَيْتَ لَكَ، وَرَفَعَ بَعْضُ النَّاءِ، فَقَالَ: هَيْتَ لَكَ وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ الْهَاءَ وَقَطَعَ النَّاءَ، فَقَالَ: هَيْتَ لَكَ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: هَيْتَ لَكَ، بِالْعِبْرَانِيَّةِ هَيْتَالَجَ أَيُّ تَعَالَى، أَعْرَبَهُ الْقُرْآنُ.

وَهَيْتُ بِالرَّجُلِ، وَهَوَتْ بِهِ: صَوْتُ بِهِ وَصَاحَ، وَدَعَا، فَقَالَ لَهُ: هَيْتَ هَيْتَ، قَالَ:

قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْكَرْبَى أَسْكَنَّا  
لَوْ كَانَ مَعْنِيًا بِهَا لَهَيْتَا  
وَقَالَ آخَرُ:

تَزِي الأَمَاعِيذَ بِمُجْمَرَاتٍ  
وَأَرْجُلُ رُوحٍ مُجَنَّبَاتٍ  
يَحْلُو بِهَا كُلُّ فَيِّ هَيْتَاتٍ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا تَرَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَنْزِلْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَحِّدُ عَشِيرَتَهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ بَاتَ يُهَوُّتُ أَيُّ يُنَادِي عَشِيرَتَهُ.

وَالْتَهَيْتُ: الصَّوْتُ بِالنَّاسِ، وَهُوَ فِيهَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَنْ يَقُولَ يَا هَيَاةُ. وَقَالَ: هَيْتُ بِالْقَوْمِ تَهَيَّأْتُ، وَهَوْتُ بِهِمْ تَهَيَّأْتُ إِذَا نَادَاهُمْ، وَهَيْتُ الْبَلْدِيَّةُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ، كَأَنَّهُمْ حَكَّوْا فِي هَوْتٍ: هَوْتُ هَوْتُ، وَفِي هَيْتٍ: هَيْتُ هَيْتُ. يُقَالُ: هَوْتُ بِهِمْ، وَهَيْتُ بِهِمْ إِذَا نَادَاهُمْ، وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقُولَ: يَا يَا، وَهُوَ نِدَاءُ الرَّاعِي لِصَاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ.

وَهَيْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا قَلَّتْ لَهَا: يَا يَا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَلْبِ إِذَا أَعْرَزَهُ بِالصَّيْدِ: هَيْتَا هَيْتَا، قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الذُّبَّ:

جَاءَ يُدِلُّ كَرِشَاءَ الْعَرَبِ  
وَقَلْتُ: هَيْتَا فَتَاهَ كُلِّي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمَهْوَاةِ هَوْتَةٌ وَهَوَةٌ وَهَوْتَةٌ، وَجَمْعُ الْهَوْتَةِ: هَوْتُ. وَيُقَالُ: هَاتِ يَا رَجُلُ، بِكَسْرِ النَّاءِ، أَيُّ أَعْطِنِي، وَلا تَلْتَنِينِ: هَاتِيَا، مِثْلُ آتِيَا، وَلا تَجْمَعُ: هَاتُوا، وَلا تَمْرَأُو: هَاتِي، بِالْيَاءِ، وَلا تَمْرَأَتَيْنِ: هَاتِيَا، وَلا تَلْتَسَاءُ: هَاتِينِ، مِثْلُ عَاطِنِ. وَتَقُولُ: هَاتِ لَا هَاتَيْتِ، وَهَاتِ إِنْ كَانَتْ بِكَ مَهَاتَاةٌ، وَمَا هَاتَيْتَ كَمَا تَقُولُ: مَا أَعْطَيْتَ، وَلا يُقَالُ: مِينُهُ: هَاتَيْتُ، وَلا يُنْتَهَى بِهَا. قَالَ الْخَلِيلُ: أَصْلُ هَاتٍ مِنْ آتَى يُوَاتِي فَقَلَّيْتُ الْأَلْفُ هَاءً. وَالْهَيْتُ: الْهَوَّةُ الْقَعْرَةُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَهَيْتُ، بِالْكَسْرِ: بَلَدٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، أَصْلُهَا مِنَ الْهَوَّةِ، قَالَ:

طَرَّ بِجَنَاحِكَ فَقَدْ دُهَيْتَا  
حِرَانَ حِرَانَ فَهَيْتَا هَيْتَا  
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يَا هَيْتَ، الَّتِي هِيَ أَرْضُ، وَأَوْ، وَقَدْ ذُكِرَتْ. التَّهْدِيبُ: هَيْتُ مَوْضِعٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَالْحَوْتُ فِي هَيْتَ رَدَاهَا هَيْتُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَصَاحِبُ الْحَوْتِ وَإِنَّ الْحَوْتَ؟  
فِي ظِلَّاتٍ تَحْتَهُنَّ هَيْتُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَيْتُ أَيُّ هَوَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا الْهَوْتَةُ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: سُمِّيَتْ هَيْتَ لِأَنَّهَا فِي هَوَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ، لِكَسْرَةِ الْهَاءِ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَفَى مُحْتَبِينَ: أَحَدُهَا هَيْتُ وَالْآخَرُ مَاتِعٌ، إِنَّمَا هُوَ هَيْبٌ، فَصَحَّفَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ هَيْتَ، قَالَ: وَأَخْطَأَهُ صَوَابًا.

هَيْتَا هَاتَ فِي مَالِهِ هَيْتَا وَعَاتَ: أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ. وَهَاتَ فِي الشَّيْءِ: أَفْسَدَ وَأَخْلَدَهُ بِغَيْرِ رَفْعٍ، وَهَاتَ الذُّبُّ فِي الْقَتْمِ، كَذَلِكَ وَهَاتَ فِي كَيْلِهِ هَيْتَا: حَكَا حَكْوًا، وَهُوَ مِثْلُ الْجِرَافِ. وَهَاتَ لِي مِنَ الْمَالِ هَيْتَا: أَصَابَ. وَهَاتَ يَرْجُلُهُ الثَّرَابَ: نَبَّهَهُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَانَنِي وَقَدَمِي نَهَيْتُ  
دُونُ سَوْءِ رَأْسِهِ نَكَيْتُ  
نَكَيْتُ: مُشَعَّتُ رِخْوًا ضَعِيفًا. وَهَيْتُ لَهُ هَيْتَا وَهَيْتَانَا إِذَا أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا يَسِيرًا. وَهَيْتُ لَهُ مِنَ الْمَالِ أَيْتُ هَيْتَا وَهَيْتَانَا إِذَا حَثَوْتَ لَهُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَأَصْبَحَتْ لَوْ هَاتَيْتُ الْمَهَابِثُ  
وَالْمَهَابِيئَةَ: الْمُكَاتِرَةَ. وَيُقَالُ: هَاتَ لَهُ مِنْ مَالِهِ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

مَا زَالَ يَبِيعُ السَّرِقِ الْمَهَابِثُ  
قَالَ: الْمَهَابِثُ الْكَثِيرُ الْأَخْذُ. وَيُقَالُ:

هَاتَ مِنَ الْمَالِ هَيْجًا هَيْجًا إِذَا أَصَابَ مِنْهُ حَاجَتُهُ. وَهَاتَ الْقَوْمَ يَهَيِّئُونَ مَيْتًا وَتَهَيَّيُوا : دَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ عِنْدَ الْخُصُومَةِ . وَهَائِجَةُ الْقَوْمِ : حَاجَتُهُمْ . وَهَيْجَةُ : الْحَرَكَةُ مِثْلُ هَيْجِ الشَّيْءِ . وَهَيْجَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ هَيْجَةِ الشَّيْءِ .

• هَيْجٌ . هَاجَتِ الْأَرْضُ تَهَيَّجُ هَيْجًا ، وَهَاجَ الشَّيْءُ يَهَيِّجُ هَيْجًا وَهَيْجَانًا ، وَاهْتِاجٌ ، وَتَهَيَّجٌ : نَارٌ لِمَسْمُومَةٍ أَوْ ضَرِيرٍ . تَقُولُ هَاجَ بِدِ الْوَلَمِ وَهَاجَهُ غَيْرُهُ وَهَيْجَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَيْجُهُ وَهَاجِيَّتُهُ ، بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ :

إِذَا تَعَدَّى الْحَمَامُ الْوُرُقَ هَيَّجَنِي  
وَلَوْ تَعَرَّيْتُ عَنْهَا أُمُّ عَمَّارٍ  
اِكْتَفَى فِيهِ بِالسَّبَبِ الَّذِي هُوَ التَّهَيُّجُ مِنَ  
السَّبَبِ الَّذِي هُوَ التَّذَكِيرُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ  
هَيَّجَنِي ، دَلَّ عَلَى ذِكْرِنِي فَصَبَّحَهَا بِهِ .  
وَشَيْءٌ هَيَّجٌ عَلَى التَّعَدَّى ، وَالْأُنثَى  
هَيَّجٌ أَيْضًا ، قَالَ الرَّاعِي :

قَلِي دِينُهُ وَاهْتِاجٌ لِلشُّوقِ إِنَّهَا  
عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيَّجٌ  
وَمِهْيَاجٌ كَهَيَّجٍ .

وَاهْجَتِ الرِّيحُ التُّبْتُ : أَيَسْتَهُ . وَيَوْمَ  
الْهَيْجِ : يَوْمَ الْقِتَالِ . وَتَهَاجِجَ الْفَرِيقَانِ إِذَا  
تَوَابَعَا لِلْقِتَالِ . وَهَاجَ الشَّرِيْبَيْنِ الْقَوْمُ (١) .  
وَالْهَيْجُ وَالْهَيْجَانُ وَالْهَيْجَاءُ :  
الْحَرْبُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، لِأَنَّهَا مَوْطِنُ  
غَضَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَنْكَلُ فِي الْهَيْجَاءِ  
أَي لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحَرْبِ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ  
وَقَالَ لَيْدٌ :  
وَأَرَبُدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا  
تَقَعَّرَتْ الْمَشَاجِرُ بِالْفَيْتَامِ  
وَقَالَ آخَرٌ :

(١) يريد أنه يقال : هاج الشريبين القوم أي تار .

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا  
فَحَسْبَكَ وَالصَّحَاكُ سَيْفٌ مَهْتَدٌ  
وَتَقُولُ : هَيَّجْتُ الشَّرِيْبِيْنَهُمْ .

وَهَاجَ الْإِبِلَ هَيْجًا : حَرَكَهَا بِاللَّيْلِ إِلَى  
الْمَوْرِدِ وَالْكَلَالِ . وَالْهَيْجَاجُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي  
تَنْطَشُ قَبْلَ الْإِبِلِ .

وَهَاجَتِ الْإِبِلُ إِذَا عَطِشَتْ . وَالْمَلَوَاحُ  
مِثْلُ الْمَهَاجِ . وَهَاجَ هَاجِيَّةٌ : اشْتَدَّ غَضَبُهُ  
وَنَارًا . وَهَذَا هَاجِيَّةٌ : سَكَنَتْ قُوْرَتُهُ . وَفِي  
حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : هَاجَتِ السَّمَاءُ فَمَطَرْنَا  
أَي تَقَيَّمَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُهَا . وَفِي حَدِيثِ  
الْمَلَايِكَةِ : رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَلَمْ يَهَيِّجْهُ  
أَي لَمْ يُزِعِجْهُ وَلَمْ يُنْمِرْهُ . وَهَيَّجْتُ الثَّاقَةَ  
فَانْبَيْتَتْ ، وَيُقَالُ : هَيَّجْتُ فَهَاجَ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

هَيْدِ وَإِنْ هَيْجَاكَ يَا بَنِي الْأَطْوَالِ  
وَنَاقَةٌ مِهْيَاجٌ أَي تَرْوَعُ إِلَى وَطَنِهَا . وَالْمَهَاجِيْعُ :  
الْفَحْلُ الَّذِي يَشْتَبِي الضَّرَابَ . وَهَاجَ الْفَحْلُ  
يَهَيِّجُ هَيْجًا وَهَيَّجًا وَهَيْجَانًا وَاهْتِاجًا : هَلَسَ  
وَأَرَادَ الضَّرَابَ . وَفَحْلٌ هَيْجٌ : هَاجِيْعٌ ، مِثْلُ  
بِهِ سَيَوِيْهِ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ ، وَفِي بَعْضِ  
الشُّعْرِ هَيْجٌ ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ  
أَحَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ خَطَأٌ ، وَفِي  
حَدِيثِ الدِّيَابِ : وَإِذَا هَاجَتِ الْإِبِلُ  
رَخِصَتْ وَتَقَصَّتْ قِيَمَتَهَا . هَاجَ الْفَحْلُ إِذَا  
طَلَبَ الضَّرَابَ ، وَذَلِكَ مِمَّا يَهْوِلُهُ فَيَقِلُّ  
نَمْتُهُ .

وَالْمَهَاجَةُ : التَّمَجَّةُ الَّتِي لَا تَشْتَبِي الْفَحْلَ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى السَّلْبِ  
كَأَنَّهَا سَلَبَتْ الْهَيْجَ .

وَالْهَيْجُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ . وَالْهَيْجُ :  
الضُّفْرَةُ . وَالْهَيْجُ : الْجِصْفُ . وَالْهَيْجُ :  
الْحَرَكَةُ . وَالْهَيْجُ : الْفِتْنَةُ . وَالْهَيْجُ : هَيْجَانُ  
الدَّمِ أَوْ الْجِيعِ أَوْ الشُّوقِ .  
وَهَاجَ الْبَقْلُ هَيْجًا ، فَهُوَ هَاجِيْعٌ (٢)

(٢) قوله : وهو هائج ، كلنا بالأصل ، وهو مشترك مع ما قبله .

وَهَيْجٌ : يَسِرَ وَاصْفَرَ وَطَالَ ، فَهُوَ هَاجِيْعٌ وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « ثُمَّ يَهَيِّجُ قَرَاهُ مُصْفِرًا » ، وَأَرْضٌ  
هَاجِيَّةٌ : يَسِرَ بِقَلْبِهَا أَوْ اصْفَرَ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى  
تَهَيِّجَ أَي تَيَسَّرَ وَتَصْفَرَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِمَضْمُونٍ  
فَقَطَعَ أَوْ كَانَ مَقْطُوعًا قَدْ هَاجَ وَرْتُهُ ؛ وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا يَهَيِّجُ  
عَلَى التَّوْبَى زُرْعُ قَوْمٍ ؛ أَرَادَ : مَنْ عَجَلَ لِلَّهِ  
عَمَلًا لَمْ يَفْسُدْ عَمَلُهُ وَلَمْ يَطْلُ ، كَمَا يَهَيِّجُ  
الرُّزْعُ فَيَهْلِكُ . وَهَاجَتِ الْأَرْضُ هَيْجًا  
وَهَيْجَانًا : يَسِرَ بِقَلْبِهَا . وَأَهْيَجَهَا : وَجَدَهَا  
هَاجِيَّةَ الثِّبَاتِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَهْيَجَ الْخَلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الرِّيقِ  
وَيُقَالُ : يَوْمَنَا يَوْمٌ هَيْجٌ أَي يَوْمٌ غِيْمٌ  
وَمَطَرٌ . وَيَوْمَنَا يَوْمٌ هَيْجٌ أَيْضًا أَي يَوْمٌ  
رِيحٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَنَارٌ وَوَيْفَقُ فِي يَوْمِ هَيْجٍ  
مِنَ الشَّعْرَى نَصَبْتُ لَهُ الْحَيْنَا  
وَيُرْوَى : يَوْمٌ رِيحٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ  
لِلسَّحَابِ أَوْلُ مَا يَنْشَأُ : هَاجَ لَهُ هَيْجٌ حَسَنٌ ؛  
وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

ثُرَاوِحُهَا رَوَاعَةٌ كُلُّ هَيْجٍ  
وَأَرْوَاحٌ أَطْلَنَ بِهَا الْحَيْنَا  
وَالْمَهَاجَةُ : الضُّفْدَعَةُ الْأُنثَى وَالنَّمَامَةُ ،  
وَالْجَمْعُ هَاجَاتٌ ، وَتَصْغِيرُهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ  
هُوَيْجَةٌ ، وَيُقَالُ هَيْجِيَّةٌ ، وَجَمْعُ الْمَهَاجَةِ  
هَاجَاتٌ . وَهَيْجٌ ، كُمَيْرٌ يَتَغَيَّرُ تَغْيِيرًا : مِنْ  
زَجَرَ الثَّاقَةَ خَاصَّةً ؛ قَالَ :

تَنْجُرُ إِذَا قَالَ حَادِيَهَا لَهَا : هَيْجِ

• هَيْجٌ . هَيْجُ الْهَرِيْسَةِ : أَكْثَرُ وَدَكَّهَا ،  
(عَنْ كُرَاعٍ) وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ  
لِلْكَمَيْتِ :

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَحْلَامُهَا  
كِشَافًا وَهَيَّجَتْ الْأَفْحُلُ (٣)

(٣) قوله : « أحلامها » ، بالخاء المهملة خطأ صوابه « أحلامها » ، بالخاء المعجمة كما في مادة =

الايِسَارُ : أَنْ يَضْرِبَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبْعِهِ قَالَ : وَأَحْلَامُهَا أَصْحَابُهَا . وَهَيْحَتْ : أُنِيحَتْ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا عِنْدَ الْإِنَاخَةِ : هَيْحَ هَيْحَ إِنْخَ إِنْخَ ؛ يَقُولُ : ذَلِكَ هَدْيُ الْحَرْبِ لِلْفُحُولَةِ فَانَاخَتْهَا .

وَقِيلَ : التَّهْيِیحُ دُعَاءُ الْفَحْلِ لِلضَّرَابِ ، وَهَيْحَ هَيْحَ لَعْنَةٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ : هَيْحَتْ الثَّاقَةُ إِذَا أُنِيحَتْ لِیَمْرَعِهَا الْفَحْلُ ، وَهَيْحَ الْفَحْلُ إِذَا أُنِيحَ لِیَمْرَكٍ عَلَيْهَا فَيَضْرِبُهَا ، وَالْهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمَزَةِ فِي هَيْحَتْ .

• هيد • هَادَهُ الشَّيْءُ هَيْدًا وَهَادًا : أَفْرَعَهُ وَكْرَهُهُ . وَمَا يَهْدِيهِ ذَلِكَ ، أَيْ مَا يَكْثُرُ لَهُ وَلَا يُرْجِعُهُ . تَقُولُ : مَا يَهْدِينِي ذَلِكَ ، أَيْ مَا يُزِعْجِي وَمَا أَكْثَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِيهِ . قَالَ يَعْقُوبُ : لَا يُنْطَقُ بِهَيْدٍ إِلَّا بِحَرْفِ جَحْدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَلُّوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهْدِيَنَّكُمْ الطَّالِعُ الْمُضْعِدُ ، أَيْ لَا تَتْرَعِجُوا لِلْفَجْرِ الْمُسْتَطِيلِ فَتَمْتَعُوا بِهِ عَنِ السُّحُورِ فَإِنَّهُ الصُّبْحُ الْكُذَّابُ . قَالَ : وَأَصْلُ الْهَيْدِ الْحَرَكَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَا مِنْ أَحَدٍ عَجِلَ لِلَّهِ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ فَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مِنْهَا لِلَّهِ فَلَا تَهْدِيَنَّهُ الْآخِرَةُ ، أَيْ لَا يَمْتَعُهُ ذَلِكَ الَّذِي تَقَدَّمَ فِيهِ نَيْتُهُ لِلَّهِ وَلَا يَحْرِكُهُ وَلَا يُزِيلُكُهُ عَنْهَا ، وَالْمَعْنَى : إِذَا أَرَادَ فِعْلًا وَصَحَّتْ نَيْتُهُ فِيهِ فَوَسَّوسَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ إِنَّكَ تُرِيدُ بِهَذَا الرِّيَاءَ فَلَا يَمْتَعُهُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ .

وَالْهَيْدُ : الْحَرَكَةُ . وَهَادَهُ يَهْدِيهِ هَيْدًا وَهَيْدَةً : حَرَكَةً وَأَصْلَحَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فِي مَنْجِدِيهِ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، هَيْدُهُ ، فَقَالَ : بَلْ عَرَشُ كَعْرَشِ مُوسَى ، قَوْلُهُ هَيْدُهُ : كَانَ ابْنُ عِيْنَةَ

= «خلم» والأحلام أصحاب الحروب .

وقوله : «هَيْحَتْ» بالبناء للفاعل خطأ كذلك صوابه : «هَيْحَتْ» بالبناء للمجهول ، أَيْ أُنِيحَتْ .

[ عبد الله ]

يَقُولُ مَعْنَاهُ أَصْلَحَهُ ، قَالَ وَتَأْوِيلُهُ كَمَا قَالَ وَأَصْلُهُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَيْدِمْ ، أَيْ هُدَاهُ ثُمَّ أَصْلَحَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَرَكَةٌ ، فَهَذَا هَيْدُهُ تَهْيِيدُهُ هَيْدًا ، فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُهْدِمُ وَيُسْتَأْنَفُ بِنَاوِهِ وَيُضْلَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَانَارُ لَا تَهْدِيهِ ، أَيْ لَا تُزْعِجِيهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا هَدَيْتُهُ ؛ يُرِيدُ مَا حَرَكْتُهُ وَلَا أَرْجَعْتُهُ . وَمَا هَادَهُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ مَا حَرَكْتُهُ . وَمَا هَيْدٌ عَنْ شَيْءٍ ، أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الثُّورِ لِأَنَّهَا لَعْنَانٌ هَيْدٌ وَهَيْدٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ : مَا هَيْدٌ عَنْ شَيْءٍ ، قَالَ : لَا يُنْطَقُ بِهَيْدٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ إِلَّا مَعَ حَرْفِ الْجَحْدِ . وَلَا يَهْدِيَنَّكَ هَذَا عَنْ رَأْيِكَ ، أَيْ لَا يُزِيلَنَّكَ . وَمَا لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ ، أَيْ حَرَكَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

ثُمَّ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ طَائِعَةً  
فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُوهُ ؛ فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ ، فَيَكُونُ هَيْدٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ وَكَذَلِكَ هَادٌ ؛ وَأَوَّلُ الْفَعِيْدَةِ :

إِنِّي إِذَا الْجَارُ لَمْ تُحْضَظْ مَحَارِمُهُ  
وَلَمْ يُقَلْ ذَوْنُهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ  
لَا أَخْذُلُ الْجَارَ بَلْ أَحْيَى مَبَاءَتَهُ

وَلَيْسَ جَارِي كَعَسَى بَيْنَ أَعْوَادِ  
وَقِيلَ : مَعْنَى مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ ، أَيْ لَا يَحْرِكُ وَلَا يَمْتَعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُزَجِرُ عَنْهُ تَقُولُ : هَيْدْتُ الرَّجُلَ وَهَيْدْتُهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَهَيْدْتُ الرَّجُلَ أَهَيْدُهُ هَيْدًا إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَصَرَفْتَهُ عَنْهُ . يُقَالُ : هَيْدَهُ يَارَجُلُ أَيَّ أَرْزَلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ هَرَمَةَ :

فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ  
أَيْ لَا يَحْرِكُ وَلَا يَمْتَعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُزَجِرُ عَنْهُ ، وَيُزَجَرُ مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ بِالْمُخْتَصَرِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ حِكَايَةَ مِثْلِ صَهْ وَغِقَ وَنَحْوِهِ .

وَالْهَيْدُ : مِنْ قَوْلِكَ هَادَنِي هَيْدًا أَيْ كَرَيْتَنِي . وَقَوْلُهُمْ مَا لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ ، أَيْ مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ . وَيُقَالُ أَيَّ فُلَانٌ

الْقَوْمَ فَمَا قَالُوا لَهُ هَيْدَ مَالِكَ ، أَيْ مَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَاهَيْدَ مَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقِ  
وَمَرٌّ طَيِّبٌ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِاقِ  
وَبُرُوزِي : يَاهَيْدُ مَالِكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

يُقَالُ لَقَيْتُهُ فَقَالَ لَهُ : هَيْدَ مَالِكَ ، وَلَقَيْتُهُ هَا  
قَالَ لِي : هَيْدَ مَالِكَ . وَقَالَ شَمْرٌ : هَيْدٌ  
وَهَيْدٌ جَارِيَانِ . قَالَ الْكُسَيْبِيُّ : يُقَالُ يَاهَيْدُ  
مَالِصِحَابِكَ وَيَاهَيْدُ مَا لِصِحَابِكَ . قَالَ :

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَكَى لِي عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو  
هَيْدَ مَالِكَ ، أَيْ مَا مَرَّكَ . وَيُقَالُ : لَوْ شِئْتَنِي

مَا قَلْتُ هَيْدَ مَالِكَ . التَّهْدِيْبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَيْدَ مَالِكَ إِذَا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَيْءٍ ، كَمَا تَقُولُ : يَاهَذَا مَالِكَ ، أَبُو زَيْدٍ :

قَالُوا تَقُولُ : مَا قَالُ لَهُ هَيْدَ مَالِكَ فَصَبْرًا  
وَذَلِكَ أَنْ يَمْرًا بِالرَّجُلِ الْبَعِيرُ الضَّالُّ فَلَا يَبُوجُهُ  
وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ؛ وَمَرٌّ بَعِيرٌ هَا قَالَ لَهُ هَيْدِ  
مَالِكَ ، فَحَرَّ الدَّالُّ حِكَايَةَ عَنْ أَعْرَابِي ؛  
وَأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَوْ أَنَّهَا آذَنْتْ بِكَرًا لَقَلْتُ لَهَا  
يَاهَيْدِ مَالِكَ أَوْ لَوْ آذَنْتْ نَصْفًا

وَرَجُلٌ هَيْدَانٌ : تَقِيلُ جِبَانٌ كَهَيْدَانٍ .  
وَالْهَيْدَانُ : الْجِبَانُ ، وَالْهَيْدُ : الشَّيْءُ  
الْمُضْطَرِبُ . وَالْهَيْدُ : الْكَبِيرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .  
وَأَنْشَدَ :

أَذَاكَ أُمُّ أُعْطِيَتْ هَيْدًا هَيْدِيَا  
وَهَادَ الرَّجُلُ هَيْدًا وَهَادًا : زَجَرَهُ . وَهَيْدٌ  
وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ وَهَادٌ (١) : مِنْ زَجَرِ الْأَوَّلِ  
وَاسْتِخْتِارِهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَقَدْ حَدَّثُونَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا  
حَتَّى تَرَى أَسْفَلَهَا صَارَ عَلَا  
وَالْهَيْدُ فِي الْحُدَاءِ كَقَوْلِ الْكُمَيْتِ :

مُعَاتِبَةٌ لَهْنٌ حَلَا وَحَوْبًا  
وَجُلٌّ غِنَائِيْنٌ هَتَا  
وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ

وَذَلِكَ أَنَّ الْحَادِي إِذَا أَرَادَ الْحُدَاءَ قَالَ :

(١) قوله : «وهيد وهاد» في شرح القاموس كلاما مبني على الكسر .

هيد هيد ثم رجل بصوتيه . والعرب تقول : هيد ، يسكون الدال ، مالك إذا سأله عن شأنه . وأيام هيد : أيام موتان كانت في العرب في الدهر القديم ، يقال : مات فيها اثنا عشر ألف قبيل . وفلان يعطى الهيدان والزندان أي يعطى من عرف ومن لم يعرف .

وهيود : جبل أو موضع . وفي حديث زينب : مالي لا أزال أسمع الليل أجمع هيد هيد ؛ قيل : هذو غير لعبد الرحمن بن عوف ؛ هيد ، بالسكون : زجر للابل وضرب من الحداء .

• هير . هار الجرف والبناء وتهير : انهدم ، وقيل : إذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه فقد هار ، فإذا سقط فقد انهار وتهير . وهيرت الجرف هير : لغة في هورته . ورجل هيار : ينهار كما ينهار الرمل ؛ قال كثير :

فأ وجدوا منك الضريبة هدة  
هياراً ولا سقط الآلية آخرما  
والهيرة : الأرض السهلة : وهير وهير  
وهير : من أسماء الصبا ، وكذلك إير وإير  
وأير ، وقيل : هير وإير من أسماء الشال .  
والهائر : الساقط ، والراهي المستقيم ،  
والهورة الهلكة . يقال : استهير يهلك واقبل  
وارتجع ، أي استبدل بها إبلاً غيرها ،  
واقبل هو افتعل من المقابلة في البيع  
المبادلة . ومضى هير من الليل ، أي أقل من  
نصفه (عن ابن الأعرابي) وحكى فيه هير  
وقد ذكر .

وهيرور : ضرب<sup>(١)</sup> من الثمر ، والذي  
حكاه أبو حنيفة هيرور ، يضم الون ، فإن  
كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فعلوناً  
وفعلولاً .

(١) قوله : «وهيرور ضرب الخ» بكسر الهاء  
بضبط الأصل وضبط في القاموس بفتحها وتكلم  
الناشر عليها وعزا الأول لأئمة اللغة

والهيرة : الحجر الصلب الأحمر .  
الحجر الهير : الصلب ، ومنه سعى صنع  
الطلع هيراً ، وقيل : هي حجارة أمثال  
الأكف ، وقيل : هو حجر صغير ، قال :  
وربما زادوا فيه الألف فقالوا : بهيري ،  
قالوا : وهو من أسماء الباطل ، ابن شميل :  
قيل لأبي أسلم : ما الثرة الهيرة الأخلاف ؟  
فقال : الثرة الساهرة العرق تسمع زير  
شخبها وأنت من ساعه ، قال : والهيرة التي  
يسيل لبنها من كثره ، وناقه ساهرة العروق ،  
كثيرة اللبن . وقال أبو حنيفة : الهير ،  
مشدد : الصنعة الكبيرة ؛ وأنشد :

قد ملكوا بطونهم هيراً  
والهيرة والهيري : الماء الكثير .

وذهب ماله في الهيري أي الباطل . أبو  
الهيتم : ذهب صاحبك في الهيري ، أي  
في الباطل . سير : ذهب في الهير أي في  
الريح . ويقال للرجل إذا سأله عن شيء  
فأخطأ : ذهبت في الهيري ، وأين تذهب  
تذهب في الهيري ؛ وأنشد :

لما رأت شيخاً لها دودري  
في مثل خيط العهن المعري  
طلت كأن وجهها بخرم  
تربد في الباطل والهيري  
والدودري من قولك فرس درير أي جواد ،  
والدليل عليه قوله في مثل خيط العهن  
المعري ؛ يريد الخدروف . وزعم أبو عبيدة  
أن الهيري الحجارة .

والهير : الكذب . وقولهم أكذب من  
الهير ، هو السراب . الليث : الهير اللجاجة  
والثادي في الأمر ، تقول استهير ، وأنشد :

وقلبك في اللهو مستهير<sup>(٢)</sup>  
الفراء : يقال قد استهيرت أنكم قد  
اضطلحتم ، مثل استيقنت . قال أبو ثراب :  
سمعت الجعفرين أنا مستوهر بالأمر

(٢) قوله : «وقلبك الخ» صدره كما في  
شرح القاموس عن الصاغاني «صحا العاشقون  
وما تقصر» .

مستهين ، السلمي : مستهير . والهير :  
دويته أعظم من الجرد تكون في الصحاري ،  
واحدته هيرة ؛ وأنشد :

فلاة بها الهير شقراً كأنها  
حصى الخيل قد شدت عليها المسامر  
واختلفوا في تقديرها فقالوا : يعقلة ،  
وقالوا : يعقلة ، وقالوا : فعلة .

ابن هاني : الهير شجرة ، والهير ،  
بالتحفيف ، الحنظل ، وهو أيضاً السم .  
والهير : صنع الطلع (عن أبي عمرو) .  
قال سيبويه : أما بهير ، مشدد ، فالزيادة فيه  
أولى لأنه ليس في الكلام فعيل ، وقد نقل  
ما أوله زيادة ، ولو كانت بهير مُحَفَّفة الياء  
كانت الأولى هي الزائدة أيضاً ، لأن الياء إذا  
كانت أولاً بمنزلة الهمة ؛ وأنشد أبو عمرو  
في الهير صنع الطلع :

أطعمت راعي من الهير  
فقل بئوي حطاً بشر  
خلف استه مثل نقيع الير

وهو يفعل لأنه ليس في الكلام فعيل . قال  
ابن بري : أسقط الجوهري ذكر تهور للرمل  
الذي ينهار لأنه يحتاج فيه إلى فصل صنعة  
من جهة العربية ؛ وشاهد تهور للرمل  
المتهار قول العجاج :

إلى أراط ونقا تهور  
وزنه تقول ، والأصل فيه تهور ، فقلمت  
الياء التي هي عين إلى موضع الفاء ، فصار  
تهورا ، فهذا إن جعلت تهوراً من تهير  
الجرف ، وإن جعلته من تهور كان وزنه  
فعلولاً لا فعلولاً ، ويكون مقلوب العين أيضاً  
إلى موضع الفاء ، والتقدير فيه بعد القلب  
وتهور ، ثم قلبت الواو تاء كما قلبت في  
تهورا وأصله وتهور من الوقار تقول العجاج :

فإن يكن أمسى البلى تهورى  
أي وقارى . قال : وكثيراً ما تبدل التاء من  
الواو في نحو ثراث وثجاو وثخمه وثقى  
وثقاو ، وقد ذكرنا نحن التهور في فصل التاء  
كما ذكره ابن سيده وغيره .

• هيزمن • الهترمز والهزمن والهزمن ،  
كلها : عيد من أعياد التصارى أو سائر  
العجم ، وهى أعجمية ، والله أعلم .

• هيس • الهيس من الكيل : الجراف ،  
وقد هاس ، وهاس من الشيء هيساً : أخذ  
منه بكثرة . والهيس : السير أى ضرب  
كان . وهاس يهيس هيساً سار أى سير كان  
( حكاه أبو عبيد ) قال :

إحدى ليالك فويسى هيسى  
لا تتعى الليلة بالتهريس

وهيس : كلمة يقال فى الغارو إذا  
استيحت قرية أو قبيلة فاستوصلت ، أى  
لابقى منهم أحد فيقولون : هيس هيس ،  
وقد هيس القوم هيساً . ويقال : حمل فلان  
على المسكر فهامهم ، أى داسهم مثل  
حاسهم . ويقال : مازنا ليلتنا هيس ، أى  
نسى . وهيس ، مكسور : كلمة يقال  
للرجل عند إمكان الأمر وإغرائه به .

والأهيس : الشجاع مثل الأحوس .  
والهيس : اسم أداة الفدان ، عانية<sup>(١)</sup> .  
والهيسة ، يفتح الهاء : أم حنين ( عن  
كرام ) . والأهيس : الذى يثق كل شيء .  
أبو عمرو : ساهاه غافله وهاساه إذا سخر منه  
فقال : هيس هيس ! ابن الأعرابى : إن  
لثان بن عاد قال فى صفة الثمل : أقبلت  
ميساً وأدبرت هيساً . قال : تهيس الأرض  
تدفعها . وفى حديث أبى الأسود : لا تعرفوا  
عليكم فلاناً فإنه ضيف ما علمته ، وعرّفوا  
عليكم فلاناً فإنه أهيس أليس ، الأهيس :  
الذى يهوس ، أى يثور يعنى أنه يثور فى  
طلب ما يأكله فإذا حصله جلس فلم يبرح ،  
والأصل فيه الواو وإنما قيل بالياء لزواج  
أليس .

(١) قوله : عانية ، فى الباب يمانية اهـ .  
شارح القاموس .

• هيش • الهيشة : الجاعة ، قال  
الطرمح :

كان الخيم هاش إلى منه

نعاج صرائم جم القرون  
وفى حديث ابن مسعود : إياكم  
وهيشات الليل وهيشات الأسواق ،  
والهيشات : نحر من الهوشات ، وهو  
كقولهم : رجل ذو دعوات ودغيات ، وفى  
حديث آخر : ليس فى الهيشات قود ، عني  
به القليل يقبل فى الفتنة لا يدري من قتله ،  
ويقال بالواو أيضاً . وهاش القوم بعضهم إلى  
بعض وتهيشوا : وهو من أدنى القتال ،  
وتهيش القوم بعضهم إلى بعض تهيشاً .  
أبو زيد : هذا قيل هيش إذا قيل ، وقد  
هاش بعضهم إلى بعض ، والهيش :  
الاختلاط . وهاش فى القوم هيشاً : عاث  
وأفسد . الجوهري : الهيشة مثل الهوشة .  
وهاش القوم يهيشون هيشاً إذا تحركوا  
وهاجوا ، قال الشاعر :

هيشم علينا وكنتم تكفون بها  
نعطكم الحق وما غير مقصود  
وهاش القوم بعضهم إلى بعض للقتال ،  
والمصدر الهيش ، أبو زيد : هاش القوم  
بعضهم إلى بعض هيشاً إذا وثب بعضهم إلى  
بعض للقتال .

والهيش : الحلب الرزيد ، جاء به فى  
باب حلب العتم ، قال ثعلب : وهو بالكف  
كلها .

والهيشة : أم حنين ، قال بشر بن  
المعتمر :

وهيشة تأكلها سرفة  
وسبع ذئب همه الخضر

وقال :  
أشكو إليك زماناً قد تعرفنا  
كما تعرف رأس الهيشة الذيب  
يعنى أم حنين ، والله أعلم .

• هيفس • التهذيب : أبو عمرو هيفس الطير

سلحه ، وقد هاص يهيفس هيفساً إذا رمى ،  
وقال العجاج :

مهافس الطير على الصفي

أى مواقع الطير ، قال ابن برى : وأنشد  
أبو عمرو للأخيل الطائي :

كان متنبه من التقي  
مهافس الطير على الصفي

قال : ومهافس جمع مهيفس . ابن  
الأعرابى : الهيفس العنف بالشيء ،  
والهيفس : دق العنق .

• هيفس • هاض الشيء هيفساً : كسره .  
وهاض العظم يهيفسه هيفساً فانهاض : كسره  
بعد الجور أو بعد ما كاد يتجبر ، فهو  
مهيفس . وانهاضه أيضاً ، فهو مهناض  
ومنهاض ، قال رؤبة :

هاجك من أروى كمنهاض الفكك

لأنه أشد لوجوه . وكل وجع على  
وجع ، فهو هيفس . يقال : هاضى الشيء  
إذا ردك فى مرضك . ورؤى عن عائشة أنها  
قالت فى أبيها ، رضى الله عنها ، لما توفي  
رسول الله ، <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> : والله لو نزل بالرجال  
الرئيسات ما نزل أبى لهاضها ، أى  
كسرها ، الهيفس : الكسر بعد جبر العظم  
وهو أشد ما يكون من الكسر ، وكذلك  
التكسر فى المرض بعد الإنزال ، قال  
ذو الرمة :

وجه كقرن الشمس حر كأنها

تهيفس بهذا القلب لمنحه كسراً  
وقال القطامي :

إذا ما قلت قد جبرت صلوع

نهاض وما لها هيفس اجنار  
وقال ابن الأعرابى فى قول عائشة  
لهاضها ، أى لآلتها . والهيفس : اللين ،  
وقد هاضه الأمر يهيفسه ، وفى حديث أبى  
بكرٍ والنسابة :

يهيفسه حيناً وحيناً يصدعه

أى يكسره مرة ويشفه أخرى . وفى



الْحَدِيثِ : قِيلَ لَهُ حَفْصُ عَيْكَ فَإِنَّ هَذَا يَهْيُضُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : اللَّهُمَّ قَدْ هَاضَنِي فَهَيْضَةُ .

وَالْمُسْتَهَاضُ : الْكَسِيرُ يَبْرَأُ فَيَعْجَلُ بِالْحَمْلِ عَلَيْهِ وَالسُّوقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ثَانِيَةً بَعْدَ جَبْرٍ وَتَأْتِلُ .

وَالْهَيْضَةُ : مُعَاوَدَةُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْمَرَضِ بَعْدَ الْمَرَضِ ، وَقَدْ تَهَيْضُ ، قَالَ : وَمَا عَادَ قَلْبِي الْهَمُّ إِلَّا تَهَيْضَا

وَالْمُسْتَهَاضُ : الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَشْقُ عَلَيْهِ أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا أَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا فَيَنْكَسِرُ . وَكُلُّ وَجَعٍ هَيْضٌ . وَهَاضَ الْحَزْنَ قَلْبُهُ : أَصَابَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَالْهَيْضَةُ : انْطِلَاقُ الْبَطْنِ ، يُقَالُ : بِالرَّجُلِ هَيْضَةٌ ، أَيُّ بِهِ قِيَاءٌ وَقِيَامٌ جَمِيعًا . وَأَصَابَتْ فَلَانًا هَيْضَةً إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ وَيَقْبِرُ طَبْعُهُ عَلَيْهِ ، وَرَبَّهَا لِأَنَّ ذَلِكَ بَطْنُهُ فَكَمَّرَ اخْتِلَافُهُ .

وَالْهَيْضُ : سَلَخُ الطَّائِرِ ، وَقَدْ هَاضَ هَيْضًا ، قَالَ :

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ التَّمْيِ  
مَهَاضِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّنِيِّ  
وَالْمَعْرُوفُ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَيْضُهُ بِمَعْنَى هَيْجُهُ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ ابْنُ قُحَافَةَ :

فَهَيْضُوا الْقَلْبَ إِلَى تَهَيْضِهِ

• هَيْطٌ . مَا زَالَ مِنْهُ أَيُّومٌ يَهَيْطُ هَيْطًا وَمَا زَالَ فِي هَيْطٍ وَمَيْطٍ وَهَيْاطٍ وَمِيَاطٍ ، أَيُّ فِي ضِحْجٍ وَشَرٍّ وَجَلْبَةٍ ، وَقِيلَ : فِي هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ فِي دُتُوٍّ وَتِبَاعُدٍ .

وَالْهَيْاطُ وَالْمُهَيْاطَةُ : الصَّبَاحُ وَالْجَلْبَةُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا زَلْنَا بِالْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ : قَالَ الْفَرَّاءُ الْهَيْاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصَّدْرِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجْبِيِّ وَاللِّدْهَابِ .

اللِّخْيَانِيُّ : الْهَيْاطُ الْإِقْبَالُ ، وَالْمِيَاطُ الْإِدْبَارُ . غَيْرُهُ : الْهَيْاطُ اجْتِنَاعُ النَّاسِ

لِلصَّلَحِ ، وَالْمِيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ أُمِيتَ فِعْلُ الْهَيْاطِ . وَيُقَالُ : يَتَّبِعُهَا مُهَيْاطَةً وَمُهَيْاطَةً وَمُعَيْاطَةً وَمُسَاطِطَةً ، كَلَامٌ مُخْتَلَفٌ . وَالْمُهَاطُطُ : الدَّاهِبُ ، وَالرَّائِطُ : الْجَانِي .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ هَاطَةً إِذَا اسْتَضَعَّمَهُ . وَيُقَالُ : وَفَعَّ الْقَوْمُ فِي هَيْاطِ وَمِيَاطِ . وَتَهَاطَطَ الْقَوْمُ تَهَاطُطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، خِلَافَ التَّاطِطِ ، وَتَاطَطُوا تَاطُطًا : تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هِيجٌ . هَاعٌ يِهَاجُ وَيَهْجُ هَيْعًا وَهَاعًا وَهَيْوعًا وَهَيْعَةً وَهَيْعَانًا وَهَيْعُوعَةً : جِينٌ وَفَرْعٌ ، وَقِيلَ : اسْتَحَفَّ عِنْدَ الْجَرْعِ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

أَنَا ابْنُ حِمَاةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكِو

إِذَا جَعَلْتِ خُورَ الرَّجَالِ مَهْجُ  
وَرَجُلٌ هَاتِجٌ لِأَيْعٍ ، وَهَاعٌ لِأَيْعٍ ، وَهَاعٌ عَلَى الْقَلْبِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ ، أَيُّ جَبَانٌ ضَعِيفٌ جُرُوعٌ ، وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لِأَيْعَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَاعُ الْجُرُوعُ ، وَاللَّأَعُ الْجُوعُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ الْهَيْلِيُّ :

أَرْجِعْ مَيْحَتَكَ الَّتِي أَتَيْتَهَا  
هُوعًا وَحَدًّا مُدْلِقِ مَسْتُونِ

يَقُولُ : رُدَّهَا فَهَدَّ جَرَعَتْ نَفْسَكَ فِي آثَرِهَا ، وَقِيلَ : الْهُوعُ الْعِدَاوَةُ ، وَقِيلَ : شَيْئَةٌ الْحَرِصُ . وَيُقَالُ : هَاعَتْ نَفْسُهُ هُوعًا ، أَيُّ ازْدَادَتْ حِرْصًا . وَفِي التَّوَادِرِ : فَلَانَ مَنُهَاعًا إِلَى وَمَتَهَّجٌ وَيَتَّعُ وَيَتَّبِعُ وَتَرَعَانُ وَتَرَعٌ ، أَيُّ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ .

وَالْهَيْعَةُ : صَوْتُ الصَّارِخِ لِلْفَرْعِ ، وَقِيلَ : الْهَيْعَةُ الصَّوْتُ الَّذِي تَفْرَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوٍّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُنْسِكٌ بِعِيَانِ قَرِيبِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا . قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْجَرْعُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَسَمِعَ الْهَائِمَةَ فَحَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ :

انصرفت الناس من الوتر، يعني الصباح والصيحة. أبو عمرو: الهائمة والواعية الصوت الشديد.

قال: وهفت أهاع ولغت ألع هيعانا وبعانا إذا ضجرت. وهاع الرجل يهيج ويهاع هيعا وهيعانا وهاعا وهيعة (الأخيرة عن اللخاني): جاع فجزع وشكا، وقيل: الهاع الثجر على الجوع وغيره، والهاع سوء الحرص مع الضغف، والفعل كالفعل، يقال: هاع يهاع هيعة وهاعا، قال أبو قيس بن الأسلت:

الكيس والقوة خير من الهاع  
إشفاق والقهة والهاع  
ورجل هاع وامرأة هاعة.

والهيمه: كالخيرة. ورجل مهيج: متحير. والهائمة: الصوت الشديد. والهيمه: كل ما أفرعك من صوت أو فاحشه تشاع، قال قنن بن أم صاحب:

إن يسمعوا هيمه طاروا بها فرحا  
مئى وما سمعوا من صالح دقوا  
قال ابن بزرج: هفت أهاع هيعا من الحب والحزن. وأرض هيمه: واسعة مبسوطة. وهاع الشيء يهيج هيعا: اتسع وانتشر. وطريق مهيج: واضح واسع بين، وجمعه مهياج، وأنشد:

بالقور يهديها طريق مهيج  
وأنشد ابن بري:

إن الصنيمه لا تكون صنيمه  
حتى يصاب بها طريق مهيج  
وبلد مهيج: واسع، شد عن القياس فصح، وكان الحكم أن يعتل لأنه مفعل مما اعتلت عينه.

وتهج السراب وانهاع انهياعا: انسط على الأرض. والهيمه: سيلان الشيء المنسوب على وجه الأرض مثل النيمه، وقد هاع يهيج هيعا، وما هاتج.

وهاع الشيء يهيج هيعانا: ذاب، وخص بعضهم به ذوبان الرصاص،

وَالرَّصَاصُ يَهيجُ فِي الْمَدُوبِ . يُقَالُ :  
رَصَاصٌ هَائِجٌ فِي الْمَدُوبِ . وَهَاعَتِ الْإِبِلُ  
إِلَى الْمَاءِ تَهيجُ إِذَا أَرَادَتْهُ ، فَهِيَ هَائِجَةٌ .  
وَمَهيجٌ وَمَهيجَةٌ ، كِلَاهُمَا مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ  
الْجُحْفَةِ ، وَقِيلَ : الْمَهيجَةُ هِيَ الْجُحْفَةُ .  
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ مَهَجَ : وَفِي  
الْحَدِيثِ : وَأَنْقَلَ حَمَاهَا إِلَى مَهيجَةٍ ؛  
مَهيجَةٌ : اسْمُ الْجُحْفَةِ وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ  
الشَّامِ ، وَبِهَا غَدِيرُ حُمٍّ . وَهِيَ شَدِيدَةٌ  
الْوَحْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُؤَلَّدْ بِعَدِيرِ حُمٍّ  
أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ إِلَّا أَنْ يُحَوَّلَ مِنْهَا ،  
قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
أَتَقُوا الْبِدْعَ وَالزُّمُومَ الْمَهيجَةَ ؛ هُوَ الطَّرِيقُ  
الْوَاسِعُ الْمُنْبَسِطُ ؛ قَالَ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،  
وَهُوَ مَقْعَلٌ مِنَ التَّهيجِ وَهُوَ الْإِنْبِساطُ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ مَهيجٌ فَعَمِلَ فَقَدْ أَخْطَأَ  
لِأَنَّهُ لَا فَعِيلٌ فِي كَلِمَتِهِمْ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ .

• هيج • الْأَهيجُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالْأَهيجُ :  
أَرَعَدَ الْعَيْشَ وَأَخْصَبَهُ ، وَتَرَكَهُ فِي  
الْأَهيجَتَيْنِ ، أَيِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ :  
فِي الشَّرْبِ وَالنَّكاحِ ، وَقِيلَ : فِي الْأَكْلِ  
وَالنَّكاحِ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :  
يَعْمِسُ مَنْ غَمَسَهُ فِي الْأَهيجِ  
وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهيجَتَيْنِ ، أَيِ فِي الْأَكْلِ  
وَالشَّرْبِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي الْأَهيجَتَيْنِ ، أَيِ  
الْخِصْبِ وَحُسْنِ النِّحَالِ . وَعَامٌ أَهيجٌ إِذَا كَانَ  
مُخْصِباً كَثِيرَ الْعُشْبِ وَالْخِصْبِ .  
وَهيجَتُ الْبَرِيدَةُ إِذَا أَكْثُرَتْ وَدَكَهَا .

• هيف • هافَ وَرَقَ الشَّجَرِ يَهيفُ :  
سَقَطَ . وَالْهَيْفُ وَالْهَيْفُ وَالْهَيْفُ : رِيحٌ حَارَةٌ تَأْتِي  
مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، وَهِيَ النَّكْبَةُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ  
الْجَنْبِ وَاللُّبُورِ مِنْ تَحْتِ مَجْرَى سُهَيْلِ  
يَهيفُ مِنْهَا وَرَقَ الشَّجَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
نَكْبَةُ الصَّبَا وَالْجَنْبِ يَهيفُ يُلَوِّحُ مِيَّاسُ  
لِلْبَقْلِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ الرِّيْحَتَيْنِ ، قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الْهَيْفُ الْجَنْبُ إِذَا هَبَّتْ بِحَرٍّ ،

وَقِيلَ : الْهَيْفُ رِيحٌ بَارِدَةٌ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ  
مَهَبِّ الْجَنْبِ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يُوافِقُ  
الاشْتِقَاقَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ  
إِنَّ الْهَيْفَ رِيحٌ بَارِدَةٌ لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ ، وَالْهَيْفُ  
لَا تَكُونُ إِلَّا حَارَةً . ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ الْهَيْفُ  
كُلُّ رِيحٍ ذَاتِ سَمومٍ تُعْطِشُ الْمَالَ وَتُبَيِّسُ  
الرُّطْبَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَصَوَحَ الْبَقْلُ فَاجَّ تَجِيءُ بِهِ  
هَيْفٌ يَأْنِيَةٌ فِي مَرِّهَا نَكَبٌ  
وَفِي الْمَثَلِ : ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَذْيَانِهَا ، أَيِ  
لِعَادَاتِهَا لِأَنَّهَا تُجَفِّفُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُبَيِّسُهُ .  
وَالْهَيْفُ الرَّجُلُ مِنَ الْهَيْفِ كَمَا يُقَالُ تَشَيَّ  
مِنَ الشَّيْءِ . وَالْهَيْفُ مِنَ قَوْلِهِ أُمٌّ تَأْبَطُ شَرًّا :  
تَلْفَهُ هَيْفٌ ، إِنْ بَاتَتْ عَلَى فَعْلٍ لِمَا قَبْلَهُ مِنْ  
قَوْلِهَا : لَيْسَ بِعَلْفِيفٍ ، وَمَا بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهَا :  
حَتَّى مِنْ صُوفٍ ، وَقِيلَ : هِيَ لَعْفٌ فِي  
الْهَيْفِ .

• هوافَ وَاسْتَهافَ : أَصَابَتْهُ الْهَيْفُ  
فَعَطِشَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :  
تَقَدَّمْتُهُنَّ عَلَى مَرْجَمٍ  
يَلُوكُ اللَّجَامَ إِذَا مَا اسْتَهافَا  
وَرَجُلٌ هَيْوْفٌ وَمِهْيَافٌ وَهَافٌ ( الْأَخِيرَةُ  
عَنِ اللَّحْيَانِي ) : لَا يَبْصُرُ عَلَى الْعَطْشِ .  
وَيُقَالُ لِلْعَطْشَانِ : إِنَّهُ لَهَافٌ ، وَالْأَنْثَى  
هَائِفَةٌ . وَنَاقَةٌ مِهْيَافٌ وَهَافَةٌ وَإِبِلٌ هَافَةٌ ،  
كَذَلِكَ : تُعْطِشُ سَرِيعاً . وَهَاتِفٌ أَيِ  
عَطِشَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ هَيْفَانٌ .  
وَالْمِهْيَافُ : السَّرِيعُ الْعَطْشِ ، وَقَدْ هَافَ  
يَهَافُ هَيْفَافاً ، وَهَافَتِ الْإِبِلُ تَهَافُ هَيْفَافاً  
وَمِهْيَافاً إِذَا اشْتَدَّتْ الْهَيْفُ مِنَ الْجَنْبِ  
وَاسْتَقْبَلَتْهَا بِرُجُومِهَا فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا مِنْ شِدَّةِ  
الْعَطْشِ . وَهَافَتِ الرَّجُلُ : عَطِشَتْ إِبِلُهُ ؛  
قَالَ

قَدْ أَهَافُوا - زَعَمُوا - وَأَتَرَعُوا  
الْأَصْمَعِيُّ : الْهَافَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ  
الْعَطْشِ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبِئَاءِ ، وَهِيَ  
الْمِهْيَافُ وَالْمِهْيَافُ . وَالْهَيْفُ : جَمْعُ هَيْفٍ  
وَهَيْفَاءُ ، وَهُوَ الضَّامِرُ الْبَطْنُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي

تَرْجَمَةِ قَوْهَ : فَاهَا إِذَا فَاخَرَهُ وَنَاطَقَهُ ،  
وَهَافَهُ إِذَا مَابَلَهُ إِلَى هَوَاهُ .  
وَالْهَيْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : رِقَّةٌ الْخَضِرِ  
وَضُمُورُ الْبَطْنِ ، هَيْفٌ هَيْفًا وَهَافٌ هَيْفًا ،  
فَهُوَ أَهْيَفُ ، وَلَقَدْ تَمِيمٌ : هَافَ يَهَافُ  
هَيْفًا ، وَامْرَأَةٌ هَيْفَاءُ وَقَوْمٌ هَيْفٌ . وَفَرَسٌ  
هَيْفَاءُ : ضَامِرَةٌ . وَهَيْفَاءُ : فَرَسٌ طَارِقٌ  
ابْنُ حَصَبَةَ .

• هيق • الْهَيْقُ مِنَ الرَّجَالِ : الْمُفْرَطُ  
الطُّولِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطُّولِيُّ الدَّقِيقُ ،  
وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الظَّلِيمُ هَيْقًا ، وَالْأَنْثَى هَيْقَةً ؛  
قَالَ :

وَمَا لَيْلِي مِنَ الْهَيْقَاتِ طَوْلًا  
وَلَا لَيْلِي مِنَ الْحُدُفِ الْقِصَارِ  
وَالْهَيْقُ : الظَّلِيمُ لَطُولِهِ كَالْهَيْقَلِ ؛ الْبِئَاءُ فِي  
هَيْقٍ أَصْلٌ وَفِي هَيْقَلٍ زَائِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ هَيْقَاتٌ  
وَهَيْقُونَ ، وَالْأَنْثَى هَيْقَةٌ . وَالْهَيْقَةُ : الطُّولِيَّةُ  
مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ . وَأَهْيَقَ الظَّلِيمُ : صَارَ  
هَيْقًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَزَلَّ أَوْ هَيْقٍ نَعَامٍ أَهْيَقًا  
وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : أَنْحَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنَ أَبِي فِي كَتِيبَةٍ كَأَنَّهُ هَيْقٌ يَقْلَمُهُمْ ؛  
الْهَيْقُ : ذَكَرَ النَّعَامَ ، يُرِيدُ سُرْعَةَ ذَهَابِهِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَيْقُ الظَّلِيمُ ، وَكَذَلِكَ  
الْهَيْمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَرَجُلٌ هَيْقٌ : يُسَبِّهُ  
بِالظَّلِيمِ لِغَارِهِ وَجَبِينِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
مَدَّجَانُ الرَّألِ خَلْفَ الْهَيْقَةِ

• هيل • هَالَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ هَيْلًا وَأَهَالَهُ  
فَانهَالَ وَهَيْلَهُ قَهَيْلًا ، وَيُدْمَ الرَّجُلُ فَيَقَالُ :  
جُرْفٌ مِنْهَالٌ (١) ، فَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَزْمٌ  
وَلَا عَقْلٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَحَابٌ مِنْجَالٌ فَمَعْنَاهُ  
أَنَّهُ لَا يُطْمَعُ فِي خَيْرِهِ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ  
مَنْجَلٍ . وَالْهَيْلُ : مَا لَمْ تَرْفَعْ بِهِ يَدَكَ ،  
(١) قَوْلُهُ : « فَيَقَالُ جُرْفٌ مِنْهَالٌ الْخ » عِبَارَةٌ  
الْحَكْمُ : فَيَقَالُ جُرْفٌ مِنْهَالٌ وَمَسْحَابٌ مِنْجَالٌ ، أَمَا  
جُرْفٌ مِنْهَالٌ فَإِنَّمَا يَعْنِي .. إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

وَالْحَيُّ : مَا رَفَعَتْ بِهِ يَدَكَ . وَهَالِ الرَّمْلُ :  
دَفَعَهُ فَاثْنَاهُ ، وَكَذَلِكَ هَيْلُهُ فَهَيْلٌ . وَالْهَيْلُ  
وَالهَيْالُ مِنَ الرَّمْلِ : الَّذِي لَا يَبْتَثُ مَكَانَهُ  
حَتَّى يَنْهَالَ فَيَسْقُطُ ، وَهَيْلُهُ أَنَا ، وَأَنْشَدَ :  
هَيْلٌ مَهِيلٌ مِنْ مَهِيلِ الْأَهْمِيلِ  
وَفِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ : فَعَادَتْ كَثِيْبًا أَهْيَلُ أَيْ  
رَمَلًا سَائِلًا ، وَالْهَيْلُ وَالْهَيْالُ وَالْهَيْلَانُ :

مَا انْهَالَ مِنْهُ ، قَالَ مُرَاجِمٌ :  
يَكُلُّ نَقًّا وَحُثًّا إِذَا مَا عَلَوْتُهُ  
جَرَى نَصْفًا هَيْلَانُهُ الْمَسَاوِقُ  
وَرَمَلُ أَهْيَلُ : مِنْهَالٌ لَا يَبْتَثُ . وَجَاءَ  
بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهَيْلَانِ أَيْ جَاءَ بِالْمَالِ  
الْكَثِيرِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ تَلْعَبٍ ، وَضَعُوا الْهَيْلَ  
الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ أَيْ  
بِالسَّوِيلِ ، شَبَّهَ بِالرَّمْلِ فِي كَثْرَتِهِ ، فَالْمِيمُ عَلَى  
هَذَا فِي الْهَيْلَانِ زَائِدَةٌ كَرِيَادَتِهَا فِي زَرْقَمَ ،  
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : أَيْ بِالرَّمْلِ وَالرَّيْحِ ، فَالْهَيْلُ  
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيْبًا  
مَهِيْلًا » ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْبَةَ الْهَنْدِيَّةُ  
يَصِفُ ضَبْعًا نَبَشَتْ قَبْرًا :

فَدَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَتْ  
يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهْيَلُ  
وَالْهَيْلَانُ ، فَيَعْلَانُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ بِدَلِيلِ  
قَوْلِهِمْ هَلْكَانَ فَسَقَطَتِ الْيَاءُ ، وَضَعُوا الْهَيْلَ  
الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ أَيْ  
بِالسَّوِيلِ ، شَبَّهَ بِالرَّمْلِ فِي كَثْرَتِهِ فَالْمِيمُ عَلَى  
هَذَا فِي الْهَيْلَانِ زَائِدَةٌ كَرِيَادَتِهَا فِي زَرْقَمَ ،  
الْأَلْفُ وَالثَوْنُ زَائِدَتَانِ فَالْوَزْنُ عَلَى هَذَا  
فَعَلَّانُ .

وَأَنْهَالَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ : تَابَعُوا عَلَيْهِ وَعَلَوْهُ  
بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَالْأَهْيَلُ :  
مَوْضِعٌ ، قَالَ الْمُتَشَخَّلُ الْهَنْدِيُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَتْرَلُ بِالْأَهْيَلِ  
كَالْوَشْمِ فِي الْمَيْصَمِ لَمْ يَحْمَلْ  
وَالْهَيْوُلُ : الْهَيْبَةُ الْمُنْبَتَّةُ وَهُوَ مَا تَرَاهُ فِي  
الْبَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ يَخْتَلُّ فِي الْكُوَّةِ ،  
عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ . وَهَالَةٌ : دَارَةٌ  
الْقَمَرِ ، قَالَ :

فِي هَالَةٍ مَلَأَهَا كَالْإَكْلِيلِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا عَلَى عَيْنِهَا أَنَهَا  
يَاءٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْهَيْوُلِ الَّذِي هُوَ ضَوْءُ  
الشَّمْسِ ، فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الْهَيْوُلَ رُومِيَّةٌ  
وَالهَالَةُ عَرَبِيَّةٌ كَانَتْ الْوَاوُ أَوْلَى بِهِ ، لِأَنَّ  
انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ وَهِيَ عَيْنٌ أَكْثَرُ مِنْ  
انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيَبَوِيُّ ،  
وَالجَمْعُ هَالَاتٌ .

الْجَوَهْرِيُّ : هَيْلْتُ الدَّقِيقَ فِي الْجِرَابِ  
صَبِيئَةً مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَرْسَلْتَهُ  
إِرْسَالًا مِنْ رَمَلٍ أَوْ تُرَابٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوِهِ  
قُلْتَ هَيْلْتُهُ أَهْيَلًا هَيْلًا فَاثْنَاهُ ، أَيْ جَرَى  
وَأَنْصَبَ ، وَهُوَ طَعَامٌ مَهْيَلٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ قَوْمًا شَكَّرُوا إِلَهَهُمْ سُرْعَةً  
فَنَاهَ طَعَامِهِمْ فَقَالَ : أَنْتِكُلُونَ أَمْ تَهْيَلُونَ ؟  
فَقَالُوا : نَهْيَلُ ، فَقَالَ : كَيْلًا وَلَا تَهْيَلُوا فَإِنَّ  
الْبِرِّكَتَ فِي الْكَيْلِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَرَأَيْكَ مُحْسِنَةً  
فَهْيَلِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ  
يُسِيءُ فِي فِعْلِهِ فَيُؤَمِّرُ بِذَلِكَ عَلَى الْهَيْزَةِ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَلَاءِ : أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ  
هَيْلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَيْبُ وَلَا تَحْفَرُوا لِي .  
وَتَهْيَلٌ : تَصَبَّبَ . وَأَهْلْتُ الدَّقِيقَ : لَعَنَهُ فِي  
هَيْلْتِ ، فَهَوِيَ مَهَالٌ وَتَهْيَلٌ .

وَهَيْلَانُ فِي شِعْرِ الْجَعْلِيِّ : حَتَّى مِنْ  
الْيَمَنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَكَانٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي  
بَيَّنْتُ الْجَعْلِيَّةُ هُوَ قَوْلُهُ :

كَانَ فَاثَنَا إِذَا تَوَسَّسُ مِنْ  
طَيْبٍ يَشْمُ وَحَسْنٍ مَبْتَسَمِ  
يُسْنُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرِاقِشَ أَوْ

هَيْلَانُ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُشْمِ  
وَالضَّرْوُ : شَجَرٌ طَيْبُ الرَّائِحَةِ ، وَالْعُشْمُ :  
الرُّيْتُونَ ، وَقِيلَ : نَبْتُ يَشْبَهُهُ . وَقَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : بَرِاقِشُ وَهَيْلَانُ وَادِيَانُ بِالْيَمَنِ .  
وَهَالَةٌ : أُمُّ حَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

• هِم • هَامَتْ النَّاقَةُ تَهْيِمُ : ذَهَبَتْ عَلَى  
وَجْهِهَا لِرُغْيِ كَهَمَّتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ  
عَنْهُ . وَالْهَيْامُ : كَالْجُنُونِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :

كَالْجُنُونِ مِنَ الْعَشِيِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَيْامُ  
نَحْوُ الدُّوَارِ جُنُونٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ حَتَّى يَهْلِكَ ،  
يُقَالُ : بَعِيرٌ مَهْيُومٌ .

وَالهَيْمُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُغْمِهَا .  
وَالهَيْمُ : الْمُتَحَيَّرُ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ :  
كَانَ عَلَى أَعْلَمَ بِالْمَهْمَاتِ ، يُقَالُ : هَامَ فِي  
الْأَمْرِ يَهْيِمُ إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ ، وَيُرْوَى  
الْمُهْمِنَاتِ ، وَهُوَ أَيْضًا الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ  
عِشْقًا ، هَامَ بِهَا هَيْمًا وَهَيْمًا وَهَيْمًا وَهَيْمَانًا  
وَتَهْيَامًا ، وَهُوَ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ ، قَالَ  
أَبُو الْأَخْوَرِ الْحَمَّانِيُّ :

فَقَدْ تَنَاهَيْتُ عَنْ التَّهْيَامِ  
قَالَ سِيَبَوِيُّ : هَذَا بَابٌ مَا تَكْتَرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ  
مِنْ فَعَلْتُ فَالْحَقُّ الزَّوَائِدُ وَتَبْيِينُهُ بِنَاءٌ آخَرَ ، كَمَا  
أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ فَعَلْتُ حِينَ كَثُرَتْ  
الْفِعْلُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى  
التَّفْعَالِ كَالْتَهْدَارِ وَنَحْوِهَا ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ  
هَذَا مَصْدَرٌ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ  
بَيَّنْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا كَمَا بَيَّنْتَ فَعَلْتُ عَلَى  
فَعَلْتُ ، وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

وَأِنِّي وَتَهْيَامِي بَعْرَةٌ بَعْدَمَا  
تَحَلَّيْتُ مِيمًا بَيْنَنَا وَتَحَلَّيْتُ  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ :  
مَا مَوْضِعُ تَهْيَامِي مِنَ الْإِعْرَابِ ؟ فَأَنَّى بَانَهُ  
مَرْفُوعٌ بِالْإِنْتِيَاءِ ، وَخَبَرُهُ قَوْلُهُ بَعْرَةٌ ، وَجَعَلَ  
الْجُمْلَةَ الَّتِي هِيَ تَهْيَامِي بَعْرَةً إِعْتِرَاضًا بَيْنَ إِنْ  
وَخَبَرِهَا لِأَنَّ فِي هَذَا أَضْرَابًا مِنَ التَّشْدِيدِ  
لِلْكَلَامِ ، كَمَا تَقُولُ : إِنَّكَ ، فَاعْلَمْ ، رَجُلٌ  
سَوَاهُ ، وَإِنَّهُ ، وَالْحَقُّ أَقُولُ ، جَمِيلٌ  
الْمَذْهَبِ ، وَهَذَا الْفَضْلُ وَالْإِعْتِرَاضُ الْجَارِي  
مَجْرَى التَّوَكِيدِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ : وَإِذَا  
جَازَ الْإِعْتِرَاضُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي نَحْوِ  
قَوْلِهِ :

وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةُ  
أَسِيئَةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافَ وَلَا عَزْلَ  
كَانَ الْإِعْتِرَاضُ بَيْنَ اسْمٍ وَإِنْ وَخَبَرِهَا أَسْوَعُ ،  
وَقَدْ يَحْتَمِلُ بَيِّنُ كَثِيرٌ أَيْضًا تَأْوِيلًا آخَرَ غَيْرَ  
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ تَهْيَامِي

في موضع جر على أنه أقسم به كقولك :  
إني ، وحبك ، لفضين بك ؛ قال  
ابن جني : وعرضت هذا الجواب على أبي  
عليه فصيلة ، ويجوز أن يكون تهامياً أيضاً  
مرتجعاً بالإبداء ، والباء متعلقة فيه بنفس  
المصدر الذي هو التهيم ، والجبر محذوف  
كأنه قال وتهامياً بعزة كائن أو واقع على  
ما يقدر في هذا ولحو ، وقد هيمة الحب ؛  
قال أبو صخر :

فهل لك طب نافع من علاقة  
تهيمى بين الحشا والترائب ؟  
والإسم الهيم . ورجل هيمان : مجب  
شديد الوجدي . ابن السكيت : الهيم مصدر  
هام يهيم هيماً وهيماناً إذا أحب المرأة .  
والهيماء : العناق . والهيماء :  
الموسوسون ، ورجل هائم وهيوم .

والهيموم : أن يذهب على وجهه ، وقد  
هام يهيم هيماً . واستهيم قواده ، فهو  
مستهام الفواد أي مذهبه . والهيم : هيمان  
الماشي والشاعر إذا خلا في الصحراء . وقوله  
عز وجل : « في كل واد يهيمون » ؛ قال  
بعضهم : هو وادي الصحراء يخلو فيه  
الماشي والشاعر ؛ ويقال : هو وادي  
الكلام ، والله أعلم .

الجوهري : هام على وجهه يهيم هيماً  
وهيماناً ذهب من العشق وغيره . وقلب  
مستهام ، أي هائم . والهيماء : داء يأخذ  
الليل قهيم في الأرض لا ترعى ، يقال :  
ناقة هيماء ؛ قال كثير :

فلا يحسب الواشون أن صباي  
بعزة كانت عمرة فحجلت  
وإني قد أبلت من دنسها  
كما أدنفت هيماء ثم استبلت

وقالوا : هم لئسك ولاتهم لهؤلاء ، أي  
اطلب لها وأهم واحل . وفلان لا يهتام  
لنفسه أي لا يخال ؛ قال الأخطل :

فاهتم لئسك باجمع ولا تكن  
ليني قريته والبطون تهيم<sup>(١)</sup>  
والهيماء ، بالضم : أشد العطش ؛ أنشد  
ابن بري :

يهيم وليس الله شاف هيماء  
بعراء ما عنى الحام وأنجد  
وشاف : في موضع نصب خبر ليس ، وإن  
شئت جعلته خبر الله وفي ليس ضمير الشأن .  
وقد هام الرجل هيماء ، فهو هائم وأهيم ،  
والأنثى هائمة وهيماء ، وهيمان ، عن  
سيبويه ، والأنثى هيمى ، والجمع هيام .  
ورجل مهيم وأهيم : شديد العطش ،  
والأنثى هيماء .

الجوهري وغيره : والهيماء ، بالكسر ،  
الليل العطاش ، الواحد هيمان . الأزهرى :  
الهيمان العطشان ، قال : وهو من الداء  
مهيموم . وفي حديث الإسقياء : إذا اغبرت  
أرضنا وهامت دوابنا أي عطشت ، وقد  
هامت تهيم هيماء ، بالتخريك . وناق  
هيمى : مثل عطشان وعطشى . وقوم هيم  
أي عطاش ، وقد هاموا هيماء . وقوله عز  
وجل : « فشاربون شرب الهيم » ؛ هي  
الليل العطاش ، ويقال : الرمل ؛ قال  
ابن عباس : هيام الأرض ، وقيل : هيام  
الرمل ، وقال الفراء : شرب الهيم ، قال :  
الهيم الليل التي يصبها داء فلا تروى من  
الماء ، واحدها أهيم ، والأنثى هيماء ،  
قال : ومن العرب من يقول هائم ، والأنثى  
هائمة ، ثم يجمعونه على هيم ، كما قالوا  
عاطط وعيط وحائل وحول ، وهي في معنى  
حائل إلا أن الضمة تركت في الهيم لئلا  
يغير الياء أوأ ، ويقال : إن الهيم الرمل .  
يقول : يشرب أهل النار كما تشرب السهلة ؛  
وقال ابن عباس : شرب الهيم ، قال :  
هيام الأرض ؛ الهيماء ، بالفتح : تراب

(١) قوله : « ليني قريته » ضبط في الأصل  
بضم القاف وفتح الراء ، وضبط في التكملة بفتح  
القاف وكسر الراء .

يخالطه رمل ينشف الماء نشفاً ، وفي تقديره  
وجهان : أحدها أن الهيم جمع هيام ،  
جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهمزة  
لأجل الياء ، والثاني أن تنصب إلى المعنى  
وأن المراد الرمال الهيم ، وهي التي  
لا تروى . يقال : رمل أهيم ؛ ومنه حديث  
الخنثق : فعدت . كنيهاً أهيم ؛ قال :  
هكذا جاء في رواية ، والمعروف أهيل ،  
وقد تقدم .

أبو الجراح : الهيماء داء يصبب الإبل  
من ماء تشربه . يقال : بعير هيمان وناق  
هيمى ، وجمعه هيام . والهيماء والهيماء : داء  
يصبب الإبل عن بغض المياو يتهامة يصبها  
منه مثل الحمى ؛ وقال الهجري : هو داء  
يصبها عن شرب النخل إذا كثر طحلته  
واكتنمت الذبان به ، بعير مهيم وهيمان .

وفي حديث ابن عمر : أن رجلاً باع منه  
إبلأ هيماء أى مراضاً ، جمع أهيم ، وهو  
الذي أصابه الهيماء ، وهو داء يكتسبها  
العطش ؛ وقال بعضهم : الهيم الإبل  
الظماء ، وقيل : هي المراض التي تمص  
الماء مصاً ولا تروى . الأضبعي : الهيماء  
الإبل داء شبيه بالحمى تسخن عليه  
جلودها ، وقيل : إنها لا تروى إذا كانت  
كذلك . ومقارة هيماء لأماء بها ، وه

الصحاح : الهيماء المقارة لأماء بها  
والهيماء ، بالفتح ، من الرمل ؛ ما كان ثراباً  
دقاقاً يابساً ، وقيل : هو التراب أو الرمل  
الذي لا يتالك أن يسيل من اليد لليد ،  
والجمع هيم مثل قذال وقذول ، ومنه قول  
ليبيد :

يجتاب أضلاً قاصاً متنبذاً  
بمحبوب أقاء يميل هيامها  
الهيماء : الرمل الذي يتهاز . والتهيم : مشية  
حسة ؛ قال أبو عمرو : التهيم أحسن  
المتى ؛ وأنشد ليحيى بن بكير :

أحسن من يمشى كذا تهيمها  
والهيماء : موضع ، وهو ماء ليني

مُجاشِعٍ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ مُجَمِّعٌ  
ابْنُ هِلَالٍ :

وَعايِرَةٌ يَوْمَ الهَيْمِا رَأَيْتِهَا  
وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الحِجْبِ مَجْرَعٌ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَيْمًا قَوْمٌ مِنْ بَنِي مُجاشِعِ ،  
قَالَ : وَالسَّاعُ عِنْدَ ابْنِ القَطَّاعِ . وَهَيْمًا : مَاءٌ  
لِبنِي مُجاشِعِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . الأَزْهَرِيُّ  
قَالَ : قَالَ عِمَارَةُ : اليهْمَةُ الفَلَاةُ الَّتِي لا مَاءَ  
فِيهَا ، وَيُقَالُ لَهَا هَيْمَاءٌ . وَفِي الحديثِ :  
فَلَيْتَ فِي هَيْامٍ مِنَ الأَرْضِ .  
وَلَيْلٌ أَهْيَمٌ : لا نُجُومَ فِيهِ .

• هين • هان يهين : مِثْلُ لَانَ يَلِينُ . وَفِي  
المَثَلِ : إِذَا عَزَّ أَحْوَكُ فَهَيْنٌ . وَماهِيَانٌ هَذَا  
الأَمْرُ أَي شَانُهُ وَهَيْانٌ بِنُ بَيَّانٍ : لا يَعْرِفُ  
وَلا يَعْرِفُ أبُوهُ وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ تَوْنَهُ زَائِدَةٌ ، وَاللهُ  
أَعْلَمُ .

• هيه • هيه وهيه ، بِالكَسْرِ وَالْفَتْحِ (١) :  
فِي مَوْضِعِ إِيهِ وَايه . وَفِي حَدِيثِ أُمِّيَّةَ وَأَبِي  
سُفْيَانَ قَالَ : يا صَحْرُ هِيه ، قُلْتُ : هِيهًا ،  
هِيه : بِمَعْنَى إِيهِ فَأَبْدَلُ مِنَ الهَمْزَةِ هَاءً ، وَإِيه  
اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ ، وَمَعْنَاهُ الأَمْرُ ، تَقُولُ  
لِلرَّجُلِ إِيهِ ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، إِذَا اسْتَزَدْتَهُ مِنْ  
الحَدِيثِ المَعْهُودِ بَيْنَكُمَا ، فَإِنَّ تَوْنَتْ اسْتَزَدْتَهُ  
مِنْ حَدِيثٍ مَا غَيْرَ مَعْهُودٍ ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ  
لِلتَّكْثِيرِ ، فَإِذَا سَكَنْتَهُ وَكَفَّمْتَهُ قُلْتَ إِيهَا ،  
بِالنَّصْبِ ، فَالمَعْنَى أَنَّ أُمِّيَّةَ قَالَ لَهُ : زِدْنِي  
مِنْ حَدِيثِكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ : كُفَّ عَنْ  
ذَلِكَ . ابْنُ سِيدَةَ : إِيهِ كَلِمَةٌ اسْتِزَادَةٌ  
لِلكَلَامِ ، وَهاه كَلِمَةٌ وَعَيْدٌ ، وَهِيَ أَيْضًا  
حِكَايَةُ الصَّحْلِكِ وَالتَّوْحِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ،  
ﷺ ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُطَّاسِمَ وَيَكْرَهُ  
التَّأَوْبَ ، فَإِذَا تَتَابَعَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ

(١) قوله : « بالكسر والفتح » أي كسر الهاء  
الثانية وفتحها ، فأما الهاء الأولى فكسورة قطع كما  
ضبط كذلك في التكلة والحكم .

ما اسْتَطَاعَ وَلا يَقُولَنَّ هَاهُ هَاهُ ، فَإِنَّا ذَلِكُمْ  
الشَّيْطَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ العُلَمَاءُ الأَتْقِيَاءُ  
فَقَالَ : أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَنَصْحَاؤُهُ  
فِي دِينِهِ وَالدَّعَاةُ إِلَى أَمْرِهِ ، هَاهُ هَاهُ شَوْقًا  
إِلَيْهِمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْتُ عَلَى  
الْفِوْهَاءِ أَنَّهُا يَاءٌ بِكَلِيلٍ قَوْلُهُمْ هِيه فِي مَعْنَاهُ .  
وَهَيْمَتٌ بِالِأَيْلِ وَهاهَيْتُ بِهَا : دَعَوْتِهَا  
وَزَجَرْتِهَا قُلْتُ لَهَا هَاهَا ، فَقُلْتُ لِأَيِّهَا أَلْفَا  
لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلا طَلَبَ الحَفْظِ ، لِأَنَّ الهَاءَ لِخَفَائِهَا  
كَانَتْ كَأَنَّهَا لَمْ تَخْجُرْ بَيْنَهُمَا ، فَالتَّمْيِ مِثْلانِ .  
وَهاهَيْتُ بِالِأَيْلِ أَي شَابَعْتُ بِهَا . وَهاهَيْتُ  
الْكِلَابَ : زَجَرْتِهَا ، وَقَالَ :

أَرَى شَعْرَاتِي عَلَى حاجِبِي  
عَى يَبْضًا نَبْتَنَ جَمِيعًا تَوَامَا  
ظَلَلْتُ أَهاهِي بِهِنَّ الكِلابِ  
بِ أَحْسِبُهُنَّ صُورًا قِيَامَا  
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَدْ أَخْصِمُ المَخْصَمَ وَأَتِي بِالرَّبِيعِ  
وَأَرْعُ الحِجْنَةَ بِالهَيْهِ الرَّبِيعِ  
فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الَّذِي يُنْحَى وَيَطْرُدُ  
لِذَنْسِ نِياهِ فَلَا يُطْعَمُ ، يُقالُ لَهُ هِيه هِيه ،  
وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الهَيْهَ هُوَ الَّذِي  
يُنْحَى لِذَنْسِ نِياهِ يُقالُ لَهُ هِيه هِيه ، وَأَنْشَدَ  
الْبَيْتَ :

وَأَرْعُ الحِجْنَةَ بِالهَيْهِ الرَّبِيعِ  
قَوْلُهُ : أَتَى بِالرَّبِيعِ ، أَي بِالرَّبِيعِ مِنَ الغَنِيمَةِ ،  
وَمَنْ قَالَ بِالرَّبِيعِ ، فَمَعْنَاهُ أَقْدَاهُ وَأَسْوَقُهُ .  
وقَوْلُهُ :

وَأَرْعُ الحِجْنَةَ بِالهَيْهِ الرَّبِيعِ  
الرَّبِيعُ : الَّذِي لا يُبَالِي ما أَكَلَ وَما صَنَعَ ،  
فَيَقُولُ أَنَا أَذْنِبُهُ وَأُطْعِمُهُ وَإِنْ كانَ ذَنْسَ  
النِّياهِ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ هَذَا البَيْتَ عَنِ ابْنِ  
الأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ قَالَ : يَقُولُ إِذَا كانَ خَلًّا  
سَدَدْتَهُ بِهَذَا ، وَقَالَ : الهَيْهَةُ الَّذِي يُنْحَى .  
يُقالُ : هِيه هِيه لِشَيْءٍ يُطْرَدُ وَلا يُطْعَمُ ،  
يَقُولُ : فَأَنَا أَذْنِبُهُ وَأُطْعِمُهُ .

وهيَّاهُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ .

وهَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا البَعْدُ ،  
وَقِيلَ : هَيْهَاتَ كَلِمَةٌ تَبْعِيدٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :  
فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَمِيقُ وَأَهْلُهُ !  
وهَيْهَاتَ خَلٌّ بِالْبَيْتِ نَحْوَهُ !  
وَالثَّاءُ مَفْتُوحَةٌ مِثْلُ كَيْفٍ ، وَأَصْلُهَا هَاءٌ ،  
وَناسٌ يَكْسِرُونَهَا عَلَى كُلِّ حالٍ بِمِثْرَلَةِ تَوْنِ  
الثَّنِيَّةِ ، قَالَ حُمَيْدُ الأَرْقَطُ يَصِفُ إِهْلًا قَطَعَتْ  
بِلادًا حَتَّى صارتَ فِي القَفارِ :

يُضْبِحُنَّ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتِ  
هَيْهَاتِ مِنْ مُضْبِحِها هَيْهَاتِ !  
هَيْهَاتِ حَجْرٌ مِنْ صُنْبِياتِ  
وَقَدْ تَبَدَّلَ الهَاءُ هَمْزَةً فَيقالُ أَيهَاتِ مِثْلُ هِرَاقِ  
وَأَراقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيهَاتِ مِنْكَ الحِياةُ أَيهَاتَا  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَكَرَ هَيْهَاتَ فِي الحديثِ ، وَاتَّفَقَ  
أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ الثَّاءَ مِنْ هَيْهَاتَ لَيْسَتْ  
بِأَصْلِيَّةٍ ، أَصْلُهَا هاءٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ  
العَلَاءِ : إِذَا وَصَلَتْ هَيْهَاتَ فَدَعِ الثَّاءَ عَلَى  
حَالِها ، وَإِذَا وَصَلَتْ قُلْتَ هَيْهَاتَ هَيْهَاهُ ،  
قَالَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هَيْهَاتَ  
هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ » ، قَالَ : وَقَالَ سِيَرِيُّ مِنْ  
كَسَرَ الثَّاءَ فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فَهِيَ بِمِثْرَلَةِ  
عِرْقَاتٍ ، تَقُولُ اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقَاتِهِمْ ، فَمَنْ  
كَسَرَ الثَّاءَ جَعَلَهَا جَمْعًا وَاحِدِها عِرْقَةٌ ،  
وَواجِدَةٌ هَيْهَاتَ عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ هَيْهَةٌ ،  
وَمَنْ نَصَبَ الثَّاءَ جَعَلَهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، قَالَ :  
وَيُقالُ هَيْهَاتَ ما قُلْتَ وَهَيْهَاتَ لِمَا قُلْتَ ،  
فَمَنْ أَدْخَلَ الأَلَامَ فَمَعْنَاهُ البَعْدُ لِقَوْلِكَ . ابْنُ  
الأَنْبَارِيِّ : فِي هَيْهَاتَ سَبْعُ لُغَاتٍ : فَمَنْ قَالَ  
هَيْهَاتَ يَفْتَحُ الثَّاءَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ شَبَّهَ الثَّاءَ بِالهَاءِ  
وَنَصَبَهَا عَلَى مَذْهَبِ الأَدَاةِ ، وَمَنْ قَالَ  
هَيْهَاتَا بِالتَّنْوِينِ شَبَّهَهُ بِقَوْلِهِ قَلِيلًا ما يُؤْمِنُونَ ،  
أَي قَلِيلًا إِيمانَهُمْ ، وَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَ شَبَّهَهُ  
بِحَدَامٍ وَقَطَّامٍ ، وَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَ بِالتَّنْوِينِ  
شَبَّهَهُ بِالأَصْوَاتِ كَقَوْلِهِمْ غاقِ وَطاقِ ، وَمَنْ  
قالَ هَيْهَاتُ لَكَ بِالرَّفْعِ ذَهَبَ بِها إِلَى  
الْوَصْفِ فَقَالَ هِيَ أَدَاةٌ وَالأَدَاةُ مَعْرِفَةٌ ،  
وَمَنْ رَفَعَهَا وَتَوْنٌ شَبَّهَ الثَّاءَ بِتاءِ الجَمْعِ كَقَوْلِهِ

مِنْ عَرَفَاتٍ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ  
 أَيَّاهُ فِي اللُّغَاتِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا كُلَّهَا ، وَمِنْهُمْ  
 مَنْ يَقُولُ أَيَّاهُ ، بِالثَّوْنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 أَيَّاهُ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيَّاهَا  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيَّاهُ ، بِالْثَّوْنِ ، وَمَنْ قَالَ  
 أَيَّاهُ حَذَفَ الثَّاءَ كَمَا حَذَفَتِ الْيَاءُ مِنْ حَاشَى  
 فَقَالُوا حَاشٍ ، وَأَنْشَدَ :  
 وَمِنْهُ دُونِي الْأَعْرَاضُ وَالْفَتْحُ كُلُّهُ  
 وَكُنَّانُ أَيَّاهُ مَا أَشْتِ وَأَبْعَدَا  
 وَهِيَ فِي هَذِهِ اللُّغَاتِ كُلِّهَا مَعْنَاهَا الْبَعْدُ ،  
 وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهَا اسْتِغْنَاءً عَالِيًا الْفَتْحُ  
 بِالْثَّوْنِ .  
 الْفَرَاءُ : نَصَبُ هَيْهَاتُ بِمَثَلَةِ نَصَبِ  
 رَبَّتْ وَوُثِمَتْ ، وَالْأَصْلُ رَبَّتْ وَوُثِمَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 مَاوِيَّ يَارَبَّتَا غَارِوُ  
 شَعْوَاءُ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ  
 قَالَ : وَمَنْ كَسَرَ الثَّاءَ لَمْ يَجْعَلْهَا هَاءَ تَأْنِيثٍ ،  
 وَجَعَلَهَا بِمَثَلَةِ ذِرَاكِ وَقَطَامِ . أَبُو حَيَّانَ :  
 « هَيْهَاتُ هَيْهَاتُ لِمَا تُوعَدُونَ » ، فَالْحَقُّ  
 الْهَاءُ الْفَتْحَةُ ؛ قَالَ :  
 هَيْهَاتُ مِنْ عِبْلَةَ مَا هَيْهَاتَا  
 هَيْهَاتُ الْأَطْمَعَا قَدْ فَاتَا !  
 قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ فِي هَيْهَاتُ  
 أَنَا أَتَيْتُ مَرَّةً بِكُوزِنِهَا اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَصَمَةٍ  
 وَمَةٍ ، وَأَتَيْتُ مَرَّةً بِكُوزِنِهَا ظَرْفًا عَلَى قَدْرِ  
 مَا يَحْضُرُنِي فِي الْحَالِ ، قَالَ : وَقَالَ مَرَّةً  
 أُخْرَى : إِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ ظَرْفًا فَفَيْرُ مُتَمْتِعٍ أَنْ  
 تَكُونَ مَعَ ذَلِكَ اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَمِثْلِكَ  
 وَدُونِكَ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ مَرَّةً : هَيْهَاتُ  
 وَهَيْهَاتُ ، مَضْرُوقَةٌ وَعَبْرٌ مَضْرُوقَةٌ ، جَمْعُ  
 هَيْهَةٍ ، قَالَ : وَهَيْهَاتُ عِنْدَنَا رُبَاعِيَّةٌ  
 مُكْرَرَةٌ ، فَأَوْهَاهَا وَلَا مَهَاهَا الْأُولَى هَاءٌ ، وَعَيْهَاهَا  
 وَلَا مَهَاهَا الثَّانِيَةَ يَاءٌ ، فَهِيَ لِذَلِكَ مِنْ بَابِ  
 صِيصِيَّةٍ ، وَعَكْسُهَا يَلِيلُ وَبَيْهَاءُ ، مَنْ ضَعَفَ  
 الْيَاءَ بِمَثَلَةِ الْمَرْمُورَةِ وَالْقَرْقَرَةِ . ابْنُ سَيْلَةَ :  
 أَيَّاهُ لَعْنَةٌ فِي هَيْهَاتُ ، كَانَ الْهَمْزَةُ بَدَلًا مِنْ  
 الْهَاءِ ؛ هَذَا قَوْلٌ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ :  
 وَعِنْدِي أَنْ إِحْدَاهُمَا لَيْسَتْ بَدَلًا مِنَ الْأُخْرَى

إِنَّمَا هُمَا لَعْنَتَانِ . قَالَ الْأَخْفَشُ : يَجُوزُ فِي  
 هَيْهَاتُ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً ، فَكُونَ الثَّاءُ الَّتِي  
 فِيهَا تَاءُ الْجَمْعِ الَّتِي لِلتَّائِيثِ ، قَالَ وَلَا يَجُوزُ  
 ذَلِكَ فِي اللَّاتِ وَالْعَزَى لِأَنَّ لَاتَ وَكَيْتَ  
 لَا يَكُونُ مِثْلَهُمَا جَمَاعَةً ، لِأَنَّ الثَّاءَ لَا تُرَادُ فِي  
 الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ الْأَلِفِ ، وَإِنْ جُعِلَتِ الْأَلِفُ  
 وَالثَّاءُ زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْاسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ،  
 قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ : يَجُوزُ فِي  
 هَيْهَاتُ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً وَتَكُونَ الثَّاءُ الَّتِي فِيهَا  
 تَاءُ الْجَمْعِ ، قَالَ : صَوَابُهُ يَجُوزُ فِي هَيْهَاتُ  
 بِكَسْرِ الثَّاءِ ، وَقَدْ يَتَوَّنُ فَيُقَالُ هَيْهَاتُ  
 وَهَيْهَاتَا ؛ قَالَ الْأَخْوَصُ :  
 تَذَكَّرُ أَيَّامًا مَقْصِينَ مِنَ الصَّبَا  
 وَهَيْهَاتُ هَيْهَاتَا إِلَيْكَ رَجُوعُهَا  
 وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :  
 هَيْهَاتُ مِنْ مُنْحَرَقِ هَيْهَاتُوهُ  
 قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّيٍّ وَلَمْ  
 يُفْسِرْهُ ، قَالَ وَلَا أُدْرِي مَا مَعْنَى هَيْهَاتُوهُ .  
 وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهَا الْبَعْدُ وَالشَّيْءُ الَّذِي  
 لَا يُرْجَى . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ هَيْهَاتُوهُ بَدَلٌ  
 عَلَى أَنَّ هَيْهَاتُ مِنْ مُضَاعَفِ الْأَرْبَعَةِ  
 وَهَيْهَاتُوهُ فاعِلٌ بِهَيْهَاتُ ، كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدُ  
 بُعْدُهُ ، وَمَنْ مُتَمَلِّقُهُ بِهَيْهَاتُ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ  
 عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ  
 مِنَ التَّذَكُّرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 مَنْ فَتَحَ الثَّاءَ وَقَفَّ عَلَيْهَا بِأَلْهَاءِ لِأَنَّهَا فِي اسْمِ  
 مُفْرَدٍ ، وَمَنْ كَسَرَ الثَّاءَ وَقَفَّ عَلَيْهَا بِالثَّاءِ لِأَنَّهَا  
 جَمْعٌ لِهَيْهَاتُ الْمَفْتُوحَةِ ، قَالَ : وَهَذَا  
 خِلَافٌ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَيْسَانِيِّ ،  
 وَهُوَ سَهْوِيْنُهُ ، وَهَذَا الَّذِي رَدَّهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عَلَى  
 الْجَوْهَرِيِّ وَنَسَبَهُ إِلَى السَّهْوِيِّ هُوَ بَعْثِيْنُهُ فِي  
 الْمُحْكَمِ لِابْنِ سَيْلَةَ .  
 الْأَزْهَرِيُّ فِي أَنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى وَهِيَ :  
 أَبُو عَمْرٍو التَّهْيِيسُ الصُّورُ بِالنَّاسِ . قَالَ  
 أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ يَا هَيَّاوُ .  
 \* هَيَّا \* هَيَّا : مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ ، وَأَصْلُهَا  
 أَيَّا مِثْلُ هَرَاقٍ وَأَرَاقٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصَاحُ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا  
 وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ : هَيَّا رَبًّا !  
 وَهِيَ بِنُ بِيٍّ ، وَهَيَّانُ بِنُ بِيَّانَ :  
 لَا يَعْرِفُ هُوَ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ . يُقَالُ : مَا أُدْرِي  
 أَيُّ هِيَ بِنُ بِيٍّ هُوَ ؛ مَعْنَاهُ أَيُّ أَى الْخَلْقِ  
 هُوَ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُقَالُ فِي التَّسْبِيبِ عَمْرُو  
 ابْنُ الْحَارِثِ بِنُ مِضَاضِ بْنِ هَيْ بِنُ بِيٍّ بِنُ  
 جُرْهُمٍ وَقِيلَ : هَيَّانُ بِنُ بِيَّانَ ، كَمَا تَقُولُ طَائِرُ  
 ابْنِ طَائِرٍ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هِيَ  
 ابْنُ بِيٍّ كَانَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ فَانْقَرَضَ نَسْلُهُ ،  
 وَكَذَلِكَ هَيَّانُ بِنُ بِيَّانَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
 هُوَ هِيَ بِنُ بِيٍّ ، وَهَيَّانُ بِنُ بِيَّانَ ، وَيَسَى بِنُ  
 بِيٍّ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَسِينًا ؛  
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :  
 فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَطَّتْ بَرَكَاهِمُ  
 وَأَعْطَتْ الثَّيْبَ هَيَّانَ بِنُ بِيَّانَ  
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَيْتَةَ :  
 يَعْرِضُ مِنْ بَنِي هَيْ بِنُ بِيٍّ  
 وَأَنْدَالُو الْمَوَالِي وَالْعَبِيدِ  
 الْكَيْسَانِيُّ : يُقَالُ يَا هَيَّ مَالِي ؛ مَعْنَاهُ  
 التَّلَهُّفُ وَالْأَسَى ؛ وَمَعْنَاهُ : يَا عَجَبًا مَالِي ،  
 وَهِيَ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّعَجُّبُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهَا  
 التَّاسُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَتَوَّنُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي  
 الْهَمْزِ ؛ وَأَنْشَدَ تَلَهَّبُ :  
 يَا هَيَّ مَالِي : قَلَبْتُ مَحَاوِرِي  
 وَصَارَ أَشْبَاهَ الْفَعَا ضَرَائِرِي  
 قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : قَالَ الْكَيْسَانِيُّ يَا هَيَّ مَالِي  
 وَيَاهَيَّ مَا أَصْحَابُكَ ، لَا يُهْمَزَانِ ، قَالَ :  
 وَمَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ كَأَنَّهُ قَالَ يَا عَجَبِي ؛  
 قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ حَمِيدِ الرَّقِطِ :  
 أَلَا هَيَّا مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّا  
 وَوَيْحًا لِمَنْ لَمْ يَلْمِ مَا هُنَّ وَوَيْحًا !  
 الْكَيْسَانِيُّ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِهَيٍّ وَهَيٍّ  
 وَهَيٍّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ مَا يَقُولُ يَا هَيَّا  
 وَيَأْتِيهَا وَيَأْتِيهَا أَيُّ مَا أَحْسَنَ هَذَا ، وَقِيلَ : هُوَ  
 تَلَهُّفٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ :  
 يَا هَيَّ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ بِفِيهِ  
 مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّلَهُّبُ

الفرأء : يُقال ما هَيَّانَ هذا أي ما أمره ؟ ابن  
دُرَيْدٍ : العربُ تقولُ هَيْكُ أي أسرعَ فيما أنت  
فيه . وهيا هيا : كلمةٌ زَجْرٌ للأبلِ ، قال  
الشاعرُ :

وَجَلُّ عتابينَ هيا وهيدُ  
قال : وهي وهيا من زجر الأبلِ ، مَهَيْتُ بها  
هَيْهاتَ وهَيْهاتُ ، وأنشدَ :

من وجس هيهاتُ ومن يهيبائهُ  
وقال المصنوعُ :

هيهاتُ من مُنَحَرَقِ هيهاتُوهُ  
قال : وهيهاتُوهُ مَعْنَاهُ البُعْدُ والشئُ الذي  
لا يَرى . أبو الهيثم : ويقولون عند الإغراء  
بالشئِ هي هي يكسرُ الهاءُ فإذا بتوا منه فعلاً  
قالوا هيهتُ به ، أي أغرَبْتُهُ . ويقولون : هيا  
هيا أي أسرع إذا حدوا بالمطى ، وأنشدَ  
سيبويه :

لَتَصْرِيحٍ قَرِيباً جَلْدِيَا  
مادامَ فيهنَّ فَصِيلٌ حَيًّا  
وقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا  
وحكى اللحياني : هاءُ هاءُ . ويحكى  
صوتُ الهادي : هي هي وية ية ، وأنشدَ  
الفرأء :

يَدْعُو يهَيْها مِنْ مُواصَلَةِ الكرى  
ولو قال : بهي هي ، لجاز .

وهيا : من حروف النداء ، وأصلها  
أبا مثلُ هراقَ وأراقَ ، قال الشاعرُ :

فأصاحَ يَرجو أن يكونَ حَيًّا  
ويقولُ من طربَ هياربًا<sup>(١)</sup>

الفرأء : العربُ لا تقولُ هياكَ ضربتُ  
ويقولون هياكَ وزيداً ، وأنشدَ :

ياخاله ملاً قلتُ إذ أعطيتها  
هياكَ هياكَ هياكَ وحتواء العنق  
أعطيتها فانيأ أضراسها

لو تَعَلَّفَ اليئسَ به لم يتفلق  
وأنا يقولون هياكَ وزيداً إذا نهوكَ ،  
والأخفشُ يُجيزُ هياكَ ضربتُ ، وأنشدَ :

فهياكَ والأمر الذي إن توسعت  
مواردهُ ضاقتُ عليكِ المصادرُ

وقال بعضهم : أياكَ ، يفتحُ الهمزةُ ثم تبدلُ  
الهاءُ منها مفتوحةً أيضاً فتقولُ هياكَ .

الأزهري : ومعنى هياكَ إياكَ ، فليت الهمزةُ  
هاءً . ابنُ سيدهُ : ومن خفيفِ هذا البابِ  
هي ، كنايةٌ عن الواحدِ الموثبِ . وقال .  
الكسائي : هي أصلها أن تكونَ على ثلاثة

(١) قوله : فأصاح يرجو الخ ، قبله كما في

حاشية الأمير على المنقح :

وحديثها كالقطر يسمعه

راعى سنين تتابعت جدبا

أحرفٍ مثلُ أنتِ ، فيقال : هي فَعَلتُ  
ذلك ، وقال : هي لَمَّةٌ همدانَ ومن في تلكَ

التأخيةُ ، قال : وغيرهم من العربِ  
يُخَفِّفُها ، وهو المُجْتَمِعُ عَلَيْه ، فيقول : هي

فَعَلتُ ذلكَ . قال اللحياني : وحكى عن  
بعض بني أسدٍ وقيسٍ هي فَعَلتُ ذلكَ ،  
بإسكان الياء . وقال الكسائي : بعضهم يُلقي  
الياء من هي إذا كان قبلها ألفٌ ساكنةً فيقولُ

حتاؤ فَعَلتُ ذلكَ ، وإنما فعلتُ ذلكَ ، وقال  
اللحياني : قال الكسائي لم أسمعهم يُلْقون  
الياء عند غير الألفِ ، إلا أنه أنشدني هو  
وتعيم :

ذيارُ سَعْدِي إِذْوَ مِنْ هِواكا

يُحَدِّفُ الياءَ عندَ غيرِ الألفِ ، وذكرنا من  
ذلكَ فضلاً مُستوفى في ترجمتهِ ها من الألفِ  
الليبةُ ، قال : وأما سيبويه فجعلَ حَذَفَ الياءِ  
الذي هنا ضرورةً ، وقوله :

فَقَمْتُ لِلطَّيْفِ مَرْتاعاً وَأَرَمْتِي

فَقُلْتُ : أهي سرت أم عادني حلم ؟  
إنها أراد هي سرت ، فلما كانت أهي كقولك

بهي خفف ، على قولهم في بهي بهي ، وفي  
علم علم ، وتثنية هي ها ، وجمعها هن ،

قال : وقد يكونُ جمعُ ها من قولك رأيتها ،  
وجمعُ ها من قولك مررتُ بها .





## باب الواو

الأزهرى : يقال للياء والواو والألف  
الأحرف الجوف ، وكان الخليل يسميها  
الحروف الضعيفة الهوائية ، وسميت جوفاً  
لأنه لا أحياز لها فتنسب إلى أحيازها كسائر  
الحروف التي لها أحياز ، إنها تخرج من هواء  
الجوف ، فسميت مرة جوفاً ومرة هوائية ،  
وسميت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال  
عند التصرف باغتيال . قال الجوهري :  
جميع ما في هذا الباب من الألف إما أن  
تكون متقلبة من واو مثل دعا ، أو من ياء  
مثل رمى ، وكل ما فيه من الهمزة فهي  
مبدلة من الياء أو من الواو نحو القضاء أصله  
قضاي ، لأنه من قضيت ، ونحو العزاء  
أصله عزاء ، لأنه من عزوت . قال : ونحن  
نشير في الواو والياء إلى أصولها ، هذا ترتيب  
الجوهري في صحاحه . وأما ابن سيده وغيره  
فإنهم جعلوا المعتل عن الواو باباً ، والمعتل  
عن الياء باباً ، فاحتاجوا فيما هو معتل عن  
الواو والياء إلى أن ذكروه في البابين ، فأطالوا  
وكرروا وتقسّم الشرح في الموضوعين ، وأما  
الجوهري فإنه جعله باباً واحداً ، ولقد  
سمعت بعض من يتنصص الجوهري ، رحمه  
الله ، يقول : إنه لم يجعل ذلك باباً واحداً  
إلا لجهله بانقلاب الألف عن الواو أو عن

الياء ، ولقلة علمه بالتصريف ، ولست أرى  
الأمر كذلك ، وقد رأيتنا نحن في كتابنا كما  
رأيت الجوهري ، لأنه أجمع للخاطر وأوضح  
للتأثير ، وجعلناه باباً واحداً ، وبيننا في كل  
ترجمة عن الألف وما انقلبت عنه ، والله  
أعلم .

وأما الألف اللينة التي ليست متحركة  
فقد أقردها الجوهري باباً بعد هذا الباب  
فقال : هذا باب مبنى على الفات غير  
متقلبات عن شيء فلهذا أقردناه ، ونحن  
أيضاً نذكره بعد ذلك .

• وأب • حافر وأب : شديد ، منضم  
السنايك ، خفيف ، وقيل : هو الجيد  
القدر ، وقيل : هو المقعب ، الكثير الأخذ  
من الأرض ، قال الزجاج :

يكلُّ وأب للحصى رضح  
ليس بمضطر ولا فرشاح  
وقد وأب وأبأ . التهذيب : حافر وأب  
إذا كان قدراً ، لا واسعاً عريضاً ،  
ولا مضروراً . الأزهرى : وأب الحافر ياب  
وأب إذا انضمت سنايكه . وإنه لوأب  
الحافر ، وحافر وأب : حفيظ .  
وقدح وأب : ضخم ، مقعب ، واسع .

وإناء وأب : واسع ، والمجمع أوأب ، وقدر  
وأب : كذلك . التهذيب : وقدر وثيبة ،  
على فعيلة ، من الحافر الوأب . وقدر وثيبة ،  
بياءين ، من الفرس الوأة ، وسيدكر في  
المعتل . وبئر وأب : واسعة بعيدة ، وقيل :  
بعيدة القعر فقط .

والوأة : الثفرة في الصحرة تُنسك  
الماء . الجوهري : الوأب البعير العظيم .  
وناقة وأب : قصيرة عريضة ، وكذلك  
المرأة .

والوئيب : الرغيب .  
والإية والتوبة ، على البدل والموتبة :  
كلها الخزي ، والحياء ، والانقباض .  
والموتبات ، مثل الموعبات ، المخربات .  
والوأب : الانقباض والاستحياء .

أبو عبيد : الإبة العيب ، قال ذو الرمة  
يهجو امرأ القيس ، رجلاً كان يعاوبه :  
أضغن موقت الصلوات عمداً  
وحالفن المشاعل والجرارا  
إذا المرئي شب له بنات  
عصبن برأسه إبه وعارا  
قال ابن بري : المرئي منسوب إلى امرئ  
القيس ، على غير قياس ، وكان قياسه  
مرئي ، يسكون الراء ، على وزن مرعى .



وَالْمَسَاعِلُ: جَمْعُ مَسْعَلٍ، وَهُوَ إِثَاءٌ مِنْ جُلُوبٍ، تُتَبَدُّ فِيهِ الْحَمْرُ.

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: التَّوْبَةُ الْإِسْتِحْيَاءُ، وَأَصْلُهَا وَأَبَةٌ، مَاخُذٌ مِنَ الْإِيَةِ، وَهِيَ الْعَيْبُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَعَدَّى عِنْدِي أَعْرَابِيٌّ فَمَسِجٌ، مِنْ بَنَى أَسَدٌ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ، قُلْتُ لَهُ: أَرَدَدْتُ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا طَعَامُكَ يَا أَبَا عَمْرٍو بِذِي تَوْبَةٍ، أَيْ لَا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ، وَأَصْلُ النَّاءِ وَأَوْ. وَوَأَبٌ مِنْهُ وَأَنْتَابٌ: خَزْرَى وَاسْتَحْيَا. وَأَوْهَبٌ، وَأَنْتَابَةٌ: رَدُّهُ بِخَزْرَى وَعَارٍ، وَالنَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ.

وَنَكَّحَ فُلَانٌ فِي إِيَةٍ: وَهُوَ الْعَارُ وَمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، وَالْهَاءُ عِيَضٌ مِنَ الْوَاوِ. وَأَوْهَبْتُهُ: رَدَدْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ. التَّهْدِيبُ: وَقَدْ أَنْتَابَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَتَّيَّبُ، فَهُوَ مَتَّيَّبٌ: اسْتَحْيَا، أَفْعَالٌ، قَالَ الْأَعْنَى يَمْلَحُ هُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَتْمِيِّ:

مَنْ يَلْقَى هُوَذَةَ سَجِدُ غَيْرِ مَتَّيَّبٍ إِذَا تَعَمَّمْ فَوْقَ النَّجَاحِ أَوْ وَضَعَا التَّهْدِيبُ: وَهُوَ أَفْعَالٌ، مِنَ الْإِيَةِ وَالْوَأَبِ. وَقَدْ وَأَبَ يَتَّيَّبُ إِذَا أَنْفَ، وَأَوْهَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ:

وَأِنِّي لَكَيْتٌ عَنِ الْمُؤْتِيَاتِ إِذَا مَا الرَّطِيءُ أَنْمَأَى مَرْبُوءَةً الرَّطِيءُ: الْأَحْمَقُ. مَرْبُوءَةٌ: حُمَقَةٌ. وَوَرَّيْتُ: غَضِبْتُ، وَأَوْهَبْتُهُ أَنَا. وَالْوَابَةُ، بِالْبَاءِ: الْمُقَارِبَةُ الْخَلْقِ.

وَأَجَّ (١):

«وَأَدَةُ الْوَأْدِ وَالْوَيْدِ: الصُّورَةُ الْعَالِيَةُ الشَّدِيدَةُ كَصُورَةِ الْحَائِطِ إِذَا سَقَطَ وَنَحْوِهِ، قَالَ الْمَعْلُوطُ:

(١) زاد في القاموس الواج، بفتح الواو وسكون الهمزة، وقد تحرك في الشعر: الجوع الشديد.

أَعَادِلُ مَا يُدْرِكُ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لِأَخْفَائِهَا فَوْقَ الْجِنَانِ وَيُدُّ؟ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: كَذَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ فَيُدُّ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: خَرَجْتُ أَقْفُوا أَنْتَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَسَمِعْتُ وَيُدُّ الْأَرْضُ خَلْفِي. الْوَيْدُ: شِدَّةُ الْوُطءِ عَلَى الْأَرْضِ يُسْمَعُ كَالدَّوِيِّ مِنْ بَعْدِهِ. وَيُقَالُ: سَمِعْتُ وَأَدُ قَوَائِمِ الْإِيْلِ وَوَيْدِمَا. وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ مَطْرَفٍ: وَأَدُ النَّعْلِيبِ الرَّجْنَاءُ أَيْ صَوْتٌ وَطِيفًا عَلَى الْأَرْضِ. وَوَادِ الْبَحِيرِ: هَلِكِيَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)

وَوَادُ الْمَوْوَدَةِ، وَفِي الصَّحَاحِ وَأَدُ ابْنَتُهُ يَدُّهَا وَأَدَا: دَفَنَهَا فِي الْقَبْرِ وَهِيَ حَيَّةٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَالِقَى الْمَوْوَدُ مِنْ ظَلَمِ أُمِّهِ كَمَا لَقَيْتُ ذُهْلُ جَيْمًا وَعَايِرُ أَرَادَ مِنْ ظَلَمِ أُمِّ إِيَاهُ بِالْوَادِ. وَأَمْرَةٌ وَيُدُّ وَوَيْدَةٌ: مَوْوَدَةٌ، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ: «وَإِذَا الْمَوْوَدَةُ سُلِّتْ»، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا وُلِّتَتْ لَهُ بِنْتُ دَفَنَهَا حِينَ تَضَمُّهَا وَالدَّفَنُ حَيَّةٌ مَخَافَةَ الْعَارِ وَالْحَاجَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ» (الآية). وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ. يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ». وَيُقَالُ: وَأَدَاهَا الْوَائِدُ يَدُّهَا وَأَدَا، فَهُوَ وَائِدٌ، وَهِيَ مَوْوَدَةٌ وَوَيْدَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْوَيْدُ فِي الْجَنَّةِ، أَيْ الْمَوْوَدُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَدُّ الْبَيْنِ عِنْدَ الْمَجَاعَةِ، وَكَانَتْ كَيْدَةً تَدُّ الْبِنَاتِ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَعْنِي جَدَّهُ صَعَصَعَةَ ابْنِ نَاجِيَةَ:

وَجَدَيْ الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ وَأَحْيَا الْوَيْدَ قَلَمٌ يُؤَدُّ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَادِ الْبِنَاتِ أَيْ قَهْلِهِنَّ. وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ: ذَلِكَ الْوَأْدُ

وَجَدَيْ الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ وَأَحْيَا الْوَيْدَ قَلَمٌ يُؤَدُّ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَادِ الْبِنَاتِ أَيْ قَهْلِهِنَّ. وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ: ذَلِكَ الْوَأْدُ

الْحَتَّى. وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: تَلَكَّ الْمَوْوَدَةَ الصُّعْرَى، جَعَلَ الْعَزَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ بِمَثَرَلَةِ الْوَأْدِ إِلَّا أَنَّهُ حَتَّى لِأَنَّ مَنْ يَعْزَلُ عَنِ امْرَأَتِهِ إِنَّمَا يَعْزَلُ هَرَبًا مِنَ الْوَالِدِ، وَلِذَلِكَ سَمَّيَاهَا الْمَوْوَدَةَ الصُّعْرَى، لِأَنَّ وَادَ الْبِنَاتِ الْأَحْيَاءِ الْمَوْوَدَةَ الْكُبْرَى. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَنْ خَصَفَ هَمَزَةَ الْمَوْوَدَةِ قَالَ مَوْوَدَةٌ كَمَا تَرَى لِلأَلَاءِ يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ.

وَيُقَالُ: تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّاتُ وَتَكَلَّمَتْ إِذَا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ، قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ: هُمَا لَعْنَانٌ، تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ وَتَوَدَّاتُ عَلَى الْقَلْبِ.

وَالتَّوَدَّةُ، سَاكِنَةٌ وَتَفْتَحُ: الثَّانِي وَالتَّمَهَّلُ وَالرَّزَانَةُ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ:

فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ رَزِينٌ وَتَوَدَّةٌ إِذَا مَا الْحَبِيبِ مِنْ طَائِفَةِ الْجَهْلِ حَلَّتْ وَقَدْ أَتَادَ وَتَوَادَّ، وَالتَّوَادُّ مِنْهُ. وَحَكَى أَبُو

عَلِيٌّ: تَبَدَّلَ بِمَعْنَى اتَّخَذَ، اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَرَوَيْدٍ، وَكَانَ وَضَعَهُ غَيْرَ لِكُورِهِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لَا فِعْلًا، فَالنَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا كَانَتْ فِي التَّوَدَّةِ، وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمَزَةِ قَلِبَتْ مَعًا قَلْبًا لِيَعْبُرَ عَلَيَّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا التَّوَدَّةُ بِمَعْنَى الثَّانِي فِي الْأَمْرِ فَأَصْلُهَا وَأَدَةٌ مِثْلُ التَّكَاةِ أَصْلُهَا وَكَأَةُ فَقَلِبَتْ الْوَاوُ نَاءً، وَمِنْهُ يُقَالُ: اتَّخَذَ يَأْتِي، وَقَدْ أَتَادَ يَتَّيَّدُ أَتَادًا إِذَا تَأَتَّى فِي الْأَمْرِ، قَالَ: وَتَلَابُثُهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ لَا يَقُولُونَ وَأَدُ يَدُّ بِمَعْنَى أَتَادَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ إِنِّي أَتَادُ وَتَوَادُّ، فَإِنِّي أَتَادُ عَلَى أَهْوَالِ وَتَوَادُّ عَلَى تَفَعُّلٍ. وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَأْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْأَوْدِ وَهُوَ الْإِنْفَالُ، فَيُقَالُ: آدَى يَتَوَدُّ أَيْ أَتَقَلَّبَ، وَالتَّوَادُّ مِنْهُ. وَيُقَالُ: تَأَوَّدَتْ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَتَّتْ لِنَقْلِهَا، ثُمَّ قَالُوا: تَوَادُّ وَتَأَادُّ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَمَهَّلَ، وَالمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، كَكَبْرَةٍ. وَمَشَى مَشْيًا وَيَدُّ أَيْ عَلَى تَوَدَّةٍ، قَالَتْ الرَّبَّاءُ:

مَارِلِ الْجَالِ مَشِيهَا وَيَدُّهَا أَجْدَلًا يَحْمِلُنَ أَمْ حَلِيدًا؟ وَأَتَادُ فِي مَشِيهِ وَتَوَادُّ فِي مَشِيهِ، وَهُوَ

أَفْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ : مِنْ التَّفَوُّدِ ، وَأَصْلُ التَّاهِ فِي  
أَتَادَ وَأَوْ . يُقَالُ : أَتَدَّ فِي أَمْرِكَ أَي تَبَيَّنَ .

• وَارُءُ : وَارَ الرَّجُلُ بِيَرَهُ وَارَأَ : قَرَعَهُ  
وَدَعَرَهُ ، قَالَ لَيْبَدٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوَزَّ بِهَا  
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ  
وَمَنْ رَوَاهُ لَمْ يُوَرِّ بِهَا جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : الدَّابَّةُ  
تَأْرِي الدَّابَّةَ إِذَا انْفَضَّتْ إِلَيْهَا وَالْفَتْ مَعْلَقًا  
وَاحِدًا . وَأَرَيْتَهَا أَنَا ، وَهُوَ مِنَ الْآرَى .  
وَوَارَ الرَّجُلَ : أَقَاهُ عَلَى شَرِّهِ .

وَاسْتَوْرَبَتِ الْإِبِلُ : تَتَابَعَتْ عَلَى نِفَارِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ ، وَكَذَلِكَ الْقَتْمُ  
وَالْوَحْشُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا نَفَرَتِ الْإِبِلُ  
فَصَعَدَتِ الْجَبَلَ فَإِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ  
قِيلَ : اسْتَأْوَرَّتْ ، قَالَ : هَذَا كَلَامٌ بَنَى  
عَقِيلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ضَمَّنَا عَلَيْهِمْ حَجَرَتِيهِمْ بِصَادِقٍ  
مِنْ الطَّغْرِ حَتَّى اسْتَأْوَرُوا وَتَبَدَّدُوا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَاوِيُّ الْفَرْعُ . وَالْإِرَّةُ :  
مَوْقِدُ النَّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ نَفْسُهَا ،  
وَالْجَمْعُ إِرَاتٌ وَإِرُونَ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا  
النَّحْوِ وَلَا يُكْسَرُ .

وَوَارَّهَا وَوَارَّ لَهَا وَارَأَ وَإِرَّةٌ : عَجَلَ لَهَا  
إِرَّةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّورَةُ فِي وَزْنِ الوُحْرَةِ  
حُمْرَةُ الْمَلَّةِ ، وَالْجَمْعُ وَأَرٌ مِثْلُ وَعِيرٍ ، وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَقُولُ أَوْرٌ مِثْلُ عَوْرٍ ، صَبَرُوا الْوَاوِ لَمَّا  
انْفَضَّتْ هَمَزَةٌ وَصَبَرُوا الْهَمَزَةَ الَّتِي بَعْدَهَا  
وَأَوًّا .

وَالْإِرَّةُ : شَحْمَةُ السَّنَامِ . وَالْإِرَّةُ أَيْضًا :  
لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرَشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى  
لَهُمْ إِرَّةً أَي لَحْمًا فِي كَرَشٍ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِرَّةُ النَّارُ وَالْإِرَّةُ  
الْحُمْرَةُ لِلنَّارِ ، وَالْإِرَّةُ اسْتِعَارُ النَّارِ وَشِدَّتُهَا ،  
وَالْإِرَّةُ الْخَلْعُ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ وَالْحَلُّ  
إِغْلَاءً ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ ، وَالْإِرَّةُ  
الْقَلِيدُ ، وَمِنْهُ خَبِرَ بِلَالٌ : قَالَ لَنَا رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ ، أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَّةِ ؟ أَي

الْقَلِيدُ . قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : هُوَ الْإِرَّةُ وَالْقَلِيدُ  
وَالْمُسْتَقُ ، وَالْمُسْتَقُ ، وَالْمُسْتَقُ ، وَالْمُوْحِرُ  
وَالْمُفْرَدُ<sup>(١)</sup> وَالْوَشِيقُ . وَيُقَالُ : الْبِنَاءُ بِإِرَّةٍ أَي  
بِنَارٍ . وَالْإِرَّةُ : الْعِدَاوَةُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

لِمُعَالِجِ الشَّخْنَاءِ ذِي إِرَّةٍ  
وَقَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : الْإِرَّةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكُونُ  
فِيهِ الْخُبْرَةُ ، قَالَ : وَهِيَ الْمَلَّةُ . قَالَ :  
وَالْخُبْرَةُ هِيَ الْمَكِيلُ . وَأَرْضٌ وَرْدَةٌ ، مِثْلُ  
فَعْلَةٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْأَوَارِ ، وَهُوَ الْحَرُّ ،  
قَالَ : وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ .

الْلَيْثُ : يُقَالُ مِنَ الْإِرَّةِ : وَارْتُ إِرَّةٌ ،  
وَهِيَ إِرَّةٌ مَوْرُورَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُسْتَوْفِدُ النَّارِ  
تَحْتَ الْحَمَامِ وَتَحْتَ الثَّوْنِ الْجِرَارِ  
وَالْجِصَّاصَةِ ، إِذَا حَقَرَتْ حُمْرَةً لِإِقْبَادِ النَّارِ .  
يُقَالُ : وَأَرْتَهَا أَيُّهَا وَارَأَ وَإِرَّةٌ . التَّهْدِيْبُ :  
الْوَتَارُ الْمُمَدَّدَةُ<sup>(٢)</sup> وَهِيَ مَخَاضُ الطَّيْرِ<sup>(٣)</sup>  
الَّذِي يَلَاطُ بِهِ الْحَيَاضُ ، قَالَ :

بِذِي وَدَعَرَ يَحْلُ بِكُلِّ وَهْدٍ  
رَوَابِا الْمَاءِ يَعْظِمُ الْوَتَارَا

• وَأَصَ . وَأَصَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَوَأَصَ بِهِ  
الْأَرْضَ وَأَصًّا : ضَرَبَهَا ، وَمَحَصَ بِهِ  
الْأَرْضَ مِثْلُهُ .

• وَأَقَ . الْوَأَقَةُ : مِنْ طَبْرِ الْمَاءِ ، وَحَكَاهُ  
بَعْضُهُمْ فِي التَّخْفِيفِ ، قَالَ ابْنُ سِينَةَ : فَلَا  
أَدْرَى أَمُّو تَخْفِيفٌ قِيَاسِيٌّ أَوْ بَدَلِيٌّ أَوْ لَقَبٌ ،  
فَإِنْ كَانَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا أَوْ بَدَلِيًّا فَهُوَ مِنْ هَذَا  
الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ لَقَبًا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « والموحر والمفرد » كذا  
بالاصل .  
(٢) قوله : « الممددة » بدل من صوابه  
الممدرة . بدل من فراء ، وبكسر الميم وضحتها . كما ذكر  
في مادة « مدر » : « والميمندرة والممدرة . الأخيرة  
نادرة . موضع فيه طير حُرُيْسْتَمَدٌ لذلك » أي للمدر  
والتطين .  
(٣) قوله : « وهي مخاض الطير » عبارة  
القاموس : مخاف الطير .

• وَأَلَّ . وَأَلَّ إِلَيْهِ وَأَلَّوْهُ وَلَا وَوَيْلًا وَوَأَلَ  
مُوَاعَلَةً وَوَيْلًا : لَجَأً . وَالْوَالُ وَالْمَوْئِلُ :  
الْمَلْجَأُ ، وَكَذَلِكَ الْمُوَاعَلَةُ مِثَالُ الْمَهْلِكَةِ ،  
وَقَدْ وَأَلَ إِلَيْهِ يَيْلُ وَأَلَّ وَوَهُ وَلَا عَلَى فُعُولٍ أَي  
لَجَأً ، وَوَأَلَ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ أَي طَلَبَ  
النَّجَاةَ ، وَوَأَلَ إِلَى الْمَكَانِ مُوَاعَلَةً وَوَيْلًا :

بَادِرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ  
دِرْعَهُ كَانَتْ صَدْرًا بِلا ظَهْرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ  
احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ ، فَقَالَ : إِذَا أَمَكْتُ مِنْ  
ظَهْرِي فَلَا وَأَلْتُ ، أَي لَا نَجَوْتُ . وَقَدْ وَأَلَ  
يَيْلُ فَهُوَ وَإِئِلُ إِذَا التَّجَأَ إِلَى مَوْضِعٍ وَنَجَا ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبِرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : فَكَانَ نَفْسِي  
جَاشَتْ فَقُلْتُ : لَا وَأَلْتُ ! أَفْرَارًا أَوَّلَ النَّهَارِ  
وَجَبْنَا آخِرَهُ ؟ وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : قَوَّانَا إِلَى  
جِوَاهِ ، أَي لَجَأْنَا إِلَيْهِ ، وَالْجِوَاهُ : الْبُيُوتُ  
الْمُحْتَمِيَّةُ ، اللَّيْثُ : الْمَالُ وَالْمَوْئِلُ  
الْمَلْجَأُ . يُقَالُ مِنَ الْمَوْئِلِ وَأَلْتُ مِثْلُ  
وَعَلْتُ ، وَمِنْ الْمَالِ أَلْتُ مِثْلُ عَلْتُ مَالًا ،  
يُوزَنُ مَعَالًا ، وَأَنْشَدَ :

لَا يَسْتَطِيعُ مَالًا مِنْ حَبَائِلِهِ  
طَبِيرُ السَّمَاءِ وَلَا عُضْمُ الدَّرِيِّ الرَّوْقِ  
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ  
مَوْئِلًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَوْئِلُ الْمَنْجَى ،  
وَهُوَ الْمَلْجَأُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّهُ لِكِوَائِلُ إِلَى  
مَوْضِعِهِ ، يُرِيدُونَ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعِهِ  
وَحِرْزِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا وَاأَلْتُ نَفْسُكَ خَلَيْتَهَا  
لِلْعَامِرِيِّينَ وَلَسْمُ تَكَلَّمِ  
يُرِيدُ : لَا نَجَتْ نَفْسُكَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
يُقَالُ وَأَلَ يَيْلُ وَأَلَّ وَوَالَّةٌ وَوَأَلَ يُوَائِلُ مُوَاعَلَةً  
وَوَيْلًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَأَلًا وَنَجَتْجَهَا  
مَخَافَةَ الرَّمِيِّ حَتَّى كُلُّهَا هَيْبُ  
يُورِي : وَعَلًا ، وَيُورِي : وَعَلًا ، فَالْوَالُ  
الْمَوْئِلُ ، وَالْوَعْلُ الْمَلْجَأُ يَعْجَلُ فِيهِ أَي يَدْخُلُ  
فِيهِ . يُقَالُ : وَعَلٌ يَعْجَلُ فَهُوَ وَاعِلٌ ، وَكُلُّ  
مَلْجَأٍ يَلْجَأُ إِلَيْهِ وَعَلٌ وَمَوْعِلٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ  
وَعَلًا فَهُوَ مِثْلُ الْوَالِ سَوَاءً ، قَلِبَتِ الْهَمَزَةُ

عَيْتًا ، وَتَجَنَّبَهَا أَي حَرَكَهَا وَرَدَّدَهَا مَخَافَةَ صَائِدٍ أَنْ يَرِيهَا .

الليث : الوأل والرعل الملتجأ .

التهديب : شمر قال أبو عدنان : قال لي من لا أخصي من أعراب قيس وتميم : إيلة الرجل ثوعمه الأذنون . وقال بعضهم : من أطاف بالرجل وحل معه من قرابته وعشيرته فهو إيلة . وقال المكي : هو من إيلتنا ، أي من عشيرتنا .

ابن بُزُج : إله فلان الذين يئل إليهم ، وهم أهله دنيا ، وهؤلاء إلتك ، وهم إلتى الذين وآلت إليهم . وقالوا : رددته إلى إيلتيه أي إلى أصله ، وأنشد : ولم يكن في إلتى عوَالِي

يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَهَذَا مِنْ تَوَادِرِهِ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : أَمَا إله الرجل فهم أهل بيته الذين يئل إليهم أي يلجأ إليهم ، من وآل يئل .

وإله : حرف ناقص أصله وثلة مثل صيلة وزنة أصلها وضلة ووزنة ، وأما إيلة الرجل فهم أصله الذين يئول إليهم ، وكان أصله إيولة فقلبت الواو ياء .

التهديب : وإيئلة قرينة عريته كأنها سميت إيئلة لأن أهلها يئولون إليها ، وأما إيئة الرجل فقراباته ، وكذلك ليته .

والمؤئل : الموضع الذي يستقر فيه السيل .

والأول : المتقدم وهو نقيض الآخر ، وقول أبي ذؤيب :

أدان وأنبأه الأولون

بان المدان ملي وفي

الأولون : الناس الأولون والمشخة ، يقول : قالوا له إن الذي بايعته ملي وفي فاطمتين ، والأئني الأولى والجمع الأول ، مثل أخرى وأخر ، قال : وكذلك لجماعة الرجال من حيث التائيت ، قال بشير ابن التكت :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوْلُ  
يَمُوتُ بِالتَّرَكِّ وَيَحْيَا بِالعَمَلِ

يعنى ناقةً مسيئة على طريق قديم ، وإن

ثبتت قلت الأولون . وفي حديث الإفك :

وأمرنا أمر العرب الأول ، يروى بضم الهمزة

وفتح الواو ، جمع الأولى ، ويكون صفة

للعرب ، ويروى أيضاً بفتح الهمزة وتشديد

الواو صفة للأمر ، وقيل : هو الوجه . وفي

حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ،

وأصيافه : باسم الله الأولى للشيطان ، يعنى

الحالة التي غصب فيها وحلف ألا يأكل ،

وقيل : أراد اللقمة الأولى التي أحتت بها

نفسه وأكل ، ومنه الصلاة الأولى ، فمن

قال صلاة الأولى فهو من إضافة الشيء إلى

نفسه ، أو على أنه أراد صلاة الساعة الأولى

من الزوال . وقوله عز وجل : « تَبَرَّجَ الجَاهِلِيَّةِ

الأولى » ، قال الزجاج : قيل الجاهلية

الأولى من كان من لدن آدم إلى زمن نوح ،

عليها السلام ، وقيل : منذ زمن نوح ،

عليه السلام ، إلى زمن إدريس ، عليه

السلام ، وقيل : منذ زمن عيسى إلى زمن

سيدنا محمد رسول الله ، عليه السلام ، قال :

وهذا أجود الأقوال لأنهم الجاهلية المعروفون

وهم أول من أمة سيدنا رسول الله ، عليه السلام ،

وكانوا يتخذون البغايا يغلن لهم ، قال وأما

قول عبيد بن الأبرص :

فأبغنا ذات أولانا الأولى الـ

سوقلي الحرب وموف بالحيال

فإنه أراد الأول قلب ، وأراد وبينهم موف

بالحيال ، أي اليهود ، فأما ما أنشده ابن

جني من قول الأسود بن يعفر :

فألححت أحرأهم طريق الأهم

فإنه أراد أولاهم فحذف استحضافاً ، كما

تُحذف الحركة لذلك في قوله :

وقد بدا هنك من العتير

ونحوه ، وهم الأوائل أجروه مجرى

الأسماء . قال بعض النحويين : أما قولهم

أوائل ، بالهمز ، فأصله أواول ، ولكن

لَمَا اسْتَكْتَفَتِ الأَلفَ وَاوَانِ وَوَلَّيْتَ الأَخِيرَةَ  
مِنْهَا الطَّرْفَ فَصَحَّتْ ، وَكَانَتْ الكَلِمَةُ  
جَمْعًا وَالجَمْعُ مُسْتَقَلٌّ ، قُلَيْتِ الأَخِيرَةَ مِنْهَا  
هَمَزَةٌ وَقَلْبُوهُ فَقَالُوا الأَوَالِي ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ  
لِذِي الرُّمَّةِ :

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُقْرِى جُلُودَهَا

وَيَكْتَحِلُ الثَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبِ

أَرَادَ أَوَالِيهَا ، وَالجَمْعُ الأَوَّلُ . التَّهْدِيبُ :

الليث الأوائل من الأول فمنهم من يقول

أول تأسيس بنائه من همزة وواو ولام ،

ومنهم من يقول تأسيسه من واو ولام بعدها

لام ، ولكل حجة ، وقال في قوله :

جَهَامٌ تَحْتُ الوَائِلَاتِ أَوَاحِرُهُ

قال : ورواه أبو اللقيس الأولات ، قال :

والأول والأولى بمترلة أعمل وفعل ، قال :

وَجَمْعُ أَوَّلِ أَوَّلُونَ وَجَمْعُ أَوَّلِي أَوَالِي . قَالَ

أَبُو مَتَّصِرٍ : وَقَلْبُ جَمْعِ أَوَّلٍ عَلَى أَوَّلٍ مِثْلُ

أَكْبَرُ وَكَبِيرٌ ، وَكَذَلِكَ الأَوَّلِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ

شَدَّدَ الوَاوَ مِنْ أَوَّلٍ مَجْمُوعًا .

الليث : من قال تأليف أول من همزة

وواو ولام فيبني أن يكون أعمل منه أول

بهمزتين ، لأنك تقول من أب يثوب

أوب ، وأحج قائل هذا القول أن الأصل

كان أول ، فقلبت إحدى الهمزتين واوا ثم

أدغمت في الواو الأخرى فقبل أول ، ومن

قال إن أصل تأسيسه وواو ولام ، جعل

الهمزة ألف أعمل ، وأدغم إحدى الواوين

في الأخرى وشددها ، قال الجوهري : أصل

أول أول على أعمل مهموز الأوسط قلبت

الهمزة واوا وأدغم ، يدل على ذلك

قولهم : هذا أول منك ، والجمع الأوائل

والأولى أيضاً على القلب ، قال : وقال قوم

أصله وول على فعمل ، فقلبت الواو الأولى

همزة . قال الشيخ أبو محمد بن برى ،

رحمته الله : قوله أصل أول أول هو قول

مرغوب عنه ، لأنه كان يجب على هذا إذا

خففت همزته أن يقال فيه أول ، لأن

تخفيف الهمزة إذا سكن ما قبلها أن تُحذف

وَتَلَقَى حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، قَالَ :  
 وَلَا يَبِصَحُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ وَوَوَّلَ عَلَى  
 فَوَعَلُ ، لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى هَذَا صَرْفُهُ ، إِذْ  
 فَوَعَلَ مَصْرُوفٌ وَأَوَّلٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ فِي قَوْلِكَ  
 مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَوَّلٌ ، وَلَا يَبِصَحُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ  
 وَأَوَّافِي وَوَوَّلَ عَلَى مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ فِي الرَّجْعِ  
 الْأَوَّلِ ، فَتَبَّتَ أَنَّ الصَّحِيحَ فِيهَا أَنَّهُ أَفْعَلٌ مِنْ  
 وَوَلَّ ، فَهِيَ مِنْ بَابِ دَوْدَانَ (١) وَكَوَكَبَ  
 وَمَا جَاءَ فَاوَهُ وَعَيْتُهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،  
 قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ وَأَصْحَابِهِ ؛ قَالَ  
 الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا لَمْ يُجْمَعْ عَلَى أَوَّالٍ  
 لِاسْتِثْقَالِهِمْ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ بَيْنَهُمَا الْفَتْحُ  
 الْجَمْعُ ، قَالَ : وَهُوَ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً لَمْ  
 تَصْرِفْهُ ، تَقُولُ : لَقَيْتُهُ عَامًا أَوَّلٌ ، وَإِذَا لَمْ  
 تَجْعَلْهُ صِفَةً صَرْفْتُهُ ، تَقُولُ : لَقَيْتُهُ عَامًا  
 أَوَّلًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا غَلَطٌ فِي التَّمْثِيلِ  
 لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِعَامٍ فِي هَذَا الرَّجْعِ أَيْضًا ، وَصَوَابُهُ  
 أَنْ يُثْمَلَهُ غَيْرَ صِفَةٍ فِي اللَّفْظِ كَمَا ثَمَلَهُ غَيْرُهُ ،  
 وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ مَا رَأَيْتُ لَهُ أَوَّلًا وَلَا آخِرًا أَيْ  
 قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ  
 ابْنُ السَّكَيْتِ وَلَا تَقُلْ عَامَ الْأَوَّلِ . وَتَقُولُ :  
 مَا رَأَيْتُهُ مِذَّ عَامَ أَوَّلٌ ، وَمِذَّ عَامَ أَوَّلٌ ، فَمَنْ  
 رَفَعَ الْأَوَّلَ جَعَلَهُ صِفَةً لِعَامٍ كَأَنَّهُ قَالَ أَوَّلٌ مِنْ  
 عَامِنَا ، وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ كَالظَّرْفِ كَأَنَّهُ قَالَ  
 مِذَّ عَامٍ قَبْلَ عَامِنَا ، وَإِذَا قُلْتَ أَبَدًا بِهَذَا أَوَّلٌ  
 ضَمَمْتَهُ عَلَى الْغَايَةِ كَقَوْلِكَ : أَفْعَلُهُ قَبْلُ ،  
 وَإِنْ أَظْهَرْتَ الْمَحْدُوفَ نَصَبْتَ قُلْتَ : أَبَدًا  
 بِهَذَا أَوَّلٌ فِعْلِكَ ، كَمَا تَقُولُ قَبْلَ فِعْلِكَ ؛  
 وَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ مِذَّ أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا  
 قَبْلَ أَمْسٍ قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مِذَّ أَوَّلٌ مِنْ  
 أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ مِذَّ يَوْمَيْنِ قَبْلَ أَمْسٍ  
 قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مِذَّ أَوَّلٌ مِنْ أَوَّلٍ مِنْ أَمْسٍ ،  
 وَلَمْ تُجَاوِزْ ذَلِكَ .  
 قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَقَيْتُهُ عَامًا أَوَّلٌ جَرَى  
 مَجْرَى الْأَسْمِ فَجَاءَ بِغَيْرِ الْفَتْحِ وَالْوَاوِ . وَحَكَى  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقَيْتُهُ عَامَ الْأَوَّلِ بِإِضَافَةٍ  
 (١) قوله : «إنها أفعل من وول فهي من  
 باب دودان إلخ» هكذا في الأصل .

العام إِلَى الْأَوَّلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ  
 الْكِلَابِيِّ يَذْكُرُ بِنْتَهُ وَأَمْرَاتَهُ : فَأَبْكَلْ لَهُمْ  
 بِكَيْلَةٍ فَأَكَلُوا وَرَمَوْا بِأَنْفُسِهِمْ فَكَانُوا مَاتُوا عَامَ  
 الْأَوَّلِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَتَيْتُكَ عَامَ الْأَوَّلِ  
 وَالْعَامَ الْأَوَّلَ وَمَضَى عَامَ الْأَوَّلِ عَلَى إِضَافَةِ  
 الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ . وَالْعَامُ الْأَوَّلُ وَعَامُ أَوَّلُ  
 مَصْرُوفٌ ، وَعَامُ أَوَّلٌ وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ  
 إِلَى نَفْسِهِ أَيْضًا . وَحَكَى سِيبَوِيهِ : مَا لَقَيْتُهُ مِذَّ  
 عَامِ أَوَّلٍ ، نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، أَرَادَ مِذَّ عَامٍ  
 وَقَعَ أَوَّلٌ ، وَقَوْلُهُ :

بِالْيَتِيمَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِيلا  
 أَوْ هُرِلَتْ فِي جَنْبِ عَامٍ أَوَّلًا  
 يَكُونُ عَلَى الوِضْفِ وَعَلَى الظَّرْفِ كَمَا قَالَ  
 تَعَالَى : «وَالرَّكِبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» . قَالَ  
 سِيبَوِيهِ : وَإِذَا قُلْتَ عَامُ أَوَّلٌ فَإِنَّمَا جَارَ هَذَا  
 الْكَلَامُ ، لِأَنَّكَ تَعَلَّمُ أَنَّكَ تَعْنِي الْعَامَ الَّذِي  
 يَلِيهِ عَامُكَ ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ  
 وَبَعْدَ غَدٍ فَإِنَّمَا تَعْنِي بِهِ الَّذِي يَلِيهِ أَمْسٍ وَالَّذِي  
 يَلِيهِ غَدٌ .

التَّهْنِيبُ : يُقَالُ رَأَيْتُهُ عَامًا أَوَّلًا لِأَنَّ أَوَّلَ  
 عَلَى بِنَاءِ أَفْعَلٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَمَنْ تَوَنَّ حَمَلَهُ  
 عَلَى التَّكْرَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَتَوَنَّ فَهُوَ بِأَبِهِ .  
 ابْنُ السَّكَيْتِ : لَقَيْتُهُ أَوَّلٌ ذِي يَدَيْنِ أَيْ سَاعَةً  
 غَدَوْتُ ، وَأَعْمَلْتُ كَذَا أَوَّلٌ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيْ  
 أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَوَّلٌ فَوَعَلٌ ، قَالَ :  
 وَكَانَ فِي الْأَصْلِ وَوَوَّلٌ ، فَقَلَّبْتَ الْوَاوَ الْأَوَّلَى  
 هَمْزَةً وَأُدْعِمْتَ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ فِي الْآخِرَى  
 فَقِيلَ أَوَّلٌ . أَبُو زَيْدٍ : لَقَيْتُهُ عَامَ الْأَوَّلِ وَيَوْمَ  
 الْأَوَّلِ ، جَرَّ آخِرَهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ  
 مَسْجِدَ الْجَامِعِ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَعْيِهِ .  
 أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ جَاءَ فِي أَوَّلِيهِ النَّاسُ إِذَا جَاءَ  
 فِي أَوَّلِهِمْ . التَّهْنِيبُ : قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي كِتَابِ  
 الْمُقْتَضَبِ : أَوَّلٌ يَكُونُ عَلَى صَرِيحَيْنِ : يَكُونُ  
 اسْمًا ، وَيَكُونُ نَعْنًا مَوْصُولًا بِهِ مِنْ كَذَا ،  
 فَأَمَّا كَوْنُهُ نَعْنًا فَقَوْلُكَ : هَذَا رَجُلٌ أَوَّلٌ  
 مِنْكَ ، وَجَاءَنِي زَيْدٌ أَوَّلٌ مِنْ مَجِيئِكَ ،  
 وَجِشْتُكَ أَوَّلٌ مِنْ أَمْسٍ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ اسْمًا

فَقَوْلُكَ : مَا تَرَكْتُ أَوَّلًا وَلَا آخِرًا كَمَا تَقُولُ  
 مَا تَرَكْتُ لَهُ قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا ، وَعَلَى أَيْ  
 الرَّجْعَيْنِ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا أَنْصَرَفَ فِي  
 التَّكْرَةِ ، لِأَنَّهُ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ بِمِثْلَةِ  
 أَفْعَلٍ ، وَفِي بَابِ الثُّعُوتِ بِمِثْلَةِ أُخْرٍ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَوَّلٌ  
 مَا أَطَّلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ  
 يَصْنَعُ الْخَيْرَ وَلَمْ يَكُنْ صَنَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ،  
 قَالَ : وَالْعَرَبُ تَرْفَعُ أَوَّلَ وَتَنْصَبُ ذَنْبَهُ عَلَى  
 مَعْنَى أَوَّلٌ مَا أَطَّلَعَ ذَنْبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ  
 أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنْبَهُ عَلَى مَعْنَى أَوَّلٌ شَيْءٌ أَطَّلَعَهُ  
 ذَنْبَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ أَوَّلَ  
 وَيَنْصَبُ ذَنْبَهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ أَوَّلَ صِفَةً ،  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنْبَهُ عَلَى مَعْنَى  
 فِي أَوَّلِ مَا أَطَّلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ أَيْ ذَنْبُهُ فِي أَوَّلِ  
 ذَلِكَ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ  
 أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيْنَكَ» ، قَالَ :  
 أَوَّلٌ فِي اللَّغَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ ،  
 قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ لَهُ آخِرٌ ، وَجَائِزٌ  
 أَلَّا يَكُونَ لَهُ آخِرٌ ، فَالْوَاوُ الْحَدِيدُ وَالْعَدَدُ  
 غَيْرُ مَتَنَاوٍ ، وَيَعْنِي الْحَبَّةَ لَهُ أَوَّلٌ وَهُوَ غَيْرُ  
 مُتَقَطِّعٍ ، وَقَوْلُكَ : هَذَا أَوَّلُ مَا لَوْ كَسَبْتَهُ جَائِزٌ  
 أَلَّا يَكُونَ بَعْدَهُ كَسْبٌ ، وَلَكِنْ أَرَادَ بَلْ هَذَا  
 ابْتِدَاءُ كَسْبِي ، قَالَ : فَلَوْ قَالَ قَائِلُ أَوَّلُ عَيْدٍ  
 أَمْلِكُهُ حَرْفَ فَمَلِكٍ عَيْدًا لَعَنَ ذَلِكَ الْعَيْدَ ، لِأَنَّهُ  
 قَدِ ابْتَدَأَ الْمَلِكُ فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ اللَّهِ  
 تَعَالَى : «إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ» هُوَ  
 الْبَيْتُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ الْحَجَّ إِلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ  
 أَبُو مَنْصُورٍ وَلَمْ يُبَيِّنْ أَصْلَ أَوَّلٍ وَاشْتِقَاقَهُ مِنْ  
 اللَّغَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ فِي صِفَةِ اللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ الْأَوَّلُ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَالْآخِرُ  
 لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ ، قَالَ : وَجَاءَ هَذَا فِي الْمُخَبَّرِ  
 عَنِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ  
 نَعْدُو فِي تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ مَا رَوَى عَنْهُ ،  
 قَالَ : وَأَقْرَبُ مَا يَحْضُرُنِي فِي  
 اشْتِقَاقِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ أَفْعَلٌ مِنْ آلِ يَتَوَلَّى ، وَأَوَّلَى  
 فَعَلَى مِنْهُ ، قَالَ : وَكَانَ أَوَّلٌ فِي الْأَصْلِ أَوَّلٌ

فَقَلِبْتَ هَمَزَةَ الثَّانِيَةِ وَاوًا وَأُدْغَمْتَ فِي الْوَاوِ  
 الْأُخْرَى فَقِيلَ أَوْلُ ، قَالَ : وَأَرَاهُ قَوْلَ  
 سَيِّبِيهِ ، وَكَانَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ آلُ يَثُولُ إِذَا نَجَا  
 وَسَبَقَ ؛ وَمِثْلُهُ وَالُّ يَثُلُ بِمَعْنَاهُ . قَالَ ابْنُ  
 سَيْدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَبْدَأُ بِهَذَا أَوْلُ ، فَإِنَّا  
 يُرِيدُونَ أَوْلُ مِنْ كَذَا وَلِكَيْتَهُ حَذَفَ لِكَثْرَتِهِ فِي  
 كَلَامِهِمْ ، وَنُحِيَ عَلَى الْحَرَكَةِ لِأَنَّهُ مِنْ  
 الْمَتَمَكِّنِ الَّذِي جُعِلَ فِي مَوْضِعٍ بِمِثْرَلَةٍ غَيْرِ  
 الْمَتَمَكِّنِ ، قَالَ : وَقَالُوا ادْخَلُوا الْأَوْلُ  
 فَالْأَوْلُ ، وَهِيَ مِنَ الْمَعَارِفِ الْمَوْضُوعَةِ  
 مَوْضِعَ الْحَالِ ، وَهِيَ شَاذٌ ، وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى  
 الْمَعْنَى ، أَيْ لِيَدْخُلَ الْأَوْلُ فَالْأَوْلُ .

وَحَكَى عَنِ الْخَلِيلِ : مَا تَرَكَ لَهُ أَوْلًا  
 وَلَا آخِرًا أَيْ قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا ، جَعَلَهُ اسْمًا  
 فَتَكَرَّرَ وَصَرَفَ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : هُنَّ  
 الْأَوْلَاتُ دُخُولًا وَالْآخِرَاتُ خُرُوجًا ،  
 وَاجْتَنَبْنَا الْأَوْلَةَ وَالْآخِرَةَ ، ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ  
 هَذَا أَضَلَّ الْبَابِ وَإِنَّا أَضَلُّ الْبَابِ الْأَوْلُ  
 وَالْأَوْلَى كَالطُّوْلِ وَالطُّوْلَى . وَحَكَى  
 الْحَلْبَانِيُّ : أَمَا أَوْلَى بِأَوْلَى فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ ،  
 لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .  
 وَقَوْلُ : هَذَا أَوْلُ بَيْنَ الْأَوْلِيَّةِ ، قَالَ  
 الشَّاعِرُ :

مَاحَ الْبِلَادَ لَنَا فِي أَوْلِيَّتِنَا  
 عَلَى حُسُودِ الْأَعَادِي مَائِحٌ قَتْمٌ  
 وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَمَا فَحَرٌّ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ أَوْلِيَّةٌ  
 تُعَدُّ إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ وَلَا ذِكْرٌ  
 يَنْعَى مَفَاخِرَ آبَائِهِ . وَأَوْلُ مَعْرُفَةٌ : الْأَحَدُ فِي  
 التَّسْمِيَةِ الْأَوْلَى ، قَالَ :

أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَتَوَى  
 بِأَوْلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جِبَارٍ  
 وَأَهْوَنٌ وَجِبَارٌ : الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَكُلُّ مِنْهَا  
 مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :  
 الرَّوْبَاءُ لِأَوْلَى عَابِرٌ ، أَيْ إِذَا عَبَّرَهَا بِرَّ صَادِقٍ  
 عَالِمٍ بِأَصُولِهَا وَفُرُوعِهَا وَاجْتَهَدَ فِيهَا وَقَعَتْ لَهُ  
 دُونَ غَيْرِهِ مِنْ قَسْرِهَا بَعْدَهُ .  
 وَالْوَالَةُ مِثْلُ الْوَعَلَةِ : التَّمَنُّةُ وَالسَّرْجِينُ ،

وَفِي الْمُحْكَمِ : أَبْعَارُ الْعَتَمِ وَالْأَوَّلُ جَمِيعًا  
 تَجْتَمِعُ وَتَتَكَلَّبُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَبْوَالُ الْأَوَّلِ  
 وَأَبْعَارُهَا فَقَطُّ . يُقَالُ : إِنْ بَنَى فَلَانٌ وَقَوْدُهُمْ  
 الْوَالَةَ . الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلَتِ الْمَاشِيَةَ فِي  
 الْمَكَانِ ، عَلَى أَفْعَلْتِ ، أَثَرَتْ فِيهِ بِأَبْوَالِهَا  
 وَأَبْعَارِهَا ، وَاسْتَوَلَتْ الْأَوَّلُ : اجْتَمَعَتْ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ لِرَجُلٍ  
 أَنْتَ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :  
 فَأَنْتَ مِنْ وَالَةٍ إِذَا قَمَّ فَلَا تَقْرَبْنِي ؛ قِيلَ :  
 هِيَ قَبِيلَةٌ حَسِيصَةٌ سُمِّيَتْ بِالْوَالَةِ وَهِيَ الْبَعْرَةُ  
 لِخِصَّتِهَا .

وَقَدْ أَوَّلَ الْمَكَانَ ، فَهُوَ مُوْتَلٌ ، وَهُوَ  
 الْوَالُ وَالْوَالَةُ وَأَوَّلُهُ هُوَ : قَالَ فِي صِفَةِ مَاءٍ :  
 أَجْنٌ وَمُضْفَرٌ الْجَامِ مُوْتَلٌ  
 وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :  
 أَجْنٌ وَمُضْفَرٌ الْجَامِ مُوْتَلٌ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْدَادُهُ كَمَا أَنْشَدَهُ  
 أَبُو عَيْبَةَ فِي الْعَرِيبِ الْمُصَنَّفِ أَجْنٌ ؛ وَقَبْلَهُ  
 بِأَيَاتٍ :

بِمِثْلِهِ تَجْنِيئُهُ عَنِ مِثْلِهِ  
 وَوَالِلٌ : اسْمٌ رَجُلٌ غَلَبَ عَلَى حِمَى  
 مَعْرُوفٍ ، وَقَدْ يُجْعَلُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ  
 فَلَا يَصْرَفُ ، وَهُوَ وَائِلُ بْنُ قَاسِطِ بْنِ هِنَبِ  
 ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى . وَمَوْءَلَةٌ : اسْمٌ  
 أَيْضًا ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ لِأَنَّهُ  
 لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ  
 لَكَانَ مَفْعَلًا ، وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الْأَعْلَامَ قَدْ  
 يَكُونُ فِيهَا مَا لَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا ؛ وَقَالَ  
 ابْنُ جَنِّي : إِنَّا ذَلِكَ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ وَالٍ ،  
 فَأَمَّا مَنْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا مَالَتْ مَالَةٌ ، فَإِنَّا  
 هُوَ حَيْثُ قَوْلُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَمَوْءَلَةٌ  
 ابْنُ مَالِكٍ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ . ابْنُ سَيْدَةَ :  
 وَتَو مَوْءَلَةٌ بَطْنٌ . قَالَ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَثْقَدٍ  
 ابْنِ طَرِيفِ بْنِ لَيْلِكِ بْنِ بَجْرَةَ (١) : وَرَهْنَةٌ

(١) قوله : « لمالك بن بجره » في الأصل  
 « نجره » بدون نقط . والصواب ما أثبتناه عن مادة  
 « شرط » من اللسان . وعن تاج العروس .  
 [ عبد الله ]

تَو مَوْءَلَةٌ بِنِ مَالِكِ فِي دِيَةِ وَرَجَّوْا أَنْ يَقْتُلُوهُ  
 فَلَمْ يَقْتُلُوهُ ؛ وَكَانَ مَالِكٌ يُحَمِّقُ فَقَالَ  
 خَالِدٌ :

لَيْتَكَ إِذْ رُهَيْتَ آلَ مَوْءَلَةَ  
 حَزَّوًا يَنْصَلُ السَّبِيحَ عِنْدَ السَّبِيلَةِ  
 وَحَلَّقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقَبِيلَةَ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنْ كَانَ مَوْءَلَةٌ مِنْ وَالٍ فَهِيَ  
 مُعْتَبَرَةٌ عَنْ مَوْءَلَةِ لِلْمَلَمِيَّةِ ، لِأَنَّ مَا فَاوَهُ وَأُوْأِنَّا  
 يَجِيءُ أَبْدَأُ عَلَى مَفْعَلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ نَحْوِ  
 مَوْضِعٍ وَمَوْضِعٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ ذَلِكَ فِي  
 مَالٍ .

• وَأَم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوَاعِمَةُ الْمَوْافِقَةُ .  
 وَأَعْمَةٌ وَكَمَا وَمَوَاعِمَةٌ : وَأَفَقَةٌ . وَوَاهِمَةٌ مَوَاعِمَةٌ  
 وَوِنَامًا : وَهِيَ الْمَوْافِقَةُ أَنْ تَفْعَلَ كَمَا يَفْعَلُ .  
 وَفِي حَدِيثِ الضَّبِّ : إِنَّهُ لَيَوَائِمُ أَيْ يَوَائِقُ ؛  
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ إِذَا اتَّبَعَ أَثَرَهُ وَفَعَلَ فِعْلَهُ ،  
 قَالَ : وَبَيْنَ امْتِنَالِهِمْ فِي الْمِيَاسِرَةِ : لَوْلَا الْوِنَامُ  
 لَهَلَكَ الْإِنْسَانُ ؛ قَالَ السَّرِيفِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّ  
 الْإِنْسَانَ لَوْلَا نَفْزُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ  
 وَاقْتِدَاؤُهُ بِهِ لَهَلَكَ ، وَإِنَّا بَعِيشُ النَّاسِ  
 بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لِأَنَّ الصَّخِيرَ يَقْتَدِي بِالْكَبِيرِ  
 وَالْجَاهِلُ بِالْعَالِمِ ، وَرُويَ : لَهَلَكَ النَّوَامُ ،  
 أَيْ لَوْلَا أَنَّهُ يَجِدُ شَكْلًا يَتَّسَى بِهِ وَيَفْعَلُ فِعْلَهُ  
 لَهَلَكَ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْوِنَامُ الْمُبَاهَاةُ ،  
 يَقُولُ : إِنَّ النَّوَامَ لَيَسُوُّ لَيَسُوُّ يَأْتُونَ الْجَبِيلَ مِنْ  
 الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهَا أَخْلَافُهُمْ ، وَإِنَّا يَفْعَلُونَهَا  
 مُبَاهَاةً وَتَشْبِيهًا بِأَهْلِ الْكَرَمِ ، فَلَوْلَا ذَلِكَ  
 لَهَلَكُوا ، وَأَمَّا غَيْرُ أَبِي عَيْبَةَ مِنْ عَلَمَاتِنَا  
 فَيَقْسِرُونَ الْوِنَامَ الْمَوْافِقَةَ ، وَقَالَ : لَوْلَا  
 الْوِنَامُ ، هَلَكَ الْوِنَامُ ؛ يَقُولُونَ : لَوْلَا مَوْافِقَةُ  
 النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّحْبَةِ وَالْبَشْرَةِ  
 لَكَانَتِ الْهَلَكَةُ ، قَالَ : وَلَا أَحْسَبُ الْأَضْلَ  
 كَانَ إِلَّا هَذَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَوَرَدَ أَيْضًا  
 لَوْلَا الْوِنَامُ ، هَلَكْتَ جُدَامٌ . وَيُقَالُ : فَلَانَةٌ  
 تَوَائِمُ صَوَاحِبِهَا إِذَا تَكَلَّفَتْ مَا يَتَكَلَّفْنَ مِنْ  
 الرِّبَاةِ ، وَقَالَ الْمَرَّازِيُّ :

يَتَوَاعَنَ بِتَوَاعَاتِ الصَّحَى  
حَسَنَاتِ الدَّلِّ وَالْأَنْسِ الْخَيْرِ  
وَالْمَوَامُّ: الْعَظِيمُ الرَّأْسُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنِ الْمَوَّامِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ.

وَالْتَوَّامُ: أَصْلُهُ وَوَّامٌ، وَكَذَلِكَ التَّوَلَّجُ  
أَصْلُهُ وَوَلَّجٌ، وَهُوَ الْكِنَاسُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ  
مِنَ الْوِثَامِ وَهُوَ الْوِثَاقُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي فَصْلِ  
الثَّاءِ مُتَقَدِّمًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَعَدْتُ ذِكْرَهُ  
فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ لِأَعْرَفِكَ أَنَّ الثَّاءَ مُدَّةٌ بَيْنَ  
الْوَاوِ، وَأَنَّهُ وَوَّامٌ. اللَّيْثُ: الْمَوَاعِمَةُ  
الْمُبَارَاةُ.

وَيَوْمٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ  
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ بَيْنَ يَوْمٍ  
جَاءَتْ بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنَ الْيَمِّ  
أَرَادَ بَيْنَ يَوْمٍ وَالْيَمِّ فَخَفَّتْ، وَقَوْلُهُ بَيْنَ  
يَوْمٍ أَيْ أَنْكُمْ سُودَانُ فَخَلَقَكُمْ مَشُوءٌ. قَالَ  
ابْنُ بَرِّى: وَحَكَى حَمْرَةَ عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّهُ  
يُقَالُ لِلْبَعْدِيِّ بَيْنَ يَوْمٍ، وَأَنْشَدَ:

وَأَنَّ الَّذِي كَلَّفْتَنِي أَنْ أَرُدَّهُ  
مَعَ ابْنِ عِيَادٍ أَوْ يَارِضِ ابْنِ يَوْمَا  
عَلَى كُلِّ نَائِي الْمَخْرَمِينَ تَرَى لَهُ  
شَرَايِيفَ تَعْنَالِ الْوَضِيحِ الْمُسَمَّا

• وَأَنْ • رَجُلٌ وَأَنْ: أَحْمَقُ كَثِيرُ اللَّحْمِ  
قَلِيلُ • وَامْرَأَةٌ وَأَنْةٌ: غَلِيظَةٌ. وَالْوَأْنَةُ:  
الْحَمَامَةُ. وَامْرَأَةٌ وَأَنْةٌ إِذَا كَانَتْ مُقَابِرَةً  
الْخَلْقِ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هِيَ وَأَبَةٌ بِالْبَاءِ.  
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوَأْنَةُ سِوَاءُ فِيهِ الرَّجُلُ  
وَالْمَرْأَةُ، يَعْنِي الْمُتَقَدِّرَ الْخَلْقِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوَّامُ ضَعْفُ الْبَدَنِ  
وَالرَّأْيُ، أَيْ ذَلِكَ كَانَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:  
التَّوَّامُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ وَأَنْ، وَهُوَ  
الْأَحْمَقُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِيِّ: وَأَنْ مِلْدَمٌ  
خُجَاةٌ ضَوْكَمَةٌ.

• وَأَى • الرَّأْيُ: الرَّعْدُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: كَانَ لِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَى، أَيْ وَعَدٌ. وَحَدِيثُ أَبِي  
بَكْرٍ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، عَلَيْهِ  
وَأَى فَلْيَحْضُرْ. وَقَدْ وَأَى وَأَيًّا: وَعَدَ. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ وَأَى  
لِإِبْرِيئِيلَ يَوْمَئِذٍ فَلْيَنْفِ بِهِ، وَأَصْلُ الرَّأْيِ الرَّعْدُ  
الَّذِي يُوقِفُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَعْرَمُ عَلَى  
الْوَفَاءِ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ: قَرَأْتُ فِي  
الْحِكْمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِنِّي قَدْ وَأَيْتُ  
عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي، عَدَاهُ يَعْلَى  
لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي. وَوَأَيْتُ  
لَهُ عَلَى نَفْسِي أَيْ وَأَيًّا: ضَمِنْتُ لَهُ عِدَّةً،  
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَمَا خُئْتُ ذَاعَهْدُ وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ  
وَلَمْ أَحْرِمِ الْمَضْطَّرُّ إِذْ جَاءَ قَانِعَا  
وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ وَأَيْتُ لَكَ بِهِ عَلَى  
نَفْسِي وَأَيًّا، وَالْأَمْرُ أُهُ وَالْإِثْنَيْنِ (١) أَيَاهُ،  
وَالْجَمْعُ أَوَا، تَقُولُ: أُهُ وَتَسْكُتُ، وَلَا تَأَهُ  
وَتَسْكُتُ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ عَهُ وَلَا تَعَهُ، وَإِنْ  
مَرَزْتَ قُلْتَ، إِجْمَا وَعَدْتِ، إِجْمَا وَعَدْتَا،  
كَقَوْلِكَ: عَرَّ مَا يَقُولُ لَكَ فِي الْمُرُورِ.

وَالرَّأْيُ مِنَ الدَّوَابِّ: السَّرِيعُ الْمَشْدُودُ  
الْخَلْقِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: الْفَرَسُ السَّرِيعُ  
الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ، وَالتَّجِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهَا  
الرَّوَاةُ، بِالْهَاءِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الرَّأْيِ  
لِلْأَسْعَرِ الْجَنْفِيُّ:

رَاحُوا بِبَصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْثَانِهِمْ  
وَبَعْضِي يَبْعُدُو بِهَا عَيْتَهُ وَأَى (٢)

(١) قوله: «وَالْأَمْرُ أُهُ وَالْإِثْنَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ وَإِنْ  
مَرَزْتَ إِخ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ مَرْسُومًا  
مَضْبُوطًا. وَالْمَعْرُوفُ خِلَافُهُ.

(٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبَصِيرَةُ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ  
يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَةِ. وَأَبُو عَمْرٍو مِثْلُهُ. يَقُولُ هَذَا  
الشَّاعِرُ: إِنَّمَا تَرَكَوَادِمَ أَبِيمِمْ وَجَعَلُوهُ خَلْفَهُمْ - أَيْ لَمْ  
يُتَارَوْا بِهِ، وَأَنَا طَلَبْتُ تَارِي. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
يَقُولُ: الْبَصِيرَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ التَّرْسُ أَوْ الدَّرْعُ.  
وَكَانَ يَرُويهِ: «حَمَلُوا بِبَصَائِرِهِمْ». قَالَ الْجَوْهَرِيُّ.

[عبد الله]

قَالَ شَعْبَةُ: الرَّأْيُ الشَّدِيدُ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
قَدِرٌ وَرَيْتَةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ:

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَشِيرٌ كَانَ نَصْرُهُ  
دُعَاءَ الْأَطْيَرِ بِكُلِّ وَأَى نَهْدِ  
وَالْأَيْتَى وَآةٌ، وَنَاقَةٌ وَآةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَيَقُولُ نَاعِثُهَا إِذَا أَعْرَضَتْهَا  
هَدَى الْوَاةَ كَصَحْرَوِ الْوَعْلِ  
وَالرَّأْيُ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ، زَادَ فِي  
الصَّحَاحِ: الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ، وَقَالَ  
ذُو الرَّمْيِ:

إِذَا انْجَابَتِ الظَّلْمَاءُ أَضْحَتْ كَانَهَا  
وَأَى مُنْطَوٍ بَاقِ الثَّمِيلَةِ قَارِحِ  
وَالْأَيْتَى وَآةٌ أَيْضًا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ يُشَبَّهُ  
بِهِ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ، وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ:

كُلُّ وَوَأَى ضَافٍ الْخُصْلِ  
مُعْتَدِلَاتٍ فِي الرَّفَاقِ وَالْجَرَلِ  
وَقَدْرٌ وَأَيَةٌ وَوَيْتَةٌ: وَاسِعَةٌ صَحْمَةٌ، عَلَى  
فَعِيلَةٍ بِبِأَيْنٍ مِنَ الْفَرَسِ الْوَاوِ، وَأَنْشَدَ  
الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّاعِي:

وَقَدِرٌ كَرَالِ الصَّخْصِحَانِ وَوَيْتَةٌ  
أَنْحَتْ لَهَا بَعْدَ الْهُدُوِّ الْأَنْفِيَا  
وَهِيَ فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةٌ الْعَيْنِ مُعْتَلَةٌ اللَّامِ. قَالَ  
سَيِّبِيُّ: سَأَلْتُهُ، يَعْنِي الْخَلِيلَ، عَنْ فَعِيلٍ  
مِنْ وَأَيْتُ فَقَالَ وُئِي، فَقُلْتُ فَمَنْ خَفَّتْ،  
فَقَالَ أَوَى، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً، وَقَالَ:

لَا يَلْتَقِي وَوَاوِي فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ، قَالَ  
الْمَازِنِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ خَطَأً لِأَنَّ كُلَّ وَوَاوٍ  
مَضْمُومَةٌ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ فَانْتِ بِالْخِيَارِ، وَإِنْ  
شِئْتَ تَرَكَتْهَا عَلَى حَالِهَا، وَإِنْ شِئْتَ قَلْبْتَهَا  
هَمْزَةً، فَقُلْتُ وَعِدٌ وَأَعِدٌ وَوَجُوهٌ وَأَجُوهٌ

وَوُورِي وَأَوْرِي وَوُئِي وَأَوَى، لِالِجْتِمَاعِ  
السَّاكِنَيْنِ وَلَكِنْ لِضَمِّهِ الْأَوَّلِ، قَالَ ابْنُ  
بَرِّى: إِنَّمَا خَطَأَهُ الْمَازِنِيُّ مِنْ جِهَةِ أَنَّ الْهَمْزَةَ  
إِذَا خَفَّتْ وَقَلْبَتْ وَأَوَّاءٌ فَلَيْسَتْ وَأَوَّاءٌ لِإِزْمَةِ بَلْ  
قَلْبُهَا عَارِضٌ لَا اعْتِدَادَ بِهِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَلْزِمُهُ  
أَنْ يَقْلِبَ الْوَاوِ الْأَوَّلَى هَمْزَةً، بِخِلَافِ  
أَوْيَعِيلٍ فِي تَضْمِينِ وَاصِلِ، قَالَ: وَقَوْلُهُ فِي  
آخِرِ الْكَلَامِ لِالِجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ صَوَابُهُ

لِاجْتِنَاعِ الْوَاوَيْنِ .

ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْرٌ وَابَةٌ وَوَيْتَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَدْحُ وَالْقَصْعَةُ إِذَا كَانَتْ قَعِيرَةً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : رَكِيَّةٌ وَبَيْتَةٌ قَعِيرَةٌ ، وَقَصْعَةٌ وَبَيْتَةٌ مُمْلَطَحَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ : قَدْرٌ وَبَيْتَةٌ تَصْمُ الْجَزُورَ ، وَنَاقَةٌ وَبَيْتَةٌ ضَحْمَةٌ الْبَطْنِ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : قَالَ الرَّيَاشِيُّ الْوَيْتَةُ الدَّرَةُ مِثْلُ وَبَيْتَةٍ الْقَدْرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَضْبُطِ الْقَتَيْبِيُّ هَذَا الْحَرْفَ ، وَالصَّوَابُ الْوَيْتَةُ ، بِالثَّوْنِ ، الدَّرَةُ ، وَكَذَلِكَ الْوِنَاءُ وَهِيَ الدَّرَةُ الْمُثْقَبَةُ ، وَأَمَّا الْوَيْتَةُ فَهِيَ الْقَدْرُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِيمَنْ حَمَلَ رَجُلًا مَكْرُوهًا ثُمَّ زَادَهُ أَيضًا : كَيْفَتْ إِلَى وَبَيْتَةٍ ، قَالَ : الْكَيْفْتُ فِي الْأَصْلِ الْقَدْرُ الصَّخِيرَةُ ، وَالْوَيْتَةُ الْكَبِيرَةُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَدْرٌ وَبَيْتَةٌ وَوَيْتَةٌ ، فَمَنْ قَالَ وَبَيْتَةٌ فَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ الْوَأَى وَهُوَ الصَّخْمُ الْوَاسِعُ ، وَمَنْ قَالَ وَبَيْتَةٌ فَهِيَ مِنَ الْحَافِرِ الْوَأَبِ ، وَالْقَدْحُ الْمُقْعَبُ يُقَالُ لَهُ وَأَبٌ ، وَأَشْدُّ : جَاءَ بِقَدْرِ وَأَبِي التَّضْعِيدِ

قَالَ : وَالْإِفْتِعَالُ مِنْ وَأَيُّ بَيِّنٌ أَتَى بَيِّنٌ ، فَهُوَ مَتَّى ، وَالْإِسْتِفْعَالُ مِنْهُ اسْتَوَى يَسْتَوِي فَهُوَ مُسْتَوٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوَيْتَةُ الْجَوَالِقُ الصَّخْمُ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَبَيْتَةٌ تَاجِرٍ وَهِيَ عَمْدُهَا فَارْقَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَطَّتِ الثَّاقَةُ فِي السَّيْرِ اعْتَمَدَتْ فِي زَمَانِهَا ، وَيُقَالُ مَالَتْ ، قَالَ : وَحَكَى ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنِ الرَّيَاشِيِّ أَنَّ الْوَيْتَةَ فِي الْبَيْتِ الدَّرَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَ سُرْعَةَ الثَّاقَةِ بِسُرْعَةِ سُفُوطِ هَدْيٍ مِنَ النَّظَامِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ عَقْدٌ وَقَعَ مِنْ تَاجِرٍ فَانْقَطَعَ خَيْطُهُ وَأَنْتَرُ مِنْ طَوَائِفِهِ أَيْ نَوَاحِيهِ . وَقَالُوا : هُوَ بَيِّنٌ وَيَعْبَى أَيْ يَحْفَظُ ، وَلَمْ يَقُولُوا وَأَبْتُ كَمَا قَالُوا وَعَيْتٌ ، إِنَّمَا هُوَ آتٍ لَا مَاضِيَّ لَهُ ، وَامْرَأَةٌ وَبَيْتَةٌ : حَافِظَةٌ لِبَيْتِهَا مُضْلِحَةٌ لَهُ .

• وَيَأُ . الْوَبَاءُ : الطَّاعُونُ بِالْقَضْرِ وَالْمَدِّ وَالْهَمَزِ . وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَرَضٍ عَامٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجَزٌ . وَجَمَعَ الْمَمْدُودُ أَوْبَةً وَجَمَعَ الْمَقْصُورُ أَوْبَاءً ، وَقَدْ وَبَتْ الْأَرْضُ تَوْبًا وَوَبًا . وَوَبَتْ وَبَاءً وَوَبَاءَةً<sup>(١)</sup> وَبَاءَةً عَلَى الْبَدَلِ ، وَأَوْبَاتُ إِبِيَاءَ وَوَبَّتْ نِسَاءً وَبَاءً ، وَأَرْضٌ وَبَيْتَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ وَوَيْتَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ وَمَوْبُوءَةٌ وَمَوْبِيَةٌ : كَثِيرَةٌ الْوَبَاءِ . وَالْإِسْمُ الْبَيْتَةُ إِذَا كَثُرَ مَرَضُهَا . وَاسْتَوْبَأْتُ الْبَلَدَ وَالْمَاءَ ، وَتَوْبَأْتُهُ : اسْتَوَحَّشْتُهُ ، وَهُوَ مَا عِزَّ عَلَى فَعِيلٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : وَإِنَّ جُرْعَةَ شُرُوبِ أَنْفَعٍ مِنْ عَذَابِ مُوبٍ ، أَيْ مُورِثٍ لِلْوَبَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بَعْضُ هَمَزٍ ، وَإِنَّمَا تُرِكَ الْهَمَزُ لِتَوَازُنِ بِهِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشُّرُوبُ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضْرُ ، وَالْآخَرُ أَدُونُ وَأَنْفَعُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمْرٌ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبًا ، أَيْ صَارَ وَبَيْتًا . وَاسْتَوْبَأَ الْأَرْضَ : اسْتَوَحَّشَهَا وَوَجَدَهَا وَبَيْتَةً .

وَالْبَاطِلُ وَبَيْتٌ لَا تُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَيْبِيُّ الْعَلِيلُ . وَوَبًا وَإِيَهُ وَأَوْبًا ، لُقَّةٌ فِي وَبَاتٍ وَأَوْمَاتٍ إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : الْإِعْمَاءُ أَنْ يَكُونَ أَمَانِكُ فَتَشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِكَ ، وَتَقْبَلُ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ ، وَهُوَ أَوْمَاتٌ إِلَيْهِ . وَالْإِيَاءُ : أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَضَعُ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ ، وَهُوَ أَوْبَاتٌ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ ، رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا بِسَيْرُونٍ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ وَبَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

(١) قوله : «وباء ووباءة إلخ» كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم يوثق بضبطها ، وضبط في القاموس بفتح ذلك .

وَوَيْبِيُّ : أَوْبَانَا . قَالَ : وَأَرَى ثَمَلًا حَكَى وَبَاتٌ بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نِقْفَةٍ .

ابْنُ بَرُوجٍ : أَوْمَاتٌ بِالْحَاجِبَيْنِ وَالْمَعِينَيْنِ وَوَبَاتٌ بِالْيَدَيْنِ وَالْقُوبِ وَالرَّأْسِ . قَالَ : وَوَبَاتُ الْمَتَاعِ وَعَبَاتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ الْكِسَالِيُّ : وَبَاتٌ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَاتٍ . وَمَاءٌ لَا يُوبِيٌّ مِثْلُ لَا يُوبِي<sup>(٢)</sup> . وَكَذَلِكَ الْمَرْعَى . وَرَكِيَّةٌ لَا تُوبِيٌّ أَيْ لَا تَقْطَعُ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَب • التَّهْدِيبُ : الْوَبُّ : التَّهْيُورُ لِلْحَمَلَةِ فِي الْحَرْبِ . يُقَالُ : هَبَّ وَوَبَّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحَمَلَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ ، فَكَلِمَتِ الْهَمَزَةِ وَأَوَا ، وَقَدْ مَضَى .

• وَبَت • وَبَتَ بِالْمَكَانِ وَبَتًا : أَقَامَ .

• وَبِخ • وَبِخَهُ : لَامَهُ وَعَدَلَهُ ، وَأَبْخَهُ لُقَّةٌ فِيهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَى هَمَزَتَهُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي الْهَمَزَةِ .

وَالتَّوْبِيخُ : التَّهْدِيدُ وَالتَّانِيْبُ وَاللُّومُ ؛ يُقَالُ : وَبِخْتُ فُلَانًا بِسُوءِ فِعْلِهِ تَوْبِيخًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَوْمَخَةُ الْعَدْلَةُ الْمُخْرِقَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْأَصْلُ فِي الْوَوْمَخَةِ الْوَوْمَخَةُ ، فَكَلِمَتِ الْبَاءِ<sup>(٣)</sup> مِثْلًا لِقُرْبِ مَحْرَجِهَا .

• وَبِد • الْوَيْدُ : الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ . وَالْوَيْدُ ، بِالتَّخْرِيفِ : شِدَّةُ الْعَيْشِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ رَجُلٌ وَبِدٌ أَيْ سَبِيٌّ

(٢) قوله : «مثل لا يوبى» كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل . وقال في المحكم في مادة أوي ولا نقل لا يوبى . أَيْ مَهْمُوزِ الْفَاءِ ، وَالْبِنَاءُ لِلْمَفْعُولِ فَمَا وَقَعَ فِي مَادَةِ أُو حُرْفِ الْفَاءِ ؛ وَقِيلَ الْبَاءُ الْإِلْحُ «كَذَا بِالْأَصْلِ وَمَقْتَضَى كَلَامِهِ الْعَكْسُ .

الحلال، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ كَقَوْلِكَ  
رَجُلٌ عَدْلٌ ثُمَّ يُجْمَعُ فَيُقَالُ أُوبَادٌ كَمَا يُقَالُ  
عُدُولٌ، عَلَى تَوْهَمِ التَّمَتِ الصَّحِيحِ .  
وَالْوَيْدُ : الْفَقْرُ وَالْبُؤْسُ . وَالْوَيْدُ : سُوءُ  
الْحَالِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ وَقِلَّةِ الْمَالِ . وَرَجُلٌ  
وَيْدٌ ، أَيْ فَقِيرٌ ، وَقَوْمٌ أُوبَادٌ وَقَدْ وِيدَتْ حَالُهُ  
تَوَيْدًا وَبَدَأَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَيْدٍ كَمَا  
وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ عَمْرُو  
ابْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَبْرُكْ لَنَا سَبْدًا  
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالِينَ ؟  
لَأُصْبِحَ الْحَيُّ أُوبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَالِينَ  
فَعَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ ذَوَى أُوبَادٍ ،  
وَجَمَعَ الْمَصْدَرُ عَلَى التَّنْوِيعِ . وَالْمَقَالُ هُنَا :

صَدَقَهُ عَامٌ ، وَقَوْلُهُ جَالِينَ يُرِيدُ قَطِيعِينَ مِنْ  
الْجَالِ ، وَأَرَادَ جَالًا هَهُنَا وَجَالًا هَهُنَا ،  
وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ الْإِبِلِ يَغْرُلُونَ الْإِبَاتِ عَنِ  
الدُّكُورِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

عَهْنَتْ بِهَا سَرَاةَ بَنِي كِلَابٍ  
وَرَثْتَهُمْ الْحَيَاةَ فَأُوَيْدُونِي (١)

وَالْمُسْتَوِيدُ : مِثْلُ الْوَيْدِ .  
وَوَيْدُ الْوَيْدِ وَبَدَأَ : أَخْلَقَ . وَالْوَيْدُ :

الْعَيْبُ . وَوَيْدٌ عَلَيْهِ وَبَدَأَ : غَضِبَ مِثْلُ وُيْدٍ .  
وَالْوَيْدُ : الْحَرُّ مَعَ سُكُونِ الرَّيْحِ كَالْوَيْدِ .  
وَالْوَيْدُ : الشَّدِيدُ الْعَيْنِ . وَإِنَّهُ لَوَيْدٌ أَيْ شَدِيدٌ

الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَتَوَيْدٌ  
أَمْوَالُهُمْ : تَعَيَّبَهَا لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ (عَنْهُ أَيْضًا)  
وَإِنَّهُ لَيَتَوَيْدُ أَمْوَالَ النَّاسِ أَيْ يُصِيبُهَا بِعَيْنِهِ  
فَيَسْقِطُهَا .

وَالْوَيْدُ ، يَسْكُونُ الْبَاهِ : الثَّقَرَةُ فِي  
الصَّفَاةِ يَسْتَفِيعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ أَظْهَرُ مِنْ  
الْوَقْرِ ، وَالْوَقْرُ أَظْهَرُ مِنَ الْوَقْبِ .

• ووبره الوبر: صوف الإبل والأرانب

(١) قوله: «ورثتهم» كذا بالأصل ولعله  
ورثتهم .

وَنَحْوَهَا ، وَالْجَمْعُ أُوبَارٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَكَذَلِكَ وَبَرُّ السَّمُورِ وَالْعَالِبِ وَالْفَلَكِ ،  
الوَاحِدَةُ وَبَرَةٌ . وَقَدْ وَبَرَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ،  
وَحَاجِيَ بِهِ ثَعْلَبُ بْنُ عُبَيْدٍ فَاسْتَعْمَلَهُ لِلنَّحْلِ  
فَقَالَ :

شَتَّتْ كَكَّةَ الْأُوبَارِ لِلْقَرِّ تَشْقَى  
وَلَا الذُّلْبُ تَحْشَى وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضَى

يُقَالُ : جَمَلٌ وَبَرٌ وَأُوبَرٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ  
الْوَبْرِ ، وَنَاقَةٌ وَبَرَةٌ وَوَبْرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ الْوَبْرِ وَالْمَدَرِ ، أَيْ أَهْلُ  
الْبَوَادِي وَالْمُدُنِ وَالْقُرَى ، وَهُوَ مِنْ وَبَرَ الْإِبِلِ  
لِأَنَّ يَبُوتَهُمْ يَشْخَدُونَهَا مِنْهُ ، وَالْمَدَرُ جَمْعُ  
مَدْرَةٍ ، وَهِيَ الْبَيْتَةُ .

وَبَنَاتُ أُوبَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاءِ  
مُرْغَبٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَنَاتُ أُوبَرٍ كَمَّاءُ  
كَأَمْثَالِ الْحَصَى صِغَارٌ ، يَكْنَى فِي التَّنْقِصِ (٢)

مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى عَشْرِ ، وَهِيَ رَدِيئَةُ الطَّعْمِ ،  
وَهِيَ أَوَّلُ الْكَمَّاءِ ، وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ مِثْلُ  
الْكَمَّاءِ وَلَيْسَتْ بِكَمَّاءٍ ، وَهِيَ صِغَارٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمُرْغَبَةِ مِنَ الْكَمَّاءِ بَنَاتُ  
أُوبَرٍ ، وَاحِدُهَا ابْنُ أُوبَرٍ ، وَهِيَ الصَّغَارُ .  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَنَاتُ الْأُوبَرِ كَمَّاءُ صِغَارٌ مُرْغَبَةٌ  
عَلَى لَوْنِ الثَّرَابِ ، وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمًا وَعَسَائِلًا  
أَيْ جَنَيْتُكَ لَكَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : «وَإِذَا  
كَالُوهُمْ أَوْزَنُوهُمْ» ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمَّا  
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأُوبَرِ  
فَإِنَّهُ زَادَ الْأَيْفَ وَاللَّامَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ  
الرَّاجِزِ :

بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِ مِنْ أَسِيرِهَا

(٢) قوله: «التقص» بالصاد تحريف صوابه  
«التقص» بنون مكسورة وضاد معجمة ، وهو  
منتقص الأرض من الكماء . أَيْ الْمَوْضِعَ الَّذِي  
يَنْتَقِضُ عَنِ الْكَمَّاءِ إِذَا خَرَجَتْ نَقِضَتْ وَجْهَ  
الْأَرْضِ - انظُرْ مَادَةَ «نَقِضَ» مِنَ اللِّسَانِ .

(٣) قوله: «وشى» آخر لم تحفظه ، في  
الصَّحاحِ : «وشى» آخر لم يحفظه أبو عبيد . وَذَكَرَ  
فِي الْمَهْجَلِ مَا قَالَهُ الْجَاهِظُ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانِ .  
بِتَحْقِيقِ الْأَسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ .

وَقَوْلُ الْآخَرِ :  
بَالَيْتِ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي

يُرِيدُ أَنَّهُ عَمَرُو فِيمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا ، وَالْأُ  
فَالْأَعْرَفُ : بَالَيْتِ أُمَّ الْعَمْرِ ، قَالَ : وَقَدْ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُوبَرٌ نِكْرَةً فَعَرَفَهُ بِاللَّامِ كَمَا

حَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّ عَرَسًا مِنْ ابْنِ عَرَسٍ قَدْ نَكْرَةً  
بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : هَذَا ابْنُ عَرَسٍ مُقْبِلٌ .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ مِثْلُ  
بَنَاتِ أُوبَرٍ يَطْنُ أَنْ فِيهِمْ خَيْرًا .

وَوَبَرَتِ الْأَرْنَبُ وَالْعَلَبُ تَوْبِيرًا إِذَا مَشَى  
فِي الْحَزُونَةِ لِيَحْضِيَ أَثَرَهُ فَلَا يَسْتَبِينُ . وَفِي  
حَدِيثِ الشُّورَى رَوَاهُ الرَّيْشِيُّ : أَنَّ السَّيِّدَةَ لَمَّا

احْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خَطْبِيهِ :  
لَا تَوْبِرُوا آثَارَكُمْ فَتَوْبِرُوا دِينَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الشُّورَى : لَا تُعْبِدُوا

السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتَوْبِرُوا آثَارَكُمْ ،  
التَّوْبِيرُ التَّغْيِيبُ وَمَحْوُ الْأَثَرِ ، قَالَ الرَّيْشِيُّ :  
هُوَ مِنْ تَوْبِيرِ الْأَرْنَبِ مَشِيهَا عَلَى وَبَرِ قَوَائِمِهَا

لِكَلَّا يَفْتَضُّ أَثَرَهَا ، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ الْأَخْذِ فِي  
الْأَمْرِ بِالْمُهُونِ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَهُوَ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، رَوَاهُ شَمِيرٌ : لَا تَوْبِرُوا

آثَارَكُمْ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْوَبْرِ وَالتَّارِ ،  
وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الرَّيْشِيُّ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ  
يُقَالُ وَتَرَتْ فَلَانًا أَتَرَهُ مِنَ الْوَبْرِ وَلَا يُقَالُ

أَوْتَرَتْ ؟ التَّهْنِيبُ : إِنَّمَا يُؤَبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ  
الثَّقَّةُ وَعَنَاقُ الْأَرْضِ وَالْأَرْنَبُ . وَيُقَالُ :  
وَبَرَتِ الْأَرْنَبُ فِي عَدْوِهَا إِذَا جَمَعَتْ بَرَائِثَهَا

لِتَعْمَى أَثَرَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّوْبِيرُ أَنْ  
تَتَّبِعَ الْمَكَانَ الَّذِي لَا يَسْتَبِينُ فِيهِ أَثَرَهَا ،  
وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا طَلَبْتَ نَظَرْتَ إِلَى صَلَابَةِ مِنَ

الْأَرْضِ وَحَزِنَ فَوَيْبَتْ عَلَيْهِ لِكَلَّا يَسْتَبِينُ أَثَرَهَا  
لِصَلَابَتَيْهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا يُؤَبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ  
الْأَرْنَبُ وَشَى آخِرٌ لَمْ نَحْفَظْهُ (٣) . وَوَبَرَ

(٣) قوله: «وشى» آخر لم تحفظه ، في  
الصَّحاحِ : «وشى» آخر لم يحفظه أبو عبيد . وَذَكَرَ  
فِي الْمَهْجَلِ مَا قَالَهُ الْجَاهِظُ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانِ .  
بِتَحْقِيقِ الْأَسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ .

[ عبد الله ]



الرجل في مثله إذا أقام حيناً فلم يبرح .  
 التهذيب في ترجمته أبر : أبرت النخل  
 أصلحته ، وروى عن أبي عمرو بن العلاء  
 قال : يقال نخلٌ قد أبرت وأبرت ،  
 ثلاث لغات ، فمن قال أبرت فهي مؤبرة ،  
 ومن قال وبرت فهي مؤبورة ، ومن قال  
 أبرت فهي مأبورة أي مملوكة .

والوير ، بالتسكين : دويبة على قدر  
 السور غيراً أبيضاً من ذواب الصخره  
 حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالعرور ،  
 والأثني وبرة ، بالتسكين ، والجمع وبر  
 ووبر ووبرا ووبرة ووبرة ؛ قال الجوهري :

هي طحلاء اللون لا ذنب لها تلجج في  
 البيوت ، وبه سمي الرجل وبرة . وفي حديث  
 أبي هريرة : وبر تحدر من قدم  
 ضان<sup>(١)</sup> ؛ الوبر ، يسكون الباه : دويبة كما  
 حليناها حجازية وأنا شبهة بالوير تحويراً له ،  
 ورواه بعضهم بفتح الباه من وير الإبل  
 تحويراً له أيضاً ، قال : والصحيح الأول .

وفي حديث مجاهد : في الوبر شاة ، يعني  
 إذا قتلها المخرج لأن لها كرشاً وهي تحجر .  
 ابن الأعرابي : فلان أسمع من محو الوبر .  
 قال : والعرب تقول : قالت الأرنبة للوير :  
 وبر وبر ، عجزٌ وصدر ، وسائرُك حمرٌ نقر !  
 فقال لها الوبر : أران أران ، عجزٌ وكفان ،  
 وسائرُك أكلتان !

ويبر الرجل : تشرد فصار مع الوبر في  
 التوحش ، قال جرير :

فما فارقت بكيدة عن تراض  
 وما وبرت في شعبي ارتعابا  
 أبو زيد : يقال وبر فلان على فلان الأمر ،  
 أي عمأه عليه ؛ وأشد أبو مالك بيت جرير  
 أيضاً :

وما وبرت في شعبي ارتعابا<sup>(٢)</sup>

(١) قوله : « من قدم ضان » كذا ضبط  
 بالأصل بضم القاف . وضبط في النهاية بفتحها .  
 ونيه ياقوت في المعجم على أنها روايتان .

(٢) ويروي : ارتعاباً . كما في ديوان جرير .

قال : يقول ما أخفيت أمرك ارتعاباً ، أي  
 اضطراباً .

وأم الوبر : اسم امرأة ؛ قال  
 الراعي<sup>(٣)</sup> :

بأعلام مركزوز فعتز فعترب  
 مغاني أم الوبر إذ هي ما هيا  
 وما بالدار وابر ، أي ما بها أحد ؛ قال ابن  
 سيده : لا يستعمل إلا في الثفي ، وأنشد  
 غيره :

فأبت إلى الحي الدين وراهم  
 جريصاً ولم يفلت من الجيش وابر  
 والويراء : نبات .

ويبار مثل قطام : أرض كانت لعاذ  
 غلبت عليها الجن ، فمن العرب من يجريها  
 مجرى نزال ، ومنهم من يجريها مجرى  
 سعاد ، وقد أعرب في الشعر ؛ وأنشد سيويو  
 للأعشى :

ومر دهر على وبار  
 فهلكت جهرة وبار

قال : والقوافي مزوغة . قال الليث : وبار  
 أرض كانت من محال عاذ بين اليمر ورمال  
 يرين ، فلما هلكت عاد أورت الله ديارهم  
 الجن ، فلا يتقاربها أحد من الناس ؛  
 وأنشد :

مثل ما كان بده أهل وبار  
 وقال محمد بن إسحق بن يسار : وبار بلدة  
 يسكنها التستاس .

والوير : يوم من أيام العجوز السبعة التي

(٣) قوله : « قال الراعي » أي يصف نساء .  
 وقوله كما في ياقوت :

وسيزب نساء لوراهن راهب  
 له ظلة في قلة ظل رانيا  
 جوامع أنسو في حياء وعفة  
 يصدن الفتى والأشمت المتناهيا  
 بأعلام مركزوز فعنز فعترب  
 مغاني أم الوبر إذ هي ما هيا

ومركزوز وعتر وغرب مواضع ذكرها ياقوت في  
 محالها .

تكون في آخر الشتاء ، وقيل : إنها هو ووبر غير  
 الير ولا م . تقول العرب : حينٌ وصبرٌ  
 وأحياناً وبر ، وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك  
 للسنج لأنهم قد يتركون للسنج أشياء  
 يوجبها القياس .

وفي حديث أهبان الأسلمي : بينا هو  
 يرعى بجرة الوبرة ، هي بفتح الواو وسكون  
 الباء ، ناحية من أعراض المدينة ، وقيل :  
 هي قرية ذات نخيل .

ووبر ووبرة : اسنان ، ووبرة : لص  
 معروف ؛ عن ابن الأعرابي .

• ويش • الويش والوش : البياض الذي  
 يكون على الأظفار ، وفي المحكم : على  
 أظفار الأحداث ، وفي التهذيب : التثنيم  
 الأبيض يكون على الظفر . ابن الأعرابي :  
 هو الويش والكذب والكذب والتثنيم ،  
 يقال : يظفره ويش وهو ما نفض من البياض  
 في الأظفار ، وويشت أظفاره وويشت :  
 صار فيها ذلك الويش .

والأوباش من الناس : الأخطأ ، مثل  
 الأوشاب ، ويقال : هو جمع مقلوب من  
 البوش . ابن سيده : أوباش الناس الصروب  
 المتفرقون ، واحدهم ويش ويش .

وبها أوباش من الشجر والثبات ، وهي  
 الصروب المتفرقة . ويقال : ما يلهو  
 الأرض الأوباش من شجر أونبات ، إذا  
 كان قليلاً متفرقاً .

الأصمعي : يقال بها أوباش من  
 الناس ، وأوشاب من الناس ، وهم  
 الصروب المتفرقون . وفي الحديث : إن  
 قرشاً وشيت لحراب النبي ، أوباشاً  
 لها ، أي جمعت له جموعاً من قبائل شتى .

ابن شميل : الويش الرقط من الجرب  
 يتقش في جلد البعير ، يقال : جمل ويش ،  
 وبه ويش ، وقد ويش جلده وثشاً .  
 وويش الكلام : رويته .

وفي حديث كعب أنه قال : أجد في

التَّوْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْبَسَ الثَّنَابَا  
يَحْتَجِلُ فِي الْفِتْنَةِ ؛ قَالَ شَيْرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ  
أَوْبَسَ الثَّنَابَا يَعْنِي ظَاهِرَ الثَّنَابَا ، قَالَ :  
وَسَمِعْتُ ابْنَ الْحَرِيشِ يَحْكِي عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ  
عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : الْوَاوُ عِنْدَهُمْ أَثْقَلُ مِنْ  
الْبَاءِ وَالْأَيْفِ إِذْ قَالَ أَوْبَسُ .

وَبْتُ وَابِشِي وَبْتُ وَابِشِي : بَطَانُونَ ؛ قَالَ  
الرَّاعِي :

بَنَى وَابِشِي قَدْ هَوَيْنَا جَمَاعَكُمْ  
وَمَا جَمَعْنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا

• وِبِصٌ • الْوَيْبِصُ : الْبَرِيقُ ؛ وَبِصَ الشَّيْءُ  
يَبِصُ وَبِصًا وَوَيْبِصًا وَبِصَةً : بَرَقَ وَلَمَعَ ،  
وَوَيْبِصَ الْبَرِيقُ وَغَيْرُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَامِرِيَّ  
الْقَيْسِ :

إِذَا شَبَّ لِلْحَمْرِ الصَّغَارِ وَيَبِصُ  
وَفِي حَدِيثِ أَخِي الْعَهْدِ عَلَى الدَّرِّيَّةِ :  
وَأَعْجَبَ آدَمَ وَيَبِصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ دَاوُدَ ،  
عَلَيْهَا السَّلَامُ ؛ الْوَيْبِصُ : الْبَرِيقُ ، وَرَجُلٌ  
وَبَّاصٌ : بَرَّاقُ اللَّوْنِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
رَأَيْتُ وَيَبِصَ الطَّبِيبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ،  
ﷺ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيُّ بَرِيقُهُ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِيًا  
وَلَا تَلْقَى الْمُنَافِقَ إِلَّا وَبَّاصًا أَيُّ بَرَّاقًا .  
وَيُقَالُ : أَبْيَضَ وَابِصٌ وَوَبَّاصٌ ؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ :

عَنْ هَامَةَ كَالْحَجَرِ الْوَبَّاصِ  
وَقَالَ أَبُو الْعَرَبِيبِ النَّضْرِيُّ :

أَمَا تَرْنِي الْيَوْمَ نِضْوًا خَالِصًا  
أَسْوَدَ حُلُبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا ؟

أَبُو حَنِيفَةَ : وَبِصَتِ النَّارُ وَيَبِصًا  
أَضَاءَتْ . وَالْوَابِصَةُ : الْبَرِيقَةُ . وَعَارِضٌ  
وَبَّاصٌ : شَدِيدٌ وَيَبِصُ الْبَرِيقُ . وَكُلُّ بَرَّاقٍ  
وَبَّاصٌ وَوَابِصٌ . وَمَا فِي النَّارِ وَبِصَةٌ وَوَابِصَةٌ  
أَيُّ جَمْرَةٍ . وَأَوْبِصَتِ نَارِي : أَضَاءَتْ ، زَادَ  
غَيْرُهُ : وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ لَهَا . وَأَوْبِصَتِ  
النَّارُ عِنْدَ الْقَذْحِ إِذَا ظَهَرَتْ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَيْبِصَةُ وَالْوَابِصَةُ النَّارُ .

وَأَوْبِصَتِ الْأَرْضُ . أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبَاتِهَا .  
وَوَيْبِصَ الْحَمْرُ تَوَيْبِصًا إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ .  
وَرَجُلٌ وَابِصَةٌ السَّمْعُ : يَعْتَمِدُ عَلَى  
مَا يُقَالُ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْأُذُنَ ، وَأَنْتَ  
عَلَى مَعْنَى الْأُذُنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .  
وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَوَابِصَةً سَمِعَ ، إِذَا كَانَ  
يَسْتَعِينُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ  
يَسْمَعُ كَلَامًا فَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيَطْنُهُ وَلَمَّا يَكُنْ  
عَلَى نِقْفَةٍ ، يُقَالُ : وَابِصَةً سَمِعَ فَلَانٌ  
وَوَابِصَةً سَمِعَ بِهَذَا الْأَمْرِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
هُوَ الْقَمَرُ <sup>(١)</sup> .

وَوَيْبِصَانٌ : شَهْرُ رَبِيعِ الْآخِرِ <sup>(٢)</sup> ؛ قَالَ :  
وَسَيَّانٌ وَوَيْبِصَانٌ إِذَا مَا عَدَدْتَهُ  
وَوَيْبِصَانٌ لَعَمْرِي فِي الْحِسَابِ سَوَاءً <sup>(٣)</sup>  
وَجَمْعُهُ وَبِصَانَاتٌ .

وَوَابِصٌ وَوَابِصَةٌ : اسْمَانِ . وَالْوَابِصَةُ :  
مَوْضِعٌ .

• وِبِطٌ • الْوَابِطُ : الضَّعِيفُ . وَبِطٌ فِي  
جِسْمِهِ وَرَأْيُهُ يَبِطُ وَنَبْطًا وَوُوبُطًا وَوَبَاطَةً وَوَبِطًا  
وَبِطًا وَوَبِطًا وَوَبِطًا : ضَعْفٌ وَتَقَلُّفٌ . وَوَبِطٌ  
رَأْيُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَوُوبُطًا إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ  
يَسْتَحْكِمْ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :  
إِذْ بَاشَرَ التَّكْتُ بِرَأْيِ وَابِطٍ  
وَكَذَلِكَ وَبِطٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَوَبِطُ وَنَبْطًا .

وَالْوَابِطُ : الْحَسِيسُ وَالضَّعِيفُ الْجَبَانُ .  
وَيُقَالُ : أَرَدْتُ حَاجَةً فَوَيْبِطِي عَنْهَا فَلَانَ ،  
أَيُّ حَسِنِي .  
وَالْوَابِطُ : الضَّعْفُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : « هو القمر » هكذا في الأصل ،  
ولعله أراد : الوابص هو القمر ، وفي القاموس :  
وككتان : البراق اللون والقمر .

[ عبد الله ]  
(٢) قوله : « وبيصان شهر ربيع الآخر » هو  
بفتح الواو وضمها مع سكن الباء فيها .

(٣) قوله : « وورك » كنا بسكون الراء  
للوزن . وإلا فهو كزفر . كما في القاموس .

ذُو قُرْوٍ لَيْسَ بِذِي وَبِاطٍ  
وَالْوَابِطُ : الْحَسِيسُ . وَوَبِطٌ حَطَّةٌ  
وَنَبْطًا : أَحْسَهُ وَوَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ . وَوَبِطْتُ  
الرَّجُلُ : وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ لَا تَبِطْنِي بَعْدَ إِذْ  
رَفَعْتَنِي ، أَيُّ لَا تُهَيِّئْ وَتَضَعْنِي . أَبُو عَمْرٍو :  
وَبِطَةُ اللَّهِ وَأَبِطُهُ وَهَبِطُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛  
وَأَنشَدَ :

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْقَصَارِطُ  
أَمْ مُسِيلَاتٌ شَيْبَهُنَّ وَابِطٌ ؟ <sup>(١)</sup>  
أَيُّ وَاضِعِ الشَّرَفِ .

وَوَبِطَ الْجَرَحُ وَنَبْطًا : فَتَحَهُ كَبِطُهُ بَطًا .

• وِبِعٌ • الْوِبَاعَةُ : الْاسْتِ ؛ كَذَبَتْ  
وَبَاعَتْهُ ، أَيُّ اسْتَهُ ، وَوَبَاعَتْهُ وَبَاعَتْهُ ،  
وَبَاعَتْهُ وَعَقَّاقَتْهُ وَيَحْدَقَتْهُ كُلُّهُ أَيُّ رَدَمَ .  
وَأَتَّبَعَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَتْ رِيحُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ  
زَادَ عَلَيْهَا قِيلَ : عَقَّقَ بِهَا وَوَبِعَ بِهَا ، قَالَ :

وَيُقَالُ لِرِمَاعَةِ الصَّبِيِّ الْوِبَاعَةَ وَالْعَادِيَةَ .  
وَوَبِعَانٌ عَلَى مِثَالِ ظُرْيَانَ : مَوْضِعٌ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ لِأَبِي مُرَاجِمِ  
السَّعْدِيِّ :

إِنَّ بَأْجِرَاعِ الْبُرَيْرَاءِ فَالْحَشَا  
فَوَكَّدِ إِلَى الثَّقَعِينَ مِنْ وَبِعَانَ

• وِبِعٌ • وَبِعَ الرَّجُلُ : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ .

وَالْوَبِغُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيَرِي فَسَادَهُ فِي  
أَوْبَارِهَا ، وَقِيلَ : الْوَبِغُ هَبْرِيَّةُ الرَّأْسِ وَبِغَاغَتْهُ  
الَّتِي تَتَنَاقَرُ مِنْهُ .

وَالْأَوْبِغُ : مَوْضِعٌ .  
وَالْوِبَاعَةُ : الْاسْتِ ، بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ  
جَمِيعًا . يُقَالُ : كَذَبْتَ وَبَاعَتْكَ وَوَبَاعَتْكَ  
إِذَا ضَرَطَ .

(٤) قوله : « أم مسيلات .. الخ » كنا  
بالأصل هنا . وقد تقدم في عسروط ولعظم أن  
تتمته :

وَأَيُّهَا اللَّعْمِظَةُ الْعَارِطُ

• وبق • وَبِقَ الرَّجُلُ بَيْقٌ وَبِقًا وَوَبِقًا وَوَبِقَ وَبِقًا وَاسْتَوْبِقَ : هَلَكَ ، وَأَوْبَقَهُ هُوَ ، وَأَوْبَقَهُ أَيْضًا : ذَلَّلَهُ . وَالْمَوْبِقُ مَفْعُولٌ مِنْهُ ، كَالْمَوْعِدِ مَفْعُولٌ مِنْ وَعَدَ يَعِدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا » ، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى : وَبِقٌ يَوْبِقُ وَبِقًا . وَأَوْبَقَهُ : أَهْلَكَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا » ، يَقُولُ جَعَلْنَا تَوَاصُلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا ، أَيْ مَهْلِكًا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَوْبِقًا ، أَيْ حَاجِزًا ، وَكُلُّ حَاجِزٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ مَوْبِقٌ ، وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْمَوْبِقُ الْمَوْعِدُ فِي قَوْلِهِ : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا » ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ :

وَحَادَ شُرُورِي وَالسَّتَارَ فَلَمْ يَدْعُ  
تَعَارًا لَهُ وَالْوَادِيَيْنِ بِمَوْبِقٍ (١)  
مَعْنَاهُ بِمَوْعِدٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ السَّرَافِيِّ قَالَ : أَيْ جَعَلْنَا تَوَاصُلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَهْلِكًا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، فَبَيْنَهُمْ عَلَى هَذَا مَفْعُولٌ أَوَّلُ لَجَعَلْنَا لَا ظَرْفَ ، وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : مَوْبِقًا مَوْعِدًا ، فَبَيْنَهُمْ عَلَى هَذَا ظَرْفٌ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ أَوْبَقْتُ فَلَانًا ذُنُوبَهُ أَيْ أَهْلَكَتُهُ فَوَيْقَ يَوْبِقُ وَيَقًا وَمَوْبِقًا إِذَا هَلَكَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : وَبِقَتِ الْإِبِلُ فِي الطَّيْنِ إِذَا وَحَلَّتْ فَتَشِيَتْ فِيهِ . وَوَيْقٌ فِي دِينِهِ إِذَا نَشِبَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : وَمِنْهُمْ الْمَوْبِقُ بِذُنُوبِهِ الْمُهْلِكُ . يُقَالُ : أَوْبَقَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ مَوْبِقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَوَفَعَلَ الْمَوْبِقَاتِ ، أَيْ الذُّنُوبَ الْمُهْلِكَاتِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَمِنْهُمْ الْعَرَقُ الْوَيْقُ . وَالْمَوْبِقُ : الْمَخْبِسُ . وَقَدْ أَوْبَقَهُ أَيْ حَبَسَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يُوْبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا » ، أَيْ يَخْبِسُهُنَّ ، يَعْنِي الْفَلَكَ وَرُكْبَانَهَا ، فَيَهْلِكُوا فَرَقًا .

(١) قوله : « حاد » بالحاء المهمله تحريف صوابه « جاد » بالجميم . من الجود المطر الغزير . كما في التهذيب والأصمعيات . وشروى والستار وتعار - بالناء والياء - مواضع .

[ عبد الله ]

• وبل • الرَبْلُ وَالْوَابِلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطْرُ ، قَالَ جَرِيرٌ :  
يَضْرِبُنِ بِالْأَسْبَابِ وَيَبْلًا وَابِلًا  
وَقَدْ وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبِلًا وَيَبْلًا وَوَبَلَّتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ وَيَبْلًا ، فَأَمَا قَوْلُهُ :

وَأَصْبَحَتِ الْمَدَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ  
بِهَا الْأَعْصَارَ بَعْدَ الْوَابِلِينَا  
فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْوَابِلِينَ الرَّجَالَ  
الْمَمْسُوحِينَ ، يَصْفُهُمْ بِالْوَيْلِ لِسَعَةِ عَطَابَاهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ وَيَبْلًا بَعْدَ وَيْلٍ فَكَانَ جَمْعًا لَمْ يَقْصِدْ بِهِ قَصْدَ كَثْرَةٍ وَلَا قَلَّةٍ .

وَأَرْضٌ مَوْبُولَةٌ : مِنَ الْوَابِلِ . اللَّيْثُ : سَحَابٌ وَابِلٌ ، وَالْمَطَرُ هُوَ الرَّبْلُ كَمَا يُقَالُ وَذُقْ وَادُقْ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْبِغَاءِ : فَالْفَ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ قَابِلِنَا ، أَيْ مُطْرِنَا وَيَبْلًا ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْقَطْرُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ مِثْلُ أَكَدَ وَوَكَّدَ ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : قَوْلِنَا ، جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ .

وَالْوَيْلُ مِنَ الْمَرَعَى : الْوَجِيمُ ، وَيْلُ الْمَرْتَعِ وَبَالَةٌ وَوَيْالًا وَوَيْبَلًا . وَأَرْضٌ وَبِيلَةٌ : وَخِيَمَةُ الْمَرْتَعِ ، وَجَمْعُهَا وَيْلٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ حُكْمَهُ أَنْ يَكُونَ وَيَالِلَ ، يُقَالُ : رَعَيْنَا كَلًّا وَبَيْلًا . وَوَبَلَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ وَوَيْبَلًا : صَارَتْ وَبِيلَةً . وَاسْتَوْبَلِ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ تُؤَافِقْهُ فِي بَدَنِهِ وَإِنْ كَانَ مُحِيًّا لَهَا . وَاسْتَوْبَلْتُ الْأَرْضَ وَالْبَلَدَ :

اسْتَوَحَمْتَهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْتَوْبَلْتُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَسْتَمِرِّي بِهَا الطَّعَامُ وَلَمْ تُؤَافِقْهُ فِي مَطْعَمِيهِ وَإِنْ كَانَ مُحِيًّا لَهَا ، قَالَ : وَاجْتَوَيْتَهَا إِذَا كَرِهَ الْمَقَامَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِي نِعْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرِينِيِّنَ : فَاسْتَوْبَلُوا الْمَدِينَةَ أَيْ اسْتَوَحَمَوْهَا وَلَمْ تُؤَافِقْ أَبْدَانَهُمْ . يُقَالُ : هَذَبَ أَرْضًا وَيَبْلَةً ، أَيْ وَبَتَهَا وَخَمَتَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضًا غَمِيلَةً وَيَبْلَةً . وَالْوَيْلُ : الَّذِي لَا يُسْتَمَرُّ . وَمَاءٌ وَيْبِلٌ وَوَيْبِيٌّ : وَخِيمٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَرِيٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّحْمِيلُ الْقَلِيظُ جِدًّا ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمَطَرِ الْقَلِيظِ وَابِلٌ .

وَوَيْلَةُ الطَّعَامِ : نُحْمَتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَبْلَتُهُ عَلَى الْإِبْدَالِ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى (٢)  
ابن يَعْمَرٍ : أَيُّهَا مَالُ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ ، أَيْ وَبَلَّتُهُ ، فَقَلْبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً ، أَيْ ذَهَبَتْ مَضْرُوتُهُ وَإِثْمُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْوَابِلِ ، وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَلْبِ ، وَيُرْوَى وَبَلَّتُهُ . وَالْوَابِلُ : الْفَسَادُ ، اسْتِيفَانُهُ مِنَ الْوَيْلِ ، قَالَ شَيْبَرٌ : مَعْنَاهُ شَرُّهُ وَصَرَفَتُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَيْلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، التَّقْلُ وَالْوِخَامَةُ مِثْلُ الْأَبْلَةِ ، وَالْوَابِلُ الشَّدَّةُ وَالتَّقْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ ، الْوَابِلُ فِي الْأَصْلِ : التَّقْلُ وَالْمَكْرَهُ ، وَيُرِيدُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْعَذَابَ فِي الْآخِرَةِ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَرِيزِ : فَدَاقَتْ وَبَالَ أَمْرَهَا . « وَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَيْبَلًا » ، أَيْ شَدِيدًا . وَضَرْبٌ وَيْبِلٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَوَيْلُ الصَّيْدِ وَيَبْلًا : وَهُوَ الْقَتْلُ وَشِدَّةُ الطَّرْدِ ، وَعَذَابٌ وَيْبِلٌ كَذَلِكَ .

وَالْوَيْبِلَةُ : الْعَصَا مَا كَانَتْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْوَيْبِلُ وَالْمَوْبِلُ ، بِكسْرِ الباءِ : الْعَصَا الْعَلِيظَةُ الضَّخْمَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
أَمَا وَاللَّيْلِ مَسَّحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ  
طَاعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَاوِرَهُ  
لَوْ أَصْبَحَ فِي يُعْنَى يَدَيَّ زِمَامُهَا  
وَفِي كَهَمِّي الْآخِرَى وَيْبِلٌ تُحَافِزُهُ  
لَجَاءَتْ عَلَى مَنْشَى أَلْتِي قَدْ تَضَيَّبَتْ

وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لِاتِّعَاسِيرِهِ  
يَقُولُ : لَوْ تَشَدَّدْتُ عَلَيْهَا وَأَعَدَّدْتُ لَهَا مَا تَكَرَّرَ لَجَاءَتْ كَانَهَا نَاقَةً قَدْ تَضَيَّبَتْ ، أَيْ أَتَّعَيْتَ بِالسَّيْرِ وَرُكِبَتْ حَتَّى هَزَلَتْ وَصَارَتْ نِضْوَةً ، وَالتَّضَوُّ : الْبَجِيرُ الْمَهْزُولُ ، وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا أَيْ انْقَادَتْ لِمَنْ يَسُوقُهَا وَلَمْ تُتَّعِبْهُ لِدَلِّهَا ، وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ مَا ذَكَرَهُ

(٢) قوله : « وفي حديث يحيى الخ » هكذا في الأصل . وعجابه النهاية : وفي حديث يحيى بن يعمر : كل مال أدبت زكاته فقد ذهب وبليت . أي ذهب مضرته وإثم . وهو من الوابل . ويروي بالهمز على القلب . وقد تقدم .

كِتَابَةٌ عَنِ امْرَأَةٍ وَالْفَلْظُ لِلتَّاقَةِ ، وَأَنْشَدَ  
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَوْبِلِ الْعَصَا الصَّخْمَةَ :  
زَعَمْتَ جَوِيَّةٌ أَنِّي عَبْدٌ لَهَا  
أَسْمَى بِمَوْبِلِهَا وَأَكْسِيهَا الْحَنَا  
وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

يَظُلُّ عَلَى الْبُورِ الْبِقَاعِ كَأَنَّهُ  
مِنَ الْغَارِ وَالْحَوْفِ الْمُحِمْ وَيَبُلُّ  
يَقُولُ : ضَمَّرَ مِنَ الْغَيْرَةِ وَالْحَوْفِ حَتَّى صَارَ  
كَالْعَصَا ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوِيَّةٌ :

فَقَامَ تُرْعَدُ كَفَاءَ بِمِيسِلِهِ  
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَدِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنَى مِيسَلٌ مَفْعَلٌ  
مِنَ الْوَيْبِلِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : رَأَيْتُ وَيْبِلًا عَلَى  
وَيْبِلٍ (١) أَيْ شَيْخًا عَلَى عَصَا ، وَجَمَعُ  
الْمِيسِلَ مَوَابِلُ ، عَادَتِ الْوَاوُ لِزَوَالِ الْكَسْرِ .  
وَالرَّيْبِلُ : الْقَضِيبُ الَّذِي فِيهِ لَيْنٌ ، وَيَوْمَ  
فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

إِنَّمَا تَرْنِي كَالْوَيْبِلِ الْأَعْصَلِ  
وَالرَّيْبِلِ : خَشْبَةُ الْقَصَارِ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا  
النِّيَابَ بَعْدَ الْعَسَلِ . وَالرَّيْبِلُ : خَشْبَةُ يُضْرَبُ  
بِهَا التَّافُوسُ .

وَوَيْبَةٌ بِالْعَصَا وَالسَّوْطِ وَبَلًا : ضَرْبُهُ ،  
وَقِيلَ : تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ . وَوَبَلْتُ الْفَرَسَ  
بِالسَّوْطِ أَيْ بَلًا ، قَالَ طَرَفَةُ :

فَمَرَّتْ كَهَاءَ ذَاتِ خَيْفٍ جُلَالَةَ  
عَقِيلَةَ شَيْخِ كَالْوَيْبِلِ يَلْتَدُو  
وَالرَّيْبِلُ وَالرَّيْبِلَةُ وَالْإِيَالَةُ : الْحِزْمَةُ مِنَ  
الْحَطَبِ . التَّهْدِيبُ : وَالْمَوْبِلَةُ أَيْضًا  
الْحِزْمَةُ (٢) مِنَ الْحَطَبِ ، وَأَنْشَدَ :

أَسْمَى بِمَوْبِلِهَا وَأَكْسِيهَا الْحَنَا  
وَيُقَالُ : بِالشَّوْقِ وَبَلَّةٌ شَدِيدَةٌ ، أَيْ شَهْوَةٌ  
لِلْفَحْلِ ، وَقَدْ اسْتَوْلَتْ الْعَتَمُ .

وَالْوَابِلَةُ : طَرْفُ رَأْسِ الْعَضُدِ وَالْفَخْدِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ طَرْفُ الْكَيْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ

(١) قوله : « رأيت ويبلًا على ويبل » عبارة  
القاموس : وأبيل على ويبل شيخ على عصا .

(٢) قوله : « والموبلة أيضا الحزمة الخ »  
وقوله : « أسعى بموبلها الخ » هكذا في الأصل .

لَحْمَةُ الْكَيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فِي مَنَصِلِ  
الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : الْوَابِلَتَانِ مَا تَلَفَّ مِنَ لَحْمِ  
الْفَخْدَيْنِ فِي الْوَرَكَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
هِيَ الْحَسَنُ ، وَهُوَ طَرْفُ عَظْمِ الْعَضُدِ الَّذِي  
يَلِي الْمَتَكِبَ ، سُمِّيَ حَسَنًا لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ،  
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ جِيَالٌ عَرَفَاءُ عَارَضَهَا  
كَلْبٌ وَوَابِلَةٌ دَسْمَاءُ فِي فِيهَا  
وَقَالَ شَمِيرٌ : الْوَابِلَةُ رَأْسُ الْعَضُدِ فِي حَقِّ  
الْكَيْفِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
أَهْدَى رَجُلٌ لِحَسَنٍ وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ ، وَلَمْ يُهْدِ لِابْنِ الْحَقِيصَةِ فَأَوْمَأَ عَلِيٌّ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى وَابِلَةٍ مُحَمَّدٌ ثُمَّ تَمَثَّلَ :  
وَمَا شَرُّ الْثَلَاثَةِ أُمَّ عَمْرُو

بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُصْبِحُنَا  
الْوَابِلَةُ : طَرْفُ الْعَضُدِ فِي الْكَيْفِ وَطَرْفُ  
الْفَخْدِ فِي الْوَرَكِ ، وَجَمَعُهَا أَوَابِلُ . وَالْوَابِلَةُ :  
نَسْلُ الْإِيَالِ وَالْعَتَمِ .

وَوَيْبَالٌ : فَرَسٌ ضَمْرَةٌ بِنِ جَابِرٍ . وَوَيْبَالٌ :  
اسْمُ مَاءٍ لِيْنِي أَسَدٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ  
قَوْلُ جَبْرِ :

يَتَلَكُ الْمَكَارِمُ يَا فَرْدَقُ فَاَعْرِفِ  
لَا سَوْقَ بِكَرِكَ يَوْمَ جُرْفِ وَبَالِ

• وَبِنُ • اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ مَا فِي الدَّارِ وَإِبْرُ  
وَلَا وَابِنُ أَيْ مَا فِيهَا أَحَدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْوَيْبَةُ الْأَدَى ، وَالْوَيْبَةُ الْجَوْعَةُ .

• وَبِهَ • الْوَيْبَةُ : الْفِطْنَةُ . وَالْوَيْبَةُ أَيْضًا :  
الْكَيْبُ . وَبَةُ لِلشَّيْءِ وَبَهَا وَوَبُوهَا وَوَيْبَةُ لَهُ وَبَهَا  
وَوَيْبَهَا ، بِالسُّكُونِ وَالْفَتْحِ : فَطَنَ .

الْأَزْهَرِيُّ : نَبِهْتُ لِلأَمْرِ أَنَّهُ نَبَهَا وَوَيْبَهُتُ لَهُ  
أَوْبُهُ وَبَهَا ، وَأَبَهْتُ أَبَاهُ أَبَهَا ، وَهُوَ الأَمْرُ  
تَنَسَّاهُ ثُمَّ تَنَبَّهْتُ لَهُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَبَهْتُ أَبَاهُ  
وَبَهْتُ أَبُوهُ وَبَهُتُ أَبَاهُ ، وَفَلَانَ لِأَوْبُهُ بِهَ  
وَلَا يَوْبُهُ لَهُ ، لَا يُبَالِي بِهَ . وَفِي حَدِيثِ

مَرْفُوعٍ : رَبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ  
لَا يَوْبُهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ، مَعْنَاهُ

لَا يُفْطَنُ لَهُ لِذَلِيلِهِ وَقَلَّةِ مَرَاتِيهِ ، وَلَا يَحْتَمَلُ بِهَ  
لِحَتَارَتِيهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ فِي دِينِهِ  
وَالْإِخْبَاتِ لِرَبِّهِ بِحَيْثُ إِذَا دَعَاهُ اسْتَجَابَ لَهُ  
دُعَاةً . وَيُقَالُ : أَبَهْتُ لَهُ أَبَاهُ وَأَنْتَ تَيْبُهُ ،  
بِكَسْرِ التَّاءِ ، مِثْلُ نَيْجَلٍ ، أَيْ تُبَالِي . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : مَا أَبَهْتُ لَهُ ، وَمَا بَهْتُ لَهُ ، وَمَا  
بُهْتُ لَهُ ، وَمَا وَبَهْتُ لَهُ ، وَمَا وَبَهْتُ لَهُ ،  
يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسْرَهَا ، وَمَا بَاهْتُ لَهُ وَمَا بَهْتُ  
لَهُ ، يُرِيدُ مَا فَطِنْتُ لَهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ  
أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لِأَبِي بَكَ عَنْ ذَلِكَ الأَمْرِ إِلَى  
خَيْرٍ مِنْهُ ، إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ ذَلِكَ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ جَاءَتْ ثَبُوهُ بَوَاهَا ، أَيْ  
تَصَحَّحَ .

• وَتَحَ • أَبُو عَمْرٍو : الْوَتُّ وَالْوَتَّةُ صِيحَا  
الْوَرَشَانِ . وَأَوْتِي إِذَا صَاحَ صِيحَا الْوَرَشَانِ  
(قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

• وَتَحَ • الْمَوْتَجُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ :  
تَحَلُّ الشُّجَا أَوْ تَجَعَلُ الرَّمْلُ دُونَهُ  
وَأَهْلِي بِأَطْرَافِ اللَّوِيِّ فَالْمَوْتَجُ

• وَتَحَ • طَعَامٌ وَتَحٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ كَوَحْتِ .  
وَالْوَتُّجُ وَالْوَتِجُ وَالْوَتِيجُ : الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
وَشَيْءٌ وَتَحٌ وَوَتِجٌ ، أَيْ قَلِيلٌ تَافَهُ . وَقَدْ  
وَتَحٌ ، بِالضَّمِّ ، يَوْتِجُ وَتَاحَةً . وَيُقَالُ :

أَعْطَى عَطَاءً وَتَحًا ، وَوَتِجَ عَطَاؤُهُ ، وَقَدْ وَتِجَ  
عَطَاةً وَأَوْتَحَهُ فَوْتِجَ وَتَاحَةً وَوَوْتَحَهُ وَوَتَحَهُ .  
وَأَوْتِجَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ .

وَوَتِجَ الشَّرَابَ : شَرِبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .  
وَمَا أَعْنَى عَنِّي وَتَحَةً ، يَفْتَحُ التَّاءَ ،  
كَفَوَّلِكَ مَا أَعْنَى عَنِّي عَيْكَةً ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
مَا أَعْنَى عَنِّي شَيْئًا . وَأَوْتِجَ الرَّجُلُ : جَهَدَهُ  
وَبَلَغَ مِنْهُ ، قَالَ :

مَعَهَا كَفَرُخَانِ الدَّلْجِاجِ رُزْحَا  
دَرَادِقًا وَهِيَ الشُّيُوحُ قُرْحَا  
فَرَقَمَهُمْ عَيْشُ خَيْبِثٍ أَوْتَحَا  
هَلِدُو رِوَايَةَ ثَعْلَبِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أوتحا ، وفسره بما فسره به ثعلب أوتحا ؛ واحتمل ابن الأعرابي الخاء مع الحاء لا قترابها في المخرج ، وقال الأزهري في تفسير هذا الشعر ، أي يأكلون أكل الكبار وهم صغار . قال : وأوتح جهدهم وبلغ منهم . وأوتحت منى : بلغت منى وكأنه أبدل الحاء من الخاء . وشىء وتحت وعتراباع له ، أي نزر قليل . ووتح ووعر ، وهى الوتوحة والوعورة ، ورجل وتيح ، يكسر التاء ، أى خسيس . وأوتح فلان عطيته ، أى أقلها ، وكذلك التوتيح . وأوتح له الشىء إذا قلله . وتوتحت من الشراب : شربت شيئاً قليلاً .

• وقع • الوتحة ، يفتح التاء : الوحل . وأوتحة : جهده وبلغ منه ؛ عنه أيضاً (١) ؛ وأنشد :

درادقاً وهى السبح قرحا (٢)  
 قرحمهم عيش خبيث أوتحا  
 قال ثعلب : استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحاء والخاء هنا لتقارب المخرجين ، قال : والصواب أوتحا ، بالحاء ؛ أى قل أو أقل . ابن الأعرابي : يقال ما أغنى عني وتحة ، بالحاء ؛ والوتحة ، بالحاء : الوحل .

• وند • الوئيد ، بالكسر ، والوئيد والود : ما رز في الحائط أو الأرض من الحشيب ، والجمع أوتاد ، قال الله تعالى : « والجبال أوتاد » . وقوله عز وجل : « وفرعون ذى الأوتاد » ؛ جاء في التفسير : أنه كانت له حبال وأوتاد يلعب له بها .

• ووتد • الوئيد وئداً وئدة ووتد كلالها :

(١) قوله : « عنه أيضاً » يعنى أبانصور .  
 [ عبد الله ]  
 (٢) قوله : « السبح » سبق في مادة « وتيح » : الشيخ .

[ عبد الله ]

تبت ، ووتدته أنا أئده وئداً وئدة ووتدته ؛ أثبتة ؛ قال ساعدة بن جوبة يصف أسداً : يقصم أعناق المخاص كانوا بمفرج لحيته الرئاج الموتد ويقال : يد الوئيد باوتد ، والوئيد مؤنود ويقال للوئيد : ود ، كأنهم أرادوا أن يقولوا وود فقلبوا إحدى الدالين تاء لقرب مخرجها ؛ وقوله :

وعز ود خاذل ودين

الود : الوئيد إلا أنه أذغم التاء في الدال فقال ود .

• والميتد • والميتدة : المرزبة التى يضرب بها الوئيد .

• ووتد • وائد : ثابت رأس متصبب ؛ ذهب أبو عبيد إلى أنه من باب شعر شاعر على النسب ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه على وتد كما تقدم . قال : وإنما يحمل الشىء على النسب إذا عديم الفعل ، وإذا أمرت قلت : تد وتلك بالميتدة ، وهى المدق . الأصمعي : يقال وئد وائد كما يقال شغل شاغل ؛ وقول أبي محمد الفقيسى :

لاقت على الماء جذيلاً وائدا  
 ولم يكن يخلفها المواعدا  
 إنها شبه الرجل بالجذول لثباته . وجذيل : تصغير جذل ، وهو الراعى المصلحة الحسن الرعية . يقال : هو جذل مالو كما يقال صدى مالو ويلو مالو ، وقد قيل : إن جذيلاً اسم رجل . والوائد : الثابت . والضمير في لاقت ضمير الإبل وإن لم يتقدم لها ذكر ، لأن البيت أول القصيدة وإنما أضمرها لفهم المعنى . ويقال : وئد فلان رجله في الأرض إذا تبتها ؛ وقال بشر :

ولقد قلت حين وئد في الأر  
 ض : تبيد أربى على ثهلان  
 ووتد الرجل : أنعط .

• والأوتاد • فى الشعر على ضربين : أحدهما حرفان متحركان والثالث ساكن نحو « فعو » « علو » وهذا الذى يسميه العروضيون

المقرون ، لأن الحركة قد قرنت الحرفين ، والآخر ثلاثة أحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك ، وذلك « لات » من مفعولات وهو الذى يسميه العروضيون المقروق ، لأن الحرف قد فرق بين المتحركين ، ولا يقع فى الأوتاد زحاف ، لأن اغتاد الجزء إنما هو عليها ، إنما يقع فى الأسباب لأن الجزء غير متعدي عليها .

• وأوتاد الأرض • الجبال لأنها تثبتها . وأوتاد البلاد : رؤسها ، وأوتاد القمر : أسنانه على التشبيه ؛ قال :

والفر حتى نقدت أوتادها (٣)  
 استعار التقد للموت وإنما هو للأستان .

• ووتد • فى بيته : أقام وبتت . ووتد الزرع : طلع نباته فكتبت وقوى . والوئيد والوئدة من الأذن : الهبة الناشرة فى مقدمها مثل الثؤلول على أعلى العارض من اللحية ، وقيل : هو المتبر مما على الصدغ . الصحاح : والوئدان فى الأذنين اللذان فى باطنها كأنها وتد ، وهما العيران أيضاً . ووتد الثعل : الثانى من أذنها .

• والوئيد • موضع بنجد . وكيئة الوئيد لى تميم على بنى عامر بن صعصعة .

• وتر • الوئر والوتر : الفرد أو ما لم يتشقق من العود . وأوتره ، أفده . قال اللحياني : أهل الحجاز يسمون الفرد الوئر ، وأهل نجد يكسرون الواو ، وهى صلاة الوئر ، والوتر لأهل الحجاز ، ويقرون : « والشعق والوتر » ، والكسر لتيمم ، وأهل نجد يقرون : « والشعق والوتر » ، وأوتر : صلى الوئر . وقال اللحياني : أوتر فى الصلوة فعدها يحيى . وقرأ حمزة والكسائي : « والوتر » ، بالكسر . وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : « والوتر » ،

(١) قوله : « والفر » كذا بالأصل .

بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ لَمَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ . وَرَوَى عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ :  
 الْوُتْرُ أَدَمٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالشَّفْعُ شَفْعُ  
 بَرُوجِهِ ، وَقِيلَ : الشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ وَالْوُتْرُ يَوْمُ  
 عَرَفَةَ ، وَقِيلَ : الْأَعْدَادُ كُلُّهَا شَفْعٌ وَوُتْرٌ ،  
 كَثُرَتْ أَوْ قَلَّتْ ، وَقِيلَ : الْوُتْرُ اللهُ الْوَاحِدُ  
 وَالشَّفْعُ جَمِيعُ الْخَلْقِ خُلِقُوا أَرْوَاجًا ، وَهُوَ  
 قَوْلُ عَطَاءٍ ، كَانَ الْقَوْمُ وَتَرًا فَشَفَعْتَهُمْ وَكَانُوا  
 شَفْعًا فَوُتِرْتَهُمْ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَتَرَهُمْ وَتَرًا  
 وَأَوْتَرَهُمْ جَعَلَ شَفَعَهُمْ وَتَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ  
 عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا  
 اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ ، أَيْ اجْعَلِ الْحِجَارَةَ الَّتِي  
 تَسْتَنْجِي بِهَا فَرْدًا ، مَعْنَاهُ اسْتَنْجِ بِثَلَاثَةِ  
 أَحْجَارٍ أَوْ حَمْسَةٍ أَوْ سَبْعَةٍ ، وَلَا تَسْتَنْجِ  
 بِالشَّفْعِ ؛ وَكَذَلِكَ يُوْتِرُ الْإِنْسَانُ صَلَاةَ اللَّيْلِ  
 فَيُصَلِّي مَثْنَى مَثْنَى يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ ،  
 ثُمَّ يُصَلِّي فِي آخِرِهَا رَكَعَةً تُوْتِرُهُ لَهُ مَا قَدْ  
 صَلَّى ؛ وَأَوْتِرَ صَلَاتَهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،  
 إِنَّ اللَّهَ وَتَرٌ يُجِيبُ الْوُتْرَ فَأَوْتِرُوا بِأَهْلِ  
 الْقُرْآنِ . وَقَدْ قَالَ : الْوُتْرُ رَكَعَةٌ وَاحِدَةٌ .  
 وَالْوُتْرُ : الْفَرْدُ ، نَكْسَرُ وَآوَهُ وَنُفْتِحُ ، وَقَوْلُهُ :  
 أَوْتِرُوا ، أَمْرٌ بِصَلَاةِ الْوُتْرِ ، وَهُوَ أَنْ يُصَلِّيَ  
 مَثْنَى مَثْنَى ، ثُمَّ يُصَلِّيَ فِي آخِرِهَا رَكَعَةً  
 مُفْرَدَةً ، وَيُصِيفُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا مِنَ الرَّكَعَاتِ .  
 وَالْوُتْرُ وَالْوُتْرُ وَالْوُتْرَةُ وَالْوُتْرِيَّةُ : الظُّلْمُ فِي  
 النَّحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّحْلُ عَامَّةٌ . قَالَ  
 اللَّحْيَانِيُّ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَفْتَحُونَ يَقُولُونَ  
 وَتْرٌ ، وَتَمِيمٌ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَكْسِرُونَ يَقُولُونَ  
 وَتْرٌ ، وَقَدْ وَتِرْتُهُ وَتَرًا وَتْرَةً . وَكُلٌّ مِنْ أَدْرَكَتُهُ  
 بِمَكْرُوءٍ ، فَقَدْ وَتِرْتُهُ .  
 وَالْمَوْتُورُ : الَّذِي قَبِلَ لَهُ قَبِيلٌ فَلَمْ يَدْرِكْ  
 بِدَمِيهِ ؛ فَقَوْلُ بِنْتِ : وَتْرَهُ بِيْرَةٌ وَتَرًا وَتْرَةً . وَفِي  
 حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَا الْمَوْتُورُ  
 النَّائِرُ ، أَيْ صَاحِبُ الْوُتْرِ الطَّالِبُ بِالنَّارِ ،  
 وَالْمَوْتُورُ الْمَقْمُولُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ يُونُسُ  
 أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ : الْوُتْرُ فِي الْعَدْوِ وَالْوُتْرُ فِي  
 النَّحْلِ ، قَالَ : وَتَمِيمٌ يَقُولُ وَتْرٌ ، بِالْكَسْرِ ،  
 فِي الْعَدْوِ وَالنَّحْلِ سِوَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوُتْرُ ،

بِالْكَسْرِ ، الْفَرْدُ ، وَالْوُتْرُ ، بِالْفَتْحِ :  
 النَّحْلُ ، هَذَا لَعْنَةُ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، فَأَمَّا لَعْنَةُ  
 أَهْلِ الْحِجَازِ فَبِالضَّمِّ مِنْهُمْ ، وَأَمَّا تَمِيمٌ  
 فَبِالْكَسْرِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي  
 الشُّرَى لَا تُفْعِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ  
 فَوْتِرُوا تَارِكُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ  
 الْوُتْرِ ؛ يُقَالُ : وَتِرْتُ فَلَانًا إِذَا أَصَيْتَهُ بِوُتْرٍ ،  
 وَأَوْتِرْتُهُ أَوْجَدْتُهُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَالنَّارُ هُنَا  
 الْعَدُوُّ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ النَّارِ ، الْمَعْنَى لَا تُوجِدُوا  
 عَدُوَّكُمْ الْوُتْرَ فِي أَنْفُسِكُمْ . وَوَتِرْتُ الرَّجُلَ :  
 أَفْرَعْتَهُ (عَنْ الْفَرَاءِ) .  
 وَوَتْرُهُ حَقٌّ وَمَالَةٌ : نَقَصَهُ أَيَّاهُ . وَفِي  
 التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «وَلَنْ يَزِيْرَكُمْ أَعْمَالُكُمْ» .  
 وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ  
 الْعَصْرِ فَكَانَتْ وَتْرَ أَهْلِهِ وَمَالَهُ ؛ أَيْ نَقَصَ أَهْلَهُ  
 وَمَالَهُ وَبَقِيَ فَرْدًا ؛ يُقَالُ : وَتِرْتُهُ إِذَا نَقَصْتُهُ  
 فَكَانَتْ جَعَلْتُهُ وَتَرًا بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيرًا ،  
 وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوُتْرِ الْجَنَابَةِ الَّتِي يَجْنِيهَا  
 الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ نَهْبِ أَوْ سَبِّ ،  
 فَشَبَّهَ مَا يَلْحَقُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ بِمَنْ  
 قُبِلَ حَمِيمُهُ أَوْ سَلِبَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ؛ يَرَوَى  
 بِنَصْبِ الْأَهْلِ وَرَفْعِهِ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ  
 مَفْعُولًا ثَانِيًا لِوُتْرٍ وَأَضْمَرَ فِيهَا مَفْعُولًا لَمْ يُسَمَّ  
 فَاعِلُهُ عَائِدًا إِلَى الَّذِي فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَمَنْ  
 رَفَعَ لَمْ يُضْمَرْ وَأَقَامَ الْأَهْلُ مَقَامَ مَا لَمْ يُسَمَّ  
 فَاعِلُهُ ، لِأَنَّهُمْ الْمَصَابُونَ الْمَأْخُودُونَ ، فَمَنْ  
 رَدَّ النَّقْصَ إِلَى الرَّجُلِ نَصَبَهَا ، وَمَنْ رَدَّهُ إِلَى  
 الْأَهْلِ وَالْأَلِّ رَفَعَهَا وَذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ  
 [تعالى] : «وَلَنْ يَزِيْرَكُمْ أَعْمَالُكُمْ» ،  
 يَقُولُ : لَنْ يَنْقُصَكُمْ مِنْ نَوَابِكُمْ شَيْئًا . وَقَالَ  
 الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ لَنْ يَنْقُصَكُمْ فِي أَعْمَالِكُمْ ،  
 كَمَا يَقُولُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ فِي  
 الْبَيْتِ ، وَقَوْلُ : قَدْ وَتِرْتُهُ حَقٌّ إِذَا نَقَصْتَهُ ،  
 وَأَحَدُ الْقَوْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الْآخَرِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : اعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ  
 يَزِيْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا ، أَيْ لَنْ يَنْقُصَكَ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ  
 يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ بِيْرَةٌ ، أَيْ نَقْصًا ،

وَالْهَاءُ فِيهِ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْلُوفَةِ مِثْلُ  
 وَعَدْتُهُ عِدَةً ، وَيَجُوزُ نَصْبُهَا وَرَفْعُهَا عَلَى  
 اسْمِ كَانَ وَخَبَرِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْوُتْرِ هُنَا  
 التَّبِعَةَ .  
 الْفَرَاءُ : يُقَالُ وَتِرْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَلَّتْ لَهُ  
 قَبِيلًا وَأَخَذَتْ لَهُ مَالًا ، وَيُقَالُ : وَتِرَهُ فِي  
 النَّحْلِ بِيْرَهُ وَتَرًا ، وَالْفِعْلُ مِنَ الْوُتْرِ النَّحْلُ  
 وَتَرٌ بِيْرٌ ، وَمِنَ الْوُتْرِ الْفَرْدُ أَوْتِرَ بِيْرٌ ،  
 بِالْأَلْفِ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ  
 قَالَ : قَلِّدُوا الْخَيْلَ وَلَا تَقْلُدُوا الْأَوْتَارَ ؛  
 هِيَ جَمْعُ وَتْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْجَنَابَةُ ؛  
 قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَعْنَاهُ لَا تَقْلُبُوا عَلَيْهَا الْأَوْتَارَ  
 وَالذُّحُولَ الَّتِي وَوَتِرْتُمْ عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .  
 قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى يَصِيفِ أَبِي بَكْرٍ :  
 فَأَدْرَسَتْ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 إِنَّهَا لَخَيْلٌ لَوْ كَانُوا يَصْرِفُونَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :  
 وَلَا تَقْلُدُوا الْأَوْتَارَ ، قَالَ : غَيْرَ هَذَا الْوُجُوْهُ  
 أَشْبَهُ عِنْدِي بِالصَّوَابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ  
 مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : مَعْنَى الْأَوْتَارِ هُنَا  
 أَوْتَارُ الْقَيْسِ ، وَكَانُوا يَقْلُدُونَهَا أَوْتَارَ الْقَيْسِ  
 فَحَقِيقَتُهُ ، فَقَالَ : لَا تَقْلُدُوا . وَرَوَى عَنْ  
 جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَوْتَارِ  
 مِنْ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَلَّغَنِي أَنَّ  
 مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ : كَانُوا يَقْلُدُونَهَا أَوْتَارَ  
 الْقَيْسِ لِثَلَاثِ تَصْيِيهَا الْعَيْنَ ، فَأَمَرَهُمْ بِقَطْعِهَا  
 يَعْلَمُهُمْ أَنَّ الْأَوْتَارَ لَا تُرْدُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْئًا ؛  
 قَالَ : وَهَذَا شَيْبَةُ بِأَكْرَهٍ مِنَ الثَّائِمِ ؛ وَمِنْهُ  
 الْحَدِيثُ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ قَلَّده وَتَرًا ،  
 كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّقْلَ بِالْأَوْتَارِ يَرُدُّ الْعَيْنَ  
 وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ الْمَكَارَةَ ، فَهَذَا عَنْ ذَلِكَ .  
 وَالتَّوَاتُرُ : التَّسَابُعُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَابُعُ  
 الْأَشْيَاءِ وَبَيْنَهَا فَجَوَاتٌ وَقَفَرَاتٌ . وَقَالَ  
 اللَّحْيَانِيُّ : تَوَاتَرَتِ الْإِبِلُ وَالْقَطَا وَكُلُّ شَيْءٍ  
 إِذَا جَاءَ بَعْضُهُ فِي آثَرِ بَعْضٍ وَلَمْ تَجِبْ  
 مُصْطَفَةً ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تُوَيْرِ :  
 قَرِيبَةٌ سَبْعٌ إِنْ تَوَاتَرَتْ مَرَّةً  
 ضَرْبِينَ وَصَفَتْ أَرْوُسٌ وَجُتُوبٌ

وَلَيْسَتْ الْمُتَوَاتِرَةُ كَالْمُتَدَارِكَةِ وَالْمُتَابِعَةِ .  
وقال مرة : المتواتر الشيء يكون هنيئاً ثم  
يجيء الآخر ، فإذا تابعت فليست متواترة ،  
إنما هي متداركة ومتابغة على ما تقدم .  
ابن الأعرابي : ترى يترى إذا تراخى في  
العمل فعمل شيئاً بعد شيء .

الأصمعي : وارتت الخبر أتبعته وبين  
الخبرين هنيئاً . وقال غيره : المتواترة  
المتابغة ، وأصل هذا كله من الوتر ، وهو  
الفرْد ، وهو أتى جعلت كل واحد بعد  
صاحبه فرداً فرداً .

والمُتَوَاتِرُ : كلُّ قافية فيها حرف متحرك  
بين حرفين ساكنين ، نحو مقاعيلن  
وفاعلائن وفعلائن ومفعلون وفعلن وفل إذا  
اعتمد على حرف ساكن نحو فعلون فل ؛  
وإياه عني أبو الأسود بقوله :

وقافية حداء سهل رويها

كسر الصناعات ليس فيها تواتر  
أي ليس فيها توقف ولا قور .

وأوتر بين أخباره وكتبه وواترها مواترة  
ووناراً : تابع وبين كل كتابين فترة قليلة .

والجبر المتواتر : أن يحدثه واحد عن  
واحد ، وكذلك خبر الواحد مثل المتواتر .

والمواترة : المتابغة ، ولا تكون المواترة بين  
الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة ، وإلا فهي

مداركة ومواصلة . ومواترة الصوم : أن  
يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يومين ، ويأتي به

وئراً ، قال : ولا يراد به المواصلة لأن أصله  
من الوتر ، وكذلك وارتت الكتب فتواترت .

أي جاءت بعضها في إثر بعض وئراً وئراً من  
غير أن تنقطع .

وناقة مواترة : تضع إحدى ركبتيها أولاً  
في البروك ثم تضع الأخرى ولا تضعها معاً

فتشق على الركب . الأصمعي : المتواترة  
من التوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستمكن

من الأخرى ، وإذا بركت وضعت إحدى  
يديها ، فإذا اطمانت وضعت الأخرى (١)

(١) قوله : « فإذا اطمانت وضعت =

فإذا اطمانت وضعتها جميعاً ثم تضع ركبتيها  
قليلاً قليلاً ، والتي لا تواتر ترج بنفسها رجاً  
فتشق على رايها عند البروك . وفي كتاب  
هشام إلى عايله : أن أصيب لي ناقة مواترة ؛  
هي التي تضع قوائمها بالأرض وئراً وئراً عند  
البروك ولا ترج نفسها رجاً فتشق على  
راكيها ، وكان بهشام فتق .

وفي حديث الدعاء : ألف جمعهم ووايز  
بين ميريهم ، أي لا تقطع الميرة عنهم ،  
واجعلها تصل إليهم مرة بعد مرة .

وجاءوا تترى وتترا ، متواترين ، التاء  
مبدلة من الواو ؛ قال ابن سيده : وليس هذا

البدل قياساً إنما هو في أشياء معلومة ، ألا ترى  
أنك لا تقول في وزير تترى ؟ إنما تقيس على

إبدال التاء من الواو في افتعل وما تصرف  
منها ، إذا كانت فاؤه وواو فإن فاءه تقلب تاء

وتدغم في تاء افتعل التي بعدها ، وذلك نحو  
الترن ؛ وقوله تعالى : « ثم أرسلنا رسلنا

تترى » ؛ من تتابع الأشياء وبيتها فجات  
وفترات ، لأن بين كل رسولين فترة ، ومن

العرب من يتونها فيجعل ألفها للإلحاق  
بمتولة أرطى ومعزى ، ومنهم من

لا يصرف ، يجعل ألفها للتأنيث بمتولة ألف  
سكرى وعضبي ، الأزهرى : قرأ أبو عمرو

وابن كثير : تترى متونة ووقفاً بالألف ، وقرأ  
سائر القراء : تترى غير متونة ؛ قال القراء :

وأكثر العرب على ترك تثوين تترى لأنها  
بمتولة تموى ، ومنهم من تون فيها وجعلها

ألفاً كالف الإعراب ؛ قال أبو العباس : من  
قرأ تترى فهو مثل شكوت شكوى ، غير

متونة ، لأن فعلى وفعلى لا يتون ، ونحو  
ذلك قال الزجاج ؛ قال : ومن قرأها

بالتثوين فمعناه وئراً ، فأبدل التاء من الواو ،  
كما قالوا تولج من ولج وأصله وولج كما قال

العجاج :

= الأخرى ، فإذا اطمانت وضعتها جميعاً . ثم تضع  
وركيها .. إلخ « كذا بالأصل . ولعل الأول : فإذا

اطمانت وقد وضعتها جميعاً تضع قوائمها .. إلخ .

فإن يكن أمسى الليلى تيقورى  
أراد وتيقورى ، وهو فيقول من الوقار ، ومن  
قرأ تترى فهو ألف التأنيث ، قال : وتترى من  
المواترة . قال محمد بن سلام : سألت  
يونس عن قوله تعالى : « ثم أرسلنا رسلنا  
تترى » ، قال : مصطلمة متفاوتة . وجاءت  
الحنبل تترى إذا جاءت مصطلمة ؛ وكذلك  
الأنبياء ، بين كل نبين دهر طويل .

الجوهري : تترى فيها لغتان : تثون  
ولا تثون مثل علقى ، فمن ترك صرْفها في

المعرفة جعل ألفها تأنيث ، وهو  
أجود ، وأصلها وترى من الوتر وهو الفرد ،

وتترى ، أي واحداً بعد واحد ، ومن تونها  
جعلها ملحقه ، وقال أبو هريرة : لا بأس

بقضاء رمضان تترى ، أي متقطعا . وفي  
حديث أبو هريرة : لا بأس أن يواتر قضاء

رمضان ، أي يقره فيصوم يوماً ويفطر يوماً  
ولا يلزمه التتابع فيه فيصومه وئراً وئراً .

والتويرة : الطريقة ، قال ثعلب : هي  
من التواتر أي التتابع ، وما زال على وتيرة

واحدة ، أي على صفة . وفي حديث العباس  
ابن عبد المطلب قال : كان عمر بن

الخطاب لي جاراً ، فكان يصوم النهار  
ويقوم الليل ، فلما ولي قلت : لأنظرن اليوم

إلى عمله ، فلم يزل على وتيرة واحدة حتى  
مات ، أي على طريقة واحدة مطردة بدون

عليها . قال أبو عبيدة : التويرة المداممة على  
الشيء ، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع .

والتويرة في غير هذا : الفترة عن الشيء  
والعمل ؛ قال زهير يصف بقرة في سيرها :

نجا مجداً ليس فيه وتيرة  
ويديها عنها بإسحَم مندود

يعنى القرن . ويقال : ما في عمله وتيرة ،  
وسير ليست فيه وتيرة أي قور . والتويرة :

الفترة في الأمر والعزيمة والتواني . والتويرة :

الحبس والإبطاء .

ووترة الفخذ : عصبية بين أسفل الفخذ  
وبين الصفين . والتويرة والوترة في الأنف :

صِلَةٌ مَا بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ ، وَقِيلَ : الْوَتْرَةُ حَرْفُ الْمُنْخَرِ ، وَقِيلَ : الْوَتْرَةُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ مِنْ مَقْدَمِ الْأَنْفِ دُونَ الْغُرُوفِ . وَيُقَالُ لِلْحَاجِزِ الَّذِي بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ : غُرُوفٌ ، وَالْمُنْخَرَانِ : حَرْقَا الْأَنْفِ ، وَوَتْرَةُ الْأَنْفِ : حِجَابُ مَا بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْوَتْرَةُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : فِي الْوَتْرَةِ ثَلَاثُ اللَّيْبَةِ ، هِيَ وَتْرَةُ الْأَنْفِ الْحَاجِزَةُ بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ . اللَّحْيَانِ : الْوَتْرَةُ مَا بَيْنَ الْأَرْبَبَةِ وَالسَّبَلَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَتْرَةٌ .

ابن سيده : وَالْوَتْرَةُ وَالْوَتْرَةُ غُرُوبٌ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصَّاحِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَتْرَةُ غُرُوبٌ فِي الْأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصَّاحِ قَبْلَ الْفَرْعِ .

وَالْوَتْرَةُ مِنَ الْفَرْسِ : مَا بَيْنَ الْأَرْبَبَةِ وَأَعْلَى الْحَصْفَةِ . وَالْوَتْرَانِ : هَتَانِ كَانَهُمَا حَلْقَتَانِ فِي أُذُنِي الْفَرْسِ ، وَقِيلَ : الْوَتْرَانِ الْعَصَبَتَانِ بَيْنَ رُمُوسِ الْعُرْوَتَيْنِ إِلَى الْمَأْبُضَيْنِ ، وَيُقَالُ : تَوَتَّرَ عَصَبٌ قَرِيبِهِ .

وَالْوَتْرَةُ مِنَ الذِّكْرِ : الْعِرْقُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْحَصْفَةِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي بَيْنَ الذِّكْرِ وَالْأَثْنَيْنِ . وَالْوَتْرَانِ : عَصَبَتَانِ بَيْنَ الْمَأْبُضَيْنِ وَبَيْنَ رُمُوسِ الْعُرْوَتَيْنِ . وَالْوَتْرَةُ أَيْضًا : الْعَصَبَةُ الَّتِي تَقْصُمُ مَخْرَجَ رَوْثِ الْفَرْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوَتْرَةُ الْعِرْقُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْكَمْرَةِ ، وَهُوَ جَلِيدَةٌ . وَوَتْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : حِتَارُهُ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ مِنْ حُرُوفِهِ كَحِتَارِ الظَّفَرِ وَالْمُنْخَلِ وَالذَّبْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَالْوَتْرَةُ : عَقَبَةُ الْمَتَنِ ، وَجَمْعُهَا وَتْرٌ .

وَوَتْرَةُ الْبَيْدِ وَوَتْرَتُهَا : مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا بَيْنَ كُلِّ إِبْصَعَيْنِ وَتْرَةٌ ، فَلَمْ يَخْصُ يَدَهُ دُونَ الرَّجْلِ . وَالْوَتْرَةُ وَالْوَتْرَةُ : جَلِيدَةٌ بَيْنَ السَّبَابِ وَالْإِبْهَامِ . وَالْوَتْرَةُ : عَصَبَةٌ تَحْتَ اللِّسَانِ .

وَالْوَتْرَةُ : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّنُّ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلْقَةٌ مُحَلَّقٌ عَلَيْهَا طَرَفُ قَنَاةٍ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الرَّمِيُّ تَكُونُ مِنْ وَتْرٍ وَمِنْ خَيْطٍ ، فَأَمَّا

قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : حَامِي الْحَقِيقَةِ مَا جَدُّ

يَسْمُو إِلَى طَلَبِ الْوَتْرَةِ [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَسَّرَ الْوَتْرَةَ هُنَا بِأَنَّهَا الْحَلْقَةُ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، إِنَّمَا الْوَتْرَةُ هُنَا الدَّحْلُ أَوْ الظَّلْمُ فِي الدَّحْلِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْوَتْرَةُ الَّتِي يُتَعَلَّمُ الطَّنُّ عَلَيْهَا ، وَلَمْ يَخْصُ الْحَلْقَةَ .

وَالْوَتْرَةُ : قِطْعَةٌ تَسْتَكِينٌ وَتُطَلِّطُ وَتُقَادُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

لَقَدْ حَبِيتُ نَعْمًا إِلَيْنَا بِوَجْهِهَا

مَنَازِلُ مَا بَيْنَ الْوَتَائِرِ وَالتَّقَعْرِ وَرَبِّهَا شَبِهَتْ الْقُبُورَ بِهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْيَةِ الْهَدَلِيِّ يَصِفُ ضَبْعًا نَبَشَتْ قَبْرًا :

فَدَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَتْ

بَدَيْتِهَا عِنْدَ جَانِبِهَا تَهِيلٌ (١) دَاخَتْ : بَعْنَى ضَبْعًا نَبَشَتْ عَنْ قَبْرِ قَتِيلٍ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دَاخَتْ مَشَتْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : دَاخَتْ مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعًا ؛ قَالَ :

وَالْوَتَائِرُ جَمْعُ وَتِيرَةٍ الطَّرِيقَةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَهَذَا تَفْسِيرُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْوَتَائِرُ هُنَا مَا بَيْنَ

أَصَابِعِ الضُّبَعِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا فَرَجَتْ بَيْنَ أَصَابِعِهَا ، وَمَعْنَى بَدَتْ بَدَيْتِهَا ، أَيْ فَرَقَتْ بَيْنَ أَصَابِعِ بَدَيْتِهَا فَحَدَفَ الْمُضَافُ وَتَهِيلٌ : تَحْتُو الثَّرَابَ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْوَتِيرَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَمْ نَحْدُثْهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَتِيرَةُ مِنَ الْأَرْضِ الطَّرِيقَةُ . وَالْوَتِيرَةُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَتِيرُ تَوْرُ الْوَرْدِ ، وَاجِدَتْهُ وَتِيرَةٌ .

وَالْوَتِيرَةُ : الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ . وَالْوَتِيرَةُ : الْعَرَّةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَتِيرَةُ عَرَّةُ الْفَرْسِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً ، فَإِذَا طَالَتْ فَهِيَ الشَّادِحَةُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَبِهَتْ عَرَّةُ الْفَرْسِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا

(١) قوله : « عند جانبها » في الصحاح والتهديب : « عند جنبه » . أي القبر .

[عبد الله]

الطَّنُّ يُقَالُ لَهَا الْوَتِيرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَتِيرَةُ حَلْقَةٌ مِنْ عَصَبٍ يُتَعَلَّمُ فِيهَا الطَّنُّ ، وَهِيَ الدَّرْبِيَّةُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرْسًا :

تُبَارِي فَرَحَةً مِثْلَ الْوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَعْدَا

الْمَعْدُ : التَّنْفُ ، أَيْ مَمْعُودَةٌ ، وَضَعِ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصَّفَةِ ؛ يَقُولُ : هَلْبُو الْفَرَحَةَ حَلْقَةً لَمْ تَتَنَفَّ قَبِيضٌ .

وَالْوَتْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدٌ أَوْتَارِ الْقَوْسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَتْرُ شِرْعَةُ الْقَوْسِ وَمُعْلَقُهَا ، وَالْجَمْعُ أَوْتَارٌ . وَأَوْتَرُ الْقَوْسَ :

جَعَلَ لَهَا وَتْرًا . وَوَتَّرَهَا وَوَتَّرَهَا : شَدَّ وَتَّرَهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَتَّرَهَا وَأَوْتَرَهَا شَدَّ وَتَّرَهَا .

وَفِي الْمَثَلِ : إِبْنَاضٌ بِعَيْتَرِ تَوَتِيرٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَيْنَ أَمْثَالِهِمْ : لَا تَعْمَلَنَّ بِالْإِبْنَاضِ قَبْلَ التَّوَتِيرِ ؛ وَهَذَا مِثْلُ فِي اسْتِعْجَالِ الْأَمْرِ قَبْلَ

بُلُوغِ إِيَّاهُ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَتَّرَهَا ، خَفِيفَةٌ ، عَلَنَ عَلَيْهَا وَتَّرَهَا . وَالْوَتْرَةُ : مَجْرَى السَّهْمِ مِنَ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ عِنْدَ يَزْلِ السَّهْمِ إِذَا أَرَادَ الرَّامِي أَنْ يَرِي .

وَوَتَّرَ عَصَبَهُ : اسْتَدَّ فَصَارَ مِثْلَ الْوَتْرِ . وَوَتَّرَتْ عُرُوفُهُ : كَذَلِكَ . كُلُّ وَتْرَةٍ فِي هَذَا

الْبَابِ ، فَجَمَعُهَا وَتْرٌ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتُ جَوْيَةِ :

فِيمَ نِسَاءِ الْحَيِّ مِنْ وَتْرِيَّةٍ سَمَّجَةٍ كَأَنَّهَا قَوْسٌ تَأَلَّبِ؟

قِيلَ : هَجَا امْرَأَةً نَسَبَهَا إِلَى الْوَتَائِرِ ، وَهِيَ مَسَاكِنُ الَّذِينَ هَجَا ، وَقِيلَ : وَتْرِيَّةٌ صُلْبَةٌ كَالْوَتْرِ .

وَالْوَتِيرُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَسَمَةُ الْهَدَلِيُّ :

وَلَمْ يَدْعُوا بَيْنَ عَرْضِ الْوَتِيرِ وَبَيْنَ الْمَنَاقِبِ إِلَّا الدَّنَابَا

• وَتْرٌ : وَتْرٌ مِنْ الشَّجَرِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَكَيْسٌ بَنِيَتْ .

• وَتَشٌ : وَتَشٌ الْكَلَامُ : رَدِيئُهُ ، قَالَ :

كَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِحَطِّ



أَبِي مُوسَى الْحَامِضِي، وَالْمَعْرُوفُ وَيَسُّرُ.  
الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ  
لِلْحَامِضِ مِنَ الْقَوْمِ الضَّعِيفِ وَتَشَّةٌ وَأَتَيْشَةٌ  
وَهَيْمَةٌ صَوْبَةٌ وَصَوْبَةٌ (١) وَالْوَتْسُ:  
الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُ الْوَتْحِ. وَإِنَّهُ لَمِنْ  
وَتَشِهِمْ أَيْ مِنْ رَدَالِهِمْ.

• وَتَغٌ • الْوَتْعُ، بِالْحَرِكَةِ: الْهَلَاكُ. وَيَغُ  
يُوتَغُ وَتَغًا: فَسَدَ وَهَلَكَ وَإِثْمٌ، وَأَوْتَعَهُ هُوَ.  
وَالْمَوْتَعَةُ: الْمَهْلِكَةُ. وَفِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ:  
حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُهُ أَوْ يُوْتَعُهُ  
أَيُّ يُهْلِكُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنَّهُ لَا يُوتَغُ إِلَّا  
نَفْسُهُ. وَيُوتَغُ وَتَغًا: وَجِعَ. وَأَوْتَعَهُ:  
أُوجِعَهُ. وَالْوَتْعُ: الْوَجَعُ. تَقُولُ: وَاللَّهِ  
لَأُوتَعَنَّكَ أَيْ لَأُوجِعَنَّكَ. وَأَتَغَاهُ بِتَغِيهِ بِمَعْنَى  
أَوْتَعَهُ. وَأَوْتَعَهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ.

وَوَتَغٌ فِي حُجَّتِهِ وَتَغًا: أَخْطَأَ، وَالْإِسْمُ  
الْوَتَيْعَةُ. وَأَوْتَعَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ: لَقِّنَهُ مَا يَكُونُ  
عَلَيْهِ لِأَنَّهُ.

وَالْوَتْعُ: الْإِثْمُ وَسَادُ الدِّينِ. وَقَدْ أُوتِعَ  
دِينَهُ بِالْإِثْمِ وَقَوْلُهُ، وَقِيلَ: الْوَتْعُ قَلَّةُ الْعَقْلِ  
فِي الْكَلَامِ، يُقَالُ: أُوتِعْتَ الْقَوْلَ؛  
وَأَنْشَدَ.

يَا أُمَّتَا لَا تَقْضِي بِي إِنْ شِئْتَ  
وَلَا تَقُولِي وَتَغًا إِنْ فِئْتَ  
الْكِسَائِيُّ: وَيَغُ الرَّجُلُ يُوتَغُ وَتَغًا، وَهُوَ  
الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَأَنْتَ أَوْتَعْتَهُ.  
وَوَتِعَتِ الْمَرْأَةُ تَتِيغُ وَتَغًا، فِيهِ وَتَعَهُ:  
ضَيَعَتْ نَفْسَهَا فِي فَرْجِهَا، وَيُوتَغُ الرَّجُلُ  
كَذَلِكَ.

• وَتَكٌ • الْأَوْتَاكُ وَالْأَوْتَاكِيُّ: الثَّمَرُ الشَّهْرِيرِيُّ  
وَهُوَ الْقَطِيعَاءُ، وَقِيلَ السَّوَادِيُّ؛ قَالَ:  
بِأَثْوَا يُعْشُونَ الْقَطِيعَاءَ ضَفَفَهُمْ  
وَعِنْدَهُمُ الْبَرْبِيُّ فِي حَلَلِ دُسْمِ

(١) قوله: «صوبكة وصوبكة» هكذا في  
الأصل بدون نقت. وفي التهذيب: وصوبكة  
وصوبكة.

فَمَا أَطْعَمُونَا الْأَوْتَاكِي عَنِ سَاحَةِ  
وَلَا مَنَعُوا الْبَرْبِيَّ إِلَّا مِنَ اللَّوْمِ  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: جَعَلَهُ كِرَاعٌ فَوْعَلَى، قَالَ:  
وَزِيَادَةُ الْهَمْزَةُ عِنْدِي أَوْلَى. الْأَزْهَرِيُّ:  
الْبَحْرَانِيُّونَ يُسَمُّونَهُ أَوْتَاكِي؛ وَقَالَ قَائِلُهُمْ:  
تُدِيمُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا شَنَا  
وَرَاخَ عِشَارُ الْحَيِّ مِنْ بَرْدِهَا صُعْرَا  
مُصَلَّبَةً مِنْ أَوْتَاكِي الْقَاعِ كُلَّمَا  
رَهَتْهَا التُّعَامَى خَلَّتْ مِنْ لَيْنِ صَحْرَا  
قَالَ: وَإِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيَسْنَ فَذَلِكَ  
التُّصْلِيْبُ، وَقَدْ صَلَبَ. فَهُوَ مُصَلَّبٌ،  
وَصَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تُصَلِّبُهُ فَهُوَ مَصْلُوبٌ.  
وَأَوْتَاكِي: بِوَزْنِ أَجْفَلَى، وَقِيلَ: الْأَوْتَاكِيُّ  
صَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ.

• وَتَلٌ • التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَتْلُ (٣)  
مِنْ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَلَكَوا بَطُونَهُمْ مِنْ  
الشَّرَابِ، الْوَاحِدُ أَوْتَلٌ، وَالْكَتَامُ، بِالتَّاءِ:  
الْمَالِئُوهَا مِنَ الطَّعَامِ.

• وَتَمٌ • الْوَتْمَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

• وَتَنٌ • الْوَتَيْنُ: عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ  
مَاتَ صَاحِبُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ غَسَلِ النَّبِيِّ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْفَضْلُ يَقُولُ أَرِحْنِي أَرِحْنِي،  
فَقَطَعَتْ وَتَيْنِي، أَرَى شَيْئًا يَبْرُلُ عَلَيَّ؛  
ابْنُ سِيدَةَ: الْوَتَيْنُ عِرْقٌ لَا يَصِقُ بِالصُّلْبِ مِنْ  
بَاطِنِهِ أَجْمَعُ، يَسْفِي الْعُرُوقَ كُلَّهَا الدَّمُ وَيَسْقِي  
اللَّحْمَ وَهُوَ نَهْرُ الْجَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ عِرْقُ  
أَبْيَضُ مُسْتَبْطِنُ الْفَقَارِ، وَقِيلَ: الْوَتَيْنُ  
يَسْتَقِي مِنَ الْفُؤَادِ، وَفِيهِ الدَّمُ. وَالْوَتَيْنُ:  
الْخَلْبُ، وَقِيلَ: هُوَ نِيَاطُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ:  
هُوَ عِرْقٌ أَبْيَضٌ غَلِيظٌ كَانَهُ قَصَبَةً، وَالْجَمْعُ  
أَوْتِنَةٌ وَوَتْنٌ. وَوَتْنَةٌ وَتَنًا: أَصَابَ وَتَيْنَهُ؛ قَالَ  
حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ:

شَرِيَانَةٌ تَمَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ  
وَصَيْغَةٌ ضَرْجَنٌ بِالتَّنْسِينِ  
مِنْ عَلَيِّ الْمَكَلِيِّ وَالْمَوْتُونِ  
وَوَتْنٌ: شَكَا وَتَيْنَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:  
«ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:  
عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يَجْمَعُ إِلَيْهِ الْبَطْنُ،  
وَأَلِيهِ تُصَمُّ الْعُرُوقُ (٣).

وَوَتْنٌ بِالْمَكَانِ وَتَنًا وَوَتُونًا: تَبَّتْ وَأَقَامَ  
بِهِ. وَالْوَاتِنُ: الْمَاءُ الْمَعِينُ الدَّائِمُ الَّذِي  
لَا يَذْهَبُ؛ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ). وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَمَّا تَيْمَاءُ فَعَيْنٌ جَارِيَةٌ، وَأَمَّا خَيْرٌ  
فَمَاءٌ وَاتِنٌ أَيْ دَائِمٌ. وَالْوَاتِنُ: الْبَائِتُ.  
وَالْمَاءُ الْوَاتِنُ: الدَّائِمُ أَعْنَى الَّذِي لَا يَجْرِي،  
وَقِيلَ: الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ. أَبُو زَيْدٍ: الْوَاتِنُ  
مِنْ الْعِيَاوِ الدَّائِمِ الْمَعِينِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ.  
الْوَاتِنُ: الْوَاتِنُ وَالْوَاتِنُ لَعْنَانٌ، وَهُوَ  
الشَّيْءُ الْمَعِينُ الدَّائِمُ الرَّاسِكُ فِي مَكَانِهِ؛ قَالَ  
رُوَيْبَةُ:

أَمَطَرٌ فِي أَكْنَافِهِ عَيْنٌ مُعِينٌ  
عَلَى أَحْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوَاتِنُ

قَالَ: يُرْوَى بِاللَّامِ وَاللَّامُ، وَمَعْنَاهَا الدَّوْمُ  
عَلَى الْمَهْدِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِكَعْبِ  
ابْنِ زُهَيْرٍ:

وَهُوَ التَّرِيكَةُ بِالْمِكْرِ وَحَارِثُ

فَقَعَ الْقَرَارِيُّ بِالْمَكَانِ الْوَاتِنِ

قَالَ: ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ وَتَنَ  
وَاتِنَ إِذَا تَبَّتْ فِي الْمَكَانِ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي  
الدُّبَيْرِيِّ:

أَتَيْتُ لَهَا فَلَمْ أَزَلْ فِي خِيَابِهَا

مُعِيماً إِلَيَّ أَنْ أَنْجَزْتَ خَلْقِي وَعَدِي

وَقَدْ وَتَنَ وَوَتَنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَعْرُوفُ وَتَنَ يَتَنَ، بِاللَّامِ،

وَوَتُونًا، وَالْوَتَيْنُ مِنْهُ مَا حُوذُ. وَالْمَوَاتِنَةُ:

الْمَلَازِمَةُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَلَازِمَةُ فِي قَلَّةِ  
التَّفَرُّقِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ وَتَنَ،

(٣) قوله: «وإليه تضم العروق» الذي في  
التهذيب: وإليه تضرب العروق.

(٢) قوله: «الوتل» قال في القاموس  
بضمين. وضبط في التكملة كقفل، وهو القياس.

بالتاء ، بهذا المعنى لغير اللبث ، قال : ولا أدري أحفظه عن العرب أم لا . الجوهري : وتن الماء وغيره وتونا وتته أى دام ولم يتقطع .

وواتن القوم دارهم : أطالوا الإقامة فيها . وواتن الرجل موأنته وواتنا : فعل مثل ما يفعل ، وهى أيضاً المطاولة والمطاللة . والوثن : أن تخرج رجلاً المولود قبل رأسه ، لغة فى اليتيم ، وقيل : الوثن الذى ولد منكوساً ، فهو مرة اسم للولاد ، ومرة اسم للولد . وأوتنت المرأة : ولدت وثناً كابتنت إذا ولدت ثناً .

ابن الأعرابي : امرأة مؤتونة إذا كانت أديبة ، وإن لم تكن حسنة . والوئنة : ملازمة الغريم . والوئنة : المخالفة ، هاتان بالتاء . والوئنة ، بالتاء : الكفرة .

• وفى • واثته على الأمر موأنة وواتة : طاوعته ، وقد ذكر ذلك فى الهمز . التهذيب : الوئى الحيات .

• وثا • الوثء والثاءة : وصم يصيب اللحم ، ولا يبلغ العظم ، قيرم . وقيل : هو توجع فى العظم من غير كسر . وقيل : هو الفك . قال أبو منصور : الوثء شبه الفسخ فى المفصل ، ويكون فى اللحم كالكسر فى العظم . ابن الأعرابي : من دعاهم : اللهم تأبده . والوثء : كسر اللحم لا كسر العظم . قال اللبث : إذا أصاب العظم وصم لا يبلغ الكسر قيل أصابه وثء وواتة ، مقصور . والوثء : الضرب حتى يرهص الجلد واللحم ويصل الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر . أبو زيد : وثأت يد الرجل وثناً وقد وثئت يده ثناً وثناً ، فوى وثئة ، على فعلة ، ووثئت ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، فهى مؤنوة ووثئة مثل فعيلة ، ووثاها هو وأوثاها الله . والوثئ :

المكسور اليد . قال الحينى : قيل لأبى الجراح : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت مؤنوة مؤنوة ، وفسره فقال : كأنها أصابه وثء ، من قولهم وثئت يده ، وقد تقدم ذكر مؤنوة . الجوهري : أصابه وثء ، والعامته تقول وثئى ، وهو أن يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر .

• وثب • الوثب : الطفر . وثب وثباً ، ووثباناً ، ووثوباً ، ووثاباً ، ووثيباً : طفر ، قال :

وزعت بكالهرارة أعوجياً  
إذا وثت الركاب جرى وثابا  
ويروى وثابا ، على أنه فعل ، وقد تقدم ، وقال يصف كيرة :

وما أمى وأم الوحش لماً  
تفرغ فى مقارنى المشيب ؟

فأ أرمى فأقلها بسهى  
ولا أعذو فأدرك بالوثب  
يقول : ما أنا والوحش ؟ يعنى الجوارى ، ونصب أقلها وأدرك ، على جواب الجحد بالفاء .

وفى حديث علي ، عليه السلام ، يوم صفين : قلم للوثبة يداً ، وآخر للكفوس رجلاً ، أى إن أصاب فرصة نهض إليها ، والأرجع وترك . وفى حديث هذيل : أتوثب أبو بكر على وصى رسول الله ، ﷺ ؟ ود أبو بكر أنه وجد عهداً من رسول الله ، ﷺ ، وأنه خرم أنفه بخزامة أى يستولى عليه ويظلمه ! معناه : لو كان على ، عليه السلام ، مهوداً إليه بالخلافة ، لكان فى أبى بكر ، رضى الله عنه ، من الطاعة والانقياد إليه ، ما يكون فى الجمل الذليل ، المتقاد بخزامة . ووثب وثبة واحدة ، وأوثبته أنا ، وأوثبته الموضع : جعله يثبه . ووثبته أى ساوره . ويقال : وثب فلان فى ضيعة لى أى استولى عليها ظلماً .

الوثبى : من الوثب . ومرة وثبى : سريعة الوثب .

والوثب : القعود ، بلغه حمير . يقال : ثب أى أقعد . ودخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير ، فقال له الملك : ثب أى أقعد ، فوثب فتكسر ، فقال الملك : ليس عندنا عربيت ، من دخل ظفار حمير أى تكلم بالحميري ، وقوله : عربيت ، يريد العربية ، فوقف على الماء بالتاء . وكذلك لغتهم ، ورواه بعضهم : ليس عندنا عربية كحرييتكم . قال ابن سيده : وهو الصواب عندي ، لأن الملك لم يكن ليخرج نفسه من العرب ، والفعل كالفعل .

والوثاب : الفراش ، بلغتهم . ويقال وثبته وثاباً ، أى فرشت له فراشاً . وتقول : وثبته وثيباً أى أقعده على سادة ، وربما قالوا وثبته وسادة إذا طرحتها له ليعقد عليها . وفى حديث فارغة ، أخت أمية بن زبى الصلت ، قالت : قدم أخى من سفر ، فوثب على سريرى ، أى قعد عليه واستقر . والوثوب ، فى غير لغة حمير : الثهوض والقيام . وقدم عامر بن الطفيل على سيدنا رسول الله ، ﷺ ، فوثب له وسادة أى أقعده عليها ، وفى رواية : فوثبته وسادة أى ألقاها له .

والميب : الأرض السهلة ، ومنه قول الشاعر يصف نعامه :

قريرة عين حين قضت بحظيها  
خراسى قبض بين قوز وميب

ابن الأعرابي : الميب : الجالس ، والميب : القافر . أبو عمرو : الميب الجدول . وفى نوادر الأعراب : الميب ما ارتفع من الأرض . والوثاب : السرير ، وقيل : السرير الذى لا يبرح الملك عليه . واسم الملك : موبان . والوثاب ، بكسر الواو : المقاعد ، قال أمية :

ياذن الله فاشتدت قواهم  
على ملكين وهى لهم وثاب

يَعْنَى أَنَّ السَّمَاءَ مَقَاعِدُ لِلْمَلَائِكَةِ . وَالْمَوْتَبَانُ بِلَهْتِهِمْ : الْمَلِكُ الَّذِي يَقَعُدُ ، وَيَرْزُمُ السَّرِيرَ ، وَلَا يَهْرُو . وَالْمَيْتَبُ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ، قَالَ الثَّابِتِيُّ الْجَعْفِيُّ :

أَتَاهُنَّ أَنْ مِيَاهَ الذَّهَابِ

فَالأَوْزُقِ فَالْمِلْحِ فَالْمَيْتَبِ

• وَث . الوَثُوتَةُ : الصُّغْفُ وَالْعَجْرُ ، وَرَجُلٌ وَثَوَاتٌ ، مِنْهُ .

• وَلِج . الوَلِيجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْكَيْفُ ، وَقَدْ وَوِجَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، وَنَاجَةٌ ، وَأَوْجٌ ، وَاسْتَوْجَ ، وَأَرْضٌ مُوَجَّةٌ : وَوِجٌ كَلُّهَا .

التَّضْرُ : الرَّيْبَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ الْمُتَفَقَّةُ الشَّجَرِ .

وَيُقَالُ : بَقِلَ وَوِجٌ وَكَلَأَ وَوِجٌ وَمَكَانٌ وَوِجٌ : كَثِيرُ الْكَلَاءِ . وَفَرَسٌ وَوِجٌ : قَوِيٌّ ، وَقِيلَ : مُكْتَبِرٌ . وَالْوَنَاجَةُ : كَرَّةُ اللَّحْمِ .

وَالْوَنَارَةُ : كَرَّةُ الشَّخْمِ ، قَالَ : وَهُوَ الضُّخْمُ فِي الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا . وَوِجَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَنَاجَةٌ : كَرَّرَ لَحْمَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَهُوَ احْتِنَاؤُهُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَيْشًا :

يَلْجِبِ بِمِثْلِ اللَّبِيِّ أَوْ أَوْجَا  
وَاسْتَوْجَتِ الْمَرْأَةُ : ضَخِمَتْ وَتَمَّتْ ،

وَفِي التَّهْدِيدِ : وَتَمَّ خَلْفُهَا . وَاسْتَوْجَ الشَّيْءُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ التَّامِّ ، يُقَالُ : اسْتَوْجَ نَيْبُ الْأَرْضِ إِذَا عَلِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَتَمَّ . وَالْمَوْتَبِجَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَاءِ .

وَاسْتَوْجَ الْمَالُ : كَثُرَ . وَاسْتَوْجَ مِنَ الْمَالِ وَاسْتَوْقَ إِذَا اسْتَكْتَرَتْ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : أَوْجَ لَنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ .

شَمِيرٌ عَنِ بَاهِلِيٍّ : مِنَ الشَّيْبِ الْمَوْتُوجُ ، وَهُوَ الرَّحْوُ الْعَزْلُ وَالنَّسَجُ . وَقَالَ نَعْلَبُ : الْمُسْتَوْجُ الْكَثِيرُ الْمَالِ .

وَوِجَ الثَّبْتُ : طَالَ وَكَلَّفَ ، قَالَ هِمِّيَانُ :

مِنْ صِلْيَانٍ وَنَصِيْبًا وَإِنِجَا

• وَوِج . الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِيرِ : يُقَالُ لَهَا اسْتَلَطَّ مِنْ أَجْنَاسِ الْمُشْبِبِ الْقَضُ : وَوَيْعَةٌ وَوَيْحَةٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْحَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي الْحَوْضِ بَلَّةٌ وَهَلَةٌ وَوَيْحَةٌ (١)

• وَوَر . وَرَ الشَّيْءُ وَرَأَ وَوَرَّتُهُ : وَطَّاهُ . وَقَدْ وَرَّتْ ، بِالضَّمِّ ، وَنَارَةٌ أَيْ وَطُو ، فَهَوُ وَوَيْرٌ ، وَالْأَيْتِيُّ وَوَيْرَةٌ . وَوَيْرٌ : الْفِرَاشُ الرَّطْبِيُّ ، وَكَذَلِكَ الْوَيْرُ ، بِالْكَسْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَلَسْتَ عَلَيْهِ أَوْ نِمْتَ عَلَيْهِ فَوَجَدْتَهُ وَطِيئًا ، فَهَوُ وَوَيْرٌ . يُقَالُ : مَا نَحْتَهُ وَوَيْرٌ وَوِنَارٌ ، وَشَيْءٌ وَوَرَّ وَوَوَيْرٌ ، وَالْإِسْمُ الْوِنَارُ وَالْوِنَارُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِعُمَرَ :

لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْوَرَّ مِنْهُ أَيْ أَوْطَأَ وَالْوَيْنُ .

وَأَمْرًا وَوَيْرَةٌ الْعَجِيزَةُ : وَطِيئَتِهَا ، وَالْجَمْعُ وَوِنَارٌ وَوِنَارٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

الْوَيْرَةُ مِنَ النَّسَاءِ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ السَّمِينَةِ الْمُوَافِقَةَ لِلْمُصَاحِبَةِ : إِنَّمَا لَوَيْرَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الْعَجْزُ ، فَهِيَ وَوَيْرَةٌ الْعَجْزِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْوَنَارَةُ كَرَّةُ الشَّخْمِ ، وَالْوَنَاجَةُ كَرَّةُ اللَّحْمِ ، قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

وَكَانَهَا اشْتَمَلَ الضَّجِيجُ بِرَبِطَةٍ  
لَا بِلَ تَرِيدُ وَنَارَةً وَوَيْنَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَعَيْنَتَهُ بِنِ حِضْنٍ : مَا أَخَذْتُهَا بِيَضَاءِ غَرِيرَةٍ وَلَا نَصْفًا وَوَيْرَةٌ .

وَالْمَيْتَرَةُ : الثُّوبُ الَّذِي تُجَلَّلُ بِهِ الشَّيْبُ فَيَعْلُوها . وَالْمَيْتَرَةُ : هِيَ كَهَيْئَةِ الْمِرْفَقَةِ تَتَّخَذُ لِلسَّرِّجِ كَالصُّفَّةِ ، وَهِيَ الْمَوَائِرُ وَالْمَيَائِرُ ،

الْأَخِيرَةُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ، وَقَالَ ابْنُ جِنِّي : لَزِمَ الْبَدَلُ فِيهِ كَمَا لَزِمَ فِي عِيدٍ وَأَعْيَادٍ . التَّهْدِيدُ :

وَالْمَيْتَرَةُ مَيْتَرَةُ السَّرِّجِ وَالرَّحْلُ يُوطَأُ بِهَا . وَمَيْتَرَةُ الْفَرَسِ : لَيْدَتُهُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَأَمَّا الْمَيَائِرُ الْحُمْرُ الَّتِي جَاءَ فِيهَا الثَّمِي فَإِنَّهَا كَانَتْ مِنْ مَرَكَبِ الْأَعَاجِمِ مِنْ

(١) قوله : « وويحة » في نسخة المؤلف بسكون المثلثة . والذي في القاموس الونحة ، محركة : البلة من الماء .

دِيَاجٍ أَوْ حَرِيرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَيْتَرَةِ الْأَرْجُونَ ، هِيَ وَطَاءٌ مَحْشُوَةٌ يُتْرَكُ عَلَى رَحْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكِيبِ . وَالْمَيْتَرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِفْعَلَةٌ مِنَ الْوَنَارَةِ ، وَأَصْلُهَا مَيْتَرَةٌ ، فَقِيلَتْ الْوَاوُ يَاءٌ لِكَسْرِ الْعِيَمِ ،

وَالْأَرْجُونَ صِنْبٌ أَحْمَرٌ يَتَّخَذُ كَالْفِرَاشِ الصَّغِيرِ وَيُحْشَى بِقَطْنٍ أَوْ صُوفٍ يَجْعَلُهَا الرَّكِيبُ تَحْتَهُ عَلَى الرَّحَالِ فَوْقَ الْجَالِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَتَّخَلَّفُ فِيهِ مَيَائِرُ السَّرِّجِ ، لِأَنَّ الثَّمِي يَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ مَيْتَرَةٍ حَمْرًا سِوَاهَا كَانَتْ عَلَى رَحْلِ أَوْ سَرِّجٍ .

وَالْوَائِرُ : الَّذِي يَأْتُرُ اسْفَلَ خُفِّ الْبَعِيرِ ، وَأَرَى الْوَاوُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي الْآيَةِ .

وَالْوَيْرُ ، بِالْفَتْحِ : مَاءُ الْفَحْلِ يَجْمَعُ فِي رَحِمِ الثَّاقَةِ ثُمَّ لَا تَلْفَحُ ، وَوَرَّهَا الْفَحْلُ يُرْهَا وَرَأَ : أَكْثَرَ ضِرَابَهَا فَلَمْ تَلْفَحُ . أَبُو زَيْدٍ :

الْمَسْطُ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ الْيَدَ فِي الرَّحِمِ رَحِمِ الثَّاقَةِ بَعْدَ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا فَيَسْتَخْرِجُ وَرَّهَا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ يَجْمَعُ فِي رَحِمِهَا ثُمَّ لَا تَلْفَحُ مِنْهُ ، وَقَالَ التَّمْزُ : الْوَيْرُ

أَنْ بَضْرِبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ . قَالَ : وَالْمَوْتُورَةُ تُضْرَبُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ مِرَارًا فَلَا تَلْفَحُ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَعْجَبَ النِّكَاحُ وَوَيْرٌ عَلَى وَوَيْرٍ ، أَيْ نِكَاحٌ عَلَى فِرَاشٍ وَوَيْرٍ .

وَاسْتَوْرَتْ مِنْ الشَّيْءِ أَي اسْتَكْتَرَتْ مِنْهُ ، مِثْلُ اسْتَوْنَنْتُ وَاسْتَوْنَجْتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَائِرُ الشَّرْطُ ، وَهِيَ الْعَتَلَةُ وَالْفَرَعَةُ وَالْأَمَلَةُ ، وَاحِدُهُمْ أَيْلٌ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْوَيْرُ جِلْدٌ يُقَدُّ سِيورًا عَرْضُ السَّرِّ مِنْهَا أَرْبَعُ أَصَابِعٍ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُذْرِكَ ، (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

عَلَّقْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَوَيْرٌ  
حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي الْخَلِيرِ  
وَأَلْتَمَّتْ بِمِثْلِ جِيدِ الْوَيْرِ

وَقَالَ مَرَّةً : وَتَلْبَسُهُ أَيْضًا وَهِيَ حَائِضٌ ، وَقِيلَ : الْوَيْرُ الثَّقْبَةُ الَّتِي تَلْبَسُ ، وَالْمَعْتَبَانُ

عَلَّقْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَوَيْرٌ  
حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي الْخَلِيرِ  
وَأَلْتَمَّتْ بِمِثْلِ جِيدِ الْوَيْرِ

وَقَالَ مَرَّةً : وَتَلْبَسُهُ أَيْضًا وَهِيَ حَائِضٌ ، وَقِيلَ : الْوَيْرُ الثَّقْبَةُ الَّتِي تَلْبَسُ ، وَالْمَعْتَبَانُ

عَلَّقْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَوَيْرٌ  
حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي الْخَلِيرِ  
وَأَلْتَمَّتْ بِمِثْلِ جِيدِ الْوَيْرِ

وَقَالَ مَرَّةً : وَتَلْبَسُهُ أَيْضًا وَهِيَ حَائِضٌ ، وَقِيلَ : الْوَيْرُ الثَّقْبَةُ الَّتِي تَلْبَسُ ، وَالْمَعْتَبَانُ

مُتَمَارِبَانِ ، قَالَ : وَهُوَ الرِّبْطُ أَيْضًا .

• وئع • الوئِيعَةُ : الدَّرَجَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ لِلثَّاقَةِ تُنْخَلُ فِي حَيَاتِهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطَّارُوهَا عَلَى وَكَلْدٍ غَيْرِهَا ، وَقَدْ وَئَعَهَا الطَّيْرُ يَئِيعُهَا وَئِيعًا ، أَيْ اتَّخَذَ لَهَا وَئِيعَةً . وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ لِمَا اخْتَلَطَ وَاتَّفَّ مِنْ أَجْنَاسِ العُشْبِ الغَضُّ وَئِيعَةٌ وَوَيْيَعَةٌ ، بِالغَيْنِ وَالخَاءِ .

• وئف • حَكَى الفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : وَئَفَهُ مِنْ نَفَاهُ ، وَبِذَلِكَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْفَافَ نَفَا وَأَوْ وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ فَافًا وَهَدَّوْهُ لَامًا ، وَهُوَ مِمَّا يَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا إِذَا عَلِمَ الدَّلِيلُ مِنْ ذَاتِ الشَّيْءِ .

• وئق • الئِيقَةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَئِيقٌ بِوَيْيِقُ ، بِالكَسْرِ فِيهَا ، وَثَاقَةٌ وَئِيقَةٌ التَّمَنُّهُ ، وَأَنَا وَائِقٌ بِوَيْيِقُ وَهُوَ مَوْثُوقٌ بِوَيْيِقٍ ، وَهِيَ مَوْثُوقٌ بِهَا وَهَمْ مَوْثُوقٌ بِهِنَّ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ مِنَ الأَرْضِ تَذَهَبُ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ بِوَيْيِقٍ ، فَحَدَفَ حَرْفَ الجُرْفِ فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فَاسْتَرَفَ فِي اسْمِ المَفْعُولِ . وَرَجُلٌ ثِقَةٌ وَكَذَلِكَ الأَثْنَانِ وَالجَمْعُ ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى ثِقَاتٍ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ثِقَةٌ وَهِيَ ثِقَةٌ وَهَمْ ثِقَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى ثِقَاتٍ فِي جَمَاعَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

وَوَثَّقْتُ فَلَانًا إِذَا قُلْتُ إِنَّهُ ثِقَةٌ . وَأَرْضٌ وَثِيقَةٌ : كَثِيرَةُ العُشْبِ مَوْثُوقٌ بِهَا ، وَهِيَ يَثُلُ الوَثِيقَةُ وَهِيَ دَوْبَتُهَا . وَكَلَامٌ مَوْثُوقٌ : كَثِيرٌ مَوْثُوقٌ بِوَيْيِقٍ أَنْ يَكْفِي أَهْلَهُ عَامَهُمْ ، وَمَاءٌ مَوْثُوقٌ كَذَلِكَ ، قَالَ الأَخْطَلُ :

أَوْقَارِبُ بِالقَرَاءِ هَاجَتِ مَرَاتِمُهُ  
وَخَانَهُ مَوْثُوقُ العُدْرَانِ وَالقَمَرُ  
وَالوِثَاقَةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الوَثِيقِ المُحْكَمِ ، وَالفِعْلُ الأَلَزَمُ يَوْثُقُ وَثَاقَةً ، وَوِثَاقٌ اسْمُ الأَثِنَانِ ، تَقُولُ : أَوْثَقْتُهُ إِثْنَانًا وَوِثَاقًا ، وَالمَجْلُ أَوْ الشَّيْءِ الَّذِي يَوْثُقُ بِهِ وَثَاقٌ ، وَالجَمْعُ الوَثِيقُ بِمَثَرِ الرِّبَاطِ

وَالرِّبْطُ . وَأَوْثَقَهُ فِي الوِثَاقِ ، أَيْ شَدَّهُ . وَقَالَ تَعَالَى : « فَشَدُّوا الوِثَاقَ » ، وَوِثَاقٌ ، بِكسْرِ الواوِ ، لُغَةٌ فِيهِ . وَوِثِقُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، وَثَاقَةٌ فَهُوَ وَثِيقٌ ، أَيْ صَارَ وَثِيقًا وَالأَثْنَانِ وَوِثِيقَةٌ . التَّهْدِيبُ : وَوِثِيقَةٌ فِي الأَمْرِ إِحْكَامُهُ وَالأَخْذُ بِالثَّقَةِ ، وَالجَمْعُ الوِثَاقِيُّ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَاطْلَعُ وَثَاقِي أَفْتَدِيهِمْ ؛ جَمْعُ وَثَاقٍ أَوْ وَثِيقَةٍ . وَوِثِيقٌ : الشَّيْءُ المُحْكَمُ ، وَالجَمْعُ وَثَاقٌ . وَيُقَالُ : أَخَذَ بِوِثِيقَةٍ فِي أَمْرٍ أَيْ بِالثَّقَةِ ، وَوِثِيقٌ فِي أَمْرٍ : مِثْلُهُ . وَوَثَّقْتُ الشَّيْءَ وَوِثَاقًا ، فَهُوَ مَوْثُوقٌ . وَوِثِيقَةٌ : الأَحْكَامُ فِي الأَمْرِ ، وَالجَمْعُ وَثِيقٌ (عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

عَطَاءٌ وَصَفَقًا لَا يَغِيبُ كَانَا

عَلَيْكَ بِإِثْلَانِ التَّلَادِ وَوِثِيقٌ وَجِنْدِي أَنْ الوِثِيقُ هَهُنَا إِذَا هُوَ العَهْدُ الوِثِيقُ ، وَقَدْ أَوْثَقَهُ وَوِثَقَهُ وَإِنَّهُ لَمَوْثُوقُ الخَلْقِ . وَالمَوْثُوقُ وَالمِثَاقُ : العَهْدُ ، صَارَتْ الواوُ يَا لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَالجَمْعُ المَوْثِيقُ عَلَى الأَصْلِ ، وَفِي المُحْكَمِ : وَالجَمْعُ المَوْثِيقُ ، وَمِثَاقٌ مُعَاقَبَةٌ ، وَأَمَّا ابْنُ جُنَيْدٍ فَقَالَ : لَزِمَ البَدَلُ فِي مِثَاقِي كَمَا لَزِمَ فِي عَيْدِي وَأَعْيَادِي ، وَأَنْشَدَ القَرَاءُ لِعِيَاضِ بْنِ ذَرَّةَ الطَّلَاطِي :

حِمِّي لَا يَحِلُّ الدَّهْرُ إِلَّا بِإِذْنِنَا  
وَلَا نَسَلُ الأَقْوَامِ عَهْدَ المِثَاقِ  
وَالمَوْثُوقُ : المِثَاقُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي المَشْعَارِ : لَنَا مِنْ ذَلِكَ مَا سَلَّمُوا بِالمِثَاقِ وَالأَمَانَةِ ، أَيْ أَنَّهُمْ مَأْمُونُونَ عَلَى صِدْقَاتِ أَمْوَالِهِمْ بِمَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنَ المِثَاقِ فَلَا يَمِيتُ عَلَيْهِمْ مُصَدِّقٌ وَلَا عَاشِرٌ .

وَالمَوْثِيقَةُ : المِعَاهَدَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِثَاقَةَ الَّذِي وَاتَّفَقْتُمْ بِهِ » . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، لَيْلَةَ العَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الإِسْلَامِ ، أَيْ تَحَالَفْنَا وَتَعَاهَدْنَا . وَوِثَاقِي ، تَفَاعَلٌ مِنْهُ . وَالمِثَاقُ : العَهْدُ ، مِفْعَالٌ مِنَ الوِثَاقِ ،

وَهُوَ فِي الأَصْلِ حَبْلٌ أَوْ قَيْدٌ يُشَدُّ بِهِ الأَسِيرُ وَالدَّابَّةُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذِ وَأَبِي مُوسَى : فَرَأَى رَجُلًا مَوْثِقًا ، أَيْ مَأْسُورًا مُشَدُّودًا فِي الوِثَاقِ : التَّهْدِيبُ : المِثَاقُ مِنَ المَوْثِيقَةِ وَالمِعَاهَدَةِ ، وَمِنْهُ المَوْثُوقُ . تَقُولُ : وَاتَّفَقْتُهُ بِاللهِ لِأَفْعَلَنْ كَذَا وَكَذَا . وَيُقَالُ : اسْتَوْثَقْتُ مِنْ فُلَانٍ وَوَثَّقْتُ مِنَ الأَمْرِ إِذَا أَخَذْتَ فِيهِ بِالمَوْثِيقَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَاسْتَوْثَقْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ الوِثِيقَةَ . وَأَخَذَ الأَمْرَ بِالأَوْثِقِ ، أَيْ الأَشَدِّ الأَحْكَمِ .

وَالمَوْثُوقُ مِنَ الشَّجَرِ : الَّذِي يُعْوَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ الكَلَامُ وَالشَّجَرُ . وَثَاقَةٌ وَوِثِيقَةٌ وَجَمَلٌ وَوِثِيقٌ وَثَاقَةٌ مَوْثِيقَةُ الخَلْقِ : مُحْكَمَةٌ

• وئل • وَئَلَّ الشَّيْءُ : أَصَلَّهُ وَمَكَّنَّهُ ، لُغَةٌ فِي أَثَلَهُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَثَالًا . وَوِثَلٌ مَالًا : جَمَعَهُ ، لُغَةٌ فِي أَثَلٌ . وَوِثِيلٌ : الضَّعِيفُ . وَوِثِيلٌ : كُلُّ خَلْقٍ مِنَ الشَّجَرِ . وَوِثِيلٌ : اللِّيفُ نَفْسُهُ . وَوِثِيلٌ : الخَلْقُ مِنْ حِيَالِ اللِّيفِ . وَوِثِيلٌ : اللِّيفُ . وَوِثِيلٌ : الحَبْلُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الوِثِيلُ ، بِالشَّخْرِيبِ ، وَوِثِيلٌ جَمِيعًا الحَبْلُ مِنَ اللِّيفِ ، وَقِيلَ الوِثِيلُ الحَبْلُ مِنَ القَبَسِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الوِثِيلُ : وَسَخُ الأَوْسِمِ الَّذِي يُلْقَى مِنْهُ ، وَهُوَ الحَمُّ وَالتَّحْلِي .

وَوِثَالَةٌ : مِنَ الأَسْمَاءِ مَأْخُوذٌ مِنَ الوِثِيلِ . وَوِثَلٌ وَوِثَالَةٌ وَوِثَالٌ : أَسْمَاءٌ . وَوِثَالَةٌ وَوِثِيلٌ : مَوْضِعَانِ ، وَسُحَيْمٌ بَنُ وَثِيلِ .

• وئم • التَّهْدِيبُ : القَرَاءُ : الوِثْمُ الضَّرْبُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : اللُّقُ وَالكَسْرُ . وَالمَطَرُ يَمُتُ الأَرْضَ وَثَمًا : يَضْرِبُهَا ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَعَلْتُهُ حَمًّا كَلْكَلِهَا  
لِربِيعِ دِيمَةٍ تَحْمُهُ  
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَسَمَى بِذَلِكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا  
صَوَّبَ الرِّبِيعَ وَوَيْمَةً تَيْمٌ

فَأَنَّهُ عَلَى إِرَادَةِ الْعَدَى ، أَرَادَ تَكْمُلَهَا فَحَدَفَ ، وَمَعْنَاهُ أَيْ تَوَثَّرَ فِي الْأَرْضِ . وَوَثِمَتِ الْحِجَارَةُ رَجُلَهُ وَثَمًا وَوَتَامًا : أَدَمَتْهُ . وَقَالَ : الْمَنِيُّ : وَجَدْتُ كَلًّا كَثِيفًا وَثِيمَةً ؛ قَالَ : الْوَثِيمَةُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَشِيشِ أَوْ الطَّعَامِ . يُقَالُ : نِثِمَ لَهَا ، أَيْ اجْتَمَعَ لَهَا . وَالْوَثِيمُ : الْمَكْتَبِيُّ اللَّحْمِ ، وَقَدْ وَثِمَ يَوْثِمُ وَثَامَةً . وَيُقَالُ : وَثِمَ الْفَرَسُ الْحِجَارَةَ بِحَافِرِهِ يَثِمُهَا وَثَمًا إِذَا كَسَرَهَا . وَوَثِمَ الشَّيْءُ وَثَمًا : كَسَرَهُ وَدَقَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَيْثِمُ التَّكْبِيرَ ، أَيْ لَا يَكْسِرُهُ بَلْ يَأْتِي بِهِ تَامًا . وَالْوَثْمُ : الْكُسْرُ وَالذَّقُّ ، أَيْ يُثِمُّ لَفْظُهُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ مَعَ مُطَابَقَةِ اللَّسَانِ وَالْقَلْبِ . وَوَثِمَ الْفَرَسُ الْأَرْضَ بِحَافِرِهِ وَثَمًا وَثِيمَةً : رَجَحَهَا وَدَقَّهَا ، وَكَذَلِكَ وَثِمَ الْحِجَارَةَ . وَالْمَوَاثِمَةُ فِي الْعَدُوِّ : الْمُضَابَرَةُ كَأَنَّهُ يَرْبِي بِفَيْسِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَفِي الدَّهَّاسِ مِضْرَبٌ مِوَالِثٌ  
وَوَثِمَ يَيْثِمُ أَيْ عَدَا . وَخُفَّ مَيْثِمٌ : شَدِيدُ  
الْوُطْءِ ، وَكَانَهُ يَيْثِمُ الْأَرْضَ ، أَيْ يَدُقُّهَا ،  
قَالَ عَتْرَةُ :

خَطَارَةٌ غِيبٌ السُّرَى زِيَابَةٌ  
تَطْلِسُ الْإِكَامَ بِكُلِّ خُفْوٍ مَيْثِمِ  
ابْنِ السَّكَيْتِ : الْوَثِيمَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ  
الْحَشِيشِ أَوْ الطَّعَامِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا وَالَّذِي  
أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ، أَيْ مِنَ الصَّخْرَةِ .  
وَالْوَثِيمَةُ : الْحَجَرُ ، وَقِيلَ : الْحَجَرُ  
الْمَكْسُورُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا  
يَحْلِفُ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : وَالَّذِي أَخْرَجَ  
الْعَدُوَّ مِنَ الْجَرِيمَةِ وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ؛  
وَالْجَرِيمَةُ : النَّوَاءُ ؛ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :  
الْجَرِيمَةُ الثَّمَرَةُ ، لِأَنَّهَا مَجْرُومَةٌ مِنَ النَّخْلَةِ ،  
فَسَمِيَ النَّوَاءُ جَرِيمَةً بِاسْمِ سَبَبِهَا ، لِأَنَّ النَّوَاءَ  
مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالْوَثِيمَةُ : حَجَرُ الْقَدَاحَةِ ،  
قَالَ وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ قَالَ : الْوَثِيمَةُ  
الْحِجَارَةُ ، يَكُونُ فِي مَعْنَى فَاعِلَةٍ لِأَنَّهَا تَيْثِمُ ،  
وَفِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا تُوَثِمُ . وَذَكَرَ مُحَمَّدُ  
ابْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ : أَنَّ أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ

عَاشَ دَهْرًا وَكَيْسَ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا مَالِكٌ ، وَكَانَ  
لِأَخِيهِ الْخَزْرَجِ خَمْسَةَ أَوْلَادٍ : عُمَرُ وَعَوْفُ  
وَجُسْمٌ وَالْحَارِثُ وَكَعْبٌ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ  
الْمَوْتُ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ : قَدْ كُنَّا نَأْمُرُكَ بِالتَّرْوِيجِ  
فِي شِبَابِكَ حَتَّى حَضَرَكَ الْمَوْتُ ، فَقَالَ  
أَوْسٌ : لَمْ يَهْلِكْ هَالِكٌ ، مَنْ تَرَكَ مَالِكٌ ،  
وَإِنْ كَانَ الْخَزْرَجُ ذَا عَدُوٍّ ، وَكَيْسٌ لِلإِلَهِ  
وَلَدٌ ، فَلَعَلَّ الَّذِي اسْتَحْرَجَ النَّخْلَةَ مِنَ  
الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ، أَنْ يَجْعَلَ  
لِلإِلَهِ نَسَلًا ، وَرِجَالًا بَسَلًا .

• وَثِنٌ • الْوَثْنُ وَالْوَاتِنُ : الْمَقِيمُ الرَّائِدُ  
الثَّابِتُ الدَّائِمُ ، وَقَدْ وَثِنَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
وَلَيْسَ يَبْتَسُ ، قَالَ : وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
الْوَاتِنُ . وَقَدْ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَثِنَ  
بِالْمَكَانِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَهُ  
ابْنُ دُرَيْدٍ . اللَّيْثُ : الْوَاتِنُ وَالْوَاتِنُ لُعْتَانٌ ،  
وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَقِيمُ الرَّائِدُ فِي مَكَانِهِ ، قَالَ  
رُوَيْهُ :

عَلَى أَحْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوَثْنُ  
قَالَ اللَّيْثُ : يُرْوَى بِاللَّاءِ وَالنَّاءِ ، وَمَعْنَاهَا  
الدَّوْمُ عَلَى الْعَهْدِ ، وَقَدْ وَثِنَ وَوَثِنَ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ وَثِنٌ  
بَيْنَ ، بِاللَّاءِ ، وَوُثْنَا ، وَلَمْ أَسْمَعْ وَثِنَ ،  
بِالَّاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَلَا  
أَذْرِي أَحْقِظُهُ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لَا . وَالْوَثْنَةُ ،  
بِالَّاءِ : الْكُفْرَةُ . وَالْمَوْثُونَةُ ، بِاللَّاءِ : الْمَرْأَةُ  
الذَّلِيلَةُ . وَامْرَأَةٌ مَوْثُونَةٌ ، بِاللَّاءِ ، إِذَا كَانَتْ  
أَدْبِيَّةً وَإِنْ لَمْ تُكُنْ حَسَنَاءً .

وَالْوَثْنُ : الصَّنَمُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ :  
الصَّنَمُ الصَّغِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَارِبُ  
الْحَمْرِ كَمَا بَدِ وَثْنٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَرْقُ  
بَيْنَ الْوَثْنِ وَالصَّنَمِ أَنَّ الْوَثْنَ كُلُّ مَالَةٍ جِئَتْ  
مَعْمُولَةً مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ أَوْ مِنَ الْخَشَبِ  
وَالْحِجَارَةِ كَصُورَةِ الْأَدَمِيِّ تَعْمَلُ وَتُنْصَبُ  
فَتَعْبُدُ ، وَالصَّنَمُ الصُّورَةُ بِلا جِئَتْ ، وَمِنْهُمْ  
مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا وَأَطْلَقَهُمَا عَلَى الْمَعْتَبِينَ .  
قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ الْوَثْنُ عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ ،

وَالْجَمْعُ أَوْثَانٌ وَوُثْنٌ وَوُثْنٌ وَوُثْنٌ ، عَلَى إِبْدَالِ  
الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ قُرِيَ : « إِنْ يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَثْنَا » (حِكَاةُ سَيِّبُو) قَالَ  
الْفَرَّاهُ : وَهُوَ جَمْعُ الْوَثْنِ ، فَصَمَّ الْوَاوِ  
وَهَمَّرَهَا ، كَمَا قَالَ : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ »  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَعْبٌ فِيهَا قَرَأَتْ بِحَطْلِهِ أَصْلُ  
الْأَوْثَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلِّ تِمْنَالٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ  
حِجَارَةٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ نَحَاسٍ أَوْ  
نَحْوِهَا ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَنْصِبُهَا وَتَعْبُدُهَا ،  
وَكَانَتْ النَّصَارَى نَصَبَتْ الصَّلِيبَ وَهُوَ  
كَالتِمْنَالِ تُعْظِمُهُ وَتَعْبُدُهُ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ  
الْأَعْشَى وَثْنًا ، وَقَالَ :

تَطْوُفُ الْعُصْفَاءِ بِأَبْوَابِهِ  
كَطَوُفِ النَّصَارَى بِيَسْتِ الْوَثْنِ  
أَرَادَ بِالْوَثْنِ الصَّلِيبَ . قَالَ : وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ  
حَازِمٍ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي  
عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لِي : أَلَيْ  
هَذَا الْوَثْنُ عَنَّا ، أَرَادَ بِهِ الصَّلِيبَ ، كَمَا  
سَمَّاهُ الْأَعْشَى وَثْنًا . وَوُثِنَتِ الْأَرْضُ :  
مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَرْضٌ  
مَضْبُوطَةٌ مَمْطُورَةٌ وَقَدْ ضَبِطَتْ وَوُثِنَتْ بِالْمَاءِ  
وَنَصِرَتْ ، أَيْ مُطِرَتْ .

وَاسْتَوَثِنَتِ الْإِبِلُ : نَشَأَتْ أَوْلَادُهَا مَعَهَا .  
وَاسْتَوَثِنَ الثَّحْلُ : صَارَ فِرْقَتَيْنِ كِبَارًا  
وَصِغَارًا . وَاسْتَوَثِنَ الْهَالُ : كَثُرَ . وَاسْتَوَثِنَ مِنَ  
الْأَلِ : اسْتَكْتَرَ مِنْهُ مِثْلَ اسْتَوَثِنَ وَاسْتَوَثَرَ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَثَى • وَثَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ : وَثَى (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :  
يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ  
طُولِ الصُّورَى وَقَلَّةِ الْإِرْعَاثِ  
جَمْعَكَ لِلْمُخَاصِمِ الْمُوَالِيِ  
كَانَهُ جَاءَ عَلَى وَاثَاءِ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا أَنَّهُ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنْ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَمِعَ  
مِنَ الْعَرَبِ وَثَى فَذَلِكَ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا  
أَرَادَ الْمُوَالِيَةَ ، بِالْهَمْزِ ، فَحَقَّقَ الْهَمْزَةَ بِأَنَّ  
قَلْبَهَا وَاوًا لِلصَّنَمِ الَّتِي قَبَلَهَا ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ

الأعرابي إنما اشتق وتى من هذا فهو غلط .  
ابن الأعرابي : الوئى المكسور اليد .  
ويقال : أوتى فلان إذا انكسر به مركبه من  
حيوان أو سفينه .

• وجأ • الوجء : اللكر . ووجأه باليد  
والسكين وجئا ، مقصور : ضربه . ووجأ فى  
عقبه كذلك . وقد توجأته يدي ، ووجى ،  
فهو موجوء ، ووجأت عقبه وجئا : ضربته .  
وفى حديث أبى راشد ، رضى الله  
عنه : كنت فى منافع أهلى فتزا منها بعير ،  
فوجأته بحديدوه . يقال : وجأته بالسكين  
وغيرها وجئا إذا ضربته بها .

وفى حديث أبى هريرة ، رضى الله  
عنه : من قتل نفسه بحديدوه فحديده فى يده  
يتوجأ بها فى بطنه فى نار جهنم .

الوجء : أن ترض أنيا الفحل رضا  
شديدا يذجيب شهوة الجاع ، ويتزل فى  
قطنه منزلة الحصى . وقيل : أن توجأ  
العروق ، والمخضبان بحالها . ووجأ التيس  
وجئا ووجاء ، فهو موجوء ووجى ، إذا دق  
عروق خصيتيه بين حجرين من غير أن  
يخرجها . وقيل : هو أن ترضها حتى  
تنفصسا ، فيكون شيبا بالخصاء . وقيل :

الوجء المصدر ، والوجاء الاسم . وفى  
الحديث : عليكم بالباء ، فمن لم يستطع  
فقلبه بالصوم فإنه له وجاء ، ممدود . فإن  
أخرجها من غير أن يرضها ، فهو الخصاء .

تقول منه : وجأت الكباش . وفى الحديث :  
أنه ضحى بكباشين موجوءين ، أى  
خصيتين . ومنهم من يرويه موجأين بوزن  
مكرمين ، وهو خطأ . ومنهم من يرويه  
موجيين ، بغير همز على التخفيف ، فيكون

من وجيته وجيا ، فهو موجى . أبو زيد :  
يقال للفحل إذا رصت أنثاه قد وجى  
وجاء ، فأراد أنه يقطع النكاح ، لأن  
الموجوء لا يضرب . أراد أن الصوم يقطع  
النكاح كما يقطعهم الوجاء ، وروى وجى بوزن

عصا ، يريد التعب والحنى ، وذلك بعيد ،  
إلا أن يراد فيه معنى الفتور ، لأن من وجى  
فتر عن المشى ، فشبه الصوم فى باب  
النكاح بالتعب فى باب المشى .

وفى الحديث : فلأخذ سبع تمرات من  
عجوة المدينة فليجأهن ، أى فليدقهن ، وبه  
سميت الوجية ، وهى تمر يبلن أو سمن  
ثم يدق حتى يلتئم . وفى الحديث : أنه ،  
ﷺ ، عاد سعدا ، فوصف له الوجية .

فأما قول عبد الرحمن بن حسان :

فكنت أدل من وتيد بقاع  
يشجج رأسه بالفهر واجى

فإنما أراد واجى ، بالهمز ، فحول الهمزة ياء  
للوصل ولم يحيلها على التخفيف القياسى ،  
لأن الهمز نفسه لا يكون وصلًا ، وتخفيفه  
جار مجرى تحقيقه ، فكما لا يصل بالهمزة  
المحققه كذلك لم يستجر وصل للهمزة  
المحققه إذ كانت المحققة كأنها المحققة .

ابن الأعرابي : الوجية : البقرة ،

والوجية ، فصيلة : جراد يدق ثم يلبس بسمن  
أو زيت ثم يؤكل . وقيل : الوجية : التمر  
يدق حتى يخرج نواه ، ثم يبل بلبن أو سمن  
حتى يتدن ويلزم بعضه بعضا ، ثم يؤكل .

قال كراع : ويقال الوجية ، بغير همز ، فإن  
كان هذا على تخفيف الهمز فلا فائدة فيه  
لأن هذا مطرد فى كل فعلية كانت لامه  
همزة ، وإن كان وصفا أو بدلا فليس هذا  
بابه .

وأوجأ : جاء فى طلب حاجه أو صيد  
فلم يصبه . وأوجأت الركية وأوجت : انقطع  
ماؤها أو لم يكن فيها ماء . وأوجأ عنه : دفعه  
ونحاه .

• وجب • وجب الشيء يجب وجوبا ، أى  
لزم . وأوجب هو ، وأوجبته الله ، واستوجبته ،  
أى استحقمته . وفى الحديث : غسل الجمعة  
واجب على كل محتلم . قال ابن الأثير :  
قال الخطائى : معناه وجوب الاختيار

والاستحباب ، دون وجوب الفرض  
واللزم ، وإنما شبهه بالواجب . تأكيدا ، كما  
يقول الرجل لصاحبه : حمت على واجب ،  
وكان الحسن يراه لازما ، وحكى ذلك عن  
مالك .

يقال : وجب الشيء يجب وجوبا إذا

ثبت ، ولزم . والواجب والفرض ، عند  
الشافعى ، سواء ، وهو كل ما يعاقب على  
تركه ، وقرق بينها أبو حنيفة ، فالفرض

عنده أكد من الواجب . وفى حديث عمر ،  
رضى الله عنه : أنه أوجب نجيا ، أى  
أهداه فى حج أو عمره ، كأنه أزم نفسه به .

والنجيب : من خيار الإبل . ووجب البيع  
يجب حبه ، وأوجبت البيع فوجب . وقال  
اللخاني : وجب البيع حبه ووجوبا (١) ،  
وقد أوجب لك البيع وأوجبه هو إيجابا (كل  
ذلك عن اللخاني) وأوجبه البيع موجه ،  
ووجبا ، (عنه أيضا) .

أبو عمرو : الوجية أن يوجب البيع ، ثم

يأخذه أولا ، فأولا ، وقيل : على أن يأخذ  
منه بعضا فى كل يوم ، فإذا فرغ قيل :

استوفى وجيته ، وفى الصحاح : فإذا  
فرغت قيل : قد استوفيت وجيتك . وفى  
الحديث : إذا كان البيع عن خيار فقد  
وجب ، أى تم وتفد . يقال : وجب البيع  
يجب وجوبا ، وأوجبه إيجابا أى لزم والأزمه ،  
يعنى إذا قال بعد العقد : اختر رد البيع أو  
إنفاده ، فاختار الإنفاذ ، لزم وإن لم يترقا .

واستوجب الشيء : استحقه .

والموجبة : الكبيرة من الذنوب التى  
يستوجب بها العذاب ، وقيل : إن الموجبة  
تكون من الحسنات والسيئات . وفى  
الحديث : اللهم إني أسألك موجبات  
رحمتك .

وأوجب الرجل : أتى بموجبه من

(١) قوله : « وجب البيع وجوبا بضم الواو .  
وزاد فى التكملة عن كتاب يافع نفعه : وجوبا .  
بفتح الواو . كالتى فى الروع .

الْحَسَنَاتِ أَوْ السَّيِّئَاتِ . وَأُوجِبَ الرَّجُلُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا يُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ أَوْ النَّارَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، قَدَّ أُوجِبَ ، أَيْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُوجِبَ طَلْحَةُ ، أَيْ عَمِلَ عَمَلًا أُوجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : أُوجِبَ ذُو الثَّلَاثَةِ وَالْأَثْنَيْنِ ، أَيْ مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنْ الْوَلَدِ ، أَوْ اثْنَيْنِ ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مُوجِبَةٌ لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَيْ كَلِمَةٌ أُوجِبَتْ لِغَائِلِهَا الْجَنَّةَ ، وَجَمَعُهَا مُوجِبَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّحْيِيِّ : كَانُوا يَرَوْنَ الْمَشْيَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ ، ذَاتِ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ ، وَالْمُوجِبَاتُ الْكِبَارُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي أُوجِبَ اللَّهُ بِهَا النَّارَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ قَوْمًا أَثَرُوا النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ صَاحِبًا لَنَا أُوجِبَ ، أَيْ رَكِبَ خَطِيئَةً اسْتَوْجِبَ بِهَا النَّارَ ، فَقَالَ : مَرُّهُ فَلْيَعْتِنِ رَبِّيَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبَايَعَانِ شَاةً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى كَذَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ مِنْ كَذَا ، فَقَالَ : قَدْ أُوجِبَ أَحَدُهُمَا ، أَيْ حَيْثُ ، وَأُوجِبَ الْإِثْمُ وَالْكَفَّارَةُ عَلَى نَفْسِهِ .

وَوَجِبَ الرَّجُلُ وَجُوبًا : مَاتَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَخِيمِ : يَصِفُ حَرْبًا وَقَعَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْمُخَزَجِ ، فِي يَوْمٍ بُعِثَ ، وَأَنَّ مُقَدِّمَ بَنِي عَوْفٍ وَأَمِيرَهُمْ لَجَّ فِي الْمُحَارَبَةِ ، وَنَهَى بَنِي عَوْفٍ عَنِ السَّلْمِ ، حَتَّى كَانَ أَوَّلَ قِتِيلٍ :

وَيَوْمَ بُعِثَ اسْتَلَمْنَا سِيوفَنَا إِلَى نَسَبٍ فِي حَرَمِ غَسَّانِ نَائِبٍ (١)

أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ عَنِ السَّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ أَيْ أَوَّلَ مَيْتٍ ؛ وَقَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ حَشْرَمٍ : قُلْتُ لَهُ : لَا تُثَبِّكُ عَيْنَكَ إِنَّهُ

يَكْفِيَّ مَا لَقَيْتُ إِذْ حَانَ مَوْجِي أَيْ مَوْتِي . أَرَادَ بِالْمَوْجِبِ مَوْتَهُ . يُقَالُ : وَجِبَ إِذَا مَاتَ مَوْجِبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ ، فَاسْتَرْجَعَ ، وَقَالَ : غَلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ ، فَصَاحَ النِّسَاءُ وَيَكِينُ ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيقٍ يُسَكِّمُهُنَّ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : دَعُوهُنَّ ، فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تُثَبِّكِينَ بَاكِئَةً ، فَقَالَ : مَا الْوَجُوبُ ؟ قَالَ : إِذَا مَاتَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِذَا وَجِبَ وَنَضَبَ عُمُرُهُ . وَأَصْلُ الْوَجُوبِ : السُّقُوطُ وَالْوُقُوعُ . وَوَجِبَ الْمَيْتُ إِذَا سَقَطَ وَمَاتَ . وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ : وَاجِبٌ . وَأَنْشَدَ : حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ .

وَالْوَجِبَةُ : السَّقَطَةُ مَعَ الْهَدْيَةِ . وَوَجِبَ وَجِبَةً : سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ؛ لَيْسَتْ الْفَعْلَةُ فِيهِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، إِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ كَالْوَجُوبِ . وَوَجِبَتِ الشَّمْسُ وَجِبًا ، وَوَجُوبًا : غَابَتْ ، وَالْأَوَّلُ عَنْ تَغَلُّبِ .

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ ، أَيْ سَقُوطَهَا مَعَ الْمَتِيبِ . وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ : فَإِذَا وَجِبَتِ ، وَهِيَ صَوْتُ السُّقُوطِ . وَوَجِبَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَوَجِبَ الْحَائِطُ يَجِبُ وَجِبًا وَوَجِبَةً : سَقَطَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَجِبَ الْبَيْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ : سَقَطَ وَجِبًا وَوَجِبَةً . وَفِي الْمَثَلِ : بِجَنَبِهِ فَلَتَكُنَّ الْوَجِبَةُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا» ؛ قِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَتْ جُنُوبُهَا إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ :

= بِالْجَمِّ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ :

إِلَى نَسَبٍ فِي جَدَمِ غَسَّانِ نَائِبِ

[عبد الله]

خَرَجَتْ أَنْفُسُهَا ، فَسَقَطَتْ هِيَ ، «فَكَلُوا مِنْهَا» ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى مَوَاجِيهِمْ ، أَيْ مَصَارِعِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ : فَلَمَّا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا ، أَيْ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ ، لِأَنَّ الْمَسْتَحَبَّ أَنْ تُنْثَرُ الْإِبِلُ قِيَامًا مُعَقَّلَةً . وَوَجِبَتْ بِهَ الْأَرْضُ تَوْجِيًّا ، أَيْ ضَرَبَتْهَا بِهِ . وَالْوَجِبَةُ : صَوْتُ الشَّيْءِ يَسْقُطُ ، فَيَسْمَعُ لَهُ كَالْهَدْيَةِ ، وَوَجِبَتْ الْإِبِلُ وَوَجِبَتْ إِذَا لَمْ تَكُنْ تَقُومُ عَنْ مَبَارِكِهَا ، كَانَ ذَلِكَ مِنَ السُّقُوطِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ : قَدْ وَجِبَ تَوْجِيًّا ، وَوَجِبَتْ الْإِبِلُ إِذَا أَعَيْتَ .

وَوَجِبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجِبًا وَوَجِيًّا وَوَجُوبًا وَوَجِيَانًا : خَفَقَ وَاضْطَرَبَ . وَقَالَ تَغَلُّبٌ : وَجِبَ الْقَلْبُ وَجِيًّا فَقَطَّ . وَأُوجِبَ اللَّهُ قَلْبَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَحْدَهُ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : سَوَّيْتُ لَهَا وَجِبَةَ قَلْبِي ، أَيْ خَفَقَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ : إِنَّا نُحَدِّثُكَ يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ .

وَالْوَجِبُ : الْخَطَرُ ، وَهُوَ السَّبْقُ الَّذِي يُنَاضِلُ عَلَيْهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَقَدْ وَجِبَ الْوَجِبُ وَجِبًا ، وَأُوجِبَ عَلَيْهِ : غَلِبَهُ عَلَى الْوَجِبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَجِبُ وَالْفَرْعُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ ، تَوَاجَبَ الْفِتْيَانُ ، فَيَضْمُونُ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا ، وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْكَلَاءِ ، وَيَبْعِيهِ وَهُوَ سَاجِدٌ . تَوَاجَبُوا أَيْ تَرَاهُنَا ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ أُوجِبَ عَلَى بَعْضِ شَيْئًا ، وَالْكَلَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالشَّدِيدِ : مَرْتَبُ السُّقْرِ بِالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا .

وَالْوَجِبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . قَالَ تَغَلُّبٌ : الْوَجِبَةُ أَكْلَةٌ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَدُوِّ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ الْوَجِبَةَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَأْكُلُ وَجِبَةً ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَضَرٌّ ، لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ . وَقَدْ وَجِبَ لِنَفْسِهِ تَوْجِيًّا ، وَقَدْ وَجِبَ نَفْسَهُ تَوْجِيًّا إِذَا

(١) قوله : «إلى نسب في حرم غسان» في الديوان : «نسب» بالسين للمهمله ، و«جدم» =

عَوْدَهَا ذَلِكَ . وَقَالَ نَعْلَبُ : وَجَبَ الرَّجُلُ ،  
بِالتَّخْفِيفِ : أَكَلَ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ ، وَوَجَبَ  
أَهْلُهُ : فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
وَجَبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ وَفَرَسَهُ ، أَيْ عَوَدَهُمْ  
أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي النَّهَارِ . وَأَوْجَبَ هُوَ إِذَا كَانَ  
يَأْكُلُ مَرَّةً . التَّهْدِيبُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ  
وَجِبَةً ، أَيْ أَكْلَةً وَاحِدَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَجَبَ  
فُلَانٌ عِيَالَهُ تَوْجِيحًا إِذَا جَعَلَ قُوَّتَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ  
وَجِبَةً ، أَيْ أَكْلَةً وَاحِدَةً . وَالْمَوْجِبُ :  
الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً . يُقَالُ :  
فُلَانٌ يَأْكُلُ وَجِبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ  
أَكُلُ الْوَجِبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ ، الْوَجِبَةُ : الْأَكْلَةُ  
فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، مَرَّةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ  
الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْبَيْنِ : يُطْعِمُ عَشْرَةَ  
مَسَاكِينَ وَجِبَةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ  
مَعَدَةَ (١) : إِنْ مِنْ أَجَابَ وَجِبَةً خَتَانِ غُفْرَ لَهْ .  
وَوَجِبَ الثَّاقَةُ ، لَمْ يَخْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ  
إِلَّا مَرَّةً .

وَالْوَجِبُ : الْجَبَانُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :  
عَمُوسُ اللَّجِي يَنْشَقُّ عَنْ مَتَّصِرٍ

طَلُوبُ الْأَعَادِي لَا سَتُومَ وَلَا وَجِبَ (٢)  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْدَادُهُ وَلَا وَجِبِ ،  
بِالْحَفْضِ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلَتْهَا  
عَلَى الطَّائِرِ الْمَيُّونِ وَالْمَثْرَلِ الرَّحْبِ  
إِلَى مُؤَيِّنٍ تَجَلُّو صَفَائِحَ وَجْهِهِ  
بِلَابِلِ تَغْشَى مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ

(١) قوله : « خالداً بن معدة » في النهاية :  
« خالداً بن معدان » وكذلك في « الأعلام »  
للزركلي . وهو تابعي ثقة كان كثير التسيب . فلما مات  
بقيت أصبعه تتحرك كأنه يسبح !

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « عموس » بالعين المهملة كذا في  
الطبعات جميعها . وهو تحريف صوابه « غموس »  
بالعين المعجمة . والعموس الأمر الشديد المظلم الذي  
لا يدري من أين يؤق له . أما الغموس بالعين فهو  
الذي لا يعرس ليلاً حتى يصبح . وهو المقصود هنا .  
انظر مادة « غمس » .

[ عبد الله ]

قَوْلُهُ : عَمُوسُ اللَّجِي ، أَيْ لَا يَعْرِسُ لَيْلًا (٣)  
حَتَّى يُصْبِحَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ مَاضٍ فِي أُمُورِهِ ،  
غَيْرٌ وَانٍ . وَفِي يَنْشَقُّ : ضَمِيرُ اللَّجِي .  
وَالْمَتَّصِرُ : الْمُتَلَهَّبُ غَيْظًا ؛ وَالْمُتَّصِرُ فِي  
مُتَّصِرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَمْدُوحِ ؛ وَالسُّتُومُ :  
الْكَالُ الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّامَةُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ  
أَيْضًا :

أَخُو الْحَرْبِ ضَرَّاهَا ، وَلَيْسَ بِنَاكِلٍ  
جَبَانٍ وَلَا وَجِبِ الْجَبَانِ تَقِيلُ  
وَأَشَدُّ يَعْقُوبُ :

قَالَ لَهَا الْوَجِبُ اللَّثِيمُ الْخَبْرَةَ :  
أَمَا عَلِمْتِ أَنِّي مِنْ أَسْرَةِ  
لَا يَطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ ثَمَرَةً ؟  
تَقُولُ مِنْهُ : وَجِبَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ،  
وُجُوبَةً . وَالْوَجَابَةُ : كَالْوَجِبِ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَشَدُّ :

وَلَسْتُ بِدَمْتَجِبَةٍ فِي الْفِرَاشِ  
وَوَجَابِيَةً يَحْتَسِي أَنْ يُجِيبَا  
وَلَا ذِي قَلَارِمٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ  
إِذَا مَا الشَّرِبُ هَرَابَ الشَّرِبَا  
قَالَ : وَجَابَةٌ فَرَقٌ . وَدَمْتَجِبَةٌ : يَتَدَمَّجُ فِي  
الْفِرَاشِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُوبَةٍ :  
فَجَاءَ عَوْدٌ خَنْدِفِي قَشَعْمَةً  
مُوجِبٌ عَارِي الضَّلُوعِ جَرَضْمَةً  
وَكَذَلِكَ الْوَجَابُ ؛ أَشَدُّ نَعْلَبُ :

أَوْ أَقْدَمُوا يَوْمًا فَانَّتْ وَجَابُ  
وَالْوَجِبُ : الْأَحْمَقُ (عَنْ الرَّجَاجِيِّ)  
وَالْوَجِبُ : سِقَاءٌ عَظِيمٌ مِنْ جِلْدِ تَيْسٍ وَافِرٍ ،  
وَجَمْعُهُ وَجَابٌ ، (حِكَاةُ أَبُو حَنِيْفَةَ) .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَوْجِبُ مِنَ الدَّوَابِّ  
الَّذِي يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَلَا أَعْرِفُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : وَجِبْتُهُ عَنْ  
كَذَا وَوَكِبْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ عَنْهُ حَتَّى طَالَ وَجُوبُهُ  
وَوَكُوبُهُ عَنْهُ .

(٣) قوله : « غموس » بالعين المعجمة في

الأصل « عموس » بالعين المهملة . وقوله « ليلاً » في  
الأصل « أبدأ » والصواب ما أثبتناه .

[ عبد الله ]

وَمُوجِبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمُحْرَمِ ،  
عَادِيَةٌ .

• وَجِحٌ • الْوَجْحُ : عِيدَانٌ يُتَبَخَّرُ بِهَا ، وَفِي  
التَّهْدِيبِ : يُتَدَاوَى بِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا  
أَرَاهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا ؛ وَقِيلَ : الْوَجْحُ ضَرْبٌ مِنَ  
الْأَذْوِيَّةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالْوَجْحُ : خَشْبَةُ  
الْقَدَانِ .

وَوَجٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَلَدٌ  
بِالطَّائِفِ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّائِفُ ؛ قَالَ أَبُو  
الْهِنْدِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ  
الْقُدُوسِ :

فَإِنْ تُسْقَ مِنْ أَعْنَابِ وَجٍّ فَإِنَّا  
لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَيْسِي وَمِنْ خَمْرِ  
الْكَيْسِي : نَبِيذُ التَّمْرِ ؛ وَقَالَ :

لَحَاهَا اللَّهُ صَابِقَةً يَوْجِ  
بِمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحَجُونَ !  
وَأَشَدُّ ابْنُ دُرَيْدٍ :

صَبَحَتْ بِهَا وَجًّا فَكَانَتْ صَبِيحَةً  
عَلَى أَهْلِ وَجٍّ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : صَبَدٌ وَجٌّ وَعِضَاهُهُ حَرَامٌ  
مُحْرَمٌ ؛ قَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ ،  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَرَمَهُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ  
نَسِيَ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنْ وَجًّا مُقَدَّسٌ ،  
مِنْهُ عَرَجَ الرَّبُّ إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ يَوْجٌ ، قَالَ : وَجٌّ هُوَ  
الطَّائِفُ ، وَأَرَادَ بِالْوَطْأَةِ الْقِرَاءَةَ هُنَا ، وَكَانَتْ  
غَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غَزَوَاتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْوَجْحُ السَّرْعَةُ .

وَالْوَجْحُ : التَّعَامُ السَّرِيعَةُ الْعَدُوِّ ؛ وَقَالَ  
طَرَفَةُ :

وَرِثْتُ فِي قَيْسٍ مَلَقَى نُسْرِي  
وَمَسَّتْ بَيْنَ الْحَشَايَا مَشَى وَجٍّ  
وقيل : الْوَجْحُ الْقَطَا .

• وَجِحٌ • وَجِحَ الطَّرِيقُ : ظَهَرَ وَوَضَحَ .  
وَأَوْجَحَتِ النَّارُ : أَضَاءَتْ وَبَدَتْ .  
وَأَوْجَحَتِ غَرَّةَ الْفَرَسِ إِجْحَاخًا : انْضَحَّتْ .



وكَيْسَ دُونَهُ وَجَاحٌ وَوَجَاحٌ وَوَجَاحٌ ، أَيْ سَيْرٌ ، وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَتْحَ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا دُونَهُ أَجَاحٌ وَوَجَاحٌ ؛ (عَنْ أَبِي الْكَيْسَانِيِّ) وَحَكَى : مَا دُونَهُ أَجَاحٌ (عَنْ أَبِي صَفْوَانَ) وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى إِدْخَالِ الْأَهْمَزَةِ مِنَ الْوَاوِ . وَجَاءَ فُلَانٌ وَمَا عَلَيْهِ وَجَاحٌ ، أَيْ شَيْءٌ يَسْتَرْهُ ، وَتَبَيَّنَ هَذَا الْكَلِمَةُ عَلَى الْكَسْرِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛ قَالَ :

أُسُودٌ شَرِيٌّ لَقِينٌ أُسُودٌ غَابِ  
يَبْرُزُ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاحٌ  
وَالْمَعْرُوفُ وَجَاحٌ وَإِنْ كَانَتْ الْقَوَافِي  
مَجْرُورَةً .

وَالْمُوجِحُ : الْمُلْجَأُ كَأَنَّهُ أُلْجِيَ إِلَى مَوْضِعٍ يَسْتَرْهُ . وَالْوَجِحُ : الْمُلْجَأُ ، وَكَذَلِكَ الْوَجِيحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَا وَجِحٌ يَنْجِيكَ إِنْ رُمْتَ حَرَبَنَا  
وَلَا أَنْتَ مِثْنَا عِنْدَ تِلْكَ بَابِلِ  
وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

نَضَحَ السَّقَاةَ بِصُبَابَاتِ الرَّجَا  
سَاعَةً لَا يَتَّقِيهَا مِنْهُ وَجِحٌ (١)  
قَالَ : وَقَدْ وَجِحَ يَوْجِحُ وَجَحًا إِذَا تَجَبَّأ ، كَذَلِكَ قُرَى بِحَطِّ شَمِيرٍ .

وَأَوْجَحَهُ الْبَوْلُ : ضَمَّ عَلَيْهِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يَصَلِّينَ وَهُوَ مُوجِحٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَلَا يُصَلِّ مُوجِحًا ، قِيلَ : وَمَا الْمُوجِحُ ؟ قَالَ : الْمَرْهُوقُ مِنْ خَلَاءٍ أَوْ بَوْلٍ ، يَعْنِي مُضَيِّقًا عَلَيْهِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : هَكَذَا رَوَى بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مُوجِحٌ قَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا سَأَلَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ الْمُوجِحُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَامِلِ .

(١) قوله : « نضح السقاة .. إلخ » كذا في أصلنا . ووجدناه كذلك بهامش نسخة صحيحة من النهاية . ولكن « الرجا » بيدل بالدلا جمع دلو . وبعده :  
تفاديا من فلنان عابس  
قد قدح اللحيان منه والوذح

وَأَوْجَحَ الْبَيْتَ : سَتَرَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْيَةَ الْهَذَلِيُّ :

وَقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ زَانَهُ  
فِرَاسٌ وَخِذْرٌ مُوجِحٌ وَلَطَائِمٌ  
وَأُورَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي التَّهْنِيبِ وَقَالَ : الْمُوجِحُ الْكَثِيفُ الْعَلِيطُ ، وَتَوْبٌ مَتِينٌ كَيْفٌ . وَتَوْبٌ مُوجِحٌ : كَثِيرُ الْغَزْلِ كَيْفٌ . وَتَوْبٌ وَجِيحٌ وَمُوجِحٌ : قَوِيٌّ ، وَقِيلَ : ضَمَّ مَتِينٌ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : كَأَنَّهُ شَبَّهَ مَا يَجِدُ الْمُحْتَمِينَ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ وَالانْتِخَافِ بِذَلِكَ . قَالَ : وَيَكُونُ مِنَ أَوْجَحِ الشَّيْءِ إِذَا ظَهَرَ ؛ وَقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ ، فَهُوَ مُوجِحٌ إِذَا كَظَّهُ وَضَمَّ عَلَيْهِ . وَالْمُوجِحُ : الَّذِي يُخْفِي الشَّيْءَ وَيَسْتَرْهُ ، مِنَ الْوَجَاحِ وَهُوَ السَّتْرُ فَشَبَّهَ بِهِ مَا يَجِدُهُ الْمُحْتَمِينَ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي مُعَاذٍ التَّحَوِيُّ : مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ جَاحٌ بِمَعْنَى وَجَاحٍ . الْقُرَاءُ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ ، وَوَجَاحٌ وَأَجَاحٌ ، أَيْ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَيْرٌ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : جَوْفَاءُ مَحْشُوءَةٌ فِي مُوجِحٍ مَغْفِصٍ أَضْيَافُهُ جَوْعٌ مِنْهُ مَهَازِيلُ أَرَادَ بِالْمُوجِحِ جِلْدًا أَمْلَسَ . وَأَضْيَافُهُ : فِرْدَانُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَجَاحُ وَالْوَجَاحُ وَالْوَجَاحُ السَّتْرُ ؛ قَالَ الْقَطَّامِيُّ :

لَمْ يَدْعُ الثَّلْجُ لَهُمْ وَجَاحًا  
قَالَ : وَرَبِّمَا قَلَبُوا الْوَاوَ الْيَاءَ وَقَالُوا : أَجَاحٌ وَوَجَاحٌ وَأَجَاحٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَوْحٍ وَالْوَجَاحُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ ، وَطَرِيقٌ مُوجِحٌ مَهِيحٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْضُوطُ فِي الْمُلْجَأِ تَقْدِيمُ الْحَاءِ عَلَى الْجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَلَعَلَّهَا لَعْنَانٌ ، وَرَوَى الْحَلِيبُ يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكَسَرَهَا عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ . وَالْمُوجِحُ : الَّذِي يُوجِحُ الشَّيْءَ وَيُمْسِكُهُ وَيَمْتَعُهُ ، مِنَ الْوَجِحِ وَهُوَ الْمُلْجَأُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَقْرَأَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ الْوَأَقِدِيُّ :

أَتَرْتُكَ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِمْ بِلَابِلٍ  
وَتَرْتُكَ غَيْظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مُوجِحًا ؟

قَالَ شَمِيرٌ : رَوَاهُ مُوجِحًا ؛ بِكَسْرِ الْجِيمِ . وَالْوَجِحُ : شَيْءُ الْفَارِ ؛ وَقَالَ :

بِكُلِّ أَمْعَزٍ مِنْهَا غَيْرُ ذِي وَجِحٍ  
وَكُلُّ دَارَةٍ هَجَلٌ ذَاتُ أَوْجَاحٍ  
أَي ذَاتُ غَيْرَانٍ . وَالْوَجَاحُ : الصَّفَا الْأَمْلَسُ ؛ قَالَ الْأَقْوَةُ :

وَأَفْرَاسٌ مُذَلَّلَةٌ وَبَيْضٌ  
كَأَنَّ مَتُونَهَا فِيهَا الْوَجَاحُ  
وَيُقَالُ لِلْمَاءِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ بِمِقْدَارِ مَا يَسْتَرْهُ : وَجَاحٌ .

وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ أَدْنَى وَجَاحٍ (٢) لِأَوَّلِ شَيْءٍ يَرَى . وَبَابٌ مُوجِحٌ أَيْ مَرْدُودٌ . وَيُقَالُ : حَفَرَ حَتَّى أَوْجَحَ إِذَا بَلَغَ الصَّفَاةَ .

ه وجد ه وجد مطلوبه والشئ يجعله وجوداً  
ويجعله أيضاً ، بالضم ، لغة عامرية لأنظير  
لها في باب المثال ، قال كليل وهو عامري :  
لَو شِئْتُ قَدْ نَفَعُ الْفَوَادُ بِشَرِيَّةِ  
تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنْ غَلِيلاً  
بِالْعَذْبِ فِي رَضْفِ الْفِلَاتِ مَقِيلَةً  
قَضَّ الْأَبَاطِحَ لَا يَزَالُ ظَلِيلاً  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لَجَرِيرٍ ، وَلَيْسَ لِلْيَدِ كَمَا  
زَعَمَ (٣) . وَقَوْلُهُ : نَفَعُ الْفَوَادُ ، أَيْ رَوَى .  
يُقَالُ نَفَعُ الْمَاءُ الْعَطَشَ أَذْهَبَهُ نَفْعًا وَنَفْعًا  
فِيهَا ، وَالْمَاءُ النَّافِعُ الْعَذْبُ الْمُرْوَى .  
وَالصَّادِي : الْعَطَشَانُ . وَالغَلِيلُ : حُرٌّ

(٢) قوله : « لقيته أدنى وجاح » كذا بضبط الأصل بفتح الواو . وبهامش القاموس ما نصه : ضبطه الشارح بضم وعاصم بالفتح اهـ .  
(٣) البيت في صفحة ١٠٧ بالمجلد الأول من ديوان جرير . طبعة دار المعارف . بتحقيق الدكتور نعيان محمد أمين طه ، وهو البيت الثاني من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطلقاً :  
لم أر مثلك يأمام خليلاً  
أنسى بواجبتنا وأحسن قبيلاً  
لو شئت قد نفع الفؤاد بمشرب  
يدع الحوامم لا يجدن غليلاً  
[ عبد الله ]

العطش. والرصف: الحجارة المرصوفة. والقيلات: جمع قلت، وهو نقرة في الجبل يستمتع فيها ماء السماء. وقوله: قض الأباطح، يريد أنها أرض حصبة، وذلك أعذب للماء وأصفى.

قال سيوري: وقد قال ناس من العرب: وجد وجد كأنهم حدفوها من يوجد، قال: وهذا لا يكاد يوجد في الكلام، والمصدر وجداً وجدةً ووجداً ووجدوا ووجداناً ووجداناً (الأخيرة عن ابن الأعرابي)، وأنشد:

وأخر ثلاث يجر كساءه  
ففى عنه إجدان الرقين الملاويا  
قال: وهذا يدل على بدل الهجزة من الواو المكسورة كما قالوا إلدة في ولدوة.

وأوجدته إياه: جعله يجده (عن اللخاني)، ووجدتني فعلت كذا وكذا، ووجد المال وغيره يجده وجداً ووجداً وجدة. التهليل: يقال وجدت في المال وجداً ووجداً ووجداناً وجدة، أى صرت ذا مال، ووجدت الضالة وجداناً. قال: وقد يستعمل الوجدان في الوجد؛ ومثله قول العرب: وجدان الرقين يعطى أفن الأفين. وفي حديث القطعة: أيها التاشد، غيرك الواجد؛ من وجد الضالة يجدها. وأوجدته الله مطلوبة، أى أظفره به.

والوجد والوجد والوجد: اليسار والسعة. وفي التثنية العزيز: «أسكنوهم من حيث سكتهم من وجدكم»، وقد قرئ بالثلاث، أى من سكتكم وما ملككم، وقال بعضهم: من مساكيتكم.

والواجد: الفنى، قال الشاعر:  
الحمد لله الفنى الواجد  
وأوجدته الله، أى أغناه. وفي أسماء الله عز وجل: الواجد، هو الفنى الذى لا يفقر. وقد وجد وجدة، أى استغنى غنى لا يفقر بعنه. وفي الحديث: لى الواجد يجل عقوبته وعرضه، أى القادر على قضاء

دينه. وقال: الحمد لله الذى أوجدنى بعد فقر، أى أغنانى، وأجدنى بعد ضعف، أى قوائى. وهذا من وجدى، أى قدرتى وتقول: وجدت فى العنى واليسار وجداً ووجداناً<sup>(١)</sup>. وقال أبو عبيد: الواجد الذى يجد ما يقضى به دينه. ووجد الشيء عن عدم، فهو موجود، مثل حم فهو مخموم، وأوجدته الله، ولا يقال وجدته، كما لا يقال حمة.

ووجد عليّ فى الغضب وجد ووجد وجداً وجدةً وموجدةً ووجداناً: غضب. وفي حديث الأيمان: إني سألك فلا تجد على، أى لا تغضب من سؤالي، ومثله الحديث: لم يجد الصائم على المطر، وقد تكرر ذكره فى الحديث اسماً وفعلاً ومصدراً، وأنشد اللخاني قول صخر الفنى:

كلانا رد صاحبه يأس  
وتأيسب ووجدان شديد  
فهذا فى الغضب، لأن صخر الفنى يأس الحامة من ولدها فعصبت عليه، ولأن الحامة يأسته من ولدها فعصب عليها. ووجد به وجداً: فى الحب لا غير، وإنه ليجد بفلاته وجداً شديداً إذا كان يهواها ويحبها حباً شديداً. وفي الحديث: حديث ابن عمر وعبيدة بن حصن: والله ما بطنها بالولد، ولا زوجها بواجد، أى أنه لا يحبها، وقالت شاعرة من العرب، وكان تزوجها رجل من غير بلدها فعن عنها:

من يهدى لى من ماء بقعاء شرته  
فإن له من ماء لينة أربعاً  
لقد زادنى وجداً ببقعاء اتنى  
وجدت مطايانا بليته ظلماً  
فمن مبلغ تريبى بالرملى اتنى  
بكيت فلم أترك ليعتى مدمعاً؟  
تقول: من أهدي لى شرته من ماء بقعاء

على ما هو به من مرارة الطعم فإن له من ماء لينة على ما هو به من العذوبة أربع شربات، لأن بقعاء حببة إلى إذ هى بلكى ومولدى، ولينة بفضة إلى لأن الذى تزوجنى من أهلها غير مأمون على، وإنما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين عشن عنها، وقولها: لقد زادنى حباً ليلتى بقعاء هذيو أن هذا الرجل الذى تزوجنى من أهل لينة عئن عنى، فكان كالمطية الطالعة لا تحمل صاحبها، وقولها: فمن مبلغ تريبى (البيت) تقول: هل من رجل يبلغ صاحبتى بالرملى أن يعلى ضعف عنى وعنن، فأوحشنى ذلك إلى أن بكيت حتى قرحت أجمانى فزال المدامع ولم يزل ذلك الجفن الدامع، قال ابن سيده: وهذيو الأبيات قرأتها على أبى الفلاء صاعد بن الحسن فى الكتاب الموسوم بالفصوص. ووجد الرجل فى الحزن وجداً، بالفتح، ووجد (كلاهما عن اللخاني) حزن. وقد وجدت فلاناً فانا أجد وجداً، وذلك فى الحزن.

وتوجدت لفلان، أى حزنت له. أبو سعيد: توجد فلان أمر كذا إذا شكاه، وهم لا يتزوجون سهر ليلهم ولا يشكون ماسهم من مشقته.

• وجد. الوجد، بالجيم: الثرة فى الجبل تسيك الماء ويستمتع فيها، وقيل هى البركة، والجمع وجدان ووجد؛ قال أبو محمد الفقى يصف الأثافي:

غير أثافي مزلج جواذ  
كأنهن قطع الأفلاد  
أس جرابير على وجاذ  
الأثافي: حجارة القدر. والجواذ: جمع جاذ، وهو المستصب. والأفلاد، جمع فلذ: القطعة<sup>(٢)</sup> من الكبد. والجرابير:

(٢) قوله: «جمع فلذ القطعة» كذا بالأصل، والذى فى الصحاح: الفلذ كبد البعير. والجمع أفلاد، والفلذة القطعة من الكبد. ومظه فى -

(١) قوله: «وجداً ووجداناً» واو وجداً مثله، أفاده القاموس.

الحياض، واجدها جرْموز. قال سيويو: وسمعت من العرب من يقال له: أما تعرف بمكان كذا وكذا وجداً؟ وهو موضع يُسبك الماء، فقال: بلى وجداً، أي أعرف بها وجداً. أبو عمرو: أوجدته على الأمر إيجاداً إذا أكرهته.

• وجوه الوجر: أن توجر ماء أو دواء في وسط حلق صبي. الجوهرى: الوجور الدواء يوجر في وسط الفم. ابن سيده: الوجور من الدواء في أي الفم كان، وجره وجرأ وأوجره، وأوجره ياءه، وأوجره الرمح لاغير: طمته به في فيه، وأصله من ذلك الليث: أوجرت فلاناً بالرمح إذا طمته في صدره، وأنشد: أوجرته الرمح شرراً ثم قلت له:

هذي المروءة لا لعُب الرحالين  
وفي حديث عبد الله بن أنيس، رضى الله عنه: فوجرته بالسيف وجرأ، أي طمته. قال ابن الأثير: من المعروف في الطغر أوجرته الرمح، قال: ولعله لغة فيه. وتوجر الدواء: بلعه شيئاً بعد شىء. أبو خيرة: الرجل إذا شرب الماء كارهاً فهو التوجر والتكاره. والميجر والميجرة: شبه المستط يوجر به الدواء، واسم ذلك الدواء الوجور. ابن السكيت: الوجور في أي الفم كان واللؤد في أحد شقيه، وقد وجرته الوجور وأوجرته. وقال أبو عبيدة: أوجرته الماء والرمح والقيظ أفعلت في هذا كله. أبو زيد: وجرته الدواء وجرأ جعلته في فيه. وأوجر أي تداوى بالوجور، وأصله أوتجر. والوجر: الخوف. وجرت منه، بالكسر، أي خفت، وإني منه لأوجر: مثل لأوجل. ووجر من الأمر وجرأ: أشفق،

= القاموس في شرحه، وعسى أن يكون اللغلة لغة في اللغلة.

وهو أوجر ووجر، والأثني وجره، ولم يقولوا وجرأ في الموث. والوجر: مثل الكهف يكون في الجبل؛ قال تابت شراً:

إذا وجر عظيم فيه شيخ  
من السودان يدعى الشرتين<sup>(١)</sup>  
والوجار والوجار: سرب الضبع، وفي المحكم: جحر الضبع والأسد والذئب والثعلب ونحو ذلك، والجمع أوجرة ووجر، واستعاره بعضهم لموضع الكلب؛ قال:

كلاب وجر يعلجن بغائط  
دومس الليلى لا رواء ولا لب  
قال ابن سيده: ولا أبعاد أن تكون الرواية ضباع وجر، على أنه قد يجر أن تسمى الضباع كلاباً من حيث سموا أولادها جراً؛ ألا ترى أن أبا عبيد لما فسر قول الكميت:

حتى غال أوس عيالها<sup>(٢)</sup>  
قال: يعنى أكل جراً؟ التهذيب: الوجار سرب الضبع ونحوه إذا حفر فأمعن. وفي حديث الحسن: لو كنت في وجر الضب، ذكره للمبالغة، لأنه إذا حفر أمعن؛ وقال العجاج:

تعرضت ذا حذب جرجارا  
ألسن إلا الضفدع الثقارا  
يركض في عزميه الطرارا  
تمخال فيه الكوكب الزهارة  
لؤلؤة في الماء أو يساراً  
وخافت الرايين والأوجارا

قال: الأوجار حفر تجعل للوحوش فيها مناجل فإذا مرت بها عرفت بها، الواحدة وجره ووجرة:

(١) قوله: «يدعى الشرتين» كذا بالأصل  
(٢) ذكر البيت كاملاً في مادة «عيل»  
ونصه:  
كما خامت في حضنها أم عامر  
لدى الحبل حتى غال أوس عيالها  
وأم عامر كنية الضبع. [عبد الله]

حتى إذا ما بلبت الأغارا  
رباً ولما تفصح الإضرارا  
يعنى جمع غير، وهو حر يجده في صلبه. وأراد بالإضرار إضرار العطش. وفي حديث علي، رضى الله عنه: وأنجر أنجر الضبة في جحرها، والضبع في وجرها، هو جحرها الذي تأوى إليه. وفي حديث الحجاج: جشك في مثل وجر الضبع. قال ابن الأثير: قال الخطابي: هو خطأ، وإنما هو في مثل جار الضبع. يقال: عثت جار الضبع، أي تدخل عليها في وجرها حتى يخرجها منه، قال: ويشهد لذلك أنه جاء في رواية أخرى: وجشك في ماء يجر الضبع، ويستخرجها من وجرها. أبو حنيفة: الوجار الجرفان اللذان حفرهما السيل من الوادي.

• وجره: موضع بين مكة والبصرة، قال الأصمعي: هي أربعون ميلاً، ليس فيها منزل، فهي مرت للوحش، وقد أكرت الشعراء ذكرها؛ قال الشاعر:  
تصد وتبدي عن أسيل وتبقى  
بناظرة من وحش وجره مطلق

• وجره وجر الكلام وجره وجرأ وأوجر: قل في بلاغة، وأوجره: اختصره. قال ابن سيده: بين الإيجاز والاختصار فرق منطقي ليس هذا موضعه. وكلام وجر: خفيف. وأمر وجر وواجر ووجر وموجر. والوجر: الوحي؛ يقال: أوجر فلان إيجاراً في كل أمر. وأمر وجر، وكلام وجر، أي خفيف مختصر؛ قال رؤبه:

لولا عطاء من كريم وجر  
أبو عمرو: الوجر السريع الغطاء. يقال: وجر في كلامه وأوجر؛ قال رؤبه:  
على حرايم جلال وجر  
يعنى بعبارة سريعاً.

وأوجرت الكلام: قصرته. وفي حديث جرير: قال له، عليه السلام: إذا قلت

فَأَوْجَزُ ، أَيْ أَسْرَعُ وَأَقْصَرُ . وَتَوَجَّزْتُ الشَّيْءَ : مِثْلُ تَتَجَزَّأْتُهُ ، وَرَجُلٌ مِيجَازٌ : يُوجِزُ فِي الْكَلَامِ وَالْجَوَابِ . وَأَوْجَزَ الْقَوْلَ وَالْمَطَاءَ : قَلَّهٗ ، وَهُوَ الْوَجْزُ ؛ قَالَ :

مَآوِزٌ مَعْرُوفَةٌ بِالرَّمَاقِ  
وَرَجُلٌ وَجِزٌ : سَرِيعُ الْحَرَكَةِ فِيهَا أَخَذَ فِيهِ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ .

وَوَجَزَهُ : فَرَسٌ يَرِيدُ بَيْنَ سَنَانٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَأَبُو وَجَزَةَ السُّعْلِيُّ سَعْدُ بْنُ بَكْرِ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ وَمُحَلِّثٌ .

وَمَوْجِزٌ : مِنْ أَسْمَاءِ صَفَرٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِينَةَ : أَرَاهَا عَادِيَةٌ .

• وجس • أَوْجَسَ الْقَلْبُ فَرَعًا : أَحَسَّ بِهِ .  
وَفِي التَّزْيِيلِ التَّرِيذِ : «فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خَيْفَةً» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ فَاضْمَرَ مِنْهُمْ خَوْفًا ، وَكَذَلِكَ التَّوَجُّسُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مَعْنَى أَوْجَسَ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ الْخَوْفُ . اللَّيْثُ : الْوَجْسُ فَرَعُ الْقَلْبِ .  
وَالْوَجْسُ : الْفَرَعُ يَبَعُ فِي الْقَلْبِ أَوْ فِي السَّمْعِ مِنْ صَوْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَالتَّوَجُّسُ : التَّسْمَعُ إِلَى الصَّوْتِ الْخَفِيِّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صَائِلًا :

إِذَا تَوَجَّسَ رَكَزًا مِنْ سَنَابِكِهَا  
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْمُ  
وَأَوْجَسَتِ الْأُذُنُ وَتَوَجَّسَتْ : سَمِعَتْ حِسًّا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

حَتَّى أَتَيْحَ لَهُ يَوْمًا بِمُحَدَلَةٍ  
ذُو مِرْوٍ بِدِيَارِ الصَّبِيدِ وَجَاسُ (١)

قَالَ ابْنُ سِينَةَ : هُوَ عَيْدِي أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ ، إِذْ لَا تَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَالْوَجْسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَجْسِ ؛ هُوَ أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ

(١) قوله : «حتى أتَيْحَ له يومًا بمُحَدَلَةٍ» كذا أنشده هنا . وأنشده في مادة «حدل» : أتَيْحَ لها رام • بدل «له يومًا» . وفي مادة «دار» : «له يومًا بمرقبه» بدل بمُحَدَلَةٍ .

جَارِيَتُهُ وَالْآخَرَى تَسْمَعُ حِسْمَهَا . وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ الْمَرْأَةَ وَالْآخَرَى تَسْمَعُ ، فَقَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجْسَ ؛ قَالَ أَبُو عِيَّادٍ : هُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجْسًا ، قَهِيلٌ : هَذَا بِلَالٌ ؛ الْوَجْسُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . وَتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ : أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ . وَتَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ وَالصَّوْتِ إِذَا سَمِعْتَهُ وَأَنْتَ خَائِفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَقَدَا صَبِيحَةٌ صَوْنَهَا مَتَوَجَّسًا

وَالْوَجْسُ : الْهَاجِسُ ، وَالْأَوْجَسُ وَالْأَوْجَسُ : اللَّهْرُ ، وَفَتْحُ الْجِيمِ هُوَ الْأَفْصَحُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ سَجِيسَ الْأَوْجَسِ وَالْأَوْجَسِ ، وَسَجِيسَ عَجِيسِ الْأَوْجَسِ (حِكَاةُ الْفَارِسِيِّ) أَيْ لَا أَفْعَلُهُ طَوْلَ اللَّهْرِ . وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ أَوْجَسَ ، أَيْ طَعَامًا ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْسِ . وَيُقَالُ : تَوَجَّسْتُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا تَلَوَّقْتَهُ قَلِيلًا ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْأَوْجَسِ .

• وجع • الْوَجَعُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ مُؤَلِّمٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْجَاعٌ ، وَقَدْ وَجَعَ فُلَانٌ يَوْجَعُ وَيَجِيعُ وَيَجِيعُ ، فَهُوَ وَجَعٌ ، مِنْ قَوْمٍ وَجَعِي وَوَجَاعِي وَوَجِيعِي وَوَجَاعٌ وَأَوْجَاعٌ ، وَنِسْوَةٌ وَجَاعِي وَوَجِعَاتٌ ؛ وَيَتَوَّأَسِدُ يَقُولُونَ يَجِيعُ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ ، وَمَنْ لَا يَقُولُونَ يَعْلَمُ اسْتِغْنَاءً لِلْكَسْرِ عَلَى الْيَاءِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءَانِ قَوِيْنَا وَاحْتَمَلْنَا مَا لَمْ تَحْتَمِلْهُ الْمَفْرُودَةُ ، وَيُنْشَدُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُورَةَ عَلَى هَذِهِ اللَّقَةِ :

فَعَيْدِكَ أَلَّا تُسَمِّعِنِي مَلَامَةً

وَلَا تَتَكَلَّفَنِي فَرَحَ الْفَوَادِ فَيَجِيعَا  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنَا إِيجَعُ وَأَنْتَ يَجِيعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْأَصْلُ فِي يَجِيعُ يَوْجَعُ ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ كَسَرُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمَضَارِعِ لِتَتَلَبَّ الْوَاوُ يَاءَ قَلْبًا صَحِيحًا ، وَمَنْ قَالَ يَتَجَلُّ وَيَسْجَعُ فَإِنَّهُ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ قَلْبًا سَادِجًا ، بِخِلَافِ الْقَلْبِ

الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ الْوَاوِ السَّاكِنَةَ إِنَّمَا تَقْلِبُهَا إِلَى الْيَاءِ الْكَسْرَةِ قَبْلَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَقَدْ قَبِيحَةٌ مِنْ يَقُولُ وَجَعٌ يَجِيعُ ، قَالَ : وَيَقُولُ أَنَا أَوْجَعُ رَأْسِي ، وَيَوْجَعُنِي رَأْسِي ، وَأَوْجَعْتُهُ أَنَا .

وَوَجَعَ عَضْوُهُ : أَلَمَهُ ، وَأَوْجَعَهُ هُوَ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَجَعَتْ بَطْنُكَ ،

مِثْلُ سَقِهَتْ رَأْيَكَ وَرَشَيْتَ أَمْرَكَ ، قَالَ :

وَهَذَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي كَالتَّكْوِينِ لِأَنَّ قَوْلَكَ

بَطْنُكَ مُفْسَّرٌ ، وَكَذَلِكَ غَيْبَتْ رَأْيَكَ ،

وَالْأَصْلُ فِيهِ وَجَعٌ رَأْسُكَ ، وَالْيَمُّ بَطْنُكَ ،

وَسَمِيَهُ رَأْيَكَ وَنَفْسُكَ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ وَجَعَتْ بَطْنُكَ وَمَا أَشْبَهُهُ مُفْسَّرًا ، قَالَ

وَجَاءَ هَذَا نَادِرًا فِي أَحْرَفِ مَعْلُودَةٍ ؛ وَقَالَ

غَيْرُهُ : إِنَّمَا نَصَبُوا وَجَعَتْ بَطْنُكَ يَتَرَعُ

الْخَافِضِ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَالَ وَجَعَتْ مِنْ بَطْنِكَ ،

وَكَذَلِكَ سَقِهَتْ فِي رَأْيِكَ ، وَهَذَا قَوْلُ

الْبَصْرِيِّينَ ، لِأَنَّ الْمُفْسَّرَاتِ لَا تَكُونُ

إِلَّا نِكْرَاتٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَضَى

الْجُرْحُ فَوَجَعْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَجَعَ

فُلَانٌ رَأْسَهُ وَبَطْنَهُ . وَأَوْجَعْتُ فُلَانًا ضَرْبًا

وَجِيمًا ، وَضَرْبٌ وَجِيعٌ ، أَيْ مُوجِعٌ ، وَهُوَ

أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ مِنْ أَفْعَلَ ، كَمَا يُقَالُ

عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَعْنَى مُؤَلِّمٌ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ

وَجِيعٌ وَالْيَمُّ ذُو الْيَمِّ . وَفُلَانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ ،

نَصَبَتْ الرَّأْسَ ، فَإِنْ جِئْتَ بِالْهَاءِ قَلَّتْ يَوْجَعُهُ

رَأْسُهُ وَأَنَا أَيَجَعُ رَأْسِي وَيَوْجَعُنِي رَأْسِي ،

وَلَا تَقْلِبُ يَوْجَعُنِي رَأْسِي ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ؛ قَالَ

صِمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ :

تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَعْتَنِي

وَجَعْتُ مِنَ الْإِضْغَاءِ لَيْتًا وَأَخَذَعَا

وَالْإِيحَاعُ : الْإِيْلَامُ . وَأَوْجَعَ فِي الْعَلْوِ :

أَشْحَنُ

وَتَوَجَّعَ : تَشَكَّى الْوَجَعَ .

وَتَوَجَّعَ لَهُ مِمَّا نَزَلَ بِهِ : رَأَى لَهُ مِنْ

مَكْرُوهٍ نَازِلٍ .

وَالْوَجَعَاءُ : السَّافِلَةُ ، وَهِيَ اللَّذْبُ ،

مَمْدُودَةٌ ؛ قَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْخَطَمِيُّ :

غَضِبْتُ لِزَمْرِهِ إِذْ نَيْكَتُ حَلِيلَتَهُ  
وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَانِهَا الْفَرْ  
أَغْشَى الْحُرُوبَ وَسِرْبَالِي مُضَاعَمَةً  
تَغْشَى النَّبَانَ وَسَيْبِي صَارِمٌ ذَكَرَ  
إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكًا نَمَّ أَعْقَلَهُ  
كَالْقَوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ  
يَعْنِي أَنَّهَا بُوْضِعَتْ. وَجَمْعُ الْوُجَعَاءِ  
وَجَعَاوَاتٌ، وَالسَّبَبُ فِي هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ سَلِيكًا  
مَرَّ فِي بَعْضِ غُرُوبِهِ بَيْتٍ مِنْ خَنْعَمٍ، وَأَهْلُهُ  
خُلُوفٌ، فَرَأَى فِيهِمْ امْرَأَةً بَضَّةً شَابَةً  
فَعَلَاهَا، فَانْخَبَرَ أَنْسَ بِذَلِكَ فَادْرَسَكَ فَفَتَلَهُ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي دَمٍ  
مُوجِعٍ؛ هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ وَبِهِ فَيَسْمَعِي بِهَا حَتَّى  
يُؤَدِّبُهَا إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ لَمْ يُوَدِّهَا  
قَتَلَ الْمُتَحَمَّلُ عَنْهُ، فَيُرْجِعُهُ قَتْلَهُ، وَفِي  
الْحَدِيثِ: مَرَى بَيْتِكَ يُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ  
يُوجِعُوا الضَّرْعَ، أَيْ لِقَاءَ يُوجِعُهَا إِذَا  
حَلَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ.

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا التَّرْجَمَةِ الْجَمْعَةَ  
فَقَالَ: وَالْجَمْعَةُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ)  
قَالَ: وَلَسْتُ أَدْرِي مَا نَقَصَانُهُ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِّي: الْجَمْعَةُ لَامُهَا وَأَوْ مِنْ جَعَوْتُ، أَيْ  
جَمَعْتُ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَوْنِهَا تَجَعُّو  
النَّاسَ عَلَى شَرْبِهَا، أَيْ تَجَمُّعُهُمْ، وَذَكَرَ  
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْمَعْتَلِّ، وَسَدَّكَرَهُ  
هُنَاكَ.

وَأَمْ وَجَعَ الْكَبِدِ: نَبَتْهُ تَنْفَعُ مِنْ وَجْعِهَا.

• وجع • الْوُجَعُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. وَجَعَفَ  
الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ يَجْفُ وَجْفًا وَوَجِيفًا: أَسْرَعَ.  
وَالْوَجِيفُ: دُونَ التَّقْرِيبِ مِنَ السَّيْرِ.  
الْجَوْهَرِيُّ: الْوَجِيفُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْأَيْلِ  
وَالْحَيْلِ، وَقَدْ وَجَعَفَ الْبَعِيرُ يَجْفُ وَجْفًا  
وَوَجِيفًا. وَأَوْجَفَ دَابَّتَهُ إِذَا حَلَّهَا، وَأَوْجَعْتُهُ  
أَنَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ الْبُرِّ بِالْإِيحَافِ.  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَأَوْجَفَ  
الذِّكْرُ بِلِسَانِهِ، أَيْ حَرَّكَهُ، وَأَوْجَفَهُ رَاكِبُهُ.  
وَحَدِيثٌ عَلَى: عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمُونٌ سَيْرُهَا

فِيهِ الْوَجِيفُ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ.  
وَنَاقَةٌ مِجَافٌ: كَثِيرَةُ الْوَجِيفِ وَرَاكِبُ الْبَعِيرِ  
يُوضِعُ، وَرَاكِبُ الْفَرَسِ يُوجِفُ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: الْوَجِيفُ يَصْلُحُ لِلْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ.  
وَوَجَفَ الشَّيْءُ إِذَا اضْطَرَبَ. وَوَجَفَ  
الْقَلْبُ وَجِيفًا: خَفَقَ، وَقَلْبٌ وَاجِفٌ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «قَلْبٌ يَوْمِيذٍ وَاجِفَةٌ»،  
قَالَ الرَّجَّازُ: شَدِيدَةُ الاضْطِرَابِ؛ قَالَ  
قَتَادَةُ: وَجَعَتْ عَمَّا عَابَتَتْ، وَقَالَ ابْنُ  
الْكَلْبِيِّ: خَائِفَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَمَا  
أَوْجَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ»؛ أَيْ  
مَا أَعْمَلْتُمْ، يَعْنِي مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ  
أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ  
عَلَيْهِ خَيْلًا وَلَا رِكَابًا، وَالرِّكَابُ الْأَيْلُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِحَيْلٍ  
وَلَا رِكَابٍ؛ الْإِيحَافُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ؛ وَيُقَالُ  
أَوْجَفَ فَأَعْجَفَ؛ قَالَ الْمَعْجَاجُ:

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَعًا  
طَيَّ اللَّيَالِي زَلَمًا قَوْلَنَا  
سَاوَةٌ الْهَلَالِ حَتَّى احْتَوْقَا

وَيُقَالُ: اسْتَوْجَفَ الْحُبُّ فَرَادَهُ إِذَا ذَهَبَ  
بِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَكِنْ هَذَا الْقَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ  
هَذَا هَمُومَةٌ فَاسْتَوْجَفْتُهُ الْمَقَادِرُ

• وجل • الْوَجَلُ: الْفَرْعُ وَالْحَوْفُ، وَجَلَّ  
وَجَلًّا، بِالْفَتْحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَظْنَا  
مَوْعِظَةً وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ؛ وَوَجَلَّتْ  
تَوَجَّلُ، وَفِي لُغَةِ نَيْجَلُ، وَيُقَالُ: تَأَجَّلَ؛  
قَالَ سَيِّوَيْهِ: وَجَلَّ يَاجِلُ وَيَجِلُّ، أَبْدَلُوا  
الْوَاوَ الْفَاءَ كَرَاهِيَةَ الْوَاوِ مَعَ الْيَاءِ، وَقَلَّبُوهَا فِي  
يَجِلُّ يَاءً لِقُرْبِهَا مِنَ الْيَاءِ، وَكَسَرُوا الْيَاءَ  
إِشْعَارًا بِوَجَلَّ، وَهُوَ شَادُّ، الْجَوْهَرِيُّ: فِي  
الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: يَوَجَلُّ،  
وَيَاجِلُّ، وَيَجِلُّ، وَيَجَلُّ، بِكَسْرِ الْيَاءِ،  
قَالَ: وَكَذَلِكَ فِيهَا أَشْبَهُهُ مِنْ بَابِ الْيَمَالِ إِذَا  
كَانَ لِزِمًا، فَمَنْ قَالَ يَاجِلُّ جَعَلَ الْوَاوَ الْفَاءَ  
لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَهَا، وَمَنْ قَالَ يَجِلُّ، بِكَسْرِ

الْيَاءِ، فَهِيَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ، فَأَنَّهُمْ  
يَقُولُونَ أَنَا يَاجِلُّ وَنَحْنُ يَجِلُّ وَأَنْتَ يَجِلُّ،  
كُلُّهَا بِالْكَسْرِ، وَهُمْ لَا يَكْسِرُونَ الْيَاءَ فِي يَعْلَمُ  
لَا سَيِّئًا لِيهِمْ الْكَسْرَ عَلَى الْيَاءِ، وَأَنَا يَكْسِرُونَ  
فِي يَجِلُّ لِتَقْوَى إِحْدَى الْبَاءَيْنِ بِالْأَخْرَى،  
وَمَنْ قَالَ يَجِلُّ بَنَاهُ عَلَى هَذِهِ الْلُغَةِ، وَلَكِنَّهُ  
فَتَحَ الْيَاءَ كَمَا فَتَحُوهَا فِي يَعْلَمُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ  
يَاجِلُّ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا.  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا كَسَّرَتْ الْيَاءُ مِنْ يَجِلُّ  
لِيَكُونَ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً يُوْجِعُ صَحِيحٌ، فَأَمَّا  
يَجِلُّ يَفْتَحُ الْيَاءَ فَإِنَّ قَلْبَ الْوَاوِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسِ صَحِيحٍ، وَقَوْلُ مِنْهُ: إِنِّي لَأَوْجِلُّ،  
وَرَجُلٌ أَوْجَلُ وَوَجِلُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ مَعْنَى بِنِ  
أَوْسِ الْمَنْزِيِّ:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجِلُّ  
عَلَى آيَاتِنَا تَعْدُو النَّمِيَةَ أَوَّلُ  
وَكَانَ لَهَا جَارَانُ لَا يَخْفَرَانِهَا:

أَبُو جَعْفَةَ الْعَادِي وَعَرَفَاءُ جِيَالُ  
أَبُو جَعْفَةَ: الذَّنْبُ، وَعَرَفَاءُ: الضَّبْعُ،  
وَإِذَا وَقَعَ الذَّنْبُ وَالضَّبْعُ فِي غَنَمٍ، مَتَعَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ وَقَالَ سَيِّوَيْهِ فِي قَوْلِهِ:  
اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذَنْبًا، أَيْ اجْتَمَعَا، وَإِذَا  
اجْتَمَعَا سَلِمَتِ الْغَنَمُ، وَجَمْعُهُ وَجَالٌ؛  
قَالَتْ جَنْوَبُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِ تَرْثِيهِ:  
وَكُلُّ قَتِيلٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ  
أَرَدْتَهُمْ مِنْكَ بِأَثْوَا وَجَالًا<sup>(١)</sup>

وَالْأَثْوَى وَجَلَّةٌ وَابْتِقَالٌ وَجَلَاءٌ، وَقَوْمٌ  
وَجَلُونَ وَوَجَالٌ.  
وَوَاحِلَةٌ وَوَجَلَةٌ: كَانَ أَشَدَّ وَجَلًا مِنْهُ.  
وَهَذَا مَوْجَلُهُ، بِالْكَسْرِ: لِلْمَوْضِعِ.  
وَالْوَجِيلُ وَالْمَوْجِلُ: حَفْرَةٌ يَسْتَقْبَعُ فِيهَا  
الْمَاءَ، بِمِائِيَّةٍ.

• وجع • الْوُجُومُ: السُّكُوتُ عَلَى غَيْظٍ،  
أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى يُسْمِكَ عَنْ

(١) قوله: «وكل قتيلا» هكذا في الأصل  
والحكم، ولعله وكل قتيلا.

الطعام (١) فهو الواجم، والواجم: الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام. يقال: مالي أراك واجماً؟ وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه لقي طلحة فقال: مالي أراك واجماً؟ أي مهتماً. والواجم: الذي أسكنه الهم وعلته الكآبة، وقيل: الواجم الحزن. ويقال: لم أجم عنه، أي لم أسكت عنه قرعاً. والواجم والوجم: العبوس المطرق من شدو الحزن، وقد وجم يجم وجماً ووجوماً، وأجم على البذل (حكاهما سيويو) ووجم الشيء وجماً ووجوماً: كرهه. ووجم الرجل وجماً: لكأه يمانيه. ورجل وجم: ردى. وأوجم الرمل: معظمه؛ قال رؤبة:

والججر والصمان يحو أوجمه  
ووجمه: اسم موضع؛ قال كثير:

أجدت خفواً من جنوب كنانة  
إلى وجمه لما استجهرت حرورها  
ابن الأعرابي: الواجم جبل صغير، مثل الأدم. ابن شميل: الواجم حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القوير والأكام، وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم، قال: وحجارتها عظام كحجارة الصيرة والأمره، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه، وهي أيضاً من صنع عاد، وأصل الواجم مستدير وأعلاه محدّد، والجماعة الواجم؛ قال رؤبة:

وهامة كالصمد بين الأضاد  
أوجم العادي بين الأجداد  
الجرهري: الواجم بالتحريك، واحد الأوجام، وهي علامات وأنبية يهتدى بها في الصحارى. ابن الأعرابي: بيت وجم ووجم، والأوجام: البيوت وهي العظام منها؛ قال رؤبة:

لو كان من دون ركام المرتكف  
وأرمل الدهنا وصمان الواجم

(١) قوله: «عن الطعام» في التهذيب: عن الكلام.

قال: والوجم الصمان نفسه، ويجمع أوجاماً؛ وقال رؤبة:

كان أوجاماً وصحراً صاخراً  
ويوم وجم، أي شديد الحر، وهو بالماء أيضاً، ويقال: يكون ذلك وجمه، أي مسية.

والوجمه مثل الوجبة: وهي الأكلة الواحدة.

• وجن • الوجنة: ما رفع من الخدين للشدق والمخجر. ابن سيده: الوجنة والوجنة والوجنة والوجنة (١) والأجنة والأجنة والأجنة (الأخيرة عن يعقوب حكاه في المبدل): ما انحدر من المخجر وتآ من الوجه، وقيل: ما تآ من لحم الخدين بين الصلغين وكفى الأنف، وقيل: هو فرق ما بين الخدين والمدمع من العظم الشاخص في الوجه، إذا وضعت عليه يدك وجدت حجمه. وقال اللحياني: إنه لحسن الوجنات، كأنه جعل كل جزء منها وجنة، ثم جمع على هذا. ورجل أوجن وموجن: عظيم الوجنات. والموجن: الكثير اللحم. ابن الأعرابي: إنها سميت الوجنة وجنة لثوبها وغلظها. وفي حديث الأحنف: كان نائي الوجنة، هي أعلى الخد.

والوجن والوجن والوجين والواجن؛ الأخير كالكاهل والغارب: أرض صلبة ذات حجارة، وقيل: هو العارض من الأرض يتقاد ويرتفع قليلاً، وهو غليظ، وقيل: الواجن الحجارة؛ وفي حديث سطيح:

ترفعني وجناً ونهوى بي وجن  
هي الأرض الغليظة الصلبة، ويروى: وجناً، بالضم، جمع وجين. وناقته وجناء: تامة الخلق، غليظة لحم الوجنة

(٢) في القاموس: «وكلمة».

صلبة شديدة، مشتقة من الواجن الأرض الصلبة أو الحجارة، وقال قوم: هي العظيمة الوجلتين.

والأوجن من الجبال والوجناء من الثوق: ذات الوجنة الضخمة، ولها يقال جملاً أوجن. ويقال: الوجناء الضخمة، شبهت بالواجن العارض من الأرض، وهو متن ذو حجارة صخيرة. وقال ابن شميل: الوجناء تشبه بالواجن وهي العظيمة، وفي قصيد كعب بن زهير:

وجناء في حرثها للبصير بها  
وفيها أيضاً:

غلباء وجناء عنكم مذكورة

الوجناء: الغليظة الصلبة. وفي حديث سواد ابن مطرف: وأد النعلب الوجناء أي صوت وطنها على الأرض؛ ابن الأعرابي: الأوجن الأفعال من الواجن في قوله رؤبة:

أعيس نهاض كحيد الأوجن (٣)

قال: والأوجن الجبل الغليظ. ابن شميل: الواجن قبل الجبل وسدده، ولا يكون الواجن إلا لوادٍ وطى يعارض فيه الوادي الداخِل في الأرض الذي له أجراف كأنها جدر، فذلك الواجن والأسناد.

والواجن: شط الوادي. ووجن به الأرض: ضربها به. وما أذى أي من وجن الجلد هو (حكاه يعقوب ولم يسره) وقال في التهذيب وغيره: أي أي الناس هو.

والوجن: اللق. والميجنة: مبدقة القصار، والجمع مواجن ومياجن على المعاقبة؛ قال عامر بن عقيل السعدي:

رقاب كالمواجن خاطيات  
وأستاه على الأكار كؤم

(٣) قوله: «أعيس نهاض إلخ» صدره:

في خدر مياص الدمى مرجن  
والمرجن: المصفر، أي في خدر مرجن أي مصفر بالمهون.

قَوْلُهُ حَاطِيَاتٌ ، بِالضَّادِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَطَأً بَطَأً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : اسْمٌ هَذَا الشَّاعِرِ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ عَلَى بْنِ طُقَيْلِ السَّعْدِيِّ ، وَقِيلَ النَّبِيُّ :

وَأَمَلَكْنِي لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَعَوَّجُكُمْ عَلَيَّ وَأَسْتَقِيمُ وَفِي حَدِيثٍ عَلَيَّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

مَا شَبِهَتْهُ وَقَعَ السُّيُوفُ عَلَى الْهَامِ إِلَّا يَوْعَجُ الْبَيَازِيرُ عَلَى الْمَوَاجِنِ ، جَمْعُ مِجَنَّةٍ وَهِيَ الْمِدْقَةُ . يُقَالُ : وَجَنَ الْقَصَارُ الثُّوبَ بَجَنَّهُ وَجَنَّا ذَقَهُ ، وَالْمِصْمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ مِفْعَلَةٌ ، بِالْكَسْرِ . وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ : جَمْعُ مِجَنَّةٍ عَلَى لَفْظِهَا مِجَاجِنٌ ، وَعَلَى أَصْلِهَا مَوَاجِنٌ . اللَّحْيَانِيُّ : الْمِجَنَّةُ الَّتِي يُوجِنُ بِهَا الْأَوْدِيمُ ، أَيْ يُدَقُّ لِيَلِينَ عِنْدَ دِوَابِعِهِ ، وَقَالَ الثَّابِتِيُّ الْمَجَنِيُّ :

وَلَمْ أَرِ فِيمَنْ وَجَنَ الْجِلْدَ نِسْوَةً أَسْبُ لَأَضْيَافٍ وَأَقْبَحَ مَخْرَجًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالرَّوَجْنُ الدُّلُّ وَالْمُخْضُوعُ . وَامْرَأَةٌ مَوْجُونَةٌ : وَهِيَ الْمَخِجَلَةُ مِنْ كَرَّةِ الدُّوْبَرِ .

• وَجْهٌ • الْوَجْهُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ الْوُجُوهُ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ : حَى الْوُجُوهُ وَحَى الْأُجُوهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيَقْتُلُونَ ذَلِكَ كَثِيرًا فِي الْوَادِ إِذَا انْفَضَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَثِيرًا مِنَ الْبَقَرِ ، أَيْ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، لِأَنَّ وَجُوهُ الْبَقَرِ تَشَابَهَ كَثِيرًا ، أَرَادَ أَنَّهَا فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا يَلْتَمِزُ كَيْفَ يُوْتَى لَهَا . قَالَ الرَّامِثِيُّ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمُرَادَ تَأْتِي نَوَاطِجَ لِلنَّاسِ ، وَمَنْ تَمَّ قَالُوا نَوَاطِجَ النَّعْرِ لِقَوَائِمِهِ . وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ : مُسْتَقْبَلُهُ ، وَفِي التَّرْتِيلِ الْعَرِيزِ : « فَأَيُّهَا تُولُوا كُمْ وَجْهَ اللَّهِ » . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ : أَنَّهَا لَمَّا وَعَظَتْ عَائِشَةَ حِينَ خَرَجَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ قَالَتْ لَهَا : لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَارَضَكَ بِبَعْضِ الْفَلَوَاتِ نَاصَةً قَلْوَصًا مِنْ مَنَهْلِ إِلَى مَنَهْلِ قَدْ وَجَّهْتَ سِدْقَهُ وَتَرَكْتِ عَهْدَهُ ... فِي

حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، قَوْلُهَا : وَجَّهْتَ سِدْقَهُ ، أَيْ أَخَذْتَ وَجْهًا هَتَكَتِ سِتْرَكَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَرَلْتَ سِدْقَهُ ، وَهِيَ الْحِجَابُ ، مِنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمُرْتُ أَنْ تَلْزِمِيهِ وَجَعَلْتَهَا أَمَامَكَ . الْقَتَيْبِيُّ : وَيَكُونُ مَعْنَى وَجَّهْتَهَا ، أَيْ أَرَلْتَهَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَمُرْتُ بِلُزُومِهِ وَجَعَلْتَهَا أَمَامَكَ .

وَالْوَجْهُ : الْمُحَيَّا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاقِيمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا » ، أَيْ اتَّبِعِ الدِّينَ الْقَيِّمَ ، وَأَرَادَ فَاقِيمُوا وُجُوهُكُمْ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَهُ : « مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَآثِقُونَ » ، وَالْمُخَاطَبُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَالْمُرَادُ هُوَ وَالْأُمَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَوْجُهُ وَوُجُوهُ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ تَكُونُ الْأَوْجُهُ لِلْكَثِيرِ ، وَزَعَمَ أَنَّ فِي مُصْحَفِ أَبِي أُجُوهُكُمْ مَكَانَ وُجُوهُكُمْ ، أَرَاهُ يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى : « فَانْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ » ، قَالَ الرَّجَاجِيُّ : أَرَادَ إِلَّا إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ وَجُوهُ يَبُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ ، وَجَهَ النَّبِيُّ : الْمَحَدُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَابُهُ ، أَيْ كَانَتْ أَبْوَابُ يَبُوتِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِحَدِّ النَّبِيِّ الَّذِي فِيهِ الْبَابُ وَجَهُ الْكَلِمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَتُسَوَّنَ صُفُوفُكُمْ أَوْ يَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ، أَرَادَ وَجُوهُ الْقُلُوبِ ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ : لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ أَيْ هَوَاهَا وَإِرَادَتُهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدُّرْدَاءِ : لَا تَقْفَهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وَجُوهُهَا ، أَيْ تَرَى لَهُ مَعَانِيَ يَحْتَمِلُهَا ، فَهَابَ الْأَقْدَامَ عَلَيْهِ .

وَوُجُوهُ الْبَلَدِ : أَشْرَافُهُ . وَيُقَالُ : هَذَا وَجْهُ الرَّأْيِ ، أَيْ هُوَ الرَّأْيُ نَفْسُهُ .

وَالْوَجْهُ وَالْجِهَةُ بِمَعْنَى ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنْ الْوَادِ ، وَالْأَسْمُ الْوَجْهَةُ وَالْوَجْهَةُ ، بِكَسْرِ الْوَادِ وَضَمِّهَا ، وَالْوَادُ تَثْبِيتُ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا وَلِدَةٌ ، وَإِنَّمَا لَا تَجْمَعُ مَعَ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ . وَوَجْهَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا وَجْهَةٌ ، أَيْ لَا يَبْصُرُ وَجْهَهُ أَمْرٌ كَيْفَ يَأْتِي لَهُ . وَالْجِهَةُ وَالْوَجْهَةُ جَمْعًا : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَتَقْصِدُهُ . وَضَلَّ وَجْهَهُ أَمْرٌ ، أَيْ قَصِدَهُ ، قَالَ :

أَهْتَلَّ ، صَارَتْ الْوَادُ يَا لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَبْدَلْتِ مِنْهَا التَّاءَ وَأَدْعَمْتِ ، ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ قَوْلَكَ قَعَدْتِ تُجَاهَكَ وَتَجَاهَكَ ، أَيْ تَلْقَاءَكَ .

وَوَجْهُ الْفَرَسِ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ دُونِ مَتَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَإِنَّ لَعَبْدُ الْوَجْهِ وَحَرُّ الْوَجْهِ ، وَإِنَّ لَسَهْلُ الْوَجْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَاهِرَ الرَّجْحَةِ . وَوَجْهُ النَّهَارِ : أَوَّلُهُ . وَجِشْتُ بِوَجْهِ نَهَارٍ ، أَيْ بَلَّوْتُ نَهَارٍ . وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ النَّهْرِ ، أَيْ أَوَّلُهُ ، وَبِهِ يُقَسَّرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بِوَجْهِ نَهَارٍ وَشَبَابِ نَهَارٍ وَصَدْرِ نَهَارٍ ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلْيَاثِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجْهَ النَّهَارِ وَآكُفِّرُوا آخِرَهُ » صَلَاةُ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ . وَوَجْهُ النَّجْمِ : مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهُ . وَوَجْهُ الْكَلَامِ : السَّبِيلُ الَّذِي تَقْصِدُهُ بِهِ . وَجَاهَهُ إِذَا فَخَرَهُ .

وَوُجُوهُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ ، وَاجْتَمَعَتْ وَجْهٌ ، وَكَذَلِكَ وَجْهَاتُهُمْ ، وَاجْتَمَعَتْ وَجْهَةٌ . وَصَرَفَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ سَتَيْهِ . وَجْهَةٌ الْأَمْرُ وَجْهَتُهُ وَوَجْهَتُهُ : وَجْهَتُهُ : وَجْهَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْمُ الْوَجْهَةُ وَالْوَجْهَةُ ، بِكَسْرِ الْوَادِ وَضَمِّهَا ، وَالْوَادُ تَثْبِيتُ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا وَلِدَةٌ ، وَإِنَّمَا لَا تَجْمَعُ مَعَ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ . وَمَالَهُ جِهَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا وَجْهَةٌ ، أَيْ لَا يَبْصُرُ وَجْهَهُ أَمْرٌ كَيْفَ يَأْتِي لَهُ . وَالْجِهَةُ وَالْوَجْهَةُ جَمْعًا : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَتَقْصِدُهُ . وَضَلَّ وَجْهَهُ أَمْرٌ ، أَيْ قَصِدَهُ ، قَالَ :

بَدَأَ الْجَوَارِ وَضَلَّ وَجْهَهُ رَوْفِي لَمَّا اخْتَلَّتْ قَوَادَهُ بِالْمَطْرِدِ وَوَرَى : هِدْيَةٌ رَوْفِي . وَخَلَّ عَنْ جِهَتِهِ : يُرِيدُ جِهَةَ الطَّرِيقِ . وَقُلْتُ كَذَا عَلَى جِهَةٍ كَذَا ، وَقُلْتُ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْعَدُوِّ وَجِهَةَ الْجَوْرِ ، وَالْجِهَةُ : الشُّحُ ، وَقَوْلُ كَذَا عَلَى جِهَةٍ كَذَا ، وَقَوْلُ : رَجُلٌ أَحْمَرٌ مِنْ جِهَتِهِ

الْحُمْرَةُ ، وَأَسْوَدٌ مِنْ جِهَتِهِ السَّوَادُ .  
وَالْوَجْهُ وَالْوَجْهَةُ : الْقِبْلَةُ وَشِبْهَهَا فِي كُلِّ  
وَجْهَةٍ ، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ اسْتَقْبَلْتَهُ وَأَخَذْتَ  
فِيهِ . وَتَجَهَّتْ إِلَيْكَ أَنْجَبُهُ ، أَيْ تَوَجَّهْتُ ،  
لَأَنَّ أَصْلَ النَّاءِ فِيهَا وَاوٌ . وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ :  
ذَهَبَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَجَهَّ  
الرَّجُلُ يَتَجَهَّ تَجْهًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَجَهَّ ،  
بِالْفَتْحِ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمُرْدَاسِ  
ابْنِ حَصِينٍ :

قَصْرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَا  
وَمَا ضَاغَتْ بِشِدَّتِهِ زِرَاعِي  
وَالْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : تَجَهَّنَا ، وَالَّذِي أَرَادَهُ  
أَتَجَهَّنَا ، فَحَذَفَ الْفَ وَالْوَصْلَ وَخَذَى  
الثَّامِنِينَ ، وَقَصْرْتُ : حَبَسْتُ . وَالْقَبِيلَةُ :  
اسْمٌ قَرِيبٌ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا ،  
وَقِيلَ : الْقَبِيلَةُ اسْمٌ قَرَسٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي  
لِطَلْحَيْلٍ :

بَنَاتُ الْغُرَابِ وَالْوَجِيهِ وَلا حِقِ  
وَأَعْرَجَ تَنَمَى نِسَبَةَ الْمُتَنَسِّبِ  
وَتَجَهَّتْ إِلَيْكَ أَنْجَبُهُ ، أَيْ تَوَجَّهْتُ لِأَنَّ  
أَصْلَ النَّاءِ فِيهَا وَاوٌ . وَوَجَّهَ إِلَيْهِ كَذَا :  
أَرْسَلَهُ ، وَوَجَّهْتُهُ فِي حَاجَةٍ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي  
لِللَّهِ ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ وَاللَّيْلُ . وَيُقَالُ فِي  
التَّخْفِيفِ : وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَهُ مَاءً لَهُ ،  
وَجْهَهُ مَاءً لَهُ وَوَجَّهَ مَاءَهُ ، وَإِنَّا رَفَعْنَا لِأَنَّ كُلَّ  
حَجَرٍ يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ (كُلُّ ذَلِكَ عَنِ  
اللُّخَيَانِيِّ) ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَجَّهَ  
الْحَجَرَ وَجْهَهُ وَجْهَهُ مَاءَهُ وَوَجَّهَهَا مَاءَهُ ،  
فَنَصَبَ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ  
مَا فَضْلًا ، يُرِيدُ وَجَّهَ الْأَمْرَ وَجْهَهُ ؛ يُضْرَبُ  
مِثْلًا لِلْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْ جِهَةٍ أَنْ يُوجَّهَ لَهُ  
تَدْبِيرًا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وَأَصْلُ هَذَا فِي  
الْحَجَرِ يُوضَعُ فِي الْبِنَاءِ فَلَا يَسْتَقِيمُ ، فَيَقْلَبُ  
عَلَى وَجْهِ آخَرَ فَيَسْتَقِيمُ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ  
الْأَمْرِ بِحَسَنِ التَّدْبِيرِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْخُرْقِ :  
وَجَّهَ وَجْهَ الْحَجَرِ وَجْهَهُ مَاءَهُ ، وَيُقَالُ :  
وَجَّهَهُ مَاءً لَهُ بِالرَّفْعِ ، أَيْ دَبَّرَ الْأَمْرَ عَلَى وَجْهِهِ  
الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُوجَّهَ عَلَيْهِ . وَفِي حَسَنِ التَّدْبِيرِ

يُقَالُ : ضَرَبَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :  
يُقَالُ وَجَّهَ الْحَجَرَ جِهَةً مَاءً لَهُ ، يُقَالُ فِي  
مَوْضِعِ الْحَصِّ عَلَى الطَّلَبِ ، لِأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ  
يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ، فَطَلَى هَذَا الْمَعْنَى رَفَعَهُ ،  
وَمَنْ نَصَبَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَجَّهَ الْحَجَرَ جِهَتَهُ ،  
وَمَا فَضَّلَ ، وَمَوْضِعُ الْمَثَلِ ضَعَّ كُلُّ شَيْءٍ  
مَوْضِعَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَجَّهَ الْحَجَرَ جِهَةً  
مَاءً لَهُ وَجْهَهُ مَاءَهُ وَوَجَّهَهُ مَاءً لَهُ وَوَجَّهَهُ مَاءً لَهُ  
وَوَجَّهَهَا مَاءً لَهُ وَوَجَّهَهُ مَاءَهُ .

وَالْمُوجَّهَةُ : الْمُقَابِلَةُ . وَالْمُوجَّهَةُ :  
اسْتَقْبَالُكَ الرَّجُلُ بِكَلَامٍ أَوْ وَجْهِهِ ؛ قَالَ  
اللِّثِيُّ :

وَهُوَ وَجَاهُكَ وَوَجَاهُكَ وَتَجَاهُكَ  
وَتَجَاهُكَ ، أَيْ جِدَاءُكَ مِنْ تَلْقَاكَ وَجْهَكَ .  
وَأَسْتَعْمَلَ سَبِيحِيَّةَ التُّجَاهِ اسْمًا وَظَرْفًا . وَحَكَى  
اللُّخَيَانِيُّ : دَارِي وَجَاهَ دَارِكَ ، وَوَجَاهَ  
دَارِكَ ، وَوَجَاهَ دَارِكَ وَيُبْدَلُ النَّاءُ مِنْ كُلِّ  
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا : وَكَانَ لِي لَيْلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَجَّهَ  
مِنْ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ،  
أَيْ جَاءَ وَعِزَّ فَقَدَمَهَا بَعْدَهَا .

وَالْوَجَاهُ وَالتُّجَاهُ : الْوَجْهَةُ الَّتِي تَقْصِدُهُ .  
وَلَقَبَهُ وَجَاهًا وَمُوجَّهَةً : قَابِلٌ وَجْهَهُ بِوَجْهِهِ .  
وَتَوَاجَهَ الْمِزْلَانُ وَالرَّجُلَانُ : تَقَابَلَا . وَالْوَجَاهُ  
وَالتُّجَاهُ : لِقَاءَانِ ، وَهِيَ مَا اسْتَقْبَلَ شَيْءٌ  
شَيْئًا ، تَقُولُ : دَارُ فُلَانٍ تُجَاهُ دَارِ فُلَانٍ .  
وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : وَطَائِفَةٌ وَجَّهَ  
الْعَدُوَّ ، أَيْ مُقَابِلَتَهُمْ وَجِدَاءَهُمْ ، وَتُكْسَرُ  
الْوَاوُ وَتُضَمُّ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : تُجَاهَ الْعَدُوَّ ،  
وَالنَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ مِثْلُهَا فِي تَمَاقُوتِ وَتُخَمَّةٍ ،  
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَرَجُلٌ ذُو وَجْهَيْنِ إِذَا لَقِيَ بِخِلَافٍ مَا فِي  
قَلْبِهِ .  
وَتَقُولُ : تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ وَوَجَّهُوا ، كُلُّ  
يُقَالُ غَيْرَ أَنْ قَوْلَكَ وَجَّهُوا إِلَيْكَ عَلَى مَعْنَى  
وَلَوْأَ وَجْهَهُمْ ، وَالتَّوَجُّهُ الْفِعْلُ اللَّارِمُ .  
أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : آتِيَا أَوْجَةً أَلَى  
سَعْدًا ؛ مَعْنَاهُ آتِيَا أَوْجَةً . وَمِثْلُهَا قَدَمَ

وَقَدَّمَ ، وَيَبِينُ وَيَبِينُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَالْوَجْهُ : الْجَاهُ . وَرَجُلٌ مُوجَّهٌ وَوَجِيهٌ :  
ذُو جَاوٍ ، وَقَدْ وَجَّهَ وَجَاهَهُ وَأَوْجَّهَهُ : جَعَلَ  
لَهُ وَجْهًا عِنْدَ النَّاسِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِامْرِئِ  
الْقَيْسِ :

وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ  
فَأَوْجَّهَنِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيدَا  
وَرَجُلٌ وَجِيهٌ : ذُو وَجَاهٍ . وَقَدْ وَجَّهَ  
الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ : صَارَ وَجِيهًا ، أَيْ ذَا جَاوٍ  
وَقَدَّرَ . وَأَوْجَّهَهُ اللَّهُ ، أَيْ صَيَّرَهُ وَجِيهًا .  
وَوَجَّهَهُ السُّلْطَانُ وَأَوْجَّهَهُ : شَرَفَهُ .  
وَأَوْجَّهْتُهُ : صَادَقْتُهُ وَجِيهًا ، وَكَلَّمْتُهُ مِنْ  
الْوَجْهِ ؛ قَالَ الْمَسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ بْنُ قَيْسِ  
ابْنِ زُهَيْرٍ :

وَأَرَى الْعَوَانِي بَعْنَمَا أَوْجَّهْتَنِي  
أَدْبِرُنْ تُمَّتْ قَلْنُ : شَيْخٌ أَعْرُؤًا  
وَرَجُلٌ وَجَّهٌ : ذُو جَاوٍ . وَكِسَاءٌ مُوجَّهَةٌ ، أَيْ  
ذُو وَجْهَيْنِ . وَأَحْتَبُّ مُوجَّهَةً : لَهُ حَدِيثَانِ مِنْ  
خَلْفِهِ وَأَمَامِيهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَفِي  
حَدِيثِ أَهْلِ النَّبِيِّ : لَا يُحِبُّنَا الْأَحْتَبُّ  
الْمُوجَّهَةُ (حِكَاةُ النَّهْرِيِّ فِي الْقَرِيبِينَ) .

وَوَجَّهَتِ الْأَرْضُ الْمَطْرَةَ : صَيَّرَتْهَا وَجْهًا  
وَاحِدًا ، كَمَا تَقُولُ : تَرَكَّتِ الْأَرْضُ قَرْوًا  
وَاحِدًا . وَوَجَّهَهَا الْمَطَرُ : قَسَرَ وَجْهَهَا وَالثَّرِيهَ  
كَحَرَصَهَا ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَفِي الْمَثَلِ : أَحَقُّ مَا يَتَوَجَّهُ ، أَيْ  
لَا يُحْسِنُ أَنْ يَأْتِيَ الْغَائِطُ . ابْنُ سِيدَةَ : فُلَانٌ  
مَا يَتَوَجَّهُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا أَتَى الْغَائِطُ جَلَسَ  
مُسْتَنْدِرَ الرِّيحِ فَتَأْتِيهِ الرِّيحُ بِرِيحِ خُرْبَتِهِ .

وَالتَّوَجُّهُ : الْأَقْبَالُ وَالانْتِهَازُ . وَتَوَجَّهَ  
الرَّجُلُ : وَلَّى وَكَبَّرَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :  
كَمَهْدِيكَ لِأَظْلِ الشَّبَابِ يَكُنِّي  
وَلَا يَقْنُ مِنْ تَوَجَّهِ دَالِفُ  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَبَّرَ سَيْتَهُ : قَدْ تَوَجَّهَ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ شَبَّطَ ، ثُمَّ شَاخَ ، ثُمَّ  
كَبَّرَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ ، ثُمَّ ذَلَفَ ، ثُمَّ دَبَّ ، ثُمَّ  
مَجَّ ، ثُمَّ تَلَّبَّ ، ثُمَّ الْمَوْتُ . وَعِنْدِي امْرَأَةٌ  
قَدْ أَوْجَّهَتْ ، أَيْ قَعَدَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ .



وَيُقَالُ : وَجَّهَتِ الرَّيحُ الْحَصَى تَوْجِيهاً إِذَا سَافَتَهُ ، وَأَشَدُّ :

تَوْجِيحُهُ أَبْسَاطُ الْحُفُوفِ الشَّاهِرِ وَيُقَالُ : قَادَ فُلَانٌ فُلَاناً فَوْجِحَهُ ، أَيْ أَنْقَادَ وَأَتْبَعَ . وَشَيْءٌ مُوجَّحٌ إِذَا جُعِلَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَحْتَلِفُ . اللَّحْيَانِيُّ : نَظَرَ فُلَانٌ بِوَجْهِهِ سُوءَ ، وَبَجَّوهُ سُوءَ ، وَبَجَّوهُ سُوءَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَجَّهْتُ فُلَاناً إِذَا صَرَبْتَهُ فِي وَجْهِهِ ، فَهُوَ مُوجَّهٌ . وَيُقَالُ : أَتَى فُلَانٌ فُلَاناً فَأَوَّجَّهَهُ وَأَوَّجَّاهُ إِذَا رَدَّهُ . وَجَّهْتُ فُلَاناً بِمَا كَرِهَ فَأَنَا أَجْوَهُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْوَجْهِ فَقَلِبَ ، وَكَذَلِكَ الْجَاهُ وَأَصْلُهُ الْوَجْهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَمِعْتُ امْرَأَةً تَقُولُ أَخَافُ أَنْ تَجُوهَنِي بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا ، أَيْ تَسْتَقْبِلِنِي . قَالَ شَمِيرٌ : أَرَاهُ مَأْخُودًا مِنَ الْوَجْهِ ، الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ مَقْلُوبٌ . وَيُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ فَوْجِحَهُوا لِلنَّاسِ الطَّرِيقَ تَوْجِيهاً إِذَا وَطَّئُوهُ وَسَلَكُوهُ حَتَّى اسْتَبَانَ أَثَرُ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَسْلُكُهُ . وَأَجَّهَتِ السَّمَاءُ فِيهِ مُجِيبَةً إِذَا أَصْبَحَتْ ، وَأَجَّهَتْ لَكَ السَّبِيلَ ، أَيْ اسْتَبَانَتْ .

وَيُنْتِجُ أَجْهِي : لَا سِيرَ عَلَيْهِ . وَيُوتُ جُوهٌ ، بِالْوَاوِ ، وَعَزَّتْ جُوهَاً : لَا يَسْتُرُ ذَنْبَهَا حَيَاءَهَا . وَمَنْ وَجَّاهُ الْفُجْ ، أَيْ زَهَّاهُ الْفُجْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَوَجَّهَ النَّحْلَةَ : غَرَسَهَا فَأَمَّا لَهَا قَيْلُ الشَّالِ فَأَقَامَتَهَا الشَّالُ . وَالتَّوْجِيحُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي تَخْرُجُ يَدَاهُ مَعَ عِنْدِ النَّجَاحِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ التَّوْجِيحُ . وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ إِذَا خَرَجَتْ يَدَاهُ مِنَ الرَّجْمِ أَوَّلًا : وَجِيهٌ ، وَإِذَا خَرَجَتْ رِجْلَاهُ أَوَّلًا : يَتْنٌ . وَالتَّوْجِيحُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ نَجِيبٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ .

وَالتَّوْجِيحُ فِي الْقَوَائِمِ : كَالصَّدْفِ إِلَّا أَنَّهُ دُونَهُ ، وَقِيلَ : التَّوْجِيحُ مِنَ الْفَرَسِ تَدَانِي الْعَجَابِيِّينَ وَتَدَانِي الْحَافِرِينَ وَالتَّوَاتُءَ مِنَ الرُّسْتَمِيِّينَ . وَفِي قَوَائِمِ الشُّعْرِ التَّاسِيْسُ وَالتَّوْجِيحُ وَالْقَافِيَةُ ، وَذَلِكَ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ :

كَلِمِي لِيهِمْ يَا أُمِّيَّةَ نَاصِبٍ قَالِبًا هِيَ الْقَافِيَةُ ، وَالْأَلِفُ الَّتِي قَبْلَ الصَّادِ تَأْسِيْسٌ ، وَالصَّادُ تَوْجِيحٌ بَيْنَ التَّاسِيْسِ وَالْقَافِيَةِ ، إِنَّمَا قِيلَ لَهُ تَوْجِيحٌ لِأَنَّ لَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُ بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتَ ، وَاسْمُ الْحَرْفِ الدَّخِيلِ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّوْجِيحُ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ الْفَاءِ التَّاسِيْسِ وَبَيْنَ الْقَافِيَةِ ، قَالَ : وَلَكِ أَنْ تُغَيِّرَهُ بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتَ كَقَوْلِهِ امْرِي الْقَيْسِ : أَنِّي أُفْرُ ، مَعَ قَوْلِهِ : جَمِيعاً صَبْرٌ ، وَالْيَوْمُ قَرٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ تَوْجِيحٌ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : التَّوْجِيحُ اسْمٌ لِحَرَكَاتِهِ إِذَا كَانَ الرَّوِيُّ مُقْبِلاً . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّوْجِيحُ هُوَ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقْبِلِ ، وَقِيلَ لَهُ تَوْجِيحٌ لِأَنَّهُ وَجَّهَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقْبِلِ إِلَيْهِ لَا غَيْرَ ، وَمَنْ يَخْدُثُ عَنْهُ حَرْفٌ لَيْنٌ كَمَا حَدَّثَ عَنِ الرَّسِّ وَالْحَدَوِ وَالْمَجْرَى وَالتَّفَادِ ، وَأَمَّا الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ الْفَاءِ التَّاسِيْسِ وَالرَّوِيِّ فَإِنَّهُ يُسَمَّى الدَّخِيلَ ، وَسُمِّيَ دَخِيلاً لِلسُّوَالِ بَيْنَ لَارِمَيْنِ ، وَسُمِّيَ حَرَكَةً الْإِشْبَاعِ ، وَالْحَلِيلُ لَا يُجِزُّ اخْتِلَافَ التَّوْجِيحِ وَيُجِزُّ اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ ، وَيَرَى أَنَّ اخْتِلَافَ التَّوْجِيحِ سِنَادٌ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بَضِلُو يَرَى اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ أَفْحَشَ مِنْ اخْتِلَافِ التَّوْجِيحِ ، إِلَّا أَنَّهُ يَرَى اخْتِلَافَهَا ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، جَائِزاً ، وَيَرَى الْفَتْحَ مَعَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ قِيحاً فِي التَّوْجِيحِ وَالْإِشْبَاعِ ، وَالْحَلِيلُ يَسْتَقْبِحُهُ فِي التَّوْجِيحِ أَشَدَّ مِنْ اسْتِقْبَاحِهِ فِي الْإِشْبَاعِ ، وَيَرَاهُ سِنَاداً بِخِلَافِ الْإِشْبَاعِ ، وَالْأَخْفَشُ يَجْعَلُ اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَوْ الْكَسْرِ سِنَاداً ، قَالَ : وَحِكَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ مُنَاقِضَةٌ لِشَمِيلِهِ ، لِأَنَّهُ حَكَى أَنَّ التَّوْجِيحَ الْحَرْفَ الَّذِي بَيْنَ الْفَاءِ التَّاسِيْسِ وَالْقَافِيَةِ ، ثُمَّ مَثَّلَهُ بِأَيِّ لَيْسَ لَهُ الْفُ تَأْسِيْسٌ نَحْوُ قَوْلِهِ : أَنِّي أُفْرُ ، مَعَ قَوْلِهِ : صَبْرٌ ، وَالْيَوْمُ قَرٌ . ابْنُ سِيْدَةَ : وَالتَّوْجِيحُ فِي قَوَائِمِ الشُّعْرِ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ فِي الْقَافِيَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُضْمَهُ وَتَفْتَحَهُ ، فَإِنْ كَسَرْتَهُ فَذَلِكَ السِّنَادُ ؛ هَذَا

قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَتَحْرِيْرُهُ أَنْ تَقُولَ : إِنَّ التَّوْجِيحَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقْبِلِ كَقَوْلِهِ :

وَقَائِمِ الْأَعْقَابِ خَاوِي الْمُحْتَرَقِ وَقَوْلِهِ فِيهَا :

الْفُ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقِ وَقَوْلُهُ مَعَ ذَلِكَ :

سِرّاً وَقَدْ أَوَانَ تَأْوِينَ الْعَقْنِ قَالَ : وَالتَّوْجِيحُ أَيْضاً الَّذِي بَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ الْمُطْلَقِ وَالتَّاسِيْسِ كَقَوْلِهِ :

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزُورُ جَانِيَهُ فَالْأَلِفُ تَأْسِيْسٌ ، وَالثَّوْنُ تَوْجِيحٌ ، وَالبَاءُ حَرْفُ الرَّوِيِّ ، وَالبَاءُ صِلَةٌ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : التَّوْجِيحُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي إِلَى جَنْبِ الرَّوِيِّ الْمُقْبِلِ لَا يَجُوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ نَحْوُ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ التَّرَمَّ الْفَتْحَ فِيهَا كُلِّهَا ، وَيَجُوزُ مَعَهَا الْكَسْرُ وَالضَّمُّ فِي قَصِيدَتِهِ وَاحِدَتِهِ كَمَا مَثَّلْنَا . وَقَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : أَصْلُهُ مِنَ التَّوْجِيحِ ، كَانَ حَرْفُ الرَّوِيِّ مُوجَّحاً عِنْدَهُمْ ، أَيْ كَانَ لَهُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا مِنْ قَبْلِهِ ، وَالْآخَرُ مِنْ بَعْدِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ اسْتَكْرَهُوا اخْتِلَافَ الْحَرَكَةِ مِنْ قَبْلِهِ مَا دَامَ مُقْبِلاً ، نَحْوَ الْحَقِيقِ وَالْعَقْنِ وَالْمُحْتَرَقِ ؟ كَمَا يَسْتَقْبِحُونَ اخْتِلَافَهَا فِيهِ مَا دَامَ مُطْلَقاً ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ مَعَ قَوْلِهِ فِيهَا :

وَبِذَلِكَ خَبَّرْنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ وَقَوْلِهِ :

عَتَمَ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعَقِّدُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْحَرَكَةُ قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقْبِلِ تَوْجِيحاً ، إِعْلَاماً أَنَّ الرَّوِيَّ وَجْهَيْنِ فِي حَالَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُقْبِلاً فَلَهُ وَجْهُ يَتَقَدَّمُهُ ، وَإِذَا كَانَ مُطْلَقاً فَلَهُ وَجْهُ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ ، فَجَرَى مَجْرَى الثَّوْبِ الْمَوْجُوِّ وَنَحْوِهِ ، قَالَ : وَهَذَا امْتَلَأَ عَيْنِي مِنْ قَوْلِهِ مَنْ قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ تَوْجِيحاً لِأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ وَجْهُ مِنْ اخْتِلَافِ

الْحَرَكَاتِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا تَشَدَّدَ  
الْحَلِيلُ فِي اخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ قَبْلَهُ ، وَلَمَّا  
فُحِّشَ ذَلِكَ عِنْدَهُ .  
وَأَوْجِيهَةٌ : خَرَزَةٌ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ  
الْحَرَزِ .  
وَيُؤْوِجِيهَةٌ : بَطْنٌ .

• وجاء الأوجا: الحقا، وقيل: شدة  
الحقا، ووجي وجأ، ورجلٌ وجج ووجي،  
وكذلك الدابة، أنشد ابن الأعرابي:  
يَهْضَن نَهْضَ الْغَائِبِ الْوَجِيَّ  
وَجَمَّهَا وَجِيًّا . وَيُقَالُ : وَجِيَّتِ الدَّابَّةُ تَوَجَّى  
وَجَأً ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَجَّى فِي مَشِيئِهِ وَهُوَ وَجج ،  
وقيل: الأوجا قبل الحقا، ثم الحقا ثم  
الثقب، وقيل: هو أشد من الحقا، وتوجي  
في جميع ذلك: كوجي. ابن السكيت:  
الأوجا أن يشتكي البعير باطن خلفه والفرس  
باطن حافره. أبو عبيدة: الأوجا قبل الحقا،  
والحقا قبل الثقب. ووجي الفرس،  
بالكسر: وهو أن يجد وجعًا في حافره، فهو  
وجج، والأنتى وججها، وأوجيته أنا، وإنه  
لَيَتَوَجَّى .

ويقال: تركته وما في قلبي منه أوجي،  
أي يئس منه، وسأته فأوجي علي، أي  
بخل. وأوجي الرجل: جاء لحاجة أو صيد  
فلم يصبها كأوجا، وقد تقدم في الهمز.  
وطلب حاجة فأوجي، أي أخطأ، وعلى  
أحد هذو الأشياء يحمل قول أبي سهيم  
الهدلي:

فجاء وقد أوجت من الموت نفسه  
به خطف قد حذرته المعايد  
ويقال: رمى الصيد فأوجي، وسأل حاجة  
فأوجي، أي أخطأ. أبو عمرو: جاء فلان  
موجي، أي مردوداً عن حاجته، وقد  
أوجيته. وحرف فأوجي إذا انتهى إلى صلابه  
ولم ينيط. وأوجي الصائد إذا أخطأ ولم  
يعيد.

وأوجات الركية وأوجت إذا لم يكن فيها

ماء. وأتيناها فوجيناها، أي وجناهاً وجياً  
لاخير عنده. يقال: أوجت نفسه عن  
كذا، أي أضربت وانتزعت، فهي موجية.  
وماء بوجي، أي يتقطع، وماء لا بوجي،  
أي لا يتقطع، أنشد ابن الأعرابي:  
تُوجِي الأَكْفُ وهما يزيدان  
يقول: يتقطع جود أكف الكرام، وهذا  
المنلوح تريد كفاه.

وأوجي الرجل: أعطاه (عن أبي  
عبيد).  
وأوجاه عنه: دفعه ونحاه وردّه.  
الليث: الإيحاء أن تزجر الرجل عن الأمر،  
يقال: أوجيته فرجع، قال: والإيحاء أن  
يسأل فلا يعطى السائل شيئاً، وقال ربيعة بن  
م عمرو:

أَوْجِيتهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ  
وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ التَّوَابِطِ مِنْ عِلْوِ  
وَأَوْجِيْتِ عَنْكُمْ ظَلَمَ فُلَانٌ ، أَيْ دَفَعْتُهُ ،  
وَأَنْشَدَ :

كَانَ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضْمَكُمُ  
إِلَيَّ وَأَوْجِي عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ .  
ابن الأعرابي: أوجي إذا صرف  
صديقك بغير قضاء حاجته، وأوجي أيضاً إذا  
باع الأوجية، واجدها وجاء، وهي العكوم  
الصغار، وأنشد:

كَفَاكَ غِيَاثَ عَلَيْهِمُ جُودَانِ  
تُوجِي الأَكْفُ وهما يزيدان

أي تتقطع. أبو زيد: أوجي الخصى.  
الفراء: وجاءته ووجيته وجاء. قال: والأوجاء  
في غير هذا وعاء يعمل من جران الأيل تجعل  
فيه المرأة غسلتها وقاشها، وجمعه أوجية.  
وَأَوْجِيهَةٌ ، بِتَعْيِيرِ هَمَزٍ (عَنْ كُرَاعٍ) :  
جَرَادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يَلْتُمُ بِسَنْنِ أَوْبَرِيَّتِهِ ثُمَّ  
يُوكَلُّ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَإِنْ كَانَ مِنْ وَجَأْتِ  
أَي دَقَّقَتْ فَلَا فَائِدَةَ فِي قَوْلِهِ بِتَعْيِيرِ هَمَزٍ ،  
وَلَا هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مَادَّةِ  
أُخْرَى فَهُوَ مِنْ وَج ي ، وَلَا يَكُونُ مِنْ وَج و

لأن سيوتيه قد نفى أن يكون في الكلام مثل  
وعوت .

• وحج . طعام وحج : لاخير فيه .

• وحج . الأوجحة : صوت مع بحج .  
وَوَحَّحَ الثَّوبُ : صَوْتٌ .

وَوَحَّحَ : زَجَرَ اللَّبَقْرَ . وَوَحَّحَ الْبَقْرَ :  
زَجَرَهَا ، وَكَذَلِكَ وَحَّحَ بِهَا . وَإِذَا طَرَدْتَ  
الثَّوْرَ قُلْتَ لَهُ : قَعَّ قَعٌ ، وَإِذَا زَجَرْتَهُ قُلْتَ  
لَهُ : وَحَّ وَحٌّ .

وَوَحَّحَ الرَّجُلُ مِنَ الْبُرْدِ إِذَا رَدَّدَ نَفْسَهُ فِي  
حَلْفِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :  
وَوَحَّحَ فِي حَضْنِ الْفَتَاوِ ضَجِيحُهَا  
وَلَمْ يَكُ فِي التَّكْنِذِ الْمَقَالِيتِ مَشْحَبُهَا  
وَوَحَّحَ الرَّجُلُ إِذَا نَفَخَ فِي يَدُو مِنْ شِدْوِ  
الْبُرْدِ . وَرَجُلٌ وَحَّاحٌ أَيْ خَفِيفٌ ، قَالَ  
أَبُو الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ :

مَلَايِمَ آثَارَهَا صِيْدَاخِ  
وَأَسْتَمْتُ لِزَاجِرِ وَخَوَاحِ (١)

وَالصَّيْدَاخُ وَالصَّيْنِيخُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ،  
وَكَذَلِكَ الْوَحَّاحُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَمِينُ أَخَاهُ :  
وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَّ رَزُّتُ بِوَحَّحِ  
وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَالْحَلِيلُ الْمُصَافِيَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَوَحَّحَ فِي التَّيْسِ اسْمٌ عَلِمَ  
لأخيه وليس بصفيء، ورثي في هذو القصيدة  
مُحَارِبُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدَسٍ مِنْ بَنِي عَمِّهِ  
وَوَحَّحَا أَخَاهُ ، وَقِيلَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رَزُّتُ مُحَارِبَا ؟

فَمَا لَكَ فِيهِ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَايَا  
فَقِي كَمَلْتَ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ  
جَوَادٌ فَلَا يُبْقِي مِنَ الْإِلَاءِ بَاقِيَا  
وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَّ رَزُّتُ بِوَحَّحِ  
وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَالْحَلِيلُ الْمُصَافِيَا  
وَرَجُلٌ وَحَّاحٌ : شَدِيدُ الْقُوَّةِ يَتَّحِمُ عِنْدَ

(١) قوله : « واستمتمت لزاير الخ » أنشده في  
مادة ص د ح على غير هذا الوجه .

عَمَلِهِ لِنَشَاطِهِ وَشِدَّتِهِ ، وَرِجَالٌ وَحَوَّحٌ .  
وَالْأَصْلُ فِي الْوَحْوَحَةِ الصَّوْتُ مِنَ الْحَلْقِ ،  
وَكَلْبٌ وَخَوَّحٌ وَوَحَّحٌ .

وَتَوَحَّحَ الطَّلِيمُ فَوْقَ الْبَيْضِ إِذَا رَمَعَهَا  
وَأَظْهَرَ وُلُوعَهُ ، قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقْبِلٍ :

كَيْبِضَةٍ أَدْحَى تَوَحَّحَ فَوْقَهَا

هَبْجَانٌ مِزْبَاعَا الصُّحَى وَحَدَانٌ  
وَتَرَكَهَا تَوَحَّحٌ وَتَوَحَّحٌ : تَصَوَّتُ مِنَ الْبُرْدِ  
مِنَ الْعَطَشِ بَيْنَ الْقَوَابِلِ . وَالْوَحْوَحُ  
وَالْوَحْوَحُ : الْمُنْكَمِشُ الْحَدِيدُ النَّفْسُ ،  
قَالَ :

يَارُبُّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ وَحَوْحٍ  
عَبَلٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ صَحْحِخٌ  
يَبْدُو بِدَلْوٍ وَرِشَاهُ مُصْلِحٌ  
حَتَّى أَتَتْهُ مَاءَةٌ كَالْإِنْفِخِ  
أَيَّ جَاءَتْ صَافِيَةَ السَّخْنَاءِ كَانَهَا إِنْفِخَةٌ ،  
وَقَالَ :

وَذَعِرْتُ مِنْ زَاجِرِ وَحَوَّحٍ  
ابْنُ الْأَيْبَرِ : وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدُحُ  
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
حَتَّى تُجَالِدَكُمُ عَنْهُ وَحَاوِحَةٌ  
شَيْبٌ صَنَادِيدٌ لَا تَذَعِرُهُمُ الْأَسْلُ

هُوَ جَمْعُ وَحَوَّحٍ وَهُوَ السَّيِّدُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ  
لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الَّذِي يَعْبُرُ  
الصَّرَاطَ حَبْوًا : وَهُمْ أَصْحَابُ وَحَوْحٍ ، أَيْ  
أَصْحَابُ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا ، وَهُوَ  
كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ : هَلَكَ أَصْحَابُ الْعُقَدَةِ ،

يَعْنِي الْأَمْرَةَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَحْوَحَةِ  
وَهُوَ صَوْتٌ فِيهِ بَحْوَحَةٌ كَأَنَّهُ يَعْني أَصْحَابَ  
الْجِدَالِ وَالْخِصَامِ وَالشَّعْبِ فِي الْأَسْوَاقِ  
وغيرها . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : لَقَدْ شَفَى  
وَحَوَّحَ صَدْرِي حَسَكُمُ إِيَّاهُمْ بِالتَّصَالِ .

وَالْوَحْوَحُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، قَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ مَا صَحَّتْهَا .

وَوَحَّحٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَحُّ الْوَيْدُ ، يُقَالُ : هُوَ  
أَفْقَرُ مِنْ وَحٍّ ، وَهُوَ الْوَيْدُ ، وَهَذَا قَوْلُ  
الْمَفْضَلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ وَحٌّ كَانَ رَجُلًا زَجَرَ

فَقِيرًا ، فَضَرِبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْحَاجَةِ .

• وَحِدٌ . الْوَاحِدُ : أَوَّلُ عَدَدِ الْحِسَابِ وَقَدْ  
تَنَبَّأَ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا التَّقِينَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ

بِذِي الْكَفِّ إِنِّي لِلْكَأَةِ ضَرْبُ  
وَجَمِيعٌ بِالْوَاوِ وَالْوَوْنِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِينَا

التَّهْدِيدُ : تَقُولُ : وَاحِدٌ وَاثْنَانٌ وَثَلَاثَةٌ إِلَى  
عَشْرَةٍ ، فَإِنْ زَادَ قُلْتَ أَحَدَ عَشَرَ يَجْرِي أَحَدٌ  
فِي الْعَدَدِ مَجْرَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي

الْإِبْتِدَاءِ : وَاحِدٌ ، اثْنَانٌ ثَلَاثَةٌ وَلَا يُقَالُ فِي  
أَحَدٍ عَشَرَ غَيْرَ أَحَدٍ ، وَلِلتَّأْنِيثِ وَاحِدَةٌ ،  
وَإِحْدَى فِي إِبْتِدَاءِ الْعَدَدِ تَجْرِي مَجْرَى وَاحِدٍ  
فِي قَوْلِكَ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ كَمَا يُقَالُ وَاحِدٌ  
وَعِشْرُونَ ، فَأَمَّا إِحْدَى عَشْرَةَ فَلَا يُقَالُ

غَيْرَهَا ، فَإِذَا حَمَلُوا الْأَحَدَ عَلَى الْفَاعِلِ  
أُجْرِيَ مُجْرَى الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ ، وَقَالُوا : هُوَ  
حَادِي عَشْرِيهِمْ وَهُوَ ثَانِي عَشْرِيهِمْ ، وَاللَّيْلَةُ  
الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ وَالْيَوْمُ الْحَادِي عَشَرَ ، قَالَ :

وَهَذَا مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا جَدَبَ وَجَدَبَ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَحَادِي عَشَرَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ الْفَاءِ إِلَى  
الْلامِ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا كَذَلِكَ ، وَهُوَ فَاعِلٌ نُقِلَ  
إِلَى عَالِفٍ ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ  
يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا . وَحَكَى يُعْقَبُ : مَعَى

عَشْرَةَ فَاحَدَهُنَّ لِيَهْ ، أَيْ صَبَّرَهُنَّ لِي أَحَدَ  
عَشَرَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ قَوْلَهُ فَاحَدَهُنَّ  
لِيَهْ ، مِنَ الْحَادِي لَا مِنْ أَحَدٍ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَظَاهِرُ ذَلِكَ بُوَيْسُ بِأَنَّ الْحَادِي  
فَاعِلٌ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ إِنْ كَانَ هَذَا الْمَرْوِيُّ

صَحِيحًا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَقْلُوبًا مِنْ وَحَدْتُ  
إِلَى حَدَوْتُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْحَادِي  
فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ عَلَى صُورَةِ فَاعِلٍ ، صَارَ كَأَنَّهُ  
جَارٍ عَلَى حَدَوْتُ جَرِيَانٍ غَارَ عَلَى غَرَوْتُ .  
وَإِحْدَى صِبْغَةٌ مَضْرُوبَةٌ لِلتَّأْنِيثِ عَلَى غَيْرِ

بِنَاءِ الْوَاحِدِ ، كَبِنْتُ مِنَ ابْنِ ، وَأَخْتٌ مِنْ  
أَخٍ .

التَّهْدِيدُ : وَالْوَحْدَانُ جَمْعُ الْوَاحِدِ ،

وَيُقَالُ الْأَحْدَانُ فِي مَوْضِعِ الْوَحْدَانِ . وَفِي  
حَدِيثِ الْعِيدِ : فَصَلَّيْنَا وَحْدَانًا ، أَيْ مُتَفَرِّدِينَ  
جَمْعٌ وَاحِدٌ كَرَائِبٍ وَرُكْبَانٍ . وَفِي حَدِيثِ  
حُدَيْفَةَ : أَوْ تَصَلَّنْ وَحْدَانًا .

وَتَقُولُ : هُوَ أَحَدُهُمْ ، وَهِيَ إِحْدَاهُنَّ ،  
فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ مَعَ رِجَالٍ لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ تَقُولَ  
هِيَ إِحْدَاهُمْ وَلَا أَحَدُهُمْ وَلَا إِحْدَاهُنَّ إِلَّا أَنْ  
تَقُولَ هِيَ كَأَحَدِهِمْ ، أَوْ هِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ .  
وَتَقُولُ : الْجُلُوسُ وَالْقُعُودُ وَاحِدٌ ،  
وَأَصْحَابِي وَأَصْحَابُكَ وَاحِدٌ . قَالَ :

وَالْمَوْحَدُ كَالْمُنْتَى وَالْمَثَلُ . قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : تَقُولُ هَذَا الْحَادِي عَشَرَ ، وَهَذَا  
الثَّانِي عَشَرَ ، وَهَذَا الثَّلَاثِ عَشَرَ ، مَفْتُوحٌ كُلُّهُ  
إِلَى الْعِشْرِينَ ، وَفِي الْمَوْتِ : هَذِهِ الْحَادِيَةُ  
عَشْرَةٌ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةٌ إِلَى الْعِشْرِينَ تُنْخَلُ الْهَاءُ

فِيهَا جَمِيعًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا ذَكَرْتُ فِي  
هَذَا الْبَابِ مِنَ الْأَلْفَاظِ التَّادِرَةِ فِي الْأَحَدِ  
وَالوَاحِدِ وَالْإِحْدَى وَالْحَادِي فَإِنَّهُ يَجْرِي عَلَى  
مَا جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ وَلَا يُعَدَّى مَا حَكَى عَنْهُمْ

لِقِيَاسِ مَوْتِهِمْ اطْرَادُهُ ، فَإِنْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
التَّوَادِرُ الَّتِي لَا تَنْفَاسُ ، وَإِنَّا بَخْضُهَا أَهْلُ  
الْمَعْرِفَةِ الْمَعْتُونُونَ بِهَا وَلَا يَقْسُونَ عَلَيْهَا ،  
قَالَ : وَمَا ذَكَرْتُهُ فَإِنَّهُ كُلُّهُ مَسْمُوعٌ صَحِيحٌ .  
وَرَجُلٌ وَاحِدٌ : مُتَقَدِّمٌ فِي بَأْسٍ أَوْ عِلْمٍ  
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كَأَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ ، فَهُوَ وَحْدَهُ  
لِذَلِكَ ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

أَقْبَلْتُ لَا يَسْتَنْدُ شِدَّتِي وَاحِدٌ  
عَلَجُ أَقْبُ مُسِيرِ الْأَقْرَابِ

وَالْجَمْعُ أَحْدَانٌ وَوَحْدَانٌ مِثْلُ شَابٍ وَشَبَانٍ  
وَرَاعٍ وَرُعِيَانٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ فِي جَمْعِ  
الْوَاحِدِ أَحْدَانٌ ، وَالْأَصْلُ وَحْدَانٌ فَقَلِبْتَ  
الْوَاوُ هَمْزَةً لِانْضِمَامِهَا ، قَالَ الْهَدَلِيُّ :

يَخِي الصَّرِيمَةَ أَحْدَانُ الرَّجَالِ لَهُ  
صَيْدٌ وَمُجْتَرِي بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَأَحْدَانًا  
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْني أَفْرَادًا ، وَهُوَ أَجْوَدُ لِقَوْلِهِ  
زَرَافَاتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهِ الشَّجْعَانَ

الَّذِينَ لَا تَطِيرُ لَهُمْ فِي الْبَاسِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :  
لَيْسَ لِي شَيْءٌ تَرَأَى لِأَمْرِي غَيْرَ ذَلِكَ  
صَنَائِرُ أُحْدَانُ لَهُنَّ حَقِيفُ  
سَرِيَعَاتُ مَوْتِ رَبِّيَاتُ إِفَاقَةُ  
إِذَا مَا حُمِلْنَ حَمَلُهُنَّ خَفِيفُ  
فَإِنَّهُ عَنَى بِالْأُحْدَانِ السَّهَامَ الْأَفْرَادَ الَّتِي  
لَا تَنْظَرُ لَهَا ، وَأَرَادَ لِأَمْرِي غَيْرَ ذِي ذَلِكَ أَوْ  
غَيْرَ ذَلِكَ . وَالصَّنَائِرُ : السَّهَامُ الرَّقَاقُ .  
وَالْحَقِيفُ : الصَّوْتُ . وَالرَّبِّيَاتُ : الْبَطَاءُ .  
وَقَوْلُهُ : سَرِيَعَاتُ مَوْتِ رَبِّيَاتُ إِفَاقَةُ ،  
يَقُولُ : يُعِيَشُ مَنْ رُمِيَ بِهِمْ لَا يُفِيقُ مِنْهُنَّ  
سَرِيعًا ، وَحَمَلُهُنَّ خَفِيفٌ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُنَّ .  
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ أَفْرَادًا  
وَوَحَادًا ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعَدَدْتُ  
الدَّرَاهِمَ أَفْرَادًا وَوَحَادًا ، ثُمَّ قَالَ : لَا أَدْرِي  
أَعَدَدْتُ أَمِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعَدْوِ .  
وَالْوَحْدُ وَالْأَحَدُ : كَالْوَاحِدِ هَمَزُهُ أَيْضًا  
بَدَلٌ مِنْ وَو ، وَالْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَاوُ . وَرَوَى  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ  
الْأَحَادِ ؛ أَمَى جَمْعُ الْأَحَدِ ؟ فَقَالَ : مَعَاذُ  
اللَّهِ ! لَيْسَ لِلْأَحَدِ جَمْعٌ ، وَلَكِنْ إِنْ جُعِلَتْ  
جَمْعُ الْوَاحِدِ ، فَهَوَّ مُحْتَمَلٌ مِثْلُ شَاهِدٍ  
وَأَشْهَادٍ . قَالَ : وَلَيْسَ لِلْوَاحِدِ تَثْنِيَةٌ  
وَلَا لِثَلَاثِينَ وَاحِدٌ مِنْ جَنْبِهِ . وَقَالَ أَبُو  
إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : الْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَحْدُ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ أَنَّ الْأَحَدَ  
شَيْءٌ يُبْنَى لِنَفْسِي مَا يُدْرِكُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ،  
وَالْوَاحِدُ اسْمٌ لِمُفْتَحِّ الْعَدَدِ ، وَأَحَدٌ يَصْلُحُ  
فِي الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِ الْجُحُودِ ، وَوَاحِدٌ فِي  
مَوْضِعِ الْإِبْتِاطِ . يُقَالُ : مَا أَنَانِي مِنْهُمْ  
أَحَدٌ ، فَمَعْنَاهُ لَا وَاحِدٌ أَنَانِي وَلَا اثْنَانُ ؛ وَإِذَا  
قُلْتَ جَاءَنِي مِنْهُمْ وَاحِدٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِنِي  
مِنْهُمْ اثْنَانُ ، فَهَذَا حَدُّ الْأَحَدِ مَا لَمْ يُضَفَّ ،  
فَإِذَا أُضِفَ قَرَّبَ مِنْ مَعْنَى الْوَاحِدِ ؛ وَذَلِكَ  
أَنَّكَ تَقُولُ : قَالَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ  
تُرِيدُ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثَةِ ؛ وَالْوَاحِدُ بِنِي عَلَى  
انْقِطَاعِ التَّظْهِيرِ وَعَوَزِ الْوَحْدِ ، وَالْوَحِيدُ بِنِي  
عَلَى الْوَحْدَةِ وَالْأَفْرَادِ عَنِ الْأَصْحَابِ مِنْ

طَرِيقِ بَيِّنَاتِهِ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَسْتُ فِي هَذَا  
الْأَمْرِ بِأَوْحَدٍ ، أَيْ لَسْتُ بِعَادِمٍ فِيهِ مِثْلًا  
أَوْ عَدْلًا . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ :  
مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا تَقُولُ قَدْ جَاءَنِي مِنْ  
أَحَدٍ ، وَلَا يُقَالُ إِذَا قِيلَ لَكَ مَا يَقُولُ ذَلِكَ  
أَحَدٌ : بَلَى يَقُولُ ذَلِكَ أَحَدًا . قَالَ :  
وَيُقَالُ : مَا فِي الدَّارِ عَرِيبٌ ، وَلَا يُقَالُ :  
بَلَى فِيهَا عَرِيبٌ . الْفَرَّاءُ قَالَ : أَحَدٌ يَكُونُ  
لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ فِي النَّفْسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : « فَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » ؛  
جُعِلَ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ جَمْعٍ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :  
« لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رَسُولِهِ » ، فَهَذَا جَمْعٌ  
لَأَنَّ بَيْنَ لَا تَفْعُلْ إِلَّا عَلَى الثَّنِينَ فَمَا زَادَ .  
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَيٌّ وَوَاحِدٌ ،  
وَحَيٌّ وَوَاحِدُونَ ، قَالَ : وَمَعْنَى وَوَاحِدِينَ  
وَوَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَيٌّ  
وَوَاحِدٌ وَحَيٌّ وَوَاحِدُونَ ، كَمَا يُقَالُ شَرِذْمَةٌ  
قَلِيلُونَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :  
فَضَمَّ قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ  
فَقَدَّ رَجَعُوا كَحَيِّ وَوَاحِدِينَا  
وَيُقَالُ : وَحَدَهُ وَأَحَدَهُ كَمَا يُقَالُ ثَنَاهُ  
وَتَلَّثَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ أَحَدٌ وَوَاحِدٌ وَوَاحِدٌ  
وَوَاحِدٌ وَوَاحِدٌ وَمُتَّوِّجِدٌ ، أَيْ مُتَّفَرِّدٌ ، وَالْأُنْثَى  
وَاحِدَةٌ ؛ (حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِيرَةِ) ،  
وَأَنْشَدَ :

كَالْبَيْدَانَةِ الْوَحْدَةَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ فَرِيدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ .  
وَرَجُلٌ وَاحِدٌ ؛ لَا أَحَدَ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ ؛ وَقَدْ  
وَاحِدٌ يَوْحَدُ وَاحِدَةً وَوَاحِدَةً وَوَاحِدًا . وَتَقُولُ :  
بَقِيْتُ وَاحِدًا فَرِيدًا حَرِيدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَلَا يُقَالُ : بَقِيْتُ أَوْحَدًا ، وَأَنْتَ تُرِيدُ فَرْدًا ،  
وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَجِيءُ عَلَى مَا بَنِيَ عَلَيْهِ وَأُحَدَ  
عَنْهُمْ ، وَلَا يُعَدَّى بِهِ مَوْضِعُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
يَتَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ الرَّاسِخِينَ فِيهِ  
الَّذِينَ أَخَذُوهُ عَنِ الْعَرَبِ أَوْ عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُمْ  
مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ وَالنَّفَقَةِ ، وَوَاحِدٌ وَوَاحِدٌ وَأَحَدٌ  
بِمَعْنَى ؛ وَقَالَ :

فَلَمَّا التَّقَيْنَا وَاحِدِينَ عَلَوْتُهُ

اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ وَاحِدٌ فَلَانٌ يَوْحَدُ أَيْ  
بَقِيَ وَحَدَهُ ؛ وَيُقَالُ : وَاحِدٌ وَوَاحِدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ  
وَقَفَّةٌ وَقَفَّةٌ وَسَقَمَةٌ وَسَقَمَةٌ وَسَقَمٌ وَسَقَمٌ وَفَرَعٌ  
وَفَرَعٌ وَحَرَضٌ وَحَرَضٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَاحِدٌ  
وَوَاحِدٌ وَوَاحِدَةٌ وَوَاحِدَةٌ وَوَاحِدٌ وَوَاحِدَةٌ ؛ بَقِيَ  
وَاحِدُهُ يَطَّرُدُ إِلَى الْعَشْرَةِ (عَنِ الشَّيْبَانِيِّ) .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ : وَكَانَ رَجُلًا  
مُتَّوِّجِدًا ، أَيْ مُتَّفَرِّدًا لَا يُخَالِطُ النَّاسَ  
وَلَا يُجَالِسُهُمْ .  
وَأَوْحَدَ اللَّهُ جَانِبَهُ ، أَيْ بَقِيَ وَحَدَهُ .  
وَأَوْحَدَهُ لِأَعْدَاءِهِ : تَرَكَهُ . وَحَكَى سَيِّبِيُّ :  
الْوَحْدَةُ فِي مَعْنَى التَّوْحِيدِ . وَتَوَحَّدَ بِرَأْيِهِ :  
تَفَرَّدَ بِهِ ، وَدَخَلَ الْقَوْمَ مُوَحَّدًا وَمُوَحَّدًا وَأَحَادَ  
أَحَادًا ، أَيْ فَرَادَى وَاحِدًا وَوَاحِدًا ، مَعْتُولٌ  
عَنِ ذَلِكَ . قَالَ سَيِّبِيُّ : فَتَحَوُّوا مُوَحَّدًا إِذْ  
كَانَ اسْمًا مَوْضِعًا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا مَكَانٍ .  
وَيُقَالُ : جَاءُوا مَتْنِي مَتْنِي وَمُوَحَّدًا وَمُوَحَّدًا ،  
وَكَذَلِكَ جَاءُوا ثَلَاثَ وَثْنَاءَ وَأَحَادَ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ أَحَادٌ وَوَاحِدٌ وَمُوَحَّدٌ  
غَيْرُ مَصْرُوفَاتٍ لِلتَّعْلِيلِ الْمَذْكُورِ فِي ثَلَاثَ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : مَرَّرْتُ بِهِ وَحَدَهُ ، مَصْدَرٌ لَا يُبْنَى  
وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُغَيَّرُ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ  
قَوْلِكَ إِفْرَادًا وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، وَأَصْلُهُ  
أَوْحَدْتُهُ بِمُرُورِي إِحْدَادًا ثُمَّ حُدِفَتْ زِيَادَاتُهُ  
فَجَاءَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : عَمَرَكَ اللَّهُ  
إِلَّا فَعَلْتَ ، أَيْ عَمَّرْتِكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا . وَقَالُوا :  
هُوَ نَسِيحٌ وَحَدِيهِ وَغَيْرُ وَحَدِيهِ وَجُحَيْشٌ وَحَدِيهِ  
فَأَصَابُوا إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَهُوَ شَادٌ ؛  
وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَ وَحَدَهُ اسْمًا وَمَكْنَةً  
فَقَالَ جَلَسَ وَحَدَهُ وَعَلَا وَحَدَهُ وَجَلَسَا عَلَى  
وَحَدَيْهَا وَعَلَى وَحَدَيْهَا وَجَلَسُوا عَلَى  
وَحَدِهِمْ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَحْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
مَنْصُوبٌ جَرِيٌّ مَجْرَى الْمَصْدَرِ خَارِجًا مِنْ  
الْوَصْفِ لَيْسَ بِبَعْتٍ قَبِيحِ الْأَسْمِ ، وَلَا بِحَبْرٍ  
فَيَصْدَقُ إِلَيْهِ ، فَكَانَ النَّصْبُ أَوْلَى بِهِ إِلَّا أَنَّ  
الْعَرَبَ أَضَافَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : هُوَ نَسِيحٌ  
وَحَدِيهِ ، وَهِيَ نَسِيحَةٌ وَحَدَيْهَا ، وَهِيَ نَسِيحَةٌ  
وَحَدِيهِمْ ، وَهِيَ نَسِيحَةٌ وَحَدَيْهَا ، وَهِيَ

نَسَائِحُ وَحَدِيثُ؛ وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُصِيبُ الرَّأْيَ. قَالَ: وَكَذَلِكَ قَرِيعٌ وَحَدِيدٌ، وَكَذَلِكَ صَرْفُهُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَقَارِعُهُ فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَهُ مُنْصُوبٌ فِي جَمْعِ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَمَرَرْتُ بِرَبِيذٍ وَحَدَهُ وَبِالْقَوْمِ وَحَدَهُمْ. قَالَ: وَفِي نَصْبِ وَحَدَهُ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ جَاعَةٌ مِنْ الْبَصْرِيِّينَ هُوَ مُنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَقَالَ يُونُسُ: وَحَدَهُ هُوَ بِمِثْلِهِ عِنْدَهُ، قَالَ هِشَامُ: وَحَدَهُ مُنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَحَكَى وَحَدَ يَحْدُ صَدَرَ وَحَدَهُ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ. وَقَالَ هِشَامُ وَالْفَرَّاءُ: نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ وَعُمَيْرٌ وَحَدِيدٌ، وَوَأَحَدٌ أُمُّهُ، نَكَرَاتٌ، الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: رَبٌّ نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ قَدْ رَأَيْتُ، وَرُبٌّ وَوَأَحَدٌ أُمُّهُ قَدْ أَسْرَتْ؛ وَقَالَ حَاتِمٌ:

أَمَارِي إِيَّيْ رَبِّ وَوَأَحَدٍ أُمُّهُ  
أَخَذْتُ فَلَا قَوْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرَ  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَوَضِعُهَا عُمَيْرٌ، رَجِمَهُ اللَّهُ: كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ؛ تَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَيْبَةٌ فِي رَأْيِهِ وَجَمِيعَ أُمُورِهِ؛ وَقَالَ:

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا يَبْرُدُهُ  
سَفْوَاهُ تَرْدِي بِنَسِيحٍ وَحَدِيدِهِ  
قَالَ: وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ وَحَدَهُ فِي الْكَلَامِ كُلِّهِ لَا تَرْفَعُهُ وَلَا تَخْفِضُهُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ: نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ، وَعُمَيْرٌ وَحَدِيدٌ، وَجَحِيشٌ وَحَدِيدٌ؛ قَالَ: وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ إِنَّمَا نَصَبُوا وَحَدَهُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَصْدَرِ، أَيْ تَوَحَّدَ وَحَدَهُ؛ قَالَ: وَقَالَ أَصْحَابُنَا إِنَّمَا النَّصْبُ عَلَى مَذْهَبِ الصَّفَةِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ يَنْخَلُ الْأَمْرَانِ فِيهِ جَمِيعًا؛ وَقَالَ شَمِرٌ: أَمَّا نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ فَمَدْحٌ وَأَمَّا جَحِيشٌ وَحَدِيدٌ، وَعُمَيْرٌ وَحَدِيدٌ فَمَوْضِعَانِ مَوْضِعَ الدَّمِّ، وَهِيَ اللَّذَانِ لَا يُشَاوِرَانِ أَحَدًا وَلَا يُخَالِطَانِ، وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ وَضَعْفٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَى

قَوْلِهِ نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ أَنَّهُ لَا ثَانِي لَهُ، وَأَصْلُهُ التَّوْبُ الَّذِي لَا يَسْتَدِي عَلَى سَدَاهُ لِرِقَّةِ غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ وَعُمَيْرٌ وَحَدِيدٌ وَرَجُلٌ وَحَدِيدٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ لَا وَاحِدَ لَهُ كَمَا تَقُولُ هُوَ نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: مَنْ بَدَّلَنِي عَلَى نَسِيحٍ وَحَدِيدٍ؟

الْجَوْهَرِيُّ: الْوَحْدَةُ الْإِنْفِرَادُ. يُقَالُ: رَأَيْتَهُ وَحَدَهُ وَجَلَسَ وَحَدَهُ، أَيْ مُتَفَرِّدًا، وَهُوَ مُنْصُوبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى الظَّرْفِ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي كُلِّ حَالٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ أَوْحَدْتَهُ بِرُؤْيِي إِحْدَادًا، أَيْ لَمْ أَرْ غَيْرَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ وَحَدَهُ هَذَا الْمَوْضِعَ. قَالَ أَبُو الْعَاسِمِ: وَيَحْتَمِلُ وَجْهًا آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ الرَّجُلُ يَنْفَسِيهِ مُتَفَرِّدًا، كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ رَجُلًا مُتَفَرِّدًا إِنْفِرَادًا، ثُمَّ وَضَعْتَ وَحَدَهُ مَوْضِعَهُ، قَالَ: وَلَا يُضَافُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: هُوَ نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ، وَهُوَ مَدْحٌ، وَعُمَيْرٌ وَحَدِيدٌ وَجَحِيشٌ وَحَدِيدٌ، وَهِيَ ذَمٌّ، كَأَنَّكَ قُلْتَ نَسِيحٌ إِفْرَادًا، فَلَمَّا وَضَعْتَ وَحَدَهُ مَوْضِعَ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ جَرَّرْتَهُ، وَرَبَّمَا قَالُوا: رَجِيلٌ وَحَدِيدٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: رَأَيْتَهُ وَحَدَهُ مُنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ قَالَ: أَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَيَنْصِبُونَهُ عَلَى الْحَالِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ اسْمٌ وَاقِعٌ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْمُنْصَبِ عَلَى الْحَالِ مِثْلُ جَاءَ زَيْدٌ رَكْضًا، أَيْ رَاكِضًا. قَالَ: وَمِنَ الْبَصْرِيِّينَ مَنْ يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ، قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ. قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ مُحْتَصًا بِالْكُوفِيِّينَ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ: وَهَذَا الْفَضْلُ لَهُ بَابٌ فِي كِتَابِ التَّحْوِيلِينَ مُسْتَوْفَى فِيهِ بَيَانُ ذَلِكَ.

التَّهْدِيبُ: وَالْوَحْدُ خَفِيفٌ حَدَةٌ كُلُّ شَيْءٍ؛ يُقَالُ: وَحَدَ الشَّيْءُ، فَهُوَ يَحْدُ حَدَةً، وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَدَةٍ فَهُوَ ثَانِي آخَرَ. يُقَالُ: ذَلِكَ عَلَى حَدِيثِهِ، وَهِيَ عَلَى حَدِيثِهَا، وَهُمْ عَلَى حَدِيثِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ

جَابِرٍ وَدَفَنَ أَبِيهِ: فَجَعَلَهُ فِي قَبْرِ عَلَى حَدَةٍ، أَيْ مُتَفَرِّدًا وَحَدَهُ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ فَحَدَفْتُ مِنْ أَوَّلِهَا وَعَوَّضْتُ مِنْهَا إِلَهَةً فِي آخِرِهَا، كَعَدَةٍ وَزَيْتَةٍ مِنَ الْوَعْدِ وَالْوَزْنِ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: اجْعَلْ كُلَّ نَوْعٍ مِنْ تَمْرِكَ عَلَى حَدَةٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَدَةُ الشَّيْءُ تَوَحُّدُهُ وَهَذَا الْأَمْرُ عَلَى حَدِيثِهِ وَعَلَى وَحَدِيدِهِ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: قُلْنَا هَذَا الْأَمْرُ وَحَدِينَا، وَقَالَتَاهُ وَحَدِيثِهَا، قَالَ: وَهَذَا خِلَافٌ لِمَا ذَكَرْنَا.

وَأَوْحَدَهُ النَّاسُ تَرَكَوهُ وَحَدَهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

مُطَاطَاةٌ لَمْ يَنْبِطُوهَا وَإِنَّمَا  
لِيَرْمِي بِهَا قُرَاطَهَا أُمَّ وَوَأَحَدٍ  
أَيَّ أَنَّهُمْ تَقَلَّمُوا يَخْفَرُونَهَا بِرِضْوَانِهَا بِهَا أَنْ  
تَصِيرَ أُمَّ لِيُؤْحَدِ، أَيْ أَنْ تَنْصَمَّ وَوَأَحَدًا، وَهِيَ لَا تَنْصَمُّ أَكْثَرَ مِنْ وَوَأَحَدٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا قَوْلُ السُّكْرِيِّ. وَالْوَحْدُ مِنَ الْوَحْشِ: الْمَوْحَدُ، وَمِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يَعْرِفُ نَسَبَهُ وَلَا أَصْلَهُ. اللَّيْثُ الْوَحْدُ الْمُنْفَرَدُ، رَجُلٌ وَحَدٌ وَوَأَحَدٌ؛ وَتَفْسِيرُ الرَّجُلِ الْوَحْدِ أَلَّا يَعْرِفَ لَهُ أَصْلًا؛ قَالَ الثَّابِتِيُّ:

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدٍ  
وَالْتَوَحُّدُ: الْإِيْمَانُ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَاللَّهُ الْوَأَحَدُ الْأَحَدُ: ذُو الْوَحْدَانِيَّةِ وَالتَّوْحُدِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَاللَّهُ الْوَأَحَدُ وَالْمَتَّوْحِدُ وَذُو الْوَحْدَانِيَّةِ، وَمِنْ صِفَاتِهِ الْوَأَحَدُ الْأَحَدُ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ وَغَيْرُهُ: الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْأَحَدَ بِنِي لَتَقْنِي مَا يُدَكِّرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدُوِّ، تَقُولُ مَا جَاءَنِي أَحَدٌ، وَالْوَأَحَدُ اسْمٌ بِنِي لِمُفْتَتِحِ الْعَدُوِّ، تَقُولُ جَاءَنِي وَوَأَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَلَا تَقُولُ جَاءَنِي أَحَدٌ؛ فَالْوَأَحَدُ مُتَّفَرِّدٌ بِالذَّاتِ فِي عَدَمِ الْمِثْلِ وَالتَّظْيِيرِ، وَالْأَحَدُ مُتَّفَرِّدٌ بِالْمَعْنَى؛ وَقِيلَ: الْوَأَحَدُ هُوَ الَّذِي لَا يَتَجَرَّأُ وَلَا يَتَيْئَى وَلَا يَقْبَلُ الْإِنْقِسَامَ وَلَا تَظْيِيرَ لَهُ وَلَا مِثْلَ وَلَا يَجْمَعُ هَذَيْنِ الْوُضْعَيْنِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْوَأَحَدُ، قَالَ: هُوَ الْفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحَدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرَ؛ قَالَ

الأزهرى: وأما اسم الله عز وجل أحد، فإنه لا يوصف شيء بالأحديّة غيره؛ لا يقال: رجل أحد ولا درهم أحد، كما يقال رجل أحد، أى فرد، لأن أحدا صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء؛ وليس كقولك الله واحد، وهذا شيء واحد، ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال: إن الأصل في الأحديّ وحد، قال اللحياني: قال الكسائي: ما أنت من الأحدي، أى من الناس؛ وأنشد:

وليس يطلبني في أمر غايته  
إلا كعمرو ومعمرو من الأحدي  
قال: ولو قلت ما هو من الإنسان، تريد ما هو من الناس، أصبت. وأما قول الله عز وجل: «قل هو الله أحد. الله الصمد»؛ فإن أكثر القراء على تلوين أحد. وقد قرأه بعضهم بترك التلوين، وقرئ بإسكان الدال: «قل هو الله أحد»، وأجودها الرفع بإثبات التلوين في المرور وإنما كسر التلوين لسكونه وسكون اللام من الله، ومن حذف التلوين فلا يلقا الساكين أيضاً. وأما قول الله تعالى: «هو الله» فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن؛ المعنى: الذى سألتهم تبين نسيبه هو الله، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد، وروى في التفسير: أن المشركين قالوا للنبى ﷺ: أنسب لنا ربك، فأنزل الله عز وجل: «قل هو الله أحد. الله الصمد» قال الأزهرى: وليس معناه أن لله نسباً انتسب إليه، ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد، لأن الأنساب إنما تكون للمخلوقين، والله تعالى صفة أنه لم يلد ولداً ينسب إليه، ولم يولد فينسب إلى والدو، ولم يكن له مثل ولا يكون فيسببه به، تعالى الله عن افتراء المفتريين، وتقدس عن إلحاد المشركين، وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحلون علواً كبيراً.

قال الأزهرى: والواحد من صفات الله تعالى، معناه أنه لا ثانى له، ويجوز أن يُنعت الشيء بأنه واحد، فأما أحد فلا يُنعت به غير الله تعالى لخصوص هذا الاسم الشريف له، جل ثناؤه. وتقول: أحدت الله تعالى ووحدته، وهو الواحد الأحد. وروى عن النبى ﷺ، أنه قال لرجل ذكر الله وأوماً بإصبعيه، فقال له: أحد أحد، أى أشير بإصبع واحدة. قال: وأما قول الناس: توحد الله بالأمر وتفرّد، فإنه وإن كان صحيحاً فإني لا أحب أن أُلْفِظ به في صفة الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التثريب أو في السنة، ولم أجد المتوحد في صفاته ولا المتفرّد، وإنما تنهى في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا نجأزه إلى غيره لمجازوه في العربية. وفي الحديث: أن الله تعالى لم يرص بالوحدانيّة لأحد غيره، شر أمتي الوحداني المعجب بدينه المراني بعلمه، يريد بالوحدانيّ المفارق للجماعة المتفرّد بنفسه، وهو منسوب إلى الوحدّة والانفراد، بزيادة الألف والتون للمبالغة.

والميحاد: من الواحد كالمعشار، وهو جزء واحد، كما أن المعشار عشر، والمواحد جماعة الميحاد؛ لو رأيت أكات متفرّدات كل واحد بائنة من الأخرى كانت ميحاداً ومواحيد. والميحاد: الأكمة المفردة.

وذلك أمر لست فيه بأوحد، أى لا أخص به؛ وفي التهذيب: أى لست على حدة. وفلان واحد دهره، أى لا نظير له. وأوحدته الله: جعله واحداً زمانه؛ وفلان أوحد أهل زمانه. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضى الله تعالى عنها: «له أم» (١) حفلت عليه ودرت! لقد أوحدت به، أى

(١) قوله: «له أم الخ» هذا نص النهاية في وحد، ونصها في حفل: لله أم حفلت له ودرت عليه، أى جمعت اللبن في ثديها له.

ولذته وحيداً فريداً لا نظير له، والجمع أقدان مثل أسود وسودان، قال الكميت:

فباكره والشمس لم يند قزنها  
بأحدانيه المستولغات المكلب  
يعنى كلابه التي لا يمثله كلاب أى هي واحدة الكلاب.

الجوهري: ويقال: لست في هذا الأمر بأوحد، ولا يقال للأثني وحداً. ويقال: أعط كل واحد منهم على حدة، أى على حiale، وألها عوص من الواو كما قلنا. أبو زيد: يقال: اقتضيت كل درهم على وحده وعلى حديثه. تقول: فعل ذلك من ذات حديثه ومن ذات نفسه، ومن ذات رأيه، وعلى ذات حديثه، ومن ذى حديثه بمعنى واحد.

وتوحدته الله ببعضته، أى عصمه ولم يكله إلى غيره. وأوحدت الشاة فهي موحد، أى وضعت واحداً مثل أفدت. ويقال: أحدت إليه، أى عهدت إليه؛ وأنشد القراء:

سار الأحيه بالأحد الذي أحلوا  
يريد بالعهده الذي عهدوا؛ وروى الأزهرى عن أبى الهيثم أنه قال في قوله:

لقد بهرت فما تحفى على أحد

قال: أقام أحداً مقام ما أوشى، وليس أحد من الإنس ولا من الجن، ولا يتكلم بأحد إلا في قولك: ما رأيت أحداً، قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والإنس والملائكة. وإن كان التثني في غيرهم قلت: ما رأيت شيئاً يعدل هذا وما رأيت ما يعدل هذا، ثم العرب تُدخل شيئاً على أحد وأحداً على شيء. قال الله تعالى: «وإن فاتكم شيء من أزواجكم» (الآية) وقرأ ابن مسعود: «وإن فاتكم أحد من أزواجكم» وقال الشاعر:

وقالت: فلو شيء أنا رسوله  
سواك ولكن لم نجد لك مدفعا  
أقام شيئاً مقام أحد، أي ليس أحد ممدولاً  
بك.  
ابن سيده: وفلان لا واحد له، أي  
لا نظير له. ولا يقوم بهذا الأمر إلا ابن  
إحداها، أي كريم الآباء والأمهات من  
الرجال والإبل، وقال أبو زيد: لا يقوم  
بهذا الأمر إلا ابن إحداها، أي الكريم من  
الرجال، وفي التوارد: لا يستطيعها إلا ابن  
إحداها يعني إلا ابن واحدة منها؛ قال ابن  
سيده وقوله:

حتى استناروا بي إحدى الإحد  
ليثاً هزيراً ذاسلاح معتدي  
فسره ابن الأعرابي بأنه واحد لا مثل له؛  
يقال: هذا إحدى الإحد وأحد الأحدين  
وواحد الأحاد. وسئل سفيان الثوري عن  
سفيان بن عيينة قال: ذلك أحد الأحدين؛  
قال أبو الهيثم: هذا أبلغ المدح. قال:  
والف الإحد مقطوعة وكذلك إحدى،  
وتصغير أحد أحد، وتصغير إحدى  
أحدى، وثبوت الألف في أحد وإحدى  
دليل على أنها مقطوعة، وأما ألف اثنا واثنا  
فألف وصل، وتصغير اثنا ثنياً، وتصغير اثنا  
ثنيثاً.

وإحدى بنات طبي: الداهية، وقيل:  
الحية سميت بذلك لتلويها حتى تصير  
كالطبي.

وثبو الواحد: قوم من بني تغلب (حكاه  
ابن الأعرابي) قال وقوله:

فلو كشم منّا أخذنا بأخذكم  
ولكنها الأوحاد أسفل سافل  
أراد بني الواحد من بني تغلب، جعل كل  
واحد منهم أحدًا. وقوله: أخذنا  
بأخذكم، أي أدر كنا إيلكم فرددناها  
عليكم.

قال الجوهري: وثبو الوحيد بطن من  
العرب من بني كلاب بن ربيعة بن عامر

ابن صعصعة.  
والوحيد: موضع بعينه (عن كراع).  
والوحيد: نقاً من أنقاء الدهناء؛ قال  
الراعي:

مهريس لاقى بالوحيد سحابة  
إلى أمل العراف ذات السلاسل  
والوحدان: رمال مقطعة؛ قال  
الراعي:

حتى إذا هبط الوحدان وانكشفت  
منه سلاسل رمل بينها ربد  
وقيل: الوحدان اسم أرض. والوحدان:

ماءان في بلاد قيس معروفان. قال: وآل  
الوحيد حتى من بني عامر. وفي حديث  
بلال: أنه رأى أبي بن خلف يقول يوم  
بندر: يا حذراها<sup>(١)</sup>؛ قال أبو عبيد: يقول  
هل أحد رأى مثل هذا؟ وقوله عز وجل:  
«إنا أعظمكم بواجدة» هي هذو «أن تقوموا  
لله منى وفرادى»؛ وقيل: أعظمكم أن  
توحدوا الله تعالى. وقوله: «ذرنى ومن  
خلفت وحيداً»؛ أي لم يشركنى في خلقه  
أحد، ويكون وحيداً من صفة المخلوق،  
أى ومن خلفت وحده لا مال له ولا ولد،  
ثم جعلت له مالا وبين. وقوله: «لسن  
كأحد من النساء»، لم يقل كواجدة لأن  
أحدًا نفى عام للمذكر والمؤنث والواحد  
والجماعة.

• وحره الوحرة: وزعة تكون في  
الصحارى أصغر من العظاءة، وهى على  
شكل سام أبرص، وفي التهذيب: وهى ألف  
سوام أبرص خلقة، وجمعها وحر. غيره:  
والوحرة ضرب من العظاءة، وهى صغيرة  
حمرًا تعلقو في الجبابين لها ذنب دقيق

(١) قوله: «يا حذراها» في شرح القاموس،  
في مادة «حدر» يعنى يا حذراء الإبل، فقصر،  
وهى تأنيث الأحدا ويحوز أن يريد هل رأى أحد  
مثل هذا. ومنظله في اللسان والنهاية.

تمصع به إذا عدت، وهى أحبب العظاءة  
لا تظا طعاماً ولا شراباً إلا شمتته<sup>(٢)</sup>،  
ولا يأكله أحد إلا دق بطنه وأخذته قى ورماً  
هلك آكله؛ قال الأزهرى: وقد رأيت  
الوحرة في البادية وحلفتها خلقة الوزغ  
إلا أنها يبضاء مقطعة بحمرة، وهى قذرة  
عند العرب لا تأكلها. الجوهري: الوحرة،  
بالتحريك، دوية حمرًا تلترق بالأرض  
كالعظاءة. وفي حديث الملاعة: إن جاءت  
به أحمر قصيراً مثل الوحرة فقد كذب  
عليها؛ هو بالتحريك ما ذكرناه.

ووجر الرجل وحرًا: أكل ما دبت عليه  
الوحرة أو شره فائر فيه سمها. ولبن وجر:  
وقعت فيه الوحرة، ولحم وجر: دب عليه  
الوحر. قال أبو عمرو: الوحرة إذا دبت على  
اللحم أو حرته، وبجارها إياه أن يأخذ آكله  
القىء والشمى. وقال أعرابي: من أكل  
الوحرة، فأثم مشجره، بغائط ذى حجره.  
وامرأة وحرّة: سوداء ديمية، وقيل حمرًا.  
والوحرة من الإبل: القصيرة. ابن شميل:  
الوحر أشد الغضب. يقال: إنه لوجر على؛  
قال ابن أحر:

هل في صدورهم من ظلمنا وحر؟  
الوحر: الغيظ والحقد، وبلايل الصدر  
ووساوسه، والوحر فى الصدر مثل الغل. وفي  
الحديث: الصوم يذهب بوحر الصدور،  
وهو بالتحريك: غشه ووساوسه، وقيل:  
الحقد والغيط، وقيل: العداوة. وفي  
الحديث: من سره أن يذهب كثير من وحر  
صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل  
شهر؛ قال الكسائي والأصمعي في قوله وجر  
صدره: الوحر غش الصدر وبلايله.  
ويقال: إن أصل هذا من الدويبة التى يقال  
لها الوحرة، شبهت العداوة والغل بها،

(٢) قوله: «إلا شمتته» بالسين المعجمة في  
التهذيب «سنته» بالسين المهملة. ولعله الصواب  
بدليل الشرح المذكور.

شبهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتراق الوحرة  
بالأرض. وفي صدره وحر وحر، أي وعر  
من غيظ وحقد. وقد وجر صدره على بحر  
وحرًا، ويوحر أعلى، أي وعر، فهو وجر.  
وفي صدره وحر، بالسكين، أي وعر،  
وهو اسم والمصدر بالتحريك.

• وحش • الوحش: كل شيء من دواب  
البر مما لا يستأنس، مؤنث، وهو وحشي،  
والجمع وحوش، لا يكسر على غير ذلك،  
جار وحشي وتوز وحشي كإلاها منسوب إلى  
الوحش. ويقال: جار وحشي بالإضافة  
وجار وحشي. ابن شميل: يقال للواحد من  
الوحش هذا وحش ضخم وهدو شاة وحش  
والجماعة هي الوحش والوحوش والوحيش،  
قال أبو النجم:

أمسى يباباً والتعام نعمة  
ققرأ وأجال الوحيش غنمة

وهذا مثل ضاير وضنين. وكل شيء  
يستوحش عن الناس، فهو وحشي، وكل  
شيء لا يستأنس بالناس وحشي. قال  
بعضهم: إذا أقبل الليل استأنس كل وحشي  
واستوحش كل إنسي.

والوحشة: الفرق من الخلوة. يقال:  
أخذته وحشة. وأرض موحشة: كثيرة  
الوحش. واستوحش منه: لم يأنس به  
فكان كالوحشي، وقول أبي كبير الهذلي:  
ولقد عدوت وصاحبي وحشية  
تحت الرداء بصيرة بالمشرف<sup>(١)</sup>

قيل: عني بوحشية ربحاً تنخل تحت ثيابه،  
وقوله بصيرة بالمشرف يعني الريح، أي من  
أشرف لها أصابته، والرداء السيف. وفي  
حديث النجاشي: ففتح في إخليل عمارة  
فاستوحش، أي سجر حتى جن فصار يعلم  
مع الوحش في البرية حتى مات، وفي  
رواية: فطار مع الوحش. ومكان وحش:

(١) قوله: «ولقد عدوت» في شرح  
القاموس: ولقد غدت بالغين المعجمة.

خال، وأرض وحشة، بالسكين، أي  
قفر. وأوحش المكان من أهله وتوحش:  
خلاً وذهب عنه الناس. ويقال للمكان  
الذي ذهب عنه الناس: قد أوحش، وطلل  
موحش، وأنشد:

لسلمى موحشاً طلل  
يلوح كأنه خلس

وهذا البيت أوردته الجوهري فقال: لمية  
موحشاً، وقال ابن بري: البيت لكثير، قال  
وصواب إنشاده: لقرة موحشاً. وأوحش  
المكان: وجدته وحشاً خالياً. وتوحشت  
الأرض: صارت وحشة، وأنشد الأصبغى  
لعباس بن مرداس:

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا  
وأوحش منها رحرحان فراكسا

ويروى:

واقفر الإرححان فراكسا  
ورحرحان وراكس: موضعان. وفي

الحديث: لا تحقرن شيئاً من المعروف ولو  
أن تؤنس الوحشان، الوحشان: المعتق.  
وقوم وحاشي: وهو فلان من الوحشة ضد  
الأنس. والوحشة: الخلوة والأهم. وأوحش  
المكان إذا صار وحشاً، وكذلك توحش،  
وقد أوحشت الرجل فاستوحش. وفي حديث

عبد الله: أنه كان يمشي مع رسول الله  
ﷺ، في الأرض وحشاً، أي وحده ليس  
معه غيره. وفي حديث فاطمة بنت قيس:  
أنها كانت في مكان وحش فخيف على  
ناحيتها، أي خلاء لا ساكن به. وفي

حديث المليية: فيجدانها وحشاً. وفي  
حديث ابن المسيب وسئل عن المرأة: هي  
في وحش من الأرض. ولقيته بوحش  
إصميت وأصميت، ومعناه كمتى الأول،  
أي يلد قفر. وتركته بوحش المتن، أي  
بحيث لا يقدر عليه، ثم فسّر المتن فقال:  
وهو المتن من الأرض وكله من الخلاء.

وبلاد حشون: قفرة خالية، وأنشد:  
منارها حشونا

على قياس سون وفي موضع النصب والجر  
حشين مثل سينين، وأنشد:

فأمنت بعد ساكنها حشينا

قال أبو منصور: حشون جمع حشية وهو من  
الأسماء الناقصة، وأصلها وحشة فنقص  
منها الواو كما نقصوها من زنة وصلية وعيدة،  
ثم جمعوها على حشين كما قالوا عزيزين  
وعصيين من الأسماء الناقصة. وبات وحشاً  
ووحشاً، أي جائعاً لم يأكل شيئاً فخلا  
جوفه، والجمع أوحاش. والوحش  
والموحش: الجائع من الناس وغيرهم  
لخلوهم من الطعام. وتوحش جوفه: خلا  
من الطعام. يقال: توحش للنواء، أي  
أخل جوفك له من الطعام. وتوحش فلان  
للنواء إذا أخل معدته ليكون أسهل لخروج  
الفضول من عروقه.

والتوحش للنواء: الخلو له. ويقال  
للجائع الخالي البطن: قد توحش.  
أبو زيد: رجل موحش ووحش ووحش وهو  
الجائع من قوم أوحاش. ويقال: بات  
وحشاً ووحشاً، أي جائعاً. وأوحش  
الرجل: جاع. وبنا أوحاشاً أي جاعاً.  
وقد أوحشنا مد ليلتان، أي فعد زادتنا، قال  
حميد يصف ذئباً:

وإن بات وحشاً ليكة لم يبق بها

ذراعاً ولم يضح بها وهو خاشع  
وفي الحديث: لقد بنا وحشين ما لنا  
طعام. يقال: رجل وحش، بالسكون،  
من قوم أوحاش إذا كان جائعاً لا طعام له،  
وقد أوحش إذا جاع. قال ابن الأثير: وجاء  
في رواية الترمذي: لقد بنا ليلتنا هذو  
وحشي، كأنه أراد جماعة وحشي.

والوحشي والإنسي: شق كل شيء.  
ووحشي كل شيء: شقه الأيسر، وإنسيه  
شقه الأيمن، وقد قيل بخلاف ذلك.  
الجوهري: والوحشي الجائب الأيمن من  
كل شيء، هذا قول أبي زيد وأبي عمرو؛  
قال عترة:



وكانتا تثنى بجانب دفها الـ  
وحشى من هرج العشى مؤوم  
وانما تثنى بالجانب الوحشى لأن سوط  
الراكب في يده اليمنى ، وقال الراعى :

فألت على شوق وحشيها  
وقد ربح جانبا الأيسر  
ويقال : ليس من شىء يفرح إلا مال على  
جانبه الأيمن ، لأن الدابة لا تؤتى من جانبيها  
الأيمن ، وإنما تؤتى في الاحتلاب والركوب  
من جانبيها الأيسر ، فإنما خوفها منه ،  
والخائف إنما يفر من موضع المخافة إلى  
موضع الأيمن . والأصمعي يقول : الوحشى  
الجانب الأيسر من كل شىء . وقال  
بعضهم : إنسى القدم ما أقبل منها على  
القدم الأخرى ، ووحشيها ما خالف  
إنسيها . ووحشى القوس الأعجمية :  
ظهرها ، وإنسيها : بطنها المقدم عليك ،  
وفي الصحاح : وإنسيها ما أقبل عليك  
منها ، وكذلك وحشى اليد والرجل  
وإنسيها ، وقيل : وحشيها الجانب الذى  
لا يقع عليه السهم ، لم يخص بذلك  
أعجمية من غيرها . ووحشى كل دابة : شقه  
الأيمن ، وإنسيه : شقه الأيسر . قال  
الأزهري : جود الليث في هذا التفسير في  
الوحشى والإنسى ووافق قوله قول الأئمة  
المؤمنين . ورؤى عن المفضل وعن  
الأصمعي وعن أبي عبيدة قالوا كلهم :  
الوحشى من جميع الحيوان ليس الإنسان ،  
هو الجانب الذى لا يحلب منه ولا يركب ،  
والإنسى الجانب الذى يركب منه الراكب  
ويحلب منه الحالب . قال أبو العباس :  
واختلف الناس فيها من الإنسان ، فبعضهم  
يلحقه في الخيل والدواب والأيل ، وبعضهم  
فرق بينها فقال : الوحشى ما ولي الكيف ،  
والإنسى ما ولي الأبط ، قال : هذا هو  
الاختيار ليكون فرقا بين بنى آدم وسائر  
الحيوان ؛ وقيل : الوحشى من الدابة  
ما يركب منه الراكب ويحلب منه

الحالب ، وإنما قالوا : فجاء على وحشي ،  
وأنصاع جانبه الوحشى ، لأنه لا يؤتى في  
الركوب والحلب والمعالجة ، وكل شىء  
إلا منه ، فإنما خوفه منه ، والإنسى الجانب  
الأخر ، وقيل : الوحشى الذى لا يقدر على  
أخذ الدابة إذا أفلتت منه ، وإنما يؤخذ من  
الإنسى ، وهو الجانب الذى تركب منه  
الدابة . وقال ابن الأعرابي : الجانب  
الوحش كالوحشى ، وأنشد :

بأقدامنا عن جارنا أجنبية  
حياة وللمهدى إليه طريق  
لجارنا الشوق الوحش ولا يرى

لجارنا مينا أخ وصديق  
وتوحش الرجل : رمى بثوبه أو بما  
كان . ووحش بثوبه وسيفه وبرمجه ،  
خفيف : رمى ( عن ابن الأعرابي ) قال :  
والناس يقولون وحش ، مُشدداً ، وقال  
مرة : وحش بثوبه ويلدعه ووحش ،  
مُخفف ومثقل ، خاف أن يدرك فرمى به  
ليخفف عن دابته . قال الأزهري : ورأيت  
في كتاب أن أبا النجم وحش بثيابه وأرتد  
ينشد ، أى رمى بثيابه . وفي الحديث : كان  
بين الأوس والخزرج قتال ، فجاء النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، فلما راهم نادى :  
« أيها الناس ! اتقوا الله حق تقاته ... »  
( الآيات ) ، فوحشوا بأسلحتهم ، واعتنق  
بعضهم بعضاً ، أى رموها ، قالت أم عمرو  
بنت وقدان :

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم  
فذرّوا السلاح ووحشوا بالأبرق  
وفي حديث علي ، رضى الله عنه : أنه  
لقى الخوارج فوحشوا برماجمهم واستلوا  
السيف ، ومنه الحديث : كان رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، خاتم من حديد (١)  
فوحش به بين ظهراني أصحابه ، فوحش  
الناس بخواتمهم . وفي الحديث : أتاه

(١) قوله : « من حديد » الذى فى النهاية من

ذهب .

سائل فأعطاه ثمرة فوحش بها .  
والوحشى من الثين : ما نبت فى الجبال  
وشواطي الأودية ، ويكون من كل لون :  
أسود وأحمر وأبيض ، وهو أصغر الثين ،  
وإذا أكل جثاً أحرق الفم ، ويؤرب ( كل )  
ذلك عن أبي جيفة .

ووحشى : اسم رجل ، ووحشيته : اسم  
امرأة ، قال الوقاف أو المرار الفقى :  
إذا تركت وحشيته التجدد لم يكن  
لعيبتك مما تشكوان طيب  
والوحشة : الخلوّة والهّم ، وقد  
أوحشت الرجل فاستوحش .

• وحص . ابن الأعرابي : الوحش البثرة  
تخرج فى وجه الجارية المليحة . ووحصه  
وحصاً : سحبه ؛ هاية . قال ابن السكيت :  
سمعت غير واحد من الكلابيين يقول :  
أصبحت وليس بها وحصة ، أى برد بنى  
البلاد والأبام ، والحاء غير معجمة .  
الأزهري : قال ابن السكيت أصبحت  
وليس بها وحصة ولا وذبة ، قال الأزهري :  
معناه ليس بها علة .

• وحف . الأزهري : الوحف الشعر  
الأسود ، ومن الثبات الریان . وعشب وحف  
وواجف ، أى كثير .

وشعر وحف أى كثير حسن . ووحف  
أيضاً ، بالتحريك . وفي حديث ابن أنس :  
تأهى وحفها ، هو من الشعر الوحف . ابن  
سيده : الوحف من الثبات والشعر ما عزر  
وأث أصوله وأسود ، وقد وحف وحف  
يوحف وحافة ووحوفة ، والواحف  
كالوحف ؛ قال ذو الرمة :

تأدت على رغم المهاري وأبرقت  
بأصفر مثل الورس فى واجف جطل

والوحفاء : الأرض السوداء ، وقيل :  
الحمراء ، والجمع وحافى . والوحفة :

أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَبِعَةٌ سَوْدَاءُ، وَالْجَمْعُ وَحَافٌ.

وَالْوَحْفَةُ: صَحْرَةٌ فِي بَطْنِ وَادٍ أَوْ سَبَدٍ نَائِيَةٌ فِي مَوْضِعِهَا سَوْدَاءُ، وَجَمْعُهَا وَحَافٌ؛ قَالَ:

دَعَتْهَا التَّنَاهَى بِرَوْضِ الْقَطَا  
فَنَعَفَ الْوَحَافِ إِلَى جُلْجُلٍ  
وَالْوَحْفَاءُ: الْحَمْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ،  
وَالْمَسْحَاءُ: السَّوْدَاءُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:  
الْبُحْفَاءُ السَّوْدَاءُ، وَالْمَسْحَاءُ  
الْحَمْرَاءُ. وَالصَّحْرَةُ السَّوْدَاءُ وَحْفَةٌ.  
أَبُو خَيْرَةَ: الْوَحْفَةُ الْقَارَةُ مِثْلُ الْقَتَّةِ غَيْرُهُ  
وَحَمْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ. وَالْوَحَافُ:  
جَاعَةٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَعَهْدَ أَطْلَالِ بَوَادِي الرُّضَمِ  
عَبَّرَهَا بَيْنَ الْوَحَافِ السُّحْمِ  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ  
مَا وَصَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَأَنْشَدَ لِبَلِيدٍ:  
مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا  
وَالْوَحْفَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: فِيهَا حِجَارَةٌ سُودٌ  
وَلَيْسَتْ بِحِرَّةٍ، وَجَمْعُهَا وَحَافِيٌّ. وَمَوَاحِفُ  
الْإِبِلِ: مَبَارِكُهَا. وَزُبْدَةٌ وَحْفَةٌ: رَيْقَةٌ،  
وَقِيلَ: هُوَ إِذَا احْتَرَقَ اللَّبَنُ وَرَمَتْ الزُّبْدَةُ،  
وَالْمَعْرُوفُ رَخْفَةٌ. وَالْوَحْفَةُ: الصَّوْتُ.  
وَيُقَالُ: وَحَفَ الرَّجُلُ وَوَحَفَ تَوْحِيفًا  
إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ.  
وَوَحَفَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ وَتَزَلَّ بِهِ؛  
وَأَنْشَدَ:

لَا يَتَّقِي اللَّهَ فِي ضَيْفٍ إِذَا وَحَفَا  
وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ كُلَّهُ إِذَا  
أَسْرَعَ. وَوَحَفَ إِلَيْهِ وَحَفًا: جَلَسَ، وَقِيلَ:  
دَنَا. وَوَحَفَ الرَّجُلُ وَاللَّيْلُ: تَدَانَا (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ). وَوَحَفَ إِلَيْهِ: جَاءَهُ وَعَشِيَهُ؛  
عَنْهُ أَيْضًا، وَأَنْشَدَ:

لَمَّا تَأَزَّنَا إِلَى دِفْءِ الْكُفِّ  
أَقْبَلَتِ الْخُودُ إِلَى الزَّادِ تَحِفٌ  
وَوَحَفَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ بِنَفْسِهِ وَحَفًا:  
رَمَى.

وَالْمَوْحِفُ: الْمَكَانُ الَّذِي تَبْرَكُ فِيهِ  
الْإِبِلُ. وَنَاقَةٌ مِيحَافٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَفَارِقُ  
مَبْرَكُهَا، وَإِبِلٌ مَوَاحِفٌ. وَمَوْحِفُ الْإِبِلِ:  
مَبْرَكُهَا. وَالْمَوْحِفُ: مَوْضِعٌ، وَكَذَلِكَ  
وَحَافٌ وَوَحَافٌ. وَالْوَحْفُ: الْجِنَاحُ الْكَثِيرُ  
الرِّيشِ؛ وَوَحَافُ الْقَهْرِ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ فِي  
شِعْرِ لَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ:

فَصَوَاتِقُ إِنِّ الْبَيْتَ فَمِظَنَّةً  
مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا (١)  
وَالْمَوْحِفُ: الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:  
جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خُشْفًا  
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفًا  
وَوَحْفَةٌ: فَرَسٌ غَلَاةٌ بَيْنَ الْجَلَّاسِ  
الْحَنْظَلِيِّ؛ وَفِيهِ يَقُولُ:

مَازَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِوَحْفَةٍ نَاصِبَا  
وَالتَّوْحِيفُ: الضَّرْبُ بِالنَّصْبِ.

• وحل • الْوَحْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الطِّينُ  
الرَّقِيقُ الَّذِي تَرْتَطِمُ فِيهِ الدُّوَابُّ، وَالْوَحْلُ،  
بِالتَّسْكِينِ، لُغَةٌ رَدِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ أَوْحَالٌ  
وَوُحُولٌ. وَالْمَوْحَلُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ،  
وِبِالْكَسْرِ الْمَكَانُ.

وَاسْتَوَحَلَ الْمَكَانُ: صَارَ فِيهِ الْوَحْلُ.  
وَوَحَلَ، بِالْكَسْرِ، يَوْحَلُ وَوَحَلًا، فَهُوَ  
وَحْلٌ: وَقَعَ فِي الْوَحْلِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:  
فَسَوَّلُوا فَاتِرًا مَشِيهُمُ  
كَرَوَايَا الطَّيْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ  
وَأَوْحَلَهُ غَيْرُهُ إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ

سُرَّاقَةَ: فَوَحَلَ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلْدٍ مِنْ  
الْأَرْضِ، أَيْ أَوْقَعَنِي فِي الْوَحْلِ؛ يُرِيدُ كَانَهُ  
يَسِيرُ بِي فِي طِينٍ، وَأَنَا فِي ضَلْبٍ مِنْ  
الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ أُسْرِ عُقَيْبَةَ بْنِ أَبِي

(١) قوله: «فصواتق» ضبط بضم الصاد في  
الأصل ومعجم باقوت، وقوله «البيت» في شرح  
القاموس: أبيت، وقوله «طلحامها» كذا في  
الأصل بالمعجمة، وهو بالمهملة في باقوت، وقال:  
لا تلتفتن إلى قول من قال بالخاء معجمة. وقد روى  
هذا البيت في معلقة لبدي على غير هذه الصورة.

مَعِطٍ: فَوَحَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَلْدٍ مِنْ  
الْأَرْضِ، وَالْجَلْدُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ.  
وَوَاحَلَنِي فَوَحَلْتُهُ أَجَلُهُ: كُنْتُ أَخْوَضُ لِلْوَحْلِ  
مِنْهُ، وَوَاحَلَهُ فَوَحَلَهُ. وَالْمَوْحِلُ: الْمَوْضِعُ  
الَّذِي فِيهِ الْوَحْلُ؛ قَالَ الْمَتَنَحَلُّ الْهَدَلِيُّ:

فَأَصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُودًا عَلَى الدِّ  
أَوْشَافٍ أَنْ يَرَسَخَنَ فِي الْمَوْحِلِ  
يُرَوِّى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مِنَ الْمَصْدَرِ  
وَالْمَكَانِ، يَقُولُ: وَقَفْتُ بِقَرِّ الْوَحْشِ عَلَى  
الرَّوَابِي مَحَافَةَ الْوَحْلِ لِكَثْرَةِ الْأَمْطَارِ.  
وَأَوْحَلَ فُلَانٌ فُلَانًا شَرًّا: أَثَقَلَهُ بِهِ. وَمَوْحَلٌ:  
مَوْضِعٌ (٢)؛ قَالَ:

مِنْ قُلِّ الشَّحْرِ فَجَبَّتِي مَوْحَلٌ

• وحم • وَحَمَّتِ الْمَرْأَةُ تَوْحَمَ وَحَمًّا إِذَا  
اشْتَهَتْ شَيْئًا عَلَى حَبْلِهَا، وَهِيَ تَحْمٌ،  
وَالاسْمُ الْوَحَامُ وَالْوَحَامُ، وَلَيْسَ الْوَحَامُ إِلَّا  
فِي شَهْوَةِ الْحَبْلِ خَاصَّةً. وَقَدْ وَحَمَّنَاهَا  
تَوْحِيمًا: أَطْعَمْنَاهَا، مَا تَشْتَهِيهِ. وَيُقَالُ  
أَيْضًا: وَحَمْنَا لَهَا أَيْ ذَبَحْنَا. وَأَمْرَأَةٌ  
وَحَمَى: بَيْتَةُ الْوَحَامِ. وَفِي الْمَثَلِ فِي  
الشَّهْوَانِ: وَحَمَى وَلَا حَبْلٌ، أَيْ أَنَّهُ  
لَا يُذَكَّرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا اشْتَهَاهُ. وَفِي حَدِيثِ  
الْمَوْلِدِ: فَجَعَلَتْ آيَةَ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ،  
تَوْحَمًا، أَيْ تَشْتَهِي اشْتِهَاءَ الْحَامِلِ. وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي الْمَثَلِ وَحَمَى فَأَمَّا حَبْلٌ فَلَا؛  
يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لِحَاجَةٍ لَهُ فِيهِ مِنْ  
حِرْصِهِ لِأَنَّ الْوَحْمَى الَّتِي تَوْحَمُ فَتَشْتَهِي كُلَّ  
شَيْءٍ عَلَى حَبْلِهَا، فَيُقَالُ هَذَا بِشْتَهَى كَمَا  
تَشْتَهَى الْحَبْلِيُّ وَلَيْسَ بِهِ حَبْلٌ، قَالَ: وَقِيلَ  
لِحَبْلٍ مَا تَشْتَهِي؟ فَقَالَتْ: الشَّمْرَةُ وَوَاهَا بِيَهُ  
وَأَنَا وَحَمَى لِلدَّكَّةِ، أَيْ لِلوَدَكِ، الْوَحْمُ:  
شِدَّةُ شَهْوَةِ الْحَبْلِ لِشَيْءٍ تَأْكُلُهُ، ثُمَّ يُقَالُ  
لِكُلِّ مَنْ أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ فِي شَيْءٍ: قَدْ وَحِمَ  
يَوْحَمُ وَحَمًّا وَنِسْوَةٌ وَحَامٌ وَوَحَامِيٌّ. وَالْوَحَامُ  
مِنَ الدُّوَابِّ أَنْ تَسْتَصِيبَ عِنْدَ الْحَمْلِ، وَقَدْ

(٢) قوله: «وموحدل موضع» كذا في الأصل  
مضبوطًا.

وَحِيَّتْ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَالْوَحْمُ فِي الدُّوَابِّ إِذَا حَمَلَتْ وَاسْتَعَصَتْ؛ وَأَنْشَدَ: قَدْ رَأَيْتُ عَصِيانَهَا وَوَحَامُهَا التَّهْدِيبُ: أَمَّا قَوْلُ اللَّيْلِ الْوَحَامُ فِي الدُّوَابِّ اسْتِعْصَامُهَا إِذَا حَمَلَتْ فَهِيَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا عَرَفَهُ قَوْلُ لَيْلِي يَصِفُ عَيْرًا وَأَنَّهُ: قَدْ رَأَيْتُ عَصِيانَهَا وَوَحَامُهَا يَظُنُّ أَنَّهُ لَمَّا عَطَفَ قَوْلُهُ وَوَحَامُهَا عَلَى عَصِيانَهَا أَنَّمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ وَوَحَامُهَا شَهْوَةٌ الْأَثَرِ لِلتَّعْيِيرِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَرْمَحُهُ مَرَّةً وَتَسْتَعْصِي عَلَيْهِ مَعَ شَهْوَتِهَا لِضِرَابِهِ أَيَّاهَا، فَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهَا حِينَ أَظْهَرْتُ شَيْئَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ.

وَالْوَحْمُ: اسْمُ الشَّيْءِ الْمُسْتَهْيِ؛ قَالَ: أَرْزَمَانُ لَيْلِي عَامٌ لَيْلِي وَحِي أَيُّ شَهْوَتِي كَمَا يَكُونُ الشَّيْءُ شَهْوَةً الْحَبْلِيُّ، لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ وَلَا تَرْضَى مِنْهُ بِبَدَلٍ، فَجَعَلَ شَهْوَتَهُ لِلْقَاءِ لَيْلًا وَحَمًا، وَأَصْلُ الْوَحْمِ لِلْحَبْلِيِّ.

وَوَحْمَ الْمَرْأَةِ وَوَحْمَ لَهَا: ذَبَحَ لَهَا مَا نَشَهَتْ. وَالْوَحْمُ: شَهْوَةُ النِّكَاحِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَمْ الْحُبُّ فَأَخْفَاهُ كَمَا تَكْتُمُ الْبُكْرُ مِنَ النَّاسِ الْوَحْمَ وَقِيلَ: الْوَحْمُ الشَّهْوَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَوَحِيَّتْ وَحْمَهُ: قَصَدَتْ قَصْدَهُ. وَالتَّوْحِيمُ: أَنْ يَنْطَفِ الْمَاءُ مِنْ عُرْدِ التَّوَامِي إِذَا كُسِرَ. وَيَوْمٌ وَحِيمٌ: حَارٌّ (عَنْ كُرَاعِ).

• وَحْنٌ • الْحِنَةُ: الْحِقْدُ. وَحَنَ عَلَيْهِ حِنَةً: مِثْلُ وَعَدَّ عِدَّةً، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَحَنَ عَلَيْهِمْ، بِالْكَسْرِ، حِنَةً كَذَلِكَ. التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوْحُنُ عِظْمُ الْبَطْنِ، وَالتَّوْحُونُ الدُّلُّ وَالْهَلَاكُ، وَالتَّوْحَنَةُ الطَّيْنُ الْمَرْزُقُ.

• وَحَى • الْوَحْيُ: الْإِشَارَةُ وَالْكِتَابَةُ وَالرَّسَالَةُ وَالْإِلْهَامُ وَالْكَلَامُ الْحَقِّيُّ وَكُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ إِلَى غَيْرِكَ. يُقَالُ: وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ وَأَوْحَيْتُ. وَوَحَى وَحِيًّا وَأَوْحَى أَيْضًا أَيْ كَتَبَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

حَتَّى نَحَاهُمْ جَدْنَا وَالتَّاحِي لِقَدْرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاهِي بِشَرْمَدَاءَ جَهْرَةَ الْفِضَاحِ وَالْوَحْيُ: الْمَكْتُوبُ وَالْكِتَابُ أَيْضًا، وَعَلَى ذَلِكَ جَمَعُوا فَقَالُوا وَحِيًّا، مِثْلُ حَلِي وَحَلِيًّا، قَالَ لَيْلِي:

فَمَدَافِعُ الرِّيَانِ عَرَى رَسْمِهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا أَرَادَ مَا يُكْتَبُ فِي الْحِجَارَةِ وَيُنْقَشُ عَلَيْهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ: قَالَ عَلَقَمَةُ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سِتِّينَ، فَقَالَ الْحَارِثُ: الْقُرْآنُ هَيْنُ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ، أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ وَبِالْوَحْيِ الْكِتَابَةَ وَالْحَطُّ يُقَالُ: وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحِيًّا، فَأَنَا وَاحٍ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى: كَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ، قَالَ: وَإِنَّمَا الْمَهْمُومُ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ عِنْدَ الْأَصْحَابِ شَيْءٌ يَقُولُهُ الشَّيْخَةُ أَنَّهُ أَوْحَى إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، شَيْءٌ فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَأَوْحَى إِلَيْهِ: بَعَثَهُ. وَأَوْحَى إِلَيْهِ: أَلْهَمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ»، وَوَيْفِي: «بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا»، أَيْ إِلَيْهَا، فَمَعْنَى هَذَا أَمْرًا، وَوَحَى فِي هَذَا الْمَعْنَى؛ قَالَ الْعَجَّاجُ: وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ وَشَدَّهَا بِالرَّاسِيَاتِ الثَّبِتَ وَقِيلَ: أَرَادَ أَوْحَى، لِأَنَّ مِنْ لَفْظِهِ هَذَا الرَّاجِزِ إِسْقَاطَ الْهَمْزَةِ مَعَ الْحَرْفِ، وَيُرْوَى أَوْحَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَوَحَى فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى كَتَبَ. وَوَحَى إِلَيْهِ وَأَوْحَى: كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ يُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ. وَوَحَى إِلَيْهِ وَأَوْحَى: أَوْمَأَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا»؛

وَقَالَ:

فَأَوْحَتْ إِلَيْنَا وَالْأَنْبِيَاءُ رُسُلَهَا وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ، فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ: أَيْ أَشَارَ إِلَيْهِمْ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَوْحَى وَوَحَى وَأَوْحَى وَوَمَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَوَحَى يَحِي وَوَمَى يَحِي. الْكِسَائِيُّ: وَحَيْتُ إِلَيْهِ بِالْكَلامِ أَحَى بِهِ، وَأَوْحَيْتُهُ إِلَيْهِ، وَهُوَ أَنْ تُكَلِّمَهُ بِكَلَامٍ تُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَقَالَ لَهَا وَقَدْ أَوْحَتْ إِلَيْهِ: أَلَا اللَّهُ أَمْلِكُ مَا تَعِيفُ أَوْحَتْ إِلَيْهِ أَيْ كَلَّمَتْهُ، وَلَيْسَتْ الْعَقَاةُ مُتَكَلِّمَةً، إِنَّمَا هُوَ عَلَى قَوْلِهِ:

قَدْ قَالَتْ الْأَسْعَابُ لِلْبَطْنِ الْحَتِي وَهُوَ بَابٌ وَاسِعٌ. وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْحَى الرَّجُلُ إِذَا بَعَثَ بِرَسُولٍ يَثِقَهُ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ يَثِقَهُ، وَأَوْحَى أَيْضًا إِذَا كَلَّمَ عَبْدَهُ بِرَسُولٍ، وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ إِذَا صَارَ مَلِكًا بَعْدَ قَبْرٍ، وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ وَوَحَى وَأَحَى إِذَا ظَلَمَ فِي سُلْطَانِهِ، وَاسْتَوْحَيْتُهُ إِذَا اسْتَقْتَمْتُهُ. وَالْوَحْيُ: مَا يُوْحِيهِ اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ: أَنَا مُؤْمِنٌ بِوَحْيِ اللَّهِ، قَالَ: سُمِّيَ وَحِيًّا لِأَنَّ الْمَلِكَ أَسْرَهُ عَلَى الْخَلْقِ وَخَصَّ بِهِ النَّبِيَّ، ﷺ، الْمُبْعُوثَ إِلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُوحَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا» مَعْنَاهُ يُبْرِئُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَهَذَا أَصْلُ الْحَرْفِ، ثُمَّ قَصِرَ الْوَحْيُ لِلْإِلْهَامِ، وَيَكُونُ لِلْأَمْرِ، وَيَكُونُ لِلْإِشَارَةِ؛ قَالَ عَلَقَمَةُ:

يُوحَى إِلَيْهَا بِأَنْقَاضٍ وَنَقْفَةٍ وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي»، قَالَ بَعْضُهُمْ: أَلْهَمْتُهُمْ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ»، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَمْرَهُمْ؛ وَمِثْلُهُ:

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ أَيْ أَمْرًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ

[تعالى] : « وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ »  
 آتَيْتَهُمْ فِي الرَّحْمَةِ إِلَيْكَ بِالْبُرْهَانِ وَالآيَاتِ  
 الَّتِي اسْتَدَلُّوا بِهَا عَلَى الْإِيمَانِ فَأَمَنُوا بِسِي  
 وَبِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
 « وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ » قَالَ :  
 الرَّحْمَىٰ هُنَا إِيْقَاءُ اللَّهِ فِي قَلْبِهَا ، قَالَ :  
 وَمَا بَعْدَ هَذَا يَدُلُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، عَلَىٰ أَنَّهُ  
 وَحَىٰ مِنْ اللَّهِ عَلَىٰ جِهَةِ الْإِعْلَامِ لِلضَّاهِنِ لَهَا :  
 « إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ »  
 وَقِيلَ : إِنَّ مَعْنَى الرَّحْمَىٰ هُنَا الْإِلْهَامُ ،  
 قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالُ لِلَّهِ فِي قَلْبِهَا أَنَّهُ مَرْدُودٌ  
 إِلَيْهَا وَأَنَّهُ يَكُونُ مُرْسَلًا ، وَلَكِنَّ الْإِعْلَامَ أُبَيِّنُ  
 فِي مَعْنَى الرَّحْمَىٰ هُنَا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :  
 وَأَصْلُ الرَّحْمَىٰ فِي اللَّغَةِ كُلُّهَا إِعْلَامٌ فِي خَفَاءِ ،  
 وَلِذَلِكَ صَارَ الْإِلْهَامُ يُسَمَّى وَحْيًا ، قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْإِشَارَةُ وَالْإِيمَاءُ يُسَمَّى  
 وَحْيًا وَالْكِتَابَةُ تُسَمَّى وَحْيًا . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ : « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا  
 أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ » ، مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ يُوحَىٰ  
 إِلَيْهِ وَحْيًا فَيُعَلِّمُهُ بِمَا يَعْلَمُ الْبَشَرُ أَنَّهُ أَعْلَمُهُ ، إِمَّا  
 إِلَيْهَا أَوْ رُوحًا ، وَإِمَّا أَنْ يُتْرَكَ عَلَيْهِ كِتَابًا كَمَا  
 أَنْزَلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، أَوْ قُرْآنًا يُتْلَىٰ عَلَيْهِ كَمَا أَنْزَلَهُ  
 عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُلُّ  
 هَذَا إِعْلَامٌ ، وَإِنْ ائْتَحَفَتْ أَسْبَابُ الْإِعْلَامِ  
 فِيهَا .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ : « قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ » ، مِنْ أَوْحَيْتُ ،  
 قَالَ : وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ وَحَيْتُ إِلَيْهِ  
 وَوَحَيْتُ لَهُ وَأَوْحَيْتُ إِلَيْهِ وَوَلَهُ ، قَالَ : وَقُرْآنًا  
 جَوْيَّةُ الْأَسَدِيِّ : « قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ » مِنْ  
 وَحَيْتُ ، هَمَزَ الْوَاوِ .

وَوَحَيْتُ لَكَ بِحَبْرٍ كَذَا ، أَيْ أَشْرَفْتُ  
 وَصَوَّرْتُ بِهِ رُؤْيَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ  
 وَحَيْتُ إِلَىٰ فُلَانٍ أَوْحَىٰ إِلَيْهِ وَحْيًا ، وَأَوْحَيْتُ  
 إِلَيْهِ أَوْحَىٰ إِلَيْهَا ، إِذَا أَشْرَفْتُ إِلَيْهِ وَأَوْمَأْتُ ،  
 قَالَ : وَأَمَّا اللَّغَةُ الْفَاشِيَةُ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ الْإِلْفِ ،  
 وَأَمَّا فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَوَحَيْتُ إِلَىٰ فُلَانٍ  
 مَشْهُورَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

وَحَىٰ لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ  
 أَيْ وَحَىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِلْأَرْضِ بِأَنْ تَقَرَّ قَرَارًا  
 وَلَا تَتَمِيدَ بِأَهْلِهَا ، أَيْ أَشَارَ إِلَيْهَا بِذَلِكَ ،  
 قَالَ : وَيَكُونُ وَحَىٰ لَهَا الْقَرَارَ أَيْ كَتَبَ لَهَا  
 الْقَرَارَ . يُقَالُ : وَحَيْتُ الْكِتَابَ أَحْيَاهُ وَحْيًا  
 أَيْ كَتَبْتُهُ فَهُوَ مَوْحِي . قَالَ زُبَيْدٌ :  
 إِنْجِيلُ ثَوْرَةَ وَحَىٰ مُتَمِيمُهُ  
 أَيْ كَتَبَهُ كَاتِبُهُ .

وَالْوَحَىٰ : النَّارُ ، وَيُقَالُ لِلْمَلِكِ وَحَىٰ  
 مِنْ هَذَا .

قَالَ نَعْلَبُ : قُلْتُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
 مَا الْوَحَىٰ ؟ فَقَالَ : الْمَلِكُ ، فَقُلْتُ : وَلِمَ  
 سُمِّيَ الْمَلِكُ وَحَىٰ ؟ فَقَالَ : الْوَحَىٰ النَّارُ  
 فَكَانَتْهُ يُمِثُّ النَّارَ يَنْفَعُ وَيَضُرُّ . وَالْوَحَىٰ :  
 السَّيِّدُ مِنَ الرُّجَالِ ، قَالَ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَقَلْتُ بِحَبْلِهِ  
 نَشِيتُ يَدَايَ إِلَىٰ وَحَىٰ لَمْ يَصْفَحْ  
 يُرِيدُ : لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْمَكَارِمِ ،  
 مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّفْحِ .

وَالْوَحَىٰ وَالْوَحَىٰ يُمِثُّ الْوَحَىٰ : الصَّوْتُ  
 يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
 مُرْتَجِزُ الْخَوْفِ يَوْحَىٰ أَعْجَمَ  
 وَسَمِعْتُ وَحَاهُ وَوَعَاهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ :

يَذُودُ بِسَخَاوِينِ لَمْ يَتَفَضَّلَا  
 وَحَىٰ الذَّنْبِ عَنْ طِفْلِ مَتَاسِمِهِ مُخْلِ  
 وَهَذَا الْبَيْتُ مَذْكَورٌ فِي سَحْمٍ ، وَأَنْشَدَ  
 الْجَوْهَرِيُّ عَلَىٰ الْوَحَىٰ الصَّوْتِ لِشَاعِرٍ :  
 مَسْتَعْنَاكُمْ كِرَاءَ وَجَانِبِي  
 كَمَا مَعَ الْعَرِينِ وَحَىٰ اللَّهُامِ  
 وَكَذَلِكَ الْوَحَاةُ بِالْهَاءِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْدُو بِهَا كُلُّ قَبِي هَيَاتِ  
 تَلْفَاهُ بَعْدَ الْوَهْنِ ذَا وَحَاةِ  
 وَهْنٌ نَحْوُ الْبَيْتِ عَامِدَاتِ  
 وَنَصَبَ عَامِدَاتِ عَلَىٰ الْحَالِ .

النَّضْرُ : سَمِعْتُ وَحَاةَ الرَّعْدِ ، وَهُوَ  
 صَوْتُهُ الْمَمْدُودُ الْحَيُّ ، قَالَ : وَالرَّعْدُ يَحَىٰ  
 وَحَاةُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً بِالْوَحَاةِ

صَوْتِ الطَّائِرِ .

وَالْوَحَىٰ : الْعَجَلَةُ ، يَقُولُونَ : الْوَحَىٰ  
 الْوَحَىٰ ! وَالْوَحَاةُ الْوَحَاةُ ! يَعْنِي الْبِدَارَ  
 الْبِدَارَ ، وَالْوَحَاةُ الْوَحَاةُ يَعْنِي الْإِسْرَاعَ ،  
 فَيَمْلِكُونَهَا وَيَقْصُرُونَهَا إِذَا جَمَعُوا بَيْنَهَا ، فَإِذَا  
 أَفْرَدُوهُ مَلَكُوهُ وَلَمْ يَقْصُرُوهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَقْبِضُ عَنْهُ الرُّبُوبُ مِنْ وَحَائِهِ  
 التَّهْلِيئِيُّ : الْوَحَاةُ ، مَمْدُودٌ ، السَّرْعَةُ ،  
 وَفِي الصَّحَاحِ : يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَرَبِّمَا أَذْخَلُوا  
 الْكَافَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَقَالُوا الْوَحَاةُ  
 الْوَحَاةُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ النَّجَاةُ النَّجَاةُ  
 وَالنَّجَى النَّجَى وَالنَّجَاةُ النَّجَاةُ وَالنَّجَاةُ  
 النَّجَاةُ .

وَنُوحٌ يَا هَذَا فِي شَأْنِكَ أَيْ أَسْرَعُ . وَوَحَاهُ  
 تَوْحِيَةً أَيْ عَجَلَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَدْتَ  
 أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ شَرًّا فَانْتَهَ ، وَإِنْ  
 كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَحَّهْ ، أَيْ أَسْرَعُ إِلَيْهِ ، وَالْهَاءُ  
 لِلسَّكْتِ .

وَوَحَىٰ فُلَانٌ ذَبِحَتَهُ إِذَا ذَبَحَهَا ذَبْحًا  
 سَرِيعًا وَحْيًا ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَفَرٍ  
 وَآخِرُ قَدْ وَحَيْتُوهُ مُشَاغِبٌ  
 وَالْوَحَىٰ ، عَلَىٰ فِعْلِ السَّرِيعِ . يُقَالُ :

مَوْتُ وَحَىٰ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : الْوَحَاةُ  
 الْوَحَاةُ ، أَيْ السَّرْعَةُ السَّرْعَةُ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .  
 يُقَالُ : تَوْحَيْتُ تَوْحِيًا إِذَا أَسْرَعْتُ ، وَهُوَ  
 مَنْصُوبٌ عَلَىٰ الْإِغْرَاءِ يَفْعَلُ مُضْمِرًا .  
 وَأَسْتَوْحَيْنَاهُمْ ، أَيْ اسْتَضْرَخْنَاهُمْ . وَأَسْتَوْحِ  
 لَنَا بَنِي فُلَانٍ مَا خَبَرَهُمْ ، أَيْ اسْتَخْبَرَهُمْ ،  
 وَقَدْ وَحَىٰ . وَتَوْحَىٰ بِالشَّيْءِ : أَسْرَعُ . وَشَىءٌ  
 وَحَىٰ : عَجَلَ مُسْرَعًا .

وَأَسْتَوْحَى الشَّيْءُ : حَرَكَهُ وَدَعَاهُ  
 لِرُسُلِهِ . وَأَسْتَوْحَيْتُ الْكَلْبَ وَأَسْتَوْشَيْتُهُ  
 وَأَسَدْتُهُ إِذَا دَعَوْتُهُ لِرُسُلِهِ .

بَعْضُهُمْ : الْإِيْحَاءُ الْبُكَاءُ . يُقَالُ : فُلَانٌ  
 يَوْحَىٰ أَبَاهُ ، أَيْ يَكْبَهُ . وَالتَّائِيْحَةُ تَوْحَى  
 الْمَيْتَ : تَنُوحُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ :

توحى بحالٍ أيها وهو متكى  
على سنانٍ كأنفِ السَّرِّ ممتوق  
أى مُحدِّدٌ .

ابنُ كُتُوةَ : من أمثالهم : إنَّ من  
لا يعرفُ الوحيَ أحقُّ ؛ يُقالُ للذي يتوحي  
دونه بالشيءِ أو يُقالُ عندَ تغييرِ الذي لا يعرفُ  
الوحيَ . أبو زيدٍ من أمثالهم : وحيٌّ في  
حجرٍ ؛ يضربُ مثلاً لمن يكتمُ سرَّهُ ،  
يقولُ : الحجرُ لا يخبرُ أحداً بشيءٍ فانا مثله  
لا أخبرُ أحداً بشيءٍ أكتمهُ ؛ قالَ الأزهرِيُّ :  
وقد يضربُ مثلاً للشيءِ الظاهرِ البينِ .  
يقالُ : هو كالوحيِّ في الحجرِ إذا نقرَ فيه ؛  
ومنه قولُ زهيرٍ :

كالوحيِّ في حجرِ المسيلِ المُخلدِ

• وخخ • الوخوخة : حكايةُ بعضِ أصواتِ  
الطيرِ . ورجلٌ وخواخ : سمينٌ كثيرُ اللحمِ  
مضطربُهُ ، وقيل : هو الجبانُ الضعيفُ ؛  
قالَ الرِّفَافُ :

إني ومن شاء ابتغى ففاخا  
لم أك في قومي امرأ وخواخا

وقيل : الوخواخُ الكسلُ الثقيلُ ؛ وأنشد :  
ليس بوخواخٍ ولا مستظِلِّ  
والخواخُ : الكسلانُ عنِ العملِ . ويُقالُ  
للرجلِ العيِّنِ : وخواخٌ ودودخٌ وبخباخٌ ؛  
ورجلٌ وخواخٌ وبخباخٌ إذا استرخى بطنُهُ  
وأتسعَ جلدهُ . ابنُ الأعرابيِّ : الدودخُ  
والخواخُ العديبُوطُ . وتمرٌ وخواخُ :  
لا حلاوةَ له ولا طعمَ ، وقيل : مُسترخي  
اللحمي ، وكلُّ مُسترخٍ وخواخٌ ، وذكرَ في  
هذه الترجمةِ عن ابنِ الأعرابيِّ : الوخُ  
الأمُّ ، والوخُ : القصدُ .

• وخذ • الوخذُ : ضربٌ من سِيرِ الإبلِ ،  
وهو سعةُ الحظوِّ في المسى ، ومثلهُ  
الحدي ، لعتان . يُقالُ : وخذتُ النَّاقَةَ تخذُ  
وخذاً ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فما وخذتُ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبِ  
حظوُّطٌ في الزَّمامِ ولا لحونُ  
وأنشد أبو عبيدةَ في النَّاقَةِ :

وخذٍ من اللَّائِي تسمنُ بالصُّحَى  
قريضَ الرُّدافيِّ بالغنَاءِ المهودِ  
ووخذَ البعيرِ يخذُ وخذاً ووخذاناً : أسرعُ  
ووسعَ الحظوُّ ؛ وقيل : رمى بقوائمه كمشى  
التمامُ ؛ وبعيرٌ واحدٌ ووخذٌ وظليمٌ وخذٌ .  
ووخذُ الفرسِ : ضربٌ من سيرِهِ ؛ حكاةُ  
كراعٍ ولم يحدِّه . وفي حديثِ وفاةِ أبي ذرٍّ :  
رأى قوماً تخذُ بهم رواجلَهُم ؛ الوخذُ ضربٌ  
من سيرِ الإبلِ سريعٌ . وفي حديثِ خبيِّرٍ ذكرَ  
وخذةً ، هو يفتحُ الواوِ وسكونُ الحاءِ : قريةٌ  
من قُرى خبيِّرِ الحَصِيَّةِ ، بها نخلٌ .

• وخز • الوخزُ : الشيءُ القليلُ مِنَ الخُضرةِ  
في العِدقِ والشَّيبِ في الرأسِ ، وقد وخزَهُ  
وخزاً . وقيل : كلُّ قليلٍ وخزٌ ؛ قال أبو كاهلٍ  
البشكريُّ يشبهُ ناقتهُ بالمقابِ :

لها أشاريرٌ من لحمٍ تُتمرهُ  
من الثَّعالِيِ ووخزٌ من أرانبها  
الوخزُ : شيءٌ منه ليس بالكثيرِ . قال  
اللَّحْيانيُّ : الوخزُ الخطيئةُ بعدَ الخطيئةِ ،  
قال أبو منصورٍ : ومعنى الخطيئةِ القليلُ بينَ  
ظَهْرانِيِ الكثيرِ ، وقال ثعلبٌ : هو الشيءُ  
بعدَ الشيءِ ، قالَ : وقالوا هذو أرضُ بني  
تميمٍ وفيها وخزٌ من بني عامِرٍ أي قليلٌ ؛  
وأنشد :

سوى أن وخزاً من كلابِ بنِ مَرَّةٍ  
تتروا إلينا من نقيمةِ جابرٍ  
ووخزهُ بالرُّمَحِ والخنجَرِ يخزُهُ وخزاً ؛  
طعمُهُ طعمًا غيرَ نافعٍ ؛ وقيل : هو الطَّغْنُ النَّافِذُ  
في جنبِ المَطْعونِ . وفي الحديثِ : فإنه وخزٌ  
إخوانِكُم من الجنِّ ؛ الوخزُ طعنٌ ليسَ  
بِنافعٍ . وفي حديثِ عمرو بنِ العاصِ ، وذكرَ  
الطَّاعونَ فقالَ : إنا هو وخزٌ مِنَ الشَّيطانِ ،  
وفي روايةٍ : رجزٌ . أبو عَدنانَ : الطَّغْنُ الوخزُ  
التَّبْرِيعُ ؛ قالَ : التَّبْرِيعُ والتَّغْرِيبُ واحدٌ .

غزبَ ويزغ . يُقالُ : بزغَ البِيطارُ الحافرُ إذا  
عمدَ إلى أشاعِرِهِ يبيضِعُ فوخزَهُ بهِ وخزاً  
خفيفاً لا يبلغُ العصبَ فيكونُ دواءً له ؛ ومِنه  
قولُ الطَّرِمَاحِ :

كيزغُ البِيطرُ الثَّقَفُ رهنصَ الكواوينِ  
وأما فصدُ عرقِ الدَّابةِ وإخراجُ الدَّمِ مِنْهُ  
فيقالُ له التَّودِيعُ ؛ يُقالُ : ودجَ فرسكُ  
وودجَ حماركُ . قالَ خالدُ بنُ جَنَّةٍ : وخزٌ في  
سنامِها يبيضيهِ ، قالَ : والوخزُ كالنَّحْسِ  
يكونُ مِنَ الطَّغْنِ الخفيفِ الضَّعيفِ ؛ وقولُ  
الشَّاعِرِ :

قد أعجلَ القومَ عن حاجتِهِم سَفَرُ  
من وخزٍ جنِّ بأرضِ الرومِ مذكورِ

يعنى بالوخزِ الطَّاعونَ ههنا

ويقالُ : إني لأجدُ في يدي وخزاً أي  
وجعاً (عَنِ ابنِ الأعرابيِّ) .

ووخزُهُ الشَّيبُ أي خالطُهُ . ويُقالُ :  
وخزَهُ القَتيرُ وخزاً ولَهزَهُ لَهزاً بمعنَى واحدٍ إذا  
شَمَطَ مواضعَ مِنْ لِحْيَتِهِ ، فهو مؤخوزٌ .  
قالَ : وإذا دُعِيَ القومُ إلى طَعامٍ فجاءوا  
أربعةً أربعةً قالوا : جاءوا وخزاً وخزاً ، وإذا  
جاءوا غضبَةً قيل : جاءوا أفانجٍ أي فوجاً  
فوجاً ، قالَ سليمانُ بنُ المُخَبَّرِ : قلتُ  
لِلْحَسَنِ : أرأيتَ التَّمْرَ والبُسْرَ أنجمَ بينهما ؟  
قالَ : لا . قلتُ : البسرُ الذي يكونُ فيه  
الوخزُ ، قالَ : أقطعُ ذلكَ ، الوخزُ : القليلُ  
مِنِ الإِرطابِ ، فشبهَ ما أرتبَ مِنَ البُسْرِ في  
قلْبِهِ بالوخزِ .

• وخش • الوخشُ : رُدالةُ النَّاسِ  
وصغارُهُم وغيرُهُم ، يكونُ لِلوَاحِدِ وَالْأَثْنِ  
وَالجَمْعِ وَالْمَوْتِ بلفظِ واحدٍ . ويُقالُ :  
ذلكَ منِ وخشِ النَّاسِ ، أي من رُدالِهِم .  
وجاءني أُوخاشٌ مِنَ النَّاسِ ، أي سقاطُهُم ؛  
ورجلٌ وخشٌ وامرأةٌ وخشٌ وقومٌ وخشٌ ،  
وربما جمعُ أُوخاشاً ، وربما أُدخِلَ فِيهِ التَّوْنُ ؛  
وأنشدَ لِلدَّهْلَبِيِّ بنِ قُرَيْبٍ :

جارية لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشِ  
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْ  
قُطْطَةٌ مِنْ أَحْوَادِ الْقَطْنِ  
أَرَادَ الْوَحْشَ فَرَادَ فِيهِ نَوَانًا ثَقِيلَةً. وَفِي  
التَّهْنِيبِ: النُّونُ صِلَةُ الرَّوِيِّ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ: وَرَبِّهَا جَاءَ مَوْتُهُ بِالْمَاءِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَدْ لَفَّقَا خَشَاءَ لَيْسَتْ بِوَحْشَةٍ  
تُوَازِي سَمَاءَ اللَّيْلِ مُشْرِفَةً الْقَتْرِ  
بَعْنَى بِالْخَشَاءِ جِلَّةَ الثَّمَرِ، وَجَمَعَ الْوَحْشَةَ  
وَخَاشٌ.

وَوَحْشَ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ، وَخَاشَةٌ  
وَوَحْشَةٌ وَوُحْشًا: رَذُلٌ وَصَارَ رَوِيثًا؛ قَالَ  
الْكُمَيْتُ:

تَلَقَى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ

لَيْسَا مِنَ الْوَحْشِ وَلَا بِوَحْشَيْنِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَإِنْ قَرَنَ

الْكَبْشَ مُعَلَّقٌ فِي الْكَعْبَةِ قَدْ وَحْشَ، وَفِي

رِوَايَةٍ: إِنْ رَأَسَهُ مُعَلَّقٌ بِقَرْيَتِهِ فِي الْكَعْبَةِ،

وَحْشَ، أَيْ يَسَّ وَنَضَالَ. وَأَوْحَشَ الْقَوْمَ

أَيْ رَدَّوهُ السَّهَامَ فِي الرَّيَابِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى،

كَأَنَّهُمْ صَارُوا إِلَى الْوَخَاشَةِ وَالرَّذَالَةِ؛ وَأَنْشَدَ

أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْإِيخَاشِ لِيَزِيدِ بْنِ الطَّرِيفِ وَهِيَ

أُمُّهُ، وَأَسْمُ أَبِيهِ سَلَمَةٌ:

أَرَى سَبْعَةً يَسْعُونَ لِلْوَصْلِ كُلَّهُمْ

لَهُ عِنْدَ رَبِّهَا دِينَةٌ يَسْتَدِينُهَا

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَّهْمُ حِينَ أَوْحَشُوا

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسْمِ إِلَّا تَمِينُهَا

قَالَ: أَوْحَشُوا خَلَطُوا. وَقَوْلُهُ فَمَا صَارَ لِي فِي

الْقَسْمِ إِلَّا تَمِينُهَا أَيْ كُنْتُ ثَامِنٌ ثَمَانِيَةً وَمِنْ

يَسْتَدِينُهَا؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

أَبَا أَنْ يُقِيمُوا لِلرَّمَاحِ وَوَحْشَتْ

شَعَارٍ وَأَعْطَوْا مِئَةَ كُلِّ ذِي دَخَلِ

قَالَ شَمِيرٌ: وَحْشَتْ أَلْقَتْ بِأَيْدِيهَا وَأَطَاعَتْ.

• وخص • أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِهَا وَخْصَةٌ،  
أَيْ شَيْءٌ مِنْ بَرِّ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا جَحْدًا (كُلُّهُ  
عَنْ يَعْقُوبَ).

• وخص • الْوَحْضُ: الطَّنُّ غَيْرُ الْجَائِغِ،  
وَقِيلَ: هُوَ الْجَائِغُ، وَقَدْ وَخَّصَهُ بِالرُّمَحِ  
وَخْصًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا التَّفْسِيرُ  
لِلْوَحْضِ خَطًّا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَالَطَتِ  
الطَّعْنَةُ الْجَوْفَ وَلَمْ تَتَّقْهُ فَذَلِكَ الْوَحْضُ  
وَالْوَحْطُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْبَحُّ مِثْلُ  
الْوَحْضِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَفَخَا عَلَى الْهَامِ وَبَجًا وَخْصًا

أَبُو عَمْرٍو: وَخَطَّهُ بِالرُّمَحِ وَوَحَّضَهُ،

وَالْوَحْضُ الْمَطْعُونُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَكَرَّ يَمَشُقُّ طَعْنًا فِي جَوَاشِينَهَا

كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْأَقْدَامِ يُحْتَسَبُ

وَتَارَةً يَخْضُ الْأَسْحَارَ عَنْ عُرْضِ

وَخْصًا وَتَنْتَظِمُ الْأَسْحَارُ وَالْحَجَبُ

• وخط • الْوَحْطُ مِنَ الْقَتْرِ: التَّبْدُ،

وَقِيلَ: هُوَ اسْتِوَاءُ التِّيَاضِ وَالسَّوَادِ، وَقِيلَ:

هُوَ فُشُو الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ. وَقَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ

وَخَطًا وَوَحَّصَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ خَالَطَهُ؛

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ:

أَتَيْتُ النَّدَى بِأَيِّ السَّمِيهِ لِعُرْفِي

إِلَى أَنْ عَلَا وَخَطُّ مِنَ الشَّيْبِ مَقْرَبِي

وَوَخَطُ فُلَانٍ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ، فَهُوَ

مَوْخُوطٌ. وَيُقَالُ فِي السَّيْرِ: وَخَطَ يَخْطُ إِذَا

أَسْرَعَ، وَكَذَلِكَ وَخَطَ الظِّلْمُ وَنَحْوَهُ.

وَالْوَحْطُ: لُغَةٌ فِي الْوَحْطِ، وَهُوَ سُرْعَةُ السَّيْرِ.

وَظَلِيمٌ وَخَاطٌ: سَرِيعٌ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ؛

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَمِي وَعَنْ شَمْرَدَلِ مِجْخَالِ

أَعِيطَ وَخَاطِ الْمُخْطَى طَوَالِ

وَالْمِخْطُ: الدَّاحِلُ. وَوَحَّطَ أَيْ

دَخَلَ. وَفَرُوجٌ وَحِطٌ: جَاوَزَ حَدَّ الْفَرَارِيحِ

وَصَارَ فِي حَدِّ الدَّبُوكِ.

وَالْوَحْطُ: الطَّنُّ الْخَفِيفُ لَيْسَ

بِالنَّافِذِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُخَالَطَ الْجَوْفَ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَالَطَتِ الطَّعْنَةُ الْجَوْفَ

وَلَمْ تَتَّقْهُ فَذَلِكَ الْوَحْضُ وَالْوَحْطُ، وَوَحَّطَهُ

بِالرُّمَحِ وَوَحَّصَهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَحْطُ

الطَّنُّ النَّافِذُ، وَقَدْ وَخَطَهُ وَخَطًا، وَطَنَّ  
وَخَاطًا، وَكَذَلِكَ رُمِحَ وَخَاطًا؛ قَالَ:

وَخَاطًا يَاضِرُ فِي الْكَلْبِيِّ وَخَاطِ

وَفِي التَّهْنِيبِ: وَخْصًا يَاضِرُ.

وَوَخَّطَهُ بِالسَّيْفِ: تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ،

تَقُولُ: وَخَطَ فُلَانٌ يُوَخَّطُ وَخَاطًا، قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ اللَّيْلِ فِي تَفْسِيرِ

الْوَحْطِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ بِذُبَابِ السَّيْفِ طَعْنًا لَا ضَرْبًا.

وَالْوَحْطُ فِي الْبَيْعِ: أَنْ تُرْبِعَ مَرَّةً وَتَخْسَرَ

أُخْرَى.

وَوَخَّطُ النَّعَالِ: خَفَّقَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ،

فَأَخَذَ نَاحِيَةَ الْبَيْعِ فَاتَّبَعْنَاهُ، فَلَمَّا

سَمِعَ وَخَطَ نَعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ:

امْضُوا، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ، حَتَّى مَضَيْنَا كُلَّنَا،

ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْنَى خَلْفَنَا فَاتَّبَعْنَا قُلْنَا: يَم (١)

يَارَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي

سَمِعْتُ وَخَطَ نَعَالِكُمْ خَلْفِي فَتَخَوَّفْتُ أَنْ

يَتَدَخَّلَنِي شَيْءٌ فَقَدَّمْتُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَشَيْتُمْ

خَلْفَكُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَيْعَ وَقَفَ عَلَى قَبْرَيْنِ

فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ فُلَانٍ، لَقَدْ ضَرَبَ ضَرْبَهُ

تَقَطَّعَتْ مِنْهَا أَوْصَالُهُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الْآخَرِ

فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا هَذَا فَكَانَ

يَمْنَى بِالْيَمِينَةِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَمْتَرُهُ عَنْ

شَيْءٍ مِنَ الْبَوْلِ بِصِيْبِهِ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ:

كَانَ فِي جِنَازَةٍ فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ قَالَ: مَا أَنْتُمْ

بِإِرْحِينٍ حَتَّى يَسْمَعَ وَخَطَ نَعَالِكُمْ أَيْ خَفَّقَهَا

وَصَوَّرَهَا عَلَى الْأَرْضِ.

• وخف • الْوَحْفُ: الضَّرْبُ الْخَطِيُّ فِي

الطَّسْتِ يُوَحَّفُ لِيَحْتَلِطَ. وَخَفَّ الْخَطِيُّ

وَالسَّوِيْنُ وَخَفًا وَوَحْفَهُ وَأَوْحَفَهُ: ضَرْبُهُ بِيَدِهِ

وَبَلُّهُ لِيَتَلَجَّنَ وَيَتَلَوَّجَ وَيَصِيرَ غَسُولًا؛ أَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قوله: «بم» هو في الأصل بالياء الواحدة

لا باللام.

تَسْمَعُ لِلأَصْوَاتِ مِنْهَا فَصَحَّفَا  
 ضَرَبَ الْبَرَّاجِيمَ اللَّجِينَ الْمُوَحْفَا  
 كَذَلِكَ أَنشَدَهُ الْبَرَّاجِيمُ ، بِالْيَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ  
 الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يُؤَفِّيَ الْجِزَةَ فَاقْتَبَتِ الْيَاءُ  
 لِذَلِكَ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ، تَقُولُ : أَمَا عِنْدَكَ  
 وَخَيْفٌ أَعْبِلُ بِهِ رَأْسِي ؟  
 وَالْوَحِيفُ وَالْوَحِيفَةُ : مَا أُوْحِفْتَ مِنْهُ ،  
 قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَارًّا وَأَتْنَا :  
 كَانَ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَايِهِ  
 وَخَيْفَةٌ خَطِيئَةٌ بِمَاءٍ مُبْحَرَجٍ  
 وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : لَمَّا احْتَضَرَ دَعَا  
 بِمَسْكِ نَمٍ قَالَ لِأَمْرَأَتَيْهِ : أُوْحِفِيهِ فِي تَوْبٍ  
 وَأَنْضِجِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي أَيْ اضْرِبِيهِ بِالمَاءِ ؛  
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَطِيئِ الْمَضْرُوبِ بِالمَاءِ :  
 وَخَيْفٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : يُوْحِفُ  
 لِلنَّبِيِّ سِدْرٌ يُعَسَّلُ بِهِ ، وَيُقَالُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي  
 يُوْحِفُ فِيهِ : مِيخْفٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ  
 عَلِيٍّ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : اكشِيفْ لِي عَرِي  
 الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ مَقْعَدُ رَسُولِ اللَّهِ ،  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْكَ ، فَكَشَفَتْ عَنْ سَرِيرِهِ كَانَهَا  
 مِيخْفٌ لُجَيْنِي أَيْ مُدْهَنُ فِضَّةٍ ، قَالَ :  
 وَأَصْلُهُ مِيخْفٌ قَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرِهِ  
 الْمِيمِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ  
 الْقَلَّاحِ :  
 وَأُوْحِفْتَ أَيَّدِي الرَّجَالِ الْعَسَلَا  
 قَالَ : أَرَادَ حَطْرَانَ الْيَدِ بِالْفَخَارِ وَالْكَلامِ  
 كَأَنَّهُ يُضْرَبُ عَسَلًا .  
 وَالْوَحِيفَةُ : السَّوِيقُ الْمَبْلُورُ : وَيُقَالُ :  
 أَنَاهُ بَلِينٌ مِثْلُ وَخَافِ الرَّأْسِ . وَالْوَحِيفَةُ مِنْ  
 طَعَامِ الْأَعْرَابِ : أَقْطَمَ مَطْحُونٌ يَدْرُ عَلَى مَاءٍ  
 ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ وَيُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضِهِ  
 ثُمَّ يُؤَكَلُ . وَالْوَحِيفَةُ : التَّمْرُ يُلْقَى عَلَى الزُّبْدِ  
 فَيُؤَكَلُ . وَصَارَ المَاءُ وَخِيفَةً إِذَا غَلَبَ الطَّيْنُ  
 عَلَى المَاءِ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَلِيبةٍ) .  
 وَيُقَالُ لِلأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَذَرِي مَا يَهْوِلُ : إِنَّهُ  
 لَيُوْحِفُ فِي الطَّيْنِ ، مِثْلُ يُوْحِفُ الخَطِيئَةَ ،  
 وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : إِنَّهُ لَمُوْحِفٌ ، أَيْ يُوْحِفُ

زَيْلُهُ كَمَا يُوْحِفُ الخَطِيئَةَ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَجَّانُ  
 أَيْضًا وَهُوَ مِنْ كَيْبَاتِهِمْ .  
 وَالْوَحْفَةُ وَالْوَحْفَةُ : شِبْهُ الحَرِيطَةِ مِنْ  
 أَدَمٍ .  
 • وَخَمٌ • الوَخْمُ . بِالتَّشْكِينِ ، وَالْوَخْمُ ،  
 بِكُسْرِ الخَاءِ ، وَالْوَحِيمُ : الثَّقِيلُ مِنَ الرَّجَالِ  
 الْبَيْنِ الْوَخَامَةِ وَالْوَحُومَةِ ، وَالْجَمْعُ وَخَامِي  
 وَوَحَامٌ وَأَوْحَامٌ ، وَقَدْ وَخَمَ وَخَامَهُ وَوُخِمًا .  
 وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا مَخَافَةَ وَلَا وَخَامَةَ ،  
 أَيْ لَا تَقْلَ فِيهَا . يُقَالُ : وَخِمَ الطَّعَامُ إِذَا ثَقُلَ  
 فَلَمْ يُسْتَمْرَأَ ، فَهُوَ وَخِيمٌ ، قَالَ : وَقَدْ تُكُونُ  
 الْوَخَامَةُ فِي المَعَانِي ، يُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ وَخِيمٌ  
 الْعَاقِبَةِ ، أَيْ ثَقِيلٌ رَدِيءٌ .  
 وَأَرْضٌ وَخَامٌ وَوَحِيمٌ وَوَحْمَةٌ وَوَحْمَةٌ  
 وَوَحِيمَةٌ وَمَوْحِمَةٌ : لَا يَتَجَمَّعُ كَلْوَاهَا ،  
 وَكَذَلِكَ الْوَيْبِلُ . وَطَعَامٌ وَخِيمٌ : غَيْرُ  
 مُوَافِقٍ ، وَقَدْ وَخِمَ وَخَامَهُ . وَوَوَّخِمُهُ  
 وَاسْتَوَّخِمُهُ : لَمْ يَسْتَمْرَأْهُ وَلَا حَمِدَ مَعْتَبَهُ .  
 وَاسْتَوَّخِمْتُ الطَّعَامَ وَوَوَّخِمْتُهُ إِذَا اسْتَوَيْتُهُ ؛  
 قَالَ زَهْرِي :  
 قَضُوا مَا قَضَوْا مِنْ أَمْرِهِمْ ثُمَّ أوردُوا  
 إِلَى كَلَابِ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَّخِمٍ  
 وَمِنْهُ اسْتَفْتَتِ التَّخْمَةَ .  
 وَشَيْءٌ وَخِمٌ أَيْ وَبِيءٌ . وَبَلْدَةٌ وَخِيمَةٌ  
 وَوَحِيمَةٌ إِذَا لَمْ يُوَافِقْ سَكَنُهَا ، وَقَدْ  
 اسْتَوَّخِمْتَهَا .  
 وَالتَّخْمَةُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الَّذِي يُصَيِّكُ  
 مِنَ الطَّعَامِ إِذَا اسْتَوَّخِمْتَهُ ، نَأُوهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ  
 وَاوٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ : وَاسْتَوَّخِمُوا  
 الْمَدِينَةَ ، أَيْ اسْتَقْبَلُوهَا وَلَمْ يُوَافِقْ هَوَاهَا  
 أَبْدَانَهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : فَاسْتَوَّخِمْنَا هَذِهِ  
 الْأَرْضَ .  
 وَوَوَّخِمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ اتَّخَمَ ؛  
 قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَالْجَمْعُ تَخْمٌ ، وَقَدْ تَخَمَ  
 يَتَخَمُ وَتَخِمَ وَاتَّخَمَ يَتَخَمُ . وَاتَّخَمَهُ  
 الطَّعَامُ ، عَلَيَّ أَفْعَلُهُ ، وَأَصْلُهُ أُوْحِمَهُ ،  
 وَأَصْلُ التَّخْمَةِ وَخْمَةٌ ، فَحَوَّلَتِ الْوَاوُ نَاءً ،

كَمَا قَالُوا ثِقَاةً ، وَأَصْلُهَا وَقَاةٌ ، وَتَوَلَّجَ وَأَصْلُهُ  
 وَوَلَّجٌ .  
 وَطَعَامٌ مَتَّخِمَةٌ ، بِالفَتْحِ : يَتَخَمُ مِنْهُ ،  
 وَأَصْلُهُ مَوْخِمَةٌ لِأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا النَّاءَ أَصْلِيَّةً  
 لِكثْرَةِ الاسْتِغْمَالِ . وَوَخِمْنِي فَوَخِمْتُهُ أَخْمُهُ :  
 كُنْتُ أَشَدَّ تَخْمَةً مِنْهُ ، وَقَدْ اتَّخَمْتُ مِنَ  
 الطَّعَامِ وَعَنِ الطَّعَامِ ، وَالاسْمُ التَّخْمَةُ ،  
 بِالتَّخْرِيبِ ، كَمَا فِي وَكَلَةٍ وَتَكَلَّةٍ ، وَالْجَمْعُ  
 تَخَمَاتٌ وَتَخْمٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ التَّخْمَةَ ،  
 بِالتَّشْكِينِ ؛ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي شِعْرِ أَنشَدَهُ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 وَإِذَا المِعْدَةُ جَاشَتْ  
 فَارْمِهَا بِالمَسْخَبِيقِ  
 بِثَلَاثٍ مِنْ نَسِيدٍ  
 لَيْسَ بِالحَلْوِ الرَّقِيقِ  
 تَهْضِمُ التَّخْمَةَ هَضْمًا  
 حِينَ تَجْرِي فِي العُرُوقِ  
 وَالْوَخْمُ : دَاءٌ كَالْبِاسُورِ ، وَرَبَّمَا خَرَجَ فِي  
 حَيَاءِ النَّاقَةِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ فَتَقْطَعُ ، وَخَمَتِ  
 النَّاقَةُ ، فِيهِ وَخْمَةٌ ، إِذَا كَانَ بِهَا ذَلِكَ ،  
 قَالَ : وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْبِاسُورُ الْوَدَمُ .  
 • وَخَنٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَخُّنُ القَصْدُ إِلَى  
 خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، قَالَ : وَالْوَخْنَةُ القِصَادُ وَالتَّوَخُّةُ  
 الإِقَامَةُ .  
 • وَخِي • الوَخِيُّ : الطَّرِيقُ المَعْتَمَدُ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ القَاصِدُ ، وَقَالَ تَغْلِبٌ :  
 هُوَ القِصْدُ ، وَأَنشَدَ :  
 قَفَلْتُ وَبَحَكْتُ أَبْصِرُ أَيْنَ وَخِيهِمْ !  
 فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الْأَجَادَ وَأَفْتَحَمُوا  
 وَالْجَمْعُ وَخِيٌّ وَوَخِيٌّ ، فَإِنْ كَانَ تَغْلِبُ  
 عَنَى بِالْوَخِيِّ القِصْدَ الَّذِي هُوَ المَصْدَرُ  
 فَلَا جَمْعَ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا عَنَى الوَخِيَّ الَّذِي  
 هُوَ الطَّرِيقُ القَاصِدُ فَهُوَ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ .  
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَخِيٌّ وَخِيٌّ وَإِنَّمَا إِذَا تَوَجَّهَ  
 لَوَجْهِهِ ؛ وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ :  
 قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِيْ

أَي لَمْ تَتَحَرَّ فِيهِ الصَّوَابَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّوْحَى بِمَعْنَى التَّحَرَّى لِلْحَقِّ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا . وَيُقَالُ : تَوَحَّيْتُ مَحَبَّتَكَ ، أَي تَحَرَّيْتُ ، وَرَبُّهَا قَلَيْتِ الْوَأُو الْفَأُ قَلِيلٌ تَأَعَّيْتُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَوَحَّيْتُ أَمْرًا كَذَا ، أَي تَيَمَّمْتُهُ ، وَإِذَا قُلْتَ وَحَيْتُ فَلَنَا لَأَمْرًا كَذَا عَدَيْتِ الْفِعْلَ إِلَى غَيْرِهِ . وَوَحَى الْأَمْرُ : قَصَدَهُ ؛ قَالَ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِي بِهِ وَلَمْ تَحِي  
مَا بِالْ شَيْخِ أَحْسَنَ مِنْ تَشْيِخِهِ  
كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ أَفْرَحِهِ ؟  
وَوَحَّاهُ : كَوَحَّاهُ . وَقَدْ وَحَّيْتُ غَيْرِي ،  
وَقَدْ وَحَّيْتُ وَحْيَكَ ، أَي قَصَدْتُ قَصْدَكَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهَا إِذْ هَبَا فَوَحَّيَا وَاسْتَهَا  
أَي أَقْبِلَا الْحَقَّ فِيمَا تَضَعَانِيهِ مِنَ الْقِسْمَةِ ،  
وَلْيَأْخُذْ كُلُّ مِثْكَ مَا تُخْرِجُهُ الْفَرْعَةُ مِنَ  
الْقِسْمَةِ . يُقَالُ : تَوَحَّيْتُ الشَّيْءَ أَتَوَحَّاهُ تَوَحَّيًّا  
إِذَا قَصَدْتِ إِلَيْهِ وَتَعَمَّدْتِ فِعْلَهُ ، وَتَحَرَّيْتُ  
فِيهِ .

وَهَذَا وَحْيُ أَهْلِكَ ، أَي سَمَّيْتُهُمْ حَيْثُ  
سَارُوا . وَمَا أَدْرَى أَيْنَ وَحَى فُلَانٌ ، أَي أَيْنَ  
تَوَجَّهَ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ  
الْفَصَّاحِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ إِذَا أُرْسِدَهُ لِصَوْبِ  
بَلَدٍ يَأْتِيهِ : أَلَا وَخُذْ عَلَى سَمْتِ هَذَا  
الْوَحَى ، أَي عَلَى هَذَا الْقَصْدِ وَالصَّوْبِ .  
قَالَ : وَقَالَ النَّضْرُ اسْتَوْحَيْتُ فُلَانًا عَنْ  
مَوْضِعٍ كَذَا ، إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ قَصْدِهِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

أَمَا مِنْ جَنُوبٍ تُذْهِبُ الْعِلَّ طَلَّةً  
بِأَيِّهِ مِنْ نَحْوِ رَبِّا وَلَا رَكْبُ  
بِأَيْنِ نَسْتَوْحِيهِمْ عَنْ بِلَادِنَا  
عَلَى قَلْصِ تَدْمِي أَحْسَنَتْهَا الْحَدْبُ

وَيُقَالُ : عَرَفْتُ وَحَى الْقَوْمِ وَحْيَتُهُمْ  
وَأَمَّهُمْ وَإِمَّتُهُمْ ، أَي قَصَدْتُهُمْ .  
وَوَحَّيْتُ النَّاقَةَ نَحَى وَحْيًا : سَارَتْ سَيْرًا  
قَصْدًا ؛ وَقَالَ :

أَفْرَحُ لَأَثَالِ يَعْنِي الْأَفَّ  
يَتَبَعْنَ وَنَحَى عَيْهَلُ نِيَابِ  
وَهِيَ إِذَا مَا ضَمَّهَا إِجْمَالِ  
وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْوَحَى  
حُسْنُ صَوْتٍ مَشِيهَا .  
وَوَاحَاهُ : لَعْنَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي آخَاهُ ، يُعْنَى  
عَلَى تَوَاحَى .

وَوَحَّيْتُ مَرْضَاتِكَ ، أَي تَحَرَّيْتُ  
وَقَصَدْتُ .

وَتَقُولُ : اسْتَوْحِ لَنَا بَنِي فُلَانٍ  
مَا خَبَرْتُهُمْ ، أَي اسْتَحْبَرْتُهُمْ ؛ قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ  
أَبُو سَعِيدٍ بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي  
تَرْجَمَةِ صَلَاحِ :

لَوْ أَبْصَرْتَ أَبْكَمَ أَعْنَى أَصْلَحَا  
إِذَا لَسِمَى وَاهْتَدَى أَنَى وَحَى  
أَي أَنَى تَوَجَّهَ . يُقَالُ : وَحَى بَعْجَى  
وَحْيًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وِدَا • وَدَا الشَّيْءَ : سَوَّاهُ .  
وَتَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ : اسْتَمَلَّتْ ،  
وَقِيلَ تَهَدَّيْتُمْ وَتَكَسَّرْتُمْ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :  
يُقَالُ تَوَدَّاتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَرْضُ وَهُوَ ذَهَابُ  
الرَّجُلِ فِي أَبَاعِدِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تَدْرِي  
مَا صَنَعَ . وَقَدْ تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضًا ،  
وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ . وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا إِلَّا بِمِثْلٍ مَنْ قَدْ تَوَدَّاتُ  
عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أُمْتُ بَعْدُ  
وَتَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ : غَيَّبَتْ وَذَهَبَتْ  
بِهِ . وَتَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ أَي اسْتَوَتْ عَلَيْهِ  
مِثْلًا تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِلْأَرْضِ كَمَنْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّاتُ  
عَلَيْهِ قَوَارِئُهُ بِلَمَاعَةِ قَفَرٍ  
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا وَدَّاتْنَا الْأَرْضُ إِذْ هِيَ وَدَّاتُ  
وَأَفْرَحَ مِنْ بَيَضِ الْأُمُورِ مَقُوبَهَا  
وَدَّاتْنَا الْأَرْضُ : غَيَّبْنَا . يُقَالُ : تَوَدَّاتُ  
عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مُودَّاةٌ . قَالَ وَهْدَا كَمَا

قِيلَ أَحْصَنَ فَهَرُّ مُحْصَنٍ ، وَأَسْهَبَ فَهَرُّ  
مُسْهَبٍ ، وَالْفَجَّ فَهَرُّ مَلْفَجٍ . قَالَ : وَلَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ مِثْلَهَا .

وَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَوْدِيًّا : سَوَّيْتُهَا  
عَلَيْهِ . قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الصَّبِيُّ يَرْتِي أَخَاهُ  
أُبَيًّا :

أَبِي ! إِنْ تُصْبِحَ رَهِينَ مُودِّإٍ  
زَلَّخَ الْجَوَانِبِ قَفْرَهُ مَلْخُودُ  
وَجَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ،  
وَهُوَ :

فَلَرَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتَ وَرَأَاهُ  
فَطَعْنَتْهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ  
أَبُو عَمْرٍو : الْمُودَّاةُ : الْمَهْلِكَةُ  
وَالْمَفَارَّةُ ، وَهِيَ فِي لَفْظِ الْمُعْمُولِ بِهِ . وَأَنْشَدَ  
شَيْرَ لِلرَّاعِي :

كَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُودَّاةٍ  
كَانَ أَعْلَامَهَا فِي آلهَا الْقَرْعُ  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُودَّاةُ ، حُفْرَةٌ  
الْمَيْتِ وَالتَّوْدِيَّةُ : الدَّفْنُ . وَأَنْشَدَ :

الْمَيْتِ ، وَالتَّوْدِيَّةُ : الدَّفْنُ . وَأَنْشَدَ :  
زَلَّخَ الْجَوَانِبِ رَاكِدِ الْأَحْجَارِ  
وَالْوَدَّاءُ : الْهَلَاكُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ .  
وَتَوَدَّاتُ عَلَيْهِ : أَهْلَكَهُ . وَوَدَّ فُلَانٌ بِالْقَوْمِ  
تَوْدِيَّةً .

وَتَوَدَّاتُ عَلَى وَعْنَى الْأَخْبَارِ : انْقَطَعَتْ  
وَتَوَارَتْ .

التَّهْنِيبُ فِي تَرْجَمَةِ وَدَى : وَدَا الْفَرَسُ  
يَدَا ، يَوْزِنُ وَدَعَ يَدْعُ ، إِذَا أَدْلَى . قَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا وَهْمٌ لَيْسَ فِي وَدَى  
الْفَرَسُ ، إِذَا أَدْلَى ، هَمَزٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :  
تَوَدَّاتُ عَلَى مَالِي ، أَي أَخَذْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ .

• وِدَب • وَدَبَ : سَوَّاهُ الْحَالِ .

• وِدَج • الْوَدَجُ : عِرْقٌ مُتَّصِلٌ (١) .

(١) قوله : «الودج عرق متصل» عبارة  
المصباح الودج ، بفتح الدال ، والكسر لفة : عرق  
الأخضر الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة =



الجوهري: الودج والوداج عروق في العنق،  
 وهما ودجان، وفي المحكم: الودجان  
 عرقان متصلان من الرأس إلى السحر،  
 والجمع أوداج، غيره: وهي عروق تكثف  
 الخلقوم فإذا فُصد ودج، وقيل: الأوداج  
 ما أحاط بالخلق من العروق، وقيل: هي  
 عروق في أصل الأذنين يخرج منها الدم،  
 وقيل: الودجان عرقان غليظان عريضان عن  
 يمين ثمرة النحر ويسارها، والوريدان يجنب  
 الودجين، فالودجان من الجدول التي  
 تجرى فيها الدماء، والوريدان التبض  
 والنفس. وفي حديث الشهداء: أوداجهم  
 تشب دماً، قيل: هي ما أحاط بالعنق من  
 العروق التي يقطعها الذابح؛ وفي الحديث:  
 كل ما أقرى الأوداج؛ والحديث الآخر:  
 فانصحت أوداجه.

والتوديج في الدواب كالفضد في الناس.  
 ويقال: دج دابك، أي أقطع ودجها،  
 وهو لها كالفضد للإنسان.  
 وودجه ودجا وودجا وودجه: قطع  
 ودجه؛ قال عبد الرحمن بن حسان:  
 فأما قولك: الخلفاء ميتاً  
 فهم متعوا ويريدك من وداج  
 وودج بين القوم ودجاً؛ أصلح. ولأن  
 ودجى إلى فلان أي وسيلتى وسببى.  
 والودجان: الأخوان، ويقال للأخوين:  
 هما ودجان؛ قال زيد الخيل:  
 فقبحتنا من أفدين اصطفتنا  
 ومن ودجى حرب تلقح حائل  
 أراد بودجى حرب أخوى حرب، ويقال:  
 بئس ودجاً حربها!

= ويقال في الجسد عرق واحد حيثما قطع مات  
 صاحبه، وله في كل عضو اسم، فهو في العنق  
 الودج والوريد أيضاً، وفي الظهر النياط وهو عرق  
 تمتد فيه، والأبهر وهو عرق مستطن الصلب والقلب  
 متصل به، والوتين في البطن، والنسا في الفخذ،  
 والأبجل في الرجل، والأكل في اليد، والصابغ  
 في الساق.

ابن شميل: المودجة المسألة  
 والملاية وحسن الخلق ولين الجانب.  
 وودج: موضع.

• ودح • أودح الرجل: أقر، وفي  
 التهذيب: أقر بالباطل (حكاة  
 ابن السكيت) وأشدد:

أودح لما أن رأى الجد حكم  
 وأودح الرجل: أذعن وخضع، وربما  
 قالوا أودح الكئيب إذا توقف ولم يثر.  
 الأزهرى، أبو زيد: الأيدح الإقرار بالذلل  
 والإنقياد لمن يقوده؛ وأشدد:

وأكوى على قرنيه بعد خصائه  
 بنارى وقد يخصى العود فيودح  
 وأودحت الإبل: سميت وحسنت  
 حالها.

أبو عمرو: يقال ما أغنى عنه ودحة  
 ولا ودحة، ولا ودحة ولا وشمة،  
 ولا رشمة، أي ما أغنى عنه شيئاً.  
 وودحان: موضع، وقد سماوا به  
 رجلاً.

• ودد • الود: مصدر المودة.  
 ابن سيده: الود الحب يكون في جميع  
 مداخل الخير؛ عن أبي زيد.  
 ووددت الشيء أود، وهو من الأمانة؛  
 قال الفراء: هذا أفضل الكلام؛ وقال  
 بعضهم: وددت ويفعل منه يود لا غير؛  
 ذكر هذا في قوله تعالى: «يود أحدهم لو  
 يعمره أي يتمي».

الليت: يقال: وددك ووديدك كما تقول  
 حيك وحيبك. الجوهري: الود الوديد،  
 والجمع أود مثل قلدح وأقدح، ووذيب  
 وأذوب؛ وهما يترادان وهم أوداء.  
 ابن سيده: ود الشيء ودا وودا وودادة  
 وودادا وودادا ومودة<sup>(١)</sup> ومودة: أحبه؛

(١) قوله: «ومودة» في شرح القاموس  
 بالفتح كما يقتضيه الإطلاق، وفي بعض النسخ =

قال:

إن بنى للنام زهده  
 مالى في صلورهم من مودده  
 أراد من مودو. قال سيويو: جاء المصدّر في  
 مودو على مفعلة ولم يشاكل باب يوجل فيمن  
 كسر الجيم لأن واو يوجل قد تعتل بقلبها ألفاً  
 فاشبهت واو يعد فكسروها كما كسروا  
 الموعد، وإن اختلف المعنيان، فكان تغيير  
 باجل قلباً وتغيير يعد خدفاً لكن التغيير  
 يجمعهما. وحكى الزجاجي عن الكسائي:  
 وددت الرجل، بالفتح.

الجوهري: تقول وددت لو تفعل ذلك  
 ووددت لو أنك تفعل ذلك، أود وداً ووداً  
 وودادة وودادا، أي تميت؛ قال الشاعر:  
 وددت وداةً لو أن حظي

من الخلائق ألا يصرموني  
 ووددت الرجل أوده وداً إذا أحبته.  
 والود والود والود: المودة؛ تقول: يودى  
 أن يكون كذا، وأما قول الشاعر:  
 أيها العائد المسائل عنا  
 وبوديك لو ترى أكفاني  
 فإنها أشج كسرة الدال ليستقيم له البيت  
 فصارت ياءً.

وقوله عز وجل: «قل لا أسألكم عليه  
 أجرأ إلا المودة في القربى» معناه لا أسألكم  
 أجرأ على تبليغ الرسالة ولكي أذكركم  
 المودة في القربى، والمودة متصبة على  
 استثناء ليس من الأول، لأن المودة في  
 القربى ليست بأجر؛ وأشدد الفراء في  
 التمتي:

= بالكسر، فيكون من أسماء الآلات، فاستعماله في  
 المصادر شاذ، وفي بعضها بكسر الواو كمطعة، وهو  
 في الظروف أعرف منه في المصادر. والموودة بك  
 الإدغام بكسر الدال وفتحها، حكاة ابن سيده  
 والقزاز في معنى الود، وأشدد البيت إلا أن الشطر  
 الثاني فيه:

لا يجلدون لصديق مودة  
 وذكر أن الفتح هو القياس.

وَدِدْتُ وَوَدَادَةٌ لَوْ أَنَّ حَطَلِي  
 قَالَ : وَأَخْتَارُ فِي مَعْنَى التَّمَنَّى :  
 وَوَدِدْتُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ وَوَدِدْتُ ، بِالْفَتْحِ ،  
 وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، قَالَ : وَسَوَاءٌ قُلْتُ وَوَدِدْتُ أَوْ  
 وَوَدِدْتُ الْمُسْتَقْبَلُ مِنْهَا أَوْ وَوَدُّ وَوَدُّ  
 لَا غَيْرَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ  
 وَوَدِدْتُ ، قَالَ : وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ  
 الرَّجَّاجُ : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْكِسَائِيَّ لَمْ يَحْكُ  
 وَوَدِدْتُ إِلَّا وَقَدْ سَمِعَهُ وَلَكِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ  
 لَا يَكُونُ حُجَّةً . وَفَرِي : « سَيَجْعَلُ لَهُمْ  
 الرَّحْمَنُ وُدًّا » وَوَدًّا . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَوَدًّا فِي  
 صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : قَالَهُ بَعْضُ  
 الْمُفَسِّرِينَ .  
 ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوُدُودُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ ، الْمُحِبُّ لِعِبَادِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَوَدِدْتُ  
 الرَّجُلَ أَوْدُهُ وُدًّا وَوَدَادًا وَوَدَادًا . قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوُدُودُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ،  
 فَعَوْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ الْوُدِّ الْمَحْبَبِّ .  
 يُقَالُ : وَوَدِدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَحْبَبْتَهُ ، فَاللَّهُ تَعَالَى  
 مَوْدُودٌ ، أَيْ مُحِبُّوبٌ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ،  
 قَالَ : أَوْهُو فَعَوْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَيْ يَحِبُّ  
 عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ ، بِمَعْنَى يَرْضَى عَنْهُمْ . وَفِي  
 حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدًّا  
 لِعَمْرٍ ، هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ تَقْدِيرُهُ كَانَ  
 ذَا وُدٍّ لِعَمْرٍ أَيْ صَدِيقًا ، وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ  
 مَكْسُورَةً فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفٍ فَإِنَّ الْوُدَّ ،  
 بِالْكَسْرِ ، الصَّدِيقُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :  
 فَإِنَّ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلًا فَآخِرُهُ وَأُودِدُهُ ، أَيْ  
 أَحْبَبْتُهُ وَصَادَقْتُهُ ، فَاطَّهَرَ الْإِدْغَامَ لِلْأَمْرِ عَلَى لُغَةِ  
 الْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ  
 الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْمُرُوءَةِ وَتُرِيدُ فِي  
 الْمَوْدَةِ ؛ يُرِيدُ مَوْدَةَ الْمُشَاكَلَةِ ؛ وَرَجُلٌ وُدٌّ  
 وَمِيوَدٌ (١) وَوَدُودٌ وَالْأَنْثَى وَوَدُودٌ أَيْضًا ،  
 وَالْوَدُودُ : الْمُحِبُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْدَةُ الْكِتَابُ . قَالَ  
 (١) قَوْلُهُ : « مَوْدَةٌ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ضَبَطَ  
 بِالْكَسْرِ كَاسْمِ الْآلَةِ وَبِالْفَتْحِ كَاسْمِ الْمَصْدَرِ . قَالَ  
 شَيْخُنَا : وَكِلَاهُمَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّوْبِيلِ .

اللَّهُ تَعَالَى : « تَلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوْدَةِ » أَيْ  
 بِالْكَتْمِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ خَيْفَانَةً  
 جَمُومَ الْجِرَاءِ وَقَاحًا وَدُودًا  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَدُودًا أَنَّهَا بَادِلَةٌ  
 مَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَرِيِّ ؛ لَا يَصِحُّ قَوْلُهُ وَدُودًا  
 إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الْخَيْلَ بَهَائِمَ وَالْبَهَائِمَ لَا وُدَّ  
 لَهَا فِي غَيْرِ نَوْعِهَا .  
 وَوَدَدَ إِلَيْهِ : تَحَبَّبَ . وَوَدَدَهُ : اجْتَلَبَ  
 وَوَدَّهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :  
 أَقُولُ تَوَدَّدَنِي إِذَا مَا لَقَيْتَنِي  
 بِرَفْقٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَاصِعِ  
 وَفَلَانَ وُدُّكَ وَوَدُّكَ وَوَدُّكَ ، بِالْفَتْحِ ،  
 (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) وَوَدِيدُكَ وَقَوْمٌ وُدٌّ  
 وَوَدَادٌ وَأُودَاءٌ وَأُودَادٌ وَأُودٌ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ  
 وَكَسَرَ الْوَاوِ ، وَأُودٌ ؛ قَالَ النَّبَّيْهَةُ :  
 إِنِّي كَأَنِّي أَرَى الثُّغَانَ خَبْرَهُ  
 بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْتُوبِ  
 قَالَ : وَدَهَبَ أَبُو عُمَانَ إِلَى أَنَّ أَوْدًا جَمْعُ  
 دَلٍّ عَلَى وَاحِدِهِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ . قَالَ :  
 وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : بَعْضُ الْأَوْدِ ، يَفْتَحُ الْوَاوِ ؛  
 قَالَ : يُرِيدُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ وُدًّا ، قَالَ  
 أَبُو عَلِيٍّ : أَرَادَ الْأَوْدِينَ الْجَمَاعَةَ .  
 الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجَالَ وُدْدَاءٍ يَسْتَوِي فِيهِ  
 الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِكُونِهِ وَضْفًا دَاخِلًا عَلَى  
 وَضْفٍ لِلْمُبَالَغَةِ .  
 التَّهْدِيبُ : وَالْوُدُّ صَنَمٌ كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ  
 ثُمَّ صَارَ لِكَلْبٍ وَكَانَ بِلُغَةِ الْجَنْدَلِ ، وَكَانَ  
 لِقُرَيْشٍ صَنَمٌ يَدْعُونَهُ وُدًّا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجُرُ  
 فَيَقُولُ أُدٌّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عَبْدُ وُدٍّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ  
 أَدُّ بْنُ طَابِخَةَ ، وَأَدُّدٌ : جَدُّ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .  
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : « وَلَا تَذَرْنِ  
 وُدًّا » بِضَمِّ الْوَاوِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْثَرَ  
 الْقُرَاءِ قَرَعُوا وُدًّا ، مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ  
 وَابْنُ عَابِرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَعَاصِمٌ  
 وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وُدًّا ، بِضَمِّ  
 الْوَاوِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَوُدٌّ وَوُدٌّ صَنَمٌ . وَحَكَاهُ

ابْنُ دُرَيْدٍ مَقْتُوحًا لَا غَيْرَ . وَقَالُوا : عَبْدُ وُدٍّ  
 يَعْتُونَهُ بِوِ ، وَوُدٌّ لُغَةٌ فِي أَدٍّ ، وَهُوَ وُدٌّ  
 ابْنُ طَابِخَةَ ، التَّهْدِيبُ : الْوُدُّ ، بِالْفَتْحِ ،  
 الصَّنَمُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتَهُمْ  
 سَلِيمِي ! إِذَا هَبَّتْ شَالٌ وَرِيحُهَا  
 فَمَنْ رَوَاهُ بِوَدِّكَ أَرَادَ بِحَقِّ صَنِيعِكَ عَلَيَّكَ ،  
 وَمَنْ صَمَّ أَرَادَ بِالْمَوْدَةِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ؛ وَمَعْنَى  
 الْبَيْتِ أَيْ شَيْءٌ وَجَدْتِ قَوْمِي بِاسْلِيمِي عَلَى  
 تَرَكِيكَ إِيَّاهُمْ ، أَيْ قَدْ رَضِيتُ بِقَوْلِكَ وَإِنْ  
 كُنْتُ تَارِكَةً لَهُمْ فَاصْلَقِي وَقَوْلِي الْحَقَّ ؛  
 قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَيْ شَيْءٌ  
 قَوْمِي فَاصْلَقِي فَقَدْ رَضِيتُ قَوْلَكَ وَإِنْ كُنْتُ  
 تَارِكَةً لِقَوْمِي .  
 وَوَدَّانٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ نُصَيْبٌ :  
 قِفُوا خَيْرُونِي عَنْ سَلِيمَانَ إِنِّي  
 لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانٍ طَالِبٌ  
 وَوُدٌّ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوُدُّ  
 فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :  
 نُظُهُرُ الْوُدِّ إِذَا مَا أَشْجَلَتْ  
 وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ (١)  
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ .  
 ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ : وَالْوُدُّ الْوَتْدُ بُلُغَةُ  
 تَيْمِيمٍ ، فَإِذَا زَادُوا الْيَاءَ قَالُوا وَتَيْدٌ ، قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ تَيْمِيمِيَّةَ ،  
 قَالَ : لَا أَدْرِي هَلْ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُغَيِّرُهَا هَذَا  
 التَّغْيِيرَ إِلَّا بِتَيْمِيمٍ ، أَوْ هِيَ لُغَةُ تَيْمِيمٍ غَيْرُ  
 مُعَيَّرَةٍ عَنْ وَتَيْدٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوُدُّ ،  
 بِالْفَتْحِ ، الْوَتْدُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ كَانَهُمْ  
 سَكَنُوا النَّاءَ فَادْغَمُوهَا فِي الدَّالِ .  
 وَوَدَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :  
 مَوْدَةٌ تَهْوَى عُمَرَ شَيْخَ بَسْرَةَ  
 لَهَا الْمَوْتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لَوْ أَنَّهَا تَدْرِي  
 يَخَافُ عَلَيْهَا جَفْوَةَ النَّاسِ بَعْدَهُ  
 وَلَاخْتَنُ يُرْجِي أَوْدٌ مِنْ الْقَبْرِ  
 (٢) قَوْلُهُ : « تَعْتَكِرُ » يَرُوى أَيْضًا تَشْتَكِرُ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِالْمَوَدَّةِ الَّتِي هِيَ الْمَحَبَّةُ .

• ودره . وَدَرَ الرَّجُلُ تَوْدِيرًا : أَوْقَعَهُ فِي مَهْلَكَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْرِبَهُ حَتَّى يَتَكَلَّفَ مَا يَبْقَى مِنْهُ فِي هَلَكَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ إِيرَادُكَ صَاحِبِكَ الْهَلَكَةَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ وَدَرْتُ رَسُولِي قِيلَ بَلَّغْ ، إِذَا بَعَثْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسُمِّيَتْ غَيْرَ وَاحِدٍ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَجَهَّم لَهُ وَدَّهَ رَدًّا قَبِيحًا : وَدَّرَ وَجْهَكَ عَنِّي ، أَيْ نَحَى وَبَعَدَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَهَوَّلَ فِي الْأَمْرِ وَتَوَرَّطَ وَتَوَدَّرَ بِمَعْنَى مَالَ .

• ودس . الْوَادِسُ مِنَ الثَّبَاتِ : مَا قَدَّ غَطَّى وَجْهَ الْأَرْضِ . وَدَسَتْ الْأَرْضُ (١) وَدَسًا وَوَدَسَتْ وَتَوَدَّسَتْ : تَغَطَّتْ بِالثَّبَاتِ وَكَثُرَ نَبَاتُهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ فِي أَوَّلِ إِنْبَاتِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : تَوَدَّسَتْ الْأَرْضُ وَأَوَدَسَتْ بِمَعْنَى ، أَيْ أَنْبَتَتْ مَا غَطَّى وَجْهَهَا ، وَمَا أَحْسَنَ وَدَسَهَا (٢) إِذَا خَرَجَ نَبَاتُهَا . وَأَرْضٌ وَدَسَتْ : مَتَوَدَّسَتْ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ وَلَكِنْ عَلَى النَّسَبِ ، وَالْوَدَسُ وَالْوَدِيسُ وَالْوِدَادُ : مَا غَطَّاهَا مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ : وَأَيَّسَتْ الْوَدِيسَ ، هُوَ مَا أَعْرَجَتْ الْأَرْضُ مِنَ الثَّبَاتِ ، وَالْوَدَسُ : أَوَّلُ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَدَحَانٌ مَوَدَّسٌ .

وَالْوَدِيسُ : رَعَى الْوَادِسِ مِنَ الثَّبَاتِ ، وَالْوَدِيسُ : رَعَى الْوَدَاسِ .

وَوَدَّسَ إِلَيْهِ بِكَلِمَةٍ : طَرَحَهَا . وَمَا أَدْرَى ابْنَ وَدَسَ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ وَوَدَّسَ ، أَيْ ابْنَ ذَهَبَ . وَوَدَّسَ عَلَى الشَّيْءِ وَدَسًا ، أَيْ

(١) قوله : «ودست الأرض» من باب وعد وفرح .

(٢) قوله : «ودسها» كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك ، وضبط بالقلم في الصحاح بالتسكين .

خَفَى . وَأَبْنُ وَدَسَتْ بِهِ ، أَيْ أَبْنُ عَجَبَتِهِ . وَالْوَدِيسُ : الرَّيْقُ مِنَ الْعَسَلِ . وَالْوَدَسُ : الْعَيْبُ ، يُقَالُ : إِنَّمَا يَأْخُذُ السُّلْطَانُ مَنْ بِهِ وَدَسٌ ، أَيْ عَيْبٌ .

• ودش . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَدَشُ الْفَسَادُ .

• ودص . وَدَصَ إِلَيْهِ بِكَلَامٍ وَدَصًا : كَلِمَةً بِكَلَامٍ لَمْ يَسْتَيْمُهُ .

• ودع . الْوَدْعُ وَالْوَدْعُ وَالْوَدَعَاتُ : مَنَاقِبُ صِغَارٍ تَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ تَزِينُ بِهَا الْعُنَاكِيلَ ، وَهِيَ خَرَزٌ بَيْضٌ جَوْفٌ فِي بَطُونِهَا شَقٌّ كَشَقِّ الثَّوَابِ تَتَفَارَقُ فِي الصَّبَرِ وَالْكَبِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَوْفٌ فِي جَوْفِهَا دَوِيَّةٌ كَالْحَلْمَةِ ، قَالَ عَقِيلُ ابْنُ عُلْفَةَ :

وَلَا أَلْتَمَى لِيذَى الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي لِأَخْذَعَهُ وَغَرَسَهُ أَرِيدُ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْدَادًا :

أَلْعِيهُ وَزَلَّتْهُ أَرِيدُ وَاجِدَتْهَا وَدَعَةً وَوَدَعَةً . وَوَدَّعَ الصَّبِيَّ : وَضَعَ فِي عُنُقِهِ الْوَدْعَ . وَوَدَّعَ الْكَلْبَ : قَلَدَهُ الْوَدْعَ ، قَالَ :

يُودِّعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ مِنَ الْمُطْطَاعَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوَارِحِ أَيْ يُقَلِّدُهَا وَدَّعَ الْأَمْرَاسِ . وَدَوَّ الْوَدْعَ : الصَّبِيَّ لِأَنَّهُ يُقَلِّدُهَا مَا دَامَ صَبِيغًا ، قَالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ ذِي الْوَدْعِ أَنَّنِي أَصَاحِبُكَ ذِكْرَاكُمْ وَأَنْتِ صَلَوْدُ؟ وَيُرْوَى : أَهَشُّ لِيذِكْرَاكُمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً لَا وَدَّعَ اللَّهُ لَهُ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَلِّقُونَهَا مَخَافَةَ الْعَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : لَا وَدَّعَ اللَّهُ لَهُ ، أَيْ لَا جَعَلَهُ فِي دَعْوَةٍ وَسُكُونٍ ، وَهُوَ لَفْظٌ مَتْنِيٌّ مِنْ الْوَدَّعَةِ ، أَيْ لَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَحَافَهُ . وَهُوَ يَمْرَدُ الْوَدَّعِ وَيَمْرَثِي ، أَيْ يَخْلُدُ عَنِّي كَمَا يُخْلِدُ الصَّبِيَّ بِالْوَدَّعِ فَيَخْلِي

يَمْرَثُهَا . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : هُوَ يَمْرَدُ الْوَدَّعِ ، يُشَبَّهُهُ بِالصَّبِيِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٌّ يَمْرَثُ الْوَدَّعَةَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ لِرَجُلٍ مِنْ تَمِيمٍ بِكَلِمَةٍ :

السَّنُّ مِنْ جَلْفَرِيٍّ عَوْدِمٍ خَلَقِي وَالْعَقْلُ عَقْلٌ صَبِيٌّ يَمْرَسُ الْوَدَّعَةَ

قَالَ : وَتَقُولُ خَرَجَ زَيْدٌ قَوْدَعَ أَبَاهُ وَابْنَهُ وَكَلَبَهُ وَفَرَسَهُ وَوَرَعَهُ ، أَيْ وَدَّعَ أَبَاهُ عِنْدَ سَفَرِهِ مِنَ التَّوَدُّعِ ، وَوَدَّعَ ابْنَهُ : جَعَلَ الْوَدَّعَ فِي عُنُقِهِ ، وَكَلَبَهُ : قَلَدَهُ الْوَدَّعَ ، وَفَرَسَهُ : رَفَعَهُ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَوْدَعٌ وَمَوْدُوعٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَوَرَعَهُ ، وَالشَّيْءُ : صَانَهُ فِي صَوَابِهِ .

وَالدَّعَةُ وَالثَّدَعَةُ (٣) عَلَى الْبَدَلِ : الْحَفْضُ فِي الْعَيْشِ وَالرَّاحَةِ ، وَالنَّهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَالْوَدِيعُ : الرَّجُلُ الْهَادِي السَّاكِنُ ذُو الثَّدَعَةِ ، وَيُقَالُ ذُو وَدَاعَةٍ ، وَدَعٌ يَوْدُوعٌ دَعَةٌ وَوَدَاعَةٌ ، زَادَ ابْنُ بَرِّي : وَوَدَّعَهُ ، فَهُوَ وَدِيعٌ وَوَادِعٌ ، أَيْ سَاكِنٌ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ قَوْلَ عُبَيْدِ الرَّاحِي :

نَنَاءٌ تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ مِنْهُ بِوِ تَتَوَدَّعُ النَّحْسَبَ الْمَضْمُونَا أَيْ تَقِيهِ وَتَضْمُونُهُ ، وَقِيلَ أَيْ تُفِرُّهُ عَلَى صَوْنِهِ وَادِعًا . وَيُقَالُ : وَدَّعَ الرَّجُلُ يَدَّعُ إِذَا صَارَ إِلَى الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُوَيْدِ ابْنِ كُرَاعٍ (٤) :

أَرْقَ الْعَيْنَ خِيَالًا لَمْ يَدَّعْ لِيَسْلَمِيَنِي فَفَوَادِي مُنْتَرَعٌ أَيْ لَمْ يَبْقَ وَلَمْ يَبْقَر .

(٣) قوله : «والثدعة» أي بالسكون وكهزمة أفاده الجهد .

(٤) نُسب البيت في المفضليات إلى سويد ابن أبي كاهل البشكري . وفيها يدع بكسر الدال ، أي لم يسكن ولم يستقر وسيأتي بعد قليل : وأنشد ابن بَرِّي لسويد ابن أبي كاهل . [ عبد الله ]

وَيُقَالُ : نَالَ فُلَانٌ الْمَكَارِمَ وَإِدْعَا ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّفَ فِيهَا مَشَقَّةً .  
 وَتَوَدَّعَ وَوَدَّعَ وَوَدَّعَهُ وَوَدَّعَتْهُ : رَفَّهَتْهُ ، وَالْأَسْمُ الْمَوْدُوعُ . وَرَجُلٌ مُتَوَدِّعٌ ، أَيْ صَاحِبٌ دَعَاةٍ وَرَاحَةٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ خُفَّافِ ابْنِ نُدْبَةَ :

إِذَا مَا اسْتَحَبَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَابِئِهِ جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقٌ فَكَانَهُ مَفْعُولٌ مِنَ الدَّعَاةِ ، أَيْ أَنَّهُ يُنَالُ مُتَدَاعَاً مِنَ الْجَرَى مَتْرُوكَا لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزَجَرُ مَا يَسْبِقُ بِهِ ، وَيَبِيْتُ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ هَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَيْ مَتْرُوكًا لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزَجَرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَوْدُوعٌ هُنَا مِنَ الدَّعَاةِ الَّتِي هِيَ السُّكُونُ لَا مِنَ التَّرْلُوكِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، أَيْ أَنَّهُ جَرَى وَلَمْ يَجْهَدْ كَمَا أَوْرَدَاهُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : فَرَسٌ وَدِيعٌ وَمَوْدُوعٌ وَمَوْدَعٌ : وَقَالَ ذُو الْأَضْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

أَقْصِرُ مِنْ قَيْدِهِ وَأُوْدِعُهُ حَتَّى إِذَا السَّرْبُ رَجَعَ أَوْ فَرِعَا وَالدَّعَاةُ : مِنْ وَقَارِ الرَّجُلِ الْوَدِيعِ . وَقَوْلُهُمْ : عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ ، أَيْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، فَإِنْ قَلَّتْ : فَإِنَّهُ لَفِظٌ مَفْعُولٌ وَلَا فِعْلٌ لَهُ إِذْ لَمْ يَقُولُوا وَدَّعَتْهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ؛ قِيلَ : قَدْ تَجَيَّءُ الصِّفَةُ وَلَا فِعْلٌ لَهَا كَمَا حَكَى مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَقْدُودٌ لِلْجَبَانِ ، وَمُنْزَرَهُمْ . لِلْكَثِيرِ الدَّرْهَمِ ، وَلَمْ يَقُولُوا قِيدَ وَلَا دَرْهَمِ . وَقَالُوا : أَسْعَدَهُ اللهُ ، فَهَوَّ مَسْمُودٌ ، وَلَا يُقَالُ سَعِدٌ إِلَّا فِي لَفْظِ شَاذٍ . وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ قُلْتَ لَهُ : تَوَدَّعْ وَوَدَّعْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ فِعْلًا وَلَا فَاعِلًا مِثْلَ الْمَسْمُورِ وَالْمَيْسُورِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ ، أَيْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، قَالَ : لَا يُقَالُ مِنْهُ وَدَّعَهُ كَمَا لَا يُقَالُ مِنَ الْمَسْمُورِ وَالْمَيْسُورِ عَسْرَهُ وَيَسْرَهُ . وَوَدَّعَ الشَّيْءُ يَدَّعُ وَوَدَّعَ ، كِلَاهُمَا ؛ وَعَلَيْهِ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

وَعَصُ زَمَانٍ بَيْنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدَّعْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ فَمَعْنَى لَمْ يَدَّعْ لَمْ يَتَلَدَّعْ وَلَمْ يَبْتَدِعْ ، وَالْجَمْلَةُ بَعْدَ زَمَانٍ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ لِكُونِهَا صِفَةً لَهُ ، وَالْعَائِدُ مِنْهَا إِلَيْهِ مَحذُوفٌ لِلْعِلْمِ بِمَوْضِعِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ لَمْ يَدَّعْ فِيهِ أَوْ لِأَجْلِهِ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ ، فَيُرْتَفِعُ مُسَحَّتٌ بِفِعْلِهِ وَمُجَلَّفٌ عَطْفٌ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَدَّعْ لَمْ يَتَّقْ وَلَمْ يَخَفْ ، وَقِيلَ : لَمْ يَسْتَقِرَّ ، وَأَنْشَدَهُ سَلَمَةُ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا ، أَيْ لَمْ يَتْرَكْ مِنَ الْمَالِ الْأَشْيَاءَ مُسْتَأْصَلًا هَالِكًا أَوْ مُجَلَّفًا كَذَلِكَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ وَفَسَّرَهُ ، قَالَ : وَهُوَ كَهَوْلِكَ ضَرَبْتَ زَيْدًا وَعَمْرُو ، تُرِيدُ وَعَمْرُو مَضْرُوبٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَظْهَرْ لَهُ الْفِعْلُ رُفِعَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسُوَيْدِ ابْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

أَرَقَ الْعَيْنَ خِيَالٌ لَمْ يَدَّعْ مِنْ سَلِيمَى فَهَوَادِي مُتَزَعِّجٍ أَيْ لَمْ يَسْتَقِرَّ .

وَأَوْدَعَ الثَّوْبَ وَوَدَّعَهُ : صَانَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّوْدِيعُ أَنْ تَوَدَّعَ ثَوْبًا فِي صِوَانٍ لَا يَبْصُلُ إِلَيْهِ غَبَارٌ وَلَا رِيحٌ . وَوَدَّعْتَ الثَّوْبَ بِالثَّوْبِ وَأَنَا أَدْعُهُ ، مُحْتَفٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِيدَعُ كُلُّ ثَوْبٍ جَعَلْتَهُ مِيدَعًا لِثَوْبٍ جَدِيدٍ تَوَدَّعُهُ بِهِ ، أَيْ تَصُونُهُ بِهِ . وَيُقَالُ : مِيدَاعَةٌ ، وَجَمَعَ الْمِيدَعُ مَوَادِعُ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ لِأَنَّكَ وَدَّعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ ، أَيْ رَفَّهْتَهُ بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا إِذَا مَا تَرَبَّتْ وَشِبْهُ الثَّقَا مُعْتَرَةً فِي الْمَوَادِعِ (١) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِيدَعُ الثَّوْبُ الَّذِي تَبْتَدِئُهُ وَتَوَدَّعُ بِهِ ثِيَابَ الْمُحْشِقِ لِيَوْمِ الْحَقْلِ ، وَإِنَّمَا يَتَّخِذُ الْمِيدَعُ لِيَوَدَّعُ بِهِ الْمَصُونُ .

(١) قوله : «معترة» كذا في الطبقات جميعها . وفي المحكم «معترة» . وفي الديوان «معترة» ، وبهامشه : ورويت «معترة» أي غافلة في مبدعها .

[عبد الله]

وَتَوَدَّعَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا ابْتَدَأَهُ فِي حَاجَتِهِ . وَتَوَدَّعَ ثِيَابَ صَوْنِهِ إِذَا ابْتَدَأَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سُرَيْبٍ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مَتَمَرَقٌ فَلَمَّا انصَرَفَ دَعَا لَهُ بِثَوْبٍ فَقَالَ : تَوَدَّعُهُ بِحَقْلِكَ هَذَا ، أَيْ تَصُونُهُ بِهِ ، يُرِيدُ الْبَسَ هَذَا الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ فِي أَوْقَاتِ الْاِحْتِقَالِ وَالتَّرْيُونِ .

وَالتَّوْدِيعُ : أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبًا وَقَابَةَ ثَوْبٍ آخَرَ . وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ وَالْمِيدَاعَةُ : مَا وَدَّعَهُ بِهِ . وَثَوْبٌ مِيدَعٌ : صِفَةٌ ؛ قَالَ الضَّمِّيُّ :

أَقْدَمَهُ قَدَامَ نَفْسِي وَأَتَّقِي بِهِ الْمَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ لِلْحَزِّ مِيدَعٌ وَقَدْ يُضَافُ . وَالْمِيدَعُ أَيْضًا : الثَّوْبُ الَّذِي تَبْتَدِئُهُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا . يُقَالُ : هَذَا مِيدَعُ الْمَرْأَةِ وَمِيدَعُهَا ، وَمِيدَعَتُهَا : الَّتِي تَوَدَّعُ بِهَا ثِيَابَهَا . وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ الَّذِي يُبْتَدَلُ : مِيدَعٌ وَمِيدَعٌ وَمِعْوَزٌ وَمِفْضَلٌ . وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَاعَةُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ شَمِرٌ أَنْشَدَ ابْنُ أَبِي عَدْنَانَ :

فِي الْكَفِّ يَمِي مَجَلَاتُ أَرْبَعٍ مُبْتَدَلَاتُ مَا لَهْنٌ مِيدَعٌ قَالَ : مَا لَهْنٌ مِيدَعٌ ، أَيْ مَا لَهْنٌ مَنْ يَكْتَبِيهِنَّ الْعَمَلُ فَيَدْعُهُنَّ ، أَيْ يَصُونُهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ .

وَكَلَامٌ مِيدَعٌ إِذَا كَانَ يُخْرَنُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَلَامًا يُحْتَسَمُ مِنْهُ وَلَا يَسْتَحْسَنُ . وَالْمِيدَاعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُجِبُّ الدَّعَاةَ (عَنِ الْقَرَاءِ) .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا لَمْ يَتَكَبَّرِ النَّاسُ الْمُتَكَبِّرُ فَهَذَا تَوَدَّعَ مِنْهُمْ ، أَيْ أَهْمَلُوا وَتَرَكُوا وَمَا يَرْتَكِبُونَ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى يَتَكَبَّرُوا مِنْهَا ، وَلَمْ يُهْدُوا لِرُشْدِهِمْ حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيَعَاقِبَهُمُ اللهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّوْدِيعِ وَهُوَ التَّرْلُوكُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمَعْنَى بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا تَبَسَّسَ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَرَاحَ مِنْ مَعَانَاةِ النَّصِيبِ مَعَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَوَدَّعْتَ

الشيء، أي ضئفه في مبدع، يعني قد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويصون كما يتوقى شوار الناس. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إذا مننت هذو الأمة السميها فقد تودع منها. ومينه الحديث: اركبوا هذو الدواب سالمة وابتدعوها سالمة، أي اتركوها ورتفوها عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها، وهو افتعل من ودع، بالضم، وداعة ودعة، أي سكن وترقه. وابتدع، فهو متبدع، أي صاحب دعة، أو من ودع إذا ترك، يقال اتدع واتدع على القلب والإدغام والإظهار.

وقولهم: دغ هذا، أي اتركه، وودعه بدعه: تركه، وهي شاذة، وكلام العرب: دغني وذرتني ويدع ويدر، ولا يقولون ودعتك ولا وذرتك، استعقوا عنها بتركك والمصدر فيها تركاً، ولا يقال ودعاً ولا وذراً، وحكاها بعضهم ولا وادع، وقد جاء في بيت أنشده الفارسي في البصريات:

فأبها ما أتبعن فأننى  
حزين على ترك الذي أنا وادع  
قال ابن بري: وقد جاء وادع في شعر معن ابن أوس:

عليه شريب لئن وادع العضا  
يساجلها حمائه وتساجله

وفي التثنية: «ما ودعك ربك وما قلى»، أي لم يقطع الله الوحي عنك ولا أبغضك، وذلك أنه، ﷺ، استأخر الوحي عنه فقال ناس من الناس: إن محمداً قد ودعه ربه وقلاه، فأنزل الله تعالى: «ما ودعك ربك وما قلى»، المعنى وما قلاك، وسائر القراء قرأوه: «ودعك»، بالتشديد، وقرأ عروة بن الزبير: «ما ودعك ربك»، بالتحفيف، والمعنى فيها واحد، أي ما تركك ربك، قال:

وكان ما قدموا لأنفسهم  
أكثر نفعاً من الذي ودعوا  
وقال ابن جني: إننا هذا على الضرورة لأن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق بما ينجيه القياس، وإن لم يرد به سماع، وأنشد قول أبي الأسود الدؤلي:

لئت شعري عن خليلي ما الذي  
غاله في الحب حتى ودعه؟  
وعليه قرأ بعضهم: «ما ودعك ربك وما قلى»، لأن الترك ضرب من القلى، قال: فهذا أحسن من أن يعل باب استحوذ واستنوق الجمال لأن استعمال ودع مراحمة أصل، وإعلال استحوذ واستنوق ونحوها من المصحح ترك أصل، وبين مراجعة الأصول وتركيها ما لا يخفاء به، وهذا البيت روى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عمه أنشده لأنس بن زئيم اللبي:

لئت شعري عن أميري ما الذي  
غاله في الحب حتى ودعه؟  
لا يكن برك برفاً خلباً  
إن خير البرق ما العيث معه  
قال ابن بري: وقد روى البيهقي للمذکورين، وقال الليث: العرب لا تقول ودعته فانا وادع، أي تركته ولكن يقولون في الغابر يدع، وفي الأمر دعه، وفي النهي لا تدعه، وأنشد:

أكثر نفعاً من الذي ودعوا  
يعنى تركوا.  
وفي حديث ابن عباس: أن النبي، ﷺ، قال: ليتهن أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن على قلوبهم، أي عن تركهم إياها والتخلف عنها من ودع الشيء بدعه ودعاً إذا تركه، ورعمت الشحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويدر واستعقوا عنه بترك، والنبي، ﷺ، أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة، قال ابن الأثير: وإنما يحتمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس، وقد جاء

في غير حديث حتى قرى به قوله تعالى: «ما ودعك ربك وما قلى»، بالتحفيف، وأنشد ابن بري لسويد بن أبي كاهل (١):  
سل أميرى: ما الذي غيره  
عن وصالي اليوم حتى ودعه؟  
وأنشد لآخر:

فسمي مسعائه في قوبيه  
ثم لم يترك ولا عجزاً ودع  
وقالوا: لم يدع ولم يدر شاذ،  
والأعرف لم يودع ولم يودر، وهو القياس.  
والوداع، بالفتح: الترك. وقد ودعه ووادعه وودعه ووادعه دعاء له من ذلك، قال:

فهاج جوى في القلب ضممه الهوى  
بيئونه يتأى بها من يوادع  
وقيل في قوله ابن مفرغ:  
دعني من اللوم بعض الدعاه  
أي اتركني بعض الترك.

وقال ابن هانئ في المزية (٢) الذي يتصنع في الأمر ولا يعتمد منه على ثقة: دعني من هند فلا جديدها ودعت ولا خلقها رقت.

وفي حديث الخرص: إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع، قال الخطابي: ذهب بعض أهل العلم إلى أنه بترك لهم من عرض المال توسعة عليهم لأنه إن أخذ الحق منهم مستوفى أضربهم، فإنه يكون منها الساقطة والهلاكه وما يأكله الطير والناس، وكان عمر، رضي الله عنه، يأمر الخراص

(١) لعل الصواب أن هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي لأنس بن زئيم، وأن البيت الآخر: فسمي مسعائه... هو لسويد كما في المفضليات.

[عبد الله]

(٢) كانت في الأصل غير منقوطة ولا مضبوطة. والتصويب وال ضبط من التهذيب. وهي مصدر زرى عليه زراية ومزرية.

[عبد الله]

بذلك . وقال بعض العلماء : لا يترك لهم شئ شائع في جملة النحل ، بل يُرَدُّ لهم نخلات معلودة قد علم مقدار ثمرها بالحرص ، وقيل : مغناه أنهم إذا لم يرضوا بحرصكم فدعوا لهم الثلث أو الربع ، ليتصرفوا فيه ويضمثوا حمه ويتركوا الباقي إلى أن يجف ويؤخذ حمه ، لا أنه يترك لهم بلا عوض ولا إخراج ، ومنه الحديث : دَعِ داعي اللبن ، أي اترك منه في الضرع شيئاً يستثرل اللبن ولا تستقص حمله .

وَالْوَدَاعُ : توديع الناس بعضهم بعضاً في المسير . وتوديع المسافر أهله إذا أراد سقراً : تخليفه إياهم خافضين وأدعين ، وهم يودعونهُ إذا سافر تقاولاً بالدعة التي يصير إليها إذا قفل . ويقال ودعت ، بالتخفيف ، فودع ، وأنشد ابن الأعرابي :

وسرتُ السطيةَ مودعةً  
نصحي رويداً ونمسي زريقاً  
وهو من قولهم فرس ودع ومودوع ومودع .  
وتودع القوم وتودعوا : ودع بعضهم بعضاً .  
والتوديع عند الرحيل ، والاسم الوداع ، بالفتح . قال شير : والتوديع يكون للحي والميت ، وأنشد بيت لبيد :

فودع بالسلام أبا حريز  
وقل وداع أربد بالسلام  
وقال القطامي :

قفي قبل التفرق يا ضباعا  
ولا بك موقف منك الوداعا  
أراد ولا بك منك موقف الوداع وليكن موقف غبطة وإقامة لأن موقف الوداع يكون للفراق ويكون متصفاً بما يتلوه من التباريح والشوق .

قال الأزهرى : والتوديع ، إن كان أصله تخليف المسافر أهله وذويه وإدعين ، فإن العرب تفضعه موضع التحيه والسلام لأنه إذا خلف دعا لهم بالسلامة والبقاء ودعوا بجل ذلك ، ألا ترى أن لبيداً قال في أخيه وقد مات :

فودع بالسلام أبا حريز  
أراد الدعاء له بالسلام بعد موته ، وقد رآه لبيد بهذا الشعر وودعه توديع الحي إذا سافر ، وجائز أن يكون التوديع تركه إياه في الحفص والدعة . وفي نوادر الأعراب : تودع مني ، أي سلم علي . قال الأزهرى : فمعى تودع منهم أي سلم عليهم للتوديع ، وأنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة وذكر ناقته :

فاظنت أنال إلى الملا وتربت

بالحزن عازية نسن وتودع  
قال : تودع أي تودع ، نسن أي تفضل بالرعى . يقال : سن إبله إذا أحسن القيام عليها وصقلها ، وكذلك صقل فرسه إذا أراد أن يتلغ من ضمره ما يتلغ الصئقل من السيف ، وهذا مثل ؛ وروى شير عن محارب : ودعت فلاناً من ودع السلام .  
وودعت فلاناً أي هجرته . والوداع : القلى .

والمودعة والتوداع : شبه المصالحة والتصالح .

وَالْوُدَيْعُ : العهد . وفي حديث طهفة : قال عليه السلام : لكم يابني نهدي ودائع الشرك ووضائع المال ، ودايع الشرك أي العهود والمواثيق ، يقال : أعطيته وديعاً أي عهداً . قال ابن الأثير : وقيل يحتمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يتخلوا في الإسلام ، أراد إخلالها لهم لأنها مال كافر قلين عليه من غير عهد ولا شرط ، ويدل عليه قوله في الحديث : ما لم يكن عهد ولا موعد . وفي الحديث : أنه وادع نبي فلان أي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى ، وحقبة المودعة المتاركة ، أي يدع كل واحد منها ما هو فيه ، ومنه الحديث : وكان كعب القرظي مودعاً لرسول الله ، <sup>عليه السلام</sup> .  
وفي حديث الطعام : غير مكتوب ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ، أي غير متروك الطاعة ، وقيل : هو من الوداع وإليه

يرجع .  
وتودع القوم : أعطى بعضهم بعضاً عهداً ، وكفه من المصالحة ( حكاه الهروي في الغريبين ) . وقال الأزهرى : تودع الفريقان إذا أعطى كل منهما الآخر عهداً ألا يفتروهما ، تقول : وادعت العدو إذا هادنته مودعةً ، وهي الهدنة والمودعة .  
وناقة مودعة : لا تترك ولا تخلب .  
وتودع الفحل : اقتنأه للفحلة .

واستودعه مالا وأودعه إياه : دفعه إليه ليكون عنده ودية . وأودعه : قبل منه الودية ( جاء به الكسائي في باب الأضداد )  
قال الشاعر :

استودع العلم قرطاس فصبه  
فمس مستودع العلم القراطيس !  
وقال أبو حاتم : لا أعرف أودعته قبلت

وديعته ، وأنكره شير إلا أنه حكى عن بعضهم استودعني فلان بغيراً فآبئت أن أودعه ، أي آقبله ، قال الأزهرى : قاله ابن شميل في كتاب المنطق ، والكسائي لا يحكى عن العرب شيئاً إلا قد ضبطه وحقطه . يقال : أودعت الرجل مالا واستودعته مالا ، وأنشد :

يا بن أبي ويا بن أمية  
أودعتك الله الذي هو حسنة  
وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا ضرب القوس عصاهم  
ودنا من المتسكين ركوع  
أودعنا أشياء واستودعنا  
أشياء ليس يضيئهم مضيع  
وأنشد أيضاً :

إن سرك الرى قبيل الناس  
فودع العرب يومهم شاس  
ودع العرب أي اجعلته ودية لهذا الجمل ، أي الزمة العرب .  
وَالْوُدَيْعَةُ : واجدة الودائع ، وهي ما استودع . وقوله تعالى : فاستقر ومستودع ، المستودع ما في الأرحام ،

وَاسْتَعَارَهُ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِلحِكْمَةِ وَالْحِجَّةِ فَقَالَ : بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَّجَهُ حَتَّى يُودِعُوا نُظْرَاءَهُمْ وَيَزْرَعُوا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : « فَمُسْتَقَرٌّ » ، بِكسْرِ الفَاوِ ، وَقَرَأَ الكَوْثِرُونَ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَابِرٍ بِالْفَتْحِ وَكُلُّهُمْ قَالَ : فَمُسْتَقَرٌّ فِي الرَّجْمِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي صُلْبِ الأَبِ ، رَوَى ذَلِكَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمُجَاهِدٍ وَالضَّحَّاكِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : فَلكُمْ فِي الأَرْحَامِ مُسْتَقَرٌّ وَلَكُمْ فِي الأَصْلَابِ مُسْتَوْدَعٌ ، وَمَنْ قَرَأَ فَمُسْتَقَرٌّ بِالكسْرِ ، فَمَعْنَاهُ فَمِنْكُمْ مُسْتَقَرٌّ فِي الأَحْيَاءِ وَمِنْكُمْ مُسْتَوْدَعٌ فِي الثَّرَى . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا » أَيْ مُسْتَقَرَّهَا فِي الأَرْحَامِ وَمُسْتَوْدَعَهَا فِي الأَرْضِ .

وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدَعَّ إِذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » ، يَقُولُ : اصْبِرْ عَلَى إِذَاهُمْ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَدَعَّ إِذَاهُمْ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ ، وَفِي شِعْرِ العَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

مِنْ قَبْلِهَا طَيْبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الأُورُقُ المُسْتَوْدَعُ : المَكَانُ الَّذِي تُجْعَلُ فِيهِ الأُوبَعَةُ ، يُقَالُ : اسْتَوْدَعْتَهُ وَوبَعَهُ إِذَا اسْتَحْفَظْتَهُ إِيَّاهَا ، وَأَرَادَ بِهَذَا المَوْضِعِ الَّذِي كَانَ بِهَذَا آدَمَ وَحَوَّاهُ مِنَ الجَنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَذَا الرَّجْمِ .

وَطَائِرُ أَوْدَعٍ : تَحْتَ حَنَكِهِ بِيَاضٌ . وَالْوُدْعُ وَالْوُدْعُ : البُرْبُوعُ ، وَالأَوْدَعُ أَيضاً مِنْ أَسْمَاءِ البُرْبُوعِ .

وَالْوُدْعُ : العَرَضُ يَرْمِي فِيهِ . وَالْوُدْعُ : وَثْنٌ . وَذَاتُ الوُدْعِ : وَثْنٌ أَيضاً . وَذَاتُ الوُدْعِ : سَوِيَّةُ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ العَرَبُ تُقْسِمُ بِهَا فَتَقُولُ : بِذَاتِ الوُدْعِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العَبْدِيُّ :

كَلَّا بَيِّنًا بِذَاتِ الوُدْعِ لَوْ حَدَّثْتَ فَيُكْمُ وَقَابِلِ قَبْرِ الهَاجِدِ الثَّرَا يُرِيدُ سَوِيَّةَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَخْلِفُ بِهَا

وَيَعْنِي بِالهَاجِدِ الثُّعْمَانَ بَيْنَ المُنْبَرِ ، وَالثَّرَا أَرَادَ الثَّرَاةَ بِالجَزِيرَةِ ، وَكَانَ الثُّعْمَانُ مَرَضَ هُنَالِكَ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : ذَاتُ الوُدْعِ مَكَّةُ لِأَنَّهَا كَانَتْ يُعْلَقُ عَلَيْهَا فِي سُورِهَا الوُدْعُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ بِذَاتِ الوُدْعِ الأُوثَانَ ، أَبُو عَمْرٍو : الأُودِيْعُ المَمْبُورَةُ . وَالْوُدْعُ ، بِسُكُونِ الدَّالِ : حَائِزٌ يُحَاطُ عَلَيْهِ حَائِطٌ يَدْفِنُ فِيهِ القَوْمُ مَوْتَاهُمْ (حِكَاةُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ عَنِ المَسْرُوحِيِّ) وَأَنشَدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً عَلَى ظَهْرِ وَدَعٍ أَثَقَنَ الرِّصْفَ صَانِعُهُ وَفِي الوُدْعِ لَوْ يَنْدِرِي ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً غَيَّ الدَّهْرُ أَوْ حَتْفُ لِمَنْ هُوَ طَالِعُهُ قَالَ المَسْرُوحِيُّ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي رُوَيْبَةَ بْنِ قُصَيْبَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ يَقُولُ : أَوْفَى رَجُلٌ مِنَّا عَلَى ظَهْرِ وَدَعٍ بِالجُمُهورِ<sup>(١)</sup> ، وَهِيَ حَرَّةٌ لِبَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ، قَالَ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَا أَتَشَدَّنَاهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا فَأَخْبَرَ بِهَا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَأَرْسَلَ مَعَهُ بَضْعَةَ عَشْرَ رَجُلًا ، فَقَالَ : اخْبِرُوهُ وَأَقْرَبُوا القُرْآنَ عِنْدَهُ وَأَقْلَعُوهُ ، فَأَتَوْهُ فَقَلَعُوا مِنْهُ فَمَاتَ سِتَّةٌ مِنْهُمْ أَوْ سَبْعَةٌ وَأَنْصَرَفَ الباقُونَ ذَاهِبَةً عَقُولُهُمْ فَرَعَا ، فَأَخْبَرُوا صَاحِبَهُمْ فَكَفَّوْا عَنْهُ ، قَالَ :

وَلَمْ يَمُدُّ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَدٌ (كُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ عَنِ المَسْرُوحِيِّ) وَجَمَعَ الوُدْعُ وَوُدْعٌ (عَنِ المَسْرُوحِيِّ أَيضاً) .

وَالوُدَاعُ : وَادٍ بِمَكَّةَ ، وَنَبِيَّةُ الوُدَاعِ مَنسُوبَةٌ اليَوْمِ . وَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، مَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ اسْتَقْبَلَهُ إِمَاءُ مَكَّةَ بِصَفْفَيْنِ وَيَقُلْنَ :

طَلَعَ البِيدُ عَلَيْنَا مِنَ نَسِيَاتِ الوُدَاعِ وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا

مَادَعَا اللهُ دَاعٍ (١) قوله : « بالجمهورية » كذا بالأصل هنا وفي مادة « جمهور » . والذي في معجم ياقوت والقاموس : الجمهور ، بدون هاء تأنيث .

وَوُدَعَانُ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

يَبْيِضُ وَدَعَانَ بَسَاطٌ سَيِّ<sup>(٢)</sup> وَوَادِعَةٌ : قَبِيلَةٌ إِذَا أَنْ تَكُونَ مِنْ هَمْدَانَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ هَمْدَانَ مِنْهَا . وَمَوْدُوعٌ : اسْمٌ فَرَسٍ هَرَمٍ بَيْنَ صَمْنَسَمِ المَرِيِّ ، وَكَانَ هَرَمٌ قُتِلَ فِي حَرْبِ دَاحِسٍ ، وَفِيهِ تَقُولُ نَائِحَتُهُ :

يَالْهَيْفَ نَفْسِي ! لَهَيْفَ المَفْجُوعِ ، أَلَا أَرَى هَرِمًا عَلَى مَوْدُوعِ !

• وودف • وودف الإناث : قَطَرٌ . وَالوُدْفَةُ : الشَّحْمَةُ . وَوودف الشَّحْمُ وَحَوْهُ يَدِفُ : سَالَ وَقَطَرَ .

وَاسْتَوْدَعْتُ الشَّحْمَةَ ، أَيْ اسْتَقَطَرْتُهَا فَوَدَعْتُ . وَاسْتَوْدَعْتُ المَرَاةَ ماءَ الرَّجُلِ إِذَا اجْتَمَعَتْ نَحْوَهُ وَتَمَبَّضَتْ لِئَلَّا يَفْتَرِقَ المَاءُ فَلَا تَحْوِلُ (عَنْ نَعْلَبِ) .

وَالأُدَافُ : الذِّكْرُ لِغَطْرَانِيهِ ، الهَمَزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ ، وَهُوَ مِمَّا لَزِمَ فِيهِ البَدَلُ إِذْ لَمْ تَسْمَعْهُمْ قَالُوا وُودَافٌ . وَفِي الحَدِيثِ : فِي الأُدَافِ الدَّبِيَّةُ ، يَعْنِي الذِّكْرَ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سَمَّاهُ بِمَا يَقَطُرُ مِنْهُ مَجَازًا وَقَلَّبَ الوَاوَ هَمَزَةً . التَّهذِيبُ : وَالأُدَافُ وَالأُدَافُ ، بِالدَّالِ وَالدَّالِ ، فَرَجَّ الرَّجُلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْجَحُ فِي كَتَبِهَا الأُدَافَا قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : قِيلَ لَهُ أَدَافٌ لِمَا يَدِفُ مِنْهُ ، أَيْ يَقَطُرُ مِنَ المَنَى وَالمَنَدَى وَالبَوْلِ ، وَكَانَ فِي الأَصْلِ وُودَافَا ، فَقَلَّبَتِ الوَاوُ هَمَزَةً لِانْفِصَالِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَإِذَا الرُّسُلُ

(٢) قوله : « يبيض ودعان » كذا بالأصل . والذي في معجم ياقوت : في يبيض ودعان مكان سَيِّ قال : أي مستور ، وهو موصوف بكثرة البيض . وفيه أيضا في السين مع الباء : بأرض ودعان بساط سَيِّ لفظ المراد بالبيض الأرض .

أَقْتَنَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَتَمَّتْ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِيُطَارَةِ الْمَرْأَةُ  
 الْوُدْقَةُ وَالْوُدْقَةُ وَالْوُدْرَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
 حَكَى أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ أَنَّ الْمَنَى يُسَمَّى  
 الْوُدْفَ وَالْوُدَافَ ، بِضَمِّ الْوَاوِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : فِي الْوُدَافِ الْعُسْلُ ؛ الْوُدَافُ  
 الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الذَّكَرِ فَوْقَ الْمَذْيِ .  
 وَفُلَانٌ يَسْتَوْدِفُ مَعْرُوفٌ فُلَانِيًا أَيَّ يَسْأَلُهُ .  
 وَاسْتَوْدَفَ اللَّيْنُ : صَبَّهُ فِي الْإِنَاءِ .  
 وَالْوُدْقَةُ وَالْوُدَيْفَةُ : الرَّوْضَةُ النَّاصِرَةُ  
 الْمُتَحَيَّلَةُ . وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ : لِلْوُدْقَةِ ، يَفْتَحُ  
 الدَّالُ ، الرَّوْضَةُ الْخَضْرَاءُ مِنْ نَبْتٍ ، وَقِيلَ  
 الْخَضْرَاءُ الْمَطْطُورَةُ اللَّيْنَةُ الْعُشْبُ ، وَقَالُوا :  
 أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَدَقَّةً وَاحِدَةً خَضِبًا إِذَا  
 اخْضَرَّتْ كُلُّهَا . قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : يُقَالُ وَدِفَةُ  
 مِنْ بَقْلِ وَمِنْ عُشْبٍ إِذَا كَانَتْ الرَّوْضَةُ نَاصِرَةً  
 مُتَحَيَّلَةً يُقَالُ : خَلُوا فِي وَدِيفَةٍ مُنْكَرَةٌ وَفِي  
 عَدِيمَةٍ مُنْكَرَةٌ .  
 وَوُدْقَةُ الْأَسَدِيِّ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ .

حَامِي الْحَقِيقَةَ نَسَّالُ الْوُدَيْفَةَ مَع  
 سَاتِقُ الْوَسِيقَةِ لَا يَنْكَسُ وَلَا وَكِلُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ : لَا يَنْكَسُ  
 وَلَا وَاثِي ، وَقِيلَ :  
 أَبِي الْهَضِيمَةِ نَابٍ بِالْعَظِيمَةِ مِثْ  
 لَلَاةُ الْكَرِيمَةِ جَلْدٌ غَيْرُ ثِيَابٍ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا يَتَهُ الَّذِي رَوِيَهُ لَمْ يَمْهُوَ  
 قَوْلُهُ :  
 بِمَشِيرٍ مَصْعَعٍ يَهْدِي أَوَائِلَهُ  
 حَامِي الْحَقِيقَةَ لِأَوَانٍ وَلَا وَكِلُ  
 وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ . فِي يَوْمٍ ذِي وَدِيفَةٍ ،  
 أَيَّ حَرِّ شَدِيدٍ أَشَدَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ  
 بِالظَّهَائِرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فُلَانٌ يَخْجِي  
 الْحَقِيقَةَ وَيَسْتَلُّ الْوُدَيْفَةَ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ  
 الْمُسْمَرِ الْقَوِيُّ ، أَيَّ يَسْتَلُّ نَسْلَانًا فِي وَقْتِ  
 الْحَرِّ يَنْصِفُ النَّهَارَ ، وَقِيلَ هُوَ الْحَرُّ مَا كَانَ ،  
 وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوْمَانُ الشَّمْسِ  
 فِي السَّمَاءِ ، أَيَّ دَوْرَانِهَا وَدَوْتُهَا .

وَوَدِقٌ ، وَقَدْ وَدَقْتُ تَدِيقُ إِذَا حَرَّصْتَ عَلَى  
 الْفَحْلِ ، وَبِهَا وَدَاقُ ، وَفَرَسٌ وَدَوْقُ . وَفِي  
 حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَمَثَلٌ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَى  
 فَرَسٍ وَوَدِيقٌ ، هِيَ الَّتِي تَشْتَهِي الْفَحْلُ ، قَالَ  
 ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَوْدَقْتُ فِيهِ  
 وَادِيقُ ، وَلَا يُقَالُ مُودِقُ وَلَا مُسْتَوْدِقُ ؛  
 وَشَاهِدُ الْوُدَاقِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :  
 كَأَنَّ رَيْبَعًا مِنْ حِمَايَةِ مِثْقَرِهَا  
 أَنَا أَنْ دَعَاهَا لِلْوُدَاقِ حِمَارُهَا  
 ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الْوُدَاقُ فِي الطَّبَاءِ  
 مِثْلُهُ فِي الْأَتَانِ (حِكَاةُ كِرَاعٍ فِي عِبَارَةٍ)  
 قَالَ : فَلَا أَذْرِي أَهْوَأُ أَصْلٌ أَمْ اسْتَعْمَلَهُ .  
 وَوَدَقَ بِهِ : أَنْسَ .  
 وَالْوُدُقُ : الْمَطْرُكَةُ شَدِيدَةٌ وَهَيْئُهُ ، وَقَدْ  
 وَدَقَ يَدِيقُ وَدَقَا أَيَّ قَطَرَ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ  
 الطَّلَاطِيُّ :  
 فَلَا مِزَّةَ وَدَقَتْ وَدَقَهَا  
 وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا  
 وَمِثْلُهُ لَزِيدُ الْخَيْلِ :

• ودق • ودق إلى الشيء ودقًا وودوقًا :  
 دنا . وودق الصبي يدق ودقًا إذا دنا منك ؛  
 قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
 كَانَتْ إِذَا وَدَقَتْ أَشْأَلَهُنَّ لَهُ  
 فَبَعْضُهُنَّ عَنِ الْأَلْفِ مُشْتَعِبٌ  
 وَيُقَالُ : مَا رَسْنَا بَنِي فُلَانٍ فَمَا وَدَعُوا لَنَا  
 بِشَيْءٍ أَيَّ مَا بَدَلُوا ، وَمَعْنَاهُ مَا قَرَّبُوا لَنَا شَيْئًا  
 مِنْ مَا كُوِلُوا أَوْ مَشْرُوبٍ ، يَدِيقُونَ وَدَقًا .  
 وَوَدَقْتُ إِلَيْهِ : دَنَوْتُ مِنْهُ .

وَوَدَقَ الْبَطْنُ : اتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ السَّمَنِ .  
 وَوَيْلٌ وَادِيقَةُ الْبَطْنِ وَالسَّرِيرُ : ائْتَدَقْتُ لِكَرْهٍ  
 شَخِيمًا وَدَنْتُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :  
 كَرُمَ الذَّرَى وَادِيقَةُ سَرَاتِنِهَا  
 وَالْمَوْدُقُ : الْمَتَأَى لِلْمَكَانِ وَغَيْرِهِ ،  
 وَالْمَوْضِعُ مَوْدُقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :  
 دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ جُمِّ عِظَامُهَا  
 تُعْفَى بِذَيْلِ الْمُرْطِ إِذْ جِئْتُ مَوْدُقِ  
 وَالْمَوْدُقُ : مُعْتَرِكُ الشَّرِّ . وَالْمَوْدُقُ :  
 الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .  
 وَوَدَقْتُ بِهِ وَدَقًا : اسْتَأْنَسْتُ بِهِ .

وَوَدَقْتُ فِي كُلِّ ذَاتٍ حَافِرٍ : إِرَادَةٌ  
 الْفَحْلِ ، وَقَدْ وَدَقْتُ تَدِيقُ (١) وَدَقًا وَوَدَاقًا  
 وَوُدُوقًا وَأَوْدَقْتُ ، وَهِيَ مَوْدُقٌ ، وَاسْتَوْدَقْتُ  
 وَهِيَ وَدِيقٌ وَوُدُوقٌ . يُقَالُ : أَنَا وَوَدِيقٌ وَوَدِيقَةٌ  
 وَوَدِيقَةٌ : حَرٌّ يَنْصِفُ النَّهَارَ ، وَقِيلَ :  
 شِدَّةُ الْحَرِّ وَوُدُوقٌ حَمَى الشَّمْسِ ؛ قَالَ شَيْبَرٌ :  
 سُمِّيَتْ وَدِيفَةً لِأَنَّهَا وَدَقَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ،  
 أَيَّ وَصَلَتْ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْهَيْدَلِيُّ أَبُو الْمَثَلِمِ  
 بَرِّي صَحْرًا :

وَفِي الْمَثَلِ : وَدَقَ الْعَيْرُ إِلَى الْمَاءِ ، أَيَّ  
 دَنَا مِنْهُ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ خَضَعَ لِلشَّيْءِ بِحَرِّصِهِ  
 عَلَيْهِ .  
 وَالْوُدَيْفَةُ : حَرٌّ يَنْصِفُ النَّهَارَ ، وَقِيلَ :  
 شِدَّةُ الْحَرِّ وَوُدُوقٌ حَمَى الشَّمْسِ ؛ قَالَ شَيْبَرٌ :  
 سُمِّيَتْ وَدِيفَةً لِأَنَّهَا وَدَقَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ،  
 أَيَّ وَصَلَتْ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْهَيْدَلِيُّ أَبُو الْمَثَلِمِ  
 بَرِّي صَحْرًا :

(١) قوله : «ودقت تدق» عبارة القاموس  
 وشرحه : وودقت ذات الحافر، مثلثة الدال،  
 واقتصر الجماعة على ودقت تدق كوعد وداقا كسحاب  
 وودقانًا وودقا محركين، وفاته ودقا بالفتح وودوقًا  
 بالضم ووداقًا بالكسر.

فَإِنْ هَلَكْتُ قَرَهْنُ ذِمِّي لَهُمْ  
 بِذَاتِ وَدَقَيْنِ لَا يَعْفُو لَهَا أَثْرُ  
 أَيَّ حَرْبٍ شَدِيدَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْوُدُقِ وَالْوُدَاقِ  
 الْحَرْصِ عَلَى طَلَبِ الْفَحْلِ لِأَنَّ الْحَرْبَ  
 تُوصَفُ بِاللَّفَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوُدُقِ  
 الْمَطْرِ . يُقَالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ،  
 تَشْبِيهًُا بِسَحَابِ ذَاتِ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ؛ قَالَ  
 أَبُو عُثْمَانَ الْهَازِنِيُّ : لَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا أَنَّ عَلَى  
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، تَكَلَّمَ



بشيء من الشعر غير هذين البيتين :  
 تلکم قُرَيْشُ ثَمَنَانِي لَتَمَلْتَنِي  
 فَلَا وَرَبِّكَ ! مَا بَرُّوا وَمَا ظَفَرُوا  
 فَإِنْ هَلَكْتُ فَزَهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ  
 بِذَاتِ رَوَقَيْنِ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرُ  
 قَالَ : وَيُقَالُ دَاهِيَةٌ ذَاتُ رَوَقَيْنِ وَذَاتُ  
 وَدَقَيْنِ ، إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :  
 إِذَا ذَاتُ وَدَقَيْنِ هَابَ الرُّقَا  
 ةُ أَنْ يَسْحُوهَا وَأَنْ يَتَقَلُّوا  
 وَقِيلَ : ذَاتُ وَدَقَيْنِ مِنْ صِفَاتِ الْحَيَاتِ ،  
 وَلِهَذَا قِيلَ دَاهِيَةٌ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ، وَقِيلَ  
 لِلدَّاهِيَةِ ذَاتُ وَدَقَيْنِ أَيْ ذَاتُ وَجْهَيْنِ كَانَتْهَا  
 جَاءَتْ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :  
 وَكَانَيْنِ وَكَمْ مِنْ ذَاتِ وَدَقَيْنِ ضَيْبِلِ  
 نَادٍ كَفَيْتِ الْمُسْلِمِينَ عَضَالَهَا  
 وَيُقَالُ : ذَاتُ وَدَقَيْنِ مِنْ صِفَةِ الطَّعْمَةِ .  
 وَالْوَدَقَةُ وَالْوَدَقَةُ (الْفَتْحُ عَنْ  
 كِرَاعٍ<sup>(١)</sup>) : نُقْطَةٌ فِي الْعَيْنِ مِنْ دَمٍ يَتَّقَى  
 فِيهَا شَرَقَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمَةٌ تَغْطُمُ فِيهَا ،  
 وَقِيلَ : هُوَ مَرَضٌ لَيْسَ بِالرَّمَلِ تَرْمِي مِنْهُ الْأُذُنُ  
 وَتَشْتَدُّ مِنْهُ حُمْرَةُ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ وَدَقٌّ ؛  
 قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَا يَشْتَكِي صُدْعِيهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ  
 وَدَقَّتْ عَيْنُهُ ، فَهِيَ وَدَقَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ  
 فِي عَيْنِهِ وَدَقَةٌ خَفِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ فِيهَا بَثْرَةٌ أَوْ  
 نُقْطَةٌ شَرَقَةٌ بِالْدَمِ . وَيُقَالُ : وَدَقَّتْ سَرَّتُهُ  
 تَدِيقٌ وَدَقًا إِذَا سَالَتْ وَاسْتَرَخَتْ . وَرَجُلٌ  
 وَادِقٌ السَّرْوَةُ : شَاخِصُهَا .

وَالْوَدَاقُ وَالْوَدَاقُ : الْحَدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ  
 بَيْتَ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ :  
 أَحْفَرَهَا عَنِّي بِذِي رَوَقِي  
 مُهْتَدٍ كَالْمِلْحِ قَطَاعِ  
 صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقِ حَدِّهِ  
 وَمُجَنَّبِ أَسْمَرِ قِرَاعِ

(١) قوله : « الفتح عن كراع » عبارة شرح القاموس بالفتح ، ومحرك عن كراع وعليه اقتصر الصاغاني .

الوَادِقُ : الْأَضْيُ الضَّرِيَّةُ . وَوَدَقَ السَّيْفُ :  
 حَدَّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي قَيْسٍ أَيْضًا : وَادِقِ  
 حَلْمُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي  
 بَابِ الرَّمَاحِ وَقَدْ غَلَطَ إِنَّمَا هُوَ سَيْفٌ وَادِقٌ ؛  
 وَقَدْ رَوَى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ :  
 أَكْفَنَتْهُ عَنِّي بِذِي رَوَقِي  
 أَيْضًا مِثْلَ الْمِلْحِ قَطَاعِ  
 قَالَ : وَالذَّرْعُ إِنَّمَا تُكْفَتُ بِالسَّيْفِ  
 لَا بِالرَّمْحِ .  
 وَإِنَّهُ لَوَادِقُ السَّنَةِ ، أَيْ كَثِيرُ النَّوْمِ فِي كُلِّ  
 مَكَانٍ (هَلْوِي عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَوَدَقَانُ : مَوْضِعٌ .  
 أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ اسْتِحْدَاءِ الرَّجُلِ  
 وَخُصُوعِهِ وَاسْتِكَانَتِهِ بَعْدَ الْإِبَاءِ : يُقَالُ وَدَقَ  
 الْعَبْدُ إِلَى الْمَاءِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُسْتَحْدِي  
 الَّذِي يَطْلُبُ السَّلَامَ بَعْدَ الْإِبَاءِ ، وَقَالَ  
 وَدَقَ ، أَيْ أَحَبَّ وَأَرَادَ وَأَشْتَهَى .  
 ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : يُقَالُ وَدِيقَةٌ  
 مِنْ بَقْلِ وَمِنْ عُشْبٍ ، وَحَلَّوْا فِي وَدِيقَةٍ  
 مُنْكَرَةٌ .

• وَدَكٌ • الْوَدَكُ : الدَّسَمُ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ :  
 دَسَمَ اللَّحْمَ ، وَدَكَتْ يَدُهُ وَدَكَأَ . وَوَدَكٌ  
 الشَّيْءُ : جَعَلَ فِيهِ الْوَدَكَ . وَلَحْمٌ وَوَدَكٌ ،  
 عَلَى النَّسَبِ : ذُو وَوَدِكٍ . وَفِي حَدِيثِ  
 الْأَصْحَابِ : وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ ؛ هُوَ  
 دَسَمُ اللَّحْمِ وَدَهْنُهُ الَّذِي يُسْتَحْرَجُ مِنْهُ ،  
 وَوَدَكُهُ تَوْدِيكًا ، وَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي شَيْءٍ  
 هُوَ وَالشَّحْمُ ، أَوْ جِلَابَةَ السَّمْنِ .

وَشَيْءٌ وَوَدِكٌ وَوَدِكٌ ، وَالذَّكَّةُ : اسْمٌ  
 مِنَ الْوَدَكِ . وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : كُنْتُ  
 وَحَمِي لِلذَّكَّةِ ، أَيْ كُنْتُ مُشْتَهِيَةً لِلْوَدَكِ .  
 وَدَجَاجَةٌ وَوَيْكَةٌ أَيْ سَمِيَةٌ ، وَوَدِكٌ وَوَدِكٌ .  
 وَدَجَاجَةٌ وَوَدِكٌ وَوَدُوكٌ : ذَاتُ وَوَدِكٍ . وَرَجُلٌ  
 وَادِكٌ : سَمِينٌ ذُو وَوَدِكٍ .

وَالْوَدِيكَةُ : دَقِيقٌ يَسَاطُ بِشَحْمٍ شَيْءٌ  
 الْحَرِيرَةِ .  
 الْقَرَاءُ : لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ أَوْدَكِ وَبَنَاتِ

بَرَحٍ وَبَنَاتِ بَيْسٍ ؛ يَعْنِي الدَّوَاهِي .  
 وَقَوْلُهُمْ : مَا كُنْتُ أَدْرِي أَيْ أَوْدَكُ هُوَ أَيْ أَيْ  
 النَّاسِ هُوَ .

وَوَادِكٌ وَوَدُوكٌ وَوَدَاكٌ : أَسْمَاءٌ .  
 وَالْوَدَاكُ : رَمَلَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ  
 أَحْمَرَ :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ  
 اللَّهُ دَرَكٌ ! أَيْ الْعَيْشُ تَنْتَظِرُ ؟  
 هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُنْكَرَةٌ ؟  
 أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْآلِيهِ وَطَرٌّ ؟  
 أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ ؟ قَدْ جَعَلْتَ  
 أَطْلَالَكَ إِلَيْكَ بِالْوَدَاكِ تَعْتَذِرُ  
 قَوْلُهُ تَعْتَذِرُ أَيْ تَدْرُسُ .

• وَدَلٌ • وَدَلَّ السَّمَاءُ وَدَلًّا : مَخْضَةٌ .

• وَدَنٌ • وَدَنَ الشَّيْءُ يَدِنُهُ وَدَنًا وَوَدَانًا ، فَهُوَ  
 مَوْدُونٌ وَوَدِينٌ أَيْ مَتَّوَعٌ ، فَالَّذِنُ : بَلَّةٌ  
 فَابْتَلَّ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَجَّحَ لِيْنٍ تَغْلِبُ عَنْ شِظَانِ  
 كَمْتَدِينِ الصَّفَا حَتَّى يَلِينَا<sup>(٢)</sup>

أَيْ يَبُلُّ الصَّفَا لِكَيْ يَلِينُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
 هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَعَبْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا  
 فَسَّرَ عَلَى الْمَعْنَى ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ الْمَعْنَى كَمِثْلِ  
 الصَّفَا ، كَأَنَّ الصَّفَا جَعَلَتْ فِيهِ إِرَادَةً  
 لِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

عَقَاتِلُ رَمَلَةٍ نَارَعَنْ مِنْهَا  
 دُفُوفَ أَقَاحِ مَعْهُودٍ وَوَدِينِ

قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : أَرَادَ دُفُوفَ رَمَلٍ أَوْ كَيْبِ  
 أَقَاحِ مَعْهُودٍ ، أَيْ مَمْطُورٍ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ  
 الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَقَوْلُهُ : وَوَدِينِ أَيْ مَوْدُونِ  
 مَبْلُولِ مِنْ وَدْنَتْهُ إِذْنُهُ وَدَنًا إِذَا بَلَّتْهُ . وَحَكَى  
 الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دِينَ قَالَ : قَالَ اللَّيْثُ  
 الدِّينُ مِنَ الْأَمْطَارِ مَا تَعَاهَدَ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ  
 يَرُبُّ بِهِ وَيُصْبِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : حتى يلبنا ، الذي في التهذيب والصحاح : كما يلبنا .

دُؤُوفٌ أَفَاحٌ مَعَهُودٌ وَدِينٌ  
وَقَالَ هَذَا خَطَأً ، وَالْوَاوُ فِي وَدِينِ فَاهُ  
الْفِعْلُ ، وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاوِ الْعَطْفِ ،  
قَالَ : وَلَا يُعْرَفُ الدِّينُ فِي بَابِ الْأَمْطَارِ ،  
قَالَ : وَهَذَا تَضْحِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ أَوْ يَمِينُ زَادَ  
فِي كِتَابِهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

الأزهرى : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ وَدَنْتُ  
الجِلْدَ إِذَا دَقَّقْتَهُ تَحْتَ الثَّرَى لَيْلِينَ ، فَهُوَ  
مُؤْدُونٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَتْهُ قَدْرَتُهُ . وَوَدَنْتُ  
الْقُوبَ أَدْنَاهُ وَدَنَّا إِذَا بَلَغَتْهُ . وَجَاءَ قَوْمٌ إِلَى  
بِنْتِ الْحُسَيْنِ بِحَجَرٍ وَقَالُوا : أَخَذِي لَنَا مِنْ  
هَذَا نَعْلًا ، فَقَالَتْ : دِينُوهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ  
أَيُّ رَطْبُوهُ . يُقَالُ : جَاءَ مَطَرٌ وَدَنَ الصَّخْرَ .  
وَأَتَدَنَ الشَّيْءُ أَيِ ابْتَلَّ ، وَأَتَدَنَهُ أَيضًا :

يَمَعَى بَلَّةً . وَفِي حَدِيثٍ مُضَعَبٍ بِنِ عُمَيْرٍ :  
وَعَلَيْهِ قِطْعَةٌ نَمِرَةٌ قَدْ وَصَلَهَا بِأَهَابٍ قَدْ وَدَّتهُ ،  
أَيُّ بَلَّةً بِمَاءٍ لِيَخْضَعَ وَيَلِينُ . يُقَالُ : وَدَنْتُ  
الْقَيْدَ وَالْجِلْدَ أَدْنَاهُ إِذَا بَلَغَتْهُ وَدَنَّا ، فَهُوَ  
مُؤْدُونٌ . وَفِي حَدِيثِ طَيِّبَانَ : أَنَّ وَجَّاحًا كَانَ  
لَيْتِي إِسْرَائِيلَ عَرَسُوا وَدَانَهُ ؛ أَرَادَ بِالْوِدَانِ  
مَوَاضِعَ التَّدْيِ وَالْمَاءِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلْغِرَاسِ .  
وَوَدَّوهُ بِالْمَعَا : لَيْتُوهُ كَمَا يُودُّنُ الْأَدِيمَ .

قَالَ : وَحَدَّثَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ ابْنَهُ فَتَدِيرَ  
بِهِ إِخْوَتَهُ فَأَخَذُوهُ فَوَدَّوهُ بِالْمَعَا حَتَّى  
مَا يَشْتَكِي ، أَيُّ حَتَّى مَا يَشْكُو مِنَ الضَّغْبِ  
لِأَنَّهُ لَا كَلَامَ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ  
رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ دَخَلَ آيَاتِ قَوْمِ فَوَدَّوهُ  
بِالْمَعَا ، كَانَ مَعْنَاهُ دَعْوُهُ بِالْمَعَا .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَدُّنُ لِيَنَّ الْجِلْدَ إِذَا دُبِغَ ،  
وَقَوْلُهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبِ مُؤْدُونِيَّةٍ  
أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِنَاءِ  
مُؤْدُونِيَّةٍ : مُرْتَبِيَّةٌ .

ودئوه : رَطْبُوهُ . وَالْوَدْنَةُ : الْعَرَكَةُ  
بِكَلَامٍ أَوْ ضَرْبٍ . وَالْوَدْنُ وَالْوِدَانُ : حُسْنُ  
الْقِيَامِ عَلَى الْعُرُوسِ ، وَقَدْ وَدَّوْهَا .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخَذُوا فِي وَدَانِ الْعُرُوسِ إِذَا  
عَلَّلُوها بِالسُّوْبِيِّ وَالرَّقْرِقَةِ لِلسَّنَنِ . يُقَالُ :

وَدَّوهُ وَأَخَذُوا فِي وَدَانِهِ ، وَأَنْشَدَ :  
بِئْسَ الْوِدَانُ لِلْفَتَى الْعُرُوسِ  
ضَرْبُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْفُتُوسِ !  
وَوَدَّتُ الْعُرُوسَ وَالْفَرَسَ وَدَانًا ، أَيُّ أَحْسَنْتُ  
الْقِيَامَ عَلَيْهِمَا .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ وَرَنَ :  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَرُّنُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ  
وَالنَّعِيمِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : التَّوَدُّنُ ،  
بِالدَّالِّ ، أَشْبَهَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَوَدَّ الشَّيْءُ  
وَدْنًا وَأَوَدَّتهُ وَوَدَّتهُ : قَصَرَهُ . وَوَدَّتهُ  
وَأَوَدَّتهُ : نَقَضْتَهُ وَصَغَّرْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَعَى صَاحِبُ غَيْرِ هِلَوَاعِيَّةٍ  
وَلَا إِمْعِيَّيَ الْهَوَى مُودَنٌ  
وَقَالَ آخَرُ :

لَمَّا رَأَيْتُهُ مُودِنًا عَظِيمًا  
قَالَتْ : أُرِيدُ الْعُتْمَةَ الدَّفْرَا

الْعُتْمَةُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . وَالْمُودُنُ  
وَالْمُودُونُ : الْقَصِيرُ الْعُنُقِيُّ الضَّيِّقُ الْمَتَكِّيُّ  
الْقَاصِرُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَ قِصَرِ  
الْأَوَاحِ الْيَدَيْنِ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : مَعَ قِصَرِ  
الْأَوَاحِ وَالْيَدَيْنِ . وَامْرَأَةٌ مُؤْدُونَةٌ : قَصِيرَةٌ  
صَغِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْكُدَيْبِ : أَنَّهُ كَانَ

مُؤْدُونُ الْيَدِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مُودَنُ الْيَدِ ، وَفِي  
أُخْرَى : إِنَّهُ لَمُودَنُ الْيَدِ أَيُّ نَاقِصُ الْيَدِ  
صَغِيرُهَا . قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : الْمُودُنُ الْيَدِ  
الْقَصِيرُ الْيَدِ . يُقَالُ : أَوَدَّتُ الشَّيْءَ قَصَرْتُهُ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لَقَبُهُ أُخْرَى وَدَّتهُ فَهُوَ  
مُؤْدُونٌ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَدُّمُ رَجُلًا :  
وَأُمِّكَ سَوْدَاهُ مُؤْدُونَةٌ

كَأَنَّ أَنَامِلَهَا الْحُنْطُوبُ  
وَأُورَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا النَّبِيَّةَ شَاهِدًا عَلَى  
قَوْلِهِ : وَدَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَوَدَّتِ إِذَا وَدَّتِ وَوَدَّتِ  
ضَاوِيًا ، وَالْوَالِدُ مُؤْدُونٌ وَمُودَنٌ ، وَأَنْشَدَ  
النَّبِيَّةُ ، وَقَالَ آخَرُ :

وَقَدْ طَلَّقْتَ لَيْلَةَ كُلِّهَا  
فَجَاءَتْ بِهِيَ مُودِنًا خَتَفَقِيقًا  
أَيُّ لَيْمًا . وَيُقَالُ : وَدَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَوَدَّتِ

وَلَدَتْ وَوَدَّتْ وَوَدَّتْ وَوَدَّتْ وَوَدَّتْ  
الْمَتَكِّيِّينَ ، وَرَبًّا كَانَ مَعَ ذَلِكَ ضَاوِيًا ،  
وَقِيلَ : الْمُؤْدُونُ الْقَصِيرُ . وَيُقَالُ : وَدَّتُ  
الشَّيْءَ ، أَيُّ دَقَّقْتُهُ ، فَهُوَ مُؤْدُونٌ أَيُّ  
مَدَّقُوقٌ .

وَالْمُؤْدُونَةُ : دُخْلَةٌ مِنَ الدَّخَائِلِ قَصِيرَةٌ  
الْعُنُقِ دَقِيقَةُ الْجَعَّةِ .

وَمُؤْدُونٌ : اسْمُ قَرَسٍ مِسْمَعٍ  
ابْنِ شِهَابٍ ، وَقِيلَ : قَرَسٌ شِيَانٌ  
ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَحْنُ غَدَاةٌ بَطْنُ الْجَزْعِ فِتْنًا  
بِمُؤْدُونِ وَفَارِسِهِ جَهَارًا

• وَدِهٌ . الْوَدَّةُ : فِعْلٌ مُثَاتٌ ، وَقَدْ وَدَّهَ  
وَدَّهًا . وَأَوَدَّهْنِي عَنْ كَذَا : صَدَّقَنِي .  
وَأَسْتَوَدَّهتِ الْإِيْلُ وَأَسْتَيْدَّهتِ ، بِالْوَاوِ  
وَالْيَاءِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَسَاقَتْ ، وَمِنْهُ  
اسْتِيْدَاءُ الْحَضَمِ . وَأَسْتَوَدَّه الْحَضَمُ : غَلَبَ  
وَأَنقَادَ وَمَلِكٌ عَلَيْهِ أَمْرُهُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَيْدَّه ،  
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بِأَيْتِهِ وَوَاوِيَّتِهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ  
لَأَبِي نُحَيْلَةَ :

حَتَّى اتَّالَبُوا بَعْنَمَا تَبْدُو  
وَأَسْتَيْدَّهُوا لِلْقُرْبِ الْمَطْرُودِ

أَيُّ أَنقَادُوا وَوَدَّوْا ، وَهَذَا مَثَلٌ ؛ قَالَ  
الْمُخْتَلِ :

وَرَدَّوْا صُدُورَ الْحَيْلِ حَتَّى تَهْتَمَّتْ  
إِلَى ذِي الثَّمِيِ وَأَسْتَيْدَّهُوا لِلْمُحَلِّمْ  
يَقُولُ : أَطَاعُوا الَّذِي كَانَ بِأَمْرِهِمْ بِالْحَلِّمْ ،  
وَرَوَى : وَأَسْتَيْدَّهُوا مِنَ الْقَاوِ ، وَهُوَ الطَّاعَةُ .  
وَأَوَدَّهَاهُ : الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ فِي بِيَاضٍ .

• وَدِي . الدِّيَّةُ : حَقُّ الْقَتِيلِ ، وَقَدْ وَدَّيْتُهُ  
وَدَّيًّا . الْجَوْهَرِيُّ : الدِّيَّةُ وَاحِدَةُ الدِّيَّاتِ ،  
وَالهَاءُ عِيْضٌ مِنَ الْوَاوِ ، تَقُولُ : وَدَّيْتُ  
الْقَتِيلَ أَدِيهِ دِيَّةً إِذَا أَعْطَيْتَ دِيَّتَهُ ، وَالدِّيَّةُ  
أَيُّ أَخَذْتُ دِيَّتَهُ ، وَإِذَا أَمْرَتْ مِنْهُ قُلْتُ :  
دِ فُلَانًا ، وَالدِّيَّةُ دِيَّةٌ ، وَالدِّيَّةُ دِيَّةٌ فُلَانًا .  
وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : قُودَاهُ مِنْ إِبْلِ

الصَّدَقَةِ ، أَيْ أَعْطَى دَيْتَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
 إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا وَإِنْ أَحْبَبُوا وَاذُوا ، أَيْ إِنْ  
 شَاءُوا اقْتَصُوا ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدَّيَّةَ ،  
 وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الدَّيَّةِ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ  
 وَدَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَدَى دَيْتَهُ إِلَى وِلْيِهِ  
 وَأَصْلُ الدَّيَّةِ وَدِيَةٌ فَحَدَّثَتِ الْوَادِيَّ ، كَمَا قَالُوا  
 شَيْئًا مِنَ الْوَشْيِ .  
 ابنُ سَيِّدَةَ : وَدَى الْفَرَسُ وَالْحِجَارُ وَدِيًّا  
 أَذَى لِيُبُولٍ أَوْ لِيَضْرِبٍ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
 وَدَى لِيُبُولٍ وَأَذَى لِيَضْرِبٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :  
 وَلَا تَقُلْ أَوْدَى ، وَقِيلَ : وَدَى قَطَرَ .  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْكِسَائِيُّ وَدَى الْفَرَسُ يَدَأُ بوزن  
 وَدَعَ يَدَعُ إِذَا أَذَى ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
 هَذَا وَهَمٌّ ، لَيْسَ فِي وَدَى الْفَرَسِ إِذَا أَذَى  
 هَمَزٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : وَدَى الْفَرَسُ إِذَا أَخْرَجَ  
 جُرْدَانَهُ . وَيُقَالُ : وَدَى يَدَى إِذَا انْتَشَرَ .  
 وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ إِنِّي  
 أَخَافُ أَنْ يَدَى ، قَالَ : يُرِيدُ أَنْ يَنْتَشِرَ  
 مَا عِنْدَكَ ، قَالَ : يُرِيدُ ذَكَرَهُ . وَقَالَ شَمِرٌ :  
 وَدَى أَيْ سَالَ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْوَدَى فِيهَا أَرَى  
 لِيُخْرِجُوهُ وَسَيَلَانِهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْوَادِي .  
 وَيُقَالُ : وَدَى الْحِجَارُ فَهُوَ وَادٍ إِذَا أَنْعَطَ ؛  
 وَيُقَالُ : وَدَى بِمَعْنَى قَطَرَ مِنْهُ الْمَاءُ عِنْدَ  
 الْإِنْعَاطِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي تَهْدِيبِ غَرِيبِ  
 الْمُصَنَّفِ لِلتَّبْرِيزِيِّ : وَدَى وَدِيًّا أَذَى لِيُبُولٍ ،  
 بِالْكَافِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْغَرِيبِ .  
 ابنُ سَيِّدَةَ : وَالْوَدَى وَالْوَادِي ،  
 وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُ ، الْمَاءُ الرَّفِيقُ الْأَبْيَضُ  
 الَّذِي يَخْرُجُ فِي إِثْرِ الْبُولِ ، وَخَصَّصَ  
 الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ : الْمَاءُ الَّذِي  
 يَخْرُجُ أَيْضًا رَفِيقًا عَلَى إِثْرِ الْبُولِ مِنَ  
 الْإِنْسَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْوَدَى الَّذِي  
 يَخْرُجُ مِنْ ذِكْرِ الرَّجُلِ بَعْدَ الْبُولِ إِذَا كَانَ قَدْ  
 جَامَعَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ نَفَرَ ، يُقَالُ مِنْهُ : وَدَى  
 يَدَى ، وَأَوْدَى يُوْدَى ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ ،  
 قَالَ : وَالْمَدَى مَا يَخْرُجُ مِنْ ذِكْرِ الرَّجُلِ عِنْدَ  
 النَّظَرِ . يُقَالُ : مَدَى يَمْدَى وَأَمْدَى يَمْدَى .  
 وَفِي حَدِيثٍ مَا يَنْقُضُ الْوَضْعَ ذَكَرَ الْوَدَى ،

يَسْكُونُ الدَّالِ وَيَكْسِرُهَا وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، الْبَلَلُ  
 اللَّزِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ الْبُولِ ،  
 يُقَالُ وَدَى وَلَا يُقَالُ أَوْدَى ، وَقِيلَ : التَّشْدِيدُ  
 أَصَحُّ وَأَفْصَحُ مِنَ السُّكُونِ . وَوَدَى الشَّيْءُ  
 وَدِيًّا : سَالَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَعْلَبِ :  
 كَانَ عِرْقَ أُيْرِهِ إِذَا وَدَى  
 حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى  
 التَّهْدِيبُ : الْمَدَى وَالْمَدَى وَالْوَدَى  
 مُشَدَّدَاتٌ ، وَقِيلَ تُخَفَّفُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
 الْمَدَى وَحَدَهُ مُشَدَّدٌ وَالْآخِرَانِ مُخَفَّفَانِ ،  
 قَالَ : وَلَا أَعْلَمُنِي سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ فِي  
 الْمَدَى . الْفَرَاءُ : أَمَى الرَّجُلُ ، وَأَوْدَى ،  
 وَأَمْدَى وَمَدَى ، وَأَذَى الْجِمَارُ ؛ وَقَالَ :  
 وَوَدَى يَدَى مِنَ الْوَدَى وَدِيًّا ، وَيُقَالُ : أَوْدَى  
 الْجِمَارُ فِي مَعْنَى أَذَى ، وَقَالَ : وَوَدَى أَكْثَرُ  
 مِنَ أَوْدَى ، قَالَ : وَرَأَيْتُ لِبَعْضِهِمْ اسْتَوْدَى  
 فُلَانٌ بِحَقِّي أَيْ أَقْرَبَهُ وَعَرَفَهُ ؛ قَالَ  
 أَبُو حَيْرَةَ :  
 وَمَمْدَحٌ بِالْمَكْرَمَاتِ مَمْدَحُهُ  
 فَاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَى بِهَا فَجَبَانِي  
 قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّيَّةِ ،  
 كَأَنَّهُ جَعَلَ حِيَاءَهُ لَهُ عَلَى مَنْحِهِ دِيَّةً لَهَا .  
 وَالْوَادِي : مَعْرُوفٌ ، وَرَبَّمَا اكْتَفَوْا  
 بِالْكَسْرَةِ عَنِ الْيَاءِ كَمَا قَالَ :  
 قَرَقَرُ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ  
 ابنُ سَيِّدَةَ : الْوَادِي كُلُّ مَرْتَجٍ بَيْنَ  
 الْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْإِكَامِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ  
 لِسَيَلَانِهِ ، يَكُونُ مَسْلَكًا لِلسَّيْلِ وَمَتَمَدًّا ، قَالَ  
 أَبُو الرَّبِيعِ التَّمَلُّبِيُّ :  
 لَا صَلْحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا  
 بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَائِقِي  
 سَفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا  
 قَرَقَرُ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَدَفَ لِأَنَّ الْحَرْفَ لَمَّا  
 ضَعُفَ عَنْ تَحْمُلِ الْحَرَكَةِ الزَّائِدَةِ عَلَيْهِ وَلَمْ  
 يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَمَّلَ بِنَفْسِهِ دَعَا إِلَى اخْتِرَامِهِ  
 وَحَدْفِهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَوْدِيَّةُ ، وَمِثْلُهُ نَادٍ وَأَنْدِيَّةُ  
 لِلْمَجَالِسِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَادِي

يُجْمَعُ أَوْدَاءٌ عَلَى أَعْمَالٍ مِثْلُ صَاحِبِ  
 وَأَصْحَابِ ، أَسَدِيَّةٌ ، وَطَيْبٌ يُقَالُ أَوْدَاءٌ عَلَى  
 الْقَلْبِ ؛ قَالَ أَبُو التَّحْمِيمِ :  
 وَعَارَضَتْهَا مِنَ الْأَوْدَاءِ أَوْدِيَّةُ  
 قَمَرٌ تُجْرَعُ مِنْهَا الضَّحْمُ وَالشُّعْبَا  
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
 فَلَوْلَا أَنْتَ قَدْ قَطَعْتَ رِكَابِي  
 مِنَ الْأَوْدَاءِ أَوْدِيَّةً قِفَارًا  
 وَقَالَ جَبْرِ :  
 عَرَفْتُ بِبِرْقَةِ الْأَوْدَاءِ رَسْمًا  
 مُحِيلاً طَالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ  
 الْجَوْهَرِيِّ : الْجَمْعُ أَوْدِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ  
 كَأَنَّهُ جَمْعٌ وَوَدَى مِثْلُ سَرِيٍّ وَأَسْرِيَّةٌ لِلنَّهْرِ ؛  
 وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :  
 سِيَهَامٌ يَثْرِبُ أَوْ سِيَهَامَ الْوَادِي  
 يَعْنِي وَادِي الْقَرَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
 وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ بِكَالِيهِ :  
 مَتَعَتْ قِيَاسَ الْمَاسِيخِيَّةِ رَأْسَهُ  
 بِسِيَهَامٍ يَثْرِبُ أَوْ سِيَهَامَ الْوَادِي  
 وَيُرْوَى : أَوْ سِيَهَامٍ بِلَادٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .  
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ تَرَاهُمْ فِي كُلِّ  
 وَادٍ يَهِيمُونَ» ؛ لَيْسَ يَعْنِي أَوْدِيَّةَ الْأَرْضِ إِنَّمَا  
 هُوَ مِثْلُ لِيُغْرِمَهُمْ وَقَوْلِهِمْ ، كَمَا يَقُولُ : أَنَا لَكَ  
 فِي وَادٍ وَأَنْتَ لِي فِي وَادٍ ؛ يُرِيدُ أَنَا لَكَ فِي وَادٍ  
 مِنَ النَّفْعِ ، أَيْ صِنْفٍ مِنَ النَّفْعِ كَثِيرٍ وَأَنْتَ  
 لِي فِي مِثْلِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الدَّمِّ  
 وَيَكْذِبُونَ فَيَمْدَحُونَ الرَّجُلَ وَيَسْمُونَهُ بِمَا لَيْسَ  
 فِيهِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ عَزَّ وَجَلَّ الشُّعْرَاءَ الَّذِينَ  
 مَدَحُوا سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَرَدُّوا  
 هِجَاءَهُ وَهَجَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : «إِلَّا الَّذِينَ  
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا» ؛  
 أَيْ لَمْ يَشْفَلُهُمُ الشُّعْرُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَلَمْ  
 يَجْعَلُوهُ هِمَّتَهُمْ ، وَإِنَّمَا نَاضَلُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،  
 بِأَيْدِيهِمْ وَالسَّيِّئِينَ فَهَجَرُوا مَنْ يَسْتَحِقُّ  
 الْهِجَاءَ وَأَحَقُّ الْخَلْقِ بِهِ مَنْ كَذَبَ بِرَسُولِهِ ﷺ ،  
 وَهَجَأَهُ ؛ وَهَجَأَهُ ؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ  
 الَّذِي عَنَى عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ  
 وَكَتَبَ بِنِ مَالِكٍ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

الأنصاريون ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَالْجَمْعُ  
 أَوْدَاءٌ وَأَوْدِيَةٌ وَأَوْدَايَةٌ ؛ قَالَ :  
 وَأَقْطَعُ الْأَنْحُرَ وَالْأَوْدَايَةَ  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي بَعْضِ الشُّحْرِ  
 وَالْأَوْدَايَةَ ، قَالَ : وَهُوَ تَصْغِيرُ لَأَنَّ قَبْلَهُ :  
 أَمَا تَرَى ابْنَ رَجُلًا دِعْكَابَةً  
 وَوَدَيْتُ الْأَمْرَ وَوَدَايَا : قَرِيبَةٌ . وَأَوْدَى  
 الرَّجُلُ : هَلَكَ ، فَهُوَ مُودٍ ؛ قَالَ عَتَّابُ بْنُ  
 وَرْقَاءَ :  
 أَوْدَى بِلَهْمَانٍ وَقَدْ نَالَ الْمَتَى  
 فِي الْعُمْرِ حَتَّى ذَاقَ مِنْهُ مَا أَتَقَى  
 وَأَوْدَى بِهِ الْمَتُونَ أَيْ أَهْلَكَهُ ، وَاسْمُ  
 الْهَلَاكِ مِنْ ذَلِكَ الْوَدَى ، قَالَ : وَقَلَّا  
 يُسْتَعْمَلُ ، وَالْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ الْإِيْدَاءُ .  
 وَيُقَالُ : أَوْدَى بِالْشَيْءِ ذَهَبَ بِهِ ؛ قَالَ  
 الْأَسْوَدُ بْنُ يَحْيَى :  
 أَوْدَى ابْنُ جُلْهَمٍ عَبَادًا بِصِرْمِيهِ  
 إِنَّ ابْنَ جُلْهَمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي  
 وَيُقَالُ : أَوْدَى بِهِ الْعُمْرُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ  
 وَطَالَ ؛ قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ :  
 وَإِنَّمَا لِي يَوْمٌ لَسْتُ سَابِقَهُ  
 حَتَّى يَجِيءَ وَإِنَّ أَوْدَى بِهِ الْعُمْرُ  
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ :  
 وَأَوْدَى سَمِعَهُ إِلَّا نِدَايَا  
 أَوْدَى أَيْ هَلَكَ ، وَيُرِيدُ بِهِ صَمَمَهُ وَذَهَابَ  
 سَمْعِهِ . وَأَوْدَى بِهِ الْمَوْتُ : ذَهَبَ ؛ قَالَ  
 الْأَعْمَشِيُّ :  
 فَمَا تَرَى تَرَى ابْنَ وَلِيٍّ لِمَتَّ  
 فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا  
 أَرَادَ : أَوْدَتْ بِهَا ، فَذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ  
 الْحَيَوَانِ (١) .  
 وَالْوَدَى ، مَقْصُورٌ : الْهَلَاكُ ، وَقَدْ ذَكَرَ  
 فِي الْهَمْزِ .  
 وَالْوَدَى عَلَى فَعِيلٍ : فَسِيلُ التَّحْلِ  
 وَصِغَارُهُ ، وَاحْتِثَاهُ وَوَدِيَّةُ ، وَقِيلَ : تُجْمَعُ  
 (١) قوله : «الحيوان» كذا بالأصل ، وهو خطأ  
 صوابه اللذان كما في «خزانة الأدب» .  
 [عبد الله]

الْوَدِيَّةُ وَوَدَايَا ؛ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ :  
 نَحْنُ بَعْرَسُ الْوَدَى أَعْلَمْنَا  
 مِمَّا بَرَكْتَ فِي الْجِيَادِ فِي السَّلَفِ  
 وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مَاتَ الْوَدَى أَيْ  
 يَسَّ مِنْ شِدْقِ الْجَدْبِ وَالْفَحْطِ . وَفِي  
 حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَمْ يَشْغَلْنِي عَنِ النَّبِيِّ ،  
 عَزَّ وَجَلَّ ، عَرَسُ الْوَدَى .  
 وَالتَّوَادِي : الْحَشَبَاتُ الَّتِي تُصْرَبُهَا أَطْبَاءُ  
 الثَّقَافَةِ وَتُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِهَا إِذَا صُرَّتْ لِئَلَّا  
 يَرُضِعَهَا الْفَصِيلُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
 وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومُهَا  
 وَقَالَ الرَّاجِزُ :  
 يَحْمِلْنَ فِي سَحْوٍ مِنَ الْخِطَابِ  
 تَوَادِيًا شُوبَهْنَ مِنْ خِلَافِ (١)  
 وَاحْتِثَاهُ تَوَدِيَّةُ ، وَهُوَ اسْمٌ كَالْتَنْهِيَّةِ ؛  
 قَالَ الشَّاعِرُ :  
 فَإِنَّ أَوْدَى ثُمَالَةَ ذَاتَ يَوْمٍ  
 يَسْتَوْدِيَّةً أُعِدَّتْ لَهُ ذِيَارَا  
 وَقَدْ وَدَيْتُ الثَّقَافَةَ يَتَوَدِّيْتَيْنِ أَيْ صَرَرْتُ  
 أَخْلَافَهَا بِهَا ، وَقَدْ شَدَدْتُ عَلَيْهَا التَّوَدِيَّةَ .  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ بَعْضُهُمْ أَوْدَى إِذَا  
 كَانَ كَامِلَ السَّلَاحِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوَيْبَةَ :  
 مُودِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَا  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ غَلَطٌ وَلَيْسَ مِنْ أَوْدَى ،  
 وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ آدَى إِذَا كَانَ ذَا آدَاةٍ وَهُوَ مِنَ  
 السَّلَاحِ .  
 • وَذَا الْوَدَى : الْمَكْرُوهُ مِنَ الْكَلَامِ شَمَّا  
 كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .  
 وَوَدَاهُ يَدُوهُ وَوَدَاهُ : عَابَهُ وَرَجَرَهُ وَحَمَرَهُ .  
 وَقَدْ أَتَدَا . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي سَلَمَةَ  
 الْمُحَارِبِيِّ :  
 تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّاتُ بِشْرًا  
 فَبَيْسَ مَعْرَسُ الرِّكْبِ السَّعَابِ  
 تَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي  
 هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعُ  
 (٢) قوله : «شوبهن» كذا في الأصل ،  
 وتقدم في مادة خلف سوين من التسوية .

حَاجَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جَمْعُ حَاجِبَةٍ لَعْنَةٌ فِي  
 الْحَاجِبَةِ .  
 وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ بَيْتَا هُوَ يَحْطُبُ  
 ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ وَنَالَ مِنْهُ ، وَوَدَاهُ  
 ابْنُ سَلَامٍ ، فَأَتَدَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :  
 لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسْبَهُ ، فَإِنَّهُ  
 مِنْ شَيْعَتِهِ . قَالَ الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ وَوَدَّاتُ  
 الرَّجُلُ إِذَا رَجَرْتَهُ ، فَأَتَدَا أَيْ التَّرَجَرَ . قَالَ  
 أَبُو عُبَيْدٍ : وَوَدَاهُ أَيْ رَجَرَهُ وَوَدَّمَهُ . قَالَ : وَهُوَ  
 فِي الْأَصْلِ الْعَيْبُ وَالْحَمَارَةُ . وَقَالَ سَاعِدَةُ  
 ابْنُ جُوَيْبَةَ :  
 أَيْدٌ مِنَ الْقَلْبِ وَأَصُونٌ عِرْضِي  
 وَلَا أَدَا الصَّدِيقَ بِنَا أَقُولُ  
 وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَا بِهِ وَوَدَاهُ وَلَا ظَبْطَابُ  
 أَيْ لَا عِلَّةَ بِهِ ، بِالْهَمْزِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 مَا بِهِ وَوَدِيَّةُ ، وَسَدَّ كَرَهُ فِي الْمُعْتَلِّ .  
 • وَوَذِبُ • الْوَذَابُ : خَرِبُ الْمَرَادَةِ ، وَقِيلَ  
 هِيَ الْأَكَرَاشُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ ثُمَّ  
 تُقَطَّعُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا  
 بِوَاوِحِدٍ . قَالَ الْأَقْوَةُ الْأَوْدِيُّ :  
 وَوَلَّوْا هَارِبِينَ بِكُلِّ فَجَحٍ  
 كَانَ خُصَاهُمْ قَطَّعَ الْوَذَابِ  
 • وَوَذَحُ • الْوَذَحُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَصْوَابِ الْعَتَمِ  
 مِنَ الْبَعْرِ وَالْبَوْلِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مَا يَتَعَلَّقُ  
 مِنَ الْقَدْرِ بِأَلْيَةِ الْكَبْشِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهُ وَوَذَحَةٌ  
 وَقَدْ وَوَذَحَتْ وَوَذَحَا ، وَالْجَمْعُ وَوَذَحٌ مِثْلُ بَدَنَةٍ  
 وَوَذَنِي ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
 وَالتَّغْلِيْبَةُ فِي أَفْوَاهِ عَوْرَتِهَا  
 وَوَذَحٌ كَثِيرٌ وَفِي أَكْنِافِهَا الْوَضْرُ  
 وَيُقَالُ مِنْهُ : وَوَذَحَتِ الشَّاةُ وَوَذَحَتْ وَوَذَحَتْ  
 وَوَذَحَا . الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو : مَا أَعْنَى عَنْهُ  
 وَوَذَحَةٌ وَلَا وَوَذَحَةٌ أَيْ مَا أَعْنَى عَنْهُ شَيْئًا ؛ وَقَالَ  
 فِي تَرْجَمَةِ وَوَذَحُ : مَا أَعْنَى عَنِّي وَوَذَحَةٌ  
 وَلَا وَوَذَحَةٌ أَيْ مَا أَعْنَى شَيْئًا . أَبُو عُبَيْدَةَ :  
 الْوَذَحُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَصْوَابِ مِنَ أَعْبَارِ الْعَتَمِ  
 فَيَجِفُّ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَتَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلِي شُرَرًا  
 خَاضِعِي الْأَعْنَاقِ أَمْثَالَ الْوَذْحِ  
 وَقَالَ النَّضْرُ: الْوَذْحُ احْتِرَاقٌ وَأَنْسِجَاجٌ  
 يَكُونُ فِي بَاطِنِ الْفَخْلَيْنِ؛ قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ  
 الْمَدْحُ أَيْضًا.  
 وَعَبْدُ أَوْذَحٍ إِذَا كَانَ لَيْسًا؛ وَقَالَ بَعْضُ  
 الرَّجَالِ يَهْجُو أَبَا وَجْزَةَ:

مَوْلَى بَنِي سَعْدِ هَجِينًا أَوْذَحًا  
 يَسُوقُ بَكَرَيْنِ وَنَابًا كُحْكُحَا  
 قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ: كَانَهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْوَذْحِ.  
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَمَا وَاللَّهِ  
 لِيُسَلِّطَنَّ عَلَيْكُمْ غَلامٌ تَقِيْفُ الذُّبَالِ الْمَيْتَالِ،  
 إِيهَ أَبَا وَذْحَةَ! الْوَذْحَةُ، بِالتَّحْرِيكِ:  
 الْخُفْسَاءُ، مِنَ الْوَذْحِ، وَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْيَدِ  
 الشَّاةِ مِنَ الْبَعْرِ فَيَجِفُّ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ  
 بِالْحَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ: أَنَّهُ رَأَى  
 خُفْسَاءَةً فَقَالَ: قَاتِلِ اللَّهُ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّ  
 هَذِهِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَقِيلَ: مِمَّ هِيَ؟ قَالَ:  
 مِنْ وَذْحِ إِبْلِيسَ.

• وَذَوْذُ الْوَدُودَةِ: السَّرْعَةُ. وَرَجُلٌ  
 وَذَوَادٌ: سَرِيحُ الْمَشَى. وَمَرَّ الذُّبُّ يُوذُودُ:  
 مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَوَذُودُ الْمَرْأَةِ بَطَارُهَا إِذَا  
 طَالَتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنَ اللَّائِي اسْتَفَادَ بَثُو قُصَمَى  
 فَجَاءَ بِهَا وَوَذُودُهَا يَتُوسُ

• وَذَوْذُ الْوَدُودَةِ، بِالتَّسْكِينِ، مِنَ اللَّحْمِ:  
 الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِثْلُ الْفَيْدَرَةِ، وَقِيلَ: هِيَ  
 الْبِضْعَةُ لَا عَظْمَ فِيهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَا قَطِعَ  
 مِنَ اللَّحْمِ مُجْتَمِعًا عَرَضًا بِغَيْرِ طُولٍ. وَفِي  
 الْحَدِيثِ: فَأَتَيْنَا بِبُرَيْدَةٍ كَثِيرَةِ الْوَدْرِ أَيْ كَثِيرَةِ  
 قِطْعِ اللَّحْمِ، وَالْجَمْعُ وَذْرٌ وَوَدْرٌ (عَنْ  
 كُرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَوَدْرٌ  
 اسْمٌ جَمْعٌ لَا جَمْعَ. وَوَدْرَةٌ وَذْرًا: قِطْعَةٌ.  
 وَالْوَدْرُ: بَضْعُ اللَّحْمِ. وَقَدْ وَدَرْتُ الْوَدْرَةَ  
 أَذْرُهَا وَذْرًا إِذَا بَضَعْتَهَا بَضْعًا. وَوَدَرْتُ  
 اللَّحْمَ تَوْدِيرًا: قِطَعْتُهُ، وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ إِذَا

شَرَطْتُهُ.  
 وَالْوَدْرَتَانِ: الشَّفَتَانِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ)  
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَقَدْ غَلَطَ، إِنَّمَا الْوَدْرَتَانِ  
 الْقِطْعَتَانِ مِنَ اللَّحْمِ، فَشَبَّهَتِ الشَّفَتَانِ بِهَا.  
 وَعَضُدٌ وَذِرَةٌ: كَثِيرَةُ الْوَدْرِ، وَالْمَرْأَةُ وَذِرَةٌ:  
 رَائِحَتُهَا رَائِحَةُ الْوَدْرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْغَلِيظَةُ  
 الشَّفَةِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَا بَنَ شَامَةَ الْوَدْرِ! وَهُوَ  
 سَبُّ يَكْتَى بِهِ عَنِ الْقَلْفِ. وَفِي حَدِيثِ  
 عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ  
 قَالَ لِرَجُلٍ: يَا بَنَ شَامَةَ الْوَدْرِ، فَحَدَّثَهُ، وَهُوَ  
 مِنْ سِيَابِ الْعَرَبِ وَذَمُّهُمْ، وَإِنَّمَا أَرَادَ  
 يَا بَنَ شَامَةَ الْمَدَاكِيرِ، يَعْنُونَ الرَّثِي كَانَتْهَا  
 كَانَتْ تَشْمُ كَمَرًا مُخْتَلِفَةً، فَكَتَبَ عَنْهُ،  
 وَالذِّكْرُ: قِطْعَةٌ مِنْ بَدَنِ صَاحِبِهِ، وَقِيلَ:  
 أَرَادُوا بِهَا الْقَلْفَ جَمْعَ قَلْفَةِ الذِّكْرِ، لِأَنَّهَا  
 تُقَطَعُ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ لَهُ: يَا بَنَ ذَاتِ  
 الرَّيَابِ، وَيَا بَنَ مُلْقَى أَرْحَلِ الرَّكِيانِ  
 وَنَحْوِهَا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِمْ:

يَا بَنَ شَامَةَ الْوَدْرِ! أَرَادَ بِهَا الْقَلْفَ، وَهِيَ  
 كَلِمَةٌ قَذْفٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَذْفَةُ وَالْوَدْرَةُ  
 بَطَارَةُ الْمَرْأَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: شَرَّ النِّسَاءِ  
 الْوَدْرَةُ الْمَدْرَةُ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَحْيِي عِنْدَ  
 الْجِمَاعِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ ذَرَدَا، وَذَغَ ذَا،  
 وَلَا يُقَالُ وَذَرْتُهُ وَلَا وَذَعْتُهُ، وَأَمَّا فِي الْغَايِرِ  
 فَيُقَالُ يَذَرُهُ وَيَذَعُهُ وَأَصْلُهُ وَذِرَةٌ يَذَرُهُ مِثَالُ  
 وَسَعَةٍ يَسَعُهُ، وَلَا يُقَالُ وَذِرٌ وَلَا وَادِعٌ،  
 وَلَكِنْ تَرَكْتُهُ فَنَارِكٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَرَبُ  
 قَدْ أَمَاتَتِ الْمَصْدَرُ مِنْ يَذَرُ وَالْفِعْلُ الْمَاضِي،  
 فَلَا يُقَالُ وَذِرَةٌ وَلَا وَادِعٌ، وَلَكِنْ تَرَكْتُهُ وَهُوَ  
 نَارِكٌ، قَالَ: وَاسْتَمْتَلَهُ فِي الْغَايِرِ وَالْأَمْرُ،  
 فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ قَالُوا ذَرَهُ تَرَكًا، وَيُقَالُ  
 هُوَ يَذَرُهُ تَرَكًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَيْرٍ: إِنِّي  
 أَخَافُ الْأَذْرَةَ، أَيْ أَخَافُ الْأَثْرَكَ صِفَتَهُ  
 وَلَا أَقْطَعُهَا مِنْ طَوْلِهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَخَافُ  
 الْأَقْدِرَ عَلَى تَرْكِهِ وَفِرَاقِهِ لِأَنَّ الْأَوْلَادَ مِنْهُ  
 وَاللَّسَابِ الَّتِي بَنَى وَبَيْنَهُ، وَحُكْمُ يَذَرُ فِي

التَّصْرِيفِ حُكْمٌ يَدَعُ.

ابْنُ سَيْدَةَ: قَالُوا هُوَ يَذَرُهُ تَرَكًا وَأَمَّا هُوَ  
 مَصْدَرُهُ وَمَا ضَبُّهُ، وَلِذَلِكَ جَاءَ عَلَى لَفْظِ  
 يَفْعَلُ وَلَوْ كَانَ لَهُ ماضٍ لَجَاءَ عَلَى يَفْعَلُ أَوْ  
 يَفْعِلُ، قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ أَوْجُهُ قَبْلَ سِيَوِيهِ.  
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَدَرْتِي وَمَنْ يَكْدُبُ بِهَذَا  
 الْحَدِيثِ»؛ مَعْنَاهُ كَلَهُ إِلَيَّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبَكَ  
 بِهِ فَإِنِّي أَجَازِيهِ.

وَحُكِيَ عَنِ بَعْضِهِمْ: لَمْ أَذِرْ وَرَائِي  
 شَيْئًا، وَهُوَ شَاذٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• وَذَفٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ عَدَا:  
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِيهَا قَرَأْتُ لَهُ مِنْ الْأَلْفَاظِ إِنْ  
 صَحَّ لَهُ: وَذَعُ الْمَاءُ يَدَعُ وَهَمِي يَهْمِي، إِذَا  
 سَالَ، قَالَ: وَالْوَادِعُ الْمَعِينُ، قَالَ: وَكُلُّ  
 مَاءٍ جَرَى عَلَى صَفَاوٍ فَهُوَ وَادِعٌ. قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ مُتَكَرِّرٌ وَمَا رَبَّيْتُهُ إِلَّا فِي  
 هَذَا الْكِتَابِ وَيَتَّبِعِي أَنْ يُفْتَشَّ عَنْهُ.

• وَذَفٌ. وَالْوَذْفُ وَالْوَذْفَانُ: مِشِيَةٌ فِيهَا  
 اهْتِرَازٌ وَتَبَحُّرٌ، وَقَدْ وَذَفَ وَتَوَذَّفَ.  
 وَالتَّوَذَّفُ: الْإِسْرَاعُ. وَفَعَلَ ذَلِكَ وَذْفَانٌ كَذَا  
 أَيْ جَدَّنَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ،  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَزَلَ بِأَمِّ مَعْبِدٍ وَذْفَانٌ مَحْرَجِيهِ  
 إِلَى الْمَدِينَةِ، أَيْ عِنْدَ مَحْرَجِهِ؛ قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ كَمَا يَقُولُ جَدَّنَانٌ مَحْرَجِيهِ  
 وَسُرْعَانَهُ. وَالتَّوَذَّفُ: مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَالتَّبَحُّرُ  
 فِي الْمَشَى، وَقِيلَ: الْإِسْرَاعُ. وَوَذْفَةٌ:  
 مَوْضِعٌ.

التَّهْدِيبُ: الْأَدَاةُ وَالْأَدَاةُ فَرَجُ  
 الرَّجُلِ، وَالْوَذْفَةُ وَالْوَدْرَةُ بَطَارَةُ الْمَرْأَةِ.  
 وَرَوَى أَنَّ الْحِجَّاجَ قَامَ يَتَوَذَّفُ بِمَكَّةَ فِي  
 سِتِّينَ لَهُ، بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، حَتَّى دَخَلَ  
 عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛  
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّوَذَّفُ التَّبَحُّرُ، وَكَانَ  
 أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: التَّوَذَّفُ الْإِسْرَاعُ؛ وَقَالَ  
 بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

يُعْطَى النَّجَائِبَ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا  
بَقَرُ الصَّرَامِ وَالْجِيَادِ تَوَدُّفُ  
أَرَادَ وَيُعْطَى الْجِيَادِ . وَيُقَالُ : مَرَّ يَتَوَدُّفُ ،  
بِذَلِكَ مُعْجَمَةٍ ، إِذَا مَرَّ بِقَارِبِ الْحَطَوِ وَيُحْرَكُ  
مَنْكِبَيْهِ .

• وذل . الوذيلة والوذلة والوذلة من  
النساء : التثبيطة الرشيقة . ابن بزرج :  
الوذلة الخفيفة من الناس والإبل وغيرها .  
يقال : خادم وذلة . ورجل وذل ووذل :  
خفيف سريع فيها أخذ فيه . والوذيلة :  
المرأة ، طائفة ، قال أبو عمرو : قال الهذلي  
الوذيلة المرأة في لغتنا ، والوذيلة السبكة من  
الفضة ، ( عن أبي عمرو ) ، والوذيلة القطعة  
من الفضة ، وقيل : من الفضة المجلوة  
خاصة ، والجمع وذيل ووذائل ، قال  
ابن بري : وقول الطرماح :

بحدود كالوذائل لم  
يخترن عنها وري السام  
الوري : السمين ، والوذائل : جمع وذيلة  
وهي المرأة ، وقيل : صفيحة الفضة ، وقال  
أبو كبير الهذلي :

وبياض وجو لم تحل أساراه  
مثل الوذيلة أو كشاف الأنضر  
الأنضر : جمع نضر ، وهو الذهب .  
وفي حديث عمرو : قال لمعاوية : ما زلت  
أرم أمرك بوذائله ، قال : هي جمع وذيلة  
وهي السبكة من الفضة ، يريد أنه زينه  
وحسنه ، قال الزمخشري : أراد بالوذائل  
جمع وذيلة ، وهي المرأة بلغة هذيل ، مثل  
بها آراه التي كان يراها لمعاوية وأنها أشباه  
المرايا ، يرى فيها وجوه صلاح أمره  
واستقامته ملكه ، أي ما زلت أرم أمرك  
بالأراه الصائبة والتدابير التي يستصلح الملك  
بمثلها . والوذيلة : القطعة من شحم السنام  
والألية على التشبيه بصفيحة الفضة ، قال :  
هل في ذجوب الحررة المخبط  
وذيلة تشفى من الأظيط ؟

الدجوب : الفرارة .  
والوذالة : ما يقطع الجزار من اللحم  
بغير قسم . يقال : لقد تودلوا منه .

• وذم • أودم الشيء : أوجبه . وأودم على  
نفسه حجاً أو سقراً : أوجبه . وأودم اليمين  
ووذمها وأبدعها ، أي أوجبها ، قال  
الراجز :

لاهم إن عامر بن جهم  
أودم حجاً في ثياب دسم  
أي متلطخه بالذئوب ، يعني أحرم بالحج  
وهو مدنس بالذئوب .

أبو عمرو : الوديمة الهدى ، وجمعها  
الوذائم . وقد أودم الهدى إذا علق عليه سيراً  
أو شيئاً يعلم به فيعلم أنه هدى ، فلا يعرض  
له . ابن سيده : الوديمة الهدية .

الجوهري : الوديمة الهدية إلى بيت الله  
الحرام ، والجمع الودائم ، وهي الأموال  
التي نذرت فيها التذور ، قال الشاعر :  
فإن كنت لم أذكرك والقوم بغضهم  
غضابي على بعض فسالي وذائم  
أي ما لك في سبيل الله .

والوذم : الفضل والزيادة ، وقد وذم .  
والوذمة : زيادة في حياة الناقة والشاة  
كالقولوا تتمها من الولد ، والجمع وذم  
ووذام . ووذمتها : قطع ذلك منها وعالجها  
منه . الأضمي : المؤذمة من الثوق التي  
يخرج في حياتها لحم مثل التليل فيقطع  
ذلك منها ، قال أبو منصور : سمعت العرب  
تقول لأشباه التليل ، تخرج في حياة الناقة  
فلا تلتح معها إذا ضربها الفحل الودم ،  
فيعيد رجل رقيق ويأخذ بيضاً لطيفاً  
ويدخل يده في حياتها فيقطع الودم ،  
فيقال : قد وذمتها تؤذيماً ، والذي فعل ذلك  
مؤذم ، ثم يضربها الفحل بعد التؤذيم  
فتلقح . وامرأة وذماء وقرس وذماء : وهي  
العاقرة ، وقيل : الودمة في حياة الناقة زيادة  
في اللحم تثبت في أعلى الحياة عند قرة

الناقة فلا تلتح الناقة إذا ضربها الفحل ، وقد  
تقدم ذلك في الوحم أيضاً . ويقال للمصير  
أيضاً : وذم ، والوذم : الحزة من الكرش  
والكبد والمصارين المقطوعة ثمعد وتلوى ثم  
ترمي في القدر ، والجمع أودم وأوذام ووذوم  
وأوذام ، الأخيرة جمع أودم ، وليس  
بجمع أوذام ، إذ لو كان ذلك لكتبت  
الياء ، وهي الودمة والجمع وذام .

أبو زيد وأبو عبيدة : الودمة قرنة  
الكرش ، وهي زاوية في الكرش شبه  
الخریطة ، قال : وقرنة الرحم المكان الذي  
يتقي إليه الماء في الرحم . والوذام : الكرش  
والأمعاء ، الواحدة وذمة ، مثل نمرة وثار .  
وقال ابن خالويه : الودم قطعة كرش تطبخ  
بالماء ، قال الشاعر :

وما كان إلا نصف وذم مرمد  
أنا وقد حبت إلينا المصاجع  
وفي حديث علي بن أبي طالب ،  
عليه السلام : لئن وليت بني أمية لأتفصنهم  
نفض القصاب الودام الثرية ، وفي رواية :  
الثراب الودمة ، قال الأضمي : سألني  
شعبة عن هذا الحرف فقلت : ليس هو  
هكذا ، إنما هو نفض القصاب الودام  
الثرية ، والثرية التي قد سقطت في الثراب  
فتترت ، فالقصاب يتفصنها ، وأراد بالودام  
الحزر من الكرش والكبد الساقطة في  
الثراب ، والقصاب يبالغ في نفضها ، قال :  
ومن هذا قيل لسور الدلاء الودم ، لأنها  
مقددة طوال ، قال : والثراب التي سقطت  
في الثراب فتترت ، وواحدة الودام وذمة ،  
وهي الكرش لأنها معلقة ، وقيل : هي غير  
الكرش أيضاً من البطون . أبو سعيد :  
الكروش كلها تسمى ترية لأنها يحصل فيها  
الثراب من المريع ، والوذمة التي أخمل  
باطنها ، والكروش وذمة لأنها مضملة ،  
ويقال لخمها الودم ، فمتى قوله لئن  
وليئهم لأطهرئهم من الدنس ولأطيسئهم بعد  
الحبث . وكل سير قدومه مستطيلاً وذم .

وَالْوَذْمَةُ : السِّرُّ الَّذِي بَيْنَ آذَانِ الدَّلْوِ وَعِرَاقِهَا تُشَدُّ بِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ السِّرُّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْعِرَاقُ فِي الْعَرَمِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي بَيْنَ الْعَرَمِيِّ الَّتِي فِي سَعْتَيْهَا وَبَيْنَ الْعِرَاقِ ، وَالْجَمْعُ وَذَمٌّ ، وَجَمَعَ الْجَمْعُ أَوْذَامًا . وَوَذَمْتُهَا : جَعَلْتُ لَهَا أَوْذَامًا . وَأَوْذَمْتُهَا : شَدُّتُ وَذَمْتُهَا .

وَدَلْوٌ مَوْذُومَةٌ : ذَاتُ وَذَمٍّ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلدَّلْوِ إِذَا انْقَطَعَ سُبُورُ آذَانِهَا : قَدْ وَذَمْتُ الدَّلْوُ تَوْذَمًا ، فَإِذَا شَدَّوْهَا إِلَيْهَا قَالُوا : أَوْذَمْتُهَا . وَوَذَمْتُ الدَّلْوُ تَوْذَمًا ، فِيهِ وَذْمَةٌ : انْقَطَعَ وَذَمْتُهَا ، قَالَ يَصِفُ الدَّلْوُ :

أَخْلَيْتِ أُمٌّ وَوَذَمْتُ أُمٌّ مَا لَهَا أُمٌّ غَالَهَا فِي بَيْرِهَا مَا غَالَهَا ؟ وَقَالَ :

أُرْسَلْتُ دَلْوِي فَتَانِي مُتْرَعًا لَا وَذِمًا جَاءَ وَلَا مَقَمًا

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ السَّلْمِ أَوْ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَوْذَمَ السَّمَاءَ ، أَيْ شَدَّهُ بِالْوَذْمَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : وَأَوْذَمَ الْعَطَلَةَ ، تُرِيدُ الدَّلْوُ الَّتِي كَانَتْ مُمْتَطَّةً عَنِ الْإِسْتِيفَاءِ لِعَدَمِ عَرَاهَا وَانْقِطَاعِ سُبُورِهَا . وَوَذِمْتُ الْوَذْمَ نَفْسُهُ : انْقَطَعَ . وَوَذِمْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ تَوْذِيمًا وَأَوْذَمْتُ : زَادَ عَلَيْهَا . وَوَذِمْتُ مَالَهُ : قَطَعْتُهُ ، وَالْوَذِيمَةُ : مَا وَوَذِمْتُهُ مِنْهُ أَيْ قَطَعْتُهُ ، قَالَ :

إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْوَالِكِ وَالْقَوْمِ بَعْضَهُمْ غَضَابٌ عَلَى بَعْضٍ فَمَا لِي وَذَائِمٌ وَالْتَوَذِيمُ : أَنْ تُوَذِمَ الْكِلَابُ بِقِلَادَةٍ . وَوَذِيمَةُ الْكَلْبِ : قِطْعَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِهِ ،

(عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ : إِذَا وَوَذِمْتُهُ وَأُرْسَلْتُهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَأْكُلْ ، وَتَوْذِيمُ الْكَلْبِ : أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ سَيْرٌ يُعَلِّمُ بِهِ أَنَّهُ مُعَلَّمٌ مُوَذَّبٌ ، أَرَادَ بِتَوْذِيمِهِ الْأَيْطَلِبَ الصَّيْدَ بَعِيرٍ إِرْسَالًا وَلَا تَسْمِيَةً ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْوَذْمِ السُّبُورِ الَّتِي تُقَدُّ طَوَالًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَيْتُ الشَّيْطَانَ

فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَوَذِمْتِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَذْمَةُ ، بِالتَّخْرِيبِ ، سَيْرٌ يُقَدُّ طَوَالًا ، وَجَمَعُهُ وَوَذَامٌ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قِلَادَةٌ تُوضَعُ فِي أَعْنَاقِ الْكِلَابِ لِتُرْتَبَطَ فِيهَا ، فَشَبَّهَ الشَّيْطَانَ بِالْكَلْبِ ، وَأَرَادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ كَمَا يَتَمَكَّنُ الْقَائِضُ عَلَى قِلَادَةِ الْكَلْبِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَرَّبْتُ كُمَيْبَةَ بِوَذْمَةِ أَيْ سَيْرٍ .

• وَوَذِنَ . التَّهْنِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوَذُّونُ الثَّعْمَةُ ، وَالتَّوَذُّونُ الضَّرْبُ (١) ، وَالتَّوَذُّونُ أَيْضًا الْإِعْجَابُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَوَذِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْوَذْيُ وَالْوَذْيُ ، وَقَدْ أَوْوَذَى وَوَذَى (٢) وَهُوَ الْمَنَى وَالْمَنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَلَى نَبِيِّنا ، ﷺ ، أَمِنْ أَجْلِ دُنْيَا دِينِيَّةٍ وَشَهْوَةٍ وَوَذِيَّةٍ ، قَوْلُهُ : وَوَذِيَّةٌ أَيْ حَقِيرَةٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

سَمِعْتُ عُمَرَ وَاحِدًا مِنَ الْكِلَابِيِّينَ يَقُولُ أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِهَا وَحِصَّةٌ وَلَيْسَ بِهَا وَوَذِيَّةٌ أَيْ بَرْدٌ ، يَعْنِي الْبِلَادَ وَالْأَيَّامَ . الْمُحْكَمُ : مَا بِهِ وَوَذِيَّةٌ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ ، أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ . التَّهْنِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا بِهِ وَوَذِيَّةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ بِمِثْلِ حَزَّةٍ ، وَقِيلَ : مَا بِهِ وَوَذِيَّةٌ أَيْ مَا بِهِ عِلَّةٌ ، وَقِيلَ : أَيْ مَا بِهِ عَيْبٌ ، وَقَالَ : الْوَذْيُ هِيَ الْخُلُوشُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ مَا بِهِ وَوَذِيَّةٌ أَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ .

• وَوَأَى . وَوَأَى وَالْوَرَاءُ ، جَمِيعًا ، يَكُونُ خَلْفَ

(١) قوله : « والتوذون الضرب » كذا بالأصل ، والذي في القاموس ، الضرب بالصاد المهملة والفاء ، قال شارحه وفي بعض النسخ : الضرب .

(٢) قوله : « ووذى » كذا ضبط في الأصل بكسر الذال ، ولعله يفتحها كمنظاره .

وَقُدَّامًا ، وَتَضْفِيرُهَا ، عِنْدَ سَبْيِوَيْهِ ، وَوَرِيئَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُثْقَلَةٍ عَنْ يَهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ وَجَعَلَ هَمْزَتَهَا مُثْقَلَةً عَنْ يَهِ . قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَضْفِيرُهَا عِنْدَهُمْ وَوَرِيئَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْوَرَاءُ : الْخَلْفُ ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مَا تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدَّامٌ . هَكَذَا حَكَاهُ الْوَرَاءُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، مِنْ كَلَامِهِ أَخَذَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ » ، أَيْ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : وَرَاءُ يَكُونُ لِيَخْلُفَ وَقُدَّامًا ، وَمَعْنَاهَا مَا تَوَارَى عَنْكَ ، أَيْ مَا اسْتَرَّ عَنْكَ . قَالَ : وَلَيْسَ مِنَ الْأَضْدَادِ كَمَا زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَمَّا أَمَامٌ ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا قُدَّامًا أَبَدًا . وَقَوْلُهُ ثَعَالَى : « وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيئَةٍ غَضَابًا » قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ أَمَامَهُمْ . قَالَ لَيْبَةُ :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَخْتِ مَنِيئِي لِرُومِ الْعَصَا تُحْتَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْوَرَاءُ : الْخَلْفُ . قَالَ : وَوَرَاءُ وَأَمَامٌ وَقُدَّامٌ يُؤْتَنُّ وَيُدَّكَّرُنْ ، وَيُصَعَّرُ أَمَامٌ يُقَالُ أَمِيمٌ ذَلِكَ وَأَمِيمَةٌ ذَلِكَ ، وَقُدَيْدِيمٌ ذَلِكَ وَقُدَيْدِيمَةٌ ذَلِكَ ، وَهُوَ وَرِيئِي الْحَائِطِ وَوَرِيئَةُ الْحَائِطِ . قَالَ أَبُو الْهَيْكَمِ : الْوَرَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْخَلْفُ ، وَيَكُونُ الْأَمَامَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِرَجُلٍ وَرَاءَكَ : هُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلَا لِرَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ : هُوَ وَرَاءَكَ إِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمَوَاقِفِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ . تَقُولُ : وَرَاءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ ، فَجَازَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَأْتِي ، فَكَانَهُ إِذَا لَحِقَتْكَ صَارَ مِنْ وَرَائِكَ ، وَكَانَهُ إِذَا بَلَغَتْكَ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَلِذَلِكَ جَازَ الرَّجْهَانُ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ » ، أَيْ أَمَامَهُمْ . وَكَانَ كَقَوْلِهِ : « مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ » ، أَيْ أَنَّهَا بَيْنَ يَدَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ » . أَيْ بِمَا سِوَاهُ .

وَالْوَرَاءُ : الْخَلْفُ ، وَالْوَرَاءُ : الْقُدَامُ ، وَالْوَرَاءُ ، ابْنُ الْاَبِي . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ ابْتغى وِراءَ ذَلكَ » . اى سِوى ذَلكَ . وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيَّةَ :

حَتَّى يُقَالَ وِراءَ الدَّارِ مُتَبَدِّلاً  
قَمَّ لا ابا لَكَ سارَ النَّاسُ فَاحْتَرَمَ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ وِراءَ الدَّارِ ، لِأَنَّهُ  
مُتَلَفًى ، لا يُحْتَاجُ إِليه ، مُتَّخِعٌ مَعَ النَّساءِ مِنَ  
الْكَبِيرِ وَالْهَرَمِ . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وِراءُ مَوْتَةٍ ،  
وَإِنْ ذُكِرَتْ جازِ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا  
وِراءَكَ إِذا قُلْتَ أَنْظِرْ لِي خَلْفَكَ .

وَالْوَرَاءُ : وَلَدُ الْوَالِدِ . وَفِي التَّزْوِيلِ  
الْعَرَبِيُّ : « وَمِنْ وِراءَ إِسْحَى يَعْقُوبُ » . قَالَ  
الشَّعْبِيُّ : الْوَرَاءُ : وَلَدُ الْوَالِدِ .  
وَوِراءُ الرِّجْلِ : دَفْعُهُ . وَوِراءُ مِنَ  
الطَّعامِ : امْتَلَأَ .

وَالْوَرَاءُ : الضَّمْحُ الغَلِيظُ الْأَلْوَحُ (عَنِ  
الْفَارِسِيِّ) وَمَا أَوْرَيْتُ بِالشَّيْءِ اى لَمْ أَشْعُرْ  
بِهِ . قَالَ :

مِنْ حَيْثُ زارِئِي وَلَمْ أَوْرِ بِها  
اضْطَرَّ قَائِدَلٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :  
تَسَلَّبُ الْكائِسُ لَمْ يُوَأَرْ بِها  
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذا الظَّلُّ عَقَلَ  
قَالَ ، وَقَدْ رَوَى : لَمْ يُوَأَرْ بِها . قَالَ : وَرَبُّهُ  
وَأَوْرَأْتُهُ إِذا أَعْلَمْتُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الرَّئِدِ ،  
إِذا ظَهَرَتْ نارُهُ ، كَأَنَّ نَافَةَ لَمْ تُضَيَّ لِلظَّبِيِّ  
الْكَائِسِ ، وَلَمْ تَبِنْ لَهُ ، فَيَشْعُرُ بِها لِسُرْعَتِها ،  
حَتَّى انْتَهَتْ إِلى كِناسِهِ فَتَدْمِنُها جافِلاً . قَالَ  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَعاني فَلَمْ أَوْرَأُ بِهِ فَجَبَّتُهُ  
فَمَدَّ بِيَدِي بَيْننا غَيْرَ أَقْطَعَا  
اى دَعاني وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَوْرَأْتُ الْاِبِلُ إِذا تَرابَعَتْ  
عَلَى نِغارِ واحِدٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَلكَ إِذا  
نَفَرَتْ فَصَعَلَتْ الْجِبِلَ ، فَإِذا كانَ نِغارُها فِي  
السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ . قَالَ : وَهَذا كَلَامُ  
بَنِي عَقِيلٍ .

• وَرِبٌ • الْوَرِبُ : وَجَارُ الْوَحْشِيِّ .  
وَالْوَرِبُ : الْعِضْوُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ  
الْأَصابعِ (١) .  
يُقَالُ : عِضْوُ مَوْرِبٍ اى مَوْفِرٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلامِهِمْ :  
الْإِرْبُ الْعِضْوُ ؛ قَالَ : وَلا تُكْرِمُ أَنْ يَكُونَ  
الْوَرِبُ لِقَعَةٍ ، كما يَقُولُونَ لِلْمِيراثِ : وَرِثٌ ،  
وَإِرْثٌ .

اللِّثُ : الْمُوَارِبَةُ الْمُدْهاةُ وَالْمُخاتَلَةُ .  
وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَماءِ : مُوارِبَةُ الْأَرِيبِ جَهْلٌ  
وَعَناءٌ ، لِأَنَّ الْأَرِيبَ لا يُخَدِّعُ عَنْ عَقْلِهِ .  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمُوَارِبَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ  
الْإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهاةُ ، فَحَوَّلَتْ الْهَمْزَةُ  
واوًا . وَالْوَرِبُ : الْفِثْرُ ، وَالْجَمْعُ أَوْرابٌ .  
وَالْوَرِبَةُ : الْحُمْرَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ ،  
يَعْنِي الْحَاصِرَةَ . وَالْوَرِبَةُ : الاِسْتُ .  
وَالْوَرِبُ : الفَسادُ . وَوَرِبَ جَوْفُهُ وَرِياً :  
فَسَدَ . وَعِرْقُ وَرِبٍ : فاسِدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّةَ  
الْهَدَلِيُّ :

إِنْ يَتَسَبَّبُ يُتَسَبَّبُ إِلى عِرْقِ وَرِبٍ  
أَهْلُ خَزُوماتٍ وَشَحاجٍ صَحْبٌ  
وَإِنَّهُ لَكُلُّ عِرْقِ وَرِبٍ ، اى فاسِدٍ . وَيُقَالُ :  
وَرِبَ الْعِرْقُ يُوَرِبُ ، اى فَسَدَ ؛ وَفِي  
الْحَدِيثِ : وَإِنْ بابِعْتَهُمْ وَارْبُوكَ ؛ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : اى خادِعُوكَ ، مِنَ الْوَرِبِ وَهُوَ  
الفَسادُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ  
الْإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهاةُ ، وَقَلَبَ الْهَمْزَةَ واوًا .  
وَيُقَالُ : سَحابٌ وَرِبٌ واوٍ ، مُسْتَرَحٌّ ؛  
قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

صابَتْ بِهِ دَفَعاتُ الْأَمِيعِ الْوَرِبِ  
صابَتْ تَصُوبٌ : وَقَعَتْ . التَّهْذِيبُ :

(١) قوله : « وقيل هو ما بين الأصابع » الذي  
في القاموس ما بين الضلعين قال شارحه : ولعله ما بين  
أصبعين بدليل ما في اللسان فصحف الكاتب اهـ .  
لكن الذي في القاموس هو بعينه في التكلفة بخط  
مؤلفها وكفى به حجة ، فإن لم يكن ما في اللسان  
تحريفاً فما فائدتان ولا تصحف باللسان .

التَّوْرِبُ أَنْ تُورَى عَنِ الشَّيْءِ بِالْمُعَارَضاتِ  
وَالْمُبْاحاتِ .

• وورث • الْوارِثُ : صِفَةٌ مِنَ صِفاتِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الْباقي الدَّائِمُ الَّذِي يَرِثُ  
الْمُخَلَّاتِ ، وَيَبْقَى بَعْدَ فَنايِهِمْ ، وَاللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ ، يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها ، وَهُوَ خَيْرُ  
الْوارِثِينَ ، اى يَبْقَى بَعْدَ فناءِ الْكُلِّ ، وَيَبْقَى  
مَنْ سِواهُ ، فَيَرْجِعُ ما كانَ مِلْكَ الْعِبادِ إِليه  
وَحُدَّةَ لا شَرِيكَ لَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أُولئِكَ  
هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ » ؛ قَالَ  
تَمَلَّبُ : يُقالُ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ إِنسانٌ  
إِلَّا وَلَهُ مَنزِلٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذا لَمْ يَدْخُلْهُ هُوَ  
وَرِثَهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ : وَهَذا قَوْلُ ضَعِيفٍ .

وَرِثَهُ ما لَهُ وَمَخَدَّهُ ، وَوَرِثَهُ عَنْهُ وَرِثاً وَرِثَةً  
وَوِراثَةً وَإِراثَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَرِثَ فُلانٌ أَباهُ  
بِرِثَةٍ وَرِاثَةً وَمِراثاً . وَأَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ  
مِالاَ إِراثاً حَسَناً . وَيُقَالُ : وَرِثْتُ فُلاناً مِالاَ  
أَرِثُهُ وَرِثاً وَوَرِثاً إِذا ماتَ مَوْرِثُكَ ، فَصارَ  
مِراثُهُ لَكَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِخباراً عَنْ زَكَرِيَّا

وَدَعائِهِ إِياهُ : « هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا .  
يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِي يَعْقُوبَ » ؛ اى يَبْقَى  
بَعْدِي ، فَيَصِيرُ لَهُ مِراثِي ؛ قَالَ ابْنُ سِيَدِهِ :  
إِنما أَرادَ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِي يَعْقُوبَ النُّبُوَّةَ ،  
وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خافِ أَنْ يَرِثَهُ أَقرباؤُهُ  
المِالاَ ، لِقولِهِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِنما مِراثِي  
الْأَنْبياءِ لا نُورِثُ ما تَرَكنا ، فَهُوَ صَدَقَهُ ؛  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَوَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ » ؛  
قَالَ الرَّجَّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسيرِ أَنَّهُ وَرِثَهُ نُبُوَّةَ  
وَمُلْكُهُ . وَروى أَنَّهُ كانَ لِداوُدَ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، تِسْعَةُ عَشَرَ وَلِداً ، فَوَرِثَهُ سُلَيْمانُ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ بَيْنِهِمْ ، النُّبُوَّةَ وَالْمُلْكَ .

وَيَقُولُ : وَرِثْتُ أَبِي وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أَبِي  
أَرِثُهُ ، بِالْكَسْرِ فِيها ، وَرِثاً وَوِراثَةً وَإِراثاً ،  
الْأَلِفُ مُثَقِلَةٌ مِنَ الْواوِ ، وَرِثَةٌ ، الهاءُ عِوَضُ  
مِنَ الْواوِ ، وَإِنما سَقَطَتِ الْواوُ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ  
لِقُوعِها بَيْنَ ياؤِ وَكَسْرِهِ ، وَها مُتجانِسانِ ،  
وَالواوُ مُضادَتُهُما ، فَحَدِثَتْ لاسْتِناها إِياها ،



ثُمَّ جَعَلَ حُكْمَهَا مَعَ الْأَلْفِ وَالثَّاءِ وَالنُّونِ كَذَلِكَ ، لِأَنَّهُنَّ مُبْدَلَاتٌ مِنْهَا ، وَالْيَاءُ هِيَ الْأَصْلُ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ فَعِلْتُ وَفَعِلْنَا وَفَعِلْتِ مَبْنِيَّاتٌ عَلَى فَعِلَ ، وَلَمْ تَسْقُطِ الْوَاوُ مِنْ يَوْجَلُ لَوْفَوْعَهَا بَيْنَ يَاءٍ وَفَتْحَةٍ ، وَلَمْ تَسْقُطِ الْيَاءُ مِنْ يَبْعَرُ وَيَبْسُرُ ، لِتَقْوَى إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْآخَرَى ، وَأَمَّا سَقُوطُهَا مِنْ يَطَأُ وَيَسَعُ فَلِعِلَّةِ أُخْرَى مَذْكُورَةٍ فِي بَابِ الْهَمْزِ ، قَالَ : وَذَلِكَ لَا يُوْجِبُ فَسَادَ مَا قُلْنَاهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَأْتِلُ الْحُكْمَيْنِ مَعَ اخْتِلَافِ الْعِلْتَيْنِ .

وَقَوْلُ : أَوْرَثَهُ الشَّيْءُ أَبُوهُ ، وَمَنْ وَرَثَهُ فَلَانِ ، وَوَرَثَهُ تَوْرِيثًا أَيْ أَدْخَلَهُ فِي مَالِهِ عَلَى وَرَثَتِهِ ، وَتَوَارَثُوهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُورَثَ ، دُورَ الْمُهَاجِرِينَ ، النِّسَاءُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَخْصِيصُ النِّسَاءِ بِتَوْرِيثِ الدُّورِ ؛ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى الْقِسْمَةِ بَيْنَ الْوَرَثَةِ ، وَخَصَّصَهُنَّ بِهَا لِأَنَّهُنَّ بِالْمَدِينَةِ غَرَائِبٌ لَا عَشِيرَةَ لِهِنَّ ، فَاخْتَارَ لِهِنَّ الْمَنَازِلَ لِلسُّكْنَى ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدُّورُ فِي أَيْدِيهِنَّ عَلَى سَبِيلِ الرَّفْقِ بِهِنَّ ، لَا لِلتَّمْلِيكِ ، كَمَا كَانَتْ حَجَرُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي أَيْدِي نِسَائِهِ بَعْدَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرِثُ وَالْوَرَثُ وَالْإِرْثُ وَالْوَرَاثُ وَالْإِرَاثُ وَالْإِرَاثُ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيرَاثُ أَصْلُهُ مِيرَاثٌ ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَالثَّرَاثُ أَصْلُ الثَّاءِ فِيهِ وَآوُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْوَرِثُ وَالْثَّرَاثُ وَالْمِيرَاثُ : مَا وُورِثَ ؛ وَقِيلَ : الْوَرِثُ وَالْمِيرَاثُ فِي الْمَالِ ، وَالْإِرْثُ فِي الْحَسَبِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَرَثَتُهُ مِيرَاثًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ مِغْفَالًا لَيْسَ مِنْ أَيْبَتِهِ الْمَصَادِرِ ، وَلِذَلِكَ رَدَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ مَنْ عَزَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمِحَالَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ » ، مِنْ الْحَوْلِ قَالَ : لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مِغْفَالًا ، وَمِغْفَالٌ لَيْسَ مِنْ أَيْبَتِهِ الْمَصَادِرِ ، فَافْهَمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » أَيْ اللَّهُ يُفِي أَهْلَهُمَا تَقْبِيَانِ بِمَا فِيهَا ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا مِلْكٌ ، فَخُوطِبَ الْقَوْمُ بِمَا يَعْمَلُونَ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَا رَجَعَ إِلَى الْإِنْسَانِ مِيرَاثًا لَهُ ، إِذْ كَانَ مِلْكًا لَهُ وَقَدْ أَوْرَثِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ » أَيْ أَوْرَثْنَا أَرْضَ الْجَنَّةِ ، تَبَوَّأُ مِنْهَا مِنَ الْمَنَازِلِ حَيْثُ نَشَأَ .

وَوَرِثَ فِي مَالِهِ : أَدْخَلَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْوَرَاثَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَرِثَ بَنِي فُلَانٍ مَالَهُ تَوْرِيثًا ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلَ عَلَى وَلَدِهِ وَوَرِثَتِهِ فِي مَالِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَجَعَلَ لَهُ نَصِيبًا .

وَأَوْرَثَ وَلَدَهُ : لَمْ يُدْخَلْ أَحَدًا مَعَهُ فِي مِيرَاثِهِ ، ( هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ) . وَتَوَارَثَاهُ : وَرَثَتُهُ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ قَدَمًا . وَيُقَالُ : وَرِثْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ جَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لَهُ . وَأَوْرَثَ الْمَيْتَ وَارِثَهُ مَالَهُ ، أَيْ تَرَكَهُ لَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ أَمْتِنِي بِسَمْعِي وَبِصْرِي ، وَاجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنِّي ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَيْ أَبْقِهَا مَعِي صَاحِبِيْنَ سَلِيمِيْنَ حَتَّى أَمُوتَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بَقَاءَهَا وَقَوَّتُهَا عِنْدَ الْكِبَرِ وَأَنْحِلَالِ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةِ ، فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَارِثِي سَائِرِ الْقُوَى وَالْبَاقِيْنَ بَعْدَهَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَعِي مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلُ بِهِ ، وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى وَنَوَدَ الْقَلْبَ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَالظُّلْمَةِ إِلَى الْهُدَى ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ؛ فَردُّ الْهَاءِ إِلَى الْإِمْتِنَاعِ ، فَلِذَلِكَ وَجَدَهُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ أَيْضًا : وَاللَّيْلُ مَا بِي وَلَكَ تَرَاثِي ؛ الثَّرَاثُ : مَا يَخْلُفُهُ الرَّجُلُ لَوْرَثَتِهِ ، وَالثَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَ (١) ابْنَ مَرْعٍ الْأَنْصَارِيَّ إِلَى أَهْلِ

(١) « أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعْمُولِ

عَلَيْهِ بِأَيْدِينَا .

عَرَفَهُ ، فَقَالَ : اثْبُتُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ ، فَإِنِّكُمْ عَلَى إِرْثِي مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرْثُ أَصْلُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ ، إِنَّا هُوَ وَرِثٌ فَقِيلَتِ الْوَاوُ الْفَاءُ مَكْسُورَةً لِكِسْرَةِ الْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا لِلْوَسَادَةِ إِسَادَةٌ ، وَلِلْوَكَاثِ إِكَاثٌ ، فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ وَرِثِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَرَكَ النَّاسَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَهُوَ الْإِرْثُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُذَا عِزَّ حَلِيْبٍ فَانْهَمُ  
لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٌ لَمْ تَخْنَهُ زَوَاوِرُهُ  
وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلَقَدْ تَوَارَثَتِي الْحَوَادِثُ وَاحِدًا  
ضَرَعًا صَغِيرًا ثُمَّ لَا تَعْلُونِي  
أَرَادَ أَنَّ الْحَوَادِثَ تَدَاوَلَتْ ، كَانَهَا تَرِثُهُ هَذِهِ عَنْ هَذِهِ .

وَأَوْرَثَهُ الشَّيْءُ : أَعْقَبَهُ إِيَّاهُ . وَأَوْرَثَهُ الْمَرَضُ ضَخْفًا وَالْحَزَنُ هَمًّا ، كَذَلِكَ . وَأَوْرَثَ الْمَطْرُ النَّبَاتَ نَعْمَةً ، وَكَلَّهُ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ بِوَرَاثَةِ الْمَالِ وَالْمَجْدِ . وَوَرِثَ النَّارَ : لَعْنَةً فِي آرِثٍ ، وَهِيَ الْوَرِثَةُ .

وَبَنُو وَرَثَتِهِ : يُنْسَبُونَ إِلَى أُمَّهَاتِهِمْ . وَوَرِثَانٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَعَدَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرْضَهَا  
وَاخْتَارَ وَرِثَانًا عَلَيْهَا مَتْرَلًا  
وَيُرْوَى : أَرِثَانًا عَلَى الْبَدَلِ الْمُطْرِدِ فِي هَذَا الْبَابِ .

• وَرِثٌ • الْوَرِثُ : شَجَرٌ شَبِيهُ بِالْمَرْخِ فِي تَبَايُهُ غَيْرَ أَنَّهُ أَغْبَرُ لَهُ وَرَقٌ دَقِيقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْحُونِ أَوْ الْكَبْرِ . وَالْوَرِثَةُ : الْمُسْتَرْخِي مِنَ الْعَجِينِ لِكَثْرَةِ الْمَاءِ ؛ وَقَدْ وَرِثَ يُوْرِثُ وَرِثًا وَتَوْرِثَ .

وَأَوْرِثَتِ الْعَجِينُ : أَكْثَرَتْ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِي . وَوَرِثَ الْكِتَابَ يَوْمَ كَذَا : لَعْنَةً فِي آرِثِهِ ؛ ( عَنْ يَعْقُوبَ ) .

• وَرِدٌ • وَرِدٌ كُلُّ شَجَرَةٍ تَوْرُهَا ، وَقَدْ

عَلَّتْ عَلَى نَوْحِ الْحَوَّامِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْوَرْدُ نَوْرٌ كُلُّ شَجَرَةٍ وَزَهْرٍ كُلُّ نَبْتَةٍ ،  
وَاحِدَتُهُ وَرْدَةٌ ، قَالَ : وَالْوَرْدُ بِيْلَادِ الْعَرَبِ  
كَثِيرٌ ، رَيْفِيَةٌ وَرَبِيَّةٌ وَجَلِيَّةٌ .

وورد الشجر : نور ووردت الشجرة إذا  
خرج نورها . الجوهرى : الورد ، بالفتح ،  
الذي يشم ، الواحدة وردة ، ويلونه قيل  
للأسد ورد ، وللفرس ورد ، وهو بين  
الكميت والأشقر . ابن بيده : الورد لون أحمر  
يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء ، فرس  
ورد ، والجمع ورد ووراد والأثني وردة .  
وقد ورد الفرس بورد وورودة أي صار ورداً .

وفي المحكم : وقد ورد وردة واوراد ، قال  
الأزهري : ويقال إيراد بيراد على قياس  
ادهام واكات ، وأصله إوراد صارت الواو  
ياء لكسرة ما قبلها . وقال الزجاج في قوله  
تعالى : «فكانت وردة كالدهان» ، أي  
صارت كلون الورد ، وقيل : فكانت وردة  
كلون فرس وردة ، والورد يتلون فيكون في  
الشتاء خلاف لونه في الصيف ، وأراد أنها  
تتلون من الفرع الأكبر كما تتلون الدهان  
المختلفة . واللون وردة ، مثل غبسة  
وشقرو ، وقوله :

تَنَازَعَهَا لَوَانُو وَرْدٍ وَجَوْوَةٍ  
تَرَى لِأَيَّامِ الشَّمْسِ فِيهَا تَحَدُّرًا  
إِنَّمَا أَرَادَ وَرْدَةً وَجَوْوَةً أَوْ وَرْدًا وَجَائِي . قَالَ  
ابن سيده : وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ وَرْدًا صِفَةٌ  
وَجَوْوَةٌ مُصَدَّرٌ ، وَالْحَكْمُ أَنْ تُقَابَلَ الصِّفَةُ  
بِالصِّفَةِ وَالْمُصَدَّرُ بِالْمُصَدَّرِ .

وورد الثوب : جعله ورداً . ويقال :  
وردت المرأة خدماً إذا عالجته بصيغ القطنة  
المصبوغة . وعشبة وردة إذا احمر أقمها عند  
غروب الشمس ، وكذلك عند طلوع  
الشمس ، وذلك علامة الجذب . وقبيص  
مورد : صبغ على لون الورد ، وهو دون  
المُضْرَجِ .

والورد : من أسماء الحمى ، وقيل :  
هو يومها . الأصمعي : الورد يوم الحمى إذا

أَخَذَتْ صَاحِبَهَا لَوْتًا ، وَقَدْ وَرَدَتْ  
الْحُمَى ، فَهُوَ مُورِدٌ ، قَالَ أَعْرَابِي لِأَخْرَجِ :  
مَا أَمَارُ إِفْرَاقِ الْمَوْرُودِ (١) ؟ فَقَالَ :  
الرُّحْضَاءُ . وَقَدْ وَرَدَ عَلَى صَيْغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ  
فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ : أَكَلُ الرُّطْبِ مُورِدَةٌ أَيْ  
مَحْمَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والورد وورد القوم : الماء . والورد :  
الماء الذي يورد . والورد : الأيل الواردة ،  
قال روية :

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَنْدُو  
وَقَالَ الْآخَرُ :

يَا عَمْرُو عَمَّرَ الْمَاءُ وَرْدَ يَدَيْهِمَا  
وَأَنشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ فِي الْمَاءِ :

لَا وَرْدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي  
إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفُ  
بَرْدِي : نَهْرٌ دِمَشْقٌ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى .  
والورد : العطش .

والموارد : المناهل ، واحدها مورد .  
وورد مورداً أي وورداً . والموردة : الطريق  
إلى الماء . والورد : وقت يوم الورد بين  
الظنابين ، والمصدر الورد . والورد : اسم  
من ورد يوم الورد . وما ورد من جاعة الطير  
والأيل ، وما كان ، فهو ورد تقول : وردت  
الأيل والطير هذا الماء ورداً ، ووردته  
أوراداً ، وأنشد :

فَأُورَادِ الْقَطَا سَهْلَ الْبَطَاحِ  
وَإِنَّمَا سَمِيَ النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَرْدًا مِنْ  
هَذَا .

ابن سيده : وورد الماء وغيره ورداً  
ووروداً وورد عليه : أشرف عليه ، دخله أو  
لم يدخله ، قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءُ زُرْقًا جَاءَهُ  
وَضَعَنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ  
مَعْنَاهُ لَمَّا بَلَغَنَ الْمَاءُ أَقْمَنَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ وَارِدٌ

(١) قوله : «إفراق المرود» في الصحاح قال  
الأصمعي أفرق المريض من مرضه والمحموم من  
حاه ، أي أقبل . وحكى قول الأعرابي هذا ثم  
قال : يقول ما علامة برة المحموم ؟ فقال العرق .

مِنْ قَوْمٍ وَرَادٍ ، وَوَرَادٌ مِنْ قَوْمٍ وَرَادِينَ ،  
وَكُلٌّ مِنْ أَتَى مَكَانًا مِنْهَلًا أَوْ غَيْرَهُ ، فَقَدْ  
وَرَدَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِنْ مِنْكُمْ  
الْإِبْرَاهِيمُ إِذْ وَارَدُهَا» فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : يَرُدُّونَهَا مَعَ  
الْكَفَّارِ فَيَدْخُلُهَا الْكَفَّارُ وَلَا يَدْخُلُهَا  
الْمُسْلِمُونَ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى  
أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هَذَا  
أَيُّ كَثْرَةِ اخْتِلَافِ الْمُفَسِّرِينَ فِيهَا ، وَحَكَى حَكِيمٌ  
مِنْ النَّاسِ أَنَّ الْخَلْقَ جَمِيعًا يَرُدُّونَ النَّارَ فَيَنْجُو  
الْمُتَّقِي وَيَتْرُكُ الظَّالِمُ ، وَكُلُّهُمْ يَدْخُلُهَا .

والورد : خلاف الصدر . وقال  
بعضهم : قد علمنا الورد ولم نعلم  
الصدر ، ودليل من قال هذا قوله تعالى :  
«ثُمَّ نَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَنَدَّرْنَا الظَّالِمِينَ فِيهَا  
جَنَّةٌ» . وَقَالَ قَوْمٌ : الْخَلْقُ يَرُدُّونَهَا فَتَكُونُ  
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ  
وَالْحَسَنُ وَقَتَادَةُ : إِنْ وَرُدَّهَا لَيْسَ دَخُولُهَا  
وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ قَوِيَّةٌ جِدًّا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ  
وَرَدْنَا مَاءً كَذَا وَلَمْ يَدْخُلُوهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : «وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَدْيَنَ» . وَيُقَالُ إِذَا  
بَلَغَتْ إِلَى الْبَلَدِ وَلَمْ تَدْخُلْهُ : قَدْ وَرَدَتْ بِلَدٍ  
كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَالْحُجَّةُ قَاطِئَةٌ  
عِنْدِي فِي هَذَا مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ  
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا  
مُبْعَدُونَ . لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا» ، قَالَ :  
فَهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ دَلِيلٌ أَنَّ أَهْلَ الْحُسْنَى  
لَا يَدْخُلُونَ النَّارَ .

وفي اللغة : ورد بلد كذا وماء كذا إذا  
أشرف عليه ، دخله أو لم يدخله ، قال :  
فالورد ، بالإجماع ، ليس بمتحول .  
الجوهري : ورد فلان ووردا حضر ،  
وأورده غيره واستورده أي أحضره . ابن  
سيده : تورده واستورده كورده كما قالوا :  
علا قرنه واستعلاه . ووارده : ورد معه ،  
وأنشد :

وَمَتَّ مِئْتِي هَلَلًا إِنَّمَا  
مَوْلِكَ لَوْ وَارَدَتْ وَرَادِيهِ

وَالْوَارِدَةُ : وَرَادُ الْمَاءِ . وَالْوَرْدُ :  
الْوَارِدَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَنَسُوقُ  
الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدًا » ، وَقَالَ  
الرُّجَّاجُ : أَيُّ مَشَاةٍ عِطَاشًا ، وَالْجَمْعُ  
أُورَادٌ . وَالْوَرْدُ : الْوَرَادُ وَهُمْ الَّذِينَ يَرِدُونَ  
الْمَاءَ ، قَالَ يَصِفُ قَلِيًّا :

صَبَّحَنُ مِنْ وَشَحَا قَلِيًّا سَكَا  
يَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّكَا  
وَكَذَلِكَ الْإِيلُ :

وَصُحَّ الْمَاءُ يورِدُ عَنكَانَ

وَالْوَرْدُ : التَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ . وَأُورِدَهُ  
الْمَاءَ : جَعَلَهُ يَرِدُهُ . وَالْمُورِدَةُ : مَاتَا الْمَاءُ ،  
وَقِيلَ : الْجَادَةُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَابَائِنَا  
مَوَارِدٌ مِنْ خَلْفَاءِ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ  
وَيُقَالُ : مَالِكٌ تَوَرَّدَنِي أَيُّ تَقَدَّمَ عَلَيَّ ، وَقَالَ  
فِي قَوْلِهِ طَرَفَةُ :

كَيْسِدُ الْعَضَا نَبَهْتَهُ الْمَتَوَرِّدُ  
هُوَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَىٰ قَرِينِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُهُ شَيْءٌ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : انْقَوَا الْبَرَّازَ فِي الْمَوَارِدِ ،  
أَيُّ الْمَجَارِي وَالطَّرِيقِ إِلَى الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا  
مُورِدٌ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنَ الْوُرُودِ . يُقَالُ :  
وَرَدَتِ الْمَاءُ أَرْدُهُ وَوَرُدًا إِذَا حَصَرَتْهُ لِتَشْرَبَ .  
وَالْوَرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي تَرْدُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي بَكْرٍ . أَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ : هَذَا الَّذِي  
أُورَدَنِي الْمَوَارِدَ ، أَرَادَ الْمَوَارِدَ الْمَهْلِكَةَ ،  
وَاحِدُهَا مُورِدَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ  
الْقَبْرَ :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبُيْرُ أُورِدُوا

وَلَيْسَ بِهَا أَدْنَىٰ ذِفَافٍ لِوَارِدِ  
اسْتَعَارَ الْإِيرَادَ لِإِتْيَانِ الْقَبْرِ ، يَقُولُ : لَيْسَ  
فِيهَا مَاءٌ ، وَكُلُّ مَا آتَيْتَهُ فَقَدْ وَرَدْتَهُ ، وَقَوْلُهُ :  
كَأَنَّهُ بَدَى الْقِفَافِ سَيْدُ  
وَبِالرُّشَاءِ مُسْبِلٌ وَرُودُ  
وَرُودٌ هُنَا يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِذَا ضُرِبَ بِهِ .  
وَأُورِدَ عَلَيْهِ الْحَبْرَ : قَصَّهُ . وَالْوَرْدُ :  
الْقَطِيعُ مِنَ الطَّيْرِ . وَالْوَرْدُ : الْجَيْشُ عَلَى  
التَّشْبِيهِ بِهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَمْ دَقَّ مِنْ أَعْنَاقِ وَرْدٍ مَكْمِهِ  
وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ حَبِيبٍ :

سَاحِمُدُ يَرُوعَا عَلَىٰ أَنْ وَرَدَهَا

إِذَا ذِيدَ لَمْ يُحْبَسْ وَإِنْ ذَادَ حَكِمًا

قَالَ : الْوَرْدُ هَهُنَا الْجَيْشُ ، شَبَّهَهُ بِالْوَرْدِ مِنْ

الْإِيلِ بِعَيْنِهَا . وَالْوَرْدُ : الْإِيلُ بِعَيْنِهَا .

وَالْوَرْدُ : التَّصِيبُ مِنَ الْقُرْآنِ ، تَقُولُ :

قَرَأْتُ وَرْدِي . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَسَنَ وَابْنَ

سَيِّدِينَ كَانَا يَقْرَأَانِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ

وَيَكْرَهُانِ الْأُورَادَ ، الْأُورَادُ جَمْعُ وَرْدٍ ،

بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْجِزْمُ ، يُقَالُ : قَرَأْتُ

وَرْدِي . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَأْوِيلُ الْأُورَادِ أَنَّهُمْ

كَانُوا أَخَذْتُوا أَنَّ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً ، كُلُّ

جِزْمٍ مِنْهَا فِيهِ سُورَةٌ مُخْتَلَفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَىٰ غَيْرِ

التَّأْلِيفِ ، جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى

ذُوْنَهَا فِي الطَّوِيلِ ثُمَّ يَرِيدُونَ كَذَلِكَ ، حَتَّى

يُعَدَّلُوا بَيْنَ الْأَجْزَاءِ وَيَتِمُّوا الْجِزْمَ ، وَلَا يَكُونُ

فِيهِ سُورَةٌ مُنْقَطِعَةٌ وَلَكِنْ تَكُونُ كُلُّهَا سُورًا

تَامَةً ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا الْأُورَادَ . وَيُقَالُ :

لِفُلَانٍ كُلُّ لَيْلَةٍ وَرْدٌ مِنَ الْقُرْآنِ يَقْرُوهُ أَيُّ

بِمِقْدَارِ مَعْلُومٍ إِمَّا سَبْعٌ أَوْ نِصْفَ السَّبْعِ أَوْ

مَا شَبَّهَ ذَلِكَ . يُقَالُ : قَرَأَ وَرْدَهُ وَجِزْمَهُ

بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْوَرْدُ : الْجِزْمُ مِنَ اللَّيْلِ يَكُونُ عَلَى

الرَّجُلِ يُصَلِّيهِ .

وَأَرَبَةٌ وَارِدَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْبِلَةً عَلَى

السَّبِيلِ . وَفُلَانٌ وَارِدٌ الْأَرَبِيَّةُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ

الْأَنْفِ . وَكُلُّ طَوِيلٍ : وَارِدٌ .

وَتَوَرَّدَتِ الْحَيْلُ الْبِلْدَةَ إِذَا دَخَلَتْهَا قَلِيلاً

قَلِيلاً قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَشَرَّ وَارِدٌ : مُسْتَرْسِلٌ طَوِيلٌ ، قَالَ

طَرَفَةُ :

وَعَلَى الْمَتِينِ مِنْهَا وَارِدٌ  
حَسَنُ التَّبْتِ أَيُّثُ مُسْبِكِرٌ  
وَكَذَلِكَ الشَّفَةُ وَاللَّكَةُ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ  
الْأَنْفَ إِذَا طَالَ يَصِلُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا شَرِبَ فِيهِ  
لِطَوْلِهِ ، وَالشَّعْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ يَرُدُّ كَفَلَهَا .  
وَشَجَرَةٌ وَارِدَةٌ الْأَعْصَانُ إِذَا تَدَلَّتْ

أَعْصَانُهَا ، وَقَالَ الرَّاحِي يَصِفُ نَخْلًا أَوْ  
كَرْمًا :

تَلْفَى نَوَاطِيرُهُ فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ

يَرْمُونَ عَنْ وَارِدِ الْأَفْئَانِ مُنْهَصِرٍ (١)

أَيُّ يَرْمُونَ الطَّيْرَ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« فَارْسَلُوا وَارِدَهُمْ » . أَيُّ سَابِقَهُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ

حَبْلِ الْوَرِيدِ » ، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْوَرِيدُ

عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ ، وَهُوَ فِي الْعَضُدِ فَلَيْقٌ ،

وَفِي الذَّرَاعِ الْأَكْحَلُ ، وَهِيَ فِيهَا تَفَرَّقُ مِنْ

ظَهْرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ ، وَفِي بَطْنِ الذَّرَاعِ

الرَّوَاهِشُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا أَرْبَعَةُ عُرُوقٍ فِي

الرَّأْسِ ، فَمِنْهَا اثْنَانِ يَنْحَدِرَانِ قُدَّامَ

الْأَذْيَانِ ، وَمِنْهَا الْوَرِيدَانِ فِي الْعُنُقِ . وَقَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرِيدَانِ تَحْتَ الْوَدَجَيْنِ ،

وَالْوَدَجَانِ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنْ يَمِينِ نُقْرَةِ الشَّحْرِ

وَيَسَارِهَا . قَالَ : وَالْوَرِيدَانِ يَنْبِضَانِ أَبَدًا مِنْ

الْإِنْسَانِ . وَكُلُّ عِرْقٍ يَنْبِضُ ، فَهُوَ مِنْ

الْأُورِدَةِ الَّتِي فِيهَا مَجْرَى الْحَيَاةِ . وَالْوَرِيدُ مِنْ

الْعُرُوقِ : مَا جَرَى فِيهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَجْرُ فِيهِ

الدَّمُ ، وَالْجَدَاوِلُ الَّتِي فِيهَا الدَّمَاءُ كَالْأَكْحَلِ

وَالصَّافِرِ ، وَهِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تَفْصِدُ .

أَبُو زَيْدٍ : فِي الْعُنُقِ الْوَرِيدَانِ وَهِيَ عِرْقَانِ بَيْنَ

الْأَوْدَاجِ وَبَيْنَ اللَّبْتَيْنِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَحِيرِ

الْوَدَجَانِ ، وَفِيهِ الْأَوْدَاجُ وَهِيَ مَا أَحَاطَ

بِالْحَلْقُومِ مِنَ الْعُرُوقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالْقَوْلُ فِي الْوَرِيدَيْنِ مَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

غَيْرُهُ : وَالْوَرِيدَانِ عِرْقَانِ فِي الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ

أُورِدَةٌ وَوَرُودٌ . وَيُقَالُ لِلْفَضْبَانِ : قَدِ انْتَفَخَ

وَرِيدُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ تَزْعُمُ

الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنَ الرَّتِينِ ، قَالَ : وَهِيَ وَرِيدَانِ  
مُكْتَبِفَا صَفَقَى الْعُنُقِ مِمَّا يَلِي مُقَدَّمَهُ ،  
غَلِيظَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُخَيَّرَةِ : مُنْفِخَةُ  
الْوَرِيدِ ، هُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ  
يَسْتَفِخُ عِنْدَ الْعَضْبِ ، وَهِيَمَا وَرِيدَانِ ، يَصِفُهَا  
بِسُوءِ الْحَلْقِ وَكَرَوَةِ الْقَضْبِ .

(١) قوله : « تلقى » في الأساس تلقى .

وَالْوَارِدُ : الطَّرِيقُ ، قَالَ لَيْدٌ :  
ثُمَّ أَصْدَرْنَاهَا فِي وَارِدٍ  
صَادِرٍ وَهْمٌ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ  
يَقُولُ : أَصْدَرْنَا بَعِيرِنَا فِي طَرِيقِ صَادِرٍ ،  
وَكَذَلِكَ الْمَوْرِدُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِ  
إِذَا عَوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٍ  
وَأَلْقَاهُ فِي وَرْدَةٍ أَى فِي هَلَكَةِ كَوْرَطَةٍ وَالطَّاهِ  
أَعْلَى .

وَالرِّمَّاءُ وَرْدٌ : مُعْرَبٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ :  
بَرْمَاوَرْدٌ .

وَوَرْدٌ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةَ . وَوَرْدَةٌ : اسْمٌ  
أَمْرَاقٌ ، قَالَ طَرَفَةُ :

مَا يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ  
صَغْرُ الْبُتُونِ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غَيْبٌ  
وَالْأَوْرَادُ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حَنِينٍ ، قَالَ  
عَبَّاسُ بْنُ (١) :

رَكَضْنَ الْحَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسَى  
إِلَى الْأَوْرَادِ تَنْحَطُّ بِالنَّهَابِ  
وَوَرْدٌ وَوَرَادٌ : اسْمَانِ وَكَذَلِكَ وَرْدَانُ .  
وَبَنَاتُ وَرْدَانَ : دَوَابٌ مَعْرُوفَةٌ . وَوَرْدٌ :  
اسْمٌ فَرَسٍ حَمْرَةٍ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ .

• وَرْدٌ • وَرْدٌ فِي جَانِبِهِ : أَبْطَأَ .

• وَرْدٌ • الْوَرْدَةُ : الْحَصِيرَةُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ :  
أَرَّةٌ فِي وَرْدٍ .

وَوَرْوَرٌ نَظَرُهُ : أَحَدُهُ . وَمَا كَلَامُهُ إِلَّا  
وَوَرْوَرَةٌ إِذَا كَانَ يُسْرَعُ فِي كَلَامِهِ .

الْفَرَّاءُ الْوَرْوَرِيُّ الضَّعِيفُ الْبَصِيرُ .  
وَالْوَرْدُ الْوَرْدُ ، وَقِيلَ : الْوَرْدَةُ ، بِالْهَاءِ ،  
الْوَرْدُ .

• وَرْسٌ • الْوَرْسُ : شَيْءٌ أَضْفَرٌ مِثْلُ اللَّطَخِ

(١) قوله : « ابن » كتب بهامش الأصل  
كذا ، يعنى بالأصل ، ويحتمل أن يكون ابن مرداس  
أو غيره .

يَخْرُجُ عَلَى الرَّمْثِ بَيْنَ آخِرِ الصَّنْفِ وَأَوَّلِ  
الْشَّاءِ إِذَا أَصَابَ التَّوْبَ لَوْنَهُ . التَّهْدِيبُ :

الْوَرْسُ صِينُجٌ ، وَالتَّوْرِيْسُ مِثْلُهُ (٢) . وَقَدْ  
أُورِسَ الرَّمْثُ ، فَهُوَ مُورِسٌ ، وَأُورِسَ  
الْمَكَانُ ، فَهُوَ وَارِسٌ ، وَالْقِيَاسُ مُورِسٌ .  
وَقَالَ سَمِيرٌ : يُقَالُ أَحْطَطَ الرَّمْثُ ، فَهُوَ حَانِطٌ

وَمُحِيطٌ : أَيضٌ . الصَّحَاحُ : الْوَرْسُ نَبْتُ  
أَضْفَرٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْعُمَرَةُ لِلْوَجْهِ ،  
تَقُولُ مِنْهُ : أُورِسَ الْمَكَانُ وَأُورِسَ الرَّمْثُ

أَى أَضْفَرٌ وَرْفُهُ بَعْدَ الْإِدْرَاكِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ  
المَلَاءِ الضَّفَرِ ، فَهُوَ وَارِسٌ ، وَلَا يُقَالُ  
مُورِسٌ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ ، وَوَرَسْتُ التَّوْبَ  
تَوْرِيْسًا : صَبَّغْتُهُ بِالْوَرْسِ ، وَمِلْحَمَةٌ وَرْسِيَّةٌ :

صَبَّغْتُ بِالْوَرْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ  
مِلْحَمَةٌ وَرْسِيَّةٌ ، وَالْوَرْسِيَّةُ الْمَضْبُوعَةُ . وَفِي  
حَدِيثِ الْحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ  
اسْتَسْقَى فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مَقْمُضٌ ؛

هُوَ الْمَعْمُولُ مِنَ الْحَشْبِ النَّضَارِ الْأَضْفَرِ  
فَشَبَّهُ بِهِ لِضَفَرَتِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرْسُ  
لَيْسَ يَبْرَى يُزْرَعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ أَى  
يُقِيمُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَتَعَطَّلُ ، قَالَ : وَبَنَاتُهُ

مِثْلُ نَبَاتِ السَّمْسَمِ فَإِذَا جَفَّ عِنْدَ إِدْرَاكِهِ  
تَفْتَقَّتْ خِرَائِطُهُ فَيَنْفَضُ ، فَيَتَفَضُّ مِنْهُ  
الْوَرْسُ ، قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ التَّلَقَاتِ  
أَنَّهُ يُقَالُ مُورِسٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ ابْنِ هَرَمَةَ  
قَالَ :

وَكَانَهَا خُضِبَتْ بِحَمَضِ مَوْرِسٍ  
أَبَاطُهَا مِنْ ذِي قُرُونٍ أَبَايَلِ  
وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَرَسَ  
التَّبْتُ وَرُوسًا اخْضَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي وَارِسٍ مِنَ التَّحْيِيلِ قَدْ ذَفِرَ  
ذَفِرٌ : كَثُرَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَمْ أَسْمَعْهُ  
إِلَّا هَهُنَا ، قَالَ : وَلَا فَسَّرَهُ غَيْرُ أَبِي حَنِيفَةَ .  
وَتَوْبٌ وَرِسٌ وَوَارِسٌ وَمُورِسٌ وَوَرِيْسٌ :

مَضْبُوعٌ بِالْوَرْسِ ، وَأَضْفَرٌ وَارِسٌ أَى شَدِيدٌ  
الضَّفَرَةُ ، بِالْعُلُوِّ فِيهِ كَمَا قَالُوا أَضْفَرٌ فَاقِعٌ ،  
وَالْوَرْسِيُّ مِنَ الْأَقْدَاحِ النَّضَارِ : مِنْ  
(٢) قوله : مثله في التهذيب : التوريس فعله .

أَجْرِدِهَا ، وَمِنْ الْحَمَامِ مَا كَانَ أَحْمَرَ إِلَى  
الضَّفَرَةِ .

وَوَرَسْتُ الصَّخْرَةَ إِذَا رَكِبَهَا الطَّحْلُبُ  
حَتَّى تَخْضَرَ وَتَمْلَسَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَيَحْطُو عَلَى صَمِّ صِلَابٍ كَانَهَا  
حِجَارَةً غَيْلٍ وَارِسَاتٌ بِطَحْلِبِ

• وَرْسٌ • الْوَارِسُ : الدَّافِعُ (٣) .  
وَالْوَارِشُ : الطَّقِيلِيُّ الْمُتَشَهِّبُ لِلطَّعَامِ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَدْخُلُ عَلَى قَوْمٍ يَطْعَمُونَ وَلَمْ  
يُدْعَ لِيُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِمْ : وَارِشٌ ، وَلِلَّذِي  
يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ شَرِبُوا : وَاعِلٌ ، وَقِيلَ :

الْوَارِشُ الدَّاخِلُ عَلَى الشَّرْبِ كَالْوَاعِلِ ،  
وَقِيلَ : الْوَارِشُ فِي الطَّعَامِ خَاصَّةً ، وَالْوَاعِلُ  
فِي الشَّرَابِ ، وَالدَّافِعُ فِي أَى شَيْءٍ وَقَعَ فِي  
شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الْوَارِشُ فِي

كُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا . وَوَرِشٌ وَوَرِشًا ، وَهُوَ  
مِنَ الشَّهْوَةِ إِلَى الطَّعَامِ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ . أَبُو  
عَمْرٍو : الْوَارِشُ النَّشِيطُ ، وَقَدْ وَرِشَ وَرِشًا ؛  
وَأَنْشَدَ :

يَبْتَنُ زَبَافًا إِذَا زَفَنَ نَجَا  
بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا  
إِذَا اسْتَكْبَنَ بَعْدَ مَمْسَاهُ اجْتَرَى  
مِنْهُنَّ فَاسْتَوَفَى بِرَحْبِ أَوْعَدَا

أَى زَادَ . اجْتَرَى مِنْهُنَّ : مِنَ الْجَزَاءِ . قَالَ :

وَرَجَلٌ وَارِشٌ نَشِيطٌ .  
وَالتَّوْرِيْسُ : التَّخْرِيشُ ، يُقَالُ :

وَرَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَسْتُ .  
وَالْوَرِشَةُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَقَلَّتْ إِلَى  
الْجَرَى وَصَاحِبُهَا يَكْفُهَا . أَبُو عَمْرٍو :

الْوَرِشَاتُ الْخِضَابُ مِنَ الثُّوقِ .  
وَالْوَرِشُ : تَنَاوُلُ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ ،

تَقُولُ : وَرَسْتُ أَرِشَ وَرِشًا إِذَا تَنَاوَلْتَ مِنْهُ

(٣) قوله : « الدافع » بالفاء تحريف صوابه  
الدافع بالقاف وفي مادة « وقع » الدافع الذي يرضى  
بالشيء دون . والدفع والمدفع الذي لا يبالي في أى  
شيء وقع في طعام أو شراب أو غيره ، وقيل هو  
المسف إلى الأمور الدنيئة .

شَيْئًا. وَوَرَّضَ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا : تَنَاوَلَ ، وَقِيلَ : تَنَاوَلَ قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرُضُ الْأَكْلُ الْكَثِيرُ ، وَالْوَرُضُ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ .

وَالْوَرَّشَانُ : طَائِرٌ شِبْهُ الْحَامَةِ وَجَمْعُهُ وَرَّشَانٌ ، يَكْمُرُ الْوَاوِ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ، مِثْلُ كِرْوَانٍ جَمَعَ كِرْوَانَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْأَنْثَى وَرَّشَانَةٌ وَهُوَ سَاقٌ حَرٌّ . وَفِي الْمَثَلِ : بَعْلَةُ الْوَرَّشَانِ يَأْكُلُ رُطْبَ الْمَشَانِ ، وَالْجَمْعُ الْوَرَّاشِينُ . وَالْوَرَّشَانُ أَيْضًا : حُمْلَاقُ الْعَيْنِ الْأَعْلَى . وَالْوَرَّشَانُ : الْكَبِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَدْنَاهُ فِي شَرْحِ شِعْرِ الْأَعَشَى بِحَطِّ يُنْسَبُ إِلَى تَعَلُّبِ .

• وروض • التهذيب في ترجمه وروض : وَرَّضْتَ اللَّجَاجَةَ إِذَا كَانَتْ مُرْخِمَةً عَلَى الْبَيْضِ ثُمَّ قَامَتْ فَوَضَعَتْ بِمَرَّةٍ ، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا تَصْغِيفٌ وَالصَّوَابُ وَرَّضْتَ ، بِالصَّادِ . الْفَرَّاءُ : وَرَّضَ الشَّيْخُ وَأَوْرَضَ إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى .

وَوَرَّضَ إِذَا رَمَى بِالْعَرَبِيِّونَ ، وَهُوَ الْعَدْرَةُ ، وَلَمْ يَقْلُرْ عَلَى حَبْسِهِ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ عَرَبِنَ الْعَرَبِيِّونَ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالرَّاءَ .

• وروض • وَرَّضْتَ اللَّجَاجَةَ : رَخِمْتَ عَلَى الْبَيْضِ ثُمَّ قَامَتْ فَبَاضَتْ بِمَرَّةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَامَتْ فَذَرَقَتْ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقًا كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا تَصْغِيفٌ وَالصَّوَابُ وَرَّضْتَ ، بِالصَّادِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : وَرَّضَ الشَّيْخُ ، بِالصَّادِ ، إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْرَضَ

وَوَرَّضَ إِذَا رَمَى بِغَائِطِهِ وَأَخْرَجَهُ بِمَرَّةٍ ، وَأَمَّا التَّوْرِيسُ ، بِالصَّادِ ، فَلَهُ مَعْنَى غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْرُضُ الَّذِي يَرْتَادُ الْأَرْضَ وَيَطْلُبُ الْكَلَأَ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ الرَّقَّاعِ :

حَسِبَ الرَّائِدُ الْمَوْرُضُ أَنْ قَدْ دَرَّ مِنْهَا بِكُلِّ نَبْهٍ صَوَارُ دَرَّ أَيْ تَفَرَّقَ . وَالنَّبْهُ : مَا نَبَا مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : تَوَيْتُ الصَّوْمَ ، وَأَرَّضْتُهُ ، وَوَرَّضْتُهُ ، وَرَمَّضْتُهُ ، وَبَيْضْتُهُ ، وَخَمَّرْتُهُ ، وَرَسَّضْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُوْرِّضْ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَمْ يَتَو . يُقَالُ : وَرَّضْتَ الصَّوْمَ إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِيهِ مَهْمُوزًا ثُمَّ قَلَبْتَ الْهَمْزَةَ وَاوًا .

• وورط • الْوَرُطَةُ : الْاِسْتُ ، وَكُلُّ غَامِضٍ وَرُطَةٌ . وَالْوَرُطَةُ : الْهَلَكَةُ ، وَقِيلَ : الْأَمْرُ تَقَعُ فِيهِ مِنْ هَلَكَةٍ وَغَيْرِهَا ، قَالَ بَرِيدُ بْنُ طَعْمَةَ الْخَطَمِيُّ :

قَدَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرُطَةٍ قَدَفَكَ الْمَقْلَةَ وَسَطَ الْمُمْتَرِكَ قَالَ الْمَقْضَلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَرُطَةٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ الْهَلَكَةُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الْخَطَّةِ ثَلَاثَ مِنْ ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرُطَةٍ وَجَمْعُهُ وِرَاطٌ ، وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ فَأَضْبَحُوا فِي وَرُطَةِ الْأَوْرَاطِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى حَدَفِ الثَّاءِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَنْدٍ وَأَزْنَادٍ ، وَقَرَّخَ وَأَفْرَاخَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الْوَرُطَةِ أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لَا طَرِيقَ فِيهَا .

وَأَوْرُطَةٌ وَوَرُطَةٌ تَوْرِيطًا ، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي الْوَرُطَةِ فَوَرَّطَ هُوَ فِيهَا ، وَأَوْرُطَةٌ : أَوْقَعَهُ فِيهَا لَا خِلَاصَ لَهُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنْ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ مِنْهَا

سَفَكَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلٍّ . وَوَرَّطَ الرَّجُلُ وَاسْتَوْرَطَ : هَلَكَ أَوْ نَشِبَ . وَوَرَّطَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ وَاسْتَوْرَطَ فِيهِ إِذَا ارْتَبَكَ فِيهِ ، فَلَمْ يَسْهَلْ لَهُ الْمَخْرَجُ مِنْهُ . وَالْوَرُطَةُ : الْوَحْلُ وَالرَّدْعَةُ تَقَعُ فِيهَا الْعَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهَا . يُقَالُ : تَوْرَطْتَ الْعَنَمُ إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرُطَةٍ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ شَدِيدٍ وَقَعَ فِيهَا الْإِنْسَانُ . وَقَالَ الْأَضْمِيُّ : الْوَرُطَةُ أَوْهَيْةٌ مُتَّصَوِّبَةٌ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تَسْقُ عَلَى مَنْ وَقَعَ فِيهَا ؛ وَقَالَ طَفِيلٌ يَصِفُ الْإِبِلَ :

تَهَابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّهُ وَعُورٌ وَرِاطٍ وَهُوَ بَيْدَاءٌ بَلَّغُ وَالْوِرَاطُ : الْحَدِيدَةُ فِي الْعَنَمِ وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَّفَرِّقِينَ أَوْ يُفْرَقَ بَيْنَ مُجْتَمِعِينَ . وَالْوَرُطُ : أَنْ يُوْرِّطَ إِبِلُهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى فِيهِ فَيْعِيَّيْهَا فِيهِ . وَقَوْلُهُ : لَا وَرُطَ فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ تَعَلُّبٌ : مَعْنَاهُ لَا تُثَبِّبُ عَنَمَكَ فِي عَنَمٍ غَيْرِكَ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَهُ : لِاخْتِلَافِ وَلَا وِرَاطٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوِرَاطُ الْخَلْدِيَّةُ وَالْعَيْشُ ، وَقِيلَ : إِنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَّفَرِّقٍ وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : الْوِرَاطُ مَأْخُذٌ مِنْ إِيْرَاطِ الْجَرِيرِ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَعَلْتَ طَرَفَهُ فِي حَلْفَتَيْهِ ثُمَّ جَذَبْتَهُ حَتَّى تَحْتَقَ الْبَعِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِيَعْفُصِ الْعَرَبِ :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمُوْرِطِ سَرَحَ الْقِيَادِ سَنَحَةَ التَّهْطِطِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوِرَاطُ أَنْ تَحْيَاهَا وَتُفْرَقَهَا . يُقَالُ : قَذَّ وَرَطَهَا وَأَوْرَطَهَا ، أَيْ سَتَرَهَا ، وَقِيلَ : الْوِرَاطُ أَنْ يُغَيَّبَ مَالَهُ وَيَجْعَدَ مَكَانَهَا ، وَقِيلَ : الْوِرَاطُ أَنْ يَجْعَلَ الْعَنَمَ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لِتَحْتَمِيَ عَلَى الْمُصَدِّقِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْوَرُطَةِ ، وَهِيَ الْهَوَّةُ الْعَمِيقَةُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ إِذَا وَقَعُوا فِي بَلَاءٍ يَعْسُرُ الْمَخْرَجَ مِنْهَا ، وَقِيلَ : الْوِرَاطُ أَنْ يُغَيَّبَ إِبِلَهُ فِي إِبِلٍ غَيْرِهِ وَعَظْمِهِ . ابْنُ

الأعرابي: الوراظ أن يورط الناس بعضهم بعضاً بقول أحدهم: عند فلان صدقة وليس عنده، فهو الوراظ والايراط، قال: والشناق أن يكون على الرجل والرجلين والثلاثة إذا تفرقت أموالهم أشناق، فيقول أحدهم للأخر: شافني في شئتي، واخلط مالي ومالك، فإنه إن تفرق وجب علينا شئتان، وإن اجتمع مالنا خف علينا، فالشناق المشاركة في الشئ والشئتين.

• ورع • الورع: التخرج. تورع عن كذا أي تخرج. والورع، بكسر الراء: الرجل التقى المتخرج، وهو ورع بين الورع، وقد ورع من ذلك يرع ويورع (الأخيرة عن اللحياني) رعة وورعاً وورعاً (حكاهما سيديه) وورع وورعاً ووراعة وتورع، والاسم الرعة والرعة (الأخيرة على القلب) ويقال: فلان سبي الرعة، أي قليل الورع. وفي الحديث: ملاك الدين الورع، الورع في الأصل: الكف عن المحارم والتخرج منه، وتورع من كذا، ثم استعير للكف عن المنابح والمحلال.

الأصمعي: الرعة الهدى وحسن الهيئة أو سوء الهيئة. يقال: قوم حسنة رعتهم، أي شانهم وأمرهم وأدبهم، وأصله من الورع وهو الكف عن القبيح. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: ازدحموا عليّ فرأى منهم رعة سيئة فقال: اللهم إليك، يريد بالرعة ههنا الاخيشام والكف عن سوء الأدب، أي لم يحسنوا ذلك. يقال: ورع يرع رعةً مثل وثق يثق ثقةً. وفي حديث الدعاء: وأعدني من سوء الرعة، أي من سوء الكف عما لا يبتغي. وفي حديث ابن عوف: وبنيهم يرعون، أي يكفون. وفي حديث قيس بن عاصم: فلا يورع رجل عن جمل يحطمه، أي يكف ويمتنع، وروى يورع، بالزاي، وسند كره بعدها. والورع، بالتحريك: الجبان، سمي

بذلك لإخجابه ونكوصه. قال ابن السكيت: وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان، وليس كذلك، وإنما الورع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده. يقال: إنا مال فلان أوراغ، أي صغاراً، وقيل: هو الصغير الضعيف من المال وغيره، والجمع أوراغ، والأثني من كل ذلك ورعة، وقد ورع، بالضم، يورع ورعاً، بالضم ساكنة الراء، وورعاً وورعة ووراعة ووراعاً، وورع، بكسر الراء، يرع ورعاً (حكاهما نعلب عن يعقوب) ووراعة، وأرى يرع، بالفتح، لغة كيدع، وتورع، كل ذلك إذا جبن أو صغر، والورع: الضعيف في رأيه وعقله وبدنه، وقوله أنشدته نعلب:

رعة الأحمق يرضى ما صنع  
فسره فقال: رعة الأحمق حالته التي يرضى بها. وحكى ابن دريد: رجل ورع بين الوروعة، ويشهد بصحة قوله قول الرازي: لا هيبان قلبه مثان  
ولا نخيب ورع جبان  
قال: ولهذه كلها من صفات الجبان، ويقال: الورع على العموم الضعيف من المال وغيره.

وروعه عن الشيء توريماً: كفه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ورع اللص ولا تراعيه، فسره نعلب فقال: يقول إذا شعرت به ورأيت في مثلك فادفعه واكفمه عن أخذ متاعك، وقوله ولا تراعيه، أي لا تشهد عليه، وقيل: معناه رده بتعرض له أو تنبيه ولا تتظنر ما يكون من أمره. وكل شيء تتظنره، فأنت تراعيه وترعاه، وبه تقول: هو يرعى الشمس، أي يتظنر وجوبها، قال: والشاعر يرعى النجوم. وقال أبو عبيد: ادفعه واكف به استطعت ولا تتظنر فيه شيئاً. وكل شيء كففته فقد ورعته، وقال أبو زيد:

وروعت ما يكنى الوجه رعية  
ليحضر خير أولي مقصر منكرو

يقول: ورعت عنكم ما يكنى وجوهكم، تمنن بذلك عليهم. وفي حديث عمر أيضاً أنه قال للسائب: ورع عني في الدرهم والدرهمين، أي كف عني الخصوم بأن تمضي بينهم وتثوب عني في ذلك، وفي حديثه الآخر: وإذا أشفى ورع، أي إذا أشرف على منصية كف. وأورعه أيضاً: لغة في ورعه (عن ابن الأعرابي) والأولى أعلى. وورع الابل عن الحوض: ردها فارتدت، قال الراعي:

وقال الذي يرجو العلالة: ورعوا  
عن الماء لا يطرُق وهن طوارفة  
وروع الفرس: حبسه بلجابه. وورع بينها وأورع: حجز. والتوريع: الكف والامتنع، وقال أبو داود:

فبيننا نورعه باللجام  
نريد به قنصاً أو غوارا  
أي نكفه. ومنه الورع التخرج. وما ورع أن فعل كذا وكذا، أي ما كذب.

والموراعة: المناطقة والمكالمة. ووراعة: ناطقة. وفي الحديث: كان أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، يورعا به، يعني علياً، رضي الله عنه، أي يستشيرانه، هو من المناطقة والمكالمة، قال حسان: نشدت بني التجار أفعال والدي

إذا العان لم يوجد له من يوراعة  
ويروي: يوراعه.

ومورع ووريعه: اسنان. والوريعه: اسم فرس مالك بن نويرة، وأنشد الأزي في الوريعه:

ورد خيلنا بعباه صدق  
وأعقبه الوريعه من نصاب

وقال: الوريعه اسم فرس، قال: ونصاب اسم فرس كان لمالك بن نويرة، وإنما يريد أعقبه الوريعه من نسل نصاب. والوريعه: موضع، قال جرير:

أَحْمًا رَأَيْتَ الظَّاعِنِينَ تَحْمَلُوا  
مِنَ الْجَزَعِ أَوْ وَادِي الْوَرِيعةِ ذِي الْأَثَلِ (١) ؟  
وقيل : هُوَ وَادٍ مَعْرُوفٌ فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ  
الرَّاهِي يَذْكَرُ الْهُوَادِجَ :

يُحْتَلِنُ مِنْ أَثَلِ الْوَرِيعةِ وَأَتَشَحَى  
لَهَا الْقَيْنُ يَعْمُوبُ بِفَاسٍ وَمِيرِدُ

• ورغم • ساعدٌ ورغى : ممتلئٌ ريانٌ ؛  
وقولُ أبي صخرٍ :

وباتٌ وسادى ورغى يزينه  
جبانٌ درٌ والبتانُ المخصبُ  
قال : ولا يكونُ الواوُ في ورغى إلا أصلاً  
لأنها أولٌ ، والواوُ لا تترادُ أولاً البتة .

• ورق • ورق الثبت والشجر يرف ورقاً  
ورقاً ووريقاً ووروقاً : تتعم واهتر . ورأيتُ  
لخضرته بهجةً من ربه ونعمته ، وهو  
وارفٌ ، أي ناصرٌ رفافٌ شديدُ الخضرة ؛  
قال أبو منصور : وهما لغتان رف يرفُ ،  
وورف يرفُ ، وهو الرفيفُ والوريفُ  
وورف الظلُّ : اتسع . ابنُ الأعرابي :  
ورف الظلُّ وورف وورف إذا طال وامتدَّ ،  
والظلُّ وارفٌ ، أي واسعٌ مُمتدٌّ ؛ قال الشاعرُ

يصفُ زمامَ النَّاقَةِ :

وأحمى كأيامِ الضالِّ أطرقَ بعدما  
جبا تحتَ قينانٍ مِنَ الظلِّ وارفٍ  
وارفٌ : نمتُ لقينانٍ ، والقينانُ : الطويلُ ؛  
وأشدُّ ابنُ برِّى لِمَعْمَرِ بْنِ حَارِ الْبَارِقِيِّ :

مِنَ اللَّائِي سَنَابِكُهُنَّ شُمُّ  
أَخْفَ مُشَاشِهًا لَيْنٌ ووريفُ

وقد ورفَ الظلُّ يرفُ ورقاً ووريقاً ، أي  
اتسع .

(١) في الأصل الذي بن أيدنا وفي جميع

الطبقات :

• من الجزع أو واري الوردية ذى الأثل •  
وما أثبتناه من الديوان والحكم .

[ عبد الله ]

• ورق • الورق : ورقُ الشجرة والشوكِ .  
والورق : من أوراقِ الشجرِ والكتابِ ،  
الواحدةُ ورقةٌ . ابنُ سيده : الورقُ من الشجرِ  
مَعْرُوفٌ ، وقال أبو حنيفة : الورقُ كلُّ  
ما تَبَسَّطَ تَبَسُّطًا وكان له غيرُ في وسطه تششيرُ  
عنه حاشيتاهُ ، وأحدتهُ ورقةٌ .

وقد ورقتِ الشجرةُ توريقاً وأورقتِ  
إيراقاً : أخرجتِ ورقها . وأورق الشجرُ ، أي  
خرجَ ورقه . وشجرةٌ وارقةٌ ووريقةٌ وورقةٌ :  
خضراءُ الورقِ حسنةٌ (الأخيرةُ على النسبِ  
لأنه لا فعلُ له) . والوارقةُ : الشجرةُ  
الخضراءُ الورقِ الحسنةُ ، وقيل : كثيرةُ  
الأوراقِ . وشجرةٌ ورقةٌ ووريقةٌ : كثيرةُ  
الورقِ . وورقُ الشجرةِ يرقها ورقاً : أخذَ  
ورقها ، وقال اللحياني : ورقتِ الشجرةُ ،  
خفيفةٌ ، ألفتِ ورقها . ويقالُ : رِق لي هذيو  
الشجرةِ ورقاً أي خذَ ورقها ، وقد ورقها  
أرقها ورقاً ، فهي موروقةٌ .

التَّصْرُ : يقالُ أوراقُ العنبِ يوراقُ  
إيريقاً إذا لَوَّنَ قَهْرُ مِوَرَأَقٍ . الأصمعيُّ :  
يقالُ ورقُ الشجرِ وأورقُ ، وبالألفِ أكثرُ ،  
وورقٌ توريقاً مثله .

والوراقُ ، بالكسر : الوقتُ الذي يُورقُ  
فيه الشجرُ ، والوراقُ ، بالفتح : خضرةُ  
الأرضِ مِنَ الحشيشِ وليس مِنَ الورقِ ،  
قال أبو حنيفة : هُوَ أن تطردَ الخضرةُ  
لِعَيْنِكَ ؛ قال أوسُ بنُ حَجَرٍ يصفُ جيشاً  
بالكثرةِ ونسبهُ الأزهرى لأوسِ بنِ زهيرٍ :  
كَانَ جِيادَهُنَّ يَرغَنُ زِمُّ  
جِرَادٍ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرِاقُ  
ويروى : يرغنُ قف . قال ابنُ سيده :  
وعندي أن الوراقِ مِنَ الورقِ ؛ وأنشدَ  
الأزهرى :

قُلْ لِثُصَيْبٍ يَحْتَلِبُ نَارَ جَعْفَرٍ  
إذا شكرتِ عِنْدَ الْوَرِاقِ جِلامها  
وقال أبو حنيفة : ورقتِ الشجرةُ وورقتِ  
وأورقتِ ، كلُّ ذلك ، إذا ظهرَ ورقها تاماً .  
وفي الحديثِ أنه قال لعنارٍ : أنتَ طيبٌ

الورقُ ، أراد بالورقِ نسلهُ تشبيهاً بورقِ الشجرِ  
ليخروجها منها . وورقُ القومِ : أحداتهمُ .  
وما أحسنَ ورأقه وأوراقه ، أي لئستهُ  
وشارتهُ ، على التشبيهِ بالورقِ .

واختبَطَ منه ورقاً : أصابَ منه خيراً .  
والرقةُ : أولُ خروجِ الصليانِ والنصيِّ  
والطريقةِ رطباً ، يقالُ : رَعْنَا رَقَةً . ابنُ  
الأعرابي : يقالُ للنصيِّ والصليانِ إذا نَبَا  
رقةً ، خفيفةً ، مادامَا رطبين . والرقةُ  
أنصاً : رقةُ الكلابِ إذا خرجَ له ورقٌ .  
وتورقتِ الناقةُ إذا رَعَتِ الرقةَ . ابنُ سَمْعَانَ  
وغيره : الرقةُ الأرضُ التي يصبِيها المطرُ في  
الصفريةِ أو في القَيْظِ قَتَبَتْ فَتَكُونُ خَضراءُ  
فيقالُ : هي رقةُ خضراءُ . والرقةُ : رقةُ  
النصيِّ والصليانِ إذا اخضرا في الربيعِ .  
أبو عمرو : الورديقةُ الشجرةُ الحسنةُ  
الورقِ .

وعامُ أورق : لا مطرَ فيه ، والنجمُ  
ورقٌ .

والورقُ : أدمُ رفاقٍ ، وأحدتها ورقةٌ ،  
ومنها ورقُ المصحفِ ، وورقُ المصحفِ  
وأوراقه : صحفهُ ، الواحدُ كالواحدِ ، وهو  
منه .

والوراقُ : معروفٌ ، وحرفتهُ الوراقةُ .  
ورجلٌ وراقٌ : وهو الذي يُورقُ ويكتبُ .  
النجوهريُّ : والورقُ المألُ من تراهِمِ  
وإبلٍ وغيرِ ذلك . وقال ابنُ سيده : الورقُ  
المألُ مِنَ الإبلِ وَالقَمَمِ ، قال العجاجُ :

إِبَاكَ أَدْعُو فَتَصَلِّ مَلَقِي ا  
اغفِرْ خطايايَ وتَمَرُ وراقِي

والورقُ مِنَ الدَّمِ : ما استدارَ منه على  
الأرضِ ، وقيلَ هُوَ الذي يَسْقُطُ مِنَ الجِراحَةِ  
عَلَقاً طلعاً ، قال أبو عبيدة : أهلهُ ورقٌ وهو  
مثلُ الرُسِّ ، والبصيرةُ مثلُ فرسِ البعيرِ ،  
والجديةُ أعظمُ من ذلك ، والإسبابةُ في  
طولِ الرُحِمِ ، والنجمُ الأسابي .

والورقُ : الدنيا . وورقُ القومِ :  
أحداتهمُ . وورقُ الشبابِ : نضرتُهُ وحدائتهُ

(هذه عن ابن الأعرابي) .  
 وَالْوَرِقُ وَالْوَرِقُ وَالْوَرِقُ وَالرَّقَّةُ : الدَّرَاهِمُ  
 مِثْلُ كَيْدٍ وَكَيْدٍ وَكَيْدٍ ، وَكَلِمَةٌ وَكَلِمَةٌ وَكَلِمَةٌ ،  
 لِأَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَنْقُلُ كَسْرَةَ الرَّاءِ إِلَى الْوَاوِ بَعْدَ  
 التَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُهَا عَلَى حَالِهَا .  
 وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَرِقُ الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ  
 وَكَذَلِكَ الرَّقَّةُ ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ فِي الذِّكَاةِ : فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ ،  
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : عَقَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ  
 الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرَّقَّةِ ؛ يُرِيدُ  
 الْفِضَّةَ وَالذَّرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ مِنْهَا ، وَحُكِيَ فِي  
 جَمْعِ الرَّقَّةِ رِقَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ  
 الرَّقَّةِ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي يَوْمِ مُسَيْلِمَةَ :  
 إِنَّ السَّهَامَ بِإِرْدَى مُقَوِّفَةٌ  
 وَالْحَرْبُ وَرِهَاءُ الْعِقَالِ مُطْلَقَةٌ  
 وَخَالِدٌ مِنْ دِينِهِ عَلَى ثِقَةٍ  
 لَا ذَهَبٌ يُنَجِّيكُمْ وَلَا رِقَّةٌ  
 وَالْمُسْتَوْرِقُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْوَرِقَ ؛ قَالَ  
 أَبُو النَّجْمِ :  
 أَقْبَلْتُ كَالْمُسْتَجْعِ الْمُسْتَوْرِقِ  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَبِّمَا سَمِيَتْ الْفِضَّةُ وَرَقًا .  
 يُقَالُ : أَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ رَقَّةً لَا يُخَالِطُهَا  
 شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ غَيْرِهَا وَرَوَى عَنْ  
 النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ .  
 وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرِقُ وَالرَّقَّةُ الدَّرَاهِمُ  
 خَاصَّةً .  
 وَالْوَرَّاقُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْوَرِقَ .  
 وَالْوَرِقُ : الْبَالُ كُلُّهُ ، وَأَنْشَدَ رَجَزَ الْعَجَّاجُ :  
 وَنَمَّرَ وَرِقَ ، أَي مَالِي . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
 الْوَرِقُ الْفِضَّةُ ، كَانَتْ مَضْرُوبَةً كَلْتَرَاهِمَ  
 أَوْلًا .  
 سَمِيرٌ : الرَّقَّةُ الْعَيْنُ ، يُقَالُ : هِيَ مِنْ  
 الْفِضَّةِ خَاصَّةً . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّقَّةُ الْفِضَّةُ  
 وَالْبَالُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقِيلَ : الذَّهَبُ  
 وَالْفِضَّةُ (عَنْ نَعْلَبٍ) وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَجَةَ :  
 لَمَّا قَطَعَ أَنَّهُ أَتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ  
 فَأَتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ ؛ الْوَرِقُ ، بِكسْرِ  
 الرَّاءِ : الْفِضَّةُ ؛ وَحُكِيَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ إِنَّمَا

أَتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، أَرَادَ الرَّقَّ  
 الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ لِأَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُنْتِنُ ؛ قَالَ :  
 وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ إِنَّ الْفِضَّةَ  
 لَا تُنْتِنُ صَحِيحًا حَتَّى أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ  
 الْخَبْرَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لَا يُبْلِيهِ الثَّرَى وَلَا يُضِدُّهُ  
 النَّدَى وَلَا تَنْفُضُهُ الْأَرْضُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ ،  
 فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّهَا تَبْلَى وَتَضُدُّ وَيَلْعَلُهَا السَّوَادُ  
 وَتُنْتِنُ ، وَجَمَعَ الْوَرِقَ وَالْوَرِقَ وَالْوَرِقَ  
 أَوْرَاقٌ ، وَجَمَعَ الرَّقَّةَ رَقُونٌ .  
 وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الرَّقِيقَ تُعْمَى عَلَى أَفْرِ  
 الْأَفِينِ . وَقَالَ نَعْلَبٌ : وَجِدَانَ الرَّقِيقِ يُعْطَى  
 أَفْرَ الْأَفِينِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْبَالُ يُعْطَى  
 الْعُيُوبَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 فَلَا تَلْحَايَا الدُّنْيَا إِلَيَّ فَإِنِّي  
 أَرَى وَرِقَ الدُّنْيَا تَسْلُ السَّخَايَا  
 وَيَارُبُّ مُلْتَاثٍ يَجْرُ كِسَاءُهُ  
 نَفَى عَنْهُ وَجِدَانَ الرَّقِيقِ الْعَرَايَا  
 يَقُولُ : يَنْفَى عَنْهُ كَثْرَةُ الْبَالِ عَزَائِمِ النَّاسِ فِيهِ  
 أَنَّهُ أَحْمَقُ مَجْنُونٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَلْحَايَا  
 لَا تُذَمُّ . وَالْمُلْتَاثُ : الْأَحْمَقُ . قَالَ ابْنُ  
 بَرِّي : وَالشَّعْرُ لِلْإِمَامَةِ السُّدُوسِيُّ . وَرَجُلٌ مُورِقٌ  
 وَوَرَّاقٌ : صَاحِبُ وَرِقٍ ؛ قَالَ :  
 يَارُبُّ بِيضَاءٍ مِنَ الْعِرَاقِ  
 تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ امْرِئِ وَرَّاقِ  
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَي كَثِيرِ الْوَرِقِ وَالْبَالِ .  
 الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ وَرَّاقٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ .  
 اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ إِذَا تَجَرَّرَ فَإِنَّهُ مُورِقَةٌ  
 لِإِلِكٍ ، أَي مُكْتَرَةٌ . وَيُقَالُ : أَوْرَقَ الرَّجُلُ  
 كَثْرَ مَالِهِ .  
 وَيُقَالُ : أَوْرَقَ الْحَابِلُ يُورِقُ إِيرَاقًا ، فَهُوَ  
 مُورِقٌ إِذَا لَمْ يَقَعْ فِي حِيَالَتِهِ صَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ  
 الْعَاذِي إِذَا لَمْ يَقْتَمِ فَهُوَ مُورِقٌ وَمُخْفِقٌ ،  
 وَأَوْرَقَ الصَّائِدُ إِذَا لَمْ يَصِدْ . وَأَوْرَقَ الطَّالِبُ  
 إِذَا لَمْ يُبَلِّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَوْرَقَ الصَّائِدُ  
 أَخْطَأَ وَخَابَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبٌ :  
 إِذَا كَحَلَّنَ عُيُونًا غَيْرَ مُورِقَةٍ  
 رَيْشَنَ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صَيْدًا  
 يَعْنِي غَيْرَ خَائِبَةٍ . وَأَوْرَقَ الْعَاذِي : أَخْفَقَ

وَغَنِيمٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ :  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرْبَ تُعْجِجُ أَهْلَهَا  
 مِرَارًا وَأَحْيَانًا تُفِيدُ وَتُورِقُ (١) ؟  
 وَالْأَوْرُقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ  
 بِيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ . وَالْوَرَقَةُ : سَوَادٌ فِي غُبْرَةٍ ،  
 وَقِيلَ : سَوَادٌ وَبِيَاضٌ كَكُتْحَانَ الرَّمْتِ ، يَكُونُ  
 ذَلِكَ فِي أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي  
 الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَوْرُقُ أَطْيَبُ الْإِبِلِ  
 لِحَمِّهَا وَأَقْلَهَا شِدَّةً عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّيْرِ ، وَكَيْسٌ  
 بِمَحْمُودٍ عِنْدَهُمْ فِي عَمَلِهِ وَسَيْرِهِ ، قَالَ :  
 وَقَدْ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ :  
 أَيَّامٌ أَدْعُو بِأَبِي زِيَادٍ  
 أَوْرُقٌ بَوَالًا عَلَى الْبَسَاطِ  
 أَرَادَ أَيَّامٌ أَدْعُو بِدُعَائِي أَبَا زِيَادٍ رَجُلًا بَوَالًا ،  
 قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَكِنْ لَقِيتُ فَلَانًا لَتَلْقَيْنِ  
 بِهِ الْأَسَدَ وَلَتَلْقَيْنِ مِنْهُ الْأَسَدَ ، وَقَدْ إِيرَاقَ  
 وَأَوْرَاقٌ وَهُوَ أَوْرُقٌ .  
 الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ سَوَادَ يُخَالِطُ  
 سَوَادَهُ بِيَاضٌ كَكُتْحَانَ الرَّمْتِ فَلَتَكَ الْوَرَقَةَ ،  
 فَإِنِ اشْتَدَّتْ وَرَقَتُهُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبِيَاضُ الَّذِي  
 فِيهِ فَهُوَ أَدْهَمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ أَبُو نَضْرٍ  
 التَّمَامِيُّ : هَجَرَ بِحَمْرَاءَ ، وَأَسْرَ بِوَرَقَاءَ ،  
 وَصَحَّ الْقَوْمَ عَلَى صَهْبَاءَ ؛ قِيلَ لَهُ :  
 وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْحَمْرَاءَ أَصْبَرُ عَلَى  
 الْهَوَاجِرِ ، وَالْوَرَقَاءَ أَصْبَرُ عَلَى طَوْلِ السَّرِيِّ ،  
 وَالصَّهْبَاءَ أَشْهَرُ وَأَحْسَنُ حِينَ يُنْظَرُ إِلَيْهَا ، وَمِنْ  
 ذَلِكَ قِيلَ لِلرَّمَادِ أَوْرُقٌ ، وَلِلْحَامَةِ وَالذَّبِيَّةِ  
 وَرَقَاءَ ؛ وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا جَاءَتْ بِهَ أَوْرَقَ  
 جَالِيًا ، فَلَهَا عَنِّي ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْأَذْمَةُ فَاسْتَعَارَ  
 (١) أَنْشَدَ الْبَيْتَ فِي مَادَةِ «عَرَجَ» هَكَذَا :  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَزْوَ يُعْرِجُ أَهْلَهُ  
 مِرَارًا وَأَحْيَانًا يَفِيدُ وَيُورِقُ  
 وَفِيهِ يُعْرِجُ بِنَارِهِ بَدَلَ يُعْرِجُ بِالْوَاوِ : «وَالعَرَجُ وَالعَرَجُ  
 مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ  
 الثَّمَانِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، وَقِيلَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفَوْقَ  
 ذَلِكَ ، وَقِيلَ مِنْ خَمْسَمِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ .  
 وَقَوْلُهُ الْغَزْوُ يُعْرِجُ أَهْلَهُ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَيَّةِ ، وَهَذَا  
 نَرْجِعُ أَنَّهَا تُعْرِجُ بِالْوَاوِ ، لِتَكُونَ مُقَابِلَةً لِتَفِيدُ وَتُورِقُ .  
 [عبد الله]



لَهَا اسْمُ الْوَرَقَةِ ، وَكَذَلِكَ اسْتَعَارَ جُمَالِيًا وَإِنَّمَا الْجَمَالِيَّةُ لِلثَّاقَةِ ، وَرَوَاهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ جُمَالِيًا ، مِنْ الْجَمَالِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَالْأَوْرُقُ مِنَ النَّاسِ . الْأَسْمَرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي وَوَلِدِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِوَأُمِّهِ أَوْرُقٌ ، أَيْ أَسْمَرٌ . وَالسَّمْرَةُ : الْوَرَقَةُ . وَالسَّمْرَةُ : الْأَحْدُوثةُ بِاللَّيْلِ . وَالْأَوْرُقُ : الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْعَبْرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ أَوْرُقٌ وَلِلْحَامَةِ وَرَقَاءٌ ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِالْأَدَمَةِ . وَرَوَى فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِوَأُمِّهِ أَوْرُقٌ جَعَدًا ، الْأَوْرُقُ : الْأَسْمَرُ ، وَالْوَرَقَةُ السَّمْرَةُ ، يُقَالُ : جَعَلَ أَوْرُقٌ وَنَاقَةً وَرَقَاءً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ . خَرَجَتْ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءً . وَحَدِيثُ قَسٍ : عَلَى جَمَلٍ أَوْرُقٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أُمَّتَالِهِمْ : إِنَّهُ لَأَشَامٌ مِنْ وَرَقَاءَ ، وَهِيَ مَشْهُومَةٌ بَعْنَى الثَّاقَةِ ، وَرَمَّا تَفَرَّتْ فَدَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لِلْحَامَةِ وَرَقَاءٌ لِلزُّنْهَانِ .

الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالرُّبِيِّ (١) عَلَى أُرَيْقٍ إِذَا جَاءَ بِالذَّاهِيَةِ الْكَبِيرَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : أُرَيْقٌ تَصْغِيرُ أَوْرُقٍ ، عَلَى التَّرْخِيمِ ، كَمَا صَفَرُوا أَسْوَدَ سُوَيْدًا ، وَأُرَيْقٌ فِي الْأَصْلِ وَرَيْقٌ فَفَلَيْتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِلصَّمَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ » ، وَالْأَصْلُ وَقُبْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : تَرَعَّمُ الْعَرَبُ أَنْ قَوْلَهُمْ : جَاءَنَا بِأَمِّ الرُّبِيِّ عَلَى أُرَيْقٍ ، مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ رَأَى الْقَوْلَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرُقٍ ، كَانَهُ أَرَادَ وَرَيْقًا تَصْغِيرُ أَوْرُقٍ . وَالْأَوْرُقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ مَا كَانَ لَوْنُهُ لَوْنَ الرَّمَادِ . وَرَمَانَ أَوْرُقٌ أَيْ جَدْبٌ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :

إِنْ كَانَ عَمِّي لَكَرِيمِ الْمِصْدَقِ  
عَمًّا هَضُومًا فِي الزَّمَانِ الْأَوْرُقِ  
وَالْأَوْرُقُ : اللَّيْنُ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ لَبْنٍ ؛ قَالَ :

(١) قوله : « جاء فلان بالربيق الخ » عبارة القاموس في أرق : جاءنا بأمر الربيق على أريق أي بالذاهية العظيمة . ويواجه ما يأتي بعده .

بِشْرَبِهِ مَحْضًا وَيَسْقَى عِيَالَهُ  
سَجَاجًا كَأَقْرَابِ الْعَالِبِ أَوْرُقًا  
وَكَذَلِكَ شَبَّهَتِ الْعَرَبُ لَوْنَ الذَّنْبِ بِلَوْنِ دُخَانِ الرَّمْتِ لِأَنَّ الذَّنْبَ أَوْرُقٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَلَا تَكُونِي يَابِتَةَ الْأَشْمِ  
وَرَقَاءَ دَمِي ذَيْبَهَا الْمُدْمِي  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الَّذِي يَصْرُبُ لَوْنُهُ إِلَى الْخُضْرَةِ . قَالَ : وَالذَّنَابُ إِذَا رَأَتْ ذَيْبًا قَدْ عَفِرَ وَظَهَرَ دَمُهُ أَكْبَتَ عَلَيْهِ فَقَطَعَتْهُ وَأَنَاهُ مَعَهَا ، وَقِيلَ : الذَّنْبُ إِذَا دَمِيَ أَكَلَتْهُ أَنَاهُ فَيَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ لِأَمْرَاتِهِ : لَا تَكُونِي إِذَا رَأَيْتِ النَّاسَ قَدْ ظَلَمُونِي مَعَهُمْ عَلَى فَتَكُونِي كَذَيْبَةِ السُّوءِ .

وَقَالَ أَبُو خَيْفَةَ : نَضَلُ أَوْرُقٌ بُرْدٌ أَوْجَلِي نَمُ لَوْحٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى انْخَضَرَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَيْهِ وَرَقَانُ الْقِرَانِ التُّصَلِ  
وَالْوَرَقَةُ فِي الْقَوْسِ : مَخْرُجُ غَضَنِ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الْأَيْتَةِ ، وَحِكَاةُ كِرَاعٍ بِجَزْمِ الرَّاءِ وَصَرَخَ فِيهِ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ : فِي الْقَوْسِ وَرَقَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ عَيْبٌ ، وَهُوَ مَخْرُجُ الْعُضْنِ إِذَا كَانَ خَفِيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرَقَةُ الْعَيْبُ فِي الْعُضْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْأَيْتَةُ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ السَّحْتَةُ (٢) . وَوَرَقَةُ الْوَتْرِ : جَلِيدَةٌ تُوضَعُ عَلَى حَزْوِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَجُلٌ وَرَقٌ وَامْرَأَةٌ وَرَقَةٌ : خَسِيَانٌ . وَالْوَرَقُ مِنَ الْقَوْمِ : أَحْدَانُهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ هُدَيْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ يَصِفُ قَوْمًا قَطَعُوا مَقَارَةَ :

إِذَا وَرَقُ الْفَيْثَانِ صَارُوا كَانَهُمْ  
دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِرَاتٌ وَزَيْتُ  
وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : وَزَائِفٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَهُمُ

(٢) كانت الكلمة في الطبقات جميعها : السحسة ، بلا نقط ، والصواب ما أثبتناه من مادة « سحن » من اللسان والسحنة : الأبتة الغليظة في الفصن .

[ عبد الله ]

الْفَحَّاسُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْأَحْدَاثُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَبْلَهُ :

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ  
يَعْصُ عَلَى إِنْهَامِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ  
قَالَ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ وَزَائِفٌ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُوسَّسَةٌ وَأَوْلَاهَا :

أَتَتِكُرِّ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفُ  
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : مِنْهَا رَاكِيَاتٌ وَزَائِفٌ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَنَا وَرَقٌ ، أَيْ طَرِيفٌ وَفَتِيَانٌ وَوَرَقٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ؛ وَقَالَ عَمْرُو فِي نَاقَتِهِ وَكَانَ قَدِيمَ الْمَدِينَةِ :

طَالَ الثَّوَاءَ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ لَا  
تَرَعَى وَيَبِيعَ لَهُ الْبَيْضَاءُ وَالْوَرُقُ (٣)  
أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ الْحَلِيَّ ، وَبِالْوَرُقِ الْخَبْطَ ، وَيَبِيعَ اشْتَرَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرَقَةُ الْحَسِيْسُ مِنَ الرَّجَالِ ، وَالْوَرَقَةُ الْكَبِيرُ مِنَ الرَّجَالِ ، وَالْوَرَقَةُ مِقْدَارُ الدَّرْهَمِ مِنَ الدَّمِ . وَالْوَرُقُ : الْمَالُ التَّاطِقُ كُلُّهُ . وَالْوَرُقُ : الْأَحْدَاثُ مِنَ الْغُلْبَانِ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ رَأَيْتُهُ وَرَقًا ، أَيْ حَيًّا ، وَكُلُّ حَيٍّ وَرَقٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَمُوتُ كَمَا يَمُوتُ الْوَرَقُ وَيَبْسُ كَمَا يَبْسُ الْوَرَقُ ؛ قَالَ الطَّائِيُّ :

وَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ  
أَنَا الْعَبْرِيَّةُ أَيُّهَا تَرِيدُ (٤) ؟  
وَمَا يَدْرِي الْوَدُودُ لَعَلَّ قَلْبِي  
وَلَوْ خَبِرْتَهُ وَرَقًا جَلِيدًا !  
أَيْ وَلَوْ خَبِرْتَهُ حَيًّا فَإِنَّهُ جَلِيدٌ .  
وَالْوَرَقَاءُ : شَجِيرَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْمُو قَوْقُ

(٣) قوله : « قال عمرو ، هو عمرو بن الأهم ، كما في التهذيب . وقوله : « عليه ، ووله » صوابه : « عليها ، وولها » ، والضمير للناق .

[ عبد الله ]

(٤) قوله : « العبيري » بضم العين كذا في الطبقات جميعها ، وهو تحريف صوابه العبيري بفتح العين ، أي الباكية الحزينة ، كما في التهذيب .

[ عبد الله ]

القائمة لها ورق مدور واسع دقيق ناعم تأكله  
الهاشية كلها، وهي غبراء الساق خضراء  
الورق لها زعم شعر فيه حب أغبر مثل  
الشهدانج، ترعاه الطير، وهو سهلي يثبت  
في الأودية وفي جنباتها وفي القيعان، وهي  
مرعى.

ومورق: اسم رجل (حكاه سيويو)  
شاذ عن القياس على حسب ما يجيء  
للأسماء الأعلام في كثير من أبواب العربية،  
وكان القياس مورقا، بكسر الراء،  
والمورقة وورق: موضعان؛ قال  
الزبيران:

وعبد من ذوى قيس أتاني  
وأهلي بالشهائم فالورق  
وورقان: جبل معروف. وفي  
الحديث: سن الكافر في الثار كورقان، هو  
بوزن قطران، جبل أسود بين العرج والرؤية  
على بين المار من المدينة إلى مكة. وفي  
الحديث: رجلا من مؤمنة بترلان جبلا من  
جبال العرب يقال له ورقان فيحشر الناس  
ولا يتمان.

ورقاء: اسم رجل، والجمع وراقي  
وراقى مثل صحار وصحارى، ونسبوا إليه  
ورقاوى فأبدلوا من همزة التانيث واوا.  
وفلان ابن مورق، بالفتح، وهو شاذ  
مثل موجد.

• ورك • الورك: ما فوق الفخذ كالكيف  
فوق العضد، أنثى، ويخفف مثل فخذ  
وفخذ، قال الراجز:

جارية شبت شابا غصا  
تصبح محصا وتعتى رصا  
ما بين وركها ذراع عرضا  
لا تحسن التقيل إلا عضا  
والجمع أورك، لا يكسر على غير ذلك،  
استغنوا بينه أدنى العدو؛ قال ذو الرمة:  
ورملى كأورك العذارى قطعت  
إذا البسته المظلمات الحناوس

شبه كئبان الأنقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع  
أصلا والأصل فرعا، والتعرف عكس  
ذلك، وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة،  
أى قد ثبت هذا المعنى لأعجاز النساء،  
وصار كأنه الأصل فيه حتى شبهت به كئبان  
الأنقاء. وحكى اللحياني: إنه لعظيم  
الأورك، كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين  
وركا ثم جمع على هذا. الليث: الوركان  
هما فوق الفخذين كالكفين فوق العضدين.  
والورك: عظم الوركين. ورجل  
أورك: عظم الوركين. وفلان ورك على  
دأبه وتورك عليها إذا وضع عليها وركه  
فتزل، بجزم الراء، يقال منه: وركت  
أرك. وتى وركه فتزل: جعل رجلا على  
رجل أو تى رجله كالمتربع. وورك وركا  
وتورك وتوارك: اعتمد على وركه؛ أنشد  
ابن الأعرابي:

تواركت في شقي له فانتهزته  
بفتخاه في شدي من الخلق ليها  
وفي الحديث: لعلك من الذين يصلون  
على أوراكيهم؛ فسر يانه الذى يسجد ولا  
يرتفع عن الأرض ويعلى وركه لكنه يفرج  
ركبته فكانه يعتمد على وركه.

وفي حديث مجاهد: كان لا يرى بأسا  
أن يتورك الرجل على رجليه اليمنى في الأرض  
المستحيلة في الصلاة، أى يضع وركه على  
رجله، والمستحيلة غير المستوية. قال  
أبو عبيد: التورك على اليمنى وضع الورك  
عليها، وفي الصحاح: وضع الورك في  
الصلاة على الرجل اليمنى. وفي حديث  
إبراهيم: أنه كان يكره التورك في الصلاة؛  
يعنى وضع الأليتين أو إحداهما على عقبيه،  
وقال الجوهري: هو وضع الأليتين أو  
إحداهما على الأرض؛ قال أبو منصور:  
التورك في الصلاة ضربان: أحدهما سنة  
والآخر مكروه، فأما السنة فإن ينحى رجليه  
في التشهد الأخير ويلزق مِعقده بالأرض كما  
جاء في الخبر، وأما التورك المكروه فإن

يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم  
وقد نهي عنه. وقال أبو حاتم: يقال تى  
وركه فتزل ولا يجوز وركه في ذا المعنى إنما  
هو مصدر ورك برك وركا، ويسمى ذلك  
الموضع من الرجل الموركة، لأن الإنسان  
ينحى عليه رجله ثوبا، كأنه يتربع ويضع رجلا  
على رجل، وأما الورك نفسها فلا يستطيع  
أن ينحى لأنها لا تنكسر، وفي الورك  
لغات: الورك والورك والورك. وفي حديث  
عبد الله: أنه كره أن يسجد الرجل متوركا أو  
مضطجعا. قال أبو عبيد: قوله متوركا،  
أى أن يرفع وركيه إذا سجد حتى يفحش في  
ذلك، وقوله: أو مضطجعا يعنى أن يتصام  
ويصلق صدره بالأرض ويدع التجافى في  
سجوده، ولكن يكون بين ذلك، قال:  
ويقال التورك أن يصلق الثوب بعقبه في  
السجود؛ قال الأزهرى: معنى التورك في  
السجود أن يورك يسراه فيجعلها تحت يناه  
كما يتورك الرجل في التشهد، ولا يجوز ذلك  
في السجود، قال: وهذا هو الصواب. قال  
بعضهم: التورك أن يسدل رجله في جانب  
ثم يسجد وهو سايلها، والراكب إذا أعيا  
يتورك فينى رجله حتى يجعلها على معرفة  
الدابة، وأمر النساء أن يتوركن في الصلاة  
وهو سدل الرجلين في شق السجود، ونهى  
الرجال عن ذلك، قال: وأنكر التفسير  
الأول أن يرفع وركه حتى يفحش. وقال  
عبد الله بن أحمد عن أبيه: يتورك المصلى  
في الرابعة ولا يتورك في الفجر ولا في صلاة  
الجمعة، لأن فيها جلسة واحدة، وكان  
يتورك في الفجر لأن التورك إنما جعل بين طول  
العود. ويتورك الرجل للرجل فيصرعه:  
وهو أن يعقله برجله. ابن الأعرابي: ما  
أحسن ركه وركه، من التورك.  
ويقال: وركت على السرج والرجل  
وركا، ووركت توريكا وتى وركه،  
بجزم الراء. وتورك على الدابة، أى تى  
رجله ووضع إحدى وركيه في السرج،

وَكذلكَ التَّورِيكُ ؛ قالَ الرَّاعِي :  
ولا تُعجلُ المَرَّةَ قَبْلَ الوُورِ  
لِكِ وَهِيَ بِرُكْبَتَيْهِ أَبْصَرَ  
وتَوَرَّكَتِ المَرأةُ الصَّبِيَّ إِذا حَمَلَتْهُ عَلى  
وَرِكْها . وفي الحَدِيثِ : جَاءتْ فاطِمَةُ  
مُتَوَرِّكَةً الحَسَنَ ، أَي حَامِلَتُهُ عَلى وَرِكْها .  
وتَوَرَّكَ الصَّبِيُّ : جَعَلَهُ في وَرِكِهِ مَعْتَمِداً  
عَليها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :  
تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَوَرَّكَ  
ولَمْ تُرْضِعْ أَمِيرَ المومِينِنا  
وَبِرَوِي : تَوَرَّكَ مِنَ الأَرِيكَةِ ، وَهِيَ السَّرِيرُ ،  
وقَدَّمَ .

وَنَعَلَ مَوْرِكاً وَمَوْرِكَةً ، بِتَسْكِينِ الوَاوِ :  
مِنَ حِيالِ الوَرِكِ ، وفي الصَّحاحِ : إِذا كَانَتْ  
مِنَ الوَرِكِ بِعَنَى نَعَلَ الخُفَّ ، وقالَ أَبُو  
عَبِيَدَةَ : المَوْرِكُ وَالمَوْرِكَةُ المَوْضِعُ الَّذِي  
يُنشِئُ الرَّاكِبُ رِجْلَهُ عَليهِ قَدَاماً واسِطَةَ الرِّجْلِ  
إِذا مَلَ مِنَ الرُّكُوبِ ؛ قالَ ابنُ سَيِّدَةَ : مَوْرِكُ  
الرِّجْلِ وَمَوْرِكُهُ وَوِراكَهُ المَوْضِعُ الَّذِي يَضَعُ  
فيهِ الرَّاكِبُ رِجْلَهُ ، وَقيلَ : الوَرِكُ ثَوْبٌ  
يُزِينُ بِهِ المَوْرِكُ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ مِنَ  
الجِيرةِ ، وَالجَمْعُ وُرُكٌ ؛ وَأَنشَدَ :

إِلاَّ القُتُودَ عَلى الأَوْرَاقِ وَالمَوْرِكِ (١)  
وقيلَ : الوَرِكُ وَالمَوْرِكَةُ قَادِمَةُ الرِّجْلِ  
وَالجِيرةُ : كَالمِصْدَغَةِ يَتَّخِذُها الرَّاكِبُ  
تَحْتَ وَرِكِهِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ  
عَنهُ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَى أَن يَجْعَلَ في وِراكَ  
صَلِيبٌ ؛ الوَرِكُ : ثَوْبٌ يَنْسُجُ وَحدَهُ يَزِينُ بِهِ  
الرِّجْلُ ، وَقيلَ هُوَ النَّمْرَقَةُ الَّتِي تَلْبَسُ مُقَدِّمُ  
الرِّجْلِ ثُمَّ تُنثَى تَحْتَهُ . أَبُو عَبيدَةَ : الوَرِكُ  
رَقْمٌ يعلَى المِوْرَكَةَ وَلِها ذُؤابَةُ عَهونِ ، قالَ :  
والمَوْرِكَةُ حَيْثُ يَتَوَرَّكَ الرَّاكِبُ عَلى تِيكَ  
الَّتِي كَانَتْها رِفادَةٌ مِنَ آدمَ ، يُقالُ لِها مَوْرِكَةُ  
وَمَوْرِكٌ . وَالمَوْرِكُ : حَبْلٌ يُحَفُّ بِهِ الرِّجْلُ ،

(١) قوله : « على الأوراق والورك » في ديوان  
زهير : « على الأنساع والورك » ، وفي الصحاح :  
« على الأجواز والورك » .

قالَ : وَالمِوْرِكَةُ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الرِّجْلِ يَضَعُ  
الرِّجْلُ رِجْلَهُ عَليها إِذا أَعْيَا وَهِيَ المَوْرِكَةُ ؛  
وَأَنشَدَ :

إِذا حَرَدَ الأَكْثافَ مَوْرِ المَوارِكِ  
أَبوزَيدٍ : الوَرِكُ الَّذِي يَلْبَسُ المَوْرِكُ ،  
وَيُقالُ : هِيَ خِرْقَةٌ مُزِينَةٌ صَغيرةٌ تُغَطِّي  
المَوْرِكَةَ ، وَيُقالُ : وَرَكَ الرِّجْلُ عَلى  
المَوْرِكَةَ . الجَوْهَرِيُّ : الوَرِكُ النَّمْرَقَةُ الَّتِي  
تَلْبَسُ مُقَدِّمُ الرِّجْلِ ثُمَّ تُنثَى تَحْتَهُ يَزِينُ بِها ،  
وَالجَمْعُ وُرُكٌ ؛ قالَ : زُهَيْرُ :

مُفَوْرَةٌ تَتَبارَى لِأَشْوارِ لَها  
إِلاَّ القُطُوعُ عَلى الأَجْوازِ وَالمَوْرِكِ  
وفي الحَدِيثِ : حَتَّى إِنا رَأَسَ نَاقَتِهِ  
لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رِجْلِهِ ، المَوْرِكُ : المِوْرَقَةُ الَّتِي  
تَكُونُ عِنْدَ قَادِمَةِ الرِّجْلِ يَضَعُ الرَّاكِبُ رِجْلَهُ  
عَليها لِيَسْتَرِيحَ مِنْ وَضْعِ رِجْلِهِ في الرُّكابِ ،  
أَرادَ أَنَّهُ قَدَ بَالِغٌ في جَذْبِ رَأْسِها إِلَيْهِ لِيَكْفِها  
عَنِ السَّيرِ .

وَوَرِكَ الجَبَلِ وَرُكاً : جَعَلَهُ حِيالَ  
وَرِكِهِ ، وَكَذلكَ وَرُكُهُ ؛ قالَ بَعْضُ  
الأَغْفالِ :

حَتَّى إِذا وَرَّكَتُ مِنْ أَيْبَرِي  
سَوادٌ ضَيِّفِيهِ إِلى القَصِيرِ  
رَأَتْ شُحُوبِي وَبِذاذَ شَوْرِي  
وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِزُهَيْرٍ :

وَوَرَّكَنَ بِالسَّوْبانِ يعلُونَ مَتَنَهُ  
عَليهنَّ دَلُّ النِّاعِمِ المَتَّعِمِ  
وَيُقالُ : وَرَّكَنَ أَي عَدَلَ .  
وَوَرَّكَتُ الجَبَلُ تَوَرِّكاً إِذا جَاوَزْتَهُ .  
وَوَرَّكَ عَلى الأَمْرِ وَرُوكاً وَوَرَّكَ : قَدَّرَ  
عَليهِ . وَوَرَّكَ الجَبَلُ : جَاوَزَهُ . وَوَرَّكَ  
الشَّيْءُ : أَوَجَبَهُ .

والتَّوَرِّيكُ : تَوَرِّيكُ الرِّجْلِ ذَنْبَهُ غَيْرُهُ  
كَانَهُ يَلْزِمُهُ إِياهُ . وَوَرَّكَ فَلانَ ذَنْبَهُ عَلى غَيْرِهِ  
تَوَرِّكاً إِذا أَضافَهُ إِلَيْهِ وَفَرَّقَهُ بِهِ . وَإنَّهُ لَمَوْرِكٌ  
في هَذا الأَمْرِ ، أَي لَيْسَ لَهُ فيهِ ذَنْبٌ . وَوَرَّكَ  
الذَّنْبَ عَليهِ : حَمَلَهُ ، واسْتَعْمَلَهُ ساعِدَةً في  
السَّيفِ فَقالَ :

فَوَرَّكَ لِيناً لا يَشْمُثُ نَصْلُهُ  
إِذا صابَ أوساطَ العِظامِ صَمِيمٌ  
أَرادَ نَصْلُهُ صَمِيمٌ ، أَي يَصْمِمُ في العِظَمِ .  
وَوَرَّكَ لِيناً أَي آمالَهُ لِلضَّرْبِ حَتَّى ضَرَبَ بِهِ ،  
بِعَنَى السَّيفِ . وفي حَدِيثِ النُّخَعِيِّ في الرِّجْلِ  
يُسْتَحْلَفُ قالَ : إِنا كانَ مَظْلوماً فَوَرَّكَ إِلى  
شَيْءٍ جَزَى عَنهُ التَّوَرِّيكُ ، وَإنَّ كانَ ظالِماً لَمْ  
يَجْزِ عَنهُ التَّوَرِّيكُ ، كَأَنَّ التَّوَرِّيكَ في اليمينِ  
نِيةٌ يَتَوَبَّها الحالِفُ غَيْرَ ما يَتَوَبُّهُ مُسْتَحْلَفُهُ ،  
مِنَ وَرَّكَتُ في الوادِي إِذا عَدَلْتَ فيهِ  
وَذَهَبْتَ ، وَقَدَّ وَرَّكَ بِرُكِّ وَرُوكاً ، أَي  
اضْطَمَحَ كَأَنَّهُ وَضَعَ وَرِكَهُ عَلى الأَرْضِ .

وَوَرَّكَ بِالْمَكَانِ وَرُوكاً : أَقامَ ، وَكَذلكَ  
تَوَرَّكَ بِهِ (عَنِ اللُّحَيانِيِّ) قالَ : وقالَ  
أَبوزَيدُ التَّورِكُ التَّبَطُّوعَ عَنِ الحَاجَةِ . قالَ  
ابنُ سَيِّدَةَ : وَارَى اللُّحَيانِيُّ حَكَى عَنِ أَبِي  
الهِيثَمِ العَقيلِيِّ تَوَرَّكَ في خِرْتِهِ كَصَوْرِكَ .

وَالوَرِكُ : جَانِبُ القَوْسِ وَمَجْرَى الوَتْرِ  
مِنْها (عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :  
هَلْ وَضَلُ غائِبَةٌ عَضُّ العَشِيرِ بِها  
كَما بَعْضُ يَظْهَرُ الغارِبِ القَتَبُ  
إِلاَّ ظَنونُ كَوْرِكَ القَوْسِ إِنا تَرَكْتُ  
يَوْمَما بَلا وَتِرَ فِالوَرِكِ مُنْقَلَبُ  
عَضُّ العَشِيرِ بِها : لَزِمَها .

وقالَ أَبُو حَنيْفَةَ : وَرِكَ الشَّجَرَةُ عَجْرُها .  
وَالوَرِكُ وَالمَوْرِكُ : القَوْسُ المَصنُوعَةُ مِنَ  
وَرِكِها ؛ وَأَنشَدَ لِلهُدَلِيِّ :

بِها مَحِصٌ غَيْرُ جافِي القَوِي  
إِذا مَطَى حَنَّ بِوَرِكِ حَدالِ  
أَرادَ مَطَى فَاسْكَنَ الحَرَكَةَ .

وَالوَرِكانِ ، يَفْتَحُ الوَاوِ وَكَسَرَ الرَّاءِ :  
ما يَلِي السَّخَّ مِنَ النُّصْلِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ  
ذَكَرَ فِئْتَةً تَكُونُ فَقالَ : ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ  
عَلى رِجْلِ كَوْرِكِ عَلى ضِلْعِ ، أَي  
يَصْطَلِحونَ عَلى أَمْرِ واوِ لا نِظامَ لَهُ ولا  
اسْتِقامَةَ ، لِأَنَّ الوَرِكََ لا تَسْتَقِيمُ عَلى الضِّلْعِ  
ولا تَتَرَكَّبُ عَليهِ لا خِلافَ ما بَينَها وَبَعدِها .

• ورل • الورل : دابةٌ على خلقَةِ الضَّبِّ إلاَّ أنَّه أعظمُ منه ، يكونُ في الرمالِ والصَّحاري ، والجمْعُ أورالٌ في العَدُوِّ وورلانٌ وأرولٌ ، بالهَمْزِ ؛ قال ابنُ برِّي : أرولٌ مقلوبٌ من أرولٍ ، وقَلِبَتِ الواوُ همزةً لانضمامها ، وقال امرؤ القيس في الجمْعِ على أورالٍ :

تُطعمُ فرخاً لها فرقمه الجوعُ والإحْثالُ  
قلوبُ خزانٍ ذوى أورالٍ كما تُرزقُ العيالُ <sup>(١)</sup>  
وقال ابنُ الرِّقاعِ في الواحِدِ :

عَنْ لِسَانِ كَجَّةِ الْوَرَلِ الْأَصْدِ

فَرَّ مَجَّ التَّدَى عَلَيْهِ الْعَرَارُ  
وَالْأَتَى وَرَلَةٌ . قال أبو منصور : الورلُ سبطُ الخَلْقِ طویل الذنبِ كان ذنبُه ذنبَ حيةٍ ، قال : وربُّ ورلٍ <sup>(٢)</sup> يربو طولُه على ذراعين ، قال : وأما ذنبُ الضَّبِّ فهو عقْدٌ وأطولُ ما يكونُ قدرُ شيرٍ ، والعربُ تستخِثُ الورلَ وتستقلِّبه فلا تأكله ، وأما الضَّبُّ فإنهم يحرضون على صيدِهِ وأكلِهِ ، والضَّبُّ أبحرُ الذنْبِ حَيْثُ مَفْرَهُ ، ولونه إلى الصَّحْمَةِ وهى غيرةٌ مشربةٌ سواداً ، وإذا سبِنَ اصْفَرَ صدرُه ولا يأكلُ إلا الجنادِبَ والدبَّاءَ والعُشبَ ولا يأكلُ الهوامَ ، وأما الورلُ فإنه يأكلُ العقاربَ والحياتَ والحرايبَ والخنافسَ ، ولحمُه ذرياقٌ ، والنساءُ يتسمنَّ بلحمِهِ .

(١) قوله : « تطعم فرخاً إلخ » . هكذا في الأصل بهذا الضبط وبصورة يتبين عبارة الأصل في حثل : وأحثلت الصبي إذا أسأت غداه ، ثم قال قال امرؤ القيس :

تطعم فرخاً لها ساغباً  
أزرى به الجوع والإحْثالُ  
وفي التكملة وشرح القاموس في ورل : أورال موضع ، قال امرؤ القيس يصف عقاباً :

تخطف خزان الأنيم بالصحي  
وقد جحر منها ثعالب أورال  
وهذا البيت هو المذكور في ديوان امرئ القيس .  
(٢) قوله : « ورب ورل إلخ » لعله ورب ذنب

ورل إلخ .

وأرل : موضعٌ يجوزُ أن تكونَ همزته مبدلةً من واوٍ ، وأن تكونَ وضماً ، قال ابنُ سيده . وأن تكونَ وضماً أولى لأننا لم نسمع ورلاً البتة .

• ورم • الورمُ : أخذُ الأورامِ التتوه والانتفاخ ، وقد ورمَ جلدُه ، وفي المحكم : ورمَ يرمُ ، بالكسْرِ ، نايرٌ ، وقياسه يورمُ ، قال : ولم نسمع به ، وتورمَ مثله ، وورمته أنا تورمياً . وفي الحديث : أنه قام حتى تورمت قدامه ، أى انتضخت من طول قيامه في صلاة الليل . وأورمت الناقةُ : ورمَ ضرعها . والمورمُ : منبت الأضراس . وأورم بالرجلِ وأورمه : أسعته ما يغضبُ له ، وهو من ذلك ، وقيل به ما أورمه ، أى ساءه وأغضبه . وورم أنفه ، أى غضب ؛ ومثله قولُ الشاعر :

ولا يهاج إذا ما أنفه ورمًا

وفي حديث أبي بكرٍ ، رضي الله عنه : ولبتُ أموركم خيركم فكلكم ورم أنفه على أن يكونَ له الأمرين دونه ، أى امتلاً وانتضخ من ذلك غضباً ، وخص الأنف بالذكر لأنه موضعُ الأنفة والكبرِ ، كما يقال شمعُ يأنفه وورم فلان يأنفه تورمياً إذا شمع يأنفه وتجر . وأورمت الناقةُ إذا ورمَ ضرعها .  
والمورمُ : الضخمُ من الرجالِ ، قال طرفة :

له شريتان بالعمى وأربع  
من الليل حتى عاد صخداً مورماً  
وقد يكونُ المنفخُ ، أى صخداً منفخاً .

وورمَ الثبُّ ورمًا ، وهو وريمٌ : سبِنَ وطلَّ ؛ قال الجعديُّ :

فتمطى زمخري وريمٌ  
من ربيعٍ كلما خفَ هطلٌ  
والأورمُ : الجاعةُ ؛ قال البرقيُّ :

بالبِ الثوبِ وحرابيةٍ  
لدى مننٍ وازعها الأورمُ  
يقالُ : ما أدري أى الأورمِ هو ، وخصَّ

بِعقوبٍ به الجحد .

• ورن • ورنَةٌ : ذو القعدةُ ؛ قال ابنُ سيده : أرى ذلك في الجاهلية ، وجمعتها ورناتٌ ، وقال ثعلبٌ : هو جادى الآخرة ؛ وأنشدوا :

فأعدتُ مصقولاً لأيامِ ورنَةٍ  
إذا لم يكنِ للرَمَى والطعنِ مسلكُ  
قال ثعلبٌ : ويقالُ له أيضاً رنةٌ ، غير مصروفٍ . قال ابنُ الأعرابيِّ : أخبني أبي عن بعض شيوخه قال : كانت العربُ تسمى جادى الآخرة رنًى ، وذا القعدة ورنَةً ، وذا الحجة برك .

قال ابنُ الأعرابيِّ : التورنُ ككرة التلهن والتنيم . قال أبو منصور : التورنُ ، بالدار ، أشبه بهذا المعنى ، وقد ذكرناه في موضعه .

• ورنتل • ورنتلٌ : الشرُّ والأمر العظيمُ ، مثلُ به سيبويه وفسره السمرانيُّ ، قال : وإنما قصينا على الواو أنها أصلٌ لأنها لا تُرادُ أولاً البتة ، والنونُ ثالثةٌ وهو موضعُ زيادتها ، إلا أن يجيء ثبَّت بخلاف ذلك ، وقال بعضُ النحويين : النونُ في ورنتلٍ زائدةٌ تكونُ جحافلٍ ، ولا تكونُ الواوُ هنا زائدةً لأنها أولُ والواوُ لا تُرادُ أولاً البتة .

• وره • الوره : الحُمقُ في كلِّ عملٍ ، ويقالُ : الخرقُ في العملِ . والأورهُ : الذي تعرفُ وتتكبرُ ، وفيه حُمقٌ ، ولكلامِهِ مخارجٌ ، وقيل : هو الذي لا يتألك حُماً ، وقد وره ورهًا . وكتب أبو ره : لا يتألك . وامرأة ورهَاءُ : خرقاءُ بالعملِ .

وامرأة ورهَاءُ اليدينِ : خرقاءُ ؛ قال :  
ترنم ورهَاءُ اليدينِ تحاملتُ  
على البعلِ يوماً وهى مقاءُ ناشيرُ  
المقَاءُ : الكثرةُ الماءِ ، وقد ورهت تورهُ ، قال الفندُ الزمانيُّ يصف طعنةً :

كَجَبِبِ الدَّفَنِسِ النُّورِهَا  
 رِبَعَتُ وَهِيَ . تَسْتَفْلِي  
 وَيُرْوَى لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ .  
 وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : قَالَ لَهُ الْجُبَابُ  
 وَاللَّهِ إِنَّكَ لَصَيْثِلٌ وَإِنْ أَمَكَ لَوْرَهَا ؛ الْوَرَّةُ ،  
 بِالتَّحْرِيكِ : الْخَرْقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ، وَقِيلَ :  
 الْحَمَقُ . وَرَجُلٌ أَوْرَهُ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ أَهْوَجَ ،  
 وَقَدْ وَرَهُ يَوْرُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرِ  
 الصَّادِقِ : قَالَ لِرَجُلٍ نَعَمْ يَا أَوْرَهُ !  
 وَالْوَرَّةُ : الرَّمَالُ الَّتِي لَا تَتَّهَسَكَ ؛ قَالَ  
 رُوْبَةُ :

عَنَّا وَتَبَاجِ الرَّمَالِ الْوَرَّةُ  
 وَتَوْرَهُ فَلَانَ فِي عَمَلٍ هَذَا الشَّيْءُ إِذَا لَمْ  
 يَكُنْ لَهُ بِهِ حَذَاقَةٌ .  
 وَرِبِيعٌ وَرَهَا ؛ فِي هُبُوْبِهَا خَرْقٌ  
 وَعَجْرَةٌ .

ابن بزج : الْوَرَّةُ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ ،  
 وَرَبَّتْ فِيهِ تَرَهُ مِثْلَ وَرَبَّتْ فِيهِ تَرَمُ .  
 وَسَحَابٌ وَرَهُ وَسَحَابَةٌ وَرِهَةٌ إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا ؛  
 قَالَ الْهَلْدِيُّ :

جَوْفُ رَبَابٍ وَرُو مَثَلٌ  
 وَدَارٌ وَارَهَةٌ ؛ وَاسِعَةٌ .  
 وَالْوَرَهْرَهَةُ : الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ .  
 وَالْوَهْرُورَةُ : الْهَالِكَةُ .

• وري • الْوَرِيُّ : قِيحٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ ،  
 وَقِيلَ : الْوَرِيُّ قَرَحٌ شَدِيدٌ يَبْقَاءُ مِنْهُ الْقِيحُ  
 وَالْدَّمُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : مَا لَهُ ،  
 وَرَاهُ اللَّهُ ! أَيُّ رَمَاهُ اللَّهُ بِذَلِكَ الدَّوَاءِ ،  
 قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَيْضِ إِذَا سَعَلَ :  
 وَرَبًا وَقَحَابًا ، وَلِلْحَبِيبِ إِذَا عَطَسَ : رَعِيًا  
 وَشَبَابًا . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ  
 قَالَ : لِأَنَّ يَمْتَلِي جَوْفَ أَحَدِكُمْ قِيحًا حَتَّى  
 يَزِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شَعْرًا ؛ قَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ حَتَّى يَرِيَهُ هُوَ مِنَ الْوَرِيِّ  
 عَلَى مِثَالِ الرَّمَى ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَوْرِيٌّ ،  
 غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ أَنْ يَدْرِي جَوْفَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ لَهُ وَرَبًا إِذَا تَنَحَّحَا (١)  
 تَدْعُو بِالْوَرِيِّ . وَيُقَالُ : وَرَى الْجُرْحُ سَائِرُهُ  
 تَوْرِيَةً أَصَابَهُ الْوَرِيُّ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ  
 الْوَرِيُّ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ  
 بِالسُّكُونِ الْمَصْدَرُ وَيَفْتَحُ الْأَسْمُ ؛ وَقَالَ  
 الْجَوْهَرِيُّ : وَرَى الْقِيحُ جَوْفَهُ يَرِيَهُ وَرَبًا  
 أَكَلَهُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : مَعْنَاهُ حَتَّى يَصِيبَ رِثْتَهُ ،  
 وَأَنْكَرَهُ غَيْرُهُمْ ، لِأَنَّ الرِّثَّةَ مَهْمُوزَةٌ ، فَإِذَا  
 بَنِيَتْ مِنْهُ فِعْلًا قُلْتُ : رَأَى يَرَاهُ فَهُوَ مَوْرِيٌّ .  
 وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّ الرِّثَّةَ أَصْلُهَا مِنَ وَرَى  
 وَهِيَ مَحْدُوقَةٌ مِنْهُ . يُقَالُ : وَرَيْتُ الرَّجُلَ  
 فَهُوَ مَوْرِيٌّ إِذَا أَصَبَتْ رِثْتَهُ ، قَالَ :

وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ الْهَمْزُ ؛ وَأَنْشَدَ  
 الْأَصْمَعِيُّ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ الْجَرَاحَاتِ :  
 بَيْنَ الطَّرَاقِينِ وَيَفْلِينَ الشَّعْرَ  
 عَنِ قَلْبِ ضُجْمٍ تَوْرَى مِنْ سِيرٍ

كَانَهُ يُعَلِّدِي مِنْ عِظْمِهِ وَتَفُورُ النَّفْسِ مِنْهُ ،  
 يَقُولُ : إِنَّ سِيرَهَا إِنْسَانٌ أَصَابَهُ مِنْهُ الْوَرِيُّ مِنْ  
 شِدَّتِهَا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْوَرِيِّ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ  
 قَالَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقِيحُ جَوْفَهُ ؛ وَقَالَ عَبْدُ

بَنِي الْحَسْحَاسِ يَذْكُرُ النَّسَاءَ :  
 وَرَاهُنْ رَبِي مِثْلَ مَا قَدَّ وَرَيْتِي  
 وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوَايَا  
 وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ  
 يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَوْرَى مِنْ سِيرٍ ، قَالَ : مَعْنَى  
 تَوْرَى تَدْفَعُ ، يَقُولُ : لَا يَرِي فِيهِ عِلَاجًا مِنْ  
 هَوْلِهَا فَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ مِنْ دَوَائِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الْفَرَزْدَقِ :  
 فَلَوْ كُنْتُ . صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِظَةٍ  
 لَوْرَيْتُ عَنْ مَوْلَاكَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ  
 يَقُولُ : نَصْرَتُهُ وَدَفَعَتْ عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ مِنْهُ :

رِيَارِجُلٌ ، وَرَبِيًا لِللَّائِيْنِ ، وَرُؤَا لِلْجَاعِقَةِ ،  
 وَلِلْمَرْأَةِ رِي وَهِيَ بِيَاءٌ ضَمِيرُ الْمَوْنِثِ مِثْلُ  
 قَوْمِي وَأَقْعُدِي ، وَلِلْمَرَاتِينِ : رِبَا ،  
 وَلِلنَّسْوَةِ : رِينَ ، وَالْأَسْمُ الْوَرِيُّ ،

(١) قوله : « تنححا » كذا بالأصل وشرح  
 القاموس ، والذي في غير نسخة من الصحاح :  
 تنحح .

بِالتَّحْرِيكِ . وَوَرَيْتُهُ وَرَبًا : أَصَبْتُ رِثْتَهُ ،  
 وَالرِّثَّةُ مَحْدُوقَةٌ مِنَ وَرَى . وَالْوَارِيَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ  
 فِي الرِّثَّةِ ، يَأْخُذُ مِنْهُ السُّعَالُ فَيَقْتُلُ صَاحِبَهُ ،  
 قَالَ : وَلَيْسَا مِنْ لَفْظِ الرِّثَّةِ . وَوَرَاهُ الدَّاءُ :  
 أَصَابَهُ . وَيُقَالُ : وَرَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْرٌ ،  
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَوْرِيٌّ .

وقولهم : به الورى وحمى خبيرا ، وشر  
 ما يرى ، فإنه خيسرى ، إنما قالوا الورى على  
 الاتباع ، وقيل : إنما هو بفيه البرى أى  
 التراب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

هَلُمَّ إِلَى أُمِيَّةٍ إِنَّ فِيهَا  
 شِفَاءُ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْغَلِيلِ  
 وَعَمَّ بِهَا فَقَالَ : هِيَ الْأَدْوَاءُ . التَّهْذِيبُ :  
 الْوَرِيُّ دَاءٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ فِي  
 أَجْوِافِهَا ، مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ ، يُقَالُ :

سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَرِيَّ وَحَمَى خَيْرًا وَشَرَّ مَا يَرِي  
 فَانَهُ خَيْسَرِيٌّ ؛ وَخَيْسَرِيٌّ : قَيْعَلِيٌّ مِنْ  
 الْخُسْرَانِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ خَيْسَرِيٌّ بِالنُّونِ ،  
 مِنَ الْخَنَاسِيرِ وَهِيَ الدَّوَاهِي . قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : وَأَبُو عَمْرٍو لَا يَعْرِفُ الْوَرِيَّ مِنْ  
 الدَّاءِ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، إِنَّمَا هُوَ الْوَرِيُّ بِأَسْكَانِ  
 الرَّاءِ فَصُرِفَ إِلَى الْوَرِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :  
 الْوَرِيُّ الْمَصْدَرُ ، وَالْوَرِيُّ يَفْتَحُ الرَّاءُ  
 الْأَسْمُ . التَّهْذِيبُ : الْوَرِيُّ شَرِقٌ يَقَعُ فِي  
 قَصْبَةِ الرِّثْتَيْنِ فَيَقْتُلُهُ (٢) . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ  
 مَوْرِيٌّ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الرَّجُلَ فَيَسْعَلُ ،  
 يَأْخُذُهُ فِي قَصَبِ رِثْتِهِ .

وَوَرَّتِ الْإِبِلُ وَرَبًا : سَمِنَتْ فَكَثُرَ  
 شَحْمُهَا وَبَقِيَتْهَا وَأَوْرَاهَا السَّمْنُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو  
 حَنِيفَةَ :

وَكَانَتْ كِنَازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظَامِهَا  
 بُوْهَيْنِ آثَارُ الْعِهَادِ الْبَوَاكِرِ  
 وَالْوَارِي : الشَّحْمُ السَّمِينُ ، صِفَةٌ  
 غَالِيَةٌ ، وَهُوَ الْوَرِيُّ . وَالْوَارِي : السَّمِينُ مِنْ  
 كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرُ بْنُ لَيْعَضٍ الشُّعْرَاءَ يَصِفُ  
 قَدْرًا :

(٢) قوله : « فقتله » أى يقتل من أصيب  
 بالشرق .

وَدَعَمَاءَ فِي عَرْضِ الرُّوَاقِ مُنَاحَةَ  
كثيرةً وَذَرَّ اللَّحْمَ وَارِيَهُ الْقَلْبَ  
قَالَ : قَلْبٌ وَإِذَا تَغَشَّى بِالشَّحْمِ وَالسَّمَنِ .  
وَلَحْمٌ وَرِيٌّ ، عَلَى فَيْلٍ ، أَيْ سَمِينٌ . وَفِي  
حَدِيثِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً  
شَكَتْ إِلَيْهِ كُدُوحًا فِي ذِرَاعَيْهَا مِنْ احْتِرَاشِ  
الضَّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتَ الضَّبَّ فَوَرَيْتَهُ  
ثُمَّ دَعَوْتِ بِمِكَفَةٍ قَمَلْتِهِ كَانَ أَشْبَحَ ؛ وَرَيْتَهُ  
أَيْ رَوَّغْتِهِ فِي الدَّهْنِ ، مِنْ قَوْلِكَ لَحْمٌ وَإِرٍ  
أَيْ سَمِينٌ . وَفِي حَدِيثِ الصَّدِيقَةِ : وَفِي  
الشُّوَيْبِيِّ الْوَرِيُّ مُسْنَةٌ ، فَيْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .  
وَوَرَّتِ النَّارُ تَرِيٌّ وَرِيًّا وَرِيَّةً حَسَنَةً ، وَوَرِيٌّ  
الزَّنْدُ يَرِي ، وَوَرِيٌّ يَرِي وَيُورِي وَرِيًّا وَوَرِيًّا  
وَرِيَّةً ، وَهُوَ وَإِرٍ وَوَرِيٌّ : اتَّقَدَ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَجَدْنَا زَنْدَ جَدِّهِمْ وَرِيًّا  
وَزَنْدَ بَنِي هَوَازِنَ غَيْرَ وَاوَرِيٍّ  
وَأَشَدَّ أَبُو الْهَيْثِمِ :  
أُمُّ الْهَيْثَمِيِّينَ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَاوَرِيٌّ  
وَأَوْرِيَّتُهُ أَنَا ، وَكَذَلِكَ وَرَيْتُهُ تَوْرِيَّةٌ ؛  
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

وَأَطْفُوَ حَدِيثُ السُّوَيْبِ بِالصَّنْتِ إِنَّهُ  
بَعِيٌّ يُورِدُ نَارًا لِلْعَنَابِ تَأْجِجًا  
وَيُقَالُ : وَرِيٌّ الْمَخُّ يَرِي إِذَا اكْتَرَّ .  
وَنَاقَةٌ وَارِيَةٌ أَيْ سَمِينَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
بِأَكْلِنَ مِنْ لَحْمِ السَّلْيِيفِ الْوَارِي  
كَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَالَّذِي فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ :

وَأَنَّهُمْ هَامُومُ السَّلْيِيفِ الْوَارِي  
عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوِزٍ عَارِي  
وَقَالُوا : هُوَ أَوْرَاهِمُ زَنْدًا ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا  
لِنَجَاحِهِ وَظَفَرِهِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَوَارِيُّ الزَّنَادِ  
وَوَارِيُّ الزَّنْدِ وَوَرِيُّ الزَّنْدِ إِذَا رَامَ امْرَأَةً أَنْجَحَ  
فِيهِ وَادْرَكَ مَا طَلَبَ . أَبُو الْهَيْثِمِ : أَوْرِيَّتُ  
الزَّنَادِ قَوْرَتُ تَرِيٍّ وَرِيًّا وَرِيَّةً ؛ قَالَ : وَقَدْ  
يُقَالُ : وَرَيْتُ تَوْرِيٍّ وَرِيًّا وَرِيَّةً ، وَأَوْرِيَّتُهَا أَنَا  
أَتَقَبَّتُهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرَتَّ الزَّنَادُ إِذَا  
خَرَجَتْ نَارُهَا ، وَوَرَيْتُ صَارَتْ وَارِيَّةً وَقَالَ

مَرَّةً : الرِّيَّةُ كُلُّ مَا أَوْرَيْتَ بِهِ النَّارَ مِنْ خِرْقَةٍ  
أَوْ عُطْبَةٍ أَوْ قَشْرَةٍ ، وَحِكْيٌ : ابْنَيْ رِيَّةً أَرَى  
بِهَا نَارِي ، قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى الْقَلْبِ عَنْ  
وَرِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ بِوَرِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ  
تَرْوِيجِ حَدِيحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَفَخَتْ  
فَأَوْرَيْتُ ؛ وَرِيُّ الزَّنْدِ : خَرَجَتْ نَارُهُ ،  
وَأَوْرَاهُ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ . وَالزَّنْدُ  
الْوَارِيُّ : الَّذِي تَطْهَرُ نَارُهُ سَرِيعًا . قَالَ  
الْحَرَبِيُّ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ قَلَحَتْ  
فَأَوْرَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ : حَتَّى أَوْرَى قَيْسًا لِقَابِسِي ، أَيْ أَظْهَرَ  
نُورًا مِنْ الْحَقِّ لِطَالِبِ الْهُدَى . وَفِي حَدِيثِ  
قَتْحِ أَصْبَهَانَ : تَبِعْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ  
فِيورًا ؛ قَالَ : هُوَ مِنْ وَرَيْتِ النَّارِ تَوْرِيَّةً إِذَا  
اسْتَخْرَجْتَهَا .

قَالَ : وَاسْتَوْرَيْتُ فَلَانًا رَأيًا سَأَلْتَهُ أَنْ  
يَسْتَخْرِجَ لِي رَأيًا ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
مِنْ التَّوْرِيَّةِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْكِنْيَةُ عَنْهُ ،  
وَفَلَانٌ يَسْتَوْرِي زِنَادَ الضَّلَالَةِ . وَأَوْرَيْتُ  
صَدْرَهُ عَلَيْهِ : أَوْقَدْتَهُ وَأَحْقَدْتَهُ .

وَرِيَّةُ النَّارِ (١) ، مُحْضَفَةٌ : مَا تَوْرَى بِهِ ،  
عُودًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .  
أَبُو الْهَيْثِمِ : الرِّيَّةُ مِنْ قَوْلِكَ وَرَتَّ النَّارَ  
تَوْرَى وَرِيًّا وَرِيَّةً يَمِثِلُ وَعَتَّ تَعَى وَعَبَا وَعِيَّةً ،  
وَوَدَيْتُهُ أَيْدِيَهُ وَدِيًّا وَدِيَّةً ، قَالَ : وَأَوْرَيْتُ النَّارَ  
أَوْرِيًّا إِيرَاءَ قَوْرَتِ تَرِيٍّ وَوَرَيْتُ تَرِيٍّ ،  
وَيُقَالُ : وَرَيْتُ تَوْرِيٍّ ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ  
يَصِفُ أَرْضًا جَدِيَّةً لَانِيَاتٍ فِيهَا :

كَظْهَرِ اللَّأْيِ لَوْ تَبَغَّيْ رِيَّةً بِهَا  
لَعَيْتُ وَشَقَّتْ فِي بَطُونِ الشُّوَاغِينِ  
أَي هَذِهِ الصَّخْرَاءُ كَظْهَرِ بَقْرَةٍ وَحَشِيَّةٍ ، لَيْسَ  
فِيهَا أَكْمَةٌ وَلَا وَهْدَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ :  
مَا تَتَّقَبُّ بِهِنَّ النَّارَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَهَا  
تَقْوَبًا مِنْ حَتَّى أَوْ رَوَّشَ أَوْ ضَرَمَهُ أَوْ حَشِيشَتَهُ  
بِابَسَةٍ ؛ التَّهْلِيلِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

(١) قوله : « ورية النار » ضبطت ورية في  
الأصل بكسر الراء كما ترى ، وعليه قوله « محضفة »  
يعني الباء . وأطلق الجهد فضببطت الراء بالسكون .

تَسَلَّبَ الْكَائِسَ لَمْ يُوْرَ بِهَا  
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ  
رَوِيٌّ : لَمْ يُوْرَ بِهَا وَلَمْ يُوْرَ بِهَا وَلَمْ يُوْرَ  
بِهَا ، فَمِنْ رَوَاهُ لَمْ يُوْرَ بِهَا فَمَعْنَاهُ لَمْ يَشْعُرْ  
بِهَا ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُوْرَ بِهَا ، قَالَ : وَرَيْتَهُ  
وَأَوْرَاتُهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ  
إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا كَأَنَّ نَاقَتَهُ لَمْ تَضِي لِلطَّبِي  
الْكَائِسِ وَلَمْ تَبِنْ لَهُ فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا حَتَّى  
انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَتَدَّ مِنْهَا جَافِلًا ، قَالَ :

دَعَانِي فَلَمْ أُوْرًا بِهِ فَلَجِيئَتُهُ  
فَمَدَّ يَدَيْ بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعًا  
أَي دَعَانِي وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَلَمْ يُوْرَ  
بِهَا فَهُوَ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ  
حَرِّهَا ، فَتَلَبَّاهُ وَهُوَ مِنَ التَّنْفِيْرِ .

وَالتَّوْرَةُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ تَفْعَلَةٌ ، وَعِنْدَ  
الْفَارِسِيِّ فَوَعْلَةٌ ، قَالَ : لِقِلَّةِ تَفْعَلَةٍ فِي  
الْأَسْمَاءِ وَكَثْرَةِ فَوَعْلَةٍ .  
وَوْرَيْتُ الشَّيْءَ وَوَارَيْتُهُ : أَخْفَيْتُهُ .  
وَتَوَارَى هُوَ : اسْتَرَى .

الْقَرَاءَةُ فِي كِتَابِي فِي الْمَصَادِرِ : التَّوْرَةُ مِنْ  
الْفِعْلِ التَّفَعَّلَ ، كَأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ أَوْرَيْتُ  
الزَّنَادِ وَوَرَيْتُهَا ، فَتَكُونُ تَفْعَلَةٌ فِي لَفْعٍ طَبِيحِيٍّ  
لأنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي التَّوْرِيَّةِ تَوْرَاةً وَالتَّوْرِيَّةِ  
جَارَةً وَالتَّوْرِيَّةِ نَاصَاةً ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي  
التَّوْرَاةِ : قَالَ الْبَصْرِيُّونَ تَوْرَاةً أَصْلُهَا فَوَعْلَةٌ ،  
وَفَوَعْلَةٌ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ الْحَوْصَلَةِ  
وَالدَّوْحَلَةِ ، وَكُلُّ مَا قَلَّتْ فِيهِ فَوَعْلَتٌ  
فَمَصْدَرُهُ فَوَعْلَةٌ ، فَلْأَصْلُ عِنْدَهُمْ وَوْرَاةً ،  
وَلَكِنَّ الْوَاوَ الْأَوَّلِيَّ قَلِيَّتْ تَاءً كَمَا قَلِيَّتْ فِي  
تَوَلَّجَ وَإِنَّمَا هُوَ فَوَعْلٌ مِنْ وَلَجَتْ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .  
وَاسْتَوْرَيْتُ فَلَانًا رَأيًا أَي طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ  
يَنْظُرَ فِي أَمْرِي ، فَيَسْتَخْرِجُ رَأيًا أَمْضَى عَلَيْهِ .  
وَوْرَيْتُ الْخَبَرَ : جَعَلْتُهُ وَرَائِي وَسْتَرْتَهُ  
(عَنْ كُرَاعٍ) ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ وَرَاءَ لِأَنَّ لَامَ  
وَرَاءَ هِمَزَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى  
بِقَعْرِهِ ، أَي سْتَرَهُ وَكَنَى عَنْهُ وَأَوْهَمَ أَنَّهُ يَرِيدُ

غيره ، وأصله من وراء ، أى ألقى البيان وراء ظهره . ويقال : واريته ووريتها بمعنى واحد . وفى التنزيل العزيز : « ما وورى عنها » ؛ أى ستر على فوعل ، وقرى : ورى عنها بمعناه . ووريت الخبر أوريه تورية إذا سترته وأظهرت غيره ، كأنه مأخوذ من وراء الإنسان ، لأنه إذا قال ووريتها فكانه يجعله وراءه حيث لا يظهر .

والورى : الضيف . وفلان ورى فلان أى جاره الذى تواريه بيوته وستره ؛ قال الأعشى :

وتشد عقد ورينا  
عقد الحيجر على الغفارة  
قال : سمي ورياً لأن بيته يواريه .  
ووريت عنه : أردته وأظهرت غيره ،  
وأرئت لفته ، وهو مذكور فى موضعه .  
والتورية : الستر .

والتورية : اسم مآتره الحافض عند الاغتسال ، وهو الشيء الخفى اليسير ، وهو أقل من الصفرة والكدر ، وهو عند أبى على قبيلة من هذا ، لأنها كان الحيف وارى بها عن منظر العين ، قال : ويجوز أن يكون من ورى الزند إذا أخرج النار ، كان الطهر أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحيف .

وورى عنه بصره ودفع عنه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وكنتم كأم برق ظعن ابنها  
إليها فما ورت عليه يساعدي  
وسك وار : جيد رفيع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تعلم بالجادى والمسك الوار  
والورى : الخلق . تقول العرب : ما أدرى أى الورى هو أى الخلق هو ؛ قال ذو الرمة :

وكانن دعرنا من مهاق ورامح  
بلاد الورى ليست له بلاد  
قال ابن برى : قال ابن جنى لا يستعمل

الورى إلا فى النفى ، وإنما سوغ لذي الرمة استعماله واجبا لأنه فى المعنى منفى كأنه قال ليست بلاد الورى له بلاد .

الجوهري : ووراء بمعنى خلف ، وقد يكون بمعنى قدام ، وهو من الأضداد . قال الأخصس : لقيته من وراء فرفعه على الغاية إذا كان غير مضاف تجعله اسماً ، وهو غير متمكن ، كقولك من قبل ومن بعد ؛ وأنشد ليعلى بن مالك العقيلي :

أبا مدرئك إن الهوى يوم عاقل  
دعاني ومالى أن أجيب عزاء  
وإن مروى جانياً ثم لا أرى  
أجيبك إلا معرضاً لجفاء

وإن اجتمع الناس عندي وعندها  
إذا جئت يوماً زائراً لبلاء  
إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن  
لِقَاؤِكَ إلا من وراء وراء

وقولهم : وراءك أوسع ، نصب بالفعل المقدر وهو تأخر . وقوله عز وجل : « وكان وراءهم ملك » أى أمامهم ؛ قال ابن برى : ومثله قول سوار بن المضرب :

أيرجو بنو مروان سعى وطاعتي  
وقوى تميم والفلاة وراثيا ؟  
وقول لبيد :

ليس ورائي إن تراخت مني  
لزوم العصا تنني عليها الأصابع ؟  
وقال مرقش :

ليس على طول الحياة ندم  
ومن وراء المرء ما يعلم  
أى قدامه الشيب والهزم ؛ وقال جرير :

أتوعدني وراء بنى رباح ؟  
كذبت لتقصرن يدك دوني !  
قال : وقد جاءت ورا مقصورة فى الشعر ؛ قال الشاعر :

تقاذفه الرواد حتى رموا به  
ورا طرف الشام البلاد الأبعاد  
أراد وراء ، وتصغيرها وريته ، بالهاء ، وهى شاذة .

وفى حديث الشماخة : يقول إبراهيم بنى كنت خيلاً من وراء وراء ؛ هكذا يروى منياً على الفتح ، أى من خلف حجاب ؛ ومنه حديث معقل : أنه حدث ابن زياد بحديث فقال أشيأ سمعته من رسول الله ، <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ، أو من وراء وراء ، أى ممن جاء خلفه وبعده .

والوراء أيضاً : ولد الولد . وفى حديث الشعبي : أنه قال لرجل رأى معه صبياً هذا ابنك ؟ قال : ابن أبى ، قال : هو ابنك من الورا ؛ يقال لولد الولد : الورا ، والله أعلم .

• وزاء . وزات اللحم وزاء : أيسته ، وقيل : شويته فليسته .

والوزأ ، على فعل بالتحريك : الشديد الخلق . أبو العباس : الوزأ من الرجال ، مهموز ، وأنشد لبعض بنى أسد :

يظفن حول وزأ وزوايز  
قال : والوزأ : القصير السمين الشديد الخلق .

• ووزات الفرس والناقة براكيها توزة : صرعتها . ووزات الوعاء توزة وتوزياً إذا شددت كتفه . ووزات الإناء : ملأته . ووزأ من الطعام : امتلأ . وتوزات : امتلأت رياً . ووزات القرية توزياً : ملأتها . وقد وزاته : حلفته بيمين غليظة .

• وزب . التهذيب : وزب الشيء ، يزب وزوباً إذا سال الجوهري : الميزاب الميثع ، فارسي معرب ؛ قال : وقد عرب بالهمز ، وربما لم يهمز ، والجمع مازيب إذا همزت ، وميازيب إذا لم تهجز .

• وزر . الوزر : الملقب ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفى التنزيل العزيز : « كلا لا وزر » ؛ قال أبو إسحق : الوزر فى كلام العرب الجبل

الَّذِي يُلْتَجَأُ إِلَيْهِ ، هَذَا أَصْلُهُ . وَكُلُّ مَا لَتَجَاتَ إِلَيْهِ وَتَحَصَّنَتْ بِهِ فَهُوَ وَزْرٌ . وَمَعْنَى الْآيَةِ لَا شَيْءَ يُعْتَصَمُ فِيهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ . وَالْوِزْرُ : الْجَمَلُ الثَّقِيلُ . وَالْوِزْرُ : الذَّنْبُ لِثِقَلِهِ ، وَجَمَعَهَا أَوْزَارٌ . وَأَوْزَارُ الْحَرْبِ وَغَيْرُهَا : الْأَثْقَالُ وَالْآلَاتُ ، وَاحِدُهَا وَزْرٌ ؛ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لَهَا . وَالْأَوْزَارُ : السَّلَاحُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى : وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمَاحًا طَوَالًا وَخَيْلًا ذُكُورًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ إِشَادِهِ فَأَعَدَدْتُ ، وَفَحَّحَ النَّاءُ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ ؛ وَقِيلَ : وَلَمَّا لُقِيتَ مَعَ الْمُخْطَرِينَ وَجَدْتِ الْإِلَهَ عَلَيْهِمْ قَدِيرًا الْمُخْطَرُونَ : الَّذِينَ جَعَلُوا أَهْلَهُمْ خَطَرًا وَأَنْفُسَهُمْ ، إِمَّا أَنْ يَطْفَرُوا أَوْ يَطْفَرُ بِهِمْ ، وَوَضَعَتْ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا أَيِ أَثْقَالَهَا مِنْ آلَةِ حَرْبٍ وَسِلَاحٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي أَثْقَالَ الشُّهَدَاءِ لِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَمَحْضُهُمْ مِنَ الذَّنُوبِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَوْزَارُهَا أَثَامُهَا وَشِرْكُهَا حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ أَوْ مُسَالِمٌ ، قَالَ : وَالْهَاءُ فِي أَوْزَارِهَا لِلْحَرْبِ ، وَأَتَتْ بِمَعْنَى أَوْزَارِ أَهْلِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوِزْرُ الْإِثْمُ وَالثَّقَلُ وَالْكَارَةُ وَالسَّلَاحُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الذَّنْبِ وَالْإِثْمِ . يُقَالُ : وَزَرَ يَزِرُ إِذَا حَمَلَ مَا يَثْقُلُ ظَهْرَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُثْقَلَةِ وَمِنَ الذَّنُوبِ . وَوَزَرَ وَزْرًا : حَمَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » ؛ أَي لَا يُوَخِّدُ أَحَدٌ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ وَلَا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً وِزْرَ نَفْسٍ أُخْرَى ، وَلَكِنْ كُلُّ مَجْزِيٍّ بِعَمَلِهِ . وَالْأَثَامُ تُسَمَّى أَوْزَارًا لِأَنَّهَا أَجَالٌ تَثْقَلُ ، وَاحِدُهَا وَزْرٌ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا تَأْتِمُ آثِمَةٌ بِآثِمٍ أُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ وَضَعَتْ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، أَيِ انْقَضَى أَمْرُهَا وَخَفَّتْ أَثْقَالَهَا فَلَمْ يَبْقَ قِتَالٌ .

وَوَزَرَ وَزْرًا وَوَزْرًا وَوِزْرَةً : آثِمٌ (عَنْ الرَّجَّاحِ) . وَوِزْرُ الرَّجُلِ : رِمَى يُوَزِرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ارْجِعْ مَازُورَاتٍ غَيْرَ مَاجُورَاتٍ ؛ أَصْلُهُ مَوْزُورَاتٌ وَلَكِنَّهُ اتَّبَعَ مَاجُورَاتٍ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ فِي أَزْرٍ ، وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا هُمِزَتِ الْوَاوُ فِي وَزَرَ لَيْسَتْ فِي مَازُورَاتٍ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مَوْزُورٌ غَيْرٌ مَاجُورٌ ، وَقَدْ وَزَرَ يُوَزِرُ ، وَقَدْ قِيلَ : مَازُورٌ غَيْرُ مَاجُورٍ ، لَمَّا قَابَلُوا الْمَوْزُورَ بِالْمَاجُورِ قَبَلُوا الْوَاوَ هَمْزَةً لِإِتْلَافِ اللَّفْظَانِ وَيَزِدُوجًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَ مَازُورًا فِي الْأَصْلِ مَوْزُورٌ فَبَنُوهُ عَلَى لَفْظِ مَاجُورٍ . وَأَتَزَرَ الرَّجُلُ : رَكِبَ الْوِزْرَ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنْهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَزَرَ يُوَزِرُ وَوَزِرَ يُوَزَرُ وَوِزْرٌ ، فَهُوَ مَوْزُورٌ ، وَإِنَّمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ مَازُورَاتٍ لِمَكَانِ مَاجُورَاتٍ أَيِ غَيْرِ آثِمَاتٍ ، وَلَوْ أَفْرَدَ لَقَالَ مَوْزُورَاتٍ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَإِنَّمَا قَالَ مَازُورَاتٍ لِلِإِزْوَاجِ . وَالْوِزِيرُ : حَيَّا الْمَلِكُ الَّذِي يَحْمِلُ ثِقْلَهُ وَيَعِينُهُ بِرَأْيِهِ ، وَقَدْ اسْتَوَزَرَهُ ، وَحَالَتِ الْوِزَارَةُ وَالْوِزَارَةُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَوَزَّرَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعَانَهُ وَقَوَّاهُ ، وَالْأَصْلُ أَزَرَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمِنْ هَهُنَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْوَاوَ فِي وَزِيرٍ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَيْسَ بِقِيَاسٍ لِأَنَّهُ إِذَا قَلَّ بَدَلُ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْحَرَكَاتِ بَدَلُ الْوَاوِ مِنَ الْهَمْزَةِ أَبْعَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي » ؛ قَالَ : الْوِزِيرُ فِي اللَّغَةِ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوِزْرِ ، وَالْوِزْرُ الْجَمَلُ الَّذِي يُعْتَصَمُ بِهِ لِتَنْجِيٍّ مِنَ الْهَلَاكِ ، وَكَذَلِكَ وَزِيرُ الْخَلِيفَةِ مَعْنَاهُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَى رَأْيِهِ فِي أُمُورِهِ وَيُلْتَجَى إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : قِيلَ لِوِزِيرِ السُّلْطَانِ وَزِيرٌ لِأَنَّهُ يَزِرُ عَنِ السُّلْطَانِ أَثْقَالَ مَا أَسْنَدَ إِلَيْهِ مِنْ تَدْبِيرِ الْمَمْلَكَةِ أَيِ يَحْمِلُ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوِزِيرُ الْمَوَازِرُ كَالْأَكِيلِ الْمَوَاكِلِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَنْهُ وَزْرَهُ أَيِ ثِقْلَهُ . وَقَدْ

اسْتَوَزَرَ فُلَانٌ ، فَهُوَ يُوَازِرُ الْأَمِيرَ وَيَتَوَزَّرُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوِزْرَاءُ ، جَمَعَ وَزِيرٌ وَهُوَ الَّذِي يُوَازِرُهُ فَيَحْمِلُ عَنْهُ مَا حَمَلَهُ مِنَ الْأَثْقَالِ وَالَّذِي يُلْتَجَى الْأَمِيرُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ ، فَهُوَ مَلْجَأٌ لَهُ وَمَفْزَعٌ . وَوَزَّرْتُ الشَّيْءَ أَزَرُهُ وَزْرًا ، أَيِ حَمَلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » أَبُو عَمْرٍو : أَوْزَرْتُ الشَّيْءَ أَحْرَزْتَهُ ، وَوَزَّرْتُ فُلَانًا أَيِ غَلَبْتُهُ ؛ وَقَالَ : قَدْ وَزَّرْتُ جِلَّتْهَا أَمْرًاهَا التَّهْلِيْبُ : وَمِنْ بَابِ وَزَرَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقُولُ الرَّجُلُ مَنَا لِصَاحِبِهِ فِي الشَّرْكَةِ بَيْنَهُمَا : إِنَّكَ لَا تُوَزِّرُ حُظُوظَةَ الْقَوْمِ . وَيُقَالُ : قَدْ أَوْزَرَ الشَّيْءَ ذَهَبَ بِهِ وَعَاتَبَهُ . وَيُقَالُ : قَدْ اسْتَوَزَرَهُ . قَالَ : وَأَمَّا الْإِزْرَارُ فَهُوَ مِنَ الْوِزْرِ ، وَيُقَالُ : إِزْرَرْتُ وَمَا اتَّجَرْتُ ، وَوَزَّرْتُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : وَازَرْنِي فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ وَازَرْنِي ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ . وَقَالَ الْأَوْزَرُ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْزِرٌ جَعَلَتْ لَهُ وَزْرًا يَأْوِي إِلَيْهِ ، وَأَوْزَرْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْوِزْرِ ، وَأَزَّرْتُ مِنْ الْمَوَازِرَةِ وَقَعَلْتُ مِنْهَا أَزْرًا وَتَازَرْتُ . « وَزْرٌ » الْوِزْوَرَةُ : الْخَفَّةُ وَالطَّيْشُ . وَرَجُلٌ وَزَوَازٌ وَوِزْوَاوَةٌ : طَائِشٌ خَفِيفٌ فِي مَشْيِهِ . وَالْوِزْوَرَةُ أَيْضًا : مُقَابَرَةُ الْخَطْوَةِ مَعَ تَحْرِيكِ الْجَسَدِ . وَالْوِزْوَاوُ : الَّذِي يُوَزِرُ اسْتَهَ إِذَا مَشَى بِلَوِيهَا . وَالْوِزْوُزُ : خَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ يَجْرُ بِهَا تُرَابُ الْأَرْضِ الْمُرتَفِعَةِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُنْحَفِضَةِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ زَوْزِمٌ . وَالْوِزْرَةُ الْبَطَّةُ ، وَجَمَعُهَا وَزْرٌ ، وَهِيَ الْإِوِزَةُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ إِوِزٌ وَإِوِزُونَ ؛ قَالَ : تَلَقَّى الْإِوِزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارِهَا قَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا النَّيْنَ مَثُورٌ أَيِ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَحْضُرُ فَلَاوِزٌ فِي دَارِهَا تَأْكُلُ النَّيْنَ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ ذَلِكَ عَلَامَةً التَّحْضُرِ



لأنَّ التينَ إنما يكونُ بالأزبافِ وهناك تآكله الأوزُ. وقال بعضهم: إنَّ قال قائلٌ: ما بالهمُ قالوا في جمعِ إوزةٍ إوزونَ، بالواو والنونَ، وإنما يفعلُ ذلكَ في المحذوفِ نحو طيةٍ وثبةٍ، وليستَ إوزةٌ مما حذفَ شيءٌ من أصوله ولا هو بمنزلةِ أرضٍ في أنه يغيَّرُ هاءُ؟ فالجوابُ أنَّ الأصلَ في إوزةٍ إوززةُ أفعلةٌ، ثمَّ إنهم كرهوا اجتماعَ حرفينِ متحركينِ من جنسٍ واحدٍ فأسكنوا الأولَ منها ونقلوا حركتهُ إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده، فلما دخلَ الكلمةُ هذا الإعلالُ والتوهينُ عوضوها منه أي جمعوها بالواو والنونَ فقالوا: إوزونَ؛ وأنشدَ الفارسيُّ:

كانَ خزا تَحْتها وقزا  
وفرشاً محشوةً إوزاً  
إما أن يكونَ أرادَ محشوةً ريشِ إوزٍ، وإما أن يكونَ أرادَ الأوزَ بأعيانها وجماعه شخوصها، والأولُ أولى.

وأرضٌ موزةٌ؛ كثيرةُ الوزِ. الليثُ: الأوزُ طيرُ الماءِ، الواحدةُ إوزةٌ، بوزنِ فَعلةٍ، وينبغي أن يكونَ المفعلةُ منها مأوزةً ولكن من العربِ من يحذفُ الهمزةَ منها فيصيرها وزةً كأنها فعلةٌ؛ ومفعلةٌ منها أرضٌ موزةٌ، ويقالُ هو البطُ. الجوهريُّ: الوزُ لغةٌ في الإوزِ وهو من طيرِ الماءِ. ورجلٌ إوزٌ: قصيرٌ غليظٌ، والأثني إوزةٌ، وقيل: هو الغليظُ اللحيمُ في غير طولٍ؛ وأنشدَ المفضلُ:

أمشى الإوزيُّ ومعى رُمحُ سلبٍ  
قال: وهو مشى الرجلُ متوقفاً في جانبِهِ ومشى الفرسُ النسيطُ، وقيل: الإوزُ الموتى الخلقُ من الناسِ والخيلِ والإبلِ؛ أنشدَ ابنُ الأعرابيِّ:

إن كنتَ ذا بزٍ فإنَّ بزِي  
سابعةٌ فوقَ وَاىِ إوزِ

• وزع • الوزعُ: كَفُ النفسِ عن هواها. وزعه وبه يزع ويزع وزعاً: كَفَهُ فاتزعَ هو،

أى كَفُ، وكذلك ورعته. والوزاعُ في الحربِ: الموكلُ بالصفوفِ يزعُ من تقدمَ منهم غيرَ أمرٍ. ويقالُ: وزعتُ الجيشَ إذا حسبتَ أولهمُ على آخرهم. وفي الحديثِ: أن إيليسَ رأى جبريلَ، عليه السلامُ، يومَ بدرٍ يزعُ الملائكةَ أي يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحربِ فكانه يكفهم عن التفرقِ والانتشارِ. وفي حديثِ أبي بكرٍ، رضي اللهُ عنه: أن المغيرةَ رجلٌ وازعٌ؛ يريدُ أنه صالحٌ للتقدمِ على الجيشِ وتدريبِ أمرهم وترتيبهم في قتالهم. وفي التنزيلِ: «فهم يوزعون»؛ أي يحبسُ أولهمُ على آخرهم، وقيل: يكفون. وفي الحديثِ: من يزعُ السلطانَ أكثرَ ممن يزعُ القرآنَ؛ معناه أن من يكفُ عن ارتكابِ العظائمِ مخافةَ السلطانِ أكثرَ ممن تكفهُ مخافةَ القرآنِ واللهِ تعالى، فمن يكفهُ السلطانَ عن المعاصي أكثرَ ممن يكفهُ القرآنُ بالأمرِ والنهيِ والإنذارِ؛ وقولُ خَصِيبِ الضَمْرِيِّ:

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي عَمْرٍو وَيَا زِعَهُمُ  
أَيَقَنْتُ أَنِّي لَهُمُ فِي هَذِهِ قَوْدُ  
أرادَ وازعَهُمُ فقلَّبَ الواوَ ياءً طلباً للخفَّةِ وأيضاً فتَنكَبَ الجَمْعَ بينَ واوَيْنِ: واوِ العَطْفِ وَياءَ الفاعِلِ (١)، وقال السُّكْرِيُّ: لَعَنَهُمُ جَعَلَ الواوَ ياءً؛ قال النابغةُ:

على حينِ عاتبتِ المشيبَ على الصبا  
وقلتُ ألمَّا أضحُ والشبُّ وازعٌ؟  
وفي حديثِ الحسنِ لما وليَ القضاءَ قال: لا بدُّ للناسِ من وزعةٍ، أي أعوانٍ يكفونهم عن التعدى والشرِّ والفسادِ، وفي روايةٍ: من وازعٍ، أي من سلطانٍ يكفهم ويزعُ بعضهم عن بعضهم، يعنى السلطانُ وأصحابه. وفي حديثِ جابرٍ: أردتُ أن أكشفَ عن وجهِ أبي لَمَّا قُتِلَ والنبيُّ، ﷺ، ينظرُ إلى فلا يزعنى، أي لا يزجرنى

(١) قوله: «وباء الفاعل» تحريف صوابه: «وفاء فاعل».

[عبد الله]

ولا ينهاني. ووازعٌ وابنُ وازعٍ، كلاهما: الكلبُ لأنه يزعُ الذئبَ عن الغنمِ أي يكفه. والوازعُ: الخائِسُ العسْكَرُ الموكلُ بالصفوفِ يتقدمُ الصفَّ فيصليحه ويقدمُ ويؤخرُ، والجمعُ وزعةٌ ووزاعٌ. وفي حديثِ أبي بكرٍ، رضي اللهُ عنه، وقد شكى إليه بعضُ عماله ليقصصَ منه فقال: أنا أقيدُ من وزعةِ اللهِ، وهو جمعُ وازعٍ، أرادَ أقيدُ من الذين يكفون الناسَ عن الأقدامِ على الشرِّ. وفي روايةٍ: أن عمرَ قال لأبي بكرٍ أقصصْ هذا من هذا يافئه، فقال: أنا لا أقصصُ من وزعةِ اللهِ، فأمسك.

والوزيعُ: اسمٌ للجمعِ كالغزى. واوزعته بالشيءِ: أغريته فأوزع به، فهو موزع به أي مغرى به؛ ومينه قولُ النابغةِ: فهابَ ضمرانُ منه حيثُ يوزعه

طعنَ المعاركِ عندَ المحجرِ النجدِ أي يغيره. وفاعلٌ يوزعه مضمراً يعودُ على صاحبه، أي يغيره صاحبه، وطعنَ منصوبٌ بهابٍ، والنجدُ نعتُ المعاركِ ومعناه الشجاعُ، وإن جعلته نعتاً للمحجرِ فهو من النجدِ وهو العرقُ، والاسمُ والمصدرُ جميعاً الوزوعُ، بالفتح. وفي الحديثِ: أنه كان موزعاً بالسواكِ، أي مولعاً به. وقد أوزع بالشيءِ يوزعُ إذا اعتاده وأكثرَ منه وألهم. والوزوعُ: الولوعُ؛ وقد أوزع به وزوعاً: كألوعٍ به ولوعاً. وحكى اللحياني: أنه لولوعٌ وزوعٌ، قال: وهو من الإبتاعِ. وأوزعه الشيءُ: ألهمه إياه. وفي التنزيلِ: «ربِّ أوزعني أن أشكرَ نعمتكِ التي أنعمتَ عليَّ»؛ ومعنى أوزعني ألهمني وأولعني به، وتأويله في اللغةِ كُفني عن الأشياءِ إلا عن شكرِ نعمتكِ، وكُفني عما يباعدني عنك. وحكى اللحياني: ليتوزع بستقوى الله، أي ليتلهم بستقوى الله؛ قال ابنُ سيده: هذا نصُّ لفظهِ وعندي أن معنى قولهم ليتوزع بستقوى الله من الوزوعِ الذي هو

الْوَزْعُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي الْأَنْهَامِ  
أَوْزَعْتُهُ بِالشَّيْءِ، إِنَّمَا يُقَالُ أَوْزَعْتُهُ الشَّيْءَ .  
وَقَدْ أَوْزَعَهُ اللَّهُ إِذَا أَلْهَمَهُ . وَاسْتَوْزَعْتَ اللَّهُ  
شُكْرَهُ فَأَوْزَعَنِي أَي اسْتَلْهَمْتَهُ فَالْهَمْنَى .  
وَيُقَالُ: قَدْ أَوْزَعْتُهُ بِالشَّيْءِ إِزَاعًا إِذَا  
أَغْرَيْتَهُ، وَإِنَّهُ لَمَوْزِعٌ بِكَذَا وَكَذَا، أَي مَغْرَى  
بِهِ، وَالْإِسْمُ الْوَزْعُ . وَأَوْزَعْتُ الشَّيْءَ :  
مِثْلُ أَلْهَمْتَهُ وَأَوْلَعْتُ بِهِ .

وَالْوَزْعُ: الْقِسْمَةُ وَالتَّفْرِيقُ . وَوَزَعُ  
الشَّيْءِ: قَسَمَهُ وَفَرَقَهُ . وَتَوَزَعُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ ،  
أَي تَقَسَمُوا ، يُقَالُ : وَزَعْنَا الْجُزُورَ فِيمَا بَيْنَنَا .  
وَفِي حَدِيثِ الصَّحَابَا: إِلَى غَنِيمَةٍ  
فَتَوَزَعُوا أَي اقْتَسَمُوا بَيْنَهُمْ . وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَلَقَ شَعْرَهُ فِي الْحَجِّ وَوَزَعَهُ  
بَيْنَ النَّاسِ، أَي فَرَقَهُ وَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ . وَوَزَعَهُ  
يُوزَعُهُ تَوَزِيعًا، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْأَوْزَاعُ،  
وَهُمُ الْفَرَقُ مِنَ النَّاسِ، يُقَالُ اتَّبَعْتُهُمْ وَهُمْ  
أَوْزَاعُ أَي مُتَفَرِّقُونَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فِي شَهْرِ  
رَمَضَانَ وَالنَّاسُ أَوْزَاعٌ، أَي يُصَلُّونَ مُتَفَرِّقِينَ  
غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِمَامٍ وَاحِدٍ، أَرَادَ أَنَّهُمْ  
كَانُوا يَتَفَرَّقُونَ فِيهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ مُتَفَرِّقِينَ، وَفِي  
شِعْرِ حَسَّانَ:

بِضْرَبِ كَيْزَاعِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ  
جَعَلَ الْإِزَاعَ مَوْضِعَ التَّوَزِيعِ وَهُوَ التَّفْرِيقُ،  
وَأَرَادَ بِالْمُشَاشِ هَهُنَا الْبَوْلَ، وَقِيلَ: هُوَ  
بِالْفَعْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

وَبِهَا أَوْزَاعٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْبَاشٌ أَي فِرَقٌ  
وَجَمَاعَاتٌ، وَقِيلَ: هُمْ الضَّرْبُ  
الْمُتَفَرِّقُونَ، وَلَا وَاحِدَ لِلْأَوْزَاعِ، قَالَ  
الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا:

أَحَلَّتْ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضَهُمْ  
مُتَفَرِّقٌ لِيَجْلُ بِالْأَوْزَاعِ  
الْأَوْزَاعُ هُنَا: بَيْوتٌ مُتَبَدِّلَةٌ عَنْ مُجْتَمِعِ  
النَّاسِ . وَأَوْزَعُ بَيْنَهُمَا: فَرَّقَ وَأَصْلَحَ .  
وَالْمُتَفَرِّقُ: الشَّدِيدُ النَّفْسِ، وَقَوْلُ خَصِيبٍ  
يَذْكُرُ قُرْبَهُ مِنْ عَدُوِّهِ:

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو وَيَا زَعَهُمْ  
أَيْقَنْتُ أَي لَهْمٌ فِي هَلْوِ قَوْلِ  
قَالَ: يَا زَعَهُمْ لَعْنَتُهُمْ يَرِيدُونَ وَإِزَاعَهُمْ فِي  
هَلْوِ الْوَقْعَةِ أَي سَيْسَقِيدُونَ مِثْلًا .

وَأَوْزَعَتِ النَّاقَةُ يَبُولُهَا أَي رَمَتْ بِهِ رَمِيًّا  
وَقَطَعَتْهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ  
إِلَّا إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَعَ  
هَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ مُصْحَفًا،  
وَالصَّوَابُ أَوْزَعَتْ، بِالْفَعْنِ مُعْجَمَةٌ، قَالَ:  
وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي وَزَعٍ .  
وَالْأَوْزَاعُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْهُمْ  
الْأَوْزَاعِيُّ . وَالْأَوْزَاعُ: بَطُونٌ مِنْ حَمِيرٍ،  
سُمُوا بِهَذَا لِأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا .

وَوَزْعٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ .  
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: لَا يُورِغُ  
رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطِئُهُ (١)، أَي لَا يَكْفِ  
وَلَا يَمْنَعُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي  
الْوَاوِمِعِ الزَّايِ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْوَاوِمِعِ  
الرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وَوَزَعٌ: دَوِيَّةٌ . التَّهْدِيدُ: الْوَزْعُ  
سَوَامِ أِبْرَصَ . ابْنُ سَيْدَةَ: الْوَزْعَةُ سَامٌ  
أِبْرَصٌ، وَالْجَمْعُ وَزَعٌ وَأَوْزَاعٌ وَوَزْغَانٌ  
وَوَزْغَانٌ وَإِزْغَانٌ، عَلَى الْبَدَلِ، أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ  
كَمَا تَنْقِضُ الْوَزْغَانُ زَرْقًا عِيُونَهَا  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا  
احْتَرَقَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْأَوْزَاعُ تَنْفُخُهُ .  
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ: أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتْ  
النَّبِيَّ، ﷺ، فِي قَتْلِ الْوَزْغَانِ فَآمَرَهَا  
بِذَلِكَ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الْوَزْغَانَ  
إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ وَزَعٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ وَزْعَةٍ كَوْرُلٍ  
وَوْرُلَانٍ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِذَا طَابِقَ الْوَاحِدَ فِي الْبِنَاءِ  
وَكَانَ ذَلِكَ الْجَمْعُ مِمَّا يُجْمَعُ جَمْعَ عَلَى

(١) قوله: «يخطئه» تقدم في وزع:  
يخطئه، والمؤلف في الخليلين تابع للنهاية .

مَا جُمِعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْوَاحِدُ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ  
وَزْعَةً لِأَنَّ مَا فِيهِ الْمَاءُ لَا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلَانٍ .  
وَوَزْعُ الْجَنِينِ تَوَزِيعًا: صُورٌ فِي الْبَطْنِ  
فَتَبَيَّنَتْ صُورَتُهُ وَتَحَرَّكَ . أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا  
تَبَيَّنَتْ صُورَةُ الْمُهْرِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَدْ وَزِعَ  
تَوَزِيعًا .

وَالْإِزَاعُ: إِخْرَاجُ الْبَوْلِ دَفْعَةً دَفْعَةً .  
وَأَوْزَعَتِ النَّاقَةُ يَبُولُهَا وَأَزْغَلَتْ بِهِ: قَطَعَتْهُ  
دَفْعًا دَفْعًا، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا مَا دَعَاها أَوْزَعَتْ بِكَرَاتِهَا  
كَإِزَاعِ آتَارِ الْمُدَى فِي التَّرَائِبِ  
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالِدَلْوُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:  
قَدْ أَنْزَعَ الدَّلْوُ تَقَطَّى بِالْمَرْسِ  
تُوَزِّعُ مِنْ مَلَأَهُ كَيْزَاعُ الْفَرَسِ  
يَعْنِي أَنَّهَا تَقْضِضُ مِنَ الْمَلَأِ فَيَجْرِي ذَلِكَ  
الْمَاءُ، وَالْحَوَائِلُ مِنَ الْإِبِلِ تُوزِّعُ بِأَبْوَالِهَا،  
وَالطَّمْعَةُ تُوزِّعُ بِالْدَمِّ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ:  
بِضْرَبِ كَذَا ذَاكَ الْفِرَاءِ فَضُولُهُ  
وَطَعْنُ كَيْزَاعِ الْمَخَاضِ تَبَوُّرُهَا  
أَي تَبَوُّرُهَا وَتَخْتِيبُهَا .

ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْو: الْوَزْعُ  
الْإِرْتِعَاشُ (٢) وَالرَّعْدَةُ . وَيُقَالُ: بِفِلَانٍ وَوَزْعٌ  
إِذَا كَانَ يَرْتِعِشُ كَقَوْلِكَ بِهِ رَعِشَةٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ عَنْ هِنْدِ بْنِ خَدِيجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ،  
ﷺ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ، ﷺ، بِالْحَكَمِ  
أَبِي مَرْوَانَ قَالَ: فَجَعَلَ الْحَكَمَ يَغْمِزُ  
بِالنَّبِيِّ، ﷺ، بِأَصْبَعِهِ فَالْتَمَتِ النَّبِيَّ،  
ﷺ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْعًا،  
قَالَ: فَرَجَفَ مَكَانَهُ وَارْتِعِشَ . وَجَاءَ فِي  
حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ  
حَاكِي رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، مِنْ خَلْفِهِ فَقَلَمَ  
بِذَلِكَ وَقَالَ: كَذَا فَلْتَكُنْ، فَأَصَابَهُ وَزْعٌ لَمْ  
يُفَارِقْهُ أَي رَعِشَةٌ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الزَّايِ،  
قَالَ: وَالْوَزْعُ الْإِرْتِعَاشُ .

(٢) قوله: «إن الوزع الارتعاش» كذا ضبط  
في الأصل والقاموس وسبق المؤلف عن ابن الأثير  
التسكين .

• **وزف** : وزف البعير وغيره وزفاً ووزيفاً ووزفةً ، قال ابن سيده : أرى الأخيرة عن اللحياني وهي مسترابة : أسرع المشي ، وقيل : قارب خطاه كزف . ابن الأعرابي : وزف وأوزف إذا أسرع . والوزيف : سرعة السير مثل الزيف . وفي بعض القراءات : « فاقبلوا إليه يزفون » ؛ بتخفيف الفاء ، من وزف يزف إذا أسرع مثل زف يزف ؛ قال اللحياني : قرأ به حمزة عن الأعمش عن ابن وثاب ؛ قال الفراء : لا أعرف وزف يزف في كلام العرب وقد قرئ به ، قال وزعم الكسائي أنه لا يعرفها ، وقال الزجاج : عرف غير الفراء يزفون ، بالتخفيف ، بمعنى يسرعون . ووزفه وزفاً : استعمله ، مأينة . ووزف إليه : دنا . وتوازف القوم : دنا بعضهم من بعض ؛ (كثرتها عن ثعلب) .

• **التوازف** : المناهدة في النفقات . يقال : توازفوا بينهم ، وقال : هي صحيحة ؛ وأنشد :

عظام الجفان بالعشيّة والضحي  
مشايط للأبدان عند التوازف<sup>(١)</sup>

• **وزك** : أوزكت المرأة : أسرعت ؛ قال :

يا بن براء هل لكم إليها  
إذا الفتاة أوزكت لديها ؟  
أوزكت المرأة في مشيتها : وهي شبيهة قبيحة من مشي القصار ؛ وأنشد أبو عمرو :  
فأوزكت ليطعني الدراك  
عند الخلاط أها إيزاك  
يريد : حركتها .

• **وزم** : وزمه بفيه وزماً : عبه ، وقيل : عبه عبّة خفيفة . والوزم : قضاء الدين . والوزم : جمع الشيء القليل إلى مثله .

(١) قوله : « عند » كتب بإزائه في طرة الأصل غير ، وهو الذي في شرح القاموس .

والوزمة : الأكلة الواحدة في اليوم إلى مثلها من الغد ، يقال : هو يأكل وزمة ووزمة إذا كان يأكل وجبة في اليوم والليلة ، وقد وزم نفسه . ابن بري : الوزم الوجبة الشديدة ؛ قال أمية :

ألا يا ويحهم من حر نار  
كصرخة أربعين لها وزيم  
والوزيم : اللحم المقطع . والوزيمة القطعة من اللحم ، والجمع وزيم . والوزم والوزيمة والوزيم : الحزمة من البقل . والوزيمة : الخوصة التي يثد بها . والوزيم : ما جمع من البقلة (حكاه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي الأزهر عن بندار) وأنشد :

وجاءوا ثائرين فلم يتوبوا  
بألمة تشد على وزيم  
ويروي : على بزيم . ويقال : هو الطلع يشق ليلقح ثم يثد بخوصة ، والواحدة وزيمة . وقال الليث : الوزم والوزيم دستجة من بقل . والوزيم : ما نأر من لحم الفخذين ، وأحدته وزيمة . والوزيم : العصل ، وفي التهذيب : لحم العصل ورجل وزام : ذو عصل وكثرة لحم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فقام وزام شديد مخزمة  
لم يلق بوساً لحمه ولا دمه  
ورجل وزيم إذا كان مكثّر اللحم .

ويقال : رجل ذو وزيم إذا تعصل لحمه وأنشد ؛ قال الرازي :

إن سرك الرى أبا تميم  
فاعجل بعلجين ذوى وزيم  
بقارسى وأخ للسرور  
كلاهما كالجمل المخزوم

ويروي : المخزوم ، يقول إذا اختلف لسانها لم يفهم أحدها كلام صاحبه فلم يشتغل عن عملها ، وهذا الرجز<sup>(٢)</sup> أوردته

(٢) قوله : « وهذا الرجز الخ » في التكلة ، بعد إيراده ما في الجوهري ، ما نصه : والإنشاد =

الجوهري :

إن كنت ساقى أبا تميم  
قال ابن بري : هو ساقى ، بالفاء ، ويروي جابى ، بالجيم ، أى يجيبى الماء في الحوض ، قال : وهو المشهور ، ويروي بديلمى مكان فارسي .

ابن الأعرابي : الجراد إذا جفف وهو مطبوخ فهو الوزيمة . والوزيم : اللحم المحضف . والوزيمة : ما تجمه أو تجعله العقاب في وكرها من اللحم . والوزيمة من الضباب : أن يطبخ لحمها ثم ييس ثم يدق فيقحم أو ييكل بسم ، قال ابن سيده : هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العرض خيراً عن الجوهري ، والصواب الوزيم لحم يفعل به كذا ، قال أبو سعيد : سبعت الكلابي يقول الوزمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم ييس ثم يدق فيوكل ، قال : وهي من الجراد أيضاً ، ابن دريد : الوزم جمعك الشيء القليل إلى مثله ، والوزيم ما يبقى من المرق ونحوه في القدر ، وقيل : باقى كل شيء وزيم ، وقوله :

قتشيع مجلس الحنين لَحماً  
وتلقى للإماء من الوزيم  
قال ابن سيده : يجوز أن يكون ما أناز من لحم الفخذ ، وأن يكون العصل ، وأن يكون اللحم الباقي الذي يفضل عن العيال . الليث : يقال اللحم<sup>(٣)</sup> يتريم ويتريب

= مضر من وجوه ، والرواية :  
إن كنت جاب يا أتيم  
فتجى بسان لهم علكوم  
معاود مختلف الأروم  
وجى بعدين ذوى وزيم  
بفارسى وأخ للسرور  
كلاهما كالجمل المحجوم  
ركب بعد الجهد والنجم  
غراً على صياحه دموم  
والرجز لابن محمد الفقمسى . أراد بقوله : جاب جابياً أى جامعاً للماء في الجابية وهى الحوض .  
(٣) قوله : « الليث يقال اللحم إلى قوله ونافقه وزم » هكذا في الأصل .

إِذَا صَارَ زَيْمًا ، وَهُوَ شِدَّةُ احْتِنَاؤِهِ وَإِنْضَامُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا :

رَقَاقَهَا ضَرِمٌ وَجَرِيهَا خَدِيمٌ  
وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ  
وَنَاقَةٌ وَزَمَاءٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، قَالَ قَيْسُ  
ابْنُ الْخَطِيمِ :

مَنْ لَا يَزَالُ يَكْبُ كُلُّ ثَقِيلَةٍ  
وَزَمَاءٌ غَيْرُ مُحَاوِلِ الْإِثْرَانِ  
وَالْمُتَوَزَّمُ : الشَّدِيدُ الْوَطْءِ . وَالْوَزْمُ مِنْ  
الْأُمُورِ : الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ  
ذِكْرِ الْجَزْمِ الَّذِي هُوَ الْأَمْرُ الْآتِي قَبْلَ حِينِهِ .  
وَوَزِمَ فُلَانٌ وَزَمَةً فِي مَالِهِ إِذَا ذَهَبَ شَيْءٌ  
مِنْ مَالِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

• وزن • الْوَزْنُ : رَوْزُ الثَّقَلِ وَالْحَقْفَةِ .  
اللَّيْثُ : الْوَزْنُ ثَقُلَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ مِثْلَهُ كَأَوْزَانِ  
الدَّرَاهِمِ ، وَمِثْلُهُ الرِّزْنُ ، وَزَنَ الشَّيْءُ وَزَنًا  
وَزِينَةً .

قال سيّويه : انزَنَ يَكُونُ عَلَى الْإِتِّخَاذِ  
وَعَلَى الْمُطَاوَعَةِ ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْوَزْنَةِ أَيْ  
الْوَزْنِ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَعْلَوْهُ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّمَا هُوَ هَيْئَةُ الْحَالِ ، وَقَالُوا :  
هَذَا دِرْهَمٌ وَزَنًا وَوَزَنُ ، التَّصَبُّ عَلَى  
المَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ،  
وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَوْزُونٌ أَوْ  
وَازِنٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ  
يُسَمُّونَ الْأَوْزَانَ الَّتِي يُوزَنُ بِهَا التَّمْرُ وَغَيْرُهُ  
الْمُسَوِّاةَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْحَدِيدِ الْمَوَازِينَ ،  
وَاحِدُهَا مِيزَانٌ ، وَهِيَ الْمُنَاقِيلُ وَاحِدُهَا  
مِثْقَالٌ ، وَيُقَالُ لِلآلَةِ الَّتِي يُوزَنُ بِهَا الْأَشْيَاءُ  
مِيزَانٌ أَيْضًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مَوْزَانٌ ،  
انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَجَمَعَهُ  
مَوَازِينُ ، وَجَائِزٌ أَنْ تَقُولَ لِلْمِيزَانِ الْوَاحِدِ  
بِأَوْزَانِهِ مَوَازِينُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَنَضَعُ  
الْمَوَازِينَ الْقَاسِطَ » يُرِيدُ نَضَعُ الْمِيزَانَ  
الْقَاسِطَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيُّ : « وَالْوَزْنُ  
يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ » . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ  
مَوَازِينُهُ » وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ » قَالَ  
ثَعْلَبُ : إِنَّمَا أَرَادَ مَنْ ثَقُلَ وَزْنُهُ أَوْ خَفَّ  
وَزْنُهُ ، فَوَضَعَ الْأِسْمَ الَّذِي هُوَ الْمِيزَانُ مَوْضِعَ  
المَصْدَرِ . قَالَ الرَّجَاجُ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي  
ذِكْرِ الْمِيزَانِ فِي الْقِيَامَةِ ، فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ :  
أَنَّهُ مِيزَانٌ لَهُ كَيْفَتَانِ ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ أَنْزَلَ فِي  
الدُّنْيَا لِيَتَعَامَلَ النَّاسُ بِالْعَدْلِ وَتُوزَنَ بِهِ  
الْأَعْمَالُ ، وَرَوَى جَوْبِرٌ عَنِ الصَّحَّاحِ : أَنَّ  
الْمِيزَانَ الْعَدْلَ ، قَالَ : وَذَهَبَ إِلَيَّ قَوْلُهُ هَذَا  
وَزَنَ هَذَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِمَّا يُوزَنُ ، وَتَأْوِيلُهُ  
أَنَّهُ قَدْ قَامَ فِي النَّفْسِ مَسَاوِيًا لغيرِهِ كَمَا يَقُومُ  
الْوَزْنُ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
الْمِيزَانُ الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ أَعْمَالُ الْخَلْقِ ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا كُلُّهُ فِي بَابِ اللَّغَةِ  
وَالْإِحْتِجَاجِ سَائِعٌ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ يَتَّبِعَ  
مَا جَاءَ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحَّاحِ ، فَإِنْ جَاءَ فِي  
الْخَبَرِ أَنَّهُ مِيزَانٌ لَهُ كَيْفَتَانِ ، مِنْ حَيْثُ يَنْقَلُ  
أَهْلُ الثَّقَةِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْبَلَ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : « فَلَا تَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا » .

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي العرب  
تقول ما لفلان عندي وزن أي قدر لحسنته .  
وقال غيره : معناه خفة موازينهم من  
الحسنات .

ويقال : وزن فلان الدرهم وزنًا  
بالميزان ، وإذا كاله فقد وزنه أيضًا . ويقال :  
وزن الشيء إذا قدره ، ووزن تمر النخل إذا  
خرصه . وفي حديث ابن عباس وسئل عن  
السلف في النخل فقال : نهى رسول  
الله ﷺ ، عن بيع النخل حتى يوكل  
منه وحتى يوزن ، قلت : وما يوزن ؟ فقال  
رجل عنده : حتى يحزر ، قال أبو منصور :  
جعل الحزر وزنًا ، لأنه تقدير وخرص ، وفي  
طريق أخرى : نهى عن بيع الثمار قبل أن  
توزن ، وفي رواية : حتى توزن أي تحزر  
وتخرص ، قال ابن الأثير : سماه وزنًا لأنَّ  
الحارص يحزرها ويقدرها فيكون كالوزن  
لها ، قال : ووجه النهي أمران : أحدهما

تخصيص الأموال (١) ، والثاني أنه إذا باعها  
قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل  
الحرص سقط حقوق الفقراء منها ، لأن الله  
تعالى أوجب إخراجها وقت الحصاد ، والله  
أعلم .

وقوله تعالى : « وإذا كالوا أو وزنوهم  
يخسرون » ، المعنى وإذا كالوا لهم أو وزنوا  
لهم . يقال : وزنت فلانًا ووزنت لفلانٍ ،  
وهذا يزن درهمًا ، ويرهم وزنًا ، وقال  
قعب بن أم صاحب :

مثل العصافير أحلامًا ومقدرة  
لو يوزنون يرف الریش ماوزنوا  
جهلاً علينا وجنًا عن عدوهم  
لبست الخلتان : الجهل والجن !  
قال ابن بري : الذي في شعره شبه العصافير .  
ووزنت بين الشيتين موازنة ووزانًا ،  
وهذا يوازن هذا إذا كان على زنته أو كان  
محاويه . ويقال : وزن المعطي واترن  
الآخذ ، كما تقول : نقد المعطي واتقد  
الآخذ ، وهو افتعل ، قلبوا الواو ناءً  
فادغموا .

وقوله عز وجل : « وأنبتنا فيها من كل  
شئ موزونًا » ، جرى على وزن ، من قدر  
الله لا يجاوز ما قدره الله عليه لا يستطيع  
خلق زيادة فيه ولا نقصانًا ، وقيل : « من  
كل شئ موزونًا » أي من كل شئ يوزن  
نحو الحديد والرصاص والنحاس  
والزرنخ ، هذا قول الزجاج ، وفي  
النهاية : فسّر الموزون على وجهين : أحدهما  
أن هذو الجواهر كلها مما يوزن مثل  
الرصاص والحديد والنحاس والتمين ،  
أعني الذهب والفضة ، كأنه قصد كل شئ  
يوزن ولا يكال ، وقيل : معنى قوله  
[ تعالى ] : « من كل شئ موزونًا » أنه  
القدر المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى .

(١) قوله : « وتخصيص الأموال » وذلك أنها في  
الغالب لا تأمن العاهة إلا بعد الإدراك ، وذلك أو أن  
الحرص (عن النهاية) .

وَالْمِيزَانُ : الْمِقْدَارُ ، اُنْشَدَ تَعَلَّبَ :  
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِقَائِكُمْ ذَا مِرَّةٍ  
عِنْدِي لِكُلِّ مُخَاصِمٍ مِيزَانُهُ  
وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ اَيَّ اَنْتَصَفَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ  
وَزَنَةَ عَرْشِهِ اَيُّ بوزن عرشه في عظيم قدره ،  
مِنْ وَزْنِ بَرٍّ وَزَنَا وَزَنَهُ كَوَعَدَ عِدَّةً ، وَاَصْلُ  
الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَالْهَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ  
الْمَحْدُوفَةِ مِنْ اَوَّلِهَا .  
وَأَمْرَةٌ مَوْزُونَةٌ : قَصِيرَةٌ عَاقِلَةٌ . وَالْمَوْزُونَةُ :  
الْمَرْءُ الْقَصِيرَةُ . اللَّيْثُ : جَارِيَةٌ مَوْزُونَةٌ فِيهَا  
قَصْرٌ . وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : أَكَلَ فُلَانٌ وَزَمَةً وَوَزَنَةً اَيُّ  
وَجِبَةً .

وَأَوْزَانُ الْعَرَبِ : مَا بَنَتْ عَلَيْهِ اشْعَارَهَا ،  
وَاجِدَهَا وَزْنَ ، وَقَدْ وَزَنَ الشَّعْرَ وَزَنَا فَاتَرَنَ ،  
كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ .  
وَهَذَا الْقَوْلُ أَوْزَنْ مِنْ هَذَا ، اَيُّ أَقْوَى  
وَأَمْكَنُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : كَانَ عَارَةً يقرأُ :  
« وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ » بِالنَّصْبِ ، قَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ : مَا أَرَدْتُ ؟ فَقَالَ : سَابِقُ النَّهَارِ ،  
فَقُلْتُ : فَهَلَّا قُلْتَهُ ، قَالَ : لَوْ قُلْتَهُ لَكَانَ  
أَوْزَنْ .

وَالْمِيزَانُ : الْعَدْلُ . وَوَازَنَهُ : عَادَلَهُ  
وَقَابَلَهُ . وَهُوَ وَزَنَهُ وَزَنَتْهُ وَوَزَانَهُ وَبِوزَانِهِ اَيُّ  
قَابَلْتَهُ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ وَزَنَ الْجِبَلَ ، اَيُّ نَاحِيَةً  
مِنْهُ ، وَهُوَ زَنَةُ الْجِبَلَ اَيُّ حِدَاةً ، قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : نَصَبًا عَلَى الظَّرْفِ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَهُوَ وَزَنَ الْجِبَلَ وَزَنَتْهُ اَيُّ حِدَاةً ،  
وَهِيَ أَحَدُ الظَّرْفِ الَّتِي عَزَلَهَا سَيِّبِيُّهُ لِيُفَسِّرَ  
مَعَانِيهَا ، وَلِأَنَّهَا غَرَابُيبٌ ، قَالَ : أَعْنَى وَزَنَ  
الْجِبَلَ ، قَالَ : وَقِيَاسُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ  
أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، بِدَلِيلِ مَا أَوْمَأَ  
إِلَيْهِ سَيِّبِيُّهُ هُنَا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ : هُوَ  
وَزَانُهُ بِالرَّفْعِ .

وَالْوَزْنُ : الْمِثْقَالُ ، وَالْمَجْمَعُ أَوْزَانٌ ،  
وَقَالُوا ذَرَهُمْ وَزْنَ ، فَوُصِفُوا بِالْمَصْدَرِ .  
وَفُلَانٌ أَوْزَنْ بِنِي فُلَانٍ اَيُّ أَوْجَهُهُمْ . وَرَجُلٌ

وَزَيْمٌ الرَّأْيُ : أَصِيلُهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
رَزِينُهُ . وَوَزَنَ الشَّيْءُ : رَجَحَ ، وَيُرْوَى بِيَتْ  
الْأَعْنَى :

وَإِنْ يُسْتَضَافُوا إِلَى حُكْمِهِ  
يُضَافُوا إِلَى عَادِلِهِ قَدْ وَزَنَ  
وَقَدْ وَزَنَ وَزَانَةً إِذَا كَانَ مُتَبَتِّئًا . وَقَالَ أَبُو  
سَعِيدٍ : أَوْزَمَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَوْزَنَهَا إِذَا  
وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ .

وَالْوَزْنُ : الْفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ لَا يَكَادُ الرَّجُلُ  
يَرْفَعُهَا بِيَدَيْهِ ، تَكُونُ ثُلُثُ الْجَلَّةِ مِنْ جَلَالِ  
هَجْرٍ أَوْ نَصْفِهَا ، وَجَمْعُهُ وَزُونٌ ، حَكَاهُ أَبُو  
حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَأَنَّ تَرَوْدَنَا وَزُونًا كَثِيرَةً  
فَأَقْبَيْنَهَا لَمَّا عَلَوْنَا سَبَسَبَا

وَالْوَزِينُ : الْحَنْظَلُ الْمَطْحُونُ ، وَفِي  
الْمُحْكَمِ : الْوَزِينُ حَبُّ الْحَنْظَلِ الْمَطْحُونِ  
يُقَالُ بِاللَّيْنِ فَيُوكَلُّ : قَالَ :

إِذَا قَلَّ الْعَثَانُ وَصَارَ يَوْمًا  
خَبِيثَةً بَيْتِ ذِي الشَّرَفِ الْوَزِينُ  
أَرَادَ : صَارَ الْوَزِينُ يَوْمًا خَبِيثَةً بَيْتِ ذِي  
الشَّرَفِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَّخِذُ طَعَامًا مِنْ  
هَبِيدِ الْحَنْظَلِ يَبْلُونَهُ بِاللَّيْنِ فَيَاكُلُونَهُ وَيَسْمُونَهُ  
الْوَزِينَ .

وَوَزْنٌ سَعِيَةٌ : لَقَبٌ . وَالْوَزْنُ : نَجْمٌ  
يَطْلُعُ قَبْلَ سَهْلٍ فَيُظَنُّ إِيَّاهُ ، وَهُوَ أَحَدُ  
الْكَوْكَبِينَ الْمُخْلِيفِينَ . تَقُولُ الْعَرَبُ : حَضَارِ  
وَالْوَزْنُ مُخْلِيفَانِ ، وَهِيَ نَجَانٌ يَطْلَعَانِ قَبْلَ  
سَهْلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

أَرَى نَارَ لَيْلِي بِالْحَقِيقِ كَأَنَّهَا  
حَضَارِي إِذَا مَا أَقْبَلْتُ وَوَزِينَهَا  
وَمَوْزَنٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ  
شَادٌ مِثْلُ مَوْحِدٍ وَمَوْهَبٍ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

كَانَهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ  
يَمْوَزَنُ رَوَى بِالسَّلِيطِ ذُبَالَهَا (١)

(١) قوله : « رَوَى بِالسَّلِيطِ ذُبَالَهَا » كَذَا  
بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا كَنَسَخَةِ الصَّحَاحِ الْخَطِّ هُنَا ، وَفِي  
مَادَةَ قَصْرٍ مِنَ الصَّحَاحِ أَيْضًا يَرْفَعُ ذُبَالَهَا وَشِبَاهَهَا ،  
وَوَقَعَ فِي مَادَةَ قَصْرٍ مِنَ اللِّسَانِ مَا يَخَالَفُ هَذَا  
الضَّبْطَ .

هُمُ أَهْلُ الْوَاكِ السَّرِيرِ وَبَيْنَهُ  
قَرَابِينَ أَرْدَافُ لَهَا وَشِبَاهُهَا  
وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

بِالْخَيْرِ أَلْبَحُ مِنْ سِقَابَةِ رَاهِبٍ  
تُجَلِّي بِمَوْزَنٍ مُشْرِقًا تَمَثَّلَهَا

• وَزَى • وَزَى الشَّيْءُ يَزِي : اجْتَمَعَ  
وَتَقَبَّضَ . وَالْوَزَى : مِنْ أَسْمَاءِ الْجَارِ  
الْمِصْكِ الشَّدِيدِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْوَزَى الْجَارُ  
النَّشِيطُ الشَّدِيدُ . وَجَارُ وَزَى : مِصْكٌ  
شَدِيدٌ . وَالْوَزَى : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ  
الْمَلْزَمِ الْخَلْقِ الْمُقْتَدِرِ ، وَقَالَ الْأَعْلَبُ  
الْعِجْلِيُّ :

قَدْ أَبْصَرْتُ سَجَاحَ مَنْ بَعْدَ الْعَمَى  
تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ خِتْرَابُ وَزَى (٢)  
مَلُوحٌ فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزُ الْقَرَأِ  
وَالْمُسْتَوِزَى : الْمُتَنَصِّبُ الْمُرْتَفِعُ .

وَأَسْتَوِزَى الشَّيْءُ : اَنْتَصَبَ . يُقَالُ : مَالِي  
أَرَاكَ مُسْتَوِزِيًا اَيُّ مُتَنَصِّبًا ، قَالَ تَمِيمٌ بِنِ  
مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا لَهُ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا  
شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَتِنَ  
وَأَوْزَى ظَهْرَهُ إِلَى الْحَائِطِ : اسْتَدْنَهُ ، وَهُوَ

مَعْنَى قَوْلِهِ الْهَدْلِيُّ :  
لَعَمْرُ أَبِي عَمِرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى  
إِلَى جَدَّتِ بُوَزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ  
وَعَيْرٌ مُسْتَوِزٍ : نَافِرٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ تَمِيمِ  
ابْنَ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا  
وَفِي النُّوَادِرِ : اسْتَوِزَى فِي الْجِبَلِ  
وَأَسْتَوْلَى ، اَيُّ اسْتَدَّ فِيهِ .

وَيُقَالُ : أَوْزَيْتُ ظَهْرِي إِلَى الشَّيْءِ  
اسْتَدْنْتُهُ . وَيُقَالُ : أَوْزَيْتُهُ اشْخَصْتَهُ وَنَصَبْتَهُ ،

(٢) قوله : « خِتْرَابُ » بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ كَذَا فِي  
الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ « خِتْرَابُ »  
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا فِي مَادَةِ « خِتْرَبَ » وَكَأَنَّ فِي  
الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيبِ . وَالْحِتْرَابُ الْقَصِيرُ الْغَلِيطُ .  
[عبد الله]

وَأَشَدَّ بَيْتَ الْهَدْلِيِّ :

إِلَى جَدْتِ يُوَزَى لَهُ بِالْأَهَابِيبِ  
يُقَالُ : وَزَى فُلَانًا الْأَمْرَ أَي غَاظَهُ .

وَوَزَاهُ الْحَسَدُ . قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :  
إِذَا سَافَ مِنْ أَعْيَارِ صَيْفٍ مَصَامَةً

وَوَزَاهُ نَشِيحٌ عِنْدَهَا وَشَهِيقٌ  
التَّهْدِيبُ : وَالْوَزَى الطُّيُورُ ، قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : كَانَتْهَا جَمْعُ وَزٍ وَهُوَ طَيْرٌ الْمَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : فَوَازِنَا  
الْعَدُوَّ وَصَافِقْنَاهُمْ ، الْمَوَازَاةُ : الْمَقَابِلَةُ

وَالْمَوَاجَهَةُ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ ،  
يُقَالُ أَزَيْتَهُ إِذَا حَازَيْتَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا تَقُلْ وَازَيْتَهُ ، وَغَيْرُهُ أَجَازُهُ عَلَى تَخْفِيفِ  
الْهَمْزَةِ وَقَلْبِهَا ، قَالَ : وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا

انْفَتَحَتْ وَأَنْضَمَ مَا قَبْلَهَا نَحْوِ جَوْنٍ وَسَوَالٍ ،  
فَيَصِحُّ فِي الْمَوَازَاةِ وَلَا يَصِحُّ فِي وَازَيْنَا إِلَّا أَنْ

يَكُونَ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى كَقِرَاءَةِ أَبِي  
عَمْرٍو : « السُّفَهَاءُ وَلَا إِنَّهُمْ » .

وَوَزَا اللَّحْمَ وَزَاهُ : أَيَسَهُ ، ذَكَرَهُ فِي  
الْهَمْزَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَسَبَّهَ الْوَسْبُ : الْعُشْبُ وَالْيَبِيسُ .  
وَسَبَّتِ الْأَرْضُ وَأَوْسَبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا ،

وَيُقَالُ لِنَبَاتِهَا : الْوَسْبُ ، بِالْكَسْرِ .  
وَالْوَسْبُ : خَشَبٌ يُوَضَعُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ

لِتَلَا تَنْهَالَ ، وَجَمْعُهُ وَسُوبٌ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَسْبُ الْوَسْخُ ، وَقَدْ

وَسِبَ وَسِيًا ، وَوَكِبَ وَكَبًا ، وَحَشِنَ  
حَشَنًا ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ .

• وَسَجَّحَ الْوَسْجُ وَالْوَسِيحُ : ضَرَبٌ مِنْ سَبَرٍ  
الْإِبِلِ . وَسَجَّحَ الْبَعِيرُ يَسْجُحُ وَسَجًا وَوَسِيحًا ،

وَقَدْ وَسَجَّتِ النَّاقَةُ تَسْجُحُ وَسَجًا وَوَسِيحًا  
وَوَسَجَانًا ، وَهِيَ وَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ ، وَهُوَ

مَشَى سَرِيعًا ، وَأَوْسَجْتُهُ أَنَا : حَمَلْتُهُ عَلَى  
الْوَسْجِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا  
يُنْحَزَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

وَعَبِيرٌ وَسَاجٌ كَذَلِكَ . وَقَوْلُهُ يَنْحَزَنُ :

يُرْكَلُنُ بِالْأَعْقَابِ . وَالْإِنْسِلَابُ : الْمَضَاءُ .  
وَالْعَسْجُ : سَبَرٌ فَوْقَ الْوَسْجِ . النَّضْرُ

وَالْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ السَّبَرِ اللَّدِيبِ ثُمَّ الْعَنْقُ ثُمَّ  
التَّزِيدُ ثُمَّ الذَّمِيلُ ثُمَّ الْعَسْجُ وَالْوَسْجُ .

• وَسَخَّ الْوَسْخُ : مَا يَلْعَلُ الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ مِنْ  
الدَّرَنِ وَقَلَّةُ التَّهْدِيدِ الْمَاءِ ، وَسَخَّ الْجِلْدُ يَوْسَخُ

وَسَخًا وَتَوَسَّخَ وَتَسَّخَ وَاسْتَوَسَّخَ ، وَكَذَلِكَ  
الثَّوْبُ ، وَأَوْسَخَهُ وَوَسَخَهُ وَوَسَخْتُهُ أَنَا .

• وَسَدَهُ الْوَسَادُ وَالْوِسَادَةُ : الْمِخْدَةُ ،  
وَالْجَمْعُ وَسَائِدٌ وَوَسْدٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرِهِ :

الْوِسَادُ الْمُتَكَا . وَقَدْ تَوَسَّدَ وَوَسَدَهُ أَيَاهُ فَوَسَّدَ  
إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبَيْتِ لَمَّا تَوَسَّلْتُ  
وَسَرَبَلْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَدْرِ بْنِ حَازِمٍ :  
إِنَّ وَسَادَكَ إِذْنٌ لِعَرِيضٍ ؛ كَتَبَ بِالْوَسَادِ عَنِ

النُّومِ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ ، أَرَادَ أَنْ نَوْمُكَ إِذْنٌ كَثِيرٌ ،  
وَكَتَبَ بِذَلِكَ عَنْ عَرَضِ قَفَاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ ،

وَذَلِكَ دَلِيلُ الْعَبَاوَةِ ؛ وَيَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ  
الْأُخْرَى : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْفَقَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ

أَنَّ مَنْ تَوَسَّدَ الْخَيْطِينَ الْمَكْنَى بِهَا عَنِ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ عَرِيضُ الْوِسَادِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : قَالَ لَهُ  
رَجُلٌ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ الْعِلْمَ وَأَخْشَى أَنْ

أُضَيِّعَهُ ، فَقَالَ : لِأَنَّ تَوَسَّدَ الْعِلْمَ خَيْرٌ لَكَ  
مِنْ أَنْ تَوَسَّدَ الْجَهْلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ

شَرَحْنَا الْحَضْرَمِيَّ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ،  
ﷺ ، فَقَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِقَوْلِهِ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ  
وَجِهَانٌ : أَحَدُهَا مَدْحٌ وَالْآخَرُ ذَمٌّ ، فَالَّذِي

هُوَ مَدْحٌ أَنَّهُ لَا يَتَمَّ عَنِ الْقُرْآنِ وَلَكِنْ يَتَهَجَّدُ  
بِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْقُرْآنَ مُتَوَسِّدًا مَعَهُ بَلْ هُوَ

يُدَاوِمُ قِرَاعَتَهُ وَيَحْفَظُ عَلَيْهَا ؛ وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا تَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ وَأَتَلُوهُ حَتَّى

يَلَاوَتُوهُ ، وَالَّذِي هُوَ ذَمٌّ أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا

يَحْفَظُهُ وَلَا يُدْرِمُ قِرَاعَتَهُ وَإِذَا نَامَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ، فَإِنْ كَانَ حَمِيدَهُ فَلَمَعْنِي هُوَ

الْأَوَّلُ ، وَإِنْ كَانَ ذَمَّهُ فَلَمَعْنِي هُوَ الْآخِرُ .  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَشْبَهَهَا أَنَّهُ أَثْنَى عَلَيْهِ

وَحَمِيدَهُ . وَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ قَرَأَ  
ثَلَاثَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُنْ مُتَوَسِّدًا لِلْقُرْآنِ .

يُقَالُ : تَوَسَّدَ فُلَانٌ ذِرَاعَهُ إِذَا نَامَ عَلَيْهَا  
وَجَعَلَهَا كَالْوِسَادَةِ لَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ

وَسَدَ فُلَانٌ فُلَانًا وَسَادَةً ، وَتَوَسَّدَ وَسَادَةً إِذَا  
وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيْهَا ، وَجَمَعَ الْوِسَادَةَ وَسَائِدًا .

وَالْوِسَادُ : كُلُّ مَا يُوَضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ وَإِنْ  
كَانَ مِنْ تُرَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ ؛ وَقَالَ عَبْدُ بَنِي

الْحَسْحَاسِ :

فَبِتْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلَجَانَةٍ  
وَجَفَّوْهُ تَهَادَاهُ الرِّيَّاحُ تَهَادِيَا

وَيُقَالُ لِلْوِسَادَةِ : إِسَادَةٌ كَمَا قَالُوا لِلْوِشَاحِ :  
إِشَاحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَسَدَ الْأَمْرُ إِلَى

غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ ، أَي أَسْنِدْ وَجْعَلْ فِي  
غَيْرِ أَهْلِهِ ؛ يَعْنِي إِذَا سَوَّدَ وَشَرَّفَ غَيْرَ

الْمُسْتَحِقِّ لِلسِّيَادَةِ وَالشَّرْفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ  
السِّيَادَةِ (١) أَي إِذَا وُضِعَتْ وَسَادَةُ الْمَلِكِ

وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ يُغَيَّرُ مُسْتَحَقِّهَا ، وَتَكُونُ إِلَى  
بِمَعْنَى اللَّامِ .

وَالتَّوَسُّيدُ : أَنْ تَمُدَّ التَّلَامُ (٢) طَوْلًا حَيْثُ  
تَبْلَعُهُ الْبَقْرُ .

وَأَوْسَدَ فِي السَّبَرِ : أَعَدَّ .

وَأَوْسَدَ الْكَلْبُ : أَغْرَاهُ بِالصَّيْدِ مِثْلُ  
أَسَدِهِ .

• وَسَسَّ : الْوَسْوَسَةُ وَالْوَسْوَسُ : الصَّوْتُ  
الْخَفِيُّ مِنْ رِيحٍ . وَالْوَسْوَسُ : صَوْتُ

الْحُلِيِّ ، وَقَدْ وَسَّسَ وَسْوَسَ وَوَسَّوَسَا ،  
بِالْكَسْرِ . وَالْوَسْوَسَةُ وَالْوَسْوَسُ : حَدِيثُ

النَّفْسِ . يُقَالُ : وَسَّسَتْ إِلَيْهِ نَفْسَهُ وَسْوَسَتْ  
(١) قوله : « من السيادة » في النهاية : « من

الوسادة » ونراه الصواب .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « التلام » كذا بالأصل .

ووسواساً، يكسر الواو، والوسواس، بالفتح، الاسم مثل الزوال والزوال، والوسواس، بالكسر، المصدر. والوسواس، بالفتح، هو الشيطان. وكل ما حدثك ووسوس إليك، فهو اسم. وقوله تعالى: «فوسوس لها الشيطان»؛ يريد إليها ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل. ويقال لهمس الصائدي والكلاب وأصوات الحلي: وسواس؛ وقال الأعشى:

تسمع للحلي وسواساً إذا انصرفت  
كما استعان بريح عشرق زجل  
والهمس: الصوت الخفي يهز قلباً  
أوسياً، وبه سمي صوت الحلي وسواساً؛  
قال ذو الرمة:

فبات يشيره ناد ويسهره

تدوب الريح والوسواس والهضب  
يعني بالوسواس همس الصياد وكلامه. قال أبو تراب: سمعت خليفة يقول الوسوسة الكلام الخفي في الخياط. وفي الحديث: الحمد لله الذي رد كيدته إلى الوسوسة؛ هي حديث النفس والأفكار. ورجل موسوس إذا غلبت عليه الوسوسة. وفي حديث عثمان، رضى الله عنه: لما قبض رسول الله ﷺ، وسوس ناس، وكنت فيمن وسوس؛ يريد أنه اختلط كلامه ودهش بموته ﷺ.

والوسواس: الشيطان، وقد وسوس في صدره وسوس إليه. وقوله عز وجل: «من شر الوسواس الخناس» أراد ذى الوسواس<sup>(١)</sup>، وهو الشيطان الذى يوسوس فى صدور الناس، وقيل فى التفسير: إن له رأساً كراس الحية، يجثم على القلب، فإذا ذكر العبد الله ختنس، وإذا ترك ذكر الله

(١) قوله: «أراد ذى الوسواس» عبارة القاموس وشرحه: والوسواس اسم الشيطان، وبه فسره قوله تعالى: «من شر الوسواس الخناس» وقيل: أراد... الخ.

رجع إلى القلب يوسوس. وقال الفراء: الوسواس، بالكسر، المصدر. وكل ما حدث لك أو وسوس، فهو اسم. وفلان الموسوس، بالكسر: الذى تترقبه الوسوس. ابن الأعرابي: رجل موسوس، ولا يقال رجل موسوس. قال أبو منصور: وإنما قيل موسوس لتخديشه نفسه بالوسوسة؛ قال الله تعالى: «ونعلم ما توسوس به نفسه»؛ وقال رؤبة يصف الصياد:

وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق  
يقول: لما أحسن بالصيد وأراد رميه وسوس نفسه بالدعاء حذر الحية. وقد وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواساً، بالكسر، ووسوس الرجل: كلمه كلاماً خفياً. ووسوس إذا تكلم بكلام لم يبينه.

وسط. وسط الشيء: ما بين طرفيه؛ قال:

إذا رحلت فاجعلوني وسطاً  
إني كبير لا أطيق العتدا

أى اجعلوني وسطاً لكم ترثقون بى وتحفظونى، فإني أخاف إذا كنت وحيدى، متقلماً لكم أو متأخراً عنكم، أن تقرط دابتي أو ناقتى قصرعتى، فإذا سكنت السنين من وسط صار طرفاً؛ وقول الفرزدق:

أنته بمعلوم كان جبينه  
صلاة ورس وسطها قد تلقا  
فإنه احتاج إليه فجعله اسماً؛ وقول الهذلى:

ضروب إلهامات الرجال بسيفه  
إذا عجمت وسط الشؤون شفارها  
يكون على هذا أيضاً، وقد يجوز أن يكون أراد إذا عجمت وسط الشؤون شفارها الشؤون أو مجتمع الشؤون، فاستعمله طرفاً على وجهه، وحذف المفعول لأن حذف المفعول كثير؛ قال الفارسي: ويقوى ذلك قول المرار الأسدي:

فلا يستحيدون الناس أمراً  
ولكن ضرب مجتمع الشؤون  
وحكى عن ثعلب: وسط الشيء، بالفتح، إذا كان مضمناً، فإذا كان أجزاء مخلخلة فهو وسط، بالإسكان، لا غير. وأوسطه: كوسطه، وهو اسم كافكلى وأزمل؛ قال ابن سيده وقوله:

شهم إذا اجتمع الكاه والهمت  
أفواهاها بأواسط الأوتار  
فقد يكون جمع أوسط، وقد يجوز أن يكون جمع واسط على واسط، فاجتمعت اوان فهمز الأولى. الجوهري: ويقال جلست وسط القوم، بالتسكين، لأنه ظرف، وجلست وسط الدار، بالتحريك، لأنه اسم؛ وأنشد ابن بري للراجز:

الحمد لله العشى والسفر  
ووسط الليل وساعات آخر

قال: وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط، وإن لم يصلح فيه بين فهو وسط، بالتحريك، وقال: وربما سكن وليس بالوجه كقول أعصر بن سعد بن قيس عيلان:

وقالوا بال أشجع يوم هنج  
ووسط الدار ضرباً واختايا

قال الشيخ أبو محمد بن بري، رحمه الله، هنا شرح مفيد قال: اعلم أن الوسط، بالتحريك، اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كقولك قبضت وسط العجل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار، ومنه المثل: يرتقى وسطاً ويريض حجرة، أى يرتقى أوسط المرعى وخياره مادام القوم في خير، فإذا أصابهم شر اعتزلهم ويريض حجرة، أى ناحية متعزلاً عنهم، وجاء الوسط محرماً أوسطه على وزان يقتضيه في المعنى وهو الطرف لأن قبض الشيء يتنزل منزلة نظيره في كثير من الأوزان نحو جوعان وشبعان وطويل وقصير، قال: ومما جاء على وزان نظيره قولهم: الحرد لأنه على

وزان القصد، والحد لأنه على وزان نظيره وهو الغضب. يقال: حرد يحرد حرداً كما يقال قصد يقصد قصداً، ويقال: حرد يحرد حرداً، كما قالوا غضب يغضب غضباً، وقالوا: العجم لأنه على وزان العض، وقالوا: العجم لحب الزبيب وغيره، لأنه وزان التوى، وقالوا: الخضب والجذب لأن وزانها العلم والجهل، لأن العلم يحيى الناس كما يحييهم الخضب والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجذب، وقالوا: المنسر، لأنه على وزان المنكب، وقالوا: المنسر، لأنه على وزان المخلب، وقالوا: أدليت الدلو إذا أرسلتها في البئر، ودلوها إذا جذبتها، فجاء أدلى على مثال أرسل ودلا على مثال جذب، قال: في هذا تعلم صحة قوله من فرق بين الضر والضرب، ولم يجعلها بمعنى فقال: الضرب يزاء النفع الذي هو نقيضه، والضرب يزاء السقم الذي هو نظيره في المعنى، وقالوا: فاد يفيد جاء على وزان ماس يعيس إذا تبخر، وقالوا: فاد يفود على وزان نظيره وهو مات يموت، والتناق في السوق جاء على وزان الكساد، والتناق في الرجل جاء على وزان الخداع، قال: وهذا النحو في كلامهم كثير جداً، قال: وأعلم أن الوسط قد يأتي صفة، وإن كان أصله أن يكون اسماً من جهة أن أوسط الشيء أفضل وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه، وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الركاب، ولهذا قال الرازي:

إذا ركبت فأجعلاني وسطاً

ومنه الحديث: خيار الأمور أوسطها؛ ومنه قوله تعالى: «ومن الناس من يعبد الله على حرف» أي على شئ فهو على طرف من دينه، غير متوسط فيه ولا متمكن، فلما كان وسط الشيء أفضل وأعدله جاز أن يقع صفة، وذلك في مثل قوله تعالى وتقدس: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً»؛ أي

عدلاً، فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه، وأنه اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه، قال: وأما الوسط، بسكون السين، فهو ظرف لا اسم جاء على وزان نظيره في المعنى وهو بين، تقول: جلست وسط القوم، أي بينهم؛ ومنه قول أبي الأخرز الجعاني:

سلم لو أصبحت وسط الأعجم

أي بين الأعجم؛ وقال آخر:

أكذب من فاختة

تقول وسط الكرب

والطلع لم يبدلها:

هذا أو أن الرطب

وقال سوار بن المضرب:

إني كآني أرى من لحياء له

ولا أمانة وسط الناس عرباناً

وفي الحديث: أتى رسول الله ﷺ،

وسط القوم، أي بينهم، ولما كانت بين

طرفاً كانت وسط طرفاً، ولهذا جاءت

ساكنة الأوسط لتكون على وزانها، ولما

كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف إليها،

بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف

إليه، فلذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف

إليه، ألا ترى أن وسط الدار منها ووسط

القوم غيرهم؟ ومن ذلك قولهم: وسط

رأسه صلب، لأن وسط الرأس بعضه،

وتقول: وسط رأسه دهن فتصب وسط

على الطرف، وليس هو بعض الرأس، فقد

حصل لك الفرق بينها من جهة المعنى ومن

جهة اللفظ؛ أما من جهة المعنى فإنها تلزم

الظرفية وليست باسم متمكن يصح رفعه

ونصبه على أن يكون فاعلاً ومفعولاً وغير

ذلك بخلاف الوسط، وأما من جهة اللفظ

فإنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه

بخلاف الوسط أيضاً؛ فإن قلت: قد

يتنصب الوسط على الطرف كما يتنصب

الوسط كقولهم: جلست وسط الدار، وهو

يرتجى وسطاً، ومنه ما جاء في الحديث: أنه

كان يقف في صلاة الجنابة على المرأة وسطها، فالجواب: أن نصب الوسط على الطرف إنما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الأصل على حد ما جاء الطريق ونحوه، وذلك في مثل قوله:

كما غسل الطريق الثعلب

وليس نصبه على الطرف على معنى بين كما

كان ذلك في وسط، ألا ترى أن وسطاً لازماً

للظرفية وليس كذلك وسط؟ اللازم له

الاسمية في الأكثر والأعم، وليس انتصابه

على الطرف، وإن كان قليلاً في الكلام،

على حد انتصاب الوسط في كونه بمعنى

بين، فافهم ذلك. قال: وأعلم أنه متى

دخل على وسط حرف الوعاء خرج عن

الظرفية ورجعوا فيه إلى وسط، ويكون

بمعنى وسط، كقولك: جلست في وسط

القوم وفي وسط رأسه دهن، والمعنى فيه

مع تحريكه كمنه مع سكونه إذا قلت:

جلست وسط القوم، ووسط رأسه دهن،

ألا ترى أن وسط القوم بمعنى وسط القوم؟

إلا أن وسطاً يلزم الظرفية ولا يكون إلا

اسماً، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية

الوسط على جهة النيابة عنه، وهو في غير

هذا مخالف لمعناه، وقد يستعمل الوسط

الذي هو ظرف اسماً ويبقى على سكونه كما

استعملوا بين اسماً على حكمها ظرفاً نحو

قوله تعالى: «لقد تقطع بينكم»؛ قال

القتال الكلابي:

من وسط جمع بني قريظ بعدما

هتفت ربيعة: يا بني جواب!

وقال عدي بن زيد:

وسطه كالبراع أو سرح المجر

دل حيناً يخبو حيناً ينير

وفي الحديث: الجالس وسط الحلقة

ملعون، قال: الوسط، بالتسكين، يقال

فيا كان متفرق الأجزاء غير متصل كالتاس

والدواب وغير ذلك، فإذا كان متصل

الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح. وكل



ما يصلح فيه بين ، فهو بالسكون ، وما لا يصلح فيه بين ، فهو بالفتح ؛ وقيل : كلُّ منها يقع موقع الآخر ، قال : وكأنه الأشبه ، قال : وإنما لعن الجالس وسط الحلقة لأنه لا بد أن يستدبر بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمونه .

ووسط الشيء : صار بأوسطه ؛ قال غيلان بن حرب :

وقد وسطت مالكا وحظلا

صياها والعدد المججلا

قال الجوهري : أراد وحظلة ، فلما وقف جعل الهاء ألفا لأنه ليس بينها إلا الهية ، وقد ذهب عند الوقف فاشبهت الألف كما قال امرؤ القيس :

وعمر بن رزما الهام إذا عدا

بذي شطب عصب كمشية قسورا  
أراد قسورة . قال : ولو جعله اسما محذوفاً منه الهاء لأجرأه ، قال ابن بري : إنما أراد حرب بن غيلان<sup>(١)</sup> وحظل لأنه رخمه في غير النداء ، ثم أطلق القافية ، قال : وقول الجوهري جعل الهاء ألفا وهم منه .

ويقال : وسطت القوم أسطهم وسطا وسطة ، أي توسطتهم . ووسط الشيء وتوسطه : صار في وسطه .

ووسط الشمس : توسطها السماء .

وواوسط الرجل وواوسطه (الأخيرة عن الليحاني) : ما بين القادمة والآخرة .

وواوسط الكور : مقدمه ؛ قال طرفة :

وإن شئت سامي واسيط الكور رأسها

وعامت بضبيها نجاء الخفيد

وواوسطة القلادة : الدرّة التي في وسطها

وهي أنفس خرزها ؛ وفي الصحاح :

واسطة القلادة الجوهر الذي هو في وسطها ، وهو أجودها ، فاما قول الأعرابي للحسن :

علمني دينا ووسطا لا ذاهيا فروطا ولا ساقطا

سقوطا ، فإن الوسط ههنا المتوسط بين

(١) قوله : « حرب بن غيلان » كذا بالأصل

هنا ، وتقدم قريبا غيلان بن حرب .

الغالي والثالي ، الأترأه قال لا ذاهيا فروطا ؟ أي ليس ينال ، وهو أحسن الأديان ، ألا ترى إلى قول علي ، رضوان الله عليه : خير الناس هذا النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي ؟ قال الحسن للأعرابي : خير الأمور أوسطها ؛ قال ابن الأثير في هذا الحديث : كلُّ خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان ، فإن السخاء وسط بين البخل والتبذير ، والشجاعة وسط بين الجبن والتهور ، والإنسان مأمور أن يتجنب كل وصف مذموم ، ويتجنب بالتعري منه والبعد منه ، فكلمة ازداد منه بعدا ازداد منه تقربا ، وأبعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطها ، وهو غاية البعد منها ، فإذا كان في الوسط فقد بعد عن الأطراف المذمومة بقدر الإمكان .

وفي الحديث : الوالد<sup>(١)</sup> أوسط أبواب الجنة ، أي خيرها . يقال : هو من أوسط قومه ، أي خيارهم . وفي الحديث : أنه كان من أوسط قومه ، أي من أشرفهم وأحسبهم . وفي حديث ربيعة : انظروا رجلا وسيطا ، أي حسيبا في قومه ، ومنه سميت الصلاة الوسطى ، لأنها أفضل الصلوات وأعظمها أجرا ، ولذلك خصت بالمحافظة عليها ، وقيل : لأنها وسط بين صلاتي الليل وصلاتي النهار ، ولذلك وقع الخلاف فيها قبيل العصر ، وقيل الصبح ، وقيل بخلاف ذلك ، وقال أبو الحسن : والصلاة الوسطى يعني صلاة الجمعة ، لأنها أفضل الصلوات ، قال : ومن قال خلاف هذا فقد أخطأ إلا أن يقوله برواية مسندو إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم .

ووسط في حسبه ساطة وسطة ووسط ووسط ؛ ووسطه : حل وسطه ، أي

(٢) قوله : « الوالد » بألف بعد الواو في النهاية

« الولد » ونزه الصواب ، يؤيده الحديث الآخر :

الوليد في الجنة ، أي الذي مات وهو طفل .

[ عبد الله ]

أكرمه ؛ قال :

يسط البيوت لكي تكون ردية  
من حيث توضع جفة المسترفد  
ووسط قومه في الحسب يسطهم سطة  
حسة الليث : فلان وسيط الدار والحسب  
في قومه ، وقد وسط ساطة وسطة ووسط  
توسيطا ؛ وأنشد :

وسطت من حظلة الأصبما<sup>(٣)</sup>

وفلان وسيط في قومه إذا كان أوسطهم  
نسبا وأرفعهم مجدا ؛ قال العرجي :

كأني لم أكن فيهم وسيطا

ولم تك نسيبي في آل عمرو

والتوسيط : أن تجعل الشيء في

الوسط . وقرا بعضهم : « فوسطن به

جمعا » ؛ قال ابن بري : هذا القراءة تنسب

إلى علي ، كرم الله وجهه ، وإلى ابن

أبي ليلى وإبراهيم بن أبي عملة .

والتوسيط : قطع الشيء نصفين .

والتوسط من الناس : من الوساطة ، ومرعى

وسط ، أي خيار ؛ قال :

إن لها فارسا وفرطا

ونقرة الحى ومرعى وسطا

ووسط الشيء وأوسطه : أعدله ، ورجل

وسط ووسيط : حسن من ذلك .

وصار الماء وسيطة إذا غلب الطين على

الماء (حكاه الليحاني عن أبي طيبة) .

ويقال أيضا : شيء وسط أي بين الجيد

والردي . وفي التنزيل العزيز : « وكذلك

جعلناكم أمة وسطا » ؛ قال الزجاج : فيه

قولان : قال بعضهم وسطا عدلا ، وقال

بعضهم خيارا ، واللفظان مختلفان والمعنى

واحد لأن العدل خير والخير عدل ، وقيل في

صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان من أوسط

قومه ، أي خيارهم ، تصف الفاضل النسب

بأنه من أوسط قومه ، وهذا يعرف حقيقته

(٣) قوله : « وسطت » في مادة « سطم »

وصلت وفي مادة « غطم » : وسط .

أهل اللغة لأن العرب تستعمل التمثيل كثيراً ،  
تمثل القبيلة بالوادي والقاع وما أشبهه ،  
فخبر الوادي وسطه ، فيقال : هذا من وسط  
قومه ، ومن وسط الوادي ، وسرر الوادي ،  
وسراريو وسرو ، ومعناه كله من خير مكان  
فيه ، وكذلك النبي ﷺ ، من خير  
مكان في نسب العرب ، وكذلك جعلت أمته  
أمة وسطاً أي خياراً .

وقال أحمد بن يحيى : الفرق بين  
الوسط والوسط أنه ما كان بين جزء من جزء  
فهو وسط مثل الحلقة من الناس والسبحة  
والعقد ، قال : وما كان مصمتاً لا بين جزء  
من جزء فهو وسط مثل وسط الدار والراحة  
والبقعة ، وقال الليث : الوسط مخففة يكون  
موضعا للشئ كقولك زيد وسط الدار ،  
وإذا نصبت السين صار اسماً لا بين طرفي  
كل شئ ، وقال محمد بن يزيد : تقول  
وسط رأسك دهن باقى ، لأنك أخبرت أنه  
استقر في ذلك الموضع فأسكنت السين  
ونصبت لأنه ظرف ، وتقول وسط رأسك  
صلب لأنه اسم غير ظرف ، وتقول ضربت  
وسطه لأنه المفعول به بعينه ، وتقول حفرت  
وسط الدار بئراً إذا جعلت الوسط كله بئراً ،  
كقولك حرثت وسط الدار ، وكل ما كان  
معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف  
وصار اسماً كقولك سرت من وسط الدار  
لأن الضمير لسين ، وتقول قمت في وسط  
الدار كما تقول في حاجة زيد ، فتحرك السين  
من وسط لأنه هنا ليس بظرف .

الفرأه : أوسطت القوم ووسطتهم  
وتوسطتهم بمعنى واحل ، إذا دخلت  
وسطهم . قال الله عز وجل : « فوسطن به  
جمعاً » . وقال الليث : يقال وسط فلان  
جماعة من الناس وهو يسطهم إذا صار  
وسطهم ، قال : وإنما سمي واسط الرجل  
واسطاً لأنه وسط بين القادمة والآخرة ،  
وكذلك واسطة القلادة ، وهي الجوهرة التي  
تكون في وسط الكرس المنظوم . قال

أبو منصور في تفسير واسط الرجل ولم  
يشبته : وإنما يعرف هذا من شاهد العرب  
ومارس شد الرجال على الإبل ، فأما من  
يفسر كلام العرب على قياسات الأوهام فإن  
خطاه يكثر ، وللرجل شرخانها طرفاه مثل  
قربوسى السرج ، فالطرف الذى يلي ذنب  
البعير آخرة الرجل وموخرته ، والطرف الذى  
يلى رأس البعير واسط الرجل ، بلاهاه ،  
ولم يسم واسطاً لأنه وسط بين الآخرة  
والقادمة كما قال الليث ، ولا قادمة للرجل بته  
إنما القادمة الواحدة من قوائم الریش ،  
ولضرع الناقة قادمان وأخران ، بغير هاء ،  
وكلام العرب يدون في الصحف من حيث  
يصح ، إما أن يؤخذ عن إمام ثقة عرف  
كلام العرب وشاهدتهم ، أو يقبل من مود  
ثقة يروى عن الثقات المقبولين ، فأما  
عبارات من لا معرفة له ولا أمانة فإنه يفسد  
الكلام ويذبله عن صيغته ، قال : وقرأت في  
كتاب ابن شميل في باب الرجال قال : وفي  
الرجل واسطه وأخرته وموركه ، فواسطه  
مقدمه الطويل الذى يلي صدر الرأكب ،  
وأما آخرته فموخرته وهي خشبته الطويلة  
العريضة التى تحاذى رأس الرأكب ، قال :  
والآخرة والواسط الشرخان . ويقال : ركب  
بين شرخي رحله ، وهذا الذى وصفه النضر  
كله صحيح لا شك فيه . قال أبو منصور :  
وأما واسطة القلادة فهي الجوهرة الفاخرة  
التي تجعل وسطها . والإصبع الوسطى .

وواسط : موضع بين الجزيرة ونجد ،  
يصرف ولا يصرف . وواسط : موضع بين  
البصرة والكوفة ووصف به لتوسطه ما بينها  
وعلى الصفة وصار اسماً كما قال :  
ونابغة الحمدي بالرمل بيته  
عليه تراب من صفيح موضع  
قال سيبويه : سموه واسطاً لأنه مكان وسط  
بين البصرة والكوفة ، فلما أرادوا التأييد قالوا  
واسطة ، ومعنى الصفة فيه ، وإن لم يكن في  
لفظه لام .

ابن معمر :  
أما قريش أبا حفص فقد رزئت  
بالشام إذ فارقك السمع والبصرا  
كم من جبان إلى الهيجا دلفت به  
يوم اللقاء ولولا أنت ما صبرا  
منهن أيام صديق قد عرفت بها  
أيام واسط والأيام من هجرا  
وقولهم في المثل : تعافل كأنك  
واسطى ، قال المبرد : أصله أن الحجاج  
كان يتسخرهم في البناء فيهربون ويأمنون  
وسط الغرابة في المسجد ، فيجئ الشرطي  
فيقول : يا واسطى ، فمن رفع راسه أخذه  
وحمله فلذلك كانوا يتعافلون .  
والوسط من بيوت الشعر : أصغرها .  
والوسط من الإبل : التي تجر أربعين  
يوماً بعد السنة ( هذه عن ابن الأعرابي )  
قال : فأما الجور فهي التي تجر بعد السنة  
ثلاثة أشهر ، وقد ذكر ذلك في بابها .  
والواسط الباب ، هذلية .

• وسع • في أسائه سبحانه وتعالى الواسع :  
هو الذى وسع رزقه جميع خلقه ووسعت  
رحمته كل شئ وغناه كل فقر . وقال  
ابن الأنباري : الواسع من أسماء الله الكثير  
العتاة الذى يسع لما يسأل ، قال : وهذا  
قول أبي عبيدة . ويقال : الواسع المحيط  
بكل شئ من قوله [ تعالى ] : « وسع كل  
شئ علماً » وقال :

أعطيهم الجهد مبي بله ما أسع  
معناه فدع ما أحيط به وأقدر عليه ، المعنى

أَعْطَاهُمْ مَا لَمْ أُجِدْهُ إِلَّا بِالْجَهْدِ فَدَعَّ مَا أَحْبَبَ بِهِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَاتِنَا تَوَلَّوْا قَوْمَ وَجْهِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » يَقُولُ أَتَيْنَا تَوَلَّوْا فَاقْصِدُوا وَجْهَ اللَّهِ بِتَيْمُوكُمْ الْقَبِيلَةَ ، إِنْ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَوَسَّعَ عَلَى النَّاسِ فِي شَيْءٍ رَخَّصَ لَهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ التَّحَرَّى عِنْدَ إِشْكَالِ الْقَبِيلَةِ . وَالسَّعَةُ : تَقْيِضُ الضَّبِيقِ ، وَقَدْ وَسِعَهُ يَسَعُهُ وَيَسِعُهُ سَعَةً ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، أَعْنَى فَعِلَ يَفْعَلُ وَإِنَّا فَتَحَهَا حَرْفُ الْخَلْقِ ، وَلَوْ كَانَتْ يَفْعَلُ ثَبِتَتْ الْوَاوُ وَصَحَّتْ إِلَّا بِحَسَبِ يَابِجُلٍ . وَوَسِعَ ، بِالضَّمِّ ، وَسَاعَةً ، فَهُوَ وَسِيعٌ . وَشَيْءٌ وَسِيعٌ وَوَسِيعٌ وَأَسِيعٌ : وَاسِعٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ » ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : إِنَّمَا ذُكِرَتْ سَعَةُ الْأَرْضِ هُنَا لِإِنَّهَا كَانَتْ مَعَ مَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ فَأَمْرٌ بِالْهَجْرَةِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُكْرَهُ فِيهِ عَلَى عِبَادَتِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى : « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا » ؛ وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ الْأَوْتَانِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَجَعَلَ اللَّهُ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » .

وَأَتَسَعَ : كَوَسِعَ . وَوَسِيعُ الْكَيْسَانِيِّ : الطَّرِيقُ يَأْتِسِعُ ، أَرَادُوا يُوْتَسِعُ فَابْدَلُوا الْوَاوُ أَلِفًا طَلَبًا لِلخَفَةِ كَمَا قَالُوا يَابِجُلُ وَنَحْوَهُ ، وَيَتَسِعُ أَكْثَرُ وَأَقْسَى .

وَأَسْتَوْسَعَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ وَاسِعًا وَطَلَبَهُ وَاسِعًا ، وَأَوْسَعَهُ وَوَسَعَهُ : صَيَّرَهُ وَاسِعًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالسَّمَاءُ بَنِينَاهَا بِأَيْدِي وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ » ؛ أَرَادَ جَعْلَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ سَعَةً ، جَعَلَ أَوْسَعَ بِمَعْنَى وَسِعَ ، وَقِيلَ : أَوْسَعَ الرَّجُلُ صَارَ ذَا سَعَةٍ وَغَنِيٌّ ، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ » أَيَّ أَعْيَانِهِ قَادِرُونَ .

وَيُقَالُ : أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيَّ أَعْيَانِكَ . وَرَجُلٌ مُوسِعٌ : وَهُوَ الْمَلِيُّ . وَتَوَسَّعُوا فِي الْمَجْلِسِ ، أَيَّ تَفَسَّحُوا . وَالسَّعَةُ : الْغَنِيُّ وَالرَّفَاقِيَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَوَسِيعٌ عَلَيْهِ يَسَعُ سَعَةً وَوَسِعَ ، كِلَاهُمَا : رَفَقَهُ وَأَغْنَاهُ . وَفِي

النَّوَادِرُ : اللَّهُمَّ سَعِّ عَلَيَّ ، أَيَّ وَسِّعْ عَلَيَّ . وَرَجُلٌ مُوسِعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيَا : مَتَّعَ لَهُ فِيهَا . وَأَوْسَعَهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ يَسَعُهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَتَوَسَّعَ أَهْلَهَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبِكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ  
وَقَالَ نَعْلَبُ : قِيلَ لَامْرَأَةٍ : أَيُّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ : الَّتِي تَأْكُلُ لَمًّا ، وَتُوَسِّعُ الْحَيَّ ذَمًّا .

وَفِي الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ أَوْسِعْنَا رَحْمَتَكَ ، أَيَّ اجْعَلْنَا تَسَعًا . وَيُقَالُ : مَا أَسَعُ ذَلِكَ أَيَّ مَا أَطِيقُهُ ، وَلَا يَسَعُنِي هَذَا الْأَمْرُ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : هَلْ تَسَعُ ذَلِكَ ، أَيَّ هَلْ تَطِيقُهُ ؟ وَالْوَسْعُ وَالْوَسْعُ وَالسَّعَةُ وَالسَّعَةُ : الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَدْرُ جِدَّةِ الرَّجُلِ وَقَدْرُهُ ذَاتُ الْيَدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَمِعْتُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ ، أَيَّ لَا تَسْعُ أَمْوَالِكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَوَسَّعُوا أَخْلَاقَكُمْ لِصِحَّتِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَلْيَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطَ الْوَجْهِ .

وَقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ : كَثُرَ مَالُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ » . وَقَالَ تَعَالَى : « لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ » ؛ أَيَّ عَلَى قَدْرِ سَعَتِهِ ، وَالنَّهَاءُ عَوْضٌ مِنْ الْوَاوِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي سَعَةٍ مِنْ عَيْشِهِ . وَالسَّعَةُ : أَصْلُهَا وَسَعَةٌ فَحَدَفَتْ الْوَاوُ وَنُقِصَتْ . وَيُقَالُ : لَيْسَعَكَ بَيْتُكَ ، مَعْنَاهُ الْقَرَارُ .

وَيُقَالُ : هَذَا الْكَيْلُ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْثَالِهِ ، وَهَذَا الْوِعَاءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلًا ، وَهَذَا الْوِعَاءُ يَسَعُهُ عِشْرُونَ كَيْلًا ، عَلَى مِثَالِ قَوْلِكَ : أَنَا أَسَعُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَسَعُنِي ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ تَتَخَلَّلَ فِي وَعَلَى وَالْأَمْرُ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ هَذَا الْوِعَاءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلًا ، أَيَّ يَتَسَعُ لِذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ : هَذَا الْخَفُّ يَسَعُ رَجُلِي ، أَيَّ يَسَعُ لِرَجُلِي ، أَيَّ يَتَسَعُ لَهَا وَعَلَيْهَا . وَتَقُولُ : هَذَا الْوِعَاءُ يَسَعُهُ عِشْرُونَ

كَيْلًا ، مَعْنَاهُ يَسَعُ فِيهِ عِشْرُونَ كَيْلًا ، أَيَّ يَتَسَعُ فِيهِ عِشْرُونَ كَيْلًا ، وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ بِصِفَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَتَزَعُونَ الصِّفَاتِ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَتَعَبَلَ الْفِعْلُ إِلَى مَا يَلِيهِ وَيُفَضِّي إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : كِلْتَاكَ وَاسْتَجَبْتُكَ وَمَكْتَبُكَ ، أَيَّ كِلْتَاكَ لَكَ ، وَاسْتَجَبْتُ لَكَ ، وَمَكْتَبُكَ لَكَ . وَيُقَالُ : وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » ، أَيَّ أَتَسَعَ لَهَا .

وَوَسِعَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : لَمْ يَبْقِضْ عَنْهُ . وَيُقَالُ : لَا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَبْقِيضُ عَنْكَ ، أَيَّ وَأَنْ يَبْقِيضَ عَنْكَ ؛ يَقُولُ : مَتَى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَعُنِي مَا وَسِعَكَ . وَالتَّوَسُّعُ : خِلَافُ التَّضْيِيقِ . وَوَسَّعَتْ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ فَاتَّسَعَ وَاسْتَوْسَعَ . وَوَسِعَ الْفَرَسُ ، بِالضَّمِّ ، سَعَةً وَوَسَاعَةً ، وَهُوَ وَسَاعٌ : أَتَسَعَ فِي السَّيْرِ . وَفَرَسٌ وَسَاعٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا ذَا سَعَةٍ فِي خَطْوِهِ وَذَرَعِهِ . وَنَاقَةٌ وَسَاعٌ : وَاسِعَةُ الْخَلْقِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَيْشَهَا الْعِلْوِيُّ الْمَطْحَنُ بِالْقَدِّ  
بِتِ وَإِيضَاعُهَا الْقَعُودُ الْوَسَاعَا  
الْقَعُودُ مِنَ الْأَيْلِ : مَا اقْتَعِدَ فَرَكِبَ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَجْرَ جَمَلِي وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلِي رَكِيئَهُ قَطُ ، أَيَّ أَعَجَلَ جَمَلِي سَيْرًا . يُقَالُ : جَمَلٌ وَسَاعٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيَّ وَاسِعُ الْخَطْوِ سَرِيعُ السَّيْرِ .

وَفِي حَدِيثِ هِشَامِ يَصِفُ نَاقَةً : إِنَّهَا لَيْسَاعٌ ، أَيَّ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَهُوَ يَفْعَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْهُ . وَسِيرٌ وَسِيعٌ وَوَسَاعٌ : مَتَّعٌ . وَأَتَسَعَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ وَطَالَ .

وَالْوَسَاعُ : النَّدْبُ لِسَعَةِ خَلْقِهِ . وَمَالِي عَنْ ذَلِكَ مَتَّعٌ ، أَيَّ مَصْرُفٌ . وَسِعَ : زَجَرَ لِإِلْبَالِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : سَعِ بِأَجْمَلٍ أَيْ مَعْنَى أَتَسَعَ فِي خَطْوِكَ وَمَشِيكِ .

وَالْيَسَعُ : اسْمُ نَبِيِّ هَذَا إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَسَعُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ وَقَدْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَهِيَ لَا يَدْخُلَانِ عَلَى نَظَائِرِهِ نَحْوَ يَعْزَمُ وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لَجَرِيرٍ :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارِكًا  
شَدِيدًا بِأَعْيَابِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ  
وَقُرَى : « وَالْيَسَعُ وَالْيَسَعُ » أَيْضًا ، بِلَامَيْنِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَوَسِعَ مَاءٌ لَبِي سَعْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَسِيعٌ وَدَحْرَضُ مَاءُ ابْنِ بَيْنِ سَعْدٍ وَبَنِي قَشِيرٍ ، وَهِيَ الْمُحْرَضَانِ اللَّذَانِ فِي شِعْرِ عَتْرَةَ إِذْ يَقُولُ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الْمُحْرَضَيْنِ فَاصْبَحَتْ  
زُورَاءُ تَفْرِ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

• وَسِفٌ • الْوَسْفُ : تَشَقُّقُ يَبْدُو فِي الْبَدَنِ فِي فَخِذِ الْبَعِيرِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْوَسْفُ تَشَقُّقٌ يَبْدُو فِي مَقْدَمِ فَخِذِ الْبَعِيرِ وَعَجْزُهُ عِنْدَ مَوْخِرِ السَّمَنِ وَالْإِكْتِنَازِ ، ثُمَّ يَعْمُ جَسَدَهُ فَيَتَقَشَّرُ جِلْدُهُ وَيَتَوَسَّفُ ، وَقَدْ تَوَسَّفَ ، وَرَبْمَا تَوَسَّفَ الْجِلْدُ مِنْ دَاهٍ وَقُوبَاءٍ ، وَتَوَسَّفَتِ الثَّمَرَةُ كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْزَرَ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا قَرَّبَ الزَّادُ مُوَلَمًا  
يَكُلُّ كُمَيْتِ جِلْدَهُ لَمْ تَوَسَّفِ  
كُمَيْتٌ : ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ إِلَى السَّوَادِ . وَجِلْدَةٌ : صَلْبَةٌ . لَمْ تَوَسَّفَ : لَمْ تَقَشَّرْ .

وَتَوَسَّفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ : تَطَايَرَتْ عَنْهَا وَافْتَرَقَتْ . الْفَرَاءُ : وَسَقْتُهُ إِذَا قَشَرْتَهُ . وَثَمَرَةٌ مُوسَفَةٌ : مَقْشُورَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا سَقَطَ الْوَبْرُ أَوْ الشَّعْرُ مِنَ الْجِلْدِ وَتَغَيَّرَ قَبْلَ تَوَسَّفِ . وَالتَّوَسَّفُ : التَّقَشُّرُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَهَذَا ابْنُ قَيْنِ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ  
ابْنُ السُّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْفَرْحِ وَالْجُدْرِيِّ إِذَا بَيَسَ وَتَقَرَّفَ ، وَلِلْجَرَبِ أَيْضًا فِي الْإِبِلِ إِذَا قَفَلَ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّقَشَ

جِلْدُهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .

• وَسِقٌ • الْوَسْقُ وَالْوَسْقُ : بِمَكِيلَةٍ مَعْلُومَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ حِمْلٌ بَعِيرٍ وَهُوَ سِتُونَ صَاعًا بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثُ ، فَالْوَسْقُ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ مِائَةٌ وَسِتُونَ مَنًا ، قَالَ الزَّجَّاجُ : خَمْسَةُ أَوْسُقٍ هِيَ خَمْسَةُ عَشْرَ قَفِيزًا ، قَالَ : وَهُوَ قَفِيزُنَا الَّذِي يُسَمَّى الْمَعْدَلِ ، وَكُلُّ وَسْقٍ بِالْمَلْجَمِ ثَلَاثَةُ أَقْفُوزٍ ، قَالَ : وَسِتُونَ صَاعًا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مَكْرُوكًا بِالْمَلْجَمِ وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَقْفُوزٍ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِي دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ . التَّهْنِيْبُ : الْوَسْقُ ، بِالْفَتْحِ ، سِتُونَ صَاعًا وَهُوَ ثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَرْبَعًا ثَلَاثَةً وَثَمَانُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي مِقْدَارِ الصَّاعِ وَالْمَدِّ ، وَالْأَصْلُ فِي الْوَسْقِ الْحِمْلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَقْتُهُ ، فَقَدْ حَمَلْتُهُ .

قَالَ عَطَاءٌ فِي قَوْلِهِ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ : هِيَ ثَلَاثَةُ صَاعٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ الْمُسَيْبِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْوَسْقُ هُوَ حِمْلُ الْبَعِيرِ ، وَالْوَقْرُ حِمْلُ الْبَعْلِ أَوْ الْحِجَارِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي الْغَرِيبِ الْمَصْصِفِ فِي بَابِ طَلْعِ النَّخْلِ : حَمَلْتُ وَسَقًا ، أَيْ وَقْرًا ، يَفْتَحُ الْوَاوُ لَا غَيْرَ ، وَقِيلَ : الْوَسْقُ الْعِدْلُ ، وَقِيلَ الْعِدْلَانُ ، وَقِيلَ هُوَ الْحِمْلُ عَامَّةً ، وَالْجَمْعُ أَوْسُقٌ وَوَسُوقٌ ، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

مَا حَمَلَ الْبَحْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ  
عَلَيْهِ الْوَسُوقُ بَرَهَا وَشَعِيرَهَا  
وَوَسَقَ الْبَعِيرَ وَأَوْسَقَهُ : أَوْقَرَهُ .

وَالْوَسْقُ : وَقْرُ النَّخْلَةِ . وَأَوْسَقَتِ النَّخْلَةَ : كَثُرَ حَمْلُهَا ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَأَلَى اللَّهُ تَرْجَعُونَ وَعِنْدَ اللَّهِ  
وَرْدُ الْأُمُورِ وَالْإِضْطِدَارُ  
كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَى كِتَابًا وَحِفْظًا  
وَلَدَيْهِ تَجَلَّتِ الْأَسْرَارُ (١)

(١) فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : وَعِلْمًا بَدَلَ وَحِفْظًا .

يَوْمَ أَرْزَاقُ مَنْ يُفْضَلُ عَمَّ  
مُوسِقَاتٍ وَحُفْلُ أَبْكَارٍ  
قَالَ شَمِرٌ : وَأَهْلُ الْغَرَبِ يُسَمُّونَ الْوَسْقَ الْوَقْرَ ، وَهِيَ الْأَوْسَاقُ وَالْوَسُوقُ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَمَلْتُهُ فَقَدْ وَسَقْتُهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا مَا وَسَقَتْ عَيْنِي الْمَاءَ ، أَيْ مَا حَمَلْتُهُ . وَيُقَالُ : وَسَقَتِ النَّخْلَةَ إِذَا حَمَلَتْ ، فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ أَوْسَقَتْ ، أَيْ حَمَلَتْ وَسَقًا . وَوَسَقَتُ الشَّيْءَ أَسِيقَهُ وَسَقًا إِذَا حَمَلْتُهُ ، قَالَ ضَابِي بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجَمِيُّ :

فَأِنِّي وَإِنَّا كُمْ وَشَوْقًا إِلَيْكُمْ  
كَفَاضِ مَاءٍ لَمْ تَسِيقَهُ أَنَابِلُهُ  
أَيْ لَمْ تَحْمِلْهُ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِي يَدِي شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِ الْفَاضِضِ عَلَى الْمَاءِ شَيْءٌ .

وَوَسَقَتِ الْأَثَانُ إِذَا حَمَلَتْ وَكَذَا فِي بَطْنِهَا . وَوَسَقَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرَهَا تَسِيقٌ ، أَيْ حَمَلَتْ وَأَعْلَقَتْ رَحِمَهَا عَلَى الْمَاءِ ، فَهِيَ نَاقَةٌ وَسِيقٌ ، وَتَوْقٌ وَسَاقٌ ، مِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ وَصَاحِبٍ وَصِحَابٍ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

الظُّ بِهِنَّ يَحْلُوهُنَّ حَتَّى  
تَبَيَّنَتِ الْحِيَالُ مِنَ الْوَسَاقِ  
وَوَسَقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ وَسَقًا وَوَسُوقًا ، وَهِيَ وَسِيقٌ : لَقِحتْ ، وَالْجَمْعُ مَوَاسِيقٌ وَمَوَاسِيقٌ كِلَاهُمَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَوَاسِيقَ وَمَوَاسِيقَ جَمْعٌ مِيسَاقٍ وَمَوْسِيقٍ . وَلَا آتِيكَ مَا وَسَقَتْ عَيْنِي الْمَاءَ ، أَيْ مَا حَمَلْتُهُ .

وَالْمِيسَاقُ مِنَ الْحَامِ : الْوَاوِرُ الْجَنَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ جَعَلُوا جَنَاحِيَهُ لَهُ كَالْوَسِيقِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ ، وَيَقْوَى أَنَّ أَصْلَهُ الْهَمْزُ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ مَاسِيقٌ لَا غَيْرَ . وَالْوَسُوقُ : مَا دَخَلَ فِيهِ اللَّيْلُ وَمَا ضَمَّ . وَقَدْ وَسَقَ اللَّيْلُ وَأَتَسَقَ ، وَكُلُّ مَا أَنْضَمَّ ، فَقَدْ أَتَسَقَ . وَالطَّرِيقُ يَأْتِسِقُ وَيَتَسِيقُ أَيْ يَنْضَمُّ (حَكَاهُ الْكُفَيْتِيُّ) . وَأَتَسَقَ الْقَمَرُ : اسْتَوَى . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« فَلَا أَقْسَمُ بِالشَّفَقِ . وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ .  
وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمَا وَسَقَ ،  
أَيُّ وَمَا جَمَعَ وَضَمَّ . وَاتَّسَقَ الْقَمَرُ : امْتِلاؤُهُ  
وَاجْتِمَاعُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ لَيْلَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ  
عَشْرَةَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِلَى سِتِّ عَشْرَةَ فِيهِمْ  
امْتِلاؤُهُ وَاتَّساقُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

وَمَا وَسَقَ ، أَيُّ وَمَا جَمَعَ مِنَ الْجِبَالِ وَالْبَحَارِ  
وَالْأَشْجَارِ كَأَنَّهُ جَمَعَهَا بِأَنْ طَلَعَ عَلَيْهَا كُلُّهَا ،  
فَإِذَا جَلَّتِ اللَّيْلُ الْجِبَالَ وَالْأَشْجَارَ وَالْبَحَارَ  
وَالْأَرْضَ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ فَقَدَتْ وَسَقَهَا .  
أَبُو عَمْرٍو : الْقَمَرُ وَالْوَبَاصُ وَالطُّوسُ  
وَالْمَسِيْقُ وَالْجَلْمُ وَالزَّبْرَقَانُ وَالسِّمَارُ .  
وَوَسَقْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ وَحَمَلْتُهُ .

وَالْوَسَقُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَفِي  
حَدِيثِ أَحَدٍ : اسْتَوْسِقُوا كَمَا يَسْتَوْسِقُ جَرِبُ  
الْفَنَمِ ، أَيُّ اسْتَجْمَعُوا وَأَنْضَمُوا ، وَالْحَدِيثُ  
الْآخَرُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَحُوزُ الْمُسْلِمِينَ  
وَيَقُولُ اسْتَوْسِقُوا . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ :  
وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ ، أَيُّ اجْتَمَعُوا  
عَلَى طَاعَتِهِ وَاسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِيهِ .

وَالْوَسَقُ : الطَّرْدُ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَتْ  
الْوَسِيقَةُ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ كَالرَّقِيقَةِ مِنَ  
النَّاسِ ، فَإِذَا سَرِقَتْ طُرِدَتْ مَعًا ، قَالَ  
الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي  
كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفٌ  
وَقَوْلُهُ كَذَبْتُ عَلَيْكَ هُوَ إِغْرَاءٌ ، أَيُّ عَلَيْكَ  
بِي ، وَقَوْلُهُ تَقُوفُنِي أَيُّ تَقْضِي وَتَتَّبِعُ  
آثَارِي ، وَالْوَسِيقُ : الطَّرْدُ ؛ قَالَ :

قَرِيبَهَا وَلَمْ تَكُنْ تَقْرُبُ  
مِنْ آلِ نَسِيَانٍ وَسِيقٌ أَجْدَبُ  
وَوَسَقَ الْإِبِلَ فَاسْتَوْسَقَتْ ، أَيُّ طَرَدَهَا  
فَأَطَاعَتْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا لِإِبِلًا نَقَانِيقًا  
مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِدْنَ سَائِقًا  
أَرَادَ مِثْلَ النَّقَائِقِ وَهِيَ الظَّلَّانُ ، شَبَّهَهَا بِهَا فِي  
سُرْعَتِهَا . وَاسْتَوْسَقَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ ؛  
وَأَنْشَدَ لِلْجَجَّاحِ :

إِنَّ لَنَا قَلَانِصًا حَقَاقِيقًا  
مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقًا  
وَأَوْسَقْتُ الْبَعِيرَ : حَمَلْتُهُ حِمْلَهُ .  
وَوَسَقَ الْإِبِلَ : طَرَدَهَا وَجَمَعَهَا ؛  
وَأَنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا صَالِحِينَ وَتَارَةً  
تَقُومُ بِنَا كَالْوَسِيقِ الْمَتَلَبِّبِ  
وَاسْتَوْسَقَ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا أَمَكْنَاكَ . وَاسْتَقَتْ  
الْإِبِلُ وَاسْتَوْسَقَتْ : اجْتَمَعَتْ . وَيُقَالُ :  
وَاسَقْتُ فَلَانًا مَوَاسِقَةً إِذَا عَارَضْتَهُ فَكُنْتَ بِمِثْلِهِ  
وَلَمْ تَكُنْ دُونَهُ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ :

فَلَسْتُ إِنْ جَارَيْتَنِي مُوَسِيقِي  
وَلَسْتُ إِنْ فَرَرْتَ مِنِّي سَائِقِي  
وَالْوَسَاقُ وَالْمَوَاسِقَةُ : الْمُنَاهِدَةُ ؛ قَالَ  
عَدِيُّ :

وَنَدَامَى لَا يَبْخُلُونَ بِهَا نَا  
لَوْ لَا يُعْسِرُونَ عِنْدَ الْوَسَاقِ  
وَالْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ : كَالرَّقِيقَةِ  
مِنَ النَّاسِ ، وَقَدْ وَسَقَهَا وَسُوقًا ، وَقِيلَ : كُلُّ  
مَا جَمَعَ فَقَدْ وَسَقَ . وَوَسِيقَةُ الْحَارِ : عَائَتُهُ .  
وَتَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ  
وَلَا أَسِقُ بِالْهَ وَالْأَسِيقُ بِالْأَ ، بِالرَّفْعِ  
وَالْجَزْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَسَقَ إِذَا جَمَعَ ، أَيُّ  
وَكَلْتُ بِجَمْعِ الْهَمُومِ فِيهِ . وَقَالَ  
الْمَلْحِيَانِيُّ : مَعْنَاهُ لَا يَجْتَمِعُ لَهُ أَمْرُهُ ، قَالَ :

هُوَ دُعَاءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ  
وَلَا يَسِيقُ لِي بِالْهَ مِنْ وَسَقَ يَسِيقُ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يَسِيقُ جَزْمٌ عَلَى الدُّعَاءِ ،  
وَمِثْلُهُ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا يَطِلُ إِلَّا بِخَيْرٍ ،  
أَيُّ لَا طَالَ إِلَّا بِخَيْرٍ .

الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلطَّائِرِ الَّذِي يُصَفَّقُ  
بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ : هُوَ الْمِيسَاقُ ، وَجَمَعُهُ  
مَاسِيقٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ  
بِالْهَمْزِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو عُبَيْدٍ الْمِيسَاقُ الطَّائِرُ  
الَّذِي يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ ، قَالَ :

وَجَمَعُهُ مِيسَاقٌ .  
وَالْأَتَسَاقُ : الْإِتِّظَامُ . وَوَسَقْتُ الْحَنْطَةَ  
تَوَسِيقًا . أَيُّ جَعَلْتُهَا وَسَقًا وَسَقًا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْوَسِيقَةُ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ  
يَطْرُدُهَا الشَّلَالُ ، وَسَمِيَتْ وَسِيقَةً لِأَنَّ  
طَارِدَهَا يَجْمَعُهَا وَلَا يَدْعُهَا تَتَشِيرُ عَلَيْهِ  
فَيَلْحَقُهَا الطَّلَبُ فَيُرْدُهَا ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ  
لِلسَّاقِ قَابِضٌ ، لِأَنَّ السَّاقِي إِذَا سَاقَ قَطِيعًا  
مِنَ الْإِبِلِ قَبِضَهَا ، أَيُّ جَمَعَهَا لِئَلَّا يَتَعَدَّرَ  
عَلَيْهِ سَوْقُهَا ، وَلِأَنَّهَا إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ لَمْ  
تَسْتَابِعْ وَلَمْ تَطْرُدْ عَلَى صَوْبِ وَاحِدٍ . وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : فَلَانٌ يَسُوقُ الْوَسِيقَةَ ، وَيَسْئَلُ  
الْوَدِيقَةَ ، وَيَحْمِي الْحَقِيقَةَ ؛ وَجَعَلَ رُوبَةَ  
الْوَسَقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَقَالَ :

كَأَنَّ وَسَقَ جَنْدَلُو وَتُرِبِ  
عَلَى مِنْ تَنْحِيبِ ذَاكَ النَّحْبِ  
وَالْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَنَحْوِهَا :

مَا غُصِبَتْ .  
الْأَضْمَعِيُّ : فَرَسٌ مِعْتَاقُ الْوَسِيقَةِ وَهُوَ  
الَّذِي إِذَا طُرِدَ عَلَيْهِ طَرِيدَةٌ أَنْجَاهَا وَسَقَ  
بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي  
كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيقَةَ بِالْكَرَاعِ ؟

• وَوَسَلَ : الْوَسِيلَةُ : الْمَنْزَلَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ .  
وَالْوَسِيلَةُ : الدَّرَجَةُ . وَالْوَسِيلَةُ : الْقَرِيبَةُ .  
وَوَسَلَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةً إِذَا عَمِلَ عَمَلًا  
تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ .

وَالْوَسِيلُ : الرَّغِيبُ إِلَى اللَّهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :  
أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَّرَ أَمْرُهُمْ  
بَلَى كُلُّ ذِي رَأْيٍ إِلَى اللَّهِ وَاسِيلٌ  
وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ .  
وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِكَذَا : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِحَرَمَةِ أَصْرَةٍ  
تُعْظَمُ عَلَيْهِ . وَالْوَسِيلَةُ : الْوَصْلَةُ وَالْقُرْبَى ،  
وَجَمَعُهَا الْوَسَائِلُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أُولَئِكَ  
الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ  
أَقْرَبُ » ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْوَسِيلَةُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ  
إِلَى الْغَيْرِ ، وَالْجَمْعُ الْوَسَائِلُ (١) وَالْوَسَائِلُ .

(١) قوله : « والجمع الوسول ، في الصحاح :  
والجمع الوصيل .

والتوسيل والتوسل واحد . وفي حديث الأذان : اللهم أنت محمد الأوسيلة ، هي في الأصل ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به ، والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى ، وقيل : هي الشفاعة يوم القيامة ، وقيل : هي منزلة من منازل الجنة كما جاء في الحديث .

وشيء واسيل : واجب ، قال روية : وأنت لا تنهر حظاً وإميلاً والتوسل أيضاً : السرقه ، يقال : أخذ فلان إيل توسلاً أي سرقه . ومويسل : ماء لطيب ، قال واقد بن الغطريف الطائي وكان قد مرض فحصى الماء واللبن :

لئن لبين العزى بماء مويسل  
بغايى داء إنيى لسقيم

• وسم • الوسم : أثر الكى ، والجمع وسموم ، أشد تغلب :

ظلت تلوذ أسس بالعريم  
وصليان كسيال الروم  
ترشح الأ موضع الوسم  
يقول : ترشح أبدانها كلها إلا [ موضع الوسم ] (١) . . . وقد وسمه وسماً وسمية إذا أثر فيه بسمه وكى ، والماء عروس عن الواو . وفي الحديث : أنه كان يسم إبل الصدقة ، أي يعلم عليها بالكى .

وأتسم الرجل إذا جعل لثغريه سمة يعرف بها .

والسمة والوسام : ما يسم به البعير من ضروب الصبور . والميسم : البكوة أو الشيء الذى يؤسم به الدواب ، والجمع مواسم ومياسم ، الأخيرة معاوية ، قال الجوهري : أصل الباه واو ، فإن شئت قلت فى جمعها مياسم على اللفظ ، وإن شئت

(١) ما بين القوسين يياض فى الأصل والتصويب واضح من الآيات .

مواسم على الأصل . قال ابن برى : الميسم اسم لآلة التى يؤسم بها ، واسم لأثر الوسم أيضاً كقول الشاعر :

ولو غير أخوالى أرادوا نقيصتى  
جعلت لهم فوق العرائن ميساً  
فليس يريد جعلت لهم حديدة وإنما يريد جعلت أثر وسم . وفى الحديث : وفى يده الميسم ، هي الحديدة التى يكوى بها ، وأصله موسم ، فقيلت الواو ياء لكسرة الميم . الليث : الوسم أثر كية ، تقول موسم أى قد وسم بسمه يعرف بها ، إما كية ، وإما قطع فى أذن أو قرمة تكون علامة له . وفى التثنية العريز : سيسمه على الخرطوم .

وإن فلاناً لدوابه ميسم ، ويسمها أثر الجالو والعتى ، وإنما لوسيمة قسيمة .

شعر : درغ موسومة وهى العزينة بالشبه فى أسفلها . وقوله فى الحديث : على كل ميسم من الإنسان صدقة ، قال ابن الأثير : هكذا جاء فى رواية ، فإن كان محفوظاً فالمراد به أن على كل عضو موسوم يصنع الله صدقة ، قال : هكذا فسر . وفى الحديث : ينس ، لعمرك الله ، عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم ، المتوسم : المتحلل بسمه الشيخ (٢) ، وفلان موسوم بالخير .

وقد توسمت فيه الخير أى تفرست . والوسى : مطر أول الربيع ، وهو بعد الخريف لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً فى أول السنة . وأرض موسومة : أصابها الوسى ، وهو مطر يكون بعد الخريف فى البرد ، ثم يتبعه الولى فى صميم الشتاء ، ثم يتبعه الربيع . الأضمرى : أول ما يبلو المطر فى إقبال الربيع ثم الصيف ثم الحميم . ابن الأعرابى نجوم الوسى أولها فروع

(٢) قوله : المتحلل بسمه الشيخ ، فى النهاية : المتحلل بسمه الشاب (عن المروى) .

الدلو الموخر ، ثم الحوت ثم الشيطان ثم البطين ثم النجم ، وهو آخر الصرفة يسقط فى آخر الشتاء . الجوهري : الوسى مطر الربيع الأول لأنه يسم الأرض بالنبات ، نيب إلى الوسم . وتوسم الرجل : طلب كلاً الوسى ، وأشد :

وأصبحن كالدم النواعم غلوة  
على وجهه من ظاعن متوسم  
ابن سيده : وقد وسمت الأرض ، وقول أبى صخر الهذلي :

يتلون مرتجراً له نجم  
جون تحير برقه يسى  
أراد يسم الأرض بالنبات قلب . وحكى تغلب : أسمته بيمتى وسنته ، فهزته على هذا بدل من واو . وأبصر وسم فليحك ، أى لأتجاوزن قدرك . وصلفنى وسم فليجو كصدقنى سين بكرو .

• وموسم الحج والسوق : مجتمهما ، قال اللحياني : ذو مجاز موسم ، وإنما سميت هذه كلها مواسم لاجتماع الناس والأسواق فيها . ووسموا : شهدوا الموسم . الليث : موسم الحج سى موسماً ، لأنه معلم يجتمع إليه ، وكذلك كانت مواسم أسواق العرب فى الجاهلية . قال ابن السكيت : كل مجتمع من الناس كثير هو موسم . وبنه موسم مئى . ويقال : وسننا موسمنا أى شهدناه ، وكذلك عرفنا ، أى شهدنا عرفه . وعيد القوم إذا شهدوا عيدهم ، وقول الشاعر :

حياض عراكو هدمتها المواسم  
يريد أهل المواسم ، ويقال : أراد الإبل الموسومة . ووسم الناس توسيماً : شهدوا الموسم كما يقال فى العيد عيدوا . وفى الحديث : أنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم ، هي جمع موسم وهو الوقت الذى يجتمع فيه الحاج كل سنة ، كأنه وسم بذلك الوسم ، وهو مفعول منه اسم للزمان

لأنه معلم لهم .  
وتوسم فيه الشيء : تخيله . يقال :  
توسمت في فلان خيراً ، أى رأيت فيه أثراً  
منه . وتوسمت فيه الخير أى تفرست ،  
مأخذه من الوسم ، أى عرفت فيه سيئته  
وعلامته .

والوسنة ، أهل الحجاز يقولونها وغيرهم  
يخففها ، كإلها شجر له ورق يختضب به ،  
وقيل : هو العظم . الليث : الوسم والوسنة  
شجرة ورقها خضاب ؛ قال أبو منصور :  
كلام العرب الوسيمة ، بكسر السين ، قاله  
الفراء وغيره من النحويين . الجوهري :  
الوسيمة ، بكسر السين ، العظم يختضب  
به ، وتسمى لغة ، قال : ولا تقل وسمة ،  
بضم الواو ، وإذا أمرت منه قلت : توسم .  
وفي حديث الحسن والحسين ، عليهما  
السلام : أنها كانا يختضبان بالوسمة ؛ قيل :  
هى نبت ، وقيل : شجر باليمن يختضب  
بورقه الشعر أسود .

والميسم والوسامة : أثر الحسن ، وقال  
ابن كلثوم :

خلفن بميسم حسبا ودينا  
ابن الأعرابي : الوسيم الثابت الحسن كانه  
قد وسيم . وفي الحديث : تنكح المرأة  
لميسمها ، أى لحسنها من الوسامة ، وقد  
وسم فهو وسيم ، والمرأة وسيمة ؛ قال :  
وحكمها في البناء حكم ميساع ، فهى مفضل  
من الوسامة . والميسم : الجمال . يقال :  
امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال .  
وفلان وميسم أى حسن الوجه والسما . وقوم  
وسام وسوسة وسام أيضاً ؛ مثل طريف وظراف  
وصبيحة وصباح . ووسم الرجل ، بالضم ،  
وسامة ووساماً ، يحدف الهاء ، مثل جميل  
جمالاً ، فهو وسيم ؛ قال الكيميت يمدح  
الحسين بن على ، عليها السلام :

وتطيل المرزات المقيال  
ت إلى القعود بعد القيام

يتعرفن حر وجو عليه  
عقبه السرو ظاهراً والوسام  
والوسام معطوف على السرو . وفى صفة ،  
عليه السلام ، وسيم قسيم ، الوسامة : الحسن  
الوضي الثابت ، والأثني وسيمة ؛ قال :  
لهنك من عسيبة لوسيمة

على هنوات كاذب من يقوها  
أراد (١) . وواسمت فلاناً فوسمته إذا غلبته  
بالحسن . وفى حديث عمر ، رضى الله  
عنه : قال لحفصة لا يقرنك أن كانت  
جارتك أوسم منك ، أى أحسن ، يعنى  
عائشة ، والضرة تسمى جارة .

وأسماء : اسم امرأة مشتق من  
الوسامة ، وهزته مبدلة من واو ؛ قال ابن  
سيده : وإنما قالوا ذلك أن سيويوه ذكر أسماء  
في الترخيم مع فلان كسكران معتداً بها  
فملاء ، فقال أبو العباس : لم يكن يجب  
أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث  
كان وزنه أفعالاً لأنه جمع اسم ، قال : وإنما  
منع الصرف في العلم المذكور من حيث  
غلبت عليه تسمية المونث له فلحق عنده  
باب سعاد وزينب ، فقوى أبو بكر قول  
سيويوه أنه في الأصل وساء ، ثم قلبت واؤه  
همزة ، وإن كانت مفتوحة ، حملاً على  
باب أحد وأناة ، وإنما شجع أبو بكر على  
ارتكاب هذا القول ، لأن سيويوه شرع له  
ذلك ، وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاء  
وعديم تركيب (أى س م) تطلب لذلك  
وجهاً ، فذهب إلى البدل ، وقياس قول  
سيويوه ألا يتصرف ، وأسماء نكرة لا معرفة  
لأنه عنده فعلاء ، وأما على غير مذهب  
سيويوه فإنها تتصرف نكرة ومعرفة ، لأنها  
أفعال كائنا ، ومذهب سيويوه وأبى بكر فيها  
أشبه بمعنى أسماء النساء ، وذلك لأنها  
عندها من الوسامة ، وهى الحسن ، فهذا  
أشبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع  
اسم ، قال : ويتبني لسيويوه أن يعتقد  
(١) يياض في الأصل بقدر خمس كلمات .

مذهب أبى بكر ، إذ ليس معنى هذا  
التركيب على ظاهره ، وإن كان سيويوه يتأول  
عين سيد على أنها باء ، وإن عدم هذا  
التركيب لأنه (س م) فكذلك يتوهم  
أسماء من (أ س م) وإن عدم هذا التركيب  
إلا ههنا

والوسم : الورع ، والشين لغة ؛ قال  
ابن سيده : وكنت منها على ثقة .

• وسن • قال الله تعالى : لا تأخذنه سنة  
ولا نوم ، أى لا تأخذنه نعاس ولا نوم ،  
وتأويله أنه لا يغفل عن تدبير أمر الخلق ،  
تعالى وتقدس . والسنة : النعاس من غير  
نوم . ورجل وسنان ونعسان بمعنى واحد .  
والسنة : نعاس يبدأ في الرأس ، فإذا صار  
إلى القلب فهو نوم . وفى الحديث : وتوقف  
الوسنان أى النائم الذى ليس يستغرق في  
نومه . والوسن : أول النوم ، والهاء في  
السنة عوض من الواو المحذوفة . ابن  
سيده : السنة والوسنة والوسن فقلة النوم ،  
وقيل : النعاس ، وهو أول النوم . وسن  
يوسن وسناً ، فهو وسين ووسنان وميسان ،  
والأثني وسنة ووسنى وميسان ؛ قال  
الطرماح :

كل مكسالى رقد الضحى  
وعثو ميسان ليل التام  
واستوسن مثله . وأمرأة ميسان ، بكسر  
الميم : كان بها سنة من رذاتها . ووسن  
فإن إذا أخذته سنة النعاس .  
ووسن الرجل ، فهو وسين ، أى غشى  
عليه من تنن البئر مثل أسين ، وأوسته البئر ،  
وهى ركية موبينة (عن أبى زيد) يوسن فيها  
الإنسان وسناً ، وهو غشى يأخذها . وأمرأة  
وسنى ووسناتة : فلزرة الطرف ، شيهت  
بالمرأة الوسنى من النوم ؛ وقال ابن  
الرقاع :

وسنان أقصده النعاس فرقت  
في عينه سنة وليس بنايم

فَفَرَّقَ بَيْنَ السَّنَةِ وَالنَّوْمِ ، كَمَا تَرَى . وَوَسِينُ الرَّجُلِ بُوَسْنٌ وَسِنًا وَسِنَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، فَهُوَ وَسِينٌ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : إِذَا قَالَتْ الْعَرَبُ امْرَأَةً وَسَيْيَ فَاَلْمَعْنَى أَنَّهُا كَسَلَى مِنَ النَّعْمَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ مَوْسُونَةٌ ، وَهِيَ الْكَسَلَى ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَرْأَةُ الْكَسَلَانَةُ .

وَرَزَقَ فُلَانٌ مَالَهُمْ يَحْلُمُ بِهِ فِي وَسَيْيِهِ . وَتَوَسَّنَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَاهَا عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقِيلَ : جَاءَهُ حِينَ اخْتَلَطَ بِهِ الْوَسْنُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :  
أَذَاكَ أُمَّ نَاشِيطُ تَوَسَّنَهُ  
جَارِي رَدَاؤِي يَسْتَنُّ مَنجَرَهُ ؟  
وَأَوْسَنُ يَارَجُلُ لَيْلَتِكَ ، وَالْأَلْفُ الْفُ  
وَصَلُّ .

وَتَوَسَّنَ الْمَرْأَةُ : آتَاهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجَلْدِهَا ، فَشَهِدُوا بِهَا مَكْرَهُهُ ، أَيْ تَغَشَّاهَا وَهِيَ وَسَيْيَ قَهْرًا ، أَيْ نَائِمَةً . رَتَوَسَّنَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : تَسَنَّمَهَا . وَقَوْلُهُمْ : تَوَسَّنَهَا أَيْ آتَاهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ يُرِيدُونَ بِهَ إِتْيَانَ الْفَحْلِ النَّاقَةَ . وَفِي التَّهْدِيدِ : تَوَسَّنَ النَّاقَةَ إِذَا آتَاهَا بَارِكَةً فَضَرَبَهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا :

بَكَرَ تَوَسَّنَ بِالْحَيْلَةِ عُونًا  
اسْتَعَارَ التَّوَسَّنَ لِلْسَّحَابِ ، وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :  
وَعَيْثُ تَوَسَّنَ مِنْهُ الرِّبَا  
حُ جُونًا عَشَارًا وَعُونًا يُقَالُوا  
جَعَلَ الرِّيحُ تَلْقُحُ السَّحَابَ ، فَضَرَبَ الْجُونُ  
وَالْعُونُ لَهَا مَثَلًا . وَالْجُونُ : جَمْعُ الْجَوْنَةِ ،  
وَالْعُونُ : جَمْعُ الْعَوَانِ .  
وَمَالُهُ هُمُ وَلَا وَسْنٌ إِلَّا ذَاكَ : مِثْلُ مَالِهِ  
حَمٌ وَلَا سَمٌ .

وَوَسَيْيَ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزِيُّ :  
أَيْنَ أَلُو وَسَيْيَ آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُ  
وَوَادِي الْغَوْبَرِ دُونَنَا فَالسَّوَاغِرُ ؟  
وَمَيْسَانُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

• وَمُوسَى : الْوَسْيُ : الْحَلْقُ . أَوْسَيْتُ الشَّيْءَ : حَلَقْتُهُ بِالْمُوسَى وَوَسَيْيَ رَأْسَهُ وَأَوْسَاهُ إِذَا حَلَقَهُ ، وَالْمُوسَى : مَا حَلَقَ بِهِ ، مِنْ جَعَلَهُ فُعْلَى قَالَ يُذَكِّرُ وَيُوَثِّ ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْقُرَاءِ قَالَ : هِيَ فُعْلَى وَتَوَثَّتْ ، وَأَنشَدَ لِرِيَادِ الْأَعْجَمِ يَهْجُو خَالِدَ ابْنَ عَتَابٍ :

فَإِنْ تَكَرَّرَ الْمُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا  
فَمَا حَيَّنْتَ إِلَّا وَمَصَانٌ قَاعِدُ (١)  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْوَضَّاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ :

مَنْ مَبِيعُ الْحَجَّاجِ عَنِّي رِسَالَةً  
فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قَطَعَ السَّلَى  
وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتَلْنِي بِمُوسَى رَيْصَةَ  
جَمِيعًا فَقَطَعْنَا بِهَا عَقْدَ الْعُرَا  
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْأَمَوِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ، يُقَالُ : هَذَا مُوسَى كَمَا تَرَى ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ إِذَا حَلَقْتَهُ بِالْمُوسَى ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَلَمْ نَسْمَعْ التَّذْكِيرَ فِيهِ إِلَّا مِنَ الْأَمَوِيِّ ، وَجَمَعَ مُوسَى الْحَدِيدِ مَوَاسٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي  
وَمُوسَى : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ مُفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَصْرَفُ فِي النَّكِرَةِ ، وَقُعْلَى لَا يَنْصَرَفُ عَلَى حَالِهِ ، وَلَئِنْ مَفْعَلًا أَكْثَرَ مِنْ فُعْلَى لِأَنَّهُ يَبْنَى مِنْ كُلِّ أَفْعَلْتُ ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ هُوَ فُعْلَى وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ مُوسَوِيٌّ وَمُوسَى ، فِيمَنْ قَالَ يَمْنَى .

وَالْوَسْيُ : الْأَسْوَاءُ . وَأَوْسَاهُ : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي آسَاهُ ، يَبْنَى عَلَى يَوَاسِي . وَقَدْ اسْتَوْسَيْتَهُ أَي قُلْتُ لَهُ وَاسَيْيَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَوَسْبٌ : الْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَوْبَاشُ ، وَاحِدُهُمْ وَسْبٌ . يُقَالُ : فِيهَا

(١) قوله : وَخَنَنْتُ ذَكَرَ فِي مَادَةِ «موسى» : فَنَنْتُ . وَالصَّوَابُ مَا هُنَا .

[ عبد الله ]

أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الضَّرْبُ مِنَ الْمُتَفَرِّقِينَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : قَالَ لَهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ : وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ لَخَلِيقٌ أَنْ يَهْرُوا وَيَدْعَوْكَ ؛ الْأَشْوَابُ وَالْأَوْبَاشُ وَالْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ ، وَالرَّعَاعُ .

وَتَمْرَةٌ وَشَبَةٌ : غَلِيظَةُ اللَّحَاءِ ؛ بِأَيَّةِ .

• وَوَشْحٌ : وَشَجَّتِ الْعُرُقُ وَالْأَعْصَانُ : اشْتَبَكَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَشْتَبِكُ . وَوَشِحُ يَشْحُ وَوَشْحًا وَوَشِيحًا ، فَهُوَ وَاشِيحٌ : تَدَاخَلَ وَتَشَابَكَ وَتَفَّتْ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي  
وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

وَالْوَشِيحُ : شَجَرُ الرِّمَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَانِتٌ مِنَ الْقَنَا وَالْقَصَبِ مَعْتَرِضًا ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : مَلْتَقًا دَخَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقِيلَ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَنَبَّتْ عُرُوقُهَا تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَامَّةُ الرِّمَاحِ وَاحِدَتُهَا وَشِيحَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَنَا أَصْلُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْقَرَابَاتُ بَيْنَنَا وَاشْجَاتُ  
مُحْكِمَاتُ الْقَوَى بَعْدَ شَدِيدِ

وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَأَفْنَتُ أَصُولَ الْوَشِيحِ ؛ قِيلَ : هُوَ مَا تَفَّتْ مِنَ الشَّجَرِ ، أَرَادَ أَنَّ السَّنَةَ أَفْنَتُ أَصُولَهَا إِذْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ ثَرَى . وَالْوَشِيحَةُ : عِرْقُ الشَّجَرِ ، قَالَ عَيْبَةُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ فَلَمْ يَتَعَفَّوْا  
تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيحَةِ أَغْضَبُ

شَبَهُ التَّيْسِ مِنْ ضَمْرِهِ بِهَا . وَالْقَعِيدُ : مَأْمَرٌ مِنَ الرَّحْسِ مِنْ وَرَائِكَ ، فَإِنْ جَاءَ مِنْ قُدَائِكَ فَهُوَ التَّطِيحُ وَالْحَبَابُ ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَى يَمِينِكَ فَهُوَ السَّانِحُ ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَى يَسَارِكَ فَهُوَ الْبَارِحُ ؛ وَقِيلَهُ وَهُوَ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :



بِتُّ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعُوا  
 نَفْرَاءَ مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكْتَبُوا  
 وَصَفَ قَوْمًا خَرَجُوا مِنْ عَقْرِ دَارِهِمْ لِحَرْبِ  
 بَنِي أَسَدٍ فَاسْتَقْبَلَهُمْ هَذَا التَّيْسُ الْأَعْصَبُ ،  
 وَهُوَ الْمَكْسُورُ أَحَدُ قَرْنَيْهِ ، فَلَمْ يَتَعَفَوْا ، أَيْ  
 لَمْ يَزْجُرُوا فَيَعْلَمُوا أَنَّ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّ  
 التَّيْسَ الْأَعْصَبَ أَتَاهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ يَسُوقُهُمْ  
 وَيَطْرُدُهُمْ ، وَشَبَّ هَذَا التَّيْسَ أَعْنَى تَيْسِ  
 الظَّاءِ بِعَرَقِ شَجَرَةٍ لُضْرِهِ وَأَوْعُوا :  
 جَمَعُوا . وَالنَّفْرَاءُ : جَمْعُ نَفِيرٍ . وَالْوَشَائِحُ :  
 عُرُوقُ الْأَذْنِينَ ، وَاجْتِنِبْهَا وَشَيْجَةً .  
 وَالْوَشِيحَةُ : لَيْفٌ يَقْتُلُ ثُمَّ يَنْبُكُ بَيْنَ  
 خَشْبَتَيْنِ يَقْتُلُ بِهِمَا الْبَرَّ الْمَحْصُودَ ، وَكَذَلِكَ  
 مَا أَشْبَهَا مِنْ شَيْئَةٍ بَيْنَ خَشْبَتَيْنِ ، فَهِيَ  
 وَشِيحَةٌ ، مِثْلُ الْكَسِيحِ وَنَحْوِهِ .  
 النَّضْرُ : وَشَحٌّ مَحْمِلُهُ إِذَا شَبَّكَ بِقَدِّ أَوْ  
 شَرِيطٍ لَيْلًا يَسْقُطُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثٍ  
 عَلَى : وَتَمَكَّنْتَ مِنْ سَوْبَدَاءِ قُلُوبِهِمْ وَشَيْجَةً  
 خَيْفِيَةً (١) ؛ الْوَشِيحَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ ،  
 وَلَيْفٌ يَقْتُلُ ثُمَّ يَشْدُ بِهِ مَا يَحْمَلُ . وَوَشِيحَتِ  
 الْعُرُوقُ وَالْأَعْصَانُ : اشْتَبَكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
 عَلَى : وَوَشَحَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَزْوَاجِهَا أَيْ خَلَطَ  
 وَالْفُ ، يُقَالُ وَشَحَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ تَوْشِيحًا .  
 وَرَجِمَ وَاشِيحَةً وَوَشِيحَةً : مُشْتَبِكَةٌ مُتَّصِلَةٌ  
 (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) وَاتَّشَدَ :  
 تَمَّتْ بِالرَّحَامِ إِلَيْكَ وَشَيْجَةً  
 وَلَاقَرَّبَ بِالرَّحَامِ مَا لَمْ تَقَرَّبِ  
 وَقَدْ وَشَحَتْ بِكَ قَرَابَةٌ فَلَانٌ ، وَالْأَسْمُ  
 الْوَشِيحُ ، وَقَدْ وَشَحَهَا اللَّهُ تَوْشِيحًا .  
 وَالْوَأَشِيحَةُ : الرَّجْمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . وَقَالَ  
 الْكَسَائِيُّ : لَهُمْ وَشِيحَةٌ فِي قَوْمِهِمْ وَوَلِيحَةٌ أَيْ  
 حَشَوُ .  
 وَأَمْرٌ مَوْشَحٌ : مُدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ  
 مُشْتَبِكٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 حَالًا بِحَالٍ يَصْرِفُ الْمَوْشَجَا

(١) قوله : «وشيجة خيفية» في النهاية «وشيجة خيفته» . [ عبد الله ]

وَلَقَدْ وَشَحَتْ فِي قَلْبِهِ أُمُورٌ وَهَمُومٌ ،  
 وَعَلَيْهِ أَوْشَاحٌ غَزُولِي ، أَيْ الْوَأْنُ دَاخِلَةٌ بَعْضُهَا  
 فِي بَعْضٍ ، يَعْنِي الْبُرُودُ فِيهَا الْوَأْنُ الْغَزُولِي .  
 وَالْوَشِيحُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَهُوَ مِنْ  
 الْجَنَبَةِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :  
 وَمَلَّ مَرَعَاها الْوَشِيحُ الْبُرُوقَا

• وشح • الْوَشَاحُ وَالْإِشَاحُ عَلَى الْبَدَلِ كَمَا  
 يُقَالُ وَكَافٌ وَكَافٌ ، وَالْوَشَاحُ : كُلُّهُ حَلِيٌّ  
 النِّسَاءِ ، كِرْسَانٌ مِنَ لَوْلُوٍّ وَجَوْهَرٌ مَنْظُومَانِ  
 مُخَالَفٌ بَيْنَهُمَا مَعْطُوفٌ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ،  
 تَوْشَحُ الْمَرْأَةُ بِهِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ تَوْشَحَ الرَّجُلُ  
 بِثَوْبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَوْشِحَةٌ وَوَشَحٌ وَوَشَائِحٌ ؛  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى الْأَخِيرَةَ عَلَى تَقْدِيرِ  
 الْمَاءِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

كَأَنَّ قَنَا الْمَرَاةَ تَحْتَ خُدُودِهَا  
 طِيَاءُ الْمَلَا نَطَطَ عَلَيْهَا الْوَشَائِحُ  
 وَوَشَحَتْهَا تَوْشِيحًا تَوْشَحَتْ هِيَ أَيْ  
 لَيْسَتْ ؛ وَتَوْشَحَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ وَسَيْفِهِ ، وَقَدْ  
 تَوْشَحَتِ الْمَرْأَةُ وَاتَّشَحَتْ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَشَاحُ يَنْسَجُ مِنْ أَوْبَانِ  
 عَرِيضًا وَيُرْصَعُ بِالْجَوَاهِرِ وَتَشْدُهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ  
 عَاتِقَيْهَا وَكَشْحِيهَا ؛ وَقَوْلُ دَهْلَبِ بْنِ قُرَيْبٍ  
 يُخَاطِبُ ابْنَ لَهُ :

أَجِبْ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوَشْحَنِ  
 وَمَوْضِعَ اللَّيْبَةِ وَالْقُرْطَنِ  
 يَعْنِي الْوَشَاحَ ، وَأَمَّا يَزِيدُونَ هَذِهِ النَّوْنُ  
 الْمَشْدَدَةَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ وَأَوْرَدَهُ  
 الْأَزْهَرِيُّ :

مَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَنْزِ  
 وَقَالَ : فَإِنَّ زَادَ نَوْنًا فِي الْوَشْحِ وَالْقَفَا .  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالتَّوَشُّحُ أَنْ يَتَشَبَّحَ بِالثَّوْبِ ،  
 ثُمَّ يُخْرَجُ طَرَفُهُ الَّذِي الْقَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ  
 مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيَمْنَى ، ثُمَّ يَعْقِدُ طَرَفَيْهَا عَلَى  
 صَدْرِهِ ؛ وَقَدْ أَشْحَهُ الثَّوْبُ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ  
 خُوَيْلِدٍ الْهَدَلِيُّ :

أَبَا مَعْقِلٍ إِنْ كُنْتَ أَشْحَتْ حَلَّةً  
 أَبَا مَعْقِلٍ فَانظُرْ بِنَيْكٍ مَنْ تَرَى

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّوَشُّحُ بِالرِّدَاءِ مِثْلُ التَّابُّطِ  
 وَالْأَضْطِطَاعِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الثَّوْبُ مِنْ  
 تَحْتِ يَدَيْهِ الْيَمْنَى فَيَلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ  
 كَمَا يَقْعَلُ الْمُحْرَمُ ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَتَوْشَحُ  
 بِحَائِلٍ سَيْفِهِ فَتَقَعُ الْحَائِلُ عَلَى عَاتِقِهِ الْيَسْرَى  
 وَتَكُونُ الْيَمْنَى مَكْشُوفَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ فِي  
 تَوْشِحِهِ بِلِجَامِهِ :

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمَلُ شَيْئِي  
 فَرَطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامِهَا  
 أَخْبَرَ أَنَّهُ يُخْرَجُ رِيْبَةً أَيْ طَلِيْعَةً لِقَوْمِهِ عَلَى  
 رَاجِلَيْهِ وَقَدْ اجْتَنَبَ إِلَيْهَا فَرَسَهُ وَتَوْشَحَ  
 بِلِجَامِهَا رَاكِبًا رَاجِلَتَهُ ، فَإِنْ أَحْسَسَ بِالْعَدُوِّ  
 الْجَمِهَا وَرَكِبَهَا تَحَوُّزًا مِنَ الْعَدُوِّ ، وَغَاوَلَهُمْ  
 إِلَى الْحَيِّ مُنْذِرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَتَوْشَحُ بِثَوْبِهِ أَيْ  
 يَتَغَشَّى بِهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْوَشَاحِ . وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ عَائِشَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
 يَتَوْشَحُنِي وَيُنَالُ مِنْ رَأْسِي ، أَيْ يَغَاقِبُنِي  
 وَيَقْبَلُنِي . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا عَدِمْتَ رَجُلًا  
 وَشَحَكَ هَذَا الْوَشَاحُ أَيْ ضَرَبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ  
 فِي مَوْضِعِ الْوَشَاحِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ  
 السُّودَاءِ :

وَيَوْمَ الْوَشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبَّنَا  
 أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ نَجَانِي (٢)  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحَ فَفَقَدُوهُ  
 فَاتَّهَمُوهُمَا بِهِ ، وَكَانَتِ الْجِدَادَةُ أَخَذَتْهُ فَالْقَتَهُ  
 إِلَيْهِمْ ؛ وَفِيهِ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، دِرْعٌ  
 تُسَمَّى ذَاتَ الْوَشَاحِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْوَشَاحُ وَالْوَشَاحَةُ السَّيْفُ  
 مِثْلُ إِزَارٍ وَإِزَارَةٍ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :  
 مُسْتَشْعِرٌ تَحْتَ الرِّدَاءِ وَشَاحَةٌ  
 عَضْبًا غَمُوضٌ الْحَدَّ غَيْرَ مُفْلَلٍ  
 وَالْوَشَاحُ : الْقَوْسُ .  
 وَالْمَوْشِحَةُ مِنَ الظَّيْبَةِ وَالشَّاءِ وَالطَّيْرِ :  
 الَّتِي لَهَا طَرَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا ؛ قَالَ :

(٢) قوله : «ألا إنه من بلدة» كذا بالأصل ، والذي في النهاية على أنه من دارة .

أَوْ الْأَدْمِ الْمَوْشَحَةِ الْعَوَاطِي  
بِأَيْدِيهِمْ مِنْ سَلَمِ التَّعَافِي  
وَالْوَشْحَاءِ مِنَ الْمَعْرِ: السُّودَاءُ الْمَوْشَحَةُ  
بِيَاضٍ. وَدِيكَ مَوْشَحٌ إِذَا كَانَ لَهُ خَطَّتَانِ  
كَالْوَشَاحِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:  
وَبَنَى ذَا الْعِفَاءِ الْمَوْشَحِ  
وَوَبَّ مَوْشَحٌ: وَذَلِكَ لِوَشَى فِيهِ  
(حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي).  
وَوَشَحِي: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:  
صَبَحَنَ مِنْ وَشَحِي قَلْبِيَا سَكَا  
وَدَارَةٌ وَشَحَاءٌ: مَوْضِعٌ هُنَاكَ (عَنْ  
كُرَاعٍ).  
وَوَاشِحٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ.

• وشح • الوشخ: الضعيف الرديء.

• وشرة وشر الخشبة وشراً بالميشار، غير  
مهموز: نشرها، لغة في أشرها. والميشار:  
ماوشيرت به. والوشر: لغة في الأشر  
الجوهري: والوشر أن تحدد المرأة أسنانها  
وترققها. وفي الحديث: لعن الله الواشرة  
والموتشرة؛ الواشرة: المرأة التي تحدد  
أسنانها وترقق أطرافها، تفعله المرأة الكبيرة  
تشبه بالشواب، والموتشرة: التي تأمر من  
يفعل بها ذلك؛ قال: وكأنه من وشرت  
الخشبة بالميشار، غير مهموز، لغة في  
أشرت.

• وشرة الوشر: رفع رأس الشيء والوشر،  
بالتحريك، والنشر كله: ما ارتفع من  
الأرض. والوشر: الشدة في العيش.  
يقال: أصابهم أوشار الأمور أي شدتها،  
وقوله:

يأمر قاتل سوف أكفيك الرجز  
إنك مني لاجئ إلى وشر  
إلى قواف صعبة فيها علز  
هو محمول على أحد هذو الأشياء  
المتقدمة، والجمع من كل ذلك أوشار

وَيُقَالُ: لَجَأْتُ إِلَى وَشْرٍ، أَيْ تَحَصَّنْتُ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَجَعَلَهُ رُوبَةً وَشْرًا فَخَفَفَهُ؛  
قَالَ:

وَإِنْ حَبَّتْ أَوْشَارُ كُلِّ وَشْرٍ  
بَعْدَ ذِي عَدَّةٍ وَرَكْبٍ  
أَي سَأَلَتْ بَعْدَ كَثِيرٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
يُقَالُ إِنَّ أَمَامَكَ أَوْشَارًا فَاحْذَرَهَا، أَيْ أُمُورًا  
شِدَادًا مَخُوفَةً. وَالْأَوْشَارُ مِنَ الْأُمُورِ:  
غَلْظُهَا. وَلَقِيْتَهُ عَلَى أَوْشَارٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ،  
وَاحِدُهَا وَشْرٌ وَوَشْرٌ.

وَالْوَشَائِرُ: الْوَسَائِدُ الْمَحْشُوءَةُ جِدًّا.

• وشظ • وشظ الفأس والقعب وشظاً:  
شد فرجة خريتها يعود ونحوه يضيئها به،  
واسم ذلك العود الوشيطة. والوشيطة:  
قطعة عظم تكون زيادة في العظم  
الصميم؛ قال أبو منصور: هذا غلط،  
والوشيطة قطعة خشبة يشعب بها القدح،  
وقيل للرجل إذا كان دخيلاً في القوم ولم  
يكن من صميمهم: أنه لوشيطة فيهم،  
تشبيهاً بالوشيطة التي يراب بها القدح.  
ووشظت العظم أشطه وشظاً أي كسرت  
منه قطعة. الليث: الوشيظ من الناس ليف  
ليس أصلهم واحداً، وجمعه الوشايط.  
والوشيطة والوشيظ: اللخلاء في القوم  
ليسوا من صميمهم؛ قال:

عَلَى حِينٍ أَنْ كَانَتْ عَقِيلٌ وَشَائِظًا  
وَكَانَتْ كِلَابٌ خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ  
وَيُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ وَشِيظَةٌ فِي قَوْمِهِمْ،  
أَيْ هُمْ حَشَوُ فِيهِمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
هَمُّ أَهْلِ بَطْحَاوِي قُرَيْشٍ كَلْبِيَا  
وَهُمْ صُلْبُهُا لَيْسَ الْوَشَائِظُ كَالصُّلْبِ

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: كَانَتْ الْأَوَائِلُ  
تَقُولُ: أَيَاكُمْ وَالْوَشَائِظُ؛ هُمُ السَّفَلَةُ،  
وَاحِدُهُمْ وَشِيظٌ، وَالْوَشِيظُ: الْخَيْسِيُّ،  
وَقِيلَ: الْخَيْسِيُّ مِنَ النَّاسِ. وَالْوَشِيظُ:  
التَّابِعُ وَالْحَلْفُ، وَالْجَمْعُ أَوْشَائِظٌ.

• وشع • وشع القطن وغيره ووشعه،  
كِلَاهُمَا: لَفَّهُ. وَالْوَشِيْعَةُ: مَاوَشَعُ مِنْهُ أَوْ مِنْ  
الغزل. وَالْوَشِيْعَةُ: كَبَّةُ الْغَزَلِ. وَالْوَشِيْعُ:  
خَشْبَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الْحَفَّ،  
وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْجِلْدُ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً،  
وَالْوَشِيْعُ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً. وَالْوَشِيْعَةُ: خَشْبَةُ  
أَوْ قَصَبَةٌ يُلْفُ عَلَيْهَا الْغَزْلُ، وَقِيلَ: قَصَبَةٌ  
يَجْعَلُ فِيهَا الْحَائِكُ لِحْمَةَ الثَّوْبِ لِلنَّسِجِ،  
وَالْجَمْعُ وَشِيْعٌ وَوَشَائِعٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
بِهِ مَلَبَّ مِنْ مَعْصِفَاتٍ نَسَجَتْهُ

كَنَسَجَ الْهَائِي بَرْدَهُ بِالْوَشَائِعِ  
وَالتَّوَشِيْعُ: لَفَّ الْقَطْنَ بَعْدَ النَّدْفِ،

وَكَأَنَّ لَفِيْفَهُ مِنْهُ وَشِيْعَةٌ؛ قَالَ رُوبَةُ:

فَانصَاعَ يَكْسُوهَا الْعِبَارُ الْأَصْبَعَا  
نَدْفَ الْقِيَاسِ الْقَطْنَ الْمَوْشَعَا

الْأَصْبَعُ: الْعِبَارُ الَّتِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ،  
يَتَصَبَعُ وَيَنْصَاعُ: مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا. وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ قَصَبَةٌ يَلْوِي عَلَيْهَا الْغَزْلُ مِنْ  
الْوَانِشِيِّ مِنَ الْوَشِيِّ وَغَيْرِ الْوَانِشِيِّ،  
وَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتْ قَصَبَةُ الْحَائِكِ الْوَشِيْعَةُ،  
وَجَمَعُهَا وَشَائِعٌ، لِأَنَّ الْغَزْلَ يُوَشَعُ فِيهَا.

وَوَشَعَتِ الْمَرَاةُ قَطْنَهَا إِذَا قَرَضَتْهُ وَهَيَاتَهُ  
لِلنَّدْفِ بَعْدَ الْحَلِجِّ، وَهُوَ التَّزْيِيدُ  
وَالتَّسْيِيْحُ (١)، وَيُقَالُ لَهَا كَسَا الْغَزْلُ

الْمِعْزَلُ: وَشِيْعَةٌ وَوَلِيْعَةٌ وَسَبِيْحَةٌ وَنَضْلَةٌ.  
وَيُقَالُ: وَشَعُ مِنْ خَيْرٍ وَوَشُوعٌ، وَوَشْمٌ  
وَوَشُومٌ، وَوَشَعٌ وَوَشُوعٌ.

وَالْوَشِيْعُ: عَلِمَ الثَّوْبَ. وَوَشَعُ الثَّوْبُ:  
رَقَمَهُ بِعَلْمٍ وَنَحْوِهِ. وَالْوَشِيْعَةُ: الطَّرِيقَةُ فِي  
الْبُرْدِ.

وَتَوَشَعُ بِالْكَذِبِ: تَحَسَّنَ وَكَثُرَ؛  
وَقَوْلُهُ:

(١) قوله: «التسييح» بياض بعد السبن وخفاء في  
آخره كان في الأصل: التسيح. وقوله: «المعزل»  
كان في الأصل: المغزول وقوله: «سبيحة» كان في  
الأصل سليخة والصواب ما أثبتناه. راجع مادة  
«سبح».

وما جلس أبكار أطاع لسرحها  
 حتى نمر بالواديين وشوع  
 قيل: وشوع كثير، وقيل: إن الواو  
 للعطف، والشوع: شجر البان، الواحدة  
 شوعة. ويروي: وشوع، يضم الواو، فمن  
 رواه يفتح الواو وشوع فالواو واو النسق،  
 ومن رواه وشوع فهو جمع وشع، وهو زهر  
 البقول. والشوع: شجر البان، والجمع  
 الشوع.

والوشع: دخول الشيء في الشيء.  
 وتوشع الشيء: تفرق. والشوع:  
 المتفرقة. وشوع البقل: أزهره، وقيل:  
 هو ما اجتمع على أطرافه منها، واجدها  
 وشع وأوشع الشجر والبقل: أخرج زهره أو  
 اجتمع على أطرافه قال الأزهرى: وشعت  
 البقلة إذا انفرجت زهرتها. والوشعة  
 والوشيع: حظيرة الشجر حول الكرم  
 والبستان، وجمعها وشائع. ووشعوا على  
 كرمهم وبستانهم: حطروا. والوشيع: كرم  
 لا يكون له حائط فيجعل حوله الشوك ليمنع  
 من يدخل إليه. ووشع كرمه: جعل له  
 وشيما، وهو أن يبنى جداره يقصب  
 أو سعنو يشبك الجدار به، وهو التوشيع.  
 والموشع: سعن يجعل مثل الحظيرة على  
 الجوخان ينسج نسجا، وقول المعجاج:

صافى النحاس لم يوشع بكدر  
 قيل في تفسيره: لم يوشع لم يخلط وهو مما  
 تقدم، ومعناه لم يلبس بكدر، لأن السعن  
 الذي يسمى النسيجة منه الموشع يلبس به  
 الجوخان. والوشيع: الخص، وقيل:  
 الوشيع شريحة من السعنو تلقى على  
 خشبات السقف، قال: وربما أقيم كالخص  
 وسد خصاصها بالثام، والجمع وشائع،  
 ومنه الحديث: والمسجد يومئذ وشيع  
 يسعنو وحشيب، قال كثير:

وبار عنت من عزة الصيف بعدما  
 تجدد عليهم الوشيع المشما  
 أى تجدد عزة يعنى تجعله جديدا، قال ابن

برى: ومثله لابن هرمة:  
 يلقى سويقة أو يبرقة أخزم  
 حيم على الآهين وشيع<sup>(١)</sup>  
 وقال: قال السكري الوشيع الثام وغيره،  
 والوشيع سقف البيت، والوشيع عريش يبنى  
 للرئيس في الصكر يشرف منه على عسكره،  
 ومنه الحديث: كان أبو بكر، رضى الله  
 عنه، مع رسول الله، ﷺ، في الوشيع  
 يوم بدر، أى في العريش.

والوشع: التبدد من طلع النخل.  
 والوشع: الشيء القليل من النبت في  
 الجبل.  
 والوشوع: الضروب (عن أبي  
 حنيفة).

ووشع الجبل ووشع فيه يشع، بالفتح،  
 وشعا ووشوعا وتوشعه: علاه. وتوشعت  
 الغنم في الجبل إذا ارتقت فيه ترعاه، وإنه  
 لتوشع فيه متوقل له (عن ابن الأعرابي)  
 قال: وكذلك الأتى، وأنشد:

ويلمها! لفتح شيخ قد نحل  
 حوساء في السهل وشوع في الجبل<sup>(٢)</sup>  
 وتوشع فلان في الجبل إذا صعد فيه. ووشعه  
 الشيء أى علاه. وتوشع الشيب رأسه إذا  
 علاه. يقال: وشع فيه القثير ووشع، وأتلع

(١) قوله: «يلقى... إلخ» كذا بالأصل،  
 والذي في معجم ياقوت:  
 يلقى كصافه أوبرقة أخزم  
 حيم على الآهين وشيع  
 أخزم بالراء، وكذا في القاموس في برق العرب، وفي  
 المعجم أخزم بوزن أحمر بالزاي اسم جبل جاء في شعر  
 ابن هرمة:

ألا ما لرم الدار لايتكلم  
 وقد عاج أصحاب عليه فسلموا  
 بأخزم أو بالنحنى من سويقة  
 ألا ربما أهدي لك الشرق أخزم

(٢) قوله: «حوساء» بالسين المهملة كذا هنا  
 وفي شرح القاموس. وفي المحكم: حوشاء بالمعجمة.  
 [عبد الله]

فيه القثير وسبل فيه الشيب وتصل بمعنى  
 واحد.

والوشوع: الوجور يوجره الصبي مثل  
 النشوع.

والوشيع: جذع أو غيره على رأس البئر  
 إذا كانت واسعة يقوم عليه الساقى.  
 والوشيع: خشبة غليظة توضع على  
 رأس البئر يقوم عليها الساقى، قال الطرمح  
 يصف صائدا:

فأزل السهم عنها كما  
 زل بالساقى وشيع المقام  
 ابن شميل: توزع بنو فلان ضيوفهم  
 وتوشعوا سواة، أى ذهبوا بهم إلى بيوتهم،  
 كل رجل منهم بطائفة.

والوشيع ووشيع، كإلاما: ماء  
 معروف، وقول عترة:  
 شربت بماء اللحرصين فأصبحت  
 زوراء تنفر عن حياض الدليم  
 إنما هو دحرض ووشيع ماء ابن معروفان فقال  
 اللحرصين اضطرارا، وقد ذكر ذلك في  
 وسع بالسين المهملة أيضا.

وشع. والشوع: ما يجعل من الدواه في  
 الفم، وقد أوشعه. وشيء وشع،  
 بالتسكين، أى قليل ونج. والوشيع:  
 القليل كالونج. وقد أوشع عطيته، أى  
 أوتحها، قال روية:

ليس كإيشاغ القليل الموشع  
 بمدفق العرب رحيب المفرغ

والوشع: الكثير من كل شيء (عن  
 كراع) وجمعه وشوع.

وتوشع فلان بالسوء إذا تلطح به، قال  
 القلاخ:

إني امرؤ لم أتوشع بالكيب

ابن الأعرابي: أوشعت الناقة بيولها  
 وأوزعت وأزغلت إذا قطعت فرمت به زغلة  
 زغلة.

وَاسْتَرْشَحَ فَلَانَ إِذَا اسْتَقَى بِدَلْوٍ وَاهِيَةً ، وَهُوَ الِاسْتِشْيَاعُ .

• وشق • الوشق : العَضُّ . وَوَشَقَهُ وَشَقًّا : خَدَشَهُ . وَالْوَشِيقُ وَالْوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُغْلَى فِي مَاءٍ مِلْحٍ ثُمَّ يَرْفَعُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْلَى إِغْلَاءَةً ثُمَّ يَرْفَعُ ، وَقِيلَ : يُقَدَّدُ وَيُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ وَهِيَ ابْتَقَى قَلِيدِيكَ يَكُونُ ، قَالَ جَزْءُ بِنِ رِيَاحِ الْبَاهِلِيِّ :

تَرَدُّ الْعَيْنِ لَا تَنْدَى عِذَارًا وَيَكْتُرُ عِنْدَ سَائِسِهَا الْوَشِيقُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَهْلَيْتُ لَهُ وَشِيقَةً قَلِيدِي طَبِي فَرَدَّهَا ، وَيُجْمَعُ عَلَى وَشِيقٍ وَوَشِيقَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيقِ الْحَجِّ . وَفِي حَدِيثِ جَيْشِ الْخَبِطِ : وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَاقٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ لَحْمٌ يَطْبَخُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ ثُمَّ يُخْرَجُ فَيَصِيرُ فِي الْجَبِجَةِ ، وَهُوَ جِلْدُ الْبَعِيرِ يَقْوَرُ ثُمَّ يُجْعَلُ ذَلِكَ اللَّحْمُ فِيهِ فَيَكُونُ زَادًا لَهُمْ فِي أَسْفَارِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيدُ ، وَشَقَهُ وَشَقًّا وَاشَقَّهُ عَلَى الْبَدَلِ وَوَشَقَهُ ، وَاتَشَقَّ وَشِيقَةً أَتَشَاقًا : أَتَخَذَهَا ، وَأَنْشَدَ : إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كِهَاءُ سَمِينَةٍ فَلَا تَهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجِجِبِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> ، أَتَى بِوَشِيقَةٍ بَاسِيَةٍ مِنْ لَحْمٍ صِيدَ فَقَالَ : إِنِّي حَرَامٌ ، أَي مُحَرَّمٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَشِيقَةُ اللَّحْمُ يُوخَذُ فَيُغْلَى إِغْلَاءَةً وَيُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ وَلَا يَنْضَجُ فِتْهَرًا ، قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِمِزَلَةِ الْقَلِيدِ لَا تَمْسُهُ النَّارُ . أَبُو عَمْرٍو : الْوَشِيقُ الْقَلِيدُ وَكَذَلِكَ الْمَشَقُّ . اللَّيْثُ : الْوَشِيقُ لَحْمٌ يُقَدَّدُ حَتَّى يَقْبَ وَتَذَهَبُ نَلْوَتُهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْكَلْبُ وَاشِقًا اسْمٌ لَهُ خَاصَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخْطَطُوا بِأَبِيهِ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِسُوفِهِمْ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَبِي أَبِي ! فَلَمْ يَفْهَمُوهُ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَيْهِمْ . وَقَدْ تَوَاشَفَوْهُ بِأَسْيَافِهِمْ أَي قَطَعُوهُ

وَاشِقًا كَمَا يَقْطَعُ اللَّحْمُ إِذَا قُلِدَ . وَوَشِيقٌ : اسْمٌ كَلْبٍ وَاسْمٌ رَجُلٍ ، وَمِنْهُ بَرُوعُ بِنْتُ وَاشِيقٍ .

وَالرَّاشِيقُ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ . وَسِيرٌ وَشِيقٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ . وَوَشِيقُ الْجَفْتَاخِ فِي الْفُغْلِ وَشَقًّا : نَشَبَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وشك • الْوَشِيكُ : السَّرِيعُ . أَمْرٌ وَشِيكٌ : سَرِيعٌ ، وَشُكٌ وَشَاكَةٌ وَوَشُكٌ وَأَوْشُكٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا ، وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ ، وَيُوشِكُ الْأَمْرُ أَنْ يَكُونَ ، وَلَا يُقَالُ أَوْشِكُ وَلَا يُوشِكُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوْشَكَ الْأَمْرُ أَنْ يَكُونَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَوْ سِئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لِأَوْشُكَا إِذَا قِيلَ : هَاتُوا أَنْ يَمَلُوا وَيَمْتَعُوا وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي :

مَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ يَبْتَوَا أَشُكَذَا إِنَّمَا أَرَادَ : وَشُكٌذَا فَابْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ . وَوَشُكَانٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ ، وَوَشُكَانٌ وَوَشُكَانٌ ، وَالثَّوْنُ مَفْتُوحَةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَكَذَلِكَ سَرَعَانٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ وَسَرَعَانٌ وَسَرَعَانٌ أَي سَرَعٌ ، كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَهَيْهَاتَ . التَّهْدِيبُ : لَوْشُكَانٌ مَا كَانَ ذَلِكَ أَي لَسَرَعَانٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَقْتَلْتَهُمْ طَوْرًا وَتَنَكَّحُ فِيهِمْ ؟ لَوْشُكَانٌ هَذَا وَالذَّمَاءُ تَصَبَّبُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَوْشُكَانٌذَا إِهَالَةً ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ يَأْتِي قَبْلَ حَيْثِهِ ، وَشُكَانٌ مُضَلَّرٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَوَشُكُ الْبَيْنِ : سَرَعَةُ الْفِرَاقِ . وَوَشُكُ الْفِرَاقِ وَوَشُكُهُ وَوَشُكَانُهُ وَوَشُكَانُهُ : سَرَعَتُهُ . وَقَالُوا : وَشُكَانٌذَا خُرُوجًا أَي عَجَلَانٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

أَوْشُكَانٌ مَا عَنِتُّمْ وَشِمْتُمْ يَأْخُوزَانِكُمْ وَالْعِزُّ لَمْ يَتَجَمَّعْ وَقَدْ أَوْشَكَ الْخُرُوجُ ، وَأَوْشَكَ فَلَانٌ

خُرُوجًا . وَقَوْلُهُمْ : وَشُكٌذَا خُرُوجًا ، بِالضَّمِّ ، يَوْشُكُ وَشُكًا أَي سَرَعَ . وَعَجِبْتُ مِنْ وَشُكِ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَوَشُكِ ذَلِكَ الْأَمْرِ بِضَمِّ الْوَاوِ ، وَمِنْ وَشُكَانِ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَوَشُكَانِ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَي مِنْ سَرَعَتِهِ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَخَرَجَ وَشِيكًا أَي سَرِيعًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُنَانَا ! وَقَدْ أَوْشَكَ فَلَانٌ يُوشِكُ إِشْكَاءً ، أَي أَسْرَعَ السَّرِيرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَوْشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ :

إِذَا جَهَلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يَقْدِرْ يَبْغِضُ الْأَمْرَ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَلْبَجِيِّ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشِ الْكَرْهِيَةَ أَوْ أَوْشَكَتْ حِيَالُ الْهُونِئَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا قَالَ : وَقَدْ يَأْتِي يَوْشِكُ مُسْتَعْمَلًا بَعْدَهَا الْاسْمُ ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي بَعْدَهَا أَنْ وَالْفِعْلُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ حَسَّانَ :

مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ تَخَيْرْتَهَا تَرْيَاقَةً تَوْشِكُ قَتْرَ الْعِظَامِ وَيُرْوَى : تُسْرَعُ قَتْرَ الْعِظَامِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ يَوْشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا ، أَي يَقْرُبُ وَيَدْنُو وَيَسْرَعُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَوْشِكُ مِنْهُ الْفَيْتَةُ ، أَي يَسْرَعُ الرَّجُوعُ فِيهِ . وَالْوَشِيكُ : السَّرِيعُ وَالْقَرِيبُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ يَوْشِكُ ، يَفْتَحُ الشَّيْءَ ، وَهِيَ لَعْنَةُ رَدِيئَةَ .

وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : وَاشَكَ يَوْشِكُ وَشَاكًا مِثْلَ أَوْشَكَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ مَوْشِكٌ مُسْتَعْجَلٌ ، أَي مُسَارِعٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ : هَذَا يُقَالُ بِهَذَا اللَّفْظِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ وَاشَكَ .

وَنَاقَةٌ مَوْشِكَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ أَوْشَكَتْ ، وَهِيَ الْحَثَّةُ فِي الْعَلْوِ وَالسَّرِيرِ ،

وَالْإِسْمُ الْوَشَاكُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُوَشِكٌ  
وَالْأُنْتَى مُوَشِكَةٌ . وَالْمُوَشِكَةُ : سُرْعَةُ النَّجَاءِ  
وَالخَفَةِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّةٍ يَرَى سِطَامَ  
ابْنَ قَيْسٍ :

حَفِيَّةٌ سَرَجَهُ بَدَنٌ وَدَرَعٌ  
وَتَحْمِلُهُ مُوَشِكَةٌ دَعْوَلٌ  
وشك الوشل ، بالتخريك : الماء القليل  
يتحلب من جبل أو صخره يقطر منه قليلاً  
قليلاً ، لا يتصل قطره ، وقيل : لا يكون  
ذلك إلا من أعلى الجبل ، وقيل : هو ماء  
يخرج من بين الصخر قليلاً قليلاً ، والجمع  
أوشال . ووشل يشل ووشلاً ووشلانا : سال أو  
قطر . وجبل واشل : يقطر منه الماء ، وفي  
المحكم : لا يزال يتحلب منه الماء ، وقد  
قيل : الوشل الماء الكثير ، فهو على هذا من  
الأضداد . التهذيب : ماء واشل يشل منه  
وشلاً . أبو عبيد : الوشل ما قطر من الماء ،  
وقد وشل يشل . قال أبو منصور : ورأيت في  
البادية جبلاً يقطر من لحيه منه من سقيه ماء  
فيجتمع في أسفله يقال له الوشل . ابن  
الأعرابي عن الليثية : يسمى الماء الذي  
يقطر من الجبل المدع والفريز والوشل .  
وناقة وشول : كثيرة اللبن يشل لبنها من  
كثيره ، أي يسيل ويقطر من الوشلان . وناقة  
وشول : دائمة على محلها (عن ابن  
الأعرابي) . وكذلك الوشل من الدمع  
يكون القليل والكثير ، وبالكثير فسر بعضهم  
قوله :

إِنَّ الَّذِينَ غَلَوْا بِبَلَكٍ عَادَرُوا  
وَشَلًا بَعِيكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا  
وَالْأَوْشَالُ : مِيَاهُ تَسِيلُ مِنْ أَعْرَاضِ  
الْجِبَالِ فَتَجْتَمِعُ ثُمَّ تَسَاقُ إِلَى الْمَزَارِعِ ،  
رواه أبو حنيفة . وفي المثل : وهل بالرمال  
أوشال ؟ وفي حديث علي ، عليه السلام :  
رمال ديمة وعيون وشلة ، الوشل : الماء  
القليل . وفي حديث الحجاج : قال ليحار  
حفر له بئراً : أخسفت أم أوشلت ؟ أي

أَنْبَطَتْ مَاءً كَثِيراً أَمْ قَلِيلاً .  
وَأَوْشَلْ حَظَّهُ : أَقْلَهُ وَأَخْسَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ  
جَبْرِ لِبَعْضِ الرَّجَازِ :

وَحَسَدٌ أَوْشَلْتُ مِنْ حِفْظِهَا  
عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ وَكِحْظِهَا  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :  
أَلَقْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَامِهَا  
سَعْدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَثْمَانَ مِنْ وَشَلَا  
فَسَرَهُ فَقَالَ : وَشَلٌ وَشُولًا وَشَلٌّ وَشَلٌّ  
وَأَقْفَرٌ وَقَلَّ غَنَاؤُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ  
أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ الْوَشُولُ قَلَّةُ الْغَنَاءِ وَالضَّعْفُ  
وَالنَّقْصَانُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا ضَمَّ قَوْمُكُمْ مَازِقُ  
وَشَلْتُمْ وَشُولٌ يَدُ الْأَجْدَمِ  
وَيُقَالُ : وَشَلَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا ضَرَعَ  
إِلَيْهِ ، فَهُوَ وَاشِلٌ إِلَيْهِ .  
ورأى واشل ، ورجل واشل الرأي :  
ضعيفه . وفلان واشل الحظ أي ناقصه  
لا جد له . وأوشلت حظ فلان أي أقلته .  
والوشول : قلة الغناء والضعف ، وأنشد ابن  
بري لأبي صحار يمدح عبيد الله بن  
عباس :

وَدَعَ مِنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَشِعْه  
مَجْدٌ يُصَاحِيهِ إِنْ سَارَ أَوْ نَزَلَا  
أَلَقْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَامِهَا  
سَعْدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَثْمَانَ مِنْ وَشَلَا  
أَي احتاج .  
والوشل : موضع ، قال أبو القمقام  
الأسدي :

أَقْرَأُ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلُّ لَه  
كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذٌّ هَجَرَتْ ذَمِيمُ  
وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ عَظِيمٍ بِنَاحِيَةِ نَهْمَةَ  
وَفِيهِ مِيَاهٌ عَذْبَةٌ .  
وجاء القوم أوشالاً أي يتبع بعضهم  
بعضاً .

والمواشل : معروفة (١) من الهامة ، قال  
(١) قوله : «المواشل معروفة» عبارة  
الحكم : والمواشل مواضع معروفة .

ابن دريد : لا أدري ما حقيقته .

«وشم» ابن شميلة : الوشوم والوشوم  
العلامات . ابن سيده : الوشم ما جعله  
المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه  
بالتثور ، وهو دخان الشحم ، والجمع  
وشوم ووشام ، قال لبيد :

كَيْفَ تَعْرِضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامَهَا  
وَيُرَوِّى : تَعْرِضُ ، وَقَدْ وَشَمْتَ ذِرَاعَهَا وَشَمًا  
وَوَشَمْتَهَا ، وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

ذَكَرْتُ مِنْ فَاطِمَةَ التَّبَسُّا  
غَدَاةً تَجَلُّوْا وَاضِحًا مُوَشَا  
عَدْبًا لَهَا تَجْرِي عَلَيْهِ الْبُرْشَا  
وَيُرَوِّى : عَدَبَ اللَّهَى . والبُرشم : البرقع .  
ووشم اليد وشماً : غرزها بإبرة ثم ذر  
عليها الثور ، وهو النليج . والأشم أيضاً :

الوشم . واستوشمه : سأل أن يشمه .  
واستوشمت المرأة : أرادت الوشم أو  
طلبته ، وفي الحديث : لعنت الواشمة  
والمستوشمة ، وبعضهم يرويه : الموشمة ،  
قال أبو عبيد : الوشم في اليد وذلك أن  
المرأة كانت تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو  
بمسلة حتى تؤثر فيه ، ثم تحشوه بالكحل أو  
الليل أو بالتثور ، والتثور دخان الشحم ،  
فيزرق اثره أو يخضر . وفي حديث أبي بكر

لَمَّا اسْتَحْلَفَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَشْرَفَ  
مِنْ كَيْفِوْ ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ مُوَشُوْمَةٌ  
الْيَدِ مُمْسِكَةٌ ، أَي مَقْوُوشَةٌ الْيَدِ بِالْحِنَاءِ . ابْنُ  
شَمِيلَةَ : يُقَالُ فُلَانٌ أَعْظَمَ فِي نَفْسِهِ مِنْ  
الْمُتَشِمَةِ ، وَهَذَا مِثْلُ ، وَالْمُتَشِمَةُ : امْرَأَةٌ  
وَسَمَتْ اسْتَهَا لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا . وَقَالَ  
الْبَاهِلِيُّ : فِي أَمْثَالِهِمْ لَهْوٌ أُحْيِلَ فِي نَفْسِهِ مِنَ  
الْوَأَشِمَةِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَالْمُتَشِمَةُ فِي  
الْأَصْلِ مُوَتَشِمَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُتَصِلِ ، أَصْلُهُ  
مُوتَصِلٌ . وَوَشُومُ الظُّبَيْبَةِ وَالْمَهَاةِ : حُطُوطٌ فِي  
الدَّرَاعِيْنَ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ ذُو وَشُومٍ بِحَوْصِي  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ ، وَشَمَّ حَظِيَّتَهُ فِي كَفِّهِ فَأَرْفَعَهُ إِلَى فِيهِ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى يَلْمُوعِهِ ، مَعْنَاهُ نَقَشَهَا فِي كَفِّهِ نَقَشَ الْوَشْمَ .

وَالْوَشْمُ : الشَّيْءُ تَرَاهُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا نَبَتْ .

وَأَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ . وَأَوْشَمَتِ السَّمَاءُ : بَدَأَ مِنْهَا بَرَقَ ، قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا أَوْشَمَ الرَّوَاعِدُ وَمِنْهُ قِيلَ : أَوْشَمَ النَّبْتُ إِذَا أَبْصَرَتْ أَوَّلَهُ . وَأَوْشَمَ الْبَرَقُ : لَمَعَ لَمَعًا خَفِيفًا ، قَالَ أَبُو زَيْلٍ : هُوَ أَوَّلُ الْبَرَقِ حِينَ يَبْرُقُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا مَنْ يَرَى لِيَارِقِ قَدْ أَوْشَاهَا وَقَالَ اللَّيْثُ : أَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا ظَهَرَ شَيْءٌ مِنْ نَبَاتِهَا ، وَأَوْشَمَ فَلَانٌ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ إِشَامًا إِذَا نَظَرَ فِيهِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

إِنْ لَهَا رَبًّا إِذَا مَا أَوْشَاهَا وَأَوْشَمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْ أَخَذَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْشَمَ يَدْرِي وَإِلَّا رَوِيَا وَأَوْشَمَتِ الْمَرْأَةُ : بَدَأَ ثَدْيُهَا يَتَأَنَّ كَمَا يُوشِمُ الْبَرَقُ . وَأَوْشَمَ فِيهِ الشَّيْبُ : كَثُرَ وَاتَّشَرَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَوْشَمَ الْكَرِيمُ : ابْتَدَأَ بِلَوْنٍ ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : أَوْشَمَ تَمَّ نَضْجُهُ ، وَأَوْشَمَتِ الْأَعْنَابُ إِذَا لَانَتْ وَطَابَتْ ، وَقَوْلُهُ :

أَقُولُ فِي الْأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَا جَدُّ كَفَصْنِ الْأَرَاكِ وَجْهَهُ حِينَ وَشَاهُ بَرَوِي : وَشَمَ وَوَسَمَ ، فَوَشِمَ بَدَأَ وَرَقَهُ ، وَوَسَمَ حَسَنٌ .

وَمَا أَصَابَتْهَا الْعَامُ وَشَمَهُ أَيْ قَطْرَةٌ مَطَرٍ . وَيُقَالُ : بَيْنَا وَشِيمَةً أَيْ كَلَامٌ شَرٌّ أَوْ عِدَاوَةٌ .

وَمَا عَصَاهُ وَشَمَهُ أَيْ طَرَفَهُ عَيْنٍ . وَمَا عَصَيْتَهُ وَشَمَهُ أَيْ كَلِمَةً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : وَاللَّهِ مَا كَمَمْتُ وَشَمَةً أَيْ كَلِمَةً حَكَاهَا .

وَالْوَشْمُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

رَدَدْتَهُمْ بِالْوَشْمِ تَدْمِي لِثَانَهُمْ عَلَى شَسْبِ الْأَكْوَارِ مِثْلَ الْعَائِمِ أَيْ انْصَرَفُوا خِزَابًا مَائِلَةً أَعْنَاقَهُمْ ، فَمَاتَهُمْ قَدْ مَالَتْ ، قَالَ : تَدْمِي لِثَانَهُمْ مِنَ الْحَرَضِ ، كَمَا يَقُولُونَ : جَاءَنَا تَضِبُّ لِثَانَهُ . وَالْوَشْمُ : بَلَدٌ ذُو نَخْلٍ ، بِهِ قَبَائِلٌ مِنْ رِبِيعَةَ وَمَضْرَدُونَ الْهَامَةَ قَرِيبٌ مِنْهَا ، يُقَالُ لَهُ وَشْمُ الْهَامَةِ .

وَالْوَشْمُ : مَوْضِعٌ ، وَالْوَشْمُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

عَفَّتْ قَرْقَرَى وَالْوَشْمُ حَتَّى تَنْكَرَتْ أَوَارِيهَا وَالخَيْلُ مِثْلُ الدَّعَائِمِ زَعَمَ أَبُو عَثَانَ عَنِ الْجَرْمَازِيِّ أَنَّهُ ثَانُونَ قَرِيبَةٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ لَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَعَنَ الْوَأَشِمَةَ ، قَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللَّتَّةِ ، اللَّتَّةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفُ ، عُمُورُ الْأَسْنَانِ وَهُوَ مَعَارِزُهَا ، وَالْمَعْرُوفُ الْآنَ فِي الْوَشْمِ أَنَّهُ عَلَى الْجِلْدِ وَالشَّمَاوِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وِشْنٌ • الْوِشْنُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَيَعِيرُ وَشْنٌ : غَلِظٌ . وَالْأَوْشَنُ : الَّذِي يَزِينُ الرَّجُلَ (١) وَيَقْعُدُ مَعَهُ عَلَى مَا يَدْبِتُهُ يَأْكُلُ طَعَامَهُ . وَالْوَشْنَانُ : لَعْنَةٌ فِي الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ مِنَ الْحَمَضِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ وَشْنَانًا ، وَأَشْنَانًا عَلَى الْبَدَلِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوَشُّنُ قَلَّةُ الْمَاءِ .

• وشوش • الْوَشُوشُ وَالْوَشُوشُ مِنَ الرَّجَالِ وَالْإِبِلِ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . وَرَجُلٌ وَشُوشٌ أَيْ خَفِيفٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

فِي الرَّكْبِ وَشُوشٌ وَفِي الْحَيِّ رَجُلٌ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْوَشُوشُ الْخَفِيفُ مِنَ النَّعَامِ ، وَنَاقَةٌ وَشُوشَاءُ كَذَلِكَ .

وَالْوَشُوشَةُ : كَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ ، وَفِي

(١) قوله : «يزين الرجل» كذا بالأصل والمحكم ، والذي في القاموس يأتي الرجل .

حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ : فَلَمَّا انْقَلَبَ تَوَشُّوشَ الْقَوْمِ ، الْوَشُوشَةُ : كَلَامٌ مُخْتَلِطٌ لَا يَكَادُ يَفْهَمُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَيُرِيدُ بِهِ الْكَلَامَ الْخَفِيَّ . وَالْوَشُوشَةُ : الْكَلِمَةُ الْخَفِيَّةُ ، وَكَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ . اللَّيْثُ : الْوَشُوشَةُ الْخَفِيَّةُ .

أَبُو عَمْرٍو : فِي فَلَانٍ مِنْ أَبِيهِ وَشُوشَاءُ أَيْ شَبَهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ وَشُوشِي الدَّرَاعِ وَنَشْنَشِي الدَّرَاعِ ، وَهُوَ الرَّقِيقُ الْبَيْدُ الْخَفِيفُ فِي الْعَمَلِ ، وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ قَتَى وَشُوشِي الدَّرَا ع لَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَهْمَمْ

• وشوي • الْجَوْهَرِيُّ : الْوَشِيُّ مِنَ الثِّيَابِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ وَشَاءٌ عَلَى فَعْلٍ وَفَعَالٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَشِيُّ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ يَكُونُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

حَمَّتْهَا رِمَاحُ الْحَرْبِ حَتَّى تَهَوَّلَتْ

بِزَاهِرٍ نَوْدٍ مِثْلُ وَشَى النَّارِقِ يَعْنِي جَمِيعَ ألْوَانِ الْوَشِيِّ . وَالْوَشِيُّ فِي اللَّوْنِ : خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ . يُقَالُ : وَشَيْتُ الثَّوْبَ أَشْيُوهُ وَشِيًا وَشِيَةً وَوَشَيْتُهُ تَوْشِيَةً ، شُدُّهُ لِلْكَثْرَةِ ، فَهُوَ مَوْشَى وَمَوْشِي ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ وَشَوِيٌّ ، تَرَدُّدٌ إِلَيْهِ الْوَارِ وَهِيَ فَاءُ الْفَعْلِ وَتَرَكَّ الشَّيْنُ مَفْتُوحَةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ سَبِيوِيٍّ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ الْقِيَاسُ تَسْكِينُ الشَّيْنِ ، وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ شَيْءٌ ، يَبَاهُ تُدْخِلُهَا عَلَيْهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَنْطِقُ بِحَرْفِ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَقْلَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْبِنَاءُ حَرْفَانِ : حَرْفٌ يَبْتَدَأُ بِهِ ، وَحَرْفٌ يَوْقِفُ عَلَيْهِ ، وَالْحَرْفُ الْوَاحِدُ لَا يَحْتَمِلُ ابْتِدَاءَ وَوَقْفًا ، لِأَنَّ هَذِهِ حَرَكَةٌ وَذَلِكَ سَكُونٌ وَهَذَا مُتَضَادَانِ ، فَإِذَا وَصَلَتْ بِشَيْءٍ ذَهَبَتْ الْمَاءُ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا .

وَالْحَائِكُ وَأَشَى بِشَى الثَّوْبَ وَشِيًا ، أَيْ نَسَجًا وَتَأْلِيفًا . وَوَشَى الثَّوْبَ وَشِيًا وَشِيَةً :

وَالْحَائِكُ وَأَشَى بِشَى الثَّوْبَ وَشِيًا ، أَيْ نَسَجًا وَتَأْلِيفًا . وَوَشَى الثَّوْبَ وَشِيًا وَشِيَةً :

حسنة. ووشاه: نمنمة ونقشه وحسنه،  
 ووشى الكذب والحديث: رقمه وصوره.  
 والنمام يشى الكذب: يولفه ويلونه ويزينه.  
 الجوهرى: يقال وشى كلامه أى كذب.  
 والشية: سواد في بياض أو بياض في  
 سواد. الجوهرى وغيره: الشية كل لون  
 يخالف معظم لون الفرس وغيره، وأصله من  
 الوشى، والهائ عوض من الواو الذاهية من  
 أوله كالزينة والوزن، والجمع شيات.  
 ويقال: ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس  
 أذرا.

ابن سيده: الشية كل ما خالف اللون  
 من جميع الجسد وفي جميع اللواب،  
 وقيل: شية الفرس لونه. وفرس حسن  
 الأشى، أى الغرة والتحجيل، همزته بدل  
 من واو وشى (حكاه اللحياني ونلره)  
 وتوشى فيه الشيب: ظهر فيه كالشية (عن  
 ابن الأعرابي) وأنشد:

حتى توشى في وصاح وقل  
 وقل متوقل.

وإن الليل طويل ولا أش شيتته، ولا إش  
 شيتته (١)، أى لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد  
 أن أدبره فيه، من وشيت الثوب، أو يكون  
 من معرفتك بما يجرى فيه لسهرك فراقب  
 نجومه، وهو على الدعاء، قال ابن سيده:  
 ولا أعرف صيغة إش ولا وجه تصريفها.  
 وثور موشى القوائم: فيه سعة وبياض.  
 وفي التنزيل العزيز: «لا شية فيها»، أى  
 ليس فيها لون يخالف سائر لونها.  
 وأوشت الأرض: خرج أول نبيها،

(١) قوله: «ولأش شيتته، وإش» كذا في  
 الأصل مضبوطاً، وفي القاموس وشرحه ولأش بالمد  
 ويقصر، أى لا أسهره للفكر قال: وهو قول ابن  
 سيده في الحكم، وهو ضبط الكلمة بمد الألف  
 وقصرها، وقال: لا أعرف إش ولا وجه تصريفها.  
 قلت: معنى قولهم لأش شيتته يقصر الألف كان  
 أصله لا أشى أى لا أسهر مستغلاً بشيته، كناية عن  
 التدبير، وعلى تقدير مد الألف يكون من أشاه الذى  
 هو مبدل من واشاه.

وأوشت النحلة: خرج أول رطبها. وفيها  
 وشى من طلع، أى قليل.  
 ابن الأعرابي: أوشى إذا كثر ماله،  
 وهو الوشاه والمشاه. وأوشى الرجل وأفشى  
 وأمشى: كثرت ماشيته.

ووشى السيف: فرزته الذى في بطنه،  
 وكل ذلك من الوشى المعروف. وحجر به  
 وشى أى حجر من معدن فيه ذهب، وقوله  
 أنشد ابن الأعرابي:

وما هيرزى من دنابير أبلة  
 بأيدى الوشاة ناصح يتاكل  
 بأحسن منه يوم أصبح غادياً  
 ونفسى فيه الحام المحجل  
 قال: الوشاة الضرايون، يعنى ضراب  
 الذهب، ونفسى فيه: رغبى. وأوشى  
 المعدن واستوشى: وجد فيه شى يسير من  
 ذهب.

والوشاه: تناسل المال وكثرته كالمشاه  
 والفشاه. قال ابن جني: هو فعال من  
 الوشى، كان المال عندهم زينة وجمال لهم  
 كما يلبس الوشى للتحسن به.  
 والوشاية: الكثرة الولد، يقال ذلك في  
 كل ما يلد، والرجل واش. ووشى بنو فلان  
 وشياً: كثروا. وما وشت هذه المشاية عندي  
 بشىء أى ما ولدت.

ووشى به وشياً ووشاية: نم به. ووشى  
 به إلى السلطان وشاية أى سعى. وفي حديث  
 عفيف: خرجنا نشى بسعد إلى عمر، هو  
 من وشى إذا نم عليه وسعى به، وهو  
 واش، وجمعه وشاة، قال وأصله استخراج  
 الحديث باللطف والسؤال. وفي حديث  
 الأفلح: كان يستوشيه ويجمعه، أى  
 يستخرج الحديث بالبحث عنه. وفي حديث  
 الزهري: أنه كان يستوشى الحديث. وفي  
 حديث عمر، رضى الله عنه، والمرأة  
 الحجوز: أجاتنى التائد إلى استيشاه  
 الأباعيد، أى أجاتنى الدواهي إلى مسألة  
 الأباعيد واستخراج ما في أيديهم. والوشى في

الصوت. والوشى والوشاء: التمام.  
 وأتشى العظم: جبر. الفراء: أتشى  
 العظم إذا برأ من كسر كان به، قال أبو  
 منصور: وهو أفعال من الوشى. وفي  
 الحديث عن القاسم بن محمد: أن أباً  
 سياراً ولع بامرأة أبي جندب، فابت عليه  
 ثم أعلمت زوجها فكمّن له، وجاء فدخل  
 عليها، فأخذ أبو جندب فلق عقه إلى  
 عجب ذنوبه، ثم القاه في مدرجة الأبل،  
 فقيل له: ما شأنك؟ قال: وقعت عن بكر  
 لى فحطمتى، فأتشى مخلوياً، معناه أنه  
 برأ من الكسر الذى أصابه والتمام وبرأ مع  
 احديداً حصل فيه.

وأوشى الشىء: استخرجه يرفق.  
 وأوشى الفرس: أخذ ما عنده من الجرى،  
 قال ساعدة بن جوية:

يوشونهن إذا ماتوا فرعاً  
 تحت السور بالأعقاب والجدم

وأستوشاه: كأوشاه. وأستوشى الحديث  
 استخرجه بالبحث والمسألة، كما يستوشى  
 جرى الفرس، وهو ضربه جنبه بعقبه  
 وتحريكه ليجرى. يقال أوشى فرسه  
 وأستوشاه. وكل ما دعوته وحركته ليزيله  
 فقد استوشته. وأوشى إذا استخرج جرى  
 الفرس بركضه. وأوشى: استخرج معنى  
 كلام أو شعر، قال ابن برى: أنشد  
 الجوهرى في جدم بيت ساعدة بن جوية:

يوشونهن إذا ماتوا فرعاً  
 قال أبو عبيد: قال الأضمى يوشى يخرج  
 يرفق، قال ابن برى: قال ابن حمزة غلط  
 أبو عبيد على الأضمى، إنما قال يخرج  
 يكره. وفلان يستوشى فرسه بعقبه، أى  
 يطلب ما عنده ليزيله، وقد أوشاه يوشيه إذا  
 استحثه بمحجن أو بكلاب، وقال جندل  
 ابن الراسي يهجو ابن الرقاع:

جناؤف لاحق بالراس منكبه  
 كأنه كودن يوشى بكلاب

مِنْ مَعَشْرِ كُحِلَتْ بِاللُّومِ أَعْيَنَهُمْ  
وَقُصِّ الرِّقَابِ مَوَالِوِ غَيْرِ طِيَابٍ (١)  
وَأَوْشَى الشَّيْءَ : عَلِمَهُ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

غَرَاءَ بِلَهَاءَ لَا يَشْفَى الضَّحِيجُ بِهَا  
وَلَا تَنَادِي بِهَا تَوْشَى وَتَسْتَعِجُ  
لَا تَنَادِي بِهِ ، أَيْ لَا تُظْهِرُهُ . وَفِي النِّهَائِيَّةِ :  
فِي الْحَدِيثِ لَا يَنْقُضُ عَهْدَهُمْ عَنْ شَيْءٍ  
مَاحِلٌ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ مِنْ  
أَجْلِ وَشَى وَاشَى ، وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي  
بِالْمِحَالِ ، وَأَصْلُ شَيْءٍ وَشَى ، فَحَدَفَتْ الْوَاوُ  
وَعَوَّضَتْ مِنْهَا الْهَاءُ ، وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ :  
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدَمُّ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَدْيِ الشَّيْءِ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَصَاءٌ وَجِىءَ التَّوْبُ : اسْتَسَخَ .

• وَوَصَبٌ : الْوَصَبُ : الْوَجَعُ وَالْمَرَضُ ،  
وَالْجَمْعُ أَوْصَابٌ . وَوَصَبٌ يَوْصَبُ وَوَصَبًا ،  
فَهُوَ وَصِبٌ . وَتَوَصَّبَ ، وَوَصَّبَ ،  
وَأَوْصَبَ ، وَأَوْصَبَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مُوَصَّبٌ .  
وَالْمَوْصَبُ بِالْتَشْدِيدِ : الْكَثِيرُ الْأَوْجَاعِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَا وَوَصَبْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ ، أَيْ مَرَضْتُهُ فِي وَصْبِهِ ،  
الْوَصَبُ : دَوَامُ الْوَجَعِ وَزُومُهُ ، كَمَرَضْتُهُ  
مِنْ الْمَرَضِ أَيْ دَبَّرْتُهُ فِي مَرَضِهِ ، وَقَدْ بَطَلَتْ  
الْوَصْبُ عَلَى التَّعَبِ وَالْفَتُورِ فِي الْبَدَنِ . وَفِي  
حَدِيثِ فَارِعَةَ ، أَخْتِ أُمِّيَّةَ ، قَالَتْ لَهُ : هَلْ  
تَجِدُ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا تَوْصِيًّا ، أَيْ  
فُتُورًا ، وَقَالَ رُوِيَّةُ :

بِى وَالْبَلْبَى أَنْكُرْتُكَ الْأَوْصَابَ  
الْأَوْصَابُ : الْأَسْقَامُ ، الْوَاحِدُ وَوَصَبٌ .  
وَرَجُلٌ وَوَصَبٌ مِنْ قَوْمٍ وَوَصَابِي وَوَصَابٍ .  
وَأَوْصَبَهُ الدَّاءُ وَأَوْبَرَ عَلَيْهِ : ثَابَرَ .  
وَالْوُصُوبُ : دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ . وَوَصَبٌ يَصِيبُ  
(١) قوله : « غير طياب » كذا في الأصل ،  
والذى في صحاح الجوهري في مادة صوب : غير  
صياب .

وُصُوبًا ، وَأَوْصَبَ : دَامَ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : « وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا » ، قَالَ أَبُو  
إِسْحَاقَ قِيلَ فِي مَعْنَاهُ : دَائِبًا أَيْ طَاعَتُهُ دَائِمَةٌ  
وَاجِبَةٌ أَبَدًا ، قَالَ وَيَجُوزُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْ  
يَكُونَ : وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ، أَيْ لَهُ الدِّينُ  
وَالطَّاعَةُ ، رَضِيَ الْعَبْدُ بِهَا يَوْمَ بِهِ أَوْ لَمْ يَرْضَ  
بِهِ ، سَهْلٌ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَسْهَلْ ، فَلَهُ الدِّينُ وَإِنْ  
كَانَ فِيهِ الْوَصَبُ .

وَالْوَصَبُ : شِدَّةُ التَّعَبِ . وَفِيهِ :  
« بَعْدَابٌ وَاصِبٌ » أَيْ دَائِمٌ ثَابِتٌ ، وَقِيلَ :  
مُوجِعٌ ، قَالَ مَلِيحٌ :  
تَنَبَّهَ لِيرِقِ آخِرِ اللَّيْلِ مُوَصَّبٌ  
رَفِيعَ السَّنَا يَبْدُو لَنَا ثُمَّ يَنْضُبُ  
أَيْ دَائِمٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَوَصَبَ الشَّحْمُ  
دَامَ ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ . وَأَوْصَبَتْ  
النَّاقَةُ الشَّحْمَ : نَبَتَ شَحْمُهَا ، وَكَانَتْ مَعَ  
ذَلِكَ بَاقِيَةَ السَّمَنِ .

وَيُقَالُ : وَاطَّبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَوَصَبَ  
عَلَيْهِ إِذَا ثَابَرَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : وَوَصَبَ الرَّجُلُ  
عَلَى الْأَمْرِ إِذَا وَاطَّبَ عَلَيْهِ ، وَأَوْصَبَ الْقَوْمُ  
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ثَابَرُوا عَلَيْهِ ، وَوَصَبَ الرَّجُلُ  
فِي مَالِهِ وَعَلَى مَالِهِ يَصِيبُ ، كَرَعَدَ يَعْدُ ، وَهُوَ  
الْقِيَاسُ ، وَوَصَبَ يَصِيبُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ فِيهَا  
جَمِيعًا ، نَادِرٌ إِذَا لَزِمَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ  
(كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) وَقَدَّمَ النَّادِرَ عَلَى  
الْقِيَاسِ ، وَلَمْ يَذْكَرِ اللُّغَوِيُّونَ وَوَصَبَ  
يَصِيبُ ، مَعَ مَا حَكَوْا مِنْ وَوَقَّ يَفِيقُ ، وَوَقَّقَ  
يَفِيقُ ، وَوَقَّقَ يَفِيقُ ، وَسَائِرُهُ .  
وَقَلَاءَةٌ وَاصِبَةٌ : لَا غَايَةَ لَهَا مِنْ بَعْدِهَا .  
وَمَفَازَةٌ وَاصِبَةٌ : بَعِيدَةٌ لَا غَايَةَ لَهَا .

• وَوَصَخٌ : الْوَصَخُ لُغَةٌ فِي الْوَسَخِ مُضَارِعَةٌ .  
• وَوَصَدٌ : الْوَصِيدُ : فَنَاءُ الدَّارِ وَالنَّبَاتِ . قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ زِرَاعِيهِ  
بِالْوَصِيدِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْوَصِيدُ وَالْأَصِيدُ  
لُغَتَانِ مِثْلُ الْوِكَافِ وَالْإِكَافِ وَهِيَ الْفِنَاءُ ،  
قَالَ : قَالَ ذَلِكَ يُؤَنَسُ وَالْأَخْفَشُ .

وَالْوَصِيدَةُ : بَيْتٌ يَتَّخِذُ مِنَ الْحِجَارَةِ  
لِلْمَالِ فِي الْجِبَالِ .

وَالْوِصَادُ : الْمُطْبِقُ . وَأَوْصَدَ الْبَابَ  
وَأَصَدَّهُ : أَغْلَقَهُ ، فَهُوَ مُوَصَّدٌ ، مِثْلُ  
أَوْجَعَهُ ، فَهُوَ مُوجِعٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ : فَوَقَعَ  
الْجِبْلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَهُ ، أَيْ  
سَدَّهُ ، مِنْ أَوْصَدْتُ الْبَابَ إِذَا أَغْلَقْتَهُ ،  
وَيُرْوَى : فَأَوْطَدَهُ ، بِالطَّاءِ ، وَسَيِّئَاتِي ذَكَرَهُ .  
وَأَوْصَدَ الْقِنْدَرُ : أَطْبَقَهَا ، وَالاسْمُ مِنْهَا  
جَمِيعًا الْوِصَادُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : « إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوَصَّدَةٌ » وَفَرَى  
مُوَصَّدَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
أَصَدْتُ وَأَوْصَدْتُ إِذَا أَطْبَقْتُ ، وَمَعْنَى  
مُوَصَّدَةٌ أَيْ مُطْبَقَةٌ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
الْإِصَادُ وَالْأَصِيدُ هُمَا بِمَثَلَةِ الْمُطْبِقِ . يُقَالُ :  
أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْإِصَادَ وَالْوِصَادَ .

وَالْأَصِيدَةُ وَالْوَصِيدَةُ كَالْحَطِيرَةِ تَتَّخِذُ  
لِلْمَالِ إِلَّا أَنَّهُمَا مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَالْحَطِيرَةُ مِنَ  
الْغَصْنَةِ . تَقُولُ مِنْهُ : اسْتَوْصَدْتُ فِي الْجِبْلِ  
إِذَا اتَّخَذْتُ الْوَصِيدَةَ .

وَالْمَوْصَدُ : الْخَنْدَرُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :  
وَعَلَّقْتُ لَيْلِي وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ  
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمٌ  
وَوَصَدَ الشَّجَاعُ بَعْضَ الْخَيْطِ فِي بَعْضٍ  
وَصَدًا وَوَصَدَهُ : أَدْخَلَ اللَّحْمَةَ فِي السُّدِيِّ .  
وَالْوِصَادُ : الْحَايِكُ . وَفِي التَّوَارِثِ :  
وَصَدْتُ بِالْمَكَانِ أَصِيدٌ وَوَدَدْتُ أَنْدُ إِذَا نَبَتَ .  
وَيُقَالُ : وَصَدَ الشَّيْءُ وَوَصَبَ أَيْ نَبَتَ ،  
فَهُوَ وَاصِدٌ وَوَصَابٌ ، وَمِثْلُهُ الصَّبِيدُ ،  
وَالصَّبِيهَبُ : الْحَرُّ الشَّدِيدُ .

وَالْوَصِيدُ : الثَّبَاتُ الْمُتَقَارِبُ الْأُصُولِ .  
وَوَصَدَهُ : أَغْرَاهُ ؛ وَأَوْصَدَ الْكَلْبَ  
بِالصَّبِيدِ كَذَلِكَ . وَالْقَوْصِيدُ : التَّحْدِيرُ ؛  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

وَمَرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا يَوْصَدْتَهُ (٢)  
لَمْ يَسْتَعِينْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ  
(٢) قوله : « بوسدته » بفتح الواو =



قال ابن سيده: لم يُفسره. قال وعندي أنه إنا عني به خبته<sup>(١)</sup> سراويله، أو غير ذلك منها، وقوله لم يستعين أي لم يخلق عاتته.

• وصره الوضر: السجل، وجمعه أوصار. والوصيرة: الصك، كلتاها فارسيّة معربة. اللبث: الوصرة معربة وهي الصك وهو الأوصر، وأنشد:

وما أتخذت صدأماً للمكوث بها  
وما انتقيتك إلا للوصرات

وروي عن شريح في الحديث: أن رجلين احتكما إليه فقال أحدهما: إن هذا اشتري مني داراً وقبض مني وضرها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يرد إلى الوضر، الوضر، بالكسر: كتاب الشراء، والأصل إضر، سمي إضرأ لأن الإضر العهد، وسمي كتاب الشروط كتاب العهد والوثائق، قلت الهمة واوا، وجمع الوضر أوصار، وقال عدي ابن زيد:

فأيكم لم يتله عرف نائله  
ذئراً سواماً وفي الأرياف أوصاراً  
أني أقطعكم وكتب لكم السجلات في الأرياف. الجوهري: الوضر لغة في الإضر، وهو العهد، كما قالوا إرث وورث وإسادة ووسادة، والوضر: الصك وكتاب العهد، والله أعلم.

• ووصه: ووصت الجارية إذا لم ير من قناعها إلا عيناها. أبو زيد: الثقاب على مارن الأنف والترصيص لا يرى إلا عيناها،

= صوابه بوصته بضمها. وفي مادى «أصد» و«رهن» قال بأصدته، بجمزة مضمومة.

[عبد الله]

(١) قوله: «خبته» بناء بعد الباء غلط صوابه «خبنة» بنون بعد الباء، والخبنة معقد السراويل وحجزتها.

[عبد الله]

وتميم تقول: هو التوصيص، بالواو، وقد رصصت ووصصت توصيصاً. قال الفراء: إذا أدت المرأة نقابها إلى عينيها فذلك الوصوصة، قال الجوهري: التوصيص في الانتصاب مثل الترضيص.

ابن الأعرابي: الوص إحكام العمل من بناء وغيره.

والوصواص: البرقع الصغير، قال المثقب العبدى:

ظَهَرَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلَنَ رَعْمًا  
وَنَقَّبَنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعَبُورِ  
وَرُوي:

أرزين محاسيناً وكنن أحرى  
وأنشد ابن بري لشاعر:

يا ليتها قد لبست ووصاوا  
وبرقع ووصاوص: ضيق. والوصاوص: مضايق مخارج عيني البرقع. والوصاوص: خرق في السترونحو على قدر العين ينظر منه، قال الشاعر:

في وهجان يبلج الوصاوصا  
الجوهري: الوصوص ثقب في الستر، والجمع الوصاوص. ووصوص الرجل عينه: صعرها ليستطبت النظر. والوصاوص: خروق البراقع. الجوهري: الوصاوص حجارة الأياديم وهي متون الأرض، قال الراجز:

على جالٍ تهص المواهصا  
بصلبات تقص الوصاوصا

• وضع: الوضع والوصع والوصيع: الصغير من العصافير، وقيل: الصغير من أولاد العصافير، وقيل: هو طائر كالعصفور، وقيل: يشبه العصفور الصغير في صغر جسمه، وقيل: أصغر من العصفور. وفي الحديث: إن العرش على منكب إسرافيل، وأنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوضع، يروي بفتح الصاد وسكونها، والجمع وضعان. والوصيع:

صوت العصفور، وقيل: الوضع والصمو واحد كجذب وجذب، قال شمر: لم أسمع الوضع في شيء من كلامهم إلا أنني سمعت بيتاً لا أدري من قائله وليس من الوضع الطائر في شيء:

أناخ فينم ما اقلولي وحوي  
على خمس يصن حصي الجيوب  
قال: يصن الحصي يعينه في الأرض.  
قال الأزهرى: الصواب عندي يصن حصي الجيوب أي يعرفها، يعنى الثغبات الحمن.

قال الأزهرى في هذه الترجمة: وأما عيصو فهو ابن إسحق أخي يعقوب، وهو أبو الروم.

• وصف: وصف الشيء له وعليه وصفاً وصفة: حلاه، وألهاه عوض من الواو، وقيل: الوصف المصدر والصفة الحلية، اللبث: الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته. وتواصفوا الشيء من الوصف. وقوله عز وجل: «وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون»، أراد ما تصفونه من الكذب.

• واستوصفه الشيء: سأله أن يصفه له. وأتصف الشيء: أمكن وصفه، قال سحيم:

وما دمية من دمي ميسنا  
ن معجبة نظراً وأتصافاً<sup>(٢)</sup>  
أتصف من الوصف. وأتصف الشيء أي صار متواصفاً، قال طرفة بن العبد:

إني كفاني من أمر هممت به  
جار كجار الحداقي الذي أتصفا  
أي صار موصوفاً بحسن الجوار.

• ووصف المهر: توجه لحسن السير كأنه وصف الشيء. ويقال للمهر إذا توجه

(٢) قوله: «دمية من دمي» أنشده في مادة ميس: قرية من قري، وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون، كما تب عليه المؤلف هناك.

لشيء من حسن السير : قد وصف ، معناه أنه قد وصف المشي . يقال : مهر حين وصف . ووصف المهر إذا جاد مشيه ؛ قال الشماخ :

إذا ما أدلجت ووصفت بداها  
لها الإدلاج ليلة لا هجوع  
يريد أجدت السير . وقال الأصبغي : أي تصف لها إدلاج الليلة التي لا تهجع فيها ، قال القطامي :

وقد إلى الطيبة أرحبى  
جلال هيكلك يصف الفطارا  
أي يصف سيرة الفطار .

ويبع الموصفة : أن يبع الشيء من غير روية . وفي حديث الحسن أنه كره الموصفة في البيع ؛ قال أحمد بن حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع ، وقال إسحق كما قال ؛ قال الأزهرى : هذا يبع على الصفة المضمونة بلا أجل يميز له ، وهو قول الشافعي ، وأهل مكة لا يجيزون السلم إذا لم يكن إلى أجل معلوم . وقال ابن الأثير : يبع الموصفة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يتاعه فيدفعه إلى المشتري ، قيل له ذلك لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك . وقوله في حديث عمر ، رضى الله عنه : إن لا يشف فإنه يشف ، أي يصفها ، يريد الثوب الرقيق إن لم بين منه الجسد فإنه لرقته يصف البدن ، فيظهر منه حجم الأعضاء ، فشبه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سلعته .

وغلام وصيف : شاب ، والأثني وصيفة . وفي حديث أم أيمن : أنها كانت وصيفة لعبد المطلب ، أي أمه ، وقد أوصف ووصف وصافة . ابن الأعرابي : أوصف الوصيف إذا تم قده ، وأوصفت الجارية ، ووصيف ووصفاء ووصيفة ووصائف . وأما أبو عبيد فقال : وصيف بين الوصافة ، وأما ثعلب فقال : بين الإيصال ، وأذخلاه في المصادر التي

لا أفعال لها . وفي حديث أبي ذر ، رضى الله عنه : أن النبي ﷺ ، قال له : كيف أنت وموت يصبب الناس حتى يكون النبي بالوصيف ؟ الوصيف : العبد ، والأمة وصيفة ؛ قال سير : معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يشتري بعد من كره الموت ، مثل الموتان الذي وقع بالبصرة وغيرها . وبيت الرجل : قبره ، وقبر الميت : بيته .

والوصيف : الخادم ، غلاماً كان أوجارية . ويقال ووصف الغلام إذا بلغ الخدمة ، فهو وصيف بين الوصافة ، والجمع ووصفاء . وقال ثعلب : وربما قالوا للجارية وصيفة بين الوصافة والإيصال ، والجمع الوصائف .

وأستوصفت الطيب لدائي إذا سألته أن يصف لك ما تعالج به .  
والصفة : كالعلم والسواد . قال : وأما التحويون فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي التعت ، والتعت هو اسم الفاعل ، نحو ضارب ، والمفعول نحو مضروب وما يرجع إليها من طريق المعنى نحو مثل وشبه ، وما يجرى مجرى ذلك ، يقولون : رأيت أحاك الظريف ، فالأخ هو الموصوف ، والظريف هو الصفة ، فلماذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته ، كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه ، لأن الصفة هي الموصوف عندهم ، ألا ترى أن الظريف هو الأخ ؟

• وصل • وصلت الشيء وصلًا وصلته ، والوصل ضد الهجران . ابن سيده : الوصل خلاف الفصل . وصل الشيء بالشيء يصله وصلًا وصلته وصلته (الأخيرة عن ابن جني) قال : لا أدري أمطرده هو أم غير مطرد ، قال : وأظنه مطرداً كأنهم يجعلون الصفة مشبهة بأن المحدثون إنما هي الفاء التي هي الواو ، وقال أبو علي : الصفة في الصلة

صفة الواو المحدثون من الوصلة ، والحذف والتقل في الصفة شاذ كشذوذ حذف الواو في يجد ، ووصله كلالها : لأمة . وفي التزويل العزيز : « ولقد وصلنا لهم القول » ، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض ، لعلهم يعثرون .  
وأتصل الشيء بالشيء : لم ينقطع ، وقوله أنشد ابن جني :

قام بها يشد كل منشد  
وأتصلت بمثل ضوء الفرقد  
إنما أراد أتصلت ، فأبدل من التاء الأولى باء كراهة للتشديد ، وقوله أنشده ابن الأعرابي :

سحيراً وأغناق المطي كأنها  
مدافع ثنبان أضربها الوصل  
معناه : أضرب بها فدان الوصل ، وذلك أن ينقطع الثعب فلا يجرى ولا يتصل ، والثعب : مسيل دقيق ، شبه الأيل في مداه أغناقها إذا جهدها السير بالثعب الذي يحده السيل في الوادي .

ووصل الشيء إلى الشيء ووصولاً وتوصل إليه : انتهى إليه وبلغه ؛ قال أبو ذؤيب :

توصل بالركبان حيناً وتولف ال  
جوار وتغشها الأمان ربانها<sup>(١)</sup>  
ووصله إليه وأوصله : أنهاه إليه وأبلغه إيائه . وفي حديث الثمان بن مقرن : أنه لما حمل على العدو ما وصلنا كفيه حتى ضرب في القوم ، أي لم تحصل به ولم تقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة . وفي الحديث : رأيت سبباً واحلاً من السماء إلى الأرض ، أي موصولاً ، فاعل بمعنى مفعول كما دافق ؛ قال ابن الأثير : كذا شرح ، قال : ولو جعل على بابه لم يبعذ . وفي حديث علي ، عليه السلام : صلوا السيوف بالخطى والرماح بالثبل ؛ قال ابن الأثير :  
(١) تقدم في مادة « ألف » زمامها بدل ربابها . [ عبد الله ]

أَي إِذَا قَصَرَتِ السُّيُوفُ عَنِ الضَّرِيحَةِ فَتَقَدَّمُوا  
تَلَحُّقًا ، وَإِذَا لَمْ تَلَحُّقَهُمُ الرِّيحُ فَارْمُوهُمْ  
بِالْبُتْلِ ، قَالَ : وَمِنْ أَحْسَنِ وَأَبْلَغِ مَا قِيلَ فِي  
هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ زُهَيْرٍ :

يَطْعَمُهُمْ مَا رَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَمُوا  
ضَارِبُهُمْ فَإِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَقَا  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ نَبِيِّهِ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، الْمُؤْتَصِلَةَ ، سُمِّيَتْ بِهَا تَفَاوُلًا  
بُوصُولِهَا إِلَى الْعَدُوِّ ، وَالْمُؤْتَصِلَةَ لَعَنَ قُرَيْشٌ  
فَإِنَّهَا لَا تُدْغِمُ هَذِيهُ الْوَاوِ وَأَشْبَاهَهَا فِي النَّهْرِ ،  
فَقَوْلُ مُؤْتَصِلٌ وَمُؤْتَفِقٌ وَمُؤْتَعِدٌ ، وَنَحْوُ  
ذَلِكَ ، وَغَيْرُهُمْ يَدْغِمُ فَيَقُولُ مُتَّصِلٌ وَمُتَّفِقٌ  
وَمُتَّعِدٌ .

وَأَوْصَلَهُ غَيْرُهُ وَوَصَلَ : بِمَعْنَى اتَّصَلَ ،  
أَي دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ :  
يَا لَفُلَانِ ! وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « يَا الَّذِينَ  
يَعْبُدُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْنِكُمْ وَيَبْهَتُهُمْ مِيثَاقٌ ، أَيْ  
يَتَّصِلُونَ ، الْمَعْنَى ائْتَلَوْهُمْ وَلَا تَلْحَدُوا مِنْهُمْ  
أَوْلِيَاءَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ بَيْنِكُمْ وَيَبْهَتُهُمْ  
مِيثَاقٌ وَاعْتَرَزُوا إِلَيْهِمْ . وَاتَّصَلَ الرَّجُلُ :

اِتَّسَبَ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :  
إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ لِيَكْرَبَنَّ وَإِذَا  
وَيَكْرَبَنَّ سَبَّهَا وَالْأَنْفُ رَوَاعِمٌ (١)  
أَي إِذَا اتَّسَبَتْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] :  
« يَا الَّذِينَ يَعْبُدُونَ إِلَى قَوْمٍ » ؛ أَيْ  
يَتَّسَبُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِتِّصَالُ أَيْضًا  
الِاعْتِرَافُ الْمَتَّبِعِيُّ عِنْدَهُ ، إِذَا قَالَ يَا بَنِي  
فُلَانٍ ! ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِتِّصَالُ أَنْ يَقُولَ  
يَا فُلَانٍ ، وَالِاعْتِرَافُ أَنْ يَقُولَ أَنَا ابْنُ فُلَانٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِتِّصَالُ دُعَاؤُ الرَّجُلِ رَهْطَهُ  
دُنْيَا ، وَالِاعْتِرَافُ عِنْدَ شَيْءٍ يُعْجَبُ ، فَيَقُولُ  
أَنَا ابْنُ فُلَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اتَّصَلَ  
فَأَعْضُوهُ ، أَيْ مَنْ ادَّعَى الْجَاهِلِيَّةَ ، وَهِيَ  
قَوْلُهُمْ يَا فُلَانٍ ، فَأَعْضُوهُ ، أَيْ قَوْلُوا لَهُ :  
اعْضُضْ أَيْرَ أَيِّكَ . يُقَالُ : وَصَلَ إِلَيْهِ

(١) قوله : « قالت ليكرب ، في الحكم  
والتهذيب : قالت ليكرب الخ .

وَاتَّصَلَ إِذَا اتَّصَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : أَنَّهُ  
أَعْضَى إِنْسَانًا اتَّصَلَ .

وَالْوَاوِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا  
بِشَعْرِ غَيْرِهَا ، وَالْمُتَّوِصِلَةُ : الطَّالِبَةُ لِذَلِكَ  
وَهِيَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَعَنَ الْوَاوِلَةَ  
وَالْمُتَّوِصِلَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا فِي الشَّعْرِ  
وَذَلِكَ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ  
زُورًا . وَرُويَ فِي حَدِيثِ آخَرَ : أَيَا امْرَأَةً  
وَصَلَّتْ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ كَانَ زُورًا ، قَالَ :  
وَقَدْ رَحَّصَتِ الْفُقَهَاءُ فِي الْقَرَابِلِ وَكُلِّ شَيْءٍ  
وَصِلَ بِهِ الشَّعْرُ ، وَمَا لَمْ يَكُنِ الْوُضُلُ شَعْرًا  
فَلَا بَأْسَ بِهِ . وَرُويَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :

لَيْسَتْ الْوَاوِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ ، وَلَا بَأْسَ أَنْ  
تَعْرِى الْمَرْأَةُ عَنِ الشَّعْرِ فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قَرُونِهَا  
بِصُوفِ أَسْوَدَ ، وَإِنَّا الْوَاوِلَةُ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا  
فِي شَبِيحِهَا ، فَإِذَا اسْتَتَّ وَصَلَّتْهَا بِالْقِيَادَةِ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمَّا ذَكَرَ  
ذَلِكَ لَهُ : مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ .

وَوَصَلَهُ وَصَلًا وَصِلَةً وَوَاوِلَهُ مُوَاوِلَةً  
وَوِصَالًا ، كِلَاهُمَا يَكُونُ فِي عَقَابِ الْحُبِّ  
وَدَعَارِيهِ ، وَكَذَلِكَ وَصَلَ حَبْلَهُ وَصَلًا  
وَصِلَةً ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّفَاءِ فَدَمٌ لَهَا

وَإِنْ صَرَمْتَهُ فَانصِرْفَ عَنْ تَجَامُلِ  
وَوَاوِلَ حَبْلَهُ : كَوَصَلَهُ . وَالْوُضْلَةُ :

الِاتِّصَالُ . وَالْوُضْلَةُ : مَا اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ . قَالَ  
اللِّثِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَسَا بَيْنَهُمَا  
وُضْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ وُضُلٌ . وَيُقَالُ : وَصَلَ  
فُلَانٌ رَجْمَهُ بِصِلْهَا صِلَةً . وَبَيْنَهُمَا وَضْلَةٌ ،  
أَي اتِّصَالٌ وَذَرِيعةٌ . وَوَصَلَ كِتَابَهُ إِلَى وَبَرِهِ  
يَصِلُ وَوُضُلًا ، وَهَذَا غَيْرُ وَاوِعٍ . وَوُضْلَةُ  
تَوْصِيلًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْوُضُلِ ، وَوَاوِلَةُ  
مُوَاوِلَةٌ وَوِصَالًا ، وَمِنْهُ الْمُوَاوِلَةُ بِالصَّوْمِ  
وَغَيْرِهِ . وَوَاوِلْتُ الصِّيَامَ وَوِصَالًا ، إِذَا لَمْ  
تُفْطِرْ أَيَّامًا تَبَاعًا ؛ وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ،  
عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ وَهُوَ الْأَيْفُظُ يَوْمَيْنِ  
أَوْ أَيَّامًا ، وَفِيهِ النَّهْيُ عَنِ الْمُوَاوِلَةِ فِي

الصَّلَاةِ ، وَقَالَ : إِنْ أَمْرًا وَاصَلَ فِي الصَّلَاةِ  
خَرَجَ مِنْهَا صِفْرًا ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ  
حَنْبَلٍ : مَا كُنَّا نَذَرِي مَا الْمُوَاوِلَةَ فِي الصَّلَاةِ  
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي  
فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ وَكَانَ أَنْ سَأَلَهُ عَنِ الْمُوَاوِلَةِ  
فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ : هِيَ فِي  
مَوَاضِعَ : وَمِنهَا أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ وَلَا الضَّالِّينَ  
فَيَقُولُ مَنْ خَلْفَهُ آمِينَ مَعًا ، أَيْ يَقُولُهَا بَعْدَ أَنْ  
يَسْكُتَ الْإِمَامُ ، وَمِنهَا أَنْ يَصِلَ الْقِرَاءَةَ  
بِالتَّكْبِيرِ ، وَمِنهَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
فَيَصِلُهَا بِالتَّسْلِيمَةِ الثَّانِيَةِ ، الْأُولَى قَرَضٌ  
وَالثَّانِيَةُ سُنَّةٌ فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَمِنهَا إِذَا كَبَّرَ  
الْإِمَامُ فَلَا يُكَبِّرُ مَعَهُ حَتَّى يَسْبِقَهُ وَلَوْ بِوَاوٍ .

وَتَوَصَّلْتُ إِلَى فُلَانٍ بِوُضْلَةٍ وَسَبَبٌ تَوْصَلًا  
إِذَا تَسَبَّتَ إِلَيْهِ بِحَرَمِهِ . وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ ، أَيْ  
تَلَطَّفَ فِي الْوُضُولِ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عْتَبَةَ  
وَالْمُقَدَّامِ : أَنَّهَا كَانَتْ أَسْلَمًا فَتَوَصَّلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ  
حَتَّى خَرَجَا إِلَى عَمِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ ، أَيْ  
أَرِيَاهُمْ أَنَّهَا مَعَهُمْ حَتَّى خَرَجَا إِلَى  
الْمُسْلِمِينَ ، وَتَوَصَّلًا بِمَعْنَى تَوَسَّلًا وَتَقَرُّبًا .

وَالْوُضُلُ : ضِدُّ الْهَجْرَانِ . وَالتَّوَاوُلُ :  
ضِدُّ التَّصَارُمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ  
يَطُولَ عُمُرُهُ فَلْيَصِلْ رَجْمَهُ ، تَكَرَّرَ فِي  
الْحَدِيثِ ذِكْرُ صِلَةِ الرَّجْمِ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَقْرَبِينَ  
مِنْ ذَوِي النَّسَبِ وَالْأَضْهَارِ وَالْمَطْفُوعِ عَلَيْهِمْ  
وَالرَّفِيقِ بِهِمْ وَالرَّعَايَةِ لِأَخْوَالِهِمْ ، وَكَذَلِكَ إِنْ  
بَعَثُوا أَوْ اسْمَاوَا ، وَقَطَعَ الرَّجْمُ ضِدُّ ذَلِكَ  
كُلُّهُ . يُقَالُ : وَصَلَ رَجْمَهُ بِصِلْهَا وَصَلًا

وَصِلَةً ، وَالنَّهْيُ فِيهَا عِيْضٌ مِنَ الْوَاوِ  
الْمَحْدُوقَةِ فَكَانَتْ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ قَدْ وَصَلَ  
مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مِنْ عِلَاقَةِ الْقَرَابَةِ وَالصَّهْرِ . وَفِي  
حَدِيثِ جَابِرٍ : إِنَّهُ اشْتَرَى مِنِّي بَعِيرًا وَأَعْطَانِي  
وَصَلًا مِنْ ذَهَبٍ ، أَيْ صِلَةً وَهِيَّةً ، كَانَتْ  
مَا يَتَّصِلُ بِهِ أَوْ يَتَوَصَّلُ فِي مَعَاشِهِ . وَوَصَلَهُ إِذَا

أَعْطَاهُ مَالًا . وَالصَّلَةُ : الْجَارِيَةُ وَالْعَطِيَّةُ .  
وَالْوُضُلُ : وَصَلُ الثُّوبِ وَالْحُفِّ .  
وَيُقَالُ : هَذَا وَصَلُ هَذَا ، أَيْ مِثْلُهُ .

وَالْمَوْصِلُ: مَا يُوصَلُ مِنَ الْحَبْلِ. ابْنُ سِيدَةَ وَالْمَوْصِلُ مَعْقِدُ الْحَبْلِ فِي الْحَبْلِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يُدْكِرَانِ بِفَعَالٍ، وَقَدْ مَاتَ أَحَدُهُمَا: فَقَلَ كَذَا، وَلَا يُوصَلُ حَيْ بُمَيَّتَ، وَلَيْسَ لَهُ بِوَصِيلٍ أَيْ لَا يَتَّبِعُهُ؛ قَالَ الْعَتَوِيُّ:

كَمَلَقِي عَقَالِي أَوْ كَمَهْلِكِ سَالِمٍ  
وَلَسْتُ لِمَيَّتِ هَالِكِ بِوَصِيلٍ  
وَيُرْوَى:

وَلَيْسَ لِحَيْ هَالِكِ بِوَصِيلٍ  
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْمُنْتَحِلِ الْهَدْلِي:

لَيْسَ لِمَيَّتِ بِوَصِيلٍ وَقَدْ  
عُلِقَ فِيهِ طَرْفُ الْمَوْصِلِ  
دُعَاءُ لِرَجُلٍ، أَيْ لَا يُوصَلُ هَذَا الْحَيْ هَذَا  
الْمَيَّتَ، أَيْ لَا مَاتَ مَعَهُ وَلَا يُوصَلُ  
بِالْمَيَّتِ، ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرْفٌ مِنْ  
الْمَوْتِ، أَيْ سَيَمُوتُ وَيَتَّصِلُ بِهِ، قَالَ:  
هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:  
وَالْمَعْنَى فِيهِ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ الدُّعَاءِ، إِنَّمَا  
يُرِيدُ: لَيْسَ هُوَ مَا دَامَ حَيًّا بِوَصِيلٍ لِلْمَيَّتِ  
عَلَى أَنَّهُ قَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرْفُ الْمَوْصِلِ، أَيْ  
أَنَّهُ سَيَمُوتُ لَا مَحَالَةَ، فَيَتَّصِلُ بِهِ، وَإِنْ كَانَ  
الآنَ حَيًّا، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: يَقُولُ بَانَ الْمَيَّتِ  
فَلَا يُوَصِّلُهُ الْحَيْ، وَقَدْ عُلِقَ فِي الْحَيْ  
السَّبَبُ الَّذِي يُوَصِّلُهُ إِلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ  
الْمَيَّتِ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ وَصَلْتَ الْكِتَابَ صِرْتَ إِلَى اللَّهِ  
وَمَنْ يَلْفَ وَاصِلًا فَهُوَ مُودِي  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يَعْنِي لَوْحَ الْمَقَابِرِ يُتَقَرُّ وَيُتْرَكُ  
فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْمَيَّتِ (١) بِيَاضًا، فَإِذَا مَاتَ  
الْإِنْسَانُ وَصَلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بِاسْمِهِ.  
وَالْأَوْصَالُ: الْمَقَاصِلُ. وَفِي صِفَتِهِ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ فَعَمَ الْأَوْصَالِ، أَيْ مُمْتَلَى  
الْأَعْضَاءِ، الْوَاحِدُ وَصَلَ.

وَالْمَوْصِلُ: الْمَقْصِلُ. وَمَوْصِلُ الْبَعِيرِ:  
مَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفَخْدِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

(١) قوله: «موضع للميت» لعله موضع  
لاسم البيت.

تَرَى يَيْسَ الْمَاءِ دُونَ الْمَوْصِلِ  
مِنْهُ بِعَجْزٍ كَصَفَافِ الْجَيْحَلِ  
الْجَيْحَلُ: الصُّلْبُ الضَّخْمُ. وَالْوَصْلَانُ:  
الْعَجْزُ وَالْفَخْدُ، وَقِيلَ: طَبَقَ الظُّهْرُ.  
وَالْوَصْلُ وَالْوَصْلُ: كُلُّ عَظْمٍ عَلَى حِدَةٍ  
لَا يَكْسُرُ وَلَا يَخْلَطُ بِغَيْرِهِ وَلَا يُوصَلُ بِهِ غَيْرُهُ،  
وَهُوَ الْكَسْرُ وَالْجَدْلُ، بِالذَّالِ، وَالْجَمْعُ  
أَوْصَالٌ وَجُدُولٌ وَقِيلَ: الْأَوْصَالُ مُجْتَمِعُ  
الْعِظَامِ، وَكُلُّهُ مِنَ الْوَصْلِ.

وَيُقَالُ: هَذَا رَجُلٌ وَصِيلٌ هَذَا، أَيْ  
مِثْلُهُ. وَالْوَصِيلُ: بُرُودُ الْيَمِينِ، الْوَاحِدَةُ  
وَصِيلَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَسَا  
الْكَعْبَةَ كُسُوةً كَامِلَةً تَبِعَ، كَسَاهَا الْأَنْطَاعُ ثُمَّ  
كَسَاهَا الْوَصَائِلُ، أَيْ حَيْرَ الْيَمِينِ. وَفِي  
حَدِيثِ عَمْرٍو: قَالَ لِمَعَاوِيَةَ مَا زِلْتُ أَرُمُّ  
أَمْرَكَ بِوَدَائِلِهِ، وَأَصِلُهُ بِوَصَائِلِهِ؛ الْفَتَيْبِيُّ:  
الْوَصَائِلُ نِيَابُ بَيَانِيَّةٍ، وَقِيلَ: نِيَابُ حُمْرٍ  
مُحَطَّطَةٌ بَيَانِيَّةٍ، ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِاحْكَامِهِ  
إِيَّاهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ  
الصُّلَابَ، وَالْوَدَائِلَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ،  
وَيُقَالُ لِلْمِرَاةِ الْوَدَائِلُ وَالْعِنَاسُ وَالْمَدْيَنَةُ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ مَا يُوصَلُ بِهِ  
الشَّيْءُ، يَقُولُ: مَا زِلْتُ أُدِيرُ أَمْرَكَ بِمَا يَجِبُ  
أَنْ يُوصَلَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا غِنَى بِهَا  
عَنْهَا، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ زَيْنُ أَمْرِهِ وَحَسَنُهُ كَأَنَّهُ  
الْبَسُّ الْوَصَائِلُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ  
بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ»؛ قَالَ  
الْمُفَسِّرُونَ: الْوَصِيلَةُ كَانَتْ فِي الشَّاءِ  
خَاصَّةً، كَانَتْ الشَّاءُ إِذَا وَلَدَتْ أَنْثَى فَهِيَ  
لَهُمْ، وَإِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا جَعَلُوهُ لِأَبْنَيْهِمْ،  
فَإِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا وَأَنْثَى قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا  
فَلَمْ يَذْبَحُوا الذَّكَرَ لِأَبْنَيْهِمْ. وَالْوَصِيلَةُ الَّتِي  
كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: النَّاقَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ  
عَشْرَةِ أَبْطُنٍ، وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي وَلَدَتْ  
سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عِنَاقِينَ عِنَاقِينَ، فَإِنْ وَلَدَتْ فِي  
السَّابِعِ عِنَاقًا قِيلَ وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَا يَشْرَبُ  
لَبَنَ الْأُمِّ إِلَّا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، وَتَجْرِي

مَجْرَى السَّائِيَةِ. وَقَالَ أَبُو عَرَفَةَ وَغَيْرُهُ:  
الْوَصِيلَةُ مِنَ الْعَنَمِ كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ الشَّاءَ سَبْعَةَ  
أَبْطُنٍ نَظَرُوا، فَإِنْ كَانَ السَّابِعُ ذَكَرًا ذُبِحَ  
وَأَكْلَ مِنْهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَإِنْ كَانَتْ أَنْثَى  
تُرِكَتْ فِي الْعَنَمِ، وَإِنْ كَانَتْ أَنْثَى وَذَكَرًا  
قَالُوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحْ، وَكَانَ  
لَحْمُهَا (٢) حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ؛ وَفِي  
الصَّحَاحِ: الْوَصِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
هِيَ الشَّاءُ تَلِدُ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عِنَاقِينَ عِنَاقِينَ،  
فَإِنْ وَلَدَتْ فِي الثَّامِنَةِ جَذْبًا وَعِنَاقًا قَالُوا  
وَصَلَتْ أَخَاهَا، فَلَا يَذْبَحُونَ أَخَاهَا مِنْ  
أَجْلِهَا وَلَا يَشْرَبُ لَبَنُهَا النِّسَاءُ وَكَانَ لِلرِّجَالِ،  
وَجَرَتْ مَجْرَى السَّائِيَةِ. وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ  
قَالَ: الْوَصِيلَةُ الشَّاءُ تُنْتَجِعُ الْأَبْطُنَ، فَإِذَا  
وَلَدَتْ آخَرَ بَعْدَ الْأَبْطُنِ الَّتِي وَقَفُوا لَهَا قِيلَ  
وَصَلَتْ أَخَاهَا، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: تُنْتَجِعُ الْأَبْطُنَ  
الْخَمْسَةَ عِنَاقِينَ عِنَاقِينَ فِي بَطْنٍ فَيَقَالُ: هَذِهِ  
وَصَلَتْ تَصِلُ كُلُّ ذِي بَطْنٍ بِأَخٍ لَهُ مَعَهُ، وَزَادَ  
بَعْضُهُمْ فَقَالَ: قَدْ يَصِلُونَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَبْطُنٍ  
وَيُوصِلُونَهَا فِي خَمْسَةِ وَفِي سَبْعَةٍ.

وَالْوَصِيلَةُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ  
كَأَنَّهَا وَصِلَتْ بِأُخْرَى، وَيُقَالُ: قَطَعْنَا  
وَصِيلَةً بَعِيدَةً. وَرَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ  
قَالَ: إِذَا كُنْتُ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ  
حَقَّهَا، قَالَ: لَمْ يُرَدَّ بِالْوَصِيلَةِ هَهُنَا الْأَرْضُ  
الْبَعِيدَةُ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَرْضًا مَكْلُتَةً تَتَّصِلُ بِأُخْرَى  
ذَاتِ كَلٍّ؛ قَالَ: وَفِي الْأَوَّلِيِّ يَقُولُ لَبِيدٌ:  
وَلَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيلَةً مَجْرُودَةً  
يَبْكِي الصَّدَى فِيهَا لِشَجْوِ الْيَوْمِ  
وَالْوَصِيلَةُ: الْعِمَارَةُ وَالْخَضْبُ، سُمِّيَتْ  
بِذَلِكَ (٣)، وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ.

وَخَرَفَ الْوَصْلُ: هُوَ الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ،  
وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَا كَانَ بَعْدَهُ  
(٢) قوله: «وكان لحمها» في نسخة لبنا.  
(٣) قوله: «سميت بذلك إلخ» عبارة  
المحكم: سميت بذلك لانصافها واتصال الناس فيها،  
والواصلات نياح بمانية مخططة بيض وحمرة على التشبيه  
بذلك، واحداها وصيلة.

خُرُوجُ كَقَوْلِهِ :  
عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا  
وَالثَّانِي الْأَبْيَهُنَّ بَعْدَهُ خُرُوجُ كَقَوْلِهِ :  
الْأَطْلَاعَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزُورُ جَانِبَهُ  
وَأَرْقِي الْأَحْلِيلَ الْأَعْيَةَ  
قَالَ الْأَخْفَشُ : يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْوَصْلُ  
وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِأَيِّ أَوْ أَوْأَوْ أَوْ أَلْفَا كُلُّ وَاحِدَةٍ  
مِنْهُنَّ سَاكِنَةٌ فِي الشَّعْرِ الْمَطْلُوقِ ، قَالَ :  
وَيَكُونُ الْوَصْلُ أَيْضًا هَاءً وَذَلِكَ هَاءُ الثَّانِيَةِ  
الَّتِي فِي حَمَزَةٍ وَنَحْوِهَا ، وَهَاءُ الْإِضْمَارِ  
لِلْمُدَّكَّرِ وَالْمَوْثُوتِ مُتَحَرِّكَةً كَانَتْ أَوْ سَاكِنَةً  
نَحْوَ غَلَامِيهِ وَغَلَامِيهَا ، وَالْهَاءُ الَّتِي تَبَيَّنَ بِهَا  
الْمَحْرُوكَةُ نَحْوَ عَلِيٍّ وَعَمَّةٍ وَأَقْضِيهِ وَأَدْعُهُ ، يُرِيدُ  
عَلِيٌّ وَعَمَّةٌ وَأَقْضِيهِ وَأَدْعُ ، فَأَدْخَلَتْ الْهَاءُ  
الَّتِي تَبَيَّنَ بِهَا حَرَكَةُ الْحُرُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
فَقَوْلُ الْأَخْفَشِ : يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْوَصْلُ ،  
لَا يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوِيٍّ أَنْ يَتَّبِعَهُ  
الْوَصْلُ ، الْأَتْرَى أَنْ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :  
قَدْ جَبَّرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ  
لَا وَصَلَ مَعَهُ ؛ وَأَنْ قَوْلَ الْآخَرِ :  
بِأَصْحَابِي فَدَتِ نَفْسِي نَفْسُكَ  
وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لِأَقْبَانِي رَشْدًا  
إِنَّمَا فِيهِ وَصْلٌ لَا غَيْرَ ، وَلَكِنْ الْأَخْفَشُ إِنَّمَا  
يُرِيدُ أَنَّهُ مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الرَّوِيِّ ، فَإِذَا  
أَتَى لَزِمَ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ ، فَأَجْمَلَ الْقَوْلَ  
وَهُوَ بِمَقِيدِ تَفْصِيلِهِ ، وَجَمَعَهُ ابْنُ جَنِّي عَلَى  
وُصُولٍ ، وَقِيَّاسُهُ الْأَجْمَعُ .  
وَالصَّلَةُ : كَالْوَصْلِ الَّذِي هُوَ الْحَرْفُ  
الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ وَقَدْ وَصَلَ بِهِ .  
وَلَيْلَةُ الْوَصْلِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ  
لِاتِّصَالِهَا بِالشَّهْرِ الْآخَرِ .  
وَالْمَوْصِلُ : أَرْضٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ  
وَالْجَزِيرَةِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَمَوْصِلُ كُورَةَ  
مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَبَصْرَةَ الْأَزْدِ مِثْلًا وَالْعِرَاقُ لَنَا  
وَالْمَوْصِلَانِ وَمِثْلًا الْمِصْرُ وَالْحَرَمُ  
يُرِيدُ الْمَوْصِلَ وَالْجَزِيرَةَ .  
وَالْمَوْصُولُ : دَابَّةٌ عَلَى شَكْلِ النَّبْرِ أَسْوَدٌ

وَأَحْمَرٌ تَلْسَعُ النَّاسَ . وَالْمَوْصُولُ مِنْ  
الدَّوَابِّ : الَّذِي لَمْ يَتَزَّ عَلَى أُمِّهِ غَيْرَ أَبِيهِ  
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :  
هَذَا فَصِيلٌ لَيْسَ بِالْمَوْصُولِ  
لَكِنْ لِفِخْلٍ طَرَقَهُ فَحِيلُ  
وَوَاصِلٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْاصِلُ  
بِقَلْبِ الْوَاوِ هَمَزَةٌ كَرَاهَةً اجْتِنَاعَ الْوَاوَيْنِ .  
وَمَوْصُولٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :  
أَعْرَكَ بِأَمْصُولٍ مِنْهَا ثُمَالَةً  
وَيَقُلُّ بِأَكْنَابِ الْغَرِيْبِ تَوَانُ ؟  
أَرَادَ تَوَامَ فَأَبْدَلَ .  
وَالْيَأْصُولُ : الْأَصْلُ ؛ قَالَ أَبُو جَرَّةَ :  
يَهْرُ رَوْقِي رِمَالِي كَانَهَا  
عُودًا مَدَاوِسَ يَأْصُولُ وَيَأْصُولُ  
يُرِيدُ أَصْلًا وَأَصْلًا .  
• وَصَمٌ • الْوَصْمُ : الصَّدْعُ فِي الْعُودِ مِنْ غَيْرِ  
بَيِّنَةٍ . يُقَالُ : يَهْدُو الْقَنَاةَ وَصَمٌ . وَقَدْ  
وَصَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَدْتَهُ بِسَرْعَةٍ . وَصَمَهُ  
وَصْمًا : صَدَعَهُ . وَالْوَصْمُ ؛ الْعَيْبُ فِي  
الْحَسَبِ ، وَجَمَعُهُ وَصُومٌ ؛ قَالَ :  
أَرَى الْهَالَ يَنْشِي ذَا الْوَصُومِ فَلَا تَرَى  
وَيُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ أَنْ كَانَ غَايِبًا  
وَرَجُلٌ مَوْصُومٌ الْحَسَبِ إِذَا كَانَ مَعِيًّا .  
وَوَصَمَ الشَّيْءَ : عَابَهُ . وَالْوَصْمَةُ : الْعَيْبُ فِي  
الْكَلَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ  
لِرَجُلٍ : رَجِمَ اللَّهُ أَبَاكَ فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَسْكَنَ  
قُورًا ، وَلَا أَمْعَدَ غُورًا ، وَلَا أَخَذَ بِذَنبِ  
حَجَّوٍ ، وَلَا أَعْلَمَ بِوَصْمَةٍ وَلَا أُنْبِتَ فِي كَلَامٍ  
مِنْهُ ؛ الْأُنْبِتَةُ : الْعَيْبُ فِي الْكَلَامِ كَالْوَصْمَةِ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْصِيهِ . وَالْوَصْمُ :  
الْمَرَضُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَصْمُ الْعَيْبُ يَكُونُ فِي  
الْإِنْسَانِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْوَصْمُ : الْعَيْبُ  
وَالْعَارُ . يُقَالُ : مَا فِي فُلَانٍ وَصْمَةٌ ، أَيْ  
عَيْبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
فَإِنْ تَكُ جَرَمٌ ذَاتَ وَصْمٍ فَإِنَّا  
دَلَفْنَا إِلَى جَرَمٍ بِالْأَمِّ مِنْ جَرَمٍ

الْفَرَاءُ : الْوَصْمُ الْعَيْبُ . وَقَنَاةٌ فِيهَا وَصْمٌ ،  
أَيْ صَدْعٌ فِي أَنْبُوبِهَا . وَالْوَصْمَةُ : الْفِتْرَةُ فِي  
الْجَسَدِ . وَوَصَمْتُ الْحُمَى قَوْصَمَ : الْمَتَهُ  
فَقَالَمُ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :  
لَمْ يَلْقَ بُوْسًا لَحْمُهُ وَلَا دَمُهُ  
وَلَمْ تَبِتْ حُمَى بِهِ تَوْصَمُهُ  
وَلَمْ يَجْنِيْ عَنْ طَعَامٍ يَنْشِمُهُ  
تَلَقَّى مِذْمَاكَ الطَّوْرِي قَدَمُهُ  
وَوَصْمَةٌ : قَهْرُهُ وَكَسَلُهُ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ :  
وَإِذَا رُمْتَ رَجِيْلًا فَارْتَجِلْ  
وَاعْصِرْ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَبِيْلِ  
الْمَجْرَهِيِّ : التَّوْصِيمُ فِي الْجَسَدِ كَالْتَّكْسِيرِ  
وَالْفِتْرَةِ وَالْكَسَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ نَامَ  
حَتَّى يُضِيحَ أَضْحِحَ نَفِيْلًا مَوْصَمًا ؛ الْوَصْمُ :  
الْفِتْرَةُ وَالْكَسَلُ وَالتَّوَانِي . وَفِي حَدِيثِ فَارِعَةَ  
أُخْتِ أُمِّيَّةَ : قَالَتْ لَهُ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ قَالَ :  
لَا ، إِلَّا تَوْصِيمًا فِي جَسَدِي ، وَيُرْوَى : إِلَّا  
تَوْصِيمًا ، بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَفِي  
كِتَابِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : لَا تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ ،  
أَيْ لَا تَقْتَرُوا فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَلَا تُحَابُوا  
فِيهَا .  
• وَصَنٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَصْنَةُ الْخَرْقَةُ  
الصَّخِيْرَةُ ، وَالصَّنَوَةُ الْفَسِيْلَةُ ، وَالصَّنَوَةُ  
الْعَيْدَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
• وَصَى • أَوْصَى الرَّجُلَ وَوَصَاهُ : عَهْدَ  
إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :  
وَصَانِي الْعَجَّاجُ فِيهَا وَصْنِي  
أَرَادَ : فِيمَا وَصَانِي ، فَحَذَفَ اللَّامَ  
لِلْقَافِيَةِ . وَأَوْصَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ وَأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ إِذَا  
جَعَلْتَهُ وَصِيكًا . وَأَوْصَيْتُهُ وَوَصَيْتُهُ إِصْصَاءٌ  
وَتَوْصِيَةٌ بِمَعْنَى . وَتَوَاصَى الْقَوْمُ أَيْ أَوْصَى  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَوْصُوا  
بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانِي ، وَالاسْمُ  
الْوَصَاءُ وَالْوَصَايَةُ وَالْوَصَايَةُ . وَالْوَصِيَّةُ أَيْضًا :  
مَا أَوْصَيْتُ بِهِ .  
وَالْوَصِيَّةُ : الَّذِي يُوصِي وَالَّذِي يُوصَى

لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَصِيُّ الْمَوْصِي وَالْمَوْصَى ، وَالْأَنْثَى وَصِيٌّ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعاً أَوْصِيَاءُ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُنْثَى الْوَصِيُّ وَلَا يَجْمَعُهُ . اللَّيْثُ : الْوَصَاةُ كَالْوَصِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي يَزِيدَا  
وَصَاةً مِنْ أَخِي نَفَقَةً وَدُوداً  
يَقَالُ : وَصَى بَيْنَ الْوَصَايَةِ . وَالْوَصِيَّةُ : مَا أَوْصَيْتَ بِهِ ، وَسُمِّيَتْ وَصِيَّةً لِاتِّصَالِهَا بِأَمْرِ الْمَيِّتِ ، وَقِيلَ لَعَلِّي ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَصَى لِاتِّصَالِ نَسَبِهِ وَسَبِيهِ وَسَمِيَّتِهِ بِنَسَبِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ ، هَذِهِ صِفَاتُهُ عِنْدَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَيَقُولُ فِيهِ غَيْرُهُمْ : تَوْلَا دُعَابَةً فِيهِ ، وَقَوْلٌ كَثِيرٌ :

تَحَبَّرَ مَنْ لَا قِيَّتَ أَنْكَ عَائِدٌ  
بَلِ الْعَائِدُ الْمَجْهُوسُ فِي سِجْنِ عَارِمٍ  
وَصَى النَّبِيُّ الْمِصْطَفَى وَإِنْ عَمَّ

وَفَكَأكَ أَغْلَالٍ وَقَاضِي مَعَارِمٍ  
إِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ وَصِيَّ النَّبِيِّ وَإِنْ ابْنُ عَمِّهِ ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَأَقَامَ الْوَصِيَّ مَقَامَهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمْ يَكُنْ فِي سِجْنِ عَارِمٍ وَلَا سِجْنِ قَطْ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَنَبَانَا بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ ، وَالْأَشْهَرُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَبَسَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سِجْنِ عَارِمٍ ، وَالْقَصِيدَةُ فِي شِعْرِ كَثِيرٍ مَشْهُورَةٌ ، وَالْمَمْدُوحُ بِهَا مُحَمَّدُ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

صَبَّحَنَ مِنْ كَاطِمَةِ الْحِصْنِ الْخَرْبِ  
يَحْمِلُنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
إِنَّمَا أَرَادَ : يَحْمِلُنَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَيُرَوَّى : الْحِصْنُ الْخَرْبِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ» ، مَعْنَاهُ يَفْرَضُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ

مِنَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ فَرَضٌ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ» ، وَهَذَا مِنَ الْفَرَضِ الْمُحْكَمِ عَلَيْنَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَتَوَصَّوْا بِهِ» ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيْ أَوْصَى أَوْلَهُمْ آخِرَهُمْ ، وَالْأَلْفُ الْفُ اسْتِخْهَامُ ، وَمَعْنَاهَا التَّوْبِيخُ . وَتَوَصَّوْا : أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَوَصَى الرَّجُلُ وَصِيًّا : وَصَلَهُ . وَوَصَى الشَّيْءُ بِغَيْرِهِ وَصِيًّا وَصَلَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَصَيْتُ الشَّيْءَ وَوَصَلْتُهُ سِوَاهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نَعَى اللَّيْلَ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَّاتِنَا  
مُقَاسَمَةً يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ  
يَقُولُ : رَجَعَ صَلَّاتِنَا مِنْ أَرْبَعَةٍ إِلَى اثْنَتَيْنِ فِي سَفَارِنَا لِحَالِ السَّفَرِ .

وَفَلَاةٌ وَاصِبَةٌ : تَنْصَلُّ بِفَلَاةٍ أُخْرَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِبَةٍ  
بَيْنَهُمَا خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعَكُمْ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَصَى الشَّيْءُ بِعَيْبِي إِذَا اتَّصَلَ ، وَوَصَاهُ غَيْرُهُ بِعَيْبِي : وَصَلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَصِيُّ النَّبَاتُ الْمُلْتَفُّ ، وَإِذَا أَطَاعَ الْمَرْتَعُ لِلسَّائِمَةِ فَصَابَتْهُ رَعْدًا قِيلَ أَوْصَى لَهَا الْمَرْتَعُ بِعَيْبِي وَصِيًّا . وَأَرْضٌ وَاصِبَةٌ : مُتَّصِلَةُ النَّبَاتِ إِذَا اتَّصَلَ نَبَاتُهَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا تَوَصَّى النَّبْتُ إِذَا اتَّصَلَ ، وَهُوَ نَبْتُ وَاصِيٍّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

يَا رَبُّ شَاوٍ شَاصٍ  
فِي رَبْرَبٍ خَاصٍ  
يَأْكُلُنَ مِنْ قُرَاصٍ  
وَحَمَصِيصٍ وَاصٍ

وَأَنْشَدَ آخَرَ :  
لَهَا مُوفِدٌ وَفَاهُ وَاصِيٌّ كَانَهُ  
زَرَابِيُّ قِيلَ قَدْ تُحَوِّمِي مَبْهَمُ  
الْمُوفِدُ : السَّامُ ، وَالْقَيْلُ : الْمَلِكُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

يَرَعَيْنَ وَسَيًّا وَصِيًّا نَبْتُهُ  
فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ (١)  
يَقَالُ مِنْهُ : أَوْصَيْتُ ، أَيْ دَخَلْتُ فِي الْوَاصِي . وَوَصَيْتَ الْأَرْضُ وَصِيًّا وَوَصِيًّا وَوَصَاةً (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ حَكَاهَا أَبُو حَنِيْفَةَ) كُلُّ ذَلِكَ : اتَّصَلَ نَبَاتُهَا بِبَعْضِهِ بِبَعْضٍ ، وَهِيَ وَاصِبَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَهْلُ الْغَنَى وَالْجُرْدِ وَالذَّلَاصِ  
وَالْجُرْدِ وَصَاهُمْ بِذَلِكَ الْوَاصِي  
أَرَادَ : الْجُرْدُ الْوَاصِي أَيْ الْمَتَّصِلُ ؛ يَقُولُ : الْجُرْدُ وَصَاهُمْ بَأَن يُدِيمُوهُ ، أَيْ الْجُرْدُ الْوَاصِي وَصَاهُمْ بِذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الْوَاصِي هُنَا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَوْصَى ، عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ أَوْ عَلَى السَّبَبِ ، فَيَكُونُ مَرْفُوعَ الْمَوْضِعِ بِأَوْصَى (٢) لَا مَجْرُورَهُ عَلَى أَن يَكُونَ نَعْنًا لِلْجُرْدِ ، كَمَا يَكُونُ فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ . وَوَصَيْتُ الشَّيْءَ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلْتُهُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

نَعَى السَّيْلَ بِالْأَيَّامِ ...  
وَالْوَصَى وَالْوَصِيَّ جَمِيعًا : جَرَائِدُ النَّحْلِ الَّتِي يُحْرَمُ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْقَسْبِيلِ خَاصَّةً ، وَوَاوَجِدْتُهَا وَصَاةً وَوَصِيَّةً . وَوَصَى : طَائِرٌ قِيلَ هُوَ الْبَاشِقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحُرُّ ، عِرَاقِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنَ أَبْنِيَةِ الْعَرَبِ .

\* وَهَذَا الْوُضُوءُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ ، كَالْفَطْوْرِ وَالسُّحُورِ لِأَنَّهُ يُفَطَّرُ عَلَيْهِ وَيَتَسَحَّرُ بِهِ . وَالْوُضُوءُ أَيْضًا : الْمَصْدَرُ مِنَ تَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ، مِثْلُ الْوُلُوعِ وَالْقَبُولِ . وَقِيلَ : الْوُضُوءُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَصْدَرُ . وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : الْقَبُولُ ،

(١) قوله : «فانطلق اللون» سبق في مادة «طلق» ، فانطلق الوجه . [عبد الله]

(٢) قوله : «بأوصى» كذا بالأصل تبعاً للمحكم ، ولعل الصواب وصاهم .

بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ .  
 وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَوَدُّهَا  
 النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ » ، فَقَالَ : التَّوَدُّ ،  
 بِالْفَتْحِ : الْحَطْبُ ، وَالتَّوَدُّ ، بِالضَّمِّ :  
 الْإِتْقَادُ ، وَهُوَ الْفِعْلُ . قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ  
 التَّوَضُّ ، وَهُوَ الْمَاءُ ، وَالتَّوَضُّ ، وَهُوَ  
 الْفِعْلُ . ثُمَّ قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَتَتَانِ بِمَعْنَى  
 وَاحِدٍ ، يُقَالُ : التَّوَدُّ وَالتَّوَدُّ ، يَجُوزُ أَنْ  
 يُعْتَى بِهَا الْحَطْبُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْتَى بِهَا  
 الْفِعْلُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّقْبُولُ وَالتَّوَلُّوعُ ،  
 مَقْتَوِحَانِ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ شَادَانِ ،  
 وَمَا سِوَاهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ .  
 التَّهْدِيبُ : التَّوَضُّ : الْمَاءُ ، وَالتَّهْوِيرُ  
 مِثْلُهُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِيهَا بِضَمِّ الْوَاوِ  
 وَالتَّطَاءُ ، لَا يُقَالُ التَّوَضُّ وَلَا التَّهْوِيرُ . قَالَ  
 الْأَضْمَعِيُّ ، قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو : مَا التَّوَضُّ ؟  
 فَقَالَ : الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّ بِهِ . قُلْتُ : فَهَا  
 التَّوَضُّ ، بِالضَّمِّ ؟ قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ  
 ابْنُ جَبَلَةَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ : لَا يَجُوزُ  
 التَّوَضُّ إِذَا هُوَ التَّوَضُّ .  
 وَقَالَ نَعْلَبٌ : التَّوَضُّ : مَصْدَرٌ ،  
 وَالتَّوَضُّ : مَا يَتَوَضَّ بِهِ ، وَالتَّسْحُورُ :  
 مَصْدَرٌ ، وَالتَّسْحُورُ : مَا يَتَسَحَّرُ بِهِ .  
 وَتَوَضَّاتٌ وَتَوَضُّوا حَسَنًا . وَقَدْ تَوَضَّأَ  
 بِالْمَاءِ ، وَوَضَّأَ غَيْرَهُ . تَقُولُ : تَوَضَّاتُ  
 لِلصَّلَاةِ ، وَلَا تَقُلُ تَوَضَّيْتُ ، وَبَعْضُهُمْ  
 يَقُولُهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَوَضَّاتٌ وَتَوَضُّوا  
 وَتَطَهَّرَتْ طَهْرًا . اللَّيْثُ : الْبَيْضَاءُ يَطْهَرُ ،  
 وَهِيَ الَّتِي يَتَوَضَّأُ مِنْهَا أَوْ فِيهَا . وَيُقَالُ :  
 تَوَضَّاتٌ أَوْضَاءٌ تَوَضُّوا وَوَضُّوا ، وَأَصْلُ  
 الْكَلِمَةِ مِنَ التَّوَضُّوعِ ، وَهِيَ الْحُسْنُ . قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ : وَوَضُّ الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :  
 وَقَدْ يُرَادُ بِهِ غَسْلُ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ .  
 وَالتَّوَضُّوعُ : التَّوَضُّوعُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ فِيهِ  
 (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : تَوَضَّؤُوا  
 مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ . أَرَادَ بِهِ غَسْلَ الْأَيْدِي  
 وَالْأَقْوَامِ مِنَ الرُّهُومَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ وَوَضُّ  
 الصَّلَاةِ ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَظَّفُوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الرُّهُومَةِ ،  
 وَكَانَ جَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ لَا يَغْسِلُونَهَا ،  
 وَيَقُولُونَ فَقَدْهَا أَشَدُّ مِنْ رِيحِهَا .  
 وَعَنْ قَتَادَةَ : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ .  
 وَعَنِ الْحَسَنِ : التَّوَضُّوعُ قَبْلَ الطَّعَامِ  
 يَنْتَهَى الْفَقْرُ ، وَالتَّوَضُّوعُ بَعْدَ الطَّعَامِ يَنْتَهَى  
 اللَّمَمُ . يَعْنِي بِالتَّوَضُّوعِ التَّوَضُّوعُ [الَّذِي هُوَ  
 غَسْلُ الْيَدِ] (١) .  
 وَالتَّوَضُّوعُ : مَصْدَرٌ التَّوَضُّوعِ ، وَهُوَ  
 الْحَسَنُ التَّطْيِيفُ . وَالتَّوَضُّوعُ : الْحُسْنُ  
 وَالتَّطَاقَةُ .  
 وَقَدْ وَضَّوْا يَوْضُو وَضَاءَةً ، بِالْفَتْحِ  
 وَالْمَدِّ : صَارَ وَضِيئًا ، فَهُوَ وَضِيٌّ مِنْ قَوْمِ  
 أَوْضِيَاءَ ، وَوَضَاءٌ وَوَضَاءٌ . قَالَ أَبُو صَدَقَةَ  
 الدُّبَيْرِيُّ :  
 وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ الثَّلْثِي  
 خَلْقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالتَّوَضُّوعِ (٢)  
 وَالْجَمْعُ : وَضَاءُونَ . وَحَكَى  
 ابْنُ جُنَيْ : وَضَائِيٌّ ، جَاءُوا بِالتَّهْمَةِ فِي  
 الْجَمْعِ لَمَّا كَانَتْ غَيْرَ مُثْقَلَةٍ بَلْ مَوْجُودَةٌ فِي  
 وَضُوتٍ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً  
 وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا .  
 التَّوَضُّوعُ : الْحُسْنُ وَالتَّهَجُّعُ . يُقَالُ  
 وَضُوتُ ، فَهِيَ وَضِيئَةٌ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
 لِحِفْصَةَ : لَا يَعْرُكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ  
 أَوْضَاءٌ مِنْكَ ، أَيْ أَحْسَنَ .  
 وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَوْضِيٌّ ، فِي فِعْلِ  
 الْحَالِ ، وَمَا هُوَ بِوَضِيٍّ ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ .  
 وَقَوْلُ النَّبِيِّ :  
 فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْفَلَائِلِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وَضَاءً ، أَيْ حَسَنًا  
 بَقَاءً ، فَأَبْدَلَ التَّهْمَةَ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ،  
 وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
 وَوَضَائِيٌّ فَوْضَائِيٌّ أَضْوُهُ إِذَا فَاحَظَرْتَهُ  
 بِالتَّوَضُّوعِ فَفَلَيْتَهُ .  
 • وَضَحٌ • التَّوَضُّعُ : بِيَاضُ الصُّبْحِ وَالْقَمَرِ  
 وَالتَّبَرُّصُ وَالتَّفَرُّعُ وَالتَّخَجُّبُ فِي الْقَوَائِمِ وَغَيْرِ  
 ذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ . التَّهْدِيبُ : التَّوَضُّعُ بِيَاضِ  
 الصُّبْحِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
 إِذْ أَتَيْتُمْ شَيْئَانِ فِي وَضَحِ الصُّبْحِ  
 نَجَحَ بِكَيْفِ تَرَى لَهُ قَدَامًا  
 وَالتَّعَرَّبُ تُسَمَّى التَّهَارُ التَّوَضُّعُ ، وَالتَّلِيلُ  
 الدُّهَانُ ، وَيَكْرُ التَّوَضُّعُ : صَلَاةُ الْقَدَاةِ ،  
 وَتَنِي دُهَانٌ : الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
 لَوْ قَسَمْتُ مَا بَيْنَ مَنَاحِي سَبَاحِ  
 لِيَنِي دُهَانًا وَيَكْرُ التَّوَضُّعِ  
 لَقَسَمْتُ مَرَّتًا مُسَيِّطَرُ الْأَبْدَانِ  
 سَبَاحٌ : بَعِيرُهُ . وَالتَّوَضُّعُ : جَوَانِيهُ .  
 وَالتَّوَضُّعُ : بِيَاضُ غَالِبٌ فِي الْوَاوِ الشَّاهُ قَدْ  
 فَشَا فِي جَمِيعِ جَسَدِيهَا ، وَالتَّجَمُّعُ أَوْضَاحٌ ،  
 وَفِي التَّهْدِيبِ : فِي الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ وَالتَّوَضُّعِ ،  
 يُقَالُ لَهُ : تَوَضُّعٌ شَدِيدٌ ، وَقَدْ تَوَضَّعَ .  
 وَيُقَالُ : بِالتَّوَضُّعِ وَضَحٌ إِذَا كَانَتْ بِهِ شَيْءٌ ،  
 وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ التَّبَرُّصِ ، وَمِنَهُ قِيلَ لِجَدِيمَةَ  
 الْأَبْرَشِ : التَّوَضُّعُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَهُ  
 رَجُلٌ بِكَفِّهِ وَضَحَ أَي بَرَّصَ .  
 وَقَدْ وَضَّحَ الشَّيْءُ يَضْحُ وَضُوحًا وَضَحَةً  
 وَضَحَةً وَالتَّضْحُ : أَي بَانَ ، وَهُوَ وَاضِحٌ  
 وَوَضَّاحٌ . وَأَوْضَحَ وَتَوَضَّحَ ظَهَرَ ، قَالَ  
 أَبُو دُوَيْبٍ :  
 وَأَعْبَرَ لَا يَجْتَازُهُ مَتَوَضَّحُ الرَّ  
 جَالِ كَفَرَقِ الْعَامِرِيِّ يَلُوحُ  
 أَرَادَ بِالتَّوَضُّعِ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يُظْهِرُ  
 نَفْسَهُ فِي الطَّرِيقِ وَلَا يَتَخَلَّى فِي الْحَمْرِ .  
 وَوَضَّحَهُ هُوَ وَأَوْضَحَهُ وَأَوْضَحَ عَنْهُ  
 وَتَوَضَّحَ الطَّرِيقُ أَي اسْتَبَانَ .  
 وَالتَّوَضُّعُ : الضُّوَّةُ وَالتَّيَاضُ . وَفِي

(١) الزيادة من هامش النهاية عن الهروي للتوضيح .  
 (٢) قوله : « وليس بالتَّوَضُّوعِ » ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاه بالضم أي وضى لفداه أنه مفرد .

[عبد الله]  
 (٢) قوله : « وليس بالتَّوَضُّوعِ » ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاه بالضم أي وضى لفداه أنه مفرد .

الحديث: **أَنَّكَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ حَتَّى يَبِينَ وَضَحُ إِبْطَيْهِ، أَيْ الْبَيَاضُ الَّذِي تَحْتَهَا، وَذَلِكَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي رَفْعِهَا وَتَجَافِيهَا عَنِ الْجَنِّينِ.** وَالْوَضَحُ: الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: صُومُوا مِنَ الْوَضَحِ إِلَى الْوَضَحِ، أَيْ مِنَ الضَّوءِ إِلَى الضَّوءِ، وَقِيلَ: مِنَ الْهَيْلَالِ إِلَى الْهَيْلَالِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ الْوَجْهُ لِأَنَّ سِيَاقَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَقَامَهُ: فَإِنَّ حَتَّى عَلَيْكُمْ فَاتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَفِي الْحَدِيثِ: **غَيَّرُوا الْوَضَحَ، أَيْ الشَّيْبَ يَعْنِي اخْضِبُوهُ.**

وَالْوَاضِحَةُ: الْأَسْنَانُ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَأَنْشَدَ:  
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ صَافِيَتَهُ  
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً!  
كَلِّمُهُمْ أَرَوْعُ مِنْ نَعْلَبِ  
مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ!  
وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ، أَيْ مَا طَلَعُوا بِضَاحِكَةٍ وَلَا أَبْدَتْهَا، وَهِيَ إِحْدَى ضَوَائِكِ الْإِنْسَانِ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ.

وَأَنَّهُ لَوَاضِحُ النَّجِيبِ إِذَا ابْيَضَّ وَحَسَنَ وَلَمْ يَكُنْ غَلِيظًا كَثِيرَ اللَّحْمِ.  
وَرَجُلٌ وَضَّاحٌ: حَسَنُ الْوَجْهِ أَبْيَضُ بَسَامٌ. وَالْوَضَّاحُ: الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ اللَّوْنِ الْحَسَنُ.

وَأَوْضَحَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ: وُلِدَ لَهَا أَوْلَادٌ وَضَّحَ بَيْضٌ، وَقَالَ نَعْلَبٌ: هُوَ مِنْكَ أَدْنَى وَاضِحَةٍ إِذَا وَضَّحَ لَكَ وَظَهَرَ حَتَّى كَانَتْهُ مُبْيَضٌ. وَرَجُلٌ وَاضِحٌ الْحَسَبِ وَوَضَّاحُهُ: ظَاهِرُهُ نَقِيٌّ مَبْيَضُهُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَوَدْرَهُمْ وَضَّحٌ: نَقِيٌّ أَبْيَضٌ، عَلَى الشَّسْبِ.  
وَالْوَضَّحُ: الدَّرَجَةُ الصَّحِيحُ. وَالْأَوْضَاحُ: حَلْيٌ مِنَ الدَّرَاهِمِ الصَّحَاحِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْطَيْتُهُ دَرَاهِمَ أَوْضَاحًا، كَانَهَا أَبَانُ سُؤْلٍ رَعَتْ بِدَكَدَاكِ مَالِكٍ؛ مَالِكٌ: زَمَلٌ بَعِيْنُهُ وَقَلَّمَا تَرَعَى الْإِبِلَ هُنَالِكَ

إِلَّا الْحَلْيُ وَهُوَ أَبْيَضٌ، فَشَبَّهَ الدَّرَاهِمَ فِي بَيَاضِهَا بِأَبَانِ الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَرَعَى إِلَّا الْحَلْيَ.  
وَوَضَّحَ الْقَدَمَ: بَيَّضَ أَخْمَصِهِ؛ وَقَالَ الْجَمِيحُ:

وَالشُّوْكَ فِي وَضَّحِ الرَّجُلَيْنِ مَرْكُوزٌ  
وَقَالَ النَّضْرُ: الْمَتَوَضَّحُ وَالْمَوَاضِحُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضِ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْأَعْيَصِ وَالْأَضْهَبِ وَهُوَ الْمَتَوَضَّحُ الْأَقْرَابِ؛ وَأَنْشَدَ:  
مَتَوَضَّحُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَهْلَةٌ  
شَيْخُ الْيَدَيْنِ تَحَالَةً مَشْكُولا

وَالْأَوْضِاحُ: أَيَّامُ الْبَيْضِ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْوَاضِحِ فَكَوْنُ الْهَمَزَةِ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ الْأَوَّلِ لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْأَوْضَحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، **عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوْضِاحِ (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْفَرَبِيِّينَ) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوْضِاحِ يُرِيدُ أَيَّامَ اللَّيَالِي الْأَوْضِاحِ، أَيْ الْبَيْضِ جَمْعَ وَاضِحَةٍ، وَهِيَ ثَلَاثُ عَشَرَ وَرَابِعَ عَشَرَ وَخَامِسَ عَشَرَ، وَالْأَصْلُ وَوَاضِحٌ، فَكَلِّبَتْ الْوَاوُ الْأَوَّلَى هَمَزَةً.**

وَالْوَاضِحَةُ مِنَ الشَّجَاجِ: الَّتِي تُبْدَى وَضَّحَ الْعَظْمُ؛ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَوْضِحَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي بَلَّغَتْ الْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَقْشُرُ الْجِلْدَةَ الَّتِي بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ أَوْ تَقْشُرُهَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ وَضَّحُ الْعَظْمِ، وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْفِصَاصُ خَاصَّةً، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشَّجَاجِ شَيْءٌ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ سِوَاهَا، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَاجِ فَفِيهَا دَيْتُهَا، وَذَكَرَ الْمَوْضِحَةَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ وَهِيَ الَّتِي تُبْدَى الْعَظْمُ، أَيْ بَيَاضُهُ، قَالَ: وَالْجَمْعُ الْمَوَاضِحُ؛ وَالَّتِي فُرِضَ فِيهَا خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ: هِيَ مَا كَانَ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، فَأَمَّا الْمَوْضِحَةُ فِي غَيْرِهَا فَفِيهَا الْحُكُومَةُ، وَيُقَالُ لِلنَّعَمِ: وَضِيعَةٌ وَوَضَائِحُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ:

لِقَوْمِي إِذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَاهِمُ  
وَإِذَا أَنَا فِي حَمِيٍّ كَثِيرِ الْوَضَائِحِ  
وَالْوَضَحُ: اللَّبَنُ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ الْهَدَلِيُّ:  
عَقَرُوا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْتَرِ بِهِ أَحَدٌ  
ثُمَّ اسْتَمَاءُوا وَقَالُوا: حَبِذَا الْوَضَحُ!  
أَيْ قَالُوا: اللَّبَنُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْقَوَدِ، فَخَجَّرَ أَنَّهُمْ أَتَرُوا إِلَى الدَّبِيَّةِ وَبَانَهَا عَلَى دَمٍ قَاتِلٍ صَاحِبِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِهِ، وَقِيلَ: الْوَضَحُ مِنَ اللَّبَنِ مَا لَمْ يُنْدَقْ؛ وَيُقَالُ: كَثُرَ الْوَضَّحُ عِنْدَ بَنِي فَلَانٍ إِذَا كَثُرَتِ الْبَانَ نَعْمَهُمْ.

أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَيْنَ وَضَّحَ الرَّايِبُ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ بَدَأَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ، بِالْأَلْفِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَضَّحَ الرَّايِبُ طَلَعَ. وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَحْتَ، بِالْأَلْفِ، أَيْ مِنْ أَيْنَ خَرَجْتَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) التَّهْلِيْبُ: مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّايِبُ، وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ، وَمِنْ أَيْنَ بَدَأَ وَضَحَكَ؟ وَأَوْضَحْتَ قَوْمًا: رَأَيْتَهُمْ.

وَأَسْتَوْضَحَ عَنِ الْأَمْرِ: بَحَثَ. أَبُو عَمْرٍو: اسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفْتُهُ وَاسْتَكْفَفْتُهُ وَذَلِكَ إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى عَيْتِكَ فِي الشَّمْسِ تَنْظُرُ هَلْ تَرَاهُ، تُوقِي بِكَفِّكَ عَيْتَكَ شِعَاعَ الشَّمْسِ؛ يُقَالُ: اسْتَوْضَحَ عَنْهُ يَا فُلَانٌ. وَاسْتَوْضَحْتُ الْأَمْرَ وَالْكَلَامَ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يُوضِّحَهُ لَكَ.

وَوَضَّحَ الطَّرِيقَ: مَحَجَّهُ وَسَوَّطَهُ. وَالْوَاضِحُ: ضِدُّ الْخَائِلِ لَوْضُوحِ حَالِهِ وَظُهُورِ فَضْلِهِ (عَنِ السَّعْدِيِّ). وَالْوَضَّحُ: حَلْيٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَالْجَمْعُ أَوْضَاحٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبَيَاضِهَا، وَاحِدُهَا وَضَّحٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، **عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَقَادَ مِنْ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جَوْزِيَّةً عَلَى أَوْضَاحِ لَهَا؛** وَقِيلَ: الْوَضَّحُ الْخَلْخَالُ، فَخَصَّ. وَالْوَضَّحُ: الْكُورَاكِبُ الْحَسَنُ إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ الْكُورَاكِبِ الْمُضِيِّةِ مِنْ كُورَاكِبِ النَّزَالِ، اللَّيْثُ: إِذَا اجْتَمَعَتْ الْكُورَاكِبُ الْحَسَنُ مَعَ الْكُورَاكِبِ الْمُضِيِّةِ مِنْ كُورَاكِبِ



المنازل سُمِينَ جَمِيعاً الوُضْحُ ، اللّخْيَانِي : يُقَالُ فِيهَا أَوْضَاحٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْبَاشٌ وَأَسْقَاطٌ ، يَعْنِي جَمَاعَاتٍ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى ، قَالُوا : وَلَمْ يُسْمَعْ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ بِوَاحِدٍ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ فِي الْأَرْضِ أَوْضَاحٌ مِنْ كَلَالٍ إِذَا كَانَ فِيهَا شَيْءٌ قَدْ أَبْيَضَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ الوُضْحَ فِي الْكَلَالِ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلْبَانِ الصَّنْفِيِّ الَّذِي لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ عَامٌ وَسَوْدٌ . وَوَضَحُ الطَّرِيفَةِ (١) مِنَ الْكَلَالِ : صِغَارُهَا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مَا أَبْيَضَ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَوْضَاحٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَوَصَفَ إِبِلًا : تَتَّبِعُ أَوْضَاحًا يَسْرُو بِسُرْوٍ يَدْبُلُ وَتَرْعَى هَشِيمًا مِنْ حَلِيمَةٍ بِالْيَا

وقال مرة : هي بقايا الحلي والصليان لا تكون إلا من ذلك . ورأيت أوضاحاً ، أي قرأ قليلاً ههنا وههنا ، لا واحد لها . وتوضيح : موضع معروف . وفي حديث النبوت : أن النبي ﷺ ، كان يلعب وهو صغير مع الغلمان يعظم وضاح ، وهي لعبة لصبيان الأعراب يعيدون إلى عظم أبيص فيرمونه في ظلمة الليل ، ثم يتفرقون في طلبه ، فمن وجدته منهم فله القمر ، قال : ورأيت الصبيان يصغرونه فيقولون عظيم وضاح ، قال : وأشدني بعضهم : عظيم وضاح ضحج اللثة لا تضحج بعدها من ليله قوله : ضحج أمر من وضح يصح ، يتقبل الثوب الموكدة ، ومعناه اظهر كما تقول من الوصل : صلن . ووضاح : فعال من الوضوح ، الظهور .

(١) قوله : «الطريقة» بالقاف ، في الطبقات جميعها الطريقة بالقاف ، وهو تحريف صوابه ماأثبتناه ، والطريقة نوع من الكلال ، وقيل إنها النصي إذا يس .

[ عبد الله ]

• وضع • الوُضُوحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ يَكُونُ فِي الدَّلْوِ شَيْبَةً بِالْقَصْفِ ، وَقَدْ وَضَحَ الدَّلْوُ وَأَوْضَحَهَا ، وَقَالَ :

فِي اسْتِغْلَالِ الْغُرْبِ وَوُضُوحٌ أَوْضِحًا  
وَالْوُضُوحُ : دُونَ الْمِيلِ . وَأَوْضَحَ بِالدَّلْوِ إِذَا اسْتَمَى فَتَمَحَّ بِهَا فَتَحًا شَدِيدًا ، وَقِيلَ : اسْتَمَى بِهَا مَاءٌ قَلِيلًا . وَأَوْضَحْتَ لَهُ إِذَا اسْتَمَيْتَ لَهُ قَلِيلًا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَمَى بِهِ الْوُضُوحُ .

قَالَ : وَالْمَوَاعِدَةُ مِثْلُ الْمَوَاضِحَةِ . وَتَوَاضَعَ الرَّجُلَانُ إِذَا قَامَا جَمِيعًا عَلَى الْبُرِّ يَتَبَارِضَانِ فِي السَّقْيِ . وَتَوَاضَحَتِ الْإِبِلُ : تَبَارَتِ فِي السَّرِيرِ . وَتَوَاضَعَ الْقُرْسَانُ : تَبَارَيَا . وَالْمَوَاضِحَةُ وَالرِّوَضَاحُ : الْمُبَارَاةُ فِي الْعَدُوِّ وَالْمُبَالَغَةُ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ وَتَسِيرَ هُوَ بِالشَّدِيدِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْإِسْتِقَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَبَارَى الْمُسْتَقِيمِينَ ثُمَّ اسْتَمِعَ فِي كُلِّ مِتَابَرَيْنِ ، وَقَدْ وَاضَحَهُ السَّرِيرُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَوَاضِعُ التَّغْرِيْبِ قَلْوًا وَمَقْلَحًا  
أَيَّ أَنْ هَلِيوِ الْأَتَانِ تَوَاضِعُ السَّرِيرِ هَذَا الْعَمِيرُ ، فَهِيَ تَشْتَدُّ وَتَجِدُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَوَاضِحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَعَارِضَةُ وَالْمُبَارَاةُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ مُبَالَغَةً فِي الْعَدُوِّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوُضُوحِ كَمَا قَالَ الْأَضْمَعِيُّ . وَوُضَاحٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْهَمَزَةُ أَكْثَرُ ، يُضْرَفُ وَلَا يُضْرَفُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَضَاحُ اسْمُ جَبَلٍ ذَكَرَهُ امْرَأَةُ الْقَيْسِ فِي شِعْرِ لَهُ يَصِفُ بَرَقًا شَامَهُ مِنْ بَعِيدٍ :

قَلَمًا أَنْ عَلَا كَتَفِي أَضَاحُ  
وَهَتْ أَعْجَازُ رَبِيهِ فَحَارَا

• وضرم • الوَضْرُ : الدَّرْنُ وَالذَّسَمُ . ابْنُ سِيْدَةَ : الْوَضْرُ وَسَخُ الذَّسَمِ وَاللَّبْنِ وَغَسَالَةُ السَّقَاءِ وَالْقَصَمَةِ وَنَحْوِهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَرَحَّضُوهَا تَرْدُ أَعْرَاضِكُمْ طَبْعًا  
أَوْ تَرَكُوهَا فَسَوْدُ ذَاتِ أَوْضَارِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقُنُورَةِ وَضْرِي ،

وَقَدْ وَضِرَتِ الْقَصَمَةُ تَوْضَرُ وَضْرًا أَيْ دَسِمَتْ ، قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْقَلْبُوسِ :

سَمِعْتُ أَبَا الْهِنْدِيَّ عَنِ وَطْبِ سَالِمِ  
أَبَارِيْقٍ لَمْ يَعلُقْ بِهَا وَضْرَ الرَّيْدِ  
مُفَدَّمَةً قَرَأَ كَانَ رِقَابَهَا  
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْرُغُ لِلرَّعْدِ  
الْوُطْبُ : زَقُّ اللَّبْنِ ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ زَقُّ الْحَمْرِ . وَالْمُقَدَّمُ : الْإِبْرِيْقُ الَّذِي عَلَى فَمِهِ فِدَامٌ ، وَهُوَ خَرْقَةٌ مِنْ قَرَأٍ أُغْيِرُوهُ . وَشَبَّهَ رِقَابَهَا فِي الْإِشْرَافِ وَالطُّولِ بِرِقَابِ بَنَاتِ الْمَاءِ ، وَهِيَ الْغَرِيْبِيُّ ، لِأَنَّهَا إِذَا فَرَعَتْ نَصَبَتْ أَعْنَاقَهَا .

وَوَضِرَ الْإِنَاءُ يَوْضَرُ وَضْرًا إِذَا اسَّخَ ، فَهُوَ وَضِرٌ ، وَيَكُونُ الْوَضْرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْحَمْرَةِ وَالطَّيْبِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، بِهِ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ : مَهْمِمْ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ رَأَى بِهِ لَطْحًا مِنْ خَلْقٍ أَوْ طَيْبٍ لَهُ لَوْنٌ فَسَأَلَ عَنْهُ فَانْحَبَرَهُ أَنَّهُ تَرَوَّجٌ ، وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْعُرُوسِ إِذَا دَخَلَ عَلَى زَوْجِهِ . وَالْوَضْرُ : الْأَثْرُ مِنْ غَيْرِ الطَّيْبِ . قَالَ : وَالْوَضْرُ مَا يَسْمُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيحٍ يَجِدُهُ مِنْ طَعَامٍ فَاسِدٍ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لَيَبِيَّةِ الْهِنَاءِ وَغَيْرِهِ الْوَضْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَتَّبِعُ بِاللَّقْمَةِ وَضَرَ الصَّخْفَةِ أَيْ دَسَمَهَا وَأَثَرَ الطَّعَامِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَسَكَبْتُ لَهُ فِي صَخْفَةٍ إِنِّي لَأَرَى فِيهَا وَضْرَ الْعَجِينِ ، وَأَمْرًا وَضِرَةً وَوَضْرِي ، قَالَ :

إِذَا مَلَأَ بَطْنَهُ الْبَائِنَا حَلْبًا  
بِأَنْتِ الْفَتْنِيَّةِ وَضْرِي ذَاتُ أَجْرَاسِ  
أَرَادَ مَلَأَ قَابِدَلٍ لِلضَّرُورَةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

• وضع • الوَضْعُ ضِدُّ الرَّفْعِ ، وَضَعَهُ يَضَعُهُ وَضْعًا وَمَوْضِعًا ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ بَيْتَيْنِ فِيهَا :  
مَوْضِعُ جُودِكَ وَمَرْفُوعُهُ ، عَنَى بِالْمَوْضِعِ مَا أَضْمَرَهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، وَالْمَرْفُوعُ

ما أظهره وتكلم به .

والمواضع : معروفة ، واجدها موضع .  
 واسم المكان الموضع والموضع ،  
 بالفتح ؛ الأخير نادر لأنه ليس في الكلام  
 مفعلاً ميماً فإوه وأواسماً لا مصدر إلا هذا ،  
 فأما موهب ومورق فلعلمي ، وأما اذخلوا  
 مؤحده مؤحده ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً  
 ليس بمصدر ولا مكان ، وإنما هو ممدول  
 عن واحد كما أن عمر ممدول عن عامر ،  
 وهذا كله قول سيوي . والموضعة : لغة في  
 الموضع ( حكاة اللحياني عن العرب ) ،  
 قال : يقال أرزن في موضعك وموضعتك .  
 والموضع : مصدر قولك وضعت الشيء من  
 يدي وضعا وموضوعاً ، وهو مثل المعقول ،  
 وموضعا . وإنه لحسن الوضعة أي الوضع .  
 والوضع أيضاً : الموضوع ، سمي بالمصدر  
 وله نظائر ، منها ما تقدم ومنها ما سيأتي إن  
 شاء الله تعالى ، والجمع أوضاع .

والوضع : البسر الذي لم يبلغ كله فهو  
 في جوني أوجرار . والوضع : أن يوضع  
 الثمر في الجرين أو في الجرار قبل أن يجف  
 وفي الحديث : من رفع السلاح ثم وضعه  
 فدمه هدر ، يعني في الفتن ، وهو مثل  
 قوله : ليس في الهيشات قود ، أراد الفتن .  
 وقال بعضهم في قوله ثم وضعه أي ضرب  
 به ، وليس معناه أنه وضعه من يده ، وفي  
 رواية : من شهر سيفه ثم وضعه ، أي قاتل  
 به يعني في الفتن . يقال : وضع الشيء من  
 يده يضعه وضعا إذا ألقاه فكأنه ألقاه في  
 الضربة ؛ قال سديف :

فضع السيف وارفع السوط حتى  
 لا ترى فوق ظهرها أمونيا  
 معناه ضع السيف في المصروب به وارفع  
 السوط لتضرب به . ويقال : وضع يده في  
 الطعام إذا أكله . وقوله تعالى : « فليس  
 عليهم جناح أن يضمن ثيابهم غير متبرجات  
 بزينة » ؛ قال الزجاج : قال ابن مسعود  
 معناه أن يضمن الملحقة والرداء .

والوضيمة : الحظيطة . وقد استوضع  
 منه إذا استحط ؛ قال جرير :  
 كانوا كمشركين لما بايعوا  
 خسروا وشف عليهم واستوضعوا  
 ووضع عنه الدين والدم وجميع أنواع  
 الجناية يصعقه وضعا : أسقطه عنه . ودين  
 وضيع : موضوع ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
 وأنشد لجميل :

فإن غلبتك النفس الأورودة  
 فذئبي إذا بائس عنك وضيع  
 وفي الحديث : يتزل عيسى بن مريم  
 فيضع الجزية أي يحمل الناس على دين  
 الإسلام فلا يتقى ذبي تجرى عليه الجزية ،  
 وقيل : أراد أنه لا يتقى فقير محتاج لاستغناء  
 الناس بكثرة الأموال فوضع الجزية وتسقط  
 لأنها إنما شرعت لزيادة في مصالح المسلمين  
 وتقوية لهم ، فإذا لم يبق محتاج لم تؤخذ ،  
 قلت : هذا فيه نظر ، فإن الفرائض  
 لا تعلق ، ويترد على ما قاله الزكاة أيضا ،  
 وفي هذا جزاء على وضع الفرائض  
 والتعبدات . وفي الحديث : وضع العلم<sup>(١)</sup>  
 أي يهدمه ويلصقه بالأرض ، والحديث  
 الآخر : إن كنت وضعت الحرب بيننا وبينه  
 أي أسقطتها . وفي الحديث : من أنظر  
 مغسرا أو وضع له أي حط عنه من أصل  
 الدين شيئا . وفي الحديث : وإذا أحدها  
 يستوضع الآخر ويستزفقه أي يستحطه من  
 دينه . وأما الذي في حديث سعد : إن كان  
 أحدها ليضع كما تضع الشاة ، أراد أن  
 نجوهم كان يخرج بعرأيسيه من أكلهم ورق  
 السم وعدم الغذاء المألوف ، وإذا عاكم  
 الرجل صاحبه الأعدال يقول أحدها  
 لصاحبه : واضع ، أي أطل العبدل على  
 المربعة التي يحلان العبدل بها ، فإذا أمره  
 بالرفع قال : رابع ؛ قال الأزهرى : وهذا  
 من كلام العرب إذا اعتكموا . ووضع  
 (١) قوله : « وضع العلم ، كذا ضبط بالأصل  
 وفي النهاية أيضا بكسر أوله .

الشيء وضعا : اختلقه . وتواضع القوم على  
 الشيء : اتفقوا عليه . وأوضعه في الأمر إذا  
 وافقته فيه على شيء .

والضعة والضعة : خلاف الرقعة في  
 القدر ، والأصل وضعة ، حذفوا الفاء على  
 القياس كما حذفت من عدة وزنة ، ثم إنهم  
 عدلوا بها عن فعلة فأقروا الحذف على حاله  
 وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له ،  
 فقالوا : الضعة فدلجوا بالضعة إلى الضعة ،  
 وهي وضعة كجفنة وقضعة لأن الفاء  
 فتحت لأجل الحرف الحلقى كما ذهب إليه  
 محمد بن يزيد ؛ ورجل وضيع ، وضع  
 يوضع وضاعه وضعة وضعة : صار وضيعا ،  
 فهو وضيع ، وهو ضد الشريف ، وأضع ،  
 ووضع ووضع ، ووضع ووضع ، وقصر  
 ابن الأعرابي الضعة ، بالكسر ، على  
 الحسب ، والضعة ، بالفتح ، على  
 الشجر ، والثبات الذي ذكره في مكانه .  
 ووضع الرجل نفسه يضعها وضعا وضوعا  
 وضعة وضعة قبيحة ( عن اللحياني ) ،  
 ووضع منه فلان أي حط من درجته .  
 والوضع : الدنيء من الناس ، يقال : في  
 حسيه ضعة وضعة ، والهاء عوض من الواو ،  
 حكى ابن بري عن سيوي : وقالوا الضعة كما  
 قالوا الرقعة أي حملوه على تقيضه ، فكسروا  
 أوله . وذكر ابن الأثير في ترجحة ضعه قال :

في الحديث ذكر الضعة ؛ الضعة : الدل  
 والهوان والدناءة ، قال : والهاء فيها عوض  
 من الواو المحذوفة .  
 والتواضع ، التذل . وتواضع الرجل :  
 ذل . ويقال : دخل فلان أمرا فوضعه دخوله  
 فيه فأنضع .  
 وتواضعت الأرض : انخفضت عما  
 يليها ، وأراه على المثل . ويقال : إن  
 بلدكم لتواضع ، وقال الأصمعي : هو  
 المتخاضع من بعدو تراه من بعيد لاصقا  
 بالأرض . وتواضع ما بيننا أي بعد .  
 ويقال : في فلان تواضع أي تخيبت .

وفي الحديث: **أَنَّ رَجُلًا مِنْ خِرَاعَةَ يُقَالُ لَهُ هَيْتُ كَانَ فِيهِ تَوْضِيعٌ أَيْ تَخْنِثٌ. وَفُلَانٌ مُوَضَّعٌ إِذَا كَانَ مُخْتَنًا.**

وَوَضِعَ فِي نِجَارِيهِ ضَمَّةً وَوَضِعَةً وَوَضِيعَةً، فَهُوَ مَوْضُوعٌ فِيهَا، وَأَوْضِعَ وَوَضِعَ وَوَضَعًا: غَبِنَ وَخَسِرَ فِيهَا، وَصِبِعَةً مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ أَكْثَرُ؛ قَالَ:

فَكَانَ مَا رِبِحْتُ وَسَطَ الْعَيْتَرَةِ  
وَفِي الرَّحَامِ أَنَّ وَضِعْتُ عَشْرَةَ

وَبُرُوءَى: وَوَضِعْتُ. وَيُقَالُ: وَضِعْتُ فِي مَالِي وَأَوْضِعْتُ وَوُكِّسْتُ وَأُوكِّسْتُ. وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ، وَالرُّنُحُ عَلَى مَا اضْطَلَحَا عَلَيْهِ؛ الْوَضِيعَةُ: الْحَسَارَةُ. وَقَدْ وَضِعَ فِي الْبَيْعِ يُوَضَّعُ وَضِيعَةً، يَعْنِي أَنَّ الْحَسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: فِي قَلْبِي مَوْضِعَةٌ وَمَوْقِعَةٌ أَيْ مَحَبَّةٌ. وَالْوَضْعُ: أَهْوَى سَبْرَ الدُّوَابِّ وَالْإِبْرِلِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَبْرِ الْإِبْرِلِ دُونَ الشَّدِّ، وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ الْحَبِّبِ، وَضَعْتُ وَضَعًا وَمَوْضُوعًا؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فَاسْتَعَارَهُ لِلسَّرَابِ:

وَهَلْ عَلِمْتَ إِذَا لاذَ الظَّيَاءُ وَقَدْ  
ظَلَّ السَّرَابُ عَلَى حِزَانِهِ يَضَعُ؟  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ وَضِعَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا يَضَعُ وَضَعًا؛ وَأَنْشَدَ لِذُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ فِي يَوْمِ هَوَازِنَ:

بِالْيَتْنِي فِيهَا جَدَّخَ  
أَحَبُّ فِيهَا وَأَضَعُ  
أَقْوَدُ وَطَفَاءَ الرُّزْمِ  
كَانَهَا شَاءَ صَدَّخَ

أَحَبُّ مِنَ الْحَبِّبِ. وَأَضَعُ: أَعْلَمُو مِنْ الْوَضْعِ، وَبَعِيرٌ حَسَنُ الْمَوْضُوعِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ وَمَوْضُوعُهَا  
كَرَّ غَيْثٌ لَجِبٍ وَسَطٌ رِيحٍ  
وَأَوْضَعَهَا هُوَ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

إِنَّ دَلِيمًا قَدْ أَحَاحَ مِنْ أَبِي  
فَقَالَ أَنْزَلْنِي فَلَا إِضَاعَ بِي

أَيُّ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُسِيرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَضَعْتُ النَّاقَةَ، وَهُوَ نَحْوُ الرَّقْصَانِ، وَأَوْضَعْتُهَا أَنَا، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ شَمِيلَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: وَضَعَ الْبَعِيرُ إِذَا عَدَا، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّابَّةُ تَضَعُ السَّبْرَ وَضَعًا، وَهُوَ سَبْرٌ دُونَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ»؛ وَأَنْشَدَ:

بِإِذَا تُرْدَيْنَ امْرَأً جَاءَ لَا يَرَى  
كَوَدْلِكَ وَدَا قَدْ أَكَلَّ وَأَوْضَعَا؟

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ اللَّيْثِ الْوَضْعُ سَبْرٌ دُونَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، الْوَضْعُ هُوَ الْعَدْوُ؛ وَأَعْتَبَرَ اللَّيْثُ اللَّفْظَ وَلَمْ يَعْرِفْ كَلَامَ الْعَرَبِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ»، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قَالَ: الْإِضَاعُ السَّبْرُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَقَالَ الْعَرَبُ: تَقُولُ أَوْضَعُ الرَّكِيبَ وَوَضَعْتُ النَّاقَةَ، وَرَبًّا قَالُوا لِلرَّكِيبِ وَضَعٌ، وَأَنْشَدَ:

الْفَيْتْنِي مُحْتَمَلًا بِنْدِي أَضَعُ (١)  
وَقِيلَ: لَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ، أَيْ أَوْضَعُوا مَرَائِكِبَهُمْ خِلَالَكُمْ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: يُقَالُ أَوْضَعْتُ وَجِئْتُ مَوْضِعًا وَلَا يُوقَعُ عَلَى شَيْءٍ.

وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّكِيبُ هَذَا الْكَلَامَ الْجَيِّدَ؟ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَقَوْلُهُمْ إِذَا طَرَأَ عَلَيْهِمْ رَاكِبٌ قَالُوا: مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّكِيبُ؟ فَمَعْنَاهُ مِنْ أَيْنَ أَنْشَأَ؟ وَلَيْسَ مِنَ الْإِضَاعِ فِي شَيْءٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ. وَقَدْ سَمِعْتُ نَحْوًا مِثْلًا قَالَ مِنَ الْعَرَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَصَّرٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِضَاعُ سَبْرٌ

مِثْلُ الْحَبِّبِ، وَأَنْشَدَ:  
إِذَا أُعْطِيتُ رَاحِلَةً وَرَحْلًا  
وَلَمْ أَوْضِعْ فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِي  
وَضَعَ الْبَعِيرُ وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ  
عَلَى سُرْعَةِ السَّبْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِضَاعُ

أَنْ يُعْدَى بَعِيرُهُ وَيَحْمَلُهُ عَلَى الْعَدْوِ الْحَيْثُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَسِيرُ الْعَتَقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ، فَالْتَصَّ التَّحْرِيكَ حَتَّى يُسْتَحْرَجَ مِنَ الدَّابَّةِ أَقْصَى سَبْرِهَا، وَكَذَلِكَ الْإِضَاعُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّكَ وَاللَّهِ سَمِعْتُ الْحَاجِبَ وَأَوْضَعْتُ بِالرَّكِيبِ، أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يُوَضَّعَ مَرْكُوبُهُ. وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ: شَرَّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الرَّكِيبُ الْمَوْضِعُ، أَيْ الْمُسْرَعُ فِيهَا. قَالَ: وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ قَيْسٍ أَوْضَعْتُ بَعِيرِي فَلَا يَكُونُ لِحْنَا. وَرَوَى الْمُتَذَرِّبِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَعْدَمَا عَرَّضَ عَلَيْهِ كَلَامَ الْأَخْفَشِ هَذَا فَقَالَ: يُقَالُ وَضَعُ الْبَعِيرُ يَضَعُ وَضَعًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ، فَهُوَ وَاضِعٌ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا أَوْضَعُهُ إِضَاعًا. وَيُقَالُ: وَضَعُ الْبَعِيرُ حَكَمْتَهُ إِذَا طَامَنَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ، وَيُرَادُ بِحَكَمْتِهِ لَحْيَاهُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

فَهَنْ سَامٌ وَاضِعٌ حَكَمَاتِهِ  
مُحَوَّنَةٌ أَعْجَازُهُ وَكَرَاكِرُهُ  
وَوَضَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَكَانِ: أَثْبَتَهُ فِيهِ. وَتَقُولُ فِي الْحَجَرِ وَاللِّينِ إِذَا بُئِيَ بِهِ: ضَعَهُ غَيْرَ هَذِهِ الْوَضْعَةِ وَالْوَضْعَةُ وَالضَّعْوَةُ كُلُّهُ بِمَعْنَى، وَالْهَاءُ فِي الضَّعْوَةِ عَوَّضٌ مِنَ الْوَاوِ. وَوَضَعَ الْحَائِطُ الْقُطْنَ عَلَى الثُّوبِ وَالْبَانِي الْحَجَرَ تَوْضِيعًا: نَضَدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالتَّوَضِيعُ: خِيَاطَةُ الْجَبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ الْقُطْنِ. قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَالْأَوْضَعُ مِثْلُ الْأَرْسَعِ؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَرَوْحُوا سَاقِطِي الْمَازِرِ  
وَضَعُ الْفَقَاحِ نُشْرَ الْخَوَاصِرِ  
وَالْوَضِيعَةُ: قَوْمٌ مِنَ الْجَنْدِ يُوَضَّعُونَ فِي كُودٍ لَا يَبْعُرُونَ مِنْهَا. وَالْوَضَائِعُ وَالْوَضِيعَةُ:

(١) قوله: «بندى» في التهذيب بزي. وقال في الهامش: وقد جاء هكذا في معاني القرآن للفرأه. وقيل:

إني إذا ما كان يوم ذو فزع  
[عبد الله]

قَوْمٌ كَانَ كَسْرَى يَنْقُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ فَيَسْكُنُهُمْ  
أَرْضًا أُخْرَى حَتَّى يَصِيرُوا بِهَا وَضِيعَةً أَبَدًا ،  
وَهُمْ الشَّحْنُ وَالْمَسَالِحُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَضِيعَةُ الْوَضَائِعُ  
الَّذِينَ وَضَعَهُمْ فَهُمْ شَيْبَةُ الرَّهَائِنِ كَانَ يَرْتَهِنُهُمْ  
وَيَنْزِلُهُمْ بَعْضُ بِلَادِهِ .

وَالْوَضِيعَةُ : حِنْطَةٌ تَلْقَى ثُمَّ يَصْبُ عَلَيْهِهَا  
سَمْنٌ فَتُوكَلُّ .

وَالْوَضَائِعُ : مَا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ مِنْ  
الْخَرَاجِ وَالْعُشُورِ . وَالْوَضَائِعُ : الْوِظَائِفُ .  
وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَانِعٍ  
الشَّرِكُ ، وَوَضَائِعُ الْمَلِكِ ، وَالْوَضَائِعُ :

جَمْعٌ وَضِيعَةٌ وَهِيَ الْوِظِيفَةُ الَّتِي تُكُونُ عَلَى  
الْمَلِكِ ، وَهِيَ مَا يَلْزَمُ النَّاسَ فِي أَمْوَالِهِمْ مِنْ  
الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ ، أَيْ لَكُمْ الْوِظَائِفُ الَّتِي  
تَلْزَمُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَتَجَاوَزُهَا مَعَكُمْ وَلَا تَزِيدُ  
عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ مَلُوكُ  
الْجَاهِلِيَّةِ يُوَفِّقُونَ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ وَيَسْتَأْذِنُونَ بِهِ  
فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَعْتَمِ ، أَيْ  
لَا نَأْخُذُ بِنِعْمَتِكُمْ مَا كَانَ مَلُوكِكُمْ وَظَفْوُهُ عَلَيْكُمْ  
بَلْ هُوَ لَكُمْ .

وَالْوَضَائِعُ : كُتِبَ يُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتُهُ  
فِي الْوَضَائِعِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا تَيْنٌ (١)  
الْأَخِيرَتَيْنِ بِوَاحِدٍ (حَكَاهُمَا الْهَرَوِيُّ فِي  
الْعَرَبِيِّينَ) وَالْوَضِيعَةُ : وَاحِدَةٌ الْوَضَائِعِ ،  
وَهِيَ أَتَقَالُ الْقَوْمِ . يُقَالُ : أَيْنَ خَلَفُوا  
وَضَائِعُهُمْ ؟ وَتَقُولُ : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ  
وَضِيعَةً ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَضِيعًا ، أَيْ  
اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً . وَيُقَالُ لِلْوَدِيعَةِ وَضِيعٌ .

وَأَمَّا اللَّيْزِيُّ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ  
لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، أَيْ تَقْرُسُهَا  
لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ إِذَا مَشَى . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسَىءِ اللَّيْلِ

(١) قوله : «لها تين» يعنى هذه ووضائع  
الملك ، كما أفاده شارح القاموس ، لكن صرح  
بواحد هذه المجد ، وبواحد ما قبلها ابن الأثير ، كما  
ترى في شرح حديث طهفة .

لَيُتَوَّبَ بِالنَّهَارِ وَلِمُسَىءِ النَّهَارِ لَيُتَوَّبَ بِاللَّيْلِ ،  
أَرَادَ بِالْوَضْعِ هَهُنَا الْبَسْطَ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي  
الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى : إِنَّ اللَّهَ بَاسِطٌ يَدَهُ لِمُسَىءِ  
اللَّيْلِ ، وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ كَوَضْعِ  
أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْوَضْعِ  
الْإِمْهَالَ وَتَرَكَ الْمُعَاجَلَةَ بِالْمَقْبُولَةِ . يُقَالُ :  
وَضَعْتُ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا كَفَّ عَنْهُ ، وَتَكُونُ  
اللَّامُ بِمَعْنَى عَنِ ، أَيْ يَضَعُهَا عَنْهُ ، أَوْ لَامُ  
أَجَلٍ ، أَيْ يَكْفُهَا لِأَجَلِهِ ، وَالْمَعْنَى فِي  
الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَقَاضَى الْمُدْنِيِّينَ بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَهَا  
مِنْهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ  
وَضَعُ يَدَهُ فِي كُشْبَةٍ ضَبَّ ، وَقَالَ : إِنَّ  
النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمْ يَحْرَمْهُ ؛ وَضَعُ الْيَدِ كِتَابَةً  
عَنِ الْأَخْذِ فِي أَكْلِهِ .

وَالْمَوْضِعُ : الَّذِي تَزَلُّ رِجْلُهُ وَيُقْرَشُ  
وَظِيفُهُ ثُمَّ يَبْتَعُ ذَلِكَ مَا فَوْقَهُ مِنْ خَلْفِهِ ،  
وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِذَلِكَ الْفَرَسَ ، وَقَالَ : هُوَ  
عَيْبٌ . وَاتَّضَعُ بَعِيرُهُ : أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَخَفَضَهُ  
إِذَا كَانَ قَائِمًا لِيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى عُنُقِهِ فَيَرْكَبُهُ ،  
قَالَ رُوَيْتُهُ :

أَعَانَكَ اللَّهُ فَحَفَّ أَثْقَلُهُ  
عَلَيْكَ مَأْجُورًا وَأَنْتَ جَمَلُهُ  
قُمْتَ بِهِ لَمْ يَبْضِعْكَ أَجَلُهُ  
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَصْبَحْتَ فَرَعًا قُدَاوِيًّا بِكَ أَتَّصَعْتَ  
زَيْدٌ مَرَائِكِيهَا فِي الْمَجْدِ إِذْ رَكِبُوا (٢)  
فَجَعَلَ أَتَّصَعُ مُتَعَدِّيًّا وَقَدْ يَكُونُ لِزِمًا ،  
يُقَالُ : وَضَعْتُ فَاتَّصَعُ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

إِذَا مَا أَتَّصَعْنَا كَارِهِينَ لِيَبْعَةَ  
أَنَاخُوا لِأُخْرَى وَالْأَزِيمَةُ تُجَذَّبُ  
وَوَضَعَتِ النَّعَامَةُ بِيضَهَا إِذَا رَكَدَتْ ،  
وَوَضَعَتْ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ بِيضٌ

(٢) «قداوقا» في الطبقات جميعها فدادنا ،  
ولا معنى له ، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب .  
والقديديون تباع العسكر من الصناعات كالحداد  
والبيطار .

[ عبد الله ]

مَوْضِعٌ مُتَضَوِّدٌ . وَأَمَّا اللَّيْزِيُّ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ  
بِنْتِ قَيْسٍ : لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ أَيْ أَنَّهُ  
ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ كَرَّةٍ  
أَسْفَارِهِ ، لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي  
سَفَرِهِ .

وَالْوَضْعُ وَالتَّضْعُ عَلَى الْبَدَلِ ، كِلَاهُمَا :  
الْحَمْلُ عَلَى حَيْضٍ ، وَكَذَلِكَ التَّضْعُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْلُ فِي مُقْتَبَلِ الْحَيْضِ ،  
قَالَ :

تَقُولُ وَالْجُرْدَانُ فِيهَا مُكْتَبِعٌ  
أَمَّا تَخَافُ حَيْلًا عَلَى تَضْعٍ ؟

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَضْعُ الْحَمْلُ  
قَبْلَ الْحَيْضِ ، وَالتَّضْعُ فِي آخِرِهِ ، قَالَتْ أُمُّ  
تَابِطُ شَرًّا : وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ وَضَعًا ،  
وَلَا وَضَعْتُهُ بِنَاءً ، وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، وَلَا أَبْتُهُ  
بِنَقًا ، وَيُقَالُ : مَيَّقًا ، وَهُوَ أَجُودُ الْكَلَامِ ،  
فَالْوَضْعُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالتَّضْعُ أَنْ تَخْرُجَ  
رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ ، وَالتَّضْعُ الْعَضْبَانُ ، وَالمَقْبُ  
مِنْ الْمَاقَةِ فِي الْبِكَاةِ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي  
قَوْلِ أُمِّ تَابِطُ شَرًّا : وَلَا سَقَيْتُهُ هُدْبِدًا ،  
وَلَا أَنْمَتُهُ بِنْدًا ، وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رَبْتِهِ كِيدًا ،  
الهُدْبِيدُ : اللَّبَنُ اللَّخِينُ الْمُتَكَبَّدُ ، وَهُوَ يَثْقُلُ  
عَلَيْهِ فَيَمْتَعُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَيَبْدَأُ أَيْ  
عَلَى مَوْضِعِ نَكِيدٍ (٣) ، وَالْكَيدُ قَبِيلَةٌ فَانْفَقَتْ  
مِنْ إِطْعَامِهَا إِيَّاهُ كِيدًا .

وَوَضَعَتِ الْحَامِلُ الْوَلَدَ تَضَعُهُ وَضَعًا ،  
بِالْفَتْحِ ، وَتَضَعًا ، وَهِيَ وَاضِعٌ : وَوَلَدَتْهُ .  
وَوَضَعَتْ وَضَعًا ، بِالضَّمِّ : حَمَلَتْ فِي آخِرِ  
طَهْرِهَا فِي مُقْتَبَلِ الْحَيْضَةِ .

وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا ، وَهِيَ  
وَاضِعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : خَلَعَتْهُ . وَامْرَأَةٌ وَاضِعٌ  
أَيْ لَا خِمَارَ عَلَيْهَا .

وَالضَّمَّةُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ ، هَذَا إِذَا  
جَعَلْتَ الْهَاءَ عِوَضًا مِنَ الْوَاوِ الدَّاهِيَةِ مِنْ  
أَوْلَادِهِ ، فَأَمَّا إِنْ كَانَتْ مِنْ آخِرِهِ فَهُوَ مِنْ بَابِ

(٣) قوله : «على موضع نكده» في المحكم :  
«موضع نكده» .

[ عبد الله ]

المُعْتَلُّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَمَضُ يُقَالُ لَهُ الْوَضِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ وَضَائِعُ ، وَهَوَاءُ أَصْحَابِ الْوَضِيعَةِ ، أَيْ أَصْحَابِ حَمَضٍ مُقِيمُونَ فِيهِ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ . وَنَاقَةٌ وَاضِعٌ وَوَضِيعَةٌ وَنُوقٌ وَاضِعَاتٌ : تَزْعَى الْحَمَضُ حَوْلَ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى قَوْلَ الشَّاعِرِ :  
رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيَّةً  
وَأَمْثَالَهَا فِي الْوَضَاعَاتِ الْقَوَاسِمِ  
وَقَدْ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً . وَوَضَعَهَا : أَلْزَمَهَا الْمَرْعَى . وَوَيْلٌ وَاضِعَةٌ أَيْ مُقِيمَةٌ فِي الْحَمَضِ . وَيُقَالُ : وَضَعْتُ الْإِبِلَ تَضَعُ إِذَا رَعَتِ الْحَمَضُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا رَعَتِ الْإِبِلُ الْحَمَضَ حَوْلَ الْمَاءِ قَلَّمَ تَبْرَحَ قِيلَ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً ، وَوَضَعْتُهَا أَنَا ، فِيهِ مَوْضُوعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَتَعَلَّقَى وَلَا يَتَعَلَّقَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْضِعْ بِنَا وَأَمْلِكْ ؛ الْإِضَاعُ بِالْحَمَضِ ، وَالْإِمْلَاكُ فِي الْخَلَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَضَعَهَا قَيْسٌ وَهِيَ تَزَائِعُ  
فَطَرَحَتْ أَوْلَادَهَا الْوَضَائِعُ  
تَزَائِعُ إِلَى الْخَلَّةِ . وَقَوْمٌ ذُوو وَضِيعَةٍ : تَزْعَى إِلَيْهِمْ الْحَمَضُ .

وَالْمَوَاضِعَةُ : مُتَارِكَةُ الْبَيْعِ وَالْمَوَاضِعَةُ : الْمُنَاطِرَةُ فِي الْأَمْرِ . وَالْمَوَاضِعَةُ : أَنْ تُوَضِعَ صَاحِبُكَ أَمْرًا تُنَاطِرُهُ فِيهِ . وَالْمَوَاضِعَةُ : الْمَرَاهَةُ . وَيَتَّبِعُهُمْ وَضَاعٌ أَيْ مَرَاهَتُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَوَضِعَ أَكْثَرُهُ شِعْرًا : ضَرَبَ عَقْفَهُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .  
وَالْوَضِيعَةُ : الرُّوضَةُ .

وَلَوَى الْوَضِيعَةُ : رَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .  
وَمَوْضُوعٌ : مَوْضِعٌ ، وَدَارَةٌ مَوْضُوعٌ هُنَالِكَ .

وَرَجُلٌ مَوْضِعٌ ، أَيْ مُطْرَحٌ لَيْسَ بِمُسْتَحْكِمٍ الْخَلْقِ .

• وَضَمَ • الْوَضْمُ : كُلُّ شَيْءٍ يُوَضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ بَارِبَةٍ يُوقَى بِهِ مِنْ

الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمَخْزُومِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْحَطَمِ الْقَبْسِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِرُشِيدِ بْنِ رَمِيضِ الْعَتَرِيِّ :

لَسْتُ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا عَنَمٍ  
وَلَا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمٍ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَفَتَيَانِ صِدْقِ حِسَانِ الْوَجْرِ  
وَلَا يَجِدُونَ لِشَيْءٍ أَلَمَ  
مِنْ آلِ الْمُخَيْرَةِ لَا يَشْهَدُو

نَ عِنْدَ الْمَجَازِرِ لَحْمَ الْوَضْمِ  
وَالْجَمْعُ أَوْضَامٌ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ الْعَيْنُ تَلَدْنِي الرَّجَالَ مِنْ أَفْئَانِهَا وَالْإِبِلَ مِنْ أَوْضَائِهَا . وَأَوْضَمَ اللَّحْمَ وَأَوْضَمَ لَهُ : وَضَعَهُ عَلَى الْوَضْمِ . وَوَضَمَهُ يَضِمُّهُ وَضْمًا : عَمِلَ لَهُ وَضْمًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَضَعَهُ عَلَى الْوَضْمِ . وَتَرَكَهُمْ لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ : أَوْضَعَهُ بِهِمْ فَذَلَّلَهُمْ وَأَوْجَعَهُمْ . وَالْوَضْمُ : مَا وَضِعَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَأَكِلَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

دَقًّا كَدَقِّ الْوَضْمِ الْمَرْفُوشِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ ، إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْوَضْمُ الْحَشْبَةُ أَوْ الْبَارِبَةُ الَّتِي يُوَضَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ ، يَقُولُ : فَهِنَّ فِي الضَّعْفِ مِثْلُ ذَلِكَ اللَّحْمِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يُدْبَبَ عَنْهُ وَيُدْفَعُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّمَا خَصَّ اللَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْوَضْمِ وَشَبَّهَ النِّسَاءَ بِهِ لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ فِي بَادِيَتِهَا إِذَا نَحَرَ بَعِيرٌ لِحَاةِ الْحَيِّ يَقْتَسِمُونَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجْرًا كَثِيرًا ، وَيُوضَمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَيُعْضَى اللَّحْمُ وَيُوضَعُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُلْقَى لَحْمُهُ عَنْ عُرَاقِهِ ، وَيُقَطَّعُ عَلَى الْوَضْمِ هَبْرًا لِلْقَسَمِ ، وَتُوجَّعُ نَارٌ ، فَإِذَا سَقَطَ جَمْرُهَا اشْتَوَى مَنْ شَاءَ مِنَ الْحَيِّ شِوَاءَةً بَعْدَ أُخْرَى عَلَى جَمْرِ النَّارِ ، لَا يَمْتَنِعُ أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْمَقَاسِمُ ، وَحَازَ كُلُّ شَرِيكٍ فِي الْجَزْرِ مَقْسِمَةً حَوْلَهُ عَنِ الْوَضْمِ إِلَى بَيْتِهِ

وَلَمْ يَعْزُضْ لَهُ أَحَدٌ ، فَشَبَّهَ النِّسَاءَ وَقَلَّةَ امْتِنَاعِهِنَّ عَلَى طُلَابِيهِمْ بِاللَّحْمِ مَا دَامَ عَلَى الْوَضْمِ .

قَالَ الْكَلْبِيُّ : إِذَا عَمِلْتَ لَهُ وَضْمًا قَلَّتْ وَضَمَّتْهُ أَضْمُهُ ، فَإِذَا وَضَعْتَ اللَّحْمَ عَلَيْهِ قَلَّتْ أَوْضَمَتْهُ . وَالْوَضِيعَةُ : طَعَامُ الْمَاتَمِ ، وَالْوَضِيعَةُ ، مِثْلُ الْوَيْسَمَةِ : الْكَلَاءُ الْمُجْتَمِعُ . وَالْوَضِيعَةُ : الْقَوْمُ يَتْرَلُونَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيُكْرِمُونَهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَضِيعَةُ وَالْوَضِيعَةُ صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ فِيهِ مَا تَأْتِي إِنْسَانٌ أَوْ ثَلَاثِيَّةٌ . وَالْوَضِيعَةُ : الْقَوْمُ يَقِلُّ عَدَدُهُمْ فَيَتْرَلُونَ عَلَى قَوْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَرِيِّ :

أَتَيْتُ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو  
وَضِيعَتُهُمْ لِكَيْمَا يَسْأَلُونِي  
وَوَضَمَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا حَلَّوْا عَلَيْهِمْ . وَوَضَمَ الْقَوْمُ وَضْمًا : تَجَمَّعُوا وَتَقَارَبُوا . وَالْقَوْمُ وَضَمَهُ وَاحِدَةً ، بِالنِّسْكِينِ ، أَيْ جَاعَةً مُتَقَارِبَةً . وَهُمْ فِي وَضْمَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَاعَةٍ . وَإِنْ فِي جَمِيرٍ لَوْضَمَةٍ مِنْ نَبَلٍ ، أَيْ جَاعَةٍ .  
وَاسْتَوْضَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا ظَلَمْتَهُ وَاسْتَضَمْتُهُ .

وَتَوَضَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا . وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِيُّ : الْوَضِيمُ مَا بَيْنَ الْوَسْطِيِّ وَالْبَيْضِ . وَالْأَوْضَمُ : مَوْضِعٌ .

• وَضَنَ • وَضَنَ الشَّيْءُ وَضْنًا ، فَهُوَ مَوْضُونٌ وَوَضِينٌ : نَتَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَضَاعَتَهُ . وَيُقَالُ : وَضَنَ فُلَانٌ الْحَجَرَ وَالْأَجْرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ إِذَا أَسْرَجَهُ ، فَهُوَ مَوْضُونٌ . وَالْوَضْنُ : نَسَجُ السَّرِيرِ وَأَشْبَاهِهِ بِالْجَوْهَرِ وَالنِّيَابِ ، وَهُوَ مَوْضُونٌ . شَبَّهَ الْمَوْضُونَةَ الدَّرْعَ الْمَسْجُوعَةَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دِرْعٌ مَوْضُونَةٌ مُقَارِبَةٌ فِي النَّسْجِ ، مِثْلُ مَرْضُونَةٍ ،

مُدَاخَلَةُ الْجَلْقِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَقَالَ رَجُلٌ  
 مِنَ الْعَرَبِ لِامْرَأَتِهِ : ضَيْبُهُ يَخْنِي مَتَاعَ الْبَيْتِ  
 أَي قَارِبِي بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْوَضْنُ  
 النَّضْدُ . وَسَرِيرٌ مَوْضُونٌ : مُضَاعَفَةُ النَّسْجِ .  
 وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ »  
 الْمَوْضُونَةُ : الْمَنْسُوجَةُ أَي مَنْسُوجَةٌ بِالذَّرِّ  
 وَالْجَوْهَرِ ، بَعْضُهَا مُدَاخِلٌ فِي بَعْضٍ . وَدَرَعٌ  
 مَوْضُونَةٌ : مُضَاعَفَةُ النَّسْجِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
 وَبَيْنَ نَسْجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةٌ  
 يُسَاقُ بِهَا الْحَيُّ عَيْرًا فَعَيْرَا  
 وَالْمَوْضُونَةُ : الدَّرَعُ الْمَنْسُوجَةُ ،  
 وَيُقَالُ : الْمَنْسُوجَةُ بِالْجَوْهَرِ ، تَوْضُنُ حِلْقُ  
 الدَّرَعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مُضَاعَفَةٌ .  
 وَالْوَضْنَةُ : الْكُرْسِيُّ الْمَنْسُوجُ . وَالرَّوْضِيُّنُ :  
 بَطَانٌ عَرِيفٌ مَنْسُوجٌ مِنْ سِيرٍ أَوْ شَعْرِ .  
 التَّهْنِيْبُ : إِنَّمَا سَمَتِ الْعَرَبُ وَضِينَ الثَّقَاةَ  
 وَضِينًا لِأَنَّهُ مَنْسُوجٌ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :  
 عَلَى مُصْلَخِهِمْ مَا يَكَادُ جِسْمُهُ  
 يَمُدُّ بِعَظْمِيهِ الْوَضِينَ الْمَسْمَا  
 وَالْمَسْمَمُ : الْمُرْتِيْنُ بِالسُّومِ ، وَهِيَ خَزْرُ .  
 الْجَوْهَرِيُّ : الْوَضِينُ لِلْهُودِجِ بِمَنْزِلَةِ الْبِطَانِ  
 لِلْقَتَبِ ، وَالتَّضْيِيرُ لِلرَّحْلِ ، وَالْحِزَامُ  
 لِلنَّسْجِ ، وَهِيَ كَالنَّسْجِ إِلَّا أَنَّهَا مِنَ السُّيُورِ إِذَا  
 نَسِجَ نِسَاجَةً بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ  
 وَضْنٌ ؛ وَقَالَ الْمُتَمَتِّبُ الْعَبْدِيُّ :  
 تَقُولُ إِذَا دَرَأْتَ لَهَا وَضِينِي  
 أَهَذَا دَابُهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَضِينٌ فِي مَوْضِعٍ مَوْضُونِ  
 يُمْلَأُ قَبْلُ فِي مَوْضِعٍ مَقْتُولٍ ، تَقُولُ مِنْهُ :  
 وَضَنْتُ النَّسْجَ أَضْنَهُ وَضْنَا إِذَا نَسَجْتَهُ . وَفِي  
 حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ لَلْقَلْبِ  
 الْوَضِينِ ؛ الْوَضِينُ : بَطَانٌ مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ  
 عَلَى بَعْضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَرَادَ  
 أَنَّهُ سَرِيعُ الْحَرَكَةِ ، يَعْصِمُهُ بِالْحَفِظَةِ وَقَلَّةُ  
 الثَّبَاتِ كَالْحِزَامِ إِذَا كَانَ رِخْوًا . وَقَالَ ابْنُ  
 جَبَلَةَ : لَا يَكُونُ الْوَضِينُ إِلَّا مِنْ جِلْدٍ ، وَإِنْ  
 لَمْ يَكُنْ مِنْ جِلْدٍ فَهُوَ غُرْضَةٌ ، وَقِيلَ :  
 الْوَضِينُ يُصَلِّحُ لِلرَّحْلِ وَالْهُودِجِ ، وَالْبِطَانُ

لِلْقَتَبِ خَاصَّةٌ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَضُّنُ التَّحَبُّبُ ،  
 وَالتَّوَضُّنُ التَّدَلُّلُ ؛ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
 شَاهِدًا عَلَى ابْنِ الْوَضِيِّنِ بِمَعْنَى الْمَوْضُونِ  
 قَوْلَهُ :  
 إِلَيْكَ تَعَدُّو قَلِقًا وَضِينُهَا  
 مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَبِينُهَا  
 مُخَالَفًا دِينَ النَّصَارَى وَبِئْسَ  
 أَرَادَ دِينَهُ لِأَنَّ الثَّقَاةَ لَا دِينَ لَهَا ، قَالَ :  
 وَهَذِهِ الْأَيَّاتُ يُرْوَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَنْشَدَهَا لَمَّا  
 انْتَفَعَ مِنْ جَمْعٍ ، وَوَرَدَتْ فِي حَدِيثِهِ ، أَرَادَ  
 أَنَّهَا قَدْ هَزَلَتْ وَوَدَّعَتْ لِلسَّرِيعِ عَلَيْهَا ؛ قَالَ ابْنُ  
 الْأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ  
 عُمَرَ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ عَنْ  
 سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،  
 أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ :  
 إِلَيْكَ تَعَدُّو قَلِقًا وَضِينُهَا  
 وَالْمِیْضَنَةُ : كَالْجَوَالِيقِ تُمَحَّدُ مِنْ  
 خَوْصٍ ، وَالْجَمْعُ مَوَاضِينُ .  
 \* وَطَأَ \* وَطَى الشَّيْءَ يَطْوُهُ وَطَأًا : دَاسَهُ .  
 قَالَ سِيبَوَيْهٍ : أَمَا وَطَى يَطَأُ فَيَطَأُ وَرِمَ يَرِمُ  
 وَلَكِنَّهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ ، وَأَضْلَهُ الْكُثْرُ ، كَمَا  
 قَالُوا قَرَأَ يَقْرَأُ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَطَأَ . مَا أَنْزَلْنَا  
 عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ، يَسْكُرِينَ الْهَاءَ .  
 وَقَالُوا أَرَادَ : طَأَ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعًا لِأَنَّ  
 النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَرْتَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي  
 صَلَاتِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَهَا عَلَى هَذَا  
 بَدَلٌ مِنْ هَمْزٍ طَأَ . وَتَوَطَّاهُ وَوَطَّاهُ كَوَطَّاهُ .  
 قَالَ : وَلَا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ . أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
 يَأْكُلُ مِنْ خَضَبِ سِيَالٍ وَسَلَمَ  
 وَجِلَّةٌ لَمَّا تَوَطَّاهَا قَدَمُ  
 أَي تَطَّاهَا .  
 وَأَوَطَّاهُ غَيْرُهُ ، وَأَوَطَّاهُ فَرَسُهُ : حَمَلَهُ  
 عَلَيْهِ حَتَّى وَطَّاهُ . وَأَوَطَّاهُ فَلَانًا دَابِيَّ حَتَّى  
 وَطَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَرِعَاءَ  
 النَّمَمِ تَقَاخَرُوا عِنْدَهُ فَأَوَطَّاهُمْ رِعَاءَ الْإِبِلِ  
 غَلَبَةً ، أَي غَلَبَهُمْ وَقَهَرَهُمْ بِالْحُجَّةِ .

وَأَضْلَهُ : أَنَّ مَنْ صَارَعَهُ ، أَوْ قَاتَلْتُهُ ،  
 فَصَرَعْتَهُ ، أَوْ أَثْبَتَهُ ، فَقَدْ وَطَّاهُ ، وَأَوَطَّاهُ  
 غَيْرُكَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوَطَّوْنَ قَهْرًا  
 وَغَلَبَةً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
 لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ :  
 فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ مَا خَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَطَأُ  
 ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعُرْجِ . أَرَادَ : أَنِّي  
 كُنْتُ أُعْطِي خَبْرَهُ مِنْ أَوْلَى خُرُوجِي إِلَى أَنْ  
 بَلَغْتُ الْعُرْجَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ  
 وَالْمَدِينَةَ ، فَكَنَى عَنِ التَّغَطِّيَةِ وَالْإِهْلَامِ  
 بِالْوَطْءِ ، الَّذِي هُوَ الْبَلِغُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالسِّرِّ .  
 وَقَدْ اسْتَوَطَّ الْمَرْكَبَ ، أَي وَجَدَهُ  
 وَطِئًا .  
 وَالْوَطْءُ بِالْقَدَمِ وَالْقَوَائِمِ . يُقَالُ :  
 وَطَّاهُ يَطْدِي إِذَا أَرَدْتَ بِوَالِكَيْهِ . وَتَوَطَّاهُ  
 يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ ، أَي أَهْلُ الطَّرِيقِ (حَكَاهُ  
 سِيبَوَيْهٍ) .  
 قَالَ ابْنُ جَنِّي : فِيهِ مِنَ السَّمَةِ إِخْبَارُكَ  
 عَمَّا لَا يَبْصَحُ وَطْوُهُ بِأَبْصَحُ وَطْوُهُ ، فَتَقُولُ  
 قِيَاسًا عَلَى هَذَا : أَخَذْنَا عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاطِيَّ  
 لَيْتِي فَلَانٍ ، وَمَرَرْنَا بِقَوْمٍ مَوْطُونِينَ  
 بِالطَّرِيقِ ، وَبِاطْرِيقِ طَأَ بِنَا بِنَى فَلَانٍ ، أَي  
 أَدْنَا إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَوَجْهَةُ التَّشْبِيهِ إِخْبَارُكَ عَنْ  
 الطَّرِيقِ بِمَا تُخْبِرُ بِهِ عَنْ سَالِكِيهِ ، فَشَبَّهْتَهُ  
 بِهِمْ إِذْ كَانَ الْمَوْدِيُّ لَهُ ، فَكَانَهُ هُمْ ، وَأَمَّا  
 التَّوَكِيدُ فَلَانُكَ إِذَا اخْتَبَرْتَ عَنْهُ بَوَطْوِهِ يَأْتَهُمْ  
 كَانَ الْبَلِغُ مِنْ وَطْءِ سَالِكِيهِ لَهُمْ . وَذَلِكَ أَنَّ  
 الطَّرِيقَ مَقِيمٌ مُلَازِمٌ ، وَأَفْعَالُهُ مُقِيمَةٌ مَعَهُ  
 وَثَابِتَةٌ بِبَيَاتِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَهْلُ الطَّرِيقِ  
 لِأَنَّهُمْ قَدْ يَحْضُرُونَ فِيهِ وَقَدْ يَغِيْبُونَ عَنْهُ ،  
 فَأَفْعَالُهُمْ أَيْضًا حَاضِرَةٌ وَقَتًا وَغَائِبَةٌ آخَرَ ، فَأَيُّ  
 هَذَا مِمَّا أَفْعَالُهُ ثَابِتَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ . وَلَمَّا كَانَ هَذَا  
 كَلَامًا الْفَرَضُ فِيهِ الْمَدْحُ وَالتَّنَائُ إِخْتَارُوا لَهُ  
 أَقْوَى اللَّفْظَيْنِ لِأَنَّهُ يُبَيِّدُ أَقْوَى الْمَعْنِيَيْنِ .  
 اللَّيْتُ : الْمَوْطِيُّ : الْمَوْضِعُ ، وَكُلُّ  
 شَيْءٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُ  
 فَالْمَفْعَلُ مِنْهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ  
 بَنَاتِ الْوَاوِ عَلَى بِنَاءِ وَطَى يَطَأُ وَطَأًا ؛ وَأَنَسَا

ذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطًا ، فَلَمْ تَبَيَّنْ ، كَمَا تَثْبُتُ فِي وَجِلٍ يَوْجِلُ ، لِأَنَّ وَطَىَّ يَطًا يُنَى عَلَى تَوَهُمِهِ فَعَلَّ يَفْعَلُ مِثْلُ وِرِمٍ يَرِمُ ؛ غَيْرَ أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْضِعِ اللّامِ مِنْ يَفْعَلُ فِي هَذَا الْحَدِّ ، إِذَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ السَّتَةِ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَفْتُوحٌ ، وَمِنْهُ مَا يُعْرَفُ عَلَى أَصْلِ تَأْسِيسِهِ بِمِثْلِ وِرِمٍ يَرِمُ . وَأَمَّا وَسِعٌ يَسَعُ فَفُتِحَتْ لِيُنْكَرَ الْعِلَّةُ .

وَالْوَاطِقَةُ الَّذِينَ فِي الْحَدِيثِ : هُمُ السَّائِلَةُ ، سُمُوا بِذَلِكَ لِوُطَيْهِمُ الطَّرِيقَ .  
التَّهْدِيبُ : وَالْوَطَاءُ : هُمُ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ مِنَ النَّاسِ ، سُمُوا وَطَاءً لِأَنَّهُمْ يَطْفُونُ الْأَرْضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلْحَرَّاصِرِ احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِقَةِ .  
الْوَاطِقَةُ : الْهَارَةُ وَالسَّائِلَةُ . يَقُولُ : اسْتَظْهِرُوا لَهُمْ فِي الْحَرَّاصِرِ لَمَّا يُتَوَهُمُ وَيُنْزَلُ بِهِمْ مِنَ الضَّبَّانِ . وَقِيلَ : الْوَاطِقَةُ سِقَاطَةُ التَّرْتَمَعِ قُوطًا بِالْأَقْدَامِ ، فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .  
وقيل : هِيَ مِنَ الْوَطَايَا جَمْعُ وَطَيْتَةٍ ؛ وَهِيَ تَجْرِي مَجْرَى الْعَرَبِيَّةِ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا وَطَاها لِأَهْلِهِ ، أَيْ ذَلَّها وَمَهَّدَها ، فَهِيَ لَا تَنْخَلُ فِي الْحَرَّاصِرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَدْرِ : وَأَنَارَ مَوْطُوعَةٍ أَيْ مَسْلُوكٍ عَلَيْهَا بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَدْرُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .  
وَأَوَطَاهُ الْعَشْوَةَ وَعَشْوَةٌ : أَرْكَبَهُ عَلَى غَيْرِ هُدًى . يُقَالُ : مَنْ أَوَطَاكَ عَشْوَةً . وَأَوَطَاهُ الشَّيْءُ فَوَطَيْتُهُ . وَوَطَيْتُنَا الْعَدُوَّ بِالْحَيْلِ : دَسَّاهُمْ . وَوَطَيْتُنَا الْعَدُوَّ وَطَاءً شَدِيدَةً .

وَالْوَطَاءُ : مَوْضِعُ الْقَدَمِ ، وَهِيَ أَيْضًا كَالضَّغْفَةِ . وَالْوَطَاءُ : الْأَعْدَةُ الشَّدِيدَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، أَيْ خَذَهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا ، وَذَلِكَ حِينَ كَذَّبُوا النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَوَطَيْتُنَا وَطَنَا عَلَى حَنْقِ  
وَطَاءِ الْمُقْبِدِ نَابِتِ الْهَرَمِ  
وَكَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ يَرْوِي هَذَا

الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ . وَالْوَطْدُ : الْإِنْبَاتُ وَالْعَمْرُ فِي الْأَرْضِ .

وَوَطَيْتُهُمْ وَطَاءً قَبِيلاً . وَيُقَالُ : بَيَّنَّ اللَّهُ وَطَاءَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، خَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، خَرَجَ ، وَهُوَ مُحْتَضِرٌ أَحَدَ أَبِي ابْنَتَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ تَبْتَخَلُونَ وَتُجَبِّونَ وَتُجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ ، وَإِنَّ آخِرَ وَطَاقٍ وَطَيْتِهَا اللَّهُ بِوَجْهِ ، أَيْ تَحْمِلُونَ عَلَى الْبُخْلِ وَالْجَبْنِ وَالْجَهْلِ ، بِغَيْرِ الْأَوْلَادِ ، فَإِنَّ الْأَبَّ يَبْتَخُلُ بِإِنْفَاقِ مَالِهِ لِيُخَلِّفَهُ لَهُمْ ، وَيَجْبُنُ عَنِ الْقِتَالِ لِيَعِشَ لَهُمْ قَبْرِيئُهُمْ ، وَيَجْهَلُ لِأَجْلِهِمْ قِيْلَاعِهِمْ . وَرِيحَانُ اللَّهِ : رِزْقُهُ وَعَطَاؤُهُ . وَوَجٌّ : مِنْ الطَّائِفِ . وَالْوَطَاءُ ، فِي الْأَصْلِ : الدَّوْسُ بِالْقَدَمِ ، فَسُمِيَ بِهِ الْغَزْوُ وَالْقَتْلُ ، لِأَنَّ مَنْ يَطًا عَلَى الشَّيْءِ بِرِجْلِهِ ، فَقَدْ اسْتَنْصَفِي فِي هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ آخِرَ أَخَذَوُ وَوَقَمَهُ أَوْقَمَهَا اللَّهُ بِالْكَفَّارِ كَانَتْ بِوَجْهِ ، وَكَانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غَزَوَاتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْزُ بَعْدَهَا إِلَّا غَزْوَةَ تَبُوكَ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَوَجْهُ تَعَلَّقَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ الْأَوْلَادِ أَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ مَا بَقِيَ مِنْ عَمْرٍو ، ﷺ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِذَلِكَ .

وَوَطَىَّ الْمَرْأَةُ يَطُّوْهَا : نَكَحَهَا . وَوَطَا الشَّيْءُ : هَيَّأَهُ .  
الْجَوَهْرِيُّ : وَطَيْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي وَطَا ، وَوَطَىَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَطُّ : فِيهِمَا سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطًا كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسَعُ لِتَعَدِّيهِمَا ، لِأَنَّ فِعْلَ يَفْعَلُ ، مِمَّا اعْتَلَّ فَاوُهُ ، لَا يَكُونُ إِلَّا لَارِمًا ، فَلَمَّا جَاءَ مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهَا مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِفَ بِهِمَا نَظَارُهُمَا . وَقَدْ تَوَطَّاهُ بِرِجْلِي ، وَلَا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى بِي الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ وَأَتَى الْعِشَاءَ ، وَهُوَ أَقْصَلُ مِنْ وَطَاءَهُ . يُقَالُ : وَطَأْتُ الشَّيْءَ فَاتَّطَا ، أَيْ هَيَّأْتُهُ قَهْمًا . أَرَادَ أَنَّ الظَّلَامَ كَمَلَ .

وَوَطَا بَعْضُهُ بَعْضًا ، أَيْ وَاقَفَ . قَالَ فِي الْفَائِقِ : حِينَ غَابَ الشَّفَقُ وَأَتَى الْعِشَاءَ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِي قَيْسٍ لَمْ يَأْتِطِ الْجِدَادُ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَأْتِ حِينَهُ . وَقَدْ اتَّطَى يَأْتِطِي كَأَتَى يَأْتِي ، بِمَعْنَى الْمُوَافَقَةِ وَالْمُسَاعَفَةِ . قَالَ : وَفِيهِ وَجْهُ آخَرَ أَنَّهُ افْتَعَلَ مِنَ الْأَطِيطِ ، لِأَنَّ الْعَمَّةَ وَقَتُ حَلَبِ الْأَيْلِ ، وَهِيَ حَيْثُ تَتَطَّى ، أَيْ تَحْنُ إِلَى أَوْلَادِهَا ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْعِشَاءِ ، وَهُوَ لَهَا اتِّسَاعًا .

وَوَطَا الْفَرَسَ وَطَاً وَوَطَاهُ : دَمَّتهُ . وَوَطَا الشَّيْءَ : سَهَّلَهُ . وَلَا تَقُلْ وَطَيْتُ . وَيَقُولُ : وَطَأْتُ لَكَ الْأَمْرَ إِذَا هَيَّأْتَهُ . وَوَطَأْتُ لَكَ الْفِرَاشَ وَوَطَأْتُ لَكَ الْمَجْلِسَ تَوَطَّيْتُهُ . وَالْوَطِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا سَهَّلَ لِوَانٍ ، حَتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ وَطِيٌّ دَابَّةٌ وَطَيْتُهُ بَيِّنَةُ الْوَطَاءَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحْسَنِكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطَّوُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْتُونَ وَيُؤْتُونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَثَلٌ وَحَقِيقَتُهُ مِنَ التَّوَطُّعَةِ ، وَهِيَ التَّمْهِيدُ وَالتَّنْذِيلُ .

وَفِرَاشٌ وَطِيٌّ : لَا يُؤْدِي جَنْبَ النَّائِمِ . وَالْأَكْنَافُ : الْجَرَائِبُ . أَرَادَ الَّذِينَ جَوَانِبُهُمْ وَطَيْتُهُ يَتِمَّكُنُ فِيهَا مَنْ يُصَاحِبُهُمْ وَلَا يَتَّادِي . وَفِي حَدِيثِ النَّسَاءِ : وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ الْأُيُوتُنُ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرُمُونَهُ ، أَيْ لَا يَأْذَنُ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ أَنْ يَنْخَلُ عَلَيْهِنَّ ، فَيَتَحَدَّثَ إِلَيْهِنَّ . وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ لَا يَعْلَمُونَهُ رِيَّةً ، وَلَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا ، فَلَمَّا تَرَلَّتْ آيَةُ الْحِجَابِ نُهُوا عَنْ ذَلِكَ .

وَشَيْءٌ وَطِيٌّ بَيْنَ الْوَطَاءَةِ وَالطَّيَّةِ وَالطَّوَاءِ مِثْلُ الطَّعَةِ وَالطَّعَةِ ، فَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ فِيهَا . وَكَذَلِكَ دَابَّةٌ وَطَيْتُهُ بَيِّنَةُ الْوَطَاءَةِ ، وَالطَّوَاءُ ، بِوَزْنِ الطَّعَةِ أَيْضًا . قَالَ الْكُمَيْتُ :  
أَغْشَى الْمَكَارَةَ أحيانًا وَيَحْمِلُنِي  
مِنْهُ عَلَى طَاقٍ وَالذَّمُّرُ ذُو نُوْبِ

أَيُّ عَلَى حَالِ لَيْتِنِي . وَيُرْوَى عَلَى طَيْتِي ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

وَالْوَطِيءُ : السَّهْلُ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابُ وَالْأَمَاكِينُ . وَقَدْ وَطِرَ الْمَوْضِعُ ، بِالضَّمِّ ، يَوطِرُ وَطَاءً وَوُطُوءَةً وَطَيْتَةً : صَارَ وَطِيئًا . وَوَطِئَهُ أَنَا تَوَطَيْتُهُ ، وَلَا تَقَلَّ وَطِئْتُهُ ، وَالْإِسْمُ الطَّاءُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . قَالَ : وَأَمَّا أَهْلُ اللُّغَةِ ، فَقَالُوا وَطِيءٌ بَيْنَ الطَّاءِ وَالطَّيِّتِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَابَّةٌ وَطِيءٌ بَيْنَ الطَّاءِ ، بِالْفَتْحِ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَيْتَةِ الذَّلِيلِ ، وَلَمْ يُبَسِّرْهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مِنْ أَنْ يَطَأِي وَيَخْتَبِرِي . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَطَوَّتِ الدَّابَّةُ وَطِئًا ، عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ ، وَوَطَاءَةٌ وَطَيْتَةٌ حَسَنَةٌ . وَرَجُلٌ وَطِيءُ الخَلْقِ ، عَلَى المِثْلِ ، وَرَجُلٌ مُوطَأٌ الْأَكْتَفِ إِذَا كَانَ سَهْلًا ذَبِيئًا كَرِيمًا يَنْزِلُ بِهِ الْأَصْيَافُ فَيَقْرِبُهُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَطِيئَةُ : الْحَيْسَةُ ، وَالْوُطَاءُ وَالْوُطَاءُ : مَا نَخَّضَ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ النَّشَارِ وَالْإِشْرَافِ ، وَالْمِيطَاءُ كَذَلِكَ . قَالَ عَلِيٌّ الرِّبِّيُّ يَعْصِفُ حَبْلَةً :

أَمْسُوا فَقَادُوهُنَّ نَحْوَ الْمِيطَاءِ بِالسِّبْغِ بِعَلَاءِ بَعَلَاءِ الْعَلَاءِ وَقَدْ وَطَّاهَا اللَّهُ . وَيُقَالُ : هَلِدِي أَرْضُ مُسْتَوِيَةً لَا رِبَاءَ فِيهَا وَلَا وَطَاءَ ، أَيُّ لَا صُعُودَ فِيهَا وَلَا انْخِفَاضَ .

وَوَطَاءَةٌ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاطَأَةٌ : وَافَقَةٌ . وَتَوَاطَأْنَا عَلَيْهِ وَتَوَاطَأْنَا : تَوَافَقْنَا . وَفُلَانٌ يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي . وَتَوَاطَأُوا عَلَيْهِ : تَوَافَقُوا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، هُوَ مِنْ وَطَأْتُ . وَمِثْلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً» بِالْمَدِّ : مُوَاطَأَةٌ . قَالَ : وَهِيَ الْمُوَاتَاةُ ، أَيُّ مُوَاتَاةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ إِيَّاهُ . وَقُرِيءَ «أَشَدُّ وَطِئًا» أَيُّ قِيَامًا . التَّهْدِيبُ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبْنُ عَامِرٍ «وَطَاءً» ، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ ، مِنَ الْمُوَاطَأَةِ وَالْمُوَافَقَةِ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ : «وَطِئًا» ، بِفَتْحِ الْوَاوِ

سَاكِنَةَ الطَّاءِ مَقْصُورَةً مَهْمُوزَةً . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى «هِيَ أَشَدُّ وَطِئًا» ، يَقُولُ : هِيَ أَتَيْتُ قِيَامًا . قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : «أَشَدُّ وَطِئًا» أَيُّ أَشَدُّ عَلَى الْمُصَلِّيِّ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لِلنَّوْمِ ، فَقَالَ هِيَ ، إِنْ كَانَتْ أَشَدُّ وَطِئًا ، فَهِيَ أَوْفَى قِيْلًا . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً» ، عَلَى فِعَالٍ ، يُرِيدُ أَشَدَّ عِلَاجًا وَمُوَاطَأَةً . وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ : أَشَدُّ وَطَاءً ، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالْمَدِّ . وَحَكَى الْمُنْدِيرِيُّ : أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ اخْتَارَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّ سَمْعَهُ يُوَاطِئُ قَلْبَهُ وَبَصَرَهُ ، وَلِسَانُهُ يُوَاطِئُ قَلْبَهُ وَطَاءً . يُقَالُ وَاطِئِي فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِذَا وَافَقَكَ عَلَيْهِ لَا يَشْتَغِلُ الْقَلْبُ بِغَيْرِ مَا اشْتَغَلَ بِهِ السَّمْعُ ، هَذَا وَاطِئًا ذَلِكَ وَذَلِكَ وَاطِئًا هَذَا ، يُرِيدُ : قِيَامَ اللَّيْلِ وَالْقِرَاءَةَ فِيهِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً لِقَلَّةِ السَّمْعِ . وَمَنْ قَرَأَ وَطِئًا فَمَعْنَاهُ هِيَ أَبْلَغُ فِي الْقِيَامِ وَأَبْيَنُ فِي الْقَوْلِ .

وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ : أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بِتَرْكِ الْهَمْزِ ، وَهُوَ مِنَ الْمُوَاطَأَةِ ، وَحَقِيقَتُهُ كَانَ كَلًّا مِنْهُمَا وَطِيءٌ مَا وَطِئَهُ الْآخَرُ .

وَتَوَطَّأْتُهُ بِقَدَمِي مِثْلَ وَطِئْتُهُ . وَهَذَا مَوْطِيءٌ قَدَمِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَوَطَّأْ مِنْ مَوْطِيءٍ ، أَيُّ مَا يُوَاطِئُ مِنَ الْأَدَى فِي الطَّرِيقِ ، أَرَادَ لَا نَعِيدُ الْوُضُوءَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَغْتَسِلُونَهُ .

وَالْوُطَاءُ : خِلَافُ الْبِطَاءِ . وَالْوَطِيئَةُ : تَمْرٌ يَخْرُجُ نَوَاهُ وَيُعْجَنُ بِلَبَنٍ . وَالْوَطِيئَةُ : الْأَقِطُ بِالسُّكَّرِ . وَفِي الصُّحُوحِ : الْوَطِيئَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ . التَّهْدِيبُ : وَالْوَطِيئَةُ : طَعَامٌ لِلْعَرَبِ يُنْخَذُ مِنَ التَّمْرِ . وَقَالَ شَمِرٌ قَالَ أَبُو اسْلَمَ : الْوَطِيئَةُ : التَّمْرُ ، وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ فِي بَرْمَةٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسَّمْنُ ، إِنْ كَانَ ، وَلَا يَخْلَطُ بِهِ أَقِطٌ ، ثُمَّ يُشْرَبُ كَمَا تُشْرَبُ الْحَسِيَّةُ . وَقَالَ

ابْنُ شَمِيلٍ : الْوَطِيئَةُ مِثْلُ الْحَيْسِ : تَمْرٌ وَأَقِطٌ يُعْجَنَانِ بِالسَّمْنِ . الْمَفْضَلُ : الْوَطِيءُ وَالْوَطِيئَةُ : الْعَصِيدَةُ النَّاعِمَةُ ، فَإِذَا نُحِثَتْ ، فَهِيَ النَّفِثَةُ ، فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلًا ، فَهِيَ النَّفِثَةُ بِالثَّاءِ (١) ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَهِيَ اللَّفِثَةُ ، فَإِذَا تَعَلَّكَتْ ، فَهِيَ الْعَصِيدَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْنَاهُ بِوَطِيئَةٍ ، هِيَ طَعَامٌ يَنْخَذُ مِنَ التَّمْرِ كَالْحَيْسِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَقِيلَ هُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْوَطِيئَةُ ، عَلَى فِعَالَةٍ : شَيْءٌ كَالْفَرَارَةِ . غَيْرُهُ : الْوَطِيئَةُ : الْفَرَارَةُ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ وَالْكَمُكُ وَغَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخْرَجَ الْبَيْتَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِئَةٍ ، أَيُّ ثَلَاثَ قُرُصٍ مِنْ غِرَارٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ أَنَّ رَجُلًا وَشَى بِهِ إِلَى عَمْرٍو ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذِبٌ ، فَاجْعَلْهُ مَوْطَأَ الْعَقِيبِ ، أَيُّ كَثِيرِ الْأَتْبَاعِ ، دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا ، وَمُقَدَّمًا ، أَوْ ذَا مَالٍ ، فَيَتَّبِعُهُ النَّاسُ وَيَمْتُونُ وَرِاءَهُ .

وَوَاطِئُ الشَّاعِرُ فِي الشَّرِّ وَأَوْطَأَ فِيهِ وَأَوْطَاهُ ، إِذَا اتَّفَقَتْ لَهُ قَائِمَتَانِ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، فَإِنَّ اتَّفَقَ اللَّفْظُ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى ، فَلَيْسَ بِإِطَاءٍ . وَقِيلَ : وَاطِئًا فِي الشَّرِّ وَأَوْطَأَ فِيهِ وَأَوْطَاهُ إِذَا لَمْ يُخَالَفَ بَيْنَ الْقَائِمَتَيْنِ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى ، فَإِنْ كَانَ الِاتِّفَاقُ بِاللَّفْظِ وَالِاخْتِلَافُ بِالْمَعْنَى فَلَيْسَ بِإِطَاءٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْإِطَاءُ رَدُّ كَلِمَةٍ قَدْ قَفِيَتْ بِهَا مَرَّةً نَحْوَ قَافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ وَآخَرَى عَلَى رَجُلٍ فِي قَصِيدَةٍ ، فَهَذَا عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وَقَدْ يَقُولُونَهُ مَعَ ذَلِكَ . قَالَ التَّائِبَةُ :

أَوْ أَضَعُ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءِ مُظْلِمَةٍ تَقْبِدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي ثُمَّ قَالَ :

لَا يَخْفِضُ الرِّزُّ عَنِ أَرْضِ أَلْمِ بِهَا وَلَا يَبْضِلُ عَلَى مِضْبَاحِهِ السَّارِي (١) قَوْلُهُ : «النَّفِثَةُ بِالثَّاءِ» كَذَا فِي النسخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ بِلا ضَبْطٍ .



قال ابن جنّي : وَوَجْهُ اسْتِيفَاحِ الْعَرَبِ  
الِإِطَاءِ أَنَّهُ دَالٌ عِنْدَهُمْ عَلَى قَلَّةِ مَادَّةِ الشَّاعِرِ  
وَتَرَارِقٍ مَا عِنْدَهُ ، حَتَّى يُضْطَرَّ إِلَى إِعَادَةِ  
الْقَافِيَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْقَصِيدَةِ بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ،  
فَيَجْرِي هَذَا عِنْدَهُمْ ، لِأَنَّ ذِكْرَ نَاهٍ ، مَجْرَى  
النَّهْيِ وَالْحَصْرِ . وَأَصْلُهُ : أَنَّ يَطَأُ الْإِنْسَانُ فِي  
طَرَفِهِ عَلَى أَوْ رُطْبَةٍ قَبْلَهُ ، فَيَعِيدُ الرُّطْبَةَ عَلَى  
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَكَذَلِكَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ هِيَ  
مِنْ هَذَا . وَقَدْ أَوْطَأَ وَوَطَأَ وَأَطَأَ فَأَطَأَ ، عَلَى  
بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ كَوْنَاهُ وَأَنَاؤُهُ ، وَأَطَأَ ،  
عَلَى إِبْدَالِ الْإِلْفِ مِنَ الْوَاوِ كِيَجْلُ فِي  
يُوجَلُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ لَا نَظَرَ فِيهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
ابْنُ الْعَلَاءِ : الْإِطَاءُ لَيْسَ بِعَيْبٍ فِي الشَّعْرِ  
عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ مَرَّتَيْنِ . قَالَ  
اللِّثُّ : أَخَذَ مِنَ الْمَوَاطِئِ وَهِيَ الْمَوَاقِفَةُ  
عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سَلَامٍ  
النُّجَاجِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَثُرَ الْإِطَاءُ فِي قَصِيدَةٍ  
مَرَّاتٍ ، فَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ .  
أَبُو زَيْدٍ : يَطِئُ الشَّهْرَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ  
التَّصْفِ يَوْمَ وَبَعَثَهُ يَوْمَ ، بِوَزْنِ يَطِئُ .

• وطب • الْوَطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : سِقَاءُ اللَّبَنِ خَاصَّةً ، وَهُوَ جِلْدُ  
الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ ، وَالْجَمْعُ أَوْطَبُ ،  
وَأَوْطَابُ ، وَوِطَابُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :  
وَأَفْلَسْتَهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضًا  
وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ  
وَأَوْطَابُ : جَمْعُ أَوْطَبٍ كَأَكَالِبٍ فِي  
جَمْعِ أَكَلْبٍ ، أَنْشَدَ سَيِّوِي :  
تُحَلَبُ مِنْهَا سَيْتَةُ الْأَوْطَابِ  
وَلَأَقْسَنَ وَطَبُكَ ، أَيُّ لَأَذْهَبَنَّ بَيْتُكَ  
وَكَيْرَكَ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَامْرَأَةٌ وَطْبَاءُ :  
كَبِيرَةٌ الْثَدْيَيْنِ ، يُشْبِهَانِ بِالْوِطْبِ كَأَنَّهَا تَحْمِلُ  
وَطْبًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ أَوْ  
قُتِلَ : صَفِرَتْ وَطْبَاهُ ، أَيُّ فَرَعَتْ وَخَلَّتْ ؛  
وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَعْمُونَ بِذَلِكَ خُرُوجَ دَمِهِ مِنْ  
جَسَدِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :  
وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

وَقِيلَ : مَعْنَى صَفِيرِ الْوِطَابِ : خِلَافِ إِسْقَائِهِ مِنَ  
الْأَلْبَانِ الَّتِي يُحْتَمَنُ فِيهَا لِأَنَّ نَعْمَهُ أُغْيِرَ عَلَيْهَا ،  
فَلَمْ يَبْقَ لَهُ حَلْوِيَّةٌ . وَعِلْبَاءُ فِي هَذَا الْبَيْتِ :  
اسْمُ رَجُلٍ . وَالْجَرِيضُ : غَضَبُ الْمَوْتِ ؛  
يُقَالُ : أَقْلَتُ جَرِيضًا وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ . وَمَعْنَى  
صَفِيرِ وَطْبَاهُ ، أَيُّ مَاتَ ؛ جَعَلَ رُوحَهُ يَمْتَرِلُهُ  
اللَّبَنُ الَّذِي فِي الْوِطَابِ ، وَجَعَلَ الْوِطْبُ  
بِمْتَرِلَةِ الْجَسَدِ فَصَارَ خَلُّو الْجَسَدِ مِنَ الرُّوحِ  
كَخَلُّو الْوِطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَابِطُ  
شَرًّا :  
أَقُولُ لِحَبَانِوِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ  
وَطْبَاهِ وَيَوْمِي ضَيْقُ الْحَجَرِ مَعُورُ  
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ ،  
وَالْأَوْطَابُ تَمَخَّصُ ، لِيَخْرُجَ زَيْدُهَا .  
الصَّحَاحُ : يُقَالُ لِحِلْدِ الرُّضِيعِ الَّذِي يُجْعَلُ  
فِيهِ اللَّبَنُ شَكْوَةً ، وَالْحِلْدُ الْفَطِيمُ بَدْرَةٌ ،  
وَيُقَالُ لِحِلْمِ الشَّكْوَةِ مِمَّا يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ  
عَكَّةً ، وَلِحِلْمِ الْبَدْرَةِ الْمِسَادُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَيُّ يَوْطِبُ فِيهِ لَبَنٌ ؛  
الْوِطْبُ : الزُّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ  
وَاللَّبَنُ . وَالْوِطْبُ : الرَّجُلُ الْجَافِي .  
وَالْوِطْبَاءُ : الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ الثَدْيِ ، كَأَنَّهَا  
ذَاتُ وَطْبٍ .

• وطث • الْوِطْثُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ  
بِالْحُفِّ ، قَالَ :

تَطْرَى الْمَوَامِي وَتَصُكُّ الْوُغْتَا  
بِحَبَّةِ الْبُرْدَاسِ وَطْثًا وَطْثًا  
الْجَوْهَرِيُّ : الْوِطْثُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالرَّجُلِ  
عَلَى الْأَرْضِ ، لُغَةٌ فِي الْوِطْثِ أَوْ لُغَةٌ .  
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ثَاءَ وَطْثٍ بَدَلٌ مِنْ سِينِ  
وَطْثِ : وَهُوَ الْكَسْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْوِطْثُ  
وَالْوِطْثُ : الْكَسْرُ .

يُقَالُ : وَطْثَهُ يَطْثُهُ وَطْثًا ، فَهُوَ  
مَوْطُوثٌ ، وَوِطْثَةٌ ، فَهُوَ مَوْطُوسٌ إِذَا تَوَطَّاهُ  
حَتَّى يَكْبُرَهُ .

• وطح • الْوِطْحُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ الْوِطْحُ ،  
يَجْزِمُ الطَّاءُ : مَا تَعَلَّقَ بِالْأَطْلَافِ وَمَخَالِبِ  
الطَّيْرِ مِنَ الْعَرَّةِ وَالطَّلِينِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وَاحِدَتُهُ  
وَطْحَةٌ يَجْزِمُ الطَّاءُ . وَالْوِطْحُ : الدَّفْعُ  
بِالْيَدَيْنِ فِي عُنْفٍ .

وَتَوَاطَحَ الْقَوْمُ : تَدَاوَلُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ ؛  
قَالَ الْحَكَمُ الْخَضْرِيُّ (١) :

(١) قَوْلُهُ : وَالْحَكَمُ الْخَضْرِيُّ ، صَوَابُهُ  
الْخَضْرِيُّ ، وَهُوَ الْحَكَمُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ قَتْرِ الْخَضْرِيِّ ،  
شَاعِرٌ ، مِنْ خَضْرٍ مُحَارِبٌ ، كَانَ مُعَاوِرًا لِابْنِ  
مَيْدَةَ ، وَهَذِهِ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ طَبَقَتِهِ (عَنِ الْأَعْلَامِ  
لِلرَّكَلِيِّ) . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَأَبَى جَمَالٌ لَقَدْ رَفَعَتْ ذِمَارَهَا  
بِشَبَابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ سَيَّارٍ  
لَدَى يَأْفُواوِ الرُّوَاةِ كَأَنَّمَا  
يَتَوَاطَحُونَ بِهِ عَلَى دِينَارٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: جَمَالُ اسْمِ امْرَأَةٍ. وَذِمَارُهَا:  
مَا يَلْزَمُ لَهَا مِنَ الْحِفْظِ وَالصِّيَانَةِ. وَلَدَى:  
يَسْتَلِدُّهُ الرَّاويُ الْمُتَشَدِّدُ لَهُ. وَالْمُحَبَّرُ: الْبَيْتُ  
الْمُحْسَنُ مِنَ الشَّعْرِ. وَالسَيَّارُ: الَّذِي سَارَ  
وَتَنَاسَلَهُ النَّاسُ. وَقَوْلُهُ بِشَبَابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ،  
أَي لَمْ يَخْلُقْ عِنْدَ الرُّوَاةِ بَلَنٌ هُوَ جَدِيدٌ.  
يَتَوَاطَحُونَ، أَي يَتَقَابَلُونَ، وَقَالَ أَبُو جَرَّةٍ:  
وَأَكْبَرُ مِنْهُمْ قَائِلًا بِمَقَالَةٍ  
تُفْرَجُ بَيْنَ الْعَسْكَرِ الْمُتَوَاطِحِ  
وَتَوَاطَحَتِ الْإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا  
ازْدَحَمَتْ عَلَيْهِ.

وَالْوَطِيحُ: حِصْنٌ بِحَيْرٍ، وَفِي حَدِيثِ  
عَزْرَةَ خَيْرٍ ذَكَرَ الْوَطِيحَ، هُوَ يَفْتَحُ الْوَاوِ  
وَكَسْرَ الطَّاءِ وَبِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، حِصْنٌ مِنْ  
حُصُونِ حَيْرٍ.

• وَطِدٌ. وَطَدَ الشَّيْءُ يَطِدُهُ وَطِدًا وَطِدَةً،  
فَهُوَ مُوْطُودٌ وَوَطِيدٌ؛ أَثْبَتَهُ وَقَلَهُ، وَالتَّوْطِيدُ  
مِثْلُهُ؛ وَقَالَ بَصِيفٌ قَوْمًا بِكَرَّةِ الْعَدُوِّ:  
وَهُمْ يَطِلُونُ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ ارْتَمَتْ  
بِمَنْ قَوْلَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَابَا  
وَوَطِدٌ أَي تَثَبَّتْ. وَالْوَاطِدُ: الثَّابِتُ،  
وَالطَّادِي مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ الْمُحْكَمُ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ وَأَحْسِبُهُ لِكَذَّابِ بَنِي  
الْحِرْمَازِ:  
وَأَسُّ مَجْدٍ ثَابِتٌ وَطِيدٌ  
نَالَ السَّمَاءَ دِرْعُهَا الْمَدِيدُ  
وَقَدْ ائْتَدَ وَوَطِدٌ لَهُ عِنْدَهُ مِثْرَةٌ:  
مَهْدَمَا. وَلَهُ عِنْدَهُ وَطِيدَةٌ، أَي مِثْرَةٌ ثَابِتَةٌ  
(عَنْ يَعْقُوبَ)

وَوَطِدَ الْأَرْضَ: رَدَمَهَا لِتَصْلُبَ.  
وَالْمِيطِدَةُ: خَشْبَةٌ يُوْطَدُ بِهَا الْمَكَانُ مِنْ  
أَسَاسِ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ لِتَصْلُبَ، وَقِيلَ:  
الْمِيطِدَةُ خَشْبَةٌ يُنْسَكُ بِهَا الْمِثْقَبُ.

وَالْوِطَائِدُ: قَوَاعِدُ الْبَيْتَانِ. وَوَطَدَ الشَّيْءَ  
وَطِدًا: دَامَ وَرَسَا. وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ زِيَادَ بْنَ عَبْدِ أَنَاةَ فَوَطَدَهُ  
إِلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ رَجُلًا مَجْبُولًا، فَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ: أَعْلُ عَنِّي، فَقَالَ: لَا، حَتَّى  
تُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَلْمُ، قَالَ:  
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ، وَإِنْ  
عَصَاهُ قَتَلَهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوِطْدُ غَمْرُكَ  
الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وَإِثْبَاتُ أَيَّاهُ؛ يُقَالُ مِنْهُ:  
وَطَدْتُهُ أَطِدُهُ وَطِدًا إِذَا وَطَدْتُهُ وَغَمَرْتُهُ وَأَثْبَتُهُ،  
فَهُوَ مُوْطُودٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَالْحَقُّ بِبِحَلَّةِ نَاسِيَهُمْ وَكُنْ مَتَمَّهُمْ  
حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مُوْطُودٍ  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فَوَطَدَهُ  
إِلَى الْأَرْضِ، أَي غَمَرَهُ فِيهَا وَأَثْبَتَهُ عَلَيْهَا  
وَمَتَمَّهُ مِنَ الْحَرَكَةِ. وَيُقَالُ: وَطَدْتُ  
الْأَرْضَ أَطِدُهَا إِذَا دَسْتَهَا لِتَصْلُبَ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ  
لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: طَدْنِي إِلَيْكَ، أَي ضَمْنِي  
إِلَيْكَ وَأَغْنِنِي. وَوَطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ: مِثْلُ  
رَهَضَهُ وَغَمَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَالطَّادِي:  
الثَّابِتُ مِنْ وَطَدَ يَطِدُ فَطَلْبٌ مِنْ فَاعِلٍ إِلَى  
عَالِفٍ؛ قَالَ الْقُطَامِي:  
مَا اعْتَادَ حُبَّ سَلِيمِي حِينَ مَعْتَادٍ  
وَلَا تَقْضَى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُرَادُ بِهِ الْوَاطِدُ فَافْتَحَرَ الْوَاوِ  
وَقَلَبَهَا الْفَاءَ (١).

وَيُقَالُ: وَطَدَ اللَّهُ لِلسُّلْطَانِ مُلْكَهُ وَأَطَدَهُ  
إِذَا ثَبَّتَهُ. الْفَرَاءُ: طَادَ إِذَا ثَبَّتَ، وَدَاطَ إِذَا  
حَمَقَ، وَوَطَدَ إِذَا حَمَقَ، وَوَطَدَ إِذَا سَارَ.  
وَقَدْ وَطَدْتُ عَلَى بَابِ الْغَارِ الصَّخْرَ إِذَا  
سَدَدْتَهُ بِهِ وَفَضَلْتَهُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ  
أَصْحَابِ الْغَارِ: فَوَقَعَ الْجِبَلُ عَلَى بَابِ  
الْكُهْفِ فَأَوْطَدَهُ، أَي سَدَّهُ بِالْهَدْمِ؛ قَالَ

(١) قوله: وافتحروا الواو قلبها ألفا كذا في  
الطبقات جميعها، وفي التهذيب أيضا.  
والصواب: قلبها ياء، كما هو ظاهر.

ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى وَإِنَّمَا يُقَالُ وَطَدَهُ،  
قَالَ: وَلَعَلَّهُ لَقَدْ، وَقَدْ رَوَى فَأَوْصَلَهُ،  
بِالصَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• وَطَرَهُ اللَّيْتُ: الْوَطَرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ  
لِصَاحِبِهَا فِيهَا هِمَّةٌ، فِيهِ وَطَرُهُ، قَالَ: وَلَمْ  
أَسْمَعْ لَهَا فِعْلًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَيْتُ مِنْ أَمْرِ  
كَذَا وَطَرِي، أَي حَاجَتِي، وَجَمَعَ الْوَطَرِ  
أَوْطَارًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَلَمًا قَضَى زَيْدًا  
مِنْهَا وَطَرًا؛ قَالَ الرَّجَّاحُ: الْوَطَرُ فِي اللَّغَةِ  
وَالْأَرْبُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ  
الْخَلِيلُ الْوَطَرُ كُلُّ حَاجَةٍ يَكُونُ لَكَ فِيهَا  
هِمَّةٌ، فَأِذَا بَلَغَهَا الْبَالِغُ قِيلَ: قَضَى وَطَرَهُ  
وَأَرَبَهُ، وَلَا يَبْتَنِي مِنْهُ فِعْلٌ.

• وَطَسَ. وَطَسَ الشَّيْءَ وَطَسًا: كَسَرَهُ  
وَدَقَّهُ.

وَالْوَطِيسُ: الْمَعْرَكَةُ لِأَنَّ الْخَيْلَ تَطِيسُهَا  
بِحَوَافِرِهَا. وَالْوَطِيسُ: التَّنُورُ. وَالْوَطِيسُ:  
حُمْيرَةٌ تُحْتَمَرُ وَيُخْتَبَرُ فِيهَا وَيُشَوَّى، وَقِيلَ:  
الْوَطِيسُ شَيْءٌ يَتَّخَذُ مِثْلَ التَّنُورِ يُخْتَبَرُ فِيهِ،  
وَقِيلَ: هِيَ تَنُورٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَبِهِ شِبْهُ حَرِّ  
الْحَرْبِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي حَتِّينَ:  
الْآنَ حَتَّى الْوَطِيسِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ لَمْ تَسْمَعْ  
إِلَّا مِنْهُ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ عَبْرِيهِ عَنْ  
اشْتِيَاكِ الْحَرْبِ وَتَقَابُلِهَا عَلَى سَاقِ.  
الْأَضْمَعِيُّ: الْوَطِيسُ حِجَارَةٌ مُسَوَّرَةٌ فَإِذَا  
حَمَيْتْ لَمْ يُمَكِّنْ أَحَدًا الْوِطَاءَ عَلَيْهَا،  
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ: قَدْ حَمَى  
الْوَطِيسُ. وَيُقَالُ: طِيسَ الشَّيْءَ، أَي أَحْمَرَهُ  
الْحِجَارَةَ وَضَعَهَا عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ:  
الْوَطِيسُ الضَّرْبُ فِي الْحَرْبِ، قَالَ: وَمِنْهُ  
قَوْلُ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْآنَ حِينَ  
حَمَى الْوَطِيسُ، أَي حَمَى الضَّرْبَ وَجَدَّتْ  
الْحَرْبُ وَاشْتَدَّتْ، قَالَ: وَقَوْلُ النَّاسِ  
الْوَطِيسُ التَّنُورُ بَاطِلٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي  
قَوْلِهِمْ حَمَى الْوَطِيسُ: هُوَ الْوِطَاءُ الَّذِي  
يَطِيسُ النَّاسَ، أَي يَدْفَعُهُمْ وَيَقْتُلُهُمْ، وَأَصْلُ

[عبد الله]

الْوَطْسُ الْوَطْءُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ . وَيُرْوَى  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَتْ لَهُ (١) يَوْمَ مَوْتِهِ  
فَرَأَى مُعْتَرِكَ الْقَوْمِ فَقَالَ : حَمَى الْوَطِيسُ .  
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كُكْوَةَ : الْوَطِيسُ يُحْتَرَفُ فِي  
الْأَرْضِ وَيُصَغَّرُ رَأْسُهُ وَيُحْرَقُ فِيهِ حَرْقٌ  
لِللِّخَانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِيهِ حَتَّى يَحْمَى ثُمَّ يُوَضَعُ  
فِيهِ اللَّحْمُ وَيَسَدُّ ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنَ الْعَدِّ وَاللَّحْمِ  
غَابٌ (٢) لَمْ يَحْتَرَقْ ، وَرَوَى عَنِ الْأَخْفَشِ  
نَحْوَهُ .

ابن الأعرابي : الوطيس البلاء الذي  
يطس الناس ، أي يدقهم ويقتلهم ؛ قال  
ابن سيده : وليس ذلك بقوى وجمعه كله  
أوطسة ووطس .

والوطيس : وطء الخيل ؛ هذا هو  
الأصل ثم استعمل في الإبل ؛ قال عنترة  
ابن شداد العبسي :

خطارة غيب السرى مواراة

تطس الإكام بذات خف ميم (٣)  
الوطس : الضرب الشديد بالخف وغيره .  
وخطارة : تحرك ذنبها في مشيها لنشاطها .  
وغيب السرى : بعهه . ومواراة : سريعة  
دوران اليدين والرجلين . والإكام : جمع  
أكمة للمرتفع من الأرض . وقوله : ذات  
خف ميم ، أي تكبير ما تطوه . يقال :  
وئمه يئمه إذا كسره .

وأوطاس : موضع .

• وطش • وطش القوم عني وطشاً  
ووطشهم : دفعهم . وضربوه فما وطش  
إليهم ، أي لم يعطهم ، وفي الصحاح : فما

(١) هكذا في الأصل ، ولعله أراد : رفعت له  
ساحة الحرب أي أراه الله إياها .

(٢) قوله : « غاب » في الطبقات جميعها  
« عات » بعين مهمله وتاء في آخره . والصراب ما  
أثبتناه عن الحكم والتهديب والغاب : اللحم  
البات .

[ عبد الله ]

(٣) وفي معلقة عنترة : بوخذو بدل بذات . .

وَطَشَ إِلَيْهِمْ تَوَطِيشًا أَيْ لَمْ يَمْتَدِّ يَدَيْهِ وَلَمْ  
يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ لَمْ  
يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ . وَيُقَالُ : سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ  
فَمَا وَطَشَ وَمَا وَطَشَ وَمَا دَرَعَ ، أَيْ مَا بَيَّنَّ  
لِي شَيْئًا . وَسَأَلُوهُ فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ ، أَيْ  
لَمْ يَعْطِهِمْ شَيْئًا . وَوَطَشَ عَنْهُ : ذَبَّ .  
وَوَطَشَ : أَعْطَى قَلِيلاً (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)  
وَأَنْشَدَ :

هَبَطْنَا بِلَادًا ذَاتَ حَمَى وَحَصْبَةٍ  
وَمُومٍ وَإِخْوَانٍ مُبِينٍ عَقُوقَهَا  
سِوَى أَنْ أَقْوَامًا مِنَ النَّاسِ وَطَشُوا  
بِأَشْيَاءَ لَمْ يَذْهَبْ ضَلَالًا طَرِيقَهَا  
أَيْ لَمْ يَقْبَعْ فِعَالُهُمْ عِنْدَنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَمْ  
يَخْفَ عَلَيْنَا أَنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا . اللَّحْيَانِي :  
يُقَالُ وَطَشَ لِي شَيْئًا وَعَطَشَ لِي شَيْئًا ؛ مَعْنَاهُ  
اِفْتَحَ لِي شَيْئًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَشَ لِي شَيْئًا  
حَتَّى أَذْكَرَهُ ، أَيْ افْتَحَ .

وَالْوَطَشُ : بَيَانُ طَرْفٍ مِنَ الْحَدِيثِ .  
الْفَرَّاءُ : وَطَشَ لَهُ إِذَا هَبَّ لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ  
وَالْعَمَلُ وَالرَّأْيُ .

ووطش إذا مطلق غريمه .  
ابن الأعرابي : التوطيش الإعطاء القليل .

• وطم • الوطاط : الضعيف الجبان من  
الرجال . والوطاط : الخفاس ؛ قال :  
كَانَ بِرَفِيعِهَا سُلُوحُ الْوَطَاوِطِ  
أَرَادَ سُلُوحَ الْوَطَاوِطِ فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ  
كَأَنَّ قَالَ :

وَتَجَمَعَ الْمَتَفَرَّقُونَ

نَ مِنْ الْفَرَاغِ وَالْعَسَابِزِ  
أَرَادَ الْعَسَابِزِ ، وَهُوَ وَوَلَدُ الصَّبِغِ مِنَ الذَّنْبِ .  
وَقَالَ كُرَاعٌ : جَمَعَ الْوَطَاوِطِ وَطَاوِطُ  
وَوَطَاوِطُ ، فَأَمَّا وَطَاوِطُ فَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَأَمَّا  
الْوَطَاوِطُ فَهُوَ جَمْعُ مَوْطُوطٍ (٤) ، وَلَا يَكُونُ  
جَمْعُ وَطَاوِطٍ لِأَنَّ الْأَلِفَ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فِي  
الْوَاوِجِدِ تَبَيَّنَ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ

(٤) قوله : « جمع موطوط » هكذا في  
الأصل ، ولعله جمع موطوط .

شاعراً كما بينا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَعَ  
الْوَطَاوِطِ الْوَطْطُ . وَالْوَطْطُ : الضَّمْعِيُّ  
الْعُقُولِ وَالْأَبْدَانِ مِنَ الرِّجَالِ ، الْوَاجِدُ  
وَوَطَاوِطُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرِّمَّةِ يَهْجُو  
أَمْرًا الْقَيْسِي :

إِنِّي إِذَا مَا عَجَرَ الْوَطَاوِطِ  
وَكَثَرَ الْهَيْبَاتِ وَالْمَيْبَاتِ  
وَأَلْتَفَّ عِنْدَ الْعَرِكِ الْخِلَاطِ  
لَا يُشْكِي مِثِّي السَّقَاطِ  
إِنَّ أَمْرًا الْقَيْسِي هُمْ الْأَبْنَاتِ  
زُرُقٌ إِذَا لَا قِيَمَتَهُمْ سِنَاطِ  
لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رِبَاطِ  
وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدْيِ صِرَاطِ  
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُلْتَاطِ

وَأَنْشَدَ لِأَخْرَ :

فدأكها دوكا على الصراط  
ليس كدوك بعليها الوطاط

وَقَالَ النَّصْرُ : الْوَطَاوِطُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ  
الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ . وَالْوَطَاوِطُ : الْخَفَّاسُ ،  
وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ السَّرْوَعَ وَهِيَ الْبَحْرِيَّةُ ،  
وَيُقَالُ لَهَا الْخَفَّاسُ ، وَالْوَطَاوِطُ :

الْخَفَّاسُ . وَقِيلَ : الْوَطَاوِطُ ضَرْبٌ مِنْ  
خَطَاطِيفِ الْجِبَالِ أَسْوَدٌ ، شَبَّ بِضَرْبٍ مِنْ  
الْخَفَّاسِيَّةِ يُكْرَهُ وَحَيْدُو ، وَكُلُّ ضَعِيفٍ  
وَوَطَاوِطُ ، وَالْأَسْمُ الْوَطُوطَةُ . وَرَوَى عَنْ

عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْوَطَاوِطِ  
يُصِيبُهُ الْمُخْرَمُ : دِرْهَمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ ثَلَاثًا  
دِرْهَمٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَطَاوِطُ  
الْخَفَّاسُ . قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : وَيُقَالُ إِنَّهُ

الْخَفَّاسُ ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي  
بِالصُّوَابِ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
قَالَتْ لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ : كَانَتْ  
الْأَوْزَاعُ تَنْفَعُهُ بِأَفْوَاهِهَا وَكَانَتْ الْوَطَاوِطُ

تُطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتِهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْخَفَّاسُ  
الْعُضْفُورُ الَّذِي يُسَمَّى عُضْفُورَ الْحَجَّةِ ،  
وَالْخَفَّاسُ هُوَ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، وَالْوَطَاوِطُ  
الْمَشْهُورُ فِيهِ أَنَّهُ الْخَفَّاسُ ، وَقَدْ أَجَازُوا أَنْ  
يَكُونَ هُوَ الْخَفَّاسُ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنْ

الوطواط الخفاش قولهم : هو أبصر ليلاً من  
الوطواط .

والوطوطة : مقاربه الكلام ، ورجل  
وطواط إذا كان كلامه كذلك ، وقيل :  
الوطواط الضياع ، والأنتى بالماء .  
الحنيني : يقال للرجل الصباح وطواط ،  
وزعموا أنه الذي يقارب كلامه كأن صوته  
صوت الخطاطيف ، ويقال للمرأة وطوطة .  
ويقال للرجل الضعيف الجبان الوطواط ،  
قال : وسئى بذلك تشبهاً بالطائر ، قال  
المعراج :

وبلدة بعيدة بعيدو الشياط  
يرملها من خاطف وعاط  
قطعت حين هية الوطواط  
والوطواطى : الضعيف ، ويقال الكثير  
الكلام . وقد وطوطوا أى ضعفوا . وأما  
قولهم : أبصر في الليل من الوطواط فهو  
الخفاش .

• وطن • الوطن : كثرة شعر الحاجبين  
والعينين والأشعار مع استرخاء وطولو ، وهو  
أهون من الزيب ، وقد يكون ذلك في  
الأذن ، رجل أوطف بين الوطن وأمرأة  
وطفاً إذا كانا كثيرى شعر أهداب العين .  
وفي حديث أم معة في صفة سيدنا رسول  
الله ﷺ : أنه كان في أشقار وطف ؛  
المعنى أنه كان في هذب أشقار عينيه طول ؛  
وفي حديث آخر : أنه كان أهدب الأشقار  
أى طولها ، وقد وطف يوطف ، فهو  
أوطف . ويبر أوطف : كثير الوبر سابقه .  
وعين وطفاء : فاضلة الشفر مسترخية النظر .  
وظلام أوطف : مليس دان ، وأكثر ما يقال  
في الشعر . وسحاب أوطف : في وجهه  
كالحمل الثقيل (١) ، وسحابة وطفاء بيته

(١) قوله : « كالحمل الثقيل » بالحاء للمهمة  
للكسوة تحريف صوابه « كالحمل » بحاء معجمة  
مفتوحة ومع ساكنة ، والحمل هب القطيفة ونحوها  
مما ينسج . والسحب توصف بأنها ذوات أهداب .

[ عبد الله ]

الوطن كذلك ، وقيل : هو الذي فيه  
استرخاء في جوانبه لكثرة الماء . أبو زيد :  
الوطناء الديمة السح الحينة ، طال مطرها  
أوقصر ، إذا تدلت ذبولها ، قال امرؤ  
القيس :

ديمة هطلاء فيها وطف  
وعام أوطف : مخصب كثير الخير . وعيش  
أوطف : ناعم واسع رخي . وخذ ما أوطف  
لك أى ما أشرف وأرتفع ، كقولهم : خذ  
ما طف لك .

ووظف وطفاً : طرد الطريدة وكان في  
أثرها . ووظف الشيء على نفسه وطفاً ( عن  
ابن الأعرابي ) ولم يفسره .

• وطم • وطم الستر : أرخاه . ووطم  
الرجل وطمأ ووطم : احتبس نجره ، وقد  
ذكر في الهمز في ترجمة أطم .

• وطن • الوطن : المنزل تقيم به ، وهو  
موطن الإنسان ومحلّه ؛ وقد خففه روية في  
قوله :

أوطنت وطفاً لم يكن من وطني  
لو لم تكن عايلها لم أسكن  
بها ولم أرجن بها في الرجن  
قال ابن بري : الذي في شعر روية :  
كما ترى أهل العراق أتى  
أوطنت أرضاً لم تكن من وطني  
وقد ذكر في موضعيه ، والجمع أوطان .  
وأوطان الغنم والبقير : مريضها  
وأماكنها التي تأوى إليها ، قال الأخطل :  
كروا إلى حرككم تعمرونهما  
كما تكرر إلى أوطانها البقر  
ومواطن مكة : مواضعها ، وهو من ذلك .  
وطن بالمكان وأوطن أقام ( الأخيرة  
أعلى ) . وأوطنه : اتخذها وطناً . يقال :  
أوطن فلان أرض كذا وكذا أى اتخذها  
محللاً ومسكناً يقيم فيها .  
والميطان : الموضع الذي يوطن ليرسل

منه الخيل في السباق ، وهو أول الغاية ،  
والميتاء والميداء آخر الغاية ، الأصمعي :  
هو الميدان والميطان ، يفتح الميم من  
الأول وكسرهما من الثاني . وروى عمرو عن  
أبيه قال : الميطان الميادين . يقال : من  
أين ميطانك أى غابتك . وفي صفة  
ﷺ : كان لا يوطن الأماكن ، أى  
لا يتخذ لنفسه مجلساً يعرف به . والموطن :  
مفعل منه ، ويسمى به المشهد من مشاهد  
الحرب ، وجمعه مواطن . والموطن :  
المشهد من مشاهد الحرب . وفي التنزيل  
العزيز : « لقد نصركم الله في مواطن كثيرة »  
وقال طرفة :

على موطن يخشى الفتى عنده الردى  
متى تترك فيه الفرائص ترفع  
وأوطنت الأرض ووطنتها توطناً ،  
وأستوطنتها أى اتخذتها وطناً ، وكذلك  
الأتطان ، وهو أفعال منه . غيره : أما  
المواطن فكل مقام قام به الإنسان لأمر فهو  
موطن له ، كقولك : إذا أتيت فوطفت في  
تلك المواطن فادع الله لي ولاخواني .

وفي الحديث : أنه نهى عن نقرة  
الغراب ، وأن يوطن الرجل في المكان  
بالمسجد كما يوطن البعير ؛ قيل : معناه أن  
يألف الرجل مكاناً معلوماً من المسجد  
مخصوصاً به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من  
عطن إلا إلى مبارك ديث قد أوطنه واتخذته  
مناخاً ، وقيل : معناه أن يترك على ركبته  
قبل يديه إذا أراد السجود مثل برك البعير ،  
ومنه الحديث : أنه نهى عن إيطان  
المساجد ، أى اتخذها وطناً .

وأوطنه على الأمر : أضمر فعله معه ،  
فإن أراد معنى وافقه قال : واطاه : تقول :  
وأطنت فلاناً على هذا الأمر إذا جعلتما في  
أنفسيكما أن تفعلاه ، وتوطن النفس على  
الشيء : كالتمهيد . ابن سيده : وطن نفسه  
على الشيء وله قوطنت حملها عليه  
فحملت وذلت له ، وقيل : وطن نفسه على

الشيء وله قوتوت حملها عليه ؛ قال كثير :  
فقلت لها يا عز كل مصيبة  
إذا وطنت يوماً لها النفس ذلت

• وطني • وطيته وطناً : لغة في وطيته .

• وطلب • وطلب على الشيء ، ووظفه  
وظوياً ، ووظب : لزمه ، وداومه ،  
وتعمده . الليث : وطلب فلان يظب وظوياً :  
دام .

والمواظبة : المتابعة على الشيء ،  
والمداومة عليه قال اللحياني : يقال فلان  
مواظب على كذا وكذا ، ومواظب ، وواظب  
ومواظب ، بمعنى واحد أي مثابراً ؛ وقال  
سلامة بن جندل يصف وادياً :

شيب المبارك مدروس مدافعه  
هابي المراع قليل الودق مؤظوب  
أراد : شيب مباركه ، ولذلك جمع . وقال  
ابن السكيت في قوله مؤظوب : قد وظب  
عليه حتى أكل ما فيه . وقوله : هابي  
المراع أي متبخر التراب ، لا يترغ به  
بغير ، قد ترك لخرقوه . وقوله : مدروس  
مدافعه أي قد دق ، ووطي ، وأكل نبتة .  
ومدافعه : أوديته شيب المبارك ، قد  
أبيضت من الجدوة .

والمواظبة : المتابعة على الشيء .  
وفي حديث أنس : كن أمهاتي يواظبتي  
على خدمتي أي يحملني ويحسني على  
ملازمة خدمتي ، والمداومة عليها ، وروى  
بالطاء المهملة والهمز ، من المواظوة على  
الشيء .

وأرض مؤظوبة ، وروضة مؤظوبة :  
تدوولت بالرعي ، وتعمدت حتى لم يبق فيها  
كلأ ، ولشد ما وطيته<sup>(١)</sup> . وواد مؤظوب :

(١) قوله : « وطيته » في الطبقات جميعها  
وطنت . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب والحكم  
والصالح .

[ عبد الله ]

معروك . والوظبة : الحياء من ذوات الحافر .  
وموظب ، يفتح الظاء : أرض  
معروفة ؛ وقال أبو العلاء : هو موضع مبرك  
إبل بنى سعد ، مما يلي أطراف مكة ، وهو  
شاذ كمورق ، وكقولهم : ادخلوا موحد  
موحد ؛ قال ابن سيده : وإنما حق هذا كله  
الكسر ، لأن أتى الفعل منه إنما هو على  
يفعل ، كعبد ؛ قال خدّاش بن زهير :  
كذبت عليكم أوعديني وعللوا  
بني الأرض والأقوام فردان مؤظبا  
أي عليكم بي وبهجاتي يا فردان مؤظب ،  
إذا كنتم<sup>(٢)</sup> في سفر ، فاقطعوا بذكري  
الأرض ؛ قال : وهذا نادر ، وقياسه  
موظب .

ويقال للروضة إذا ألح عليها في الرعي :  
قد وطيته ، فهي مؤظوبة . ويقال : فلان  
يظب على الشيء ، ويواظب عليه .  
ورجل مؤظوب إذا تداولت ماله  
النائب ؛ قال سلامة بن جندل :  
كنا نحل إذا هبت شامية  
بكل واد حديث البطن مؤظوب  
قال ابن بري : صواب إنشادوه :  
حطيب الجوز مجذوب  
قال : وأما مؤظوب ، ففي البيت الذي  
بعنه :

شيب المبارك مدروس مدافعه  
هابي المراع قليل الودق مؤظوب  
وقد تقدم هذا البيت في استشهد غير  
الجوهري على هذه الصورة . والمجنوب :  
المجذب ، ويقال : المعب ، من قولهم  
جذبت أي عتته . وشيب المبارك : بيض  
المبارك ، لغلبة الجذب على المكان .  
والمدافع : مواضع السيل . ودرست أي  
دقت ، يعني مدافع الماء إلى الأودية ، التي

(٢) قوله : « كنتم » في الطبقات جميعها  
كنت . والصواب ما أثبتناه عن اللسان نفسه من مادة  
كذب .

[ عبد الله ]

هي مآبئ العشب ، قد جفت وأكل نبتها ،  
وصار ثرابها هابياً . وهابي المراع : مثل  
قولك هابي التراب ، وقد فسراه أيضاً في  
صدر الترجمة ، والله أعلم .

• وظف • الوظيفة من كل شيء : ما يقدر  
له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف  
أو شراب ، وجمعها الوظائف والوظف .  
ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً :  
ألزمها إياه ، وقد وظفت له توظيفاً على  
الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله  
عز وجل .

والوظيف لكل ذي أربع : ما فوق  
الرُبع إلى مفصل الساق . ووظيفا يدي  
الفرس : ماتحت ركبتيه إلى جنبه ،  
ووظيفا رجليه : ما بين كعبيه إلى جنبه .  
وقال ابن الأعرابي : الوظيف من رُبعي  
البيير إلى رُكبتيه في يديه ، وأما في رجليه  
فمن رُبعي إلى عرقوبيه ، والجمع من كل  
ذلك أوظفة ووظف . ووظفت البيير أظفه  
وظفاً إذا أصبت وظفته . الجوهري :  
الوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل  
والإبل ونحوها ، والجمع الأوظفة . وفي  
حديث حدّ الزبي : فترع له بوظيفي بغير فرماه  
به فقتله ؛ قال : وظيف البيير حقه وهو له  
كالخافر للفرس .

وقال الأصمعي : يستحب من الفرس  
أن تعرض أوظفة رجليه وتحدب أوظفة  
يديه .

ووظفت البيير إذا قصرت قيده .  
وجاءت الإبل على وظف واحد إذا تبع  
بعضها بعضاً كأنها قطار ، كل بغير رأسه عند  
ذنب صاحبه .

وجاء يظفه أي يتبعه (عن ابن  
الأعرابي) ويقال : وظف فلان فلاناً يظفه  
وظفاً إذا تبعه ، مأخوذ من الوظيف .  
ويقال : إذا ذبحت ذبيحة فاستوظف قطع  
الحقور والمري والودجين ، أي استوجب

ذَلِكَ كُلُّهُ ؛ هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ  
الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرَمَةٌ  
مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالذَّنْبِيَا لَهَا وَظُفُّ  
أَيُّ دَوْلٍ . وَفِي التَّهْنِيبِ : هِيَ شَيْبَةُ الدُّوَلِ  
مَرَّةً لِهَوْلَاءِ وَمَرَّةً لِهَوْلَاءِ ، جَمْعُ الوَظِيفَةِ .

• وظم • التَّهْنِيبُ : ابنُ الأَعْرَابِيِّ الوَظْمَةُ  
التَّهْمَةُ .

• وعب • الوَعْبُ : إِيَابُكَ الشَّيْءِ فِي  
الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهِ كُلُّهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا  
اسْتَوْصِلَ الشَّيْءُ ، فَقَدِ اسْتَوْعِبَ . وَعَبَّ  
الشَّيْءُ وَعَبًّا ، وَأَوْعِبَهُ ، وَاسْتَوْعَبَهُ : أَخَذَهُ  
أَجْمَعُ ، وَاسْتَرْطَ مَوْزَةً فَأَوْعَبَهَا (عَنْ  
اللُّحْيَانِيِّ) ، أَي لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئًا .  
وَاسْتَوْعَبَ الْمَكَانَ وَالوِعَاءَ الشَّيْءَ :  
وَسِعَهُ ، مِنْهُ .

وَالِإِيَابُ وَالِاسْتِيعَابُ : الْإِسْتِصْصَالُ ،  
وَالِاسْتِصْقِصَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِنَّ النِّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ  
العَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَي تَأْتِي عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا  
عَلَى الْمَثَلِ . وَاسْتَوْعَبَ الْجِرَابُ الدَّقِيقَ .  
وَقَالَ حَدِيثُهُ فِي الْجَنِّبِ : يَنَامُ قَبْلَ أَنْ  
يَتَّعِشِلَ ، فَهُوَ أَوْعِبَ لِلْفُسْلِ ، يَعْنِي أَنَّهُ أَحْرَى  
أَنْ يُخْرَجَ كُلُّ بَقِيَّةٍ فِي ذِكْرِهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ  
حَدِيثٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ  
حَدِيثُهُ : نَوْمَةٌ بَعْدَ الْجِجَاعِ أَوْعِبَ لِلْمَاءِ أَي  
أَحْرَى أَنْ تُخْرَجَ كُلُّ مَا بَقِيَ مِنْهُ فِي الذِّكْرِ  
وَسْتَقْصِيهِ .

وَيَبَّتْ وَعَيْبٌ وَوِعَاءٌ وَعَيْبٌ : وَاسِعٌ  
يَسْتَوْعِبُ كُلَّ مَا جُعِلَ فِيهِ . وَطَرِيقٌ وَعَيْبٌ :  
وَاسِعٌ ، وَالْجَمْعُ وَعَابٌ ؛ وَيُقَالُ لِهِنَّ الْمَرَاةُ  
إِذَا كَانَ وَاسِعًا وَعَيْبٌ . وَالوَعْبُ : مَا اتَّسَعَ  
مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .  
وَأَوْعَبَ أَنْفَهُ : قَطَعَهُ أَجْمَعُ ؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ يَمْدَحُ رَجُلًا :

يَجْدَعُ مِنْ عَادَاهُ جَدْعًا مُوعِيَا  
بَكَرٌ وَبَكَرٌ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا  
وَأَوْعِبَهُ : قَطَعَ لِسَانَهُ أَجْمَعُ . وَفِي الشُّنْمِ  
جَدَعَهُ اللَّهُ جَدْعًا مُوعِيَا . وَجَدَعَهُ فَأَوْعَبَ  
أَنْفَهُ ، أَي اسْتَأْصَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي  
الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَدْعًا اللَّيْبَةَ ، أَي إِذَا لَمْ  
يَبْرُكْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَيُرْوَى إِذَا أَوْعِبَ جَدْعَهُ  
كُلَّهُ ، أَي قَطَعَ جَمِيعَهُ وَمَعْنَاهَا اسْتَوْصِلَ .  
وَكَأَنَّ شَيْءًا اصْطَلَمَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ  
أَوْعِبَ وَاسْتَوْعِبَ ، فَهُوَ مُوعَبٌ .

وَأَوْعَبَ الْقَوْمَ : حَشَدُوا وَجَاءُوا مُوعِبِينَ  
أَي جَمَعُوا مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ جَمْعٍ . وَأَوْعَبَ  
بَنُو فُلَانٍ : جَلُّوا أَجْمَعُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَقَدْ أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءً ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ  
يَبْلَدِيهِمْ أَحَدٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ  
لِفُلَانٍ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِجَاءَهُ .  
وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ : جَمَعُوا لَهُمْ  
جَمْعًا (هَدِيوُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَأَوْعَبَ الْقَوْمَ  
إِذَا خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوعِيُونَ فِي التَّغْيِيرِ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَي يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ  
فِي الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْعَبَ الْمُهَاجِرُونَ  
وَالْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ الْفَتْحِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ  
عَلِيٍّ إِلَى صَيْفِينَ ، أَي لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ  
عِنْدَهُ ؛ وَقَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فِي إِيَابِ  
الْقَوْمِ إِذَا نَفَرُوا جَمِيعًا :

أُنْبِتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا  
نُفَرَاءَ مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكْتَبُوا  
وَانْطَلَقَ الْقَوْمَ فَأَوْعَبُوا أَي لَمْ يَدْعُوا مِنْهُمْ  
أَحَدًا . وَأَوْعَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَخَذَهُ  
فِيهِ . وَأَوْعَبَ الْفَرَسُ جُرْدَانَهُ فِي ظَلِيَّةِ  
الْحِجْرِ ، مِنْهُ .

وَأَوْعَبَ فِي مَالِهِ : أَسْلَفَ ؛ وَيُقَالُ ذَهَبَ  
كُلُّ مَذْهَبٍ فِي إِفْئَاقِهِ .  
الجَوْهَرِيُّ : جَاءَ الْفَرَسُ بِرُكْضِ وَعَيْبِ  
أَي بِأَقْصَى مَا عِنْدَهُ . وَرُكْضٌ وَعَيْبٌ إِذَا  
اسْتَفْرَغَ الْحَضْرَكَةَ . وَفِي الشُّنْمِ : جَدَعَهُ اللَّهُ

جَدْعًا مُوعِيَا أَي مُسْتَأْصِلًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وعث • الوَعْثُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ الْكَثِيرُ  
الدَّهْسِ ، تَغْيِبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ . قَالَ ابْنُ  
سِيدَةَ : الوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ مَا غَابَتْ فِيهِ  
الْأَرْجُلُ وَالْأَخْفَافُ ؛ وَيُقَالُ : الوَعْثُ مِنَ  
الرَّمْلِ مَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ جَدًّا ؛ وَيُقَالُ : هُوَ  
الْمَكَانُ اللَّيِّنُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمِنْ عَاقِرٍ تَنْثَى الْأَلَاءُ سَرَانَهَا  
عِدَارِينَ مِنْ جَرْدَاءِ وَعَثٌ خُصُورُهَا  
رَفَعٌ خُصُورُهَا بَوْعَثٌ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى لَيْنٍ ،  
فَكَانَهُ قَالَ : لَيْنٌ خُصُورُهَا ، وَالْجَمْعُ وَعْثٌ  
وَوُعُوثٌ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ  
كَلْتُومٍ : الوَعْثَاءُ مَا غَابَتْ فِيهِ الْحَوَافِرُ  
وَالْأَخْفَافُ مِنَ الرَّمْلِ الرَّيِّقِ وَالِدَّهَاسِ مِنَ  
الْحَصَى الصَّغَارِ وَشِبْهِهِ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَرِيقٌ وَعْثٌ  
فِي طَرِيقٍ وَعُوثٌ . وَيُقَالُ : الوَعْثُ رِقَّةٌ  
الْتُرَابِ وَرِجَاحَةُ الْأَرْضِ تَغْيِبُ فِيهِ قَوَائِمُ  
الدُّوَابِّ ؛ وَنَقَا مَوْعَثٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الوَعْثُ كُلُّ لَيْنٍ سَهْلٍ . وَحَكَى  
الْفَرَّاءُ عَنْ أَبِي قَطْرَى : أَرْضٌ وَعْثَةٌ ،  
وَوَعِثَةٌ ، وَقَدْ وَعْثَتْ وَعْثًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
وَعُوثَةٌ وَوَعَاثَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعْثٌ  
الطَّرِيقُ وَعْثًا وَوَعَاثًا ، وَوَعْثٌ وَوَعُوثَةٌ ،  
كِلَاهُمَا : لِأَنَّ قِصَارَ كَالْوَعْثِ .

وَأَوْعَثَ : وَقَعَ فِي الوَعْثِ . وَأَوْعَاثُوا :  
وَقَعُوا فِي الوَعْثِ ؛ وَأَوْعَثَ الْبَعِيرُ ؛ قَالَ  
رُوَيْبَةُ :

لَيْسَ طَرِيقٌ خَيْرٌ بِالْأَوْعَثِ  
وَامْرَأَةٌ وَعْثَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ كَأَنَّ الْأَصَابِعَ  
تَسُوحُ فِيهَا مِنْ لَيْبِنَا وَكَثْرَةَ لَحْمِهَا . قَالَ ابْنُ  
سِيدَةَ : وَمَرَّةٌ وَعْثَةٌ الْأَرْدَانِ : لَيْبَتُهَا ، فَأَمَّا  
قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجْحُ الْأَثَائِثُ  
تُيَسِّلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ  
فَقَدْ يَكُونُ جَمْعٌ وَعْثًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ  
يَكُونُ جَمْعٌ وَعْثَاءً عَلَى أَوْعَثٍ ، ثُمَّ جَمَعَ

أَوْعَا عَلَى أَوْاعِثَ .  
 قَالَ : وَالْوَعَاءُ كَالْوَعِثِ ؛ وَقَالُوا :  
 عَلَى مَا خِيلَتْ وَعْثُ الْقَصِيمِ  
 إِذَا أَمَرْتَهُ بِرُكُوبِ الْأَمْرِ عَلَى مَا فِيهِ ، وَهُوَ  
 مَثَلٌ .

وَوَعَاءُ السَّفَرِ : مَشَقَّتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَرَوَى  
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ إِذَا كَانَ سَافِرًا سَفَرًا  
 قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثِ السَّفَرِ ،  
 وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، أَيِ شِدَّتِهِ وَمَشَقَّتِهِ ؛ قَالَ  
 أَبُو عِيَيْدٍ : هُوَ شِدَّةُ النَّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ ،  
 وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْمَأْتِمِ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ يَذَكِّرُ  
 قُضَاعَةَ وَإِنْتِسَابَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ :  
 وَابْنُ أَبِيهَا مَيْتًا وَمِنْكُمْ وَبَعْلَهَا  
 خَزِيمَةُ وَالْأَرْحَامُ وَعْثَاءُ حُوَيْهَا  
 يَقُولُ : إِنَّ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ مَأْتَمٌ شَدِيدٌ ، وَإِنَّا  
 أَضَلُّ الْوَعْثَاءِ مِنَ الْوَعِثِ ، وَهُوَ الدَّهْسُ  
 الرَّمَالِ الرَّيْقَةُ ، وَالْمَشَى يَشْتَدُّ فِيهِ عَلَى  
 صَاحِبِهِ ، فَجُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشْتَقُّ عَلَى  
 صَاحِبِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حَائِطٍ  
 لَهُ بَابٌ ، فَسَا حَوْلَ الْبَابِ سَهْوَةٌ ،  
 وَمَا حَوْلَ الْحَائِطِ وَعْثٌ وَوَعْرٌ . وَفِي حَدِيثِ  
 أُمِّ زُرْعَ : عَلَى رَأْسِ قَوْمٍ وَعْثٌ .  
 وَالْوَعُوثُ : الشُّدَّةُ وَالشَّرُّ ؛ قَالَ صَخْرُ  
 الْغَنِيِّ :  
 يُحْرَضُ قَوْمَهُ كَيْ يَقْتُلُونِي  
 عَلَى الْمَنْزِيِّ إِذْ كَثُرَ الرُّعُوثُ  
 وَيُقَالُ لِلْعَظِيمِ الْمَكْسُورِ الْمُوقُورِ : وَعْثٌ .  
 وَرَجُلٌ مَوْعُوثٌ : نَاقِضُ الْحَسَبِ .  
 وَأَوْعَتْ فَلَانٌ إِيمَانًا إِذَا خَلَطَ .  
 وَالْوَعْثُ : فَسَادُ الْأَمْرِ اخْتِلَاطُهُ ، وَيُجْمَعُ  
 عَلَى وُوعِثٍ . وَأَوْعَتْ فِي مَالِهِ ، وَأَقَعَتْ فِي  
 مَالِهِ ، وَطَاطَأَ الرُّكْضَ فِي مَالِهِ : أَسْرَفَ فِيهِ .  
 وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ وَعْثَ : تَقُولُ وَعْثُهُ  
 عَنْ كَذَا وَعْثُهُ ، أَيِ صَرْفَتُهُ .

• وَعَدَهُ الْأَمْرُ بِهِ عِدَّةً وَعَعْدًا  
 وَمَوْعِدًا وَمَوْعِدَةً وَمَوْعُودًا وَمَوْعُودَةً ، وَهُوَ مِنْ

الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ وَمَفْعُولَةٍ  
 كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَرْجُوعِ وَالْمَصْدُوقَةِ  
 وَالْمَكْذُوبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : وَمِمَّا جَاءَ مِنْ  
 الْمَصَادِرِ مَجْمُوعًا مَفْعَلًا قَوْلُهُ :

مَوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ  
 وَالْوَعْدُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ ، قَالُوا :  
 الْوَعْدُ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّيٍّ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
 « وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ » ؛ أَيِ إِنْجَازِ هَذَا الْوَعْدِ ، أَرُونَا  
 ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ يَكُونَانِ  
 مَصْدَرًا وَاسْمًا ، فَأَمَّا الْعِدَّةُ فَتُجْمَعُ عِدَاتٍ  
 وَالْوَعْدُ لَا يُجْمَعُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَعَدْتُ  
 عِدَّةً ، وَيَحْدِثُونَ الْهَاءَ إِذَا أَصَابُوا ؛  
 وَأَنشَدَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَلُوا الْيَمِينَ فَانْحَرَدُوا  
 وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا  
 وَقَالَ ابْنُ الْأَثَّارِيِّ وَغَيْرُهُ : الْفَرَّاءُ يَقُولُ :  
 عِدَّةٌ وَعِدَى ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الْأَمْرِ  
 وَقَالَ أَرَادَ عِدَّةَ الْأَمْرِ فَحَذَفَ الْهَاءَ عِنْدَ  
 الْإِضَافَةِ ، قَالَ وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِدَّةُ الْوَعْدُ وَالْهَاءُ  
 عِيُوضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِدَاتٍ  
 وَلَا يُجْمَعُ الْوَعْدُ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى عِدَّةٍ عِدِيٌّ  
 وَإِلَى زَيْتٍ زَيْتِيٌّ ، فَلَا تُرَدُّ الْوَاوُ كَمَا تُرَدُّهَا فِي  
 شَيْءٍ . وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ : عِدْرِيٌّ وَزَيْتِيٌّ كَمَا يُقَالُ  
 شَيْبِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرِ : الْعَامَّةُ تُخْطِئُ وَتَقُولُ  
 أَوْعَدَنِي فَلَانٌ مَوْعِدًا أَقْبُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ  
 تَعَالَى : « وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » ،  
 وَيُقْرَأُ : « وَعَدْنَا » . قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :  
 « وَعَدْنَا » ، بِغَيْرِ الْفَوِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ  
 وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ  
 « وَأَعَدْنَا » ، بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :  
 اخْتَارَ جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ اللَّغَةِ « وَإِذْ وَعَدْنَا » ،  
 بِغَيْرِ الْفَوِ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا اخْتَرْنَا هَذَا لِأَنَّ  
 الْمَوْاعِدَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْأَدْمِيَّةِ فَاخْتَارُوا  
 « وَعَدْنَا » ، وَقَالُوا دَلِيلُنَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
 « إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ » ، وَمَا أَشْبَهَهُ ؛

قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرُوهُ لَيْسَ بِمِثْلِ هَذَا .  
 وَأَمَّا وَعَدْنَا هَذَا فَجِدَّ لِأَنَّ الطَّاعَةَ فِي الْقَبُولِ  
 بِمِثْرَةِ الْمَوْاعِدَةِ ، فَهَوَّ مِنْ اللَّهِ وَعَدٌ ، وَمِنْ  
 مُوسَى قَبُولٌ وَاتِّبَاعٌ ، فَجَرَى مَجْرَى  
 الْمَوْاعِدَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ  
 « وَأَعَدْنَا » ، فَالْفِعْلُ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَمَنْ قَرَأَ  
 « وَعَدْنَا » ، فَالْفِعْلُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ  
 مُوسَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي التَّنْزِيلِ :  
 « وَأَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً » ، وَقَرَى  
 « وَوَعَدْنَا » ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : فَوَاعَدْنَا مِنْ اثْنَيْنِ  
 وَوَعَدْنَا مِنْ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ :

فَوَاعِدِيهِ سَرَحْتِي مَالِكِ  
 أَوِ السَّرِيَّ بَيْنَهَا أَسْهَلَا  
 قَالَ أَبُو مَعَاذٍ : وَعَدْتُ زَيْدًا إِذَا وَعَدَكَ  
 وَوَعَدْتُهُ . وَوَعَدْتُ زَيْدًا إِذَا كَانَ الْوَعْدُ مِنْكَ  
 خَاصَّةً .

وَالْمَوْعِدُ : مَوْضِعُ التَّوَاعُدِ ، وَهُوَ  
 الْمِيْعَادُ ، وَيَكُونُ الْمَوْعِدُ مَصْدَرًا وَعَدْتُهُ ،  
 وَيَكُونُ الْمَوْعِدُ وَقْتًا لِلْعِدَّةِ . وَالْمَوْعِدَةُ  
 أَيْضًا : اسْمٌ لِلْعِدَّةِ . وَالْمِيْعَادُ : لَا يَكُونُ  
 إِلَّا وَقْتًا أَوْ مَوْضِعًا . وَالْوَعْدُ : مَصْدَرٌ  
 حَقِيقِيٌّ . وَالْعِدَّةُ : اسْمٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ  
 الْمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْعِدَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ : « إِلَّا عَنِ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ » .  
 وَالْمِيْعَادُ وَالْمَوْاعِدَةُ : وَقْتُ الْوَعْدِ وَمَوْضِعُهُ .  
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْمَوْعِدُ ، لِأَنَّ  
 مَا كَانَ فَاءَ الْفِعْلِ مِنْهُ وَوَاوُ أَوْ يَاءُ ثُمَّ سَقَطْنَا فِي  
 الْمَسْتَقْبَلِ نَحْوُ يَعِدُ وَيَزِنُ وَيَهَبُ وَيَضَعُ  
 وَيُثَلُّ ، فَإِنَّ الْمَفْعَلَ مِنْهُ مَكْسُورٌ فِي الْأَسْمِ  
 وَالْمَصْدَرِ جَمِيعًا ، وَلَا تَبَالُ أَمْتُوبًا كَانَ  
 يَفْعَلُ مِنْهُ أَوْ مَكْسُورًا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ مِنْهُ  
 ذَاهِيَةً ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ تَوَادِرٌ ، قَالُوا :  
 دَخَلُوا مَوْجِدًا مَوْجِدًا ، وَفَلَانٌ ابْنُ مَوْرِقٍ ،  
 وَمَوْكَلٌ اسْمٌ رَجُلٍ أَوْضِعَ ، وَمَوْهَبٌ اسْمٌ  
 رَجُلٍ ، وَمَوْزَنٌ مَوْضِعٌ ؛ هَذَا سَاعٌ ،  
 وَالْقِيَاسُ فِيهِ الْكَسْرُ ، فَإِنَّ كَانَتْ الْوَاوُ مِنْ  
 يَفْعَلُ مِنْهُ ثَابِتَةً نَحْوُ يَوْجَلُ وَيَوْجَعُ وَيَوْسَنُ  
 فَيَبِيهِ الرَّجْهَانُ ، فَإِنَّ أَرَدْتَ بِهِ الْمَكَانَ

وَالِاسْمَ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَصْدَرَ نَصَبْتَ، قُلْتَ مَوْجِلٌ وَمَوْجِلٌ، وَمَوْجِعٌ وَمَوْجِعٌ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ مُعْتَلٌ الْآخِرُ فَالْفِعْلُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ، ذَهَبَ الْوَاوُ فِي يَفْعَلُ أَوْ ثَبَّتْ، كَقَوْلِكَ الْمَوْلَى وَالْمَوْفَى وَالْمَوْحَى، مِنْ يَلَى وَيَفَى وَيَعَى. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ فِي اسْتِنَائِهِ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَاجِرٌ، قَالُوا دَخَلُوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا، قَالَ: مَوْحَدٌ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْلُولٌ عَنِ الْوَاحِدِ، فَيَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالصَّفَةِ كَأَحَادٍ، وَمِثْلُهُ مَثْنَى وَثَنَاءٌ، وَمَثَلَتْ وَثَلَاتٌ، وَمَرَجٌ وَرِبَاعٌ. قَالَ: وَقَالَ سَيِّبِيُّ: مَوْحَدٌ فَتَحُوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا مَكَانٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْلُولٌ عَنِ الْوَاحِدِ، كَمَا أَنَّ عَمْرٌ مَعْلُولٌ عَنِ عَامِرٍ.

وَقَدْ تَوَاعَدَ الْقَوْمُ وَأَتَمَدُوا، وَالْأَتَاعِدُ: قَبُولُ الْوَعْدِ، وَأَصْلُهُ الْإِتْعَادُ، قَلَبُوا الْوَاوَ نَاءً ثُمَّ أَذْغَمُوا. وَنَاسٌ يَقُولُونَ: اتَّعَدَ يَأْتَعِدُ، فَهُوَ مُتَعِدٌ، بِالْهَمْزِ، كَمَا قَالُوا يَأْتَسِرُ فِي اتِّسَارِ الْجُزُورِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ إِيْتَمَدَ يَأْتَمَدُ، فَهُوَ مُتَمَدٌ، مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، وَكَذَلِكَ إِيْتَسَرَ يَأْتَسِرُ، فَهُوَ مُتَسِرٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ سَيِّبِيُّ وَأَصْحَابُهُ يَعْطُونَ عَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الْحَرْفِ الْمُعْتَلِّ، فَيَجْعَلُونَهُ يَاءً إِنْ أَنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، وَالْفَاءُ إِنْ انْتَفَحَ مَا قَبْلَهَا، وَوَاوًا إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا، قَالَ: وَلَا يَجْرُزُ بِالْهَمْزِ، لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الْوَعْدِ وَالْيَسْرِ، وَعَلَى ذَلِكَ نَصُّ سَيِّبِيِّ وَجَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ.

وَوَاعَدَهُ الْوَقْتُ وَالْمَوْضِعُ وَوَاعَدَهُ فَوَعَدَهُ: كَانَ أَكْثَرَ وَعْدًا مِنْهُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا»، قَالَ: الْمَوْعِدُ الْعَهْدُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَخْلَفْتُم مَوْعِدِي»، قَالَ: عَهْدِي. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقَكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ»، قَالَ: رِزْقَكُمْ الْمَطَرُ، وَمَا تُوعَدُونَ: الْجَنَّةُ. قَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ»، إِنَّهُ يَوْمٌ

الْقِيَامَةِ.

وَقَرَسُ وَوَاعِدٌ: يَعِدُكَ جَرِيًّا بَعْدَ جَرِيٍّ. وَأَرْضٌ وَوَاعِدَةٌ: كَأَنَّهَا تَعِدُ بِالنَّبَاتِ. وَسَحَابٌ وَوَاعِدٌ: كَأَنَّهُ يَعِدُ بِالْمَطَرِ. وَيَوْمٌ وَوَاعِدٌ: يَعِدُ بِالْحَرْبِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرَرْتُ بِأَرْضِ بَنِي فَلَانٍ غَبَّ مَطَرٌ وَقَعَ بِهَا، فَرَأَيْتَهَا وَوَاعِدَةً إِذَا رَجَعِي خَيْرَهَا وَتَأَمَّ نَبِيَّتَهَا فِي أَوْلَى مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ: رَعَى غَيْرَ مَدْعُورٍ بَيْنَ وَرَأَقِهِ لَمَاعُ تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَوَاعِدُ وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ وَالْأَشْيَةِ إِذَا رَجَعِي خَيْرَهَا وَإِقْبَالُهَا: وَوَاعِدٌ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

كَيْفَ تَرَاهَا وَوَاعِدًا صِغَارُهَا  
يَسُوءُ شَتَاءَ الْعِدَى كِيَارُهَا؟

وَيُقَالُ: يَوْمُنَا يَعِدُ بَرْدًا. وَيَوْمٌ وَوَاعِدٌ إِذَا وَعَدَ أَوْلُهُ بِحَرْبٍ أَوْ بَرٍّ. وَهَذَا غَلَامٌ تَعِدُ مَحَابِلُهُ كَرَمًا، وَشَيْئُهُ تَعِدُ جَلْدًا وَصِرَامَةً.

وَالْوَعِيدُ وَالْوَعْدُ: التَّهْدِيدُ، وَقَدْ أُوْعِدَهُ وَتَوَعَّدَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْوَعْدُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فِي الْخَيْرِ الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ، فِي الشَّرِّ الْإِعَادَةُ وَالْوَعِيدُ، فَإِذَا قَالُوا أُوْعِدْتَهُ بِالشَّرِّ اثْبَتُوا الْأَلِفَ مَعَ الْبَاءِ، وَأَنْشَدَ لِعَضِّ الرَّجَازِ:

أُوْعِدْنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ  
رِجْلِي وَرِجْلِي شَتْنُهُ الْمَنَاسِمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَقْدِيرُهُ أُوْعِدْتِي بِالسَّجْنِ وَأُوْعِدْتِ رِجْلِي بِالْأَدَاهِمِ، وَرِجْلِي شَتْنُهُ، أَيْ قُوَّةٌ عَلَى الْقَيْدِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ وَعَدَّتْ الرَّجُلَ خَيْرًا، وَوَعَدْتُهُ شَرًّا، وَأُوْعِدْتُهُ خَيْرًا، وَأُوْعِدْتُهُ شَرًّا، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا: وَعَدْتُهُ وَلَمْ يُلْخَلُوا أَلْفًا، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ قَالُوا: أُوْعِدْتُهُ وَلَمْ يُسْقَطُوا الْأَلِفَ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ ابْنِ الطَّقِيلِ:

وَأِنِّي إِنْ أُوْعِدْتُهُ أُوْعِدْتُهُ

لَأُخْلِفَ إِعَادِي وَأَنْجِزَ مَوْعِدِي  
وَإِذَا أَدَخَلُوا الْبَاءَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي الشَّرِّ، كَقَوْلِكَ: أُوْعِدْتُهُ بِالضَّرْبِ، وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيُّ: أُوْعِدْتُهُ خَيْرًا، وَهُوَ نَادِرٌ، وَأَنْشَدَ:

يَبْسُطُنِي مَرَّةً وَيُوْعِدُنِي

فَضْلًا طَرِيفًا إِلَى أَيْدِيهِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، قَالَ الْقُطَيْبِيُّ:

أَلَا عَلَانِي كُلُّ حَيٍّ مُعَلَّلٍ  
وَلَا تَعِدَانِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مُقْبِلٍ  
وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَلَا تَعِدَانِي الشَّرِّ وَالْخَيْرِ مُقْبِلٍ  
وَيُقَالُ: اتَّعَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أُوْعِدْتَهُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَتَّعِدُكَ بِعَيْلِهَا  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَانٌ يَتَّعِدُ إِذَا وَقَّعَ بِعِدَّتِكَ، وَقَالَ:

إِنِّي اتَّيَمَّمْتُ أَبَا الصَّبَاحِ فَاتَّعِدُنِي  
وَاسْتَبْشِرِي بَنَوَالِي غَيْرَ مَتَرُونَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ: أُوْعِدْتُ الرَّجُلَ أُوْعِدُهُ إِعَادًا وَتَوَعَّدْتُهُ تَوَعَّدًا وَاتَّعَدْتُ اتَّعَادًا.

وَوَعِيدُ الْفَحْلِ هَدِيرُهُ إِذَا هَمَّ أَنْ يَصُولَ. وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوْعِدَانِ، وَعَعِيدُ فَحْلٍ الْأَيْلُ هَدِيرُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصُولَ، وَقَدْ أُوْعِدَ يُوعِدُ إِعَادًا.

• وعده الوعر: المكان الحزن ذو الوعورة ضد السهل، طريق وعر ووعر ووعر ووعر، وجمع الوعر أوعر، قال يصف بحرًا:

ونارة يسند في أوعر

وَالكثِيرُ وَعُورٌ، وَجَمْعُ الْوَعْرِ وَالْوَعِيرِ أَوْعَارٌ، وَقَدْ وَعَرَ يُوْعِرُ، وَوَعَرَ يَبُرُ وَعَرًا وَوَعُورَةً وَوَعَارَةً وَوَعُورًا وَوَعِرًا وَعَرًا وَوَعُورَةً وَوَعَارَةً. وَيُقَالُ: رَمَلَ وَعَرَ وَمَكَانٌ وَعَرَ وَقَدْ تَوَعَرَ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: وَعَرَ يَبُرُ كَوَيْقَ يَبُرُ.

وَأَوْعَرَ بِهِ الطَّرِيقُ: وَعَرَ عَلَيْهِ أَوْ أَفْضَى بِهِ إِلَى وَعَرَ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَبَلٌ وَعَرَ، بِالسُّكُونِ، وَأَوْعَرَ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. قَالَ



الأصمعي: لا تقل وعر<sup>(١)</sup>.

وأوعر القوم: وقعوا في الوعر. وفي حديث أم زرع: زوجي لحم جمل عث على جبل وعر لاسهل فيرتقى ولا سمين فينتقى، أي غليظ حزن يصعب الصعود إليه؛ شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به، وهو مع هذا صعب الوصول والمنال. قال الأزهرى: والوعورة تكون غلظاً في الجبل وتكون وعورة في الرمل.

والوعر: المكان الصلب. والوعر: الموضع المخيف الوحش. واستوعروا طريقهم: راوه وعراً. وتوعر علي: تمسر، أي صار وعراً، ووعرته أنا توعيراً. والوعورة: القلة؛ قال الفرزدق:

وفت ثم أدت لا قليلاً ولا وعراً  
يصف أم تميم، لأنها ولدت فأنجبت وأكثرت.

ووعر الشيء وعارة ووعورة: قل. وأوعره: قلته. وأوعر الرجل: قل ماله. ووعر صدره على: لغة في وعر، وزعم يعقوب أنها بدل، قال: لأن العين قد تبدل من العين، وقال الأزهرى: ما لغتان بالعين والعين. والوعر: المكان الصلب. ووعر الرجل ووعره: حسبه عن حاجته وجهته.

وعلان وعر المعروف أي قليلة. وأوعره: قلته، ومطلب وعر. يقال: قليل وعر ووتج، وعر إنباع له. قال الأزهرى: يقال قليل شقن ووتج وعر، وهي الشقونة والوتوحة والوعورة بمعنى واحد. وقال الأصمعي: شعر مبر وعر زير بمعنى واحد. ووعيرة: موضع؛ قال كثير عزة:

فأمسى يسح الماء فوق وعيرة  
له باللوى والواديين حوائر

(١) قوله: قال الأصمعي: لا تقل وعر، نقله الجوهري عن الأصمعي أيضاً. قال في القاموس: وقول الجوهري: ولا تقل وعر ليس بشيء. ويؤيد الجهد ما نقله المؤلف في أول المادة.

والأوعار: موضع بالسواوة ساووكلب، قال الأخطل:

في عانة رعت الأوعار صيفتها  
حتى إذا زهم الأكفال والسرر

• وعز: الوعر: التقديم في الأمر والتقدم فيه. وعز ووعز: قدم أو تقدم؛ قال:

قد كنت وعزت إلى علاه  
في السر والإعلان والتجاه

بان يحق وذم الدلاء  
ويقال: وعزت إليه توعيزاً. قال

الأزهرى: ويقال أوعزت إلى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت إليه. وحكى عن ابن السكيت قال: يقال وعزت وأوعزت، ولم يجز وعزت، مخففاً، ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وعزت، بالتخفيف؛ قال الجوهري: وقد يخفف فيقال وعزت إليه وعزاً.

• وعس: العساء والأوعس والأوعس والأوعسة، كله: السهل اللين من الرمل، وقيل: هي الأرض اللينة ذات الرمل؛ وقيل: هي الرمل تيبب فيه الأرجل؛ أنشد ابن الأعرابي:

ألفت طلاً بوعسة الحومان  
والجمع أوعس ووعس وأواعس، الأخيرة جمع الجمع. والسهل أوعس، والميعاس مثله. ووعساء الرمل وأوعسه: ما اندك منه وسهل. والموعس كالوعس؛ أنشد ابن الأعرابي:

لا ترتعي الموعس من عدايها  
ولا تبالي الجذب من جنابها

والميعاس كالوعس؛ قال الليث: المكان الذي فيه الرمل من الوعس وهو الرمل الذي تسوخ فيه القوائم. ورمل أوعس، وهو أعظم من الوعساء؛ وأنشد:

السن دعصاً بين ظهري أوعسا  
وقال جرير:

حي الهدمة من ذات المواعيس<sup>(٢)</sup>  
وأنشد ابن الأعرابي:

ألفت طلاً بوعسة الحومان  
وأوعس القوم: ركبوا الوعس من الرمل. والميعاس: الطريق؛ وأنشد:

واعسن ميعاساً وجمهورات  
من الكسبب متعرضات  
والميعاس: الأرض التي لم توطأ.  
ووعسه الدهر: حنكه وأحكمه.

والموعسة والإيعاس: ضرب من سير الليل في مد أعناق وسعة خطى في سرعة؛ قال:

كم اجتنب من ليل إليك وأوعست  
بنا اليد أعناق المهاري الشمايح  
اليد: منصوب على الظرف أو على السعة. وأوعسن بالأعناق إذا مدد الأعناق في سعة الخطو.

والموعسة: المباراة في السير، وهي المواضحة، ولا تكون الموعسة إلا بالليل. وأوعسنا: أدلجنا.

وألوعس: شدة الوطء على الأرض. والموعوس: كالمدحوس. وألوعس: شجر تعمل منه العيدان التي يضرب بها؛ قال ابن مقبل:

رهاوية منزع دفاها  
ترجع في عود وعس مران

• وعظ: الوعظ والوعظة والوعظة والموعظة: التصحح والتذكير بالعواقب؛ قال ابن سيده: هو تذكير للإنسان بما يلي قلبه من ثواب وعقاب. وفي الحديث لأجملتك عظة، أي موعظة وعبرة ليترك، وألهاه فيه عوض من الواو المحذوف. وفي التثريب: «فمن جاءه موعظة من ربه؛ لم يجئ بعلامه التأنيث، لأنه غير حقيقي، أو لأن الموعظة في معنى الوعظ حتى كأنه

(٢) قوله: «حي الهدمة من ذات المواعيس» عبارة القاموس وشرحه: وذات المواعيس موضع.

قال: فمن جاءه وعظ من ربه، وقد وعظه وعظاً وعيظة، وأتمظ هو: قبل الموعدة، حين يذكر الخبر ونحوه. وفي الحديث: وعلى رأس السراط وعظ الله في قلب كل مسلم، يعني حججه التي تنهاه عن الضلوع فيها منعه الله منه وحرمه عليه، والبصائر التي جعلها فيه. وفي الحديث أيضاً: يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعدة، قال: هو أن يقتل البريء ليحفظ به العريب، كما قال الحجاج في خطبه: واقتل البريء بالسقيم.

ويقال: السعيد من وعظ بغيره، والشقي من أتمظ به غيره. قال: ومن أمثاليهم المعروفة: لا تعظني وتعظلي، أي أتعظي ولا تعظيني، قال الأزهرى: وقوله وتعظلي وإن كان كمبرر المضاعف فاصله من الوعظ كما قالوا خصخص الشيء في الماء، واصله من خصص.

• وعع • خطيب وعوع: محسن؛ قالت الخنساء:

هو القوم واللين الوعوع  
وربها سمى الجبان وعوعاً. قال الأزهرى: تقول خطيب وعوع، نعت حسن، ورجل مهذار وعوعاً، نعت قبيح؛ قال:

يكس من القوم وعوعاً وعع  
والوعوعة: من أصوات الكلاب وبنات آوى.

ووعوع الكلب والذئب ووعوعة ووعوعاً: عوى وصوت، ولا يجوز كسر الواو في وعوع كراهية للكسرة فيها، وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب. وحكى الأزهرى عن الليث قال: يصاعف في الحكاية يقال وعوع الكلب ووعوعة، والمصدّر الوعوعة والوعوع، قال: ولا يكسر أو الوعوع كما يكسر الزاى من الزلزال ونحوه كراهية الكسر في الواو؛

قال: وكذلك حكاية البعوضة واليعاب من يعالو الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر، لأن الباء خلقتها الكسر، فيستجيبون الواو بين كسرتين<sup>(١)</sup>، والواو خلقتها الضم، فيستجيبون الياء كسرة وصمة، فلا تجلدها في كلام العرب في أصل البناء؛ والوعوع: الصوت والجلبة؛ قال الشاعر:

تسمع للمرء به وعوعاً  
وقال المسيب:

يأتى على القوم الكثير سلاحهم  
فبيست منه القوم في وعوع  
والوعوع: الذئبان، يكون واحداً وجمعاً.

الأصمعي: الذئبان يقال له الوعوع. والوعوع: الأشداء وأول من يعيث. قال ابن سيده: والوعوع أول من يعيث من المقابلة، وقيل: الوعوع الجماعة من الناس؛ قال أبو زيد يصف الأسد:

وعاث في كبة الوعوع والعرير  
ونسب الأزهرى هذا الشعر لأبي ذؤيب. وفي حديث علي: وأنتم تنفرون عنه نفود المعزى من وعوعة الأسد، أي صوته. ووعوع الناس: ضجهم. الأزهرى: الوعوع الأجرية؛ قال أبو كبير:

لا يجفلون عن المضاف إذا راوا  
أولى الوعوع كالقطاط المقبل  
قال ابن سيده: أراد وعويج فحذف الياء للضرورة كقوله:

قد أنكرت ساداتها الروائسا  
والبكرات الفسج العطاميسا  
والوعوع: الرجل الضعيف؛ وحكى ابن سيده عن الأصمعي: الوعوع أصوات الناس إذا حملوا. ويقال للقوم إذا وعوعوا: وعوع أيضاً؛ وقال ساعدة الهذلي:

(١) قوله: فسفجمون الواو بين... إلخ كذا بالأصل، ولعله الجمع.

ستنصر أفناء عمرو وكاهل  
إذا غزا بينهم غزى وعاع<sup>(٢)</sup>  
والوعوع والوعوع: ابن أوى.  
والوعوع: موضع.

• وعف • ابن الأعرابي: الوعوف، بالعين، ضعف البصر. قال الأزهرى: جاء به في باب العين، وذكر معه العوف، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه الوعف، بالعين، ضعف البصر.

وقال ابن الأعرابي في باب آخر: أوعف الرجل إذا ضعف بصره، وكانها لفتان بالعين والعين.

والوعف: موضع غليظ، وقيل: منع ماء فيه غلظ، والجمع وعاف.

• وعق • رجل وعقة لعفة: نكد لئيم الخلق، ويقال وعقة أيضاً، وقد توعد واستوعق، والاسم الوعق والوعقة. ورجل وعق لعق: حريص جاهل، وقيل: فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل، وقيل: رجل وعق، بكسر العين، أي عسر وبه وعقة؛ قال الجوهري: وهي الشراسة وشدة الخلق. وقد وعقه الطمع والجهل، وعقه: نسبه إلى ذلك؛ قال روية:

مخافة الله وإن بوعفا  
على امرئ صل الهدي وأوبعا  
أي أن ينسب إلى ذلك ويقال له إنك لوعق، وأوبعا أي أوبق نفسه. ابن الأعرابي: الوعق السبي الخلق الضيق، وأنشد قول الأخطل:

موطأ البيت محمود شائته  
عند الحالة لا كثر ولا وعق

(٢) قوله: «ستنصر إلخ» كذا بالأصل، وبها مشه صواب إنشاده:

ستنصرني عمرو وأفناء كاهل  
إذا ما غزا منهم مطى وعاع  
كتبه محمد مرتضى، وقال في شرح القاموس بعد إبراده: كذلك المطى-الرجالة جمع مطو، بالكسر.

وفي حديث عمرو<sup>(١)</sup> : ذكر الزبير فقال  
وَعَقَةُ لَيْسَ ، قَالَ : الْوَعَقَةُ ، بِالسُّكُونِ ،  
الَّذِي يَضْحَجُ وَيَتَبَرَّمُ مَعَ كَثْرَةِ صَحْبِهِ وَسُوهُ  
خَلْقِي ، قَالَ رُوَيْهٌ :

قَتَلًا وَتَوَعَّقًا عَلَى مَنْ وَعَقًا  
وقال سحر : التَّوَعَّقُ الْخِلَافُ وَالْفَسَادُ .  
وَالْوَعَقَةُ : الْخَفِيفُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
كُلُّ هَذَا جَمَعَهُ سُحْرٌ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ .  
وقال أبو عبيدة : الْوَعَقَةُ الصَّحَابَةُ .

وَالْوَعِيقُ وَالْوَعِاقُ : صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَالْوَعِيقُ وَالرَّعِيقُ وَالْوَعِاقُ وَالرَّعِاقُ : صَوْتُ  
قَتَبِ الدَّابَّةِ إِذَا مَشَتْ ، وَقِيلَ : الْوَعِيقُ  
صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ طَبِيئِ الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ إِذَا  
مَشَتْ كَالْحَقِيقِ مِنْ قَتَبِ الذَّكَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ

مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ الْمُتَرَبِّبِ<sup>(٢)</sup> . وَقَدْ وَعَقَ يَعِيقُ .  
وقال الليثاني : لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، وَأَرَاهُ حَكِي  
الْوَعِيقُ ، بِالْفَعْلِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ هَذَا الْوَعِيقُ  
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَعِيقُ  
وَالْوَعِاقُ الَّتِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ

صَوْتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَلَ فِي قَتَبِهِ ، قَالَ  
الليث : يُقَالُ مِنْهُ وَعَقَ يَعِيقُ وَوَعِاقًا  
وَهُوَ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ الدَّابَّةِ إِذَا  
مَشَتْ ، قَالَ : وَهُوَ الْخَفِيقُ مِنْ قَتَبِ  
الذَّكَرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمِيعُ مَا قَالَه اللَّيْثُ

فِي الْوَعِيقِ وَالْخَفِيقِ خَطَأً ، لِأَنَّ الْوَعِيقَ  
وَالْوَعِاقَ صَوْتُ الْجُرْدَانِ إِذَا تَقَلَّقَلَ فِي قَتَبِ  
الْحِصَانِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ ، وَأَمَّا  
الْخَفِيقُ فَهُوَ صَوْتُ الْحَيَاءِ إِذَا هَزَلَتْ  
الْأُنْثَى ، لِأَنَّ صَوْتَ الْقَتَبِ ، وَقَدْ أَخْطَأَ فِيهَا  
فَسَّرَ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ عَوَاقُ وَوَعِاقُ ،

قَالَ : وَهُوَ الْعَوِيقُ وَالْوَعِيقُ .  
وَوَاعِقَةٌ : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : « عمر » في النهاية « عمر » وذكر  
الزبير . الخ .

(٢) قوله : « المقرب » بالياء سبق في رعي  
[ عبد الله ]

والمقرب ، بالفاء ، وتراه الصواب ، فالفرس المقرب  
من كانت أمه عربية وأبوها غير عربي .

[ عبد الله ]

• وعك • وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْوَعَكُ ،  
وَهُوَ الْحُمَى ، وَقِيلَ : الْمَهَا ، وَقَدْ وَعَكَ  
الْمَرَضُ وَعَكَا وَوَعَكَ ، فَهُوَ مَوْعُوكُ .  
وَالْوَعَكُ : مَعْتُ الْمَرَضِ ، وَقِيلَ : أَدَى  
الْحُمَى وَوَجَعَهَا فِي الْبَدَنِ . وَوَعَكَهَ وَعَكَا :

دَكَّهُ . وَالْوَعَكُ : الْأَلَمُ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ  
شِدَّةِ التَّعَبِ . وَرَجُلٌ وَعَكَ وَوَعَكَ :  
مَوْعُوكُ ، وَهَذَا الصِّعَةُ عَلَى تَوَهُمِ فِعْلِ  
كَالِمِ ، أَوْ عَلَى النَّسَبِ كَطَلَمِ . وَالْمَوْعُوكُ :

الْمَحْمُومُ ، وَقَدْ وَعَكَهَ الْحُمَى تَعِكَهُ .  
وَالْمَمْعُوثُ وَالْمَمْعُوكُ : الْمَحْمُومُ .  
وَالْوَعَكُ وَالْوَعَاكَةُ : سُكُونُ الرِّيحِ وَشِدَّةُ  
الْحَرِّ .

وَالْوَعَاكَةُ : الْمَمْرَكَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالْوَعَاكَةُ مَمْرَكَةُ الْأَطْطَالِ إِذَا أَخَذَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا . وَوَعَاكَةُ الْأَمْرُ : دَفَعْتُهُ وَشِدَّتُهُ .  
وَالْوَعَاكَةُ : الْوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْجَزْيِ أَوْ  
السَّقَطَةُ فِيهِ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ

فِي الْجَزْيِ . وَالْوَعَاكَةُ : اذْوَاجُ الْإِبِلِ فِي  
الرَّوْدِ ، وَقَدْ أَوْعَكَتْ إِذَا اذْذَحَمَتْ فَرَكِبَ  
بَعْضُهَا بَعْضًا عِنْدَ الْحَوْضِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
إِذَا اذْذَحَمَتْ الْإِبِلُ فِي الرَّوْدِ وَاعْتَرَكْتَ فَيْلَكَ  
الْوَعَاكَةَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَعَاكَةُ الْإِبِلِ  
جَمَاعَتُهَا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي مُحَمَّدٍ

الْفَقْعَسِيِّ :

قَدْ جَعَلْتَ وَعَاكَهُنَّ تَنْجَلِي  
عَنِّي وَعَنْ مَبِيئِهَا الْمَوْصَلِ  
وَوَعَاكَةُ فِي التَّرَابِ : مَعَاكَةُ . قَالَ  
الليث : الْكِلَابُ إِذَا أَخَذَتْ الصَّيْدَ  
أَوْعَكَتُهُ ، أَيْ مَرَعَتْهُ .

• وعل • الْوَعْلُ وَالْوَعْلُ : الْأُرْوَى<sup>(٣)</sup> . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَعْلُ وَالْوَعْلُ جَمِيعًا تَيْسُ  
الْجَبَلِ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) وَفِيهِ مِنَ اللَّغَاتِ  
مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ . قَالَ اللَّيْثُ : وَلَعَةُ

(٣) قوله : « الأروى » بكسر الواو وتشديد  
الياء ، في الصحاح والقاموس : الأروى ، كأرطى .

[ عبد الله ]

الْعَرَبِ وَعِلٌ ، بِصَمِّ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ ، مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مُطْرَدًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِي  
كَلَامِهِمْ فِعْلًا اسْمًا إِلَّا دُتِلَ ، وَهُوَ شَاذٌ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْوَعْلُ فَهَا سَمِعْتُهُ لِيُغَيِّرَ

الليث ، وَالْجَمْعُ أَوْعَالٌ وَوَعُولٌ وَوَعْلٌ وَوَعْلَةٌ  
(الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) وَالْأُنْثَى وَعِلَةٌ يَلْفِظُ  
الْجَمْعَ ، وَمَوْعَلَةٌ اسْمٌ جَمْعٌ ، وَنَظِيرُهُ  
مَقْدَرَةٌ ، وَهِيَ الْوَعُولُ أَيْضًا .

وَالْأَوْعَالُ وَالْوَعُولُ : الْأَشْرَافُ وَالرُّؤَسَا  
يُشْبِهُونَ بِالْأَوْعَالِ الَّتِي لَا تَرَى إِلَّا فِي رُمُوسِ  
الْجِبَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ  
حَتَّى تَهْلِكَ الْأَوْعَالُ ، يَعْنِي الْأَشْرَافَ .  
وَيُقَالُ لِأَشْرَافِ النَّاسِ الْوَعُولُ ، وَلَا زَادَ لَهُمْ

الثُّحُوتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا تَقُومُ  
السَّاعَةُ حَتَّى تَمُوتَ الثُّحُوتُ وَتَهْلِكَ الْوَعُولُ ،  
وَرَوَى مَرْفُوعًا مِثْلَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ  
يَغْلِبُ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِيَاءَهُمْ .

وَقَدْ اسْتَوْعَلَتِ الْأَوْعَالُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي  
قَلْلِ الْجِبَالِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
وَلَوْ كَلَّمْتُ مُسْتَوْعِلًا فِي عَمَائِي  
تَصْبَاهُ مِنْ أَعْلَى عَمَائِي قِيلَهَا

بِعْنَى وَعِلًا مُسْتَوْعِلًا فِي قَلَّةِ عَمَائِي ، وَهُوَ  
جَبَلٌ .  
وَفِي الْحَدِيثِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تعالى] :  
« وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ » ،  
قِيلَ : ثَمَانِيَةَ أَوْعَالٍ ، أَيْ مَلَائِكَةً عَلَى صُورَةِ  
الْأَوْعَالِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي الْوَعْلِ  
شَاةٌ ، يَعْنِي إِذَا قَتَلَهُ الْمُعْرِمُ . وَمَالِي عَنْهُ  
وَعْلٌ وَوَعِيٌّ ، أَيْ مَالِي مِنْهُ بُدٌّ . وَقَالَ  
الفرَّاءُ : مَالِي عَنْهُ وَعْلٌ ، بِالْفَعْلِ الْمُعْجَمَةِ ،  
أَيْ لَجَأٌ . وَالْوَعْلُ ، خَفِيفٌ : بِمِثْلِهِ بُدٌّ .  
وَهُمْ عَلَيْنَا وَعْلٌ وَاحِدٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ  
ضَلَعٌ وَاحِدٌ ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْنَا بِالْعِدَاوَةِ .  
وَالْوَعْلُ : الْمَلْجَأُ ، وَاسْتَوْعَلَ إِلَيْهِ .

يُقَالُ : مَا وَجَدَ وَعْلًا وَلَا وَعْلًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ ،  
أَيْ مَوْثَلًا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعَلًا وَنَجَّجَهَا  
مَخَافَةَ الرَّبِّ حَتَّى كُلَّهَا هِيمٌ  
وَقَالَ الْخَلِيلُ : مَعْنَاهُ لَمْ يَجِدْ بُدًّا ،  
وَأَنشَدَ الْقُرَاءُ هَذَا النَّبِيَّ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ : حَتَّى إِذَا لَمْ  
يَجِدْ وَعَلًا ، يَعُودُ عَلَى عَيْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛  
وَمِثْلُهُ لِلْقَلْبِ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا  
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرِّ وَعَلًا  
وَتَوَعَّلْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُهُ مِثْلُ تَوَقَّلْتُ .  
وَدُوْ أُوْعَالُوْ وَذَاتُ أُوْعَالُوْ ، كِلَاهُمَا :  
مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ هَضْبَةٌ . وَأُمُّ أُوْعَالُوْ :  
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ :

وَأُمُّ أُوْعَالُوْ كَمَا أَوْ أَقْرَبًا  
ذَاتَ الْيَمِينِ غَيْرَ مَا إِنْ يَنْكَبَا  
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْوُجُوْدِ إِلَيْهَا .  
وَالْوَعْلَةُ : الْمَوْضِعُ الْمُنْتَبِعُ مِنَ الْجَبَلِ ،  
وَقِيلَ : صَخْرَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْجَبَلِ ، وَقِيلَ :  
الصَّخْرَةُ الْمَشْرِفَةُ مِنَ الْجَبَلِ .

وَيُقَالُ لِعُرْوَةِ الْقَمِيصِ الْوَعْلَةُ ، وَلِزُرِّ  
الزَّرِيرِ . وَوَعْلَةُ الْقَدَحِ : عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ  
بِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِزْبِقُ .

وَوَعْلَةٌ : اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ جَزْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَوَعْلَةٌ اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِأَحَدِ هَذِهِ  
الْأَشْيَاءِ .

وَوَعْلٌ : شِعْبَانُ . وَوَعْلٌ : سُؤَالٌ ،  
وَقِيلَ : وَوَعْلٌ شِعْبَانُ ، وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلُّهُ  
أُوْعَالٌ وَوَعْلَانٌ .

وَوَعْلِيَّةٌ : اسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ الرَّاعِيُ :  
تَرَوَّحَ وَاسْتَمْتَعِي بِهِ مِنْ وَعْلِيَّةٍ  
مَوَارِدٍ مِثْلَهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَائِزٌ  
وَوَعَالٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :  
لَمَنْ الدِّيَارُ بِحَالِئِ قُوْعَالِ  
دَرَسَتْ ، وَغَيْرَهَا سُنُونُ خَوَالِي ؟  
وَقَالَ التَّابِعِيُّ :

أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي  
بِمَرْفُضِ الْحَبِيِّ إِلَى وَعَالِ ؟

الْحَبِيُّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَيُرْوَى الْحَنِيُّ ،  
بِالْتَّوِينِ ، وَكِلَاهُمَا مَسْمُوعٌ .

• وَعَمَّ • ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ  
أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ وَعَمَّتِ الدَّارُ أَعَمَّ وَعَمًّا ، أَيْ  
قُلْتُ لَهَا أَنْعِمِي ؛ وَأَنشَدَ :

عِمَا طَلَلِي جُمَلِي عَلَى الثَّأْيِ وَاسْلَمَا  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَمَّ الدَّارَ قَالَ لَهَا  
عِمِي صَبَاحًا ؛ قَالَ يُونُسُ : وَسئِلُ أَبُو عَمْرٍو  
ابْنَ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِ عَثْرَةَ :

وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَثْرَةَ وَاسْلَمِي  
فَقَالَ : هُوَ كَمَا يَعْنِي الْمَطَرُ وَيَعْنِي الْبَحْرُ  
بِرَبْدِيهِ ، وَأَرَادَ كَثْرَةَ الدُّعَاءِ لَهَا بِالِاسْتِسْقَاءِ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَ مِنْ عَمِي يَعْنِي إِذَا  
سَالَ فَحَقَّهُ أَنْ يُرْوَى وَأَعْمَى صَبَاحًا ، فَيَكُونُ  
أَمْرًا مِنْ عَمِي يَعْنِي إِذَا سَالَ أَوْرَمِي ، قَالَ :

وَالَّذِي سَمِعْتُهُ وَحَفِظْتُهُ فِي تَفْسِيرِ عَمِّ صَبَاحًا  
أَنَّ مَعْنَاهُ أَنْعَمَ صَبَاحًا ، كَذَلِكَ رَوَى عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَنْعَمَ صَبَاحًا ،  
وَعَمَّ صَبَاحًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ هَذَا الْحَرْفُ فِي  
كَلَامِهِمْ حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ  
الْمُخَاطَبِ بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : لَاهُمَّ ،  
وَقَامَ الْكَلَامُ اللَّهُمَّ ، وَكَقَوْلِكَ : لِهَيْكُ ،  
وَالْأَصْلُ لَهَّ إِنَّكَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعَمَّ بِالْخَيْرِ وَعَمًّا أَخْبِرَ  
بِهِ وَلَمْ يَحَقَّهُ ، وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى .  
وَالْوَعْمُ : خُطَّةٌ فِي الْجَبَلِ تُخَالِفُ سَائِرَ  
لَوَائِهِ ، وَالْجَمْعُ وَعَامٌ .

• وَعَمَّ • ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَعَانُ خُطُوطٌ فِي  
الْجِبَالِ شَبِيهَةٌ بِالشُّوْبِ . وَالْوَعْنَةُ : الْأَرْضُ :  
الصُّلْبَةُ . وَالْوَعْنُ وَالْوَعْنَةُ : بِيَاضٌ فِي الْأَرْضِ  
لَا يَنْبِتُ شَيْئًا ، وَالْجَمْعُ وَعَانٌ ، وَقِيلَ :  
الْوَعْنَةُ بِيَاضٌ تَرَاهُ عَلَى الْأَرْضِ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ  
وَادِي نَمَلٍ لَا يَنْبِتُ شَيْئًا . أَبُو عَمْرٍو : قَرْنَةُ  
النَّمْلِ إِذَا خَرِبَتْ فَانْتَقَلَ النَّمْلُ إِلَى غَيْرِهَا  
وَبَقِيَتْ آثَارُهُ فِيهِ الْوَعَانُ ، وَاجِدْهَا وَعَنْ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

كَالْوَعَانِ رُسُومَهَا  
وَتَوَعَّنَتْ الْقَنْمَ وَالْإِيْلُ وَالِدَوَابُّ ، فِيهَا  
مُتَوَعَّنَةٌ : بَلَغَتْ غَايَةَ السَّمَنِ ، وَقِيلَ : بَدَأَ  
فِيهِنَّ السَّمَنُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَوَعَّنَتْ  
سَمِنَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُ غَايَةَ . وَالْقَنْمُ إِذَا  
سَمِنَتْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ فَقَدْ تَوَعَّنَتْ .  
وَالتَّوَعِينُ : السَّمَنُ . وَالْوَعْنُ : الْمَلْجَأُ  
كَالْوَعْلِ .

• وَعَمِي • الْوَعْمِيُّ : حَفِظَ الْقَلْبَ الشَّيْءَ .  
وَعَمِي الشَّيْءُ وَالْحَدِيثُ بَعِيهِ وَعَمِيًا وَأُوْعَاهُ :  
حَفِظَهُ وَفَهَمَهُ وَقَبَلَهُ ، فَهُوَ وَاعٍ ، وَفُلَانٌ  
أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي  
قَوَاعَهَا ، قَرَّبَ مَبْلَغُ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ . وَأَذُنٌ  
وَاعِيَةٌ (١) .

الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعْمِيُّ الْحَافِظُ الْكَيْسُ  
الْفَقِيهَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ : لَا يُعَدُّبُ اللَّهُ  
قَلْبًا وَعَمِيَ الْقُرْآنَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ عَقَلَهُ  
إِيمَانًا بِهِ وَعَمَلًا ، فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ الْفَاطَةَ وَضَمَّ  
حُدُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاعٍ لَهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَعَاها مِنْ قَوَاعِدِ نَيْتِ رَأْسِ  
شَوَارِفِ لَاحِهَا مَدْرٌ وَغَارٌ  
إِنَّمَا مَعْنَاهُ حَفِظَهَا ، أَيْ حَفِظَ هَذِهِ الْحَمْرَ ،  
وَعَنَى بِالشَّوَارِفِ الْحَوَائِ الْقَدِيمَةَ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْقُرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
« وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ » ؛ قَالَ : الْإِيْعَاءُ  
مَا يَجْمَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ  
وَالْإِنْمِ . قَالَ : وَالْوَعْيُ لَوْ قِيلَ : « وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بِمَا يُوعُونَ » ، لَكَانَ صَوَابًا وَلَكِنْ لَا يَسْتَقِيمُ فِي  
الْقُرَاءَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : « وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا  
يُوعُونَ » أَيْ يُضْمِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ  
التَّكْذِيبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَوْعَى جَدَعَهُ وَاسْتَوْعَاهُ

(١) « وَأَذُنٌ وَاعِيَةٌ كَذَا هِيَ فِي الْأَصْلِ ، إِلَّا  
أَنهَا مَحْرَجَةٌ بِالْهَامِشِ ، وَأَصْلُهَا فِي عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ :  
وَعَى الْحَدِيثُ بَعِيهِ وَعَمِيًا وَأَذُنٌ وَاعِيَةٌ .

إِذَا اسْتَوْعَبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعَى جَدْعَهُ اللَّدِيَّةَ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ وَعَوْعٍ . وَأَوْعَى فُلَانٌ جَدْعَ أَنْفِهِ وَاسْتَوْعَاهُ إِذَا اسْتَوْعَبَهُ .

وَتَقُولُ : اسْتَوْعَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ حَقَّهُ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : اسْتَوْفَاهُ كُلَّهُ مَاخُوذٌ مِنْ الْوَعَاءِ .

وَوَعَى الْعَظْمَ وَعِيًّا ؛ بَرًّا عَلَى عَظْمٍ ؛ قَالَ :

كَأَنَّا كُسِّرَتْ سَوَاعِدُهُ

ثُمَّ وَعَى جَبْرَهَا وَمَا التَّامَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا جَبَرَ الْعَظْمَ بَعْدَ الْكُسْرِ

عَلَى عَظْمٍ ، وَهُوَ الْأَعْوَجَاجُ ، قِيلَ : وَعَى

يَعَى وَعِيًّا ، وَأَجْرٌ يَأْجُرُ أَجْرًا وَيَأْجُرُ أَجْرًا .

وَوَعَى الْعَظْمَ إِذَا انْجَبَرَ بَعْدَ الْكُسْرِ ؛ قَالَ

أَبُو زَيْدٍ :

خُبَيْثُهُ فِي سَاعِدَيْهِ تَرَائِلُ

تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَجَبَّرَا

هَذَا الْبَيْتُ كَذَا فِي التَّهْدِيبِ ، وَرَأَيْتُهُ فِي

حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي : مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَكَسَّرَا ؛

وَقَالَ الْحُطَيْبَةُ :

حَتَّى وَعَيْتُ كَوَعِيَّ عَظَّ

سَمِ السَّاقِ لِأَمَّةِ الْجَبَائِرِ

وَوَعَتِ الْمِدَّةُ فِي الْجُرْحِ وَعِيًّا :

اجْتَمَعَتْ . وَوَعَى الْجُرْحُ وَعِيًّا ؛ سَأَلَ قِيحَهُ .

وَالْوَعَى : الْقَيْحُ وَالْمِدَّةُ . وَبَرَى جِرْحَهُ عَلَى

وَعَى ، أَيْ تَعَلَّى . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا سَأَلَ

الْقَيْحَ مِنَ الْجُرْحِ قِيلَ وَعَى الْجُرْحُ يَعَى

وَعِيًّا ، قَالَ : وَالْوَعَى هُوَ الْقَيْحُ ، وَمِثْلُهُ

الْمِدَّةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي وَعَى الْكُسْرِ وَالْمِدَّةُ

مِثْلُهُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ إِذَا وَعَتَ

جَائِثُهُ ، يَعْنِي مِدَّتُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ

بَشَسَ وَايَ النَّيْتِمِ وَوَالِي النَّيْتِمِ وَهُوَ الَّذِي

يَقُومُ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : لَا وَعَى لَكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ،

أَيْ لَا تَأْسَكَ دُونَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَوَاعَدْنَا أَنْ لَا وَعَى عَنْ فَرْحٍ رَاكِسٍ  
فَرْحَنَ وَلَمْ يَغْفِرْنَا عَنْ ذَلِكَ مَضْمَرًا  
يُقَالُ : تَغْفَرْتُ عَنْ كَذَا إِذَا انْصَرَفْتُ عَنْهُ .  
وَمَا لِي عَنْهُ وَعَى ، أَيْ بَدُ .

وَقَالَ النَّصْرُ : إِنَّهُ لَفَى وَعَى رِجَالُو ، أَيْ

فِي رِجَالِهِ كَثِيرَةٌ .

وَالْوَعَاءُ وَالْإِعَاءُ عَلَى الْبَدَلِ وَالْوَعَاءُ ، كُلُّ

ذَلِكَ : ظَرْفُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَوْعِيَّةٌ ،

وَيُقَالُ لِيَصْدِرَ الرَّجُلُ وَعَاءً عَلَيْهِ وَأَعْتَقَادُو ،

تَشْبِيهًا بِذَلِكَ . وَوَعَى الشَّيْءُ فِي الْوَعَاءِ

وَأَوْعَاهُ : جَمَعَهُ فِيهِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ

الْحَدَلِيُّ :

تَأَخَذَهُ بِدِينِهِ فَتَوْعِيهِ

أَيْ تَجَمَّعَ الْمَاءُ فِي أَجْوِيفِهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : أَوْعَى الشَّيْءُ فِي الْوَعَاءِ يُوعِيهِ

إِعْمَاءً ، بِالْأَلْفِ ، فَهُوَ مُوعِي . الْجَوْهَرِيُّ :

يُقَالُ أَوْعَيْتُ الرَّادَ وَالْمَتَاعَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي

الْوَعَاءِ ؛ قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

وَالشَّرُّ أَنْجَبُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِسْتِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقُّ

الْحَيَاءِ الْأَلْتَسَاؤِ الْمَقَابِرِ وَالْبَلَى وَالْجَوْفَ

وَمَا وَعَى ، أَيْ مَا جَمَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

حَتَّى يَكُونَ مِنْ جِلْهَاهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ :

ذَكَرَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَنْبِيَاءَ قَدْ سَمَّاهُمْ ، فَأَوْعَيْتُ

مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَكَذَا رَوَى ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَدْخَلْتُهُ

فِي وَعَاءِ قَلْبِي ؛ يُقَالُ : أَوْعَيْتُ الشَّيْءَ فِي

الْوَعَاءِ إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِيهِ ؛ قَالَ : وَلَوْ رَوَى

وَعَيْتُ بِمَعْنَى حَفِظْتُ لَكَانَ أَتَيْنَ وَأَظْهَرَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعَاءَيْنِ مِنْ

الْعِلْمِ ؛ أَرَادَ الْكِتَابَةَ عَنْ مَحَلِّ الْعِلْمِ

وَجَمْعِهِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الْوَعَاءَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَوْعَى قِيَّوَعَى عَلَيْكَ ،

أَيْ لَا تَجْمَعِي وَتَشْحِي بِالْمَنْقَعَةِ ، فَيَشْحُ عَلَيْكَ

وَتُجَازَى بِتَضْيِيقِ رِزْقِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا

أَمَرْتَ مِنَ الْوَعَى قُلْتَ عَنْهُ ، أَلْهَاءُ عَادُ

لِلْوَقُوفِ لِخَفَّتِهَا ، لِأَنَّهُ لَا يُسْتَطَاعُ الْإِنْتِدَاءُ  
وَالْوَقُوفُ مَعَا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ .

وَالْوَعَى وَالْوَعَى ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَلْبَةُ

وَالْأَصْوَاتُ ، وَقِيلَ : الْأَصْوَاتُ الشَّدِيدَةُ ؛

قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَانَ وَعَى الْخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ

وَعَى رَكْبِ أَمِيمٍ ذَوِي زِيَابِطِ

وَقَالَ يَعْقُوبُ : عَيْنُهُ بَدَلٌ مِنْ عَيْنِ

وَعَى ، أَوْ عَيْنِ وَعَى بَدَلٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ :

الْوَعَى جَلْبَةُ صَوْتِ الْكِلَابِ فِي الصَّيْدِ ،

الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعَى جَلْبَةُ أَصْوَاتِ الْكِلَابِ

وَالصَّيْدِ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا .

وَالْوَاعِيَةُ : كَالْوَعَى ، الْأَزْهَرِيُّ : الْوَاعِيَةُ

وَالْوَعَى وَالْوَعَى كُلُّهَا الصَّوْتُ . وَالْوَاعِيَةُ :

الصَّارِخَةُ ، وَقِيلَ : الْوَاعِيَةُ الصَّارِخُ عَلَى

النَّمِيَّتِ ، لَا فِعْلَ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ كَعْبِ

ابْنِ الْأَشْرَفِ أَوْ أَبِي رَافِعٍ : حَتَّى سَمِعْنَا

الْوَاعِيَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الصَّارِخُ عَلَى

النَّمِيَّتِ وَنَعْمُهُ ، وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ ؛ وَقَوْلُهُ

أَنْشَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي نَدِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّةِ

قَرْمَشٍ لِزَادِهِ وَعَيْبِهِ

لَمْ يُفَسِّرِ الْوَاعِيَةَ ، قَالَ ابْنُ سِينَةَ : وَأَرَى

أَنَّهُ مُسْتَوْعِبٌ لِزَادِهِ يُوعِيهِ فِي بَطْنِهِ كَمَا يُوعَى

الْمَتَاعُ ، هَذَا إِنْ كَانَ مِنْ صِفَةِ عَطِيَّةٍ ، وَإِنْ

كَانَ مِنْ صِفَةِ الزَّادِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَلْخَرُهُ حَتَّى

يَخْتَرُ كَمَا يَخْتَرُ الْقَيْحُ فِي الْقَرْحِ .

• وَغَبَّ • الْوَعْبُ وَالْوَعْدُ : الضَّعِيفُ فِي

بَدَنِهِ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

لَا تَعْلِيْنِي وَاسْتَحِي بِأَرْبِ (١)

(١) قوله : « لا تعليني » بالدال المعجمة من

العدل واللوم لا معنى له هنا ، والصواب

لا تعليني ، بالدال المهملة ، أي تسوي بيني وبين

غيري .

وقوله « يارب » في الأصل بأرب ، وبهذا

يكون البيت غير مستقيم الوزن والمعنى ، والصواب

يأرب ، كما أثبتناه وكما في الديوان وفي الصحاح

والأرب الديم القصر اللهم العليظ . [ عبد الله ]

كَزَّ الْمُحَيَّا أَنْعَرَ إِرْزَبٌ  
ولا يبرشام الوخام وغب  
قال ابن بَرِّي: الذي رواه الجوهري في  
ترجمته برشع: ولا يبرشاع الوخام وغب؛  
قال: والبرشاع الأهوج. وأما البرشام، فهو  
حدة النظر. والوخام، جمع وخم: وهو  
التقيل. والإرزب: اللثيم، والقصير  
الغليظ. والأنح: الخيل الذي إذا سئل  
تنحج. وجمع الوغب: أوغاب ووغاب؛  
والأنثى: وغبه.

وفي حديث الأحنف: إياكم وجمية  
الأوغاب؛ هم اللثام والأوغاد.  
وقال ثعلب: الوغبة الأحمق، فحرك؛  
قال ابن سيده: وأراه إنا حرك، لِمكان  
حرف الحلق.

والوغب أيضاً: سقط المتاع.  
وأوغاب البيت: ردى متاعه، كالفصعة،  
والبرمة، والرحين، والعمد، ونحوها.  
وأوغاب البيوت: أسقطها، الواحد  
وغب. وألوغب أيضاً: الجمال الضخم؛  
وأنشد:

أجرت حصني هبلاً وغباً  
وقد وغب الجمال، بالضم، وغبوة  
ووغابة.

• وغد • الوغد: الخفيف الأحمق  
الضعيف العقل الرذل الذي، وقيل:  
الضعيف في بدنه، وقد وغد، وعادة.  
ويقال: فلان من أوغاد القوم ومن وغان  
القوم ووغان القوم، أي من أولادهم  
وضمعتهم.

والوغد: الصبي. والوغد: خادم  
القوم، وقيل: الذي يخدم طعام بطيه،  
تقول منه: وغد الرجل، بالضم، والجمع  
أوغاد ووغان ووغان.

ووغدهم يغدهم وغاناً: خدمهم؛ قال  
أبو حاتم: قلت لأُم الهيثم: أويقال للعبد  
وغان؟ قالت: ومن أوغان منه؟

والوغد: نمر الباذنجان. والوغد:  
قدح من سهام المسير لا نصيب له.

وواغد الرجل: فعل كما يفعل، وخص  
بعضهم به السير، وذلك أن سير مثل سير  
صاحبك.

والمواغدة والمواضحة: أن تسير مثل  
سير صاحبك، وتكون المواغدة للثافة  
الواحدة، لأن إحدى يديها ورجليها تواغد  
الأخرى. وواغدت الثافة الأخرى: سارت  
مثل سيرها، أنشد ثعلب:

مواغد جاء له ظباب  
يعنى جبلة، ويروى:  
مواظياً جاء لها ظباب

• وغر • الوغرة: شدة توقد الحر. والوغر:  
اخترق الغيظ، ومنه قيل: في صدره على  
وغر، بالتسكين، أي ضمن وعداوة وتوقد  
من الغيظ، والمصدر بالتحريك.

ويقال: وغر صدره عليه يوغر وغراً،  
ووغر يغر، إذا امتلأ غيظاً وحقدًا، وقيل:  
هو أن يحترق من شدة الغيظ. ويقال:  
ذهب وغر صدره ووغم صدره، أي ذهب  
ما فيه من الغل والعداوة.

ولقيته في وغرة الهاجرة: وهو حين  
توسط الشمس السماء. وقوله في حديث  
الأفك: فأتينا الجيش موغرين في نحر  
الظهير، أي في وقت الهاجرة وقت توسط  
الشمس السماء. يقال: وغرت الهاجرة  
وغراً، أي رمضت واشتد حرها، ويقال:  
نزلنا في وغرة القبط على ماء كذا. وأوغر  
الرجل: دخل في ذلك الوقت، كما يقال:  
أظهر إذا دخل في وقت الظهر. ويروى في  
الحديث: فأتينا الجيش موغرين.

وأوغر القوم: دخلوا في الوغرة. والوغر  
والوغر: الحقد والدخل، وأصله من  
ذلك، وقد وغر صدره يوغر وغراً، ووغر  
يغر وغراً فيها، قال: ويوغر أكثر،  
وأوغره، وهو وغر الصدر على. وفي

الحديث: الهلبة تذهب وغر الصدر؛ هو  
بالتحريك الغل والحرارة، وأصله من الوغرة  
وشدة الحر؛ ومنه حديث مازن، رضى الله  
عنه:

ما في القلوب عليكم فاعلموا وغر  
وفي حديث المغيرة: واغرة الصمير،  
وقيل: الوغر تجرح الغيظ والحقد.  
والتوغير: الإغراء بالحقد أنشد سيويه  
للفرزدق:

دست رسولاً بأن القوم إن قدروا  
عليك يشقوا صدوراً ذات توغير  
وأوغرت صدره على فلان، أي أحمته من  
الغيظ.

والتوغير: لحم يشوى على الرمضاء.  
والتوغير: اللبن ترمي فيه الحجارة الموحاة ثم  
يشرب؛ والمستوغر بن ربيعة الشاعر  
المعروف منه، سمي بذلك لقوله يصف  
فرساً عرقت:

يش الماء في الريلات منها  
تشيح الرضف في اللبن الوغير  
والريالات: جمع ريلة وريالة، وهي باطن  
الفخذ. والرضف: حجارة ترمى وتطرح  
في اللبن ليجمد، وقيل: الوغير اللبن يغلى  
ويطبخ. الجوهري: الوغرة اللبن يسخن  
بالحجارة الموحاة، وكذلك الوغير. ابن  
سيده: والوغيرة اللبن وحده محضاً يسخن  
حتى ينضج، وربما جعل فيه السمن، وقد  
أوغره، وكذلك التوغير؛ قال الشاعر:

فسائل مراداً عن ثلاثة فتية  
وعن أثر ما بقى الصريح الموغر  
والإيعار: أن تسخن الحجارة وتحرقها  
ثم تلقى في الماء لتسخته. قد أوغر الماء  
إيعاراً إذا أحرقه حتى غلى؛ ومنه المثل:  
كربت الخنازير الحميم الموغر، وذلك لأن  
قوماً من الصاري كانوا يسملون الخنزير حياً  
ثم يشوونه؛ قال الشاعر:

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم  
ككراهة الخنزير للإيعار

وَوَغْرُ الْجَيْشِ : صَوْتُهُمْ وَجَلْبَتُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

فِي ظَهْرِ مَرْتِ عَسَاقِيلِ السَّرَابِ بِهِ  
كَانَ وَغْرٌ قَطَاةٌ وَغْرٌ حَادِينَا  
الْمَرْتُ : الْقَفْرُ الَّذِي لَا نَبَاتَ لَهُ . وَعَسَاقِيلُ  
السَّرَابِ : قِطْعُهُ ، وَاحِدُهَا عُسْقُولٌ ، شَبَّهَ  
أَصْوَاتَ الْقَطَاةِ فِيهِ بِأَصْوَاتِ رِجَالِ حَادِينَ ،  
وَالْأَيْفُ فِي آخِرِهِ لِلْإِطْلَاقِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :  
كَانَا زَهَاوَهُ لِمَنْ جَهَرَ  
لَيْلٌ وَرِزٌ وَغْرُهُ إِذَا وَغَرَ  
الْوَغْرُ : الصَّوْتُ . وَوَغْرُهُمْ : كَوَغْرِهِمْ ؛  
وَلَمْ يَحْلِكْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي وَغْرِ الْجَيْشِ إِلَّا  
الْإِسْكَانَ فَقَطْ ، وَصَرَحَ بِأَنَّ الْفَتْحَ لَا يَجُوزُ .  
وَالْإِيغَارُ : الْمُسْتَعْمَلُ فِي بَابِ الْخَرَجِ ، قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا .  
غَيْرُهُ : يُقَالُ أَوْغَرَ الْعَامِلُ الْخَرَجَ ، أَيْ  
اسْتَوْفَاهُ ، وَفِي التَّهْلِيكِ : وَغَرَ .

وَيُقَالُ : الْإِيغَارُ أَنْ يُوَغِّرَ الْمَلِكُ لِرَجُلٍ  
الْأَرْضَ يَجْعَلُهَا لَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَجٍ . قَالَ :  
وَقَدْ يُسَمَّى ضَمَانُ الْخَرَجِ إِيغَارًا ، وَهِيَ لَفْظَةٌ  
مُؤَلَّدَةٌ ، وَقِيلَ : الْإِيغَارُ أَنْ يُسْفِطَ الْخَرَجَ  
عَنْ صَاحِبِهِ فِي بَلَدٍ وَيُحَوَّلَ مِثْلَهُ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ  
فَيَكُونُ سَاقِطًا عَنِ الْأَوَّلِ وَرَاجِعًا إِلَى بَيْتِ  
الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ الْإِيغَارُ لِأَنَّهُ يُوَغَّرُ صُدُورُ  
الَّذِينَ يَزَادُ عَلَيْهِمْ خَرَجٌ لَا يَلْزِمُهُمْ . وَأَوْغَرْتُ  
صَلْرَهُ ، أَيْ أَوْقَدْتُهُ مِنَ الْغَيْظِ وَأَحْمَيْتُهُ .  
أَبُو سَعِيدٍ : أَوْغَرْتُ فَلَانًا إِلَى كَذَا ، أَيْ  
الْحَاجَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَطَاوَلَتْ بِكَ هِمَّةٌ مَحْطُوطَةٌ  
قَدْ أَوْغَرْتِكَ إِلَى صِبَا وَمُجُونٍ  
أَيَّ الْحَاجَّاتِ إِلَى الصَّبَا . قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ  
إِيغَارِ الْخَرَجِ ، وَهُوَ أَنْ يُوَدَّى الرَّجُلُ خَرَجَهُ  
إِلَى السُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ فِرَارًا مِنَ الْعَمَالِ .  
يُقَالُ : أَوْغَرَ الرَّجُلُ خَرَجَهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ بِالْوَاوِ لِيُجُودَ أَوْغَرَ  
وَعَدَمِ أَيْغَرَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• وَغْفُ . الْوُغْفُ وَالْإِيغَافُ : ضَعْفُ

الْبَصْرِ ، الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ بِحِطِّ الْإِيَادِي فِي  
الْوُغْفِ قَالَ : فِي كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ  
لَأَبِي سَعْدِ الْمَنْعِيِّ :  
لَعَيْتُكَ وَغَفُ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْقَدٍ  
يُقَسِّبُهَا بِفَرْقَمٍ يَتَزَيَّدُ  
قَالَ : هَكَذَا قِيَدُهُ بِفَرْقَمٍ ، يُرِيدُ الْحَشْفَةَ  
بِالْفَاءِ وَالْقَافِ :

إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِينَتُهَا ذَاتَ مَهْضَبَةٍ  
تَرَمَّرَ فِي الْغَازِهَا وَتَرَدَّدَ  
وَرَوَى عَرَقَمُ قَالَ : وَأَنَا وَقِفْتُ فِيهِ .  
وَالْقَسِيرَةُ : النُّكَّاحُ وَالْوُغْفُ : السَّرْعَةُ ،  
وَقِيلَ : سَرْعَةُ الْعَدُوِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَوْغَفْتُ شَوَارِعًا وَأَوْغَفَا  
وَقَدْ أَوْغَفْتُ إِذَا سَارَ سَيْرًا مُتَعِيًّا . وَأَوْغَفْتُ إِذَا  
عَمِشْتُ . وَأَوْغَفْتُ إِذَا أَكَلْتُ مِنَ الطَّعَامِ  
مَا يَكْفِيهِ . وَالْإِيغَافُ : سَرْعَةُ ضَرْبِ  
الْجَنَاحِيِّ . وَالْإِيغَافُ : سَرْعَةُ الْعَدُوِّ . وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : الْإِيغَافُ التَّحْرُكُ . وَأَوْغَفْتُ  
الْمَرْأَةَ إِيغَافًا إِذَا ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الْجِغَاعِ تَحْتَ  
الرَّجْلِ ، وَأَنْشَدَ لِرَبِيعِ الدُّبَيْرِيِّ :

لَمَّا دَحَاها بِجِئَلٍ كَالصَّمْبِ  
وَأَوْغَفْتُ لِذَلِكَ إِيغَافَ الْكَلْبِ  
قَالَتْ : لَقَدْ أَصْبَحْتُ قَرْمًا ذَا وَطْبِ  
لَمَّا يُلْدِمُ الْحُبَّ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ  
وَالْوُغْفُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ أَوْ كِسَاءٍ أَوْ شَيْءٍ يُشَدُّ  
عَلَى بَطْنِ التَّبَسِّ لِكَلِّ الْبُتْرُو أَوْ يَشْرَبُ بَوْلَهُ .

• وَغُلٌ . الْوُغْلُ مِنَ الرِّجَالِ : التَّنْذُلُ  
الضَّعِيفُ السَّاقِطُ الْمُقْصَرُّ فِي الْأَشْيَاءِ ،  
وَالْجَمْعُ أَوْغَالٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَاجِبٍ كَرَدَسُهُ فِي الْحَبْلِ  
مِثًا غَلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلٍ  
حَتَّى افْتَدَى مِثًا بِسَالِوِ جِبِلٍ  
وَالْوُغْلُ وَالْوُغْلُ : الْمُدْمَعِيُّ نَسَبًا لَيْسَ مِنْهُ ،  
وَالْجَمْعُ أَوْغَالٌ . وَالْوُغْلُ وَالْوُغْلُ : السَّيِّئُ  
الغِدَاءِ ، وَحَكَى سَيِّئِيهِ وَغْلٌ عَلَى  
الْمُضَارَعَةِ . وَالْوُغْلُ وَالْوَاغِلُ ( الْأَوْلَى عَنْ  
كُرَاعٍ ) : الَّذِي يَنْحَلُّ عَلَى الْقَوْمِ فِي

طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ  
أَوْ يُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
فَمَتَى وَاغِلٌ يَبْتَنُّهُمُ يُحْيُو  
هُ وَتُعْطِفُ عَلَيْهِ كَفُّ السَّاقِي  
وَيُرَوَى : وَتُعْطِفُ عَلَيْهِ كَفُّ السَّاقِي ، وَقَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ  
إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ  
وَقِيلَ : الْوَاغِلُ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي  
شَرَابِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّاخِلُ عَلَيْهِمْ فِي  
طَعَامِهِمْ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْوَاغِلُ فِي الشَّرَابِ  
كَالْوَارِثِ فِي الطَّعَامِ ، وَقَدْ وَغَلَ يَغْلُ وَغَلَانًا  
وَوَغْلًا إِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ  
فَشَرِبَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ ، وَاسْمُ  
ذَلِكَ الشَّرَابِ الْوُغْلُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ قُيَيْمَةَ :

إِنْ أَلَّكَ مِسْكِرًا فَلَا أَشْرَبُ إِلَيْهِ  
وَغَلٌ وَلَا يَسْلَمُ مِنْهُ الْبَحِيرُ  
وَشَرِبْتُ وَاغِلًا عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :  
فَشَرِبْنَا غَيْرَ شَرْبِ وَاغِلٍ  
وَعَلَلْنَا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلِ  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

الْمَتَمَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدْمَعِ ، الْوَاغِلُ الَّذِي  
يَهْجُمُ عَلَى الشَّرَابِ لِشَرْبِ مَعَهُمْ وَلَيْسَ  
مِنْهُمْ فَلَا يَزَالُ مُدْمَعًا بَيْنَهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ : فَلَمَّا أَنْ وَعَلَّتْ فِي  
بَطْنِي ، أَيْ دَخَلَتْ . وَوَعَلَ فِي الشَّيْءِ  
وُغْلًا : دَخَلَ فِيهِ وَتَوَارَى بِهِ ، وَقَدْ خُصَّ  
ذَلِكَ بِالشَّجَرِ فَقِيلَ : وَعَلَ الرَّجُلُ يَغْلُ وَوُغْلًا  
وَوُغْلًا ، أَيْ دَخَلَ فِي الشَّجَرِ وَتَوَارَى فِيهِ .  
وَوَعَلَ : ذَهَبَ وَأَبْعَدَ ، قَالَ الرَّاعِي :

قَالَتْ سُلَيْمَى : أَتُنَوِي الْيَوْمَ أَمْ تَعْلُ ؟  
وَقَدْ يُنْسِكُ بَعْضُ الْحَاجَةِ الْعَجَلُ  
وَكَذَلِكَ أَوْغَلَ فِي الْبِلَادِ وَنَحْوِهَا . وَتَوَعَّلَ فِي  
الْأَرْضِ : ذَهَبَ فَأَبْعَدَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ أَوْغَلَ  
فِي الْعِلْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ  
مَتِينٌ فَأَوْغَلَ فِيهِ بِرَفْقٍ ، يُرِيدُ سِرَّ فِيهِ بِرَفْقٍ  
وَأَبْلَغُ الْغَايَةِ الْقُصُوصَى مِنْهُ بِالرَّفْقِ ، لَا عَلَى  
سَبِيلِ التَّهَانَةِ وَالخَرْقِ ، وَلَا تَحْمِيلِ عَلَى

نَفْسِكَ وَتُكَلِّفُهَا مَا لَا تُطِيقُهُ فَصَجَزَ وَتَرَكَّ  
 الدِّينَ وَالْعَمَلَ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : مَنْ لَمْ  
 يَتَسَلَّلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَيْسَتْوَعْلٌ ، أَيْ فَلَيْسَ  
 مَعَانِيَةً وَمَعَايِفَ جَسَدِيٍّ ، وَهُوَ اسْتِغْمَالُ مَنْ  
 الْوَعُولُ الدُّخُولُ ، وَكُلُّ دَاخِلٍ فَهَوَّ وَاعْغَلُ ؛  
 وَكُلُّ دَاخِلٍ فِي شَيْءٍ دُخُولٌ مُسْتَعَجِلٌ فَقَدْ  
 أَوْعَلَ فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : غَلَّ فِي الْبِلَادِ  
 وَأَوْعَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . أَوْعَلَ  
 الْقَوْمُ وَتَوَعَّلُوا إِذَا امْتَعَنُوا فِي السَّيْرِ . وَالْوَعُولُ :  
 الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ .

وَالْإِيغَالُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ :  
 الشَّدِيدُ وَالْإِمْعَانُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :  
 مَرِحَتْ حِرَّةٌ كَفَقَطَرَةِ الرَّوِّ

عَمِي تَفَرَى الْهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ  
 تَقَطُّعُ الْأَمْرِ الْمَكْرُوبِ وَخَدَا

بَسَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ  
 وَأَوْعَلَ الْقَوْمُ إِذَا امْتَعَنُوا فِي سَيْرِهِمْ دَاخِلِينَ  
 بَيْنَ ظَهْرَانِي الْجِبَالِ أَوْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ ،  
 وَكَذَلِكَ تَوَعَّلُوا وَتَعَلَّقُوا ، وَأَمَّا الْوَعُولُ فَإِنَّهُ  
 الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَمْتَعِدْ فِيهِ ، وَأَوْعَلْتَهُ  
 الْحَاجَةَ ؛ قَالَ الْمَتَخَلُّ الْهَدَلِيُّ :

حَتَّى يَجِيءَ وَجُنْحُ اللَّيْلِ يُوعَلُهُ  
 وَالشُّوْكَ فِي وَضْحِ الرَّجْلَيْنِ مَرَكُوزُ  
 وَمَالِكٌ عَنِ ذَلِكَ وَعَلُّ ، أَيْ بَدُّ ، وَقِيلَ أَيْ  
 مَلْجَأٌ ، وَالْمَعْرُوفُ وَعَلُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَزَعَمَ  
 يَتَقَوَّبُ أَنْ عَيْنَهُ بَدَلٌ مِنْ عَيْنِ وَعَلُّ ، وَزَعَمَ  
 الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْوَاغِلَ الَّذِي هُوَ الدَّاخِلُ عَلَى  
 الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِذَا اشْتَقَّ مِنْ  
 هَذَا ، أَيْ لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَلْجَأُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ  
 سَيْدَةَ : فَإِنْ كَانَ هَذَا فَحَلِيقُ الْأَيْكُونِ بَدَلًا  
 لِأَنَّ الْمَبْدَلَ لَا يَبْلُغُ مِنَ الْقُوَّةِ أَنْ يُصْرَفَ هَذَا  
 النَّصْرِيْفُ .

وَالْوَعْلُ : الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ ، أَنْشَدَ  
 أَبُو حَنِيفَةَ :  
 فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ دُونَ سَوَادِهَا  
 ضَرَاءٌ وَلَا وَعْلٌ مِنَ الْحَرَجَاتِ  
 وَاسْتَوَعَلَ الرَّجُلُ : غَسَلَ مَعَانِيَةَ وَيُوطِنُ  
 أَعْضَائِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَغَمٌ • الْوَعْمُ : الْقَهْرُ . وَالْوَعْمُ : النَّحْلُ  
 وَالْتَرَةُ . وَالْأَوْعَامُ : التَّرَاتُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي  
 لِحَدِيدِ بْنِ حَبِيبٍ :

وَيَا مَلِكُ يُسَابِقُنَا بِوَعْمٍ  
 إِذَا مَلِكُ طَلَبْنَاهُ بِوَتِيرٍ  
 وَقَالَ رُوَيْهٌ :

يَمْطُونَنَا مَنْ يَطْلُبُ الْوَعُومَا  
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَإِنْ بَنَى تَحِيْمٌ لَمْ  
 يُسْبِقُوا بِوَعْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ؛  
 الْوَعْمُ : التَّرَةُ . وَالْوَعْمُ : الْحِجْدُ الثَّابِتُ فِي  
 الصُّلُورِ ، وَجَمَعَهُ أَوْعَامٌ ؛ قَالَ :

لَا تَكُ نَوَامًا عَلَى الْأَوْعَامِ  
 وَالْوَعْمُ : الشَّخَاءُ وَالسَّخِيمَةُ . وَوَعْمٌ  
 عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ حَقْدٌ ، وَقَدْ وَعِمَ صَدْرُهُ  
 بِوَعْمٍ وَعَمًا وَعَعْمًا ، وَوَعْمٌ وَأَوْعَمَهُ هُوَ .  
 وَرَجُلٌ وَعِمٌ : حَقُودٌ . وَتَوَعَّمَ إِذَا اغْتَاظَ .  
 وَالْوَعْمُ : الْقِتَالُ . وَتَوَعَّمَ الْقَوْمُ وَتَوَاعَمُوا :  
 تَقَاتَلُوا ، وَقِيلَ : تَنَاطَرُوا شَرًّا فِي الْقِتَالِ .  
 وَتَوَعَّمَتِ الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَنَاطَرَتْ  
 شَرًّا .

وَوَعِمَ بِهِ وَعَمًا : أَخْبَرَهُ بِخَيْرٍ لَمْ يَحَقِّقْهُ .  
 وَوَعِمَتْ بِالْخَيْرِ أَعْمٌ وَعَمًا إِذَا أَخْبَرَتْ بِهِ مِنْ  
 غَيْرِ أَنْ تَسْتَيْقِنَهُ أَيْضًا ، مِثْلُ لَعْنَتِهِ ، بِالْعَيْنِ  
 مُعْجَمَةٌ . التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْوَعْمُ أَنْ  
 تُخْبِرَ عَنِ الْإِنْسَانِ بِالْخَيْرِ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ  
 لِاتِّحَافِهِ . الْكِسَائِيُّ : إِذَا جَهَلَ الْخَيْرَ قَالَ  
 غَيَّبَتْ عَنْهُ ، فَإِنْ أَخْبَرَهُ بِشَيْءٍ لَا يَسْتَيْقِنُهُ قَالَ  
 وَعِمَتْ أَعْمٌ وَعَمًا .

وَوَعِمَ إِلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ وَهَمَهُ إِلَيْهِ  
 كَوَهَمَ . وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَعَمِي أَيْ وَهَمِي (كُلُّ  
 ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْوَعْمُ  
 النَّفْسُ ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ  
 الْجَضْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مِنْهُ نَعْمَةً وَوَعِمَةً  
 عَرَفْتُهَا ، قَالَ : وَالْوَعْمُ النَّعْمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 سَمِعْتُ وَعَمًا مِنْكَ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ  
 فَقُلْتُ : لَبِيبُ وَلَمْ أَهْتَمِ  
 قَالَ : لَمْ أَهْتَمِ وَلَمْ أَهْتَمِ ، أَيْ لَمْ أَبْغِي .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : كَلُوا الْوَعْمَ وَاطْرَحُوا  
 الْفَعْمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَعْمُ مَا تَسَاقَطَ مِنْ  
 الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : مَا أَخْرَجَتْهُ الْحَلَالُ ،  
 وَالْفَعْمُ مَا أَخْرَجَتْهُ بِطَرْفِ لِسَانِكَ مِنْ  
 أَسْنَانِكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• وَغَنٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَعْنُ الْإِقْدَامُ فِي  
 الْحَرْبِ ، وَالْوَعْنَةُ الْجُبُّ (١) الْوَاسِعُ ، قَالَ :  
 وَالتَّوَعْنُ الْإِضْرَارُ عَلَى الْمَعَاصِي .

• وَغَى • الْوَعْيُ : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : الْوَعْيُ  
 الْأَصْوَاتُ فِي الْحَرْبِ مِثْلُ الْوَعْيِ ، ثُمَّ كَثُرَ  
 ذَلِكَ حَتَّى سَمَوْا الْحَرْبَ وَغَى . وَالْوَعْيُ :  
 غَمَمَةُ الْأَبْطَالِ فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ . وَالْوَعْيُ :  
 الْحَرْبُ نَفْسُهَا . وَالْوَاغِيَةُ : كَالْوَعْيِ ، اسْمُ  
 مَخْضٍ . وَالْوَعْيُ : أَصْوَاتُ النَّحْلِ  
 وَالْبُعُوضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ  
 الْمَتَخَلُّ الْهَدَلِيُّ :

كَانَ وَعْيُ الْخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ  
 وَعْيَ رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوِي هِيَاطٍ  
 وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٢) :

كَانَ وَعْيُ الْخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ  
 مَا يَمُومُ يَلْتَدِمُنْ عَلَى قَتِيلِ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ عَلَى غَيْرِ هَذَا  
 الْإِنْشَادِ ؛ وَأَنْشَدَهُ كَمَا أوردَنَاهُ :  
 وَعْيَ رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوِي هِيَاطٍ  
 قَالَ وَقَبْلَهُ :

وَمَا قَدْ وَرَدَتْ أُمَيْمٌ طَامٍ  
 عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْقَطَاطِ  
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرْبِ وَعْيٌ لِمَا فِيهَا مِنَ الصَّوْتِ  
 وَالْجَلْبِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَعْيُ الْخَمُوشُ  
 الْكَثِيرُ الطَّنِينِ بِعَيْنِ الْبَقِّ ، وَالْأَوَاغِي :

(١) قوله : « والوغة الجب » كذا بالأصل  
 الجب بالجيم ، ومثله في التهذيب والتكملة ، وفي  
 القاموس : الجب بالحاء المهمله .

(٢) قوله : « أوردته الجوهري » وكذا  
 الأزهرى أيضاً في خ م ش ، واعترض الصاغاني على  
 الجوهري كما اعتراضه ابن بَرِّي .



إِنَّ بَنِي وَفْدَانَ قَوْمٌ سَكُّ  
مِثْلُ النَّعَامِ وَالنَّعَامُ صَكُّ

• وفره الوفر من المال والتاع: الكثير الواسع، وقيل: هو العام من كل شيء، والجمع وفور، وقد وفر المال والنبات والشئ بنفسه وفراً وفوراً وفرة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ولا ادخرت من غنائمها وفراً، الوفر: المال الكثير. وفي التهذيب: المال الكثير الوافر الذي لم يتقص منه شيء، وهو موفور وقد وفرناه فرة، قال: والمستعمل في التعدد وفرناه توفيراً. وفي الحديث: الحمد لله الذي لا يفره المتع، أي لا يكثره من الوافر الكثير. يقال: وفره يفره كوعده يعهده.

وَأَرْضٌ وَفْرَاءُ: فِي نَبَاتِهَا فَرَةٌ. وَهَذِهِ أَرْضٌ فِي نَبَاتِهَا وَفْرٌ وَفْرَةٌ وَفْرَةٌ أَيْ وَفْرٌ لَمْ تَرَ. وَالْوَفْرَاءُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَتَّقَنَّ مِنْ نَبَاتِهَا، قَالَ الْأَعْمَى:

عَرْنَمَسَةٌ لَا يَتَّقَنَّ السَّيْرُ غَرَضَهَا  
كَحَبِّبَ بِالْوَفْرَاءِ جَابٍ مُكْدَمِ  
الْعَرْنَمَسَةُ: الشَّدِيدَةُ مِنَ النَّوْقِ. وَالغَرَضُ لِلرَّحْلِ: بِمِثْلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ لَا تَضْمُرُ فِي سَيْرِهَا وَكَلَالِهَا فَيَقْلِقُ غَرَضَهَا. وَيُقَالُ: إِنَّهَا لِعِظَمِ جَوْفِهَا تَسْتَوِي الْغَرَضُ. وَالْأَحْقَبُ: الْحَاوِي الَّذِي بِمَوْضِعِ الْحَسْبِ مِنْهُ بِيَاضٌ، وَإِنَّمَا تُشْبِهُ النَّاقَةَ بِالْعَيْرِ لِصَلَابَتِهِ، وَلِهَذَا يُقَالُ فِيهَا عَيْرَانَةٌ. وَالْحَابُّ: الْغَلِيظُ. وَمَكْدَمٌ: مُعْضَضٌ أَيْ كَدَمَتُهُ الْحَمِيرُ وَهُوَ يَطْرُدُهَا عَنْ عَاتِيهِ.

وَوَفَّرَ عَلَيْهِ حَقَّهُ تَوْفِيراً وَاسْتَوْفَرَهُ، أَيْ اسْتَوْفَاهُ وَتَوَفَّرَ عَلَيْهِ، أَيْ رَعَى حُرْمَاتِهِ. وَيُقَالُ: هُمْ مَتَوَفَّرُونَ، أَيْ هُمْ كَثِيرٌ. وَوَفَّرَ الشَّيْءُ وَفَرًا وَفَرَةً وَوَفْرَةً: كَثَرَهُ، وَكَذَلِكَ وَفْرَةٌ مَالُهُ وَفَرًا وَفَرَةً. وَوَفَّرَهُ: جَعَلَهُ وَافِراً. وَوَفَّرَهُ غَرَضَهُ وَوَفَّرَهُ لَهُ: لَمْ يَشْتِمَهُ كَمَا أَنبَأَهُ لَهُ كَثِيراً طَيِّباً لَمْ يَتَّقَنَّ بِشْتَمٍ؛ قَالَ:

وَأَتَّبَعُ وَعَبَّرَ ذَلِكَ. فِي الْحَدِيثِ: وَقَدْ  
اللَّهُ ثَلَاثَةً. فِي حَدِيثِ الشَّهِيدِ: فَإِذَا قُتِلَ  
فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ؛ وَقَوْلُهُ: أَحْبَبُوا  
الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَحْبَبُهُمْ.  
وَتَوَفَّدَتِ الْإِبِلَ وَالطَّيْرَ: تَسَابَقَتْ.  
وَأَوْفَدَ الشَّيْءُ: رَفَعَهُ. وَأَوْفَدَ هُوَ:  
ارْتَفَعَ. وَأَوْفَدَ الرِّيمُ: رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ  
أُذُنَيْهِ؛ قَالَ تَعِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ:

تَرَأَيْتُ لَنَا يَوْمَ السَّيْرِ بِفَاحِمِ  
وَسُنَّةِ رِيمٍ خَافَ سَمْعًا فَأَوْفَدًا<sup>(١)</sup>  
وَرَكِبَ مَوْفِدًا: مَرْتَفِعًا. وَفُلَانٌ مُسْتَوْفِدٌ  
فِي قِعْدَتِهِ، أَيْ مُتَّصِبٌ غَيْرُ مُطْمَئِنٍّ  
كَمُسْتَوْفِرٍ.

وَأَمْسَيْنَا عَلَى أَوْفَادٍ، أَيْ عَلَى سَفَرٍ قَدْ  
أَشْخَصْنَا، أَيْ أَقْلَقْنَا.

وَالْإِفَادُ عَلَى الشَّيْءِ: الْإِشْرَافُ عَلَيْهِ.  
وَالْإِفَادُ أَيْضًا: الْإِسْرَاجُ، وَهُوَ فِي شِعْرِ ابْنِ  
أَحْمَرَ. وَالْوَفْدُ: ذُرْوَةُ الْحِجْلِ مِنَ الرَّمْلِ  
الْمَشْرِفِ. وَالْوَفْدَانُ: اللَّذَانِ فِي شِعْرِ  
الْأَعْمَى: هُمَا النَّاشِرَانِ مِنَ الْخَدَّيْنِ عِنْدَ  
الْمَضْغِ، فَإِذَا هَرَمَ الْإِنْسَانُ غَابَ وَافِدَاهُ.  
ويُقَالُ لِلْفَرَسِ: مَا أَحْسَنَ مَا أَوْفَدَ حَارِكُهُ،  
أَيْ أَشْرَفَ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى الْعِلَافِيَّ عَلَيْهَا مُوَفِدًا  
كَانَ بَرَجًا فَوْقَهَا مُشِيدًا  
أَيْ مُشْرِفًا.

وَالْأَوْفَادُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ وَقَالَ:  
فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْتُمْ بِأَخْدَانَا  
وَلَكِنَّا الْأَوْفَادُ اسْتَفَلَّ سَافِلًا<sup>(٢)</sup>  
وَوَافِدٌ: اسْمٌ.

وَبَنُو وَفْدَانَ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ؛ أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(٢) قوله: «السيار» كذا بالأصل.  
(٣) قوله: «فلو إلخ» تقدم في وجه بلطف  
«فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم ولكنها الأوحاد إلخ»  
وفسر هناك فقال: وقوله أخذنا بأخذكم أي أدركنا  
إيلكم فردناها عليكم.

مَفَاجِرُ<sup>(١)</sup> الْمَاءِ فِي الدِّبَارِ وَالْمَزَارِعِ،  
وَاجِدَتْهَا آعِيَةً، يُخَفَّفُ وَيُقَلِّبُ هُنَا، ذَكَرَهَا  
صَاحِبُ الْعَيْنِ وَلَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ جَعَلَ لَامَهَا  
وَأَوَّاءُ وَالْيَاءُ أَوْلَى بِهَا، لِأَنَّهُ لَا اشْتِقَاقَ لَهَا  
وَلَفْظُهَا الْيَاءُ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ لِأَنَّ  
الْهَمْزَةَ وَالْعَيْنَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي بِنَاءِ كَلِمَةٍ  
وَاحِدَةٍ. ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجِمَتِهِ وَعَى: الْوَعَى  
الصَّوْتُ وَالْجَلَّةُ، قَالَ يَعْقُوبُ: عَيْنُهُ بَدَلٌ  
مِنْ عَيْنٍ وَعَى أَوْ عَيْنٌ وَعَى بَدَلٌ مِنْهُ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

• وفده قال الله تعالى: «يَوْمَ نَحْشُرُ  
الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدَاءً»؛ قِيلَ: الْوَفْدُ  
الرُّكْبَانُ الْمَكْرُومُونَ. الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ فُلَانٌ  
يَقِيدُ وَفَادَةً إِذَا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ. ابْنُ  
سِيدَةَ: وَقَدْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ يَقِيدُ وَفْدًا وَوَفْدًا  
وَوَفَادَةً وَإِفَادَةً، عَلَى الْبَدَلِ: قَدِيمٌ، فَهُوَ  
وَإِفْدٌ؛ قَالَ سَيِّوَيْهِ: وَسَمِعْنَا هُمْ يُنْشِلُونَ  
بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ:

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوْلَتْ رَكَائِنَا  
عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْيَأْسَاءِ وَالنَّعَمِ  
وَأَوْفَدَهُ عَلَيْهِ، وَهُمْ الْوَفْدُ وَالْوَفْدُ؛ فَأَمَّا  
الْوَفْدُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ جَمْعٌ؛ وَأَمَّا  
الْوَفْدُ فَجَمْعٌ وَافِدٌ، وَقَدْ أَوْفَدَهُ إِلَيْهِ.  
ويُقَالُ: وَقَدَهُ الْأَمِيرُ إِلَى الْأَمِيرِ الَّذِي قَوْفَهُ.  
وَأَوْفَدَ فُلَانٌ إِيفَادًا إِذَا أَشْرَفَ. الْجَوْهَرِيُّ:  
وَقَدْ فُلَانٌ عَلَى الْأَمِيرِ، أَيْ وَرَدَ رَسُولًا، فَهُوَ  
وَإِفْدٌ. وَجَمْعُ الْوَفْدِ أَوْفَادٌ وَوَفُودٌ. وَأَوْفَدْتُهُ أَنَا  
إِلَى الْأَمِيرِ: أَرْسَلْتُهُ.

وَالْوَفْدُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا سَبَقَ سَائِرَهَا. وَقَدْ  
تَكَرَّرَ الْوَفْدُ فِي الْحَدِيثِ، وَهُمْ الْقَوْمُ  
يَجْتَمِعُونَ فَيَرِدُونَ الْبِلَادَ، وَاحِدُهُمْ وَافِدٌ،  
وَالَّذِينَ يَقْضُونَ الْأَمْرَةَ لِزِيَارَةِ وَاسْتِرْفَادِ

(١) قوله: «والأواغي مفاجر إلخ» عبارة  
الحكم: الأواغي مفاجر الماء في الدبار. وعبارة  
التهذيب: الأواغي مفاجر الدبار في المزارع، وهي  
عبارة الجوهري. والدبار - بالياء الموحدة - جمع  
دبرة.

الكنى وفر لابن العريفة عرضه  
إلى خالد بن آل سلمي بن جندل  
ووفر عرضه ووفر وفوراً : كرم ولم  
يبتذل ، قال : وهو من الأول (١) ، وفي  
التنزيل العزير : « جزاء مؤفراً » ، هو من  
وفرته أفره وفرأ وفره ، وهذا متعد ، واللازم  
قولك وفر المال يفر وفوراً وهو وفر ، وسقاء  
أوفر ، وهو الذي لم ينقص من أديمه شيء ،  
والمؤفور : الشيء التام ، ووفرت الشيء  
وفراً . وقولهم : توفرت وتحمده من قولك وفرته  
عرضه وماله . قال الفراء : إذا عرض عليك  
الشيء تقول توفرت وتحمده ، ولا تقل توفرت ؛  
يضرب هذا المثل للرجل تعطيه الشيء فيرده  
عليك من غير تسخط ، وقول الرازي :  
كانها من بدو وإيفار  
دبت عليها ذريات الأنبار  
إنما هو من الوفور والتام . يقول : كانها  
مما أوفرها الراعي دبت عليها الأنبار ،  
ويروى : واستيفار ، والمعنى واحد ،  
ويروى : وإيفار من أوفر العامل الخراج أي  
استوفاه ، ويروى بالقاضي من أوفره أي  
أقله .

ووفر الشيء : أكمله . ووفر الثوب :  
قطعه وإفراً ، وكذلك السقاء إذا لم يقطع  
من أديمه فضل . ومرادة وفراً : وإفارة الجلد  
تامة لم ينقص من أديمه شيء ، وسقاء  
أوفر ، قال ذو الرمة :  
وفراً غريفة أئامى خوارزها  
مشلل ضيمته بينها الكتب (٢)

(١) قوله : « وهو من الأول » لعل المراد أنه  
من باب ضرب ، أو هو محرف عن ، وهو من اللزوم  
بدليل ما بعده .

(٢) قوله : « قال ذو الرمة » قبله :  
مابال عينك منها الماء ينسكب  
كانه من كلى مفردة سرب  
والسرب بالحريك ، وككتف السائل .

وقوله : « مشلل » أي مقطر ، نعم لسرب  
كما نص عليه الصحاح ، والكب جمع كبة كفرة =  
خارزة .

والمؤفراً أيضاً : الملاى المؤفرة الجلاء .  
وتوفر فلان على فلان يبرو ، ووفر الله خطه من  
كذا أي أسبغه .  
والمؤفور في العروض : كل جزء يجوز  
فيه الزحاف فيسلم منه ؛ قال ابن سيده :  
هذا قول أبي إسحق ، قال : وقال مرة  
المؤفور ما جاز أن يحرم فلم يحرم ، وهو  
فعلون ومفاعيلن ومفاعلتن ، وإن كان فيها  
زحاف غير الحرم لم تخل من أن تكون  
مؤفورة ، قال : وإنما سميت مؤفورة لأن  
أوتادها توفرت .

وأذن وفراً : صخمة الشخمة عظيمة ؛  
وقول الشاعر :  
وأبعث يساراً إلى وفر مدمع  
وأجدهج إليها . . . . .  
معناه أنه لم يعطوا منها اللذات فهي  
مؤفورة ، يقول له : أنت راع ، ووفره  
عطاه إذا رده عليه وهو راض أو مستقل له .  
والمؤفرة : الشعر المجمع على الرأس ،  
وقيل : ما سأل على الأذنين من الشعر ،  
والجمع وفار ؛ قال كثير عزة :  
كان وفار القوم تحت رحالها

إذا حسرت عنها العيائم عنصل  
وقيل : المؤفرة أعظم من الجمعة ؛ قال ابن  
سيده : وهذا غلط إنما هي وفرة ، ثم  
جمعة ، ثم لئمة . والمؤفرة : ما جاوز شخمة  
الأذنين ، واللئمة : ما ألم بالمنكبين .

التهديب : والمؤفرة الجمعة من الشعر إذا  
بلغت الأذنين ، وقد وفرها صاحبها ، وفلان  
موفر الشعر ؛ وقيل : المؤفرة الشعرة إلى  
شخمة الأذن ثم الجمعة ثم اللئمة . وفي  
حديث أبي رزمة : انطلقت مع أبي نحو  
رسول الله ﷺ ، فإذا هو ذو وفرة فيها  
ردع من جناء ، المؤفرة : شعر الرأس إذا  
وصل إلى شخمة الأذن .  
والمؤفرة : ألية الكيش إذا عظمت ،

= وغرف : خروق الخرز وأئامى خرم واخوارز : جمع  
خارزة .

وقيل : هي كل شخمة مستطيلة ، وقوله  
أشده ابن الأعرابي :  
وعلمنا الصبر أبأونا  
وخط لنا الرمي في الوافرة  
الوافرة : الدنيا ، وقيل : الحياة .

والمؤفرة : ضرب من العروض ، وهو  
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن ، فعلون ، مرتين ، أو  
مفاعلتن مفاعلتن . مرتين ، سمي هذا الشطر  
وافراً لأن أجزاءه مؤفرة له وفور أجزاءه  
الكامل ، غير أنه حذف من حروفه فلم  
يكمل .

• وفره لقيته على أوفاز أي على عجلة ،  
وقيل : معناه أن تلقاه مبعداً ، واحدها وفر ،  
واستوفر في فعلته إذا قعد قعوداً متصباً غير  
مطمئن . قال أبو بكر : الوفر ألا يطمئن في  
قعود . يقال قعد على أوفاز من الأرض  
ووفاز ؛ وأنشد :

أسوق عيالاً مائل الجهاز  
صعباً يترهبى على أوفاز  
قال : ولا تقل على وفاز .

والمؤفرة : العجلة ، والجمع  
أوفاز . قال أبو منصور : والعرب تقول فلان  
على أوفاز أي على حد عجلة ، وعلى وفر .  
ويقال : نحن على أوفاز أي على سفر قد  
أشخصنا ، وإنما على أوفاز . وفي حديث  
علي ، كرم الله تعالى وجهه : كونا منها على  
أوفاز ، الوفر : العجلة . الليث : المؤفرة أن  
ترى الإنسان مستوفراً قد استقل على رجليه  
ولما يستوي قائماً وقد نهأ للأفر والوئوب  
والمضبي . يقال له : اطحن فإني أراك  
مستوفراً . قال أبو معاذ : المستوفر الذي قد  
رفع ألبته ووضع ركبته ؛ قاله في تفسير :  
« وترى كل أمم جانية » قال مجاهد : على  
الركب مستوفرين .

• وفش . بها أوفاش من الناس : وهم

السَّقَاطُ ، واحِدُهُمْ وَفَشٌ ، وَقَدْ يُقَالُ  
أَوْقَسَ ، بِالْقَافِ وَالسِّينِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .

• وفش • الوفاصُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُسَبِّكُ  
الماءَ ( عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) وَقَالَ تَعَلَّبُ : هُوَ  
الْوِفاصُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

• وفش • الوفاصُ : وَقَابَةٌ يُقَالُ الرَّحَى ،  
وَالْجَمْعُ وَفُشٌ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

قَدْ تَجَاوَزَتْهَا بِهَضَاءِ كَالْحِجْدِ  
حِ يَخْفُونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوِفاصِ  
أَبُو زَيْدٍ : الْوِفاصُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ تَحْتَ  
الرَّحَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَوْفاصُ  
وَالْأَوْصَامُ واحِدُهَا وَفُشٌ وَوَضَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي  
يُقَطَّعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :  
كَمْ عَنِي لَنَا قَراسِيَةُ العِزِّ  
تَرَكَنا لَحْمًا عَلَى أَوْفاصِ  
وَأَوْفَضْتُ لِغُلَّانٍ وَأَوْضَمْتُ إِذَا بَسَطْتُ  
لَهُ بِسَاطًا يَتَّقِي بِهِ الْأَرْضَ .

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَكَانِ  
الَّذِي يُسَبِّكُ الماءَ الْوِفاصُ وَالْمَسْكُ  
وَالْمَسَاكُ ، فَإِذَا لَمْ يُسَبِّكْ فَهُوَ مَسْهَبٌ .  
وَالْوَفْضَةُ : حَرِيظَةٌ يَحْمِلُ فِيهَا الرَّاعِي  
أَدَاتَهُ وَزَادَهُ . وَالْوَفْضَةُ : جَعْبَةُ السَّهَامِ إِذَا  
كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ لِاخْتِصَابِ فِيهَا تَشْبِيهاً بِذَلِكَ ،  
وَالْجَمْعُ وَفاصٌ . وَفِي الصَّحاحِ : وَالْوَفْضَةُ  
شَيْءٌ كَالْحَمِيصِ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ فِيهَا خَشَبٌ ،  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلشُّفَرِيِّ :

لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سِيحْفًا  
إِذَا آتَتْ أَوْلَى الْعَدِيِّ اقشَعَرَتْ  
الْوَفْضَةُ هُنَا : الْجَعْبَةُ ، وَالسِّيْحْفُ : النَّصْلُ  
الْمُدَلَّقُ .  
وَفَضَّتِ الْإِبِلُ : أَسْرَعَتْ . وَنَاقَةٌ  
مِيفَاضٌ : مُسْرَعَةٌ ، وَكَذَلِكَ النِّعَامَةُ ؛  
قَالَ :

لَأَنْعَسَنَ نِعَامَةً مِيفَاضًا  
خَرَجًا تَغْلُو تَطْلُبُ الْإِضاضًا (١)  
(١) قَوْلُهُ : الْإِضاضُ ، هُوَ الْمَلْجَأُ كَمَا =

وَأَوْفَضَهَا وَاسْتَوْفَضَهَا : طَرَدَهَا . وَفِي  
حَدِيثِ وَالِ بْنِ حُبْرٍ : مَنْ زَنَى مِنْ بِنْتِ  
فَأَصْقَعُوهُ كَذَا وَاسْتَوْفَضُوهُ عَامًا أَى اضْرِبُوهُ  
وَاطْرُدُوهُ عَنْ أَرْضِهِ وَعَرَبِيَّهِ وَأَنْفُوهُ ، وَأَصْلُهُ  
مِنْ قَوْلِكَ اسْتَوْفَضْتَ الْإِبِلَ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي  
رَعِيهَا .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « كَانَهُمْ إِلَى  
نُصَبٍ يَوْفُضُونَ » ، الْإِيفاضُ الْإِسْرَاعُ ، أَى  
يُسْرِعُونَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِبِلُ تَمِضُ وَفَضًا  
وَتَسْتَوْفُضُ وَأَوْفَضَهَا صَاحِبُهَا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
بَصِيفٌ تَوْرًا وَحَشِيًّا :

طَاوِي الْحِشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرِّجَةٌ  
مُسْتَوْفُضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفْرِ مَشْهُومٌ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مُسْتَوْفُضٌ أَى أَفْرَعٌ  
فَاسْتَوْفُضَ ، وَأَوْفَضَ إِذَا أَسْرَعَ . وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : مَالِي أَرَاكَ مُسْتَوْفُضًا أَى مَدْعُورًا ،  
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : اسْتَوْفُضَ اسْتَعْجَلَ ؛ وَأَنشَدَ  
لِرُؤْيَةَ :

إِذَا مَطَرْنَا نِيفْضَةً أَوْفَضَا  
تَعْوَى الْبَرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضَا  
تَعْوَى أَى تَلَوَى . يُقَالُ : عَوَتْ النَّاقَةُ بُرْتَهَا فِي  
سَيْرِهَا أَى لَوَتْهَا بِخِطَابِهَا ؛ وَيُثَلَّثُ شِعْرُ رُؤْيَةَ  
قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَسْتَوْفُضُ الشَّيْخُ لَا يَبْنِي عَامَتَهُ  
وَالثَّلْجُ فَوْقَ رُمُوسِ الْأَكْمِ مَرْكُومٌ  
وَقَالَ الْحَطِيبِيُّ :

وَقَدِرِ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْفَضَتْ  
إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ الشَّتَاءِ الْأَرَامِلُ  
وَأَوْفَضَ وَاسْتَوْفُضَ : أَسْرَعَ . وَاسْتَوْفَضَهُ  
إِذَا طَرَدَهُ وَاسْتَعْجَلَهُ . وَالْوَفْضُ : الْعَجَلَةُ .  
وَاسْتَوْفَضَهَا . اسْتَعْجَلَهَا . وَجَاءَ عَلَى وَفْضٍ  
وَوَفْضِي أَى عَلَى عَجَلِي . وَالْمُسْتَوْفُضُ : النَّافِرُ  
مِنَ الذَّعْرِ كَأَنَّهُ طَلَّبَ وَفْضَهُ ، أَى عَدُوَّهُ .  
يُقَالُ : وَفَضَ وَأَوْفَضَ إِذَا عَدَا .  
وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ عَلَى أَوْفاصِ ، أَى عَلَى

= تقدم ، ووضعت في الأصل الذي بأيدينا لفظه  
الملجأ هنا بإزاء البيت .

عَجَلَةً مِثْلُ أَوْفازٍ ، قَالَ رُؤْيَةُ :  
يَمشى بِنَا الْجِدِّ عَلَى أَوْفاصِ  
قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الْحَصِينِيِّ  
يَقُولُ : أَوْضَمْتَ النَّاقَةَ أَوْضَمْتَ إِذَا خَبِتَ ،  
وَأَوْضَفْتَهَا فَوْضَفْتَ وَأَوْفَضْتَهَا فَوْفَضْتَ .

وَيُقَالُ لِلْأَخْلاطِ : أَوْفاصٌ ،  
وَالْأَوْفاصُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلاطُ مِنَ  
قَبَائِلِ شَتَى كَأَصْحَابِ الصُّفَّةِ . وَفِي حَدِيثِ  
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوضَعَ فِي  
الْأَوْفاصِ ؛ فَسُرُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ وَكَانُوا  
أَخْلاطًا ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ واحِدٍ  
مِنْهُمْ وَفْضَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِنَانَةِ الصَّغِيرَةِ

يُلْقَى فِيهَا طَعَامُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ . قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : الْأَوْفاصُ هُمُ الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ  
وَالْأَخْلاطُ ، مِنْ وَفَضْتَ الْإِبِلَ إِذَا تَفَرَّقَتْ ،  
وَقِيلَ : هُمُ الْفُقَرَاءُ الضُّعَافُ الَّذِينَ لَا دِفَاعَ  
بِهِمْ ، واحِدُهُمْ وَفُضٌ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ  
رَجَلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ،  
فَقَالَ : مَالِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ ، فَأَقْتَرْتُ أَبَوَاهُ حَتَّى

جَلَسَا مَعَ الْأَوْفاصِ ، أَى افْتَقَرْتُ حَتَّى جَلَسَا مَعَ  
الْفُقَرَاءِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا  
واحِدٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِذَا كَانُوا أَخْلاطًا مِنْ  
قَبَائِلِ شَتَى ، وَأَنكَرَ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ  
مِنْهُمْ وَفْضَةٌ . ابْنُ شَيْمِيسَ : الْجَعْبَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ  
الْوِاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فِيهَا طَبَقٌ مِنْ فَوْقِهَا ،  
وَالْوَفْضَةُ أَضْعَرُّ مِنْهَا ، وَأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا  
مُسْتَوٍ .

وَالْوَفْضُ : وَضَمُّ اللَّحْمِ ، طَائِفَةٌ عَنْ  
كُرَاعِ .

• وفط • لَقِيْتُهُ عَلَى أَوْفاطٍ ، أَى عَلَى  
عَجَلَةٍ ، وَالظَّاءُ الْمُعْجَمَةُ أَعْرَفُ .

• وقع • الْوَفْضَةُ : الْغِلاظُ ، وَجَمْعُهَا وَفاغٌ .  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْوَفْعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَجَمْعُهُ أَوْفاغٌ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :  
فَمَا تَرَكَتْ أَرْكَانُهُ مِنْ سَوَادٍ  
وَلَا مِنْ بِياضٍ مُسْتَرَادًا وَلَا وَفَعًا

وَالْوَفِيعَةُ : هَنَةٌ تَمُحَّدُ مِنَ الْعَرَجِينَ وَالْحَوْصِ مِثْلُ السَّلَّةِ ، وَلَا تَقْلَهُ بِالْقَافِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّى قَالَ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْوَفِيعَةُ ، بِالْفَاءِ وَالْقَافِ جَمِيعًا ، الْقَفَّةُ مِنَ الْحَوْصِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْحَامِضُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هِيَ بِالْقَافِ لَا غَيْرَ ، وَقَالَ غَيْرُهَا بِالْفَاءِ لَا غَيْرَ . وَيُقَالُ لِلْحِرْقَةِ الَّتِي يَمَسُّحُ بِهَا الْكَاتِبُ قَلَمَهُ مِنَ الْمِدَادِ : الْوَفِيعَةُ وَالْوَفِيعَةُ : حِرْقَةُ الْحَامِضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّبْدَةُ وَالْوَفِيعَةُ وَالطَّلِيَّةُ صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ . وَالْوَفِيعَةُ وَالْوَفَاعُ : صِهَامُ الْقَارُورَةِ . وَعَلَامٌ وَفَعَةٌ وَفَعَةٌ كَيْفَعَةٌ .

التَّوْفِيقُ . وَفَى الْحَلِيبِ : لَا يَتَوَفَّقُ عَبْدٌ حَتَّى يُوَفِّقَهُ اللَّهُ . وَفَى حَدِيثِ طَلْحَةَ وَالصَّبِيدِ : إِنَّهُ وَفَّقَ مِنْ أَكَلِهِ ، أَيْ دَعَا لَهُ بِالتَّوْفِيقِ ، وَاسْتَصْرَبَ فِعْلُهُ . وَاسْتَوْفَّقْتُ اللَّهَ أَيْ سَأَلْتُهُ التَّوْفِيقَ . وَالْوَفُوقُ : التَّوْفِيقُ . وَإِنْ فَلَانًا مَوْفُقًا رَشِيدًا ، وَكُنَّا مِنْ أَمْرِنَا عَلَى وَفَاقٍ . وَوَفَّقَ أَمْرَهُ يَفِيقُ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ رَشِدْتَ أَمْرَكَ وَوَفَّقْتَ رَأْيَكَ ، وَمَعْنَى وَفَّقَ أَمْرَهُ وَجَدَهُ مُوَافِقًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَفَّقَهُ فَهَمَهُ . وَفَى التَّوَادِرِ : فَلَانَ لَا يَفِيقُ لِكَذَا وَكَذَا ، أَيْ لَا يُعَدِّرُ لَهُ لِرَفْعِهِ . وَيُقَالُ : وَفَّقْتُ لَهُ وَوَفَّقْتُ لَهُ وَوَفَّقْتُهُ وَوَفَّقْنِي ، وَذَلِكَ إِذَا صَادَقَنِي وَتَقَبَّلَنِي .

مَحَزُّ الْفُوقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ أَوْفَقْتُ السَّهْمَ مِنَ الْفُوقِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَوْفَقْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ . الْأَصْمَعِيُّ : أَوْفَقَ الرَّأْيَ إِذَا جَعَلَ الْفُوقَ فِي الْوَتْرِ ، وَأَنْشَدَ : وَأَوْفَقْتُ لِلرَّمْيِ حَشْرَاتِ الرَّشَقِ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمُسْتَوْفِقٌ لَهُ بِالْحُجَّةِ وَمُفِيقٌ لَهُ إِذَا أَصَابَ فِيهَا . ابْنُ بَرِّى : أَوْفَقَ الْقَوْمَ الرَّجُلُ دَنَوًا مِنْهُ ، وَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَقَتِ الْإِبِلُ : اصْطَفَتْ وَاسْتَوَتْ مَعًا ، وَقَدْ سُمُوا مَوْفِقًا وَوَفَاقًا .

• وفل • الوقل : الشيء القليل .

• وفن • جئت على وفني أي أترو ، قال ابن دُرَيْدٍ : وَفَيْسَ بَيْتٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَفْنَةُ الْقِلَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَالتَّوْفَنُ التَّمْصُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

• وفه • الوافه : قيم البيعة الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليهم ، بلغة أهل الجزيرة ، كأواهب ، ورثبته الوفوية . وفي كتابه لأهل نجران : لا يُحْرَكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهَابَتِهِ ، وَلَا يُعَيَّرُ وَافَهُ عَنْ وَفِيَّتِهِ ، وَلَا قَسِسٌ عَنْ قَسِسِيَّتِهِ . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : وَافَهُ ، بِالْقَافِ أَيْضًا ، وَالصَّوَابُ الْفَاءُ ، وَيُرْوَى وَاهِفٌ .

• وفي • الوفاء : ضد العذر ، يُقَالُ : وَفَى بِعَهْدِهِ وَأَوْفَى بِعَمَلِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ جَمَعَهَا طَفِيلُ الْعَنَوِيِّ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ : أَمَا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ التَّجْمِ حَادِيهَا وَفَى بِقِي وَفَاءً فَهُوَ وَافٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَفَى بِالْعَهْدِ وَفَاءً ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَدَلِيِّ : إِذْ قَلَّمُوا مِائَةَ وَاسْتَأْخَرَتْ مِائَةَ

وَفِيًا وَزَادُوا عَلَى كَلِمَتِهَا عَدَدًا فَقَدْ يَكُونُ مُصَلَّرًا وَفَى مَسْمُوعًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِيَاسًا غَيْرَ مَسْمُوعٍ ، فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ قَدْ

وَأَنَا لَوْفِقِ الْهَلَالِ وَلِمِيفَاقِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَتَيْفَاقِهِ وَتَوْفَاقِهِ ، أَيْ لَطَلُّوعِهِ وَوَفْقِهِ ، مَعْنَاهُ أَنَا حِينَ [أَهْلُ] الْهَلَالِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَتَيْتُكَ لَوْفِقُ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَتَوْفَاقٍ وَتَيْفَاقٍ وَمِيفَاقٍ أَيْ لِحِينَ فِعْلِكَ ذَلِكَ ، وَأَتَيْتُكَ لِتَوْفِيقِ ذَلِكَ وَتَوْفَقِ ذَلِكَ (عَنْهُ أَيْضًا لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ) وَفَى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَقَالَ : هُوَ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ تَيْفَاقُ الْكَمْبَةِ أَيْ جِذَاءُهَا وَمَقَابِلُهَا . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ لَوْفِقِ الْأَمْرِ وَتَوْفَاقِهِ وَتَيْفَاقِهِ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَوَفَّقَ الْأَمْرَ يَفِيقُهُ فَهَمَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ وَرَعَ بَرَعٌ وَلَهُ نَظَائِرُ كَوْرِمٌ يَرِمُ وَوَفَّقَ يَفِيقُ ، وَكُلُّ لَفْظَةٍ مِنْهَا مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

وَيُقَالُ : وَفَّقْتُ أَمْرَكَ تَفَقُّ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، أَيْ صَادَقْتُهُ مُوَافِقًا وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ كَمَا يُقَالُ رَشِدْتَ أَمْرَكَ . وَالْوَفُوقُ : مِنَ الْمَوْافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَالِإِتِّحَامِ ؛ قَالَ عُوَيْبُ الْقَوَافِي : يَاعُمَّرُ الْخَيْرِ الْمَلْقَى وَفَقَهُ سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافُوقُ فَرَقَهُ ! وَجَاءَ الْقَوْمُ وَفَقًا أَيْ مُتَوَافِقِينَ . وَكُنْتُ عِنْدَهُ وَفَّقَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَيْ حِينَ طَلَعَتْ أَوْ سَاعَةً طَلَعَتْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَوَفَّقَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِلْبَحْرِ : أَلْهَمَهُ وَهُوَ مِنَ

• وفق • الوفاق : الموافقة . والتوافق : الاتفاق والتظاهر . ابن سيده : وفق الشيء ما لاعمه ، وقد وافقه موافقةً ووفاقاً واتفق معه وتوافقا . غيره : وتقول هذا وفق هذا ووفاهه ووفقه ووفقه وسبه وبعده واحد . الليث : الوفق كل شيء يكون متيقفاً على تيفاقٍ واحدٍ فهو وفقٌ كقوليه :

يَهْوِينُ شَيْئِي وَيَقَعْنَ وَفَاقًا وَبَيْنَهُ الْمَوْافَقَةُ . تَقُولُ : وَافَقْتُ فَلَانًا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَيْ صَادَقْتُهُ ، وَوَأَفَقْتُ فَلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا ، أَيْ اتَّفَقْنَا عَلَيْهِ مَعًا ، وَوَأَفَقْتُهُ ، أَيْ صَادَقْتُهُ ، وَوَفَّقْتُ أَمْرَكَ أَيْ وَفَّقْتُ فِيهِ ، وَأَنْتَ تَفِيقُ أَمْرَكَ كَذَلِكَ .

وَيُقَالُ : وَفَّقْتُ أَمْرَكَ تَفَقُّ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، أَيْ صَادَقْتُهُ مُوَافِقًا وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ كَمَا يُقَالُ رَشِدْتَ أَمْرَكَ . وَالْوَفُوقُ : مِنَ الْمَوْافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَالِإِتِّحَامِ ؛ قَالَ عُوَيْبُ الْقَوَافِي :

يَاعُمَّرُ الْخَيْرِ الْمَلْقَى وَفَقَهُ سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافُوقُ فَرَقَهُ ! وَجَاءَ الْقَوْمُ وَفَقًا أَيْ مُتَوَافِقِينَ . وَكُنْتُ عِنْدَهُ وَفَّقَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَيْ حِينَ طَلَعَتْ أَوْ سَاعَةً طَلَعَتْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَوَفَّقَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِلْبَحْرِ : أَلْهَمَهُ وَهُوَ مِنَ

حَكَى أَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَأْتِيَ لِكُلِّ فَعْلٍ فَعَلٌ يَفْعَلُ  
وَأَنْ لَمْ يُسْمَعْ ، وَكَذَلِكَ أَوْفَى . الكِسَائِيُّ  
وَأَبُو عُبَيْدَةَ : وَوَفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَأَوْفَيْتُ بِهِ  
سِوَاهُ ، قَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ وَفَى وَأَوْفَى ، فَمَنْ  
قَالَ وَفَى فَإِنَّهُ يَقُولُ تَمَّ كَقَوْلِكَ وَفَى لَنَا فُلَانٌ  
أَيْ تَمَّ لَنَا قَوْلُهُ وَلَمْ يَغَيِّرْ ، وَوَفَى هَذَا الطَّعَامُ  
قَفِيضًا ، قَالَ الحُطَيْثَةُ :

وَفَى كَيْلٌ لَا نَيْبٌ وَلَا بَكَرَاتٍ  
أَيْ تَمَّ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَوْفَى فَمَعْنَاهُ أَوْفَانِي  
حَقًّا ، أَيْ أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا ،  
وَكَذَلِكَ أَوْفَى الكَيْلُ أَيْ أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ  
شَيْئًا . قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : فِيمَا رَدَّ عَلَيَّ شَمِيرٌ :  
الَّذِي قَالَ شَمِيرٌ فِي وَفَى وَأَوْفَى بَاطِلٌ لَا مَعْنَى  
لَهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ أَوْفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَوَفَيْتُ بِالْعَهْدِ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا فَهُوَ  
بِالْأَلْفِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَوْفُوا  
بِالْعُقُودِ » ، « وَأَوْفُوا بِعَهْدِي » ، وَيُقَالُ :  
وَفَى الكَيْلُ وَوَفَى الشَّيْءُ أَيْ تَمَّ ، وَأَوْفَيْتُهُ أَنَا  
أَتَمَّمْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَوْفُوا الكَيْلَ »  
وَفَى الحَدِيثِ : فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُقْرَضُ  
شِفَاهُهُمْ كُلَّمَا قُرِضَتْ وَفَتْ ، أَيْ تَمَّتْ  
وَطَالَتْ ، وَفَى الحَدِيثِ : أَلَسْتَ تَنْتَجِبُهَا  
وَإِيَّةَ أَعْيُنِهَا وَأَذَانِهَا . وَفَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ،  
ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً  
أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ ، أَيْ تَمَّتْ  
العِدَّةُ سَبْعِينَ أُمَّةً بِكُمْ .

وَوَفَى الشَّيْءُ وَفِيًّا عَلَى فَعُولٍ أَيْ تَمَّ  
وَكَثُرَ . وَالْوَفَى : الوَافِي . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ  
وَفَى لِي فُلَانٌ بِمَا ضَمِنَ لِي فَهَذَا مِنْ بَابِ  
أَوْفَيْتُ لَهُ بِكَذَا وَكَذَا وَوَفَيْتُ لَهُ بِكَذَا ، قَالَ  
الأَعَشَى :

وَقَبْلَكَ مَا أَوْفَى الرَّقَادُ بِجَارِهِ  
وَالْوَفَى : الَّذِي يُعْطَى الحَقَّ وَيَأْخُذُ  
الحَقَّ . وَفَى حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : وَفَتْ  
أُذُنُكَ ، وَصَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ  
أُذُنَهُ فِي السَّمَاعِ كَالضَّمَامَةِ بِتَصْدِيقِ  
مَا حَكَتْ ، فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ  
الْحَبْرِ صَارَتِ الأُذُنُ كَأَنَّهَا وَافِيَةٌ بِضَمَانِهَا

خَارِجَةً مِنَ الشُّهْمَةِ فِيمَا أَدَّتْهُ إِلَى اللِّسَانِ . وَفَى  
رِوَايَةٍ : أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ أَيْ أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي  
إِنْخِبَارِهِ عَمَّا سَمِعْتَ أُذُنَهُ ، يُقَالُ : وَفَى  
بِالشَّيْءِ ، وَأَوْفَى وَوَفَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ وَفَى وَمِيفَاءٌ : ذُو وَفَاءٍ ، وَقَدْ وَفَى  
بِنَدْوِهِ وَأَوْفَاهُ وَأَوْفَى بِهِ ، وَفَى التَّنْزِيلُ العَرِيزُ :  
« يُوفُونَ بِالنَّذْرِ » . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : وَفَى  
نَدْرَهُ وَأَوْفَاهُ أَيْ أَلْبَمَّهُ ، وَفَى التَّنْزِيلُ العَرِيزُ :  
« وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى » ، قَالَ الفَرَّاءُ : أَيْ  
بَلَّغَ ، يُرِيدُ بَلَّغَ أَنْ لَيْسَتْ تَرَزُّ وَارِزَّةٌ وَزَرَّ  
أُخْرَى ، أَيْ لَا تَحْمِلُ الوَارِزَةَ ذَنْبَ غَيْرِهَا ؛  
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : وَفَى إِبْرَاهِيمَ مَا أَمَرَ بِهِ  
وَمَا امْتَحَنَ بِهِ مِنْ ذَنْبٍ وَلَيْدِهِ فَعَرَمَ عَلَى ذَلِكَ  
حَتَّى فَدَاهُ اللَّهُ بِدَيْحِ عَظِيمٍ ، وَامْتَحَنَ  
بِالصَّبْرِ عَلَى عَذَابِ قَوْمِهِ وَأَمَرَ بِالِاخْتِتَانِ ،  
فَقِيلَ : وَفَى ، وَهِيَ أَلْبَغُ مِنْ وَفَى لِأَنَّ الَّذِي  
امْتَحَنَ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ المِحْنِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ الزَّمِ الوَفَاءُ :  
مَعْنَى الوَفَاءُ فِي اللُّغَةِ الحُلُقُ الشَّرِيفِ العَالِي  
الرَّفِيعِ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَفَى الشُّعْرُ فَهُوَ وَافٍ إِذَا  
زَادَ ، وَوَفَيْتُ لَهُ بِالْعَهْدِ أَيْ ؛ وَوَأَفَيْتُ  
أَوْافَى ، وَقَوْلُهُمْ : ارْضُ مِنَ الوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ،  
أَيْ يَدُونَ الحَقِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا حَظِّي اللَّفَاءُ وَلَا الحَسِينُ  
وَالْمَوْافَاةُ : أَنْ تُوَفَى إِنْسَانًا فِي المِعَادِ ،  
وَتَوَأَفَيْتَا فِي المِعَادِ وَوَأَفَيْتُهُ فِيهِ ، وَتَوَفَى  
المُدَّةُ : بَلَّغَهَا وَأَسْتَكْمَلَهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَأَوْفَيْتُ المَكَانَ : أَتَيْتُهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
أَنَادَى إِذَا أَوْفَى مِنَ الأَرْضِ مَرَبًّا

لَأَنِّي سَمِعْتُ لَوْ أَجَابَ بِصَبْرٍ  
أَوْفَى : أَشْرَفَ وَاتَى ، وَقَوْلُهُ أَنَادَى أَيْ كَلَّمَ  
أَشْرَفْتُ عَلَى مَرَبٍّ مِنَ الأَرْضِ نَادَيْتُ بِأَدَارٍ  
أَيْنَ أَهْلُكَ ، وَكَذَلِكَ أَوْفَيْتُ عَلَيْهِ وَأَوْفَيْتُ  
فِيهِ . وَأَوْفَيْتُ عَلَى شَرْفٍ مِنَ الأَرْضِ إِذَا  
أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، فَأَنَا مُوفٍ ، وَأَوْفَى عَلَى  
الشَّيْءِ أَيْ أَشْرَفَ ، وَفَى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ  
مَالِكٍ : أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ أَيْ أَشْرَفَ وَأَطَّلَعَ .  
وَوَفَى فُلَانٌ : أَتَى .

وَتَوَفَى القَوْمَ : تَمَّامًا . وَوَأَفَيْتُ فُلَانًا  
بِمَكَانٍ كَذَا .

وَوَفَى الشَّيْءُ : كَثُرَ ، وَوَفَى رِيضُ  
الجَنَاحِ فَهُوَ وَافٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَّغَ تَامَ  
الكَامِلَ فَقَدْ وَفَى وَتَمَّ ، وَكَذَلِكَ دِرْهَمٌ وَافٍ  
يَعْنَى بِهِ أَنَّهُ يَزِنُ مِثْقَالًا ، وَكَيْلٌ وَافٍ . وَوَفَى  
الدَّرْهَمُ المِثْقَالُ : عَادِلُهُ ، وَالوَافِي : دِرْهَمٌ  
وَأَرْبَعَةٌ دَوَانِيقٌ ، قَالَ شَمِيرٌ : بَلَّغْنِي عَنِ ابْنِ  
عَبِيَّةٍ أَنَّهُ قَالَ الوَافِي دِرْهَمٌ وَدَانِيقَانِ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي وَفَى مِثْقَالًا ، وَقِيلَ : دِرْهَمٌ  
وَافٍ وَفَى يَزِينُهُ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نَقْصَ ، وَكُلُّ  
مَاتَمٍّ مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ وَفَى ، وَأَوْفَيْتُهُ  
أَنَا ، قَالَ عِيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ :

أَوْفَيْتُ الزَّرْعَ وَوَفَى الإِيْفَاءُ  
وَعَدَاهُ إِلَى مَقْعُولَيْنِ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ :  
أَعْطَيْتُ الزَّرْعَ وَمَتَحْتُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَ  
الْتِمَامِ وَالْوَفَاءِ .

وَالوَافِي مِنَ الشُّعْرِ : مَا اسْتَوْفَى فِي  
الإِسْتِعْمَالِ عِدَّةَ أَجْزَائِهِ فِي دَائِرَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
كُلُّ جُزْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَدْخُلَهُ الرُّحْفُ فَسَلِمَ مِنْهُ .  
وَالْوَفَاءُ : الطُّولُ ، يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ :

مَاتَ فُلَانٌ وَأَنْتَ بِوَفَاءِ ، أَيْ بِطُولِهِ عُمُرٌ ،  
تَدْعُو لَهُ بِذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَأَوْفَى  
الرَّجُلُ حَقَّهُ وَوَفَاهُ إِيَّاهُ بِمَعْنَى : أَكْمَلَهُ لَهُ  
وَاعْتَاهُ وَافِيًّا . وَفَى التَّنْزِيلُ العَرِيزُ : « وَوَجَدَ  
اللَّهُ عِنْدَهُ قَوْفَاهُ حِسَابَهُ » وَوَفَاهُ هُوَ مِنْهُ  
وَاسْتَوْفَاهُ : لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا . وَيُقَالُ : أَوْفَيْتُهُ  
حَقَّهُ وَوَفَيْتُهُ أَجْرَهُ . وَوَفَى الكَيْلُ وَأَوْفَاهُ :  
أَتَمَّهُ . وَأَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ وَفِيهِ : أَشْرَفَ .

وَإِنَّهُ لَمِيفَاءٌ عَلَى الأَشْرَافِ أَيْ لَا يَزَالُ يُوفَى  
عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ الحِجَارُ . وَعَيْرٌ مِيفَاءٌ عَلَى  
الإِكَامِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُوفَى عَلَيْهَا ،  
وَقَالَ حَمِيدُ الأَرْمَطِيُّ بِصِفِّ الحِجَارِ :

عَيْرَانِ مِيفَاءٌ عَلَى الرُّزُونِ  
حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِينِ أَرُونِ  
لَا حِطْلَ الرَّجْعِ وَلَا قَرُونِ  
لَا حِجْرَ بَطْنِ بَقْرَى سَمِينِ  
وَبِرْوَى : أَحَقَّبَ مِيفَاءً ، وَالْوَفَى مِنْ

الأرض: الشرف يوفى عليه، قال كثير:  
 وإن طويت من دونه الأرض وانبرى  
 لتكعب الرياح وفيها وحيرها  
 واليمى والميفاء، مقصوران،  
 كذلك التهذيب: والميفاء الموضع الذى  
 يوفى فوهة البازي لينايس الطير أو غيره، قال  
 روية:

أبلغ ميفاء رموس قوروا<sup>(١)</sup>

واليمى: طبق التنوير. قال رجل من  
 العرب لبطايح: خلّب ميفاك حتى ينضج  
 الرودق، قال: خلّب أى طبق،  
 والرودق: الشراء. وقال أبو الخطاب:  
 البيت الذى يطبخ فيه الأجر يقال له  
 الميمى، روى ذلك عن ابن شميل.  
 وأوفى على الخمسين: زاد، وكان  
 الأصمى يذكّره ثم عرفه.

والوفاة: الميتة. والوفاة: الموت.  
 وتوفى فلان وتوفاه الله إذا قبض نفسه، وفى  
 الصحاح: إذا قبض روحه، وقال غيره:  
 توفى الميت استيفاء مديته التى وئيت له  
 وعدت أيامه وشهوره وأعوامه فى الدنيا.  
 وتوفيت المال منه واستوفيته إذا أخذته  
 كله وتوفيت عدد القوم إذا عددتهم كلهم،  
 وأنشد أبو عبيدة لـنظير الوبرى:  
 إن بنى الأذرى ليسوا من أحد  
 ولا توفاهم قرىش فى العدد

أى لا تجعلهم قرىش تام عدوهم ولا تستوفى  
 بهم عدوهم، ومن ذلك قوله عز وجل:  
 «الله يتوفى الأنفس حين موتها»، أى  
 يستوفى مند آجالهم فى الدنيا، وقيل:  
 يستوفى تام عدوهم إلى يوم القيامة، وأما  
 توفى الثائم فهو استيفاء وقت عقله وتميزه  
 إلى أن نام. وقال الزجاج فى قوله  
 [تعالى]: «قل يتوفاكم ملك الموت»  
 قال: هو من توفية العدو، تأويله أن يقبض  
 أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم،  
 كما تقول: قد استوفيت من فلان وتوفيت منه  
 (١) قوله: «قال روية إلخ»، كذا بالأصل.

مالى عليه، تأويله أن لم يبق عليه شىء.  
 وقوله عز وجل: «حتى إذا جاءتهم رسلنا  
 يتوفونهم» قال الزجاج: فيه، والله  
 أعلم، وجهان: يكون حتى إذا جاءتهم  
 ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعايين  
 فيعرفون عند موتهم أنهم كانوا كافرين،  
 لأنهم قالوا لهم أين ما كنتم تدعون من دون  
 الله؟ قالوا: ضلوا عنا أى بطلوا وذهبوا،  
 ويجوز أن يكون، والله أعلم، حتى إذا  
 جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون  
 يتوفونهم فى هذا الموضع على ضربين:  
 أحدهما يتوفونهم عذاباً وهذا كما تقول: قد  
 قلت فلاناً بالعذاب وإن لم يمض، ودليل  
 هذا القول قوله تعالى: «ويأتية الموت من  
 كل مكان وما هو بيمت»؛ قال: ويجوز  
 أن يكون يتوفون عذابهم، وهو أضعف  
 الوجهين، والله أعلم، وقد افاه جمامه،  
 وقوله أنشده ابن جني:

ليت القيامة يوم توفى مضعب

قامت على مضبر وحق قيامها  
 أراد: ووفى، فأبدل الواو تاء كقولهم تالله  
 وتولج وتورا، فمن جعلها فوعلة.  
 التهذيب: وأما الموافاة التى يكتبها  
 كتاب دواوين الخراج فى حساباتهم فهى  
 مأخوذة من قولك أوفيت حقه ووفيته حقه  
 ووفيته حقه، كل ذلك بمعنى: أتممت له  
 حقه، قال: وقد جاء فاعلت بمعنى أفلتت  
 وفعلت فى حروف بمعنى واحد. يقال:  
 جارية مناعمة ومنعمة، وضاعفت الشىء  
 وأضعفته وضحفته بمعنى، وتعاهدت الشىء  
 وتعهدهت وباعدته وبعدته وأبعدته، وقاربت  
 الصبى وقرنته، وهو يعاطب الشىء  
 ويعطى، قال بشر بن أبى خازم:  
 كأن الأثمية قام فيها  
 لحسن دلاليها رشاً موافى

قال الباهلى: موافى مثل مفاجى، وأنشد:  
 وكانما وافاك يوم لقيتها  
 من وحش وجرة عاقد مترب

وقيل: موافى قد وافى جسمه جسم  
 أم، أى صار مثلها.  
 والوفاء: موضع، قال ابن جرير:  
 فالمحياة فالصفاح فأعنا  
 فى قناب فعاذب فالوفاء  
 وأوفى: اسم رجل.

وقب. الأوقاب: الكوى، واحدما  
 وقب.

والوقب فى الجبل: نقرة يجتمع فيها  
 الماء.

والوقبة: قوة عظيمة فيها ظل. والوقب  
 والوقبة: نقر فى الصحرة يجتمع فيه الماء،  
 وقيل: هى نحو البئر فى الصفا، تكون قامة  
 أو قامتين، يستنقع فيها ماء السماء. وكل  
 نقر فى الجسد: وقب، كقفر العين  
 والكفوف. ووقب العين: نقرتها، تقول:  
 وقبت عيناه، غارتا. وفى حديث جيش  
 الحبط: فاغترنا من وقب عينيه بالليل  
 الدهن، والوقب: هو النقرة التى تكون فيها  
 العين. والوقبان من الفرس: هزتان فوق  
 عينيه، والجمع من كل ذلك وقوب  
 ووقاب. ووقب المحالة: الثقب الذى  
 يدخل فيه المحور. ووقبة الرريد والمدهن:  
 انقوعته. الليث: الوقب كل قلت  
 أو حفرة، كقلت فى فهر، وكوقب  
 المدهن، وأنشد:

فى وقب خوصاء كوقب المدهن

الفراء: الإيقاب إدخال الشىء فى  
 الوقبة.

وقب الشىء يقب وقياً: دخل،  
 وقيل: دخل فى الوقب. وأوقب الشىء:  
 أدخله فى الوقب. وركبة وقباء: غائرة الماء.  
 وامرأة ميقاب: واسعة الفرج. وثبو  
 الميقاب: نسيوا إلى أمهم، يريدون سيهم  
 بذلك.

وقب القمر وقوباً: دخل فى الظل  
 الصنوبرى الذى يكسفه. وفى التثريب

العزير: «وين شر غاسق إذا وقب»؛  
 الفراء: الغاسق الليل؛ إذا وقب إذا دخل  
 في كل شيء وأظلم. وروى عن عائشة،  
 رضى الله عنها، أنها قالت: قال رسول  
 الله، ﷺ، لما طلع القمر: هذا الغاسق  
 إذا وقب، فتعزى بالله من شره. وفي  
 حديث آخر لعائشة: تعزى بالله من هذا  
 الغاسق إذا وقب، أى الليل إذا دخل وأقبل  
 بظلامه. ووقبت الشمس وقباً ووقباً:  
 غابت؛ وفي الصحاح: ودخلت موضعها.  
 قال محمد بن المكرم: في قوله  
 الجوهري دخلت موضعها، تجوز في  
 اللفظ، فإنها لا موضع لها تلخه، وفي  
 الحديث: لما رأى الشمس قد وقبت قال:  
 هذا حين جلها، وقبت أى غابت؛ وحين  
 جلها أى الوقت الذى يحل فيه أداؤها،  
 يعنى صلاة المغرب.

والوقوب: الشؤل في كل شيء؛  
 وقيل: كل ما غاب فقد وقب وقباً. ووقب  
 الظلام: أقبل، ودخل على الناس؛ قال  
 الجوهري: ومنه قوله تعالى: «وين شر  
 غاسق إذا وقب»؛ قال الحسن: إذا دخل  
 على الناس.

والوقب: الرجل الأحمق، مثل  
 الوغب؛ قال الأسود بن يعفر:  
 أبني نجيج إن أمكم  
 أمة وإن أباكم وقب<sup>(١)</sup>  
 أكلت خبيث الزاد فاتخمت

عنه وشم خازها الكلب  
 ورجل وقب: أحمق، والجمع  
 أوقاب، والأنثى وقبة. والوقبي:  
 المولع<sup>(٢)</sup> بصحبة الأوقاب، وهم  
 الحمقى. وفي حديث الأحنف: إياكم

(١) قوله: «أبني نجيج» كنا بالأصل  
 كالصحاح والذى في التهذيب أبو لبيح.  
 (٢) قوله: «والوقبي المولع الخ» ضبطه  
 الجهد، بضم الواو، ككردى، وضبطه في التكملة  
 كالتهذيب، بفتحها.

وحمة الأوقاب؛ هم الحمقى. وقال  
 ثعلب: الوقب الذئب الذل، من قولك  
 وقب في الشيء: دخل فكأنه يدخل في  
 الدناؤ، وهذا من الاشتقاق الجيد.  
 والوقب: صوت يخرج من قنب  
 الفرس، وهو وعاء قصيبه. ووقب الفرس  
 يقب وقباً ووقبياً، وهو صوت قنبه؛ وقيل:  
 هو صوت تعلقل جردان الفرس في قنبه،  
 ولا فعل لشيء من أصوات قنب الدابة،  
 إلا هذا. والأوقاب: قماش الليث.

والميقاب: الرجل الكثير الشرب  
 للبيد.  
 وقال مبتكر الأعرابي: إنهم يسرون  
 سير الميقاب، وهو أن يواصلوا بين يوم  
 وليلة.

والميقب: الودعة.  
 وأوقب القوم: جاعوا.

والقيبة: التي تكون في البطن، شبهة  
 الفحش. والقيبة: الأنفحة إذا عظمت من  
 الشاة؛ وقال ابن الأعرابي: لا يكون ذلك  
 في غير الشاة.

والموقب: موضع، يمد ويقصر، والمد  
 أعرف.

الصحاح: والوقبي ماء لبني مازن؛  
 قال أبو الفول الطهوي:

هم منعوا حمى الوقبي بضرب  
 يؤلف بين أشنات الثون

قال ابن بري: صواب إنشادو: حمى  
 الوقبي؛ يفتح القاف. والجمي: المكان  
 الممنوع؛ يقال: أحميت الموضع إذا  
 جعلته حمى؛ فأما حميته، فهو بمعنى  
 حفظته. والأشنات: جمع شت، وهو  
 المتفرق. وقوله: يؤلف بين أشنات

الثون، أراد أن هذا الضرب جمع بين منايا  
 قوم متفرقي الأمكنة، لو اتهم مناياهم في  
 أمكنتهم، فلما اجتمعوا في موضع واحد،  
 اتهم منايا مجتمعة.

وقت: الوقت: مقدار من الزمان،  
 وكل شيء قلرت له حيناً، فهو موقت،  
 وكذلك ما قلرت غايته، فهو موقت. ابن  
 سيده: الوقت مقدار من الدهر معروف،  
 وأكثر ما يستعمل في الماضي، وقد استعمل  
 في المستقبل، واستعمل سيويه لفظ الوقت  
 في المكان، تشبيهاً بالوقت في الزمان، لأنه  
 مقدار مثله، فقال: ويتمدى إلى ما كان  
 وقتاً في المكان، كميل وفرسخ ويريد،  
 والجمع: أوقات، وهو الميقات.

ووقت موقت وموقت: مخلود. وفي  
 التنزيل العزيز: «إن الصلاة كانت على  
 المؤمنين كتاباً موقوتاً»؛ أى موقفاً مقدراً؛  
 وقيل: أى كتبت عليهم في أوقات موقفة؛  
 وفي الصحاح: أى مفروضات في  
 الأوقات؛ وقد يكون وقت بمعنى أوجب  
 عليهم الإحرام في الحج، والصلاة عند  
 دخول وقتها.

والميقات: الوقت المصروب للفرل  
 والموضع. يقال: هذا ميقات أهل  
 الشام، للموضع الذى يحرمون منه. وفي  
 الحديث: أنه وقت لأهل المدينة ذا  
 الحليفة؛ قال ابن الأثير: وقد تكرر التوقيت  
 والميقات، قال: فالتوقيت والتوقيت: أن  
 يجعل للشيء وقت يختص به، وهو بيان  
 مقدار المدة.

وتقول: وقت الشيء بوقته، ووقته يقته  
 إذا بين حده، ثم اتسع فيه فأطلق على  
 المكان، فقيل للموضع: ميقات، وهو  
 مفعال منه، وأصله موقات، فقيلت الواو  
 ياء لكسرة الميم. وفي حديث ابن عباس:  
 لم يقب رسول الله، ﷺ، في الحمر  
 حداً، أى لم يقدر، ولم يحده بعدد  
 مخصوص.

والميقات: مصدر الوقت. والآخرة:  
 ميقات الخلق. ومواضع الإحرام: مواقيت  
 الحاج. والهلال: ميقات الشهر، ونحو  
 ذلك كذلك.

وَقَوْلُ: وَقْتُهُ، فَهُوَ مَوْقُوتٌ، إِذَا بَيْنَ  
لِلْفِعْلِ وَقْتًا يَفْعَلُ فِيهِ.  
وَالْتَوْقِيتُ: تَحْدِيدُ الْأَوْقَاتِ.  
وَقَوْلُ: وَقْتُهُ لِيَوْمٍ كَذَا مِثْلُ أَجَلْتُهُ.  
وَالْمَوْقُوتُ، مَفْعَلٌ: مِنْ الْوَقْتِ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ:

وَالجَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمِ الْمَوْقِيتِ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ» قَالَ  
الرَّجَّاجُ: جَبَلٌ لَهَا وَقْتُ وَاحِدٌ لِلْفَصْلِ فِي  
الْقَضَاءِ بَيْنَ الْأُمَّةِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جُمِعَتْ  
لِوَقْتِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَاجْتَمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى  
هَمِزِهَا، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: وَقُتَّتْ،  
وَقَرَّاهَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ وَقُتَّتْ، خَفِيفَةٌ  
بِالْوَاوِ، وَإِنَّمَا هُمِيزَتْ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلَ  
حَرْفٍ وَضُمَّتْ، هُمِيزَتْ؛ يُقَالُ: هَلِمَ هَلِمَةً  
أَجْوَهُ حِسَانًا بِالْهَمِزِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ ضَمَّةَ الْوَاوِ  
ثَقِيلَةٌ، وَأَقْبَتْ لَعْمَةً، مِثْلُ وَجْهِ وَأَجْوَهُ.

• **وقح** • حَافِرٌ وَقَاحٌ: صُلْبٌ بَاقٍ عَلَى  
الْحِجَارَةِ، وَالنَّمْتُ وَقَاحٌ، الذُّكْرُ وَالْأُنْثَى  
فِيهِ سَوَاءٌ، وَجَمَعَهُ وَقُحٌ وَوُقُحٌ<sup>(١)</sup>؛ وَقَدْ وَقَحَ  
يُوقِحُ وَقَاحَةً وَوُقُوحَةً وَقِحَةً وَقِحَةً (الْأَخِيرَتَانِ  
نَادِرَتَانِ)؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْأَصْلُ وَقِحَةٌ  
حَدَّثُوا الْوَاوَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا حَدَّثَتْ مِنْ عِدَّةٍ  
وَزَنَتْ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَدَلُوا بِهَا عَنْ فِعْلَةٍ إِلَى فَعْلَةٍ  
فَأَقْرَبُوا الْحَرْفَ بِحَالِهِ، وَإِنْ زَالَتْ الْكِسْرَةُ  
الَّتِي كَانَتْ مُوجِبَةً لَهُ، فَقَالُوا: الْقِحَةُ  
فَقَدَّرَجُوا بِالْقِحَةِ إِلَى الْقَحَةِ، وَهِيَ وَقِحَةٌ  
كَحَفَّتِهِ لِأَنَّ الْفَاءَ فَصَحَتْ قَبْلَ الْحَرْفِ  
الْحَلِيقِيِّ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ؛  
وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ فِي الْقَحَةِ إِلَّا الْفَتْحَ؛ وَوَقِحَ  
وَقِحًا<sup>(٢)</sup> وَوَقَحَ، فَهُوَ وَقِحٌ وَاسْتَوْقَحَ

(١) قوله: «جمعه وقح» بضمين كما في  
القاموس، وهو القياس. وقوله ووقح نقله الشارح  
أيضاً، وقال بضم فتشديد، وهو كذلك بضم  
الأصل هنا.  
(٢) وقوله: «ووقح وقحاً» هو من باب  
فرح ووعد وكرم، كما في القاموس.

وَأَوْقَحَ، وَكَذَلِكَ الْحَفُّ وَالظُّهْرُ؛ وَوَقِحَ  
الْفَرَسُ وَقَاحَةً وَقِحَةً.  
وَالْتَوْقِيحُ: أَنْ يُوقِحَ الْحَافِرُ بِشَحْمَةٍ  
تُدَابُّ، حَتَّى إِذَا تَشَيَّطَتِ الشَّحْمَةُ وَذَابَتْ  
كَوَى بِهَا مَوَاضِعَ الْحَفَا وَالْأَشَاعِرِ.  
وَاسْتَوْقَحَ الْحَافِرُ إِذَا صَلَبَ. وَقَالَ غَيْرُهُ:  
وَقِحَ حَوْصَكَ أَيْ امْتُرَهُ حَتَّى يَصْلُبَ فَلَا  
يَنْشَفُ الْمَاءَ، وَقَدْ يُوقِحُ بِالصَّفَائِحِ؛ وَقَالَ  
أَبُو وَجْزَةَ:

أَفْرَغَ لَهَا مِنْ فَيْ صَفِيحٍ أَوْحَا<sup>(٣)</sup>  
مِنْ هَزْمَةٍ جَابَتْ صَمُودًا أَبْلَحَا  
أَي مِنْ بئرِ حَسِيْفٍ نَقِيْتُ. أَبْلَحَا: وَاسِعًا.  
وَوَقِحَ الْحَافِرُ: كَوَى مَوْضِعَ الْحَفَا  
وَالْأَشَاعِرِ مِنْهُ بِشَحْمَةٍ مُدَابِّةٍ.  
وَرَجُلٌ وَقِحٌ الرَّجْحُ وَقَاحُهُ: صُلْبُهُ قَلِيلٌ  
الْحَيَاءِ، وَالْأُنْثَى وَقَاحٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْفِعْلُ  
كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ  
فِي الرَّجْحِ: بَيْنَ الْوَقِحِ وَالْوُقُوحِ.

وَقِحَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ قَلِيلَ الْحَيَاءِ، فَهُوَ  
وَقِحٌ وَوَقَاحٌ.  
وَأَمْرًا وَقَاحُ الرَّجُلِ وَرَجُلٌ وَقَاحُ الذَّنْبِ:  
صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).  
وَرَجُلٌ مَوْقِحٌ: أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا فَصَارَ مُجْرِبًا  
(عَنْ اللَّحْيَانِيِّ).

• **وقد** • الْوُقُودُ: الْحَطَبُ. يُقَالُ: مَا  
أَجْرَدَ هَذَا الْوُقُودَ لِلْحَطَبِ! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
«أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ». الْوُقْدُ: نَفْسُ  
النَّارِ. وَوَقَدَتِ النَّارُ تَقِيدُ وَقْدًا وَقِدَةً وَوَقَدَانًا  
وَوُقُودًا. بِالضَّمِّ، وَوُقُودًا عَنْ سَبِيْبِيهِ؛  
قَالَ: وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الضَّمَّ لِلْمَصْدَرِ وَالْفَتْحُ  
لِلْحَطَبِ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: الْمَصْدَرُ مَضْمُومٌ  
وَيَجُوزُ فِيهِ الْفَتْحُ، وَقَدْ رَوَوْا: وَقَدَتِ النَّارُ

(٣) قوله: «من ذي صفيح» أي من  
حوض مصفح. وقوله: «أوقحاً» كذا بضبط  
الأصل بصيغة أفعل، يحمل أنه ماضي الرباعي،  
يقال أوقح بمعنى صلب، كاستوقح كما مر آنفاً،  
ويحتمل أنه أفعل تفضيل، وهو الأقرب لوجود من.

وَوُقُودًا، مِثْلُ قَبِلْتُ الشَّيْءَ قَبُولًا. وَقَدْ جَاءَ فِي  
الْمَصْدَرِ قَوْلُ، وَالْبَابُ الضَّمُّ. الْجَوْهَرِيُّ:  
وَقَدَتِ النَّارُ تَقِيدُ وَقُودًا، بِالضَّمِّ، وَوَقْدًا  
وَقِدَةً وَوَقِيدًا وَوَقْدًا وَوَقْدَانًا، أَيْ تَوَقَّدَتْ.  
وَالْإِتْقَادُ: مِثْلُ التَّوَقُّدِ. وَالرُّوقُودُ، بِالْفَتْحِ:  
الْحَطَبُ، وَبِالضَّمِّ: الْإِتْقَادُ، الْأَزْهَرِيُّ:  
قَوْلُهُ تَعَالَى: «النَّارُ ذَاتُ الرُّوقُودِ» مَعْنَاهُ  
التَّوَقُّدُ فَيَكُونُ مَصْدَرًا أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَكُونَ  
الرُّوقُودُ الْحَطَبُ. قَالَ يَعْقُوبُ: وَوَقْرَى:  
«النَّارُ ذَاتُ الرُّوقُودِ». وَقَالَ تَعَالَى:  
«وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»، وَقِيلَ: كَانَ  
الرُّوقُودُ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. اللَّيْثُ:  
الرُّوقُودُ مَا تَرَى مِنْ لَهَبِهَا لِأَنَّهُ اسْمٌ، وَالرُّوقُودُ  
الْمَصْدَرُ. وَيُقَالُ: أَوْقَدَتِ النَّارُ وَاسْتَوْقَدَتْهَا  
إِقَادًا وَاسْتِيقَادًا. وَقَدْ وَقَدَتِ النَّارُ وَتَوَقَّدَتْ  
وَاسْتَوْقَدَتْ اسْتِيقَادًا، وَالْمَوْضِعُ مَوْقِدٌ مِثْلُ  
مَجْلِسٍ، وَالنَّارُ مَوْقِدَةٌ. وَتَوَقَّدَتْ وَأَتَّقَدَتْ  
وَاسْتَوْقَدَتْ، كُلُّهُ: هَاجَتْ؛ وَأَوْقَدَهَا هُوَ  
وَوَقَدَهَا وَاسْتَوْقَدَهَا. وَالرُّوقُودُ: مَا تَوَقَّدَ بِهِ  
النَّارُ، وَكُلُّ مَا أَوْقَدَتْ بِهِ، فَهُوَ وَقُودٌ.  
وَالْمَوْقِدُ: مَوْضِعُ النَّارِ، وَهُوَ الْمُسْتَوْقَدُ.

وَوَقَدَتْ بِكَ زِنَادِي: دُعَاءٌ مِثْلُ  
وَرَيْتَ: وَزَنْدٌ مِيقَادٌ: سَرِيعُ الْوَرِيِّ. وَقَلْبٌ  
وَقَادٌ وَمَوْقِدٌ: مَاضِي سَرِيعُ التَّوَقُّدِ فِي النَّشَاطِ  
وَالْمَضَاءِ. وَرَجُلٌ وَقَادٌ: ظَرِيفٌ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ.  
وَتَوَقَّدَ الشَّيْءُ: تَلَأَلَ؛ وَهِيَ الْوَقْدَانِي؛  
قَالَ:  
مَا كَانَ اسْتَقَى لِنَاجِدٍ عَلَى ظَمِيٍّ  
مَاءً يَحْمِرُ إِذَا نَاجِدُهَا بَرَدًا  
مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَتَبَ ثُمَّ عَمِيَ بِهِ  
زَوْ الْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَا  
وَكَوْكَبٌ وَقَادٌ: مُضِيٌّ. وَوَقْدَةُ الْحَرِّ:  
أَشَدُّهُ. وَالرُّوقِدَةُ: أَشَدُّ الْحَرِّ، وَهِيَ عَشْرَةُ  
أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأَلُ، فَهُوَ  
يَقْدُ، حَتَّى الْحَافِرُ إِذَا تَلَأَلَ بِصَيْبِهِ. قَالَ  
تَعَالَى: «كَوْكَبٌ ذَرِيٌّ يُوقِدُ مِنْ شَجَرَةٍ  
مُبَارَكَةٍ»؛ وَوَقْرَى: تَوَقَّدَ وَتَوَقَّدُ. قَالَ



من مواقيده وهي المرفق أو طرف المنكب أو الكعب ، وأنشد للأعشى :

يلويني ديني النهار وأقتضى  
ديني إذا وقد الثعاس الرقدا  
أى صاروا كأنهم سكارى من الثعاس .

ابن شميل : الرقيد الذي يعشى عليه لا يدرى أميت أم لا .

ويقال : وقد الثعاس إذا غلبه . ورجل وقيد أى ما به طرق .

وناقه موقدة : أثر الصرارى فى أخلافها من شدوه ، وقيل : هى التى يرعشها ولدها ، أى يرضعها ولا يخرج لبنها إلا نرأ لعظم ضرعها فيوقدها ذلك ، وبأخذها له داء وورم فى الصرع .

والموقد : حجارة مفروشة ، واجدتها وقيدة .

وقر : الوقر : نقل فى الأذن ، بالفتح ، وقيل : هو أن يذهب السمع كله ، والتمل أخف من ذلك . وقد وقرت أذنه ، بالكسر ، تورق وقرأ أى صمت ، ووقرت وقرأ . قال الجوهري : قياس مصلدوه التحريك إلا أنه جاء بالتسكين ، وهو موقور ، وقرها الله بقرها وقرأ ؛ ابن السكيت يقال منه وقرت أذنه على ما لم يسم فاعله تورق وقرأ ، بالسكون ، فهى موقورة ، ويقال : اللهم قر أذنه . قال الله تعالى : « وفى آذاننا وقر » . وفى حديث علي ، عليه السلام : تسمع به بعد الوقرة ؛ هى المرة من الوقر ، يفتح الواو : نقل السمع .

والوقر ، بالكسر : التمل يحمل على ظهره أو على رأس . يقال : جاء يحيل وقره ، وقيل : الوقر الحمل الثقيل ، وعم بعضهم به الثقيل والخفيف وما بينهما ، وجمعه أوقار . وقد أقر بعيره وأقر الدابة إقاراً وقره شديدة (الأخيرة شادة) ودابة وقرى : موقرة ؛ قال النابغة الجعدي :

قوله [ تعالى ] : « وَالْمُنْحِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ » الموقودة : المصروبة حتى تموت ولم تذك ؛ ووقد الرجل ، فهو موقود ووقيد . والوقيد من الرجال : البطيء الثقيل كأن ثقله وضعفه وقده .

والوقيد والموقود : الشديد الممرض الذى قد أشرف على الموت ؛ وقد وقده المرض والغم . قال ابن جنى : قرأت على

أبى على عن أبى بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال : يقال تركه وقيداً ووقيطاً ، قال : قال الريح عئدى والقياس أن يكون الذال بدلاً من الظاء لقوله عز وجل : « وَالْمُنْحِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ » ، ولقولهم وقده ، قال : ولم أسمع وقفه ولا موقوطة ، فالذال إذا عم تصرفاً . قال : ولذلك قضينا على أن الذال هى الأصل . وقال الأحمر :

ضربه فوقطه . الليث : حمل فلان وقيداً ، أى ثقيلاً ذيفاً مشفياً . وفى حديث عمر أنه قال : إني لأعلم متى تهلك العرب ، إذا

ساسها من لم يدرىك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يدرىك الإسلام فيقده الورع ؛ قوله : فيقده أى يسكنه ويشحنه ويبلغ منه مبلغاً يمتعه من انتباهك ما لا يحل ولا يحتمل .

ويقال : وقده الحلم إذا سكنه والوقد فى الأصل : الضرب المخرج والكسر . وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : فوقد النفاق ، وفى رواية الشيطان ، أى كسره ودمعه ؛ وفى حديثها أيضاً (٣) : وكان وقيد الجوانح أى محزون القلب ، كأن الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح تحبس القلب وتحويه فأصافت الوقود إليها . وقال خالد :

الوقد أن يضرب فائمه أو خشاؤه من وراء أذنيه . وقال أبو سعيد : الوقد الضرب على فأس القفا فتصير هبتها إلى الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : رجل موقود . وقد وقده الحلم : سكنه . ويقال : ضربه على موقد

وقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الفراء : فمن قرأ يوقد ذهب إلى المصباح ، ومن قرأ توقد ذهب إلى الزجاج ، وكذلك من قرأ توقد ، وقال الليث : من قرأ توقد فمعناه توقد ورده على الزجاج ، ومن قرأ يوقد أخرجه على تذكير النور ، ومن قرأ توقد فعلى معنى النار أنها توقد من شجره .

والعرب تقول : أوقدت للصبأ ناراً أى تركته وودعته ؛ قال الشاعر :

صحت وأوقدت لله ناراً  
ورد على الصبا ما استعاراً

قال الأزهرى : وسيمت بعض العرب يقول : أبعده الله دار فلان ، وأوقد ناراً إثره ؛ والمعنى لا رجعه الله ولا رده . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال : مرد عليهم ، أبعده الله وأسحفه وأوقد ناراً أثره . قال

وقالت العنقية : كان الرجل إذا خفنا شره فحول عنا أوقدنا خلفه ناراً ، فقلت لها : ولم ذلك ؟ قالت : لتحول ضيعهم معهم ، أى شريم .

والوقيدية : جنس من المعزى ضخام حمر ؛ قال جرير :

ولا شهدتنا يوم جيش محرق  
طهية فرسان الوقيدية الشقر

والأعراف الوقيدية (١) .

ووقاد ووقاد ووقدان : أسماء .

وقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

الوقد : الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتل بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعل قوم فنى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء فى

[ عبد الله ]

(٣) تصف أباهما ، رضى الله عنه .

(١) قوله : ضيعهم الخ ، كذا بالأصل بصيغة الجمع .

(٢) قوله : الوقيدية ، كذا ضبط بالأصل ، وتابعه شارح القاموس .

كما حلَّ عن وقرى وقد عَضَّ حنوها  
بغارِها حتى أراد ليَجْزِلَا  
قال ابنُ سيده: أرى وقرى مصدرًا على  
فعلَى كحلقَى وعقرى، وأراد: حلَّ عن  
ذات وقرى، فحذفَ المضافَ وأقامَ  
المضافَ إليه مقامه. قال: وأكثر  
ما استعملَ الوقرُ في حملِ البغلِ والحمارِ  
والوسنِ في حملِ البعيرِ.

وفي حديثِ عمرَ والمجوسِ: فآلقوا وقرَ  
بغلٍ أو بعلينِ من الورقِ؛ الوقرُ، بكسرِ  
الواو: الحملُ يُريدُ حملَ بغلٍ أو حملينِ  
أخلةً من الفضة كانوا يأكلون بها الطعامَ  
فأعطوها ليمكثوا من عاديهم في الزمزمِ؛  
ومنه الحديثُ: لعله أقر راحلته ذهباً، أى  
حملها وقرأ.

ورجلٌ موقرٌ: ذو وقرٍ؛ أنشدَ تَعَلَّبُ:  
لقد جعلتُ تَبَلُّو شواكلُ مِنكُمَا  
كانكُمَا بى موقرانِ مِنَ الجَمْرِ  
وأمرأةٌ موقرةٌ: ذاتُ وقرٍ. الفراءُ: امرأةٌ  
موقرةٌ، بفتحِ القافِ، إذا حملتُ حملًا  
ثَقِيلًا. وأوقرتِ النخلةُ أى كثرَ حملُها،  
ونخلةٌ موقرةٌ وموقرٌ وموقرةٌ وموقرٌ وميقارٌ؛  
قال:

من كلِّ بائنةٍ تُبينُ عُذوقها  
عنها وحاضيتِ لها ميقارِ  
قال الجوهريُّ: نخلةٌ موقرةٌ على غيرِ  
القياسِ، لأنَّ الفعلَ ليسَ للنخلةِ، وأنا قيلَ  
موقرٌ، بكسرِ القافِ، على قياسِ قولِك امرأةٌ  
حاملٌ لأنَّ حملَ الشجرِ مشبهٌ بحملِ  
النساءِ، فأما موقرٌ، بالفتحِ، فشاذٌ، قد  
روى في قولهِ لبيدٍ يصفُ نخلاً:

عُصْبُ كوارِغٍ في خليجٍ محلَّمٍ  
حملتُ فيها موقرٌ مكمومٌ  
والجمعُ موقرٌ؛ وأما قولُ قطبِ بنِ الحَضْرَاءِ  
من بَنى القَيْنِ:

لِمَنْ ظَنُّ تَطالُعٍ مِنْ سِتارِ  
مَعَ الإِشراقِ كالنخلِ الوِقارِ

قال ابنُ سيده: ما أدري ما واحِدُهُ، قال:  
ولعله قدرَ نخلةً واقراً أو وقرًا فجاء به عليه.  
وأستوقرُ وقرُهُ طعاماً: أخذَهُ. وأستوقرُ  
إذا حملَ حملًا ثَقِيلًا. وأستوقرتِ الإبلُ:  
سَمِيتُ وحملتِ الشحومَ، قال:  
كانها من بُدُنِ واستيقارُ  
ذبتُ عليها عارِماتُ الأنبارِ  
وقوله عزَّ وجلَّ: «فالحامياتِ وقرًا»  
يعنى السحابُ يحملُ الماءَ الذى أوقرها.

والوقارُ: الحِلْمُ والرِّزَانَةُ؛ وقرَ يَقِرُّ وقارًا  
ووقارةً ووقرَ قرةً وتوقرُ وتوقرُ: تَرزَنُ.

وفي الحديثِ: لَمْ يَسْفِكُمْ أَبُو بَكْرٍ  
بِكثرةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَكِنَّهُ بِشَىءٍ وَقَرَّ فِي  
الْقَلْبِ، وفي روايةٍ: لَسِرُّ وَقَرَّ فِي صَدْرِهِ،  
أى سَكَنَ فِيهِ وَثَبَتَ مِنَ الْوَقَارِ وَالْحِلْمِ.  
والرِّزَانَةُ، وَقَدَّ وَقَرَّ يَقِرُّ وَقارًا؛ وَالتَّيْقُورُ:  
فَيَعُولُ مِنْهُ، وَقِيلَ: لَعَنَهُ فِي التَّوْقِيرِ، قَالَ:  
وَالتَّيْقُورُ الْوَقَارُ وَأَصْلُهُ وَيَقُورُ، قَلِبْتَ الْوَاوُ  
تاءً؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلْبَى تَيْقُورِي  
أى أَمْسَى وَقَارِي، وَيُرْوَى:  
فَإِنْ أَكُنْ أَمْسَى الْبَلْبَى تَيْقُورِي

وَقِي يَكُنْ عَلَى هَذَا صَمِيرُ الشَّانِ وَالْحَدِيثِ،  
وَالنَّاءُ فِيهِ مُبَدَّلَةٌ مِنْ وَاوٍ، قِيلَ: كَانَ فِي  
الأَصْلِ وَيَقُورًا فابْدَلِ الْوَاوُ تاءً حَمَلَهُ عَلَى  
فَيَعُولُ، وَيُقَالُ حَمَلَهُ عَلَى تَفْعُولٍ، مِثْلُ  
التَّدَنُوبِ وَنَحْوِهِ، فَكِرَهُ الْوَاوُ مَعَ الْوَاوِ،  
فابْدَلْهَا تاءً لِئَلَّا يَشْتَبَهَ بِفَعُولٍ فَيُخَالِفُ  
الْبِنَاءَ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الْوَاوُ حِينَ أَعْرَبُوا  
فَقَالُوا نَيْرُوزٌ؟

ورجلٌ وقارٌ ووقورٌ ووقرٌ<sup>(١)</sup>؛ قال  
العجَّاجُ يمدحُ عمرَ بنَ عبِيدِ اللهِ بنِ معمرٍ:  
هذا أوانُ الجِدِّ إذْ جَدَّ عَمْرُ  
وصرَّحَ ابنُ معمرٍ لَينَ دَمَرُ  
مِنْهَا:

(١) قوله: «ووقر» في القاموس أنه بضم  
القاف.

يَكُلُّ أَخلاقِ الشُّجاعِ قَدَّ مَهْرُ  
ثَبِتُ إِذا ما صَبِحَ بِالقومِ وَقَرَّ<sup>(٢)</sup>  
قوله ثَبِتُ، أى هُو ثَبِتَ الجَنانِ فى الحَرْبِ  
ومَوْضِعِ الخَوْفِ.  
ووقرَ الرجلُ مِنَ الْوَقَارِ يَقِرُّ، فَهُوَ وَقورٌ،  
ووقرٌ يوقرُ، ومرةٌ ووقورٌ.

ووقرَ وقارًا: جَلَسَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
«وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ»، قِيلَ: هُوَ مِنَ الْوَقَارِ،  
وقيلَ: هُوَ مِنَ الْجُلُوسِ، وَقَدَّ قُلْنَا إِنَّهُ مِنَ  
بابِ قَرَّ يَقِرُّ وَيَقِرُّ، وَعَلَّانَاهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ  
المُضَاعَفِ.

الأصمعيُّ: يُقالُ وَقَرَّ يَقِرُّ وَقارًا إِذا  
سَكَنَ. قال الأزهريُّ: والأمرُ قَرٌّ، ومِنهُ  
قوله تعالى: «وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» قال: ووقرَ  
يوقرُ والأمرُ مِنْهُ أوقرُ، وقرى: وقرنَ،  
بالفتحِ، فهدا من القرارِ كأنه يُريدُ اقْررنَ،  
فحذفَ الرَّاءَ الأولى لِلتَّخْفِيفِ وَتَلَقَّى فَتَحَّتْهَا  
عَلَى الْقَافِ، وَيُسْتَعْنَى عَنِ الألفِ بِحَرَكَه  
ما بَعْدَهَا، وَيَحْتَمِلُ قِراءَةً مِنْ قَرًا بِالْكَسْرِ  
أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنَ اقْررنَ، بِكسْرِ الرَّاءِ،  
عَلَى هَذَا كَمَا قُرِئَ: «فَطَلَّيْتُمْ تَفَكُّهُونَ»  
بِفَتْحِ الظَّاءِ وَكسْرِها، وَهُوَ مِنْ شِوَاذِ  
التَّخْفِيفِ.

ووقرَ الرجلُ: بَجَلَهُ. [وفي التَّنْزِيلِ  
العَزِيزِ]: «وَتَعَزَّوهُ وَتَوَقَّرُوهُ» وَالتَّوْقِيرُ:  
التَّعْظِيمُ وَالتَّنْزِيلُ. التَّهْلِيلُ: وَأَمَّا قَوْلُهُ  
تَعَالَى: «ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقارًا» فَإِنَّ  
الفراءَ قالَ: ما لَكُمْ لا تَخافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةَ.  
ووقرتُ الرجلَ إِذا عَظَمْتَهُ. وفي التَّنْزِيلِ  
العَزِيزِ: «وَتَعَزَّوهُ وَتَوَقَّرُوهُ» وَالْوَقارُ:  
السَّكِينَةُ وَالوَداعَةُ. وَرَجُلٌ وَقورٌ وَوَقارٌ  
وَمَتَوَقِّرٌ: ذُو حِلْمٍ وَرِزَانَةٍ. وَوَقَرَّ الدَّابَّةُ:  
سَكَنَتْها؛ قالَ:

(٢) قوله: «ثبت إذا ما صبح إلخ»  
استشهد به الجوهري على أن قر فيه فعل حيث  
قال: ووقر الرجل إذا ثبت، يقر وقاراً وقرة فهو  
وقور، قال العجاج: «ثبت إذا ما صبح بالقوم  
وقر».

يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَتَيْ وَالتَّوْفِيرِ وَالْوَقْرُ: الصَّدْعُ فِي السَّاقِ. وَالْوَقْرُ وَالْوَقْرَةُ: كَالْوَكْتَةِ أَوْ الْهَزْمَةِ تَكُونُ فِي الْحَجَرِ أَوْ الْعَيْنِ أَوْ الْحَافِرِ أَوْ الْعَظْمِ، وَالْوَقْرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْوَكْتَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَقْرَةُ أَنْ يُصِيبَ الْحَافِرَ حَجْرٌ أَوْ غَيْرُهُ فَيَنْكَبُهُ، تَقُولُ مِنْهُ: وَفَرَّتِ الدَّابَّةُ، بِالْكَسْرِ، وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ مِثْلُ رَهْصَتِ وَأَرْهَصَهَا اللَّهُ؛ قَالَ الْمَجَاجُ: وَأَبَا حَمَتِ نَسُورَهُ الْأَوْقَارَا

وَيُقَالُ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ: كَانَتْ وَقْرَةً فِي صَخْرَةٍ، يَعْنِي ثَلْمَةً وَهَزْمَةً، أَيْ أَنَّهُ احْتَمَلَ الْمُصِيبَةَ وَلَمْ تَوَثِّرْ فِيهِ إِلَّا مِثْلَ تِلْكَ الْهَزْمَةِ فِي الصَّخْرَةِ.

ابن سيده: وَقَدِ وَقِرَ الْعَظْمُ وَقَرًا، فَهُوَ مَوْقُورٌ وَوَقِيرٌ. وَرَجُلٌ وَقِيرٌ: بِهِ وَقْرَةٌ فِي عَظْمِهِ أَيْ هَزْمَةٌ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

حَيَاءٌ لِنَفْسِي أَنْ أَرَى مَتَحْشَعًا لَوْقْرَةً دَهْرٌ يَسْتَكِينُ وَقِيرَهَا لَوْقْرَةً دَهْرٌ أَيْ لِيَحْطَبِ شَدِيدٍ أَتَيْتُنُ فِي حَالَةٍ كَالْوَقْرَةِ فِي الْعَظْمِ.

الأصمعي: يُقَالُ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَقَرَتْ فِي عَظْمِهِ أَيْ هَزَمَتْ، وَكَلِمَتُهُ كَلِمَةٌ وَقَرَتْ فِي أَذُنِهِ أَيْ بَنَتْ. وَالْوَقْرَةُ تُصِيبُ الْحَافِرَ، وَهِيَ أَنْ تَهْزِمَ الْعَظْمَ. وَالْوَقْرُ فِي الْعَظْمِ: شَيْءٌ مِنَ الْكَسْرِ، وَهُوَ الْهَزْمُ، وَرَبًّا كَسِرَتْ يَدُ الرَّجُلِ أَوْ رَجُلُهُ إِذَا كَانَ بِهَا وَقْرٌ ثُمَّ تُجْبَرُ فَهُوَ أَضْلَبُ لَهَا، وَالْوَقْرُ لَا يَزَالُ وَاهِنًا أَبَدًا. وَوَقَرْتُ الْعَظْمَ أَقَرُّهُ وَقَرًا: صَدَعْتُهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: يَادَهُرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَلْتَنَا

بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتُ فِي الْعَظْمِ وَالْوَقِيرُ وَالْوَقِيرَةُ: الثُّقْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الصَّخْرَةِ تُنْسَكُ الْمَاءُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: الثُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةُ تُنْسِكُ الْمَاءَ، وَفِي الصَّحَاحِ: ثُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ عَظِيمَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: التَّعَلُّمُ فِي الصَّبَا كَالْوَقْرَةِ فِي الْحَجَرِ؛ الْوَقْرَةُ: الثُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ، أَرَادَ أَنَّهُ يَثْبِتُ فِي الْقَلْبِ ثَبَاتَ هَدْيِ الثُّقْرَةِ فِي

وَرَاعِيهَا، لَا يَكُونُ وَقِيرًا إِلَّا كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسْلِ، الْوَقِيرُ: الْغَنَمُ، وَقِيلَ: أَصْحَابُهَا، وَقِيلَ: الْقَطِيعُ مِنَ الضَّانِّ خَاصَّةً، وَقِيلَ: الْغَنَمُ وَالْكَلابُ وَالرَّعَاءُ جَمِيعًا، أَيْ أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْإِرْسَالِ فِي الْمَرْعَى.

وَالْوَقْرِيُّ: رَاعِي الْوَقِيرِ، نُسِبَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَا وَقْرِيَيْنَ فِي ثَلَّةٍ يُجَابِبُ فِيهَا التُّاجُ الْيَعَارَا وَيُرْوَى: وَلَا قَرَوِيَيْنَ، نِسْبَةً إِلَى الْقَرِيَةِ الَّتِي هِيَ الْمِصْرُ. التَّهْدِيدُ: وَالْوَقِيرُ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

وَرَجُلٌ مَوْقَرٌ أَيْ مُجْرَبٌ، وَرَجُلٌ مَوْقَرٌ إِذَا وَقَحَتْهُ الْأُمُورُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهَا. وَقَدِ وَقَرْتَنِي الْأَسْفَارُ، أَيْ صَلَبْتَنِي وَمَرَمْتَنِي عَلَيْهَا؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهُدَلِيُّ يَصِفُ شُهَدَاءَ:

أَتَيْحَ لَهَا شَتْنُ الْبَرَائِنِ مُكْرَمٌ أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَرْتَهُ كُلُّمُهَا لَهَا: لِلتَّخْلِ. مُكْرَمٌ قَمِيرٌ. حُزْنٌ مِنَ الْأَرْضِ: وَاحِدَتُهَا حَزَنَةٌ.

وَقَمِيرٌ وَقِيرٌ: جَعَلَ آخِرَهُ عِمَادًا لِأَوَّلِهِ، وَيُقَالُ: يَعْنِي بِهِ ذَلَّتُهُ وَمَهَاتَتُهُ، كَمَا أَنَّ الْوَقِيرَ صِغَارَ الشَّاءِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

نَبِيحُ كِلَابِ الشَّاءِ عَنَ وَقِيرِهَا وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: يُشَبَّهُ بِصِغَارِ الشَّاءِ فِي مَهَاتَتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ أَوْقَرَهُ الْبَدِينُ، أَيْ أَثْقَلَهُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْوَقْرِ الَّذِي هُوَ الْكَسْرُ، وَقِيلَ هُوَ إِثْبَاعٌ.

وَفِي صَدْرِهِ وَقْرٌ عَلَيْكَ، يَسْكُونُ الْقَافِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْمَعْرُوفُ وَغَرٌ. الْأَصْمَعِيُّ: بَيْنَهُمْ وَقْرَةٌ وَوَعْرَةٌ، أَيْ ضِعْفٌ وَعَدَاوَةٌ.

وَوَاقِرَةٌ وَالْوَقِيرُ: مَوْضِعَانُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَأَنْتَ حَقًّا أَيْ نَفْرَةٌ عَاشِقٍ نَظَرْتَ وَقُدْسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ

الْحَجَرِ. ابْنُ سَيْدَةَ: تَرَكَ فُلَانٌ قِرَةً، أَيْ عِيَالًا، وَإِنَّهُ عَلَيْهِ لِقِرَةٌ أَيْ عِيَالٌ، وَمَا عَلَى مِنْكَ قِرَةٌ أَيْ يَثَلُّ؛ قَالَ:

لَمَّا رَأَتْ حَلِيَّتِي عَيْنَهُ وَلِمَسَّتِي كَانَهَا حَلِيَّتَهُ تَقُولُ هَذَا قِرَةً عَلَيْهِ بِالْيَتْنِي بِالْبَحْرِ أَوْ يَلِيهِ!

وَالْقِرَةُ وَالْوَقِيرُ: الصَّغَارُ مِنَ الشَّاءِ، وَقِيلَ: الْقِرَةُ الشَّاءُ وَالْمَالُ. وَالْوَقِيرُ: الْغَنَمُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْغَنَمِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: زَعَمُوا أَنَّهَا حَمْسُمَائِيَّةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْغَنَمُ عَامَّةٌ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ جَرِيرٍ:

كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَاشِينَا الْحَصَى (١) إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِينَ وَقِيرَهَا وَقِيلَ: هِيَ غَنَمُ أَهْلِ السَّوَادِ، وَقِيلَ: إِذَا كَانَ فِيهَا كِلَابُهَا وَرِعَاوُهَا فِيهِ وَقِيرٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَقْرَةَ الْوَحْشِيِّ:

مَوْلَعَةٌ خَنَسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعَجِيَّةٍ يُدَمِّنُ أَجْوَافَ الْعِيَاوِ وَقِيرَهَا وَكَذَلِكَ الْقِرَةُ، وَالْهَاءُ عِيَاوُ الْوَاوِ، وَقَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ:

مَا إِن رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وَقَارَا

قَالَ الرَّمَادِيُّ (٢): دَخَلْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا الْوَقِيرُ؟ فَأَجَابَنِي بِضَعْفِ صَوْتٍ فَقَالَ: الْوَقِيرُ الْغَنَمُ يَكْلِبُهَا وَجِمَارِهَا

(١) قوله: «جواشينا» كذا في الأصل هنا وفي مادة «جشن» وفي الديوان أيضا. وفي المحكم «جوانينا». وقوله: «الحصى» بالحاء المهملة المفتوحة كذا في الأصل وفي المحكم: ورواية الديوان «الحصى» بحاء معجمة مضمومة.

[عبد الله] (٢) قوله: «الرمادي» تحريف صوابه «الزيادي»، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان، من رواة الأصمعي.

[عبد الله]

والموقر: موضع بالشام؛ قال جرير:  
أشاعت قرينش للفرزدق خزية  
وتلك الوفود التارلون الموقرا  
• وقرة الأزهرى: قرأت في نوادر أبي  
عمرو: المتوقر الذي لا يكاد ينام يتقلب.

• وقس • الليث: الوقس الفاحشة  
وذكرها؛ قال العجاج:

وحاصن من حاصنات ملس  
عن الأذى وعن قراف الوقس  
ضرب الجرب مثلا للفاحشة قال: والوقس  
الصوت، قال الأزهرى: أخطأ الليث في  
تفسير الوقس فجعله فاحشة وأخطأ في لفظ  
الوقس بمعنى الصوت، وصوابه الوقش.  
الجوهري: وقسه وقسا أي قرقه. وإن  
بالبعير لوقسا إذا قارقه شيء من الجرب،  
وهو بعير موقوس. والوقس: الجرب،  
وقيل: هو أول الجرب قبل انتشاره في  
البدن؛ قال:

الوقس يعلى فتعد الوقسا  
الأزهرى: سمعت أعرابية من بني  
نمير<sup>(١)</sup> كانت استرعت إبلا جربا، فلما  
أراحتها سألت صاحب النعم فقالت: أين  
أوى هذو الموقسة؟ أرادت بالموقسة  
الجرب؛ وبين أمثالهم:

الوقس يعدى فتعد الوقسا  
من يدن للوقس يلاق نعا  
الوقس: الجرب. والتعس: الهلاك؛  
يضرب مثلا لتجنب من تكره صحته.  
ويقال: إن به لوقسا إذا قارقه شيء من  
الجرب؛ وأنشد الأصمعي للعجاج:  
يصفر لليبس اصفرار الورس  
من عرق النضح عصيم الدررس  
من الأذى ومن قراف الوقس

(١) قوله: «بني نمير» في التهذيب: «بني

نمير»

[عبد الله]

وقوم أوقاس: نطفون متهمون يشبهون  
بالجرباء. تقول العرب: لا مياس  
لا مياس، ولا خير في الأوقاس. ورأيت  
أوقاسا من الناس أبا أخلاطا، ولا واحد  
لها.  
والوقس: السقاط والعييد (عن  
كراع).

• وقش • الوقش والوقش والوقشة  
والوقشة: الصوت والحركة.

وأقيش: جد النمر، سمي بذلك لأن  
أباه نظر إلى أمه وقد حبلت به فقال: ما هذا  
الذي يتوقش في بطنك؟ أي يتحرك.  
ويقال: سمعت وقشه، أي حسه. وفي  
الحديث: أنه، عليه السلام، قال: دخلت  
الجنة فسمعت وقشا خلفي فإذا بلال. قال  
ابن الأعرابي: يقال سمعت وقش فلان،  
أي حركه؛ وأنشد:

لأخافها بالليل وقش كأنه  
على الأرض ترشاف الأطباء السوانح<sup>(٢)</sup>

وذكره الأزهرى في حرف الشين والسين  
فيكونان لغتين. وتوقش، أي تحرك؛ قال  
ذو الرمة:

فدع عنك الصبا ولدك هما  
توقش في فؤادك واحتيالا

قال ابن بري: هذا البيت أوردته الجوهري:  
ولديك هم، قال وصواب إنشادو: ولديك  
هما، على الإغراء؛ قال: وكذا أنشده  
بالنصب في فضل الرأه، والمعنى عليه  
والإغراب، ألا ترأه عطف عليه قوله  
واحتيالا؟ والمعنى دع عنك الصبا واضرف  
همتك واحتيالك إلى الممدوح؛ ولهذا  
يقول بعلته:

(٢) قوله: «ترشاف» بالثين المعجمة في

التهذيب «ترساف» بالسين المهملة، ولكل وجه،  
فبالثين المعجمة يعنى صوت رشف الماء، وبالسين  
المهملة يعنى مشيا مش المقيد.

[عبد الله]

إلى ابن العاصمى إلى بلالو  
قطعت بأرض مقلعة العدالا  
مقلعة: اسم أرض، والعدال: أن يعادل  
بين أمرين ما يعادل به عن هواه.

ووقش منه وقشا: أصاب منه عطاء.  
والوقش: العيب.

ووقش: اسم رجل من الأوس. وبنو  
وقش: حى من الأنصار. ووقيش: حى  
من العرب. وأقيش بن ذهل: من شعرائهم  
(عن اللحياني) قال: إنها أصله وقيش  
فأبدلوا من الواو همزة؛ قال: وكذلك  
الأصل عندي فيما أنشده سيويو للتابعه:  
كانك من جمال بني أقيش  
يمعقع خلف رجله يشن  
إنها أصله الواو فأبدل إذ لا يعرف في الكلام  
لقش.

الجوهري: بنو أقيش قوم من العرب،  
وأصل الألف في أو مثل أقتت ووققت،  
وأنشد بيت التابعه، وقال كانك جعل من  
جمالهم فحذف كما قال تعالى: «وإن من  
أهل الكتاب إلا ليومين به»؛ أي وما من  
أهل الكتاب أحد إلا ليومين به. قال أبو  
تراب: سمعت متكرا يقول الوقش والوقص  
صغار الحطب الذي تضيع به النار.

• وقص • الوقص، بالتحريك: قصر  
العنق كأنها رد في جوف الصدر، وقص  
يوقص وقصا، وهو أوقص، وامرأة  
وقصاء، وأوقصه الله؛ وقد يوصف بذلك  
العنق فيقال: عنق أوقص وعنق وقصاء،  
حكاها اللحياني. ووقص عنقه يقصها  
وقصا: كسرهما ودقها، قال: ولا يكون  
وقصت العنق نفسها، إنها هو وقصت. خالد  
ابن جنية: وقص البعير، فهو موقوص إذا  
أصبح داؤه في ظهره لا حرارك به، وكذلك  
العنق والظهر في الوقص، ويقال: وقص  
الرجل، فهو موقوص؛ وقول الرازي:

[عبد الله]

ما زال شيبان شديداً هبصه حتى أتاه فرنه فوقصه قال: أراد فوقصه، فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها.

ووقص الدين عنقه: كذلك على المثل. وكل ما كسر فقد وقص. ويقال: وقصت رأسه إذا عجزته عجزاً شديداً، وربما اندقت منه العنق. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه قضى في الوقصة والفايصة والقارصة بالدبة اثلاثاً، وهن ثلاث جوار ركبت إحداهن الأخرى، فقصت الثالثة المركوبة فقصت، فسقطت الرأكة، فقضى لتي وقصت، أي اندقت عنقها بثلثي الدبة على صاحبيتها.

والمواقصة بمعنى الموقوفة كما قالوا أشيرة بمعنى ماشورة، كما قال:

أناشِرُ لازلَّتْ بِمِينِكَ أَشِيرَهُ  
أَي مَأْشُورَةٌ.

وفي الحديث: أن رجلاً كان واقفاً مع النبي، وهو محرم فوقصت به ناقته في أحقيق جردان فأت؛ قال أبو عبيد: الوقص كسر العنق، ومنه قيل للرجل أوقص إذا كان ماثل العنق قصيرها، ومنه يقال: وقصبت الشيء إذا كسرته؛ قال ابن مقبل يذكر الناقة:

فَبَعَثَهَا تَقِصُ الْمَقَاصِرِ بَعْدَمَا

كُرِبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُنْتَوِرِ  
أَي تَدُقُّ وَتَكْسِرُ. وَالْمَقَاصِرُ: أَصُولُ الشَّجَرِ، الْوَاحِدُ مَقْصُورٌ. وَوَقَصَتِ الدَّابَّةُ الْأَكْمَةَ: كَسَرَتْهَا؛ قَالَ عَتْرَةُ:

خَطَّارَةٌ غِيبَ السَّرَى مَوَارَةَ

تَقِصُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍ مِثْمٍ  
وَيُرَى: تَطْسُ. وَالْوَقْصُ: دِقَاقُ الْعِيدَانِ تَلْقَى عَلَى النَّارِ. يُقَالُ: وَقَصَّ عَلَى نَارِكَ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ امْرَأَةً:

لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْمَرًا أَرْجَا  
قَدْ كَسَرَتْ مِنْ يَلْجُوجٍ لَهُ وَقْصَا

ووقص على نارو: كسر عليها العيدان. قال أبو تراب: سمعت مبيكراً يقول: الوقص والوقص صغار الحطب الذي تضيع به النار.

ووقصت به راحلته وهو كقولك: خذ الحطام وخذ بالحطام؛ وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أتى بفرس فركبه فجعل يتوقص به. الأصمعي: إذا نزا الفرس في عدوه نزواً وثب وهو يقارب الخطو فذلك التوقص، وقد توقص. وقال أبو عبيدة: التوقص أن يقصر عن الخيب ويزيد على العنق وتثقل قوائمه نقل الخيب غير أنها أقرب قدراً إلى الأرض وهو يرى نفسه ويخب. وفي حديث أم حرام: ركبت دابةً فوقصت بها فسقطت عنها فماتت.

ويقال: مر فلان تتوقص به فرسه. والدابة تذب بذنبها فتقص عنها الدباب وقصاً إذا ضربته به فقتلته. والدواب إذا سارت في رموس الإكام وقصتها، أي كسرت رموسها بقوائمها، والفرس تقص الإكام، أي تلدها.

والتوقص: إسكان الثاني من متفاعلين فيتمى متفاعلين، وهذا بناء غير منقول فيصرف عنه إلى بناء مستعمل منقول، وهو قولهم مستغفلين، ثم تحذف السين فيتمى متفعلاً فينقل في التقطيع إلى متفاعلين، وبيته أشده الخليل:

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ  
وَرُمُوحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي  
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِمَثَلَةِ الَّذِي انْدَقَتْ عَنْقُهُ  
وَوَقَصَ رَأْسُهُ: غَمَزَهُ مِنْ سَفَلٍ.

ووقص الفرس: عدا عدواً كأنه يترو فيه.

والتوقص: ما بين الفريصتين من الإبل والغنم، واحد الأوقاص في الصدقة، والجمع أوقاص، وبعضهم يجعل الأوقاص في البقر خاصة، والأشناق في الإبل خاصة، وهما جميعاً ما بين الفريصتين.

وفي حديث معاذ بن جبل: أنه أتى بوقص في الصدقة وهو باليمن فقال: لم يأمرني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيه بشيء؛ قال أبو عبيد: قال أبو عمرو الشيباني:

الوقص، بالتحريك، هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة في الإبل ما بين

الخمس إلى العشرين؛ قال أبو عبيد: ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا، لأن سنة

النبي، صلى الله عليه وسلم، أن في خمس من الإبل

شاة، وفي عشر شاتين إلى أربع وعشرين في كل خمس شاة، قال: ولكن الوقص عندنا

ما بين الفريصتين وهو مازاد على خمس من الإبل إلى تسع، وما زاد على عشر إلى أربع

عشرة، وكذلك ما فوق ذلك؛ قال ابن بري: يقوى قول أبي عمرو ويشهد بصحته

قول معاذ في الحديث إنه أتى بوقص في الصدقة يعني بغيره أخذت في صدقة الإبل،

فهذا الخبر يشهد بأنه ليس الوقص ما بين الفريصتين لأن ما بين الفريصتين لاشيء

فيه، وإذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمى غنماً؟ الجوهري: الوقص نحو أن تبلغ

الإبل خمساً ففيها شاة، ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشرة، فما بين الخمس إلى

العشر وقص، وكذلك الشق، وبعض العلماء يجعل الوقص في البقر خاصة،

والشق في الإبل خاصة، قال: وهما جميعاً ما بين الفريصتين. وفي حديث جابر:

وكانت على بردة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها كي لا تسقط، أي انحيت

وتقاصرت لأمنيكها يعني.

والأوقص: الذي قصرت عنقه خلقه. وواقصة: موضع، وقيل: ماء، وقيل: منزل بطريق مكة.

ووقص: اسم.

• وقط. الرقط والوقيطة: حفرة في غلظ أو جبل يجتمع فيها ماء السماء. ابن سيده: الرقط والوقيط كالرذمة في الجبل يستقع فيه

الماء تتخذ فيها حياض تحبس الماء للارو ،  
واسم ذلك الموضع اجمع وقف ، وهو مثل  
الوجد إلا أن الوقط أوسع ، والجمع وقطان  
ووقاط وإقاط ، الهزرة بدل من الواو ،  
وأشدد :

وأخلف الوقطان والماجلا  
ولغة تميم في جمع الإقاط مثل إشاح ،  
يُصبرون كل وإوتجى على هذا المثال الفاء .  
ويقال : أصابتنا السماء فوقط الصخر ، أى  
صار فيه وقط . والوقط : ما يكون في حجر  
في رمل<sup>(١)</sup> وجمعه وقاط .

ووقفه وقطا : صرعه . ورجل وقط :  
موقوف ، أشدد يعقوب :  
أوجرت حار لهنما سليطا  
تركته منعقرا وقبطا  
وكذلك الأثني بغير هاء ، والجمع وقطي  
ووقاطي .

ووقفه : قلبه على رأسه ووقع رجله  
فصربها ، مجموعتين ، بفتح سبع مرات ،  
وذلك مما يداوى به . ووقفه بعيره : صرعه  
فغشى عليه . وأكلت طعاما وقطني ، أى  
أنامني . وكل منحن ضربا أو مرضا أو حزنا  
أو شيئا وقط . الأحمر : ضربه فوقطه إذا  
صرعه صرعه لا يقوم منها . والموقوف :  
الصريع . ووقف به الأرض إذا صرعه . وفي  
الحديث : كان إذا نزل عليه الوحى وقط في  
رأسه ، أى أنه أدركه الثقل فوضع رأسه .  
يقال : ضربه فوقطه ، أى أثقله ، ويروى  
بالظاء بمعنى كأن الظاء عاقبت الدال من  
وقدت الرجل أقده إذا أثخته بالضرب .  
ابن شيبان : الوقيط والوقيع المكان  
الصلب الذى يستقع فيه الماء فلا يبرأ الماء  
شيئا .

ويوم الوقيط : يوم كان في الإسلام بين  
بنى تميم وبكر بن وائل .

(١) قوله : « في حجر في رمل » كذا بالأصل  
وفي الحكم .

قال ابن بري : والوقط اسم موضع ؛  
قال طفيل :

عرفت لسلمى بين وقط فصلع  
منازل أقوت من مصيف ومرع

• وقفه . الوقيط : المبتد الذى لا يقدر  
على النهوض كالوقيد ( عن كراع )  
الأزهري : أما الوقيط فإن الليث ذكره في  
هذا الباب ، قال : وزعموا أنه حوض ليس  
له أعضاد إلا أنه يجتمع فيه ماء كثير ، قال  
أبو منصور : وهذا خطأ مخض وتصحيف ،  
والصواب الوقط ، بالظاء ، وقد تقدم . وفي  
الحديث : كان إذا نزل عليه الوحى وقط في  
رأسه أى أنه أدركه الثقل فوضع رأسه .  
يقال : ضربه فوقطه ، أى أثقله ، ويروى  
بالظاء بمعنى كأن الظاء في عاقبت الدال من  
وقدت الرجل أقده إذا أثخته بالضرب . وفي  
حديث أبي سفيان وأمية بن أبي الصلت :  
قالت له هند عن النبي ﷺ : يزعم أنه  
رسول الله ! قال : فوقطنتي ، قال ابن  
الأثير : قال أبو موسى هكذا جاء في  
الرواية ، قال : وأظن الصواب فوقطنتي ،  
بالدال ، أى كسرتني وهديتني .

• وقع . وقع على الشيء ومينه يقع وقعا  
ووقوعا : سقط ، ووقع الشيء من يدي  
كذلك ، وأوقعه غيره ووقعت من كذا وعن  
كذا وقعا ، ووقع المطر بالأرض ، ولا يقال  
سقط ؛ هذا قول أهل اللغة ، وقد حكاه  
سيبويه فقال : سقط المطر مكان كذا  
فمكان كذا .

ومواقع الغيث : مساقطه . ويقال : وقع  
الشيء موقعه ، والعرب تقول : وقع ربيع  
بالأرض يقع ووقوعا لأول مطر يقع في  
الخريف . قال الجوهري : ولا يقال سقط .  
ويقال : سمعت وقع المطر وهو شدة ضربه  
الأرض إذا وبل . ويقال : سمعت لحوافر  
الدواب وقعا ووقوعا ؛ وقول أعشى باهلة :

والجاء الكلب موقوع الصقيع به  
والجاء الحى من تنافخها الحجر<sup>(٢)</sup>  
إنما هو مصدر كالمجلود والمقول .  
والموقع والموقعة : موضع الوقوع  
( حكى الأخيرة اللحياني ) .

ووقاعة الستر ، بالكسر : موقعه إذا  
أرسل . وفي حديث أم سلمة أنها قالت  
لعائشة ، رضى الله عنها : اجعلى بيتك  
حصنك<sup>(٣)</sup> ووقاعة الستر قبرك ( حكاه  
الهروري في الغريبي ) وقال ابن الأثير :  
الوقاعة ، بالكسر ، موضع وقوع طرف الستر  
على الأرض إذا أرسل ، وهي موقعه  
وموقعته ويروى بفتح الواو ، أى ساحة  
الستر .

والميقعة : داء يأخذ الفصيل كالحصبة  
فيقع فلا يكاد يقوم .

ووقع السيف ووقعته ووقوعه : هينه  
ونزوله بالضربية ، والفعل كالفعل ، ووقع به  
ماكره<sup>(٤)</sup> يقع ووقعا ووقيعه : نزل .

وفي المثل : الحذار أشد من الوقيعه ؛  
يضرب ذلك للرجل يعظم في صدره  
الشيء ، فإذا وقع فيه كان أهون مما ظن ،  
وأوقع ظنه على الشيء ووقعه ، كلاهما :  
قدره وأنزله . ووقع بالأمر : أهدته وأنزله .

ووقع القول والحكم إذا وجب . وقوله  
تعالى : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم  
دابة » قال الزجاج : معناه ، والله سبحانه  
أعلم ، وإذا وجب القول عليهم أخرجنا لهم  
دابة من الأرض ، وأوقع به ما يسؤه  
كذلك . وقال عز وجل : « ولما وقع عليهم  
الرجز » ، معناه أصابهم ونزل بهم .

(٢) قوله : « تنافخها الحجر » كذا بالأصل  
مضبوطا ، ومثله في شرح القاموس .

(٣) قوله : « اجعل بيتك حصنك » كذا  
بالأصل . وفي النهاية : اجعل حصنك بيتك .

(٤) قوله : « ماكره » في الطبقات جميعها  
« ماكره » ولا معنى له هنا ، والصواب ما أثبتناه عن  
الحكم .

[ عبد الله ]

وَوَقَعَ مِنْهُ الْأَمْرُ مَوْقِعًا حَسَنًا أَوْ سَيِّئًا :  
 ثَبَتَ لَدَيْهِ ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَتَقُوا  
 النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَالِعِ  
 مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبَعَانِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ شِقَّ التَّمْرَةَ  
 لَا يَتَبَيَّنُ لَهُ كَثِيرٌ مَوْقِعٍ مِنَ الْجَالِعِ إِذَا  
 تَنَاوَلَهُ ، كَمَا لَا يَتَبَيَّنُ عَلَى شَيْخِ الشَّبَعَانِ إِذَا  
 أَكَلَهُ ، فَلَا تَعْجِزُوا أَنْ تَصَلُّوا بِهِ ، وَقِيلَ :  
 لِأَنَّهُ يَسْأَلُ هَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ ، وَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ ،  
 وَثَالِثًا وَرَابِعًا فَيَجْتَمِعُ لَهُ مَا يَسُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ .  
 وَأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ : سَطَا ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَالْوَاقِعَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْوَاقِعَةُ : النَّازِلَةُ  
 مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ ، وَالْوَاقِعَةُ : اسْمٌ مِنْ  
 أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا  
 وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ، يَعْنِي  
 الْقِيَامَةَ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يُقَالُ لِكُلِّ آتٍ  
 يَتَوَقَّعُ قَدْ وَقَعَ الْأَمْرُ كَقَوْلِكَ قَدْ جَاءَ الْأَمْرُ ،  
 قَالَ : وَالْوَاقِعَةُ هُنَا السَّاعَةُ وَالْقِيَامَةُ .

وَالْوَقْعَةُ وَالْوَقِيعَةُ : الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ ،  
 وَقِيلَ : الْمَعْرَكَةُ ، وَالْجَمْعُ الْوَقَائِعُ . وَقَدْ  
 وَقَعَ بِهِمْ وَأَوْقَعَ بِهِمْ فِي الْحَرْبِ وَالْمَعْنَى  
 وَاحِدٌ ، وَإِذَا وَقَعَ قَوْمٌ بِقَوْمٍ قِيلَ : وَاقَعُوهُمْ  
 وَأَوْقَعُوا بِهِمْ إِيقَاعًا . وَالْوَقْعَةُ وَالْوَاقِعَةُ :  
 صَلَمَةُ الْحَرْبِ ، وَوَاقَعُوهُمْ فِي الْقِتَالِ مَوَاقِعَةً  
 وَوَقَاعًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَقْعَةُ فِي الْحَرْبِ  
 صَلَمَةٌ بَعْدَ صَلَمَةٍ . وَوَقَائِعُ الْعَرَبِ : أَيَّامُ  
 حُرُوبِهِمْ . وَالْوَقَاعُ : الْمَوَاقِعَةُ فِي الْحَرْبِ ،  
 قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَمَنْ شَهِدَ الْمَلَاجِمَ وَالْوَقَاعَا (١)  
 وَالْوَقْعَةُ : التُّومَةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ .  
 وَالْوَقْعَةُ : أَنْ يَقْضَى فِي كُلِّ يَوْمٍ حَاجَةٌ  
 إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

(١) صدره :

ولو تستخبر العلماء عنا  
وبعده :

يتطلب في الحروب أم يكونوا  
أشد قبائل العرب امتناعا  
(عن تاج العروس)

[ عبد الله ]

وَتَبَيَّرَ الْوَقْعَةَ ، أَيْ الْغَالِطَ مَرَّةً فِي الْيَوْمِ : قَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيَعْقُوبُ : سُئِلَ رَجُلٌ عَنْ  
 سَيْرِهِ كَيْفَ كَانَ سَيْرُكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَكَلْتُ  
 الْوَجْبَةَ ، وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ ، وَأَعْرَسُ إِذَا  
 أَفْجَرْتُ ، وَأَرْتَجُلُ إِذَا أَفْجَرْتُ ، وَأَسِيرُ  
 الْمَلْعَ وَالْخَبِيبَ وَالْوَضْعَ ، فَاتَيْتُكُمْ لِمَسَى  
 سَبْعَ ، الْوَجْبَةُ : أَكَلْتُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ  
 الْعَدُوِّ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : تَفْسِيرُهُ الْوَقْعَةُ الْمَرَّةُ مِنَ  
 الْوُقُوعِ السَّقُوطِ ، وَأَنْجُو مِنَ النَّجْوِ  
 الْحَدِيثُ ، أَيْ أَكَلْتُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَحْدِثُ مَرَّةً  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَالْمَلْعُ قَوْقُ الْمَشَى وَدُونَ  
 الْخَبِيبِ ، وَالْوَضْعُ قَوْقُ الْخَبِيبِ ، وَقَوْلُهُ  
 لِمَسَى سَبْعَ ، أَيْ لِمَسَاءِ سَبْعَ .

الْأَضْمَعِيُّ : وَالتَّوْقِيعُ فِي السَّيْرِ شِبْهُهُ  
 بِالتَّلْقِيفِ وَهُوَ رَفَعُهُ يَدَهُ إِلَى قَوْقِ .  
 وَوَقَعَ الْقَوْمُ تَوْقِيعًا إِذَا عَرَسُوا ، قَالَ ذُو  
 الرُّمَّةِ :

إِذَا وَقَعُوا وَهْنَا أَنَاخُوا مَطِئَهُمْ  
 وَطَائِرُ وَاقِعٍ إِذَا كَانَ عَلَى شَجَرٍ أَوْ مَوْكِبًا ،  
 قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا  
 فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاعِقَا (٢)  
 وَوَقَعَ الطَّائِرُ يَقَعُ وَقُوعًا ، وَالْاسْمُ  
 الْوَقْعَةُ : نَزَلَ عَنْ طَيْرَانِهِ ، فَهُوَ وَاقِعٌ . وَإِنَّهُ  
 لَحَسَنُ الْوَقْعَةِ ، بِالْكَسْرِ . وَطَيْرٌ وَقَعٌ وَوُقُوعٌ :  
 وَاقِعَةٌ ، وَقَوْلُهُ :

فَأَنْكَرَ وَالتَّائِبِينَ عُرُوةَ بَعْلَمَا  
 دَعَاكَ وَأَبْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ  
 لِكَالرَّجُلِ الْحَادِي وَقَدْ تَلَعَ الصُّحَى  
 وَطَيْرَ الْمَنَابَا قَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ  
 إِنَّمَا أَرَادَ وَوَقِعَ جَمَعَ وَاقِعَةً فَهَمَزَ الْوَاوُ  
 الْأُولَى .

وَوَقِيعَةُ الطَّائِرِ وَمَوْقِعَتُهُ ، يَفْتَحُ الْقَافُ :  
 مَوْضِعٌ وَقُوعِهِ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ وَيَعْتَادُ الطَّائِرُ  
 إِثْبَانَهُ ، وَجَمَعَهَا مَوَاقِعُ .

(٢) قوله : الصواعقا ، كذا بالأصل هنا ،  
وتقدم في صنع : الصواقعا شاهداً على أنها لغة لعم  
في الصواعق .

وَمِيقَةُ الْبَارِي : مَكَانٌ يُلَاقُهُ فَيَقَعُ عَلَيْهِ ،  
 وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ  
 مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّحَى  
 شَبَّهُ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَاءِ الْاسْتِغْنَاءِ بِالذَّلْوِ عَلَى  
 مَتْنِيهِ بِمَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَا إِذَا زُرْقَتْ  
 عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْقِعُ مَوْضِعٌ لِكُلِّ  
 وَاقِعٍ . تَقُولُ : إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ لَيَقَعُ مِنْ قَلْبِي  
 مَوْقِعًا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَسْرَةِ وَالْمَسَاءَةِ .  
 وَالنَّسْرُ الْوَأَقِعُ : نَجْمٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ كَأَنَّهُ

كَاسِرٌ جَنَاحِيهِ مِنْ خَلْفِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ وَاقِعًا  
 لِأَنَّ بِحَدَائِيزِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، فَالنَّسْرُ الْوَأَقِعُ  
 شَامِيٌّ ، وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ حُدَّةٌ مَا بَيْنَ النُّجُومِ  
 الشَّامِيَّةِ وَالنَّهَائِيَّةِ ، وَهُوَ مُعْتَرِضٌ غَيْرُ  
 مُسْتَطِيلٍ ، وَهُوَ نَيْرٌ وَمَعَهُ كَوَكْبَانُ غَامِضَانِ ،  
 وَهُوَ بَيْنَهُمَا وَقَافٌ كَأَنَّهَا لَهُ كَالجَنَاحَيْنِ قَدْ  
 بَسَطَهَا ، وَكَأَنَّهُ يَكَادُ يَطِيرُ وَهُوَ مَعَهَا مُعْتَرِضٌ  
 مَصْطَفٌ ، وَلِذَلِكَ جَعَلُوهُ طَائِرًا ، وَأَمَّا الْوَأَقِعُ  
 فَهُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ كَالْأَنَافِي ، فَكَوَكْبَانِ  
 مَخْتَلِفَانِ لَيْسَا عَلَى هَيْئَةِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، فَهَمَا  
 لَهُ كَالجَنَاحَيْنِ وَلِكُنْهُمَا مُنْضَمَّانِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ  
 طَائِرٌ وَقِعٌ . وَإِنَّهُ لَوَأَقِعُ الطَّيْرِ ، أَيْ سَاكِنٌ  
 لَيْنٌ . وَوَقَعَتِ الدَّرَابُ وَوَقَعَتْ : رَبَضَتْ .  
 وَوَقَعَتِ الْإِبِلُ وَوَقَعَتْ : بَرَكَتْ ، وَقِيلَ :  
 وَوَقَعَتْ ، مُشَدَّدَةً ، أَطْمَأَنَّتْ بِالْأَرْضِ بَعْدَ  
 الرِّى ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى إِذَا وَقَعْنَ بِالْأَنْبَاثِ  
 غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاثِ  
 وَإِنَّمَا قَالَ غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاثِ لِأَنَّهَا قَدْ  
 شَبِعَتْ وَرَوَيْتُ فَتَقَلَّتْ .

وَالْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ : الْغَيْبَةُ ، وَوَقَعَ فِيهِمْ  
 وَقُوعًا وَوَقِيعَةً : اغْتَابَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ  
 يَذْكَرَ فِي الْإِنْسَانِ مَا لَيْسَ فِيهِ . وَهُوَ رَجُلٌ  
 وَقَاعٌ وَوَقَاعَةٌ أَيْ يَغْتَابُ النَّاسَ . وَقَدْ أَظْهَرَ  
 الْوَقِيعَةَ فِي فَلَانٍ إِذَا عَابَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
 عَمْرٍ : قَوَّعَ بِي أَبِي ، أَيْ لَا مَنِي وَعَتَمَنِي .  
 يُقَالُ : وَقَعْتُ بِفُلَانٍ إِذَا لَمَتُّهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ إِذَا  
 عَيْتُهُ وَذَمَمْتُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ طَارِقٍ : ذَهَبَ

رَجُلٌ لِيَمَعَ فِي خَالِدٍ، أَيْ يَدْمُهُ وَيَعِيهِ وَيَعْتَابُهُ.

وَوَقَاعٌ : دَائِرَةٌ عَلَى الْجَاعِرَيْنِ أَوْ حَيْثَمَا كَانَتْ عَنْ كَيْفٍ، وَقِيلَ : هِيَ كَيْفَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ قَرْنَى الرَّأْسِ؛ قَالَ عَوْفُ ابْنِ الْأَحْوَسِ :

وَكُنْتُ إِذَا مُنِبْتُ بِخَضَمٍ سَوْءٍ  
دَلَمْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعٍ  
وهذا اللَّيْثُ نَسَبُهُ الْأَزْهَرِيُّ لِقَيْسِ  
ابْنِ زُهَيْرٍ. قَالَ الْكِسَائِيُّ : كَوَيْتُهُ وَقَاعٌ ،  
قَالَ : وَلَا تَكُونُ إِلَّا دَائِرَةً حَيْثُ كَانَتْ ،  
بَعْنَى لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ. وَقَالَ شَمْرٌ :  
كَوَاهُ وَقَاعٌ إِذَا كَوَى أَمْرًا سِوَهُ. يُقَالُ : وَقَعْتُهُ  
أَقَعُهُ إِذَا كَوَيْتُهُ تِلْكَ الْكَيْفَةَ ، وَوَقَعَ فِي الْعَمَلِ  
وُقُوعًا : أَخَذَ.

وَوَاقِعُ الْأُمُورِ مَوَاقِعٌ وَوَقَاعًا : دَانَاهَا ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَأَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَطْرُقُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ  
إِذَا عُدَّتْ الْهَيْجَا وَقَاعٌ مُضَادِفٍ  
إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
فَلَمْ يُفَسِّرْهُ.

وَالْوَقَاعُ : مَوَاقِعَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ إِذَا  
بَاضَعَهَا وَخَالَطَهَا. وَوَقَاعَ الْمَرْأَةَ وَوَقَعَ  
عَلَيْهَا : جَامَعَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُمَا  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَاقِعُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ بَرِّىَ :  
رَشِيفَ الْفَرِيرِيَّاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ  
وَالْوَقِيعُ : مَنَاقِعُ الْمَاءِ ، وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ الْعَلِيظِ الَّذِي  
لَا يُشْفَى الْمَاءُ وَلَا يَنْبِتُ بَيْنَ الْوَقَاعَةِ ،  
وَالْجَمْعُ وَقِيعٌ .

وَالْوَقِيعَةُ : مَكَانٌ صُلْبٌ يُمْسِكُ الْمَاءَ ،  
وَكَذَلِكَ الثَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ،  
وَجَمْعُهَا وَقَائِعٌ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْحَيْلَ كَانَتْ أَكْمَهُمْ  
وَقَائِعٌ لِلأَبْوَالِ وَالْمَاءِ أَبْرَدُ  
يَقُولُ : كَانُوا فِي فَلَاوٍ فَاسْتَبَالُوا الْحَيْلَ فِي

أَكْمَهُمْ فَشَرِبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعَطَشِ . وَحَكَى  
ابْنُ شَمِيلٍ : أَرْضٌ وَقِيعَةٌ لَا تَكَادُ تُشْفَى  
الْمَاءَ مِنَ الْقَيْحَانِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْقَفَافِ  
وَالْجِبَالِ ، قَالَ : وَأَمَكِنَةٌ وَقِعٌ بَيْنَهُ الْوَقَاعَةُ ،  
قَالَ : وَسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْأَسَدِيَّ  
يَقُولُ : أَوْقَعَتِ الرَّوْضَةَ إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ؛  
وَأَنشَدَنِي فِيهِ :

مَوْقِعَةٌ جَنَّاتُهَا قَدْ أَتَوْرَا  
وَالْوَقِيعَةُ : ثُقْرَةٌ فِي مَتْنِ حَجَرٍ فِي سَهْلٍ أَوْ  
جَبَلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَهِيَ تَصْغَرُ وَتَعْظُمُ  
حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ فَتَكُونُ وَقِيعًا ؛ قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ :

الزَّاجِرُ الْعَيْسُ فِي الْإِمْلِيسِ أَعْيَنَهَا  
مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلِ  
وَالْوَقِيعُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ  
مِنَ الْجَبَلِ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : الْوَقِيعُ الْمَكَانُ  
الْمَرْتَفِعُ وَهُوَ دُونَ الْجَبَلِ . وَالْوَقِيعُ : الْحَصَى  
الصَّغَارُ ، وَاجِدْنَهَا وَقِيعَةً . وَالْوَقِيعُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : الْحِجَارَةُ ، وَاجِدْنَهَا وَقِيعَةً ؛  
قَالَ الذَّيْبَانِيُّ :

بَرَى وَقِعَ الصَّوَانِ حَدَّ نُسُورِهَا  
فَهُنَّ لِطَافٍ كَالصَّاعِدِ الدَّوَابِدِ<sup>(١)</sup>  
وَالْوَقِيعُ : رَمَى قَرِيبٌ لَا تُبَاعِدُهُ كَأَنَّكَ  
تُرِيدُ أَنْ تَوْقِعَهُ عَلَى شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ تَوْقِيعُ  
الْأَرْكَانِ . وَالْوَقِيعُ : الْإِصَابَةُ ؛ أَنَشَدَ  
تَعَلَّبُ :

وَقَدْ جَمَلَتْ بَوَائِقُ مِنْ أُمُورٍ  
تَوْقِعُ دُونَهُ وَتَكْفُ دُونِي  
وَالتَّوْقِعُ : تَنْظُرُ الْأَمْرَ ، يُقَالُ : تَوَقَّعْتُ  
مَجِيئَهُ وَتَنْظَرْتُهُ . وَتَوَقَّعَ الشَّيْءَ وَاسْتَوْقَعَهُ :  
تَنْظَرَهُ وَتَخَوَّفَهُ .

وَالتَّوْقِيعُ : تَنْظَنَى الشَّيْءَ وَتَوَهَّمَهُ ،  
يُقَالُ : . وَقِعَ أَيُّ التَّى ظَلَمْتَ عَلَى شَيْءٍ ،  
وَالتَّوْقِيعُ بِالظَّنِّ وَالْكَلَامِ وَالرَّمْيِ يَعْتَمِدُهُ لِيَمَعَ

(١) قوله : « النوائد » بهامش الأصل  
صوابه : الذوابل .  
(ونقول : النوابل هي الصواب ، لأن البيت  
من قصيدة لامية للنابغة .)

عَلَيْهِ وَهَمَّهُ .

وَالْوَقِيعُ وَالْوَقِيعُ : الْأَثَرُ الَّذِي يُخَالِفُ  
اللَّوْنَ .

وَالتَّوْقِيعُ : سَحَجٌ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ ،  
وَقِيلَ : فِي أَطْرَافِ عِظَامِ الدَّابَّةِ مِنْ  
الرُّكُوبِ ، وَرُبَّمَا انْحَصَرَ عَنْهُ الشَّعْرُ وَنَبَتَ  
أَبْيَضٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالتَّوْقِيعُ : الدَّبْرُ .

وَبِعَيْرِ مَوْقِعِ الظَّهْرِ : بِهِ إِتَارِ الدَّبْرِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ إِذَا كَانَ بِهِ الدَّبْرُ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ :

مِثْلُ الْحِجَارِ الْمَوْقِعِ الظَّهْرِ لَا  
يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضَرَبَا

وَفِي الْحَدِيثِ : قَدِمْتُ عَلَيْهِ حَلِيمَةً  
فَشَكَنْتُ إِلَيْهِ جَدْبَ الْبِلَادِ ، فَكَلَّمْتُ لَهَا  
حَدِيدَةً فَأَعَطَتْهَا أَرْبَعِينَ شَاةً وَبِعِيرًا مَوْقِعًا  
لِلطَّيْعَةِ ؛ الْمَوْقِعُ : الَّذِي يَظْهَرُ أَثَارُ الدَّبْرِ  
لِكثْرَتِهِ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ ، فَهُوَ ذَلُولٌ  
مُجْرَبٌ ، وَالطَّيْعَةُ : الْهُودُجُ هُنَا ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ يَدُلَّنِي  
عَلَى نَسِيجٍ وَحَدِيدٍ ؟ قَالُوا : مَا نَعْلَمُهُ غَيْرَكَ ،  
فَقَالَ : مَا هِيَ إِلَّا إِبِلٌ مَوْقِعٌ ظُهُورُهَا ، أَيُّ أَنَا  
مِثْلُ الْإِبِلِ الْمَوْقِعَةِ فِي الْعَيْبِ بِدَبْرِ ظُهُورِهَا ؛  
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَلَمْ يَوْقِعْ بِرُكُوبِ حَجَبِهِ  
وَالتَّوْقِيعُ : إِصَابَةُ الْمَطَرِ بَعْضَ الْأَرْضِ  
وَإِخْطَاؤُهُ بَعْضًا ، وَقِيلَ : هُوَ إِبْنَاتٌ بَعْضُهَا  
دُونَ بَعْضٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ  
الْأَرْضَ مَطَرٌ مُتَفَرِّقٌ أَصَابَ وَأَخْطَأَ ، فَذَلِكَ  
تَوْقِيعٌ فِي نَيْبِهَا .

وَالتَّوْقِيعُ فِي الْكِتَابِ : الْإِحَاقُ شَيْءٍ فِيهِ  
بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ  
التَّوْقِيعِ الَّذِي هُوَ مُخَالَفَةُ الثَّانِي لِلأَوَّلِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : تَوْقِيعُ الْكَاتِبِ فِي الْكِتَابِ  
الْمَكْتُوبِ أَنْ يُجْعَلَ بَيْنَ تَضَاعُفِ سَطْرِيهِ  
مَقَاصِدَ الْحَاجَةِ وَيَحْدِفُ الْفُضُولَ ، وَهُوَ  
مَأْخُوذٌ مِنْ تَوْقِيعِ الدَّبْرِ ظَهْرَ الْبَعِيرِ ، فَكَأَنَّ  
الْمَوْقِعَ فِي الْكِتَابِ يُؤَثِّرُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كُتِبَ  
الْكِتَابُ فِيهِ مَا يُؤَكِّدُهُ وَيُوجِّهُهُ . وَالتَّوْقِيعُ :



ما يُوقَعُ في الكتاب. ويُقال: السُّرورُ تَوَقَّعُ جازراً.

وَوَقَعَ الْحَدِيدَ وَالْمُدْبَةَ وَالسَّيْفَ وَالنَّصْلَ يَقَعُهَا وَقَعًا: أَحَدَهَا وَضَرَبَهَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا فَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْلِيُّ:

حَرَى مُوقَعَةٌ مَاجُ النَّبَانُ بِهَا عَلَى خَضَمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجٍ أَرَادَ بِالْحَرَى الْيُرْمَاةَ الْعَطَشَى.

وَنَصَلَ وَقِعٌ: مُحَدَّدٌ، وَكَذَلِكَ الشُّفْرَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ:

وَاحِرٌ مِنْهُمْ أَجْرَتْ رُمْحِي وَفِي الْبَجَلِيِّ مَبْعَلَةٌ وَقِعٌ

هَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: وَفِي الْبَجَلِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ كَانَ بِالْمُرَيْدِ: أَخْطَأْتُ (١)

يَأْسِيخُ! مَا الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ عَسِيٍّ وَبِحِجَلَةٍ؟

وَالْوَقِعُ مِنَ السُّيُوفِ: مَا شَجِدَ بِالْحَجَرِ. وَسَكِنٌ وَقِعٌ أَيْ حَلِيدٌ وَقِعٌ

بِالْمِيقَعَةِ، يُقَالُ: قَعَّ حَلِيدَكَ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

يُبَاكِرُونَ الْعِضَاءَ بِمُنْعَمَاتٍ نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدِيدِ الْوَقِيعِ

وَوَقَعْتُ السَّكِينِ: أَخَذْتُهَا. وَسَكِنٌ مَوْقِعٌ أَيْ مُحَدَّدٌ. وَاسْتَوْقَعَ السَّيْفُ: احْتِجَاجٌ إِلَى الشَّحْدِ.

وَالْمِيقَعَةُ: مَا مَوْقِعُ بِهِ السَّيْفُ، وَقِيلَ: الْمِيقَعَةُ الْمَسْنُ الطُّوِيلُ. وَالتَّوَقُّعُ: إِقْبَالُ الصَّيْفِ عَلَى السَّيْفِ بِمِيقَعَتِهِ بِحَدِّدِهِ، وَمِرْمَاةٌ مَوْقَعَةٌ. وَالْمِيقَعُ وَالْمِيقَعَةُ، كِلَاهُمَا:

الْمِطْرَقَةُ. وَالْوَقِيعَةُ: كَالْمِيقَعَةِ، شَادٌ لِأَنَّهَا آتَةٌ، وَالآلَةُ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ:

رَأَى شَخْصًا مَسْعُودَ بْنَ سَعْدٍ يَكْفُهُ حَلِيدٌ حَدِيثٌ بِالْوَقِيعَةِ مُعْتَدِي

(١) قوله: «أخطأت إلي» في مادة بجل من الصحاح: وبجلة بطن من سليم والنسبة إليهم بجلي بالتحسكين، ومنه قول عنتره: وفي البجلي إلي.

وقول الشاعر:

ذَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرَفِي كَأَنَّ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَارًا

بِعَنَى بِهِ مَوَاقِعَ الْمِيقَعَةِ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ حِلْزَةَ:

أَتَمِّي إِلَى حَرْفٍ مُدْكِرَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْسٍ

وَيُرْوَى: بِمَنَاسِمٍ مَلْسٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَزَلَ مَعَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْمِيقَعَةُ وَالسُّدَانُ وَالْكَلْبَانُ؛

قَالَ: الْمِيقَعَةُ الْمِطْرَقَةُ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِعُ، وَالنِّسْمُ زَائِدَةٌ وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قَلِيَّتْ لِكِسْرَةِ الْمِيمِ.

وَالْمِيقَعَةُ: خَشْبَةُ الْقَصَارِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا.

يُقَالُ: سَيْفٌ وَقِعٌ وَرِيًّا وَقِعٌ بِالْحِجَارَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: ابْنُ أَخِي وَقِعٌ، أَيْ مَرِيضٌ مُشْتَكٍ، وَأَصْلُ الْوَقِعِ الْحِجَارَةُ الْمُحَدَّدَةُ.

وَالْوَقِعُ: الْحَفَاءُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

لَا وَقِعٌ فِي نَعْلِي وَلَا عَسَمٌ وَالْوَقِعُ: الَّذِي يَشْتَكِي رِجْلَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَالْحِجَارَةُ الْوَقِعُ. وَوَقِعَ الرَّجُلُ

وَالْفَرَسُ يُوَقِعُ وَقَعًا، فَهُوَ وَقِعٌ: حَتَّى مِنْ الْحِجَارَةِ أَوْ الشُّوْكِ وَاشْتَكَى لَحْمَ قَلَمِيهِ؛

زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: بَعْدَ غَسَلٍ مِنْ غَلْظِ الْأَرْضِ وَالْحِجَارَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي: قَالَ لِرَجُلٍ لَوْ

اشْتَرَيْتَ دَابَّةً تَقِيكَ الْوَقِعَ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ أَنْ تُصِيبَ الْحِجَارَةَ الْقَدَمَ فَتَوَهِنَهَا. يُقَالُ:

وَقَعْتُ أَوْقِعُ وَقَعًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْمِقْدَامِ وَاسْمُهُ جَسَّاسٌ بِنُ قَطِيبٍ:

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الصَّبِغِ وَشُرْكَأَ مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ

كُلَّ الْجِدَاءِ يَحْتَدِي الْحَافِي الْوَقِيعُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَاجَةَ تَحْتَلُّ

صَاحِبَهَا عَلَى التَّمَلُّقِ بِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُمُ الْعَرِيقُ يَتَلَقُّ

بِالطُّحْلُبِ.

وَوَقَعَتِ الدَّابَّةُ تَوَقَّعٌ إِذَا أَصَابَهَا دَاءٌ وَوَجِعَ فِي حَافِرِهَا مِنْ وَطءٍ عَلَى غَلْظٍ،

وَالغَلْظُ هُوَ الَّذِي يَبْرِي حَدَّ سُورِهَا، وَقَدْ وَقَعَهُ الْحَجَرُ تَوَقِّعًا كَمَا يُسْنُ الْحَلِيدُ

بِالْحِجَارَةِ. وَوَقَعَتِ الْحِجَارَةُ الْحَافِرَ فَقَطَعَتْ سَنَابِكَهُ تَوَقِّعًا، وَحَافِرٌ وَقِيعٌ: وَقَعْتُهُ

الْحِجَارَةُ فَغَضَّتْ مِنْهُ. وَحَافِرٌ مَوْقِعٌ: مِثْلُ وَقِيعٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدْمَلِقَا بِكُلِّ مَوْقِعِ السُّورِ أَخْتَلِقًا (٢)

وَقَدَّمَ مَوْقِعَةً: غَلِيظَةً شَدِيدَةً؛ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ:

يَرْكَبُ قِنَاهُ وَقِيعًا نَاعِلًا الْوَقِيعُ: الْحَافِرُ الْمُحَدَّدُ كَأَنَّهُ شَجِدٌ بِالْحِجَارِ

كَمَا يُوقَعُ السَّيْفُ إِذَا شَجِدَ، وَقِيلَ: الْوَقِيعُ الْحَافِرُ الصَّلْبُ، وَالتَّاعِلُ الَّذِي لَا يَخْتَفِي كَانَ

عَلَيْهِ نَعْلًا. وَيُقَالُ: طَرِيقٌ مَوْقِعٌ مَذَلٌّ، وَرَجُلٌ مَوْقِعٌ مُنْجِدٌ، وَقِيلَ: قَدْ أَصَابَتْهُ

الْبَلَايَا (هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِي) وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا مِنْكُمْ أَفْنَاءُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بِغَارَتِنَا إِلَّا ذُلُولٌ مَوْقِعٌ

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِغِلَافِ الْقَارُورَةِ الْوَقِيعَةُ وَالْوِقَاعُ، وَالْوَقِيعَةُ لِلْجَمِيعِ.

وَالْوَقِيعُ: الَّذِي يَنْقُرُ الرَّحَى وَهُمُ الْوَقِيعَةُ. وَالْوَقِيعُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ الْفِعْلَ الْمَتَعَدِيَّ وَإِقَاعًا.

وَالْإِقَاعُ: مِنْ إِقَاعِ اللَّحْنِ وَالغِنَاءِ وَهُوَ أَنْ يُوقِعَ الْأَلْحَانَ وَيُنِيئَهَا، وَسَمَّى الْمُخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، كِتَابًا مِنْ كُتُبِهِ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى

كِتَابَ الْإِقَاعِ. وَالْوَقِيعَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ؛

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

مِنْ عَامِرٍ وَسُلُولِي أَوْ مِنَ الْوَقِيعَةِ وَمَوْقِعٌ: مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ. وَوَقِيعٌ: فَرَسٌ

(٢) قوله: «لام إلي» عكس الجوهري البيت في مادة «دملق» وتبعه المؤلف هناك.

لِرَبِيعَةَ بْنِ جَسَمٍ .

• وقف . الأوقف : خلاف الجلوس ، وقف بالمكان وقفاً ووقوفاً ، فهو واقف ، والجمع وُقف وُقف وُقف ، ويقال : وقفت الدابة تقيف وُقفاً ، ووقفتها أنا وقفاً . ووقف الدابة : جعلها تقيف ، وقوله :

أخذت مؤقفاً من أم سلمٍ  
تصدىها وأصحابي وُقف  
وُقف فوق عيسى قد أبلت  
سراهن الإناخة والوجيف  
إنما أراد وُقف لإيلهم وهم قوقها ، وقوله :

أخذت مؤقفاً من أم سلمٍ  
إنما أراد أخذت مواقيف هي لي من أم سلمٍ  
أومين مواقيف أم سلمٍ ، وقوله تصديها إننا  
أراد متصدداها ، وإننا قلت هذا لأقابل  
الموقف الذي هو الموضع بالمتصدى الذي  
هو الموضع ، فيكون ذلك مقابلة اسم  
باسم ، ومكانه بمكان ، وقد يكون موقف  
ههنا وقوفي ، فإذا كان ذلك فالمتصدى على  
وجهه ، أي أنه مصدرٌ حيثي ، فقابل  
المصدر بالمصدر ، قال ابن بري : ومما  
جاء شاهداً على أوقف الدابة قول الشاعر :

وقولها والركاب موقفة :

أقيم علينا أحيى فلم أقيم

وقوله :

قلت لها : قفي لنا قالت : قاف

إنما أراد قد وقفت فاستخفى بذكر القاف .  
قال ابن جني : ولو نقل هذا الشاعر إلينا شيئاً  
من جملة الحال فقال مع قوله قالت قاف :  
وأمسكت زمام بعيرها أو عاجته علينا ، لكان  
أبين لما كانوا عليه وأدل ، على أنها أرادت  
قفي لنا قفي لنا ، أي تقول لي قفي لنا  
متعجبة منه ، وهو إذا شاهدها وقد وقفت  
علم أن قولها قاف إجابة له لارد لقوله  
وتعجب منه في قوله قفي لنا .

الليث : الأوقف مصدر قولك وقفت

الدابة ووقفت الكلمة وقفاً ، ولهذا مجاوز ،  
فإذا كان لازماً قلت وقفت وُقفاً .

وإذا وقفت الرجل على كلمة قلت :  
وقفتُه وقيفاً .

ووقف الأرض على المسكين ، وفي  
الصحاح للمساكين ، وقفاً : حبسها ،  
ووقفت الدابة والأرض وكل شيء ، فأما  
أوقف في جميع ما تقدم من الدواب  
والأرضين وغيرهما فهي لغة روية ، قال  
أبو عمرو بن العلاء : إلا أني لو مررت برجل  
واقفو فقلت له : ما أوقفك ههنا ؟ لرأيتك  
حسناً . وحكى ابن السكيت عن الكسائي :

ما أوقفك ههنا ؟ وأي شيء أوقفك ههنا ؟  
أي أي شيء صبرك إلى الوقوف ؟ وقيل :

وقف وأوقف سواه . قال الجوهري : وليس  
في الكلام أوقف إلا حرف واحد أوقف  
عن الأمر الذي كنت فيه ، أي أقلت ، قال  
الطبري :

قل في شط نهران اغتاضى

ودعاني هوى العيون اليراض  
جايحاً في غواني ثم أوقف

ست رضاء بالثقي وذو البر راضي  
قال : وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقف ،  
أي سكت ، وكل شيء ثمنك عنه تقول  
أوقف ، ويقال : كان على أمر فأوقف ،  
أي أقصر . وتقول : وقفت الشيء أقفه  
وقفاً ، ولا يقال فيه أوقف إلا على لغة  
روية .

وفي كتابه لأهل نجران : وألا يغير واقف  
من وقفاه ، الواقف : خادم البيعة لأنه وقف  
نفسه على خدمتها ، والوقفي ، بالكسر  
والتشديد والقصر : الخدمة ، وهي مصدر  
كالخصيصي والخليفي .

وقوله تعالى : « ولوترى إذ وقفوا على  
النار ، يحتمل ثلاثة أوجه : جائز أن يكونوا  
عائثوها ، وجائز أن يكونوا عليها وهي  
تحتهم ، قال ابن سيده : والأجود أن يكون  
معنى وقفوا على النار أدخلوها فمرقوا مقدار

عذابها كما تقول : وقفت على ما عند فلان ،  
تريد قد فهمته وتبينته . ورجل وقاف : متأن  
غير عجل ، قال :

وقد وقفتي بين شك وشبهة

وما كنت وقافاً على الشبهات  
وفي حديث الحسن : إن المؤمن وقاف  
متأن وليس كحاطب الليل ، والوقاف :

الذي لا يستعجل في الأمور ، وهو فعال من  
الوقوف . والوقاف : المخرج عن القتال  
كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها ، قال ذريرد :

وإن بك عهد الله على مكانه

فما كان وقافاً ولا طائش اليد  
وواقفه موقفة ووقافاً : وقف معه في

حرب أو خصوصاً . التهذيب : أوقف  
الرجل على خزيه إذا كنت لا تحسبه بيديك ،  
فأنا أوقفه إيقافاً ، قال : وما لك تقيف دابتك  
تحسبها بيديك .

والموقف : الموضع الذي تقيف فيه  
حيث كان .

وتوقف الناس في الحج : ووقوفهم  
بالمواقف . والتوقف : كالتص ، وتوقف  
الفرقان في القتال . وواقفته على كذا موقفة  
ووقافاً واستوقفته ، أي سأله الوقوف .

والتوقف في الشيء : كالتلوم فيه . وأوقف  
الرجل على كذا إذا لم تحسبه بيديك .

والموقف : القدم ، يمانية صفة غالية .  
والموقف : والميقاف عود أو غيره يسكن  
به غلبان القدر كأن غلبانها يوقف بذلك  
( كلاًها عن اللحياني ) .

والموقف من عروض مشطوب السريح  
والمشرح : الجزء الذي هو مقولان ،  
كقوليه :

يتصحن في حافاتها بالأبوان

فقوله بالأبوان مقولان أصله مقولات  
أسكنت الثاء قصار مقولات ، فتول في  
التفطير إلى مقولان ، سمي بذلك لأن  
حركة آخره وقفت فسمي مقوقفاً ، كما  
سميت من وقف وهذه الأشياء المنيئة على

سُكُونِ الْأَوَاحِرِ مُوقِفًا.

وموقف المرأة: يداها وعيناها وما لا يبد لها من إظهاره. الأصمعي: بدا من المرأة موقفها وهو يداها وعيناها وما لا يبد لها من إظهاره. ويقال للمرأة: إنها الحسنة الموقفتين، وهما الوجه والقدم. المحكم: وإنها لجسيمة موقف الركب يعني عينيها وذراعيها، وهو ما يراه الركاب منها. ووقفت المرأة يديها بالحياء إذا نطقت في يديها نطقاً.

وموقف الفرس: ما دخل في وسط الشاكلة، وقيل: موقفاه الهزتان اللتان في كشحيه. أبو عبيدة: الموقفان من الفرس نقرتا خاصرتيه. يقال: فرس شديد الموقفتين كما يقال شديد الجبين وحيط الموقفتين إذا كان عظيم الجبين؛ قال الجعدي:

شديد قلات الموقفتين كأنها  
به نفس أو قد أراد ليظفرا  
وقال:

فليق النساء حيط الموقفتين  
من يستن كالصدع الأشعب  
وقيل: موقف الدابة ما أشرف من ضلوه على خاصرتيه.

التهديب: قال بعضهم فرس موقف وهو أبرش أعلى الأذنين كأنها متفوشتان بياض ولون ساوره ما كان.

والوقفة: الأروية تلحجها الكلاب إلى صحرة لا مخلص لها منها في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد؛ قال:

فلا تحسبي شحمة من وقفة

مطرده مما تصيدك سلف  
وفي رواية: تسرطها مما تصيدك. وسلف اسم كلب، وقيل: الوقفة الطريدة إذا أعيت من مطاردة الكلاب. وقال:

الجوهري: الوقفة الرجل؛ قال ابن بري: وصوابه الوقفة الأروية. وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه، فهو وقفة.

ووقف الحديث: بيته. أبو زيد:

وقفت الحديث توقفاً ويسته تسيباً، وهما واحد. ووقفته على ذنبي، أي أطلت عليه. ويقال: وقفته على الكليمة توقفاً.

والوقف: الخلخال ما كان من شيء من الفضة والذبل وغيرهما، وأكثر ما يكون من الذبل، وقيل: هو السوار ما كان، وقيل: هو السوار من الذبل والعاج، والمجمع ووقف. والمسك إذا كان من عاج فهو وقف، وإذا كان من ذبل فهو مسك، وهو كهية السوار. يقال: وقفت المرأة توقفاً إذا جعلت في يديها الوقف. وحكى ابن بري عن أبي عمرو: أوقفت الجارية جعلت لها وقفاً من ذبل، وأنشد ابن بري شاهداً على الوقف السوار من العاج لابن مقبل:

كانه وقف عاج بات مكنونا<sup>(١)</sup>

والتوقيف: البياض مع السواد. ووقوف القوس: أوتارها المشدودة في يدها ورجليها (عن ابن الأعرابي) وقال أبو حنيفة: التوقيف عقب بلوى على القوس رطباً لينا حتى يصير كالحلقة، مشتق من الوقف الذي هو السوار من العاج (هذه حكاية أبي حنيفة) جعل التوقيف اسماً

كالتمين والتتيت؛ قال ابن سيده: وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا، إنها الصحيح أن يقول: التوقيف أن بلوى العقب على القوس رطباً حتى يصير كالحلقة، فغير عن المصدر بالمصدر، إلا أن ثبت أن أبا

حنيفة ممن يعرف مثل هذا، قال: وعندي أنه ليس من أهل العلم به، ولذلك لا آتته عليه وأحمله على الأوسع الأشيع.

والتوقيف أيضاً: لى العقب على القوس من غير عيب. ابن سميل: التوقيف أن يوقف على طائفي القوس بمصانع من عقب قد جعله في غراء من دماء الطباء فيجفن

(١) قوله: «مكنونا» كذا بالأصل، وكتب بإزائه: منكننا، وهو الذي في شرح القاموس.

سوداً، ثم يعلى<sup>(٢)</sup> على الغراء بصلها أطراف التبل فيجبيء أسود لازقاً لا يتقطع أبداً.

ووقف الثرس: المستدير بحافيه، حديثاً كان أوقراً، وقد وقفه. ووضعه موقف: به آثار الصرار، وأنشد ابن الأعرابي:

إبل أبي الحجاب إبل تعرف  
بزيئها مجفف موقف  
قال ابن سيده: هكذا رواه ابن الأعرابي مجفف، بالجيم، أي صرع كأنه جف وهو الوطب الحلق، ورواه غيره مجفف، بالحاء، أي ممتلى. [له جوانب] قد حقت به. يقال: حقت القوم بالشئ وحفوه أخذوا به.

والتوقيف: البياض مع السواد. ودابة موقفة توقفاً وهو شيتها. ودابة موقفة: في قوائمها خطوط سود؛ قال الشماخ:

وما أروى وإن كرمت علينا  
بأذني من موقفة حرون  
واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العقاب فقال:

موقفة القوامم والذنابي  
كان سراتها اللين الخليب  
أبو عبيد: إذا أصاب الأوظفة بياض في موضع الوقف ولم يعدها إلى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف. ويقال: فرس موقف. الليث: التوقيف في قوائم الدابة ويقر الوحش خطوط سود، وأنشد:

شيباً موقفاً  
وقال آخر:

لها أم موقفة وكوب<sup>(٣)</sup>  
بحيث الرؤ مرتعها البرير

وقال آخر:

لها أم موقفة وكوب<sup>(٣)</sup>  
بحيث الرؤ مرتعها البرير

(٢) قوله: «يعلى» في الطبقات جميعها يعلى وهو تحريف صوابه ما ابتناه عن التهذيب. ويعلى على الغراء أي يوضع فوقه.

(٣) قوله: «وكوب» بالواو في الطبقات جميعها «ركوب» بالراء، وهو تحريف صوابه =

عبد الله]

عبد الله]

عبد الله]

عبد الله]

عبد الله]

عبد الله]

عبد الله]

عبد الله]

عبد الله]

عبد الله]

وَرَجُلٌ مُوقَفٌ : أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا ( هَذُو عَنِ اللَّحْيَانِي ) وَرَجُلٌ مُوقَفٌ عَلَى الْحَقِّ : ذَلُولٌ بِهِ . وَجَارٌ مُوقَفٌ ( عِنْتُهُ أَيْضاً ) : كَوَيْتٌ فِرَاعُهُ كَمَا مُسْتَدِيرًا ، وَأَنْشَدَ :

كَوَيْتَنَا خَشْرَمًا فِي الرَّأْسِ عَشْرًا  
وَوَقَفْنَا هُدَيْبَةَ إِذْ أَنَا  
اللَّحْيَانِيُّ : الْمَيْقِفُ وَالْمَيْقَافُ الْعُودُ  
الَّذِي تُحْرَكُ بِهِ الْقِدْرُ وَيُسَكَّنُ بِهِ عَلَيَانَا ،  
وَهُوَ الْمَيْدُومُ وَالْمَيْدُومُ ، قَالَ : وَالْإِدَامَةُ تَرَكُّ  
الْقِدْرِ عَلَى الْأَثَافِيِّ بَعْدَ الْفِرَاعِ .

وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ وَغَزْوَةِ حُتَيْنَ : أَقْبَلْتُ  
مَعَهُ فَوْقَ قَبْضِ حَتَّى أَتَقَفَ النَّاسُ كُلَّهُمْ ، أَيُّ  
حَتَّى وَقَفُوا ، أَتَقَفَ مُطَاوِعٌ وَقَفَ ، تَقُولُ  
وَقَفْتُهُ فَأَتَقَفَ مِثْلُ وَعِدْتُهُ فَأَتَعَدَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ  
أَوْتَقَفَ ، فَقَلَبْتَ الْأَوَايَا لِسُكُونِهَا وَكَسَرَ  
مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ تَاءً وَأَدْغَمْتَ فِي تَاءِ  
الْأَفْعَالِ .

وَوَاقِفٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي  
سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ . ابْنُ سَيْلَةَ :  
وَوَاقِفٌ بَطْنٌ مِنْ أَوْسِ اللَّاتِ .  
وَالْوَقَافُ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

• وَقِفٌ • وَقِفٌ الرَّجُلُ : ضَعْفٌ . وَالْوَقُوفَةُ :  
اِخْتِلَاطُ صَوْتِ الطَّيْرِ ، وَقِيلَ : وَقُوفَتِهَا  
جَلَبَتِهَا وَأَصْوَاتُهَا فِي السَّحَرِ . وَالْوَقُوفَةُ : نَبَاحُ  
الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرَقِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى ضَمَا نَابِحُهُمْ فَوْقًا  
وَالْكَلْبُ لَا يَنْبَحُ إِلَّا فَرَا  
وَالْوَقَافُ مِثْلُ الْوُكُوكِ : وَهُوَ الْجَبَانُ .  
وَالْوَقَافُ : شَجَرٌ تُنَحَّدُ مِنْهُ الدُّوَى .  
وَالْوَقَافَةُ : الْكَبِيرُ الْكَلَامِ ، وَامْرَأَةٌ وَقَافَةٌ  
كَذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو بَدْرٍ السَّلْمِيُّ :

إِنَّ ابْنَ تَرْزِي أُمَّهُ وَقَافَةٌ  
تَأْتِي تَقُولُ الْبُوقَ وَالْحَمَافَةَ

= مَا أَتَيْتَاهُ عَنِ التَّهْذِيبِ ، وَعَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ فِي  
مَادَتِي « وَكَب » وَ « رَقَا » . وَابْتِغَى فِي وَصْفِ ظَنِيَّةٍ  
وَخَشَفَهَا . وَالْوُكُوكُ الَّتِي تَوَاكَبُ وَلَدَهَا وَتَلَازِمُهُ .  
[ عَبْدُ اللَّهِ ]

وَبِلَادُ الْوَقَافِ : فَوْقَ بِلَادِ الصَّيْنِ .  
وَالْوَقَافُ : طَائِرٌ ، وَلَيْسَ يَنْبَتُ .

• وَقَلٌ • وَقَلٌ فِي الْجَبَلِ ، بِالْفَتْحِ ، يَقُولُ  
وَقَلًا وَوُقُولًا وَوَقَلًا وَوَقَلًا : صَعَدَ فِيهِ ، وَفَرَسٌ  
وَقَلٌ وَوَقَلٌ وَوَقَلٌ ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ ؛ قَالَ ابْنُ  
مُقْبِلٍ :

عُودًا أَحَمَّ الْقَرَا إِزْمُولَةً وَقَلًا  
يَأْتِي ثَرَاتٌ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقَدْفَا  
وَالْوَقَالُ : الصَّاعِدُ بَيْنَ حَزُونَةِ الْجِبَالِ ،  
وَكُلُّ صَاعِدٍ فِي شَيْءٍ مُتَوَقِّلٌ . وَقَلٌ يَقُولُ  
وَقَلًا : رَفَعَ رَجُلًا وَأَثَبَتْ أُخْرَى ؛ قَالَ  
الْأَعَشَى :

وَهَقْلٌ يَقُولُ الْمَشَى  
مَعَ الرَّبْدَاءِ وَالرَّوَالِ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْوَقَلُ الْكَرْبُ الَّذِي لَمْ  
يُسْتَقْصَ ، فَبَقِيَ أَصُولُهُ بَارِزَةً فِي الْجَدْعِ ،  
فَأَمَّا مَكْنُ الْمَرْتَقِي أَنْ يَرْتَقِيَ فِيهَا ، وَكَلَهُ مِنْ  
التَّوَقُّلِ الَّذِي هُوَ الصُّعُودُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَوْقَلُ  
مِنْ غَفْرِ ، وَهُوَ وَلَدُ الْأَرْوَبِيِّ .

وَفَرَسٌ وَقَلٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَحْسَنَ  
الْمَشْيَ بَيْنَ الْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَيْعٍ :  
لَيْسَ بِلَيْدٍ فَيَتَوَقَّلُ ؛ التَّوَقُّلُ : الْإِسْرَاعُ فِي  
الصُّعُودِ . وَفِي حَدِيثِ ظَلْيَانَ : فَتَوَقَّلْتَ بِنَا  
الْقِيْلَاصِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ  
أَحَدٍ كُنْتُ أَتَوَقَّلُ كَمَا تَتَوَقَّلُ الْأَرْوَبِيُّ ، أَيُّ  
أَصْعَدُ فِيهِ كَمَا تَصْعَدُ أَنْثَى الْوَعُولِ .  
وَالْوَقَلُ : الْحِجَارَةُ .

وَالْوَقَلُ ، بِالتَّسْكِينِ : شَجَرُ الْمُقَلِّ ،  
وَاجِدُهُ وَقَلَةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : الدُّومُ شَجَرُ  
الْمُقَلِّ وَالْوَقَلُ نَمْرَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ :  
الْوَقَلُ نَمْرَةٌ الْمُقَلِّ ؛ وَدَلَّ عَلَى صِحِّهِ قَوْلُ  
الْحَجْدِيِّ :

وَكَأَنَّ عَيْرَهُمْ نُحْتُ غُدِيَّةً  
دَوْمٌ يَبُوءُ بِيَانِعِ الْأَوْقَالِ<sup>(١)</sup>

(١) قَوْلُهُ « بِيَانِعِ » فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ :  
بِنَاعِهِ .

فَالدُّومُ : شَجَرُ الْمُقَلِّ ، وَأَوْقَالَهُ نَارُهُ ،  
وَجَمَعَ الْوَقْلُ أَوْقَالَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
لَمْ يَمْتَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ هَتَمَتْ  
حَمَامَةٌ فِي سَحْوِقِ ذَاتِ أَوْقَالَ  
وَالسَّحْوِقُ : مَا طَالَ مِنَ الدُّومِ ، وَأَوْقَالَهُ :  
نَارُهُ ، وَالْوَقْلَةُ أَيْضًا : نَوَاتُهُ ، وَجَمَعُهَا وَوَقْلٌ  
كَبَدْرَةٌ وَبُدُورٌ وَصَحْرَةٌ وَصُحُورٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَقَمٌ • الْقَوْمُ : جَدْبُكَ الْعِنَانِ . وَقَمَ الدَّابَّةُ  
وَقَمًا : جَدَبَ عَنَانًا لَتَكْفُفَ .

وَوَقَمَ الرَّجُلُ وَقَمًا وَوَقَمَهُ : أَذَلَّهُ وَقَهَرَهُ ،  
وَقِيلَ : رَدَّهُ أَقْبَحَ الرَّدِّ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :  
بِهِ أَمُّ الشُّجَاعِ لَهُ حُصَاصٌ  
مِنَ الْقَطِيمِ إِذْ فَرَّ اللَّيْثُ  
وَالْقَطِيمُ : الْهَائِجُ . وَقَمَتِ الرَّجُلُ عَنْ  
حَاجَتِهِ : رَدَدَتْهُ أَقْبَحَ الرَّدِّ . وَوَقَمَهُ الْأَمْرُ  
وَقَمًا : حَزَنَهُ أَشَدَّ الْحُزْنِ . وَالْمَوْقُومُ  
وَالْمَوْكُومُ : الشَّدِيدُ الْحُزْنِ ، وَقَدْ وَقَمَهُ الْأَمْرُ  
وَوَقَمَهُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْمَوْقُومُ إِذَا رَدَدَتْهُ عَنْ  
حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجَازٌ مِثَا جَائِرٌ لَمْ يُوقَمِ  
وَيُقَالُ : قَمَهُ عَنْ هَوَاهُ ، أَيُّ رَدَّهُ . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : إِنَّكَ لَتَوْقَمُنِي بِالْكَلامِ ، أَيُّ  
تَرَكَيْتَنِي وَتَوَتَّبْتَنِي عَلَيَّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ  
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ التَّوَقُّمَ التَّهْدِيدُ وَالرَّجْرُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْمُ كَسَرَ الرَّجُلُ وَتَذَلَّلَهُ .  
يُقَالُ : وَقَمَ اللَّهُ الْقَدْوُ إِذَا أَذَلَّهُ ، وَوَقَمَتِ  
الْأَرْضُ أَيُّ وَطِئَتْ وَأَكَلَتْ نَبَاتَهَا ، قَالَ :  
وَرَبِّهَا قَالُوا وَكَمَتِ ، بِالْكَافِ ، وَكَذَلِكَ  
الْمَوْكُومُ .

وَالْوَقَامُ : السَّيْفُ ، وَقِيلَ : السَّوْطُ ،  
وَقِيلَ : الْعَصَا ، وَقِيلَ : الْحَبْلُ ؛ قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ ؛  
التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

بَنَاهَا مِنَ الشُّوَيْ رَامٍ يُعِيدُهَا  
لِقَتْلِ الْهَوَادِي دَاجِنٌ بِالتَّوَقُّمِ  
[ فَقَدْ ] قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعْتَادٌ لِلتَّلَوُّجِ فِي  
قُتْرِيهِ .

وَتَوَقَّعْتُ الصَّيْدَ : قَتَلْتُهُ .

وَفُلَانٌ يَتَوَقَّمُ كَلَامِي أَي يَحْفَظُهُ وَيَعِيدُ .  
وَوَاقِمٌ : أَطْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَلِكِيَّةِ . وَحِرَّةٌ  
وَاقِمٌ : مَعْرُوفَةٌ مُصَافِقَةٌ إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهَا  
فِي الْحَدِيثِ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ أَنَّ الرَّدَى يَزُورُ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ  
لَهَابَ خُضَيْرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِهَا  
وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ يُقَالُ لَهُ خُضَيْرٌ  
الْكَتَائِبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ  
خُضَيْرٌ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ لِأَخِي ، وَرَأَيْتُ هُنَا  
حَاشِيَةً بِحِطِّ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الشَّاطِئِي  
النَّحْوِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : لَيْسَ خُضَيْرٌ  
مِنَ الْخَزْرَجِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَوْسِيُّ أَشْهَلِي ،  
وَحَاوَاهُ فِي أَوَّلِهِ مُهْمَلَةٌ ، قَالَ لَا أَعْلَمُ فِيهَا  
خِلَافًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَقِفْ . التَّهْنِيبُ : أَبُو عُبَيْدٍ الْأَقْنَعُ وَالْوَقْفَةُ  
مَوْضِعُ الطَّائِرِ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَقْنَاتُ  
وَالْوَقْنَاتُ وَالْوَكْنَاتُ . ابْنُ بَرِّي : وَقْفَةُ الطَّائِرِ  
مَحْضِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْفَنَ الرَّجُلُ إِذَا  
اضْطَادَ الطَّيْرَ مِنْ وَفْتِيهِ ، وَهِيَ مَحْضِيَّةٌ ،  
وَكَذَلِكَ تَوَقَّفَ إِذَا اضْطَادَ الْحَمَامَ مِنْ مَحَاضِيهَا  
فِي رُغْمِ الْجِبَالِ . وَالتَّوَقُّنُ : التَّوَقُّلُ فِي  
الْجَبَلِ ، وَهُوَ الصُّعُودُ فِيهِ .

• وَقِفْ . الْوَقْفُ : الطَّاعَةُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ  
الْقَاءِ ، وَقَدْ وَفَّهْتُ وَأَيْفَهْتُ وَأَسْتَيْفَهْتُ ،  
وَيُرْوَى : وَأَسْتَيْفَهُوا لِلْمَحْلَمِ <sup>(١)</sup> . قَالَ ابْنُ  
بَرِّي : الصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْقَاءَ مَقْلُوبٌ مِنْ  
الْوَقْفِ ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ وَفَّهْتُ وَأَسْتَيْفَهْتُ ،  
وَمِثْلُ الْوَقْفِ وَالْقَاءِ الْوَجْهُ وَالْجَاهُ فِي الْقَلْبِ .  
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : فِي  
كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَهْلِ نَجْرَانَ :

(١) قوله : « واستيفهوا للمحلم » من بيت  
للمخيل هو :  
وردوا صُورَ الخيل حتى تنهوا  
إلى ذى الشهي واستيفهوا للمحلم  
[ عبد الله ]

لَا يُحْرِكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهَابِيَّتِهِ ، وَلَا وَاقِعٌ عَنْ  
وَقَاهِيَّتِهِ <sup>(١)</sup> ، وَلَا أَسْفُفٌ عَنْ أَسْفُفِيَّتِهِ ، شَهْدُ  
أَبُو سَمِيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَالْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ لَنَا أَبُو زَيْدٍ ،  
بِالْقَافِ ، وَالصَّوَابُ وَاقِعٌ عَنْ وَفِيَّتِهِ ،  
كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ بِالْفَاءِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ وَاهِفٌ ، وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ .

• وَقِفْ . وَقَاهُ اللَّهُ وَقِيًا وَوَقَايَةً وَوَاقِيَةً :  
صَانَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَعْقِلٍ الْهَدَلِيُّ :

فَمَادَ عَلَيْكَ إِنْ لَكَنَّ حِطًّا  
وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْكِلَابِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَوَقِيَ أَحَدَكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ ؛  
وَقِيْتُ الشَّيْءَ أَقِيهِ إِذَا صُتُّهُ وَسْتَرْتُهُ عَنْ  
الْأَذَى ، وَهَذَا اللَّفْظُ خَيْرٌ أَرِيدُ بِهِ الْأَمْرُ أَي  
لِيَقِ أَحَدَكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ بِالطَّاعَةِ وَالصَّدَقَةِ .  
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ مَعَاذِ : وَتَوَقَّى كَرَاهِمَ أَمْوَالِهِمْ  
أَي تَجَنَّبَهَا وَلَا تَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهَا تَكْرُمُ  
عَلَى أَصْحَابِهَا وَتَعَزُّزٌ ، فَخُذِ الْوَسْطَ لِأَلْعَالِي  
وَلَا النَّازِلِ . وَتَوَقَّى وَأَتَّقَى بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : تَبَقَّهْ وَتَوَقَّهْ أَي اسْتَبَقِ نَفْسَكَ  
وَلَا تُعْرِضْهَا لِلتَّلْفِنِ وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ  
وَأَتَّقِهَا ؛ وَقَوْلُ مَهْلَهْلٍ :

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ :  
بَاعِلِيًّا لَقَدْ وَقَتَكَ الْأَوَاقِي <sup>(٢)</sup>  
إِنَّمَا أَرَادَ الْوَاوُ فِي جَمْعِ وَاقِيَةٍ ، فَهَمَزَ الْوَاوُ  
الْأُولَى . وَوَقَاهُ : صَانَهُ . وَوَقَاهُ مَا يَكْرَهُ

(٢) قوله : « وقاهته » في النهاية « وقهيته » .  
قال ابن الأثير هكذا يروى بالقاف ، وإنما هو  
بالفاء .

[ عبد الله ]  
(٣) قوله : « وضرت إلخ » هذا البيت نسبة  
الجوهري وابن سيده إلى مهلهل ، وفي التكملة :  
وليس البيت لمهلهل ، وإنما هو لأخيه عدى يرقى  
مهلهلاً . وقبل البيت :

طبية من ظباء وجرة تعطو  
بيديها في ناضر الأرواق  
أراد بها امرأته ؛ شبهها بالظباء فأجرى عليها  
أوصاف الظباء .

وَوَقَاهُ : حَمَاهُ مِنْهُ وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « فَوَقَاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ  
الْيَوْمِ » .

وَالْوَقَاةُ وَالْوَقَاءُ وَالْوَقَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالْوَقَايَةُ  
وَالْوَقَايَةُ : كُلُّ مَا وَقِيَتْ بِهِ شَيْئًا ، وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ ذَلِكَ مُصَدَّرٌ وَقِيَتِهِ الشَّيْءُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ يَقِهِ مِنْهُ  
وَاقِيَةً إِلَّا بِأَحْدَاثٍ تَوْبَةٍ ؛ وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ  
وَغَيْرُهُ لِلْمُتَنَحِّلِ الْهَدَلِيُّ :

لَا تَسْقِهِ السَّمَوْتَ وَقِيَاتُهُ  
خَطُّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَهْلِ  
قَالَ : وَقِيَاتُهُ مَا تَوَقَّى بِهِ مِنْ مَالِهِ ،  
وَالْمَهْلُ : الْمُسْتَوْدَعُ .

وَيُقَالُ : وَقَاكَ اللَّهُ شَرًّا فَلَانَ وَقَايَةً . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ  
وَاقٍ » ؛ أَي مِنْ دَافِعٍ . وَوَقَاهُ اللَّهُ وَقَايَةً ،  
بِالْكَسْرِ ، أَي حَفِظَهُ . وَالتَّوَقُّفُ : الْكَلَاءَةُ  
وَالْحِفْظُ ؛ قَالَ :

إِنَّ الْمُوقَى مِثْلُ مَا وَقِيَتْ  
وَتَوَقَّى وَأَتَّقَى بِمَعْنَى . وَقَدْ تَوَقَّيْتُ  
وَأَتَّقَيْتُ الشَّيْءَ وَتَقِيَّتُهُ أَتَّقِيهِ وَأَتَّقِيهِ نَعْيٌ وَتَقِيَّةٌ  
وَقِيَاءٌ : حَدِيثُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)  
وَالِاسْمُ التَّقْوَى ، الثَّانِي بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَالْوَاوُ  
بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَأَتَاهُمْ  
تَقْوَاهُمْ » ؛ أَي جَزَاءَ تَقْوَاهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
الَّذِي تَقْوَاهُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هُوَ أَهْلُ  
التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » أَي هُوَ أَهْلٌ أَنْ يَنْقِي  
عِقَابَهُ وَأَهْلٌ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا يُوَدَّى إِلَى مَغْفِرَتِهِ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ » ؛ مَعْنَاهُ  
أَبْتِ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَدُمَ عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup> وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : « إِلَّا أَنْ تَشْقُوا مِنْهُمُ ثِقَاةً » ؛ يَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا ،  
وَالْمُصَدَّرُ أَجُودٌ لِأَنَّ فِي الْقِرَاءَةِ الْأَخْرَى :  
« إِلَّا أَنْ تَشْقُوا مِنْهُمُ ثِقِيَّةً » التَّعْلِيلُ لِلْفَارِسِيِّ .  
التَّهْلِيلُ : وَقَرَأَ حُمَيْدٌ ثَقِيَّةً ، وَهُوَ وَجْهٌ ،  
إِلَّا أَنَّ الْأُولَى أَشْهَرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَالتَّقَى يُكْتَبُ  
(٤) قوله : « ودم عليه » هو في الأصل  
كالهكم بتذكير الضمير .

بالياء . وَالتَّحْيِي : المَّتَّحِي . وَقَالُوا : مَا أَتَاهَا  
لَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ  
وَرَزَقَ اللَّهُ مُؤْتَابًا وَعَادِي  
فَأَنَّمَا أُدْخِلَ جِزْمًا عَلَى جِزْمٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : فَإِنَّهُ أَرَادَ يَتَّقِي فَأَجْرِي تَقِي ، مِنْ يَتَّقِي  
فَإِنَّ ، مُجْرَى عَلِمَ فَحَفَّتْ ، كَقَوْلِهِمْ عَلِمَ فِي  
عَلِمَ . وَرَجُلٌ تَقَى مِنْ قَوْمٍ أَتَقِيَاءَ وَتَقَوَاءَ  
( الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ) وَنَظِيرُهَا سَحَوَاءَ وَسُرَوَاءَ ،  
وَسَيِّوِيَةٌ يَمْنَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
« قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ  
تَقِيًّا » تَأْوِيلُهُ إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ ، فَإِنْ كُنْتُ تَقِيًّا  
فَسَتَّعِظُ بِتَعْوِذِي بِاللَّهِ مِنْكَ ، وَقَدْ تَقَى تَقَى .  
التَّهْنِيبُ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ التَّهَاءُ وَالتَّحِيَّةُ  
وَالْتَقْوَى وَالأَتَقَاءُ كُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : يُقَالُ  
أَتَقَاهُ بِحَقِّهِ بِتَقِيهِ وَتَقَاهُ بِتَقِيهِ ، وَتَقُولُ فِي  
الأَمْرِ : تَقَى ، وَرَلَمَرَّةٌ : تَقَى ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ هَمَّامٍ السُّلَوِيُّ :  
زِيَادَتُنَا نَعْمَانُ لَا تَنْسِيئُهَا  
تَقَى اللَّهُ فِينَا وَالكِتَابِ الَّذِي تَتَلَوُ  
بَنِي الأَمْرِ عَلَى المُحْتَضَبِ ، فَاسْتَعْتَى عَنِ  
الأَلِفِ فِيهِ بِحَرَكَةِ الحَرْفِ الثَّانِي فِي  
المُسْتَقْبَلِ ، وَأَصْلُ يَتَّقِي يَتَّقَى ، فَحُدِّثَتْ  
الثَّاءُ الأُولَى ، وَعَلَيْهِ مَا أَتَتْهُ الأَصْمَعِيُّ ،  
قَالَ : أَتَشَدَّنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ لِخُفَافِ  
ابْنِ نَدْبَةَ :

جَلَاهَا الصَّبِقُولُونَ فَأَخْلَصُوهَا  
خُفَافًا كُلُّهَا يَتَّقَى بِأَثَرِ  
أَيُّ كُلُّهَا يَسْتَقْبِلُكَ بِغَرْنَدِيوِ ؛ رَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً  
بِحِطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِسِيِّ ، رَجَمَهُ  
اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَرَعَمَ سَيِّوِيوِ أَنَّهُمْ  
يَقُولُونَ تَقَى اللَّهُ رَجُلٌ فَعَلَ خَيْرًا ؛ يُرِيدُونَ  
أَتَقَى اللَّهُ رَجُلٌ فَيُحَدِّثُونَ وَيُخَفِّفُونَ ، قَالَ :  
وَتَقُولُ أَنْتَ تَتَّقَى اللَّهُ وَيَتَّقَى اللَّهُ ، عَلَى لَمَعَةٍ  
مَنْ قَالَ تَعَلَّمَ وَتَعَلَّمَ ، وَتَعَلَّمَ ، بِالكَسْرِ ؛ لَعْنَةُ  
قَيْسِ وَتَمِيمِ وَأَسَدِ وَرَبِيعَةَ وَعَامَةَ العَرَبِ ،  
وَأَمَّا أَهْلُ الحِجَازِ وَقَوْمٌ مِنْ أَعْجَازِ هَوَازِنَ

وَأَزْرِ السَّرَاوِ وَبَعْضُ هَذَيْلٍ فَيَقُولُونَ تَعَلَّمَ ،  
وَالْقُرْآنُ عَلَيْهَا ، قَالَ وَرَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ كُلَّ  
مَنْ وَرَدَ عَلَيْنَا مِنَ الأَعْرَابِ لَمْ يَقُلْ إِلَّا تَعَلَّمَ ،  
بِالكَسْرِ ، قَالَ : نَقَلْتُهُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ .  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : رَجُلٌ تَقَى ، وَيُجْمَعُ  
أَتَقِيَاءَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُوقِفٌ نَفْسُهُ مِنَ العَدَابِ  
وَالْمَعَاصِي بِالعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ  
وَقَيْتُ نَفْسِي أَيْهَا ؛ قَالَ التَّحَوُّيُونَ : الأَصْلُ  
وَقَوَى ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الواوِ الأُولَى ثَاءً كَمَا  
قَالُوا مَتَزَزٌ ، وَالأَصْلُ مُوتَزَزٌ ، وَأَبْدَلُوا مِنَ  
الواوِ الثَّانِيَةِ يَاءً وَأَدْعَمُوهَا فِي الياءِ الَّتِي  
بَعْدَهَا ، وَكَسَرُوا القَافَ لِتَصِيحِ الياءِ ؛ قَالَ  
أَبُو بَكْرٍ : وَالأَخْتِيَارُ عِنْدِي فِي تَقَى أَنَّهُ مِنْ  
الفِعْلِ فَعِيلٌ ، فَأَدْعَمُوا الياءِ الأُولَى فِي  
الثَّانِيَةِ ، الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا جَمْعُهُمْ يَأْتَهُ أَتَقِيَاءَ  
كَأَقَالُوا وَبِيٍّ وَأَوَّلِيَاءَ ، وَمَنْ قَالَ هُوَ فَعُولٌ  
قَالَ : لَمَّا أَشْبَهَ فَعِيلًا جُمِعَ كَجَمْعِهِ ، قَالَ  
الجَوْهَرِيُّ : أَتَقَى يَتَّقَى كَانَ فِي الأَصْلِ  
أَوْتَقَى ، عَلَى افْتَعَلَ ، فَقَلَّيْتُ الواوِ ياءَ  
لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَبْدَلْتُ مِنْهَا الثَّاءَ  
وَأَدْعَمْتُ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى لَفْظِ  
الإِفْعَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ الثَّاءَ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ  
فَجَعَلُوهُ إِتَقَى يَتَّقَى ، بِفَتْحِ الثَّاءِ فِيهَا  
مُخَفَّفَةً ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا لَهُ مِثْلًا فِي كَلَامِهِمْ  
يُلْحِقُونَهُ بِهِ فَقَالُوا تَقَى يَتَّقَى مِثْلُ قَضَى  
يَقْضِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أُدْخِلَ هَمْزَةُ الوَصلِ  
عَلَى تَقَى ، وَالثَّاءُ مُحَرَّكَةٌ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا  
السُّكُونُ ، وَالمَشْهُورُ تَقَى يَتَّقَى مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ  
وَصَلِّ لِتَحْرُكِ الثَّاءِ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

تَقَاكَ بِكَعْبِ وَاحِدٍ وَكَلَدُهُ  
يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالكَفِّ يَعْصِلُ  
أَيُّ تَلَقَّاكَ بِرُمْعٍ كَأَنَّهُ كَعْبٌ وَاحِدٌ ، يُرِيدُ  
أَتَقَاكَ بِكَعْبٍ وَهُوَ يَصِفُ رُمْحًا ؛ وَقَالَ  
الأَسَدِيُّ :

وَلَا أَتَقَى العَيُورَ إِذَا رَأَى  
وَوَيْلِي لَرِّ بِالحَمِيسِ الرَّبِيسِ  
الرَّبِيسُ : الدَّاهِي المُنْكَرُ ، يُقَالُ : دَاهِيَةٌ  
رَبْسَاءُ ، وَمَنْ رَوَاهَا بِتَحْرِيكِ الثَّاءِ فَأَيُّهَا هُوَ

عَلَى مَا ذَكَرَ مِنَ التَّخْفِيفِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الِيتِّ فِي يَتِّ خُفَافٍ  
ابْنِ نَدْبَةَ يَتَّقَى وَأَتَقَى ، بِفَتْحِ الثَّاءِ لِغَيْرِ ،  
قَالَ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ تَقَى يَتَّقَى تَقِيًّا ،  
وَقَالَ يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي الأَمْرِ اتَّقَى ، وَلَا يُقَالُ  
ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

التَّهْنِيبُ : أَتَقَى كَانَ فِي الأَصْلِ  
أَوْتَقَى ، وَالثَّاءُ فِيهَا ثَاءُ الإِفْعَالِ ، فَأَدْعَمْتُ  
الواوِ فِي الثَّاءِ وَشَدَّدْتُ فَقِيلَ أَتَقَى ، ثُمَّ  
حَذَفُوا الألفَ الوَصلَ وَالواوِ الَّتِي انْقَلَبَتْ ثَاءً  
فَقِيلَ تَقَى يَتَّقَى بِمَعْنَى اسْتَقْبَلَ الشَّيْءَ  
وَتَوَقَّاهُ ، وَإِذَا قَالُوا أَتَقَى يَتَّقَى فَالمَعْنَى أَنَّهُ  
صَارَ تَقِيًّا ، وَيُقَالُ فِي الأَوَّلِ تَقَى يَتَّقَى  
وَيَتَّقَى . وَرَجُلٌ وَتَقَى تَقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي العَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ  
الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : وَاحِدَةُ التَّتَى ثَقَاءُ ، مِثْلُ  
طَلَاةٍ وَطَلَى ، وَهَذَانِ الحَرْفَانِ نَادِرَانِ ؛ قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الحَرْفِ وَتَى يَتَّى ، وَلَكِنْ  
الثَّاءُ صَارَتْ لِإِزْمَةِ لِهَذِهِ الحُرُوفِ فَصَارَتْ  
كَالأَصْلِيَّةِ ، قَالَ : وَلِذَلِكَ كَتَبْتُهَا فِي بَابِ  
الثَّاءِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّا الإِمَامُ جَنَّةٌ يَتَّقَى بِهِ  
وَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ ، أَيُّ أَنَّهُ يُدْفَعُ بِهِ العَدُوُّ  
وَيَتَّقَى بِقَوِيَّتِهِ ، وَالثَّاءُ فِيهَا مُبَدَّلَةٌ مِنَ الواوِ لِأَنَّ  
أَصْلَهَا مِنَ الوَقَايَةِ ، وَتَقَدَّرُهَا أَوْتَقَى ، فَقَلَّيْتُ  
وَأَدْعَمْتُ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا تَوَهَّمُوا أَنَّ الثَّاءَ  
مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ فَقَالُوا أَتَقَى يَتَّقَى ، بِفَتْحِ  
الثَّاءِ فِيهَا (١) وَفِي الحَدِيثِ : كُنَّا إِذَا احْمَرَّ  
البَّاسُ أَتَقِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيُّ جَعَلْنَاهُ  
وَقَايَةً لَنَا مِنَ العَدُوِّ قَدَامَتًا وَاسْتَقْبَلْنَا العَدُوِّ بِهِ ،  
وَقَمْنَا خَلْفَهُ وَقَايَةً . وَفِي الحَدِيثِ : قُلْتُ وَهَلْ  
لِلسِّيفِ مِنْ تَقِيَّةٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، تَقِيَّةٌ عَلَى  
أَقْدَاءِ ، وَهَدَنَةٌ عَلَى دَخَنِ ؛ التَّقِيَّةُ وَالثَّقَاءُ  
بِمَعْنَى ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(١) قوله : « فقالوا اتقى يتقى بفتح الثاء فيها »  
كذا في الأصل وبعض نسخ النهاية بالعين قبل ثاء  
اتقى . ولعله فقالوا : تقى يتقى ، بألف واحدة ،  
فتكون الثاء مخففة مفتوحة فيها . ويؤيده ما في نسخ  
النهاية عقبه : وربما قالوا تقى يتقى كرمى يرمى .

وَيُظْهِرُونَ الصُّلْحَ وَالْإِتِّفَاقَ وَيَبَاطِنُهُمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ . قَالَ : وَالْتَقَى اسْمٌ ، وَمَوْضِعُ التَّاءِ وَأُو ، وَأَصْلُهَا وَقَوَى ، وَهِيَ فَعَلَى مِنْ وَبَيْتٌ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعِ آخَرَ : التَّقْوَى أَصْلُهَا وَقَوَى مِنْ وَقَيْتُ ، فَلَمَّا فَتَحَتْ قَلْبَتْ الْوَاوُ تَاءً ، ثُمَّ تُرِكَتِ التَّاءُ فِي تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ عَلَى حَالِهَا فِي التَّقَى وَالتَّقْوَى وَالتَّقِيَّةَ وَالتَّقِيَّ عَلَى وَالْإِتِّفَاقِ ، قَالَ : وَالتَّقَاةُ جَمْعٌ وَيُجْمَعُ تَقِيًّا ، كَالْأَبَاةِ وَتُجْمَعُ أَيْيًا ، وَتَقَى كَانَ فِي الْأَصْلِ وَقَوَى ، عَلَى فَعُولٍ ، وَأَصْلُهُ وَوَلَجَّ ، قَالُوا : وَالثَّانِيَةُ قَلْبَتْ يَاءُ لِلْيَاءِ الْأَخِيرَةِ ، ثُمَّ أَدْعِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ فَجِيلَ تَقَى . وَقِيلَ : تَقَى كَانَ فِي الْأَصْلِ وَقِيًّا ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ عَلَى أَتْقِيَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ التَّقْوَى وَالتَّقِيَّ وَاحِدٌ ، وَالْوَاوُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْيَاءِ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي رِيَاءِ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنِ الْقَرَّازِ : أَنَّ تَقَى جَمْعٌ تَقَاةٌ يُمِثُّ طَلَاةً وَطَلَى . وَالتَّقَاةُ : التَّقِيَّةُ ، يُقَالُ : اتَّقَى تَقِيَّةً وَتَقَاةً يُمِثُّ اتَّحَمَ تَحَمَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَعَلَهُمْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ لِاتَّقَى دُونَ تَقَى يَشْهَدُ لِصِحَّةِ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُتَقَدِّمِ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَقَى يَتَقَى ، وَإِنَّمَا سَمِعَ تَقَى يَتَقَى مَحْدُوفًا مِنْ اتَّقَى . وَالْوَقَاةُ الَّتِي لِلنِّسَاءِ ، وَالْوَقَاةُ ، بِالْفَتْحِ لَعْفَةٌ ، وَالْوَقَاءُ وَالْوَقَاةُ : مَا وَقَيْتَ بِهِ شَيْئًا .

وَالْأَوْقِيَّةُ : زِنَةٌ سَبْعَةٌ مِثْقَالِ ، وَزِنَةُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا فَعْلِيَّةً فَهِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْأَوْقِيَّةُ وَجَمْعُهَا أَوْاقِيٌّ ، وَالْوَقِيَّةُ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَجَمْعُهَا وَقَابَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشْ ، فَسَرَّهَا مُجَاهِدٌ فَقَالَ : الْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ، وَالثُّلُثُ عِشْرُونَ . غَيْرُهُ : الرَّقِيَّةُ وَزَنْ مِنْ أَوْزَانِ الدُّهُنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاللَّعْفَةُ أَوْقِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا أَوْاقِيٌّ

وَأَوْاقِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ مَرْفُوعٌ : لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقِيٍّ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ ، قَالَ أَبُو مَتْنُصُورٍ : خَمْسُ أَوْاقِيٍّ مَا تَابَتْ دِرْهَمًا ، وَهَذَا يُحَقِّقُ مَا قَالَ مُجَاهِدٌ ، وَقَدْ وَرَدَ بِغَيْرِ هَذِهِ الرُّوَايَةِ : لِاصَّدَقَةَ فِي أَقْلٍ مِنْ خَمْسِ أَوْاقِيٍّ ، وَالْجَمْعُ يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ مِثْلُ اثْنَيْتَيْ وَأَثْنَيْتَيْ وَأَثَابٍ ، قَالَ : وَرَبَّمَا يَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ وَقِيَّةً ، وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ وَهَمَزُهَا زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَكَانَتْ الْأَوْقِيَّةُ قَدِيمًا عِبَارَةً عَنْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَهِيَ فِي غَيْرِ الْحَدِيثِ نِصْفُ سُدْسِ الرَّطْلِ ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءًا ، وَتَحْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ اضْطِرَاحِ الْبِلَادِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَوْقِيَّةُ فِي الْحَدِيثِ ، بِصَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، اسْمٌ لِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَوَزْنُهُ أَفْعُولَةٌ ، وَالْأَلِفُ زَائِدَةٌ ، وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ وَقِيَّةٌ ، بِغَيْرِ الْيَاءِ ، وَهِيَ لَعْفَةٌ عَامِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ كَانَ فِيهَا مَقْصَى ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَيَا يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ وَيُقَدِّرُونَ عَلَيْهِ الْأَطْيَاءَ فَلَا أَوْقِيَّةَ عِنْدَهُمْ عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ وَخَمْسَةَ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ ، وَهُوَ إِسْتَارٌ وَثَلَاثَةُ إِسْتَارٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَوْاقِيٌّ ، مُشَدَّدًا ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الْيَاءَ فِي الْجَمْعِ .

وَالْأَوْاقِيٌّ أَيْضًا : جَمْعٌ وَاقِيَّةٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مُهَلْهَلٍ : لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوْاقِيٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ وَوَاقِيٌّ لِأَنَّهُ فَوَاعِلٌ ، لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا اجْتِنَاعَ الْوَاوِيْنَ فَقَلَّبُوا الْأَوْلَى الْفَاءَ .

وَسَرَجٌ وَاقِيٌّ : غَيْرٌ مِعْفَرٍ ، وَفِي التَّهْدِيْبِ : لَمْ يَكُنْ مِعْفَرًا ، وَمَا أَوْقَاهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَرَجٌ وَاقِيٌّ بَيْنَ الْوَقَاةِ ، مَسْدُودٌ ، وَسَرَجٌ وَقِيٌّ بَيْنَ الْوَقَى . وَوَقَى مِنَ الْحَقَى وَقِيًّا : كَوَجَى ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَصُمُّ صِلَابٍ مَا بَقِيْنَ مِنَ الْوَجَى  
كَأَنَّ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالِ  
وَيُقَالُ : فَرَسٌ وَاقِيٌّ إِذَا كَانَ يَهَابُ الْمَشَى مِنْ  
وَجَعٍ يَجِدُهُ فِي حَافِرِهِ ، وَقَدْ وَقَى يَتَقَى (عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ) وَقِيلَ : فَرَسٌ وَاقِيٌّ إِذَا حَفِيَ مِنْ غِلْظِ الْأَرْضِ وَرِقَّةِ الْحَافِرِ فَوَقَى حَافِرُهُ الْمَوْضِعَ الْقَلِيْظَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
يَمْشِي بِأَوْظِفَةٍ شِدَادٍ أَسْرَهَا  
صُمُّ السَّنَابِلِكِ لِاتَّقَى بِالْجَدِّجِدِ (١)

أَيُّ لَا تَشْتَكِي حَزُونََةَ الْأَرْضِ لِصَلَابَةِ حَوَافِرِهَا .  
وَفَرَسٌ وَاقِيَّةٌ : لِتَقَى بِهَا ظَلْعٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَوْاقِيٌّ ، وَسَرَجٌ وَاقِيٌّ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِعْفَرًا .  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْوَاقِيَّةُ وَالْوَاقِيٌّ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، قَالَ أَفِيُونُ التَّلَيْسِيُّ :

لَعَمْرُكَ مَا بَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَقَى  
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا  
وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ : مُوقِيٌّ أَيْ مُوقِيٌّ جِدًّا . وَوَقَى عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ الزَّمَمُ وَارْتِعَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ ارْتَقَى عَلَى ظَلْعِكَ ، وَقَدْ يُقَالُ : وَقَى عَلَى ظَلْعِكَ ، أَيْ أَصْلِحَ أَوْلًا أَمْرَكَ ، فَتَقُولُ : قَدْ وَقَيْتُ وَقِيًّا وَوَقِيًّا .

التَّهْدِيْبِ : أَبُو عَيْبَةَ فِي بَابِ الطَّيْبَةِ وَالْقَالُو : الْوَاقِي الصَّرْدُ مِثْلُ الْقَاضِي ، قَالَ مُرْقَشٌ :

وَلَقَدْ عَدَوْتُ وَكَئْتُ لَا  
أَعْدُو عَلَى وَاقِيٍّ وَحَاتِمٍ  
فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَّامِ  
مِنْ وَالْأَيَّامِ كَالْأَشَائِمِ  
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قِيلَ : لِلصَّرْدِ وَاقِيٌّ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَسِطُ فِي مَشْيِهِ ، فَشَبَّهَ بِالْوَاقِيِّ مِنَ الدُّوَابِّ إِذَا حَفِيَ . وَالْوَاقِيٌّ : الصَّرْدُ ، قَالَ خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلرَّقَاصِ (٢)

(١) قوله : « يمشي » في الأصل تمشي ، وفي الديوان يمشى ، أي يسرع . وقوله : « صم » في الأصل شم بالشين المعجمة ، والسنايك لا توصف بالششم ، وإنما توصف بالصلابة . وقوله : « الجلدج » في الأصل الجلسد بضم الجيمين . والكلمة بهذا الضبط تعني البئر . والصواب ما أثبتناه .

(٢) قوله : « للرقاص إلخ » في التكملة : هو لقب خثيم بن عدى ، وهو صريح كلام رضى الدين بعد .

الكلبي يمدح مسعود بن بحر، قال ابن بري: وهو الصحيح: وجدت أباك الخير بحراً بنجوة بناها له مجد أسم فاقم وليس بهيباب إذا شد رحله يقول عداني اليوم واق وحاتم ولكنه يمني على ذلك مقدماً إذا صد عن تلك الهات الخثارم ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: وفي جمهرة النسب لابن الكلبي: وعدي بن عطف ابن نويل الشاعر وابنه خديم، قال: وهو الرقاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزهري: وجدت أباك الخير بحراً بنجوة بناها له مجد أسم فاقم قال ابن سيده: وعدي أن واق حكاية صوته، فإن كان ذلك فاشقاقه غير معروف. قال الجوهري: ويقال هو الواق، بكسر القاف بلاياء، لأنه سمي بذلك لحكاية صوته. وابن وقاه أو وقاه: رجل من العرب، والله أعلم.

• وكأ • توكاً على الشيء وأكأ: تحمّل واعتمد فهو متكى. والثكأة: العصا يتكأ عليها في المشى. وفي الصحاح: ما يتكأ عليه. يقال: هو يتوكأ على عصاه، ويتكى. أبو زيد: أتكأت الرجل إتكاء إذا وسدته حتى يتكى. وفي الحديث: هذا الأبيض المتكى المرتفق، يريد الجالس المتمكن في جلوسه. وفي الحديث: الثكأة من الثعمة. الثكأة، بوزن الهزرة: ما يتكأ عليه. ورجل ثكأة: كثير الإتكاء، والتاء بدل من الواو وبأبها هذا الباب، والموضع متكأ. وأكأ الرجل: جعل له متكأ، وقري:

«واعتدت لهن متكأ». وقال الزجاج: هو ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث. وقال المفسرون في قوله تعالى: «واعتدت لهن متكأ»، أي طعاماً، وقيل للطعام متكأ لأن القوم إذا قعدوا على الطعام اتكأوا، وقد نهيت هذه الأمة عن ذلك. قال النبي، صلى الله عليه وسلم: آكل كما يأكل العبد، وفي الحديث: لا آكل متكئاً. المتكى في العربية كل من استوى قاعداً على وطاه متمكناً، والعامته لا تعرف المتكى إلا من مال في قعوده معتداً على أحد شقيه، والتاء فيه بدل من الواو، وأصله من الوكاء، وهو ما يشد به الكيس، وغيرها، كأنه أوكأ مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته. قال ابن الأثير: ومعنى الحديث: أتى إذا أكلت لم أقم متمكناً فقل من يريد الاستكثار منه، ولكن آكل بقلعة، فيكون قعودي له مستوفراً. قال: ومن حمل الإتكاء على الميل إلى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب، فإنه لا يتحدر في مجارى الطعام سهلاً، ولا يسيفه هيناً، وربما تأذى به. وقال الأخصس: متكأ هو منى مجلس. ويقال: تكى الرجل يتكأ تكأ، والثكأة، بوزن فعلة، أصله وكأة، وأنا متكأ، أصله موكأ، مثل مفتي، أصله مؤتفق. وقال أبو عبيد: ثكأة، بوزن فعلة، وأصله وكأة، فقلبت الواو تاء في ثكأة، كما قالوا ثرات، وأصله ورات. واتكأت إتكاء، أصله اوتكيت، فأدغمت الواو في التاء وشددت، وأصل الحرف وكأ يوكى توكية. وضرته فأكاه، على أفعله، أي التاء على هبة المتكى. وقيل: أتكأه التاء على جانيه الأيسر. والتاء في جميع ذلك مبدلة من واو. أوكأت فلاناً إيكاه إذا نصبت له متكأ، وأتكأته إذا حملته على الإتكاء. ورجل ثكأة، مثل هزرة: كثير الإتكاء. الليث: توكأت التافة، وهو تصلفها عند مخاطبتها.

والتوكؤ: التحامل على العصى في المشى. وفي حديث الإسسقاء قال جابر، رضي الله عنه: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، يوكئ أي يتحامل على يديه إذا رفعها ومدّها في الدعاء. ومنه التوكؤ على العصى، وهو التحامل عليها. قال ابن الأثير: هكذا قال الخطابي في معالم السنن، والذي جاء في السنن، على اختلاف رواياتها ونسخها، بالباء الموحدة. قال: والصحيح ما ذكره الخطابي.

• وكب • الموكب: بابه من السير. وكب وكوباً وكوباناً: مشى في درجان، وهو الوكبان. تقول: ظبية وكوب، وعثر وكوب، وقد وكبت تكب وكوباً، ومنه اشتق اسم الموكب، قال الشاعر يصف ظبية: لها أم موقفة وكوب بحيث الرقو مرتعها البرير والموكب: الجماعة من الناس ركباً ومشاة، مشتق من ذلك، قال: ألا هزنت بنا قريش بة تهنر موكبها والموكب: القوم الركوب على الإبل للزينة، وكذلك جماعة الفرسان. وفي الحديث: أنه كان يسير في الإفاضة سير الموكب، الموكب جماعة ركباً يسرون يرفق، وهم أيضاً القوم الركوب للزينة والتترو، أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها. وأوكب البعير: لزم الموكب. وناقه موكية: تسار الموكب. وفي الصحاح: ناقه موكية، لئني ثقت في سيرها. وظبية وكوب: لازمة لسيورها. الرياضى: أوكب الطائر إذا نهض للطيران، وأشد: أوكب ثم طارا وقيل: أوكب تهما للطيران. وواكب القوم: بادروهم. وتقول: واكب القوم إذا



رَكِبْتَ مَعَهُمْ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَابَقْتَهُمْ.  
وَوَكَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ، وَوَاكَبَ إِذَا  
وَاطَبَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: الْوَكْبُ الْإِثْصَابُ،  
وَالْوَاكِبَةُ الْقَائِمَةُ، وَفُلَانٌ مُوَاكِبٌ عَلَى  
الْأَمْرِ، وَوَاكِبٌ أَيْ مُتَابِرٌ، مُوَاظِبٌ.  
وَالتَّوَكُّبُ: الْمَقَارَبَةُ فِي الصَّرَارِ.  
وَالْوَكْبُ: الْوَسْخُ يَغْلُو الْجِلْدَ وَالتَّوْبَ،  
وَقَدْ وَكَبَ يُوَكِّبُ وَكَبًا، وَوَسِبَ وَسْبًا،  
وَحَسِنَ حَسْنًا إِذَا رَكِبَهُ الْوَسْخُ وَالتَّنَزُّنُ.  
وَالْوَكْبُ: سُودٌ التَّمْرِ إِذَا نَضِجَ،  
وَكَثُرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْعِنَبِ. وَفِي التَّهْلِيلِ:  
الْوَكْبُ سُودٌ اللَّوْنِ، مِنْ عِنَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ  
إِذَا نَضِجَ.

وَوَكَبَ الْعِنَبُ تَوَكُّبًا إِذَا أَحَدَ فِيهِ تَلَوِينُ  
السُّودِ، وَأَسْمُهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ مُوَكَّبٌ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ فِي لَوْنِ الْعِنَبِ  
وَالرُّطْبُ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ أَذْيُ سَوَادِ التَّوَكُّبِ،  
يُقَالُ: بُسْرٌ مُوَكَّبٌ، قَالَ: وَهَذَا مَعْرُوفٌ  
عِنْدَ أَصْحَابِ التَّخِيلِ فِي الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ.  
وَالْمُوَكَّبُ: الْبُسْرُ يُطْعَمُ فِيهِ بِالسُّوْلِ حَتَّى  
يَنْضِجَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• وَكَبَ • الْوَكْتُ: الْأَثَرُ الْيَسِيرُ فِي الشَّيْءِ.  
وَالْوَكَّةُ: شَيْبَةُ التَّنْقَطَةِ فِي الْعَيْنِ. ابْنُ  
سَيِّدِهِ: الْوَكَّةُ فِي الْعَيْنِ نَقْطَةٌ حَمْرَاءُ فِي  
بَيَاضِهَا، قِيلَ: فَإِنْ غَفَلَ عَنْهَا صَارَتْ  
وَدَقَّةً، وَقِيلَ: هِيَ نَقْطَةٌ بَيَاضَاءُ فِي سَوَادِهَا.  
وَعَيْنٌ مُوَكَّوَةٌ: فِيهَا وَكَّةٌ، إِذَا كَانَ فِي  
سَوَادِهَا نَقْطَةٌ بَيَاضٍ غَيْرُهُ: الْوَكَّةُ:  
كَالتَّنْقَطَةِ فِي الشَّيْءِ، يُقَالُ: فِي عَيْنِهِ وَكَّةٌ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَخْلِفُ أَحَدٌ وَلَوْ عَلَى يَدَيْ  
جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، إِلَّا كَانَتْ وَكَّةً فِي قَلْبِهِ.  
الْوَكَّةُ: الْأَثَرُ فِي الشَّيْءِ، كَالنَّقْطَةِ، مِنْ غَيْرِ  
لَوْنِهِ، وَالْجَمْعُ وَكَّتْ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُسْرِ إِذَا  
وَقَعَتْ فِيهِ نَقْطَةٌ مِنَ الْإِرْطَابِ: قَدْ وَكَّتْ،  
وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَدِيثُهُ: وَيَطَّلُ أَثَرَهَا كَأَثَرِ  
الْوَكْتِ.

وَوَكَّتَ الْكِتَابَ وَكَّتًا: نَقَطَهُ.

وَالْوَكَّةُ وَالْوَكْتُ فِي الرُّطْبَةِ: نَقْطَةٌ تَظْهَرُ  
فِيهَا مِنَ الْإِرْطَابِ.

وَفِي التَّهْلِيلِ: إِذَا بَدَأَ فِي الرُّطْبِ نَقَطُ  
مِنَ الْإِرْطَابِ، قِيلَ: قَدْ وَكَّتْ، فَإِذَا أَتَاهَا  
التَّوَكُّبُ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا، فَهِيَ مُدْنَبَةٌ.  
الْمُحْكَمُ: وَوَكَّتِ الْبُسْرَةَ تَوَكُّبًا: صَارَ فِيهَا  
نَقَطٌ مِنَ الْإِرْطَابِ، وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكَّةٌ  
وَمُوَكَّتٌ (الْأَخْبَرَةُ عَنِ السَّيْرَانِيِّ).

وَوَكَّتِ الدَّابَّةُ وَكَّتًا: أَسْرَعَتْ رَفَعَ  
قَوَائِمَهَا وَوَضَعَهَا. وَوَكَّتَ الْمَشْيُ وَكَّتًا  
وَوَكَّتَانًا: وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي تَقَلُّبٍ وَقَبِيحِ  
مَشْيٍ، قَالَ:

وَمَشْيِي كَهْرُ الرُّمَحِ بَادٍ جِهَاهُ

إِذَا وَكَّتَ الْمَشْيُ الْقِصَارُ السَّحَادِحُ  
وَوَكَّتَ فِي سَيْرِهِ، وَهُوَ صِنْفٌ مِنْهُ.

وَرَجُلٌ وَكَّتَ (هَذَا عَنْ كِرَاعٍ) قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ وَكَّتَانًا، عَلَى وَكَّتِ  
الْمَشْيِ، وَلَوْ كَانَ عَلَى مَا حَكَاهُ كِرَاعٌ لَكَانَ  
مُوكَّتًا. شَمِيرٌ: الْوَكْتُ فِي الْمَشْيِ هِيَ  
الْقَرْمَطَةُ، وَالشَّيْءُ الْيَسِيرُ.

وَقَرَبَةٌ مُوَكَّوَةٌ: مَمْلُوءَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَعْرُوفُ مُوَكَّوَةٌ. الْفَرَاءُ:  
وَكَتَ الْقَدَحَ، وَوَكَّتَهُ، وَزَكَّتَهُ، وَزَكَّتَهُ  
إِذَا مَلَأَهُ.

• وَكَّتَ • الْوِكَاثُ وَالْوِكَاثُ: مَا يُسْتَعَجَلُ  
بِهِ الْقَدَاءُ. وَاسْتَوَكَّتْنَا نَحْنُ: اسْتَعَجَلْنَا  
وَأَكَلْنَا شَيْئًا نَبْلُغُ بِهِ الْقَدَاءَ.

• وَكَحَ • وَكَحَهُ يَرْجِلُهُ وَكَحًا: وَطَنَهُ وَطَنًا  
شَدِيدًا. وَاسْتَوَكَّحَتْ مَعْلَنُهُ: اسْتَلَّتْ.  
وَاسْتَوَكَّحَتْ الْفِرَاحُ، وَهِيَ وَكْحٌ:  
غَلْظَتْ، وَأَرَى وَكْحًا عَلَى النَّسَبِ كَأَنَّهُ  
جَمْعٌ وَكَحٌ أَوْ وَكُوحٌ، إِذْ لَا يَسُوعُ أَنْ  
يَكُونَ جَمْعٌ مُسْتَوَكِّحٌ.

وَأَوَكَّحَ الرَّجُلُ: مَتَّعَ وَاسْتَدَّ عَلَى  
السَّائِلِ، قَالَ رُوْبَةُ:

إِذَا الْحَقُوقُ أَحْضَرْتُهُ أَوْكَحَا

قَالَ الْمُفْضَلُ: سَأَلْتُهُ فَاسْتَوَكَّحَ  
إِسْتِيكَاحًا أَيْ أَمْسَكَ وَلَمْ يُعْطِ. الْأَزْهَرِيُّ  
عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَوَكَّحَ عَظِيْمَتَهُ إِكِيَاحًا إِذَا  
قَطَعَهَا، الْأَصْمَعِيُّ: حَفَرَ فَكَدَى وَأَوَكَّحَ،  
إِذَا بَلَغَ الْمَكَانَ الصُّلْبَ، الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ  
أَمْرًا فَأَوَكَّحَ عَنْهُ إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ.  
وَالأَوَكَّحُ: التَّرَابُ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَوَّلِ  
الْبَابِ لِأَنَّهُ عِنْدَ كِرَاعٍ فَوَعَلَ، وَيُقَالُ قَوْلُ  
سَيِّرِيهِ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَ.

• وَكَدَ • وَكَدَ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ: أَوْفَقَهُ،  
وَالهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ. يُقَالُ: أَوَكَّدْتُهُ وَأَكَّدْتُهُ  
وَأَكَّدْتُهُ إِكِيَادًا، وَيَا لَوَا إِفْصَحَ، أَيْ شَدَّدْتُهُ  
وَتَوَكَّدَ الْأَمْرُ وَتَأَكَّدَ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ:  
وَكَدْتُ الْبَيْعِينَ، وَالهَمْزُ فِي الْعَقْدِ أَجُودٌ،  
وَتَقُولُ: إِذَا عَقَدْتَ فَكَّادًا، وَإِذَا حَلَفْتَ  
فَوَكَّدًا، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: التَّوَكُّدُ دَخَلَ فِي  
الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ وَفِي الْأَعْدَادِ لِإِحَاطَةِ  
الْأَجْزَاءِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ: كَلِمَتِي  
أَخُوكَ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلِمَتِكَ هُوَ أَوْ أَمْرٌ  
غَلَامَةٌ بِأَنْ يَكَلِمَكَ، فَإِذَا قُلْتَ كَلِمَتِي أَخُوكَ  
تَكَلِيمًا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ الْمُكَلِّمُ لَكَ إِلَّا هُوَ.  
وَوَكَّدَ الرَّجُلَ وَالسَّرَجَ تَوَكُّدًا: شَدَّهُ.

وَالْوَكَايِدُ: السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا،  
وَاحِدُهَا وَكَادٌ وَكَادٌ. وَالسُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا  
الْقُرُوسُ تُسَمَّى: الْمِيَاكِيْدَ وَلَا تُسَمَّى  
الْوَكَايِدَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْوَكَايِدُ السُّيُورُ الَّتِي  
يُشَدُّ بِهَا الْقُرُوسُ إِلَى دَقَسَى السَّرَجِ،  
الوَاحِدُ وَكَادٌ وَكَادٌ، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ  
ثَوْرٍ:

تَرَى الْعَلْفِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا

أَيْ مُوَقَّفًا شَدِيدَ الْأَسْرِ، وَيُرْوَى مُوَقَّدًا، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ.

وَالْوِكَاذُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَقَرُ عِنْدَ  
الْحَلْبِ.

وَوَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَكِدُّ وَوَكَّدًا إِذَا أَقَامَ بِهِ.  
وَيُقَالُ: ظَلَّ مُتَوَكَّدًا بِأَمْرِ كَذَا وَمُتَوَكِّدًا  
وَمُتَحَرِّكًا أَيْ قَائِمًا مُسْتَعِيدًا. وَيُقَالُ: وَكَدَّ

يَكْدُ وَكَدًا أَيْ أَصَابَ .  
 وَوَكَّدَ وَكَدَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ وَقَصَلَ مِثْلَ  
 فِعْلِهِ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ وَكَدَى أَيْ مُرَادِي  
 وَهَمِي . وَيُقَالُ : وَكَدَ فُلَانٌ أَمْرًا يَكِيدُهُ  
 وَكَدًا إِذَا مَارَسَهُ وَقَصَدَهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :  
 وَبَنَيْتُ أَنَّ الْقَتِينَ زَنَى عَجُوزَةً  
 فَقَبِيرَةً أُمَّ السَّوَاهِ أَيْ لَمْ يَكْدِ وَكَدَى (١)  
 مَعْنَاهُ : أَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَمَلِي وَلَمْ يَقْصِدْ  
 قَصْدِي وَلَمْ يَغْنُ غَنَائِي . وَيُقَالُ : مَا زَالَ  
 ذَلِكَ وَكَدَى ، بِضَمِّ الْوَاوِ ، أَيْ فَعِلِي  
 وَدَائِبِي وَقَصْدِي ، فَكَانَ الْوَكْدُ اسْمًا ،  
 وَالْوَكْدُ الْمَصْدَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ  
 الْعِلْمِ : قَدْ أَوْكَدْتَاهُ بَدَاهُ وَأَعْمَدْتَاهُ رَجُلَاهُ ،  
 أَوْكَدْتَاهُ : حَمَلْتَاهُ . وَيُقَالُ : وَكَدَ فُلَانٌ أَمْرًا  
 يَكِيدُهُ وَكَدًا إِذَا قَصَدَهُ وَطَلَبَهُ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 لَا يَبْرَهُ الْمَنْعَ وَلَا يَكِيدُهُ الْإِعْطَاءُ أَيْ لَا يَزِيدُهُ  
 الْمَنْعَ وَلَا يَنْقُصُهُ الْإِعْطَاءُ .

• وَكَرِهَ وَكَرَاهَةً : عَشِيَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
 الْوَكْرُ عَشُّ الطَّائِرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، وَفِي  
 التَّهْدِيدِ : مَوْضِعُ الطَّائِرِ الَّذِي يَبِيضُ فِيهِ  
 وَيُفْرَخُ ، وَهُوَ الْخُرُوقُ فِي الْحَيْطَانِ وَالشَّجَرِ  
 وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَوْ كَرًا وَأَوْكَارًا ، قَالَ :  
 إِنَّ فِرَاحًا كَفِرَاحِ الْأَوْكَرِ  
 تَرَكْتَهُمْ كَبِيرُهُمْ كَالْأَصْغَرِ  
 وَقَالَ :

مِنْ دُونِهِ لِعِنَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ  
 وَالْكَثِيرُ وَكَوَدٌ وَوَكْرٌ ، وَهِيَ الْوَكْرَةُ .  
 الْأَضْمَعِيُّ : الْوَكْرُ وَالْوَكْنُ جَمِيعًا الْمَكَانُ  
 الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ ، وَقَدْ وَكَنَ يَكُنُ

(١) قوله : «عجوزة» بالفاء تحريف صوابه  
 «عجوزة» . وقوله : «فقيرة» بالفاء قبل القاف  
 تحريف أيضاً صوابه «فقيرة» بقاف ففاء ، وعلى  
 صيغة التصغير . وفي القاموس (مادة قفر) :  
 وكهجنة أم الفرزدق .

وَكَنَّا . قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو  
 يَقُولُ : الْوَكْرُ الْعُشُّ حَيْثُمَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ  
 شَجَرٍ .  
 وَوَكَّرَ الطَّائِرُ يَكُرُّ وَكَرًّا وَوُكُورًا : أَيْ  
 الْوَكْرَ وَدَخَلَ وَكَرَّهُ . وَوَكَّرَ الْإِنَاءَ وَالسَّاءَ  
 وَالقَرِيَةَ وَالْمِكْيَالَ وَكَرًّا وَوَكَّرَهُ تَوَكُّرًا ،  
 كِلَاهُمَا : مَلَأَهُ . وَوَكَّرَ فُلَانٌ بَطْنَهُ وَأَوَكَّرَهُ :  
 مَلَأَهُ .

وَوَكَّرَ الصَّبِيَّ : امْتَلَأَ بَطْنَهُ . وَوَكَّرَ  
 الطَّائِرُ : امْتَلَأَتْ حَوْصَلَتُهُ ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ :  
 وَكَرَّهُ وَوَرَكَّهُ وَرَكًّا ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :  
 شَرِبَ حَتَّى تَوَكَّرَ وَحَتَّى تَصَلَّعَ .  
 وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكْرِيَّةُ : الطَّعَامُ  
 يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فِرَاقِهِ مِنْ بَنِيَانِهِ فَيَدْعُو  
 إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَكَّرَ لَهُمْ تَوَكُّرًا . الْفَرَّاءُ قَالَ :  
 الْوَكْرِيَّةُ تَعْمَلُهَا الْمَرْأَةُ فِي الْجِهَازِ ، قَالَ :  
 وَرَبُّهَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ التَّوَكُّيرُ ، وَالتَّوَكُّيرُ  
 اتِّخَاذُ الْوَكْرِيَّةِ ، وَهِيَ طَعَامُ الْبِنَاءِ .  
 وَالتَّوَكُّيرُ : الْإِطْعَامُ .

وَالْوَكْرُ وَالْوَكْرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الْعَدْوُ الَّذِي كَانَهُ يَتْرُو . أَبُو عُبَيْدٍ :  
 هُوَ يَدْعُو الْوَكْرِيَّ أَيْ يُسْرِعُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ  
 لِحَمِيدِ بْنِ تَوْبَرٍ :

إِذَا الْجَمَلُ الرَّبْعِيُّ عَارَضَ أُمَّهُ  
 عَدَّتْ وَكَرَى حَتَّى تَحَنُّ الْفَرَاقِدُ (٢)  
 وَالْوَكْرَارُ : الْعَدَاةُ . وَنَلَقَهُ وَكَرَى :  
 سَرِيعَةً ، وَقِيلَ : الْوَكْرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ الْقَصِيرَةِ  
 اللَّحِيمَةِ الشَّدِيدَةِ الْأَبْرِ ، وَقَدْ وَكَّرَتْ فِيهَا ،  
 وَوَكَّرَ الظَّنِّيُّ وَكَرًّا : وَتَبَّ . وَوَكَّرَتْ الثَّاقَةُ  
 تَكْرًا وَكَرًّا إِذَا عَدَّتْ لِلْوَكْرِيِّ ، وَهُوَ عَدُوُّ فِيهِ  
 تَرَوُّ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :  
 إِنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَوَاكِرَةِ ، قَالَ : هِيَ  
 الْمُخَابِرَةُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنَ الْأَكْرَةِ ، وَهِيَ  
 الْحَفْرَةُ .

(٢) قوله : «الجملة» بالجمع صوابه  
 «الجملة» بالحاء المهملة . وقوله : «الفراقد»  
 بالالف صوابه «الفدافد» بالفاء والذال .

• وَكَرِهَ وَكَرَاهَةً وَكَرًّا : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلَ  
 نَكَرَهُ . وَالْوَكْرُ : الطَّنُّ . وَوَكَّرَهُ أَيْضًا :  
 طَعَنَهُ بِجَمْعِ كَهْفِهِ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرَبِيِّ :  
 «فَوَكَّرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ» ، وَقِيلَ :  
 وَكَرَّهُ أَيْ ضَرَبَهُ بِجَمْعٍ يَدُو عَلَى ذَقْبِهِ . وَفِي  
 حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَوَكَّرَ  
 الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ ، أَيْ نَحَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
 الْمِعْرَاجِ : إِذَا جَاءَ جَبْرِيْلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
 فَوَكَّرَ بَيْنَ كَفَيْهِ ، الزَّجَّاجُ : الْوَكْرُ أَنْ يَضْرِبَ  
 بِجَمْعِ كَهْفِهِ ، وَقِيلَ : وَكَرَّهُ بِالْعَصَا . وَرَوَى  
 ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ : رُمِحَ مَرْكُوزٌ  
 وَمَوْكُوزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَالشُّوْكَ فِي أَخْمَصِ الرَّجْلَيْنِ مَوْكُوزُ  
 وَفِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ وَكَرَّتْ أَنَّهُ أَكْرَهُ  
 إِذَا كَسَرَتْ أَنَّهُ ، وَوَكَّعَتْ أَنَّهُ فَاذَا أَكَمَّهُ  
 مِثْلُ وَكَرَّئِهِ . الْكِسَائِيُّ : وَكَرَّئُهُ وَكَرَّزَتْهُ  
 وَنَهَزَتْهُ وَلَهَزَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
 وَوَكَّرَتْهُ الْحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ .

وَوَكَّرَ وَكَرًّا وَوَكَّرَ فِي عَدْوِهِ مِنْ فَرَعٍ أَوْ  
 نَجْوٍ (حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ) قَالَ : وَلَيْسَ  
 يَبِيْتُ .

وَوَكَّرَ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 فَإِنَّ بِأَجْرَاعِ الْبُرَيْرِ فَالْحَشَى  
 فَوَكَّرَ إِلَى التَّقَعِينِ مِنْ وَبَعَانِ

• وَكَسَ . الْوَكْسُ : النَّقْصُ . وَقَدْ وَكَسَ  
 الشَّيْءُ : نَكَسَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :  
 لَهَا مَهْرٌ مِثْلِهَا لَا وَكْسٌ وَلَا شَطَطٌ ، أَيْ  
 لَا نَقْصَانٌ وَلَا زِيَادَةٌ ، الْوَكْسُ : النَّقْصُ ،  
 وَالشَّطَطُ : الْجُورُ . وَوَكَّسْتُ فُلَانًا : نَقَصْتُهُ .  
 وَالْوَكْسُ : اتِّصَاعُ الثَّمَنِ فِي الْبَيْعِ ، قَالَ :  
 يَثْمَنُ مِنْ ذَلِكَ غَيْرَ وَكْسٍ  
 دُونَ الْعَلَاءِ وَفُوقِ الرُّخْصِ

أَيْ يَثْمَنُ مِنْ ذَلِكَ غَيْرَ ذِي وَكْسٍ ، وَجَمَعَ  
 بَيْنَ السَّيْنِ وَالصَّادِ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُسَمَّى  
 الْإِكْفَاءَ ، وَيُقَالُ : لَا تَكْسُ يَا فُلَانُ  
 الثَّمَنَ ، وَإِنَّهُ لِيُوضَعُ وَيُوكَسُ ، وَقَدْ وَضِعَ  
 وَوَكَّسَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ بَاعَ

بِعْتَيْنِ فِي بَيْعَةِ فَلَهُ أَوْكُسُهَا أَوْ الرِّبَا ، قَالَ  
الْحَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ يَظَاهِرُ هَذَا  
الْحَدِيثُ وَصَحَّحَ الْبَيْعَ بِأَوْكُسِ الْمَتِينِ إِلَّا  
مَا يُحْكِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَذَلِكَ لِمَا يَتَضَمُّهُ  
مِنَ الرَّقْرِ وَالْجَهَالَةِ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ  
الْحَدِيثُ صَحِيحًا فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
حُكْمًا فِي شَيْءٍ بَعِيْنِهِ ، كَانَ أَسْلَفُهُ دِينَارًا فِي  
فَيْزِ بَرٍّ إِلَى أَجْلِ . فَلَمَّا حَلَّ طَابَهُ ، فَجَمَلَهُ  
فَيْزِينَ إِلَى أَمْدٍ آخَرَ ، فَهَذَا بَيْعٌ ثَانٍ دَخَلَ  
عَلَى الْبَيْعِ الْأَوَّلِ ، فَيُرَدُّانِ إِلَى أَوْكُسِيهَا ،  
أَيُّ أَنْفُسَيْهَا وَهُوَ الْأَوَّلُ ، فَإِنْ تَبَايَعَا الْبَيْعَ  
الثَّانِي قَبْلَ أَنْ يَتَقَابَصَا كَانَا مُرَبِّيْنِ ، وَقَدْ  
وُكِسَ فِي السَّلْعَةِ وَكَسًا . وَأَوْكِسَ الرَّجُلُ إِذَا  
ذَهَبَ مَالُهُ .

وَالْوَكْسُ : دُخُولُ الْقَمَرِ فِي نَجْمِ  
عُتُوَّةٍ ، قَالَ :

هَيَّجَهَا قَبْلَ لَيْلَى الْوَكْسِ  
أَبُو عَمْرٍو : الْوَكْسُ مَثَرُ الْقَمَرِ الَّذِي  
يُكْسَفُ فِيهِ .

وَبَرَاتِ الشَّجَّةِ عَلَى وَكْسٍ إِذَا بَقِيَ فِي  
جَوْفِهَا شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : وَكِسَ فُلَانٌ فِي تِجَارَتِهِ وَأَوْكِسَ  
أَيْضًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهَا ، أَيْ  
خَسِرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِنِّي لَمْ  
أَكْسِكَ وَلَمْ أَحْسَبْكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
لَمْ أَكْسِكَ لَمْ أَنْفَعِكَ وَلَمْ أَحْسَبْكَ ، أَيْ لَمْ  
أَبَاعِدْكَ مِمَّا تُحِبُّ . وَالْأَوَّلُ مِنْ وَكَسَ  
يَكْسُ ، وَالثَّانِي مِنْ خَاسَ يَخْسِي بِهِ ، أَيْ  
لَمْ أَنْفَعْكَ حَقًّا وَلَمْ أَنْفَعْ عَهْدَكَ .

• وَكَظَهُ : وَكَظَ عَلَى الشَّيْءِ وَوَاكَّظَ :  
وَاطَبَ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

وَوَكَّظَ الْجُهْدُ عَلَى أَكْظَاهِهَا  
أَيُّ دَامَ وَثَبَتْ . اللَّحْيَانِيُّ : فَلَانَ مُوَكَظًا  
عَلَى كَذَا وَوَاكَّظَ وَمَوَاطَبَ وَمَوَاطِبَ وَمَوَاطِبَ  
وَوَاكِبَ أَيْ مَثَابِرَ ، وَالْمَوَاكِظَةُ : الْمُدَاوِمَةُ

عَلَى الْأَمْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ  
قَائِمًا» ، قَالَ مُجَاهِدٌ : مُوَكَظًا .  
وَمُرَّ بِكَظُهُ إِذَا مَرَّ بِعَرْدٍ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ ،  
أَبُو عُيَيْدَةَ : الْوَكَظُ الدَّفْعُ . وَوَكَّظَهُ بِكَظِهِ  
وَكَظًا : دَفَعَهُ وَزَنَّهُ ، فَهُوَ مُوَكَظٌ .  
وَتَوَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : التَّوَى كَتَمَ كَظًا  
وَتَنَكَّظَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• وَكِعٌ . وَكَعَتُهُ الْعَرَبُ بِإِثْرَتِهَا وَكَعًا :  
ضَرَبَتْهُ وَلَدَعَتْهُ وَكَوَعَتْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ  
لِلْقَطَامِيِّ :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَانَهَا  
تَحْرَمُ بِالْأَطْرَافِ وَكِعَ الْعَقَابِرِ  
وَقَدْ يَكُونُ لِلْأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَاتِ ، قَالَ عَرُوةُ  
ابْنُ مَرَّةٍ الْهَدَلِيُّ :

وَدَفَعَ آخِرَى الْقَوْمِ ضَرْبُ خِرَادِلٍ  
وَرَمَى نِيَالُو يَثَلُ وَكِعَ الْأَسَاوِدُ<sup>(١)</sup>  
أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَمَى نِيَالُو يَثَلُ ،  
بِالْخَنْفَرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ بِالرَّفْعِ .  
وَوَكِعَ الْبَعِيرُ : سَقَطَ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

خَرِقُ إِذَا وَكِعَ الْمَطِيُّ مِنَ الْوَجِي  
لَمْ يَطْوِ دُونَ رَفِيقِهِ ذَا الْعِزْوِدِ  
وَزَوَاهُ غَيْرُهُ : رَكَعَ أَيُّ أَنْكَبُ وَأَنْثَى ، وَذَا  
الْعِزْوِدِ يَعْنِي الطَّعَامَ لِأَنَّهُ فِي الْعِزْوِدِ يَكُونُ .  
وَالْوَكِعُ : مِثْلُ الْأَصْبَاعِ قَبْلَ السَّبَابِ حَتَّى  
تَصِيرَ كَالْعُقْمَةِ خَلْقَةً أَوْ عَرَضًا ، وَقَدْ يَكُونُ فِي  
إِنْهَامِ الرَّجُلِ قَبْلَ الْإِنْهَامِ عَلَى السَّبَابِ حَتَّى  
يَرَى أَصْلَهَا خَارِجًا كَالْعُقْمَةِ ، وَكِعَ وَكَعًا ،  
وَهُوَ أَوْكِعٌ ، وَامْرَأَةٌ وَكَعَاهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
الْوَكِعُ مِيلَانٌ فِي صَنْدِ الْقَدَمِ نَحْوَ الْخَنْصِيرِ  
وَرَبَّمَا كَانَ فِي إِنْهَامِ الْبَيْدِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ  
ذَلِكَ لِلْإِمَاءِ اللَّوَاتِي يَكْدُنُ فِي الْعَمَلِ ،  
وَقِيلَ : الْوَكِعُ رُكُوبُ الْإِنْهَامِ عَلَى السَّبَابِ  
مِنَ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : يَابِنُ الْوَكِعَاهُ . قَالَ ابْنُ

(١) قوله : «ودافع الخ» في شرح  
القاموس :

ودافع أخرى القوم ضرباً خرادلاً

بَرِّ : قَدْ جَمَعُوهُ فِي الشُّعْرِ عَلَى وَكِعَةٍ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

أَحْصَوْنَا أَمَهُمْ مِنْ عَيْدِهِمْ  
تِلْكَ أَعْمَالُ الْفِرَامِ الْوَكِعَةِ  
مَعَى أَحْصَوْنَا زَوْجَا .

وَالْأَوْكِعُ : الْأَحْمَقُ الْعَلِيلُ . وَرَجُلٌ  
أَوْكِعٌ : يَقُولُ لَا إِذَا سِيلَ (عَنِ أَبِي الْعَمِيَلِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَرَبَّمَا قَالُوا عَبْدٌ أَوْكِعٌ ، يُرِيدُونَ  
اللَّيْمَ . وَامْرَأَةٌ وَكَعَاهُ أَيْ حَقْمَاهُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رُسْنِهِ وَكِعٌ وَكِعُوعٌ إِذَا  
التَّوَى كُوعُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَكِعُ فِي  
الرَّجُلِ انْفِلَابُهَا إِلَى وَحْشِيهَا ، وَاللَّكَاعَةُ  
اللُّؤْمُ ، وَالْوَكَاعَةُ الشَّدَّةُ .

وَفَرَسٌ وَكِعٌ : صَلْبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،  
وَدَابَّةٌ وَكِعٌ . وَوَكِعَ الْفَرَسُ وَكَاعَةً ، فَهُوَ  
وَكَعٌ : صَلْبٌ إِهَابُهُ وَاشْتَدَّ ، وَالْأُنْثَى  
بِالْهَاءِ ، وَبِأَيَّاهَا عَتَى الْفَرَزْدَقُ يَقُولُهُ :

وَوَفْرَاهُ لَمْ تُحْرَزْ بِسَيْرٍ وَكِعَةٍ  
غَتَرْتُ بِهَا طَبًا بِيَدِي بِرِشَائِهَا  
ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ

كَتَجَمَ الرِّبَا أَسْفَرَتْ مِنْ عَائِهَا  
وَفْرَاهُ أَيْ وَافِرَةٌ يَعْنِي فَرَسًا أُنْثَى ، وَكِعَةٌ :  
وَيْقَةُ الْخَلْقِ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ : قَدْ أَسَمَنَ  
الْقَوْمُ وَأَوْكَعُوا إِذَا سَمِنَتْ إِبْهَامُهُمْ وَغَلَطَتْ مِنْ  
الشُّحْمِ وَاشْتَدَّتْ . وَكُلُّ وَثِيقٍ شَدِيدٍ فَهُوَ  
وَكَعٌ . وَالْوَكِعَةُ مِنَ الْأَيْلِ : الشَّدِيدَةُ  
الْمَيْتَةُ . وَسِقَاءٌ وَكِعٌ : مَتِينٌ مُحْكَمٌ الْجَلْدِ  
وَالْحَزْرُ شَدِيدُ الْمَخَارِيزِ لَا يَنْضَحُ .

وَاسْتَوَكِعَ السَّقَاءُ إِذَا مَتَّنَ وَاشْتَدَّتْ  
مَخَارِزُهُ<sup>(٢)</sup> بَعْدَمَا شَرِبَ . وَمَرَادَةٌ وَكِعَةٌ :  
قَوْرٌ مَا ضَعُفَ مِنْ أَدْبِهَا وَالثَّقَى وَخَرَزَ  
مَا صَلَبَ مِنْهُ وَيَعْنِي . وَفَرَوُ وَكِعٌ : مَتِينٌ ،  
وَقِيلَ : كُلُّ صَلْبٍ وَكِعٌ ، وَقِيلَ : الْوَكِعُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْغَلِيظُ الْمَتِينُ ، وَقَدْ وَكِعَ

(٢) قوله : «واشتدت مخارزه» كذا في

الأصل بشين معجمة ، وفي القاموس : واستدت ،  
قال شارحه بالسين المهملة على الصواب ، وفي بعض  
النسخ بالمعجمة وهو خطأ .

وكاعةً وأوكمته غيره؛ ومينه قول الشاعر:  
على أن مكتوب العجال وكيع  
يعنى سقاء اللبن؛ هذا قول الجوهري. قال  
ابن بري: الشعر للطير مراح وصوائه بكاليو:  
تتشف أوшал الظاف ودونها  
كلى عجل مكتوبهن وكيع  
قال: والعجل جمع عجلة وهو السماء،  
ومكتوبها محروزها، وفي حديث المبعث:  
قلب وكيع واع أى متين محكم من قولهم  
سقاء وكيع إذا كان محكم الخبز.  
واستوكع واستوكعت معدته: اشتدت  
وقويت، وقيل: استوكعت معدته أى  
اشتدت طبيعته. واستوكعت الفراع:  
غلظت وسمنت كاستوكحت.

ووكع الرجل وكاعة، فهو وكيع:  
غلظ. وأمر وكيع: مستحكيم.  
والميكع: الجوالق لأنه يحكم ويشد؛  
قال جرير:  
جرت فتاة مجاشع في مفرق  
غير الجراء كما يجر الميكع  
وقيل: الميكع المائلة<sup>(١)</sup> التى تسوى بها  
خلد الأرض المكروبة.  
والميكعة: سكة الحرائق، والجمع  
ميكع، وهو بالفارسية بز.

والوكع: الحلب؛ وأنشد أبو عمرو:  
لأنتم يوكع الضان أعلم منكم  
يقرع الكاؤ حيث تبنى الجرائم  
ووكعت الشاة إذا نهزت ضرعها عند  
الحلب، وبات الفصيل يكع أمه اللبلة.  
وين كلامهم: قالت العتر: احلب ودع،  
فإن لك ما تدع، وقالت النعجة: احلب  
وكع فليس لك ما تدع، أى انهز الصرع  
واحلب كل ما فيه.  
ووكعت الدجاجة إذا خضعت عند  
سيفاد الديك.

(١) عبارة القاموس في مادة «ملق»: الملق كهاجر ما يمس به الحارث الأرض اللارة.

وأوكع القوم: قل خيرهم.  
ووكيع: اسم رجل.

• وكف • وكف الذمع والماء وكفاً ووكيفاً  
ووكوفاً ووكفاناً: سال. ووكفت العين  
الذمع وكفاً ووكيفاً: أسألته اللخائى:  
وكفت العين تكف وكفاً ووكيفاً، وسحابة  
وكوف إذا كانت تسيل قليلاً قليلاً. ووكفت  
الدلو وكفاً ووكيفاً: قطرت، وقيل: الوكف  
المصدر، والوكيف القطر نفسه. وفي  
الحديث: أن النبي ﷺ، توضأ  
فاستوكف ثلاثاً؛ قال غير واحد: معناه أنه  
غسل يديه ثلاثاً وبالغ في صب الماء على يديه  
حتى وكف الماء من يديه أى قطر؛ قال  
حميد بن ثور يصف الحمر:

إذا استوكفت بات القوي يسوفها  
كما جس أخصاء السقيم طيب  
أراد إذا استقطرت. واستوكفت الشيء:  
استقطرت. ووكف البيت وكفاً ووكيفاً  
ووكوفاً ووكفاناً وتوكافاً وأوكف وتوكف:  
هطل وقطر، وكذلك السطح، ومصدره  
الوكيف والوكف.

وشاة وكوف: غزيرة اللبن، وكذلك  
ينحه وكوف وناقاة وكوف أى غزيرة. وفي  
الحديث: أنه، ﷺ، قال: من منح  
ينحه وكوفاً فله كذا وكذا؛ قال أبو عبيد:  
الوكوف الغزيرة الكثيرة الدر، ومن هذا  
قيل: وكف البيت بالمطر، ووكفت العين  
بالذمع إذا تقاطر. وقال ابن الأعرابي:  
الوكوف التى لا يتقطع لبثها سنتها جماعه.

وأوكفت المرأة: قارت أن تلد.  
والوكف: الطلع؛ قال أبو ذؤيب:  
ومدعسو فيه الأبيض اخصيته  
بجرداء مثل الوكفو يكبو غرابها  
بجرداء يعنى أرضاً ملساء لا تثبت شيئاً،  
يكبو غراب الفأس عنها لصلابتها إذا  
حفرت؛ والبيت الذى أوردته الجوهري:

تدلى عليها بين سبي وخطبة  
بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها  
والوكف: وكف البيت مثل الجناح فى  
البيت يكون على الكنة أو الكيف. وفي  
الحديث: خيار الشهداء عند الله أصحاب  
الوكفو؛ قيل: ومن أصحاب الوكفو؟  
قال: قوم تكفاً عليهم مراكبهم فى البحر؛  
قال ابن الأثير: الوكف فى البيت مثل  
الجناح يكون عليه الكيف؛ المعنى أن  
مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل  
أوكاف البيوت، قال: وأصل الوكفو فى  
اللغة الميل والجور.

والوكف، بالتحريك: الإثم، وقيل:  
الغيب والثقص. وقد وكف الرجل يوكف  
وكفاً إذا أثم. وقد وكف يوكف وأوكفه:  
أوقعه فى إثم. ويقال: ما عليك فى هذا  
وكف. والوكف: الغيب؛ أنشد  
ابن السكيت لعمر بن امرئ القيس، ويقال  
لقيس بن الحطيم:

الحافظو عورة العشيرو لاياً  
تسهم من ورائهم وكف  
قال ابن بري: وأنكر على بن حمزة أن  
يكون الوكف بمعنى الإثم، وقال: هو  
بمعنى الغيب فقط.

وليس فى هذا الأمر وكف ولا وكف أى  
فساد. وفى الحديث: ليخرجن ناس من  
قبورهم فى صورة<sup>(٢)</sup> القردة بما داهنوا أهل  
المعاصى ثم وكفوا عن علمهم وهم  
يستطيعون؛ قال الزجاج: وكفوا عن  
علمهم أى قصرُوا عنه ونقصوا. يقال:  
عليك فى هذا الأمر وكف، أى نقص.  
ويقال: ليس عليك فى هذا الأمر وكف،  
أى ليس عليك فيه مكروه ولا نقص. وفى  
حديث عمر، رضى الله عنه: البخل فى  
غير وكفو؛ الوكف: الوقوع فى المأثم  
والغيب. وفى عقول ورأيه وكف أى فساد

(٢) قوله: وفى صورة، فى النهاية: على  
صورة.

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَتَعَلَّبِ).  
التَّهْدِيبُ: يُقَالُ إِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكَ  
وَكَفَّ فُلَانٌ أَيْ جَوَّرَهُ وَمِثْلُهُ ؛ قَالَ  
الْكَمَيْتُ :

يَكُ يَعْتَلِي وَكَفَّ الْأُمُ  
رٍ وَيَحْمِلُ الْأَثْقَالَ حَامِلٌ  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَكْفُ الْقَطْلُ وَالشَّدَّةُ .  
وَقَالَتِ الْكِلَابِيَّةُ : يُقَالُ فُلَانٌ عَلَى وَكَفَّ مِنْ  
حَاجَتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَدْرِي عَلَى مَا هُوَ مِنْهَا ،  
قَالَ : وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ بِخَارِجٍ مِمَّا جَاءَ  
مُتَسَرِّاً فِي الْحَدِيثِ لِأَنَّ التَّكْفَى (١) هُوَ  
الْمَيْلُ .

وَالْوَكْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا انْهَبَطَ عَنْ  
الْمَرْتَعِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ الْعَجَّاجُ  
يَصِفُ قَوْرًا :

يَعْلُو الدَّكَوَيْكَ وَيَعْلُو الرِّكَفَا  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ سَفْحُ الْجَبَلِ ، وَقَالَ  
تَعَلَّبٌ : هُوَ الْمَكَانُ الْعَمَضُ فِي أَصْلٍ شَرَفٍ .  
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَكْفُ مِنَ الْأَرْضِ الْقَيْحُ يَتَسَبَّحُ  
وَهُوَ جِلْدٌ طِينٌ وَحَصَى ، وَجَمْعُهُ أَوْكَافٌ .  
وَتَوَكَّفَ الْأَثْرُ : تَتَبَّعَهُ . وَالتَّوَكَّفُ :  
التَّوَقُّعُ وَالْإِنْتِظَارُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُثْمِيرٍ :  
أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ ، أَيْ يَنْتَظِرُونَهَا  
وَيَسْأَلُونَ عَنْهَا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : أَيْ  
يَتَوَقَّعُونَهَا ، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ  
فُلَانٌ وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟ يُقَالُ : هُوَ يَتَوَكَّفُ  
الْحَبْرَ أَيْ يَتَوَقَّعُهُ . وَتَقُولُ : مَا زِلْتُ أَتَوَكَّفُهُ  
حَتَّى لَقِيْتُهُ .

وَيُقَالُ : وَآكَفْتُ الرَّجُلَ مُوَآكَفَةً فِي  
الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا وَاجَهْتَهُ وَعَارَضْتَهُ ؛ قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ :

مَتَى مَا يُوَاكِفُنِي ابْنُ أُتَيْ رَمَتْ بِهِ  
مَعَ الْجَيْشِ يَبْغِيهَا الْمَعَانِمَ تَنْكُلُ (٢)

وَتَوَكَّفَ عِيَالَهُ وَحَسَمَهُ : تَعَهَّدَهُمْ ، وَهُوَ  
(١) قوله : « التكنى » . هكذا في الأصل ،  
ولعلها الوكف .

(٢) قوله : « تنكل » كذا . في الأصل  
بالنون ، وفي شرح القاموس : بناء مثلثة .

يَتَوَكَّفُهُمْ : يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِهِمْ .  
وَالْوُكُوفُ وَالْوُكُوفُ وَالْأَكُوفُ  
وَالْإِكُوفُ : يَكُونُ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ وَالْبَعْلِ ؛  
قَالَ يَعْقُوبٌ وَكَانَ رُوِيَةً يَنْشُدُ :

كَالكَوْدَنِ الْمَشْدُودِ بِالْوُكُوفِ  
وَالْجَمْعُ وَكُفٌّ ؛ وَأَوْكَفَ الدَّابَّةَ ،  
حِجَازِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ آكَفْتُ الْبَعْلَ  
وَأَوْكَفْتُهُ . وَوَكَّفَ الدَّابَّةَ : وَضَعَ عَلَيْهَا  
الْوُكُوفَ . وَوَكَّفَ وَكَافًا : عَمَلَةً ،  
اللَّحْيَانِي : أَوْكَفْتُ الْبَعْلَ أَوْكُفَةً إِكُوفًا ،  
وَهِيَ لَقَبُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَتَمِيمٍ ، تَقُولُ :  
آكَفْتُهُ أَوْكُفَةً إِكُوفًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَكَّفْتُهُ  
تَوْكُفِيًّا وَأَكَفْتُهُ تَأْكِفِيًّا ، وَالاسْمُ الْوُكُوفُ  
وَالْإِكُوفُ .

• وَكَلَّ . الْوُكُوكَةُ فِي الْمَنَى : مِثْلُ  
الرَّكِيكِ ، وَقِيلَ : التَّلْحُوجُ ؛ وَقَدْ تَوَكَّوَكُ  
إِذَا مَنَى كَذَلِكَ ؛ وَرَجُلٌ وَكُوكٌ : مِشِيئُهُ  
كَذَلِكَ . الْأَضْمَعِيُّ : رَجُلٌ وَكُوكٌ إِذَا كَانَ  
كَأَنَّهُ يَتَلَحَّجُّ مِنْ قِصْرِهِ . وَوُكُوكَةُ الْحَمَامُ :  
هَدِيرُهَا ؛ قَالَ :

كُوكُوكَةُ الْحَمَائِمِ فِي الرُّكُونِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوُكُوكُ الدَّفْعُ ، وَالْكُوكُ  
الْكَيْسُ . وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرْدُ  
فُلَانٌ إِزْرَةً عَكَ وَكٌ ، وَهُوَ أَنْ يُسْبِلَ طَرْفِي  
إِزَارِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ زُرْتَهُ نَجِدُهُ عَكَ وَكًا  
مِشِيئُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكًا  
قَالَ : هَاكَ رَكَ حِكَايَةً لِيَتَحَشَرُوا . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْوُكُوكُ الْجَبَانُ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرَى زَوْجَهَا  
وَأَسْتِ بِوُكُوكِهِ وَلَا يَزُونُكَ  
مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعِيَهُ

• وَكَلَّ . فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْوُكُوكُ : هُوَ  
الْمَقِيمُ الْكَفِيلُ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ  
يَسْتَقْبِلُ بِأَمْرِ الْمَوْكُولِ إِلَيْهِ . وَفِي التَّزْوِيلِ  
الْعَرَبِيِّ : « أَلَّا تَشْخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا » ؛  
قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ رَبًّا وَيُقَالُ كَافِيًّا ؛ ابْنُ

الْأَبْرَارِيُّ : وَقِيلَ الْوُكُوكُ الْحَافِظُ ، وَقَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : الْوُكُوكُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي  
تَوَكَّلُ بِالْقِيَامِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ ، وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : الْوُكُوكُ الْكَفِيلُ وَنِعْمَ الْكَفِيلُ  
بِأَرْزَاقِنَا ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ  
الْوُكُوكُ : كَافِيْنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْكَافِي ، كَقَوْلِكَ :  
رَازِقُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الرَّازِقُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي  
الْوُكُوكِ بِمَعْنَى الرَّبِّ .

وَدَاخِلَةٌ غَوْرًا وَبِالْعَوْدِ أُخْرِجَتْ  
وَبِلْمَاءِ سَيْقَتِ حِينَ حَانَ دُخُولُهَا  
تَوَتَّ فِيهِ حَوْلًا مُظْلِمًا جَارِيًا لَهَا  
فَسَرَتْ بِهِ حَقًّا وَسِرًّا وَكَيْلُهَا  
دَاخِلَةٌ غَوْرًا : يَعْنِي جَيْنَ الثَّاقَةِ غَارَ فِي رَجْمِ  
الثَّاقَةِ ، وَبِالْعَوْدِ أُخْرِجَتْ : بِالرَّجْمِ أُخْرِجَتْ  
مِنَ الْبَطْنِ ، بِلْمَاءِ سَيْقَتِ إِلَى الرَّجْمِ حِينَ  
حَمَلْتَهُ ، سَرَتْ بِغَنَى الْأُمِّ بِالْجَيْنِ ، وَسِرًّا  
وَكَيْلُهَا : بِغَنَى رَبِّ الثَّاقَةِ سِرَّهُ خُرُوجُ  
الْجَيْنِ .

وَالْمُتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ : الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ  
كَافِلُ رِزْقِهِ وَأَمْرُهُ بِمَرَكُنِ إِلَيْهِ وَخَدَعُهُ وَلَا  
يَتَوَكَّلُ عَلَى غَيْرِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَكَلَّ بِاللَّهِ  
وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَاتَّكَلَّ اسْتَسَلَّمَ إِلَيْهِ ، وَتَكَرَّرَ فِي  
الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّوَكُّلِ ؛ يُقَالُ : تَوَكَّلْ بِالْأَمْرِ  
إِذَا ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ ، وَوَكَّلْتُ أَمْرِي إِلَى  
فُلَانٍ ، أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ ،  
وَوَكَّلْتُ فُلَانًا فُلَانًا إِذَا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ نِقَةً  
بِكفَايَتِهِ أَوْ عَجَزًا عَنِ الْقِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ .  
وَوَكَّلْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : سَلَّمْتُهُ . وَوَكَّلَهُ إِلَى رَأْيِهِ  
وَكَفَّلًا وَوُكُوكُلًا : تَرَكَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ  
لِرَاجِزٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنْتِي رَاعِي عَنَمٍ  
وَإِنَّا وَكَلُّ عَلَى بَعْضِ الْخَدَمِ  
عَجَزٌ وَتَعْلِيذٌ إِذَا الْأَمْرُ أَرَمَ  
أَرَادَ أَنَّ التَّوَكُّلَ عَلَى بَعْضِ الْخَدَمِ عَجَزٌ .  
وَرَجُلٌ وَكَلٌّ ، بِالتَّخْرِيبِ ، وَوُكُلَةٌ مِثْلُ  
هُمَزَةٍ ، وَوُكُلَةٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَمَوَاكِلٌ :  
عَاجِزٌ كَثِيرٌ الْإِتْكَالِ عَلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : وَكُلَّةٌ  
وُكُلَةٌ ، أَيْ عَاجِزٌ يَكُلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَتَكَلَّلُ

عَلَيْهِ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ :

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَافٍ وَكَلَّ

الْوَكَلُ : الَّذِي يَكُلُ امْرَأَةً إِلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مَثْوُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ ؛ قَالَ : وَالرَّجْزُ إِنَّمَا هُوَ لِرُزْجِهَا قَيْسُ ابْنِ عَاصِمٍ ، وَهُوَ :

أَشْبَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهُ عَمَلٍ

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَافٍ وَكَلَّ

يُضْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلَ

وَارَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنْكًا فِي الْجَبَلِ

وَأَمَّا الَّذِي قَالَتْهُ مَثْوُوسَةٌ فَإِنَّهَا قَالَتْهُ فِي

وَلَدَيْهَا حَكِيمٌ :

أَشْبَهُ أَخِي أَوْ أَشْبَهْنَ أَبَاكَ !

أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ !

تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ بِدَاكَ

وَقَالَ أَبُو النُّثْمِ أَيْضًا :

حَامِي الْحَقِيقَةِ لِأَوَانٍ وَلَا وَكَلَّ

اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ وَكَلَّ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا لَيْسَ

بِنَافِلَةٍ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُوَاكِلٌ ، أَيْ لَا تَجِدُهُ

خَفِيفًا ، بَعِيرٌ هَمَزٌ . وَيُقَالُ : فِيهِ وَكَالٌ أَيْ

بُطْءٌ وَبِلَادَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا مَشَى

عُرِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكَلٍ ؛

الْوَكَلُ وَالْوَكِيلُ : التَّيْلِيدُ وَالْحَبَانُ ، وَقِيلَ :

العَاجِزُ الَّذِي يَكُلُ امْرَأَةً إِلَى غَيْرِهِ . وَفِي مَقْتَلِ

الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ سَيَانٌ قَاتِلُهُ

لِلْحِجَابِ : وَتَيْتَ رَأْسُهُ (١) امْرَأَةً غَيْرَ وَكَلٍ ،

وَفِي رِوَايَةٍ : وَكَلْتُهُ إِلَى غَيْرٍ وَكَلَّ ، يَبْنِي

نَفْسَهُ .

وَيُقَالُ : قَدِ انْكَالَ عَلَيْكَ فَلَانٌ وَأُوَكَلَ

عَلَيْكَ فَلَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : قَدِ

أُوَكَلْتُ عَلَى أَخِيكَ الْعَمَلُ ، أَيْ خَلَيْتُهُ كُلَّهُ .

وَرَجُلٌ وَكَلَةٌ إِذَا كَانَ يَكُلُ امْرَأَةً إِلَى النَّاسِ .

وَوَاكَلْتُ فَلَانًا مُوَاكَلَةً إِذَا انْكَالْتُ عَلَيْهِ

وَانْكَالَ هُوَ عَلَيْكَ .

وَالْوَكَاؤُ : الضَّعْفُ ؛ قَالَ أَبُو الطَّمْحَانِ

الْقِنِّيُّ :

(١) قوله : « وليت رأسه » ضبط في الأصل

والنهاية بفتح التاء ، والظاهر أنه بضمها .

إِذَا وَكَلْتُهُ لَمْ يُوَاكِلْ

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

وَمَا تَرَكُ قَوْمٍ لِأَبَالِكَ سَيِّدًا

يَحُوطُ الذَّمَّارَ غَيْرَ ذَرْبِ مُوَاكِلِ

وَوَاكَلْتُ الدَّابَّةَ وَكَالًا : أَسَاءَتِ السَّيْرَ ؛

وَقِيلَ : الْمُوَاكِلُ مِنَ الدَّوَابِّ الْمُرْكَبُ إِلَى

التَّائَخْرِ . وَتَوَاكَلَ الْقَوْمُ مُوَاكَلَةً وَكَالًا :

انْكَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو :

الْمُوَاكِلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ

فِي الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ

وَابْنِ رَبِيعَةَ : أَتْيَاهُ بِسَأَلَانِهِ السَّمَايَةَ (٢)

فَتَوَاكَلَا الْكَلَامَ ، أَيْ انْكَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

عَلَى الْآخَرِ فِيهِ . يُقَالُ : اسْتَمْتَنُ الْقَوْمَ

فَتَوَاكَلُوا ، أَيْ وَكَلْتِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؛

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ بَعْرٍ : فَطَنْتُ أَنَّهُ سَيَكِلُ

النَّكَلَامَ إِلَيَّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ : وَإِذَا كَانَ

الشَّانُ الْكَلَّ ، أَيْ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَتَهَضُّ فِيهِ

وَيَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى

عَنِ الْمُوَاكَلَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ مِنَ الْانْكَالِ فِي

الْأُمُورِ وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى الْآخَرِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ إِذَا كَرِهَتْهُ الْانْكَالُ عَلَى

غَيْرِهِ فَنَهَى عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّائِخْرِ وَالتَّقَاطُعِ ،

وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِينُهُ فِيهَا

يَتَوَبُّهُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مُعَاوَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ ،

وَالْوَاؤُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفَرَسٌ وَاكِلٌ : يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي

الْعَدُوِّ وَيَحْتَاجُ إِلَى الضَّرْبِ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ

فِيهَا وَكَالٌ شَدِيدٌ وَوَكَالٌ شَدِيدٌ ، بِالْفَتْحِ

وَالْكَسْرِ . وَوَكَلْتُ الدَّابَّةَ : فَتَرْتُ ؛ قَالَ

الْقَطَامِيُّ :

وَكَالْتُ قَقْلْتُ لَهَا : التَّجَاؤُ | تَنَاقَلِي

بِئْسَ حَاجَتِي وَتَجَبَّتِي هَمْدَانَا

(٢) قوله : « السقاية » بالقاف في النهاية

« السقاية » بالعين المهملة . وقال في الهامش : أثبت

ما في الأصل والفاق . وانظر الحديث في صحيح

مسلم : باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة ، من

كتاب الزكاة . [ عبد الله ]

وَالْوَكِيلُ : الْحَجْرِيُّ (٣) ، وَقَدْ يَكُونُ

الْوَكِيلُ لِلْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنثَى ، وَقَدْ

وَكَالَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَالْاسْمُ الْوَكَاةُ وَالْوَكَاةُ .

وَوَكِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِهِ ،

سُمِّيَ وَكَيْلًا لِأَنَّهُ مُوَكَّلَةٌ قَدْ وَكَلَّ إِلَيْهِ الْقِيَامَ

بِأَمْرِهِ فَهُوَ مُوَكَّلٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ . وَالْوَكِيلُ ، عَلَى

هَذَا الْقَوْلِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . اللَّهُمَّ

لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :

لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : وَوَكَلَهَا إِلَى اللَّهِ ، أَيْ صَرَفَ

أَمْرَهَا إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ

لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْحِجَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ

بِمَعْنَى تَكَمَّلَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَكِيلُ مَعْرُوفٌ .

يُقَالُ : وَكَالْتُهُ بِأَمْرٍ كَذَا تَوَكَيْلًا .

وَالتَّوَكَّلُ : إِظْهَارُ الْعَجْزِ وَالِاعْتِدَاءُ عَلَى

غَيْرِكَ ، وَالْاسْمُ التَّكْلَانُ . وَانْكَالْتُ عَلَى

فُلَانٍ فِي أَمْرِي إِذَا اعْتَمَدْتُهُ ، وَأَصْلُهُ

أَوْتَكَلْتُ ، قِيلَتْ الْوَاوُ يَاءٌ لَا تَكْسَارٍ مَا بَجَلَهَا

ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنْهَا التَّاءُ فَأُدْغِمَتْ فِي تَاءِ

الْاِفْتِعَالِ ، ثُمَّ بُيِّنَتْ عَلَى هَذَا الْإِدْغَامِ أَسْمَاءُ

مِنَ الْمِثَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا تِلْكَ الْعِلَّةُ ،

تَوَهَّمَا أَنْ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ ، لِأَنَّ هَذَا الْإِدْغَامَ

لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ فِي حَالِهِ ، فَمَنْ تَلَّكَ الْأَسْمَاءُ

التَّكَلَّةُ وَالتَّكْلَانُ وَالتَّحْمَةُ وَالتَّهْمَةُ وَالتَّجَاهُ

وَالثَّرَاتُ وَالتَّقْوَى ، وَإِذَا صَغُرَتْ قَلَّتْ تَكَلُّةٌ

وَتَهْمِيَّةٌ وَلَا تَعْمِدُ الْوَاوُ لِأَنَّ هَذِهِ حُرُوفُ الزَّمْتِ

الْبَدَلِ فَبَقِيَتْ فِي التَّضْمِيرِ وَالْجَمْعِ .

وَوَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَكَالًا وَوُكُولًا ، وَهَذَا

الْأَمْرُ مُوَكَّلٌ إِلَى رَأْيِكَ ؛ وَقَوْلُهُ (٤) :

كَلَيْتِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ

(٣) قوله : « الجرى » بالهمز خطأ صوابه

الجرى ، بالياء المشددة من جرى ، وليس من جرؤ

فهو جرى . وفي مادة « جرى » : « الجرى الوكيل ،

الواحد والجمع والمؤنث في ذلك سواء .. وقد يقال

للأنثى جرئة بالهاء ، وهي قليلة .

[ عبد الله ]

(٤) أى النابغة ، وعجز البيت :

وليلي أفا سيه بطني الكواكب

أى دَعِينِي .

وموكلٌ ، بِالْفَتْحِ : اسمُ جبلٍ ؛ وقال  
ثعلبُ : هو اسمُ نبتٍ كانتِ الملوكةُ تثقلُ .  
وغرفةٌ موكلٍ : موضعٌ باليمنِ ؛ ذكره  
ليبيدٌ فقال يصفُ الليالي :

وغلبنٌ أبرهه الذي ألقينهُ  
قد كان خلدٌ فوقَ غرفةٍ موكلٍ  
وجاء موكلٌ على مقلعٍ نادراً في بابهِ ،  
والقياسُ موكلٌ ؛ قال الجوهريُّ : وهو شاذٌ  
مثلُ موحدٍ ؛ وأنشدَ ابنُ بَرٍّ للأسودِ :  
وأسبابُهُ أهلكنَ عاداً وأنزلت  
عزيراً نعتي فوقَ غرفةٍ موكلٍ

\* وكم . وكَمَ الرجلُ وكَمًا : رَدَّهُ عَن  
حاجتِهِ أشدَّ الرَّدِّ . ووكِمَ مِنَ الشيءِ : جَزَعُ  
واغتمَ لَهُ مِنْهُ . الكِسائيُّ : الموقومُ والموقومُ  
الشديدُ الحزنِ . ووقمهُ الأمرُ ووكمهُ ، أى  
حزَنَهُ . ووكِمَتِ الأرضُ : وطِقتْ وأكلتْ  
ورعبتْ فلم يبقَ فيها ما يحبسُ الناسَ . ابنُ  
الأعرابيِّ : الوكْمَةُ الغَيْظَةُ المشبَعَةُ (١)  
والموكمةُ الفسحةُ .

\* وكن \* الوكنُ ، بِالْفَتْحِ : عَشُ الطائرِ ،  
زادَ الجوهريُّ : في جبلٍ أو جدارٍ ، والنجمُ  
أوكنٌ ووكنٌ ووكنٌ ووكونٌ ، وهو الوكئةُ  
وَالوَكئةُ وَالوَكئةُ وَالوَكئةُ وَالموكِنُ  
وَالموكِنَةُ . ابنُ الأعرابيِّ : الوكئةُ موضعٌ  
يقعُ عَلَيْهِ الطائرُ لِلرَّاحَةِ ولا يثبتُ فِيهِ . ابنُ  
الأعرابيِّ : موقمةُ الطائرِ أَقْتَهُ ، وجَمَعَهَا  
أَقَنَ ، وأكئتهُ موضعُ عَشِهِ . قال أبو عبيدةَ :  
هي الأكمةُ وَالوَكئةُ وَالوَقْمَةُ وَالأقْمَةُ .  
الأصمعيُّ : الوكرُ وَالوَكْنُ جَمِيعاً المكانُ  
الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطائرُ . قال الأزهريُّ : وقد  
يقالُ لِموقمةِ الطائرِ موكينٌ ؛ ومِنهُ قولُهُ :

تراه كالباري أنتمى في الموكين

(١) قوله : « الغيظة المشبعة » هذا ما بالأصل  
والتهذيب والتكملة ، وفيها جميعها المشبعة بالشين  
المعجمة كالقاموس .

الأصمعيُّ : الوكنُ ماوى الطائرِ في غيرِ  
عشٍ .

قال أبو عمرو : الوكئةُ وَالأكمةُ ،  
بالضَّمِّ ، مواقعُ الطيرِ حيثما وَقَعَتْ ، والنجمُ  
وَكْنَاتٌ ووَكْنَاتٌ ووَكْنَاتٌ ووَكْنٌ ، كما قلناه  
في جَمْعِ رُكْبَةٍ .

وَوَكْنُ الطائرِ وَكْنَا ووَكُونًا : دَخَلَ فِي  
الوَكْنِ . ووَكَنَ وَكْنَا ووَكُونًا أَيضًا : حَضَنَ  
الْبَيْضَ . ووَكَنَ الطائرُ بَيْضَهُ يَكْنُهُ وَكْنَا ، أى  
حَصَنَهُ . وطائرٌ وَاكِنٌ : يَحْضُنُ بَيْضَهُ ،  
وَالجَمْعُ ووَكُونٌ ، وَهُنَّ ووَكُونٌ ما لَمْ يَخْرُجَنَّ  
مِنَ الوَكْنِ ، كما أَنَّهُنَّ ووَكُورٌ ما لَمْ يَخْرُجَنَّ  
مِنَ الوَكْرِ ؛ قال الشاعرُ :

تذكرني سلمى وقد حبل بيننا  
حامٌ على بيضاتين ووكونٌ  
والموكنُ : هو الموضعُ الَّذِي تَكُنُ فِيهِ  
على البَيْضِ . وَالوَكئةُ : اسمٌ لِكُلِّ وَكْرٍ  
وعشٍ ، وَالجَمْعُ الوَكْنَاتُ ؛ واستعارهُ عمرو  
ابنُ شاسٍ للنساءِ فقال :

ومن ظعن كالدمم أشرف فوقها  
ظياء السلى واكنات على الحمل  
أى جالساتٍ على الطنائسِ التي وطئتُ بِهَا  
الهُودِجُ ، والسلىُ : اسمٌ موضعٍ ، ونصبَ  
واكناتٍ على الحالِ .

أبو عمرو : الواكنُ مِنَ الطيرِ الواقِعُ حيثما  
وَقَعَ على حائطٍ أو عودٍ أو شجرٍ . وَالوَكْنُ :  
حُسْنُ الاكئاةِ في المجلسِ ؛ قال الأجرُ :  
قلتُ لها : إياك أن توكنى  
في جلسَةٍ عِنْدِي أو تلتبني  
أى تزلعي في جلسَتِكَ . وتوَكَّنَ أى تَمَكَّنَ .  
وَالواكِنُ : المجلسُ ؛ وقال الممَرُزُ  
العَبْدِيُّ :

وهنَّ على الرجائرِ واكناتُ  
طويلاتُ الذوائبِ والقرونِ  
وفي الحديثِ : أقرؤا الطيرَ على  
وكناتِها ، الوكناتُ ، بِضَمِّ الكافِ وَقَتْحِها  
وسكُونِها : جَمْعُ وَكْنَةٍ ، بالسُّكُونِ ، وهى  
عَشُ الطائرِ ووكرُهُ ، وقيلَ : الوكنُ ما كان

في عَشٍ ، وَالوَكْرُ ما كانَ في غيرِ عَشٍ .  
وسيرٌ وَكَنٌ : شديدٌ ؛ قال :

إني سأوديك بسيرٍ وكنٍ  
أى شديدٍ ؛ وقال شمرٌ : لا أعرفهُ .

\* وكى \* الوكاهُ : كُلُّ سَيْرٍ أو خَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ  
فَمُ السَّقاءِ أو الوِعاءِ . وقد أوكَيْتُهُ بِالوِكاةِ  
إِيكاهُ إذا شَدَدْتَهُ . ابنُ سيدهُ : الوِكاةُ رِباطُ  
القِرْبَةِ وغيرها الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُها . وفي  
الحديثِ : احْفَظْ عِفاصَها وِكاةَها . وفي  
حديثِ اللُّقطةِ : اعْرِفْ وِكاةَها وعِفاصَها ؛  
الوِكاةُ : الخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصِّرةُ وَالكِيسُ  
وغيرَها . وأوكى عَلَى ما في سِقائِهِ إذا شَدَّهُ  
بالوِكاةِ . وفي الحديثِ : أوكوا الأستيةَ ،

أى شلُّوا رُؤوسَها بِالوِكاةِ لِقَلِّ يَدْخُلُها حَيوانٌ  
أو يَسْقَطُ فِيها شَيْءٌ . يقالُ : أوكَيْتُ السَّقاءَ  
أوكيهَ إِيكاهُ ، فَهُوَ موكِيٌ . وفي الحديثِ .  
نَهَى عَنِ الدُّبَابِ وَالْمَرْفَتِ وَعَلَيْكُمْ بِالموكِيِ ،  
أى السَّقاءِ المَشْدُودِ الرَّاسِ لَأَنَّ السَّقاءَ  
الموكِيَّ قَلِّا يَفْعَلُ عَنهُ صاحِبُهُ لِقَلِّا يَشْتَدُّ فِيهِ  
الشَّرَابُ فَيَشْتَقُّ فَهُوَ يَبْعَهُهُ كَثِيراً . ابنُ  
سيدهُ : وقد وَكَى القِرْبَةَ وأوكاها وأوكى  
عَلَيْها ، وَإِنْ فلاناً لوِكاةً ما يَبِضُّ بِشَيْءٍ ،  
وسأَلناه فأوكى عَلَيْنَا ، أى بَخَلَ .

وفي الحديثِ : إِنْ أَعْيَنَ وِكاةُ السُّوِ ،  
فَإِذا نامَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ؛ جعلَ اليَقظةُ  
لِلإِسْتِكالِ الوِكاةِ لِلقِرْبَةِ ، كما أَنَّ الوِكاةَ يَمْتَنِعُ  
ما في القِرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ كَذَلِكَ اليَقظةُ تَمْتَنِعُ  
الإِسْتِقالَ أَنْ تُحَدِثَ إِلا بِالاخْتِيارِ ، وَالسُّوِ :  
حَلَقَةُ الدُّبُرِ ، وَكَنَى بِالْعَيْنِ عَنِ اليَقظةِ لِأَنَّ  
الثَّائِمَ لا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ . وفي حديثِ آخرَ :  
إِذا نامَتِ العَيْنُ اسْتَطَلَّقَ الوِكاةُ ، وَكَلَهُ على  
المَثَلِ .

وكلُّ ما شدَّ رأسُه مِنِ وِعاةٍ ونَحْوِهِ  
وَكاةٌ ؛ ومِنهُ قولُ الحَسَنِ : يا بَنَ آدمَ ،  
جَمَعاً في وِعاةٍ وشَدًّا في وِكاةٍ ؛ جعلَ الوِكاةُ  
ههنا كالجِرابِ ؛ وفي حديثِ أسماءَ : قالَ  
لِها أعطِي ولا تُوكِي فَيوكِي عَلَيْكَ ، أى

لا تَدْخِرِي وَتُشَدِّي مَا عِنْدَكَ وَتَمْتَعِي مَا فِي يَدِكَ فَتَقْطِيعَ مَادَّةَ الرِّزْقِ عَنكَ .

وَأُوَكِّي فَمَهُ : سَدَّهُ . وَفُلَانٌ يُوكِي فُلَانًا : يَأْمُرُهُ أَنْ يَسُدَّ فَاهُ وَيَسْكُنَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ يُوكِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعِيًّا ، أَيْ يَمْلَأُ مَا بَيْنَهُمَا سَعِيًّا كَمَا يُوكِي السَّقَاءُ بَعْدَ الْمَلِّ ، وَقِيلَ : كَانَ يَسْكُنُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ عِنْدِي مِنَ الْإِنْسَالِكِ عَنِ الْكَلَامِ ، أَيْ لَا يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ يُوكِي فَاهُ فَلَا يَتَكَلَّمُ ، وَيُرْوَى عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ : أَوْلُوْكَ حَلَقَكَ ، أَيْ سُدَّ فَمَكَ وَأَسْكُنْتَ ؛ قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرَ ، قَالَ : وَهُوَ أَصْحَحُ عِنْدِي مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِيكَاءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّعْيِ الشَّدِيدِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : إِنَّهُ كَانَ يُوكِي مَا بَيْنَهُمَا سَعِيًّا ، قَالَ : وَقُرَأَتْ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ الْمَحْفُوظَةِ عَنْهُمْ . الرَّوَابِيَةُ الْمُوَكِّي الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي مَشِيهِ ، فَمَعْنَى الْمُوَكِّي الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي مَشِيهِ .

وَرُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أُوَكِّي الثَّلَاثَ سَعِيًّا ، يَقُولُ : جَعَلَهُ كُلَّهُ سَعِيًّا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ مَا ذَكَرْنَا قَالَ : إِنْ صَحَّ أَنَّهُ كَانَ يُوكِي مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعِيًّا فَإِنَّ وَجْهَهُ أَنْ يَمْلَأَ مَا بَيْنَهُمَا سَعِيًّا لَا يَمْنَعِي عَلَى هَيْتِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا مُشَبَّهٌ بِالسَّقَاءِ أَوْ غَيْرِهِ يَمْلَأُ مَا ثُمَّ يُوكِي عَلَيْهِ حَيْثُ انْتَهَى الْإِمْلَاءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلَّذِي يَشْتَدُّ عَدُوَّهُ مُوَلُوٌّ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ خَوَاهِ رِجْلَيْهِ عَدُوًّا وَأُوَكِّي عَلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَلَأَ الْفَرَسُ فُرُوجَ دَوَارِجِهِ عَدُوًّا ، إِذَا اشْتَدَّ حَضْرُهُ ، وَالسَّقَاءُ إِنَّمَا يُوكِي عَلَى مَلُوِّهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَوَكَّى بَطْنَ الْإِنْسَانِ وَهُوَ الْأَى يَخْرُجُ مِنْهُ نَجْوُهُ . وَيُقَالُ لِلسَّقَاءِ وَنَحْوِهِ إِذَا امْتَلَأَ : قَدْ اسْتَوَكَّى . وَوَكَّى الْفَرَسَ الْمَيْدَانَ شَدًّا : مَلَأَهُ ،

وَهُوَ مِنْ هَذَا . وَيُقَالُ : اسْتَوَكَّتِ النَّاقَةُ وَاسْتَوَكَّتِ الْإِبِلُ اسْتِيكَاءً إِذَا امْتَلَأَتْ سِمَنًا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُوَكِّي الْعُلْمَةِ وَمُرْكُ الْعُلْمَةِ وَمُشِطُ الْعُلْمَةِ إِذَا كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ إِلَى الْخِلَاطِ .

• وَلَبَّ • وَلَبَّ فِي الْبَيْتِ وَالْوَجْهِ : دَخَلَ . وَالْوَالِيَّةُ : فِرَاحُ الزَّرْعِ ، لِأَنَّهَا تَلَبُّ فِي أَصُولِ أُمَّهَاتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْوَالِيَّةُ الزَّرْعَةُ تَنْبُتُ مِنْ عُرُوقِ الزَّرْعَةِ الْأُولَى ، تَخْرُجُ الْوَسْطَى ، فِيهِ الْأُمُّ ، وَتَخْرُجُ الْأَوَالِبُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَتَلَاخَقُ . وَوَالِيَّةُ الْقَوْمِ : أَوْلَادُهُمْ وَنَسْلُهُمْ . أَبُو الْعَبَّاسِ ، سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْوَالِيَّةُ نَسْلُ الْإِبِلِ وَالنَّقَمِ وَالْقَوْمِ . وَوَالِيَّةُ الْإِبِلِ : نَسْلُهَا وَأَوْلَادُهَا .

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْوَالِبُ الذَّاهِبُ فِي الشَّيْءِ ، الدَّاعِلُ فِيهِ ؛ وَقَالَ عُبَيْدُ الْقُسَيْرِيُّ :

رَأَيْتُ عُمَيْرًا وَالِيًّا فِي دِيَارِهِمْ  
وَيْسَ الْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ  
وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو : رَأَيْتُ جَرِيًّا .  
وَوَلَبَّ إِلَيْهِ الشَّيْءُ يَلْبُ وَلُوبًا : وَصَلَ إِلَيْهِ ، كَاتِبًا مَا كَانَ .

وَوَالِيَّةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَتْ خُرَيْقُ : مَتَّ لَهُمْ بِوَالِيَّةِ الْمَنِيَا  
وَوَالِيَّةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

• وَلَثَ • وَلَثَهُ حَقَّهُ وَلَثَا : نَقَصَهُ . وَفِي حَدِيثِ الشُّوْرِيِّ : وَتَوَلَّثُوا أَعْمَالَكُمْ ، أَيْ تَتَفَضَّلُوا ؛ يُقَالُ : لَاتَ يَلِثُ ، وَالَّتَ يَلِثُ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَوْلَتْ يُولِثُ ، أَوْ مِنْ آلَتْ يُولِثُ إِنْ كَانَ مَهْمُوزًا ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

• وَلَثَ • الْوَلْثُ : عَقْدُ الْعَهْدِ بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ الْعُقُودِ . يُقَالُ : وَلَثَ لِي وَلَثَا لَمْ يُحْكِمَهُ ، أَيْ عَاهَدَنِي . يُقَالُ : وَلَثَ

مِنْ عَهْدٍ ، أَيْ شَيْءٌ قَلِيلٌ . وَالْوَلْثُ : عَقْدٌ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ وَلَا مُوَكَّدٍ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ ؛ وَمِنْهُ وَلَثَ السَّحَابُ : وَهُوَ التَّلَيُّ الْبَسِيرُ ؛ وَقِيلَ : الْوَلْثُ الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ ؛ وَقِيلَ : الْوَلْثُ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ الْعَهْدِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ شِرَاءَ سَبِيٍّ زَابِلٍ <sup>(١)</sup> ، وَقَالَ : إِنْ عَثَمَانَ وَلَثَ لَهُمْ وَلَثَا ، أَيْ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا مِنَ الْعَهْدِ ؛ وَيُقَالُ : وَلَثَ لَكَ الْإِثْمُ وَلَثَا ، أَيْ وَعَدْتِكَ عِدَّةً ضَعِيفَةً ؛ وَيُقَالُ : لَهُمْ وَلَثَ ضَعِيفٌ وَوَلَثَ مُحْكَمٌ ؛ وَقَالَ الْمَسِيَّبُ بْنُ عُلَسْرِ فِي الْوَلْثِ الْمُحْكَمِ :

كَمَا امْتَنَعْتَ أَوْلَادُ بَقْدَمٍ مِنْكُمْ  
وَكَانَ لَهَا وَلَثٌ مِنَ الْعُقُودِ مُحْكَمٌ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْوَلْثُ الْعَهْدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، وَيَكُونُ غَيْرَ مُوَكَّدٍ . يُقَالُ : وَلَثَ لَهُ عَقْدًا .

وَالْوَلْثُ : الْبَسِيرُ مِنَ الضَّرْبِ وَالْوَجْعِ ؛ وَقِيلَ : الْبَيْتُ مِنْهُ . وَقَدْ وَلَثَ وَلَثَا ، وَوَلَثَ وَلَثَا ؛ وَقِيلَ : الْوَلْثُ كُلُّ بَسِيرٍ مِنْ كَثِيرٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِرَأْسِ الْجَالُوتِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْجَائِلِيَّ : لَوْلَا وَلَثَ لَكَ مِنْ عَهْدِي لَصَرَبْتَ عُنُقَكَ ، أَيْ طَرَفٌ مِنْ عَقْدٍ أَوْ بَسِيرٍ مِنْهُ . وَأَمَّا ثَعْلَبُ فَقَالَ : الْوَلْثُ الضَّعِيفُ مِنَ الْعَهْدِ .

أَبُو مَرْوَةَ الْقُسَيْرِيُّ : الْوَلْثُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ جِرَاحَةٌ فَوْقَ الثَّيَابِ . قَالَ : وَطَرَقَ رَجُلٌ قَوْمًا يَطْلُبُ امْرَأَةً وَعَدَّتْهُ ، فَوَقَعَ عَلَى رَجُلٍ ، فَصَاحَ بِهِ ، فَاجْتَمَعَ الْحَيُّ عَلَيْهِ فَوَلَّوهُ ، ثُمَّ أُفْلِتَ .

وَالْوَلْثُ : بَقِيَّةُ الْعَجِينِ فِي الدَّسِيعَةِ ، وَبَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْمُشَقَّرِ ، وَالْفَضْلَةُ مِنَ الثَّبِيدِ

(١) قوله : « زابِل » يفتح الباء في النهاية زابِل بضمها ، كما نص عليه ياقوت . ونص صاحب القاموس أنها كهالجرجير . وهي كورة واسعة جنوبي بلخ وطخارستان .



تَبَيَّ في الإِنَاءِ ، وَهُوَ النَّبِيلُ .

وَالْوَلْثُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ . وَأَصَابَنَا  
وَلْثٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَيْ قَلِيلٌ مِنْهُ . وَوَلَّثْنَا السَّمَاءَ  
وَلْثًا : بَلَّغْنَا بِمَطَرٍ قَلِيلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْوَلْثُ بَقِيَّةُ الْعَهْدِ . فِي  
الْحَدِيثِ : لَوْلَا وَلْثُ عَهْدِ لَهُمْ ، لَفَعَلْتُ  
بِهِمْ كَذَا . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ دَبَّرْتُ  
مَمْلُوكِي إِذَا قُلْتُ : هُوَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي إِذَا  
وَلَّيْتُ لَهُ عِقْقًا فِي حَيَاتِكَ . قَالَ : وَالْوَلْثُ  
التَّوَجُّهُ <sup>(١)</sup> إِذَا قُلْتُ : هُوَ حُرٌّ بَعْدِي ، فَهُوَ  
الْوَلْثُ .

وَقَدْ وَلَّيْتُ فُلَانًا لَنَا مِنْ أَمْرِنَا وَلْثًا ، أَيْ  
وَجَّهَهُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَقُلْتُ إِذْ أَعْبَطُ دَيْنٌ وَالِثٌ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ دَائِمٌ كَمَا يَكُونُهُ  
بِالضَّرْبِ . الْأَضْمَعِيُّ : وَلَكَّهُ أَيْ ضَرَبَهُ ضَرْبًا  
قَلِيلًا . وَوَلَّيْتُ بِالْمَعْنَى يَكْلَهُ وَلْثًا ، أَيْ ضَرَبَهُ .  
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ إِذْ أَعْبَطُ دَيْنٌ  
وَالِثٌ : أَسَاءَ رُوَيْبَةُ فِي هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعِي لَهُ  
أَنْ يُؤَكِّدَ أَمْرَ الدَّيْنِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ دَيْنٌ  
وَالِثٌ ، أَيْ يَتَّقَلَّدُ كَمَا يَتَّقَلَّدُ الْعَهْدُ .

• ولج • ابنُ سيدهُ : الْوُلُوجُ الشُّحُولُ . وَلَجَّ  
الْبَيْتَ وَوُلُوجًا وَوَلَجَةً ، فَأَمَّا سَبِيؤُهُ فَدَهَبَ إِلَى  
إِسْقَاطِ الْوَسْطِ ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَدَهَبَ  
إِلَى أَنَّهُ مُتَعَدِّ بِغَيْرِ وَسْطٍ ؛ وَقَدْ أَوْلَجَهُ .  
وَالْمَوْلَجُ : الْمُنْخَلُ .

وَالْوَلَاجُ : الْبَابُ . وَالْوَلَاجُ : الْغَائِضُ  
مِنَ الْأَرْضِ وَالْوَادِي ، وَالْجَمْعُ وُلُجٌ وَوُلُوجٌ  
( الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ) لِأَنَّ فِعْلًا لَا يُكْسَرُ عَلَى  
فُعُولٍ ، وَهِيَ الْوَلَجَةُ ، وَالْجَمْعُ وَلَجٌ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : وَوَلَاجُ الْوَادِي <sup>(٢)</sup> مَعَاظِفُهُ ،

(١) قوله : «الولث التوجه» كذا بالأصل  
والقاموس ، وسكت عليه الشارح . وبهامش الشارح  
المطبوع معزواً لحاشية القاموس ما نصه : قوله  
التوجه ، صحته الترجمة بزنة تبصرة .

(٢) قوله : «ولاج الوادي إلخ» بكسر الواو ،  
وقوله واحدها ولجة ، أي بالتحريك ، وقوله =

وَاحِدُهَا وَوَلَجَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْوُلُوجُ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِطَرِيحٍ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :  
أَنْتَ ابْنُ مُسْتَلْطِحِ الْبَطَاحِ وَلَمْ  
تَمْطِفْ عَلَيَّ الْخَيْئُ وَالْوُلُوجُ  
لَوْ قَلَّتْ لِلْسَيْلِ : دَخَّ طَرِيقَكَ وَالْ  
سَوْجُ عَلَيْهِ كَالْهَضْبِ يَمْتَلِجُ  
لَارْتِدَّ أَوْسَاحُ أَوْلَكَانَ لَهُ  
فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عَنكَ مُتَعَرِّجُ  
وَقَالَ : الْخَيْئُ وَالْوُلُوجُ الْأَرْقَةُ . وَالْوُلُوجُ :  
التَّوَاحِي . وَالْوُلُوجُ : مَغَارِفُ الْعَسَلِ .  
وَالْوَلَجَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ أَوْ كَهْفٌ  
يَسْتَبِرُّ فِيهِ الْهَارَةُ مِنَ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ  
وَلَجٌ وَأَوْلَاجٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا كُمُ وَالْمُنَاحُ  
عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ مَثَرُ الْوَالِجَةِ ، يَعْنِي  
السَّبَاعَ وَالْحَيَّاتِ ، سُمِّيَتْ وَالِجَةً لِاسْتِبْرَاحِهَا  
بِالنَّهَارِ فِي الْأَوْلَاجِ ، وَهُوَ مَا وَلَجَتْ فِيهِ مِنْ  
شَيْبٍ أَوْ كَهْفٍ وَغَيْرِهَا .

وَالْوُلُوجُ وَالْوَلَجَةُ : شَيْءٌ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ  
فِيَاءِ الْقَوْمِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ حِقِّ  
وَحِقَّةٍ أَوْ مِنْ بَابِ تَمَرٍ وَتَمَرَةٌ .

وَوَلَاجَا الْخَيْلِيَّةِ : طَبَقَاها مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى  
أَسْفَلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ بَابُهَا ، وَكَلَهُ مِنْ  
الشُّحُولِ .

وَرَجُلٌ خَرَّاجٌ وَوَلَاجٌ ، وَخُرُوجٌ وَوُلُوجٌ ؛  
قَالَ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَوَلُوجًا صَرِيفًا

لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِرِ  
وَرَجُلٌ خَرَجَةٌ وَوَلَجَةٌ ، يُثَلُّ هَمَزَةٌ ، أَيْ كَثِيرُ  
الشُّحُولِ وَالْخُرُوجِ .

وَوَلِجَةُ الرَّجُلِ : بَطَانَتُهُ وَخَاصَّتُهُ  
وَدَخَلَتْهُ ؛ وَفِي التَّهْرِيكِ : «وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ  
دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِجَةً» ؛  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَلِجَةُ الْبَطَانَةُ ، وَهِيَ  
مَأْخُودَةٌ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ وَوَلُوجًا وَوَلَجَةً إِذَا دَخَلَ ،

=والجمع ولج أي جمع ولج ، بالكسر : ولج  
بضمين ، هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق  
عبارة المؤلف للمارة قريباً .

أَيْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْكَافِرِينَ دَخِيلَةً  
مَوَدَّةً ؛ وَقَالَ أَيْضًا : وَوَلِجَةً كُلُّ شَيْءٍ أَوْلَجَتْهُ  
فِيهِ وَلَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ وَوَلِجَةٌ ؛ وَالرَّجُلُ يَكُونُ  
فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، فَهُوَ وَوَلِجَةٌ فِيهِمْ ،  
يَقُولُ : وَلَا يَتَّخِذُوا أَوْلِيَاءَ لَيْسُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنَّ الْقَوَافِي يَتَّلِجْنَ مَوَالِجًا

تَضَائِقُ عِنهَا أَنْ تَوْلَجَهَا الْإِيزُ  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْوَلِجَةُ الْبَطَانَةُ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ سَبِيؤُهُ : إِنَّا جَاءَ مَصْدَرُهُ  
وَوُلُوجًا ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ غَيْرِ الْمَتَعَدِّي ، عَلَى  
مَعْنَى وَوَلَجْتُ فِيهِ ، وَأَوْلَجُهُ : أَدْخَلْتُهُ . وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَقْرَبُ بِالْبَيْعَةِ وَادَّعَى الْوَلِجَةَ ؛  
وَوَلِجَةُ الرَّجُلِ : بَطَانَتُهُ وَدُخْلَانُهُ وَخَاصَّتُهُ .

وَأَتْلَجَ مَوَالِجَ ، عَلَى افْتَعَلَ ، أَيْ دَخَلَ  
مَدَاخِلَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَنْسَاكَانَ  
يَتَوَلَّجُ عَلَى النَّسَاءِ وَهُنَّ مُكْشَفَاتُ الرَّهْمِوسِ ،  
أَيْ يَنْخَلُّ عَلَيْهِنَّ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ،  
وَلَا يَحْتَجِبِينَ مِنْهُ .

التَّهْدِيبُ : وَفِي تَوَادِرِهِمْ : وَلَجَ مَالَهُ  
تَوَلَّجًا إِذَا جَعَلَهُ فِي حَيَاتِهِ لِيَعْبُضَ وَلِيَدُو ،  
فَتَسَامِعُ النَّاسَ بِذَلِكَ فَانْقَدَعُوا عَنْ سُؤَالِهِ .  
وَالْوَلِجَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ  
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ» ؛ أَيْ يَزِيدُ مِنْ هَذَا فِي  
ذَلِكَ وَمِنْ ذَلِكَ فِي هَذَا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا يُولِجُ الْكَفَّ  
لِيَعْلَمَ الْبَيْتَ ، أَيْ لَا يَنْخَلُّ بَيْتَهُ فِي تَوْبِهَا  
لِيَعْلَمَ مِنْهَا مَا يَسْؤُهُ إِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ ، تَصِفُهُ  
بِالْكَرَمِ وَحُسْنِ الصُّحْبَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا تَلْمُهُ  
بِأَنَّهُ لَا يَتَّقَدُّ أَحْوَالَ الْبَيْتِ وَأَهْلِهِ .

وَالْوُلُوجُ : الشُّحُولُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
عُرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ تَوْلَجُونَهُ ، يَفْتَحُ  
الْأَمْرَ ، أَيْ تُنْخَلُونَهُ وَتَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ جَنَّةٍ  
أَوْ نَارٍ .

وَالْوَلِجُ : كِنَاسُ الطَّبِيِّ أَوِ الْوَحْشِ  
الَّذِي يَلِجُ فِيهِ ، الثَّاءُ فِيهِ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ،  
وَالْوُلُوجُ لَعْفٌ فِيهِ ، دَالُهُ عِنْدَ سَبِيؤِهِ بَدَلٌ مِنْ

ناه، فهو على هذا بدل من بدل، وعده كراع فوعلاً، قال ابن سيده: وليس بشيء؛ وأنشد يعقوب:

وبادر العفر توم الدولجا

الجوهري: قال سيبويه التاء مبتدئة من الواو، وهو فوعل لأنك لا تجد في الكلام تفعل اسماً، وفوعل كثير، وقال يصف نورا تكس في عضا، وهو لجرير يهجو البعيت:

قد غيرت أم البعيت حججا

على السوايا ما تحف اليهودجا

فولدت اعنى ضروطا عبجا

كانه فيخ إذا ما معجا

متخذاً في ضموات تولجا

غيرت: بقت. والسوايا: جمع سوية، وهو كساء يجعل على ظهر البعير، وهو من مراكب الاماء. وقوله: ما تحف اليهودجا، أي ما توطئه من جوانبه، وتفرس عليه: تجلس عليه. والذبح: ذكر الضباع. والأعنى: الكثير الشعر. والغنيج: القليل الوخم. ومعج: نفس شعره. والضموات: جمع ضمة لبنت معروف.

وقد ألتج الطيبي في كيناسيه وألججه فيه الحر، أي أولججه.

وشر تاليج واليج؛ اللث: جاء في بعض الرقى: أعوذ بالله من شر كل تاليج وماليج!

• ولج: الوليج والوليجة: الضخم الواسع من الجواليق؛ وقيل: هو الجواليق ما كان، والجمع الوليج. والوليجة: الغرارة. والوليج والولايح: الغرائر والجلال والأعدال يحمل فيها الطيب والبر ونحوه؛ قال أبو ذؤيب يصف سحباباً:

يضيء رباباً كدهم الممحا

ضو جللن فوق الولايا الوليحا

وقال اللحياني: الوليجة الغرارة.

والملاح: المخللة؛ قال ابن سيده: وأراه مقولاً من الوليج إذ لم أجد ما استدلت

به على ميمه، أي زائدة أم أصل، وحملها على الزيادة أكثر. وفي حديث المختار: لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في ملاح وعلقه (حكى اللفظة الهروي في الغريبتين).

• ولج: ألوج من العشب: الطويل. وألوج العشب: طال وعظم.

وأرض ولجة ووليحة وورجة: مؤنثة من التبت.

ولجة ولحا: ضربه يباطن كفه.

والتلج الأمر: اختلط.

• ولد: الوليد: الصبي حين يولد، وقال بعضهم: تدمي الصبية أيضاً وليداً، وقال بعضهم: بل هو للذكر دون الأنثى وقال ابن شميل: يقال غلام مولود وجارية مولودة، أي حين ولدته أمه، والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى. ابن سيده: ولدته أمه ولادة وإلادة على البدل، فهي والدة على الفعل، والولد على التسبب (حكاه نعلب في المرأة) وكل حامل تلد. ويقال لأم الرجل: هذيو والدة.

وولدت المرأة ولاداً وولادة وأولدت: حان ولادها. والوالد: الأب. والوالدة: الأم، وهما الوالدان؛ والولد يكون واحداً وجمعاً.

ابن سيده: الولد والولد، بالضم: ما ولد أياً كان، وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى، وقد جمعوا فقالوا أولاداً وولدة وإلدة، وقد يجوز أن يكون الولد جمع ولد كوتن ووتن، فإن هذا مما يكسر على هذا المثال لا عتقاب المثلثين على الكلمة. والولد، بالكسر: كالولد لفة وليس يجمع لأن فعلاً ليس مما يكسر على فعل. والولد أيضاً: الرهط على التشبيه بولد الظهر. وولد الرجل: ولده في معنى وولده: رهطه في معنى.

وتوالدوا أي كثروا، وولد بعضهم بعضاً. ويقال في تفسير قوله تعالى: «ماله وولده إلا خساراً»؛ أي رهطه. ويقال: ولده، والولدة جمع الأولاد<sup>(١)</sup>؛ قال رؤبة:

سقطاً يرعى ولدة زعابلا

قال الفراء: قال إبراهيم: ماله وولده، وهو اختيار أبي عمرو، وكذلك قرأ ابن كثير وحمة، وروى خارجة عن نافع وولده أيضاً، وقرأ ابن إسحق ماله وولده، وقال هما لفتان: ولد وولد. وقال الزجاج: الولد والولد واحد، مثل العرب والعرب، والعجم والعجم ونحو ذلك؛ قال الفراء وأنشد:

ولقد رأيت معاشيراً

قد نمروا مالا وولدا  
قال: وبين أمثال العرب، وفي الصحاح: من أمثال بني أسد: وولدك من دمي<sup>(٢)</sup> عقيقك؛ وأنشد:

فليت فلاناً كان في بطن أمي

وليت فلاناً كان ولد جاراً  
فهذا واحد. قال: ويقس تجعل الولد جمعاً والولد واحداً. ابن السكيت: يقال في الولد الولد والولد. قال: ويكون الولد واحداً وجمعاً. قال: وقد يكون الولد جمع الولد مثل أسد وأسدي، ويقال: ما أذرى أي ولد الرجل هو، أي أي الناس هو.

والوليد: المولود حين يولد، والجمع

(١) قوله: «الولدة جمع الأولاد» عبارة القاموس الولد، محرمة، وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع، وقد يجمع على أولاد وولدة وإلدة بكسرهما وولد بالضم.

(٢) قوله: «ولدك من دمي الخ» هذا كما في شرح القاموس مع منه ضبط نسخ الصحاح، قال: قال شيخنا: والتدمية للذكر على الهجاز، وضبط في نسخ القاموس ولدك محرمة، وبكسر الكاف خطاباً لأنثى؛ أي من نفست به، وصير عقيقك ملطخين بالدم فهو ابنك حقيقة، لا من اتخذته وتبينته، وهو من غيرك.

وَلِدَانُ وَالاسْمُ الْوَلَادَةُ وَالْوُلُودِيَّةُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ تَعَلَّبُ: الْأَصْلُ الْوَلِيدِيَّةُ، كَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ الْوَلِيدِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أفعالَ لَهَا، وَالْأُنثَى وَلِيدَةٌ، وَالْجَمْعُ وَلِدَانٌ وَوَلَانِيدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ؛ هُوَ الطِّفْلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ كَلَاءَةٌ وَحِفْظًا كَمَا يُكَلِّأُ الطِّفْلُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْوَلِيدِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «الْمَنْ تَرَكَّ فِينَا وَلِيدًا»، أَيْ كَمَا وَقَّيْتُ مُوسَى شَرَفِرْعَوْنَ وَهُوَ فِي حِجْرِهِ فَهَيَّ شَرَفَرُومِي وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْوَلِيدُ فِي الْحِجَّةِ؛ أَيْ الَّذِي مَاتَ وَهُوَ طِفْلٌ سَيَقُطُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا يَعْنِي فِي الْغَزْوِ. قَالَ: وَقَدْ تُمَلَّقُ وَلِيدَةٌ عَلَى الْجَارِيَةِ وَالْأُمِّ، وَإِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: تَصَدَّقْتُ أُمِّي عَلَى بَوَلِيدَةٍ يَعْنِي جَارِيَةً. وَمَوْلِدُ الرَّجُلِ: وَقْتُ وِلَادِهِ. وَمَوْلَدُهُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ. وَوَلَدَتُهُ الْأُمُّ تَلِدُهُ مَوْلِدًا: وَمِيْلَادُ الرَّجُلِ: اسْمُ الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِعَاذَةِ: وَمِنْ شَرِّ الْوَالِدِيَّةِ وَوَلَدٍ؛ يَعْنِي إِبْلِيسَ وَالشَّيَاطِينَ، هَكَذَا فُسرَ.

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: هُمْ فِي أَمْرِ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: نَرَى أَصْلَهُ كَأَنَّ شَيْئًا أَصَابَتْهُمْ حَتَّى كَانَتْ أُمُّ تُنْسَى وَلِيدَهَا فَلَا تُنَادِيهِ وَلَا تَذْكُرُهُ مِمَّا هُمْ فِيهِ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْئَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُنَادَى فِيهِ الصَّخَارُ بَلِ الْجِلَّةُ، وَقَدْ يُقَالُ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرَةِ وَالسَّعَةِ أَيْ مَتَى أَهْوَى الْوَلِيدُ يَدِي إِلَى شَيْءٍ لَمْ يُزَجَّرْ عَنْهُ لِكِبْرَةِ الشَّيْءِ عِنْدَهُمْ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ مُزَرِّدِ الثُّعَلْبِيِّ: تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتْمِ الرَّجَالِ بِتَوْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مَتَى لَا يُنَادَى وَلِيدَهَا قَالَ: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ مَعْنَاهُ أَيْ لَا أَرْجِعُ وَلَا أَكَلِّمُ فِيهَا كَمَا لَا يُكَلِّمُ الْوَلِيدُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْمَثَلُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

وَأَبُو عَيْبَةَ فِي قَوْلِهِمْ: هُوَ أَمْرٌ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ. قَالَ أَحَدُهُمَا: أَيْ هُوَ أَمْرٌ جَلِيلٌ شَدِيدٌ لَا يُنَادَى فِيهِ الْوَلِيدُ وَلَكِنْ تُنَادَى فِيهِ الْجِلَّةُ، وَقَالَ آخَرُ: أَصْلُهُ مِنَ الْغَارَةِ أَيْ تَذَهَلُ الْأُمُّ عَنْ ابْنِهَا أَنْ تُنَادِيَهُ وَتَضْمَهُ وَلَكِنَّهَا تَهْرَبُ عَنْهُ، وَيُقَالُ: أَصْلُهُ مِنْ جَزَى الْحَيْلِ لِأَنَّ الْفَرَسَ إِذَا كَانَ جَوَادًا أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَاحَ بِهِ لِاسْتِرَادَتِهِ، كَمَا قَالَ الثَّابِتِيُّ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ قَرَسًا:

وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْعِجَاجَةِ صَدْرَهُ  
وَهَزَّ اللَّجَامَ رَأْسَهُ فَتَفَصَّلَا  
أَمَامَ هَوِيٍّ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ  
وَشَدَّ وَأَمَرَ بِالْعَيْنَانِ لِيُرْسَلَا  
ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ  
كَثِيرٍ. وَقَوْلُهُ: أَمَامَ يُرِيدُ قَدَامَ، وَالْهَوِيُّ:  
شِدَّةُ السَّرْعَةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَيُقَالُ جَاءُوا  
بِطَعَامٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ، وَفِي الْأَرْضِ عَشْبٌ  
لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ، أَيْ إِنْ كَانَ الْوَلِيدُ فِي مَاشِيَةٍ  
لَمْ يَضُرَّهُ أَيْنَ صَرَفَهَا لِأَنَّهَا فِي عَشْبٍ، فَلَا  
يُقَالُ لَهُ: أَصْرَفَهَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا لِأَنَّ  
الْأَرْضَ كَلَّمَهَا مُحْصِيَةً، وَإِنْ كَانَ طَعَامٌ أَوْ لَبَنٌ  
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُبَالِي كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ، وَلَا مَتَى  
أَكَلَ، وَلَا مَتَى شَرِبَ، وَفِي أَيْ نَوَاحِيهِ  
أَهْوَى.

وَرَجُلٌ فِيهِ وُلُودِيَّةٌ، وَالْوُلُودِيَّةُ: الْجَهَاءُ  
وَقَوْلَةُ الرَّقِيقِ وَالْعَلَمِ بِالْأُمُورِ، وَهِيَ الْأُمِّيَّةُ.  
وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي وُلِيدِيَّتِهِ أَيْ فِي الْحَالَةِ الَّتِي كَانَ  
فِيهَا وَلِيدًا.  
وَشَاةٌ وَالِدَةٌ وَوُلُودٌ: بَيْنَهُ الْوَالِدُ،  
وَوَالِدٌ، وَالْجَمْعُ وُلْدٌ. وَقَدْ وُلِدَتْهَا وَأَوْلَدَتْ  
هِيَ، وَهِيَ مَوْلِدٌ، مِنْ غَنَمٍ مَوْلِيدٌ وَمَوْلِدٌ.  
وَيُقَالُ: وُلِدَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ تَوْلِيدًا كَمَا يُقَالُ:  
تَنَجَّ إِلَهُ. وَفِي حَدِيثِ لَقِيْطٍ: مَا وُلِدَتْ  
بَارِعِي؟ يُقَالُ: وُلِدْتُ الشَّاةَ تَوْلِيدًا إِذَا  
حَضَرَتْ وَوَلَدَتْهَا فَعَالَجَتْهَا حِينَ بَيِّنَ الْوَلْدُ  
مِنْهَا. وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ:  
مَا وُلِدَتْ؟ يَعْنُونَ الشَّاةَ؛ وَالْمَحْفُوظُ بِتَشْدِيدِ  
اللامِ عَلَى الْخِطَابِ لِلرَّاعِي؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْأَبْرَصِ وَالْأَمْرَجِ: فَاتَّجَحَ هَذَا وَوُلِدَ هَذَا.  
الْبَيْتُ: شَاةٌ وَالِدٌ وَهِيَ الْحَامِلُ وَإِنَّمَا  
لَبِيَّتُهُ الْوَالِدُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاعْطَى شَاةً  
وَالِدًا، أَيْ عُرِفَ مِنْهَا كَثْرَةُ النَّتَاجِ.  
وَأَمَّا الْوَلَادَةُ، فَهِيَ وَضْعُ الْوَالِدَةِ  
وَلَدَهَا.

وَالْمَوْلَدَةُ: الْقَابِلَةُ؛ وَفِي حَدِيثِ  
مُسَابِحٍ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ  
قَالَتْ: أَنَا وُلِدْتُ عَامَةً أَهْلَ دِيَارِنَا، أَيْ  
كُنْتُ لَهُمْ قَابِلَةً؛ وَتَوْلَدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ.  
وَاللَّدَةُ: التَّرْبُ، وَالْجَمْعُ لِدَاتٌ وَوَلْدُونَ؛  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

رَأَيْنَ شُرُوحَهُنَّ مُوَدَّرَاتٍ  
وَشَرَحَ لِدِيَّ أَسْنَانَ الْهَرَامِ  
الْجَوَهَرِيَّ: وَوَلَدَةُ الرَّجُلِ رِزْقُهُ، وَالْهَاءُ  
عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ لِأَنَّهُ مِنَ  
الْوَلَادَةِ، وَهِيَ لِدَانٌ<sup>(١)</sup>.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْوَلِيدَةُ وَالْمَوْلَدَةُ الْجَارِيَةُ  
الْمَوْلُودَةُ بَيْنَ الْعَرَبِ، غَيْرُهُ: وَعَرَبِيَّةٌ  
مَوْلَدَةٌ، وَرَجُلٌ مَوْلَدٌ إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ  
مَحْضٍ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْمَوْلَدَةُ الَّتِي وُلِدَتْ  
بِأَرْضٍ وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا آبُوهَا أَوْ أُمَّهَا.

وَالثَّلِيدَةُ: الَّتِي أَبُوهَا وَأَهْلُ بَيْتِهَا وَجَمِيعُ  
مَنْ هُوَ بِسَبِيلِهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ وَهِيَ بِأَرْضٍ  
أُخْرَى. قَالَ: وَالْقِنْ مِنَ الْعَيْبِ الثَّلِيدِ الَّذِي  
وُلِدَ عِنْدَكَ. وَجَارِيَةُ مَوْلَدَةٌ: تَوْلَدَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ  
وَتَنَشَأُ مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَيَعْتَدُونَهَا غِذَاءَ الْوَلَدِ  
وَيَعْلَمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ مَا يَعْلَمُونَ  
أَوْلَادَهُمْ؛ وَكَذَلِكَ الْمَوْلَدُ مِنَ الْعَيْبِ؛ وَإِنْ  
سُمِّيَ الْمَوْلَدُ مِنَ الْكَلَامِ مَوْلَدًا إِذَا اسْتَحْدَثُوهُ  
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ فِيهَا مَقْصِي. وَفِي حَدِيثِ  
شُرَيْحٍ: أَنْ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطُوا أَنَّهَا  
مَوْلَدَةٌ فَوَجَدَهَا ثَلِيدَةً؛ الْمَوْلَدَةُ: الَّتِي وُلِدَتْ  
بَيْنَ الْعَرَبِ وَنَشَأَتْ مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَتَأَدَّبَتْ

(١) قوله: «وهما لدان» كذا في الطبقات  
جميعها وفي الصحاح وشرح القاموس. ونرى أن  
الضواب همالدان بالياء بعد الدال، مثنى لدة.  
[عبد الله]

بَادَابِهِمْ . وَالثَّلِيدَةُ : الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ وَحِيلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ . وَالثَّلِيدَةُ مِنَ الْجَوَارِي : هِيَ الَّتِي تُوَلَّدُ فِي مَلِكٍ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبَوَاهَا . وَالثَّلِيدَةُ : الْمُوَلَّدَةُ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَعُغْلَامٌ وَوَلِيدٌ كَذَلِكَ . وَالثَّلِيدُ : الصَّبِيُّ وَالْعَبْدُ . وَالثَّلِيدُ : الْعُغْلَامُ حِينَ يُسْتَوْصَفُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ ، وَالْجَمْعُ وُلْدَانٌ وَوَلَدَةٌ ، وَجَارِيَةٌ وَوَلِيدَةٌ .

وَجَاءَنَا بِبَيْتِهِ مُوَلَّدَةٌ : لَيْسَتْ بِمُحَقَّقَةٍ . وَجَاءَنَا بِكِتَابٍ مُوَلَّدٍ أَيْ مُنْتَقَلٍ . وَالْمُوَلَّدُ : الْمُحَدَّثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ الْمُوَلَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ إِنَّمَا سُمُّوا بِذَلِكَ لِحَدُوثِهِمْ .

وَالْوَلِيدَةُ : الْأُمَةُ وَالصَّبِيَّةُ بَيْتَةُ الْوِلَادَةِ ؛ وَالْوَلِيدِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْوَلِيدَاتُ . وَيُقَالُ لِلْأُمَةِ : وَوَلِيدَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مُسَيِّئَةً . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَلِيدُ الشَّابُّ ، وَالْوَلِيدَةُ الشَّوَابُ مِنَ الْجَوَارِي ، وَالْوَلِيدُ الْخَادِمُ الشَّابُّ يُسَمَّى وَوَلِيدًا مِنْ حِينَ يُوَلَّدُ إِلَى أَنْ يَتَلَعَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا » قَالَ : وَالْخَادِمُ إِذَا كَانَ شَابًّا وَصِيفٌ . وَالْوَصِيفَةُ : وَوَلِيدَةٌ ، وَأَمْلَحَ الْخَادِمُ الْوَصِفَاءَ وَالْوَصَائِفُ . وَخَادِمٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ : وَوَلِيدٌ أَبَدًا لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ سِنِّهِ .

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ : وَمِمَّا حَرَّفَهُ النَّصَارَى أَنْ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مُخَاطِبًا عَيْسَى ، عَلَى نَبِيَّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنْتَ نَبِيِّي وَأَنَا وَوَلَدْتُكَ ، أَيْ رَبِّيَّتِكَ ، فَقَالَ النَّصَارَى : أَنْتَ بَنِيِّي وَأَنَا وَوَلَدْتُكَ ، وَخَفَّفُوهُ وَجَعَلُوا لَهُ وَوَلَدًا ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُثْلُوًّا كَبِيرًا .

الْأُمُورُ : إِذَا وَوَلَدْتَ الْعَتَمَ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قَدْ وَوَلَدْتَهَا الرَّجِيْلَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَوَلَدْتَهَا طَبَقًا وَطَبَقَةً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : إِذَا مَا وَوَلَدُوا شَاةً تَنَادُوا :

أَجْدِي تَحْتَ شَاتِكَ أُمُّ غُلَامٍ ؟  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : وَوَلَدُوا شَاةً رَمَاهُمْ بِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ الْبَهَائِمَ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَبَّحَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ إِذَا

وَوَلَدَتْ وَوَلَدَهَا وَهُوَ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا ، فِيهِ مَتَّجَةٌ ، وَالتَّابِجُ لِلْإِبِلِ بِمَتَّرَلَةِ الْقَابِلَةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَوَلَدَتْ ، وَيُقَالُ فِي الشَّاءِ : وَوَلَدْنَاهَا أَيْ وَوَلَدْنَا وَوَلَدْتَهَا وَيُقَالُ لِذَوَاتِ الْأَطْلَافِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ : وَوَلَدَتْ الشَّاءَ وَالْبَقَرَةَ ، مَضْمُومَةٌ الْوَاوِ مَكْسُورَةٌ الْاِمَامُ مَشْدَدَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : وَوَلَدَتْ فِي مَوْضِعٍ وَوَلَدَتْ .

• وَلِدَةٌ وَوَلَدٌ وَوَلَدًا أَسْرَعَ الْمَشَى . وَرَجُلٌ وَوَلَدًا مَلَادًا ، وَالْمَعْيَانُ مَتَقَارِبَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَلَسْ • الْوَلَسُ : الْخِيَانَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا يُوَالِسُ وَلَا يُدَالِسُ . وَمَالِي فِي هَذَا الْأَمْرِ وَوَلَسٌ وَلَا دَلَسٌ أَيْ مَالِي فِيهِ خَدِيعةٌ وَلَا خِيَانَةٌ . وَالْمُوَالَسَةُ : الْخِدَاعُ . يُقَالُ : قَدْ تُوَالَسُوا عَلَيْهِ وَتَرَاقَدُوا عَلَيْهِ ، أَيْ تَنَاصَرُوا عَلَيْهِ فِي خِيَابٍ وَخَدِيعةٍ .

• وَوَالَسَةٌ : خِدَاعَةٌ . وَالْمُوَالَسَةُ : شَيْءٌ الْمُدَاهَنَةُ فِي الْأَمْرِ . وَيُقَالُ لِلذَّكْبِ وَلَاَسٌ . وَالْوَالَسُ : السَّرْعَةُ . وَوَلَسَتْ الثَّاقَةُ تَلَسُ وَوَالَسْنَا فِيهِ وَوَالَسٌ : أَسْرَعَتْ ، وَقِيلَ : أَعْتَقَتْ فِي سَيْرِهَا ، وَقِيلَ : الْوَالَسَانُ سَيْرٌ فَوْقَ الْعَتَقِ ، وَالْإِبِلُ يُوَالِسُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَتَقِ . التَّهْدِيبُ : الْوَالَسُ الثَّاقَةُ الَّتِي تَلَسُ فِي سَيْرِهَا وَوَالَسْنَا ، وَالْوَالَسُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

• وَلَعٌ • الْوَالُوعُ : الْعِلَاقَةُ مِنْ أَوْلَعْتُ ، وَكَذَلِكَ الْوَالُوعُ مِنْ أَوْلَعْتُ ، وَهِيَ اسْمَانُ أَقِيمَا مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَلَعٌ بِهِ وَوَالَعًا ، وَوَالُوعًا الْإِسْمُ وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ وَلَعٌ وَوَالُوعٌ وَوَالَعَةٌ . وَأَوْلَعُ بِهِ وَوَالُوعًا وَإِبِلَاعًا إِذَا لَجَّ . وَأَوْلَعَهُ بِهِ : أَغْرَاهُ . وَوَالَعْتُ بِهِ : أَوْلَعْتُ قَرِيبًا بِعَمَارٍ أَيْ صَبَرْتُهُمْ يَوْلَعُونَ بِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَأَوْلَعُ بِالْعِفَاسِ بَنِي نُمَيْرٍ  
كَمَا أَوْلَعْتُ بِالدَّبِيرِ الْغُرَابَا

وَهُوَ مُوَالَعٌ بِهِ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، أَيْ مُعْرَى بِهِ . وَالْوَالُوعُ : نَفْسُ الْوَالُوعِ . وَوَالَعْتُ الْوَالُوعَ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَوَالُوعًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ مُوَالَعًا بِالسَّوَالِكِ .

وَقَالَ عَرَامٌ : يُقَالُ يَفْلَانُ مِنْ حُبِّ فُلَانَةٍ الْوَالُوعُ وَالْوَالُوعِيُّ ، وَهُوَ شَيْءٌ الْجُنُونِ . وَاتَّعَلَقَتْ فُلَانَةٌ قَلْبِي ، وَفُلَانٌ مُوَالَعٌ الْقَلْبِ ، وَمُوَالَعَةُ الْقَلْبِ ، وَمِثْلُهُ الْقَلْبِ ، وَمِثْلُهُ الْقَلْبِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : وَوَالَعُ فُلَانٌ يَوْلَعُ بِهِ إِذَا لَجَّ فِي أَمْرِهِ وَوَحَّرَصَ عَلَيْهِ إِذَا نَوَّهَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَوَالَعُ يَلْعُ أَي اسْتَحْفَظَ ، وَأَنْشَدَ :

فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ  
يَحْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاءَ يَلْعُ  
أَيْ يَسْتَحْفِظُ عَدُوًّا ، وَذَكَرَ الشَّاءَ ؛ وَقَالَ الْمَازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ وَالشَّاءَ يَلْعُ ، أَيْ لَا يُجِدُّ فِي الْعَدُوِّ ، فَكَانَهُ يَلْعَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَوَالَعُ يَلْعُ إِذَا كَذَبَ فِي عَدُوِّهِ وَوَلَمَّ يُجِدُّ .

• وَوَالَعٌ وَوَالَعَةٌ : يَوْلَعُ بِمَا لَا يَبْعِيهِ ، وَهَلَعَةٌ : يَجْرَعُ سَرِيعًا .

• وَوَالَعٌ يَلْعُ وَوَالَعًا إِذَا كَذَبَ . الْفَرَاءُ : وَوَالَعْتُ بِالْكَذِبِ تَلْعُ وَوَالَعًا ، وَالْوَالُوعُ ، بِالْتَّسْكِينِ : الْكَذِيبُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ : لَكِنِّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دِمِهَا فَجَمْعٌ وَوَالَعٌ وَوَالَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدُوَانِيُّ :

إِلَّا بَأَنَّ تَكْذِيبًا عَلَى وَلَا  
أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِيبًا وَأَنْ تَلْعًا  
وَقَالَ آخَرُ :

لِحِلَابَةِ الْعَيْتِينَ كَدَابِةَ الْمَنَى  
وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَالُوعَانِ  
أَيْ مِنْ أَهْلِ الْخُلْفِ وَالْكَذِيبِ ، وَجَعَلَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ لِإِمْلَازِيَتِيْنَهُنَّ لَهُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْيَيْتِ :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ قَبْلَكَ وَالْمَطْلُ  
قَالَ : وَمِثْلُهُ لَعْبَةُ بِنِ الْوَعْلِ التَّلْغَيْسِيِّ :

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعْمِيرُ لِعَمِّي  
وَوَجْهَكَ مِمَّا فِي الْقَوَارِيرِ أَضْمَرَا

وَيُقَالُ: وَلَعٌ وَالِيعُ كَمَا يُقَالُ عَجَبٌ عَاجِبٌ. وَالْوَالِيعُ: الْكَذَّابُ، وَالْجَمْعُ وَلَعَةٌ مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسَقَةٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي دُوَادِ الرُّوَيْسِيِّ:

مَتَى يَقُلُ تَنَفَّعَ الْأَقْوَامَ قَوْلُهُ إِذَا اضْطَحَلَ حَدِيثَ الْكُذِّبِ الْوَلَعَةِ وَيُقَالُ: قَدْ وَلَعَ فُلَانٌ بِحَتَّى وَلَعَا أَي ذَهَبَ بِهِ.

وَالتَّوْلِيعُ: التَّلْمِيعُ مِنَ الرَّصْرِ وَغَيْرِهِ. وَفَرَسٌ مَوْلَعٌ: تَلْمِيعُهُ مُسْتَطِيلٌ وَهُوَ الَّذِي فِي بَيَاضٍ بَلَقَهُ اسْتِطَالَةٌ وَفَرَسٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لابْنَ الرَّقَاعِ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشِي:

مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ مِثْلُ الْكَسَى وَيَلُونُ مِثْلِهِ اسْتَحْلَا وَالْمَوْلَعُ: كَالْمَلْمَعِ إِلَّا أَنَّ التَّوْلِيعَ اسْتِطَالَةٌ الْبَلَقُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَيَلَقُ كَانَهُ فِي الْجِلْدِ تَوْلِيعُ الْبَهَقِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قُلْتُ لِرُوَيْبَةَ إِنْ كَانَتْ الْخُطُوطُ فَقُلْ كَانَتْهَا، وَإِنْ كَانَ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فَقُلْ كَانَتْهَا، فَقَالَ:

كَانَ ذَا وَبَلَكِ تَوْلِيعُ الْبَهَقِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَانَتْهَا، أَي كَانَتْ الْخُطُوطُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَإِذَا كَانَ فِي الدَّابَّةِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْوَانِ مِنْ غَيْرِ بَلَقٍ، فَذَلِكَ التَّوْلِيعُ. يُقَالُ: بَرَدُونُ مَوْلَعٌ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالبَعْرَةُ الرَّحْشِيَّةُ وَالظَّبْيِيَّةُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

مَوْلَعَةٌ بِالطَّرِيقَيْنِ دَنَا لَهَا جَتَى أَكْبَكَةٍ تَضْفُو عَلَيْهَا قِصَارُهَا وَقَالَ أَيضًا:

بِنَهْسَتِهِ وَيَلْدُودُهُنَّ وَيَحْتَمِي عَيْلُ الشَّوِيِّ بِالطَّرِيقَيْنِ مَوْلَعٌ أَي مَوْلَعٌ فِي طَرْتِيبِهِ. وَرَجُلٌ مَوْلَعٌ: أَبْرَصٌ؛ وَأَنشَدَ أَيضًا:

كَانَتْهَا فِي الْجِلْدِ تَوْلِيعُ الْبَهَقِ وَيُقَالُ: وَلَعَ اللَّهُ جَسَدَهُ أَي بَرَّصَهُ. وَالْوَالِيعُ: الطَّلَعُ، وَقِيلَ: الطَّلَعُ مَا دَامَ

فِي قِيَابِهِ كَأَنَّهُ نَظْمُ اللَّوْلُؤِ فِي شِدْوٍ بِيَاضِهِ، وَقِيلَ: طَلَعُ الْفُحَّالِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّلَعُ قِيلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ نَعْرَ امْرَأَةٍ:

وَتَبَسُّمُ عَنْ نَيْرِ كَالرَّوْلِيعِ تَشَقُّقُ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجُفُوفَا قَالَ: الرِّقَاةُ جَمْعُ رَاقٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَرْقُونَ إِلَى النَّحْلِ، وَالْجُفُوفُ جَمْعُ جُفٍّ وَهُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْوَالِيعُ مَا دَامَ فِي الطَّلَعَةِ أَبْيَضَ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْوَالِيعُ مَا فِي جُوفِ الطَّلَعَةِ، وَاحِدُهُ وَلِيعَةٌ. وَوَالِيعَةٌ: اسْمٌ رَجُلِيٌّ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَرِثَوَالِيعَةٌ: حَتَّى مِنْ كِنْدَةَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

أَبِي الْعَبَّاسُ قَرْمٌ بَنِي قُصَيٍّ وَأَخُوَالِي الْمُلُوكِ بَنُو وَلِيعَةٍ هُمْ مَتَمَّوْا ذِمَارِي يَوْمَ جَاعَتِ كِتَابِ مُسْرِفٍ وَتَوِو اللَّكِيعةَ وَكِنْدَةَ مَعْدِنٌ لِلْمُلُوكِ قَدَمَا يَرِينُ فِعَالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَةِ وَأَخِذْ تَوْبِي وَمَا أَدْرِي مَا وَالِيعَةٌ وَمَا وَلَعَ بِهِ أَي ذَهَبَ بِهِ. وَقَفَدْنَا غُلَامًا لَنَا مَا أَدْرِي مَا وَالِيعَةٌ أَي مَا حَبَسُهُ، وَمَا أَدْرِي مَا وَالِيعَةُ بِمَعْنَاهُ أَيْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ وَلَعٌ فَلَانًا وَالِيعُ، وَوَالِيعَتُهُ وَالِيعَةُ، وَأَتْلَعَتُهُ وَالِيعَةُ، أَي حَتَّى عَلَى أَمْرِهِ فَلَا أَدْرِي أَحَى أَمْ مَيِّتٌ، وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي بِمَنْ يُولِغُ هَرْمَكُ (حِكَاةُ يَعْقُوبَ).

وَوَالِيعَةٌ: قَبِيلَةٌ، وَقَوْلُ الْجَمُوحِ الْهَدْلِيُّ:

تَمَّتْ وَلَمْ أَقْدِفْ لَدَيْهِ مُجْرَبًا لِقَائِلِ سَوِيٍّ يَسْتَجِيرُ الْوَلَايِمَا إِنَّمَا أَرَادَ الْوَالِيعَتَيْنِ فَجَمَعَهُ عَلَى حَدِّ الْمَهَالِبِ وَالْمَنَاذِرِ.

• وَلَعٌ • الْوَالِيعُ: شَرِبُ السَّبَاعِ بِالسِّيْتِهَا.

وَلَعَ السَّبْعُ<sup>(١)</sup> وَالْكَلْبُ وَكُلُّ ذِي حَظْمٍ، وَوَالِيعٌ يَلِغُ فِيهَا وَلَعًا: شَرِبَ مَا أَوْدَمًا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَاجِزِ الْأَزْدِيِّ اللَّصِّ:

بِعَزْوٍ مِثْلُ وَلَعِ الذُّبِّ حَتَّى يَثُوبَ بِصَاحِبِي نَارٌ مُنِيمٌ وَقَالَ آخَرُ:

بِعَزْوٍ كَوَلَعِ الذُّبِّ غَادٍ وَرَائِحِ وَسِيرِ كَنَصْلِ السِّيفِ لَا يَتَعَوَّجُ وَلَعِ الذُّبِّ: نَسَقٌ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا<sup>(٢)</sup> قَرَّةٌ كَعَدَّ الْحَاسِبِ. قَالَ: وَوَلَعِ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَلِغُ وَوَلَعًا أَي شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ. وَحَكَمَى أَبُو زَيْدٍ: وَلَعِ الْكَلْبُ بِشْرَابِنَا وَفِي شْرَابِنَا وَمِنْ شْرَابِنَا. وَيُقَالُ: أَوْلَعْتُ الْكَلْبَ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ مَا أَوْشِيئًا يُولِغُ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا وَلَعِ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَي شَرِبَ مِنْهُ بِلسَانِهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْوَلُوغُ فِي السَّبَاعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: قَالَ ابْنُ بَرِّي هُوَ ابْنُ هَرْمَةَ وَنَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي زَيْدِ الطَّلَائِي:

مُرْضِعٌ شَيْئَيْنِ فِي مَعَارِهَا قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْفَطَا مَامَرَ يَوْمَ الْإَوْعِنْدَهَا لَحْمَ رِجَالِ أَوْيُولَعَانِ دَمَا وَفِي التَّهْنِيبِ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ يَالِغُ، أَرَادُوا بَيَانَ الْوَاوِ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا اللَّغَا، قَالَ ابْنُ الرُّقَيْاتِ:

مَامَرَ يَوْمَ الْإَوْعِنْدَهَا لَحْمَ رِجَالِ أَوْيَالَعَانِ دَمَا اللَّحْيَانِي: يُقَالُ وَلَعِ الْكَلْبُ وَوَلِغَ يَلِغُ فِي اللَّغْتَيْنِ مَعًا، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَلِغَ يُولِغُ مِثْلُ وَجِلَّ يَوْجَلُ.

وَيُقَالُ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلِغُ غَيْرَ الذُّبَابِ.

(١) قوله: «ولع السبع.. ولغ يلغ فيها ولغًا» كذا بالأصل مفسوطاً. وعبارة المصباح: ولغ الكلب يلغ ولغاً من باب نفع وولوغاً شرب، وسقوط الواو كما في يقع، وولغ يلغ من بابي وعد وورث لغة، ويولغ مثل يوجل لغة أيضاً.  
(٢) قوله: «لا يفصل بينها» كذا بالأصل.

وَالْمَيْلِغُ وَالْمَيْلِغَةُ : الإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْمَيْلِغُ الإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ فِي الدَّمِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَعْطَاهُمْ مَيْلِغَةَ الْكَلْبِ ، هِيَ الإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ ، يَعْنِي أَعْطَاهُمْ قِيمَةَ كُلِّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ حَتَّى قِيمَةَ الْمَيْلِغَةِ . وَرَجُلٌ مُسْتَوْلِعٌ : لَا يُبَالِي ذِمًّا وَلَا عَارًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي رُبُوبَةَ :

فَلَا تَقْسِنِي بِأَمْرِي مُسْتَوْلِعٌ  
وَأَسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْوَلُوعَ لِلدُّلُوبِ فَقَالَ :  
دَلُوكَ دَلُوكَ يَا دَلِيجُ سَابِغَةٌ  
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلِيبِ وَالِقَةِ  
وَالْوَلَعَةُ : الدُّلُوبُ الصَّغِيرَةُ ؛ قَالَ :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَعَةُ الْمَلَارِمَةُ  
وَالْبِكْرَاتُ شُرُهْنُ الصَّائِمَةِ  
يَعْنِي الَّتِي لَا تَدُورُ وَإِنَّمَا كَانَتْ مَلَارِمَةً لِأَنَّكَ  
لَا تَقْضِي حَاجَتَكَ بِالِاسْتِيقَاءِ بِهَا لِصِغَرِهَا .

• وَلَفٌ • الْوَلْفُ وَالْوَلْفُ وَالْوَلِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَهُوَ أَنْ تَقَعَ الْقَوَائِمُ مَعًا ، وَكَذَلِكَ أَنْ تَجِيءَ الْقَوَائِمُ مَعًا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيًّا وِلاَفٍ كَأَنَّهُ  
عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ  
أَيُّ مُوَلِّفَةٍ . وَالْإِجْرِيًّا : الْجَرِيُّ وَالْعَادَةُ بِهَا يَأْخُذُ بِهِ نَفْسَهُ فِيهِ ، وَيَسَاطُ : يُضْرَبُ بِالسَّوِطِ ، وَيُكَلِّبُ : يُضْرَبُ بِالْكَلاَّبِ وَهُوَ الْمِهَازُ . وَوَلَفَ الْفَرَسُ يَلْفُ وَلَفًا وَوَلِيفًا : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ عَدُوِّهِ ؛ قَالَ رُبُوبَةُ :

وَيَوْمَ رَكَضِ الْغَارِقِ الْوِلاَفِ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالْوِلاَفِ الْأَعْتِزَاءَ وَالِاتِّصَالَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ عَلَى مَعْنَاهُ فِي الْأَصْلِ إِلاَفًا فَصِيرَ الْهَمْزَةَ وَأَوًّا ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّى شَيْئًا وَأَلْبَسَهُ فَهُوَ مُوَلِّفٌ لَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصَارَ رَهْرَاقُ السَّرَابِ مُوَلِّفًا

لأنه غطى الأرضَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوِلاَفُ مِثْلُ الْإِلاَفِ ، وَهُوَ الْمُوَالَفَةُ . وَبَرَقَ وِلاَفٌ وَإِلاَفٌ إِذَا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْطُفُ خَطْفَتَيْنِ فِي وَاحِدَةٍ وَلَا يَكَادُ يُخْلِفُ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَصْدَقُ الْمُخْلِفَةِ ؛ وَبِإِيَّاهُ عَنَى يَقُوبُ بِقَوْلِهِ : الْوِلاَفُ وَالْإِلاَفُ قَالَ : وَهُوَ مِمَّا يُقَالُ بِالْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ ، وَبَرَقَ وَوَلِيفٌ : كَوِلاَفٍ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُ الْبَرَقِ فَهُوَ وِلاَفٌ وَوِلاَفٌ وَقَدْ وَلَفَ يَلْفُ وَيَلِيفًا ، وَهُوَ مُخِلٌّ لِلْمَطَرِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يُخْلِفُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْوِلاَفُ أَنْ يَلْمَعَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ؛ قَالَ صَحْرُ الْقَمِيِّ :

لِهَا بَعْدَ سَنَاتِ النَّوَى  
وَقَدْ بَتُّ أَحْبَلْتُ بَرَقًا وَوَلِيفًا (١)  
وَأَحْبَلْتُ الْبَرَقَ أَي رَأَيْتُهُ مُخِيلًا . وَبَرَقَ وَوَلِيفٌ  
أَي مُتَابِعٌ .

وَتَوَالَفَ الشَّيْءُ مُوَالَفَةً وَوِلاَفًا ، نَادِرٌ ؛ ائْتَلَفَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ .

• وَلِقٌ • الْوَلِقُ : أَحْفُ الطَّغْرِ ، وَقَدْ وَلَقَهُ يَلْقُهُ وَلَقًا . يُقَالُ : وَلَقَهُ بِالسَّيْفِ وَلَقَاتٍ ، أَي ضَرَبَاتٍ . وَالْوَلِيقُ أَيضًا : إِسْرَاعُكَ بِالشَّيْءِ فِي أَثَرِ الشَّيْءِ كَعَدُوِّ فِي أَثَرِ عَدُوِّ ، وَكَلَامٍ فِي أَثَرِ كَلَامٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
أَحِينُ بَلَعْتُ الْأَرْبَعِينَ وَأَحْصَيْتُ  
عَلَى إِذَا لَمْ يَعْفُ رَنَى ذُنُوبِهَا  
نُصَبِينَا حَتَّى تَرِقَ قَلُوبُنَا  
أَوَلِيقُ مِخْلَافِ الْعُدَاةِ كَدُوبِهَا (٢)

(١) قوله : «لما بعد» كذا بالنسخ على هذه الصورة ، وأما الأصل المعلوم عليه ففيه أكل أرضة . (وفي التاج : «لما بعد» ، «لما بالثاء» المثلثة ، وفي التهذيب : «لشئ» ، «بالشين المعجمة» .)

(٢) قوله : «نصبتنا» كذا في الأصل وفي المحكم . وفي التهذيب «بصبتنا» بالياء في أوله . وقوله : «ترق» كذا في الأصل وفي المحكم ، وفي التهذيب : «ترف» بالفاء . وقوله : «العداة» =

قَالَ : أَوَلِيقٌ مِنَ أَلْقَى الْكَلَامِ وَهُوَ مُتَابِعُهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

مَنْ لِي بِالْمَرْزُوقِ الْيَلِاقِ  
صَاحِبِ أَذْهَانٍ وَأَلْقَى أَلْقَى ؟  
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِيهَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَوَلِيقٌ مِنَ وَلَقَى الْكَلَامِ .  
وَصَرَفَهُ ضَرْبًا وَلَقًا أَي مُتَابِعًا فِي سُرْعَةٍ .  
وَالْوَلِيقُ : السَّيْرُ السَّهْلُ السَّرِيعُ . وَيُقَالُ :

جَاءَتْ الْإِبِلُ تَلِيقٌ أَي تُسْرِعُ .  
وَالْوَلِيقُ : الْاسْتِمْرَارُ فِي السَّيْرِ وَفِي الْكَذِبِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : قَالَ لِرَجُلٍ كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَوَلَقْتَ ؛ الْوَلِيقُ وَالْأَلِيقُ : الْاسْتِمْرَارُ فِي الْكَذِبِ ، وَأَعَادَةُ تَأْكِيدًا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ . أَبُو عَمْرٍو : الْوَلِيقُ الْإِسْرَاعُ . وَوَلَقَ فِي سَيْرِهِ وَلَقًا : أَسْرَعَ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَهْجُو جَلِيدًا الْكِلَابِيَّ (٣) :

إِنَّ الْجَلِيدَ زَلِقَ وَزُمِيقُ  
كَذَّبِ الْعَرَبِ شَوَالُ عَلِقُ  
جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيقُ  
وَالثَّاقَةُ تَعْدُو الْوَلِيقَى : وَهُوَ عَدُوٌّ فِيهِ نَزْوٌ .  
وِنَاقَةٌ وَلِيقَى : سَرِيعَةٌ . وَالْوَلِيقَى : الْعَدُوُّ الَّذِي كَانَهُ يَبْزُو مِنْ شِدَّةِ السَّرْعَةِ ؛ كَذَا حِكَاةُ أَبُو عَمْرٍو فَجَعَلَ النَّزْوَانَ لِلْعَدُوِّ مَجَازًا وَتَقْرِبًا . وَقَالُوا : إِنَّ لِلْعَلَقِ الْوَلِيقَى ، أَي السَّرْعَةَ التَّجَارِي . وَالْأَوَلِيقُ كَالْأَفْكَالِ : الْجُنُونُ ، وَقِيلَ الْخَفَّةُ مِنَ النَّشَاطِ كَالْجُنُونِ ؛ أَجَارَ الْفَارِسِيُّ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ مِنَ الْوَلِيقِ الَّذِي هُوَ السَّرْعَةُ ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْهَمْزِ ؛ وَقَوْلُهُ :

شَمَرْدَلُو غَمِيرٌ هُرَاءُ مَيْلِقِ  
تَرَاهُ فِي الرُّكْبِ الدَّقَاقِ الْأَيْتِقِ

= فِي الْحِكْمِ وَالتَّهْذِيبِ : «العدات» ، جمع عدة ، وهي الوعد .

[عبد الله]  
(٣) قوله «الشمخ» في مادة «زلق» : قال الفلاخ بن حزن المنقري ... وقوله : «علق» بالعين المهملة تحريف صوابه «علق» بالعين المعجمة ، وهو السبي الخلق .  
[عبد الله]

عَلَى بَقَايَا الزَّادِ غَيْرِ مُشْفِقٍ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِالْمَيْلِ السَّرِيعِ الْخَفِيفِ  
مِنَ الْوَلَقِ الَّذِي هُوَ السَّرُّ السَّهْلُ السَّرِيعُ ،  
وَمِنَ الْوَلَقِ الَّذِي هُوَ الطَّنُّ ، وَيُرْوَى بِمَثَلِي  
مِنَ الْمَالُوقِ أَيْ الْمَجْنُونِ ، فَلَاوَلَقُ شِبْهُ  
الْجُنُونِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
لَعَمْرُكَ بِي مِنْ حُبِّ أَسْمَاءِ أَوْلَقُ  
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

وَتُضَيِّحُ عَنْ غِيبِ السَّرِيِّ وَكَانَا  
أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوْلَقُ  
وَهُوَ أَفْعَلٌ لِأَنَّهُمْ قَالُوا أَلِقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ  
مَالُوقٌ ، عَلَى مَفْعُولٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : مَوَّوَلَقُ  
مِثَالُ مَوْوَلَقٍ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ هَذَا فَهُوَ  
فَوَعَلَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَهُوَ  
أَفْعَلٌ لِأَنَّهُمْ قَالُوا أَلِقَ الرَّجُلُ سَهْوً مِنْهُ ،  
وَصَوَابُهُ وَهُوَ فَوَعَلَ لِأَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ بِدَلِيلِ  
أَلِقَ وَمَالُوقٌ ، وَإِنَّا يَكُونُ أَوْلَقُ أَفْعَلٌ فِيمَنْ  
جَعَلَهُ مِنْ وَلَقَ يَلِقُ إِذَا أَسْرَعَ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ  
مِنْ أَلِقَ إِذَا جَنَّ فَهُوَ فَوَعَلَ لَا غَيْرَ . قَالَ :  
وَمِثْلُ يَبِيتُ الْأَعْمَشِيُّ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :  
إِلَّا حَتِينًا وَبِهَا كَالأَوْلَقِ  
وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ :

ثَرَابِيبُ عَيْنَاهَا الْقَطِيعَ كَانَا  
يُخَايِرُهَا مِنْ مَسِّ مَسِّ أَوْلَقِ  
وَوَلَقَ وَلَقَا : كَذَبَ .

قَالَ الْفَرَّاهُ : رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَرَأَتْ : « إِذْ تَلْفُونَهُ  
بِالسِّيِّتِكُمْ » ، هَذَا حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ جَاءُوا  
بِالْمُتَعَدِّى شَاهِدًا عَلَى غَيْرِ الْمُتَعَدِّى ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ إِذْ تَلْفُونَ فِيهِ  
فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، قَالَ الْفَرَّاهُ : وَهُوَ الْوَلَقُ فِي  
الْكَذِبِ بِمَثَلِهِ إِذَا اسْتَمَرَّ فِي السَّرِّ وَالْكَذِبِ .  
وَيُقَالُ فِي الْوَلَقِ مِنَ الْكَذِبِ : هُوَ الْأَلْقُ  
وَالْإَلْقُ . وَفَعَلْتُ بِهِ : أَلَقْتُ وَأَنْتُمْ تَأْلِفُونَهُ .  
وَوَلَقَ الْكَلَامُ : دَبَّرَهُ ، وَيَوْمَ فَسَّرَ اللَّيْثُ  
قَوْلَهُ [ تَعَالَى ] : « إِذْ تَلْفُونَهُ » أَيْ تُدَبِّرُونَهُ .  
وَفَلَانٌ يَلِقُ الْكَلَامَ أَيْ يُدَبِّرُهُ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي تُدَبِّرُونَهُ أَوْ تُدِيرُونَهُ .

وَوَلَقَهُ بِالسَّوِطِ : ضَرَبَهُ . وَوَلَقَ عَيْنَهُ :  
ضَرَبَهَا فَفَقَّاهَا .

وَالْوَلِيقَةُ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ  
وَلَبَنٍ ، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ :  
وَأَرَاهُ أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ ، قَالَ :  
وَلَا أَعْرِفُ الْوَلِيقَةَ لِغَيْرِهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْ هَذَا الْفَضْلِ وَالِقُ  
اسْمُ فَرَسٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

بِعَادِرِنِ عَسَبِ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ  
تَخْصُصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالِهَا  
وَنَاصِحِ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ ، وَعِيَالِهَا :  
سِيَاعِهَا .

• وَلَمْ • الْوَلْمُ وَالْوَلْمُ : حِزَامُ السَّرِجِ  
وَالرَّحْلِ . وَالْوَلْمُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ مِنْ  
التَّصْدِيرِ إِلَى السَّنَافِ لِتَلَا يُقْلَقُ . وَالْوَلْمُ :  
الْقَيْدُ .

وَالْوَلِيمَةُ : طَعَامُ الْعُرْسِ وَالْإِمْلَاقِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِعُرْسٍ وَغَيْرِهِ ،  
وَقَدْ أَوْلِمَ . قَالَ أَبُو عِيْنٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ  
يَقُولُ : يُسَمَّى الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ  
الْعُرْسِ الْوَلِيمَةَ ، وَالَّذِي عِنْدَ الْإِمْلَاقِ  
التَّقِيمَةَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ عَوْفٍ وَقَدْ جَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ : أَوْلِمَ  
وَلَوْ بِشَاوٍ ، أَيْ اصْنَعْ وَلِيمَةَ ، وَأَصْلُ هَذَا  
كَلِمَةٌ مِنَ الْاجْتِنَاعِ ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي  
الْحَدِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَوْلِمَ عَلَى أَحَدٍ  
مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلِمَ عَلَى زَيْنَبَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْوَلِيمَةُ تَامُ الشَّيْءِ  
وَاجْتِنَاعُهُ .

وَأَوْلِمَ الرَّجُلُ إِذَا اجْتَمَعَ خَلْفُهُ وَعَقَلَهُ .  
أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ وَبِلْمُهُ دَاهِيَةٌ أَيْ دَاهِيَةٌ .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَوَلِمَهُ مِنَ الرِّجَالِ  
مِثْلَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ وَيْلٌ لِأَمِّهِ ، ثُمَّ أُضِيفَ  
وَيْلٌ إِلَى الْأُمِّ .

• وَلِنَ • التَّهْنِيبُ فِي أَثْنَاءِ تَرْجَمَةِ نَوَلٍ : قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوَلَّنُ رَفَعُ الصَّبَاحِ عِنْدَ

المصائب ، نَعُوذُ بِمَا فَاوَا اللَّهُ مِنْ عُقُوبَتِهِ .

• وَلِهَ • الْوَلَهُ : الْحَزْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ  
العَقْلِ وَالتَّحْيِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ أَوِ الْحَزْنِ  
أَوِ الْحَوْفِ . وَالْوَلَهُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ لِفَقْدَانِ  
الْحَبِيبِ . وَلَهُ يَلَهُ مِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ وَيَوْلَهُ عَلَى  
الْقِيَاسِ ، وَوَلَهُ يَلَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَلَهُ يَوْلَهُ  
وَلَهَا وَوَلَهَا نَا وَوَلَّهَ وَآثَلَهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ،  
فَأَذْعَمَ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَدَلِيِّ :

إِذَا مَا حَالَ دُونَ كَلَامِ سَعْدِي  
تَنَائِي الدَّارِ وَآثَلَهُ الْعَيُورُ

وَالْوَلَهُ يَكُونُ مِنَ الْحَزْنِ وَالسَّرُورِ مِثْلُ  
الطَّرَبِ . وَرَجُلٌ وَلَهَا نَا وَوَالَهُ وَآثَلَهُ ، عَلَى  
الْبَدَلِ : تَكْلَانُ . وَامْرَأَةٌ وَلَتْهُ وَوَالَهُ وَوَالَهُ  
وَمِيْلَاهُ : شَدِيدَةُ الْحَزْنِ عَلَى وَلَدِهَا ،  
وَالْمَجْمَعُ الْوَلَهُ ، وَقَدْ وَلَّهَهَا الْحَزْنَ وَالْحَزْرَجُ  
وَأَوْلَّهَهَا ؛ قَالَ :

حَابِلَةٌ دَلَوِي لَا مَحْمُولَةٌ  
مَلَأِي مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ

المَوْلَةُ : مُفْعَلٌ مِنَ الْوَلَهُ ، وَكُلُّ أَثْنَى فَارَقَتْ  
وَلَدَهَا فِيهِ وَالَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَذْكُرُ بَمَرَةً  
أَكَلَ السَّبَاعُ وَلَدَهَا :

فَأَقْبَلْتُ وَإِلَيْهَا تُكَلِّي عَلَى عَجَلٍ  
كُلُّ دَهَا مَا وَكُلُّ عِنْدَهَا اجْتِمَاعُ  
ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ مِيْلَاهُ ، وَهِيَ الَّتِي فَقَدْتُ  
وَلَدَهَا فِيهِ تَلَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : وَلَهَتْ إِلَيْهِ تَلَهُ  
أَيْ تَحِنُّ إِلَيْهِ . شَمِيرٌ : الْمِيْلَاهُ النَّاقَةُ تَرَبُّ  
بِالْفَحْلِ ، فَإِذَا فَقَدَتْهُ وَلَهَتْ إِلَيْهِ ، وَنَاقَةٌ  
وَالَهُ . قَالَ : وَالْحَمْلُ إِذَا فَقَدَ الْأَفْهَ فَحَنَّ  
إِلَيْهَا وَالَهُ أَيْضًا ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ  
وَلَهَا حَالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ  
وَلَهَتْ : حَنَّتْ . وَنَاقَةٌ وَالَهُ إِذَا اشْتَدَّ وَوَلَدَهَا  
عَلَى وَلَدِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيْلَاهُ الَّتِي مِنْ  
عَادَتِهَا أَنْ يَشُدَّ وَجَدُهَا عَلَى وَلَدِهَا ، اِرْت  
الْوَأُ يَا لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ؛ قَالَ الْأَمِيْتُ  
يَصِفُ سَحَابًا :

كَانَ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَةَ وَسَطَهُ  
يُجَاوِبُهُنَّ الْخَيْرَانُ الْمُتَقَبُّ  
وَالْتَوَلِيَةُ : أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوَلَدِهَا ،  
زَادَ التَّهْدِيبُ : فِي النَّبِيحِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا تَوَلَّهِ وَالِدَةٌ عَلَى وَلَدِهَا أَيْ لَا تُجْعَلُ وَالِدًا ،  
وَذَلِكَ فِي السَّبَابِ ، وَالْوَلَةُ يَكُونُ بَيْنَ الْوَالِدَةِ  
وَوَلَدِهَا ، وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ  
وَوَلَدِهِ ، وَقَدْ وَهَبَتْ وَأَوْلَهَا غَيْرَهَا ، وَقِيلَ فِي  
تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : لَا تَوَلَّهِ وَالِدَةٌ عَلَى وَلَدِهَا  
أَيْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فِي النَّبِيحِ ، وَكُلُّ أُنْثَى  
فَارَقَتْ وَلَدَهَا فِيهِ وَالِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ نَفَادَةَ  
الْأَسَدِيِّ : غَيْرُ الْأَوَّلَةِ ذَاتٌ وَلَدٍ عَنْ وَلَدِهَا .  
وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعَةِ : تُكْفَى إِنَاءَكَ وَتَوَلَّهِ  
نَاتَكَ ، أَيْ تُجْعَلُهَا وَالِدَةً بِذَنْبِكَ وَلَدَهَا ،  
وَقَدْ أَوْلَهَا وَأَوْلَهَا تَوَلَّى . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوَلِيَةِ وَالتَّبَرُّحِ . وَمَاءٌ مَوْلَةٌ  
وَمَوْلَةٌ : أُرْسِلَ فِي الصَّحْرَاءِ فَذَهَبَ ، وَأَنْشَدَ  
الْجَوْهَرِيُّ :

مَلَأَى مِنْ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ  
وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :

تَمَشَى مِنَ الْمَاءِ كَمَشَى الْمَوْلَةِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَعْنِي أَنَّهَا دَلْوٌ كَبِيرَةٌ ، فَإِذَا  
رَفَعَهَا مِنَ اللَّيْثِ رَفَعَتْ مَعَهَا الدَّلَاءَ الصَّغَارَ ،  
فَهِيَ أَبَدًا حَامِلَةٌ لَا مَحْمُولَةٌ لِأَنَّ الدَّلَاءَ  
الصَّغَارَ لَا تُحْمَلُهَا ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

فَهَنْ هَمِجْنَا لَمَّا بَدَوْنَا لَنَا  
مِثْلَ الْقَامِ جَلَتْهُ الْأَلَةُ الْهَوُجُ  
عَنِّي الرِّيَّاحُ لِأَنَّهُ يُسْمَعُ لَهَا حَتِينَ كَحَتِينَ  
الرِّيَّاحِ ، وَأَرَادَ الْوَلَةَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً  
لِلضَّمِّ .

وَالْعِيْلَاءُ : الرِّيْحُ الشَّدِيدَةُ الْهَيُوبُ ذَاتُ  
الْحَتِينَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَرَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ  
اللُّعَةِ أَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تُسَمَّى الْمَوْلَةَ ، قَالَ :

وَلَيْسَ يَنْبَغُ .  
وَالْمِيْلَةُ : الْفَلَاءَةُ الَّتِي تَوَلَّهِ النَّاسَ  
وَتُحْيِرُهُمْ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ مَيْلِهِ  
بِنَا حِرَاجِيحُ الْمَهَارَى التَّمُّو

أَرَادَ الْبِلَادَ الَّتِي تَوَلَّهِ الْإِنْسَانُ أَيْ تُحْيِرُهُ .  
وَالْوَلِيَّةُ : اسْمٌ مُؤْضِعٌ .

وَالْوَلَهَانُ : اسْمٌ شَيْطَانِيٌّ يُعْرَى الْإِنْسَانَ  
بِكَلْبَةٍ اسْتِغْمَالِ الْمَاءِ عِنْدَ الرُّضُوعِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الْوَلَهَانُ اسْمٌ شَيْطَانِيٌّ يُؤَلِّغُ  
النَّاسَ بِكَلْبَةٍ اسْتِغْمَالِ الْمَاءِ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ  
الْمَازِنِيُّ :

قَدْ صَبَّحَتْ حَوْصَ قَرِي بِيُونَا  
يَلْهَنُ بَرْدَ مَائِهِ سَكُونَا  
نَسَفَ الْعَجُوزُ الْأَقْطَ الْمَلُونَا  
قَالَ : يَلْهَنُ بَرْدَ الْمَاءِ أَيْ يُسْرِعُنِ إِلَيْهِ وَإِلَى  
شَرِبِهِ وَكَلَهُ الْوَالِدُ إِلَى وَلَدِهَا حَتَّى .

• وَلَوْلُ • الْوَلَوَالُ : الْبَلْبَالُ . وَوَلَوَلْتُ  
الْمَرْأَةَ : دَعَتُ بِالْوَلِيلِ وَأَعَوَلْتُ ، وَالاسْمُ  
الْوَلَوَالُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ أَضْوَاتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشُ  
هَاجَتِ بَوَلَوَالٍ وَلَجَّتْ فِي حَرَشِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ جَنِّي وَوَلَوْتُ  
مَأْخُودٌ مِنْ وَوَلَّ لَهَ عَلَى حَدِّ عِبَسِي وَفِي  
حَدِيثِ أَسْمَاءَ : جَاءَتْ أُمُّ جَمِيلٍ فِي يَدِهَا  
فِهْرٌ وَلَهَا وَوَلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا  
السَّلَامُ : فَسَمِعَ تَوَلُّوَهَا تُنَادِي بِأَحْسَنَانَ  
بِأَحْسَنِينَ ، الْوَلَوَةُ : صَوْتٌ مَتَابِعٌ بِالْوَلِيلِ  
وَالْإِسْتِغْنَاءَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ  
الْثَائِحَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَانْطَلَقْنَا  
تَوَلُّوَلَانِ . وَوَلَوَلْتُ الْفَرَسُ : صَوَّتَتْ .

وَالْوَلُولُ : الْهَامُ الذَّكَرُ ، وَقِيلَ : ذَكَرُ  
الْبَوْمِ .

وَوَلُولٌ : اسْمٌ سَيِّفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ عَتَابِ بْنِ أَسِيدٍ وَأَفْتَحَرِيَوْمَ الْجَمَلِ ، وَفِي  
التَّهْدِيبِ : سَيِّفٌ كَانَ لِعَتَابِ بْنِ أَسِيدٍ وَابْنُهُ  
الْقَائِلُ يَوْمَ الْجَمَلِ :

أَنَا ابْنُ عَتَابِ وَسَيِّفِي وَوَلُولُ  
وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ<sup>(١)</sup>

(١) قوله : « أنا ابن عتاب إلخ ، هكذا  
ضبطت القافية في الأصل بالسكون ، وفي التكملة  
برفع ولول ، وجرا الجمل ، وكعب عليه ، فيه إقواء .

وقيل : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ  
فَقَوْلُهُمْ نَسَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ .

• ولي • في أسماء الله تعالى : الْوَلِيُّ هُوَ  
التَّائِبُ ، وَقِيلَ : الْمُتَوَلَّى لِأُمُورِ الْعَالَمِ  
وَالْخَلَائِقِ الْقَائِمُ بِهَا ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

الْوَالِي ، وَهُوَ مَالِكُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعِهَا  
الْمُتَصَرِّفُ فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَكَانَ  
الْوَالِيَةَ تُشْعِرُ بِالتَّذْيِيرِ وَالتَّقْدِرَةِ وَالْفِعْلِ ، وَمَا لَمْ  
يَجْتَمِعْ ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يُنْطَلَقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِي .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَى الشَّيْءُ وَوَلَّى عَلَيْهِ وَوَالِيَةً  
وَوَالِيَةً ، وَقِيلَ : الْوَالِيَةُ الْخَطَّةُ كَالْإِمَارَةِ ،  
وَالْوَالِيَةُ الْمَصْدَرُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْوَالِيَةُ ،  
بِالْكَسْرِ ، السُّلْطَانُ ، وَالْوَالِيَةُ وَالْوَالِيَةُ  
التَّضَرُّعُ . يُقَالُ : هُمْ عَلَى وَوَالِيَةٍ ، أَيْ  
مُجْتَمِعُونَ فِي التَّضَرُّعِ . وَقَالَ سَيِّدِي :  
الْوَالِيَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالْوَالِيَةُ ،  
بِالْكَسْرِ ، الْاسْمُ يَمْلُ الْإِمَارَةَ وَالتَّقَابِ ، لِأَنَّهُ

اسْمٌ لَهَا تَوَلِّيَةٌ وَقَمَتْ بِهِ فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ  
فَقَالُوا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقُرِي : « مَا لَكُمْ  
مِنْ وَوَالِيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » ، بِالْفَتْحِ وَالكسْرِ ،  
وَهِيَ بِمَعْنَى التَّضَرُّعِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :  
الْكَسْرُ لِقَوْلِهِ وَلَيْسَتْ بِذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : قَوْلُهُ  
تَعَالَى : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ  
مِنْ وَوَالِيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ  
مَالَكُمْ مِنْ مَوَارِيثِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : فَكَسَرَ  
الْوَاوِ هُنَا مِنْ وَوَالِيَتِهِمْ أَعْجَبَ إِلَى مِنْ فَجَعَهَا  
لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُفْتَحُ أَكْثَرَ ذَلِكَ إِذَا أُرِيدَ بِهَا  
التَّضَرُّعُ ، قَالَ : وَكَانَ الْكِسْفِيُّ يَفْتَحُهَا  
وَيَذْهَبُ بِهَا إِلَى التَّضَرُّعِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَلَا أَظُنُّهُ عِلْمَ التَّضَرُّعِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :  
وَيَخْتَارُونَ فِي وَوَالِيَتِهِمْ وَوَالِيَةَ الْكَسْرِ ، قَالَ :  
وَسَمِعْنَاهَا بِالْفَتْحِ وَبِالْكَسْرِ فِي الْوَالِيَةِ فِي  
مَعْنِيَتَيْهَا جَمِيعًا ، وَأَنْشَدَ :

دَعِيهِمْ فَهَمْ أَلْبُ عَلَى وَوَالِيَةٍ  
وَحَفَرُهُمْ إِنْ يَلْمُوا ذَاكَ دَائِبُ  
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ نَحْوًا مِثْلًا قَالَ الْفَرَّاءُ .  
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : يُفْرَأُ وَوَالِيَتِهِمْ وَوَالِيَتِهِمْ ،



يَفْتَحُ الرِّوَاوَ وَكَسْرُهَا ، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهَا مِنْ  
النُّصْرَةِ وَالنَّسَبِ ، قَالَ : وَالْوَالِيَةُ الَّتِي يَمْتَرِلَةُ  
الإِمَارَةَ مَكْمُورَةٌ لِتَفْصِيلِ بَيْنِ الْمَعْنَيْنِ ، وَقَدْ  
يَجْرُزُ كَسْرُ الْوَالِيَةِ لِأَنَّ فِي تَوَلَّى بَعْضَ الْقَوْمِ  
بَعْضًا جِنْسًا مِنْ الصَّنَاعَةِ وَالْعَمَلِ ، وَكُلُّ  
مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الصَّنَاعَةِ نَحْوَ الْقِصَارَةِ  
وَالخِيَاطَةِ فِيهِ مَكْمُورَةٌ .

قَالَ : وَالْوَالِيَةُ عَلَى الْإِيمَانِ وَاجِبَةٌ ،  
الْمُؤَيَّنُونَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، وَلى بَيْنُ  
الْوَالِيَةِ وَوَالِيِ الْوَالِيَةِ .

وَالْوَلِيُّ : وَلى التَّيْسِيمِ الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ  
وَيَقُومُ بِكِفَايَتِهِ . وَلى الْمَرْأَةُ : الَّذِي يَلِي  
عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَيْهَا وَلا يَدْعُهَا تَسْتِيْدُ بِعَقْدِ  
النِّكَاحِ دُونَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُنْثَى امْرَأَةٌ  
نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ،  
وَفِي رِوَايَةٍ : وَلِيَّهَا ، أَيْ مُتَوَلَّى أَمْرِهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِي رَجُلٌ فَهُوَ  
مَوْلَاةٌ ، أَيْ يَرْتَهُ كَمَا يَرْتَهُ مَنْ أَعْتَقَهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ يُسْلِمُ  
عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : هُوَ  
أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ ، أَيْ أَحَقُّ بِهِ مِنْ  
غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْعَمَلِ  
بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَاشْتَرَطَ آخَرُونَ أَنْ يُصَيِّفَ  
إِلَى الْإِسْلَامِ عَلَى يَدِي الْمُعَاوَدَةِ وَالْمَوْلَاةِ ،  
وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْمُفْقَهَاءِ إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَجَعَلُوا  
هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ وَرَغَى  
الدِّمَامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَلْحِقُوا الْهَالَ بِالْفَرَائِضِ فَهَا  
أَبْقَتِ السَّهَامُ فَلَأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ ، أَيْ أَدْنَى  
وَاقْرَبَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْمُؤَرَّوْثِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَوْلَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ  
فُلَانٍ ، أَيْ أَحَقُّ بِهِ . وَهِيَ الْأَوْلِيَانُ الْأَحْقَانُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ  
الْأَوْلِيَانُ » ؛ قَرَأَ بِهَا عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَكثيرٌ ، وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ الْأَوْلِيَانُ أَرَادَ وَيَسَى  
الْمُؤَرَّوْثِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْأَوْلِيَانُ ، فِي

قَوْلِ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ ، يَرْتَقِعَانِ عَلَى الْبَدَلِ  
مِمَّا فِي يَقُومَانِ ، الْمَعْنَى : فَلْيَقِمِ الْأَوْلِيَانُ  
بِالْمَيِّتِ مَقَامَ هَذَيْنِ الْجَائِئِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ  
الْأَوْلِيَيْنِ رَدَّهُ عَلَى الَّذِينَ ، وَكَانَ الْمَعْنَى مِنْ  
الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَيْضًا الْأَوْلِيَيْنِ ، قَالَ :  
وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهَا ، وَبِهَا قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ (١) وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْأَوْلِيَانُ  
صَغِيرَيْنِ .

وَفُلَانٌ أَوْلَى بِكَذَا أَيْ أَحَرَى بِهِ وَأَجْدَرُ .  
يُقَالُ : هُوَ الْأَوْلَى وَهُمْ الْأَوْلَى وَالْأَوْلُونَ  
عَلَى مِثَالِ الْأَعْلَى وَالْأَعْلَى وَالْأَعْلُونَ .  
وَتَقُولُ فِي الْمَرْأَةِ : هِيَ الْوَالِيَةُ وَهِيَ الْوَالِيَانُ  
وَهُنَّ الْوَالِيُ ، وَإِنْ شِئْتَ الْوَالِيَاتُ ، مِثْلُ  
الْكُبْرَى وَالْكُبْرِيَانُ وَالْكُبْرُ وَالْكُبْرِيَاتُ . وَقَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ  
وَرَائِي » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَوَالِيَ وَرَثَةُ الرَّجُلِ  
وَبَنُو عَمِّهِ ، قَالَ : وَالْوَالِيُ وَالْمَوَالِيُّ وَاحِدٌ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْ هَذَا  
قَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أُنْثَى امْرَأَةٌ  
نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :  
بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيَّهَا ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَوَى  
ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْمَوَالِيُّ لَهُ مَوَاضِعُ  
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : مِنْهَا الْمَوَالِيُّ فِي الدِّينِ وَهُوَ  
الْوَالِيُّ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ  
مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى  
لَهُمْ » ، أَيْ لَا وِلَى لَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى  
مَوْلَاهُ ، أَيْ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : مُزَيَّنَةٌ وَجْهِيَّةٌ وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ  
مَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أَيْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ ، قَالَ :  
وَالْمَوَالِيُّ النِّصْبَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي » ؛ وَقَالَ  
اللَّهْبِيُّ يُخَاطَبُ بِنَى أُمِّيَّةَ :

مَهْلًا بِنَى عَمَّنَا مَهْلًا مَوْلَانَا  
إِمْشُوا رُونِدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ

(١) قوله : « وبها قرأ الكوفيون ، عبارة  
الخطيب : وبها قرأ حمزة وشعبة .

قَالَ : وَالْمَوَالِيُّ الْحَلِيفُ ، وَهُوَ مَنْ أَنْصَمَ  
إِلَيْكَ فَمَرَّ بِعَرْكَ وَأَمْتَعَ بِمَتْعِكَ ؛ قَالَ عَامِرُ  
الْحَضْرَمِيِّ مِنْ بَنِي خَصْفَةَ :

هُمُ الْمَوَالِيُّ وَإِنْ جَعَلْتُمَا عَلَيْنَا  
وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي الْمَوَالِيَ ، أَيْ بَنِي  
الْعَمِّ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ  
طِفْلًا » .

وَالْمَوَالِيُّ : الْمُعْتَقُ انْتَسَبَ بِسَبِّكَ ،  
وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُعْتَقِينَ الْمَوَالِيَ ، قَالَ : وَقَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ الْمَوَالِيُّ عَلَى سَيْتَةِ أُوجُهٍ : الْمَوَالِيُّ  
ابْنُ الْعَمِّ وَالْعَمُّ وَالْأَخُّ وَالابْنُ وَالنَّصَبَاتُ  
كُلُّهُمْ ، وَالْمَوَالِيُّ النَّاصِرُ ، وَالْمَوَالِيُّ الْوَالِيُّ  
الَّذِي يَلِي عَلَيْكَ أَمْرَكَ ، قَالَ : وَرَجُلٌ وَلَائُهُ  
وَقَوْمٌ وَلَائُهُ فِي مَعْنَى وَلى وَأَوْلِيَاءُ لِأَنَّ الْأَوْلَاءَ  
مَصْدَرٌ ، وَالْمَوَالِيُّ مَوَالِي الْمَوْلَاةِ وَهُوَ الَّذِي  
يُسْلِمُ عَلَى يَدِكَ وَيُؤَالِيكَ ، وَالْمَوَالِيُّ مَوَالِي  
النِّعْمَةِ وَهُوَ الْمُعْتَقُ أَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ بِعَيْتِهِ ،  
وَالْمَوَالِيُّ الْمُعْتَقُ لِأَنَّهُ يَتَرَلُّ مَتَرَلَةً ابْنُ الْعَمِّ  
يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصُرَهُ وَرَثَتُهُ إِنْ مَاتَ  
وَلا وَارِثَ لَهُ ، فَهَذَا سَيْتَةُ أُوجُهٍ .

وقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَنْهَاكُمُ  
اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ » ،  
قَالَ : هُوَ لَاءُ خِرَاعَةٍ كَانُوا عَاقَلُوا النَّبِيَّ ﷺ ،  
فَأَمَرَ ﷺ ، أَلَّا يُقَاتِلُوهُ وَلا يُخْرِجُوهُ ، فَأَمَرَ  
النَّبِيَّ ﷺ ، بِالْبِرِّ وَالْوَفَاءِ إِلَى مُلْتَمَّ  
أَجْلِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : « إِنَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ  
عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ  
دِيَارِكُمْ [ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ ] (٢) أَنْ  
تَوَلَّوْهُمْ » ؛ أَيْ تَنْصُرُوهُمْ ، يَعْنِي أَهْلَ  
مَكَّةَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ التَّوَلَّى هُنَا  
بِمَعْنَى النَّصْرِ مِنَ الْوَالِيِ ، وَالْمَوَالِيُّ وَهُوَ  
النَّاصِرُ . وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :  
مَنْ تَوَلَّاهُ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا ، مَعْنَاهُ مَنْ نَصَرَنِي

(٢) ما بين المربعين تكله الآية ٩ من سورة  
المتحنة وقد وردت الآية في جميع الطبقات  
ناقصة .

[ عبد الله ]

فَلْيَنْصُرَهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ » ؛ أَيْ تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ ، وَالْحِطَابُ لِقُرَيْشٍ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَقُرِيَ : « إِنْ تَوَلَّيْتُمْ » ، أَيْ وَلَيْكُمْ بَنُو هَاشِمٍ . وَيُقَالُ : تَوَلَّكَ اللَّهُ ، أَيْ وَلَيْكَ اللَّهُ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى نَصَرَكَ اللَّهُ . وَقَوْلُهُ ، ﷺ : اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، أَيْ أَحَبُّ مَنْ أَحَبَّهُ وَأَنْصَرُ مَنْ نَصَرَهُ . وَالْمَوْلَاةُ عَلَى وَجْهِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْلَاةُ أَنْ يَتَشَاجَرَ اثْنَانِ فَيَدْخُلُ ثَالِثٌ بَيْنَهُمَا لِلصُّلْحِ وَيَكُونُ لَهُ فِي أَحَدِيهَا هَوًى فَيُؤَالِيهِ أَوْ يُحَابِيهِ ، وَوَالِي فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَحَبَّهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْمَوْلَاةِ مَعْنَى ثَالِثٍ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ وَالْوَا حَوَاشِي نَعْمِكُمْ عَنْ جَلَّتِيهَا ، أَيْ اغْرُلُوا صِغَارَهَا عَنْ كِبَارِهَا ، وَقَدْ وَالَيْتُهَا فَتَوَلَّتْ إِذَا تَمَيَّزَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

وَكُنَّا خَلِيطِي فِي الْجَمَالِ فَأَصْبَحَتْ  
جَمَالِي تُوَالِي وَلَهَا مِنْ جَالِكَا  
تُوَالِي ، أَيْ تُمَيَّزُ مِنْهَا ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْأَعْمَى :

وَلِكَيْهَا كَانَتْ نَوَى أَجْنِيَّةٍ  
تُوَالِي رِنِي السَّقَابِ فَأَصْحَابَا  
وَرِنِي السَّقَابِ : الَّذِي فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وَتُوَالِيهِ : أَنْ يُفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ فَيَشْتَدُّ وَلَهُ إِلَيْهَا إِذَا فَقَدَهَا ، ثُمَّ يَسْتَجِرُّ عَلَى الْمَوْلَاةِ وَيُضْحِبُ ، أَيْ يَتَفَادَى وَيُضْبِرُ بَعْدَمَا كَانَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُفَارَقَةِ إِيَّاهَا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تُوَالَيْتُ مَالِي وَامْتَرْتُ مَالِي وَازْدَلْتُ مَالِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، جُعِلَتْ هَذِهِ الْأَحْرُفُ وَاقِعَةً ، قَالَ : وَالظَّاهِرُ مِنْهَا اللَّزُومُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : ابْنُ الْعَمِّ مَوْلَى وَابْنُ الْأَخْتِ مَوْلَى وَالْجَارُ وَالشَّرِيكُ وَالْحَلِيفُ ؛ وَقَالَ الْجَمْعِيُّ :

مَوْلَى حَلِيفٍ لَامَوْلَى قَرَابَةٍ  
وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوِيَا  
يَقُولُ : هُمْ حَلَفَاءُ لِأَبْنَاءِ عَمِّ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَجْبُوتَهُ  
وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوْلِيَا  
لَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بِنَ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْلَى  
الْحَضْرَمِيِّينَ ، وَهُمْ حَلَفَاءُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ  
ابْنَ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَالْحَلِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ  
مَوْلَى ، وَإِنَّمَا قَالَ مَوْلِيَا فَتَصَبَّ لِأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى  
أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَوَّنْ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ  
بِمَثَلِهِ غَيْرَ الْمُعْتَلِّ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : وَعَطَفَ قَوْلَهُ وَلَكِنْ قَطِينًا عَلَى  
الْمَعْنَى ، كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسُوا مَوْلَى قَرَابَةٍ وَلَكِنْ  
قَطِينًا ؛ وَقِيلَ :

فَلَا تَنْتَهِي أَضْعَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ  
وَسَوْءَاتُهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوْلِيَا  
وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّاهِرُ مِنَ الْمَذَاهِبِ  
وَالْمَشْهُورُ أَنَّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَلَّبِ  
لَا يَحْرَمُ عَلَيْهِمْ أَخْذُ الزُّكَاةِ ، لِانْتِفَاءِ  
السَّبَبِ <sup>(١)</sup> الَّذِي بِهِ حَرَّمَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ  
وَالْمُطَلَّبِ ، وَفِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى وَجْهِ  
أَنَّهُ يَحْرَمُ عَلَى الْمَوْلَى أَخْذَهَا لِهَذَا  
الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ  
الْحَدِيثِ وَفِي التَّحْرِيمِ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ هَذَا  
الْقَوْلَ تَثْرِيحًا لَهُمْ ، وَبَعْدًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَادَتِهِمْ  
وَالِاسْتِنَانِ بِسَيِّئِهِمْ فِي اجْتِنَابِ مَالِ الصَّدَقَةِ  
الَّتِي هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ  
الْمَوْلَى فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ  
عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ فَهَوُ : الرَّبُّ وَالْمَالِكُ وَالسَّيِّدُ  
وَالْمَنْعَمُ وَالْمُعْتَقُ وَالتَّائِصِرُ وَالْمُحِبُّ وَالتَّابِعُ  
وَالْجَارُ وَابْنُ الْعَمِّ وَالْحَلِيفُ وَالْعَقِيدُ وَالصَّهْرُ  
وَالْعَبْدُ وَالْمُعْتَقُ وَالْمَنْعَمُ عَلَيْهِ ، قَالَ :  
وَأَكْثَرُهَا قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ قِيَصَافُ كُلِّ  
وَاحِدٍ إِلَى مَا يَتَّضِعُ الْحَدِيثُ الْوَارِدُ فِيهِ ،  
وَكَلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا أَوْ قَامَ بِهِ فَهُوَ مَوْلَاهُ وَوَلِيُّهُ ،  
قَالَ : وَقَدْ تَحْتَلَفَ مَصَادِرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ،  
فَالْوَلَاةُ بِالْفَتْحِ فِي النَّسَبِ وَالتَّضَرُّعِ وَالْعَتَقِ ،

(١) قوله : « لانتهاء السبب » في النهاية : لانتهاء النسب .

[ عبد الله ]

وَالْوَلَاةُ بِالْكَسْرِ فِي الْإِمَارَةِ ، وَالْوَلَاةُ فِي  
الْمُعْتَقِ ، وَالْمَوْلَاةُ مِنْ وَالَى الْقَوْمَ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ  
فَعَلَى مَوْلَاهُ ، يُحْمَلُ عَلَى أَكْثَرِ الْأَسْمَاءِ  
الْمَذْكُورَةِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يَعْنِي بِذَلِكَ  
وَلَاةَ الْإِسْلَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ  
مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ » ؛ قَالَ : وَقَوْلُ عُمَرَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُمَا : أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ، أَيْ  
وَلِيَ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، وَقِيلَ : سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ  
أَسْمَاءَ قَالَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَسْتُ  
مَوْلَى ، إِنَّمَا مَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،  
فَقَالَ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى  
مَوْلَاهُ ؛ وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَاحِدًا فَهُوَ وَلِيُّهُ ،  
وَالنَّسَبُ إِلَى الْعَوْلَى مَوْلَوِيٌّ ، وَاللِّيَّ الْقَوْلِيُّ مِنَ  
الْمَطَرِ وَالْوَيْ ، كَمَا قَالُوا عَلَوِيٌّ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا  
الْجَمْعَ بَيْنَ أَرْبَعِ بَاءَاتٍ ، فَحَدَفُوا إِلَيْهَا  
الْأُولَى وَقَلَّبُوا الثَّانِيَةَ وَأَوَّلًا .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا وِلَاةٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ  
قَرَابَةٌ . وَالْوَلَاةُ : وِلَاةُ الْمُعْتَقِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاةِ وَعَنْ هَيْبَتِهِ ،  
بِعْنَى وِلَاةِ الْعَتِقِ ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ الْمُعْتَقُ وَرَثَتُهُ  
مُعْتَقُهُ أَوْ وَرَثَتُهُ مُعْتَقُهُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ بَيْنَهُ  
وَقَهْمُهُ ، فَتَنَى عَنْهُ لِأَنَّ الْوَلَاةَ كَالنَّسَبِ ، فَلَا  
يُزُولُ بِالْإِزَالَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْوَلَاةُ  
لِلْكِبَرِ ، أَيْ لِلأَعْلَى فَالأَعْلَى مِنَ وَرَثَتِهِ  
الْمُعْتَقِ .

وَالْوَلَاةُ : الْمَوْلُونُ ؛ يُقَالُ : هُمْ وِلَاةُ  
فُلَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ  
إِذْنِ مَوْلِيهِ ، أَيْ أَخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُ ، قَالَ :  
ظَاهِرُهُ يُؤْهِمُ أَنَّهُ شَرْطٌ ، وَلَيْسَ شَرْطًا ، لِأَنَّهُ  
لَا يَجُوزُ لَهُ إِذَا أَدْنُوا أَنْ يُوَالِيَ غَيْرَهُمْ ، وَإِنَّمَا  
هُوَ بِمَعْنَى التَّوَكِيدِ لِتَحْرِيمِهِ ، وَالتَّشْبِيهِ عَلَى  
بُطْلَانِهِ ، وَالْإِشْرَادِ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا  
اسْتَأْذَنَ أَوْلِيَاءَهُ فِي مَوْلَاةٍ غَيْرِهِمْ مَتَعُوهُ  
فَيَمْتَنِعُ ، وَالْمَعْنَى إِنْ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ ذَلِكَ  
فَلَيْسْتَأْذِنُهُمْ ، فَإِنَّهُمْ يَمْتَنِعُونَهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ  
لَيْدِ :

لَيْدِ :

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ  
مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلَفَهَا وَأَمَامَهَا  
فَيُرِيدُ أَنَّهُ أَوْلَى مَوْضِعٍ أَنْ تَكُونَ فِيهِ  
الْحَرْبُ، وَقَوْلُهُ: فَعَدَّتْ تَمَّ الْكَلَامُ، كَأَنَّهُ  
قَالَ: فَعَدَّتْ هَذِهِ الْبَقْرَةَ، وَقَطَعَ الْكَلَامَ ثُمَّ  
ابْتَدَأَ كَأَنَّهُ قَالَ تَحَسَّبُ أَنَّ كِلَا الْفَرَجَيْنِ مَوْلَى  
الْمَخَافَةِ.

وقَدْ أَوْلَيْتُهُ الْأَمْرَ وَوَلَيْتُهُ إِيَّاهُ.  
وَوَلَيْتُهُ الْحَمْسُونَ ذَنْبَهَا (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَي جَعَلْتُ ذَنْبَهَا بَيْنِي  
وَوَلَامًا ذَنْبًا كَذَلِكَ. وَتَوَلَّى الشَّيْءَ: لَزِمَهُ.  
وَالْوَلِيَّةُ: الْبُرْدَعَةُ، وَالْجَمْعُ الْوَلَايَا،  
وَأَنَّا نَسَمَّى بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ  
لَأَنَّهَا حَيْثُ دَلَّيْهِ، وَقِيلَ: الْوَلِيَّةُ الَّتِي تَحْتَ  
الْبُرْدَعَةِ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا لَى الظَّهْرَ مِنْ كِسَاهٍ  
أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ وَلِيَّةٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي  
قَوْلِهِ التَّمِيرُ بِنِ تَوْلَبٍ:

عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَّةٍ أَسَاوِدَ رَيْهَا  
وَكَأَنَّ لَوْنَ الْعِلْمِ فَوْقَ شِفَارِهَا  
قَالَ: الْأَوْلِيَّةُ جَمْعُ الْوَلِيَّةِ وَهِيَ الْبُرْدَعَةُ،  
شَبَّهَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّحْمِ وَتَرَكَمِهِ بِالْوَلَايَا،  
وَهِيَ الْبِرَافِعُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ  
الْأَضْمَعِيُّ نَحْوَهُ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَدْ  
قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَّةٍ يُرِيدُ أَنَّهَا  
أَكَلَتْ وَلِيًّا بَعْدَ وَلِيٍّ مِنَ الْمَطَرِ، أَي رَعَتْ  
مَا نَبَتْ عَنْهَا فَسَمِيَتْ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ:  
وَالْوَلَايَا إِذَا جَعَلْتَهَا جَمْعَ الْوَلِيَّةِ، وَهِيَ  
الْبُرْدَعَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الرَّحْلِ، فِيهِ  
أَعْرَفُ وَأَكْثَرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

كَالْبَلَايَا رُمُوسُهَا فِي الْوَلَايَا  
مَا نَحَاتِ السُّومِ حَرَّ الْخُلُودِ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ:

كَالْبَلَايَا رُمُوسُهَا فِي الْوَلَايَا  
يَعْنِي السَّاقَةَ الَّتِي كَانَتْ تُعْكَسُ عَلَى قَبْرِ  
صَاحِبِهَا، ثُمَّ تُطْرَحُ الْوَلِيَّةُ عَلَى رَأْسِهَا إِلَى  
أَنَّ كَسُوتَ، وَجَمَعَهَا وَوَلَى أَيْضًا، قَالَ كَثِيرٌ  
بَعِيْسَاءَ فِي ذَابَاتِهَا وَدَفُوفِهَا  
وَحَارِكِهَا تَحْتَ الْوَلِيِّ نُهْدُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْلِسَ  
الرَّجُلُ عَلَى الْوَلَايَا، هِيَ الْبِرَافِعُ، قِيلَ:  
نَهَى عَنْهَا، لِأَنَّهَا إِذَا بُسِطَتْ وَأَفْرِشَتْ تَعْلَقُ  
بِهَا الشُّوْكَ وَالتُّرَابُ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَبْصُرُ  
الدُّوَابَّ، وَلِأَنَّ الْجَالِسَ عَلَيْهَا رَبًّا أَصَابَهُ مِنْ  
وَسَخِهَا وَرَيْثِهَا وَدَمِ عَقْرِهَا. وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ بَاتَ بِقَفْرِ  
فَلَمَّا قَامَ لِيُرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوَّلَهُ شِيرَانِ،  
عَظِيمَ اللَّحْيَةِ، عَلَى الْوَلِيَّةِ، فَتَفَضَّهَا فَوَقَعَ.

وَالْوَلِيُّ: الصَّالِحُ وَالنَّصِيرُ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَلِيُّ التَّابِعُ الْمُحِبُّ، وَقَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ  
فَعَلَى مَوْلَاهُ، أَي مَنْ أَحْبَبْتَنِي وَتَوَلَّانِي فَلْيَتَوَلَّنِي.  
وَالْمَوْلَاةُ: ضِدُّ الْمُعَادَاةِ، وَالْوَلِيُّ: ضِدُّ  
الْعَمَلِ، وَيُقَالُ مِنْهُ تَوْلَاهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
« فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا »، قَالَ تَعَلَّبُ: كُلُّ  
مَنْ عَبَدَ شَيْئًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا.  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: « اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا »،  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: اللَّهُ وَلِيُّهُمْ فِي حِجَابِهِمْ  
وَهِدَايَتِهِمْ وَإِقَامَةِ الْبُرْهَانِ لَهُمْ، لِأَنَّهُ يُرِيدُهُمْ  
بِإِيمَانِهِمْ هِدَايَةً، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: « وَالَّذِينَ  
اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى »، وَوَلِيُّهُمْ أَيْضًا فِي  
نَصْرِهِمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَإِظْهَارِ دِينِهِمْ عَلَى  
مُخَالِفِيهِمْ، وَقِيلَ: وَلِيُّهُمْ، أَي يَتَوَلَّى  
نَوَابِهِمْ وَمُجَازَاتِهِمْ بِحُسْنِ أَعْمَالِهِمْ.  
وَالْوَلَاءُ: الْمِلْكُ.

وَالْمَوْلَى: الْمَالِكُ وَالْعَبْدُ، وَالْأَنْثَى  
بِالْهَاءِ.

وَفِيهِ مَوْلَوِيَّةٌ إِذَا كَانَ شَبِيهَا بِالْمَوْلَى. وَهُوَ  
يَتَمَوْلَى عَلَيْنَا، أَي يَتَشَبَّهُ بِالْمَوْلَى،  
وَمَا كُنْتُ بِمَوْلَى وَقَدْ تَمَوَّلْتُ، وَالاسْمُ  
الْوَلَاءُ.

وَالْمَوْلَى: الصَّاحِبُ وَالْقَرِيبُ كَابْنِ الْعَمِّ  
وَشَبِيهِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَوْلَى الْجَارُ  
وَالْحَلِيفُ وَالشَّرِيكُ وَابْنُ الْأَخْتِ. وَالْوَلِيُّ:  
الْمَوْلَى.  
وَتَوْلَاهُ: اتَّخَذَهُ وَلِيًّا، وَإِنَّهُ لَبَيْنٌ

الْوَلَاءُ<sup>(١)</sup> وَالْوَلِيَّةُ وَالْوَلِيُّ وَالْوَلَاءُ وَالْوَلَايَةُ  
وَالْوَلَايَةُ. وَالْوَلِيُّ: الْقَرِيبُ وَالذُّوُّ، وَأَنْشَدَ  
أَبُو عُبَيْدٍ:

وَسَطَ وَلِيُّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَدَفَتْ  
تَبَاحَةً غَرْبَةً بِالذَّارِ أَحْيَانًا  
وَيُقَالُ: تَبَاعَدْنَا بَعْدَ وَلِيِّ، وَيُقَالُ مِنْهُ:  
وَلِيَّهُ يَلِيهِ، بِالْكَسْرِ فِيهَا، وَهُوَ شَادُ، وَأَوْلَيْتُهُ  
الشَّيْءَ قَوْلِيًّا، وَكَذَلِكَ وَلِيُّ الْوَالِي الْبَلَدُ،  
وَوَلِيُّ الرَّجُلِ الْبَيْعَ وَوَلَايَةً فِيهَا، وَأَوْلَيْتُهُ  
مَعْرُوفًا. وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ: مَا أَوْلَاهُ  
لِلْمَعْرُوفِ! وَهُوَ شَادُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:  
شَدُوذُهُ كَوْنُهُ رُبَاعِيًّا، وَالتَّعَجُّبُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ  
الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ. وَقَوْلُ: فَلَانَ وَلِيٌّ وَوَلِيٌّ  
عَلَيْهِ، كَمَا يَقُولُ سَاسٌ وَسَيْسٌ عَلَيْهِ. وَوَلَاهُ  
الْأَمِيرُ عَمَلَ كَذَا وَوَلَاهُ بَيْعَ الشَّيْءِ وَتَوَلَّى  
الْعَمَلَ، أَي تَقَلَّدَهُ. وَكُلُّ مِمَّا يَلِيكَ، أَي مِمَّا  
يُقَارِبُكَ، وَقَالَ سَاعِدَةُ:

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ  
وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشْعَبُ

وِدَارٌ وَوَلِيَّةٌ: قَرِيْبَةٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
« أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى »، مَعْنَاهُ التَّوَعُّدُ  
وَالْتَهَلُّدُ، أَي الشَّرُّ أَقْرَبُ إِلَيْكَ، وَقَالَ  
تَعَلَّبُ: مَعْنَاهُ دَنَوْتُ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى: « فَأَوْلَى لَهُمْ »، أَي وَلِيُّهُمْ  
الْمَكْرُوهُ وَهُوَ اسْمٌ لِدَنَوْتُ أَوْ قَارَبْتُ، وَقَالَ  
الْأَضْمَعِيُّ: أَوْلَى لَكَ قَارِبَكَ مَا تَكْرَهُ، أَي  
تَزَلَّ بِكَ يَا أَبَا جَهْلٍ مَا تَكْرَهُ، وَأَنْشَدَ  
الْأَضْمَعِيُّ:

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا  
وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ  
أَي قَارَبَ أَنْ يَزِيدَ، قَالَ تَعَلَّبُ: وَلَمْ يَقُلْ  
أَحَدٌ فِي أَوْلَى لَكَ أَحْسَنَ مِمَّا قَالَ  
الْأَضْمَعِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهَا: أَوْلَى يَقُولُهَا  
الرَّجُلُ لِأَخْرَ يُحَسِّرُهُ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَيَقُولُ  
لَهُ: يَا مَحْرُومَ أَي شَيْءٍ فَاتَكَ؟ وَقَالَ:

(١) قوله: الولاة، هو بالقصر والكسر كما  
صوبه شارح القاموس تبعًا للمحکم.

الجوهري: أُولَى لَكَ تَهْدُ ووعيد؛ قال الشاعر:

فَأُولَى نُمُّ أُولَى نُمُّ أُولَى  
وهل للدرِّ يُحَلِّبُ مِنْ مَرْدٍ؟  
قال الأضمعي: معناه قاربه ما يُهْلِكُهُ أَى  
تَرَلَّ بِهِ؛ قال ابن بَرِّي: ومينه قولُ مَقاسِرِ  
المالدي:

أُولَى فَاوَلَى يَا مَرًّا الْقَيْسَ بَعْلَمَا  
خَصَفْنَ بِأَنْبَارِ الْمَطَى الْحَوَاوِ  
وقال بُعْبُج:

أُولَى لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ سَرْمَدٍ  
وقالت الخنساء:

هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْهُمُومِ  
فَأُولَى لِنَفْسِي أُولَى لَهَا  
قال أبو العباس قولها:  
فَأُولَى لِنَفْسِي أُولَى لَهَا

يقول الرجل إذا حاول شيئا فأقلته من بعد ما كاد يصيبه: أُولَى لَهُ، فإذا أقلت من عظيم قال: أُولَى لِي، ويروى عن ابن الحنفية أنه كان يقول: إذا مات ميت في جواربه أوفى داره أُولَى لِي كُنتُ والله أن أكون السواد المحترم؛ شبهه كاد يصيب فأذخل في خبرها أن؛ قال: وأنشدت لرجل يقتصر فإذا أقلت الصيد قال أُولَى لَكَ، فكثرت نيك منه فقال:

فلو كان أُولَى يُطعمُ القومَ صِدْثُهُمْ  
ولكن أُولَى يتركُ القومَ جوعاً  
أُولَى فِي الْبَيْتِ حِكَايَةٌ، وذلك أنه كان لا يحسن أن يرمى، وأحب أن يمتدح عند أصحابه فقال أُولَى، وضرب يده على الأخرى وقال أُولَى، فحكى ذلك.

وفي حديث أنس، رضى الله عنه: قام عبد الله بن حذافة، رضى الله عنه، فقال: من أبى؟ فقال رسول الله ﷺ: أبوك حذافة؛ وسكت رسول الله ﷺ ثم قال: أُولَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَى قَرَبٌ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ، وهى كلمة تلهف يقولها الرجل إذا أقلت من عظيمه، وقيل:

هى كلمة تهدي ووعيد؛ معناه قاربه ما يُهْلِكُهُ.

ابن سيده: وحكى ابن جني أولاة الآن، فانت أُولَى، قال: ولهذا بدل على أنه اسم لا فعل؛ وقول أبي صخر الهذلي: أذم لك الأيام فيما ولت لنا وما لليلى في الذى بيننا عذر قال: أراه أراد فيما قرئت إبتنا من بين وتعذر قُرب. والقوم على ولاية واحدة ولاية إذا كانوا عليك بخير أو شر.

وداره ولي داري، أَى قربة منها. وأُولَى على التميم: أوصى. ووالى بين الأمر موالاة وولاء: تابع.

وتوالى الشيء: تتابع. والموالاة: المتابعة. وافعل هذه الأشياء على الولاء، أَى متابعة. وتوالى عليه شهران، أَى تتابع. يقال: والى فلان يرمجه بين صدرين، وعادى بيتهما، وذلك إذا طعن واحدا ثم آخر من قوره، وكذلك الفارس يوالى بطمعتين متواليتين فارسين، أَى يتابع بيتهما قتلا. ويقال: أصبته بثلاثة أسهم ولاء، أَى يتاعا. وتوالى إلى كعب فلان، أَى تتابعت. وقد ولاها الكاتب، أَى تابعها. واستولى على الأمر<sup>(١)</sup>، أَى بلغ الغاية.

ويقال: استبق الفارسان على فرسهما إلى غاية تسابقا إليها، فاستولى أحدهما على الغاية إذا سبق الآخر؛ ومينه قول الذبياني:

سبق الجواد إذا استولى على الأمد  
واستلأوه على الأمد أن يغلب عليه بسبقه إليه، ومن هذا يقال: استولى فلان على مالى، أَى غلبنى عليه، وكذلك استوى بمعنى استولى، وهما من الحروف التى عاقبت العرب فيها بين اللام والميم، ومنها قولهم لولا ولوما بمعنى هلا؛ قال الفراء: ومينه قوله تعالى: «لوما تأتينا بالملائكة إن

(١) قوله: «على الأمر» مثله في القاموس بالراء، واعترضه شارحه بما في الصحاح وغيره من أنه بالdal واستظهر بالشر المذكور هنا.

كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ»؛ وقال عبيد:

لوما على حجر ابن أم  
قطام تبكى لاعتينا  
وقال الأضمعي: خالته وخالته إذا صادفته، وهو خلى وخلى.

ويقال: أوليت فلانا خيرا، وأوليته شرا كقولك سمته خيرا وشرا، وأوليته معروفا إذا أسديت إليه معروفا. الأزهرى في آخر باب اللام قال: وبقي حرف من كتاب الله عز وجل لم يقع في موضعه فذكرته في آخر اللام، وهو قوله عز وجل: «فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا»؛ قراها عاصم وأبو عمرو بن العلاء «وإن تلووا»، يواويز من لوى الحاكم بقصيته إذا دفع بها، وأما قراءة من قرأ وإن تلووا يواو واحدة، فيه وجهان: أحدهما أن أصله تلووا، يواويز كما قرأ عاصم وأبو عمرو، فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت تلووا بإسكان اللام، ثم طرحت الهمزة، وطرحت حركتها على اللام فصارت تلووا، كما قيل في أدور أدور ثم طرحت الهمزة فقبل أدور، قال: والوجه الثاني أن يكون تلووا من الولاية لا من اللوى، والمعنى إن تلووا الشهادة فتصوموها، قال: ولهذا كله صحيح من كلام حذاق التحويين.

والولى: المطر يأتي بعد الوسمى، وحكى كراع فيه التخفيف، وجمع الولى أولية. وفي حديث مطرف الباهلي: تسفيه الأولية؛ هى جمع ولي المطر. ووليت الأرض وليا سقيت الولى، وسى وليا لأنه يلى الوسمى، أَى يقرب منه ويجيء بعده، وكذلك الولى، بالتسكين، على فعل وقيل؛ قال الأضمعي: الولى على مثال الرمي المطر الذى يأتي بعد المطر، وإذا أزدت الاسم فهو الولى، وهو مثل النعى والنمى المصنوع؛ قال ذو الرمة:

لنى ولية تمنع جبابى فإنى  
لما نلت من وسمى نعاك شاكِرُ

ليني امر من الولي ، اى انظرني وليه منك ، اى معروفاً بعدد معروف .

قال ابن بري : ذكر الفراء الولي المَطْر بالقصر ، وابنه ابن ولاد ، ورد عليها على ابن حمزة وقال : هو الولي ، بالتشديد لا غير ، وقولهم : قد اولاني معروفاً ، قال أبو بكر : معناه قد اَلَصَقَ بِي معروفاً بلي ، من قولهم : جلست مما يلي زيداً ، اى يلاصقه ويُدانيه . ويقال : اولاني ملكي المعروف وجعله منسوباً الى ولياً على ، من قولك هو ولي المرأة ، اى صاحب امرها والحاكم عليها ، قال : ويجوز ان يكون معناه عضدنى بالمعروف ونصرتى وقولنى ، من قولك بنو فلان ولاه على بنى فلان ، اى هم يعيئونهم . ويقال : اولانى اى اَنعم على من الآلاء ، وهى النعم ، والواحد الى والى ، قال : والأصل فى الى ولي ، فأبدلوا من الواو المكسورة همزة ، كما قالوا امرأة وناة وناة ، قال الأعشى : . . . ولايحون الى . . . وكذلك احدٌ وخذل المحكم : فأما ما انشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

..... الركيكا (١)

فإنه عداه الى متعولين لأنه فى معنى سقى ، وسقى متعليه الى مفعولين ، فكذلك هذا الذى فى معناها ، وقد يكون الركيك مصدرأ لأنه ضرب من الولي فكانه ولي ولياً ، كقولك : قعد القرفصاء ، وأحسن من ذلك ان ولي فى معنى أرك عليه أورك ، فيكون قوله ركيكاً مصدرأ لهذا الفعل المقدر ، أو اسماً مؤضوعاً مؤضوع المصدر . واستولى على الشيء إذا صار فى يده .

وولى الشيء وتولى : أدبر . وولى عنه : أعرض عنه أو نأى ، وقوله :

(١) قوله : « الركيكا » بهامش الأصل : كذا وجدت ، فالولف رحمه الله يفض للبيت الذى فيه هذا اللفظ .

إذا ما أمرو ولي على يردو وأدبر لم يصدُر بإذبارو ودى فإنه أراد ولي عنى ، ووجه تليده ولي يعلى أنه لما كان إذا ولي عنه يردو تغير عليه ، جعل ولي بمعنى تغير فمناه يعلى ، وجاز ان يستعمل هنا على لأنه أمر عليه لآله ، وقول الأعشى :

إذا حاجةً ولتكَ لا تستطيعها فخذ طرفاً من غيرها حين تسبق فإنه أراد ولت عتك ، فحذف وأوصل ، وقد يكون وليت الشيء وتوليت عنه بمعنى التهذيب : تكون التولية إقبالاً ، ومنه قوله تعالى : « قول وجهك شطر المسجد الحرام » ، اى وجه وجهك نحوه وتلقاه ، وكذلك قوله تعالى : « ولكل وجهه هو مؤلها » ، قال الفراء : هو مستقبلها ، والتولية فى هذا الموضع إقبال ، قال : والتولية تكون انصرافاً ، قال الله تعالى : « ثم وليتم مدبرين » ، وكذلك قوله تعالى : « يولوكم الأذبار » ، هى ههنا انصراف ، وقال أبو معاذ التحوى : قد تكون التولية بمعنى التولى . يقال : وليت وتوليت بمعنى واحد ، قال : وسبغت العرب تشديد بيت ذى الرمى :

إذا حول الظل العشى رائته حيفاً وفى قرن الضحى يتنصرُ أراد : إذا تحول الظل بالعشى ، قال : وقوله هو مؤلها اى متولها ، اى متبعها وراضيا .

وتوليت فلاناً اى أتبعته ورضيت به . وقوله تعالى : « سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلهم التى كانوا عليها » ، يعنى قول اليهود ما عدلهم عنها ، يعنى قلة بيت المقدس . وقوله عز وجل : « ولكل وجهه هو مؤلها » ، اى يستقبلها بوجهه ، وقيل فيه قولان : قال بعض أهل اللغة وهو أكثرهم : هو لكل ، والمعنى هو مؤلها وجهه اى كل أهل وجهه هم الذين ولوا

وجوههم الى تلك الجهة ، وقد قرئ : هو مؤلها ، قال : وهو حسن ، وقال قوم : هو مؤلها اى الله تعالى يولى أهل كل ملة القيلة التى تُربد ، قال : وكلا القولين جائز .

ويقال للوطب إذا أخذ فى التبيخ : قد ولي وتولى ، وتوليه شهية .

والتولية فى التبيخ : أن تشتري سلعة بشئ معلوم ، ثم توليها رجلاً آخر بذلك الثمن ، وتكون التولية مصدرأ ، كقولك : وليت فلاناً أمر كذا وكذا إذا قلته ولايته .

وتولى عنه : أعرض ، وتولى هارباً اى أدبر . وفى الحديث : أنه سئل عن الأبل فقال أغان الشياطين ، لا تقبل إلا مؤلية ، ولا تدبر إلا مؤلية ، ولا يأتى نفعها إلا من جانبها الأمام ، اى أن من شأنها إذا قبلت على صاحبها أن يتعقب إقبالها الإذبار ، وإذا أدبرت أن يكون إذارها ذهاباً وفناء مستأصلاً . وقد ولي الشيء وتولى إذا ذهب هارباً ومدبراً ، وتولى عنه إذا أعرض ، والتولى يكون بمعنى الأعراض ويكون بمعنى الاتباع ، قال الله تعالى : « وإن تولوا يستبدل قوماً غيركم » ، اى إن تعرضوا عن الإسلام . وقوله تعالى : « ومن يتولهم يتركهم فإنه منهم » ، معناه من يتبعهم ويتضرهم .

وتوليت الأمر تولياً إذا وليته ، قال الله تعالى : « والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم » ، اى ولي وزر الأفلك وإشاعته . وقالوا : لو طلبت ولاء ضبة من نعيم لشق عليك ، اى تميز هؤلاء من هؤلاء (حكاة الخياني) فروى الطوسى ولاء ، بالفتح ، وروى ثابت ولاء ، بالكسر . ووالى غنمه : عزل بعضها من بعض وميزها ، قال ذو الرمة :

يولى إذا اضطك الخصوم أمامه وجوه القضايا من وجوه المظالم والولية : ما تجوه المرأة من زاد لضيف يحل (عن كراع) قال : والأصل لوية

فَقَلْبَ ، وَالجَمْعُ وَلَايَا ، ثَبِتَ الْقَلْبُ فِي  
الْجَمْعِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُ : لَا يُعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى  
تُقَسَّمُ ، إِلَّا لِرِاعٍ أَوْ دَلِيلٍ غَيْرِ مُوَلِيهِ ، قُلْتُ :  
مَا مُوَلِيهِ ؟ قَالَ مُحَابِيهِ ، أَيْ غَيْرِ مُعْطِيهِ شَيْئًا  
لَا يَسْتَحِقُّهُ . وَكُلُّ مَنْ أَعْطِيْتَهُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ  
مُكَافَأَةٍ فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ . وفي حَدِيثِ عَمَّارٍ : قَالَ  
لَهُ عُمَرُ فِي شَأْنِ الْيَتِيمِ (١) كَلَّا وَاللَّهِ لَكُلِّ لَيْتِكَ  
مَا تَوْلَيْتَ ، أَيْ نَكَلَ إِلَيْكَ مَا قُلْتَ وَنَرَدُ إِلَيْكَ  
مَا تَوْلَيْتَ نَفْسَكَ وَرَضِيْتِ لَهَا بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وما • وما إِلَيْهِ يَمًا وَمَنَا : أَشَارَ ، مِثْلُ  
أَوْمَأَ . أَتَشَدُّ الْقَتَانِيُّ :

قُلْتُ السَّلَامُ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا  
فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُوهَا بِالْحَوَاجِبِ  
وَأَوْمَأَ كَوْمًا ، وَلَا تَقُلْ أَوْمَيْتُ . اللَّيْتُ :  
الْإِيْمَاءُ أَنْ تُؤْمِيَ بِرَأْسِكَ أَوْ يَبْدِكَ كَمَا يُؤْمِي  
الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَقَدْ  
تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ ، أَيْ قَالَ لَا . قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ :

قِيَامًا تَلْبُ الْبَيْتِ عَنِ نُخْرَاتِهَا  
يَنْهَزُ كَأِيْمَاءِ الرُّهُوسِ الْمَوَانِعِ  
وَقَوْلُهُ ، أَتَشَدُّ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ  
بِالْقَوَافِي :

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ  
وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْمُيُوبِ الْأَصَابِعُ  
إِنَّا أَرَادَ أَوْمَاتٌ ، فَالْحُنَاجُ ، فَخَفَّفَ تَخْفِيفَ  
إِبْدَالِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا بَيْنَ بَيْنَ ، إِذْ لَوْ فَعَلَ  
ذَلِكَ لَا نَكَسَرَ الْبَيْتَ ، لِأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ تَخْفِيفًا  
بَيْنَ بَيْنَ فِي حُكْمِ الْمُحَقَّقَةِ .

وَوَقَعَ فِي وَايِمَةٍ ، أَيْ دَاهِيَةٍ وَأَعْوِيَةٍ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ اسْمًا ، لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ  
فِعْلًا . وَذَهَبَ نُؤَيْبِي فَمَا أَذْرَى مَا كَانَتْ  
وَايِمَتُهُ ، أَيْ لَا أَذْرَى مَنْ أَخَذَهُ ، كَذَا حَكَاهُ  
يَعْقُوبُ فِي الْجَحْدِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَعَيْنِي أَنْ مَعْنَاهُ مَا كَانَتْ دَاهِيَتُهُ  
(١) قوله : « في شأن اليتيم » في النهاية : « في  
شأن اليتيم » .

الَّتِي ذَهَبَتْ بِهِ .

وَقَالَ أَيْضًا : مَا أَذْرَى مَنْ أَلَمَّا عَلَيْهِ :

قَالَ : وَهَذَا قَدْ يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ جَحْدٍ .  
وَفُلَانٌ يُوَامِي فُلَانًا كَيَوْمَانُهُ ، إِمَّا لَعَنَهُ  
فِيهِ ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي  
عَلِيٍّ . وَأَنْشَدَ ابْنُ سَمِيلٍ :

قَدْ كُنْتُ أَحْدَرُ مَا أَرَى

فَأَنَا السُّدَادَةُ مُوَامِيَتُهُ

قَالَ النَّضْرُ : زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ مُوَامِيَتُهُ

مُعَابِيَتُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٢) : اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْرِ

وَاسْتَوْلَى إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : وَمَى

بِالشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ الشَّيْءُ

فَلَا أَذْرَى مَا كَانَتْ وَايِمَتُهُ ، وَمَا أَلَمَّا عَلَيْهِ .

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• ومخ • الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْوُمُحَةُ الْأَثَرُ مِنَ الشَّمْسِ ، قَالَ : وَقَرَأْتُ  
بِحِطِّ شَمِيرٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ أَنْشَدَهُ هَذِهِ  
الْأَبْيَاتِ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعِيدَ النِّعَمَةِ

سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ

إِذَا الْحَرِيحُ الْعَتَقْفِيرُ الْحَلَمَةَ

يُؤْزِهَا (٣) فَحَلَّ شَلِيدُ الضَّمْصَمَةِ

أَرَا بَعْيَارٍ إِذَا مَا قَدَّمَهُ

فِيهَا انْفَرَى وَمَاحُهَا وَخَزَمَهُ

قَالَ : وَمَاحُهَا صَدَعُ فَرْجِهَا . انْفَرَى : انْفَتَحَ

وَانْفَتَحَ لِإِبْلَاجِهِ الذِّكْرُ فِيهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ،

لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذِهِ  
الْأَرْجُوزَةِ ، وَأَحْسَبُهَا فِي نَوَادِرِهِ .

• ومخ • التَّهْدِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوُمُحَةُ

الْعَدْلَةُ الْمُحَرَّفَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ

(٢) قوله : « وقال الفرء الخ » ليس هو من

هذا الباب ، وقد أعاد المؤلف ذكره في المثل .

(٣) قوله : « يؤزها . . أزا » بالزاي تحريف

صوابه : « يؤزها ... أزا » بالراء ، أي بجامعها .

والتصويب عن اللسان نفسه في مادى « حدم »  
و« آره » وعن القاموس والتهديب .

[ عبد الله ]

فِي الْوُمُحَةِ الْوُمُحَةُ ، فَقَلِّتِ الْبَاءَ مِثْمَا لِقُرْبِ  
مَحْرَجِيهَا .

• ومد • الْوَمْدُ : نَدَى يَجِيءُ فِي صَمِيمِ

الْحَرِّ مِنْ قِيلِ الْبَحْرِ مَعَ سُكُونِ رِيحٍ ،

وقيل : هُوَ الْحَرُّ أَيَّا كَانَ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا سَكَنَتِ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ

الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمْدُ . وفي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ

غَزْوَانَ : أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٌ

وَعِكَالٌ ، الرَّمْدَةُ : نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَبْعُ عَلَى

النَّاسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ .

اللَيْثُ : الْوَمْدَةُ تَجِيءُ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ مِنْ

قِيلِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ لَيْلًا ، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يَبْعُ الْوَمْدُ أَيَّامَ الْحَرِّيفِ

أَيْضًا ، قَالَ : وَالْوَمْدُ لَقِيَ وَنَدَى يَجِيءُ مِنْ

جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا نَارُ بُخَارِهِ وَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ

الصَّبَا ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمَتَاخِمَةِ لَهُ مِثْلُ

نَدَى السَّمَاءِ ، وَهُوَ يُؤْذِي النَّاسَ جَدًّا لِتَنَنِ

رَائِحَتِهِ . قَالَ : وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ إِذَا

حَلَلْنَا بِالْأَسْيَابِ وَهَبَتْ الصَّبَا بِحَرَّتِهِ لَمْ تَنْفَكْ

مِنْ أَدَى الْوَمْدِ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ

الدَّهْنَاءِ لَمْ يُصْبِنَا الْوَمْدُ .

وقد ومد اليوم ومدًا فهو ومدٌ ، وليلةٌ

ومدَّةٌ ، وأكثر ما يقال في الليل ، وقد مدت

الليلة ، بالكسر ، تؤمد ومدًا . ويقال : ليلةٌ

ومدٌ بغير هاء ، ومنه قول الراعي يصف

امرأة :

كَانَ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَاحِفِهَا

إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظًا لَيْلَةٌ وَمِدٌ

الْوَمْدُ وَالْوَمْدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ حَرِّ

اللَّيْلِ .

وومد عليه ومدًا : غَضِبَ وَحَمَى كَوَيْدٍ .

• ومد • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمْدَةُ الْبَيَاضُ

التَّقِيُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ومس • الْوَمْسُ : احْتِكَاكُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ

حَتَّى يَتَجَرَّدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ جَرَّدَ الْأَكْتَفَ وَمَسَّ الْحَوَارِكِ  
 قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْوَمَسَ لِيَعْبُرُوا ، وَالرَّوَابِيَةَ  
 مَوْرُ الْمَوَارِكِ . وَأَوْمَسَ الْعَيْبُ : لِأَنَّ  
 لِلتُّضْجِ . وَأَمْرَأَةً مُوَمِسَةً وَمُوَمِسَةً : فَاجِرَةٌ  
 زَانِيَةٌ تَمِيلُ لِعَمِيدِهَا ، كَمَا سُمِّيَتْ خَرِيْعًا مِنْ  
 التَّخْرِيعِ ، وَهُوَ اللَّيْنُ وَالضَّعْفُ ، وَرَبًّا  
 سُمِّيَتْ إِمَاءُ الْخَلْدِمَةِ مُوَمِسَاتٍ ،  
 وَالْمُوَمِسَاتُ : الْفَوَاجِرُ مُجَاهِرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
 جُرَيْجٍ : حَتَّى يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ الْمُوَمِسَاتِ ،  
 وَيُجْمَعُ عَلَى مِيَامِسَ أَيْضًا وَمَوَامِسَ ،  
 وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : مِيَامِسُ ،  
 وَلَا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى إِشْبَاعِ الْكَسْرَةِ لِيَصِيرَ يَاءٌ  
 كَمُطْفَلٍ وَمُطَافِلٍ وَمُطَافِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
 وَائِلٍ : أَكْثَرُ أَتْبَاعِ الدَّجَالِ أَوْلَادُ الْمِيَامِسِ ،  
 وَفِي رِوَايَةٍ : أَوْلَادُ الْمَوَامِسِ ، قَالَ ابْنُ  
 الْأَثِيرِ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ  
 فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَيَعْضَمُهُمْ يَجْعَلُهُ  
 مِنَ الْوَاوِ ، وَكُلُّ مِنْهَا تَكَلَّفَ لَهُ اشْتِقَاقًا فِيهِ  
 بَعْدُ ، وَذَكَرَهَا هُوَ فِي حَرْفِ الْمِيمِ لِظَاهِرِ  
 لَفْظِهَا وَلا خِلَافَ فِي لَفْظِهَا .

• ومس • ابنُ الأعرابيُّ : الوُمْسَةُ الْخَالُ  
 الْأَيْبُ .

• ومض • وَمَضَ الْبَرْقُ وَغَيْرُهُ يَمِضُ وَمَضًا  
 وَوَمِضًا وَوَمِضَانًا وَتَوَمِضًا ، أَيْ لَمَعَ لَمْعًا  
 خَفِيًّا وَأَمْ يَعْترِضُ فِي نَوَاحِي الْعَيْمِ ، قَالَ  
 امرؤ القيس :

أَصَاحُ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِضَهُ  
 كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَيْبٍ مُكَلَّلٍ  
 وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتِ الْهَدَلِيُّ وَوَصَفَ  
 سَحَابًا :

أُخِيلُ بَرْقًا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلُ  
 إِذَا تَقَرَّرَ مِنْ تَوَامِضِهِ حَلَجَا  
 وَأَنْشَدَ فِي وَمَضَ :

تَضَحَّكَ عَنْ عُرِّ الثَّنَايَا نَاصِعٍ  
 مِثْلُ وَمِضِ الْبَرْقِ لَمَّا عَنْ وَمَضَ  
 يُرِيدُ لَمَّا أَنْ وَمَضَ . اللَّيْثُ : الْوَمِضُ

وَالْوَمِضُ مِنْ لَمَعَانَ الْبَرْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ صَافِي  
 اللَّوْنِ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْوَمِضُ لِلنَّارِ .  
 وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ إِيمَاضًا كَوْمَضَ ، فَأَمَّا إِذَا لَمَعَ  
 وَعَترِضَ فِي نَوَاحِي الْعَيْمِ فَهُوَ الْخَفِيُّ ، فَإِنْ  
 اسْتَطَارَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَشَقَّ الْعَيْمَ مِنْ غَيْرِ  
 أَنْ يَعْترِضَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَهُوَ الْعَمِيقَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ  
 فَقَالَ : أَخْفَوًا أَمْ وَمِضًا ؟ وَأَوْمَضَ : رَأَى  
 وَمِضَ بَرْقٍ أَوْ نَارٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 وَمُسْتَشِيحٌ يَعْوَى الصَّدَى لِعَوَائِهِ  
 رَأَى ضَوْءَ نَارِي فَاسْتَنَاهَا وَأَوْمَضَا  
 اسْتَنَاهَا : نَظَرَ إِلَى سَنَاهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 الْوَمِضُ أَنْ يَوْمِضَ الْبَرْقُ إِيمَاضَةً ضَعِيفَةً ثُمَّ  
 يَخْفَى ثُمَّ يَوْمِضُ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا يَأْسٌ مِنْ  
 مَطَرٍ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ . وَأَوْمَضَ :  
 لَمَعَ . وَأَوْمَضَ لَهُ بَعِينُهُ : أَوْمَأَ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : هَلَّا أَوْمَضَتْ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
 أَيْ هَلَّا أَشْرَتْ إِلَيَّ إِشَارَةً خَفِيَّةً ، مِنْ أَوْمَضَ  
 الْبَرْقُ وَوَمَضَ . وَأَوْمَضَتِ الْمَرْأَةُ : سَارَقَتِ  
 النَّظَرَ . وَيُقَالُ : أَوْمَضْتُهُ فَلَانَهُ بَعِينَهَا إِذَا  
 بَرَقَتْ .

• ومط • ابنُ الأعرابيُّ : الْوَمِطَةُ الصَّرْعَةُ  
 مِنَ التَّعَبِ .

• ومظ • التَّهْدِيبُ : الْوَمِطَةُ الرُّمَانَةُ الْبَرِّيَّةُ .

• ومع • الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
 الْوَعْمَةُ ظَلِيَةُ الْجَبَلِ ، وَالْوَعْمَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ  
 الْمِعَاءِ <sup>(١)</sup>

• ومع • تَلَبَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَعْمَةُ  
 الشَّعْرَةُ الطَّوِيلَةُ .

(١) قوله : « الدفعة في المعاء » كذا بالأصل ،  
 وعبارة القاموس مع شرحه : الدفعة من الماء ،  
 والوعمة ظلية الجبل ، هكذا في العباب ، وفي  
 التكملة : من الماء ، والذي في التهذيب : من المعاء ،  
 وهكذا نقله صاحب اللسان .

• ومق • وَمَقَّةُ بَيْقَةَ ، نَادِرٌ ، مِقَّةٌ وَوَمَقًا :  
 أَحَبُّهُ . أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ فَعَلٍ يَقْعَلُ : وَمِيقٌ  
 يَمِيقُ وَيَمِيقُ وَيَمِيقُ . وَالتَّوَمُّ : التَّوَدُّدُ ،  
 وَالْحِقَّةُ : الْمَحَبَّةُ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ ،  
 وَقَدْ وَمَقَّةُ بَيْقَةَ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، أَيْ أَحَبُّهُ ،  
 فَهُوَ وَايِقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَطْلَعَ مِنْ  
 وَاوِدِ قَوْمٍ عَلَى كِذْبِهِ فَقَالَ : لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكٍ  
 وَمِيقَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَشَرَدْتُ بِكَ ، أَيْ أَحَبُّكَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِ .

يُقَالُ : وَمِيقَ يَمِيقُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ،  
 مِقَّةٌ ، فَهُوَ وَايِقُ وَمَوْمُوقٌ . وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ :  
 وَمِيقَتُهُ وَمِاقًا ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوِمَاقِ وَالْعِشْقِ ،  
 فَقَالَ : الْوِمَاقُ مَحَبَّةٌ لِعَلِيٍّ رِيَّةً ، وَالْعِشْقُ  
 مَحَبَّةٌ لِرِيَّةً ، وَأَنْشَدَ لَجَبِيلِ أَوْ غَيْرِهِ :  
 وَمَاذَا عَسَى الْوِاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا  
 سِوَى أَنْ يَقُولُوا : إِنِّي لَكَ وَايِقُ ؟

وَقَوْلُ جَابِرٍ :  
 إِنَّ الْبَيْلَةَ مِنْ تَمَلُّ حَدِيثُهُ  
 فَانْفَعُ قَوَادِكُ مِنْ حَدِيثِ الْوَايِقِ  
 وَضَعُ الْوَايِقِ مَوْضِعَ الْمَوْمُوقِ كَمَا قَالَ :

أَنَاشِرٌ لَأَزَلَّتْ بَيْتِكَ أَشِيرَةٌ  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ  
 تَمَقَّهُ فَهُوَ يَمِيقُ يَقُولُهُ : الْأُرْوَاحُ جَنُودٌ  
 مُجْتَدِدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا التَّلَفَ ، وَمَا تَنَكَرَ  
 مِنْهَا اخْتَلَفَ . وَرَجُلٌ وَايِقٌ وَيَمِيقُ (حَكَاهُ  
 ابْنُ جَنِّي) وَأَنْشَدَ لِأَبِي دُوَادٍ :

سَقَى دَارَ سَلَمَى حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى  
 جَزَاءَ حَيْبِ مِنْ حَيْبِ وَمِيقِ  
 اللَّيْثُ : يُقَالُ وَمِيقْتُ فَلَانًا أَمِيقُهُ وَأَنَا  
 وَايِقٌ وَهُوَ مَوْمُوقٌ ، وَأَنَا لَكَ دَوْمِيقَةٌ وَبِكَ  
 دَوْمِيقَةٌ .

• ومك • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمَكَةُ الْغَيْضَةُ  
 الْمَسْبُوعَةُ ، وَالْوَمَكَةُ الْفُسْحَةُ <sup>(٢)</sup> .

• ومن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمُونُ كَثْرَةُ التَّفَقُّةِ

(٢) زاد الجدي : ونك في قومه : تمكن فيهم ،  
 والوانك : الواكن

عَلَى الْعِيَالِ، وَالتَّوَمُّنُ كَثْرَةُ الْأَوْلَادِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ومه • ومه النَّهَارُ وَمَهَا : اسْتَدَّ حَرَّهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَمُّةُ الْإِذْوَابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• ومى • ما أَذْرَى أَى التَّوَمَى هُوَ ، أَى أَى النَّاسِ هُوَ . وَأَوَمَيْتُ : لَعَنَ فِي أَوَمَاتُ ( عَنْ ابْنِ قُبَيْبَةَ ) الْفَرَاءُ : أَوَمَى يَوْمَى وَيَوْمَى يَمَى مِثْلُ أَوْحَى وَوَحَى . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُصَلَّى عَلَى حِجَارِ يَوْمَى إِيمَاءَ ، الْإِيمَاءُ : الْإِشَارَةُ بِالْأَعْضَاءِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ هَهُنَا الرَّأْسَ . يُقَالُ : أَوَمَاتُ إِلَيْهِ أَوْمَى إِيمَاءَ ، وَوَمَاتُ لَعَنَ فِيهِ . وَلَا تَقُلْ أَوَمَيْتُ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ عَلَى لَعَنَ مَنْ قَالَ فِي قَرَأْتُ قَرَيْتُ ، قَالَ : وَهَمَزَةُ الْإِيمَاءِ زَائِدَةٌ وَبَابُهَا الْوَأْوُ . وَيُقَالُ : اسْتَوَمَى عَلَى الْأَمْرِ وَاسْتَوَمَى عَلَيْهِ أَى غَلَبَ عَلَيْهِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَمِثْلُهُ لَوْلَا وَلَوْمًا .

• ونب • وَنَبَهُ : لَعَنَ فِي أَنْبَهُ .

• ونج • الْوَنَجُ : الْمِعْرَفُ ، وَهُوَ الْمِزْهَرُ وَالنُّوْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّنَجِ ذُو الْأَوْتَارِ وَغَيْرُهُ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ أَصْلُهُ وَنَهْ ، وَالْعَرَبُ قَالَتْ : الْوَنُ ، بِشَدِيدِ التَّوْنِ .

• ونح • ابْنُ سَيِّدَةَ : وَانْحَتَ الرَّجُلُ : وَانْفَقَهُ .

• ونش • الْوَنَشُ : الرَّوْدِيُّ مِنَ الْكَلَامِ .

• ونع • الْوَنَعُ كَلِمَةٌ يُشَارُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ ، بِأَنَّهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ يَبْتَسِرُ .

• ونم • الْوَنِيمُ : حُرْمَةُ الذُّبَابِ ، وَنَمَّ

الذُّبَابُ وَنَمًا وَوَيْمًا وَذَقَطَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيْمٌ الذُّبَابُ سَلْحُهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَضْمِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

لَقَدْ وَنَمَ الذُّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى  
كَانَ وَنِيمَهُ نَقَطَ الْمِيدَادِ

• ونن • الْوَنُ الصَّنَجُ الَّذِي يُضْرَبُ بِالْأَصَابِعِ ، وَهُوَ الْوَنَجُ ، كِلَاهُمَا دَخِيلٌ مُشْتَقٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ .  
وَالْوَنُ : الضَّعْفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وفي • الْوَنَى : الْفَتْرَةُ فِي الْأَحْوَالِ وَالْأُمُورِ .  
وَالْوَنَانِيُّ وَالْوَنَى : ضَعْفُ الْبَدَنِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَنَى التَّعَبُ وَالْفَتْرَةُ ، ضِدُّ يُمَدُّ وَيَقْصُرُ . وَقَدْ وَنَى بَيْنَى وَبَيْنًا وَوَنَى ، ( الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ ) فَهُوَ وَانُ ، وَوَنَيْتُ أُنَى كَذَلِكَ أُنَى ضَعُفْتُ ، قَالَ جَعْلَمُ الْهَلَالِيُّ : وَظَهَرَ تَنَوُّفَهُ لِلرَّبِيعِ فِيهَا

نَسِيمٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَانَى  
وَالنَّسِيمُ الْوَانَى : الضَّعِيفُ الْهَيَّوْبُ ، وَتَوَانَى  
وَأَوْنَى غَيْرَهُ . وَنَيْتُ فِي الْأَمْرِ : قَرَنْتُ ،  
وَأَوْنَيْتُ غَيْرِي . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَنَى الضَّعْفُ  
وَالْفَتُورُ وَالْكَلالُ وَالْإِغْيَاءُ ، قَالَ امْرُؤُ

الْقَيْسِ :

مِسَحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى  
أَتَرْنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ  
وَتَوَانَى فِي حَلَجِيَّةٍ : قَصَرَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ  
تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَبَقَ إِذْ  
وَنَيْتُمْ أَى قَصَرْتُمْ وَفَرَّغْتُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يَنْقَطِعُ أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ  
مِنْهُمْ فَيَتَوَانَى فِي جَدِّهِمْ أَى يَقْتَرُوا فِي عَزِيمِهِمْ  
وَاجْتِهَادِهِمْ ، وَحَدَّثَ نُونُ الْجَمْعِ لِجَوَابِ  
التَّمْنَى بِالْفَاءِ ، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَا يَدْعُ الْحَمْدُ بِلَ بَشْتَرِي  
بِوَشْكَ الطُّشُونِ وَلَا بِالشُّونِ  
أَرَادَ بِالشُّونِ ، فَحَدَّثَ الْأَلْفَ لِاجْتِمَاعِ  
السَّاكِنِينَ ، لِأَنَّ الْقَائِمَةَ مَوْقُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ  
بُرَيْ : وَالَّذِي فِي شِعْرِ الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَا يَدْعُ الْحَمْدُ أَوْ بِشْتَرِيهِ  
بِوَشْكَ الْفُتُورِ وَلَا بِالشُّونِ  
أَى لَا يَدْعُ الْحَمْدَ مُقَرَّرًا فِيهِ وَلَا مَتَوَانِيًا ،  
فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِي :

إِنَّا عَلَى طُولِ الْكِلَالِ وَالتَّوْنِ  
نَسُوقُهَا سَنًا وَبَعْضُ السُّوقِ سَنٌ  
وَنَاقَةٌ وَائِيَّةٌ : فَائِيَّةٌ طَلِيحٌ ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ وَائِيَّةٌ  
إِذَا أُعْيِتْ ، وَأَنْشَدَ :

وَوَائِيَّةٌ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا  
وَأَوْنَيْتُهَا أَنَا : أَنْعَيْتُهَا وَأَضَعَفْتُهَا . تَقُولُ :  
فَلَانَ لَا بَيْنَ فِي أَمْرِهِ ، أَى لَا يَقْتَرُ وَلَا يَعْجُرُ .  
وَفَلَانَ لَا بَيْنَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا بِمَعْنَى  
لَا يَزَالُ ، وَأَنْشَدَ :

فَمَا يَتُونَ إِذَا طَافُوا بِحَجَبِهِمْ  
يُهَيِّجُونَ لَيْبَتِ اللَّهِ أَسْثَارًا  
وَأَفْعَلُ ذَلِكَ بِلا وَنِيَّةٍ ، أَى بِلا تَوَانٍ .  
وَأَمْرًا وَنَاةً وَأَنَاةً وَائِيَّةٌ : حَلِيمَةٌ بَطِيئَةٌ  
الْقِيَامِ ، الْهَمَزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَالَ  
سَيِّبِيُّ : لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تُجْعَلُ كَسُؤْلًا ، وَقِيلَ :  
هِيَ الَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَقَالَ  
اللُّخَيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ  
وَالْقُودُ وَالْمَسْنَى ، وَفِي التَّهْدِيدِ : فِيهَا فُتُورٌ  
لِتَعْمَمِهَا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي حَبِيبَةَ  
التَّمْنِيَّةِ :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَابِرِ  
تَتَوَمُّ الصُّحَى فِي مَاتَمٍ أَى مَاتَمٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِي : أَبَدَلْتُ الْوَاوَ الْمَمْتُوحَةَ هَمَزَةً  
فِي أَنَاةٍ . قَالَ : وَحَكَى الرَّاهِدِيُّ ابْنَ أَحْبَبِهِمْ ،  
أَى سَفَرَهُمْ وَقَصْدَهُمْ ، وَأَصْلُهُ وَحَبَبُهُمْ ،  
وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ مَالٍ زَكِيٌّ ذَهَبَتْ أَبْلَقُهُ  
أَى وَبَلَّتْ وَهِيَ شَرَّةٌ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَاحِدٌ آيَةُ اللَّهِ الْآلِي ، وَأَصْلُهُ وَلِيٌّ ، وَزَادَ  
غَيْرُهُ : أَزِيرٌ فِي وَدِيرٍ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي :  
أَجٌّ فِي وَجٍّ ، اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَأَجَمٌ فِي  
وَجَمٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي »  
مَعْنَاهُ تَقَرَّرَا .



والمينا : مرقا السنن ، يمد ويصغر ، والمد أكثر ، سمي بذلك لأن السنن تنى فيه أى تفتقر عن جريها ، قال كثير في المد : فلما استقلت بالمناخ حالها وأشرفن بالأحبال قلت : سفين تآطرن بالمينا ثم جزعته وقد لح من أحبالهن شحون<sup>(١)</sup> وقال نصيب في مدو : تيمن منها ذاهيات كأنه بلجله في المينا فلك مقيم قال ابن برى : وجع المينا للكلأ موان ، بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد . التهذيب : السبي ، مضمور يكتب بالياء ، موضح ثرفا إليه السنن . الجوهري : المينا كلاء السنن ومرقوها ، وهو مفعال من الونى .

وقال ثعلب : المينا يمد ويصغر ، وهو مفعال أو مفعال من الونى . والمينا ، مندود : جوهر الزجاج الذى يعمل منه الزجاج . وحكى ابن برى عن القالى قال : المينا لجوهر الزجاج مندود لا غير ، قال : وأما ابن ولاد فجمعه مضمورا ، وجعل مرقا السنن مندودا ، قال : وهذا خلاف ما عليه الجماعة .

وقال أبو العباس : الونى واحدة ونية وهى اللؤلؤة ، قال أبو منصور : واحدة الونى وناة لا ونية ، والونية الدررة ، أبو عمرو : هى الونية والوناة للدررة ، قال ابن الأعرابى : سميت ونية لقبها . وقال غيره : جارية وناة كأنها الدررة ، قال والونية اللؤلؤة ، والجمع ونى ، أنشد ابن الأعرابى لأوس بن حجر : فحطت كما حطت ونية تاجر وهى نظمتها فارقت منها الطوائف شبهها فى سرعتها بالدررة التى انحطت من

(١) قوله : « المناخ » يريد من المناخ . وقوله « شحون » بالخاء هو الصواب كما أورده ابن سيده فى باب الخاء ، ووقع فى مادة أطر بالميم خطأ .

نظامها ، ويروى : وهية تاجر ، وهو مدكور فى موضعه . والونية : العقد من الدر ، وقيل : الونية الجوالق .

التهذيب : الونة الاسترخاء فى العقل . وهب هـ فى أسماء الله تعالى : الوهاب . الهبة : العطية الخالية عن الأغراض والأغراض ، فإذا كثرت سمي صاحبها وهابا ، وهو من أبنية المبالغة . غيره : الوهاب ، من صفات الله ، المنعم على العباد ، والله تعالى الوهاب الواهب . وكل ما وهب لك ، من ولد وغيره : فهو موهوب .

والوهوب : الرجل الكثير الهبات . ابن سيده : وهب لك الشيء بهبه وهبا ، وهبا ، بالتخريك ، وهية ، والإسم الموهب ، والموهبة ، بكسر الهاء فيها . ولا يقال : وهبك ، هذا قول سيونى . وحكى السيرافى عن أبي عمرو : أنه سمع أعرابيا يقول لا تحز : انطلق معى ، أهيك نبلا . وهبت له هبة ، وموهبة ، وهبا ، وهبا إذا أعطيت . وهب الله له الشيء ، فهو يهب هبة ، وتواهب الناس بينهم ، وفى حديث الأحنف :

ولا التواهب فيما بينهم ضعة يعنى أنهم لا يهبون مكرهين . ورجل واهب ووهاب ووهوب ووهابة أى كثير الهبة لأمواله ، والهاء للمبالغة . والموهوب : الولد ، صفة غالبية . وتواهب الناس : وهب بعضهم لبعض . والإسنياب : سؤال الهبة . وأتهب : قبل الهبة . وأتهدت منك ذرهما ، افتعلت ، من الهبة . والاتهاب : قبول الهبة .

وفى الحديث : لقد هممت ألا أتهب إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى ، أى لا أقبل هبة إلا من هؤلاء ، لأنهم أصحاب مدني وقرى ، وهم أعرف بمكارم

الأخلاق . قال أبو عبيد : رأى النبي ، جفاء فى أخلاق البادية ، وذهابا عن المروءة ، وطلباً للزيادة على ما وهبوا ، فحصر أهل القرى العربية خاصة بقبول الهدية منهم ، دون أهل البادية ، لقبه الجفاء على أخلاقهم ، ويغدهم من ذوى النهى والعقول . وأصله : أوتهب ، فقلت الواو تاء ، وأدغمت فى تاء الإفعال ، مثل أزن وأتمد ، من الوزن والوعد . والموهبة : الهبة ، بكسر الهاء ، وجمعها موابه .

وواهبه ، فوهبه بهبه وبهبه : كان أكثر هبة منه . والموهبة : العطية .

ويقال للشيء إذا كان ممددا عند الرجل ، مثل الطعام : هو موهب ، يفتح الهاء . وأصبح فلان موهيا ، بكسر الهاء ، أى ممددا قادرا . وأوهب لك الشيء : أعدته . وأوهب لك الشيء دام . قال أبو زيد وغيره : أوهب الشيء إذا دام ، وأوهب الشيء إذا كان ممددا عند الرجل ، فهو موهب ، وأنشد :

عظيم القفا ضخم الخواصر أوهت له عجوة مسنونة وخمير<sup>(٢)</sup> وأوهب لك الشيء : أنكك أن تأخذه وتناله ، ( عن ابن الأعرابى ) وحده . قال : ولم يقولوا أوهيته لك .

والموهبة والموهبة : غدير ماء صغير ، وقيل : نقرة فى الجبل يستمتع فيها الماء . وفى التهذيب : وأما النقرة فى الصحرة ، فموهبة ، يفتح الهاء ، جاء نادرا ، قال : ولفوك أطب إن بدلت لنا من ماء موهبة على خمير<sup>(٣)</sup>

(٢) قوله : « ضخم الخواصر » كذا بالحكم والتهذيب ، والذى فى الصحاح رخو الخواصر . (٣) قوله : « ولفوك أطيب إلخ » كذا أنشده فى المحكم ، والذى فى التهذيب كالصالح ولفوك أشهى لويحل لنا من ماء إلخ .

أَيُّ مَوْضُوعٍ عَلَى خَمْرٍ، مَثْرُوجٌ بِمَاءٍ (١).  
وَالْمَوْهَبَةُ : السَّحَابَةُ تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ ،  
وَالْجَمْعُ مَوَاهِبٌ .

وَيُقَالُ : هَذَا وَاِدٌ مَوْهَبٌ الْحَطَبِ ، أَيْ  
كَثِيرُ الْحَطَبِ .

وَتَقُولُ : هَبْ زَيْدًا مُتَطَلِّقًا ، بِمَعْنَى  
احْسُبْ ، يَتَعَلَّقُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ  
مِنْهُ مَاضِيٌّ وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى . ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَهَبْنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْ احْسَبْنِي  
وَاعْدُدْنِي ، وَلَا يُقَالُ : هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ .  
وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاجِبِ : وَهَبْتُكَ فَعَلْتُ ذَلِكَ ،  
لَأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَصِفَتْ لِلْأَمْرِ ؛ قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ  
السَّلُولِيُّ :

فَعَلْتُ : أَجْرَنِي أَبَا خَالِدٍ  
وَالْإِفْهَانِيَّ امْرَأً هَالِكًا  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنْشَدَ الْمَازِنِي :

فَكُنْتُ كَذِي دَاءٍ وَأَنْتَ شِفَاؤُهُ  
فَهَبْنِي لِذَاتِي إِذْ مَنَعْتَ شِفَايَا  
أَيِّ احْسَبْنِي .

قَالَ الْأَضْمِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : هَبْنِي  
ذَلِكَ ، أَيْ احْسَبْنِي ذَلِكَ ، وَاعْدُدْنِي .  
قَالَ : وَلَا يُقَالُ : هَبْ ، وَلَا يُقَالُ فِي  
الْوَاجِبِ : قَدْ وَهَبْتُكَ ، كَمَا يُقَالُ : ذَرْنِي  
وَدَعْنِي ، وَلَا يُقَالُ : وَذَرْتُكَ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهَبْنِي اللَّهُ  
فِدَاكَ ، أَيْ جَعَلَنِي فِدَاكَ ؛ وَوَهَيْتُ فِدَاكَ ،  
جَعَلْتُ فِدَاكَ .

وَقَدْ سَمَّتْ وَهْبًا ، وَوَهَيْتُ ، وَوَهْبَانٌ ،  
وَوَاهِبًا ، وَمَوْهَبًا . قَالَ سَيِّبِيُّ : جَاءُوا بِهِ  
عَلَى مَفْعَلٍ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، إِذْ  
لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ ، لَكَانَ مَفْعَلًا ، وَقَدْ  
يَكُونُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْعَلَمِيَّةِ ، لِأَنَّ الْأَعْلَامَ  
مِمَّا تُعَيَّرُ عَنِ الْقِيَاسِ .

وَأَهْبَانٌ : اسْمٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ تَعْلِيلُهُ فِي  
مَوْضِعِهِ .

وَوَاهِبٌ : مَوْضِعٌ : قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي  
خَازِمٍ :

(١) قوله : « بماء » في المحكم « بها » .

كَانَهَا بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِلِينَ بِهَا  
بَيْنَ الذُّنُوبِ وَحَزْمِي وَاهِبٌ صُحُفٌ  
وَمَوْهَبٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَبَاؤُ  
الدَّبِيرِيِّ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَهُ أَرْدُنُ  
وَمَوْهَبٌ مُبْرٍ بِهَا مُصْنُ  
قَالَ : وَهُوَ شَادٌ ، بِمِثْلِ مُوَحِدٍ . وَقَوْلُهُ مُبْرٍ أَيْ  
قَوِيٌّ عَلَيْهَا ، أَيْ هُوَ صَبُورٌ عَلَى دَفْعِ  
النَّوْمِ ، وَإِنْ كَانَ شَدِيدَ النَّعَاسِ .

وَمَوْهَبُ بْنُ مَبْنِيٍّ ، تَسْكِينُ الْمَاءِ فِيهِ  
أَفْصَحُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَوَهْبِينُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ  
الدَّهْنَاءِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَهْبِينُ اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :  
رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكَّرُ إِخْوَتِي  
وَمَالِكٌ أَنْسَانِي بُوَهْبِينِ مَالِيَا

• وهبل • وهبيل : حَيٌّ مِنَ النَّحَعِ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بِأَنَّ الْوَاوَ أَصْلٌ وَإِنْ  
لَمْ نَكُنْ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، حَمَلًا لَهُ عَلَى  
وَرَثَتِي إِذْ لَا نَعْرِفُ لَوْهَيْلٍ اشْتِقَاقًا كَمَا لَا نَعْرِفُهُ  
لِوَرَثَتِي .

• وهت • وهت الشيء وهتا وهتا : داسه دوساً  
شديداً . وَالْوَهْتَةُ : الْهَيْطَةُ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَجَمْعُهَا وَهْتٌ . وَقَدْ وَهَتَهُ يَهْتُهُ وَهْتًا إِذَا  
ضَعَطَهُ ، فَهُوَ مَوْهُوتٌ . وَأَوْهَتَ اللَّحْمُ  
يُوهِتُ ، لَمَعَهُ فِي أَيِّهَتٍ : أُنْتِنَ ؛ وَإِنَّا صَارَتْ  
الْيَاءُ فِي يُوهِتُ وَوَاوًا لِيَصْمَ مَا قَبْلَهَا .

الْأُمَوِيُّ : الْمَوْهَيْتُ اللَّحْمُ الْمُتَيْنُ ، وَقَدْ  
أَيَّهَتْ إِيهَاتًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وهث • وهث الشيء وهثا وهثا وطثا  
شديداً . وَالْوَهْثُ : الْإِنْهَاكُ فِي الشَّيْءِ .  
وَالْوَاهِثُ : الْمُلْتَقِي نَفْسَهُ فِي الشَّيْءِ ،  
وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمُلْتَقِي نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ .  
وَتَوَهَّثَ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَمَعَنَ فِيهِ .

• وهج • يومٌ وهيجٌ ووهجانٌ : شديداً

الْحَرِّ ، وَكَلِمَةٌ وَهَجَةٌ وَوَهْجَانَةٌ ، كَذَلِكَ ، وَقَدْ  
وَهَجَا وَهَجًا وَوَهْجَانًا وَوَهْجًا وَتَوَهَّجًا .

وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجَانُ وَالْوَهْجُ :  
حَرَارَةُ الشَّمْسِ وَالنَّارِ مِنْ بَعِيدٍ . وَوَهْجَانُ  
الْحَجَرِ : اضْطِرَامٌ تَوَهَّجِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُضْمِرٌ الْهَجِيرِ ذُو وَهْجَانِ

وَالْوَهْجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مُضْمَرٌ وَهَجَتْ النَّارُ  
تَهْجُ وَهَجًا وَوَهْجَانًا إِذَا انْتَفَلَتْ . وَقَدْ  
تَوَهَّجَتِ النَّارُ وَوَهَجَتْ تَوَهَّجٌ : تَوَقَّدَتْ ،  
وَوَهَّجْتُهَا أَنَا . وَلَهَا وَهْجٌ أَيْ تَوَقَّدَتْ ،  
وَأَوْهَجْتُهَا أَنَا ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : وَوَهَّجْتُهَا  
أَنَا .

وَالْمَوْهَجَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْحَارَةُ الْمَنَاعِ .  
وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ : تَلَالُؤُ الشَّيْءِ وَتَوَقُّدُهُ .

وَتَوَهَّجَ الْجَوْهَرُ : تَلَالَأَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :  
كَانَ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ دَرَّةً غَائِصِي

لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ وَهْجٌ  
وَبُرْوَى : دَرَّةٌ قَامِيسٌ .

وَيُقَالُ لِلْجَوْهَرِ إِذَا تَلَالَأَ : يَتَوَهَّجُ .

وَنَجْمٌ وَهَاجٌ : وَاقِدٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنَا  
سِرَاجًا وَهَاجًا » قِيلَ : بِعَنَى الشَّمْسِ .

وَوَهْجُ الطَّيْبِ وَوَهْجُهُ : انْتِشَارُهُ  
وَأَرَجُهُ . وَتَوَهَّجَتْ رَائِحَةُ الطَّيْبِ ، أَيْ  
تَوَقَّدَتْ .

• وهدهد • الوهد (٢) وَالْوَهْدَةُ : الْمَطْطِنُ مِنَ  
الْأَرْضِ ، وَالْمَكَانُ الْمُنْحَضُ كَأَنَّهُ حُفْرَةٌ ،  
وَالْوَهْدُ يَكُونُ اسْمًا لِلْحُفْرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَدٌ  
وَوَهْدٌ وَوَهَادٌ .

وَالْوَهْدَةُ : الْهَوَّةُ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ،  
وَمَكَانٌ وَهْدٌ وَأَرْضٌ وَهْدَةٌ : كَذَلِكَ ،  
وَالْوَهْدَةُ : التَّفْرَةُ الْمُتَقَرَّةُ فِي الْأَرْضِ أَشَدُّ  
دُخُولًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْغَائِطِ وَلَيْسَ لَهَا  
حَرْفٌ وَعَرَضُهَا رُمْحَانٌ وَثَلَاثَةٌ لَا تُنْتَبِثُ شَيْئًا .  
وَأَوْهَدٌ : مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْإِنْتِثِنِ ، عَادِيَةٌ

(٢) قوله : « الوهد » كذا بالأصل ، وفي شرح  
القاموس بضم الواو وسكون الهاء ، وذكر بدله  
صاحب القاموس وهدان بضم فسكون .

• وهدهد • الوهد (٢) وَالْوَهْدَةُ : الْمَطْطِنُ مِنَ  
الْأَرْضِ ، وَالْمَكَانُ الْمُنْحَضُ كَأَنَّهُ حُفْرَةٌ ،  
وَالْوَهْدُ يَكُونُ اسْمًا لِلْحُفْرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَدٌ  
وَوَهْدٌ وَوَهَادٌ .

(٢) قوله : « الوهد » كذا بالأصل ، وفي شرح  
القاموس بضم الواو وسكون الهاء ، وذكر بدله  
صاحب القاموس وهدان بضم فسكون .

وَعَدَهُ كُرَاعٌ فَوْعَلًا ، وَقِيَاسٌ قَوْلُ سَيَّبِيهِ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخُثَيْبَةُ وَالنُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالْهَمْزَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْتَمَةُ وَالْعَرْتَمَةُ وَالْحِجْرَمَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخُثَيْبَةُ مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الْوَتْرَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَهْرٌ : تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشَّتَاءُ كَتَهَوَّرَ ، وَتَوَهَّرَ الرَّمْلُ كَتَهَوَّرَ أَيْضًا .

وَالْوَهْرُ : تَوَهَّجُ وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرَى لَهُ اضْطِرَابًا كَالْبُخَارِ ؛ بَيِّنَةٌ . وَلَهَبٌ وَاهِرٌ : سَاطِعٌ .

وَتَوَهَّرَتْ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَتَوَعَّرَتْهُ إِذَا اضْطَرَّتْهُ إِلَى مَا بَقِيَ بِهِ مُتَّحِرًا . وَيُقَالُ : وَهَّرَ فَلَانٌ (١) فَلَانًا إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهَا لِامْتِخَاجِ لَهُ مِنْهُ . وَوَهْرَانٌ : اسْمٌ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ .

• وَهْرٌ الْكِسَانِيُّ : وَهْرَتُهُ وَلَهْرَتُهُ وَنَهْرَتُهُ ، ابْنُ سِيدَةَ : وَهْرُهُ وَهْرًا دَفَعَهُ وَضْرَبَهُ . وَفِي حَدِيثٍ مُجْمَعٍ : شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَهْرُونَ الْأَبَاعِرَ أَيْ يَحْتُونَهَا وَيَدْفَعُونَهَا . وَالْوَهْرُ : شِدَّةُ الدَّفْعِ وَالْوَطْءِ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ الْأَسْلَمِيَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ مِنْ فَتْحِ فَارِسٍ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْرُهَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَيْ نَدَفَعُهَا وَنَسْرَعُ بِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : نَهْرُ بِهَا ، أَيْ نَدْفَعُ بِهَا الْبَعِيرَ تَحْتَهَا ؛ وَيُرْوَى بِشَدِيدِ الرَّأْيِ مِنَ الْهَرِّ .

وَوَهَّرْتُ فَلَانًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِثِقَلِ يَدِكَ . وَالتَّوَهَّرُ : وَطْءُ الْبَعِيرِ الْمُثْقَلِ .

الْأَرْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَهْرٍ : اللَّهْرُ الضَّرْبُ فِي الْعَتَقِ ، وَاللَّكْرُ بِجُمْعِكَ فِي عَقْبِهِ وَصَدْرِهِ ، وَالْوَهْرُ بِالرَّجُلَيْنِ ، وَالْبِهْرُ بِالْمِرْفَقِ .

(١) قوله : « ويقال وهر فلان إلخ » ويقال أيضاً وهره كوعده كما في القاموس .

وَوَهْرَ الْقَمَلَةَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَهْرًا : حَكَمَهَا وَقَصَعَهَا ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

يَهْرُ الْمَرَائِعَ لَا يَزَالُ وَيَقْتَلِي  
بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَدَلَّلُ  
وَالْوَهْرُ : الْكَسْرُ وَالذَّقُّ . وَالْوَهْرُ الْوَطْءُ أَوْ الْوَتْبُ . وَتَوَهَّرَ الْكَلْبُ : تَوَتَّبَهُ : قَالَ : تَوَهَّرَ الْكَلْبَةَ خَلْفَ الْأَرْبَابِ وَرَجُلٌ وَهْرٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ مَلَزَزٌ الْخَلْقِ قَصِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَارٌ ، قِيَاسًا .

وَجَاءَ يَتَوَهَّرُ أَيْ يَمْتَشِي مِثْلَةَ الْغَلَاظِ وَيَشُدُّ وَطْأَهُ . وَوَهْرَةٌ : أَثْقَلَةٌ . وَمَرَّ يَتَوَهَّرُ أَيْ يَعْمُرُ الْأَرْضَ عَمْرًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ يَتَوَهَّسُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَوْهَرُ الْحَسَنُ الْمِشِيَّةُ مَأْخُودٌ مِنَ الْوَهَاةِ وَهِيَ مَشَى الْخَفِرَاتِ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : حَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ وَقَصْرُ الْوَهَاةِ ، أَيْ قَصْرُ الْخَطِيِّ .

وَالْوَهَاةُ (٢) : الْخَطْوُ ، وَقَدْ تَوَهَّرَ يَتَوَهَّرُ إِذَا وَطِئَ وَطْأًا ثَقِيلًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَصَارَى النِّسَاءِ قَصْرُ الْوَهَاةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَمِخُنْ بِأَطْرَافِ الدُّبُولِ عَشِيَّةً  
كَمَا وَهَرَ الْوَعْتُ الْهَجَانَ الْمَرْبَا  
شَبَّهَ مَشَى النِّسَاءِ بِمَشَى إِبِلٍ فِي وَعْتٍ قَدْ شَقَّ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ :

كُلُّ طَوِيلٍ سَلِيبٍ وَوَهْرٌ  
قَالُوا : الْوَهْرُ الْغَلِيظُ الرَّبِيعَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَهَسٌ : الْوَهْسُ : شِدَّةُ الْعَمْرِ . وَالْوَهْسُ : الْكَسْرُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُكَ الشَّيْءِ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ وَقَايَةُ لِقَاءِ ثَبَاشِيرِ بِهِ الْأَرْضِ .

وَالْوَهْسُ : الذَّقُّ ، وَهَسَهُ وَهَسًا ، وَهُوَ مَوْهَسٌ وَوَهِيْسٌ .

(٢) قوله : « الوهارة » ضبطت بفتح الواو في الأصل ومن القاموس شكلاً ، وضبطت في النهاية بكسرهما ، ونقل الكسر شارح القاموس عن الصاغاني .

وَالْوَهْسُ : الْوَطْءُ . وَوَهَسَهُ وَهَسًا : وَطْأَهُ وَطْأًا شَدِيدًا . وَمَرَّ يَتَوَهَّسُ أَيْ يَعْمُرُ الْأَرْضَ عَمْرًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ يَتَوَهَّرُ . وَرَجُلٌ وَهَسٌ : مَوْطُوٌّ ذَلِيلٌ . وَالْوَهْسُ أَيْضًا : السَّيْرُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : سَيرَ وَهَسًا ، وَقَدْ تَوَاهَسَ الْقَوْمُ . وَالْوَهْسُ أَيْضًا : فِي شِدَّةِ الْبَضْعِ وَالْأَكْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ لَيْثٌ عَرِينٌ دِرْبَاسٌ  
بِالْمَعْرَيْنِ ضَبَعِيٌّ وَهَاسٌ  
وَوَهَسَ وَهَسًا وَوَهِيْسًا : اشْتَدَّ أَكْلُهُ وَبَضَعُهُ .

وَالْوَهِيْسَةُ : أَنَّ يُطْبِخَ الْجَرَادُ ثُمَّ يُجَفَّفَ وَيُلْتَقَى فَيَمْتَحُ وَيُؤْكَلُ بِسَمِّهِ ، وَقِيلَ : يُبْكَلُ بِسَمِّهِ ، وَيُبْكَلُ أَيْ يُخْلَطُ ، وَقِيلَ : يُخْلَطُ بِدَسَمٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّوَهُّسُ مَشَى الْمُثْقَلِ فِي الْأَرْضِ .

وَالْوَهْسُ : الشَّرُّ وَالتَّيْمِيمَةُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ ابْنِ تَوْرٍ :

بِتَنْقِصِ الْأَعْرَاضِ وَالْوَهْسِ  
وَالْمَوَاهِسَةِ : الْمَسَارَةُ .

• وَهَسٌ : الْوَهْسُ : الْكَسْرُ وَالذَّقُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَهَصٌ : الْوَهْصُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الرَّخْوِ ؛ وَقَدْ وَهَصَهُ وَهَصًا ، فَهَرَّ مَوْهَوْصٌ وَوَهِيْصٌ : دَقُّهُ وَكَسْرُهُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : فَدَعَهُ ، وَهُوَ كَسْرُ الرُّطْبِ ، وَقَدْ أَتَهَصَّ هُوَ (عَنْهُ أَيْضًا) وَهَصَهُ الدَّبِيْنُ : دَقَّ عُنُقَهُ . وَوَهَصَهُ : ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ آدَمَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ، مَعْنَاهُ كَانَتْ رَمَى بِهِ رَبْمًا عَنيفًا شَدِيدًا وَعَمَّرَهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : وَهَصَهُ جَذَبَهُ إِلَى الْأَرْضِ .

وفي حديث عمر، رضى الله عنه: من تواضع رفع الله حكيمته، ومن تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض؛ قال أبو عبيد: وهصه يهني كسره ودقه. يقال: وهصت الشيء وهصاً ووهصته وقصاً بمعنى واحد.

والوهص: شدة غمز وطء القدم على الأرض؛ وأنشد لأبي العريب الثوري: لقد رأيت الظعن الشواخصا على جمال تهب المواحصا في وهجان يلبح الوصاوصا المواحص: مواضع الوهصة. وكذلك إذا وضع قدمه على شيء فشخه تقول وهصه. ابن شيبان: الوهص والوهس والوهز واحد، وهو شدة الغمز، وقيل: الوهص الغمز؛ وأنشد ابن بري لائلك بن نيرة: فحيثك دلاك ابن واهصة الخصى ليشتى لولا أن عرضك حائز ورجل موهوص الخلق: كأنه تداخلت عظامه، وموهوص الخلق، وقيل: لازم عظامه بفضه بفضاً؛ وأنشد: موهص مايشكى الفايقا قال ابن بري: صواب إنشاده موهصاً، لأن قبله:

تعلمي أن عليك سائفا لا يبطل ولا عنيفا زاعفا ووهص الرجل الكيش، فهو موهوص ووهيص: شد خصيه، ثم شخها بين حجرين، ويغير الرجل يقال: يا ابن واهصة الخصى، إذا كانت أمه راعية؛ وبذلك هجا جرير عسان؛ وبنت عسان بن واهصة الخصى يلبح يبي مضعه لا يحيرها ورجل موهوص وموهص: شديد العظام؛ قال شير سالم الكلابيين عن قوله:

كان تحت خفها الوهاص ميظب أكم نيط باليلاص

فقالوا: الوهاص الشديد. والميظب: الطرر. واليلاص: الصفا. ابن بزرج: بنو موهصى هم العبيد؛ وأنشد:

لحا الله قوماً ينيحون بناتهم بنى موهصى حمر الخصى والحناجر!

وهص: التهذيب: الأصمى يقال لما اطمان من الأرض وهصة. أبو السند: الوهصة والوهطة وذلك إذا كانت مدورة.

وهط: وهطه وهطاً، فهو موهوط ووهيط: ضربته، وقيل: طمته. ووهطه يهطه وهطاً: كسره وكذلك وقصه؛ وأنشد:

يمر أخلاقاً يهطن الجنديا والوهط: شية الوهن والضعف. ووهط يهط وهطاً، أى ضعف. ورمى طائراً فأوهطه أى أضعفه. وأوهط جناحه وأوهطه: صرعه صرعه لايقوم منها، وهو الإيهاط، وقيل: الإيهاط القتل والإنحان ضرباً أو الرنى المهلك؛ قال:

بأسهم سريعة الإيهاط قال عرام السلي: أوهطت الرجل وأورطته، إذا أوقعته فيما يكره. والأوهاط: الخسومة والصباح.

والوهط: الجاعة. والوهط: المكان المطيش من الأرض المستوى يثبت فيه العضاة والسمر والطلح والعرفط، وخص بعضهم به منبت العرفط، والجمع أوهاط ووهاط. ويقال لما اطمان من الأرض وهطه، وهى لمة في ولدته، والجمع وهط ووهاط، وبه سمي الوهط.

ويقال: وهط من عشر، كما يقال: عيص من سيدر. وفي حديث ذي المشاعر الهمداني: على أن لهم وهاطها وعزازها، الوهاط: المواضع المطمئنة، واجدتها وهط، وبه سمي الوهط مال كان لعمرو بن

العاصم، وقيل: كان لعبد الله بن عمرو بن العاصم بالطائف، وقيل: الوهط موضع، وقيل: قرية بالطائف. والوهط: ما كثر من العرفط.

وهف: الوهف مثل الورف: وهو اهتزاز الثبت وشدة خضرته. وهف الثبت يهف وهفاً وهفياً: اخضر وأورق واهتر مثل ورف ورفاً. يقال: يهف ويرف وهفاً ووريفاً. وأوهف لك الشيء: أشرف وسسته الوهافة<sup>(١)</sup>. وفي الحديث: فلا يزال واهف عن وهافته. وفي كتاب أهل نجران: لا يسمع واهف عن وهفته، ويرى وهافته ووهافته. قال: الواهف في الأصل قيم البيعة، ويرى واهف عن وهفته، وهو مذكور في موضعيه.

ويقال: ما يوهف له شيء إلا أخذته، أى ما يرتفع له شيء إلا أخذته. وكذلك ما يهف له شيء، وما يهرف إيهافاً وإشرافاً. ورؤى عن قتادة أنه قال في كلام: كلما وهف لهم شيء من الدنيا أخذوه؛ معناه كلما بدا لهم وعرض. وقال الأزهري في هذا المكان: يقال وهف الشيء يهف وهفاً إذا طار؛ قال الرازي:

سائلة الأصداع يهفو طائها أى يطير كسأوها، ومنه قيل للزلة هفوة، وأورد ابن بري هذا البيت في ترجمه هفا. المفصل: الواهف قيم البيعة، ومنه قول عائشة في صفة أبيها، رضى الله عنها: قلده رسول الله، وهف الأمانة، وفي رواية: وهف الدين، أى قلده القيام بشرف الدين بعده، كأنها عنت أمر النبي، عليه السلام، إياه أن يوصل بالناس في مرضه، وقيل: وهف الأمانة يقلها.

(١) قوله: (وسته الوهافة، كذا بالأصل، ولعل هذه الجملة مقدسة من تأخير، وحق التركيب الواهف، في الأصل، قيم البيعة، وسته الوهافة، أى طريقته خلسة البيعة والقيام بأمرها.

وَوَهْفٌ وَهَمٌّ : وَهُوَ الْمَيْلُ مِنْ حَقِّ إِلَى ضَعْفٍ ، قَالَ : وَكِلَا الْأَمْرَيْنِ مَدْحٌ لِأَبِي بَكْرٍ : أَحَدَهُمَا الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ ، وَالْآخَرُ رَدُّ الضَّعْفِ إِلَى قُوَّةِ الْحَقِّ .

• وهق • الرَّهَقُ : الْحَبْلُ الْمُعَارُ يُرْمَى فِيهِ أَنْشُطَةٌ فَتُؤَخِّدُ فِيهِ الدَّابَّةُ وَالْإِنْسَانُ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَاقٌ ، وَأَوْهَقَ الدَّابَّةُ : فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ . وَالْمُؤَاهَقَةُ فِي السَّيْرِ : الْمُؤَاهَبَةُ وَمَدُّ الْأَعْنَاقِ . وَهَذِهِ النَّاقَةُ تُؤَاهِقُ هَدْيَهُ : كَأَنَّهَا تُبَارِيهَا فِي السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَانْطَلَقَ الْجَمَلُ يُؤَاهِقُ نَاقَتَهُ مُؤَاهِقَةً أَيْ يُبَارِيهَا فِي السَّيْرِ وَيُتَابِعُهَا . وَمُؤَاهِقَةُ الْإِبِلِ : مَدُّ أَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ .

وَالْمُؤَاهِقَةُ : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ وَهِيَ الْمُؤَاضِحَةُ وَالْمُؤَاغِدَةُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَقَدْ تَوَاهَقَتِ الرِّكَابُ أَيْ تَسَايَرَتْ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَتَوَاهَقَتِ أَخْفَافُهَا طَبَيًّا  
وَالظَّلُّ لَمْ يَفْضَلْ وَلَمْ يُكْرِهْ  
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

تَنْشَطَّتْ كُلُّ مُغْلَاةِ الرَّهَقِ  
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهُ وَرَأْسُهُ  
لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَيَّةِ رَادِفٌ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ (١) ، فَحَدَفَ الْمَفْعُولُ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْمُؤَاهِقَةَ لَا تَكُونُ مِنَ الرَّجْلَيْنِ دُونَ الْيَدَيْنِ فَاصْصِرْ ، وَأَنَّ الْيَدَيْنِ مُؤَاهِقَتَانِ كَمَا أَنَّهَا مُؤَاهِقَتَانِ فَاصْصِرْ لِلْيَدَيْنِ فَعَلًا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : وَتَوَاهِقُ يَدَاهُ رِجْلَيْهَا ، ثُمَّ حَدَفَ الْمَفْعُولُ فِي هَذَا كَمَا حَدَفَهُ فِي الْأَوَّلِ فَصَارَ عَلَى مَاتَرِي : تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهُ ، فَعَلَى هَذِهِ الصُّنْعَةِ تَقُولُ ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرُو ، عَلَى أَنْ يُرْفَعَ عَمْرُو

(١) قوله : « تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ » ، فِي

الْحِكْمِ : « تَوَاهِقُ رِجْلَيْهَا يَدَاهُ » وَالشَّرْحُ بِؤَيْدِ مَا جَاءَ فِي الْحِكْمِ .

[ عبد الله ]

بِفِعْلِ غَيْرِ هَذَا الظَّاهِرِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَا جَمِيعًا بِهَذَا الظَّاهِرِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمُؤَاهِقَةُ لِلنَّاقَةِ الْوَاحِدَةِ ، لِأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا تَوَاهِقُ الْآخَرَى .

وَتَوَاهِقَ السَّاقِيَانِ : تَبَارِيَا ، أَنشَدَ بَعْثُوبٌ :

أَكَلُ يَوْمٍ لَكَ ضَيْرَانَانِ  
عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ يَلْهَزَانِ  
بِكِرْفَتَيْنِ يَسْتَوَاهِقَانِ ؟

الرَّهَقُ ، بِالتَّخْرِيكِ : حَبْلٌ كَالطُّورِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ :

بَكَرَ الْعَادِلُونَ فِي فَلَقِ الصَّبِّ  
حِجْرٌ يَقُولُونَ لِي : أَمَا تَسْتَفِيقُ ؟  
وَيَلُومُونَ فِيكَ يَا بَنَّةَ عَبْدِ

بِ اللَّهِ وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْهُقٌ (٢)  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَأَغْلَقَتِ الْمَرْءَ أَوْهَاقُ الْمَنِيِّ ، الْأَوْهَاقُ جَمْعُ وَهَي ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ ، وَهُوَ حَبْلٌ كَالطُّورِ تُشَدُّ بِهِ الْإِبِلُ وَالْحَيْلُ لِكَلِّ تَيْدٍ . أَبُو عَمْرٍو : تَوْهَقَ الْحَصَى إِذَا حَصَى مِنَ الشَّمْسِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقَدْ سَرَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى غَرَدَقَا  
حَتَّى إِذَا حَاصِيَ الْحَصَى تَوْهَقَا

• وهل • وَهَلَ وَهَلًا : ضَعْفٌ وَفَرَعٌ وَجَبْنٌ ، وَهُوَ وَهَلٌ ، وَوَهَلَةٌ : أَفْرَعَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَهْلُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، الْفَرَعُ ، وَقَدْ وَهَلَ يَوْهَلُ فَهُوَ وَهَلٌ وَمُسْتَوْهَلٌ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ إِبِلًا :

وَرَى لِحْيَتَيْهِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْنَا  
وَهَلًا كَأَنَّ بَيْنَهُنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِي  
وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ إِذَا فَرَعْتُ إِلَيْهِ . وَوَهَلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا فَرَعْتُ مِنْهُ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ مُسْتَوْهَلٌ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

كَأَنَّهُ يَرْفَعُ بَاتَ عَنْ غَنَمٍ  
مُسْتَوْهَلٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَدْمُوبٌ  
وَفِي حَدِيثِ قِضَاءِ الصَّلَاةِ وَالتَّوَمُّ عِنْتُهَا :

(٢) فِي قِصِيدَةِ عَبْدِ : مَوْهُقٌ بَدَلُ مَوْهُقٍ .

فَقَمْنَا وَهَلِينَ ، أَيْ فَرَعِينَ . وَالْوَهْلُ وَالْمُسْتَوْهَلُ : الْفَرَعُ الشَّيْطُ . وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ وَهَلًا : فَرَعْتُ إِلَيْهِ . وَوَهَلْتُ مِنْهُ : فَرَعْتُ مِنْهُ . وَالْوَهْلَةُ : الْفَرَعَةُ وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ : مِثْلُ وَهَمْتُ وَسَهَوْتُ ، وَوَهَلْتُ فَنَا وَاهِلٌ ، أَيْ سَهَوْتُ . وَوَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنَهُ وَهَلًا : غَلَطَ فِيهِ وَنَسِيَ . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنَهُ إِذَا نَسَيْتَهُ وَغَلَطْتَ فِيهِ .

وَوَهَلْتُ فَلَنَا أَيْ عَرَضْتُهُ لِأَنَّ يَهَلَ وَيَغْلَطُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَتَاكَ مَلِكَانِ فَتَوَهَّلَاكَ فِي قَبْرِكَ ؟ أَبُو سَيْدٍ :

أَبُو زَيْدٍ وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهْلٌ وَهَلًا ، وَهُوَ أَنْ تُحْطَى بِالشَّيْءِ فَتَهَلَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ . أَبُو زَيْدٍ : وَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنَ الشَّيْءُ

يَوْهَلُ وَهَلًا إِذَا غَلَطَ فِيهِ وَسَهَا . وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ : مِثْلُ وَهَمْتُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ

أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ ، فَذَهَبَ وَهَلَى إِلَى أَنَّهُا الْهَامَةُ أَوْ هَجَرَ ؛ وَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَهَلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهَلًا ، بِالسُّكُونِ ، وَيَوْهَلُ إِذَا ذَهَبَ وَهَمَهُ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ أَيْ ذَهَبَ وَهَمَهُ إِلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَمَعْنِي سَهَا وَغَلَطٌ . يُقَالُ مِنْهُ : وَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَوْهَلُ وَهَلًا ، بِالتَّخْرِيكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ :

وَهَلَ أَنَسُ ، أَيْ غَلَطَ . وَكَلَّمْتُ فَلَانًا وَمَا ذَهَبَ وَهَلَى إِلَّا إِلَى فَلَانٍ ، أَيْ وَهَمِي . وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهَلَةٍ وَوَهَلَةٍ ، وَوَاهِلَةٍ أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَاتَرَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهَلَةٍ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ .

وَالْوَهْلَةُ الْمَرْءُ مِنَ الْفَرَعِ ، أَيْ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ فَرَعَةٍ فَرَعْتَهَا بِلِقَاءِ إِنْسَانٍ .

• وهم • الرَّهْمُ : مِنَ خَطَرَاتِ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَامٌ ، وَالْقَلْبُ وَهْمٌ .

وَوَهْمَ الشَّيْءِ : تَحْيَلُهُ وَتَمَثُّلُهُ ، كَانَ فِي  
الْوَجُودِ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَقَالَ : تَوَهَّتُ الشَّيْءَ  
وَتَفَرَّسْتُهُ وَتَوَسَّمْتُهُ وَتَبَيَّنْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ  
زُهَيْرٌ فِي مَعْنَى التَّوَهُمِ :

فَلَابًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ (١)  
وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَثَرِكُمْ أَوْهَامُ الْعِيَادِ .  
وَيُقَالُ : تَوَهَّتُ فِي كَذَا وَكَذَا .

وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَغْلَطْتُهُ . وَيُقَالُ :  
وَهِمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ غَلِطْتُ .  
تَعَلَّبُ : وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ كُلَّهُ أَوْهَمُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ  
فِي صَلَاتِهِ ، فَقِيلَ : كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فِي  
صَلَاتِكَ ، فَقَالَ : كَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرَفَعُ  
أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظَفَرِهِ وَأَنْمَلِيهِ ؟ أَيْ اسْقَطَ مِنْ

صَلَاتِهِ شَيْئًا . الْأَضْمَعِيُّ : أَوْهَمَ إِذَا اسْقَطَ ،  
وَوَهِمَ إِذَا غَلِطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَجَدَ  
لِلْوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ ، أَيْ لِلغَلْطِ . وَأُورِدَ ابْنُ

الْأَثَرِ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا فَقَالَ : قِيلَ  
لَهُ كَأَنَّكَ وَهَمْتَ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا يَهْمُ ؟  
قَالَ : هَذَا عَلَى لَعْنِ بَعْضِهِمْ ، الْأَصْلُ أَوْهَمُ

بِالْفَتْحِ وَالْوَاوِ ، فَكُسِرَتْ الهمزة لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ  
العَرَبِ يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فِعْلٍ فَيَقُولُونَ إِعْلَمُ  
وَيَعْلَمُ ، فَلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةَ أَوْهَمُ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ

يَاءً .

وَوَهَمَ إِلَيْهِ يَوْمٌ وَهَمًا : ذَهَبَ وَهْمُهُ  
إِلَيْهِ . وَوَهَمَ فِي الصَّلَاةِ وَهَمًا وَوَهْمًا ،  
كِلَاهُمَا : سَهًا . وَوَهِمْتَ فِي الصَّلَاةِ : سَهَوْتُ  
فَأَنَا أَوْهَمُ .

الْفَرَّاءُ : أَوْهَمْتُ شَيْئًا وَوَهَمْتُهُ ، فَإِذَا  
ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ وَهَمْتُ إِلَى  
كَذَا وَكَذَا أَيْمٌ وَهَمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

وَهَمَ فِي تَرْوِيجِ مَيْمُونَةَ ، أَيْ ذَهَبَ وَهْمُهُ .  
وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ ،  
وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، أَيْمٌ وَهَمًا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ ،

بِالْفَتْحِ ، أَيْمٌ وَهَمًا إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ  
وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَّمْتُ ، أَيْ ظَنَنْتُ ،  
وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي إِيَّاهُمَا ، وَالتَّوَهُيمُ مِثْلُهُ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِحَمِيدِ الْأَرْمَطِيِّ يَصِفُ  
صَفْرًا :

بَعِيدَ تَوَهُيمِ الْوَقَاعِ وَالنَّظَرِ  
وَوَهْمِ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ : غَلِطَ وَسَهَا .  
وَأَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا : اسْقَطَ ، وَكَذَلِكَ  
فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهْمٌ وَسَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :  
فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئًا  
فَقَدْ يَهْمُ الْمُصَافِي بِالْحَبِيبِ

قَوْلُهُ شَيْئًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالَ  
الزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ :

فَتَيْلَكَ أَقْضَى الهمَّ إِذْ وَهَمْتَ بِهِ  
نَفْسِي وَلَسْتُ بِنَانًا عَوَارِ  
شَيْرٍ : أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهْمٌ بِمَعْنَى ،

قَالَ : وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا .  
الْجَوْهَرِيُّ : أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتُهُ كُلَّهُ .  
يُقَالُ : أَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ يَأْتُهُ أَيْ اسْقَطَ ،  
وَأَوْهَمَ مِنَ صَلَاتِهِ رَكْعَةً ، وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ :

أَوْهَمْتُ اسْقَطْتُ مِنَ الْحِسَابِ شَيْئًا ، فَلَمْ  
يُعَدَّ أَوْهَمْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ  
إِذَا اسْقَطَ .

وَوَهِمْتُ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمُ وَهَمًا  
إِذَا غَلِطْتُ فِيهِ وَسَهَوْتُ . وَيُقَالُ : لِأَوْهَمٍ  
مِنْ كَذَا أَيْ لِأَثَرِ مِثْهُ .

وَالثَّهْمَةُ : أَصْلُهَا الْوَهْمَةُ مِنَ الْوَهْمِ ،  
وَيُقَالُ : أَثْمَمْتُهُ أَفْتَعَالٌ مِنْهُ يُقَالُ : أَثْمَمْتُ  
فُلَانًا ، عَلَى بِنَاءِ أَفْتَعَلْتُ ، أَيْ أَدْخَلْتُ عَلَيْهِ

الثَّهْمَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : أَثْمَمْتُ فُلَانًا بِكَذَا ،  
وَالاسْمُ الثَّهْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَصْلُ التَّاءِ  
فِيهِ وَأُو عَلَى مَا ذَكَرَ فِي وَكَلٍ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الثَّهْمَةُ الطَّنُّ ، تَأْوُهُ مُبَدَّلَةٌ  
مِنْ وَارٍ كَمَا أَبْدَلُوها فِي ثَحْمَةٍ ؛ سَبِيحِيُّوهُ :  
الْجَمْعُ نُهْمٌ ، وَاسْتَلَدَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ مُكْسَرٌ

بِقَوْلِ الْعَرَبِ : هِيَ الثَّهْمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هُوَ  
الثَّهْمُ ، كَمَا قَالُوا هُوَ الرُّطْبُ ، حَيْثُ لَمْ

يَجْعَلُوا الرُّطْبَ تَكْسِيرًا ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ  
شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .

وَأَثَمَ الرَّجُلُ وَأَثَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : أَدْخَلَ  
عَلَيْهِ الثَّهْمَةَ ، أَيْ مَا يَتَّهَمُ عَلَيْهِ ، وَأَثَمَ هُوَ ،  
فَهُوَ مَتَّهَمٌ وَتَهِيمٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هَذَا سَقَابِي السَّمِّ مِنْ غَيْرِ بَعْضَةٍ  
عَلَى غَيْرِ جَرْمٍ فِي إِثْمِهِ تَهِيمٍ  
وَأَثَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلَ ، إِذَا صَارَتْ بِهِ

الرَّيْبَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَثَمْتُهُ :  
أَثَمْتُهُ إِثْمًا ، مِثْلُ أَدَوَاتٍ إِذْوَاةٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حُسِبَ فِي تَهْمَةٍ ، الثَّهْمَةُ :

فَعَلَّةٌ مِنَ الْوَهْمِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَقَدْ  
تَفْتَحُ الْهَاءُ . وَأَثَمْتُهُ : ظَنَنْتُ فِيهِ مَا نَسِبَ  
إِلَيْهِ .

وَالْوَهْمُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ ، وَقَالَ  
اللِّثِيُّ : الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الَّذِي يَرْدُ  
الْمَوَارِدَ وَيَصْنُدُّ الْمَصَادِرَ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ

بَعِيرَهُ وَيَعْبُرُ صَاحِبِهِ :  
ثُمَّ أَصْدَرْنَاها فِي وَارِدٍ  
صَادِرٍ وَهَمٍ صَوَاهُ كَالْمَثَلِ

أَرَادَ بِالْوَهْمِ طَرِيقًا وَاسِعًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
يَصِفُ نَاقَتَهُ :

كَأَنَّها جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ  
إِلَّا التَّحِيْرَةُ وَالْأَلْوِاحُ وَالْعَصَبُ  
أَرَادَ بِالْوَهْمِ جَمَلًا صَحْمًا ، وَالْأَثْمِيَّ

وَهْمَةً ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَجْتَابُ أَرْوِيَةَ السَّرَابِ وَتَارَةَ  
فُصَّصَ الظَّلَامِ يَوْهَمِيَّ شِمْلَالِ  
وَالْوَهْمُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرَّجَالِ وَالْجَمَالِ ،

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الدَّلُولُ الْمُتَقَادُ مَعَ  
صِخْمٍ وَقُوَّةٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَامٌ وَوَهْمٌ  
وَوَهْمٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَهْمُ الْجَمَلُ الصَّخْمُ

الدَّلُولُ .

\* وهن . الوهنُ : الضَّعْفُ فِي الْعَمَلِ  
وَالْأَمْرِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْعَظْمِ وَنَحْوِهِ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى  
وَهْنٍ » جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ ،

(١) صدر البيت في معلقته :

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً

أَي لَزِمَهَا بِحَمْلِهَا إِيَّاهُ أَنْ تَضَعَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقِيلَ: «وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ» أَي جَهْدًا عَلَى جَهْدٍ، وَالْوَهْنُ لَعْنَةٌ فِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

وَمَا إِنْ يَعْظُمَ لَهُ مِنْ وَهْنٍ  
وَقَدْ وَهَنَ وَوَهِنٌ<sup>(٢)</sup>، بِالْكَسْرِ، يَوْنُ فِيهَا، أَي ضَعْفٌ، وَوَهْنُهُ هُوَ وَأَوْهَنُهُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَهْنُ الْفَرَزْدَقِ يَوْمَ جَرَدٍ سَيْفُهُ  
قَيْنٌ بِهِ حُمَمٌ وَأَمَّ أَرْبَعٌ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ:

فَلَيْتَ عَمَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا  
وَلَيْتَ سَطَوْتُ لِأَوْهِنَ عَطِي  
وَرَجُلٌ وَاهِنٌ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ، وَمَوْهُونٌ فِي الْعَظْمِ وَالْبَدَنِ، وَقَدْ وَهَنَ الْعَظْمُ بَيْنَ وَهْنًا وَأَوْهَنَهُ يُوَهِّنُهُ، وَوَهْنَتُهُ تَوْهِينًا. وَفِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ: وَقَدْ وَهَنْتُهُمْ حَتَّى يَثْرِبَ، أَي أضعفتهم. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا وَاهِنًا فِي عَزْمٍ، أَي ضَعِيفًا فِي رَأْيٍ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ: وَلَا وَاهِيًا فِي عَزْمٍ. وَرَجُلٌ وَاهِنٌ: ضَعِيفٌ لَا يَبْطِشُ عِنْدَهُ، وَالْأَثْنَى وَاهِنَةٌ، وَهْنٌ وَهْنٌ؛ قَالَ قَعْتَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:

اللَّيْثَاتُ الْفَتَى فِي عُمُرِهِ سَفَهًا  
وَهْنٌ بَعْدَ ضَعِيفَاتُ الْقَوَى وَهْنٌ  
قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَهْنٌ جَمْعٌ وَهُونٌ، لِأَنَّ تَكْسِيرَ فَعُولٍ عَلَى فَعْلٍ أَشْبَعُ وَأَوْسَعُ مِنْ تَكْسِيرِ فَاعِلَةٍ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا فَاعِلَةٌ وَفَعْلٌ نَادِرٌ، وَرَجُلٌ مَوْهُونٌ فِي جِسْمِهِ. وَأَمْرًا وَهْنَانَةٌ: فِيهَا قُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَأَنَاءَةٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَا وَهْنًا لَهَا أَصَابُهُمْ»

(١): «قال الشاعر» هو الأعشى كما في

التكلمة وصدرة:

وما إن قلبه غمرة

(٢) قوله: «وقد وهن ووهن إلخ» عبارة القاموس: والفعل كوعد وورث وكوم.

(٣) قوله: «وأم» صبطت أم في المحكم بالجر كما ترى فيكون جمع أمة.

فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ أَي مَا قَتَرُوا وَمَا جَبَّتُوا عَنْ قِتَالِ عَدُوِّهِمْ.

وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا نُثِلَ مِنْ أَكْلِ الْجَيْفِ فَلَمْ يَنْقِزْ عَلَى التُّهُوسِ: قَدْ تَوَهَّنَ تَوْهْنًا؛ قَالَ الْجَعْلِيُّ:

تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرِحَةُ بَعْدَمَا  
رَأَيْنَ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا  
وَالْمَضْرِحَةُ: التُّسُورُ هَهُنَا.

أَبُو عَمْرٍو: الْوَهْنَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَسَلَى عَنِ الْعَمَلِ تَتَعَمَّأُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَهْنَانَةُ الَّتِي فِيهَا فِقْرَةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَهَنَ الْإِنْسَانُ، وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَالْوَهْنُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكَيْفُ.

وَالْوَاهِنَةُ: رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْمَتَكِينِ، وَقِيلَ: فِي الْأَخْدَعَيْنِ عِنْدَ الْكَبِيرِ. وَالْوَاهِنُ: عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ حَبَلُ الْعَاتِقِ إِلَى الْكَيْفِ، وَرَبَّمَا وَجَعَ صَاحِبُهُ وَعَرَّثَهُ الْوَاهِنَةَ، فَيَقَالُ: هِيَ يَا وَاهِنَةَ، اسْكُنِي يَا وَاهِنَةَ ١ وَيُقَالُ لِلذِّي أَصَابَهُ وَجَعُ الْوَاهِنَةِ مَوْهُونٌ، وَقَدْ وَهِنَ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

وَإِذَا تَلَسُّنِي السُّهَى  
إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ قَفِيرٍ  
يُقَالُ: أَوْهَنَهُ اللَّهُ، فَهُوَ مَوْهُونٌ، كَمَا يُقَالُ: أَحَمَّهُ اللَّهُ، فَهُوَ مُحْمُومٌ، وَأَزَكَمَهُ، فَهُوَ مَزَكُومٌ.

النَّصْرُ: الْوَاهِنَتَانِ عِظَانٌ فِي تَرْفُوعِ الْبَعِيرِ، وَالتَّرْفُوعُ مِنَ الْبَعِيرِ الْوَاهِنَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْوَاهِنَتَيْنِ أَي شَدِيدُ الصَّدْرِ وَالْمَقْدَمِ، وَتُسَمَّى الْوَاهِنَةُ مِنَ الْبَعِيرِ التَّاحِرَةَ، لِأَنَّهَا رُبَّمَا نَحَرَتْ الْبَعِيرَ بَانَ بَصْرَعٍ عَلَيْهَا فَيَتَكَبَّرُ، فَيُنَحَّرُ الْبَعِيرُ وَلَا تُدْرِكُ ذِكَاثُهُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ نَاحِرَةً. وَيُقَالُ:

كَوْنَانَهُ مِنَ الْوَاهِنَةِ، وَالْوَاهِنَةُ: الْوَجْعُ نَفْسُهُ، وَإِذَا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ فِي رَأْسِ مَنْكِبِهِ قِيلَ: بِهِ وَاهِنَةٌ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَكِي وَاهِنَتُهُ. وَالْوَاهِنَتَانِ: أَطْرَافُ الْعِلْبَيْنِ فِي فَأْسِ الْقَفَا مِنْ جَانِبَيْهِ، وَقِيلَ: هُمَا ضِلْعَانِ فِي أَصْلِ

الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَاهِنَةٌ، وَهِيَ أَوَّلُ جَوَانِحِ الزُّورِ، وَقِيلَ: الْوَاهِنَةُ الْقُصْبِيُّ، وَقِيلَ: هِيَ فِقْرَةٌ فِي الْقَفَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

الَّتِي مِنَ الْوَاهِنَةِ الْقُصْبِيُّ، وَهِيَ أَعْلَى الْأَضْلَاعِ عِنْدَ التَّرْفُوعِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا  
وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَاهِنَةُ الْقُصْبِيُّ، وَهِيَ أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ. وَالْوَاهِنَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: أَوَّلُ جَوَانِحِ الصَّدْرِ.

وَالْوَاهِنَةُ: الْعَضُدُ. وَالْوَاهِنَةُ: الْوَهْنُ وَالضَّعْفُ، يَكُونُ مَصْدَرًا كَالْعَاقِبَةِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:

فِي مَتَكِبِيهِ وَفِي الْأَرْسَاقِ وَاهِنَةٌ  
وَفِي مَقَاصِلِهِ عَمَزٌ مِنَ الْعَسَمِ  
الْأَشَجِيُّ: الْوَاهِنَةُ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي عَضُدِ الرَّجُلِ، فَضَرْبُهَا جَارِيَةٌ يَكْرُمُ بِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَرَبَّمَا عَلِقَ عَلَيْهَا جَنْسٌ مِنَ الْحَرَزِ يُقَالُ لَهُ حَرَزُ الْوَاهِنَةِ، وَرَبَّمَا ضَرَبَهَا التَّلَامُ، وَيَقُولُ: يَا وَاهِنَةَ تَحَوَّلِي بِالْجَارِيَةِ؛ وَهِيَ الَّتِي لَا تَأْخُذُ النَّسَاءَ، إِنَّمَا تَأْخُذُ الرِّجَالَ.

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَيْهِ وَفِي عَضُدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرِ، وَفِي رِوَايَةٍ: خَاتَمٌ مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْخَاتَمُ؟ فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْوَاهِنَةِ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَا تَرِيذُكَ إِلَّا وَهْنًا.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّيَةَ: الْوَاهِنَةُ عِرْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَتَكِبِ وَفِي الْبِدَاكِلِهَا فَيَرْفَى مِنْهَا، وَهِيَ دَائِلٌ يَأْخُذُ الرِّجَالَ دُونَ النَّسَاءِ، وَإِنَّمَا نَهَاهُ ﷺ، عَنْهَا لِأَنَّهُ اتَّخَذَهَا عَلَى أَنَّهَا تَعْصِمُهُ مِنَ الْأَلَمِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ فِي مَعْنَى التَّائِمِ الْمَتَهِيِّ عَنْهَا. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي عَضُدِي حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: هِيَ مِنَ الْوَاهِنَةِ، فَقَالَ: أَيْسَرُكَ أَنْ تُوكَلَ إِلَيْهَا؟ أَيْ هَذَا عَنكَ. أَبُو نُصَيْرٍ قَالَ: عِرْقُ الْوَاهِنَةِ فِي الْعَضُدِ

الفَلَيْقُ، وَهُوَ عِرْقٌ يَجْرِي إِلَى نَعْصِ الكَيْسِ، وَهِيَ وَجَعٌ يَقَعُ فِي العَضُدِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً الجَانِفُ. وَيُقَالُ: كَانَ وَكَانَ وَهْنٌ بِذِي هَمَاتٍ، إِذَا قَالَ كَلَاماً بَاطِلاً يَتَعَلَّلُ فِيهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَسِ الجُشِيِّ: وَهَنُ هَدْيٍ، مِنْ حَدِيثِ ذِكْرِ فِي هَدَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الهَرَوِيُّ عَنِ الأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَدْيَ اللَّفْظَةَ بِالتَّشْدِيدِ، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ وَهْنٌ هَدْيٍ، أَيْ نُضِيفُهُ، مِنْ وَهَنَتْ فَهُوَ مُوْهُونٌ.

وَالْوَهْنُ وَالْمَوْهِنُ: نَحْوُ مَنْ يَنْصِفُ اللَّيْلَ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ حِينَ يُدْبِرُ اللَّيْلَ، وَقِيلَ: الْوَهْنُ سَاعَةٌ تَمْضِي مِنَ اللَّيْلِ. وَأَوْهَنَ الرَّجُلُ: صَارَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ. وَيُقَالُ: لَقِيْتُهُ مُوْهِنًا، أَيْ بَعْدَ وَهْنٍ.

وَالْوَهِينُ: بُلُغُهُ مِنْ بَلَى مُضَرَ مِنَ العَرَبِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: بُلُغَةُ أَهْلِ مُضَرَ، الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الأَجِيرِ فِي العَمَلِ يَحْتَهُ عَلَى العَمَلِ.

• وَهْوَةٌ • الْوَهْوَةُ: صِبَاحُ النِّسَاءِ فِي الحَزْنِ. وَوَهْوَةُ الكَلْبِ فِي صَوْتِهِ إِذَا جَرَعَ فَرَدَّدَهُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَوَهْوَةُ العَيْرِ: صَوْتٌ حَوْلَ أَثَرِهِ شَفَقَةٌ. وَجَارَ وَهْوَاهُ: يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيُوْهْوُهُ حَوْلَ عَاتِيهِ، قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ جَارًا:

مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْوَاهُ الشَّفَقِ وَالْوَهْوَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الفَرَسِ إِذَا غَلِظَ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ فِي حَلْقِهِ آخِرَ صَهِيلِهِ. وَفَرَسٌ وَهْوَاهُ الصَّهِيلُ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ يَصْحَبُ آخِرَ صَهِيلِهِ.

أَبُو عَيْبَةَ: مِنْ أَصْوَاتِ الفَرَسِ الْوَهْوَةُ. وَفَرَسٌ مُوْهَوٌ: وَهُوَ الَّذِي يَقَطَعُ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً التَّهْمُ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ خَلِيقَةٌ مِنْهُ لَا يَسْتَعِينُ فِيهِ بِحَتَجْرَتِهِ. قَالَ: وَالتَّهْمُ خُرُوجُ الصَّوْتِ عَلَى الإِنْعَادِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ

رُوَيْبَةَ: وَهْوَاهُ الشَّفَقُ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً لَهُ: وَدُونُ نَيْحِ النَّايِحِ المُوْهَوِ قَالَ أَبُو بَكْرِ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ رُوَيْبَةُ وَهْوَاهُ الشَّفَقُ: يُوْهْوُهُ مِنَ الشَّفَقَةِ، يُدَارِكُ النَّفْسَ كَأَنَّ بِهِ بُهْرًا، قَالَ: وَقَوْلُهُ مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ ضَيْعَةَ هَذَا المِسْحَلِ فِي هَذِهِ الأَثْنِ لَيْسَ فِي أَثْنٍ كَثِيرَةٍ فَتَشْتَرِ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: كَتَبَ بِالضَّيْعَةِ عَنِ أَثْنِهِ، أَيْ أَثْنَهُ عَلَى قَدْرِ نَحْوِ مَنْ تَأَنَّى أَوْ عَشَرَ فَحَفِظَهَا مُتَيَسِّرًا عَلَيْهِ.

وَالْوَهْوَةُ وَالْوَهْوَاهُ مِنَ الحَيْلِ أَيْضاً: الشَّيْطُ الحَدِيدُ الَّذِي يَكَادُ يَفْلُتُ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَرِيصِهِ وَتَرْفِهِ، وَقِيلَ: فَرَسٌ وَهْوَةٌ وَوَهْوَاهُ إِذَا كَانَ حَرِيصًا عَلَى الجَرِيِّ نَشِيطًا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ فَرَسًا يَصِيدُ الوَحْشَ: وَصَاحِبِي وَهْوَةٌ مُسْتَوْهَلٌ زَعَلٌ يَحُولُ دُونَ جِارِ الوَحْشِ وَالعَصْرِ وَوَهْوَةُ الأَسَدِ فِي زَنْبِرِهِ، فَهُوَ وَهْوَاهُ، وَالْوَهْوَةُ: الَّذِي يُرْعَدُ مِنَ الإِمْتِلَاءِ. وَرَجُلٌ وَهْوَاهُ: مَتَّحِبٌ الفَوَادِ.

• وَهْيٌ • الْوَهْيُ: الشُّقُّ فِي الشَّيْءِ، وَجَمَعُهُ وَهْيٌ، وَقِيلَ: الْوَهْيُ مُصَدَّرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فُعُولٍ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِ وَهْيٍ أَوْهِيَةً، وَهُوَ نَادِرٌ؛ وَأَنْشَدَ:

حَمَّالُ الأَرِيَةِ شَهَادُ أَنْجِيَةٍ سَدَادُ أَوْهِيَةٍ فَتَاحُ أَسْدَادِ وَوَهْيُ الشَّيْءِ وَالسَّمَاءِ، وَوَهْيٌ فِيهَا جَمِيعًا وَهْيًا، فَهُوَ وَوَيْ: ضَعْفٌ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

فَإِنَّ العَيْتَ قَدْ وَهَيْتُ كَلَاهُ بِبَطْحَاءِ السَّيَالَةِ فَالْمُظْمِمْ وَالجَمْعُ وَهْيٌ. وَأَوْهَاهُ: أَضْعَفُهُ. وَكُلُّ مَا اسْتَرْخَى رِبَاطُهُ فَقَدْ وَهَى.

الجَوْهَرِيُّ: وَهَى السَّمَاءُ يَهَى وَهْيًا إِذَا تَحَرَّقَ. وَفِي السَّمَاءِ وَهْيٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَوَهْيَةٌ عَلَى التَّضْمِيرِ: وَهُوَ خَرَقٌ قَلِيلٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْحَطِيبِيِّ عَلَى قَوْلِهِ فِي السَّمَاءِ

وَهْيٌ قَالَ:

وَلَا مِثْلَ لَوْهَيْكَ رَاقِعٌ

وَفِي الحَدِيثِ: المَوْهِنُ وَوَيْ رَاقِعٌ، أَيْ مُذْنِبٌ تَائِبٌ، شَبَّهَهُ بِمَنْ يَهَى تَوْبُهُ فَيَرْقَعُهُ. وَقَدْ وَهَى الثَّوْبُ يَهَى وَهْيًا إِذَا بَلَى وَتَحَرَّقَ، وَالمُرَادُ بِالْوَاهِي ذُو الوَهْيِ، وَرَوَى المَوْهِنُ مُوْوَ رَاقِعٌ، كَأَنَّهُ يُوْهِي دِينَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَيَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: وَلَا وَاهِيًا فِي عَزْمٍ، وَيُرْوَى: وَلَا وَهْيًا فِي عَزْمٍ، أَيْ ضَعِيفٌ أَوْ ضَعْفٌ؛ وَفِي المَثَلِ:

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سَبَاوَهُ وَمَنْ هَرِيقَ بِالفَلَاوِ مَاوَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُ.

وَوَهَى الحَائِطُ يَهَى إِذَا تَفَرَّرَ وَاسْتَرْخَى، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ وَالقِرْبَةُ وَالحَبْلُ، وَقِيلَ: وَهَى الحَائِطُ، إِذَا ضَعُفَ وَهَمَّ بِالسُّقُوطِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُضْلِحُ خُصًّا لَهُ قَدْ وَهَى، أَيْ خَرِبَ أَوْ كَادَ. وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ فَأَوْهَى يَدَهُ، أَيْ أَصَابَهَا كَسْرًا أَوْ مَا شَبَّهَ ذَلِكَ.

وَأَوْهَيْتُ السَّمَاءَ قَوْهَى: وَهُوَ أَنْ يَتَهَيَّأَ لِلتَّحَرُّقِ. وَيُقَالُ: أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعْتُهُ. وَقَوْلُهُمْ: غَادَرَ وَهْيَةً لِاتْرَعُ، أَيْ فَتَقَأَ لَا يُقَدِّرُ عَلَى رَتْقِهِ. وَيُقَالُ لِلسَّحَابِ إِذَا تَبَعَى بِالمَطَرِ تَبَعًا أَوْ انْبَتَقَ انْبِثَاقًا شَدِيدًا: قَدْ وَهَتْ عَزَالِيهِ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرِّبَا بٌ مِنْهُ وَعَرْمَ مَاءَ صَرِيحًا<sup>(١)</sup> وَوَهَتْ عَزَالِي السَّمَاءِ بِأَيْهَا. وَإِذَا اسْتَرْخَى رِبَاطُ الشَّيْءِ يُقَالُ: وَهَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَمِ الحَبْلُ وَوَيْ بِهَا مُنْحَذِمٌ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: وَهَى إِذَا حَمَقَ<sup>(٢)</sup>،

(١) قوله «وعرم» يروي أيضا: وكرم.  
(٢) قوله «وهى إذا حقم» كذا ضبط في الأصل والتهديب، وضبطه في التكملة كقول وفي القاموس ما يؤيد الضبطين.



وَوَهَى إِذَا سَقَطَ ، وَوَهَى إِذَا صَعَفَ .  
وَالْوَهِيَّةُ : الدَّرَّةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقْبِهَا لِأَنَّ  
التَّقَبَّ مِمَّا يُصَغِفُهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)  
وَأَنشَدَ :

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَهِيَّةٌ تَاجِرٍ  
وَهَى نَظْمُهَا فَارْفَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ  
قَالَ وَيُرْوَى وَهِيَّةٌ تَاجِرٍ ، وَهَى دُرَّةٌ أَيْضًا ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• ووق • الليثُ : الواقعةُ من طيرِ الماءِ عند  
أهلِ العراقِ ، وَأَنشَدَ :

أَبُوكَ نَهَارِي وَأُمَّكَ وَاقَّةُ  
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجُزُ الْأَيْفَ يَقُولُ  
وَأَقَّةُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأُوْبَعْدَهَا  
أَيْفٌ أَصْلِيَّةٌ فِي صَدْرِ الْبِنَاءِ إِلَّا مَهْمُوزَةٌ نَحْوُ  
الْوَالَةِ ، فَتَقُولُ كَانَ جَدُّهُ وَأَلَّةٌ ، فَلَيْتَ  
الْمَهْمُوزَةَ ، وَيَعْضَمُهَا يَقُولُ لِهَذَا الطَّيْرِ قَاقَةٌ .

• ويب • وَيَبُّ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَبِلٍ . وَيَبِيًّا  
لِهَذَا الْأَمْرِ أَيَّ عَجَبًا لَهُ . وَوَيْبَةٌ : كَوَيْبَةٌ .

تَقُولُ : وَيَيْبُكَ ، وَوَيْبُ زَيْدٍ ! كَمَا تَقُولُ :  
وَيْبُكَ ! مَعْنَاهُ : أَلَزِمَكَ اللَّهُ وَيَبِلًا ! نَصَبَ  
نَصَبَ الْمَصَادِرِ ، فَإِنْ جِئْتَ بِاللَّامِ رَفَعْتَ ،  
قُلْتَ : وَيَبُّ لَزَيْدٍ ، وَنَصَبْتَ مُتَوْنًا ،  
فَقُلْتَ : وَيَبِلًا لَزَيْدٍ ، فَارْتَفَعْ مَعَ اللَّامِ ، عَلَى  
الْإِتْدَاءِ ، أَجُودُ مِنَ النَّصْبِ ، وَالتَّصْبُ مَعَ  
الإِضَافَةِ أَجُودُ مِنَ الرَّفْعِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :  
مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَيَيْبُكَ ، وَوَيْبُ  
غَيْرِكَ ! وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : وَيَبِيًّا لَزَيْدٍ !  
كَفَقُولِكَ : وَيَبِلًا لَزَيْدٍ ! وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ  
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَلَا أُبْلِغَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً  
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيَبُّ غَيْرِكَ ذَلِكَ؟  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ بَيْتٌ  
شَاهِدٌ عَلَى وَيْبٍ ، بِمَعْنَى وَبِلٍ ، وَهُوَ :  
حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا  
وَمَا هِيَ وَيَبُّ غَيْرِكَ بِالتَّعَاقِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْكُرْ قَائِلَهُ ، وَهُوَ لِذِي

الْحَرَقِ الطَّهْرِيُّ يُحَاطَبُ ذَيْبًا تَبِعَهُ فِي  
طَرِيقِهِ ، وَبَعْدَهُ :

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ  
لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذُّئْبِ عَاقٍ  
وَقَوْلُهُ : حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا ،  
أَرَادَ بُغَامَ عَنَاقٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ  
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُعَامَةً ، وَقَوْلُهُ عَاقٍ : أَرَادَ  
عَاقِي . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيَبُّ فُلَانٍ ،  
يَكْسِرُ الْبَاءَ ، وَرَفَعُ فُلَانٍ ، إِلَّا بَنِي أَسَدٍ ، لَمْ  
يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَا فَمَرَهُ . وَحَكَى نَعْلَبُ :  
وَيْبُ فُلَانٍ ، وَلَمْ يَزِدْ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَمْ  
يَسْتَعْمِلُوا مِنَ الْوَيْبِ فِعْلًا ، لِمَا كَانَ يَعْقُبُ  
مِنَ اجْتِنَاعِ إِعْلَالِ فَائِهِ كَوَعَدَ ، وَعَيْنِهِ كِبَاعَ .  
وَسَنَدَكَ ذَلِكَ فِي الرَّيْحِ ، وَالْوَيْسِ ،  
وَالْوَيْلِ .  
وَالْوَيْبَةُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ .

• ويح • الرَّيْحُ : حَشْبَةُ الْفَدَّانِ ، عُنَابِيَّةٌ ؛  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّيْحُ الْحَشْبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي  
بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ويح • وَيْحٌ : كَلِمَةٌ تُقَالُ رَحْمَةً ،  
وَكَذَلِكَ وَيْحًا ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلَاهِمَا مِمَّا لَقِيتُ وَهِيًّا  
وَوَيْحٌ لِمَنْ لَمْ يَنْدِرْ مَا هُنَّ وَيْحًا !  
الليثُ : وَيْحٌ يَقَالُ إِنَّهُ رَحْمَةٌ لِمَنْ تَنَزَّلُ  
بِهِ بَيْلِيَّةٌ ، وَرَبِّهَا جُعِلَ مَعَ مَا كَلِمَةً وَاحِدَةً وَقِيلَ  
وَيْحًا . وَوَيْحٌ : كَلِمَةٌ تَرَحَّمُ وَتَوْجَعُ ، وَقَدْ  
يُقَالُ بِمَعْنَى الْمَدْحِ وَالْعَجَبِ ، وَهِيَ  
مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَقَدْ تَرَفَّعَ وَتَضَافُ  
وَلَا تُضَافُ ، يُقَالُ : وَيْحَ زَيْدٍ ، وَوَيْحًا  
لَهُ ، وَوَيْحٌ لَهُ ! النُّجُوهِيُّ : وَيْحٌ كَلِمَةٌ  
رَحْمَةٌ ، وَوَيْلٌ كَلِمَةٌ عَذَابٌ ، وَقِيلَ : هَا  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهِيَ مَرْفُوعَتَانِ بِالْإِتْدَاءِ ؛  
يُقَالُ : وَيْحَ لَزَيْدٍ وَوَيْلٌ لَزَيْدٍ ، وَلَكَّ أَنْ  
تَقُولُ : وَيْحًا لَزَيْدٍ وَوَيْلًا لَزَيْدٍ ، فَتُنْصَبُهَا  
بِإِضَارٍ فِعْلًا ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَرْتُمُهُ اللَّهُ وَيْحًا  
وَوَيْلًا وَنَحْوَ ذَلِكَ ؛ وَلَكَّ أَنْ تَقُولَ وَيْحَكَ

وَوَيْحَ زَيْدٍ ، وَوَيْلَكَ وَوَيْلَ زَيْدٍ ،  
بِالإِضَافَةِ ، فَتُنْصَبُهَا أَيْضًا بِإِضَارٍ فِعْلًا ؛ وَأَمَّا  
قَوْلُهُ [تعالى] : « فَتَنَسَّأَ لَهُمْ » وَ « بَعْدًا  
لِئْمُودَ » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ مَنْصُوبٌ أَبَدًا ،  
لِأَنَّهُ لَا تَصِحُّ إِضَافَتُهُ بِغَيْرِ لَامٍ ، لِأَنَّكَ لَوْ  
قُلْتَ فَتَنَسَّأَهُمْ أَوْ بَعْدَهُمْ لَمْ يَصْلُحْ فَلِذَلِكَ  
اِتَّفَقُوا الْأَصْمَعِيُّ : الْوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْحُ  
تَرَحُّمٌ ، وَوَيْسٌ تَصْغِيرُهَا ، أَيُّ هِيَ دُونَهَا .  
أَبُو زَيْدٍ : الْوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ ،  
وَالْوَيْسُ تَرَحُّمٌ .

سَيِّوِيَّةُ الْوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي  
الْهَلَكَةِ ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى  
الْهَلَكَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْوَيْسِ شَيْئًا .

ابن الفرج : الْوَيْحُ وَالْوَيْلُ وَالْوَيْسُ  
وَاحِدٌ .

ابن سيده : وَيْحُهُ كَوَيْلُهُ ، وَقِيلَ : وَيْحٌ  
تَقْصِيحٌ .

قال ابن جني : امتنعوا من استعماله فعمل  
الرَّيْحِ ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَفَاهُ وَمَتَعَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ  
لِأَنَّهُ لَوْ صُرِفَ الْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوَجِبَ إِعْلَالُ  
فَائِهِ كَوَعَدَ ، وَعَيْنِهِ كِبَاعَ ، فَحَامُوا اسْتِعْمَالَهُ لِأَنَّ  
كَانَ يَعْقُبُ مِنْ اجْتِنَاعِ إِعْلَالَيْنِ ، قَالَ : وَلَا  
أَدْرِي أَدْخِلَ الْأَيْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْوَيْحِ سَاعًا  
أَمْ تَبَسَّطًا وَإِدْلَالًا ؟ الْحَلِيلُ : وَيْسٌ كَلِمَةٌ فِي  
مَوْضِعِ رَافِقَةٍ وَاسْتِمْلَاحٍ ، كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ :  
وَيْحَهُ مَا أَمْلَحَهُ ! وَوَيْسَهُ مَا أَمْلَحَهُ ! نَصْرُ  
النَّحْوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَّبَعُ يَقُولُ  
الْوَيْحُ رَحْمَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَيْلِ  
فُرْقَانٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَهُ الْيَبُّ قَلِيلًا ، قَالَ : وَمَنْ  
قَالَ هُوَ رَحْمَةٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ تَكُونَ الْعَرَبُ تَقُولُ  
لِمَنْ تَرَحَّمَهُ : وَيْحَهُ رِثَابَةٌ لَهُ . وَجَاءَ عَنْ  
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :  
لِعَمَّارٍ : وَيْحَكَ يَا بَنَ سُمَيَّةَ بُوَسًّا لَكَ !  
تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ .

الأزهري : وَقَدْ قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّ  
الْوَيْلَ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ  
وَعَذَابٍ وَالْفَرْقُ بَيْنَ وَيْحٍ وَوَيْلٍ أَنَّ وَبِلًا  
تُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ بَيْلِيَّةٍ لَا يَتَرَحَّمُ

عليه ، وويحاً يقال لكل من وقع في بليته  
يرحم ويُدعى له بالتخلص منها ، ألا ترى أن  
الويل في القرآن لمستحق العذاب  
بجرائمهم : « ويل لكل همزة ! » ويل  
للذين لا يؤتون الزكاة ! « ويل  
للمظففين ! وما أشبهها ؟ ما جاء ويل إلا  
لأهل الجرائم ، وأما ويح فإن النبي ،  
ﷺ ، قالها لعنار الفاضل كأنه أعلم  
ما يتبلى به من القتل ، فتوجع له وترحم  
عليه ؛ قال : وأصل ويح وويس وويل  
كلمة كله عندي « وي » وصلت بحاء مرة  
ويسين مرة وبلاد مرة . قال سيويو : سألت  
الخليل عنها فرعم أن كل من ندم فأظهر  
ندامته قال وي ، ومعناها التنديم والتشيبة .  
ابن كيسان : إذا قالوا له : ويل له ، ويح  
له ، وويس له ، فالكلام فيهن الرفع على  
الابتداء واللام في موضع الخبر ، فإن  
حذفت اللام لم يكن إلا التصب كقول  
ويحه وويسه .

• ويس • ويس : كلمة في موضع رافة  
واستصلاح كقولك للصبى : ويسه  
ما أملة ! والويح والويس : بمنزلة الويل  
في المعنى . وويس له أى ويل ، وقيل :  
ويس تصغير وتحقير ، امتنعوا من استعمال  
الفعل من الويس لأن القياس نفاه ومع  
منه ، وذلك أنه لو صرف منه فعل لوجب  
اعتلال فائه وعدم عينيه كباع ، فتحموا  
استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين ؛  
هذا قول ابن جنى ، وأدخل الألف واللام  
على الويس ، قال ابن سيده : فلا أدرى  
أسمع ذلك أم هو منه بتسط وإدلال . وقال  
أبو حاتم في كتابه : أما ويسك فائه لا يقال  
إلا للصبان ، وأما ويلك فكلام فيه غلط  
وشتم ، قال الله تعالى للكفار : « ويلكم  
لا تقفروا على الله كذباً » ؛ وأما ويح فكلام  
لين حسن ، قال : ويروى أن ويحاً لأهل  
الجنة وويلاً لأهل النار ، قال أبو منصور :

وجاء في الحديث عن النبي ، ﷺ ،  
ما يدل على صحه ما قال ، قال لعنار :  
ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ! وذكر ابن  
الأثير قال في الحديث قال لعنار : ويس ابن  
سمية ، قال : ويس كلمة يقال لمن يرحم  
ويرفق به مثل ويح ، وحكمها حكمها . وفي  
حديث عائشة ، رضى الله عنها ، أنها ليلة  
تبع النبي ، ﷺ ، ، وقد خرج من حجرتها  
ليلاً فنظر إلى سوادها فلحقتها وهو في جوف  
حجرتها فوجد لها نفساً عالياً ، فقال :  
ويسها ماذا لقيت (١) الليلة ؟ ولقي فلان ونساء  
أى ما يريد ، وقوله أنشد ابن الأعرابي :  
عصت سجاج شبتاً وقيساً  
ولقيت من النكاح ونساء  
قال : معناها أنها لقيت منه ما شاءت ،  
فالويس على هذا هو الكثير . وقال مرة :  
لقي فلان ونساء ، أى ما لا يريد ، وفسر به  
هذا البيت أيضاً . قال أبو تراب : سمعت  
أبا السمين يقول في هذه الثلاثة إنها بمعنى  
واحد . وقال ابن السكيت في الألفاظ إن  
صح له : يقال ويس له فقر له . والويس :  
الفقر . يقال : أسه أوساً أى شد فقره .

• ويط • الواطة : من لحن الماء .  
• ويل • ويل : كلمة مثل ويح إلا أنها  
كلمة عذاب . يقال : ويله وويلك وويلي ،  
وفي التذية : وبله ، قال الأعشى :  
قالت هريرة لما جئت زائرها :  
ويلى عليك وويلي منك يا رجل !  
وقد تنخل عليه الهاء فيقال : ويله ، قال  
مالك بن جعدة التغلبي :  
لأمك ويله عليك أحرى  
فلا شاة تنيل ولا بعير  
والويل : حلو الشر . والويلة :  
الفضيحة والبلية ، وقيل : هو تصحج ، وإذا  
(١) قوله : « ماذا لقيت » الذى فى النهاية  
مالت .

قال الفائق : وأويلناه ! فأنها يعنى  
وأفصحتاه ، وكذلك تفسير قوله تعالى :  
« يا ويلتنا ما لهذا الكتاب » ، قال : وقد  
تجمع العرب الويل بالويلات .  
وويله وويل له : أكثر له من ذكر  
الويل ، وهما يتوابعان . وويل هو : دعا  
بالويل لما نزل به ، قال الثابت الجعدي :  
على موطن أغشى هوازن كلها  
أحا الموت كظاً رهبة وتويلاً  
وقالوا : له ويل ويل ويل وويل وويل ،  
همزوه على غير قياس ؛ قال ابن سيده :  
وأراها ليست بصحيحة . وويل وإيل : على  
النسب والمبالغة ، لأنه لم يستعمل منه  
فعل ؛ قال ابن جنى : امتنعوا من استعمال  
أفعال الويل والويس والويح والويل لأن  
القياس نفاه ومع منه ، وذلك لأنه لو صرف  
الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعينه  
كوعد وباع ، فتحموا استعماله لما كان يعقب  
من اجتماع إعلالين . قال ابن سيده : قال  
سيويو ويل له ، وويلاً له ، أى قبحاً ،  
الرفع على الاسم والتصب على المضمر ،  
ولا فعل له ، ووحكى ثعلب : ويل به ؛  
وأنشد :

ويل يزيد فنى شيخ ! الود به  
فلا أعشى لدى زيد ولا أرد  
أراد فلا أعشى إيلي ، وقيل : أراد  
فلا أتمشى . قال الجوهري : تقول ويل لزيد  
وويلاً لزيد ، فالتصب على إضمار الفعل ،  
والرفع على الابتداء ، هذا إذا لم تُصغره ،  
فأما إذا أضفت فليس إلا التصب لأنك  
لو رفعت لم يكن له خبر ؛ قال ابن بري :  
شاهد الرفع قوله عز وجل : « ويل  
للمظففين » وشاهد التصب قول جرير :  
كسا اللوم تيماً خضرة في جلودها  
فويلاً لقيم من سرايلها الخضر !  
وفي حديث أبي هريرة : إذا قرأ ابن آدم  
السجدة فسجد اعتزل الشيطان بيكى ، يقول  
يا ويله ، الويل : الحزن والهلاك والمشقة

مِنَ الْعَذَابِ ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ ، وَمَعْنَى التَّدَايِ فِيهِ يَا حَزَنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي اخْضُرْ فَهَذَا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ ، فَكَأَنَّهُ نَادَى الْوَيْلُ أَنْ يَخْضُرَهُ لِيَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَطِيحِ ، وَهُوَ التَّدَمُّ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَصَافَ الْوَيْلُ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَعَدَلَ عَنْ حِكَايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ يَا وَيْلِي ، كَرَاهِيَةً أَنْ يُضَيِّفَ الْوَيْلُ إِلَى نَفْسِهِ ، قَالَ : وَقَدْ يَرِدُ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَوَيْلٌ كَلِمَةٌ عَذَابٍ . غَيْرُهُ : وَفِي التَّثْوِيلِ الْعَرَبِيُّ : « وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ » : وَ « وَوَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَوَيْلٌ رَفَعٌ بِالْإِيْتِدَاءِ وَالْحَبْرُ لِلْمُطَفِّينَ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجَازَ وَوَيْلًا عَلَى مَعْنَى جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ وَوَيْلًا ، وَالرَّفْعُ أَجُودُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلَامِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ ثَبَتَ لَهُمْ هَذَا . وَالْوَيْلُ : كَلِمَةٌ تُقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي عَذَابٍ أَوْ هَلَكَةٍ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْوَيْلِ فِي اللَّغَةِ الْعَذَابُ وَالْهَلَاكُ . وَالْوَيْلُ : الْهَلَاكُ يُدْعَى بِهِ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ يَسْتَحِفُّهَا ، تَقُولُ : وَوَيْلٌ لِرَيْدٍ ، وَمِثْلُهُ : « وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ » ، فَإِنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَمْ يَسْتَحِفُّهَا قُلْتَ : وَيْحٌ لِرَيْدٍ ، يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى التَّرْحُمِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : وَيْحُ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقَتَّلَهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةَ ! وَوَيْلٌ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، وَقِيلَ : بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرَفًا ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبَالُ لَمَاعَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ ، وَالصُّعُودُ : جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَصْعَدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي كَذَلِكَ ، وَقَالَ سَيِّبِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ » ، وَوَيْلٌ لِلْمُكَلَّبِينَ ، قَالَ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ وَوَيْلٌ دُعَاءٌ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَبِيحٌ فِي اللَّفْظِ ، وَلَكِنَّ الْعِبَادَ كَلَّمُوا بِكَلِمَتِهِمْ ، وَجَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لُغَتِهِمْ عَلَى مِقْدَارِ فَهْمِهِمْ

فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : وَوَيْلٌ لِلْمُكَلَّبِينَ ، أَيْ هَوْلًا وَمِنْ وَجِبَ هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ ، وَمِثْلُهُ : قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ، أَجْرَى هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَيَوْمَ نَزَلَ الْقُرْآنُ . قَالَ الْهَازِنِيُّ : حَقِظْتُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْحُ تَرْحُمٌ ، وَالْوَيْسُ تَضْفِيرُهُمَا ، أَيْ هِيَ دُونُهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْسُ تَرْحُمٌ . وَقَالَ سَيِّبِيُّ : الْوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَكَةٍ ، وَلَمْ يَدْرِكْ فِي الْوَيْسِ شَيْئًا . وَيُقَالُ : وَوَيْلًا لَهُ وَإِيْلًا ، كَقَوْلِكَ شُعْلًا شَاغِلًا ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْهَامُ يَدْعُو الْيَوْمَ وَوَيْلًا وَإِيْلًا<sup>(١)</sup>

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَإِذَا قَالَ الْإِنْسَانُ يَا وَيْلَاهُ قُلْتَ قَدْ تَوَيْلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : تَوَيْلٌ أَنْ مَدَدْتُ يَدِي وَكَانَتْ بِسَيْبِي لِأَتَعَلَّلُ بِالْقَلِيلِ وَإِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَأَوَيْلَهَا ، قُلْتَ وَلَوَلْتَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَتَحَوَّلُ إِلَى حِكَايَاتِ الصَّوْتِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّا عَوْلَتُهُ مِنْ التَّائِقِ عَوْلَةٌ نَكَلِي وَلَوَلْتَ بَعْدَ الْمَأَقِ

وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَوْلُهُمْ وَيْلَهُ كَانَ أَصْلُهَا وَيٌّ وَصَلَتْ إِلَيْهِ ، وَمَعْنَى وَيٍّ حُزْنٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ وَإِيهِ ، مَعْنَاهُ حُزْنٌ ، وَأُخْرِجَ مُخْرَجَ التَّدْبِيَةِ قَالَ : وَالْمَوْلُ الْبِكَاةُ فِي قَوْلِهِ وَيْلَهُ وَعَوْلَةٌ ، وَنُصِبَا عَلَى الدَّمِّ وَالِدُعَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : وَوَيْلُ الشَّيْطَانِ وَعَوْلُهُ ، فِي الْوَيْلِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ الْوَيْلُ شِدَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْأَصْلُ وَيٌّ لِلشَّيْطَانِ أَيْ حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيٌّ لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَفِي قَوْلِهِمْ وَوَيْلُ الشَّيْطَانِ سِيئَةٌ أَوْجُوهُ : وَوَيْلُ الشَّيْطَانِ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ،

(١) قوله : « والهام الخ » بعبده كما في التكملة :

واليوم يدعو الهام نكلا ناكلا

وَوَيْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَيْلٌ ، بِالضَّمِّ ، وَوَيْلًا وَوَيْلِي وَوَيْلِي ، فَمَنْ قَالَ وَوَيْلُ الشَّيْطَانِ قَالَ : وَيٌّ مَعْنَاهُ حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ ، فَانْكَسَرَتْ اللَّامُ لِأَنَّهَا لَامٌ خَفْضِي ، وَمَنْ قَالَ وَوَيْلُ الشَّيْطَانِ قَالَ : أَصْلُ اللَّامِ الْكُسْرُ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا مَعَ وَيٍّ صَارَ مَعَهَا حَرْفًا وَاحِدًا فَاخْتَارُوا لَهَا الْفَتْحَةَ ، كَمَا قَالُوا يَا لَ صَبَّةَ ، فَفَتْحُوا اللَّامَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لَامٌ خَفْضِي ، لِأَنَّ الْاسْتِعْمَالَ فِيهَا كَثُرَ مَعَ يَا فَجُعِلَا حَرْفًا وَاحِدًا ، وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذَيْلٍ :

قَوَيْلٌ يَبِزُّ جَرَّ شَعْلٍ عَلَى الْحَصَى

قَوَفَرٌ مَا يَبِزُّ هُنَالِكَ ضَائِعٌ<sup>(٢)</sup> شَعْلٌ : لَقَبُ تَابِطٍ شَرًّا ، وَكَانَ تَابِطٌ قَصِيرًا فَلَيْسَ سَيْفُهُ فَجَرَّهُ عَلَى الْحَصَى ، قَوَفَرُهُ : جَعَلَ فِيهِ وَفْرَةً ، أَيْ فُلُولًا ، قَالَ : وَوَيْلٌ يَبِزُّ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ وَيَيْكُ بِمَعْنَى وَيَيْكُ ، قَالَ الْمُجَلِّبِيُّ :

يَا زَبْرِقَانَ أَحَا بَنِي خَلْفُو مَا أَنْتَ وَوَيْبَ أَيْبِكَ ! وَالْفَحْرُ قَالَ : وَيُقَالُ مَعْنَى وَيَيْبُ التَّضْفِيرُ وَالتَّخْفِيرُ بِمَعْنَى وَيَيْسَ . وَقَالَ الزَّيْلِيُّ : وَيْحٌ لِرَيْدٍ بِمَعْنَى وَيْلٌ لِرَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيَقْوِيهِ عِنْدِي قَوْلُ سَيِّبِيِّ تَبًّا لَهُ وَوَيْحًا ، وَوَيْحٌ لَهُ وَتَبٌّ ! وَيَيْسَ فِيهِ مَعْنَى التَّرْحُمِ ، لِأَنَّ التَّبَّ الْحَسَارُ .

وَرَجُلٌ وَيْلَمُهُ وَوَيْلُمُهُ : كَقَوْلِهِمْ فِي الْمُسْتَجَادِ وَيْلُمُوهُ ، يُرِيدُونَ وَيْلَ أُمِّهِ ، كَمَا يَقُولُونَ لَابَ لَكَ ، يُرِيدُونَ : لَا أَبَ لَكَ ، فَرَكِبُوهُ وَجَعَلُوهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، ابْنُ جَنِّي : هَذَا خَارِجٌ عَنِ الْحِكَايَةِ أَيْ يُقَالُ لَهُ مِنْ دَهَائِهِ وَيْلُمُوهُ ، ثُمَّ أُلْحِقَتْ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ كَدَاهِيَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ لِأَبِي بَصِيرٍ : وَيْلُمُوهُ يَسْعُرُ حَرْبٍ ، تَعَجُّبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ

(٢) قوله : « قويل ببز الخ » تقدم في مادة بز

بلفظ :

قويل أم بزجر شعل على الحصى ووقر بز ما هنالك ضائع وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا .

وجزأته وإقدايمه ، ومينه حديثه على : ويلموه  
كَيْلاً بِغَيْرِ نَمْنٍ ، لَوْ أَنَّ لَهُ وَعَا ، أَيْ يَكِيلُ  
الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلا عَوْضٍ إِلَّا أَنَّهُ لا يُصَادِفُ  
واعياً ، وقيل : وَى كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ ، ولأَمْوِ  
مُفْرَدَةٌ وهى كَلِمَةٌ تَمَجُّعٌ وَتَعَجُّبٌ ، وَحُدِفَتْ  
الْهَمْزَةُ مِنْ أُمَّه تَخْفِيفاً وَالْقِيَّتْ حَرَكْتُهَا عَلَى  
اللَّامِ ، وَيُنْصَبُ مَا بَعْدَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ ،  
وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ويم • قال في تَرْجَمَةِ وَأَم : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
الرُّؤْمَةَ الْمُوَافَقَةَ ، وَالْوَيْمَةَ التُّهْمَةَ ، وَاللهُ  
أَعْلَمُ .

• وين • الوَيْنُ : الْعَيْبُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَقَدْ  
حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الْعَيْبُ الْأَسْوَدُ ، فَهُوَ  
عَلَى قَوْلِ كُرَاعٍ عَرَضٌ ، وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ جَوْهَرٌ .

وَالْوَانَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَكَذَلِكَ  
الرَّجُلُ ، وَالْفَهْ يَاءٌ لِيُوجِدَ الْوَيْنُ وَعَدَمُ  
الْوَيْنِ .

قال ابن برى : الْوَيْنُ الْعَيْبُ الْأَبْيَضُ  
(عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْإِعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :  
كَانَهُ الْوَيْنُ إِذَا يُجْتَنَى الْوَيْنُ

وقال ابن خالويه : الْوَيْتَةُ الزَيْبُ  
الْأَسْوَدُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْوَيْنُ  
الْعَيْبُ الْأَسْوَدُ ، وَالطَّاهِرُ وَالطَّاهِرُ الْعَيْبُ  
الرَّازِقِيُّ (١) وَهُوَ الْأَبْيَضُ ، وَكَذَلِكَ  
الْمَلْحِيُّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ويه • وَيِهٌ : إِغْرَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنُونُ  
فَيَقُولُ وَيِهًا ، الْوَاحِدُ وَالْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ  
وَالْمَدْكُرُّ وَالْمَوْنُثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَإِذَا  
أَغْرَيْتَهُ بِالشَّىءِ وَقُلْتَ : وَيِهًا يَا فُلَانُ ! وَهُوَ  
تَحْرِيزٌ كَمَا يُقَالُ : دُونَكَ يَا فُلَانُ ، قَالَ  
الْكَمَيْتُ :

(١) قوله : «الطاهر والطاهر العيب الخ» لم  
يجده فيها بأدينا من الكعب لا بالطاء ولا بالظاء .

وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي يَيْلِهَا  
يُقَالُ لِمَيْلِي وَيَيْلِيهَا فُلُ !  
قال ابن برى : قَوْلُهُ فُلُ يُرِيدُ يَا فُلَانُ ،  
قال : وَيَيْلُهُ قَوْلُ حَاتِمٍ :  
وَيْلِيهَا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَكَلْتِ  
حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ وَانكفوا من انكلا  
وقال الأعشى :  
وَيْلِيهَا خَيْمٌ إِنَّهُ يَوْمٌ ذَكَرَ  
وَزاحم الأعداء بالثبث الغدز  
وقال آخر :

وَيْلِيهَا فِدَاءٌ لَكَ يَا فَضالَةَ  
أَجْرَهُ الرُّمَحِ وَلَا تَهالَةَ  
وقال قيس بن زهير :

فَإِذَا شَمَرْتَ لَكَ عَنْ ساقِهَا  
فَوَيْلِيهَا رَيْبِعٌ وَلَا تَسَامُ  
يُرِيدُ رَيْبِعَةَ الْخَيْرِ بْنِ قُرْطُبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ .

قال سيويوه : أَمَّا عَمْرُويُوهُ وَمَا أَشْبَهَهَا  
فَالزَّمُوا آخِرَهُ شَيْئاً لَمْ يَلْزِمِ الْأَعْجَمِيَّةَ ، فَكَمَا  
تَرَكُوا صَرْفَ الْأَعْجَمِيَّةِ جَعَلُوا ذَا بَمَثَلِ  
الصَّوْتِ ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ جَمَعَ أَمْرَيْنِ ،  
فَحَطَّوهُ دَرَجَةً عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَشَيْهَوِ ، وَجَعَلُوهُ  
فِي التَّكْوِينِ بِمِثَالِ غاقٍ ، مُتَوَنِّةً مَكْسُورَةً ، فِي  
كُلِّ مَوْضِعٍ .

الجوهري : وَسَيَوِيُوهُ وَنَحْوُهُ اسْمٌ بِيَّيْ مَعَ  
الصَّوْتِ ، فَجَعَلُوا اسْماً وَاحِداً ، وَكَسَرُوا  
آخِرَهُ كَمَا كَسَرُوا غاقٍ لِأَنَّهُ ضَارِعٌ الْأَصْوَاتِ ،  
وَفَارِقٌ خَمْسَةَ عَشَرَ لِأَنَّ آخِرَهُ لَمْ يُضَارِعِ  
الْأَصْوَاتِ فَيُنُونُ فِي التَّنْكِيرِ ، وَمَنْ قَالَ : هَذَا  
سَيَوِيُوهُ وَرَأَيْتُ سَيَوِيُوهُ وَرَأَيْتُ سَيَوِيُوهُ فَأَعْرَبَهُ  
بِإِعْرَابِ مَا لا سَنْصَرِفُ ثَناءً وَجَمَعَهُ ، فَقَالَ  
السَّيَوِيُوهُانُ وَالسَّيَوِيُوهُونَ ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يُعْرَبْهُ  
فَأَنَّهُ يَقُولُ فِي التَّنْكِيرِ ذَوَا سَيَوِيُوهُ ، وَكِلَاهُمَا  
سَيَوِيُوهُ ، وَيَقُولُ فِي الْجَمْعِ : ذَوُو سَيَوِيُوهُ ،  
وَكُلُّهُمُ سَيَوِيُوهُ .

وَوَاهٌ : تَلَهْفٌ وَتَلَوْدٌ ، وَقِيلَ : اسْتِطابَةٌ ،  
وَيُنُونُ فَيُقَالُ : واهاً لِفُلَانٍ ؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ :

واهاً لِرِيًّا نُمُّ واهاً واهاً !  
يا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا ! (٢)  
بِشَمْرِ نُرْضِي بِهِ أَبَاهَا  
فاصت دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا  
هِيَ الْمَتَى لَوْ أَنَّا نَلْنَاهَا  
قال ابن جني : إِذَا نُونَتْ فَكَانَتْ قُلْتُ  
اسْتِطابَةٌ ، وَإِذَا لَمْ تَنْوُنْ فَكَانَتْ قُلْتُ  
الاسْتِطابَةَ ، فَصَارَ التَّنُونُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرَكَهُ  
عِلْمَ التَّنْزِيهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُوَ إِذَا قِيلَ وَنَيْهَا كُفْلٌ  
فَأَنَّهُ مُواشِكٌ مُسْتَعْجِلٌ  
وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ وَنَيْهَا فُلٌ  
فَأَنَّهُ أَحْجَ بِهِ أَنْ يَنْكُلَ

أَي إِذَا دُعِيَ لِذَفْعِ عَظِيمَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ  
يَا فُلَانُ ، نَكَلْ وَلَمْ يُجِبْ ، وَإِنْ قِيلَ لَهُ كُفْلٌ  
أَسْرَعَ ، وَإِذَا تَمَجَّجَتْ مِنْ طَيْبِ الشَّىءِ  
قُلْتَ : واهاً لَهُ مَا أَطْيَبُهُ ! وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ  
يَتَعَجَّبُ بِوَاهَا فَيَقُولُ : واهاً لِهَذَا ، أَيْ  
مَا أَحْسَنَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَتَقُولُ فِي  
التَّنْصِيعِ واهاً وواهاً أَيضاً .  
وَوِيُوهُ : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الاسْتِخْثَاتِ .

• وا • الْوَاوُ : مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَوَوُ  
حَرْفٌ هِجَاءٌ (٣) . وَوُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَهِيَ  
مُؤَلَّفَةٌ مِنْ وَاوٍ وَيَاءٍ وَوَاوٍ ، وَهِيَ حَرْفٌ  
مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزَائِداً ، فَالْأَصْلُ  
نَحْوُ وَرَلُو وَسَوَطٌ وَدَلِيُو ، وَيُبَدَلُ مِنْ ثَلَاثَةِ  
أَحْرَفٍ ، وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ ، فَمَا  
إِبْدالُهَا مِنَ الْهَمْزَةِ فَعَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ :  
أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ أَصْلاً ، وَالْآخَرُ أَنْ  
تَكُونَ بَدَلاً ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ زَائِداً ، أَمَّا  
إِبْدالُهَا مِنْهَا وَهِيَ أَصْلٌ فَإِنَّ تَكُونَ الْهَمْزَةَ  
مَفْتُوحَةً وَقِيلَها ضَمَّةً ، فَتَمَّتْ آتَتْ تَخْفِيفَ

(٢) قوله : «عيناها» هو على لغة من يعرب  
المتنى بالحركات . وفي الصحاح : عينها .  
(٣) قوله «ووو حرف هجاء» ليست الواو  
للعطف كما زعم الجحد ، بل لغة أيضاً ، فيقال ووو ،  
ويقال واو ، انظر شرح القاموس .

الهمزة قلبتها واوا ، وذلك نحو قولك في جرون جرون ، وفي تخفيف هو يضرب أباك يضرب وبك ، فالواو هنا مخلصه ، وليس فيها شيء من بيعة الهمزة المبدلة ، فقولهم في يملك أحد عشر هو يملك واحد عشر ، وفي يضرب أباه يضرب وباه ، وذلك أن الهمزة في أحد وأباه بدل من واو ، وقد أبدلت الواو من همزة التانيث المبدلة من الألف في نحو حمراوان وصحراوات وصفراوي ، وأما إبدالها من الهمزة الزائدة فقولك في تخفيف هذا غلام أحمد : هذا غلام وحمد ، وهو مكرم أصرم : هو مكرم وضرم .

وأما إبدال الواو من الألف أصلية فقولك في ثنية إلى وكدي وإذا أسماء رجالو : إلوان ولدوان وإدوان ، وتخييرها وويته . ويقال : واو مؤاوة ، وهمزوها كراهة اتصال الواوات والياءات ، وقد قالوا مؤاوة ، قال هذا قول صاحب العين ، وقد خرجت واو بدليل التصريف إلى أن في الكلام مثل وعوت الذي نفاه سيوي ، لأن ألف واو لا تكون إلا منقبة كما أن كل ألف على هذو الصورة لا تكون إلا كذلك ، وإذا كانت منقبة فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء ، إذ لو لا همزها فلا تكون<sup>(١)</sup> عن الواو ، لأنه إن كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ، ولا نعلم ذلك في الكلام البيه إلا بيه وما عرب كالكل ، فإذا بطل انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء ، فخرج إلى باب وعوت على الشذوذ .

وحكى ثعلب : وويث واوا حسنة عيلتها ، فإن صح هذا جاز أن تكون الكلمة (١) قوله : إذ لو لا همزها فلا تكون إلخ ، كذا بالأصل ورمزه في هامشه بعلامه وقفه ، طاء استطلاع أصل صحيح من الأصول التي نقل منها المؤلف . ونقل في تاج العروس هذه العبارة ، وطرح منها قوله : إذ لو لا همزها ، وقال : ولا تكون عن الواو . . إلخ ما هنا .

من واو وواو وباه ، وجاز أن تكون من واو وواو وواو ، فكان الحكم على هذا وواوت ، غير أن مجاوزة الثلاثة قلبت الواو الأخيرة ياء ، وحملها أبو الحسن الأحمش على أنها منقبة من واو ، واستدل على ذلك بتخفيف العرب إياها ، وأنه لم تسمع الإمالة فيها ، فقضى لذلك بأنها من الواو ، وجعل حروف الكلمة كلها وواوت ، قال ابن جني : ورأيت أبا علي ينكر هذا القول ، ويندب إلى أن الألف فيها منقبة عن ياء ، واعتد ذلك على أنه إن جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظاً واحداً ، قال أبو علي : وهو غير موجود ، قال ابن جني : فعدل إلى القضاء بأنها من الياء ، قال : ولست أرى يا أنكره أبو علي على أبي الحسن بأساً ، وذلك أن أبا علي إن كان كره ذلك لئلا يصير حروفه كلها واوات فإنه إذا قضى بأن الألف من ياء ، تختلف الحروف ، فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له ، ألا ترى أنه ليس في الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو إلا قولنا واو ؟ فإذا كان قضاؤه بأن الألف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فذا لا نظير له ، فقضاؤه بأن العين واو أيضاً ليس بمنكر ، ويعضد ذلك أيضاً شيكان : أحدها ما وصى به سيوي من أن الألف إذا كانت في موضع العين فإن تكون منقبة عن الواو أكثر من أن تكون منقبة عن الياء ، والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يسمع عنهم فيها الإمالة ، وهذا أيضاً يؤكد أنها من الواو ، قال : ولأبي علي أن يقول متصراً لكون الألف عن ياء إن الذي ذهبت أنا إليه أسوغ وأقل فحشاً مما ذهب إليه أبو الحسن ، وذلك أتى إن قضيت بأن الفاء واللام واوان ، وكان هذا مما لا نظير له ، فإني قد رأيت العرب جعلت الفاء واللام من لفظ واحد كثيراً ، وذلك نحو سلسي وقلتي وجرح ودغري وقينغ ، فهذا إن لم يكن فيه

واو فإننا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد . وقالوا أيضاً في الياء التي هي أخت الواو : بدبت إليه يداً ، ولم ترهم جعلوا الفاء واللام جميعاً من موضع واحد لأن واو ولا من غيرها ، قال : فقد دخل أبو الحسن معي في أن اعترف بأن الفاء واللام واوان ، إذ لم يجد بداً من الإعراف بذلك ، كما أجله أنا ، ثم إنه زاد عما ذهبنا إليه جميعاً شيئاً لا نظير له في حرف من الكلام البيه ، وهو جعله الفاء والعين واللام من موضع واحد ، فأما ما أنشده أبو علي من قول هند بنت أبي سفيان ترخص أبها عبد الله بن الحارث :

لأنكحن ببه  
جارية خدبه

فإننا بيته حكاية الصوت الذي كانت ترخصه عليه ، وليس باسم ، وإنما هو لقب ، كقب لصوت وقع السيف ، وطبخ للضجك ، ودد<sup>(٢)</sup> لصوت الشيء يتخرج ، فإنها هذو أصوات ليست ثورن ولا تمثل بالفعل بمتزلة صه ومه ونحوها ، قال ابن جني : فلأجل ما ذكرناه من الإحجاج لمذهب أبي علي تعادل عندنا المذهبان ، أو قربا من التعادل ، ولو جمعت واوا على أفعال لقلت في قول من جعل الفاء منقبة من واو أو ، وأصلها أو ، فلما وقعت الواو طرفاً بعد الفاء زائدة قلبت ألفاً ، ثم قلبت تلك الألف همزة ، كما قلنا في أبناء وأسماء وأعداء ، وإن جمعتها على أفعال قال في جمعها أو ، وأصلها أووو ، فلما وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قبلها أبدل من الضمة كسرة وين الواو ياء ، وقال أو كأذلو وأخي ، ومن كانت ألف واو عنده من ياء قال إذا جمعها على أفعال آباء ، وأصلها عنده أو ياء ، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء التي بعدها ، فصارت آباء كما ترى ، وإن جمعها

(٢) قوله « ودد » كذا في الأصل مضبوطاً .

قوله : « فَمَا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ » .

التَّهْدِيبُ : الواوَاتُ لها معانٍ مُخْتَلِفَةٌ ، لِكُلِّ مَعْنَى مِنْهَا اسْمٌ يُعْرَفُ بِهِ .

فَمِنْهَا وَאוُ الْجَمْعُ كَقَوْلِكَ ضَرَبُوا وَيَضْرِبُونَ ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْمُسْلِمُونَ وَالصَّالِحُونَ .

وَمِنْهَا وَاوُ الْعَطْفُ وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَاءِ فِي الْمَعْطُوفِ أَنَّ الْوَاوَ يُعْطَفُ بِهَا جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي تَقْدِيمِ الْمَقْدَمِ ذِكْرَهُ عَلَى الْمُؤَخَّرِ ذِكْرَهُ ، وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَإِنَّهُ يُوصَلُ بِهَا مَا بَعْدَهَا بِالذِّي قَبْلَهَا ، وَالْمَقْدَمُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا فَأَيُّهَا بَشِيتُ كَانَ هُوَ الْمُبْتَدَأُ بِالزِّيَارَةِ ، وَإِنْ قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَرَيْدًا كَانَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ هُوَ الْآخِرُ .

وَمِنْهَا وَاوُ الْقِسْمِ تَحْفِضُ مَا بَعْدَهَا ، وَفِي التَّرْتِيلِ الْعَرِيزِ : « وَالطُّورُ وَكِتَابٌ مَسْطُورٌ » ، فَالْوَاوُ الَّتِي فِي « الطُّورِ » هِيَ وَاوُ الْقِسْمِ ، وَالْوَاوُ الَّتِي هِيَ فِي « وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ » هِيَ وَاوُ الْعَطْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ عَطِفَ بِالْفَاءِ كَانَ جَائِزًا ، وَالْفَاءُ لَا يُقْسَمُ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا » ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ بِالْفَاءِ فَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالْيَمِينِ الْأُولَى ، وَإِنْ كَانَ بِالْوَاوِ فَهُوَ شَيْءٌ آخَرَ أَقْسَمَ بِهِ . وَمِنْهَا وَاوُ الْإِسْتِنكَارِ ، إِذَا قُلْتَ : جَاءَنِي الْحَسَنُ ، قَالَ الْمُسْتَنَكِرُ : الْحَسَنُوهُ ، وَإِذَا قُلْتَ : جَاءَنِي عَمْرُو ، قَالَ : أَعَمْرُوهُ ، يَمُدُّ بِوَاوٍ ، وَهَاءُ لِلْوَقْفَةِ .

وَمِنْهَا وَاوُ الصَّلَاةِ فِي الْقَوَافِي كَقَوْلِهِ : قِفْ بِالذِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدْمُ فَوَصَلْتَ صَمَةً اليمسِ بِوَاوٍ تَمَّ بِهَا وَزَنُ الْبَيْتِ .

وَمِنْهَا وَاوُ الْإِشْبَاعِ ، يَمِثْلُ قَوْلِهِمُ الْبُرُوعُ وَالْمَعْلُوقُ ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ الصَّمَةَ بِالْوَاوِ . وَحَكَى الْفَرَاءُ : أَنْظُرُ ، فِي مَوْضِعٍ أَنْظُرُ ،

تَجْمَعُ الشَّيْئِينَ وَلَا تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ ، وَيَنْحَلُّ عَلَيْهَا الْإِسْتِنْفَاهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ » ، كَمَا نَقُولُ أَعْجَبْتُمْ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ لِمَا يَبْتَنَاهَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ ، لِأَنَّ مَعَ لِلْمُصَاحِبَةِ ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ إِلَى السَّبَابَةِ وَالْإِنْيَاهِ ، أَيْ مَعَ السَّاعَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَأَشَارَ إِلَى السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْوَاوُ لِلْحَالِ كَقَوْلِهِمْ : قُمْتُ وَأَصْلُكَ وَجْهَهُ ، أَيْ قُمْتُ صَاكًا وَجْهَهُ ، وَكَقَوْلِكَ : قُمْتُ وَالنَّاسُ قُعُودٌ ، وَقَدْ يُقْسَمُ بِهَا قَوْلُ : وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ وَأَمَّا أَنْبَدَلٌ مِنْهُ لِقُرْبِهِ مِنْهُ فِي الْمَحْرَجِ ، إِذْ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَةِ ، وَلَا يَتَجَاوَزُ الْأَسْمَاءَ الْمُنْظَرَةَ ، نَحْوَ وَاللَّهِ وَحَيَاتِكَ وَأَيْبِكَ ، وَقَدْ تَكُونُ الْوَاوُ ضَمِيرَ جَمَاعَةٍ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِكَ فَعَلُوا وَيَفْعَلُونَ وَأَفْعَلُوا ، وَقَدْ تَكُونُ الْوَاوُ زَائِدَةً ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو وَقَوْلُهُمْ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، فَقَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بَعْنِي هَذَا الْقُوبَ ، يَقُولُ وَهُوَ لَكَ ، وَأَظْنَهُ أَرَادَ هُوَ لَكَ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ : فَإِذَا وَذَلِكَ بِأَكْبِيئَةِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِحَيَالِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : فَإِذَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ، وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

قِفْ بِالذِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدْمُ  
بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذِّمِيمُ  
يُرِيدُ : بَلَى غَيْرَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَفِيحَتْ أَبْوَابُهَا » فَذَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ هُنَا زَائِدَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُ هَذَا لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ أَيْضًا :

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ  
وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلِ  
قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوَاوُ زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنْبِتْنَهُمْ بِأَمْزِهِمْ هَذَا » لِأَنَّهُ جَوَابٌ لِمَا فِي

عَلَى أَفْعَلٍ قَالَ أَيْ ، وَأَصْلُهَا أَوْيُو ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ الْوَاوُ بِالسُّكُونِ قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فَصَارَتْ أَوْيُو ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا مَضْمُومًا مَا قَبْلَهَا أُبْدِلَتْ مِنَ الصَّمَةِ كَسْرَةً وَمِنَ الْوَاوِ يَاءً ، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ الْآنَ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ أَيْبِي فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، وَالْوَسْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ ، حُدِفَتِ الْبَاءُ الْآخِرَةُ كَمَا حُدِفَتْ فِي تَحْقِيرِ أَحْوَى أَحْيَى وَأَعْيَا أَحْيَى ، فَكَذَلِكَ قُلْتَ أَنْتَ أَيْضًا أَيْ كَأَذَلٍ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : أَوَيْتُ وَاوُ حَسَنَةٌ ، يَجْعَلُ الْوَاوُ الْأُولَى هَمزةً لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَاتِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَيُبَدَّلُ الْوَاوُ مِنَ الْبَاءِ فِي الْقِسْمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا لَفْظًا ، وَالْآخَرُ مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا مَعْنَى ، أَمَّا اللَّفْظُ فَلِأَنَّ الْبَاءَ مِنَ الشَّفَةِ كَمَا أَنَّ الْوَاوُ كَذَلِكَ ، وَأَمَّا الْمَعْنَى فَلِأَنَّ الْبَاءَ لِلِلِصْقِ وَالْوَاوُ لِلِلِجْمَاعِ ، وَالشَّيْءُ إِذَا لَاصَقَ الشَّيْءَ فَقَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَسَطُهُ أَلْفٌ فَفِي فِعْلِهِ لَتَانِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ كَقَوْلِكَ دَوَلْتُ دَالًا وَقَوَّفْتُ قَافًا أَيْ كَتَبْتُهَا ، إِلَّا الْوَاوُ فَإِنَّهَا بِالْيَاءِ لَا غَيْرَ لِكَثْرَةِ الْوَاوَاتِ ، يَقُولُ فِيهَا وَيَيْتُ وَاوُ حَسَنَةٌ ، وَغَيْرُ الْكِسَائِيِّ يَقُولُ : أَوَيْتُ أَوْ وَوَيْتُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ كَلِمَةً مُوَاوَةً يَمِثْلُ مُعَاوَةَ ، أَيْ مَبْنِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كَلِمَةً مُوَاوَةً مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، وَكَلِمَةً مُوَاوَةً مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ ، وَإِذَا صَغُرَتْ الْوَاوُ قُلْتَ أُوِيَّةً . وَيُقَالُ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ وَأُوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْوَاوِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : وَجَدْتُ كُلَّ وَاوٍ وَيَاءٍ فِي الْهَجَاءِ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا تَرْجِعُ فِي التَّضْرِيفِ إِلَى الْبَاءِ نَحْوَ يَاوَاوٍ وَطَا وَنَحْوِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

التَّهْدِيبُ : الْوَاوُ وَمَعْنَاهَا فِي الْعَطْفِ وَغَيْرِهِ « فَعَلٌ » الْأَلْفُ مَهْمُوزَةٌ وَسَاكِنَةٌ « فَعَلٌ » الْيَائِي .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَاوُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ

وَأَشَدَّ :

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْفُودًا  
فَانْهَضَ فَشَدَّ الْحَبْرَ الْمَعْقُودًا  
أَرَادَ : أَنْ يَرْفُودَ ، فَاشْبَعِ الضَّمَّةَ وَوَصَلَهَا  
بِالْوَاوِ ، وَنَصَبَ يَرْفُودَ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ  
الْفِعْلُ ؛ وَأَشَدَّ :  
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفُّتِنَا  
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ  
وَأَنْتَى حَيْثَا يَتَنَى الْهَوَى بَصْرَى  
مِنْ حَيْثَا سَلَكَوا أَدْنُو فَانظُرُوا  
أَرَادَ : فَانظُرْ .

وَمِنْهَا وَأُو التَّعَابِي كَقَوْلِكَ : هَذَا عَمْرُو ،  
فَيَسْتَمِدُّ ، ثُمَّ يَقُولُ مُتَّطِلٌّ ، وَقَدْ مَضَى  
بَعْضُ أَخَوَاتِهَا فِي تَرْجَمَةِ آ فِي الْأَلِفَاتِ ،  
وَسَتَاتِي بَقِيَّةُ أَخَوَاتِهَا فِي تَرْجَمَةِ يَا .

وَمِنْهَا مَدُّ الْإِسْمِ بِالِندَاءِ كَقَوْلِكَ يَا  
قُرْطُ ، يُرِيدُ قُرْطًا ، فَمَدُّوا ضَمَّةَ الْقَافِ  
بِالْوَاوِ لِيَمْتَدَّ الصَّوْتُ بِالِندَاءِ .

وَمِنْهَا الْوَاوُ الْمُحَوَّلَةُ نَحْوَ طُوسَى ، أَصْلُهَا  
طُوسَى فَقِيلَتْ الْبَاءُ وَأَوَّالًا نَفِيضًا الطَّاءَ قَبْلَهَا ،  
وَهِيَ مِنْ طَابَ يَطِيبُ .

وَمِنْهَا وَأُو الْمُوقِنِينَ وَالْمُوسِرِينَ ، أَصْلُهَا  
الْمُوقِنِينَ مِنْ أَقْبَسْتُ ، وَالْمُوسِرِينَ مِنْ  
أَيْسَرْتُ .

وَمِنْهَا وَأُو الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ  
تَعَالَى : « وَاتَّعَلَّنْ عَلْوًا كَبِيرًا » ؛ فَاسْتَقَطَّ الْوَاوُ  
لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ قَبْلَهَا ضَمَّةً تَحْلِفُهَا .

وَمِنْهَا جَزْمُ الْوَاوِ (١) الْمُنْبَسِطِ كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى : « لَتَلْبُلُونَ فِي أُمُورِكُمْ » ، فَلَمْ يُعْطِ  
الْوَاوُ وَحَرَكَهَا ، لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً لَا تَكُونُ

عَوَضًا مِنْهَا ؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ أَبِي  
طَالِبِ النَّخَوِيِّ ، وَقَالَ : إِنَّا نَسْقُطُ أَحَدُ  
السَّاكِنَيْنِ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مِنَ الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ

وَأَوَّالًا قَبْلَهَا ضَمَّةً ، أَوْ يَاءً قَبْلَهَا كَسْرَةً أَوْ أَلِفًا  
قَبْلَهَا فَتْحَةً ، فَالْأَلِفُ كَقَوْلِكَ لِلِائْتِنِينَ اضْرِبَا  
الرَّجُلَ ، سَقَطَتِ الْأَلِفُ عَنْهُ لِالْتِقَاءِ

(١) قوله : « جزم الواو » عبارة التكملة واو  
الجزم ، وهي أنصب .

السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً ، فَهِيَ خَلْفٌ  
مِنْهَا ، وَسَدَّ كُرَّ الْبَاءَ فِي تَرْجَمَتِهَا .

وَمِنْهَا وَأَوَّاتُ الْأَبْنِيَّةِ ، مِثْلُ الْجَوْرَبِ ،  
وَالْتَوْرَبِ لِلتَّرَابِ ، وَالْجَدْوَلِ ، وَالْحَشْوَرِ ،  
وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَمِنْهَا وَأُو الْهَمْزِ فِي الْحَطِّ وَاللَّفْظِ ، فَأَمَّا  
الْحَطُّ فَقَوْلُكَ : هَلِدُو شَاؤُكَ وَنِسَاؤُكَ ،  
صَوَّرَتِ الْهَمْزَةُ وَأَوَّالًا لِيَصْمِيهَا ، وَأَمَّا اللَّفْظُ

فَقَوْلُكَ : حَمْرَاوَانِ وَسَوْدَاوَانِ ، وَمِثْلُ قَوْلِكَ  
أَعِيدُوا بِأَسَاوَاتِ اللَّهِ ، وَأَبْنَاوَاتِ سَعْدِ ، وَمِثْلُ  
السَّمَوَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَمِنْهَا وَأُو التَّنَادَةِ وَأَوَّالُ التَّنْبِيَةِ ، فَأَمَّا التَّنَادَةُ  
فَقَوْلُكَ : وَارْزِدْ ، وَأَمَّا التَّنْبِيَةُ فَكَقَوْلِكَ  
أَوْ كَقَوْلِ التَّادِيَةِ : وَارْزِدَاهُ ، وَالْهَقَاهُ ،  
وَاعْرَبَاهُ ، وَبَارْزِدَاهُ !

وَمِنْهَا وَأُو الْحَالِ كَقَوْلِكَ : أَتَيْتُهُ وَالشَّمْسُ  
طَالَعَةٌ ، أَيْ فِي حَالِ طُلُوعِهَا ، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : « إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ » .

وَمِنْهَا وَأُو الْوَقْتِ كَقَوْلِكَ : اِعْمَلْ وَأَنْتَ  
صَاحِبٌ ، أَيْ فِي وَقْتِ صِحَّتِكَ ، وَالْآنَ  
وَأَنْتَ فَارِعٌ ، فَهَلِدُو وَأُو الْوَقْتِ ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ

مِنْ وَوِ الْحَالِ .  
وَمِنْهَا وَأُو الصَّرْفِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الصَّرْفُ  
أَنْ تَأْتِيَ الْوَاوُ مَعْطُوفَةً عَلَى كَلَامٍ فِي أَوَّلِهِ  
حَادِثَةً لَا تَسْتَقِيمُ إِعَادَتُهَا عَلَى مَا عَطِفَ عَلَيْهَا  
كَقَوْلِهِ :

لَا تِنَّةَ عَنْ خَلْقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ  
عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ  
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعَادَةُ لَاعَلَى وَتَأْتِي  
مِثْلَهُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ صَرْفًا ، إِذْ كَانَ مَعْطُوفًا  
وَلَمْ يَسْتَقِيمْ أَنْ يُعَادَ فِيهِ الْحَادِثُ الَّذِي فِيهَا  
قَبْلَهُ .

وَمِنْهَا الْوَاوَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأَجْوِبَةِ  
فَتَكُونُ جَوَابًا مَعَ الْجَوَابِ ، وَلَوْ حُدِّقَتْ كَانَ  
الْجَوَابُ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ ، أَشَدَّ الْفَرَّاءُ :

حَتَّى إِذَا قِيلَتْ بَطُونَكُمْ  
وَرَأَيْتُمْ أَنْبَاءَكُمْ شَبَّوْا

وَمِنْهَا الْوَاوُ الْفَارِقَةُ ، وَهِيَ كُلُّ وَوِ  
دَخَلَتْ فِي أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُسْتَبْتَيْنِ لِيُفَرِّقَ  
بَيْنَهُمَا وَيَبَيِّنَ الْمُشْبِهُ لَهُ فِي الْحَطِّ ، مِثْلُ وَوِ  
أُولَيْكَ وَوَاوِ أُولُو . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرِ  
أُولَى الضَّرْرِ » ، « وَغَيْرِ أُولَى الْإِرْتِيَةِ » ،  
زَيْدَتْ فِيهَا الْوَاوُ فِي الْحَطِّ لِتَفَرِّقَ بَيْنَهُمَا وَيَبَيِّنَ  
مَا شَاكَلَهَا فِي الصُّورَةِ . مِثْلُ إِلَى وَإِلَيْكَ .

وَمِنْهَا وَأُو عَمْرٍو ، فَإِنَّهَا زَيْدَتْ لِتَفَرِّقَ  
بَيْنَ عَمْرٍو وَعَمْرٍو ، وَزَيْدَتْ فِي عَمْرٍو دُونَ  
عَمْرٍو لِأَنَّ عَمْرٍو أَثْقَلُ مِنْ عَمْرٍو ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ  
السَّكَيْتِ :

وَقَلْبْتُمْ ظَهَرَ الْمَجْنُ لَنَا  
إِنَّ اللَّيْمَ الْعَاجِزُ الْحَبُّ

أَرَادَ قَلْبْتُمْ . وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : لَمَّا أَتَانِي  
وَأْتَبُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَبِتُّ عَلَيْهِ ، وَهَذَا  
لَا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ لَمَّا وَحَتَّى وَإِذَا . قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ قُلْتُ لِأَبِي

عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، مَا هَلِدُو  
الْوَاوُ ؟ فَقَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بَعْنِي هَذَا  
الثُّوبَ ، فَيَقُولُ : وَهُوَ لَكَ ، أَظَنَّهُ أَرَادَ هُوَ  
لَكَ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلْتِي :

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حَيْثُ  
وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلُ  
أَرَادَ : فَإِذَا ذَلِكَ بَعْنِي شَبَابُهُ وَمَا مَضَى مِنْ  
أَيَّامِ تَمْتَعِهِ .

وَمِنْهَا وَأُو النَّسَبِ ، رُويَ عَنْ أَبِي  
عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : يُنْسَبُ إِلَى  
أَخٍ أَخَوِي ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْحَاءَ وَكَسَرَ  
الْوَاوِ ، وَإِلَى الرَّبِّا رَبِّي ، وَإِلَى أُخْتِ  
أَخَوِي ، يَضُمُّ الْهَمْزَةَ ، وَإِلَى ابْنِ بَنِي ،  
وَإِلَى عَلِيَّةِ الْحِجَازِ عَلَوِي ، وَإِلَى عَشِيَّةِ  
عَشَوِي ، وَإِلَى أَبِي أَبِي .

وَمِنْهَا الْوَاوُ الدَّائِمَةُ ، وَهِيَ كُلُّ وَوِ  
ثَلَاثِ الْجَزَاءِ ، وَمَعْنَاهَا الدَّوَامُ ، كَقَوْلِكَ :

زُرْنِي وَأَزُورُكَ وَأَزُورُكَ ، بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ،  
فَالضَّمُّ عَلَى الْمُجَازَاةِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَمَعْنَاهُ  
زِيَارَتُكَ عَلَى وَاجِبَةٍ أَوْ مِمَّا لَكَ عَلَى كُلِّ  
جَالِ .

وَمِنْهَا الْوَاوُ الْفَارِقَةُ ، وَهِيَ كُلُّ وَوِ  
دَخَلَتْ فِي أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُسْتَبْتَيْنِ لِيُفَرِّقَ  
بَيْنَهُمَا وَيَبَيِّنَ الْمُشْبِهُ لَهُ فِي الْحَطِّ ، مِثْلُ وَوِ  
أُولَيْكَ وَوَاوِ أُولُو . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرِ  
أُولَى الضَّرْرِ » ، « وَغَيْرِ أُولَى الْإِرْتِيَةِ » ،  
زَيْدَتْ فِيهَا الْوَاوُ فِي الْحَطِّ لِتَفَرِّقَ بَيْنَهُمَا وَيَبَيِّنَ  
مَا شَاكَلَهَا فِي الصُّورَةِ . مِثْلُ إِلَى وَإِلَيْكَ .

وَمِنْهَا وَأُو عَمْرٍو ، فَإِنَّهَا زَيْدَتْ لِتَفَرِّقَ  
بَيْنَ عَمْرٍو وَعَمْرٍو ، وَزَيْدَتْ فِي عَمْرٍو دُونَ  
عَمْرٍو لِأَنَّ عَمْرٍو أَثْقَلُ مِنْ عَمْرٍو ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ  
السَّكَيْتِ :

وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلُ  
أَرَادَ : فَإِذَا ذَلِكَ بَعْنِي شَبَابُهُ وَمَا مَضَى مِنْ  
أَيَّامِ تَمْتَعِهِ .

وَمِنْهَا وَأُو النَّسَبِ ، رُويَ عَنْ أَبِي  
عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : يُنْسَبُ إِلَى  
أَخٍ أَخَوِي ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْحَاءَ وَكَسَرَ  
الْوَاوِ ، وَإِلَى الرَّبِّا رَبِّي ، وَإِلَى أُخْتِ  
أَخَوِي ، يَضُمُّ الْهَمْزَةَ ، وَإِلَى ابْنِ بَنِي ،  
وَإِلَى عَلِيَّةِ الْحِجَازِ عَلَوِي ، وَإِلَى عَشِيَّةِ  
عَشَوِي ، وَإِلَى أَبِي أَبِي .

وَمِنْهَا الْوَاوُ الدَّائِمَةُ ، وَهِيَ كُلُّ وَوِ  
ثَلَاثِ الْجَزَاءِ ، وَمَعْنَاهَا الدَّوَامُ ، كَقَوْلِكَ :

زُرْنِي وَأَزُورُكَ وَأَزُورُكَ ، بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ،  
فَالضَّمُّ عَلَى الْمُجَازَاةِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَمَعْنَاهُ  
زِيَارَتُكَ عَلَى وَاجِبَةٍ أَوْ مِمَّا لَكَ عَلَى كُلِّ  
جَالِ .

ثُمَّ تَنَادَوْا بَيْنَ تِلْكَ الضُّوَصِ  
مِنْهُمْ : يَهَابٌ وَهَلَا وَيَابَا  
نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ : أَلَا تَأَى  
صَوْتِ امْرِئٍ لِلجَلِيَّاتِ عِيَا  
قَالُوا جَمِيعاً كُلُّهُمْ : بَلَى فَا  
أَيُّ بَلَى فَإِنَّا نَفْعَلُ ، أَلَا تَأَى : يُرِيدُ نَفْعَلُ ، وَاللَّهِ  
أَعْلَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَاوَا صَوْتُ ابْنِ آوَى .  
وَوَيْكُ : كَلِمَةٌ يَثُلُ وَنَبٌ وَوَيْجُ  
وَالْكَافُ لِلْخَطَابِ ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ  
فُعَيْلٍ وَيُقَالُ هُوَ لَيْبِيُّ بِنِ الْحَجَّاجِ السَّهْمِيُّ :  
وَيْكُ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحُ  
سَبَبٌ وَمَنْ يَتَّقِرُ بِعَيْشِ عَيْشٍ ضُرُّ  
قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ وَيْكَ ، أُدْخِلَ عَلَيْهِ أَنْ  
وَمَعْنَاهُ أَلَمْ تَرَ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ ؛ هِيَ وَى  
مَفْضُولَةٌ ، ثُمَّ يَتَّبِعُ فِتْقُولُ كَانَ ، وَاللَّهِ  
أَعْلَمُ .

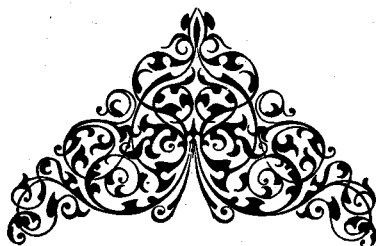
\* وَيَا \* وَى : كَلِمَةٌ تَعْجِبُ ، وَى  
الْمُحْكَمُ : وَى حَرْفٌ مَعْنَاهُ التَّعْجُبُ .  
يُقَالُ : وَى كَأَنَّهُ ، وَيُقَالُ : وَى بَكَ  
يَا فُلَانُ ، تَهْدِيدٌ ، وَيُقَالُ : وَىكَ وَوى لِيَجِدَ  
اللَّهِ كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَى لَامِهَا مِنْ دَوَى الْجَوِّ طَالِيَةً  
وَلَا كَهَذَا الَّذِى فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ  
قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ وَى مَفْضُولَةً مِنَ اللَّامِ وَلِذَلِكَ  
كَسَرَ اللَّامَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيْلَهُ مَا أَشْلَهُ !  
بِضْمِ اللَّامِ ، وَمَعْنَاهُ وَيْلُ أُمِّهِ فَحَذَفَ هَمْزَةَ  
أُمَّ وَأَتَّصَلَتِ اللَّامُ بِالْمِيمِ لَمَّا كَثُرَتْ فِي  
الْكَلَامِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَوَيْلَمُهُ مِنَ  
الرَّجَالِ وَهُوَ الْقَاهِرُ لِقُرَيْبِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :  
أَصْلُهُ وَيْلُ أُمِّهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرِّ مِنَ الرَّجَالِ  
ثُمَّ جُعِلَ الْكَلِمَتَانِ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَنَبِيتَا اسْمَا

وَاحِدًا . اللَّيْتُ : وَى يُكْنَى بِهَا عَنِ الْوَيْلِ ،  
فَيُقَالُ : وَيْكَ أَسْمَعُ قَوْلِي ! قَالَ عَتْرَةُ :  
وَلَقَدْ شَمَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سِقْمَهَا  
قِيلَ الْفَوَارِسُ : وَيْكَ عَتْرَةُ أَقْدَمُ !  
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَدْخُلُ وَى عَلَى كَانَ  
الْمُحْضَمَّةِ وَالْمَشْدَدَةِ تَقُولُ وَى كَانَ ، قَالَ  
الْخَلِيلُ : هِيَ مَفْضُولَةٌ ، تَقُولُ وَى ثُمَّ تَبْتَدِئُ  
فَتَقُولُ كَانَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَكُنَّ اللَّهُ  
يَسْطُ الرُّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ » فَرَعَمَ سَيِّوِيَةٌ أَنهَا  
وَى مَفْضُولَةٌ مِنْ كَانَ ، قَالَ : وَلِلْمَعْنَى وَقَعَ  
عَلَى أَنَّ الْقَوْمَ اتَّبَعُوا فَكَلَّمُوا عَلَى قَدْرِ  
عِلْمِهِمْ أَوْ نَبَاهُ ، فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا يُشْبِهُ أَنْ  
يَكُونَ عِنْدَكُمْ هَذَا هَكَذَا ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ؛  
قَالَ : وَأَمَّا الْمُسْرُونَ فَقَالُوا أَلَمْ تَرَ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ فُعَيْلٍ ، وَيُقَالُ لَيْبِيُّ بْنُ  
الْحَجَّاجِ :

وَى كَانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحُ  
سَبَبٌ وَمَنْ يَتَّقِرُ بِعَيْشِ عَيْشٍ ضُرُّ  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْنَاهُ أَعْلَمُ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْنَاهُ وَيْلَكَ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ  
عَنِ الْعَرَبِ : وَيْكَ بِمَعْنَى وَيْلَكَ ، فَهَذَا  
يُقَوَّى مَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ  
الْآيَةِ : وَيَكُنَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ تَقْرِيرٌ كَقَوْلِ  
الرَّجُلِ أَمَا تَرَى إِلَى صُنْعِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ .  
قَالَ : وَأَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ  
سَمِعَ أَعْرَابِيَةً تَقُولُ لِزَوْجِهَا ، أَيْنَ ابْنُكَ ؟  
وَيْلَكَ ! فَقَالَ : وَيَكُنَّ وَرَاءَ الْبَيْتِ ؛ مَعْنَاهُ  
أَمَّا قَرِيْبُهُ وَرَاءَ الْبَيْتِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ  
يَذْهَبُ بِهَا بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا كَلِمَتَانِ  
يُرِيدُونَ وَيْكَ أَنَّهُمْ ، أَرَادُوا وَيْلَكَ فَحَذَفُوا  
اللَّامَ ، وَتُجْعَلُ أَنْ مَفْتُوحَةً يَفْعَلُ مُضْمَرٌ كَأَنَّهُ  
قَالَ : وَيْلَكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ وَرَاءَ الْبَيْتِ ، فَأَضْمَرَ  
أَعْلَمُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَمْ نَجِدِ الْعَرَبَ تُعْمَلُ

الظَّنَّ مُضْمَرًا وَلَا الْعِلْمَ وَلَا أَشْبَاهَهُ فِي ذَلِكَ ،  
وَأَمَّا حَذْفُ اللَّامِ مِنْ قَوْلِهِ وَيْلَكَ حَتَّى يَصِيرَ  
وَيْكَ فَقَدْ تَقَوْلُهُ الْعَرَبُ لِكَثْرَتِهَا . وَقَالَ  
أَبُو الْحَسَنِ النُّحَوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَكُنَّ اللَّهُ  
لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ » : وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمَا تَرَى  
أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ  
النُّحَوِيِّينَ مَعْنَاهُ وَيْلَكَ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ  
فَحَذَفَ اللَّامَ وَبَقِيَ وَيْكَ ، قَالَ : وَهَذَا  
خَطَأٌ ، لَوْ كَانَتْ كَمَا قَالَ لَكَانَتْ أَلْفٌ إِنَّهُ  
مَكْسُورَةٌ ، كَمَا تَقُولُ وَيْلَكَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ كَذَا  
وَكَذَا ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا  
مَا ذَكَرَهُ سَيِّوِيَةٌ عَنِ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ ، قَالَ :  
سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْهَا فَرَعَمَ أَنْ وَى مَفْضُولَةٌ مِنَ  
كَانَ ، وَأَنَّ الْقَوْمَ تَتَّبَعُوا فَقَالُوا وَى مُتَّبَعِينَ  
عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُمْ . وَكُلٌّ مِنْ تَتَدَمُّ أَوْ تَتَدِمُّ  
فَأُظْهَرَ نَدَامَتَهُ أَوْ تَتَدَمُّهُ أَنْ يَقُولَ وَى ، كَمَا  
تُعَاتِبُ الرَّجُلَ عَلَى مَا سَلَفَ فِتْقُولُ : كَأَنَّكَ  
قَصَدْتَ بِكَرْهِي ، فَحَقِيقَةُ الرَّوْفِ عَلَيْهَا  
وَى هُوَ أَجْوَدُ . وَى كَلَامِ الْعَرَبِ : وَى مَعْنَاهُ  
التَّشْبِيهُ وَالتَّشْدِيمُ ، قَالَ : وَتَفْسِيرُ الْخَلِيلِ  
مُشَاكِلٌ لِمَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ لِأَنَّ قَوْلَ الْمُفَسِّرِينَ  
أَمَا تَرَى هُوَ تَنْبِيهُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَقَدْ ذَكَرَ  
الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِهِ قَوْلَ الْخَلِيلِ وَقَالَ : وَى كَانَ  
كَمَفْضُولَةٍ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ وَى أَمَا تَرَى مَا بَيْنَ  
يَدَيْكَ ، فَقَالَ وَى ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ كَانَ اللَّهُ  
يَسْطُ الرُّزْقِ ، وَهُوَ تَعْجِبٌ ، وَكَانَ فِي  
الْمَعْنَى الظَّنَّ وَالْعِلْمَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهَذَا  
وَجْهٌ يَسْتَمِيمُ وَلَوْ كَتَبْتُهَا الْعَرَبُ مُفْصَلَةً ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَثْرًا بِهَا الْكَلَامُ فَوَصَلَتْ بِهَا  
لَيْسَ مِنْهُ كَمَا اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ كِتَابَ يَابِتُّومُ ،  
فَوَصَلُوهَا لِكَثْرَتِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا  
صَحِيحٌ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ .





## باب الياء

الأزهرى : يُقال للياء والواو والألف الأحرف الجوف ؛ وكان الخليل يسميها الحروف الضعيفة الهوائية ، وسميت جوفاً لأنه لا أحياز لها فتنسب إلى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز ، إنها تخرج من هواء الجوف ، فسميت مرة جوفاً ومرة هوائية ، وسميت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال عند التصرف باعتبار.

قال الجوهرى جميع ما في هذا الباب من الألف إما أن تكون منقلبة من واو ، مثل دعا ، أو من ياء ، مثل رمى ، وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أو من الواو نحو القضاء أصله قضى ، لأنه من قضيت ، ونحو العزاء أصله عزأ ، لأنه من عزوت . قال : ونحن نشير في الواو والياء إلى أصولها ؛ هذا ترتيب الجوهرى في صحاحه .

وأما ابن سيده وغيره فإنهم جعلوا المحتل عن الواو باباً ، والمحتل عن الياء باباً ، فأحتاجوا فيما هو محتل عن الواو والياء إلى أن ذكروه في البابين ، فأطالوا وكرروا ، وتقسم الشرح في الموضعين .

وأما الجوهرى فإنه جعله باباً واحداً ؛ ولقد سمعت بعض من يتقص الجوهرى .

رحمه الله ، يقول : إنه لم يجعل ذلك باباً واحداً إلا لجهله بانقلاب الألف عن الواو أو عن الياء ، ولقلة علمه بالتصريف ، ولست أرى الأمر كذلك ، وقد رتبناه نحن في كتابنا كما رتبته الجوهرى ، لأنه أجمع للخاطر ، وأوضح للنظر ، وجعلناه باباً واحداً ، وبيننا في كل ترجمة عن الألف وما انقلبت عنه ، والله أعلم .

وأما الألف اللينة التي ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهرى باباً بعد هذا الباب فقال : هذا باب مبنى على الفات غير منقلبات عن شئ ، فهذه أفردناه ، ونحن أيضاً نذكره بعد ذلك .

• يا جح • الأضمى : في الحديث ذكر يا جح ؛ التهذيب : يا جح ، مهموز مكسور الجيم الأولى : مكان من مكة على ثمانية أميال ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير ، فلما قتله الحجاج أنزله المجدمين فبني المجدمون ؛ قال الأزهرى : قد رأيتهم ؛ وأياها أراد الشماخ بقوله :

كأنى كسوت الرجل أحقب قارحاً  
من اللاء ما بين الجناب فيأجج  
ابن سيده : يا جح ، مفتوح الجيم ،

مصروف ملحق بجعفر (حكاه سيويه) ، قال : وإنما نحكم عليه أنه رباعي لأنه لو كان ثلاثياً لأدغم ، فأما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم يا جح ، بالكسر ، فلا يكون رباعياً لأنه ليس في الكلام مثل جعفر ، فكان يجب على هذا ألا يظهر ، لكنه شاذ موجه على قولهم : بججت عينه وقطط شعره ؛ ونحو ذلك مما أظهر فيه الضعيف ، وإلا فالقياس ما حكاه سيويه .

ويج وأياج : من زجر الإبل ؛ قال الراجز :

فرج عنها حلق الرنايح  
تكفح السائم الأواجح  
وقيل : ياج وأيا أياج  
عات من الزجر وقيل : جاهج

• يأس • اليأس : القنوط ، وقيل : اليأس نقيض الرجاء ، يئس من الشئ يئس ويئس ؛ نادر عن سيويه ، ويئس ويؤس عنه أيضاً ، وهو شاذ ، قال : وإنما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل ، والمصدر اليأس والياسة واليأس ، وقد استئس واستسته وإنه ليأيس ويئس ويؤس ويؤس ؛ والجمع يؤوس .

قال ابن سيده في خطبة كتابه : وأما  
يئس ويأس فالأخيرة مقلوبة عن الأوس لأنه  
لا مضمر لأيس ، ولا تحجج بإياس اسم  
رجل فإنه يقال من الأوس وهو العطاء ،  
كما يسمى الرجل عطية الله وهبة الله  
والفضل .

قال أبو زيد : عليا مضر تقول يحسب  
ويتعم ويئس ، وسفلاها بالفتح .

قال سيويو : وهذا عند أصحابنا إننا  
يجيء على لعتين يعني يئس يئس ، ويأس  
يئس لغتان ثم يركب بينهما لغة ، وأما ووق  
يعوق ووقق يعق ، وورم يرم ، وولي يلي ،  
ووثق يثق ، وورث يرث ، فلا يجوز فيهن  
إلا الكسر لغة واحدة .

وأيسه فلان من كذا فاستئس منه بمعنى  
أيس واتأس أيضا ، وهو اقلل فأذغم مثل  
أعد . وفي حديث أم مبعيد : لا يأس من  
طوله أي أنه لا يويس من طوله لأنه كان إلى  
الطول أقرب منه إلى القصر . واليأس : ضد  
الرجاء ، وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح  
بلا النافية ورواه ابن الأثير في كتابه :  
لا يئس من طول ، فقال : معناه لا يويس  
من أجل طوله ، أي لا يئس مطاوله منه  
لإفراط طوله ، فيئس بمعنى ميئوس كما  
دافق بمعنى مدفوق .

واليأس من السل لأن صاحبه ميئوس  
منه . ويئس يئس ويئس : علم  
مثل حسب يحسب ويحسب : قال سحيم  
ابن وثيل اليربوعي ، وذكر بعض العلماء أنه  
لولدو جابر بن سحيم بدليل قوله فيه :

.... أتى ابن فارس زهدم  
وزهدم فرس سحيم :

أقول لهم بالشعب إذ يسيرونني  
ألم تئسوا أتى ابن فارس زهدم ؟  
يقول : ألم تعلموا ، وقوله يسيرونني من  
إيسار الجزور ، أي يجتزونني  
ويقتسموني ، ويروى يأسرونني من الأسر ،  
وأما قوله إذ يسيرونني فإنها ذكر ذلك لأنه كان

وقع عليه سياة فضرروا عليه بالمسير يحاسبون  
على قسمة فدائه ، وزهدم اسم فرس ،  
وروى : أتى ابن قاتل زهدم ، وهو رجل  
من عيس ، فعلى هذا يصح أن يكون الشعر  
لِسحيم ؛ وروى هذا البيت أيضا في قصيدة  
أخرى على هذا الروي وهو :

أقول لأهل الشعب إذ يسيرونني :  
ألم تئسوا أتى ابن فارس لازم ؟  
وصاحب أصحاب الكيف كانوا

سفاهم بكفهم سهام الأرقام  
وعلى هذه الرواية أيضا يكون الشعر له دون  
ولده لعدم ذكر زهدم في البيت . وقال  
القاسم بن معن : يئس بمعنى علمت لغة  
هوازن ، وقال الكلبي : هي لغة وهليل  
حي من النخ ، وهم رهط شريك ، وفي

الصحاح في لغة النخ . وفي التتيريل  
العزير : «أفلم يئس الذين آمنوا أن لو يشاء  
الله لهدى الناس جميعا» أي أفلم يعلم ،  
وقال أهل اللغة : معناه أفلم يعلم الذين  
آمنوا علما يشؤا معه أن يكون غير ما علموه ؟  
وقيل معناه : أفلم يئس الذين آمنوا من إيمان  
هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون ؟

قال أبو عبيد : كان ابن عباس يقرأ :  
«أفلم يتبين الذين آمنوا أن لو يشاء الله

لهدى الناس جميعا» قال ابن عباس : كتب  
الكاتب «أفلم يئس الذين آمنوا» وهو  
ناعس ، وقال المفسرون : هو في المعنى  
على تفسيرهم إلا أن الله تبارك وتعالى قد أوقع  
إلى المومنين أنه لو شاء لهدى الناس  
جميعا ، فقال : أفلم يشؤا علما ، يقول

يويسهم العلم فكان فيه العلم مضمر كما  
تقول في الكلام : قد يئس منك  
الأفليح ، كأنك قلت : قد علمته علما .

وروى عن ابن عباس أنه قال : يئس بمعنى  
علم لغة للنخ ، قال : ولم نجدنا في  
العربية إلا على ما فسرت ، وقال  
أبو إسحق : القول عندي في قوله :  
[ تعالى ] : «أفلم يئس الذين آمنوا» من

إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم  
لا يؤمنون لأنه قال : «لو يشاء الله لهدى  
الناس جميعا» ولغة أخرى : أيس يئس  
وايست أي أيشته ، وهو اليأس والإياس ،  
وكان في الأصل الإياس بوزن الإيعاس .  
ويقال : استئس بمعنى يئس ، والقرآن نزل  
بلغته من قرأ يئس ، وقد روى بعضهم عن  
ابن كثير أنه قرأ فلا تأسوا ، بلا همز ، وقال  
الكسائي : سمعت غير قبيلة يقولون أيس  
يأيس ، بغير همز .  
ويأيس : اسم .

• يَأْسُ : أبيات الرجل بأية وأبياته : أظهرت  
الطافه . وقيل : إننا هو بابا ، قال : وهو  
الصحيح ، وقد تقدم .  
ويأيا بالاياء إذا قال لها أي ليسكنها ،  
مقلوب منه .

ويأيا بالقوم : دعاهم .  
والويو : طائر يشبه الباشق من الجوارح  
والجمع اليايى ، وجاء في الشعر اليايى .

قال الحسن بن هانئ في طردياته :  
قد أغتدى والليل في دجاه  
كطرة الرد علي مناه  
بيوي يعجب من راه  
ما في اليايى بيوي شرواه

قال ابن بري : كان قياسه عنده اليايى ، إلا  
أن الشاعر قدم الهزرة على الياء . قال :  
ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ،  
فادعاه أبو نواس .

قال عبد الله محمد بن مكرم : ما أعلم  
مستند الشيخ أبي محمد بن بري في قوله  
عن الحسن بن هانئ ، في هذا البيت .  
ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ،  
فادعاه أبو نواس . وهو وإن لم يكن استشهد  
بشعره ، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ،  
ولأخيه ، مكانته من العلم والنظم ،  
ولو لم يكن له من البديع القريب الحسن  
العجيب إلا رجوزته التي هي :

وَبَلَدَةٍ فِيهَا زُرُورٌ  
 لَكَانَ فِي ذَلِكَ أَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَى نَبِيهِ وَقَضِيهِ .  
 وَقَدْ شَرَحَهَا ابْنُ جُنَى رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَالَ ، فِي  
 شَرْحِهَا ، مِنْ تَقْرِيطِ أَبِي نُوَاسٍ وَتَفْضِيلِهِ  
 وَوَصْفِهِ بِمَعْرِفَةِ لُغَاتِ الْعَرَبِ وَأَبَايَاهَا وَمِثْرَاهَا  
 وَمِثَالِهَا وَوَقَائِعِهَا ، وَتَفَرُّدِهِ بِفُنُونِ الشُّعْرِ  
 الْعَشْرَةِ الْمُحْتَوِيَةِ عَلَى فُنُونِهِ ، مَا لَمْ يَقُلْهُ فِي  
 غَيْرِهِ . وَقَالَ فِي هَذَا الشَّرْحِ أَيْضًا : لَوْلَا  
 مَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْهَزْلِ لَأَسْتَشْهَدُ بِكَلَامِهِ فِي  
 التَّفْسِيرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِنْ كَانَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
 قَالَ ذَلِكَ لِيُعِثَّ عَلَى زِيَادَةِ الْأُنْسِ  
 بِالْإِسْتِشْهَادِ بِهِ ، إِذَا وَقَعَ الشُّكُّ فِيهِ أَنَّهُ لِيَعْضُرَ  
 الْعَرَبَ ، وَأَبُو نُوَاسٍ كَانَ فِي نَفْسِهِ وَأَنْفُسِ  
 النَّاسِ أَرْغَفَ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْلَفَ .  
 أَبُو عَمْرٍو : الْيُورِيُّ : رَأْسُ الْمُكْحَلَةِ .

• ييب • أَرْضُ يِيَابٍ أَيْ خَرَابٌ . قَالَ  
 الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ خَرَابُ يِيَابٍ ، وَلَيْسَ  
 بِإِتْبَاعٍ . التَّهْدِيبُ : فِي قَوْلِهِمْ خَرَابُ يِيَابٍ ؛  
 الْيِيَابُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ : الَّذِي لَيْسَ فِيهِ  
 أَحَدٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَيْمَةَ :  
 مَا عَلَى الرَّسْمِ بِالْبَلْبَيْنِ لَوْبِيَّةٌ  
 بَيْنَ رَجْعِ السَّلَامِ أَوْ لَوْ أَجَابَا ؟  
 فَأَلِي قَصِيرٌ ذِي الْعَشِيرَةِ فَالصَّا  
 لِفِي أَمْسَى مِنَ الْأَيْسَى يِيَابَا  
 مَعْنَاهُ : خَالِيًا لِأَحَدٍ بِهِ . وَقَالَ شَمْرٌ :  
 الْيِيَابُ الْخَالِي لِأَشْيَاءٍ بِهِ . يُقَالُ : خَرَابُ  
 يِيَابٍ ، إِتْبَاعٌ لِخَرَابٍ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :  
 يِيَابٍ مِنْ التَّنَائِفِ مَرَّتْ  
 لَمْ تَمَخَّطْ بِهِ أَنْفُ السَّخَالِ  
 لَمْ تَمَخَّطْ أَيْ لَمْ تَمْسُحْ . وَالتَّمَخِيطُ : مَسْحٌ  
 مَا عَلَى الْأَنْفِ مِنَ السَّخَلَةِ إِذَا وُلِدَتْ .

• ييرة • يِيرِينُ اسْمٌ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ رَمْلٌ  
 يِيرِينٌ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : يِيرُونُ فِي الرَّفْعِ ، وَفِي  
 الْجَرِّ وَالنَّصْبِ يِيرِينَ ، لَا يَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ  
 وَالتَّنَائِفِ فَجَرَى إِعْرَابُهُ كَأَعْرَابِهِ ، وَلَيْسَتْ  
 يِيرِينُ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ مَنْقُولَةٌ مِنْ قَوْلِكَ : هُنَّ

يِيرِينَ لِفَلَانٍ أَيْ بَعَارِضُهُ كَقَوْلِ أَبِي  
 النُّجُمِ :

يِيرِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ  
 يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَنْقُولًا مِنْهُ قَوْلُهُ فِيهِ  
 يِيرُونُ ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ يِيرِينَ مِنْ  
 بَرِيَتِ الْقَلَمِ وَيِيرُونُ مِنْ بَرَوْتِهِ ، وَيَكُونُ الْعَلَمُ  
 مَنْقُولًا مِنْهَا ، فَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ بَرِيَتِ الْقَلَمِ  
 وَبَرَوْتَهُ ، قَالَ : وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثَبْتِ وَقَوْتُ  
 وَكَبَيْتُ وَكَبَيْتُ ، فَيَكُونُ يِيرُونُ عَلَى هَذَا  
 كَيَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ : هُنَّ يَكُونُ ، وَيِيرِينَ  
 كَيَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ : هُنَّ يَكُونُ ، وَإِنَّمَا مَنَعَكَ  
 أَنْ تَحْمِلَ يِيرِينَ وَيِيرُونُ عَلَى بَرِيَتِ وَبَرَوْتِ  
 أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ : هَذِهِ يِيرِينُ ، فَلَوْ كَانَتْ  
 يِيرُونُ مِنْ بَرَوْتِ لَقَالُوا هَذِهِ يِيرُونُ وَلَمْ يَقُلْهُ  
 أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ ، الْأَتْرَى أَنْكَ لَوْ سَمِعْتَ  
 رَجُلًا يَبْغُزُونَ ، فَيَمَنْ جَعَلَ التَّوْنَ عِلَامَةً  
 الْجَمْعِ ، لَقُلْتَ هَذَا يَبْغُزُونَ ؟ قَالَ : فَدَلَّ  
 مَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ وَالْوَاوَ فِي يِيرِينَ  
 وَيِيرُونُ لَيْسَتَا لَامِينَ ، وَإِنَّمَا هُمَا كَهَيْئَةِ الْجَمْعِ  
 كَفَلَسْطِينَ وَفَلَسْطُونَ ، وَإِذَا كَانَتْ وَأَوْجَمُ  
 كَانَتْ زَائِدَةً وَبَعْدَهَا التَّوْنُ زَائِدَةٌ أَيْضًا ،  
 فَحُرُوفُ الْأَسْمِ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ كَأَنَّهُ يِيرُ ،  
 وَيِيرُ ، وَإِذَا كَانَتْ ثَلَاثَةً فَالْيَاءُ فِيهَا أَصْلٌ  
 لَا زَائِدَةَ لِأَنَّ الْبَاءَ إِذَا طَرَحْتَهَا مِنَ الْأَسْمِ  
 فَبَقِيَ مِنْهُ أَقَلُّ مِنَ الثَّلَاثَةِ لَمْ يُحْكَمْ عَلَيْهَا  
 بِالزِّيَادَةِ الْبَتَّةَ ، عَلَى مَا أَحْكَمَهُ لَكَ سَبِيحِي  
 فِي بَابِ عِلَلٍ مَا تَجَمَّلُهُ زَائِدًا مِنْ حُرُوفِ  
 الزَّوَائِدِ ، يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ بَاءَ يِيرِينَ لَيْسَتْ  
 لِلْمُضَارَعَةِ أَنَّهُمْ قَالُوا أَيْرِينَ فَلَوْ كَانَ حَرْفٌ  
 مُضَارَعَةً لَمْ يَدُلُّوا مَكَانَهُ غَيْرَهُ ، وَلَمْ تَجِدْ  
 ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمُ الْبَتَّةَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَعْصَرَ  
 وَيَعْصِرُ اسْمٌ رَجُلٍ فَلَيْسَ مُسَمًى بِالْفِعْلِ ،  
 وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِأَعْصَرَ جَمْعُ عَصْرِ الَّذِي هُوَ  
 الدَّهْرُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ اشْدُدْ أَبُو زَيْدٍ :  
 أَخْلِيدُ إِنَّ أَبَاكَ غَيْرُ رَأْسِهِ  
 مَرُّ اللَّيَالِيِ وَاخْتِلَافُ الْأَعْصَرِ  
 وَسَهْلٌ ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ لِأَنَّ هَمْزَهُ لَيْسَتْ

لِلْمُضَارَعَةِ وَإِنَّمَا هِيَ لِصِيغَةِ الْجَمْعِ ، وَاللَّهُ  
 تَعَالَى أَعْلَمُ .

• ييس • الْيَيْسُ ، بِالضَّمِّ : نَقِيضُ  
 الرُّطُوبَةِ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ يَيْسُ الشَّيْءُ  
 يَيْسُ وَيَيْسُ ، الْأَوَّلُ بِالْكَسْرِ نَادِرٌ ، يَيْسًا  
 وَيَيْسًا وَهُوَ يَيْسُ ، وَالْجَمْعُ يَيْسٌ ؛ قَالَ :  
 أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَى مُخَيَّسَا  
 بِنْرًا عَضُوضًا وَشِنَانًا يَيْسَا  
 وَالْيَيْسُ ، بِالْفَتْحِ : الْيَيْسُ . يُقَالُ :  
 حَطَبَ يَيْسٌ ؛ قَالَ نَعْلَبٌ : كَأَنَّهُ خَلَقَهُ ؛ قَالَ  
 عِلْقَمَةُ :

تُحَشِّشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ  
 كَمَا عَشَّخَشَتْ يَيْسَ الْحَصَادِ جُوبُ  
 وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ جَمْعُ يَيْسٍ مِثْلُ  
 رَاكِبٍ وَرَكِبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْيَيْسُ  
 وَالْيَيْسُ اسْمَانُ لِلْجَمْعِ .

وَيَيْسُ الشَّيْءُ : تَجْفِيفُهُ ، وَقَدْ يَيْسُهُ  
 فَاتَيْسُ ، وَهُوَ أَفْعَلُ فَادْغِمَ ، وَهُوَ مَيْسٌ ؛  
 عَنِ ابْنِ السَّرَاجِ . وَشَيْءٌ : يَيْسُ : كَيَايِسُ  
 قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :  
 أَمَا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا فَكَانَهَا  
 ذَبَلَتْ مِنَ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ يَيْسُ  
 أَرَادَ عَصَاً ذَبَلَتْ أَوْقَاةً ذَبَلَتْ فَحَدَفَ  
 الْمَوْصُوفُ .

وَاتَيْسَ يَيْسُ ، أَبَدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْبَاءِ ،  
 وَيَايَيْسُ كُلُّهُ كَيَيْسُ ، وَآيَيْسُهُ . وَمَكَانٌ يَيْسُ  
 وَيَيْسُ : يَيْسُ كَذَلِكَ . وَأَرْضٌ يَيْسُ  
 وَيَيْسُ ، وَقِيلَ : أَرْضٌ يَيْسُ قَدْ يَيْسُ مَاوَهَا  
 وَكُلُّوْهَا ، وَيَيْسُ : صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْيَيْسُ ، بِالضَّرْبِ : الْمَكَانُ يَكُونُ  
 رَطْبًا ثُمَّ يَيْسُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
 « فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَيْسًا » وَيُقَالُ  
 أَيْضًا : امْرَأَةٌ يَيْسٌ لَا تَيْبِلُ خَيْرًا ؛ قَالَ  
 الرَّاجِزُ :

إِلَى عَجُوزِ شَيْئَةِ الْوَجْهِ يَيْسُ  
 وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَانَتْ التَّدْوَةُ وَالرُّطُوبَةُ فِيهِ

خَلْقَةٌ : فَهُوَ بَيْسٌ فِيهِ بَيْسٌ (١) ، وَمَا كَانَ فِيهِ عَرَضًا قَلَّتْ : جَفَّ . وَطَرِيقُ بَيْسٍ : لَا نُدُوءَ فِيهِ وَلَا بَلَلٌ .

وَالْبَيْسُ مِنَ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْبَائِسُ ، وَقَدْ أَبَيْسَتِ الْخَضِرُ وَأَرْضٌ مُوَيْسَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا بَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْقُبُولِ وَذُكُورِهَا الْبَيْسُ وَالْحَفِيفُ وَالْقَفِيفُ ، وَأَيُّ بَيْسٍ الْبَهْمِيُّ ، فَهُوَ الْعَرُوقُ (٢) وَالصَّفَارُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا يُقَالُ لِمَا بَيْسَ مِنَ الْحَلِيِّ وَالصَّلْيَانِ وَالْحَلَمَةِ بَيْسٍ ، وَإِنَّمَا الْبَيْسُ مَا بَيْسَ مِنَ الْعُشْبِ وَالْقُبُولِ الَّتِي تَتَنَاثَرُ إِذَا بَيْسَتْ ، وَهُوَ الْبَيْسُ وَالْبَيْسُ أَيْضًا (٣) ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَلَمْ يَبِقْ بِالْمَخْلُصَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ

مِنَ الرَّطْبِ الْإَيْسِيَّاهُ وَهَجِيرُهَا وَبُرُورِيُّ بَيْسِيَّاهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ لُفْتَانٌ . وَالْبَيْسُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا بَيْسَ مِنْهُ . يُقَالُ : بَيْسَ ، فَهُوَ بَيْسٌ ، مِثْلُ سَلِيمَ ، فَهُوَ سَلِيمٌ . وَأَبَيْسَتِ الْأَرْضُ : بَيْسَ بِقَلْبِهَا ، وَأَبَيْسَ الْقَوْمُ أَيْضًا كَمَا يُقَالُ أُجْرَزُوا مِنَ الْأَرْضِ الْجَزْرِ . وَيُقَالُ لِلْحَطْبِ : بَيْسٌ ، وَلِلْأَرْضِ إِذَا بَيْسَتْ : بَيْسٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيْسٌ ، هِيَ السُّوءَةُ وَالْفَنْدُورَةُ .

وَالشَّعْرُ الْبَائِسُ : أَرْدُوهُ وَلَا يَرَى فِيهِ سَخَجٌ وَلَا دَهْنٌ . وَوَجْهُ بَائِسٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ . وَشَاةٌ بَيْسٌ وَبَيْسٌ : انْقَطَعَ لَبْنُهَا فَبَيْسَ ضَرَعُهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا لَبْنٌ . وَأَتَانٌ بَيْسَةٌ وَبَيْسَةٌ : بَائِسَةٌ ضَامِرَةٌ ؛ السُّكُونُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَكَأَنَّ بَائِسًا ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الْحَيَوَانِ

حَكِي الْحَيَانِيُّ أَنَّ نِسَاءَ الْعَرَبِ يَقْتُلْنَ فِي الْأَحَدِ : أَخَذَتْهُ بِالرَّدِيِّسِ ، تَدِيرُ الْعَرِيقَ

(١) قوله : فهو بيس فيه بيس ، كذا بالأصل مضبوطاً .

(٢) قوله : والعروق ، كذا بالأصل .

(٣) قوله : والبيس أيضاً ، كذا بالأصل .

ولعله والبيس يفتح الباء وسكون الباء .

الْبَيْسِ . قَالَ : تَعْنَى الذِّكْرُ .  
وَبَيْسَتِ الْأَرْضُ : ذَهَبَ مَاوُهَا وَنَدَّاهَا .  
وَأَبَيْسَتْ : كَثُرَ بَيْسُهَا .

وَالْأَيْسَانُ : عَظْمًا الْوَضِيعِيْنَ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، وَقِيلَ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَذَلِكَ لِبَيْسِيَّاهُ . وَالْأَبَائِسُ : مَا كَانَ مِثْلَ عَرُوقِ وَسَاقِ . وَالْأَيْسَانُ : مَا لَا لَحْمَ عَلَيْهِ مِنَ السَّاقِيْنَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي سَاقِ الْفَرَسِ أَيْسَانٌ ، وَهِيَ مَا بَيْسَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنَ السَّاقِيْنَ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لَهُ : الْعَصِيْبُ بَائِسٌ سَاقِيَّاهُ  
فَإِنَّ تَجْبِرَ الْعَرُوقِ لَا تَجْبِرُ النَّسَاءَ  
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَيْسُ هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الظَّنْبُ الَّذِي إِذَا عَزَمَتْهُ فِي وَسَطِ سَاقِكَ أَلَمَكَ ، وَإِذَا كَثُرَ فَقَدْ ذَهَبَتِ السَّاقُ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ لَيْسَ يَنْعَتُ ، وَالْجَمْعُ الْأَبَائِسُ .

وَبَيْسُ الْمَاءِ : الْعَرِقُ ، وَقِيلَ : الْعَرِقُ إِذَا جَفَّ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ خَيْلًا :

تَرَاهَا مِنَ بَيْسِ الْمَاءِ شُهْبًا  
مُخَالِطٌ دَرَّةً مِنْهَا غَرَارُ  
الْغَرَارُ : انْقِطَاعُ الدَّرَّةِ ؛ يَقُولُ : تَمَطَّى أَحْيَانًا وَتَمَنَّعَ أَحْيَانًا ، وَإِنَّمَا قَالَ شُهْبًا لِأَنَّ الْعَرِقَ يَجِفُّ عَلَيْهَا قَبِيضٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ : إِبْيَسَ يَارِجُلٌ ، أَيْ اسْكُتَ . وَسَكَرَانُ بَائِسٌ : لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شِدَّةِ السُّكْرِ كَأَنَّ الْخَمْرَ اسْكُتَتْ بِحَرَارَتِهَا . وَحَكِي أَبُو حَنِيفَةَ : رَجُلٌ بَائِسٌ مِنَ السُّكْرِ ، قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ وَجَدْتَنِي أَنَّهُ سَكِرَ جَدًّا حَتَّى كَانَتْ مَاتَ فَجَفَّ .

• بين • فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى الرُّومِ : أَخْرَجْنِي إِلَى أَبِي صَبَاحًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْقَصْرِ ، اسْمٌ مَوْضِعٌ مِنْ فَلَاسْتِينَ بَيْنَ عَسْقلَانَ وَالرَّمْلَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا بَيْتِي بَالِيَاءَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بِيَاءُ ابْنِ بَرَى خَاصَّةٌ : بِيَةٌ (٤) اسْمٌ مَوْضِعٌ وَادٍ بِالْمِغْنِ ، قَالَ كَثِيرٌ :  
إِلَى بِيَةِ إِلَى بَرِّكَ الْعَادِ

• بعم • الْبَيْتُ : الْإِنْفِرَادُ ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ) .  
وَالْبَيْتِيُّ : الْفَرْدُ . وَالْبَيْتِيُّ وَالْبَيْتِيُّ : فَقْدَانُ الْأَبِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبَيْتِيُّ فِي النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ ، وَفِي الْبَهَائِمِ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ وَلَا يُقَالُ لِمَنْ فَقَدَ الْأُمَّ مِنَ النَّاسِ بَيْتِيٌّ ، وَلَكِنْ مُنْقَطِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرَى : الْبَيْتِيُّ الَّذِي يَمُوتُ أَبُوهُ ، وَالْعَجِيُّ الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ ، وَاللَّطِيْمُ الَّذِي يَمُوتُ أَبُوهُ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْبَيْتِيُّ فِي الطَّيْرِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ وَالْأُمِّ ، لِأَنَّهَا كَلِمَتَا بَرَقَانِ فَرَاخِيَّاهُ ، وَقَدْ يَتِمُّ الصَّبِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، بَيْتِيٌّ تَيْمًا وَبَيْتِيًّا ، بِالسُّكُونِ فِيهَا .

وَيُقَالُ : يَتِمُّ وَيَتِمُّ وَيَتِمُّ وَيَتِمُّ اللَّهُ ، وَهُوَ يَتِمُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْحُلُمَ . اللَّيْثُ : الْبَيْتِيُّ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ ، فَهُوَ يَتِمُّ حَتَّى يَبْلُغَ ، فَإِذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ اسْمُ الْبَيْتِيِّ ، وَالْجَمْعُ أَيْتَامٌ وَبَيْتِيَّةٌ ، فَأَمَّا بَيْتِيٌّ فَفَعْلٌ بِأَبِ اسْرَى ، أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ مَا يَكْرَهُونَ لِأَنَّ فَعْلًا تَطْيِيرُهُ فَعْلَى ، وَأَمَّا أَيْتَامٌ فَإِنَّهُ كَسَرَ عَلَى أفعالٍ كَمَا كَسَرُوا فَاعِلًا عَلَيْهِ حِينَ قَالُوا شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ ، وَنَظِيرُهُ شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَأَمَّا بَيْتِيَّةٌ فَفَعْلَى يَتِمُّ فَهُوَ بَيْتِيٌّ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ .

الْجَوْهَرِيُّ يَتِمُّهُمُ اللَّهُ تَيْمِيًّا جَعَلَهُمْ أَيْتَامًا ، قَالَ الْفَيْدُ الزَّمَانِيُّ وَأَسَمَهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ :

بِضَرْبٍ فِيهِ تَيْبِيمٌ  
وَتَيْبِيمٌ وَإِرْنَانٌ

قَالَ الْمُفَضَّلُ : أَصْلُ الْبَيْتِيِّ الْفَعْلَةُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْبَيْتِيُّ تَيْمِيًّا ، لِأَنَّهُ يَتَغَاوَلُ عَنْ بَرِّهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبَيْتِيُّ الْإِنْبَاءُ ، وَمِنْهُ أَخَذَ الْبَيْتِيُّ ، لِأَنَّ الرِّبِيضِيَّ عَنْهُ . ابْنُ شَيْبَانَ :

(٤) قوله « بية » ضبطت الباء بالفتح في الأصل ، والذي في معجم ياقوت بسكونها ، ووسمت التاء فيه مجرورة فقتضاه أنه من الصحيح لا من المعجل .

هو في مَيْمَةٍ أَي في بَنَامِي ، وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ ، كَمَا يُقَالُ مَشِيخَةٌ لِلشُّوْخِ وَمَسِيْقَةٌ لِلسُّيُوفِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ بَيْمَةٌ لَا يَزُولُ عَنْهَا اسْمُ الْبَيْتِ أَبَدًا ، وَأَنْشَدُوا : وَيَنْكُحُ الْأَرَاهِلُ الْبَيْتَامِيَّ  
وَقَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ : تُدْعَى بَيْمَةٌ مَالِمٌ تَتَزَوَّجُ ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ زَالَ عَنْهَا اسْمُ الْبَيْتِ ، وَكَانَ الْمَفْضَلُ يَنْشُدُ :

أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَيْبِي  
وَلَا تَجْرِي كُلُّ النِّسَاءِ بَيْتِمُ  
وَفِي الْمُتَزَلِّي الْعَزِيْزِ : « وَأَتُوا الْبَيْتَامِيَّ أَمْوَالَهُمْ ، أَي أَعْطَوْهُمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا أَنْتَمُ مِنْهُمْ رُشْدًا ، وَسَمَوْا بَيْتَامِيَّ بَعْدَ أَنْ أُوْنِسَ مِنْهُمْ الرُّشْدُ بِالِاسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ لَهُمْ قَبْلَ إِيْتَانِهِ مِنْهُمْ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْبَيْتِ وَالْبَيْتِيمِ وَالْبَيْمَةِ وَالْأَيْتَامِ وَالْبَيْتَامِيَّ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ . وَالْبَيْتِمُ فِي النَّاسِ : فَقَدْ الصَّبِيُّ أَبَاهُ قَبْلَ الْبُلُوْغِ ، وَفِي الدُّوَابِّ : فَقَدْ الْأُمُّ ، وَأَصْلُ الْبَيْتِمِ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، الْإِنْفِرَادُ ، وَقِيلَ : الْعَفْلَةُ ، وَالْأَنْثَى بَيْمَةٌ ، وَإِذَا بَلَغَا زَالَ عَنْهَا اسْمُ الْبَيْتِ حَقِيْقَةً ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا مَجَازًا بَعْدَ الْبُلُوْغِ كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ كَثِيْرٌ : بَيْتِمُ أَبِي طَالِبٍ لِأَنَّهُ رِيَاهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تُسَامِرُ الْبَيْمَةَ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهِيَ إِذْنُهَا ؛ أَرَادَ بِالْبَيْمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا قَبْلَ بُلُوْغِهَا ، فَلَزِمَهَا اسْمُ الْبَيْتِمِ ، فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بِالْعَةِ مَجَازًا .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ بَيْمَةٌ ، فَضَحِكَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : النَّسَاءُ كُلُّهُنَّ بَيْتَامِيَّ ، أَي ضَاعَتُنَّ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبِيٌّ بَيْتَانُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَارِمِ الْكِلَابِيِّ :  
فَبِتُّ أَشْوَى صَبِيَّتِي وَحَلِيْلَتِي  
طَرِيًّا وَجَرُّوْهُ الدُّنْبُ بَيْتَانُ جَائِعُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَخْرَجْتُ بَيْتَامِيَّ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَيْتَانٍ أَيْضًا .

وَأَيْمَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُوْتَمٌ : صَارَ وَلَدُهَا بَيْمًا أَوْ أَوْلَادُهَا بَيْتَامِيَّ ، وَجَمْعُهَا مَيْتِيمٌ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَّابِ الْغِفَارِيِّ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُوْتَمَةٌ تُوْفِي زَوْجِي وَتُرَكِّهُمُ . وَقَالُوا : الْحَرْبُ مَيْمَةٌ بَيْتِمٌ فِيهَا الْبَيْتُونَ ، وَقَالُوا لَا يَجَاءُ . . . (١) الْفَصِيْلُ عَنْ أُمِّهِ ،

فَإِنَّ الدُّنْبَ عَالِمٌ بِمَكَانِ الْفَصِيْلِ الْبَيْتِمِ . وَالْبَيْتِمُ : الْعَفْلَةُ . وَبَيْتِمٌ بَيْتَمًا : قَصَرَ وَقُتِرَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا يَبِيْتُمُ الدَّهْرُ الْمُوَاصِلُ بَيْنَهُ  
عَنْ الْفَهِّ حَتَّى يَسْتَدِيرَ فَيَضْرَعَا

وَالْبَيْتِمُ : الْإِنْطَاءُ . وَيُقَالُ : فِي سَيْرِهِ بَيْتِمٌ ، بِالْتَحْرِيكِ ، أَي إِطْءَاةٌ ؛ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ شَاسِرٍ :

وَالْأَفْسِرِيُّ مِثْلُ مَاسَرَ رَاكِبٍ  
بَيْتِمٌ خَمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ بَيْتِمٌ  
يُرْوَى أَمُّ . وَالْبَيْتِمُ أَيْضًا : الْحَاجَةُ ؛ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

وَفَرَّ عَنِّي مِنَ الدُّنْيَا وَعَيْشَتِهَا  
فَلَا يَكُنْ لَكَ فِي حَاجَاتِهَا بَيْتِمٌ  
وَبَيْتِمٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِيْتَمَا : انْقَلَبَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُفْرَدٌ بَعْدَ نَظِيرِهِ فَهِيَ بَيْتِمٌ . يُقَالُ : دَرَّةٌ بَيْمَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْبَيْتِمُ الرِّمْلَةُ الْمُنْفَرِدَةُ ؛ قَالَ : وَكُلُّ مُفْرَدٍ وَمُنْفَرِدَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ بَيْتِمٌ وَبَيْمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمَفْضَلُ :

وَلَا تَجْرِي كُلُّ النِّسَاءِ بَيْتِمُ  
وَقَالَ : أَيُّ كُلِّ مُفْرَدٍ بَيْتِمٌ . قَالَ : وَيَقُولُ النَّاسُ إِنِّي صَحَفْتُ وَإِنَّمَا يُصَحَّفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الْهَيْبِ لِأَنَّ الْهَيْبَ إِلَى الصَّعْبِ (٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَيْتِمُ

(١) كَذَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ .  
(٢) هَذِهِ الْجُمْلَةُ مِنْ « قَالَ وَيَقُولُ النَّاسُ » لَا تَعْلُقُ بِمَا قَبْلُهَا وَلَا بِمَا بَعْدَهَا .

المفرد (٣) من كل شيء .

بتم . اليتن : الولاد المنكوس ولدته أمه (٤) ، تخرج رجلا المولود قبل رأسه ويديه ، وتكره الولادة إذا كانت كذلك ، ووضعته أمه يتنا ، وقال البيهقي : لقي حملته أمه وهي ضيفة

فجاعت به يتن الضيافة أرسيا (٥) ابن خالويه : يتن وأتن ووتن ، قال : ولا نظير له في كلامهم إلا يقع وأيفع ووقع ؛ قال ابن بري : أيفع ، الهمة فيه زائدة ،

وفي الأثر أصليه فليست مثله . وفي حديث عمرو : ما ولدتني أمي يتنا . وقد أبتت الأم إذا جاءت به يتنا . وقد أبتت المرأة والناقة ، وهي مؤنن وموتنة والولد ميتون

(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهَذَا نَادِرٌ وَقِيَاسُهُ مُوْتَمٌ . قَالَ عِيْسَى بْنُ عُمَرَ : سَأَلْتُ ذَا الرُّمَّةِ عَنْ مَسَالَّةٍ ، قَالَ : أَعْرِفُ الْبَيْتِمَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَسَأَلْتُكَ هَذِهِ بَيْتِمَ

الْأَزْهَرِيَّ : قَدْ أَبْتَتِ أُمُّهُ ، وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا : وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ غِيْلًا وَلَا وَضَعْتُهُ بَيْتَانًا . قَالَ : وَفِيهِ لَغَاتٌ يُقَالُ وَضَعَتْهُ أُمُّ بَيْتَانًا وَأَتْنَا وَوَتْنَا . وَفِي حَدِيثِ ذِي الثَّدْيَةِ : مُوْتَمٌ الْيَدُ ؛ هُوَ مِنْ أَبْتَتِ الْمَرْأَةِ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا بَيْتَانًا ، فَقَلِيَتْ الْيَاءُ وَأَوَّأَ لَصَمَةَ الْمَيْمِ ،

وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَابِيَةِ مُوْدَنٌ ، بِالذَّلَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ الْجَنَابَةِ فَلْيَتَّقِ الْمَيْتِيمَ ، وَيَلْبَسْ عَلَى الْبِرَاجِمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْحَاذِ ، وَالْبِرَاجِمُ عَكْسُ الْأَصَابِعِ (٦)

(٣) قَوْلُهُ : « الْمَيْمُ الْمَفْرَدُ ، كَذَا بِالْأَصْلِ .  
(٤) قَوْلُهُ : « الْوَلَادُ الْمَنْكُوسُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » :  
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطَا .  
(٥) قَوْلُهُ : « فَجَاعَتْ بِهَ بَيْتِنَ الضِّيَافَةَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا ؛ وَالَّذِي تَقَدَّمَ لِلذَّلْفِ فِي مَادَةِ ضَيْفٍ : فَجَاعَتْ بَيْتِنَ لِلضِّيَافَةِ ، وَكَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

(٦) قَوْلُهُ : « عَكْسُ الْأَصَابِعِ » هُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَائِيَةِ وَفِي بَعْضِهَا بَضْمُ فَتْحٍ

(١) كَذَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ .  
(٢) هَذِهِ الْجُمْلَةُ مِنْ « قَالَ وَيَقُولُ النَّاسُ » لَا تَعْلُقُ بِمَا قَبْلُهَا وَلَا بِمَا بَعْدَهَا .

قال ابن الأثير: قال الخطابي لست أعرف هذا التأويل، قال: وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء، وهو من أسماء الدبر، يريد به غسل الفرجين؛ وقال عبد الغافر: يحتمل أن يكون المنتنين بنون قبل التاء لأنها موضع التنن، والميم في جميع ذلك زائدة.

وروي عن الأصمعي قال: التينون شجرة تشبه الرمث وليست به.

• يدغ • الميخة: الدرّة التي يضرب بها (عن ثعلب).

• مجر • الميجار: الصولجان<sup>(١)</sup>.

• يدح • رأيت في بعض نسخ الصحاح: الأيدح اللهب والباطل. تقول العرب: أخذته بإيدح وديدح على الأتباع، وأيدح أفعال لا يفعل. قال ابن بري: لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئاً.

• يدع • الأيدع: صيغ أحمر، وقيل: هو حشَب البقم، وقيل: هو دم الأخوين، وقيل: هو الزعفران، وهو على تقدير أفعال. وقال الأصمعي: العندم دم الأخوين، ويقال: هو الأيدع أيضاً؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

(١) قوله: «الميجار الصولجان» ويقال له الميجار بالهمز والجم، وقد ذكر في أجر، والمنجار وذكر في لجر بنون فجم. وفي القاموس وشرحه الميجار كميزان، والحاء مهملة كما هو مضبوط في سائر النسخ، ويدل عليه صنيعة، فإنه أفرد من الذي ذكر قبله، فلو كان بالجم لذكرهما في مادة واحدة.

الصولجان ذكره ابن سيده في ي ح ر، وضيطة صاحب اللسان بالجم، وأمله الجوهري والصاغاني. وقد تقدم للمصنف أيضاً في «وجر» و«أجر».

فَنَحَا لَهَا بِمُدْقَلَيْنِ كَانَا  
بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمُجَدِّحِ أَيْدَعُ  
قال ابن بري: وشجرته يقال لها الحريفة، وعودها الجنبنة وغصنها الأكروع. وقال أبو عمرو: الأيدع نبات؛ وأنشد:  
إذا رحن يهززن الذبول عشيّة  
كهر الجنوب الهيف دوماً وأيدعا  
وقال أبو حنيفة: هو صيغ أحمر يوتى به من سقطرى جزيرة الصير السقطري، وقد بدعته.

وأيدع الحج على نفسه: أوجبه، وذلك إذا تطيب لإحرامه؛ قال جرير:

وربّ الرافصات إلى الثنايا  
بشمت أيدعوا حجاً تماماً  
وأيدع الرجل إذا أوجب على نفسه حجاً. وقول جرير أيدعوا، أي أوجبوا على أنفسهم؛ وأنشد لكثر:

كان حمول القوم حين تحمّلوا  
صريمة نخلي أو صريمة أيدع  
قال الأزهرى: هذا البيت يدل على أن الأيدع هو البقم لأنه يحمل في السفن من بلاد الهند؛ وأما قول رؤبة:

أيت من ذلك العفاف الأودعا  
كما أتى محرم حج أيدعا  
أين امرؤ ذو مراة تمقعا

أي تسقه وجاءه باستحيا منه، وقيل: عنى بالأيدع الزعفران لأن المحرم يتقى الطيب، وقيل: أراد أوجب حجاً على نفسه، وهذا يتصرف، فإن سميت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل، وصرفته في النكرة مثل أفكل. ابن الأعرابي: أودمت يميناً وأيدعتها، أي أوجبتها.

ويدعت الشيء أيدعه تديعاً: صبغته بالزعفران.

وميدوع: اسم قرسي عبد الحارث بن ضرار بن عمرو بن مالك الصبي؛ وقال: تشكى الغزو ميدوع وأضحى كاشلاء اللحام به فُدوح

فَلَا تَجَزَعُ مِنَ الْجَدَانِ إِنِّي  
أَكْرُ الْغَزْوُ إِذْ جَلَبَ الْقُرُوحُ  
وفي الحديث ذكر يدع، يفتح الياء الأولى وكسر الدال، ناحية من فلك وخير بها مياه وعيون لبني قزارة وغيرهم.

• يده • استيدهت الأيل: اجتمعت وأنسأت واستيده الخضم: غلب وأنقاد، والكلمة يائنة وواوية، وقد تقدمت؛ واستيده الأمر واستنده وأينده وأنتده إذا اتلأب.

• يدي • اليد: الكف، وقال أبو إسحق: اليد من أطراف الأصابع إلى الكف، وهي أثنى محدوفة اللام، وزنها فعل يدي، فحدفت الياء تخفيفاً فاعتقت حركة اللام على الدال، والنسب إليه على مذهب سيويه يدي، والأخفش يخالفه فيقول: يدي كيدي، والجمع أيد على ما يلب في جمع فعل في أدنى العدد.

الجوهري: اليد أصلها يدي على فعل، ساكنة العين، لأن جمعها أيد ويدي، وهذا جمع فعل مثل فلس وأفلس وفلوس، ولا يجمع فعل على أفعال إلا في حروف بسيرة معدودة، مثل زمن وأزمن، وجبل وأجبل، وعصاً وأعص، وقد جمعت الأيدي في الشعر على أياد؛ قال جندل بن المثنى الطهوي:

كانه بالصصححان الأنجل  
قطن سخام بأبأدي غزل  
وهو جمع الجمع مثل أكرع وأكارع؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

فأما واحداً فكفأك مثلي  
فمن ليد تطاوحها الأيادي<sup>(٢)</sup>

وقال ابن سيده: أيد جمع الجمع؛ وأنشد

(٢) قوله: «واحداً» هو بالنصب في الأصل هنا وفي مادة طوح من المحكم، والذي وقع في اللسان في طوح: واحد، بالرفع.

أبو الخطاب :

ساعها ما تأملت في أيادي

سنا وإشفاقها إلى الأعناق<sup>(١)</sup>

وقال ابن جنى : أكثر ما تستعمل الأيدي في

التعم لا في الأعضاء . أبو الهيثم : اليد

اسم على حرفين ، وما كان من الأسماء على

حرفين وقد حذف منه حرف فلا يرد إلا في

التصغير أو في التثنية أو الجمع ، وربما لم

يرد في التثنية ، ويبنى على لفظ الواحد .

وقال بعضهم : واحد الأيدي يدا كما ترى

مثل عصا ورحاً ومناً ، ثم ثنوا فقالوا يديان

ورحيان وموان ؛ وأنشد :

يديان يضاوان عند محلم

قد يمتعانك بينهم أن تهنأ

ويروى : عند محرق ؛ قال ابن برى :

صوابه كما أنشده السرايى وغيره :

قد يمتعانك أن تضام وتضهدا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليد يدياً ، مثل

عبد وعبد ، وتجمع أيدياً ثم تجمع الأيدي

على أيدين ، ثم تجمع الأيدي أيادى ؛

وأنشد :

يبحثن بالأرجل والأيدينا

بحث المضلات لما يغيثنا

وتصغر اليد يديته ؛ وأما قوله أنشده

سيبويه لمضرس بن ربعي الأسدي :

فطرت بسنصلي في بعملات

دوامي الأيدى يخطن السرحا

فإنه احتاج إلى حذف الياء فحذفها وكأنه

توهم للتثنية في هذا فشبّه لام المعرفة

بالتثنية من حيث كانت هذه الأشياء من

خواص الأسماء ، فحلفت الياء لأجل

اللام كما تحذفها لأجل التثنية ؛ ومثله قول

الأخر :

لا صلح بيني فأعلمه ولا

بينكم ما حملت عاتقى

(١) قوله : « وإشفاقها » ضبط في الأصل

بالنصب على أن الواو للمعية ، ووقع في شق

مضبوطاً بالرفع .

سيفي وما كنا بنجد وما

قرفر قمر الواد بالشاهق

قال الجوهري : وهذه لغة لبعض العرب ،

يحفون الياء من الأصل مع الألف

واللام ، فيقولون في المهتدي المهتدي ، كما

يحفونها مع الإضافة في مثل قوله خفاف بن

ندبة :

كنوح ريش حمامة نجدية

ومسحت باللثتين عصف الإنيد

أراد كنوحى ، فحذف الياء لما أضاف كما

كان يحذفها مع التثنية ، والذاهب منها

الياء ، لأن تصغيرها يديه ، بالتشديد ،

لاجتاع اليامين ؛ قال ابن برى : وأنشد

سيبويه بيت خفاف : ومسحت ، بكسر

الثاء ، قال : والصحيح أن حذف الياء في

البيت لضرورة الشعر لا غير ، قال : وكذلك

ذكره سيبويه ، قال ابن برى : والدليل على

أن لام يدياء قولهم يديت إليه يداً ، فأما

يديته فلا حجة فيها لأنها لو كانت في الأصل

وأول لجة تصغيرها يديته كما تقول في غرية

غرية ، وبعضهم يقول لذى الثدي ذو

اليدية ، وهو المقتول بنهروان .

وذو اليدين : رجل من الصحابة يقال

سمى بذلك لأنه كان يعمل يديه جميعاً ،

وهو الذي قال للنبي ﷺ ، أقصرت

الصلاة أم نسيت ؟

ورجل ميدي أي مقطوع اليد من

أصلها .

واليداء : وجع اليد . الزيدى : يدي

فلان من يديو ، أي ذهبت يده ويست .

يقال : ماله يدي من يديو ، وهو دعاء عليه ،

كما يقال تربت يداه ؛ قال ابن برى : ومنه

قول الكميت :

فأى ما يكن بك وهو منا

بأيدي ما وطن ولا يدينا<sup>(٢)</sup>

ويطن : ضعفن ، ويدين : شلن . ابن

(٢) قوله : « فأى » الذى فى الأساس : فأياً ،

بالنصب .

سيده : يديته ضربت يده فهو ميدي .

ويدي : شكاً يده ، على ما يطرده في هذا

النحو .

الجوهري : يديت الرجل أصبت يده ،

فهو ميدي ، فإن أردت أنك اتخذت عنده

يداً قلت : أيديت عنده يداً ، فأنا مود ،

وهو مودى إليه ، ويديت لغة ؛ قال بعض

بنى أسد :

يديت على ابن حسحاس بن وهب

بأسفل ذي الجذاق يد الكريم

قال شير : يديت اتخذت عنده يداً ؛ وأنشد

لابن أحرر :

يد ما قد يديت على سكين

وعبد الله إذ نهش الكفوف

قال : يديت اتخذت عنده يداً .

وتقول إذا وقع الطيب في الحباله :

أميدي أم مرجول ، أي أوقعت يده في

الحباله أم رجله ؟

ابن سيده : وأما ما روى من أن الصدقة

تقع في يد الله ، فأويله أنه يتقبل الصدقة ،

ويضاعف عليها ؛ أي يزيد .

وقالوا : قطع الله أيديه ، يريدون يديه ،

أبدلوا الهمزة من الياء ، قال : ولا تعلمها

أبدلت منها على هذه الصورة إلا في هذه

الكلمة ، وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقله

إبدال مثل هذا . وحكى ابن جنى عن أبي

علي : قطع الله أده ، يريدون يده ؛ قال :

وليس بشى . قال ابن سيده : واليد لغة في

اليدي ، جاء متمماً على فعل (عن أبي زيد)

وأنشد :

يارب سار سار سار ماتوسدا

إلا ذراع العنس أو كف اليدا

وقال آخر :

قد أقسموا لا يمنحونك نفعه

حتى تمد إليهم كف اليدا

قال ابن برى : ويروى لا يمنحونك بيعة ،

قال : ووجه ذلك أنه رد لام الكلمة إليها

لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم إليه عند

الضُورَةَ ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ :

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا  
وَأَمْرًا يَدِيَّةً ، أَيْ صِنَاعٌ ، وَمَا أَيْدَى  
فُلَانَةً ، وَرَجُلٌ يَدِيٌّ .

وَيَدُ الْقَوْسِ : أَعْلَاهَا عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا  
سَمَّوْا أَسْفَلَهَا رِجْلًا ، وَقِيلَ : يَدُهَا أَعْلَاهَا  
وَأَسْفَلُهَا ، وَقِيلَ : يَدُهَا مَا عَلَانِ كَيْدِهَا ،  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَدُ الْقَوْسِ السِّيَةُ الَّتِي فِي  
بُرُوبِهِ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ . وَيَدُ  
السِّيْفِ : مَقْبِضُهُ عَلَى التَّمَثِيلِ . وَيَدُ  
الرَّحَى : الْعُودُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ .  
وَالْيَدُ : النِّعْمَةُ وَالْإِحْسَانُ تَصْطَلِحُهُ وَالْمِنَّةُ  
وَالصَّنِيعَةُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ يَدًا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ  
بِالْإِعْطَاءِ ، وَالْإِعْطَاءُ إِنَّمَا بِالْيَدِ ، وَالْجَمْعُ  
أَيْدٍ ، وَأَيَادٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي  
الْعُضْوِ ، وَيُدَى وَيُدَى فِي النِّعْمَةِ خَاصَّةً ،  
قَالَ الْأَعَشَى :

فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ  
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْتَ  
وَيُرَى : يَدِيًّا ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ، فَهُوَ  
عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَيُرَى :  
إِلَّا يَنْعَمَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ يَدِيًّا  
وَأَنْتَا : إِنَّمَا فَتَحَ الْيَاءَ كِرَاهَةً لِتَوَالِي  
الْكِسْرَاتِ ، قَالَ : وَلَكَّ أَنْ تَضُمَّهَا ،  
وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَيْدٍ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي  
خَازِمٍ :

تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ بِشُكْرُونَهَا  
وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ  
الَّتِي لِضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ ،  
وَبَعْدَهُ (١) :

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ  
وَأَشْبَهَتْ تَيْسًا بِالْحِجَازِ مَرْثَمًا  
قَالَ ابْنُ رُبَيْلٍ : وَيُدَى جَمْعُ يَدٍ ، وَهُوَ

(١) قوله : «وبعد» تركت .. إلخ .. كنا  
بالأصل هنا ، والذي في مادة «زم» تقديمه على  
قوله : فلن أذكر .. إلخ لكنه هناك ؛ ولن ، بالواو

فَعِيلٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلْبٍ وَعَبْدٍ وَعَبِيدٍ ، قَالَ :  
وَلَوْ كَانَ يَدِي فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ يَدِيًّا فَعُولًا فِي  
الْأَصْلِ لَجَازَ فِيهِ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ ، قَالَ :  
وَذَلِكَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ فِيهِ .

وَيَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا وَأَيْدِيَّتَاهَا : صَنَعْتَاهَا .  
وَأَيْدَيْتُ عِنْدَهُ يَدًا فِي الْإِحْسَانِ أَيْ أَنْعَمْتُ  
عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَدُوَ مَالُو يَدِي بِه  
وَيُؤَخَّرُ بِهِ ، أَيْ يَسْطُرُ يَدَهُ وَبَاعَهُ . وَيَأْدَيْتُ  
فُلَانًا : جَازَيْتُهُ يَدًا يَدِي ، وَأَعْطَيْتُهُ مِيَادَةً ،  
أَيْ مِنْ يَدِي إِلَى يَدِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : أَعْطَيْتُهُ مَالًا عَنْ ظَهْرِ يَدِي ،  
بِعْنَى تَفْضُلًا لَيْسَ مِنْ بَيْعٍ وَلَا قَرْضٍ  
وَلَا مَكَافَأَةً . اللَّيْتُ : الْيَدُ النِّعْمَةُ السَّائِغَةُ .  
وَيَدُ الْفَأْسِ وَنَحْوَهَا : مَقْبِضُهَا . وَيَدُ  
الْقَوْسِ : سَيْتُهَا . وَيَدُ الدَّهْرِ : مَدُّ زَمَانِهِ .  
وَيَدُ الرِّيحِ : سُلْطَانُهَا ، قَالَ لَيْدٌ :

نِطَافُ أَمْرَهَا يَدِ الشَّمَالِ (٢)  
لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحَابِ جَعَلَ لَهَا  
سُلْطَانَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ الصَّنَعَةُ فِي يَدِ  
فُلَانٍ ، أَيْ فِي مِلْكِهِ ، وَلَا يُقَالُ فِي يَدِي  
فُلَانٍ

الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا الشَّيْءُ فِي يَدِي ، أَيْ  
فِي مِلْكِي . وَيَدُ الطَّائِرِ : جَنَاحُهُ .  
وَخَلَعَ يَدَهُ عَنِ الطَّاعَةِ : مِثْلُ تَرَجَّ يَدُهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَلَا نَزَعَ مِنْ كُلِّ مَارَبِنِي يَدَا  
قَالَ سَيِّبِيُّ : وَقَالُوا بَايَعْتَهُ يَدًا يَدِي ، وَهِيَ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ كَأَنَّكَ  
قُلْتَ نَقْدًا ، وَلَا يَنْفَرِدُ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ اخْتِدَابِي  
وَأَعْطَانِي بِالْتَعَجِيلِ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ  
لِأَنَّكَ لَا تُخْبِرُ أَنَّكَ بَايَعْتَهُ وَيَدُكَ فِي يَدِهِ .  
وَالْيَدُ : الْقُوَّةُ . وَأَيْدَهُ اللَّهُ ، أَيْ قَوَاهُ .

(٢) قوله : «نطاف أمرها» تبع المؤلف  
الأزهري فيه ، والذي في الأساس «نطوف»  
وصدره :

أصل صواره وتضيفته  
نطوف أمرها .. . . .

وَمَا لِي بِفُلَانٍ يَدَانِ ، أَيْ طَاقَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : «وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِي» ، قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الْغَنَوِيِّ :  
فَاعْبُدْ لِمَا يَحِلُّ لَكَ بِالَّذِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مِمَّا عَمِلْتَ  
أَيْدِينَا» ، وَفِيهِ : يَا كَسْبَتْ أَيْدِيكُمْ . وَقَوْلُ  
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا

بِمَاؤُهُمْ ، وَيُسَمَّى بِأَيْدِيهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَهُمْ يَدُ  
عَلَى مِنْ سِوَاهُمْ ، أَيْ كَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةٌ ،  
فَبَعْضُهُمْ يَقْوَى بَعْضًا ، وَالْجَمْعُ أَيْدٍ ، قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : يَدٌ عَلَى مَنْ  
سِوَاهُمْ ، أَيْ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ  
وَأَمْرُهُمْ وَاحِدٌ ، لَا يَسْمَعُ التَّخَاذُلَ بِلِ بَعَاوُنِ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَكَلِمَتُهُمْ وَنَصْرَتُهُمْ وَاحِدَةٌ  
عَلَى جَمِيعِ الْبِلَلِ وَالْأَذْيَانِ الْمُحَارِبَةِ لَهُمْ ،  
يَتَعَاوَنُونَ عَلَى جَمِيعِهِمْ وَلَا يَخْذُلُ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَيْدِيَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَفَعَلَهُمْ

فِعْلًا وَاحِدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ  
بِالْجِمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ ؛  
الْفُسْطَاطُ : النِّصْرُ الْجَمَاعِيُّ ، وَيَدُ اللَّهِ كِنَايَةٌ  
عَنِ الْحِفْظِ وَالِدِفَاعِ عَنِ أَهْلِ النِّصْرِ ،  
كَأَنَّهُمْ خَصُّوا بِوَأَقِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَسَنِ  
دِفَاعِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : يَدُ اللَّهِ عَلَى  
الْجِمَاعَةِ ، أَيْ أَنَّ الْجِمَاعَةَ الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ  
الْإِسْلَامِ فِي كَيْفِ اللَّهِ ، وَوَقَائِهِمْ فَوْقَهُمْ ،  
وَهُمْ بَعِيدٌ مِنَ الْأَدَى وَالْخَوْفِ ، فَأَقْبَمُوا بَيْنَ  
طَهْرَاتِهِمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : الْيَدُ الْعُلْيَا  
خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، الْعُلْيَا الْمَعْطِيَةُ ،  
وَقِيلَ : الْمَتَّعِفَةُ ، وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ ،  
وَقِيلَ : الْمَانِعَةُ وَقَوْلُهُ ﷺ ، لِنِسَائِهِ :  
أَسْرَعَنَّ لِحَوْقًا بِبِي أَطُولُكُمْ يَدًا ، كَتَبِي  
بَطُولُ الْيَدِ عَنِ الْمَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ . يُقَالُ :  
فُلَانٌ طَوِيلُ الْيَدِ ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ ، إِذَا كَانَ  
سَمْحًا جَوَادًا . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ  
وَهِيَ مَاتَتْ قَبْلَهُمْ .

وَحَدِيثٌ قَبِيصَةٌ : مَارَيْتُ أُعْطِي  
لِلْجَزِيلِ عَنْ ظَهْرِ يَدِي مِنْ طَلْحَةٍ ، أَيْ عَنْ



انعام: ابتداء من غير مكافؤ. وفي التثنية العزير: «أولى الأيدي والأبصار»؛ قيل: معناه أولى القوة والعقول.

والعرب تقول: مالي به يد، أي مالي به قوة، ومالي به يدان، ومالهم بذلك يد، أي قوة، ولهم أيد وأبصار، وهم أولو الأيدي والأبصار. واليد: الغنى والقدر، تقول: لى عليه يد أي قدرة. ابن الأعرابي: اليد النعمة، واليد القوة، واليد القدرة، واليد الملك، واليد السلطان، واليد الطاعة، واليد الجاعة، واليد الأكل؛ يقال: ضِع يدك، أي كل، واليد الندم، ومنه يقال: سقط في يدي إذا ندم، وأسقط أي ندم. وفي التثنية العزير: «ولما سقط في أيديهم» أي ندموا. واليد الغياث، واليد منع الظلم، واليد الاستسلام، واليد الكفالة في الزهن؛ ويقال للمعاتب: هذو يدي لك. ومن أمثالهم: ليد ما أخذت؛ المعنى من أخذ شيئاً فهو له وقولهم: يدي لك رهن بكذا، أي ضمنت ذلك وكفلت به. وقال ابن شميل: له على يد، ولا يقولون له عندي يد، وأنشد:

له على أيادي لست أكفرها  
وأنا الكفر الأ تشكر النعم

قال ابن بزرج: العرب تشدد القوافي وإن كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره، وأنشد:

فجازوهم يا فعلوا إليكم  
مجازاة القروم يدا بيد

تعالوا يا حنيف بنى لجيم  
إلى من قل حدكم وحلى

وقال ابن هانئ: من أمثالهم: أطاع يدا بالقود فهو ذلول إذا اتقاد واستسلم. وفي الحديث: أنه، قال في مناجاة ربه وهذو يدي لك، أي استسلمت إليك وأتقت لك، كما يقال في خلافه: نزع يده من الطاعة؛

ومن حديث عثمان، رضى الله تعالى عنه: هذو يدي لعمار، أي أنا مستسلم له متقاد فليحتكم على بما شاء.

وفي حديث علي، رضى الله عنه: مر قوم من الشراة بقوم من أصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم اليدان، أي حاق بكم ماتدعون به وتبسطون أيديكم. تقول العرب: كانت به اليدان، أي فعل الله به مايقوله لى، وكذلك قولهم: رمانى من طول الطوى، وأحاق الله به مكره ورجع عليه ربه، وفي حديثه الآخر: لما بلغه موت الأشر قال: لليدين وللنم؛ هذو كلمة تقال للرجل إذا دعى عليه بالسوء، معناه كبه الله لوجهه، أي خر إلى الأرض على يديه وفيه؛ وقول ذى الرمّة:

ألا طرقت مئ هيوماً بذكرها  
وأيدي الثريا جنح في المغارب

استعارة واتساع، وذلك أن اليد إذا مالت نحو الشيء ودنت إليه، دلت على قربها منه ودونها نحوه، وإنما أراد قرب الثريا من المغرب لأفولها فجعل لها أيدياً جنحاً نحوها؛ قال لبيد:

حتى إذا ألفت يداً في كافر  
وأجن عورات الثغور ظلامها

يعنى بدأت الشمس تغيب، فجعل للشمس يداً إلى المغيب لما أراد أن يصفها بالمغرب؛ وأصل هذو الاستعارة للثلبة بن صعب الأزنى في قوله:

فذكرنا نقلاً ريداً بعدما  
ألفت ذكاءً يمينها في كافر

وكذلك أراد لبيد أن يصرح بذكر اليمين فلم يملكه.

وقوله تعالى: «وقال الذين كفروا لنؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه»؛ قال الزجاج: أراد بالذي بين يديه الكتب المتقدمة، يعنون لأنؤمن بما أتى به محمد، صلى الله عليه، ولا بما أتى به غيره من الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام. وقوله تعالى: «إن

هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد»؛ قال الزجاج: ينذركم أنكم إن عصيتم لقيتم عذاباً شديداً. وفي التثنية العزير: «فردوا أيديهم في أفواههم» قال أبو عبيدة: تركوا ما أوتوا به ولم يسلموا؛ وقال الفراء: كانوا يكذبونهم ويردون القول بأيديهم إلى أفواه الرسل، وهذا يروى عن مجاهد، وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله عز وجل: «فردوا أيديهم في أفواههم»؛ عضوا على أطراف أصابعهم؛ قال أبو منصور: وهذا من أحسن ما قيل فيه، أراد أنهم عضوا أيديهم حقاً وغيظاً؛ وهذا كما قال الشاعر:

يردون في فيه عشر الحسود  
يعنى أنهم يغيظون الحسود حتى يعض على أصابعه؛ ونحو ذلك قال الهذلي:

قد افنى أنامله أزمه  
فأمسى بعض على الوظيفا

يقول: أكل أصابعه حتى أفاها بالعض فصار بعض وظيف الذراع. قال أبو منصور: واعتبار هذا بقوله عز وجل: «وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ».

وقوله في حديث ياجوج ومأجوج: قد أخرجت عباداً لى لا يدان لأحد يقاتلهم،

أي لأقتررة ولاطاقة. يقال: مالي بهذا الأمر. يد ولايدان لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد، فكان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه. ابن سيده: وقولهم لايدن لك بها، معناه لأقوة لك بها، لم يحكه سيويو إلا منى؛ ومعنى الشبهة هنا الجمع والتكثير كقول الفرزدق:

فكل رفيقى كل رحل  
قال: ولايجوز أن تكون الجارحة هنا لأن

(١) نوه: «رحل» بالحاء في الأصل «رحل» بالجيم والبيت بتمامه: وكل رفيقى كل رحل وإن هما تعاطى القنا قوماهما أخوان [عبد الله]

الباء لا تعلق إلا بفعل أو مصدر. ويقال :  
اليدُ لفلانٍ على فلانٍ ، أى الأمر النافذُ  
والقهر والغلبة ، كما تقول : الريحُ لفلانٍ .  
وقوله عز وجل : « حتى يعطوا الجزية عن  
يدٍ » ؛ قيل : معناه عن ذلٍّ وعن اعترافٍ  
للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم ، وقيل :  
عن يدٍ ، أى عن إتمامٍ عليهم بذلك لأنَّ  
قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم  
ويد من المعروف جزيلة ، وقيل : عن يدٍ  
أى عن قهرٍ وذلٍّ واستسلام ، كما تقول :  
اليدُ في هذا لفلانٍ ، أى الأمر النافذُ لفلانٍ .  
وروى عن عثمان بن عفان عن يدٍ قال : نقداً  
عن ظهر يدٍ ليس بنسيئة . وقال أبو عبيدة :  
كل من أطاع من قهره فأعطاها عن غير طيبة  
نفسٍ فقد أعطاها عن يدٍ . وقال الكلبي عن  
يدٍ قال : يمشون بها ، وقال أبو عبيد :  
لا يجيئون بها ركباناً ولا يرسلون بها . وفى  
حديث سلمان : وأعطوا الجزية عن يدٍ ،  
إن أريد باليد المعطى فالمنعنى عن يدٍ  
مواتية مطيبة غير ممتنعة ، لأن من أبى  
وامتنع لم يعط يده ، وإن أريد بها يد الأخذِ  
فالمنعنى عن يدٍ قاهرة مستولية أو عن إتمامٍ  
عليهم ، لأن قبول الجزية منهم وترك  
أرواحهم لهم نعمة عليهم .

وقوله تعالى : « فجعلناها نكالا لما بين  
يديها وما خلفها » ؛ هاهنا تعود على هذه  
الأمم التي مسخت ، ويجوز أن تكون  
الفعلة ، ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين :  
يحتمل أن يكون لما بين يديها للأمم التي  
برأها ومانحلفها للأمم التي تكون بعدها ،  
ويحتمل أن يكون لما بين يديها لما سلف من  
ذنوبها ، وهذا قول الزجاج . وقول  
الشيطان : « ثم لايتهم من بين أيديهم ومن  
خلفهم » ؛ أى لأغويهم حتى يكذبوا بما  
تقدم ويكذبوا بأمر البعث ، وقيل : معنى  
الآية لايتهم من جميع الجهات في  
الضلال ، وقيل : من بين أيديهم أى  
لأضلنهم في جميع ما تقدم ، ولأضلنهم في

جميع مايتوقع ؛ وقال الفراء : جعلناها يعنى  
المسحة جعلت نكالا لما مضى من الذنوب  
ولما تعمل بعدها .

ويقال : بين يديك كذا لكل شئ  
أمامك ؛ قال الله عز وجل : « من بين  
أيديهم ومن خلفهم » . ويقال : إن بين  
يدي الساعة أهوالاً ، أى قدامها . وهذا  
ماقلمت يداك وهو تأكيد ، كما يقال هذا  
ماجنت يداك ، أى جنيته أنت إلا أنك تؤكد  
بها . ويقال : يثور الريح بين يدي المطر ،  
ويهبج السباب بين يدي القتال .

ويقال : يدي فلان من يديه إذا شلت .  
وقوله عز وجل : « يدُ الله فوق  
أيديهم » ؛ قال الزجاج : يحتمل ثلاثة  
أوجه : جاء الوجهان في التفسير فأحدهما يدُ  
الله في الرفاة فوق أيديهم ، والأخر يدُ الله في  
الثواب فوق أيديهم ، والثالث ، والله  
أعلم ، يدُ الله في المنة عليهم في الهداية فوق  
أيديهم في الطاعة .

وقال ابن عرفة في قوله عز وجل :  
« ولاياتين بيتهانٍ يفترينه بين أيديهم  
وأرجلهم » ؛ أى من جميع الجهات .  
قال : والأفعال تنسب إلى الجوارح ،  
قال : وسميت جوارح لأنها تكسب .  
والعرب تقول لمن عمل شيئاً يربح به : يداك  
أوكنا وفوك نفع ؛ قال الزجاج : يقال  
للرجل إذا ربح ذلك بما كسبت يداك ، وإن  
كانت اليدين لم تجنيا شيئاً لأنه يقال لكل  
من عمل عملاً كسبت يداه ، لأن اليدين  
الأصل في التصرف ؛ قال الله تعالى :  
« ذلك بما كسبت أيديكم » ، وكذلك قال  
الله تعالى : « تبث يداً أبى لهبٍ وتب » .  
قال أبو منصور : قوله تعالى : « ولاياتين  
بيتهانٍ يفترينه بين أيديهم وأرجلهم » ، أراد  
بالبيتهان ولداً تحمله من غير زوجها فتقول هو  
من زوجها ، وكفى بما بين يديها ورجليها عن  
الولد لأن فرجها بين الرجلين وبتنها الذي  
تحمل فيه بين اليدين .

الأصمعي : يدُ التوب مفضل منه إذا  
تعطفت والتحفت . يقال : توبُ قصير اليدِ  
يقصر عن أن يلتحف به . وتوبُ يدي  
وأدى : واسع ؛ وأنشد العجاج :

بالدار إذ توبُ الصبا يدي  
وإذ زمان الناس دغلي (١)  
وقصير قصير اليدين أى قصير  
الكفين . وتقول : لا أفعله يدُ الدهر ، أى  
أبدأ . قال ابن بري : قال التوزي توبُ يدي  
واسع الكم وضيقه ، من الأضداد ؛  
وأنشد :

عيش يدي ضيق ودغلي  
ويقال : لا أتبه يدُ الدهر أى الدهر  
( هذا قول أبي عبيد ) وقال ابن الأعرابي :  
معناه لا أتبه الدهر كله ؛ قال الأعشى :

روح العشي وسير العدو  
يدا الدهر حتى تلاقى الخيار (٢)  
الخيار : المختار ، يقع للواحد والجمع  
يقال : رجل خيار قوم خيار ، وكذلك : لا  
أتبه يدُ المسند ، أى الدهر كله ، وقد تقدم  
أن المسند الدهر .

ويدُ الرجل : جماعة قومه وأنصاره ( عن  
ابن الأعرابي ) وأنشد :

أعطى فأعطاني يداً ودارا  
وباحةً حولها عقارا  
الباحة هنا : النخل الكثير .

وأعطيته مالا عن ظهر يدٍ : يعنى تفضلاً  
ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة .

ورجل يدي وأدى : رفيق . ويدي  
الرجل ، فهو يدٍ : ضعف ؛ قال الكمي :

بأيدٍ ما وبتنٍ وما يدينا  
ابن السكيت : اجتمعت الغنم اليدين ،  
وفى الصحاح : باليدين ، أى بشمين

(١) قوله : « بالدار . الخ » قال الصاغاني :

قد اقلب عليه ، وبالدار مؤخر ، وإذ زمان مقدم .

وكذا هو في مادة « دغفل » من اللسان .

(٢) قوله : « روح العشي الخ » ضبطت الحاء  
من رواج في الأصل بما ترى .

مُخْتَلِفِينَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَبَعْضُهَا بِبَعْضٍ آخَرَ  
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ : بَاعَ فُلَانٌ غَنَمَهُ الْيَدَانِ (١) ،  
 وَهُوَ أَنْ يُسَلِّمَهَا يَدًا وَيَأْخُذَ ثَمَنَهَا يَدًا . وَلَقِيْتَهُ  
 أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ ، أَيَّ أَوَّلَ شَيْءٍ . وَحَكَى  
 اللَّحْيَانِيُّ . أَمَا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ فَأَيُّ أَحْمَدُ  
 اللَّهُ .

وَذَهَبَ الْقَوْمُ أَيُّدِي سَبَا ، أَيَّ مُتَّفِقِينَ فِي  
 كُلِّ وَجْهِ ، وَذَهَبُوا أَيُّدِي سَبَا ، وَهِيَ اسْتِزَارُ  
 جَيْلًا وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْيَدُ الطَّرِيقُ هُنَا .  
 يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَحْرٍ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ  
 الْبَحْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ  
 الْبَحْرِ ، أَيَّ طَرِيقَ السَّاحِلِ ، وَأَهْلُ سَبَا لَمَّا  
 مَزَقُوا فِي الْأَرْضِ كُلَّ مَمَزَقٍ أَخَذُوا طَرِيقًا  
 شَتَّى ، فَصَارُوا أَمْثَالَ مَنْ يَتَفَرَّقُونَ آخِذِينَ  
 طَرِيقًا مُخْتَلِفَةً . رَأَيْتُ حَاشِيَةَ يَخْطُ الشَّيْخُ  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الشَّاطِئِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ :  
 قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ قَالَتِ الْعَرَبُ : افْتَرَقُوا  
 أَيُّدِي سَبَا ، فَلَمْ يَهْمُزُوا ، لِأَنَّهُمْ جَمَلُوهُ مَعَ  
 مَا قَبْلَهُ بِمِثْلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُمْ  
 لَا يَتَوْنُ سَبَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَبَعْضُهُمْ يَتَوْنُ ؛  
 قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فِيَالِكَ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا  
 أَيُّدِي سَبَا عَنْهَا وَطَالَ انْتِقَالُهَا  
 وَالْمَعْنَى أَنْ نَعِمَ سَبَا افْتَرَقَتْ فِي كُلِّ أَوْبٍ ،  
 فَقِيلَ : تَفَرَّقُوا أَيُّدِي سَبَا ، أَيَّ فِي كُلِّ وَجْهِ  
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُمْ أَيُّدِي سَبَا يُرَادُ بِهِ  
 نَعْمُهُمْ . وَالْيَدُ : النِّعْمَةُ ، لِأَنَّ نَعْمَهُمْ  
 وَأَمْوَالَهُمْ تَفَرَّقَتْ بِتَفَرُّقِهِمْ ، وَقِيلَ : الْيَدُ هُنَا  
 كِنَايَةٌ عَنِ الْفُرْقَةِ . يُقَالُ : أَتَانِي يَدٌ مِنَ النَّاسِ  
 وَعَيْنٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَعْنَاهُ تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَ  
 جَاءَتْ سَبَا ، وَقِيلَ : إِنْ أَهْلُ سَبَا كَانَتْ  
 يَدَهُمْ وَاحِدَةً ، فَلَمَّا فَرَّقَهُمُ اللَّهُ صَارَتْ يَدَهُمْ  
 أَيُّدِي ، قَالَ : وَقِيلَ الْيَدُ هُنَا الطَّرِيقُ ،  
 يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَحْرٍ ، أَيَّ طَرِيقَ بَحْرٍ ،  
 لِأَنَّ أَهْلَ سَبَا لَمَّا مَزَقَهُمُ اللَّهُ أَخَذُوا طَرِيقًا  
 شَتَّى .

(١) قوله : « باع فلان غنمه اليدان » رسم في الأصل اليدان بالالف تبعاً للتهديب .

وَفِي الْحَدِيثِ : اجْعَلِ الْفَسَاقَ يَدًا يَدًا ،  
 وَرَجُلًا رَجُلًا ، فَإِنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا وَسَوَسَ  
 الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ  
 فَرَقَ بَيْنَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَفَرَّقُوا أَيُّدِي  
 سَبَا ، أَيَّ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِمَا آدَتْ يَدًا إِلَى يَدٍ ،  
 عِنْدَ تَأْكِيدِ الْإِخْتِاقِ ، وَهُوَ الْخَيْبَةُ . وَيُقَالُ  
 لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ بِالسُّوءِ : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمَرِ ،  
 أَيَّ يَسْقُطُ عَلَى يَدَيْهِ وَقَمِهِ .

\* يوج \* الْيَارِجُ مِنْ حَلْيِ الْيَدَيْنِ ، فَارِسِي .  
 وَفِي التَّهْدِيبِ : الْيَارِجَانُ ، كَأَنَّهُ فَارِسِي ،  
 وَهُوَ مِنْ حَلْيِ الْيَدَيْنِ . غَيْرُهُ : الْإِيَارِجَةُ  
 دَوَاءٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

\* يور \* الْيُورُ : مُصَدَّرُ قَوْلِهِمْ حَجَرِ أَيْرٍ ، أَيَّ  
 صَلَدَ صُلْبٌ . اللَّيْثُ : الْيُورُ مُصَدَّرُ الْأَيْرِ ،  
 يُقَالُ : صَخْرَةٌ يَرَاءُ وَحَجَرٌ أَيْرٍ . وَفِي حَدِيثِ  
 لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ لَيُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ فِي  
 الْحَجَرِ الْأَيْرِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَيْشًا :  
 فَإِنْ أَصَابَ كَدْرًا مَدَّ الْكَدْرُ  
 سَنَابِكُ الْخَيْلِ يُصَدِّعُنَ الْأَيْرِ  
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَيْرُ الصِّفَا الشَّدِيدُ  
 الصَّلَابَةِ ؛ وَقَالَ بَعْدَهُ :

مِنْ الصِّفَا الْقَاسِي وَيُدْهَسُنَ الْغَدْرُ  
 عَزَاةً وَيَهْتَمِرُنَ مَا أَنْهَمِرُ  
 يَدْهَسُنَ الْغَدْرُ ، أَيَّ يَدْعُنَ الْجُرْفَةَ وَمَا تَعَادَى  
 مِنَ الْأَرْضِ دَهَاسًا ؛ وَقَالَ بَعْدَهُ :

مِنْ سَهْلَةٍ وَيَتَاكُرُنَ الْأَكْرُ  
 يَعْنِي الْخَيْلَ وَضَرْبَهَا الْأَرْضَ الْعَزَاةَ  
 بِحَوَافِرِهَا ، وَالْجَمْعُ يَرٍ . وَحَجَرٌ يَارٌ وَيَرٍ عَلَى  
 مِثَالِ الْأَصَمِّ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، يَرٍ يَرٍ يَارُ ،  
 وَصَخْرَةٌ يَرَاءُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : الْيَهِيرُ  
 الصُّلْبُ .

وَحَارٌّ يَارٌ : إِتْبَاعٌ : وَقَدَّ يَرٍ يَارًا وَيَرِيًا .  
 وَالْيَرَةُ : النَّارُ . وَقَالَ أَبُو الدَّقِيقِشِ : إِنَّهُ لِحَارٌ  
 يَارٌ ، عَنِّي رَغِيضًا أُخْرِجُ مِنَ النَّتُورِ ، وَكَذَلِكَ  
 إِذَا حَمِيَتِ الشَّمْسُ عَلَى حَجَرٍ أَوْ شَيْءٍ غَيْرِهِ

صُلْبٌ فَلَزِمَتْهُ حَرَارَةٌ شَدِيدَةٌ يُقَالُ : إِنَّهُ لِحَارٌ  
 يَارٌ ، وَلَا يُقَالُ لِمَاءٍ وَلَا طِينٍ إِلَّا لَشَيْءٍ  
 صُلْبٍ . قَالَ : وَالْفِعْلُ يَرٍ يَرِي يَرِيًا ، وَقَوْلُ :  
 الْحَرْلَمُ يَرٍ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ عَلَى نَعْتِ أَفْعَلٍ  
 وَفِعْلَاءُ إِلَّا الصَّخْرُ وَالصِّفَا . يُقَالُ : صِفَاةٌ  
 يَرِيَاءُ وَصِفَاةٌ أَيْرٌ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا مَلَّةٌ حَارَّةٌ يَارَةٌ ،  
 وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ نَحْوِ ذَلِكَ إِذَا ذَكَرُوا الْيَارَ لَمْ  
 يَذْكُرُوهُ إِلَّا وَقَبْلَهُ حَارٌ . وَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ،  
 ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الشُّرْمَ فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ يَارٌ .  
 وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ حَارٌّ يَارٌ ،  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَارٌّ جَارٌ وَحَرَانٌ يَرَانٌ إِتْبَاعٌ ،  
 وَلَمْ يَخْصُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ .

\* يوع \* الْيَرَعُ : أَوْلَادُ بَقَرِ الْوَحْشِ .  
 وَالْيَرَاعُ : الْقَصَبُ ، وَاجِدَتْهُ يَرَاعَةٌ . وَالْيَرَاعَةُ  
 مِزْمَارُ الرَّاعِي . وَالْيَرَاعَةُ : الْأَجْمَةُ ؛ قَالَ أَبُو  
 ذُوَيْبٍ يَصِفُ مِزْمَارًا شَبِهَ حِينَتَهُ بِصَوْتِهِ :

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ  
 أَيُّ مَدَّهُ صَحْرٌ وَوُوبٌ  
 سَبِيٌّ : مَسْبِيٌّ يَعْنِي مِزْمَارًا قَصَبَتَهُ مِنْ أَرْضِ  
 غَرْبِيَّةٍ اقْتَلَعْتَهَا السُّبُولُ ، فَاتَتْ بِهَا مِنْ مَكَانٍ  
 بَعِيدٍ ، فَكَأَنَّهُ لِذَلِكَ سَبِيٌّ ، وَصَحْرٌ : جَمْعُ  
 صَخْرَةٍ وَهِيَ جَوْبَةٌ تَنْجَابُ وَسَطُ الْحَرَّةِ ،  
 وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْيَرَاعَةِ الْأَجْمَةَ ، قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصَبَةُ الَّتِي يَنْفُخُ فِيهَا الرَّاعِي  
 تُسَمَّى الْيَرَاعَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحِنُّ إِلَى لَيْلِي وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى  
 بِلَيْلِي كَمَا حَنَّ الْيَرَاعُ الْمُتَّقَبُ  
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ  
 اللَّهِ ، ﷺ ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ يَرَاعٍ ، أَيَّ  
 قَصَبَةٍ كَانَ يَزُمُّ بِهَا .  
 وَالْيَرَاعَةُ وَالْيَرَاعُ : الْجَبَانُ الَّذِي لَا عَقْلَ  
 لَهُ وَلَا رَأْيَ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَصَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
 بَرِيٍّ لِكَعْبِ الْأَمْثَالِ :

وَلَأَنَّكَ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ  
 هَوَاءٌ كَسَقَبِ الْبَانِ جَوْفُ مَكَاسِرَةٍ  
 وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَعَادَ لَهَا الْيَرَاعُ  
 مُجْرِنِيًّا ؛ الْيَرَاعُ : الضَّعَافُ مِنَ الْغَنَمِ

وغيرها ، والأصل في البراق القصب ثم سمي به الجبان والضعيف .

والبراق كالبعوض يعضى الوجه ، واحِدته براعة . والبراق : جمع براعة ، وهي ذباب يطير بالليل كأنه نار . والبراق : فراشة إذا طارت في الليل لم يشك من [ لم ] يعرفها أنها شرارة طارت عن نار ، قال عمرو بن بحر : نار البراعة قيل هي نار حجاج ، وهي شبيهة بنار البرق ، قال : والبراعة طائر صغير ، إن طار بالنهار كان كبعوض الطير ، وإن طار بالليل كان كأنه شهاب قذف أو مضباح يطير ، وأشد :

أو طائر يدعى البراعة إذ يرى في جنديس كصياء نار منور وحكى ابن بري عن أبي عبيدة : البراق الهمج بين البعوض والذبان يركب الوجه والرأس ولا يلدغ .

والبراعة : موضع بعينه ، قال المتعب : على طرف عند البراعة تارة توازي شرير البحر وهو قعيدها قال الأزهرى : البروع لغة مرغوب عنها لأهل الشعر ، كأن تفسيرها الرعب والفرع قال ابن بري : والبراعة التمامة ؛ قال الراعى : براعة إجنيل .

• يرف • يرفاً : حى من العرب . ويرفاً أيضاً : غلام لعمر ، رضى الله عنه ، والله أعلم .

• يوق • البارق : ضرب من الأسورة ، وقيل : البارق السوار ؛ قال شبرمة بن الطقييل :

لعمري ! لظبي عند باب ابن مخزوم  
أغن عليه البارقان مشوف  
أحب إليكم من بيوت عاها  
سيوف وأرماع لهن خفيف  
والبارق : الجبارة وهو الدستنج العريض ، معرب .

والبرقان : دود يكون في الزرع ، ثم ينسلخ فيصير فراشا . والبرقان مثل الأرقان : آفة تصيب الزرع أيضاً . وزرع مبروق ومأروق وقد يرق . والبرقان : داء معروف يصيب الناس ؛ ورجل مبروق .

• يرمق • في حديث خالد بن صفوان : الدرهم يطعم الدرهم ، ويكسو اليرمق ؛ هكذا جاء في رواية وفسر اليرمق أنه القباء بالفارسية ، والمعروف في القباء أنه اليلمق ، باللام ، وأنه معرب ، فأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية ، وروى بالنون ، وقد تقدم .

• يرون • اليرون : دماغ الفيل ، وقيل : هو المني ، وفي التهذيب : ماء الفحل وهو سم ، وقيل : هو كل سم ؛ قال النابغة : وأنت الغيث ينفع ما يليه  
وأنت السم خالطه اليرون  
وهذا البيت في بعض النسخ :  
فأنت الليث يمنع ما لديه  
ويرنا : اسم رمل .

• يروأ • البرنا<sup>(١)</sup> والبرنا : مثل الحناء . قال دكين بن رجاء :

كان بالبرنا المعلولو  
حب الجنى من شرع نزولو  
جاد به من قلت الثميل

ماء دولي زرجوني ميل  
الجنى : العنب . وشرع نزول : يريد به ما شرع من الكرم في الماء . وأقلت جمع قلات ، وقلات جمع قلت وهي الصخرة التي يكون فيها الماء . والثميل جمع ثميل : هي بقية الماء في القلت أعنى النقرة التي

(١) قوله : « البرنا الخ » عبارة القاموس البرنا بضم الباء وفتحها مقصورة مشددة النون والبرنا بالضم والمد ، فيستفاد منه لغة ثالثة ، ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة .

تمسك الماء في الجبل . وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : أنها سألت رسول الله ، عن البرنا ، فقال : من سمعت هذه الكلمة ؟ فقالت : من خنساء . قال القتيبي : البرنا : الحناء ؛ قال : ولا أعرف لهذه الكلمة في الأئمة ؛ قال ابن بري : إذا قلت البرنا ، بالفتح ، همزت لا غير ، وإذا ضممت الياء جاز الهمز وتركه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

• يزن • ذو يزن : ملك من ملوك حمير تنسب إليه الرياح اليمنية ، قال : ويزن اسم موضع باليمن أصيب إليه ذو ، ومثله ذو رعين وذو جدن ، أى صاحب رعين وصاحب جدن ، وهما قصران ، قال ابن جني : ذو يزن غير مصروف ، وأصله يزان ، بدليل قولهم رمح يزانى وأزانى ، وقالوا أيضاً أيزنى ، ووزنه عيلى ، وقالوا أزنى ووزنه عافلى ؛ قال الفرزدق :

قريناهم الماثورة البيض كلها  
يشج العروق الأيزنى المثقف

وقال عبد بنى الحساس :  
فإن تضحكى منى قيارب ليلة  
تركتك فيها كالفباء مفرجا  
رفعت برجلها وطامت رأسها  
وسببت فيها اليزانى المحدرجا

قال ابن الكلبي : إنها سميت الرماح يزنية لأن أول من عملت له ذو يزن ، كما سميت السياط أصبجية ، لأن أول من عملت له ذو أصبح الحميري .

قال سيويه : سألت الخليل فقلت إذا سميت رجلاً يذى مالو فهل تغيره ؟ قال : لا ، ألا تراهم قالوا ذو يزن منصرفاً فلم يغيره ؟ ويقال : رمح يزنى وأزانى ، منسوب إلى ذى يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن ، وبعضهم يقول يزانى وأزانى .

يسعور: الیسعور: شجر تصنع منه المساويك، ومساويكك أشد المساويك إنقاءً للثغر وتيضاً له، ومنايته بالسراة وفيها شيء من مرارة مع لين؛ قال عروة بن الورد:

أطعت الأمرين بصرم سلمى  
فطاروا في البلاد الیسعور  
الجوهري: الیسعور الذي في شعر عروة موضع، ويقال شجر، وهو فعلول، قال سيبويه: الياء في يسعور بمنزلة عين عصفور لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلا الحيم التي في الاسم المبنى الذي يكون على فعله كملجرح وشبهه، فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد، ورايت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: الیسعور: يفتح أوله وإسكان ثانيه بعده ناء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهملة وواو وراء مهملة على وزن يفتعل، ولم يأت في الكلام على هذا البناء غيره؛ قال: وهو موضع قبل حرة المدينة كثير العضاة موحش لا يكاد يدخله أحد؛ وأنشد بيت عروة:

فطاروا في البلاد الیسعور  
قال: أي تفرقوا حيث لا يعلم ولا يهتدى لمواضعهم؛ وقال ابن بري: معنى البيت أن عروة كان سبي امرأة من بني عامر يقال لها سلمى، فمكثت عنده زماناً وهو لها شديد المحبة، ثم إنها استزارته أهلها فحملها حتى انتهى بها إليهم، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه، وأراد قومها قتله فمضت منهم من ذلك، ثم إنه اجتمع به أخوها وابن عمها وجاعة فشربو خمرًا وسقوه وسألوه طلاقها فطلقها، فلما صحا ندم على ما فرط منه؛ ولهذا يقول بعد البيت:

سقوني الخمر ثم تكفوني  
عادة الله من كذب وزور  
ونصب عادة الله على الذم؛ وبعده:

ألا باليتى عاصيت طلقاً  
وجباراً ومن لي من أمير  
طلق: أخوها، وجبار ابن عمها، والأمير هو المستشار؛ قال المبرد: الياء من نفس الكلمة.

يسر: الیسر<sup>(١)</sup>: اللين والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس، وقد يسر يسير. وياسره: لاينه؛ أنشد تغلب:

قوم إذا شوموا جد الشاس بهم  
ذات العناد وإن ياسرتهم يسروا  
وياسره أي ساهله.

وفي الحديث: إن هذا الدين يسر؛ اليسر ضد العسر، أراد أنه سهل سمح قليل التشديد. وفي الحديث: يسروا ولا تعسروا. وفي الحديث الآخر: من أطاع الإمام وياسر الشريك، أي ساهله. وفي الحديث: كيف تركت البلاد؟ فقال: تيسرت، أي أخصبت، وهو من اليسر. وفي الحديث: لن يغلب عسر يسرين، وقد ذكر في عسر. وفي الحديث: تياسروا في الصداق، أي تساهلوا فيه ولا تغالوا، وفي الحديث: اعملوا وسددوا وقاربوا فكل مسير لما خيل له، أي مهياً مصروف مسهل. ومنه الحديث: وقد يسر له طهور أي هيب ووضع. ومنه الحديث: قد تيسر للقتال، أي تهايله واستعدا.

الليث: يقال إنه ليسر خفيف ويسر إذا كان لين الانقياد، يوصف به الإنسان والفرس؛ وأنشد:

أني على تحفظي ونزري  
أعسر إن مارستني بعسر  
ويسر لمن أراد يسري  
ويقال: إن قوائم هذا الفرس ليسرات خفاف؛ إذا كن طوعه، والواحدة يسرة ويسرة. واليسر السهل؛ وفي قصيد كعب:

(١) قوله: «اليسر» بفتح فسكون، ويفتحين كما في القاموس.

تخذي على يسرات وهي لاهية  
اليسرات: قوائم الناقة.

الجوهري: اليسرات القوائم الخفاف. ودابة حسنة التيسور، أي حسنة نقل القوائم. ويسر الفرس: صنعته. وفرس حسن التيسور، أي حسن السمن، اسم كالتعضوض. أبو الدقيش: يسر فلان فرسه، فهو ميسور، مصنوع سمين؛ قال المراريف فرساً:

قد بلوناه على علايته  
وعلى التيسور منه والضمر  
والظعن اليسر: حذاء وجهك. وفي حديث علي: رضي الله عنه: اطعوا اليسر؛ هو يفتح الياء وسكون السين الظعن حذاء الوجه.

وولدت المرأة ولداً يسراً، أي في سهولة، كقول سرحا، وقد أيسرت؛ قال ابن سيده: وزعم اللحياني أن العرب تقول في الدعاء وأذكرت أتت بذكر، ويسرت الناقة: خرج ولدها سرحاً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة  
لقد نهلت من ماء حدٍ وعلت  
ولكيها كانت ثلاثاً مياسراً  
وحائل حولي انهرت فاحلت  
ويسر الرجل سهلت ولادة إبله وعنيه  
ولم يعطب منها شيء (عن ابن الأعرابي)  
وأنشد:

بتنا إليه يتعاوى نقهه  
ميسر الشاء كثيراً عدده  
والعرب تقول: قد يسرت العنم إذا ولدت وتهيات للولادة ويسرت العنم: كثرت وكثر لبنها ونسلها، وهو من السهولة؛ قال أبو أسيدة الديلمي:

إن لنا شيخين لا ينفعاننا  
غنين لا يجدي علينا غناهما  
ها سيدانا يزعاننا وإنما  
يسوداننا أن يسرت غناهما

أَي لَيْسَ فِيهَا مِنَ السَّيَادَةِ إِلَّا كَوْنُهَا قَدْ سَرَتْ  
غَنَاهَا، وَالسُّودُّدُ يُوجِبُ الْبَدَلَ وَالْعَطَاءَ  
وَالْحِرَاسَةَ وَالْحَايَةَ وَحَسَنَ التَّدْبِيرِ وَالْحِلْمَ،  
وَلَيْسَ عِنْدَهَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ. قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ مَيْسِرٌ، يَكْسِرُ  
السَّيْنِ، وَهُوَ خِلَافُ الْمُجْتَنِبِ. ابْنُ سَيِّدِهِ:  
وَيَسُرُّ الْإِبِلَ كَثْرَ لَبِّهَا كَمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي  
الْعَنَمِ.

وَالْيَسْرُ وَالْيَسَارُ وَالْمَيْسِرَةُ وَالْمَيْسِرَةُ،  
كُلُّهُ: السُّهُولَةُ وَالْغَنِيُّ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: لَيْسَتْ  
الْمَيْسِرَةُ عَلَى الْفِعْلِ، وَلَكِنَّهَا كَالْمَسْرِيَةِ  
وَالْمَشْرَبِيَةِ فِي أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى الْفِعْلِ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: «فَنظَرَةٌ إِلَى مَيْسِرَةٍ»؛ قَالَ  
ابْنُ جِنِّي: قِرَاءَةٌ مُجَاهِدٌ: «فَنظَرَةٌ إِلَى  
مَيْسِرِهِ»، قَالَ: هُوَ مِنْ بَابِ مَعُونٍ (١)  
وَمَكْرَمٍ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى حَذْفِ الْهَاءِ.  
وَالْمَيْسِرَةُ وَالْمَيْسِرَةُ: السَّعَةُ وَالْغَنِيُّ. قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «فَنظَرَةٌ إِلَى  
مَيْسِرِهِ»، بِالْإِضَافَةِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: وَهُوَ  
غَيْرُ جَائِزٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ، بِغَيْرِ  
الْهَاءِ، وَأَمَّا مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ فَهِيَ جَمْعٌ مَكْرَمَةٌ  
وَمَعُونَةٌ.

وَأَيْسَرَ الرَّجُلُ إِيسَارًا وَيُسْرًا (عَنْ كُرَاعٍ  
وَاللَّحْيَانِيِّ): صَارَ ذَا يَسَارٍ، قَالَ:  
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْيَسْرَ الْأَسْمَ، وَالْإِيسَارَ  
الْمَصْدَرُ. وَرَجُلٌ مَوْسِرٌ، وَالْجَمْعُ مَيَاسِيرٌ  
(عَنْ سَيِّبِيِّهِ) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَإِنَّا ذَكَرْنَا  
مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنْ  
يُجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْمَذْكَرِ وَالْإِثْمَانِ  
وَالنَّوَاءِ فِي الْمَوْثِقِ.

وَالْيَسْرُ: ضِدُّ الْعُسْرِ، وَكَذَلِكَ الْيَسْرُ مِثْلُ  
(١) قَوْلِهِ: «مَعُونٌ» بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْوَاوِ  
تَحْرِيفِ صَوَابِهِ مَعُونٌ، بِنَقْلِ ضَمَّةِ الْوَاوِ إِلَى الْعَيْنِ،  
وَنَقْلِ سُكُونِ الْعَيْنِ إِلَى الْوَاوِ. وَفِي مَادَةِ «عَوْنٌ» قَالَ  
الْكَسَاؤِيُّ: لَا يَأْتِي فِي الْمَذْكَرِ مَفْعَلٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ إِلَّا  
حِرْفَانٌ جَاءَا نَادِرِينَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا: الْمَعُونُ  
وَالْمَكْرَمُ. وَقِيلَ مَعُونٌ جَمْعٌ مَعُونَةٌ وَمَكْرَمٌ جَمْعٌ  
مَكْرَمَةٌ.

[عبد الله]

عُسْرٌ وَعُسْرٌ. التَّهْلِيلُ: وَالْيَسْرُ وَالْيَسَارُ مِنَ  
الْغَنِيِّ وَالسَّعَةِ، وَلَا يُقَالُ إِيسَارٌ. الْجَوْهَرِيُّ:  
الْيَسَارُ وَالْيَسَارَةُ الْغَنِيُّ. غَيْرُهُ: وَقَدْ أَيْسَرَ  
الرَّجُلُ، أَي اسْتَعْنَى يَوْسِرًا، صَارَتْ الْبَيَاءُ  
وَأَوَّأَ لِسُكُونِهَا وَضَمًّا مَا قَبْلَهَا؛ وَقَالَ:  
لَيْسَ تَخْفَى يَسَارَتِي قَدَرٌ يَوْمٌ  
وَلَقَدْ تَخْفَى شِمَعَتِي إِعْسَارِي  
وَيُقَالُ: أَنْظِرْنِي حَتَّى يَسَارَ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ  
عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ  
الْمَيْسِرَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقُلْتُ امْكُثِي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا  
نَحُجَّ مَعًا قَالَتْ: أَعَامًا وَقَابِلَهُ؟  
وَيَسِرُّ لِفُلَانٍ الْخُرُوجُ وَاسْتَيْسَرَ لَهُ  
بِمَعْنَى، أَي تَهَيَّأَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَيَسِرُّ الشَّيْءُ  
وَاسْتَيْسَرَ سَهْلًا. وَيُقَالُ: أَخَذَ مَا تَيْسَرَ  
وَمَا اسْتَيْسَرَ، وَهُوَ ضِدُّ مَا عَسَرَ وَالتَّوَرَى. وَفِي  
حَدِيثِ الزَّكَاوِي: وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِذْ  
اسْتَيْسَرْنَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ ذِرْهَمًا؛ اسْتَيْسَرَ  
اسْتَفْعَلَ مِنَ الْيَسْرِ، أَي مَا تَيْسَرَ وَسَهْلًا،  
وَهَذَا التَّخْفِيرُ بَيْنَ الشَّاتَيْنِ وَالذِّرْهَامِ أَصْلٌ فِي  
نَفْسِهِ وَلَيْسَ يَبْدَلُ فَجَرِي مَجْرَى تَعْدِيلِ الْقِيَمَةِ  
لَاخْتِلَافِ ذَلِكَ فِي الْأَزْمَةِ وَالْأَمَكِيَّةِ، وَإِنَّا  
هُوَ تَعْوِضٌ شَرْعِيٌّ كَالْفَرَّةِ فِي الْجَنِينِ وَالصَّاعِ  
فِي الْمَصْرَافِ، وَالسَّرْفِيَّةُ أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ  
تُؤَخَذُ فِي الْبَرَارِيِّ وَعَلَى الْبَيَاوِ حَيْثُ لَا يُوجَدُ  
سُوقٌ وَلَا يَرَى مَقْرُومٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَحَسَنٌ فِي  
الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْءٌ يَقَطَعُ التَّرَاعُ وَالشَّاحِرُ.  
أَبُو زَيْدٍ: تَيْسَرَ النَّهَارُ تَيْسْرًا إِذَا بَرَدَ.

وَيُقَالُ: أَيْسَرَ أَخَاكَ، أَي نَفَسَ عَلَيْهِ فِي  
الطَّلَبِ وَلَا تُعَسِّرُهُ، أَي لَا تُشَدِّدْ عَلَيْهِ  
وَلَا تُضَيِّقْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ  
الْهُدَى»؛ قِيلَ: مَا تَيْسَرَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ  
وَالشَّاءِ. وَقِيلَ: مِنْ بَعِيرٍ أَوْ بَقْرَةٍ أَوْ شَاؤٍ.  
وَيَسْرُهُ هُوَ: سَهْلُهُ، وَحَكَى سَيِّبِيُّهُ: يَسْرُهُ  
وَوَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَهَّلَ.  
وَالنَّيْسِيرُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؛ وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: «فَسَيْسِرُهُ لِلْيَسْرِ»، فَهَذَا  
فِي الْخَيْرِ، وَفِيهِ: «فَسَيْسِرُهُ لِلْعُسْرِ»،

فَهَذَا فِي الشَّرِّ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ:

أَقَامَ وَأَقْرَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخِيئَةً

لَأَوْلُو مَنْ يَلْقَى وَشَرُّ مَيْسِرِ  
وَالْمَيْسِرُ: ضِدُّ الْمَعْسُورِ. وَقَدْ يَسِرُهُ اللَّهُ  
لِلْيَسْرِ، أَي وَقَفَهُ لَهَا. الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ: «فَسَيْسِرُهُ لِلْيَسْرِ»، يَقُولُ:  
سَهَّلْتُهُ لِلْعَوْدِ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ قَالَ:  
وَقَالَ: «فَسَيْسِرُهُ لِلْعُسْرِ»، قَالَ: إِنْ قَالَ  
قَائِلٌ كَيْفَ كَانَ نَيْسِرُهُ لِلْعُسْرِ وَهَلْ فِي  
الْعُسْرِ تَيْسِيرٌ؟ قَالَ: هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

«وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَذَابُ أَلِيمٍ» فَالْبَيِّنَةُ  
فِي الْأَصْلِ الْفَرَحُ فَإِذَا جُمِعَتْ فِي كَلَامَيْنِ  
أَحَدُهُمَا خَيْرٌ وَالْآخَرُ شَرٌّ جَازَ التَّيْسِيرُ فِيهِمَا.  
وَالْمَيْسِرُ: مَا يَسِرُّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:  
هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَأَمَّا سَيِّبِيُّهُ فَقَالَ: هُوَ  
مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ مَفْعُولٍ  
وَنَظِيرُهُ الْمَعْسُورُ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَذَا هُوَ  
الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ إِلَّا مَرِيدًا، لَمْ  
يَقُولُوا يَسِرُّهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَالْمَصَادِرُ الَّتِي  
عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ لَيْسَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمَلْفُوظِ  
بِهِ، لِأَنَّ فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعَّلَ إِنَّمَا مَصَادِرُهَا  
الْمُطَرِّدَةُ بِالزِّيَادَةِ مَفْعَلٌ كَالْمَضْرَبِ، وَمَازَادَ  
عَلَى هَذَا فَعَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ كَالْمُسْرَحِ مِنْ  
قَوْلِهِ:

أَلَمْ تَعَلِّمْ مُسْرِحِي الْفَوَاقِ

وَإِنَّمَا يَجِيءُ الْمَفْعُولُ فِي الْمَصْدَرِ عَلَى  
تَوَهْمِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ وَإِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ  
كَالْمَجْلُودِ مِنْ تَجَلَّدَ، وَلِلَّذَلِكَ يُخِيلُ سَيِّبِيُّهُ  
الْمَفْعُولُ فِي الْمَصْدَرِ إِذَا وَجَدَهُ فِعْلًا ثَلَاثِيًّا  
عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ إِلَّا تَرَاهُ قَالَ فِي الْمَفْعُولِ: كَأَنَّهُ  
حَسِبَ لَهُ عَقْلَهُ؟ وَنَظِيرُهُ الْمَعْسُورُ وَلَهُ أَنْظَارٌ.  
وَالْيَسْرَةُ: مَا بَيْنَ أَسَارِيرِ الْوَجْهِ وَالرَّاحَةِ.  
التَّهْلِيلُ: وَالْيَسْرَةُ تَكُونُ فِي الْيَمْنَى وَالْيَسْرِيُّ  
وَهُوَ حِطٌّ يَكُونُ فِي الرَّاحَةِ يَقَطَعُ الْمُحْطُوطَ  
الَّتِي فِي الرَّاحَةِ كَأَنَّهَا الصَّلِيبُ. اللَّيْثُ:  
الْيَسْرَةُ فَرْجَةٌ مَا بَيْنَ الْأَمِيرَةِ مِنْ أَسْرَارِ الرَّاحَةِ  
يَتِمَّنُّ بِهَا، وَهِيَ مِنْ عِلَامَاتِ السَّخَاءِ.  
الْجَوْهَرِيُّ: الْيَسْرَةُ، بِالْتَّحْرِيكِ، أَسْرَارُ

الكف إذا كانت غير ملتزقة، وهي تستحب، قال شمر: ويقال في فلان يسر؛ وأنشد:

فتمتى النزع في يسرة (١)

قال: هكذا روى عن الأصمعي، قال: وقسره حيال وجهه.

واليسر من القتل: خلاف الشزر. الأصمعي: الشزر ما طعنت عن يمينك وشمالك. واليسر ما كان جذاً وجهك؛ وقيل: الشزر القتل إلى فوق واليسر إلى أسفل، وهو أن تمد يمينك نحو جسدك؛ وروى ابن الأعرابي:

فتمتى النزع في يسره جمع يسرى، ورواه أبو عبيد: في يسره، جمع يسار.

واليسار: اليد اليسرى. والميسرة:

نقيض اليمين. واليسار واليسار: نقيض اليمين؛ الفتح عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر، وليس في كلامهم اسم في أوله ياء مكسورة إلا في اليسار يسار، وإنما رفض ذلك استيفالاً للكسرة في الياء، والجمع يسر (عن اللحياني) ويسر (عن أبي حنيفة). الجوهرى: واليسار خلاف اليمين، ولا تقل (٢) اليسار بالكسر.

واليسرى خلاف اليمنى، واليسير كاليامين، والميسرة كالميمنة، واليسار نقيض اليمين، واليسرة خلاف اليمنة.

وياسر بالقوم: أخذ بهم يسرة، ويسر يسير: أخذ بهم ذات اليسار (عن سيبويه). الجوهرى: تقول ياسر

(١) هذا عجزيت لامرى القيس، والبيت بتمامه:

قد أنته الوحش واردة فتنحى النزع في يسره وقال شارحه: تنحى تحرف، ويروى فتمتى أى تخطى.

[ عبد الله ]

(٢) قوله: «ولا تقل إلخ» وهمه الجحد في ذلك ويؤيده قول المؤلف، وعند ابن دريد الكسر.

بأصحابك، أى أخذ بهم يساراً، وتياسر يارجل لغة في ياسر، وبعضهم ينكره. أبو حنيفة: يسرنى فلان يسرنى يسراً جاء على يسارى.

ورجل أعسر يسر: يعمل يديه جميعاً، والأنتى عسراء يسراء، والأيسر نقيض الأيمن. وفي الحديث: كان عمر، رضى الله عنه، أعسر يسر؛ قال أبو عبيد: هكذا روى في الحديث، وأما كلام العرب فالصواب أنه أعسر يسر، وهو الذى يعمل يديه جميعاً، وهو الأضبط. قال ابن السكيت: كان عمر، رضى الله عنه، أعسر يسراً، ولا تقل أعسر يسر. وقعد فلان يسرة، أى شامة. ويقال: ذهب فلان يسرة من هذا. وقال الأصمعي: اليسر الذى يساره في القوة مثل يمينه، قال: وإذا كان أعسر وليس يسر كانت يمينه أضعف من يساره. وقال أبو زيد: رجل أعسر يسر وأعسر يسر، قال أحسبه مأخوذاً من اليسرة في اليد، قال: وليس لهذا أصل؛ الليث: رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة.

والميسر: اللعب بالقِداح، يسر يسر يسراً.

واليسر: الميسر المعد، وقيل: كل معد يسر. واليسر: المجمعون على الميسر، والجمع أيسار؛ قال طرفة:

وهم أيسار لُفَّان إذا أغلَّت الشتوة أبداء الجزر واليسر: الضريب والياسر: الذى لى قسمة الجزور، والجمع أيسار، وقد تياسروا. قال أبو عبيد: وقد سمعتهم يضعون الياسر موضع اليسر، واليسر موضع الياسر. التهذيب: وفي التثنية العزيز:

«يسألونك عن الخمر والميسر»؛ قال مجاهد: كل شيء فيه قمار، فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجزور. وروى عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: الشطرنج ميسر العجم؛ شبه اللعب به بالميسر، وهو

القِداح ونحو ذلك. قال عطاء في الميسر: إنه القمار بالقِداح في كل شيء. ابن الأعرابي: الياسر له قَدْح وهو اليسر واليسور؛ وأنشد:

يا قَطْعَنَ مِنْ قُرْبَى قَرِيبٍ وما أَتَلَفَنَ مِنْ يَسَرِّ يَسُورِ

وقد يسر يسر إذا جاء بقيدجه القمار.

وقال ابن شميل: الياسر الجزار. وقد يسروا، أى نحروا. ويسرت الناقة: جزأت لحمها. ويسر القوم الجزور، أى اجتزوها واقتسموا أعضائها؛ قال سحيم بن وثيل اليربوعي:

أقول لهم بالشعب إذ يسروننى:

ألم تعلموا أنى ابن فارس زهدم؟

كان وقع عليه سياء فضرب عليه بالسهم، وقوله يسروننى هو من الميسر، أى يجزئونى ويفتسبوننى. وقال أبو عمر الجرمي: يقال أيضاً اتسروها يتسرونها اتساراً، على اقتلوا، قال: وناس يقولون ياتسرونها اتساراً، بالهزم، وهم موتسرون، كما قالوا في اتعد. والأيسار: واحدهم يسر، وهم الذين يتفامرون.

والياسرون: الذين يلون قسمة الجزور؛ وقال في قول الأعشى:

والجاعلوا القوت على الياسر

يعنى الجازر. والميسر: الجزور نفسه، سمي ميسراً لأنه يجزأ أجزاء، فكانه موضع التجزئة. وكل شيء جزأته، فقد يسرته.

والياسر: الجازر لأنه يجزى لحم الجزور، وهذا الأصل في الياسر، ثم يقال للضارين بالقِداح والمتفامرين على الجزور. ياسرون، لأنهم جازرون إذا كانوا سبياً لذلك.

الجوهرى: الياسر اللاعب بالقِداح، وقد يسر يسير، فهو ياسر ويسر، والجمع أيسار؛ قال الشاعر:

فأعنتهم وياسر يا يسروا به وإذا هم نزلوا بصنك فانزل

قال : هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يبر ويبيع كما حذف في يبد وأخواته ، لتقوى إحدى اليائين بالأخرى ، ولهذا قالوا في لغة بني أسد : يجل ، وهم لا يقولون يعلم لاستقبالهم الكسرة على الياء ، فإن قال : فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون ؟ قيل له هذه الثلاثة مبدلة من الياء ، والياء هي لأصل ، يدل على ذلك أن فعلت وفعلت وفعلنا مبنيات على فعل . واليسر والياسر بمعنى ؛ قال أبو ذؤيب :

وكانهن ربابة وكانه

يسر يفيض على الفداح ويصدع قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في يبر ويبيع كما حذف في يبد لتقوى إحدى اليائين بالأخرى ، قال : قد وهم في ذلك لأن الياء ليس فيها تقوية للياء ، ألا ترى أن بعض العرب يقول في يئس يئس مثل يعد ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل اليائين ولا يفعلون ذلك مع الهزوة والتاء والنون لأنه لم يجمع فيه ياءان ، وإنما حذف الواو من يبد لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منهما ، فأما الياء فليست غريبة من الياء ، ولا من الكسرة ، ثم اعترض على نفسه فقال : فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ، والياء هي الأصل ؛ قال الشيخ : إنما اعترض بهذا لأنه زعم أنها صحت الياء في يبر لتقويها بالياء التي قبلها فاعترض على نفسه وقال : إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياء في مثل يبر ويبر ويبر ، فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء ، والياء هي الأصل ، قال : وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره ، ألا ترى أنه لا يصح أن يقال همزة المتكلم في نحو أعد بدل من ياء الغيبة في يبد ؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب أنت تعد إنما بدل من ياء الغيبة في يبد ، وكذلك ، التاء في قولهم هي تعد ليست بدلا من الياء

التي هي للمذكر الغائب في يبد ، وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم نحن نعد ليس بدلا من الياء التي للواحد الغائب ، ولو أنه قال : إن الألف والتاء والنون محمولة على الياء في بنات الياء في يبر كما كانت محمولة على الياء حين حذف الواو من يبد لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد . أبو عمرو : اليسرة وسم في الفخذين ، وجمعها ياسر ؛ ومنه قول ابن مقبل : فظفت إذا لم يستطع قسوة السرى ولا السير راعي التلة المتصحح

على ذات ياسر كأن ضلوعها وأحناها العليا السقيف المشح يعنى الوسم في الفخذين ، ويقال : أراد قوائم ليته ، وقال ابن بري في شرح البيت : التلة الضان والمشيح المعرض ؛ يقال : شبحه إذا عرضته ، وقيل : يسات البعير قوائمه ؛ وقال ابن قسوة : لها يسات للنجاء كأنها

مواقع قين ذى علاق وميرد قال : شبه قوائمها بمطارق الحداد ؛ وجعل ليد الجوز ميسرا فقال : وأعطف عن الجارات واندنحهن ميسرك السمين الجوهري : الميسر قهار العرب بالأزلام . وفي الحديث : إن المسلم ما لم يغش ذنابة يخشع لها إذا ذكرت ويفرى به لثام الناس<sup>(١)</sup> كالياسر الفلجح ؛ الياسر من الميسر وهو النهار .

واليسر في حديث الشعبي : لا بأس أن يعلق اليسر على الدابة ، قال : اليسر ، بالضم ، عود يطلق البول . قال الأزهرى : هو عود أسر لا يسر ، والأسر احتباس البول . واليسر : القليل . وشي يسير ، أى هين .

(١) قوله : ويفرى به لثام الناس ، يفري بالفاء ، ولثام بالرفع - في النهاية : تغرى بالناء والغين . ولثام بالنصب . [ عبد الله ]

ويسر : دخل ليني يربوع ؛ قال طرفة<sup>(٢)</sup> :

أرق العين خيال لم يبر طاف والركب بصحراء يسر وذكر الجوهري اليسر وقال : إنه بالدهناء ، وأنشد بيت طرفة . يقول : أسهر عيني خيال طاف في النوم ولم يبر ، هو من الوقار ، يقال : وفر في مجلسه ، أى خيالها لا يزال يطوف ويسرى ولا يتدع . ويسر ويسر ويسر : اسم مؤنث . ويسر : ملك من ملوك حمير . ومياسر ويسار : اسم موضع ؛ قال السليك :

دماء ثلاثة أردت قناني وخاذف طعته بقفا يسار أراد بخاذف طعته أنه ضارط من أجل الطعنة ؛ وقال كثير :

إلى طعن بالنعف نعن مياسر حدثها تواليا ومارت صدورها وأما قول لبيد أشده ابن الأعرابي :

دري باليسارى حنة عفرية مسطمة الأعناق بلق القوادم

[ فقد ] قال ابن سيده : فإنه لم يسر اليسارى ، قال : وأرواه موضعا . واليسر : نبت ريفي يغرس غرسا وفيه قصف ؛ الجوهري وقول الفرزدق يخاطب جريرا : وإنى لأخشى إن خطبت إليهم عليك الذى لاقى يسار الكواعب هو اسم عبد كان يعرض لبنات مولاة فحين مذاكيره .

(٢) قوله : « قال طرفة . الخ » بعده كما في ياقوت : جازت البيد إلى أرحلنا آخر الليل بيعضور خلد ثم زارتني وصحى هجع في خليبين لسرد وعر لاتلمنى إنما من نسوة رقد الصيف مقالبت نزر



يسع . حكى الأزهرى في ترجمة عيس عن شمر قال : نَسِيَ الرِّيحَ الْجَنُوبَ بِلُغَةِ هَذَيْلِ النُّعَامَى ، وَهِيَ الْأَزْبُوبُ أَيْضًا ، وَبَعْضُهُمْ مِسْعًا ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ يَسْعُ ، يَضْمُ الْبَاءَ ، قَالَ : وَأَمَّا اسْمُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَالْيَسْعُ وَقُرَى الْيَسْعِ .

يسق . الأبيات : القلائد ، قال ابن سيده والأزهرى : لَمْ نَسْمَعْ لَهَا بِوَأَحَدٍ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهَا الْأَيْسِقُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَقَصْرُنْ فِي حَلْقِ الْأَيْسِقِ عِنْدَهُمْ  
فَجَمَلَنْ رَجَعَ نَبَاحَهُنَّ هَرِيرَا

يسم . الياسمين والياسمين : معروف . فارسي معرب . قد جرى في كلام العرب . قال الأعشى :

وَشَاهِسْفَرْمُ وَالْيَاسِمِينُ وَنَرْجِسُ  
يُصْبِحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيْمًا  
فَمَنْ قَالَ يَاسِمُونُ جَمَلٌ وَاحِدُهُ يَاسِمًا ، فَكَانَهُ فِي التَّقْدِيرِ يَاسِمَةً لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى تَأْنِيثِ الرِّيحَانَةِ وَالزَّهْرَةِ ، فَجَمَعُوهُ عَلَى هِجَاؤَيْنِ ، وَمَنْ قَالَ يَاسِمِينَ فَرَفَعَ النَّوْنَ جَعَلَهُ وَاحِدًا وَأَعْرَبَ نَوْنَهُ ، وَقَدْ جَاءَ الْيَاسِمُ فِي الشَّعْرِ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَةِ بَاءِهِ وَنَوْنِهِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ يَاسِمٍ يَبِضِي وَوَرْدٍ أَحْمَرَا  
يَخْرُجُ مِنْ أَكْبَابِهِ مَعْصِفَرَا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَاسِمٌ جَمْعُ يَاسِمَةٍ ، فَلِهَذَا قَالَ بِيضٌ ، وَيُرْوَى : وَوَرْدٍ أَزْهَرَا .  
الْجَوْهَرِيُّ : بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ شَمِمْتُ الْيَاسِمِينَ وَهَذَا يَاسِمُونُ . فَيَجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ كَمَا هُوَ مَقُولٌ فِي نَصِيْبِينَ ، وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ :  
إِنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ بَسْتَا  
لِي مِنَ الْوَرْدِ أَوْ مِنَ الْيَاسِمِيْنَا  
نَظْرَةً وَالتَّيْبَانَةَ لَكَ أَرْجُو  
أَنْ تَكُونِي حَلَّتْ فِيْنَا يَلِينَا

التَّهْدِيْبُ : يَسُومُ اسْمُ جَبَلٍ صَخْرُهُ مَلْسَاءُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَمِرْنَا بِمَطْلُولٍ مِنْ اللَّهْرِ لَيْنٍ  
يَحْطُ إِلَى السَّهْلِ الْيَسُومِيَّ أَعْصَا  
وَقِيلَ : يَسُومُ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

لَنْ تَسْتَطِيعَ بَانَ تَحْوَلَ عِزَّهُمْ  
حَتَّى تَحْوَلَ ذَا الْهَضَابِ يَسُومًا  
وَيَقُولُونَ : اللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ حَظَلْهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومٍ ، يُرِيدُونَ شَاةً مَسْرُوقَةً (١) فِي هَذَا الْجَبَلِ .

يسمن . الياسمين والياسمين : معروف .

يسن . رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سَهْلٌ بَيْنَ سِنَانٍ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيَاءَ تَجِدُ هَذِهِ الْآيَةَ أَمْ الْفَاءُ : « مِنْ مَا غَيْرِ آسِينِ » ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَقَدْ عَلِمْتَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ غَيْرَ هَذِهِ ؟ قَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمَفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَهَذَا الشَّعْرِ ، قَالَ الشَّيْخُ : أَرَادَ غَيْرَ آسِينِ ، أَمْ يَاسِينٍ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

يصوص . فِي تَرْجَمَةِ بَصَصَ أَبُو زَيْدٍ : يَبْصُصُ الْجَرُوبُ تَبْصِيصًا إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، لُغَةٌ فِي جِصَصٍ وَبِصْصٍ أَيْ فَتَحَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الْجِيمَ بَاءً فَتَقُولُ لِلشَّجَرَةِ شَيْرَةَ وَلِلْجَنْجَبَاتِ جَنْبَاتٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَبْصُصُ الْجَرُوبُ تَبْصِيصًا ، بِالْبَاءِ وَالصَّادِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ لُغَتَانِ وَفِيهِ لُغَاتٌ مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَصْصَ

(١) قَوْلُهُ : وَشَاةٌ مَسْرُوقَةٌ الْبُخْ ، عِبَارَةٌ الْمِيدَانِي : أَسْلَهُ أَنْ رَجُلًا نَدَرَ أَنْ يَذِيحَ شَاةً لِمَرِيْسُومٍ وَهُوَ جَبَلٌ فَرَأَى فِيهِ رَاعِيًا فَقَالَ : أَنْتَبِخِي شَاةً مِنْ غَنَمِكَ ؟ قَالَ : نَمَ ، فَانْزَلَ شَاةً فَاشْتَرَاهَا ، وَأَمَرَ بِذَبْحِهَا عَنْهُ ثُمَّ وَلَّى ، فَذَبَحَهَا الرَّاعِي عَنْ نَفْسِهِ ، وَسَمِعَهُ ابْنَ الرَّجُلِ يَقُولُ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَبِيهِ : سَمِعْتُ الرَّاعِيَّ يَقُولُ كَذَا ، فَقَالَ : يَا بَنِي ، اللَّهُ أَطْعَمَ الْبُخْ . يَضْرِبُ مَثَلًا فِي النِّيَّةِ وَالضَّمِيرِ ، وَمِثْلُهُ لِيَاقُوتَ .

ويصص . بالياء . بصغناه .

يبيض . أبو زيد يبيض الجرو مثل حصص وفتح . وذلك إذا فتح عينيه . الفراء : يقال يبيض بالصاد ، مثله . قال أبو عمرو : يبيض ويصص ويبيض ، بالياء ، وحصص بمعنى واحد لغات كلها .

يطب . ما يطبه : لغة في ما طيه ! وأقبلت الشاة في أبطيها ، أي في شدة استجرامها ، ورواه أبو علي عن أبي زيد : في أبطيها ، مُشَدِّدًا ، قَالَ : وَإِنَّا أَقْلَمَةٌ ، وَإِنْ كَانَ بِنَاءٌ لَمْ يَأْتِ ، لِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ أَوَّلًا ، وَلَا يَكُونُ فِعْلَةً ، لِعَدَمِ الْبِنَاءِ ، وَلَا مِنْ بَابِ الْبِنَجْلِ ، وَأَنْقَطَلَ ، لِعَدَمِ الْبِنَاءِ ، وَتَلَفَى الزِّيَادَتَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

يعر . العر واليرة : الشاة أو الجدي يشد عند زينة الذئب أو الأسد ، قال البرقي الهذلي وكان قد توجه قومه إلى مصر في بعث فبكي على فقدهم :

فَإِنْ أَمْسَى شَيْخًا بِالرَّجِيعِ وَوَلَدَهُ  
وَيُصْبِحُ قَوْمِي دُونَ أَرْضِهِمْ يَصْرُ  
أَسْأَلُ عَنْهُمْ كُلَّمَا جَاءَ رَاكِبٌ  
مُغِيْمًا بِأَمْلَاحٍ كَمَا رُبطَ الْعَيْرُ  
وَالرَّجِيعُ وَالْأَمْلَاحُ : مَوْضِعَانِ . وَجَعَلَ نَفْسَهُ فِي ضَعْفِهِ وَقَلَّةِ حِيلَتِهِ كَالْجَدِيِّ الْمُرْبُوطِ فِي الزَّيْبَةِ ، وَارْتَفَعَ قَوْلُهُ وَلَدَهُ بِالْمَعْطَفِ عَلَى الْمُضْمَرِ الْفَاعِلِ فِي أَمْسَ .

وفي حديث أم زرع : وترويه فيفة العيرة ، هي بسكون العين المتناق . والعر : الجدي ، وبه قرأ أبو عبيد قول البرقي . والفيفة : ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين . قال الأزهرى : وهكذا قال ابن الأعرابي ، وهو الصواب ، ربط عند زينة الذئب أو لم يربط . وفي المثل : هو أذل من العير .

واليعار : صوت الغنم ، وقيل : صوت

المعزى ، وقيل : هو الشديد من أصوات  
الشاة . ويعرّت يعرّ ويعر (الفتح عن  
كراع) يعاراً ، قال :

وأما أشجع الخنثى قولوا  
توساً بالشظى لها يعار  
ويعرت العنز تيعر ، بالكسر ، يعاراً ،  
بالضم : صاحت ، وقال :

عريض أريض بات يعر حوله  
وبات يسقينا بطون الثعالب  
هذا رجل ضاف رجلاً وله عتود يعر حوله ،  
يقول : فلم يدبحه لنا وبات يسقينا لنا مذيقاً  
كانه بطون الثعالب لأن اللين إذا أجهد مدقه  
انحصر .

وفي الحديث : لا يجي أحدكم بشاة  
لها يعار ، وفي حديث آخر : بشاة يعر ، أى  
تصبح . وفي كتاب عمير بن أفضى : إن لهم  
الياعة ، أى ما له يعار ، وأكثر ما يقال  
لصوت المعز . وفي حديث ابن عمر ، رضى  
الله عنه : مثل المنافق كالشاة الياعة بين  
الغنمين ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في  
مسند أحمد فيتحمل أن يكون من اليعار  
الصوت ، ويحتمل أن يكون من المقلوب  
لأن الرواية العائرة ، وهى التى تذهب كذا  
وكذا .

والبعورة والبعور : الشاة تبول على حاليها  
وتبعر فيفسد اللبن ، قال الجوهري : هذا  
الحرف هكذا جاء ، قال أبو الفوت  
هو البعور ، بالباء ، يجعله مأخوذاً من البعر  
والبول . قال الأزهرى : هذا وهم ، شاة  
بعور إذا كانت كثيرة اليعار ، وكان اللبث  
رأى في بعض الكتب شاة بعور فصحفه  
وجعله شاة بعور ، بالباء .

واليعارة : أن يعارض الفحل الناقة  
فيعارضها معارضة من غير أن يرسل فيها .  
قال ابن سيده : واعترض الفحل الناقة يعارة  
إذا عارضها فتتوخها ، وقيل : اليعارة ألا  
تضرب مع الإبل ولكن يقاد إليها الفحل  
وذلك لكرامتها ، قال الراعى يصف إبلاً

نجايب وأن أهلها لا يقفلون عن إكرامها  
ومراعاتها ، وليست للنتاج فهن لا يضرب  
فيهن فحل إلا معارضة من غير اعتماد ، فإن  
شاعت أطاعته وإن شاعت امتنعت منه فلا  
تكره على ذلك :

فلائص لا يلقحن إلا يعارة

عراضاً ولا يشرين إلا غواليا  
لا يشرين إلا غواليا ، أى لكونها لا يوجد  
مثلها إلا قليلاً . قال الأزهرى : قوله يقاد  
إليها الفحل محال ، ومعنى بيت الراعى هذا  
أنه وصف نجايب لا يرسل فيها الفحل ضناً  
بطرقها وإيقاء ليقوتها على السير لأن لقاها  
يذهب منتها ، وإذا كانت عائطاً فهو أبى  
لسيرها وأقل لتبعها ، ومعنى قوله اليعارة ،  
يقول : لا تلقح إلا أن يقلت فحل من إبل  
أخرى فيعير ويضربها في غيرائه ، وكذلك  
قال الطرمح في نجبية حملت يعارة فقال :

سوف تدينك من ليمس سبتنا  
ة أمارت بالبول ماء الكراض  
أنضجته عشرين يوماً ونيلت

حين نيلت يعارة في عراض  
أراد أن الفحل ضربها يعارة ، فلما مضى  
عليها عشرون ليلة من وقت طرقها الفحل  
ألفت ذلك الماء الذى كانت عقدت عليه ،  
فقيت منتها كما كانت ، قال أبو الهيثم :  
معنى اليعارة أن الناقة إذا امتنعت على الفحل  
عارت منه ، أى نفرت ، تعار ، فيعارضها  
الفحل في عدوها حتى ينالها فيستنيحها  
ويضربها قال : وقوله يعارة إننا يريد عائرة  
فجعل يعارة اسماً لها وزاد فيه الهاء ، وكان  
حقه أن يقال عارت تيعر فقال تعار لدخول  
أحد حروف الحلق فيه .

واليعر : ضرب من الشجر . وفي حديث  
خزيمة : وعاد لها اليعار مجرثماً ، قال ابن  
الأثير : هكذا جاء في رواية وفسر أنه شجرة  
في الصحراء تأكلها الإبل ، وقد وقع هذا  
الحديث في عدة تراجم .  
ويعر : بلد وبه فسر السكري قول ساعدة

ابن العجلان :

تركهم وظلت يعر يعر  
وأنت زعمت ذو خيب معيد

يعط . يعاط مثل قطام : زجر للذئب أو  
غيره إذا رأته قلت : يعاط يعاط ! وأشد  
تعلب في صفة إبل :

وقلص مفررة الألباط  
باتت على ملحب أطاط  
تجو إذا قيل لها : يعاط !

ويروى يعاط ، بكسر الباء ، قال الأزهرى :  
وهو قبيح لأن كسر الباء زادها قبحاً لأن الباء  
خلقت من الكسرة ، وليس في كلام العرب  
كلمة على فعال في صدرها باء مكسورة .  
وقال غيره : يسار لغة في اليسار ، وبعض  
يقول إسار ، تقلب همزة إذا كبرت ،  
قال : وهو شيع قبيح أعنى يسار وإسار ، وقد  
أعط به ويعط ويعاطه ويعاط به .

ويعاط ويعاط ، كلاهما : زجر للإبل .  
وقال الفراء : تقول العرب يعاط ويعاط ،  
وبالألف أكثر ، قال :

صب على شاه أبى رباط  
ذواله كالأقدح الأمراط  
تجو إذا قيل لها : يعاط

وحكى ابن برى عن محمد بن حبيب :  
عاط عاط ، قال : فهذا يدل على أن  
الأصل عاط مثل غاق ثم أدخل عليه يا قيل  
يعاط ، ثم حذف منه الألف تخفيفاً فقيل  
يعاط ، وقيل : يعاط كلمة ينذر بها الرقيب  
أهله إذا رأى جيشاً ، قال المنتخل الهذلى :

وهذا ثم قد علموا مكاني  
إذا قال الرقيب : الأيعاط !  
قال الأزهرى : ويقال يعاط زجر في  
الحرب ، قال الأعشى :

لقد متوا يتيحان ساط  
تبت إذا قيل له : يعاط !

يعع . قال الأزهرى في ترجمة ومع :

ولا يكسر أو الوعاع كما يكسر الزاي من الزوال ونحوه كراهية الكسر في الواو ، قال : وكذلك حكاية اليمعة والبيع من فعلا الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر ، لأن الباء خلقتها الكسر فيستبحون الواو بين كسرتين ، والواو خلقتها الضم فيستبحون الياء كسرة وضمه فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء ، وأنشد :

أمنت كهامة يبيع تداولها  
أبدي الأواز ما تلقى وما تدر  
وقال ابن سيده : اليمعة والبيع من أفعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى الآخر . وقال : يع . وقيل : اليمعة حكاية أصوات القوم إذا تداعوا فقالوا : ياغ ياغ .

• يفت • يفت : من أبناء نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؛ وقيل : هو من نسليه الترك ويأجوج وماجوج ، وهم إخوة بني سام وحام ، فيما زعم النسابون . وأبافت : موضع باليمن ، كأنهم جعلوا كل جزء منه أفت ، اسماً لاصفة .

• يفتح • اليافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس وموخره ، وهو مذكور في الهمزة ؛ قال ابن سيده : لم يشجعنا على وضعه في هذا الباب إلا أنا وجدنا جمعه يوافخ فاستدلنا بذلك على أن ياءه أصل ، وقد ذكرناه نحن في أفتح .

• يفع • اليفاع : المشرف من الأرض والجبل ، وقيل : هو قطعة منها فيها غلظ ؛ قال القطامي :  
وأصبح سيل ذلك قد ترقى  
إلى من كان منزله يفاعا  
وقيل : هو التل المشرف ، وقيل : هو ما ارتفع من الأرض ؛ قال ابن بري : وجاء في جمعه يفع ، قال المرار :

بِنظرة أزرق العيين باز  
على علياء يطرد الفوعا  
والميفع : المكان المشرف ؛ وقول حميد بن ثور يصف ظبية :

وفي كل نشز لها ميفع  
وفي كل وجه لها مرتعي  
ورواه ابن بري : لها منتصى قسره المسر  
فقال : ميفع كيفاع ، قال ابن سيده : ولست أدري كيف هذا لأن الظاهر من ميفع في البيت أن يكون مصدرًا ، وأراه توهم من اليفاع فعلاً فجعاً بمصدر عليه ، والتفسير الأول خطأ ؛ ويقوى ما قلناه قوله :

وفي كل وجه لها مرتعي  
واليفاع : ما أشرف من الرمل ؛ قال ذو الرمة يصف خشفًا :

تفتى الطوارف عنه دعصنا بقر  
ويافع من فرندادين ملموم  
وجبال يفاعت ويافعات : مشرفات . وكل شيء مرتفع ، فهو يفاع ، وقيل : كل مرتفع يافع ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن العارم الكلابي :

فاشعرت تحت الظلام وبيننا  
من الخطر المنضود في العين يافع  
وقال ابن الأعرابي في قوله عبي :

مارجاني في اليفاعات ذوات ال  
سحج أم ماصبري وكيف احتالي ؟  
قال : اليفاعات من الأمر ما علا وغلب منها .

وتيفع الرجل : أوقد ناره في اليفاع أو اليافع ؛ قال رشيد بن رميض الغنوي :  
إذا حان منه منزل القوم أوقدت  
لأخراه أولاه سنى وتيفعوا  
وغلام يافع ويفعة وافعة ويفع : شاب ، وكذلك الجمع والمونث ، وربما كسر على الأيفاع فقيل غلمان أيفاع ويفعة أيضاً . وقال أبو زيد : سمعت يفعة ووقعة ، بالياء والواو ، وقد أفتح أي ارتفع ، وهو يافع على غير قياس ، ولا يقال موفع ، وهو من

النواذر ؛ قال كراع : ونظيره أقبل الموضع وهو باقل كثر بقله ، وأورق النبت وهو وارق طلع ورقة ، وأورس وهو وارس كذلك ، وأقرب الرجل وهو قارب إذا قربت إليه من الماء ، وهي ليلة القرب ؛ ونظير هذا ، أعنى مجيء اسم الفاعل على حذف الزوائد ، مجيء اسم المفعول على حذفها أيضاً نحو أحبه فهو محبوب ، وأضاده فهو مضود ونحوه . قال الأزهرى : والقياس موفع وجمعه أيفاع .

وتيفع الغلام : كافع ، وجارية يفعة وبافعة وقد أيفعت وتيفعت أيضاً . وفي الحديث : خرج عبد المطلب ومعه رسول الله ، وقد أيفع أو كرب ؛ قال ابن الأثير : أيفع الغلام فهو يافع إذا شارف الاحتلام ، وقال : من قال يافع ثنى وجمع ، ومن قال يفعة لم يش ولم يجمع . وفي حديث عمر : قيل له إن هنا غلاماً يفاعاً لم يحتلم ؛ قال ابن الأثير : هكذا روى ويريد به اليافع . قال : واليافع المرتفع من كل شيء ، قال : وفي إطلاق اليفاع على الناس غرابة .

ويافع فلان أمة فلان ميافة : فخر بها . وفي حديث الصادق : لا ينجنا أهل البيت (١) . . . . . ولا ولد الميافة أى ولد الزنى .  
ويافع : فرس والب بن هيرة .

• يفن • اليمن : الشيخ الكبير ؛ وفي كلام على عليه السلام : أيها اليمن الذى قد لهزه القتيير ، اليمن ، بالتحريك : الشيخ الكبير ، والقتيير : الشيب ؛ واستعاره بعض العرب للثور المسن فقال :  
يا ليت شعري ! هل أتى الحسانا  
أتى اتخذت اليفتين شانا  
السلب واللومة والعيانا ؟  
(١) هنا بياض بالأصل ، وعبارة النهاية : لا ينجنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافة .

حَمَلَ السَّلْبَ عَلَى الْمَعْنَى ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ بَدَلًا كَأَنَّهُ قَالَ : إِنِّي اتَّخَذْتُ أَدَاةَ الْيَقْنِيِّ أَوْ سُورَ الْيَقْنِيِّ . أَبُو عِيَادٍ : الْيَقْنُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالْفَاءَ وَتَخْفِيفُ النُّونَ ، الْكَبِيرُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَمَا إِنْ أَرَى الدَّهْرَ فِيهَا مَضَى يُعَادِرُ مِنْ شَارَفٍ أَوْ يَفْنُ (١) قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ وَالْيَقْنُ الصَّخِيرُ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْبَقَرَةِ الْيَقْنَةُ وَالْعَجُوزُ وَاللَّفْتُ وَالطَّعْبَا . اللَّيْتُ : الْيَقْنُ الشَّيْخُ الْفَانِي ، قَالَ : وَالْبَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ فَهُوَ وَأَبْلَاهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّى : الْيَقْنُ النَّيْرَانُ الْجِلَّةُ ، وَاحِدُهَا يَقْنُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَقُولُ لِي مَائِلَةٌ الْعِطَافِ مَا لَكَ قَدْ مَتَّ مِنْ الْقَحَافِ ؟ ذَلِكَ شَوْقُ الْيَقْنِ وَالْوَذَافِ وَمُضْجَعُ الْبَلْبَلِ غَيْرُ دَافِي وَيَقْنُ : مَاءٌ بَيْنَ مِيَاهِ بَنِي نُعْمِرِ بْنِ عَامِرٍ . وَيَقْنُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• يَقْتُ • الْجَوْهَرِيُّ : الْبِاقُوتُ ، يُقَالُ فَارِسِيٌّ مُرَبَّبٌ ، وَهُوَ فَاعُولٌ ، الْوَاحِدَةُ : يَاقُوتَةٌ ، وَالْجَمْعُ : الْيَاقُوتِيَّتُ .

• يَقْظُ • الْبِقَظَةُ : نَقِيضُ النَّوْمِ ، وَالْفِعْلُ اسْتَيْقَظَ ، وَالنَّعْتُ يَقْظَانُ ، وَالنَّائِثُ يَقْظِي ، وَنِسْوَةٌ وَرَجَالٌ أَيْقَظُوا . ابْنُ سَيِّدِهِ : قَدْ اسْتَيْقَظَ وَأَيْقَظَهُ هُوَ وَاسْتَيْقَظَهُ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ :

إِذَا اسْتَيْقَظْتُهُ شَمَّ بَطْنًا كَأَنَّهُ بِمَعْبُوءَةٍ وَافَى بِهَا الْهِنْدَ رَادِعٌ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْبِقَظَةِ وَالِاسْتَيْقَظِ ، وَهُوَ الْإِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ .

(١) قوله : « من شارف » كذا في الصحاح أيضاً ، وقال الصاغاني في التكملة : والرواية من شارح ، أى شاب .

وَأَيْقَظْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ أَيْ نَبَهْتُهُ فَيَقْظُ ، وَهُوَ يَقْظَانُ . وَرَجُلٌ يَقْظُ وَيَقْظُ : كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ أَيْ مَتَيْقَظٌ حَلِيمٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْقَظٌ ، وَأَمَّا سَيِّوِيهِ فَقَالَ : لَا يَكْسُرُ يَقْظُ لِقَلَّةِ فَعْلٍ فِي الصِّفَاتِ ، وَإِذَا قَلَّ بِنَاءُ الشَّيْءِ قَلَّ تَصَرُّفُهُ فِي التَّكْسِيرِ ، وَأَمَّا أَيْقَظٌ عِنْدَهُ جَمْعٌ يَقْظِ لِأَنَّ فَعْلًا فِي الصِّفَاتِ أَكْثَرُ مِنْ فَعْلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : جَمْعٌ يَقْظُ أَيْقَظٌ ، وَجَمْعُ يَقْظَانَ يَقَظٌ ، وَجَمْعُ يَقْظِي صِفَةُ الْمَرْأَةِ يَقَظِي . غَيْرُهُ : وَالْأَسْمُ الْبِقَظَةُ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا جَيْفَةً اللَّيْلُ غَافِلًا الْبِقَظَةُ فَإِذَا كَانَ ذَا حَيَاةٍ وَدِينٍ رَاقِبًا لِلَّهِ وَأَتَقَى الْحَفْظَةَ إِنَّمَا النَّاسُ سَائِرٌ وَمَقِيمٌ

وَالَّذِي سَارَ لِلْمَقِيمِ عِظَةٌ وَمَا كَانَ يَقْظًا ، وَلَقَدْ يَقْظُ يَقَظَةً وَيَقْظًا بِنَاءً . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعْلٍ وَفَعْلٍ : رَجُلٌ يَقْظُ وَيَقْظُ إِذَا كَانَ مَتَيْقَظًا كَثِيرَ التَّبَقُّظِ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَفِطْنَةٌ وَمِثْلُهُ عَجَلٌ وَعَجَلٌ ، وَطَمَعٌ وَطَمِعٌ وَقَطُنٌ وَقَطُنٌ . وَرَجُلٌ يَقْظَانُ :

كَيْقَظٍ ، وَالْأُنثَى يَقْظِي ، وَالْجَمْعُ يَقَظُ . وَيَقْظُ فَلَانٌ لِلأَمْرِ إِذَا تَبَّهَ ، وَقَدْ بَقَظْتُهُ . وَيُقَالُ : يَقْظُ فَلَانٌ يَقْظُ يَقَظًا وَيَقْظَةً ، فَهُوَ يَقْظَانُ .

اللَّيْتُ : يُقَالُ لِلَّذِي يُبِيرُ التُّرَابَ قَدْ بَقَظَهُ وَأَيْقَظَهُ إِذَا فَرَقَهُ . وَأَيْقَظَتُ الْغُبَارَ : أَثَرْتُهُ ، وَكَذَلِكَ يَقْظَتُهُ تَقْيِيظًا .

وَاسْتَيْقَظَ الْخَلْخَالُ وَالْحَلَى : صَوْتٌ ، كَمَا يُقَالُ نَامٌ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ ، قَالَ طَرِيحٌ :

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَشَاحَهَا وَجَرَى الْوِشَاحُ عَلَى كَتِيبِ أَهْلِهَا فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ قَلَابِدُهَا الَّتِي عَقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ الْأَكْحَلِ وَيَقْظَةُ وَيَقْظَانُ : اسْهَانٌ . التَّهْدِيبُ : وَيَقْظَةُ اسْمُ أَبِي حَى مِنْ قُرَيْشٍ . وَيَقْظَةُ :

اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو مَخْزُومٍ يَقْظَةُ بْنُ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَى بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي يَقْظَةَ أَبِي مَخْزُومٍ :

جَاءَتْ قُرَيْشٌ تَعُوذُنِي زُمْرًا وَقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الْحَفْظَةَ وَلَمْ يَعْنِي سَهْمٌ وَلَا جَمْعٌ وَعَادَنِي الْعِرْزُ مِنْ بَنِي يَقْظَةَ لَا يَبْرَحُ الْعِرْزُ فِيهِمْ أَبَدًا حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ مِنْ قَرْظَةِ

• يَقْنُ • أَيْضُ يَقْنُ وَيَقْنُ ، يَكْسُرُ الْقَافَ الْأُولَى : شَلِيدُ الْبِيضِ نَاصِعُهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِحِمَارَةِ النَّخْلَةِ يَقْمَةٌ وَشَحْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ يَقْنُ . وَفِي حَدِيثِ وَوَادَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَلَفَّهُ فِي بِيضَاءِ كَأَنَّهَا الْيَقْنُ ؛ الْيَقْنُ : الْمَتْنَاهِي فِي الْبِيضِ .

• يَقْنُ • الْيَقْنِيُّ : الْعِلْمُ وَإِزَاحَةُ الشُّكِّ وَتَحْقِيقُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ يَقْنُ يَوْفَنُ أَيْقَانًا ، فَهُوَ مُوقِنٌ ، وَيَقْنُ يَقْنُ يَقْنًا ، فَهُوَ يَقْنُ . وَالْيَقْنِيُّ : نَقِيضُ الشُّكِّ ، وَالْعِلْمُ نَقِيضُ الْجَهْلِ ، تَقُولُ عَلِمْتُهُ يَقْنِيًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ » ؛ أَضَافَ الْحَقَّ إِلَى الْيَقِينِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، لِأَنَّ الْحَقَّ هُوَ غَيْرُ الْيَقِينِ ، إِنَّمَا هُوَ خَالِصُهُ وَأَصْحُهُ ، فَجَرَى مَجْرَى إِضَافَةِ الْبَعْضِ إِلَى الْكُلِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَعِدُّ رَبُّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ » ؛ أَي حَتَّى يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ ، كَمَا قَالَ عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا » ، وَقَالَ :

مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِبَادَةً لِغَيْرِ حَيٍّ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَعِدُّ رَبُّكَ أَبَدًا وَأَعِدَّهُ إِلَى الْمَمَاتِ ، وَإِذَا أَمَرَ بِذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ بِالْإِقَامَةِ عَلَى الْعِبَادَةِ .

وَيَقْنَتُ الْأَمْرَ ، بِالْكَسْرِ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَقْنُ الْأَمْرَ يَقْنًا وَيَقْنًا وَأَيْقَنَهُ وَأَيْقَنَ بِهِ وَيَقْنَتُهُ وَأَسْتَيْقَنَهُ وَأَسْتَيْقَنَ بِهِ وَيَقْنَتُ بِالْأَمْرِ وَأَسْتَيْقَنَتُ

وَيَقْنَتُ الْأَمْرَ ، بِالْكَسْرِ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَقْنُ الْأَمْرَ يَقْنًا وَيَقْنًا وَأَيْقَنَهُ وَأَيْقَنَ بِهِ وَيَقْنَتُهُ وَأَسْتَيْقَنَهُ وَأَسْتَيْقَنَ بِهِ وَيَقْنَتُ بِالْأَمْرِ وَأَسْتَيْقَنَتُ

وَيَقْنَتُ الْأَمْرَ ، بِالْكَسْرِ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَقْنُ الْأَمْرَ يَقْنًا وَيَقْنًا وَأَيْقَنَهُ وَأَيْقَنَ بِهِ وَيَقْنَتُهُ وَأَسْتَيْقَنَهُ وَأَسْتَيْقَنَ بِهِ وَيَقْنَتُ بِالْأَمْرِ وَأَسْتَيْقَنَتُ

به كله بمعنى واحد، وأنا على يقين منه، وأنا صارت الباء أوأ في قولك مؤقن للضمّة قبلها، وإذا صغرت رددته إلى الأصل وقلت ميقن، وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن، قال أبو سيدة الأسدي، ويقال الهجبي، تحسب هواس ويقن أنني

بها مفتد من واحد لا أغمره يقول: تشم الأسد ناقتي يظن أنني أهدى بها منه وأستحى نفسي فاتركها له ولا أتحجم المهالك بمقاتلته، وأنا سمي الأسد هواساً لأنه يهوس الفريسة أي يلقها. ورجل يقن ويقن: لا يسمع شيئاً إلا يقنه، كقولهم: رجل أذن. ورجل يقنه، يفتح الباء والقاف وبالهاء: كقن، (عن كراع)، ورجل يقن كذلك، (عن اللحياني)، والأنتى يقنانه، بالهاء، وهو أحد ما شد من هذا الضرب. وقال أبو زيد: رجل ذو يقن لا يسمع شيئاً إلا يقن به. أبو زيد: رجل أذن يقن، وهما واحد، وهو الذي لا يسمع بشيء إلا يقن به. ورجل يقن ويقنه: مثل أذن في المعنى، أي إذا سمع شيئاً يقن به ولم يكذبه. الليث: اليقن اليقين؛ وأنشد قول الأعشى:

وما بالذي أبصرته العيو  
ن من قطع بأس ولا من يقن  
ابن الأعرابي: الموقنة الجارية المصونة المخدرة.

• يقه • يقه الرجل واستيقه: أطاع وذل، وكذلك الخيل إذا انقادت، قال المخيل: فردوا صلور الخيل حتى تنهت إلى ذى النهي واستيقهت للمحمل أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحمل، قيل: هو مقلوب لأنه قدم الباء على القاف وكانت القاف قبلها، ويروي: واستيدهوا. الأزهرى في نوادر الأعراب: فلان متيقه

لفلان وموتفه أي هائب له ومطيع. وأيقه أي فهم. يقال: أيقه لهذا أي أفهمه.

يكك • يكك بالفارسية: واحد؛ قال روية<sup>(١)</sup>:

تحدى الرومي من يكك ليك

• يلب • يلب: الدرع، بآنية. ابن سيده: يلب الترس؛ وقيل: الدرع؛ وقيل: هي البيض، تصنع من جلود الأيل، وهي نسوع كانت تتخذ وتصح، وتجعل على الرؤوس مكان البيض؛ وقيل: جلود يخرز بعضها إلى بعض، تلبس على الرؤوس خاصة، وليست على الأجساد؛ وقيل: هي جلود تلبس مثل الدرع؛ وقيل: جلود تعمل منها دروع، وهو اسم جنس، الواحد من كل ذلك: ألبنة.

والبلب: الفولاذ من الحديد؛ قال: ومحور أخلص من ماء البلب والواحد كالأحد. قال: ولما ابن دريد، فحمله على الفلظ، لأن البلب ليس عنده الحديد. التهذيب، ابن شميل: البلب خالص الحديد؛ قال عمرو ابن كلثوم:

علينا البيض والبلب الباني  
وأسياف يقمن وينحنينا  
قال ابن السكيت: سمعه بعض الأعراب،

(١) قوله: «قال روية» صدره:

وقد أقاسى حجة الخصم المحك

قال شارح القاموس يروي: من يك، بالكسر متوناً، وبالفتح ممنوعاً أيضاً، أي من واحد لواحد، فلما لم يستقم له أن يقول تحدى الفارسي قال: تحدى الرومي، ثم إن الذي بالفارسية يك، بتخفيف الكاف، وإنما شدته الراجز ضرورة فلا يقال: يكك بكافين كما فعله الصاغاني وصاحب اللسان. ويك: بلد بالمغرب نسب إليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكى المتوفى سنة ٦٦٠، ويكك، محركة: موضع آخر في بلاد العرب.

فظن أن اليب أجود الحديد؛ فقال:

ومحور أخلص من ماء اليب  
قال: وهو خطأ، إنما قاله على التوهم. قال الجوهري: ويقال: اليب كل ما كان من جنس الجلود، ولم يكن من الحديد. قال: ومنه قيل للدرق: يلب؛ وقال:

عليهم كل سابعه دلاص  
وفى أيديهم اليب المدار  
قال: واليب، في الأصل، اسم ذلك الجلد؛ قال أبو دهميل الجمحي:

درعي دلاص شكها شك عجب  
وجوبها القاتر من سير اليب

• يلق • يلق: اليلق: البيض من البقر. الجوهري: اليلق الأبيض من كل شيء؛ ومنه قول الشاعر:

واترك القرن في الغبار وفي  
حضنيه زرقاء منها يلق  
وقال عمرو بن الأهتم:

في ررب يلق جم مدافعها  
كانهن بجنبي حرمة البرد  
واليلق: العتر<sup>(١)</sup> البيضاء. وقال: أبيض يلق ولهن ويقن بمعنى واحد.

• يلل • يلل: اللل: قصر الأسنان والتراتقا وإقبالها على غار الفم واختلاف نيتها وأنعطافها إلى داخل الفم؛ قال الجوهري: اللل قصر الأسنان العليا. قال ابن بري: هذا قول ابن السكيت، وغلظه فيه ابن حمزة وقال: اللل قصر الأسنان وهو ضد الروق، والروق طولها، وقال سيويو: اللل أتناؤها إلى داخل الفم. وقال ابن الأعرابي: اللل أشد من الكسس، والألل لغة على البدل؛ وقال اللحياني: في أسنائه

(٢) قوله: واليلق العتر هكذا بالأصل، ونقله شارح القاموس، والذي في الصحاح ومن القاموس: البلقه بالتحريك.

لَيْلٌ وَاللَّيْلُ ، وَهُوَ أَنْ تَقْبَلَ الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ  
الْفَمِّ ، وَقَدْ يَلُّ وَيَلِيلُ يَلًّا وَيَلَالًا ، قَالَ :  
وَلَمْ نَسْمَعْ مِنَ الْأَكْلِ فَعَلًا فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ  
هَمْزَةَ الْأَلِّ بَدَلٌ مِنْ يَاءِ يَلِيلٍ ، وَرَجُلٌ أَيْلٌ  
وَالْأُنثَى يَلَاءٌ . التَّهْدِيبُ : الْأَيْلُ الْقَصِيرُ  
الْأَسْنَانُ ، وَالْجَمْعُ يَلِيلٌ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :  
رَقِيمَاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ  
تُكَلِّحُ الْأَرْوَاقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ  
أَيْ رَمِيَتْهُمْ بِسَهْمٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَيْلُ  
الطَّوِيلُ الْأَسْنَانُ ، وَالْأَيْلُ الصَّغِيرُ الْأَسْنَانُ ،  
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وصفاة يلاء بينة الليل : مئساء مستوية .  
ويقال : ماشى أعذب من ماء سحابة  
غراء ، في صفاة يلاء .

وعبد بالليل : اسم رجل جاهلي ، وزعم  
ابن الكلبي أن كل اسم من كلام العرب  
آخره إل أو إيل أو إيل كجبريل وشهيميل وعبد بالليل  
مضاف إلى إيل أو إيلها من أسماء الله عز  
وجل ، قال : وقد بينا أن هذا خطأ لأنه  
لو كان ذلك لكان الآخر مجرورا فقلت  
جبريل ، وهو مذكور في موضعه .

ويليل : اسم جبل معروف بالبادية .  
ويليل : موضع ، وفي غزوة بدر [ ذكر ]  
يليل (١) ؛ هو يفتح الياءين وسكون اللام  
الأولى وإدى ينبع يصب في غيقة ، قال  
جرير :

نظرت إليك بمثل عيني مغزول  
قطعت حباتها بأعلى يليل  
قال ابن بري : هو وادي الصفراء دوين بدر

(١) قوله : « وفي غزوة بدر يليل إلخ » عبارة  
ياقوت : ليل اسم قرية قرب وادي الصفراء من  
أعمال المدينة ، وفيه عين كبيرة تخرج من جوف  
رمل ، إلى أن قال : وتصب في البحر عند ينبع ، ثم  
قال : ووادي يليل يصب في البحر ، ثم قال :  
وقال ابن إسحق في غزوة بدر مضت قريش حتى  
نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العنقل  
ويليل بين بدر وبين العنقل الكتيب الذي خلفه  
قريش والقلب ييدر من العدو الدنيا من بطن يليل  
إلى المدينة .

مِنْ يَثْرِبَ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ حَارِثَةَ  
ابْنِ بَدْرِ :

يا صاح إني لست ناسي ليلة  
منها نزلت إلى جوانب يليل  
وقال مسافع بن عبد مناف :

عمرو بن عبد كان أول فارس  
جزع المداد وكان فارس يليل

• يلم • ما سمعت له أيلمة أي حركة ،  
وأنشد ابن بري :

فما سمعت بعد تلك التامة  
منها ولا منه هناك أيلمة  
قال أبو علي : وهي أفعلة دون فيعلة ،  
وذلك لأن زيادة الهَمْزة أولاً كبير ولأن أفعلة  
أكثر من فيعلة .

الجوهري : يلملم لغة في الملم ، وهو  
ميقات أهل اليمن . قال ابن بري : قال  
أبو علي يلملم فعملل ، الياء فاء الكلمة  
واللام عينها والميم لامها .

• يلمق • اليلق : القباء ، فارسي معرب ؛  
قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي :

تجلو البوارق عن مجرتهم لهي  
كانه متقبى يلمق عزب  
وجمعه يلامق ، قال عارة :

كانها يمشين في اليلاق

• يمره اليا مور ، بغير همز : الذكر من  
الأيل . الليث : اليا مور من البحر ، يجري  
على من قتله في الحرم أو الإحرام الحكم ،  
وذكر عمرو بن بحر اليا مور في باب الأوعال

الجيلية والأيابيل والأروي ، وهو اسم  
لجنس منها يوزن اليعمور ؛ واليعمور :  
الجدى ، وجمعه اليعامير .

• يمم • الليث : اليم البحر الذي لا يدرك  
قعره ولا شطاه ، ويقال : اليم الجته . وقال  
الزجاج : اليم البحر ، وكذلك هو في

الكتاب ، الأول لا يثنى ولا يكسر ولا يجمع  
جمع السلامة ، وزعم بعضهم أنها لغة  
سريانية فعرته العرب ، وأصله يما ، ويقع  
اسم اليم على ما كان ماؤه يلحا زعاقا ،  
وعلى النهر الكبير العذب الماء ، وأمرت  
أم موسى حين ولدته وخافت عليه فرعون أن  
تجعله في تابوت ثم تقذفه في اليم ، وهو نهر  
النيل بمصر ، حأها الله تعالى ، وماؤه  
عذب . قال الله عز وجل : « فليقبو اليم  
بالساحل » فجعل له ساحلا ، وهذا كله دليل  
على بطلان قول الليث إنه البحر الذي  
لا يدرك قعره ولا شطاه . وفي الحديث :  
مال الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم  
إصبه في اليم فلينظر يم ترجع اليم :  
البحر .

ويم الرجل ، فهو ميموم إذا طرح في  
البحر ، وفي المحكم : إذا غرق في اليم .  
ويم الساحل يما : غطاه اليم وطأ عليه  
فقلب عليه . ابن بري : واليم الحية .

والهام : طائر ، قيل : هو أعم من  
الحام ، وقيل : هو ضرب منه ، وقيل :  
الهام الذي يستفرخ ، والحام هو البري الذي  
لا يآلف البيوت . وقيل : الهام البري من  
الحام الذي لا طوق له . والحام : كل  
مطوق كالقمري والديسي والفاخته ؛ ولما  
فسر ابن دريد قوله :

صبة كاليام تهوى سراعا  
وعدي كمثل سير الطريق  
قال : الهام طائر ، فلا أدري أعني هذا النوع  
من الطير أم نوعا آخر .

الجوهري : الهام الحام الوحشي ،  
الواحدة يمامة ؛ قال الكسائي : هي التي  
تألف البيوت . والياموم : فرخ الحمامة كأنه  
من الهامة ، وقيل : فرخ النعام .  
وأما التيمم الذي هو التوشى ، فالياء فيه  
بدل من الهمزة ، وقد تقدم .

الجوهري : الهامة اسم جارية زرقاء  
كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ،

ويقال : الهامة اسم جارية زرقاء  
كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ،

ويقال : الهامة اسم جارية زرقاء  
كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ،

ويقال : الهامة اسم جارية زرقاء  
كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ،

ويقال : الهامة اسم جارية زرقاء  
كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ،

ويقال : الهامة اسم جارية زرقاء  
كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ،

ويقال : الهامة اسم جارية زرقاء  
كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ،

ويقال : الهامة اسم جارية زرقاء  
كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ،

ويقال : الهامة اسم جارية زرقاء  
كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ،

يَمَنَ اللهُ الْإِنْسَانَ يَمِينُهُ (١) يَمَنًا وَيَمْنًا ، فَهُوَ مَيْمُونٌ ، قَالَ : وَالْيَمِينُ وَالْيَامِينُ يَكُونَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَالْقَدِيرِ وَالْقَادِرِ ، وَأَنْشَدَ :  
يَيْتَكَ فِي الْيَامِينِ بَيْتُ الْيَامِينِ ،  
قَالَ : فَجَعَلَ اسْمَ الْيَمِينِ مُشْتَقًّا مِنَ الْيَمَنِ ، وَجَعَلَ الْعَيْنَ عَزِيزًا وَالصَّادَ صَادِقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ الزَّيْلَعِيُّ : يَمِنْتُ أَصْحَابِي أَدْخَلْتُ عَلَيْهِمُ الْيَمِينَ ، وَأَنَا أَيْمَنُهُمْ يَمْنًا وَيَمَنَةً وَيَمِنْتُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا مَيْمُونٌ عَلَيْهِمْ ، وَيَمِنْتُهُمْ أَخَذْتُ عَلَى أَيْمَانِهِمْ (٢) ، وَأَنَا أَيْمَنُهُمْ يَمْنًا وَيَمِنْتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ شَامَتُهُمْ .  
وَشَامَتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى شَمَائِلِهِمْ ، وَسَرَّيْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى سَارِهِمْ بِسَرٍّ .  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخَذَ فُلَانٌ يَمِينًا وَأَخَذَ يَسَارًا ، وَأَخَذَ يَمَنَةً أَوْ يَسْرَةً . وَيَأْمَنُ فُلَانٌ : أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَيَأْسِرُ : أَخَذَ ذَاتَ

الشَّالِ

أَبْنِ السَّكَيْتِ : يَأْمَنُ بِأَصْحَابِكَ وَشَائِمِ بِهِمْ أَيْ خُدَّ بِهِمْ يَمِينًا وَشَالًا : وَلَا يُقَالُ : تِيَأْمَنُ بِهِمْ وَلَا تِيَأْسِرُ بِهِمْ ؛ وَيُقَالُ : أَشَامَ الرَّجُلُ وَيَأْمَنُ إِذَا أَرَادَ الْيَمِينَ ، وَيَأْمَنُ وَيَأْمِنُ إِذَا أَرَادَ الْيَمَنَ . وَالْيَمِنَةُ : خِلَافُ الْيَسْرَةِ . وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ يَمَنَةً وَالْأَيْمَنُ وَالْيَمِينَةُ : خِلَافُ الْإَيْسَرِ وَالْيَسِيرَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا كَلَامٌ تَمَثِيلٌ وَتَخْيِيلٌ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا صَافَحَ رَجُلًا قَبْلَ الرَّجُلِ يَدَهُ ، فَكَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدَ اللَّهُ يَمْتَزِلُهُ الْيَمِينَ لِلْمَلِكِ ، حَيْثُ يَسْتَلِمُ وَيَلْتَمِسُ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : وَكَلْنَا يَدَيْهِ يَمِينِ ، أَيْ أَنَّ يَدَيْهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، بِصِفَةِ

(١) قوله : « يَمِينُهُ » في النهاية « يَمِينُهُ » ، من

باب قتل ، كما ذكر المصباح .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « يَمِنْتُهُمْ أَخَذْتُ عَلَى إِيمَانِهِمْ » بابه

منع وعلم ، كما في القاموس .

وَكَذَلِكَ لِأَشْرٍ وَلَا خَيْرٍ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَائِمٍ فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا مِنْ وَالْأَيَامِينُ كَالْأَشَائِمِ وَقَوْلُ الْكَمَيْتِ :

وَرَأَتْ قُضَاعَةً فِي الْآيَا مِنْ رَأَى مَشْبُورٍ وَثَائِرٍ يَعْنِي فِي انْتِسَابِهَا إِلَى الْيَمَنِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ الْيَمَنَ عَلَى أَيْمَنِ ثُمَّ عَلَى أَيْمَنِ بِمِثْلِ زَمَنِ وَأَزْمَنِ . وَيُقَالُ : بَيْنَ وَيَمَنِ وَهَامَنِ وَيَمَنِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَحَقَّ سَلَمَى عَلَى أَرْكَانِهَا الْيَمَنِ وَرَجُلٌ أَيْمَنُ : مَيْمُونٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْمَانٌ . وَيُقَالُ : قَدِيمٌ فُلَانٌ عَلَى أَيْمَنِ الْيَمَنِ ، أَيْ عَلَى الْيَمَنِ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَدِيمٌ فُلَانٌ عَلَى أَيْمَنِ الْيَمَنِ ، أَيْ الْيَمَنِ . وَالْيَمِينَةُ وَالْيَمِينَةُ : الْيَمَنِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ » ؛ أَيْ أَصْحَابُ الْيَمَنِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَيْ كَانُوا مَيَامِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، غَيْرِ مَشَائِمِ ، وَجَمَعَ الْمَيْمَنَةَ مَيَامِينَ .

وَالْيَمِينُ : بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَتَضَعِيرُ الْيَمِينِ يَمِينٌ ، بِالتَّشْدِيدِ بِلا هَاءٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ مَا اسْتَطَاعَ ؛ التَّيْمَنُ : الْإِبْتِدَاءُ فِي الْأَفْعَالِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى وَالرَّجُلِ الْيُمْنَى وَالْحَائِزِ الْأَيْمَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَهُمْ أَنْ تِيَأْمَنُوا عَنِ الْعَيْمِ أَيْ يَأْخُذُوا عَنْهُ يَمِينًا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ قَيْظَرٍ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ؛ أَيْ عَنْ يَمِينِهِ .

أَبْنُ سَيْدَةَ : الْيَمِينُ نَقِضُ الْيَسَارِ ، وَالْجَمْعُ أَيْمَانٌ وَأَيْمَنُ وَيَمَانِي . وَرَوَى سَعِيدُ ابْنُ جَبْرِ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي : « كَهَيْصَعِ » : هُوَ كَأَنَّ هَادِيَّ يَمِينِ عَزِيزٍ صَادِقٍ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : فَجَعَلَ قَوْلُهُ كَأَنَّ هَادِيَّ أَسْمَ اللَّهِ كَأَنَّ هَادِيَّ ، وَجَعَلَ هَادِيَّ أَوَّلَ اسْمِهِ هَادِيَّ ، وَجَعَلَ الْيَاءَ أَوَّلَ اسْمِهِ يَمِينِي مِنْ قَوْلِكَ

يُقَالُ : أَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ . وَالْيَمَامَةُ : الْقَرْيَةُ الَّتِي قَصَبَتْهَا حَجْرٌ كَانَ اسْمُهَا يَمًا خِلَا جَوًّا ، وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَ اسْمُهَا الْجَوُّ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِكَثْرَةِ مَا أُضْيِفَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : جَوُّ الْيَمَامَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْيَمَامَةِ يَمَامِي . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْيَمَامَةِ ، وَهِيَ الصُّفْعُ الْمَعْرُوفُ شَرْقِيَّ الْحِجَازِ ، وَمَدِينَتُهَا الْعَظْمَى حَجْرُ الْيَمَامَةِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْيَمَامَةُ بِاسْمِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِيهِ تَسْكُنُهُ اسْمُهَا يَمَامَةٌ ، صُلِبَتْ عَلَى بَابِهِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : اجْتَمَعَتِ الْيَمَامَةُ ، أَصْلُهُ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْيَمَامَةِ ثُمَّ حَذِفَ الْمُضَافُ فَانْتِجَ الْفِعْلُ فَصَارَ اجْتَمَعَتِ الْيَمَامَةُ ، ثُمَّ أُعِيدَ الْمَحذُوفُ فَأَقْرَبَ التَّائِيْتُ الَّذِي هُوَ الْفَرْعُ بِدَائِمَةٍ ، فَقِيلَ : اجْتَمَعَتِ أَهْلُ الْيَمَامَةِ . وَقَالُوا : هُوَ يَمَامِي وَيَمَامِي كَأَمَامِي . ابْنُ بَرِّي : وَيَمَامَةٌ كُلُّ شَيْءٍ قَطَنُهُ ، يُقَالُ : الْحَقُّ بِيَمَامَتِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْ جَائِي لِيكَ وَأَسْمِعْ يَمَامِي وَاللَّيْنُ فِرَاشِي إِنْ كَبُرَتْ وَمَطْعَمِي

• يَمِنُ . الْيَمِينُ : الْبَرَكَةُ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْيَمِينُ : خِلَافُ الشُّؤْمِ ، ضِدُّهُ . يُقَالُ : يَمِنُ ، فَهُوَ مَيْمُونٌ ، وَيَمِنُهُمْ فَهُوَ أَيْمَانٌ . ابْنُ سَيْدَةَ : يَمِنُ الرَّجُلُ يَمْنًا وَيَمِينًا وَيَمِينًا بِهِ وَاسْتَمِينُ ، وَإِنَّهُ لَمَيْمُونٌ عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ تِيَمِنُ بِرَأْيِهِ أَيْ يَتَبَرَّكُ بِهِ ، وَجَمَعَ الْمَيْمُونُ مَيَامِينَ . وَقَدْ يَمَنُ اللَّهُ يَمْنًا ، فَهُوَ مَيْمُونٌ ، وَاللَّهُ الْيَامِينُ . الْجَوْهَرِيُّ : يَمِنُ فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ ، فَهُوَ مَيْمُونٌ إِذَا صَارَ مُبَارَكًا عَلَيْهِمْ ، وَيَمِنُهُمْ ، فَهُوَ يَامِنٌ ، مِثْلُ شَيْمٍ وَشَامٍ . وَتِيَمِنْتُ بِهِ : تَبَرَّكْتُ .

وَالْأَيَامِينُ : خِلَافُ الْأَشَائِمِ ؛ قَالَ الْمَرْقَشِيُّ ، وَيُرْوَى لِخُرْزُبِ بْنِ لُؤْدَانَ : لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بَغَا الخَيْرِ تَعْقَادُ النَّتَائِمِ

الكَالِ لَا نَقْصَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا لِأَنَّ الشَّالَ تَنْقُصُ عَنِ الِیَمِينِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مِنْ إِضَافَةِ الْيَدِ وَالْأَيْدِي وَالِیَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوَارِحِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ ، وَاللَّهُ مُتَرَهٌ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ .

وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ يُعْطَى الْمَلِكُ يَمِينَهُ وَالْخَلْدُ بِشَاهِلِهِ ، أَيْ يُجْعَلَانِ فِي مَلِكِيهِ ، فَاسْتَعَارَ الِیَمِينِ وَالشَّالُ لِأَنَّ الْأَخْذَ وَالْقَبْضَ بِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَدْ جَرَتْ الطَّيْرُ أَيَّامِنَا  
قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا  
هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِيْنَا  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ يَمِينًا عَلَى أَيَّامَانِ ، ثُمَّ جَمَعَ أَيَّامَانًا عَلَى أَيَّامِينَ ، ثُمَّ أَرَادَ وَرَاءَ ذَلِكَ جَمْعًا آخَرَ فَلَمْ يَجِدْ جَمْعًا مِنْ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ بَابَ أَفَاعَلَ وَفَوَاعَلَ وَقَعَائِلَ وَتَحَوَّهَا نِهَائِيَّةُ الْجَمْعِ ، فَرَجَعَ إِلَى الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ كَقَوْلِهِ الْآخَرَ :

فَهَنْ يِعْلَكْنَ حَدَائِدَاتِهَا  
لَمَّا بَلَغَ نِهَائِيَّةُ الْجَمْعِ الَّتِي هِيَ حَدَائِدُ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ بِنَاءً مِنْ أُنْبِيَةِ الْجَمْعِ الْمَكْسَرِ جَمْعَهُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ ، وَكَقَوْلِهِ الْآخَرَ :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكَرُورِ  
جَمَعَ صَارِيًّا عَلَى صُرَاءَ ، ثُمَّ جَمَعَ صُرَاءَ عَلَى صَرَارِيٍّ ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى صَرَارِيْنَ ، بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ يَجِبُ لِهَذَا الرَّاجِزِ أَنْ يَقُولَ أَيَّامِنَا ، لِأَنَّ جَمْعَ أَفْعَالٍ كَجَمْعِ أَفْعَالٍ ، لَكِنْ لَمَّا أَزْمَعَ أَنْ يَقُولَ فِي النِّصْفِ الثَّانِيِ أَوْ النَّبْتِ الثَّانِيِ فَطِينًا ، وَوَزَنَهُ فَعُولُنْ ، أَرَادَ أَنْ يَبْنِي قَوْلَهُ أَيَّامِنَا عَلَى فَعُولُنْ أَيْضًا لِيُسَوِيَ بَيْنَ الضَّرْبَيْنِ أَوْ الْعَرُوضَيْنِ ، وَنظِيرُ هَذِهِ التَّسْوِيَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ رَوَيْتَ غَيْرَ الدَّهْدِيْهِنَا  
قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَكِرِيْنَا

كَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ الدَّهْدِيْهِنَا ، لِأَنَّ الْأَلِفَ فِي دَهْدَاوٍ رَابِعَةٌ وَحُكْمُ حَرْفِ اللَّيْنِ إِذَا تَبَتَّ فِي الْوَاحِدِ رَابِعًا أَنْ يَثْبِتَ فِي الْجَمْعِ يَاءً ، كَقَوْلِهِمْ سِرْدَاخٌ وَسِرْدَايِحُ وَقِنَادِيلٌ وَقِنَادِيلٌ وَبَهْلُولٌ وَبَهْلَالٌ ، لَكِنْ أَرَادَ أَنْ يَبْنِي بَيْنَ (١) دَهْدِيْهِنَا وَبَيْنَ أَبْيَكِرِيْنَا ، فَجَعَلَ الضَّرْبَيْنِ جَمِيعًا أَوْ الْعَرُوضَيْنِ فَعُولُنْ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَيَّامِنَا جَمْعَ أَيَّامِينَ الَّذِي هُوَ جَمْعُ أَيَّامِينَ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ حَذْفٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا  
فَإِنَّ قَالَتْ هُنَا بِمَعْنَى ظَنَنْتُ ، فَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا تُعَدَّى ظَنَّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَذَلِكَ فِي لَعْنَةِ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ (حِكَاةُ سَيَّوِيٍّ عَنِ الْخَطَّابِيِّ) ، وَلَوْ أَرَادَ قَالَتْ الَّتِي لَيْسَتْ فِي مَعْنَى الظَّنِّ لَرَفَعَهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْصِبُ بِقَالَ الَّتِي فِي مَعْنَى ظَنَّ إِلَّا بَنِي سُلَيْمٍ ، وَهِيَ الْيَمِينِيَّةُ فَلَا تَكْسَرُ (٢) .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِهِ حِينَ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْقَشْفِ وَالْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ فِي جَاهِلِيَّتِهِ ، وَأَنَّهُ وَأَخْتَاهُ لَهُ خَرَجَا يَرْعِيَانِ نَاضِحًا لَهَا ، قَالَ : لَقَدْ بَسْتَنَا أَمَا نَقَبْتَهَا وَزَوَّدْتَنَا يَمِينَتَيْهَا مِنَ الْهَيْبَةِ كُلِّ يَوْمٍ ، فَيُقَالُ : أَنَّهُ أَرَادَ يَمِينَتَيْهَا تَصْغِيرَ يَمِينِي ، فَبَدَّلَ مِنَ الْبَاءِ الْأُولَى تَاءً إِذْ كَانَتْ لِلثَّانِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي الْحَدِيثِ وَزَوَّدْتَنَا يَمِينَتَيْهَا مُخَفَّفَةٌ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ يَمِينَتَيْنِ تَنْبِيَّةٌ يَمِينَةٌ ؛ يُقَالُ : أَعْطَاهُ يَمِينَةً مِنَ الطَّعَامِ أَيْ أَعْطَاهُ الطَّعَامَ يَمِينَةً وَيَدَهُ مَبْسُوطَةً . وَيُقَالُ : أَعْطَى يَمِينَةً وَبِسْرَةً إِذَا أَعْطَاهُ يَدَيْهِ مَبْسُوطَةً ، وَالْأَصْلُ فِي الْيَمِينَةِ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرًا كَالْبِسْرَةِ ، ثُمَّ سُمِّيَ الطَّعَامُ يَمِينَةً لِأَنَّهُ

(١) قوله : « بيني بين » كذا في بعض النسخ ، ولعل الأظهر يسوي بين ، كما سبق .

(٢) قوله : « وهي اليمنى فلا تكثر » كذا بالأصل ، فإنه سقط من نسخة الأصل المعلوم عليها من هذه المادة نحو الورتين ، ونسخنا المحكم والنهيب اللتان بأيدينا ليس فيها هذه المادة لنقصها .

أَعْطَى يَمِينَةً ، أَيْ بِالْيَمِينِ ، كَمَا سَمَوُا الْحَلْفَ يَمِينًا لِأَنَّهُ يَكُونُ بِأَخْذِ الْيَمِينِ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَغْرُ يَمِينًا تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ ، ثُمَّ ثَنَاهُ ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ يَمِينَتَا ، تَصْغِيرُ يَمِينِ ، قَالَ : وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ تَصْغِيرَ يَمِينِي صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ تَصْغِيرَ يَمِينَتَيْنِ تَنْبِيَّةٌ يَمِينِي ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنْ إِدْبَالِ التَّاءِ مِنَ الْبَاءِ الْأُولَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَجَهَ الْكَلَامِ يَمِينَتَا ، بِاللَّشْدِيدِ ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينِ ؛ قَالَ : وَتَصْغِيرُ يَمِينِ يَمِينِ بِلَا هَاءٍ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرَوَى وَزَوَّدْتَنَا يَمِينَتَا ، وَقِيَّاسُهُ يَمِينَتَا لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينِ ، لَكِنْ قَالَ يَمِينَتَا عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ ، وَأَيْضًا قَالَ يَمِينَتَا وَلَمْ يَقُلْ يَدَيْهَا وَلَا كَفَيْهَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّهُا جَمَعَتْ كَفَيْهَا ثُمَّ أَعْطَاهَا بِجَمِيعِ الْكَفَيْنِ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنَّهُا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا وَاحِدَةٌ يَمِينَتَا ، فَهَاتَانِ يَمِينَتَانِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِنَّمَا هُوَ يَمِينَتَا ، قَالَ : وَهَكَذَا قَالَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَالَّذِي أَخْتَارَهُ بَعْدَ هَذَا يَمِينَتَا لِأَنَّ الْيَمِينَةَ إِنَّمَا هِيَ فِعْلٌ أَعْطَى يَمِينَةً وَبِسْرَةً ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ لَقِيَتْ فِي غَطْفَانٍ يَتَكَلَّمُونَ فَيَقُولُونَ إِذَا أَهْوَيْتَ يَمِينَتِكَ مَبْسُوطَةً إِلَى طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَعْطَيْتَ بِهَا مَا حَمَلْتَهُ مَبْسُوطَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ أَعْطَاهُ يَمِينَةً مِنَ الطَّعَامِ ، فَإِنَّ أَعْطَاهُ بِهَا مَبْسُوطَةً قُلْتَ أَعْطَاهُ قَبْضَةً مِنَ الطَّعَامِ ، وَإِنْ حَتَّى لَهُ يَدَيْهِ فِيهِ الْحَيْثُ وَالْحَفْظُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَارَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ يَمِينَتَيْهَا ، وَهُوَ صَحِيحٌ كَمَا رَوَى ، وَهُوَ تَصْغِيرُ يَمِينَتَيْهَا ، أَرَادَ أَنَّهُا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَمِينَتَا يَمِينَةً ، فَصَغْرُ الْيَمِينَةِ يَمِينَةٌ ثُمَّ ثَنَاهَا فَقَالَ يَمِينَتَيْنِ ؛ قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ الْجَوْجِ مَعَ السَّاعِ .

وَأَيْمَنُ : أَخَذَ يَمِينًا . وَيَمَنُ بِهِ وَيَأْمَنُ وَيَمَنُ وَيَأْمَنُ : ذَهَبَ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ . وَحَكَى سَيَّوِيٍّ : يَمَنُ يَمِينًا أَخَذَ ذَاتَ



اليمين، قال: وسلموا لأن الياء أخف عليهم من الواو، وإن جعلت اليمين ظرفاً لم تجتمع؛ وقول أبي النجم:

يبرى لها من أيمين وأشمل  
ذوخرق طلّس وشخص مذل<sup>(١)</sup>

يقول: يعرض لها من ناحية اليمين وناحية الشالو، وذهب إلى معنى أيمين الأيل وأشملها فجمع لذلك؛ وقال ثعلبة ابن ضير:

فتذكراً نقلاً ريثداً بعدما  
ألفت ذكاءً يمينها في كافر

يعنى مالت بأحد جانبيها إلى الخفيب.

قال أبو منصور: اليمين في كلام العرب على وجوه، يقال لليد اليمنى يمين. واليمين: القوة والقدرة؛ ومنه قول الشاعر:

رايت عرابة الأوسى يسمو

إلى الخيرات منقطع القرين  
إذا ماراية رفعت لمجد

تلقاها عرابة باليمين

أي بالقوة. وفي التزييل العزيز: «لأخذنا منه باليمين»؛ قال الزجاج: أي بالقوة،

وقيل: باليد اليمنى. واليمين: المنزلة الأصمى: هو عندنا باليمين أي بمنزلة

حسنة؛ قال: وقوله تلقاها عرابة باليمين، قيل: أراد باليد اليمنى، وقيل: أراد بالقوة

والحق. وقوله عز وجل: «إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين»؛ قال الزجاج: هذا

قول الكفار للذين أضلّوهم أي كنتم تأتوننا بأقوى الأسباب، فكنتم تأتوننا من

قبل الدين قروننا أن الدين والحق ما تفضلونا به وتزبون لنا ضلالتنا، كأنه أراد تأتوننا عن

المأتى السهل؛ وقيل: معناه كنتم تأتوننا من قبل الشهوة، لأن اليمين موضع الكيد،

(١) قوله: «يبرى لها» في التكملة الرواية:

تبرى له، على التذكير، أي للممدوح، وبعده:

خوالج بأسمه أن أقبل

والرجز للمجاج.

والكيد مظنة الشهوة والإرادة، ألا ترى أن القلب لا شيء له من ذلك لأنه من ناحية

الشالو؟ وكذلك قيل في قوله تعالى: «ثم لا يبينهم من بين أيديهم»؛ قيل في قوله وعن

أهائهم وعن شائهم؛ قيل في قوله وعن أهائهم: من قبل دينهم، وقال بعضهم:

«لا يبينهم من بين أيديهم» أي لأغوينهم حتى يكذبوا بما تقدم من أمور الأمر

السالف، وعن خلفهم حتى يكذبوا بأمر البعث، وعن أهائهم وعن شائهم لأضلّتهم

بما يعملون لأمر الكسب حتى يقال فيه ذلك بما كسبت يداك، وإن كانت اليدان لم تجنيا

شيئاً لأن اليدين الأصل في التصرف، فجعلنا مثلاً لجميع ما عجل بهما.

وأما قوله تعالى: «فراغ عليهم ضرباً باليمين» فيه أقاويل: أحدها يمينه،

وقيل بالقوة، وقيل بيمينه التي حلف حين قال: «وتالله لأكيدن أضنامكم بعد أن تولوا مدبرين».

واليمين: الموت. يقال: تيمن فلان تيمناً إذا مات، والأصل فيه أنه يوسد يمينه

إذا مات في قبره؛ قال الجعدي<sup>(٢)</sup>:

إذا ماريت المرأة عليّ وجلده  
كضرح قديم فالتيمن أروح<sup>(٣)</sup>

عليّ: اشتدّ علباره وأمدّ، والضرح: الجلد، والتيمن: أن يوسد يمينه في قبره.

ابن سيده: التيمن أن يوضع الرجل على جنبه الأيمن في القبر؛ قال الشاعر:

إذا الشيخ عليّ ثم أصبح جلده  
كرخص غسيل فالتيمن أروح<sup>(٤)</sup>

وأخذ يمينه ويمنا ويسرة ويسراً، أي ناحية يمين ويسار.

(٢) قوله: «قال الجعدي» في التكملة: قال أبو سحمة الأعرابي.

(٣) قوله: «وجلده» ضبطه في التكملة بالرفع والنصب.

(٤) لعل هذه رواية أخرى لبيت الجعدي السابق.

واليمين: ما كان عن يمين القبلة من بلاد الغور، النسب إليه يعني ويهان، على

نادر النسب، وإلفه عوض من الياء، ولا تدل على ما يدل عليه الياء، إذ ليس

حكم العقيب أن يدل على ما تدل عليه عقيبته دائماً، فإن سميت رجلاً يمين ثم

أصفت إليه فعل القياس، وكذلك جميع هذا الضرب، وقد خصوا باليمين موضعاً

وعلبوه عليه، وعلى هذا ذهب اليمين، وإنما يجوز على اعتقاد العموم، ونظيره الشام،

ويدل على أن اليمين جنس غير علمي أنهم قالوا فيه اليمين واليمين.

وأيمن القوم ويمنوا: أتوا اليمين؛ وقول أبي كبير الهذلي:

تعوى الذئب من المخافة حوله  
إهلال ركب اليايين المتطوف

إما أن يكون على النسب، وإما أن يكون على الفعل؛ قال ابن سيده: ولا أعرف له

فعلًا. ورجل أيمين: يصنع يمينه.

وقال أبو حنيفة: يمن ويمن جاء عن يمين.

واليمين: الحلف والقسم، أنثى، والجمع أيمن وأيمان. وفي الحديث: يمينك

على ما يصدقك به صاحبك أي يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به إذا حلفت

له. الجوهري: وأيمن اسم وضع للقسم، هكذا يضم القسم والنون وإلفه ألف وصل

عند أكثر النحويين، ولم يجرى في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها؛ قال: وقد

تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء، تقول: ليمن الله، فتذهب الألف في الوصل؛ قال نصيب:

فقال فريق القوم لما نشدتهم  
نعم وفريق ليمن الله ما ندرى

وهو مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير ليمن الله قسمي، وليمن الله

ما أقسم به ، وإذا خاطبت قلت ليمتك . وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال : ليمتك لأن كنت أتليت لقد عافيت ، ولئن كنت سلبت لقد أقيت .

وربما حذفوا منه النون قالوا : أيم الله وإيم الله أيضاً ، بكسر الهمزة ، وربما حذفوا منه الياء ، قالوا : أم الله ، وربما أبقوا اليم وحدها مضمومة ، قالوا : أم الله ، ثم يكسرونها لأنها صارت حرفاً واحداً فشبها بالياء فيقولون م الله ، وربما قالوا من الله ، بضم اليم والنون ، ومن الله يفتحها ، ومن الله بكسرها .

قال ابن الأثير : أهل الكوفة يقولون أيم جمع يمين القسم ، والألف فيها ألف وصل فتفتح وتكسر ، قال ابن سيده : وقالوا أيم الله وإيم الله وإيمن الله وإيم الله ، فحذفوا ، وم الله أجرى مجرى م الله . قال سيويه : وقالوا ليم الله ، واستدل بذلك على أن ألفها ألف وصل .

قال ابن جنى : أما أيم في القسم ففتحت الهمزة منها ، وهي اسم من قبل أن هذا اسم غير متمكن ، ولم يستعمل إلا في القسم وحده ، فلما ضارح الحرف بقلة تمكنه فتح تشبيهاً بالهمزة للأحقية بحرف التعريف ، وليس هذا فيه إلا دون بناء الاسم لمضارعيته الحرف ، وأيضاً فقد حكى يونس إيم الله ، بالكسر ، وقد جاء فيه الكسر أيضاً كما ترى ، ويؤكد عندك أيضاً حال هذا الاسم في مضارعيته الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه ، فقالوا مرة : م الله ، ومرة : م الله ، ومرة : م الله ، فلما حذفوا هذا الحذف المفرط وأصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحروف ، قوى شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيهاً بهمزة لام التعريف ، ومما يبيحيزه القياس ، غير أنه لم يرد به الاستعمال ، ذكر خير ليمن من قولهم ليمن الله لأنطقن ، فهذا مبتدأ محذوف الخبر ، وأصله لو خرج خبره ليمن الله

ما أقسم به لأنطقن ، فحذف الخبر وصار طول الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر . واستيمنت الرجل : استحلفته ( عن اللحياني ) وقال في حديث عروة بن الزبير : ليمتك إنما هي يمين ، وهي كقولهم بين الله كانوا يحلفون بها . قال أبو عبيد : كانوا يحلفون باليمين ، يقولون بين الله لا أقول ، وأنشد لإمرئ القيس :

فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالي أراد : لا أبرح ، فحذف لا وهو يريد به ؛ ثم تجمع اليمين أيمناً كما قال زهير : فجمع أيمناً منياً ومنكم

بمقسمة تمر بها الدماء ثم يحلفون بإيمن الله ، فيقولون وإيمن الله لأفعلن كذا ، وإيمن الله لا أقول كذا ، وإيمنك يا رب ، إذا خاطب ربه ، فعلى هذا قال عروة ليمتك ، قال : هذا هو الأصل في أيمن الله ، ثم كثر في كلامهم وحف على السنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا : لم يك ، وكذلك قالوا أيم الله ، قال الجوهري : وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا : أيف أيمن أيف قطع ، وهو جمع يمين ، وإنما خفت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها .

قال أبو منصور : لقد أحسن أبو عبيد في كل ما قال في هذا القول ، إلا أنه لم يفسر قوله أيمتك لم ضمت النون ، قال : والعلة فيها كالعلة في قولهم لعمرك كأنه أضر فيها يمين ثانٍ ، فقيل وإيمنك ، فلا يمتك عظيمة ، وكذلك لعمرك فلعمرك عظيم ، قال : قال ذلك الأحمر والقرأ .

وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : لا إله إلا هو ، كأنه قال والله الذي لا إله إلا هو ليجمعنكم . وقال غيره : العرب تقول أيم الله وهميم الله ، الأصل أيمن الله ، وقلبت الهمزة هاء فقيل هميم الله ، وربما

اكتفوا باليميم وحذفوا ساير الحروف فقالوا م الله ليفعلن كذا ، وهي لغات كلها ، والأصل يمين الله وإيمن الله .

قال الجوهري : سميت اليمين بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه ، وإن جعلت اليمين ظرفاً لم تجمعها ، لأن الظروف لا تكاد تجمع لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ ، ألا ترى أن قدام مخالف لحلف واليمين مخالف للشمال ؟

وقال بعضهم : قيل للحلف يمين باسم يمين اليد ، وكانوا يسطون أيانهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا ، ولذلك قال عمر لأبي بكر ، رضي الله عنها : أبسط يلك أبايعك . قال أبو منصور : وهذا صحيح ، وإن صح أن يميناً من أسماء الله تعالى ، كما روى عن ابن عباس ، فهو الحلف بالله ؛ قال : غير أني لم أسمع يميناً من أسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب ، والله أعلم . واليمين واليمين : ضرب من برود اليمين ، قال : واليمين المعصبا . وفي الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام ، كفن في يمينه ؛ هي ، بضم الياء ، ضرب من برود اليمين ، وأنشد ابن بري لأبي قردودة يرمى ابن عمار :

يا جنة كإزاء الحوض قد كفتوا ومنطقاً مثل وشي اليمينه الجيره وقال ربيعة الأسدي :

إن المودة والهوادة بيننا خلق كسحن اليمينه المنجاب وفي هذه القصيدة : إن يقتلوك فقد هتكت بيوتهم بعينية بن الحارث بن شهاب وقيل لناحية اليمين يمن لأنها تلى يمين الكعبة ، كما قيل لناحية الشام شام لأنها عن شمال الكعبة . وقال النبي ، وهو مقبل من تبوك : الإيمان يمان والحكمة يمانية ، وقال أبو عبيد : إنما قال ذلك لأن

الإيمان بدأ من مكة ، لأنها مولد النبي ،  
 عليه السلام ، ومبعثه ثم هاجر إلى المدينة .  
 ويقال : إن مكة من أرض تهامة ، وتهامة  
 من أرض اليمن ، ومن هذا يقال للكعبة  
 يمانية ، ولهذا سمي ما ولي مكة من أرض  
 اليمن واتصل بها التهام ، فمكة على هذا  
 التفسير يمانية ، فقال : الإيمان يمان ، على  
 هذا ، وفيه وجه آخر : أن النبي ، عليه السلام ،  
 قال هذا القول وهو يومئذ يتبوك ، ومكة  
 والمدينة بينه وبين اليمن ، فأشار إلى ناحية  
 اليمن ، وهو يريد مكة والمدينة ، أي هو  
 من هذبة الناحية ؛ ومثل هذا قول النابغة يذم  
 يزيد بن صعبي وهو رجل من قيس :  
 وَكُنْتُ أَيْمَنَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ  
 وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي  
 وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَمَانِي الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ  
 ابْنُ مِقْبِلٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ :  
 طَافَ الْخِيَالُ بِنَا رَجَبًا يَمَانِيَا  
 فَسَبَّ نَفْسَهُ إِلَى الْيَمَنِ لِأَنَّ الْخِيَالَ طَرَفَهُ وَهُوَ  
 يَسِيرُ نَاحِيَتَهَا ، وَلِهَذَا قَالُوا سَهْلُ الْهَانِي لِأَنَّهُ  
 يَرَى مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ ، عليه السلام ، عَنَى بِهَذَا  
 الْقَوْلِ الْأَنْصَارَ لِأَنَّهُمْ يَمَانُونَ ، وَهُمْ نَصَرُوا  
 الْإِسْلَامَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَوْوَهُمْ فَسَبَّ الْإِيمَانَ  
 إِلَيْهِمْ ، قَالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ الْوُجُوهِ ؛ قَالَ :  
 وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، عليه السلام ، أَنَّهُ  
 قَالَ لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَدْ الْيَمَنِ : أَتَاكُمْ أَهْلُ  
 الْيَمَنِ هُمْ الَّذِينَ قَلْبُوا ، وَارْقُ أَفْتِدَةُ الْإِيمَانِ  
 يَانُ وَالْحِكْمَةُ يَانِيَةٌ .  
 وَقَوْلُهُمْ : رَجُلٌ يَمَانٍ مَنَسُوبٌ إِلَى  
 الْيَمَنِ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ يَمْنِي ، فَرَادُوا الْفَاءَ  
 وَحَذَفُوا يَاءَ النَّسْبَةِ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا رَجُلٌ  
 شَامٍ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ شَامِي ، فَرَادُوا الْفَاءَ  
 وَحَذَفُوا يَاءَ النَّسْبَةِ ، وَتِهَامَةٌ كَانَ فِي الْأَصْلِ  
 تِهْمَةٌ فَرَادُوا الْفَاءَ وَقَالُوا تِهَامٍ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ .

عَوْضٌ مِنْ يَاءِ النَّسْبِ فَلَا يَجْتَمِعَانِ . قَالَ  
 سَيَبَوِيهِ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَانِي ، بِالتَّشْدِيدِ ؛  
 قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ :  
 يَانِيَا يَبْظُلُ يَشُدُّ كِبْرًا  
 وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشَّوَاهِدِ  
 وَقَالَ آخَرُ :  
 وَيَهْمَاءُ يَسْتَفُ الدَّلِيلُ تَرَابَهَا  
 وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْهَانِي مُخْلَفٌ  
 وَقَوْمٌ يَمَانِيَةٌ وَيَمَانُونَ : مِثْلُ ثَانِيَةٍ وَثَانُونَ ،  
 وَأَمْرًا يَانِيَةٌ أَيْضًا .  
 وَيَأْمِنُ الرَّجُلُ وَيَمَنُ وَيَأْمَنُ إِذَا أَتَى  
 الْيَمَنَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ فِي سِرِّهِ يَمِينًا ،  
 يُقَالُ : يَأْمِنُ بِأَقْلَانٍ بِأَصْحَابِكَ أَيْ خَذَ بِهِمْ  
 يَمَنَةً ، وَلَا تَقُلْ تِيَامِنُ بِهِمْ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ  
 وَيَمَنُ : تَسَبَّبَ إِلَى الْيَمَنِ .  
 وَيَأْمَنُ الْقَوْمُ وَيَأْمِنُوا إِذَا اتَّوَا الْيَمَانَ . قَالَ  
 ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْعَامَّةُ تَغْلَطُ فِي مَعْنَى تِيَامِنُ  
 فَتَظُنُّ أَنَّهُ أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ  
 مَعْنَاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا يَقُولُونَ تِيَامِنُ إِذَا أَخَذَ  
 نَاحِيَةَ الْيَمَنِ ، وَتَشَاءَمُ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ  
 الشَّامِ ، وَيَأْمَنُ إِذَا أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَتَشَاءَمُ  
 إِذَا أَخَذَ عَنْ شِمَالِهِ . قَالَ النَّبِيُّ ، عليه السلام : إِذَا  
 نَشَأْتَ بَحْرِيَّةً ثُمَّ تَشَاءَمْتَ فَتِلْكَ عَيْنٌ  
 غَدِيْقَةٌ ؛ أَرَادَ إِذَا ابْتَدَأْتَ السَّحَابَةَ مِنْ نَاحِيَةِ  
 الْبَحْرِ ثُمَّ أَخَذْتَ نَاحِيَةَ الشَّامِ . وَيُقَالُ لِنَاحِيَةِ  
 الْيَمَنِ يَمِينٌ وَيَمَنٌ ، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ  
 قَالُوا يَمَانُونَ .

شِرْكًَا بِمَاءِ الدُّوْبِ تَجْمَعُهُ  
 فِي طَوْدِ أَيْمَنٍ مِنْ قَرْيِ قَسْرِ  
 • يَنْبِتُ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ، أَبُو زَيْدٍ :  
 وَمِنْ الْعِصْبِ الْيَنْبُوتُ ، وَالْوَاحِدَةُ : يَنْبُوتُهُ ،  
 وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ذَاتُ غِصْنَةٍ وَوَرَقٍ ،  
 وَثَمَرُهَا جَرَوٌ ، وَالْجَرَوُ : وَعَاءُ بَذْرِ الْكَمَاثِيرِ  
 الَّتِي فِي رُغُوسِ الْعِيدَانِ ، وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِ  
 الرُّغُوسِ إِلَّا فِي مُحَقَّرَاتِ الشَّجَرِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ  
 جَرَوًا لِأَنَّهُ مُلْحَرَجٌ ، وَهُوَ مِنَ الشَّرْسِ  
 وَالْعِصْبِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْوِضَاوِ .

• يَنْبِثُ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ :  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَنْبِثُ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ  
 الْبَحْرِ . قَالَ أَبُو مَتَّوْرٍ : الْيَنْبِثُ بَوَزْنِ  
 فِعْلِيلٍ : غَيْرُ الْيَنْبِثِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي  
 أَعْرَبِي هُوَ أَمْ دَخِيلِي ؟

• يَنْخُ • الْيَنْخُ : مِنْ قَوْلِكَ ابْنُخَ النَّاقَةَ دَعَاهَا  
 لِلضَّرَابِ فَقَالَ لَهَا : ابْنِخْ ابْنِخْ ؛ قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا زَجْرٌ لَهَا كَقَوْلِكَ : ابْنِخْ ابْنِخْ .

• يَنْعُ • يَنْعُ الثَّمَرُ يَنْعُ وَيَنْعُ يَنْعًا وَيَنْعًا  
 وَيَنْعًا ، فَهُوَ يَنْعُ مِنْ ثَمَرِ يَنْعٍ وَيَنْعُ يَنْعُ  
 إِنْعَاعًا ، كِلَاهُمَا : أَدْرَكَ وَنَضِجَ ، قَالَ  
 الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ تَسْقُطِ الْيَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ  
 لِتَقْوِيهَا بِأَخْتِهَا . فِي حَدِيثِ حَبَابٍ : وَمِنَّا مَنْ  
 ابْتَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا . ابْنُ يُونُسَ وَيَنْعُ  
 يَنْعُ : أَدْرَكَ وَنَضِجَ ، وَابْنُ أَكْثَرٍ اسْتَعْمَلَ ،  
 وَقَرِي : وَيَنْعُو وَيَنْعُو وَيَانِعُو ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
 فِي قِبَابِ حَوْلِ دَسْكَرَةٍ  
 حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنْعَا  
 قَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ لِلْأَحْوَصِ أَوْ يَزِيدُ بِنِ  
 مُعَاوِيَةَ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ . وَقَالَ  
 آخَرُ :

لَقَدْ أَمَرْتَنِي أُمَّ أَوْفَى سَفَاهَةً  
 لِأَهْجَرِ هَجْرًا حِينَ ارْتَبَّ يَانِعُهُ  
 أَرَادَ هَجْرًا فَسَكَنَ ضُرُورَةً . وَالْيَنْعُ :

وَالْتِيَمِيُّ : أَبُو الْيَمَنِ (١) ، وَإِذَا نَسَبُوا  
 إِلَى التِّيَمِ قَالُوا تِيَمِي .  
 وَيَمَنُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَمَّ أَيْمَنُ : أَمْرَةٌ  
 اعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، عليه السلام ، وَهِيَ حَاضِنَةُ  
 أَوْلَادِهِ فَرُوجَهَا مِنْ زَيْدٍ قَوْلَتْ لَهُ أَسَامَةُ .  
 وَيَمَنُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْمَسِيْبُ  
 أَوْ غَيْرُهُ :

(١) قوله : « والتيمي أبو اليمن » هكذا  
 بالأصل بكسر التاء ، وفي الصحاح والقاموس :  
 والتيمي أفق اليمن ا هـ . أي بفتحها .

النُّضجُ . وفي التَّزِيلِ : « انظروا إلى ثَمَرِهِ إِذَا  
 أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ » .  
 وَثَمَرُ بَيْعٍ وَأَيْبَعُ وَيَابِعُ ، وَالْبَيْعُ وَالْيَابِغُ  
 مِثْلُ النَّضِيجِ وَالنَّاصِيجِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ  
 مَعْدِيكَرِبَ :  
 كَانَ عَلَى عَوَارِضِهِمْ رَاحًا  
 يُفَضُّ عَلَيْهِ رَمَانٌ بَيْعٌ  
 وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :  
 لَهُ أَرْجٌ مِنْ طَيْبٍ مَا يَلْتَقِي بِهِ  
 لِأَيْبَعٍ يَبْدَى مِنْ أَرَاكٍ وَمِنْ سِيدِرٍ  
 وَجَمَعَ الْبَايِعُ بَيْعًا مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ،  
 (عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ) .  
 وَيُقَالُ : أَيْبَعُ الثَّمَرُ ، فَهُوَ بَايِعٌ وَمُؤَيَّبٌ كَمَا  
 يُقَالُ أَيْبَعُ الْغُلَامُ فَهُوَ يَابِغٌ ، وَقَدْ يَكْتَبِي  
 بِالْإِيْبَاعِ عَنْ إِدْرَاكِ الْمَشْوِيِّ وَالْمَطْبُوحِ ،  
 وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سَمَّالٍ لِلنَّجَاشِيِّ : هَلْ لَكَ فِي  
 رُمُوسٍ جُذَعَانِ فِي كَرَشٍ مِنْ أَوْلَى اللَّيْلِ إِلَى  
 آخِرِهِ قَدْ أَيْبَعْتَ وَتَهَرَاتُ ؟ وَكَانَ ذَلِكَ فِي  
 رَمَضَانَ ، قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ : أَفِي رَمَضَانَ ؟  
 قَالَ لَهُ أَبُو سَمَّالٍ : مَا شَوَّالٌ وَرَمَضَانَ الْأُ  
 وَاجِدًا ، أَوْ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا تَسْقِينِي  
 عَلَيْهَا ؟ قَالَ : شَرَابًا كَالْوَرْسِ ، يُطِيبُ  
 النَّفْسَ ، يَكْثُرُ الطَّرْقُ ، وَيَلِيرُ فِي الْعِرْقِ ،  
 يَشُدُّ الْعِظَامَ ، وَيَسَهِّلُ لِلْفَتَمِ الْكَلَامَ ،  
 قَالَ : فَكُنِي رَجُلَهُ فَلَمَّا أَكَلَا وَشَرَبَا أَخَذَ فِيهَا  
 الشَّرَابُ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهَا فَتَلِيرُ بِهَا بَعْضُ  
 الْجِيرَانِ فَآتَى عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
 وَجْهَهُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي النَّجَاشِيِّ وَأَبِي  
 سَمَّالٍ سَكَرَاتَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهَا  
 عَلَى ، رَحِمَهُ فَمَا أَبُو سَمَّالٍ فَسَقَطَ إِلَى  
 جِيرَانِهِ لَهُ ، وَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَأَخَذَ فَآتَى بِهِ عَلَى  
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ :  
 أَفِي رَمَضَانَ وَصِيْبَانَا صِيَامٌ ؟ فَأَمَرَ بِهِ فَجَلِدَ  
 ثَلَاثِينَ وَزَادَهُ عَشْرِينَ ، فَقَالَ : أَبَا حَسَنِ  
 مَا هَلْهُوَ الْعِلَاوَةُ ؟ فَقَالَ : لِجِرَاتِكَ عَلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى ، فَجَعَلَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : ضَرَطَ  
 النَّجَاشِيُّ ، فَقَالَ : كَلَّا إِنَّهَا بَيَانَةٌ وَوَكَاوَاهَا  
 شَهْرٌ (كُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ : إِنِّي لَأَرَى رُمُوسًا  
 قَدْ أَيْبَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا ، فَإِنَّمَا أَرَادَ : قَدْ  
 قَرَّبَ حَامُهَا وَحَانَ أَنْعَامُهَا ، شَبَّهَ رُمُوسَهُمْ  
 لِاسْتِحْقَاقِهِمُ الْقَتْلَ بِثَارٍ قَدْ أَدْرَكَتْ وَحَانَ أَنْ  
 تَقْتَلَفَ .  
 وَالْبَايِعُ : الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَثَمَرُ  
 بَايِعٍ إِذَا لَوَّنَ ، وَأَمْرًا بَايَعَةَ الْوَجْتَيْنِ ، وَقَالَ  
 رِكَاضُ الدَّبِيرِيِّ :  
 وَتَحْرًا عَلَيْهِ اللَّدْرُ تَزْهُو كَرُومُهُ  
 تَرَايِبَ لِاشْقْرًا يَنْعَنَ وَلَا كَهْبًا  
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْبَيْعُ الْحُمْرَةُ مِنَ الدَّمِ ،  
 قَالَ الْمَرَارُ :  
 وَإِنْ رَعَفَتْ مَنَاسِمَهَا يَنْقَبُ  
 تَرَكْنَ جَنَادِلًا مِنْهُ يَبُوعَا  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَدَمٌ بَايِعٌ مُحَارٌ .  
 وَالْبَيْعَةُ : خِرْزَةُ حُمْرَاءُ . وَفِي حَدِيثِ  
 الْمُلَاعَنَةِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ فِي ابْنِ  
 الْمُلَاعَنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَحْمِيرٌ مِثْلَ  
 الْبَيْعَةِ فَهُوَ لِأَبِيهِ الَّذِي انْتَقَى مِنْهُ ، قِيلَ :  
 الْبَيْعَةُ خِرْزَةُ حُمْرَاءُ ، وَجَمَعَهُ بَيْعٌ . وَالْبَيْعَةُ  
 أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيْقِ مَعْرُوفٌ ، وَفِي  
 التَّهْلِيْبِيِّ : الْبَيْعُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، ضَرْبٌ مِنَ  
 الْعَقِيْقِ مَعْرُوفٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
 • بَيْعٌ • الْبَيْعَةُ : عَشْبَةٌ طَيِّبَةٌ . وَالْبَيْعَةُ :  
 عَشْبَةٌ إِذَا رَعَتْهَا الْمَاشِيَةُ كَثُرَ رَعْوَةُ الْبَازِيهَا فِي  
 قَلْبِهَا . ابْنُ سَيِّدٍ : الْبَيْعَةُ نَبْتَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ  
 تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَدَكَادِكِ الْأَرْضِ ، لَهَا وَرَقٌ  
 طَوَالٌ لَطِيفٌ مُحَدَّبٌ الْأَطْرَافِ ، عَلَيْهِ وَرَبْرَبٌ  
 أَغْبَرُ كَأَنَّهُ قِطْعُ الْفِرَافِ ، وَزَهْرَتُهَا مِثْلُ سُنْبُلَةٍ  
 الشَّعِيرِ وَحَبُّهَا صَغِيرٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَيْعَةُ  
 لَيْسَ لَهَا زَهْرٌ ، وَبِهَا حَبٌّ كَثِيرٌ ، يَسْمَنُ  
 عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَلَا تَغْزُرُ ، قَالَ : وَمِنْ كَلَامِ  
 الْعَرَبِ : قَالَتِ الْبَيْعَةُ أَنَا الْبَيْعَةُ ، أَغْبَقُ  
 الصَّبِيَّ بَعْدَ (١) الْعَتَمَةِ ، وَأَكْبُ الثَّمَالَ فَوْقَ

الْأَكَمَةِ ، تَقُولُ : دَرِي يُعْجَلُ لِلصَّبِيِّ ،  
 وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ لَا يَصْبِرُ ، وَالْجَمْعُ بَيْعٌ ،  
 قَالَ مَرْقَشٌ وَوَصَفَ ثَوْرٌ وَحَشِيٌّ :  
 بَاتَ يَفِيثُ مُعْشِبٌ نَبْتُهُ  
 مُخْتَلِطٌ حَرِيثُهُ وَالْيَنْبَمُ  
 وَيُقَالُ : بَيْعَةُ خَلْوَاءُ إِذَا اسْتَرْخَى وَرَقَهَا عِنْدَ  
 تَمَامِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
 أَعْجَبَهَا أَكْلَ الْبَعِيرِ الْبَيْعَةَ  
 • بَيْعٌ • فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ يَهَابٌ ، وَيُرْوَى  
 إِهَابٌ (٢) ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ  
 الْمَدِينَةِ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .  
 • بَيْعٌ • أَيَّتَ الْجَرْحُ يُوْهِتُ ، وَكَذَلِكَ  
 اللَّحْمُ : ائْتَنَ .  
 • بَيْرٌ • الْبَيْهَرُ : اللَّجَاجَةُ وَالْتَّادِي فِي الْأَمْرِ ،  
 وَقَدْ اسْتَبْهَرَ . وَالْمُسْتَبْهَرُ : الذَّاهِبُ الْعَقْلُ  
 (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَشْدُّ :  
 يَسْعَى وَيَجْمَعُ دَائِيًا مُسْتَبْهَرًا  
 جَدًّا وَلَيْسَ بِأَكْلِيٍّ مَا يَجْمَعُ  
 وَاسْتَبْهَرَ الْحُمْرُ : فَرَعَتْ (عَنْهُ أَيْضًا)  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
 • بَيْعٌ • الْبَيْهَاءُ : مَفَازَةٌ لِأَمَاءٍ فِيهَا  
 وَلَا يَسْمَعُ فِيهَا صَوْتٌ . وَقَالَ عَارَةُ : الْفَلَاءَةُ  
 الَّتِي لِأَمَاءٍ فِيهَا وَلَا عِلْمَ فِيهَا وَلَا يَهْتَدِي  
 لِطَرَفِهَا ، وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :  
 كُلُّ بَيْهَاءٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا  
 أَرْقَلَتْهَا . قَلَاصُنَا إِزْقَالَا  
 وَيُقَالُ لَهَا هَيْمَاءٌ . وَلَيْلُ أَيُّهْمُ : لِأَنْجُومٍ  
 فِيهِ . وَالْبَيْهَاءُ : فَلَاءَةٌ مَلْسَاءٌ لَيْسَ بِهَا نَبْتُ .  
 وَالْأَيُّهْمُ : الْبَلَدُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ . وَالْبَيْهَاءُ :  
 الْعَمِيَاءُ ، سُمِّيَتْ بِهِيَ لَعَمَى مَنْ يَسْلُكُهَا كَمَا قِيلَ  
 (٢) قَوْلُهُ : وَيَهَابُ وَإِهَابٌ ، قَالَ ياقوت  
 بالكسراه . وكذا ضبطه القاضي عياض وصاحب  
 المراد كذا في شرح القاموس ، وضبطه المجد تبعًا  
 للصاغاني كصاحب .  
 (١) قوله : « بعد » صوابه « قبل » كما ذكر في  
 مادة « مثل » . وبهذا التصويب يستقيم المعنى .  
 [ عبد الله ]

للسبل والبعر الهاجج الأبهان، لأنهما يتجران  
كل شيء كحجرهم الأعشى، ويقال لهما  
الأعميان. واليهما: التي لا مرتع بها،  
أرض يهماء. واليهما، الأرض التي لا أثر  
فيها ولا طريق ولا علم، وقيل هي الأرض  
التي لا يهتدى فيها للطريق، وهي أكثر  
استعمالاً من اليهماء، وليس لها مذكر من  
نوعها. وقد حكى ابن جنبي برأيهم، فإذا  
كان ذلك فلها مذكر. والأبهام من الرجال:  
الجرى الذي لا يستطيع دفعه. وفي  
التهديب: الشجاع الذي لا يتحاش لشيء،  
وقيل: الأبهام الذي لا يبغ شيئا  
ولا يحفظه، وقيل: هو الثبت العناد جهلاً  
لا يزيغ إلى حجة ولا يتهم رأيه إعجاباً.  
والأبهام: الأصم، وقيل: الأعشى.  
الأزهرى: والأبهام من الناس الأصم الذي  
لا يسمع بين يهيم، وأنشد:  
كأنى أنادى أو أكلم أيها

وسنة يهماء: ذات جلوبية. وسنون  
بهيم: لا كلاً فيها ولا ماء ولا شجر.  
أبو زيد: سنة يهماء شديدة عسرة لا فرح  
فيها.

والأبهيم: المصاب في عقله.  
والأبهيم: الرجل الذي لا عقل له ولا فهم،  
قال العجاج:

إلا تضليل الفؤاد الأبهيم  
أراد الأبهيم قلبه، وقال روية:

كانها تغريده بعد العتم  
مرتجس جمل أو حاد نهم  
أو راجز فيه لجاج ويهم  
أي لا يعقل.

والأبهان عند أهل الحضرة: السبل  
والحريق، وعند الأعراب: الحريق  
والجمل الهاجج، لأنه إذا هاج لم يستطيع  
دفعه بمنزلة الأبهيم من الرجال، وإنما سمي  
أبهيم لأنه ليس مما يستطيع دفعه، ولا ينطق  
فيكلم أو يستعجب، ولهذا قيل للفلاة التي  
لا يهتدى بها للطريق: يهماء، والبرايهم،

قال الأعشى:

ويهما بالليل عطشى الفلا  
ويزنى صوت فيأديها (١)

قال ابن جنبي: ليس أيهم ويهماء  
كأدهم ودهماء لأمرين: أحدهما أن الأبهيم  
الجمل الهاجج أو السبل، واليهما الفلاة،  
والآخر: أن أيهم لو كان مذكراً لوجب  
أن يأتي فيها بهم مثل دهم ولم يسمع  
ذلك، فعلم لذلك أن هذا تلاق بين  
اللفظ، وأن أيهم لا موث له، وأن يهماء  
لا مذكر له.

والأبهان عند أهل الأمصار: السبل  
والحريق لأنه لا يهتدى فيها كيف العمل،  
كما لا يهتدى في اليهماء، والسبل والجمل  
الهاجج الصنول يتعود منها، وهما الأعميان،  
يقال: تعوذ بالله من الأبهمين، هما البعير  
المعتلم الهاجج والسبل. وفي الحديث: كان  
النبي ﷺ، يتعوذ من الأبهمين، قال:  
هما السبل والحريق. أبو زيد: أنت أشد  
وأشجع من الأبهمين، وهما الجمل  
والسبل، ولا يقال لأحدهما أيهم.

والأبهيم: الشايخ من الجبال. والأبهيم  
من الجبال: الصعب الطويل الذي  
لا يرتقى، وقيل: هو الذي لا نبات فيه.  
وأبهيم: الاسم. وجلة بن الأبهيم: آخر  
ملوك غسان.

ويهه يا يا، وياو وياو: من دعاء  
الإيل، ويهيه بالإيل يهيه ويهياها: دعاها  
بذلك وقال لها ياو ياو والأقيس يهياها  
بالكسر. ويه: حكاية الداعي بالإيل الميهيه  
بها، يقول الراعي لصاحبه من بعيد: ياو  
ياو، أقبل. وفي التهذيب: يقول الرجل  
لصاحبه، ولم يخص الراعي؛ قال ذو

(١) قوله: «عطشى» بالعين المهملة تحريف  
صوابه: «عطشى» بالعين المعجمة، أي مظلمة،  
كما في الصحاح والتهذيب، وفي مادة «غطش» من  
اللسان. [عبد الله]

الرمة:

ينادى يهياو وياو كأنه  
صوت الروبي ضل بالليل صاحبه  
ويروى: تلوم يهياو، يقول: إنه يناديه  
ياهياو ثم يسكت منتظراً الجواب عن  
دعوتيه، فإذا أبطا عنه قال ياو، قال: وياو  
ياو نداء، قال: وبعض العرب يقول  
ياهياو فيصيب الأولى، وبعض يكره ذلك  
ويقول هياو من أسماء الشياطين، ويقول:  
يهيهت به.

الأصمعي: إذا حكوا صوت الداعي  
قالوا يهياو، وإذا حكوا صوت المجيب قالوا  
ياو، والفعل منها جميعاً يهيهت؛ وقال في  
تفسير بيت ذى الرمة: إن الداعي سميع  
صوتاً يا هياو، فأجاب يياو رجاء أن يأتيه  
الصوت ثانية، فهو متلوم يقول ياو صوتاً ييا  
هياو؛ قال ابن بري: الذي أنشده أبو علي  
لذي الرمة:

تلوم يهياو إليها وقد مصى  
من الليل جوز واسطرت كواكبه  
وقال حكاية عن أبي بكر: اليهيا صوت  
الراعي، وفي تلوم ضمير الراعي، ويهياو  
محمول على إضمار القول؛ قال ابن بري:  
والذي في شعرو في رواية أبي العباس  
الأحرول:

تلوم يهياو يياو وقد بدا  
من الليل جوز واسطرت كواكبه  
وكذا أنشده أبو الحسن الصقلي النحوي  
وقال: اليهيا صوت المجيب إذا قيل له  
ياو، وهو اسم لاستعجاب والتنون تنوين  
التكثير وكان يهياو مقلوب هيهاه، قال ابن  
بري: وأما عجز البيت الذي أنشده  
الجهري فهو لصدر بيت قبل البيت الذي  
يلي هذا وهو:

إذا ازدهمت رعيًا دعا فوقه الصدى  
دعاء الروبي ضل بالليل صاحبه  
الأزهرى: قال أبو الهيثم في قول ذى الرمة  
تلوم يهياو يياو قال: هو حكاية الثبواء.

ابن بزرج : ناس من بني أسد يقولون يا هياه أقبل ، ويا هياه أقبلا ، ويا هياه أقبلوا ، ويا هياه أقبلي ، وللنساء كذلك ، ولغة أخرى يقولون للرجل يا هياه أقبل ، ويا هياهان أقبلا ، ويا هياهون أقبلوا ، وللمرأة يا هياه أقبلي فينصبونها كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل لأنهم أرادوا الهاء فلم يندخلوها ، وللتين يا هياهاتان أقبلا ، ويا هياهات<sup>(١)</sup> أقبلن .

ابن الأعرابي : يا هياه ويا هياه ويا هيات ويا هيات كل ذلك يفتح الهاء الأصحى : العامة تقول يا هيا ، وهو مؤنث ، والصواب يا هياه يفتح الهاء ويا هيا . قال أبو حاتم : أظن أصله بالسريانية يا هيا شراها ، قال : وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : يا هياه أقبل ولا يقول لغير الواحد . وقال : يهيهت بالرجل من يا هياه . ابن بزرج : وقالوا يا هيا ، ويا هيا إذا كلمته من قريب ، والله تعالى أعلم .

• بيها • بيها : من كلام الرعاء ؛ قال ابن بري : بيها حكاية الثاوب ؛ قال الشاعر :  
تعادوا بيها من مواصلة الكرى  
على غايرات الطرف هذلو المشافر

• يوح • ابن سيده : يوح الشمس ( عن كراع ) لا يخله الصرف ولا الألف واللام ، والذي حكاه يعقوب : يوح . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري في فصل الياه شيئا وقد جاء منه قولهم يوح اسم للشمس ؛ قال : وكان ابن الأباري يقول : هو يوح ، بالياء ، وهو تصحيف ، وذكره أبو علي الفارسي في الحليات عن المبرد ، بالياء المعجمة باثنتين ، وكذلك ذكره أبو العلاء ابن سلمان في شعره فقال :

(١) قوله : « وياهايات إلخ » كذا بالأصل والتهديب ، والذي في التكملة : وللجمع ياهايات إلخ .

وأنت متى سفرت رددت يوحا قال : ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له : صحفته وإنما هو يوح ، بالياء ، واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في الفاظي ، فقال لهم : هذه النسخ التي بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة ، فأخرجوا النسخ العتيقة فوجدوها كما ذكره أبو العلاء .

وقال ابن خالويه : هو يوح ، بالياء المعجمة باثنتين ، وصحفه ابن الأباري فقال : يوح ، بالياء المعجمة بواحدة ، وجرى بين ابن الأباري وبين أبي عمر الزاهد كل شيء حتى قالت الشعراء فيهما ، ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم السجستاني فإذا هو يوح ، بالياء المعجمة باثنتين ؛ وأما البوح ، بالياء ، فهو النفس لا غير ؛ وفي حديث الحسن بن علي ، عليها السلام : هل طلعت يوح ؟ يعني الشمس ، وهو من أسائها كبراح ، وما مبيئانو على الكسر .

قال ابن الأثير : وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلي ، وقد يقال بالياء الموحدة لظهورها من قولهم : باح بالأمر يباح .

• يوس • الياس : السل .  
والياس بن مضر : معروف ؛ وقول أبي العاصية السلمي :  
قلو أن داء الياس يبي فأعانتني  
طيب بارواح العقيبي شفانينا  
قال نعلب : داء الياس يعني الياس ابن مضر ، كان أصابه السل فكانت العرب تسمى السل داء الياس .

• يوم • اليوم معروف مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها ، والجمع أيام ، لا يكسر إلا على ذلك ، وأصله أيام فاذغيم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة . وقوله عز وجل : « وذكرهم بأيام الله » ؛ المعنى

ذكرهم بنعم الله التي أنعم فيها عليهم وبنعم الله التي أنعم فيها من نوح وعاد وثمود . وقال الفراء : معناه خوفهم يا نزل بعد وثمود وغيرهم من العذاب وبالغفو عن آخرين ، وهو في المعنى كقولك : خذهم بالشدّة واللين . وقال مجاهد في قوله تعالى : « لا يرجون أيام الله » ، قال : نعمه ، وررر عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ ، في قوله [تعالى] : « وذكرهم بأيام الله » قال : أيامه نعمه ؛ وقال شير في قولهم : يومه : يوم ندى ويوم طعان ويومه : يوم نعم ويوم بوس ، فاليوم ههنا بمعنى الدهر أي هو دهره كذلك .

والأيام في أصل البناء أيام ، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة ياء وواو في موضع ، والأولى منها ساكنة ، أذغموأ إحداهما في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالية ، كانت قبل الواو أو بعدها ، الأني كليات شواذ تروى مثل الفتوة والهورة .

وقال ابن كيسان وسئل عن أيام : لم ذهبت الواو ؟ فأجاب : أن كل ياء وواو سبق أحدهما الآخر يسكون فإن الواو تصير ياء في ذلك الموضع ، وتذغم إحداهما في الأخرى ، من ذلك أيام أصلها أيام ، ومثلها سيد وميت ، الأصل سيود وميوت ، فأكثر الكلام على هذا الإحرفين صيوب وحيوة ، ولوأعلوها لقالوا صيب وحية ، وأما الواو إذا سقت فقولك لويته ليا وشويته شيا ، والأصل شويا ولويا . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليوم اليوم ، فقال : يريدون اليوم اليوم ، ثم خففوا الواو فقالوا اليوم اليوم ، وقالوا : أنا اليوم أفل كذا ، لا يريدون يوما بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر (حكاة سيويه) ومنه قوله عز وجل : « اليوم أكملت لكم دينكم » ؛ وقيل معنى : « اليوم أكملت لكم دينكم » أي قرضت ما تحتاجون إليه في دينكم ، وذلك حسن

جائزاً ، فَمَا أَنْ يَكُونَ دِينَ اللَّهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ غَيْرَ كَامِلٍ فَلَا .  
وَقَالُوا : الْيَوْمَ يَوْمُكَ ، يُرِيدُونَ التَّشْيِيعَ وَتَعْظِيمَ الْأَمْرِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا ، أَيْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَعْنِي يُرَادُ بِهَا ثَوَابُ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : قَالَ لِلحِجَاجِ : سِرُّ إِلَى الْعِرَاقِ غِرَارَ النَّوْمِ طَوِيلَ الْيَوْمِ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ جَدَّ فِي عَمَلِهِ يَوْمَهُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِالْيَوْمِ الْوَقْتُ مُطْلَقًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ ، أَيْ وَقْتُهُ ، وَلَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ .

وَالْيَوْمُ الْأَيُّومُ : آخِرُ يَوْمٍ فِي الشَّهْرِ . وَيَوْمٌ أَيُّومٌ وَيَوْمٌ وَيَوْمٌ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) لِأَنَّ الْقِيَاسَ لَا يُوجِبُ قَلْبَ الْبَاءِ وَأَوَّ ، كُلُّهُ : طَوِيلٌ شَدِيدٌ هَائِلٌ . وَيَوْمٌ ذُو أَيَّامٍ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَرَوَانُ يَا مَرَوَانُ لِلْيَوْمِ الْيَمِينِ  
وَرَوَاهُ ابْنُ جُنَيْنٍ :

مَرَوَانُ مَرَوَانُ آخِرُ الْيَوْمِ الْيَمِينِ

وَقَالَ : أَرَادَ آخِرُ الْيَوْمِ السَّهْلِ الْيَوْمِ الصَّعْبِ ، فَقَالَ : يَوْمٌ أَيُّومٌ وَيَوْمٌ كَأَشْمَتْ وَشَعِبَتْ ، فَقَلْبَ فَصَارَ يَبُوءُ ، فَأَنْقَلَبَتِ الْعَيْنُ لِانْتِكَسَارِ مَا قَبْلَهَا طَرَفًا ، وَوَجْهَ آخِرِ أَنَّهُ أَرَادَ آخِرَ الْيَوْمِ الْيَوْمِ ، كَمَا يُقَالُ عِنْدَ الشَّدَةِ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ : الْيَوْمِ الْيَوْمِ ، فَقَلْبَ فَصَارَ الْيَوْمُ ثُمَّ نَقَلَهُ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فَعَلٍ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ :

عَلَامٌ قَتَلَ مُسْلِمًا تَعْبَدًا

مُدَّ خَمْسَةَ وَخَمْسُونَ عَدَدًا

يُرِيدُ خَمْسُونَ ، فَلَمَّا انْتَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ قَلِبَتْ بَاءُ فَصَارَ : الْيَمِينِ .

قَالَ ابْنُ جُنَيْنٍ : وَيَجُوزُ فِيهِ عِنْدِي وَجْهٌ نَائِلٌ لَمْ يُقَلِّ بِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ عَلَى مَا قِيلَ فِي الْمَذْهَبِ الثَّانِي آخِرَ الْيَوْمِ الْيَوْمِ ثُمَّ قُلِبَ فَصَارَ الْيَوْمُ ، ثُمَّ نَقَلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى الْمِيمِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ هَذَا بَكَرٌ ، فَصَارَ

الْيَوْمُ ، فَلَمَّا وَقَمَتِ الْوَاوُ طَرَفًا بَعْدَ ضَمِّهِ فِي الْأَسْمِ أَبَدَلُوا مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً ، ثُمَّ مِنَ الْوَاوِ بَاءً فَصَارَتْ الْيَمِينُ كَأَحْقَى وَأَدْلَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ قِيلَ ، أَيْ الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ كَقَوْلِهِ :

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَلَوًا

فَالْيَمِينُ ، عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، نَعْتُ ، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي اسْمٌ مَرْفُوعٌ بِالِاتِّبَادِ ، وَكِلَاهُمَا مَقْلُوبٌ ، وَرَبًّا عَبْرُوا عَنِ الشَّدَةِ بِالْيَوْمِ ، يُقَالُ يَوْمٌ يَوْمٌ أَيُّومٌ ، كَمَا يُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَّانِيُّ :

نَعَمْ آخِرُ الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِينِ

لِيَوْمِ رَوْحٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ

هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، آخِرُ الْوَاوِ وَقَدَّمَ الْمِيمَ ، ثُمَّ قَلِبَتْ الْوَاوُ بَاءً حَيْثُ صَارَتْ طَرَفًا كَمَا قَالُوا أَدْلَى فِي جَمْعٍ دَلِيٍّ .

وَالْيَوْمُ : الْكَوْنُ ، يُقَالُ : نَعَمْ الْآخِ فُلَانٌ فِي الْيَوْمِ إِذَا نَزَلَ بِنَا ، أَيْ فِي الْكَاتِبَةِ مِنَ الْكَوْنِ إِذَا حَدَّثَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَعَمْ آخِرُ الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِينِ

قَالَ : أَرَادَ أَنْ يَشْتَقَّ مِنَ الْإِسْمِ نَعْتًا فَكَانَ حَلَّهُ أَنْ يَقُولَ فِي الْيَوْمِ الْيَوْمِ فَقَلِبَهُ ، كَمَا قَالُوا الْقَيْسِيُّ وَالْأَيْتِيُّ ، وَقَوْلُ ، الْعَرَبُ لِلْيَوْمِ الشَّدِيدِ : يَوْمٌ ذُو أَيَّامٍ ، وَيَوْمٌ ذُو أَيَّامٍ لِيَطُولُوا شَرَّهُ عَلَى أَهْلِهِ .

الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ » ؛ أَيْ مِنْ أَوَّلِ الْأَيَّامِ ، كَمَا تَقُولُ لَقِيتُ كُلَّ رَجُلٍ تُرِيدُ كُلَّ

الرَّجَالِ

وَيَاوَمْتُ الرَّجُلَ مِائِمَةً وَيَوْمًا أَيْ عَامَلْتُهُ أَوْ اسْتَأْجَرْتُهُ الْيَوْمَ (الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَعَامَلْتُهُ مِائِمَةً : كَمَا تَقُولُ مُشَاهِرَةٌ ، وَلَقِيتُهُ

يَوْمَ يَوْمٍ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ وَقَالَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْبِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُهُ إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ تَقُولُ الْأَيَّامُ فِي مَعْنَى الْوَقَائِعِ ، يُقَالُ : هُوَ عَالِمٌ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ ، يُرِيدُ وَقَائِعَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَائِعٌ فِي مُضَرٍ تَسْمَةُ  
وَفِي وَائِلٍ كَانَتْ الْعَاشِرَةَ  
فَقَالَ : تِسْعَةٌ وَكَانَ يَنْبِيهِ أَنْ يَقُولَ تِسْعٌ لِأَنَّ الرَّقِيعَةَ أَتَى ، وَلَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْأَيَّامِ .  
وَقَالَ شَمِرٌ : جَاءَتْ الْأَيَّامُ بِمَعْنَى

الْوَقَائِعِ وَالنَّعَمِ .  
وَقَالَ : إِنَّمَا خَصَّوْا الْأَيَّامَ دُونَ ذِكْرِ اللَّيَالِي فِي الْوَقَائِعِ لِأَنَّ حُرُوبَهُمْ كَانَتْ نَهَارًا ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلًا ذَكَرُوهَا كَقَوْلِهِ :

لَيْلَةَ الْعُرُوبِ حَتَّى غَامَرْتُ  
جَعْفَرَ يُعْنِي وَرَهْطُ ابْنِ شَكَلٍ  
وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كَثْلُومٍ :

وَأَيَّامٌ لَنَا غَرٌّ طَوَالٌ

فَأَنَّهُ يُرِيدُ أَيَّامَ الْوَقَائِعِ الَّتِي تُصِيبُوا فِيهَا عَلَى أَعْدَائِهِمْ ؛ وَقَوْلُهُ :

شَرٌّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبَتْ عَتْرَ بِيحْدِجٍ جَمَلًا  
أَرَادَ شَرَّ أَيَّامٍ دَهْرِيهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : شَرُّ يَوْمِي دَهْرِيهَا الشَّرِّينِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ إِنَّ فِي الشَّرِّ خِيَارًا وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ مَعَ بَقِيَّةِ الْآيَاتِ وَفِصَّةِ عَتْرَ مُسْتَوَفَاةٍ فِي مَوْضِعِهَا .

وَيَا مَ وَخَارِفٌ : قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ . وَيَا مَ حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ . وَيَا مَ : اسْمٌ وَلَدِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي غَرِقَ بِالطُّوفَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى الْفِهِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ وَجُودِ « يَوْمِ » .

• يُونُ . الْيُونُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ :

جَلَوْا مِنْ يَهَامٍ أَرْضِنَا وَتَبَدَّلُوا  
بِمَكَّةَ بَابَ الْيُونِ وَالرِّبْطُ بِالْعَصَبِ

• يَوَاءُ الْيَاءُ : حَرْفُ هَيْجَاءٍ ، وَسَنَدُّ كُرْهُ فِي تَرْجِمَةِ يَامِنْ الْأَيْفِ اللَّيْنَةِ آخِرَ الْكِتَابِ ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• يَعْتُ . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ، عَنِ الْعَرَبِ ، لِأَقْوَالِ شَبُورَةَ ذَكَرَ يَعْتُ ،

قال: هي بفتح الياء الأولى، وضم العين المهملة، صقع من بلاد اليمن جعله لهم؛ انتهى.

• بين • بين: اسم بلد (عن كراع) قال: ليس في الكلام اسم وقعت في أوله ياءان غيره. وقال ابن جنى: إنها هويين وقرنه يدن. قال ابن بري: ذكر ابن جنى في سير الصناعة أن بين اسم واد بين ضاحك وضويحك جبلين أسفل القرش، والله أعلم.

• يا • يا: حرف نداء، وهي عاملة في الاسم الصحيح وإن كانت حرفاً، والقول في ذلك أن ليا في قيامها مقام الفعل خاصة ليست للحروف، وذلك أن الحروف قد توب عن الأفعال كهل فأنها توب عن استفهم، وكما ولا فأنها ينوبان عن أنفي، ولا توب عن استثنى، وتلك الأفعال النائية عنها هذه الحروف هي الناصبة في الأصل، فلما انصرفت عنها إلى الحرف طلباً للإيجاز، ورغبة عن الإكثار، أسقطت عمل تلك الأفعال لئيم لك ما انتحيت من الاختصار، وليس كذلك يا، وذلك أن يا نفسها هي العامل الواقع على زيد، وحالها في ذلك حال أذعو وأنادي، فيكون كل واحد منهما هو العامل في المفعول، وليس كذلك ضربت وقتلت ونحوه، وذلك أن قولك ضربت زيداً وقتلت بشراً العامل الواصل إليهما المعبر بقولك ضربت عنه ليس هو نفس ض رب ت، إنها تم أحداث هذو الحروف دلالة عليها، وكذلك القتل والشتم والإكرام ونحو ذلك، وقولك أنادي عبد الله وأكرم عبد الله ليس هنا فعل واقع على عبد الله غير هذا اللفظ، ويا نفسها في المعنى كأذعو، ألا ترى أنك إنما تذكر بعد يا اسماً واحداً، كما تذكره بعد الفعل المستقل بفاعله، إذا كان متعدياً إلى واحد

كضربت زيداً؟ وليس كذلك حرف الاستفهام وحرف النفي، وإنما تدخلها على الجملة المستقلة، فتقول: ما قام زيد وهل زيد أخوك؛ فلما قويت يا في نفسها وأوغلت في شبه الفعل تولت بنفسها العمل؛ وقوله أنشده أبو زيد:

فخير نحن عند الناس منكم  
إذا الداعي المثوب قال: يا  
قال ابن جنى: سألت أبو علي عن ألف يا من قوله في قافية هذا البيت بالا فقال: أمثلة هي؟ قلت: لا لأنها في حرف أعني يا، فقال: بل هي منقلة، فاستدللت على ذلك، فاعتصم بأنها قد خلطت باللام بعدها ووقف عليها فصارت اللام كأنها جزء منها فصارت بال بمنزلة قال، والألف في موضع العين، وهي مجهولة فينبغي أن يحكم عليها بالانقلاب عن واو، وأراد بال بنى فلان ونحوه. التهذيب: تقول إذا ناديت الرجل أفلان وأفلان وأيا فلان، بالمد، وفي ياء النداء لغات، تقول: يا فلان أيا فلان أيا فلان أيا فلان هيا فلان، الهاء مبدلة من الهمز في أيا فلان، وربما قالوا فلان يا فلان يا فلان.

قال ابن كيسان: في حروف النداء ثمانية أوجه: يازيد، ووازيد، وازيد، وأيا زيد، وهيا زيد، وأى زيد وأيا زيد، وزيد؛ وأنشد:

ألم تسمى أي عبد في روتني الضحى  
غناء حمامات لهن هديل؟

وقال:  
هيا أم عمرو هل لي اليوم عندكم  
بغية أبصار الوشاة رسول؟

وقال:  
أخالد ماواكم لمن حل واسع

وقال:  
أيا ظيئة الرعاء بين حلاجي  
التهذيب وللبيات القاب تعرف بها  
كالقاب الألفات: فونها ياء التانيث في مثل

اضرب وتضربين ولم تضربي، وفي الأسماء ياء حبلى وعطشى، يقال لها حبليان وعطشيان وجاديان وما أشبهها، ويا ذكرى أوسيا.

ومنها ياء التثنية والجمع كقولك رأيت الزيدين وفي الجمع رأيت الزيدين، وكذلك رأيت الصالحين والصالحين والمسلمين والمسلمين.

ومنها ياء الصلة في القوافي كقوله:  
يادار مية بالعباء فالسندى  
فوصل كسرة الدال بالياء، والخليل يسميها ياء الترم، يمد بها القوافي، والعرب تصل الكسرة بالياء؛ أنشد الفراء:

لا عهد لى بينضالو  
أصبحت كالشن البالي

أراد: بينضالو؛ وقال:  
على عجل مني أطاطي شياي

أراد: شياي فوصل الكسرة بإلياء. ومنها ياء الإشباع في المصادر والنوع كقولك: كاذبته كيداباً وضارته ضيراباً أراد كيداباً وضيراباً، وقال الفراء: أرادوا أن يظهر الألف التي في ضارته في المصدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها.

ومنها ياء مسكين وعجيب، أرادوا بناء مفعلي وبناء فعل فاشبعوا بإلياء.

ومنها الياء الموحدة مثل ياء العيزان والمعاد وقيل ودعى ومضى، وهي في الأصل واو فقلت ياء لكسرة ما قبلها.

ومنها ياء النداء كقولك يازيد، ويقولون أزيد.

ومنها ياء الاستنكار كقولك: مررت بالحسن، فيقول المجيب مستكراً لقوله: الحسين، مد النون بياو والحق بها هاء الوقفة.

ومنها ياء التعابي كقولك: مررت بالحسن ثم تقول أخي فلان، وقد فسرت في الألفات في ترجمة آ.

ومن باب الإشباع ياء مسكين وعجيب



وَمَا أَشْبَهَهَا أَرَادُوا بِنَاءِ مَفْعُلٍ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ  
وَالْعَيْنِ ، وَبِنَاءِ فَعْلٍ فَاشْبَعُوا كَسْرَةَ الْعَيْنِ بِالْيَاءِ  
فَقَالُوا مَفْعِيلٌ وَعَجِيبٌ .

وَمِنْهَا يَاءُ مَدِّ الْمُنَادَى كِنْدَانِهِمْ : يَا بَشْرُ ،  
يَمْدُونُ اللَّفَّ يَاوَيْشِدُونُ يَاءُ بَشْرٍ وَيَمْدُونَهَا  
بِيَاءَ يَا بَشْرُ (١) ، يَمْدُونُ كَسْرَةَ الْبَاءِ بِالْيَاءِ  
فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ وَيَقُولُونَ : يَا مَنْدِيرُ ،  
يُرِيدُونَ يَا مَنْدِيرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَا بَشِيرُ  
فَيَكْثِرُونَ الشَّيْنَ وَيَتَّبِعُونَهَا الْيَاءُ يَمْدُونَهَا بِهَا  
يُرِيدُونَ يَا بَشْرُ .

وَمِنْهَا الْيَاءُ الْفَاصِلَةُ فِي الْإِثْنَيْنِ مِثْلُ يَاءِ  
صَقِيلٍ وَيَاءِ بَيْطَارٍ وَعَيْهَرَةَ وَمَا أَشْبَهَهَا .  
وَمِنْهَا يَاءُ الْهَمْزَةِ فِي الْخَطِّ مَرَّةً وَفِي  
اللَّفْظِ أُخْرَى : فَأَمَّا الْخَطُّ فَمِثْلُ يَاءِ قَائِمٍ  
وَسَائِلٍ وَشَائِلٍ صَوَّرَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً وَكَذَلِكَ  
مِنْ شُرَكَائِهِمْ وَأَوْلِيكَ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَمَا  
اللَّفْظُ فَقَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ الْخَطِيئَةِ خَطَايَا وَفِي  
جَمْعِ الْمِرَاةِ مِرَايَا ، اجْتَمَعَتْ لَهُمْ هَمْزَتَانِ  
فَكَبَّرُوهُمَا وَجَعَلُوا إِحْدَاهُمَا الْفَاءَ .

وَمِنْهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ عَمْرٍو  
عَمِيرٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ رَجِيلٌ ، فِي تَصْغِيرِ  
ذَا ذِيَا ، وَفِي تَصْغِيرِ شَيْخٍ شُوَيْخٌ .  
وَمِنْهَا الْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ كَقَوْلِهِمْ  
الْحَامِي وَالسَّادِي لِلخَامِسِ وَالسَّادِسِ ،  
يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْقَوَائِمِ وَغَيْرِ الْقَوَائِمِ .  
وَمِنْهَا يَاءُ التَّعَالَى ، يُرِيدُونَ التَّعَالِبَ ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَلِصَفَادِي جَمْعُهُ تَفَانِقُ

يُرِيدُ : وَلِصَفَادِعِ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا مَا عَدُّ أَرْبَعَةَ فُضِلَ

فَرَوَّجْتُكَ خَامِسٌ وَأَبُولُكَ سَادِي

وَمِنْهَا الْيَاءُ السَّاكِنَةُ تُتْرَكُ عَلَى حَالِهَا فِي

مَوْضِعِ الْجَزْمِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَأَنْشَدَ

الْفَرَّاءُ :

(١) قوله : «ويعدونها بياء يا بيشرة» كذا

بالأصل وعبارة شرح القاموس ومنهم من يمد الكسرة

حتى تصرياء فيقول : يا بيشر فيجمعون إلخ .

الْمَ يَا تَيْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْحِي  
بِهَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ ؟  
فَأَثَبْتُ الْبَاءَ فِي يَا تَيْتِكَ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ ؛  
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :

هَزَى إِلَيْكَ الْجَذْعُ يَجْنِيكَ الْجَنَى  
كَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولُ يَجْنِيكَ بِلَا يَاءٍ ، وَقَدْ  
فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

هَجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جَنَّتْ مُعْتَدِرًا  
مِنْ هَجَوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ  
وَمِنْهَا يَاءُ النَّدَاءِ وَحَذَفَ الْمُنَادَى وَإِضْرَاهُ  
كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ :  
«أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ» بِالتَّخْفِيفِ ، الْمَعْنَى أَلَا  
يَا هَوْلَاءُ اسْجُدُوا لِلَّهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَيْبَانًا تَجِيءُ بِهِمْ  
أُمُّ الْهَنْتَيْنِ مِنْ زَيْدٍ لَهَا وَارِي !  
كَانَهُ أَرَادَ : يَا قَوْمَ قَاتِلِ اللَّهِ صَيْبَانًا ؛ وَمِثْلُهُ  
قَوْلُهُ :

يَا مَنْ رَأَى بَارِقًا أَكْفَكِفُهُ  
بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِهَةِ الْأَسَدِ  
كَانَهُ دَعَا : يَا قَوْمِ يَا أُخْرَى ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا  
عَلَيْهِ قَالَ مَنْ رَأَى .

وَمِنْهَا يَاءُ نِدَاءٍ مَا لَا يُجِيبُ تَنْبِيهاً لِمَنْ  
يَعْقُلُ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَا حَسْرَةَ  
عَلَى الْعِبَادِ» ، وَ«يَا وَيْلَتَا أَلِدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ»  
وَالْمَعْنَى أَنْ اسْتَهْزَأَ الْعِبَادَ بِالرُّسُلِ صَارَ حَسْرَةً  
عَلَيْهِمْ فَتَوَدَّيَتْ تِلْكَ الْحَسْرَةَ تَنْبِيهاً  
لِلْمُتَحَسِّرِينَ ، الْمَعْنَى يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ  
أَيْنَ أَنْتَ فَهَذَا أَوَانُكَ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .  
وَمِنْهَا يَاءَاتٌ تَدُلُّ عَلَى أَفْعَالٍ بَعْدَهَا فِي  
أَوَائِلِهَا يَاءَاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مَا لِلظَّلِيمِ عَاكَ كَيْفَ لَا يَأ  
يَنْقُدُ عَنْهُ جِلْدُهُ إِذَا يَأ  
يَذْرَى التُّرَابُ خَلْفَهُ إِذْ رَايَا  
أَرَادَ : كَيْفَ لَا يَنْقُدُ جِلْدُهُ إِذَا يَذْرَى التُّرَابُ  
خَلْفَهُ .

وَمِنْهَا يَاءُ الْجَزْمِ الْمُنْسَبِطِ ، فَأَمَّا يَاءُ  
الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ فَكَقَوْلِكَ أَقْضِيَ الْأَمْرُ ،  
وَتَحْدَفُ لِأَنَّ قَبْلَ الْبَاءِ كَسْرَةٌ تَخْلَفُ مِنْهَا ،

وَأَمَّا يَاءُ الْجَزْمِ الْمُنْسَبِطِ فَكَقَوْلِكَ رَأَيْتُ  
عَبْدِي اللَّهِ وَمَرَرْتُ بِعَبْدِي اللَّهِ ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَ  
الْبَاءِ كَسْرَةٌ فَتَكُونُ عَوْضًا مِنْهَا فَلَمْ تَسْقُطْ ،  
وَكَثُرَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَلَمْ تَسْقُطْ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ مِنْهَا خَلْفٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَتْ الْبَاءُ زَائِدَةً فِي  
حَرْفٍ رُبَاعِيٍّ أَوْ خُحَّاسِيٍّ أَوْ ثَلَاثِيٍّ فَالرُّبَاعِيُّ  
كَالْفَهْقَرِيِّ وَالْخُرْزَلِيِّ وَبِغَيْرِ جَلْسِيٍّ ، فَإِذَا تَنَسَّه  
الْعَرَبُ اسْقَطَتِ الْبَاءَ فَقَالُوا الْخُرْزَلَانِ  
وَالْفَهْقَرَانِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْبَاءَ فَيَقُولُوا : الْخُرْزَلِيَّانِ  
وَلَا الْفَهْقَرِيَّانِ لِأَنَّ الْحَرْفَ كَرَّرَتْ حُرُوفُهُ ،  
فَاسْتَقْبَلُوا مَعَ ذَلِكَ جَمْعَ الْبَاءِ مَعَ الْأَلْفِ ،  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي نَصْبِهِ لَوْ تَنَّى عَلَى هَذَا  
الْخُرْزَلِيِّينَ فَتَقَطَّ وَسَقَطَتِ الْبَاءُ الْأُولَى ، وَفِي  
الثَّلَاثِيِّ إِذَا حُرِّكَتْ حُرُوفُهُ كُلُّهَا مِثْلَ الْجَمْرِيِّ  
وَالْوَيْبِيِّ ، ثُمَّ تَوَهَّ فَقَالُوا الْجَمْرَانِ وَالْوَيْبَانِ  
وَرَأَيْتُ الْجَمْرَيْنِ وَالْوَيْبَيْنِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :  
مَا لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ يَاءَانِ كَتَبَتْهُ بِالْيَاءِ لِلتَّنَائُثِ ،  
فَإِذَا اجْتَمَعَ الْبَاءَانِ كَتَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْفَاءَ  
لِثِقَلِهَا .

الْجَوَهْرِيُّ : يَأْحَرُ وَمِنْ حُرُوفِ  
الْمَعْجَمِ ، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ،  
وَمِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَقَدْ يُكْنَى بِهَا عَنِ  
الْمُتَكَلِّمِ الْمَجْرُورِ ، ذَكَرْنَا كَانَ أَوْ تَنَّى ، نَحْوُ  
قَوْلِكَ تَوَيْبِي وَعَلَامِي ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَهَا ،  
وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ ، وَلَكِ أَنْ تَحْدَفَهَا فِي  
النَّدَاءِ خَاصَّةً ، تَقُولُ : يَا قَوْمِ وَيَا عِبَادِ ،  
بِالْكَسْرِ ، فَإِنْ جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ فَتَحَّتْ  
لَا غَيْرَ نَحْوِ عَصَايَ وَرَحَايَ ، وَكَذَلِكَ إِنْ  
جَاءَتْ بَعْدَ يَاءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

«وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي» وَأَصْلُهُ بِمُصْرِحِي ،  
سَقَطَتِ النُّونُ لِلِإِضَافَةِ ، فَاجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ  
فَحُرِّكَتِ الثَّلَاثِيَّةُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ  
رَدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا ، وَكَسَرَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ  
تَوَهَّماً أَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ حُرِّكَ إِلَى الْكَسْرِ ،  
وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، وَقَدْ يُكْنَى بِهَا عَنِ الْمُتَكَلِّمِ  
الْمُنْصَوِّبِ إِلَّا أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ تُرَادَ قَبْلَهَا  
نُونٌ وَقَائِيَةٌ لِلْفِعْلِ لِيَسْلَمَ مِنَ الْجَرِّ ، كَقَوْلِكَ :

ضربى ، وَقَدْ زِيدَتْ فِي الْمَجْرُورِ فِي كَلِمَاتٍ  
مَخْصُوصَةٍ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا نَحْوُ مَنِي وَعَنِي  
وَلَدْنِي وَقَطْنِي ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَسْلَمَ  
السُّكُونُ الَّذِي يُنْتِجُ الْكَلِمَةَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ  
تَكُونُ الْيَاءُ عِلْمَةً لِلتَّائِيثِ كَقَوْلِكَ : أَفَعَلَى  
وَأَنْتَ تَفْعَلِينَ ، قَالَ : وَيَا حَرْفٌ يُنَادَى بِهِ  
الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ ، تَقُولُ : يَا زَيْدُ أَقْبِلْ ؛  
وَقَوْلُ كَلِيبِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّمَلُّبِيُّ :

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ

خَلَالَكَ الْجَوْفِيُّضَى وَأَصْفَرَى !

فَهِيَ كَلِمَةٌ تَعَجَّبُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْيَاءُ  
حَرْفٌ هِجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا  
وَبَدَلًا وَزَائِدًا ، وَتَصْغِيرُهَا يُوِيَّةٌ ، وَقَصِيدَةٌ  
وَأُوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْوَاوِ ، وَيَاوِيَّةٌ عَلَى

الْيَاءِ . وَقَالَ تَعَلَّبٌ : يَاوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ جَمِيعًا ،  
وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَبِيْتُ يَاةً  
فَكَانَ حُكْمُهُ يُوِيَّةٌ وَلَكِنَّهُ شَدَّ . وَكَلِمَةٌ مِيوَاةٌ  
مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مِيوَاةٌ ، أَيْ  
مَبْنِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ ؛ قَالَ : فَإِذَا صَغُرَتْ  
الْيَاءُ قُلْتُ أَيْبَةً . وَيُقَالُ : أَشْبَهْتُ يَاوُكَ يَاوِيَّ  
وَأَشْبَهْتُ يَاءَكَ بِوَزْنِ يَاعَكَ ، فَإِذَا تَبَيَّنَتْ قُلْتُ  
يَاعِي بِوَزْنِ يَاعِي . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : جَائِزٌ أَنْ  
تَقُولَ يَبِيْتُ يَاةً حَسَنَةً . قَالَ الْخَلِيلُ : وَجَدْتُ  
كُلَّ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ فِي الْهَجَاءِ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ  
بَعْدَهَا تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيْفِ إِلَى الْيَاءِ نَحْوَ يَاوِفَا  
وَطَا وَنَحْوِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى  
« أَلَا يَا اسْجُدُوا » بِالتَّخْفِيفِ ، فَالْمَعْنَى  
أَيَا هَوْلًا اسْجُدُوا ، فَحَذَفَ الْمُنَادَى اكْتِظَاءً

بِحَرْفِ النَّدَاءِ ، كَمَا حَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ  
اِكْتِظَاءً بِالْمُنَادَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يُوسُفُ  
أَعْرِضْ عَنْ هَذَا » إِذْ كَانَ الْمُرَادُ مَعْلُومًا ؛  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ يَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِنَّمَا هُوَ  
لِلتَّنْبِيهِ كَمَا قَالَ : أَلَا اسْجُدُوا ، فَلَمَّا أُذْخِلَ  
عَلَيْهِ يَا التَّنْبِيهِ سَقَطَتِ الْأَلْفُ الَّتِي فِي اسْجُدُوا  
لِأَنَّهَا أَلْفٌ وَصَلٌ ، وَذَهَبَتِ الْأَلْفُ الَّتِي فِي  
بِالِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّهَا وَالسَّيْنِ  
سَاكِنَتَانِ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ هَذَا  
الْبَيْتَ وَخَتَمَ بِهِ كِتَابَهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ قَصَدَ  
بِذَلِكَ تَفَاوُلًا بِهِ ، وَقَدْ خَتَمْنَا نَحْنُ أَيْضًا بِهِ  
كِتَابَنَا وَهُوَ :

أَلَا يَا اسْلُمَى يَا دَارَ مِيَّ عَلَى الْبَلْبَى  
وَلَا زَالَ مِنْهُمَلًا بِجِرْعَاتِكَ الْقَطْرُ

فرغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد  
الأنصاري ، نفعه الله والمسلمين به ، في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من  
ذى الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستائة .

والحمد لله رب العالمين كما هو أهله ، وصلواته على سيدنا محمد وآله

وصحبه .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وقد لاحظتنا عناية الله ، وأحاطنا توفيقه ، فانتينا من ضبط « لسان  
العرب » وتحقيقه ، وتصويب أخطائه ، واستكمال نقصه ، قدر  
استطاعتنا ، في يوم السبت الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى  
وأربعمائة وألف للهجرة ، الموافق السادس والعشرين من سبتمبر سنة ألف  
وتسعمائة وإحدى وثمانين للميلاد ، والله وحده يعلم أننا قد أفرغنا في  
ذلك جهدنا ، وبدلنا وكدنا وكدنا ، فجاء بحمد الله فائقاً الطبقات  
السابقة كلها . وإن فاتتنا بعض الأخطاء فإن العصمة لا تكون إلا للنبي .  
والحمد لله رب العالمين

محمد أحمد حسب الله  
سيد رمضان أحمد

عبد الله على الكبير  
هاشم محمد الشاذلي

ستصدر قريباً بمشيئة الله تعالى فهرس وافية مفصلة « للسان العرب » وتشمل الآتي :

- ١ - فهرس القرآن الكريم
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٣ - فهرس الأشعار
- ٤ - فهرس الأمثال
- ٥ - فهرس الأعلام
- ٦ - فهرس الأيام والوقائع والحروب
- ٧ - فهرس الخيل وأدوات الحرب
- ٨ - فهرس القبائل والأمم والفرق
- ٩ - فهرس الأماكن : البلدان ، المنازل ، الجبال ، الأودية ، الأنهار ، الآبار ، المياه ، الأشجار .
- ١٠ - فهرس مصطلحات : النبات ، الأحجار الكريمة ، الأفلاك والنجوم .

### مجلدات لسان العرب

- ١ - المجلد الأول : من ١ - ٧٤٠ الجزء ٩  
من أ - ج
- ٢ - المجلد الثاني : من ٧٤١ - ١٤٧٠ الجزء ١٧  
من ح - د
- ٣ - المجلد الثالث : من ١٤٧١ - ٢١٧٤ الجزء ٢٤  
من ذ - س
- ٤ - المجلد الرابع : من ٢١٧٥ - ٣٢٠٢ الجزء ٣٦  
من ش - ع
- ٥ - المجلد الخامس : من ٣٢٠٣ - ٤٢١٨ الجزء ٤٦  
من غ - ل
- ٦ - المجلد السادس : من ٤٢١٩ - نهاية الجزء ٥٥  
من م - ي